

الْإِيمَانُ عَنْ بَشِيرِ بْنِ رَجِيَّةٍ الْفَرَقَانِ الْبَاجِيَةَ
وَمَجَانِبَ الْفِرْقَانِ الْمَذْمُومَةِ

كتاب الايمان

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن طه العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

رضا بن نعيان معطي

المجلد الأول

دار الولاية

للنشر والتوزيع



الْإِنشَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْدِ وَالْمُحْتَمَلِ
وَجَانِبِ الْفَيْزِ وَالْمُذْمُومِ

جُفُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبِيعَةُ السَّانِيَةُ
١٩٩٤ م - ١٤١٥ هـ

دارُ الرَّايَةِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ
الرِّيَّاضُ - التَّرْبُوءَةُ - طَرِيقُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ
هاتف: ٤٩١١٩٨٥ - مَصوْرُ فاكْس: ٤٥٦٦٩٤٩
ض. ب. ٤٠١٢٤ الرمز: ١١٤٩٩٠ مَدِيْنَةُ التُّكْرِ - AICO - SJ - 400981

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهد به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فلعل من أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة قاطبة هي نعمة كمال الدين وتمامه وتعهد الله تعالى بحفظ كتابه وصيانته فهي أمة معصومة الأصول لم تعبت بها أيدي التحريف ولم تتناولها أصابع التزييف، كما هو الحال بالنسبة للأديان السابقة التي عبثت بكتبها أصابع الهوى واتجاهات المصالح المنحرفة.

وكان تكفل الله تعالى بحفظ هذا الدين لأنه الدين الخاتم فلا دين بعده حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فلا بد إذاً من بقاء هذا الدين محفوظاً حتى تقوم حجة الله على خلقه.

وكما تكفل الله تعالى بحفظ كتابه وصيانته عن التحريف والتزوير فقد سخر علماء الحديث للقيام بتحقيق سنة رسول الله ﷺ وبيان صحيحها من ضعيفها واستبعاد الأحاديث الموضوععة فيها حتى أصبحت السنة واضحة المعالم معروفة الدرجات بتوفيق الله لهؤلاء العلماء فيما بذلوه في نقد الحديث من جهد

ليس له نظير في الأمم الأخرى سواء في نقد الرواية على قواعد الجرح والتعديل أو أعمال الدراية في تحقيق نص متون الأحاديث حتى تم تحقيق السُّنة رواية ودراية فأصبح بذلك الأصل الثاني في الإسلام هو الآخر محققاً موثوق النسبة لرسول الله ﷺ بحيث أصبحت مرجعاً أصلاً في هذا الدين سواء في عقائده الأصولية أو في أحكامه التفريعية، وقد هبىء الله سبحانه وتعالى رجالاً ينفون عنه التأويل والتحريف وجموحات الغالين فهم قائمون في كل زمان وآن بنصرته وهم المعنيون أصالة بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتي أمر الله»^(١). فهم ظاهرهم دائماً بالحجة والبيان والدليل والبرهان على المنحرفين والمؤولين الذين هم - مع الأسف الشديد - من أبناء جلدتنا وأهل ملتنا، لكن قد حلّ عليهم خذلان الله تعالى فأخذوا يثيرون الشبه والشكوك بين المنتسبين إلى العلم بل والعامه أحياناً، فوقعوا في مخالفة سلف هذه الأمة المبارك، وعلى رأسهم صحابة رسول الله ﷺ الذين اختارهم الله تعالى من الأزل لصحبة نبيه وإقامة شرعه، فبدلاً من أن يتمسك هؤلاء بهديهم أظهروا لهم المخالفة وراحوا يطعنون في كثير من أمور العقيدة التي كانوا عليها، وهؤلاء هم رؤوس الفرق التي نبتت نابتها وبرز قرنهما في أواخر القرن الأول الهجري ولما ينقرض عصر الصحابة بعد، فحذروا رضي الله عنهم من زيغ هؤلاء العامة، فكان هؤلاء المبتدعة منبوذين في المجتمع، وبعد مضي عصر الصحابة وجد في أيام التابعين بعض رؤوس أهل الضلال الذين عنوا ببث الأهواء والبدع وكان هؤلاء فتن كبيرة على الناس وزاد خطر هؤلاء الزائفين في القرن الثالث عندما تمكن المعتزلة من إقناع الخليفة المأمون بآرائهم في العقيدة وطلبوا منه أن يحمل الناس جميعاً على آرائهم بقوة السلطان

(١) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه في حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ورواه أبو داود من حديث ثوبان، والترمذي من حديث قره بن إياس المزني، انظر: فتح الباري ٧٣١٢؛ وصحيح مسلم، باب الإمارة ٧٤؛ وسنن ابن ماجه، رقم ٧؛ وسنن أبي داود ٤٢٥٢؛ وسنن الترمذي ٢٢٨٧.

فكانت فتنة كبيرة انتشر شررها على المسلمين وعمت لوثتها الفكر الإسلامي العظيم.

وكان بعض هؤلاء قد دخلوا في الإسلام لتحقيق غايات سيئة ومآرب دنيئة فكان دخولهم يخدم مخططاً يهدف إلى زعزعة عقائد الإسلام في نفوس أتباعه وإثارة الفِرقة والبغضاء فيما بينهم، حتى وقع بعض المسلمين تحت تأثير هؤلاء واقتنعوا بكثير من آرائهم نتيجة التليبس والخداع فيزغ نجم الزندقة وأطلت الفرق برؤوسها وكثر الكلام في القدر ونبغ التشبيه والتجسيم والقول بالجبر ونفي الصفات والكلام على قضايا الإيمان، هل العمل يدخل فيه أم لا؟ وهل العاصي كافر بزوال إيمانه أم لا؟ وهل يستثنى المؤمن في إيمانه أم لا؟ وغير ذلك من الأمور التي كان يعتبر الكلام فيها من باب الابتداع في الدين والأحداث فيه.

وكان هذا وراء حماس علماء السلف واندفاعهم مخلصين في الكتابة في الرد على هؤلاء المخالفين فألفوا رسائل وكتباً ودونوا مقالات حفظت عنهم تناولت بالبحث جوانب العقيدة التي أثرت حولها الشكوك واكتنفتها الشبه، وقد كان لموقف هؤلاء أثر كبير في اندحار هذه الآراء الضالة وانحسار أمرها. ومن أبرز هؤلاء العلماء الذي كان لهم دور في ذلك: عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي (+١٨١هـ) وأبوسعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان البصري المحدث الحجّة الناقد (+١٩٨هـ) وابن أبي شيبة أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العسبي (+٢٢٥هـ) وألف في ذلك كتاب السنة، ويحيى بن بكير بن عبدالرحمن بن يحيى الحنظلي الحافظ (+٢٢٦هـ) وأبو عبدالله نعيم بن حماد المروزي (+٢٢٨هـ) وعبدالله بن محمد بن عبدالله الجفصي شيخ البخاري (+٢٢٩هـ) الذي ألف كتاب الرد على الجهمية. والإمام أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم المعروف بابن راهوية (+٢٣٨هـ) وألف الإمام أحمد (+٢٤١هـ) كتاب «الرد على الجهمية والزنادقة» وصنف الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (+٢٥٦هـ) كتاب «خلق أفعال العباد» والرد على الجهمية. وألف أبو بكر أحمد بن محمد بن هانء الأثرم تلميذ الإمام أحمد (+٢٧٣هـ) كتاب السنة. وصنف أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال

تلميذ الإمام أحمد (+٢٧٣هـ) كتاب السنة. وكتب أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (+٢٧٥هـ) كتاب السنة. وكذلك فعل أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل الشيباني البصري (+٢٧٧هـ) كتاب السنة. وصنف عثمان بن سعيد الدارمي (+٢٨٠هـ) كتاب «الرد على الجهمية» وكتاب «الرد على بشر المريسي» وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (+٢٩٠هـ) وصنف أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي (+٢٩٢هـ) كتاب «السنة» وألف أيضاً أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدي (+٣٠١هـ) كتاب التوحيد. وتكلم في ذلك أبو العباس بن سريج (+٣٦٠هـ) وصنف أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال مرتب آثار الإمام أحمد (+٣١١هـ) كتاب السنة وألف أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (+٣١١هـ) كتاب التوحيد. وكتب أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال (+٣٤٩هـ) كتاب السنة. وألف أيضاً أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (+٣٦٠هـ) كتاب السنة. وكذلك أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حبان (+٣٦٩هـ) فإنه كتب السنة وألف عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (+٣٨٧هـ) كتاب «الإبانة» وصنف أبو القاسم هبة الله بن الحسن الرازي اللالكائي (+٤١٨هـ) كتاب السنن، وكتب في ذلك من المغاربة أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي الأندلسي (+٤٢٩هـ) كتاب الأصول. وصنف أيضاً في ذلك أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي (+٤٣٤هـ) كتاب السنة. وألف أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (+٤٥٨هـ) كتاب الأسماء والصفات وتكلم في ذلك عدة كتب حافظ المغرب بلا منازع أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (+٤٦٣هـ) وغير هؤلاء كثير^(١).

وكتاب «الإبانة» لابن بطة يعد أكبر موسوعة في العقيدة السلفية فهو يتألف من أربع مجلدات كبيرة تناول فيها بالبحث كل قضايا العقيدة.

(١) انظر: مقدمة عقائد السلف، نلشار وطالبي، ص ٥ - ٧؛ والعقيدة الحموية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٩٩ - ١٠٠.

وقد دفعتني إلى تحقيق هذا الكتاب رغبات علمية كثيرة منها:

أولاً: أن غالبية تراث السلف في هذا الجانب لم يحقق وما زال مخطوطاً وأن الباحثين لم يعنوا بدراسة أو تحليل العقائد السلفية ولم يتناولوا ما كتبه علماء السلف من أهل القرن الثالث والرابع للهجرة ومن نهج نهجهم ممن جاء بعدهم بالدراسة أو التحليل.

ثانياً: أن هذا الكتاب يمثل مذهب إمام أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل لأن ابن بطة قريب العهد به وهو على مذهبه في الأصول والفروع كما أنه كان يسكن «عكبرا» البلدة القريبة من بغداد موطن الإمام أحمد التي لا تبعد عنها سوى عدة فراسخ.

ثالثاً: أن ابن بطة يعتبر من علماء الحديث الكبار في عصره وأن كتابه «الإبانة» قد حوى آلاف الأحاديث النبوية الشريفة والآثار عن الصحابة والتابعين بالأسانيد المتصلة، وقد كان لعلماء الحديث مكانة كبيرة في نفوس المسلمين ولذا فقد وضع الناس كل ثقتهم فيهم وصاروا يتعرفون عن عقيدة السلف عن طريقهم لأنهم هم الذين يروونها بأسانيدهم. كما أن من أهم ملامح الفرقة الناجية كما أخبر النبي ﷺ «هي من كان على مثل ما عليه النبي وأصحابه» وانطبق ذلك على أهل الحديث حقيقة لا تحتاج إلى جدال.

رابعاً: أن المخطوطة التي نحن بصدد تحقيقها لها مكانة كبيرة لدى علماء السلف ممن كانوا معاصرين له أو ممن جاؤوا بعده، فنقولهم عنها واقتباساتهم منها كانت كثيرة وهذا يلقي الضوء على مهمتها وبالتالي فإن هذا يدفنا إلى تحقيقها حتى يسهل الرجوع إليها والانتفاع بها.

خامساً: النسيان الذي طوى هذا الإمام الجليل قد دفعتني إلى التاريخ له ونشر تراثه والتعريف بجهوده في خدمة العلم النافع المقتبس من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على نهج السلف الصالح.

سادساً: ما عليه جماهير المسلمين الآن من ميل إلى الإرجاء وإن كان منهم

غالباً عن غير قصد ولكنها لوثة سرت إلى العامة حتى أنك ترى أحدهم يعبر عن مذهب المرجئة ببساطة فيقول من غير حرج أو ضيق: ليست العبرة بأداء الصلاة أو أداء الزكاة أو غير ذلك من الأعمال الظاهرة إذ العبرة بما في القلب. . . وبذلك وقعت الأمة في أعظم خطر إذ عزلت العمل وهو من أهم معالم الإيمان عزلته عن واقع حياتها مما كان له أثر سيء جداً على فساد الفرد والمجتمع.

وكتاب «الإبانة» الذي نقوم بتحقيقه يتناول موضوعات الإيمان وفيه ردود قوية وعرض مستفيض لمذهب السلف في هذه القضايا وبذلك يتحقق من كان على غير مذهب السلف أنه على خطأ أو شطط ويكفي لبطلان ما هو عليه معرفته أنه يخالف ما كان عليه سلف هذه الأمة العظيم، والأمر نفسه يقال بالنسبة لموضوع تكفير المسلم بارتكاب إحدى الكبائر هذا الأمر الخطير الذي انتشر بين صفوف الناشئة بشكل قوي فوافقوا مذهب الخوارج في أشنع ما لديهم من رأي، والمجلد الأول من كتاب «الإبانة» قد عني بإزاحة كثير من الشبه حول قضية الحكم بالتكفير بارتكاب المعاصي.

ويتحدث شيخ الإسلام ابن تيمية عن الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة فيقول: وهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة، وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم، وفي باب وعبد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم، وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية، وفي أصحاب رسول الله ﷺ بين الرافضة والخوارج^(١).

كما أن الحافظ ابن رجب الحنبلي قد بين أهمية بحث مسائل الإيمان لما يتعلق بها من الأمور الهامة فيقول: «وهذه المسائل: أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والتناق مسائل عظيمة جداً، فإن الله عز وجل علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمايتها أول

(١) العقيدة الواسطية، تحقيق الهراس، ص ١٢٤ وما بعدها.

اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابة حيث أخرجوا عصاة
الموحدين من الإسلام بالكلية وأدخلوهم في دائرة الكفر وعاملوهم معاملة الكفار
واستحلوا بذلك دماء المسلمين وأموالهم، ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة
وقولهم: بالمنزلة بين المنزلتين. ثم حدث خلاف المرجئة وقولهم: أن الفاسق
مؤمن كامل الإيمان. وقد صنّف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسائل تصانيف
متعددة^(١).

وترجع أهمية موضوع الدراسة للعقيدة السلفية سواء بالكتابة أو التحقيق
إلى أهمية العقيدة السلفية نفسها وضرورة العمل الجاد في سبيل العودة بالناس
إليها خالصة من ضلالات الفرق والمذاهب الزائفة.

وللعقيدة السلفية مرجحات وميزات تبين قيمتها وضرورة التمسك بها
والرجوع إليها، ومن أهم هذه الميزات:

١ - أنها مستقاة من مصادر الإسلام الأولى: الكتاب والسنة بعيدة عن
كل تأثير أجنبي طارئ على البيئة الإسلامية ومجردة من تأويلات العقول
ونزعات الأهواء ومجادلة الفرق.

٢ - أنها تبتعد بالمسلم عن الشكوك والأوهام وتقطع درب الشيطان إلى
نفسه بعد أن تترك في النفس الطمانينة الصادقة والارتياح الكامل وهذا
هو الموقف الذي يرتضيه الإسلام، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾^(٢).

بينما تجد الكثيرين من أتباع الفرق الأخرى في حيرة تلام بعض
اعتقاداتهم.

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٢٩.

(٢) سورة الحجرات: الآية ١٥.

كما أن علم الكلام قد اتخذ الجدل الكريه مطية في إثبات العقائد، والجدل مذموم في الإسلام، لأن التفسير للجدل هو بداية الانحراف عن الجادة والأخذ في بينات الطرق، قال الإمام مالك في ذم الجدل والمجادلين في الدين: «أرأيت إن جاء من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد»^(١).

إن هذه الكلمة الصادقة من هذا الإمام الجليل تدل على حقيقة ما يتردى فيه هؤلاء من قلق وحيرة واضطراب وتناقض.

وقال الخليفة الزاهد عمر بن عبدالعزيز: «من جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنقل»^(٢).

وأما الجدل المراد في مثل قوله تعالى:

﴿وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٣).

فالمقصود به الجدل المشروع الذي يطلب به الوصول إلى الحقيقة، فمثل هذا الجدل لا يلحقه ذم لأنه من باب النصيحة المطلوبة شرعاً.

٣ - أنها تجعل موقف المسلم موقف المعظم لنصوص الكتاب والسنة، لأنه يعلم أن كل ما فيها حق وصواب وفي ذلك منجاة كبرى ومزية عظيمة لأنها تعصم المسلم من رد معاني نصوص الكتاب والسنة أو التلاعب في تفسيرها بما يوافق الهوى ويلائم القصد، وأن المتبع لكتب الفرق يجد الأمثلة الكثيرة على ذلك. ومن ذلك كقول المعتزلة في تفسير قوله تعالى:

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٤﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٤)

(١) سيأتي تخريج هذه الآثار في القسم الثاني من الكتاب.

(٢) سيأتي تخريج هذه الآثار في القسم الثاني من الكتاب.

(٣) سورة النحل: الآية ١٢٥.

(٤) سورة القيامة: الآية ٢٣.

أي منتظرة الثواب، وقد دفعهم إلى هذا التفسير قولهم بعدم رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة. ومن ذلك أيضاً قولهم في تفسير قوله تعالى:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)

أي جرحه بأظافر الحكمة، وقد قادهم إلى هذا الضلال اعتقادهم أن القرآن مخلوق وأن الله لا يتكلم. وكذلك تفسير الجهمية لقوله تعالى:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢)

باستولى، وقد دفعهم إلى هذا الكذب اعتقادهم أن الله في كل مكان وأن العلو ليس صفة لله تعالى، وغير ذلك من شطط التفسير ومردود التأويل.

كما ينبغي أن نلاحظ أن الغلو في التأويل يفقد النصوص هيتها سيما عندما يكون هذا التأويل لا يعتمد على نص ديني صحيح أو لم يقل به أحد من علماء السلف.

والإسراف في التأويل يتنافى مع كون الإسلام ديناً عملياً يتمشى مع كل زمان ويتنافى مع ما وصف الله به القرآن من أنه بيان وتبيان لكل شيء وأنه ميسر للذكر وأن آياته مطلوب تدبرها والتفكر فيها.

٤ - أنها تربط المسلم بالسلف العظيم فتزيده عزة وافتخاراً، كيف لا وهي تجعله يسير على خطى الصحابة وغيرهم من سلف هذه الأمة المباركة. فهم سادة الأولياء وأئمة الأتقياء وما كانوا عليه هو الدين الذي لا جدال فيه. كل ذلك يزيد المسلم بصيرة في دينه فهو متأكد أنه يسير في ظلال الفرقة الناجية التي وصفها النبي ﷺ في حديث افتراق الأمة. «وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين

(١) سورة النساء: الآية ١٦٤.

(٢) سورة طه: الآية ٥.

فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا: ما هي يا رسول الله قال: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي»^(١).

ولا يستطيع أحد أن ينفي هذا الوصف عن سلف هذه الأمة أو يدعي أنهم كانوا على غير بينة في دينهم لأن في ذلك رد ضمني لوصف الله تعالى لهم بقوله:

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾^(٢).

ولا شك أن من كان على طريقتهم ممن جاء بعدهم أهل الحق والصواب وهم الفرقة الناجية، وهذا ما قرره المحققون من أهل العلم، قال الإمام علي بن المديني: «إن الطائفة الناجية هم أهل الحديث»^(٣).

وقد ذكر الخطيب في مقدمة كتابه شرف أهل الحديث أقوال عشرات العلماء من السلف بذلك. وقد جعل الله أهله أركان الشريعة وهدم بهم كل بدعة شنيعة فهم أمناء الله في خليقته والواسطة بين النبي ﷺ وأمة والمجتهدون في حفظ ملته، أنوارهم زاهرة وفضائلهم سائرة وآياتهم باهرة ومذاهبهم ظاهرة وحججهم قاهرة وكل فئة تحيز إلى هوى ترجع إليه وتستحسن رأياً تعكف عليه سوى أصحاب الحديث فإن الكتاب عدتهم والسنة حجتهم والرسول فتتهم وإليه نسبتهم لا يعرجون على الأهواء ولا يلتفتون إلى الآراء...».

٥ - أن القرآن الكريم قد نبه إلى ضرورة الالتزام بما كان عليه المسلمون السابقون وحذر من اتباع غير ذلك. قال الله تعالى:

(١) سيأتي تخريج هذا الحديث في القسم الثاني من الكتاب.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١١٠.

(٣) تليس إبليس، لابن الجوزي، ص ٢٨.

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١).

وسورة الفاتحة التي أمرنا بتلاوتها في صلاتنا فيها قول الله تعالى:

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٢)

وهو صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ولا شك أن هذه الصفات تنطبق أصالة على سلف هذه الأمة وتعبر عن
صفتهم.

٦ - أنها تحقق للمسلمين الوصف الذي رضيه الله تعالى لهم حيث
ذكرهم بقوله:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٣).

فدور العقل في العقيدة السلفية هو دور الرضا والاطمئنان والتقدير لعظمة
الله تعالى والتفكير في مخلوقاته العظيمة المبثوثة في هذا الكون الفسيح والتأمل
فيما أودع الله فيه من الآيات ونصب فيه من العبر. وليس معنى هذا إلقاء العقل
جانباً كما هو في المفهوم الكنسي، فالبحث العقلي ليس مذموماً على الإطلاق إنما
يذم إذا اكتفي به عن الأدلة الشرعية وقدم عليها أو عارض نصوص الدين،
كما أنه لا يدخل للعقل في مجال الغيب في «السمعيات» من أمور العقيدة. أما
أبحاث العقيدة التي يستدل بها على وحدانية الله تعالى وعلمه وقدرته وحكمته

(١) سورة النساء: الآية ١١٥.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٥.

(٣) سورة النساء: الآية ٦٥.

والبعث والجزاء، فقد طالب القرآن العقل البشري أن يبتدي إليها، فهي أدلة تدعم النصوص وتزيد في تثبيت الاعتقاد، ولهذا يجد المتأمل في كتاب الله تعالى الآيات الكثيرات التي تحثّ العقل البشري على التأمل والتفكير والتبصّر والتدبّر.

إن فتح المجال أمام العقل البشري لينطلق في مجالات الكون فيدلل الصعاب ويرشد الإنسان إلى طُرُق باب الحضارة مما يعود على البشرية بالخير العميم، إن سير العقل في هذا الاتجاه أمر حسن وجميل بل هو طريقه الطبيعي ومساره الاعتيادي، أما أن يسمح للعقل أن يتدخل في مجالات الغيب ويلاقى منا كل تشجيع واستحسان فهذا خطأ فادح وحقاقة كبرى ترتكب في حق حاضر الإنسان ومستقبله وإهانة صريحة للعقل بتوريطه بالانزلاق، في مسارب لا دخل له بها بل هي بعيدة عن مطلبه ومحال أمام تصوره.

لقد ابتدأ المعتزلة هذه المهزلة فأناطوا العقل البشري آمالهم بعد أن أسندوا إليه مهمة الكشف في عالم الغيب وملكوت الآخرة، وتدخل العقل باحثاً في خصائص اليوم الآخر، فأنبت ما أراد ونفى ما شاء واعتدى على مقام الألوهية العظيم فتناول صفات الله تعالى بالتبديل والتحوير والطمس والتزوير منتهكاً حرمة النصوص غير مبال ولا ملتفت لأي وعيد أو عقاب فتناقض أيما تناقض ونفى عن الذات الإلهية صفات أثبتها الله لنفسه زعم أنها أوصاف للأجسام ونعوت للمخلوقات.

إن العقل البشري قاصر كل القصور في عالم الغيب ونتائجه وتوقعاته كلها تخرصات سكرى وظنون بلهوى، وقد بنيت النصوص النبوية المباركة عدم الركون إلى هذه الأوهام بعبارات وجيزة. فقد روي أن النبي ﷺ قال: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته فهلكوا»^(١).

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لضعفه وعزاه لأبي الشيخ في العظمة والطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي. ونقل المناوي قول السخاوي فيه: «هذه الأحاديث أسانيداً كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة». فيض القدير ٢٦٤/٣. وحسنه الألباني في الجامع الصغير رقم ٢٩٧٢؛ كما حسنه الحافظ ابن كثير في رسالة =

إن العقل إذا لم ينطلق من وحي النصوص المعصومة فإنه سرعان ما يخطيء ولما كان من مهام العقيدة تنظيم سلوك الإنسان، فإن نتائجه تكون خطيرة وتسبب اختلافاً بين الناس، وهل يتعارض الناس إلا بسبب استخدام عقولهم.

إن العقل مخلوق من مخلوقات الله تعالى شأنه كشأنها له قدراته المحدودة وخصائصه الثابتة، فهل يطلب من العين أن تبصر ما يبعد عنها آلاف الأميال؟ وهل يطلب من الأذن أن تسمع ما يدور بين الطيور من مناجاة؟ وهل يطلب من اليد أن تحمل جبلاً ومن القدم أن ترزح بركلة منها ناطحة سحاب أو غير ذلك من الأمور المغرقة في المحال، وكذلك الشأن نفسه بالنسبة للعقل البشري عندما يتعرض لمسائل الغيب مثبتاً نافياً، فلم يباح للعقل أن يتعرف على المخلوقات لأنه مخلوق مثلها أما أن يتناول هذا المخلوق المغرور ليتدخل في مهام الخالق العظيم وينصب نفسه الحكم العدل الذي لا يرجع عن حكمه ولا يعترض على قراره فتلك بلية البلايا وأعجوبة الأساطير، فهل يقع الإنسان في ضلال أبعد من هذا الضلال؟ وصدق الله العظيم إذ يقول:

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾^(١).

٧ - أنها توحد صفوف المسلمين وتجمع كلمتهم لأنها عقيدة الكتاب والسنة فهي تحقيق عملي واستجابة صحيحة لنداء الله تعالى:

﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾^(٢).

= «العقائد». انظر: كشف الخفا للعجلوني ٣١١/١؛ والأسماء والصفات لليهقي، ص ٢٩٩، كما أشار الألباني إلى تضعيفه بزيادة «تهلكوا» كما في ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٤٧٠.

(١) سورة القصص: الآية ٥٠.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

هذا بخلاف الدعوة إلى عقائد الفرق الأخرى التي تفرق ولا تجمع ويختلف المسلمون عليها ولا يتفقون.

٨ - كما تنفرد هذه العقيدة بأن فيها التمسك بسنة النبي ﷺ كاملة، وعدم رد أي شيء منها إذا ما اجتمعت فيها الشروط التي توجب الأخذ بها، وعدم التفريق بين متواترها وآحادها قبولاً ورداً في العقيدة قبولاً للأول ورداً للثاني كما يفعل أرباب الكلام والفرق. وإن الأخذ بالسنة كاملة هو تحقيق صادق لقول النبي ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي». ولقوله ﷺ في الموعظة التي وصفها الصحابة بأنها - موعظة مودع - : «إياه من يعيش منكم بعدي فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ»^(١).

٩ - إنها تجنب المسلم الهلكة بتركه الخوض في مسائل العقيدة ومناقشة الخصوم من أهل البدع والزيغ فهي تبتعد بالمسلم حقاً عن التفكير في ذات الله تعالى، فهي سهلة ميسرة بعيدة عن التعقيد والألغاز لأن معالجة السلف للقضايا تتسم بالبساطة واليسر ولذا فإن كل محاولة للرجوع والاقتراب من الفطرة هو في الحقيقة اقتراب من الدين، وكل محاولة للابتعاد عن الفطرة والوضوح هو ابتعاد عن حقيقة الدين.

لهذه المعاني المتصلة بالعقيدة السلفية ولما ذكرته من ضرورة الرجوع إليها والتمسك بها كانت أهمية القيام بتحقيق ودراسة مصادرها الأولى من كتب علماء السلف الذين عنوا بعرضها وإيراد الأحاديث والأثار الدالة عليها ورد الشبهات الموجهة إليها وفي مقدمة هذه الكتب كتاب «الإبانة الكبرى» لابن بطة.

ولعل فيما قدمته عن الكتاب وعن العقيدة السلفية وهي موضوعه الأول والأخير، لعل في ذلك ما يكشف عن أهمية موضوع هذه الدراسة ودوافعي إليها وأهدافي منها.

(١) سيأتي تخريج هذا الحديث في القسم الثاني من الكتاب.

وقد واجهتني صعوبة بالغة خلال نسخي لهذا المجلد لأن نسخته الوحيدة مشوشة الترتيب جداً وقد سقطت بعض أوراقه لاسيما أوائل الأجزاء والأبواب كما أصاب التعتيم والمسح كثيرا من سطورها وكلماتها، ولكنني بعون الله تعالى استطعت أن أتغلب على هذه الصعوبة وبما ساعد على تحقيق ذلك نسخة الكتاب المختصرة. فقد اعتمدت عليها في استتمام ما نقص من ورقة أو سطر أو كلمة، كل ذلك وصولاً إلى تقديم النص الصحيح للكتاب تمهيداً لما قمنا به من تحقيق النص وتخريج الأحاديث والآثار الواردة فيه وما اقتضته الدراسة من تعليقات.

وقد كان منهجي في هذه الدراسة هو تحقيق النص تحقيقاً علمياً دقيقاً وتخريج الأحاديث والآثار مع كثير من التعليقات التي توضح غوامض النصوص وتعرف بالرجال. ولم أكتف بذلك بل إنني قدمت لدراسة النص بدراسة وافية لحياة المؤلف حتى أصبح بذلك معروفاً بعد أن كان مغموراً، وقمت بدراسة تحليلية وافية لجميع أبواب الكتاب مع التعقيب على كل باب فيها بما يقتضيه المقام من تحقيق القول فيما تضمنه من المسائل العقدية بعيداً عن مجادلات الفرق والمذاهب الكلامية. وقد كان رجوعي في كل ذلك إلى المصادر الأصلية في بابها الوثيقة الصلة بأصحابها حتى يتم لكل ما عرضته من الآراء والأفكار وثيقة النسبة إلى من صدرت عنه.

وقد سرت في عرض موضوعات الرسالة على الخطة التالية:
قسّمت الدراسة إلى قسمين، تناول القسم الأول حياة ابن بطة والدراسة التحليلية لكتابه. وتناول القسم الثاني تحقيق نص المجلد الأول من كتاب «الإبانة الكبرى» وتخريج نصوصه والتعليق عليه.

القسم الأول

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : ترجمة ابن بطة .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب وتحليل موضوعاته .

الفصل الثالث : التعريف بالمخطوطة وبيان منهج تحقيقها .

الفصل الأول
ترجمة المؤلف

هو الإمام أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد، وعتبة بن فرقد صاحب رسول الله ﷺ وقد ساق نسب المؤلف هكذا ابن أبي يعلى في الطبقات، وابن البعلي الحنبلي في المطلع، بينما اقتصررت كتب التراجم على الإكتفاء بذكر جد أو جدين له رحمه الله.

وأجمع من ترجم له أن اسمه عبيدالله إلا أن العليمي في كتابه: «المنهج الأحمد» أطلق عليه اسم عبدالله وذلك خطأ لإجماع كل من ترجم له على أن اسمه «عبيدالله» وأن كنيته هي «أبو عبدالله» وبعيد أن يتكنى الرجل باسمه. كما أن العليمي لم يقيم أي دليل على صحة ما ذكره، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن هذا الخطأ مرده إلى النساخ لوجود التشابه الكبير بين الاسمين: «عبدالله وعبيدالله».

ولقب المؤلف «بابن بطة» بفتح الباء، وهو لقب لأحد أجداده.

ولد ابن بطة سنة أربع وثلاثمائة من الهجرة النبوية، قال ابن الجوزي في «المنتظم»: ولد ابن بطة يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلاثمائة.

وموطن ابن بطة قرية يقال لها: «عكبرا» وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بخمس فراسخ والنسبة إلى عكبرا عكبري، وقد اشتهر ابن بطة بهذه النسبة.

لقد نشأ ابن بطة في حجر والده وكان والده يحب العلم والعلماء فاعتنى بولده منذ الصغر فأوفده إلى بغداد وهو غلام يافع لم يناهز سن العاشرة.

وقد عقد ابن بطة ألوية السفر وشد رحله من قطر إلى قطر ومن بلد إلى مصر ليأخذ العلم عن مشاهير العلماء في عصره، يقول الخطيب البغدادي عنه: إنه سافر الكثير إلى البصرة والشام، وذكر ابن العماد عنه: إنه سافر الكثير إلى مكة والشعور والبصرة وغير ذلك.

وبعد عودة الإمام ابن بطة إلى موطنه من رحلاته المتكررة لازم بيته بقية حياته لأنه كان يؤثر العزلة لغلبة الفساد كما أنه لم يل من أمور السلطان شيئاً ولم يشغل نفسه بأمور الدنيا بل ظل مقبلاً على التأليف والتدريس حتى وافاه أجله رحمه الله تعالى.

وليس يعني ملازمة ابن بطة لبيته انقطاعه التام عن الناس فقد ذكرت كتب التراجم: أنه كان أماراً بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

كما أن مفهوم العزلة عند ابن بطة يعني، عدم الخوض في الفتن أو الإشتراك في وظائف الحكم، ولا يعني الإنقطاع عن نشر العلم.

وقد ذكر ابن أبي يعلى عنه أنه كان له مجلس للدرس يوم الجمعة في مسجد عكبرا، كما كان له درس في مسجد المنصور ببغداد أيضاً، ومن هذه المجالس التي كان يعقدها للتدريس تمكن طلبة العلم من الرواية عنه والإنفتاح به.

كما أجمعت كتب التراجم على أنه كان عابداً كبيراً وصالحاً شهيراً وأنه مستجاب الدعوة وكان صواماً قواماً، قال عنه الذهبي: كان صاحب أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه. وقال ابن الجوزي: وكان له الحظ الوافر من العلم والعبادة.

وكان له مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه واطلاعه عرف منها تسعة عشر مؤلفاً يمكن إرجاع أكثرها إلى مواضيع فقهية وهي:

المناسك، والإمام ضامن، والإنكار على من قصر بكتب الصحف الأولى، والإنكار على من أخذ القرآن من الصحف، والنهي عن صلاة النافلة بعد العصر

وبعد الفجر، وتحريم النسيمة، وصلاة الجماعة، ومنع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة، وإيجاب الصداق بالخلوة، وفضل المؤمن، والرد على من قال: الطلاق الثلاث لا يقع، وصلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة، وذم البخل، وتحريم الخمر، وذم الغناء والإستماع إليه، والتفرد والعزلة».

وكل هذه الرسائل لا تزال مخطوطة. أما كتبه المطبوعة فهي:

١ - كتابه «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» ويطلق عليه الإبانة الصغرى وقد حققت هذا الكتاب وطبع بحمد الله تعالى.

٢ - رسالة في «إبطال الحيل» وقد حققها الشيخ محمد حامد الفقي^(١) وطبعت ضمن مجموعة رسائل «البلاطين».

وكان ابن بطة رحمه الله من كبار علماء الحنابلة في زمنه، وكان له اختيارات فقهية في المذهب الحنبلي ذكر بعضها المرادوي في كتابه: «الإنصاف». كما تتلمذ عليه أكابر علماء الحنابلة ومنهم أبو حفص العكبري وابن حامد وغيرهما.

وقد أخذ ابن بطة الفقه والحديث وغيرهما من العلوم عن كبار شيوخ عصره ومنهم: أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق وصاحب التصانيف الكثيرة، ومن شيوخه أيضاً أبو القاسم الخرقى وأبو بكر عبدالله بن زياد النيسابوري، وكان إمام الشافعية في عصره، ومن شيوخه البغوي وابن الباغددي والأجري وابن صاعد وكثير غير هؤلاء.

كما أخذ العلم عن ابن بطة تلامذة كثيرون عرفوا بالعلم والتقوى والفضل ومن أشهرهم الحسن بن شهاب العكبري وأبو حفص العكبري وأبو إسحاق البرمكي وابن حامد والقطيعي والروشاني.

وكانت وفاة ابن بطة يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقد

(١) وكان رحمه الله من كبار الدعاة إلى عقيدة السلف الصالح في هذا القرن وكان له فضل كبير في نشرها في العالم الإسلامي عن طريق الرسائل التي نشرها وحققها.

سجلت لنا كتب التراجم قصيدة قيلت فيه رثاه فيها تلميذه ابن شهاب
العكبري، ومطلعها:

هيهات ليس إلى السلوسبيل فليكتنك توجع وعويل^(١)

(*) مصادر الترجمة: «البداية والنهاية» لابن كثير ٣٢١/١١؛ و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/٣٦٨/٢)؛ و«اللباب في معرفة الأنساب» للسمعاني ١٦٠/١؛ و«مرآة الجنان» للياقبي ٤٣٥/٢؛ و«ميزان الاعتدال» للذهبي ١٢٢/٣؛ و«لسان الميزان» للحافظ ابن حجر ١١٢/٤؛ و«الوفاء بالوفيات» للصفدي رقم ٨٧؛ و«المنتظم» لابن الجوزي ٩٦/٧؛ و«صفوة الصفوة» لابن الجوزي ١٥١/٤؛ و«تاريخ بغداد» للخطيب ٣٧١/١٠؛ و«شذرات الذهب» لابن العماد ١٢٢/٣؛ و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى ١٥٣/٤؛ و«الكامل» لابن الأثير ١٣٧/٩؛ و«الإكمال» لابن ماكولا ١٣٠/١؛ و«العبر» للذهبي ٣٥/٣؛ و«معجم البلدان» لياقوت ١٤٣/٤؛ و«المنهج الأحمد» للعلمي ٧١/٢.

(١) هذه ترجمة مختصرة للمؤلف. ومن أراد التوسع فيها فليرجع إلى تحقيقنا لكتاب «الشرح والإبانة» المعروف بالإبانة الصغرى، فسيجد هناك ترجمة ضافية لابن بطة رحمه الله.

الفصل الثاني التعريف بالكتاب وتحليل موضوعاته

ويتألف من المباحث الآتية:

- (١) اسم الكتاب.
- (٢) توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- (٣) موضوع الكتاب.
- (٤) أقسام الكتاب.
- (٥) سبب تأليف الكتاب.
- (٦) مصادر الكتاب.
- (٧) قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة.
- (٨) دراسة تحليلية لجميع أبواب الكتاب.

(١)

اسم الكتاب

اسم الكتاب: «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة» كما ورد في نسخة المكتبة التيمورية وتشمل المجلد الثاني من الكتاب من الجزء الثامن حتى الجزء الرابع عشر، وقد ورد اسم الكتاب هذا في مفتاح كل جزء وخاتمته دون تغيير، وقد ورد هذا الاسم في نسخة المكتبة الظاهرية كذلك - وهي تضم المجلد الأول من الكتاب - وذلك في أول الجزء الرابع وأول الجزء الخامس ويدل هذا على أن اسم الكتاب كان موجوداً في بداية كل جزء من المجلد ولكن سقطت الورقة الأولى من كل جزء من هذه الأجزاء وهي الورقة التي تحمل اسم الكتاب جعل هذه الأجزاء خالية من هذا الاسم.

ورغم كثرة السماع على الكتاب فلم يأت في أي منها ذكر اسم الكتاب وذلك يعتبر موافقة لاسم الكتاب المذكور عند افتتاح كل جزء منه وهذا يدل على أن من سمع هذا الكتاب أو قرأه من العلماء مجمعون على هذه التسمية.

ولكن المترجمين لابن بطة ذكروا من خلال عرض رسائله وكتبه أن له كتاب الإبانة الكبرى.

فقد قال ابن أبي يعلى: ومن مؤلفاته: الإبانة الكبرى والإبانة الصغرى. وقال الذهبي: ولابن بطة الإبانة الكبرى في السنة. وقال ابن بدران: ومن مؤلفات ابن بطة: الإبانة الكبرى والصغرى^(١).

(١) طبقات الحنابلة ١٥٣/٢؛ والعلو للذهبي، ص ١٥٠.

والسبب في ذلك أن لابن بطة رسالة صغيرة في العقيدة اسمها: «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» وقد قمنا بتحقيقها من قبل، ولما كان هذا العنوان متقارباً مع عنوان هذا الكتاب الكبير، أطلق على تلك الرسالة تجزئاً الإبانة الصغرى وأطلق على الكتاب الذي بين أيدينا: «الإبانة الكبرى». فليست الإبانة الكبرى كتاباً آخر غير الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه وهذا مسلك معهود من المترجمين عند ذكر أسماء الكتب المطولة ولا سيما إذا وجد بين كتابين للمؤلف وجه للمقارنة كالصغرى والكبرى يقولون مثلاً: الشرح الكبير والشرح الصغير، والإبانة الكبرى والإبانة الصغرى.

فإذا ذكر كتاب «الإبانة» لابن بطة مطلقاً أو بدون إضافة فالمراد به الإبانة الكبرى كما يفعل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم في نقولهما عنه. ووجود اسم الكتاب عند افتتاح أبوابه دليل على أن هذا العنوان هو الذي اختاره المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢)

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

إن توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه إنما تزداد أهميتها عند الشك لورود شبهة قوية تدل على أن مؤلف الكتاب غير معروف أو أن الكتاب قد نسب إلى أكثر من واحد من العلماء أو غير ذلك .

ولكن الكتاب الذي بين أيدينا قد سلم من كل ذلك رغم كثرة ما يشترك معه في هذه التسمية من كتب، إذ هناك إبانات كثيرة ألفت في العقيدة في بحر القرن الثالث والرابع والخامس الهجري، ومع ذلك فإننا نذكر بعض الأدلة التي تؤكد صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه الإمام ابن بطة العكبري، وقد اعتمدنا في بيان صحة هذا الإثبات على أربعة أدلة:

أولاً: السند المتصل إلى المؤلف، ولا شك أن هذا من أقوى الأدلة وأكدها في هذا الجانب، وصفة السند هي: رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البصري^(١) عن ابن بطة إجازة، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغواني^(٢) غفر الله لنا وله ولجميع المسلمين سماع جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي .

(١) أبو القاسم البصري علي بن أحمد البغدادي البندار مسند العراق، توفي سنة ٤٧٤هـ . انظر ترجمته في: التذكرة ١٨٣/٣؛ والشذرات ٣٤٦/٣؛ والعبير ٢٨١/٣؛ والمنتظم ٣٣٢/٨؛ واللباب ١٥١/١؛ والكامل ١٣٠/٨؛ وبغداد ٣٢٥/١١ .

(٢) علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغواني البغدادي الفقيه المحدث الراعظ أحد أعيان المذهب، سمع من أبي القاسم البصري وكان متفتناً في علوم شتى من الأصول والفروع والحديث والوعظ وصنف في ذلك كله، توفي سنة ٥٢٧هـ . انظر ترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ١٨٠/١ - ١٨٤؛ البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٥/١٢؛ اللباب ٥٣/٢؛ الكامل ٣٤١/٨ .

وقد جاء هذا السند المتصل إلى المؤلف في نفس الكتاب مدوناً عند افتتاح الأبواب فيه كما في الجزء الخامس والسادس والسابع، ولم يذكر السند في بداية بعض الأبواب لوجود سقط في أولها كما في الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، ولكن ذكر إسناد الكتاب إلى مؤلفه جاء في جميع أجزاء المجلد الثاني من الكتاب وذلك في موضعين من كل باب في أوله وفي آخره عند ذكر السماعات.

ثانياً: ذكر هذا الكتاب العلماء القريبون من عصر ابن بطة وغيرهم من المتأخرين على أنه من مؤلفاته ونقلوا عنه بهذا الاعتبار ومن هؤلاء أبو يعلى الحنبلي وابنه أبو الحسين من المتقدمين، وابن تيمية وابن القيم والذهبي من المتأخرين.

١ - فأما أبو يعلى فقد ذكر الكتاب وعزاه إلى مؤلفه ونقل عنه في عدة مواضع من كتابه «الإيمان» منها قوله: «وقد ذكر أبو عبدالله بن بطة خلقاً كثيراً من أهل البلاد قالوا بذلك - يعني بأن الإيمان يزيد وينقص - في كتابه الإبانة الكبيرة» (ق ٢/١٠). وهذا كله مذكور في الإبانة الكبيرة (ق ١٤٩/٢/١٥٠).

وقد ذكره أيضاً في مكان آخر عند ذكره لما يراه من رأي الإمام أحمد في أن الكبائر تخرج صاحبها من الإسلام إلى الإيمان فقال: أي عن الإمام أحمد - وهو ظاهر كلام أبي عبدالله بن بطة في كتاب «الإبانة الكبير» فقال: الإيمان يزيد وينقص وأن الأعمال الزاكية والأخلاق الفاضلة تزيد فيه وتنميه وتعليه وأن الأفعال الخبيثة والأخلاق الدنية تسلب الإيمان من فاعلها» (ق ٢/١٩). انظر الإبانة الكبرى (ق ٢/١٦١).

وقد رد أبو يعلى على من قال: إن الإيمان ينزع بالكلية من مرتكب الكبيرة وأجاب عن النصوص التي استدلت بها على ذلك مشيراً في ذلك إلى كتاب «الإبانة» لابن بطة فقال: والجواب: أنه محمول على كمال الإيمان ينزع عنه أو على وجه الاستحلال وهكذا الجواب كما رواه أبو عبدالله بن بطة بإسناده عن فضيل بن يسار، قال: قال محمد بن علي: هذا الإسلام ودور إدارة وفي

وسطها أخرى. وقال: وهذا الإيمان الذي في وسطها مقصور في الإسلام فيقول رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال يخرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام فإذا تاب تاب الله عليه» (ق ١/٢٧).

وهذا الأثر مروى بهذا السند في الإبانة الكبرى (ق ١/١٢٣).

وقال أبو يعلى في موضع آخر من كتاب الإيمان ناقلاً عن ابن بطة:

وروى أبو عبدالله بن بطة بإسناده عن ابن عباس مثل قول أبي هريرة وروى أيضاً عن عمر بن الخطاب أنه كان يأخذ بيد الرجل والرجلين في الحلق فيقول: تعالوا: نردد إيماناً. وروى عن معاذ أنه قال: اجلس بنا نؤمن ساعة، وروى عن أبي الدرداء قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعال نؤمن ساعة (ق ٢/٣٠). وهذه الآثار بأسانيد مذكورة في كتاب «الإبانة» الكبرى (ق ١/١٥٨) وقد نقلها أبو يعلى منه وإن لم يصرح باسم الكتاب.

٢ - وأما القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى فقد قال في كتابه «طبقات الحنابلة» من خلال ترجمته المطولة لابن بطة وله كتاب «الإبانة الكبيرة» و«الإبانة الصغيرة» (١٥٢/٢).

٣ - شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية الحنبلي، فقد كانت له عناية كبيرة بكتاب الإبانة والسبب في ذلك هو حماس ابن تيمية المنقطع النظر في إحياء مذهب السلف الصالح فكانت بغيته في هذا الكتاب وغيره من كتب المتقدمين ممن عرضوا مذهب السلف، ولذلك نراه كثيراً يحتفل بقوله عن الإبانة مع الثناء على ابن بطة، وسنقتصر هنا على ذكر بعض النصوص التي نقلها عنه في بعض مجلدات الفتاوى.

قال ابن تيمية: «وروى الأثرم في السنة وأبو عبدالله بن بطة في الإبانة وأبو عمرو الطلمنكي وغيرهم بإسناد صحيح عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون وهو أحد أئمة المدينة الثلاثة وقد سئل عما جحدت به الجهمية: أما بعد...» (٤٢/٥).

وقد رواه ابن بطة في المختصر (ق ٢/١٨١).

وقال أيضاً في موقع آخر ينقل عن ابن بطة:

وأما رسالة أحمد بن حنبل إلى مسدد بن مسرهد فهي مشهورة عند أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد وغيرهم تلقوها بالقبول وقد ذكرها أبو عبدالله بن بطة في كتاب «الإبانة» ٣٩٦/٥ وقد ذكر نصها كاملاً ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة قال: أنبأنا علي، عن ابن بطة، حدثني علي بن أحمد المقرئ ثم ذكر بقية رجال السند ثم ذكر الرسالة كاملة^(١).

وعند تقرير ابن تيمية لمذهب أهل السنة في رؤية الله في الآخرة يقول:

وهذا مقتضى قول من فسر اللقاء في كتاب الله بالرؤية، إذ طائفة من أهل السنة منهم: أبو عبدالله بن بطة الإمام...

ومن أهل السنة من قال: اللقاء إذا قرن بالتحية فهو من الرؤية. وقال ابن بطة: سمعت أبا عمرو الزاهد اللغوي يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول في قوله «وكان بالمؤمنين رحيماً، تحيتهم يوم يلقونه سلام»:

«أجمع أهل اللغة أن اللقاء هنا لا يكون إلا معاينة ونظرة بالأبصار» ٤٨٨/٦ - وهذا النص يوجد في مختصر الإبانة (ق ٢/١٨٤).

وقال في موضع آخر من الفتاوى: «وأما حديث ابن مسعود ففي جميع طرقه مرفوعها وموقوفها التصريح بذلك، وإسناد حديث ابن مسعود أجود من جميع أسانيد هذا الباب. ورواه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» بإسناد آخر من حديث أنس أجود من غيره» ٤٠٢/٦ وهذا الحديث مروى في مختصر الإبانة (ق ٢/١٧٨) و(١/١٨٠).

ويطول بنا القول لو ذهبنا ننقل إشارات ابن تيمية إلى كتاب الإبانة الكبرى لابن بطة ونقله عنه مكثفين بما قدمناه عن ذلك.

(١) طبقات الحنابلة ١/٣٤١ - ٣٤٥.

٤ - أما شمس الدين ابن القيم - فقد تقلد عن شيخه ابن تيمية الدفاع عن عقيدة السلف وعرضها بصورة جيدة - فقد نقل عن كتاب «الإبانة الكبرى». ففي كتابه «حادي الأرواح» نقل عنه نقولاً أكثرها يتعلق بمروياته منها: حديث أنس المرفوع «بيننا نحن حول رسول الله ﷺ إذ قال: أتاني جبريل في يده كالمراة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء قلت يا جبريل ما هذا... الحديث» قال: ورواه ابن بطة في «الإبانة» من حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، ص ٢٢١ وهذا الحديث مثبت في مختصر الإبانة (ق ٢/١٧٨).

وكذلك حديث عبدالله بن مسعود المرفوع: «إن الله يبرز لأهل الجنة... الخ» فهو في مختصر الإبانة (ق ١/١٨٠).

وكذلك حديث أبي هريرة المرفوع في سوق الجنة.. فقد رواه في المختصر (ق ١/١٨٧).

وقد أكثر ابن القيم النقل عن إبانة ابن بطة في هذا الكتاب ونكتفي بهذه النقول في الدلالة على صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه ابن بطة.

٥ - وأخيراً يأتي نقل الذهبي عن كتاب الإبانة لابن بطة في كتابه «العلو» فقد نقل فيه جملاً من عقائد السلف عن هذا الكتاب.

ومن ذلك عقيدة «زكريا الساجي» يقول الذهبي: قال الإمام أبو عبدالله بن بطة العكبري مصنف الإبانة الكبرى في السنة وهو أربع مجلدات - حدثنا أبو الحسن ابن زكريا بن يحيى الساجي قال: قال أبي: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا من أهل الحديث الذين لقيناهم أن الله تعالى على عرشه...»، ص ١٥٠.

وكذلك عقيدة بشر الحافي زاهد العصر يقول الذهبي: «له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب: الإبانة ثم ذكرها»، ص ١٢٧.

وذكر الذهبي نقولاً كثيرة عن إبانة ابن بطة في هذا الكتاب.

ثالثاً: ومن أدلة صحة نسبة الإبانة لابن بطة، نقل بعض المحدثين

لبعض المرويات عنه وهذا ما فعله ابن الجوزي . فقد روى كثيراً من الأحاديث المتعلقة بالعقيدة عن طريق ابن بطة فهو الشيخ الثالث له في السند ومثال ذلك : الحديث رقم ١١ .

أخبرنا علي بن عبيدالله قال : نا علي بن أحمد بن البصري ، قال : أنبأنا أبو عبدالله ابن بطة قال : نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق قال : نا محمد بن حسان الأزرق قال : نا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن زيد بن جابر قال : حدثني خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش الحضرمي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال : فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت لا أعلم يارب . . . الحديث » . انظر أيضاً الأحاديث رقم ٣ ، ورقم ٢٠ ، ورقم ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ وغير ذلك . ومع أن ابن الجوزي لم يذكر اسم الإبانة كمصدر لهذه الروايات إلا أن شيخ ابن الجوزي ابن الزاغوني وشيخ شيخه ابن البصري هما اللذان رويا كتاب الإبانة لابن بطة إلا أن هذه الروايات لا توجد في المجلدين المحفوظين وهما الأول والثاني بل توجد في المجلد الثالث والمجلد الرابع لأن فيه الكلام على فضائل الصحابة كما يدل على ذلك بعض أجزائه الموجودة في مكتبة مانشستر في بريطانيا . وقد تقدم الكلام عنها .

كما ذكر المحدث أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الشافعي في كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة» . فقد عزی بعض الأحاديث التي يوردها إلى ابن بطة . انظر الكتاب ١/٣٤٦ ، ١/٣٧٥ ، ١/٢٢٨ ، ٥/٢ بدون أن ينص على أن ذلك في كتابه الإبانة لكن نص على ذلك في مكان آخر من الكتاب إذ يقول عند حديث : «أنا دار الحكمة وعلي بابها . . .» ابن بطة - أي رواه - في الإبانة من حديث علي من طريق محمد بن عمر الرومي لا يجوز الاحتجاج به» ١/٣٧٧ .

ويقول شارح الطحاوية : وروى ابن بطة بإسناد صحيح عن ابن عباس

أنه قال: «لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم أربعين سنة». وقال محققه: إسناده صحيح، ص ٥٣٠، وهذا الأثر هو في المجلد الرابع من الإبانة الذي فيه الكلام عن الصحابة.

رابعاً: كما أن السماع المثبت على أجزاء هذا الكتاب من العلماء وطلبة العلم يعتبر دليلاً قوياً فيما نحن بصدده من توثيق نسبة الإبانة لابن بطة. والمجلد الأول من كتاب الإبانة الذي نقوم بتحقيقه عليه سماعات كثيرة وقد أثبتنا هنا أهمها:

١ - السماع المثبت على الورقة (١٨) ما نصه:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني أحسن الله توفيقه، أبو جعفر زيد بن عبدالرزاق الشامي ومسعود بن عبدالله بن عبدالرحمن والحسن بن أبي الفضل بن علي الحافظ.

٢ - أما السماع المثبت على الورقة (١٩) فهو:

سمع عني جميع هذا الجزء بسماعه منه بقراءة الإمام العالم بدرالدين أبي حفص عمر بن سعيد بن عبدالواحد ابن العجمي، وأبو حامد محمد بن محمد بن عبدالله بن علوان الأسدي، وبدرالدين أبو عبدالله محمد بن مسلم بن ملاعب الحلبي، وعفيف الدين جعفر بن حامد بن سليمان، والحاج عبدالغفار بن عبدالله التركي السبيعي، وأبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالواحد النصيبي وذلك في يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى من سنة سبع وعشرين وستمائة.

٣ - وفي ورقة (٢٣):

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني على شيخنا شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن عبدالله الدمشقي، وذلك يوم الخميس عشر من رجب سنة أربعين وستمائة.

٤ - وفي ورقة (٢٤):

قرأ من أول الجزء إلى هنا الإمام شمس الدين أبو المظفر عبدالله بن بريم بن يوسف الصوري والإمام ضياء الدين أبو عمران موسى بن محمود بن أبي بكر الدومي، والعبد جعفر بن أبي حامد أبو عبدالله السبيعي يوم الأربعاء السابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وستمائة.

٥ - وفي الورقة (٣٢):

سمع من أول الجزء إلى هنا على الشيخ لأمير الجليل الكبير عمادالدين أبي سليم داود أبي القسم المقدسي أيدته الله سنة ست وسبعين وستمائة بالقدس المشرف.

٦ - وفي الورقة (٣٩):

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من كتاب الإبانة على شيخنا الشيخ العالم الحافظ الثقة الصدوق شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بسماعه منه بقراءة الشيخ الصالح شمس الدين أبي عبدالله محمد بن موهوب بن سلامة الحراني وأبو سليمان داود بن محمد أبو القاسم الهكاري وأبو محمد محمود بن أبي القاسم ابن بدران الدشتي بجامع حلب سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. ونقل هذا السماع وجد على الورقة: (١١٨) و (١٢٥) و (١٦٩) و (١٣٥) و (١٧٣).

٧ - وفي الورقة (٤٣):

سمع جميع هذا الجزء عليّ بسماعي منه بقراءة الإمام العالم صدر الدين أبو حفص محمد بن سعيد بن عبدالواحد بن حمش ابن أخته شهاب الدين أبو طالب عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن العجم والشيخ جعفر بن أبي حامد بن سلمان، وأبو حامد محمد بن محمد بن عبدالله بن علوان الأسدي. وسمع من موضع إلى آخره الإمام العالم شمس الدين أبو المظفر عبدالله بن بريم بن يوسف الصوري سنة سبع وعشرين وستمائة. كتبه يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

٨ - وفي الورقة (٤٤):

قرأت هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم ناصر السنة أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي أثابه الله شمس الدين إبراهيم بن مجلي بن إبراهيم الهكاري، وسيف الدين أبو بكر محمد بن المرزبان الهكاري، وأبو محمد محمود بن أبي القاسم بن بدران الدشتي، وعزالدين بن عيسى بن علي بن عبد الخالق الرقي، ومثبت الأسماء محمد بن موهوب بن سلامة الحرائي عفا الله عنه وذلك في يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وصح وثبت بحلب بالمسجد الجامع والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

٩ - الورقة (٥٣):

سمع عليّ هذا الجزء العالم شمس الدين ابن المظفر عبدالله بن بيرم بن يوسف الصوري ثم الدمشقي وذلك يوم الأربعاء سابع عشر من جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وستمائة. كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله.

١٠ - الورقة (١٠١):

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغواني الجماعة: الشيخ أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهمي الفارسي، والشيخ أبو التمار زيد بن جعفر بن زيد بن عبدالرزاق، وعمه أبو الحسن علي الدمشقي وكاتب السماع صاحب الكتاب وسمع أبو الفتح بن طاهر بن فتح بن القرا الفقيه الكرجي وحده من باب إعلام النبي ﷺ لأمره في شهر صفر من سنة أربع وخمسمائة نفهم الله بالعلم وجميع المسلمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليماً كثيراً وهو حسبنا وبه نستعين.

١١ - الورقة (١٢٣):

نقل السماع محمد بن عبدالغني المقدسي في سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

١٢ - الورقة (١٢٤):

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني البغدادي الحنبلي في مسجده بنهر معلى في الحريم وسمعه معي ولدي زيد جبره الله والشيخ أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد الجهرمي الخطيب الفارسي وذلك في شهر صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين.

شاهدت على الأصل بالجزء الخامس سماع جماعة منهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حمدان العكبري وأولاده أبو منصور عبدالله وأبو طاهر إبراهيم وأبو القاسم عبدالرحمن وأبو الفرج عبدالعزيز وأبو الفرج المبارك بن بركة بن إبراهيم المعروف بابن طاهر وأبو منصور بن بركة بن أبي الفضل العكبري في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وعليه أيضاً سماع جماعة على إبراهيم ابن السمرقندي بقراءة عبدالكريم السمعاني منهم: أبو القاسم عباس المظفر الظهيري وولده في غرة شعبان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. وعليه أيضاً سماع جماعة على أبي القاسم السمرقندي بقراءة أبي المعالي المبارك بن هبة الله بن الصباغ، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد وذلك في ربيع ورجب من سنة ثلاثين وخمسمائة. نقل جميع ذلك من الأصل الذي كتبت منه هذه النسخة وهي في وقف ابن ناصر رحمه الله يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي في سنة سبع وثمانين وستمائة.

١٣ - الورقة (١٢٥):

سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس على الشيخ الفقيه الإمام الأجل شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب بن أبي الفرج الحنبلي إجازته من ابن الزاغوني الفقيه أبو طالب عبدالله بن إبراهيم بن عبدالباقى، وعثمان بن أبي المثني بن عبدالحكم السمان، وخليل بن يونس بن عبدالله الحنبلي، وعبدالوهاب بن حسن بن حيدر الهمداني الأصل، وعبدالسلام بن ناصر النساج، وناصر بن جعفر بن محسن، وعلي بن أبي منصور بن

الحسين المقرئ العراقي، وعلي بن عبد الوهاب بن سالم النساج، وأبو علي حسن بن عبد الله الحنبلي، وأحمد بن صالح بن رجب النساج، وأحمد بن عدي بن حسن الجلاد، وخلف بن أبي الفضل بن عبد الله الحصري، وعلي بن عيسى بن عبد الله الأندلسي ويوسف بن شبيب بن سلامة الإمام، وعبد الغالب بن نصر بن عبد الله الفلاح، وناصر بن يحيى بن علي النساج وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق، وعمر بن عبد الباقي بن نصر المقدسي، ويحيى بن بشر بن إبراهيم الخياط، وسالم بن أبي المثنى بن عبد الله النابلسي وأخوه مكى، وأبو بكر بن حجاج بن عبد الله الكيال، وأبو بكر بن محمود بن شبل والناصر بن عبدالرحمن بن عبد الله الأدمي، ويوسف بن صدارة الشاغوري بقراءة مثبت الأسماء سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحراني الحداد. وسمع أيضاً آخرون وذلك بجامع دمشق في العشر الأوسط من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وصح وثبت. وسمع أيضاً على الجماعة أبو الخير بن منصور بن أبي الخير النساج الحنبلي.

سمعت هذا الجزء على شيخنا العالم أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي رحمه الله بسماعه عن أبي جعفر البزاز عن ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطة إجازة في شهر رمضان من سنة إحدى وثلاثين وستمائة بجامع حلب.

وسمع جميع هذا الجزء على الشيخ الثقة أبي جعفر أحمد بن عمر بن بركة البزاز عرضاً بأصل سماعه من ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطة إجازة بقراءة صاحبه الشيخ الإمام أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمنزل الشيخ المسموع منه بباب الأزج.

١٤ - الورقة (١٤٩):

شاهدت على الجزء السادس من أصل محمد بن عبد الواحد عند أصل أبي محمد عبدالغني بن عبد الواحد سماع أبي محمد عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وشاهدت عليه أيضاً سماع ابن قدامة وغيره من العلماء.

١٥ - الورقة (١٧٤):

ومنها أنه شاهد الأصل لعبدالغني المقدسي عام سبع وثمانين وخمسمائة.

١٦ - الورقة (١٥١):

فيها شاهدت سماع جماعة منهم أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي على أبي الحسن بن الزاغوني سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة. وفيها سماعات على الشيخ ابن الزاغوني سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره بقراءة الشيخ أبي المكارم يحيى بن محمد بن إبراهيم المعروف بالحجاوي على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني الشيوخ وذكر عشرين شيخاً وذلك سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وفيها سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني أحسن الله توفيقه صاحبه الشيخ العالم أبو الفضل جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي وكاتب السماع المبارك بن جعفر بن مسلم الهاشمي وذلك في ذي الحجة إحدى عشر وخمسمائة.

١٧ - الورقة (١٥٢):

قرأ عليّ هذا الجزء بسماعي منه الشيخ الإمام صدرالدين أبو حفص عمر بن سعيد بن عبدالواحد الحلبي وذكر أسماء كثيرة سنة تسع وعشرين وستمائة بحلب المحروسة بجامعها المعمور وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

سمعت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ العالم أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي أثابه الله بسماعه عن أبي جعفر أحمد بن عمر بن بركة البزاز. عن ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطة إجازة بقراءة عبدالغفار بن عبدالله التركي السبيعي وفتاه لولو الأرمني وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وستمائة بجامع حلب.

وكتب محمود بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي رحمه الله. وفيها سمع جميع هذا الجزء وهو السادس من كتاب الإبانة على شيخنا العالم الحافظ

الزاهد الورع ناصر السنة شمس الدين ابن الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله
الدمشقي أحسن الله خاتمته نحو سماعه بقراءة أبي عبدالله محمد بن
موهوب بن سلامة الحراني الإمام كمال بن أبي عبدالله أحمد بن حمدان بن
شعيب الحراني وعزالدين أبو محمد وأخواه عبدالله وعبدالحليم الفقيه الإمام مجد
الدين أبو البركات عبدالسلام بن أبي القاسم بن تيمية الحراني وغير هؤلاء سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة بجامع حلب. وفيها: شاهدت على الأصل بالجزء
السابع سماع جماعة عن أبي الحسن علي ابن الزاغوني. وعلى الأصل سماع
شيخنا عبدالرحمن بن الجوزي على أبي الحسن ابن الزاغوني بقراءة
عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن وعليه أيضاً سماع أبي المكارم على
ابن القاسم السمرقندي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

أما السماعات المثبتة على المجلد الثاني من الكتاب وهي نسخة المكتبة
التيمورية فعليها أيضاً سماعات كثيرة وسأكتفي بنقل بعضها.

١٨ - الصفحة (٩١):

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام الأوحى ناصر
السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني بقراءة الشيخ أبي الفضل
جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي وذكر أسماء هؤلاء الشيوخ ثم قال: وذلك
في يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة.

١٩ - الصفحة (٢١٧):

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام ناصر السنة
أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني أطال الله بقاءه سمعه
الشايع منهم: الشيخ الفقيه فتحان بن أبي طاهر بن فتحان بن القرى
الكرجي، والشيخ الصالح أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب
الجهرمي حفظه الله بما حفظ به الذكر وسمعته علم الدمشقية المعروفة بست
مختار وكاتب السماع صاحب الكتاب جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي
وولده أبو النما زيد وذلك في شهر صفر في يوم السبت سنة أربع عشرة
وخمسمائة.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني أيده الله بطاعته، ويحيى بن محمد بن إبراهيم الحجازي، وأبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلانا في شهر جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمسمائة.

والتواريخ الموجودة في هذه السماعات تدل على أن أقدمها كان سنة أربع وخمسمائة كما في السماع السابق رقم ١٠ وأن أحدث هذه السماعات كان في سنة ٦٨٧ كما في السماع رقم ١٢.

وهذا يدل على أن النسخة التي بين أيدينا كتبت في هذا العصر أي في أواخر القرن السابع الهجري وليس عليها ما يدل على أنها مكتوبة بعد هذا التاريخ أو منقولة عن نسخة أخرى كتبت في هذا التاريخ المذكور، ويدل هذا على استمرار العناية بهذا الكتاب والاشتغال بروايته وسماعه وكتابته وأن هذه العناية قد حظي بها بعد مؤلفه مباشرة على يد تلاميذه وخلال القرن الخامس والسادس والسابع حتى وصل إلى يد علماء السلف المتأخرين كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذته فقد كان الكتاب مصدراً هاماً من مصادر معرفتهم بالعقيدة السلفية.

ويستفاد من هذه السماعات المذكورة على النسخة أن ابن الزاغوني هو الذي تولى نشر هذا الكتاب بين هذا العدد الكثير الذين سمعوه منه وإن كان هذا لا يمنع من وجود نسخ أخرى من الكتاب تدل على أن الكتاب مروى عن ابن البصري الذي رواه عن ابن بطة بطرق أخرى غير طريق ابن الزاغوني بل قد يكون الكتاب مروياً كذلك عن غير طريق ابن البصري فيكون نشره على يد تلاميذ ابن بطة نفسه ومن أخذ عنهم مباشرة، وسماع هؤلاء الكثيرين عنهم يعتبر امتداداً للسند المتصل إلى المؤلف وتقوية له وتأكيداً لصحة نسبه إليه يضاف إلى ذلك أن كثيرين ممن وردت أسماؤهم بهذه السماعات عن ابن الزاغوني، وهي التي وصلت إلينا، كانوا من العلماء المشهورين المعروفين

بالاشتغال بالعلم ورواية الحديث كالحافظ ابن الجوزي وابن قدامة المقدسي الحنبلي وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي .

وهؤلاء هم أئمة عصرهم في الفقه والحديث والوعظ .

ومما يقوي هذه السماعات أنها محددة الأماكن والأزمان وليست مبهمة ، وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه السماعات في بقاع كثيرة من العالم الإسلامي فبعضها كان في بغداد وبعضها الآخر كان في حلب ودمشق .

والملاحظ في هذه السماعات مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الكتاب بحيث كانت تعنى بسماعه بعض الأسر المشتغلة بالعلم بجميع أفرادها رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً حتى الخدم .

ومن الملاحظ كذلك أن نسخ الكتاب كانت كثيرة ومنتشرة بأيدي الناس وأن بعض السماعات كانت تضم إلى جانب السماع من الشيخ مقابلة النسخة التي تكون بيد السامع بالنسخة التي تكون بيد الشيخ ولا شك أن هذا يعود بالفائدة على النسخة تصحيحاً وتصويباً .

وتظهر عناية السامعين بسماعاتهم وأمانتهم العلمية فيها من أن بعضهم كان يقتصر في تسجيل سماعه على ذكر الجزء الذي سمعه فقط دون تعميم لهذا السماع بذكر اسم الكتاب فيه وكل ما قدمناه من تلك الدلالات التي تضمنتها سماعات الكتاب تعتبر توثيقاً قوياً لصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ابن بطة ، الأمر الذي يصح قيامنا بدراسته وتحقيقه باعتباره أكبر أعمال ابن بطة التي يقدم فيها عرضاً كاملاً لأصول العقيدة السلفية الصحيحة من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح .

* * *

(٣)

موضوع الكتاب

ويتضح اسم الكتاب من خلال الاسم الذي اختاره المؤلف له . فقد كشف المؤلف فيه عن عقيدة السلف من خلال ما رواه من الأحاديث والآثار .

وهذا الكتاب ليس وحيداً في بابه بل إن علماء السلف قد ألفوا كتباً كثيرة في هذا الصدد وأطلق على الكثير منها اسم «الإبانة» مثل إبانة الإمام أبي الحسن الأشعري، وإبانة الخلال، وإبانة البرهاري، وإبانة السجزي .

وأحياناً يطلقون على هذه المؤلفات اسم «السنة» أو «شرح السنة» مثل كتاب السنة للإمام أحمد، وكتاب «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد، والسنة لابن أبي عاصم النبيل، والسنة للأثرم، والسنة لمحمد بن نصر المروزي، وشرح السنة لابن شاهين، وشرح أصول السنن للألكائي وشرح السنة للبغوي وغيرها .

ويهدف مؤلفو هذه الكتب إلى إبراز عقيدة السلف كما كانت خالصة من شوائب الفرق الأخرى وشبهها وذلك من خلال روايتهم للأحاديث والآثار الواردة في هذه العقيدة فيكاد يكون موضوع هذه الكتب جميعاً ونهجها واحداً وهو كما قلنا رواية الأحاديث والآثار الواردة في جميع أبواب العقيدة السلفية وذكر عقائد السلف الصالح ولا سيما المشهورين منهم حيث تذكر عقائدهم بالتفصيل مقرونة بأسمائهم .

ومن المعلوم أن هذا النمط من الكتب لم يظهر إلا بعد أن انتشرت الفرق الإسلامية وأخذت شبهها بالظهور بين الكافة .

ومن الأجزاء الموجودة لدينا من هذا الكتاب نستطيع أن نقول أن ابن بطة قد جمع بين روايته للأحاديث والآثار الواردة في العقيدة وبين الرد على الفرق المبتدعة فقد تعرض للمرجئة ورد عليها في كثير من الأمور التي طرحتها من قضايا العقيدة وذلك كله في المجلد الأول الذي يضم الأجزاء السبعة الأولى من الكتاب وهذا هو المجلد الذي نقوم بتحقيقه في هذه الرسالة.

وأما المجلد الثاني من الكتاب وهو الموجود في المكتبة التيمورية فيتألف أيضاً من سبعة أجزاء تعرض المؤلف في الأجزاء الأربعة الأولى منها وهي الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر إلى الرد على القدرية الذين نفوا القدر، وأما الأجزاء الثلاثة الباقية فقد ناقش المؤلف فيها الجهمية ورد عليهم في كثير من القضايا التي أثاروها، وما تبقى من أجزاء الكتاب يوجد منه جزآن في مكتبة «مانشستر» في بريطانيا، تعرض المؤلف فيها لمناقب أبي بكر وعلي رضي الله عنهما وذلك يدل على أنه بذلك يرد على الشيعة والناصبية.

(٤)

أقسام الكتاب

والكتاب الذي بين أيدينا يتألف من ثلاثة مجلدات كبيرة كما قال الذهبي في كتابه العلو. وذكر في مكان آخر من الكتاب أنه يتألف من أربع مجلدات^(١)، ولعل السبب في هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف النسخ التي وقف الذهبي عليها. والمجلد الأول الذي نقوم بتحقيقه من هذا الكتاب يتألف كما قلنا من قبل من عدة أجزاء وكل جزء يتألف من عدة أبواب ولا تحمل هذه الأجزاء عناوين خاصة لكل واحد منها.

وسأذكر هنا أبواب كل جزء، لأن ذلك هو تقسيم المؤلف نفسه للكتاب، والجزء الأول يتألف من خمسة أبواب هي:

- ١ - باب ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه.
 - ٢ - باب ما افترض الله تعالى نصاً في التنزيل من طاعة الرسول ﷺ.
 - ٣ - باب ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ والتحذير من طوائف يعارضون سنن رسول الله ﷺ بالقرآن.
 - ٤ - باب ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة.
 - ٥ - باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة.
- الجزء الثاني، ويتكون من ثلاثة أبواب:
- ١ - باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزمها.

(١) العلو، ص ١٥٠ و ١٧٠.

٢ - باب ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك.

٣ - باب ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتنقيب عما لا يضر جهله والتحذير من قوم يتعمقون في المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على المسلمين.

الجزء الثالث، ويتكون من باين:

١ - باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان.

٢ - باب ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل والكلام.

الجزء الرابع، ويتكون من خمسة أبواب:

١ - باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه فيكونون عن ذلك بالطعن على فقهاء المسلمين.

٢ - باب إعلام النبي ﷺ لأمة ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم.

٣ - باب إعلام النبي ﷺ لأمة أمر الفتن الجارية وأمره لهم بلزوم البيوت.

٤ - باب تحذير النبي ﷺ من قوم يتجادلون بمشابهة القرآن وما يجب على الناس من الحذر منهم.

٥ - باب النهي عن المرء في القرآن.

الجزء الخامس، ويتكون من ثمانية أبواب وهي:

١ - باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول وعمل.

٢ - باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية:

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا ﴾.

٣ - باب معرفة الإسلام وعلى كم بني.

٤ - باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك.

٥ - باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم.

- ٦ - باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك .
- ٧ - باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين .
- ٨ - باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها فارقه الإيمان فإن تاب راجعه .

الجزء السادس، ويتكون من أربعة أبواب:

- ١ - باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة .
- ٢ - باب أن الإيمان خوف ورجاء .
- ٣ - باب بيان وجوب الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح والحركات ولا يكون المؤمن مؤمناً إلا بهذه الثلاث .
- ٤ - باب ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك .

الجزء السابع، ويتكون من أربعة أبواب:

- ١ - باب زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول .
- ٢ - باب الاستثناء في الإيمان .
- ٣ - باب سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت؟ وكيف الجواب له وكراهية العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك .
- ٤ - باب القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبيهم .

(٥)

سبب تأليف الكتاب

هناك عدة أسباب دفعت المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب . ولعل أهمها ، ما عم الناس في عصره من الأهواء وشاع بينهم من صنوف الآراء التي زينها لهم الشيطان فاستحسنوها وسوغتها لهم أنفسهم فقبلوها ورضوا بها . وكان من أثر ذلك أن تبدلت كثير من أمور الدين في أفهام الناس وحياتهم ووقعوا في تحريفه أشكالاً والواناً وانظمت أنوار السنة النبوية فاتخذت كل طائفة لها رؤوساً جهالاً يرجعون إليهم في كل أمورهم ولا يتعدونهم إلى سواهم بنصح أو رأي أو مشورة وعادت كل فرقة الأخرى ووقع الناس في فرقة واختلاف وتمزق بعد ائتلاف ففرقت جماعة المسلمين وضعفت كلمتهم وانحسر مجدهم وسلطانهم .

يقول ابن بطة في مقدمة إبانته شارحاً ذلك :

أما بعد يا اخواني : - عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة الآراء وأعاذنا وإياكم من نصرة الخطأ وشماتة الأعداء ، وأجارنا وإياكم من غير الزمان وزخاريف الشيطان - فقد كثر المفترون بتمويهاتها وكساها الزائفون والجاهلون حلتها فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا وحل بنا الذي حذرناه نبينا ﷺ من الفرقة والاختلاف وترك الجماعة والائتلاف وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا وترك الجمهور منا ما به أمرنا فخلعت لبسة الإسلام ونزعت حلة الإيمان وانكشف الغطاء وبرح الخفا فعبدت الأهواء واستعملت الآراء وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها وظهرت الردة وانكشف قناعها وقدحت زناد الزندقة فاضطرت نيرانها وخلف محمد ﷺ في أمته بأقبح الخلف وعظمت البلية واشتدت الرزية وظهر المبعدون وتنطع المتطعون وانتشرت البدع ومات الورع

وهتكت سجف المشايبة وشهر سيف المحاشية بعد أن كان أمرهم هيناً وحدهم
ليناً وذاك حتى كان أمر الأمة مجتمعاً والقلوب متآلفة والأئمة عادلة والسلطان
قاهراً والحق ظاهراً فانقلبت الأعيان وانعكس الزمان وانفرد كل قوم ببدعتهم
وحزب الأحزاب وخولف الكتاب واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً وتحولت
البدعة إلى أهل الاتفاق وتهوك في العسرة العامة وأهل الأسواق ونعق إبليس
بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية وأقبلوا نحوه مسرعين من كل قاصية
فألبسوا شيعاً وميزوا قطعاً وشمنت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المخالفة
فإننا لله وإنا إليه راجعون وما ذاك إلا عقوبة أصابت القوم عند تركهم أمر الله
وصدودهم عن الحق وميلهم إلى الباطل وإيثارهم أهواءهم والله عز وجل
عقوبات في خلقه عند ترك أمره ومخالفة رسله. فاشتعلت نيران البدع في الدين
وصاروا إلى سبيل المخالفين فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضية
وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار ورويت فيهم الآثار. ثم روى
حديث: «سيأتي على أمي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل
وإنهم تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة وستفترق أمي على ثلاث وسبعين ملة تزيد
عليهم واحدة كلها في النار إلا واحدة، قيل يا رسول الله وما تلك الواحدة؟
قال: هو ما نحن عليه اليوم أنا وأصحابي».

ولاهمية معرفة ما كانت عليه الأمة من تفرق في معتقدها وتمزق في فكرها
وتشتيت وحدتها إلى أحزاب وجماعات حتى صاروا - بعدما كانوا عليه من قوة
وبصيرة - إلى ضعف وشتات فقد أكثر المؤلف في مقدمة كتابه بفصل عقده في
بيان ذلك فقال:

باب في ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه. ثم
روى حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر
العالم علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد». وفي رواية:
«إذا أظهرت أمي البدع وشم أصحابي فليظهر العالم... الحديث. وحديث:
«لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة حق يرد بها باطلاً أو يحق حقاً أفضل من

هجرة معي». وحديث: «من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة». وحديث: «والله لئن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». وحديث: «ما أنفق عبد أفضل عند الله من نفقة قول» وغير ذلك من الأحاديث والآثار التي تحمل هذه المعاني التي تضمنتها الأحاديث والآثار السابقة.

وتعتبر مقدمة إبانة ابن بطة مع هذا الباب كافية في إعطاء الصورة الصحيحة للأسباب التي كانت وراء تأليف هذا الكتاب.

ولا شك أنها أسباب توجب عليه وعلى أمثاله من أهل العلم في عصرهم القيام بمثل هذا الواجب والرد على الذين يحاولون أن يتنكبوا بالأمة سبيل الهدى وطريق الرشاد، فهي استجابة دينية بحتة ومهمة شرعية واضحة جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين.

(٦)

مصادر الكتاب

إن المصدر الرئيسي لابن بطة في هذا الكتاب هو القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي رواها. فقد أثر أن لا يخرج - في عرضه للعقيدة السلفية واستدلاله عليها - عن حدود الكتاب والسنة ثم يتبع ذلك بالأثار المروية عن الصحابة أو عن التابعين أو تابعي التابعين لأن سبيل هؤلاء هو سبيل المؤمنين الذي حذرنا الله تعالى أن نحيد عنه حيث إن في ذلك الضلال الأكيد لنا. قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١).

ومن مصادر المؤلف في المجلد الثاني من الكتاب المناظرات التي كانت تجري بين يدي الملوك والأمراء بين أهل السنة من جهة وبين أتباع الفرق الأخرى من جهة ثانية، فقد روى قسماً منها بإسناده المتصل وهذه تعتبر إضافة علمية هامة إلى التاريخ الإسلامي بعد أن توثقت بروايتها بالسند المتصل.

ونلاحظ في هذا المقام أن المؤلف عندما رد على المرجئة في قضايا الإيمان وعندما تعرض للجهمية في مسائل الصفات الإلهية أو القدرية في أمور القضاء والقدر، أو الشيعة وغيرهم لم يحفل بذكر نصوص أقوالهم واقتباس بعضها من كتبهم تجنباً لما قد يثيره ذكر أقوالهم وشبهاتهم في نفوس الناس من آثار سيئة،

(١) سورة النساء: الآية ١١٥.

ولأن آراء هذه الفرق كانت قد شاعت بين الناس حتى أصبحت معروفة عنهم بين الجميع . ولهذا نراه يكتفي بذكر تلك الآراء الشائعة عنهم دون اهتمام بنقل نصوص أقوالهم في ذلك وهذا مسلك معروف عند كثير من المؤلفين في العقيدة السلفية .

* * *

(٧)

قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة

لقد شغلت مؤلفات ابن بطة في العقيدة العلماء واستأثرت باهتمامهم . فهو رجل محدث سلفي العقيدة ومن مدينة عكبرا القريبة من بغداد وهذا يوثق مروياته عن الإمام أحمد الذي عاش في بغداد ويعتبر إمام أهل السنة لأن تلامذة وأتباع الإمام أحمد البغداديين يقدمون في رواياتهم على تلامذته البعيدين عنه . ومن ثم فإن مؤلفات ابن بطة في العقيدة تعتبر أساساً هاماً ومرتكزاً صلباً للسلفيين يرجعون إليها ويستدلون بها .

ولابن بطة في العقيدة كتابان :

الأول منها هو كتاب «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» وهي — كما قلنا من قبل — رسالة مختصرة في العقيدة يطلق عليها «الإبانة الصغرى» .

والكتاب الثاني هو : «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة» وهو الكتاب الذي نتناول تحقيقه ودراسته هنا .

وأما فيما يتعلق بمقارنة هذا الكتاب بالكتب السلفية الأخرى وبيان قيمته بينها فقد كان تأليف هذا الكتاب في القرن الرابع الهجري وهو بعنوانه وموضوعه قد جاء حلقة تأخذ نفس العنوان والموضوع تقريباً حيث تلم بالعقيدة السلفية مستندة إلى الأحاديث والآثار الواردة في ذلك ومن ذلك كتاب «السنة» ، لأبي عاصم النبيل ؛ و«الإبانة» للخلال ؛ و«الإبانة» ، للبرهاري ؛ و«الإبانة على أصول الديانة» ، لأبي الحسن الأشعري ؛ و«الشريعة» ، للأجري ؛ و«شرح السنة» لابن شاهين ؛ و«الإبانة» للسجزي ؛ و«شرح أصول اعتقاد

أهل السنة»، للألكائي؛ و«شرح السنّة»، للبغوي.. وغيرها من المصنفات الهامة في ذلك.

ومن أهم ميزات هذا الكتاب أن مؤلفه غالباً ما يروي الأحاديث والآثار من عدة طرق ولا شك أن ذلك يعطي له قيمة أكبر ويتيح الفرصة للباحثين أن يقارنوا بين هذه الأسانيد ويخلصوا من دراستها بنتائج هامة من حيث الحكم على تلك الأحاديث والآثار بالصحة أو الضعف والقبول والرد، ولعل من مميزات تعدد الطرق للأحاديث والآثار ما يعطيه من تقوية بعضها لبعض فيرتقي الحديث بذلك من درجة الضعف إلى درجة الحسن أو الصحة كل ذلك ضمن شروط علماء الحديث وتطبيقها ومراعاتها.

وإن المؤلف في أسلوبه هذا ليس بدعاً، بل إن العلماء الذين صنّفوا في العقيدة السلفية في القرن الثالث والرابع غالباً ما يكون هذا الأسلوب هو الطابع المميز لكل مؤلفاتهم.

فمصادر الكتاب أصيلة في بابها فليس بعد الكتاب والسنة أصل يرجع إليه في عرض العقيدة الصحيحة والدفاع عنها.

ولعل أهمية هذا الكتاب تبرز عندما نرى كبار السلفيين ممن جاؤوا بعد ابن بطة يعتمدون على أقواله ومروياته في العقيدة، فقد سار الإمام اللالكائي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة على النمط الذي سار عليه ابن بطة في كثير من فصول الكتاب وأبوابه.

وأما العلماء السابقون الذين نقلوا عنه فمنهم: القاضي أبو يعلى وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم والذهبي.

وقد سقنا بعض هذه النقول عنهم عند كلامنا على توثيق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه، وقد اشتمل هذا الكتاب على عدة ميزات هامة منها:

أنه يعتبر أكبر موسوعة في العقيدة السلفية فهو يتألف كما تقدم سابقاً من أربع مجلدات كبيرة ولم أقف على كتاب في العقيدة السلفية بهذا الحجم، وتضم

هذه المجلدات الأربعة آلاف النصوص من الأحاديث النبوية الشريفة والآثار عن الصحابة والتابعين كلها تنطق بقضايا العقيدة، والمجلد الأول الذي هو موضوع دراستي وصلت نصوصه إلى ألف وثلاثمائة تقريباً.

والكتاب قد ضم مجموعة كبيرة من أسماء علماء السلف في الأمصار المتفرقة الذين ساروا على النهج السلفي في معتقدتهم.

ويريد المصنف من هذا إلقاء الضوء على أن علماء الأمة مجمعون في العقيدة على ذلك كما أن الكتاب قد حفظ لنا جملاً من عقيدة بعض كبار أئمة أهل السنة وهذا يظهر في المجلد الثاني والمجلد الثالث كما يدل عليه نقل الذهبي منه لعقائد بعض علماء السلف كما في صفحة ١٢٧ - ١٥٠ من كتابه «العلو».

* * *

(٨)

الدراسة التحليلية لأبواب الكتاب

المقدمة :

يتقدم المؤلف بين يدي كتابه هذا بمقدمة مستفيضة يشرح فيها الظروف والأوضاع الدينية في عصره التي كانت سبباً في قيامه بمهمة التبليغ والإصلاح عن طريق تأليف هذا الكتاب قياماً بما يفرض عليه وعلى كل عالم إزاء تلك الظروف والأوضاع التي يضعف فيها شأن الدين بين الناس وتموت فيها السنن وتحيا البدع .

وقد أفاض المؤلف - في أول هذه المقدمة - في ذكر ما آل إليه الحال في عصره من ظهور الزندقة والبدع عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بإندثار السنن وقيام البدع ومن جور الحكام وافتراق الناس شيعاً وأحزاباً إلى غير ذلك من ألوان الفساد حتى نزلت بأهل عصره العقوبات الإلهية المتمثلة فيما وقع بين الناس من فرقة واختلاف واتباع للأمم السابقة وفي عبادة الأهواء وشيوع الفتن وظهور البدع إلى غير ذلك مما أخبرت الأحاديث والآثار بظهوره في الأمة .

وقد أورد المصنف جملة من هذه الأحاديث التي تتنبأ بما سيكون في المسلمين من اتباع لسنن أهل الكتاب حتى يصيروا مثلهم فرقاً متعددة بل يزيدون عليهم في عدد هذه الفرق التي لا ينجو منها إلا فرقة واحدة وهي التي تكون على ما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه .

وقد استفاض المؤلف في ذكر الأحاديث التي تتنبأ بما سيقع في الأمة بعد عصرها الأول من مظاهر الفرقة والفساد وهو يهدف من وراء ذلك أن يبين للناس صدق هذه الأحاديث والآثار في انطباقها على أحوال عصرهم حتى يحدروا

الوقوع فيما تنبأت به الأحاديث والآثار في انطباقها على أحوال عصرهم وحتى يتعدوا عن أصحابها من المفسدين الضالين.

وجملة ما يؤخذ من تلك الأحاديث والآثار أنه سيأتي على الناس زمان تنقض فيه عرى الإسلام عروة عروة وأول ما يكون من ذلك الحكم وآخره الصلاة ويصبح فيه الإسلام غريباً كما بدأ ويصبح الإيمان لندرته غريباً وسط النفاق لكثرتة ويترك فيه الدين شيئاً فشيئاً - لا دفعة واحدة - وذلك بترك أوامره وركوب نواهيه شأن المسلمين في ذلك شأن بني إسرائيل مع دينهم، ويضيع فيه الخشوع من قلوب الناس ويكثر فيه الادعاء حتى يدعي فيه بعض الناس أنهم في كمال الإيمان والبراءة من الكفر والنفاق كالملائكة مع ما يشيع في تلك الأزمنة بين الناس من الكفر والنفاق حتى يصير وصفاً عاماً بينهم.

ومما تنبأت به الأحاديث والآثار بوقوعه بين المسلمين حياة البدع بينهم بموت السنن وألا يوجد بين الناس من يستعلن بذكر الله والتذكير به، وأن يكون تفاقم المصيبة في الدين في كل عصر أكثر مما سبق بحيث يتدرج أمر الأمة في بعدها عن الدين من السيء إلى الأسوأ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن يزول من بين الناس المعروف ويبقى بينهم المنكر فيغتم المسلم الحقيقي بذلك. وأن يصبح من يعرف السنة غريباً بين الناس فلا يفرقون بين الحق والباطل وبين المؤمن والكافر والأمين والخائن والعالم والجاهل وأن يقع الضلال بين الناس بالتلون في الدين ومعرفة المنكر وإنكار المعروف وخوف العلماء من إظهار كلمة الحق وأن يصير الصابر على دينه كالقابض على الجمر وأن يصبح الصالحون غرباء بين الناس.

هذه جملة مما وردت الأحاديث والآثار بوقوعه في هذه الأمة ولكن المصنف بعد أن ذكر الأحاديث والآثار الواردة فيها ذكر أن الله لا يخلي هذه الأمة من أهل العلم الذين يقومون بمهمة التبليغ والتبصير والهداية وفي هذا السياق يذكر تلك الأحاديث النبوية الشريفة والآثار الصالحة التي تدل على أن العلم بالإسلام والدعوة إليه مهمة طائفة من المسلمين قائمين على الحق ظاهرين به لا يضرهم في

ذلك خلاف من خالفهم حتى يأتي أمر الله، وعلى أن طالب العلم لا بد وأن يكون هدفه إحياء الإسلام وقد روى كذلك من الأحاديث والآثار ما تضمن دعاء رسول الله ﷺ للذين يحيون السنة ويعلمونها الناس والثناء على الفقيه العفيف الزاهد الذي يعلم الناس السنة، وأن أفضل الناس من يكون بين الله وبين خلقه قائماً بتربيتهم وتعليمهم وإبلاغهم دعوة الله وهم الأنبياء والعلماء، وأن على الأوائل أن يعلموا من يأتي بعدهم من الأواخر وإلا هلك الناس إذا لم يقوموا بذلك وانقطعت بينهم مهمة التوجيه والإرشاد، وقد تضمنت الأحاديث والآثار كذلك الدعوة إلى مخالطة أهل السنة ومؤاخذتهم والأخذ عنهم ولا سيما وجوب ذلك على الناشئين الآخذين بطريق العبادة بقوة تأثرهم بما يأخذونه عنهم يتعلمون منهم إن خيراً وإن شراً.

وإزاء هذه المهمة الخطيرة التي تناط بالعلماء إذا فسدت أحوال الأمة وتحقق فيها ما تنبأت به الأحاديث والآثار كان المؤلف كثير الدعاء لربه أن يجعله من القائمين بها وكثير التنبيه لإخوانه أن يتنبهوا إلى ما آل إليه الأمر في عصرهم وأن يعملوا على إصلاح أمرهم بالعلم والعمل. والمصنف بما قدمه في هذه المقدمة من الحديث عن أحوال عصره ووقوع ما تنبأت به الأحاديث والآثار فيه ومن بيان مهمة العلماء إزاء ذلك، وكذلك ما سيقدمه بعد ذلك من وجوب القيام بهذه المهمة — إنه بكل ذلك يقدم أسباب القيام بتأليف هذا الكتاب وجمعه إحياءاً للسنة وقياماً بواجب التبليغ كواحد من علمائها الذين أوجب الله عليهم البلاغ وحرم عليهم كتمان العلم.

وما لا شك فيه أن على علماء كل عصر أن يتبينوا مدى انطباق هذه الأحاديث والآثار على أحوال عصرهم وسوف يجدون أنهم بتوالي العصور يزداد وقوع ما تنبأت به تلك الأحاديث والآثار ظهوراً في تلك العصور فعليهم كذلك بل إزاء ذلك أن يلزموا أنفسهم نصرة السنة وهداية الخلق بأكثر مما ألزم به المصنف نفسه قياماً بما يوجبه الكتاب والسنة على العالم من أن يجعل علمه بإحياء الإسلام وأن لا يكتفم ما أنزل الله من الكتاب وأن يكون من الطائفة القائمين بالحق الظاهرين به لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.

الجزء الأول

ويتألف هذا الجزء من خمسة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

ذكر الأخبار والآثار التي دعنا

إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه

وهذا العنوان يدل على أن هذا الباب وثيق الصلة بالمقدمة السابقة، ففيه يورد المؤلف الأحاديث والآثار التي تحض العالم على أن يقوم بواجبه في إظهار العلم والدعوة إلى الحق عندما تظهر البدع وينقلب آخر هذه الأمة على أولها سبباً للصحابة رضوان الله عليهم.

ومما رواه المصنف في هذا الباب ما يتضمن الثناء على قول الحق وردّ الباطل وأنه مقام أفضل من مقام الهجرة مع رسول الله ﷺ وأن حب السنة من حب رسول الله ﷺ وأن حب رسول الله ﷺ طريق إلى مصاحبته في الجنة.

وأن الله إذا هدى على يدي الإنسان رجلاً واحداً كان ذلك أفضل له من حمر النعم. وأن خير ما ينفقه الإنسان هو ما ينفقه من علمه وكذلك دعوة رسول الله ﷺ إلى جهاد الأخلاف والأمراء الذين يأتون بعده مبدلين مبتدعين سواء كان جهادهم باليد أو اللسان أو القلب وإن ذلك لا يقوم به إلا مؤمن.

ولا شك أن تمثل المصنف لما رواه في هذا الباب مما يوجب على العالم القيام بأمر التبليغ وواجب الهداية ونصرة السنة - لا شك أن ذلك - كان دافعاً له إلى جمع هذا الكتاب قياماً بذلك الواجب إلى جانب ما قدمه من الأسباب في مقدمة الكتاب.

ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل
من طاعة الرسول ﷺ

وقد بين المصنف أن أساس وجوب هذه الطاعة هو أن الله سبحانه وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين، وأنزل معه كتاباً محكماً مهيمناً على ما سبق ومتضمناً لحدود الحقوق والواجبات المفترضة على عباده، ولكنه ضمنه حدود تلك الشرائع في أسلوب مختصر وطلب من نبيه ﷺ أن يقوم بواجب البيان في قوله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١).

وقرر أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ومن هنا أوجب طاعته فيما يبلغ عن ربه وقرنها بطاعة الله عز وجل، ونهى عن مخالفته وتوعد ذلك بأشد الوعيد في آيات كثيرة ذكرها المصنف.

وقد تضمنت هذه الآيات أن علينا عند التنازع في الأمر أن نرده إلى الله في كتابه وإلى رسول الله ﷺ في حياته وإلى سنته بعد مماته، وأن لا يكون لنا الخيرة من أمرنا إذا قضى الله ورسوله أمراً، وأن لا نجد حرجاً في صدورنا من قضائه ﷺ بيننا بل علينا أن نسلم له في ذلك تسليماً.

وقد وعد الله في هذه الآيات بالثواب العظيم على طاعة الله ورسوله وتوعد بالعذاب الأليم على عصيانهما، وجعل استجابتنا لله ولرسوله ﷺ من دلائل الإيمان، وجعل من دلائل الإيمان والفلاح كذلك السمع والطاعة لرسول الله ﷺ فيما يحكم به. وقد قرن الله تعالى الأمر بطاعة رسول الله ﷺ بأمره لنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، أي قرن بين طاعة الرسول ﷺ وبين عبادته عز وجل وأرشدنا إلى الأدب الكامل في نداء رسول الله ﷺ والحديث معه وأن لا نجعله

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.

في ذلك كواحد منا وفي استئذانه ﷺ إذا كنا معه على أمر جامع قبل أن نذهب عنه وأن نجعل منه ﷺ أسوة حسنة في سعيينا إلى الله عز وجل.

وقد تضمنت الآيات كذلك تحديد الطريق إلى كسب حب الله بأنه في اتباع رسول الله ﷺ ففي اتباعه كمال البصيرة في الإيمان والحكمة في القلب واللسان والمغفرة والرضوان من الله عز وجل.

ولعل المصنف رحمه الله قد قصد بهذا الباب وما أورده فيه من آيات تتعلق بطاعة رسول الله ﷺ على نحو ما أوضحنا آنفاً، لعله قصد من ذلك إلى تقرير حقيقتين هامتين:

أولاهما: أن المنهج السلفي يكمن في اتباع رسول الله ﷺ والأخذ بسنته في كل شيء عقيدة وعبادة وأخلاقاً على أساس أن رسول الله ﷺ هو المبلغ عن الله عز وجل في كل ذلك وأخذ السلف رضي الله عنهم بهذا المنهج فيه بعد عن مناهج المبتدعة في عقائد الدين وشرائعه، فمنهج السلف الإتيان وليس الابتداع، وذلك قائم على طاعة رسول الله ﷺ له كما جاءت به الآيات الكريمة في هذا الباب.

أما الحقيقة الثانية: فهي تأكيد قيمة السنة النبوية الشريفة كواحد من الأصليين الأساسيين في الدين وهما: الكتاب والسنة، وتأكيد أحقيتها في الأخذ عنها والرجوع إليها وأن القرآن في ذلك كله لا يغني عنها لأنه هو الذي قرر أنها بيان له.

وهذا الباب من هذه الناحية يعتبر تمهيداً للباب الذي يليه ولما يتضمنه من الرد على من يعارضون السنة بالقرآن ويحاولون الاكتفاء به عنها وذلك بما تقرر في هذا الباب الذي بين أيدينا من وجوب طاعة رسول الله ﷺ في سنته كطاعة الله في كتابه، ومن وجوب الأخذ بما آتانا رسول الله ﷺ والانتفاء عما نهانا عنه والحذر من مخالفته.

الباب الثالث، وعنوانه:

ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ
والتحذير من طوائف يعارضون سنن النبي ﷺ بالقرآن

وواضح من عنوان هذا الباب أنه امتداد في موضوعه للباب السابق عليه فقد ذكر في الباب السابق من كتاب الله عز وجل ما يدل على وجوب طاعة رسول الله ﷺ وسيذكر في هذا الباب ما يدل على ذلك من السنة النبوية مبطلاً رأي الذين يريدون أن يقتصروا على القرآن في أخذ الشريعة مستغنين في ذلك عن السنة بل ومعارضين لها بالقرآن.

وقد أوضح المصنف في بداية هذا الباب ضلال هؤلاء الذين يعارضون السنة بالقرآن ويريدون الاكتفاء به عنها بل اتهمهم بالإلحاد وأنهم يريدون في حقيقة أمرهم إبطال الشريعة وما يظهرون تمسكهم بالقرآن إلا تمويهاً على السذج من المؤمنين.

وقد أوضح المصنف ما يوجب اتباع رسول الله ﷺ فيما جاء به من السنة وعدم الاستغناء عنها في أخذ الشريعة وذلك أن الله فرض الفرائض وحدّ الحدود مجملة في القرآن وما كان بيان هذه الفرائض والحدود إلا في سنة الرسول ﷺ:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١).

وهذا القسم من السنة يجب الأخذ به وقد ضرب لذلك أمثلة كثيرة على ما جاء في القرآن مجملاً وما جاءت أحكامه مفصلة إلا في السنة، كما في الصلاة والزكاة والصيام والحج والميراث الخ... وفي هذه الأمثلة التي ذكرها المصنف يتبين كيف جاءت السنة مبينة للمبهم مقيدة للمطلق، أو مخصصة للعام من الأحكام، بل كيف جاءت بأحكام جديدة ليست موجودة في القرآن، أو بأحكام مقيسة على ما ورد في القرآن، إلى غير ذلك مما تضمنته السنة مما لا يمكن الاستغناء في معرفته عنها، بل ويجب اتباع رسول الله ﷺ فيه.

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.

وهذه السنة التي يجب اتباعه ﷺ فيها هي أقواله أمراً أو نهياً وأفعاله وهي كما يقول مكحول: «السنة ستتان، سنة الأخذ بها فريضة وتركها كفر، وسنة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير حرج».

وكأنما استشعر رسول الله ﷺ أنه سيأتي من بعده أناس يعارضون السنة بالقرآن، فنهى أصحابه محذراً أن يكون فيهم يوماً من تطغيه النعمة حتى يتبدل إحساسه بوجوب طاعة رسول الله ﷺ في كل ما قال وفعل مكتفياً – بزعمه – بما في القرآن من حلال وحرام متعتاً فيما يطلبه من وجود ما في كل حديث من الأحكام في القرآن وإلارده، وقد أورد المصنف بعد ذلك من الأحاديث والآثار ما يبين أن الأصل الجامع لوجوب الأخذ بالسنة أمراً أو نهياً قوله تعالى:

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (١)

دون بحث أو تعليل، وإنما هو الاقتداء والاتباع.

ومن أروع النماذج التي ذكرها المصنف في الاتباع المطلق لرسول الله ﷺ في جميع أقواله وأفعاله وأحواله حتى الاعتيادية منها ما ذكره عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من أنه لا يترك شيئاً كان رسول الله ﷺ يفعلهُ إلا فعلهُ خشية على نفسه أن يزيغ، وما ذكره عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في تحريمه حتى أماكن مشي رسول الله ﷺ وجلوسه حباً فيه.

ولقد كان صحابة رسول الله ﷺ يدركون المعاني العميقة التي توجب الأخذ بسنة رسول الله ﷺ وقد تمثل ذلك فيما رواه المصنف عنهم من آثار، ومن هذه المعاني أن رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله فيما يبينه أو يثبت من أحكام ومن هنا كان أصحاب السنن أعلم بكتاب الله من غيرهم وأن القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن وأن جبريل كان ينزل على رسول الله ﷺ بالسنة ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن».

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

وأن الله أمر برد ما تتنازع فيه إلى الله والرسول ولا يكون ذلك بعد وفاة رسول الله ﷺ إلا برده إلى السنة .

وأن الأمر بطاعة رسول الله ﷺ جاءت في ثلاثة وثلاثين موضعاً من القرآن وجاء التحذير من مخالفته بأن مخالفته ﷺ تستوجب الوقوع في الفتنة أي الزيف والشرك وتستوجب العذاب الأليم، فمن خالفه فهو على شفا هلكة، ولهذا فلا رأي لأحد - كما يقول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله - مع سنة سنّها رسول الله ﷺ .

وقد أورد المصنف في ختام هذا الباب حديثين :
أولهما: حديث موضوع وضعته الزنادقة، ولهذا يحتج به من يعارضون السنة بالقرآن، وفيه أن رسول الله ﷺ قال للصحابة: «ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فأنا قلته وإن لم يوافقه فلم أقله» .

وأما الحديث الثاني: وهو الذي يمثل سبيل المؤمنين في موقفهم من السنة فهو ما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله ﷺ أهياه وأهداه وأنقاه» .

فسبيل المؤمنين الصادقين اتباع السنة دون مخالفة ودون معارضة لها بالقرآن، فإن في تركها مخالفة لأمر رسول الله ﷺ توشك أن تنتهي بصاحبها إلى الفتنة، والفتنة هي الشرك. قال الله تعالى:

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ﴾ (١)

وسبيل المؤمنين كذلك عدم مشاققة الرسول ﷺ لما بينه من الهدى، وفي رد السنة مشاققة لصاحبها ﷺ واتباع لغير سبيل المؤمنين، ومن فعل ذلك ولأه الله ما تولى من زيغ وانحراف، قال تعالى:

(١) سورة النور: الآية ٦٣ .

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ سَاءَتْ مَصِيرًا﴾ .

وقد أفاض المصنف خلال هذا الباب في الحديث عن هؤلاء الذين يعارضون السنة بالقرآن في عصره وفي وصفه لهم بما يستحقون من نعوت الزيف والضلال، وفي حض إخوانه على أن لا يسلكوا مسلكهم وأن يتمسكوا بالسنة في قوة ويبدو أن هذا التيار كان قوياً في عصر ابن بطة حتى حمله ذلك على معارضته في حرارة وقوة واستفاضة .

الباب الرابع، وعنوانه:

ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل
بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

وقد افتتح المصنف هذا الباب بالإشارة إلى ما قصه الله في كتابه الكريم من افتراق الأمم السابقة في دينها شيعاً وأحزاباً حتى تفرقت بهم السبل، وقد بين سبب ذلك الافتراق ونتيجته، فأما سببه فهو حسد بعضهم لبعض وبغي بعضهم على بعض . وأما نتيجته فهو ما يؤدي إليه ذلك من الافتراء على الله والكذب عليه والتحريف لكتابه والتعطيل لأحكامه والتعدي لحدوده طلباً للنصرة والغلبة على المخالفين وما قص الله علينا ذلك إلا تحذيراً لنا من الوقوع فيما وقعوا فيه وإن كان قد وقع فيه بالفعل كثير ممن يدعون الانتباء إلى الملة كما أشار المصنف إلى وقوع ذلك في عصره .

وقد ذكر المصنف بعد ذلك آيات قرآنية كثيرة تحكي خبر هؤلاء الذين آتاهم الله الفضل والكتاب ففرق عنهم من لم يرد الاقتداء بهم في الحق بغياً عليهم وحسداً لهم ونفوراً من اتباعهم فصاروا بهذا الافتراق أئمة في الضلالة والإلحاد، وقد ذكر المصنف هذه الآيات لما تضمنته من ذم هؤلاء المخالفين والعيب لهم لمخالفتهم وبغيهم وقد أتبعها بآيات أخرى تضمنت تحذير الله لنا من الفرقة والاختلاف، والأمر بلزوم الجماعة والائتلاف حتى لا نقع فيما وقع فيه من كان قبلنا من أهل الكتاب، فيصيبنا ما أصابهم، فما أهلك الله من كان قبلنا كما

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: إلا بالمراء والخصومات في دين الله .

وقد ذكر المصنف كذلك آيات تضمنت تحذير الله لنبيه ﷺ من أن يتبع في حكم أهل الأهواء المختلفين وآراء المتقدمين .

ويهدف المصنف من هذا الباب والباب الذي يليه إلى حض المسلمين على نبذ الخلافات والبعد عن الفرقة في الدين وهو الأمر الذي وقع بالفعل بين صفوف المسلمين حتى أصبحوا في العقيدة فرقاً وأحزاباً .

وهذه الأبواب وما يليها مما تضمن التحذير من الفرقة والاختلاف والحض على الاجتماع والائتلاف في الدين إنما هي تمهيد لتوجيه القلوب والأفكار إلى التمسك في وحدة كاملة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة كما يعرضها في أجزاء كتابه مستقاة من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح وبعيدة عن الاختلافات المذهبية التي دفع إليها البعد عن هذين المصدرين والأخذ بمناهج الفلسفات والأفكار والدخيلة وحسد الفرق بعضها لبعض وبغى بعضها على بعض وطلب زعمائها للرئاسة وكثرة الأتباع واغترارهم بما تزينه لهم أهواؤهم من انحرافات وأباطيل .

الباب الخامس ، وعنوانه :

ذكر ما أمر به النبي ﷺ

من الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

ذكرنا في نهاية الباب السابق أنه هو والباب الذي بين أيدينا يكمل كل منهما الآخر في تحقيق ما يهدف إليه المصنف بإيراد الآيات والأحاديث فيهما من الحض على الائتلاف ونبذ الفرقة في الدين بالتحذير منها ومن نتائجها، ويزيد هذا الباب التأكيد على لزوم الجماعة وعدم الخروج عليها سواء كانت الجماعة تعبيراً عن اجتماع المسلمين على إمام واحد أو كانت تعبيراً عن اجتماع المسلمين على عقيدة واحدة .

فلزوم الجماعة بأي معنى من هذين المعنيين وعدم الخروج عليها أو الشذوذ عنها اتباعاً لهوى النفس وتأثراً بما يقع وسط الجماعة من أخطاء

وهنات وكذلك لزومها وعدم الخروج عليها والشذوذ عنها باتباع البدع والأهواء كل ذلك هو مقتضى ما يذكره المصنف من الأحاديث والآثار في هذا الباب .
وقد تضمنت تلك الأحاديث والآثار من المعاني ما يؤكد دعوة رسول الله ﷺ إلى التمسك بالجماعة الإسلامية في حكمها وفكرها وما يكشف عن فقه الصحابة رضي الله عنهم بدعوة رسول الله ﷺ إلى ذلك .

فلزوم الجماعة اتباع للسنة أما الخروج عنها فترك للسنة وموت على جاهلية ، ولزوم الجماعة عصمة لصاحبه من الشيطان ورحمة من الله للعبد ومعه يكون النعيم في بحبوحة الجنة، أما الشذوذ والفرقة فمع الانفراد يسهل تأثير الشيطان ويكون مع الإنسان المنفرد كالذئب مع الغنمة القاصية، ومع الفرقة يكون العذاب في الآخرة، ومع الجماعة يكون تأييد الله لمن تمسك بها، أما من شذ عنها فلا يبالي الله به، والعمل بالجماعة يقبل من صاحبه إن أصاب، أما إن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار، والجماعة حبل الله الذي أمر بالتمسك به، وما يكره في الجماعة خير مما يجب في الفرقة، ومع لزوم الجماعة يكون اتباع الصراط المستقيم، أما الافتراق فإنما يكون باتباع البدع والشهوات .
إن صراط الله واحد، أما ما عداه فهي سبل متفرقة يقوم على رأس كل سبيل منها شيطان يدعو أصحابه إليه .

ومن هذه المعاني والمقابلات بين ما يكون في لزوم الجماعة وفي الخروج عليها مما تضمنته الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف - من هذه المعاني - نفهم ما تضمنته تلك الأحاديث والآثار من التحذير الشديد من الخروج على الجماعة حتى يقول الرسول ﷺ : «من أتاكم وأمركم جميع فاضربوا عنقه كائناً من كان» . وحتى يبرأ الله ورسوله ممن فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ويقول الرسول : «من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع» .

إن الأمة لا تجتمع على ضلالة، فلا بد من التمسك بالجماعة إتباعاً لما تكون عليه من الحق، وعند وقوع الاختلافات على المؤمن أن يلزم السواد الأعظم من المسلمين إذ يكون بذلك أبعد عن الضلال .

الجزء الثاني وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

ذكر ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة
والأخذ بها وفضل من لزمها

لا يقيم علماء السلف العبادة وحدها على أساس من السنة الصحيحة، ولكنهم يقيمون العقيدة أيضاً على هذا الأساس، فكتبهم في العقيدة هي عبارة عن مروياتهم من السنن والآثار فيها حتى إن كثيراً منهم يسمون كتبهم في العقيدة باسم السنة.

فهم لا يعولون في عرض حقائق العقيدة على الرأي والقياس والعقل وإنما يعولون بالدرجة الأولى على الكتاب والسنة حتى ولو كانت سنناً أحادية فهم يقبلونها ما دامت صحيحة أو حسنة مخالفين بذلك علماء الكلام فيما يذهبون إليه من عدم الأخذ بأخبار الأحاد في العقيدة.

ونظراً لمنزلة السنة في العقائد على هذا النحو فإن المصنف يعقد هذا الباب في مفتتح كتابه تأسيساً لما سيورده في هذا الكتاب من آلاف الأحاديث الواردة في العقيدة وذلك بإيراد ما جاء في الأمر بالتمسك بالسنة والأخذ بها وملازمتها والبعد عن البدع ومجانبتها.

هذا هو الأساس الأول الذي ينبنى عليه ما سيأتي بعده من أبواب العقائد التي لا بد من أن يأخذ بها المسلم إذا صح اعتقاده وتسلم عاقبته وهي أبواب كما قلنا لا تتضمن في معظم أحوالها إلا ما روى من الأحاديث والآثار في موضوعاتها العقيدية.

والمصنف يورد في هذا الباب من الأحاديث والآثار عن رسول الله ﷺ وأصحابه ما أمروا فيه باتباع السنة واجتناب البدعة وما ذكروه في تعليل هذا الأمر من المعاني الصحيحة.

فقد جاءت الأحاديث والآثار بالأمر بالتزام السنة علماً بها وتعلماً لها واستماعاً إليها وحباً لها ولا سيما عند ظهور البدع والاختلافات فإن التمسك بالسنة يصبح أكد في ذلك الوقت فإن للتمسك بالسنة في أوقات الفتن أجر مائة شهيد، وما جاء الأمر بالتمسك بالسنة إلا لما بيته الأحاديث والآثار من أن التمسك بها نجاة والإعراض عنها مروق والمخالفة لها هلاك ولأن من دعا إلى ضلالة البدعة له مثل وزر من دعاهم لا ينقص ذلك من وزرهم شيء ولأن إصابة السنة والتمسك بها شرط في قبول النوايا والأقوال والأعمال والاستقامة عليها بعد الإيمان بالله تعالى غاية الغايات في الإسلام.

وإن الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ولا عذر لأحد بعد أن تبينت السنة في ترك هدى أو فعل ضلالة.

وإنما كانت ضرورة التمسك بالسنة لأن الذي وضعها يعلم أكثر منا ما فيها من الخير وما في البدعة من الشر فكل ما جرت به السنة لا يصح اتباع الأمور المحدثه فيه وما تركه الرسول ﷺ والصحابه فإنما تركوه عن علم وليس عن قصور في النظر والفهم.

وإذا كان أحسن الحديث كتاب الله فخير الهدى هو هدى محمد ﷺ ومن ثم كانت في سنته الكفاية وما دنا قد كفيها بها لا يكون هناك معنى للابتداع.

إن التمسك بالسنة فيه السبق والاستقامة على طريق الإسلام. أما مخالفتها ميئاً وشمالاً فليس فيها إلا الضلال، والتمسك بالسنة في حقيقته تمسك بالفطرة وما كان الصحابة والتابعون يأخذون بالرخص الفقهية إلا لأنها من السنة وليس للتخفف من العبادة ذلك أن التمسك بالسنة تصديق لكتاب الله واستكمال لشريعته ودعاتها من الخير والنور بحيث يعد النظر إلى وجوههم عبادة لأنهم يذكرون بالله وسنته ورسوله كالنظر في المصحف سواء.

هذه جملة من المعاني الطيبة التي تضمنتها الأحاديث والآثار التي أوردتها المصنف حُصاً على التمسك بالسُّنة، أما البدعة والمبتدعون فإن هذه الأحاديث والآثار تذكر عنها من المعاني ما ينبغي أن يكون منفراً منها ومبعداً للمؤمن عنها.

فقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه يتنبؤون بتلك الأزمنة التي ستأتي من بعدهم تموت فيها السنن وتحيا البدع وتشتد الخلافات والفتن وما كان الحديث عن ذلك إلا تحذيراً من شرو هذه الأزمنة وتنبهاً للاحتياط من الوقوع في بدعها وضلالاتها.

وكيف لا يتعد المؤمن بنفسه عن واقعة هذه البدع والضلالات وكل من أحدث في دين الله ما ليس منه يكون رداً عليه، ولئن يكون المسلم تابعاً فيما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه خير من أن يكون متبوعاً في البدعة. فكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وما تتم البدع الطامة إلا بترك السنة قليلاً قليلاً فما ابتدعت بدعة إلا رفع مثلها من السنة، والبدعة دائماً مع هوى النفس، فإذا ظهرت ازدادت مضياً وقوة وزال من يقابلها من سنة.

إن ما يخالفه المبتدع من السنة خير مما يجيئ به من رأيه وبدعته، والابتداع يؤدي بصاحبه إلى جحد كل ما جاء به الرسول ﷺ، والبدعة ضلالة وإن كانت حسنة في رأي الناس لأن هوى النفس كله ضلالة وليس الخوف على صاحب البدعة وحده من هلاك نفسه ودينه وإنما الخوف على من يتبعونه في بدعته.

إن نور الحق في السنة لا يخفى، وعلينا أن نتجنب زيغ الحكيم فإن الشيطان يلقي على لسانه الضلالة، وكما نهينا عن بدع هؤلاء العلماء الحكماء فكذلك بدع العبادة ولهذا نهى رسول الله ﷺ عن التنطع والتعمق والتبدع فكلما النوعين ضلال ومجانبة للطريق المستقيم.

ولعل ما تضمنته أحاديث الباب من المقابلة بين السنة والبدعة على نحو ما قدمناه تبرز لنا هدف المصنف من هذا الباب وهو ضرورة البعد عن المذاهب المبتدعة في العقيدة والعودة فيها إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على نحو ما سيرضها المصنف في أبواب الكتاب التالية.

ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة
وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك

وقد أشار المصنف في أول هذا الباب إلى ما ذكره في المقدمة وفي أول الجزء الأول من هذا الكتاب مما قصه الله علينا في القرآن الكريم من وقوع الخلاف في الأمم السابقة تحذيراً لنا من أن نقع في مثل ما وقعوا فيه ودعوة لنا إلى الوحدة في دين الله وعدم الافتراق فيه، وأنه سيذكر في هذا الباب ما يتصل بهذا الموضوع من الأحاديث والآثار حتى نزداد وحدة في دين الله وبعداً عن الافتراق واتباع الهوى، ولا سيما في تلك العصور التي عمت فيه الفتن وكثرت فيها الفرق واختلفت الأهواء حتى ليصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً.

وفي هذا النطاق يذكر المصنف جملة من الأحاديث النبوية الشريفة تحبر عن بني إسرائيل أو عن أهل الدينين: اليهود والنصارى، كما في بعض الروايات في افتراقها إلى إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين تبعاً لاختلاف الروايات في هذا العدد وأن الأمة الإسلامية ستقع في مثل ما وقعوا فيه من الافتراق، إما في مثل عدد فرقهم وإما بزيادة فرقة على هذا العدد وأن كل هذه الفرق في النار إلا واحدة هي ما عليه الجماعة أو السواد الأعظم أو كما قال رسول الله ﷺ في بعض هذه الأحاديث: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

وقد روى المصنف إثر هذا عدداً من الآثار التي يذكر فيها أصحابها أصول هذه الفرق التي ورد الحديث بافتراق الأمة إليها وعدد الفرق التي تدخل تحت كل أصل منها بحيث تصير هذه الفرق اثنتين أو ثلاث وسبعين فرقة طبقاً للأحاديث الواردة في ذلك. أما هذه الأصول فهم الخوارج والشيعنة والقدرية والمرجئة وزاد بعضهم على هذا الزنادقة. وأما الفرق التي تفترق إليها تلك الأصول فمنهم من ذكر أعدادها دون ذكر أسمائها سواء كان ذلك بالتساوي أو باختلاف فيما بينها في عدد الفرق المنصوبة تحت كل أصل من هذه

الأصول، ومنهم من ذكر أسماء هذه الفرق معللاً تسميتها بهذه الأسماء وإن كان ذلك في غير استيعاب لها.

وقد عقب المصنف على محاولة بعض علماء السلف ذكر أسماء الفرق بأن ذلك إنما كان منه بحسب الطاقة وبحسب ما وصل إليه علمه وإلا فإن الفرق من الكثرة بحيث يصعب الإلمام بها كلها.

وقد علل المصنف كثرة الفرق وكثرة الاختلافات فيما بينها بأنه يرجع إلى تحكيم الهوى واستحسان العقل في الدين، ومن هنا تأتي هذه الكثرة لأن الذي خالف بين الناس في هيئاتهم خالف بينهم في عقولهم وأهوائهم، ومن هنا لا يمكن أن يتفق اثنان في الفكر والإرادة إلا إذا كانوا متبعين للأحكام الشرعية صادرين فيها عن عين واحدة فمع الاتباع تكون الوحدة ومع الهوى والابتداع تكون الفرقة.

ولعل العودة بالافتراق في الدين إلى اتباع الهوى والبعد من أحكام الشريعة يفسر لنا ما ذكره المصنف من جملة الأحاديث والآثار في ذم الهوى وتحكيم في الدين باعتباره مصدر الانحراف والابتداع والافتراء فليس هناك كما يقول الرسول ﷺ: «ليس هناك إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع»، وأعظم الفرق فتنة كما روى النبي ﷺ قوله: «قوم يقيسون الأمور بآرائهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال»^(١).

ولهذا جاء توجيه رسول الله ﷺ للمؤمن أن يجعل هواه تبعاً لما جاء به رسول الله ﷺ وإلا لم يكن مؤمناً وجاء تحذير السلف فيما نقل عنهم المصنف من آثار - من اتباع الهوى: «إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام»، «ومن أقر بهذه الأسماء المحدثه فقد خلع ربة الإسلام من عنقه»، «اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله وانتصحو كتاب الله على أنفسكم ودينكم».

(١) سيأتي تخريج هذه الأحاديث والآثار في أماكنها من الكتاب.

الباب الثالث،، وعنوانه:

ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتفتير عما لا يضر جهله
والتحذير من قوم يتعمقون في المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على المسلمين
أرجع المصنف في أول هذا الباب خروج الناس من السنة والجماعة إلى
البدعة والاختلاف إلى سببين:

أولهما: كثرة السؤال عما لا يعني ولا يضر جهله ولا ينفع العلم به والتعمق
في إثارة المسائل الجدلية.

وثانيهما: مجالسة أصحاب الأهواء ممن لا تؤمن فنتته وتفسد القلوب
بمصاحبته.

وقد عقد هذا الباب لبيان هذين الأمرين تحذيراً منها وبياناً لمغبة الوقوع
فيهما كما هو وارد في عنوانه، ولكنه اقتصر في إيراد ما أورده من الأحاديث
والآثار على ما يتصل بالأمر الأول، أما الأمر الثاني فقد أجل الحديث فيه إلى
الباب التالي.

وفيما يتعلق بالأمر الأول وهو ترك السؤال عما لا يعني من الأمور وترك
التعمق في البحث فيما لا ينفع العلم به ولا يضر جهله فقد أورد المصنف حديثين
يعتبران أصلاً في هذه المسألة وهما قوله ﷺ: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها
وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة بكم
غير نسيان فلا تبحثوا عنها»، وقوله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه
ما لا يعنيه».

وقد أورد المصنف جملة من الأحاديث والآثار في النهي عن التعمق في
المسائل وكثرة الجدل فيها وبيان عواقب ذلك في الأمم السابقة تحذيراً من الوقوع
فيها وقعوا فيه.

وقد تضمنت هذه الأحاديث ما أخبر به الرسول ﷺ من أن هلاك الأمم
السابقة إنما كان بسبب كثرة سؤاها واختلافها على أنبيائها ولهذا أمر

رسول الله ﷺ أصحابه أن يأتوا من أوامره ما استطاعوا وأن ينتهوا عما نهاهم عنه ثم يتركوه ما تركهم فلا يلحفوا عليه في السؤال ولا يتعمقوا معه في الجدل، ونهاهم ﷺ عن أن يتعجلوا البلية قبل وقوعها وذلك بكثرة السؤال عما لم يرد فيه حكم فينزل التحريم بسببه فيقع البلاء بالناس والتضييق عليهم ولا يكون في ذلك إلاشتات الأمر. أما إذا أقلع الناس عن ذلك فإن الله سبحانه وتعالى يوفق من المسلمين من يهديه إلى الصواب في القول والحكمة في العمل.

وقد نهى رسول الله ﷺ في هذه الأحاديث عن الأغلوطات وهي المسائل الصعبة التي يقع الغلط في جوابها ويستزهاها بها العالم فيخطيء فيها حيث لا علم له بها فمثل هذا يكون من قبيل التعمق فيما لا يعني ولا يفيد وهو منهي عنه، فمن المسائل مسائل لا يجوز السؤال عنها ولا يجوز للمسؤول أن يجيب عنها ولهذا جاء في الأثر: «ما تكلم الله به في القرآن فتكلموا به وما سكت عنه فاسكتوا عنه».

ومن باب التحذير من كثرة السؤال فيما لا يعني والتعمق في بحث ما لا يفيد ما أورده المصنف وصفاً لهؤلاء الذين يتميزون بذلك وذكراً لعواقب فعلتهم هذه فأعظم المسلمين جرماً كما يقول الرسول ﷺ: «من سأل عن أمر لم يحرم فحرم من أجل مسألته»، و«شرار عباد الله من يجيئون بشرار المسائل يعمون بها على عباد الله».

و«أكثر الناس ذنباً أكثرهم سؤالاً عما لا يعنيه». وقد دعا الرسول ﷺ على المنتطعين بالهلاك ثلاثاً فقال: «هلك المنتطعون ثلاثاً».

ومن ذلك ما روي عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما عن النهي عن السؤال في أمر لم يقع حتى يقع فإذا وقع اجتهدوا فيه برأيهم، وقد روى المصنف في هذا الباب قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ الذي قدم عليه من البصرة ويبدو أنه كان معروفاً هناك بتتبع المشابه وكثرة التعمق في البحث فيه فسأل عمر في شيء من ذلك فأدبه بضربه ونهى الناس

عن مجالسته ردعاً له عن هواه، وقد أفاده ذلك حيث لم يلتحق فيما بعد بالخوارج
ذاكراً تأديب عمر بن الخطاب له ومثلياً عليه في ذلك.

ومما رواه المصنف في ذلك موقف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من عبدالله بن الكواء الذي سأله عن السواد الموجود في القمر، فأجابه بقوله
موجهاً له إلى المنهج الصحيح: «سل عما ينفعك في دينك وآخرتك».
وكان حال التابعين على هذا النحو في موقفهم من أسئلة أصحاب
الأهواء.

وقد روى مالك عن أحدهم أنه إذا جاءه رجل من أهل الأهواء يسأله
قال: أما أنا فعلى بيته من ربي وأما أنت فشاك ذا فاذهب إلى شاك مثلك
فخاصمه».

ويبدو أن هذا الرجل من أهل الأهواء المعروفين بذلك وأن سؤاله من نوع
الأسئلة المنهي عنها أو مما يتصل ببدعته وهواه.

ومن قول أحد علماء السلف ما رواه المصنف: «سل عما كان ولا تسئل عما
لم يكن ولا يكون».

الجزء الثالث

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان

أشار المصنف في أول هذا الباب إلى ما ذكره في الباب السابق مما يتعلق بترك التعمق في المسائل والبحث فيما لا يفيد علمه ولا يضر جهله وهذا هو السبب الأول من أسباب البعد عن السنة والجماعة والوقوع في البدعة والاختلاف. ثم ذكر أن موضوع هذا الباب هو الكلام عن السبب الثاني وهو: التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان وذلك أن مجالسة هؤلاء هو الذي يورد القلوب حمامها - كما يقول المصنف - ويورثها الشك بعد إتقانها.

والهدف من إيراد الآيات والأحاديث والآثار في هذا المعنى هو الدعوة إلى التمسك بهذا المبدأ وأن يراد بذلك وجه الله وبذلك تصح القلوب.

وفي هذا السبيل ذكر قوله تعالى توجيهاً لنبية ﷺ:

﴿وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ

عَرِيَّةٍ ﴿(١)﴾

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

وتذكيره إياه بما حذره وأذره في قوله تعالى:

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ﴾ (١).

وقد أورد المصنف بعد ذلك جملة - من الأحاديث والآثار في ترك مصاحبة أهل الأهواء وترك مجالستهم أو مجادلتهم أو السماع منهم بل وحتى رؤيتهم حذراً من العواقب الوخيمة التي تعود على المؤمن من ذلك في دينه وبقينه - من أقوال رسول الله ﷺ التي ذكرها المصنف ما يتضمن النص على أن: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»، وأن «المراء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال». .

وأساس ذلك ما تضمنته الآثار التي ذكرها من أن الرجل إذا رضي هدى الرجل وعمله فإنه مثله، وأن اختياره لمجلس يدل على فقهه ولأن تلاقي الأجسام بالصحة لا يمكن أن يكون إلا بين من يربطهم نسب القلوب على ما فيها من خير أو شر فالكفر يجمع بين الرجلين ولو كانوا في كثرة مؤمنة كما يجمع الإيمان بين الرجلين وإن كانوا في كثرة كافرة. فتأثير الصاحب في قلب صاحبه ودينه من الأمور البديهية إن خيراً وإن شراً، ولهذا نهى رسول الله ﷺ عن مجالسة أهل القدر ومفاحتهم ومداخلتهم بالجدال وأمر بالبعد عن الدجال ما استطاع المراء إلى ذلك سبيلاً خشية من تأثير شبهاته فيه فيتبعه رغم إيمانه .

وتناهى الصحابة والتابعون عن ذلك، وكان الإمام أحمد بن حنبل ينهى عن مجالسة المتدع وكلامه أملاً في توبته، وكان الحسن ينهى ليس عن مجالسة أهل الأهواء فقط بل عن مجادلتهم والسماع منهم .

وتضمنت الآثار النهي عن مخالطة أرباب السلطان وشواب النساء ولو كان بحجة تعليمهم للقرآن خشية أن يغلب المراء على قصده بتأثيرهما في قلبه

(١) سورة النساء: الآية ١٤٠ .

والنهي كذلك من أن يمكّن الإنسان سمعه من ذي هوى، وإنما نهى الرسول ﷺ عن مصاحبة أهل الأهواء ومجادلتهم وتناهي الصحابة والتابعون عن ذلك لما يستتبعه من العواقب الوخيمة التي تكشف عنها ما أورده المصنف من الأحاديث والآثار في ذلك، ومنها إصابة القلوب بالمرض والعمى والزيف مما يخاف على صاحبه الردة ويرديه ويدخله النار، وكذلك الانغماس في ضلالتهم وتلبس أمر المعرفة بالدين على من يجالسهم ومنها: ذهاب نور الإيمان من الوجه وتأريث البغضاء بين قلوب المؤمنين ولأن المفتون إذا جالسته إما أن يفتنك فتابعه وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه، وإنما يخاف من تأثير المفتون لأنه - كما قيل - ملقن حجته فيخاف من أن يغلب جلسيه بها، ولأنه يخشى من مجالسة أهل القياس أن يتأثر بهم جلسيهم فيحل حراماً أو يحرم حلالاً، والإصغاء إلى صاحب البدعة ينزع من القلب العصمة ويوكل الإنسان إلى نفسه، وكل ضلالة لها زيتتها وبريقها، ومجالسة أهلها تؤدي إلى تبغيض الدين إلى من يجالسه.

وكان من أساليب الصحابة والتابعين في التحذير من مخالطة أهل الأهواء والتفكير منها ذكر صفاتهم السيئة حتى يتجنب المؤمن أن يكون منهم إذا جالسهم وصاحبهم فكانوا يرون أنهم من السوء بحيث تكون مجاورة القردة والخنازير عندهم خيراً من مجاورة واحد من أهل الأهواء والبدع وكانوا يرون أن لصحبتهم عرة كعرة الجرب وأنهم من التناول في الدين بحيث يفتنون فيما تعجز عنه الملائكة، وأنهم لا يخشون العار بما هم عليه من الهوى والبدع وصحبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة، وأن التآلف والصحبة فيما بينهم إنما هو لما هم عليه من الهوى فمن ألفهم وصحبهم كان مثلهم.

وقد كان انتفاع السلف الصالح بهذا التوجيه الصادق في ترك مخالطة أهل الأهواء ومدخلتهم انتفاعاً كبيراً سواء في سلوكهم العملي معهم أو في توجيهاتهم العملية بعضهم لبعض في ذلك، ويظهر ذلك مما رواه المصنف عنهم من آثار، فقد رفض ابن سيرين أن يسمع من رجلين صاحبي بدعة حتى آية من القرآن وأجابها إما أن تقوما عني أو أقوم عنكم، ورفض كذلك أن يزوره

واحد من أهل البدع خشية أن يسمع منه كلمة فلا يرجع إليه قلبه كما كان معللاً ذلك بأن قلب الإنسان ضعيف.

وكذلك لم يرض أيوب أن يسمع من صاحب بدعة ولا نصف كلمة كما يقول وكان يقول: لست براد على أصحاب البدع بأشد من السكوت ولم يقبل أن يغسل ميتاً عرف أنه كان يماشي صاحب بدعة، وكان سفيان يرى أن بطانة الرجل إذا كان قديراً كان هو الآخر قديراً حتى ولو قيل له إنه من أهل السنة، وكان الفضيل يقول: ليت بيني وبين المبتدع حصناً من حديد، وضرب عمر بن عبدالعزيز رجلاً صائماً كان في مجلس شراب لأن من صحبهم كان مثلهم، ومن هنا كانوا يرون أن على الرجل أن يتحول من منزله إذا قدر على ذلك خير من أن يجاوره صاحب بدعة، وإذا مشى صاحب البدعة في طريق فعلى المؤمن أن يأخذ في غيره، وأن مجاورة صاحب الطنبور أخف من مجالسة صاحب البدعة وكانوا يرون أن من يجالس أهل البدع أشد عليهم من أهل البدع، وأن من لم يكن معنا فهو علينا. وكانوا يتحوظون في أمر الرجل فلا يطمثون إليه إلا إذا اطمأنوا إلى ممشاه ومدخله وإلفه من الناس، وكانوا ينظرون إلى من يساوي بين مجالسة المؤمنين ومجالسة أهل السنة ومجالسة أهل الهوى على أنه يساوي بين الحق والباطل أي أنه لا ينبغي إذا جالس أهل السنة أن يجالس الآخرين.

هكذا كانت استجابتهم العملية للتوجيهات النبوية في البعد عن أهل البدع والأهواء سواء في ذلك مصاحبتهم أو مجادلته والسماع منهم بل حتى انتهى الأمر بالإمام أحمد إلى أنه لم يقبل أن يكتب في الرد عليهم معللاً ذلك بأننا إنما أمرنا بالاتباع ونهينا عن مخالفتهم ومجادلتهم وإقناعهم باللسان فضلاً عن الكتابة التي تتضمن تسجيل بدعهم وأن السلامة هي في أن يصير الإنسان إلى عمل ما ينفعه في الآخرة بدلاً من أن يشتغل بمثل ذلك فليس يأمن من أن يلبس عليه أهل الأهواء أمرهم ثم لا يرجعون عن هواهم أو أن يجره ذلك إلى تأييد ما يقوله بالحق والباطل.

ذم المرء والخصومات في الدين
والتحذير من أهل الجدل والكلام

وقد عقد المصنف هذا الباب لما يراه من أن أساس الزيغ عن عقيدة أهل السنة التي يعرضها في هذا الكتاب إنما هو المرء والخصومات في الدين واتباع المجادلين وأهل الكلام فقدم هذا الفصل حتى يعرف القارئ أن طريقه إلى معرفة عقيدة أهل السنة والتمسك بها إنما هو في ترك الجدل والمرء ومجانبة المجادلين في الدين.

ومما يقوم عليه هذا الأمر ما رواه المصنف في هذا الباب عن رسول الله ﷺ في قوله: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»، وقوله: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل».

وقد جمع المصنف في هذا الباب من الأحاديث والآثار ما ورد في النهي عن الجدل في الدين وبيان عواقبه وذم أهله وما ورد في الثناء على الذين يتركون الجدل والخصومات وفي جزائهم على ذلك، ثم ما ورد في بيان المسلك العملي للصحابة والتابعين من الجدل والمجادلين مما يدل على مدى انتفاعهم بالتوجيهات النبوية في هذا المقام سواء في أقوالهم أو أفعالهم ومواقفهم.

وقد تضمنت الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن الجدل في الدين والمرء فيه ومفاتيح أهل الخصومات، تضمنت المعاني التي من أجلها نهى رسول الله ﷺ عن ذلك وتناهى أصحابه عنه من أجلها ومن هذه المعاني: أن الخصومات في الدين تقود صاحبها إلى تكذيب القرآن إذا أخذ نفسه بالرد على دليل خصمه وتجعله من الذين يخوضون في آيات الله بالباطل ويضربون القرآن بعضه ببعض ومن خلال الخصومات يستزل الشيطان العالم فلا تكون ساعة الخصومة بالنسبة له إلا ساعة جهل تظهر فيها أخطاؤه، ومنها أن الخصومة في الدين تؤدي إلى التلون فيه بحيث لا يثبت المخاصم في دينه على وجه واحد، ومنها أن يكون المجادل سبباً في إيقاع غيره في الشرك إذا كان ذلك الغير ممن

يتكلمون في القدر لأن التكذيب بالقدر شرك فتح على أصحابه من أهل الضلالة ومنها أن المؤمن يريد أن يغلب بجداله ولكن الأمر ينتهي بأن يغلبه المناق بنفاقه وضلاله ومنها أن ملاحاة الرجال ومماراتهم تؤدي إلى قلة المروءة. لهذه المعاني جاء النهي عن الدخول في المجادلات والأمر بالإقتصار عن الكلام عند سماعها بحيث يكون المؤمن حريصاً على دينه لا يتركه للناس يتلاعبون به بإثارة الشكوك والشبهات من خلال تلك المجادلات ولا سيما إذا علم أن ليست هناك نتيجة لها فإن المجادل أمام رجلين رجل أعلم منه فلن يقنعه ويتغلب عليه وآخر يكون هو أعلم منه ولكنه لا يستمع له فكيف يقنعه أو يتغلب عليه.

والواقع أن الجدل لا خير فيه وصاحبه بين أمرين إن بالغ فيه أثم وإن قصر فيه خصم وخير للمرء أن يستمسك بكتاب الله وكلام رسوله ﷺ وأصحابه وكل ما عدا ذلك من الآراء والخصومات فعليه أن يلقي بها بعيداً.

وليس ما تقدم من المعاني السيئة هو كل ما يلزم من الجدل والخصومات بل هناك نتائج خطيرة تؤدي إليها تلك الخصومات والمجادلات وتلحق المجادل في دينه، ومن تلك النتائج التي ذكرتها أحاديث الباب وآثاره أن المجادلات والخصومات في الدين هي التي تؤدي بالناس إلى الوقوع في الأهواء والآراء الضالة، وتورث العداوة والبغضاء في القلوب وتحبط الأعمال وتؤدي بصاحبها إلى التنقل في دينه من وجه إلى وجه دون ثبات وإلى ترك ما نزل به الوحي على رسول الله ﷺ كلما جاءه رجل أجدل من رجل حيث يقنعه برأيه فيترك من أجل هذا الرأي ما ورد في الكتاب والسنة، والخصومات والمجادلات كذلك تؤدي إلى الافتراء على الله عز وجل وتشغل القلوب وتورث النفاق.

ولم يقتصر المصنف في ذم الجدل والمراء على ذكر ما تضمنه من الأفعال السيئة وما يستتبعه من العواقب الوخيمة، ولكنه كذلك ذكر ما ورد في ذم هؤلاء الذين يجادلون في الدين وليس أشد من وصف المجادلين من هاتين الآيتين التي أوردتها قوله تعالى:

﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١)

وقوله: ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢)

فدمغهم بالكفر والشقاق.

وأهل الأهواء أسرع الناس ردة وأكثرهم خطايا وأكثرهم خوصاً في الباطل، والجَدَال كما قيل زنادقة وليس مجادلاتهم إلا تعلقاً بالمشابه وهم من تعقلهم بالجدال في شر وكما قيل: «إذا أراد الله بعد خيراً فتح له باب عمل وإذا أراد بعد شراً فتح له باب جدل» وليس أتم في الخسارة من المماري اللوح، ومن هنا كان التحذير من كل منافق عليم اللسان وليس أدل على تفاهتهم من المقابلة بين حالهم وحال الأولين، فالأولون كانوا يتعلمون الورع وفيه ترك الفضول في كل شيء، أما هؤلاء فإنهم يتعلمون الكلام وشتان بين الحالين، وليس أدل كذلك على عظم جرمهم من أن الخصومة والمجادلة تكون في ذات الله تعالى وفي مقابل هؤلاء المجادلين وفي مقابل جدالهم يأتي الحديث عن هؤلاء الذين يمتنعون عن الجدال والخصومات حتى ولو كان لهم الحق فقد شهد لهم رسول الله ﷺ بالإيمان، فالحياء والعِي شعثان من الإيمان والبذاء والبيان شعثان من النفاق». وقوله: «لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المرء وإن كان محقاً». وشهد لهم كذلك بأنهم سيكونون بصلاحتهم وعدم جدالهم غرباء في وسطهم الفاسد: «بدأ الإسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله: ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب».

ثم إن امتناعهم عن الخصومة إنما هو لورعهم وما خاصم ورع قط ومن هنا بشرهم رسول الله ﷺ بقوله: «أنا زعيم بيت يربض الجنة لمن ترك المرء محقاً».

(١) سورة غافر: الآية ٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٧٦.

ودائماً يأتي المصنف بالآثار التي تتضمن السلوك العملي للصحابة والتابعين الذي يترجم مدى انتفاعهم بتوجيهات رسول الله ﷺ وفي هذا المقام يذكر عن جملة منهم طرفاً من هذه المسالك العملية ومن ذلك أن رجلاً جاء إلى الحسن ليخاصمه في الدين أي ليجادله، فقال له: «أما أنا فقد أبصرت ديني وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه». وأمر ابن عمر رضي الله عنهما من يجادله بافتراضات بعيدة أن يبعد عنه كلمة أرايت التي يجادله بها حتى يجعلها من البعد عند الثريا.

وقال إبراهيم النخعي عن نفسه: «ما خاصمت قط». وكان ابن سيرين ينهى عن الجدال إلا من إذا كلمته رجع، وجملة القول ما صور به ابن مهدي حال القوم في هذه الناحية وذلك في قوله: «أدركت الناس لا يتكلمون ولا يخاصمون».

الباب الثالث، وعنوانه:

التحذير من صحبة قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه
فيكونون عن ذلك بالظعن على فقهاء المسلمين وعيهم بالاختلاف

وقد أشار المصنف في هذا الباب إلى ما ذكره من الأبواب السابقة من ذم الاختلاف والفرقة في الدين والنهي عن اتباع الفرق وأرباب الأهواء وأجاب عن اعتراض افتراض أن يتوجه به إليه قائل وهو: الاعتراض بما وقع بين الفقهاء من خلاف مع ما ورد في الكتاب والسنة من النهي عن ذلك والتحذير منه وهذا هو ما يعترض به أصحاب الفرق الاعتقادية إذ يثبتون وقوع الاختلاف بين المذاهب الفقهية فلكل مذهب إمام وله أتباع وأرباب كل مذهب يخطئون أرباب المذاهب الأخرى بينما هم جميعاً يزعمون أنهم من أهل السنة في الوقت الذي يأتي فيه ذم الاختلاف والمختلفين في السنة.

وقبل أن يقوم المصنف بتحرير الجواب في هذه المسألة والرد على هذا الاعتراض أشار إلى الأهداف البعيدة التي يرمي إليها هؤلاء المعارضون من أرباب النحل الضالة من وراء هذا الاعتراض. وعنده أنهم رأوا اجتماع الناس

من حكام ومحكومين على الفقهاء ورجوعهم إليهم في معرفة أحكام الدين وفي معرفة الحلال والحرام فأرادوا أن يصرفوهم عن دينهم وأن يلفتوهم عن القيام بفرائضه فعمدوا إلى صرفهم عن الفقهاء وتشكيكهم في أمرهم وذلك بالكلام على ما بينهم من اختلافات مذهبية وأنه لا يمكن أن يكون هؤلاء الفقهاء جميعاً على حق لأن الحق واحد.. ولا يمكن أن يكون في وجوه متعددة والهدف البعيد كما يرى المصنف من التشكيك في أمر الفقهاء على هذا النحو هو هدم الشريعة وصرف الناس عنها وليس مجرد الطعن على الفقهاء أنفسهم.

وقد أخذ المصنف بعد ذلك في توضيح حقيقة الأمر في الخلافات الدينية ما يجوز منها وما لا يجوز وما يحمد منها وما يذم فبين أن الخلاف نوعان: خلاف في الأصول كالخلاف في ذات الله وصفاته وفي القدر وفي الجنة والنار وغيرها من الأمور السمعية كاللوح والصراط والميزان الخ..

وهذا النوع من الخلاف هو الذي ينتهي الأمر فيه إلى الحكم بالإيمان أو الكفر على المختلفين وهو الذي وقعت فيه الفرق كالجهمية والمعتزلة والمرجئة وهو خلاف مذموم ليس له أصل من كتاب أو سنة بل هو مخالف لهما وإنما يرجع إلى تحكيم العقول والأهواء وهذا هو الذي جاء الكتاب والسنة بدمه والتحذير منه ومن أهله وليس لأرباب الفرق أن يقيسوا خلافهم كما يقول المصنف على الخلاف الواقع بين الفقهاء.

فخلاف الفقهاء - وهو النوع الثاني من أنواع الخلاف - خلاف في الفروع الفقهية العملية وليس في الأصول الاعتقادية فهم جميعاً مجمعون على ما تقرر في الكتاب والسنة مما يتعلق بالله وصفاته وأنبيائه وبالقدر خيره وشره وباليوم الآخر وما فيه ولا خلاف بينهم في شيء من ذلك وعقيدتهم في كل ذلك مطابقة للكتاب والسنة بعيدة عن مذاهب أصحاب الآراء والأهواء.

وهم مجمعون كذلك على فرائض الإسلام وأحكامه العامة في العبادات والمعاملات ولكنهم يختلفون في ما وراء ذلك من تفصيلات فرعية وكيفيات القيام بها وأحكامها من وجوب أو نذب ومن كراهة أو تحريم كاختلافهم مثلاً في

حكم المضمضة والاستنشاق في الرضوء أو في كيفية المسح على الخفين أو في بعض مسائل الميراث.

وهذا النوع من الاختلاف كان قائماً بين الصحابة وبين التابعين كذلك ثم كان بين الفقهاء تبعاً لهم وهو راجع إلى الاجتهاد في فهم النصوص والاستدلال بها وفيما يثبت من السنة فيه وما لا يثبت وإن أصاب المجتهد فله أجران وإن أخطأ فله أجر بحسن نيته واجتهاده في إحياء السنة وغاية حكم الفقهاء بعضهم على بعض في هذا الاختلاف هو الحكم بالصواب أو الخطأ وليس الحكم بالإيمان أو الكفر.

وفي هذا النوع من الخلاف سعة للمؤمنين وتيسير عليهم في اتباع الأحكام الشرعية وإذا كان الاختلاف في العقائد لا أصل له في الكتاب والسنة فإن الاختلاف في الفروع العملية له أصل فيهما فقد ذكر الله في كتابه اختلاف داود وسليمان في قضية الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وحكم كل منهما بين أصحاب الحرث وأصحاب الغنم فصوب سليمان في حكمه وأثنى على داود في اجتهاده وعلى مثل هذا أمر الخلاف بين الفقهاء وفي الأحكام.

والسعة التي ذكرها المصنف هي سعة الرأي وفتح باب الاجتهاد وإعمال العقل وطلب حكمة التشريع في الأمور، أما الخلاف في نفسه فيقول ابن عبد البر في ذلك: وذكر إسماعيل بن إسحاق في كتابه المبسوط عن أبي ثابت قال: سمعت ابن القاسم يقول: سمعت مالكا والليث يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وذلك أن أناساً يقولون في توسعة فقالا: ليس كذلك إنما هو خطأ وصواب، قال إسماعيل القاضي: إنما التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ توسعة في اجتهاد الرأي فأما أن يكون توسعة لئن يقول الإنسان بقول واحد منهم من غير أن يكون الحق عنده فيه فلا، ولكن اختلافهم يدل على أنهم اجتهدوا فاختلّفوا. قال ابن عبد البر: كلام إسماعيل هذا حسن جداً وفي سماع أشهب سئل مالك عن أخذ بحديث حدثه ثقة عن أصحاب

رسول الله ﷺ أتراه في سعة، فقال: لا حتى يصيب الحق وما الحق إلا واحد قولان مختلفان يكونان صوابين جميعاً ما الحق والصواب إلا واحد»^(١).

كما أن ابن عبد البر قد ذكر أن القول بأن اختلاف العلماء فيه رحمة وسعة وجائز لمن نظر في أقوالهم أن يأخذ منها ما شاء وقال وهذا يروى معناه عن عمر بن عبدالعزيز والقاسم بن محمد وعن سفيان الثوري إن صح وقال به قوم ومن حجتهم على ذلك قوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم». وهذا مذهب ضعيف عند جماعة من أهل العلم وقد رفضه أكثر الفقهاء وأهل النظر. ويرد ابن عبد البر على هذا الاتجاه فيقول: وأما مالك والشافعي ومن سلك سبيلهما من أصحابهما وهو قول الليث بن سعد والأوزاعي وأبي ثور وجماعة من أهل النظر: إن الاختلاف إذا تدافع فهو خطأ وصواب والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسنة والاجماع والقياس على الأصول منها وسئل مالك عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ فقال خطأ وصواب فانظر في ذلك»^(٢).

وعقد ابن عبد البر باباً في ذلك فقال: باب ذكر الدليل في أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب».

ثم ذكر روايات كثيرة في ذلك ثم قال: هذا كثير في كتب العلماء وكذلك اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين ومن بعدهم من المخالفين وما ردّ فيه بعضهم على بعض لا يكاد يحيط به كتاب فضلاً عن أن يجمع في باب وفي رجوع أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض وردّ بعضهم على بعض دليل واضح على أن اختلافهم عندهم خطأ وصواب. ولو كان الصواب في وجهين متدافعين ما خطأ السلف بعضهم بعضاً في اجتهادهم وقضائهم وفتواهم والنظر يابى أن يكون الشيء وضده صواباً»^(٣).

(١) جامع بيان العلم ٨٢/٢.

(٢) المرجع السابق ٨٠/٢.

(٣) المرجع السابق، بتصرف يسير ٨٧/٢ - ٨٨.

ولذلك فإن شيخ الإسلام ابن تيمية ذكر أن الاختلاف الواقع على وجهين:

أحدهما: ليس فيه تضاد وتناقض بل يمكن أن يكون كل منها حقاً وإنما هو اختلاف تنوع أو اختلاف في الصفات أو العبادات وكثير من هذا قد جاء الشرع به رحمة وسعة كتعدد الأدعية في استفتاح الصلاة وغير ذلك.

والثاني: اختلاف فيه تضاد وتناقض وهذا هو المذموم^(١).

هذا موجز لما تضمنه هذا الفصل القيم الذي خالف فيه المصنف نهجه فلم يذكر فيه من الأحاديث والآثار إلا النذر القليل واستفاض في شرح الموضوع مع ذكر الأمثلة التفصيلية التي استشهد بها على ما يقرره من أحكام.

(١) انظر: الفتاوى ٣٨١/١٣.

الجزء الرابع وفيه أربعة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

إعلام النبي ﷺ [لأمته]
ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم ذلك

وقد استفتح المصنف هذا الباب بجملته من الأحاديث النبوية الشريفة التي أخبر رسول الله ﷺ فيها بأن الأمة ستسبع سنن من قبلها من الأمم من أهل الكتابين والفرس والروم وأهل الجاهلية حتى يحاذونهم في ذلك حذو القذة بالقذة أو حذو النعل بالنعل شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً بباع وحتى لو وجد في هذه الأمم من يدخل جحر ضب لوجد في الأمة الإسلامية من يدخل مثله.

وقد عقب المصنف على تلك الأحاديث تعقيماً مستفيضاً أظهر فيه انطباق جميع ما تنبأ به الرسول ﷺ فيها على حال المسلمين في عصره وأنهم قد بعدوا عن هدي الإسلام في جميع مظاهر حياتهم في زيهم ومآكلهم ومشاربهم وملابسهم ومجالسهم وولائمهم وفي أفراحهم وأتراحهم وجميع معاملاتهم بل وحتى في عباداتهم كالحج والصلاة وغيرها سواء في ذلك الحكام ومن يلوذ بهم من الجند والعمال والولاة أو بقية الطبقات من التجار والزراع والصناع والعلماء حتى أصبح من يريد التمسك بدينه في مثل هذا المجتمع وعلى مثل هذا الحال غريباً لا يستطيع أن يحقق ما يريده بل على العكس من ذلك يكثر مخالفيه ومبغضوه فيما يريد ويعمل.

والواقع أن الشعور بهذا التغير في المجتمع الإسلامي لم يكن على عهد

المصنف فقط ولكنه بدأ في عهد الصحابة رضي الله عنهم فقد روى المصنف جملة من الآثار عن حذيفة وعبدالله بن بسر وأبي الدرداء وأنس وابن عباس ينكرون فيها حال الناس في وقتهم ويذكرون أن السابقين لو نشروا من قبورهم لأنكروا من الناس ما أنكروه فلم يبق لديهم من المآثر السابقة إلا الشهادتان وإلا الاجتماع على الصلاة مع ما قد أصاب الصلاة من الضياع في خشوعها وتأخيرها عن وقتها وقد عقب المصنف على هذه الآثار بأن المؤمن الصادق يعاني وسط هذه البدع والضلالات ما يعاني لما يعرفه من دينه وما يهيمه من أمره.

الباب الثاني، وعنوانه:

إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية

لقد أخبر الرسول ﷺ بوقوع الفتن من بعده وأوصى أصحابه بالبعد عنها ووجد الصحابة رضوان الله عليهم مصداق ما أخبر به وقد تنبأوا هم بدورهم كذلك بوقوع الفتن من بعدهم وحذروا هم أيضاً من يأتي بعدهم من موافقتها.

وتضمنت أحاديث هذا الباب وآثاره إخبار الرسول ﷺ والصحابة من بعده بهذه الفتن وأوصافهم لمظاهرها وبيان آثارها البالغة على قلوب الناس وعلى دينهم والتحذير من موافقتها والمنهج العملي الذي يجب على المؤمن أن يسلكه إذا وقعت الفتنة وذكر نماذج من سلوك بعض الصحابة في ابتعادهم عن الفتنة التي وقعت بين المسلمين منذ عهد الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه، ويؤخذ من جملة الأحاديث والآثار في هذا الباب أن الفتنة التي وقع التحذير منها على ضربين فتنة خاصة تحمل فيها السيوف ويكون القتال فيها نصرة لجانب على جانب في حكم المسلمين.

وفتنة عامة تشمل المجتمع الإسلامي كله عندما ينحرف هذا المجتمع عن الدين في عقائد أهله وأخلاقهم وفي مظاهر حياتهم بحيث يصبح هذا الانحراف ظاهرة عامة لها دلائلها ونتائجها.

ومما وردت به الأحاديث والآثار وصفاً لهذه الفتن وبيانا لمظاهرها أنها ستأتي مطبقة كقطع الليل المظلم، ويكون صبر المؤمن فيها على دينه كصبر القابض على الجمر بحيث يكون أجر العامل فيها كأجر خمسين من الصحابة، وأن هذه الفتن تكون في الزمن الذي يكثر فيه الخطباء والقراء ويقل الفقهاء ويكثر السائلون ويقل الباذلون ويكثر الأمراء ويقل الأمناء وتموت فيها الصلاة ويرتفع البناء وتكثر الأيمان وتؤخذ الرشاء ويتفقه لغير الدين وتطلب الدنيا بعمل الآخرة.

هذه بعض مظاهر الفتن وأوصافها، فأما آثارها في قلب المرء ودينه فكما يقول عنها الرسول ﷺ: «يصبح المرء فيها مؤمناً ومسي كافرأ ومسي كافرأ ويصبح مؤمناً». وكما يقول مطرف بن عبدالله: إن الفتن لا تأتي لتهدي الناس ولكن لتقارع المرء عن دينه، وعلى حد ما يراه حذيفة رضي الله عنه عندما نصح أن لا يشخص أحد للفتنة وإلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، وأنها تشبه للجاهل فيظنها مقبلة بالخير ويظنها سنة فإذا هي مدبرة بما أتت من شر.

ونظراً لما يعلمه الرسول ﷺ من أن قلب المؤمن - كما يقول -: «أشد انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً، وأن السعيد من جنب الفتن». ومحافظة منه على دين أصحابه وقلوبهم من تأثير الفتن إذا واقعوها فقد ورد التحذير منه ﷺ لمن يدركها أن يقع فيها، وكذلك ورد تحذير الصحابة من ذلك لمن بعدهم وبيان المسلك العملي في تجنب هذه الفتن وتجنب آثارها من خلال الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف في هذا الباب.

فقد أوصى رسول الله ﷺ من أدرك الفتنة التي يحمل فيها السيف أن يعمد إلى حد سيفه فيكسره وأن يكسر قوسه ويقطع وتر نبله وأن يتفرد عن الناس راعياً غنمه لازماً بيته حتى يكون كحلس من أحلاس بيته. وعلى المؤمن أن يلزم بيته، ولو أدى ذلك إلى أن يكون كخيري ابني آدم في استسلامه للقتل إذا خير بينه وبين الاشتراك في الفتنة.

وقد نبه الرسول ﷺ على أن القاعد في مثل هذه الفتن خير من القائم

والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي، أي أن خير الإنسان مرتبط بعدم اشتراكه فيها وكلمة قل دوره فيها كان أفضل وأنجا الناس في الفتن في نظر أبي هريرة من اعتزل الناس سعيًا على رزقه أو خرج إلى الثغور مجاهدًا. وقد أوصى ابن مسعود أن لا يستشرف المؤمن للفتنة حتى لا تستشرف له وأن يفر منها إلى ملجأ أو معاذ إذا وجد ذلك وأن يدفع المرء عن نفسه المشاركة في الفتنة ببذل ماله بل ودمه إلقاء الوقوع فيها.

وعلى المؤمن أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى إذا عمت الفتنة ورأى شحاً مطاعاً وهوى متبعاً وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليه أن يتقي الله ويأخذ ما يعرف ويدع ما ينكر وعليه بخاصة نفسه وأن يتجنب العامة.

وقد كان هناك من صحابة رسول الله ﷺ من اعتزلوا الفتنة ووردت على الستهم التحذير لغيرهم منها كسعد بن أبي وقاص وأبي الدرداء وحذيفة وعبدالله بن مسعود وأبي هريرة ومحمد بن مسلمة وقد ذكر المصنف عنهم في هذا الباب آثاراً تدل على ذلك وكان مما ذكره عن محمد بن مسلمة بصفة خاصة أنه بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ضرب لنفسه خيمة بالربذة وأقسم أن لا يضمه مصر من أمصار المسلمين وكذلك فعل عندما كان بالكوفة في انفراده عنها وعن أهلها بعد أن كسر حد سيفه تنفيذاً لوصية الرسول ﷺ له بذلك إذا أدرك الفتنة وقد أخبره أنها لا تضره.

ومما ذكره المصنف من ذلك ما أجاب به أهبان بن صيفي علي بن أبي طالب عندما طلب منه الاشتراك معه فأجابه بقوله: لا أخرج إليك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم مثلما أنتم فيه فاتخذوا سيفاً من خشب».

الباب الثالث، وعنوانه:

تحذير النبي ﷺ لأمة من قوم يتجادلون
بمتشابه القرآن وما يجب على الناس من الحذر منهم

يكاد يدور هذا الباب القصير في معظم أحاديثه وآثاره على قوله تعالى:
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ
وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ؕ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ (١).

فقد رأى النبي ﷺ أن قوله تعالى في هذه الآية:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾

إنما يعني به أهل الجدل الذين يتجادلون بمتشابه القرآن وقد حذر ﷺ من
اتباعهم.

وقد بين ابن عباس منهج هؤلاء الزائغين بقوله: فأما الذين في قلوبهم زيغ
من أهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون
فلبس الله عليهم.

وأما المنهج الصحيح منهج المؤمنين الراسخين في العلم فهو كما قال
الرسول ﷺ: «الإيمان بمتشابهه والعمل بمحكمه» وما جاء في قول ابن عباس
عنهم: فأما المؤمنون فيقولون آمنا به كل من عند ربنا محكمه ومتشابهه».

وموقفنا من هؤلاء المجادلين الذين يتجادلون بمتشابه القرآن هو أن
نأخذهم بالسنن كما يقول عمر رضي الله عنه: «فجادلوهم بالسنن فإن أهل
السنن أعلم بكتاب الله». فالسنة مبينة لمعانيه ومقاصده وقد ميز ابن عباس بين
المحكم والمتشابه في القرآن فمحكمه هو: ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده
وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به.

(١) سورة آل عمران: الآية ٧.

وقد رأى قتادة رضي الله عنه أن قوله تعالى :

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾

ينطبق بالتعيين على الحرورية والسبئية فأمر هؤلاء بدعة لم يأت به كتاب ولا سنة وهم على ضلالة ولهذا كانوا متفرقين فلو كانوا على هدى لتجمعوا ولكن ما يكون من عند غير الله لا بد فيه من الاختلاف الكثير لأن أهل الأهواء دائماً لا يتجادلون إلا بمتشابه القرآن .

وقد كان موقف عمر رضي الله عنه حاسماً من رجل من هؤلاء يسمى صبيغاً من بني تميم وكان عنده كتب كما يقولون ولا يتكلم إلا في متشابه القرآن فقد أخذ عمر بضربه بعراجين النخل على رأسه حتى أدماه وحتى قال لعمر: حسبك يا أمير المؤمنين فقد ذهب الذي كنت أجد في رأسي .

وفيما تقدم مما تضمنته أحاديث الباب وآثاره والتحذير من هؤلاء الذين يتجادلون بمتشابه القرآن من أهل الأهواء والضلالات لما في قلوبهم من زيغ ولما يقصدونه بعملهم هذا من الإضلال .

الباب الرابع، وعنوانه :

النهي عن المراء في القرآن

وموضوع هذا الباب وموضوع الباب السابق عليه يكمل أحدهما الآخر . فلما حذر رسول الله ﷺ في الباب السابق من الذين يجادلون في القرآن فقد حذر في هذا الباب من الجدال نفسه حتى لا يتعاطاه المسلمون .

وقد أورد المصنف في هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار تتضمن التحذير من المراء في الدين لما يترتب عليه من آثار سيئة مذكرة بما كان عليه الأمم السابقة من ذلك ومبينة المنهج الصحيح الذي ينبغي أن يكون عليه المؤمنون .

فقد حذر رسول الله ﷺ من المراء في القرآن فالمرء في القرآن كفر وضرب آياته بعضها ببعض يورث الشك في القلوب .

وكان من أبلغ تحذير الرسول ﷺ لأمته بيانه لما أصاب الأمم السابقة نتيجة لجدها في كتبها فكان ينهى أصحابه عن الجدل إذا رآهم يتدارؤون بالقرآن أو يضرّبونه بعضه ببعض ينزع هذا بآية وينزع الآخر بآية، كما يقول لهم إذا رآهم يفعلون ذلك محذراً سوء عاقبته:

«إنما أهلك من كان قبلكم هذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض».

ويقول لهم كذلك: «لن تضل أمة إلا أوتوا الجدل».

وذلك ردعاً لهم عن اتباع الهوى وحتى لا يصيبهم من الهلاك والضلال ما أصاب غيرهم من تلك الأمم السابقة.

وتدل أحاديث الباب على أن الرسول ﷺ في تحذيره لأصحابه من الجدل في القرآن لم يقتصر على مجرد القول ببيان عاقبته السيئة في الدين والدنيا وإنما كان يقول ذلك وهو في أشد حالات غضبه إذ خرج عليهم فوجدهم يتدارؤون بالقرآن فكان يغضب لذلك غضباً شديداً يظهر أثره في وجهه حتى كأنما صب عليه الخل من شدة الحمرة التي تصيبه عند غضبه ويبدو من الروايات أن ذلك قد تكرر من رسول الله ﷺ عدة مرات.

وقد بين الرسول ﷺ لأصحابه المنهج الصحيح في حديثين شريفيين فقال في أولهما: «إنما أنزل القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به وما جهلتم فكلوه إلى عالمه».

وقال في الآخر: «اقرأ القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه».

ومع الجدل في القرآن يكون القول بالرأي فيه وتفسير آياته بغير علم وهذا منهي عنه سواء كان مع الجدل أو بدون جدال، وقد تضمنت أحاديث الباب وآثاره جملة منها في هذا المعنى:

«فمن قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»، ومن قال بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وقال: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمهم فتنة قوم يقيسون الأمور بآرائهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال».

بهذا حكم رسول الله ﷺ وتابعه أصحابه على هذا المنهج فقال ابن عباس: «إياكم والرأي فإن الله رد الرأي على الملائكة». وقال الحسن: «من فسر آية بغير علم فأصاب لم يؤجر وإن أخطأ محي نور تلك الآية من قلبه».

وقد عقب المصنف على ما أورده من الأحاديث والآثار بأن المراء الذي نهى عنه رسول الله ﷺ وتخوف على أصحابه الوقوع في الكفر نوعان: نوع انتهى، ونوع لم يزل باقياً.

فأما النوع الأول فهو الذي كان بين الصحابة بسبب قراءة بعضهم للقرآن على حرف غير الذي يقرؤه عليه الآخر فكانوا يختلفون ويتجادلون في ذلك ويرفعون اختلافهم إلى رسول الله ﷺ فيحكم بينهم فيما اختلفوا فيه بتصويب ما أخذوه عنه من القراءة على حروف متعددة وهي الأحرف السبعة التي أمر بقراءة القرآن عليها تبعاً لللهجات العرب تيسيراً عليهم، وقد انتهى هذا النوع من الخلاف والجدال في القرآن بعد أن جمعهم عثمان رضي الله عنهم على المصحف الإمام.

وقد ذكر المصنف روايات متعددة لما وقع بين الصحابة من الجدال في القرآن بسبب اختلاف القراءات.

وأما النوع الثاني الذي ما زال باقياً وينبغي أن يحذره المؤمنون فهو المراء بين أصحاب الأهواء والبدع وأهل المذاهب وهم الذين يخوضون في آيات الله بغير علم وعلى حد تعبير المصنف: يتأولونه بأهوائهم ويفسرونه بآرائهم ويحملونه على ما تحمله عقولهم فيضلون بذلك ويضلون من اتبعهم.

وهذا هو الذي حذر الرسول ﷺ من الوقوع فيه، وقد عقد المصنف هذا الباب لبيان تحذير رسول الله ﷺ منه على نحو ما ذكرنا.

وإنما قدم المصنف هذا الباب مع سابقه قبل عرض العقائد في كتابه لأن افتراق المسلمين في عقائدهم ووقوع هذه الفرق في الضلالات إنما يرجع إلى ما كان بينهم من الجدال في القرآن واتباع المتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ولا يكون ذلك إلا بالهوى فأدى بهم ذلك كله إلى البدعة والضلالة.

الجزء الخامس وفيه ثمانية أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن
وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول وعمل

كان الإيمان في أول نشأة الإسلام وتبليغ الدعوة تصديقاً بالقلب وإقراراً باللسان وذلك بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم أصبح للإيمان شرائعه وحدوده العملية التي يتم بتمامها وينقص بنقصها وتلك هي الشرائع والواجبات التي تابعت بعد ذلك فرضيتها من الصلاة فالحج فإلحاحاً فالزكاة فالصيام فالحج حتى إذا انتهى الشرك في الجزيرة تم الدين ونزل قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا﴾^(١)

وهكذا أصبح الإيمان قولاً وعملاً.

وبين الشهادتين وشرائع الإيمان تكامل تام بحيث لا تغني الشهادتان عن تلك الشرائع ولا يغني التصديق بوجوب الشرائع عن فعلها، ولا يغني كذلك فعل شريعة منها عن فعل بقية الشرائع أو ترك شيئاً منها، بل إن من تركها أو ترك شيئاً منها جحوداً أصبح بذلك الترك كافراً ومن تركها كسلاً ومجوناً أذب حتى يعود. وهكذا يتضح ما يقصد المؤلف الاستشهاد عليه من معنى الإيمان وأنه

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

تصديق بالحنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان فليس هو مجرد قول كما يظن بعض الناس ولكنه قول وعمل يزيد ما شاء الله أن يزيد بفعل الشرائع والطاعات وينقص بتركها حتى لا يبقى منه إلا القليل.

وسوف يأتي ذكر هذا الموضوع بتوسع أكثر في الباب الثالث من الجزء السادس.

الباب الثاني، وعنوانه:

باب معرفة اليوم الذي أنزلت فيه هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾

الإشارة في كلام المؤلف هنا راجعة إلى الآية المذكورة في الحديث السابق وهي قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١).

وفي هذا الباب تأتي الروايات عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفات وكان يوم الجمعة.

ولم يقصد المؤلف بهذا الباب مجرد تحديد اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية وإنما قصد إلى جانب ذلك بيان أن كمال الدين وتمام الإيمان إنما هو بأداء الفرائض والعمل بالجوارح مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد مع القول باللسان والتصديق بالقلب.

ذلك أن هذه الآية التي قررت كمال الدين وتمام الإيمان إنما نزلت بعد أن تم تقرير الفرائض والشرائع بعد أن عمل بها المسلمون فكان ذلك دليلاً على أن إقرارها والعمل بها إلى جانب التصديق القلبي من الإيمان بحيث لا يتم بدونها.

الباب الثالث، وعنوانه:

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

باب معرفة الإسلام وعلى كم بُني

يتضمن هذا الباب النص على دعائم الإسلام التي بني عليها وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.

وهناك ثلاث ملحوظات في هذا المقام:

أولاً: إن شرائع الإسلام الأخرى غير هذه الخمسة تأتي مكتملة للإسلام وإن هذه الخمسة هي الأساس لغيرها وهي الطريق إلى تحمي المسلم بها وقد تقررت على سبيل الفريضة العينية على كل مسلم ومسلمة أما غيرها فليست بهذه المثابة دائماً، ولهذا لما سئل ابن عمر رضي الله عنه ألا تجاهد؟ أجاب السائل بما روي عن رسول الله ﷺ من أن الإسلام بني على هذه الخمسة والجهاد ليس منها ومن ثم يتحقق إسلام المرء بغير جهاد. وليس معنى ذلك أن ابن عمر لم يكن من المجاهدين بل على العكس من هذا لم يتخلف ابن عمر إلا عن غزوة بدر حيث رده رسول الله ﷺ لصغره سنة^(١) وربما سئل ابن عمر عن هذا لعدم مشاركته في حروب الإمام علي مع مخالفه فاعتذر عن ذلك بأن مشاركته في مثل هذه الحروب ليست داخلية في دعائم الإسلام وأن إسلامه يتحقق بدون ذلك.

ثانياً: إن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث والجنة والنار، كل ذلك لا بد منه مع الإيمان بالله ورسوله كدعامة أولى من دعائم الإسلام بحيث لا تتم هذه الدعامة إذا فقدت شيئاً منه فلا يقتصر الأمر على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بل إن الإيمان بهذه الأشياء مقتضى الشهادتين لأن الله سبحانه وتعالى أخبر عن هذه الأشياء على لسان رسوله ﷺ مع الإيمان بالله ورسوله من الإيمان بكل ما أخبر عنه من حقائق الغيب المعلومة من الدين بالضرورة.

ثالثاً: إن ترك واحدة من دعائم الإسلام هذه عمداً على سبيل الجحد يؤدي إلى عدم قبول ما يقوم به المسلم من الدعائم الأخرى لأن مجاهدة الفرائض الإلهية معاندة وإباء تتساوى مع الكفر بالله، ومن ثم لا يقبل من صاحبها عمل.

(١) انظر «فتح الباري» ٧/٢٩٠.

الباب الرابع، وعنوانه:

باب معرفة الإسلام والإيمان
وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك

وقد روى فيه المؤلف حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يقول فيه^(١): «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، فسأل النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان ثم سأله عن الساعة وعن أشراطها وفي آخر الحديث قال النبي ﷺ للصحابة: هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

وقد أورد المؤلف عدة روايات لهذا الحديث مع اختلاف يسير في بعض ألفاظها، وكأن المصنف رحمه الله اكتفى بسرد روايات هذا الحديث ورأى أن فيها مطابقة تامة لعنوان الباب ولذلك فقد خلى هذا الباب من أي تعليق من المؤلف على هذه الروايات.

وهذا الحديث تضمن أصول الإسلام والإيمان والإحسان، ويأتي هذا الحديث النبوي الشريف في طليعة الأحاديث النبوية أهمية.

الباب الخامس، وعنوانه:

باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو
وأخلاق المؤمنين وصفاتهم

سبق أن قرر المصنف دخول الأعمال في الإيمان سواء في ذلك أركان الإسلام كالشهادتين والصلاة والصيام والحج أو الفضائل الأخلاقية. وفي هذا الباب يأتي بتفصيل ما أجملت الإشارة إليه من ذلك في الأبواب السابقة، فيذكر فضائل الإيمان وأخلاق المؤمنين وصفاتهم مقررًا أن الإيمان على بضع وسبعين

(١) ملاحظة: الأحاديث التي سنذكرها في هذه الدراسة التحليلية تركنا تحريجها هنا لأنها مخرجة في أماكنها من الكتاب.

أو بضع وستين شعبة تشمل هذه الفضائل والأخلاق والصفات . والمصنف يذكر شعب الإيمان إما بذكر بعض الأحاديث والآثار الأخرى .

وترجع هذه الشعب جميعاً إلى فعل الطاعات واجتناب المعاصي سواء كانت قلبية أو قولية أو عملية مما لا داعي للإطالة بذكرها اكتفاء بذكر المصنف لها ذكراً واضحاً .

ونقرر هنا بعض الحقائق والمعاني التي تضمنتها مرويات هذا الباب مما يحرص المصنف على تقريره فيما يتعلق بعلاقة الأعمال بالإيمان وأثرها فيه :

أولاً: إن الناس ليسوا في كمال الإيمان سواء، وإن كان كمال الإيمان يرتبط بكمال حسن الخلق وحسن الخلق إنما يكون بما يدل عليه من مكارم الأخلاق .

ثانياً: إن الإيمان يزيد بما يزيد في المؤمن من خصال البر وأخلاق المؤمنين وينقص بما ينقصه منها وكذلك ينقص بفعل المعاصي ومع أنه يتبعض بفعل المعاصي إلا أن السلف لا يذهبون إلى تقنيط الناس وتثيسهم بسبب ارتكابهم المعاصي بل ذكروا أن المعصية قد تلجأ الإنسان إلى الخوف من الله تعالى والطمع في المغفرة والرحمة وهذا يفتح له باب الرجاء على مصراعيه ولذا فقد روى المصنف أثر يحيى بن معاذ الرازي: «ما من مؤمن يعمل بمعصية الله إلا ويكون معها حستان الخوف والرجاء» .

ثالثاً: كما يلاحظ أن خوف الصحابة من الجراءة في ادعاء الإيمان أو التصريح بأن أحداً منهم بلغ مرتبة عالية ينسجم مع قولهم أن الإيمان له أول وبداية وليست له نهاية ما دام باب الإحسان والعمل مفتوحاً .

ولذلك فقد حسن إيراد المصنف لأثر عبيد بن عمير: «الإيمان هيوب»، وأثر أبي هريرة: «الإيمان نزه» ليدلل به على هذا المعنى .

الباب السادس، وعنوانه:

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة
وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

جماع ما تدل عليه الأحاديث الواردة في هذا الباب المعاني الآتية:

١ - إذا كانت الشهادتان رأس الإسلام فإن الصلاة قوامه وقد قرن رسول الله ﷺ بين الشهادتين وبين الصلاة في وجوب قتال المشركين عليهما ولهذا فقد بايع معاذ بن جبل أهل اليمن على التوحيد وإقام الصلاة وقرنها معاً في تلك البيعة وأمر أبو بكر خالداً أن يقاتل الناس على الأركان الخمسة فلم يفرق بين الشهادتين والصلاة.

٢ - ولما كان اقتران الصلاة بالشهادتين على هذا النحو فقد جعل رسول الله ﷺ الفارق بين المؤمنين والكفار وبين الإيمان والكفر ترك الصلاة.

٣ - ومن هنا فقد حكم رسول الله ﷺ وتابعه على ذلك أصحابه - فيما أثر عنه من أقوال - فحكموا جميعاً على من ترك الصلاة بالكفر وبأنه لا إيمان له ولا حظ له في الإسلام، وبأنه قد برئت منه ذمة الله ورسوله وبأنه قد حبط عمله ومعروف أنه لا يجبط العمل إلا بالشرك. قال الله تعالى:

﴿لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ (١).

جاء الحكم بالكفر على تارك الصلاة مطلقاً في بعض الأحاديث وفي بعضها الآخر جاء الحكم بذلك على من تركها بغير عذر أو تركها عامداً.

٤ - وقد جعل رسول الله ﷺ إتمام الصلاة بإتمام ركوعها وسجودها وخشوعها والمحافظة على أدائها وفي وقتها - جعل ذلك كأدائها فمن لم يتم أركانها بل نقرها نقرأ ومات على ذلك فكأنه لم يصل ومات على غير ملة رسول الله ﷺ وعلى غير سنته ولم تكن له نوراً ولا برهاناً يوم القيامة وحشر بسبب

(١) سورة الزمر: الآية ٦٥.

ذلك مع هامان وفرعون وقارون وأبي بن خلف، أما من حافظ عليها فإنها تكون له نوراً وبرهاناً يوم القيامة.

٥ - لا عذر لأحد في ترك الصلاة فهي تؤدي على كل حال دون أن يكون هناك ما يعذر صاحبها في أدائها وهذا هو فقه الصحابة كما يدل عليه ما رواه المصنف من أداء عمر بن الخطاب للصلاة بعد أن طعن طعنته التي مات منها فصلى وجرحه يثعب دماً قائلاً: لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، ولم يعفه الصحابة من الصلاة وهو في تلك الحال مما يدل كما قلنا على أنهم لا يجدون للمسلم عذراً في تركها حتى في مثل هذه الحال اللهم إلا أن يكون عذراً شرعياً.

٦ - قرن رسول الله ﷺ بين الزكاة والصلاة حيث جعلها معاً قوام أمر الإسلام وأنه أمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، وقد طبق ذلك أبو بكر في قتاله من فرق بين الصلاة والزكاة في أدائها فقاتل أهل الردة على منع الزكاة وبايع معاذ بن جبل أهل اليمن على إيتاء الزكاة كما بايعهم على التوحيد وإقام الصلاة. ومن هنا فإن الزكاة تأخذ حكم الصلاة أداءً وتركاً وتاركها كتارك الصلاة، وهذا هو ما يدل عليه صنيع المصنف عندما عنون للباب بقوله:

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتلهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

وهذا هو فقه ابن مسعود فيما رواه المصنف عنه هنا من قوله:

«من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له»، وقوله:

«ما تارك الزكاة بمسلم».

وبعد أن عرضنا جماع ما يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب من المعاني والأحكام نعرض هنا لأراء العلماء في معنى الكفر الذي يحكم به على تارك الصلاة، ومتى يحكم به عليه وما هي الآثار المترتبة على قتله إلى غير ذلك من الأحكام المتعلقة بهذا الموضوع.

ذلك أنه لما كان ترك الصلاة على أنواع متعددة كان لكل نوع حكم يختلف عن الحكم الآخر. فهناك فرق كبير بين من تركها جحداً وتعمداً وبين من تركها نسياناً أو تهاوناً، ولذلك يقول الإمام الخطابي في معالم السنن^(١) متكلماً على أنواع التروك هذه:

التروك على ضروب:

منها: ترك جحد للصلاة وهو كفر بإجماع الأمة.

ومنها: ترك نسيان وصاحبها لا يكفر بإجماع الأمة.

ومنها: ترك عمد من غير جحد، فهذا اختلف الناس فيه، فذهب إبراهيم النخعي وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر.

وقال مكحول والشافعي: تارك الصلاة يقتل كما يقتل الكافر ولا يخرج بذلك من الملة ويدفن في مقابر المسلمين ويرثه أهله.

واختلف أصحاب الشافعي في كيفية قتله، فذهب أكثرهم إلى أنه يقتل صبراً بالسيف، وقال ابن سريج: لكن لا يزال يضرب حتى يصلي أو يأتي الضرب عليه فيموت.

وقال أبو حنيفة وأصحابه: تارك الصلاة لا يكفر ولا يقتل ولكن يجبس ويضرب حتى يصلي وتأولوا الخبر على معنى الإغلاظ له والتوعد له.

ويقول الشوكاني في نيل الأوطار:

الحديث يدل على أن ترك الصلاة من موجبات الكفر ولا خلاف بين المسلمين في كفر من ترك الصلاة منكرًا لوجوبها إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام أو لم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة.

وإن كان تركه لها تكاسلاً مع اعتقاده لوجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف الناس في ذلك:

(١) ٤٥/٧.

فذهبت العترة والجماهير من السلف والخلف منهم مالك والشافعي إلى أنه لا يكفر بل يفسق فإن تاب وإلا قتلناه حداً كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف.

وذهب جماعة من السلف إلى أنه يكفر وهو مروى عن علي وهو إحدى الروایتين عن أحمد وبه قال ابن المبارك وإسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي.

وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي إلى أنه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلي^(١).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية^(٢):

«وقد اتفق المسلمون على أنه من لم يأت بالشهادتين فهو كافر وأما الأعمال الأربعة فاختلّفوا في تكفير تاركها ونحن إذا قلنا أهل السنة متفقون على أنه لا يكفر بالذنب وإنما نريد به المعاصي كالزنا وشرب الخمر وأما هذه المباني ففي تكفير تاركها نزاع مشهور، وعن أحمد في ذلك نزاع، وإحدى الروايات عنه: أنه يكفر من ترك واحدة منها وهو اختيار أبي بكر وطائفة من أصحاب مالك كابن حبيب، وعنه رواية ثانية: لا يكفر إلا بترك الصلاة والزكاة فقط، ورواية ثالثة: لا يكفر إلا بترك الصلاة، والزكاة إذا قاتل عليها الإمام، ورابعة: لا يكفر بترك الصلاة، وخامسة: لا يكفر بترك شيء منهن، وهذه أقوال معروفة للسلف.»

وإذا كان قد وقع الخلاف بين العلماء في حكم من ترك الصلاة عمداً وتهاوناً بين من يكفره ومن لا يكفره فما هو المراد بالكفر عند من يحكمون عليه بذلك؟

الواقع أنه ليس المراد بكفره الكفر الذي يخرج من الملة بل أن كفره صورة من صور الكفر العملي لا الاعتقادي. يقول الإمام ابن القيم:

(١) نيل الأوطار، ١/٣٦٩.

(٢) الإيمان، ص ٢٨٧.

«فأما الحكم بغير ما أنزل الله وترك الصلاة فهو من الكفر العملي قطعاً ولا يمكن أن ينفي عنه اسم الكفر بعد أن أطلقه الله ورسوله عليه، فالحاكم بغير ما أنزل الله كافر وتارك الصلاة كافر بنص رسول الله ﷺ ولكن هو كفر عملي لا كفر اعتقادي ومن الممتنع أن يسمى الله سبحانه الحاكم بغير ما أنزل الله كافراً ويسمى رسول الله ﷺ تارك الصلاة كافراً ولا يطلق عليهما اسم الكفر وقد نفى رسول الله ﷺ الإيمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر وعمن لا يأمن جاره بواقفه وإذا نفى عنه اسم الإيمان فهو كافر من جهة العمل وانتهى عنه كفر الجحود والاعتقاد»^(١).

وإنما كان كفر تارك الصلاة كفراً عملياً لا اعتقادياً لأمر كثيرة منها:

١ - إنه داخل تحت المشيئة الإلهية في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).

٢ - ولما جاء في حديث عبادة بن الصامت من قوله ﷺ: «من لم يأت بهن - أي الصلوات - فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

ويقول ابن القيم: «والمقصود أن سلب الإيمان عن تارك الصلاة أولى من سلبه عن مرتكب الكبائر وسلب اسم الإسلام عنه أولى من سلبه عن من لم يسلم المسلمون من لسانه ويده، فلا يسمى تارك الصلاة مسلماً ولا مؤمناً وإن كان معه شعبة من شعب الإسلام والإيمان. نعم يبقى أن يقال: فهل ينفعه ما معه من الإيمان في عدم الخلود في النار؟ فيقال: نعم ينفعه إن لم يكن المتروك شرطاً في صحة الباقي واعتباره وإن كان المتروك شرطاً في اعتبار الباقي لم ينفعه. ولهذا لم ينفع الإيمان بالله ووحده وأنه لا إله إلا هو من أنكر رسالة محمد ﷺ ولا تنفع الصلاة من صلاحها عمداً بغير وضوء»^(٣).

(١) كتاب الصلاة ضمن مجموعة الحديث النجدية، ص ٥١٦.

(٢) سورة النساء: الآية ٤٨.

(٣) كتاب الصلاة لابن القيم ضمن كتاب مجموعة الحديث النجدية، ص ٥٢٣.

الباب السابع، وعنوانه:

باب ذكر الأفعال والأقوال

التي تورث النفاق وعلامات المنافقين

يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب:

١ - أن النفاق كما يقول الحسن: «هو مخالفة السر للعلائية ومخالفة الظاهر للباطن».

٢ - أن النفاق كما يقول الحسن أيضاً، نفاقان: نفاق التكذيب، ونفاق العمل، أما نفاق التكذيب فهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر. وأما نفاق العمل فهو أن تظهر من المؤمن أعمال المنافقين التي تخالف ما يدعيه من الإيمان وما يقتضيه هذا الإيمان من أعمال.

٣ - نفاق التكذيب كان على عهد رسول الله ﷺ ثم انتهى كما يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وأصبح بعد ذلك كفرة صريحاً.

ونفاق التكذيب هذا الذي كان على عهد رسول الله ﷺ هو الذي أصبح فيما بعد يعرف بالزندقة كما يقول عبدالله بن المبارك فالزندقة كانوا يظهرون الإيمان ويبطنون المجوسية وغيرها.

٤ - نفاق العمل هو كما قلنا أن يعمل المرء خلاف ما يقتضيه الإيمان أعمالاً هي من أعمال المنافقين وهي علامات على نفاقه من استكملها كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه واحدة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

وقد عدّ الرسول ﷺ منها ثلاثاً هي: الكذب في الحديث، والخلف بالوعد، والخيانة بالأمانة، وفي بعض الروايات عدّها أربعاً فزاد على الكذب وخلف الوعد الغدر في العهد والفجور في الخصومة. وقد قال الحافظ ابن حجر توجيهاً لاقتصار الرسول ﷺ على خصال ثلاثة في عدّه لعلامات النفاق: «ووجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها إذ أصل الديانة

منحصر في ثلاث: القول والفعل والنية، فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف»^(١).

وفي صحيح مسلم ما يدل على أن حصر هذه الخصال في الحديث غير مراد فقد رواه بلفظ: «من علامات المنافق ثلاث».

وأما زيادة الرسول ﷺ عن الثلاثة في عدّ خصال النفاق في بعض الروايات فقد حملها القرطبي على أنه قد استجد للنبي ﷺ من العلم بخصالهم ما لم يكن يعلمه عنهم كما قاله القرطبي^(٢).

وقد زاد الصحابة على ما ذكره الرسول ﷺ خصلاً أخرى جعلوها من علامات المنافقين وجملة هذه الخصال التي زادوها هي:

الغل في الغنيمة، والعصيان للأمر، والجبن عند اللقاء، واختلاف اللسان والقلب، واختلاف السر والعلانية، واختلاف المدخل والمخرج، والثناء على الأمراء في حضرتهم مع سبهم في غيبتهم، وحسن الحديث عن الإسلام مع عدم العمل به وكذلك البذاء.

ومن أخلاق المنافقين أيضاً أنهم لا يدخلون المسجد إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دبراً وأن تحيتهم لعنة وصلاتهم نهبه وأنهم يستكبرون لا يألفون ولا يؤلفون.

ولم يقتصر الأمر في علامات المنافقين على هذه الكباثر بل لقد بلغ التشدد في عهد رسول الله ﷺ بحيث كانوا يعتبرون من النفاق ما لا يعتبره من جاء بعدهم كالكلمة في سخط الله، أو الصمت في حضرة الولاة عما يتحدثون به في غيبتهم أو الثناء على جورهم... هذه هي علامات النفاق عند صاحبها وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم.

(١) فتح الباري ١/٩٠.

(٢) فتح الباري ١/٨٩.

٥ - هناك أمور تذكى النفاق في القلب فتروى بمائها بقل النفاق فينشط ويقوى. ومن أهم هذه الأمور: الكذب، فإنه يهدي إلى الفجور وكذلك الغناء. ففي أثر عبدالله بن مسعود الذي رواه المؤلف: «إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل». وإنما كان الغناء مورثاً للنفاق لما يحدثه في القلوب والجوارح من آثار وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى^(١):

فاعلم أن للغناء خواص لها تأثير في صبغ القلب بالنفاق ونباته فيه كنبات الزرع بالماء فمن خواصه: أنه يلهي القلب ويصدّه عن فهم القرآن وتدبره والعمل بما فيه فإن الغناء والقرآن لا يجتمعان في القلب أبداً لما بينهما من التضاد. وإن أساس النفاق أن يخالف الظاهر الباطن وصاحب الغناء بين أمرين: إما أن يتهتك فيكون فاجراً أو يظهر التنسك فيكون منافقاً، وأيضاً فإن الإيمان قول وعمل، قول بالحق، وعمل بالطاعة وهذا ينبت على الذكر، وتلاوة القرآن، والنفاق قول الباطل وعمل البغي وهذا ينبت على الغناء وأيضاً فإن النفاق مؤسس على الكذب والغناء من أكذب الشعر فإنه يحسن القبيح ويزينه ويأمر به ويقبح الحسن ويزهد فيه وذلك عين النفاق.

٦ - ومُعرّوف عن مذهب السلف الصالح أنهم يعدون الأعمال الصالحة من الإيمان، ولهذا كانت هذه الخصال السيئة السابقة من النفاق ولعل هذا هو ما جعل عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقابل بين خصال المؤمن وخصال المنافق حيث يقول:

وقد أخبر رسول الله ﷺ كذلك أن خصال الإيمان وخصال النفاق أمور متناقضة لا تجتمع في قلب المؤمن فلا يجتمع الكفر والإيمان ولا يجتمع الصدق والكذب، ولا تجتمع الحيانة والأمانة جميعاً.

٧ - وإذا كان النفاق هو مخالفة الظاهر للباطن فقد حكم رسول الله ﷺ بأن أكثر منافقي الأمة قراؤها وذلك لما يحسنه العالم القارىء من الحديث عن

(١) إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان ١/٢٤٨.

الإسلام حديثاً لا يحسنه غيره - ولا يصدقه في نفس الوقت عمله - ولهذا قال رسول الله ﷺ: «أخوف ما أخاف عليكم منافق عليم اللسان». وقال أيضاً: «أكثر منافقي أمتي قراؤها».

٨ - وردت الأحاديث والآثار بما يعطينا صورة واضحة بنفسية المنافقين، وكذلك بدورهم المشبوه في نشاطهم بين صفوف المسلمين.

فقد شبههم رسول الله ﷺ في كونهم - كما يصفهم القرآن:

﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ (١).

شبههم في ذلك بالشاة العائرة بين الغنمين.

وأخبر كذلك عنهم أنهم خشب بالليل في جمود نشاطهم وعدم قيامهم بالعبادات، سحب بالنهار في مشيهم بين الناس بالإفساد والوقية مستكبرين في عدم انصياعهم للحق لا يالفون ولا يؤلفون لما بينهم وبين المؤمنين الصادقين من البعد والبغض.

وقد أخبر حذيفة أن قلب المنافق قلب مصفح وأن من القلوب ما فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل شجرة يدها ماء طيب ومثل المنافق مثل قرحة يدها قيح ودم فأياها غلب عليه غلب، وذلك تعبير له دلالة على خبث طوية المنافق ومن تأتي أفعاله خبيثة كخبث طويته.

وقد جاءت الآثار تعبر عن كثرة المنافقين بين صفوف المؤمنين وحركتهم النشطة سعيًا وفساداً فشبههم ابن عمر بأنهم ذئاب بالليل وذئاب بالنهار، وأخبر الحسن بأنه لولا المنافقين لاستوحشتم في الطرقات.

وأخبر مالك بن دينار بأنه لو نبت للمنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها، وفي ذلك تعبير - كما قلنا - عن كثرتهم الكاثرة بين صفوف المؤمنين وعن حركتهم الدائبة بين هذه الصفوف.

(١) سورة النساء: الآية ١٤٣

وفي هذه الأحاديث والآثار تصوير لطبيعة النفاق وأثره النفسي والعملي في أصحابه.

وبعد هذا العرض لخلاصة ما يستفاد من الأحاديث والآثار في هذا الباب، يأتي السؤال: ما وجه اعتبار مرتكبي هذه الكبائر السابقة من المنافقين؟ وبأي معنى يكون كذلك؟ وما هي الآثار المترتبة على هذا الاعتبار في الدنيا والآخرة؟

وقبل أن نأتي برأي السلف في هذه القضية نقرر أنهم يقسمون النفاق إلى قسمين: نفاق قلب، ونفاق عمل: فنفاق القلب هو نفاق التكذيب الذي يتصل بالمعتقد، أما نفاق العمل فهو معصية كسائر المعاصي وخلق مشين يتصف به المنافقون.

قال الحافظ ابن حجر معلقاً على ترجمة الإمام البخاري «باب علامة المنافق»: لما قدّم أن مراتب الكفر متفاوتة وكذلك الظلم اتبعه بأن النفاق كذلك.

وقال الكرماني: مناسبة هذا الباب لكتاب الإيمان أن النفاق علامة عدم الإيمان أو ليعلم منه أن بعض النفاق كفر دون بعض. والنفاق لغة مخالفة الظاهر للباطن فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر وإلا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت مراتبه^(١).

وقال الإمام بغوي: «والنفاق ضربان: أحدهما أن يظهر صاحبه الإيمان وهو مسر للكفر للمنافقين على عهد رسول الله ﷺ؛ والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سرّاً ومراعاتها علناً فهذا يسمى منافقاً ولكنه نفاق دون نفاق»^(٢).

(١) فتح الباري ١/٨٩.

(٢) شرح السنة ١/٧٦.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فالإسلام يتناول من أظهر الإسلام وليس معه شيء من الإيمان وهو المنافق المحض، ويتناول من أظهر الإسلام مع التصديق المجمل في الباطن، ولكن لم يفعل الواجب كله لا من هذا ولا من هذا وهم «الفساق يكون في أحدهم شعبة نفاق، ويتناول من أتى بالإسلام الواجب وما يلزمه من الإيمان ولم يأت بتمام الإيمان الواجب، وهؤلاء ليسوا فساقاً تاركين فريضة ظاهرة ولا مرتكبين محرماً ظاهراً لكن تركوا من حقائق الإيمان الواجبة علماً وعملاً بالقلب يتبعه بعض الجوارح ما كانوا به مذمومين وهذا هو النفاق الذي كان يخافه السلف على نفوسهم فإن صاحبه قد يكون فيه شعبة نفاق»^(١).

ويتعرض ابن القيم لهذا الموضوع قائلاً:

«وكذا النفاق نفاقان: نفاق اعتقاد، ونفاق عمل، فنفاق الاعتقاد هو الذي أنكره الله على المنافقين في القرآن فأوجب لهم الدرك الأسفل من النار، ونفاق العمل كقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان».

وفي الصحيح أيضاً: «أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وإذا أؤتمن خان».

فهذا نفاق عمل قد يجتمع مع أصل الإيمان لكن إذا استحکم وكمل فقد ينسلخ صاحبه عن الإسلام بالكلية وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، فإن الإيمان ينهى المؤمن عن هذه الخلال فإذا كملت في العبد ولم يكن له ما ينهيه عن شيء منها فهذا لا يكون إلا منافقاً خالصاً»^(٢).

وإذا كان النفاق كما رأينا على ضربين: نفاق في العقيدة، ونفاق في العمل، فمن الواضح أن مرتكبي هذه الكبائر ليسوا من نفاق العقيدة في

(١) الإيمان، ص ٤٠٩.

(٢) كتاب الصلاة لابن القيم من مجموعة الحديث، ص ٥١٩.

شيء. فهذه الكبائر من المعاصي التي لا تخرج المسلم عن إسلامه اللهم إلا إذا استحكمت في صاحبها كما يقول ابن القيم بحيث تصبح طبيعة له فإن هذا الاستحكام يدل على عدم اعتباره للعقيدة وما تقتضيه من المؤمن بها وتصبح صلاته وصيامه ويصبح زعمه أنه مسلم مجرد ستار يحمي به دمه عندما يظهره للناس نفاقاً وإلا فلو كان كل ذلك يمثل حقيقة صادقة في عقله وقلبه لكان لها أثرها في سلوكه ولم تستحکم فيه هذه الكبائر على هذا النحو:

أما من لم تستحکم فيه الكبائر المذكورة استحكاماً يخرج عن إسلامه ويلحقه بالنفاق العقائدي فإن نفاقه يعتبر من الضرب الثاني وهو النفاق العملي.

وقد ذكر العلماء أوجهاً متعددة في اعتبار صاحبها من المنافقين، منها ما قيل: إن هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم، وقيل: المراد بالنفاق هنا نفاق العمل لا نفاق الكفر. واستدل الإمام القرطبي لهذا بقول عمر لحذيفة: «هل تعلم في شيء من النفاق؟» فإنه لم يرد بذلك نفاق الكفر وإنما أراد نفاق العمل. وقيل: المراد بإطلاق النفاق الإنذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال. قال الخطابي: «وقيل: المراد من المتصف بذلك من اعتاد ذلك وصار له ديدناً. وقيل هو محمول على من غلبت عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بأمرها فإن من كان كذلك كان فاسد الاعتقاد غالباً. وقيل: المراد بذلك شخصية معين أو أن ذلك في حق المنافقين في عهد النبي ﷺ»^(١).

ويفسر لنا شيخ الإسلام ابن تيمية كيف يجمع المرء بين شعب الإيمان وشعب النفاق وأن وجوده على شعبة من النفاق لا تخلده في النار مادام مؤمناً وإنما يجازى على نفاقه ثم يدخل الجنة. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

إن من نفى عنه الرسول اسم الإيمان أو الإسلام فلا بد أن يكون قد ترك بعض الواجبات فيه وإن بقي بعضها ولهذا كان الصحابة والسلف يقولون: إنه

(١) فتح الباري ١/٩٠ - ٩١؛ شرح السنة للبغوي ١/٧٦.

يكون في العبد إيمان ونفاق . . وهذا كثير في كلام السلف يبينون أن القلب قد يكون فيه إيمان ونفاق والكتاب والسنة يدلان على ذلك فإن النبي ﷺ ذكر شعب الإيمان وذكر شعب النفاق وقال: «ومن كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها». وتلك الشعبة قد يكون معها كثير من شعب الإيمان ولهذا قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» فعلم أن من كان معه من الإيمان أقل القليل لم يخلد في النار وإن كان معه كثير من النفاق فهو يعذب في النار على قدر ما معه من ذلك»^(١).

ويتبين لنا من هذا أن وصف بعض المؤمنين بالنفاق إنما هو نفاق العمل لا نفاق العقيدة وأنهم لا يأخذون حكم المنافقين في الدنيا أو الآخرة وإن كان عليهم أن يتزهوا عن أخلاق المنافقين حتى يؤدي بهم ذلك إلى النفاق الحقيقي الذي يخرجهم عن عقيدتهم.

الباب الثامن، وعنوانه:

باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها

فارقه الإيمان، فإن تاب راجعه

يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب ما يأتي:

أولاً: هناك بعض الذنوب تؤدي إلى زوال الإيمان عمن يرتكبتها وهذه الذنوب هي: الزنا، السرقة، وشرب الخمر، والانتهاز، والغلول، وعدم الأمانة، ونقض العهد.

وإنما يزول الإيمان بهذه الذنوب حين اقرارها ومباشرتها ثم يعود لمرتكب هذه الذنوب إذا أقلع عنها وتاب منها.

ثانياً: ورد التعبير بأحاديث الباب وآثاره عن مفارقة الإيمان حال ارتكاب هذه المعاصي بأنه يزول عن صاحبه كما يزول الظل عنه وينزع منه كما ينزع منه قميصه ويخرج منه حتى يكون فوقه كالظلة ويجانبه أي يتعد عنه جانباً.

(١) الإيمان، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

ولعل في التعبير عن مفارقة الإيمان بما تقدم ما يشعر بعدم زواله زوالاً مطلقاً وقربه من المذنب بحيث يعود إليه عندما يقطع عن ذنبه ويتوب منه كما تقدم.

ثالثاً: تدل أحاديث الباب - بما تقدم - على أن الإيمان لا يثبت على حال بل هو عرضة للمفارقة والعود والنقص والكمال وذلك تبعاً لاقتراف الذنوب والتوبة منها وهذا هو ما فهمه الصحابة كما تدل عليه الآثار المروية عنهم في هذا الباب.

رابعاً: ليس معنى مفارقة الإيمان لمرتكبي هذه الذنوب انتقالهم إلى الكفر ولهذا استنكر الزهري سؤال من سأله إذا لم يكن المذنب مؤمناً فما يكون؟ وكأنه فهم منه حكمه عليه بالكفر فاستنكر منه ذلك.

وهذا أيضاً ما صرح به محمد بن الحنفية عندما ذهب إلى أن المذنب يخرج - حال اقترافه للذنب - من دائرة الإيمان الخاصة إلى دائرة الإسلام العامة أي أنه لا يكون كافراً.

ومعنى ذلك أن التابعين رضي الله عنهم لم يأخذوا لفظ الحديث على ظاهره ولم يأخذوا الحكم فيه على إطلاقه فيحكموا بكفر مرتكب الكبيرة بمقتضى ما ورد في هذه الأحاديث من نزع الإيمان من قلبه، وقد توارد علماء السلف على هذا وقدموا الأدلة على ذلك.

يقول الإمام النووي عند شرحه لحديث «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...»: «فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره وإنما تأولناه على ما ذكرناه لحديث أبي ذر وغيره: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق»، وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم بايعوه ﷺ على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يعصوا إلى آخره ثم قال لهم ﷺ: فمن وقى منكم فأجره على الله ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارته ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه

وإن شاء عذبه». فهذان الحديثان مع نظائرها في الصحيح مع قول الله عز وجل:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون ناقصوا الإيمان إن تابوا سقطت عقوبتهم وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة إن شاء الله تعالى عفا عنهم وأدخلهم الجنة أولاً وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة^(١).

ويستدل شيخ الإسلام ابن تيمية على عدم كفر مرتكب الكبيرة ببقائه مخاطباً بفروع الشريعة التي يخاطب بها المؤمنون ويقول في ذلك: «والتحقيق أن يقال إنه مؤمن ناقص الإيمان مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطى اسم الإيمان المطلق فإن الكتاب والسنة نفاها عنه الاسم المطلق، واسم الإيمان يتناوله فيما أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزمه غيره»^(٢).

وقال الحافظ ابن كثير عند قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

دليل على أن الإيمان خير الإسلام وهو أخص منه لقوله تعالى:

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي

قُلُوبِكُمْ﴾^(٣).

وفي الصحيحين: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» فيسلبه الإيمان

ولا يلزم في ذلك كفره بإجماع المسلمين فدل على أنه أخص منه^(٤).

(١) شرح صحيح مسلم ٤١/٢ - ٤٢.

(٢) الإيمان، ص ٢٢٨.

(٣) سورة الحجرات: الآية ١٤.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨٧/٣.

ومما استدل به الحافظ ابن حجر على عدم كفر مرتكب هذه الكبائر اختلاف مقادير الحد في الزنا مثلاً باختلاف أحوال الزاني ككونه حراً أو عبداً وكونه محصناً أو غير محصن فلو كان من يرتكبون هذه المعصية كفاراً لما اختلفت مقادير الحد عليهم حيث يتساوى المكلفون جميعاً في حد الكفر وهو القتل .

ويقول الحافظ ابن حجر: ومن أقوى ما يحمل على صرفه عن ظاهره إيجاب الحد في الزنا على أنحاء مختلفة في حق الحر المحصن والحر البكر وفي حق العبد فلو كان المراد بنفي الإيمان ثبوت الكفر لاستواوا في العقوبة لأن المكلفين فيما يتعلق بالإيمان والكفر سواء ولما كان الواجب فيه من العقوبة مختلفاً دل على أن مرتكب ذلك ليس بكافر حقيقة^(١) .

ومما احتج به شارح الطحاوية لمذهب السلف في أن مرتكب الكبيرة ليس بكافر أنه لو كان كذلك لوجب عليه الحكم بالقتل ردة ولما شرعت الحدود المختلفة باختلاف الذنوب كالقطع في السرقة والرجم والجلد في الزنا وكذلك الجلد في شرب الخمر، ويقول في ذلك: وأهل السنة متفقون كلهم على أن مرتكب الكبيرة لا يكفر كفراً ينقل عن الملة بالكلية كما قالت الخوارج إذ لو كفر كفراً ينقل عن الملة لكان مرتداً يقتل على كل حال ولا يقبل عفو ولي القصاص ولا تجزى الحدود في الزنا والسرقة وشرب الخمر، وهذا القول معلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين الإسلام^(٢) .

لكن إذا لم يحمل لفظ الحديث على ظاهره ولم يحمل الحكم فيه على إطلاقه فبأي معنى يكون ما أخبر به الرسول ﷺ من نزع الإيمان من الزاني حين يزني والسارق حين يسرق وشارب الخمر حين شرب الخمر الخ... الواقع أن تأويلات العلماء لذلك متعددة. فقد قيل في تأويل هذا الحكم:

٢ - أنه يكون بذلك منافقاً نفاق معصية لا نفاق كفر، وقد روي هذا عن الأوزاعي .

(١) فتح الباري ١٢/٦٠ .

(٢) شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٦٠ .

- ٢ - أنه ليس بمستحضر في حالة تلبسه بالكبيرة جلال من آمن به، فهو كناية عن الغفلة التي جلبتها له غلبة الشهوة.
- ٣ - أنه شابه الكافر في عمله.
- ٤ - أن المراد به الزجر والتنفير.
- ٥ - أنه يسلب منه الإيمان حال تلبسه بالكبيرة فقط.
- ٦ - أن المراد منه النهي وإن ورد على صيغة الخبر.
- ٧ - وقيل هو على ظاهره ويحمل على من فعل ذلك مستحلاً.
- ٨ - وقيل أن الكفر اللازم عن نفي الإيمان عن مرتكب المعاصي المذكورة إنما هو كفر النعمة.

٩ - أن المراد منه ليس بكامل الإيمان وهو ما عليه الأكثر من شراح الحديث وعلماء السنة، فقد رجحه النووي وتبعه ابن حجر وقبلهما ابن قتيبة وغيره من علماء السلف، وزاد شيخ الإسلام ابن تيمية قيلاً على ما ذكره هؤلاء وهو أن المراد نفي الكمال الواجب الذي يذم تاركه^(١).

ولعل أولى التأويلات بالقبول هو القول الأخير وإنما ذهب هؤلاء العلماء إلى القول بنزع كمال الإيمان فقط وليس بنزعه كلية لبقاء أصل التصديق في القلب، وقد بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية أجمل بيان في قوله:

«ومن أتى الكبائر مثل الزنا أو السرقة أو شرب الخمر وغير ذلك فلا بد أن يذهب ما في قلبه من الخشية والخشوع والنور وإن بقي أصل التصديق في قلبه وهذا من الإيمان الذي ينزع منه عند فعل الكبيرة كما قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...» فإن المتقين كما وصفهم الله بقوله:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ

مُبْصِرُونَ﴾

(١) مصدر هذه الآراء هي: فتح الباري ١٢/٦٠؛ شرح مسلم للنووي ٤١/٢؛ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٧١؛ شرح السنة للبغوي ٩٠/١؛ الإيمان لأبي عبيد ص ٩٠؛ الإيمان لابن تيمية، ص ٢٩.

وهكذا جاء في الآثار^(١).

وجاء في كتاب «الدرر السنية»، مزيد توضيح لبقاء أصل الإيمان المنافي للكفر في قلب العاصي: «إن الكفر ضد أصل الإيمان لأن للإيمان أصلاً وفروعاً فلا يثبت الكفر حتى يزول أصل الإيمان الذي هو ضد الكفر، فإن قيل: الذي زعمتم أن النبي ﷺ أزال عنه اسم الإيمان هل بقي معه من الإيمان شيء؟ قيل: نعم، أصله ثابت ولولا ذلك لكفر، فإن قيل: كيف أمسكتم عن اسم الإيمان أن تسموا به الفاسق وأنتم تزعمون أن أصل الإيمان معه وهو التصديق بالله ورسوله؟ قلنا: لأن الله ورسوله وجاهير المسلمين يسمون الأشياء بما علمت عليها من الأسماء فيسمون الزاني فاسقاً والقاذف فاسقاً وشارب الخمر فاسقاً ولم يسموا واحداً من هؤلاء تقياً ولا ورعاً وقد أجمع المسلمون أن فيه أصل التقوى والورع وذلك أنه يتقي أن يكفر أو يشرك بالله وكذلك يتقي أن يترك الغسل من الجنابة والصلاة ويتقي أن يأتي أمه فهو في جميع ذلك متق»^(٢).

ويقول السفاريني: «والحق مذهب أهل الحق من أهل السنة أن مرتكبي الكبيرة في مشيئة الله تعالى وعفوه لأن أصل الإيمان من التصديق بالله والمعرفة والإذعان بوجود ونصوص الكتاب والسنة لا تدل إلا على هذا»^(٣).

وأخيراً نسأل هل نفي الإيمان مقتصر على هذه الذنوب المذكورة في هذه الأحاديث من شرب الخمر والسرقه والزنا والانتهاج والغلول من الغنيمة فقط؟ أم أن هناك ذنوباً أخرى يأخذ مرتكبها هذا الحكم؟ وقد وضح هذا كل من القاضي عياض والقرطبي حيث ذكرا أن في الحديث تنبيهاً على جميع أنواع المعاصي والتحذير منها والأمور المذكورة في هذه الأحاديث هي من أعظم أصول المفاسد».

(١) الإيمان، ص ٢٩.

(٢) الدرر السنية، ص ١١٥.

(٣) لوامع الأنوار البهية ٣١٢/١.

الجزء السادس وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها
إلى كفر غير خارج به عن الملة

أولاً: إن هناك من الذنوب والمعاصي ما يوصف فاعلها بالكفر أو الشرك. ومن هذه الذنوب: الرياء وادعاء النسب الذي لا يعرف والتبرؤ من نسب صحيح وسباب المسلم وقتاله وتكفيره والهجر له في القول والتصريح بمعاداته، وقتل المرء لغير قاتله وضربه لغير ضاربه ومقابلة المنعم بالجحود وادعاء الرجل ما ليس له والحلف بالله على تزكية من لا يعرف وإيواء المحدث والغدر وإباق العبد، وكذلك إتيان العراف وتصديقه فيما يقول وتعليق التماثم على الجسم والتولة والرقمي وقول الرجل مطرنا بنوء كذا وكذا، ومنها الحكم بغير ما أنزل الله والرشوة بصفة عامة وفي الحكم بصفة خاصة، وكذلك إتيان الرجل زوجته وهي حائض وإتيان الرجال النساء في أدبارهم، وكذلك النياحة على الميت وشق الجيوب عند المصائب وأخيراً المراء في القرآن.

ثانياً: الشرك شركان: شرك أكبر وفيه الخروج من الملة بعبادة غير الله تعالى والذبح له الخ... وشرك أصغر قد يدق إدراكه على المسلم فيقع فيه وهو لا يدري ولا يخرج بصاحبه عن الملة وقد أرشدنا الرسول إلى أنه قد يدق حتى يكون أخفى من ديب النمل، وأرشدنا إلى الاستغفار منه بقولنا: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم.

والكفر كذلك كفران: كفر يخرج به صاحبه عن الملة وكفر دونه لا يخرج بصاحبه عن الملة.

وإذا كان مرتكب المعاصي السابقة والمعاصي التي ذكرناها آنفاً قد وصف أصحابها بالكفر والشرك فإنما هو بمعنى الشرك الخفي والكفر الذي لا يخرج بصاحبه عن الملة وعلى حد تعبير الصحابة رضي الله عنهم عن ذلك: شرك دون شرك وكفر دون كفر.

ثالثاً: وعلى أساس ما ذكرناه هنا من أن مرتكب هذه المعاصي وإن وصف بالشرك والكفر فليس المراد بذلك ما يخرج عن الملة على أساس من ذلك جاءت أقوال علماء السلف في تقرير هذه الحقيقة وتوضيحها والاستدلال عليها.

قال الإمام أحمد: ويخرج الرجل من الإيمان إلى الإسلام فإن تاب رجع إلى الإيمان ولا يخرج من الإسلام إلا الشرك بالله العظيم أو برد فريضة من فرائض الله جاحداً لها فإن تركها تهاوناً وكسلاً كان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه^(١).

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: وأما الآثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوبها بالمعاصي فإن معناها عندنا ليست تثبت على أهلها كفراً ولا شركاً يزيلان الإيمان عن صاحبه، إنما وجوبها أنها من الأخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون، وقد وجدنا لهذين النوعين من الدلائل في الكتاب والسنة إلى أن قال:

«ليس وجوه هذه الآثار كلها من الذنوب أن رآكها يكون جاهلاً ولا كافراً ولا منافقاً، وهو مؤمن بالله وما جاء من عنده ومؤد لفرائضه، ولكن معناها أنها تبيين من أفعال الكفار محرمة منهي عنها في الكتاب والسنة ليتحاما المسلمون ويتجنبوها فلا يتشبهوا بشيء من أخلاقهم ولا شرائعهم، وقد روى في بعض الحديث (أن السواد خضاب الكفار) فهل يكون لأحد أن يقول إنه يكفر من

(١) رواه ابن الجوزي بسنده إلى الإمام في كتابه «فضائل الإمام أحمد»، ص ٢١٨.

أجل الخضاب، وكذلك حديثه في المرأة إذا استعطرت ثم مرت بقوم يجذوا ريحها أنها زانية، فهل يكون هذا على الزنا الذي تجب فيه الحدود وكذلك كل ما كان فيه ذكر كفر وشرك لأهل القبلة فهو عندنا على هذا ولا يجب اسم الكفر والشرك الذي تزول به أحكام الإسلام ويلحق صاحبه بالردة إلا بكلمة الكفر خاصة دون غيرها».

وقد أيد أبو عبيد ما ذكره بما رواه بإسناده عن ابن مسعود: «لا يبلغ بعدد كفراً ولا شركاً حتى يذبح لغير الله أو يصلي لغيره»، وكذلك بما رواه أن رجلاً سأل جابراً بن عبد الله: هل كنتم تسمون أحداً من أهل القبلة كافراً، فقال: معاذ الله، قال: فهل تسمونه مشركاً؟ قال: لا»^(١).

وقال الإمام ابن منده عند ذكره لحديث: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»: «ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الإسلام»^(٢).

وقال النووي رحمه الله تعالى: «أجمع العلماء على أن من كان مصداقاً بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يخلد في النار»^(٣).
وقال أيضاً: «إن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لأخيه يا كافر من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام»^(٤).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية^(٥): «وإذا كان من قول السلف إن الإنسان يكون فيه إيمان ونفاق فكذلك في قولهم إنه يكون فيه إيمان وكفر وليس هو الكفر الذي ينقل عن الملة كما قال ابن عباس وأصحابه في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

(١) كتاب الإيمان لأبي عبيد باختصار سير، ص ٩٦ - ٩٨.

(٢) كتاب الإيمان لابن منده ٥٦٥/٢.

(٣) (٤) شرح مسلم للنووي ٤٦/٢ - ٤٩.

(٥) كتاب الإيمان، ص ٢٣٤.

قالوا: كفر لا ينقل عن الملة وقد اتبعهم على ذلك أحمد بن حنبل وغيره من أئمة السنة».

ويقول شارح الطحاوية: «من قال إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص قال هو كفر عملي لا اعتقادي، والكفر عنده على مراتب كفر دون كفر كالإيمان عنده، ومن قال: إن الإيمان هو التصديق ولا يدخل العمل في مسمى الإيمان والكفر هو الجحود ولا يزيدان ولا ينقصان قال: هو كفر مجازي إذ الكفر الحقيقي هو الذي ينقل عن الملة»^(١).

وهكذا يتبين لنا أن كلمة الكفر الواردة في وصف العصاة ليست بمعناها الحقيقي وهو الكفر الذي يخرج بصاحبه عن الملة لما ذكرناه عن هؤلاء العلماء جميعاً بين النصوص والأحكام الشرعية، والواقع أن استعمال كلمة الكفر في غير الكفر بالله تعالى قد وردت به السنة كما في حديث النساء وفيه: «إنكن تكفرن العشير والإحسان» وغيره من الأحاديث.

رابعاً: وهنا يأتي التساؤل إذا لم يكن وصف العصاة بالشرك والكفر وصفاً يؤدي بهم إلى الخروج من الملة فلماذا جاءت الأحاديث والآثار على نحو ما جاءت به من وصفهم بالشرك والكفر وما هو المعنى المقصود من ذلك؟

لقد تعددت أقوال العلماء في توجيه تلك الأحاديث، فقيل: المراد من تلك الأحاديث بيان أن هذه الأعمال هي من أعمال الكفار وأخلاق الجاهلية، وقيل المراد أن الكفر الذي يوصف به هؤلاء العصاة يقرب من الكفر الحقيقي ويؤدي إليه وكما قيل: المعاصي يريد الكفر فيخاف على من أدامها وأصر عليها سوء الخاتمة.

وقيل: إنه كفر النعمة والإحسان، وفي رأي الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - أن هذه الأحاديث إنما وردت للتغليظ فنروها كما جاءت ولا نفسرها،

(١) شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٦٢.

ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب: إنه إذا قيل: من قال كذا وكذا فقد كفر أو أشرك فهو فوق الكبائر.

وفيما يتعلق بتكفير من يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا. . قيل المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على إضافة الغيث إلى الكواكب ويؤيد هذا رواية أصبح من الناس شاكر وكافر. وهذا فيمن لا يعتقد تأثير الكواكب، أما من يعتقد أن الكوكب فاعل مدبر منشاء للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم فقوله كفر بالله تعالى سالب لأصل الإيمان مخرج من ملة الإسلام.

أما رجوع الكفر على من يقول لأخيه المسلم يا كافر: فقيل المراد أن الكفر يرجع عليه هو إذا استحل ذلك أو أن الأحاديث الواردة في ذلك إنما قيلت لزجر المسلم عن أن يقول ذلك لأخيه المسلم وقيل المراد رجعت عليه نقيصته ومعصية تكفيره لأخيه، أو أنه يخشى عليه أن يؤول به ذلك إلى الكفر، وقيل أن الحكم بالكفر في هذه الأحاديث محمول على الخوارج لأنهم كفروا المسلمين وقتلوه كما وصفهم النبي ﷺ بذلك.

وقد قيل في بيان قوله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» أن المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين وقيل لا يكفر بعضكم بعضاً فتستحلوا قتال بعضكم بعضاً أي أن المقتلين من المسلمين ليسوا كفاراً على الحقيقة.

الباب الثاني، وعنوانه:

باب أن الإيمان خوف ورجاء

الخوف والرجاء حالان من أحوال المؤمن ينبغي أن يكون عليهما وأن يظل أمره كذلك حتى نهاية حياته.

الخوف من الله تعالى ومن سوء العاقبة عنده، والرجاء في الله وفي حسن العاقبة عنده.

وإنما كان حال الخوف والرجاء عند المؤمن بهذه المثابة لعلاقتها بالإيمان من جهة وعلاقتها بالعمل من جهة أخرى.

وأحاديث الباب وآثاره بيان لوجه علاقة الخوف والرجاء بالإيمان والعمل
وبيان لحال المؤمن في خوفه ورجائه وعاقبته عند ربه .

أولاً: فأما عن علاقة الخوف والرجاء بالإيمان فإن المؤمن الحق لا يقطع
بتمام إيمانه وينبغي أن يكون كذلك لأن القطع بتمام الإيمان معناه القطع بالخاتمة
ولا ينبغي للمؤمن وليس له أن يقطع خاتمته أو خاتمة غيره عند ربه، وعدم
القطع بتمام الإيمان على هذا النحو يجعل المؤمن دائماً بين الخوف والرجاء،
الخوف من عدم تمام إيمانه من عاقبة ذلك والرجاء في رحمة ربه حذراً مما يؤديه
إليه قصور إيمانه وبين الخوف والرجاء يظل المؤمن عاملاً في سبيل إتمام إيمانه .

وقد كان عدم القطع بتمام الإيمان هو حال الصحابة لما يرونه من قصور
أعمالهم ثم جاء بعدهم من كان يقطع بذلك مع ما يرتكبه من أشد المنكرات .

ثانياً: وللخوف والرجاء كذلك علاقتها بالإيمان من حيث إن المؤمن الحق
لا يأمن على سلب إيمانه أو نقصه فإن الأمن على سلب الإيمان أو نقصه يؤدي
إلى الغفلة عنه وإلى عدم تعهد صاحبه إياه ومع الغفلة عن ذلك يدخل النفاق
سواء كان نفاقاً في العقيدة أو نفاقاً في الأعمال فالأمن من سلب الإيمان إذاً
يؤدي إلى سلبه ويأتي بالنفاق لصاحبه فشان المؤمن إذاً هو عدم الأمن على إيمانه
ولا يأمن على إيمانه إلا المنافق، وإذا كان هذا حال المؤمن من خلل على حال
الخوف والرجاء: الخوف من أن يسلب إيمانه بالله وأن يدخل عليه النفاق
والرجاء في الله أن يحفظ إيمانه ومع الخوف والرجاء على هذا النحو تكون يقظة
المؤمن في تعهده لإيمانه والحذر من دخول النفاق عليه حتى يلتقى على ذلك ربه .

ثالثاً: فأما عن علاقة الخوف والرجاء بالعمل فأساسها اليقين بأن العمل
وحده ليس هو الذي يدخل صاحبه الجنة بل هو قاصر عن استحقاقه الفضل
من الله تعالى ولا بد من ترقب المؤمن لرحمة الله يتغمده بها حتى ولو كان نبياً .
ولا ينبغي كذلك للمؤمن أن يقطع بقبول عمله لأن في ذلك القطع بكمال إيمانه
وأنه من المتقين ومن أهل الجنة وأنى للمؤمن أن يقطع بذلك .

إذا تقرر هذا في نفس المؤمن ظل حاله بين الخوف والرجاء، الخوف من قصور عمله وعدم قبوله والرجاء في رحمة ربه. فإن الاطمئنان إلى العمل يؤدي إلى الاغترار به والغفلة عن قصوره ونسيان المرء احتياجه إلى رحمة ربه وظنه أنه يستوجب على ربه ما لا يستحقه بعمله.

رابعاً: إذا تقرر علاقة الخوف والرجاء بالإيمان والعمل على نحو ما قدمنا فهما وجه مجيىء الآيات والأحاديث التي تحض على الخوف والرجاء وتمدح صاحبهما وتعهده بحسن العاقبة عند ربه وفهنا كذلك لماذا كان هذان الحالان من أحوال صحابة رسول الله ﷺ فكانوا جميعاً - كما يظهر ذلك من آثارهم في هذا الباب - بين الخوف والرجاء، الخوف من الله تعالى ومن سوء الخاتمة، والعاقبة عنده والرجاء في أن يكونوا موضع رحمته وحسن ثوابه حتى ليلغ الخوف ببعضهم أنه لو قيل إن النار لا يدخلها إلا رجل واحد لخاف أنه ذلك الرجل وبلغ رجاؤه أنه لو قيل إن الجنة لن يدخلها إلا رجل واحد لرجى أن يكون ذلك الرجل وكانوا يعدون من فقه الرجل أن لا يقنط الناس من رحمة ربهم ولا يؤمنهم مكره بل يظل بهم بين حالي الخوف منه والرجاء له.

خامساً: وينبغي للمؤمن أن يظل مع الله تعالى على حالي الخوف والرجاء معاً فلا يكون على أحدهما دون الآخر فالخوف وحده يقنط المؤمن من رحمة ربه والرجاء وحده يطمع الفاسق في عفوهِ وإنما صلاح النفس بهما معاً.

سادساً: يبشر رسول الله ﷺ من مات على الخوف من الله تعالى والرجاء فيه بتأمين الله له مما يخاف وإعطائه ما رجي.

سابعاً: إن المؤمن كما يكون على حالي الخوف والرجاء بالنسبة لنفسه فكذلك ينبغي أن يكون على هذين الحالين بالنسبة لغيره فيخاف على خير الناس ويكون على شرهم أشد خوفاً ويرجو لشر الناس ويكون لخيرهم أكثر رجاء ولا ينبغي أن نقطع بحسن العاقبة لمن مات على خير عمله بل علينا أن نرجو الله له بذلك، أما من مات على شر عمله فإننا نخاف عليه ولكننا لا نياس من رحمة الله تعالى به.

الباب الثالث، وعنوانه :

باب بيان وجوب الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان
وعمل بالجوارح والحركات ولا يكون المؤمن مؤمناً إلا بهذه الثلاث

سلك المصنف في هذا الباب مسلكاً يخالف ما درج عليه في الأبواب
السابقة فهو لم يكتب بالعنونة له وذكر الأحاديث والآثار الواردة في موضوعه وإنما
شرح مقصده منه شرحاً وافياً مستدلاً على ما ذهب إليه بالكتاب والسنة مبيناً
وجه الدلالة فيما ذكره منها وكذلك استدل بالآثار الواردة عن الصحابة والتابعين
وذكر أساء علماء الأمصار من السلف الصالح الذين وافقهم فيما ذهبوا إليه في
قضية الإيمان والعمل وهي موضوع الباب.

وصنيع المؤلف في هذا الباب على نحو ما ذكرنا يغنينا عن ذكر ما تضمنته
الآيات والأحاديث والآثار من الحقائق العامة في موضوع الباب فقد تكفل
هو بشرح مقاصده وتقرير ما يريده من الحقائق.

وخلاصة ما يريد المصنف تقريره في هذا الباب هو ما أورده في عنونته
وهو أن الإيمان تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح لا يغني أحدهما
عن بقية الأركان في تحقيق مسمى الإيمان وتحقيق ما يترتب عليه من الجزاء وإلا
فإن الاكتفاء ببعض هذه الأركان عن الآخرة قد يعتبر من صاحبه نفاقاً أو كفراً.

بل ويشترط المصنف أيضاً أن يكون المرء في ذلك متبعاً للسنة وفي ذلك
مخالفة للفرق الكلامية التي تجعل الإيمان مجرد تصديق بالجنان فقط وتجعل القول
والعمل أموراً خارجة عن مفهومه.

والواقع أن اعتبار الإيمان تصديقاً بالجنان وقولاً باللسان وعملاً بالأركان
هو موضع إجماع السلف الصالح وأن الصحابة والتابعين ومن تبعهم على
طريقتهم.

قال الإمام الشافعي: «وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم

ومن أدركنا يقولون: الإيمان قول وعمل ونية ولا يجزىء واحد من الثلاثة إلا بالآخر»^(١).

وقال الإمام البخاري: «لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص»^(٢).

وأورد اللالكائي في شرح أصول السنن فصلاً بعنوان: سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد في القلب وعمل بالجوارح. ثم أورد عشرات الأدلة على ذلك من الآيات والأحاديث والآثار^(٣).

وذكر ابن جرير في عقيدته بسنده إلى الوليد بن مسلم قال: «سمعت الأوزاعي ومالك وسعيد بن عبدالعزيز رحمهم الله ينكرون قول من يقول: إن الإيمان إقرار بلا عمل ويقولون: لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان»^(٤).

وقال البغوي: «اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان. . . وقال أيضاً عنهم: وقالوا إن الإيمان قول وعمل وعقيدة»^(٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح»^(٦).

وقال شارح الطحاوية في هذا الصدد: «ذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق وسائر أهل الحديث وأهل المدينة وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين إلى أنه تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان»^(٧).

(١) الإيمان لابن تيمية، ص ١٢٣.

(٢) فتح الباري ٤٧/١.

(٣) شرح أصول السنن (ق ١/١٩٨).

(٤) المجموعة العلمية، ص ١٠.

(٥) شرح السنة ٣٨/١ - ٣٩.

(٦) شرح العقيدة الواسطية، ص ١٦١.

(٧) شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٧٤.

الجزء السابع وفيه أربعة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

باب زيادة الإيمان ونقصانه
وما دل على الفاضل فيه والمفضول

سلك المصنف في هذا الباب ما سلكه في الباب السابق من شرح المعاني التي قصد إلى تقريرها والاستدلال عليها بنصوص الكتاب والسنة والآثار المروية عن الصحابة والتابعين وبيان وجه دلالة هذه النصوص والآثار على ما يريد تقريره من المعاني دون الاكتفاء بمجرد سردها.

وجماع ما قصد المؤلف إلى تقريره وشرحه والاستدلال عليه في هذا الباب

أمران:

الأول: أن الإيمان يزيد وينقص يزيد إلى ما لا نهاية له وينقص حتى ما يكون في قلب المؤمن مثقال خردلة من إيمان، وإنما زيادته بالذكر والدعاء وقراءة القرآن وفعل الطاعات الواجبة والمحافظة على السنن واجتناب المحرمات وتعهد المرء لإيمانه وعدم الغفلة عن ذلك، واستقرار الأمانة في قلب المؤمن والإقبال على حلوق العلم وشدة الحب للنبي ﷺ وطاعته وأن لا يخاف المؤمن في الله لومة لائم.

وكذلك يكون نقص الإيمان بتقيض ذلك كله فبالمعاصي يسود القلب وينزع نور الإيمان بل قد يخرج المرء بها من دائرة الإيمان إلى دائرة الإسلام، ومن أسباب نقص الإيمان نزع الأمانة من قلب المؤمن والغفلة عن ذكر الله وقتل

النفس وارتكاب الموبقات من الزنا والسرقه وشرب الخمر والانتهاج وتولي أعداء الدين والانغماس في الفتن وتعليق التماثم وما شابهها وتركية الآخرين بما ليس فيهم وكل ذلك نقص في إيمان المؤمن وتلك هي بعض أسبابه .

وقد استدل المصنف على القول بأن الإيمان يزيد وينقص بعشرات الآيات والأحاديث والآثار وبين ما قدمناه من أسباب زيادة الإيمان ونقصه بذكر ما ورد من ذلك بأحاديث رسول الله ﷺ وفي آثار الصحابة والتابعين التي جاءت أقوالهم فيها من فقههم لدينهم وكتابه وما بلغهم من رسول الله ﷺ في هذا المقام .

الحقيقة الثانية: هي تفاضل الناس في زيادة الإيمان ونقصه وتلك متفرعة عن الحقيقة الأولى فإدام الإيمان يزيد وينقص فهو إذاً درجات والناس يتفاضلون فيه وهذا هو أساس التفاضل بين الناس عند الله حتى فضل بعض الأنبياء بعضهم بعضاً في ذلك وجعل التقوى مناط التكريم عنده ولم يسو بين من أنفق قبل الفتح وقاتل ومن فعل ذلك بعده ولا بين القاعدين من المؤمنين ولا بين الذين اقترفوا السيئات وبين الذين عملوا الصالحات وفاضل بين المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم وفاضل بين الداخلين للجنة فمنهم السابقون ومنهم من يأتي بعدهم ذلك هو التفاضل بين الناس وتلك هي مظاهره وإنما يرجع التفاضل بينهم في الدرجات إلى التفاضل بينهم في الإيمان والعمل .

ولم يفاضل الله تعالى بين الناس في قوة الأجسام وجمال الوجوه وحسن الزي وسعة الرزق فليس ذلك عند الله مناط فضل حتى ولو تفاضل الناس فيه إذ لا يرجع ذلك إليهم وإنما هو فضل من الله وإنما التفاضل بينهم يكون فيما كلفوا به من الإيمان والعمل .

والواقع أن القول بزيادة الإيمان ونقصه وتفاضل الناس فيه - خلافاً للمتكلمين والمرجئة - هو مذهب السلف الصالح ومن تبعهم على مذهبهم الذين أخذوه من صريح كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومن ممارساتهم الدينية ومدى تمسكهم بشرائع الإسلام وآدابه ولهذا تجد كتب السنة مليئة بمئات الأحاديث

والآثار الشاهدة على تلك الحقيقة منها ما رواه المصنف بسنده في هذا الباب ومنها ما رواه غيره من علماء السنة في كتبهم.

ومن أقوال علماء السلف في ذلك ما قاله الحلبي تعليقاً على قول النبي ﷺ في النساء: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين..» الحديث: فإذا كانت المرأة لنقصان صلاتها عن صلاة الرجل تكون أنقص ديناً منهم مع أنها غير جانية بترك ما تركت من الصلاة أفلا يكون الجاني بترك الصلوات أنقص ديناً من المقيم لها المواظب عليها. وفي هذا ما أبان خطأ من يقول: «إيماني وإيمان الملائكة واحد»^(١).

وسرد أبو عبيد القاسم بن سلام في رسالته «الإيمان» أسماء أكثر من ثمانين من علماء السلف ثم قال: «هؤلاء جميعاً يقولون إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول أهل السنة المعمول به عندنا»^(٢).

ويؤب الإمام البخاري لذلك في صحيحه فقال: باب زيادة الإيمان ونقصانه وقول الله تعالى:

﴿وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾^(٣)،

﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾^(٤)،

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٥)،

فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص^(٦).

(١) شعب الإيمان للحلبي ٦٣/١.

(٢) كتاب الإيمان لأبي عبيد.

(٣) سورة الكهف: الآية ١٣.

(٤) سورة المدثر: الآية ٣١.

(٥) سورة المائدة: الآية ٣.

(٦) فتح الباري ١٠٣/١.

وعقد ابن منده في كتابه الإيمان عدة أبواب في ذلك منها قوله: «ذكر الخصال التي إذا فعلها المسلم ازداد إيماناً»^(١).

ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة إيمانه والتي توجب النقصان^(٢).

وقال ابن جرير الطبري: «والصواب في الإيمان قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص وبه جاء الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل»^(٣).

وقال الأجرى: «إن الإيمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز أن يقال يزيد ولا ينقص، وقال الأوزاعي: من زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فاحذروه فإنه مبتدع»^(٤).

وقال ابن عبد البر: «أجمع أهل الفقه على أن الإيمان قول وعمل ولا عمل إلا بنية قال: والإيمان عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم إيمان»^(٥).

الباب الثاني، وعنوانه:

باب الاستثناء في الإيمان

غاية ما ينتهي إليه قول المصنف في هذا الباب وما جمعه فيه من الآيات والأحاديث والآثار أن شأن المؤمنين فيما هم عليه من إيمان وما يقدمونه له من عمل صالح الإشفاق على أنفسهم حذراً من أن لا يدوم ذلك عليهم أو أن لا تقبل أعمالهم فقلوبهم دائماً وجلة خشية سوء العاقبة في الدنيا والآخرة ولهذا كان شأنهم أن لا يزكوا أنفسهم وأن لا يقطعوا على الله بقبول إيمانهم والرضا عن

(١) ٤٤١/٢.

(٢) ٥٤١/٢.

(٣) المجموعة العلمية، ص ١٠.

(٤) الشريعة، ص ١١٤ - ١١٧.

(٥) لوامع الأنوار البهية للسفاريني.

أعمالهم وأن يكلموا كل ذلك إلى مشيئته سبحانه وتعالى لأنه لا تدري نفس ماذا تكسب غداً ولأنه لا أمان لمكر الله .

وعلى أساس هذا كله تأتي قضية الاستثناء في الإيمان بحيث لا يقطع المؤمن بوصف نفسه بالإيمان وإنما يقول: أنا مؤمن إن شاء الله ليس على سبيل الشك إذا وصف نفسه أو وصف غيره بذلك لأن الشك في الإيمان يذهب بأصله ويلحق صاحبه بالكفر لأن القطع بالإيمان دون استثناء معناه حكم الإنسان بعاقبته في الدنيا على سبيل القطع وأنه سيدوم على عمله الصالح وأن الله يستقبل عمله ويرضى عنه وأنه سيدخله الجنة حتماً بذلك وليس يملك الإنسان القطع بشيء من ذلك فأمره متروك لمشيئة الله عز وجل ولا يدري الإنسان ما يكون منه ذلك في مستقبل حياته ولا ما يفعل الله به في آخرته فالقلوب بيد الله يصرفها كيف يشاء (وما تدري نفس ماذا تكسب غداً) ولهذا شرع الاستثناء في الإيمان لما يتضمنه من المعاني الدينية الصحيحة ومنها:

أولاً: خروج المؤمن في كل شيء من حوله وقوته إلى حول الله وقوته ومشيئته .

ثانياً: عدم قطع المؤمن بما لا معرفة له به ولا سلطان له عليه من مستقبل إيمانه وعمله في الدنيا ومستقبل جزاءه في الآخرة .

ثالثاً: رجاء المؤمن في الله عز وجل أن يديم عليه إيمانه حتى يتوفاه عليه وأن يقبله منه ويرضاه وأن يقبل ويرضى عن كل عمل من أعمال البر الصالحة التي يقوم بها .

رابعاً: عدم تزكية المؤمن لنفسه لأن قطع المؤمن بإيمانه معناه أنه استوفى كوامل الإيمان واستحق أوفر الجزاء وأن شأنه في ذلك شأن الرسل والأنبياء والصدقيين وليس يشهد لنفسه بذلك مؤمن ذو بصيرة وصاحب رأي سديد .

خامساً: إخبار المؤمن بأن حكمه على نفسه بالإيمان إنما هو بشرط أن

يديه الله عليه ويديم عليه أعماله الصالحة إلى آخر عمره وأن يتوفاه على ذلك وأن يشبته في ديوان المؤمنين الفائزين .

سادساً: إن ترك الاستثناء هو أصل الإرجاء فالقطع بالإيمان معناه إخراج العمل منه وأنه مجرد معرفة بالله والذي لا يستثنى يغفل من حسابه مستقبل عمله لأنه في ظنه لا دخل له في إيمانه وهذا هو الإرجاء .

لهذه المعاني وغيرها شرع الاستثناء في الإيمان وأن يكون الاستثناء في الإيمان رعاية لتلك الوجوه والمعاني لا شكاً فيه . فقد شرع الله الاستثناء حتى في الأمور المتيقنة المقطوع بوقوعها كما في قول الله عز وجل :

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ﴾ (١)

وقوله تعالى على لسان شعيب :

﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٢)

وعلى لسان إبراهيم :

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي﴾ (٣)

وكما شرع للمسلم أن يقول في زيارته للقبور: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» .

وقد كان هذا هو دأب الصحابة والتابعين ومن سار على دربهم من علماء المسلمين الصالحين وهو الاستثناء في الإيمان رعاية لمكان العمل منه بحيث لا يعتبرون أنفسهم قد أدوا صلاة ولا صياماً ولا زكاة ولا حجاً - حينما يؤدون ذلك - إلا بقبول الله تعالى لما قاموا به ولهذا كانوا يستنون في الإيمان ويعملون ذلك القبول في مشيئة الله عز وجل أي أنهم مؤمنون عاملون إن شاء الله وقبل

(١) سورة الفتح: الآية ٢٧ .

(٢) سورة الأعراف: الآية ٨٩ .

(٣) سورة الأنعام: الآية ٨٠ .

إيمانهم وعملهم ولهذا كانوا كذلك ينكرون على من يقطع بإيمان نفسه فكما لا يستطيع أن يقطع بأنه من أهل الجنة أو بأنه ليس من أهل النار فينبغي أن لا يقطع على نفسه بالإيمان.

قال الأجري: «إن الاستثناء يكون في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان أي الاستثناء لا يكون في الاعتقاد القلبي ولا في القول باللسان لقطع المسؤول بهما وإنما يكون بالأعمال إذ فيها يكون التقصير أي أنه يستثنى في كونه مؤمناً ولا يستثنى في صحة إيمانه»^(١).

ويقول عبدالغني المقدسي: «والاستثناء في الإيمان لسنة ماضية»^(٢).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وذهب سلف أصحاب الحديث كابن مسعود وابن عيينة وأكثر علماء الكوفة ويحيى بن القطان فيما يرويه عن علماء أهل البصرة وأحمد بن حنبل وغيره من أئمة السنة كانوا يستثنون في الإيمان وهذا متواتر عنهم ولكن ليس في هؤلاء من قال: أنا أستثنى لأجل الموافاة وأن الإيمان إنما هو اسم لما يوافي به العبد ربه بل صرح أئمة هؤلاء بأن الاستثناء إنما هو لأن الإيمان يتضمن فعل الواجبات فلا يشهدون لأنفسهم بذلك كما لا يشهدون له بالبر والتقوى فإن ذلك مما لا يعلمونه وهو تزكية لأنفسهم بلا علم»^(٣).

الباب الثالث، وعنوانه:

باب سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له
وكراهية العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك

يرتبط موضوع هذا الباب بموضوع الباب السابق وكلاهما متعلق بقضية الإيمان سواء في مذهب المرجئة فيه أو موقف الصحابة والتابعين من هذا الباب.

(١) الشريعة، ص ٢٥٣.

(٢) المجموعة العلمية، ص ٣٨.

(٣) مجموع الفتاوى ٤٣٨/٧.

فالمرجئة يذهبون إلى القول بأن الإيمان عقد في القلب فقط ولا يدخلون العمل في مفهومه بل ولا يجد بعضهم شيئاً في مناقضة اللسان والعمل لما ينطوي عليه القلب من التصديق ويرون أن مجرد التصديق هو الإيمان حق الإيمان وأن إيمان الواحد منهم هو كإيمان الملائكة والنبين.

ويبدو أنهم لم يقصروا مذهبهم على أنفسهم بل كانوا يريدون أن يلزموا به غيرهم ويبدو كذلك أن سعيهم هذا كان على عهد الصحابة رضوان الله عليهم وأنهم في سبيل هذا الإلزام لم يقتصروا على مجرد عرض المذهب والدعوة إليه وإنما كانوا يلجأون إلى استنطاق الناس بهذا المذهب عن طريق الحوار معهم سؤالاً وجواباً وأن بدعتهم هذه قد شاعت حتى أصبحت حديثاً عاماً يتناقله الصحابة والتابعون ويحذرون الناس من مجاراتهم فيه ومن الوقوع في الخطأ في مفهوم الإيمان فيما يكون بينهم وبين المرجئة من سؤال وجواب.

ذلك أن المرجيء كان يسأل غيره أمؤمن أنت، ولما كان المسؤول يعرف نفسه أنه ليس بكافر ولا يشك في تصديقه بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر فإنه يقول في جوابه: نعم، أنا مؤمن فيقع بذلك في الخطأ حيث يظهر في جوابه موافقته للمرجيء في أن الإيمان مجرد تصديق فقط وأن العمل ليس داخلاً فيه وإذا كان المسؤول يستطيع القطع بالتصديق على هذا النحو لأنه لا يشك في إيمانه فإنه لا يستطيع مثل هذا القطع فيما يتعلق بالعمل لأن أحداً لا يمكنه القطع بأنه مستكمل لشرائع الإيمان محافظ عليها وهذا وجه آخر من وجوه الخطأ في مثل هذه الإجابة.

ومن هنا كان الصحابة والتابعون يكرهون سؤال الرجل للرجل أمؤمن أنت بل كانوا يبدعون وكان علماء السلف يبررون تبديع السائل لهذا السؤال بأنه لم يسبق من الصحابة أن كان بعضهم يسأل بعضاً مثل هذا السؤال وأن الإجابة عنه من باب التعمق في الدين الذي نهينا عنه وأن سبيل المؤمنين هو الاتباع وليس الابتداع، ولأن مثل هذا السؤال يجبر المسؤول كما قلنا إلى الخطأ إذا أجاب السائل نعم أنا مؤمن، لما في هذه الإجابة من موافقة المرجيء في قوله بأن الإيمان

تصديق فقط ولما فيه من تركية المسؤول لنفسه وتأكيده أنه من أصحاب الجنة وعدم الخوف من زوال إيمانه وعدم رجائه في الله أن يحفظ عليه ذلك الإيمان ولما فيه من ادعاء صاحبه أنه قد استكمل شرائع الإيمان .

وتجنباً لهذه الأخطاء وغيرها مما يقع فيه من يقطع على إيمانه ويؤكد في جواب هذا السؤال رأي الصحابة والتابعون وعلماء السلف أن يجيب من يسأل عن إيمانه بقوله: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله، أو بقوله: أنا مؤمن إن شاء الله، أو أرجو أن أكون كذلك ليس على سبيل الشك، أو أن يجيب المسؤول عن إيمانه بقوله للسائل: ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة وما أدري عند الله ما أنا أشقي أو مقبول العمل .

يقول أبو إسماعيل الأصبهاني في كتابه «الحجة في بيان المحجة»:

«مسألة: ويكره لمن حصل منه الإيمان أن يقول أنا مؤمن حقاً، ومؤمن عند الله، ولكن يقول أنا مؤمن أرجو أو مؤمن إن شاء الله تعالى أو يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله وليس هذا على طريق الشك في إيمانه ولكنه على معنى أنه لا يضبط أنه قد أتى بجميع ما أمر به وترك جميع ما نهي عنه خلافاً لقول من قال إذا علم من نفسه أنه مؤمن جاز أن يقول أنه مؤمن حقاً، والدليل على امتناع القطع لنفسه ودخول الاستثناء إجماع السلف، قيل لابن مسعود: إن هذا يزعم أنه مؤمن قال: سلوه أفى الجنة هو أم في النار»^(١).

وليس للمسؤول عن إيمانه أن يجيب بالتأكيد المطلق على إيمانه بما يروم قوله بمذهب المرجئة أو ادعاءه باستكمال شرائع الإيمان أو قطعه بعاقبته في الآخرة اللهم إلا إذا كان المسؤول يعلم أن السائل ليس على شيء من بدعة الإرجاء وإلا إذا قرن إجابته كذلك بقرينة تبعد عنها المحاذير السابقة ففي مثل هذه الحال لم يجد بعض علماء السلف بأساً في أن يجيب سائله بقوله: نعم أنا مؤمن، فالسؤال عن الإيمان مطلقاً لا يجاب عنه بتأكيد الإيمان المطلق بدون استثناء .

(١) الحجة في بيان المحجة (ق ١/٩٧).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد كان أحمد وغيره من علماء السلف يكرهون سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت ويكرهون الجواب لأن هذه بدعة أحدثها المرجئة ليحتجوا بها لقولهم فإن الرجل يعلم من نفسه أنه ليس بكافر بل يجد قلبه مصدقاً بما جاء به الرسول فيقول أنا مؤمن فيثبت أن الإيمان هو التصديق لأنك تجزم بأنك مؤمن ولا تجزم بأنك فعلت كل ما أمرت به فلما علم السلف مقصدهم صاروا يكرهون الجواب أو يفصلون في الجواب وهذا لأن لفظ الإيمان فيه إطلاق وتقييد فكانوا يجيئون بالإيمان المقيد الذي لا يستلزم أنه شاهد لنفسه بالكمال ولهذا كان الصحيح أنه يجوز أن يقال أنا مؤمن بلا استثناء إذا أراد بذلك لكن ينبغي أن يقرن كلامه بما يبين أنه لم يرد الإيمان المطلق الكامل ولهذا كان أحمد يكره أن يجيب على المطلق بلا استثناء يقدمه»^(١).

وقال رجل للإمام أحمد: «أعلّي شيء إن قلت أنا مؤمن فقال أحمد: «لا تقل أنا مؤمن حقاً ولا البتة ولا عند الله»^(٢).

أما ما ورد عن بعض علماء السلف أنهم لا يرون بأساً في أن يقول المرء - إن سئل عن إيمانه - أنا مؤمن، أما ما يروونه من ذلك فليس على سبيل القطع باستكمال المسؤول لشرائع الإيمان أو لأنهم يقولون بقول المرجئة فيه وإنما على معنى أن المجيب يشمل مفهوم الإيمان.

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام: أن من هؤلاء أبو عبد الرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون بن عبد الله ومن بعدهم مثل عمر بن ذر والصلت بن بهرام ومسعر بن كدام ومن نحا نحوهم. وختم أبو عبيد ذلك بقوله:

«وإنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان لا على الاستكمال أما على مذهب من قال كإيمان الملائكة والنبين فمعاذ الله ليس هذا طريق العلماء وقد جاءت كراهية مفسرة عن عدة منهم. فكان الضحاك يكره أن يقول الرجل أنا

(١) الإيمان لابن تيمية، ص ٤٢٩.

(٢) السنة للإمام أحمد، ص ٧٣.

على إيمان جبريل وميكائيل وكذا ذكر عن ابن أبي مليكة، ورأى ميمون بن مهران جارية تغني فقال: من زعم أن هذه على إيمان مريم بنت عمران فقد كذب»^(١).

وغاية القول أن السلف لا يقرون مذهب المرجئة في أن الإيمان مجرد التصديق القلبي فقط بل يجعلون العمل من عناصره ولهذا فهم لا يقرون ما يميزه المرجئة من شهادة المؤمن لنفسه ولا لغيره بالإيمان المطلق - لا يقرون ما يميزه المرجئة - رعاية لجانب التقصير في العمل وجهل العاقبة والمشروع عندهم في مثل ذلك هو كراهة سؤال المرء غيره عن إيمانه سؤالاً مطلقاً تجنباً للإجابة المطلقة وما فيها من المحاذير من تزكية النفس ودعوى كمال العمل وحسن العاقبة والمشروع عندهم كذلك الاستثناء في شهادة المرء لنفسه ولغيره بالإيمان ليس على سبيل الشك إنما رعاية لمقام العمل في الإيمان ورجاء حسن العاقبة فيه.

الباب الرابع، وعنوانه:

باب في المرجئة وما روي فيه
وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم

روى المصنف في بداية هذا الباب بعض الأحاديث في ذم المرجئة والتحذير منها، منها: حديث أبي هريرة (ما بعث الله نبياً قط كان قبلي فاجتمعت له أمته إلا كان منهم مرجئة وقدرية)، وحديث: «صنفان من أمتي لا تناولهم شفاعتي المرجئة والقدرية». ولكن هذه الأحاديث لم تسلم من نقد المحدثين فهي غير مقبولة لديهم.

ويواصل ابن بطة في سرد رواية الآثار من السلف في التحذير من المرجئة وبدعتهم ثم يعقب على هذه الآثار بقوله:

(١) الإيمان لأبي عبيد، ص ٧٠.

«فاحذروا رحمكم الله مجالسة قوم مرقوا من الدين فإنهم جحدوا التنزيل وخالفوا الرسول وخرجوا عن إجماع علماء المسلمين، منهم قوم يقولون: الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: إن الله فرض على العباد الفرائض ولم يرد منهم أن يعملوها وليس بضائرهم أن يتركوها وحرّم عليهم المحارم فهم مؤمنون وإن ارتكبوها وإنما الإيمان عندهم أن يعترفوا بوجوب الفرائض وإن تركوها ويعرفوا المحارم وإن استحلوها ويقولون: إن المعرفة بالله إيمان تغني عن الطاعة وإن من عرف الله تعالى بقلبه فهو مؤمن وإن المؤمن بلسانه والعارف بقلبه مؤمن كامل الإيمان كإيمان جبريل وإن الإيمان لا يتفاضل ولا يزيد ولا ينقص وليس لأحد على أحد فضل وإن المجتهد والمقصر والمطيع والعاصي جميعاً سيان وكل هذا كفر وضلال وخارج بأهله عن شريعة الإسلام وقد أكفر الله العامل بهذه المقالات في كتابه والرسول في سنته وجماعة العلماء باتفاقهم وكل ذلك فقد تقدم القول فيه مفصلاً في أبوابه».

ولا شك أن المؤلف هنا إنما يعني بكلامه السابق المرجئة الخالصة. أما مرجئة أهل السنة فإن الشيخ هنا يلزمهم بذلك إلزاماً لأن كثيراً مما نسب إليهم لا يقولون به.

كما عرج المؤلف مناقشاً الذين يقولون: إن المعرفة بالله تكفي وذكر أن إبليس يعرف ربه وكذلك اليهود والنصارى فإنهم أهل كتاب يعرفون ربهم كما قال تعالى:

﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١).

حتى إن قریشاً تعرف الله كما حكى الله عنهم ذلك بقوله:

﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (٢).

(١) سورة البقرة: الآية ١٤٦.

(٢) سورة لقمان: الآية ٢٥.

كما حذر ابن بطة من عبارات أشاعها المرجئة بين الناس ولها مدلولات خطيرة ونتائج وخيمة تعود على المسلم مثل قولهم: أنا مؤمن عند الله، وأنا مؤمن كامل الإيمان، وإيماني كإيمان جبريل وميكائيل وغير ذلك.

وختم المصنف هذا الباب بأبيات في ذم المرجئة لعون بن عبدالله وكان شاعراً مرجئاً ثم ترك الإرجاء.

* * *

الفصل الثالث التعريف بالمخطوطة وبيان منهج تحقيقها

- (١) النسخة الأصلية للكتاب.
- (٢) النسخة المختصرة للكتاب.
- (٣) منهج تحقيق الكتاب.

(١)

النسخة الأصلية للكتاب

لا يوجد من كتاب: «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، إلا نسخة واحدة حسب علمنا، ومع ذلك فلم آلو جهداً في سؤال المتخصصين ومراجعة الفهارس المتعلقة بذلك، ولكنني لم أهدأ إلى وجود أي نسخة للكتاب، مع أنه في أوائل القرن العاشر كان الكتاب موجوداً بأكمله ومشهوراً كما ذكر ذلك مختصر الكتاب، وسيأتي بيان ذلك عند الكلام على نسخة المختصر.

ونسخة الكتاب الوحيدة توجد في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٩٩) وتضم المجلد الأول للكتاب، وهو موضوع دراسي ولذلك سنقتصر في دراستنا عليه.

وأوراق هذا المجلد بلغت ١٧٤ ورقة، تتألف من سبعة أجزاء وكل ورقة فيها ٢٥ سطراً ومقاسها: ٣٠ × ٢١ سم، وخطها نسخي مقروء ومشكول أحياناً، وتكون كلماتها كبيرة عند ذكر أسماء الأبواب أو عند بداية السند فيقول: «حدثنا» بخط كبير متميز. والنسخة المذكورة هي نسخة قديمة عليها سماعات كثيرة أقدمها كان سنة خمس وأربعمائة من الهجرة وأحدثها كان سنة سبع وثمانية وستمائة هجرية.

كما أن هذه النسخة مشوشة الترتيب وفيها تقديم وتأخير في أجزاءها، يقول عنها بخاري عصره شيخنا العلامة محمد ناصرالدين الألباني حفظه الله تعالى في فهرسته لمخطوطات الحديث بالمكتبة الظاهرية: نسخة مشوشة الترتيب جداً.

فأولها الجزء الرابع فالخامس فالسادس فالسابع ثم الجزء الثالث ابتداء من الورقة ١٠٤ - ١٢٨ وفي أوله وآخره خرم وفي الجزء الأول خرم نحو ستة ورقات وفي آخره ورقة أو أكثر، ص ٣١.

ولا شك أن هذا التشويش في ترتيب أجزاء المخطوطة إنما كان من صنع المجلدين أو النظار على المكتبات.

كما أن النسخة منقوطة بكاملها، ولم تخل من التصويبات المثبتة على هامشها، وفي الغالب لا تتجاوز هذه التصويبات السطر الواحد. وقد سقطت بعض الأوراق منها سيما الأوراق التي فيها افتتاح الأجزاء ما عدا الجزء الخامس والسادس والسابع فتوجد الأوراق الأولى منها، كما أن مقدمة الكتاب قد سقطت وهي تصل إلى بضعة أوراق. كما أن التعتيم قد أصاب بعض أسطر أوراق المخطوطة وغالباً لا يؤثر هذا على سياق النص.

وقد أثبت على الأوراق التي فيها افتتاح الأبواب إسناد الكتاب إلى مؤلفه كما هو في افتتاح الجزء الخامس فالسادس فالسابع.

أما السماعات المثبتة على هذه النسخة فتوجد غالباً في نهاية كل جزء وأقدم هذه السماعات - كما قلنا - كان سنة ٥٠٤ هـ وهو مثبت على الورقة ١٠١، ويليه في القدم السماع المثبت على الورقة ١٥١ فقد كان سنة ٥١١ هـ، وتواريخ سماعاتها تمتد بين سنة ٥٠٤ هـ إلى ٦٨٧ هـ وتزيد السماعات على هذه النسخة على ثلاثين سماعاً. وقد تكلمنا على هذه السماعات عند الكلام على توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

وباعتبار أن الناسخ غالباً لا يذكر اسمه في نهاية الكتاب وليس بين أيدينا منه إلا هذا المجلد والمجلد الذي يليه وهو محفوظ بالمكتبة التيمورية بالقاهرة، ولذلك فلم نهند إلى اسم ناسخ الكتاب ولا إلى تاريخ هذا النسخ ونرجح أن الكتاب قد نسخ في القرن السابع لأن آخر سماع كان سنة ٦٨٧ هـ كما ذكرنا ذلك من قبل.

(٢)

النسخة المختصرة للكتاب

وهذه النسخة عثرنا عليها - بفضل الله تعالى - في تركيا في مكتبة كوبرلي في مدينة استنبول.

ورقمها (٢٣١) ومسطرتها ٢٣ ومقاسها ٤٣ × ٣٠ سم وبلغت أوراقها (٢٠٩)، يخص المجلد الأول منها (٩٢) ورقة، وقد كتبت بخط نسخي جيد، وقد كان نسخها في شهر محرم من سنة تسع عشرة وتسعمائة وناسخ المختصر هو عمادالدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالك الكتاب هو: أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي، وكل ذلك مثبت في آخر المختصر.

وعلى الورقة الأولى منه قد دون إسناد الأصل الذي اختصر وهو: رواية الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار بالإجازة عن ابن بطة، ورواه عنه الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، ورواه عنه الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي ورواه عنه الشيخ الإمام الصالح الموفق أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

وتأتي فائدة هذا المختصر من حيث أن مختصره لم يسقط منه إلا الروايات المتكررة، أما كلام المؤلف فقد حرص على ذكره كاملاً بغير زيادة ولا نقصان.

وقد دون المختصر منهجه هذا على الورقة الأولى من الكتاب إذ يقول: ولم نسقط من الكتاب إلا ما كرره لأجل الرواية فإذا جاء في الخبر أو الأثر فائدة زائدة في متن الحديث كتب بتمامه لأجل زيادته وكل خبر ذكره

من طريق واحد كتب على ما هو عليه، وكذلك إذا ذكره من طريقين كتب، فإذا جاء من طريق ثالثة ولم تكن فيه زيادة اكتفي بالطريقين، فقد ثبتت الحجة بشاهدين واختير من الطرق أعلاها وأتمها فلهذا سمي مختاراً، فأما الشروح وكلام المصنف فجملته مثبتة فليتق الناظر في هذه النسخة بما يرى فيها وليعتمد عليها ففيها الغنى والشفاء والاكتفاء ومن أراد الرواية وطرق الإسناد فأصول الكتاب محفوظة مشهورة إذ كان الاعتماد في هذا الاختيار على ذكر المقرري دون الاسناد والتكرار وبالله التوفيق.

وقد استفدت كثيراً من هذا المختصر فأسعفني غاية الإسعاف عندما أقف عند عبارة غامضة أو يواجهني سطر أصابه التعتيم أو المسح فأستدرك كل ذلك منه كما أثبت النقص الموجود في الأصل منه، وسبق أن قلنا أن هذا النقص قد يكون عدة أوراق أحياناً كما هو الحال في مقدمة الكتاب التي سقطت من الأصل ويكون ورقة أو ورقتين كما هو الشأن عند بداية بعض أجزاء الكتاب.

(٣)

عملي في الكتاب

لقد مضى على تأليف هذا الكتاب قرابة عشرة قرون، وهو رغم نفاسته في موضوعه وندرته في بابيه فإنه لا يزال مخطوطاً موزعة أجزاءه في ثلاث قارات هي: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وربما كان هذا هو السبب في تأخر تحقيقه وطبعه إلى هذا الوقت رغم أن له مكانة كبيرة لدى علماء العقيدة وعلماء الحديث، ولذلك فقد شمرت عن ساعد الجد وعقدت العزيمة على تحقيق هذا الكتاب وتقديمه لطلبة العلم حتى يقفوا على بعض العلم النافع الذي تركه لنا أسلافنا العظام - رحمهم الله تعالى - وكان عملي في الكتاب هو ما يلي:

أولاً: تحقيق اسم الكتاب.

ثانياً: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه وتوثيق ذلك علمياً.

ثالثاً: تحقيق النص وقد شمل عدة أمور:

١ - منهجي في تحقيق نص الكتاب:

لقد راعيت في تحقيق نص الكتاب الحرص الشديد على إثبات ذلك النص كما هو دون أي تصرف فيه إلا إذا وجدت تصحيحاً مذكوراً على النسخة نفسها، كما أجريت مقابلة بين الأصل وهو نسخة المكتبة الظاهرية والمختصر وهو النسخة التركية وأثبت في الأصل الأصلح والأوضح، وإذا كان السياق فيه شيء من الغموض والاضطراب وكانت عبارة المختصر أجود فأثبتها مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، كما أنني قد تركت بعض المواضع التي لم أستطع الوصول إلى معناها بسبب خلخلة تركيبها وانطماس حروفها فأقول آنذاك كذا في الأصل والمختصر، فأتركها

كما هي ولكن ذلك لا يتجاوز عدة مواضع، وإذا توصلت بإضافة كلمة أو كلمتين إلى الأصل وانسجم السياق فأذكر ذلك بين قوسين مشيراً إلى ذلك في الهامش.

وأحياناً يقع الناسخ في خطأ إعرابي، فعندها أبين ذلك الخطأ وأثبت الصواب مع الإشارة إلى كل ذلك في الهامش.

٢ - الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ :

لقد ضم هذا الكتاب مادة كبيرة من الأحاديث النبوية الشريفة، فقد خرجتها من الكتب الحديثية المعتبرة كالصحيحين والسنن والمسانيد وغالب أحاديث الكتاب لا تخرج عن هذه الأصول إلا قليلاً.

أما درجة الحديث أو الحكم على الحديث، فإن المؤلف رحمه الله رواها بأسانيدها ولم يحكم على شيء منها، ولذلك فإنني إذا وجدت الحديث مخرج في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بذلك، وكذلك الأمر إذا كان الحديث في السنن إلا إذا كان هناك نص في أحدها على ضعفه أو أشير إلى علة فيه فأنقل ذلك كما هو الحال في سنن الترمذي، وأحياناً أعقب بحكم النقاد على هذه الأحاديث، بصرف النظر عن إسناده المؤلف في كل هذا إلا إذا كان الطريق للحديث في أحد هذه الكتب يلتقي مع إسناده المؤلف فأشير إلى ذلك.

وإذا وجدت في إسناده المؤلف رجلاً ضعيفاً بينت ذلك، وإذا حكمت على بعض الأحاديث فإنني لا أبتدر هذا الحكم من تلقاء نفسي بل أكون في ذلك تابعاً للعلماء المتخصصين في هذا الشأن.

كما أنني قد رقت أحاديث هذا الكتاب وآثاره فجعلتها متسلسلة فوصل عددها إلى

٣ - الآثار:

إن هذا المجلد الذي نقوم بتحقيقه قد ضم نخبة كبيرة من الآثار عن الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ومن جاء بعدهم ممن سار على طريقتهم وعرف بذلك، وهذه الآثار مروية بأسانيدھا وإن تخریجھا من الصعوبة بمكان لعدم وجود المصنفات التي تجمعها لوحدها مستقلة، ولذلك فإذا وجدتها في مظانها من كتب الحديث وكتب العقيدة فأشير إلى أماكن وجودها، وقد وجدت كثيراً من هذه الآثار في بعض المخطوطات المؤلفة في العقيدة وذم الكلام والرأي.

٤ - التعليق على المخطوطة:

أما تعليقاتنا على أبواب هذا الكتاب فقد جعلتها في الدراسة التحليلية للكتاب، وقد اخترنا هذا حتى لا نرهق الأصل بتعليقات طويلة، ومع ذلك فقد أثبتنا كثيراً من التعليقات المختصرة في هامش الأصل لضرورة ذلك.

٥ - التراجم:

لما كان ابن بطة يروي في هذا الكتاب الأحاديث والآثار بأسانيدھا فإن من الطبيعي أن تكثر التراجم فيه، وقد قمنا بالترجمة لكثير منهم وآثرت أن تكون هذه الترجمة مختصرة لكن تؤدي المطلوب لأنها تقتصر على بيان حال الراوي والحكم عليه توثيقاً أو تضعيفاً تبعاً للأئمة الحفاظ في هذا الشأن، وغالباً ما أرجح اختيار الحفاظ ابن حجر في الحكم على الراوي من كتابه «التقريب» الذي اختصر فيه كتابه الكبير «تهذيب التهذيب» لأنه يعطي في كتابه «التقريب» حكماً مختصراً كافياً عن الراوي يغنيك أحياناً عن بحث ذلك في كثير من المراجع في هذا الشأن، كما أنني أذكر أماكن ترجمة الرواة في كتب أخرى كالميزان والمغني للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي وتذكرة الحفاظ للذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر وتاريخ بغداد للخطيب والحلية لأبي نعيم وغيرها من مصنفات هذا الفن، وإذا تكررت الترجمة

للراوي فأكتفي بالترجمة الأولى له، كما أنه لا بد من الإشارة إلى أن هناك كثيراً من التراجم لم أجد ترجمتهم فيما هو مشهور من كتب التراجم وينحصر أكثر هؤلاء بمشيخة ابن بطة، ولا بد من التنويه هنا بأنني قد استفدت كثيراً من تاريخ بغداد للخطيب في ترجمة كثير من شيوخ المؤلف، ولكن رحلات المؤلف الكثيرة إلى بلدان شتى وأقاليم متعددة وروايته عن شيوخ من هذه البلاد وكثير من هؤلاء الشيوخ لم يقدوا إلى بغداد فأكثر الشيوخ الذين لم أجد ترجمتهم تنحصر في هؤلاء.

٦ - كما تعرضت لشرح الكلمات الغريبة بالشرح وبيان معانيها مستعيناً بذلك في كتب اللغة وغريب الحديث، ولا شك أن شرح الكلمات الغريبة يساعد القارئ على فهم المراد من كلام المؤلف مباشرة دون أن يتكلف عناء البحث لمعرفة معاني هذه الكلمات.

٧ - كما خرجت الآيات القرآنية وعزوتها إلى أماكنها من السور وتحديد آياتها بترقيمها.

٨ - كما عرفت بالبلدان التي جاء ذكرها في المخطوط.

٩ - الإشارة إلى بدء أوراق المخطوط ليسهل الرجوع إليها.

١٠ - الترجمة للفرق الوارد ذكرها في هذا الكتاب.

١١ - كما قمت بدراسة تحليلية لأبواب هذا المجلد من الكتاب نوهت فيها بالتعريف بمواضع الشواهد من الأحاديث والآثار المروية فيه وبيان ما يقصده المؤلف من ذلك، مع ذكر نصوص لمن سبقه أو لحقه من علماء السلف المؤيدة لما ذكره المؤلف ونقصد بهذا توثيق اتجاهه السلفي في أمور الاعتقاد التي طرحها.

١٢ - القيام بعملية فهرسة علمية للكتاب تضمنت:

(أ) فهرس الموضوعات.

(ب) فهرس الأحاديث النبوية.

(ج) فهرس الآثار.

(د) فهرس الأعلام.

أما عن الرموز والمصطلحات المستعملة في هذا التحقيق، فهي: ثنا، أنبا، نا. وهذه الرموز هي اختصار لما يقوله المحدثون عند القراءة، فكانوا يقولون: حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا. . وهذا كثير في روايات الكتاب.

- تهذيب : وأعني بذلك كتاب تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر.
تقريب : وأعني بذلك كتاب تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر.
لسان : وأعني بذلك كتاب لسان الميزان، للحافظ ابن حجر.
بغداد : وأعني بذلك تاريخ بغداد، للحافظ الخطيب البغدادي.
ميزان : وأعني بذلك ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي.
تذكرة : وأعني بذلك تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبي.
المغني : وأعني بذلك كتاب المغني في الضعفاء، للحافظ الذهبي.
طبقات : وأعني بذلك كتاب طبقات الحفاظ، للحافظ السيوطي.
فتح : وأعني بذلك كتاب فتح الباري، للحافظ ابن حجر.
العلو : وأعني بذلك كتاب العلو للعلي الغفاري، للحافظ الذهبي.
خلاصة : وأعني بذلك كتاب خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخزرجي.

الابانته عن شريعة الفرق الناجية
ومجانبة الفرق المذمومة

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن بطّة العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

رضا بن نعيان معطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ^(١) الإمام الحافظ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، رضي الله عنه: الحمد لله المشكور على النعم بحق ما يطول به منها، وعند شكره بحق ما وفق له من شكره عليها، فالنعم منه والشكر له، والمزيد في نعمه بشكره، والشكر من نعمه لا شريك له، المحمود على السراء والضراء، والمتفرد بالعز والعظمة والكبرياء، العالم قبل وجود المعلومات، والباقي بعد فناء الموجودات، المبتدئ بالنعيم قبل استحقاقها، والمتكفل للبرية بأرزاقها قبل خلقها، أحده حمداً يرضيه ويزكينا^(٢) لديه، وصلى الله أولى صلواته على النبي الطاهر عبده ورسوله، مفتاح الرحمة وخاتم النبوة، الأول منزلة، والآخر رسالة، الأمين فيما استودع، والصادق فيما بلغ. أما بعد: يا إخواني عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة^(٣) الآراء، وأعاذنا وإياكم من نصرة الخطأ وشماتة الأعداء،

(١) المقدمة ساقطة من الأصل وقد أُنبتاها من المختصر بتمامها.

(٢) هكذا في المختصر وقد رمزنا له بحرف (ت).

(٣) في المختصر المساجدة. قال في النهاية: فهو سَمِجٌ، أي قَبِجٌ فهو قَبِجٌ ٣٩٨/٢.

ولعلها المشاحنة. قال صاحب القاموس: وشاحته: باغضه ٢٣٩/٤، وقال ابن الأثير في «النهاية» في مادة شحن: فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركاً أو مشاحناً. المشاحن: المعادي، والشحناء: العداوة، والتشاحن: تفاعل منه، وقال الأوزاعي: أراد بالمشاحن ها هنا صاحب البدعة المارق لجماعة الأمة ٤٤٩/٢. وانظر: مختار الصحاح ص ٣٣١.

وأجارنا وإياكم من غير الزمان^(١) وزخاريف^(٢) الشيطان، فقد كثر المغترون بتمويهاتها، وتباهى الزائغون والجاهلون بلبسة حلتها، فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحل الذي حذرناه نبينا صلى الله عليه وسلم، من الفرقة والاختلاف، وترك الجماعة والائتلاف^(٣)، وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا، فخلعت لبسة الإسلام، ونزعت حلية الإيمان، وانكشف الغطا وبرح الخفا، فعبدت الأهواء واستعملت الآراء، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها، وظهرت الردة وانكشف قناعها، وقدحت زناد^(٤) الزندقة^(٥) فاضطربت نيرانها، وخلف محمد صلى الله عليه

(١) قال صاحب القاموس: وغير الدهر أحداثه المغيرة. قال الأزهري: قال الكسائي: هو اسم مفرد ومذكر وجمعه أغيار. القاموس ١٠٦/٢؛ المختار ٤٨٦.

(٢) المزخرف: المزيّد، ومن القول حسن بترقيش الكذب. القاموس ١٤٧/٣.

(٣) يقول الجويني إمام الحرمين في كتابه «الكافية في الجدل»: فصل في آداب الجدل، فأول شيء فيه مما على الناظر أن يقصد التقرب إلى الله سبحانه وطلب مرضاته في امثال أمره سبحانه فيما أمر به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء إلى الحق عن الباطل وعمّا يخبر فيه ويبالغ قدر طاقته في البيان والكشف عن تحقيق الحق وتحقيق الباطل. ويتقي الله أن يقصد بنظره المباهاة وطلب الجاه والتكسب والمماراة والمحك والرياء ويحذر أليم عقاب الله سبحانه. ولا يكن قصده الظفر بالخصم والسرور بالغلبة والقهر فإن من دأب الأنعام الفحولة، كالكباش والديكة.

وقبل أن يشرع في الكلام بيتدىء بحمد الله والثناء له والصلاة على رسوله، فيستعين بذلك على طلب الحق والتوفيق في الإبانة عن الباطل وبطوله والكشف عن الصواب وحقه، فإنه سيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم، ص ٥٢٩، ومقدمة ابن بطة قد تحلت بكل هذه الآداب التي نوه الجويني بها وهذا دليل على صدق المؤلف في النصيح وابتغائه وجه الله في كتابه.

(٤) الزند: العود الذي يقدح به النار، والجمع: زناد، بالكسر. قاموس ٢٩٨/١؛ مختار ٢٧٦.

(٥) الزنديق - بالكسر: من الثوية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن =

وسلم في أمته بأقبح الخلف، وعظمت البلية واشتدت الرزية، وظهر
 المبتدعون وتنطع المنتطعون، وانتشرت البدع ومات الورع، وهتكت سجف
 المشايمة^(١) وشهر سيف المحاشة بعد^(٢) أن كان أمرهم هيناً وحدهم ليناً
 وذلك حتى كان أمر الأمة مجتمعاً، والقلوب متآلفة والأئمة عادلة والسلطان
 قاهراً والحق ظاهراً، فانقلبت الأعيان، وانعكس الزمان، وانفرد كل قوم
 ببدعتهم، وحزب الأحزاب، وخولف الكتاب، واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً،
 وتحولت البدعة إلى أهل الاتفاق، وتهوَّك^(٣) في العسرة العامة وأهل
 الأسواق، ونعق^(٤) إبليس بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية، وأقبلوا
 نحوه مسرعين من كل قاصية، فألبسوا شيعاً وميزوا قطعاً وشممت بهم أهل
 الأديان السالفة والمذاهب المخالفة، فإننا لله وإننا إليه راجعون، وما ذاك إلا
 عقوبة أصابت القوم عند تركهم أمر الله، وصدفهم عن الحق وميلهم إلى
 الباطل وإيثارهم أهواءهم، والله عز وجل عقوبات في خلقه عند ترك أمره
 ومخالفة رسله، فأشعلت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين
 فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضية، وصرنا في أهل العصر
 الذين وردت فيهم الأخبار ورويت فيهم الآثار.

= بالأخرة وبالربوبية، أو من يطن الكفر ويظهر الإيمان أو هو معرب زن دين، أي
 دين المرأة، والجمع زنادقة، والاسم الزندقة. قاموس ٢٤٢/٣؛ مختار ٢٧٦.

(١) المشايين: المعاييب، والشين ضد الزين. قاموس ٢٤١/٤؛ مختار ٣٥٣.

والسجف: الستر، والسجف: الستران المقرونان بينهما فرجة. قاموس ١٥٠/٣.

(٢) انحاش عنه: نفر وتقبض، أي شهر سيف الفرقة والخلاف. قاموس ٢٧٠/٢.

(٣) التهوك: التحير. وفي الحديث: «أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى».

قال الحسن: معناه متحيرون، والتهوك: التهور والوقوع في الشيء بغير مبالاة.

قاموس ٣٢٥/٣؛ مختار ٧٠٢.

(٤) النعيق: صوت الراعي بغنمه، ونعيق الشيطان: الصياح والنوح. نهاية ٨٤/٥؛

مختار ٦٦٨.

١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ^(١) في جامع المنصور، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي^(٢)، قال: ثنا المحاربي^(٣)، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم^(٤)، عن عبدالله بن

١ - والحديث ضعيف لأمرين:

الأول: ضعف عبدالرحمن بن زياد الأفريقي.

الثاني: المحاربي لم يصرح فيه بالتحديث بل عننه عن شيخه وهو مدلس. وقد رواه الترمذي، وقال: حديثه حسن غريب رقم ٢٧٧٩، وفي إسناد الترمذي عبدالرحمن بن زياد الأفريقي. ورواه الحاكم وقال: وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الأفريقي والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بهما الحجة. المستدرک ١/١٢٨.

وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٢١٩. وعزاه السيوطي في الجامع الكبير للطبراني في الأوسط من رواية أنس رضي الله عنه. ورواه الطبراني في المعجم الصغير من حديث أنس، وقال الهيثمي وفيه عبدالله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه وقد ذكره ابن حبان في الثقات. انظر «مجمع الزوائد» ١/١٨٩.

(١) أحمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ. قال الخطيب: هو ثقة. تاريخ بغداد ٢٢٧٥.

(٢) الحسن بن عرفة: صدوق، روى عن المحاربي وروى عنه المحاملي وغيره من شيوخ ابن بطة، وثقه أحمد، وقال الدارقطني: لا بأس به. خلاصة ١/٢١٥؛ تهذيب ٢/٢٩٣؛ تقريب ٧٠.

(٣) عبدالرحمن بن محمد المحاربي: لا بأس به وكان يدلس. روى عنه الحسن بن عرفة، وثقه ابن معين والنسائي. تهذيب ٦/٢٦٥؛ خلاصة ٢/١٥١؛ تقريب ٢٠٩.

(٤) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، قاضيا: ضعيف في حفظه روى عن عبدالله بن يزيد، قال ابن معين: هو ضعيف يكتب حديثه وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب، وقال أحمد: حديثه منكر. الميزان ٢/٥٦١؛ خلاصة ٢/١٣٢؛ تهذيب ٦/١٧٣؛ تقريب ٢٠٢.

يزيد^(١)، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيأتي على أمي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل وإنهم تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة وستفترق أمي على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم واحدة كلها في النار إلا واحدة، قيل: يا رسول الله، وما تلك الواحدة؟ قال: هو ما نحن عليه اليوم أنا وأصحابي».

٢ - حدثنا أبو ذر^(٢) أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: ثنا عمر^(٣) بن شبة النميري، وحدثنا إسحاق بن إدريس، قال: ثنا محمد^(٤) بن الحكم، قال: حدثني الحسن^(٥) بن أبي كريمة، عن عبادة بن

(١) عبدالله بن يزيد المعافري: ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٨١/٦؛ خلاصة ١١٢/٢؛ تقريب ١٩٤.

٢ - رواه أحمد عن شداد بن أوس من طريق آخر بلفظ قريب منه ١٢٥/٤؛ ورواه الطبراني في الكبير أيضاً رقم ٧١٤٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم ٢٦١/٧.

(٢) أحمد بن محمد بن سليمان: قال الدارقطني: ما علمت عنه إلا خيراً، وقال الحافظ ابن الفوارس وذكر محمد بن سليمان ابن الباغندي وابنه أبو بكر وابنه أبو ذر فقال: أوثقهم أبو ذر. تاريخ بغداد ٢٤٧٩.

(٣) عمر بن شبة النميري: صدوق، قال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. قال الخزرجي: هو الحافظ الأخباري الأديب. تذكرة ٥١٦/٢؛ بغداد ٢٠٨/١١؛ خلاصة ٢٧١/٢؛ تهذيب ٤٦٠/٧؛ تقريب ٢٥٤.

(٤) محمد بن الحكم المروزي: صاحب أحمد، ثقة، فاضل، روى عنه البخاري أربعة أحاديث. تهذيب ١٢٤/٩؛ تقريب ٢٩٥.

(٥) الحسن بن أبي كريمة وعبادة بن محمد: لم أقف على ترجمة لها فيما تطوله يدي من كتب التراجم.

محمد، عن محمود^(١) بن الربيع، عن^(٢) شداد بن أوس، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لتركبن ما ركب أهل الكتاب لا تخطون ولا يخطأ بكم حذو النعل بالنعل».

٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٣) بن ثابت بن بيار، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٤) محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي أبو عبدالله

(١) محمود بن الربيع بن سراقه الخزرجي أبو نعيم المدني: صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة، وتوفي سنة تسع وتسعين. تجريد أسماء الصحابة ٦٢/٢؛ تقريب ٣٣٠.

(٢) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو يعلى: صحابي، مات بالشام قبل الستين أوبعدها. تقريب ١٤٤.

٣ - وهو جزء من حديث رواه البخاري عن أحمد بن يونس عنه به، ولفظه: لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمي بأخذ القرون قبلها شبراً بشير وذراعاً بذراع، فقيل: يارسول الله، كفارس والروم؟ فقال: ومن الناس إلا أولئك، رقم ٧٣١٩، باب الاعتصام بالكتاب والسنة؛ ورواه أحمد قال: ثنا روح، حدثنا ابن ذئب به ٣٢٥/٢؛ وعن عثمان بن عمرو قال: أنا ابن أبي ذئب ٣٣٦/٢؛ ومن طريق أبي سلمة عن أبي هريرة ٥٢٧/٢؛ وابن ماجه، رقم ٣٩٩٤؛ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٣٧/١؛ وابن أبي عاصم في السنة بإسناد حسن كما قال محققه الألباني ٣٦/١؛ ورواه ابن أبي عاصم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ٣٧/١؛ ورواه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ قريب منه في كتاب العلم، الباب الثالث؛ وأحمد ٨٤/٣؛ وابن أبي عاصم ٣٧/١؛ وأبوداود الطيالسي ٤١/١. قال القاضي: الشبر والذراع والطريق ودخول الحجر تمثيل للاقتداء بهم في كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه. فتح الباري ٣٠١/١٣.

(٣) محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري أبو صالح، حدث عن أبي الأحوص بن الهيثم وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري، هكذا ذكره الخطيب بدون الكلام عن أهلية الراوية عنه. تاريخ بغداد ٢٨٤/١.

(٤) محمد بن الهيثم أبو الأحوص، قاضي عكبرا، ثقة حافظ، قال الدارقطني: كان =

القاضي، قال: ثنا أحمد^(١) بن عبدالله بن يونس، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد^(٣) المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لتأخذن أمتي بأخذ الأمم قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع.

قال الشيخ: وإنما ذكرت هذه الأحاديث في هذا الموضع من هذا الكتاب ليعلم العقلاء من المؤمنين وذوو الآراء من المميزين أن أخبار الرسول ﷺ قد صحت في أهل زماننا فليستدلوا بصحتها على وحشة ما عليه أهل عصرنا فيستعملوا الحذر من موافقتهم ومتابعتهم ويلزمون اللجوء والافتقار إلى الله عز وجل في الاعتصام بحبله والتمسك بدينه والمجانبة والمباعدة ممن حاد الله في أمره وشرده شرود الناد المغتلم^(٤)، وأنا أذكر أيضاً من هذه الأحاديث وما يضاهاها وما هو في معانيها لتكون زيادة في بصيرة المستبصرين وعبرة للمعتبرين وتنبهياً للغافلين.

-
- = من الثقات الحفاظ، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والرحلة. بغداد ٣/٣٦٢؛ خلاصة ٢/٤٦٥، تهذيب ٩/٤٩٨، تقريب ٣٢٢؛ تذكرة ٢/٦٠٥.
- (١) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً، روى عن ابن أبي ذئب وروى عنه البخاري. تذكرة ١/٤٠٠؛ طبقات ١٧٤؛ تهذيب ١/٥٠؛ خلاصة ١/٢١؛ تقريب ١٤.
- (٢) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، ثقة فقيه فاضل، أحد فقهاء الأمة، قال ابن معين: شيوخ ابن أبي ذئب ثقات إلا أبو جابر البياضي. تذكرة ١/١٩١؛ طبقات ٨٢؛ تهذيب ٩/٣٠٣؛ خلاصة ٢/٤٣١؛ تقريب ٣٠٨.
- (٣) سعيد كيسان المقبري المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله، روى عن أبي هريرة وروى عنه ابن أبي ذئب. خلاصة ١/٣٨٠؛ تهذيب ٤/٣٨؛ تقريب ١٢٢.
- (٤) الناد: ند البعير: نفر وذهب على وجهه شاردأ. مختار ٦٥٢. واغتلم البحر: أي هاج واضطربت أمواجه، والاعتلام: مجاوزة الحد. نهاية ٣/٣٢.

٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد^(١) الكاذي، قال ثنا عبدالله^(٢) بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي^(٣) رحمه الله، قال: ثنا الوليد^(٤) بن مسلم، قال: حدثني عبدالعزيز^(٥) بن إسماعيل بن عبدالله أن سليمان^(٦) بن حرب حدثهم، عن أبي أمامة^(٧) الباهلي، عن

٤ - رواه أحمد ٢٥١/٥؛ وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح ٢٨١/٧؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم ٤٩٥١، وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم؛ عزاه السيوطي في الجامع الكبير للبخاري في التاريخ ولا ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان والضياء من حديث أبي أمامة ص ٦٣٩.

(١) إسحاق بن أحمد بن إبراهيم الكاذي: كان يقدم من قرينته «كاذبة» إلى بغداد فيحدث بها، روى عن عبدالله ابن الإمام أحمد وغيره، ووثقه الخطيب وكان زاهداً، توفي سنة ٣٤٦هـ. تاريخ بغداد ٦/٣٩٩. ولا يلتفت إلى ما قاله إمام الجهمية في القرن العشرين «الكوثري» فيه فهو حاقد موتور طاعن في علماء السلف الصالح انتصاراً لبدعته.

(٢) عبدالله بن أحمد بن حنبل: ولد الإمام، ثقة، روى عن أبيه وروى عنه كثير من شيوخ ابن بطة، قال الخطيب: كان ثقة ثبناً فهماً. تذكرة ٢/٥٦٥؛ طبقات ٢٨٨؛ بغداد ٩/٣٧٥؛ تهذيب ٥/١٤٢؛ تقريب ١٦٧.

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: الإمام الشهير، كان من كبار حفاظ الأئمة ومن أحبار الأمة، قال ابن الدبلي: ليس في أصحابنا من هو أحفظ منه. بغداد ٤/٤١٢؛ تذكرة ٢/٤٣١؛ طبقات ١٨٦؛ الحلية ٩/١٦١؛ تهذيب ١/٧٢؛

شذرات ٢/٩٦؛ طبقات الحنابلة ١/٤؛ تقريب ١٣.

(٤) وليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، روى عنه أحمد بن

حنبل. طبقات ٢٦؛ تذكرة ١/٣٠٢؛ تهذيب ١١/١٥١؛ تقريب ٣٧١.

(٥) عبدالعزيز بن إسماعيل: لم أعثر على ترجمته.

(٦) سليمان بن حرب الأزدي: قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، قال أبو حاتم:

هو إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقهاء. تذكرة ١/٣٩٣؛

طبقات ١٦٦؛ بغداد ٩/٣٣؛ تقريب ١٣٣.

(٧) أبو أمامة: هو صدي بن عجلان الصحابي المشهور، سكن الشام ومات بها

تقريب ١٥٢؛ تجريد ١/٢٦٤

رسول الله ﷺ، قال: لتتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة.

٥ - حدثني أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص بن الخليل الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم^(١) محمد بن إدريس الرازي، قال: ثنا^(٢) أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث، قال: ثنا ابن لهيعة^(٣)، عن

٥ - رواه ابن ماجه من طريق عبدالله بن وهب، عن ابن لهيعة ورواية ابن وهب عنه قبل اختلاطه، كما تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عن شيخهما يزيد بن أبي حبيب، رقم ٣٩٨٧؛ وقال محقق ابن ماجه وفي الزوائد: حديث أنس حسن؛ ورواه مسلم من حديث أبي هريرة، باب الإيمان، رقم ٢٣٢؛ وأحمد ٣٨٩/٢؛ الترمذي من حديث ابن مسعود ٢٧٦٤؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الطبراني والخطيب؛ وابن عساكر والبخاري في التاريخ ص ١٩١؛ كما رواه أبو نعيم في الحلية من طريق كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده بزيادة: «الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي وكثير بن عبدالله ضعيف، بل قال الحافظ في التقريب: ومنهم من نسبه إلى الكذب. الحلية ١٠/٢؛ تقريب ٢٨٥؛ كما أن ابن وضاح قد ساق بعض طرق هذا الحديث في كتابه «البدع والنهي عنها» ص ٦٤ - ٦٦؛ وذكر الهيثمي روايات هذا الحديث خارج الكتب الستة عن عشرة من الصحابة ٢٧٧/٧.

(١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي: أحد الحفاظ الأئمة بالعلم والفضل، روى عن عبدالله بن صالح كاتب الليث. تذكرة ٥٦٧/٢؛ طبقات ٢٥٥؛ بغداد ٧٣/٣؛ تقريب ٢٨٩؛ تهذيب ٣١/٩.

(٢) عبدالله بن صالح الجهني: كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابته وكانت فيه غفلة، روى عن ابن لهيعة. خلاصة ٦٦/٢؛ الميزان ٤٤٠/٢؛ تهذيب ٢٥٦/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٣) عبدالله بن لهيعة المصري القاضي: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، روى عن يزيد بن أبي حبيب. خلاصة ٩٢/٢؛ ميزان ٤٧٥/٢؛ تهذيب ٣٧٣/٥؛ تقريب ١٨٦.

يزيد^(١) بن أبي حبيب، عن سنان^(٢) بن سعد، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ، قال: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء.

٦ - حدثني أبو صالح، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: حدثني^(٣) يحيى^(٤) بن بكير، قال: حدثني ابن لهيعة، عن الحارث^(٥) بن يزيد، قال: سمعت علي بن رباح^(٦) يحدث عن عبدالله^(٧) بن عمرو بن العاص أنه

(١) يزيد بن أبي حبيب المصري: ثقة فقيه وكان يرسل، روى عنه الجماعة وروى عنه ابن لهيعة وكان مفتي أهل مصر في زمانه، قال الليث بن سعد: هو سيدنا وعالمنا. تذكرة ١/١٢٩؛ طبقات ٥٢؛ تهذيب ١١/٣١٨؛ تقريب ٣٨١.

(٢) سنان بن سعد، ويقال سعد بن سنان الكندي المصري: صدوق، له أفراد، روى عن أنس وروى عنه يزيد بن أبي حبيب. تهذيب ٣/٤٧١؛ تقريب ١١٨.

٦ - إسناده المؤلف فيه ابن لهيعة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٣) تقدمت ترجمتهم.

(٤) يحيى بن عبدالله بن بكير المصري، وقد ينسب إلى جده: ثقي الليث وتكلموا في سماعه من مالك، روى عن ابن لهيعة. خلاصة ٣/١٥٢؛ تهذيب ١١/٢٣٧؛ تقريب ٣٧٦.

(٥) الحارث بن يزيد الحضرمي المصري: ثقة ثبت عابد، روى عن علي بن رباح، قال أحمد: هو ثقة من الثقات، ووثقه العجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١/١٨٧؛ تهذيب ٢/١٦٣؛ تقريب ٦١.

(٦) علي بن رباح اللخمي: ثقة، المشهور فيه علي بالتصغير، روى عن عبدالله بن عمرو وروى عنه الحارث بن يزيد. خلاصة ٢/٢٤٨؛ تهذيب ٧/٣١٨؛ تقريب ٢٤٥.

(٧) عبدالله بن عمرو بن العاص: أحد السابقين الكثيرين من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في الطائف ليالي الحر. تجريد ١/٣٣٦؛ تذكرة ١/٤١؛ طبقات ١٠؛ تهذيب ٥/٣٣٧؛ خلاصة ٢/٨٣؛ تقريب ١٨٣.

قال: كان النفاق غريباً في الإيمان ويوشك أن يكون الإيمان غريباً في النفاق.

٧ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو معاوية^(١)، قال: ثنا الأعمش^(٢)، عن سليمان بن مسهر^(٣)، عن طارق بن شهاب^(٤)، قال: قيل لحذيفة^(٥): أتركت بنو إسرائيل دينها في يوم؟ قال: لا، ولكنهم

٧ - وهذا الإسناد فيه الأعمش وهو مع إمامته يدلس، قال الذهبي في الميزان ومتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم.

(١) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره، روى عن الأعمش وروى عنه أحمد. تذكرة ٢٩٤/١؛ طبقات ١٢٢؛ تقريب ٢٩٥؛ خلاصة ٢٩٧/٢؛ الميزان ٥٧٥/٤؛ تهذيب ١٣٧/٩.

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلس، روى عن سليمان بن مسهر وروى عنه أبو معاوية الضريير. خلاصة ٤١٩/١؛ بغداد ٣/٩؛ تذكرة ١٥٤/١؛ ميزان ٢٢٤/٢؛ لسان ٥٦٩/٦؛ تهذيب ٢٢٢/٤.

(٣) سليمان بن مسهر الغزوي: ثقة، روى عنه الأعمش وذكره ابن مندة في كتاب الصحابة خطأ. خلاصة ٤١٩/١؛ تهذيب ٢١٨/٤؛ تقريب ١٣٦.

(٤) طارق بن شهاب البجلي الكوفي: قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، روى عن حذيفة. خلاصة ٨/٢؛ تهذيب ٣/٥؛ تقريب ١٥٦.

(٥) حذيفة بن اليمان العبسي: صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم أن النبي ﷺ أعلمه بما كان ويكون إلى قيام الساعة، وأبوه صحابي أيضاً، استشهد في أحد وكانت لحذيفة فتوحات، مات سنة ٥٣٦ هـ. تجريد ١٢٥/١؛ خلاصة ٢٠١/١؛ تهذيب ٢١٩/٢؛ تقريب ٦٦.

كانوا إذا أمروا بشيء تركوه وإذا نهوا عن شيء ركبوه حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه.

٨- حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبدالملك^(١) بن عمرو، قال: ثنا عكرمة^(٢)، عن أبي عبدالله^(٣) الفلستيني، قال: حدثني عبدالعزيز^(٤) أخو حذيفة، عن حذيفة بن اليمان، قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتصلين النساء وهن حيض ولينقض الإسلام عروة عروة ولتركين طريق من كان قبلكم

٨- ضعيف الإسناد لأن عكرمة صدوق يغلط وشيخه حميد مجهول مع ما في متن الحديث من النكارة وهي جملة: وفرقة أخرى تقول إنا مؤمنون... إلخ، لأنه من المحتمل أن تكون زيدت على أصل الحديث للرد على المرجئة. وأصل الحديث شواهد منها حديث: «أول ما يرفع من الناس الخشوع»، رواه الطبراني مرفوعاً من حديث شداد بن أوس. انظر: صحيح الجامع الصغير رقم ٢٥٧٣، ومنها حديث: «أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة»، رواه الحكيم الترمذي من حديث زيد بن ثابت. انظر: صحيح الجامع رقم ٢٥٧٢.

(١) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي: ثقة حافظ، روى عن عكرمة بن عمار وروى عنه أحمد، قال النسائي: هو ثقة مأمون. تذكرة ٣٤٧/١؛ طبقات ١٤٤؛ تهذيب ٤٠٩/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٢) عكرمة بن عمار العجلي: صدوق يغلط ولم يكن له كتاب، قال ابن معين: صدوق ليس به بأس. خلاصة ٢٣٩/٢؛ تهذيب ٢٦١/٧؛ تقريب ٢٤٢.

(٣) حميد بن زياد اليمامي: مقبول، روى عن عبدالعزيز بن اليمان، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٢/٣؛ تقريب ٨٤.

(٤) عبدالعزيز: أخو حذيفة، ويقال ابن أخيه، وثقه ابن حبان وذكره بعضهم في الصحابة، روى عن حذيفة وروى عنه أبو عبدالله الفلستيني، ذكره ابن حبان في كتاب التابعين. خلاصة ١٧٠/٢؛ تهذيب ٣٦٤/٦؛ تقريب ٢١٦.

حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطيء بكم
وتبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول إحداها: ما بال الصلوات الخمس لقد
ضل من كان قبلنا إنما قال الله عز وجل:

﴿أَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ﴾ (١)

لا يصلون إلا صلاتين أو ثلاثة - وفرقة أخرى تقول: إنا مؤمنون
بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق، حقاً على الله عز وجل أن
يجرهم مع الدجال.

٩ - حدثني أبو صالح قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا
أبو حذيفة (٢)، قال: ثنا سفیان (٣)، عن الأعمش، عن قيس (٤) بن
السكن، عن حذيفة، قال: يأتي على الناس زمان لو رميت بسهم يوم
الجمعة لم يصب إلا كافراً أو منافقاً.

(١) سورة هود: الآية ١١٤.

٩ - شيخ ابن بطة أبو صالح: مجهول وأبو حذيفة سيء الحفظ.

(٢) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف.
خلاصة ٧٠/٣؛ تهذيب ٣٧٠/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٣) سفیان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة
وكان ربما دلس، روى عن الأعمش وروى عنه أبو حذيفة النهدي. تذكرة
٢٠٣/١؛ طبقات ٨٨؛ بغداد ١٥١/٩؛ حلية ٣٥٦/٦؛ تهذيب ١١١/٤؛
تقريب ١٢٨.

(٤) قيس بن السكن الأسدي الكوفي: ثقة، روى عن ابن مسعود، وثقه ابن سعد
وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ٣٥٧/٢؛ تهذيب ٣٩٧/٨؛
تقريب ٢٨٣.

١٠ - حدثنا أبو الفضل^(١) جعفر بن محمد القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق^(٢) الصاغاني، قال: ثنا نعيم^(٣) بن حماد، قال: حدثنا بقية^(٤)، عن أبي بكر^(٥) بن أبي مريم، قال: حدثني حبيب بن عبيد^(٦)،

١٠ - رواه الطبراني كما في كتر العمال ١/١٩٦؛ أورده صاحب المشكاة وعزاه إلى مسند أحمد؛ ورواه أيضاً البزار والطبراني في الكبير وفي إسنادهم كلهم أبو بكر بن عبدالله بن مريم فيه مقال: ولكن رجح الحافظ ابن حجر توثيق رجال الإسناد.

كذا في الفتح الرباني، وقال الهيثمي فيه: أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث. مجمع الزوائد ١/١٨٨؛ وضعفه الألباني في المشكاة ١/٦٦؛ وذكر صاحب مرعاة المفاتيح شرح المشكاة أقوال من ضعفه من العلماء ١/٢٩١؛ وانظر: كشف الأستار في زوائد البزار ١/٨٢، فالحديث ضعيف.

(١) جعفر بن محمد أبو الفضل القافلائي: حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني ونقل توثيقه الخطيب في تاريخه ٧/٢١٩.

(٢) محمد بن إسحاق الصاغاني: نزيل بغداد، ثقة ثبت، أحد الحفاظ الأعلام الرحالين، روى عنه الجماعة سوى البخاري، قال الدارقطني: هو ثقة وفوق الثقة. تقريب ٢٨٩؛ تذكرة ٢/٥٧٣؛ طبقات ٢٥٦؛ بغداد ١/٢٤٠؛ تهذيب

(٣) نعيم بن حماد الخزاعي: صدوق بخطيء كثير، فقيه عارف بالفرائض، تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم، روى عن بقية. تذكرة ٤١٨/٢؛ طبقات ١٨٠؛ الميزان ٤/٢٦٧؛ تهذيب ١٠/٤٥٨؛ تقريب ٣٥٩.

(٤) بقية بن الوليد الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، روى عن أبي بكر بن أبي مريم، قال أحمد: إذا حدث بقية عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. ميزان ١/٣٣١؛ تهذيب ١/٤٧٣؛ تقريب ٤٦.

(٥) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط، ضعفه أحمد والدارقطني والنسائي. خلاصة ٣/٢٠٣؛ تهذيب ١٢/٢٨؛ تقريب ٣٩/٦.

(٦) حبيب بن عبيد الرجبي الحمصي: ثقة تابعي أدرك سبعين من الصحابة. تهذيب ٢/١٨٧؛ تقريب ٦٣.

عن غضيف^(١) بن الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدعت بدعة إلا رفعت مثلها من السنة.

١١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز، قال إسحاق بن الحسن^(٢) الحربي، قال: ثنا أبو الوليد^(٣) الطيالسي وسأله بشر^(٤) بن الحارث، قال: ثنا عبدالمؤمن^(٥) بن عبيدالله، قال: حدثني مهدي^(٦) بن أبي مهدي، عن عكرمة^(٧)، عن ابن

(١) غضيف بن الحارث السكوني: مختلف في صحبته، وأثبت ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. تهذيب ٢٤٨/٨؛ تقريب ٧٣.

١١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس ورجاله موثوقون ١٨٨/١؛ وروي مرفوعاً من حديث غضيف بن الحارث لكن في إسناده أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث. انظر المرجع السابق ١٨٨/١.

(٢) إسحاق بن الحسن الحربي: ثقة حجة، وثقه الدارقطني وإبراهيم الحربي. ميزان ١٩٠/١.

(٣) هشام بن عبدالمملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي البصري: ثقة ثبت، قال أحمد: هوشيع الإسلام اليوم ما أقدم عليه أحداً من المحدثين. تذكرة ٣٨٢/١؛ طبقات ١٦٤؛ تهذيب ٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

(٤) بشر بن الحارث المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور: ثقة قدوة. تهذيب ١٤٤/١؛ تقريب ٤٤.

(٥) عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي البصري: ثقة، روى عن مهدي بن أبي مهدي وروى عنه أبو الوليد. خلاصة ١٨٣/٢؛ تهذيب ٤٣٣/٦؛ تقريب ٢٢١.

(٦) مهدي بن حرب، وهو ابن مهدي الهجري: مقبول، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وروى عنه عبدالمؤمن بن عبيدالله، وقال ابن حزم: هو مجهول. ميزان ١٩٥؛ تهذيب ٣٢٤/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

(٧) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير وقد أثنى عليه علماء التابعين. تذكرة ٩٥/١؛ طبقات ٣٧؛ تهذيب ٢٦٣/٧؛ تقريب ٢٤٢.

عباس^(١)، قال: ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن.

١٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز^(٢) بن جعفر، قال: ثنا محمد^(٣) بن اسماعيل، قال: ثنا وكيع^(٤)، قال: ثنا الأعمش وحدثنا القاضي المحاملي، ثنا علي^(٥) بن شعيب، قال: ثنا ابن نمير^(٦)، قال: ثنا الأعمش، عن

(١) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، الإمام البحر، عالم العصر، ابن عم رسول الله ﷺ: دعا له النبي ﷺ أن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل، توفي بالطائف سنة ١٧٨ هـ. تذكرة ٤٠/١؛ طبقات ص ١٠؛ بغداد ١٧٣/١؛ تقريب ١٧٨؛ تهذيب ٢٧٦/٥؛ الحلية ٣١٤/١.

١٢ - رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها من طريق يحيى بن اليمان، عن الأعمش به بلفظ قريب من رواية المصنف ص ٧٧. روى مسلم من حديث أنس مرفوعاً: لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله. كتاب الإيمان، باب ٦٦.

والترمذي قال: حديث حسن ٤٩٢/٤؛ وصححه الألباني في الجامع الصغير وعزاه لابن حبان ٧٢٩٧.

والحاكم من حديث أنس، وصححه ووافقه الذهبي ٤٩٤/٤.

(٢) عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، أبو شيبة: قال الدارقطني: وكان ثقة. بغداد ٤٥٤/١٠.

(٣) محمد بن إسماعيل بن البخترى الحساني الواسطي: صدوق، روى عن عبدالله بن نمير، وثقه الدارقطني. تهذيب ٥٦/٩؛ تقريب ٢٩٠.

(٤) وكيع بن الجراح الرؤاسي أبوسفیان الكوفي: ثقة حافظ عابد، روى عنه الأعمش، قال ابن معين: ما رأيت أفضل منه. تذكرة ٣٠٦/١؛ طبقات ١٢٧؛ حلية ٣٣٥/٨؛ تهذيب ١٢٣/١١؛ تقريب ٣٦٩.

(٥) علي بن شعيب البزاز البغدادي: ثقة، روى عن عبدالله بن نمير وروى عنه المحاملي. خلاصة ٢٤٩/٢؛ تهذيب ٣٣١/٧؛ تقريب ٢٤٦.

(٦) عبدالله بن نمير الكوفي: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، روى عن الأعمش. تذكرة ٣٢٧/١؛ طبقات ١٣٧؛ تقريب ١٩٢.

إبراهيم^(١) التيمي، عن الحارث^(٢) بن سويد، عن علي^(٣) عليه السلام، قال: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقول أحد الله الله.

١٣ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن^(٤) بن علي بن

عفان، قال: ثنا أبو أسامة، قال^(٥): ثنا الأعمش، عن إبراهيم^(٦) النخعي، عن الحارث بن سويد، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يبقى أحد يقول الله الله. قال أبو أسامة: معناه يستعلن به.

١٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا

(١) إبراهيم بن يزيد التيمي الكوفي العابد: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، روى عنه الحارث بن سويد. ميزان ١/٧٤؛ تهذيب ١/١٧٦؛ تقريب ٢٤.

(٢) حارث بن سويد التيمي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن علي وعنه إبراهيم التيمي. تهذيب ٢/١٤٣؛ تقريب ٦٠؛ خلاصة ١/١٨٣.

(٣) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته من السابقين إلى الإسلام، وهو أحد الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة، استشهد عام ٤٠ من الهجرة. تذكرة ١/١٠؛ طبقات ٥؛ حلية ١/٦١؛ تجريد ١/٣٩٢؛ تقريب ٢٤٦.

(٤) حسن بن علي بن عفان العامري الكوفي: صدوق، روى عن أبي أسامة وروى عنه إسماعيل الصفار. تهذيب ٢/٣٠١؛ تقريب ٧٠؛ خلاصة ١/٢٧٦.

(٥) حماد بن أسامة الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، روى عن الأعمش وروى عنه الحسن بن علي بن عفان، كان يعد من حكماء أصحاب الحديث. تذكرة ١/٣٢١؛ ميزان ١/٥٨٨؛ تقريب ٨٠.

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، فقيه الكوفة ومفتيها، روى عن الحارث بن سويد. تذكرة ١/٧٣؛ طبقات ٢٩؛ ميزان ١/٧٤؛ خلاصة ١/٥٩؛ تهذيب ١/١٧٧؛ تقريب ٢٤.

١٤ - روى الترمذي من حديث علي وأبي هريرة مرفوعاً: إذا فعلت أمي خمس عشرة خصلة ومنها: ولعن آخر هذه الأمة أولها، وقال الترمذي: هذا حديث غريب ٤/٤٩٤؛ وضعفه الألباني في الجامع الصغير رقم ٧٠٧.

أبو الأحوص القاضي، قال: ثنا وضاح^(١) بن يحيى النهشلي، قال: ثنا أبو يحيى طلحة بن يحيى^(٢) الشيباني، عن محمد^(٣) بن أبي أيوب، عن القاسم، عن أسامة^(٤)، قال^(٥): قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها إلا عليهم حلت اللعنة».

١٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البخترى الرزاز، قال: حدثنا يوسف^(٦) بن يعقوب الصفار، قال: ثنا عبيد^(٧) بن سعيد القرشي،

(١) وضاح بن يحيى النهشلي الأنباري: روى عن العراقيين، كتب عنه أبو حاتم وقال: ليس بالمرضي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه. ميزان ٣٣٤/٤؛ الديوان ٣٣٠؛ لسان ٢٢١/٦.

(٢) طلحة بن يحيى الزرقى: نزيل بغداد، صدوق. ميزان ٣٤٣/٢؛ خلاصة ١٣/٢؛ تهذيب ٢٨/٥؛ تقريب ١٥٨.

(٣) محمد بن أبي أيوب الثقفي الكوفي: صدوق، روى عن القاسم الشامي وروى عنه طلحة بن يحيى الزرقى. خلاصة ٣٨٣/٢؛ تهذيب ٦٩/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٤) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي: صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة، قال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم. ميزان ٣٧٣/٣؛ خلاصة ٣٤٤/٢؛ تهذيب ٣٢٢/٨؛ تقريب ٢٧٩.

(٥) صدي بن عجلان، أبو أمامة الباهلي: صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين. تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٤/١؛ تقريب ١٥٢.

(٦) يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة من أهل الخير، روى عنه البخاري ومسلم. خلاصة ١٩١/٣؛ تهذيب ٤٣٢/١١؛ تقريب ٣٩٠.

(٧) عبيد بن سعيد الأموي القرشي: ثقة، وثقه أحمد والدارقطني وغيرهما، روى عن الأعمش وطبقته. خلاصة ٢٠٢/٢؛ تهذيب ٦٦/٧؛ تقريب ٢٢٩.

عن إسماعيل^(١) بن إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الملك^(٢) بن عمير، عن مسروق^(٣)، عن عائشة^(٤)، قالت: أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتمتمهم أما إني سمعت نبيكم ﷺ يقول: «لا تفتنى هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها».

١٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز^(٥)، قال: ثنا

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي: روى عن عبد الملك بن عمير، قال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه. خلاصة ٨٣/١؛ تهذيب ٢٧٩/١؛ تقريب ٣٢.

(٢) عبد الملك بن عمير اللخمي: ثقة فقيه تغير حفظه، ربما دلس، روى عن بعض الصحابة، قال ابن نمير: كان ثقة ثبتاً في الحديث. تذكرة ١٣٥/١؛ طبقات ٥٦؛ تهذيب ٤١١/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٣) مسروق بن الأجدع الهمداني: ثقة فقيه عابد مخضرم، قال الشعبي: ما علمت أحداً أطلب للعلم منه، روى عن عائشة. تذكرة ٤٩/١؛ طبقات ١٤؛ تهذيب ١١٠/١٠؛ تقريب ٣٣٤.

(٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين وأفقه النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، كان فقهاء الصحابة يسألونها، توفيت سنة ٥٧ من الهجرة رضي الله عنها وأرضاها. تذكرة ٢٧/١؛ طبقات ٨؛ تجريد ٢٨٦/٢؛ تهذيب ٤٣٣/١٢؛ تقريب ٤٧٠.

١٦ - إسناده صحيح وهو موقوف على معاذ رضي الله عنه، وقد أخرجه ابن ماجه من حديث أنس مرفوعاً: لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا أدبراً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، رقم ٤٠٣٩؛ وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، رقم ٧٧.

(٥) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع: روى عن الإمام أحمد، وكان ثقة ثبتاً مكثرأً فهماً عارفاً، توفي سنة ٥٢٢٤هـ. تاريخ بغداد ١١١/١٠.

أحمد بن محمد بن حنبل، قال: ثنا أبو المغيرة^(١) الحمصي، قال: ثنا صفوان^(٢) بن عمرو، قال: حدثني عمرو بن قيس^(٣) السكوني، قال: حدثني عاصم^(٤) بن حميد، قال: سمعت معاذاً^(٥) يقول: إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة، ولن يزداد الأمر إلا شدة، ولن تروا من الأئمة إلا غلظة، ولن تروا أمراً يهولكم ويشد عليكم إلا حقره بعد ما هو أشد منه، قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: اللهم رضنا مرتين.

١٧ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن^(٦) بن عيسى السكري وأبو محمد عبيدالله بن محمد بن نعيم القحطاني الكاتب، قال:

(١) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبوالمغيرة الحمصي: ثقة، روى عن صفوان بن عمرو وروى عنه أحمد. تذكرة ٣٨٦/١؛ طبقات ١٥٧؛ ميزان ٦٤٣/٢؛ تهذيب ٣٦٩/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٢) صفوان بن عمرو الضبي الحمصي: ثقة، روى عنه أبوالمغيرة والنسائي وقال: لا بأس به. خلاصة ٤٧/١.

(٣) عمرو بن قيس السكوني الكندي: ثقة، روى عن عاصم بن حميد وقد أدرك سبعين من الصحابة. خلاصة ٢٩٤/٢؛ تهذيب ٩١/٨؛ تقريب ٢٦٣.

(٤) عاصم بن حميد السكوني الحمصي: صدوق مخضرم، من أصحاب معاذ بن جبل، وروى عنه عمرو بن قيس السكوني، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا من تابعي الشام. خلاصة ١٦/٢؛ تهذيب ٤٠/٥؛ تقريب ١٥٩.

(٥) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي: من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، كان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة. تذكرة ١٩/١؛ طبقات ٦؛ تهذيب ١٨٦/١٠؛ خلاصة ٣٥/٣؛ تقريب ٣٤٠.

١٧ - وهذا الإسناد فيه محمد بن يونس الكديمي ضعيف.

(٦) عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد، أبو محمد السكري: كان ثقة، روى عن زكريا المنقري وروى عنه أقران ابن بطة. بغداد ٣٥١/١٠.

ثنا أبو يعلى^(١) زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري الساجي. وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت وأبو الحسن محمد بن الحسن بن عبيد العجلي، قالوا: ثنا أبو العباس محمد^(٢) بن يونس الكديمي، قالوا: ثنا الأصمعي^(٣)، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: سمعت^(٤) يونس^(٥) بن عبيد يقول: يوشك لعينك أن تر ما لم تر، ويوشك لأذنك أن تسمع ما لم يسمع، ولا تخرج من طبقة إلا دخلت فيها هو دونها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

١٨ - حدثنا أبو بكر^(٦) محمد بن بكر التمار، قال: ثنا أبو

(١) زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي، أبو يعلى: نزيل بغداد، وحدث بها عن الأصمعي، وروى عنه عبيدالله السكري ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد ٤٥٩/٨.

(٢) محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس: ضعيف، روى عن الأصمعي وروى عنه شيوخ ابن بطة أمثال المحاملي وابن صاعد، وذكر ابن عدي أن يونس اتهم بالوضع. ميزان ٧٤/٤؛ تهذيب ٥٣٩/٩؛ تقريب ٣٢٥.

(٣) عبدالمالك بن قريب الباهلي الأصمعي: صدوق سني، روى عن حماد بن زيد وقد أثنى عليه الأئمة في السنة والتمسك بها. ميزان ٦٢٢/٢؛ خلاصة ١٧٩/٢؛ تهذيب ٤١٥/٦؛ تقريب ٢٣٠.

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي: ثقة ثبت فقيه، روى عن طبقة التابعين، قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة وذكر حماد منهم. تذكرة ٢٢٨/١؛ طبقات ٩٦؛ تهذيب ٩/٣؛ خلاصة ٢٥١/١؛ تقريب ٨٢.

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، روى عنه حماد بن زيد. تذكرة ١٤٥/١؛ طبقات ٦٢؛ تهذيب ٢٤٢/١١؛ خلاصة ١٩٣/٣؛ تقريب ٣٩٠.

١٨ - رواه ابن وضاح من طريق محمد بن قدامة عن جرير به، ص ٦٨ في «البدع والنهي عنها».

(٦) محمد بن السري بن عثمان التمار: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يتكلم عنه جرحاً ولا تعديلاً، رقم ٢٨٤١

داود^(١) سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: ثنا عثمان^(٢) بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير^(٣)، عن الأعمش^(٤)، عن سالم يعني^(٥) ابن أبي الجعد، قال: قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام واهمه ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئاً.

١٩ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن سابق^(٦)،

(١) سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود: ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، قال إبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد، وقال ابن حبان: هو أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً واثقاً، وجمع وصنف وذب عن السنن . بغداد ٥٥/٩؛ تذكرة ٥٩١/٢؛ طبقات ٢٦١؛ تهذيب ١٦٩/٤؛ تقريب ١٣٢.

(٢) عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ شهير وله أوهام، صنف المسند والتفسير وقد روى أحاديث لم يتابع عليها، روى عن جرير بن عبد الحميد. بغداد ٢٣٢/١١؛ تذكرة ٤٤٤/٢؛ طبقات ١٩٣؛ ميزان ٣٥/٣؛ تهذيب ١٤٩/٧؛ تقريب ٢٣٥.

(٣) جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، قاضي الري، كان في آخر عمره يهيم، روى عن الأعمش وروى عنه عثمان بن أبي شيبة، وذكره ابن الكمال في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات ص ١٢٠. طبقات ١١٦؛ بغداد ٢٥٣/٧؛ تذكرة ٢٧١/١؛ ميزان ٣٩٤/١؛ تهذيب ٧٥/٢؛ تقريب ٥٤.

(٤) سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلس. تقريب ١٣٦، تقدمت ترجمته.

(٥) سالم بن أبي الجعد الغطفاني: ثقة وكان يرسل كثيراً، روى عن بعض الصحابة وروى عنه الأعمش. تهذيب ٤٣٢/٣؛ تقريب ١١٤؛ ميزان ١٠٩/٢.

(٦) محمد بن سابق أبو جعفر البزاز: صدوق، روى عن مالك بن مغول وروى عنه الإمام أحمد، قال النسائي: ليس به بأس وضعفه بعضهم. ميزان ٥٥٥/٣؛ تهذيب ١٧٤/٩؛ تقريب ٢٩٨.

قال: نا مالك^(١) بن مغول، عن محمد^(٢) بن جحاده، عن الحسن^(٣)،
قال: ذهبت المعارف وبقيت المناكر ومن بقي من المسلمين فهو مغموم.

٢٠ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: ثنا أبو يعلى زكريا^(٤) بن
يحيى الساجي، قال: ثنا الأصمعي^(٥)، قال: ثنا حزم^(٦) القطعي، قال:
مرّ بنا يونس^(٧) على حمار ونحن على باب ابن لاحق، فوقف، فقال: أصبح
من إذا عرف السنّة عرفها غريباً^(٨) وأغرب منه من يعرفها.

(١) مالك بن مغول الكوفي: ثقة ثبت، أحد علماء الكوفة، روى عنه محمد بن
سابق، قال أحمد: هو ثقة ثبت في الحديث، وقال الطبراني: هو من خيار
المسلمين. خلاصة ٦/٣؛ تهذيب ٢٢/١٠؛ تقريب ٣٢٧.

(٢) محمد بن جحادة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين.
خلاصة ٣٨٨/٢؛ تهذيب ٩٢/٩؛ تقريب ٢٩٢.

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً
ويدلس، قال أبو بردة: أدركت الصحابة فما رأيت أحد أشبه بهم من الحسن.
تذكرة ٧١/١؛ طبقات ٢٨؛ حلية ١٣١/٢؛ ميزان ٥٢٧/١؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛
تقريب ٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) عبد الملك بن قريب الباهلي الأصمعي البصري: صدوق سني، وأثنى أحد
وابن المديني عليه في تمسكه بالسنّة، وقال الإمام الشافعي: ما عبّر أحد عن
العرب بأحسن من عبارة الأصمعي. تهذيب ٤١٥/٦؛ تقريب ٢٢٠.

(٦) حزم بن أبي حزم القطعي: صدوق بهم، روى عن التابعين، قال أبو حاتم:
صدوق لا بأس به، ووثقه أحمد وابن معين. تهذيب ٢٤٢/٢؛ تقريب ٦٧.

(٧) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، أحد الأئمة،
قال هشام بن حسان: ما رأيت أحداً يطلب العلم يريد به وجه الله إلا يونس بن
عبيد. تذكرة ١٤٥/١؛ طبقات ٦٢؛ خلاصة ١٩٣/٣؛ تهذيب ٢٤٢/١١؛
تقريب ٣٩٠.

(٨) هكذا في ت.

٢١ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية^(١)، قال: ثنا مالك^(٢)، عن الحسن^(٣)، قال: مالي لا أرى زماناً إلاّ بكيت منه فإذا ذهب بكيت عليه.

قال الشيخ: اخواني فاستمعوا إلى كلام هؤلاء السادة من الماضين والأئمة العقلاء من علماء المسلمين والسلف الصالح من الصحابة والتابعين، هذه أقوالهم والإسلام في طرافة ومطاوعة وعنفوان قوته واستقامته والأئمة راشدون والأمراء مقسطون فما ظنكم بنا وبزمان أصبحنا فيه وما نعانیه ونقاسيه ولم يبق من الدين إلاّ العكر ومن العيش إلاّ الكدر ونحن في دردي^(٤) الدنيا وثمادها^(٥).

٢٢ - وقد حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبدالله^(٦) بن أيوب المخزومي، قال: حدثنا علي بن^(٧) عاصم، قال: ثنا

(١) محمد بن حازم أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره، روى عن مالك بن مغول وروى عنه الإمام أحمد، قال ابن حبان: كان حافظاً متقناً ولكن كان مرجحاً خبيثاً. تذكرة ٢٩٤/١؛ طبقات ١٢٢؛ تهذيب ١٣٧/٩؛ تقريب ٢٩٥.

(٢) مالك بن مغول: ثقة. تقريب ٣٢٧ - تقدم.

(٣) الحسن البصري: ثقة إمام - تقدم.

(٤) دردي الزيت وغيره ما يبقى في أسفله. مختار ٢٠٢.

(٥) الثمد، بسكون الميم وفتحها: الماء القليل الذي لا مادة له. المختار ص ٨٦.

٢٢ - إسناده ضعيف، قال الدارقطني: عبدالله بن أيوب متروك، وعلي بن عاصم صدوق كثير الغلط.

(٦) عبدالله بن أيوب القرني: روى عن أبي الوليد الطيالسي، قال الدارقطني: متروك. ميزان ٣٩٤/٢؛ لسان ٢٦٢/٣.

(٧) علي بن عاصم الواسطي: صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالشيخ، قال ابن المديني: كان كثير الغلط، وبعضهم تكلم في سوء حفظه. خلاصة ٢٥١/٢؛ تهذيب ٣٤٤/٧؛ تقريب ٢٤٧.

يزيد^(١) بن أبي زياد عن زيد^(٢) بن وهب الجهني، عن عبد الله^(٣) بن مسعود، قال: ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم.

٢٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: ثنا أبو عمران موسى^(٤) بن حمدون، قال: ثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني^(٥)، قال: ثنا حسين، قال: ثنا المسعودي^(٦)، عن زيد^(٧)، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم، فقال الرجل الذي حدثه أبو وائل: سمعت عبد الله يقول: ما شبهت الدنيا إلا بالتعب يسري صفوه ويبقى كدره ولن

(١) يزيد بن أبي زياد: مولى بني مخزوم، مدني، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. تهذيب ٣٢٨/١١؛ تقريب ٣٨٢.

(٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي: مخضرم، ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل، روى عن ابن مسعود. تذكرة ٦٦/١؛ طبقات ٢٥؛ تهذيب ٤٢٧/٣؛ تقريب ١١٤.

(٣) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي: صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين من كبار البدرين، كان من أوعية العلم وأئمة الهدى، مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين. تذكرة ٣١/١؛ طبقات ٥؛ بغداد ١٤٧/١؛ حلية ١٢٤/١.

(٤) موسى بن حمدون: لم أجد ترجمته.

(٥) في ت توجد إشارة إلى الهامش تدل على النقص في السند، وفي الهامش لا يوجد شيء.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: صدوق، اختلط قبل موته. تقريب ٢٠٥.

(٧) زيد بن الحارث الياحي العوفي: ثقة ثبت عابد، روى عن أبي وائل. تهذيب ٣١٠/٣؛ تقريب ١٠٦.

يزالوا بخير ما إذا حز في نفس الرجل وجد من هو أعلم فمشى إليه فسقاه
وإيم الله ليوشكن أن تلتمس ذلك فلا تجده.

٢٤ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا
أبو العباس محمد^(١) بن يونس، قال: ثنا إبراهيم بن نصر، قال: سمعت
الفضيل^(٢) بن عياض يقول: كيف بك إذا بقيت إلى زمان شاهدت فيه
ناساً لا يفرقون بين الحق والباطل، ولا بين المؤمن والكافر، ولا بين الأمين
والخائن، ولا بين الجاهل والعالم، ولا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً.

قال الشيخ: فإننا لله وإنا إليه راجعون، فإننا قد بلغنا ذلك وسمعناه
وعلمنا أكثره وشاهدناه فلو أن رجلاً ممن وهب الله له عقلاً صحيحاً وبصراً
نافذاً فأمعن نظره وردد فكره وتأمل أمر الإسلام وأهله وسلك بأهله الطريق
الأقصد والسبيل الأرشد لتبين له أن الأكثر والأعم الأشهر من الناس قد
نكصوا على أعقابهم وارتدوا على أديبارهم فحادوا عن المحجة وانقلبوا عن
صحيح الحجة ولقد أضحى كثير من الناس يستحسنون ما كانوا يستقبحون
ويستحلون ما كانوا يحرمون ويعرفون ما كانوا ينكرون وما هذه رحمكم الله
أخلاق المسلمين ولا أفعال من كانوا على بصيرة في هذا الدين ولا من أهل
الإيمان به واليقين.

(١) محمد بن يونس الكوفي أبو العباس السامي: ضعيف، روى عنه بعض شيوخ

ابن بطة. تهذيب ٥٣٩/٩؛ تقريب ٣٢٥.

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي المشهور: ثقة عابد، سكن مكة، أحد

العباد. ميزان ٣٦١/٣؛ حلية ٨٤/٨؛ تذكرة ٢٤٥/١؛ طبقات ١٠٤؛ تقريب

٢٧٧.

باب
ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا
إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه^(١)

قال الشيخ: أستوفى الله لصواب القول وصالح العمل وأسأله عصمة من الزلل وأن يجعل ما يوفقنا له من ذلك واصلاً بنا إليه، ومزلفنا لديه، وأن يجعل ما علمنا حجة لنا، وبركة علينا وعلى من عرفنا ومن قصدنا لحمل ذلك عنا، فإننا لله وبه وإليه راجعون وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٢٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٢)، قال: ثنا عمرو بن علي^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد^(٤)، قال: ثنا

(١) من هنا تبدأ نسخة الكتاب الأصلية التي رمزنا لها بالحرف ظ.
(٢) مولى أبي جعفر المنصور: كان أحد حفاظ الحديث وممن عني به ورحل في طلبه، سمع من عمرو بن علي وغيره، وروى عنه ابن شاهين والدارقطني وغيرهما من أقران ابن بطة، ولابن صاعد تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام، وقال ابن عبدان: ابن صاعد لا يتقدمه أحد في الدراية، توفي سنة ٣١٨، ودفن بباب الكوفة. تاريخ بغداد ٢٣١/١٤؛ البداية والنهاية ١١/١٦٦؛ تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٦؛ العبر ٢/١٧٣؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢٧.

(٣) عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري: ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٩، روى عن يحيى بن سعيد وروى عنه ابن صاعد، قال الدارقطني: كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على علي بن المديني ويتعصبون له، وقد صنف المسند والعلل والتاريخ وهو إمام متقن. تهذيب ٨/٨٠؛ تقريب ٢٦١؛ تذكرة ٢/٤٨٧؛ شذرات ٢/١٢٠؛ العبر ١/٤٥٤؛ طبقات الحفاظ ٢١٤؛ خلاصة ٢٤٧.

(٤) يحيى بن سعيد القطان التميمي الحافظ: أحد الأئمة، قال الإمام أحمد: لم يكن =

إسماعيل^(١) بن أبي خالد، عن إبراهيم^(٢) بن بشير، عن خالد مولى أبي مسعود^(٣)، قال: قال حذيفة^(٤) لأبي مسعود^(٥): إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في الدين فإن دين الله واحد.

٢٦ - حدثنا الحسن بن علي^(٦) بن زيد، قال: ثنا السري بن

= في زمانه مثله، وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً ودينياً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء، مات سنة ١٩٨. تاريخ بغداد ٤/١٣٠؛ تذكرة ١/٢٩٨؛ تهذيب التهذيب ١١/٢١٦؛ شذرات ١/٣٥٥؛ العبر ١/٣٢٧؛ تقريب ٣٧٥؛ طبقات الحفاظ ١٣١؛ خلاصة ٣٦٣.

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحصي: ثقة ثبت، قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة وعد منهم إسماعيل بن أبي خالد، وقال العجلي: سمع خمسة من الصحابة، وكان يسمى الميزان، مات سنة ١٤٥. تذكرة ١/١٥٣؛ تهذيب ١/٢٩١؛ العبر ١/٢٠٣؛ تقريب ٣٣؛ طبقات الحفاظ ٧٣؛ خلاصة ٢٨.

(٢) و (٣) لم أجد ترجمتهما.

(٤) حذيفة بن اليمان العبسي: صحابي جليل من السابقين إلى الإسلام، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه أيضاً صحابي استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦. خلاصة ٦٣؛ تهذيب ٢/٢١٩؛ الإصابة ١/٣١٨؛ تجريد ١/١٢٥؛ تقريب ٦٦؛ وصحيح مسلم، رقم ٢٨٩١.

(٥) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري: صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. خلاصة ١٢٨؛ تهذيب ٧/٢٤٧؛ الإصابة ٢/٤٩٠؛ تجريد ١/٣٨٥؛ تقريب ٢٤١.

(٦) الحسن بن علي بن زيد بن حميد: من أهل سُر من رأى، حدث ببغداد، قال الخطيب: روى عنه الدارقطني وابن بطة وغيرهما أحاديث مستقيمة تدل على صدقه، مات سنة ٣٢٥. تاريخ بغداد ٧/٣٨٤.

يزيد^(١) الجافوري، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مخلد^(٢) بن الحسين، عن هشام^(٣) بن حسان، عن محمد بن سيرين^(٤)، قال: قال عدي^(٥) بن حاتم: إنكم لن تزالوا بخير ما لم تعرفوا ما كنتم تنكرون وتنكروا ما كنتم تعرفون وما دام عالمكم يتكلم بينكم غير خائف.

٢٧ - حدثنا أبو القاسم الوراق^(٦)، قال: حدثنا محمد بن

(١) لم أجد ترجمته ولا ترجمة أبيه.

(٢) مخلد بن الحسين الأوزاعي الرملي: ثقة فاضل، روى عن هشام بن حسان، قال العجلي: ثقة، رجل صالح من عقلاء الرجال، وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه. تهذيب ٧٢/١٠؛ تقريب ٣٣١؛ خلاصة ٣١٧.

(٣) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنها، مات سنة ١٤٨. تذكرة ١٦٣/١؛ تهذيب ٣٤/١٠؛ تقريب ٣٦٤؛ خلاصة ٣٥١.

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك: قال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفيع فقيه إمام، كثير العلم والورع، قال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة وذكره من بينهم، وقال ابن حبان: رأى ثلاثين من الصحابة. تاريخ بغداد ٢٦٣/٥؛ تذكرة ٧٧/١؛ تهذيب ٢١٤/٩؛ حلية الأولياء ٢٦٣/٢؛ شذرات ١٢٨/١؛ طبقات الحفاظ ٣٨؛ خلاصة ٢٨٠.

(٥) عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي، أبو طريف: صحابي شهير، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ٦٠ وهو ابن مائة وعشرين سنة. تجريد أسماء الصحابة ٣٧٦/١؛ الإصابة ٤٦٩/٢؛ تهذيب ١٦٦/٧؛ تقريب ٢٣٧؛ خلاصة ١٣٣.

٢٧ - إسناد المؤلف فيه جمع من الضعفاء والمتروكين، قال الألباني: إسناده ضعيف جداً. انظر: السنة لابن أبي عاصم، رقم ٣٦؛ وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٧٥٧؛ كما عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى البغوي والطبراني. ٣٩٥/١.

(٦) جعفر بن محمد بن علي. أبو القاسم الوراق: سكن بغداد وحدث بها. بغداد ١٩٠/٧.

حيان^(١) الحمصي، قال: ثنا بقية^(٢) بن الوليد، عن عيسى^(٣) بن إبراهيم القرشي، قال: حدثني موسى^(٤) بن أبي حبيب، قال: حدثني الحكم^(٥) بن عمير وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: الأمر المفضل والحمل المفضل والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع.

قال الشيخ رحمه الله: فنعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الضلالة بعد الهدى ومن الرجوع عن الحق والعلم إلى الجهالة والعمى.

٢٨ - حدثنا أبو محمد عبدالله^(٦) بن محمد بن سعيد الجمال، قال:

(١) لعله محمد بن حسان الشيباني مولى معن بن زائدة: وثقه الدارقطني وجماعة، وروى عنه إسماعيل بن العباس الوراق. تاريخ بغداد ٢/٢٧٦؛ الميزان ٥١٢/٣.

(٢) بقية بن الوليد الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، قال الإمام أحمد: إذا حدث بقية عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. ميزان الاعتدال ١/٣٣١؛ تهذيب ١/٤٧٣؛ تقريب ٤٦؛ طبقات ١٢٦.

(٣) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي: روى عن عمه موسى بن أبي حبيب وروى عنه بقية، قال البخاري والنسائي: متروك الحديث، وكذا أبو حاتم، وقال يحيى: ليس بشيء، وترجم له الذهبي في الميزان وقال: وله بهذا الإسناد عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير نحو عشرين حديثاً. الميزان ٣/٣٠٨؛ اللسان ٤/٣٩١.

(٤) موسى بن أبي حبيب: ضعفه أبو حاتم وخبره ساقط وله عن الحكم بن عمير. ميزان ٤/٢٠٢؛ اللسان ٦/١١٥.

(٥) الحكم بن عمير الثمالي: قال ابن أبي حاتم عن أبيه، روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة يروها عيسى بن إبراهيم وهو ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف، عن عمه الحكم. الإصابة ١/٣٤٧؛ تجريد أسماء الصحابة ١/١٣٦.

(٦) عبدالله بن محمد بن سعيد المعروف بابن الجمال، وقال الدارقطني عنه: كان من الثقات، مات سنة ٣٢٣. تاريخ بغداد ١٠/١٢٠.

ثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير^(١)، قال: ثنا اسرائيل^(٢)، عن أبي إسحاق^(٣)، عن هبيرة^(٤) بن مريم، عن ابن مسعود^(٥)، قال: إذا وقع الناس في الشر خيل لك في الناس إسوة في الشر.

٢٩ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الرمام، قال: ثنا أبو بكر

(١) يحيى بن أبي بكير الكرماني: كوفي، نزل بغداد، ثقة، روى عن إسرائيل، قال الأثرم عن أحمد: كان كيساً وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر الخطيب أن ممن روى عنه عيسى بن أبي حرب الصفار، ومات سنة ثمان ومئتين. تهذيب ١٩٠/١١؛ تقريب ٣٧٤؛ تاريخ بغداد ١٥٥/١٤.

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي: ثقة، تكلموا فيه بلا حجة، روى عن جده وكان يقول: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. خلاصة ٢٧؛ تهذيب ٢٦١/١؛ تقريب ٣١.

(٣) عمرو بن عبدالله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي: مكث ثقة عابد، اختلط بآخره، روى عن هبيرة، قال الإمام أحمد: هو ثقة لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخره يشير إلى اختلاطه. خلاصة ٢٤٦؛ تهذيب ٦٣/٨؛ تقريب ٢٦١؛ طبقات ٥٠.

(٤) هبيرة بن مريم الشيباني: كوفي، وقد عيب عليه بالتشيع وهو لا بأس به، وروى عن ابن مسعود وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس. تهذيب ٢٣/١١؛ تقريب ٣٦٣.

(٥) عبدالله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الهذلي: صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو من كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء المقرئين، وكان يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وله نحو ستون سنة. الإصابة ٣٦٠/٢؛ تاريخ بغداد ١٤٧/١؛ تذكرة ٣١/١؛ شذرات ٣٨/١؛ طبقات الحفاظ ١٤؛ تجريد ٣٣٤/١؛ حلية الأولياء ١٢٤/١؛ خلاصة ١٨١.

٢٩ - رواه أبو نعيم في الحلية من طريق عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله... وذكره. ١٣٧/١.

محمد^(١) بن أحمد بن يعقوب بن شيبية، قال: حدثني جدي^(٢)، قال: ثنا معاوية بن عمرو^(٣)، عن أبي إسحاق^(٤) الفزاري، عن الأعمش^(٥)، عن عمارة بن عمير^(٦)، عن أبي الأحوص^(٧)، قال: قال عبد الله^(٨): ليوطنن المرء نفسه على أنه إن كفر من في الأرض جميعاً لم يكفر ولا يكونن أحدكم إمعة، قيل: وما الإمعة؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس إنه لا إسوة في الشر.

(١) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبية: قال الخطيب البغدادي: سمع جده يعقوب وكان ثقة، وتوفي سنة ٥٣٣١ هـ. تاريخ بغداد ١/٣٧٣.

(٢) يعقوب بن شيبية بن الصلت: روى عنه ابن ابنه محمد بن أحمد وكان ثقة، وصنف مسنداً معللاً إلا أنه لم يتمه، توفي سنة ٢٦٢ هـ. تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

(٣) معاوية بن عمرو الأزدي البغدادي: يعرف بابن الكرماني، ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري، مات سنة ٢١٤ هـ. تهذيب ١٠/٢١٥؛ تقريب ٣٤٢.

(٤) إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام، أبو إسحاق: ثقة حافظ، له تصانيف، نزيل الشام، روى عن الأعمش، وقال النسائي: أحد الأئمة، ثقة مأمون، وكان صاحب سنة، مات سنة ١٨٦ هـ. تذكرة ١/٢٧٣؛ تهذيب ١/١٥١؛ شذرات ١/٣٠٧؛ طبقات ١٢٢؛ تقريب ٢٢.

(٥) سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لكنه يدرس، روى عن عمارة بن عمير وروى عنه أبو إسحاق الفزاري، مات سنة ١٤٨ هـ. تهذيب ٤/٢٢٢؛ تاريخ بغداد ٩/٣؛ تذكرة ١/١٥٤؛ ميزان ٢/٢٢٤؛ لسان ٦/٥٦٩؛ خلاصة ١/٤١٩.

(٦) عمارة بن عمير التيمي: كوفي، ثقة ثبت، مات بعد المئة وقيل قبلها بستين. خلاصة ١٣٨؛ تهذيب ٧/٤٢١؛ تقريب ٢٥١.

(٧) حكيم بن عمير بن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي: صدوق بهم، روى عن عمر وعثمان وغيرهما من الصحابة. خلاصة ٧٧؛ تهذيب ٢/٤٥٠؛ تقريب ٨١.

(٨) تقدمت ترجمته.

٣٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر^(١) الحافظ بأردبيل، قال: ثنا أبو حاتم محمد^(٢) بن إدريس الرازي، قال: ثنا إسماعيل بن موسى^(٣) الفزاري، عن عمر^(٤) بن سالم، عن أنس^(٥) بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له أجر خمسين منكم حتى أعادها ثلاث مرات.

٣٠ - رواه الطبراني في الأوسط وأبونعيم في الحلية كما في «كنز العمال» ١/١٦٤. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني، رقم ٣٢٦ وتحريجه لمشكاة المصابيح ١/٦٢. وقال السيوطي في الجامع الكبير: رواه أبو الحسن القطان في منتخباته عن أنس ١/٩٨٣.

(١) أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي: الحافظ المفيد الرحال، سمع أبا حاتم وصنف مع الثقة والفهم، مات سنة ٥٣٣٩ هـ. تاريخ بغداد ٤/٦٩؛ تذكرة ٢/٨٤٩؛ البداية والنهاية ١١/٢١٩.

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي: أحد الحفاظ الأئمة بالعلم والفضل. خلاصة ٢٢٨؛ تذكرة ٢/٥٦٧؛ تاريخ بغداد ٣/٧٣؛ تهذيب ٩/٣١؛ طبقات ٢٥٥؛ تقريب ٢٨٩.

(٣) إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي: صدوق يخطيء، ورمي بالرفض، روى عن عمر بن شاعر، عن أنس. خلاصة ٣١؛ تقريب ٣٥.

(٤) عمر بن شاعر: تابعي بصري، روى عن أنس وروى عنه إسماعيل الفزاري. خلاصة ١٤٠؛ تقريب ٣٩.

(٥) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي: خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة ٩٢ أو ٩٣ وقد جاوز المئة، وله حديث كثير. الإصابة ١/٨٤؛ تذكرة ١/٤٤؛ شذرات ١/١٠٠؛ طبقات ١٩؛ خلاصة ٣٥؛ تقريب ٣٩.

٣١ - حدثنا أبو القاسم حفص^(١) بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر.

٣٢ - حدثنا القاضي^(٢) المحاملي، قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري^(٣)، قال: ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري^(٤)، قال: ثنا بكر بن

٣١ - رواه الترمذي بلفظ قريب منه وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ٣٩/٧؛ وأشار ابن حجر الهيثمي إلى أن له شاهداً من حديث أبي أمامة. انظر كتابه «كف الراعي» ص ٢٦٩.

(١) تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبله.

٣٢ - رواه مسلم بدون زيادة: قالوا يا رسول الله، من الغرباء ١٧٦/٢؛ والترمذي بلفظ قريب منه وقال: حديث حسن صحيح ٢٨٨/٧؛ والإمام أحمد ١٨٤/١؛ وابن وضاح في البدع ص ٦٥؛ وابن ماجه بلفظ: قيل من الغرباء؟ قال: النزاع من القبائل، رقم ٣٩٨٨؛ وكذا الدارمي في سننه ٣١١/٢.

(٢) أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل البغدادي المحاملي القاضي، وهو من صنف وجمع وكان فاضلاً ديناً صدوقاً، روى عنه الدارقطني وأقرانه. تاريخ بغداد ١٩/٨؛ تذكرة ٨٢٤/٣؛ طبقات ٣٤٥.

(٣) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: الحافظ العالم، صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان وهو أحد حفاظ الدنيا، وله مصنفات هامة في الحديث والعقيدة، توفي سنة ٢٥٦. تاريخ بغداد ٤/٢؛ تذكرة ٥٥٥/٢؛ شذرات ١٣٤/٢؛ طبقات الحنابلة ٢٧٢/١؛ البداية والنهاية ٢٤/١١؛ طبقات ٢٥٢؛ تقريب ٢٩٠؛ خلاصة ٢٣٨.

(٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب الزبيري المدني: صدوق، روى عنه البخاري، قال البخاري: مات بالمدينة سنة ٢٣٠. خلاصة ١٤؛ تهذيب ١١٦/١؛ تقريب ١٩.

سليم^(١) الصواف، عن أبي حازم^(٢)، عن أبي هريرة^(٣)، عن النبي ﷺ، قال: بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون عند فساد الناس.

قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم بكتاب الله عاملين، وبسنة نبينا ﷺ متمسكين، وللأئمة الخلفاء الراشدين المهديين متبعين، ولأئمة سلفنا وعلمائنا مقتفين، وبهدي شيوخنا الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين مهتدين، فإن الله جل ثناؤه وتقديست أسماؤه قد جعل في كل زمان فترة من الرسل ودروساً للأثر بهم هو تعالى بلطفه بعباده ورفقه بأهل عنايته ومن سبقت له الرحمة في كتابه لا يخلي كل زمان من بقايا من أهل العلم وحملة الحجية يدعون من ضل إلى الهدى ويذودونهم عن الردى يصبرون منهم على الأذى ويحيون بكتاب الله الموق ويصرون بعون الله أهل العمى وبسنة رسول الله ﷺ أهل الجهالة والغباء.

(١) بكر بن سليم الصواف: مدني، روى عن زيد بن أسلم وطبقته، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: يحدث عن أبي حازم بما لا يوافق عليه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات. الميزان ١/٣٤٥؛ خلاصة ٤٣؛ تهذيب ١/٤٨٣؛ تقريب ٤٧.

(٢) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج المدني: روى عن بعض الصحابة وهو ثقة عابد. خلاصة ١٢٥؛ تذكرة ١/١٣٣؛ شذرات ١/٢٠٨؛ الطبقات ٦٠؛ تهذيب ٤/١٤٣؛ تقريب ١٣٠.

(٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي: هو أحفظ الصحابة، وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع، توفي سنة ٥٨. تذكرة ١/٣٢؛ شذرات ١/٦٣؛ طبقات ١٧؛ تقريب ٤٣١؛ تهذيب ١٢/٢٦٢؛ حلية الأولياء ١/٣٧٦.

٣٣ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد^(١) بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا الحسن^(٢) بن عرفة، قال: ثنا إسماعيل^(٣) بن عياش، عن معان بن رفاعة^(٤) السلامي، عن إبراهيم بن عبدالرحمن^(٥) العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

٣٣ - رواه أبو نصر السجزي في الإبانة، وأبو نعيم وابن عساكر، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري وهو مختلف في صحبته، قال ابن مندة: ذكر في الصحابة ولا يصح، وقال أبو نعيم: وروي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة وكلها مضطربة غير مستقيمة عند ابن عدي والبيهقي وابن عساكر والخطيب، وقال: وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام موضوع، قال: لا هو صحيح سمعته من غير واحد. انظر: الجامع الكبير للسيوطي ٩٩٥/١.

(١) عبدالله بن محمد بن إسحاق: لعلة البغوي.

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي: صدوق، مات سنة ٢٥٧ وقد جاوز المئة، روى عن إسماعيل بن عياش وروى عنه جماعة من شيوخ ابن بطة. خلاصة ٦٧؛ تهذيب ٢/٢٩٣؛ تقريب ٧٠.

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، مات سنة ١٨١، روى عنه الحسن بن عرفة، وحسن الإمام أحمد روايته عن الشاميين. خلاصة ٣٠، ٣٢١/١؛ تقريب ٣٤.

(٤) معان بن رفاعة السلامي الشامي: لين الحديث، كثير الإرسال، روى عن إبراهيم العذري وروى عنه إسماعيل بن عياش، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. تهذيب ١٠/٢٠١؛ تقريب ٣٤١.

(٥) إبراهيم بن عبدالرحمن العذري: تابعي مقل، قال الذهبي: ما علمته واهياً أرسل حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله... رواه غير واحد عن معان بن رفاعة ومعان ليس بعمدة ولا سيما أتى بواحد لا يدرى من هو؟ وقال مهناً: قلت لأحمد: حديث معان بن رفاعة كأنه كلام موضوع، قال: لا بل هو صحيح. لسان ٧٧/١؛ ميزان ٤٥/١.

٣٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنطاقي^(١) بالبصرة، وثنا الحسن بن سلام^(٢) السواق، قال: ثنا أبو عبدالرحمن^(٣) المقرئ، قال: ثنا سعيد^(٤) بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان^(٥)، عن القعقاع^(٦) بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله.

٣٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو^(٧) البخري الرزاز، قال: ثنا

(١) أحمد بن هشام، أبو بكر الأنطاقي، قال الخطيب البغدادي: حدث عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري. تاريخ بغداد ١٩٨/٥.

(٢) الحسن بن سلام، أبو علي السواق، ذكره الدارقطني وقال: ثقة صدوق، توفي سنة ٢٧٧. تاريخ بغداد ٣٢٦/٧.

(٣) عبدالله بن يزيد المدني المقرئ الأعور: مولى الأسود بن سفيان وهو من شيوخ مالك، ثقة، مات سنة ٢١٢. تذكرة ٣٦٧/١؛ العبر ٣٦٤/١؛ طبقات ١٦٠؛ خلاصة ١٨٥؛ تقريب ١٩٤.

(٤) سعيد بن أبي أيوب الخزازي المصري: ثقة ثبت، روى عنه أبو عبدالرحمن المقرئ. خلاصة ١١٦؛ تهذيب ٧/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٥) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وكان ثقة كثير الحديث. خلاصة ٢٩٠؛ تهذيب ٣٤/٩؛ تقريب ٣١١.

(٦) القعقاع بن حكيم الكناني: ثقة، روى عن أبي صالح وأبي هريرة وروى عنه محمد بن عجلان. تهذيب ٣٨٣/٨؛ تقريب ٢٨٢.

٣٥ - رواه البخاري ومسلم وابن ماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان. ورواه أبو داود من حديث ثوبان والترمذي من حديث قرة بن إياس. انظر: فتح الباري رقم ٧٣١٢؛ ومسلم، باب الإمارة رقم ٧٤؛ وابن ماجه رقم ٧؛ وسنن أبي داود رقم ٤٢٥٢؛ وسنن الترمذي رقم ٢٢٨٧. ورواه بلفظ المؤلف أبو نصر السجزي في الإبانة، والهروي في ذم الكلام من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. انظر: الجامع الكبير للسيوطي ٨٨٨/١.

(٧) محمد بن عمرو بن البخري الرزاز: قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، مات سنة ٣٣٩. تاريخ بغداد ١٣٢/٤.

أحمد بن عبد الجبار^(١) العطاردي، قال: ثنا أبو معاوية^(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٣)، عن قيس بن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة إلى يوم القيامة.

٣٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبيد بن هاشم الحلبي^(٤)، قال: ثنا ابن أبي فديك^(٥)، عن عمرو بن كثير^(٦)، عن الحسن رفعه^(٧)، قال: من جاءه الموت وهو يطلب العلم يحيي به

(٢) أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ولم يثبت أن أبا داود أخرج له. تقريب ١٤.

(٢) محمد بن خازم التيمي، أبو معاوية الضرير الكوفي الحافظ: قال أبو داود: كان رئيس المرجئة بالكوفة، وكذا قال ابن حبان، مات سنة ١٩٥. تذكرة ٢٩٤/١؛ شذرات ٣٤٣/١؛ ميزان ٥٧٥/٤؛ طبقات ١٢٨؛ خلاصة ٢٨٤.

(٣) تقدمت ترجمة إسماعيل وهو ثقة ثبت.

٣٦ - رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» هكذا عن عمرو بن أبي كثير، عن أبي العلاء، عن الحسن رفعه فأثبت واسطة بين ابن أبي كثير والحسن. ٤٦/١.

(٤) عبيد بن هاشم الحلبي، أبو نعيم: جرجاني الأصل، صدوق، تغير في آخر عمره فتلقت. خلاصة ٢١٦؛ تقريب ٢٣٠.

(٥) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الديلي: صدوق. تقريب ٢٩٠.

(٦) عمر بن كثير بن أفلح المكي: لا بأس به، ووثقه النسائي. خلاصة ٢٤٣؛ تقريب ٢٦٢.

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو من سادات التابعين، مات سنة ١١٠، وولد لستين بقية من خلافة عمر، قال أبو برة: أدركت الصحابة فأرايت أحداً أشبه بهم من الحسن. خلاصة ٦٦؛ تذكرة ٧١/١؛ حلية ١١٣/٢؛ شذرات ١٣٦/١؛ ميزان ٥٢٧/١؛ طبقات ٣٥؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛ تقريب ٦٩.

الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء في الجنة إلا درجة.

٣٧ - وقال ﷺ: رحمة الله على خلفائي، قالوا: من خلفائك؟ قال: الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله.

٣٨ - وحدثني أبي رحمه الله، قال: ثنا عبدالله بن الوليد بن جرير، قال: ثنا عبد الوهاب^(١) الوراق، قال: ثنا محمد بن بكر، عن جعفر بن سليمان^(٢)، عن عبد الصمد بن معقل^(٣)، عن وهب^(٤) بن منبه، قال: الفقيه العفيف الزاهد المتمسك بالسنة أولئك أتباع الأنبياء في كل زمان.

٣٧ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى أبي نصر السجزي في الإبانة، عن الحسن بن علي ٥٣٥/١؛ ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ قريب منه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه: أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب ١٢٦/١، وقال ابن عبد البر: وهذا الإسناد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ... وذكره، أي إسناد الحديث السابق رقم ٣٦. جامع بيان العلم ٤٦/١، وقال: ومنهم من يرويه عن سعيد، عن أبي ذر مرفوعاً وهو مضطرب الإسناد جداً.

(١) عبد الوهاب الوراق البغدادي: ثقة. خلاصة ٢١٠؛ تقريب ٢٢٢.

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع. خلاصة ٥٤؛ تهذيب ٩٥/٢؛ تقريب ٥٥.

(٣) عبد الصمد بن معقل اليماني: ابن أخي وهب، صدوق معمر، وقد وثقه أحمد. خلاصة ٢٠٢؛ تقريب ٢١٤.

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبنابي: ثقة، مات سنة ١١٦ بصنعاء. خلاصة ٢٥٩؛ تذكرة ١٠٠؛ طبقات ٤١؛ تقريب ٣٧٢.

قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم ممن أعز أمر الله فأعزه وأبقى الله فكفاه ولجأ إلى مولاه الكريم فتولاه.

٣٩ - حدثنا محمد بن مخلد^(١)، قال: حدثنا علي بن سهل^(٢) بن المغيرة البزاز، عن بعض أصحابه، قال: قال سفيان بن عيينة^(٣): أفضل الناس منزلة يوم القيامة من كان بين الله وبين خلقه، يعني الرسول والعلماء. ونحوه عن ابن المنكدر.

٤٠ - حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت^(٤)، قال: ثنا أبو الأحوص محمد^(٥) بن الهيثم القاضي، قال: ثنا ابن أبي أويس^(٦)،

(١) محمد بن مخلد الدوري: ثقة، صنف وخرج، روى عنه الدارقطني وقال: ثقة مأمون. تاريخ بغداد ٣/٣١٠؛ تذكرة ٣/٨٢٨.

(٢) علي بن سهل بن المغيرة البزاز البغدادي: وهو ثقة. خلاصة ١٣٢؛ تقريب ٢٤٦.

(٣) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تغير حفظه بآخره وهو أحد أئمة الإسلام، قال الإمام الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، مات بمكة أول يوم من رجب سنة ١٩٨. تاريخ بغداد ٩/١٧٤؛ تذكرة ١/٢٦٢؛ حلية ٧/٢٧٠؛ ميزان ٢/١٧٠؛ تقريب ١٢٨؛ خلاصة ١٢٣.

(٤) محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري، أبو صالح: حدث عن أبي الأحوص وروى عنه ابن بطة، هكذا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٢٨٤.

(٥) محمد بن الهيثم، أبو الأحوص: قاضي عكبرا، ثقة حافظ، قال الدارقطني: كان من الثقات الحفاظ، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والرحلة. تاريخ بغداد ٣/٣٦٢؛ خلاصة ٣٠٩؛ تهذيب ٩/٤٩٨؛ تذكرة ٢/٦٠٥؛ تقريب ٣٢٢.

(٦) إسماعيل بن عبدالله بن أويس الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة ٢٢٦، روى عن الإمام مالك وهو خاله. خلاصة ٢٩؛ تذكرة ١/٤٠٩؛ ميزان ١/٢٢٢؛ طبقات ١٧٨؛ تهذيب ١/٣١٠؛ تقريب ٣٤.

قال: سمعت مالك بن أنس^(١) يقول: سمعت ربيعة بن عبد الرحمن^(٢) يقول: الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور آبائهم.

٤١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل^(٣) الحرابي، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: ثنا سلمة بن سعيد^(٤)، قال: كان يقال العلماء سرج الأزمنة فكل عالم مصباح زمانه فيه يستضيء أهل عصره. قال: وكان يقال: العلماء تنسخ مكايد الشيطان.

قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم ممن يجيي به الحق والسنن ويموت به الباطل والبدع ويستضيء بنور علمه أهل زمانه ويقوي قلوب المؤمنين من إخوانه.

(١) مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مات سنة ١٧٩. خلاصة ٣١٣؛ تذكرة ٢٠٧/١؛ تهذيب ٥/١٠؛ الحلية ٣١٣/٦؛ شذرات ٢٨٩/١؛ طبقات ٩٦؛ تقريب ٣٢٦.

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أبو عثمان المدني المعروف بريعة الرأي، واسم أبيه فروخ: ثقة فقيه مشهور، روى عن بعض الصحابة وروى عنه مالك، قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة، مات سنة ١٣٦. تاريخ بغداد ٤٢٠/٨؛ تذكرة ١٥٧/١؛ شذرات ١٩٤/١؛ ميزان ٤٤/٢؛ طبقات ٧٥؛ تقريب ١٠٢؛ خلاصة ٩٩.

(٣) محمد بن أحمد بن أبي سهل الحرابي: حدث عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري، توفي سنة ٥٣٢٩، هكذا ترجم له الخطيب ٣٧٣/١.

(٤) سلمة بن سعيد بن عطية البصري: صدوق، روى عن ابن جريج، ووثقه ابن حبان. خلاصة ١٢٥؛ تقريب ١٣٠.

٤٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البخثري^(١) الرزاز، قال: ثنا جعفر بن محمد^(٢) بن شاکر، قال: ثنا أبو غسان^(٣)، قال: ثنا مسعود يعني ابن سعد^(٤) الجعفي، عن عطاء بن السائب^(٥)، عن عبدالله بن ربيعة، عن سلمان أنه قال: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يعلم الآخر فإذا هلك الأول قبل أن يعلم الآخر هلك الناس.

٤٣ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان^(٦) بن الأشعث، قال: ثنا

(١) محمد بن عمرو بن البخثري، أبو جعفر الرزاز: قال الخطيب: وكان ثقة ثباتاً، مات سنة ٥٣٣٩ هـ. تاريخ بغداد ٤/١٣٢.

(٢) جعفر بن محمد بن شاکر، أبو محمد الصائغ: روى عن أبي غسان مالك بن إسماعيل وروى عنه محمد بن عمرو الرزاز، قال الخطيب: وكان عابداً زاهداً ثقة صادقاً متقناً ضابطاً. تاريخ بغداد ٧/١٨٥.

(٣) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، وهو سبط حماد بن أبي سليمان، روى عن مسعود بن سعد، مات سنة ٢١٩ هـ. تذكرة ١/٤٠٢؛ طبقات ١٧٤؛ تهذيب ١٠/٣؛ تقريب ٣٢٦.

(٤) مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد الكوفي: ثقة عابد، روى عن عطاء بن السائب وروى عنه أبو غسان النهدي، قال عنه ابن معين: ثقة من خيار عباد الله. خلاصة ٣٢٠؛ تقريب ٢٣٤.

(٥) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي: صدوق اختلط، مات سنة ١٣٦ هـ، وقال أحمد: ثقة، رجل صالح من خيار عباد الله، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير. خلاصة ١٢٥؛ شذرات ١/١٩٤؛ العبر ١/١٨٤؛ طبقات ٦٧؛ تقريب ٢٣٩.

٤٣ - رواه ابن البناء في الرد على المتبدعة (ق ١/٦)؛ واللالكائي في أصول السنن (ق ١٣)؛ وابن الجوزي في تلبیس إبليس ص ١٩.

(٦) عبدالله بن سليمان بن الأشعث ابن الإمام أبي داود: الحافظ العلامة، قدوة المحدثين، صاحب التصانيف، رحل وسمع وبرع وساد الأقران، مات سنة ٣١٦ هـ. تاريخ بغداد ٩/٤٦٤.

أبو عمير النحاس^(١)، قال: ثنا ضمرة^(٢)، عن ابن شوذب^(٣)، قال: إن من نعمة الله على الشاب إذا تنسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها.

وعنه من طريق: من نعمة الله على الشاب والأعجمي إذا نسكا أن يوافقا لصاحب سنة يحملها عليها لأن الأعجمي يأخذ فيه ما سبق إليه.

٤٤ - حدثنا أبو الفضيل جعفر بن محمد^(٤)، قال: ثنا محمد بن إسحاق^(٥)، قال: ثنا أبو همام، قال: سمعت أبي، قال: سمعت عمرو بن قيس^(٦) الملائي [يقول]: إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل

(١) عيسى بن محمد بن النحاس، أبو عمير الرملي: ثقة فاضل، روى عن ضمرة بن ربيعة وروى عنه أبو بكر بن أبي داود، قال ابن معين: هو أحفظ الناس لحديث ضمرة. خلاصة ٢٥٨؛ تهذيب ٢٢٨/٨؛ تقريب ٢٧٢.

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: صدوق يهيم قليلاً، مات سنة ٢٠٢، روى عن ابن شوذب وروى عنه أبو عمير النحاس. خلاصة ١٥٠؛ تذكرة ٢٥٣/١؛ طبقات ١٥٤؛ تهذيب ٤٦٠/٤؛ تقريب ١٥٥.

(٣) عبدالله بن شوذب الخراساني: سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، روى عن كبار التابعين وروى عنه ضمرة بن ربيعة، وقال كثير بن الوليد: كنت إذا نظرت إلى ابن شوذب ذكرت الملائكة. خلاصة ١٧٠؛ تهذيب ٢٥٥/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٤) جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، أبو الفضل: حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني، وروى عنه أقران ابن بطه، وذكر الخطيب في تاريخه توثيق العلماء له، مات سنة ٣٢٥. تاريخ بغداد ٢١٩/٧.

(٥) محمد بن إسحاق الصنعائي ثقة ثبت، تهذيب ٣٥/٩، تقريب ٢٨٩.

(٦) عمرو بن قيس الملائي، أبو عبدالله الكوفي: ثقة متقن عابد، روى عن عكرمة وابن أبي جحيفة وعنه الثوري. خلاصة ٢٤٨؛ تقريب ٢٦٢.

السنة والجماعة فارجه وإذا رأيت مع أهل البدع فايتس منه فإن الشاب على أول نشوءه.

٤٥ - قال: وسمعت عمرو بن قيس يقول: إن الشاب لينشأ فإن أثر أن يجالس أهل العلم كاد أن يسلم وإن مال إلى غيرهم كاد يعطب.

قال الشيخ: فانظروا رحمكم الله من تصحبون وإلى من تجلسون واعرفوا كل إنسان بخدنه وكل أحد بصاحبه، أعاذنا الله وإياكم من صحبة المفتونين ولا جعلنا وإياكم من إخوان العابثين ولا من أقران الشياطين وأستوهب الله لي ولكم عصمة من الضلال وعافية من قبيح الفعال^(١).

٤٦ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار^(٢)، قال:

(١) من أول الكتاب إلى هنا أثبتناه من المختصر لأنه ساقط من الأصل.

(٢) محمد بن مخلد الدوري: ثقة، صنف وخرج، روى عنه الدارقطني وقال: ثقة مأمون. تذكرة ٣/٨٢٨؛ بغداد ٣/٣١٠.

٤٦ - الحديث: رواه ابن ماجه في سننه بهذا الإسناد، وهذا إسناد معضل قد سقط من رواته ثلاثة على التوالي، وقد روى ابن بطة هذا الحديث بإسناد آخر متصل فتيين أن الساقطين من السند هم: إسماعيل بن زكريا المدائني شيخ عبدالله بن السري، عن عنبسة بن عبدالرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وكذلك أبو الحجاج المزي لكنه عزي هذا الصنيع إلى ابن ماجه، فقال: وقد أسقط القزويني في حديث ابن المنكدر ثلاثة وذكرهم، وهذا وهم منه لأن ابن ماجه لم ينفرد بهذا، بل رواه ابن بطة هنا متقطعاً أيضاً فدل على أن هذا ليس صنيع ابن ماجه، بل إن الراوي عبدالله بن السري هو الذي فعل ذلك فرواه مرة متصلاً ومرة غير متصل.

وذكر الحافظ إسناده له متصلين في تهذيب التهذيب، والرجال الساقطون من السند هم الذين ذكرهم ابن بطة في الرواية الثانية، وكذلك العقيلي رواه متصلاً ولكن الانقطاع عنده في رجلين فقط. انظر: «لسان الميزان» ٢/٤٢٨ =

حدثنا العباس بن محمد الدوري^(١)، قال: حدثنا خلف بن تميم^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن السري^(٣)، عن ابن المنكدر^(٤)، عن جابر^(٥) أن النبي ﷺ، قال: إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ.

٤٧ - حدثنا أبو حفص^(٦) عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا

= وفي رواية ابن ماجه علة أخرى غير انقطاع السند وهي ضعف شيخ ابن ماجه الحسين بن أبي السري كما في التقريب ص ٧٤؛ وقد أشار إلى ضعف الحديث الحافظ المنذري فرواه بصيغة التمریض، الترغيب والترهیب ١٢٢/١؛ كما رمز السيوطي إلى ضعفه في الجامع الصغير ٤٣٦/١؛ وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير: ضعيف جداً، رقم ٧٨٧.

(١) عباس بن محمد الدوري: ثقة حافظ، وثقه النسائي، روى عنه محمد بن مخلد، قال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه، يعني على عدالته. بغداد ١٤٤/٢؛ تذكرة ٥٧٩/٢؛ طبقات ٢٥٧؛ تهذيب ١٢٩/٥؛ تقريب ١٦٦.

(٢) خلف بن تميم: وثقه ابن حبان وأبو حاتم، وقال ابن معين: صدوق الحديث، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. تقريب ص ٩٣؛ تهذيب رقم ٢٨٤؛ خلاصة ٢٠٩١/١.

(٣) عبدالله بن السري: زاهد صدوق، روى منكرات تفرد بها، وقال ابن عدي: لا بأس به، روى عن محمد بن المنكدر، روى عن خلف بن تميم وقال: كان من الصالحين. خلاصة ٦٠/٢؛ تهذيب ٢٣٣/٥؛ تقريب ١٧٥.

(٤) محمد بن المنكدر: ثقة فاضل، روى عن جابر، قال الحميدي: كان حافظاً، قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق ويجمع إليه الصالحون. تذكرة ١٢٧/١؛ طبقات ٥١؛ تهذيب ٤٧٣/٩؛ تقريب ٣٢٠.

(٥) جابر بن عبدالله الأنصاري: مفتي المدينة في زمانه، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً، توفي سنة ثمان وسبعين، شهد صفين مع علي ودعا له النبي ﷺ مرات. تذكرة ٤٣/١؛ طبقات ١١؛ تجريد ٧٣/١؛ تقريب ٥٢.

٤٧ - تقدم تخريجه.

(٦) عمر بن محمد بن رجا: كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً. تاريخ بغداد ٥٩٨١.

أبو جعفر^(١) محمد بن داود المصيبي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوزاني^(٢)، قال: حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عبدالله بن السري، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ.

٤٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٣)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٤)، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني^(٥)، قال: حدثنا عنبة بن عبدالرحمن القرشي^(٦)، عن محمد بن المنكدر^(٧)، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: إذا لعن

(١) محمد بن داود، أبو جعفر المصيبي: ثقة فاضل. تقريب ص ٢٩٧.

(٢) محمد بن رزق الله الكلوزاني: ثقة. تاريخ بغداد ٢٧٧٢.

٤٩ - والخلاصة: إن الحديث ضعيف، كما أن محمد بن زاذان قال فيه البخاري: لا يكتب حديثه، وقال الترمذي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف. ميزان ٧٥٢٥.

كما أن الراوي عنه عنبة ليس أحسن حالاً منه، فقد رماه أبو حاتم بالوضع، وقال الذهبي: هو متهم متروك، وقال البخاري: تركوه. تقريب ص ٢٦٦؛ ميزان ٦٥١٢، وإسماعيل بن زكريا المدائني نكرة وجاء النص على أن حديثه في كتمان العلم منكر، كما في اللسان رقم ١٢٦٩؛ والميزان ٢٢٩/١٠.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) أبو الأحوص ونعيم بن حماد: تقدمت ترجمتهما.

(٥) إسماعيل بن زكريا المدائني: شيخ لنعيم بن حماد، حديثه في كتمان العلم منكر وهو نكرة. ميزان ٢٥٩/١.

(٦) عنبة بن عبدالرحمن الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، وقال الذهبي: متهم متروك، وقال البخاري: تركوه. خلاصة ٣٠٧/٢؛ ميزان ٣٠١/٣؛ تقريب ٢٦٦.

(٧) محمد بن المنكدر وجابر: تقدمت ترجمتهما.

آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذي عنده علم علمه فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله عز وجل .

٤٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف^(١)، قال: حدثنا العباس بن يوسف^(٢)، قال: حدثنا محمد بن الفرغ البزار^(٣)، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثني عبدالله بن البصري، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أظهرت أمتي البدع وشمتم أصحابي فليظهر العالم علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ .

٥٠ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: أخبرني نصر بن مرزوق المصري^(٤)، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني^(٥)،

٤٩ - والحديث عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن عساكر والديلمي من حديث معاذ ص ٧١ .

(١) أبو يوسف يعقوب بن يوسف: ثقة. تاريخ بغداد ٧٥٩٦ .
(٢) العباس بن يوسف: صالحاً متمسكاً ولم يتكلم عليه بجرح ولا تعديل. الخطيب في التاريخ ٦٦٢٣ .
(٣) محمد بن الفرغ البزار: إن كان القرشي فهو ثقة، فقد روى عن ابن عيينة ومن في طبقة، وروى عنه مسلم وأبوداود. تهذيب ٣٩٨/٩؛ تقريب ٣١٥ .
٥٠ - في إسناده الفضل بن مختار، قال أبو حاتم: أحاديثه منكراً يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جداً، وقال ابن عدي: أحاديثه منكراً عامتها لا يتابع عليها كما في الميزان ٣٥٨/٣ .

(٤) نصر بن مرزوق: لم أعر على ترجمة له في أمهات التراجم .
(٥) أبو إدريس الخولاني: المشهور، هو عائذ الله بن عبدالله الخولاني، وهو تابعي كبير، سمع من كبار الصحابة وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء، أما أبو إدريس بن يحيى فلم أجد ترجمته، ولعل في السند تقدماً وتأخيراً. تهذيب ٨٥/٥؛ تقريب ١٦٢ .

قال: حدثنا الفضل بن مختار^(١)، عن عبدالله بن موهب^(٢)،
عن عصمة بن مالك^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: لمقام أحدكم في الدنيا
يتكلم بكلمة حق يرد بها باطلاً ويحق بها حقاً أفضل من هجرة معي.

٥١ - حدثنا أبو القاسم الوراق، قال: حدثنا داود بن رشيد^(٤)،

(١) الفضل بن المختار: أحاديثه منكراً يحدث بالأباطيل، روى عن عبدالله بن موهب، قال ابن عدي: أحاديثه منكراً عامتها لا يتابع عليها. لسان ٤/٤٤٩؛ ميزان ٣/٣٥٨.

(٢) عبدالله بن موهب الشامي: قاضي فلسطين لعمر بن عبدالعزيز، ثقة، روى عن بعض الصحابة. خلاصة ٢/١٠٤؛ تهذيب ٦/٤٧؛ تقريب ١٩١.

(٣) عصمة بن مالك الخطمي: صحابي جليل، ذكره أبو نعيم وغيره في الصحابة، قال الذهبي: غلط ابن مندة في جعله خثعمياً. تجريد ١/٥٣٨١؛ تهذيب ٧/١٩٨٠؛ تقريب ٢٣٩.

٥١ - رواه اللالكائي من طريق كثير بن عبيد ومحمد بن المصفي قالوا: ثنا بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد المزني، عن معبد بن خالد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره (ق ٢/١٩).

والحديث ضعيف لأن عاصم بن سعيد شيخ بقية مجهول كما ذكر الذهبي في الميزان ١/٦٢٧؛ وكذلك معبد بن خالد مجهول أيضاً، ميزان ٤/١٤٠؛ كما أن بقية لم يصرح بالتحديث بل إنه عنعن في جميع الطرق، كما أن الذهبي ذكر رواية عاصم، عن خالد بن أنس، وابن أنس هذا أيضاً مجهول، ميزان ١/٦٢٧. ورواه الترمذي من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسيب، عن أنس مرفوعاً وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال: وذاكرت به محمد بن إسماعيل - البخاري - فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ٥/٤٦ سنن الترمذي.

(٤) داود بن رشيد الهاشمي: مولا هم نزيل بغداد، ثقة، قال الدارقطني: هو ثقة نبيل ووهم ابن حزم في تضعيفه. تهذيب ٣/١٨٤؛ تقريب ٩٥.

قال: حدثنا بقیة بن الولید، عن عاصم بن سعید^(١)، قال: حدثني ابن
لانس بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحيا سنتي فقد
أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة.

٥٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمار^(٢) البصري^(٣)، قال:
حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا سعيد بن
منصور^(٤)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن
سهل بن سعد^(٧) أن النبي ﷺ، قال: والله لئن يهدي الله بهداك رجلاً
واحد خير لك من حمر النعم.

٥٣ - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو رويق، قال:

(١) عاصم بن سعيد: روى عن خالد بن أنس وهو من شيوخ بقیة بن الولید، قال
العقيلي: مجهول، وقال الأزدي: هو غير حجة ومجهول. لسان ٢١٧/٣.

٥٢ - رواه البخاري من حديث سهل بن سعد من طريق يعقوب بن عبدالرحمن
١٤٤/٦؛ ورواه أبو داود قال: حدثنا سعيد بن منصور به، رقم ٣٦٦١.

(٢) محمد بن السري بن عثمان التمار: ترجم له الخطيب في تاريخه ولم يتكلم عنه
جرحاً ولا تعديلاً، رقم ٢٨٤١.

(٣) في ت: (المصري).

(٤) سعيد بن منصور: ثقة إمام، روى عن ابن أبي حازم وروى عنه أبو داود.
تهذيب ٨٩/٤.

(٥) عبدالعزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه. تقريب ص ٢١٤.

(٦) أبوه: ثقة عابد، قال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله، روى عن سهل بن
سعد. تهذيب ١٤٣/٤.

(٧) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي: له ولأبيه صحبة، مات سنة ثمان
وثمانين، وقيل بعدها، وقد تجاوز المئة. تقريب ١٣٨.

[٢] حدثنا حجاج^(١)، قال: حدثنا حماد^(٢)، عن يونس^(٣) وحميد، عن^(٤) الحسن^(٥)، أن رسول الله ﷺ، قال: ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله من نفقة قول.

٥٤ - حدثنا أبو ذر^(٦) أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عمر بن شبة النميري، قال: حدثنا إبراهيم الحزامي^(٧)، قال:

(١) حجاج بن منهال الأنماطي: ثقة فاضل، روى عن حماد بن زيد وكان صاحب سنة يظهرها. طبقات ١٧١؛ تذكرة ٤٠٣/١؛ تهذيب ٢٠٦/٢؛ تقريب ٦٥.
(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري: ثقة ثبت فقيه، كان يحفظ حديثه كله، روى عن يونس بن عبيد. تذكرة ٢٢٨/١؛ طبقات ٩٦؛ تهذيب ٩/٣؛ تقريب ٨٢.

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، أحد الأعلام، روى عن الحسن وروى عنه الحمادان. تهذيب ٢٤٢/١١؛ تذكرة ١٤٥/١؛ طبقات ٦٢؛ تقريب ٣٩٠.

(٤) الخط المائل إشارة إلى انتهاء لوحة من المخطوطة وابتداء اللوحة التي تليها.

(٥) حسن بن أبي الحسن البصري: اسم أبيه يسار، ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا. حلية ١٣١/٢؛ تذكرة ٧١/١؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛ طبقات ٢٨؛ تقريب ٦٩.

٥٤ - رواه مسلم من حديث ابن مسعود من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن الحارث بن فضيل به، باب الإيمان، رقم ٨٠؛ وكذا رواه أحمد ٤٥٨/١. وإسناد المؤلف حسن.

(٦) أبو ذر أحمد بن محمد وعمر بن شبة: مقدمة ترجمتهم.

(٧) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحزامي: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. خلاصة ٥٧/١؛ تهذيب ١٦٦/١؛ تقريب ٣٣.

حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد^(١)، قال: حدثني عبدالله بن جعفر بن مسور^(٢)، عن الحارث بن الفضيل^(٣)، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم^(٤)، عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة^(٥)، عن أبي رافع، قال: قال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: لم يكن نبي قط إلا كان له من أمته حواريون^(٦) وأصحاب يتبعون أمره ويهتدون بسنته ثم يأتي من بعد ذلك أمراء يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون يغيرون السنن ويظهرون البدع فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة خردل.

٥٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت^(٧)، قال: حدثنا

(١) إسحاق بن جعفر بن محمد الهاشمي: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء، روى عن عبدالله بن جعفر المخرمي. تهذيب ١/٢٢٩؛ تقريب

٢٨.

(٢) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور المخرمي: ليس به بأس، روى عنه إسحاق بن جعفر، وثقه أحمد والعجلي. تهذيب ٥/١٧٢؛ تقريب ١٧٠.

(٣) الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي: ثقة، روى عن جعفر بن عبدالله بن الحكم. تهذيب ٢/١٥٤؛ تقريب ٦١.

(٤) جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري: ثقة، روى عن عبدالرحمن بن المسور. تهذيب ٣/٩٩؛ تقريب ٥٦.

(٥) عبدالرحمن بن مسور بن مخرمة المدني: مقبول، روى عن أبي رافع وروى عنه جعفر بن عبدالله بن الحكم، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٦/٢٦٩؛ تقريب ٢٠٩. وأبو رافع هو مولى رسول الله ﷺ وهو قبضي واختلف في اسمه، تقريب ٤٠٥.

(٦) الحواري: الناصر أو ناصر الأنبياء. قال رسول الله ﷺ: الزبير بن العوام ابن عمي وحواري من أمتي. قاموس ٢/١٥؛ مختار ١٦١.

٥٥ - وهذا إسناد ضعيف فيه عبدالله بن واقد الحرازي متروك.

(٧) أبو صالح: تقدمت ترجمته.

أبو الأحوص^(١) محمد بن الهيثم القاضي، قال: حدثني ابن كثير^(٢) يعني المصيبي، عن عبدالله بن واقد^(٣)، عن أبي الزبير^(٤)، عن جابر^(٥)، عن عبادة بن الصامت في حديث ذكره، قال: سمعت رسول الله محمداً أبا القاسم ﷺ يقول: إنها سيلي أمراء يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله.

٥٦ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا الحسين بن عبد الوهاب^(٦)، قال: سمعت أبا بكر بن حماد، قال: سمعت أبا نصر يعني بشراً، قال: سمعت أبا أسامة^(٧)، يقول: جزا الله عنا خيراً من أعان الإسلام بشطر كلمة.

* * *

-
- (١) محمد بن الهيثم: ثقة حافظ. تهذيب ٤٩٨/٩؛ تقريب ٣٢٢، تقدمت ترجمته.
(٢) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي: نزيل المصيصة، صدوق، كثير الغلط، روى عنه أبو الأحوص العكبري. تهذيب ٤١٥/٩؛ تقريب ٣١٦.
(٣) عبدالله بن واقد الحراني: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط وكان يدلس. تهذيب ٦٦/٦؛ تقريب ١٩٣.
(٤) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي: مولاهم أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، روى عن جابر، قال الإمام الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة. تهذيب ٤٤٠/٩؛ تقريب ٣١٨.
(٥) جابر بن عبدالله الصحابي: تقدمت ترجمته.
(٦) الحسين بن عبد الوهاب وأبو بكر بن حماد: لم أجد ترجمتهما. وفي ت: (الحسن بن عبد الوهاب).
(٧) حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة: مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، قال أحمد: كان ثباً ما كان أثبتة. ميزان ٥٨٨/١؛ تذكرة ٣٣١/١؛ تهذيب ٣/٣؛ تقريب ٨١.

باب

ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل
من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

أما بعد: فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين ومهيماً على النبيين ونذيراً بين يدي عذاب شديد، بكتاب أحكمت آياته وفُصِّلت بيناته لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، بين فيه مناهج حقوق افترضها ومعالم حدود أوجبها إيضاحاً لوظائف دينه وإكمالاً لشرائع توحيده؛ كل ذلك في آيات أجملها وبألفاظ اختصرها أدرج فيها معانيها ثم أمر نبيه ﷺ بتبيين ما أجمل وتفصيل ما أدرج فقال جل ثناؤه:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١).

وفرض على الخلق أجمعين طاعة رسوله وقرن ذلك بطاعته ومتصلاً بعبادته ونهى عن مخالفته بالتهديد (٢) وتواعد عليه بأغلظ الوعيد في آيات كثيرة من كتابه، فقال تعالى:

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٣).

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.

(٢) كذا في ت.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٣.

وقال: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ (١).

وقال: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٣).

وقال: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ (٤).

وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن نَّزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٥).

٥٧ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي (٦)، قال:

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٢.

(٢) سورة النساء: الآية ٦٥.

(٣) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٤) سورة النساء: الآية ٨٠.

(٥) سورة النساء: الآية ٥٩.

٥٧ - ضعيف فيه حفص بن عمر. ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق أحمد بن عمرو البصري، حدثنا حفص بن عمر العدني به ٥٠٢/٨؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر، عن عكرمة، وذكره ١٧٧/٢.

(٦) مزيدة من ت.

حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: ثنا حفص بن عمر العدنى^(١)، قال: حدثنا الحكم بن أبان^(٢)، عن عكرمة^(٣) في قوله عز وجل:

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

قال: أبو بكر وعمر.

٥٨ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عكاشة^(٤)، قال: حدثنا جعفر بن عمر بن برقان^(٥)، عن ميمون بن مهران^(٦) في قوله تعالى:

﴿فَإِنْ نَنْزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

قال: الرد إلى الله إلى كتابه والرد إلى الرسول إن قبض / إلى سنته. [٣]

-
- (١) حفص بن عمر بن ميمون العدنى: لقبه الفرخ، ضعيف، روى عن الحكم بن أبان، قال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظة. تهذيب ٤١٠/٢؛ تقريب ٧٨.
- (٢) الحكم بن أبان العدنى: صدوق عابد، له أوهام، روى عن عكرمة. تهذيب ٤٢٣/٢؛ تقريب ٧٩.
- (٣) عكرمة بن عبدالله: مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، روى عنه الحكم بن أبان. تهذيب ٢٦٣/٧؛ تقريب ٢٤٢.
- (٤) محمد بن عكاشة: إن كان الكوفي فهو ضعيف، وإن كان الكرمانى فهو يضع الحديث. ميزان ٦٥٠/٣.
- (٥) جعفر بن عمر بن برقان: قال أحمد: هو ثقة ضابطاً لحديث ميمون ويخطىء في حديث الزهري، وهو صاحب ميمون بن مهران من علماء أهل الرقة. ميزان ٤٠٣/١؛ تقريب ٥٥.
- (٦) ميمون بن مهران الجزري: أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز. تذكرة ٩٨/١؛ حلية ٨٢/٤؛ طبقات ٣٩؛ تهذيب ٣٩٠/١٠؛ تقريب ٣٥٤.

٥٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي^(١)،

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختری الواسطي^(٢)، قال: حدثنا وكيع بن الجراح^(٣)، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله، قال: إلى كتابه، وإلى الرسول ما دام حياً، فإذا مات فإلى سنته.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٤﴾.

وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿٥﴾.

وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَي رَسُولُنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٦﴾.

وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾.

٥٩ - صحيح.

(١) عبدالعزيز بن جعفر: وثقه الدارقطني. تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن إسماعيل البختری: صدوق. تقدمت ترجمته.

(٣) وكيع بن الجراح: ثقة إمام. تقدم.

(٤) سورة النساء: الآية ١٣.

(٥) سورة النساء: الآية ١٠٥.

(٦) سورة المائدة: الآية ٩٢.

(٧) سورة الأنفال: الآية ١.

وقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (١).

وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزَعُوا أَنفُسَكُمُ وَأَتَذُوبَ رِيحِكُمْ﴾ (٢).

وقال: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٤).

وقال: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٥).

وقال: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٦).

وقال: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَادًا فليَحذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧).

(١) سورة الأنفال: الآية ٢٤.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٤٦.

(٣) سورة النور: الآية ٥١.

(٤) سورة النور: الآية ٥٢.

(٥) سورة النور: الآية ٥٦.

(٦) سورة النور: الآية ٥٤.

(٧) سورة النور: الآية ٦٣.

وقال: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوا ۚ إِنَّا لِلَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ كَافٌ ۝﴾ . . الآية (١).

وقال: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ۝﴾ (٣).

وقال: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۝﴾ (٤).

وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَانفُوا لِلَّهِ إِنَّا لِلَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . . . إلى قوله: عَفْوٌ رَّحِيمٌ ۝﴾ (٥).

كلها في طاعة الرسول.

وقال: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝﴾ (٦).

وقال: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝﴾ (١) ماضل صاحبكم وما عوى ﴿٢﴾ وما ينطق عن الهوى ﴿٣﴾ إن هو إلا وحي يوحى ﴿٤﴾ علمه شديد القوى ﴿٧﴾ .

(١) سورة النور: الآية ٦٢.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٧١.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٦.

(٤) سورة الممتحنة: الآية ٦.

(٥) سورة الحجرات: الآية ١.

(٦) سورة الفتح: الآية ١٧.

(٧) سورة النجم: الآيات ١ - ٥.

وقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١).

وقال: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا

الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٢).

وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا

يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (٣).

في آيات أخر نظائر لهذه الآيات (٤) كلها قد قرن الله عز وجل طاعة رسوله ﷺ بطاعته ووصلها بفريضته وجعل أمره كأمره وتعقبها بالوعيد الشديد والزجر والتهديد لمن حاد عن أمره أو خرج عن طاعته أو وجد في نفسه حرجاً من قضيته أو ابتدع في سنته. ولقد دلنا مولانا الكريم تعالى على طريق محبته وأرشدنا إلى سبيل هدايته بأقصد المذاهب وأقرب المسالك حين أعلمنا أن محبة الله هي في متابعة نبيه ﷺ حين قال:

﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٥).

فمن اتبع رسوله في سنته وأورثه ذلك محبة الله عز وجل بكسبه البصيرة في إيمانه فيما أحكمه في قلبه ولسانه وبالمغفرة والرضوان في ميعاده.

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

(٢) سورة التغابن: الآية ١٢.

(٣) سورة الطلاق: الآية ١٠.

(٤) مزيدة من ت.

(٥) سورة آل عمران: الآية ٣١.

وسئل سهل بن عبد الله التستري^(١) عن شرائع الإسلام، فقال: وقال العلماء في ذلك وأكثروا ولكن نجمعه كله بكلمتين:

[٤] ﴿مَاءَ اِنَّكُمْ الرَّسُوْلُ فَاخْذُوْهُ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا﴾^(٢) /

ثم نجمعه كله في كلمة واحدة: من يطع الرسول فقد أطاع الله، فمن يطع الرسول في سنته فقد أطاع الله في فريضته.

(١) سهل بن عبد الله التستري.

(٢) سورة الحشر: الآية ٧.

باب

ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ
والتحذير من طوائف يعارضون سنن رسول الله ﷺ بالقرآن

قال الشيخ: وليعلم المؤمنون من أهل العقل والعلم أن قوماً يريدون إبطال الشريعة ودروس آثار العلم والسنة فهم يموهون على من قل علمه وضعف قلبه بأنهم يدعون إلى كتاب الله ويعملون به وهم من كتاب الله يهربون وعنه يدبرون وله يخالفون وذلك أنهم إذا سمعوا سنة رويت عن رسول الله ﷺ رواها الأكابر عن الأكابر ونقلها أهل العدالة والأمانة ومن كان موضع القدوة والأمانة وأجمع أئمة المسلمين على صحتها أو حكم فقهاؤهم بها عارضوا تلك السنة بالخلاف عليها وتلقوها بالرد لها وقالوا لمن رواها عندهم تجدد هذا في كتاب الله؟ وهل نزل هذا في القرآن؟ واثوني بآية من كتاب الله حتى أصدق بهذا.

فاعلموا، رحمكم الله، أن قائل هذه المقالة إنما ترقق عن صبح^(١) ويسر خبيثاً^(٢) في اربغاء^(٣) يتحلى بحلية المسلمين ويضممر على طوية الملحدين يظهر الإسلام بدعواه ويحجده بسره وهواه. فسبيل العاقل العالم إذا سمع قائل هذه المقالة أن يقول له: يا جاهلاً في الحق خبيثاً في الباطن يا من

(١) الصبح: الشرب بالغداة، وهو ضد الغبوق. مختار ص ٣٥٤.

(٢) الخبء: كل شيء غائب مستور، والخبىء والخبىء والخبىء: الشيء المخبوء. النهاية ٣/٢.

(٣) ربيع: «إن الشيطان قد أربغ في قلوبكم وعشش»، أي أقام على فساد اتسع له المقام معه. النهاية ١٩٠/٢.

خُطِيءَ به طريق الرشاد وسبيل أهل السداد، إن كنت تؤمن بكتاب الله وأنه منزل من عند الله وإن ما أمرك الله به وما نهاك عنه فرض عليك قبوله فإن الله أمرك بطاعة رسوله وقبول سنته لأن الله عز وجل إنما ذكر فرائضه وأوامره بخطاب أجمله وكلام اختصره وأدرجه دعا خلقه إلى فرائض ذكر أسماءها وأمر نبيه بأن يبين للناس معانيها ويوقف الأمة على حدود شرائعها ومراتبها. فقال تبارك وتعالى :

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴾ .

فربنا تعالى هو المنزل، ونبينا ﷺ هو المبين. قال الله عز وجل :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (١).

وقال: ﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ ﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٣).

وقال: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (٤).

فلو عارضك من هو في الزيغ هالك وقال لك: إن الصلاة التي دعاني الله إلى إقامتها إنما هي صلاة في عمري أو صلاة واحدة في كل يوم أو عارضك في إحدى الصلوات الخمس فقال: إن صلاة الظهر ركعتان أو صلاة العصر ثلاث ركعات، أو قال لك: إن التي تسر القراءة فيها من صلاة النهار سبيلك أن تجهر به وما تجهر به في صلاة الليل والفجر سبيلك أن تخافت به، أو قال لك: إن الله تعالى قال:

(١) سورة البقرة: الآية ٤٣.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٩٦.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٨٣.

﴿ إِذَا تَوَدَّى لِّلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ ﴾ (١).

فقال: إنما أمرني الله بالسعي والذكر وليس تجب علي صلاة وإنما
أذكر الله بلساني وأنصرف، أو قال لك: إن الصلاة يوم الجمعة أربع
ركعات كسائر الأيام مثل صلاة الظهر من غير خطبة، وإلا فأوجدني
للخطبة وصلاة الركعتين والجهر فيهما بالقراءة في كتاب الله موضعاً، أو قال
لك: إن الله أمرني بالزكاة وإنما تجب على من معه ألف دينار في عمره مرة
واحدة دينار واحد، أو قال لك قائل: إنما الزكاة في الذهب والورق
ولا زكاة في الحبوب ولا البهائم، أو كيف تعطى الزكاة من البهائم
والأنعام؟ أو قال آخر: إن الخيل والبغال والحمير والإماء والعبيد
والعقارات والسفن والثياب الفاخرة والجواهر واليواقيت التي يتزين الناس
ويتجملون بها من نفيس الأموال وخطير العقد والأملاك فلم لا تؤدى
زكاتها؟ أو قال لك قائل: إني أحج بلا إحرام ولا أخلع ثيابي ولا أجتنب
شيئاً مما يجتنبه المحرمون ولا أمتنع من جماع النساء وأستعمل الطيب ولا آتي
الميقات ويجزيني / طواف واحد وسعي واحد. والعمرة التي ذكرها الله [٥]
عز وجل إنما هي صلاة أصليها أو هدية أهديها، أو قال لك: إن الجمار
لا أرميها. أو عارضك في شهر رمضان وقال - إنما فرض على النبي
وأصحابه فقال -: إن الشهر الذي فرض صيامه إنما هو رمضان الذي
أنزل فيه القرآن، أو قال لك: إن الصوم عن الطعام والشراب فإن
استعط^(٢) الرجل أو احتقن أو ازدرد^(٣) ما لا يؤكل ولا يشرب مثل

(١) سورة الجمعة: الآية ٩.

(٢) السعوط، بالفتح: الدواء يصب في الأنف، وقد أسعطه فاستعط بنفسه. قاموس
٣٦٤/٢؛ مختار ٢٩٩.

(٣) ازدرد اللقمة: بلعها، وكذا ازدرد. مختار ٢٧٠.

الخصى والنوى والحجارة وما أشبهها لم يفسد ذلك صومه . أو عارضك آخر فقال لك: إن الله عز وجل جعل ميراث الآباء للأبناء والأزواج والزوجات والأخوة والأخوات فأنا لا أمنع ابناً أن يرث أباه وإن كان الابن قاتلاً أو كافراً أو عبداً، وذلك الرجل يرث زوجته اليهودية والنصرانية والأمة فإن الله عز وجل سماها زوجة، وقد قال:

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ (١).

وماذا كنت قائلاً لرجل قال لك: إن الله عز وجل ذكر المحرمات من النساء في كتابه ثم قال عند آخرهن:

﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ (٢).

فلم يعني أن أجمع بين المرأة وخالتها أو بين المرأة وعمتها، وكذلك قال:

﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ﴾ (٣).

فما حرم في كتابه غيرها بلبن . فما تصنع بباقي المحرمات بالرضاع بمثلهن (٤) من النسب والنبي ﷺ يقول: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» (٥). نعم ويجزى أيضاً من لبن الفحل مثله وكل ذلك فغير موجود

(١) سورة النساء: الآية ١٢ .

(٢) سورة النساء: الآية ٢٤ .

(٣) سورة النساء: الآية ٢٣ .

(٤) في ت هكذا، وفي ظ: (بما لهن)، والصواب ما في المختصر .

(٥) رواه أحمد والبيهقي وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عائشة، ورواه أحمد

ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس . فيض القدير ٤٥٩/٦ .

في كتاب الله قد أباح كل ما كان بعد المسميات وماذا عساك^(١) كنت قائلاً لمن قال لك: إن الله أمرني أن أجعل وصيتي إن حضرتني الوفاة لأبوي والأقرب من قرابتي، فإنه قال^(٢):

﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِنَّ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾.

وما أنت قائل لمن قال لك: إن الله عز وجل قال:

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا ﴾.

فمن سرق نواة فما فوقها فهو سارق، فأنا أرى قطع يده من حيث سرقها، من حرز أو غيره فهو سارق. وقال لك آخر: اليد من الأنامل إلى المنكب كلها يد فأنا أقطع السارق من منكبه. وقال لك آخر: لا أقطع إلا أطراف أنامله هذا وشبهه وما لو استقصيناه لطلال الكتاب وكثر الإسهاب. فيما إذا أنت قاطع حجته وداريء عن نفسك خصومته وهل لك ملجأ تلجأ إليه أو شيء تعمل عليه غير سنة رسول الله ﷺ التي فرض الله عليك طاعته فيها وقبولها والعمل بها. فإن قلت: وما السنة التي هذا موضعها قيل لك هو ما أمر به رسول الله ﷺ ونهى عنه وقاله أو فعله وكل ذلك فواجب عليك قبوله والعمل به فاتباعه هدى والترك له على سبيل العناد كفر وضلال. ورسول الله ﷺ قد علم أنه سيكون في آخر الزمان أهل إلحاد وزيف وضلال يكذبون سنته ويحجدون مقالته ويردون شريعته فلذلك قال فيهم ما قال.

(١) و (٢) في ظ الكلمات ممسوحة فأتعنا السياق من ت ٢٨ في ظ، به.

٦٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي، قال: حدثنا بشر بن مطر^(٢)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٣)، عن ابن المنكدر وسالم أبي النضر، عن عبيدالله^(٤) بن أبي رافع^(٥)، عن أبيه أو غيره يبلغ به النبي ﷺ، قال: لا ألفين أحدكم متكياً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه.

٦٠ - رواه الترمذي من طريق قتيبة، حدثنا سفيان بن عيينة به، وقال: هذا حديث حسن صحيح ٣٦/٥؛ ورواه أبو داود قال: حدثنا أحمد بن حنبل به ٢٨٠/٤؛ ورواه الإمام أحمد في المسند، ثنا علي بن إسحاق، أنا عبدالله، أنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر، وذكره ٨/٦؛ وابن ماجه، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا سفيان به ٦/١؛ والحميدي في مسنده، ثنا سفيان وذكره: ٢٥٢/١؛ والآجري في الشريعة ٥٠/١؛ والبغوي في شرح السنة وحسنه ٢٠٠/١؛ والشافعي في الرسالة من طريق سفيان، عن سالم أبو النضر به؛ ص ٨٩، رواه الحاكم من حديث أبي رافع حدثنا الحميدي ثنا سفيان به، وصححه ووافقه الذهبي ١٠٨/١؛ وكذا رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١٨٩/٢.

- (١) محمد بن أحمد بن صالح، أبو بكر الأزدي: ثقة، توفي سنة ٣٢٤. تاريخ بغداد ٣٠٨/١.
- (٢) بشر بن مطر بن ثابت الدقاق: قال ابن حبان في الثقات: يخطيء، ووثقه الدارقطني، روى عن ابن عيينة. لسان ٣٣/٢.
- (٣) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تغير حفظه بآخره. تقريب ١٢٨، تقدم.
- (٤) عبيدالله بن أبي رافع المدني: مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي، وهو ثقة. تقريب ٢٢٤.
- (٥) أبو رافع القبطي: مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل أسلم، مات في أول خلافة علي. تقريب ٤٠٥.

٦١ - حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٣)، عن ابن المنكدر^(٤)، عن عبيدالله بن أبي رافع^(٥)، عن أبيه أو عن غيره، فذكر النبي ﷺ هكذا، قال سفيان أنه قال: لا ألفين أحدكم متكئاً/ على أريكته^(٦) يأتيه لأمر من [٦] أمري مما أمرت أو نهيت عنه، فيقول: لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه.

٦٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني الباهلي^(٧)، قال:

٦١ - صحيح الإسناد.

(١) حسين بن إسماعيل المحاملي: فاضل صادق دين. بغداد ٤٠٦٥.

(٢) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه المحاملي، قال الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة. تهذيب ٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

(٣) سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، قال ابن وهب: ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله منه. تهذيب ١١٣/٢؛ تقريب ١٢٨.

(٤) محمد بن المنكدر: ثقة فاضل. تقريب ٣٢٠.

(٥) عبيدالله بن أبي رافع: ثقة. تقريب ٢٤٤.

(٦) الأريكة: كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش أو سرير منجد، جمعها: أرائك. قاموس ٢٩٢/٣؛ مختار ١٤.

٦٢ - رواه الترمذي وابن ماجه من طريق الحسن بن جابر اللخمي عن المقدم،

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. الترمذي ٣٨/٥؛

ابن ماجه ٦/١؛ وأبوداود من طريق أبي قتادة قال: حدثنا حريز بن

عثمان، وذكره ٥١/٤؛ وأحمد من طريق يزيد بن هارون قال: أنا حريز بن

عثمان به ١٣٠/٤؛ والدارمي من طريق الحسن بن جابر عن المقدم

١٤٤/١؛ والأجري في الشريعة من طريق أبي قتادة به ٥١/١٠؛ ورواه

الحاكم من حديث المقدم من طريق الحسن بن جابر عن المقدم ١٠٩/١.

(٧) محمد بن سليمان النعماني الباهلي، أبو جعفر: قال الخطيب: كان ثقة وحدث

عن الجرجاني. بغداد ٢٨٠٨.

حدثنا الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي^(١)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم^(٢)، عن حريز بن عثمان^(٣)، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشبي^(٤)، عن المقدم بن معدي^(٥) كرب، عن رسول الله ﷺ، قال: ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه إلا أن يوشك شعبان على أريكته يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه إلا لا يحل الحمار الأهلي، وذكر الحديث.

٦٣ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل^(٦)، قال: حدثنا

(١) حسين بن عبدالرحمن الجرجرائي: مقبول، روى عن الوليد بن مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. خلاصة ٢٢٧؛ تهذيب ٣٤٢/٢؛ تقريب ٧٤.

(٢) الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس، روى عن حريز، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، قال الدارقطني: كان يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي. تهذيب ١١/١٥١؛ تقريب ٣٧١.

(٣) حريز بن عثمان الرحبي الحمصي: ثقة ثبت، رمي بالنصب. تهذيب ٢٣٧/٢.

(٤) عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشبي: فهو ثقة، ويقال إنه أدرك النبي ﷺ. تهذيب ٦/٢٤٦؛ تقريب ٢٠٨.

(٥) مقدم بن معدي كرب الكندي: صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح. تجريد ٢/٩٢؛ تقريب ٣٤٦.

٦٣ - إسناده جيد، وبقيّة: قد انتفت شبهة التدليس هنا لأنه صرح بالتحديث عن شيخه الزبيدي، وهو ثقة ثبت، قال الذهبي: قال غير واحد من الأئمة: بقيّة ثقة إذا روى عن الثقات.

(٦) القاسم بن إسماعيل، أبو عبيد المحاملي: أخو القاضي، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ٦٩٢٥.

أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي^(١)، قال: حدثنا بقية بن الوليد^(٢)، قال: حدثنا الزبيدي^(٣)، عن مروان بن روبة^(٤)، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي^(٥)، عن المقدم بن معدي كرب أن النبي ﷺ، قال: أوتيت الكتاب وما يعدله يوشك شبعان على أريكته يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال أحللناه وما كان فيه من حرام حرمناه وإنه ليس كذلك.

٦٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان^(٦)، قال:

(١) أحمد بن الفرج الحمصي الحجازي، أبو عتبة: قال ابن عدي: لا يحتج به، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وضعفه محمد بن عوف الطائي. ميزان ٥١٦.
(٢) بقية: صدوق يدلّس - تقدم.

(٣) محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت، روى عن مروان بن روبة وروى عنه بقية، قال ابن سعد: كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث. تهذيب ٥٠٢/٩؛ تقريب ٣٢٢.

(٤) مروان بن روبة الحمصي: مقبول، روى عن عبدالرحمن الجرشي، وعنه محمد بن الوليد الزبيدي، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٩٢/١٠؛ تقريب ٣٣٢.

(٥) عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي القاضي: ثقة، ويقال إنه أدرك النبي ﷺ، روى عن المقدم وروى عنه مروان بن روبة. تهذيب ٢٤٦/٦؛ تقريب ٢٠٨.

٦٤ - إسناده ضعيف لأن أبا عباد واه، وقال ابن معين عنه: ليس بشيء؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أبي معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً ٥٠/١.

(٦) شعيب بن محمد بن الراجيان: وثقه الخطيب وذكر أنه سمع من علي بن حرب. بغداد ٤٨٢٤.

حدثنا علي بن حرب^(١)، قال: حدثنا أبو مسعود الزجاج^(٢)، عن أبي سعد البقال^(٣)، عن أبي عباد^(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: عسى أحدكم يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول هات به قرآناً من كتاب الله إلا ما كان من حق قلته أو لم أقله فأنأ أقوله.

٦٥ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار^(٥)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٦)، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم^(٧) بن الريان الشبي، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله البربري^(٨)،

(١) علي بن حرب: صدوق فاضل، وثقه الدارقطني وكان عالماً بأخبار العرب، أديباً شاعراً، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً. تهذيب ٢٩٤/٧؛ تقريب ٢٤٤.

(٢) أبو مسعود الزجاج: هو عبدالرحمن بن الحسن أو الحسين الموصلي الزجاج، ذكره في الكنى وساق له خبراً وقال: وكان ثقة ١١٤/٢.

(٣) سعيد بن المرزبان العبيسي، أبو سعد البقال: ضعيف يدلّس، روى عن بعض الصحابة، قال ابن معين: لا يكتب حديثه. تهذيب ٧٩/٤؛ تقريب ١٢٥.

(٤) أبو عباد عبدالله بن سعيد المقبري: روى عن أبيه واه بجرة، قال ابن معين: ليس بشيء، ثم ساق الذهبي له رواية عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة. ميزان ٤٢٩/٢.

٦٥ - إسناده ضعيف لأن فيه علي بن زيد بن جدعان، قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به.

(٥) إسماعيل بن محمد الصفار: ثقة، وكان متعصباً للسنّة، روى عن الرمادي وروى عنه ابن بطة. بغداد رقم ٣٣٤٤.

(٦) أحمد بن منصور الرمادي: وثقه أبو حاتم والدارقطني، روى عنه الصفار. تذكرة ٥٦٤/٢؛ تهذيب ٨٣/١.

(٧) أحمد بن القاسم بن الريان الشبي: ذكره الخطيب في تاريخ بدون تعرض لبيان عدالته. بغداد رقم ٢١٩٨.

(٨) إسحاق بن عبدالله البربري: لم أجد ترجمته.

قالا: حدثنا عبدالرزاق^(١)، عن معمر^(٢)، عن علي بن زيد^(٣) بن جدعان، عن أبي نصر^(٤) أو غيره، قال: كنا عند عمران بن الحصين^(٥) وكنا نتذاكر العلم، قال: فقال رجل لا تتحدثوا إلا بما في القرآن، قال: فقال له عمران بن الحصين: إنك لأحمق، أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات والعصر أربعاً لا تجهر في شيء منها، والمغرب ثلاثاً تجهر بالقراءة في ركعتين ولا تجهر بالقراءة في ركعة، والعشاء أربع ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين ولا تجهر بالقراءة في ركعتين، والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة. قال علي: ولم يكن الرجل الذي قال هذا صاحب بدعة ولكنها كانت منه زلة. قال: ثم قال عمران: لما نحن فيه يعدل القرآن أو نحوه من الكلام.

٦٦ - أخبرني أبو صالح^(٦) أحمد بن محمد بن ثابت بن خال أبي

(١) عبدالرزاق الصنعاني: ثقة حافظ إمام مصنف، روى عن معمر بن راشد، وقيل لأحمد: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا. ميزان ٦٠٩/٢؛ تهذيب ٣١٠/٦؛ تذكرة ٣٦٤/١؛ تقريب ٢١٣.

(٢) معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل، أحد الأعلام وعالم اليمن، قال ابن جريج: عليكم بمعمر، فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه. تذكرة ١٩٠/١؛ طبقات ٨٢.

(٣) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، اختلف فيه، وقال البخاري: وأبو حاتم لا يحتج به، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، روى عن أبي نصر. ميزان ٥٨٤٤؛ تهذيب ٣٢٢/٨؛ تقريب ٢٤٦.

(٤) أبو نصر: هو المنذر بن مالك بن قطعة: ثقة، روى عن عمران بن حصين، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تهذيب ٣٠٢/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

(٥) عمران بن الحصين، أبو نجيذ الخزاعي: ولي قضاء البصرة وقد أرسله عمر إليها، وهو صحابي جليل، مات عام اثنين وخمسين. تذكرة ٢٩/١؛ طبقات ١٤.

٦٦ - إسناده لا بأس به.

(٦) أحمد بن محمد بن ثابت: تقدمت ترجمته.

رحمهما الله، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن خليل العكبري، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري^(٢)، قال: حدثني صرد بن أبي المنازل^(٣)، قال: سمعت حبيب بن أبي نضلة المالكي^(٤)، قال: لما بني هذا المسجد مسجد الجامع، قال: وعمران بن حصين جالس فذكروا عنده الساعة، فقال رجل من القوم: يا أبا نجاد إنكم لتحدثوننا أحاديث ما نجد لها أصلاً في القرآن، قال: فغضب عمران بن حصين، وقال للرجل: قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: فهل وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثاً وصلاة العشاء أربعاً والغداة ركعتين والأولى أربعاً والعصر أربعاً؟ قال: فممن أخذتم هذا الشأن أستم عنا أخذتموه وأخذناه عن نبي الله ﷺ وعنا أخذتموه أو عن من أخذتم في كل أربعين درهماً درهم وفي كذا وكذا شاة كذا وكذا ومن كذا وكذا بغير كذا وكذا أوجدتم هذا في القرآن؟ قال: لا. قال: فممن أخذتم هذا أستم عنا أخذتموه؟ وأخذناه عن نبي الله ﷺ وأخذتموه عنا، قال: فهل وجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت العتيق، وجدتم طوفوا سبعاً واركعوا خلف المقام ركعتين، هل وجدتم هذا في القرآن عن أخذتموه أستم أخذتموه عنا وأخذناه عن رسول الله / ﷺ وأخذتموه عنا؟ قالوا: بلى قال: [٧]

(١) العباس بن عبد العظيم العنبري، أبو الفضل البصري: ثقة حافظ. تقريب

١٦٥؛ تهذيب

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري: قال الذهبي: لا أعلم به بأساً، وثقه ابن حبان،

وقال النسائي: ليس به بأس. ميزان ٧٧٦٥.

(٣) مبرد بن أبي المنازل: مقبول، روى عن حبيب بن أبي نضلة، وروى عنه

محمد بن عبد الله الأنصاري، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٢١/٤؛

تقريب ١٥٢.

(٤) حبيب بن أبي نضلة المالكي: روى عن الأعمش، قيل: هو حبيب بن خالد،

وأثنى عليه ابن المبارك. ميزان ١٧٢٠.

فوجدتم في القرآن لا جلب (١) ولا جنب (٢) ولا شغار (٣) في الإسلام، أوجدتم هذا في القرآن؟ قالوا: لا. قال عمران: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام. قال: أو ما سمعتم الله تعالى قال لأقوام في كتابه: ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. حتى بلغ شفاعة الشافعين. قال حبيب: أنا سمعت عمران يقول: الشفاعة نافعة دون من يسبحون.

٦٧ - قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن الصفار (٤)، قال:

(١) الجلب: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فهي عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياهم وأماكنهم، الثاني: أن يكون في السباق، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاله على الجري، فهي عن ذلك. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨١/١؛ قاموس ٤٧/١.

(٢) الجنب: بالتحريك في السباق: أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب، وهو في الزكاة: أن ينزل العامل بأقصى مواضع الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه، أي تحضر فنهوا عن ذلك. النهاية ٣٠٣/١؛ قاموس ٤٩/١.

(٣) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرتي، أي زوجتي أختك أو ابنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو ابنتي أو من ألي أمرها ولا يكون بينهما مهر، وقيل له شغر لارتفاع المهر بينهما. النهاية ٤٨٢/٢؛ مختار ٣٤٠.

٦٧ - إسناده ضعيف لأن فيه علي بن زيد بن جدعان، ورواه الأجري في الشريعة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك به ٥١/١؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم من طريق الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم به ١٩١/٢.

(٤) الصفار: تقدمت ترجمته.

حدثنا الحسن بن علي^(١) بن عفان، قال: حدثني يحيى بن آدم^(٢)، قال: حدثنا ابن المبارك^(٣)، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين أنه قال لرجل: إنك امرؤ أحمق أتجد في كتاب الله الظهر أربعاً لا تجهر فيها بالقراءة ثم عدّ عليه الصلاة والزكاة ونحوها ثم قال له: أتجد هذا في كتاب الله مفسراً إن كتاب الله أحكم ذلك وإن السنة تفسر ذلك.

٦٨ — حدثنا القاضي المحاملي وعبدالله بن محمد بن سعيد، قالوا: حدثنا يوسف بن موسى^(٤)، قال:

(١) حسن بن علي بن عفان: صدوق، روى عن يحيى بن آدم وروى عنه إسماعيل الصفار، قال أبو حاتم: هو صدوق. خلاصة ٢١٦/١؛ تهذيب ٣٠١/٢؛ تقريب ٧٠.

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي: ثقة فاضل، روى عن حسن بن علي بن عفان، قال المعجلي: كان ثقة جامعاً للعلم عاقلاً ثبتاً في الحديث. تذكرة ٣٥٩/١؛ طبقات ١٥٢؛ تهذيب ١٧٥/١١؛ تقريب ٣٧٣.

(٣) عبدالله بن المبارك الحنظلي: ثقة ثبت فقيه، أحد الأئمة الأعلام، روى عنه معمر وهو من شيوخه، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة وذكر ابن المبارك منهم. بغداد ١٥٢/١٠؛ تذكرة ٢٧٤/١؛ طبقات ١١٧؛ تقريب ١٨٦.

٦٨ — إسناده صحيح، ورواه مسلم وأبو داود من طريق جرير عن منصور به؛ ورواه أحمد عن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، مسلم، كتاب اللباس رقم ١٢٠؛ أبو داود رقم ٤١٦٩؛ المسند ٤٥٤/١؛ والأجري في الشريعة ٥٢/١؛ وابن عبد البر في «الجامع» من طريق سفيان عن منصور به ١٨٨/٢.

(٤) يوسف بن موسى بن راشد القطان: صدوق، روى عن جرير بن عبد الحميد وروى عنه المحاملي، قال النسائي: لا بأس به، وقال الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١٩٠/٣؛ تهذيب ٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

حدثنا جرير^(١)، عن منصور^(٢) بن المعتمر، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس^(٣)، قال: قال عبدالله: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب كانت تقرأ القرآن فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك أراك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات للحسن المغيرات خلق الله، فقال عبدالله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين اللوحين المصحف فما وجدته، قال: أما قرأت:

﴿مَاءَ أَنْتُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾^(٤).

٦٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة،

(١) جرير بن عبد الحميد الضبي: القاضي، أحد الأعلام، كان ثقة كثير العلم يرحل إليه، حدث عن منصور، وروى عنه يوسف بن موسى. ميزان ١/٣٩٤؛ بغداد ٧/٢٥٣؛ تذكرة ١/٢٧١؛ تهذيب ٢/٧٥؛ طبقات ١١٦؛ تقريب ٥٤.
(٢) منصور بن المعتمر السلمي الكوفي: ثقة ثبت وكان لا يدلس، روى عنه جرير. خلاصة ٣/٥٨، قال أبو داود: وكان منصور لا يروي إلا عن ثقة. تذكرة ١/١٤٢؛ طبقات ٥٩؛ حلية ٥/٤٠؛ تهذيب ١٠/٣١٢؛ تقريب ٣٤٨؛ خلاصة ٣/٥٨.

(٣) علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه، قال عثمان: علقمة أعلم بعبدالله، وقد ولد في حياة النبي ﷺ. تذكرة ١/٤٨؛ طبقات ١٢؛ بغداد ١٢/٢٩٦؛ تهذيب ٧/٢٧٦؛ تقريب ٢٤٣.

(٤) سورة الحشر: الآية ٧.

٦٩ - رواه البخاري من طريق سفيان به رقم ٤٨٨٦؛ والدارمي ٢/٢٧٩؛ وأحمد ١/٤٣٤؛ وابن عبد البر ٢/١٨٨؛ ورواه ابن ماجه عن سفيان، عن منصور به رقم ١٩٨٩؛ ومسلم عن جرير، عن منصور به، كتاب اللباس رقم ١٢٠؛ وروى أصل الحديث بدون هذه القصة الترمذي، من طريق عبيدة بن حميدة، عن منصور به، وقال: حديث حسن صحيح رقم ٢٩٣٢.

قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي عرفة الغفاري، قال: حدثنا علي بن قادم وقبيصة بن عقبة^(٢)، قالوا: حدثنا سفيان بن سعيد^(٣)، عن منصور، عن إبراهيم^(٤)، عن علقمة، عن عبدالله^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله الواشمات^(٦) والمستوشمات والمتنمصات^(٧) والمتفلجات^(٨) للحسن المغيرات خلق الله، قال: فجاءت امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فقالت: بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال: مالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، قالت: قد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته، قال: فما قرأت

﴿مَاءَ أَنْتُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾؟

- (١) علي بن قادم الخزاعي الكوفي: يتشيع. تقريب ص ٢٤٨.
- (٢) قبيصة بن عقبة: صدوق ربما خالف، روى عن سفيان الثوري، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: هو ثقة إلا في حديث الثوري. ميزان ٣/٣٨٣؛ خلاصة ٢/٣٤٩؛ تهذيب ٨/٣٤٧؛ تقريب ٢٨١.
- (٣) سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه. تقريب ١٢٨، منصور بن المعتمر: ثقة ثبت. تقريب ٣٤٨.
- (٤) إبراهيم النخعي: ثقة. تقريب ٢٠، علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه. ٢٤٣ تقريب تقدم.
- (٥) عبدالله بن مسعود: تقدم.
- (٦) الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. النهاية ٥/١٨٩.
- (٧) النامصة: التي تنتف الشعر من وجهها، والتمنصة: التي تأمر من يفعل بها ذلك. النهاية ٥/١١٩.
- (٨) الفلج، بالتحريك: فرجة ما بين الشايا والرباعيات. النهاية ٣/٤٦٨؛ قاموس ١/٢٠٣؛ مختار ٥١٠.

٧٠ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي^(١)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه^(٢)، قال: حدثنا معلى بن أسد^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار^(٤)، عن عبد الله بن الداناج^(٥)، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن^(٦) وجلس في مسجد البصرة ومن خالد^(٧) بن عبد الله بن خالد بن أسيد، قال: فجاء الحسن^(٨)

٧٠ - رواه الطحاوي في مشكل الآثار ١/٦٦؛ والبيهقي في البعث والنشور؛ والإسماعيلي والخطابي كلهم من طريق يونس بن محمد، حدثنا عبدالعزيز بن المختار به، وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري وقد أخرجه في صحيحه مختصراً بلفظ: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة». اهـ، باختصار يسير من سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٢٤.

- (١) المحاملي: روى عن ابن زنجويه - تقدم. بغداد رقم ٥٢٠.
- (٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه: ثقة، روى عنه المحاملي، قال النسائي: ثقة. بغداد ٣/٣٤٥؛ تذكرة ٢/٤٥٤؛ طبقات ٢٤٧؛ تقريب ٣٠٩.
- (٣) معلى بن أسد العمي: ثقة ثبت، روى عن عبدالعزيز بن المختار، قال العجلي: هو شيخ بصري، ثقة كيس، وقال أبو حاتم: ثقة، لم أعثر له إلا على خطأ واحد. تذكرة ٢/٤٦٢؛ طبقات ٢٠١؛ تهذيب ١٠/٢٣٦؛ تقريب ٣٤٣.
- (٤) عبدالعزيز بن المختار: ثقة، روى عن عبد الله بن فيروز الداناج وروى عنه معلى بن أسد، قال أبو حاتم: صالح الحديث، مستوي الحديث، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٦/٣٥٥؛ تقريب ٢١٦.
- (٥) عبد الله بن فيروز الداناج: ثقة، ومعنى الداناج: العالم بالفارسية، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٥/٣٥٩؛ تقريب ١٨٥.
- (٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثّر، روى كثير من الصحابة وروى عنه الداناج، قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث، قال أبو زرعة: ثقة إمام. تذكرة ١/٦٣؛ طبقات ٢٣؛ تهذيب ١٢/١١٥؛ تقريب ٤٠٩.
- (٧) هو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه ١/٢/٣٣٩.
- (٨) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس، =

فجلس إليه فتحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن الشمس والقمر يكوران^(١) في النار يوم القيامة، قال: فقال الحسن: ما ذنبهما؟ فقال: إني أحدثك عن رسول الله ﷺ، فسكت الحسن.

٧١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد^(٢) الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن شبيب^(٣)، قال: حدثنا الحارث بن مسكين^(٤)، قال: أخبرنا ابن وهب^(٥)، قال: أخبرنا مالك^(٦)، عن رجل حدثه، عن

= قال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحيحة ما أقل ما يسقط منها. تذكرة ٧١/١؛ طبقات ٢٨؛ حلية ١٣١/٢؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛ تقريب ٦٩.

(١) يكوران في النار: أي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها. النهاية ٢٠٨/٤؛ مختار ٥٨٢.

(٢) أحمد بن سليمان النجاد: الفقيه الحافظ، شيخ الحنابلة بالعراق، وكان صدوقاً عارفاً، جمع المسند وصنف السنن. لسان ١٨٠/١.

(٣) الحسن بن شبيب المكتب: قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات، وقال الدارقطني: أخباري: ليس بالقوي الذي يعتبر به. ميزان ١٨٦٤.

(٤) الحارث بن مسكين: ثقة فقيه قاضي مصر، روى عن ابن وهب، قال الخطيب: كان فقيهاً على مذهب مالك، حبسه المأمون إذ لم يجب إلى القول بخلق القرآن. بغداد ٢١٦/٨؛ تذكرة ٥١٤/٢؛ طبقات ٢٢٤؛ تهذيب ١٥٦/٢؛ تقريب ٦١.

(٥) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي: ثقة حافظ، روى عن مالك، قال ابن عدي: هو من جلة الناس وثقاتهم ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عن ثقة. تذكرة ٣٠٤/١؛ طبقات ١٢٦؛ تهذيب ٧١/٦؛ تقريب ١٩٣.

(٦) مالك بن أنس الأصبحي المدني: شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة، قال البخاري: أصح الأسانيد، مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم. تذكرة ٢٠٧/١؛ طبقات ٨٩؛ حلية ٣١٣/٦؛ تقريب ٣٢٦؛ تهذيب ٥/١٠.

عبدالله بن عمر^(١) أنه كان يتبع أمر رسول الله ﷺ وآثاره وحاله وأفعاله ويهتم به .

٧٢ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن علي الصفار^(٢)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٣)، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري^(٤)، عن محمد بن سوقة^(٥)، عن نافع^(٦)، قال: كان ابن عمر إذا مرَّ بشجرة بين مكة والمدينة أناخ عندها ثم صب في أصلها / إداوة من ماء وإن لم تكن [٨] إلا تلك الإداوة^(٧)، قال: وقال نافع: وأرى أن النبي ﷺ فعله ففعله .

(١) عبدالله بن عمر بن الخطاب: أحد الصحابة الكبار في العلم والفقه، مناقبه جمة، أثنى عليه النبي ﷺ ووصفه بالصلاح، توفي عام أربع وسبعين رضي الله عنه وأرضاه. بغداد ١/١٧١؛ تذكرة ١/٣٧؛ طبقات ٩؛ تقريب ١٨٢ .

٧٢ - إسناده صحيح .

(٢) إسماعيل بن محمد بن علي الصفار: الثقة الإمام النحوي المشهور عن الحسن بن عرفة وانتهى إليه علو الإسناد. لسان ١/٤٣٢ .

(٣) حسن بن عرفة: صدوق، روى عنه الصفار، قال النسائي: صدوق لا بأس به. خلاصة ١/٢١٥؛ تهذيب ٢/٢٩٣؛ تقريب ٧٠ .

(٤) مروان بن معاوية الفزاري: ثقة فاضل، كان يدلس أسماء الشيوخ، روى عن محمد بن سوقة، قال أحمد: ثقة، ما كان أحفظه. تهذيب ١٠/٩٥؛ تذكرة ١/٢٩٥؛ طبقات ١٢٣؛ تقريب ٣٣٣ .

(٥) محمد بن سوقة: ثقة مرضي عابد، روى عن نافع مولى ابن عمر وروى عنه مروان بن معاوية، قال النسائي: ثقة مرضي، قال سفيان: كان لا يحسن أن يعصي الله. تهذيب ٩/٥٩؛ تقريب ٣٠٠ .

(٦) نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه، كثير الحديث، قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع، عن ابن عمر، مات سنة ست عشرة ومائة. تذكرة ١/٩٩؛ طبقات ٤٠؛ تهذيب ١٠/٤١٢؛ تقريب ٣٥٥ .

(٧) الاداوة، بالكسر: إباء صغير من جلد يتخذ للماء، وجمعها: أداوي. نهاية ٣٣/١ .

٧٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا أحمد بن خالد^(١)، قال: حدثنا شبابة^(٢)، عن عبدالعزيز بن أبي مسلم^(٣)، عن عبيدالله^(٤)، عن نافع قال: كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله ﷺ فيصلي فيها، حتى أن النبي نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يصب تحتها الماء حتى لا تيبس.

٧٤ - حدثنا أبو بكر^(٥) أحمد بن سليمان العباداني، حدثنا الدقيقي^(٦)،

(١) أحمد بن خالد: لعله ابن خلال البغدادي، الثقة. تقريب ١٢.

(٢) شبابة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، روى عن عبدالعزيز بن الماجشون، قال أحمد: تركته لأنه يدعو للإرجاء، وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء. ميزان ٢/٢٦١؛ تهذيب ٤/٣٠٠؛ تقريب ٩٤٣.

(٣) عبدالعزيز بن أبي مسلم: لعله ابن أبي سلمة، وهو الماجشون، وهو ثقة فقيه مصنف، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، روى عن عبيدالله بن عمر وروى عن شبابة. بغداد ١٠/٤٣٦؛ تذكرة ١/٢٢٢؛ طبقات ٩٤؛ تهذيب ٦/٤٣٣؛ تقريب ٢١٥.

(٤) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ثقة، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، روى عن نافع وروى عنه عبدالعزيز بن الماجشون، قال ابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً. تذكرة ١/٢١٠؛ طبقات ٧٠؛ تهذيب ٧/٣٩؛ تقريب ٢٢٦.

٧٤ - إسناده صحيح.

(٥) أحمد بن سليمان العباداني: قال الخطيب: رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة فإن أحاديثه كلها مستقيمة خلا حديث واحد خلط في إسناده، وقال محمد بن يوسف القطان: هو صدوق. بغداد رقم ١٨٦١؛ لسان ١/١٨٢.

(٦) محمد بن عبد الملك الدقيقي: صدوق، روى عن يزيد بن هارون وروى عنه العباداني، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو داود: لم يكن بحكم العقل. تهذيب ٩/٣١٧؛ تقريب ٣٠٩.

قال: حدثنا يزيد بن هارون^(١)، قال: أخبرنا سفيان^(٢) - يعني ابن حسين - عن الحكم^(٣)، عن مجاهد^(٤)، قال: كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسل: لم فعلت ذلك؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت.

٧٥ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا الحارث بن سريج^(٥)، قال: حدثنا عبدالله بن نمير^(٦)، عن عاصم الأحول^(٧)، قال: كان ابن عمر إذا رثي في طريق - كأنه ذكر كلمة من

(١) يزيد بن هارون الواسطي: ثقة متقن، أحد الأئمة، روى عن الثوري، قال أحمد: كان حافظاً متقناً صحيح الحديث، وقال ابن المديني: ما رأيت رجلاً قط أحفظ منه. تذكرة ٣١٣/١؛ طبقات ١٣٢؛ تهذيب ٣٦٦/١١؛ تقريب ٣٨٥.

(٢) سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزهري، روى عن الحكم بن عتيبة وروى عنه يزيد بن هارون، قال ابن سعد: ثقة يخطيء في حديثه كثيراً. خلاصة ٣٩٥/١؛ تهذيب ١٠٧/٤؛ تقريب ١٢٨.

(٣) الحكم بن عتيبة الكندي: ثقة ثبت فقيه - تقدم. تقريب ٨٠.

(٤) مجاهد بن جبر المخزومي مولاها: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من أئمة التابعين، مات وهو ساجد، روى عنه الحكم بن عتيبة. تذكرة ٩٢/١؛ طبقات ٣٥؛ حلية ٢٧٩/٣؛ تهذيب ٤٢/١٠؛ تقريب ٣٢٨.

(٥) الحارث بن سريج النقال: قال الخطيب: اختلف فيه قول يحيى بن معين فوثقه مرة ولم يوثقه أخرى، وكذا النسائي وغيره. بغداد رقم ٤٣٢٩.

(٦) عبدالله بن نمير: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، قال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر. تذكرة ٣٢٧/١؛ طبقات ١٣٧؛ تهذيب ٥٧/٦؛ تقريب ١٩٢.

(٧) عاصم الأحول: هو ابن الضر بن المنتشر: صدوق، روى عن بعض الصحابة، وثقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١٧/٢؛ تهذيب ٤٢/٥؛ تقريب ١٦٠.

شدة اتباعه لأثر رسول الله ﷺ، فإن قيل له إن النبي ﷺ لصق بالحائط لصق، وإن قيل له قعد قعد، وإن قيل له مشى مشى^(١).

قال الشيخ: والله هذه أفعال العقلاء والمؤمنين وأخلاق الأئمة الهادين المهديين الراشدين المرشدين، الذين من اقتفى آثارهم فاز ونجا ورشد واهتدى، ومن تفيأ بظلمهم لم يظماً ولم يضح ومن خالفهم ضل وغوى وغضب عليه رب السماء فنعوذ بالله من الشقاوة والعماء ومن الضلالة بعد الهدى.

٧٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز^(٢)، قال:

قال الزبير - وأحسبه عنى ابن بكار -^(٣) قال: كان عبدالله بن عمر يحفظ

(١) لقد بلغ من حرص ابن عمر على اتباع سنة النبي ﷺ حتى في الأمور الخاصة التي تتصل بالشؤون العادية ولا تخرج عن حدود الإباحة، وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يقلدونه في ذلك، بل إن أباه عمر رضي الله عنه قطع شجرة الرضوان لما علم أن الناس يقصدونها للتبرك بها وثبت عنه أنه رأى الناس في سفر يتبادرون إلى مكان، فسأل عن ذلك فقالوا: قد صلى فيه النبي ﷺ، فقال: من عرضت له صلاة فليصل وإلا فليمض فإنما هلك أهل الكتاب لأنهم تتبعوا آثار أنبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعاً. فتح ٥٦٩/٢، وهذا من فقه عمر رضي الله عنه لأنه أراد بذلك سد الذريعة خشية التغالي في ذلك المؤدي إلى الوقوع فيما حذر الله منه ورسوله.

٧٦ - أخرج البخاري في صحيحه عشرة آثار فيها تتبع ابن عمر لأماكن النبي ﷺ

في سفره في كتاب الصلاة، باب ٨٩، من رقم ٤٨٤ إلى ٤٩٢؛ وأبو نعيم في الحلية عند ترجمة عبدالله بن عمر ٣١٠/١؛ وبعضها الإمام أحمد في المسند ٨٦/٢.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) الزبير بن بكار القرشي: ثقة، أخطأ السليمانى في تضعيفه، روى عن ابن عيينة

ومن في طبقته، له مصنفات، قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين. بغداد: ٤٦٣/٨؛ تذكرة ٥٢٨/٢؛ طبقات ٢٣١؛ تقريب ١٠٦.

ما يسمع من رسول الله ﷺ وإذا لم يحضر سأل من حضر عما قال رسول الله ﷺ وفعل وكان يتبع آثار رسول الله ﷺ في كل مسجد صلى فيه وكان يعترض براحلته في كل طريق مرَّ بها رسول الله ﷺ فيقال له في ذلك: «فيقول أتحرى أن تقع راحلتي على بعض أخفاف راحلة رسول الله ﷺ»^(١).

قال الشيخ: فلله در أقوام دقت فطنهم وصفت أذهانهم وتعلت بهم الهمم في اتباع نبيهم وتناهت بهم المحبة حتى اتبعوه هذا الاتباع فبمثل هدى هؤلاء العقلاء اخواني فاهتدوا ولآثارهم فاقتفوا ترشدوا وتنصروا وتجيروا.

٧٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا عمرو الناقد^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن محمد^(٣)، قال: حدثني أبي، عن صالح^(٤) بن كيسان، عن

(١) ما بين القوسين من ت، وهو في ظ مسموح.

ولا يخفى أن في السند انقطاعاً بين ابن بكار وابن عمر الصحابي لأن ابن بكار من الطبقة العاشرة.

(٢) عمرو الناقد: هو عمرو بن محمد بن بكر بن بكير: ثقة حافظ من أئمة الحديث المعدودين وكان فقيهاً، وهو بغدادى، نزل الرقة. بغداد ٢٠٥/١٢؛ تذكرة ٤٤٥/٢؛ طبقات ١٩٤؛ ميزان ٦٤٤٢؛ تقريب ٢٦٢.

(٣) يعقوب بن محمد بن محمد بن نجاد بن عمران بن حصين: روى عن أبيه. الجرح والتعديل ٢١٤/٢/٤.

(٤) صالح بن كيسان: أحد الثقات والعلماء، رمي بالقدر ولم يصح ذلك عنه، رأى بعض الصحابة، وروى عن الزهري وهو أكبر منه، سئل عنه أحمد فقال: بخ بخ. تذكرة ١٤٨/١؛ طبقات ٦٣؛ ميزان ٣٨٢٣؛ تهذيب ٣٩٩/٤؛ تقريب

ابن شهاب^(١)، قال: أخبرني عروة بن الزبير^(٢) أن عائشة^(٣) قالت: إن أبا بكر^(٤) رضي الله عنه قال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به وإني لأخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ.

قال الشيخ: هذا يا إخواني الصديق الأكبر يتخوف على نفسه الزيف إن هو خالف شيئاً من أمر نبيه ﷺ، فماذا عسى أن يكون من زمان أضحى أهله يستهزئون ببنبيهم وبأوامره ويتباهون بمخالفته ويسخرون بسنته نسأل الله عصمة من الزلل ونجاة من سوء العمل.

٧٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد^(٥)، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإمامته وإتقانه، نزل الشام، وروى عن الصحابة، قال الليث: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. تذكرة ١٠٨/١؛ حلية ٣٦٠/٣؛ طبقات ٤٢؛ تهذيب ١٤٥/٩؛ تقريب ٣١٨.

(٢) عروة بن الزبير بن العوام: ثقة فقيه مشهور كثير الحديث، قال ابن عينة: إن أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة وعمرة بنت عبدالرحمن. تذكرة ٦٢/١؛ طبقات ٢٣؛ تهذيب ١٨٠/٧؛ تقريب ٨.

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين رضي الله عنها: كان فقهاء الصحابة يرجعون إليها، توفيت عام ٥٧ من الهجرة. تذكرة ٢٧/١؛ طبقات ص ٨؛ تقريب ٤٧٠.

(٤) أبو بكر الصديق: أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم، واسمه عبدالله بن أبي قحافة التيمي. طبقات ص ٣؛ حلية ٢٨/١؛ تجريد ١٥٢/٢؛ تقريب ١٨١.

٧٨ - إسناده ضعيف لأن فيه عبدالله بن خراش. قال أبو زرعة عنه: ليس بشيء ضعيف.

(٥) عبدالله بن سعيد الأشج: ثقة، أحد الأئمة، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام أهل زمانه. تذكرة ٥٠١/١؛ طبقات ٢١٨؛ تهذيب ٢٣٦/٥؛ تقريب ١٧٥.

خراش الشيباني^(١)، عن العوام بن حوشب^(٢)، عن سعيد بن جبير^(٣) في قوله تعالى:

﴿وَعَمِلْ صَالِحًا ثَمَّ أَهْتَدَى﴾^(٤).

قال: لزم السنة.

٧٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا حميد بن مسعدة^(٥)، قال: حدثنا فضيل بن سليمان^(٦)، قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد^(٧)، قال: رأيت سلمة بن

(١) عبدالله بن خراش الشيباني: ضعيف، قال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف، روى عنه أبو سعيد الأشج. تهذيب ١٩٧/٥؛ ميزان ٤٢٨٧؛ تقريب ١٧٢.

(٢) العوام بن حوشب: ثقة ثبت فاضل صاحب سنة، وثقه الجماعة، قال هشيم: ما رأيت أقول بالحق من العوام. تهذيب ١٦٣/٨؛ تقريب ٢٦٧.

(٣) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي: ثقة ثبت فقيه، كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء، يعنيه. تذكرة ١/٧٦؛ طبقات ٣١؛ حلية ٢٧٢/٤؛ تهذيب ١١/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٤) سورة طه: الآية ١٢.

٧٩ - إسناده جيد.

(٥) حميد بن مسعدة الباهلي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. تهذيب ٤٩/٣؛ تقريب ٨٥.

(٦) فضيل بن سليمان النميري: صدوق له أخطاء كثيرة، قال أبو زرعة: لين الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. تهذيب ٢٩١/٨؛ تقريب ٢٧٦.

(٧) يزيد بن أبي عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع: ثقة، روي عنه، وثقه أبو داود وابن معين، قال العجلي: تابعي ثقة. تهذيب ٣٤٩/١١؛ تقريب ٣٨٣.

الأكوع^(١) يصلي من وراء الصندوق فقلت له: ما لي أراك تصلي ها هنا؟
قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى هذا المكان.

٨٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا عبيدالله بن^(٢)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عثمان [٩] البكرابي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن^(٤) / أبي يحيى، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن مظعون^(٥)، قال: لما دفن رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وسوى عليه التراب^(٦) كانت صخرة قريبة من القبر، فقال رسول الله ﷺ: هاتوا هذه الصخرة فثقلت على القوم فقام رسول الله ﷺ فأخرجها بيده حتى انتهى بها إلى رأس القبر فأثبتها رسول الله ﷺ، وقال: وكان أهل المدينة يضعون ذلك على قبورهم حتى كانت إمارة مروان فإنه أمر بتسوية القبور. قال: فأزيلت الصخرة عن مكانها فجاء ابن عمر مغضباً، فقال: ويحك يا مروان أزلت شيئاً وضعه رسول الله ﷺ بيده.

٨١ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين^(٧)، قال: حدثنا أحمد بن

(١) سلمة بن الأكوع السلمي: صحابي جليل، بايع تحت الشجرة وكان شجاعاً رامياً، توفي سنة أربع وستين. تجريد ٢/٢٣٢؛ تقريب ١٣١.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) عبدالرحمن بن عثمان البكرابي: ضعيف، قال أحمد: طرح الناس حديثه، وكان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه. تهذيب ٦/٢٢٦؛ تقريب ٢٠٦.

(٤) محمد بن أبي يحيى الأسلمي: صدوق، قال العجلي: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٥٢٢؛ تقريب ٣٢٤.

(٥) عمر بن عبدالرحمن بن مظعون: لم أجد ترجمته.

(٦) مثبتة من ت.

٨١ - إسناده ضعيف فهو منقطع لجهالة الواسطة بين يحيى بن آدم وحماد بن سلمة.

(٧) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الأجرى: الإمام المحدث القدوة، صاحب كتاب الشريعة، كان عالماً عاملاً صاحب سنة ديناً ثقة. تذكرة ٣/٩٣٦؛ طبقات

٣٧٨.

سهل^(١) الأشناني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثونا عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن حكيم^(٣)، عن سعيد بن جبير أنه حدث عن رسول الله ﷺ حديثاً، فقال رجل: إن الله تعالى قال في كتابه كذا وكذا، فقال: ألا أراك تعرض لحديث رسول الله ﷺ بكتاب الله ورسول الله أعلم بكتاب الله.

٨٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن سهل، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا قطبة بن عبدالعزيز^(٤) وأبو بكر بن عياش، عن عبدالرحمن بن يزيد^(٥) أنه رأى محرماً عليه ثيابه فيها المحرم، فقال: إيتني بآية من كتاب الله عز وجل بنزع ثيابي، فقرأ عليه:

(١) أحمد بن سهل الأشناني: وثقه الدارقطني وحدث عن الحسين بن علي الأسود. بغداد ١٨٦٩.

(٢) الحسين بن علي الأسود: صدوق يخطيء كثيراً، قال ابن عدي: يسرق الحديث وأحاديثه لا يتابع عليها، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣٤٣/٢؛ تقريب ٧٤.

(٣) يعلى بن حكيم: ثقة، روى عن سعيد بن جبير، وثقه أحمد وابن معين وأبوزرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. تهذيب ٤٠١/١١؛ تقريب ٣٨٥.

٨٢ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد وابن بطة رواه هنا عن الأجرى ٥١/١؛ وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» بإسناد المؤلف ١٨٩/٢.

(٤) قطبة بن عبدالعزيز: صدوق، روى عنه يحيى بن آدم، قال أحمد: هوشبخ ثقة، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: صالح وليس بالحافظ. خلاصة ٣٥٤/٢؛ تهذيب ٣٧٩/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٥) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي: ثقة، قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث كثيرة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. تهذيب ٢٩٩/٦؛ تقريب ٢١١.

﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (١).

٨٣ - حدثنا أبو محمد (٢) جعفر بن نصير الخلدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر التجيبي بمصر، حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم (٣)، قال: أخبرنا الليث (٤)، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب (٥)، عن أبي عبد الله بن الأشج (٦) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سيأتي أناس يجادلونكم بشبهات القرآن فجادلوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

٨٣ - إسناده صحيح، ورواه الدارمي في سننه من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث به إلى عمر ٤٩/١؛ والأجري في الشريعة من طريق عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد به ٥٢/١؛ واللالكائي من طريق عيسى بن حماد، ثنا الليث بن سعد به، رقم ٢٠٢؛ ورواه الأصبهاني في «الحجة» (ق ٢/٣١).

(٢) جعفر بن محمد بن نصير الخواص: كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً، توفي عام ٣٤٨. تاريخ بغداد رقم ٣٧١٥.

(٣) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي: ثقة ثبت فقيه، روى عن الليث بن سعد، قال أبو داود بن أبي مريم: عندي حجة. خلاصة ٣٧٥/١؛ تهذيب ١٧/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٤) الليث بن سعد: ثقة ثبت فقيه إمام - تقدم. تقريب ٢٨٧.

(٥) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه وكان يرسل، روى عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج وروى عنه الليث بن سعد. تذكرة ١٢٩/١؛ تهذيب ٣١٨/١١؛ طبقات ٥٢؛ تقريب ٣٨١.

(٦) بكير بن عبد الله بن الأشج: ثقة، روى عن بعض الصحابة وليس منهم عمر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، قال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين وذكر ثلاثة هو منهم. تهذيب ٤٩١/١؛ تقريب ٤٧.

٨٤ - وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا عيسى بن حماد زغبة^(١)، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج أن عمر بن الخطاب، قال: سيأتي أناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

٨٥ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الحساني^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال:

٨٤ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد ٥٢/١.

ساق ابن بطة هذا السند لأن فيه متابعة الثقة عيسى بن حماد لسعيد بن أبي مريم في الرواية السابقة.

(١) عيسى بن حماد لقبه: زغبة، بضم الزاي وسكون المعجمة، ثقة، وهو آخر ما حدث عن الليث، روى عنه أبو بكر بن أبي داود. خلاصة ٣١٦/٢؛ تهذيب ٢٠٩/٨؛ تقريب ٢٧٠.

٨٥ - إسناده جيد، ورواه اللالكائي من طريق أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران (ق ١/١٥)؛ ورواه الطبري في تفسيره ١٥١/٥؛ وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» من طريق محمد بن عبدالله بن كناسه، عن جعفر بن برقان به ١٨٧/٢.

أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الآية قال: الرد إلى الله الرد إلى كتابه والرد إلى رسوله مادام حياً، فإذا قبض فإلى سنته. الدر المنثور ١٧٨/٢؛ رواه ابن جرير في تفسيره من طريق أبي نعيم عن جعفر به ٥٠٥/٨.

(٢) محمد بن إسماعيل الواسطي الحساني: وثقه الدارقطني وكان ضريراً وما به بأس، روى عن وكيع وروى عنه المحاملي وأقرانه. ميزان ٤٨١/٣؛ خلاصة ٣٨٠/٢.

(٣) وكيع بن الجراح الكوفي: ثقة حافظ عابد - تقدم. تقريب ٣٦٩.

حدثنا جعفر بن برقان^(١)، عن ميمون بن مهران^(٢)، قال:

﴿فَإِنْ نُنزَعَتْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٣).

قال: إلى كتابه وإلى الرسول ما دام حياً فإذا مات فإلى سنته.

٨٦ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن سهل، قال: حدثنا الحسين بن علي - يعني ابن الأسود - قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان^(٤)، عن عطاء^(٥) في قوله الله عز وجل:

﴿فَإِنْ نُنزَعَتْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

قال: «إلى الله» إلى كتابه، وإلى الرسول إلى سنة رسول الله ﷺ.

(١) جعفر بن برقان الكلابي: صدوق يهيم في حديث الزهري، روى عن ميمون بن

مهران وروى عنه وكيع. خلاصة ١٦٦/١؛ تهذيب ٨٤/٢؛ تقريب ٥٥.

(٢) ميمون بن مهران الجزري الكوفي: ثقة فقيه كان يرسل - تقدم. تقريب ٣٥٤.

(٣) سورة النساء: الآية ٥٩.

٨٦ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد ٥٣/١؛ ورواه ابن جرير من طريق

ابن المبارك به ١٤٧/٥؛ واللالكائي من طريق آخر عن عبد الملك بن

أبي سليمان عن عطاء (ق ١/١٥)؛ والدارمي وابن عبد البر في «الجامع»

بإسناد المؤلف ٢٨/٢.

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي: صدوق له أوهام، روى عن

عطاء بن أبي رباح وروى عنه عبدالله بن المبارك. خلاصة ١٧٧/٢؛ تهذيب

٣٩٦/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٥) عطاء بن أبي رباح المكي: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وهو مولى

ميمونة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائة أدرك اثنين من الصحابة. تذكرة ٩٠/١؛

طبقات ٣٤؛ تهذيب ١٩٩/٧؛ تقريب ٢٣٩.

٨٧- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير^(١) في قوله تعالى: ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا تَمَّ أَهْتَدَى﴾^(٢).

قال: لزم السنة والجماعة.

٨٨- حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن الأوزاعي، عن مكحول^(٣)، قال: القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن (قال: وقال يحيى بن أبي كثير: ^(٤)السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب قاضياً على السنة)^(٥).

٨٧ - رواه اللالكائي (ق ٢/١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن خراش عن العوام؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٥٤).

(١) تقدمت تراجمهم.

(٢) ما بين القوسين مثبت من ت.

(٣) مكحول الشامي، أبو عبد الله: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، روى عن كثير من الصحابة وروى عنه الأوزاعي، قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. تذكرة ١/١٠٧؛ طبقات ٢٢؛ تهذيب ١٠/٢٨٩؛ تقريب ٣٤٧.

(٤) كذا في ت، وفي ظ ممسوحة.

(٥) ما بين القوسين مثبتة من ظ بسبب عدم وضوح العبارة في ت.

٨٨ - رواه الدارمي ١/١٥٦؛ ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٢٨؛ والهروي في ذم الكلام (ق ١/٣٠)؛ وذكره السيوطي في مفتاح الجنة، وعزاه للبيهقي على أنه من قول الأوزاعي؛ ورواه ابن عبد البر في «الجامع» عن الأوزاعي من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به ٢/١٩١؛ وصحح الحافظ ابن حجر إسناده في فتح الباري ١٢/٢٩١.

٨٩- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار، قال: حدثنا
بشار بن موسى^(١)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٢)، عن
أبي إسحاق^(٣)، قال: قال الأوزاعي^(٤): وكان يحيى^(٥) يقول: السنة
قاضية على القرآن وليس القرآن بقاض على السنة.

٩٠- حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق،

٨٩ - في إسناده الخفاف وقد ضعف، ورواه الدارمي من طريق أبي إسحاق
الفزاري عن الأوزاعي، عن يحيى ١٤٥/١؛ ورواه ابن عبد البر في الجامع
من طريق عيسى بن يونس به ١٩١/٢، وقال الفضل بن زياد: سمعت
أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، وسئل عن أثر يحيى، فقال: ما أجسر على
هذا أن أقوله إن السنة قاضية على الكتاب، إن السنة تفسر الكتاب وتبينه.
المرجع السابق ١٩٢/٢.

(١) بشار بن موسى الخفاف: ضعيف كثير الغلط، تركه البخاري، وقال ابن عدي:
لم أجده له شيئاً منكراً، وقال ابن معين: ليس بثقة. خلاصة ١٢٤/١؛ تقريب ٤٤.
(٢) معاوية بن عمرو: إن كان ابن غلاب فقد وثقه النسائي وذكره ابن حبان في
الثقات. تهذيب ٢١٩/١٠؛ تقريب ٣٤٢.
(٣) كذا في ظ.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه: ثقة جليل إمام أهل الشام، قال
ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه. تذكرة ١٧٨/١؛ تهذيب ٢٣٨/٦؛ تقريب ٢٠٧.
(٥) يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلس، قال أحمد: من أثبت الناس،
وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة. تهذيب ٢٦٨/١١؛ تذكرة ١٢٧/١؛
طبقات ٥١؛ تقريب ٣٧٨.

٩٠ - رواه المروزي في السنة ص ٢٨؛ والدارمي من طريق محمد بن كثير عن
الأوزاعي ١٤٥/١؛ واللالكائي (ق ٢/١٨) من طريق عيسى بن يونس عن
الأوزاعي به؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٣٠) وابن عبد البر في «جامع بيان
العلم» ١٩١/٢.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وأخرج البيهقي بسند صحيح عن
حسان بن عطية التابعي من ثقات الشاميين، وذكره ٢٩١/١٣.

قال: حدثنا روح بن عبادة^(١)، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية^(٢)، قال: كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ / بالسنة [١٠] كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن.

٩١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٣)، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله عز وجل:

﴿وَأَذْكُرَ مَا يَنْتَلِي فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾^(٤).

قال: القرآن والسنة.

٩٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ بأردبيل^(٥)، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا محمد بن المنهال

(١) كذا في ت، وفي ظ غير واضح.

(٢) حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي: ثقة فقيه عابد، روى عنه الأوزاعي، قال البخاري: كان من أفاضل أهل زمانه. خلاصة ٢٠٧/١؛ تهذيب ٢٥١/٢؛ تقريب ٦٨.

٩١ - إسناده حسن، ورواه المروزي في السنة ص ١١٢؛ وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، كما في الدر المنثور ١٩٩/٥.

(٣) أحمد بن منصور الرمادي: ثقة حافظ - تقدمت ترجمته. تقريب ١٧.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٣٤.

(٥) أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي: سمع أبا حاتم الرازي وجمع وصنف مع الثقة والفهم وتأخرت وفاته إلى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٥٠/٢.

الضرير^(١)، قال: حدثنا يزيد بن زريع^(٢)، قال: حدثنا أبو نعامة العدوي^(٣)، عن حجير بن أبي الربيع^(٤) أنه سمع عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: الحياء خير كله. فقال بشير بن كعب إن منه ضعفاً ومنه وقاراً لله. فقال عمران أبا حجين: من هذا؟ قلت: رجل ليس به بأس. قال: سمعني أحدث عن رسول الله ﷺ ويقول منه ضعف ومنه وقار والله لا أحدثكم بحديث اليوم.

٩٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هشام بن عمار^(٥)، قال: حدثنا يحيى بن حمزة^(٦)، قال:

(١) محمد بن المنهال الضرير البصري: ثقة حافظ، روى عن يزيد بن زريع، قال أبو حاتم: هو ثقة حافظ كيس. طبقات ١٩٥؛ تذكرة ٤٤٧/٢؛ تهذيب ٤٧٥/٩؛ تقريب ٣٢٠.

(٢) يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية: ثقة ثبت، روى عنه محمد بن المنهال، قال أبو حاتم: هو ثقة إمام وكان من أروع أهل زمانه. طبقات ١١٠؛ تذكرة ٢٥٦/١؛ تهذيب ٣٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٢.

(٣) عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نعامة البصري: صدوق اختلط، روى عن حجير بن أبي الربيع العدوي وروى عنه يزيد بن زريع. تهذيب ٨٧/٨. تقريب ٢٦١.

(٤) حجير بن أبي الربيع البصري العدوي: ثقة، روى عن عمران بن حصين وروى عنه أبو نعامة، قال العجلي: هو تابعي ثقة. تهذيب ٢١٥/٢؛ تقريب ٦٥. قال الحافظ في التهذيب: روى عن عمران بن حصين حديث الحياء خير كله. ٢١٥/٢.

٩٣ - وهذا إسناد جيد.

(٥) هشام بن عمار: ثقة، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لما كبر هشام تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وقد أمن هذا هنا لأن أبا حاتم هو الراوي عنه. تهذيب ١١/٥٢.

(٦) يحيى بن ضمرة الدمشقي: ثقة، رمي بالقدر، وروى عنه هشام بن عمار. تقريب ٣٧٤؛ تهذيب ٢١٠/١١.

حدثني برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة^(١)، عن أبيه^(٢) أن عبادة بن الصامت^(٣) خرج مع رجل أرض الروم فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كسرة الذهب بالدنانير وكسرة الفضة بالدراهم، فقال: يا أيها الناس إنكم تأكلون الربا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تبايعوا الذهب إلا مثلاً بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة، فقال رجل: لا أرى الربا يكون في هذا إلا ما كان من نظرة. فقال عبادة: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن رأيك لئن أخرجني الله لا أساكنك بأرض لك عليّ فيها إمرة. فلما قفل لحق بالمدينة فقال له عمر: ما أقدمك يا أبا الوليد فقص عليه القصة، فقال: ارجع إلى أرضك وبلدك ولا إمرة له عليك فقبح الله أرضاً لست فيها وأمثالك.

٩٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(٤)، قال: حدثني مالك بن أنس^(٥)، عن زيد بن أسلم^(٦)، عن عطاء بن يسار^(٧) أن رجلاً باع (كسرة)^(٨) من

(١) إسحاق بن قبيصة الشامي: صدوق يرسل. تقريب ٢٩.

(٢) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي: من أولاد الصحابة، نزل دمشق. تقريب

٢٨١.

(٣) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي، أبو الوليد: سكن دمشق.

التجريد رقم ٣١٠٩.

٩٤ - وهذا إسناد جيد.

(٤) إسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، روى عن مالك

وهو ابن أخته، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب ٣١٠/١؛ تقريب ٣٤.

(٥) زيد بن أسلم: ثقة عالم وكان يرسل، قال يعقوب بن شيبة: هو ثقة من أهل

العلم والفقهاء، عالم بالتفسير، وكان مولى لعبدالله بن عمر، روى عنه مالك بن

أنس. تهذيب ٣٩٥/٣؛ طبقات ٥٣؛ تذكرة ١٣٢/١؛ تقريب ١١٢.

(٦) عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.

(٧) ما بين القوسين: الكلمة غير مقروءة. تقريب ١١٢.

ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلاً بمثل. فقال الرجل: ما أرى بمثل هذا بأساً. فقال أبو الدرداء: من يعذرني من فلان أحدثه عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه لا أسألك بأرض أنت بها. ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب إلى الرجل أن لا تبيع ذلك إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن.

٩٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الأصبع عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف^(١)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حزم^(٢)، عن الأعرج^(٣)، قال: سمعت أباسعيد الخدري^(٤)، يقول لرجل: أسمعني أحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا تبيعوا الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم إلا مثلاً بمثل ولا تبيعوا منها عاجلاً بأجل ثم أنت تفتي بما تفتي والله لا يؤويني وإياك ما عشت إلا المسجد.

٩٥ - إسناده جيد.

(١) عبدالعزيز بن محمد بن يوسف: صدوق ربما وهم، روى عنه أبو حاتم. تهذيب ٣٦٢/٦؛ تقريب ٢١٦.

(٢) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين، وكان المقدم على الخزرج. تهذيب ٣٧٠/٩؛ تقريب ٣١٣.

(٣) الأعرج: هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: ثقة ثبت عالم، كثير الحديث، روى عن أبي سعيد الخدري وكان عالماً بالأنساب والعربية. تهذيب ٢٩٠/٦؛ تذكرة ٩٧/١؛ طبقات ٣٨؛ تقريب ٢١١.

(٤) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبوسعيد الخدري: له ولأبيه صحبة، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، روى الكثير، مات بالمدينة رضي الله عنه. تذكرة ٤٤/١؛ طبقات ١١؛ بغداد ١٨٠/١؛ تقريب ١١٩.

٩٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سليمان بن حرب^(١) وأبو الربيع، واللفظ لسليمان بن حرب، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مغفل^(٣)، قال: نهى النبي ﷺ عن الخذف وقال أنها لا تصطاد صيداً ولا تنكأ عدواً ولكنها تفقأ العين وتكسر السن، فقال رجل لعبد الله بن مغفل^(٤): وما بأس هذا؟ فقال: إني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول هذا والله لا أكلمك أبداً.

قال الشيخ: فاعتبروا يا أولي الأبصار فستان بين هؤلاء العقلاء السادة الأبرار الأخيار الذين ملئت قلوبهم بالغيرة على إيمانهم والشح على أديانهم وبين زمان أصبحنا فيه وناس نحن منهم وبين ظهرانيتهم هذا عبد الله بن مغفل صاحب رسول الله ﷺ وسيد من ساداتهم يقطع رحمه ويهجر حميمه حين عارضه في حديث رسول الله ﷺ وحلف / أيضاً على [١١] قطيعته وهجرانه وهو يعلم ما في صلة الأقربين وقطيعه الأهلين، وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء سماه رسول الله ﷺ حكيم هذه الأمة، وأبو سعيد الخدري يظعنون عن أوطانهم ويتقلون^(٥) عن بلدانهم ويظهرون الهجرة لإخوانهم لأجل من عارض حديث رسول الله ﷺ وتوقف عن استماع سنته فيا ليت شعري كيف حالنا عند الله عز وجل ونحن نلقى^(٦) أهل الزيغ في

٩٦ - إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١) سليمان بن حرب الأزدي: ثقة إمام حافظ. تقريب ١٣٣؛ تهذيب ٤/١٧٨.

(٢) أيوب بن أبي تيممة السخيتاني: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. تقريب

٤١.

(٣) عبد الله بن مغفل المزني: له صحبة وقد شهد الحديبية. تجريد ٣٥٦١.

(٤) في ط غير واضحة.

(٥) في ط غير واضحة، والتصويب من ت.

(٦) في ط غير واضحة، والتصويب من ت.

صباحنا والمساء، يستهزئون بآيات الله ويعاندون سنة رسول الله ﷺ
حائدين عنها وملحدين فيها سلمنا الله وإياكم من الزيغ والزلزل.

٩٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا
أبو نصر عصمة بن أبي عصمة^(١) بن الحكم، قال: حدثنا أبو العباس^(٢)
الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول:
نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله ﷺ في ثلاثة وثلاثين
موضعاً ثم جعل يتلو:

﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب
أليم ﴾^(٣).

وجعل يكررها ويقول: وما الفتنة الشرك لعله أن يقع في قلبه شيء
من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلكه. وجعل يتلو هذه الآية:

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾^(٤).

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث النبي ﷺ فهو على
شفا هلكة.

قال الشيخ: فالله الله إخواني احذروا مجالسة من قد أصابته الفتنة

(١) لعله عصمة بن عصام بن الحكم بن عيسى الشيباني العكبري: ذكره الخطيب
ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. تاريخ بغداد ٢٨٨/١٢.

(٢) أبو العباس الفضل بن زياد الطسقي: ثقة. تاريخ بغداد ٦٧٩١؛ لسان ١٣٤٦؛
الجرح والتعديل رقم ٣٥٥.

(٣) سورة النور: الآية ٦٣.

(٤) سورة النساء: الآية ٦٥.

٩٧ - رجال الإسناد ثقات إلا عصمة فلم يتبين لي حاله.

فزاع قلبه وعشيت^(١) بصيرته واستحكمت للباطل نصرته، فهو يخبط في عشواء ويعشو في ظلمة أن يصيبكم ما أصابهم فافزعوا إلى مولاكم الكريم فيما أمركم به من دعوته وحضكم عليه من مسألته فقولوا:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾^(٢).

٩٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن التمار^(٣) بالبصرة، قال: حدثنا

أبو داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى^(٤)، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٥)، قال: حدثنا حميد بن الأسود^(٦)، قال: قال رجل لمالك بن أنس: أحرم من مسجد النبي ﷺ أو من ذي الخليفة؟ فقال له: بل من ذي الخليفة. فقال الرجل: فإنني أحرمت أنا من مسجد رسول الله ﷺ، قال: فقال مالك:

(١) الأعشى: هو الذي لا يبصر في الليل ويبصر بالنهار، والعشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شيء، وركب فلان العشواء: إذا خبط أمره على غير بصيرة. مختار ٤٣٥؛ نهاية ٢٤٢/٣.
(٢) سورة آل عمران: الآية ٨.

٩٨ - وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم بإسناده عن عبدالرحمن بن يزيد قصته في الحج قريبة من هذه في المعنى ١٨٩/١.

(٣) محمد بن السري بن عثمان التمار: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه شيئاً، رقم ٢٨٤١.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي سميعة البغدادي، أبو جعفر التمار: صدوق، روى عن سعيد بن عامر الضبي وروى عنه أبو داود. تهذيب ٥١٠/٩؛ تقريب ٣٢٣.
(٥) سعيد بن عامر الضبي: ثقة صالح، قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً وهو صدوق. طبقات ١٤٩؛ تقريب ١٢٣.

(٦) حميد بن الأسود الأشقر البصري: صدوق يهيم، روى عنه سعيد بن عامر، وقال أبو حاتم: هو ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس به بأس. تهذيب ٣٦/٣؛ تقريب ٨٤.

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ﴾.

٩٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضيل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عمران^(١)، عن أبي مجلز^(٢)، قال: قلت لابن عمر: إن الله عز وجل قد أوسع والبر أفضل من التمر، قال: إن أصحابي سلكوا طريقاً فأنا أحب أن أسلكه.

١٠٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ الأدمي^(٣)، قال: حدثنا زهير بن محمد بن قمير^(٤)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي^(٥)، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا

(١) عمران بن حدير السدوسي: روى عن أبي مجلز وروى عنه وكيع، وهو ثقة. تهذيب ١٢٥/٨.

(٢) هو لاحق بن حميد السدوسي: تابعي، ثقة، سمع من بعض الصحابة، قال ابن عبد البر: هو ثقة عند الجميع. تقريب ٣٧٢؛ خلاصة رقم ٧٨٩٧؛ تهذيب ١٧١/١١.

١٠٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي به ٥٣/١.

(٣) أبو بكر أحمد بن محمد المقرئ الأدمي: ثقة. بغداد رقم ٢٢٧٥.

(٤) زهير بن محمد بن قمير: ثقة، قال الخطيب: كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً. تهذيب ٣٤٧/٣؛ تذكرة ٥٥١/٢؛ تقريب ١٠٨.

(٥) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ثقة، قال ابن أبي عاصم: ثقة، روى عن بقية، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١٨٧/٢؛ تهذيب ٤٥٣/٦؛ تقريب ٢٢٣.

سواده بن زياد^(١)، وعمر بن مهاجر^(٢)، عن عمر بن عبد العزيز^(٣) أنه كتب إلى الناس «لا رأي لأحد مع سنة سنّها رسول الله ﷺ».

١٠١ - أخبرني محمد بن الحسين بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي^(٤)، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني^(٥)، قال: حدثنا عيسى بن يونس^(٦)، عن الأوزاعي، عن مكحول^(٧)، قال: السنة ستان: سنة الأخذ بها فريضة وتركها كفر، وسنة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير حرج.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) عمر بن مهاجر، أبو جعفر الأنصاري: روى عن أنس بن مالك، وعنه الثوري وحسن بن صالح. الجرح والتعديل ١٣٥/٦.

(٣) عمر بن عبد العزيز: الإمام العادل، كان ثقة مأموناً له فضل وعلم وورع، روى حديثاً كثيراً. طبقات الحفاظ ص ٤٦؛ تهذيب ٤٧٥/٤؛ خلاصة ٢٤١؛ الحلية ٢٥٣/٥.

١٠١ - رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: تفرد به عبدالله بن الرومي، لم أر له من ترجمة ١٧٢/١؛ والأجري بإسناد المؤلف ٥٣/١. وإسناد المؤلف فيه أحمد بن عبد الجبار الصوفي لم أعرف حاله، وبقية رجال الإسناد ثقات.

(٤) أحمد بن عبد الجبار الصوفي: ترجم له في تاريخ بغداد ولم يتكلم عليه بشيء، رقم ٢٠٠٥.

(٥) هاشم بن القاسم الحراني: صدوق تغير، روى عن عيسى بن يونس، ذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١١٠/٣؛ تهذيب ١٨/١١؛ تقريب ٣٦٢.

(٦) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وأثنى عليه الإمام أحمد، وقال ابن المديني: كان ثبتاً في الحديث. تهذيب ٢٣٧/٨؛ تذكرة ٢٧٩/١؛ طبقات ١١٨؛ تقريب ٢٧٣.

(٧) الأوزاعي ومكحول: تقدمت ترجمتهما.

قال الشيخ: وأنا أشرح لكم طرفاً من معنى كلام مكحول يخصكم ويدعوكم إلى طلب السنن التي طلبها والعمل بها فرض، والترك لها والتهاون بها كفر. فاعلموا رحمكم الله أن السنن التي لزم الخاصة والعامة علمها والبحث والمسألة عنها والعمل بها هي السنن التي وردت تفسيراً لجملة فرض القرآن مما لا يعرف وجه العمل به إلا بلفظ ذي بيان وترجمة. قال الله عز وجل:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١).

وقال: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾^(٢).

وقال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٣).

وقال: ﴿وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾^(٤).

وقال: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا﴾^(٥).

وقال: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزِّبَا﴾^(٦).

[١٢]

فليس أحد يجد السبيل إلى العمل بما اشتملت عليه هذه الجمل من فرائض الله عز وجل دون تفسير رسول الله ﷺ بالتوقيف والتحديد والترتيب ففرض على الأمة علم السنن التي جاءت عن رسول الله ﷺ في

(١) سورة البقرة: الآية ٤٣.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٦.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٣.

(٤) سورة التوبة: الآية ٢٠.

(٥) سورة النساء: الآية ٣.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٧٥.

لِجَنَّةٍ الْبَاقِيَةِ

والسنة الماضية عن رسول الله ﷺ ترده. قال الله عز وجل:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا

يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (*).

والذي أمرنا الله عز وجل أن نسمع ونطيع ولا نضرب لمقاتله عليه السلام المقاييس ولا نلتمس لها المخارج ولا نعارضها بالكتاب ولا بغيره^(١) ولكن نتلقاها بالإيمان والتصديق والتسليم إذا صحت بذلك الرواية.

وأما السنة الواردة عنه ﷺ التي تخالف هذا الحديث الموضوع التي نقلها أهل العدالة والأمانة، فهو ما حدثنا:

١٠٣ - أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلا الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي. وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود - وهذا لفظه - قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة^(٢)، عن أبي البختري^(٣)، عن أبي عبد الرحمن

(* سورة النساء: الآية ٦٥.

(١) كذا في ت، وهو الصواب.

١٠٣ - رواه الدارمي من طريق أبو نعيم عن مسعر، عن عمرو بن مرة به ١٤٥/١؛ ورواه أيضاً عن ابن مسعود؛ ورواه الخطابي في اعلام السنن من

طريق مسعر، عن عمرو بن مرة به ٨٤/ب.

(٢) عمرو بن مرة الجملي: ثقة عابد، رمي بالإرجاء، روى عنه شعبة، وقال ابن مهدي: أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم وعده منهم. تهذيب

١٠٢/٨؛ طبقات ٤٦؛ تقريب ٢٦٢؛ تذكرة ١٢١/١.

(٣) أبو البختري: هو سعيد بن فيروز الطائي: ثقة ثبت، فيه تشيع يسير، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي، وعنه عمرو بن مرة. خلاصة ٣٨٨/١؛ تهذيب

٧٢/١؛ تقريب ١٢٥.

السلمي^(٣)، عن علي رضي الله عنه، قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا برسول الله أهناه وأتقاه وأهداه. ولم يذكر الأعمش في حديثه أبا عبدالرحمن السلمي.

١٠٤ - حدثنا ابن الصواف، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر^(١)، قال: حدثنا شعبة^(٢)، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي، عليه السلام، قوله: أو نحوه: فالذي ذكرته رحمكم الله في هذا الباب من طاعة رسول الله ﷺ وحضضت عليه من اتباع سنته واقتفاء أثره موافق كله لكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله وهو طريق الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين والصحابة والتابعين وعليه كان السلف الصالح من فقهاء المسلمين وهي سبيل المؤمنين التي من اتبع غيرها ولأه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيراً.

فإذا سمع أحدكم حديثاً عن رسول الله ﷺ رواه العلماء واحتج به [١٣] الأئمة العقلاء / فلا يعارضه برأيه وهوى نفسه فيصيبه ما توعدده الله عز وجل به، فإنه قال تعالى:

(١) عبدالله بن حبيب، أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي المقرئ: لأبيه صحة، ثقة ثبت، أقرأ القرآن أربعين سنة، روى عن علي رضي الله عنه. تهذيب ١٨٣/٥؛ طبقات ١٩؛ تذكرة ٥٨/١؛ تقريب ١٧٠.

(٢) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر: ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، روى عن شعبة فأكثر، وروى عنه الإمام أحمد. تهذيب ٩٦/٩؛ تقريب ٢٩٣.

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الواسطي: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، قال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث. بغداد ٢٥٥/٩؛ تذكرة ١٩٣/١؛ طبقات ٨٣؛ تقريب ١٤٥.

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ﴾.

وهل تدري ما الفتنة ههنا؟ هي والله الشرك بالله العظيم والكفر بعد
الإيمان فإن الله عز وجل قال:

﴿وَقَتْلُهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (١).

يقول: حتى لا يكون شرك فإنه قال تعالى:

﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَتَّى تَفْئِفْنَهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْنَاكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (٢).

يقول: الشرك بالله أشد من قتلهم لهم. ثم قال عز وجل:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٣).

أعاذنا الله وإياكم من هذه الأهوال ووقفنا وإياكم لصالح الأعمال.

(١) سورة البقرة: الآية ١٩٣.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(٣) سورة النساء: الآية ١٥١.

باب
ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل
بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

أما بعد: فاعلموا يا اخواني وفقنا الله وإياكم للسداد والائتلاف وعصمنا وإياكم من الشتات والاختلاف، أن الله عز وجل قد أعلمنا اختلاف الأمم الماضين قبلنا وأنهم تفرقوا واختلفوا ففترقت بهم الطرق حتى صار بهم الاختلاف إلى الافتراء على الله عز وجل والكذب عليه والتحريف لكتابه والتعطيل لأحكامه والتعدي لحدوده، وأعلمنا تعالى أن السبب الذي أخرجهم إلى الفرقة بعد الألفة، والاختلاف بعد الائتلاف، هو شدة الحسد من بعضهم لبعض وبغي بعضهم على بعض. فأخرجهم ذلك إلى الجحود بالحق بعد معرفته، وردهم^(١) البيان الواضح بعد صحته وكل ذلك وجميعه قد قصه الله عز وجل علينا وأوعز فيه إلينا وحذّرنا من مواقفته وخوفنا من ملابسته. ولقد رأينا ذلك في كثير من أهل عصرنا وطوائف ممن يدّعي أنه من أهل ملتنا وسأتلو عليكم من نبأ ما^(٢) قد أعلمناه مولانا الكريم وما قد علمه اخواننا من أهل القرآن وأهل العلم [١٤] وكتبة الحديث والسنن. /

وما يكون فيه إن شاء الله بصيرة لمن علمه ونسيه ولمن غفله أو جهله ويمتحن^(٣) الله به من خالفه وجحد به ألا يجحده إلا الملحدون

(١) كذا في ت، وفي ظ: (ورده)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) في ت: (نبأ ما).

(٣) كذا في الأصل والمختصر.

ولا ينكره إلا الزائغون. قال الله عز وجل:

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَوَّوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْحَقَّ كَمَا جَاءَ ۗ وَمَا اتَّخَذَتِ الْأُمَّةُ وَالْأُمَّةُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِيُحْكَمَ فِيهَا وَاللَّهُ بَاطِنٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ ۗ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ وَسْئُلًا لِيُحْيِيَهُمْ مِمَّنْ كَفَرَ وَلَمْ يُحْيِ الْكَافِرِينَ وَاللَّهُ فَاحِشٌ ۗ يُدْعَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عِنْدَ اللَّهِ لَا يُصَلُّونَ صَلَاتًا بَاطِلَةً يُعْتَدِبُ اللَّهُ بِهَا الْكَافِرِينَ وَأَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ وَسْئُلًا لِيُحْيِيَهُمْ مِمَّنْ كَفَرَ وَلَمْ يُحْيِ الْكَافِرِينَ وَاللَّهُ فَاحِشٌ ۗ يُدْعَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ أَدْعَاهُمْ وَقَدْ جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْحَقُّ أَقْبَلُ مِنَ الْمُنْجَمِ ۗ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ وَسْئُلًا لِيُحْيِيَهُمْ مِمَّنْ كَفَرَ وَلَمْ يُحْيِ الْكَافِرِينَ وَاللَّهُ فَاحِشٌ ۗ يُدْعَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾.

(١) سورة البقرة: الآية ٢١٣.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨٧.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٩.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٥٩.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٌ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَامَةِ﴾ (٣).

قال الشيخ: اخواني فهذا نبا قوم فضلهم الله وعلمهم وبصرهم [١٥] ورفعهم ومنع ذلك آخرين إصرارهم / على البغي عليهم والحسد لهم إلى مخالفتهم وعداوتهم ومحاربتهم فاستنكفوا أن يكونوا لأهل الحق تابعين وبأهل العلم مقتدين فصاروا أئمة مضلين ورؤساء في الإلحاد متبوعين (٤) رجوعاً عن الحق وطلب الرياسة وجباً للاتباع والاعتقاد.

والناس في زماننا هذا أسراب كالطير يتبع بعضهم بعضاً لو ظهر لهم من يدعي النبوة مع علمهم بأن رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء، أو من يدعي الربوبية، لوجد على ذلك أتباعاً وأشباعاً. فقد ذكرت ما حضرني من الآيات التي عاب الله فيها المختلفين ودم بها الباغين، وأنا الآن أذكر لك

(١) سورة يونس: الآية ٩٣.

(٢) سورة الشورى: الآية ١٤.

(٣) سورة البينة: الآيتان ٤ - ٥.

(٤) العبارة غير واضحة ويبدو أن فيها نقصاً.

الآيات من القرآن التي حذرنا فيها ربنا تعالى من الفرقة والاختلاف، وأمرنا بلزوم الجماعة والاتلاف، نصيحة لآخواننا وشفقة على أهل مذهبنا، قال الله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ۗ . . . إلى آخر الآية (١).

ثم حذرنا من مواقة ما أتاه من قبلنا من أهل الكتاب فيصينا ما أصابهم، فقال تعالى:

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۗ (٢).

فأخبرنا أنهم عن الحق رجعوا ومن بعد البيان اختلفوا، وقال تعالى:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَّانُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۗ (٣).

وقال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۗ (٤).

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٥.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

(٤) سورة الشورى: الآية ١٣.

وقال تعالى: ﴿ مُبِينٌ إِلَيْهِ وَانْقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿١﴾ .

فهل بقي رحمكم الله أوضح من هذا البرهان أو أشفى من هذا البيان. وقد أعلمنا الله تعالى أنه قد خلق خلقاً للاختلاف^(٢) والفرقة وحذرنا أن نكون كهـم لهم واستثنى أهل رحمته لنواظب على المسألة أن يجعلنا منهم فقال تعالى:

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١٧٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ لِنَاسٍ أَجْمَعِينَ ﴿٣٣﴾ .

ثم حذر نبيه ﷺ أن يتبع أهل الأهواء المختلفين وآراء المتقدمين فقال عز وجل:

﴿ وَأِن أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرُهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴿٤﴾ .

وقال: ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴿٥﴾ .

(١) سورة الروم: الآية ٣٢.

(٢) كذا في ت، وهي غير واضحة في ط.

(٣) سورة هود: الآية ١١٨.

(٤) سورة المائدة: الآية ٤٨.

(٥) سورة المائدة: الآية ٤٩.

وقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ (١).

وقال عز وجل فيما ذم به المخالفين:

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (٢).

١٠٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو صالح (٤) كاتب الليث، قال: حدثني معاوية (٥)

(١) سورة الجاثية: الآية ١٨.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٥٣.

(٣) في ظ الآية فيها خطأ ودمج بآية أخرى.

١٠٥ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا﴾، قال: ملأ شتى. الدر المشور ٦٣/٣.

(٤) أبو صالح: هو عبدالله بن صالح الجهني: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، روى عن معاوية بن صالح وعن أبو حاتم الرازي. تهذيب ٢٥٦/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٥) معاوية بن صالح الحضرمي: صدوق له أوهام، روى عن علي بن أبي طلحة، وعنه أبو صالح، قال ابن عدي: هو عندي ثقة إلا أنه يقع في حديثه إفرادات. خلاصة ٤٠/٣؛ تهذيب ٢٠٩/١٠؛ تقريب ٣٤١.

بن صالح، عن علي^(١) بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ﴾^(٢).

وقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾^(٣).

وقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٤).

وقوله: ﴿أَقِمْوْا لِلَّذِينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(٥).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾^(٦).

وقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾^(٧).

وقوله: ﴿وَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾^(٨).

ونحو هذا في القرآن كثير، قال ابن عباس: أمر الله تعالى المؤمنين
بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنه أهلك من كان قبلهم
بالمراء والخصومات في دين الله.

(١) علي بن أبي طلحة: أرسل عن ابن عباس ولم يره، وهو صدوق قد يخطئ،
روى عنه معاوية بن صالح الحضرمي. خلاصة ٢/٢٥١؛ تهذيب ٧/٣٣٩؛
تقريب ٢٤٦.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

(٥) سورة الشورى: الآية ١٣.

(٦) سورة المؤمنون: الآية ٥٣.

(٧) سورة آل عمران: الآية ١٠٥.

(٨) سورة الأنبياء: الآية ٩٣.

١٠٦ - حدثنا / أبو القاسم بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: [١٦]
حدثنا الربيع^(١) بن نافع، قال: حدثنا محمد ابن المهاجر الأنصاري^(٢)،
قال: سئل عيسى بن مريم عن الفرقة والاختلاف ما يوقعها بين الناس،
قال: البغي والحسد وما يلائمها من المعصية وما يريد الله تعالى بالعامّة من
النقمة.

-
- (١) الربيع بن نافع الحلبي: ثقة حجة عابد، روى عن محمد بن المهاجر الأنصاري،
وقال أبو حاتم: هو ثقة صدوق حجة. خلاصة ٣٢٠/١؛ تهذيب ٢٥١/٣؛
تقريب ١٠١.
- (٢) محمد بن المهاجر الأنصاري: ثقة، روى عن الربيع بن نافع، وثقه أحمد
وابن معين ودحيم وأبوزرعة الدمشقي وأبوداود. خلاصة ٤٦١/٢؛ تهذيب
٤٧٧/٩؛ تقريب ٣٢٠.

تفسير هذه الجمل من فرائض الكتاب فإنها أحد الأصلين اللذين أكمل الله
بهما الدين للمسلمين وجمع لهم بهما ما يأتون وما يتقون فلذلك صار الأخذ
بها فرضاً وتركها كفراً.

وأنا أذكر حديثاً يحتاج به المبطلون للشريعة ويحتال به الموهون وأهل
الخدیعة ليعرفه إخواننا فيردوه على من احتج به عليهم وهو حدث رواه
رجل جرحه أهل العلم بالحديث وأئمة المحدثين وأسقطوه. حدث
بأحاديث بواطيل وأنكرها العلماء عليه، يعرف هذا الرجل بعثمان بن
عبدالرحمن الوقاصي.

١٠٢ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن
الساجي البصري، قال: حدثنا أبي^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحارث
المخزومي^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن جعدة المخزومي^(٣)، عن عمر بن حفص^(٤)،

١٠٢ - رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر، قال الهيثمي: وفي إسناده
أبو حاضر عبدالملك بن عبدربه وهو منكر الحديث. المجمع ١٧٠/١؛ ورواه
أيضاً الطبراني من حديث ثوبان وفيه يزيد بن ربيعة متروك منكر الحديث.
المجمع ١٧٠/١، قال العقيلي: ليس له إسناده يصح، وقال يحيى: هذا
الحديث وضعته الزنادقة، وقال الخطابي: لا أصل له. الآلء المصنوعة في
الأحاديث الموضوعة للسيوطي ٢١٣/١؛ وتنزيه الشريعة ٢٦٤/١.

(١) زكريا بن يحيى الساجي: تقدمت ترجمته. لسان ٤٨٨/٢؛ تقريب ١٠٩.
(٢) محمد بن الحارث المخزومي: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب
١٠٥/٩؛ تقريب ٢٩٣.

(٣) يحيى بن جعدة المخزومي: ثقة، روى عن بعض الصحابة، قال أبو حاتم
والنسائي: ثقة. تهذيب ١٩٢/١١؛ تقريب ٣٧٤.

(٤) عمر بن حفص المدني: مقبول، روى عن عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، ذكره
ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٣٧/٧؛ تقريب ٢٥٢.

عن عثمان بن عبدالرحمن^(١) يعني الوقاصي، عن سالم^(٢)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عمر لعل أحدكم متكئ على أريكته ثم يكذبني ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فأنا قلته وإن لم يوافقه فلم أقله.

قال ابن الساجي: قال أبي رحمه الله: هذا حديث موضوع عن النبي ﷺ، قال: وبلغني عن علي بن المديني^(٣) أنه قال: ليس لهذا الحديث أصل والزنادقة وضعت هذا الحديث.

قال الشيخ: وصدق ابن الساجي وابن المديني رحمهما الله لأن هذا الحديث كتاب الله يخالفه ويكذب قائله وواضعه، والحديث الصحيح

(١) عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي: متروك، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، كان يكذب، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال الحاكم: متروك، وقال ابن عدي: عامة حديثه مناكير إما إسناداً أو إماماً متناً. خلاصة ٢١٧/٢؛ ميزان ٤٣/٣؛ تهذيب ١٣٣/٧؛ تقريب ٢٣٥.

(٢) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبناً فاضلاً عابداً يشبهه بأبيه في الهدى والسنن، وكان أفضل أهل زمانه، قال أحمد وابن راهويه: أصح الأسانيد الزهري، عن سالم، عن أبيه. تهذيب ٤٣٧/٣؛ حلية ١٩٣/٢، تذكرة ٨٨/١؛ طبقات ٣٣؛ تقريب ١١٥.

(٣) نقل ذلك عن ابن المديني ابن عبدالبر في «الجامع»، ثم قال ابن عبدالبر: وهذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه، وقد عارض هذا الحديث قوم من أهل العلم وقالوا: نحن نعترض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء ونعتمد على ذلك، قالوا: فلما عرضناه على كتاب الله وجدناه مخالفاً لكتاب الله لأننا لم نجد في كتاب الله ألا يقبل من حديث رسول الله ﷺ إلا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأمي به والأمر بطاعته ومجذر المخالفة عن أمره جملة على كل حال ١٩١/٢.

باب

ذكر ما أمر به النبي ﷺ

من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة^(١)

١٠٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي، قال: حدثنا الحسن^(٢) بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا إسحاق^(٣) بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا العوام^(٤)، عن عبد الله بن السائب^(٥)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ترك السنة الخروج من الجماعة.

١٠٨ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم^(٦)، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا شبابة^(٧) بن سوار، قال: حدثنا

(١) أول هذا الباب ساقط من ظ فأنبتاه من المختصرات.

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح: ثقة. تقريب ٧١؛ تهذيب ٣١٨/٣.

(٣) إسحاق: ثقة من التاسعة. تقريب ٣٠؛ تهذيب ٢٧٥/١.

(٤) العوام: ابن حوشب: تقدمت ترجمته.

(٥) عبد الله بن السائب الكندي الشيباني: ثقة. تقريب ١٧٤، روى عن أبي هريرة

أوعن رجل عنه، وعنه روى العوام بن حوشب. تهذيب ٢٣٠/٥؛ خلاصة

١٦٩.

١٠٨ - رواه مسلم من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن مهدي بن ميمون به؛

ورواه أيضاً من عدة طرق عن مهدي بن ميمون «كتاب الامارة رقم ٥٣».

(٦) في ت: (سهيل).

(٧) شبابة بن سوار: ثقة حافظ، روى عنه الحسن بن محمد بن الصباح. تقريب

١٤٣؛ تهذيب ٣٠٠/٤ - تقدم.

مهدي^(١) بن ميمون، عن غيلان^(٢) بن جرير، عن زياد بن رباح^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: من ترك الطاعة وفارق الجماعة ثم مات فقد مات ميتة جاهلية.

١٠٩ - حدثنا أبو الحسن بن سالم، قال: حدثنا حسن الزعفراني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا مبارك، عن غيلان بن جرير، عن زياد^(٤)، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات على ذلك فميتته جاهلية.

١١٠ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا همام^(٥)، قال: حدثني بقية، قال: حدثني شعبة بن الحجاج الأزدي^(٦)، قال: حدثني غيلان بن جرير، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: من اعترض أمي لا يحتشم من برها ولا فاجرها ولا يفي لذي عهدا فليس مني ومن خالف الطاعة وفارق

(١) مهدي بن ميمون: ثقة، روى عن غيلان بن جرير. تقريب ٣٤٩؛ تهذيب ٣٢٧/١٠؛ خلاصة ٣٣٣.

(٢) غيلان بن جرير المعولي: ثقة. تقريب ٢٧٤؛ خلاصة ٢٦١.

(٣) زياد بن رباح القيسي البصري: روى عن أبي هريرة وعن غيلان بن جرير، وهو ثقة. تقريب ١١٠؛ خلاصة ١٠٦؛ تهذيب ٣٦٦/٣.

١١٠ - رواه مسلم من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به وهي متبعة قوية لرواية المؤلف لأن فيها عنعنة بقية، وهو مشهور بالتدليس. كتاب الامارة رقم ٥٤.

(٤) تقدمت كل تراجمهم.

(٥) همام: لعله ابن مسلم الزاهد. لسان ٩٩/٦؛ ميزان ٩٢٥١.

(٦) شعبة بن الحجاج الأزدي: ثقة متقن، قال الثوري: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال. تقريب ١٤٥؛ تهذيب ٣٣٨/٤؛ خلاصة ١٤٠.

الجماعة فمات فميته جاهلية ومن قتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية أو يغضب للعصبية فمات فميته جاهلية.

١١١ - حدثنا ابن مخلد العطار، قال: حدثنا علي بن أحمد السواق،

قال: حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي^(١)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبيد^(٢)، عن موسى بن عبيدة^(٣)، عن روح بن القاسم، قال: حدثني أيوب السختياني، عن ابن جريج، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميته جاهلية. وذكرنا في الحديث مثله.

وقوله: ابن جريج، عن زياد هو خطأ، إنما هو أيوب، عن

غيلان بن جرير.

١١٢ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن الصفار، قال: حدثنا

١١١ - رواه مسلم من طريق حماد بن زيد، حدثنا أيوب به. كتاب الامارة ٥٣؛

ورواه أحمد من طريق يزيد، ثنا جرير به حازم عن غيلان به ٢٩٦/٢؛

ورواه أيضاً عن إسماعيل عن أيوب به ٤٨٨/٢.

(١) زكريا بن نافع: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب. لسان ٤٨٣/٢.

(٢) عبدالعزيز بن عبيد: ضعفه، وتركه النسائي. لسان ٣٦/٤.

(٣) موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار. تقريب ٣٥١؛

خلاصة ٦٩/٣.

(٤) روح بن القاسم: ثقة حافظ، قال ابن المديني: له نحو مائة وخمسين حديثاً،

ووثقه الإمام أحمد. خلاصة ٣٢٩/١؛ تقريب ١٠٥.

١١٢ - والحديث صحيح مشهور، روي عن كثير من الصحابة منهم أبو هريرة

وابن عباس وابن عمر عند مسلم وابن عباس عند البخاري، وعن ابن عمر

عند الحاكم، وعن أبي هريرة عند أحمد، وعن أبي ذر عند

ابن أبي عاصم، وعن الحارث الأشعري عند الحاكم وأحمد.

انظر: فتح الباري ٥/١٣؛ مسلم في كتاب الامارة، باب ١٣؛ والحاكم في

المستدرک ٧٧/١؛ وأحمد في المسند ٢٩٦/٢، ٣٠٦، ٤٨٨؛ وصحيح

الجامع الصغير ٣٢٦/٥.

الرمادي، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا إسحاق بن عباد الدبري^(١)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من فارق الجماعة وخرج عن الطاعة فمات فميتته جاهلية، ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يحاشي مؤمناً لإيمانه ولا يفني لذي عهد بعهد فليس من أمي ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصية أو يقاتل للعصية فقتلته جاهلية.

١١٣ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش^(٣)، قال: حدثنا عاصم بن زيد^(٤)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال

(١) إسحاق الدبري: صاحب عبدالرزاق، قال الدارقطني: صدوق ما رأيت فيه خلافاً. ميزان ٧٣١، وإسحاق من شيوخ الطبراني، وقد روى عنه في المعجم الكبير ٧/١٢٠.

١١٣ - رواه الترمذي من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر، كتاب الفتن، الباب السابع؛ ورواه أحمد من طريق عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر ١/٢٦؛ وكذا رواه ابن مندة في كتابه «الإيمان» رقم ١٠٨٦؛ ورواه أيضاً عن أمامة، عن عمر رقم (١٠٨٨).

(٢) الحسن بن عرفة: صدوق، روى عن ابن عياش، وثقه ابن معين وأبو حاتم. خلاصة ١/٢١٥؛ تقريب ٧٠.

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. تقريب ٣٩٦.

(٤) عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، روى عن أبيه، روى له الجماعة. تهذيب ٥/٥٧؛ تقريب ١٦٠.

رسول الله ﷺ: من أراد بحبوحه^(١) الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد.

١١٤ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)،

قال: حدثنا هارون بن عمران، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن أبي سكينه الحمصي^(٣)، عن عبدالرحمن بن عبدالله^(٤)، قال: قدم عمر الجابية فقام فينا خطيباً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: قام فينا رسول الله ﷺ كقمامي فيكم فقال: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يحلف الرجل وإن لم يستحلف ويشهد وإن لم يستشهد، ألا من أراد بحبوحه الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن معهما الشيطان ومن ساءته خطيئته فهو مؤمن.

١١٥ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا

أحمد بن منصور الرمادي، وحدثنا أحمد بن القاسم أبو الحسن، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قال: حدثنا / عبدالرزاق، عن [١٧] معمر، عن عبدالملك بن عمير^(٥)، عن عبدالله بن الزبير^(٦) أن عمر بن

(١) بحبوحه المكان: وسطه، بضم الباءين، يقال: تبجح: إذا تمكن توسط المنزل والمقام. النهاية ٩٨/١؛ القاموس ٢١٢/١؛ مختار ٤١.

(٢) علي بن حرب الطائي: صدوق فاضل، وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. تهذيب ٢٩٤/٧؛ تقريب ٢٤٤.

(٣) أبو سكينه الحمصي: قيل اسمه محلم، مختلف في صحبته، له حديث. تقريب ٤٠٩.

(٤) عبدالله بن عبدالرحمن: لعله مولى ابن عمر. تقريب ٢٠٤.

(٥) عبدالملك بن عمير: ثقة فقيه، تغير حفظه وربما دلس. تقريب ٢١٩.

(٦) عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي: كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين، روى عن عمر وشهد خطبته بالجابية. تهذيب ٢١٣/٥؛ تقريب ١٧٣.

الخطاب قام بالجافية خطيباً، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم ، فقال: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يحلف الإنسان على اليمين لا يسألها ويشهد على الشهادة لا يسألها فمن سره بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ^(١) وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

١١٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن السري الدارمي بالكوفة، قال: حدثنا أبو محمد بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا يحيى الحماني^(٢)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار^(٣)، عن ابن عمر، قال: خطب عمر بالجافية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي، فقال: احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثاً ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد فمن أحب منكم بحبحة^(٤) الجنة فليلزم

(١) الفذ: الفرد، جمعه: أفذاذ. القاموس ٣٥٧/١؛ مختار ٤٩٤.

١١٦ - رواه الترمذي من طريق أبو المغيرة عن محمد بن سوقة به، كتاب الفتن، الباب السابع؛ وكذا رواه الحاكم وقال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي ١١٤/١؛ ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة إبراهيم بن الحسين الهمداني ٥٧/٦. والجملة الأخيرة من الحديث «من سرته حسنته... إلخ» عزاها السيوطي للطبراني من حديث أبي موسى وصححها الألباني. صحيح الجامع الصغير رقم ٦١٧٠.

(٢) يحيى الحماني: إمام إلا أنه اتهم بسرقة الحديث. تقريب ٣٧٧.

(٣) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر: ثقة، روى عن مولا ابن عمر، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. تذكرة ١٢٦/١؛ تهذيب ٢٥٤/٦؛ طبقات ٥٠، تقريب ١٧٢.

(٤) البحبحة: الجماعة. القاموس ٢١٢/١.

الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.

١١٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا منصور بن أبي مزاحم^(١)، قال: حدثنا أبو وكيع^(٢)، عن أبي عبد الرحمن^(٣)، عن الشعبي^(٤)، عن النعمان بن بشير^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: الجماعة رحمة والفرقة عذاب.

١١٧ - رواه أحمد عن منصور بن أبي مزاحم به ٢٧٨/٤؛ وابن أبي عاصم في السنة من طريق يونس بن محمد رقم ٩٣؛ ورواه البزار والطبراني من حديث النعمان مرفوعاً ورجاهم ثقات؛ كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٧/٥؛ وعزه السيوطي في الجامع الكبير إلى القضاعي ٤٠٣/١؛ وحسنه الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم ٩٣؛ وفي صحيح الجامع الصغير ٨٤/٢؛ وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٦٧.

(١) منصور بن أبي مزاحم: ثقة، قال أبو داود: كان لا يروي إلا عن ثقة، وقال ابن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم وعده منهم. خلاصة ٥٨/٣؛ تهذيب ٣١١/١٠؛ تقريب ٣٤٨.

(٢) الجراح بن مليح الرؤاشي: والد وكيع، صدوق بهم، روى عنه منصور بن أبي مزاحم، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: لا بأس به. خلاصة ١٦٢/١؛ تهذيب ٦٦/٢؛ تقريب ٥٤.

(٣) القاسم بن الوليد الهمداني، أبو عبد الرحمن: صدوق يغرب، روى عن الشعبي. تهذيب ٣٤٠/٨؛ تقريب ٢٨٠.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفتقه منه أدرك خمسمائة من الصحابة. بغداد ٢٢٩/١٢؛ تذكرة ٧٩/١؛ حلية ٣١٠/٤؛ تهذيب ٦٥/٥؛ تقريب ١٦١.

(٥) النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي: له ولأبيه صحبة، سكن الشام، وولي إمرة الكوفة، ثم قتل بخصم. تجريد ١٠٧/٢؛ تهذيب ٤٤٧/١٠؛ تقريب ٣٥٨.

١١٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زياد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا معان بن رفاعة^(٣)، قال: سمعت أبا خلف الأعمى^(٤) يحدث عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ان أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم.

١١٩ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

١١٨ - الحديث ضعيف لأن فيه خلف الأعمى، وهو متروك كما قال الحافظ، ورواه ابن معين بالكذب، وقد رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم، ثنا معان به، قال الحافظ العراقي: في كل طرقة نظر، رقم ٣٩٥٠؛ ورواه ابن أبي عاصم من طريق أبو المغيرة عن معان به، وقال محققه الألباني في إسناده: ضعيف جداً، والشطر الأول منه صحيح له شواهد، رقم ٨٤؛ ورواه اللالكائي عن بقرية، ثنا معان به، رقم ١٥٣؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى عبد بن حميد من حديث أنس ٢٢٨/١.

(١) زياد بن أيوب الطوسي: ثقة حافظ، قال الدارقطني: ثقة مأمون. تهذيب ٣٥٥/٣؛ تقريب ١٠٩.

(٢) مبشر بن إسماعيل الحلبي: صدوق، روى عن معان وعن زياد بن أيوب. تهذيب ٣١/١٠؛ تقريب ٣٢٨.

(٣) معان بن رفاعة: لين الحديث كثير الإرسال، روى عن خلف الأعمى، وعنه مبشر بن إسماعيل، قال أبو حاتم: هوشخ حصي يكتب حديثه ولا يحتج به. تهذيب ٢٠١/١٠؛ تقريب ٣٤١.

(٤) أبو خلف الأعمى: نزيل الموصل، خادم أنس، متروك، ورواه ابن معين في الكذب، روى عن معان بن رفاعة وروى هو عن أنس. خلاصة ٢١٥/٣.

١١٩ - هذا إسناد صحيح إلى معاذ رضي الله عنه، وقد روي مرفوعاً عن حديث أسامة بن شريك عند ابن أبي عاصم في السنة، واللائكائي بإسناد ضعيف جداً لأن فيه ابن أبي المساور متروك، لكن الحديث صحيح له شواهد. - انظر السنة لابن أبي عاصم رقم ٨١؛ واللائكائي رقم ١٤٤؛ وصحيح الجامع رقم ٧٩٢١؛ وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في مجمع الزوائد ٢١٨/٥.

أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن الغاز^(١)، عن سليمان بن موسى^(٢)، عن معاذ^(٣)، قال: يد الله فوق الجماعة فمن شذ لم يبال الله بشذوذه.

١٢٠ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن يزيد^(٤)، قال: حدثني عمي^(٥) أبو صادق، عن علي، رضي الله عنه، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد نزع ربة^(٦) الإسلام من عنقه.

١٢١ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

يحيى بن أبي بكير^(٧)، قال: حدثنا جرير عن الأعمش، عن سلمة بن

(١) هشام بن الغاز الجرشى الدمشقي وهو ثقة. تقريب ٣٦٤؛ خلاصة ١١٦/٣.

(٢) سليمان بن موسى الأموي الدمشقي الأشدق: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل. تقريب ١٣٦؛ تهذيب ٢٢٦/٤.

(٣) معاذ بن جبل، أبو عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي: شهد العقبة وبدراً والمشاهد، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم، واستشهد في طاعون الأردن سنة ثمان عشرة وله خمس وثلاثون سنة رضي الله عنه. تذكرة ١٩/١؛ طبقات ٦؛ تقريب ٣٤٠؛ تهذيب ١٨٦/١٠.

(٤) إبراهيم: لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) الربق، بالكسر: حبل فيه عدة عرى تشد به البهم، الواحدة من العرا ربة فاستعارها للإسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام. نهاية ١٩٠/٢؛ قاموس ٢٣٤/٣؛ مختار ٢٣١.

(٧) يحيى بن أبي بكير: اسمه نشر الكرمانى، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة. تقريب ٣٧٤.

كهيل^(١)، عن علي، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الإسلام من عنقه. / (٢).

١٢٢ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن سنان^(٣)، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، عن سعد بن حذيفة^(٦)، عن أبيه، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الإسلام من عنقه.

١٢٣ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن الكوفي، قال: حدثنا الوليد بن بكير^(٧)، عن إسرائيل^(٨)، عن أبي إسحاق، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من فارق الجماعة شبراً فارق الإسلام.

(١) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي: ثقة. تقريب ١٣١، رأى ابن عمرو، وروى عن بعض الصحابة، وفيه تشيع يسير. خلاصة ١٢٦.

(٢) إلى هنا انتهى النقل من المختصر.

(٣) أحمد بن سنان القطان الواسطي: ثقة حافظ. تقريب ١٢.

(٤) سفيان بن عيينة: وسمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط... خلاصة ٢٩٠/٢.

(٥) عمرو بن عبدالله الهمداني: مكث ثقة عابد اختلط بأخرة، وهو أحد أعلام

التابعين، روى عنه ابنه يونس وحفيده إسرائيل. خلاصة ٢٤٦؛ تقريب ٢٦٠.

(٦) سعد بن حذيفة: لم أجد ترجمته.

١٢٣ - روى أحمد من حديث حذيفة بلفظ من خرج من الجماعة واستدل الامارة... ٣٨٧/٥.

(٧) الوليد بن بكير: لين الحديث وقد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ.

خلاصة ٣٥٧؛ تقريب ٣٦٩.

(٨) إسرائيل بن يونس: هو حفيد أبي إسحاق السبيعي، ثقة، قال الحافظ

ابن حجر: تكلم فيه بلا حجة. تقريب ٣١؛ خلاصة ٢٧.

١٢٤ - حدثنا أبو القاسم^(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثني إبراهيم بن هانء^(٢)، قال: حدثنا عفان^(٣)، قال: حدثنا موسى بن خلف^(٤)، قال أبو القاسم: وحدثني عمر، قال: حدثنا خلف بن موسى بن خلف، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام^(٥)، عن جده مخطور بن الحارث الأشعري^(٦)، قال أبو القاسم: وحدثني زهير بن محمد المروزي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع^(٧)، قال: حدثنا معاوية بن سلام^(٨)، عن زيد بن سلام أن أباسلام حدثه، قال: حدثني الحارث الأشعري، قال أبو القاسم: حدثني سلمة، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير: أن أباسلام

١٢٤ - رواه الإمام أحمد واللالكائي عن عفان، ثنا أبو خلف موسى بن خلف به. المسند ١٣٠/٤؛ اللالكائي رقم ١٥٧. ورواه الترمذي من طريق أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، رقم ٢٨٦٣؛ وكذا الحاكم ١١٨/١.

- (١) عبدالله بن عبدالعزيز، أبو القاسم شاهنشاه: ثقة عارفاً فهاً. تاريخ بغداد.
- (٢) إبراهيم بن هانء: إن كان الشجري فهو لين الحديث. تقريب ٢٤.
- (٣) عفان: إن كان الباهلي فهو صدوق بهم. تقريب ٢٤٠.
- (٤) موسى بن خلف العمي: روى عنه ابنه خلف وعبد الحميد وجماعة، قال ابن معين: وأبوداود ليس به بأس، وقال الحافظ: صدوق عابد له أوهام. خلاصة ٣٣٤؛ تقريب ٣٥٠.
- (٥) زيد بن سلام: ثقة، روى عن جده مخطور وروى عن يحيى بن أبي كثير، وقيل: لم يسمع منه بل نسخ كتابه. خلاصة ١٠٩؛ تقريب ١١٣.
- (٦) مخطور الأسود الحبشي أبو سلام: ثقة يرسل. تقريب ٣٤٧.
- (٧) الربيع بن نافع: ثقة حافظ. تقريب ١٠١.
- (٨) معاوية بن سلام: ثقة. تقريب ٣٤١؛ تهذيب ٣٠٨/١٠.

حدثه أن الحارث الأشعري^(١) حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله، قال رسول الله ﷺ: وأنا أمركم بخمس كلمات أمرني الله بهن: الجماعة، والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه إلا أن يراجع.

١٢٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري، قال: حدثنا الدبري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحارث الأشعري، أن النبي ﷺ قال: وأنا أمركم بخمس: بالسمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه إلا أن يراجع.

١٢٦ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا أحمد بن

(١) الحارث بن الحارث الأشعري الشامي: صحابي، يكنى: أبا مالك، تفرد بالرواية عنه أبو سلام الأسود. تهذيب ١٣٧/٢؛ تقريب ٥٩.

١٢٥ - رواه أحمد من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير به ٣٣٤/٥.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي، وهو ثقة ٢١٧/٥.
وقال الحافظ في الفتح: أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان ومصححاً من حديث الحارث الأشعري، وأخرجه الطبراني والبخاري من حديث ابن عباس، وفي سننه خليل بن دعلج وفيه مقال الفتح ٧/١٣.

١٢٦ - رواه الأجرى في الشريعة، ثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش به، ص ١٠.

عبدالله بن يونس^(١)، قال: حدثنا^(٢) أبو بكر، عن عاصم^(٣)، عن زر^(٤)، عن عبدالله، قال: خط رسول الله ﷺ خطأ وخط عن يمين الخط وعن شماله خطأ، ثم قال: هذا صراط الله مستقيماً وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم قرأ:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٥).

١٢٧ - حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة^(٦)، عن زر بن حبيش، عن أبي وائل^(٧)، عن

(١) أحمد بن عبدالله بن يونس: ثقة حافظ، روى عنه أبو حاتم وقال: وكان ثقة متقناً من صالحى أهل الكوفة وسنيها. تذكرة ٤٠٠/١؛ طبقات ١٧٤؛ خلاصة ٢١/١؛ تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ٤١.

(٢) من هنا حتى نهاية هذا الباب ساقط من الأصل فأثبتناه من ت.

(٣) عاصم بن بهدلة: صدوق، له أوهام، روى عن زر بن حبيش وكان أحمد يختار قراءته. تهذيب ٣٨/٥؛ تقريب ١٥٩.

(٤) زر بن حبيش: ثقة جليل مخضرم كثير الحديث، عاش مائة وعشرين سنة، روى عن ابن مسعود، وعنه عاصم بن بهدلة. تذكرة ٥٧/١؛ طبقات ١٩؛ تهذيب ٣٢١/٣؛ تقريب ١٠٦.

(٥) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

١٢٧ - رواه اللالكائي من طريق يزيد بن هارون، ثنا حماد بن زيد به، رقم ٩٤؛ وأحمد ٤٣٥/١؛ والدارمي في السنن ٦٧/١؛ والأجري ص ١٠؛ والحاكم وصححه ٣١٨/٢؛ وابن أبي عاصم في السنة؛ وحسنه الألباني، رقم ١٧؛ ورواه أبو داود الطيالسي من طريق حماد بن زيد أيضاً، رقم ٢٦.

(٦) عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام. تقريب ١٥٩.

(٧) أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي: ثقة مخضرم. تقريب ١٤٧.

عبدالله، قال: خط لنا رسول الله ﷺ يوماً خطأً، فقال: هذا سبيل الله ثم خطَّ خطوطاً عن يمين الخط ويساره، وقال: هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم تلا:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
 يعني الخطوط التي عن يساره ويمينه.

١٢٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الفقيه، وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري^(١) الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمداني^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا أبو عوانة وأبو بكر بن عياش، وحماد بن يزيد، قالوا: حدثنا عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطأً ثم خطَّ عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطأً، ثم قال: هذا صراط مستقيم وهذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم قرأ رسول الله ﷺ:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾^(٣).

١٢٩ - حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق البزار، قال: حدثنا

(١) أحمد بن محمد بن السري الكوفي الرافضي الكذاب. لسان ٢٦٨/١.
 (٢) محمد بن الحسن الهمداني: ضعيف.. ضعفه أحمد وغيره. خلاصة ٢٨٤؛ تقريب ٢٩٤.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

١٢٩ - رواه ابن ماجه من طريق أبي خالد الأحمر به، رقم ١١؛ ورواه اللالكائي من طريق حفص عن مجالد به، رقم ٩٥؛ وابن أبي خالد الأحمر به، رقم ١٦ بإسناد ضعيف ورجاله ثقات غير مجالد فهو ضعيف لكنه قد تويع كما قال محقق الكتاب، ويعني بالتابع حديث ابن مسعود.

عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا أبو خالد الأحمر^(١)، عن مجالد^(٢) عن الشعبي^(٣)، عن جابر بن عبدالله، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فخط خطأ هكذا أمامه، فقال: هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال: هذه سبيل الشيطان. ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم قال هذه الآية:

﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّانُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

رواية ابن عباس: خط رسول الله ﷺ خطأ في الأرض فقال: هذا سبيل الله، ثم خط بيده خطأ ثم قال: هذه السبل، ثم قال: على كل سبيل شيطان يدعو إليه. الحديث.

١٣٠ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمد، قال: ثنا المسيب بن عبيد بن عبد الملك الحساس، قال: ثنا مسلم بن سالم^(٤)، عن

(١) أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي: صدوق يخطيء. تقريب ١٣٣؛ تهذيب ١٨١/٤.

(٢) مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي: ليس بالقوي، وقد تغير في آخره، روى عن الشعبي. خلاصة ٣١٥؛ تقريب ٣٢٨.

(٣) هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو: ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، روى عن كثير من الصحابة، وروى عنه أنه أدرك خمسمائة من الصحابة، وقال العجلي: ولا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحاً. تهذيب ٦٧/٥؛ تقريب ١٦١.

(٤) مسلم بن سالم: إن كان النهدي فهو صدوق، وإن كان الجهني فهو ضعيف. تقريب ٣٣٥.

زيد بن ربيع^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من عمل لله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه وإن أخطأ غفر الله له، ومن عمل لله في الفرقة فإن أصاب لم يقبل الله منه وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار.

١٣١ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، قال: ثنا عبدالله بن صالح^(٢)، قال: ثنا معاوية بن صالح^(٣) أن عبدالرحمن بن جبير^(٤) بن نفير^(٥)، حدثه عن أبيه، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سور وأبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإياك أن تفتحه، فالصراط الإسلام، والسور حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم.

(١) زيد بن ربيع جزري: ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي. ميزان ١٠٣/٢.

١٣١ - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق عبدالله بن صالح، رقم ١٩؛ والحاكم ٧٣/١؛ وأحمد في المسند ١٨٢/٤؛ ورواه الترمذي من طريق خالد بن معدان، عن جبير؛ وفي إسناده بقية بن الوليد المشهور بالتدليس، رقم ٢٨٥٩، وقال: هذا حديث غريب.

(٢) عبدالله بن صالح الجهني، أبو صالح المصري: كاتب الليث، روى عن معاوية بن صالح، صدوق كثير الغلط في كتابه وكانت به غفلة. تهذيب ٢٥٦/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٣) معاوية بن صالح الحضرمي: صدوق له أوهام. تقريب ٣٤١.

(٤) عبدالرحمن بن جبير العامري: ثقة. تقريب ٢٠٠.

(٥) جبير بن نفير بن مالك الحضرمي الحمصي: ثقة جليل. تقريب ٥٤.

١٣٢ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: ثنا محمد بن عبيدالله المنادي، قال: ثنا روح بن عبادة^(١)، قال: ثنا سعيد، عن قتادة^(٢)، قال: ثنا العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل^(٣) أن رسول الله ﷺ، قال: إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ السيرة والقاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد.

١٣٣ - حدثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا عباس بن محمد، قال: ثنا يعلى بن عبيد^(٤)، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٥)، عن عامر^(٦)، عن ثابت بن قطبة، قال: قال عبدالله: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها جبل الله الذي أمر به، وإن ما يكرهون في الجماعة خير مما يحبون في

١٣٢ - رواه الإمام أحمد عن روح به ٢٣٣/٥؛ ورواه من طريق آخر عن معاذ ٢٤٣/٥؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير لعبدالرزاق وابن حبان من حديث معاذ ٢٠٢/١.

(١) روح بن عبادة القيسي: ثقة فاضل، له تصانيف، روى عن مالك والأوزاعي وغيرهم، وروى عنه أحمد وأبو خيثمة وابن المديني وغيرهم. تهذيب ٢٩٣/٣؛ تقريب ١٠٤.

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي البصري: ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، قال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه. طبقات ٤٧؛ تذكرة ١٢٢/١؛ تهذيب ٣٣٧/٨؛ تقريب ٢٨١.

(٣) العلاء بن زياد بن مطر العدوي: أحد العباد، ثقة، أرسل عن معاذ، روى عنه قتادة. تقريب ١٨١/٨؛ تقريب ٢٦٨.

(٤) يعلى بن عبيد بن أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، قال الحافظ: روى عن إسماعيل بن أبي خالد. تهذيب ٤٠٢/١١؛ تقريب ٣٨٧.

(٥) إسماعيل بن أبي خالد الأحصي: ثقة ثبت، روى عن الشعبي، وهو أعلم الناس بالشعبي وأثبتهم فيه. تهذيب ٢٩١/١؛ تقريب ٣٣.

(٦) عامر: هو الشعبي، وقد تقدمت ترجمته.

الفرقة، وإن الله لم يخلق في هذه الدنيا شيئاً إلا جعل له نهاية ينتهي إليها ثم ينقص ويدبر إلى يوم القيامة، وآية ذلك أن تفشوا الفاقة وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغني إلا الفقر، وحتى لا يجد الفقير من يعطف عليه، وذكر الحديث.

١٣٤ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود^(١)، قال: ثنا شبل^(٢)، عن ابن أبي نجيج^(٣)، عن مجاهد^(٤): ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سييله، قال: البدع والشبهات.

١٣٥ - أخبرني محمد بن الحسن، قال: ثنا الفريابي، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير^(٥)، عن منصور^(٦)، عن

١٣٤ - رواه الدارمي من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيج ٦٨/١.

(١) موسى بن مسعود النهدي البصري: صدوق سييء الحفظ وكان يصحف، وحدث عنه البخاري في المتابعات. تقريب ٣٥٢.

(٢) شبل بن عباد المكي القاري: ثقة رمي بالقدر، روى عن ابن أبي نجيج، وروى عنه موسى بن مسعود. تهذيب ٣٠٥/٤؛ تقريب ١٤٣.

(٣) عبدالله بن أبي نجيج، يسار المكي الثقفي: ثقة، رمي بالقدر وربما دلس، روى عن مجاهد. تهذيب ٥٤/٦؛ تقريب ١٩١.

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي المكي: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من كبار التابعين، قال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد. تذكرة الحفاظ ٩٢/١؛ تقريب ٣٢٨.

(٥) جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي: ثقة، صحيح الكتاب، روى عن منصور بن المعتمر وعن خلق كثير، وروى عنه إسحاق بن راهويه وابتا أبي شيبة وغيرهم، قال اللالكائي: مجمع على صحته. تهذيب ٧٥/٢؛ تقريب ٥٤.

(٦) منصور بن المعتمر السلمى الكوفي: ثقة ثبت، وكان يدلس، روى عن أبي وائل وغيره، قال الأجرى عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة. تهذيب ٣١٢/١٠؛ تقريب ٣٤٨؛ تذكرة ١٤٢.

أبي وائل^(١)، قال: قال عبدالله: إن هذا الصراط محتضر محتضر الشياطين ينادون يا عبدالله هلم هذا الصراط ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله هو كتاب الله.

١٣٦ - حدثنا جعفر بن محمد القفالاني، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: ثنا سليمان بن حرب^(٢)، قال: ثنا حماد بن زيد^(٣)، عن عاصم الأحول^(٤)، قال: قال أبو العالية^(٥): تعلموا الإسلام فإذا تعلمتم الإسلام فلا ترغبوا عنه يمينا ولا شمالاً وعليكم بالصراط المستقيم وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء.

فحدثت الحسن، فقال: صدق ونصح، فحدثت به حفصة^(٦) بنت

-
- (١) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي: ثقة مخضرم، روى عن كبار الصحابة، وقال أبو عبيدة: أعلم أهل الكوفة بحديث عبدالله، أبو وائل، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. تهذيب ٤/٣٦١؛ تقريب ١٤٧.
 - (٢) سليمان بن حرب الأزدي الواشجي البصري، القاضي بمكة: ثقة إمام حافظ، سمع شعبة والحمادين وكان يتكلم في الرجال والفقهاء. تذكرة ٣٩٣؛ تقريب ١٣٣.
 - (٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري: ثقة ثبت فقيه، روى عن عاصم الأحول وغيره، قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة وذكر حماد منهم، وقال ابن خراش: لم يخطئ في حديث قط. تذكرة ٢٢٨؛ تهذيب ٣/٩؛ تقريب ٨٢.
 - (٤) عاصم بن سليمان الأحول البصري: ثقة إمام، قال عبدان: ليس في العواصم أثبت من عاصم الأحول. تهذيب ٥/٤٤؛ تقريب ١٥٩.
 - (٥) هو رفيع بن مهران الرياحي: ثقة كثير الإرسال، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، وهو مجمع على ثقته. تهذيب ٣/٢٨٤؛ تقريب ١٠٤.
 - (٦) حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية البصرية: روت عن أخيها يحيى، وعن أنس بن مالك وأبي العالية وغيرهم، وروى عنها عاصم الأحول وقتادة وغيرهما، وهي تابعة بصرية، وقال ابن معين عنها: ثقة حجة، وذكرها ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٢/٤٠٩؛ تقريب ص ٤٦٧.

سيرين، فقالت: يا بني أنت حدثت بهذا محمداً، قلت: لا، قالت: فحدثه إذاً.

١٣٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية^(١)، عن عمر، وقال: ثنا أبو إسحاق^(٢) - يعني الفزاري - عن الأوزاعي^(٣)، قال: حدثني أبو عمار^(٤)، قال: حدثني جار كان لجابر بن عبدالله^(٥)، قال: قدمت من سفر ف جاء جابر يسلم عليّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً.

١٣٧ - رواه أحمد من طريق معاوية بن عمرو به ٣/٣٤٣؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه من حديث جابر ٦/٤٠٨.

(١) معاوية بن عمرو الأزدي، يعرف بابن الكرماني: ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري وغيره. تهذيب ١٠/٢١٥؛ تقريب ٢٤٢.

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام: ثقة حافظ، له مصنفات، روى عنه معاوية بن عمرو الأزدي، والأوزاعي، وهو من شيوخه. تهذيب ١/١٥١؛ تقريب ٢٢.

(٣) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه: ثقة جليل، روى عن شداد بن عمار وغيره، وإليه فتوى الفقه لأهل الشام لفضله فيهم. تهذيب ٦/٢٣٨؛ تقريب ٢٠٧.

(٤) أبو عمار: هو شداد بن عبدالله القرشي الدمشقي: ثقة يرسل، مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه الأوزاعي وغيره. تهذيب ٤/٣١٧؛ تقريب ١٤٤.

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي: صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وكان مفتي المدينة في زمانه. تذكرة ١/٤٣؛ طبقات ص ١١؛ تقريب ٥٢.

١٣٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال: ثنا عيسى بن دلويه الطيلسي، قال: ثنا محمد بن عاصم، قال: ثنا عاصم بن محمد^(١) بن زيد بن محمد^(٢)، عن نافع وسالم، عن عبد الله بن عمر، قال: جاء ابن عمر إلى عبد الله بن مطيع، فلما رآه قال: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: من خلع يده من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

١٣٩ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا سعدان بن نصر أبو عثمان البزار، قال: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق

١٣٨ - رواه مسلم من طريق معاذ العنبري، حدثنا عاصم به، كتاب الإمارة رقم ٥٨؛ ورواه الحاكم من طريق خالد بن أبي عمران، عن نافع به، وصححه ووافقه الذهبي ٧٧/١؛ ورواه أحمد بلفظ قريب من طريق بكير عن نافع به ١١١/٢؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر، رقم ٩١، وحسن إسناده محقق الكتاب.

(١) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، روى عن أبيه وإخوته، وروى عنه ابن عيينة ويزيد بن هارون وغيرهم. تهذيب ٥٧/٥؛ تهذيب ١٦٠.

(٢) زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ثقة، روى عن أبيه وغيره، وعنه ابنه ونافع مولى ابن عمر، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة. تهذيب ٤١٧/٣؛ تقريب ١١٣.

١٣٩ - رواه مسلم من طريق شعبة عن زياد به، كتاب الإمارة رقم ٥٩؛ وكذا أبو داود، رقم ٤٧٦٢؛ وأحمد من طريق شيبان عن زياد به ٣٤١/٦؛ وعزاه السيوطي إلى النسائي والحاكم من حديث عرفجة، وهو في صحيح الجامع الصغير برقم ٣٥١٦.

أبو محمد الواسطي^(١)، عن شريك^(٢)، عن زياد بن علاقة^(٣)، عن عرفجة أو أسامة بن شريك^(٤) شك إسحاق الأزرق، قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون هنات^(٥) وهنات فمن جاءكم يفرق بين جماعتكم فاضربوا عنقه كائناً من كان.

١٤٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم الرازي، قال: ثنا محمد بن مصفا الحمصي^(٦)، قال: ثنا بقرية^(٧)، عن

(١) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق: ثقة، روى عن شريك وغيره، وعنه أحمد بن حنبل وغيره، وآخرهم سعدان بن نصر البزاز. تهذيب ١/٢٥٧؛ تقريب ٣٠.

(٢) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي: روى عن زياد بن علاقة وغيره، وعنه إسحاق الأزرق وغيره، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ أن تولى القضاء. تهذيب ٤/٣٣٣؛ تقريب ١٤٥.

(٣) زياد بن علاقة التغلبي: ثقة، رمي بالنصب، روى عن أسامة بن شريك وغيره، وروى عنه شريك وجماعة. تهذيب ٣/٣٨٠؛ تقريب ١١٠.

(٤) أسامة بن شريك الثعلبي: صحابي جليل، من الكوفة، روى عنه زياد بن علاقة. تجريد رقم ٩١.

(٥) قال ابن الأثير عند هذا الحديث: أي شرور وفساد، يقال: في بني فلان هنات: أي خصال شر، ولا يقال في الخير. النهاية ٥/٢٧٩.

١٤٠ - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق ابن مصفى به، وقال محققه الألباني: إسناده ضعيف من أجل مجالد وسائر رجاله موثوقون؛ ورواه الطبراني في المعجم الصغير ص ١١٦؛ وابن أبي عاصم من حديث عائشة، وقال الحافظ ابن كثير: وهو حديث غريب ولا يصح رفعه، رقم ٤.

(٦) محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي: صدوق، له أوهام، وكان يدلّس، روى عن أبيه وبقرية بن الوليد، وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم الرازي وغيرهم. تهذيب ٩/٤٦٠؛ تقريب ٣١٩.

(٧) بقرية بن الوليد الكلثي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، روى عن حريز بن عثمان وغيره، وروى عنه شعبة والأوزاعي وابن جريج وهم من شيوخه، قال =

شعبة أو غيره، عن مجالد، عن الشعبي، عن شريح^(١)، عن عمر أن النبي ﷺ قال لعائشة: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً، هم أصحاب البدع والأهواء، إن لكل ذنب توبة إلا أصحاب البدع ليست لهم توبة هم مني براء وأنا منهم بريء.

١٤١ - حدثني أبو صالح قال: حدثني يعقوب^(٢)، قال: ثنا أبو الربيع^(٣)، قال: ثنا جبار بن علي، قال: ثنا مجالد^(٤)، عن مرة الهمداني^(٥)، قال: بكى فضيل^(٦) فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أخاف أن يكون الله منكم بريئاً إني أسمع الله يقول:

= ابن المبارك: كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن من أقبل وأدبر، وقال أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. تهذيب ٤٧٣/١؛ تقريب ٤٦.

(١) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي مخضرم: ثقة وقد عمّر، وحدث عن عمر وعلي وابن مسعود، وروى عنه الشعبي والنخعي وابن سيرين وطائفة، وكان فقيهاً شاعراً فيه دعابة. تذكرة ٥٩٥؛ تقريب ١٤٥.

(٢) يعقوب بن سفيان الفارسي: ثقة حافظ، قال الحاكم: كان إمام أهل الحديث بفارس. تهذيب ٣٨٥/١١؛ تقريب ٣٨٧.

(٣) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم. تهذيب ١٩٠/٤؛ تقريب ١٣٣.

(٤) مجالد بن سعيد: تقدمت ترجمته، وروى عن مرة بن شراحيل. تهذيب ٣٩/١٠.

(٥) مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي، يقال له مرة الطيب: ثقة عابد، روى عن أبي بكر وعمرو وبعض الصحابة، وعنه إسماعيل بن أبي خالد والشعبي وعطاء وغيرهم، وكان كثير الصلاة حتى أكل التراب جبهته، وقيل: أدرك النبي ﷺ ولم يره. تذكرة ٦٧؛ تقريب ٣٣٢.

(٦) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي، أبو علي: أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد إمام، كبير الشأن، قال هارون الرشيد: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك وأورع من فضيل، وقال شريك: إنه حجة لأهل زمانه. تذكرة ٢٤٥؛ تقريب ٢٧٧.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ (١).

فأخاف أن لا يكون الله منا في شيء، قال أبو هريرة: نزلت هذه الآية في هذه الأمة.

* * *

(١) سورة الأنعام: الآية ١٥٩.

باب (١)

ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها، وفضل من لزمها

١٤٢ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد عبدالعزيز، قال: ثنا عبدالله بن عمر القواريري^(٢)، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسن، قال:

١٤٢ - رواه أبو داود: حدثنا أحمد، ثنا الوليد به؛ ورواه الترمذي من طريق بحير بن سعد، عن خالد بن معدان به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، رقم ٢٦٧٦، ونقل العلامة الألباني عن الضياء المقدسي تصحيح هذا الحديث. المشكاة ٥٨/١.

ورواه الدارمي قال: أخبرنا أبو عاصم، أنا ثور به ٤٤/١؛ والبغوي من طريق الضحاك بن مخلد بن ثور به، وقال: هذا حديث حسن. شرح السنة ٢٠٥/١؛ ورواه الحاكم وقال: صحيح ليس له علة، ووافقه الذهبي ٩٥/١؛ ورواه ابن أبي عاصم، رقم ٣٢، وصححه المعلق؛ ورواه أحمد ١٢٦/٤؛ واللالكائي رقم ٨١؛ والأجري ص ٤٦؛ ومحمد بن نصر في السنة ص ٢١، فالحديث صحيح، صححه كما تبين جماعة من أكابر المحدثين وحسنه بعضهم ولم يطعن فيه طاعن وإن حصل ذلك في بعض طرقه.

(١) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل فأثبتناها من المختصرات.

(٢) عبدالله بن عمر القواريري، أبو شعيب البصري: ثقة ثبت، روى عنه الشيخان، قال أبو القاسم البغوي: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. خلاصة ١٩٦/٢؛ تهذيب ٤١/٧؛ تقريب ٢٢٦.

أخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: ثنا داود بن رشيد^(١)، قال: ثنا الوليد بن مسلم^(٢)، قال: ثنا ثور بن يزيد^(٣)، قال: حدثني خالد بن معدان^(٤) قال: حدثني عبدالرحمن بن عمرو السلمي^(٥) وحجر بن حجر الكلاعي^(٦)، قالوا: أتينا العرياض بن سارية^(٧) وكان من الذين أنزل الله فيهم:

(١) داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم: ثقة، روى عن الوليد بن مسلم، وروى عنه أبو القاسم البغوي. تهذيب ١٨٤/٣؛ تقريب ٩٥؛ خلاصة ٣٠٢/١.

(٢) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي: ثقة لكنه كثير التديس والتسوية، روى عن ثور بن يزيد، وروى عنه داود بن رشيد وغيره، قال ابن مهدي: ما رأيت في الشاميين مثله. تهذيب ١٥١/١١؛ تقريب ٣٧١؛ خلاصة ١٣٤/٣.

(٣) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى عن خالد بن معدان وغيره، وروى عنه الوليد بن مسلم وغيره. تهذيب ٣٣/٢؛ تقريب ٥٢؛ خلاصة ١٥٤/١.

(٤) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي: ثقة عابد يرسل كثيراً، روى عن حجر بن حجر الكلاعي، وعنه ثور بن يزيد وغيره، وهو من فقهاء الشام بعد الصحابة. تهذيب ١١٨/٣؛ تقريب ٩٠؛ تذكرة ٩٣.

(٥) عبدالرحمن بن عمرو السلمي الشامي: مقبول، روى عن العرياض وغيره، روى عنه خالد بن معدان وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد: وله في الكتب حديثاً واحداً في الموعظة، صححه الترمذي، قلت: وابن حبان والحاكم في المستدرک. تهذيب ٢٣٧/٦؛ تقريب ٢٠٧؛ خلاصة ١٤٦/٢.

(٦) حجر بن حجر الكلاعي الحمصي: مقبول، روى عن العرياض، وروى عنه خالد بن معدان، روى له أبو داود حديثاً واحداً في طاعة الأمير، قال الحافظ: وأخرج الحاكم حديثه وقال: كان من الثقات. تهذيب ٢١٤/٢؛ تقريب ٦٥؛ خلاصة ٢٠٠/١.

(٧) العرياض بن سارية السلمي، أبو نجیح: صحابي، كان من أهل الصفة، نزل حمص، ومات سنة خمس وسبعين بدمشق. تجريد ٣٧٨؛ تقريب ٢٣٧.

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذُ مَا أَحْمَلُكُمْ

عَلَيْهِ﴾^(١).

فدخلنا فسلمنا عليه فقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتسبين، فقال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً^(٢)، فإنه من يعش بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

١٤٣ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني^(٣)، قال: أدركت أبا الدرداء ووعيت

(١) سورة التوبة: الآية ٩٢.

(٢) قال البغوي: قوله: وإن كان عبداً حبشياً: يريد به طاعة من ولاة الإمام وإن كان حبشياً ولم يرد بذلك أن يكون الإمام عبداً حبشياً، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: الأئمة من قريش، أو ذكر ذلك على طريق ضرب المثل، فإن المثل قد يضرب في الشيء بما لا يكاد يصح في الوجود. شرح السنة ٢٠٦/١.

(٣) عائذ الله بن عبدالله الخولاني: ولد في حياة النبي ﷺ، وسمع من كبار الصحابة، قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى عن أبي الدرداء ومعاذ بن جبل ويزيد بن عميرة، وعنه الزهري وغيره، قال مكحول: ما رأيت أعلم منه. تهذيب ٨٥/٥؛ تقريب ١٦٢؛ تذكرة ٥٦.

عنه وأدركت عبادة ووعيت عنه وأدركت شداد بن أوس^(١) ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل^(٢) فأخبرني يزيد بن عميرة^(٣) أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك أن الرجل يقرأ القرآن، فيقول: قد قرأت القرآن فما بال الناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم يقول: ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، واتقوا زيغة الحكم فإن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة، قال: اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت هذا، ولا ينأى بك ذلك عنه فإنه لعله يراجع وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً.

١٤٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: ثنا

(١) شداد بن أوس الأنصاري، أبو يعلى: قال عبادة بن الصامت: شداد بن أوس من الذين أوتوا العلم، مات بالشام. تهذيب ٣١٥/٤؛ تقريب ١٤٤؛ تجريد ١/٢٥٣.

(٢) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي: من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى بالعلم في القرآن والأحكام، مات بالشام. تقريب ٣٤٠؛ تجريد رقم: ٨٠/٢.

(٣) يزيد بن عميرة الحمصي الزبيدي: ثقة، روى عن معاذ بن جبل وغيره، وروى عنه أبو إدريس، قال العجلي: تابعي ثقة، من كبار التابعين. تهذيب ٣٥١/١١؛ تقريب ٣٨٤.

١٤٤ - رواه أبو نعيم في الحلية... ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن عجلان، عن الزهري به ٢٣٢/١؛ وابن وضاح في «البدع والنهي» عنها من طريق جعفر بن برقان عن الزهري، ص ٢٥.

أحمد بن أبي العوام^(١)، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي^(٢)، عن موسى بن يسار^(٣)، عن أبي معن الهمداني^(٤)، عن زيد بن أرقم^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: من تمسك بسنتي وثبت نجا ومن أفرط مرق ومن خالف هلك.

١٤٥ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ، قال: حدثنا أبو عبدالله الأيلي، قال: ثنا عثمان بن عبدالله الأيلي، قال: ثنا محمد^(٦) بن

(١) عمران بن داود، أبو العوام القطان: صدوق يهيم، ورمي برأي الخوارج، قال أبو داود: أفتى في أيام إبراهيم بن عبدالله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء. تهذيب ١٣٠/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٢) عمر بن إبراهيم الكردي الهاشمي مولاهم: متروك، وكذبه الدارقطني - تقدم. انظر: ميزان ١٧٩/٣.

(٣) موسى بن يسار المطلبي مولاهم: روى عن أبي هريرة، وعنه محمد بن إسحاق، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: ثقة. تقريب ٣٥٣؛ تهذيب ٣٧٧/١٠.

(٤) عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي مخضرم: ثقة، روى عن زيد بن أرقم، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة. تهذيب ١٢٤/٦؛ تقريب ١٩٧.

(٥) زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي: صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تعالى تصديقه في سورة المنافقين، روى عنه. خلاصة ٣٤٩/١؛ تجريد ١٩٦/١؛ تقريب ١١١.

١٤٥ - أخرج مسلم من حديث معقل بن يسار «العبادة في الهرج كهجرة إلي»، كتاب الفتن رقم ١٣٠؛ والترمذي رقم ٢٢٠١؛ وابن ماجه ٣٩٨٥؛ وعبد بن حميد في مسنده (ق ١/٦١)؛ والأجري في الشريعة ص ٤٥.

(٦) محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، روى عن أبيه، تكلم فيه، قال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه ودعا لنفسه أول دولة المأمون. لسان ١٠٤/٥؛ ميزان ٥٠٠/٣.

جعفر الطالب^(١)، عن أبيه^(٢)، عن جده^(٣)، عن علي بن أبي طالب^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: المتمسك بسنتي في دينه في المهرج^(٥) له أجر مائة شهيد.

١٤٦ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا يحيى بن أيوب^(٦) العابد، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر^(٧)، قال:

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالصادق: صدوق فقيه إمام، روى عن أبيه، ووثقه الشافعي وابن معين وابن عدي. تهذيب ١٠٣/٢؛ تقريب ٥٦.

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل. تقريب ٣١١.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. تقريب ٢٢٥.

(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله: سبط رسول الله ﷺ وريحانته، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. تقريب ٧٤؛ تجريد ١٣١/١.

(٤) علي بن أبي طالب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابته: من السابقين الأولين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد في رمضان. تقريب ٢٤٦؛ تجريد ٣٩٢/١.

(٥) المهرج: الفتنة والاختلاط، وفسره النبي ﷺ في أشراط الساعة بالقتل. مختار ٦٩٤.

١٤٦ - رواه مسلم بهذا الإسناد، كتاب العلم رقم ١٦؛ وكذا أبو داود، رقم ٤٦٠٩؛ ورواه ابن ماجه من طريق آخر عن العلاء، رقم ٢٠٦؛ ورواه من حديث جرير مسلم، كتاب الزكاة رقم ٦٩؛ وابن ماجه رقم ٢٠٣؛ والنسائي ٧٥/٥؛ كما رواه مالك بلاغاً في الموطأ رقم ٤١، كتاب القرآن.

(٦) يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد: ثقة، روى عن إسماعيل بن جعفر وغيره، وروى عنه أبو القاسم البغوي وآخرون. تهذيب ٨٨/١١؛ تذكرة ٢٢٧؛ تقريب ٣٧٣.

(٧) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقني: ثقة ثبت، روى عن =

أخبرني العلاء بن عبدالرحمن^(١)، عن أبيه^(٢)، عن أبي هريرة^(٣) أن رسول الله ﷺ، قال: من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً.

١٤٧ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: ثنا محمد بن عبدالله المخرمي^(٤)،

= العلاء بن عبدالرحمن وغيره، وعنه يحيى بن أيوب وغيره، وقد شارك مالك في أكثر شيوخه. تهذيب ٢٨٧/١؛ تقريب ٣٢؛ تذكرة ٢٥٠.

(١) العلاء بن عبدالرحمن الحرقي: صدوق ربما وهم، روى عن أبيه وغيره، وعنه إسماعيل بن جعفر، قال أحمد: ثقة لم أسمع أحداً ذكره بسوء، وأنكروا من حديثه أشياء. تهذيب ١٨٦/٨؛ تقريب ٢٦٨.

(٢) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني: ثقة، روى عن أبيه وأبي هريرة وغيرهم، وعنه ابنه العلاء وغيره، قال العجلي: تابعي ثقة. تهذيب ٣٠١/٦؛ تقريب ٢١٢.

(٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي: الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، وكفي بذلك لأجل هرة كان يحمل أولادها، روى عنه كثيرون منهم: عبدالرحمن بن يعقوب، قال البخاري: روى عنه أكثر من ثمانمائة، وأسلم عام خيبر. تهذيب ٢٦٢/١٢؛ تجريد ٣٤٩/١؛ تقريب ٤٣١.

١٤٧ - رواه البخاري من طريق يعقوب عن إبراهيم بن سعد به، رقم ٢٦٩٧؛ ومسلم من طريق ابن الصباح به، كتاب الأقضية رقم ١٧؛ وابن ماجه، رقم ١٤؛ ورواه أحمد من طريق آخر عن القاسم بن محمد ٢٧٠/٦؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا سعد بن إبراهيم به، وقال المحقق: إسناده صحيح؛ كما رواه من طريق عبدالواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم به، رقم ٥٢ - ٥٣.

(٤) محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي البغدادي: ثقة حافظ، كان قاضي حلوان، روى عنه المحاملي وغيره، قال أبو حاتم فيه: ثقة ثقة، قال النسائي: ما رأينا بالعراق مثله. تهذيب ٢٧٢/٩؛ تقريب ٣٠٦.

قال: ثنا إبراهيم بن سعد^(١)، عن أبيه، عن القاسم بن محمد^(٢)، عن عائشة^(٣)، قالت: قال رسول الله ﷺ: من فعل في أمرنا ما لا يجوز فهو رد، ومن طريق: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد.

١٤٨ - حدثنا حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا ابن عفير^(٤)،

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، روى عن أبيه، وروى عنه أبو داود الطيالسي وغيره، قال ابن معين: ثقة حجة. تهذيب ١/١٢١؛ تقريب ٢٠.

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عون، أبو إسحاق البغدادي: ثقة، ولي قضاء واسط، روى عن أبيه وغيره، قال العقيلي: هو من ثقات المسلمين وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات. تهذيب ٣/٤٦٢؛ تقريب ١١٧.

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. تقريب ٢٧٩.

(٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين: أفتة النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ، إلا خديجة ففيها خلاف، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. تجريد ٢/٢٨٦؛ تقريب ٤٧٠.

١٤٨ - رواه مسلم من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال به، كتاب الجمعة رقم ٤٣؛ ورواه ابن أبي عاصم من طريق سفیان، عن جعفر به، وصححه الألباني، رقم ٢٤؛ ورواه ابن ماجه، رقم ٤٥؛ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٢١٤؛ وأحمد ٣/٣٧١؛ والخطيب في تاريخ بغداد ٤/٤٤٠.

وهذه الخطبة في الحديث تعرف بخطبة الحاجة، وقد ألف فيها رسالة مستقلة شيخنا الألباني وبين أنها مروية عن ثمانية من الصحابة، وهي مطبوعة بدمشق منذ عام ١٣٧٣ هـ.

(٥) سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم: صدوق وعالم بالأنساب، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه، روى عن سليمان بن بلال، قال أبو حاتم: لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق. تهذيب ٤/٧٤؛ تقريب ١٢٥.

قال: حدثني سليمان بن بلال^(١)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله^(٢) أنه سمعه يقول: خطب النبي ﷺ يوم الجمعة^(٣) يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول: صبحكم أو مساكم. ثم قال: بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بأصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام، ثم قال: إن أفضل الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة^(٤).

١٤٩ - حدثنا^(٥) أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب^(٦)، قال: حدثنا أبو سلمة^(٧)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٨)، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش وأبي وائل

(١) سليمان بن بلال التيمي المدني: ثقة، روى عن جعفر بن محمد وغيره، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تهذيب ٤/١٧٥؛ تقريب ١٣٢ - تقدمت ترجمتهم: أي جعفر وأبيه.

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي: صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين. تقريب ٥٢؛ تجريد ٧٣/١.

(٣) كذا في المختصر.

(٤) إلى هنا نهاية النقل من المختصر.

(٥) من هنا بدأ الأصل.

(٦) محمد بن غالب: تمام حافظ مكثر، وثقه الدارقطني، وقال: هو مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: تمام مكثر مجود، وقال الحافظ: كان متقناً صاحب دعابة. لسان ٥/٣٣٧.

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، أبو سلمة: ثقة ثبت، روى عن حماد بن سلمة، وعنه محمد بن غالب. تهذيب ١/٣٣٣؛ تقريب ٣٤٩.

(٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخوه، روى عنه أبو سلمة التبوذكي، وتزوج حماد سبعين امرأة فلم يولد له. تذكرة ٢٢٨؛ تهذيب ٣/١١؛ تقريب ٨٢.

أن ناساً صحبوا أبا مسعود البدري، قال ابن سليمان: وحدثني ابن عثمان، قال: حدثنا أبي، عن يعلى بن عبيد، عن أيوب، عن أبي يحيى الأنصاري، عن أبي مسعود^(١)، قال: عليكم بتقوى الله وهذه الجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة أبداً وعليكم بالصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر، ولفظ الحديث لمحمد بن غالب.

١٥٠ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني^(٣) عن العوام بن حوشب^(٤)، عن سعيد بن جبيرة:

﴿وَعَمِلَ صَالِحًا مَّا أَهْتَدَى﴾^(٥).

قال: لزم السنة.

(١) أبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو: وهو أحدث من شهد العقبة، سناً ولم يشهد بدرأ، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها، رضي الله عنه. تجريد ٢٠٢/٢؛ تقريب ٢٤١.

١٥٠ - وقد ذكر الذهبي في الميزان في ترجمة ابن خراش أثر سعيد بن جبيرة هذا بالإسناد الذي ساقه ابن بطة، وقد تقدم تخريج هذا الأثر.

(٢) عبد الله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام زمانه، وقال ابن معين: ليس به بأس لكنه يروي عن قوم ضعفاء. تهذيب ٢٣٦/٥؛ تقريب ١٧٥.

(٣) عبد الله بن خراش الشيباني الكوفي: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب، روى عن العوام بن حوشب، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. ميزان ٤١٣/٢؛ تهذيب ١٩٧/٥؛ تقريب ١٧٢.

(٤) العوام بن حوشب: ثقة ثبت، وقد تقدمت ترجمته.

(٥) سورة طه: الآية ٨٢.

١٥١ - حدثني أبو عمر محمداً بن عبد الواحد النحوي، قال: حدثنا موسى بن سهل، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة^(١)، عن يونس بن عبيد^(٢)، عن الحسن^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة.

١٥٢ - حدثني أبو عمر، قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخري، قال: حدثنا يحيى بن عفان^(٤)، قال: حدثنا بقيقه، عن إسماعيل البصري - يعني ابن عليّة - عن أبان^(٥)، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل قول وعمل إلا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.

١٥١ - ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير، وعزاه السيوطي للرافعي والدليمي، رقم ٣٨١٥.

(١) ابن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة: ثقة حافظ. تذكرة ٣٢٢؛ تقريب ٣٢.

(٢) يونس بن عبيد بن دينار البصري: ثقة ثبت فاضل ورع. تذكرة ١٤٥؛ تقريب ٣٩٠.

(٣) الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، أمه مولاة لأم سلمة: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، روى عنه يونس بن عبيد وغيره، كان إماماً في الزهد والسنة. تهذيب ٢/٢٦٣؛ تقريب ٦٩.

١٥٢ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للطبراني من حديث ابن عمرو، الحسن ١/٩٣٦؛ وضعفه الألباني في الجامع الصغير رقم ٦٣٧٦. انظر: المجمع للهيتمي ١/٣٥.

(٤) يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي: صدوق عابد، وضعفه ابن معين والدارقطني. تقريب ٣٧٧.

(٥) أبان بن صالح بن عمير القرشي مولاهم: ثقة، وقد وهم ابن حزم وابن عبد البر فضعفاه، روى عن أنس ومجاهد وغيرهم. تهذيب ١/٩٤؛ تقريب ١٨.

١٥٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا موسى بن أعين^(١)، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى، قال: قال عبدالله بن مسعود: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وشر الأمور محدثاتها إن كل بدعة ضلالة.

١٥٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي^(٣)،

١٥٣ - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق أبي إسحاق السبيعي، وصححه المحقق، رقم ٢٥؛ ورواه ابن ماجه من طريق محمد بن جعفر، عن ابن أبي كثير، عن أبي إسحاق به بلفظ أطول، رقم ٤٦.

(١) موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد: ثقة عابد، روى عن عطاء بن السائب وغيره، وروى عنه جماعة منهم: أحمد بن أبي شعيب الحراني، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣٣٥/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

١٥٤ - رواه مسلم من طريق عبدالله بن غير به، كتاب الإيمان رقم ٦٢؛ وكذا ابن أبي عاصم في السنة رقم ٢١؛ ورواه الدارمي من طريقين: الأول: عن يعلى بن عطاء، والثاني: عن ابن شهاب ٢٩٨/٢؛ وكذا ابن أبي عاصم، رقم ٢٢؛ ورواه ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب، رقم ٣٩٧٢؛ وكذا أحمد ٤١٣/٣؛ ومن طريق يعلى بن عطاء ٤١٣/٣، ٣٨٥/٤، قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين كما في تخريج السنة لابن أبي عاصم، رقم ٢١.

(٢) أحمد بن المقدم، أبو الأشعث العجلي: صدوق صاحب حديث، وطعن أبو داود في مروياته، وقد رد ابن عدي على أبي داود في هذا ووثقه بعضهم، قال ابن خزيمة: كَيْسًا صاحب حديث. تهذيب ٨١/١؛ تقريب ١٦.

(٣) محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري: صدوق بهم، روى عن هشام بن عروة وغيره، وروى عنه أحمد بن المقدم وغيره، قال ابن حبان عن ابن معين: لم يكن به بأس، البصريون يرضونه. تهذيب ٣٠٩/٩؛ تقريب ٣٠٨.

عن هشام بن عروة / عن أبيه، عن سفيان الثقفي^(١)، قال: [١٨] قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً، قال: قل: آمنت بالله ثم استقم.

١٥٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام بن حميد الحضرمي بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن سلام السواق، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي^(٢)، قال: أخبرنا ابن أبي الزناد^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن عروة، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل: آمنت بالله ثم استقم.

١٥٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا هدية بن خالد^(٥)، قال: حدثنا سلام بن

(١) سفيان بن عبدالله الثقفي الطائفي: صحابي، وكان عامل عمر على الطائف، روى عنه هشام بن عروة مرسل. تجريد ٢٢٦/١؛ تهذيب ١١٦/٤؛ تقريب ١٢٨.

(٢) سليمان بن داود بن علي الهاشمي: الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد: يصلح للخلافة، روى عن ابن أبي الزناد، وقد وثقه الأئمة. تهذيب ١٨٧/٤؛ تقريب ١٣٣.

(٣) عبدالرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً. تقريب ٢٠١.

(٤) عبدالله بن ذكوان القرشي، المعروف بأبي الزناد المدني: ثقة فقيه، روى عن عروة بن الزبير، وروى عنه ابنه عبدالرحمن وأبو القاسم، قال ابن معين: ثقة حجة. تهذيب ٢٠٤/٥؛ تقريب ١٧٢.

(٥) هدية بن خالد بن الأسود القيسي: ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، روى عنه أبو حاتم وغيره، قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي أن النسائي قواه مرة وضعفه مرة، قلت: ولم أجد النسائي ذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين. تهذيب ٢٤/١١؛ تقريب ٣٦٣.

مسكين^(٥)، قال: كان قتادة^(٢) إذا تلا:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾^(*)

قال: إنكم قد قلتم ربنا الله فاستقيموا على أمر الله وطاعته وسنة نبيكم وامضوا حيث تؤمرون، فالاستقامة أن تلبث على الإسلام والطريقة الصالحة ثم لا تمرق منها ولا تخالفها ولا تشذ عن السنة ولا تخرج عنها فإن أهل المروق من الإسلام منقطع بهم يوم القيامة، ثم إياكم وتصرف الأخلاق واجعلوا الوجه واحداً والدعوة واحدة فإنه بلغنا أنه من كان ذا وجهين وذا لسانين كان له يوم القيامة لسانان من نار.

١٥٧ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب^(٣)، قال: حدثنا عيسى بن

(١) سلام بن مسكين الأزدي: ثقة، رمي بالقدر، روى عن قتادة، قال الثوري: لم أر ههنا شيخاً مثل سلام بن مسكين، وقال ابن معين: هو ثقة صالح. الجرح ٢٥٨/٤؛ تهذيب ٢٨٦/٤؛ تقريب ١٤١.

(*) سورة فصلت: الآية

١٥٧ - رواه الدارمي، ثنا أبو نعيم، ثنا زمعة بن صالح به ٥٣/١؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ وابن وضاح في البدع والنهي عنها من طريق سفيان، عن زمعة به، ص ٢٥.

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي البصري: ثقة ثبت، قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحسن من قتادة، وقال ابن سيرين: هو أحفظ الناس. تهذيب ٣٥٢/٨؛ تقريب ٢٨١.

(٣) أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي: صدوق حافظ له أغلاط، ضعفه بسببها أبو حاتم، قال أبو زرعة: كان حافظاً، ووثقه أبو عوانة. تهذيب ٤٤/١؛ تقريب ١٣٠.

يونس^(١)، عن زمعة بن صالح^(٢)، عن عثمان بن حاضر الأزدي^(٣)، قال: دخلت على ابن عباس، فقلت: أوصني، فقال: عليك بالاستقامة اتبع ولا تبتدع.

١٥٨ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، قال: حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن عثمان بن حاضر، قال: قلت لابن عباس: أوصني، قال: عليك بالاستقامة واتبع الأمر الأول ولا تبتدع.

١٥٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب بن البزار العكبري، وأبو بكر أحمد بن سليمان الكاذ وأبو علي محمد بن إسحاق الصواف، قالوا: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو أبو عمرو الأزدي^(٤)، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون. تقريب ٢٧٣.

(٢) زمعة بن صالح الجندي: نزيل مكة، ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط، وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام. تهذيب ٣/٣٣٨؛ تقريب ١٠٨.

(٣) عثمان بن حاضر القاص: صدوق، روى عن ابن عباس، وروى عنه زمعة بن صالح، وثقه أبو زرعة وابن حبان، وقال الحاكم: مقبول صدوق. تهذيب ٧/١٠٩؛ تقريب ٢٣٢.

١٥٩ - رواه الدارمي من طريق أبو المغيرة عن الأوزاعي به ٤٥/١؛ وكذا الأجري في الشريعة ص ٣١٣؛ وكذا اللالكائي، رقم ١٣٦؛ ورواه ابن المبارك في الزهد ١/٢٨١؛ وأبونعيم في الحلية ٣/٣٦٩؛ وذكره عياض في الشفا ١٤/٢.

(٤) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، يعرف بابن الكرمان: ثقة، تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤٢.

الأوزاعي، عن الزهري، قال: كان من مضي من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش^(١) العلم ثبات الدنيا والدين وذهاب العلم ذهاب ذلك كله.

١٦٠ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرنا مخلد، عن الحسن، عن يونس بن حبيب، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش العلم ثبات الدين وذهاب ذلك كله ذهاب العلماء.

١٦١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان وأبو بكر محمد بن أيوب وأبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد^(٢)، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١٦٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان وابن الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي أنه بلغه أن عمر بن الخطاب^(٣) قال: أيها

(١) النعش: له عدة معان، منها: البقاء، والارتفاع، ولعله المراد هنا. لسان ٣٥٦/٦.

١٦٠ - رواه الحاكم من طريق مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد به، وصححه ووافقه الذهبي ١٠٣/١؛ ورواه الدارمي والمروزي في السنة ص ٢٥، انظر: مجمع الزوائد ١٧٣/١؛ ورواه اللالكائي من طريق مالك بن الحارث به، رقم ١٤.

(٢) عبدالرحمن بن يزيد، لعله الأشتر النخعي. تهذيب ٢٩٩/٦؛ تقريب ٢١١.

(٣) تقدمت تراجم هذا السند. وفيه انقطاع بين الأوزاعي وعمر.

الناس إنه لا عذر لأحد بعد السنة في ضلالة ركبها حسبها هدى ولا في هدى تركه حسبه ضلالة فقد بينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر.

١٦٣ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا

عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن حميد^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك^(٢)، قال: حدثنا سفيان أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى بعض عماله: أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله ﷺ وترك

[١٩] ما أحدث المحدثون بعده فيما قد جرت به / سنته وكفوا مؤونته واعلم أنه لم يبتدع إنسان بدعة إلا قدم قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة واعلم أن من سن السنن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمق والحمق فإن السابقين عن علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا وكانوا هم أقوى على البحث ولم يبحثوا.

١٦٤ - حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر بن المولى الكفي، قال:

حدثنا إسحاق الربضي، قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواشي^(٣)،

١٦٣ - روى اللالكائي بإسناده أن عمر بن عبدالعزيز كتب بإحياء السنة وإماتة البدعة، رقم ١٦.

(١) أحمد بن حميد الطريفي، يعرف بدارم سلمة: ثقة حافظ، روى عنه أحمد بن حنبل، وكان يعد من حفاظ الكوفة ومثبتهم. خلاصة ١٢/١؛ تذكرة ٤٥٦؛ تهذيب ٢٦/١؛ تقريب ١٢.

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، روى عن الثوري، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة وذكره منهم. تذكرة ٢٧٤؛ تهذيب ٣٨٢/٥؛ تقريب ١٨٧؛ خلاصة ٩٣/٢.

(٣) حميد بن عبدالرحمن الرواشي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقد وثقه ابن معين، وقال ابن أبي شيبة: قل من رأيت مثله، وأثنى عليه أحمد ووصفه بحبر. خلاصة ٢٦٠؛ تهذيب ٤٤/٣؛ تقريب ٨٤.

قال: حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا شهاب بن خراش^(١)، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز^(٢) إلى رجل: سلام عليك، أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله وترك ما أحدث المحدثون بعده مما جرت سنته وكفوا مؤونته ثم اعلم أنه لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزوم السنة فإنها بإذن الله لك عصمة فإن السنة إنما سنّها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والحمق والتعمق فارض لنفسك بما رضي به القوم لأنفسهم فإنهم عن علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا وهم كانوا على كشف الأمور أقوى وبفضل ما فيه لو كان أخرى فإنهم السابقون ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ولئن قلت حدث بعدهم حدث فما أحدثه إلا من خالف سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ولقد تكلموا منه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي فمادونهم مقصر ولا فوقهم محسن لقد قصر عنهم أقوام فجفوا وطمح^(٣) عنهم آخرون فغلوا وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم. وذكر الحديث.

١٦٥ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(١) شهاب بن خراش الشيباني: صدوق بخطيء، وثقه البعض، قال أبو زرعة: وكان صاحب سنة. تهذيب ٤/٣٦٦؛ تقريب ١٤٧.

(٢) عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي: أمير المؤمنين، ولي الخلافة بعد سليمان فعد مع الخلفاء الراشدين، مات سنة ١٠١هـ، وكان ثقة مأموناً له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كبيراً وكان إمام عدل، قال مجاهد: أتياه نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه. تهذيب ٧/٤٧٥؛ تقريب ٢٥٥؛ له ترجمة في تذكرة ١/١١٨؛ حلية الأولياء ٥/٢٥٣؛ شذرات الذهب ١/١١٩؛ خلاصة ٢/٢٧٤.

(٣) كذا في ت.

١٦٥ - رواه اللالكائي من طريق ابن أبي حاتم به، رقم ٧٢؛ وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم في التفسير، كما في الدر المنثور ٤/٣٠٤.

الصاغاني، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَعَمَلٌ صَالِحًا مِّمَّ اهْتَدَىٰ﴾^(٢).

قال: لزم السنة والجماعة.

١٦٦ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن إدريس، عن حوشب، عن الضحاك في قوله:

﴿وَأَيُّ لَعْفَارٍ لَمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مِّمَّ اهْتَدَىٰ﴾.

قال: استقام.

١٦٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية أنه سمع عطاء الخراساني^(٣)، يقول: ثلاث لا تنفع اثنتان دون الثالثة: الإيمان والصلاة والجماعة.

١٦٨ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا

(١) عبد الله بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي: ثقة. تقريب ١٧٥.

(٢) سورة طه: الآية ٨٢.

(٣) تقدمت تراجمهم.

١٦٨ - رواه الدارمي، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة قال: قال عبدالله، وذكره ٥٤/١، وقد أثبت الدارمي هنا الوساطة بين يحيى وابن مسعود، وقد أثبت المؤلف في الأثر الذي يلي هذا؛ ورواه ابن وضاح من طريق أيوب عن أبي قلابة أن ابن مسعود قال، وذكره، ص ٢٥؛ وكذلك المروزي في السنة ص ٢٤؛ واللالكائي من طريق أيوب به، رقم ١٠٨.

بشر، قال: حدثنا معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى^(١)، قال: قال عبد الله بن مسعود: عليكم بالعلم قبل أن يقبض وإياكم والتنطع والتبدع والتعمق وعليكم بالعتيق.

١٦٩ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال عبد الله: إياكم والتبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق.

١٧٠ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال:

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت لكنه يدلّس، روى عن أنس الصحابي وقد رآه، وروى عنه الأوزاعي، قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى. تهذيب ١١/٢٦٨؛ تقريب ٣٧٨.

١٧٠ - رواه اللالكائي عن الأسود بن هلال قال: قال ابن مسعود... رقم ٨٥؛ وابن وضاح من طريق رباح النخعي عنه، ص ٢٤؛ والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق الأسود، ص ٢٤١.

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو جعفر الدقيقي: صدوق، روى عن يزيد بن هارون، وثقه الدارقطني وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٩/٣١٧؛ تقريب ٣٠٩.

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي: أحد الأئمة، ثقة متقن عابد، روى عن ابن عون والدقيقي روى عنه، قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد. تهذيب ١١/٣٦٦؛ طبقات الحفاظ ١٣٢؛ تذكرة ١/٣١٧؛ شذرات ٢/١٦؛ تقريب ٣٨٥.

حدثنا عبدالله^(١) بن عون، عن محمد^(٢)، قال: كانوا لا يختلفون، عن ابن مسعود في خمس: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير السنّة سنّة محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وإن أكيس الكيس التقى، وإن أحقّ الحمق الفجور.

١٧١ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي^(٣)، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش^(٤)، قال: حدثنا

(١) عبدالله بن عون بن اربطبان البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل، روى عن ابن سيرين وغيره، قال هشام بن حسان: لم تر عيناى مثل ابن عون. طبقات الحفاظ ٦٩؛ تذكرة ١٥٦/١؛ تهذيب ٣٨٤/٥؛ شذرات ٢٣٠/١؛ تقريب ١٨٤.

(٢) محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري مولى أنس بن مالك: إمام وقته، روى عنه ابن عون وغيره، قال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفيع فقيه إمام كثير العلم والورع، وقال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة وذكر ابن سيرين منهم، ورأى ثلاثين من الصحابة. طبقات الحفاظ ٣١؛ تذكرة ٧٧/١؛ الحلية ٢٧٢/٤؛ تهذيب ٢١٤/٩.

١٧١ - رواه مسلم، كتاب الجمعة رقم ٨٦٧؛ والنسائي ١٨٨/٣؛ وابن ماجه رقم ٤٥؛ وأحمد في المسند ٣/٣١٩، ٣٧١؛ واللالكائي رقم ٨٣، كلهم من حديث جابر رضي الله عنه.

(٣) محمد بن يزيد العجلي، أبو هشام الرفاعي: قاضي المدائن، ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، روى عن أبي بكر بن عياش، وروى عنه المحاملي. تهذيب ٥٢٦/٩؛ تقريب ٣٢٤.

(٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، واختلف في اسمه على عشرة أقوال، والصحيح أن كنيته هي اسمه: وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، روى عن أبي حصين، وعنه أبو هشام الرفاعي. تهذيب ٣٤/١٢؛ تقريب ٣٩٦.

أبو حصين^(١)، عن أبي صالح^(٢)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

[٢٠] ١٧٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(٣) / الديناري، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل بن قريش الأيامي الكوفي^(٤)، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عباس^(٥)، عن إياس^(٦)، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وأحسن القصص هذا القرآن وأحسن السنن سنة محمد ﷺ وأشرف الحديث ذكر الله وخير الأمور عزائمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدي، هدي الأنبياء وأشرف القتل موت الشهداء وأغرّ الضلالة الضلالة بعد

(١) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي: ثقة ثبت سني وربما دلس، روى عن أبي صالح السمان، وروى عنه أبو بكر بن عياش، عده ابن مهدي من أثبات أهل الكوفة. تهذيب ١٢٦/٧؛ تقريب ٢٣٤.

(٢) أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات المدني: ثقة ثبت، روى عن أبي هريرة، قال أحمد عنه: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم. خلاصة ٣١١/١؛ تهذيب ٢٦٩/٣؛ تقريب ٩٨.

١٧٢ - رواه البيهقي في الأسماء والصفات، ثنا عبد الله بن نمير به، ص ٢٤١.

(٣) كذا في المختصر.

(٤) أحمد بن بديل بن قريش: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، روى عن ابن نمير، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه. تهذيب ١٧/١؛ تقريب ١١.

(٥) عبد الرحمن بن عباس النخعي: ثقة، روى عنه الثوري. تهذيب ٢٠٢/٦؛ تقريب ٢٠٤.

(٦) إياس بن معاوية بن قرّة المزني القاضي المشهور بالذكاء: ثقة. تهذيب ٣٩٠/١؛ تقريب ٤٠.

الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب.
وذكر الخطبة بطولها فاختصرتها أنا.

١٧٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن العلاء، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، قال: كان عبدالله بن مسعود يذكر كل عشية خميس فيحمد الله ويشني عليه ويقول: إن أحسن الحديث كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وشر (الرواية رواية) (١) الكذب، وسمعتة يقول: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها جبل الله الذي أمر به وأن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة وإن الله عز وجل لم يخلق في هذه الدنيا شيئاً إلا وقد جعل له نهاية ينتهي إليه ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة وإن هذا الإسلام اليوم مقبل ويوشك أن يبلغ نهايته ثم يدبر وينقص إلى يوم القيامة وآية ذلك أن تفشوا الفاقة وتقطع الأرحام حتى لا يخشى الغني إلا الفقر ولا يجد الفقير من يعطف عليه وحتى أن الرجل ليشكو إلى أخيه وابن عمه وجاره غني لا يعود عليه بشيء، وحتى أن السائل ليطوف بين الجمعيتين لا يوضع في يده شيء وذكر الحديث.

١٧٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: اتبعوا ولا تتدعوا فقد كفيتم.

١٧٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا عباس، قال: حدثنا مجالد،

(١) في النسختين: العبارة غير واضحة، ولعلها هكذا.

١٧٥ - رواه اللالكائي من طريق يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش به، رقم ١٠٤؛ وابن وضاح من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش به، ص ١٠؛ والطبراني في الكبير، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد =

قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت^(١)، عن أبي عبد الرحمن، قال: قال عبد الله: اتبعوا ولا تبدعوا فقد كفيتم وكل بدعة ضلالة.

١٧٦ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا عباس، قال: حدثنا محاضر، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة^(٢)، عن خيثمة^(٣)، قال: قال عبد الله: إنها ستكون أمور مشتبهات فعليكم بالتؤدة فإنك أن تكون تابعاً في الخير، خيراً من أن تكون رأساً في الشر.

١٧٧ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى^(٤)، قال: أخبرنا مسعر^(٥)، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبد الله: إنها ستكون أمور مشتبهة فعليكم بالتؤدة فإن الرجل يكون تابعاً في الخير خيراً من أن يكون رأساً في الضلالة.

١٧٨ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن

= ١٨١/١؛ والمروزي في السنة ص ٢٣؛ والدارمي ٦٩/١؛ وابن أبي خيثمة في كتاب العلم بسند صحيح كما قال محققه الألباني؛ وذكره البغوي في شرح السنة ٢١٤/١.

(١) حبيب بن أبي ثابت الكوفي: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، روى عن ابن عمر وابن عباس وغيرهم، وروى عنه الأعمش. خلاصة ١٩١/١؛ تهذيب ١٧٨/٢؛ تقريب ٦٣.

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي الكوفي: ثقة عابد، كان لا يدلس، وروى بالإرجاء، روى عن خيثمة بن عبد الرحمن، وروى عنه الأعمش. تهذيب ١٠٢/٨؛ تقريب ٢٦٢.

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي: ثقة وكان يرسل. تقريب ٩٥.

(٤) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة، كان يتشيع. تقريب ٢٢٧.

(٥) مسعر بن كدام الهلالي الكوفي: ثقة ثبت فاضل. تقريب ٣٣٤.

الحسن، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة^(١)، عن أبي عبيدة^(٢)، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١٧٩ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن خلف الحدادي^(٣)، قال: حدثنا أبو النضر^(٤)، قال: حدثنا معشر، عن سعيد المقبري^(٥)، قال: قال عبدالله: قصد في سنة خير من اجتهاد في بدعة.

١٨٠ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن أبي الشعثاء سليم بن أسود، قال: قال عبدالله: إنكم أصبحتم على الفطرة وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الأول.

١٨١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالصمد بن أبي^(٦)، قال عبد^(٧) /، قال: حدثنا عيسى بن [٢١]

(١) تميم بن سلمة الكوفي: ثقة، روى عن الأعمش. تهذيب ٥١٢/١؛ تقريب ٤٩.

(٢) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود: ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. تقريب ٤١٦.

١٧٩ - تقدم تخريج هذا الأثر عن ابن مسعود.

(٣) محمد بن خلف الحدادي المقري. ثقة فاضل. خلاصة ٤٠٠/٢؛ تقريب ٢٩٦.

(٤) أبو النضر: هو القاسم بن مسلم الليثي: ثقة ثبت. تقريب ٣٦٢.

(٥) سعيد بن كيسان المقبري المدني: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن أم سلمة وعائشة مرسلة، قال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن

سعد. تهذيب ٣٨/٤؛ تقريب ١٢٢.

(٦) كذا في الأصل، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

(٧) كذا في الأصل، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

يونس، عن الأعمش، عن جامع بن شداد^(١)، عن أبي الشعثاء^(٢)، قال: قال ابن مسعود: إنكم اليوم على الفطرة وستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالهدى الأول.

١٨٢ - حدثنا ابن مخلص، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي، قال: حدثنا ثابت بن محمد العابد^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عمارة بن عبد^(٤)، قال: قال عبدالله: إنكم ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالأمر الأول.

١٨٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن غير، قال: حدثنا أبو ربيعة، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال^(٥)، عن عبدالله، قال: إنكم ولدتم على الفطرة وستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالأمر الأول.

(١) جامع بن شداد المحاربي الكوفي: ثقة، روى عنه الأعمش. خلاصة ١٥٩/١؛ تقريب ٥٣.

(٢) سليم بن أسود، أبو الشعثاء المحاربي الكوفي: ثقة باتفاق، روى عن ابن مسعود، وروى عنه جامع بن شداد، وقال أبو حاتم: لا يسأل عن مثله. تهذيب ٤/١٦٥؛ تقريب ١٣٢؛ خلاصة ٤٠٧.

(٣) ثابت بن محمد العابد: صدوق زاهد، يخطيء في أحاديث، روى عن الثوري، قال ابن عدي: كان خيراً فاضلاً وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، ولعله يخطيء. تهذيب ٢/١٤؛ تقريب ٥١.

(٤) عمارة بن عبدالكوفي: مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن ابن مسعود، وروى عنه أهل الكوفة، وقال أحمد: هو مستقيم الحديث. تهذيب ٧/٤٢٠؛ تقريب ٢٥١.

(٥) الأسود بن هلال المحاربي الكوفي: مخضرم ثقة جليل، روى عن ابن مسعود، قال العجلي: كان رجلاً من أصحاب عبدالله. تهذيب ١/٣٤٢؛ تقريب ٣٦.

١٨٤ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا همام، عن عطاء بن السائب^(١)، عن بعض أصحابه، عن عبدالله، قال: الزموا الجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة، الزموا الجماعة حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

١٨٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمار، عن أبي عمار، عن صلة بن زفر^(٢)، قال عبدالله: ما كان أهل الكتاب إلا كان أول ما يدعون السنة وآخر ما يدعون الصلاة.

١٨٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال: حدثنا العباس بن محمد^(٣)، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن صلة، عن عبدالله، قال: يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا يعني مفصل الأئمة فإن تركتموهم جاؤوا بالطامة

١٨٤ - رواه اللالكائي عن أبي مسعود البدري، رقم ١٦٣، قال الهيثمي: ورواه الطبراني في الأوسط أن أبا مسعود لما قتل عثمان قال ذلك، المجمع ٢١٨/٥.

(١) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي: صدوق اختلط، روى عن سعيد بن جبير ومجاهد، وروى عنه الأعمش وغيره، قال أحمد: من سمع منه قديماً فسماعه صحيح. تهذيب ٢٠٤/٧؛ تقريب ٢٣٩.

١٨٥ - رواه الحاكم من طريق أبو أسامة قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول به وصححه ٥١٩/٤؛ ورواه اللالكائي من طريق عبدالله بن غير، ثنا قبيصة، عن سفيان به، رقم ١٢٢.

(٢) صلة بن زفر العبسي: تابعي كبير ثقة جليل. تهذيب ٤٣٧/٤؛ تقريب ١٥٤.

١٨٦ - رواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم ١٢٢.

(٣) عباس بن محمد الدوري البغدادي، خوارزمي الأصل: ثقة حافظ. خلاصة ٣٧/٢؛ تقريب ١٦٦.

الكبرى وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون السنة وآخر ما يتركون الصلاة ولولا أنهم أهل كتاب لتركوا الصلاة.

١٨٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى والشعبي، قالوا: قال عبدالله: عليكم بالطريق فلئن لزمتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن خالفتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً.

١٨٨ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا محاضر^(١)، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة^(٢)، عن النزال بن سيرة^(٣)، قال: سئل عبدالله، عن مسألة فيها لبس، فقال عبدالله: أيها الناس إن الله قد أنزل أمره وبيناته فمن أتى الأمر من قبل وجهه فقد بين له ومن خالف فوالله ما نطبق خلافكم.

١٨٩ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة أن ابن مسعود، قال: ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى

١٨٧ - رواه البخاري في الصحيح عن حذيفة رقم ٢٨٢؛ والروزي في السنة ص ٢٥؛ وعبدالله بن أحمد في السنة ص ١٨؛ وابن وضاح ص ١٠؛ وأبونعيم في الحلية ١/٢٨٠؛ واللالكائي رقم ١١٩؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٩٧/٢.

(١) محاضر بن المورع الكوفي: صدوق له أوهام. تقريب ٣٢٩.

(٢) عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي: ثقة. خلاصة ١٨١/٢؛ تقريب ٢٢٠.

(٣) نزال بن سيرة الكوفي الهلالي: ثقة، روى عن بعض الصحابة. خلاصة ٩٠/٣؛

تقريب ٣٥٦.

كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليكم بالعلم وإياكم والتبذع والتعمق والتنطع وعليكم بالعتيق.

١٩٠ - حدثنا ابن سليمان وابن الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، قال: قال سفيان: كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة.

١٩١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن الحسن بن عمرو، عن يحيى بن هانيء المرادي^(١)، عن الحارث بن قيس^(٢)، قال: قال لي عبد / الله: يا حارث، تريد أن تسكن [٢٢] وسط الجنة عليك بهذا السواد الأعظم.

١٩٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: حدثنا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة أن ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يقبض أو متى يفتقر إلى ما عنده وستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبذع والتعمق وعليكم بالعتيق.

١٩٣ - حدثنا محمد بن أحمد الدقمان، قال: حدثنا أبو عبدالله

(١) يحيى بن هانيء المرادي، أبو داود الكوفي: ثقة. خلاصة ١٦٢/٣؛ تقريب ٣٨٠.

(٢) الحارث بن قيس الجعفي الكوفي: ثقة، قتل بصفين. خلاصة ١٨٥/١؛ تقريب ٦١.

محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا بشار بن موسى، قال: حدثنا ابن أبي زائدة^(١)، قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله، قال: إنكم في زمان العمل فيه خير من الرأي وسيأتي زمان الرأي فيه خير من العمل يعني بالسنة.

١٩٤ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني^(٢)، وحدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن ماهان السمسار^(٣) زنبقة، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان أن عمر بن عبدالعزيز قال لرجل، وسأله عن الأهواء، فقال: عليك بدين الصبي الذي كان في الكتاب والأعرابي واله عما سواهما.

١٩٥ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا خلف بن الوليد^(٤)، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(٥)،

١٩٤ - رواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم ٢٥٠؛ والدارمي من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان به ٩١/١.

(١) زكريا بن أبي زائدة الحمداني، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس. تقريب ١٠٧؛ خلاصة ٣٣٧/١.

(٢) محمد بن المثني بن عبيد العزيز، أبو موسى البصري: ثقة ثبت. خلاصة ٤٥٣/٢؛ تقريب ٣١٧.

(٣) زنبقة: هو جعفر بن حميد العبسي الكوفي: ثقة. خلاصة ١٦٦/١؛ تقريب ٥٥.

(٤) خلف بن الوليد: لم أجد ترجمته.

(٥) أبو جعفر الرازي: هو عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان: صدوق سييء الحفظ، روى عن الربيع بن أنس، قال أبو معين: يكتب حديثه لكنه يخطيء، قال ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات. تهذيب ٥٦/١٢؛ تقريب ٣٩٩.

عن الربيع بن أنس^(١)، عن أبي العالية في قوله:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾^(٢).

قال: الذين أخلصوا الدين والعمل والدعوة.

١٩٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا

أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: يامعاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً.

١٩٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

قال: حدثنا روح بن عبد الواحد^(٤) الحواري، قال: حدثنا خليل^(٥)، عن

(١) الربيع بن أنس الحنفي البصري: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، روى عن أبي العالية، وروى عنه أبو جعفر الرازي، قال أبو حاتم: صدوق وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة ٢٣٨/٣؛ تقريب ١٠٠.

(٢) سورة فصلت: الآية ٣٠.

١٩٦ - رواه البخاري في الصحيح رقم ٧٢٨٢؛ والمروزي في السنة ٢٥؛
وعبدالله بن أحمد في السنة ١٨؛ وابن وضاح ١٠؛ واللالكائي رقم ١١٩؛
وأبو نعيم في الحلية ١/٢٨٠؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٩٧/٢.

(٣) أبو نعيم: هو عبدالرحمن بن هانئ الكوفي: روى عن الثوري، وروى عنه أبو حاتم وقال: لا بأس به، يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، قال الحافظ: صدوق له أخطاء، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق. تهذيب ٢٨٩/٦؛ تقريب ٢١١.

(٤) روح بن عبد الواحد: ضعيف الحديث. انظر: ديوان الضعفاء والمتروكين والميزان للإمام الذهبي ١٠٤، ٦٠/٢.

(٥) خليل بن دعلج السدوسي: ضعيف، روى عن قتادة، وضعفه أحمد وابن معين، وقال النسائي: ليس بثقة، قال أبو حاتم: حدث عن قتادة أحاديث منكورة. تهذيب ١٥٨/٣؛ تقريب ٩٣.

قتادة، قال: قال حذيفة بن اليمان: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم اتبعوا
آثارنا فقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن أخطأتم فقد ضللتهم ضلالاً بعيداً.

١٩٨ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن
بكار الريان^(١)، قال: حدثنا عبيدة بن حميد^(٢)، وعبد الحكيم بن منصور
الخرزاعي^(٣)، عن إبراهيم الهجري^(٤)، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن
مسعود، قال: شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار.

١٩٩ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبدالرحمن بن عمر الزهري^(٥)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال:

(١) محمد بن بكار الريان الهاشمي مولاهم: ثقة، روى عنه أبو حاتم. تهذيب
٧٥/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٢) عبيدة بن حميد الكوفي: صدوق ربما أخطأ، وقد أحسن أحمد الثناء عليه، ووثقه
ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب
٨٣/٧؛ تقريب ٢٣٠.

(٣) عبد الحكيم بن منصور الخرزاعي: متروك، قال يحيى: متروك، وقال أبو حاتم:
لا يكتب حديثه، وضعفه أبو داود، وقال الدارقطني: متروك. تهذيب ١٠٨/٦؛
تقريب ١٩٦.

(٤) إبراهيم بن مسلم الهجري، أبو إسحاق: لين الحديث، رفع موقوفات، روى
عن أبي الأحوص، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر
الحديث. تهذيب ١٦٤/١؛ تقريب ٢٣؛ الضعفاء الصغير للبخاري ص ١٤.

١٩٩ - رواه البخاري من حديث علي مرفوعاً في حديث الصحيفة وأوله المدينة...
رقم ٧٣٠٠؛ وكذا رواه مسلم، رقم ٤٦٧؛ وأبو داود، رقم ٤٥٣٠؛
والترمذي ٢٢١٠؛ وأحمد ١٠٨/١، ١١٩/١.

(٥) عبدالرحمن بن عمر الزهري الأصبهاني: ثقة له غرائب، روى عن ابن مهدي،
وروى عنه أبو حاتم، قال أبو الشيخ: كان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألف
حديث. تهذيب ٢٣٤/٦؛ تقريب ٢٠٧.

حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. قالوا: يا رسول الله وما الحدث، قال: بدعة تغير سنة أو مثلة تغير قوداً أو نهبه تغير حقاً.

٢٠٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح الأزدي، قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق^(١)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم^(٢)، قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر^(٣)، قال: قلت لابن عباس: أوصني، قال: عليك بالاستقامة واتباع الأثر وإيّاك والتبدع.

٢٠١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسين بن علي بن عفان، قال: حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمارة ومالك بن الحارث، بن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

٢٠٠ - رواه الدارمي، أخبرنا زمعة عن عثمان بن حاضر، قال: دخلت على ابن عباس، وذكره ٥٣/١؛ والمروزي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ وابن وضاح، ص ٢٥.

(١) محمد بن حسان الأزرق، أبو جعفر البغدادي: ثقة، وثقه الدارقطني وغيره. تهذيب ١١٢/٩؛ تقريب ٢٩٤.

(٢) هاشم بن القاسم البغدادي، أبو النضر: ثقة ثبت، روى عن عبدالله الأشجعي، وكان أحمد يثني عليه وكان صاحب سنة. تهذيب ١٨/١٠؛ تقريب ٣٦٤.

(٣) عثمان بن حاضر القاضي: صدوق، روى عن ابن عباس، وروى عنه زمعة. تقريب ٢٣٣؛ تهذيب ١٠٩/٧.

٢٠١ - تقدم نخرجه.

٢٠٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا عاصم الأحول، قال: دخلنا على أبي العالية الرياحي، فقال: تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإن الصراط المستقيم / الإسلام ولا تنحرفوا عن الصراط المستقيم يمينا ولا شمالاً [٢٣] وعليكم بسنة نبيكم وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين أهلها العداوة والبغضاء. فرددها مراراً.

٢٠٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن مهران^(١)، وسويد بن سعيد^(٢)، قالوا: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي^(٣)، عن أبي عمران^(٤)، عن أبي فراس^(٥)، رجل من أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس

(١) محمد بن مهران، أبو جعفر الرازي: ثقة حافظ، روى عنه أبو حاتم، قال أبو بكر الأعين: مشايخ خراسان ثلاثة وذكر منهم ابن مهران. تهذيب ٤٧٨/٩؛ طبقات الحفاظ ١٩٥؛ تذكرة ٤٤٨؛ تقريب ٣٢٠.

(٢) سويد بن سعيد الهروي: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، روى عن ابن أبي حاتم، قال أحمد: لا بأس به. تهذيب ٢٧٢/٤؛ تقريب ١٤٠.

(٣) عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي البصري: ثقة حافظ، روى عن أبي عمران الجوني. تهذيب ٣٤٦/٦؛ تقريب ٢١٥.

(٤) عبدالملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني: ثقة، روى عن أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي، وروى عنه عبدالعزيز العمي. تهذيب ٣٨٩/٦؛ تقريب ٢١٨.

(٥) أبو فراس: هو ربيعة بن كعب الأسلمي المدني: صحابي من أهل الصفة، ومنهم من فرق بين ربيعة بن كعب وأبي فراس الأسلمي، روى عنه أبو عمران الجوني. تجريد ١٨١/١؛ تقريب ١٠٢.

إيائي والبدع إيائي ومخالفة السنة والذي نفسي بيده لا يبتدع رجل شيئاً ليس في سنتي ولا في سنة أصحابي إلا كان ما خالف خيراً مما ابتدع ولا تزال به بدعته حتى يجحد كلما جئت به .

٢٠٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

قال: حدثنا أبو اليمان^(١)، قال: حدثنا شعيب^(٢)، عن الزهري، قال:

أخبرني أبو إدريس عايد الله بن عبدالله الخولاني أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ بن جبل، قال: إياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة .

٢٠٥ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شعبة بن سوار، عن هشام،

عن نافع، عن ابن عمر، قال: كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة .

٢٠٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

عبدالكبير بن المعافى بن عمران الموصلي^(٣)، قال: حدثنا أبي، عن

٢٠٤ - رواه الحاكم عن معاذ من طريق الزهري، حدثنا شعيب به ولفظه أتم،
وصححه ووافقه الذهبي ٤٦٠/٤ .

(١) الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي: ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، روى عنه أبو حاتم . طبقات الحفاظ ١٦٨؛ تذكرة ٤١٢/١؛ تهذيب ٤٤١/٢؛ تقريب ٨١ .

(٢) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولا هم الحمصي: ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وروى عنه أبو اليمان، قال أحمد: هو ثبت صالح الحديث . تهذيب ٣٥١/٤؛ تقريب ١٤٦ .

٢٠٦ - تقدم تحريجه .

(٣) المعافى بن عمران الفهمي الموصلي: ثقة عابد فقيه، روى عنه ابنه أحمد وعبدالكبير، قال ابن سعد: كان ثقة خيراً فاضلاً صاحب سنة، وقال ابن عمار: لم أر بعده أفضل منه . تهذيب ١٩٩/١٠؛ تقريب ٣٤٠ .

زمنة بن صالح، عن عثمان بن حاضر الأزدي، قال: سألت ابن عباس فقال: عليك بالاستقامة واتباع الأثر وإياك والتبدع.

٢٠٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن علي، قال: حدثنا يونس، عن الحسن أن أبي بن كعب^(٢)، قال: هلك أهل العقدة ورب الكعبة هلكوا وأهلكوا كثيراً والله ما عليهم آسي ولكن آسي على ما يهلكون من أمة محمد ﷺ، يعني بالعقد^(٣) الذين يعتقدون على الآراء والأهواء والمفارقين للجماعة.

٢٠٨ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل^(٤)، قال: حدثنا قرة شيخ^(٥) كان يجالسنا في المسجد، عن عروبة السدوسية، قالت: لقيت عبدالرحمن^(٦) - تعني

(١) إبراهيم بن مهدي المصيبي: بغدادي الأصل، مقبول، روى عنه أبو حاتم، قال ابن معين: ما أراه يكذب، وثقه ابن قانع وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١/١٦٩؛ تقريب ٢٣.

(٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر: سيد القراء، من فضلاء الصحابة، أرسل عنه الحسن البصري. طبقات الحفاظ ص ٥؛ تذكرة ١/١٦؛ شذرات ١/٣١؛ تجريد ١/٤؛ تهذيب ١/١٨٨؛ تقريب ٢٥.

(٣) كذا في ت، وفي ظ: (بالعقدة الذين).

(٤) الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري: ثقة ثبت، روى عن قرة بن خالد، وروى عنه عباس الدوري. طبقات الحفاظ ١٥٦؛ تذكرة ١/٣٦٦؛ تهذيب ٤/٤٥٠؛ تقريب ١٥٤.

(٥) قرة بن خالد السدوسي البصري: ثقة ضابط، روى عنه أبو عاصم النبيل وكان متقناً. طبقات الحفاظ ٨٥؛ تذكرة ١/١٩٨؛ تهذيب ٨/٣٧٢؛ تقريب ٢٨٢.

(٦) عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري: أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. تجريد ١/٣٥٣؛ تقريب ٢٠٨؛ الحلية ٩٨/١؛ خلاصة ٢/١٤٧.

ابن عوف - فقلت: ما أعظم الاسلام، فقال: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة
واسألني إن بقيت فسيأتي زمان تذهب العرب ويحيى ناس من الاسحاقية
فيجيئون بأقذار من الدين فإذا رأيتهم فتمسكي بالقرآن والسنة.

٢٠٩ - حدثنا أبو عبدالله بن مخلد وجعفر القافلائي وإسماعيل
الصفار، قالوا: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل،
عن المبارك بن فضالة^(١)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: أغد عالماً
أو متعلماً أو منصباً أو محبباً ولا تكن الخامسة فتهلك.

٢١٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم
الرازي، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن
الحسن، عن أبي الدرداء^(٢)، قال: كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبباً
ولا تكن الخامسة فتهلك، قال: فقلت للحسن: من الخامسة؟ قال:
المتبذع.

٢٠٩ - رمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه وتعقبه المناوي في أمرين: الأول:
عزوه للطبراني في الأوسط خطأ لأنه رواه في معجمه الثلاثة، والثاني: أنه نقل
تضعيف الحديث عن الحافظ العراقي. وذكر المناوي قول الهيثمي: ورجاله
موثوقون عند الطبراني، لكن هذا غير مسلم، ثم ذكر كلام العراقي في
تضعيفه، فيض التقدير ١٧٢/٢؛ وقال الألباني: هو موضوع، وعزاه للبخاري
والطبراني في الأوسط من حديث أبي بكر، ضعيف الجامع رقم ١٠٨٠.

(١) مبارك بن فضالة البصري: صدوق يدلّس وسوي، روى عن الحسن البصري،
قال الساجي: كان صدوقاً مسلماً خيراً، وكان من النساك ولم يكن بالحافظ فيه
ضعف. تهذيب ٢٩/١٠؛ تقريب ٣٢٨.

(٢) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء: مشهور بكنيته، أول مشاهده
أحد، وكان عبداً فاضلاً ولي قضاء دمشق وله فضائل جمّة. حلية ٢٠٨/١؛
تجريد ٤٣٠/١؛ تقريب ٢٦٧؛ خلاصة ٣١٠/٢.

٢١١ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير^(١)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: إياك وكل شيء يسمى بغير الإسلام.

٢١٢ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثني شريح، عن يحيى رفعه، قال: التمسك بستتي عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد.

٢١٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا شجاع بن الوليد^(٢)، قال: حدثنا موسى بن عبيدة^(٣)، قال: أخبرني عبدالله بن أبي قتادة^(٤)، قال: من دعا إلى سنة فأجيب إليها أعطاه الله أجر من أجاب إليها ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة فأجابه إليها أحد حمله الله مثل أوزارهم ولا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً، ثم تلا هذه الآية:

(١) مسكين بن بكير، أبو عبدالرحمن الحراني: صدوق، يخطيء، وكان صاحب حديث، روى عن جعفر بن برقان، وروى عنه أحمد بن أبي شعيب، قال أحمد: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٢٠/١٠؛ تقريب ٣٣٠.

٢١٢ - رواه الطبراني في الأوسط؛ وأبو نعيم في الحلية، كثر العمال ١٦٤/١؛ وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٢٦/١؛ وكذا في تحريجه للمشكاة ٦٢/١.

(٢) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني: صدوق ورع، له أوهام. تقريب ١٤٣.

(٣) موسى بن عبيدة بن نسيط الربذي المدني: ضعيف لا سيما عن عبدالله بن دينار، وكان عابداً. تقريب ٣٥١.

(٤) عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري المدني: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب ٣٦٠/٥؛ تقريب ١٨٥.

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١).

٢١٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال:

حدثنا أبو حفص / عمر بن أيوب السقطي^(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن [٢٤] إبراهيم المروزي^(٣)، قال: حدثني أبو إسحاق إسماعيل الأقرع، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر^(٤) يذكر عن ابن عباس، قال: النظر في المصحف عبادة والنظر إلى الرجل من أهل السنة الذي يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة عبادة.

٢١٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا

(١) سورة النحل: الآية ٢٥.

٢١٤ - وهذا إسناد منقطع بين الحسن وابن عباس، وقد رواه اللالكائي بإثبات الوسطة بينهما، وهما أبو الصهباء عن سعيد بن جبیر، ورواه اللالكائي من طريق عمر بن أيوب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق إسماعيل الأقرع قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال، وذكره، رقم ١١.

(٢) عمر بن أيوب، أبو حفص الموصلي: صدوق، له أوهام، روى عن أحمد وطبقته. تهذيب ٤٢٨/٧؛ تقريب ٢٥٢.

(٣) إسحاق بن إبراهيم المروزي، المعروف بابن راهويه: ثقة إمام، قرين أحمد - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٧.

(٤) الحسن بن أبي جعفر الجفري: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، قال البخاري: منكر الحديث. تهذيب ٢٦٠/٢؛ تقريب ٦٩.

٢١٥ - والحديث ضعيف لأن سنده فيه انقطاع، فعبد الملك بن مسلم رواه عن النبي ﷺ مباشرة وعبد الملك هذا لم أجد ترجمته، والحديث رواه الدارقطني من حديث عائشة، كثر العمال ١٦٤/١؛ وخرجه ابن وهب كما ذكر ذلك الشاطبي في الاعتصام ٧٧/١؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٩٩)؛ واللائكائي من حديث أنس، رقم ٨.

أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو بن المحور^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاعاني، قال: أخبرنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني الليث، قال: حدثني محمد بن عجلان^(٢)، عن عبد الملك بن مسلم اللخمي من أهل الشام، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها.

٢١٦ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثني شريح بن يحيى^(٤) بن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: المتمسك بستي عند فساد أمتي له أجر خمسين شهيداً.

٢١٧ - حدثنا أبو عبدالله إبراهيم بن عرفة النحوي، قال: حدثنا

(١) أبو أيوب: لم أجد ترجمته.

(٢) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، روى عنه الليث بن سعد، وثقه أحمد وابن عينة وابن معين، قال ابن حبان: فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات. تهذيب ٣٤١/٩؛ تقريب ٣١١.

٢١٦ - وهذا إسناد غير متصل، فالحديث ضعيف - وقد تقدم تخريج هذا الحديث.

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي: ثقة حافظ. تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ١٤.

(٤) شريح بن يحيى: لم أجد ترجمته.

٢١٧ - وهذا إسناد صحيح.

رواه الطبري عن قتادة بإسناد غير هذا ٥٥٧/١؛ ورواه اللالكائي من طريق يونس بن محمد، ثنا شيبان به، رقم ٧١.

إسحاق بن الحسين الحرابي^(١)، قال: حدثنا حسين بن محمد^(٢)، عن شيبان^(٣)، عن قتادة في قوله:

﴿وَيَعْلَمُ الْكِنُوبَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٤) قال: الحكمة: السنة.

٢١٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرَ مَا يَنْتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٥).

قال: القرآن والسنة.

٢١٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا

(١) إسحاق بن الحسن الحرابي: ثقة حجة، سمع حسين بن محمود، روى عنه النجار. ميزان ١/١٩٠.

(٢) الحسين بن محمد التميمي المروزي: ثقة. تقريب ٧٥.

(٣) شيبان بن عبدالرحمن، أبو معاوية البصري النحوي: ثقة، صاحب كتاب، روى عن قتادة، وروى عنه حسين بن محمد. خلاصة ١/٤٥٤؛ تهذيب ٤/٣٧٣؛ تقريب ١٤٨.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٤٨.

(٥) سورة الأحزاب: الآية ١٤.

٢١٨ - هذا إسناد صحيح، وقد تقدمت ترجمة رجاله.

٢١٩ - وهذا إسناد صحيح.

رواه الدارمي من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي به ١/١٤٥؛ واللالكائي من طريق عيسى بن يونس، رقم ٩٩؛ ورواه الهروي (ق ١/٣٠)؛ ومحمد نصر المروزي في السنة ص ٢٨؛ وذكر ابن عبدالبر في جامعه ٢/١٩١؛ وكذا السيوطي في مفتاح الجنة؛ وعزاه للبيهقي على أنه من قول الأوزاعي، ص ٢٥؛ وصحح الحافظ ابن حجر سند البيهقي في فتح الباري ١٣/٢٩١.

ابن زنجويه^(١)، قال: حدثنا الربيع بن نافع^(٢)، قال: حدثنا عيسى بن يونس^(٣)، عن الأوزاعي^(٤)، عن حسان بن عطية^(٥)، قال: كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالقرآن ومثله من السنة.

٢٢٠ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان القاسمي، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا محمد بن مصعب^(٦)، وحدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي عن حسان^(٧) بن عطية، قال: كان جبريل ينزل بالسنة على رسول الله ﷺ كما ينزل عليه بالقرآن.

٢٢١ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا

(١) ابن زنجويه حميد بن مخلد الأزدي: ثقة ثبت، له تصانيف، روى عنه السراج. تهذيب ٤٨/٣؛ تقريب ٨٥.

(٢) الربيع بن نافع الحلبي: ثقة حجة عابد. تقريب ١٠١، وقد تقدم.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون. تقريب ٢٧٣، وقد تقدم.

(٤) و(٥) الأوزاعي وحسان: إمامان - تقدمت ترجمتهما.

٢٢٠ - وهذا الإسناد فيه جهالة محمد بن مصعب الصنعاني.

(٦) محمد بن مصعب الصنعاني: مجهول من السابعة. تقريب ٣١٩.

(٧) حسان بن عطية المحاربي: أبو بكر الدمشقي: ثقة فقيه عابد، روى عن أبي أمامة الصحابي، وروى عنه الأوزاعي، وقال عنه: ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمل منه. تهذيب ٢٥١/٢؛ تقريب ٦٨.

٢٢١ - وهذا إسناد ضعيف لأن أبا يحيى القتات لين الحديث كما قال الحافظ، كما أن إسرائيل الذي روى عنه قد أكثر من رواية المنكرات عنه، كما قال أحمد.

عبدالله بن رجاء^(١)، قال: حدثنا إسرائيل^(٢)، عن أبي يحيى القتات^(٣)،
عن مجاهد^(٤) في قوله عز وجل:

﴿شَرَعَةً وَمِنْهَا جَا﴾^(٥).

قال: سبيلاً وسنة.

٢٢٢ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا الحسين بن خليل العنزري،
قال: حدثنا العباس بن عبدالعظيم العنبري^(٦)، قال: حدثنا عبدالرزاق،

-
- (١) عبدالله بن رجاء بن عمرو الغداني: صدوق يهيم قليلاً، روى عن إسرائيل،
وروى عنه أبو الأحوص العكبري، قال ابن معين: كان شيخاً صدوقاً، وقال
أبوزرعة: هو حسن الحديث عن إسرائيل. تقريب ١٧٣؛ تهذيب ٢٠٩/٥.
- (٢) إسرائيل بن يونس السبيعي الهمداني: ثقة، تكلم فيه بلا حجة، قال عنه أحمد:
كان شيخاً ثقة وجعل يتعجب من حفظه. تهذيب ٢٦١/١؛ تقريب ٣١.
- (٣) أبو يحيى القتات الكوفي: اختلف في اسمه، وهولين الحديث، روى عن
مجاهد، وروى عنه إسرائيل، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة
مناكير. تهذيب ٢٧٧/١٢؛ تقريب ٤٣٢.
- (٤) مجاهد بن جبر المكي: ثقة إمام - تقدم.
- (٥) سورة المائدة: الآية ٤٨.

٢٢٢ - رواه الترمذي، حدثنا يحيى بن موسى، ثنا عبدالرزاق به، وقال: هذا
حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه،
رقم ٢١٦٦.

قال الترمذي: وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم
والحديث، المرجع السابق؛ وصحح الألباني حديث ابن عباس هذا كما في
صحيح الجامع رقم ٧٩٢١.

(٦) عباس بن عبدالعظيم العنبري البصري: ثقة حافظ. خلاصة ٣٥/٢؛ تقريب

. ١٦٥

قال: حدثنا إبراهيم بن ميمون الصنعاني^(١)، وكان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين، قال: خافه أبو جعفر فبعث إليه فأتى به فقدم به العراق فلما دخل عليه قال: والله لقد أخبرني ابن طاوس^(٢)، عن أبيه^(٣)، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: يد الله على الجماعة.

٢٢٣ - حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن الوليد^(٤)، قال: حدثنا عبدالوهاب الوراق^(٥)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٦)، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: أفضل العبادة حسن الرأي، يعني السنة.

٢٢٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(١) إبراهيم بن ميمون الصنعاني: ثقة، روى عن عبدالله بن طاوس، وروى عنه عبدالرزاق، روى عنه الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٧٣/١؛ تقريب ٢٤.

(٢) عبدالله بن طاوس اليماني: ثقة فاضل عابد. خلاصة ٦٨/٢؛ تقريب ١٧٥.

(٣) طاوس بن كيسان اليماني: اسمه ذكوان: ثقة فقيه فاضل. تقريب ١٥٦.

٢٢٣ - وهذا إسناد حسن لأن عبدالله بن الوليد صدوق ينزل حديثه عن رتبة الصحيح.

ورواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث من طريق مالك بن سعيد، نا الأعمش به، ص ٥٧.

(٤) عبدالله بن الوليد بن ميمون المكي، المعروف بالعدي: صدوق، ربما أخطأ، قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً لما ذكره. تهذيب ٧٠/٦؛ تقريب ١٩٣.

(٥) عبدالوهاب الوراق البغدادي: ثقة. تقريب ٢٢٣، تقدم.

(٦) أبو معاوية محمد بن خازم: ثقة، احفظ الناس لحديث الأعمش. تقريب ٢٩٥، تقدم.

٣٢٤ - رواه الطبراني كما في كثر العمال ١٩٦/١؛ وأورده صاحب المشكاة، وعزاه لمسند أحمد، ورواه البزار، وفي إسنادهم أبو بكر بن عبدالله بن مريم وفيه مقال، ورجح الحافظ ابن حجر إسناده وقال: إسناده جيد، كذا في الفتح =

الصاغاني، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم^(١)، قال: حدثني حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدعت بدعة إلا رفع مثلها من السنة.

٢٢٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي^(٣)،

= الرباني، قال الهيثمي فيه: أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث. مجمع الزوائد ٦٦/١؛ كما ذكر مؤلف المرعاة شرح المشكاة أقوال من ضعفه من العلماء ٢٩١/١، قلت: لعل تضعيف هؤلاء العلماء له بناء على كونه مرفوعاً، أما إذا كان موقوفاً على غضيف فليس ضعيفاً لا سيما وقد رواه أحمد ١٠٥/٤، بسند ليس فيه ابن أبي مريم؛ وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٩٨٥.

(١) عبدالله بن أبي مريم مولى بني ساعدة المدني: مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: عبدالله بن أبي مريم مجهول. تهذيب ٢٦/٦؛ تقريب ١٨٩.

(٢) غضيف بن الحارث السكوني، حمصي: مختلف في صحبته، روى عن بلال المؤذن وعمر بن الخطاب وغيرهم، وروى عنه حبيب بن عبيد الرحبي وغيره، قال ابن حبان: رأى النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة. تقريب ٢٧٣؛ تجريد ٢/٢؛ تهذيب ٢٤٩/٨.

٣٢٥ - رواه ابن وضاح من طريق أسد بن موسى، قال: نا عبدالمؤمن به؛ ورواه من طريق آخر أيضاً، ص ٣٨؛ والطبراني في الكبير، قال الهيثمي: ورجاله موثوقون ١٨٨/١.

(٣) هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت، روى عنه البخاري مائة وسبعة أحاديث. تهذيب ٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

سأله بشر بن الحارث^(١)، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عبدالله^(٢)، قال: حدثنا مهدي بن أبي مهدي^(٣)، عن عكرمة^(٤)، عن ابن عباس، قال: لا يأتي على الناس زمان إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن.

٢٢٦ - حدثنا أبو علي بن الصواف وابن سليمان النجاد، قالا:

حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي^(٥) / عمرو، عن عبدالله الديلمي^(٦)، قال: إن أول الدين تركاً السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة.

(١) بشر بن الحارث المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور: ثقة قدوة. تقريب ٤٤.

(٢) عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي البصري: ثقة، روى عن مهدي بن أبي مهدي، وروى عنه أبو الوليد. تهذيب ٤٣٣/٦؛ تقريب ٢٢١.

(٣) مهدي بن حرب الهجري: وهو ابن أبي مهدي: مقبول، روى عن عكرمة مولى ابن عباس، وروى عنه عبدالمؤمن بن عبيدالله، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ: وصح ابن خزيمة حديثه. تهذيب ٣٢٤/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

(٤) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس: أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر. تذكرة ٩٥/١؛ طبقات ٣٧؛ تهذيب ٢٦٣/٧؛ تقريب ٢٤٢.

٢٢٦ - رواه الدارمي، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي به ٤٥/١؛ واللالكائي من طريق أبي إسحاق عن الأوزاعي به، رقم ١٢٧.

(٥) يحيى بن أبي عمرو الشيباني، أبوزرعة الحمصي: ثقة من السادسة. تقريب ٣٧٨.

(٦) عبدالله بن فيروز الديلمي: ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني. تهذيب ٣٥٨/٥؛ تقريب ١٨٥.

٢٢٧ - وقال ابن الديلمي: سمعت عبدالله بن عمرو، يقول: ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً ولا نزعت سنة إلا ازدادت هرباً.

٢٢٨ - حدثنا ابن الصواف وابن سلمان، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية^(١)، قال: ما ابتدع قوم بدعة إلا نزع الله من سنتهم مثلها لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة.

٢٢٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا عاصم بن علي^(٢)، وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى^(٣)، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤)، عن بكير بن عبدالله بن الأشج^(٥) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن ناساً

٢٢٧ - رواه ابن وضاح ص ٣٧؛ واللالكائي رقم ١٢٨.

٢٢٨ - رواه الدارمي، أخبرنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن حسان، وذكره ٤٥/١؛ ورواه ابن وضاح من طريق ابن وهب، عن الأوزاعي به، ص ٣٧؛ واللالكائي من طريق عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي به، رقم ١٢٩.

(١) تقدمت كل تراجمهم.

٣٢٩ - تقدم تخريج هذا الأثر.

(٢) عاصم بن علي الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم: صدوق ربما وهم، روى عن الليث بن سعد، وروى عنه البخاري وبعض أهل السنن، قال أحمد: حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل خطؤه. تهذيب ٤٩/٥؛ تقريب ١٥٩.

(٣) إسحاق بن عيسى بن نجيج البغدادي بن الطباع: صدوق. تقريب ٢٩.

(٤) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء: ثقة فقيه وكان يرسل. تقريب ٣٨١.

(٥) بكير بن عبدالله بن الأشج: نزيل مصر، ثقة، روى عن بعض الصحابة، وعنه روى يزيد بن أبي حبيب. تهذيب ٤٩١/١؛ تقريب ٤٨.

يجادلونكم بمتشابه القرآن فخذوهم بالسنة فإن أصحاب السنة أعلم بكتاب الله عز وجل.

٢٣٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن^(١)، قال: سمعت مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل واستكمال لفرائض الله وقوة على دين الله من عمل بها مهتد ومن استنصر بها منصور من خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى الآية^(٢).

٢٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبركم ابن القاسم^(٣)، عن مالك، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله من اهتدى بها مهتدي ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيراً. ادعى ابن القاسم، قال مالك: وأعجبي من عمر حين أوجب له

٢٣٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق مطرف بن عبد الله، عن مالك به، ٤٨؛ ورواه اللالكائي من طريق ابن شهاب عن عمر بن عبدالعزيز، رقم ١٣٤.

(١) عبد الرحمن: لعله ابن مهدي، لأنه روى عن مالك بن أنس، وهو عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. تقريب ٢١٠.

(٢) سورة النساء: الآية ١١٥.

(٣) عبد الرحمن بن القاسم العتقي الفقيه: صاحب مالك، ثقة. خلاصة ١٤٨/٢؛ تقريب ٢٠٨.

النار، وزاد عند قوله: على دين الله ليس لأحد تبديلها ولا تغييرها ولا في شيء خالفها..».

٢٣٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا ابن عياش، عن جرير بن عثمان، عن أبي عوف الجرشي، عن أبي الدرداء، قال: لن تضل ما أخذت بالأثر.

٢٣٣ - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا

إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي^(١)، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، قال: سألت ابن عباس عن شيء، فقال: عليك بالاستقامة واتباع الأثر.

٢٣٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

الصاغاني، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا علي بن الحسين بن

٢٢٣ - رواه ابن وضاح من طريق زمعة بن صالح به، ٢٥؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ والدارمي ٥٣/١.

(١) محمد بن يوسف الفريابي: نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق.

خلاصة ٤٧٢/٢؛ تقريب ٣٢٥.

٢٣٤ - رواه الخطابي في غريب الحديث (ق ٢/٤٤)؛ والأثرم في مسائل الإمام

أحمد (ق ٢/٣)؛ وعبدالرزاق الصنعائي في المصنف ٣٣٠/١١؛ والهروي

(ق ٢/٨٤)؛ والشهاب القضاعي في مسنده مرفوعاً من حديث أبي ذر

(ق ٢/٥٩).

(٢) علي بن الحسن بن شقيق المروزي: ثقة حافظ. خلاصة ٢٤٤/٢؛ تقريب ٢٤٤.

(٣) نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي: يعرف بالجامع لجمعه العلوم لكن

كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع، روى عن يزيد النحوي

وغيره. تهذيب ٤٧٤/١٠؛ تقريب ٣٦٠.

(٤) يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي: ثقة عابد، قتل ظملاً. خلاصة ١٧٠/٣؛

تقريب ٣٨٢.

شقيق^(٢)، عن نوح بن أبي مریم^(٣)، عن يزيد بن أبي سعيد^(٤)، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: من أقرّ باسم من هذه الأسماء المحدثّة فقد خلع ربة الإسلام من عنقه.

٢٣٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

كثير بن هشام^(١)، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام.

٢٣٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب، قال: حدثنا مسكين بن بكير^(٢)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام.

٢٣٧ - حدثنا شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن

حرب، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي^(٣)، عن ليث^(٣)، عن طاوس،

(١) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي: نزيل بغداد، ثقة، روى عن جعفر بن برقان، قال العجلي: ثقة صدوق، من أروى الناس لجعفر بن برقان. تهذيب ٤٣٠/٨؛ تقريب ٢٨٥.

(٢) مسكين بن بكير الحراي: صدوق يخطيء، وكان صاحب حديث. تقريب ٣٣٥.

٢٣٧ - رواه عبدالرزاق في المصنف ٤٥٣/١١؛ واللالكائي من طريق إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان به، رقم ١٣٣؛ وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية رقم ٢٩١٥.

(٣) حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ: ثقة عابد، قال ابن عينة: عجيب لمن مر بالكوفة فلم يقبل بين عيني حسين الجعفي. تهذيب ٣٥٧/١؛ تقريب ٧٤.

(٤) ليث بن سليم بن زميم: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، روى عن طاوس، قال أحمد: مضطرب - لئديث، وقال ابن معين: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. تهذيب ٤٦٥/٨؛ تقريب ٢٨٧.

قال علي بن حرب: وحدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال معاوية: أنت على ملة علي، قلت: ولا على ملة عثمان، أنا على ملة محمد ﷺ.

٢٣٨ - أخبرنا ابن المبارك / أبو علي بن الصواف، قال: حدثنا [٢٦]

بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عيينة، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رجل لابن عباس: الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم، فقال ابن عباس: الهوى كله ضلالة. قال: فقال ابن عباس: قال لي معاوية: أعلى ملة ابن أبي طالب أنت؟ قلت: ولا على ملتك. أو قال: ولا على ملة عثمان أنا على ملة رسول الله ﷺ.

٢٣٩ - حدثنا أبو عبدالله بن مخلد وجعفر القافلائي، قال: حدثنا

محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا يعقوب الدورقي^(١)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: قال مالك بن أنس: قيل لرجل عند الموت: على أي دين تموت، قال: على دين أبي عمارة كأنه رجل كان يتولاه من بعض أهل الأهواء، قال: فقال مالك: يدع المشؤوم دين أبي القاسم ويموت على دين أبي عمارة. لم يقل القافلائي المشؤوم.

٢٤٠ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن المثني السمسار،

قال: حدثنا بشر بن الحارث، قال: حدثنا جرير، عن منصور، قال: قال

٢٣٨ - رواه الأجرى من طريق رباح بن زيد عن معمر به، ص ٥٨؛ ورواه اللالكائي من طريق بشر بن موسى، رقم ٢٢٥؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٥٤).

(١) يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ثقة حافظ، روى عن عبدالرحمن بن مهدي، وروى عنه محمد بن محمد بن إسحاق الصاغاني، قال الخطيب: كان ثقة متقناً، صنف المسند. تهذيب ٣٨١/١١؛ تقريب ٣٨٦.

رجل لإبراهيم^(١): يقول من يقول: يا أبا عمران، قال: يقول مقلّاس إذا قال: حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح، قال منصور: يعني مؤذناً كان لهم.

٢٤١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي^(٢)، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: الرجل ما كان مع الأثر فهو على الطريق.

٢٤٢ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد بن بشار^(٣)، قال: حدثنا معاذ^(٤)، قال: حدثنا ابن عون، عن

(١) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران: فقيه أهل الكوفة ومفتيها هو والشعبي في زمانها، وهو ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. تذكرة ٧٣/١؛ تهذيب ١٧٧/١؛ ميزان ٧٤/١؛ تقريب ٢٤، هكذا وجد الأثر في المختصر ويبدو أن فيه نقصاً.

(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: ثقة، روى عن ابن عون، وقال معاذ بن معاذ: ما رأيت أحداً أفضل من ابن أبي عدي. تهذيب ١٢/٩؛ تقريب ٣٨٨.

٢٤١ - رواه الدارمي من طريق أزهر عن ابن عون ٥٤/١؛ والأجري في الشريعة من طريق معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون به، ص ١٨؛ ورواه اللالكائي رقم ١٠٩ من طريق أزهر عن ابن عون؛ والمهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ وعزاه السيوطي للبيهقي في مفتاح الجنة، ص ٣٤.

(٣) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري بNDAR: ثقة، روى عن معاذ بن هشام، وقال الأجري عن أبي داود: كتبت عن بNDAR نحواً من خمسين ألف حديث. تهذيب ٧٠/٩؛ تقريب ١٩١.

(٤) معاذ بن هشام الدستوائي البصري: صدوق ربما وهم، روى عن ابن عون، قال ابن عدي: وله عن أبيه عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط وأرجو أنه صدوق. تهذيب ١٩٦/١٠؛ تقريب ٣٤١.

محمد بن سيرين، قال: كانوا يقولون: إذا كان الرجل على الأثر فهو على الطريق.

٢٤٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الطيالسي^(٢)، قال: حدثنا بهز بن أسد^(١)، عن فضالة، عن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة».

٢٤٤ - حدثنا أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن جعفر الواسطي^(٤)، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ، قال: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وكل بدعة ضلالة.

٢٤٥ - حدثنا أبو عيسى، قال: حدثنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا سعيد عن قتادة، قال: قال ابن مسعود: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة.

٢٤٦ - حدثنا أبو العباس العسكري، قال: حدثنا أحمد بن

٢٤٣ - ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨١٥؛ انظر: الجامع الكبير للسيوطي ص ٥٨٢.

(١) محمد بن عمرو الطيالسي: لم أجد ترجمته.
(٢) بهز بن أسد العمي: ثقة ثبت، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، حجة، روى عنه محمد بن عمرو، قال أحمد: إليه المنتهى في الثبت، وقال أبو حاتم: ثقة إمام. تهذيب ١/٤٩٧؛ ميزان ٣٥٣؛ تقريب ٤٨.

(٣) موسى بن محمد الفسطاطي، أبو عيسى: حدث عن أبي الأحوص وغيره، وروى عنه يوسف بن عمر القواس. بغداد ٦١/١٣.

(٤) يحيى بن جعفر الواسطي: لم أجد ترجمته.

٢٤٦ - سبق تخريج هذا الأثر.

ملاعب^(١)، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا روح بن مسافر^(٢)، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وكل بدعة ضلالة.

٢٤٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفیان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة.

٢٤٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا روح الحارثي، قال: حدثنا موسى بن أعين، قال أبو حاتم: وحدثنا عيسى بن محمد^(٣)، قال: حدثنا ضمرة^(٤) جميعاً عن ابن شوذب^(٥)، عن مطر الوراق^(٦)، قال: عمل قليل في سنة خير من

(١) أحمد بن ملاعب: لم أجد ترجمته.

(٢) روح بن مسافر: قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: متروك، وكذا قال أبو داود. انظر: ميزان ٦١/٢.

(٣) عيسى بن محمد بن عمير، أبو إسحاق النحاس الرملي: ثقة فاضل، روى عن ضمرة بن ربيعة، قال ابن معين: هو ثقة، من أحفظ الناس. تهذيب ٢٢٨/٨؛ تقريب ٢٧٢.

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: أصله دمشقي، صدوق يهيم قليلاً، روى عن عبدالله بن شوذب، وروى عنه عيسى بن محمد، قال أحمد: هو رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه. تهذيب ٤٦٠/٤؛ تقريب ١٥٥.

(٥) عبدالله بن شوذب الخراساني: سكن البصرة ثم الشام: صدوق عابد. تقريب ١٧٧.

(٦) مطر بن طهمان الوراق الخراساني: صدوق كثير الخطأ، روى عنه إبراهيم بن طهمان. تقريب ٣٣٨؛ تهذيب ١٦٧/١٠.

عمل كثير في بدعة، مَنْ عمل في سنة قبل الله منه ومن عمل في بدعة رد الله عليه بدعته.

٢٤٩ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط، وحدثنا أبو علي محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر^(١)، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ^(٢)، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة.

٢٥٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدة بن سليمان^(٣)، والحسن بن الربيع^(٤) واللفظ لعبدة، قال: أخبرنا ابن المبارك / قال: أخبرنا الربيع بن أنس، عن أبي داود، [٢٧] عن أبي بن كعب، قال: عليكم بالسبيل والسنة فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك حتى أصابها ريح شديدة فتحات ورقها إلا حط الله عنه خطاياها كما تحات تلك الشجرة ورقها، وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا، أن

(١) محمد بن أحمد بن النضر: لم أجد ترجمته.

(٢) عبدالصمد بن يزيد الصايغ: ضعفه يحيى، روى عن الفضيل، وكان ثقة من أهل السنة والورع، وكان خادماً للفضيل. ميزان ٢/٦٢١؛ تهذيب ٦/٣٢٨.

٢٥٠ - رواه اللالكائي من طريق عبدالله بن عثمان، أنبأ ابن المبارك به، رقم ١١؛ ورواه ابن المبارك في الزهد ٢/٢١؛ وأبو نعيم في الحلية ١/٢٥٢، من طريق ابن الأصبهاني به.

(٣) عبدة بن سليمان المروزي: صدوق، صحب ابن المبارك، وروى عنه أبو حاتم، قال البخاري: أحاديثه معروفة. تهذيب ٦/٤٥٩؛ تقريب ٢٢٣.

(٤) حسن بن الربيع البجلي البوراني: ثقة. تقريب ٧٠.

يكون علمكم إن كان اجتهاداً واقتصاداً أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء
وستتهم.

٢٥١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا
عمر بن موسى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: كان
أبو الأحوص^(١) يقول لنفسه: يا سلام نم على سنة خير من أن تقوم على
بدعة.

٢٥٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن محمد، عن شريح^(٢) أنه
كان يقول: إنما أقتني الأثر فما وجدت قد سبقني به - يعني الصدر الأول -
حدثتكم به.

٢٥٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن
عثمان العبسي^(٣)، قال: حدثنا ابن نمير^(٤)، قال: حدثنا ابن إدريس^(٥)،

(١) سلام بن سليم الحنفي: أبو الأحوص الكوفي الحافظ: قال العجلي: كان ثقة
صاحب سنة وأتباع، وكان كثير الحديث. تهذيب ٢٨٢/٤.

٢٥٢ - أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٣٦/٦.
(٢) شريح بن الحارث بن قيس القاضي، أبو أمية الكندي الكوفي: فقيه من
المخضرمين واستقضاه عمر على الكوفة ثم علي، وحدث عن كبار الصحابة،
عاش مائة وعشرين سنة، وكان فقيهاً شاعراً. تذكرة ٥٩/١؛ طبقات ٢٠؛
تهذيب ٣٢٦/٤؛ تقريب ١٤٥.

(٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ: روى عنه
النجاد، وكان بصيراً بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة، قال ابن عدي: لم أر
له حديثاً منكراً، وكذبه عبدالله بن أحمد. ميزان ٦٤٢/٣؛ لسان ٢٨٠/٥.

(٤) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي: ثقة حافظ فاضل، روى عن أبيه وعن
عبدالله بن إدريس، وكان الإمام أحمد يعظمه تعظيماً عجبياً. تهذيب ٢٨٢/٩؛
تقريب ٣٠٦.

(٥) عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي: ثقة فقيه عابد، روى عن أبيه وعن عبد،
وروى عنه محمد بن عبدالله بن نمير. تهذيب ١٤٤/٥؛ تقريب ١٦٧.

قال: سمعت أبي^(١) قال: قال إياس بن معاوية: تدري ما القضاء؟ قلت: وما القضاء؟ قال: إياكم وما ينكره الناس وعليك بما يعرفه الناس.

٢٥٤ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام^(٢)، قال: حدثنا أبو الجواب^(٣)، قال: حدثنا جعفر الأحمر^(٤)، عن أبي حمزة^(٥)، عن إبراهيم^(٦)، قال: لو أن أصحاب محمد مسحوا على ظفر لما غسلته التماس الفضل في اتباعهم.

٢٥٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

(١) إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي: ثقة، كما قال ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١/١٩٥؛ تقريب ٢٥.

٢٥٤ - رواه الدارمي من طريق شريك عن أبي حمزة، عن إبراهيم، قال، وذكره ٧٢/١.

(٢) أحمد بن أبي العوام: لم أجد ترجمته.

(٣) الأحوص بن جواب الضبي: كوفي، صدوق ربما وهم، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١/١٩٢؛ تقريب ٢٥.

(٤) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي: صدوق يتشيع، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الأزدي: مائل عن القصد، فيه تحامل وشيعية غالية وحديثه مستقيم. تهذيب ٣/٩٢؛ تقريب ٥٥.

(٥) أبو حمزة: لعله سيار، أبو حمزة الكوفي: مقبول. تهذيب ٤/٢٩٣؛ تقريب ١٤٢.

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، قال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه، قال العلاني: وكثير من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. تهذيب ١/٧٧؛ تقريب ٢٤.

٢٥٥ - رواه الدارمي من طريق منصور بن سلمة، عن شريك به ٧٢/١.

إسحاق بن عيسى قال: حدثنا شريك^(١)، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، قال: لو بلغني أنهم لم يجاوزوا بالوضوء ظفراً لماجاوزت، وكفى بنا على قوم أزرأ أن نخالف أعمالهم.

٢٥٦ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا الحسن بن مكرم، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٢)، قال: حدثنا أبو رفاعة العامري عبدالقاهر^(٣)، قال: سمعت الشعبي يقول: نزل المسح من السماء.

٢٥٧ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا محمد بن غالب^(٤)، قال: حدثنا أبو حذيفة^(٥)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الحسن، عن الشعبي، قال: المسح على الخفين أفضل من الغسل لأن المسح سنة والسنة أفضل.

(١) شريك بن عبدالله النخعي: قاضي الكوفة، صدوق، تقدمت ترجمته. تقريب ١٤٥.

روى عنه إسحاق بن عيسى الطباع. تهذيب ٣٣٣/٤.

(٢) شبابة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، قال ابن خراش: كان أحمد لا يرضاه، وهو صدوق في الحديث، قال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء. تهذيب ٣٠٠/٤؛ تقريب ١٤٣.

(٣) عبدالقاهر بن السري السلمي، أبو رفاعة البصري: مقبول، ذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن معين: صالح. تهذيب ٣٦٨/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٤) محمد بن غالب تتمام: حافظ مكثر عن أصحاب شعبة، وثقه الدارقطني وقال: وهم في أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات. لسان ٣٣٣/٥؛ ميزان ٦٨١/٣.

(٥) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري: صدوق، سبب الحفظ وكان يصحف، روى عن الثوري، وروى عنه محمد بن غالب تتمام، وقال أبو حاتم: روى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء. تهذيب ٣٧٠/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

٢٥٨ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى الساجي^(١)، قال: حدثنا الأصمعي^(٢)، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان^(٣)، قال: ما بلغ أبي أمران إلا أخذ بأشدهما إلا المسح على الخفين فإنه كان يمسخ، قال الشيخ يريد بذلك اتباع السنة.

٢٥٩ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمود بن خالد السلمي^(٤)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة^(٥)، قال: إني لأبادر الحدث لبس^(٦) الخفين تشييداً للسنة.

(١) محمد بن الصلت البصري، أبو يعلى: صدوق يهيم من العاشرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، كان يجلي علينا من حفظه التفسير وغيره. تهذيب ٢٣٣/٩؛ تقريب ٣٠٢.

(٢) عبد الملك بن قريب الأصمعي: صدوق سني، روى عن المعتمر بن سليمان، وأثنى عليه ابن معين، قال الشافعي: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي ٤١٦/٦؛ تقريب ٢٢٠.

(٣) معتمر بن سليمان التيمي، يلقب بالطفيل: ثقة، قال أحمد: ما كان أحفظ معتمر، قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء. ميزان ١٤٢/٤؛ تهذيب ٢٢٩/١٠؛ تقريب ٣٤٢.

(٤) محمود بن خالد السلمي الدمشقي: ثقة، روى عن الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم: كان ثقة رضي، ووثقه النسائي. تهذيب ٨١/١٠؛ تقريب ٣٣٠.

(٥) عبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز الكوفي: ثقة، روى عنه الأوزاعي، قال ابن سعد: كان من فقهاء أهل الكوفة. تهذيب ٤٦٢/٦؛ تقريب ٢٢٣.

(٦) كذا في ظ: الكلمة غير مقروءة، ولعل النقص: لأمسح على الخفين.

٢٦٠ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أبو يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج^(١)، عن ابن جريج^(٢)، عن إبراهيم بن ميسرة^(٣)، عن عبيد بن سعد^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب [٢٨] فطرتي فليستنّ بستي / .

قال الشيخ^(٥): فقد ذكرت في هذا الباب ما قاله المصطفى ﷺ وأمر به أصحابه والتابعين بعدهم بإحسان من لزوم السنّة واتباع الآثار ما فيه بلاغ وكفاية لمن شرح الله صدره ووفقه لقبوله فإن الله عز وجل ضمن لمن أطاع الله ورسوله خير الدنيا والآخرة، فإنه قال:

٢٦٠ - أورده السيوطي في الجامع الصغير من حديث أبي هريرة ورمز لحسنه، وقال الماوي: ورواه أبو يعلى عن عبيد بن سعد، قال الهيثمي: ورجاله ثقات، ثم إن كان عبيد بن سعد صحابي وإلا فمرسل. فيض القدير ٣٢/٦. وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ورمز له بأن البيهقي قد رواه، رقم ٥٣٤٨.

(١) حجاج بن محمد المصيبي الأعور: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، روى عن ابن جريج، قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع أمره جداً. تهذيب ٢٠٥/٢؛ تقريب ٦٥.

(٢) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، روى عنه حجاج بن محمد المصيبي، وقال أحمد: كان ابن جريج من أوعية العلم. تهذيب ٤٠٣/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٣) إبراهيم بن ميسرة الطائفي: نزيل مكة، ثبت حافظ، روى عنه ابن جريج، قال سفيان: كان من أوثق الناس وأصدقهم. تهذيب ١٧٢/١؛ تقريب ٢٤.

(٤) عبيد بن سعد: ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة، وقال: روى عنه إبراهيم بن ميسرة. تجريد ٣٦٦/١.

(٥) من هنا إلى آخر الباب مثبت من المختصر.

﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (١).

وتوعد من خالف ذلك وعدل عنه بما نستجير بالله منه ونعوذ به ممن
كان موصوفاً به فإنه قال:

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ سَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٢).

فرحم الله عبداً لزم الحذر واقتفى الأثر ولزم الجادة الواضحة وعدل
عن البدعة الفاضحة.

٢٩١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: ثنا أبو داود
السجستاني، قال: ثنا الحسن بن علي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا
ابن عليه، قال: كان ابن عون يقول لنا: رحم الله رجلاً لزم هذا الأثر
ورضي به وإن استثقله واستبطأه.

(١) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٢) سورة النساء: الآية ١١٥.

باب (١)

ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك

قال الشيخ: قد ذكرت في أول هذا الكتاب ما قصه الله عز وجل علينا في كتابه من اختلاف الأمم وتفرق أهل الكتاب وتحذيره إيانا من ذلك وأنا أذكر الآن ما جاءت به السنة وما أعلمنا نبينا ﷺ من كون ذلك ليكون العاقل على حذر من مسامحة^(٢) هواه ومتابعة بعض الفرق المذمومة، وكى يتمسك بشريعة الفرقة الناجية فيعض عليها بنواجذه ويضمها بجنيبه ويلزم المواظبة على الالتجاء والافتقار إلى مولاه الكريم في توفيقه وتسديده ومعونته وكفايته، فإننا قد أصبحنا في زمان قل من يسلم له فيه دينه، والنجاة فيه متعذرة مستصعبة إلا من عصمه الله وأحياه بالعلم.

٢٦٢ - فقد حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا ابن أبي السري العسقلاني، قال: ثنا الوليد بن مسلم^(٣)، قال: ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن علي بن

(١) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل وأثبتناه من المختصر.

(٢) كذا في ت.

(٣) الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: ثقة، روى عنه الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم: هو من ثقات مشيخة دمشق، وثقه دحيم والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١١/١٣٤؛ تقريب ٣٧٠.

٢٦٢ - رواه ابن ماجه عن أبي أمامة مرفوعاً، رقم ٣٩٥٤؛ وابن حبان في صحيحه (ق ١/٨٢)؛ والأجري في الشريعة مرفوعاً من حديث أبي أمامة، ص ٤٤، من طريق محمد بن المصفي، ثنا الوليد بن مسلم به.

يزيد^(١)، عن القاسم^(٢)، عن أبي أمامة^(٣)، عن النبي ﷺ، قال: ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً إلا من أحياه الله بالعلم.

جعلنا الله وإياكم من أحيانا الله بالعلم ووقفه بالحلم وسلمنا وإياكم من جميع الفتن ما ظهر منها وما بطن.

٢٦٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٤)، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن

(١) علي بن يزيد الألهاني: صاحب القاسم بن عبدالرحمن، ضعيف من السادسة، وروى عن القاسم نسخة كبيرة، وروى عنه الوليد بن سليمان، وقال ابن معين: علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة ضعاف كلها. تهذيب ٣٩٦/٧؛ تقريب ٢٤٩.

(٢) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي: صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، روى عن أبي أمامة وغيره من الصحابة، وقيل: لم يسمع إلا من أبي أمامة، روى عنه علي بن يزيد، قال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عن الضعفاء. تقريب ٢٧٩؛ تهذيب ٣٢٢/٨.

(٣) أبو أمامة: هو صدي بن عجلان الباهلي: صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها، قال ابن عيينة: وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وشهد صفين مع علي. تجريد ٢٦٤/١؛ تهذيب ٤٢٠/٤؛ تقريب ١٥٢.

٢٦٣ - رواه المروزي في السنة، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس به، ص ١٧؛ رواه الأجرى في الشريعة من طريق زهير بن محمد المروزي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس به، ص ١٧.

(٤) أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي: ثقة حافظ، روى عنه أبو حاتم وقال: كان ثقة متقناً، آخر من روى عن الثوري. تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ١٤.

موسى بن عبيدة^(١)، عن عبدالله بن عبيدة^(٢)، عن بنت سعد^(٣) أو سعدة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل افترقوا على بضع وسبعين ملة ثم إن أمتي ستفترق على أو عن مثلها كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

[٢٩] ٢٦٤ - / قال^(٤): حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا ثابت بن

(١) موسى بن عبيدة الربذي المدني: ضعيف لا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عبداً، روى عن أخيه عبدالله، وقال أحمد: هو منكر الحديث. تهذيب ٣٥٦/١٠؛ تقريب ٣٥١.

(٢) عبدالله بن عبيدة الربذي: ثقة، روى عنه أخوه موسى وقد أدرك غير واحد من الصحابة. تهذيب ٣٠٩/٥؛ تقريب ٢٨١.

(٣) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبدمناف الزهري: أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين. تجريد ٢١٨/١؛ تقريب ١١٩.

(٤) من هنا بداية الأصل.

٢٦٤ - رواه الترمذي من طريق أبي داود الحضري عن سفيان به، وقال الترمذي: هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه، رقم ٢٦٤١؛ ورواه المروزي في السنة من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن الإفريقي، ص ١٨؛ ورواه اللالكائي من طريق قبيصة قال: حدثنا سفيان به، رقم ١٤٧؛ كما رواه ابن وضاح من طريق إسماعيل بن عياش عن الإفريقي به، ص ٨٥؛ وكذا رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٥. والحديث ضعيف لأمرين: الأول: أن مداره على الإفريقي وهو ضعيف الحفظ. والثاني: أن المحاربي مدلس ولم يصرح فيه بالتحديث بل عنونه. قال الحاكم: وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص بإسنادين تفرد به عبدالرحمن بن زياد الإفريقي والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بها الحجة، المستدرک ١/١٢٨، وقد حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٢١٩.

والحديث له طرق يتقوى بها، وقد روي عن جمع من الصحابة، روى =

محمد الزاهد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبدالرحمن بن زياد^(١)، عن عبدالله بن يزيد^(٢) عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة ما أنا عليها اليوم وأصحابي.

٢٦٥ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه^(٣)، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل وإن بني إسرائيل تفرقوا على اثنتين

= المؤلف عن ستة منهم هم: سعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وعوف بن مالك، وأبو هريرة، وعلي. وزاد ابن أبي عاصم، والروزي، رواية أبي أمامة، ثم رواية ابن مسعود عند ابن أبي عاصم. ولذلك فقد قال الحاكم: هذا حديث كثر في الأصول. المستدرک ١/١٢٨. وقال أبو منصور البغدادي: للحديث الوارد في افتراق الأمة أسانيد كثيرة، وقد رواه عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة، ص ٥، الفرق بين الفرق.

(١) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي: ضعيف في حفظه، روى عنه الثوري، وقال المقرئ عنه: أنا أول من ولد في الإسلام بعد فتح افريقيا، قال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب. تهذيب ١٧٤/٦؛ تقريب ٢٠٢.

(٢) عبدالله بن يزيد المصري: ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه عبدالرحمن بن زياد، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وثقه ابن سعد والعجلي. تهذيب ٨١/٦؛ تقريب ١٩٤.

(٣) محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال: ثقة، روى عن الفريابي، وروى عنه القاسم بن إسماعيل المحاملي. خلاصة ٤٣٣/٢؛ تهذيب ٣١٣/٩؛ تقريب ٣٠٩.

وسبعين ملة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة. قيل: ما هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي.

٢٦٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسين بن شبيب، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا صفوان بن عمرو^(١)، عن الأزهر بن عبد الله^(٢)، عن أبي عامر الهوزني^(٣)، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان. قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن عثمان العبسي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها، قالاً جميعاً: إن رسول الله ﷺ، قال: إن بني إسرائيل افتقرت على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الأيام والليالي حتى تفترق أمتي على مثلها إلا وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة. وهذا لفظ حديث مسعود في حديث معاوية، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وذكر الحديث.

٢٦٧ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها، قال:

(١) صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي: ثقة، روى عنه ابن عياش، وثقه جماعة. تهذيب ٤/٤٢٨؛ تقريب ١٥٣.

(٢) الأزهر بن عبد الله الحارزي: حمصي، صدوق، تكلم فيه للنصب، روى عن أبي عامر الهوزني، وروى عنه صفوان بن عمرو. تهذيب ١/٢٠٤؛ تقريب ٣٦.

(٣) عبد الله بن لحي، أبو عامر الهوزني الحمصي: ثقة مخضرم، روى عن معاوية، وروى عنه الأزهر بن عبد الله، قال العجلي: شامي، ثقة، من كبار التابعين. تهذيب ٥/٣٧٣؛ تقريب ١٨٦.

قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل افترت على اثنتين وسبعين ملة وإن أمتي ستفترق على مثلها كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

٢٦٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي بأردبيل، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني وهذا لفظه، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الكسائي، قالوا: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن يحيى، قال: حججت مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة لبني مخزوم فأرسل إليه معاوية، فقال: أمرتك بهذا القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقصّ بغير إذني؟ قال: نشر علماً علمنا الله. فقال معاوية: لو كنت تقدمت إليك قبل مرقي هذه لقطعت منك طابقاً ثم قام حين صلى صلاة الظهر بمكة، فقال: إن رسول الله ﷺ، قال: إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة. وقال: إنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد ﷺ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به.

٢٦٩ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، قال: حدثنا حنبل بن

٢٦٨ - رواه أبو داود من طريق صفوان بن عمرو به، رقم ٤٥٩٦؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عايش، عن صفوان بن عمرو به، وقال محققه: حديث صحيح بما قبله وما بعده، رقم ٦٥٤؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أبي المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو به، ص ١٨؛ وكذا رواه أبو داود الطيالسي رقم ٢٧٥٤؛ واللالكائي من طريق الحكم بن نافع به، رقم ١٥٠.

إسحاق، قال: حدثنا عاصم بن علي^(١)، قال: حدثنا أبو معشر^(٢)، عن يعقوب بن زيد بن طلحة^(٣)، عن زيد بن أسلم^(٤)، عن أنس بن مالك في حديث له طويل، قال فيه: وحدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم، قال: تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى وسبعين ملة منها سبعون في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين [٣٠] وسبعين ملة إحدى وسبعين / منها في النار وواحدة في الجنة، وقال رسول الله ﷺ: وتعلو أمتي على الفريقين جميعاً ملة واحدة ثنتان وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعات. قال يعقوب بن يزيد: كان علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرآناً:

﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٥).

ثم ذكر أمة عيسى فقراً:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَآذَخْنَاهُمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾^(٦).

٢٦٩ - رواه الأجرى في الشريعة، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا عاصم بن علي به،

ص ١٦؛ ورواه اللالكائي عن أنس من طريق يزيد الرقاشي، رقم ١٤٨.

(١) عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربما وهم. تقريب ١٥٩.

(٢) أبو معشر: هو نجیح بن عبدالرحمن السندي: مشهور بكنيته، ضعيف واختلط.

تقريب: ٣٥٦.

(٣) يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي: قاضي المدينة، صدوق. تقريب ٣٨٦.

(٤) زيد بن أسلم العدوي المدني: ثقة عالم وكان يرسل. تقريب ١١٢.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٩.

(٦) سورة المائدة: الآية ٦٦.

قال: ثم ذكر أمتنا فقراً:

﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (١).

٢٧٠ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا الحسن بن مكرم،

قال: حدثنا شباة بن سوار، قال: أخبرنا سليمان بن طريف، عن أنس،

قال: قال رسول الله ﷺ: يا ابن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل؟ قال:

على إحدى وسبعين أو ثنتين وسبعين فرقة كلهم يشهد على بعض

بالضلالة، قالوا: أفلا تخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرقت أمتك على

ما يصير أمرهم، قال نبي الله ﷺ: بلى إن بني إسرائيل تفرقوا على ما قلت

وستفترق أمتي على ما افتقرت عليه بنو إسرائيل وستزيد فرقة واحدة لم تكن

في بني إسرائيل.

٢٧١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن أبي عوف،

قالا: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا مبارك بن سحيم، عن

عبد العزيز بن صهيب^(٢)، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: افتقرت بنو

(١) سورة الأعراف: الآية ١٨١.

٢٧٠ - رواه الأجرى من طريق شباة به، ص ١٧؛ ورواه ابن أبي عاصم في

السنة من طريق الأوزاعي، ثنا قتادة عن أنس وذكره، رقم ٧٤، وقال محققه:

إسناده صحيح ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار لكنه قد توبع.

والحديث صحيح قطعاً لأن له ست طرق أخرى عن أنس، وشواهد عن

جمع من الصحابة.

٢٧١ - رواه الأجرى بهذا الإسناد، ص ١٧.

(٢) عبد العزيز بن صهيب البنانى البصرى: ثقة، روى عن أنس بن مالك، قال

القطان عن شعبة: عبد العزيز أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو ثقة ثقة. تهذيب

٣٤١/٦؛ تقريب ٢١٥.

إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم.

٢٧٢ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، قال: حدثنا عبيد بن عبد الواحد، قال: حدثنا نعيم بن حماد، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، وحدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا أبو حاتم الخزازي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا جرير بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال.

٢٧٣ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا

٢٧٢ - رواه البزار من طريق نعيم بن حماد به، كشف الأستار عن زوائد البزار ٩٨/١.

ورواه الحاكم من طريق نعيم بن حماد به، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، المستدرک ٤٣٠/٤.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق راشد بن سعد، عن عوف بن مالك، رقم ٦٣، وقال محققه: إسناده جيد.

ورواه اللالكائي من طريق صفوان بن عمرو به، رقم ١٤٩؛ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد عن نعيم به ٣٠٧/١٣.

وسئل ابن معين عن حديث عوف بن مالك فقال: ليس له أصل، فقيل له: فنعيم بن حماد؟ قال: نعيم ثقة، فقيل له: كيف يحدث ثقة بباطل؟ فقال: شبه له، المرجع السابق.

٢٧٣ - رواه الترمذي وقال: حسن وصحيح، رقم ٢٦٤٠؛ وأبو داود، رقم ٤٥٩٦؛ وابن أبي عاصم، رقم ٦٦؛ وابن ماجه، رقم ٣٩٩١؛ والأجري، ص ٢٥؛ والحاكم ١٢٨/١؛ وأحمد ٣٣٢/٢، كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تفرق اليهود والنصارى على إحدى واثنين وسبعين فرقة وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.

٢٧٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق وأبو بكر أحمد بن سليمان، قالا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن المسيب^(٣)، عن معاوية القيسي، عن زاذان^(٢)، قال: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: لا تقوم الساعة حتى تكون هذه الأمة على بضع وسبعين ملة كلها في الهاوية وواحدة في الجنة.

٢٧٥ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شبابة^(١)، قال: حدثنا

٢٧٤ - رواه المروزي في السنة من طريق عطاء بن مسلم قال: سمعت العلاء بن مسلم، وذكره، ص ١٩؛ ورواه ابن وضاح من طريق العلاء بن المسيب به، ص ٨٥.

(١) العلاء بن المسيب الكاهلي الكوفي: ثقة ربما وهم. تقريب ٢٦٩.
(٢) زاذان الكندي البزاز: صدوق يرسل، وبه شيعية، روى عن علي، قال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقات، وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطيء كثيراً. تهذيب ٣/٣٠٢؛ تقريب ١٠٥.

٢٧٥ - رواه محمد بن نصر المروزي في السنة من طريق أبي الصهباء البكري، قال: سمعت علي، وذكره، ص ١٨.

(٣) شبابة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، روى عنه الحسن بن الصباح، قال أحمد: تركته لم أكتب عنه للإرجاء. تهذيب ٤/٣٠٠؛ تقريب ١٤٣.

سودة بن سلمة أن عبد الله بن قيس^(١)، قال: اجتمع عند علي رضي الله عنه جائليتو النصارى ورأس الجالوت فقال الرأس: أتجادلون؟ على كم افتقرت اليهود؟ قال: على إحدى وسبعين فرقة، فقال علي عليه السلام: لتفترقن هذه الأمة على مثل ذلك وأصلها فرقة وشرها الداعية إلينا أهل البيت وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

قال الشيخ: فقد ذكرت من الرواية عن رسول الله ﷺ وما أخبر به من تفرق هذه الأمة ومضاهاتها في تفرقها اليهود والنصارى والأمم السالفة [٣١] ما في بعضه كفاية لأهل الحق والرعاية، فإن قال قائل: قد صح عندنا / من كتاب ربنا ومن قول نبينا ﷺ إن الأمم الماضية من أهل الكتاب تفرقوا واختلفوا وكفر بعضهم بعضاً ومثل ذلك فقد حل بهذه الأمة حتى قد كثرت فيهم الأهواء وأصحاب الآراء والمذاهب وكل ذلك فقد رأيناه وشاهدناه فنريد أن نعرف هذه الفرق المذمومة لنجنبها ونسأل مولانا الكريم أن يعصمنا منها ويعيدنا مما حل بأهلها الذين استهوتهم الشياطين فأصبحوا حيارى، عن طريق الحق صادقين، قلت: فاعلم رحمك الله أن لهذه الفرق والمذاهب كلها أصولاً أربعة فكلها عن الحق حائدة والإسلام وأهله معاندة، وعن أربعة أصول يتفرقون ومنها يتشعبون وإليها يرجعون ثم تتشعب بهم الطرق وتأخذهم الأهواء وقبيح الآراء حتى يصيروا في التفرق إلى ما لا يحصى فأما الأربعة الأصول^(٢) التي بها يعرفون وإليها يرجعون فهو ما:

٢٧٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد وأبو عمر

(١) عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري: صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين. تهذيب ٣٦٢/٥؛ تقريب ١٨٥.
(٢) كذا في ظ.

عبيد الله بن محمد بن عبيد بن مسبح العطار^(١) وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو يوسف يعقوب بن يوسف، قالوا: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: سمعت يوسف بن أسباط^(٢) يقول: أصل البدع أربعة: الروافض، والخوارج، والقدرية، والمرجئة^(٣). ثم تشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة فتلك اثنتان وسبعون فرقة والثالث والسبعون الجماعة التي قال رسول الله ﷺ: إنها الناجية.

٢٧٧ - وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا المسيب بن واضح السلمي الحمصي، قال: أتيت يوسف بن أسباط فسلمت عليه وانتسبت إليه وقلت له: يا أبا محمد إنك بقية أسلاف العلم الماضين وإنك إمام سنة وأنت على من لقيك حجة ولم آتك لسمع الأحاديث ولكن لأسألك عن تفسيرها وقد جاء هذا الحديث عن النبي ﷺ أن بني إسرائيل افرقوا على إحدى وسبعين فرقة وأن أمتي ستفرق على ثنتين وسبعين فرقة فأخبرني من هذه الفرق حتى أتوقاها، فقال لي أصلها أربعة: القدرية^(٤)،

(١) كذا في ظ.

(٢) يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ: روى عن المسيب بن واضح، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي.

وكان من عباد أهل الشام وقرائهم، كان لا يأكل إلا الحلال المحض، فإن لم يجده استف التراب، مستقيم الحديث ربما أخطأ، وكان من خيار أهل زمانه. ميزان ٤/٤٦٢؛ لسان ٦/٣١٧؛ الديوان ٣٧٤.

(٣) سيأتي التعليق على هذه الفرق.

(٤) هم الذين نفرو القدر وقد انقسموا إلى اثنتي عشرة فرقة، والقدرية: أحد ألقاب المعتزلة وقد نفوا صفات الله تعالى، وقالوا: إن القرآن مخلوق، وإن العبد قادر =

والمرجئة^(١) والشيعية وهم الروافض^(٢) والخوارج^(٣)، فثمان عشرة فرقة في القدرية وثمان عشرة في المرجئة وثمان عشرة في الخوارج وثمان عشرة في الشيعة، ثم قال: ألا أحدثك بحديث لعل الله أن ينفعلك به، قلت: بلى يرحمك الله، قال: أسلم رجل على عهد عمرو بن مرة فدخل مسجد الكوفة فجعلت أجلس إلى قوم أصحاب أهواء فكل يدعو إلى هواه^(٤)، وقد اختلفوا عليّ فما أدري بأيها أتمسك فقال له عمرو بن مرة: اختلفوا عليك

= خالق لأفعاله خيرها وشرها وإن الله لا يفعل إلا الصلاح والخير. انظر: الملل والنحل ٤٣/١ - ٤٥؛ تليس إبليس ص ٣٠؛ الفرق بين الفرق ٩٣.

(١) المرجئة: هم الغلاة في إثبات الوعد والرجاء، وسموا مرجئة إما لأنها مشتقة من الرجاء أو من التأخير، وكانوا يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية فأخروا العمل عن الإيمان، وهم أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة. انظر: الملل والنحل ١/١٣٩؛ والفرق بين الفرق ص ١٩٠؛ وتليس إبليس ٣٢؛ الفصل ٤/٤٠٤.

(٢) اعتبرهم ابن الجوزي الأصل الذي انبثقت عنه طوائف الشيعة، وذكر الشهرستاني أنهم سمو بهذا لأنهم تبرؤوا من زيد بن علي لأنه لم يتبرأ من الشيخين فرفضوه فسموا رافضة، ويجمع طوائفهم على القول بوجوب التعيين والتنصيب على الإمام وثبت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبار والصغائر والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً، وأكثرهم معتزلة في الأصول. انظر: الملل والنحل ١/١٤٦؛ تليس إبليس ص ٣٢؛ الفرق بين الفرق ص ٢٢؛ الغنية ٨٧/١.

(٣) هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب ولجأوا إلى حروراء، وكان زعيمهم ابن الكواء، ومنهم تشعبت فرق الخوارج والذي يجمع فرق الخوارج: على إكفار علي وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن رضي بالتحكيم وصوب الحكمين أو أحدهما ووجوب الخروج على السلطان الجائر وتكفير مرتكبي المعاصي وغلوهم في تكفير المسلمين هي السمة البارزة للخوارج. انظر: الفرق ٥٥؛ تليس إبليس ص ٢٩؛ الملل للشهرستاني ١/١١٤؛ والغنية للجيلاني ١/٨٥.

(٤) هنا يوجد سقط في ظ، مؤلف من سطرين تقريباً.

في الله عز وجل أنه ربهم، قال: لا، قال: اختلفوا عليك في محمد ﷺ أنه نبهم، قال: لا، قال: فاختلفوا عليك في الكعبة أنها قبلتهم، قال: لا، قال: فاختلفوا عليك في شهر رمضان أنه صومهم، قال: لا، قال: فاختلفوا عليك في الصلوات الخمس والزكاة والغسل من الجنابة، قال: لا، قال: فانظر هذا الذي اجتمعوا عليه فهو دينك ودينهم فتمسك به وانظر تلك الفرق التي اختلفوا عليك فيها فاتركهم فليست من دينهم في شيء. قال أبو حاتم الرازي: حدثت عن عامر، عن إبراهيم الأصبهاني، قال: حدثنا يعقوب الأشعري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين والنصارى على اثنين وسبعين وأنتم على ثلاث وسبعين وإن من أضلها وشرها وأخبثها الشيعة الذين يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٧٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى، قال: قال حفص بن حميد^(١)، قلت لعبدالله بن المبارك^(٢): على كم افرقت هذه الأمة؟ فقال: الأصل أربع فرق: هم الشيعة، والحرورية، والقدرية، والمرجئة، فافترقت الشيعة على ثنتين وعشرين فرقة وافترت الحرورية على إحدى وعشرين فرقة وافترت القدرية على ست عشرة فرقة، وافترت المرجئة على ثلاث

(١) حفص بن حميد المروزي العابد: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣٩٩/٢؛ تقريب ٧٧.

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة عده منهم، وقال أحمد: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب منه للعلم. بغداد ١٥٢/١٠؛ تذكرة ٢٧٤/١؛ حلية ١٦٢/٨؛ طبقات ١١٧؛ تقريب ١٨٧.

[٣٢] عشرة فرقة / قال: قلت يا عبد الرحمن لم أسمعك تذكر الجهمية^(١)، قال: إنما سألتني عن فرق المسلمين، قال أبو حاتم: وأخبرت عن بعض أهل العلم أول ما افترق من هذه الأمة الزنادقة والقدرية والمرجئة والرافضة والحرورية فهذا جماع الفرق وأصولها ثم تشعبت كل فرقة من هذه الفرق على فرق وكان جماعها الأصل واختلفوا في الفروع فكفر بعضهم بعضاً وجاهل بعضهم بعضاً فافتقرت الزنادقة على إحدى عشرة فرقة وكان منها المعطلة ومنها المنانية^(٢) وإنما سموا المنانية برجل كان يقال له ماني كان يدعو إلى الاثني عشر فزعموا أنه نبينهم وكان في زمن الأكاسرة، فقتله بعضهم. ومنهم: المزدكية^(٣) لأن رجلاً ظهر في زمن الأكاسرة يقال له مزدك. ومنهم العبدكية^(٤) وإنما سموا العبدكية لأن عبدك هو الذي أحدث لهم هذا الرأي ودعاهم إليه. ومنهم الروحانية^(٥) وسموا الفكرية، ومنهم الجهمية

(١) الجهمية: هم أتباع جهنم بن صفوان، ظهرت بدعته بترمد، وقتله سالم المازني بمرو وانقسمت إلى اثنتي عشرة فرقة ذكرها ابن الجوزي، وجهنم كان من الجبرية الخالصة ووافق المعتزلة في نفي الصفات، وكان السلف كلهم من أشد الرادين عليه ونسبته إلى التعطيل المحض. انظر: الملل ١/٨٦؛ تلبس إبليس ٣١؛ الغنية ١/٩٠.

(٢) أصحاب ماني بن فاتك: ظهر في زمن سابور بن أردشير وذلك بعد عيسى ابن مريم، وقد أحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية وزعم أن العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين، أحدهما: النور، والآخر الظلمة، وأنها أزليان، وله آراء وأقوال فيها تخليط وأوهام. الملل ١/٢٤٤.

(٣) أصحاب مزدك، وظهر في أيام قباز والد أنوشروان، ودعاه إلى مذهبه فأجابه واطلع أنوشروان على خزيه وافتراءه فطلبه فوجده، فقتله، وقوله كقول كثير من المانويين في الكونين والأصلين، وأحل النساء وأباح الأموال وجعل الناس شركة فيهما. الملل ١/٢٤٩.

(٤) لم أجد في كتب الفرق والملل عنها أي ذكر.

(٥) ومذهب هؤلاء أن للعالم صناعاً فاطراً حكيماً وإنما يتقرب إليه بالتوسطات المقربين =

وهم صنف من المعطلة، وهم أصناف، وإنما سموا الجهمية لأن جهم بن صفوان كان أول من اشتق هذا الكلام من كلام السمنية وهم صنف من العجم كانوا بناحية خراسان وكانوا شككوه في دينه وفي ربه حتى ترك الصلاة أربعين يوماً لا يصلي، فقال: لا أصلي لمن لا أعرف ثم اشتق هذا الكلام، ومنهم السبئية^(١)، وهم صنف من العجم يكونون بناحية خراسان وذكر فرقا آخر بصفات مقالاتهم. ومنهم الحرورية^(٢) واقترقوا على ثمانى عشرة فرقة وإنما سموا الحرورية لأنهم خرجوا بحروراء أول ما خرجوا، فصنف منهم يقال لهم الأزارقة^(٣)، وإنما سموا الأزارقة بنافع بن الأزرق، ومنهم النجدية^(٤)، وإنما سموا النجدية بنجدة، ومنهم الأباضية^(٥) وإنما

= لديه وهم الروحانيون المطهرون المفسدون جوهرأً وفعلاً وحالة، وهم أربابنا وأهتنا وشفعاؤنا عند الله ولا مزية للأنبياء عنا حتى نتبعهم. الملل والنحل ٦/٢.

(١) أتباع عبدالله بن سبأ الذي غلا في علي وزعم أنه كان نبياً، ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله، ولما علم علي بذلك أمر بإحراق قوم منهم ونفى ابن سبأ إلى سبابط المدائن. الفرق ص ٢٢٣.

(٢) تقدم الكلام عنهم عند فرقة الخوارج.

(٣) أصحاب نافع بن الأزرق الذين خرجوا معه من البصرة إلى الأهواز أيام ابن الزبير وحاربه المهلب تسع عشرة سنة، وأهم ما تميزوا به أن مرتكب الكبيرة يخرج من الإسلام ويخلد في النار، وأسقطوا الرجم عن الزاني، وقالوا: لا نعلم أحداً مؤمناً. الملل ١٢٠/١؛ الفصل ١٦١/١؛ الفرق ٦٢؛ تليس إبليس ٢٩؛ الغنية ٨٦/١.

(٤) أصحاب نجدة بن عامر الحنفي: خرج من اليمامة مع عسكره يريد اللحق بالأزارقة واستحل دماء أهل العهد والذمة وأموالهم في حال التقية، ومن كذب كذبة صغيرة أو كبيرة وأصر عليها فهو مشرك، ومن زنى وشرب وسرق غير مصر عليه فهو مشرك. الملل ١٢٣/١؛ الفرق ٦٦؛ الغنية ٨٥/١.

(٥) أصحاب عبدالله بن أباض: الذي خرج في أيام مروان بن محمد فوجه إليه عبدالله بن محمد بن عطية فقاتله بتبالة وكان يقول إن مخالفينا من أهل القبلة كفار =

سموا الأباضية بعدالله بن أباض، ومنهم الصفرية^(١)، وإنما سموا الصفرية، بعبدة الأصفر، ومنهم: الشمراخية^(٢)، وإنما سموا الشمراخية بأبي شمراخ رأسهم، ومنهم السرية^(٣)، وإنما سموا السرية لأنهم زعموا أن دماء قومهم وأموالهم في دار التقية في السر حلال، ومنهم الوليدية^(٤)، ومنهم العذرية^(٥)، وسموا بأبي عذرة رأسهم، ومنهم العجودية^(٦) وسموا

= غير مشركين ومناكحتهم جائزة، وإن أهل الكباثر موحدون لا مؤمنون. الملل ١٣٤/١؛ الغنية للجيلاني ٨٦/١.

(١) أتباع زياد بن الأصفر: وقولهم في الجملة كقول الأزارقة، وكل الصفرية يقولون بموالة عبدالله بن وهب الراسبي، وحر قوص بن زهير، ولكنهم لم يسقطوا الرجم عن الزاني، وما كان من الكباثر مما ليس فيه حد لعظم قدره مثل ترك الصلاة والفرار من الزحف فإنه يكفي بذلك. الملل ١٣٧/١؛ الفرق ٧٠. ولعل عبدة الأصفر الذي ذكره المصنف، أحد كبارهم لا إمامهم الذي يتبعون.

(٢) هم أصحاب عبدالله بن شمراخ، وقد انفرد هو وفرقة بجواز قتل الأبوين في دار الفتنة وإن كانا مسلمين لغير ضرورة، وقالوا: لا بأس بمس النساء الأجانب لأنهن رياحين. تلبس إبليس ص ٣٠؛ الغنية ٨٦/١.

(٣) لم أجد كلاماً عنها، ولعلها المجهولية، وهي من فرق الخوارج، تقول: إن من علم الله ببعض أسمائه فهو عالم به غير جاهل. الغنية ٨٦/١؛ الفرق ٧٦.

(٤) لم أجد لها ذكراً في كتب الملل والفرق المتوفرة لدينا.

(٥) اعتبرهم الشهرستاني فرقة النجدات نفسها، وقال: وإنما قيل للنجدات المعاذرية: لأنهم عذروا بالجهالات في أحكام الفروع. الملل ١٢٤/١.

(٦) أصحاب عبدالكريم بن عجرد: وهم الغالبون على خوارج خراسان، وكانوا يقولون: تجب البراءة من الطفل حتى يدعى إلى الإسلام، وأنكروا أن سورة يوسف من القرآن، وقد افرقوا عشر فرق. الملل ١٢٨/١؛ الفرق ٧٢؛ الفصل ١٩١/٤؛ الغنية ٨٦/١.

بأبي عجرد رأسهم، ومنهم الثعلبية^(١)، سموا بأبي ثعلبة رأسهم، ومنهم الميمونية^(٢)، سموا بميمون رأسهم، ومنهم الشكبية^(٣)، ومنهم الفضيلية^(٤)، سموا بفضيل رأسهم، ومنهم الحرانية^(٥)، ومنهم البيهسية^(٦)، وسموا بيهصم أبي بيهس رأسهم، ومنهم الفديكية^(٧)، سموا بأبي فديك وهم اليوم بالبحرين واليمامة ومنهم العطوية^(٨) سموا بعطية، ومنهم الجعدية^(٩)،

(١) أصحاب ثعلبة بن عامر: كان مع ابن عجرد ثم اختلفا في أمر الأطفال، فقال ثعلبة: أنا على ولايتهم صغاراً وكباراً حتى نرى منهم إنكاراً للحق ورضاً بالجور فتبرئت منه العجاردة، كما قالوا: إن الله لم يقض ولم يقدر، ويرى ابن حزم أن الثعلابة من فرق الصفرية. الملل ١٣١/١؛ الفصل ١٩٠/٤؛ تلبس ٣٠؛ الفرق ٨٠.

(٢) وهم أصحاب ميمون بن خالد: كان من جملة العجاردة إلا أنه تفرد عنهم بإثبات القدر خيره وشره من العبد، وقال: إن الله يريد الخير دون الشر وليس له مشيئة في معاصي العباد، وذكر بعضهم أنهم يجيزون نكاح بنات البنات وبنات أولاد الإخوة والأخوات. الملل ١٢٩/١؛ الفصل ١٩٠/٤؛ تلبس ٣٠؛ ٨٦/١.

(٣) لم أجد من ذكرها في كتب الفرق والملل.

(٤) اعتبرهم ابن حزم فرقة من الصفرية، وقالوا: من قال لا إله إلا الله بلسانه ولم يعتقد ذلك بقلبه، بل اعتقد الكفر أو الدهرية أو اليهودية أو النصرانية، فهو مسلم عند الله مؤمن. الفصل ١٩٠/٤.

(٥) لم أجد من تكلم عن هذه الفرقة أيضاً.

(٦) أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر: أحد زعماء الخوارج، قتله والي المدينة بأمر من الوليد بن عبد الملك، وقال بعض البيهسية: إن واقع الرجل حراماً لم يحكم بكفره حتى يرفع أمره إلى الإمام الوالي ويحده، وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور له. الملل ١٢٥/١ - ١٢٧؛ ٨٦/١.

(٧) ذكر الجيلاني في «الغنية» هذه الفرقة على أنها من فرق الخوارج، فقال: ومنهم الفديكية منسوبة إلى ابن فديك. ٨٦/١.

(٨) هم من فرق الخوارج منسوبون إلى عطية بن الأسود.

(٩) لم أجد لهم ذكراً بين فرق الخوارج.

سموا بأبي الجعد؛ ومنهم الراضية^(١) وافترقوا على ثلاث عشر فرقة، فمنهم البيانية^(٢)، سموا ببيان رأسهم وكان يقول إلى أشار الله بقوله: «هذا بيان للناس»، ومنهم السبائية^(٣)، سموا بعبدا لله بن سبأ، ومنهم المنصورية^(٤)، سموا بمنصور الكسف، وكان يقول: إلى أشار الله بقوله:

﴿وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾^(٥)،

ومنهم الإمامية^(٦)، ومنهم المختارية^(٧)، سموا بالمختار، ومنهم

(١) اعتبرهم ابن الجوزي أصل فرق الشيعة، إذ يقول: انقسمت الراضية إلى اثنتي عشرة فرقة وأوصلهم الجيلاني إلى أربع عشرة فرقة، والذي اتفقت عليه طوائف الراضية إثبات الإمامة عقلاً، وأن الإمامة نص، وأن الأئمة معصومون وتبرؤهم من الشيخين وغيرهما من الصحابة وغير ذلك من أمور الضلال. تليس ٣٢؛ الغنية ٨٧/١.

(٢) اتباع بيان بن سمعان التميمي وهو من الغلاة القائلين بإلهية علي، ثم ادعى أن الجزء الإلهي انتقل من علي إليه بنوع من التناسخ ولذلك استحق أن يكون إماماً وخليفة، وقتله خالد القسري ثم أحرقه بالنار. الملل: ١٥٢/١، ٨٧/١.

(٣) تقدم الكلام على هذه الفرقة.

(٤) أصحاب أبي منصور العجلي: صلبه الحجاج، وقد زعم أن علياً هو الكسف الساقط من السماء وزعم أنه عرج به إلى السماء، وأن الرسل لا تقطع أبداً، وتأول المحرمات والفرائض على أسماء رجال وأسقط التكليف. الملل ١٧٩/١؛ الغنية ٨٧/١.

(٥) سورة الطور: الآية ٤٤.

(٦) قالوا: لا يمكن أن تكون الدنيا بغير إمام من ولد الحسين، وأن الإمام يعلمه جبرائيل، فإذا مات بدل مكانه مثله، وقالوا: بإمامة علي بعد النبي نصاً ظاهراً إشارة إليه بالعين وليس في دين الإسلام أمر أهم من تعيين الإمام ووقعوا في كبار الصحابة طعناً وكفراً ظلماً وعدواناً، وهم أكثر فرق الشيعة انقساماً. الملل ١٦٢/١؛ تليس ٣٢؛ الغنية ٨٧/١.

(٧) أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي: كان خارجياً، ثم صار زبيرياً، ثم صار شيعياً وكيسانياً، وقال بإمامة محمد بن الحنفية وكان يظهر أنه من رجاله ويذكر =

الكاملية^(١)، ومنهم المغيرية^(٢)، ومنهم الخطابية^(٣)، سموها بأبي الخطاب،
ومنهم الحشبية^(٤)، ومنهم الزيدية^(٥)، وذكر فرقاً بصفات مقالاتهم ومنهم
القدرية^(٦)، اختلفوا على ست عشرة فرقة، ومنهم المفوضة^(٧)، ومنهم

= علوماً مزخرفة بترهاته ينوطه بها لذلك تبرا منه ابن الحنفية، ومن مذهبه أنه يجوز
البداء على الله، ثم قتل في أيام مصعب بن الزبير وحاول المختار ادعاء النبوة
وسجع اسجاعاً وأنذر بالغيوب عن الله. الملل ١/١٤٧؛ الفصل ٤/١٨٤؛
الفرق ٣١.

(١) أصحاب أبي كامل: أكفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي وطعن في علي أيضاً
بتركه طلب حقه، وكان يقول: الإمامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص،
وذلك النور يكون في شخص نبوة ويكون في شخص إمامة وربما تناسخ الإمامة
فتصير نبوة، وقال بتناسخ الأرواح وقت الموت. الملل ١/٧٤؛ الفرق ٣٩.

(٢) أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي: ادعى الإمامة لنفسه ثم ادعى النبوة واستحل
المحارم، وقال: إن لله صورة وجسم ذوأعضاء على مثال حروف الهجاء، ثم
قتل. الملل ١/١٧٦؛ الفرق ٤٣؛ ٨٧/١.

(٣) أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي مولاهم: وعزا نفسه إلى
جعفر الصادق، ولما وقف على غلوه الباطل في حقه تبرا منه ولعنه، فلما اعتزل
عنه ادعى الإمامة لنفسه وزعم أن الأئمة أنبياء ثم آلهة، ولذلك قتله عيسى بن
موسى صاحب المنصور. الملل ١/١٧٩؛ الفرق ٨٧/١.

(٤) لم أجد ذكراً لها في كتب الفرق التي بين يدي.

(٥) أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: وقد تتلمذ في الأصول على
يد واصل بن عطاء رأس المعتزلة واقتبس منه الاعتزال، وكان من مذهبه جواز
إمام المفوض مع قيام الأفضل، ولذلك كان لا يتبرأ من الشيخين ولذلك رفضه
شيعة الكوفة، وقد قتل زيد بن علي وصلب. الملل ١/١٥٤؛ الفرق ٨٧/١؛
الفرق ٢٢؛ الفهرست لابن النديم ٢٥٣.

(٦) ذكر ابن الجوزي أن القدرية انقسمت إلى اثنتي عشرة فرقة، وعدّ منهم المعتزلة،
بينما الشهرستاني ذكر أن القدرية هو أحد ألقاب المعتزلة، وقد تقدم الكلام عنهم.

(٧) لم أجد هذه الفرقة ضمن فرق المعتزلة، بل إن الجيلاني عدّ هذه الفرقة من فرق
الرافضة الغالية. «الغنية» ٨٧/١.

المعتزلة^(١)، وذكر صفات مقالاتهم حتى عدّ ست عشرة فرقة، ومنهم
المرجئة^(٢) وافترقوا على أربع عشرة فرقة فذكر صفات مقالاتهم فرقة
فرقة.

قال الشيخ: فهذا يا أخي رحمك الله ما ذكره هذا العالم رحمه الله من
أسماء أهل الأهواء وافتراق مذاهبهم وعداد فرقهم وإنما ذكر من ذلك
[٣٣] ما بلغه ووسعه وانتهى إليه علمه لا من / طريق الاستقصاء والاستيفاء
وذلك لأن الإحاطة بهم لا يقدر عليها والتقصي للعلم بهم لا يدرك وذلك
أن كل من خالف الجادة وعدل عن المحجة واعتمد من دينه على
ما يستحسنه فيراه ومن مذهبه على ما يختاره وهواه عدم الاتفاق والاتلاف
وكثر عليه أهلها لمباينة الاختلاف لأن الذي خالف بين الناس في مناظرهم
وهيأتهم وأجسامهم وألوانهم ولغاتهم وأصواتهم وحظوظهم كذلك خالف
بينهم في عقولهم وآرائهم وأهوائهم وإراداتهم واختياراتهم وشهواتهم، فإنك
لا تكاد ترى رجلين متفقين اجتماعاً جميعاً في الاختيار والإرادة حتى يختار
أحدهما ما يختاره الآخر ويرذل ما يردله إلا من كان على طريق الاتباع
واقتنى الأثر والانقياد للأحكام الشرعية والطاعة الديانية، فإن أولئك من
عين واحدة شربوا فعليها يردون وعنهما يصدرون^(٣) قد وافق الخلف الغابر
للسلف الصادر.

(١) وسموا المعتزلة لاعتزالهم عن الحق، وقيل: بل لاعتزالهم مجلس الحسن
البرصري، فمرّ الحسن بهم فقال: هؤلاء معتزلة، ثم افترت المعتزلة إلى عشرين
فرقة، كما قال البغدادي في الفرق، وقد زادت هذه الفرق بعد عبدالله بن المبارك
فقد كانوا في عهده أقل من ذلك - وقد تقدم الكلام عنهم عند الكلام عن
القدرية. ٩١/١؛ الملل ٤٣/١.

(٢) تقدم الكلام عنهم.

(٣) صدر عن الماء: رجع. مختار ٣٥٨؛ قاموس ٦٨/٢.

٢٧٩ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة^(١)، قال: حدثنا نعيم بن حماد^(٢)، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي^(٣)، قال: حدثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره، عن

٢٧٩ - رواه ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن مسلم بن أبي رواة، ثنا نعيم بن حماد به، وقال محققه: إسناده ضعيف، رقم ١٥.

ورواه البغوي من طريق نعيم بن حماد به ٢١٢/١، وهذا الحديث مداره على نعيم بن حماد، وهو ضعيف في روايته، قال الحافظ ابن رجب: تصحيح هذا الحديث بعيد جداً. جامع العلوم والحكم ص ٣٦٤.

وقال ابن رجب: وأما معنى الحديث من الأوامر والنواهي وغيرها فيجب ما أمر به ويكره ما نهى عنه. فالواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبة توجب له الإتيان بما وجب عليه منه، فإن زادت المحبة حتى أتى بما نذب إليه منه كان ذلك فضلاً؛ وأن يكره ما كرهه الله تعالى كراهة توجب له الكف عما حرم عليه منه، فإن زادت الكراهة حتى أوجبت الكف عما كرهه تنزيهاً كان ذلك فضلاً. جامع العلوم ص ٣٦٥.

(١) محمد بن مسلم الرازي، المعروف بابن وارة: ثقة حافظ، قال النسائي: ثقة صاحب حديث، وكان أبوزرعة يبجله ويكرمه. تهذيب ٤٥١/٩؛ تقريب ٣١٨.

(٢) نعيم بن حماد الخزاعي: نزيل مصر، صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم، روى عن عبدالوهاب الثقفي، وقال الدارقطني: إمام في السنة. تهذيب ٤٥٨/١٠؛ تقريب ٣٥٩.

(٣) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، قال ابن سعد: كان ثقة وفيه ضعف، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٤٩/٦؛ تقريب ٢٢٢.

محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس^(١)، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به.

٢٨٠ - حدثنا أم الضحاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن

الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل، وكتبته أنا من أصل كتاب أبيها بخطه، قالت: حدثني أبي أحمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن مصفا، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم^(٢)، قال: حدثني ابن دينار^(٣)، عن الخصيب^(٤)، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ماتحت ظل السماء إله يعبد من دون الله عز وجل أعظم عند الله من هوى متبع.

قال الشيخ: أعاذنا الله وإياكم من الآراء المخترعة والأهواء المتبعة والمذاهب المتبدعة، فإن أهلها خرجوا عن اجتماع إلى شتات، وعن نظام إلى

(١) عقبة بن أوس السدوسي البصري: صدوق ووهم من قال له صحبة، قيل: روى عن ابن عمر، قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢٣٧/٧؛ تقريب ٢٤١.

٢٨٠ - رواه ابن أبي عاصم قال: ثنا ابن مصفى، حدثنا بقية، ثنا عيسى بن إبراهيم به، قال محققه: موضوع إسناده مسلسل بالمتروكين، رقم ٤، والحديث، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث ١٨٨/١؛ ورواه الأصبهاني في الحجة (ق ٢/٢٨).

(٢) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي: روى عنه بقية، قال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. ميزان ٣٠٨/٣؛ لسان ٣٩١/٤.

(٣) حسن بن دينار، أبو سعيد التميمي: قال البخاري: تركه يحيى بن معين وعبدالرحمن وابن المبارك ووكيع، وكان أحمد يكذبه. ميزان ٤٨٧/١؛ لسان ٢٠٣/٢.

(٤) خصيب بن جحدر: كذبه شعبة والقطان وابن معين، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: هو كذاب. ميزان ٦٥٣/١؛ لسان ٣٩٨/٢.

تفرق، وعن أنس إلى وحشة - وعن ائتلاف إلى اختلاف، وعن محبة إلى بغضة، وعن نصيحة وموالاتة إلى غش ومعاداة - وعصمنا وإياكم من الانتفاء إلى كل اسم خالف الإسلام والسنة.

٢٨١ - فقد حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: من أقر باسم من هذه الأسماء المحدثه فقد خلع ربة الإسلام من عنقه.

٢٨٢ - وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا كثير بن هشام^(١)، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام. قال الشيخ: فرحم الله عبداً اتهم نفسه وهواه وانتصح كتاب الله لدينه ودنياه.

٢٨٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا عوف^(٢)، عن الحسن أنه كان يقول: اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله وانتصحوا كتاب الله على أنفسكم.

٢٨١ - تقدم تخريج هذا الأثر.

٢٨٢ - تقدم تخريج هذا الأثر.

(١) كثير بن هشام الكلابي: نزيل بغداد، ثقة، روى عن جعفر بن برقان - تقدمت ترجمته. تهذيب ٤٢٩/٨؛ تقريب ٢٨٥.

(٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، روى عن الحسن البصري، وروى عنه روح بن عبادة. تهذيب ١٦٦/٨؛ تقريب ٢٦٧.

باب

ترك السؤال عما لا يعني البحث والتتقير عما
لا يضر جهله والتحذير من قوم يتعمقون في
المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على
المسلمين

قال الشيخ: إعلموا إخواني أني فكرت في السبب الذي أخرج أقواماً
من السنة والجماعة واضطربهم إلى البدعة والشناعة وفتح باب البلية على
أفئدتهم وحجب نور الحق عن بصيرتهم فوجدت ذلك من وجهين:
أحدهما: البحث والتتقير وكثرة السؤال عما لا يعني ولا يضر العاقل
جهله ولا ينفع المؤمن فهمه^(١).

والآخر: مجالسة من لا تؤمن فنتته وتفسد القلوب صحبته.
وسأذكر في هذين الوجهين ما يكون فيه بلاغ لمن قبل النصيحة وكان
بقلبه أدنى حياء إن شاء الله.

٢٨٤ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: / حدثنا

[٣٤]

(١) كذا في ت.

٢٨٤ - رواه مسلم من طريق ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن به.
كتاب الفضائل، رقم ١٣٠.

رواه البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، رقم
٧٢٨٨.

وكذا مسلم، باب الفضائل، رقم ١٣١؛ وأحد ٢/٢٥٨؛ واللالكائي رقم
١٧٦؛ والترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، وقال: حسن
صحيح، رقم ٢٦٧٩؛ والنسائي من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة
١١٠/٥.

أحمد بن منصور الرمادي، وحدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني^(١)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فاعملوا منه ما استطعتم.

٢٨٥ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، وحدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر عن همام بن منه^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

= كما رواه الهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤)؛ وابن حبان في صحيحه (ق ١/١٧) وعبدالرزاق في المصنف ٢٢٠/١١؛ ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير. فيض القدير ٥٦٢/٣.

(١) حسن بن يحيى العبدي بن أبي الربيع الجرجاني: صدوق، وروى عن عبدالرزاق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: هو صدوق. خلاصة ٢٢١/١؛ تهذيب ٣٢٤/٢؛ تقريب ٧٢.

٢٨٥ - رواه مسلم من طريق محمد بن رافع، ثنا عبدالرزاق به. الفضائل رقم ١٣١؛ ورواه أحمد، ثنا عبدالرزاق به ٣١٣/٢.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الدبري: صاحب عبدالرزاق، سمع منه تصانيفه وهو ابن سبع سنين، لكن روى عنه أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها، واحتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. ميزان ١٨١/١.

(٣) همام بن منه الصنعاني: ثقة، روى عن أبي هريرة، وعنه معمر بن راشد. خلاصة ١١٧/٣؛ تهذيب ٦٧/١١؛ تقريب ٣٦٥.

٢٨٦ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا عباس الدوري، وحدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري ومحمد بن سنان القزاز^(١)، قالوا: حدثنا أبو عاصم النبيل^(٢)، وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد وأبو حفص عمر بن شهاب، قالوا: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن ابن عجلان^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم.

٢٨٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي^(٥)، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

٢٨٦ - رواه أحمد: ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، وذكره ٥١٧/٢.

(١) محمد بن سنان القزاز: روى عن أبي عاصم، روى عنه الصفار، كذبه أبو داود بن خراش، وقال الدارقطني: لا بأس به. خلاصة ٤١١/٢.

(٢) الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل: روى عن ابن عجلان، وقال الخليلي: متفق عليه زهداً وعلماً وديانةً واتقاناً - تقدمت ترجمته. تهذيب ٤٥١/٤.

(٣) عبدالله بن محمد بن عجلان: عن أبيه: لا يحل كتابة حديثه، قاله ابن حبان، وقال العقيلي: منكر الحديث، روى عن أبيه نسخة موضوعة، قال أبو نعيم: صاحب مناكير وبواطيل. لسان ٣٣/٣؛ الديوان ١٧٦.

(٤) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، روى عنه أبو عاصم النبيل، وكان ثقة كثير الحديث، وروى عنه ابنه عبدالله. خلاصة ٤٣٨/٢؛ تهذيب ٣٤/٩؛ تقريب ٣١١.

٢٨٧ - رواه مسلم من طريق ابن نمير عن الأعمش به، كتاب الفضائل رقم ١٣١؛ والترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، رقم ٢٦٧٩.

(٥) محمد بن عمرو الرازي: ثقة، روى عن جرير، وروى عنه أبو داود. تهذيب ٣٦٩/٩؛ تقريب ٣١٣.

أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم فإذا أمرتكم بشيء فخذوا به وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا.

٢٨٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد^(١)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أعظم المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء ونقر عنه لم يكن نزل فيه فحرم من أجل مسألته^(٢).

٢٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أحمد بن صالح الأزدي، قال: حدثنا

٢٨٨ - رواه البخاري من طريق عقيل عن ابن شهاب به، رقم ٧٢٨٩. ورواه مسلم من طريق عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري به، كتاب الفضائل رقم ١٣٢؛ وأبوداود، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان عن الزهري، رقم ٤٦١٠؛ والحميدي، ثنا سفيان به ٣٧/١؛ وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١٤١/٢.

(١) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه الزهري، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. خلاصة ٢١/٢؛ تقريب ١٦٠.

(٢) قال الخطابي: هذا في مسألة من يسأل عبثاً وتكلفاً فيما لا حاجة به إليه دون من سأل سؤال حاجة وضرورة كمسألة بني إسرائيل في شأن البقرة، وأما ما كان سؤاله استبانة لحكم واجب واستفادة لحكم قد خفي عليه، فإنه لا يدخل في هذا الوعيد، وقد قال الله سبحانه: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾. معالم السنن على مختصر سنن أبي داود ١٣/٧.

٢٨٩ - رواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به، كتاب الفضائل رقم ١٣٢؛ وأبوداود رقم ٤٦١٠.

محمد بن حسان الأزرق^(١)، وحدثنا شعيب بن الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد يبلغ به النبي ﷺ، قال: أعظم المسلمين في المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته.

٢٩٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عامر أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكر معناه. حدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أعظم المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء ونقر عنه لم يكن نزل فيه شيء فحرم من أجل مسألته.

٢٩١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الكوفي، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، قال: حدثنا

(١) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق: أصله من واسط، ثقة، روى عن ابن عيينة، قال العجلي: بغدادى، ثقة، رجل صالح. تهذيب ١١٢/٩؛ تقريب ٢٩٤.

٢٩٠ - رواه مسلم من طريق ابن وهب، أخبرني يونس به، كتاب الفضائل رقم ١٣٣.

رواه مسلم، ثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق به، كتاب الفضائل رقم ١٣٣.

٢٩١ - رواه مسلم من طريق محمد بن عباد، ثنا سفيان بن عيينة به، كتاب الفضائل رقم ١٣٣.

أبو نعيم الفضل بن دكين^(١)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال: أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسأله.

٢٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي^(٢)، عن أبي خالد، عن ابن عجلان، عن طاوس، عن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون فيهم من إذا قال سدد أو وفق وإنكم إن عجلتم تشنت بكم السبل ههنا وههنا.

٢٩٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

(١) الفضل بن دكين، واسمه: دكين عمرو بن حماد التيمي مولاهم: ثقة ثبت، روى عن ابن عيينة، قال ابن عمار: أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه أرجح ما يكون، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. تهذيب ٢٧٠/٨؛ تقريب ٣٧٥.

٢٩٢ - رواه الدارمي من حديث وهب بن عمرو الجمحي مرفوعاً ٤٩/١؛ وابن عبدالبر من طريق محمد بن عجلان، عن طاوس ١٤٢/٢. ذكره الحافظ في المطالب العالية من حديث معاذ مرفوعاً وعزاه لمسند إسحاق، وقال: حبيب الرحمن محقق الكتاب، قال البوصيري: رواه إسحاق بإسناد حسن، وأبو بكر بن أبي شيبة، رقم ٣٠٠٨.

(٢) عبدالله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ١٧٥.

٢٩٣ - رواه إسحاق في مسنده عن الصلت بن راشد قال: سألت طاوساً، وذكره، وقال الحافظ: إسناده حسن. المطالب العالية للحافظ ابن حجر رقم ٣٠٠٩.

حدثنا محمد بن عبيد^(١)، قال: حدثنا حماد بن زيد. وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز، قال: حدثنا بشر بن موسى - وهذا لفظه - قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٢)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٣)، عن الصلت بن راشد^(٤)، قال: سألت طاوساً عن مسألة فقال لي أكانت، قلت: نعم، قال: الله، قلت: الله، قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: أيها الناس لا تسألوا عن البلاء قبل نزوله فيذهب بكم ههنا وههنا وإنكم إن لم تسألوا لم تبتلوا فإنه / لا ينفك أن يكون في المسلمين من إذا قال وفق أو قال سدد.

٢٩٤ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا

(١) محمد بن عبيد بن حسان العنبري البصري: ثقة، روى عن حماد بن زيد، وروى عنه أبو داود. تهذيب ٣٢٩/٩؛ تقريب ٣١٠.

(٢) سعيد بن منصور، أبو عثمان الخراساني: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، روى عن حماد بن زيد، وروى عن بشر بن موسى. تذكرة ١٧٩؛ تهذيب ٨٩/٤؛ تقريب ١٢٦.

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري: ثقة ثبت فقيه - تقدمت ترجمته. تهذيب ٩/٣؛ تقريب ٨٢.

(٤) الصلت بن راشد: لم أجد ترجمته.

٢٩٤ - رواه مسلم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث به، كتاب العلم رقم ٧.

ورواه أبو داود من طريق ابن جريج، ثنا سليمان بن عتيق به، رقم ٤٦٠٨؛ وكذا رواه الإمام أحمد ٣٨٦/١؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٦٩١٦.

قال الخطابي: المنتطع: المتعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه، على مذاهب أهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيه الخائفين فيما لا تبلغه عقولهم. معالم السنن ١٣/٧.

أبو هشام الرفاعي^(١)، قال: حدثنا حفص بن غياث^(٢)، عن ابن جريج، قال القاضي: وحدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق^(٣)، عن طلق بن حبيب^(٤)، عن الأحنف بن قيس^(٥)، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: هلك المتنظعون ثلاث مرات.

٢٩٥ - حدثنا أبو العباس العكبري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي^(٦)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا

(١) محمد بن يزيد العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي: قاضي المدائن، ليس بالقوي، روى عن حفص بن غياث، وروى عنه المحاملي - تقدمت ترجمته. تهذيب ٥٢٦/٩؛ تقريب ٣٢٤.

(٢) حفص بن غياث النخعي الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، روى عن ابن جريج ويحيى بن سعيد، قال العجلي: ثقة مأمون فقيه. تهذيب ٤١٦/٢؛ تقريب ٧٨.

(٣) سليمان بن عتيق المدني: صدوق، روى عن طلق بن حبيب، وروى عنه ابن جريج، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣١/٥؛ تقريب ١٥٨.

(٤) طلق بن حبيب العنزلي: بصري، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، روى عن الأحنف بن قيس، قال أبو حاتم: صدوق في الحديث وكان يرى الإرجاء. تهذيب ٣١/٥؛ تقريب ١٥٨.

(٥) الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي: اسمه الضحاك، وقيل: صخر: مخضرم ثقة، روى عن ابن مسعود، قال الحسن: مارأيت شريف قوم أفضل من الأحنف، ومناقبه كثيرة وحلمه يضرب به المثل. تهذيب ١٩١/١؛ تقريب ٢٥. ٢٩٥ - رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد ٣٨٦/١.

(٦) عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفي: لا بأس به، قال أحمد: كان يدلس، وروى عن يحيى بن سعيد. تهذيب ٤٦٥/٦؛ تقريب ٢٠٩.

ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا هلك المنتظعون^(١)، قالها ثلاثاً.

٢٩٦ - حدثنا ابن الباغندي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد بإسناده مثله، حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سأله إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾^(٢)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾^(٣)

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾^(٤)

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ﴾^(٥)

ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم.

(١) تنطع في الكلام: تعمق وغالى وتأنق، وفي عمله تحذق، والنطع، بضمين: المتشدقون. قاموس ٨٩/٣؛ مختار ٢٦٦.

٢٩٦ - رواه ابن عبدالبر في الجامع من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب به ١٤١/٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢١٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢١٩.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٢٠.

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

٢٩٧ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا شيان، عن منصور، عن الشعبي، عن ورّاد^(١)، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل كره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال.

٢٩٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زياد بن أيوب^(٢)، قال: حدثنا هشيم^(٣)، عن المغيرة بن شعبة^(٤) أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال.

٢٩٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، وأخبرني محمد بن الحسين، قالوا: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

٢٩٧ - رواه البخاري من طريق الشعبي عن ورّاد به، رقم ٦٤٧٣؛ رواه مسلم من طريق جرير عن منصور به، كتاب الأفضية رقم ١٢؛ ورواه أيضاً من طريق عبيدالله بن موسى عن شيان به، رقم ١٢؛ ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة، رقم ١٠؛ وكذا أحمد ٣/٣٢٧؛ ومالك في الموطأ، كتاب الكلام رقم ٢٠؛ ورواه اللالكائي رقم ١٨٥؛ وعزاه السيوطي للبيهقي من حديث المغيرة ورمز لصحته. فيض القدير ٢/٢٢٧.

(١) ورّاد الثقفي الكوفي: كاتب المغيرة ومولاه: ثقة، روى عنه الشعبي، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١١/١١٢؛ تقريب ٣٦٩.

(٢) زياد بن أيوب بن زياد الطوسي: ثقة حافظ، روى عن هشيم، قال أحمد: أكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣/٣٥٥؛ تقريب ١٠٩.

(٣) هشيم بن بشير السلمى الواسطي: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، روى عنه زياد بن أيوب الواسطي، قال ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري. تهذيب ١١/٥٩؛ تقريب ٣٦٥.

(٤) المغيرة بن شعبة الثقفي: صحابي مشهور، شهد الحديبية وما بعدها، قال الشعبي: كان دهاء الناس أربعة وذكر منهم المغيرة، وولاه عمر البصرة ثم الكوفة. تهذيب ١٠/٢٦٢؛ تقريب ٣٤٥.

الصوفي^(١)، قال: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثني عبيد الله بن عمر، عن عبد الملك /...^(٢)، عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال.

٣٠٠ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا علي بن بحر القطان^(٣)، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد^(٤)، عن الصنابحي^(٥)، عن معاوية بن

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: قال الخطيب: وكان ثقة، ونقل توثيق الدارقطني له. تاريخ بغداد ٨٢/٤.

(٢) كذا في ظ.

٣٠٠ - والحديث في إسناده عبد الله بن سعد الصنابحي مجهول، كما قال الذهبي في الميزان.

رواه أبو داود من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، رقم ٣٢٥٦؛ ورواه أحمد عن معاوية بإسناد جيد؛ ورواه أبو داود كما في الفتح الرباني ١٦٠/١؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ٢/٥٩)؛ والخطابي في غريب الحديث (ق ٢/١٨٢)؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٣٩/٢؛ ورواه تمام في فوائده (ق ٢٣٩).

(٣) علي بن بحر البغدادي: ثقة فاضل، روى عن عيسى بن يونس، وروى عنه الدوري، وثقه أحمد والدارقطني وابن معين وأبو حاتم والعجلي والحاكم. تهذيب ٨٤/٧؛ تقريب ٢٤٣.

(٤) عبد الله بن سعد: قال الذهبي: عبد الله بن سعد، عن الصنابحي: مجهول، ما له راو سوى الأوزاعي، قال دحيم: لا أعرفه. ميزان ٤٢٨/٢.

(٥) عبد الرحمن بن عسيلة، أبو عبد الله الصنابحي: ثقة من كبار التابعين، رحل إلى النبي فوجده قد مات، روى عن معاوية. تهذيب ٢٢٩/٦؛ تقريب ٢٠٦.

أبي سفيان أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات^(١)، قال عيسى بن يونس:
والأغلوطات ما لا يحتاج إليه من كيف وكيف.

٣٠١ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو النزلي، قال: حدثنا أبو همام، قال:
حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبادة بن نسي^(٢)، قال:
تذاكروا عند معاوية المسائل فردّ بعضهم على بعض فقال: ألم تسمعوا أن
رسول الله ﷺ نهى عن الأغلوطات.

٣٠٢ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن
عمرو، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا
الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد الصنابحي، عن رجل من أصحاب

(١) قال الخطابي: وقد روى أنه نهى عن الأغلوطات، والأغلوطات واحدها: أغلوطة،
وزنها: أفعولة من الغلط كالأحموقة من الحمق، والأسطورة من السطر، فأما
الغلوطات، فواحدتها: غلوطة: اسم مبني من الغلط، كالحلوبة والركوبة من
الحلب والركوب.

والمعنى: أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط
ليستزلوا بها ويستسقط رأيهم فيها، وفيه كراهة التعمق والتكلف فيما لا حاجة
للإنسان إليه من المسائل ووجوب التوقف عما لا علم للمسؤول به. معالم السنن
٢٥٠/٥.

(٢) عبادة بن منسي الكندي الشامي، قاضي طبرية: ثقة فاضل، قال ابن سعد في
تابعي أهل الشام: كان ثقة. تهذيب ١١٣/٥؛ تقريب ٣٦٥.

٣٠٢ - رواه ابن عبد البر عن الأوزاعي مسنداً في الجامع ١٣٩/٢؛ والخطابي في
معالم السنن ٢٥٠/٥.

كما روى ابن عبد البر عن الأوزاعي قوله: إذا أراد الله أن يجرم عبده بركة
العلم ألقى على لسانه الأغاليط ١٤٥/٢.

النبي ﷺ قد سماه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات، قال الأوزاعي: شداد المسائل وصعابها.

٣٠٣ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفاسي، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو النضر الدمشقي^(١)، قال: حدثنا يزيد بن ربيعة^(٢)، قال: سمعت أبا الأشعث^(٣) يحدث عن ثوبان^(٤)، عن النبي ﷺ، قال: سيكون أقوام يتغلطون فقهاءهم (بصعاب)^(٥) المسائل أولئك شرار أمتي.

٣٠٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا

٣٠٣ - قال الألباني في ضعيف الجامع: ضعيف جداً، رقم ٣٣١١؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى سمويه من حديث ثوبان، ص ٣٥٣.

(١) أبو النضر: هو إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، مولى عمر بن عبدالعزيز: صدوق، ضعيف بلا مستند، قال أبو زرعة: كان من الثقات البكائين، وثقه الدارقطني وأبو حاتم، وقال أبو داود: ما رأيت بدمشق مثله. تهذيب ٢١٩/١؛ تقريب ٢٧.

(٢) يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي: روى عن أبي الأشعث الصنعاني، وروى عنه أبو النضر الفراديسي، قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك. ميزان ٤٢٢/٤.

(٣) شرحبيل بن أدة الصنعاني، أبو الأشعث: ثقة، شهد فتح دمشق، روى عن ثوبان، قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ويقال إن اسمه: شراحيل بن شرحبيل. تهذيب ٣١٩/٤؛ تقريب ١٤٤.

(٤) ثوبان الهاشمي: مولى النبي ﷺ ولازمه ونزل بعده الشام، ومات بحمص. تجريد ٧٠/١؛ تقريب ٥٢.

(٥) في ظ: غير واضحة ولعلها هكذا.

٣٠٤ - رواه ابن عبد البر في الجامع عن الحسن ١٤٥/٢.

المستلم بن سعيد^(١)، عن منصور بن زاذان^(٢)، عن الحسن، قال: شرار عباد الله يتبعون شرار المسائل يعمون بها عباد الله عز وجل.

٣٠٥ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا مسلمة بن علي^(٣)، عن صالح، عن الحسن، قال: إن شرار عباد الله قوم يحيثون بشرار المسائل يعيرون بها عباد الله.

٣٠٦ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا ابن أبي العلاء الكوفي،

قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا / أحمد بن جناب، [٣٦] أبو الوليد، قال: سألت عيسى بن يونس عن قول الله عز وجل:

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٤)

فإن حور العين يمتن وإذا كان بعض من يتكلم...^(٥) يسأل عن هذا فغضب عيسى من ذلك غضباً شديداً، فقال: لقد بعثنا الحديث بعشرة ما بعثها أحد ما بقي كوفي ولا بصري ولا مدني ولا مكّي ولا حجازي

(١) المستلم بن سعيد الثقفي: صدوق عابد ربما وهم، روى عن خاله منصور بن زاذان، وروى عنه أبو النضر، قال أحمد: شيخ ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٠/١٠٤؛ تقريب ٣٣٣.

(٢) منصور بن زاذان الواسطي الثقفي: ثقة ثبت عابد، روى عن الحسن، وثقه الجماعة، وعن هشيم: لو قيل لمنصور إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل. تهذيب ١٠/٣٠٦؛ تقريب ٣٤٧.

(٣) مسلمة بن علي الخثني الدمشقي: متروك، روى عنه ابن وهب، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: ضعيف وحديثه متروك، قال أبو داود: وكان غير ثقة ولا مأمون. تهذيب ١٠/١٤٦؛ تقريب ٣٣٧.

(٤) سورة الرحمن: الآية ٢٦.

(٥) بياض في الأصل.

ولا شامي ولا جزري إلا وقد لقيناه وسمعنا منه ما سمعنا أحداً قط يسأل
عن مثل هذا ثم ذكر حديث عبدالله:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)

ثم قال: ما لكم ومجالسة أهل الأهواء ومحدثتهم.

٣٠٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني،
قال: أخبرني أصبغ بن الفرغ^(٢)، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت
مالكاً يقول: كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض هؤلاء أصحاب الأهواء
يسأله، قال: أما أنا فعلى بينة من ربي وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك
مثلك فخاصمه، وقال ذلك الرجل: يلبسون على أنفسهم ثم يطلبون من
يعرفهم...

٣٠٨ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا
سريج بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة^(٤)،
قال: إن من قبلكم بحثوا ونقروا حتى تاهوا.

٣٠٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم
الكوفي بالكوفة، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن هذيل

(١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

(٢) أصبغ بن الفرغ الأموي، الفقيه المصري: ثقة، قال ابن يونس: توفي في أيام
المنحة. خلاصة ١/١٠١؛ تقريب ٣٨.

(٣) سريج بن يونس البغدادي: ثقة عابد، وقال أبو حاتم: صدوق. خلاصة
٣٦٦/١؛ تقريب ١١٠٧.

(٤) سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي: صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي،
وثقه ابن معين، قال ابن عدي: إنما عيب عليه الغلو، وأما حديثه فأرجو أنه
لا بأس به. خلاصة ١/٣٦٠؛ تقريب ١١٤.

القطان، قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول: الناس خمس طبقات فاجتنب أربعاً والزم واحدة، فأما الأربع الذين يجب عليك أن تجتنبهن فذكر ثلاث طبقات اختصرت أنا الكلام بترك وصفهم لكثرتهم، ثم قال: والطبقة الرابعة: فهم المتعمقون في الدين الذين يتكلمون في العقول ويحملون الناس على قياس أفهامهم، قد بلغ من فتنة أحدهم وتمكن الشك من قلبه أنك تراه يحتج على خصمه بحجة قد خصمه بها وهو نفسه من تلك الحجة في شك، ليس يعتقدونها ولا يجهل ضعفها ولا ديانة له فيها إن عرضت له من غيره حجة^(١) هي ألطف منها انتقل إليها فدينه محمول على سفينة الفتن يسير بها في بحور المهالك يسوقها الخطر ويسوسها^(٢) الحيرة وذلك حين رأى عقله أملى بالدين واضبط له وأغوص على الغيب^(٣) وأبلغ لما يراد من الثواب من أمر الله إياه ونهيه وفرائضه الملجمة^(٤) للمؤمنين عن اختراق السدود والتنقير عن غوامض الأمور والتدقيق الذي قد نهيت هذه الأمة عنه إذ كان ذلك سبب هلاك الأمم قبلها وعلّة ما أخرجها من دين ربها وهؤلاء هم الفساق في دين الله المارقون منه التاركين لسبيل الحق المجانبون للهدى الذين لم يرضوا بحكم الله في دينه حتى تكلفوا طلب ما قد سقط عنهم طلبه ومن لم يرض بحكم الله في المعرفة حكماً لم يرض بالله رباً ومن لم يرض بالله رباً كان كافراً وكيف يرضون بحكم الله في الدين وقد بين لنا فيه حدوداً وفرض علينا القيام عليها والتسليم بها فجاء هؤلاء بعد قلة عقولهم وجور فطنهم وجهل مقاييسهم يتكلمون في الدقائق ويتعمقون فكفى بهم خزيّاً سقوطهم من عيون الصالحين يقتصر فيهم على ما قد لزمهم في الأمة من قالة السوء وألبسوا من أثواب التهمة واستوحش منهم المؤمنون ونهى عن مجالستهم العلماء وكرهتهم الحكماء واستنكرتهم الأدياء وقامت منهم فراسة

(١ - ٤) كذا في ت: الكلمات في أوائل السطور مسحوة.

البصراء شكاكون جاهلون ووسواسون متحIRON فإذا رأيت المرید يطيف بناحيثهم فاعسل يدك منه ولا تجالسه.

٣١٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبدالرزاق بالبصرة، قال:

حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال ابن شبرمة^(١): من المسائل مسائل لا يجوز للسائل أن يسأل عنها ولا للمسؤول أن يجيب فيها.

٣١١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المتوني، قال: حدثنا

أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران بن عبدالله^(٢)، قال: مرّ القاسم بن محمد^(٣) بقوم يتكلمون في القدر فقال: انظروا ما ذكر الله في القرآن فتكلموا فيه وما كف الله عنه فكفوا.

٣١٢ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا

[٣٧] هارون بن معروف^(٤)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا / حميد - يعني

(١) عبدالله بن شبرمة بن الطفيل الضبي الكوفي القاضي: ثقة فقيه، قال الثوري: فقهائنا ابن شبرمة وابن أبي ليلى، قال الحافظ: كان ابن شبرمة عفيفاً حازماً عاقلاً فقيهاً يشبه النساك، ثقة في الحديث، شاعراً حسن الخلق جواداً. تهذيب ٢٥٠/٥؛ تقريب ١٧٦.

(٢) عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي: صدوق، روى عن القاسم بن محمد، وروى عنه سلام بن مسكين الأجري، عن أبي داود، بصري، مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٣٤/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، قال البخاري: وكان أفضل أهل زمانه، وقال مصعب الزبيري والعجلي: كان من خيار التابعين. تهذيب ٣٣٣/٨؛ تقريب ٢٧٩.

(٤) هارون بن معروف المروزي: ثقة، قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة ثبت. تهذيب ١١/١١؛ تقريب ٣٦٢.

الأعرج - : مر ابن الزبير بابنه وهو يكلم الأشتر^(١) في اختلاف الناس فقال: لا تحاجه بالقرآن حاجه بالسنة.

٣١٣ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرني أصبغ بن الفرغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: قال رجل: لقد دخلت في هذه الأديان كلها فلم أر شيئا مستقيماً فقال رجل من أهل المدينة من المتكلمين: فأنا أخبركم لم ذلك؟ لأنك لا تتقي الله فلو كنت تتقي الله جعل الله لك من أمرك مخرجاً.

٣١٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند^(٢)، عن مكحول^(٣)، عن أبي ثعلبة^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله

(١) مالك بن الحارث النخعي الملقب بالأشتر: مخضرم، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها، وولاه علي مصر فمات قبل أن يدخلها. تقريب ٣٢٦.

٣١٤ - قال النووي: حديث حسن رواه الدارقطني وغيره، جامع العلوم ص ٢٦١؛ قال الحافظ ابن رجب: هذا الحديث له علتان: إحداهما: أن مكحولاً لم يصح له السماع عن أبي ثعلبة، والثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، وقال الدارقطني: الأشبه بالصواب المرفوع، وحسنه الحافظ السمعاني، كما روي هذا الحديث مرفوعاً من حديث أبي الدرداء، وصححه الحاكم، كما خرجه البزار في مسنده وقال: إسناده صالح. انظر: جامع العلوم والحكم ص ٢٦١، فقد تتبع طريقه.

(٢) داود بن أبي هند القشيري مولاها: ثقة متقن، كان يهيم بأخوه، روى عن مكحول وكان يفتي في زمان الحسن، قال العجلي: بصري ثقة جيد الإسناد رفيع، وكان صالحاً. تهذيب ٢٠٤/٣؛ تقريب ٩٧.

(٣) مكحول الشامي، أبو عبدالله: ثقة فقيه كثير الإرسال؛ روى عن النبي ﷺ وعن أبي ثعلبة الخشني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام. تهذيب ٢٨٩/١؛ تقريب ٣٤٧.

(٤) أبو ثعلبة الخشني: صحابي مشهور بكنيته، قيل اسمه: جرثوم، واختلف في =

عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحدّ حدوداً فلا تعتدوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء من غير نسيان لها رحمة لكم فلا تبحثوا عنها.

٣١٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدي عمر بن علي بن حرب، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفیان، عن ابن أبيجر^(٢)، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألت أبي بن كعب، عن شيء، فقال: أكان هذا، قلت: لا، قال: فأجنا حتى يكون فإذا كان اجتهدنا رأينا.

٣١٦ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفیان، عن ابن أبيجر، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألت أبي بن كعب، عن مسألة فقال لي: أكانت، قلت: لا، قال: فأجني^(٢) حتى تكون.

٣١٧ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفیان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، قال: قال

= اسم أبيه وفي سنة وفاته، وكان ممن بايع تحت الشجرة. تجريد ١٥٣/٢؛ تقريب ٣٩٨.

٣١٥ - رواه ابن عبد البر في الجامع من طريق سنيّد عن سفیان به ١٤٢/٢.

(١) عبد الملك بن سعيد بن أبيجر الكوفي: ثقة عابد، روى عن الشعبي، وروى عنه الثوري، قال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث صاحب سنة. تهذيب ٣٩٤/٦؛ تقريب ٢١٨.

(٢) الجمام، بالفتح: الراحة، يقال: أجم نفسك يوماً أو يومين. مختار ١١٢.

٣١٧ - رواه ابن عبد البر في الجامع بلفظ قريب منه، عن عمر من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن سفیان بن عيينة ١٤١/٢.

عمر بن الخطاب: لا تسألوا عن أمر لم يكن فإن الأمر إذا كان أعان الله عليه وإذا تكلفتم ما لم تبلوا به وكلتم إليه.

٣١٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مؤمل بن أهاب^(١)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام^(٢)، عن محمد بن مسلم، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت^(٣)، قال: سئل زيد بن ثابت، عن شيء، فقال: أكان هذا، فقيل: لا، فقال: دعه حتى يكون فإنما هلك من كان قبلكم بأنهم قاسوا ما لم يكن بما قد كان حتى تركوا دين الله.

٣١٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى الموصلي، قال: حدثنا عمر بن علي بن حرب، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو^(٤)، عن فضيل^(٥)، عن إبراهيم، قال: كانوا لا يسألون إلا عن الحاجة.

٣١٨ - رواه ابن عبد البر في الجامع من طريق موسى بن علي، عن أبيه، عن زيد
١٤٣/٢.

(١) مؤمل بن أهاب الربيعي الكوفي: صدوق، له أوهام، روى عنه أبو داود. تهذيب
٣٨١/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٢) عبد الوهاب بن همام الصنعائي، أخو عبدالرزاق: وثقه ابن معين، وقال الأزدي:
يتكلمون فيه. ميزان ٦٨٤/٢.

(٣) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني: ثقة فقيه، روى عن أبيه، وروى عنه
أبو الزناد، وكان أحد الفقهاء السبعة في المدينة. تهذيب ٧٤/٣؛ تقريب ٨٧.

(٤) حسن بن عمرو الفقمي الكوفي: ثقة ثبت، روى عنه الثوري، وثقه أحمد
وابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح. تهذيب ٣١٠/٢؛
تقريب ٧١.

(٥) فضيل بن عمرو الفقمي: ثقة، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه أخوه
الحسن بن عمرو، قال ابن معين: هو ثقة حجة، قال أبو حاتم: لا بأس به
وهو من كبار أصحاب إبراهيم. تهذيب ٣٩٢/٨؛ تقريب ٢٧٧.

٣٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن خالد الخذاء، قال: قال أبو العالية: إذا حدثت عن رسول الله ﷺ فزدهر.

٣٢١ - حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن داود بن صبيح^(١)، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى^(٢)، قال: حدثنا بشير [٣٨] أبو إسماعيل^(٣)، عن الشعبي، قال: سل عما كان ولا تسأل عما لم يكن ولا يكون.

٣٢٢ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد^(٤)، قال: حدثنا...^(٥) بن طليق، عن شعيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أكثر الناس ذنباً أكثرهم سؤالاً عما لا يعنيه.

-
- (١) محمد بن داود بن صبيح المصيصي: ثقة فاضل، روى عنه أبو داود، وقال: كان ينتقد الرجال وما رأيت رجلاً أعقل منه، وكان من خواص أحمد ورؤسائهم، وكان يكرمه ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره. تهذيب ١٥٤/٩؛ تقريب ٢٩٧.
- (٢) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة، كان يتشيع، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة حسن الحديث، وقال ابن عدي: ثقة ويروي أحاديث في التشيع منكرة. تهذيب ٥١/٧؛ تقريب ٢٢٧.
- (٣) بشير بن سليمان الكندي، أبو إسماعيل الكوفي: ثقة يغرب، قال أحمد وابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال البزار: حدث بغير حديث لم يشاركه فيه أحد. تهذيب ٤٦٥/١؛ تقريب ٤٦.
- (٤) سعد بن عبد الحميد الأنصاري، أبو معاذ المدني: صدوق، له أغاليط، قال ابن معين: ليس به بأس، وقد كتبت عنه، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير وعن فحش وهمه. ميزان ١٢٤/٢؛ تهذيب ٤٧٧/٣؛ تقريب ١١٨.
- (٥) كذا في ظ: لوجود مسح.

وبإسناده عن أبي هريرة، قال: استشهد رجل على عهد رسول الله ﷺ فقالت أمه: هنيئاً لك يا بني الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: ما يدريك أنه شهيد لعله قد كان يتكلم بما لا يعنيه أو يبخل بما لا ينفعه.

٣٢٣ - حدثني أبو علي الحلواني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار، قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه^(١)، قال: حدثنا بقية، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من حسن المرء تركه ما لا يعنيه.

٣٢٤ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن

٣٢٣ - رواه الترمذي من طريق إسماعيل بن عبدالله بن سماعة عن الأوزاعي به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي إلا به، رقم ٢٣١٧.

قال ابن رجب: حسنه النووي لأن رجال إسناده ثقات، وقال ابن عبد البر: هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات، وقال ابن رجب: وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الأدب، ص ١٠٥، جامع العلوم والحكم.

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي: ثقة، روى عن بقية، قال أحمد: ما كان أنبته، ما كان فيهم مثله، أي أهل حمص، ووثقه ابن معين وهو أوثق من روى عن بقية. تهذيب ١١/٣٤٤؛ تقريب ٣٨٣.

٣٢٤ - وهذا الإسناد فيه عبدالله بن عمر العمري: ضعيف، كما قال الحافظ ابن حجر، وقال الإمام أحمد: كان يزيد في الأسانيد؛ ورواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب، عن علي بن حسين مرفوعاً، الموطأ، كتاب حسن الخلق رقم ٣؛ ورواه الترمذي أيضاً من طريق مالك به، وقال: وهكذا روي عن غير واحد من أصحاب الزهري عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلأ، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب، رقم ٢٣١٨؛ ورواه أحمد من طريق شعيب بن خالد، عن علي بن الحسين مرفوعاً=

مسلم^(١)، قال: حدثنا موسى بن داود^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن عمر العمري^(٣)، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

٣٢٥ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت عبدالله بن عمر ومالكاً وغيرهم يحدثون عن ابن شهاب، عن علي بن حسين^(٤) أن رسول الله ﷺ، قال: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه.

= ٢٠١/١؛ والإمام الترمذي لاحظ كثرة رواته من أصحاب الزهري عن علي بن حسين بينما لا يعرف من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة إلا من طريق واحد فرجح لذلك الرواية المرسل على الرواية المتصلة لهذا الاعتبار ويضاف إلى ذلك أن ابن بطة قد رواه هنا موصولاً عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، وهو ابن علي الصحابي الجليل.

(١) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي: ثقة حافظ، روى عن موسى بن داود الضبي، وروى عنه النيسابوري، قال النسائي: ثقة حافظ. طبقات الحفاظ ٢٥٩؛ تهذيب ٤١٤/١١؛ تقريب ٣٨٨.

(٢) موسى بن داود الضبي: نزيل بغداد، صدوق فقيه زاهد، له أوهام، قال ابن سعد: كان ثقة صاحب حديث، وقال العجلي: كوفي، ثقة. تهذيب ٣٤٢/١٠؛ تقريب ٣٥٠.

(٣) عبدالله بن عمر العمري المدني: ضعيف عابد، قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف، وكان رجلاً صالحاً، وقال ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه. تهذيب ٣٢٦/٥؛ تقريب ١٨٢.

(٤) علي بن الحسين: لم يدرك النبي ﷺ، قال ابن رجب: والمحمفوظ المرسل، كما قال الإمام أحمد ويحيى ابن معين والبخاري والدارقطني. انظر: جامع العلوم والحكم ص ١٠٥.

٣٢٦ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله^(١).

٣٢٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطار، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم البراز^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق / عن عقبة بن مسلم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الناس يتساءلون بينهم حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله فإذا رأيت ذلك فقولوا: «قل هو الله أحد» حتى تختموا السورة ثم ليتعوذ من الشيطان فإنه لا يضره.

٣٢٦ - رواه مسلم عن سفيان، عن هشام به، كتاب الإيمان رقم ٢١٢؛ وأبو داود، ثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان به، رقم ٤٧٢١؛ ورواه أحمد من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ٣١٧/٢؛ وكذا اللالكائي رقم ١٩٣؛ واللالكائي من طريق الحميدي، ثنا سفيان به، رقم ١٩٢؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم ٧٥٧٣، ورقمه في السلسلة الصحيحة ١١٦.

(١) قال الخطابي: وجه هذا الحديث: إن الشيطان إذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكف عن مطاولته في ذلك اندفع، قال: وهذا بخلاف ما لو تعرض أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان، والفرق بينهما أن الأدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور فإذا راعى الطريقة وأصاب الحجة انقطع، وأما الشيطان فليس لو سوسته انتهاء، بل كلما ألزم حجة زاغ إلى غيرها إلى أن يفضي بالمرء إلى الخيرة. فتح الباري ٣٤١/٦.

(٢) محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي البراز، المعروف بصاعقة: ثقة حافظ، وكان من أصحاب الحديث المأمونين، وسمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ. تهذيب ٣١١/٩؛ تقريب ٣١٨.

٣٢٨ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير وأبو صالح... (١) بن صالح، قالوا: حدثنا الليث عن عقيل (٢)، عن ابن شهاب، قال: ... (٣) عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي العبد الشيطان فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغ فليستعد بالله وليته.

٣٢٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه، قال: حدثنا أبو عثمان أن رجلاً كان من بني يربوع يقال له صبيغ سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات والنازعات والمرسلات أو عن إحداهن، فقال له عمر: ضع عن رأسك فوضع عن رأسه فإذا له وفيه فقال: لو وجدتك مخلوقاً لضربت الذي فيه عينك، قال: ثم كتب إلى أهل البصرة أن لا تجالسوه، أو قال: كتب إلينا أن لا تجالسوه، قال: فلو جلس إلينا ونحن مائة لتفرقنا عنه.

٣٣٠ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

٣٢٨ - رواه البخاري، ثنا يحيى بن بكير به، رقم ٣٢٧٦؛ ومسلم من طريق الليث عن عقيل به، كتاب الإيمان رقم ٢١٤.

(١) يوجد مسح في ظ.

(٢) كذا في ظ، لوجود مسح.

(٣) عقيل بن خالد الأيلي الأموي: روى عن الزهري، وروى عنه الليث بن سعد، ثقة ثبت، قال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري، وقال ابن راهويه: عقيل حافظ. طبقات ٧٠؛ تهذيب ٢٥٥/٧؛ تقريب ٢٤٢.

(٤) كذا في ظ، لوجود مسح.

٣٢٩ - روى هذه القصة الدارمي في مقدمته من طريق ابن عجلان، عن نافع مولى ابن عمر ٥٥/١.

الحسن بن محمد وأبو حفص الصيرفي وعبيد الله بن سعد الزهري^(١)، قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم^(٢)، قال: حدثنا الجعد^(٣)، عن يزيد بن خصيفة^(٤)، عن السائب بن يزيد^(٥)، قال: أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقيل: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً سأل عن تأويل القرآن، فقال عمر: اللهم مكّني منه، فبينما عمر ذات يوم جالس يغدي الناس إذ جاءه عليه ثياب فتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين «والذاريات ذرواً فالحاملات وقرأه» فقال عمر: أنت هو، فقام إليه وحسر عن فرائعه فلم يزل يجلده / حتى سقطت عمامته، فقال: والذي نفس عمر بيده [٣٩] لو وجدتكم مخلوقاً لضربت رأسك، ألبسوه ثيابه واحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلادكم ثم ليقم خطيباً ثم ليقبل إن صبيغاً...^(٦) أخطأه فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك وكان سيدهم. قال أبو حاتم: ولم يقل أبو حفص في حديثه ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلادكم.

(٧) قال الشيخ: وعسى الضعيف القلب القليل العلم من الناس إذا

(١) عبيد الله بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان: ثقة، كتب

عنه أبو حاتم. تهذيب ١٦/٧؛ تقريب ٢٢٥.

(٢) مكي بن إبراهيم البلخي، أبو السكن: ثقة ثبت، روى عن الجعد بن

عبد الرحمن. تهذيب ٢٩٣/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

(٣) الجعد بن عبد الرحمن: قد ينسب إلى جده وقد يصغر: ثقة، روى عن السائب،

وروى عنه مكي. تهذيب ٨٠/٢؛ تقريب ٥٥.

(٤) يزيد بن عبد الله بن خصيفة المدني: ثقة، روى عن السائب، وروى عن الجعيد.

تهذيب ٣٤٠/١١؛ تقريب ٣٨٣.

(٥) السائب بن يزيد الكندي: صحابي صغير، وهو آخر من مات بالمدينة من

الصحابة، وقد دعا له النبي ﷺ ومسح رأسه. تجريد ٣٠٧/١؛ الطبقات ٤٦؛

تقريب ١١٦.

(٦) كذا في ظ، لوجود مسح.

(٧) من هنا حتى نهاية هذا الباب ساقط من ظ، فأثبتناه من ت.

سمع هذا الخبر وما فيه من صنيع عمر رضي الله عنه أن يتداخله من ذلك ما لا يعرف وجه المخرج عنه فيكثر هذا من فعل الإمام الهادي العاقل رحمة الله عليه فيقول: كان جزاء من سأل عن معاني آيات من كتاب الله عز وجل أحب أن يعلم تأويلها أن يوجع ضرباً وينفي ويهجر ويشهر وليس الأمر كما يظن من لا علم عنده ولكن الوجه فيه غير ما ذهب إليه الذاهب وذلك أن الناس كانوا يهاجرون إلى النبي ﷺ في حياته ويفدون إلى خلفائه من بعد وفاته رحمة الله عليهم ليتفقهوا في دينهم ويزدادوا بصيرة في إيمانهم ويتعلموا علم الفرائض التي فرضها الله عليهم فلما بلغ عمر رحمه الله قدوم هذا الرجل المدينة وعرف أنه سأل عن متشابه القرآن وعن غير ما يلزمه طلبه مما لا يضره جهله ولا يعود عليه نفعه وإنما كان الواجب عليه حين وفد على إمامه أن يشتغل بعلم الفرائض والواجبات والتفقه في الدين من الحلال والحرام فلما بلغ عمر رحمه الله أن مسأله غير هذا علم من قبل أن يلقاه أنه رجل بطل القلب خالي الهمة عما افترضه الله عليه مصروف العناية إلى ما لا ينفعه فلم يأمن عليه أن يشتغل بمتشابه القرآن والتتفير عما لا يهتدي عقله إلى فهمه فيزيغ قلبه فيهلك فأراد عمر رحمه الله أن يكسره عن ذلك وبذله ويشغله عن المعادة إلى مثل ذلك. فإن قلت: فإنه قال: لو وجدتك [٤٠] مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك / .

فمن حلق رأسه يجب عليه ضرب العنق فإنني أقول لك من مثل هذا أتى الزائغون ويمثل هذا بلي المنقرون الذين قصرت همهم وضائق أعطانهم عن فهم أفعال الأئمة المهديين والخلفاء الراشدين فلم يحسوا بموضع العجز من أنفسهم فنسبوا النقص والتقصير إلى (سلفهم)^(١) وذلك أن عمر رضي الله عنه قد كان سمع النبي ﷺ يقول:

(١) ساقطة من ت، ولعلها هكذا.

٣٣١ - يخرج قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول الناس يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية من لقيهم فليقتلهم فإن في قتلهم أجر عند الله .

٣٣٢ - وفي حديث آخر: طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه، قيل: يا رسول الله ما علامتهم، قال: سيماهم التحليق. فلما سمع عمر رضي الله عنه مسأله فيما لا يعنيه كشف رأسه لينظر هل يرى العلامة التي قالها رسول الله ﷺ والصفة التي وصفها فلما لم يجدها أحسن أدبه لثلا يتغالى به في المسائل إلى ما يضيق صدره عن فهمه فيصير من أهل العلامة الذين أمر النبي ﷺ بقتلهم^(١) فحقن دمه وحفظ دينه بأدبه رحمة الله عليه ورضوانه، ولقد نفع الله صبيغاً بما كتب له عمر في نفيه، فلما خرجت الحرورية قالوا لصبيغ إنه قد خرج قوم يقولون كذا وكذا فقال: هيات نفعني الله بموعظة الرجل الصالح وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على وجهه أو رجله أو على عقبه ولقد صار صبيغ لمن بعده مثلاً وتردعة لمن نقر وألحف في السؤال .

٣٣٣ - حدثنا الصفار، قال: ثنا الرمادي، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: ثنا معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد أن رجلاً جاء إلى ابن عباس فسأله عن الأنفال، فقال ابن عباس: كان الرجل (ينقل الفرس وسرجه)^(٢) فأعاد عليه فقال مثل ذلك، ثم أعاد عليه فقال مثل ذلك فقال ابن عباس: تدررون ما مثل هذا؟ هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه أما لو عاش عمر لما سأل أحد عما لا يعنيه .

(١) لعلها كذا، وهي ساقطة من المختصر. كما يدل على ذلك الحديث الذي فيه: فطوبى لمن قتلهم .

(٢) كذا في ت .

قال الشيخ: ولقد أنكر الإمام الهادي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل هذا وكرهه وعاب السائل عنه ووبخه.

٣٣٤ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن البزار، قال: ثنا أحمد بن الوليد الفحام، قال: ثنا عبدالوهاب بن عطاء^(١)، عن عمران بن حدير^(٢)، عن ربيع أبي كثير^(٣)، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً: سلوني عما شئتم، فقال ابن الكوا: ما السواد الذي في القمر؟ قال: فإن تلك لله، ألا سألت عما ينفعك في دينك وآخرتك ذاك نحو الليل. وفيه زيادة من طريق أخرى قال أخبرنا عن قوله: «فالحاملات وقرأه»^(٤)، قال: ثكلتك أمك سل تفقهاً ولا تسئل تعتاً سل عما يعينك ودع ما لا يعينك وذكر الحديث.

قال الشيخ: وهكذا كان العلماء والعقلاء إذا سألوا عما لا ينفع السائل علمه ولا يضره جهله وربما كان الجواب أيضاً مما لا يضبطه السائل ولا يبلغه فهمه منعه الجواب وربما زجره وعنفوه.

٣٣٥ - قال ابن شبرمة: من المسائل مسائل لا يجوز للسائل أن يسأل عنها ولا للمسؤول أن يجيب عنها.

٣٢٦ - وقال ابن مسعود: من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون.

(١) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق ربما أخطأ، قال البخاري والساجي والنسائي: ليس بالقوي. خلاصة ١٨٦/٢؛ تقريب ٢٢٢.

(٢) عمران بن حدير السدوسي: ثقة، قال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس. تهذيب ١٢٥/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٣) أبو كثير الزبيدي الكوفي: اسمه زهير الأقرم: مقبول من الثالثة، روى عن علي، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢١٠/١٢؛ تقريب ٤٢٣.

(٤) سورة الذاريات: الآية ٢.

٣٣٧- وقال ابن مسعود أيضاً: إذا أراد الله بعبد خيراً سده وجعل سؤاله عما يعنيه وعلمه فيما ينفعه.

٣٣٨- وقال: إياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق.

٣٣٩- وقال أبو يوسف: العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم.

٣٤٠- وقال زيد بن علي لابنه: يا بني اطلب ما يعينك بترك ما لا يعينك فإن في تركك ما لا يعينك دركاً لما يعينك، واعلم أنك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما أخرت فأثر ما تلقاه غداً على ما لا تراه أبداً.

وقال يحيى بن معاذ الرازي: إن ربنا تعالى أبدى شيئاً وأخفى أشياء وإن المحفوظين بولاية الإيمان حفظوا ما أبدى وتركوا ما أخفى وذهب آخرون يطلبون علم ما أخفى فهتكوا فهلكوا فأداهم الترك لأمره إلى حدود الضلال فكانوا زائغين.

٣٤١- وبلغني عن الحارث المحاسبى^(١) أنه كان يقول: سؤال العبد عما لا يعنيه خذلان من الله عز وجل له.

٣٤٢- وقال طاوس: إني لأرحم الذين يسألون عما لم يكن مما أسمع منهم.

٣٤٣- وقال الشعبي: لو أدرك هؤلاء الأرائيون النبي ﷺ لنزل القرآن كله يسألونك يسألونك.

(١) الحارث بن أسد المحاسبى الزاهد المشهور: صاحب التصانيف، مقبول، قال الخطيب: كان عالماً فهماً وله مصنفات في أصول الديانات وكتب في الزهد. تهذيب ١٣٥/٢؛ تقريب ٥٩؛ فهرست ٢٦١.

قال الشيخ: فالعجب يا اخواني رحمكم الله لقوم حيارى تاهت عقولهم عن طرق الهدى، فذهبت تند محاضره في أودية الردى، تركوا ما قدمه الله عز وجل في وحيه وافترضه على خلقه، وتعبدتهم بطلبه وأمرهم بالنظر والعمل به، وأقبلوا على ما لم يجدوه في كتاب ناطق ولا تقدمهم فيه سلف سابق، فشغلوا به وفرغوا له آراءهم وجعلوه ديناً يدعون إليه ويعادون من خالفهم عليه، أما علم الزائفون مفاتيح أبواب الكفر ومعالم أسباب الشرك، التكلف لما لم تحط الخلائق به علماً به، ولم يأت القرآن بتأويله ولا أباحت السنّة النظر فيه، فتزيد الناقص الحقير والأحمق الصغير بقوته الضعيفة، وعقله القصير، أن يهجم على سر الله المحجوب، ويتناول علمه بالغيوب يريد (١) لنفسه وطوى عليها علمها دون خلقه، فلم يحيطوا من علمها إلا بما شاء، ولا يعلمون منها إلا ما يريد، فكلما لم ينزل الوحي بذكره ولم تأت السنّة بشرحه من مكنون علم الله ومخزون غيبه وخفي أقداره فليس للعباد أن يتكلفوا من علمه ما لا يعلمون، ولا يتحملوا من نقله ما لا يطيقون، فإنه لن يعدوا رجل كلف ذلك نظره وقلّب فيه فكره أن يكون كالناظرين في عين الشمس ليعرف قدرها، أو كالمرتمي في ظلمات البحور ليدرك قعرها، فليس يزداد على المضي في ذلك إلا بعداً، ولا على دوام النظر في ذلك إلا تحيراً، فليقبل المؤمن العاقل ما يعود عليه نفعه، ويترك إشغال نظره وإعمال فكره في محاولة الاحاطة بما لم يكلفه، ومرام الظفر بما لم يطوقه، فيسلك سبيل العافية، ويأخذ بالمدوحة الواسعة ويلزم الحجة الواضحة والحادّة السابلة والطريق الأنسه، فمن خالف ذلك وتجاوزه إلى الغمط بما أمر به والمخالفة إلى ما ينهى عنه، يقع والله في بحور المنازعة وأمواج المجادلة ويفتح على نفسه أبواب الكفر بربه والمخالفة لأمره والتعدي لحدوده، والعجب لمن خلق من نطفة من ماء مهين فإذا هم خصيم مبين، كيف لا يفكر في عجزه

(١) كذا في ت.

عن معرفة خلقه، أما يعلمون أن الله عز وجل قد أخذ عليكم ميثاق الكتاب أن لا تقولوا على الله إلا الحق فسبحان الله أنى تؤفكون. / [٤١]

٣٤٤ - حدثني ابن الصواف، قال: سمعت أبي يقول: سمعت بعض العلماء يقول: لو كلف الله هؤلاء ما كلفوه أنفسهم من البحث والتنقيب لكان من أعظم ما افترضه عليهم.

قال الشيخ: فالزموا رحمكم الله الطريق الأqvص والسبيل الأرشد والمنهاج الأعظم من معالم دينكم وشرائع توحيدكم التي اجتمع عليها المختلفون واعتدل عليها المعترفون:

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١)

وترك الدخول في الضيق الذي لم نخلق له.

٣٤٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا الحسن بن عليك العمري، قال: حدثني مسعود بن بشر، قال: حدثني أبو اليقظان (٢)، قال: خرج رجل من أسلاف المسلمين يطلب علم السماء ومبتدأ الأشياء ومجاري القضاء وموقع (٣) القدر المجلوب وما قد احتجبه الله عز وجل من علم الغيوب التي لم ينزل الكتاب بها ولم تتسع العقول لها.

وما طلبه حتى انتهى إلى بحر العلوم ومعدن الفقه وينبوع الحكمة عبد الله بن العباس رحمه الله فلما انتهى بالأمر الذي ارتحله إليه وأقدمه عليه قال له: اقرأ آية الكرسي، فلما بلغ:

(١) سورة الأعراف: الآية ١٥٣.

(٢) أبو اليقظان: وهو عثمان بن عمير البجلي الكوفي الأعمى: ضعيف اختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع. تقريب ٢٣٥.

(٣) كذا في ت.

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾^(١)

قال: أمسك يا ابن أخي فقد بلغت ما تريد، فقد أنبأك الله أنه لا يحاط بشيء من علمه، قال له الرجل: يرحمك الله إن الله قد استثنى، فقال:

﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾.

فقال عبدالله: صدقت ولكن أخبرني عن الأمر الذي استثناه من علمه وشاء أن يظهره لخلقه أين يوجد ومن أين يعلم، قال: لا يوجد إلا في وحي ولا يعلم إلا من نبي، قال: فأخبرني عن الذي لا يوجد في حديث مأثور ولا كتاب مسطور أليس هو الذي نبأ الله لا يدركه عقل ولا يحيط به علم، قال: بلى فإن الذي تسأل عنه ليس محفوظاً في الكتب ولا محفوظاً عن الرسل، فقام الرجل وهو يقول: لقد جمع الله لي علم الدنيا والآخرة فانصرف شاكراً.

٣٤٦ - وحدثني أيضاً أبو صالح، قال: ثنا الحسن بن خليل العكبري، قال: حدثني مسعود بن بشير، قال: حدثني أبو اليقظان أن رجلاً من المسلمين أتى عبدالله بن العباس رحمة الله عليه بابن له فقال: لقد حيرت الخصومة عقله وأذهبت المنازعة قلبه وذهبت به الكلفة عن ربه، فقال عبدالله: امدد بصرك يا ابن أخي ما السواد الذي ترى، قال: فلان، قال: صدقت، قال: فما الخيال المسرف من خلفه، قال: لا أدري، قال عبدالله: يا ابن أخي فكما جعل الله لأبصار العيون حداً محدوداً من دونها حجاباً مستوراً فكذلك جعل لأبصار القلوب غاية لا يجاوزها وحدوداً لا يتعداها، قال: فرد الله عليه غارب عقله وانتهى عن المسألة عما لا يعنيه والنظر فيما لا ينفعه والتفكر فيما يحيره. فاتقوا الله يا معشر المسلمين وانتهوا

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

عن السؤال والتنقير والبحث عما يشكك اليقين وليس هو من فرائض الدين ولا من شريعة المسلمين ولا تقتدوا بالزائغين ولا تثق نفوسكم إلى استماع كلام المنتظعين الذين اتهموا أئمة المسلمين وردوا ما جاؤوا به عن رب العالمين وحكموا آراءهم وأهواءهم في دين الله ودعوا الناس إلى ما استحسَنوه دون كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

فقد تقدم عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا هلك المنتظعون قائلها ثلاثاً.

٣٤٧ - وسئل عطاء عن شيء فقال: لا أدري، فقيل له: قل فيها برأيك، قال: إني لأستحي من الله أن يدان في أرضه برأيي.

٣٤٨ - وعن ابن سيرين أنه سئل عن شيء، فقال: أكره أن أقول برأيي ثم يبدو لي بعد ذلك رأي آخر فأطلبك فلا أجذك.

٣٤٩ - وسئل أيضاً ابن سيرين عن شيء فقيل له: ألا تقول فيه برأيك، فقال: إني أكره أن أجرب السم على نفسي.

٣٥٠ - وقال الأعمش: إنما مثل أصحاب هذا الرأي مثل رجل خرج بليل فرأى سواداً فظن أنها تمرّة فإن أخطأه يكون عقرباً أو يكون جرو كلب.

قال الشيخ: الله الله اخواني يا أهل القرآن ويا حملة الحديث لا تنظروا فيما لا سبيل لعقولكم إليه ولا تسألوا عما لم يتقدمكم السلف الصالح من علمائكم إليه، ولا تكلفوا أنفسكم ما لا قوة بأبدانكم الضعيفة ولا تنقروا ولا تبحثوا عن مصون الغيب ومكنون العلوم، فإن الله جعل للعقول غاية تنتهي إليها، ونهاية تقصر عندها، فما نطق به الكتاب وجاء به الأثر فقولوه، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه، ولا تحيطوا الأمور بحيط

العشوا حنادس^(١) الظلماء بلا دليل هاد ولا ناقد بصير أتراكم أرجح أحلاماً
وأوفر عقولاً من الملائكة المقربين حين قالوا:

﴿لَا عَلِمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).

اخواني: فمن كان بالله مؤمناً فليردد إلى الله العلم بغيوبه، وليجعل الحكم إليه في أمره، فيسلك العافية ويأخذ بالمندوحة الواسعة، ويلزم المحجة الواضحة والجادة السابلة والطريق الأنسة، فمن خالف ذلك وتجاوزه إلى الغمط بما أمر به، والمخالفة إلى ما نهى عنه، يقع والله في بحور المنازعة وأمواج المجادلة، ويفتح على نفسه أبواب الكفر بربه والمخالفة لأمره والتعدي لحدوده، والعجب لمن خلق من نطفة من ماء مهين فإذا هو خصيم مبین كيف لا يفكر في عجزه عن معرفة خلقه أما تعلمون أن الله قد أخذ عليكم ميثاق الكتاب أن لا تقولوا على الله إلا الحق فسبحان الله أني تؤفكون.

* * *

انتهى المجلد الأول من كتاب الإبانة
ويليه المجلد الثاني وأوله الجزء الثالث
باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب

(١) الخندس، بالكسر: الليل المظلم والظلمة، جمعه حنادس. قاموس ٢٠٩/٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٣٢.

الإيمان عن شريعتنا الفرق الناجية

ومجانبتنا الفرق المذمومة

٢١٤

١٥٠

كتاب الايمان

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن طه العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

رضا بن نعيان معطي

المجلد الثاني

السلامة

دار الرابطة

للنشر والتوزيع

مكتبة النجف النبوية الشريفة
رقم الكتاب ١١٠٤٧٢
تاريخ الترخيص ١١/٧/١٤٢١ هـ



جُتُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ
١٩٩٤ م - ١٤١٥ هـ

الرياض - التَّوْبَةُ - طَرِيقُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
مَنَاقِفُ ٤٩١١٩٨٥ - مَصُور (فَاكْسِن) ٤٠٦٦٩٤٩
ص.ب. : ٤٠١٢٤ - مَن. ١١٤٩٩ - مَبْرِقَةُ (تَلَكْسِن) AICO - SJ - 400381

دَارُ الرَّايَةِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

لِجُرْعَةِ الشَّالِكِ

باب (١)

التحذير من صحبة قوم يرضون القلوب ويفسدون الإيمان

قد أعلمتك يا أخي - عصمني الله وإياك من الفتن ووقانا وإياك جميع المحن - أن الذي أورد القلوب حمامها، وأورثها الشك بعد اتقائها، هو البحث والتنقير وكثرة السؤال عما لا تؤمن فتنته وقد كفى العقلاء مؤنته، وأن الذي أمرضها بعد صحتها، وسلبها أثواب عافيتها، إنما هو من صحبة من تغرأفته، وتورد النار في القيامة صحبته. أما البحث والسؤال فقد شرحت لك ما إن أصغيت إليه - مع توفيق الله - عصمك، ولك فيه مقنع وكفاية، وأما الصحبة فسأتلوا عليك من نبأ حالها ما إن تمسكت به نفعك، وإن أردت الله الكريم به وفقك، قال الله عز وجل فيها أوصى به نبيه ﷺ وحذره منه:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَانِي سِنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝﴾ (٢).

ثم أذكره ما حذره وأعاد له ذكر ما أنذره فقال تعالى:

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا

(١) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل، فأثبتناها من المختصر.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ **إِنَّكُمْ إِذَا مَاتَلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنْفِقِينَ**
وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١﴾.

٣٥١ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا
العباس بن محمد الدوري، قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل،
[٤٢] قال: ثنا عيسى (٢) / بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

﴿يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ (٣)

يستهوون، نهى محمد ﷺ أن يقعد معهم إلا أن ينسى فإذا ذكر
فليقم وذلك قوله:

﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

٣٥٢ - حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا

(١) سورة النساء: الآية ١٤٠.

٣٥١ - أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم،
عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾، قال: يستهوون، وذكر
تمام الأثر. الدر المنثور للسيوطي ٢٠/٣.

(٢) عيسى بن ميمون الجرشي: ثقة، روى عن ابن أبي نجيح، وروى عنه
أبو عاصم، ووثقه أبو حاتم والساجي والترمذي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني،
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. تقريب ٢٧٢؛ تهذيب
٢٣٥/٨؛ ميزان ٣٢٧/٣.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٣٥٢ - وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير، عن قتادة، وذكر الأثر بتمامه.
 الدر المنثور ٢٠/٣.

أبو بكر محمد بن عبد الملك الغزال، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا
معمر، عن قتادة:

﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ ﴾ (١).

قال: نهاه الله أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها
وإن نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين.

٣٥٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن
نصر البزار، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: كان محمد
يرى أن أسرع الناس ردة أهل الأهواء. وكان يرى أن هذه الآية أنزلت
فيهم:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ ﴾ (٢).

٣٥٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الراجيان الكفي، قال:
حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٣٥٣ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين، وذكر
الأثر. الدر المنثور للسيوطي ٢٠/٣.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٣٥٤ - رواه أبو داود، ثنا ابن بشار، ثنا أبو عامر به، رقم ٤٨٣٣؛ وكذا رواه
الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٢٣٧٨؛ ورواه أبو نعيم في
الحلية من طريق سعيد بن يسار به ١٦٥/٣، وتساهل ابن الجوزي فأورده
في الموضوعات، ومن ثم خطأه الزركشي، وقال الحافظ في اللآلئ والقول
ما قال الترمذي، يعني أن الحديث حسن. كشف الخفا للعجلوني ٢٠١/٢.

العقدي^(١)، قال: حدثنا زهير بن محمد^(٢)، قال: حدثنا موسى بن وردان^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال.

٣٥٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: دين المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال.

٣٥٦ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي^(٤)، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا موسى بن وردان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال.

(١) عبدالله بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي: ثقة، روى عن زهير بن محمد، قال النسائي: ثقة مأمون، وكان إسحاق يقول: أبو عامر الثقة الأمين. تهذيب ٤١٠/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٢) زهير بن محمد التميمي الخراساني: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، روى عن موسى بن وردان، وروى عنه أبو عامر العقدي، قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء. تهذيب ٣٤٨/٣؛ تقريب ١٠٨.

(٣) موسى بن وردان العامري: صدوق ربما أخطأ، روى عن أبي هريرة، قال العجلي: مصري تابعي ثقة، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال ابن أبي خيثمة: كان خاصاً بمصر ضعيف الحديث. تهذيب ٣٧٩/١٠؛ تقريب ٣٥٣.

(٤) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي: صدوق صاحب حديث، بهم، روى عن الطيالسي، وروى عنه أبو بكر النيسابوري، وثقه أبو داود، وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم. تهذيب ١٥/٩؛ تقريب ٢٨٨٧.

- ٣٥٧ - أخبرني أبو القاسم عمران بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، قال: حدثنا محمد بن الحجاج الضبي الكوفي^(١)، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الحسين / الأعمش، [٤٣] عن صفوان بن سليم^(٢)، عن سعيد بن يسار^(٣)، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال. حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص بن الخليل، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا أبو الربيع...^(٤)، قال: حدثنا سهل بن حسام وهو ابن...^(٥)، عن إياس^(٦) بن دغفل، عن عطاء: قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: لا تجالس أهل الأهواء فإنهم يحدثون في قلبك ما لم يكن فيه.
- ٣٥٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا عبد الله بن حسين فيما كتب إلي، حدثنا يوسف بن

٣٥٧ - رواه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن إبراهيم الأسلمي، عن صفوان به ١٦٥/٣.

(١) محمد بن الحجاج بن جعفر الضبي الكوفي: قال ابن عقدة: في أمره نظر. ميزان ٥١٠/٣.

(٢) صفوان بن سليم الزهري مولاهم: ثقة مفت عابد، رمي بالقدر، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابد، وقال أحمد: هذا رجل يستسقى بحديثه. تهذيب ٤٢٥/٤؛ تقريب ١٥٣.

(٣) سعيد بن يسار المدني: ثقة متقن، روى عن أبي هريرة، ووثقه أبو زرعة والنسائي وابن معين والعجلي، وقال ابن عبد البر: لا يختلفون في حديثه. تهذيب ١٠٢/٤؛ تقريب ١٢٧.

(٤) و (٥) في الأصل مسح، ولا يوجد في ت.

(٦) إياس بن دغفل البصري: ثقة، روى عن عطاء. خلاصة ١٠٧/١؛ تهذيب ٣٨٨؛ تقريب ٤٠.

أسباط، عن سفيان، عن خصيف^(١)، قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى: يا موسى لا تجالس أهل الأهواء فيدخل في قلبك شيء فيرديك فتدخل النار.

٣٦٠ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن طلحة، قال: سمعت خصيفاً الجزري، قال: أشهد أن في التوراة مكتوباً: يا موسى لا تجالس أصحاب الأهواء فيمرضوا عليك قلبك بما يرديك فيدخلك النار.

٣٦١ - حدثني أبو حفص عمر بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن شهاب، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا العباس بن عبدالله الرقفي^(٢)، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: بلغنا أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن كن يقظاناً، مرتاداً بنفسك أخذاناً، فكل، خدن لا يواتيك على مسرتي فلا تصحبه، فإنه لك عدو وهو يقسي قلبك.

٣٦٢ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا ابن داود، عن إياس بن دغفل القيسي، قال: سمعت عطاء يقول: بلغني أن فيما أنزل الله على موسى لا تجالس أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن.

(١) خصيف بن عبدالرحمن: صدوق سييء الحفظ، روى عنه الثوري، قال أحمد: ليس بقوي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة. تقريب ٩٢؛ تهذيب ١٤٢/٣.

(٢) عباس بن عبدالله الرقفي: ثقة عابد. خلاصة ٣٤/٢؛ تقريب ١٦٥.

٣٦٣ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون.

٣٦٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا المعلى، قال: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال أبو حاتم: وحدثنا أبو يزيد الخزاز، قال: حدثنا ابن عليه، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون.

٣٦٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا

٣٦٣ - رواه الدارمي، ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة، وذكره ١٠٨/١؛ وابن وضاح في البدع والنهي عنها؛ وعبدالله بن أحمد في السنة ص ١٨؛ واللالكائي من طريق سعيد بن منصور به، رقم ٢٤٤؛ والأجري في الشريعة: ثنا الفريابي، ثنا حماد بن زيد به ٥٦/١.

٣٦٥ - رواه أبو داود: ثنا أحمد، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك به، رقم ٤٧١؛ وأحمد من هذه الطريق ٣٠/١؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ به، رقم ٣٣٠؛ وكذا رواه الحاكم في المستدرک ٨٥/١؛ وكذا رواه الأجري في الشريعة ص ٢٣٩؛ واللالكائي في شرح أصول السنن رقم ١٨٦؛ والمقدسي في الحجة ص ٥٠. وهذا الحديث ضعيف لأن مداره في كل طرفه على الحكيم بن شريك وهو مجهول.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وطرفه كلها تدور على يحيى بن ميمون وقد كذبه، ونقل ذلك عن الدارقطني ١٤١/١؛ وضعفه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم ٣٣٠؛ وأشار صاحب مرعاة المفاتيح إلى ضعفه ١٩٧/١.

محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد^(١) - يعني ابن أبي أيوب - عن عطاء بن دينار^(٢)، عن حكيم بن شريك^(٣)، عن يحيى بن ميمون^(٤)، عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتأحوهم.

٣٦٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البصري التميمي بن أبي حازم الكوفي، قال: حدثنا ابن أبي غياث، قال: حدثنا أبو سعيد^(٥)، قال: حدثنا أبو خالد^(٦)، عن عمرو بن قيس^(٧)، قال: كان يقال: لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك.

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري: ثقة ثبت، روى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ، وثقة ابن معين والنسائي، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً. تهذيب ٧/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٢) عطاء بن دينار الهمداني، أبو طلحة المصري: صدوق، روى عن حكيم بن شريك، عن سعيد بن أبي أيوب، قال أحمد وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. تهذيب ١٩٨/٧؛ تقريب ٢٣٩.

(٣) حكيم بن شريك الهذلي المصري: مجهول، روى عن يحيى بن ميمون الحضرمي، وروى عنه عطاء بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. تهذيب ٤٥٠/٢؛ تقريب ٨١.

(٤) يحيى بن ميمون الحضرمي القاضي: صدوق، روى عن ربيعة الجرشي، وروى عنه حكيم بن شريك، قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢٩١/١١؛ تقريب ٣٨٠.

(٥) هو أبو سعيد الأشج: تقدمت ترجمته.

(٦) هو سليمان بن حبان الأزدي، أبو خالد الأحمر: صدوق بهم. تقريب ١٣٣ - وتقدمت ترجمته.

(٧) عمرو بن قيس الملائي الكوفي: ثقة متقن عابد، روى عنه أبو خالد الأحمر، قال ابن حبان: هو من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم وعباد أهل بلده وقرائهم. تهذيب ٩٢/٨؛ تقريب ٢٦٢.

٣٦٧ - حدثنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، عن يونس، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء فإنكم إن لم تدخلوا فيما دخلوا فيه لبسوا عليكم ما تعرفون.

٣٦٨ - حدثنا أبو الحسين / إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا [٤٤] عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي رحمه الله تعالى، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال أبو الدرداء: من فقه المرء ممشاه ومدخله ومخرجه ومجلسه ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر حين يقول: عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه.

٣٦٩ - حدثنا أبو أحمد حمزة، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، قال: كان أبو قلابة يقول: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون.

٣٧٠ - حدثنا أم الضحاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي عاصم النبيل، قالت: حدثنا أبي أحمد بن عمرو، قال: حدثنا عبدالواحد بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جهضم بن زرعة^(١)، عن شريح بن عبيد^(٢)، عن عقبة بن عامر^(٣)، قال:

٣٦٩ - ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني من حديث عقبة بن عامر، وذكر محققه الألباني أنه ضعيف، رقم ١٤٤٤.

(١) جهضم بن عبدالله القيسي: صدوق يكثر عن المجاهيل، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢/١٢٠؛ تقريب ٥٧.

(٢) شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي: ثقة، كان يرسل كثيراً، روى عن عقبة بن عامر، قال العجلي: شامي تابعي ثقة. تهذيب ٤/٣٢٨؛ تقريب ١٤٤.

(٣) عقبة بن عامر الجهني: صحابي مشهور نبيل، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، ولي أمرة مصر لمعاوية وكان فقيهاً. تقريب ٢٤٠؛ تجريد ١/٣٨٤.

قال رسول الله ﷺ: إن الرجل إذا رضي هدى الرجل وعمله فإنه مثله.

٣٧١ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو بكر الفريابي^(١)، قال: حدثنا أبو بتي هشام بن عبد الملك الحمصي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم^(٣)، عن أبي حصين^(٤)، عن أبي صالح^(٥)، عن ابن عباس، قال: لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب.

٣٧٢ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: أخبرنا عصمة، قال: حدثنا أبو عبدالله الملائي، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنهم يمرضون القلوب.

٣٧٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن بقية بن الوليد، قال: حدثني سليمان بن سليم، عن حبيب، عن أبي الزرقا، عن الحسن، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب.

٣٧٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

(١) جعفر بن محمد الفريابي: قال الخطيب: أحد أوعية العلم، وكان ثقة أميناً حجة. تاريخ بغداد ١٩٧/٧.

(٢) هشام بن عبد الملك الحمصي: صدوق، ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

(٣) سليمان بن سليم الكلبي الشامي، القاضي بحمص: ثقة عابد. تهذيب ١٩٥/٤؛ تقريب ١٣٤.

(٤) مروان بن روية، أبو حصين الحمصي: مقبول، روى عن أبي صالح الأشعري، ذكره ابن حبان في الثقات. تقريب ٢٣٣٢؛ تهذيب ٩٢/١٠.

(٥) أبو صالح الأشعري الشامي: قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا يعرف اسمه، قال الحافظ: مقبول. تهذيب ١٣٠/١٢؛ تقريب ٤١١.

قال: حدثنا سليمان بن حلالد أبو حلالد، قال: حدثنا أبو النصر، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الهجنع^(١) - يعني ابن قيس - عن إبراهيم، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنهم يخافون أن ترتد قلوبكم.

٣٧٥ - حدثنا جعفر القافلاتي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم تذهب بنور الإيمان من القلوب وتسلب محاسن الوجوه وتورث البغضة في قلوب المؤمنين.

٣٧٦ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو زياد ربيعة بن الحارث الخولاني الحمصي، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله السالمي الأشجعي، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، قال: قال عبدالله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخذانهم فإن المرء لا يخادن إلا من يعجبه.

٣٧٧ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو عقيل أنس بن سالم، قال: حدثنا معلل بن نفيل، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو^(٢)، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي الدرداء، قال: من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه ثم قال أبو قلابه: قاتل الله الشاعر حين يقول:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدي

(١) الهجنع بن قيس الكوفي: قال الدارقطني: لا شيء له حديثان، قال الحافظ: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن إبراهيم النخعي، وعنه محمد بن طلحة. لسان ١٩١/٦؛ ميزان ٢٩٣/٤.

(٢) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي: ثقة فقيه ربما وهم، روى عن أيوب. تهذيب ٤٢/٧؛ تقريب ٢٢٦.

٣٧٨ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المتوني بالبصرة، قال:
حدثنا أبو بكر البلقي، قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد^(١)، قال:
حدثنا الأصمعي^(٢)، قال: لم أربيتاً قط أشبه بالسنة من قول عدي:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدي

٣٧٩ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر
محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا ابن خال
ابن عيينة، قال: سمعت ابن المبارك يذكر عن محمد بن النضر الحارثي، قال:
أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: كن يقظاناً وارثاً لنفسك
أخذاناً وكل خدن لا يواتيك على مسرتي فلا تصحبه فإنه لك عدو
وهو يقسي قلبك.

٣٨٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري، قال:
حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خلود بن
دعلج^(٣)، عن قتادة في قوله تعالى:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ / لَا تَقْلُوبُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٤)

[٤٥]

قال: لا تبدعوا ولا تجالسوا مبتدعاً.

(١) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني: صدوق فيه دعابة، روى عن
الأصمعي. تهذيب ٤/٢٥٧؛ تقريب ١٣٩.

(٢) عبد الملك بن قريب الأصمعي: صدوق سني - وتقدمت ترجمته. تقريب ٢٢٠.

(٣) خلود بن دعلج السدوسي البصري: ضعيف، روى عن قتادة، وروى عنه
الوليد بن مسلم، قال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره - تقدمت ترجمته.

تهذيب ٣/١٥٨؛ تقريب ٩٣.

(٤) سورة النساء: الآية ١٧٣.

٣٨١ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق بن الجراح بأذنة^(١)، قال: حدثنا سعيد بن المغيرة، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن خلود بن دعلج، عن قتادة، قال: المؤمن وإن رأى الرأي يعرف من يصحب.

٣٨٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا طلحة بن عمرو^(٢)، قال: أخبرني قيس بن سعد، قال: سمعت مجاهدًا يقول: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن لهم عرة كعرة الجرب.

٣٨٣ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

٣٨٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر الثوري^(٣)، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

(١) بفتح أوله وثانيه: بوزن حسنة بلد من الثغور، قرب المصيصة، مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم، بنيت سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة. معجم البلدان لياقوت ١/١٣٣.

(٢) طلحة بن عمرو الحضرمي: متروك، روى عنه أبو داود الطيالسي. تقريب ١٥٧؛ تهذيب ٥/٢٣.

(٣) المنذر بن يعلى الثوري: كوفي، ثقة، روى عن محمد بن علي بن أبي طالب، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. تهذيب ١٠/٣٠٤؛ تقريب ٣٤٧.

٣٨٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان بن دينار التمار، قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك منه إحدى اثنتين إما أن يفتنك فتتبعه وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه.

٣٨٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال يونس: احفظوا عني ثلاثاً: إن مت أو عشت، لا يدخل أحدكم على ذي سلطان يعظمه ويعلمه القرآن، ولا يخلون بامرأة شابة وإن أقرأها القرآن، ولا يمكن سمعه من ذي هوى. ثم قال محمد: لو أعلم أن أحدكم يقوم كما فقد لم أبال.

٣٨٧ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى السكري، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال لنا يونس بن عبيد: أوصيكم بثلاث فخذوها عني حية أو مت: لا تمكن سمعك من صاحب هوى، ولا تخل بامرأة ليست لك بمحرم ولو أن تقرأ عليها القرآن، ولا تدخلن على أمير ولو أن تعظه.

٣٨٨ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: قال يونس بن عبيد: لا تجالس سلطاناً ولا صاحب بدعة ولا تخل بامرأة ليست لك بمحرم.

٣٨٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم

٣٨٨ - رواه اللالكائي بهذا الإسناد؛ رقم ٢٥٣.

٣٨٩ - أخرج ابن وضاح بسنده عن ابن مسعود أنه قال: من أحب أن يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة أصحاب الأهواء، فإن مجالستهم ألصق من الجرب، ص ٥٠.

الرازي، قال: حدثنا الخليل بن زياد المحاربي^(١)، عن طلحة^(٢)، عن مجاهد، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن لهم عرة كعرة الجرب.

٣٩٠ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: كان يقال: لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك.

٣٩١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، قال: حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبيدالله^(٣) يقول: لا تجالس ذا بدعة فيمرض قلبك ولا تجالس مفتوناً فإنه ملقن حجته.

٣٩٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن بكير بن شهاب، عن صالح بن مسمار^(٤)، قال: خرجت من البصرة على عهد عبيدالله بن زياد، قال: فسمعت المشيخة الأولى وهم يتعودون بالله من الفاجر العليم اللسان.

٣٩٣ - قال: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا ابن المبارك، عن

(١) خليل بن زياد المحاربي الكوفي: مقبول، روى عنه أبو حاتم الرازي. تهذيب ١٦٧/٣؛ تقريب ٩٤.

(٢) طلحة بن مصرف الياشي: ثقة قارىء فاضل، روى عن مجاهد وكان أقرأ أهل الكوفة. تهذيب ٢٥/٥؛ تقريب ١٥٧.

٣٩١ - أخرج ابن وضاح هذا الأثر عن الحسن بدون الجملة الأخيرة منه، ص ٤٧.

(٣) إسماعيل بن عبيدالله المخزومي: ثقة، قال الأوزاعي: كان مأموناً على ما حدث. تهذيب ٣١٧/١؛ تقريب ٨٤.

(٤) صالح بن مسمار السلمي: صدوق يوثق. خلاصة ٤٦٤/١؛ تقريب ١٥٠.

سفيان بن دينار، قال: سمعت مصعب بن سعد، قال: لا تجالس مفتوناً فإنك منه على إحدى اثنتين: إما أن يفتنك فتتبعه وإما أن يؤذيك قبل أن

[٤٦] تفارقه . /

٣٩٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا نوفل بن مطهر، عن مفضل بن مهلهل^(١)، قال: لو كان صاحب البدعة إذا جلست إليه يحدثك ببدعته حذرته وفررت منه ولكنه يحدثك بأحاديث السنة في بدو مجلسه ثم يدخل عليك بدعته فلعلها تلزم قلبك فمتى تخرج من قلبك.

٣٩٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: أخبرنا زائدة^(٢)، عن هشام، قال: كان الحسن ومحمد يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

٣٩٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشبي، قال: حدثنا

(١) مفضل بن مهلهل السعدي: ثقة ثبت نبيل عابد، قال العجلي: كان ثقة ثبتاً

صاحب سنة وفضل ثبتاً في الحديث. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٤٦.

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، روى عن هشام بن عروة، وروى عنه أحمد بن يونس، قال أحمد: المثبتون في الحديث أربعة، وعدّ منهم زائدة. تذكرة ٢١٥/١١؛ تهذيب ٣٠٦/٣؛ تقريب ١٠٥.

٣٩٥ - رواه اللالكائي من طريق أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس به، رقم ٢٤٠؛ وروى ابن وضاح عن الحسن بلفظ قريب منه، ص ٤٧؛ ورواه ابن عبدالبر في الجامع من طريق أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن يونس به ٩٦/٢.

٣٩٦ - أخرج ابن وضاح عن الحسن هذا الأثر بلفظ قريب من لفظ المصنف،

ص ٥٠.

إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن مرة: سمع الحسن يقول: لا تمكن أذنك من صاحب هوى فيمرض قلبك ولا نجيباً أميراً وإن دعاك لتقرأ عنده سورة من القرآن فإنك لا تخرج من عنده إلا بشرّاً مما دخلت.

٣٩٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز^(١)، قال: أخبرنا محمد بن عمر الأنصاري^(٢)، عن أيوب السخيتاني، قال: قال لي أبو قلابة: يا أيوب احفظ عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد ﷺ فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك فينبذوا فيه ما شاءوا.

٣٩٨ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال: أملا علينا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٣)، قال: سمعت جدي أساء تحدث قالت: دخل رجلان على محمد بن سيرين من

٣٩٧ - رواه اللالكائي من طريق عصمة بن سليمان به، رقم ٢٤٦.

(١) عصمة بن سليمان الخزاز: قال البيهقي في المعرفة: عصمة لا يحتج به. لسان ١٦٩/٤.

(٢) محمد بن عمرو الأنصاري المدني: شيخ لابن مهدي، مقبول، روى عن أيوب. تهذيب ٣٧٨/٩؛ تقريب ٣١٣.

٣٩٨ - رواه الدارمي: أخبرنا سعيد بن عامر عن أساء بن عبيد ١٠٩/١؛ رواه اللالكائي من طريق سليمان بن الأشعث، ثنا يعقوب بن إبراهيم به، رقم ٢٤٢.

وأخرج ابن وضاح عن محمد بن سيرين أثراً قريباً من لفظ المصنف، ص ٥٣.

(٣) سعيد بن عامر الضبي: ثقة صالح ربما وهم. تهذيب ٥١/٤؛ تقريب ١٢٣.

أهل الأهواء فقالوا: يا أبا بكر نحدثك بحديث، قال: لا، قالوا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله، قال: لا، لتقومان عني أو لأقومن.

٣٩٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن هارون، قال: حدثنا هشام بن حسان^(١)، قال: قال رجل لابن سيرين إن فلاناً يريد أن يأتيك ولا يتكلم بشيء قال: قل لفلان لا ما يأتيني فإن قلب ابن آدم ضعيف وإني أخاف أن أسمع منه كلمة فلا يرجع قلبي إلى ما كان.

٤٠٠ - حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: كان ابن طاوس جالساً فجاء رجل من المعتزلة فجعل يتكلم، قال: فأدخل ابن طاوس اصبعيه في أذنيه، قال: وقال لابنه: أي بني، أدخل أصبعيك في أذنيك واشدد ولا تسمع من كلامه شيئاً. قال معمر: يعني أن القلب ضعيف.

٤٠١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: قال لي إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى^(٢): أرى المعتزلة عندكم كثيراً. قلت: نعم، وهم

٣٩٩ - أخرج ابن وضاح أثراً عن ابن سيرين بلفظ قريب من لفظ المصنف، ص ١٥٣.

(١) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. تقريب ٣٦٤. ٤٠٠ - رواه عبدالرزاق في المصنف رقم ٢٠٩٩؛ ورواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم ٢٤٨.

٤٠١ - رواه بهذا الإسناد اللالكائي رقم ٢٤٩. (٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي: متروك، قال أحمد: تركوا حديثه، قدره، معتزلي، يروي أحاديث ليس لها أصل. ميزان ٥٧/١؛ تقريب ٢٣.

يزعمون أنك منهم، قال: أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك، قلت: لا، قال: لم؟ قلت: لأن القلب ضعيف والدين ليس لمن غلب.

٤٠٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، قال: حدثني سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع^(١) أن رجلاً من أصحاب الأهواء قال لأيوب السخيتاني: يا أبا بكر أسألك عن كلمة، قال أيوب: وجعل يشير باصبعه ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة.

٤٠٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الزرقى^(٢)، قال: حدثنا مسلم بن خالد^(٣)، عن ابن حثيم أن طاوساً كان جالساً هو وطلق بن حبيب فجاءهما رجل من أهل الأهواء فقال: أتأذن لي أن أجلس، فقال له طاوس: إن جلست قمنا، فقال: يغفر الله لك أبا عبد الرحمن، فقال: هو ذلك إن جلست والله قمنا، فانصرف الرجل.

٤٠٤ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، قال: كنا جلوساً في المسجد الحرام ومعنا أيوب فأقبل / أبو حنيفة فلما رآه أيوب، [٤٧] قال: قوموا فتفرقوا لا يعرنا^(٤) بجربه، قال: فقمنا فتفرقنا.

٤٠٢ - رواه الدارمي، أخبرنا سعيد عن سلام به ١٠٩/١.

(١) سلام بن أبي مطيع البصري: ثقة صاحب سنة. تقريب ١٤١.

(٢) لعلة أحمد بن محمد الأزرقى: ثقة. تهذيب ٧٩/١. تقريب ١٦.

(٣) مسلم بن خالد الزنجي: فقيه صدوق كثير الأوهام. تهذيب ١٢٨/١٠؛ تقريب

٣٣٥.

(٤) العر والعرّة: الجرب، وقد عره عرا: رجل يكون شين القوم. قاموس ٨٧/٢؛

مختار ٤٢٢.

٤٠٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، قال: قال أبو جعفر: لا تجالسوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله.

٤٠٦ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: إياكم وهذه الزعانف^(١) الذين رغبوا عن السنة وخالفوا الجماعة.

٤٠٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

﴿يَخْوَضُونَ فِيءِ آيِنَانَا﴾

قال: يكذبون بآياتنا.

٤٠٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن سيار الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا علي بن مسعدة، قال: حدثنا عبدالله الرومي، قال: جاء رجل إلى أنس بن مالك وأنا عنده فقال: يا أبا حمزة: لقيت قوماً يكذبون بالشفاعة وبعباد القبر فقال: أولئك الكذابون فلا تجالسهم.

٤٠٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن هاشم الرملي، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب،

٤٠٥ - رواه الدارمي، أخبرنا أحمد بن عبدالله، ثنا فضيل عن ليث، عن أبي جعفر محمد بن علي، وذكره ١١٠/١.

(١) الزعانف: أجنحة السمك، وكل جماعة ليس أصلهم واحد. قاموس ١٤٨/٣.

قال: قال لي عقيل بن طلحة^(١)، وكانت لطلحة صحبة: هل لقيت عمرو بن عبيد^(٢)، فقلت: لا، قال: فلا تلقه لست آمنه عليك وكان عمرو بن عبيد يرى رأي الاعتزال.

٤١٠ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا محل^(٣)، قال: دخلت على إبراهيم أنا والمغيرة ومعنا رجل آخر فذكرنا له من قولهم فقال: لا تكلموهم ولا تجالسوهم، وقال لأعرن^(٤) إذا قمت من عندي ولا ترجعن إليّ.

٤١١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سلمة بن شبيب^(٥)، قال: حدثنا / مروان^(٦) - يعني الطاطري - قال: حدثنا ابن عياش، قال: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن شريح^(٧) أن أبا إدريس الخولاني، قال: ألا إن أبا جميلة لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه.

(١) عقيل بن طلحة السلمي: ثقة، لأبيه صحبة. خلاصة ٢٣٩/٢؛ تقريب ٢٤٢.
(٢) عمرو بن عبيد، أبو عثمان البصري: رأس المعتزلة على زهده، وكان المنصور يعتقد صلاحه، كذبه يونس بن عبيد، مات سنة أربع وأربعين ومائة. خلاصة ٢٩١/٢.

(٣) كذا في ظ.

(٤) كذا في ظ، والعبارة غير واضحة.

(٥) مسلمة بن شبيب النيسابوري: نزيل مكة، ثقة، روى عن مروان الطاطري، وروى عنه أبو حاتم، قال أبو نعيم: أحد الثقات، حدث عنه الأئمة والقدماء. تهذيب ١٤٦/٤؛ تقريب ١٣٠.

(٦) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري: ثقة، روى عن سلمة بن شبيب، وثقه الدارقطني وغيره، وضعفه ابن حزم خطأ. تهذيب ٩٥/١٠؛ تقريب ٣٣٣.

(٧) يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي: مقبول. تقريب ٣٨٢.

٤١٢ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا قروي بن محمد^(١)، قال: حدثنا سليمان بن عتبة^(٢)، قال: حدثني يونس بن حليس^(٣)، عن أبي إدريس الخولاني أنه رأى رجلاً يتكلم في القدر فقام إليه فوطىء بطنه، ثم قال: إن فلاناً لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه فخرج الرجل من دمشق^(٤) إلى حمص^(٥).

٤١٣ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عليه، قال: قال لي سعيد بن جبیر غير سائله ولا ذاكراً ذا كله: لا تجالسوا طلقاً يعني لأنه مرجىء.

٤١٤ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

(١) كذا في ظ.

(٢) سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني: صدوق له غرائب، روى عن يونس بن حليس. تهذيب ١/٢١٠؛ تقريب ١٣٥.

(٣) يونس بن حليس: ينسب إلى جده، ثقة عابد معمر. تقريب ٣٩.

(٤) دمشق: الشام، بكسر أوله وفتح ثانيه: البلدة المشهورة قصبة الشام وهي جنة الأرض، بلا خلاف، فتحها المسلمون سنة ١٤ بعد حصار ومنازلة، وقد سكنها كثير من الصحابة والتابعين وكانت عاصمة الأمويين. معجم البلدان ٢/٤٦٣.

(٥) بالكسر، ثم السكون والصاد مهملة: بلد مشهور قديم كبير مسور، قال أهل السير: حمص بناها اليونان، وقد فتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحاً وينسب إليها جماعة من العلماء. معجم البلدان ٢/٣٠٢.

٤١٣ - روى الدارمي، أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: رأيت سعيد بن جبیر جلست إلى طلق بن حبيب فقال لي: ألم أرك جلست إلى طلق بن حبيب لا تجالسناه ١/١٠٨؛ وكذا أخرج ابن وضاح عن سعيد بن جبیر، ص ٥٢.

٤١٤ - رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن طريق داود الأودي عن الشعبي ٢/١٤.

علي بن عبد الحميد المعني^(١)، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة^(٢)، عن أبي حمزة^(٣)، قال: سئل الشعبي عن مسألة فقال: لا تجالس أصحاب القياس فتحل حراماً أو تحرم حلالاً.

٤١٥ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ومحمد بن أبان^(٤) واللفظ لعبد الله، قال: حدثنا عبدة بن سليمان^(٥)، عن الزبرقان^(٦)، قال: نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب رأيت رأيت.

٤١٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الخليل بن زياد^(٧)، قال: حدثنا علي بن هاشم^(٨)، عن الزبرقان السراج، قال: قال لي شقيق: لا تجالس أصحاب رأيت رأيت.

(١) علي بن عبد الحميد المعني: كوفي، ثقة، قال أحمد: ليس به بأس. خلاصة ٢٥٢/٢؛ تقريب ٢٤٧.

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي: ثقة، روى عنه علي بن عبد الحميد. تهذيب ٢٢٠/٤؛ تقريب ١٣٦.

(٣) أبو حمزة: لعله سيار، أبو حمزة الكوفي: وهو مقبول، وقد روى عن طارق بن شهاب. تهذيب ٢٩٣/٤؛ تقريب ١٥٢.

٤١٥ - رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم من طريق علي بن هاشم، ثنا الزبرقان السراج به ١٤٦/٢.

(٤) محمد بن أبان الكوفي: ثقة ثبت، روى عن عبدة بن سليمان، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب ٣٠/٩؛ تقريب ٢٨٨.

(٥) عبدة بن سليمان الكوفي: ثقة ثبت، وثقه أحمد وابن سعد والعجلي. خلاصة ١٨٨/٢؛ تقريب ٢٢٣.

(٦) الزبرقان بن عبد الله الضمري: ثقة. خلاصة ٣٣٣/١؛ تقريب ١٠٥.

٤١٦ - رواه ابن عبد البر من طريق يحيى بن أيوب، ثنا علي بن هشام به ١٤٦/٢.

(٧) خليل بن زياد المحاربي: مقبول - تقدمت ترجمته. تقريب ٩٤.

(٨) علي بن هاشم بن البريد: صدوق يثني. تهذيب ٣٩٢/٧؛ تقريب ٢٤٩.

٤١٧ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبدالأعلى^(١) بن حماد، قال: حدثنا وهيب، عن ابن عون، عن إبراهيم،
قال: لا تجالس بني فلان فإنهم كذابون.

٤١٨ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: أخبرني أبي، عن خالد فروة بن
يحيى أنه كان يجالس عبدالكريم خصيفاً فقدم عليهم سالم الأفتس^(٢) من
العراق فتكلم بشيء من الإرجاء فقاموا عن مجلسهم، قال: وربما رأيت
[٤٨] جالساً وحده لا يجلس إليه / أحد.

٤١٩ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن طالب الأنطاكي، قال:
حدثنا محمد بن سهم، قال: سمعت عطاء بن مسلم الخفاف يذكر عن
الأعمش قال: كانوا لا يسألون عن الرجل بعد ثلاث: ممشاه ومدخله
وألفه من الناس.

٤٢٠ - أخبرني أبو القاسم عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن
هارون، قال: حدثنا يحيى بن طالب، قال: حدثنا محمد بن سهم، قال:
سمعت بقية، قال: كان الأوزاعي يقول: من ستر عنا بدعته لم تخف علينا
ألفته.

٤٢١ - أخبرني أبو القاسم عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال:
حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال:

(١) عبدالأعلى بن حماد الباهلي: لا بأس به، ووثقه أبو حاتم. خلاصة ١١٥/٢؛
تقريب ١٩٥.

(٢) سلمان بن عجلان الأفتس الأموي: ثقة، رمي بالإرجاء، قتل صبراً. تقريب
١١٥.

٤٢٠ - رواه اللالكائي من طريق سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي، رقم ٢٥٧.

سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لما قدم سفيان الثوري البصرة: جعل ينظر إلى أمر الربيع^(١) - يعني ابن صبيح - وقدره عند الناس، سأل أي شيء مذهبه؟ قالوا: ما مذهبه إلا السنة، قال: من بطانته؟ قالوا: أهل القدر، قال: هو قدري.

قال الشيخ: رحمة الله على سفيان الثوري، لقد نطق بالحكمة فصدق وقال بعلم فوافق الكتاب والسنة وما توجيه الحكمة ويدركه العيان ويعرفه أهل البصيرة والبيان، قال الله عز وجل:

﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوَامَاعِنْتُمْ﴾^(٢).

٤٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا العباس بن الفرغ الرياشي^(٣)، قال: حدثنا الأصمعي، قال: سمعت بعض فقهاء المدينة يقول: إذا تلاحت بالقلوب النسبة تواصلت بالأبدان الصحبة.
قال الشيخ: وبهذا جاءت السنة.

٤٢٣ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال:

(١) الربيع بن صبيح السعدي: صدوق، سييء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً.
تقريب ١٠١.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٨.

(٣) عباس بن فرج الرياشي: ثقة، وثقه ابن حبان والخطيب. خلاصة ٣٦/٢؛
تقريب ١٦٦.

٤٢٣ - رواه مسلم من طريق زهير بن حرب، ثنا كثير بن هشام به، رقم ٢٦٣٨؛
وأبوداود من طريق زهير بن حرب به، رقم ٤٨٣٤.
ورواه البخاري من حديث عائشة رقم ٣٣٣٦.

ورواه احمد ومسلم من طريق آخر، عن أبي هريرة؛ ورواه الحاكم من=

حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا كثير بن هشام^(١)، عن جعفر بن برقان^(٢)، عن يزيد بن الأصم^(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٤٢٤ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا هارون بن عمران، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٤٢٥ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل

= حديث سلمان الفارسي، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: عبد الأعلى بن أبي المساور تركه أبو داود. المستدرک ٤/٤٢٠.
ورواه الطبراني من حديث عبدالله بن مسعود كما ذكر ذلك السيوطي. انظر: صحيح الجامع رقم ٢٧٦٥.
ورواه تمام في فوائده (ق ١٠٣).

(١) كثير بن هشام الكلابي: ثقة، روى عن جعفر بن برقان، قال العجلي: ثقة، من أروى الناس لجعفر بن برقان. تهذيب ٨/٤٢٩؛ تقريب ٢٨٥.

(٢) جعفر بن برقان الكلابي: صدوق يهيم في حديث الزهري، روى عن يزيد الأصم، قال أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به. تهذيب ٢/٨٤؛ تقريب ٥٥.

(٣) يزيد بن الأصم: واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي، ابن أخت ميمونة أم المؤمنين: وهو ثقة، روى عن خالته وعن أبي هريرة، وروى عنه جعفر بن برقان. تهذيب ١١/٣١٣؛ تقريب ٣٨١.

٤٢٥ - رواه مسلم أيضاً من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل به، رقم ٢٦٣٨؛ ورواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به ٢/٢٩٥،

.٥٢٧

السهمي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف الضبي، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فذكر مثله.

٤٢٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا إبراهيم الهجري^(١)، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٤٢٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أن ابن مسعود، قال: لو أن الناس جمعوا في صعيد واحد كلهم مؤمن وفيهم كافرين تألف أحدهما إلى صاحبه، ولو أن الناس جمعوا إلى صعيد واحد كلهم كافر وفيهم مؤمنان تألف أحدهما إلى صاحبه.

٤٢٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سليم، قال: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: الأرواح جنود مجندة تلتقي تتشائم كما تتشائم الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. ولو أن مؤمناً / دخل مسجداً فيه مئة ليس [٤٩] فيهم إلا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس إليه، ولو أن منافقاً دخل مسجداً فيه

(١) إبراهيم بن مسلم الهجري: لين الحديث، ضعفه النسائي وغيره، وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبدالله، وعامته مستقيمة. خلاصة ٥٦/١؛ تقريب ٢٣.

مئة ليس فيهم إلا منافق واحد لجاؤ حتى يجلس إليه. قال الشيخ: وكذا قالت شعراء الجاهلية.. قال طرفة^(١):

تعارف أرواح الرجال إذا التقوا فمنهم عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلٌ

٤٢٩ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصائغ مردويه، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالي صاحب بدعة إلا من النفاق.

قال الشيخ: صدق الفضيل رحمة الله عليه فإننا نرى ذلك عياناً.

٤٣٠ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، قال: قيل للأوزاعي إن رجلاً يقول: أنا أجالس أهل السنة وأجالس أهل البدع، فقال الأوزاعي: هذا رجل يريد أن يساوي بين الحق والباطل.

قال الشيخ: صدق الأوزاعي، أقول: إن هذا رجل لا يعرف الحق

(١) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد: وهو أشهر الشعراء بعد امرئ القيس، ولذلك ثني بمعلقاته عبدالقادر البغدادي بعد معلقة امرئ القيس، قال ابن قتيبة: هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن، وقد قتل وهو ابن ست وعشرين سنة.

انظر: المعلقات العشر وأخبار شعرائها للشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، ص ١٥ - ١٩؛ ورجال المعلقات العشر لمصطفى الغلاييني، ص ١٠٣.

٤٢٩ - رواه اللالكائي هكذا عن الفضيل من طريق أحمد بن الحسين، ثنا عبدالصمد بن يزيد به، رقم ٢٦٦.

من الباطل ولا الكفر من الإيمان وفي مثل هذا نزل القرآن ووردت السنة
عن المصطفى ﷺ. قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ الْقَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَقَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا
مَعَكُمْ﴾ (١).

٤٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الزبقي، قال: حدثنا أبو بكر
يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن عبيد الله، عن
نافع. وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن
نمير. وحدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا
ابن نمير، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال
رسول الله ﷺ: مثل المنافق في أمي كمثل الشاة العائرة^(٢) بين الغنمين
تصير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيها تتبع.

قال الشيخ: كثر هذا الضرب من الناس في زماننا هذا لا كثرهم الله
وسلمنا وإياكم من شر المنافقين وكيد الباغين ولا جعلنا وإياكم من اللاعنين

(١) سورة البقرة: الآية ١٤.

٤٣١ - إسناد المؤلف صحيح.

ورواه مسلم من طريق محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه به، رقم ٢٧٨٤.
ورواه مسلم أيضاً والنسائي بهذا السند، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن
عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر. مسلم ٢٧٨٤؛
والنسائي ١٢٤/٨.

ورواه الدارمي من طريق عبيد بن عمير عن عبدالله بن عمر ٩٣/١؛ وكذا
أحمد ١٠٢/٢.

(٢) العائرة: الساقطة، لا يعرف لها مالك. ومتن الحديث: «مثل الشاة العائرة بين
غنمين»، أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيها تتبع. نهاية ٣٢٨/٣.

بالدين ولا من الذين استهوتهم الشياطين فارتدوا ناكصين وصاروا
حائرين .

٤٣٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا أبو علي
هشام بن علي بن هشام السيرافي، قال: حدثنا بكار بن محمد بن
عبدالله بن محمد بن سيرين^(١)، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد أن رجلاً
أتاه فسأله عن القدر، فقال محمد:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٢).

فأعاد عليه الكلام فوضع محمد يديه في أذنيه، قال: ليخرجن عني
أو لأخرجن عنه، قال: فخرج الرجل، فقال محمد: إن قلبي ليس بيدي
وإني لا آمن من أن يبعث في قلبي شيئاً لا أقدر أن أخرج منه وكان أحب
إلي أن لا أسمع كلامه .

٤٣٣ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن مطرف بن سوار القاضي، قال:
حدثنا أحمد بن محمد الجندي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا
يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان - يعني ابن زياد - قال: سمعت
مصعب بن سعد يقول: لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك إحدى اثنتين: إما
أن يفتنك فتابعه، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه .

٤٣٢ - رواه بلفظ قريب الآجري عن ابن سيرين، ص ٥٧؛ والدارمي ١٠٩/١ .

(١) بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني: حدث عن ابن عون،
قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، وقال ابن معين:

كتبت عنه ليس به بأس. ميزان ٣٤١/١ .

(٢) سورة النحل: الآية ٩٠ .

٤٣٤ - حدثنا أحمد بن مطرف القاضي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن المسيب الأريغاني، قال: حدثنا ابن خبيق، قال: حدثنا يوسف، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكّل إلى نفسه.

٤٣٥ - وحدثنا ابن مطرف، قال: حدثنا مطرف / قال: حدثنا [٥٠] محمد بن المسيب، قال: حدثنا ابن خبيق، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط، قال: سمعت أبي يقول: ما أبالي سألت صاحب بدعة عن ديني أو زنيته^(١).

٤٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي حازم، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان^(٢)، قال: حدثنا أبو إسماعيل الفارسي، قال: سمعت محمد بن القاسم الأشعبي يسأل حماد بن زيد فحدثه عن محمد بن واسع، قال: قال مسلم بن يسار: لا تمكن صاحب بدعة من سمعك فيصّب فيها ما لا تقدر أن تخرجه من قلبك.

٤٣٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر الصايغ، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ مردويه، قال: قال الفضيل: صاحب بدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه ومن جلس إلى صاحب بدعة أورثه الله العمى. يعني في قلبه.

٤٣٤ - رواه اللالكائي من طريق سليمان بن الأشعث، ثنا عبدالله بن خبيق به، رقم ٢٥٢.

(١) كذا في ت، وفي ظ غير واضحة. والمعنى أن كلا الأمرين معصية.
(٢) مسروق بن المرزبان الكوفي: صدوق له أوهام، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٠/١١٢؛ تقريب ٣٣٤.

٤٣٧ - رواه اللالكائي من طريق آخر عن عبدالصمد بن يزيد، رقم ٢٦٤.

٤٣٨ - قال: وقال الفضيل: إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكن مجلسك لا يكن مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم. وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة، قال:

٤٣٩ - وقال الفضيل: من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة. قال:

٤٤٠ - وقال الفضيل: من أحب صاحب بدعة أحب الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه.

٤٤١ - قال: وقال الفضيل: لا تجلس مع صاحب بدعة فإنني أخاف أن تنزل عليك اللعنة.

٤٤٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: حدثنا إسحاق بن داود، قال: حدثنا أبو محمد الأنطاكي، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: من أصغى بسمعه لى صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكل إلى نفسه.

٤٤٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبادة بن البخترى، قال: حدثنا عبادة بن كليب أبو غسان الليثي^(١)، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة - وهو يعلم أنه صاحب بدعة - أوكل إلى نفسه وخرج من عصمة الله.

٤٣٨ - رواه اللالكائي بالإسناد السابق، رقم ٢٦٥.

٤٣٩ - رواه اللالكائي بالإسناد السابق، رقم ٢٦٣.

٤٤١ - رواه اللالكائي بالإسناد السابق، رقم ٢٦٢.

(١) عبادة بن كليب الليثي: صدوق له أوهام. تقريب ١٦٢.

٤٤٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا... (١) بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الحسين بن الربيع، قال: حدثنا يحيى بن عمر الثقفي أنه سمع سفیان الثوري يقول: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة خرج من عصمة الله ووكل إلى نفسه.

٤٤٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال لنا يونس بن عبيد: لا يمكن أحدكم سمعه من ذي هوى، وقال محمد: لو أني أعلم أن أحدكم يقوم من عندهم كما جلس لم أبال.

٤٤٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (٢)، قال: حدثني أبو عبيدة، قال: حدثني عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: سمعت ابن عون يقول: لا يمكن أحد منكم أذنيه من هوى أبداً.

٤٤٧ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمر بن محمد (٣) بن الحسين بن الزبير الأسدي، قال: حدثنا أبي (٤)، قال:

(١) في ظ: غير واضح، وفي ت: يوجد المتن بدون السند.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النكري: ثقة حافظ، قال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه، وقال أبو حاتم: صدوق. طبقات الحفاظ ٢٢؛ تهذيب ١٠/١؛ تقريب ١١.

(٣) عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، المعروف بابن التل: صدوق ربما وهم، روى عن أبيه، وروى عنه أبو حاتم، وقال: محله الصدق، وقال النسائي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٧/٤٩٥؛ تقريب ٢٥٦.

(٤) محمد بن الحسن الأسدي الكوفي، لقبه التل: صدوق فيه لين، روى عن سفیان الثوري، قال الأجرى عن أبي داود: صالح يكتب حديثه، وقال ابن عدي: له أحاديث أفراد وحدث عنه الثقات، ولم أر بحديثه بأساً. تهذيب ٩/١١٧؛ تقريب ٢٩٤.

سمعت سفيان الثوري، يقول: ما من ضلالة إلا ولها زينة فلا تعرض دينك إلى من يُبغضه إليك.

٤٤٨ - حدثنا المتوني، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، قال: حدثنا عبادة بن كليب، قال: قال محمد بن النضر الحارثي: إن أصحاب الأهواء قد أخذوا في تأسيس الضلالة وطمس الهدى فاحذروهم.

٤٤٩ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: وحدثت عن أبي بكر ابن عياش، قال: قال مغيرة: قال محمد بن السائب^(١): قوموا بنا إلى المرجئة نسمة كلامهم، قال: فما رجعت حتى علقه.

٤٥٠ - حدثني موسى أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: [٥١] حدثنا عمران بن موسى^(٢)... (٣) قرودة وخنازير / .

٤٥١ - قال: حدثنا عبدالصمد خادم الفضيل، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: من تواضع لله رفعه ومن كان مجلسه مع المساكين نفعه وإياك أن تجلس مع من يفسد عليك قلبك ولا تجلس مع صاحب هوى فإني أخاف عليك مقت الله.

(١) محمد بن السائب بن بشر الكلبي: متهم بالكذب، ورمي بالرفض، روى عنه ابن عياش، قال البخاري: تركه ابن مهدي، وقال ابن فضيل: كان مرجئاً، وقال النسائي: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: رضوه في التفسير. تقريب ٢٩٨؛ تهذيب ١٧٨/٩؛ الفهرست ١٣٩.

(٢) عمران بن موسى بن حيان القزاز: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٤١/٨؛ تقريب ٢٦٥.

(٣) يوجد هنا عبارة ممسوحة من ظ.

٤٥٢ - حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق الصواف، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ، قال: سمعت إسماعيل الطوسي، قال: قال لي ابن المبارك: يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

٤٥٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن عبدالعزيز بن أبي عثمان^(١)، قال: سمعت عثمان بن زائدة^(٢)، قال: أوصاني سفيان، قال: لا تخالط صاحب بدعة.

٤٥٤ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا الفريابي^(٣)، قال: كان سفيان الثوري ينهاني عن مجالسة فلان يعني رجلاً من أهل البدع.

٤٥٥ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا الحكم بن سليمان أبو الهذيل الكندي، قال: سمعت الأوزاعي سئل عن القدرية فقال: لا تجالسوهم.

٤٥٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مقاتل بن محمد، قال: قال لي عبدالرحمن بن مهدي يا أبا الحسن: لا تجالس هؤلاء أصحاب البدع إن هؤلاء يفتون فيما تعجز عنه الملائكة.

٤٥٢ - رواه اللالكائي من طريق آخر عن عبدالصمد به، رقم ٢٦٠.

(١) لعله عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة: مقبول. تقريب ٢١٥.

(٢) عثمان بن زائدة المقرئ: ثقة زاهد، قال ابن عيينة: ما جاءنا من العراق أفضل منه. تهذيب ١١٥/٧؛ تقريب ٢٣٣.

(٣) محمد بن يوسف بن واقد الضبي الفريابي: ثقة فاضل - تقدمت ترجمته، روى عن الثوري ولازمه. تقريب ٣٢٥.

٤٥٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يحيى بن المهلب^(١)، قال: حدثني خالد بن دينار^(٢)، قال: قلت لمحمد بن سيرين إني رأيت في المنام مصاباً يعدو في أثري وأنا هارب منه فأدركني فشق قميصي، قال: بشس الرؤيا وأخبثها شق القميص هذا صاحب هوى يدعوك إلى بدعته يريدك على أن تتبعه ثم (قال: أما أنه)^(٣) جنون بل هو شر من الجنون.

٤٥٨ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زائدة، عن هشام، قال: كان محمد والحسن يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

٤٥٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال أبو الدرداء: من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومجلسه.

٤٦٠ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: لا تحكموا على أحد بشيء حتى تنظروا من يخادن.

(١) يحيى بن المهلب البجلي: صدوق، روى عنه أبو أسامة. تهذيب ٢٨٩/١١؛ تقريب ٣٧٩.

(٢) في ظ: غير واضح فائتناه، كذا في ت.

(٣) في ظ: فيها سقط، وأثبتنا ما بين القوسين من ت.

أنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي لأبي العتاهية^(١):
 من ذا الذي يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه^(٢)
 وعلى الفتى بطباعه سمة تلوح على جبينه

٤٦١ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن عيسى السكري،
 قال: حدثنا أبو يعلى الساجي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا
 سلمة بن بلال، قال: حدثنا المجالد، عن الشعبي، قال: قال علي بن
 أبي طالب عليه السلام لرجل رآه يصحب رجلاً كرهه له:

ولا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه^(٣)
 فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه
 يقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه
 وللشيء على الشيء مقاييس وأشباه
 وللروح على الروح دليل حين يلقاه
 وذو الحزم إذا أبصر ما يخشا توقاه
 وذو الغفلة مغرور وريب الدهر يدهاه
 ومن يعرف صروف الدهر لا يبطره نعماه^(٤)

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان: مولى عترة، كنيته أبو إسحاق،
 وكان في شبابه يعاشر الخلاء ويحمل زاملة المختثين، قال الأصمعي: شعره
 كساحة الملوك يقع فيه الجواهر والذهب والتراب والخذف والنوى، وقال
 ابن الأعرابي: لم أر شاعراً قط طبع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا
 ضرباً من السحر، ومات في عهد المأمون، وله ترجمة مستفيضة في مقدمة ديوانه.
 انظر: الفهرست لابن النديم ص ٢٢٧.

(٢) في ديوانه: خدينه، بدل قرينه، ص ٤٤٩.

(٣) لم أجد هذه الأبيات لعلني في نهج البلاغة.

(٤) كذا في ت، وهو في ظ غير واضح.

هذا آخر رواية السكري. ورأيت في / (غير هذه الرواية قال) ثم قال له: (١)

إذا أنت لم تسقم وصاحبت مسقما
وكنت له خدناً فأنت سقيم

٤٦٢ - حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن نصر البصري بالبصرة في جامعها، قال: حدثنا محمد بن صالح القوهستاني، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول: صحبة من لا يخشى العار عار في القيامة.

٤٦٣ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا يعقوب، عن أبيه، قال: قال عون بن عبد الله: لا تجالسوا أهل القدر ولا تخاصموهم فإنهم يضربون القرآن بفضه ببعض.

٤٦٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن خويلد بن ختن شعبة بن الحجاج، قال: كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وقد دخل عليه ابنك؟ قال: ابني؟! قال: نعم، فتغيظ يونس فلم أبرح حتى جاء ابنه، فقال: يا بني، قد عرفت رأي عمرو بن عبيد ثم تدخل إليه فجعل يعتذر، فقال: كان معي فلان، فقال يونس: أنهى عن الزناء والسرقة وشرب الخمر ولئن تلقى الله عز وجل بهذا أحب (٢) من أن

(١) هذه الجملة لا توجد في ظ، فأثبتناها في ت.

(٢) وذلك إن فعل شيئاً من هذه المعاصي فإنه يشعر بجريمته وتؤنبه نفسه عليها وربما يتوب منها، أما المبتدع فلا يشعر بشيء من ذلك لأنه يعتقد إنما فعل طاعة وأتى قرية، ولذلك جاء في الأثر: «إن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية لأن المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها».

تلقاه برأي عمرو بن عبيد وأصحاب عمرو يعني القدرية، قال سعيد بن عامر: ما رأينا رجلاً قط كان أفضل منه يعني يونس.

٤٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: حدثنا

أحمد بن بديل^(١)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: ما عدت عمرو بن عبيد عاقلاً قط.

٤٦٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا

محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك^(٢)، قال: قال أبو الجوزاء^(٣): لئن تجاورني القردة والخنازير في دار أحب إليّ من أن يجاورني رجل من أهل الأهواء وقد دخلوا في هذه الآية:

﴿وَإِذَا الْقَوْمُ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٤).

٤٦٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن

(١) أحمد بن بديل الياحي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، روى عن أبي أسامة، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: عمله الصدق - تقدمت ترجمته. تهذيب ١٧/١؛ تقريب ١١.

٤٦٦ - رواه اللالكائي من طريق سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد به، ٢٣١.
(٢) عمرو بن مالك النكري البصري: صدوق له أوهام، روى عن أبي الجوزاء، وروى عنه حماد بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٩٦/٨؛ تقريب ٢٦٢.

(٣) أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء: ثقة يرسل كثيراً، وقتل في الجماجم، قال العجلي: بصري تابعي، ثقة، قال ابن عدي: حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة. تهذيب ٣٨٤/١؛ تقريب ٣٩.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١١٩.

مالك، عن أبي الجوزاء، قال: والذي نفسي بيده لئن تمتلئ داري قرده وخنازير أحب إليّ من أن يجاورني أحد من أهل الأهواء، قال: ولقد دخلوا في هذه الآية:

﴿هَتَانِتمْ أَوْلَاءَهُمْ مَّحْبُوتُهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقَوْمُ فَالُوا
ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بَعْضِكُمْ إِنَّا لِلَّهِ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الْصُّدُورِ﴾ (١).

٤٦٨ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عامر بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، قال: ذكر عنده أصحاب الأهواء، فقال: والذي نفسي بيده لئن تمتلئ داري قرده وخنازير أحب إليّ من أن يجاورني رجل منهم.

٤٦٩ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثني أبو شهاب (٢)، عن ليث، عن رجل، عن أبي موسى، قال: لئن أجاور يهودياً ونصرانياً وقرده وخنازير أحب إليّ من أن يجاورني صاحب هوى يمرض قلبي.

٤٧٠ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصايغ، قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصايغ، قال: سمعت الفضيل يقول: أحب أن يكون بيني وبين المبتدع حصن من جديد.

٤٧١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن رجل قد

(١) سورة آل عمران: الآية ١١٩.

(٢) عبدربه بن نافع الكناي، أبو شهاب الحنات: صدوق يميم، قال أحمد: ما بحديثه بأس، روى عنه أحمد بن يونس، ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة، وقال: لم يكن بالمتين. تهذيب ١٢٨/٦؛ تقريب ١٩٨.

سماه، عن أبي موسى، قال: لئن يجاورني أهل بيت من يهود ونصارى
وقردة وخنازير / أحب إليّ من أن يجاورني صاحب هوى يمرض قلبي. [٥٣]

٤٧٢ - حدثنا أبو القاسم جعفر بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن الأشج، قال: حدثنا يحيى بن يسار،
قال: سمعت شريكاً يقول: لئن يكون في كل قبيلة حمار أحب إليّ من أن
يكون فيها رجل من أصحاب أبي فلان رجل كان مبتدعاً.

٤٧٣ - وقال أبو حاتم: سمعت أحمد بن سنان يقول: لئن يجاورني
صاحب طنبور^(١) أحب إليّ من أن يجاورني صاحب بدعة لأن صاحب
الطنبور أنهاه وأكسر الطنبور والمبتدع يفسد الناس والجيران والأحداث.

٤٧٤ - قال أبو حاتم: وسمعت أحمد بن سنان يقول: إذا جاور
الرجل صاحب بدعة أرى له أن يبيع داره إن أمكنه وليتحول وإلا أهلك
ولده وجيرانه فنزع ابن سنان بحديث النبي ﷺ، قال: من سمع منكم
بالدجال فليأمنه قالها ثلاثاً، فإن الرجل يأتيه وهو يرى أنه كاذب فيتبعه
لما يرى من الشبهات^(٢).

٤٧٥ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا

(١) الطنبور والطنبار: معرب، أصله فارسي، شبه بإلية الجمل. قاموس ٧٩/٢؛
مختار ٣٩٨.

(٢) سيأتي تخريج هذا الحديث.

٤٧٥ - رواه أبو داود، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير به، رقم ٤٣١٩؛ ورواه
أحمد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان، ثنا حميد بن هلابة
٤٣١/٢؛ وكذا الحاكم ٥٣١/٤؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير
رقم ٦١٧٧.

يعقوب الدورقي وسالم بن جنادة، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن حميد^(١) بن هلال، عن أبي الدهماء^(٢)، عن عمران، قال: قال رسول الله ﷺ: من سمع منكم بخروج الدجال فليأمنه ما استطاع فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه لما يرى من الشبهات.

قال الشيخ: هذا قول الرسول ﷺ وهو الصادق المصدوق. فالله الله معشر المسلمين لا يحملن أحداً منكم حسن ظنه بنفسه وما عهده من معرفته بصحة مذهبه على المخاطرة بدينه في مجالسة بعض أهل هذه الأهواء فيقول أداخله لأناظره أو لأستخرج منه مذهبه فإنهم أشد فتنة من الدجال وكلامهم ألصق من الجرب وأحرق للقلوب من اللهب ولقد رأيت جماعة من الناس كانوا يلعنونهم ويسبونهم فجالسوهم على سبيل الإنكار والرد عليهم فما زالت بهم المباشطة وخفي المكر ودقيق الكفر حتى صبوا إليهم.

٤٨٦ - حدثنا المتوني، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو بكر، عن مغيرة، قال: خرج محمد بن السائب، وما كان له هوى، فقال: اذهبوا بنا حتى نسمع قولهم فما رجع حتى أخذ بها وعلقت قلبه.

٤٧٧ - حدثنا المتوني، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا يحيى بن الفضيل، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا معتمر، عن

(١) حميد بن هلال العدوي البصري: ثقة عالم. تقريب ٨٤.

(٢) قرقة بن بهيس العدوي، أبو الدهماء البصري: ثقة، روى عن عمران بن حصين، وروى عنه حميد بن هلال العدوي، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. تهذيب ٣٦٩/٨؛ تقريب ٣٨٢.

البتي، قال: كان عمران بن حطان^(١) من أهل السنة فقدم غلام من أهل عمان مثل البغل^(٢) فقلبه في مقعد.

٤٧٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال لي عبدالله بن البصري، وكان من الخاشعين، ما رأيت قط أخشع منه: ليس السنة عندنا أن ترد على أهل الأهواء ولكن السنة عندنا أن لا تكلم أحداً منهم.

٤٧٩ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: أخبرنا منصور بن سفيان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب أنه قال: لست براد عليهم بشيء أشد من السكوت.

٤٨٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن أبي بكر بن عياش، قال: قال مغيرة: قال محمد بن السائب: قوموا بنا إلى المرجئة نسمع كلامهم، قال: فما رجع حتى علقه.

٤٨١ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن الوليد العكبري، قال: حدثني أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: كتب رجل إلى أبي عبدالله رحمه الله كتاباً يستأذنه فيه أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع وأن يحضر مع أهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم فكتب إليه أبو عبدالله /: بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك ودفع عنك كل مكروه ومحدور، الذي كنا

(١) عمران بن حطان السدوسي: صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال: رجع عن ذلك. تقريب ٢٦٤.

(٢) كذا في ت، وفي ظ: غير واضحة.

٤٧٩ - رواه الأجرى في الشريعة، ثنا أبو بكر بن عبد الحميد، ثنا زهير بن محمد به، ص ٦١.

نسمع وأدرکنا علیه من أدرکنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزيغ وإنما الأمور في التسليم والانتهاه إلى ما كان في كتاب الله أو سنة رسول الله لا في الجلوس مع أهل البدع والزيغ لترد عليهم فإنهم يلبسون عليك وهم لا يرجعون فالسلامة إن شاء الله في ترك مجالستهم والخوض معهم في بدعتهم وضلاتهم فليتنق الله امرؤ وليصر إلى ما يعود عليه نفعه غداً من عمل صالح يقدمه لنفسه ولا يكن ممن يحدث أمراً فإذا هو خرج منه أراد الحجّة فيحمل نفسه على المحال فيه وطلب الحجّة لما خرج منه بحق أو يباطل ليزين به بدعته وما أحدث وأشد من ذلك أن يكون قد وضعه في كتاب قد حمل عنه فهو يريد أن يزين ذلك بالحق والباطل وإن وضح له الحق في غيره ونسأل الله التوفيق لنا ولك والسلام عليك.

٤٨٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الحميد بن عمام، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع أن رجلاً من أهل البدع قال لأيوب: يا أبا بكر أسألك عن كلمة: قال فرأيته يشير بيده ويقول: ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة.

٤٨٣ - أخبرني أبو القاسم القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثني علي بن الحسين بن هارون، قال: حدثني محمد بن هارون، قال: حدثنا سويد، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي وذكر الصوفية، فقال: لا تجالسوهم ولا أصحاب الكلام عليكم بأصحاب القماطر^(١) فإنما هم بمنزلة المعادن مثل الغواص هذا يخرج درة وهذا يخرج قطعة ذهب.

٤٨٢ - رواه الدارمي، ثنا سعيد عن سلام بن أبي مطيع أن رجلاً من أهل

الأهواء... ١٠٩/١.

(١) القمطرة: ما يصاب به الكتب. قاموس ١٢١/٢؛ المختار ٥٥١.

٤٨٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا الوليد بن الزبير الحضرمي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا أبو سلمة سليمان بن سليم، قال: حدثنا حبيب بن أبي الزبرقان، عن محمد بن سيرين أنه كان إذا سمع كلمة من صاحب بدعة وضع إصبعيه في أذنيه، ثم قال: لا يحل لي أن أكلمه حتى يقوم من مجلسه.

٤٨٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا صالح المري، قال: دخل على ابن سيرين فلان يعني رجلاً مبتدعاً وأنا شاهد ففتح باباً من أبواب القدر فتكلم فيه فقال له ابن سيرين: أحب لك أن تقوم وإما أن تقوم.

٤٨٦ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين المري، قال: حدثني أحمد بن منصور الكندي، عن شعيب بن حرب، قال: قال ابن عون: من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع.

٤٨٧ - حدثني أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن داود الحداد، قال: حدثني جعفر بن سليمان الضبعي^(١)، قال: سمعت عتبة الغلام^(٢) يقول: من لم يكن معنا فهو علينا.

٤٨٥ - روى الأجري من طريق إسماعيل بن خارجة ابن ابن سيرين، وذكره، ص ٥٧. روى ابن وضاح أثراً عن ابن سيرين قريباً من لفظ هذا الأثر، ص ٥٣؛ وكذلك الدارمي ١٠٩/١.

(١) جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع، ووثقه ابن المديني، لكن أكثر رواياته عن بقية وثابت فيها نظر. تهذيب ٩٥/٢؛ تقريب ٥٥.

(٢) قال ابن النديم: أحد الزهاد، وله من الكتب كتاب رسالة في الزهد. الفهرست ٤٦٢.

٤٨٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن ذريح، قال: حدثنا هارون بن عبدالله البزار^(١)، قال: حدثنا سيار^(٢)، قال: حدثنا رياح القيسي^(٣)، قال: قال لي عتبة الغلام: من لم يكن معنا فهو علينا.

٤٨٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، وقال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر بن عاصم، قال: كان أبو عبدالرحمن يقول: لا يجالسني رجل جالس شقيقاً الضبي، قال أبو عبدالله: كان يخاصم.

٤٩٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يذكر عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب / بدعة قد أخذ في طريق فخذ في طريق آخر. [٥٥]

(١) هارون بن عبدالله البزار الحمال: ثقة.

(٢) سيار بن حاتم العنزي: صدوق له أوهام، وروى عنه هارون الحمال، قال أبو أحمد الحاكم: في أحاديثه بعض المناكير، قال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير ٢٩٠/٤؛ تقريب ١٤٢.

(٣) رياح بن عمرو القيسي: رجل سوء، قاله أبو داود، وقال الذهبي: وهو من زهاد المبتدعة بالكوفة، وقال أبو زرعة: هو صدوق، واتهمه أبو داود بالزندقة. ميزان ٦٢/٢.

٤٩٠ - رواه الآجري، ثنا الفريابي، ثنا أبو الأصبع عبدالعزيز بن يحيى الحراني، ثنا أبو إسحاق به، ص ٦٤.
ورواه ابن وضاح، ثنا أسد، ثنا بعض أصحابنا، عن الأوزاعي، وذكره، ص ٤٨.

٤٩١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد وأبو بكر محمد بن أيوب البزار وأبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق أخرى.

٤٩٢ - وأخبرني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا، وقال الفريابي: أخبرنا أبو الأصبع عبدالعزیز بن يحيى الحماني، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق آخر.

٤٩٣ - وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ مردويه، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا رأيت مبتدعاً في طريق فخذ في طريق آخر.

٤٩٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سألت أبا عبدالله عن رجل مبتدع داعية يدعو إلى بدعته يجالس، قال أبو عبدالله: لا يجالس ولا يكلم لعله يتوب.

٤٩٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: أهل البدع ما ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يخاطبهم ولا يأنس بهم.

٤٩٦ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا

أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا منصور بن الوليد النيسابوري، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قدم ثور^(١) (المدينة فقيل لملك ألا تأتيه فقال: لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ وقال لا تأتيه)^(٢).

٤٩٧ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي القطيعي، قال: حدثنا أبو علي ابن الخلال، وقال: حدثنا محمد بن موسى بن مشيش، قال: قال أبو عبد الله وقد ذكر قصة ثور بلغني أنه قدم المدينة فقيل لملك قد قدم ثور، فقال: لا تأتيه.

٤٩٨ - أخبرني أبو القاسم عمر بن محمد القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن ياسين بن بشر بن أبي طاهر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا مخلد بن الحسين^(٣)، عن هشام^(٤)، عن أيوب السختياني أنه دعي إلى غسل ميت فخرج مع القوم فلما كشف عن وجه الميت عرفه فقال: أقبلوا قبل صاحبكم فليست أغسله رأيت يماشي صاحب بدعة.

٤٩٩ - حدثني أبو محمد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن إسحاق، عن هبيرة^(٥)، عن عبد الله، قال: إنما يماشي الرجل ويصاحب من يجبه ومن هو مثله.

(١) لعله ثور بن يزيد الحمصي: وهو ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر. تقريب ٥٢.

(٢) كذا في ت، وهي ساقطة من ظ.

(٣) مخلد بن الحسين الأوزاعي الرملي: ثقة فاضل، روى عن هشام بن حسان، قال العجلي: ثقة رجل صالح من عقلاء الرجال، وقال أبو داود: وكان أعقل أهل زمانه. تهذيب ٧٢/١٠؛ تقريب ٣٣١.

(٤) هشام بن حسان الأزدي: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٤.

(٥) هبيرة بن بريم الشباني الكوفي: لا بأس به وقد عيب بالثنيح. تقريب ٣٦٣.

٥٠٠ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق^(١)، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن عبدالله، قال: اعتبروا الرجل بمن يصاحب فإنما يصاحب من هو مثله، قال شعبة: وجدته مكتوباً عندي فإنما يصاحب الرجل من يجب.

٥٠١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدالله بن مسلم، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: قال عبدالله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخذانهم فإن الرجل لا يخادن إلا من يعجبه نحوه.

٥٠٢ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن الدورقي، قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي، قال: سمعت من رجل قد سماه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: قال عبدالله: اعتبروا الناس بأخذانهم المسلم يتبع المسلم والفاجر يتبع [٥٦] الفاجر.

٥٠٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص وحدثنا

(١) عمرو بن مرزوق الباهلي: ثقة له أوهام. تقريب ٢٦٢.

٥٠٣ - ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان موقوفاً على ابن مسعود؛ وذكره الألباني في ضعيف الجامع رقم ١٠٢٦.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء، وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ٩٠/٨؛ قال الحافظ. فيه: صدوق كثير الغلط. تقريب ص ٣١٦.

قال المناوي في فيض القدير شارحاً هذا الأثر: أي تدبروها فإذا وجدتم اسم بقعة من البقاع مكروهاً فاستدلوا به على أن تلك البقعة مكروهة فاعدلوا عنها إن أمكن أو غيروا اسمها فإن معاني الأسماء مرتبطة بها مأخوذة منها حتى كأنها منها اشتقت، ولذلك لما مرَّ ﷺ في مسيره بين جبلين، فقيل ما اسمها؟ =

حفص، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: اعتبروا الأرض بأسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب.

٥٠٤ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي، حدثنا أبو معاوية الغلابي، قال: قال سفيان: ليس شيء أبلغ في فساد رجل وصلاحه من صاحب.

٥٠٥ - حدثنا ابن الأنباري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد، عن المدائني، قال: قيل للبيد^(١) بعدما أسلم: مالك لا تقول الشعر؟ فقال: إن في البقرة وآل عمران شغلاً عن الشعر إلا أني قد قلت بيتاً واحداً:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه المجلس الصالح

٥٠٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرنا مصعب، عن سفيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن

= فقيل: فاضح وفاجر فعدل عنها. ثم قال: قال بعضهم: طرقة - هذا الأثر - كلها ضعيفة لكن لها شواهد كخبر الطبراني: اعتبروا الناس بأخذانهم ٥٥٢/١.

(١) لبيد بن ربيعة العامري: كان من فحول الشعراء، وفد على رسول الله ﷺ فأسلم وحسن إسلامه، وقال النبي ﷺ: أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

ولما أسلم ترك قول الشعر، فلم يقل غير بيت واحد:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه

ومات بالكوفة في أيام عثمان رضي الله عنهم. أسد الغابة في معرفة الصحابة ٥١٤/٤.

مهران، قال: لقي سلمان رجلاً، فقال: أتعرفني؟ قال: لا، ولكن عرف روعي روحك.

٥٠٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا حفص، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، قال: نظر ابن عباس إلى رجل فقال: إن ذاك ليحبنى قال: قيل له: يا أبا عباس وما يدريك؟ قال: لأني أحبه. إن الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٥٠٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو زفر القرشي، عن بعض العلماء، عن الأوزاعي، قال: من ستر علينا بدعته لم نخف علينا ألفته^(١).

٥٠٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان^(٢) الثقفي، قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول: قلت ليحيى بن سعيد: يا أبا سعيد الرجل وإن كتم رأيه لم يخف ذاك في ابنه ولا صديقه ولا في جليسه.

٥١٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن حسان الهاشمي، قال: سمعت محمد بن عبيدالله الغلابي، يقول: كان يقال: يتكاتم أهل الأهواء كل شيء إلا التآلف والصحبة.

٥١١ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

(١) تقدم تخريج هذا الأثر.

(٢) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: ثقة، روى عنه أبو حاتم. تهذيب

٣٣٧/٩؛ تقريب ٣١.

محمد بن سعيد بن السكن، قال: حدثنا يوسف بن عطية، قال: قال قتادة: إنا والله مارأينا الرجل يصاحب من الناس إلا مثله وشكله فصاحبوا الصالحين من عباد الله لعلكم أن تكونوا معهم أو مثلهم.

٥١٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا موسى بن حمدون، قال: حدثنا هارون بن عبدالله، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مؤمل بن إهاب الربيعي، قال: حدثنا سيار بن جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار^(١)، يقول: الناس أجناس كأجناس الطير الحمام مع الحمام والغراب مع الغراب والبط مع البط والصعو^(٢) مع الصعو وكل إنسان مع شكله.

٥١٣ - قال: وسمعت مالك بن دينار يقول: من خلط خلط له ومن صفى صفى له وأقسم بالله لئن صفيتم ليصفين لكم.

٥١٤ - قال أبو حاتم: حدثت عن أبي مسهر، قال: قال الأوزاعي: يعرف الرجل في ثلاثة مواطن: بألفته ويعرف في مجلسه ويعرف في منطقته. قال أبو حاتم: وقدم موسى بن عقبة السوري بغداد فذكر لأحمد بن حنبل فقال: انظروا على من نزل وإلى من يأوي.

قال الشيخ: فقد فاض البحر العميق فاستغني عن هذا التمييز والنظر والتدقيق وفقدت تلك الأعيان وصارت الزندقة يتفكك بها الأحداث والشبان ظاهرة في السوق والعوام وصار التعريض تصريحاً والتعريض

(١) مالك بن دينار البصري الزاهد: صدوق عابد، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان لا يأكل شيئاً من الطيبات. تهذيب ١٤/١٠؛ تقريب ٣٢٦.

(٢) الصعرة: طائر، والجمع: صعور وصعاء. المختار ٣٦٣؛ وقال في النهاية: هو طائر أصغر من العصفور ٣/٣٢.

تصحيحاً فإننا لله وإنا إليه راجعون. مسكنا الله وإياكم بعروته الوثقى
وأعاذنا وإياكم من مضلات الهوى ولا جعلنا وإياكم ممن باع آخرته / [٥٧]
بالدنيا إنه سميع قريب.

٥١٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا ابن الطباع وأحمد بن الدورقي، قالا: حدثنا ابن إدريس، عن
العلاء بن المنهال، عن هشام بن عروة أن عمر بن عبدالعزيز أخذ قوماً على
شراب ومعهم رجل صائم فضربه معهم فقبل له: إن هذا صائم، فقال:

﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ إِذْ أَمَّا لَهُمْ﴾.

٥١٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: حدثنا أبو يزيد الفيض،
قال: قال الفضيل: ليس للمؤمن أن يقعد مع كل من شاء لأن الله
عز وجل يقول:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ
غَيْرِهِ﴾ (١).

٥١٧ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغانى، قال: حدثني أبو عمير الرملي، قال: أيوب بن سويد: سمعته
يقول عن ابن شوذب: من نعمة الله على الشاب والأعجمي إذا نسكا أن
يوفقا لصاحب سنة يحملها عليها لأن الأعجمي يأخذ فيه ما يسبق إليه.

٥١٨ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا أبو همام، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عمرو بن قيس الملائي

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

يقول: إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فارجه فإذا رأته مع أهل البدع فإياس منه فإن الشاب على أول نشؤه. قال: وسمعت عمرو بن قيس يقول: إن الشاب لينشؤ فإن آثر أن يجالس أهل العلم كاد أن يسلم وإن مال إلى غيرهم كاد أن يعطب.

قال الشيخ: فرحم الله أئمتنا السابقين وشيوخنا الغابرين فلقد كانوا لنا ناصحين وجمعنا وإياهم مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ولا جعلنا من الأئمة المضلين ولا ممن خلف محمداً صلى الله عليه وسلم في أمته بمخالفته وجاهدته لمحاربهه والطعن على سنته وشتم صحابته ودعا الناس بالغش لهم إلى الضلال وسوء المقال.

٥١٩ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عمير، قال: حدثنا أيوب بن سويد^(١)، قال: حدثنا الشيباني^(٢)، عن عبدالله بن ناشرة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: من غش أمي فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين. ومن غشها: أن يتدع بدعة يعلن بها ويدعوهم إليها.

٥١٩ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير؛ وعزاه إلى الدارقطني في الافراد ٨٠٤/١.
(١) أيوب بن سويد الرملي: صدوق يخطيء، روى عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال البخاري: يتكلمون فيه. تهذيب ٤٠٥/١؛ تقريب ٤١.
(٢) يحيى بن أبي عمرو الشيباني: ثقة، روى عنه أيوب بن سويد، قال أحمد: هو ثقة ثقة. تهذيب ٢٦٠/١١؛ تقريب ٣٧٨.

باب ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدال والكلام

٥٢٠ - حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا الحسناني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة^(١)، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد^(٢) الخصم.

٥٢٠ - رواه البخاري من طريق ابن جريج به، رقم ٤٥٢٣؛ ومسلم: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع به، رقم ٢٦٦٨؛ والترمذي من طريق سفيان عن ابن جريج، وقال: هذا حديث حسن رقم ٢٩٧٦؛ ورواه النسائي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا وكيع به؛ ورواه من طريق سفيان عن ابن جريج أيضاً ٢٤٧/٨؛ وأحمد، ثنا وكيع، ثنا ابن جريج به ٦٣/٦، ٢٠٥.

ورواه اللالكائي من طريق حجاج عن ابن جريج به، رقم ٢٠٩؛ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي من حديث عائشة؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم ٣٩، وعزاه في الدر المنثور لعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الشعب ٢٣٩/١.

(١) عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة: ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من الصحابة، روى عن عائشة، وروى عنه ابن جريج، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة. طبقات الحفاظ ٤١؛ تهذيب ٣٠٦؛ تقريب ١٨١.

(٢) رجل ألد: بين اللدد: أي شديد الخصومة، وقال في النهاية: الألد: الخصم، أي الشديد الخصومة. النهاية ٢٤٤/٤؛ مختار ٥٩٥.

٥٢١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار وأبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قالوا: حدثنا أحمد بن عيسى البرقي القاضي، وحدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسين الحرابي، حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي، قالوا: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود المنقري، قال: حدثنا سفيان الثوري. وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم.

٥٢٢ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا علي بن بحر بن بري^(٢)، قال: حدثنا [٥٨] هشام بن يوسف^(٢)، قال: حدثنا / معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: إن الله عز وجل يبغض الألد الخصم.

٥٢٣ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم.

٥٢١ - رواه البخاري، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن ابن جريج به، رقم ٤٥٢٣.

(١) علي بن بحر بن بري البغدادي: ثقة فاضل - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٤٣.

(٢) هشام بن يوسف الصنعائي القاضي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٦٥.

٥٢٤ - حدثنا أبو شيبعة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا رجل من أصحابنا، عن الحسن ﴿وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾^(١)، قال: كاذب القول.

٥٢٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قالوا: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي، قال: حدثنا صلت بن مسعود الجحدري^(٢)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جعفر بن الزبير^(٣)، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدع قوم بدعة إلا أعطوا الجدل.

٥٢٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا حميد بن عياش الرملي بالرملة، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو مخزوم، عن القاسم بن عبدالرحمن الشامي، عن أبي أمامة، قال حماد: لا أدري رفعه أم لا - ما ضلت أمة بعد نبيها إلا كان أول ضلالتها التكذيب بالقدر وما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل ثم قرأ:

٥٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس عند هذه الآية: ﴿وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾، قال: شديد الخصومة؛ وأخرج الطستي عنه أيضاً: وهو ألد الخصام، قال: الجدل المخاصم في الباطل.

٥٢٥ - سيأتي تخريج هذا الحديث برقم (٥٠٨). وإسناد المؤلف فيه جعفر بن الزبير، متروك الحديث.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٤.

(٢) صلت بن مسعود الجحدري: القاضي، ثقة ربما وهم، روى عن حماد بن زيد. خلاصة ٤٧١/١؛ تقريب ١٥٣.

(٣) جعفر بن الزبير الباهلي الدمشقي: متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه، قال شعبة: وضع أربعمئة حديث. خلاصة ١٦٧/١؛ تقريب ٥٥.

﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (١).

قال ابن صاعد أبو مخزوم: اسمه حماد ماروى عن القاسم غير هذا الحديث.

٥٢٧ - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم الطوسي، قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي (٢)، قال: حدثنا جعفر بن الزبير (٣)، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القرآن فغضب غضباً شديداً حتى كأنما يصب على وجهه الخل، وقال: لا تضربوا كتاب الله بعرضه ببعض فإنه ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل ثم تلا هذه الآية:

﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (٤).

٥٢٨ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، قال: حدثنا سويد أبو حاتم (٥)

٥٢٧ - وإسناد المؤلف فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث.

(١) سورة الزخرف: الآية ٥٨.

(٢) عبدالله بن بكر السهمي الباهلي: ثقة حافظ، قال أحمد وابن معين والعجلي وابن قانع: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة مأمون؛ وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٦٢/٥؛ تقريب ١٦٩.

(٣) جعفر بن الزبير الباهلي: متروك الحديث، روى عن القاسم بن أبي عبدالرحمن - تقدمت ترجمته.

(٤) سورة الزخرف: الآية ٥٨.

(٥) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم: ويقال له: صاحب الطعام: صدوق سيبء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول. تهذيب ٢٧٠/٤؛ تقريب ١٤٠.

صاحب الطعام، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة، قال: بينا نحن نتذاكر عند رسول الله ﷺ القرآن ينزع هذا بآية وهذا بآية فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما صب على وجهه الخل، فقال: يا هؤلاء لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فإنه يقع الشك في قلوبكم فإنه لن تضل أمة إلا أوتوا الجدل.

٥٢٩ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الحجاج بن دينار^(١)،

٥٢٩ - رواه الترمذي، ثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن بشر ويعلى بن عبيد به، وقال: هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حزور، رقم ٣٢٥٣؛ ورواه أحمد: ثنا عبدالواحد الحداد، ثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار ٢٥٢/٥؛ ورواه من طريق ابن عمير: ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب، عن أبي أمامة ٢٥٦/٢؛ ورواه ابن ماجه من طريق حجاج بن دينار به، رقم ٤٨، ووقع خطأ في إسناد ابن ماجه من الطباعة فصحفت كنيته أبي غالب إلى أبي طالب؛ وابن أبي عاصم في السنة؛ والأصبهاني في الحجّة (ق ٢/٣١).

ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يعلى بن عبيد: ثنا الحجاج به، ص ٥٤؛ ورواه اللالكائي من طريق الحجاج أيضاً، رقم ١٧٧؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤)؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سنن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر كما في الدر المنثور ٣٠/٦، ومدار هذا الحديث على الحجاج بن دينار الواسطي لا بأس به وقد ذكره مسلم في مقدمته، وأبو غالب صدوق يخطيء، ومثل هذا يعده علماء الحديث حسناً كما قال الترمذي.

(١) حجاج بن دينار الواسطي: لا بأس به، روى عن أبي غالب صاحب أبي أمامة، وروى عنه - بن عبيد. تهذيب ٢٠٠/٢؛ تقريب ٦٤.

عن أبي غالب^(٢)، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل.

٥٣٠ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا الحجاج بن دينار، قال: حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل. ثم قرأ:

﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

٥٣١ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدثنا كثير بن مروان

(١) أبو غالب: قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور: صدوق يخطيء، روى عن أبي أمامة، وروى عنه حجاج بن دينار، قال النسائي: ضعيف، وقال ابن معين: صالح الحديث، ووثقه الدارقطني. تهذيب ١٢/١٩٧؛ تقريب ٢٤١.

٥٣١ - رواه مسلم من حديث أبي هريرة: ... حتى قوله: فطوبى للغرباء، بدون هذه الزيادة ١٤٥؛ ورواه من حديث ابن عمر أيضاً بزيادة، وهو يبرز بين المسجدين كما تبرز الحية في جحرها، رقم ١٤٦؛ والترمذي عن أبي هريرة وقال: حديث حسن صحيح غريب، رقم ٢٦٢٩؛ وأحمد من حديث أبي هريرة ٣٨٩/٢؛ ورواه أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص ١٨٤/١؛ وابن ماجه من طريق أبي هريرة رقم ٣٩٨٦؛ وطريق أنس بن مالك ٣٩٨٧؛ وطريق ابن مسعود بزيادة، قيل: ومن الغرباء، قال: النزاع من القبائل، رقم ٣٩٨٨؛ وكذا الدارمي ٣١١/٢؛ وابن وضاح في البدع من حديث ابن مسعود، ص ٦٥؛ ورواه من حديث عبدالرحمن بن سنة بزيادة الذين يصلحون عند فساد الناس ٦٥؛ وكذا أحمد ٧٣/٤؛ والترمذي ٢٦٣٠؛ والهيثمي، وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن صالح ضعيف وقد وثق، وقد روي هذا الحديث عن عشرة من الصحابة. انظر: =

الشامي^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الدمشقي الذي كان بالباب، قال: حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة الباهلي وأنس بن مالك ووائلته بن الأسقع، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء، فقالوا: يا رسول الله: ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب.

٥٣٢ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم، قال: حدثنا سعيد بن شبيب أبو عثمان / قال: [٥٩] حدثنا كثير بن مروان، عن عبدالله بن يزيد الدمشقي، عن أبي أمامة وأنس بن مالك ووائلته بن الأسقع، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى في شيء من الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال: مه يا أمة محمد لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار ثم قال: أبهذأ أمرتم أوليس عن هذا نهيتم أو^(٢) ليس إنما هلك من قبلكم بهذا، ثم قال: ذروا المراء لقله خيره وذروا المراء فإن المراء لا تؤمن ففتته وذروا المراء فإن المراء يورث الشك ويحبط العمل ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكفكك إثمياً أنك لا تزال ممارياً ذروا

= مجمع الزوائد ٢٧٧/٧، وإن الزيادة التي رواها ابن بطة هنا لم أجد من أخرجها فيما رجعت إليه من كتب الحديث، إلا أن الهيثمي عزاها للطبراني في الكبير، وقال: وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً. مجمع ١٥٦/١.

(١) كثير بن مروان الفهري المقدسي: ضعفه، قال ابن عدي: ومقدار ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وذكره ابن شاهين والساجي في الضعفاء. اللسان ٤٨٣/٤.

٥٣٢ - ضعيف لأن فيه كثير بن مروان ضعيف جداً. انظر: ميزان ٤٠٩/٣؛ ومجمع الزوائد ١٥٦/١.

(٢) كذا في ظ و ت.

المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة رياضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فإنه أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ذروا المراء فإن إبليس قد يئس أن يعبد ولكنه قد رضي منكم بالتحريش في الدين ذروا المراء فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم على ضلالة إلا السواد الأعظم، قالوا يا رسول الله: من السواد الأعظم؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ثم قال: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله: من الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله عز وجل.

٥٣٣ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا سليمان بن زياد الواسطي، قال: حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة^(١)، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا زعيم لمن ترك المراء وهو محق

٥٣٣ - رواه أبو داود من طريق سليمان بن حبيب المحاربي به ٤٨٠٠؛ ورواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك، رقم ٥١؛ والترمذي وقال: حديث حسن رقم ٢٠٦١، وقال صاحب تحفة الأحوزي إن الترمذي حسنه لشواهد؛ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأبي داود والضياء من حديث أبي أمامة؛ وذكره الألباني برقم ١٤٧٧. وعزاه الهيثمي للطبراني في معاجمه الثلاثة من حديث معاذ بن جبل، وقال: وإسناده حسن إن شاء الله. مجمع ١٥٧/١؛ ورواه تمام في فوائده (ق ٦٠)؛ والمقدسي في الحجّة، ص ٧٠.

(١) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني: صدوق يهيم، روى عن القاسم بن عبد الرحمن، قال عنه ابن معين: صويلح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤١/٥؛ تقريب ٥٩.

بيت في ربض^(١) الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة.

٥٣٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عتبة بن حميد الضبي^(٣)، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل، قال: ثم تلا هذه الآية:

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا...﴾ الآية والتي بعدها إلى قوله:

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(٤).

٥٣٥ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد الملك الواسطي، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف^(٥)، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال:

(١) ربض المدينة: ما حولها. قال ابن الأثير عند هذا الحديث: ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. النهاية ١٨٥/٢؛ مختار ٢٢٩.

(٢) سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي: صدوق يخطيء، ووثقه ابن معين وأبو حاتم. خلاصة ٤١٦/١؛ تقريب ١٣٩.

(٣) عتبة بن حميد الضبي: صدوق له أوهام، روى عنه ابن عياش. خلاصة ٢٠٩/٢؛ تقريب ٢٣١.

٥٣٤ - تقدم تخريج هذا الحديث.

(٤) سورة الزخرف: الآيتان ٥٧ - ٥٨.

٥٣٥ - رواه أحمد من طريق محمد بن مطرف به ٢٦٩/٥؛ ورواه أبو داود بلفظ: البذاذة من الإيمان، رقم ٤١٦١؛ وابن ماجه، رقم ٤١١٨.

(٥) محمد بن مطرف الليثي: ثقة، أحد العلماء الأثبات، روى عنه يزيد بن هارون. خلاصة ٤٥٨/٢؛ تقريب ٣١٩.

الحياء والعي^(١) شعبتان من الإيمان والبذاء^(٢) والبيان شعبتان من النفاق.

٥٣٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم.

٥٣٧ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا رجل من أصحابنا، عن الحسن وهو ألد الخصام، قال: كاذب القول.

٥٣٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا

(١) العي: ضد البيان. مختار ٤٦٧.

(٢) البذاء، بالمد: الفحش، والمبادة: المفاحشة. النهاية ١١٠/١؛ مختار ٤٥.

٥٣٨ - رواه ابن ماجه من طريق أبي معاوية: ثنا داود بن أبي هندبة، رقم ٨٥؛ وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، المرجع السابق؛ وكذلك الإمام أحمد ١٤٤/١ الفتح الرباني؛ وكذا رواه اللالكائي من حديث عمرو بن شعيب من طريق داود بن أبي هند به ١٨٠.

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال: وفي الباب عن عمر وعائشة وأنس، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده المري له غرائب لا يتابع عليها، رقم ٢١٣٣.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات أثبات، مجمع الزوائد ١٥٦/١؛ وصححه الألباني في شرح الطحاوية، ص ٢٨٩، وقال صاحب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الحديث ضعيف لكن يؤيده الحديث الذي بعده وهو رواية الحديث من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وذكر له عدة شواهد أيضاً ١٨٨/١.

أبو حاتم، قالوا: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن مطر الوراق وحמיד وعامر الأحول وداود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما فقيء^(١) في وجهه حب الرمان، فقال: أهذا أمرتم؟ أهذا وكلتم؟ تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟ انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وإلى ما نهيتم عنه فاجتنبوه / [٦٠]

٥٣٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن توبة، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني^(٢)، قال: حدثنا أبو بشر صالح بن بشير المري^(٣)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ - ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر حتى كأنما فقيء في وجهه حب الرمان ثم أقبل علينا، فقال: أهذا أمرتم؟ أوهذا أرسلت

(١) الفقاء: الشق والبخص، ومنه حديث: كأنما فقيء في وجهه حب الرمان، أي بخص. النهاية ٤٦١/٣؛ قاموس ٢٤/١.

٥٣٩ - والحديث ضعيف، فإن صالحاً المري ضعفه الحافظ ابن حجر، وقال البخاري فيه: منكر الحديث، كما قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المري، وله غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها. رواه الترمذي من طريق صالح المري به، رقم ٢١٣٣.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم البغدادي، أبو إبراهيم الترمذاني: لا بأس به، روى عن صالح المري، قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأس. تهذيب ٢٧١/١؛ تقريب ٣١.

(٣) صالح بن بشير المري، أبو البشر القاضي الزاهد: ضعيف، روى عن هشام بن حسان وابن سيرين، وروى عنه أبو إبراهيم الترمذاني، قال البخاري: منكر الحديث. تهذيب ٣٨٢/٤؛ تقريب ١٤٨.

إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمتم عليكم
ألا تنازعوا فيه .

٥٤٠ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد وأبو شيبه عبدالعزيز بن
جعفر، قالا: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا
وكيع، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن
أبي العالية، قال: آيتان في كتاب الله ما أشدهما على الذين يجادلون في
القرآن:

﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(١)،

﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لِيَشِقَّ بَعِيدٍ ﴾^(٢) .

٥٤١ - حدثنا أبو جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغاني، قال: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا جعفر الرازي،
قال: حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: آيتان في كتاب الله
ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن:

﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٣)،

﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لِيَشِقَّ بَعِيدٍ ﴾^(٤) .

٥٤٠ - رواه الهروي في ذم الكلام (ق ٢/٢٧)؛ وابن البناء في البدع والفرق
(ق ١/٤)؛ وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية، قال: اثنتان ما أشدهما
على من يجادل في القرآن، وذكر الآيتين السابقتين. الدر المنثور ١/١٦٩ .

(١) سورة غافر: الآية ٤ .

(٢) سورة البقرة: الآية ١٧٦ .

٥٤١ - تقدم تخريجه .

(٣) سورة غافر: الآية ٤ .

(٤) سورة البقرة: الآية ١٧٦ .

٥٤٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، وحدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أحمد بن يونس، وحدثنا حفص بن عمر الأربيلي، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو غسان وأحمد بن يونس، قالوا: حدثنا إسرائيل، عن جابر، قال: قال لي محمد بن علي^(١): يا جابر لا تخاصم فإن الخصومة تكذب القرآن.

٥٤٣ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن أبي جعفر، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

٥٤٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث^(٢)، عن الحكم^(٣)، عن أبي جعفر قوله:

﴿الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(٤).

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس يروي عنه من يحتج به. تهذيب ٣٥٠/٩؛ تقريب ٣١.

٥٤٣ - أخرج اللالكائي قريباً منه عن جعفر بن محمد، رقم ٢١٩؛ وعزاه السيوطي عن أبي جعفر إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية ٢٠/٢.

(٢) ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، روى عنه أبو شهاب الخياط - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٨٧؛ تهذيب ٤٦٥/٨.

(٣) الحكم بن عتيبة الكندي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس - تقدمت ترجمته. تقريب ص ٨٠.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٥٤٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن أبي حازم، قال: حدثنا قريش بن أنس^(١)، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد في هذه الآية:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾^(٢).

قال: كنا نعدهم أصحاب الأهواء.

٥٤٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، قال: كان محمد يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾^(٣).

يعني أهل الأهواء.

٥٤٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب وأبو بكر أحمد بن محمد الأدمي، قالوا: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع^(٤)، قال: قال

(١) قريش بن أنس البصري: صدوق تغير بآخره، روى عن ابن عون، قال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغير، وقال ابن المديني: كان ثقة. تهذيب

٣٧٤/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٥٤٧ - رواه الدارمي: ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، ثنا محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يسار يقول، وذكره ١٠٩/١؛ والأجري في رسالة «أخلاق العلماء» ص ٦٩؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٩٢).

(٤) محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري: ثقة عابد كثير المناقب. خلاصة

٤٦٥/٢؛ تقريب ٣٢٢.

مسلم بن يسار^(١): إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وفيها يلتمس الشيطان زلته.

٥٤٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي وأبو الربيع الزهراني والسياق لإبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: سمعت مسلم بن يسار يقول: إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وفيها يبتغي الشيطان زلته.

وقال أبو الربيع في حديثه: وبها يتبع الشيطان زلته، قال: هذا الجدل. قال إبراهيم في حديثه، قال حماد: يقول لنا محمد: هذا الجدل هذا الجدل.

٥٤٩ - حدثنا القفالاني، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع أن مسلم بن يسار كان يقول: إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته. قال حماد: ثم / أقبل علينا محمد بن واسع، فقال: [٦١] هكذا هذا الجدل وحرك حماد يده.

٥٥٠ - حدثنا أبو عبدالله بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: قال مسلم بن يسار: إياكم والجدل فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته، قال ابن واسع: هذا الجدل.

(١) مسلم بن يسار البصري، أبو عبدالله الفقيه: ثقة عابد، وكان من العباد المتقشفة والزهاد المتجردين. تهذيب ٤٤٩/٩؛ تقريب ٣٣٦؛ خلاصة ٢٧/٣.

٥٥١ - حدثنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

﴿يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(١)

يكذبون بآياتنا.

٥٥٢ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، قال: قال محمد: إن أسرع الناس ردة أهل الأهواء وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(٢).

٥٥٣ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر الثوري^(٣)، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٥٥٣ - رواه الدارمي: ثنا هارون عن حفص، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي، وذكره ٧١/١٥؛ ورواه عن الفضيل، عن ليث به ١١١/١؛ وروى اللالكائي هذا الأثر من كلام الفضيل بن عياض، رقم ٢٢٣.

(٣) منذر الثوري الكوفي: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤٧، وروى عن محمد بن علي بن أبي طالب. تهذيب ٣٠٤/١٠.

٥٥٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن صالح بن حبان، عن حصين بن عقبة، عن عبدالله، قال: أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

٥٥٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا طلحة بن خصيف^(١)، قال: أشهد أن في التوراة: يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء فيقع في قلبك شيء فيدخلك النار.

٥٥٦ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا موسى بن أيوب الأنطاكي، قال: حدثنا عتاب بن بشير^(٤)، عن خصيف^(٥)، قال: مكتوب في التوراة: يا موسى لا تخاصم أهل

(١) صالح بن حيان القرشي: ضعيف. ميزان ٢/٢٢٩٢؛ تهذيب ٤/٣٨٦؛ تقريب ١٤٩.

(٢) حصين بن عقبة الفزاري: صدوق، روى عنه صالح بن حبان، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢/٣٨٦؛ تقريب ٧٦.

(٣) طلحة بن أبي خصيفة: لا يعرف حاله اللسان ٣/٢١٠.

٥٥٦ - رواه الأجري من طريق زهير بن محمد به ٥٧؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٨٨)؛ وعزاه السيوطي في الدر إلى البيهقي عن عطاء، وذكره ١٢٢/٢.

(٤) عتاب بن بشير الجزري: صدوق يخطيء، روى عن خصيف، قال الجوزجاني عن أحمد أحاديث عتاب عن خصيف منكراً وما أرى إلا أنها من قبل خصيف. تهذيب ٧/٩٠؛ تقريب ٢٣١.

(٥) خصيف بن عبدالرحمن الجزري الحراني: روى عنه عتاب بن بشير، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة. الميزان ١/٦٥٣.

الأهواء، ياموسى لا تجادل أهل الأهواء في قلبك شيء فيرديك
فيدخلك النار.

٥٥٧ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد،
قال: أخبرنا أبو خالد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، قال:
قلت للحكم ما اضطر الناس إلى الأهواء، قال: الخصومات.

٥٥٨ - حدثنا رضوان بن أحمد الصيدلاني أبو الحسن بن
جالينوس، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا
يزيد بن هارون، قال: قال العوام بن حوشب: سمعت إبراهيم النخعي
يقول في قوله عز وجل:

﴿ فَسَوْأَ حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ، فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ (١).

قال: أغرى بعضهم ببعض في الخصومات والجدال في الدين.

٥٥٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا سريج بن يونس (٢)، قال: حدثنا محمد بن

٥٥٧ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق زهير به ٥٨؛ واللالكاني من طريق
الأشجعي عن سفيان به، رقم ٢١٨؛ وذكره عبدالله بن أحمد في السنة بدون
إسناد، ص ١٨؛ ورواه الأصبهاني في الحجّة (ق ٢٢/٢).

٥٥٨ - رواه ابن عبدالبر في الجامع من طريق هشيم، عن العوام به ٩٣/٢؛ وعزاه
السيوطي في الدر المنثور إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر، عن إبراهيم
النخعي ٢٩٨/٢.

(١) سورة المائدة: الآية ١٤.

(٢) سريج بن يونس البغدادي: ثقة عابد، روى عنه أبو حاتم، قال أحمد: ليس به
بأس، وقال في موضع آخر: ثقة، ووثقه ابن معين. تهذيب ٤٥٨/٣؛ تقريب

. ١١٦

يزيد^(١)، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم في قوله:

﴿فَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ، فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾^(٢)

قال: أغرى بعضهم ببعض في الخصومات والجدال، يعني في الدين.

٥٦٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن خليل العنزي، قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن أيوب يقول: لا أعلم اليوم أحداً من أهل الأهواء يخاصم إلا بالمتشابه.

٥٦١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عيسى بن يونس الرملي، قال: حدثنا مؤمل، عن حماد بن زيد، قال: / سمعت أيوب يقول: لا أعلم أحداً من أهل الأهواء يخاصم [٦٢] إلا بالمتشابه.

٥٦٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:

(١) محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي: ثقة ثبت عابد، روى عن العوام بن حوشب. تقريب ٣٢٤؛ تهذيب ١٦٣/٨.

(٢) سورة المائدة: الآية ١٤.

٥٦٢ - رواه الأجري من طريق عثمان بن أبي شيبة: ثنا هشيم بن بشير عن العوام به ٥٦.

ورواه اللالكائي من طريق يزيد بن هارون: أخبرنا العوام به، رقم ٢٢١؛
ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٩٢).
ورواه ابن عبد البر من كلام العوام بن حوشب بهذا الإسناد ٩٣/٢.

حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز^(١)، قال: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب^(٢)، عن معاوية^(٣) بن قرّة، قال: الخصومات في الدين تحبب الأعمال.

٥٦٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام، عن معاوية بن قرّة، قال: كان يقال: الخصومات في الدين تحبب الأعمال.

٥٦٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قالوا: حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن قرّة، قال: الخصومات في الدين تمحق الأعمال.

٥٦٥ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغانى، قال:

(١) عصمة بن سليمان الخزاز: قال البيهقي في المعرفة: لا أحتج به. اللسان ١/١٦٩.
(٢) العوام بن حوشب الشيباني: ثقة ثبت فاضل. تقريب ٢٦٧ - وتقدمت ترجمته.
(٣) معاوية بن قرّة المزني، أبو أياس البصري: ثقة عالم، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، وقد لقي من الصحابة كثيراً. تهذيب ١٠/٢١٦؛ تقريب ٣٤٢.

٥٦٥ - رواه الأجرى من طريق حماد بن زيد به، ص ٥٦؛ ورواه اللالكائي من طريق إسحاق: ثنا حماد بن زيد به، رقم ٢١٦؛ ورواه الأصبهاني في الحجّة (ق ٢/٢٠).

رواه الدارمي من طريق إسماعيل بن أبي حكيم قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول، وذكره ١/٩١، وقال الدارمي: أكثر تنقله، أي انتقل من رأي إلى رأي.

ورواه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث»، ص ٦٣؛ وابن البناء (ق ١/٣).

ورواه ابن عبد البر من طريق سلام بن أبي مطيع، عن حماد بن زيد به. ٩٣/٢.

أخبرنا إسحاق بن إسحاق، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٦٦ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم وأبو الربيع الزهراني - واللفظ لمسلم - قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: من أكثر الخصومات أكثر التنقل.

٥٦٧ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن منصور زاج^(١)، قال: حدثني أبو وهب محمد بن مزاحم^(٢)، قال: قال لي أخي سهل بن مزاحم: مثل الذي يتنازع في الدين مثل الذي يشتد على شرف المدينة، إن سقط هلك وإن نجا لم يحم.

٥٦٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا مسعد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٦٩ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال حماد بن زيد وأبو عوانة، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

(١) كذا في ظ.

(٢) محمد بن مزاحم العامري، أبو وهب المروزي: صدوق، روى عنه أحمد بن منصور. تهذيب ٤٣٧/٩؛ تقريب ٣١٨.

٥٧٠ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبد بن سليمان المروزي، قال: حدثنا مصعب^(١) - يعني ابن ماهان -
عن سفيان، عن رجل، عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال: من عمل بغير
علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت خطايا
ومن كثرت خصوماته لم يزل يتنقل من دين إلى دين.

٥٧١ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن
خالد بن سعيد، عن أبي مسعود الأنصاري^(٢)، أنه قال لحذيفة: أوصني،
قال: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت
تعرف وإياك والتلون.

٥٧٢ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:
حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن
إبراهيم بن بشير، عن خالد مولى أبي مسعود، قال: قال حذيفة

(١) مصعب بن ماهان المروزي: صدوق عابد كثير الأخطاء، روى عن الثوري، قال
أحمد: كان رجلاً صالحاً، وأثنى عليه خيراً وكان حديثه مقارباً، وقال ابن عدي:
حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه، وله عن الثوري نسخة طويلة.
تهذيب ١٠/١٦٤؛ تقريب ٣٣٨.

٥٧١ - رواه ابن عبد البر في الجامع من طريق سفيان، عن خالد به ٩٣/٢.
رواه اللالكائي بإسناد فيه مجهول هو مولى أبي مسعود، قال: دخل
أبو مسعود على حذيفة... وذكره، رقم ١٢٠، ومولى أبي مسعود
هو خالد بن سعيد، كما ذكر ذلك ابن بطة في الأثر الذي يلي هذا.

(٢) أبو مسعود الأنصاري الزرقي: مجهول، وقيل: هو مسعود بن الحكم، وهذا له
رؤية وله رواية عن بعض الصحابة، قال الواقدي: كان ثبناً مأموناً ثقة، وذكره
ابن حبان في الثقات، ويعد في جلة التابعين. تهذيب ١٠/١١٦؛ تقريب ٤٢٦.

لأبي مسعود: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في دين الله فإن دين الله واحد.

٥٧٣ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم بن بشير، عن خالد بن سعد^(١) مولى أبي مسعود، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة وهو مريض فأسنده إليه، فقال ابن مسعود: أوصنا، فقال حذيفة: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في الدين.

٥٧٤ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عبيدالله بن / عمر، قال: حدثني عصمة بن عروة الهمداني^(٢)، عن [٦٣] مغيرة^(٣)، عن إبراهيم، قال: كانوا يكرهون التلون في الدين.

٥٧٥ - حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون التلون في الدين من شك القلوب في الله.

(١) خالد بن سعد الكوفي، مولى أبي مسعود الأنصاري: روى عن موله، وهو ثقة. تهذيب ٩٤/٣؛ تقريب ٨٨.

٥٧٤ - رواه ابن عبد البر من طريق هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، وذكره ٩٣/٢.

(٢) عصمة بن عروة النقي: عن مغيرة بن مقسم: مجهول. الميزان ٦٨/٣.

(٣) مغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي الأعمى: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. تقريب ٣٤٥.

٥٧٥ - تقدم تحريجه.

٥٧٦ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: قال مالك: الداء العضال التنقل في الدين، قال: وقال مالك: قال رجل: ما كنت لاعباً به فلا تلعبن بدينك.

٥٧٧ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، عن يونس، قال: نبئت أن عمر بن عبدالعزيز، قال: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٧٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر تنقله.

٥٧٩ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: أخبرنا الوليد، عن مالك، عن أبي الرجال^(٢)، قال: كتب إلينا عمر بن عبدالعزيز بالمدينة: من جعل دينه غرضاً للخصومات كثر تنقله من دين إلى دين ومن عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل عمله إلا فيما يعنيه.

(١) محمد بن الصباح الجرجرائي، أبو جعفر التاجر: صدوق، روى عن الوليد بن مسلم، عنده عن الوليد بن مسلم كتاب صالح. تهذيب ٢٢٨/٩؛ تقريب ٣٠٢.

٥٧٩ - روى ابن عبدالبر في الجامع هذا الأثر عن عمر بن عبدالعزيز بدون الجملة الأولى منه، وأوله: من عمل بغير علم... ٢٧/١.

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري: أبو الرجال: ثقة، روى عنه مالك بن أنس. تهذيب ٢٩٦/٩؛ تقريب ٣٠٧.

٥٨٠ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٨١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الدارمي بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الرقي^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن القاسم، قال: حدثنا حجاج بن محمد^(٢)، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: الساقط يوالي من شاء.

٥٨٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأيمن، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: كان مالك بن أنس يعيب الجدل في الدين، ويقول: كلما جاءنا رجل أجدل من رجل^(٣) أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ. وهذا لفظ القافلائي.

٥٨٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، وأخبرني محمد بن

(١) محمد بن علي بن ميمون الرقي: ثقة.

(٢) حجاج بن محمد المصيبي: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، روى عن ابن جريج، قال أحمد: ما كان أضيطة وأشد تعاهده للحروف ورفع أمره جداً. تهذيب ٢/٢٠٥؛ تقريب ٦٥.

٥٨٢ - رواه اللالكائي من طريق الحسن بن علي الحلواني: سمعت إسحاق بن عيسى يقول: قال مالك بن أنس، وذكره، رقم ٢٩٣.

(٣) كذا في ظ د ت، ولعلها أرادنا لأن ذلك هو ما يعمد إليه أهل الجدل.

٥٨٣ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد لأن ابن بطة رواه عن الأجرى هنا، وهو محمد بن الحسين الأجرى، ص ٥٦.

الحسين، قالوا: حدثنا الفريابي، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى^(١)، قال: انصرف مالك بن أنس يوماً من المسجد وهو متكئ على يدي، قال: فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالإرجاء، فقال: يا أبا عبد الله اسمع مني شيئاً أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيي، قال: فإن غلبتني؟ قال: فإن غلبتك اتبعني، قال: فإن جاء رجل آخر فكلمنا فغلبنا؟ قال: نتبعه. فقال مالك: يا عبد الله، بعث الله محمداً ﷺ بدين واحد وأراك تنتقل من دين إلى دين، قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٨٤ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي^(٢)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت مالك بن أنس، وقال له رجل: يا أبا عبد الله، وما عليك أن أكلمك، قال: فإن كلمتك فرأيت الحق فيما كلمتك؟ قال: تتبعني، قال: نعم، قال: فإن خرجت من عندي على الذي فارقتني عليه فأقمت سنة تقول به ثم لقيك رجل من أصحابك فكلمته فقال لك: أخطأ مالك، أترجع إلى قوله؟ قال: نعم، قال: فإنك أقمت سنة بقوله تقول ثم رجعت إليّ فقلت لي: لقيت فلاناً فيما كلمتك به فقال لي كيت وكيت فرأيت أن الحق في قوله فاتبعته، فقلت لك أنا: أخطأ فلان الأمر في كذا وكذا فعرفت أن قولي أحسن من قوله تتبعني؟ قال: نعم، قال: فهكذا المسلم مرة كذا ومرة كذا.

(١) معن بن عيسى الأشجعي المدني: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال الخليلي: قديم متفق عليه. تهذيب ٢٥٢/١٠؛ تقريب ٣٤٤.

(٢) إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي: مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، روى عن الوليد بن مسلم، وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق. خلاصة ٥٢/١؛ تهذيب ١١٨/١؛ تقريب ٢٢.

٥٨٥ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا علي بن مسلم / الطوسي، [٦٤]

قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر^(١)، عن أبي كعب الأزدي^(٢)، قال: سمعت الحسن، يقول: رأس مال المؤمن دينه حيثما زال زال دينه معه لا يخلفه في الرجال ولا يأتهم عليه الرجال. قال الشيخ: فإننا لله وإنا إليه راجعون فلقد عشنا إلى زمان نشاهد فيه أقواماً يقلد أحدهم دينه ويأتهم على إيمانه من يتهمه في كلمة يحكيها ولا يأمنه على التافه الحقير من دنياه.

٥٨٦ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال:

حدثنا محمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال: جاء رجل إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، تعال حتى أخاصمك في الدين، فقال الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني فإن كنت أضللت دينك فالتمسه.

٥٨٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:

أخبرني أصبغ بن الفرغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض هؤلاء أصحاب الأهواء، قال: أما أنا فعلى بيته من ربي وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه، قال مالك: وقال ذلك الرجل يلبسون على أنفسهم ثم يطلبون من يعرفهم.

٥٨٨ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: أخبرني

أصبغ بن الفرغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: قال

(١) جعفر بن سليمان الضبيعي: صدوق زاهد - تقدمت ترجمته. تقريب ٥٦.

(٢) عبدربه بن عبيد الأزدي، أبو كعب: صاحب الحرير، ثقة، روى عن الحسن البصري، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبيعي، وثقه أحمد ويحيى بن سعيد وأبو داود والنسائي. تهذيب ١٢٨/٦؛ تقريب ١٩٨.

٥٨٦ - رواه الأجرى بهذا الإسناد، ص ٥٧؛ والأصبهاني في الحجة (ق ١/٢١).

رجل: لقد دخلت في هذه الأديان كلها فلم أر شيئاً مستقيماً، فقال رجل من المدينة من المتكلمين: فأنا أخبرك لم ذلك؟ لأنك لا تتقي الله فلو كنت تتقي الله جعل لك من أمرك مخرجاً.

٥٨٩ - حدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافي البزاز، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروزي، قال: حدثنا ابن ضيق، قال: حدثنا أبو إبراهيم، قال: سمعت معروفاً يقول: إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً فتح له باب عمل وأغلق عنه باب الجدل وإذا أراد بعبد شراً فتح عليه باب الجدل وأغلق عنه باب العمل.

٥٩٠ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: القرآن هو الإمام فأما هذا المرء فما أدري ما هو؟

٥٩١ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف^(١)، قال: قرأت على العباس^(٢) بن الوليد بن يزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي^(٣)، قال: حدثنا الأوزاعي، قال:

٥٨٩ - ذكره ابن عبد البر في الجامع بدون إسناد على أنه من كلام الإمام الأوزاعي .٩٣/٢

٥٩١ - في إسناده الفتح بن شخرف، قال ابن أبي حاتم: ضعفه. ميزان .٣٤٠/٣

(١) فتح بن نصر المصري: قال ابن أبي حاتم: ضعفه. الميزان ٣/٣٤٠.

(٢) عباس بن الوليد بن يزيد: صدوق عابد - تقدم.

(٣) الوليد بن فريد العبدي: ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطيء ولا يبدل،

روى عن الأوزاعي. تقريب ١٦٦.

وعنه ابنه العباس، وهو أثبت أصحاب الأوزاعي. تهذيب ١١/١٥٠؛ تقريب

.٣٧١

سمعت بلال بن سعد^(١) يقول: إذا رأيت الرجل لجوجاً ممارياً يعجب برأيه فقد تمت خسارته.

٥٩٢ - حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا نصر بن مرزوق^(٢)، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، قال: حدثنا رجاء بن أبي عطاء، عن يزيد بن أبي حبيب^(٣)، قال: إذا كثر وراء القاريء فقد أحكم الخسارة.

٥٩٣ - حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف، قال: أخبرني أبو الحسين المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث^(٤)، عن فضيل، قال: كان سفيان إذا رأى إنساناً يجادل ويماري يقول: أبو حنيفة ورب الكعبة.

٥٩٤ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: سمعت مطرف بن عبدالله يقول: سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده

(١) بلال بن سعد الأشعري الدمشقي: ثقة عابد فاضل - تقدمت ترجمته. تقريب ٤٨.

(٢) فيه: النضر بن مرزوق الذهلي: ضعيف. تقريب ٣٥٨.

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء: ثقة فقيه وكان يرسل، وكان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليماً عاقلاً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تهذيب ٣١٨/١١؛ تقريب ٣٨١.

٥٩٣ - في إسناده فتح بن شخرف ضعيف.

(٤) إبراهيم بن الأشعث: خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، ثم ذكر حديثاً ساقطاً جاء به. ميزان ٢٠/١.

٥٩٤ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد، ص ٤٨ و ٦٥؛ واللالكائي من طريق ابن شهاب عن عمر بن عبدالعزيز، رقم ١٣٤.

أبو حنيفة^(١) والزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنناً الأخذ بها اتباعاً لكتاب الله واستكمالاً لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن

(١) هو أحد الأئمة الأربعة الذين كتب الله لمذاهبهم الانتشار والذيع وهذا أحد أمارات القبول الذي يتضمن محبة المسلمين لهم، وقد شط بعض العلماء في الطعن على أبي حنيفة بغير حق ومرد ذلك في الغالب إلى ما تفعله معاصرة الأقران وما ينتج عنها من حسد وبغض، وكلامنا هذا لا يتوجه إلى المحدثين من علماء الجرح والتعديل الذين نقدوا الإمام أبا حنيفة رحمه الله في الرواية، وهذا لا يقدر في إمامته وعلمه ودينه، بل إن ذلك لا يعدو بعض مروياته الحديثية، وهذا النقد قد لحق كثيراً من كبار علماء السلف وإن الدافع لهذا ليس حقاً أو غرضاً، بل هو محض النصح لسنة رسول الله ﷺ، والناظر في موازين المحدثين يتأكد من ذلك بسهولة فهم في هذا الصدد لا يجاملون أحداً، بل إن بعضهم قدح أباه والأخر طعن في أخيه وابنه وهكذا. وأسوق في هذا المقام كلمة فيها عدل وإنصاف سجلها قلم علامة المغرب ابن عبدالبر رحمه الله، حيث يقول: أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك، والسبب والموجب لذلك عندهم إدخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما، وأكثر أهل العلم يقولون: إذا صح الأثر بطل القياس والنظر، وكان رده لما رده من أخبار الأحاد بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدمه إليه غيره وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي وجل ما يوجد له من ذلك ما كان منه اتباعاً لأهل بلده كإبراهيم النخعي وأصحاب ابن مسعود، إلا أنه أغرق وأفرط في تنزيل النوازل هو وأصحابه والجواب فيها برأيهم واستحسانهم فأتى منه في ذلك خلاف كبير للسلف وشنع هي عند مخالفيهم بدع، وما أعلم أحداً من أهل العلم إلا وله تأويل في آية أو مذهب في سنة رد من أجل ذلك المذهب سنة أخرى بتأويل سائغ أو دعاء نسخ، إلا أن لأبي حنيفة من ذلك كثيراً وهو يوجد لغيره قليل. جامع بيان العلم ١٤٨/٢.

استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيراً.

٥٩٥ - حدثنا القفالاني، قال: حدثنا الصاغانى، قال: أخبرنا

عبيدالله بن عمر، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز المازني، ورأى شبيبة يتجادلون قريباً منه في المسجد الجامع، قال حماد: وأشار بيده محمد بن واسع في ناحية بني سليم، قال: فرأيته قام / ينفض ثيابه ويقول: إنما أنتم جرب إنما أنتم جرب. [٦٥]

٥٩٦ - حدثنا القفالاني، قال: حدثنا الصاغانى، قال: حدثنا

أحمد بن يونس، قال: حدثني حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز^(١) رأى قوماً يتجادلون قريباً منه فقام ينفض ثيابه ويقول: إنما أنتم جرب مرتين.

٥٩٧ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

حدثنا أحمد بن يونس وأحمد بن عبده وأبو الربيع الزهراني والسياق له، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز وأوماً بيده إلى مقدم المسجد وإلى جنبه فتية يتجادلون فقام فنفض ثيابه وهو يقول: إنما أنتم جرب.

٥٩٦ - رواه ابن وضاح: ثنا أسد، ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع، قال:

رأيت صفوان بن محرز ذكره، ص ٥٣؛ ورواه الأجرى من طريق محمد بن عبيد بن حسان: ثنا حماد بن زيد به، ص ٥٨.

(١) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي: ثقة عابد تابعي، روى عن بعض

الصحابة، روى عنه محمد بن واسع، قال ابن سعد: كان ثقة، وله فضل وورع، وقال ابن حبان: عندما اتخذ لنفسه سرباً يبيكي فيه. تهذيب ٤/٤٣٠؛ تقريب ١٥٣.

٥٩٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز وأشار بيده إلى ناحية من المسجد وشبية قريباً منه يتجادلون فرأيته ينفض ثوبه، وقال: أنتم جرب أنتم جرب.

٥٩٩ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن سريج، عن أبي إدريس الخولاني، قال: لئن أرى في المسجد ناراً تضطرم أحب إليّ من أن أرى فيه بدعة لا تغير.

٦٠٠ - حدثنا أبو بكر محمد التمار بالبصرة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ابن أبي صفوان، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن أيوب البجلي، عن يونس، قال: قال لي الشعبي: ما مجلس أجلسه أحب إليّ من المسجد إذ كنا نجلس فيه إلى أبيك ثم نتحول إلى الربيع بن خيثم^(١) فيقرنا القرآن حتى نشأ هؤلاء

٥٩٩ - رواه اللالكائي من طريق آخر عن أبي إدريس الخولاني، رقم ٢٣٢؛ ورواه محمد بن نصر المروزي في السنة من آخر عن أبي إدريس الخولاني، ص ٢٧.

وكذلك ابن وضاح في البدع والنهي عنها، ص ٣٦؛ وعزاه الشاطبي في الاعتصام لابن وهب ٨٢/١.

(١) الربيع بن خيثم الثوري: ثقة عابد مخضرم، روى عن النبي ﷺ مرسلأ، قال الشعبي: كان من معادن الصدق، وقال ابن معين: لا يسأل عن مثله. طبقات الحفاظ ١٣؛ تهذيب ٢٤٢/٣؛ تقريب ١٠١.

الصعافقة^(١) والله لئن أجلس على كناسة أحب إليّ من أن أجلس معهم.
٦٠١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا عبدالله بن محمد الزهري، قال: حدثنا سفيان، عن يونس - يعني
ابن أبي إسحاق - قال: سمعت الشعبي يحلف بالله ما كان مجلس أحب
إليّ من المسجد، ثم قال: والله لئن أجلس في سباطة^(٢) أحب إليّ من أن
أجلس فيه.

٦٠٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، قال: أخبرنا، قال أبو داود، وحدثنا
أبو توبة^(٣)، وهذا حديثه عن مبارك بن سعيد^(٤)، عن صالح بن
مسلم^(٥)، قال: كنت مع الشعبي فلما حاذينا المسجد، قال: لقد بغض
إليّ هؤلاء الأرائيون هذا المسجد حتى صار أبغض إليّ من كناسة داري.

(١) قال ابن الأثير بعد ذكره لهذا الأثر: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا
اشترى التاجر شيئاً دخل معه فيه، وواحدهم: صعفق، أراد: أن هؤلاء لا علم
عندهم، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال. النهاية ٣١/٣.

(٢) السباطة، بالضم: الكناسة، والموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ
وما يكنس من المنازل. النهاية ٣٣٥/٢؛ المختار ٢٨٣.

٦٠٢ - في إسناده صالح بن مسلم، ضعفه الأزدي، وقال أبو حاتم: هو مجهول.

(٣) الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي: ثقة حجة عابد، روى عنه أبو داود فأكثر،
قال أبو حاتم: هو ثقة صدوق حجة. تهذيب ٢٥٢/٣؛ تقريب ١٠١.

(٤) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي: صدوق، روى عن الشعبي، قال
ابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: مابه بأس، وذكره ابن حبان في
الثقات. تهذيب ٢٨/١٠؛ تقريب ٣٢٧.

(٥) صالح بن مسلم: اسمه موسى بن مسلم بن رومان: ذكره ابن حبان في الثقات،
وقال أبو حاتم: مجهول، وضعفه الأزدي. تهذيب ٣٧١/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

زاد ابن الصباح في حديثه: وفي المسجد يومئذ قوم (رؤوس أموالهم الكلام)^(١).

٦٠٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد^(٢)، عن صالح بن مسلم، قال: قال لي الشعبي: إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم بالقياس لقد بغض إليّ هذا المسجد - بل هو أبغض إليّ من كناسة داري - معشر الصعافقة. والصعافقة هم الذين يفدون إلى الأسواق في زي التجار ليس لهم رؤوس أموال إنما رأس مال أحدهم الكلام والعامّة تسمي من كان هذا مهلس^(٣).

٦٠٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري^(٤)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان^(٥)، قال: نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب رأيت رأيت.

(١) الزيادة من ت، وهي في ظ غير واضحة.

٦٠٣ - في إسناده صالح بن مسلم، وهو ضعيف.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، قال علي بن المديني: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان، وقال أحمد: ما رأيت عينا مثله. طبقات الحفاظ ١٢٥؛ تهذيب ٢١٦/١١؛ تقريب ٣٧٥.

(٣) كذا في ظ، والصواب: مهلساً.

٦٠٤ - إسناده صحيح.

(٤) محمد بن سليمان الأنباري: صدوق، روى عن عبدة بن سليمان، وروى عنه أبو داود، قال مسلمة: هو ثقة. تهذيب ٢٠٣/٩؛ تقريب ٣٠٠.

(٥) عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن الأعمش وطبقته، قال أحمد: هو ثقة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث جداً. تهذيب ٤٥٩/٦؛ تقريب ٢٢٣.

٦٠٥ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء^(١)، قال: حدثنا الأشجعي عبيدالله بن عبيدالرحمن^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: ما من كلمة أبغض إليّ من رأيت رأيت.

٦٠٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت غيلان بن جرير، قال: جعل رجل يقول لابن عمر: رأيت رأيت، فقال ابن عمر: اجعل رأيت عند الثريا^(٣).

٦٠٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء، عن ابن إدريس^(٤)، عن مالك بن مغول، قال: لقيت الشعبي، فقال: ما حدثوك / عن أصحاب محمد ﷺ فخذ. [٦٦] وما حدثوك سوى ذلك فألقه في الحش^(٥).

٦٠٥ - إسناده صحيح.

(١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني: ثقة حافظ، روى عنه الجماعة. تهذيب ٣٨٥/٩؛ تقريب ٣١٤.

(٢) عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي الكوفي: ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً متقناً. تهذيب ٣٤/٧؛ تقريب ٢٢٦. وإسماعيل بن أبي خالد الأحسي: ثقة ثبت. تقريب ٣٣.

٦٠٦ - رواه الهروي في ذلك: ذم الكلام (ق ١/٣٧)، وإسناده صحيح.

(٣) الثريا: النجم. المختار ٨٣.

(٤) عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي: ثقة فقيه عابد، روى عن مالك، وروى عنه محمد بن العلاء، قال أحمد: كان نسيجاً وحده، وقال ابن معين: هو ثقة في كل شيء. تهذيب ١٤٤/٥؛ تقريب ١٦٧. وغيلان بن جرير: ثقة. تقريب ٢٧٤.

(٥) الحش، بفتح الحاء وضمها: البستان، وهو أيضاً: المخرج، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم بالبساتين، والجمع: حشوش. المختار ١٣٧.

٦٠٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فأقبل عليه وما حدثوك عن رأيهم فألقه في الحش.

٦٠٩ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص. وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ذكوان^(١)، قال: كان الحسن ينهي عن الخصومات في الدين، وقال: إنما يخاصم الشاك في دينه.

٦١٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن من أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون. قال: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

٦١١ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي^(٢)، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل

٦٠٨ - رواه ابن عبد البر من طريق الثوري، عن ابن أبيجر، عن الشعبي ٣٢/٢. (١) ذكوان، أبو صالح السمان المدني: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تهذيب ٢١٩/٣؛ تقريب ٩٨.

٦١٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق الفريابي: ثنا حماد بن زيد به، ص ٥٦؛ والبيهقي في الاعتقاد، ص ١١٨.

(٢) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، روى عن ابن عيينة، وروى عنه أبو حاتم وقد أثنى عليه الأئمة. تهذيب ٣/١٠؛ تقريب ٣٢٦.

البصرة يذكر عن الحسن، قال: ما أدركت فقيهاً قط يماري ولا يداري ينشر حكم الله فإن قبلت حمد الله وإن ردت حمد الله.

٦١٢ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن السائب بن عبد الله^(١)، قال: جيء بي إلى النبي ﷺ جاء بي عثمان بن عفان وزهير بن أبي أمية فاستأذنا على النبي ﷺ فأتونا عليّ فقال رسول الله ﷺ: لا تعلماني به فقد كان شريكاً في الجاهلية، قال: قلت: صدقت يا رسول الله كنت شريكاً فنعمة الشريك كنت لا تماري ولا تداري، فقال النبي ﷺ: يا سائب انظر الأخلاق التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام وأحسن إلى اليتيم وأقري الضيف وأكرم الجار.

٦١٣ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا حاجب بن سليمان، قال: حدثنا وكيع، وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن داود بن سوار^(٢) عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ما اجتمع رجلان يختصمان فافترقا حتى يفتريا على الله عز وجل.

٦١٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

(١) السائب بن أبي السائب صفي بن عابد بن عبد الله المخزومي: كان شريكاً للنبي ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم. تقريب ١١٦؛ تهذيب ٤٤٨/٣؛ خلاصة ٣٦٤/١.

(٢) داود بن سوار: هو سوار بن داود: صدوق، روى عن عطاء، وروى عنه وكيع فقلب اسمه، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا يتابع على أحاديثه فيعتبر به. تهذيب ٢٨٥/٤؛ تقريب ١٤٠.

قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن أبي غنية^(١)، قال: حدثنا
أبي^(٢)، عن الحارث العكلي^(٣)، قال: أما رجلين جلسا يختصمان فليعلما
أنهما في بدعة حتى يفترقا.

٦١٥ — حدثنا أبو بكر بن العزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن هارون، أبو بكر الخلال، قال: حدثني الحسن بن عبد الوهاب،
قال: حدثنا إسماعيل^(٤) بن يوسف الديلمي، قال: حدثنا شريح، قال:
حدثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن الحارث العكلي، قال: إذا جلس
الرجلان يختصمان في الدين فليعلما أنهما في أمر بدعة حتى يفترقا.

٦١٦ — حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

(١) يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الكوفي: صدوق له أفراد، روى عن أبيه، قال
أحمد: كان شيخاً ثقة، له هبة، رجلاً صالحاً. تهذيب ٢٥٣/١١؛ تقريب
٣٧٧.

(٢) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الكوفي: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب ٣٩٢/٦؛
تقريب ٢١٨.

(٣) الحارث بن أفيش العكلي: صحابي مقل، قال ابن عبد البر: كان حليف
الأنصار، وهو من عكل. تهذيب ٢١٣٦/٢؛ تقريب ٥٩.

(٤) إسماعيل بن يوسف: قال الذهبي: مجهول. انظر: اللسان ٤٤٥/١؛ الميزان
٢٥٥/١.

٦١٦ — هذا الأثر ورد مرفوعاً من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو نصر الديلمي كما
في الدر المنثور ١٤١/٥؛ وعزاه في الجامع الكبير إلى الديلمي ٩٠٢/١.
وسئل الدارقطني عن هذا الحديث مرفوعاً فقال: يرويه أبو قلابة عن
حسين بن حفص، عن الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة،
ووهم فيه، وإنما روى عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري،
عن محمد بن الحنفية من قوله غير مرفوع، وقال أبو العالية: ذكرت ذلك
لابن المديني، فقال: ليس هذا بشيء وإنما الحديث حديث ابن الحنفية.
العلل للدارقطني (ق ٤٧٧/أ).

أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن محمد بن الحنفية، قال: لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربهم.

٦١٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية، قال: لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومة الناس في ربهم.

٦١٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن جناب، قال: سمعت عيسى بن يونس وسأله رجل عن الحور العين فغضب غضباً شديداً، وقال: ما لكم ومجالسة / أصحاب [٦٧] الكلام والخصومات لقد شهدت من رجل قد سماه - مجلساً وأجأه قوم إلى الكلام إلى أن قال: ما خلق الله جنة ولا ناراً. وددت أني ما شهدته.

٦١٩ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء، فإن مجالستهم محرمة للقلوب.

٦٢٠ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عصمة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الملائي، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنهم يمرضون القلوب.

= ورواه ابن عبدالبر من طريق سفيان به ٩٣/٢؛ كما رواه مرفوعاً من حديث أبي هريرة وعقب على هذه الرواية بقول ابن المديني الذي ذكره الدارقطني. فتبين إذاً أن الأثر من كلام ابن الحنفية، ورواية أبي هريرة المرفوعة لا يعول عليها.

٦٢١ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغانى، قال: أخبرنا سبلان، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا العوام، قال: سمعت معاوية بن قره يقول: إياكم والخصومات في الدين فإنها تحبط الأعمال.

٦٢٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أساء^(١)، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت محمد بن سيرين وماراه رجل ففطن له فقال: إني أعلم بما تريد أي لو أردت أن أماريك كنت عالماً بأبواب المرء.

٦٢٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت محمد بن سيرين وماراه رجل في شيء فقال له محمد: إني قد أعلم ما تريد وأنا أعلم بالمرء منك ولكني لا أماريك.

٦٢٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن بشر بن المفضل، عن سلمة بن علقمة^(٢)، قال: كان محمد بن سيرين ينهى عن الكلام ومجالسة أهل الأهواء.

٦٢٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عون بن عبد الله: لا تفتح أصحاب الأهواء في شيء فإنهم يضربون القرآن بعضه ببعض، قال

٦٢١ - تقدم تخريجه.

(١) عبد الله بن أساء بن حارثة الأسلمي: روى عن أبيه، وعنه ابنه غيلان، قال العلاءي: لا أعرف غيلان ولا أباه، وقال في التهذيب: هو أحد الضعفاء. تهذيب ٢٥٤/٨؛ اللسان ٢٥٩/٣.

(٢) سلمة بن علقمة التميمي البصري: ثقة، روى عن ابن سيرين، وروى عنه بشر بن المفضل، وثقه الجماعة. تهذيب ١٥٠/٤؛ تقريب ١٣١.

يعقوب: ما فتح عليّ / وعائنا أكثره وشاهدناه فلو أن رجلاً ممن وهب الله [٦٨] له عقلاً صحيحاً^(١).

٦٢٦ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي^(٢)، قال: حدثنا مالك^(٣)، قال: كان سليمان بن يسار^(٤) إذا سمع في مجلس مرء قام وتركهم.

٦٢٧ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحايطي، قال: حدثنا سعيد بن سنان^(٥)، عن أبي الزاهرية^(٦)، عن جبير بن نفير أنه كان يقول: إن التكذيب بالقدر شرك فتح على أهل ضلالة فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم.

٦٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا جعفر بن

-
- (١) ما بعده أصابه التعتيم في ظ، ولا يوجد هذا الأثر في ت.
 - (٢) عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي المدني: ثقة، روى عن مالك، وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه يعقوب بن شيبة. تهذيب ٣٤٥/٦؛ تقريب ٢١٥.
 - (٣) مالك بن أنس: الإمام - تقدمت ترجمته.
 - (٤) سليمان بن يسار الهلالي المدني: ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، قال مالك: كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب، قال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد، قال النسائي: أحد الأئمة. تهذيب ٢٢٨/٤؛ تقريب ١٣٦.
 - ٦٢٧ - والإسناد فيه سعيد بن سنان وهو متروك الحديث.
 - (٥) سعيد بن سنان الكندي، أبو مهدي الحمصي: متروك، ورماه الدارقطني بالوضع، روى عن أبي الزاهرية، وقال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بثقة. تهذيب ٢٤٦/٤؛ تقريب ١٢٣.
 - (٦) حدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي: صدوق، روى عنه سعيد بن سنان، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي، وقال الدارقطني: لا بأس به إذا روى عن ثقة. تهذيب ٢١٨/٢؛ تقريب ٦٥.

علي بن الوليد بن النعمى القسيري^(١)، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن السرخسي، قال: حدثنا أبو الصباح بن سعيد الواسطي الأنصاري، عن أبي هاشم^(٢) الرماني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا تجادلوا المكذبين بالقدر فيجري شركهم على ألسنتكم.

٦٢٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمر بن كثير بن دينار الحمصي، قال: حدثنا عقبة بن علقمة^(٣) والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إذا رأيت الرجل ممارياً معجباً برأيه فقد تمت خسارته.

٦٣٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية^(٤)، قال: حدثنا أبو بلال القسمي، قال: سألت أنس بن مالك هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يذكرون القدر؟ قال: إنه لم يك شيء أكره إليهم من الخصومات وكانوا إذا ذكر لهم شيء من ذلك نفضوا أرديتهم وتفرقوا.

٦٣١ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

(١) كذا في ظ.

(٢) يحيى بن دينار، أبو هاشم الرماني الواسطي: ثقة، وهو تابعي صغير، روى عن عكرمة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. تهذيب ٣٦٢/١٢؛ الميزان ٥٨١/٤؛ تقريب ٤٣٠.

(٣) عقبة بن علقمة المعافري البيروني: ثقة إلا في رواية ابنه محمد عنه، روى عن الأوزاعي. تقريب ٢٤١؛ تهذيب ٢٤٦/٧.

(٤) مروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلس أساء الشيخ، روى عنه دحيم. تقريب ٣٣٣؛ تهذيب ٩٦/١٠.

٦٣١ - إسناده صحيح، فكل الرواة أئمة ثقات، والحسن بن عمرو هو الفقيمي: ثقة ثبت. تقريب ص ٧١.

حدثنا سعيد بن سليمان^(١)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، قال: ما خاصمت قط.

٦٣٢ - حدثنا أبو علي بن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى،

قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن سفيان، قال: قال

إبراهيم / السؤال بدعة وما أنا بشاك، قال: وقال إبراهيم: ما خاصمت [٦٩] قط.

٦٣٣ - حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني،

قال: أخبرنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا مروان بن شجاع^(٢)،

قال: سمعت عبدالكريم الجزري^(٣)، يقول: ما خاصمت قط.

٦٣٤ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

حدثنا ابن الطباع، قال: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبدالكريم، قال:

ما خاصم ورع قط.

٦٣٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني عنبسة القاضي، قال: سمعت

(١) سعيد بن سليمان الضبي: لقبه سعدويه: ثقة حافظ، روى عن حماد بن سلمة، وروى عنه أبو حاتم. تقريب ١٢٢؛ تهذيب ٤٣/٤.

٦٣٣ - إسناده صحيح.

(٢) مروان بن شجاع الجزري: صدوق له أوهام، روى عن عبدالكريم الجزري،

وقد وثقه ابن سعد والدارقطني. تهذيب ٥٢/١؛ تقريب ٣٣٣. روى عنه

ابن أبي مزاحم وهو ثقة. تقريب ص ٣٤٨.

(٣) عبدالكريم بن مالك الجزري، مولى بني أمية: ثقة، قال ابن عبدالبر: كان ثقة

مأموناً كثير الحديث. تهذيب ٣٣٤/٦؛ تقريب ٢١٧.

٦٣٥ - إسناده صحيح، وعنبسة القاضي هو ابن سعيد: قاضي الري، ثقة. الميزان

٣/٣٠٠؛ تهذيب ٨/١٥٥؛ تقريب ٣٦٦.

جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

٦٣٦ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا عنبسة، عن جعفر بن محمد، قال: إياكم والخصومة في الدين فإنها تورث النفاق.

٦٣٧ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، قال: حدثنا حماد بن مسعدة^(١)، قال: كان عمران القصير يقول: إياكم والمنازعة والخصومة وإياكم وهؤلاء الذين يقولون رأيت رأيت.

٦٣٨ - حدثنا الحسين بن إسماعيل أبو عبدالله القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا أبو حذيفة الصنعاني، قال: حدثني عبدالصمد بن معقل^(٢)، قال: سمعت وهباً يقول: دع المرء فإنك لا تعجز أحد رجلين رجل هو أعلم منك فكيف تماري وتجادل من هو أعلم منك ورجل أنت أعلم منه فكيف تماري وتجادل من أنت أعلم منه ولا يطيعك فاقطع ذلك عنك.

٦٣٩ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة^(٣)،

(١) حماد بن مسعدة التميمي: ثقة، قال ابن شاهين: ثقة ثقة، لا بأس به. تهذيب ٢٠/٣؛ تقريب ٨٢.

(٢) عبدالصمد بن معقل بن منبه بن أخي وهب: صدوق معمر، روى عن عمه وهب. تقريب ٢١١.

(٣) محمد بن عثمان بن كرامة: ثقة، روى عنه المحاملي، روى له البخاري في الصحيح حديثاً واحداً. تهذيب ٣٣٨/٩؛ تقريب ٣١١.

قال: حدثنا عمر بن حفص^(١) بن غياث^(٢)، قال: حدثنا أبي، قال: قال جعفر بن محمد: اتقوا جدال كل مفتون فإن المفتون يلقن حجته.

٦٤٠ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا أبو عثمان المقدمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا سويد بن المغيرة، قال: سمعت الحسين يقول: قدم الأحنف بن قيس على عمر فسرح الوفد واحتبس الأحنف حولاً ثم قال له: تدري لم حبستك؟ إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم ولست منهم إن شاء الله فالحق بأهلك.

٦٤١ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفرّج الأنباري بالبصرة في مسجد أهل القمام، قال: حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد^(٣)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة^(٤)، عن الشعبي، عن زياد بن حدير، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة: جدال المنافق بالقرآن لا يخطيء وأوياً ولا ألفاً يجادل الناس أنه أجدل منهم ليضلهم عن الهدى، وزلة عالم، وأئمة المضلين (ثلاث بهن يهدم الزمن)^(٥).

(١) عمر بن حفص بن غياث: ثقة ربما وهم، روى عن أبيه. تهذيب ٤٣٥/٧؛ تقريب ٢٥٢.

(٢) حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي: ثقة فقيه، تغير حفظه بآخره قليلاً. تهذيب ٤١٥/٢؛ تقريب ٧٨.

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي: صاحب المسند، كان حافظاً عارفاً بالحديث، سمع يزيد بن هارون، قال الدارقطني: اختلف فيه وهو عندي صدوق. الميزان ٤٤٢/١.

(٤) زكريا بن أبي زائدة الهمداني: ثقة وكان يدلّس، روى عن الشعبي. تهذيب ٣٢٩/٣؛ تقريب ١٠٧.

(٥) كذا في ت، وهي لا توجد في ظ.

٦٤٢ - حدثنا أبو هاشم عبدالغافر بن سلامة الحمصي، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثنا عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه جبير بن نفيير، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تجادلوا في الدين أحداً ولا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فوالله إن المؤمن ليجادل به ليغلب وإن المنافق ليجادل به فيغلبه.

٦٤٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي^(١)، قال: حدثنا المجالد بن سعيد، عن عامر، عن زياد بن حدير، قال: قال عمر رحمه الله: ثلاث بهن يهدم الزمان: إمام ضال وزلة عالم وجدال المنافق بالقرآن.

٦٤٤ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا عمرو بن مهاجر^(٢) أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: إذا سمعت المرء فاقصر.

٦٤٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا الحسن بن خليل العنزري، قال: حدثنا عباس بن العظيم، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، [٧٠] قال: حدثنا حبيب، عن ميمون أبي عمر، قال: / لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المرء وإن كان محقاً.

٦٤٦ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا

(١) محمد بن بشر العبدي الكوفي: ثقة حافظ، روى عنه عباس الدوري. تهذيب ٧٣/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٢) عمرو بن المهاجر الأنصاري، أبو عبيد الدمشقي: ثقة، روى عن عمر بن عبدالعزيز، وعنه ابن عياش. تهذيب ١٠٧/٨؛ تقريب ٢٦٣.

٦٤٦ - تقدم تخريجه.

حجاج بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز يوماً هو قريب من قوم يتجادلون فقام فجعل ينفض ثيابه ويقول: ما أنتم إلا جرب ما أنتم إلا جرب.

٦٤٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا بشير بن سليمان، عن يحيى بن عبدالرحمن التيمي^(١)، عن الضحاك بن مزاحم، قال: كان أولوكم يتعلمون الورع أما أنه سيأتي زمان يتعلمون فيه الكلام.

٦٤٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: قال عبدالرحمن بن مهدي: أدركت الناس وهم على الجملة يعني لا يتكلمون ولا يخاصمون. قال عبدالله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(٢)

قال: لا خصومة بيننا وبينكم.

٦٤٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن عون، قال: سمعت محمد بن سيرين ينهى عن الجدال إلا رجلاً إن كلمته يرجع.

٦٥٠ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر

(١) يحيى بن عبدالرحمن: قال الذهبي في الميزان: روى عن الضحاك بن مزاحم، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. الميزان ٤/٣٩٤؛ اللسان ٦/٢٦٦.

(٢) سورة الشورى: الآية ١٥.

محمد بن المثني، قال: سمعت أبا نصر بشر بن الحارث، يقول:
الخصومات تحبط الأعمال.

٦٥١ - حدثني أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسين بن عبد الوهاب، قال: حدثنا إسماعيل بن يوسف الديلمي، قال: حدثنا داود، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: إذا سمعت المراء فأقصر.

٦٥٢ - حدثني أبو بكر بن عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب / قال: سمعت السيباوي^(١) يقول: رأيت الأصمعي يذهب إلى أن الجدال زنادقة.

٦٥٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغن.

٦٥٤ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن الحكم، قال: ما انسلخت أمة قط إلا خلف بعقبها المنانية^(٢).

٦٥٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن السكري، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سفيان، قال: قال عبدالله بن الحسين: المراء يفسد الصداقة القديمة

(١) كذا في ظ، وهذا الأثر لا يوجد في ت.

(٢) تقدم الكلام عليها عند حديث افتراق الأمة.

ويحل العقدة الوثيقة وأقل ما فيه أن تكون المغالبة والمغالبة أمتن أسباب القطيعة.

٦٥٦ - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سفيان، قال: قيل لعبدالله بن حسن^(١): مالك لا تماري إذا جلست؟ فقال: ما تصنع بأمر إن بالغت فيه أئمت وإن قصرت فيه خصمت.

٦٥٧ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى المنقري، قال: سمعت الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: من لاحا الرجال وماراهم قلت مروءته وهانت كرامته، ومن أكثر من شيء عرف به.

قال الشيخ: فاعلم يا أخي أني لم أر الجدل والمناقضة والخلاف والماحلة والأهواء المختلفة والآراء المخترعة من شرائع النبلاء ولا من أخلاق العقلاء ولا من مذاهب أهل المروءة ولا مما حكى لنا عن صالحى هذه الأمة ولا من سير السلف ولا من شيمة المرضيين من الخلف وإنما هو لهُو يتعلم ودراية يتفكك بها ولذة يستراح إليها^(٢) ومهارشة العقول^(٣) وتدريب اللسان بمحق الأديان وضراوة على التغالب واستمتاع بظهور حجة المخاصم وقصد إلى قهر المناظر والمغالطة في القياس وبهت في المقابلة وتكذيب الآثار وتسفيه الأحلام الأبرار ومكابرة لنص / التنزيل وتهاون [٧١] بما قاله الرسول ونقض لعقدة الاجماع وتشيت الألفة وتفريق لأهل الملة

(١) عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ثقة جليل القدر، روى عنه الثوري. تهذيب ١٨٦/٥؛ تقريب ١٧١.

(٢) كذا في ظ وت، وربما سقطت كلمة وفيها قبلها.

(٣) الهراش: المهارشة بالكلاب، وهو تحريش بعضها على بعض. المختار ٦٩٤.

وشكوك تدخل على الأمة وضراوة السلاطة وتوغير للقلوب وتوليد للشحناء في النفوس عصمنا الله وإياكم من ذلك وأعادنا من مجالسة أهله .

٦٥٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، قال: أدركنا أهل الفضل والفقهاء من خيار أولية الناس يعيرون أهل الجدل والتنقيب والأخذ بالرأي أشد العيب وينهوننا عن لقائهم ومجالستهم وحذرونا مقاربتهم أشد التحذير ويخبرونا أنهم على ضلال وتحريف لتأويل كتاب الله وسنن رسوله ﷺ وما توفي رسول الله ﷺ حتى كره المسائل والتنقيب عن الأمور وزجر عن ذلك وحذره المسلمين في غير موضع حتى كان من قول النبي ﷺ في كراهية ذلك أن قال: ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم. فأبي أمرىء أكب على التنقيب لم يعقل من هذا. ولم يبلغ الناس يوم قيل لهم هذا القول من الكشف عن الأمور جزءاً من مائة جزء مما بلغوا اليوم فهل هلك أهل الأهواء وخالفوا الحق إلا بأخذهم بالجدل والتفكير في دينهم فهم كل يوم على دين ضلالة وشبهة جديدة لا يقيمون على دين وإن أعجبهم إلا نقلهم الجدل والتفكير إلى دين سواه ولو لزموا السنن وأمر المسلمين وتركوا الجدل لقطعوا عنهم الشك وأخذوا بالأثر الذي / حضهم عليه رسول الله ﷺ .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن الزاغوني، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري البندار وذلك في صفر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بمنزله بباب المراتب من مدينة السلام، قال: أخبرنا أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري إجازة قال:

٦٥٩ - أخبرنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: أملا عليّ عبدالعزيز بن الماجشون، قال: احذروا الجدل فإنه يقربكم إلى كل موبقة ولا يسلمكم إلى ثقة ليس له أجل ينتهي إليه (وهو يدخل في كل شيء فاتخذوا الكف عنه طريقاً فإنه...^(١) والهدى) وإن الجدل والتعمق هو جور السبيل وصراط الخطأ فلا تحسبن التعمق في الدين رسخاً فإن الراسخين في العلم هم الذين وقفوا حيث تناهى علمهم، واحذروهم أن يجادلوك بتأويل القرآن واختلاف الأحاديث عن رسول الله ﷺ، وتجادلهم فتزل كما زلوا وتضل كما ضلوا فقد كفتك السيرة - يعني سيرة السلف - مؤونتها وأقامت لك منها ما لم تكن لتعدله برأيك، ولا تتكلفن صفة الدين لمن يطعن في الدين ولا تمكنهم من نفسك، إنما يريدون أن يفتنوك، أو يأتون بشبهة فيضلوك، ولا تقعد معهم. قال الله عز وجل:

﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

(١) كذا في ظ، وفي ت يوجد هذا الأثر مختصراً، وهذا يخالف ما اشترطه في المقدمة من أنه إذا ذكر المتن فإنه يذكره بتمامه.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

ولعمري إن صفة الدين لبينة وإن سبله لواضحة وإن مأخذه لقريب لمن أراد الله هداه ولم تكن الخصومة والجدل هواه، (ولولا أن يأخذ الأمر من غير مأخذه أو تتبع فيه غير سبيل... (١) عوراتهم لمكشوفة وإن حجتهم لداحضة... (٢) دانوا الله بغير دين واحد بأديان شتى يمسون على دين ويصبحون به كافرين).

٦٦٠ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: جاء رجل يناظر الشافعي في شيء، فقال: دع هذا فإن هذا طريق الكلام. قال: وسمع الشافعي رجلين يتكلمان في الكلام، فقال: إما أن تجاورانا بخير وإما أن تقوما عنا. /

٦٦١ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: والله لئن يتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك به خير له من النظر في الكلام..

٦٦٢ - حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن

(١) كذا في ظ، حيث يوجد تعميم.

(٢) كذا في ظ، حيث يوجد تعميم.

٦٦٠ - رواه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»، ص ٣٣٦.

٦٦١ - رواه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي، ص ١٨٢؛ ورواه أبو نعيم في الحلية ١١١/٩؛ وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري»، ص ٣٣٥؛ ورواه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي في كتابه «الحجة على تارك المحجة»، ص ٥٠؛ ورواه أبو الفضل المقرئ في «ذم الكلام» (ق ٢/٢).

٦٦٢ - رواه ابن أبي حاتم، ص ١٨٢؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٩٥/٢؛ وابن عساكر في تبيين كذب المفتري، ص ٣٣٥.

عبدالأعلى، قال: قال لي الشافعي محمد بن إدريس: يا أبا موسى، لقد اطلعت من أصحاب الكلام على شيء ما لورأيت رجلاً ارتكب كلما نهى الله عنه خلا الشرك كأن أحب إلي من أن أراه صاحب كلام، قال: قلت يا أبا عبدالله وتدرى ما يقول صاحبنا أظنه قال الليث بن سعد، قال: كان يقول: لورأيت صاحب الكلام يمشي على الماء لا تأمن ناحيته، قال: قال لي: قد قصرُوا ولكن لورأيت صاحب الكلام يمشي في الهواء فلا تأمن ناحيته.

٦٦٣ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني بعض أصحاب الشافعي، قال: سمعت الشافعي يقول: كلمتني أم بعض أصحاب الكلام على أن أكلم ابنها ليكف عن الخوض في الكلام، قال: فكلمته ليكف عن الكلام فدعاني إلى الكلام.

٦٦٤ - قال أبو حاتم: وقال أبو ثور إبراهيم بن خالد: سمعت الشافعي يقول: ما ارتدى أحد الكلام فأفلح.

٦٦٥ - حدثنا حفص بن عمر الأردبيلي، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا حسن بن عبدالعزيز الجروي^(١)، قال: كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء ويقول: أحدهم، إذا خالفه صاحبه قال: كفرت، إنما يقال فيه أخطأت.

قال الشيخ: فأهل الأهواء في تكفير بعضهم لبعض مصيون لأن اختلافهم في شرائع شرعتها أهواؤهم وديانات استحسنتها آراؤهم ففرقت

٦٦٤ - رواه ابن عساكر في تبين كذب المفتري، ص ٣٣٥.

(١) حسن بن عبدالعزيز الجروي: ثقة عابد فاضل، وسمع منه أبو حاتم. تهذيب ٢/٢٩١؛ تقريب ٧٠.

٦٦٥ - رواه ابن عساكر في المرجع السابق، ص ٣٣٨؛ والمقري في «ذم الكلام» (ق ٢/٢).

بهم الأهواء وشتت بهم الآراء وحل بهم البلاء وحرموا البصيرة والتوفيق
فزلت أقدامهم عن محجة الطريق فالمخطيء منهم زنديق والمصيب على غير
أصل ولا تحقيق .

٦٦٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا أبو داود
السجستاني، قال: سمعت أبا ثور، قال: قال لي الشافعي: يا أبا ثور
[٧٤] ما رأيت / أحداً ارتدى شيئاً من الكلام فأفلق .

٦٦٧ - حدثنا أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن هارون^(١)، قال: حدثني أبو يحيى الناقد، قال: حدثنا
الحسن بن عبدالعزيز الجروي، قال: أخبرني رجل أثق به قال: قلت
لعبد الملك^(٢): الماجشون أوصني، قال: إياك والكلام فإن لآخره أول
سوء .

٦٦٨ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا
بشر بن الوليد الكندي، قال: سمعت أبا يوسف يقول: العلم بالكلام
جهل والجهل بالكلام هو العلم .

٦٦٩ - حدثنا حفص بن عمر، قال: سمعت أبا حاتم الرازي،
يقول: قيل لهشام بن عبيد حين أدخل على المأمون كلم بشر المريسي،
فقال: أصلح الله الخليفة لا أحسن كلامه والعالم بكلامه عندنا جاهل .

٦٦٦ - رواه المقرئ في المصدر السابق (ق ١/٥) .

(١) أحمد بن محمد بن هارون: كان داعية إلى القدر، قاله الحسن بن علي بن عمرو
الحافظ. الميزان ١/١٥٣ .

(٢) عبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون: مفتي أهل المدينة، صدوق، له أغلاط في
الحديث. تقريب ٢١٩ .

٦٦٨ - رواه المقرئ في «ذم الكلام» (ق ٢/٤) .

٦٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي،

قال: حدثني أبي، عن أبي علي محمد بن سعيد بن الحسن، قال: دخل العتابي على المأمون وعنده بشر المريسي، فقال المأمون: ناظر بشراً في الرأي، فقال العتابي: يا أمير المؤمنين الإيناس قبل... (١) فإنه لا يحمد المرء في أول وهلة على صوابه ولا يذم على خطأه لأنه بين حالين من كلام قد هياه أو حصر ولكنه ييسط بالمؤانسة ويبحث بالمشاقبة. فقال له: ناظر بشراً في الرأي، فقال العتابي: يا أمير المؤمنين إن لأهل الرأي أغاليط وأغاليق واختلافاً في آرائهم وأنا واصف لأمر المؤمنين ما اعتقده من ذلك لعل صفتي تأتي على ما يحاول أمير المؤمنين. إن أمر الديانة أمران: أحدهما لا يرد إلا جحداً لأنه القرآن وهو الأصل المعروف عليه كل حجة. وعلم كل حادث لا نرد سئل من انتحله حجة فما وضحت فيه آية من كتاب الله مجمع على تأويلها أو سنة من رسول الله ﷺ لا اختلاف فيها أو إجماع من العلماء أو مستنبط تعرف العقول عدله لزمهم الديانة به، والقيام عليه وما لم يصح فيه آية من كتاب الله مجمع على تأويلها ولا سنة تلزمهم الديانة بها ولا القيام عليه كان عليهم العهد والميثاق في الوقوف عنده كذلك نقول في التوحيد فما دونه وفي أرش الخدش فما فوقه فما أضاء لي نوره اصطفتيه وما عمي عني نوره نفيته وبالله التوفيق. فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام وخذلوه بيت الحكمة.

٦٧١ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

(١) في ظ غير واضحة، ولعلها: المناظرة، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

٦٧١ - رواه ابن عساكر من طريق أبي يوسف، عن مجالد، عن الشعبي، ص ٣٣٣، وقال ابن عساكر: وروي هذا عن أبي يوسف من قوله، وهو أشبه بالصواب؛ ورواه أيضاً الأشبهاني في الحجة (ق/٢٢)؛ والمقري في «ذم الكلام» (ق/١/٣).

أبو الأحوص، قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي، قال: سمعت
أبا يوسف يقول: لا تطلب ثلاث إلا بثلاث، لا تطلب العلم بالكلام فإنه
من طلب العلم بالكلام تزندق ولا تطلب غريب الحديث فإنه من طلب
غريب الحديث كذب، ولا تطلب الغنى بالكيمياء فإنه من طلب الغنى
بالكيمياء افتقر.

٦٧٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: جاء أبو بكر الأصم إلى عبدالرحمن بن
مهدي فقال: جئت أناظرك في الدين فقال: إن شككت في شيء من أمر
دينك فقف حتى أخرج إلى الصلاة وإلا فإذهب إلى عمك فمضى
ولم يثبت.

٦٧٣ - وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي، قال: حدثنا
أبو بكر بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن بشر، قال: سمعت هلال بن يحيى، يقول: سمعت أبا يوسف
يقول: العلم بالكلام يدعو إلى الزندقة. حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم،
قال: حدثنا أبو بكر بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن الأسود الحنفي،
قال: قال أبو يزيد السراج: قال لي أبو عمر الضرير: العلم بالكلام
بمنزلة التنجيم^(١) كلما كان صاحبه أزيد علماً كان أشد لفساده.

٦٧٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال:
سمعت أبا عبدالله رحمه الله يقول: من تعاطى الكلام لم يفلح ومن تعاطى
الكلام لم يخل من أن يتجهم. وسمعت أبا عبدالله يقول: لست أتكلم إلا

٦٧٣ - رواه المقرئ في ذم الكلام (ق ١/٤).

(١) كذا في ت.

ما كان في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أو عن أصحابه أو عن التابعين
وأما غير ذلك فالكلام / فيه غير محمود، قال: وكره أبو عبدالله كل شيء [٧٥]
من جنس الكلام.

٦٧٥ - وحدثننا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال:
حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: من أحب الكلام لم يفلح
لا يؤول أمرهم إلى خير. وحدثنني أبو صالح، قال: حدثنا أبو جعفر
محمد بن داود، قال: حدثنا أبو الحارث الصايغ، قال: سمعت أبا عبدالله
يقول: من أحب الكلام لم يخرج من قلبه ولا ترى صاحب كلام يفلح.

٦٧٦ - وحدثنني أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن هارون، قال: حدثني عبيدالله بن حنبل، قال: حدثني أبي،
قال: سمعت أبا عبدالله يقول: عليكم بالسنة والحديث وما ينفعكم الله
به، وإياكم والخوض والجدال والمرء فإنه لا يفلح من أحب الكلام وكل
من أحدث كلاماً لم يكن آخر أمره إلا إلى بدعة لأن الكلام لا يدعو إلى
خير ولا أحب الكلام ولا الخوض ولا الجدال، وعليكم بالسنن والآثار
والفقه الذي تنتفعون به ودعوا الجدال وكلام أهل الزيغ والمرء، أدركنا
الناس ولا يعرفون هذا ويجانبون أهل الكلام وعاقبة الكلام لا تؤول إلى
خير أعاذنا الله وإياكم من الفتن وسلمنا وإياكم من كل هلكة.

٦٧٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا محمد بن داود، قال:
حدثنا أبو الحارث، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: قال أيوب: إذا مرق
أحدكم لم يعد أبداً. حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن
داود، قال: حدثنا أبو الحارث، قال: سألت أبا عبدالله، فقلت: إن ههنا
رجلاً يناظر الجهمية ويبين خطأهم ويدقق عليهم المسائل فما ترى؟ قلت:
لست أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء ولا أرى لأحد أن يناظرهم،
ليس قال معاوية بن قرة: الخصومة تحبط الأعمال والكلام الرديء لا يدعو

إلى خير لا يفلح صاحب كلام، تجنبوا أصحاب الجدل والكلام عليكم
بالسنن وما كان عليه أهل العلم قبلكم فإنهم كانوا يكرهون الكلام
والخوض في أهل البدع والجلوس معهم وإنما السلامة في ترك هذا، لم تؤمر
بالجدال والخصومات مع أهل الضلالة فإنه سلامة له منه.

٦٧٨ - قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: صاحب كلام لا يخرج
حب الكلام من قلبه إنه لا يفلح كلما تكلم بمحدثه حمل نفسه على الذب
عنها.

٦٧٩ - قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: إذا رأيت الرجل يحب
الكلام فاحذره، وأخبرت عن أبي عمران الأصبهاني، قال: سمعت
أحمد بن حنبل يقول: لا تجالس صاحب كلام وإن ذب عن السنة فإنه
لا يؤول أمره إلى خير. فإن قال قائل: قد حذرتنا الخصومة والمراء والجدال
والمناظرة وقد علمنا أن هذا هو الحق وإن هذه سبيل العلماء وطريق
الصحابة والعقلاء من المؤمنين والعلماء المستبصرين، فإن جاءني رجل
يسألني عن شيء من هذه الأهواء التي قد ظهرت والمذاهب القبيحة التي قد
انتشرت ومخاطبني منها بأشياء يلتمس مني الجواب عليها وأنا ممن قد وهب
الله الكريم لي علماً بها وبصراً نافذاً في كشفها أفأتركه يتكلم بما يريد ولا أجيبه
وأخليه وهواه ويدعته ولا أurd عليه قبيح مقالته، فيأني أقول له: اعلم
يا أخي رحمك الله أن الذي تبلى به من أهل هذا الشأن لن يخلو أن يكون
واحداً من ثلاثة: إما رجلاً قد عرفت حسن طريقته وجميل مذهبه ومحبه
للسلامة وقصده طريق الاستقامة وإنما قد طرق سمعه من كلام هؤلاء
الذين قد سكنت الشياطين قلوبهم فهي تنطق بأنواع الكفر على ألسنتهم
وليس يعرف وجه المخرج مما قد بلي به فسؤاله سؤال مسترشد يلتمس
المخرج مما بلي به والشفاه مما أؤذي... (١) إلى علمك حاجته إليك حاجة

(١) كذا في ظ: العبارة غير واضحة، ولا يوجد هذا الأثر في ت.

الصادي إلى الماء الزلال وأنت قد استشعرت طاعته وأمنت مخالفته فهذا الذي قد افترض عليك توفيقه وإرشاده من حبائل كيد الشياطين وليكن ما ترشده به وتوقفه عليه من الكتاب والسنة والآثار الصحيحة من علماء الأمة من الصحابة والتابعين وكل ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة وإياك والتكلف لما لا تعرفه وتمحل الرأي والغوص / على دقيق الكلام فإن ذلك [٧٦] من فعلك بدعة وإن كنت تريد به السنة فإن إرادتك للحق من غير طريق الحق باطل وكلامك على السنة من غير السنة بدعة ولا تلتمس لصاحبك الشفاء بسقم نفسك ولا تطلب صلاحه بفسادك فإنه لا ينصح الناس من غش نفسه ومن لا خير فيه لنفسه لا خير فيه لغيره فمن أراد الله وفقه وسدده ومن اتقى الله أعانه ونصره.

٦٨٠ - سمعت جعفرًا القافلائي، يقول: سمعت المروذي يقول: سمعت أبا بكر بن مسلم الزاهد رحمه الله يقول وقد ذكر يوماً المخالفين وأهل البدع، فقال: قليل التقوى يهزم العساكر والجيوش.

٦٨١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن عون، قال: سمعت محمد بن سيرين ينهى عن الجدال إلا رجلاً إن كلمته طمعت في رجوعه.

٦٨٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال: حدثنا عبدالله بن غنام، قال: حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى الخياط، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قلت للأوزاعي: أمر بالمعروف؟ قال: من يقبل منك.

قال الشيخ: صدق الأوزاعي رحمه الله، فهكذا قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا إمرة لمن لا يطاع. فإذا كان السائل لك هذه

أوصافه وجوابك له على النحو الذي قد شرحتَه فشأنك به ولا تأل فيه جهداً فهذه سبيل العلماء الماضين الذين جعلهم الله أعلاماً في هذا الدين فهذا أحد الثلاثة . ورجل آخر يحضر في مجلس أنت فيه حاضر تأمن فيه على نفسك ويكثر ناصروك ومعينوك فيتكلم بكلام فيه فتنة وبلية على قلوب مستمعيه ليوقع الشك في القلوب لأنه هو ممن في قلبه زيغ يتبع المشابه ابتغاء الفتنة والبدعة وقد حضر معك من إخوانك وأهل مذهبك من يسمع كلامه إلا أنه لا حجة عندهم على مقابله ولا علم لهم بقبیح ما يأتي به فإن سكت عنه لم تأمن فتنته بأن يفسد بها قلوب المستمعين وإدخال الشك على المستبصرين فهذا أيضاً مما ترد عليه بدعته وخبيث مقالته وتنشر ما علمك الله من العلم والحكمة ولا يكن قصدك في الكلام خصومته ولا مناظرته وليكن قصدك بكلامك خلاص إخوانك من شبكته فإن خيئاً الملاحدة إنما يبسطون شباك الشياطين ليصيدوا بها المؤمنين فليكن إقبالك بكلامك ونشر علمك وحكمتك وبشر وجهك وفصيح منطقتك على إخوانك ومن قد حضر معك لا عليه حتى تقطع أولئك عنه وتحول بينهم وبين استماع كلامه بل إن قدرت أن تقطع عليه كلامه بنوع من العلم تحول به وجوه الناس عنه فافعل .

٦٨٣ - حدثني أبو صالح ، قال : حدثنا محمد بن داود أبو جعفر البصري ، قال : حدثنا مثنى بن جامع ، قال : سمعت بشر بن الحارث^(١) ، سئل عن الرجل يكون مع هؤلاء أهل الأهواء في موضع جنازة أو مقبرة فيتكلمون ويعرضون فترى لنا أن نجيبهم ، فقال : إن كان معك من لا يعلم فردوا عليه لثلا يرى أولئك أن القول كما يقولون وإن كنتم أنتم وهم فلا تكلموهم ولا تجيبوهم فهذا رجلان قد عرفتك حالهما ولخصت لك وجه الكلام لهما . وثالث مشؤوم قد زاغ قلبه وزلت عن سبيل الرشاد

(١) بشر بن الحارث ، أبو نصر الحافي الزاهر الجليل المشهور : ثقة . تقريب ص ٤٤ .

قدمه فعشيت بصيرته واستحكمت للبدعة نصرته يجهده أن يشكك في اليقين ويفسد عليك صحيح الدين فجميع الذين رويناه وكلما حكيناها في هذا الباب لأجله وبسببه فإنك لن تأتي في باب حصر منه ووجيع مكيدته أبلغ من الإمساك عن جوابه والإعراض عن خطأ به لأن غرضه من مناظرتك أن يفتنك فتبعه فيملك ويأس منك فيشفي غيظه إن يسمعك في دينك ما تكرهه فأخسئه بالإمساك عنه وأذله بالقطيعة له أليس قد أخبرتك بقول الحسن رحمه الله حين قال له / القائل: يا أبا سعيد، تعال حتى [٧٧] أخاصمك في الدين، فقال له الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني فإن كنت قد أضللت دينك فالتمسه. وأخبرتك بقول مالك حين جاءه بعض أهل الأهواء فقال له: أما أنا فعلى بينة من ربي وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه. فهل يأتي في جواب المخالف من جميع الحجج حجة هي أسخن لعينه ولا أغيظ لقلبه من مثل هذه الحجة؟ والجواب: أما سمعت قول مصعب بن سعد: لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك إحدى اثنتين: إما أن يفتنك فتبعه، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه. وأيوب السخيتاني حين قال له الرجل: أكلمك بكلمة، فولى عنه وأشار بإصبعه: ولا نصف كلمة. وعبدالرزاق حين قال لابن أبي يحيى: القلب ضعيف وليس الدين لمن غلب.

٦٨٤ - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد الفزاري، قال: حدثنا عبدالله بن خبيق، قال: حدثنا عبدالله بن داود، قال: قال الأعمش: السكوت جواب. حدثنا ابن دريد، قال: حدثنا الرياشي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: سمعت شبيب بن شيبه^(١) يقول: من صبر على كلمة حسنها ومن أجاب عنها استدرها، فإن كنت ممن يريد الاستقامة ويؤثر

(١) شبيب بن شيبه التميمي المقرئ: إخباري، صدوق بهم في الحديث، روى عنه الأصمعي. تهذيب ١/٣٠٧؛ تقريب ١٤٣.

طريق السلامة فهذه طريق العلماء وسبيل العقلاء ولك فيما انتهى إليك من علمهم وفعلهم كفاية وهداية وإن كنت ممن قد زاغ قلبه وزلت قدمه فأنت متحيز إلى فئة الضلالة وحزب الشيطان، قد أنست بما استوحش منه العقلاء ورغبت فيما زهد فيه العلماء قد جعلت لقوم بطانتك وخزانتك قد استبشرت جوارحك بلقائهم وأنس قلبك بحدِيثهم فقد جعلت ذريعتك إلى مجالستهم وطريقك إلى محادثتهم أنك تريد بذلك مناظرتهم وإقامة الحجة عليهم ورد بالهم إليهم، فإن تك بهرجتك خفيت على أهل الغفلة من الأدميين فلن يخفى ذلك على من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

٦٨٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الراجيان، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف، قال: حدثنا عبدالله بن خبيق، قال: بلغنا أن الله عز وجل أوحى إلى موسى: يا موسى قل للمبهرج عليّ دينه ميعاد ما بيني وبينك الكور والسباك^(١) ملك.

٦٨٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن الفضيل، قال: سمعت مصعب بن عبدالله الزبيري^(٢) ينشد:

أأعد بعدما رجفت عظامي وكان الموت أقرب ما يليني
أناظر كل مبتدع خصيم وأجعل دينه عرضاً لديني

(١) كذا في ظ و ت، والعبارة غير واضحة ولا مفهومة.

٦٨٦ - روى هذه الأبيات ابن عبدالبر بتمامها، أي فزاد خمسة أبيات على ما ذكره المصنف هنا. جامع بيان العلم ٩٤/٢. وقال ابن عبدالبر: وكان أبو مصعب بن عبدالله الزبيري شاعراً محسناً، وهذا الشعر عندهم لا شك فيه له والله أعلم. المرجع السابق ٩٤/٢.

(٢) مصعب بن عبدالله الزبيري المدني: صدوق عالم بالنسب، قال الدارقطني: ثقة. تهذيب ١/١٦٢؛ تقريب ٣٣٨.

فأترك ما علمت لرأي غيري وليس الرأي كالعلم اليقين
وقد سنت لنا سنن قدامى يلحن بكل فج أو أحين
وما أنا والخصومة وهي لبس تفرق في الشمال وفي اليمين
وما عوض لنا منهاج جهم بمنهاج ابن آمنة الأمين

٦٨٧ - املا علي أبو عمر النحوي وقرأته عليه، وقال: حدثنا

المبرد، قال: أنشدني الرياشي لمحمد بن بشير يعيب المتكلمين:

يا سائلي عن مقالة الشيع وعن صنوف الأهواء والبدع
دع من يقول الكلام ناحية فما يقول الكلام ذو ورع
كل أناس بزيهم حسن ثم يصيرون بعد للشيع
أكثر ما فيه أن يقال له لم يك في قوله بمنقطع

٦٨٨ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: قال

الحسن بن عبدالعزيز الجروي: كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن
الكلام في الأهواء ويقول أحدهم إذا خالفه أخيه: قد كفرت والعلم إنما
يقال فيه أخطأت. حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
أخبرني حرملة، قال: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحداً من أصحاب
الأهواء أكذب في الدعوى ولا أشهد بالزور من الرافضة.

قال الشيخ: فإن قال قائل فهذا النهي والتحذير عن الجدل في

الأهواء والممارة لأهل / البدع قد فهمناه ونرجو أن تكون لنا فيه عظة [٧٨]
ومنفعة فما نصنع بالجدل والحجاج فيما يعرض من مسائل الأحكام في الفقه
فإننا نرى الفقهاء وأهل العلم يتناظرون على ذلك كثيراً في الجوامع والمساجد
ولهم بذلك حلق ومساجد فإني أقول له: هذا لست أمنعك منه ولكني أذكر

٦٨٨ - تقدم تخريج هذا الأثر.

لك الأصل الذي بنى المسلمون أمرهم عليه في هذا المعنى كيف أسسوه ووضعوه فمن كان ذلك الأصل أصله وهو قصده ومعوله فالهجاج والمناظرة له مباحة وهو مأجور، ثم أنت أمين الله على نفسك فهو المطلع على شرك، فاعلم رحمك الله: أن أصل الدين النصيحة وليس المسلمون إلى شيء من وجوه النصيحة أفقر ولا أحوج ولا هي لبعضهم على بعض أفرض ولا ألزم من النصيحة في تعليم العلم الذي هو قوام الدين وبه أديت الفرائض إلى رب العالمين. فالذي يلزم المسلمين في مجالسهم ومناظراتهم في أبواب الفقه والأحكام تصحيح النية بالنصيحة واستعمال الانصاف والعدل ومراد الحق الذي به قامت السموات والأرض، فمن النصيحة أن تكون تحب صواب مناظرك ويسوؤك خطأه كما تحب الصواب من نفسك ويسوؤك الخطأ منها فإنك إن لم تكن هكذا كنت غاشياً لأخيك ولجماعة المسلمين، وكنت محباً أن يخطأ في دين الله وأن يكذب عليه ولا يصيب الحق في الدين ولا يصدق، فإذا كانت نيتك أن يسرك صواب مناظرك ويسوؤك خطأه فأصاب وأخطأت لم يسوؤك الصواب ولم تدفع ما أنت تحبه بل سرّك ذلك وتلقاه بالقبول والسرور والشكر لله عز وجل حين وفق صاحبك لما كنت تحب أن تسمعه منه فإن أخطأ ساءك ذلك وجعلت همتك التلطف لتزيله عنه لأنك رجل من أهل العلم يلزمك النصيحة للمسلمين بقول الحق فإن كان عندك بذلته وأحببت قبوله، وإن كان عند غيرك قبلته، ومن ذلك عليه شكرت له فإذا كان هذا أصلك وهذه دعواك فأين تذهب عما أنت له طالب وعلى جمعه حريص ولكنك والله يا أخي تأبى الحق وتنكره إذا سبقك مناظرك إليه وتحتال لإفساد صوابه وتصويب خطأك وتغتاله وتلقي عليه التغاليط وتظهر التشنيع ولا سيما إن كان في عينك وعند أهل مجلسك أنه أقل علماً منك فذاك الذي تجحد صوابه وتكذب حقه ولعل الأنفة تحملك إذا هو احتج عليك بشيء خالف قولك فقال لك: قال رسول الله ﷺ: قلت لم يقله رسول الله فجحدت

الحق الذي تعلمه ورددت السنّة، فإن كان مما لا يمكنك إنكاره أدخلت على قول رسول الله ﷺ علة تغير بها معناه وصرفت الحديث إلى غير وجهه فإرادتك أن يخطأ صاحبك خطأ منك واغتمامك بصوابه غش فيك وسوء نية في المسلمين.

فاعلم يا أخي أن من كره الصواب من غيره ونصر الخطأ من نفسه لم يؤمن عليه أن يسلبه الله ما علمه وينسيه ما ذكره بل يخاف عليه أن يسلبه الله إيمانه لأن الحق من رسول الله إليك افترض عليك طاعته فمن سمع الحق فأنكره بعد علمه له فهو من المتكبرين على الله، ومن نصر الخطأ فهو من حزب الشيطان، فإن قلت أنت الصواب وأنكره خصمك وردّه عليك كان ذلك أعظم لأنفتك وأشد لغيظك وحنقك وتشنيعك وإذاعتك وكل ذلك مخالف للعلم ولا موافق للحق.

٦٨٩ - أبلغني عن الحسن بن عبدالعزيز الجروي^(١) المصري أنه قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطأ وما في ظني علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إليّ. وبلغني عن حرمله بن يحيى^(٢)، قال: سمعت الشافعي يقول: وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني.

٦٩٠ - وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: سمعت حسيناً الزعفراني يقول: سمعت الشافعي يحلف

٦٨٩ - رواه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي بسند متصل، ص ٩١.

(١) هو شيخ البخاري: توفي ببغداد سنة ٢٥٧، والجروي: نسبة إلى جري بن عوف الجزامي. تاريخ بغداد ٣٣٧/٧؛ تهذيب ٢٩١/٢.

(٢) هو أبو حفص المصري التجيبي: نسبة إلى نجيب: قبيلة نزلت إلى مصر، توفي عام ٤٤٣، وهو صدوق. تقريب ٦٦؛ بغداد ٨١/٦، وهذا الأثر عن الشافعي؛ رواه ابن أبي حاتم متصلاً، ص ٩١.

وهو يقول: ما نظرت أحداً قط إلا على النصيحة وما نظرت أحداً ما فأحببت أن يخطيء أفهكذا أنت يا أخي بالله عليك؟ إن أدعيت ذلك فقد [٧٩] زعمت أنك خيرٌ من الأخيار / وبدل من الأبدال والذي يظهر من أهل وقتنا إنهم يناظرون مغالبة لا مناظرة ومكايدة لا مناصحة ولربما ظهر من أفعالهم ما قد كثر وانتشر في كثير من البلدان فمما يظهر من قبيح أفعالهم وما يبلغ بهم حب الغلبة ونصرة الخطأ أن تحمر وجوههم وتدر عروقهم وتتفخ أوداجهم ويسيل لعابهم ويزحف بعضهم إلى بعض حتى ربما لعن بعضهم بعضاً وربما بزق بعضهم على بعض وربما مد أحدهم يده إلى لحيه صاحبه ولقد شهدت حلقة بعض المتصدرين في جامع المنصور فتناظر أهل مجلسه بحضرتة فأخرجهم غيظ المناظرة وحمية المخالفة إلى أن قذف بعضهم زوجة صاحبه ووالدته فحسبك بهذه الحال بشاعة وشناعة على سفه الناس وجهالهم فكيف بمن تسمى بالعلم وترشح للإمامة والفتيا ولقد رأيت المناظرين في قديم الزمان وحديثه فما رأيت ولا حدثت ولا بلغني أن مختلفين تناظرا في شيء ففلجت حجة أحدهما وظهر صوابه وأخطأ الآخر وظهر خطأه فرجع المخطيء عن خطأه ولا صبا إلى صواب صاحبه ولا افترقا إلا على الاختلاف والمباينة وكل واحد منهما متمسك بما كان عليه ولربما علم أنه على الخطأ فاجتهد في نصرته وهذه أخلاق كلها تخالف الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح من علماء الأمة.

٦٩١ - سمعت بعض شيوخنا رحمه الله يقول: المجالسة للمناصحة فتح باب الفائدة والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة وحسبك بهذه الكلمة أصلاً ترجع إليه وتحمل أمورك كلها عليه وبما حكيتك لك من أفعال المناظرين وسوء مذاهبهم عاراً تأنف منه وتأنى عنه.

٦٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني
أبي، عن أبي علي محمد بن سعد بن الحسين، عن الأسود البوشجاني،
قال: قال مساور الوراق^(١):

كنا من العلم قبل اليوم في سعة حتى ابتلينا بأصحاب المقاييس
قوم إذا ناظروا ضجوا كأنهم ثعالب صوتت بين النواويس
أما العريب فقوم لا عطاء لهم وفي الموالي علامات المفاليس
قاموا عن السوق إذ قلت مكاسبهم وأحدثوا الرأي والافتار والبؤس
قال أبو بكر: العريب تصغير العرب.

(١) مساور الوراق الكوفي: الشاعر، اسم أبيه: سوار بن عبد الحميد، صدوق، روى
عنه ابن عيينة ووكيع وغيرهما، قال أحمد: كان يقول الشعر وما أرى بحديثه
بأساً، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الواسطي في تاريخ
واسط، وقال: له أخبار كثيرة وأشعار شهيرة. تهذيب ١٠٣/١٠؛ تقريب ٣٣٣؛
خلاصة ٢٠/٣.

الحمد لله رب العالمين

باب

التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض
الإسلام ومحو شرائعه فيكنون عن ذلك
بالطعن على فقهاء المسلمين وعيبيهم
بالاختلاف

فإن قال قائل: قد ذكرت نهي النبي ﷺ عن الفرقة وتحذيره أمته
ذلك وحضه إياهم على الجماعة والتمسك بالسنة، وقلت إن ذلك
هو أصل المسلمين ودعامة الدين وأن الفرقة الناجية هي واحدة والفرق
المذمومة نيف وسبعون فرقة ونحن نرى أن هذه الفرقة الناجية أيضاً فيها
اختلاف كثير وتباين في المذاهب ونرى فقهاء المسلمين مختلفين لكل واحد
منهم قول يقوله ومذهب يذهب إليه وينصره ويعيب من خالفه عليه.
فمالك بن أنس رحمه الله إمام وله أصحاب يقولون بقوله ويعييون من
خالفهم وكذلك الشافعي رحمه الله وكذلك سفيان الثوري رحمه الله^(١)
وطائفة من فقهاء العراق وكذلك أحمد بن حنبل رحمه الله كل واحد من
هؤلاء له مذهب يخالف فيه غيره.

ونرى قوماً من المعتزلة والرافضة وأهل الأهواء يعييون بهذا الاختلاف
ويقولون لنا: الحق واحد فكيف يكون في^(٢) وجهين مختلفين؟ فإني^(٣) أقول
له في جواب هذا السؤال: أما ما تحكيه عن أهل البدع مما يعييون به أهل
التوحيد والإثبات من الاختلاف فإني قد تدبرت كلامهم في هذا المعنى فإذا

(١) كذا في ت.

(٢) مزيدة من ت.

(٣) في ت: (فأنا أقول).

[٨٠/] هم ليس الاختلاف يعييون ولا له / يقصدون وإنما هم قوم علموا أن أهل الملة وأهل الذمة والملوك والسوقة والخاصة والعامة وأهل الدنيا كافة إلى الفقهاء يرجعون ولأمرهم يطيعون وبحكمهم يقضون في كل ما أشكل عليهم وفي كل ما يتنازعون فيه فعلى فقهاء المسلمين يعولون في رجوع الناس إلى فقهاءهم وطاعتهم لعلمائهم ثبات للدين، وإضاعة للسبيل وظهور لسنة الرسول، وكل ذلك ففيه غيظ لأهل الأهواء واضمحلال للبدع فهم يوهون أمر الفقهاء ويضعفون أصولهم ويطعنون عليهم بالاختلاف لتخرج الرعية عن طاعتهم والانقياد لأحكامهم فيفسد الدين وتترك الصلوات والجماعات وتبطل الزكوات والصدقات والحج والجهاد ويستحل الربا والزنا والخمر والفجور وما قد ظهر مما لا خفاء به^(١) على العقلاء. فأما أهل البدع - يا أخي رحمك الله - فإنهم يقولون على الله ما لا يعلمون ويعييون ما يأتون، ويحذون ما يعلمون، ويبصرون القذى في عيون غيرهم وعيونهم تطرف على الأجدال^(٢) ويتهمون أهل العدالة والأمانة في النقل ولا يتهمون آراءهم وأهواءهم على الظن، وهم أكثر الناس اختلافاً، وأشدهم تنافياً وتبايناً، لا يتفق اثنان من رؤسائهم على قول ولا يجتمع رجلان من أئمتهم على مذهب. فأبو الهذيل^(٣) يخالف النظام^(٤)،

(١) كذا في ت.

(٢) الجدل، بالكسر: أصل الشجرة، وجمعه: أجدال: أصول الشجر وما على مثال شماريخ النخل من العيدان. قاموس ٣/٣٤٧.

(٣) محمد بن الهذيل العلاف: توفي سنة ست وعشرين ومائتين، وكان من كبار أئمة المعتزلة في عصره، وله مصنفات كثيرة. ملحق الفهرس لابن النديم، ص ٢.

(٤) أبو إسحاق، إبراهيم بن سيار بن هانيء النظام: كان متكلماً شاعراً أديباً، له مصنفات كثيرة، وكان من رؤوس المعتزلة في عصره، وقد أنكر حجية الإجماع وطعن في الصحابة. الفهرست ص ٢٠٥؛ فرق المبتدعة ابن البناء (ق ١/١٢).

وحسين النجار^(١) يخالفهما، وهشام^(٢) الفوطي يخالفهم، وثمامة بن أشرس^(٣) يخالف الكل، وهاشم الأوقص^(٤) وصالح قبة^(٥) يخالفانهم وكل واحد منهم قد انتحل لنفسه ديناً ينصره ورباً يعبده وله على ذلك أصحاب يتبعونه وكل واحد منهم يكفر من خالفه^(٦) ويلعن من لا يتبعه وهم في الاختلافهم وتباينهم كاختلاف اليهود والنصارى كما قال الله تعالى:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(٧).

فاختلافهم كاختلاف اليهود والنصارى، لأن اختلافهم في التوحيد وفي صفات الله وفي الكيفية وفي قدرة الله وفي عظمته وفي نعيم الجنة وفي عذاب النار وفي البرزخ وفي اللوح المحفوظ وفي الرق المنشور وفي علم الله

-
- (١) من جلة المجبرة ومتكلميهم، وسبب موته أن النظام أهانه في المناظرة بينهما، وله كتب كثيرة. انظر: الفهرست ص ٢٥٤.
- (٢) شيباني: من أهل البصرة، ومن أشهر ما عرف عنه تحريمه على الناس أن يقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ومنع أن يقول الناس إن الله عز وجل ألف بين قلوب عباده، وكان من المعتزلة. طبقات المعتزلة للقاضي عبدالجبار، ص ٦٩.
- (٣) ثمامة بن أشرس النميري: كان من جلة المعتزلة، وأراده المأمون على الوزارة فامتنع. الفهرست ص ٢٠٣.
- (٤) لم أجد ترجمته.
- (٥) أبو جعفر، محمد بن قبة: من متكلمي الشيعة، وله كتب كثيرة، وخالف الجمهور في أمور. انظر: طبقات المعتزلة ص ٧٨.
- (٦) اتفق المعتزلة على أصول، والمؤلف يبالغ في أمر المعتزلة ولكن هم لا يكفر بعضهم بعضاً، ولكن المؤلف هنا يلزمهم بالكفر. وقد اتفقت فرق المعتزلة على الأصول الخمسة لديهم واختلفوا بعد ذلك في أمور.
- (٧) سورة البقرة: الآية ١١٣.

وفي القرآن وفي غير ذلك من الأمور التي لا يعلمها نبي مرسل إلا بوحي من الله وليس يعدم من رد العلم في هذه الأشياء إلى رأيه وهواه وقياسه ونظره واختياره من الاختلاف العظيم^(١) والتباين الشديد.

وأما الرافضة^(٢) فأشد الناس اختلافاً وتبايناً وتطاعناً فكل واحد منهم يختار مذهباً لنفسه يلعن من خالفه عليه ويكفر من لم يتبعه وكلهم يقول إنه لا صلاة ولا صيام ولا جهاد ولا جمعة ولا عيدين ولا نكاح ولا طلاق ولا بيع ولا شراء إلا بإمام وإنه من لا إمام له فلا دين له، ومن لم يعرف إمامه فلا دين له، ثم يختلفون في الأئمة فالإمامية لها إمام تسوّده وتلعن من قال إن الإمام غيره وتكفره، وكذلك الزيدية لها إمام غير إمام الإمامية. وكذلك الإسماعيلية^(٣) وكذلك الكيسانية^(٤) والبترية^(٥) وكل طائفة تتحل مذهباً وإماماً وتلعن من خالفها عليه وتكفره. ولولا ما نؤثره من صيانة العلم الذي أعلى الله أمره وشرف قدره ونزّهه أن يخلط به نجاسات أهل الزيغ وقبيح أقوالهم ومذاهبهم التي تقشعر الجلود من ذكرها وتجزع النفوس من استماعها وينزه العقلاء ألفاظهم وأسماعهم عن لفظها لذكرت من ذلك ما فيه عبرة للمعتبرين ولكنه

(١) هكذا في الأصل، ولعل استقامة الأسلوب كان باستعمال كلمة اختلافاً عظيماً.

(٢) تقدم الكلام على هذه الفرقة.

(٣) وهم من غلاة الشيعة، وقد أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر، وقالوا: لن تخلوا الأرض من إمام حي قائم، ويلقبون بالباطنية، وخلطوا كلامهم بالفلسفة. الملل ١٩١/١.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هم من فرق الزيدية من الشيعة، وهم أتباع رجلين: أحدهما: الحسن بن صالح بن حي، والآخر: كثير المنوا الملقب بالأبتر، وقد توقفوا في عثمان ولم يقدموا على ذمه ولا مدحه، بل كفروا الجارودية لتكفيرهم الشيخين. الفرق ص ٢٤.

٦٩٣ - قد روى عن طلحة بن مصرف رحمه الله، قال: لولا أني على طهارة لأخبرتكم بما تقوله الروافض.

٦٩٤ - وقال ابن المبارك رحمه الله: إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية. ولولا أنك قلت إن أهل الزيغ يطعنون على أئمتنا وعلمائنا باختلافهم فأحببت أن أعلمك أن الذي أنكروه هم ابتدعوه وأن الذي عابوه هم استحسونه ولولا اختلافهم في أصولهم وعقودهم وإيمانهم ودياناتهم لما دنسنا ألسنا بذكر حالهم.

فأما الاختلاف فهو ينقسم على وجهين: أحدهما اختلاف الإقرار / [٨١] به إيمان ورحمة وصواب وهو الاختلاف المحمود الذي نطق به الكتاب ومضت به السنة ورضيت به الأمة وذلك في الفروع والأحكام التي أصولها ترجع إلى الإجماع والائتلاف. واختلاف هو كفر وفرقة وسخطة وعذاب يؤول بأهله إلى الشتات والتضامن والتباين والعداوة واستحلال الدم والمال وهو اختلاف أهل الزيغ في الأصول والاعتقاد والديانة. فأما اختلاف أهل الزيغ فقد بينت لك كيف هو وفيما اختلفوا فيه. وأما اختلاف أهل الشريعة الذي يؤول بأهله إلى الإجماع والإلفة والتواصل والتراحم فإن أهل الإثبات من أهل السنة يجمعون على الإقرار بالتوحيد وبالرسالة بأن الإيمان قول وعمل ونية وبأن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومجمعون على أن ما شاء الله كان وما لم^(١) يشاء لا يكن، وعلى أن الله خالق الخير والشر ومقدرهما وعلى أن الله يرى في القيامة، وعلى أن الجنة والنار مخلوقتان باقيتان ببقاء الله، وأن الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بالأشياء، وأن الله قديم لا بداية له ولا نهاية ولا غاية، بصفاته التامة لم يزل عالماً ناطقاً سميعاً بصيراً حياً حليماً قد علم ما يكون قبل أن يكون وأنه قدّر المقادير قبل خلق

(١) كذا في ت، وفي ظ: (مالا).

الأشياء. ومجمعون على إمامة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم السلام
 وعلى تقديم الشيخين وعلى أن العشرة في الجنة جزماً وحتماً لا شك فيه
 ومجمعون على الترحم على جميع أصحاب رسول الله ﷺ والاستغفار لهم
 ولأزواجه وأولاده وأهل بيته والكف عن ذكرهم إلا بخير والإمساك وترك
 النظر فيما شجر بينهم، فهذا وأشباهه مما يطول شرحه لم يزل الناس مذ
 بعث الله نبيه ﷺ إلى وقتنا هذا مجمعون عليه في شرق الأرض وغربها وبرها
 وبحرها وسهلها وجبلها يرويه العلماء رواة الآثار وأصحاب الأخبار ويعرفه
 الأدباء والعقلاء ويجمع على الإقرار به الرجال والنسوان والشيب والشبان
 والأحداث والصبيان في الحاضرة والبادية والعرب والعجم، لا يخالف ذلك
 ولا ينكره ولا يشذ عن الإجماع مع الناس فيه إلا رجل خبيث زائغ مبتدع
 محقور مهجور مدحور يهجره العلماء ويقطعه العقلاء، إن مرض لم يعودوه
 وإن مات لم يشهدوه. ثم أهل الجماعة مجمعون بعد ذلك على أن الصلاة
 خمس، وعلى أن الطهارة والغسل من الجنابة فرض، وعلى الصيام والزكاة
 والحج والجهاد، وعلى تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير والربا والزنا وقتل
 النفس المؤمنة بغير حق، وتحريم شهادة الزور، وأكل مال اليتيم وما يطول
 الكتاب بشرحه، ثم اختلفوا بعد إجماعهم على أصل الدين واتفاقهم على
 شريعة المسلمين اختلفوا لم يصروا بهم إلى فرقة ولا شتات ولا معاداة
 ولا تقاطع وتباغض فاختلّفوا في فروع الأحكام والنوافل التابعة للفرائض
 فكان لهم وللمسلمين فيه مندوحة ونفس وفسحة ورحمة، ولم يعب بعضهم
 على بعض ذلك ولا أكفره ولا سبه ولا لعنه، ولقد اختلف أصحاب
 رسول الله ﷺ في الأحكام اختلفوا ظاهراً علمه بعضهم من بعض، وهم
 القدوة والأئمة والحجة. فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: إن
 الجد يرث ما يرثه الأب ويحجب من يحجبه الأب فخالفه على ذلك زيد بن
 ثابت وخالفها علي بن أبي طالب وخالفهم ابن مسعود وخالف ابن عباس
 جميع أصحاب رسول الله ﷺ في مسائل من الفرائض وكذلك اختلفوا في

أبواب من العدة والطلاق وفي الرهون والديون والوديعة والعارية وفي المسائل^(١) التي المصيب فيها محمود مأجور والمجتهد فيها برأيه المعتمد للحق إذا أخطأ فمأجور أيضاً غير مذموم لأن خطأه لا يخرج من الملة ولا يوجب له النار وبذلك جاءت السنة عن المصطفى ﷺ .

٦٩٥ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال:

حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر والثوري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن أبي سلمة، عن أبي / هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران اثنان وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد. [٨٢]

٦٩٦ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن ختن زكريا

العسكري، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثني ابن الهاد^(٢)، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد^(٣)، عن أبي قيس^(٤) مولى عمرو بن

(١) في ت د: (في الأسباب).

٦٩٥ - رواه مسلم من حديث أبي هريرة، ص ١٣٤٢؛ والترمذي: ثنا عبدالرزاق به، وقال: حديث حسن غريب، رقم ١٣٤١.

٦٩٦ - رواه الإمام أحمد بإسناد المؤلف ١٩٨/٤؛ ورواه البخاري من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ به، رقم ٧٣٥٢؛ ومسلم ص ١٣٤٢؛ وأبوداود رقم ٣٥٧٤، وابن ماجه رقم ٢٣١٤، وأحمد، لكن في إسناده ابن هبة ١٨٧/٢، كلهم من حديث عمرو رضي الله عنه.

(٢) يزيد بن عبدالله بن الهاد الليثي المدني: ثقة مكثر. تقريب ٣٣٨.

(٣) بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي: ثقة جليل، روى عنه محمد بن إبراهيم. تهذيب ٤٣٦/١؛ تقريب ٤٤.

(٤) عبدالرحمن بن ثابت، أبو قيس، مولى عمرو بن العاص: ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه بسر. تهذيب ٢٠٨/١٢؛ تقريب ٤٢٣.

العاص، عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد. قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمر بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة.

قال الشيخ: وكذلك اختلف الفقهاء من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في فروع الأحكام وأجمعوا^(١) على أصولها وتركت الاستقصاء على شرحها لطولها فكل احتج بآية من الكتاب تأول باطنها واحتج من خالفه بظاهرها أو بسنة عن الرسول ﷺ كان صواب المصيب منهم رحمة ورضواناً وخطأه عفواً وغفراناً لأن الذي اختاره كل واحد منهم ليس بشريعة شرعها ولا سنة سنّها وإنما هو فرع اتفق هو ومن خالفه فيه على الأصل كإجماعهم على وجوب غسل أعضاء الوضوء في الطهارة كما سماها الله في القرآن واختلافهم في المضمضة والاستنشاق فبعضهم أحقها بالفرائض وألحقها الآخرون بالسنة.

وكإجماعهم على المسح على الخفين واختلافهم في كفيته، فقال بعضهم: أعلاه وأسفله، وقال آخرون: أعلاه دون أسفله ونظائر لهذا كثيرة^(٢)، كاختلافهم في ترجيع^(٣) الأذان واختلافهم في التشهد وافتتاح الصلاة وتقديم أعضاء الطهور^(٤) وأشباه لذلك كثيرة المصيب فيها مأجور والمخطيء غير مأزور وما فيهم مخطيء إن شاء الله. ولقد أخبر الله عز وجل في كتابه عن نبين من أنبيائه بقضية قضيا جميعاً فيها بقضائين

(١) لعل اسم الموصول التي قبل أجمعوا: ساقط، أو تكون الجملة حالية.

(٢) في ت وفي ظ: (كثير).

(٣) الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هوثقارب ضروب الحركات في الصوت. النهاية ٢/٢٠٢.

(٤) الطهور، بالضم: وهي الأعضاء التي يقع عليها التطهير.

مختلفين فأنثى على المصيب وعذر المجتهد ثم جمعها في الثناء عليها ووصف جميل صنعه بها فقال عز وجل:

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ (٧٨) فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّاءَ آيِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿*﴾

فأخبرنا عز وجل أن الذي فهم عين الإصابة من القضية أحدهما ثم أنثى عليها.

٦٩٧ - حدثني أبو حفص عمر بن الحسين بن خلف بن البختری، قال: حدثنا سعدان بن يزيد، قال: حدثنا سنيد بن داود^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن بسطام بن مسلم^(٢)، عن عامر الأحول^(٣)، عن الحسن، قال: والله لولا ما ذكر الله عز وجل من هذين الرجلين لرأيت أن القضاة قد هلكوا فإنه أنثى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده، فإن قال قائل: فاذا كنا للقضية كيف كانت فإننا نحب أن نعرفها.

٦٩٨ - حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن مسروق في قوله عز وجل: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ (٤).

(*) سورة الأنبياء: الآية ٧٨.

(١) سنيد بن داود المصيبي: ضعيف مع إمامته ومعرفته. تهذيب ٤/٢٤٤؛ تقريب ١٣٨.

(٢) بسطام بن مسلم العوزي: ثقة. تهذيب ١/١٣٩؛ تقريب ٤٣.

(٣) عامر بن عبدالواحد الأحول: صدوق يخطيء، ضعفه أحمد، وقال النسائي:

ليس بالقوي. تهذيب ٥/٧٧؛ تقريب ١٦١.

(٤) سورة الأنبياء: الآية ٧٨.

قال: كان حرثهم عبثاً فنفتت^(١) فيه الغنم ليلاً، فقضى داود بالغنم لهم فمروا على سليمان فأخبروه الخبر، فقال: أو غير ذلك، فردهم إلى داود، فقال: ما قضيت بين هؤلاء؟ فأخبره، فقال سليمان: لا، ولكني أقضي بينهم أن يأخذ أصحاب الحرث غنمهم فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم ويأخذ هؤلاء حرثهم فذلك قوله: «فهمناها سليمان». فهذا قضاء داود وسليمان عليه السلام واختلافهما قد أنبأك الله عنهما، فقال: فهمناها سليمان، ولم يقل: وأخطأ داود ولا كفر داود ولكنه قال: وكلاً آتينا حكماً وعلماً.

[٨٣] ولقد جاءت السنّة عن رسول الله ﷺ / بمثل اختلافهما في نحو هذه القضية أيضاً.

٦٩٩ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن سلم المحرمي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شبابة بن سوار. وحدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا عباس الدوري، وهذا لفظه، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: بينا امرأتان معهما ابناهما إذ جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت كل واحدة لصاحبتها: إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فمرتا على سليمان بن داود فقصتا عليه القصة، فقال: إيتوني بالسكين

(١) نفتت الإبل والغنم: أي رعت ليلاً بلا راع، ولا يكون النفس إلا بالليل، والمحمل يكون ليلاً ونهاراً. مختار ٦٧٣.

٦٩٩ - رواه البخاري من حديث أبي هريرة رقم ٦٧٦٩؛ وكذا مسلم، ص ١٦٤٤؛ وأحد ٣٢٢/٢؛ وابن ماجه في كتاب الصيد رقم ١٤.

أشقه بينها، فقالت الصغرى: يرحمك الله هو ابنها ففضى به للصغرى، قال أبو هريرة: فوالله ما سمعت بالسكين إلا يومئذ كنا نسويه المدية.

قال الشيخ: فهذا رحمك الله اختلاف الأنبياء عليهم السلام في الأحكام نطق به الكتاب وجاءت به السنة فماذا عسى أن^(١) يقوله أهل البدع في اختلافهم. وأما الخلاف بين الصحابة والتابعين فقد:

٧٠٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص. وحدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي^(٢)، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثني عبدالرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، قال: سألت ربي عز وجل فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي، قال: فقال لي: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم من السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى.

٧٠١ - وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا

(١) في ظ: لا توجد (أن)، والوجهان صواب.

(٢) محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي: ثقة حافظ، مشهوراً بمذهب السنة. خلاصة ٣٨٢/٢؛ تقريب ٢٩٠.

٧٠١ - في إسناده هذا الحديث حمزة الجزري: المتروك الوضع، كما هو في ترجمته. وهذا الحديث رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ٩١/٢، وقال ابن عبدالبر: هذا إسناده لا تقوم به الحجة، وقال الألباني عنه: حديث موضوع كما في السلسلة الضعيفة والموضوعة ٧٨/١؛ وروى ابن عبدالبر عن البزار أنه قال في هذا الحديث: وهذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ، وقال ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام ٨٣/٦ معلقاً على هذا الحديث: فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة لأن الله تعالى يقول في صفة نبيه ﷺ: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي=

أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عمرو الناقد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو شهاب^(١)، عن حمزة الجزري^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أصحابي بمنزلة النجوم فأبهم أخذهم بقوله اهتديتم.

٧٠٢ - وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنواري، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن

= يوحى ﴿، فإذا كان كلامه عليه الصلاة والسلام في الشريعة حقاً كله وواجباً، فهو من الله تعالى بلا شك، وما كان من الله تعالى فلا يختلف فيه لقوله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾، وقد نهى تعالى عن التفرق والاختلاف بقوله: ﴿ولا تنازعوا﴾، فمن المحال أن يأمر رسوله باتباع كل قائل من الصحابة وفيهم من يحلل الشيء وغيره يجرمه.

ولو كان ذلك لكان بيع الخمر حلالاً اقتداءً بسمرة بن جندب، ولكان أكل البرد للصائم حلالاً اقتداءً بأبي طلحة وحراماً اقتداءً بغيره منهم، ولكان ترك الغسل من الإكسال واجباً اقتداءً بعلي وعثمان وطلحة وأبي أيوب وأبي بن كعب، وحراماً اقتداءً بعائشة وابن عمرو، وكل هذا مروى عندنا بالأسانيد الصحيحة. المرجع السابق ص ٨٣.

- (١) موسى بن نافع الأسدي، أبو شهاب الحنات: صدوق، وقال أحمد: منكر الحديث. تهذيب ٣٧٤/١٠؛ تقريب ٣٥٣.
- (٢) حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري: متروك، متهم بالوضع، روى عنه أبو شهاب الحنات، قال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير موضوعة والبلاء منه، وقال ابن معين: لا يساوي فلساً. الميزان ٦٠٦/١؛ تهذيب ٢٨/٣؛ تقريب ٨٣.

٧٠٢ - في إسناده حمزة بن أبي حمزة الكذاب، وقد تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبل هذا الحديث.

حمزة بن أبي حمزة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم.

٧٠٣- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا معاذ بن هشام^(١)، قال: حدثنا أبي^(٢)، عن قتادة أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: ما يسرني لو أن أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا لأنه لو لم يختلفوا لم تكن رخصة.

٧٠٤- حدثنا أبو حفص بن رجاء، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عمرو، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن حميد الأيلي^(٣)، قال: اجتمع عمر بن عبدالعزيز والقاسم بن محمد فجعللا يتذاكران العلم، قال: فجعل عمر ربما جاء بالشيء يخالف به القاسم، قال: فجعل ذلك يشق على القاسم، قال: فتبين ذلك لعمر، فقال له عمر: لا تفعل فما أحب أن لي باختلافهم حمر النعم.

٧٠٥- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة، قال: حدثني المعلى بن إسماعيل، قال: ربما اختلف الفقهاء وكلا الفريقين مصيب في مقاله.

٧٠٦- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود

(١) معاذ بن هشام الدستوائي البصري: روى عن أبيه، وروى عنه أحمد، صدوق ربما وهم - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤١؛ تهذيب ١/١٩٦.

(٢) هشام بن أبي عبدالله الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، روى عن قتادة. تقريب ٢٦٤؛ تهذيب ١١/٤٣.

(٣) لعله رجاء بن حيوة الكندي: ثقة فقيه.

عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة، قال: حدثني أبو عون، قال: ربما اختلف الناس في الأمر وكلاهما له الحق.

قال الشيخ: فاختلاف الفقهاء يا أخي رحمك الله في فروع الأحكام وفضائل السنن رحمة من الله بعباده والموفق منهم مأجور والمجتهد في طلب الحق إن أخطأه غير مأزور وهو يحسن نيته وكونه في جملة الجماعة في أصل الاعتقاد والشريعة مأجور. قال النبي ﷺ: ^(١) بعثت بالحنيفية السمحة. [٨٤] وإن تأول متأول من الفقهاء مذهباً / في مسألة من الأحكام خالف فيها الإجماع وقعد عنه فيها الإتياع كان منتهى القول بالعتب عليه أخطأت لا يقال له كفرت ولا جحدت ولا أهدت لأن أصله موافق للشريعة وغير خارج عن الجماعة في الديانة.

٧٠٧ - حدثنا ابن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا يزيد بن حكيم^(٢)، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن عوف، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: ما أحب أن لي باختلاف أصحاب محمد حمر النعم. حدثنا ابن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا حسين بن علي الجعفي^(٣)، عن

(١) عزاه السيوطي لابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت مرسلًا، والدليمي من حديث عائشة. كما في الجامع الكبير ٤٦٠/١.

قال المعجلوني في كشف الخطاء: رواه الخطيب عن جابر بزيادة: ومن خالف سنتي فليس مني ٢٨٧/١؛ وعزاه السيوطي بهذه الزيادة أيضاً لابن النجار ٤٦٠/١؛ وضعفه الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٣٣٥.

(٢) يزيد بن أبي حكيم العدني: صدوق، روى عن الثوري. تقريب ٣٨١؛ تهذيب ٣٢٠/١١.

(٣) حسين بن علي الجعفي الكوفي: مقرأ ثقة عابد. تقريب ٢٧٤.

موسى الجهني^(١)، قال: كان إذا ذكر عند طلحة الاختلاف، قال: لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعة.

٧٠٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عثمان^(٢)، قال: حدثنا المسيب بن عبد الملك الحشاش، قال: حدثنا مسلم بن سالم^(٣)، عن زيد بن رفيع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من عمل لله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه وإن أخطأ غفر الله له. ومن عمل لله في الفرقة فأصاب لم يقبل الله منه وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار.

قال الشيخ: فالإصابة في الجماعة توفيق ورضوان والخطأ في الاجتهاد عفو وغفران وأهل الأهواء اختلفوا في الله وفي الكيفية وفي الأبنية وفي الصفات وفي الأسماء وفي القرآن وفي قدرة الله وفي عظمة الله وفي علم الله، تعالى الله عما يقول الملحدون علواً كبيراً.

(١) موسى بن عبدالله الجهني، أبو سلمة الكوفي: ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه. تقريب ٣٥١؛ تهذيب ٣٥٤/١٠.

٧٠٨ - رواه نصر المقدسي في الحجة، ص ٤٧. وفي إسناده المؤلف زيد بن رفيع جزري، ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي. الميزان ١٠٣/٢.

(٢) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: روى عنه أحمد بن سليمان الباغندي، وهو ثقة. تقريب ٣١٠؛ تهذيب ٣٣٧/٩.

(٣) مسلم بن سالم النهدي، المعروف بالجهني: وثقه ابن معين. الميزان ١٠٤/٤.

باب

إعلام النبي ﷺ لأمة ركوب طريق الأمم قبلهم ، وتحذيره إياهم ذلك

٧٠٩ - حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: حدثنا شهر بن حوشب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن غنم أن شداد بن أوس حدثه عن رسول الله ﷺ، قال: ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم حذو القذة بالقذة.

٧١٠ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان السبتي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سنان^(١) بن أبي سنان الديلمي،

٧٠٩ - رواه الطبراني في المعجم الكبير من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب به، رقم ٧١٤٠؛ ورواه أحمد من الطريق نفسه ١٢٥/٤؛ وشهر بن حوشب ليس بالقوي، وسئل شعبة عن عبد الحميد بن بهرام، فقال: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر. انظر: الميزان ٢٨٣/٢؛ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رجاله مختلف فيهم ٢٦١/٧؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن قانع أيضاً من حديث شداد بن أوس ٦٧٦/١.

٧١٠ - رواه الترمذي: أخبرنا سفيان، عن الزهري به، وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٢٢٧١؛ ورواه أحمد: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري به ٢١٨/٥.

(١) سنان بن أبي سنان الديلمي المدني: ثقة، روى عن أبي واقد الليثي، وروى عنه الزهري. تهذيب ٢٤٢/٤.

عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حين فمررنا بالسدرة، فقلت: أي رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما / للكفار [٨٥] ذات أنواط - وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها - فقال النبي ﷺ: الله أكبر هذا كما قال بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم.

٧١١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ (١): لتبعن

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية، معلقاً على هذا الحديث: (هذا خبر تصديقه في قوله تعالى: ﴿فاستمتعتم بخلافتكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلافهم وخضتم كالذي خاضوا﴾، ولهذا شواهد في الصحاح والحسان، وهذا أمر قد يسري في المتسبين إلى الدين من الخاصة كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة، فإن كثيراً من أحوال اليهود قد ابتلي به بعض المتسبين إلى العلم، وكثيراً من أحوال النصارى قد ابتلي به بعض المتسبين إلى الدين، كما يبصر ذلك من فهم دين الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ ثم نزله على أحوال الناس، وإذا كان الأمر كذلك: فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه، وكان ميتاً فأحياه الله وجعل له نوراً يمشي به في الناس لا بد أن يلاحظ أحوال الجاهلية وطرفي الأمتين المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى، فيرى أنه قد ابتلي ببعض ذلك). الرسائل الكبرى ١/٢٣٣.

٧١١ - رواه البخاري: ثنا غسان، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء، وهو الذي أبهم في إسناد المؤلف، رقم ٣٤٥٦؛ ومسلم من طريق زيد بن أسلم به، رقم ٢٦٦٩؛ وأحد من هذا الطريق ٨٤/٣؛ وابن ماجه من حديث أبي هريرة، رقم ٣٩٩٤، وقال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات؛ وكذا أحمد ٢/٣٢٥.

سنن^(١) بني إسرائيل شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو كان رجل من بني إسرائيل دخل جحر ضب لتبعتموه.

٧١٢ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال:

حدثنا أبو حميد المصيصي، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد^(٢)، عن محمد بن زياد بن المهاجر، عن أبي سعيد المقبري^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراعاً وباعاً بباع حتى لو دخلوا جحراً لضب لدخلتموه.

٧١٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن

الميثم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لتأخذن أمتي بأخذ الأمم والقرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع. قيل: يا رسول الله كما فعلت فارس والروم؟ قال رسول الله ﷺ: ومن الناس إلا أولئك.

(١) قال الحافظ في الفتح: سنن، بفتح المهملة: أي طريق، وجُحْر، بضم الجيم وسكون المهملة، والضب: دوية معروفة، يقال: خصت بالذكر لأن الضب يقال له قاضي البهائم، والذي يظهر أن التخصيص إنما وقع لجحر الضب لشدة ضيقه وردائه ومع ذلك فإنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لتبعوه ٤٩٨/٦.

(٢) زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني: ثقة ثبت، روى عنه ابن جريج. تهذيب ٣/٣٦٩؛ تقريب ١١٠.

(٣) كيسان بن سعيد المقبري المدني: ثقة ثبت، روى عنه أبي هريرة. تهذيب ٨/٤٥٣؛ تقريب ٢٨٧.

٧١٢ - رواه أحمد ٢/٣٢٥.

٧١٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المحاربي، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على أمي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل.

٧١٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري، قال: حدثنا إسحاق بن عباد الديري، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة أن حذيفة قال: لتركبن سنن بني إسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو الشبر بالشبر حتى لو فعل رجل من بني إسرائيل كذا وكذا فعلة رجل من هذه الأمة فقال له رجل قد كان في بني إسرائيل قردة وخنازير، قال: وهذه الأمة سيكون فيها قردة وخنازير.

٧١٦ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالملك بن عمرو، قال: حدثنا عكرمة، عن أبي عبدالله الفلسطيني، قال: حدثني عبدالعزيز أخو حذيفة، عن حذيفة بن اليمان، قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة وليصلين النساء وهن حيضٌ ولينقضن الإسلام عروة عروة ولتركبن طريق من كان قبلكم حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطأ بكم.

قال الشيخ: فلو أن رجلاً عاقلاً أمعن النظر اليوم في الإسلام وأهله لعلم أن أمور الناس تمضي كلها على سنن أهل الكتابين وطريقتهم

٧١٤ - في إسناده عبدالرحمن بن زياد الافريقي، وقد ضعف. انظر: الميزان ٥٦١/٢؛ والتقريب ٢٠٢.

٧١٦ - رواه الحاكم عن حذيفة بإسناد المؤلف، وصححه ووافقه الذهبي ٤٦٩/٤.

وعلى سنة كسرى وقيصر وعلى ما كانت عليه الجاهلية فما طبقة من الناس وما صنف منهم إلا وهم في سائر أمورهم مخالفون لشرائع الإسلام وسنة الرسول ﷺ، مضاهون فيما يفعل أهل الكتابين والجاهلية قبلهم فإن صرف بصره إلى السلطنة وأهلها وحاشيتها ومن لاذ بها من حكامهم وعمالهم وجد الأمر كله فيهم بالضد مما أمروا به ونصبوا له في أفعالهم وأحكامهم وزيم ولباسهم، وكذلك في سائر الناس بعدهم من التجار والسوقة وأبناء الدنيا وطالبيها من الزراع والصناع والأجراء والفقراء والقراء والعلماء إلا من عصمه الله، ومتى فكرت في ذلك وجدت الأمر كما أخبرتك في المصائب والأفراح وفي الزي واللباس والآنية والأبنية والمسكن والخدام والمراكب [٨٦] والولائم والأعراس / والمجالس والفرش والمآكل والمشرب وكل ذلك فيجري خلاف الكتاب والسنة بالضد مما أمر به المسلمون وندب إليه المؤمنون، وكذلك من باع واشترى وملك واقتنى واستأجر وزرع وزارع فمن طلب السلامة لدينه في وقتنا هذا مع الناس عدمها، ومن أحب أن يلتبس معيشة على حكم الكتاب والسنة فقدها، وكثر خصماؤه وأعداؤه ومخالفوه ومبغضوه فيها فالله المستعان فما أشد تعذر السلامة في الدين في هذا الزمان، فطرقات الحق خالية مقفرة موحشة قد عدم سالكوها واندفنت محاجها وتهدمت صواياها^(١) وأعلامها وفقد أدلاؤها وهداتها قد وقفت شياطين الأنس والجن على فجاجها وسبلها تتخطف الناس عنها فالله المستعان فليس يعرف هذا الأمر ويهمه إلا رجل عاقل مميز قد أدبه العلم وشرح الله صدره بالإيمان.

٧١٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن

(١) الصوى: الأعلام من الحجارة الواحدة، وفي الحديث: «إن للإسلام صوى ومناراً كمنار الطريق». المختار ٣٧٤.

عمرو، قال: حدثني زيد بن ضمير الرحبي^(١)، قال: سألت عبد الله بن بسر^(٢) صاحب النبي ﷺ: كيف حالنا من حال من كان قبلنا، قال: سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوكم إلا أن يجدوكم قياماً تصلون.

٧١٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن توبة العكبري، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلّى بن زياد، عن ثابت، عن أنس، قال: ما من شيء كنت أعرفه على عهد رسول الله ﷺ إلا قد أصبحت له منكراً إلا أني أرى شهادتكم هذه ثابتة. قال: فقيل: يا أبا حمزة فالصلاة، قال: قد فعل فيها ما رأيتم.

٧١٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا بكر بن خلف^(٣)، قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني^(٤)، قال: أخبرنا عثمان بن أبي رواد^(٥)، قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على

(١) زيد بن ضمير الرحبي، أبو عمر الحمصي: صدوق، روى عن عبد الله بن بسر، وروى عن صفوان بن عمرو. تهذيب ١/٣٢٣؛ تقريب ٣٨٢.

(٢) عبد الله بن بسر الجازني: أحد من صلى إلى القبلتين، سكن حمص، روى عنه يزيد بن خمير، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. تهذيب ٥/١٥٨؛ تجريد ٣٠٠/١؛ تقريب ١٦٨.

(٣) بكر بن خلف البصري، أبو بشر: صدوق، روى عن البرساني، وروى عنه أبو داود. تهذيب ١/٤٨٠؛ تقريب ٤٧.

(٤) محمد بن بكر البرساني البصري: صدوق بخطى، روى عن ابن أبي رواد وبكر بن خلف. تهذيب ٩/٧٧؛ تقريب ٢٩١.

(٥) عثمان بن أبي رواد العتكي البصري: ثقة، روى عن الزهري، وروى عنه البرساني. تهذيب ٧/١١٥؛ تقريب ٢٣٣.

أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، قلت: وما يبكيك؟ قال: ما أعرف شيئاً مما كنا عليه إلا هذه الصلاة وقد ضيعت.

٧٢٠ - حدثنا أبو الحسين الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء^(١)، قالت: دخل أبو الدرداء وهو غضبان، قلت له: ما أغضبك؟ قال: والله ما أعرف فيهم من أمر محمد ﷺ إلا أنهم يصلون جميعاً.

٧٢١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحرابي، قال: حدثنا أحمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا محمد بن حميد، عن جرير. وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد السماكي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان^(٢)، قال: حدثنا جرير، عن الكلبسي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه كان يتمثل بهذا البيت:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
هذا يا إخواني رحماً الله وإياكم قول أصحاب رسول الله ﷺ،
عبدالله بن بسر وأنس بن مالك وأبي الدرداء وابن عباس، ومن تركت
أكثر ممن ذكرت. فيا ليت شعري كيف حال المؤمن في هذا الزمان، وأي
عيش له مع أهله وهو لو عاد عليلاً لعائين عنده وفي منزله وما أعده

(١) أم الدرداء: زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة، وقيل: جهيمة الأوصاية
الدمشقية، وهي ثقة فقيهة. تقريب ٤٧٥.

(٢) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن جرير بن عبد الحميد. تهذيب
٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

هو وأهله للعلة والمرض من صنوف البدع ومخالفة السنن والمضاهاة للفرس والروم وأهل الجاهلية ما لا يجوز له معه عيادة المرضى، وكذلك إن شهد جنازة، وكذلك إن شهد إملاك رجل مسلم، وكذلك إن شهد له وليمة، وكذلك إن خرج يريد الحج عاين في هذه المواطن ما ينكره ويكرهه ويسؤه في نفسه وفي المسلمين ويغمه. فإذا كانت مطالب الحق قد صارت بواطل ومحاسن المسلمين قد صارت مفاضح فماذا عسى أن تكون أفعالهم في الأمور التي نظوي عن ذكرها فإننا لله وإنا إليه راجعون ما أعظم مصائب المسلمين في الدين وأقل في ذلك المفكرين.

[٨٧] ٧٢٢ - أنشدني شيخ من أهل العلم بالبصرة / في جامعها:

الطرق شتى وطرق الحق مفردة والسالكون طريق الحق آحاد
لا يطلبون ولا تبغي مآثرهم فهم على مهلٍ يمشون قصاص
والناس في غفلة عما يراد بهم فكلهم عن طريق الحق حوَاد

غمر الناس يا إخواني البلاء وانغلقت طرق السلامة والنجاء ومات العلماء والنصحاء وفقد الأمانء وصار الناس داء ليس يبريه الدواء نسأل الله التوفيق للرشاد والعصمة والسداد.

٧٢٣ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق أو غير مسروق، قال: قال عبدالله: يأتي على الناس زمان يمتلئ فيه جوف كل امرئ شراً حتى يجري الشر ولا يجد مفصلاً ولا يجد جوفاً يلج فيه.

لا جعلنا الله وإياكم من أهل الشر ولا جعل لأهل الشر علينا
سبيلاً.

٧٢٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد^(١)، قال: قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام وأهمه^(٢) ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئاً.

(١) سالم بن أبي الجعد النطفاني: ثقة وكان يرسل كثيراً، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه الأعمش. تهذيب ٤٣٢/٣؛ تقريب ١١٤.
(٢) كذا في ظ، ولعلها: وأهله.

باب

إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية
وأمره لهم بلزوم البيوت وفضل القعود
ولزوم العقلاء بيوتهم وتخوفهم على قلوبهم
من اتباع الهوى وصيانتهم لألستهم
وأديانهم

٧٢٥ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي، قال: حدثنا أبو عاصم بن بنت مالك بن مغول، قال: حدثنا يحيى بن اليمان^(١)، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء^(٢)، عن أبي بردة بن أبي موسى^(٣)، قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه خرج محمد بن مسلمة الأنصاري إلى البرية فضرب بها خبا^(٤)، وقال: لا يشتمل عليّ مصر من أمصارهم حتى تجلّى بما تجلت.

٧٢٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن

(١) يحيى بن اليمان العجلي: صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير، روى عن الثوري وهو شيخه هنا. تهذيب ٣٠٦/١١؛ تقريب ٣٨٠.

(٢) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي: ثقة، روى عنه الثوري. تهذيب ٣٥٥/١؛ تقريب ٣٧.

(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: تابعي ثقة. تهذيب ٢١٨/١٢؛ تقريب ٣٩٤.

(٤) الخباء: ما خبيء وغاب، والخباء: سمته في موضع خفي. قاموس ١٣/١؛ مختار ١٦٧.

٧٢٦ - في إسناده موسى بن عبيدة الربذي وقد ضعف. تقريب: ٣٥١.

موسى بن عبيدة الربذي، عن هزير بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج، عن ابن محمد بن مسلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون فتنة فإن أدركت شيئاً منها فأت بسيفك عرض الحرة فاضربها به ثم الحق بالربذة وكن رب معيزة حتى تقتلك يد خاطئة أو ميتة قاضية.

٧٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالربذة فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ قيل: لمحمد بن مسلمة، فدخلت عليه، فقلت: رحمك الله إنك من هذا الأمر بمكان فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال لي: ستكون في أمتي فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فأت سيفك «أحدًا» فاضرب عرضه وكسر نبلك واقطع وترك واجلس حتى تلقاني فقد كان ذلك وفعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ وإذا سيف معلق بجانب الفسطاط فاستله ثم انتصل فإذا سيف من خشب فقد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ وأخذت هذا أهيب به الناس.

٧٢٨- حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا هشام بن حسان^(١)، عن محمد بن سيرين، عن حذيفة، قال: ما أحد تدركه الفتنة إلا وأنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الفتنة لا تضرك.

٧٢٧ - في إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان، قال الحافظ: ضعيف. تقريب ٢٤٦؛ تهذيب ٣٢٢/٨.

(١) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٤.

٧٢٩ - حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا

علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني أشعث، قال: سمعت أبا بردة يحدث عن صيغة بن ثعلبة، قال: سمعت حذيفة يقول: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة محمداً بن مسلمة، قال: فخرجنا / من الكوفة فإذا فسطاط خارجاً منها وإذا فيه محمد بن [٨٨] مسلمة فأتيناه فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أن يشتمل عليّ شيء من أمصارهم حتى تنجلي عما انجلت.

٧٣٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البصري الكوفي، قال:

حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الهمداني القاضي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن سالم^(١) بن صالح بن إبراهيم، عن أبيه^(٢)، عن محمود^(٣) بن لييد، عن محمد^(٤) بن مسلمة، قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: تخرج بسيفك إلى الحرة تضربها به ثم تدخل بيتك حتى تأتيك ميتة قاضية أو يد خاطئة.

٧٣١ - حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال:

٧٣٠ - في إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال في التقريب: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

(١) سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: لا يعرف، كما قال ذلك ابن الجوزي، يروي عن أبيه. الميزان ١١١/٢.

(٢) صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف المدني: ثقة. تقريب ١٤٨.

(٣) محمود بن لييد الأوسي الأشهلي المدني: صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة. تقريب ٣٣٠.

(٤) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري: وكان من الفضلاء. تقريب ٣١٩.

حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا الهقل بن زياد^(١)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن حذيفة، قال: ما من أحد إلا أنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تضره الفتنة.

٧٣٢ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الوراق، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم العبدى، قال: حدثني عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، قال: بعث عمر رضي الله عنه محمد بن مسلمة إلى سعد وكان يقال إنه من أنك أصحاب رسول الله ﷺ يعني ابن مسلمة. أنك^(٢) يعني أفضل.

٧٣٣ - حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز والحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي وأبو بكر محمد بن محمود السراج، قالوا: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا معلى بن جابر، قال: حدثني عديسة بنت أهبان بن صيفي^(٣)، قالت: أتى أباه علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة، فقال: ألا تخرج إلينا يا فلان فأنت أحق من قام في هذا الأمر، فقال: لا أخرج إليك فإني سمعت خليلي وابن عمك رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتم مثل ما أنتم فيه فاتخذ سيفاً من خشب. قالت: فما زال سيفه من خشب وأوصى بأن يكفن في ثوبه فكفونه في قميص وثوبين، قالت:

(١) هقل بن زياد السكسكي: كان كاتب الأوزاعي، ثقة، روى عن هشام بن حسان، وعنه الحكم بن موسى. تهذيب ١١/٦٤؛ تقريب ٣٦٥.

(٢) النهك: المبالغة في كل شيء، والشجاع النهوك، وقد نهك أبي الحسن الخلق. القاموس ٣/٣٢٤.

(٣) عديسة بنت أهبان الغفارية: مقبولة، روت عن أبيها. تهذيب ١٢/٤٣٨؛ تقريب ٤٧٠.

فأصبح قميصه على المشجب فارتابوا فلما رآه الخياط، قال: هذا والله قميصه.

٧٣٤ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثني الليث بن سعد، عن عياش بن عباس^(١)، عن بكير بن الأشج^(٢) أن بسر بن سعيد^(٣) حدثه عبدالرحمن بن حسين الأشجعي، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال عند فتنة عثمان: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي، قال: أفأريت إن دخل عليّ بيتي أو بسط إليّ يده ليقتلني، قال: كن كابن آدم.

٧٣٥ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا

٧٣٤ - رواه الإمام أحمد من حديث سعد: ١٦٩/١.

(١) عياش بن عباس القتباني المصري: ثقة، روى عن بكير بن الأشج، وروى عن الليث بن سعد. تهذيب ١٩٧/٨؛ تقريب ٢٦٩.

(٢) بكير بن عبدالله بن الأشج: نزيل مصر، ثقة، روى عن محمد بن سعيد. تهذيب ٤٩٢/١؛ تقريب ٤٨.

(٣) بسر بن سعيد المدني العابد: ثقة جليل، روى عن سعد بن أبي وقاص، وروى عنه بكير. تهذيب ٤٣٧/١؛ تقريب ٤٣.

٧٣٥ - رواه البخاري ومسلم من حديث أبي بكرة؛ وكذا أبو داود؛ وحدثنا عثمان الشحام به، رقم ٤٢٥٦؛ ورواه أحمد بإسناد المصنف ٤٨/٥؛ ورواه الحاكم من حديث أبي بكرة: حدثنا حماد بن سلمة عن عثمان الشحام به. ٤٤٠/٤.

عثمان بن الشحام^(١)، قال: حدثني مسلم بن أبي بكرة^(٢)، عن أبيه، عن أبي بكرة، عن رسول الله ﷺ، قال: إنها ستكون فتن ثم تكون فتنه ألا فالماشى فيها خير من الساعي إليها، ألا والقاعد فيها خير من القائم فيها، ألا والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، ألا فإذا نزلت فمن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ومن كانت له إبل فليلحق بإبله، فقال له رجل من القوم: يا نبي الله جعلني الله فداك أرايت من ليس له غنم ولا أرض ولا إبل، كيف يصنع؟ قال: فليأخذ سيفه ثم ليعمد إلى صخرة ثم ليدق على حده بحجر ثم لِينجُ إن استطاع النجاة، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، إذ قال يا رسول الله جعلني الله فداك أرايت إن أخذ بيدي مكرهاً حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين أو أحد الفئتين - عثمان يشك - فيحذفني رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شأني؟ قال: يبوء بإثمك فيكون من أصحاب النار.

٧٣٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البصري الكوفي، قال:

حدثنا محمد بن الحسين الهمداني أبو حصين القاضي، قال: حدثنا [٨٩] يحيى بن عبد الحميد الحماني / قال: حدثنا ابن المبارك، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمود بن مسعدة الأصبهاني، قال: كتب إلي محمد بن عبدالعزيز الدينوري في كتابه، حدثنا معاذ بن أسد^(٣) ويحيى الحماني،

(١) عثمان الشحام العدوي البصري: لا بأس به، روى عن مسلم بن أبي بكرة. تهذيب ١٦٠/٧؛ تقريب ٢٣٦.

(٢) مسلم بن أبي بكرة الثقفي البصري: صدوق، روى عن أبيه، وروى عن الشحام. تهذيب ١٢٣/١٠؛ تقريب ٣٣٥.

٧٣٦ - رواه أحمد من حديث ابن مسعود ٤٤٨/١.

(٣) معاذ بن أسد المروزي: كاتب ابن المبارك، ثقة. تقريب ٣٤٠.

قالا: حدثنا ابن المبارك، قال العباس بن مسعدة، وحدثنا محمد بن أبي سهل الأصبهاني، قال: أخبرنا معمر، عن إسحاق بن راشد^(١)، عن عمرو بن وابصة الأسدي^(٢)، عن أبيه^(٣)، قال: إني لفي داري بالكوفة إذ سمعت على باب الدار السلام عليكم ألح، قلت: وعليكم السلام فليح، فدخل فإذا هو عبدالله بن مسعود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه في نجد الظهيرة، فقال: إنه قد؟ آل عليّ النهار فذكرت من أتحدث إليه فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الراكب، والراكب خير من المجري، قتلاها كلها في النار، فقلت: يا رسول الله: فمتى ذلك فينا؟ قال: أيام الهرج. قلت: وما أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جلسه. قلت: فما تأمرني إن أدركت ذلك، قال: اكفف يدك ونفسك وادخل في دارك، قلت: أرأيت إن دخل على داري؟ قال: فادخل بيتك. قلت: أرأيت إن دخل عليّ بيتي؟ قال: فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تقتل على ذلك.

٧٣٧ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن الحرب، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا شعبة، عن

(١) إسحاق بن راشد الجزري: ثقة، وفي حديثه عن الزهري بعض الوهم، روى عنه معمر. تهذيب ١/٢٣٠؛ تقريب ٢٨.

(٢) عمرو بن وابصة بن معبد الأسدي: صدوق، روى عن أبيه، وروى عنه إسحاق بن راشد. تهذيب ٨/١١٥؛ تقريب ٢١٣.

(٣) وابصة بن معبد الأسدي: صحابي، نزل الجزيرة، وعمر إلى قرب سنة تسعين. تقريب ٣٦٨.

سيار أبي الحكم^(١)، عن سعيد بن أبي فاطمة، عن زيد بن وهب^(٢)، قال: أتينا أبا موسى الأشعري فذكر الفتنة، فقال: القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فتركناه وأتينا حذيفة، فقال: أتكم الفتنة السوداء المظلمة، أو قال: المطبقة، ما أبالي في أيتها / رأيتك - وربما قال: عرفت وجهك - قتلاهم قتل الجاهلية.

٧٣٨ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا أبو معمر، وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن عبدالرحمن بن ثروان، عن هذيل بن شرحبيل^(٣)، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيفكم الحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم.

٧٣٩ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن جحادة، عن عبدالرحمن بن ثروان، عن هذيل بن شرحبيل، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ فذكر مثله سواء.

(١) سيار أبي الحكم العنزي: اسمه وردان: ثقة، روى عن شعبة. تهذيب ٢٩٢/٤؛ تقريب ١٤٢.

(٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي: مخضرم ثقة جليل، روى عن أبي موسى. تهذيب ٤٢٧/٣؛ تقريب ١١٤.

(٣) هذيل بن شرحبيل الأودي: ثقة مخضرم، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه ابن ثروان. تهذيب ٣١/١١؛ تقريب ٣٦٣.

٧٤٠ - حدثنا أبو عبدالله بن مجلد العطار وأبو ذر بن الباغندي، قالوا: حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد^(١)، قال: حدثنا عاصم الأحول^(٢)، عن أبي كبشة^(٣)، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: إن بين يديكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس^(٤) بيوتركم.

٧٤١ - حدثنا أبو عيسى الفسطاطي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً.

٧٤٢ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا علي بن سهل بن

٧٤٠ - رواه أبو داود: ثنا مسدد به، رقم ٤٢٥٩؛ وابن ماجه رقم ٣٩٦١؛ والحاكم من طريق سليمان بن حرب، ثنا عبدالواحد بن زياد به ٤٤٠/٤.

رواه الترمذي من حديث أبي هريرة، رقم ٢٢٩١؛ ومن حديث أنس

٢٢٩٣؛ وكذا أحمد ٣٠٤/٢.

(١) عبدالواحد بن زياد العبدي: ثقة، إلا إذا حدث عن الأعمش. تقريب ٢٢١.

(٢) عاصم بن سليمان الأحول: ثقة. تقريب ١٥٩.

(٣) أبو كبشة السلولي الشامي: ثقة، روى عن أبي موسى، وروى عنه عاصم الأحول. تهذيب ٢١٠/١٢؛ تقريب ٤٢٣.

(٤) الحلاس، بالكسر: كساء على ظهر البعير تحت البرذعة، جمعه: أحلاس، وهو حلس بيته: إذا لم يبرح مكانه. القاموس ٢٠٧/٢.

٧٤٢ - رواه أحمد: ثنا عفان به ٤٥٣/٣؛ وأخرج الحاكم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «إن بين يدي الساعة فتن...» ٤٣٨/٤.

[٩٠] المغيرة، قال: / حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم: سلام عليك، أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم فتناً كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع قوم خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا.

٧٤٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني الباهلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي، قال: حدثنا حجّين^(١)، قال: حدثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن المقداد بن الأسود^(٢): سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً. وقال: إن السعيد لمن جنب الفتن. يرددها ثلاثاً.

٧٤٤ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، قالوا: حدثنا عبدالله بن صالح، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، وحدثني أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب بدمشق، قال: حدثنا

٧٤٣ - رواه أحمد من طريق سليمان بن سليم به بدون زيادة «إن السعيد» ٤/٦.

(١) حجّين بن المثني اليمامي: ولي قضاء خراسان، ثقة، روى عن الليث. تهذيب ٢١٦/٢؛ تقريب ٦٥.

(٢) المقداد بن الأسود الكندي، ثم الزهري: صحابي مشهور من السابقين، لم يثبت أنه كان بيد فارس غيره. تهذيب ٣٤٦.

٧٤٤ - رواه أبو داود من حديث عبدالرحمن بن جبير، رقم ٤٢٦٣؛ ورواه

٤/٦.

أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصرى الدمشقي^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن صالح^(٢)، قال: حدثنا معاوية بن صالح أن عبدالرحمن بن
جبير بن نفير، حدثه عن أبيه، عن المقداد بن الأسود الكندي، قال:
جاءنا المقداد لحاجة فقلنا: اجلس عافاك الله حتى نطلب لك حاجتك،
قال: فجلس، فقال: العجب من قوم مررت بهم آنفاً يتمنون الفتنة
يزعمون ليلينهم الله فيها ما أبلى رسوله وأصحابه والله لقد سمعت
رسول الله ﷺ يقول: إن السعيد لمن جنب الفتنة إن السعيد لمن جنب
الفتنة إن السعيد لمن جنب الفتنة ثلاث مرات ولن ابتي فصيبر فواها لأيم
الله لا أشهد على واحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم بما يموت عليه. لحديث
سمعته عن رسول الله ﷺ: لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا
استجمعت غلياً.

٧٤٥ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا

إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال:
حدثنا يونس، عن الحسن أن عبدالله بن عمرو، قال: قال لي
رسول الله ﷺ: كيف أنت إذا بقيت في حثالة^(٣) من الناس، قال: قلت

(١) عبدالرحمن بن عمرو النصرى الدمشقي: ثقة حافظ مصنف، كنيته أبو زرعة.
تقريب ٢٠٧.

(٢) عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي: ثقة، روى عنه أبو زرعة. تهذيب
٢٦١/٥؛ تقريب ١٧٧.

٧٤٥ - رواه أبو داود من طريق هلال بن خباب، رقم ٤٣٤٣؛ ورواه ابن ماجه من
طريق عمارة بن حزم، عن ابن عمرو، رقم ٣٩٥٧؛ وأحمد ١٦٢/٢.
ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده أيضاً ٢٢٠/٢؛ ورواه
أيضاً من حديث مرداس السلمي ١٩٣/٥.

ورواه نصر المقدسي في الحجّة من حديث سهل بن سعد، (ص ٢٨).

(٣) الحثالة، بالضم: ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر، فكانه الرديء من كل
شيء. المختار: ١٢٢.

يا رسول الله كيف ذاك؟ قال: مرجت عهودهم وأماناتهم فكانوا هكذا وشبكت يونس بين أصابعه تصرف ذاك، قال: قلت: فما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: اتق الله وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك خاصتك وإياك وعوامهم.

٧٤٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك. وحدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي. وحدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا محمد بن ماهان السمسار زنبقة قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم^(١)، قال: حدثني عمر بن جارية اللخمي^(٢)، قال: أخبرني أبو أمية الشعباني^(٣)، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني^(٤)، فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(٥)

- (١) عتبة بن أبي حكيم الهمداني الأردني: صدوق يخطيء كثيراً، روى عن عمرو بن حارثة، وعنه ابن المبارك. تهذيب ٩٤/١٠؛ تقريب ٤٣١.
- (٢) عمرو بن جارية اللخمي: شامي، مقبول، روى عن أبي أمية، وروى عنه عتبة. تهذيب ١١/٨.
- (٣) أبو أمية الشعباني، اسمه محمد: مقبول، روى عن أبي ثعلبة، وعنه عمرو بن جارية. تهذيب ١٥/١٢؛ تقريب ٣٩٤.
- (٤) أبو ثعلبة الخشني: اختلف في اسمه كثيراً، أشهرها جرثوم بن ناشر: روى عن النبي ﷺ، أسلم قبل أبي هريرة ولم يقاتل مع علي ولا مع معاوية، ومات وهو ساجد. تهذيب ٤٩/١٢؛ تقريب ٣٩٨.
- (٥) سورة المائدة: الآية ١٠٥.

فقال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك ودع أمر العوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله، وزاد غيره، قال: يا رسول الله خمسين منهم؟ قال: منكم.

٧٤٧ - حدثنا أبو الفضل محمد القافلائي، قال: حدثنا علي بن داود القنطري، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران أن الحكم بن مسعود البحراني حدثه أن أنساً بن مزيد الأنصاري، حدثه أن رسول الله ﷺ، قال: ستكون فتنة بكفاء صماء عمياء المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي ومن أبا فليمد عنقه. /

[٩١]

٧٤٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

٧٤٧ - رواه أبو داود، رقم ٤٣٤١؛ والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، رقم ٥٠٥١؛ وابن ماجه رقم ٤٠١٤، كلهم من حديث أبي ثعلبة.

(١) علي بن داود القنطري الأدمي: صدوق، روى عن عبدالله بن صالح. تهذيب ٣١٧/٧؛ تقريب ٢٤٥.

(٢) خالد بن أبي عمران: صدوق - تقدمت ترجمته، روى عنه يحيى بن سعيد. تهذيب ١١٠/٣؛ تقريب ٩٠.

(٣) الحكم بن مسعود الثقفي: ساق له الذهبي رواية، قال: هذا إسناد صالح. الميزان ٥٧٩/١.

٧٤٨ - والحديث ضعيف لأن في إسناده علي بن يزيد الالهاني، وقد اتفق أهل العلم على ضعفه، وقال أبو حاتم: أحاديثه عن القاسم وعن أبي أمامة ليست بالقوية، وهي ضعاف، وقد كذبه بعض أئمة الجرح والتعديل. انظر =

أبو الأحوص، قال: حدثنا ابن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب^(١)، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً إلا من أحياه الله بالعلم.

٧٤٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تكون فتنه القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من يستشرف لها تستشرف له ومن وجد منها ملجأً أو معاذاً فليعد به.

٧٥٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا هارون بن عمران، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: حدثني بعض أصحابنا أن رجلاً من حمير كان يتعلم القرآن عند ابن مسعود، فقال له نفر من قريش: لو أنك لم تعلم القرآن حتى تعرف فذكر ذلك الحميري لابن مسعود، فقال: بلى فتعلمه فإنك اليوم في قوم كثير فقهاؤهم قليل خطباؤهم كثير معطوهم قليل سؤا لهم يحفظون

= ترجمته: تهذيب الكمال للمزي (ق ١/٤٤٩)؛ تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧؛ ميزان الاعتدال ١٦١/٣؛ التاريخ الكبير للبخاري ٣٠١/٣؛ والصغير له، ص ١٣٩؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٩/٣؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩؛ ومجمع الزوائد ٣١/٧.

وروى هذا الحديث ابن ماجه: حدثنا الوليد بن مسلم به ٣٩٥٤؛ ورواه ابن حبان في صحيحه (ق ١/٨٢) والأجري في الشريعة مرفوعاً من حديث أبي أمامة بدون زيادة «إلا من أحياه الله بالعلم» ١٠٩. وتقدمت رواية أبي موسى لهذا الحديث وهي المعتمدة.

(١) وليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: ثقة، روى عنه الوليد بن مسلم.

تهذيب ١٣٤/١١؛ تقريب ٣٧٠.

٧٤٩ - رواه أبو داود، رقم ٤٢٦٤.

العهود ولا يضيعون الحدود والعمل فيه قائد للهوى ويوشك أن يأتي عليكم زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه، يحفظون الحروف ويضيعون الحدود والهوى فيه قائد للعمل، قال الحميري: وليأتين علينا زمان يكون فيه الهوى قائداً للعمل. قال ابن مسعود: نعم، قال: فمتى ذلك الزمان؟ قال: إذا أميتت الصلاة وشيد البنيان وظهرت الأيمان واستخف بالأمانة وقبلت الرشا فالنجاة النجاة، قال: فأفعل ماذا؟ قال: تكف لسانك وتكون حلساً من أحلاس بيتك، قال: فإن لم أترك، قال: تسأل دينك ومالك فاحرز دينك وابذل مالك، قال: فإن لم أترك، قال: تسأل دينك ودمك فاحرز دينك وابذل دمك، قال: قتلتني يا ابن مسعود، قال: هو القتل أو النار، قال: فمن خير الناس في ذلك الزمان؟ قال: غني مستخفي، قال: فمن شر الناس في ذلك الزمان؟ قال: الراكب الموضع المستقع.

٧٥١ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسين بن عبدالعزيز، قال: حدثنا سعدان بن يزيد، قال: حدثنا سند بن داود، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج أن رجلاً من أهل اليمن أتى ابن مسعود، فقال: علمني القرآن فأمره أن يرجع إليه فمر بقوم سمعوا كلامه، فقالوا: لو أن هذا تعلم الكلام فذكر ذلك لابن مسعود، فقال ابن مسعود: إنك في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه قائد للهوى ويوشك أن يأتي عليك زمان كثير خطباؤه قليل فقهاؤه قليل معطوه كثير سؤاله الهوى فيه قائد للعمل فإذا رأيتهم شرفوا البناء وجاروا في الحكم وقبلوا الرشا فالنجاة النجاة، قال: فماذا ينبغي يا ابن مسعود؟ قال: تأخذ حلساً من أحلاس بيتك فتلبسه وتكف لسانك ويدك، قال: فإن لم أترك، قال: وما أراك تترك فإن طلبوا دمك ودينك فابذل دمك واحرز دينك، قال اليماني: قتلت ورب الكعبة، قال ابن مسعود: هي هي أو النار هي أو النار.

٧٥٢ - حدثني أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس القرشي^(١)، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك^(٢)، قال: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك^(٣)، عن عبد الله بن رَوَاع، قال: ذكرت الفتنة عند عبد الله بن مسعود، فقال: أمّا أنا فإن وقعت دخلت بيتي فإن دخل عليّ كنت كالبعير الثقال الذي لا ينبعث إلا كارهاً ولا يمشي إلا كارهاً.

٧٥٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا المسعودي، عن علي بن مدرك، عن أبي الرواع أنه قال: يا أبا عبد الرحمن - يعني ابن مسعود - : إنا نرى أموراً نخاف أن تكون لنا سبباً فإن كان ذلك فكيف نصنع؟ فقال له عبد الله: تدخل دارك، قال: فإن دخل عليّ داري؟ قال: تدخل بيتك، قال: فإن دخل عليّ بيتي؟ قال: لا أحسبه إلا قال: ادخل مخدعك فإن دخل عليك فكن كالجمل الأورق الثقال الذي لا ينبعث إلا كارهاً ولا يمشي إلا كارهاً. / [٩٢]

قال الشيخ: والجمل الأورق ليس بمحمود في عمله وهو الضعيف والثقال الثقيل البطيء وإنما خص عبد الله الأورق من بين الإبل لما يعلم من ضعفه عن العمل ثم اشترط الثقال فزاده بطئاً وثقلأً، فقال: كن في الفتنة مثل هذا وهذا إذا دخل عليك وجررت إلى الفتنة، فقال عبد الله: أي كن بهذا التثييط وهذا الضعف وقلة الحركة في الفتنة هكذا والله أعلم.

(١) محمد بن يونس القرشي الكديمي الحافظ: أحد المتروكين، اتهم بوضع الحديث. الميزان ٧٤/٤.

(٢) هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت، روى عن شعبة. تهذيب ٥٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

(٣) علي بن مدرك النخعي: ثقة، روى عن شعبة. تقريب ٢٤٨؛ تهذيب ٣٨١/٧.

٧٥٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال:
حدثنا سفيان، عن ثور^(١)، عن سليم بن عامر^(٢)، عن أبي الدرداء،
قال: نعم صومعة الرجل بيته يكف فيها بصره ولسانه وإياكم والسوق فإنها
تلغي وتلهي.

٧٥٥ - حدثنا أبو الحسن الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد،
قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سريج^(٣) - يعني ابن النعمان - قال:
حدثنا مهدي^(٤)، عن غيلان^(٥)، قال: قال مطرف^(٦): إن الفتنة لا تجيء
تهدي الناس ولكن لتقارع المؤمن عن دينه.

٧٥٦ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفاري، قال: حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق^(٧)،

(١) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى عنه سفيان
الثوري. تهذيب ٣٣/٢؛ تقريب ٥٢.

(٢) سليم بن عامر الكلاعي الحمصي: ثقة، روى عن أبي الدرداء. تهذيب
١٦٦/٤؛ تقريب ١٣٢.

(٣) سريج بن النعمان الجوهري: ثقة يهيم قليلاً، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب
٤٥٧/٣؛ تقريب ١١٧.

(٤) مهدي بن ميمون المعولي: ثقة، روى عن غيلان بن جرير. تهذيب ٣٢٧/١٠؛
تقريب ٣٤٩.

(٥) غيلان بن جرير المعولي: روى عن مطرف بن عبدالله، وروى عن مهدي بن
ميمون، وهو ثقة. تهذيب ٢٥٣/٨؛ تقريب ٢٧٤.

(٦) مطرف بن عبدالله بن الشخير: ثقة عابد فاضل تابعي، روى عن بعض
الصحابة، وروى عنه غيلان بن جرير وأثنى عليه الأئمة. تذكرة ١/٦٤؛ تهذيب
١٧٣/١٠؛ طبقات الحفاظ ٢٠٤؛ تقريب ٣٣٨.

(٧) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبدالله: ثقة عابد مكث، روى عن عمارة بن
عبد. تقريب ٢٦٠.

عن عمارة بن عبد^(١)، عن حذيفة، قال: إياكم والفتن فلا يشخص لها أحد فوالله ما يشخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن إنها مشبهة متصلة حتى يقول الجاهل هذه سنة وتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجثموا في بيوتكم وكسروا سيوفكم وقطعوا أوتاركم.

٧٥٧ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن غير واحد منهم، عن الحسن أن النبي ﷺ، قال لعبدالله بن عمرو: يا عبدالله بن عمرو كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه، قال: قلت: فيم تأمرني يا رسول الله، قال: عليك بما تعرف ودع ما تنكر، وعليك وخاصتك وإياك وعوامهم.

٧٥٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور، وحدثنا أحمد بن القاسم المصري، قال: حدثنا الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة أن ابن مسعود قال: كيف بكم إذا لبستكم فتنة يربو فيه الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة فإن غيرت يوماً قيل هذا منكر، وقالوا: ومتى ذاك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: ذاك إذا قلت أمناؤكم وكثرت أمراؤكم وقل فقهاؤكم وكثرت قراؤكم وتفقه لغير الدين والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

٧٥٩ - حدثنا أحمد بن القاسم أبو الحسن الشبي، قال: حدثنا الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن خيثم^(٢)، عن

(١) عمارة بن عبدالكوفي: مقبول، روى عن علي بن أبي طالب، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق. تهذيب ٧/٤٢٠؛ تقريب ٢٥١.

(٢) عبدالله بن عثمان بن خثيم: صدوق، روى عن نافع، وروى عنه معمر. تهذيب ٥/٣١٤؛ تقريب ١٨١.

نافع بن سرجس، عن أبي هريرة، قال: يا أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم أنجا الناس منها أو قال فيها صاحب شياه يأكل من غنمه أو رجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

٧٦٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد^(١) مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو عقيل^(٢)، قال: قلت لأبي العلاء^(٣): ما كان مطرف يصنع إذا هاج هيج، قال: كان لا يقرب لها صفاً ولا جماعة حتى تنجلي عما انجلت.

٧٦١ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: جعفر بن محمد الخياط^(٤)، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الزموا في آخر الزمان الصوامع - يعني البيوت - فإنه ليس ينجو من شر ذلك الزمان إلا صفوته من خلقه. قال: وسمعت الفضيل يقول:

حتى متى لا نرى عدلاً نسربه ولا نرى لدعاة الحق أعوانا
قال: ثم بكى الفضيل، وقال: اللهم اصلح الراعي والرعية.

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد، أبو سعيد مولى بني هاشم: صدوق ربما أخطأ، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٢٠٩/٦؛ تقريب ٢٥.

(٢) بشير بن عقبة، أبو عقبة الناجي البصري: ثقة. تقريب ٢٤٦؛ تهذيب ٤٦٥/١.

(٣) أبو العلاء: هو يزيد بن عبدالله بن الشخير، شقيق مطرف: ثقة، روى عن أخيه بطرق. تهذيب ٣٤١/١١؛ تقريب ٣٨٣.

(٤) جعفر بن محمد الخياط: حدث عن عبدالصمد بن يزيد، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ١٩٢/٧.

٧٦٢- حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: ولما وقعت فتنة عثمان قال لأهله: قيدوني فإني مجنون فلما قتل عثمان / قال: خلوا عني القيد الحمد لله الذي عافاني من الجنون وأنجاني من فتنة عثمان. [٩٣]

٧٦٣- حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن سيار بن عبدالرحمن، قال: قال لي بكير بن عبدالله بن الأشجع: ما فعل عمك؟ قلت: لزم البيت منذ كذا وكذا. فقال: أما إن رجلاً من أهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم.

قال الشيخ: فالفتن على وجوه كثيرة وضروب شتى قد مضى منها في صدر هذه الأمة فتن عظيمة نجا منها خلق كثير عصمهم الله فيها بالتقوى. وجميع الفتن المضلة المهلكة المضرة بالدين والدنيا فقد حلت بأهل عصرنا واجتمع عليهم مع الفتن التي هم فيها التي أضرموا نارها وتقلدوا عارها الفتن الماضية والسابقة في القرون السالفة فقد هلك أكثر من ترى بفتن سالفة وفتن آتية اتبعوا فيها الهوى آثروا فيها الدنيا فعلامه من أراد الله به خيراً وكان ممن سبقت له من مولاه الكريم عناية أن يفتح له باب الدعاء باللجوء والافتقار إلى الله عز وجل بالسلامة والنجا وهب له الصمت إلا بما لله فيه رضى ولدينه فيه صلاح وأن يكون حافظاً للسانه عارفاً بأهل زمانه مقبلاً على شأنه قد ترك الخوض والكلام فيما لا يعنيه والمسألة والإخبار بما لعله أن يكون فيه هلاكه لا يجب إلا لله ولا يبغض إلا لله فإن هذه الفتن والأهواء قد فضحت خلقاً كثيراً وكشفت أستارهم عن أحوال قبيحة فإن أصون الناس لنفسه أحفظهم للسانه وأشغلهم بدينه وأتركهم لما لا يعنيه.

٧٦٤ - حدثنا أبو حفص بن رعاء، قال: حدثنا أبو نصر بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال: لما قتل الوليد بن يزيد كان بالكوفة رجل كان يكون بالشام وأصله كوفي سديد عقله، فقال لخلف بن حوشب^(١): لما وقعت الفتنة أصنع طعاماً وأجمع بقية من بقي فجمعهم، قال سليمان - يعني الأعمش - : أنا لكم النذير كف رجل يده وملك لسانه وعالج قلبه.

٧٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله الديناري، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل اليامي^(٢)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا مسعر^(٣)، عن معن بن عبدالرحمن^(٤)، عن عون بن عبدالله، قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة آل الزبير جالس مكتئب ينكت بشيء معه في الأرض إذ رفع رأسه مسحاً قد مثل له فقال له: مالي أراك مهموماً حزيناً بالدنيا فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر، أما بالآخرة فإن الآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ منها شيئاً أخطأ الحق فأعجب بذلك من قوله، فقال: ولكن اهتماماً بما فيه المسلمون، قال: فإن الله سينجيك بشفتك على المسلمين وأسأل فمن ذا الذي يسأل الله فلم يعطه أو دعا الله فلم يجبه وتوكل على الله فلم يكفه أو وثق به فلم يجد، قال:

(١) خلف بن حوشب الكوفي: ثقة، أثنى عليه سفيان بن عيينة. تهذيب ٣/١٤٩؛ تقريب ٩٣.

(٢) أحمد بن بديل اليامي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام - تقدمت ترجمته. تقريب ١١.

(٣) مسعر بن كدام الهلالي الكوفي: ثقة. تقريب ٣٣٤.

(٤) معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الكوفي، أبو القاسم القاضي: ثقة، روى عن عون بن عبدالله، وروى عنه مسعر. تهذيب ٢٥٢؛ تقريب ٣٤٤.

فطفقت أقول اللهم سلمني وسلم مني، قال: فتجلت ولم أصب منها بشيء، قال مسعر: يرون أنه الخضر^(١).

٧٦٦ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا عمر بن شيبة النميري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا ابن جريج، عن سليمان بن عتيق^(٢)، قال: لما وقعت الفتنة، قال طلق بن حبيب^(٣): اتقوها بالتقوى، قالوا: وما التقوى قال: أن تعمل بطاعة الله على نور من نور الله رجاء ثواب الله، والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله خوف عقاب الله.

٧٦٧ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، وحدثنا محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا أبو رويق الضبي، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: أخبرنا حماد، قال: أخبرنا الليث، عن طاوس، عن زياد بن سيمين بن حوش، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: تكون فتن تستنظف العرب، اللسان فيها أشد من وقع [٩٤] السيف. /

٧٦٨ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن

(١) القول باستمرار حياة الخضر لا دليل عليه من الكتاب والسنة بل إن الكتاب والسنة ييطان هذه الدعوى، وهذه حكايات قصاراها إلى غير المعصوم.

(٢) سليمان بن عتيق المدني: صدوق، روى عن طلق بن حبيب، وروى عنه ابن جريج. تقريب ١٣٥؛ تهذيب ٤/٢١١.

(٣) طلق بن حبيب العنزي: صدوق عابد، رمي بالإرجاء - تقدمت ترجمته. تقريب ص ١٥٨.

٧٦٧ - رواه أبو داود من حديث عبدالله بن عمرو، رقم ٤٢٦٥؛ والترمذي، وقال: حديث غريب ٢٢٦٩.

٧٦٨ - رواه أبو داود في إسناده ابن البيلمي، رقم ٤٢٦٤، وهذا حديث ضعيف لأن في إسناده عبدالرحمن بن البيلمي.

خالد بن أبي عمران، عن عبدالرحمن بن اليلماني^(١)، عن عبدالرحمن بن هرمز^(٢)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: ستكون فتنة صباء بكساء عمياء من أشرف لها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقع السيف.

٧٦٩ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الحكم الوراق، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم^(٣)، قال: حدثنا سفيان، عن أبي شيبان الشيباني، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي راهب: ياسعيد في الفتنة يتبين لك من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت.

٧٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود الأطروشي، قال: حدثنا أبو الأشعث^(٤) العجلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد^(٥)، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: العبادة في الهرج كالهجرة إليّ.

(١) عبدالرحمن بن اليلماني، مولى عمر: ضعيف، روى عن عبدالرحمن الأعرج، وروى عنه ابن أبي عمران. تهذيب ١٤٩/٦؛ تقريب ١٩٩.

(٢) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: ثقة ثبت عالم، روى عن أبي هريرة. تهذيب ٢٩٠/٦؛ تقريب ٢١١.

(٣) هاشم بن القاسم الليثي: ثقة ثبت، روى عن سفيان - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٢؛ تهذيب ١٨/١١.

٧٧٠ - رواه مسلم ٨٨/١٨؛ شرح النووي وابن ماجه رقم ٣٩٧٥؛ والأجري في الشريعة، ص ٤٥؛ وعبد بن حميد في مسنده (١/٦١).

(٤) أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي: صدوق، طعن أبو داود في مروياته، روى عن حماد بن زيد. تهذيب ٨١/١؛ تقريب ١٦.

(٥) معلى بن زياد القردوسي: صدوق قليل الحديث، زاد، اختلف قول ابن معين فيه، ورجح الذهبي الرواية. تقريب ٣٤٣.

(٦) التي وثقه فيها، واستغرب ابن عدي، طعن ابن معين فيه، روى عن معاوية، وعنه حماد بن زيد. الميزان ١٤٨/٤؛ تقريب ٣١٣.

٧٧١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني سفيان بن وكيع^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن رجاء^(٢)، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن
عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: أحب شيء إلى الله عز وجل الغرباء،
قيل: يا رسول الله: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم يبعثهم الله يوم
القيامة مع عيسى ابن مريم. قال عبدالله بن أحمد: سمعت سفيان بن وكيع
يقول: إني لأرجو أن يكون أحمد بن حنبل رحمه الله منهم.

قال الشيخ: فرحم الله عبداً آثر السلامة ولزم الاستقامة وسلك
الجادة الواضحة والسواد الأعظم ونبذ الغلط والاستعلاء وترك الخوض
والمراء والدخول فيما يضر بدينه والدنيا ولعله أيضاً مع هذا لا يسلم من فتنة
الشهوة والهوى.

٧٧٢ - فقد حدثنا إسماعيل الوراق، قال: حدثنا الحسن بن
عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن عون، عن
إبراهيم، قال: قال شريح: ما أخبرت خيراً ولا استخبرت خيراً منذ وقعت
الفتنة ولا أصيب من مال رجل ولا من دينه. وقال لرجل: لو كنت مثلك
ما كنت أبالي لو مت الساعة، فقال شريح: فكيف بقلبي وهواي ما التقت
فتان إلا وقلبي يهوى أن تظفر إحداهما.

٧٧٣ - حدثنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، قال:
حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال:

(١) سفيان بن وكيع، أبو محمد الرؤاسي: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل
عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، وقد حسن الترمذي له
حديثاً. الميزان ١٧٣/٢؛ تهذيب ٦٢٣/٤؛ تقريب ١٢٨.

(٢) عبدالله بن رجاء المكي: ثقة، تغير حفظه قليلاً، روى عن ابن جريج. تقريب

حدثنا زر بن حبيب الجهني، عن أبي الرقاد العبسي، عن حذيفة، قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها اليوم من أحدكم عشر مرات.

٧٧٤ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(١)، قال: حدثنا شريك، عن أبي حيان التيمي^(٢)، عن أبيه، قال: قال عبدالله: إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج مامعه منه شيء قيل: لِمَ يا أبا عبد الرحمن؟ قال: لأنه يرضيه بما يسخط الله عز وجل عليه.

* * *

(١) يحيى بن سعيد التيمي، أبو حيان الكوفي: ثقة عابد، روى عن أبيه. تهذيب ٢١٤/١١؛ تقريب ٣٧٥.

(٢) سعيد بن حيان التيمي الكوفي: وثقه المعجلي، روى عن علي بن أبي طالب. تهذيب ١٩/٤؛ تقريب ١٢٠.

باب
تحذير النبي ﷺ لأمته من قوم يتجادلون
بمتشابه القرآن وما يجب على الناس من
الحذر منهم

٧٧٥ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب^(١) الدورقي، قال: حدثنا ابن عليه^(٢)، قال: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٣)

قال: ^(٤) فإذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم.

٧٧٥ - رواه البخاري ٤٥٤٧؛ ومسلم ٢٦٦٥؛ وأبو داود رقم ٤٥٩٨؛ والترمذي، وقال: حسن صحيح ٢٩٩٤؛ وابن ماجه رقم ٤٧؛ والأجري في الشريعة، ص ٢٦؛ واللالكائي رقم ١٨٧؛ وابن حبان في صحيحه (ق ١/٧٥)؛ والهروي في ذم الكلام (ق ١/٢١)؛ والدارمي في سننه ٥١/١؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل ٥/٢.

(١) يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف الدورقي: ثقة، روى عن ابن عليه، وروى عن المحاملي. تهذيب ٣٨١/١١؛ تقريب ٣٨٦.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن عليه: ثقة حافظ، روى عن أيوب. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٢.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٤) مزيلة من ت.

٧٧٦ - حدثنا أبو هاشم عبدالغافر بن سلامة بن عبدالغافر الحمصي الحضرمي، قال: حدثنا يحيى^(١) بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا معاوية^(٢) بن يحيى، عن أيوب بن أبي تيمة، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عائشة / أنها [٩٦] قالت: يا رسول الله ما قول الله عز وجل في كتابه:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ﴾

فقال رسول الله ﷺ: هم أهل الجدل في القرآن وهم الذين عنى الله عز وجل فاحذريهم يا عائشة.

٧٧٧ - حدثنا أبو محمد علي بن محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: حدثنا أبو رويق عبدالرحمن^(٣) بن خلف الضبي، قال: حدثنا حجاج^(٤) بن منهال، قال: حدثنا يزيد^(٥) بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية:

-
- (١) يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي: صدوق عابد، روى عن بقية، وروى عنه أصحاب السنن إلا الترمذي. تهذيب ٢٥٥/١١؛ تقريب ٧٧٧.
- (٢) معاوية بن يحيى الدمشقي، أبو مطيع: صدوق له أوهام، روى عنه بقية. تهذيب ٢٢٠/١٠؛ تقريب ٣٤٢.
- (٣) عبدالرحمن بن خلف الضبي: صدوق. تهذيب ١٦٧/٦؛ تقريب ٢٠١.
- (٤) حجاج بن منهال الأنماطي: ثقة فاضل، روى عن يزيد بن إبراهيم التستري - تقدمت ترجمته. تقريب ٦٥.
- (٥) يزيد بن إبراهيم التستري: ثقة ثبت، روى عن ابن أبي مليكة، وروى عنه حجاج بن منهال. تهذيب ٣١١/١١؛ تقريب ٣٨١.

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ إلى آخر الآية.

قالت عائشة: فقال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه
منه فأولئك الذين ذكر الله عز وجل فاحذروهم.

٧٧٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن
المثنى أبو جعفر، قال: حدثنا^(١) مهدي بن جعفر الرملي، قال: حدثنا
الوليد بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن
أبيه، عن عائشة، قالت: نزع رسول الله بهذه الآية:

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾

قلت: ثم قال رسول الله: قد حذرکم الله فإذا رأيتموهم
فاحذروهم.

٧٧٩ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال:
حدثنا مهدي بن جعفر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن نافع^(٢) بن عمر
الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:
إذا رأيتموهم فاعرفوهم ثم نزع ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ ثم قال: الراسخون في العلم الذين آمنوا
بمتشابهه وعملوا بمحكمه.

(١) مهدي بن جعفر الرملي الزاهد: صدوق له أوهام، روى عن الوليد بن مسلم.
تهذيب ٣٢٥/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

(٢) نافع بن عمر الجمحي المكي: ثقة ثبت، روى عن ابن أبي مليكة. تهذيب
٤٠٩/١٠؛ تقريب ٣٥٥.

٧٨٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم

محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا أبو النعمان^(١) عارم بن الفضل
وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال
أبو حاتم: وحدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن عليه^(٢)، قال: أخبرنا
أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ﴾.

قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله
عز وجل فاحذروهم. قال أيوب: ولا أعلم أحداً من أهل الأهواء يجادل
إلا بالمتشابه. واللفظ لعارم ولم يذكر ابن عليه كلام أيوب ولا شك فيه.

٧٨١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم

الرازي، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني معاوية بن
صالح، عن علي^(٣) بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾

(١) محمد بن الفضل السدوسي: لقبه عارم، ثقة، ثبت، تغير في آخر عمره، روى

عن حماد بن زيد، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب ٤٠٢/٩؛ تقريب ٣١٥.

(٢) وهذا الإسناد فيه متابعة ابن عليه لحماد بن زيد.

٧٨١ - عزاه في الدر المنثور إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن

ابن عباس ٤/٢.

(٣) علي بن أبي طلحة، مولى بني العباس، أرسل عن ابن عباس ولم يره،

وهو صدوق قد يخطئ. تقريب ٢٤٦.

فالمحكّمات ناسخه وحلاله له وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به فأما الذين في قلوبهم زيغ من أهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم فأما المؤمنون فيقولون آمنا به كل من عند ربنا محكمه ومتشابهه.

٧٨٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان^(١) بن حسين، قال: سمعت الحسن وتلا هذه الآية:

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾.

قال: ابتغاء الضلالة.

٧٨٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا^(٢) جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أبو قطن^(٣) عمرو بن الهيثم بن قطن، عن جده قطن^(٤) بن كعب، عن أبي غالب^(٥)، عن أبي أمامة، قال:

(١) سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، روى عن الحسن. تهذيب ١٠٧/٤؛ تقريب ١٢٨.

٧٨٣ - قال السيوطي: أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي أمامة مرفوعاً، قال: هم الخوارج. الدر المشور ٥/٢.

(٢) جعفر بن محمد الواسطي الوراق: صدوق. تقريب ٥٢.

(٣) عمرو بن الهيثم بن قطن، أوقطن البصري: ثقة. تهذيب ١١٤/٨؛ تقريب ٢٦٣.

(٤) قطن بن كعب البصري، أبو الهيثم: ثقة، روى عن ابن أبي غالب صاحب أبي أمامة. تهذيب ٣٨٢/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٥) أبو غالب، صاحب أبي أمامة، قيل: اسمه خرور، وقيل غير ذلك: صدوق بخطه، روى عن أبي أمامة. تهذيب ١٩٧/١٢؛ تقريب ٤٢١.

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾ .

قال: الخوارج وأهل البدع .

٧٨٤ - حدثنا أبو القاسم جعفر بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا^(١) سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام / عن [٩٧] سعيد، عن قتادة:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾

قال: ابتغاء الضلالة .

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ءَكُلُّ مِّنْ عِنْدِ

رَبِّنَا﴾

فكان قتادة يحيل هذه الآية على الخوارج وأهل البدع .

٧٨٥ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وحدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا ابن زنجويه والحسن^(٢) بن أبي الربيع الجرجاني، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾

قال: إن لم تكن الحرورية والسبائية فلا أدري من هم؟ ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع ولكنه كان ضلالة فتفرق وكذلك الأمر

(١) سعيد بن سليمان الضبي: ثقة حافظ - تقدمت ترجمته. تقريب ١٢٢ .
(٢) حسن بن يحيى العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني: صدوق، روى عن عبدالرزاق، وروى عنه المحاملي. تهذيب ٣٢٤/٢؛ تقريب ٧٢ .

إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافاً كثيراً فوالله إن الحرورية لبدعة وإن السبائية لبدعة ما أنزلت في كتاب ولا سنهن نبي .

قال الشيخ: الحرورية الخوارج والسبائية الروافض أصحاب عبدالله بن سبأ الذين حرقهم علي بن أبي طالب عليه السلام بالنار وبقي بعضهم .

٧٨٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمرو بن (١) رافع، قال: حدثنا سليمان بن عامر - يعني المروزي (٢) - عن الربيع بن أنس (٣) في قوله:

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ﴾

قال: شك .

٧٨٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد

﴿ أَيْنَتْ تُحْكَمَتْ ﴾

قال: ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك من التشابهات يصدق بعضه بعضاً وهو مثل قوله:

(١) عمرو بن رافع القزويني: ثقة ثبت، روى عن سليمان بن عامر، وروى عنه ابن أبي حاتم. تهذيب ٣٢/٨؛ تقريب ٢٥٩.

(٢) سليمان بن عامر الكندي المروزي: صدوق، روى عن الربيع بن أنس. تهذيب ٢٠٣/٤؛ تقريب ١٣٤.

(٣) الربيع بن أنس الحنفي: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، روى عن أنس بن مالك. تهذيب ٢٣٨/٣؛ تقريب ١٠٠.

٧٨٧ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد والفريابي ٤/٢.

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾^(١)

وهو مثل قوله :

﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢)

ومثل قوله :

﴿وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ نَقَوْنَهُمْ﴾^(٣)

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾

الشبهات: ما أهلكوا به والراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به.

٧٨٨ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا مؤمل^(٤)، عن حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: ما أعلم أحداً من أهل الأهواء إلا يخاصم بالمتشابه.

٧٨٩ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا

سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني تميم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٢٥.

(٣) سورة محمد: الآية ١٧.

(٤) مؤمل بن إسماعيل البصري: صدوق سييء الحفظ، روى عن حماد بن زيد.

تهذيب ٣٨٠/١٠؛ تقريب ٣٥٣.

٧٨٩ - أخرج قصته صبيغ الدارمي في سننه ١٥٠/١؛ والهروي في ذم الكلام

(ق ٢/٨٣)؛ وابن وضاح في البدع والنهي عنها، ص ٥٦؛ وعزاه السيوطي

إلى نصر المقدسي في الحجفة ٧/٢.

فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث له وقد أعد له عراجين النخل فلما دخل عليه جلس، فقال له: من أنت؟ قال: أنا صبيغ، فقال عمر: وأنا عمر عبدالله ثم أهوى إليه فجعل يضربه بتلك العراجين حتى شجه فجعل الدم يسيل على وجهه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي كنت أجد في رأسي.

٧٩٠ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثنا الليث. وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغانى، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: حدثني ليث بن سعد، عن يزيد^(١) ابن أبي حبيب، عن بكير^(٢) بن عبدالله بن الأشج، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سيأتي أقوام يجادلونكم بشبه القرآن فجادلوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل.

٧٩٠ - تقدم تخريج هذا الأثر.

(١) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٨١.

(٢) بكير بن عبدالله بن الأشج: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٤٨.

باب النهي عن المراء في القرآن

٧٩١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا / محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، [٩٨] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مراء في القرآن كفر.

٧٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: ثنا أبو طاهر أحمد^(١) بن عمرو السرج، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان^(٢) بن بلال، عن محمد بن عمرو^(٣)، عن أبي سلمة^(٤)، عن

٧٩١ - رواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي ٢/٢٢٣؛ وصححه ابن حبان كما في حاشية شرح السنة للبخاري ١/٢٦٠؛ ورمز السيوطي في الجامع الصغير لصحته ٢/١٨٥؛ ورواه أبو داود رقم ٤٦٠٣؛ وأحد رقم ٧٤٩٩، طبعة أحمد شاكر وصححها؛ ورواه الأجرى في الشريعة، ص ٦٧؛ والطبراني كما في كنز العمال ١/٥٤٦؛ واللالكائي رقم ١٨٢؛ والسلفي في الطيوريات (ق ١/٢٤٧)؛ ونصر المقدسي في «الحجة»، ص ١٢٩.

(١) أحمد بن عمرو بن السرج، أبو الطاهر المصري: ثقة، روى عن ابن وهب فأكثر. تهذيب ١/٦٤؛ تقريب ١٥.

(٢) سليمان بن بلال التيمي: ثقة. تقريب ١٣٢.

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: صدوق له أوهام، روى عن أبي سلمة، وروى عنه يزيد بن هارون. تهذيب ٩/٣٧٥؛ تقريب ٣١٣.

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة مكثّر، روى عن أبي هريرة، وعنه محمد بن عمرو. تهذيب ١٢/١١٥؛ تقريب ٤٠٩.

أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مرء في القرآن كفر.

٧٩٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا ابن نمير، قال: نا موسى بن عبيدة، قال: أنا عبدالله^(١) بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: دعوا المرء في القرآن فإن الأمم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا في القرآن^(٢) وإن مرء في القرآن كفر.

٧٩٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا عبدالرزاق، قال: نا معمر، عن الزهري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمع النبي ﷺ قوماً يتدارؤون في القرآن، فقال: إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به وما جهلتم فكلوه إلى عالمه.

٧٩٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البصري الكوفي، قال: نا محمد بن الحسين الهمداني، أبو حصين القاضي، قال: نا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: نا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، قال: كتب إلي عبدالله بن رباح: إن عبدالله بن عمرو قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ فقعدنا بالباب فسمع رجلين اختلفا في آية من كتاب الله

٧٩٣ - رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو ٢٠٤/٤؛ والأجري في الشريعة، ص ٦٨.

(١) عبدالله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ: ثقة، روى عن عبدالرحمن بن ثوبان. تهذيب ٨٢/٦؛ تقريب ١٩٤.

(٢) أي فيما أنزل الله عليهم من كتاب.

٧٩٥ - عبدالله بن رباح الأنصاري: ثقة، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه أبو عمران الجوني. تهذيب ٢٠٦/٥؛ تقريب ١٧٣.

فارتفعت أصواتهما فخرج النبي ﷺ مغضباً يعرف الغضب في وجهه فقال:
إنما هلك من كان قبلكم بالكتاب.

٧٩٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا^(١)
زهير بن محمد، قال: نا عبدالرحمن^(٢) بن المبارك، قال: نا سويد^(٣)
أبو حاتم صاحب الطعام، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة،
قال: بينا نحن نتذاكر عند رسول الله ﷺ القرآن ينزع هذا بآية وهذا بآية
فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما صب على وجهه الخل فقال: يا هؤلاء
لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فإنه يوقع الشك في قلوبكم فإنه
لن تضل أمة إلا أوتوا الجدل.

٧٩٧ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي،
قال: نا أبو الربيع الزهراني، قال: نا الحارث^(٤) بن عبيد، عن
أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبدالله البجلي، قال: قال
رسول الله ﷺ: اقرؤا القرآن مما ائتلفت عليه قلوبكم فإن اختلفتم فيه
فقوموا عنه.

(١) زهير بن محمد بن قмир: ثقة. تقريب ١٠٨.

(٢) عبدالرحمن بن المبارك العيشي: ثقة. تقريب ٢٠٩.

(٣) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم: صدوق سييء الحفظ، له أغلاط،
وقد أفحش ابن حبان فيه القول - تقدمت ترجمته. تقريب ١٤٠.

٧٩٧ - رواه البخاري من طريق حماد عن أبي عمران به ١٠١/٩ الفتح، وأشار
الحافظ فيه إلى متابعة الحارث بن عبيد لحماد؛ ورواه مسلم عن طريق
الحارث بن عبيدالله؛ والمقدسي في الحجة من حديث ابن مسعود،
ص ١٠٥.

(٤) الحارث بن عبيد الايادي: صدوق يخطيء، روى عن أبي عمران. تهذيب

١٤٩/٢؛ تقريب ٦١.

٧٩٨ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: نا بشر بن الوليد الكندي، قال: نا سهيل^(١) أخو حزم، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ.

٧٩٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: نا محمد بن أشكاب، قال: نا عبيدالله بن موسى، قال: نا سفيان، عن عبدالأعلى^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

قال الشيخ: فالمرء في القرآن المكروه الذي نهى عنه رسول الله ﷺ ويتخوف على صاحبه الكفر والمروق عن الدين ينصرف على وجهين: أحدهما قد كان وزال وكفي المؤمنين مؤونته وذلك بفضل الله ورحمته تم بجمع عثمان بن عفان رضي الله عنه الناس كلهم على إمام واحد باللغات المشهورة المعروفة وذلك أن النبي ﷺ قد كان سأل الله عز وجل في القرآن فقال له: اقراء أمتك على سبعة أحرف وكلها سيان^(٣) - يعني على سبع

٧٩٨ - رواه أبو داود عن سهيل به ٣٦٥٢؛ وكذا الترمذي وقال: حديث غريب، رقم ٤٠٣٤.

وهذا الحديث ضعيف، ففي إسناده سهيل القطيعي، لكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح الذي بعده.

(١) سهيل بن أبي حزم القطيعي: ضعيف، روى عن أبي عمران. تهذيب ٢٦١/٤؛ تقريب ١٣٩.

٧٩٩ - رواه الترمذي عن عبدالأعلى به، وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٤٠٢٣.

(٢) عبدالأعلى بن عامر الثعلبي: صدوق يهيم، روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه الثوري. تهذيب ٩٤/٦؛ تقريب ١٩٥.

(٣) كذا في ت، وتوجد سيان كلمة غير مقروءة.

لغات العرب - كلها صحيحة وفصيحة إن اختلف لفظها اتفقت معانيها فكان يقرئ كل رجل من أصحابه بحرف يوافق لغته وبلسان قومه الذي يعرفونه فكان إذا / التقى الرجلان فسمع أحدهما يقرأ بحرف لا يعرفه وقد [٩٩] قرأ هو ذلك الحرف بغير تلك اللغة أنكر على صاحبه وربما قال له: حر في خير من حرفك ولغتي أفصح من لغتك وقراءتي خير من قراءتك فهوا عن ذلك وقيل لهم: ليقرأ كل واحد منكم كما علم ولا تماروا في القرآن فيقول بعضكم حر في خير من حرفك ولا قراءتي صواب وقراءتك خطأ، فإن كلاً صواب وكلام الله فلا تنكروه ولا يرد بعضكم على بعض فيكذب بالحق ويرد الصواب الذي جاء عن الله عز وجل، فإن ردّ كتاب الله والتكذيب بحرف منه كفر، فهذا أحد لوجهين من المراء الذي هو كفر قد ارتفع ذلك والحمد لله وجمع الله الكريم المسلمين على الإمام الذي جمع المسلمون من الصحابة والتابعين على صحته وفصاحة لغاته وهو المصحف الذي جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه المسلمين عليه وترك ما خالفه وذلك باتفاق من المهاجرين والأنصار وأهل بدر والحديبية الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وسأذكر الحجة فيما قلت والله الموفق.

٨٠٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال:

نا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، قال: نا يحيى بن سعيد القطان، قال: نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله^(١) بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى^(٢)، عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد

٨٠٠ - رواه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به، رقم ٢٧٣.

(١) عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: ثقة، فيه تشيع، روى عن جده

عبدالرحمن، وروى عنه ابن أبي خالد. تهذيب ٣٥٢/٥؛ تقريب ١٨٤.

(٢) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: ثقة، روى عن أبي بن كعب، وروى عنه

حفيده عبدالله. تهذيب ٢٦٠/٦؛ تقريب ٢٠٩.

فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل رجل آخر فقرأ خلاف قراءة صاحبه فقمنا جميعاً فدخلنا على رسول الله ﷺ، قال: قلت يا رسول الله إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل هذا فقرأ خلاف من قراءة صاحبه فقال لهما رسول الله ﷺ: اقرأ لي، فقرأ، فقال: أصبتما. فلما قال لهما النبي ﷺ، قال: كبر عليّ ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى النبي ﷺ الذي قد غشيني ضرب في صدري ففضضت عرقاً كأني أنظر إلى الله عز وجل فرقاً ثم قال: يا أباي إن ربي أرسل إليّ، فقال: أن اقرأ على حرف، قال: فوددت أن أهون على أمي فأرسل إلي أن اقرأ على حرفين فوددت أن أهون على أمي فأرسل إلي أن اقرأ على سبعة أحرف ولكل ردة مسألة يسألنيها، قال: قلت: اللهم اغفر لأمي ثلاثاً وأخرت الثالثة ليوم يحتاج فيه الخلق وحتى إبراهيم عليه السلام.

٨٠١ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: نا العباس بن محمد الدوري، وحدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: نا أحمد بن يحيى السوسي، قال: نا منصور^(١) بن سلمة الخزاعي، وحدثنا إسحق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، قال: نا

٨٠١ - هذا الحديث جزم الكتاني في كتابه «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» بأنه حديث متواتر، وذكر أسماء أربعة وعشرين صحابياً قد رواه عن النبي ﷺ، وقال أبو عبيد وغيره من ألفاظ الحديث أنه من الأحاديث المتواترة؛ وذكر السيوطي في شرح الألفية أنه رواه عن النبي ﷺ ثلاثون من الصحابة كما نص على تواتره الحاكم، وقد أفرد الكلام على هذا الحديث بالتأليف جماعة كالحافظ أبي شامة وغيره. النظم المتناثرة، ص ١١١ - ١١٢.

(١) منصور بن سلمة الخزاعي: ثقة ثبت حافظ، روى عن سليمان بن بلال، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٣٠٨/١٠؛ تقريب ٣٤٨.

سليمان بن بلال، قال: حدثني يزيد^(١) بن خصيفة، قال: أخبرني^(٢) بسر بن سعيد، قال: أخبرني أبو جهيم^(٣) أن رجلين اختلفا في آية من القرآن فقال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ، وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ فسألا النبي عنها، فقال: إن القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مرء فيه كفر.

٨٠٢ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا أحمد بن سنان القطان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال: أقراني رسول الله ﷺ سورة فدخلت المسجد، فقلت: أفيكم من يقرأ؟ فقال رجل من القوم: أنا. فقرأ السورة التي أقرنيها رسول الله ﷺ فإذا هو يقرأ بخلاف ما أقراني رسول الله ﷺ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله اختلفنا في قراءتنا فتغير وجهه، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف فليقرأ كل امرئ منكم ما أقرىء.

٨٠٣ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا أبو هشام الرفاعي، قال: نا أبو بكر بن عياش، قال: نا عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال: قلت لرجل اقرني من الأحقاف ثلاثين آية فأقراني خلاف ما أقراني رسول الله ﷺ وقلت لآخر: أقراني من الأحقاف ثلاثين آية فأقراني خلاف ما أقراني الأول، فأتيت بها رسول الله ﷺ فغضب

(١) يزيد بن عبدالله بن خصيفة: ثقة، روى عن بشر بن سعيد، وروى عنه سليمان بن بلال. تهذيب ٧٤٠/١١؛ تقريب ٣٨٣.

(٢) بشر بن سعيد المدني العابد: ثقة جليل - تقدمت ترجمته. تقريب ٤٣.

(٣) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري: صحابي معروف، وهو ابن أخت أبي بن كعب، بقي إلى خلافة معاوية. تقريب ٣٩٩.

وكان علي بن أبي طالب عليه السلام جالساً، فقال علي: قال لهم اقرؤوا كما علمتم.

قال الشيخ: فهذا بيان المراء في القرآن الذي يخاف على صاحبه الكفر وقد كفي المسلمون بحمد الله المراء في هذا الوجه بإجماعهم على [١٠٠] المصحف / الذي من خالفه ند وشرذ وشذ فلم يلتفت إليه ولم يعبا الله بشذوذه وقد بقي المراء الذي يحذره المؤمنون ويتوقاه العاقلون وهو المراء الذين بين أصحاب الأهواء وأهل المذاهب والبدع وهم الذين يخوضون في آيات الله ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - الذي لا يعلمه إلا الله والراسخون^(١) في العلم - يتأولونه بأهوائهم ويفسرونه بأهوائهم ويحملونه على ما تحمله عقولهم فيضلون بذلك ويضلون من اتبعهم عليهم.

٨٠٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: نا حمد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾

قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم.

٨٠٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمود السراج، قال: نا محمد بن أشكاب، قال: نا عبيد الله بن موسى، قال: نا سفيان، عن

(١) لا توجد في ت كلمة: والراسخون.

عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

٨٠٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: نا بسر بن الوليد الكندي، قال: نا سهيل أخو حزم، عن أبي عمران الجوني، عن جنذب، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ.

٨٠٧ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهيل الحرابي، قال: نا أحمد بن مسروق الطوسي، قال: نا يحيى بن عبد الباقي، قال: نا أحمد بن محمد بن سنان الحمصي، قال: نا أبو حيوة^(١)، قال: نا موسى^(٢) بن أعين، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال: من فسر آية من القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر وإن أخطأ محي نور تلك الآية من قلبه.

٨٠٨ - حدثنا القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا إسحاق بن عيسى، قال: حدثني حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر^(٣) الثوري، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

٨٠٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

(١) شريح بن يزيد، أبو حيوة الحمصي: ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٣١/٤.

(٢) موسى بن أعين الجزري: ثقة عابد - تقدمت ترجمته. تهذيب ٣٣٥/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

٨٠٨ - في إسناده ليث بن أبي سليم، قال عنه الحافظ: صدوق اختلط أخيراً فلم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب ص ٢٨٧.

(٣) منذر بن يعلى الثوري: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤٧.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾

قال: يكذبون بآياتنا.

٨١٠ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا سعدان بن نصر، قال: نا معاذ^(١) بن معاذ، قال: نا ابن عون، قال: قال محمد: إن أسرع الناس ردة أهل الأهواء وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾

قال الشيخ: المرء في القرآن والخصومة فيه والتعاطي لتأويله بالأراء والأهواء لإقامة دولة البدع وابتغاء الفتنة بغير علم كفر وضلال نسأل الله العصمة من سيء المقال.

٨١١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المتنوني، قال: نا أبو داود السجستاني، قال: نا^(٢) عبيدالله بن معاذ، قال: نا أبي، قال: نا عبدالرحمن - يعني ابن أبي الزناد - وقال: سمعت هشاماً يحدث عن عبدالله بن الزبير، قال: لقيني ناس من أهل العراق فخاصموني في القرآن فوالله ما استطعت بعض الرد عليهم وهبت المراجعة في القرآن فشكوت ذلك إلى أبي الزبير، فقال الزبير: إن القرآن قد قرأه كل قوم فتأولوه على أهوائهم وأخطأوا مواضعه فإن رجعوا إليك فخاصمهم بسنن أبي بكر وعمر رحمهما الله فإنهم لا يجحدون أنها أعلم بالقرآن منهم: فلما رجعوا فخاصمتمهم بسنن أبي بكر وعمر فوالله ما قاموا معي ولا قعدوا.

(١) معاذ بن معاذ العبيري: ثقة متقن - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤١.

(٢) عبيدالله بن معاذ بن معاذ العبيري: ثقة حافظ، روى عن أبيه. تقريب ٢٢٧.

٨١٢ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: نا أبو الأحوص، قال: حدثني^(١) أبو سعيد الجعفي، قال: نا يونس بن بكير، قال: نا^(٢) أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: إياكم والرأي فإن الله عز وجل رد الرأي على الملائكة وذلك أن الله تعالى قال للملائكة:

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٣).

فقلت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾. . إلى آخر الآية.

فقال: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وقال للنبي ﷺ: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَّا أَنْزَلَ﴾^(٤)

ولم يقل احكم بينهم بما رأيت.

٨١٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا

٨١٢ - في إسناده أبو بكر الهذلي: متروك الحديث. تهذيب ٤٦/١٢؛ تقريب ٣٩٧.

(١) يحيى بن سليمان، أبو سعيد الجعفي: صدوق يخطيء، روى عنه أبو الأحوص. تهذيب ٢٢٧/١١؛ تقريب ٣٧٦.

(٢) أبو بكر الهذلي، قيل: اسمه سلمى بن عبدالله، وقيل: روح: إخباري متروك الحديث، روى عن عكرمة، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: متروك. تهذيب ٤٦/١٢؛ تقريب ٣٩٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ٣٠.

(٤) سورة المائدة: الآية ٤٩.

٨١٣ - ورواه ابن عبر البربر في «جامع بيان العلم» من طريق عيسى بن يونس، قال: ثنا حريز به ١٣٣/٢.

وحريز بن عثمان الرحبي: ثقة ثبت، رمي بالنصب. تقريب ٦٧.

أبو الأحوص، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا عيسى بن يونس، قال: نا حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال.

٨١٤ - وحدثني أبو صالح، قال: نا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح، قال: نا^(١) جبارة بن المغلس، قال: نا^(٢) حماد بن يحيى الأبح، قال: نا مكحول، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً حتى كثرت فيهم أولاد السبايا فقاوسوا ما لم يكن بما كان فضلوا وأصلوا.

تم الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله ومثلها دائماً أبداً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

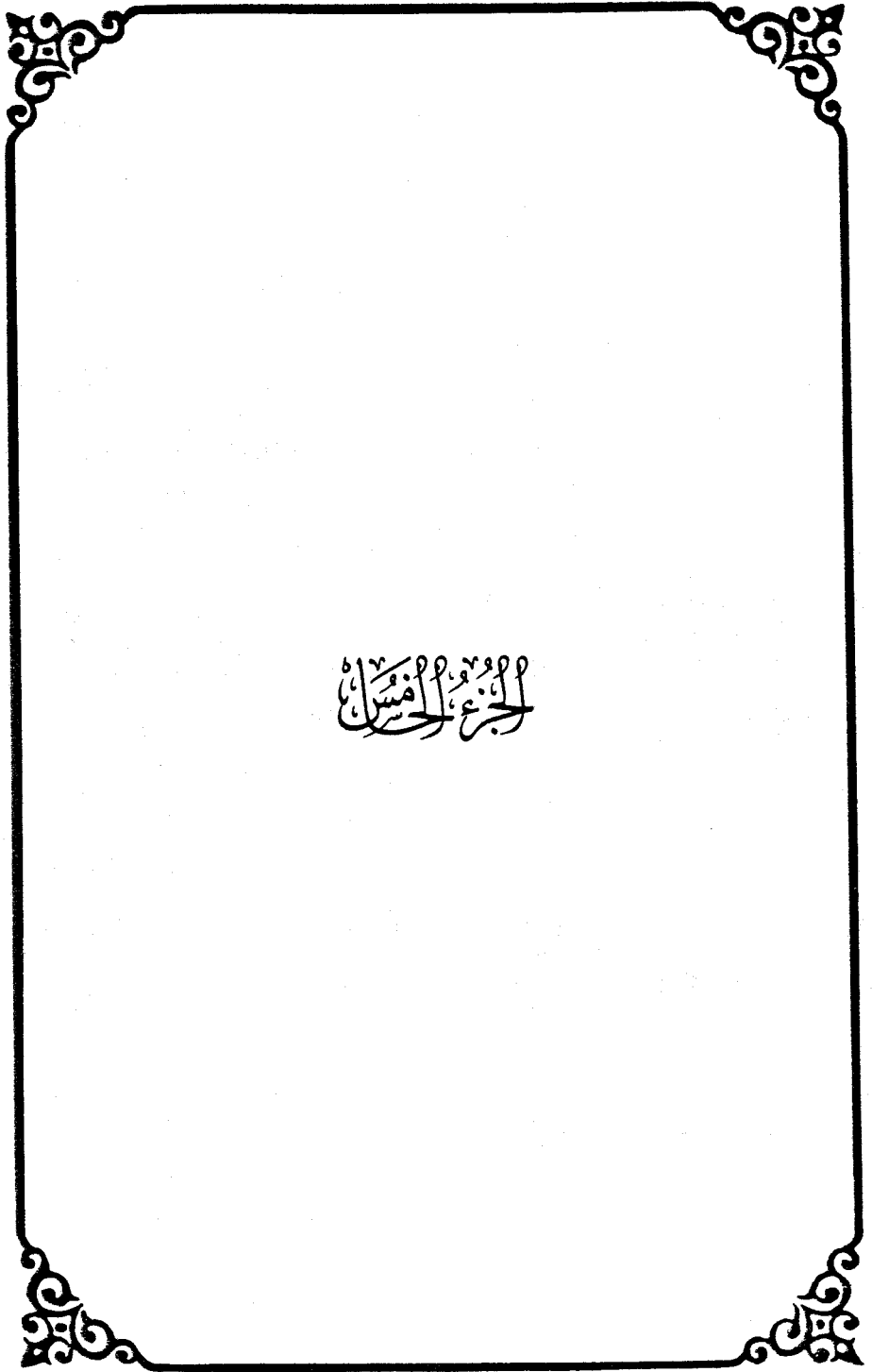
* * *

٨١٤ - رواه ابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً، رقم ٥٦؛ والدارمي عن عروة مرسلاً؛ والطبراني كما في كنز العمال ١٦١/١؛ والمهروي في ذم الكلام من حديث عروة بن الزبير، عن أبيه مرفوعاً (ق ١/١١)؛ وكذا رواه نصر المقدسي في الحجّة، ص ٥٨؛ ورواه البزار من حديث ابن عمرو مرفوعاً وقال: ورواه غيره مرسلاً. كشف الأستار عن زوائد البزار ٩٦/١ للهيثمي.

ورواه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» بإسناده من كلام عروة بن الزبير ١٣٨/٢.

(١) جبارة بن المغلس الحماني: ضعيف - تقدمت ترجمته. تقريب ٥٣.

(٢) حماد بن يحيى الأبح: صدوق يخطيء - تقدمت ترجمته. تقريب ٨٢.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الخامس من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة
الفرق المذمومة. وهو الأول من الإيمان.

وفيه ثمانية أبواب:

باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول
وعمل.

باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية.

باب معرفة الإسلام وعلى كم بني.

باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك.

باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم.

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك.

باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين.

[١٠١] باب ذكر الذنوب التي من ارتكبها فارق الإيمان فإن تاب راجعه. /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن بعونك، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين الذي هو ربنا وبه نستعين وإياه نسأل أن يهديننا إلى الصراط المستقيم الذي أنعم عليهم بهدى القرآن فاتبعوه واهتدوا ومن عليهم بمحمد ﷺ وبسته فسلكوا سبيله واقتدوا متبعين غير مبتدعين ومدعين غير طاعنين وموقنين غير شاكين ولا مرتابين وهادين بدعوته غير ضالين ولا مضلين. فسلموا عاجلاً من السخط والشك والارتباب واستحقوا أجلاً الرضا وجزيل الثواب، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الأبواب، وصلى الله على من ختم به الرسالة وأكمل به الحجة وأوضح به المحجة وأرسله إلى جميع عبادته كافة على فترة من الرسل ودروس من العلم فأنقذ به من عباده من سبقت له الرحمة في كتابه، ففتح أبواب السماء برحمته وجعله الداعي إلى الحق والهادي إلى الرشد والقائم بالدين، ذاك والله محمد المصطفى ونبي الله المرتضى خير خلقه نفساً وأكرمهم طبعاً وأطهرهم قلباً وأصدقهم قولاً وأكملهم عقلاً وأشرفهم خلقاً، النبي الأمين الزكي المرضي، فدعا الناس إلى الإقرار بتوحيد الله ومعرفته والبراءة من الأضداد والأنداد، وأن محمداً رسوله الصادق، من اتبعه اهتدى فنجأ، ومن خالفه هلك وغوى، جعلنا الله وإياكم ممن سبقت له الحسنى، فعصم من متابعة الهوى وموافقة أهل الزيغ والردى، ووقفنا وإياكم لاتباع الكتاب والسنة اللذين الدين فيهما مشروع، والحكم فيهما مجموع، وخير العاجلة والأجلة

فيهما موضوع، قد قطع بها عذر كل معتل وسد بها فاقة كل مختل ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيي عن بينة وإن الله لسميع عليم.

أما بعد: وفقكم الله فإني مبين لكم شرائع الإيمان التي أكمل الله بها الدين وسماكم بها المؤمنين وجعلكم إخوة عليها متعاونين وميز المؤمنين بها من المبتدعين المرجئة الضالين الذين زعموا أن الإيمان قول بلا عمل ومعرفة من غير حركة فإن الله عز وجل قد كذبهم في كتابه وسنة نبيه وإجماع العقلاء والعلماء من عباده، فتدبروا ذلك وتفهموا ما فيه وتبينوا علله ومعانيه. فاعلموا رحمكم الله أن الإيمان إنما هو نظام اعتقادات صحيحة بأقوال صادقة وأعمال صالحة بنيات خالصة بسنن عادلة وأخلاق فاضلة جمع الله فيها لعباده مصالح دنياهم وآخرتهم ومراشد عاجلهم وآجلهم. وذلك أن الناس قد جبلوا - في نقصان عقولهم وحجرها - عن الإحاطة بحقائق الأشياء والوفاء بالإدراك لكل ما فيه الفائدة والمصلحة، ومن استيلاء شهواتهم واحتكام أهوائهم بعدت عليهم سبل مراشدهم، واستغمضت عليهم مخارج هداياتهم، وذلك موضوع في جبلتهم. فلو وكل كل منهم إلى نظره وفكره^(١) ورأيه وتدييره واختياره فيما يؤثره من السير والمذاهب والشيم والخلائق، لكان واجباً لا محالة أن يظهر عجزه عن كفاية نفسه وحاجتها من أبواب الرشاد وإعطائها حظها من دواعي الصلاح الذي فيه رضا خالقها ونجاتها من هلكتها. فلما علم الله تعالى ذلك منهم كفاهم برحمته ورأفته المؤونة، وأعظم بلطفه وجوده المعونة، فأمدهم في كتبه وعلى السن رسله بوظائف من الأمر والنهي بين لهم فيها ما يأتون وما يذرون ووفقهم^(٢) على ما يرتكبون ويجتنبون، ليكون كل أحد من عباده المؤمنين - قويت خبرته في النظر والاختيار أو ضعفت وكملت آلته في المعرفة

(١) في ت: (وتميزه).

(٢) كذا في ظ و ت.

والتمييز أو نقصت - معرضاً لحظ يصل إليه من مراشده ونصيب يتوفر عليه من منافعه فيكون الجميع منهم في ضمن فضله ورحمته اللذين وسعا كل شيء كما وصف نفسه تعالى من ذلك، فقال:

﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

ولتكون حجته مع ذلك بالإرشاد والبينة لازمة لكل أمور ومنهبي، وفرضه مؤكداً على كل ميسر مكلف. / والدين وإن كان قد انتظم في نفسه [١٠٢] جميع ما وصفناه فليس يقف^(٢) الكل على موضع هذه الفضائل فيه من أحكامه وشرائعه وموضع هذه المصالح من مفروضه وأوامره لكنهم يستبقون في ذلك ويتفاضلون على حسب مراتب المعقول وتوفيق الباري جل ثناؤه وتقدست أسماؤه لهم.

(١) سورة النساء: الآية ٨٣.

(٢) في ت: (يقع).

باب
معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن
وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول وعمل

٨١٥ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار وأبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قالا: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قالوا كلهم: نا عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿لِيَزِدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾^(١)

قال: إن الله بعث نبيه ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم

٨١٥ - في إسناده عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد، قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. تقريب ١٧٧؛ كما أن شيخه معاوية بن صالح الحضرمي صدوق له أوهام، تقريب ٣٤١؛ تهذيب ٢٠٩/١٠؛ وكذلك شيخه علي بن أبي طلحة، قال الحافظ: صدوق يخطيء، أرسل عن ابن عباس ولم يره، كما هو في هذا الأثر، تقريب ٢٤٦؛ تهذيب ٣٣٩/٧.

(١) سورة الفتح: الآية ٤.

الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم أكمل لهم دينهم فقال تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١).

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يجون جميعاً فلما نزلت «براءة»^(٢) نفي المشركون عن البيت وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين وكان ذلك من تمام النعمة وكمال الدين فأنزل الله تعالى:

﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾^(٣).. إلى قوله تعالى:
﴿الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

٨١٦ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: نا عبدالله بن محمد بن داود ابن أبي^(٤) أمامة بن سهل بن حنيف، قال: حدثني سعد بن عمران بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن عثمان بن سهل بن حنيف أنه سمع عمه عثمان بن حنيف يقول: كان رسول الله ﷺ مقامه بمكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله والتصديق به قولاً بلا عمل والقبلة إلى البيت

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

(٢) وهي سورة من سور القرآن الطوال.

(٣) سورة المائدة: الآية ٣.

(٤) أبو أمامة بن سهل بن حنيف، اسمه أسعد: معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ. تقريب ٣١.

المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض فنسخت المدينة مكة والقول لها أم القرى ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً.

٨١٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن يزيد الزعفراني، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: نا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفار، قالاً جميعاً: نا محمد بن عبدالملك بن مسلم أبو عبدالله المصيبي، قال: كنا عند سفيان بن عيينة - قال ابن مخلد في حديثه سنة سبعين ومائة ولم يقل ذلك الزعفراني - فسأله رجل عن الإيمان، فقال: قول وعمل. قال يزيد وينقص؟ قال: يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه - يعني مثل هذه - وأشار سفيان بيده، قال الرجل: كيف نصنع بقوم عندنا يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل؟ فقال سفيان: كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الإيمان وحدوده، إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ إلى الناس كافة أن يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، فلما علم صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالصلاة، فأمرهم ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالهجرة إلى المدينة فأمرهم ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة فيقتلوا آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كقولهم ويصلوا بصلاتهم ويهاجروا هجرتهم فأمرهم ففعلوا حتى أتى أحدهم برأس أبيه، فقال: يا رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار

٨١٧ - رواه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن عثمان الرقي في ترجمة سفيان؛ وتبعه أبو عبيد في كتابه «الإيمان» فذكر نحوه. الفتح ١/١٠٣؛ وانظر: الإيمان لأبي عبيد، ص ٥٤.

الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم، فلما علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالطواف بالبيت تعبداً وأن يخلقوا رؤوسهم تذلاً ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم ولا قتلهم آباءهم، فلما علم الله / صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأخذ من [١٠٣] أموالهم صدقة تطهرهم فأمرهم ففعلوا حتى أتوا قليلها وكثيرها، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم ولا قتلهم آباءهم ولا طوافهم، فلما علم الله تعالى الصدق من قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال الله تعالى لهم:

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (١).

فمن ترك خلة من خلال الإيمان جحوداً بها كان عندنا كافراً ومن تركها كسلاً ومجوناً أدبناه وكان ناقصاً. هكذا السنة أبلغها عني من سالك من الناس.

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

باب

معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية

٨١٨ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: نا أبو السائب سلم^(١) بن جنادة السوائي، قال: نا عبدالله^(٢) بن إدريس، عن أبيه^(٣)،

٨١٨ - إسناده صحيح، ورواه البخاري: ثنا الحسين بن الصباح، سمع جعفر بن عون، ثنا أبو العُميس، أخبرنا قيس بن مسلم به، رقم ٤٥؛ ومسلم من طريق ابن إدريس به، رقم ٣٠١٧؛ وكذا الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ٤٠٤٣؛ والنسائي عن طريق عبدالله بن إدريس به ٢٥٦/٥؛ وأحمد من طريق سفيان به ٣٩/١؛ وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه «الإيمان»، ص ٦١؛ وعزاه السيوطي إلى الحميدي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه انظر الدر المنثور ٢٨٥/٢. قال الحافظ: وكان ذلك في حجة الوداع التي هي آخر عهد البعثة حين تمت الشريعة وأركانها وقد جزم السدي بأنه لم ينزل بعد هذه الآية شيء من الحلال والحرام ١٠٦/١ فتح الباري.

(١) سلم بن جنادة بن سلم السوائي، أبو السائب: ثقة، ربما خالف، روى عن عبدالله بن إدريس، قال البركاني: ثقة حجة لاشك فيه، يصلح للصحيح. تهذيب ١٢٨/٤؛ تقريب ١٢٩.

(٢) عبدالله بن إدريس الأودي: ثقة فقيه عابد، روى عن أبيه - تقدمت ترجمته. تقريب ١٦٧؛ تهذيب ١٤٤/٥.

(٣) إدريس بن يزيد الأودي: ثقة، روى عن قيس بن مسلم. تقريب ٢٥.

عن قيس^(١) بن مسلم، عن طارق^(٢) بن شهاب، قال: قال يهودي^(٣):
لعمركم: لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا﴾.

ونعلم اليوم الذي أنزلت فيه لانتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: فقال
عمر: قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والساعة وأين رسول الله ﷺ حين
نزلت؟ نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات.

٨١٩ — حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا
بندار محمد بن بشار، قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان، عن
قيس بن مسلم، عن طارق — يعني ابن شهاب — أن اليهود قالوا لعمر:
إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لانتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: إني لأعلم
حيث أنزلت وأي يوم؟ أنزلت بعرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة. قال
سفيان: وأشك أكان يوم جمعة أم لا — يعني

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

(١) قيس بن مسلم الجدلي الكوفي: ثقة، رمي بالإرجاء، روى عن طارق بن شهاب،
روى عنه إدريس بن يزيد. تهذيب ٤٠٣/٨؛ تقريب ٢٨٤.

(٢) طارق بن شهاب البجلي: قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. تقريب
١٥٦.

(٣) هو كعب الأحبار كما بين ذلك مسدد في مسنده والطبري في تفسيره، والطبراني في
الأوسط. فتح الباري ١٠٥/١.

٨١٩ — رواه مسلم من طريق سفيان عن قيس بن مسلم به، رقم ٣٠١٧. وبندار:
هو محمد بن بشار: ثقة. انظر: تقريب ٢٩٠؛ تهذيب ٧٠/٩.

٨٢٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن الحسين بن شهاب، قال: نا عبد^(١) الجبار بن العلاء، قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب أن رجلاً من اليهود قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو علمنا أي يوم أنزلت هذه الآية

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية.

لا نخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال عمر: أنا أعلم أي يوم أنزلت؟ أنزلت يوم عرفة يوم جمعة.

٨٢١ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا يوسف بن موسى القطان، وحدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: نا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي وحدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: نا علي بن حرب، قالوا: نا وكيع بن الجراح، قال: نا حماد بن سلمة، عن عمار مولى بني هاشم، قال: قرأ ابن عباس:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ

دِينًا﴾

(١) عبد الجبار بن العلاء العطار: لا بأس به، زوى عن ابن عيينة. خلاصة ١١٧/٢؛ تهذيب ١٠٤/٦؛ تقريب ١٩٥.

٨٢١ - رواه الترمذي من طريق وكيع: نا حماد بن سلمة به، رقم ٣٠٤٤، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان من طريق حماد بن سلمة، ص ٦٢. وعزاه السيوطي إلى الطيالسي وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس ٢٥٨/٢.

وعنده رجل من أهل الكتاب، فقال: لو علمنا في أي يوم نزلت هذه الآية جعلناه عيداً، فقال: لقد نزلت يوم عرفة يوم الجمعة. قال عبيدالله بن محمد: فقد علم العقلاء من المؤمنين ومن شرح الله صدره لفهم هذا الخطاب من نص الكتاب وصحيح الرواية بالسنة أن كمال الدين وتمام الإيمان إنما هو بأداء الفرائض والعمل بالجوارح مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد مع القول باللسان والتصديق بالقلب وعلموا أيضاً المعنى الذي أنزلت فيه هذه الآية ومراد الله تعالى فيها واليوم الذي أنزلت فيه على رسول الله ﷺ فبان لهم كذب من افتري على الله وعلى كتابه وعلى رسوله وعلى صحابته والتابعين والعقلاء من علماء المسلمين فتأول هذه الآية بغير تأويلها وصرفها إلى غير معانيها وزعم^(١) أنها نزلت في غير المعنى الذي أراد الله بها وفي غير اليوم الذي أنزلها فيه فأثر هواه وباع آخرته بدينه وبيع من كان دينه هواه فقد بارت بضاعته وخسرت صفقته خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.

* * *

(١) كذا في ت.

باب معرفة الإسلام وعلى كم بني

٨٢٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي، قال: نا عبد الصمد بن أبي خراش الموصللي، وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الديناري، قال: نا / علي^(١) بن حرب الموصللي، قال: [١٠٤] نا القاسم^(٢) بن يزيد الجرمني، عن سفيان^(٣)، عن منصور^(٤)، عن

٨٢٢ - رواه مسلم من طريق طاوس: أن رجلاً قال لابن عمر... ٢٢؛ وكذلك رواه أحمد بإسناد آخر ١٤٣/٢.

والحديث رواه البخاري رقم ٨؛ والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. انظر: تحفة الأحوذلي ٣٤١/٧؛ ورواه أحمد ٢٦/٢، وأولاه: «بني الإسلام...»؛ ورواه أحمد في كتاب «الإيمان» رواية الخلال (ق ١/٢٩)، واسم الرجل السائل حكيم، ذكره البيهقي ونقل ذلك الحافظ ابن حجر ٤٩/١ الفتح، وقال أيضاً: لم يذكر الجهاد لأنه فرض كفاية ولا يتعين إلا في بعض الأحوال ولهذا جعله ابن عمر جواب السائل وزاد في رواية عبدالرزاق في آخره، والجهاد من العمل الحسن. ولعل ابن عمر قال هذا في أيام الفتن.

(١) علي بن حرب الطائي: صدوق فاضل، روى عن القاسم بن يزيد. تهذيب ٢٩٤/٧؛ تقريب ٢٤٤.

(٢) القاسم بن يزيد الجرمني الموصللي: ثقة عابد، روى عن الثوري، وروى عنه علي بن حرب. تهذيب ٣٤١/٨؛ تقريب ٢٨١.

(٣) سفيان الثوري: ثقة إمام - تقدم.

(٤) منصور بن المعتمر: ثقة ثبت - تقدم.

سالم بن أبي الجعد، عن رجل قال: قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الإسلام بني على خمس كلمات: الإخلاص وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج.

٨٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: نا أبو هشام الرفاعي، قال: نا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن يزيد بن بشر، عن ابن عمر. وحدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا حاجب بن سليمان^(١) المنبجي، قال: نا مؤمل بن إسماعيل، قال: نا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن يزيد السكسكي وهو يزيد بن بشر^(٢)، قال: قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟ قال: إن الإسلام بني على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت». هكذا سمعت رسول الله ﷺ ويقول: ثم الجهاد بعد حسن. ولفظ الحديث عن النيسابوري.

٨٢٣ - خرجه الإمام أحمد. جامع العلوم والحكم، ص ٤٤. قال الحافظ ابن رجب: إن رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. وذروة سنامه: أعلى شيء فيه، ولكنه ليس من دعائمه وأركانه التي بني عليها، وذلك لوجهين: أحدهما: أن الجهاد فرض كفاية عند جمهور العلماء ليس بفرض عين بخلاف هذه الأركان، والثاني: أن الجهاد لا يستمر فعله إلى آخر الدهر، بل إذا نزل عيسى عليه السلام ولم يبق حينئذ إلا ملة الإسلام فحينئذ تضع الحرب أوزارها ويستغنى عن الجهاد بخلاف هذه الأركان فإنها واجبة على المؤمنين إلى أن يأتي أمر الله وهم على ذلك. المرجع السابق، ص ٤٤.

- (١) حاجب بن سليمان المنبجي: صدوق بهم، وروى عنه أبو بكر بن زياد النيسابوري. تهذيب ١٣٢/٣؛ تهذيب ٥٩.
- (٢) يزيد بن بشر: روى عن ابن عمر، قال الذهبي: مجهول. الميزان ٤٢٠/٤.

٨٢٤ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد سليمان الباغندي، قال: نا عبدالله بن أيوب المخرمي وحسن الزعفراني، قالوا: نا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن الخميس وغير واحد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان.

٨٢٥ - حدثنا أبو هاشم عبدالغافر بن سلامة الحمصي، قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، وحدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري، قال: نا الحسن بن سلام السواق، قالوا: نا عبيدالله بن موسى، قال داود بن يزيد، عن عامر^(١)، عن جرير أن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان.

٨٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنباري بالبصرة، قال: نا الحارث^(٢) بن محمد، قال: نا إبراهيم^(٣) بن

٨٢٤ - في إسناده داود بن يزيد الأودي الكوفي: ضعيف، روى عن الشعبي. تهذيب ٢٠٤/٣؛ تقريب ٩٧.

(١) عامر بن شراحيل الشعبي: الإمام - تقدمت ترجمته.

٨٢٦ - ذكره ابن أبي حاتم فقال: سألت أبي عنه، فقال: هذا حديث منكر يحتمل أن هذا من كلام عطاء الخراساني، قال ابن رجب: قلت: الظاهر أنه في تفسيره لحديث ابن عمر، وعطاء من أجلاء علماء الشام. فإسناد المؤلف فيه إبراهيم بن أبي الليث، وهو متروك.

(٢) لعله الحارث بن محمد بن أبي أسامة صاحب المسند، وقد تقدمت ترجمته. الميزان ٤٤٢/١.

(٣) إبراهيم بن أبي الليث: حدث ببغداد عن عبيدالله الأشجعي، متروك الحديث، قال ابن سعد: كان صاحب سنة ويضعف في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. لسان ٩٣/١؛ الميزان ٥٤/١.

أبي الليث، قال. نا المحاربي^(١). عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ. الدين خمس لا يقبل الله منه شيئاً دون شيء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والحياة بعد الموت هذه واحدة وصلاة الخمس عمود الدين لا يقبل الله الإيمان إلا بالصلاة والزكاة مطهرة من الذنوب لا يقبل الله الإيمان ولا الصلاة إلا بالزكاة فمن فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متعمداً لم يقبل الله منه الإيمان ولا الصلاة ولا الزكاة إلا بالصيام، فمن فعل هؤلاء الأربع ثم تيسر له الحج فلم يحج أو يحج عنه بعض أهله أو يوصى بحجه لم يقبل الله منه الإيمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا الصيام إلا بالحج لأن الحج فريضة من فرائض الله ولن يقبل الله شيئاً من الفرائض بعضاً دون بعض.

* * *

(١) عبدالرحمن محمد المحاربي لا نأس به وكان يدلس. تقريب ٢٠٩.

باب
معرفة الإسلام والإيمان
وسؤال جبريل النبي ﷺ

٨٢٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي^(١) الديباجي
الضرير إملاء من حفظه، قال: نا محمد بن عبد الملك^(٢) الدقيقي، قال:
نا يزيد^(٣) بن هارون، وحدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن
العسكري، قال: نا أحمد بن الوليد الفحام، قال: نا عبد الوهاب بن عطاء
الحفاف، قال: نا كهمس^(٤) بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة^(٥)، عن

٨٢٧ - رواه مسلم من طريق كهمس به، رقم ١؛ وكذا الترمذي ٣٤٢/٧ التحفة،
وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري
١/١١٦؛ وكذلك الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم»،
ص ٢٠ - ٢٣؛ وذكر الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر أنه قد روى
عن ثمانية أنفس من الصحابة وعدهم، ص ٣٠.

(١) أحمد بن محمد بن علي الديباجي، أبو الحسن: قال عنه الدارقطني: شيخ فاضل،
وروى عنه. تاريخ بغداد ٥/٦٨.

(٢) محمد بن عبد الملك الدقيقي: صدوق، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب
٣١٧/٩؛ تقريب ٣٠٩.

(٣) يزيد بن هارون: ثقة متقن. تقريب ص ٣٨٥.

(٤) كهمس بن الحسن التميمي البصري: ثقة. تقريب ص ٢٨٧.

(٥) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي: ثقة، روى عن يحيى بن يعمر، وروى
عنه كهمس بن الحسن. تهذيب ٥/١٥٧؛ تقريب ١٦٨.

يحيى بن يعمر^(١)، عن عبدالله بن عمر، قال: نا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ وركبته تمس ركبته، فقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً. فقال: صدقت فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، ثم قال: فما الإيمان؟ قال: تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره، فقال: صدقت، فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، ثم قال /: فما الإحسان؟ قال: أن تعمل لله كأنك تراه [١٠٥] فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: صدقت فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن إمارتها، قال: أن تلد المرأة^(٢) ربهما وأن ترى العراة الحفاة رعاء الشاء يتطاولون في بنيان المدد، قال: صدقت، ثم انطلق فلما كان ثالثة، قال لي رسول الله ﷺ: يا عمر هل تدري من الرجل؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال: ذلك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها إلا صورته هذه.

٨٢٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا مسدد^(٢)، قال: نا حماد^(٣) بن زيد، عن

(١) يحيى بن يعمر البصري: ثقة فقيه، وكان يرسل، روى عن ابن عمر، وعنه عبدالله بن بريدة. تهذيب ٣٠٥/١١؛ تقريب ٣٨٠.

٨٢٨ - وإسناد المؤلف لا بأس به.

(٢) مسدد بن مسرهد الأسدي، أبو الحسن: ثقة حافظ. تقريب ص ٣٣٤.

(٣) حماد بن زيد الجهضمي: ثقة ثبت. تقريب ص ٨٢.

مطر^(١) الوراق، قال: ناعبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر^(٢)، عن عبدالله بن عمر، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ ذات يوم إذ جاء رجل هيئته مسافر، وثيابه ثياب مقيم أو ثيابه ثياب مسافر وهيئته هيئة مقيم، فقال: يا رسول الله أدنونا منك؟ قال: نعم، قال: فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه، فقال: ما الإسلام؟ قال: أن تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - أخبره بعري الإسلام - قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: قلنا انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه، قال: يا رسول الله، فما الإحسان^(٣)؟ قال: الإحسان أن تعبد الله أو تحشى الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك، قال: صدقت، قال: قلنا: انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه، قال: يا رسول الله، فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت والبعث والجنة والنار وبالقدر كله، قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: قلنا: انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه.

(١) مطر بن طهمان الوراق: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف. تقريب ص ٣٣٨.

(٢) يحيى بن يعمر البصري: ثقة فصيح، وكان يرسل. تقريب ص ٣٨٠.

(٣) قال الحافظ ابن رجب: الإحسان: هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة كأنه يراه بقلبه وينظر إليه في حال عبادته، فكان جزاء ذلك النظر إلى وجه الله عياناً في الآخرة، وقوله ﷺ: «أن تعبد الله كأنك تراه... إلخ» يشير إلى أن العبد يعبد الله تعالى على هذه الصفة وذلك يوجب خشية والخوف والهيبة والتعظيم، كما جاء في رواية أبي هريرة: «أن تحشى الله كأنك تراه»، ويوجب أيضاً النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها، وقد وصى النبي ﷺ جماعة من الصحابة بهذه الوصية. جامع العلوم والحكم، ص ٣٣.

٨٢٩ - قال: وحدثني شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: تؤمن بالقدر كله خيره وشره، قال: صدقت، قال: قلنا: انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه، قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. ثم انطلق فقال رسول الله ﷺ: عليّ بالرجل، فنظروا فلم يوجد، فقال النبي ﷺ: جاء جبريل يعلم الناس أمر دينهم أو ليعلم الناس دينهم.

قال الشيخ: عبيد الله بن محمد روى هذا الحديث عن عبد الله وسليمان ابنا بريدة، عن يحيى بن يعمر. فأما عبد الله فرواه عن ابن عمر، عن عمر، وهو يخرج في مسند عمر رحمه الله. ورواه عن عبد الله بن بريدة جماعة ثقات مثبتون منهم كهمس بن الحسن ومطر الوراق وعبد الله^(١) بن عطاء وعثمان^(٢) بن عفان بن غياث. وأما سليمان بن بريدة فرواه عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عمر، ووافق سليمان بن بريدة على ذلك علي بن زيد وإسحاق بن سويد، فهو يخرج في مسند ابن عمر ورواه عبد الله بن دينار، عن ابن عمر والمقبري، عن أبي هريرة ليس فيه ذكر عمر موافق لسليمان بن بريدة. وسليمان^(٣) بن بريدة عند أهل العلم أثبت من أخيه عبد الله.

(١) عبد الله بن عطاء الطائفي: صدوق يخطيء ويدلس، روى عن عبد الله وسليمان بن بريدة. تهذيب ٣٢٢/٥؛ تقريب ١٨٢.

(٢) عثمان بن غياث: ثقة، رمي بالإرجاء. روى عن عبد الله بن بريدة. تهذيب ١٤٦/٧؛ تقريب ٢٣٥.

(٣) سليمان بن بريدة بن الحصيب، قاضي مرو: قال أحمد عن وكيع: يقولون إن سليمان كان أصح حديثاً وأوثق من أخيه، وقال ابن عيينة: وحديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبد الله، مات هو وأخوه في يوم واحد، وولدا في يوم واحد. تهذيب ١٧٤/٤؛ تقريب ١٣٢.

٨٣٠ - فأما حديث علي^(١) بن زيد في متابعتة سليمان بن بريدة فحدثناه أبو علي محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: نا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف الضبي، قال: نا حجاج بن منهال، قال: نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يحيى بن يعمر العدوي، قال: قلت لابن عمر: إن عندنا رجالاً بالعراق يقولون إن شاءوا عملوا وإن شاءوا لم يعملوا وإن شاءوا دخلوا الجنة وإن شاءوا وإن شاءوا، فقال: إني منهم بريء وإني بريء، ثم قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد ما الإسلام، فقال النبي ﷺ: تعبد الله عز وجل ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم، قال: نعم، قال: صدقت، قال: فما الإحسان؟ قال: [١٠٦] أن تحشى / الله كأنك تراه فإن لا تراه فإنه يراك، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن، قال: نعم، قال: صدقت. قال: فما الإيمان؟ قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث من بعد الموت والجنة والنار والقدر كله، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن، قال: نعم، قال: صدقت.

٨٣١ - وأما حديث إسحاق^(٢) بن سويد في متابعتة سليمان بن بريدة فحدثناه أيضاً محمد بن يوسف، قال: نا عبدالرحمن بن خلف، قال: نا حجاج، قال: نا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ في صورة

(١) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، أحد علماء التابعين، روى عن حماد بن سلمة وغيره، قال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. الميزان ١٢٨/٣؛ تهذيب ٢٣٢٢/٨؛ تقريب ٢٤٦.

(٢) إسحاق بن سويد العدوي: صدوق، تكلم فيه للنصب من التابعين، روى عنه حماد بن سلمة. تهذيب ٢٣٦/١؛ تقريب ٢٨.

دحية^(١) الكلبي^(٢)، فقال: ما الإسلام؟ فقال: مثل هذا القول كله.

وأما حديث عبدالله بن دينار، عن ابن عمرو المقبري، عن أبي هريرة وافق فيه سليمان بن بريدة ولم يذكر فيه عمر رحمه الله.

٨٣٢ - فحدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا حجاج الأنماطي، قال: نا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، وعن إسحاق بن بكر، عن سعيد^(٣) المقبري، عن أبي هريرة، قالوا: بيننا رسول الله ﷺ في ملأ من أصحابه إذ جاءه رجل فسلم، قال: فرد رسول الله ﷺ ورد الملأ، قال: فقال: يا محمد ألا تخبرني ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار والقدر خيره وشره. قال: فإذا فعلت هذا فقد آمنت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: فطفق رسول الله ﷺ تعجباً لقوله صدقت، قال: فقلت

(١) دحية بن خليفة بن فروة الكلبي: صحابي جليل، نزل المزة، ومات في خلافة معاوية. تجريد ١/١٦٥؛ تقريب ٩٧.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: دلت الروايات التي ذكرناها على أن النبي ﷺ ما عرف أنه جبريل إلا في آخر الحال وأن جبريل أتاه في صورة رجل حسن الهيئة لكنه غير معروف لديهم، وإما ما وقع في رواية النسائي من طريق أبي فروة، وأنه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي، فإن قوله نزل في صورة دحية الكلبي وهم، لأن دحية معروف عندهم، وقد قال عمر: ما يعرفه منا أحد، فقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الإيمان له من الوجه الذي أخرجه منه النسائي، فقال في آخره: «فإنه جبريل جاء ليعلمكم دينكم» وهذه الرواية هي المحفوظة لموافقتها باقي الروايات. الفتح ١/١٢٥.

٨٣٢ - رواه البخاري بإسناد آخر، رقم ٥٠.

(٣) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، روى عن أبي هريرة. تهذيب ٤/٣٨؛ تقريب ١٢٢.

يا محمد: ما الإحسان؟ قال: الإحسان أن تخشى الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة، قال: سبحان الله العظيم ثلاث مرات. ما المسؤول عنها بأعلم من السائل استأثر الله بعلم خمس لم يطلع عليهن أحداً.

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ (١)

حتى ختم السورة ولكن سأخبرك بشيء يكون قبلها حين تلد الأمة ربتها ويتناول أهل الشاء في البنيان وتصير الحفاة العراة على رقاب الناس، ثم ولى الرجل فاتبعه رسول الله ﷺ بصره طويلاً ثم رد رسول الله ﷺ طرفه إليه ثم قال: هل تدرّون من هذا؟ هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. وفي حديث أحدهما: أو جاءكم يتعاهد دينكم.

(١) سورة لقمان: الآية ٣٤.

باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم

٨٣٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي، قال: نا أحمد^(١) بن سنان القطان، قال: نا أبو أحمد الزبيري^(٢)، قال: نا سفيان، قال: نا سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

٨٣٤ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي ويوسف

(١) أحمد بن سنان القطان: ثقة حافظ. تقريب ١٢.

(٢) محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي: ثقة إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، وروى عنه أحمد بن سنان القطان، وقد سُرِق منه كتاب سفيان لكنه قال: لا أبالي إني أحفظه. تهذيب ٢٥٤/٩؛ تقريب ٣٠٤؛ تذكرة الحفاظ ٣٥٧/١.

٨٣٤ - رواه البخاري من طريق عبد الله بن دينار به ٩؛ ورواه مسلم: حدثنا جرير به، كتاب الإيمان رقم ٥٨.

ورواه أبو داود من طريق سهيل به ٤٦٧٦؛ وكذلك أحمد ٤١٤/٢؛ وابن ماجه: ثنا سفيان به، رقم ٥٧؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان رقم ٤؛ وابن أبي شيبة في الإيمان، رقم ٦٧ بإسناد صحيح كما قال محققه.

وإسناد المؤلف صحيح، فهم ثقات إلا سهيل بن أبي صالح، فهو صدوق تغير حفظه بآخره، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر. تقريب ١٣٩.

القطان، قالوا: نا حريز، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

٨٣٥ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العشاري، قال: نا أبو إسماعيل الترمذي، قال: نا ابن^(١) أبي مريم، قال: نا يحيى بن أيوب^(٢) وابن لهيعة، قالوا: نا ابن الهاد^(٣)، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: الإيمان سبعون باباً أو اثنان وسبعون^(٤) باباً أرفعه لا إله إلا الله وأدناه إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

٨٣٦ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا

٨٣٥ - إسناد المؤلف فيه ابن لهيعة، وهو صدوق وقد خلط بعد احتراق كتبه؛ وابن أبي مريم ليس ممن روي عنه قبل احتراق كتبه، فتقبل روايته.

(١) سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري: ثقة ثبت فقيه، روى عن يحيى بن أيوب، وروى عنه الجماعة. تهذيب ١٨/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي المصري: صدوق ربما أخطأ، روى عن ابن الهاد، وروى عنه سعيد ابن أبي مريم. تهذيب ١٨٦/١١؛ تقريب ٣٧٣.

(٣) يزيد بن عبد الله بن الهاد: ثقة مكثر - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٨٣.

(٤) قال أبو عبيد: وإن كان زائداً في العدد فليس هو بخلاف ما قبله وإنما تلك دعائم وأصول وهذه فروعها زائدات في شعب الإيمان من غير تلك الدعائم، فنرى - والله أعلم - أن هذا القول آخر ما وصف به رسول الله ﷺ الإيمان لأن العبد إنما تنهى به، وبه كملت خصاله. والمصدق له قول الله تبارك وتعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾، ص ٦١.

٨٣٦ - رواه الترمذي: حدثنا وكيع به، وقال: حديث حسن صحيح رقم ٢٧٤٦؛ ورواه الإمام أحمد بهذا الإسناد ٤٤٢/٢.

سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان بضع وسبعون باباً فأدناه إمطة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله.

قال عبيدالله بن / محمد: وأنا أذكر من أخلاق الإيمان وصنوف [١٠٧] شعبه^(١) ما إذا سمعه العقلاء من المؤمنين دأبوا على رعاية أنفسهم باستعمالها لعل الله تعالى أن ينفعني وإياهم بها فيحشرنا في زمرة المؤمنين الذين جمع الله الكريم فيهم هذه السبعين خصلة التي ذكرها النبي، وبالله نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٨٣٧ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: نا محمد بن^(٢) حميد الرازي، وحدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: نا أبو إسحاق

(١) قال القاضي عياض: تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدر عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان، وقال الحافظ ابن حجر: ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد وأقرها إلى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بيانها من كلامه وقد لخصت مما أورده ما أذكره ثم شرع في بيانها. فتح الباري ٥٢/١.

وقد ألف الحافظ البيهقي كتاباً كبيراً في شعب الإيمان يبلغ عدة مجلدات كبيرة وهو لا يزال مخطوطاً وقد اختصره القزويني، وقد سبق البيهقي إلى ذلك شيخه الحلبي فألف كتاب «شعب الإيمان» وهو مطبوع وقد اعتنى بالكلام على معاني الأحاديث وشروحها بينها وجه البيهقي عنايته إلى تتبع الروايات وسرد الأسانيد.

(٢) محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالملقوبات. الميزان ٥٣٠/٣؛ تهذيب ١٢٩/٩؛ تقريب ٢٩٥.

إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: نا شجاع^(١) بن مخلد، قال: نا أبو غنيلة يحيى بن واضح^(٢)، قال: نا عيسى بن عبيد الكندي^(٣)، عن جعفر بن عكرمة القرشي، عن الضحاك بن مزاحم^(٤)، قال: إن أحق ما بدأ به العبد من الكلام أن يحمد الله ويشني عليه. فالحمد لله نحمده ونثني عليه بما اصطنع عندنا أن هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بحمد عليه السلام وأن دين الله الذي بعث به نبيه ﷺ هو الإيمان، والإيمان هو الإسلام وبه أرسل المرسلون قبله، فقال تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٥)

وهو الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والتصديق والإقرار بما جاء من الله والتسليم لقضائه وحكمه والرضا بقدره، وهذا هو الإيمان ومن كان كذلك فقد استكمل الإيمان، ومن كان مؤمناً حرم الله ماله ودمه ووجب له ما يجب على المسلمين من الأحكام، ولكن لا يستوجب ثوابه ولا ينال الكرامة إلا بالعمل فيه واستيجاد^(٦) ثواب الإيمان عمل به والعمل به اتباع طاعة الله تبارك وتعالى في أداء الفرائض واجتناب المحارم

(١) شجاع بن مخلد الفلاس البغوي: صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فضعفه العقيلي بسببه، روى عنه إبراهيم الحربي، وروى عنه مسلم. الميزان ٢/٢٦٥؛ خلاصة ١/٤٤٣؛ تهذيب ١/٣١٢؛ تقريب ١٤٣.

(٢) يحيى بن واضح، أبو غنيلة: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٨٠.

(٣) عيسى بن عبيد الكندي: صدوق، روى عنه أبو غنيلة، وروى عن عكرمة. خلاصة ٢/٣١٩؛ تهذيب ٨/٢٢٠؛ تقريب ٢٧١.

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي: صدوق كثير الإرسال، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وقال ابن حبان: في ما روى انظر، إنما اشتهر بالتفسير. خلاصة ٥/٢؛ تقريب ١٥٥.

(٥) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٦) كذا في ظوت.

والاقتداء بالصالحين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومحافظة على إتيان الجمعة والجهاد في سبيل الله، والاعتسال من الجنابة وإسباغ الطهور وحسن الوضوء للصلاة والتنظيف وبر الوالدين وصلة الرحم وصلة ما أمر الله به أن يوصل وحسن الخلق مع الخطاء، واصطناع المعروف إلى الأقرباء ومعرفة كل ذي حق حقه من والد فوالدة فولده فذي قرابة فيتيم مسكين فابن سبيل فسائل فغارم فمكاتب فجار فصاحب فمملكت اليمين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحب في الله تعالى والبغض في الله وموالاته أوليائه ومعاداة أعدائه والحكم بما أنزل الله وطاعة ولاة الأمر والغضب والرضا ووفاء بالعهد وصدق الحديث ووفاء بالنذور وإنجاز الموعد وحفظ الأمانة من كتمان السر أو المال وأداء الأمانة إلى أهلها وكتاب الدين المؤجل بشهادة ذري عدل والاستشهاد على المبيعة وإجابة الداعي للشهادة وكتابة العدل كما علم الله وقيام الشهادة على وجهها بالقسط ولو على النفس والوالدين والأقربين ووفاء الكيل والميزان بالقسط وذكر الله تعالى عند عزائم الأمور وذكر الله تعالى على كل حال وحفظ النفس وغض البصر وحفظ الفرج وحفظ الأركان كلها عن الحرام وكظم الغيظ ودفع السيئة بالحسنة والصبر على المصائب والقصد في الرضا والغضب والاقتصاد في المشي والعمل والتوبة إلى الله تعالى من قريب، والاستغفار للذنوب ومعرفة الحق وأهله ومعرفة العدل إذا رأى^(١) عامله ومعرفة الجور إذا رأى عامله كيما يعرفه الإنسان من نفسه إن هو عمل به، ومحافظة على حدود الله ورداً ما اختلف فيه من حكم أو غيره إلى عالمه، وجسور على ما لم يختلف فيه من قرآن منزل وسنة ماضية فإنه حق لا شك فيه، ورداً ما يتورع فيه من شيء إلى أولي الأمر الذين يستنبطونه منهم وترك ما يريب إلى ما لا يريب، واستئذان في البيوت، فلا يدخل

(١) كذا في ظ و ت.

[١٠٨] البيت / حتى يستأذن ويسلم على أهله من قبل أن ينظر في البيت أو يستمع فيه فإن لم يجد فيها أحداً فلا يدخل بغير إذن أهلها فإن قيل: ارجعوا فالرجوع أركى وإن أذنوا فقد حل الدخول، وأما البيوت التي ليس فيها سكان وفيها المنافع لعابر السبيل أو لغيرهم يسكن فيها ويتمتع فيها فليس فيها استئذان، واستئذان ما ملكت اليمين صغيراً أو كبيراً ومن لم يبلغ الحلم من حرمة أهل البيت ثلاثة أحيان من الليل والنهار أو آخر الليل قبل الفجر وعند القيلولة إذا خلا رب البيت بأهله ومن بعد صلاة العشاء إذا أوى رب البيت وأهله إلى مضاجعهم، وإذا بلغ الأطفال من حرمة^(١) أهل البيت الحلم فقد وجب عليه من الاستئذان كل هذه الأحيان. واجتناب قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، واجتناب أكل أموال الناس بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم. واجتناب أكل أموال اليتامى ظلماً واجتناب شرب الخمر واجتناب شرب الحرام من الأشربة والطعام واجتناب أكل الربا والسحت واجتناب أكل القمار والرشوة والغصب واجتناب النجش والظلم واجتناب كسب المال بغير حق، واجتناب التبذير والنفقة في غير حق واجتناب التطفيف في الوزن والكيل واجتناب نقص المكيال والميزان واجتناب نكث الصفقة وخلع الأئمة واجتناب القدر والمعصية واجتناب اليمين الأئمة واجتناب برّ اليمين بالمعصية واجتناب الكذب والتزيد في الحديث واجتناب شهادة الزور واجتناب قول البهتان واجتناب قذف المحصنة واجتناب الهمز واللمز واجتناب التنازب بالألقاب واجتناب النميمة والاعتياب واجتناب التجسس واجتناب سوء الظن بالصالحين والصالحات واجتناب الإصرار على الذنب والتهاون به واتقاء الإمساك عن الحق والتمادي في الغي والتقصير عن الرشد واتقاء الكبر والفخر والخيلاء واتقاء الفجور والمباراة بالشر. . . واتقاء

(١) كذا في ظ و ت، والكلمة غير مفهومة المعنى في السياق.

الإعجاب بالنفس واتقاء الفرح والمرح والتنزّه من لفظ السوء والتنزّه عن الفحش وقول الحنا والتنزّه من سوء الظن والتنزّه من البول والقدر كله فهذه صفة دين الله وهو الإيمان وما شرع الله فيه من الإقرار بما جاء من عند الله وبين من حلاله وحرامه وسننه وفرائضه قد سمي لكم ما ينتفع به ذوو الألباب من الناس وفوق كل ذي علم عليم. ويجمع كل ذلك التقوى فاتقوا الله واعتصموا بحبله ولا قوة إلا بالله أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما نبلغ به رضوانه وجنته.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فهذه إخواني رحمكم الله شرائع الإيمان وشعبه وأخلاق المؤمنين الذين من كملت فيهم كانوا على حقائق الإيمان وبصائر الهدى وإمارات التقوى فكلها قوي إيمان العبد وازداد بصيرة في دينه وقوة في يقينه تزيدت هذه الأخلاق وما شاكلها فيه ولاحت أعلامها وإماراتها في قوله وفعله، فكلها قد نطق بها الكتاب وجاءت بها السنّة وشهد بصحتها العقل الذي أعلا الله رتبته ورفع منزلته وأفلح حجته وعلى قدر نقصان الإيمان في العبد وضعف يقينه يقل وجدان هذه الأخلاق فيه وتعدم من أفعاله وسجاياه وفقنا الله وإياكم لموجبات الرضا والعافية في الدارين من جميع البلاء.

٨٣٨ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا(١) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي(٢)، عن محمد بن إسحاق، قال المحاملي، قال: ونا أبو هشام الرفاعي والحسن بن عرفة، وحدثني ابن المولى، قال: نا ابن عرفة، قال: نا حفص بن غياث،

(١) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: ثقة، ربما أخطأ، روى عن أبيه، وروى عنه المحاملي. تهذيب ٩٨/٤؛ تقريب ١٢٧.

(٢) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عمرو الأشدق: ثقة، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٢١٥/١١؛ تقريب ٣٧٥.

عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم.

٨٣٩ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن / أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: [١٠٩] قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائكم.

٨٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن هشام الأنماطي، قال: نا الحسن بن سلام السواق، قال: نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: نا سعيد بن أبي أيوب^(١)، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن

٨٣٩ - رواه أبو داود: ثنا أحمد بن حنبل به، رقم ٤٦٨٢؛ رواه أحمد بهذا الإسناد ٤٧٢/٢؛ ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان من طريق محمد بن عمرو به، رقم ١٧؛ وحسن الألباني محققه إسناده. وإسناد المؤلف جيد مع أن محمد بن عمرو الليثي قال فيه الحافظ: صدوق له أوهام. تقريب ٣١٣.

٨٤٠ - رواه أحمد بهذا الإسناد بدون الجملة الأخيرة ٥٢٧/٢؛ وأشار إليه الترمذي عند إيراده لحديث عائشة، فقال: وفي الباب عن أبي هريرة وأنس، رقم ٢٧٤٣؛ ورواه ابن أبي شيبة: ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ عن سعيد به، رقم ٢٠؛ قال الحافظ: ابن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. تقريب ٣١١.

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي: ثقة، روى عنه المقرئ. تهذيب ٧/٤؛ تقريب ١٢٠؛ خلاصة ٣٧٤/١.

حكيم^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله.

٨٤١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم^(٢)، قال: نا خالد الحذاء^(٣)، عن أبي قلابة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله.

٨٤٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن

(١) القعقاع بن حكيم الكنازي: ثقة، روى عن أبي صالح وأبي هريرة، وروى عنه محمد بن عجلان. تهذيب ٣٨٣/٨؛ تقريب ٢٨٢.

٨٤١ - رواه الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم به، وقال: حديث حسن ٢٧٤٣؛ ورواه ابن أبي شيبة من طريق خالد الحذاء به، رقم ١٩.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، المعروف بابن عليّة: روى عن خالد الحذاء، وروى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٠.

(٣) خالد بن مهران الحذاء: ثقة يرسل، روى عن أبي قلابة، وروى عنه ابن عليّة. تهذيب ١٢٠/٣؛ تقريب ٩٠.

٨٤٢ - وهذا الإسناد رواه الحسن البصري مرسلًا وهو من التابعين وقد تكلم العلماء في مراسليه، قال ابن المديني: مراسلات الحسن إذا رواها عن الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منه، ويقول أبو زرعة: كل شيء، يقول الحسن: قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلًا ثابتًا ما خلا أربعة أحاديث. وفي تهذيب الكمال أن ابن يونس بن عبيد سأله عن هذا فأجابه الحسن: كل شيء سمعتني أقول: قال رسول الله ﷺ، فهو عن علي بن أبي طالب غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر عليًا. انظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٢٦٣/٢.

إبراهيم، قال: نا يونس^(١)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

٨٤٣ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي ويوسف القطان، قالا: نا وكيع، وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الحياء شعبة من الإيمان.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث، فقال: كيف يكون الحياء شعبة من الإيمان والإيمان إنما هو قول وعمل ونية والحياء سجية غريزية يطبع عليها البر والفاجر والمؤمن والكافر؟ فنقول في معنى ذلك: والله أعلم أن المؤمن يحول بينه وبين المعاصي والكبائر وارتكاب الفواحش الإيمان بالله عز وجل والتصديق له فيما تواعد عليها من العقاب وأليم العذاب وكذلك يقوده إلى البر واصطناع المعروف والإيمان بالله جل وعز والتصديق له فيما وعد وضمن لفاعلها من حسن المآب وجزيل الثواب وكذلك تجرد المستحي ينقطع بالحياء عن كثير

(١) يونس بن عبيد بن دينار المصري: ثقة ثبت فاضل ورع، روى عن الحسن، وروى عنه ابن عليه، قال سعيد بن عامر: رأيت رجلاً قط أفضل من يونس. تذكرة ١/١٤٥؛ تهذيب ١١/٤٤٢؛ تقريب ٣٩٠.

٨٤٣ - رواه الترمذي من طريق آخر ٢٠٧٧، وقال: حديث حسن صحيح وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر.

ورواه أحمد من حديث طويل وفيه: والحياء... حدثنا حماد بن سلمة، ثنا سهيل به ٢/٤١٤؛ ورواه أحمد بإسناده ٢/٤٤٢، ٢/٤١٤. انظر التعليق على الحديث الثاني في هذا الباب.

من المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار الحياء يفعل ما يفعله الإيمان من ترك المعاصي .

وكذلك أيضاً ربما سئل الرجل في نوائب المعروف واصطناع الخير فأجبت سائله حياء منه وإن لم يكن له هناك نية سبقت فيه . وقال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن الرجل ليسألني وأنا أمقته فما أعطيه إلا حياء، فهل لي في ذلك من أجر؟ قال: إن ذلك من المعروف وإن في المعروف لأجراً .

وما يشبه هذا حديث:

٨٤٤ - سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ أنه قال: إن قلة الحياء كفر. فهذا شبيه بقوله: الحياء شعبة من الإيمان وذلك أن الرجل إذا قلَّ حياؤه ارتكب الفواحش واستحسن القبائح وجاهر بالكبائر فكأنه على شعبة من الكفر فصار هذا تحريج على التضاد، الحياء شعبة من الإيمان وقلة الحياء شعبة من الكفر، نسأل الله الحياء والتقوى والعفة والغنى .

٨٤٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر^(١)، قال: نا أبو أسامة، قال: نا عبدالرحمن أن يزيد^(٢) بن جابر، عن القاسم^(٣)، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان. قال ابن صاعد: وما أراه إلا وهم في إسناده .

٨٤٥ - رواه أبو داود: حدثنا يحيى به ٤٦٨١ .

(١) أحمد بن عبدالله بن أبي السفر، أبو عبيدة: صدوق بهم، روى عن أبي أسامة، وروى عن ابن صاعد. تهذيب ٤٨/١؛ تقريب ١٤ .

(٢) عبدالرحمن بن زيد بن جابر، أبو عتبة الشامي: ثقة، روى عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي. تهذيب ٢٩٧/٦؛ تقريب ٢١١ .

(٣) قاسم بن عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة: صدوق يرسل كثيراً. تقريب ٢٧٩ .

٨٤٦ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الغامي، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا هشام^(١)، قال: نا صدقة^(٢)، قال: نا يحيى بن الحارث^(٣) الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ مثله سواء.

٨٤٧ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالله بن يزيد، قال: نا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو / مرحوم عبدالرحيم بن^(٤) ميمون، عن سهل بن معاذ^(٥) بن أنس الجهني، عن أبيه^(٦) أن رسول الله ﷺ، قال: من أعطى الله ومنع الله وأحب الله وأبغض الله وأنكح الله فقد استكمل إيمانه.

٨٤٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب،

(١) هشام بن عمار الدمشقي: صدوق - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٤.

(٢) صدقة بن خالد الأموي الدمشقي: ثقة، قال أحمد: ثقة ثقة. خلاصة ٤٦٧/١؛ تهذيب ٤١٤/٤؛ تقريب ١٥٢.

(٣) يحيى بن الحارث الذماري الشامي القاريء: ثقة، روى عن القاسم بن عبدالرحمن، وروى عنه صدقة بن خالد. تهذيب ١٩٣/١١؛ تقريب ٣٧٤.

(٤) عبدالرحيم بن ميمون، أبو مرحوم: صدوق زاهد. تقريب ٢١٢.

(٥) سهل بن معاذ بن أنس الجهني: لا بأس به، روى عن أبيه، وروى عنه أبو مرحوم. تهذيب ٢٥٨/٤؛ تقريب ١٣٩.

(٦) معاذ بن أنس الجهني الأنصاري: صحابي، نزل مصر وبقي إلى خلافة عبدالملك. تقريب ٣٤٠.

٨٤٨ - رواه أحمد بهذا الإسناد من حديث أنس الجهني ٤٤٠/٥.

قال: من أحب لله وأبغض في الله وأعطى ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٨٤٩ - حدثنا أبو الحسين، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرحمن^(١)، قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم^(٢)، عن أبي صالح^(٣)، عن كعب^(٤)، قال: من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإيمان ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى لله ومنع فقد استكمل الإيمان.

٨٥٠ - حدثنا أبو الحسين، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن عبيدالله، قال: نا الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن ضمرة^(١)، قال: قال كعب: من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإيمان ومن أحب الله عز وجل وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٨٥١ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي^(٥)، قال: نا نعيم - يعني ابن حماد - قال: نا ابن المبارك، قال: نا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن

(١) عبدالرحمن مهدي العنبري: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، قال أحمد: إذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة. خلاصة ٢/٢٥٤؛ تهذيب ٦/٢٧٩؛ تقريب ٢١٠.

(٢) عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام - تقدمت ترجمته. تقريب ١٥٩.

(٣) ذكوان، أبو صالح السمان: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تقريب ٩٨.

(٤) كعب بن مانع الحميري، المعروف بكعب الأحبار: ثقة مخضرم، روى عنه عبدالله بن صخرة السلولي، وهو من تابعي أهل الشام، وكان يهودياً فأسلم. تهذيب ٨/٤٣٨؛ تقريب ٢٨٦.

(٥) محمد بن إسماعيل السلمي: ثقة حافظ - تقدم. تقريب ٢٩٠.

سليمان بن موسى^(١)، عن أبي رزين العقيلي^(٢)، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحرق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا الله، فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان قلبك كما دخل حب الماء قلب الظمآن في اليوم القائظ. قلت: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم أني مؤمن، قال: ما من أمتي أو من هذه الأمة من عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة والله جازيه بها خيراً منها ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة ويستغفر الله منها ويعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو فهو مؤمن.

٨٥٢ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا يونس بن عبدالأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني إبراهيم بن نسيط^(٣)، عن قيس بن رافع^(٤)، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن

(١) سليمان بن موسى الأموي الشامي: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل. تقريب ١٣٦.

(٢) لقيط بن صيرة، أبو رزين العقيلي: روى عن النبي، وهو صحابي مشهور. تقريب ٢٨٧؛ تهذيب ٤٥٦/٨.

٨٥٢ - رواه الترمذي في حديث طويل عن عمر وفيه: «من سرته... إلخ»، وقال: حديث حسن صحيح غريب؛ وكذا رواه أحمد ١٨/١؛ ورواه من حديث عامر بن ربيعة ٤٤٦/٣؛ ومن حديث أبي أمامة ٢٥١/٥؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الخطيب من حديث جابر؛ وإلى الطبراني من حديث أبي موسى، ص ٧٨٥؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان من حديث عائشة مرفوعاً، رقم ٧٨، وفي إسناده ابن جدعان، كما قال محققه.

(٣) إبراهيم بن نسيط الوعلاني: ثقة، روى عنه ابن دهب. تهذيب ١٧٥/١؛ تقريب ٢٤.

(٤) قيس بن رافع القيسي المصري: مقبول، روى عن بعض الصحابة، روى عنه ابن نسيط. تهذيب ٣٩١/٨؛ تقريب ٣٨٢.

عمرو بن العاص يرفعه في حديث طويل ذكره، قال: من سرته حسنته
وسأته سيئته فهو مؤمن.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى
هذا الحديث فإن معنى قوله: مؤمن أراد مصدق، والله أعلم، لأن الإيمان
تصديق فمن استبشر للحسنة تكون منه وعلم أن الله تعالى وفقه لها وأعانه
عليها فاستبشاره تصديق بثوابها ومن اعتصر قلبه عند السيئة تكون منه
فخاف أن يكون الله قد خذله بها ليعاقبه عليها وعلم أنه راجع إلى الله وأنه
مسائله عنها ومجازيه بها فلولا حجة التصديق وزوال الشك لما سرته الحسنة
ولا ساءته السيئة لأن المناق لا يسر بالحسن من عمله ولا ييأس على قبيح
فرط منه لأنه لا يصدق بثواب يرجوه ولا بعقاب يخافه.

٨٥٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن السري الوفي، قال: نا
محمد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي،
يقول: ما من مؤمن يعمل بمعصية الله تبارك وتعالى إلا ويكون معها
حسنتان: خوف العقاب ورجاء العفو.

٨٥٤ - حدثنا النيسابوري، قال: نا / يونس، قال: نا ابن وهب، [١١١]
قال: أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن قيس بن رافع، عن عبدالرحمن بن
جبير، عن عبيدالله بن عمرو بن العاص، قال: لا يؤمن العبد كل الإيمان
حتى لا يأكل إلا طيباً ويتم الوضوء في المكاره ويضع الكذب ولو في
المزاحة.

٨٥٥ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: نا

٨٥٥ - رواه البخاري من طريق الزهري به ٧٤/١؛ ومسلم عن سفيان بن عيينة
به، رقم ٥٩؛ وكذا رواه الترمذي ٢٧٤٨، وقال: حديث حسن صحيح؛ =

علي بن حرب، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال: الحياء من الإيمان.

٨٥٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، قال: نا أبو عبدالله بن محمد بن إسماعيل الحساني، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة والبذاء^(١) من الجفاء والجفاء في النار.

٨٥٧ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا أبو الأحوص القاضي، قال: نا عبدالله بن رجاء أبو عمرو العداني، قال: نا شعبة، قال: نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ، قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما

= وكذا ابن ماجه، رقم ٥٨؛ ورواه مالك في الموطأ من طريق ابن شهاب ٩٠٥/٢؛ وأحمد من طريق مالك عن ابن شهاب ٥٦/٢؛ ورواه أيضاً عن معمر، عن الزهري ١٤٧/٢.

٨٥٦ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٥٠١/٢؛ وعزاه السيوطي في الكبير إلى الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث عمران بن حصين، وعزاه لأحمد والترمذي وقال: حسن صحيح؛ وللحاكم والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة والبخاري في الأدب؛ والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث أبي بكرة، ص ٤٠٩.

(١) البذاء والمبازاة: هي المفاحشة. النهاية ١١٠/١.
٨٥٧ - رواه البخاري: حدثنا شعبة به ٧٢/١؛ وكذا مسلم رقم ٦٨؛ وكذا ابن ماجه ٤٠٣٣؛ وأحمد ١٧٢/٣؛ ورواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٢٧٥٩.

سواهما، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا لله عز وجل، وأن يقذف به في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر.

٨٥٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، عن أبي بلج^(١)، قال: سمعت عمرو بن ميمون^(٢) يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لا يحبه إلا لله.

٨٥٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن علي بن عفان، قال: نا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح^(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي

٨٥٨ - رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد ٥٢٠/٢؛ ورواه في كتاب «الإيمان» (ق ٢/١٤٦).

(١) أبو بلج الواسطي: هو يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود: صدوق ربما أخطأ، روى عن عمرو بن ميمون، وروى عنه شعبة. تهذيب ٤٧/١٢؛ تقريب ٣٩٧.

(٢) عمرو بن ميمون الأودي: تابعي مخضرم مشهور ثقة عابد، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، روى عن أبي هريرة وغيره. خلاصة ٢٩٧/٢؛ تهذيب ٥١٠٩/٨؛ تقريب ٢٦٣.

٨٥٩ - رواه مسلم: حدثنا الأعمش به ٩٤؛ وكذا رواه ابن ماجه رقم ٦٨؛ وأبو داود ٥١٩٣؛ وأحمد ٣٩١/٢؛ ورواه بهذا الإسناد ٤٩٥/٢؛ ورواه من حديث الزبير بن العوام ١٦٧/١.

(٣) أبو صالح: هو ذكوان السمان: روى عنه الأعمش - تقدمت ترجمته. تهذيب ٢١٩/٣.

بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا إن شئتم دلتكم على أمر إن فعلتموه تحاييتم أفشوا السلام بينكم.

٨٦٠ - حدثنا محمد بن محمود أبو بكر السراج، قال: نا محمد بن إشكاب، قال: نا عبدالصمد، قال: نا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد^(١)، عن مولى آل الزبير^(٢)، عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال: دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا أفلا أنبثكم بما يثبت ذلك لكم أفشوا السلام بينكم.

٨٦١ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال: نا أبو علي بشر بن موسى، قال: نا أبو محمد الحسين بن عاصم الرازي الشيخ الأبيض الرأس واللحية بمكة، قال: نا الأشعث الأصبهاني، عن خارجة بن مصعب^(٣)، عن زيد بن أسلم^(٤)، عن علي بن أبي طالب، قال:

٨٦٠ - رواه أحمد: حدثنا حرب بن شداد به ١٦٧/١؛ وعزاه السيوطي في الكبير إلى أبي داود الطيالسي وأحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي والشاشي وابن قانع والضياء من حديث الزبير بن العوام، ص ٥٢٠.

- (١) يعيش بن الوليد الأموي: ثقة، روى عن مولى الزبير، وروى عنه يحيى بن أبي كثير. تهذيب ٤٠٦/١١؛ تقريب ٣٨٨.
- (٢) يوسف بن الزبير المكي، مولى آل الزبير: مقبول. تقريب ٣٨٨.
- (٣) خارجة عن مصعب السرخسي: متروك كان يدلّس عن الكذابين، روى عن زيد بن أسلم، قال ابن عدي: هو عندي يغلط ولا يتعمد. الميزان ١/٦٢٥؛ تقريب ٨٧.
- (٤) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر: ثقة عالم وكان يرسل، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٢٩٥/٢؛ تقريب ١١٢.

صفة المؤمن قوة في دينه وجرأة في لين وإيمان في يقينه وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وكيس في رفق وعلم في حلم لا يغلبه فرحه ولا تفضحه بطنه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يغتاب ولا يتكبر.

٨٦٢ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا الأسود بن عامر، قال: نا أبو بكر، عن الحسن بن عمرو^(١)، عن محمد بن عبدالرحمن^(٢)، عن أبيه، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء^(٣).

٨٦٣ - حدثنا أبو الحسين، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا هاشم بن القاسم^(٤)، قال: نا أبو جعفر^(٥)، عن الأعمش، عن شقيق ابن سلمة، عن ابن مسعود، قال: المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء.

٨٦٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا

٨٦٢ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٤١٦/١؛ ورواه الترمذي في طريق آخر عن ابن مسعود ٢٠٤٣.

(١) الحسن بن عمرو الفقيمي: ثقة ثبت، روى عنه ابن عياش - تقدمت ترجمته. تهذيب ٣١٠/٢؛ تقريب ٧١.

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب ٢١٥/٦؛ تقريب ٢٠٥.

(٣) البذاء: المباذاة: وهي المفاحشة. النهاية ١١٠/١.

(٤) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٢.

(٥) أبو جعفر الرازي التميمي: اختلف في اسمه، صدوق سيء الحفظ، روى عن هاشم بن القاسم. تهذيب ٥٦/١٢؛ تقريب ٣٩٩.

أبو نصر عصمة، قال: نا أبو عبدالله الخاقاني، قال: نا عثمان بن مطر^(١)، عن عبدالملك بن جدان أن عبدالواحد بن زيد والحسن دخلا المسجد يوم الجمعة / فجلسا فدمعت عين الحسن، فقال عبدالواحد: [١١٢] يا أبا سعيد ما يبكيك؟ فقال: أرى قولاً ولا أرى فعلاً، معرفة بلا يقين أرى رجالاً ولا أرى عقولاً أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً دخلوا ثم خرجوا حرماً ثم استحلوا عرفوا ثم أنكروا وإنما دين أحدهم^(٢) لعقه على لسانه ولو سألته هل يؤمن بيوم الحساب، لقال: نعم، كذب ومالك يوم الدين ماهذه من أخلاق المؤمنين، إن من أخلاق المؤمنين قوة في الدين وحرماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وقصداً في غنى وتجملاً في فاقة ورحمة للمجهود وعطاء في حق ونهيا عن شهوة وكسباً في حلال وتحرراً عن طمع ونشاطاً في هدى وبراً في استقامة لا يحيف على من يبغض ولا يأنم في الحب ولا يدعى ما ليس له ولا يناز باللقاب ولا يشمت بالمصائب ولا يضر بالجار ولا يهز في الصلاة متخشع وإلى الزكاة متسرع، إن صمت لم يغمه الصمت وإن ضحك لم يعل صوته، في الزلازل وقور وفي الرخاء شكور، قانع بالذي له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الشح، يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم وينطق ليفهم إن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين وإن كان مع الغافلين كتب من الذاكرين وإن بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له يوم القيامة.

٨٦٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان، قال: نا محمد بن

(١) عثمان بن مطر الشيباني: ضعيف. تقريب ٢٣٦.

(٢) لحق الشيء: كحسه، واللعه، بالفتح: المرة الواحدة. المختار ٥٩٩.

٨٦٥ - رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١٩، ولفظه أتم: «فمن زنا فارقه الإيمان فمن لام نفسه وراجع راجعه الإيمان».

عبدالمملك^(١)، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك^(٢)، عن أبي زرعة^(٣)، عن أبي هريرة، قال [الإيمان نزه]^(٤). حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبد بن عمر، قال [الإيمان هيوب]^(٥).

٨٦٦ — حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا حفص بن ميسرة^(٦) الصنعاني، عن زيد بن أسلم أن أبا الدرداء كان يقول: على الحق نور وعلى الإيمان وقار.

٨٦٧ — حدثنا أبو الحسين الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن إدريس الشافعي، قال: أنا

(١) محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي: ثقة، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب ٣١٦/٩؛ تقريب ٣٠٩.

(٢) علي بن مدرك النخعي: ثقة. تقريب ٢٤٨.

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: روى عن أبي هريرة، وروى عنه علي بن مدرك، وهو ثقة. تهذيب ٩٩/١٢؛ تقريب ٤٠٦.

(٤) النزاهة: البعد عن الشر، وفلان نزيه كريم: إذا كان بعيداً من اللؤم، وهو نزيه الخلق. المختار ٦٥٥.

(٥) أي يهاب أهله، فالتناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه، وقيل: إن المؤمن يهاب الذنوب فيتجنبها. النهاية؛ وقد روى هذا الأثر ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١١.

(٦) حفص بن ميسرة الصنعاني: ثقة ربما وهم، روى عن زيد بن أسلم، وعنه سعيد بن منصور. تهذيب ٤١٩/٣؛ تقريب ٧٩.

٨٦٧ — رواه مسلم وأحمد والترمذي من حديث ابن العباس مرفوعاً. انظر: صحيح الجامع الصغير رقم ٣٤١٩.

عبدالعزیز^(۱)، عن یزید - یعنی ابن الھادی - عن محمد بن إبراهیم^(۲)، عن عامر بن سعد^(۳)، عن عباس بن عبدالمطلب^(۴) أنه سمع النبی ﷺ یقول: «ذاق طعم الإیمان من رضی بالله رباً وبالإسلام دیناً وبمحمد رسولاً»^(۵).

قال الشیخ عبیدالله بن محمد: فهذه أخلاق الإیمان وصفات المؤمنین یزید فی العبد ویقوی بقوتها وزیادتها، وینقص ویضعف بضعفها ونقصانها، وسأذكر الأفعال والأقوال التي تخرجه من إیمانه ویصیر كافراً بها، وكل ذلك فی نص التنزیل وسنة الرسول وقول العلماء الذین هم الحجة والقدوة وذلك خلاف مقالة المرجئة الذین حجبت عقولهم وصرفت قلوبهم وحرموا البصيرة وخطأوا طریق الصواب أعاذنا الله وإیاكم من سوء مذاھبهم.

* * *

- (۱) عبدالعزیز الدروردی، أبو محمد الجهنی: صدوق كان یحدث من كتب غیره فیخطیء، روى عن ابن الھاد، وعنه الشافعی. تهذیب ۳۵۴/۶؛ تقریب ۲۱۶.
- (۲) محمد بن إبراهیم بن الحارث التیمی: ثقة، روى عن عامر بن سعد، وروى عنه ابن الھاد. تهذیب ۵/۴؛ تقریب ۳۸۸.
- (۳) عامر بن سعد بن أبی وقاص: ثقة. تقریب ۱۶۰.
- (۴) العباس بن عبدالمطلب بن ہاشم، عم النبی ﷺ مشهور، مات سنة اثنتین وثلاثین أو بعدها وهو ابن ثمان وثمانین. تقریب ۱۶۶؛ تجرید ۱/۲۹۵.
- (۵) قال الإمام النووی فی شرح مسلم: قال صاحب التحریر، رحمہ الله: رضیت بالشیء: قنعت به واكتفیت به ولم أطلب معه غیره، فمعنی الحدیث: لم یطلب غیر الله تعالی ولم یتسع فی غیر طریق الإسلام ولم یسلم إلا ما یوافق شریعة محمد ﷺ، ولا شك فی أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلالة الإیمان إلى قلبه وذاق طعمه. وقال القاضي عیاض، رحمہ الله: معنی الحدیث: صح إیمانه واطمأنت به نفسه وخامر بطنه لأن رضاه بالمذکورات دلیل لثبوت معرفته ونفاذ بصیرته ومخالطة بشاشة قلبه لأن من رضی أمراً سهلاً علیه، فكذا المؤمن إذا دخل قلبه الإیمان سهل علیه طاعات الله تعالی ولذت له ۲/۲.

باب
كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة
وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

٨٦٨ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: نا الحسن بن بحر الأهوازي، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرو الزبيقي، قال: نا محمد بن سنان القزاز^(١)، قالاً جميعاً: نا الحسين بن حفص الأصفهاني^(٢)، قال: نا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين العبد والشرك أو الكفر إلا ترك الصلاة.

٨٦٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن عمرو، قال: نا محمد بن سنان القزاز، قال: نا الحسين بن حفص، قال: نا سفيان الثوري، قال: نا

٨٦٨ - وهذا إسناد ضعيف لأن فيه محمد بن سنان القزاز، لكن تابعه الحسن بن بحر وأبو بكر الزبيقي في الرواية عن حسين بن حفص، لكن الاعتبار بروايتهم لا بروايته.

وله أسانيد صحيحة، فقد رواه مسلم من طريق ابن جريج: أخبرني أبو الزبير به ١٣٤؛ ورواه أحمد في كتابه «الإيمان» (ق ٢/١٢٨)؛ وتمام في «فوائده» (ق ٢٠٠)؛ ورواه ابن مندة في كتابه «الإيمان» من طريق سفيان عن أبي الزبير، رقم ٢١٨.

(١) محمد بن سنان القزاز: ضعيف، روى عنه ابن مخلد العطار، أطلق أبو داود فيه الكذب. تهذيب ٢٠٦/٩؛ تقريب ٣٠٠.

(٢) حسين بن حفص الأصفهاني القاضي: صدوق، روى عن الثوري. تهذيب ٣٣٧/٢؛ تقريب ٧٣.

الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة.

٨٧٠ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، وحدثنا أبو عبدالله بن العلاء، قال: نا يوسف القطان^(١)، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة.

[١١٣] ٨٧١ - حدثنا أبو شيبة، قال: نا / محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة أن ابن عباس

٨٧٠ - رواه أبو داود بإسناده ٤٦٧٨؛ والترمذي ٢٧٥٣؛ وابن ماجه ١٠٧٨. قال النووي في شرح صحيح مسلم عند هذا الحديث: وأما تارك الصلاة فإن كان منكراً لوجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين خارج من ملة الإسلام إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام ولم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه، وإن كان تركه تكاسلاً مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه، فذهب مالك والشافعي، رحمهما الله، والجماهير من السلف والخلف إلى أنه لا يكفر، بل يفسق ويستتاب فإن تاب وإلا قتلناه حداً كالزاني المحصن ولكن يقتل بالسيف. واحتج الجمهور على أنه لا يكفر بقوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾، ويقولون ﷺ: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»، وما جاء في معناه ٧٠/٢.

وقد تقدم الكلام على تارك الصلاة في الدراسة التمهيدية للكتاب.

(١) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن وكيع. تهذيب ٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

(٢) محمد بن إسماعيل بن البخترى: صدوق، روى عن وكيع. تهذيب ٥٦/٩؛ تقريب ٢٩٠.

٨٧١ - رواه الإمام أحمد في كتاب «الإيمان» (ق ٢/١٢٨).

دخل على عمر بعدما طعن فقال: الصلاة، فقال: نعم، ولا حظ لامرئ في الإسلام أضع الصلاة فصلى والجرح يثعب دماً.

٨٧٢ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أنا أيوب، عن ابن أبي مليكة^(١)، عن المسور بن مخرمة أن عمر لما أصيب جعل يغمى عليه فقالوا: إنكم لن تفزعوه بشيء مثل الصلاة إن كانت به حياة، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين قد صليت، قال: فانتبه، فقال: الصلاة ها الله إذاً ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، قال: فصلى وإن جرحه ليثعب دماً.

٨٧٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو نصر عصمة، قال: نا الفضل بن زياد، قال: نا أحمد. وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم^(٢)، قال: نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أصيب جعل يغمى عليه فذكر مثله سواء.

٨٧٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو نصر عصمة، قال: نا الفضل بن زياد، قال: نا أحمد بن حنبل، وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال:

(١) ابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبيدالله: تابعي ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من الصحابة، روى عن المسور بن مخرمة، وروى عنه أيوب. تهذيب ٣٠٦/٥؛ تقريب ١٨١.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم: هو ابن علي: ثقة حافظ، روى عن أيوب - تقدمت ترجمته. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٢.

٨٧٤ - رواه ابن ماجه من طريق الحسين بن واقد به ١٠٧٩؛ وكذلك الحاكم في المستدرک وصححه ٧/١؛ وأحمد في «الإيمان» (ق ٢٨/٢).

حدثني أبي، قال: نا زيد بن الحباب^(١)، قال: نا حسين بن^(٢) واقد، قال: حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر.

٨٧٥ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة^(٣)، عن أبي مريح^(٤)، قال: كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم، فقال: بكروا بالصلاة فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ترك الصلاة حبط^(٥) عمله.

٨٧٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يعقوب، قال: نا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: نا أبان بن صالح^(٦)، عن مجاهد بن جبير أبي الحجاج، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قلت له: ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ، قال: الصلاة.

-
- (١) زيد بن الحباب العكلي: صدوق يخطيء في حديث الثوري، روى عن حسين بن واقد المروزي، وروى عنه أحمد. تهذيب ٤٠٢/٣؛ تقريب ١١٢.
- (٢) حسين بن واقد المروزي القاضي: ثقة، له أوهام، روى عن عبدالله بن بريدة. تهذيب ٣٧٣/٢؛ تقريب ٧٥.
- (٣) أبو قلابة: هو عبدالله بن زيد الجرمي: ثقة فاضل كثير الإرسال، روى عن أبي المريح، وعنه يحيى بن أبي كثير. تهذيب ٢٢٤/٥؛ تقريب ٦٧٤.
- (٤) أبو مريح بن أسامة الهذلي: ثقة، روى عن بريدة بن الحصيب، وعنه أبو قلابة الجرمي. تهذيب ٢٤٦/١٢؛ تقريب ٤٢٨.
- (٥) أحبط الله عمله: أي أبطله، وهو من قولهم: حبطت الدابة حبطاً: إذا أصابت مرعى طيباً فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ وتموت ٣٣١/١.
- (٦) أبان بن صالح بن عمير: وثقه الأئمة، روى عن مجاهد، وروى عنه محمد بن إسحاق. تهذيب ٩٤/١؛ تقريب ١٨.

٨٧٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن جعفر^(١)، قال: نا عوف^(٢)، عن الحسن، قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر.

٨٧٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عفان^(٣)، قال: نا عبدالواحد بن زياد^(٤)، قال: نا سعيد بن كثير^(٥) بن عبيد، قال: حدثني أبي^(٦) أنه سمع

٨٧٧ - أخرج الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفرةً غير الصلاة ٧/١؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١٢٨).

(١) محمد بن جعفر الهذلي، المعروف بغندر: ثقة صحيح الكتاب، روى عن عوف الأعرابي، وروى عنه أحمد. تهذيب ٩٦/٩؛ تقريب ٢٩٣.
(٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، روى عن الحسن، وروى عنه غندر. تهذيب ١٦٦/٨؛ تقريب ٢٦٧.

٨٧٨ - رواه البخاري من طريق الزهري ٣٢؛ ورواه مسلم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، رقم ٣٢؛ والنسائي في باب منع الزكاة ١٠/٥؛ والترمذي ٢٧٣٤٠.

(٣) عفان بن مسلم الصفار: ثقة ثبت، روى عنه عبدالواحد بن زياد، وعنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٢٣٠/٧؛ تقريب ٢٤٠.

(٤) عبدالواحد بن زياد العبدي: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده، روى عنه عفان. تهذيب ٤٣٤/٦؛ تقريب ٢٢١.

(٥) سعيد بن كثير بن عبيد التيمي: ثقة، روى عن أبيه، وعنه عبدالواحد بن زياد. تهذيب ٧٣/٤؛ تقريب ١٢٥.

(٦) كثير بن عبيد التيمي، رضيع عائشة: مقبول، روى عن أبي هريرة، وعنه ابن سعيد. تهذيب ٤٢٤/٨؛ تقريب ٢٨٥.

أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ثم قد حرم عليّ دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله تعالى.

٨٧٩ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا هاشم بن القاسم^(١)، قال: نا عبد الحميد^(٢)، قال: نا شهر^(٣)، قال: نا ابن غنم^(٤)، عن حديث معاذ^(٥) بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له: إن رأس هذا الأمر أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن قوام هذا الأمر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن ذروة السنام^(٦) منه الجهاد في سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.

٨٨٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا

(١) هاشم بن القاسم: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٢.

(٢) عبد الحميد بن بهرام المدائني: صدوق، روى عن شهر بن حوشب. تهذيب ١٠٩/٦؛ تقريب ١٩٦.

(٣) شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، روى عن ابن غنم. تهذيب ٣٦٩/٤؛ تقريب ١٤٧.

(٤) عبد الرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، من كبار ثقات التابعين، روى عن معاذ بن جبل. تهذيب ٢٥٠/٦؛ تقريب ٢٠٨.

(٥) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أو عبد الرحمن: من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة. تجريد ٨٠/٢؛ تقريب ٣٤٠.

(٦) كل شيء علا شيئاً: فقد تسنمه، وسنام: كل شيء أعلاه. النهاية ٤٠٩/٢.

عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا حسين بن موسى^(١) الأشيب، قال: نا ابن لهيعة، قال: نا أسامة بن زيد^(٢)، عن ابن شهاب، عن حنظلة بن علي بن الأسقع^(٣) أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد^(٤) وأمره أن يقاتل^(٥) الناس على الخمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة / وصوم رمضان.

[١١٤]

- (١) حسن بن موسى الأشيب: قاضي الموصل، ثقة، روى عن ابن لهيعة، وعنه أحمد. تهذيب ٣/٣٢٣؛ تقريب ٧٢.
- (٢) أسامة بن زيد الليثي: صدوق علم، روى عن ابن شهاب. تهذيب ١/٢٠٨؛ تقريب ٢٦.
- (٣) حنظلة بن علي بن الأسقع: ثقة، روى عن بعض أصحابه، وروى عنه ابن شهاب الزهري. تهذيب ٣/٦٢؛ تقريب ٨٦.
- (٤) خالد بن الوليد بن المغيرة، أبو سليمان المخزومي سيف الله تعالى: قال الزبير بن بكار: قد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم أحد، مات سنة إحدى وعشرين وبعدها بستة. تقريب ٩١؛ تجريد ١/١٥٤.
- (٥) قال الخطابي: أهل الردة كانوا صنفين: صنفاً ارتدوا عن الدين وناذبوا الملة وعدلوا إلى الكفر، وهذه الفرقة طائفتان: إحداهما أصحاب مسيلمة الكذاب من بني حنيفة، وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة وأصحاب الأسود العنسي ومن استجاب له من أهل اليمن، وهذه الفرقة بأسرها منكرة لنبوة محمد ﷺ مدعية النبوة لغيره، فقاتلهم أبو بكر حتى قتل مسيلمة باليمامة والعنسي بصنعاء وانقضت جموعهم وهلك أكثرهم. والطائفة الأخرى ارتدوا عن الدين فأنكروا الشرائع وتركوا الصلاة والزكاة وغيرهما من أمور الدين وعادوا إلى ما كانوا عليه من الجاهلية فلم يكن يسجد لله في الأرض إلا في ثلاثة مساجد: مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد عبدالقيس. والصنف الآخر: الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة فأنكروا وجوب أدائها إلى الامام وهؤلاء على الحقيقة أهل البغي وإنما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمن خصوصاً لدخولهم غمار أهل الردة إذ كانت أعظم الأمرين وأهمها، وقد كان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة ولم يمنعها إلا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأي وقبضوا على أيديهم كني يربوع فإنهم =

٨٨١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا مسكين بن بكير^(١)، قال: نا ثابت - يعني ابن عجلان^(٢) - عن سليم أبي عامر أن وفد الحمراء أتوا عثمان بن عفان رضي الله عنه يبايعونه على الإسلام وعلى من وراءهم فبايعهم على أن لا يشركوا بالله شيئاً وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان وَيَدْعُوا عيد المجوس فلما قالوا نعم بايعهم.

٨٨٢ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: نا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، قال: نا أبو حذيفة موسى بن مسعود^(٣)، قال: نا عكرمة بن عمار^(٤)، عن يزيد، قال: قلت لأنس بن مالك: إن

= قد كانوا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها إلى أبي بكر فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم وفي أمر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمري بن الخطاب فراجع أبا بكر وناظره واحتج عليه بقول النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس... الحديث، وكان هذا من عمر تعلقاً بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه، فقال له أبو بكر: إن الزكاة حق لما يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة بأطراف شرائطها والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم، ثم قايسه بالصلاة والزكاة إليها فكان في ذلك من قوله دليل على أن قتال الممتنع من الصلاة كان إجماعاً من الصحابة ولذلك رد المختلف فيه إلى المتفق عليه. نيل الأوطار للشوكاني، بتصرف يسير ١٧٥/٤ - ١٧٦.

(١) مسكين بن بكير: صدوق يخطيء، وكان صاحب حديث، روى عن ثابت بن عجلان، وعنه أحمد. تهذيب ١٠/١٢٠؛ تقريب ٣٣٥.

(٢) ثابت بن عجلان الحمصي: صدوق، روى عنه مسكين بن بكير. تهذيب ١٠/٢؛ تقريب ٥٠.

٨٨٢ - رواه ابن ماجه من طريق آخر عن أنس ١٠٨٠.

(٣) موسى بن مسعود النهدي: صدوق سيبى الحفظ، وكان يصحف، روى عن عكرمة بن عمار. تهذيب ١٠/٣٧٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٤) عكرمة بن عمار العجلي: صدوق يغلط. تهذيب ٧/٢٦١؛ تقريب ٢٤٢.

ناساً يشهدون علينا بالشرك فقال: أولئك شر الخليقة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: بين العبد والشرك أو الكفر ترك الصلاة أو من ترك الصلاة كفر.

٨٨٣- حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل^(١)، قال: نا عمر^(٢) أن معاذ بن جبل لما بعثه نبي الله ﷺ إلى اليمن اجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس ألا إني رسول رسول الله إليكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وأن تطيعوني أهدكم إلى سبيل الرشاد ألا إنما هو الله وحده والجنة والنار بلا ظعن خلود فلا موت أما بعد.

٨٨٤- حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا عيسى بن يونس^(٣) بن أبي إسحاق السبيعي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة^(٤)، عن أبي المهاجر^(٥)، عن بريدة الأسلمي، قال: كان رسول الله في بعض

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحس: ثقة ثبت، روى عنه يحيى بن سعيد، وروى هو عن الشعبي. تقريب ٣٣.

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي: الإمام الثقة - تقدمت ترجمته.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون. تقريب ٢٧٣.

(٤) أبو المهلب الجرمي، عم ابن قلابة: روى عن بعض الصحابة، وروى عنه أبو قلابة، قال العجلي: بصري تابعي ثقة. تهذيب ٢٥٠/١٢.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: أبو المهاجر عن بريدة الأسلمي حديث: «بكرؤا بالصلاة في يوم الغيم»، يقول الأوزاعي في هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن بريدة، وهو المحفوظ، وتعبه ابن حبان فقال: وهم فيه الأوزاعي، فقال عن أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب عن أبي قلابة. تهذيب ٢٤٨/١٢.

غزواته قال، فقال: بكرروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله.

٨٨٥ - حدثنا ابن مخلد العطار أبو عبدالله، قال: نا الحسين بن بحر الأهوازي، قال: نا الحسين بن حفص^(١) الأصبهاني، قال: نا سفيان، عن يزيد بن جابر^(٢)، عن مكحول^(٣)، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: من ترك الصلاة عامداً فقد برئت منه ذمة^(٤) الله عز وجل.

٨٨٦ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي^(٥) بن العلاء، قال: نا يوسف بن موسى^(٦)، قال: نا وكيع، قال: نا المسعودي^(٧)، عن

٨٨٥ - رواه ابن ماجه من حديث أبي ذر من طريق آخر ٣٠٣٤؛ ورواه أحمد من حديث معاذ بن جبل ٢٣٨/٥.

(١) حسين بن حفص الهمداني: صدوق - تقدم. تقريب ٧٣.

(٢) يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي: ثقة فقيه. تقريب ٣٨٥.

(٣) مكحول الشامي، أبو عبدالله، روى عن النبي ﷺ مرسلأ، وروى عن كثير من الصحابة، وهو تابعي ثقة كثير الإرسال، روى عنه يزيد بن جابر، وكان إمام أهل الشام في زمنه. تذكرة ١٠٧/١؛ تهذيب ٢٨٩/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

(٤) الذمة والذمام: وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق، وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم. نهاية ١٦٨/٢.

٨٨٦ - رواه الإمام أحمد في «الإيمان» (١/١٢٩).

(٥) أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني: قال الدارقطني: كان ثقة وأي ثقة من البكائين، روى عنه الدارقطني وطبقته. تاريخ بغداد ٣٠٩/٤.

(٦) يوسف بن موسى القطان: صدوق - تقدم. تقريب ٣٨٩.

(٧) عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي: ثقة، روى عنه القاسم بن عبدالرحمن، وروى عنه وكيع. تهذيب ٢١٠/٦؛ تقريب ٢٠٥.

القاسم بن عبدالرحمن^(١) والحسن بن سعد^(٢)، قال: قيل لعبدالله بن مسعود إن الله عز وجل ليكثر ذكر الصلاة في القرآن:

﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾^(٣)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^(٤)

فقال عبدالله: ذلك على مواقيتها، قالوا: يا أبا عبدالرحمن، ما كنا نرى ذلك إلا على تركها، فقال عبدالله: تركها الكفر.

٨٨٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد أبو الحسين الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا ابن جابر^(٥)، قال: حدثني عبدالله بن أبي زكريا^(٦) أن أم الدرداء حدثته أنها سمعت أبا الدرداء يقول: لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له.

٨٨٨ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، عن سفيان وعبدالرحمن، عن سفيان، عن عاصم،

(١) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود: ثقة عابد، روى عن أبيه. تهذيب ٣٢١/٨؛ تقريب ٢٧٩.

(٢) الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي: ثقة، روى عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود. تهذيب ٢٧٩/٢؛ تقريب ٧٠.

(٣) سورة المعارج: الآية ٢٣.

(٤) سورة المؤمنون: الآية ٩.

(٥) يزيد بن جابر الدمشقي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٨٥.

(٦) عبدالله بن أبي زكريا الشامي: ثقة فقيه عابد، روى عن أم الدرداء، قال ابن سعد: من تابعي أهل الشام، كان ثقة قليل الحديث. تهذيب ٢١٨/٥؛ تقريب ١٧٤.

٨٨٨ - رواه أحمد في «الإيمان» (٢/١٢٩).

عن زر، عن عبدالله، قال: من لم يصل فلا دين له. حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا سفيان، عن جعفر بن محمد^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: دخل رجل المسجد ورسول الله جالس فصلى فجعل ينقر^(٣) كما ينقر الغراب، فقال: لو مات هذا مات على غير دين محمد ﷺ.

٨٨٩- حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسين بن علي بن عفان^(٤)، قال: نا ابن نمير^(٥)، قال: نا محمد بن أبي إسماعيل^(٦)، عن معقل الخثعمي^(٧)، قال: أتى رجل علياً عليه السلام وهو في الرحبة، فقال: يا أمير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلى، قال: من لم يصل فهو كافر وذكر الحديث.

٨٩٠- حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: صدوق فقيه إمام، روى عن أبيه، وروى عنه سفيان. تقريب ٥٦؛ تهذيب ١٠٣/٢.

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ثقة فاضل. تقريب ٣١١.

(٣) نقر الطائر: لقط من هاهنا وهاهنا، والمراد: أنه لا يمكث إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله. قاموس ١٤٦/٢؛ نهاية ١٠٤/٥.

(٤) حسن بن علي بن عفان العامري: صدوق، روى عن عبدالله بن نمير، وعنه إسماعيل الصفار. تهذيب ٣٠٢/٢؛ تقريب ٧٠.

(٥) عبدالله بن نمير، أبو هشام الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب ١٩٢.

(٦) محمد بن أبي إسماعيل الأسلمي: ثقة، روى عن معقل الخثعمي، روى عنه ابن نمير. تهذيب ٦٤/٩؛ تقريب ٢٩٠.

(٧) معقل الخثعمي: مجهول من الثالثة، روى عن علي، وعنه محمد بن إسماعيل، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢٣٦/١٠؛ تقريب ٣٤٣.

إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا إسرائيل^(١)، عن أبي إسحاق^(٢)، عن أبي الأحوص^(٣)، قال: قال عبدالله: من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له.

٨٩١ - حدثنا أبو شيبه، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الحسين بن صالح، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال عبدالله: ما تارك الزكاة بمسلم.

٨٩٢ - حدثنا محمد بن محمود السراج، قال: نا محمد بن [١١٥] أشكاب، قال: نا عبدالصمد، قال: نا مهدي بن ميمون^(٤)، قال: نا واصل الأحذب^(٥)، عن أبي وائل، عن حذيفة أنه رأى رجلاً يصلي لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما انصرف دعاه، فقال: منذ كم صليت هذه الصلاة؟ قال: صليتها منذ كذا وكذا، قال: ما صليت أو ما صليت لله عز وجل. قال مهدي: وأحسبه قال: لو مت متّ على غير سنة محمد ﷺ.

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة، روى عن جده أبي إسحاق، وروى عنه وكيع. تهذيب ١/٢٦١؛ تقريب ٣١.

(٢) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبدالله: ثقة عابد - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٦٠.

(٣) عوزي بن مالك الجشمي، أبو الأحوص: ثقة، روى عن ابن مسعود، وعنه أبو إسحاق السبيعي. تهذيب ٨/١٦٩؛ تقريب ٢٦٧.

٨٩٢ - رواه أحمد في «الإيمان» (ق ٢/١٢٩).

(٤) مهدي بن ميمون الأزدي: ثقة، روى عن واصل الأحذب - تقدم. تقريب ٢٣٤٩؛ تهذيب ١٠/٣٢٦.

(٥) واصل بن حبان الأحذب: ثقة ثبت، روى عن أبي وائل وعن مهدي بن ميمون. تهذيب ١١/١٠٣؛ تقريب ٣٦٨.

٨٩٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن شهاب، قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي^(١)، قال: نا أحمد بن سليمان^(٢)، قال علي بن الحسن: أخبرني، قال: قال ابن المبارك: إذا قال أصلي الفريضة غداً فهو عندي أكثر من الحمار.

٨٩٤ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا زهير بن محمد، قال: نا عبدالله بن عبدالمجيد، قال: نا أبو العوام^(٣) القطان، قال: ياقتادة وأبان بن أبي عياش^(٤) كلاهما، عن خليلد العصري^(٥)، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها، قال: وكان يقول: وأيم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن ومن صام رمضان وحج البيت إن استطاع إلى ذلك سبيلاً وأدى الأمانة، قالوا:

(١) أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم: ثقة حافظ. تهذيب ٧٨/١؛ تقريب ١٦.

(٢) أحمد بن أبي الطيب سليمان الروزي: صدوق حافظ له أغلاط، روى عنه الأثرم. تهذيب ١٤/١؛ تقريب ١٣.

٨٩٤ - وهذا إسناد ضعيف فيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك الحديث، ورواه أبو داود: ثنا عبدالله بن عبدالمجيد به ٤٢٩.

(٣) عمران بن داود القطان، أبو العوام: صدوق يهيم، رمي برأي الخوارج، روى عن قتادة، وعنه أبان بن عياش. تهذيب ١٣٠/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٤) أبان بن أبي عياش البصري: متروك، روى عن خليلد العصري. تهذيب ٩٧/١؛ تقريب ١٨.

(٥) خليلد العصري: صدوق يرسل، وهو مولى أبو الدرداء، وروى عنه، وعنه أبان. تهذيب ١٥٩/٣؛ تقريب ٩٣.

يا أبا الدرداء، وما أداء الأمانة، قال: الغسل من الجنابة فإن الله عز وجل لم يأمن على ابن آدم على شيء من دينه غيرها.

٨٩٥ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري ختن زكريا، قال: نا الحسن بن سلام، قال: نا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال: نا سعيد بن أبي أيوب^(١)، قال: حدثني كعب بن علقمة^(٢)، عن عيسى بن هلال الصديقي^(٣)، عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة يوم القيامة ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فهذه الأخبار والآثار والسنن عن النبي والصحابة والتابعين كلها تدل العقلاء ومن كان بقلبه أدنى حياء على تكفير تارك الصلاة وجاحد الفرائض وإخراجه من الملة وحسبك من ذلك ما نزل به الكتاب. قال الله عز وجل:

﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾^(٤).

ثم وصف الحنفاء والذين هم غير مشركين به، فقال عز وجل:

٨٩٥ - رواه الدارمي: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد به ٣٠١/٢.

(١) سعيد بن أبي أيوب المصري: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ١٢٠.

(٢) كعب بن علقمة التنوخي: صدوق، روى عن عيسى بن هلال، وعنه سعيد بن أبي أيوب. تهذيب ٤٣٦/٨؛ تقريب ٢٨٦.

(٣) عيسى بن هلال الصديقي المصري: صدوق، روى عن عبدالله بن عمرو. تهذيب ٢٣٥/٨؛ تقريب ٢٧٣.

(٤) سورة الحج: الآية ٣١.

﴿ وَمَا أَمْرًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا
لِزَكَاةٍ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (١).

فأخبرنا جل ثناؤه وتقدّست أسماؤه أن الحنيف المسلم هو على الدين
القيم وأن الدين القيم هو بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال عز وجل:

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ لَا تَبَدُّلَ لَهَا ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ (٢).

وقال تعالى:

﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (٣).

فأي بيان رحيم الله يكون أبين من هذا وأي دليل على أن الإيمان
قول وعمل وأن الصلاة والزكاة من الإيمان يكون أدل من كتاب الله وسنة
رسول الله ﷺ وإجماع علماء المسلمين وفقهائهم الذين لا تستوحش القلوب
من ذكرهم بل تطمئن إلى اتباعهم واقتفاء آثارهم رحمة الله عليهم وجعلنا
من إخوانهم.

(١) سورة البينة: الآية ٥.

(٢) سورة التوبة: الآية ٥.

(٣) سورة التوبة: الآية ٥.

باب ذكر الأفعال والأقوال

التي تورث النفاق وعلامات المنافقين

٨٩٦ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة^(١)، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: أربع من كن فيه كان منافقاً وإن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق^(٢) حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد

٨٨٢ - رواه البخاري رقم ٣٤؛ ومسلم رقم ١٠٦ من طريق سفيان عن الأعمش به؛ ورواه أبو داود: ثنا ابن عمير عن الأعمش به ٤٦٨٨؛ والترمذي ٢٧٦٨؛ والنسائي ٢/٨.

(١) عبدالله بن مرة الهمداني: ثقة، روى عن مسروق، عنه الأعمش. تهذيب ٢٤/٦؛ تقريب ١٨٨.

(٢) قال النووي في شرح هذا الحديث: مما عده جماعة من العلماء مشكلاً من حيث أن هذه الخصال توجد في المسلم المصدق الذي ليس فيه شك، وقد أجمع العلماء على أن من كان مصداقاً بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يخلد في النار، فإن إخوة يوسف ﷺ جمعوا هذه الخصال، ولكن اختلف العلماء في معناه والذي قاله المحققون والأكثر هو الصحيح المختار أن معناه: إن هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم، فإن النفاق هو إظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه في حق من حدثه ووعدته واثمنته وخاصمه وعاهده من الناس لأنه منافق في الإسلام فيظهره وهو يبطن الكفر ولم يرد النبي ﷺ أنه منافق نفاق الكفار المخلدون في الدرك الأسفل من النار. شرح مسلم ٤٦/٢.

٨٩٧ - حدثنا النيسابوري، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال يزيد: لا أدري أي عباد الله يذكرون أنه عبدالله بن عمرو، قال: أربع من كن فيه كان منافقاً وإن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر.

٨٩٨ - حدثنا النيسابوري، قال: نا الحسن بن أبي يحيى بن أبي السكن الأطروش في مسجد بيت المقدس، قال: نا سعيد بن عامر، قال: نا شعبة، قال النيسابوري: ونا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: نا النضر بن شميل، قال: أنا شعبة، عن سليمان، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: أربع من كن فيه فذكر مثله.

٨٩٩ - حدثنا النيسابوري، قال: نا حماد بن الحسن، عن عنبسة، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، قال: أخبرني منصور، قال: سمعت

(١) علامات المنافق وردت في الأحاديث مرة أربع ومرة ثلاث بصيغة الحصر، وقد أجاب القرطبي عن هذا باحتمال أنه استجد له من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده. وقال الحافظ ابن حجر: ليس بين الحديثين تعارض لأنه لا يلزم من عند الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة على النفاق لاحتمال أن تكون العلامات دالات على أصل النفاق والخصلة الزائدة إذا أضيفت إلى ذلك كمل بها خلوص النفاق على أن في رواية مسلم من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ما يدل على إرادة عدم الحصر، فإن لفظه: «ومن علامة المنافق ثلاث»، ثم قال: ووجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها إذ أصل الديانة منحصر في ثلاثة: القول والفعل والنية، فبها على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف. فتح الباري بتصرف يسير ١/٨٩ - ٩٠.

أبا وائل يحدث عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: علامة المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثمن خان.

٩٠٠ - حدثنا النيسابوري، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا النضر، قال: أنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، قال النيسابوري: وحدثني أبو حميد المصيصي، قال: نا حجاج، قال: حدثني شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: علامة المنافق ثلاثة إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثمن خان.

قال النيسابوري: ما وجدته مرفوعاً إلا عند أبي داود.

٩٠١ - نا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: نا محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الواسطي، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً^(١) وإن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا وعد أخلف وإذا حدث كذب وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر.

٩٠٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: نا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف الضبي، قال: نا الحجاج بن منهال، قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود أنه قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثمن

(١) قال الإمام النووي: وقوله ﷺ: كان منافقاً خالصاً، معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال، قال بعض العلماء: وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية، فأما من يندر ذلك منه فليس داخلاً فيه فهذا هو المختار في معنى الحديث. شرح مسلم للنووي ٤٧/٢.

خان. قال: وقال عبدالله بن عمرو بن العاص: وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر.

٩٠٣ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال عبدالله: ثلاث من كن فيه فهو منافق: من حدّث فكذب ووعد فأخلف واؤتمن فخان فمن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

٩٠٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا بهز بن أسد، قال: نا عكرمة بن عمار، قال: نا طيسلة^(١) بن علي البهدي، قال: رأيت عبدالله بن عمر في أصول الأراك يوم عرفة، قال: وبين يديه رجل من أهل العراق، فقال: يا ابن عمر ما المنافق؟ قال: المنافق الذي إذا حدث كذب وإذا وعد لم ينجز وإذا اؤتمن لم يؤد وذئب بالليل وذئب بالنهار. قال: يا ابن عمر فما المؤمن؟ قال: الذي إذا حدث صدق وإذا وعد أنجز وإذا اؤتمن أدى يأمن من أمسى بعقوبته من عارف أو منكر.

٩٠٥ - حدثنا النيسابوري، قال: نا يونس، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً في قلب مؤمن ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً.

(١) طيسلة بن علي البهدي: مقبول، روى عن ابن عمر، وروى عنه عكرمة بن عمار، روى له أبو داود حديثاً موقوفاً على ابن عمر في أنه نزل الأراك يوم عرفة.

تهذيب ٣٦/٥؛ تقريب ١٥٨.

٩٠٥ - رواه أحمد من حديث ابن لهيعة ٣٤٩/٢.

٩٠٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب.

٩٠٧ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن مؤمل، عن فضيل / [١١٧] عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: المسلم يطبع على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب. حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، وعن منصور، عن مالك^(١) بن الحارث، عن عبدالله، قال: المؤمن يطوى على كل خلة إلا الخيانة والكذب.

٩٠٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد،

٩٠٦ - رواه أبو عبيد في «الإيمان»: ثنا يحيى به، رقم ٨١، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩٠٧ - رواه أبو عبيد في «الإيمان» من طريق سفيان عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله، قال، وذكره، رقم ٨٠؛ وقال محققه: إسناده موقوف صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين، وكذلك أثر سعد صحح على شرط الشيخين؛ وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (ق ٢/٤٨)؛ وأبو إسحاق مدلس واختلط بأخوه؛ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»؛ رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ونحوه في الترغيب (٢٨/٤)، وقال: وذكره الدارقطني في «العلل» مرفوعاً وموقوفاً، وقال: الموقوف أشبه بالصواب؛ ورواه أبو عبيد موقوفاً على أبي أمامة بإسناد ضعيف، رقم ٨٢، المرجع السابق.

(١) مالك بن الحارث النخعي، المعروف بالأشتر: تابعي، ولاء على مصر، فمات قبل أن يدخلها. تقريب ٣٢٦.

قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: المؤمن يطوي على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب.

٩٠٩ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه سعد أن المسلم يطبع على كل طبيعة غير الخيانة والكذب.

٩١٠ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو الأشهب، قال: نا الحسن، قال: كانوا يقولون: من النفاق اختلاف اللسان والقلب واختلاف السر والعلانية واختلاف الدخول والخروج.

٩١١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال حذيفة: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: يا أبا عبدالله وكيف ذلك؟ قال: لأن أولئك كانوا يسرون نفاقهم وإن هؤلاء أعلنوه.

٩١٢ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال: نا

٩١٠ - رواه أحمد في الإيمان عن الحسن (ق ٢/١٤٥).

٩١١ - رواه أحمد في الإيمان عن حذيفة (ق ١/١٤٥).

٩١٢ - رواه أحمد في كتابه «الإيمان» عن حذيفة (ق ١/١٤٥).

رواه الخطابي في شرح البخاري عن حذيفة (ق ٢/٨)، ثم قال: ومعناه أن المنافقين في زمن رسول الله ﷺ لم يكونوا قد أسلموا وإنما يظهرون الإسلام رياء ونفاقاً ويسرون الكفر عقداً وضميراً، فأما اليوم فقد شاع الإسلام وتوالد الناس عليه وتوارثوه، فمن نفاق بأن يظهر الإسلام ويبطن خلافه فهو مرتد لأن نفاقه نفاق كفر أحدثه بعد قبول الدين والإيمان. المرجع السابق (ق ٢/٨).

بشر بن موسى، قال: نا معاوية بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبدالله: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ، قال: قلنا وكيف ذلك؟ قال: لأن أولئك أسروه وهؤلاء أعلنوه.

٩١٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت^(١)، عن أبي الشعثاء^(٢)، عن حذيفة، قال: إنما كان النفاق على عهد النبي ﷺ فاما اليوم فهو الكفر بعد الإيمان.

٩١٤ - حدثنا أبو شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش وسفيان، عن أبي المقدم ثابت بن هرمز^(٣)، عن أبي يحيى^(٤)، قال: سئل حذيفة ما النفاق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

٩١٥ - حدثنا أبو شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا زر بن حبيب الجهني، عن أبي الرقاد^(٥) العبسي، عن

(١) حبيب بن أبي ثابت الأسدي: ثقة فقيه جليل كثير الإرسال والتدليس، قال العجلي: تابعي ثقة، روى عنه الثوري. خلاصة ١٩١/١؛ تهذيب ١٧٨/٢؛ تقريب ٦٣.

(٢) جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي: ثقة فقيه تابعي، قال ابن عباس: هو من العلماء والخلافة ١٥٦/١؛ تهذيب ٣٨/٢؛ تقريب ٥٢.

(٣) ثابت بن هرمز الحداد: صدوق بهم، روى عن التابعين، روى عنه الثوري. خلاصة ١٥١/١؛ تهذيب ١٦/٢؛ تقريب ٥١.

(٤) أبو يحيى: هو حبيب بن أبي ثابت - تقدمت ترجمته.

٩١٥ - رواه أحمد في كتاب «الإيمان» عن حذيفة (ق ٢/١١٤).

(٥) أبو الرقاد الكوفي النخعي: مقبول، روى عن علقمة، ولعله العبسي. تهذيب ٩٦/١٢؛ تقريب ٤٠٦.

حذيفة، قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها اليوم من أحدكم في المجلس عشر مرات.

٩١٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا عمرو بن علي، قال ميمون بن زيد، قال: نا ليث بن أبي سليم، عن بلال^(١) وهو أبو محمد، عن شتير بن شكل^(٢)، والسليك بن مسجل وصلة^(٣) أنهم كانوا جلوساً على باب حذيفة فتحدثوا بينهم بحديث فخرج عليهم حذيفة فامتنعوا، فقال حذيفة: ما كنا نعد النفاق على عهد رسول الله ﷺ إلا هذا.

٩١٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا مؤمل بن هشام^(٤) اليشكري، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن بلال، عن شتير بن شكل، وعن صلة بن زفر، وعن سليك بن مسجل، قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال: إنكم تكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله ﷺ النفاق وإنما ستكون فتن بين المؤمنين.

٩١٨ - حدثنا يحيى بن محمد أبو محمد بن صاعد، قال: نا أحمد بن منصور ومحمد بن الجنيد واللفظ لأحمد، قال: نا الأسود بن عامر، قال: نا حماد، وهو ابن سلمة، عن ليث بن أبي سليم، عن

(١) بلال بن يحيى، أبو محمد العباسي: صدوق، روى عن حذيفة وشتير بن شكل، وعنه ليث. تقريب ٢٤٩؛ تهذيب ٥٠٥/١.

(٢) شتير بن شكل العباسي: ثقة، روى عن بعض الصحابة، روى عنه بلال بن يحيى. تهذيب ٣١١/٤؛ تقريب ٢٤٣.

(٣) صلة بن زفر العباسي: تابعي كبير ثقة جليل. تقريب ١٥٤.

(٤) مؤمل بن هشام اليشكري: ثقة، روى عن ابن علي، وعنه ابن صاعد. تهذيب ٣٨٤/١٠؛ تقريب ٣٥٣.

بلال، عن صلة بن زفر وشتير بن شكل أن حذيفة قال: إنكم لتحدثون بأشياء وكنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ نفاقاً وإنها ستكون فتن.

٩١٩ - حدثنا ابن مخلد وإسماعيل الصفار، قالوا: نا عباس الدوري، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا الأعمش. وحدثنا القافلائي، قال: نا عباس الدوري / قال: نا محاضر، عن الأعمش، عن إبراهيم، [١١٨] عن أبي الشعثاء، قال: قيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره، فقال: كنا نعد هذا على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٩٢٠ - حدثنا حمزة بن القاسم^(١) الهاشمي، وحدثني أبو عيسى موسى بن محمد، قالوا: نا حنبل^(٢)، قال: نا الحكم بن موسى، قال: نا هقل بن زياد^(٣)، عن الأوزاعي، قال: نا الزهري، عن عروة، قال: قلت لعبدالله بن عمر: إنا لندخل على الأمراء يقضي أحدهم بالقضاء ذراه جوراً فنقول: وفقك الله، وننظر إلى الرجل منا فثني عليه، قال: أما نحن أصحاب رسول الله فكنا نعد هذا نفاقاً فما أدري ما تعدونه أنتم.

٩٢١ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن علي بن عفان، قال: نا ابن غير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء رجل ابن عمر فقال: إنا ندخل على أمرائنا فنزكيهم ونثني عليهم

٩١٩ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن عمر (ق ٢/١٤٥).

(١) حمزة بن القاسم الهاشمي: روى عن حنبل بن إسحاق، روى عنه الدارقطني وابن شاهين، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً ظاهر الصلاح مشهوراً بالديانة. بغداد ١٨١/٨.

(٢) حنبل بن إسحاق الشيباني: كان ثقة ثبتاً، روى عنه حمزة بن القاسم. بغداد ٢٨٧/٨.

(٣) هقل بن زياد: كاتب الأوزاعي، ثقة - تقدم. تقريب ٣٦٥.

ثم نخرج من عندهم فنسبهم، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٩٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود السجستاني، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء، قال: قيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره، قال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٩٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أبو داود أحمد بن جواس^(١) الحنفي، قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن كريب الهمداني، قال: قلت لابن عمر: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم وإذا خرجنا من عندهم دعونا الله عليهم، قال: كنا نعد هذا النفاق.

٩٢٤ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي، قال: نا عبدالله بن أيوب المحزمي، قال: نا يحيى بن أبي بكير، قال: نا شريك، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، قال عبدالله: إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه ويخرج ومعه من دينه شيء، قيل: لم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: لأنه يرضيه بما يسخط الله.

٩٢٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الغامي، قال: نا

(١) أحمد بن جواس الحنفي: ثقة. تقريب ١٢.

٩٢٥ - ويشهد لهذا الحديث ما رواه الترمذي من حديث أبي أمامة مرفوعاً: «البداء والبيان شعبان من النفاق»، وقال: حسن غريب ١٧٤/٦؛ وقال الألباني: رواه البزار وابن بطة في الإبانة عن أبي سعيد مرفوعاً بسند فيه مجهول الحال، ص ٦٣، الإيمان لأبي عبيد.

عبدالمملك بن محمد الرقاشي^(١)، قال: نا أبي، قال: نا أبو مرحوم^(٢) بن عمرو بن عون، قال: نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: الغيرة من الإيمان والبذاء من النفاق. فقال رجل لزيد: ما البذاء؟ قال: الذي لا يغار يا عراقي.

٩٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا

محمد بن مصفا، قال: نا بقية، قال أبو داود: حدثنا هشام بن عبدالمملك أبو تقي، قال: نا محمد بن حرب جميعاً عن سليمان^(٣) بن عامر الخبائري أن أبا أمامة قال: المنافق الذي إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا حلف فجر وإذا أوتمن خان وإذا غنم غل وإذا أمر عصى وإذا ألقى جنين فمن كان فيه فيه النفاق كله ومن كان فيه بعضهن ففيه بعض النفاق وهذا لفظ هشام.

٩٢٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا

عبدالرحمن بن مقاتل^(٤) خال القعنبني، قال: نا عبدالمملك بن قدامة - يعني الجمحي - عن إسحاق بن بكير، عن سعيد بن أبي سعيد^(٥)،

(١) عبدالمملك بن محمد الرقاشي: صدوق يخطيء، تغير حفظه. تقريب ٢٢٠.

(٢) عبدالرحيم بن ميمون، أبو مرحوم: صدوق زاهد، ولعله هو المذكور هنا. تهذيب ٣٠٨/٦؛ تقريب ٢١٢.

(٣) سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي: روى عن بقية، قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بشيء. لسان ٩٣/٣؛ الميزان ٢٠٩/٢.

٩٢٧ - رواه أحمد: ثنا يزيد، أنا عبدالمملك به ٢٩٣/٢؛ وعزاه السيوطي في الكبير لأحمد وابن نصر وابن منيع وأبو الشيخ وابن مردويه؛ والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة، ص ٦٥٤.

(٤) عبدالرحمن بن مقاتل القعنبني: صدوق، روى عن ابن قدامة، وعنه أبو داود. تهذيب ٢٧٦/٦؛ تقريب ٢١٠.

(٥) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، روى عن أبي هريرة. تقريب ١٢٢؛ تهذيب ٣٨/٤.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبه وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد إلا هجراً ولا تأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل سحب بالنهار.

٩٢٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، وحدثنا محمد بن بكير أبو بكر، قال: [١١٩] نا أبو داود السجستاني، قال: نا وكيع / عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي المقدام، عن أبي يحيى، قال: سئل حذيفة عن المنافق فقال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

٩٢٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن حذيفة، قال: القلوب أربعة: قلب أغلق^(١) فذاك قلب الكافر وقلب مصفح^(٢) فذاك قلب المنافق وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل المنافق مثل قرحة يمدها قبيح ودم فأياها غلب عليه غلب.

٩٣٠ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، قال: نا ابن نمير، وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا ابن نمير، وحدثنا أبو بكر

٩٢٩ - رواه أحمد مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري ١٧/٣؛ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في رسالته الإيمان، رقم ٥٤ من طريق عمرو بن مرة.

(١) أغلق الباب، فهو مغلق. المختار ٤٧٩.

(٢) المصفح، بوزن المصحف: المحال، وفي الحديث: «قلب المؤمن مصفح على

الحق». المختار ٣٦٤.

الزبيقي، قال: نا يحيى بن أبي طالب^(١)، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا عبيدالله، عن نافع، عن أبي عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المنافق في أمتي مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيتها تتبع.

٩٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، عن داود بن أبي هند^(٢)، عن سعيد^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان.

٩٣٢ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا وهب بن بقية^(٤)، قال: نا خالد^(٥)، عن أبي طوالة^(٦)، قال: كنت جالساً عند سعيد بن المسيب بالسوق فمر به رجل فدعاه فقال: كيف سمعت

(١) يحيى بن أبي طالب: وثقه الدارقطني، قال الذهبي: وهو أخير الناس به. الميزان ٣٨٧/٤.

(٢) داود بن أبي هند القشيري: ثقة متقن - تقدم. تقريب ٩٧، روى عن ابن المسيب.

(٣) سعيد بن المسيب المخزومي التابعي الكبير: أحد العلماء الأثبات، اتفقوا على أن مراسيله أصح المراسيل، قال ابن المديني: لا أحد في التابعين أوسع علماً منه. تقريب ١٢٦.

(٤) وهب بن بقية الواسطي: ثقة، روى عن خالد بن عبدالله، وروى عنه أبو داود. تهذيب ١٥٩/١١؛ تقريب ٣٧١.

(٥) خالد بن عبدالله الطحان الواسطي: ثقة ثبت، روى عن أبي طوالة. تهذيب ١٠٠/٣؛ تقريب ٨٩.

(٦) عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، أبو طوالة: ثقة، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٢٩٧/٥؛ تقريب ١٨٠.

رسول الله يقول في المنافق؟ قال: إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد خلف فمر به آخر فدعاه فقال مثل ذلك ثم مر به آخر فسأله فقال مثل ذلك.

٩٣٣ - حدثنا أبو الحسين الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش، عن عمرو بن مرة^(١)، عن أبي البخري^(٢)، قال: قال رجل: اللهم أهلك المنافقين، فقال حذيفة: لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم.

٩٣٤ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الدياجي الضرير، أملاه علينا من حفظه، قال: نا محمد بن عبيد، قال: نا هيثم بن عبيد الصيد، قال: نا أبي، عن الحسن، قالوا: لولا المنافقون لاستوحشتم في الطرق.

٩٣٥ - حدثنا أبو بكر، قال: نا أبو داود، قال: قرىء على الحارث بن مسكين، وأنا شاهد خبركم ابن القاسم، قال: قال مالك: بلغني أن الحسن البصري كان يقول: لولا المنافقون لاستوحشت الطرق.

٩٣٦ - حدثنا أبو محمد السكوني، قال: نا أبو يعلى الساجي، قال: نا الأصمعي، قال: نا سلمة بن بلال، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: لولا المنافقون لاستوحشتم في الطرقات.

٩٣٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا علي بن مسلم الطوسي، قال: نا سيار، قال: نا جعفر، قال: سمعت مالك بن

٩٣٣ - رواه أحمد في كتاب الإيمان عن حذيفة (ق ١/١٤٦).

(١) عمرو بن مرة الجملي الأعمى: ثقة عابد، كان لا يدلس. تقريب ٢٦٢.

(٢) سعيد بن فيروز الطائي، أبو البخري: ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال.

تقريب ١٢٥.

دينار يقول: أقسم لو نبت للمنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها.

٩٣٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أحمد بن موسى، عن حسين بن عياش^(١) أخى بكر بن عياش، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: ما أدري ما تقولون من كان كذاباً فهو منافق.

٩٣٩ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أحمد بن أبي سريج^(٢)، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو الأشهب^(٣)، عن الحسن، قال: النفاق نفاقان نفاق بالتكذيب ونفاق بالعمل^(٤).

(١) حسين بن عياش السلمي: ثقة. تهذيب ٢/٢٦٢؛ تقريب ٧٤.

٩٣٩ - ذكره الترمذي عن الحسن في سننه ٣٨٦/٧.

(٢) أحمد بن صباح النهشلي بن أبي سريج: ثقة حافظ له غرائب، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب ١/٤٤؛ تقريب ١٣.

(٣) جعفر بن حيان العطاردي، أبو الأشهب: ثقة روى عن الحسن، وعنه ابن هارون. تهذيب ٢/٨٨؛ تقريب ٥٥.

(٤) قسم علماء السلف النفاق إلى قسمين: نفاق قلب ونفاق عمل، فنفاق القلب هو نفاق التكذيب الذي يتصل بالمعتقد، أما نفاق العمل فهو معصية كسائر المعاصي وخلق مشين يتصف به المنافقون، قال الحافظ ابن حجر، معلقاً على ترجمة الإمام البخاري، باب «علاقة المنافق»: لما قدم أن مراتب الكفر متفاوتة وكذلك الظلم أتبعه بأن النفاق كذلك. وقال الكرمانى: مناسبة هذا الباب لكتاب الإيمان أن النفاق علامة عدم الإيمان أو ليعلم منه أن بعض النفاق كفر دون بعض وأن النفاق لغة مخالفة الظاهر للباطن، فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر وإلا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت مراتبه^(١). وقال الإمام البيهقي: والنفاق ضربان: أحدهما: أن يظهر صاحبه =

(١) فتح الباري.

الإيمان وهو مسر للكفر كالمناققين على عهد رسول الله ﷺ، والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سرّاً ومراعاتها علناً فهذا يسمى منافقاً ولكنه نفاق دون نفاق^(١).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فالإسلام يتناول من أظهر الإسلام وليس معه شيء من الإيمان وهو المنافق المحض، ويتناول من أظهر الإسلام مع التصديق المجمل في الباطن ولكن لم يفعل الواجب كله لا من هذا ولا في هذا وهم الفساق، ويكون في أحدهم شعبة نفاق ويتناول من أتى بالإسلام الواجب وما يلزمه من الإيمان ولم يأت بتمام الإيمان الواجب وهؤلاء ليسوا فساقاً تاركين فريضة ظاهرة ولا مرتكبين محرماً ظاهراً لكن تركوا من حقائق الإيمان الواجبة علماً وعملاً بالقلب يتبعه بعض الجوارح ما كانوا به مذمومين وهذا هو النفاق الذي كان يخافه السلف على نفوسهم، فإن صاحبه قد يكون فيه شعبة نفاق^(٢)، ويتعرض ابن القيم لهذا الموضوع قائلاً: وكذا النفاق نفاقان: نفاق اعتقاد ونفاق عمل، فنفاق الاعتقاد هو الذي أنكره الله على المنافقين في القرآن فأوجب لهم الدرك الأسفل من النار، ونفاق العمل كقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «أربع من كن فيه كان منافقاً...» الحديث، فهذا نفاق عمل قد يجتمع مع أصل الإيمان لكن إذا استحكم وكمل فقد ينسلخ صاحبه عن الإسلام بالكلية وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، فإن الإيمان ينهي المؤمن عن هذه الخلال فإذا كملت في العبد ولم يكن له ما ينهيه عن شيء منها فهذا لا يكون إلا منافقاً خالصاً^(٣).

وإذا كان النفاق كما رأينا على ضربين: نفاق في العقيدة ونفاق في العمل، فمن الواضح أن مرتكبي هذه الكبائر من المعاصي التي لا تخرج المسلم عن إسلامه، اللهم إلا إذا استحكمت في صاحبها كما يقول ابن القيم بحيث تصبح طبيعة له، فإن هذا الاستحكام يدل على عدم اعتباره للعقيدة وما تقتضيه من المؤمن بها =

(١) شرح السنة ٧٦/١.

(٢) الإيمان لابن تيمية، ص ٤٠٩.

(٣)

٩٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا حسين بن ذكوان المعلم، عن عبدالله بن بريدة أن عمر قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف عليكم منافق / عالم اللسان.

[١٢٠]

٩٤١ - حدثنا أبو محمد الحسين بن علي بن زيد، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا معلى بن أسد، قال: نا ديلم بن غزوان^(١)،

= وتصبح صلاته وصيامه ويصبح زعمه أنه مسلم مجرد ستار يحمي به دمه عندما يظهره للناس نفاقاً وإلا فلر كان كل ذلك يمثل حقيقة صادقة في عقله وقلبه لكان لها أثرها في سلوكه ولم تستحکم فيه هذه الكبائر على هذا النحو. أما من لم تستحکم فيه الكبائر استحكماً يخرجها عن إسلامه ويلحقه بالنفاق الاعتقادي فإن نفاقه يعتبر من الضرب الثاني وهو نفاق العمل، وقد ذكر العلماء أوجهاً متعددة في اعتبار صاحبها من المنافقين منها، ما قيل: إن هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم، وقيل: المراد بالنفاق هنا: نفاق العمل لا نفاق الكفر واستدل الإمام القرطبي لهذا بقول عمر لحذيفة: هل تعلم في شيئاً من النفاق؟ فإنه لم يرد بذلك نفاق الكفر وإنما أراد نفاق العمل، وقيل: المراد بإطلاق النفاق: الإنذار والتخويف عن ارتكاب هذه الخصال. وقال الخطابي: وقيل: المراد منه: المتصف بذلك من اعتاد ذلك وصار له ديدناً، وقيل: هو محمول على من غلبت عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بأمرها فإن من كان كذلك كان فاسد الاعتقاد غالباً، وقيل: المراد بذلك: شخص معين أو أن ذلك في حق المنافقين في عهد النبي ﷺ^(١).

٩٤١ - رواه أحمد: حدثنا ديلم به ٢٢/١.

(١) ديلم بن غزوان العبدي: صدوق، كان يرسل. الميزان ٢٩/٢؛ تهذيب ٢١٤/٣؛ تقريب ٩٨.

(١) انظر: فتح الباري ٩٠/١ - ٩١؛ وشرح السنة للبغوي ٧٦/١.

قال: حدثني ميمون الكردي^(١)، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت عند عمر وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان.

٩٤٢ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا يونس بن عبدالأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: نا ابن لهيعة، قال: نا دراج^(٢)، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أكثر منافقي أمتي قراؤها.

٩٤٣ - حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا زيد بن الحباب من كتابه، قال: نا عبدالرحمن بن شريح^(٣)، قال: سمعت شرحيل بن يزيد^(٤) المعافري أنه سمع محمد بن هدية الصدي^(٥) يقول: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أكثر منافقي أمتي قراؤها.

(١) ميمون الكردي، أبو بصير: مقبول، روى عن النهدي. تهذيب ٣٩٤/١٠؛ تقريب ٣٥٤.

٩٤٢ - عزاه السيوطي في الكبير إلى أحمد وابن المبارك والبيهقي في الشعب؛ والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر، ص ١٣٧.

(٢) دراج بن سمعان السهمي: صدوق. تقريب ٩٧.

(٣) عبدالرحمن بن شريح المعافري: ثقة فاضل، روى عن شرحيل، وعنه زيد بن الحباب. تهذيب ١٩٣/٦؛ تقريب ٢٠٣.

(٤) شرحيل بن يزيد المعافري: صدوق، روى عنه ابن هدية. تهذيب ٣٢٣/٤؛ تقريب ١٤٤.

(٥) محمد بن هدية الصدي: مقبول، روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص. تهذيب ٤٩٥/٩؛ تقريب ٣٢٢.

٩٤٤ - حدثنا النيسابوري، قال: نا يونس، قال: نا ابن وهب، قال: نا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاغان^(١)، عن عقبه بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: أكثر منافقي أمتي قراؤها.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث وقال: لِمَ خصّ القراء بالنفاق دون غيرهم؟ فالجواب عن ذلك: إن الرياء لا يكاد يوجد إلا في من نسب إلى التقوى ولأن العامة والسوقة قد جهلوه والمتحلين بحلية القراء قد حذقوه والرياء هو النفاق لأن المنافق هو الذي يسر خلاف ما يظهر ويسر ضد ما يبطن ويصف المحاسن بلسانه ويخالفها بفعله ويقول ما يعرف ويأتي ما ينكر ويترصّد الغفلات لانتهاز الهفوات. وقال عبدالله بن المبارك رحمه الله: هم الزنادقة لأن النفاق على عهد رسول الله هي الزندقة من بعده.

٩٤٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا الفضل بن دكين، قال: نا سفيان، عن منصور، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبدالله، قال: الغناء ينبت النفاق في القلب.

٩٤٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سلام بن مسكين، عن شيخ لهم لم يكن يسمه، عن أبي وائل أنه دُعِيَ إلى وليمة فرأى لعابين فخرج وقال:

(١) شريح بن هاغان المعافري: مقبول، روى عن عقبه بن عامر، وعنه ابن لهيعة. تهذيب ١٥٥/١٠؛ تقريب ٣٣٧.

٩٤٤ - عزاه السيوطي في الكبير إلى أحمد؛ والطبراني في الكبير من حديث عقبه بن عامر، ص ١٣٧.

٩٤٥ - ذكره أبو عبيد في الإيمان وقال محققه: وإسناده ضعيف مرفوعاً، رقم ٢٦؛ رواه أحمد في الإيمان من طريق حماد به (٢/١٤٥)؛ ورواه أبو داود عن ابن مسعود مرفوعاً ٤٩٢٧.

سمعت ابن مسعود يقول: الغناء يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء البقل.

٩٤٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا هشيم، عن العوام، عن حماد، عن ابن مسعود، قال: الغناء يثبت النفاق في القلب.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فهذا عبدالله بن مسعود رحمه الله يعلمك أن استماع الغناء يثبت النفاق في القلب فما ظنك بارتكاب الفواحش والإصرار على الكبائر والاستهانة بالموبقات التي تسخط الرب تعالى فكم عسى بقاء الإيمان المنزه معها سوءة لمن زعم أن الإيمان قول لا يضر قائله ترك الفرائض ولا ينقصه ارتكاب الكبائر.

باب ذكر الذنوب التي

من ارتكبها فارقه الإيمان، فإن تاب راجعه

٩٤٨ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي، قالوا: نا محمد بن عزيز الأيلي^(١)، قال: نا سلامة بن روح^(٢)، عن عقيل^(٣)، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وابن المسيب وأبي بكر بن عبدالرحمن أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وكان أبو هريرة يقول: ولا ينتهب نهبه يرفع الناس أبصارهم إليه فيها وهو مؤمن حين ينتهبها.

٩٤٩ - حدثنا النيسابوري، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا

٩٤٨ - رواه البخاري من طريق الليث عن عقيل به ٦٧٧٢؛ وكذا ابن ماجه رقم ٣٩٣٦؛ وأبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان رقم ٣٨. وإسناد المؤلف فيه محمد بن عزيز الأيلي ضعيف.

(١) محمد بن عزيز الأيلي: فيه ضعف، تكلموا في صحة سماعه من عمر. تقريب ٣١١.

(٢) سلامة بن روح الأيلي: صدوق له أوهام، روى عن عمه عقيل بن خالد، كتاب الزهري، وروى عنه محمد بن عزيز. تهذيب ٢٨٩/٤؛ تقريب ١٤١.

(٣) عقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت، روى عن الزهري، وروى عنه سلامة بن روح. تهذيب ٢٥٥/٧؛ تقريب ٢٤٢.

٩٤٩ - رواه البخاري من طريق الليث به ٦٧٧٢؛ وكذا مسلم ١٠١؛ وابن ماجه ٣٩٣٦.

أبو صالح، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب / منتهب نهبه يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن^(١).

(١) ليس معنى مفارقة الإيمان لمرتكبي هذه الذنوب انتقاهم إلى الكفر؟ ولهذا استنكر الزهري سؤال من سأله إذا لم يكن المذنب مؤمناً فما يكون؟ وكأنه فهم منه حكمه عليه بالكفر فاستنكر ذلك منه - وسيأتي ذكر هذا الأثر - وهذا أيضاً ما صرح به محمد بن الحنفية عندما ذهب إلى أن المذنب يخرج - حال اقترانه للذنب - من دائرة الإيمان الخاصة إلى دائرة الإسلام العامة، أي أنه لا يكون كافراً. ومعنى ذلك أن التابعين رضي الله عنهم لم يأخذوا لفظ الحديث على ظاهره ولم يأخذوا الحكم فيه على إطلاقه فيحكموا بكفر مرتكب الكبيرة بمقتضى ما ورد في هذه الأحاديث من نزع الإيمان من قلبه. وقد توارد علماء السلف على هذا وقدموا الأدلة على ذلك. يقول الإمام النووي عند شرحه لحديث «لا يزني الزاني...»، فالقول الصحيح الذي قاله المحققون إن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره وإنما تأولناه على ما ذكرناه لحديث أبي ذر وغيره: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق»، وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم بايعوه ﷺ على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يعصوا... إلى آخره، ثم قال لهم ﷺ: فمن وفى منكم فأجره على الله ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه. فهذان الحديثان مع نظائهما في الصحيح مع قول الله عز وجل: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك، بل هم مؤمنون ناقصوا الإيمان إن تابوا سقطت عقوبتهم وإن ماتوا مصرين على الكبائر في المشيئة إن شاء الله تعالى عفا عنهم =

= وأدخلهم الجنة أولاً وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة^(١)، ويستدل شيخ الإسلام ابن تيمية على عدم كفر مرتكب الكبيرة ببقائه مخاطباً بفروع الشريعة التي يخاطب بها المؤمنون ويقول في ذلك: والتحقيق أن يقال إنه مؤمن ناقص الإيمان مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطى اسم الإيمان المطلق، فإن الكتاب والسنة نفيًا عنه الاسم المطلق واسم الإيمان يتناوله فيما أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزمه غيره^(٢)، وقال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ دليل على أن الإيمان خير الإسلام وهو أخص منه لقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا لَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾، وفي الصحيحين: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»، فيسلبه الإيمان ولا يلزم من ذلك كفره بإجماع المسلمين فدل على أنه أخص منه^(٣).

وما استدل به الحافظ ابن حجر على عدم كفر مرتكب هذه الكبائر اختلاف مقادير الحد في الزنا مثلاً باختلاف أحوال الزاني ككونه حراً عبداً وكونه محصناً أو غير محصن، فلو كان من يرتكبون هذه المعصية كفاراً لما اختلفت مقادير الحد عليهم، حيث يتساوى المكلفون جميعاً في حد الكفر وهو القتل، يقول الحافظ: ومن أقوى ما يحمل على صرفه عن ظاهره إيجاب الحد في الزنا على أنحاء مختلفة في حق الحر المحصن والحر البكر وفي حق العبد فلو كان المراد بنفي الإيمان ثبوت الكفر لاستووا في العقوبة لأن المكلفين فيما يتعلق بالإيمان والكفر سواء، فلما كان الواجب فيه من العقوبة مختلفاً دل على أن مرتكب ذلك ليس بكافر حقيقة^(٤)، ويقول شارح الطحاوية في ذلك: وأهل السنة متفقون كلهم على أن مرتكب الكبيرة لا يكفر كفوفاً ينقل عن الملة بالكلية كما قالت الخوارج، إذ لو كفر كفوفاً ينقل عن الملة لكان مرتداً يقتل على كل حال ولا يقبل عفو ولي القصاص

(١) شرح صحيح مسلم ٤١/٢ - ٤٢.

(٢) الإيمان لابن تيمية، ص ٢٢٨.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨٧/٣.

(٤) فتح الباري ٦٠/١٢.

= ولا تجرى الحدود في الزنا والسرقه وشرب الخمر، وهذا القول معلوم بطلانه
وفساده بالضرورة من دين الإسلام^(١).

وقد صرف العلماء هذا الحديث وأمثاله عن ظاهره ولهم فيه تأويلات كثيرة منها:
١ - أنه يكون بذلك منافقاً نفاق معصية لا نفاق كفر، وقد روي هذا
عن الأوزاعي.

٢ - أنه ليس بمستحضر في حالة تلبسه بالكبيرة جلال من آمن به،
فهو كناية عن الغفلة التي جلبتها له غلبة الشهوة.

٣ - أنه شابه الكافر في عمله.

٤ - أن المراد به الزجر والتنفير.

٥ - أنه يسلب منه الإيمان حال تلبسه بالكبيرة فقط.

٦ - أن المراد منه النهي وإن ورد على صيغة الخبر.

٧ - وقيل: هو على ظاهره ويحمل على من فعل ذلك مستحلاً.

٨ - وقيل: إن الكفر اللازم عن نفي الإيمان عن مرتكب المعاصي
المذكورة إنما هو كفر النعمة.

٩ - أن المراد منه ليس بكامل الإيمان وما هو عليه الأكثرون من شراح
الحديث وعلماء السنة.

فقد رجحه النووي وتبعه ابن حجر وقبلهما ابن قتيبة وغيره من علماء السلف،
وزاد شيخ الإسلام ابن تيمية قيماً على ما ذكره هؤلاء وهو أن المراد نفي الكمال
الواجب الذي يذم تاركه^(٢).

ولعل أولى التأويلات بالقبول هو القول الأخير وإنما ذهب هؤلاء العلماء إلى القول
بنزع كمال الإيمان فقط، وليس بنزعه كلية لبقاء أصل التصديق في القلب وقد
بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية أجمل بيان في قوله:

=

(١) ص ٣٦٠.

(٢) مصدر هذه التأويلات: فتح الباري ١٢/٦٠؛ شرح مسلم للنووي ٤١/٢؛ تأويل مختلف
الحديث لابن قتيبة، ص ١٧١؛ شرح السنة للبغوي ١/٩٠؛ الإيمان لأبي عبيد، ص ٩٠؛
الإيمان لابن تيمية، ص ٢٢٨.

٩٥٠ - حدثنا النيسابوري، قال: نا وفاء بن سهل بمصر، قال: نا

عبدالله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحمن أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن.

٩٥١ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثني العباس بن الوليد^(١) بن

مزيد، قال: أخبرني أبي، قال: نا الأوزاعي، قال: نا الزهري، قال: نا أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن.

٩٥٢ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور

الرمادي، قال: نا عبدالرزاق، قال: نا معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

= ومن أتى الكبائر مثل الزنا أو السرقة أو شرب الخمر وغير ذلك فلا بد أن يذهب ما في قلبه من الخشية والخشوع والنور وإن بقي أصل التصديق في قلبه، وهذا في الإيمان الذي ينزع منه عند فعل الكبيرة كما قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» فإن المتقين كما وصفهم الله بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾، وهكذا جاء في الآثار.

٩٥٠ - رواه مسلم من طريق ابن وهب به، رقم ١٠٠.

(١) عباس بن الوليد بن مزيد: صدوق عابد - تقدم. تقريب ١٦٦.

٩٥١ - رواه مسلم من طريق الأوزاعي به، رقم ١٠٢.

٩٥٢ - رواه أحمد من طريق عبدالرزاق به ٣١٧/٢.

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الحدود - يعني الخمر - حين يشربها وهو مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل^(١) حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم.

٩٥٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرزاق، قال: نا معمر، عن الزهري وقتادة، عن رجل، عن عكرمة وعن ابن طاوس، عن أبيه، قال: أحسبه عن أبي هريرة كلهم يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد وهو غريب من حديث ابن طاوس، قال: لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن: قال ابن طاوس، قال أبي: إذا فعل ذلك زال عنه الإيمان، قال: وقال: الإيمان كالظل أو نحو هذا.

٩٥٤ - حدثنا إسحاق الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا معاوية^(٢) بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق^(٣)، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي بكر بن الحارث، عن أبي هريرة مثله إلا أنه زاد فيه: ولا ينتهب نهبة ذات شرف

(١) غل من المغنم، يغل - بالضم - غلولاً: خان، قال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصة لا من الخيانة ولا من الحقد. المختار ٤٧٩.

(٢) معاوية بن عمرو الأزدي ابن الكرمانى: ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري، وروى عنه أحمد. تهذيب ٢١٥/١٠؛ تقريب ٣٤٢.

(٣) إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري: ثقة حافظ له تصانيف، وروى عن الأوزاعي. تذكرة ٢٧٣/١؛ تهذيب ١٥١/١؛ تقريب ٢٢.

فيرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن. ولم يذكر في حديثه التوبة.

٩٥٥ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأزاعي، قال: وقد قلت للزهري حين ذكر هذا الحديث: لا يزني الزاني حين يزني وهو حين يزني مؤمن. إنهم يقولون: فإن لم يكن مؤمناً فما هو؟ قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه.

٩٥٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن عوف، قال: قال الحسن: يجانبه الإيمان ما دام كذلك فإن راجع راجعه الإيمان. حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى^(١)، عن أشعث^(٢)، عن الحسن، عن النبي ﷺ: ينزع منه الإيمان فإن تاب أعيد إليه الإيمان.

٩٥٧ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا شعبة، عن فراس^(٣)، عن فديك بن عمارة، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ، قال: لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن.

٩٥٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال:

(١) يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. تذكرة ١٩٨/١؛ تهذيب ٢١٦/١١؛ تقريب ٣٥٧.

(٢) أشعث بن عبيد الملك الحمراي: ثقة فقيه، روى عن الحسن، عنه يحيى بن سعيد. تهذيب ٣٥٧/١؛ تقريب ٣٧.

٩٥٨ - رواه أحمد بهذا الإسناد ١٣٩/٦؛ ورواه ابن أبي شيبة من طريق يزيد بن هارون به، وقال محققه: حديث صحيح، رجاله ثقات لولا عنعنة =

حدثني أبي، قال: نا يزيد - يعني ابن هارون - قال: أنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد^(١) بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قال: بينما أنا عندها إذ مر برجل قد ضرب في الخمر على بابها فسمعت حس الناس، فقالت: أي شيء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكران من خمر فضرب، فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن - تعني الخمر - ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب متتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه فيهارؤوسهم وهو مؤمن فإياكم وإياكم. / [١٢٢]

٩٥٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: نا وكيع، قال: نا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن - ٩٦٠ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو جعفر محمد بن داود البصروي، قال: نا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثني سليمان بن حرب، قال: نا جرير بن حازم، عن فضيل بن يسار، عن محمد بن علي، قال: في قول رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، قال: إذا أتى شيئاً من ذلك نزع منه الإيمان فإن تاب

= ابن إسحاق؛ وقال الهيثمي في المجمع ١٠٠/١؛ رواه أحمد والبخاري وبعضه والطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس ورجال البخاري رجال الصحيح، قلت: وهو في صحيح مسلم بهذه الزيادة: فإياكم وإياكم، عن أبي هريرة في بعض الطرق، ص ١٣.

(١) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير: ثقة، روى عن أبيه، وعنه محمد بن إسحاق. تهذيب ٢٣٤/١١.

تاب الله عليه . قال محمد بن علي : هذا الإسلام وأدار إدارة واسعة وأدار في جوفها إدارة صغيرة، وقال : هذا الإيمان، قال : فالإيمان مقصور في الإسلام، قال : فقول رسول الله ﷺ : لا يزني حين يزني وهو مؤمن إذا أت شيئاً من ذلك خرج من الإيمان إلى الإسلام، قال : فإذا تاب تاب الله عليه ورجع إلى الإيمان .

٩٦١ - وحدثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق، قال : نا عبدالله بن أحمد، قال : حدثني أبي، قال : نا سليمان بن حرب . وحدثني أبو بكر بن أيوب، قال : نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال : نا سليمان بن حرب، قال : نا جرير بن حازم، عن فضيل بن سيار، قال : قال محمد بن علي : هذا الإسلام ودور دارة وفي وسطها أخرى وهذا الإيمان الذي في وسطها مقصور في الإسلام، قال : قول رسول الله ﷺ : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، قال : يخرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام فإذا تاب تاب الله عليه .

٩٦٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال : نا محمد بن أشكاب، قال : نا عبدالصمد، قال : نا أبو هلال^(١)، قال : نا قتادة^(٢)،

٩٦١ - رواه الإمام أحمد في الإيمان عن محمد بن علي (ق ١/١٠٥)، (ق ٢/١٢٢) .

٩٦٢ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «الإيمان» من طريق مصعب، نا أبو هلال ٢٥١/٣، وله عنده طريق ثانية عن أنس، وعند ابن حبان (٤٧) طريق ثلاثة عنه، وفي كلها زيادة: «لا دين لمن لا عهد له» .

(١) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين، روى عن قتادة. تهذيب ١٩٥/٩؛ تقريب ٢٩٩ .

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، روى عن أنس، وروى عنه أبو هلال الراسبي. تهذيب ٣٥١/٨؛ تقريب ٢٨١ .

قال: نا أنس، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.

٩٦٣ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: نا إبراهيم بن الحسين الكسائي^(١)، قال: نا عفان بن مسلم^(٢) الصفار، قال: نا حماد، قال: أخبرني المغيرة بن سويد الثقفي، سمع أنس بن مالك يقول: إن رسول الله يقول: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.

٩٦٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا روح ومحمد بن جعفر، قالا: نا عوف^(٣)، عن قسامة بن زهير^(٤)، قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.

٩٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال: نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: نا الحسن بن حماد^(٥) الضبي،

(١) إبراهيم بن الحسين الكسائي: أثنى عليه أبو حاتم، وضعفه ابن القيم، قال الحافظ ابن حجر: وربما التبس عليه بغيره لأن إبراهيم من كبار الحفاظ. لسان ٤٨/١.

(٢) عفان بن مسلم الصفار: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ٢٤٠.

٩٦٤ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان: ثنا هودبة بن خليفة، نا عوف به، رقم ٥١، وقال محققه: إسناده صحيح وهو موقوف.

(٣) عوف الأعرابي: ثقة - تقدم. تقريب ٢٦٧.

(٤) قسامة بن زهير المازني: ثقة، وهو تابعي، روى عنه عوف الأعرابي. تهذيب ٣٧٨/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٥) حسن بن حماد الضبي: ثقة. خلاصة ٢١١/١؛ تهذيب ٢٧٢؛ تقريب ٦٩.

قال: نا وكيع^(١)، قال: نا سفيان^(٢)، عن إبراهيم بن مهاجر^(٣)، عن ابن عباس، قال: إذا زنى العبد نزع منه الإيمان.

٩٦٦ — حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال لغلمانه: من أراد منكم الباءة^(٤) زوجته، لا يزني منكم زانٍ إلا نزع الله منه نور الإيمان فإن شاء أن يرده عليه رده وإن شاء أن يمنعه منعه.

٩٦٧ — حدثنا إسحاق الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا ابن نمير، قال: نا فضيل — يعني ابن غزوان — قال: حدثني عثمان بن أبي صفية^(٥)، قال: قال عبدالله بن عباس لغلمانه يدعو غلاماً غلاماً يقول: ألا أزوجك ما من عبد يزني إلا نزع الله منه نور الإيمان.

٩٦٨ — حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن

(١) وكيع: الإمام الثقة — تقدم.

(٢) سفيان الثوري: تقدم.

(٣) إبراهيم بن مهاجر البجلي: صدوق لين الحفظ، روى عنه الثوري. تهذيب ١٦٧/١؛ تقريب ٢٣.

٩٦٦ — رواه أحمد في «الإيمان» (ق ١/١٢٢) عن ابن عباس.

(٤) يعني النكاح والتزويج، يقال فيه: الباءة والباء، وقد يقصر، وهو من المباءة: المنزل. نهاية ١٦٠/١.

(٥) عثمان بن أبي صفية: قال ابن أبي حاتم: كوفي أرسل عن ابن عباس. تهذيب ١٠٠/١٢.

إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الفضل بن دهم^(١)، عن الحسن، قال: قال: النبي ﷺ: لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ينزع منه الإيمان كما يخلع أحدكم قميصه فإن تاب تاب الله عليه.

٩٦٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالله بن يزيد، قال: نا ابن لهيعة، قال: حدثني بكر بن عمرو المعافري^(٢)، عن رجل من حمير، قال: قال عقبه بن عامر الجهني: إن الرجل ليتفصل الإيمان كما يتفصل ثوب المرأة.

٩٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود السجستاني، قال: نا عبدالوهاب بن نجدة ومحمد بن مهران الرازي^(٣)، قالوا: نا بقية، عن عتبة بن عبدالله بن خالد بن معدان، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: إنما الإيمان بمنزلة القميص يتمصه مرة وينزعه أخرى.

٩٧١ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا

عبدالوهاب بن نجدة ومحمد بن مهران، قالوا: نا بقية، عن صفوان بن عمرو^(٤)، عن شريح بن عبيد الحضرمي^(٥) أن عمر بن الخطاب، قال:

(١) الفضل بن دهم الواسطي: لين، ورمي بالاعتزال، روى عن الحسن، وعنه وكيع. تهذيب ٢٧٦/٨؛ تقريب ٢٧٥.

(٢) بكر بن عمرو المعافري: صدوق عابد، روى عنه ابن لهيعة. تهذيب ٤٨٥/١؛ تقريب ٤٧.

(٣) محمد بن مهران الرازي: ثقة حافظ، وهو من رجال البخاري ومسلم. خلاصة ٤٦١/٢؛ تقريب ٣٢٠.

(٤) صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي: ثقة، روى عن شريح بن عبيد، وروى عنه بقية. خلاصة ٤٧٠/١؛ تهذيب ٤٢٨/٤؛ تقريب ٢٥٣.

(٥) شريح بن عبيد الحضرمي: ثقة وكان يرسل، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه صفوان بن عمرو ٣٢٨/٤؛ تقريب ١٤٥.

إنما الإيمان بمنزلة القميص يتقمصه مرة وينزعه أخرى.

٩٧٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا بقية بن الوليد، قال: نا صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي^(١) أنه أخبره عن أبي هريرة أنه كان يقول: إنما الإيمان كثوب أحكم يلبسه مرة ويقلعه أخرى.

٩٧٣ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم^(٢) ومحمد بن محبوب^(٣)، عن أبي هلال^(٤)، عن قتادة، عن أنس، قال: ما خطبنا نبينا أو قال النبي ﷺ: إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له. قال أبو داود: هذا لفظ سليمان.

٩٧٤ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا قتيبة بن

٩٧٢ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير بلفظ قريب منه مرفوعاً؛ وعزاه إلى البيهقي في الشعب؛ وابن مردويه في حديث أبي هريرة ١/١١٢.

(١) عبدالله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الترمذي. خلاصة ٢/٥٤؛ تهذيب ٥/٢٠٧؛ تقريب ١٧٣.

٩٧٣ - تقدم تخريجه.

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون، روى عن أبي هلال الراسبي. تهذيب ١٠/١٢١؛ تقريب ٣٣٥.

(٣) محمد بن محبوب البناي: ثقة، روى عنه أبو داود. خلاصة ٢/٤٥٤؛ تهذيب ٩/٤٢٩؛ تقريب ٣١٧.

(٤) محمد بن سليم البصري، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين، روى عن قتادة - تقدم. تهذيب ٩/١٩٥؛ تقريب ٢٩٩.

٩٧٤ - رواه أحمد من طريق صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان ٢/٢٩٧؛ وابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن عجلان ٤٢٤٤؛ ورواه الحاكم من طريق ابن عجلان به وصححه ٥/١.

سعيد، قال: أنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت وإن عاد زيد فيها وإن عاد زيد فيها وإن عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه الران الذي ذكر الله عز وجل:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١).

٩٧٥ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا مهدي بن ميمون، عن عمران القصير، عن معاوية بن قرة أن أبا الدرداء كان يقول: نسأل الله إيماناً دائماً وبقيناً صادقاً وعلماً نافعاً. قال: فقال معاوية بن قرة: كأن من الإيمان ليس بدائم وكان من اليقين ليس بصادق وكان من العلم علماً ليس بنافع.

٩٧٦ - حدثني أبو صالح، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا ابن أبي مريم^(٢)، قال: نا نافع بن يزيد^(٣)، عن ابن الهاد أن سعد بن أبي سعيد المقبري^(٤) حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول، عن رسول الله ﷺ:

(١) سورة المطففين: الآية ١٤.

٩٧٦ - رواه أبو داود من طريق إسحاق بن سويد الرملي، ثنا ابن أبي مريم به ٤٩٦٠؛ ورواه الترمذي معلقاً ٢٧٦٠.

(٢) سعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه - تقدم. تقريب ١٢٠.

(٣) نافع بن يزيد الكلاعي: ثقة عابد، روى عن ابن الهاد، وعنه سعيد بن أبي مريم. تهذيب ٤١٢/١٠؛ تقريب ٣٥٥.

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، روى عن أبيه - تقدم. تهذيب ٣٨/٤؛ تقريب ١٢٢.

إذا زنى الزاني خرج منه الإيمان فكان كالظلة^(١) فإذا انقطع رجع إليه الإيمان.

٩٧٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا محمد بن داود البصروي، قال: نا عبد الوهاب الوراق، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة^(٢)، عن أبي هريرة، قال: إن الإيمان نزه^(٣) فمن زنا فارقه الإيمان فإن لام نفسه وراجع راجعه الإيمان.

٩٧٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: الإيمان نزه فمن زنا فارقه الإيمان فإن لام نفسه وراجع راجع الإيمان. قال عبدالله بن أحمد، قال لي بعض الخراسانية، قال لي أحمد بن حنبل: إسمع عن ابن يزيد بن هارون حديث العوام الإيمان نزه.

٩٧٩ - حدثني أبو الحسين عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار، أملاه علي من حفظه في منزل إسماعيل بن علي الخطي، قال: نا

(١) أول سحابة تظل. مختار ٤٠٥.

٩٧٧ - رواه أحمد في الإيمان عن أبي هريرة (ق ٢/١٢١).

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: روى عن أبي هريرة، وهو ثقة، وروى عنه علي بن مدرك. تهذيب ٩٩/١٢؛ تقريب ٤٠٦.

(٣) محمد بن أيوب بن سويد الرملي: روى عن أبيه، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث، وكذا قال الحاكم وأبو نعيم، وضعفه الدارقطني. الميزان ٤٨٧/٣؛ تهذيب ٦٩/٩.

٩٧٩ - عزاه السيوطي في الكبير إلى الديلمي من حديث أبي هريرة ١٥٠/١.

أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، قال: نا محمد بن أيوب^(١) بن سويد، قال: نا أبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: إذا تناول العبد كأس الخمر بيده ناشده الإيمان بالله لا تدخله علي فيني لا أستقر أنا وهو في وعاء واحد فإن أبى فشربه نفر الإيمان منه نفرة لم يعد إليه أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه وسلبه شيئاً من عقله.

٩٨٠ - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: نا علي بن عبدالله القراطيسي الواسطي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا محمد بن مسلم الطائفي^(٢)، عن رجل، عن الزهري أن رسول الله ﷺ، قال: ما دخلت العصبية قلب رجل إلا خرج منه من الإيمان بقدر ما دخله من العصبية.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فهذه الأخبار وما يضاهاها وما قد تركت ذكره مما هو في معانيها لثلا يطول الكتاب بها، كلها تدل على نقص الإيمان وعلى خروج المرء منه عند واقعة الذنوب والخطايا التي جاءت بذكرها السنة وكل ذلك مخالف لمذاهب المرجئة التي ادعت البهتان وقالت: إن أعظم الناس جرماً وأكثرهم ظلماً وإثماً إذا قال لا إله إلا الله فهو وجبريل وميكائيل وإبراهيم الخليل في الإيمان سواء، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

يتلوه إن شاء الله الجزء السادس، باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً دائماً أبداً وهو حسبنا وبه نستعين. / [١٢٤]

(١) أيوب بن سويد الرملي: صدوق يخطيء - تقدم. تقريب ٤١.

(٢) محمد بن مسلم الطائفي: صدوق يخطيء. تهذيب ٤٤٤/٩؛ تقريب ٣١٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٢٥]

وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني،
قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري،
قال: أخبرنا أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة
إجازة، قال:

باب

ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها

إلى كفر غير خارج به عن الملة

٩٨١ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا
أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا خلف بن
الوليد، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(١)، عن ليث^(٢)، عن

٩٨١ - وهذا إسناد ضعيف لانقطاع السند بين ليث ومقل على ضعف في ليث؛
ورواه أحمد من حديث أبي موسى الأشعري ٤/٤٠٣؛ وعزاه السيوطي في
الجامع الكبير إلى هناد والحكيم الترمذي وعبدالرزاق وابن المنذر وابن السني
في عمل اليوم والليلة من حديث أبي بكر وهو حسن ١/٤٢٢؛ وروى أحمد
في الإيمان من حديث ابن مسعود (ق ١٣٤/٢).

(١) عيسى بن أبي عيسى، أبو جعفر الرازي: صدوق سييء الحفظ، عن ليث بن
أبي سليم - تقدم. تهذيب ١٢/٥٦؛ تقريب ٣٩٨.
(٢) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط خيراً ولم يتميز حديثه فترك. خلاصة
٢/٣٧١؛ تهذيب ٨/٤٦٦؛ تقريب ٢٨٧.

معقل^(١) بن يسار، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: الشرك أخفى فيكم من ديب النمل أو ديب الذر. قال أبو بكر: يا رسول الله أياكون شركاً لا يجعل مع الله إلهاً يعبد من دونه؟ قال: نكلتك أمك يا أبا بكر. وقال: يا صديق: الشرك أخفى من ديب النمل أو ديب الذر ولكني سأدلك على ما يذهب صغار الشرك وكباره أو قال صغير الشرك وكبيره، تقول عند الصبح: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم.

٩٨٢ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن ليث، عن رجل، عن معقل، قال: سمعنا أبا بكر ويقول: أو سمعته من رسول الله ﷺ وأنا معه: الشرك فيكم أخفى من ديب النمل فذكر نحوه.

٩٨٣ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدثنا السري بن إسماعيل^(٢) الهمداني، قال: حدثنا قيس بن أبي حازم^(٣)، قال: سمعت أبا بكر يقول: سمعت

(١) معقل بن يسار المزني: صحابي ممن بايع تحت الشجرة، له أربعة وثلاثون حديثاً، مات في خلافة معاوية. خلاصة ٤٥/٣؛ تقريب ٣٤٣.

٩٨٣ - رواه الدارمي من حديث جعفر الأحمر، عن السري به ٣٤٣/٢؛ ورواه أحمد من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ٢١٥/٢؛ وابن ماجه كذلك ٢٧٤٤.

(٢) السري بن إسماعيل الهمداني: متروك الحديث، روى عن قيس بن أبي حازم، قال أحمد: تركه الناس. الميزان ١١٧/٢؛ تهذيب ٤٥٩/٣؛ تقريب ١١٧؛ خلاصة ٣٦٦/١.

(٣) قيس بن أبي حازم البجلي: ثقة، روى عن أبي بكر، وهو أحد كبار التابعين. خلاصة ٣٥٥/٢؛ تهذيب ٣٨٦/٨؛ تقريب ٢٨٣.

رسول الله ﷺ يقول: كفر بالله عز وجل ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تعالى تبرؤ من نسب وإن دق.

٩٨٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي. وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة بن شريح^(١)، قال: حدثني جعفر بن ربيعة^(٢) أن عراك بن مالك^(٣) أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه من رغب عن أبيه فإنه كفر به^(٤).

٩٨٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

٩٨٤ - رواه البخاري من طريق جعفر بن ربيعة به ١١٣؛ وكذا مسلم ٦٧٦٨؛ ورواه أحمد بإسناد المؤلف ٥٢٦/٥؛ وابن مندة من حديث جرير؛ وابن عمر رقم ٦٥٧ - ٦٥٨؛ وقال الحافظ في شرح هذا الحديث: المراد من استحلال ذلك مع علمه بالتحريم، أو المراد كفر النعمة وظاهر اللفظ غير مراد وإنما ورد على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك أو المراد بإطلاق الكفر أن فاعله فعل فعلاً شبيهاً بفعل أهل الكفر، فتح الباري ٥٤٠/٦؛ ويقول النووي في شرح هذا الحديث: فيه تأويلان: أحدهما: أنه في حق المستحل، والثاني: أنه كفر النعمة والإحسان وحق الله تعالى وحق أبيه، وليس المراد الكفر الذي يخرج من ملة الإسلام ٥٠/٢.

(١) حيوة بن شريح الحضرمي: ثقة، روى عنه عبدالله بن يزيد المقرئ. تهذيب ٦٩/٣؛ تقريب ٨٦؛ خلاصة ٢٦٦.

(٢) جعفر بن ربيعة الكندي: ثقة، روى عن عراك بن مالك، وعنه حيوة بن شريح. خلاصة ١٦٧/١؛ تهذيب ٩٠/٢؛ تقريب ٥٥.

(٣) عراك بن مالك الغفاري: ثقة فاضل، روى عن أبي هريرة، وعنه جعفر بن ربيعة. خلاصة ٢٢٥/٢؛ تهذيب ١٢٧/٧؛ تقريب ٢٣٧.

(٤) في ت: لا توجد لفظة (به).

٩٨٥ - رواه الدارمي من حديث الأعمش عن عبدالله بن مرة به ٣٤٣/٢.

حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن عبدالله بن مرة^(١)، عن أبي معمر الأودي^(٢)، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كفر بالله عز وجل تبرؤ من نسب وإن دق، كفر بالله ادعاء إلى نسب لا يعرف.

٩٨٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد، عن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن عدي بن أبي عدي^(٣) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: يا زيد بن ثابت أما علمت أنه كان نزل: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم.

٩٨٧ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا

(١) عبدالله بن مرة الهمداني: ثقة، روى عنه سليمان الأعمش، مات سنة ٥١٠٠هـ. خلاصة ٩٨/٢؛ تهذيب ٢٤/٦؛ تقريب ١٨٨.

(٢) عبدالله بن عمرو الأودي: مقبول، روى عن ابن أبي مسعود، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ٨٤/٢؛ تهذيب ٣٤١/٥؛ تقريب ١٨٣.

٩٨٦ - رواه أحمد من طريق الزهري ٤٧/١.

(٣) عدي بن عدي بن عميرة: ثقة فقيه، روى عنه ميمون بن مهران. خلاصة ٢٢٤/٢؛ تهذيب ١٦٨/٧؛ تقريب ٢٢٣٧.

٩٨٧ - رواه البخاري من طريق شعبة عن منصور به ٤٦٤/١٠؛ وكذا مسلم رقم

١١٧؛ ورواه الترمذي من طريق زيد عن أبي وائل به ٢٠٤٩، وقال:

حسن صحيح؛ وكذا أحمد ٣٨٥/١؛ ورواه ابن ماجه من طريق شعبة عن

الأعمش، عن أبي وائل، رقم ٦٩؛ ورواه من حديث أبي هريرة ٣٩٤٠؛

ورواه تمام (ق ٢٣٨)؛ ورواه ابن مندة من حديث ابن مسعود رقم ٦٥٢،

وقال: وقال إبراهيم الحربي: السباب فوق الشتم، وهو أن يقول الرجل

ما فيه وما ليس فيه، ويريد عيبه بذلك، وقال المفسرون فيه أقوالاً مختلفة.

الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحمن^(١) أبو جعفر الأبار، قال: حدثنا منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

٩٨٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو كامل^(٢)، قال: حدثنا أبو عوانة^(٣)، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

٩٨٩ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، قال: حدثنا عيسى بن زكريا، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

٩٩٠ - حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا

(١) عمر بن عبدالرحمن الأبار: صدوق، روى عن منصور بن المعتمر والأعمش. خلاصة ٢/٢٧٤؛ تهذيب ٧/٤٧٣؛ تقريب ٢٥٥.

(٢) مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل: ثقة متقن. تهذيب ١٠/١٨٣؛ تقريب ٣٤٠.

(٣) وضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة: ثقة ثبت، روى عن مغيرة، وعنه أبو كامل. تهذيب ١١/١١٦؛ تقريب ٣٦٩.

٩٨٩ - رواه أحمد من طريق عيسى بن زكريا به ١/١٧٨؛ والنسائي ٧/١١١؛ ورواه ابن ماجه من طريق شريك عن أبي إسحاق به ٣٩٤١؛ وفي الزوائد إسناد حديث سعد بن أبي وقاص صحيح رجاله ثقات؛ ورواه أحمد من طريق معمر عن إسحاق ١/١٧٦.

وقال ابن مندة: وروي في حديث: سعد والنعمان بن مقرن وأبي هريرة وابن مغفل وعقبة بن عامر وأنس، ص ٦٥٢، الإيمان لابن مندة.

[١٢٦] المنذر بن / الوليد الجارودي^(١)، قال: حدثني أبي قال: حدثني حميد - يعني ابن مهران - عن صالح العرابي، قال: شهدت الحسن وعمرو بن كيسان سأله عن هذا الحديث فقال: يا أبا سعيد قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق. وهو يرد على عمر، وقال: حدثني عبدالله بن مغفل، عن رسول الله ﷺ.

٩٩١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، وحدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا ابن نمير، عن الصلت، عن عامر، عن ابن مسعود، قال: سباب المؤمن فسوق وأخذ برأسه كفر.

٩٩٢ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي، قال: حدثنا روح بن عبادة^(٢). وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا عوف^(٣)، عن خلاس^(٤)، عن أبي هريرة، قال:

(١) منذر بن الوليد الجارودي: ثقة، روى عنه ابنه المنذر فقط. الخلاصة ١٣١/٣؛ تهذيب ١٣٩/١١؛ تقريب ٣٧٠.

٩٩٢ - رواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١٣٠) من حديث أبي هريرة؛ رواه الحاكم وصححه ٨/١.

(٢) روح بن عبادة: ثقة فاضل - تقدم. تقريب ١٠٤.

(٣) عوف بن أبي جميلة الأعرابي: ثقة - تقدم. تقريب ٢٦٧.

(٤) خلاس بن عمرو الهجري: ثقة وكان يرسل، روى عن أبي هريرة، وروى عنه عوف الأعرابي. تهذيب ١٧٦/٣؛ تقريب ٩٥.

قال رسول الله ﷺ: من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر^(١) بما أنزل على محمد ﷺ.

٩٩٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، قال: حدثنا خلاص، عن أبي هريرة والحسن، عن النبي ﷺ، قال: من أتى كاهناً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

٩٩٤ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم^(٢)، عن أبي تيممة الهجيمي^(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال

(١) ويتحدث ابن قدامة عن حكم من يتعاطى السحر والكهانة، فيقول: فأما الكاهن الذي له رثي من الجن يأتيه بالأخبار، والعراف الذي يحسد ويتخرص، فقد قال أحمد في رواية حنبل في العراف والكاهن والساحر: أرى أن يستتاب من هذه الأفاعيل، قيل له: ثقيل؟ قال: لا، يحبس لعله يرجع. قال: والعرافة طرف من السحر والساحر أخبث لأن السحر شعبة من الكفر، وقال: الساحر والكاهن حكمهما القتل أو الحبس حتى يتوبا لأنها يلبسان أمرهما، وحديث عمر: أقتلوا كل ساحر وكاهن، وليس هو من أمر الإسلام. وهذا يدل على أن كل واحد منهما فيه روايتان: إحداهما: أنه يقتل إذا لم يتب، والثانية: لا يقتل، لأن حكمه أخف من حكم الساحر، وقد اختلف فيه فهذا يدرأ القتل عنه أولى. المغني ٣٢/٩.

٩٩٣ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٤٢٩/٢.

٩٩٤ - رواه عبدالرزاق من حديث ابن مسعود موقوفاً عليه، رقم ٢٠٣٤٨.

(٢) حكيم الأثرم البصري: فيه لين، روى عن أبي تيممة، وعنه روى حماد بن سلمة. تهذيب ٤٥٢/٢؛ تقريب ٨١.

(٣) طريف بن مجاهد، أبو تيممة الهجيمي: ثقة، روى عن أبي هريرة، وعنه حكيم الأثرم. خلاصة ١٠/٢؛ تهذيب ١٢/٥؛ تقريب ١٥٦.

رسول الله ﷺ: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

٩٩٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله^(١)، قال: حدثني نافع، عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ، قال: من أتى عرافاً فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً.

٩٩٦ - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي^(٢)، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني إسماعيل بن عبيدالله^(٣)، بن أبي المهاجر المخزومي، قال: حدثني كريمة بنت الحسحاس^(٤) المزنية، قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء، يقول:

٩٩٥ - رواه مسلم: حدثنا يحيى بن سعيد به ٢٢٣٠؛ وكذا أحمد ٦٨/٤؛ ورواه عبدالرزاق في المصنف عن قتادة، عن بعضهم، رقم ٢٠٣٤٩.

(١) عبيدالله بن عمر بن حفص العمري: ثقة ثبت، روى عن نافع، قدمه البعض على مالك في الرواية عن نافع، وهو أحد الفقهاء السبعة. خلاصة ١٩٦/٢؛ تذكرة ١٦٠/١؛ تهذيب ٣٨/٧؛ تقريب ٢٢٦.

٩٩٦ - أخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: ائتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت، رقم ١٢١؛ وكذا البخاري من حديث ابن عباس ٣٨٥٠؛ وروى الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: أربع من أمي من أمر الجاهلية ١٠٠٦.

(٢) محمد بن يوسف الفريابي: ثقة فاضل - تقدم. تقريب ٣٢٥.

(٣) إسماعيل بن عبيدالله المخزومي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٤.

(٤) كريمة بنت الحسحاس المزنية: ثقة، حدثت عن أبي هريرة، وعن إسماعيل بن عبيدالله. تهذيب ٤٤٨/١٢؛ تقريب ٤٣٢.

قال رسول الله ﷺ: ثلاث هن من الكفر بالله النياحة وشق الجيب والطمع في النسب.

٩٩٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن كثير^(١)، قال: أخبرنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال لأخيه كافر فقد باء به أحدهما.

٩٩٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن بديل، وحدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قالوا كلهم: حدثنا أبو أسامة، وقال ابن حنبل: حدثنا حماد بن أسامة^(٢)، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من كفر أخاه فقد باء بها أحدهما.

٩٩٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

٩٩٧ - رواه أحمد من طريق سفيان ١٨/٢؛ ورواه البخاري من طريق جعفر عن عبدالله بن دينار به ٦١٠٤؛ وكذا مسلم؛ ورواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ٢٧٧٤.

(١) محمد بن كثير العبدلي: ثقة، روى عن الشوري، وعنه أبو داود. تهذيب ٤١٧/٩؛ تقريب ٣١٦؛ خلاصة ٤٥٢/٢.

٩٩٨ - رواه أحمد من طريق حماد بن أسامة به ١٤٢/٢؛ ورواه مسلم: ثنا ابن عمير، ثنا عبيدالله بن عمر به، رقم ١١١.

(٢) حماد بن أسامة الكوفي: ثقة ثبت ربما دلس، روى عن عبيدالله بن عمر، وروى عنه أحمد. خلاصة ٢٥٠/١؛ تهذيب ٢/٣؛ تقريب ٨١.

٩٩٩ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن مسعود (ق ١/١٣٥).

حدثنا حفص بن عمر^(١) ومسلم بن إبراهيم^(٢)، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو^(٣)، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: إذا قال الرجل للرجل أنت عدوي فقد كفر أحدهما بالإسلام.

١٠٠٠ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد بن مطرف، عن أبي السفر^(٤)، عن معاوية بن سويد^(٥) بن مقرن، قال: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل قال [١٢٨] لرجل كافر فقد باء به أحدهما. /

١٠٠١ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، قال: حدثنا حسين^(٦)، عن زائدة^(٧)، عن يزيد بن أبي زياد^(٨)، عن عمرو بن سلمة، عن عبدالله،

(١) حفص بن عمر بن الحارث النمري: ثقة ثبت، روى عن شعبة، وعنه أبو داود.

تذكرة ٤٠٥/١؛ خلاصة ٢٣٩/١؛ تهذيب ٤٠٥/٢؛ تقريب ٧٨.

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون مكثر - تقدم. تقريب ٣٣٥.

(٣) عمرو بن دينار المكي: ثقة ثبت: روى عنه شعبة. تذكرة ١١٣/١؛ تهذيب

٢٨/٨؛ تقريب

(٤) سعيد بن محمد، أبو السفر: ثقة. تقريب ١٢٧ - تقدم.

١٠٠٠ - وهذا إسناد غير متصل لأن معاوية بن سويد لم يدرك النبي ﷺ، كما أن

يزيد بن زياد قد ضعف.

(٥) معاوية بن سويد بن مقرن: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه أبو السفر. خلاصة

٤٠/٣؛ تهذيب ٢٠٨/١٠؛ تقريب ٣٤١.

(٦) حسين بن علي الجعفي: ثقة عابد - تقدم. تقريب ٧٤.

(٧) زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، روى عنه حسين بن علي

الجعفي. خلاصة ٣٣٢/١؛ تهذيب ٢٠٦/٣؛ تقريب ١٠٥.

(٨) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي: ضعيف كبير فتغير، روى عنه زائدة.

تهذيب ٣٢٩/١١؛ تقريب ٣٨٢؛ خلاصة ١٧٠/٣.

قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله عز وجل
فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله عز وجل.

١٠٠٢ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني،
قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا
عبد الملك بن أبي سليمان^(١)، عن سلمة بن كهيل^(٢)، عن علقمة
ومسروق أنها سألا ابن مسعود عن الرشوة، فقال: هي من السحت،
قال: فقالا: أفي الحكم؟ قال: ذلك الكفر ثم تلا هذه الآية:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٣).

١٠٠٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حريث بن
أبي مطر^(٤)، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قلنا لعبدالله: ما كنا نرى
السحت إلا الرشوة في الحكم، قال عبدالله: ذلك الكفر.

١٠٠٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن ابن مسعود (ق ١/١٣٢)؛ وابن جرير في تفسيره
من طريق عامر، عن مسروق به ١٥٥/٦.

(١) عبد الملك بن أبي سليمان العزمي: صدوق له أوهام، روى عن سلمة بن
كهيل، وروى عنه هشيم. خلاصة ١٧٧/٢؛ تهذيب ٣٩٦/٦؛ تقريب ٢١٨.

(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي: ثقة، روى عن كبار التابعين. خلاصة ٤٠٥/١؛
تهذيب ١٥٥/٤؛ تقريب ١٣١.

(٣) سورة المائدة: الآية ٤٤.

١٠٠٣ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن مسعود (ق ٢/١٣١)؛ ورواه ابن جرير من
طريق عامر الشعبي عن مسروق به ١٥٥/٦، لكن إسناد المؤلف فيه
حريث وهو ضعيف.

(٤) حريث بن أبي مطر: ضعيف، روى عن الشعبي، وروى عنه وكيع. تهذيب
٢٣٤/٢؛ تقريب ٦٦؛ خلاصة ٢٠٤/١.

١٠٠٤ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم^(١)، عن سالم، عن أبي الجعد^(٢)، عن مسروق، قال: سألتنا عبدالله بن مسعود، عن قول الله عز وجل:

﴿وَأَكَلِهِمُ السُّحَّتَ﴾^(٣)

قال: الرشا، قال: قلت في الحكم، قال: ذلك الكفر.

١٠٠٥ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفیان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.

قال: هي به كفر وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله^(٤).

(١) الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت فقيه - تقدم. تقريب ٨٠.

(٢) سالم بن أبي الجعد: ثقة وكان يرسل كثيراً - تقدم. تقريب ١١٤؛ تهذيب ٤٣٢/٣.

(٣) سورة المائدة: الآية ٤٢. رواه ابن جرير في تفسيره عن ابن مسعود ١٥٥/٦.

١٠٠٥ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن عباس (ق ١/١٣١).

(٤) قال ابن جرير في تفسيره عند هذه الآية: وقد اختلف أهل التأويل في تأويل الكفر في هذا الموضع فقال بعضهم بنحو ما قلنا من ذلك من أنه عني به اليهود الذين حرفوا كتاب الله وبدلوا حكمه، ثم سرد الروايات عمن قال ذلك. وقال آخرون: بل عني بذلك كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق، ذكر من قال ذلك... ثم سرد الروايات في ذلك، ثم قال بعد ذلك: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب قول من قال: نزلت هذه الآيات في كفار أهل الكتاب لأن ما قبلها وما بعدها من الآيات ففيهم نزلت وهم المعنيون بها، وهذه الآيات في سياق الخبر عنهم فكونها خبراً عنهم أولى، فإن قال قائل فإن الله تعالى ذكره =

١٠٠٦ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد^(١) المكي، عن طاوس:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

قال: ليس بكفر ينقل عن الملة.

١٠٠٧ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي جريج، عن عطاء، قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق.

١٠٠٨ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم:

= قد عم بالخبر بذلك عن جميع من لم يحكم بما أنزل الله فكيف جعلته خاصاً؟ قيل: إن الله تعالى عم بالخبر بذلك عن قوم كانوا بحكم الله الذي حكم به في كتابه جاحدين فأخبر عنهم أنهم تبركهم الحكم على سبيل ما تركوه كافرون، وكذلك القول في كل من لم يحكم بما أنزل الله جاحداً به هو بالله كافر، كما قال ابن عباس، لأنه بجحوده حكم الله بعد علمه أنه أنزله في كتابه نظير جحوده نبوة نبيه بعد علمه أنه نبي ١٦٣/٦ - ١٦٧.

١٠٠٦ - ذكره أبو عبيد في كتابه، ص ٩٥ «الإيمان»، وقال محققه: أخرجه الحاكم من طريق طاوس، عن ابن عباس، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. المستدرک ٣١٣/٢؛ ورواه ابن جرير في تفسيره ١٦٦/٦.

(١) لعله سعيد بن جبیر الإمام، فإنه مكي، الراوي عنه ابن عينة مكي أيضاً، وقد تقدمت ترجمته.

١٠٠٧ - رواه أحمد في الإيمان عن عطاء (ق ١/١٣١)؛ وذكره أبو عبيد في الإيمان عن عطاء، ص ٩٥؛ ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق سفيان عن ابن جريج به ١٦٥/٦.

١٠٠٨ - رواه أحمد في الإيمان عن إبراهيم (ق ١/١٣١)؛ ورواه ابن جرير في تفسيره ١٦٦/٦.

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

قال: نزلت في بني إسرائيل ورُضي لكم بها.

١٠٠٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

قال: هي به كفر، قال ابن طاوس: ليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١٠١٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجر^(١)، عن طاوس، قال: قال ابن عباس: ليس بالكفر الذي تذهبون إليه، قال سفيان: أي ليس كفراً ينقل عن الملة:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

١٠١١ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن

١٠١٠ - رواه أحمد في «الإيمان» عن ابن عباس (ق ٢/١٣١) وفي إسناد المؤلف ابن حجر ضعيف.

(١) هشام بن حجر المكي: ضعيف، روى عن طاوس، وعنه سفيان بن عيينة. خلاصة ٦١٣/٣؛ تهذيب ١٣/١١؛ تقريب ٣٦٤.

١٠١١ - رواه أحمد في «الإيمان» عن عطاء (ق ١/١٣١)؛ ورواه ابن جرير في تفسيره ١٦٦/٦.

ابن جريج، عن عطاء، قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق.

١٠١٢ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفیان، عن حبيب بن أبي ثابت^(١)، عن أبي البختری^(٢)، قال: قيل لحذيفة:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

نزلت في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لكم كل حلوة ولهم كل مرة لتسلكن طريقهم قد الشرك.

١٠١٣ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبدالله، قال: الجور في الحكم كفر والسحت الرشى، قال: فسألت / إبراهيم، فقلت: أفي [١٢٩] قول عبدالله السحت رشى؟ قال: نعم.

١٠١٤ - حدثنا أبو الحسين بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا

١٠١٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن حذيفة (ق ٢/١٣١).

(١) حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال - تقدم. تقريب ٦٣.

(٢) سعيد بن فيروز، أبو البختری: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ١٢٥.

١٠١٤ - رواه أحمد في «الإيمان» عن عبدالله (ق ٢/١٣١)؛ ورواه ابن جرير عن

ابن مسعود ١٥٥/٦. وإسناد المؤلف فيه حكيم الأثر وهو ضعيف. تقريب ٨١.

رواه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي، رقم ١٣٥؛ ورواه الدارمي

من طريق حماد به ٢٥٩/١؛ ورواه ابن ماجه من طريق وكيع ٦٣٩؛ وكذا

أحمد ٤٧٦/٢؛ ورواه أحمد أيضاً من طريق عفان ٤٠٨/٢؛ ورواه أحمد

أيضاً في «الإيمان» من حديث أبي هريرة مرفوعاً (ق ٢/١٣٢)؛ وقال

العراقي في أماليه: حديث صحيح، وقال الذهبي: إسناده قوي كما في

تيسير العزيز الحميد، ص ٤٠٩.

عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو كامل^(١)، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حكيم الأثرم، عن ابن أبي تيممة الهجيمي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد برئ^(٢) مما أنزل على محمد ﷺ.

١٠١٥ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سئل ابن عباس، عن الذي يأتي امرأته في دبرها، فقال: هذا يسألني عن الكفر.

١٠١٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله أحمد، قال:

(١) مظفر بن مدرك، أبو كامل الخراساني: ثقة متقن. تقريب ٣٣٩ - وتقدمت ترجمته.

(٢) إذ الغرض من هذا الحديث أنه سألته معتقداً صدقه وأنه يعلم الغيب فإنه يكفر، فإن اعتقد أن الجن تلقي إليه ما سمعته من الملائكة أو أنه إلهام فصدقه من هذه الجهة لا يكفر، كذا قال، وفيه نظر. وظاهر الحديث أنه يكفر متى اعتقد صدقه بأي وجه كان. لا اعتقاده أنه يعلم الغيب وسواء كان ذلك من قبل الشياطين أو من قبل الإلهام. فإن الحديث الذي فيه الوعيد بعدم قبول الصلاة أربعين ليلة ليس فيه ذكر تصديقه والأحاديث التي فيها إطلاق الكفر مقيدة بتصديقه. قال الطيبي: المراد بما أنزل على محمد ﷺ: الكتاب والسنة، أي من ارتكب هذه فقد برئ من دين محمد ﷺ وما أنزل عليه. تيسير العزيز الحميد، ص ٤٠٩ - ٤١٠.

١٠١٥ - أخرج الدارمي عن طاوس وسعيد ومجاهد وعطاء أنهم كانوا ينكرون إتيان النساء في أدبارهن ويقولون: هو الكفر ٢٦١/١.

حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن قتادة، عن عقبة بن وساج^(١)، عن أبي الدرداء، قال: لا يفعل ذلك إلا الكافر.

١٠١٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال أبو هريرة: من أتى الرجال والنساء في أعجازهن فقد كفر.

١٠١٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

أبو الأحوص، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: إتيان أدبار الرجال والنساء كفر.

١٠١٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي، قال: حدثنا

عبد الرحمن بن خلف^(١)، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس، عن الحسن^(٢) وابن سيرين، عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ، قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً (أو قال أحدهما ضلالاً)^(٣) يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود،

(١) عقبة بن وساج الأزدي: ثقة، روى عن أبي الدرداء، عن قتادة. تهذيب

٢٥١/٧؛ تقريب ٣٤٢؛ خلاصة ٢٣٨/٢.

١٠١٧ - تقدم تخريجه عن أبي هريرة مرفوعاً.

(١) عبد الرحمن بن خلف، أبو محمد الضبي: صدوق - تقدم. تقريب ٢٠١؛

تهذيب ١٦٧/٦؛ خلاصة ١٣١/٢.

(٢) في ت: (الحسين).

(٣) ما بين القوسين لا يوجد في ت.

١٠١٩ - رواه مسلم من طريق أيوب به ١٦٧٩.

قال: حدثنا مسدد،^(١) قال: حدثنا عبدالوارث، عن أيوب، عن محمد^(٢)، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا ترجعوا بعدي ضللاً.

١٠٢١ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن قره، قال: حدثنا محمد، عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة^(٣)، عن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب الناس بمنى، فقال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قال: حدثنا أحمد بن بديل الأيامي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، أبو الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشيم، عن

(١) مسدد بن مسرهد الأسدي: ثقة حافظ، روى عن عبدالوارث بن سعيد، وروى عنه أبو داود. تذكرة ١/٤٢١؛ تهذيب ١٠/١٠٧؛ تقريب ٣٣٤.

(٢) محمد بن سيرين: الإمام - تقدم.

(٣) عبدالرحمن بن أبي بكرة: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن سيرين. تهذيب ٦/١٤٨؛ تقريب ١٩٩؛ خلاصة ٢/١٢٦.

١٠٢١ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٣٩/٥.

١٠٢٢ - رواه البخاري من طريق أحمد بن أشكاب ٧٠٧٩؛ والترمذي من طريق يحيى بن سعيد، عن فضيل به، وقال: حسن صحيح؛ وفي الباب عن ابن مسعود وجريز وابن عمر وكرز بن علقمة ٢٢٨٩؛ ورواه ابن مندة عن ابن عمر مرفوعاً ٦٥٨.

يعلى بن عطاء^(١)، عن مجاهد، قال: غبت عن ابن عمر فلما قدمت أتيته بعد ذلك، قال: فقال لي: أشعرت أن الناس كفروا بعدك؟». يعني قتل بعضهم بعضاً.

١٠٢٤ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، قال واقد بن عبدالله^(١): أخبرني عن أبيه^(٢) أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٥ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن قدامة^(٤) بن أعين، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية^(٥)، عن أشياخ لهم، قال: قال علي رضي الله عنه: المكر غددر والغدر كفر.

(١) يعلى بن عطاء العامري: ثقة، روى عنه هشيم. خلاصة ٣/١٨٥؛ تهذيب ٤٠٣/١١؛ تقريب ٣٨٧.

١٠٢٤ - رواه البخاري من طريق حجاج بن منهال به ٧٠٧٧؛ ومسلم من طريق محمد بن جعفر به ١٢؛ وأبوداود من طريق أبي داود الطيالسي ٤٦٨٦؛ وابن ماجه في طريق آخر عن ابن عمر ٣٩٤٣؛ ورواه ابن مندة ٦٥٨٥.

(٢) واقد بن عبدالله: وهو ابن محمد بن زيد بن عبدالله، نسب لجد أبيه عبدالله: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه شعبة. خلاصة ٣/١٢٧؛ تهذيب ١٠٧/١١؛ تقريب ٣٦٨.

(٣) محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر المدني: ثقة، روى عن العبادلة. تهذيب ١٧٢/٩؛ تقريب ٢٩٨.

(٤) محمد بن قدامة بن أعين المصيبي: ثقة، روى عن جرير بن عبد الحميد، وعنه أبوداود. خلاصة ٢/٤٥٠؛ تهذيب ٩/٤١١؛ تقريب ٣١٦.

(٥) شمر بن عطية الأسدي: صدوق، روى عنه زر بن حبيش، وعنه الأعمش. تهذيب ٤/٣٦٥؛ تقريب ١٤٧.

١٠٢٦ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عامر، قال: كان جرير يحدث عن النبي ﷺ، قال: إذا أبق^(١) العبد لم تقبل له صلاة وإن مات مات كافراً.

١٠٢٧ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا [١٣٠] محمد بن إسماعيل، قال: / حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن المغيرة بن شبيب، عن جرير بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أبق العبد إلى العدو برئت منه الذمة^(٢)

١٠٢٨ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الحسين بن عبيد، عن الشعبي، عن جرير، قال: مع كل أبقة كفره.

١٠٢٩ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:

١٠٢٦ - رواه مسلم من طريق يحيى بن يحيى به، بدون الجملة الأخيرة: «وإن مات مات كافراً»، وفي رواية أخرى لمسلم: فقد كفر حتى يرجع إليهم، ١٢٢؛ ورواه أحمد من طريق الشعبي به ٣٦٤/٤؛ ورواه أيضاً في الإيمان (ق ١/١٣٣)؛ ورواه ابن مندة في الإيمان رقم ٦٦٦.

(١) أبق العبد يأبق، بكسر الباء وضمها: أي هرب المختار ٢.
(٢) فقد برئت منه الذمة: أي لا ذمة له، قال الشيخ أبو عمرو، رحمه الله: الذمة هنا يجوز أن تكون هي الذمة المفسرة بالذمام وهي الحرمة، ويجوز من قبيل ما جاء في قوله: له ذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ: أي ضمانه وأمانه ورعايته. شرح مسلم للنووي ٥٨/٢.

١٠٢٧ - رواه مسلم من حديث جرير ١٢٣؛ وأحمد من طريق عبدالرحمن عن سفيان به ٣٥٧/٤؛ ورواه ابن مندة في الإيمان، رقم ٦٦٩.

١٠٢٨ - رواه أحمد في الإيمان من كلام جرير (ق ١/١٣٣).

١٠٢٩ - رواه أحمد في الإيمان عن عبدالله (ق ٢/١٣٤)؛ ورواه أبو داود ٣٨٨٣؛ وابن ماجه ٣٥٣٠؛ ورواه عبدالرزاق في المصنف عن ابن مسعود ٢٠٣٤٣.

حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة^(١)، قال: دخل عبدالله على امرأته فلمس صدرها فإذا في عنقها خيط قد علقته، فقال: ما هذا؟ فقالت: شيء رقي له فيه من الحمى فترعه^(٢)، وقال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء عن الشرك.

١٠٣٠ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: دخل حذيفة على رجل من بني عبس يعود فلمس عضده فإذا فيه خيط فقال: ما هذا؟ قال: شيء رقي لي فيه فقطعه، وقال: لو مت وهو عليك ما صليت عليك.

١٠٣١ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود: كوفي ثقة، الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه - تقدم. تقريب ٤١٦.
(٢) في ت: (فقطعه).

١٠٣٠ - رواه ابن أبي حاتم عن حذيفة من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن عروة، قال: دخل حذيفة على مريض... وذكره، وفي آخره تلا حذيفة قوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، ص ١٦٠، وقال: وروى وكيع عن حذيفة أنه دخل...، وقال: قوله: فقطعه: فيه إنكار هذا وإن كان يعتقد أنه سبب فإن الأسباب لا يجوز منها إلا ما أباحه الله ورسوله مع عدم الاعتماد عليه فكيف بما هو شرك كالتمائم والخيط والحرز والطلاسم ونحو ذلك مما يعلقه الجهال؟ وفيه إزالة المنكر باليد بغير إذن الفاعل وإن كان يظن أن الفاعل يزيله، واستدل حذيفة بقوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ على أن تعليق الخيط ونحوه - كما ذكر - شرك: أي أصغر، ففيه صحة الاستدلال بما نزل في الأكبر على الأصغر، ص ١٦٠ - ١٦٢ باختصار يسير.

أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان^(١) أن حذيفة دخل على رجل يعودُه فرآه قد جعل في عضده خيطاً قد رقي فيه، فقال: ما هذا؟ قال: من الحمى، فقام غضبان، فقال: لو مت ما صليت عليك.

١٠٣٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عثمان الشحام^(٢)، سمعه من الحسن، قال: كان أبو الحسن - يعني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - يقول: إن كثيراً من هذه التماثم^(٣) والرقي^(٤) شرك بالله عز وجل فاجتنبوها.

١٠٣٣ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار^(٥)، عن ابن أخي^(٦) زينب، عن

(١) حصين بن جندب الجنبى الكوفى: ثقة، روى عن ابن مسعود، وروى عنه الأعمش. تهذيب ٣٧٩/٢؛ تقريب ٧٦؛ خلاصة ٢٣٢/٢.

١٠٣٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن علي (ق ١٣٤/٢).

(٢) عثمان الشحام العدوي: لا بأس به - تقدم. تقريب ٢٣٦.

(٣) التميمة: عوذة تعلق على الإنسان. وفي الحديث: «من علق تميمة فلا تم الله له»، قيل: هي خرزة. المختار ٧٩.

(٤) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات، وجمعها: رقي. نهاية ٢٥٤/٢؛ المختار ٢٥٤.

١٠٣٣ - رواه أبو داود: ثنا أبو معاوية به ٣٨٨٣؛ وابن ماجه في طريق عبدالله بن بشر به ٣٥٣٠.

(٥) يحيى بن الجزار العرنى: صدوق، رمى بالغلو والتشيع، روى عن ابن أخي زينب الثقفية، وروى عنه عمرو بن مرة. خلاصة ١٤٥/٣؛ تهذيب ١٩١/١١؛ تقريب ٣٧٤.

(٦) ابن أخي زينب الثقفية: امرأة ابن مسعود، كأنه صحابي ولم أره مسمى. تقريب ٤٤٥.

زينب امرأة عبدالله، عن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرقى والتمايم والتولة شرك^(١).

(١) التولة، بكسر التاء وفتح الواو: ما يجلب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى. النهاية ٢٠٠/١.

جاء في تيسير العزيز الحميد: الرقى هي التي تسمى العزائم، وخص منه الدليل ما خلا من الشرك، فقد رخص فيه رسول الله ﷺ من العين والحممة، يشير إلى أن الرقى الموصوفة بكونها شركاً هي الرقى التي منها شرك من دعاء غير الله والاستغاثة والاستعاذة به كالرقى بأسماء الملائكة والأنبياء والجن ونحو ذلك، أما الرقى بالقرآن وأسماؤه وصفاته ودعائه والاستعاذة به وحده لا شريك له، فليست شركاً، بل ولا ممنوعة، بل مستحبة أو جائزة. قال الخطابي: وكان عليه السلام قد رقى ورقى وأمر بها وأجازها فإذا كانت بالقرآن أو بأسماء الله تعالى فهي مباحة أو مأمور بها وإنما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب، فإنه ربما كان كفوفاً أو قولاً يدخله الشرك ويحتمل أن يكون الذي يكره منه ما كان على مذاهب الجاهلية التي يتعاطونها وأنها تدفع عنهم الآفات ويعتقدون ذلك من قبل الجن ومعونتهم.

وقال ابن التين: الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى: هو الطب الرباني، فإذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى فلما عفي عن هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني وتلك الرقى المنهي عنها التي يستعملها المعزم وغيره ممن يدعي تسخير الجن له فيأتي بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر الله تعالى وأسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ بمردتهم، ولذلك كره الرقى ما لم تكن بآيات الله وأسمائه خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريئاً من شوب الشرك وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة، وقال السيوطي: قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف معناه، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى فتخلص أن الرقية ثلاثة أقسام.

وقال الخلخالي: التمايم: جمع تيمة: وهي ما يعلق بأعناق الصبيان من خرزات =

١٠٣٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اثنتان في الناس هما بهم كفر^(١): الطعن في النسب والنياحة على الميت.

١٠٣٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: سفيان، عن الأعمش، عن

= وعظام لدفع العين، وهذا منهي عنه لأنه لا دافع إلا الله ولا يطلب دفع المؤذيات إلا بالله وأسمائه وصفاته. وظاهره أن ما علق لدفع العين وغيرها فهو تميمة من أي شيء كان وهذا هو الصحيح.

إعلم أن العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم اختلفوا في جواز تعليق التماثيل التي في القرآن وأسماء الله وصفاته، فقالت طائفة: لا يجوز ذلك واحتجوا بهذا الحديث وما في معناه فإن ظاهره العموم لم يفرق بين التي في القرآن وغيرها بخلاف الرقي، فقد فرق فيها ويؤيد ذلك أن الصحابة الذين رووا الحديث فهموا العموم كما تقدم عن ابن مسعود.

قوله: والتولة شرك. قال المصنف: هو شيء يصنعونه يزعمون أنه يجب المرأة إلى زوجها، وبه فسرته ابن مسعود راوي الحديث كما في صحيح ابن حبان والحاكم. قالوا: يا أبا عبدالرحمن، هذه الرقي والتماثيل قد عرفناها، فما التولة؟ قال: شيء يصنعه النساء يتحبين إلى أزواجهن. انظر: تيسير العزيز الحميد بتصرف يسير، ص ٦٥ - ١٦٨.

١٠٣٤ - رواه مسلم: ثنا ابن نمير به ١٢١؛ وكذا أحمد ٤٩٦/٢؛ وابن منده في الإيمان رقم ٦٦٠.

(١) جاء في كتاب «تيسير العزيز الحميد» تعليقاً على هذا الحديث: أي هما بالناس، أي فيهم كفر، قال شيخ الإسلام: أي هاتان الخصلتان هما كفر قائم في الناس فنفس الخصلتين كفر، حيث كانتا في أعمال الكفار وهما قائمتان بالناس لكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافراً الكفر المطلق حتى تقوم به حقيقة الكفر، كما أنه ليس من قام به شعبة من شعب الإيمان يصير مؤمناً حتى يقوم به أصل الإيمان، ص ٥١٤.

أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: ثنتان بالناس هما كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت.

١٠٣٦ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسين^(١)، عن ابن بريدة، قال: حدثني يحيى بن يعمر^(٢) أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من النار ومن دهم رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار^(٣) عليه.

١٠٣٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي،

قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا محمد - يعني ابن إسحاق - عن أبي جعفر، عن علي بن حسين، قال: وجد مع قائم سيف رسول الله ﷺ صحيفة مقرونة به: بسم الله الرحمن الرحيم، أشد الناس على الله عذاباً القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه، ومن جحد أهل نعمته فقد كفر بما أنزل الله، ومن آوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً^(٤) ولا عدلاً^(٥).

١٠٣٦ - رواه أحمد بهذا الإسناد ١٦٦/٥؛ ورواه مسلم من طريق عبدالصمد به ١١٢.

(١) حسين بن ذكوان المعلم: ثقة ربما وهم، روى عن عبدالله بن بريدة، وروى عنه

عبدالوارث بن سعيد. خلاصة ١/٢٢٩؛ تهذيب ٢/٣٣٨؛ تقريب ٧٣.

(٢) يحيى بن يعمر البصري: ثقة وكان يرسل - تقدم. تقريب ٣٨٠.

(٣) أهل الحور: الرجوع والنقص، ومنه الحديث: أي رجع على ما نسب إليه. نهاية

٤٥٨/١.

(٤) الصرف: التوبة، يقال: لا يقبل منه صرف ولا عدل، وقال يونس: الصرف:

الحيلة، ومنه قولهم: إنه ليتصرف في الأمور. المختار ٣٦١.

(٥) العدل: الفدية، ومنه قوله تعالى: ﴿وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾، وقوله

تعالى: ﴿أو عدل ذلك صياماً﴾ المختار ٤١٨.

١٠٣٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:

[١٣١] حدثني أبي، قال: حدثنا / سفيان، عن أيوب الطائي^(١)، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، قال: يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيحلف له إنك لذيت ولعله لا يحلى منه بشيء فيرجع وما معه من دينه شيء ثم قرأ عبد الله:

﴿الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا
﴿٤٩﴾ أَنْظَرَ كَيْفَ يَفْقَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبُ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾^(٢).

١٠٣٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يحدث عن عبد الله، قال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيلقى الرجل إليه حاجة فيقول إنك لذيت وذيت يثني عليه وعسى أن لا يحلى من حاجته بشيء فيرجع قد أسخط الله عليه وما معه من دينه شيء.

١٠٤٠ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد،

قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، قال: سمع عمرو بن دينار وعتاب بن حنين^(٣) يحدث عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي: ثقة، رمي بالإرجاء، روى عن قيس بن مسلم، وروى عنه السفيانان. تهذيب ٤٠٦/١؛ تقريب ٢١.
(٢) سورة النساء: الآية ٤٩.

١٠٤٠ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٧/٣؛ ورواه الدارمي من طريق عمرو بن دينار، عن عتاب بن حنين، عن أبي سعيد ٣١٤/٢، وفي آخره: المجدح: كوكب، يقال له: الدبران.

(٣) عتاب بن حنين المكي: مقبول، روى عن أبي سعيد الخدري، وعنه عمرو بن دينار. تهذيب ٩١/٧؛ تقريب ٢٣١؛ خلاصة ٢٠٨/٢.

لو أمسك الله القطر من السماء سبع سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة به كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح^(١).

١٠٤١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عمران، عن قتادة، عن نصر بن عاصم^(٢) التيمي، عن معاوية الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ: يكون الناس مجدين فينزل الله عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين^(٣) فقيل له: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا.

(١) المجدح، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال: عود مجح الرأس تساط به الأشربة. والمجدح: نجم من النجوم، قيل: هو الدبران، وقيل: هو ثلاثة كواكب شبيهاً بالمجدح. نهاية ٢٤٣/١.

١٠٤١ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٤٢٩/٣.

(٢) نصر بن عاصم الليثي: ثقة، روى عن معاوية الليثي، وروى عن قتادة. خلاصة ٩١/٣؛ تهذيب ٤٢٦/١٠؛ تقريب ٣٥٦.

(٣) يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره ويشرك به وإن كان المتكلم بذلك لم يقصد أن الريح أو الانواء هي الفاعلة لذلك من دون خلق الله وأمره، وإنما أراد أنه سبب لكن لا ينبغي أن يضيف ذلك إلا إلى الله وحده لأن غاية الأمر في ذلك أن يكون الريح والملاح سبباً أو جزء سبب ولو شاء الرب تبارك وتعالى لسلبه سببته فلم يكن سبباً أصلاً، فلا يليق بالمنعم عليه المطلوب منه الشكر أن ينسى من بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ويضيف النعم إلى غيره، بل يذكرها مضافة منسوبة إلى مولاها والمنعم بها وهو المنعم على الإطلاق، كما قال تعالى: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾، فهو المنعم بجميع النعم في الدنيا والآخرة وحده لا شريك له، فإن ذلك من شكرها وضده من إنكارها. ولا ينافي ذلك الدعاء والإحسان إلى من كان سبباً أو جزء سبب في بعض ما يصل إليك من النعم من الخلق. اهـ. تيسير العزيز الحميد، ص ٥٨٥ - ٥٨٦.

١٠٤٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: المرء في القرآن كفر.

١٠٤٣ - حدثنا أبو الحسين الحرابي، قال: حدثنا أحمد بن مسروق، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري^(١)، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والله لو قيل لا يدخل الجنة إلا رجل واحد لرجوت أن أكون أنا هو ولو قيل لا يدخل النار إلا رجل واحد لخفت أن أكون أنا هو. قيل لسفيان: عمن ذكرت هذا؟ قال: سمعناه من الناس.

١٠٤٤ - حدثني أبو محمد بن أيوب بن المعافا، قال: حدثنا هلال بن العلاء^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا المسعودي^(٣)، عن عون بن عبد الله^(٤)، قال: قال لقمان لابنه: يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله خوفاً لا تيأس فيه من رحمته، فقال:

١٠٤٢ - رواه أبو داود من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد به ٤٦٠٣؛ وكذا أحمد ٢٥٨/٢؛ ورواه أيضاً من حديث عمرو بن العاص ٢٠٤/٤.

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، روى عن ابن عيينة. خلاصة ٤٥/١؛ تهذيب ١٢٣/١؛ تقريب ٢٠.

(٢) هلال بن العلاء الباهلي، أبو عمر الرقي: صدوق، عن حجاج بن محمد، وروى عنه محمد بن أيوب. خلاصة ١١٩/٣؛ تهذيب ٨٣/١١؛ تقريب ٣٦٦.

(٣) عبدالرحمن بن عبد الله المسعودي: ثقة، روى عن عون بن عبد الله - تقدم. تقريب ٢٠٥.

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ثقة عابد، كان يرى الإرجاء، ثم تركه. خلاصة ٣٠٩/٢؛ تهذيب ١٧١/٨؛ تقريب ٢٦٧.

كيف أستطيع ذلك يا أبت وإنما لي قلب واحد؟ / قال: يا بني إن المؤمن [١٣٢] هكذا له قلبان^(١): قلب يرجو به وقلب يخاف به.

١٠٤٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سعيد الجمال، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي. وحدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٢) البغوي، وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قالوا كلهم: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن عليّة - قال: حدثنا غالب^(٣)، عن بكر بن عبدالله^(٤) - يعني المزني - قال: لو انتهيت إلى هذا المسجد وهو غاص بأهله مفعم من الرجال، فقل لي: أي هؤلاء خير؟ لقلت لسائلي: أتعرف أنصحهم لهم فإن عرفه عرفت أنه خيرهم. ولو انتهيت إلى هذا المسجد وهو غاص بأهله مفعم من الرجال، فقل لي: أي هؤلاء شر؟ لقلت لسائلي: أتعرف أغشهم لهم؟ فإن عرفه عرفت أنه شرهم، وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان ولو شهدت له بذلك شهدت أنه في الجنة. وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق بريء من الإيمان ولو شهدت عليه بذلك شهدت أنه في النار ولكن أخاف علي

(١) لا توجد في ت.

(٢) إسحاق بن إبراهيم البغوي: ثقة، روى عن إسماعيل بن عليّة، وروى عنه ابن مخلد. خلاصة ٦٨/١؛ تهذيب ٢١٤/١؛ تقريب ٢٧.

(٣) غالب بن خطاف القطان: صدوق، روى عن بكر بن عبدالله، وعنه ابن عليّة. خلاصة ٣٢٩/٢؛ تهذيب ٢٤٢؛ تقريب ٢٧٣.

(٤) بكر بن عبدالله المزني: ثقة جليل، روى عنه غالب القطان. خلاصة ١٣٤/١؛ تهذيب ٤٨٤/١؛ تقريب ٤٧.

خيرهم فكم عسي خوفاً على شرهم فإذا رجوت لشرهم فكم رجائي
لخيرهم هكذا السنة.

١٠٤٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا
ابن مسلم، قال: حدثنا يسار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا سعيد
الجريري^(١)، قال: قال معاوية بن حرملة: لو نادى منادٍ من السماء
لا يدخل الجنة غير رجل واحد لرجوت أن أكون أنا هو، ولو نادى منادٍ من
السماء لا يدخل النار إلا رجل واحد لم أزل أخاف أن أكون أنا هو، حتى
أعلم أنجو أم لا، ولو نادى منادٍ من السماء أن معاوية بن حرملة من أهل
النار لم أزل أعمل حتى تعذرني نفسي.

١٠٤٧ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري،
قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال:
حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني^(٢)، عن
أبي عبدالرحمن الحباني^(٣) وخالد بن أبي عمران^(٤)، قال: قال
رسول الله ﷺ: من مات على خير عمله فارجوا له خيراً ومن مات على شر
عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا.

١٠٤٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال:
حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن

(١) سعيد بن أياس الجريري: ثقة اختلط قبل موته، روى عنه جعفر الضبي، وقال
ابن علي: كبر الشيخ فرق. خلاصة ١/٣٧٤؛ تهذيب ٥/٤؛ تقريب ١٢٠.
١٠٤٧ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الديلمي من حديث عبدالله بن عمرو،
ص ٨٣٦.

(٢) حميد بن هانئ الخولاني: لا بأس به، روى عن عبدالرحمن الحبلي، وروى عنه
حيوة بن شريح. خلاصة ١/٢٦١؛ تهذيب ٣/٥٠؛ تقريب ٨٥.
(٣) خالد بن أبي عمران: قاضي إفريقية، فقيه صدوق - تقدم. تقريب ٩٠.

برقان، قال: بلغنا عن وهب بن منبه أنه كان يقول: الرجاء قائد والخوف سائق والنفس حرون^(١) إن فتر قائدها صدت عن الطريق فلم تستقم لسائقها وإن فتر سائقها لم تتبع قائدها فإذا اجتمعا استقامت طوعاً وكرهاً.

١٠٤٩ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا معتمر^(٢) عن ليث^(٣)، عن زيد^(٤)، عن جعفر العبدى، قال: قال رسول الله ﷺ: ويل للمتألين^(٥) من أمتي الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار.

١٠٥٠ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحرابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا موسى بن خاقان^(٥) النحوي، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم^(٦)، قال: حدثنا بكر بن خنيس^(٧)، عن ليث بن أبي سليم، عن

(١) فرس حرون: لا ينقاد، وإذا اشتد به الجري وقف. المختار ١٣٣.

(٢) معتمر بن سليمان: ثقة - تقدم. تقريب ٣٤٢.

١٠٤٩ - أخرج مسلم من حديث جندب وفيه: أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحببت عملك، ص ٢٠٢٣.

(٣) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط، روى عن زيد بن أرقاة، وعنه معتمر بن سليمان - تقدم. تقريب ٢٨٧.

(٤) زيد بن أرقاة الفزاري، ثقة، روى عنه ليث. تهذيب ٣/٣٩٤؛ تقريب ١١١.

(٥) قال ابن الأثير بعد أن ذكر هذا الحديث: أي من حكم عليه وحلف وهو في الآلية اليمين. نهاية ١/٦٢.

(٥) موسى بن خاقان: تكلم فيه. الميزان ٤/٢٠٣؛ اللسان ٦/١١٦.

(٦) هاشم بن القاسم، أبو النضر: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ٣٦٢.

(٧) بكر بن خنيس: صدوق له أغلاط، روى عن ليث، وعنه أبو النضر. تهذيب ١/٤٨١؛ تقريب ٤٧؛ خلاصة ١/١٣٤.

أبي هريرة الأنصاري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يرخص لهم في معاصي الله. وذكر الحديث.

١٠٥١ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، [١٣٣] قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة؟ قيل: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل ووضع يده على رأسه.

١٠٥٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو أيوب عبدالوهاب بن عمرو، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، قال: شهدت أيوب وعنده رجل من المرجئة فجعل يقول: إنما هو الكفر والإيمان، قال: وأيوب ساكت، قال: فأقبل عليه أيوب، فقال: رأيت قوله:

﴿وَأَخْرُوكَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَائِعِدِّهِمْ وَإِمَائِتُوبٌ عَلَيْهِمْ﴾ (١)

أمؤمنون أم كفار؟ فسكت الرجل، قال: فقال له أيوب: اذهب فاقرا القرآن فكل آية فيها ذكر النفاق فإني أخافها على نفسي.

١٠٥١ - رواه البخاري من طريق أبي عبيد عن أبي هريرة ٥٦٧٣؛ وكذا مسلم ٧٥؛ وأحمد ٢/٢٦٥؛ ورواه أيضاً مسلم عن جابر وعائشة ٧٧ - ٧٨؛ ورواه ابن ماجه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ٤٢٠١؛ وكذا أحمد ٢/٤٦٦؛ ورواه الدارمي عن جابر ٢/٣٠٥؛ وأحمد أيضاً ٣/٣٣٧؛ كما رواه عن أبي سعيد الخدري ٣/٥٢؛ وعن عائشة ٦/١٢٥.

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٦.

١٠٥٣ - وحدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا محمد بن حميد أبو سفيان العمري، قال: حدثنا الصلت بن دينار، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قد أتى على برهة من الدهر وما أراني أدركت رجلاً يقول: أنا مؤمن فمارضي بذلك حتى قال: إيماني مثل إيماني جبريل وما كان محمد ﷺ يتفوه بذلك وما زال الشيطان يتقلب بهم حتى قال مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته. والله لقد أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ رجالاً مات منهم أحد إلا وهو يخشى النفاق على نفسه.

١٠٥٤ - حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن مسلم^(١)، قال: بلغني عن أبي الدرداء، قال: ما آمن أحد على إيمانه إلا سلبه ولا سلبه فيجده.

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: الإمام - تقدم. تهذيب ٤٤٥/٩.

باب (١)

الإيمان خوف ورجاء

وتخوف العقلاء من المؤمنين على أنفسهم سلب الإيمان وخوفهم النفاق على من أمن ذلك على نفسه. بذلك نزل القرآن وجاءت به السنة. قال الله عز وجل:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿نَتَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٣).

وقال: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ۖ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ (٤).

في أي من القرآن كثير.

(١) في ت: (إن الإيمان).

(٢) سورة الإسراء: الآية ٥٧.

(٣) سورة السجدة: الآية ١٦.

(٤) سورة الزمر: الآية ٩.

١٠٥٥ - حدثني أبو صالح محمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي. وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري، قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الهمداني^(١) القاضي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في مرض الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ: لا يجتمع هذا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو وأمنه الذي يخاف.

١٠٥٦ - وأيضاً عن محمد بن مسلم، عن يزيد بن يزيد^(٢) بن جابر، قال: بلغني عن أبي إدريس الخولاني، قال: ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه إلا ذهب.

١٠٥٧ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا هشام^(٣)، قال: سمعت الحسن يقول: والله ما مضى من مضى ولا بقي إلا يخاف النفاق وما أمنه إلا منافق.

١٠٥٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: أخبرنا

١٠٥٥ - رواه الترمذي من طريق سيار بن حاتم به، وقال: حديث غريب ٩٨٨؛ وكذا ابن ماجه ٤٢٦١.

(١) محمد بن الحسن بن عمران الواسطي القاضي: ثقة. تهذيب ٨/٩؛ الخلاصة ٣٩٤/٢؛ تقريب ٢٩٤.

(٢) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي: ثقة فقيه. تقريب ٣٨٥؛ تهذيب ٣٧٠/١١.

(٣) هشام بن حجر المكي: صدوق له أوهام، روى عن الحسن. تقريب ٣٦٤؛ تهذيب ٣٣/١١.

أيوب، قال: سمعت الحسن يقول: والله ما أصبح على وجه الأرض مؤمن ولا أمسى على وجهها مؤمن إلا وهو يخاف النفاق على نفسه وما أمن النفاق إلا منافق.

١٠٥٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو الأشهب، قال: حدثنا طريف بن شهاب، قال: قلت للحسن: إن أقواماً يزعمون أن لا نفاق ولا يخافون النفاق. قال الحسن: والله لأن أكون أعلم أني بريء من النفاق أحب إلي من طلاع الأرض ذهباً.

١٠٦٠ - قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا فرج - يعني ابن فضالة - قال: حدثنا لقمان بن عامر، عن الحارث بن معاوية، قال: إني لجالس في حلقة وفيها أبو الدرداء وهو يومئذ يحذرنا الدجال فقلت: والله لغير الدجال أخوف على نفسي من الدجال، قال: وما الذي أخوف في نفسك من الدجال: قلت: إني أخاف أن يسلب مني إيماني ولا أدري، قال: لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس مائة يتخوفون مثل ما تتخوف لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس خمسين يتخوفون مثل الذي تتخوف؟ لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس عشرة يتخوفون مثل [١٣٤] ما تتخوف؟ لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس / ثلاثة يتخوفون مثل

١٠٦٠ - في إسناده:

- فرج بن فضالة الشامي: ضعيف، روى عن لقمان بن عامر، قال أحمد: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس. الميزان ٣/٣٤٣؛ تهذيب ٨/٢٦٠؛ تقريب ٣٧٤.

- لقمان بن عامر الوصابي الحمصي: صدوق، روى عن أبي الدرداء. تهذيب ٨/٤٥٥؛ تقريب ٢٨٧.

ما تتخوف؟ والله ما أمن رجل قط أن يسلب إيمانه إلا سلبه وما سلبه فوجد ففده.

١٠٦١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد^(١)، عن أبي عبد رب الزاهد^(٢)، عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء كثيراً مما يقول: إذا هلك الرجل على الحال الصالحة هنيئاً له ليت أني بدله، فقلت: يا أبا الدرداء كثيراً مما تقول تعني هذا، فقال: وما علمت يا حمقاء أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي كافراً؟ قالت: وكيف ذلك: قال: سلب إيمانه ولا يشعر لأننا لهذا بالموت أغبط مني بالبقاء في الصوم والصلاة.

١٠٦٢ - حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير أنه كان يقول: اللهم تقبل مني صوم يوم اللهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني حنة ثم يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣).

-
- (١) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي: ثقة إمام، روى عن أبي عبد الرب، وعنه أبو مسهر. تهذيب ٩٥/٤؛ تقريب ١٢٤.
- (٢) أبو عبد رب الزاهد الدمشقي: مقبول، روى عن أم الدرداء الصفري، وروى عنه سعيد بن عبدالعزيز. تهذيب ١٥٢/١٢؛ تقريب ٤١٥.
- (٣) سورة المائدة: الآية ٢٧.

باب
بيان الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب
وإقرار باللسان وعمل بالجوارح والحركات
لا يكون العبد مؤمناً إلا بهذه الثلاث^(١)

قال الشيخ: اعلموا رحمكم الله أن الله جل ثناؤه وتقدّست أسماؤه

(١) ما ذهب إليه المصنف من أن الإيمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان، هو مذهب عامة السلف، وهو من شعائر أهل السنة، بل وقع الإجماع عليه كما حكاه غير واحد. فقد قال الإمام الشافعي في كتابه «الأم» وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن أدركنا يقولون: الإيمان قول وعمل ونية ولا تجزىء واحد من الثلاثة إلا بالآخر. انظر كتاب الإيمان لابن تيمية، ص ١٢٣. وقال الإمام البخاري: لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. فتح الباري ٤٧/١.

وقد أورد اللالكائي في كتابه «شرح أصول السنن» فصلاً بعنوان: سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد في القلب وعمل بالجوارح، ثم أورد عشرات الأدلة على ذلك من الآيات والأحاديث (ق ١/١٩٨). وذكر ابن جرير في عقيدته بسنده إلى الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبدالعزيز، رحمهم الله، ينكرون قول من يقول: إن الإيمان إقرار بلا عمل، ويقولون: لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان. المجموعة العلمية، ص ١٠.

وقال البغوي في كتابه «شرح السنة»: اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان. ثم قال أيضاً: وقالوا: إن الإيمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية على ما نطق به القرآن في الزيادة، وجاء الحديث بالنقصان في وصف النساء ٣٨/١ - ٣٩.

فرض على القلب المعرفة به والتصديق له ولرسله ولكتبه وبكل ما جاءت به السنة وعلى الألسن النطق بذلك والإقرار به قولاً وعلى الأبدان والجوارح العمل بكل ما أمر به وفرضه من الأعمال لا تجزئ واحدة من هذه إلا بصاحبها ولا يكون العبد مؤمناً إلا بأن يجمعها كلها حتى يكون مؤمناً بقلبه مقراً بلسانه عاملاً مجتهداً بجوارحه ثم لا يكون أيضاً مع ذلك مؤمناً حتى يكون موافقاً للسنة في كل ما يقوله ويعمله متبعاً للكتاب والعلم في جميع أقواله وأعماله وبكل ما شرحته لكم نزل به القرآن ومضت به السنة وأجمع عليه علماء الأمة فأما فرض (١) المعرفة على القلب فما قاله الله عز وجل في سورة المائدة:

﴿يَتَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّر قُلُوبَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٢).

= وقال شارح الطحاوية: ذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق وسائر أهل الحديث وأهل المدينة وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين إلى أنه - أي الإيمان: تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان، ص ٣٧٤.
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان: قول وعمل، قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح. العقيدة الواسطية، ص ١٦١.

(١) في ت: (ففر في).

(٢) سورة المائدة: الآية ٤١.

وقال في سورة النحل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ (١) . . الآية .
 وقال عز وجل: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٢) .

فهذا بيان ما لزم القلوب من فرض الإيمان لا يردده ولا يخالفه ويجحده إلا ضال مضل .

وأما بيان ما فرض على اللسان من الإيمان فهو ما قال الله عز وجل في سورة البقرة:

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّا لَسَمِعُونَ﴾ (١٣٦) فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا﴾ (٣) . .

وقال في سورة آل عمران: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (٤) . . إلى آخر الآية .

وقال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأني رسول الله .

-
- (١) سورة النحل: الآية ١٠٦ .
 (٢) سورة الإسراء: الآية ٣٦ .
 (٣) سورة البقرة: الآية ١٣٦ .
 (٤) سورة آل عمران: الآية ٨٤ .

١٠٦٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا

محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفیان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

وأما الإيمان بما فرضه الله عز وجل من العمل بالجوارح تصديقاً لما أيقن به القلب / ونطق به اللسان فذلك في كتاب الله تعالى يكثر على [١٣٥] الإحصاء وأظهر من أن يخفى. قال الله عز وجل:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجْدُوا وَعَابَدُوا رَبَّهُمْ وَأَفْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١).

وقال: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (٢).

في مواضع كثيرة من القرآن أمر الله فيها بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان والجهاد في سبيله وإنفاق الأموال وبذل الأنفس في ذلك، والحج بحركة الأبدان ونفقة الأموال فهذا كله من الإيمان والعمل به فرض لا يكون المؤمن إلا بتأديته وكل من تكلم بالإيمان وأظهر الإقرار بالتوحيد وأقر أنه مؤمن بجميع الفرائض غير أنه لا يضره تركها ولا يكون خارجاً من إيمانه إذا هو ترك العمل بها في وقتها مثل الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت مع الاستطاعة وغسل الجنابة، ويرى أن صلاة

١٠٦٣ - تقدم تخريج هذا الحديث الشريف.

كذا في ت و ظ.

(١) سورة الحج: الآية ٧٧.

(٢) سورة البقرة: الآية ٤٣.

النهار إن صلاها بالليل أجزاء وصلاة الليل إن صلاها بالنهار أجزته وإنه إن صام لي شوال أجزاءه وإن حج في المحرم أو صفر أجزاءه وأنه متى اغتسل من الجنابة لم يضره تأخيره ويزعم أنه مع هذا الزمن لا يستكمل الإيمان عند الله على مثل إيمان جبريل وميكائيل والملائكة المقربين. فهذا مكذب بالقرآن مخالف لله ولكتابه ولرسله ولشريعة الإسلام ليس بينه وبين المنافقين الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فرق، قد نزع الإيمان من قلوبهم بل لم يدخل الإيمان في قلوبهم كما قال الله عز وجل فيهم:

﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (١).

فكل من ترك شيئاً من الفرائض التي فرضها الله عز وجل في كتابه أو أكدها رسول الله ﷺ في سنته - على سبيل الجحود لها والتكذيب بها - فهو كافر بين الكفر لا يشك في ذلك عاقل يؤمن بالله واليوم الآخر. ومن أقر بذلك وقاله بلسانه ثم تركه تهاوناً ومجوناً أو معتقداً لرأي المرجئة ومتبعاً لمذاهبهم فهو تارك الإيمان ليس في قلبه منه قليل ولا كثير وهو في جملة المنافقين الذين نافقوا رسول الله ﷺ فنزل القرآن بوصفهم وما أعد لهم وإنهم في الدرك الأسفل من النار نستجير بالله من مذاهب المرجئة الضالة.

١٠٦٤ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش وسفيان، عن أبي المقدم ثابت بن هرمز^(٢)، عن أبي

(١) سورة الحجرات: الآية ١٤.

١٠٦٤ - رواه ابن جرير في «تهذيب السنن والآثار» من طريق الثوري والأعمش عن أبي المقدم والأعمش مدلس، ولم يروه بصيغة التحديث، بل عنعه، رقم ١٤٥٨ - ١٤٥٩؛ وذكره المتقي في كنز العمال ١/٣٦٧.

(٢) ثابت بن هرمز، أبو المقدم الحداد: صدوق بهم، روى عنه الثوري والأعمش. تهذيب ١٦/٢؛ تقريب ٥٠؛ خلاصة ١٥١/١.

يحيى^(١)، قال: سئل حذيفة: ما النفاق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

١٠٦٥ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: يا أبا عبدالله، وكيف ذاك؟ قال: إن أولئك كانوا يسرون نفاقهم وإن هؤلاء أعلنوه.

١٠٦٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: المنافقون فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: يا أبا عبدالله، وكيف ذاك؟ قال: إن أولئك كانوا يسرون نفاقهم وإن هؤلاء أعلنوه.

قال الشيخ: وفرض الله الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا وهي موكلة من الإيمان بغير ما وكلت به صاحبتها فمنها قلبه الذي يعقل به ويتقي به ويفهم به وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره، ومنها لسانه الذي ينطق به ومنها عيناه اللتان ينظر بهما وسمعه الذي يسمع به ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يخطو بهما (وفرجه الذي الباءة...^(٢)) فليس من هذه جارحة إلا وهي موكلة من الإيمان بغير ما وكلت به صاحبته بفرض من الله تعالى ينطق به الكتاب ويشهد به علينا.

(١) لعله: عبيد الله بن عبدالله بن مذهب، أبو يحيى المدني: مقبول، روى عن أبي هريرة وغيره. تهذيب ٢٥/٧؛ تقريب ٢٢٥.

(٢) ما بين القوسين: العبارة غير مفهومة، وهي هكذا في ظ و ت.

ففرض على القلب غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه. وأما ما فرض على القلب [١٣٦] فالإقرار والإيمان / والمعرفة والتصديق والعقل والرضا والتسليم وأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله تعالى من رسول أو كتاب. فأما ما فرض على القلب من الإقرار والمعرفة فقد ذكرناه في أول هذا الكتاب ونعيده ها هنا فمن ذلك قوله تعالى:

﴿إِلَّا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِن مِّن شَرَحٍ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾ (١).

وقال: ﴿أَلَا يَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢).

وقال: ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ (٣).

فذلك ما فرضه على القلب من الإقرار والمعرفة والتصديق وهو رأس الإيمان وهو عمله.

وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب وما عقد عليه وأقربه. قال الله عز وجل:

(١) سورة النحل: الآية ١٠٦.

(٢) سورة الرعد: الآية ٢٨.

(٣) سورة المائدة: الآية ٤١.

﴿ قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلِهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلِهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلِهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلِهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلِهِ ﴾ (١).
وَيَعْقُوبَ ﴿ (١).

وقال: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٢).

فهذا ما فرض على اللسان من القول بما عقد عليه وذلك من الإيمان وهو عمل اللسان.

وأما ما فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله تعالى، فمما فرض على السمع قوله تعالى:

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهَا حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (٣).

وقال: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ (٤).

وقال: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ (٥).

وقال: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ (٦).

وقال: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ (٧).

(١) سورة البقرة: الآية ١٣٦.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨٣.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٤) سورة الزمر: الآية ١٨.

(٥) سورة المؤمنون: الآيات ١ - ٣.

(٦) سورة القصص: الآية ٥٥.

(٧) سورة الفرقان: الآية ٧٢.

فهذا ما فرض على السمع التنزه عن الاستماع إلى ما لا يحل له وهو عمل السمع وذلك من الإيمان.

وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله وأن يغض بصره عما لا يحل له مما نهى الله عنه، فقال تعالى:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَحَافِظُوا أَعْيُنَهُمْ﴾ (١).

وفرض على الرجال والنساء أن لا ينظروا إلى ما لا يحل لهم وكل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فإنه من النظر. ثم أخبر تعالى ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية واحدة، فقال تعالى:

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٢).

فهذا ما فرض على العينين والسمع والبصر والفتاد وهو عملهن وهو من الإيمان وفرض على الفرج أن لا يهتك عما حرم الله عليه، فقال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْيُنِهِمْ فَحِظُونَ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ (٤).

(١) سورة النور: الآية ٣٠.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٣٦.

(٣) سورة المؤمنون: الآية ٥.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٣٥.

ثم أخبر بمعصية السمع والبصر والفؤاد والأيدي والأرجل والجلود في آية واحدة، فقال:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ (١)

فغنى بالجلود الفروج فهذا ما فرض على الفروج من الإيمان وهو عمله وفرض على اليدين أن لا يبطش بهما فيما حرم الله عليهما وأن يبطش بهما فيما أمره الله تعالى به من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والوضوء للصلوات، فقال:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (٢)

فهذا ما فرض على اليدين لأن الطهور نصف الإيمان وهو من عمل اليدين.

وقال: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ (٣).

فهذا ما فرض على اليدين وصلة الرحم والضرب في سبيل الله وهو من الإيمان.

وفرض على الرجلين أن لا يمشي بهما في شيء من معاصي الله وأن يستعملا فيما أمر الله تعالى من المشي إلى ما يرضيه، فقال:

(١) سورة فصلت: الآية ٢٢.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦.

(٣) سورة محمد: الآية ٤.

﴿ وَلَا تَمْسِرْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ (١).

وقال: ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ ﴾ (٢).

وقال فيما شهدت به الأيدي والأرجل على أنفسهما يوم القيامة من تضييعها وتركها فرض الله عليها وتعديها ما حرمه عليها:

﴿ أَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٣).

فهذا ما فرض الله على اليدين والرجلين من العمل وهو من الإيمان.

[١٣٧] وفرض على الوجه السجود / آناء الليل والنهار في مواقيت الصلوات، فقال:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ (٤) .. الآية.

فهذه فريضة من الله تعالى جامعة على الوجه واليدين والرجلين.
وقال في موضع آخر:

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (٥)

(١) سورة الإسراء: الآية ٣٧.

(٢) سورة لقمان: الآية ١٩.

(٣) سورة يس: الآية ٦٥.

(٤) سورة الحج: الآية ٧٧.

(٥) سورة الجن: الآية ١٨.

يعني بالمساجد ما سجد عليه ابن آدم في صلاته من الجهة والأنف واليدين والرجلين والركبتين وصدور القدمين.

وقال فيما فرض الله تعالى على الجوارح كلها من الصلاة والطهور وذلك أن الله تعالى سمي الصلاة إيماناً في كتابه وذلك أن الله تعالى لما صرف نبيه ﷺ عن الصلاة إلى بيت المقدس وأمره أن يصلي إلى الكعبة قال المسلمون للنبي ﷺ: أرأيتك صلاتنا التي كان نصلي إلى بيت المقدس ما حالها وما حالنا فيها وحال إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى في ذلك قرآناً ناطقاً، فقال:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (١)

يعني صلواتكم إلى بيت المقدس فسمى الله الصلاة إيماناً.

فمن لقي الله حافظاً لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليه لقي الله مؤمناً مستكمل الإيمان ومن ضيع شيئاً منها وتعدى ما أمر الله به فيها لقي الله تعالى ناقص الإيمان وهو في مشيئة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ومن جحد شيئاً كان كافراً.

قال الشيخ: فقد أخبر الله تعالى في كتابه في آي كثيرة منه أن هذا الإيمان لا يكون إلا بالعمل وأداء الفرائض بالقلوب والجوارح وبين ذلك رسول الله ﷺ وشرحه في سنته وأعلمه أمته وكان مما قال الله تعالى في كتابه مما أعلمنا أن الإيمان هو العمل وأن العمل من الإيمان ما قاله في سورة البقرة:

﴿لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تَقُولُوا بِنُحُورِكُمْ هُوَ الْإِيمَانُ وَلَكِنَّ الْإِيمَانُ بِالْعَمَلِ

(١) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَيْكَةِ وَالنَّبِيِّنَ وَهَاتِي الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ وَهَاتِي
الزَّكَاةَ وَالْمُوقُوتِ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١﴾.

فانظمت هذه الآية أوصاف الإيمان وشرائطه من القول والعمل والإخلاص. ولقد سأل أبو ذر النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية.

١٠٦٧ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، قال: حدثنا عبدالرزاق. وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عبدالكريم الجزري^(٢)، عن مجاهد^(٣)، أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان، فقرأ عليه:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ . . . حتى ختم الآية.

١٠٦٨ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

١٠٦٧ - قال السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم، وصححه عن أبي ذر: أنه سأل رسول الله ﷺ، فذكره. الدر المنثور ١/١٦٩.

(٢) عبدالكريم بن مالك الجزري: ثقة، روى عن مجاهد، وروى عنه معمر. خلاصة ١٧٣/٢؛ تهذيب ٣٧٣/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٣) مجاهد بن جبر المخزومي، الإمام التابعي الكبير: روى عن العبادلة من الصحابة وغيرهم - تقدم. تهذيب ٤٢/١٠.

١٠٦٨ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى إسحاق بن راهويه في مسنده؛ وعبد بن حميد وابن مردويه، عن القاسم بن عبدالرحمن، قال: جاء رجل إلى ابن ذر. . . فذكره ١/١٦٩.

محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن القاسم^(١)، عن أبي ذر، قال: جاء رجل فسأله عن الإيمان فقرأ عليه:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾.

فقال الرجل: ليس عن البر سألتك! فقال له أبو ذر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله كما سألتني فقرأ عليه كما قرأت عليك فأبى أن يرضى كما أبى أن ترضى، فقال: أدن مني فدنا منه، فقال: المؤمن الذي يعمل حسنته ففسره فيرجو بها وإن عمل سيئة ففسره ويحاف عاقبتها.

قال الشيخ: فقد أنبأنا الله عز وجل في كتابه عن معرفة الإيمان بدلالات القرآن أنه قول وعمل وتصديق ويقين وأن جميع ما فرضه الله في القرآن شفاء لما في الصدور من الشك والشبهة والريب لما فيه من البيان والبرهان والحق المبين ولكن الله عز وجل جعله شفاء ورحمة للمؤمنين:

﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢)

[١٣٨] فمن لم يشفه القرآن ولم / تنفعه السنة وما فيهما من النور والبيان والهدي والضياء وتطعم وتعمق وقال برأيه وقاس على الله^(٣) وعلى رسوله بفعله وهواه، داخل الله في عمله ونازعه في غيبه ولم يقنع بما كشف له عنه حتى خالف الكتاب والسنة وخرق إجماع الأمة وضل ضلالاً بعيداً وخسر خسراً مبيئاً واتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيراً.

(١) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود: روى عن أبي ذر، روى عنه المسعودي، وهو ثقة عابد. تهذيب ٣٢١/٨؛ تقريب ٢٧٩؛ تهذيب ٢١٠/٦.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٨٢.

(٣) كذا في ظ و ت.

١٠٦٩ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن بيان بن بشر^(١)، عن الشعبي، قال:

﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾^(٢)

قال: من العمى وهدى، قال: من الضلالة وموعظة، قال: من الجهل.

١٠٧٠ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد وأبو القاسم مليح بن أحمد بن مليح، قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عمرو، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم^(٣) بن كثير، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن خالد بن عبدالله^(٤)، عن بيان، عن الشعبي، قال:

﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

قال: بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل.

قال الشيخ: فأبي عبد أتعس جداً ولا أعظم نكداً ولا أطول شفاء وعناء من عبد حرم البصيرة بنور القرآن والهداية بدلالته والزجر بموعظته. قال الله عز وجل بلسان عربي مبين وقوله الحق والصدق، قال:

١٠٦٩ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن الشعبي ٧٨/٢.

(١) بيان بن بشر الأحسي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن الشعبي، وروى عنه السفيانان. خلاصة ١٤١/١؛ تهذيب ٥٠٦/١١؛ تقريب ٤٩.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٣٨.

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٨٦.

(٤) خالد بن عبدالله الطحان: ثقة ثبت، روى عن بيان، وروى عنه عبدالرحمن بن

مهدي. تهذيب ١٠٠/٣؛ خلاصة ٢٧٩/١؛ تقريب ٨٩.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ (٣).

فالهدى هدي الإيمان وهو القول، والدين هو العمل وجميع
الفرائض والشرائع والأحكام ومجانبة الحرام والآثام. فالدين ليس
هو خصلة واحدة ولكنه خصال كثيرة من أقوال وأفعال، من فرائض
وأحكام، وشرائع وأمر ونهي، فقوله عز وجل:

﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾

يجمع ذلك كله حتى صار ديناً قيمياً فمن كان من أهل الدين عمل
بجميع ما فيه ومن آمن ببعضه وكفر ببعضه لم يكن من أهله. ومن قال
الإيمان قول بلا عمل فليس هو من أهل دين الحق ولا مؤمن ولا مهتد
ولا عامل بدين الحق ولا قابل له لأن الله عز وجل قد أعلمنا أن كمال
الدين بإكمال الفرائض.

قال الله عز وجل:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِيناً﴾ (١).

وذلك أنه لما علم الله عز وجل الصدق منهم في إيمانهم والعمل
بجميع ما افترضه عليهم من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج
البيت وما بذلوه من مهج أنفسهم ونفقات أموالهم والخروج عن ديارهم
وهجران آبائهم وقطيعة أهليهم وهجران شهواتهم ولذاتهم مما حرّمها
عليهم وعلم حقيقة ذلك من قلوبهم بما زينه الله تعالى في قلوبهم وحببه إليهم

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

من طاعته والعمل بأوامره والانتهاه عن زواجره سمي هذه الأفعال كلها إيماناً، فقال:

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّامِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ﴿١﴾﴾

فاستحقوا اسم الرشاد بإكمال الدين. وذلك أن القوم كانوا في فسحة وسعة ليس (٢) يجب عليهم صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا كان حرم عليهم كثيراً مما هو محرم وكان اسم الإيمان واقعاً عليهم بالتصديق ترفقاً بهم لقرب عهدهم بالجاهلية وجفائها فجعل الإقرار بالألسن والمعرفة بالقلوب، الإيمان المفترض يومئذ حتى إذا حلت مذاقة الإيمان على ألسنتهم وحسنت زينتته في أعينهم وتمكنت محبته من قلوبهم وأشرقت أنوار لبسته عليهم وحسن استبصارهم فيه وعظمت فيه رغبتهم تواترت أوامره فيهم وتوكدت فرائضه عليهم واشتدت زواجره ونواهيته. فكلما أحدث لهم فريضة عبادة وزاجرة عن معصية ازدادوا إليه مسارعة وله طاعة، دعاهم / [١٣٩] باسم الإيمان وزادهم فيه بصيرة، فقال:

﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٣﴾﴾

وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ ﴿٤﴾﴾ . . الآية (٤).

(١) سورة الحجرات: الآية ٧.

(٢) كذا في ظ و ت.

(٣) سورة الحجج: الآية ٧٨.

(٤) سورة المائدة: الآية ٦.

وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (١).

ثم قال في فرض الجهاد:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ﴾ (٢).

وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَالِكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (٣).

ونظائر لهذا في القرآن كثيرة.

وقال في النهي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾ (٤).

و: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (٥).

و: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَرَمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ (٦).

فعلى هذا كل مخاطبة كانت منه لهم فيها أمر ونهى وأباح وحظر. وكان اسم الإيمان واقعاً بالإقرار الأول إذا لم يكن هناك فرض غيره فلما نزلت

(١) سورة الجمعة: الآية ٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢١٦.

(٣) سورة التوبة: الآية ٣٨.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٣٠.

(٥) سورة المائدة: الآية ٩٥.

(٦) سورة المائدة: الآية ٩٠.

الشرائع بعد هذا وجب عليهم التزام فرضها والمشاركة إليها كوجوب الأول سواء لا فرق بينها لأنها جميعاً من عند الله وبأمره وإيجابه.

ولقد فرضت الصلاة عليهم بمكة فصلوا نحو بيت المقدس، فلما هاجروا إلى المدينة أقاموا بها يصلون نحوه ثمانية عشر شهراً ثم حولت القبلة نحو الكعبة فلو لم يصلوا نحو الكعبة كما أمروا لما أغنى عنهم الإقرار الأول ولا الإيمان المتقدم. ولقد بلغ بهم الإشفاق في الطاعة والمشاركة إليها أن خافوا على من مات وهو يصلي نحو بيت المقدس قبل تحويل القبلة حتى قال قائلهم: يا رسول الله فكيف ياخواننا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل قرآناً أزال عنهم ذلك الإشفاق، وأعلمهم به أيضاً أن الصلاة إيمان.

فقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ

رءِيفٌ﴾^(١).

١٠٧١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز ابن جعفر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب^(٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله فكيف ياخواننا الذين ماتوا يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾.

١٠٧٢ - وبلغني عن يعقوب الدورقي من غير رواية المحاملي،

(١) سورة البقرة: الآية ١٣٤.

(٢) سماك بن حرب الذهلي: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد

تغير بآخره فكان ربما يلحق - تقدم. تقريب ١٣٧؛ خلاصة ٢٤١/١.

قال: بلغني عن سفيان، أنه قال: ما علمت أن الصلاة من الإيمان حتى قرأت هذه الآية فالله عز وجل قد جعل الصلاة من الإيمان وسمي العاملين بها مؤمنين، فقال:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (١).

ثم نعت وصف الإيمان فيهم ثم ذكر ما وعدهم به عند آخر وصفهم، فقال:

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢﴾﴾ (٢).

والمرجئة تزعم أن الصلاة والزكاة ليستا من الإيمان فقد أكذبهم الله عز وجل وأبان خلافهم.

واعلموا، رحمكم الله، أن الله عز وجل لم يثن على المؤمنين ولم يصف ما أعد لهم من النعيم المقيم والنجاة من العذاب الأليم ولم يخبرهم برضاه عنهم إلا بالعمل الصالح والسعي الرابح وقرن القول بالعمل والنية بالإخلاص حتى صار اسم الإيمان مشتملاً على المعاني الثلاثة لا ينفصل بعضها من بعض ولا ينفع بعضها دون بعض حتى صار الإيمان قولاً باللسان وعملاً بالجوارح ومعرفة بالقلب خلافاً لقول المرجئة الضالة الذين زاغت قلوبهم وتلاعبت / الشياطين بعقولهم، وذكر الله عز وجل [١٤٠] ذلك كله في كتابه والرسول ﷺ في سنته.

(٣) سورة المؤمنون: الآية ٢.

(٢) سورة المؤمنون: الآيتان ٩ - ١٠.

باب

ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك

قال الله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَن لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ۗ . . . الآية (١).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۗ﴾ (٢).

وقال: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلًا ۗ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ۗ﴾ (٤).

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٦٢.

(٣) سورة النساء: الآية ٥٧.

(٤) سورة النساء: الآية ١٢٢.

وقال عز وجل: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَفْضَلِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣).

وقال: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٤).

وقال: ﴿لَنُكِنِّي الرَّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥).

إخواني، فتأملوا هذا الخطاب واعقلوا عن مولاكم واعرفوا السبب الذي به أعد الله الخيرات والجنات هل تجدونه غير الإيمان والعمل. ولقد آمن قوم من أهل مكة وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وصدقوا التنزيل واتبعوا الرسول فاستثناهم الله عز وجل وميزهم من أهل حقائق الإيمان، فقال:

(١) سورة النساء: الآية ١٧٢.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٤٨.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٤٢.

(٤) سورة التوبة: الآية ٢٠.

(٥) سورة التوبة: الآية ٨٨.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ﴾ (١).

ثم ذكر قوماً آمنوا بمكة أمكنتهم الهجرة وقدروا عليها فتخلفوا عنها فلم يدعهم باسم الإيمان لكن سماهم ظالمين وقال فيهم قولاً عظيماً، فقال:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَيْكَةَ ظَالِمِيٰ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَاُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٢).

وكل هذا يدل على بطلان ما تدعيه المرجئة وتذهب إليه من إخراجها الفرائض والأعمال من الإيمان وتكذيب لها أن الفواحش والكبائر لا تنقص الإيمان ولا تضر به.

وقال عز وجل: ﴿ إِنَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَدِيهِمْ رُتُومٌ بِأَيْمَنِهم تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٥).

(١) سورة الأنفال: الآية ٧٢.

(٢) سورة النساء: الآية ٩٧.

(٣) سورة يونس: الآية ٤.

(٤) سورة يونس: الآيتان ٤٩ - ٥٠.

(٥) سورة يونس: الآية ٦٤.

وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ
وَحُسْنُ مَثَابٍ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَأَدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيُّهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (٣).

وقال: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا
مَكْتُوبًا فِيهِ أَبَدًا﴾ (٤).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
عَمَلًا﴾ (٥).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (٦).

وقال عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (٧).

(١) سورة الرعد: الآية ٢٩.

(٢) سورة إبراهيم: الآية ٢٣.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٩.

(٤) سورة الكهف: الآيتان ٢ - ٣.

(٥) سورة الكهف: الآية ٣٠.

(٦) سورة الكهف: الآية ١٠٧.

(٧) سورة مريم: الآية ٦٠.

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِمْ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ
الْعُلَى﴾ (١).

وقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (٢).

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٣).

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ
فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُنُزٌ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿الْمَلَائِكُ يُومِئُونَ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ (٦).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ

(١) سورة طه: الآية ٧٥.

(٢) سورة طه: الآية ٨٢.

(٣) سورة الحج: الآية ١٤.

(٤) سورة الحج: الآية ٢٣.

(٥) سورة الحج: الآية ٤٩ - ٥٠.

(٦) سورة الحج: الآية ٥٦.

عُرْفًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾ .

وقال عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ﴿٢﴾ .

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣﴾ .

وقال في سورة السجدة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٤﴾ .
وقال: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ .

وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِيَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ ﴿٦﴾ .

وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ .

(١) سورة النمل: الآيتان ٤١ - ٤٢ .

(٢) سورة الروم: الآية ١٥ .

(٣) سورة لقمان: الآيتان ٨ - ٩ .

(٤) سورة السجدة: الآية ١٨ .

(٥) سورة سبأ: الآية ٤ .

(٦) سورة سبأ: الآية ٣٧ .

(٧) سورة فاطر: الآية ٢٣ .

وقال عز وجل: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّارًا ۗ إِلَىٰ قَوْلِهِ
فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ
الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۗ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ
عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ .. الآية (٢).

وقال عز وجل: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ
إِلَىٰ قَوْلِهِ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي
رَحْمَتِهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (٦).

(١) سورة الزمر: الآية ٧١ وما بعدها.

(٢) سورة الشورى: الآيتان ٢٢ - ٢٣.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٦٧ وما بعدها.

(٤) سورة الجن: الآية ٣٠.

(٥) سورة الأحقاف: الآيتان ١٣ - ١٤.

(٦) سورة محمد: الآية ٢.

وقال عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْمَعُونَ وَايَ كُلُّونَ كَمَا تَأْتِيهِمُ النَّارُ مَشْوًى هُمْ ﴾ (١) .

وقال عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٢) .

وقال عز وجل : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

وقال : ﴿ إِنَّكَ الْذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (٤) .

وقال عز وجل : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (٥) .

قال الشيخ : فتفهموا رحمكم الله هذا الخطاب وتدبروا كلام ربكم عز وجل وانظروا هل ميز الإيمان من العمل أو هل أخبر في شيء من هذه الآيات أنه ورث الجنة لأحد بقوله دون فعله؟ ألا ترون إلى قوله عز وجل :

﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٦)

/ ولم يقل بما كنتم تقولون .

(١) سورة محمد : الآية ١٢ .

(٢) سورة التغابن : الآية ٩ .

(٣) سورة التين : الآية ٥ .

(٤) سورة البينة : الآية ٧ .

(٥) سورة العصر : الآيتان ٣ - ٤ .

(٦) سورة الزخرف : الآية ٧٢ .

وقال: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفُؤْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (١)

ولم يقل: بما قالوا.

وقال: ﴿لِيَلْبُوكُم بِآيَاتِكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٢)

ولم يقل: أحسن قولاً.

وقال في قصة الكفار:

﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ (٣)

ولم يقولوا: غير الذي كنا نقول.

وقال عز وجل: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ سَكِينَةً ۚ وَكُنْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ ۚ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ (٤)

فلم يفرد الإيمان حتى قال: كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله يقول أي بما في كتبه من أمره ونهيه وفرائضه وأحكامه ثم حكى ذلك عنهم حين صدقهم في قولهم وفعلهم، فقال:

﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾

فيصير الإيمان بذلك كله إيماناً واحداً وقولاً واحداً ولم يفرق بعضه من بعض.

(١) سورة النجم: الآية ٣١.

(٢) سورة الملك: الآية ٢.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٥٣.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٨٥.

فمن زعم أن ما في كتاب الله عز وجل من شرائع الإيمان وأحكامه وفرائضه ليست من الإيمان وأن التارك لها والمتثاقل عنها مؤمن فقد أعظم الفرية وخالف كتاب الله ونبذ الإسلام وراء ظهره ونقض عهد الله وميثاقه. قال الله عز وجل:

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١﴾ .

ثم قال: ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٢).

ثم قال: ﴿ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ (٣).

ثم قال: ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٤).

فجمع القول والعمل في هذه الآية. وقال الله عز وجل: فمن زعم أنه يقر بالفرائض ولا يؤديها ويعلمها وبتحريم الفواحش والمنكرات ولا يتزجر عنها ولا يتركها وأنه مع ذلك مؤمن فقد كذب بالكتاب وبما جاء به رسوله ومثله كمثل المنافقين الذين قالوا:

﴿ ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٥)

(١) سورة آل عمران: الآية ٨١.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٨٢.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٨٣.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٨٢.

(٥) سورة المائدة: الآية ٤١.

فأكذبهم الله وردّ عليهم قولهم وسماهم منافقين مأواهم الدرك
الأسفل من النار على أن المنافقين أحسن حالاً من المرجئة لأن المنافقين
جحدوا العمل وعملوه والمرجئة أقرّوا بالعمل بقولهم وجحدوه بترك العمل
به فمن جحد شيئاً وأقر به بلسانه وعمله بيدنه أحسن حالاً ممن أقر بلسانه
وأبى أن يعلمه بيدنه فالمرجئة جاحدون لما هم به مقرون ومكذبون لما هم
به مصدقون فهم أسوأ حالاً من المنافقين. ويح لمن لم يكن القرآن والسنة
دليلاً فما أضل سبيله واكسف باله وأسوأ حاله.

١٠٧٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن
الوليد الفحام، قال: حدثنا عبد الوهاب^(١) بن عطاء، قال: حدثنا
أبو عبيدة الناجي، أنه سمع الحسن يقول: قال قوم على عهد
رسول الله ﷺ: إنا لنحب ربنا عز وجل فأنزل الله / عز وجل:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾^(٢).

فجعل الله عز وجل اتباع نبيه محمد ﷺ علماً لمحبهه وأكذب من
خالفه ثم جعل على كل قول دليلاً من عمل يصدقه ومن عمل يكذبه يعلم
نبيه ﷺ والمؤمنين من عبادة الإيمان:

(١) عبد الوهاب بن مجاهد الخفاف: صدوق ربما أخطأ، روى عنه الوليد الفحام.
تهذيب ٤٥٠/٦؛ تقريب ٢٢٢؛ الميزان ٦٨١/٢.

١٠٧٣ - أخرجه ابن جرير وابن المنذر من طريق أبي عبيدة الناجي، عن الحسن.
انظر: الدر المشور للسيوطي ١٧/٢.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٣١.

﴿ قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا سَمِعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (١).

فأعلمه في هذه الآية أن الإيمان بالله هو الإيمان بما أنزل عليه وبما أنزل من قبله على رسل الله وبما في كتبه من الشرائع والأحكام والفرائض وأن ذلك هو الإيمان والإسلام ثم قال:

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢).

ففي هذا دليل على أن الإيمان قول وعمل ليس ينفصل الإسلام من العمل في هذه الآية وذلك أن الله عز وجل قد أخبرنا أنه ليس يقبل قولاً إلا بعمل.

قال الله عز وجل: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (٣)

فأخبرنا عز وجل أنه لا يقبل قولاً طيباً إلا بعمل صالح أو عملاً صالحاً إلا بقول طيب لأنه قال في آية أخرى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ وَأُنْتِى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴾ (٤).

(١) سورة البقرة: الآية ١٣٦.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٨٥.

(٣) سورة فاطر: الآية ١٠.

(٤) سورة النحل: الآية ٩٧.

فلا قول أزكى ولا أطيب من التوحيد ولا عمل أصلح ولا أفضل
من أداء الفرائض واجتناب المحارم.

فإذا قال قولاً حسناً أو عمل عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله، وإذا
قال قولاً حسناً وعمل عملاً سيئاً رد الله قوله على العمل وذلك في كتاب
الله عز وجل فأنزل الله عز وجل:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١).

١٠٧٤ - حدثنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي (٢)،
عن الربيع بن أنس (٣)، عن أبي العالية:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (٤).

يقول: تكلموا بكلام الإيمان وحققوه بالعمل. قال الربيع بن أنس:
وكان الحسن يقول: الإيمان كلام وحقيقته العمل فإن لم يحقق القول بالعمل
لم ينفعه القول.

قال الشيخ: وحسبك من كتاب الله عز وجل بآية جمعت كل قول
طيب وكل عمل صالح قوله عز وجل:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥).

(١) سورة فاطر: الآية ١٠.

(٢) أبو جعفر الرازي: صدوق سيبىء الحفظ - تقدم. تقريب ٣٩٩.

(٣) الربيع بن أنس البكري: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، روى عن
أبي العالية، وعنه أبو جعفر الرازي - تقدم. تهذيب ٢٣٨/٣؛ تقريب ١٠٠.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

(٥) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

فإنه جمع في هذه الآية القول والعمل والإخلاص والطاعة لعبادته وطاعته والإيمان به وبكتبه وبرسله وما كانوا عليه من عبادة الله وطاعته فهل للعبادة التي خلق الله العباد لها عمل غير عمل من الإيمان فالعبادة من الإيمان هي أو من غير الإيمان فلو كانت العبادة التي خلقهم الله لها قولاً بغير عمل لما أسماها عبادة ولسماها قولاً، ولقال: وما خلقت الجن والإنس إلا ليقولون وليس يشك العقلاء أن العبادة خدمة وأن الخدمة عمل وأن العامل مع الله عز وجل إنما عمله أداء الفرائض واجتناب المحارم وطاعة الله فيما أمر به من شرائع الدين وأداء الفرائض. قال الله عز وجل:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجْدُوا وَعَابَدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِتْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ۖ . . . الآية (١).﴾

فهل يخفى على ذي لب سمع هذا الخطاب الذي نزل به نص الكتاب أن اسم الإيمان قد انتظم التصديق بالقول والعمل والمعرفة. قال الله عز وجل:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢).

وقال لبنيه ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ لَا شَرِيكَ لِي وَلَوْ يَدْرِكُ بِكَ أَمْرَتِي وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣).

(١) سورة الحج: الآية ٧٨.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٦٢.

وقال: ﴿وَأْمُرْنَا لِلنُّسْلِمِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا
وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١﴾.

وأقام الصلاة هو العمل وهو الدين الذي أرسل به المرسلين وأمر به
المؤمنين فما ظنكم رحمكم الله بمن يقول أن الصلاة ليست من الإيمان، والله
عز وجل يقول:

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢﴾.

فجعل الله من ترك الصلاة مشركاً خارجاً من الإيمان لأن هذا
الخطاب للمؤمنين تحذير لهم أن يتركوا الصلاة فيخرجوا من الإيمان ويكونوا
كالمشركين.

وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنَءَا مَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ﴿٣﴾.

فقال: من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة
فلم يفرق بين الإيمان وبين الصلاة والزكاة فمن لم يؤمن لم تنفعه الصلاة،
ومن لم يصل لم ينفعه الإيمان واستبدل بمحل الصلاة من الإيمان ونزولها منه
بالذروة العليا وأن الله عز وجل فرضها بالطهارة بالماء فلا تجزئ الصلاة
إلا بالطهارة فلما علم الله عز وجل أن عباده يكونون بحيث لا ماء فيه

(١) سورة الأنعام: الآية ٧٢.

(٢) سورة الروم: الآية ٣١.

(٣) سورة التوبة: الآية ١٨.

وبحال لا يقدرّون معها إلى استعمال الماء فرض عليهم التيمم بالتراب / [١٤٤]
 عوضاً من الماء لثلا يجد أحد في ترك الصلاة مندوحة ولا في تأخيرها عن
 وقتها رخصة وكذلك فرض عليهم الصلاة في حال شدة الخوف ومبارزة
 العدو فأمرهم بإقامتها على الحال التي هم فيها فعلمهم كيف
 يؤدونها فهل يكون أحد هو أعظم جهلاً وأقلّ علماً وأضلّ عن سواء السبيل
 وأشدّ تكذيباً لكتاب الله وسنة رسوله وسنة الإيمان وشريعة الإسلام ممن
 علم أن الله عز وجل قد فرض الصلاة وجعل محلها من الإيمان هذا المحل
 وموضعها من الدين هذا الموضع وألزم عباده إقامتها هذا الإلزام في هذه
 الأحيان، وأمر بالمحافظة والمواظبة عليها على هذه الشدائد والضرورات
 فيخالف ذلك إلى اتباع هواه وإيثاره لرأيه المحدث الذي ضل به عن سواء
 السبيل وأضل به من اتبعه فصار ممن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى واتبع غير سبيل المؤمنين فولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت
 مصيراً.

قال الشيخ: فقد تلوت عليكم من كتاب الله عز وجل ما يدل
 العقلاء من المؤمنين أن الإيمان قول وعمل وأن من صدق بالقول وترك
 العمل كان مكذباً وخارجاً من الإيمان وأن الله لا يقبل قولاً إلا بعمل
 ولا عملاً إلا بقول.

وسأذكر من أخبار المصطفى ﷺ وسنته وأخبار الصحابة والتابعين
 وفقهاء المسلمين ما فيه شفاء وكفاية لمن أراد به مولاه الكريم خيراً فوفقه
 لقبوله والعمل به وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

١٠٧٥ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري،

١٠٧٥ - قال الدارقطني: روى عبدالسلام بن صالح حديث الإيمان إقراراً بالقول =

قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الخراساني^(١)، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان بالله يقين بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

١٠٧٦ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال:

وهو متهم بوضعه لم يحدث به إلا من سرقه منه فهو الابتداء في هذا الحديث. تهذيب ٣٢١/٦.

الحديث رواه ابن ماجه عنه ٢٥/١ في الزوائد: إسناده هذا الحديث ضعيف؛ ورواه ابن جرير في تهذيب السنن والآثار من طريق عبدالسلام بن صالح به، رقم ١٥٢٤.

ورواه تمام في فوائده (ق ١٢٠ /).

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير لابن ماجه والطبراني وتمام والشيرازي في الألقاب؛ والبيهقي في الشعب؛ والعجلي في أماليه؛ والخطيب وابن عساكر من طريق، عن علي؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، ص ٣٩٦؛ ورواه الخطيب في تاريخه ٢٥٥/١.

(١) عبدالسلام بن صالح الهروي: صدوق له مناكير وكان يتشيع، خدم علي بن موسى الرضا، وروى عنه علي بن حرب. خلاصة ١٦٢/٢؛ الميزان ٦١٦/٢؛ تهذيب ٣٢١/٦؛ تقريب ٢١٣.

١٠٧٦ - رواه ابن أبي شيبة في رسالته الإيمان.

رواه أحمد: ثنا بهز، ثنا علي بن مسعدة به ١٣٥/٣؛ ورواه ابن مندة من حديث أبي أمامة بسند فيه مقال رقم ١٠٨٨؛ قال الحافظ ابن حجر في ترجمة علي بن مسعدة؛ وذكره العقيلي في الضعفاء تبعاً للبخاري، وأورد له عن قتادة، عن أنس رفعه الإسلام علانية والإيمان في القلب. تهذيب ٣٨١/٧.

وكذلك ساق الذهبي في الميزان هذا الحديث من طريق علي بن مسعدة به في ترجمته. الميزان ١٥٦/٣.

حدثنا زيد بن الحباب^(١)، عن علي بن مسعدة^(٢)، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: الإسلام علانية والإيمان في القلب وكل خطاؤون وخير الخطائين التوايون.

١٠٧٧ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد^(٣)، القاضي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي جرة^(٤)، عن ابن عباس أن وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال: هل تدرّون ما الإيمان؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن يعطوا الخمس من المغنم.

١٠٧٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني أبو جرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله، قال: هل

(١) زيد بن الحباب: صدوق - تقدم. تقريب ١١٢.

(٢) علي بن مسعدة الباهلي: صدوق له أوهام، روى عن قتادة، وعنه زيد بن الحساب. خلاصة ٢/٢٥٦؛ الميزان ٣/١٥٦؛ تهذيب ٧/٣٨١؛ تقريب ٢٤٨.

١٠٧٧ - رواه البخاري: حدثنا علي بن الجعد به، رقم ٥٣؛ ومسلم رقم ٢٤؛ ورواه أبو داود من طريق عباد بن عباد بن أبي جرة ٣٦٩٢؛ وأحمد ١/٢٢٨٨؛ وابن مندة رقم ١٨.

(٣) إبراهيم بن حماد، أبو إسحاق: قال الدارقطني: ثقة جبل، روى عنه أبو حفص بن شاهين والدارقطني. تاريخ بغداد ٦/٦١.

(٤) نصر بن عمران الضبي، أبو جرة: ثقة ثبت، روى عن ابن عباس، وروى عنه شعبة. خلاصة ٢/٩٢؛ تهذيب ١٠/٤٣١؛ تقريب ٣٥٧.

تدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم.

١٠٧٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن صدقة مولى ابن الزبير، عن أبي ثفال^(١)، عن أبي بكر بن حويطب^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: لا إيمان لمن لا صلاة له.

١٠٨٠ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عبدالكريم الجزيري^(٣)، عن مجاهد، أن أباذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٤) حتى ختم الآية.

١٠٨١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: حدثنا الحسين بن

(١) ثمامة بن وائل بن حصين، أبو ثفال: مقبول، روى عن أبي بكر بن حويطب. تهذيب ٢٩/٣؛ تقريب ٥٢.

(٢) رباح بن عبدالرحمن بن حويطب القرشي: قاضي المدينة، مقبول، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن عبدالبر: حديثه مرسل. خلاصة ٣١٦/١؛ تهذيب ٢٣٤/٣؛ تقريب ١٠٠.

١٠٨٠ - أخرجه ابن أبي حاتم وصححه، كما في الدر المنثور ١/١٦٩.

(٣) عبدالكريم الجزيري: ثقة، روى عن مجاهد - تقدم. تهذيب ٣٧٤/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

حفص^(١)، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن جابر^(٢)، عن مكحول، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: من ترك الصلاة فقد برئت منه الذمة.

١٠٨٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى^(٣)، قال: حدثنا داود بن يزيد^(٤)، عن عامر^(٥)، عن جرير، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم^(٦) رمضان.

١٠٨٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، قال:

(١) حسين بن حفص الهمداني: صدوق، روى عن السفيانيين - تقدم. تهذيب ٣٣٧/٢؛ تقريب ٧٣.

(٢) يزيد بن جابر: قال ابن القطان: لا يعرف، ويشبه أن يكون والد يزيد بن جابر أحد الثقات، قال شيخنا في الذيل: هو معروف الحال وهو والد يزيد كما يظن له، فقد ذكره ابن حبان في الثقات. ٨١. اللسان ٦/٢٨٥.

١٠٨٢ - رواه البخاري من حديث ابن عمر ٤٥١٤؛ ومسلم رقم ٢٢؛ والترمذي ٢٧٣٧، وقد تقدم تخريج هذا الحديث.

(٣) عبيدالله بن موسى العبسي: ثقة كان يتشيع صاحب المسند. خلاصة ١٩٩/٢؛ تهذيب ٥٠/٧؛ تقريب ٢٢٧.

(٤) داود بن يزيد الأودي الكوفي: ضعيف، ساق الذهبى في ترجمته حديثاً له رواه عن الشعبي. الميزان ٢١/٢؛ تهذيب ٢٠٥/٣؛ تقريب ٩٧.

(٥) عامر بن شراحيل العسبي: الإمام، روى عن جرير بن عبدالله - تقدم. تهذيب ٦٥/٥.

(٦) قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: إن تقديم الحج على صوم رمضان هو من رواية حنظلة للحديث بالمعنى، بدليل ما جاء في رواية مسلم عن ابن عمر، حيث قال السائل لابن عمر: الحج وصيام رمضان، فقال: صيام رمضان والحج، هكذا سمعت رسول الله ﷺ ٥٠/١.

حدثنا أبو عوف عبدالرحمن بن مرزوق، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم^(١)، قال: حدثنا داود الأودي، عن عامر، عن جرير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.

١٠٨٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن جرير، قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعلى فراق الشرك أو كلمة هذه معناها.

١٠٨٥ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: أخبرنا أبو جناب، عن زاذان، عن جرير بن عبدالله، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله ﷺ: كان هذا الراكب إياكم يريد فانهى إلينا الرجل فسلم فرددنا عليه، فقال له النبي عليه السلام: من أين أقبلت؟ قال: من أهلي وولدي وعشيرتي، قال: فأين تريد؟ قال: أريد رسول الله ﷺ، قال: فقد

(١) مكّي بن إبراهيم البلخي، أبو السكن: ثقة ثبت. تهذيب ٢٩٣/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

١٠٨٤ - رواه البخاري من حديث جرير رقم ٥٧؛ ومسلم رقم ٧٥.

١٠٨٥ - في إسناده:

- يحيى بن أبي حبة الكبي، أبو جناب: ضعفه لكثرة تدليسه، قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث. تهذيب ٢٠١/١١؛ تقريب ٣٧٤.
- وزاذان، أبو عمرو الكندي: صدوق يرسل، روى عن جرير بن عبدالله. تهذيب ٢٣٠٢/٣؛ تقريب ١٠٥.

أصبته، قال: يا رسول الله علمني ما الإيمان؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: قد أنذرت.

١٠٨٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم^(١)، قال: حدثنا عبدالحميد، قال: حدثنا شهر، قال: حدثنا ابن غنم^(٢)، عن حديث معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له أن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن قوام هذا الأمر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.

١٠٨٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب البزار، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن الوليد النيسابوري، قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله البلخي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرني خالد بن

١٠٨٦ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٢٤٥/٥؛ ورواه الترمذي في حديث معاذ بلفظ قريب منه؛ وفي طريق أبي وائل عن معاذ ٢٧٤٩؛ وكذا ابن ماجه ٣٩٧٣؛ وأحمد ٢٣١/٥.

(١) هاشم بن القاسم الليثي: ثقة ثبت - تقدم ٣٦٢؛ تهذيب ١٨/١٠.
(٢) عبدالرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، ذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. تقريب ٣٠٨.

١٠٨٧ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير للديلمي، ص ٩١٥. وفي إسناد المؤلف: أبان بن أبي عياش متروك.

عبدالدايم^(١)، عن نافع بن يزيد^(٢)، عن زهرة بن معبد^(٣)، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: ذكر حديثاً طويلاً وقال فيه: لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا باتباع السنة.

١٠٨٨ - حدثنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد النحوي صاحب اللغة، قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخترى، قال: حدثنا يحيى بن عثمان^(٤)، قال: حدثنا بقية، عن إسماعيل البصري، يعني ابن علي^(٥)، عن أبان^(٦)، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل قول وعمل إلا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.

١٠٨٩ - حدثنا أبو عمر، قال: حدثنا موسى بن سهل الوشا،

(١) خالد بن عبدالدايم: مصري، قال ابن عدي: في حديثه بعض ما فيه، روى عن نافع بن يزيد، روى عنه زكريا الوقاد وحده، فلعل الآفة من زكريا، وقال ابن حبان: يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة. الميزان ٦٣٣/١.

(٢) نافع بن يزيد الكلاعي المصري: ثقة عابد. تقريب ٣٥٥ - وقد تقدم.

(٣) زهرة بن معبد القرشي التيمي، أبو عقيل: نزيل مصر، ثقة عابد، روى عن سعيد بن المسيب، قال الحافظ: لم نقف له على خطأ. تهذيب ٣٤١/٣؛ تقريب ١٠٨.

(٤) يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي: صدوق عابد. تقريب ٣٧٧ - تقدم.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علي: ثقة حافظ. تقريب ٣٢ - تقدم.

(٦) أبان بن أبي عياش البصري: متروك، روى عن أنس فأكثر، قال الساجي: كان رجلاً صالحاً سخياً فيه غفلة، يهيم في الحديث ويخطئ فيه. الميزان ١١/١؛ تهذيب ٩٧/١؛ تقريب ١٨.

١٠٨٩ - في إسناده:

- موسى بن سهل بن كثير الوشا: ضعيف، روى عن ابن علي، وهو آخر من حدث عنه، وروى عنه أبو عمر الزاهد، ضعفه الدارقطني، وقال =

قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، عن يونس، عن الحسن، عن / [١٤٦]

النبي ﷺ مثله، أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار^(١) الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش^(٢)، قال: حدثني عبدالكريم الجزيري^(٣)، عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود، قالوا: لا ينفع قول إلا بعمل ولا عمل إلا بقول ولا قول وعمل إلا بنية ولا نية إلا بموافقة السنّة.

١٠٩٠ - وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا خلف بن عمرو^(٤)، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم^(٥)، قال: حدثنا أبو حيان^(٦)، قال: سمعت الحسن يقول: الإيمان قول ولا قول إلا بعمل ولا قول وعمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا بسنّة.

١٠٩١ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا خلف بن

-
- = البرقاني: ضعيف جداً. الميزان ٤/٢٠٦؛ تهذيب ١٠/٣٤٨؛ تقريب ٣٥١.
- وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي: روى عنه الطبراني، أورده الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه شيئاً ٦/٣٨٤.
- (١) هشام بن عمار السلمى الدمشقي: صدوق. تقريب ٣٦٤ - وتقدم.
- (٢) شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني: صدوق يخطىء، قال أحمد وأبوزرعة: لا بأس به وكان صاحب سنة، روى عنه هشام بن عمار. الميزان ٢/٢٨١؛ تهذيب ٤/٣٦٦؛ تقريب ١٤٧.
- (٣) عبدالكريم الجزيري: ثقة. تقريب ٢١٧ - تقدم.
- (٤) خلف بن عمرو: وذكر الذهبي في الميزان أنه مجهول. الميزان ١/٦٦١.
- (٥) يحيى بن سليم الطائفي: صدوق سييء الحفظ، روى عنه الحميدي، وثقه ابن معين، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء. تهذيب ١١/٢٢٦؛ تقريب ٣٧٦.
- (٦) يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي: ثقة عابد. تقريب ٣٧٥ - وتقدم.

عمرو، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: سألت سفيان الثوري، عن الإيمان، فقال: قول وعمل. وسألت نافع بن عمر الجمحي^(١)، فقال: قول وعمل. وسألت مالك بن أنس، فقال: قول وعمل. وسألت سفيان بن عيينة، فقال: قول وعمل. وسألت جريجاً، فقال: قول وعمل. وسألت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان^(٢)، فقال: قول وعمل. وسألت الفضيل بن عياض، فقال: قول وعمل. قال الحميدي: وسمعت وكيعاً يقول: أهل السنة يقولون: قول وعمل، والمرجئة يقولون: قول، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة.

حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: قال أبي: بلغني أن مالك بن أنس وابن جريج وشريكاً وفضيل بن عياض قالوا: الإيمان قول وعمل.

١٠٩٢ — حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة^(٣) السبائي، عن عبيد بن عمير^(٤)

(١) نافع بن عمر الجمحي المكي: ثقة ثبت — تقدم. تذكرة ٢٣١/١؛ خلاصة ٣٤٢؛ الشذرات ٢٧٠/١؛ تقريب ٣٥٥.

(٢) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي: صدوق. تقريب ٣٠٥. ١٠٩٢ — رواه الإمام أحمد في الإيمان عن عبيد بن عمير (ق ١/١١٨)؛ وأخرج ابن جرير في تهذيب السنن والآثار عن الفضيل أنه قال: أهل الإرجاء يقولون: الإيمان: قول بلا عمل، وتقول الجهمية: الإيمان: المعرفة بلا قول ولا عمل، ويقول أهل السنة: الإيمان: المعرفة والقول والعمل، رقم ١٤٧٦.

(٣) عبدالله بن هبيرة السبائي المصري: ثقة. تقريب ١٩٢.

(٤) عبيد بن عمير الليثي المكي: ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعده وغيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، يجمع على ثقته. تذكرة ٥٠/١؛ خلاصة ٢١٦؛ تهذيب ٧١/٦؛ تقريب ٢٢٩.

الليثي أنه قال: ليس الإيمان بالتمني ولكن الإيمان قول يفعل وعمل يعمل .

١٠٩٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى^(١)، قال: أخبرنا أبو مبشر الحلبي^(٢)، عن الحسن، قال: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال، من قال حسناً وعمل غير صالح رده الله على قوله، ومن قال حسناً وعمل صالحاً رفعه العمل ذلك بأن الله عز وجل يقول:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(٣).

١٠٩٤ - حدثنا حمزة الدهقان، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: إن الإيمان ليس بالتمني ولا التحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال.

١٠٩٣ - رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» من طريق جعفر بن سليمان: نا زكريا، قال: سمعت الحسن، وذكره، رقم ٩٣، وقال محققه: هذا موقوف على الحسن البصري ولا يصح عنه، فإن زكريا، وهو ابن حكيم الحبطي، وهو هالك كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من المالكين عن الحسن، عن أنس مرفوعاً، وقد تكلمت عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم ١٠٩٨.

ورواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» بهذا الإسناد، حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني به، رقم ٥٦.

- (١) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة. تقريب ٢٢٧ - وتقدم.
- (٢) أبو بشر، شيخ للحسن بن صالح، وقيل فيه: الحلبي: اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن بشر، وقيل: هو الوليد بن محمد البلقاوي. تهذيب ٢١/١٢؛ تقريب ٣٩٥.
- (٣) سورة فاطر: الآية ١٠.

١٠٩٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى^(١) الأودي، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان^(٢)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن يزيد، عن مجاهد، قال: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، وحدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي^(٣)، قال: قال مالك وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحمام بن سلمة وحمام بن زيد: الإيمان المعرفة والإقرار والعمل. إلا أن حمام بن زيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام ويجعل الإسلام عاماً والإيمان خاصاً.

١٠٩٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي^(٣)، قال: قال مالك وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحمام بن سلمة وحمام بن زيد: الإيمان المعرفة والإقرار والعمل. إلا أن حمام بن زيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام ويجعل الإسلام عاماً والإيمان خاصاً.

[١٤٥] زاد الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله / يقول: قال الزهري: نرى أن الكلمة الإسلام والإيمان العمل^(١).

(١) محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري: ثقة حافظ جليل. تذكرة ٣٥/٢؛ طبقات الحفاظ ٢٣٤؛ تاريخ بغداد ٤١٥/٣؛ تقريب ٣٣٣.

(٢) عبد الصمد بن حسان المروزي: روى عن الثوري، وعنه محمد بن يحيى الذهلي، وولي قضاء هراة، وهو صدوق إن شاء الله، ولم يصح أن أحمد تركه.

الميزان ٦٢٠/٢؛ ديوان ١٩٤؛ اللسان ٢٠/٤.

(٣) رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٥).

١٠٩٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(١)، عن أبي إسحاق، قال: قال الأوزاعي: لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة. وكان من مضي من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل، والعمل من الإيمان، والإيمان من العمل، وإنما الإيمان اسم يجمع هذه الأديان اسمها ويصدق العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين.

١٠٩٨ - حدثنا ابن مخلد وأبو شيبة، قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: كان سفيان يقول: الإيمان قول وعمل. قال وكيع: ونحن نقول: الإيمان قول وعمل. حدثنا أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، قال: قال سفيان: كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة للسنة.

١٠٩٩ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي: ثقة. تقريب ٣٤٢ - تقدم.

(٢) عبدالله بن محمد بن سعيد، المعروف بابن الجمال: سمع يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وثقه الدارقطني، وروى عنه تاريخ بغداد ١٠/١٢٠.

١٠٩٩ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، عن البراء بن عازب ١/١٤٦؛ وذكر الحافظ في التهذيب أن أبا إسحق السبيعي روى عن البراء بن عازب ٨/٦٣.

مهدي^(١) اليماني، عن شريك، عن أبي إسحاق^(٢)، عن البراء في قوله عز وجل:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(٣)

قال: صلاتكم نحو بيت المقدس.

١١٠٠ - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا الهزيل^(٤)، عن أبي غنية، قال: قال أبو رزين: يا رسول الله ما الإيمان، قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والحساب والبعث والقدر خيره وشره فذلك الإيمان كما يجب الظمان الماء البارد في اليوم الصائف يا أبا رزين.

١١٠١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا خالد بن حيان^(٥)، قال: حدثنا معقل بن عبيدالله^(٦) العبسي، قال: قدم علينا سالم

(١) لعله إبراهيم بن مهدي المصيبي الذي يروي عن حماد بن سلمة وأقرانه: وهو مقبول. الميزان ٦٨/١؛ تهذيب ١٦٩/١؛ تقريب ٢٣.

(٢) أبو إسحاق: هو السبيعي - تقدم، فهو شيخ لشريك.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

١١٠٠ - رواه أحمد بإسناد آخر عن أبي رزين ١١/٤.

(٤) هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي: ثقة مخضرم، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٣١/١١؛ تقريب ٣٦٣.

١١٠١ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٠٨).

(٥) خالد بن حيان الرقي: صدوق يخطيء، روى عنه الإمام أحمد. تهذيب ٨٤/٣؛ تقريب ٨٨.

(٦) معقل بن عبيدالله الجزري العبسي: صدوق يخطيء، روى عن التابعين. تهذيب ٢٣٤/١٠؛ تقريب ٣٤٣.

الأفطس^(١) بالأرجاء فعرضه قال: فنفر منه أصحابنا نفاراً شديداً وكان أشدهم نفاراً ميمون بن مهران وعبد الملك بن مالك فأما عبد الكريم فإنه عاهد الله أن لا يؤويه وإياه سقف بيت إلا المسجد، قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي، فإذا هو يقرأ سورة يوسف، قال: فسمعتة قرأ هذا الحرف:

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ (٢)

مخففة، قال: قلت: إن لي إليك حاجة فأخلفتنا ففعل فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا أن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، قال: فقال: أوليس الله عز وجل يقول:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٣)

فالصلاة والزكاة من الدين. قال: فقلت: إنهم يقولون ليس في الإيمان زيادة، فقال: أوليس قد قال فيما أنزل:

﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ (٤)

فما هذا الإيمان الذي زادهم. قال: قلت له: إنهم قد انتحلوك وبلغني أن ابن ذر دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم فقبلته

(١) سالم بن عجلان الأفطس الحراي: ثقة، رمي بالإرجاء، قتل صبواً. تقريب ١١٥ - تقدم.

(٢) سورة يوسف: الآية ١١٠.

(٣) سورة البينة: الآية ٥.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٧٣.

وقبلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما كان هذا مرتين أو ثلاثاً. قال: ثم قدمت المدينة فجلست إلى نافع، فقلت: يا أبا عبد الله إن لي إليك حاجة. فقال: أسر أم علانية؟ فقلت: لا، بل سر. قال: ربّ سر لا خير فيه؟ قلت: ليس من ذلك. فلما صلينا العصر قام ويده بيدي وخرج من الخوخة ولم ينتظر القاص /، فقال: حاجتك؟ قال: فقلت: [١٤٦] أخلني من هذا. قال: تتح يا عمر، وقال: فذكرت له بدو أمرهم وقولهم: فقال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أضربهم بالسيوف حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقه وحسابهم على الله. قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بأن الصلاة فريضة ولا نصلي وأن الخمر حرام ونحن نشربها وأن نكاح الأمهات حرام ونحن نفعل ذلك، قال: فتريده من يدي، وقال: من فعل هذا فهو كافر. قال معقل: ثم لقيت الزهري فأخبرته بقولهم: فقال: سبحان الله أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات، قال رسول الله ﷺ (١) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن.

قال معقل: ثم لقيت الحكم بن عتيبة، فقلت له: إن ميموناً وعبدالكريم بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا قولهم فقبلت قولهم، قال: فقيل ذلك على ميمون وعبدالكريم، قلت: لا، قال: دخل عليّ منهم اثنا عشر رجلاً وأنا مريض، فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يا رسول الله، إن عليّ رقبة مؤمنة أفترى أن هذه مؤمنة؟ فقال لها رسول الله ﷺ: أتشهدين أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قالت: نعم، قال: أتشهدين أن الجنة

(١) تقدم تخریج هذا الحديث، وقد رواه ابن جریر مسنداً في تهذيب السنن والآثار رقم ١٤١٤.

حق؟ قالت: نعم، قال: أتشهدين أن الله يبعث بعد الموت؟ قالت: نعم، قال: فأعتقها.

قال: فخرجوا هم يتحلونني. قال معقل: ثم جلست إلى ميمون بن مهران.

١١٠٢ - ف قيل له: يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها، قال: فقرأ أو قرأت:

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ ﴾ (١)

حتى إذا بلغ

﴿ مُطَاعٍ ثُمَّ آمِينَ ﴾ (٢)

قال: ذاكم جبريل والخيبة لمن يقول إيمانه كإيمان جبريل.

١١٠٣ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن شماس (٣)، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: الإيمان قول وعمل والإيمان يزيد وينقص ف قيل له: كيف تقول أنت؟ قال: أقول أنا مؤمن إن شاء الله.

١١٠٤ - قال إبراهيم: وسئل الفضيل بن عياض وأنا أسمع عن الإيمان، فقال: الإيمان عندنا داخله وخارجه الإقرار باللسان والقبول بالقول والعمل به. قال:

(١) سورة التكوير: الآية ١.

(٢) سورة التكوير: الآية ٢١.

(٣) إبراهيم بن شماس الغازي: ثقة، روى عنه أحمد، وقال: كان صاحب سنة.

تهذيب ١/١٢٧؛ تقريب ٢٠.

١١٠٥ - وسمعت يحيى بن سليمان يقول: الإيمان قول وعمل.

١١٠٦ - وروى ابن جريج، قال: الإيمان قول وعمل. وقال:

١١٠٧ - وسألت أبا إسحاق الفزاري عن الإيمان قول وعمل،

قال: نعم، قال:

١١٠٨ - وسمعت ابن المبارك يقول: الإيمان قول وعمل والإيمان

يتفاضل. قال:

١١٠٩ - وسمعت النضر بن شميل يقول: الإيمان قول وعمل.

١١١٠ - وقال الخليل^(١) النحوي: إذا أنا قلت أنا مؤمن فأني شيء

بقي؟ قال: وسألت بقية وابن عياش، فقالا: الإيمان قول وعمل. . إلى
ها هنا عن إبراهيم بن شماس.

١١١١ - حدثنا أبو جعفر عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا

أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، قال: سمعته من سريح، عن عبدالله بن نافع،

قال: قال مالك بن أنس: الإيمان قول وعمل.

١١١٢ - قال الفضل: وحدثنا أحمد، قال: حدثني

إبراهيم بن الشماس، قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: الإيمان قول

وعمل والإيمان يتفاضل.

١١١٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب وأبو صالح محمد بن أحمد بن

ثابت، قالوا: حدثنا خلف بن عمرو، قال: حدثنا الحميدي / قال: أخبرنا

يحيى بن سليم، قال: أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي، عن هشام، عن

الحسن، قال: الإيمان قول وعمل.

(١) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي اللغوي: صاحب العروض والنحو، صدوق

عالم عابد. تهذيب ٣/١٦٣؛ تقريب ٩٤.

قال يحيى بن سليم: فقلت لهشام: فما تقول أنت؟ فقال: الإيمان قول وعمل وكان محمد بن الطائفي يقول: الإيمان قول وعمل. قال محمد بن سليم^(١): وكان مالك بن أنس يقول: الإيمان قول وعمل. قال يحيى: وكان سفيان بن عيينة يقول: الإيمان قول وعمل. قال: وكان الفضيل بن عياض يقول: الإيمان قول وعمل.

١١١٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: سمعت معمرأ وسفيان الثوري ومالك بن أنس وابن جريج وسفيان بن عيينة يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

١١١٥ - حدثنا محمد بن بكر بن عبدالرزاق التمار، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. قال أحمد: وبلغني أن مالك بن أنس وابن جريج وفضيل بن عياض قالوا: الإيمان قول وعمل.

١١١٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله غير مرة يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالحميد قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي بزة، قال: سمعت المؤمل^(٢) بن إسماعيل يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

(١) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين. تقريب ٢٩٩ - وتقدمت ترجمته.

(٢) مؤمل بن إسماعيل البصري: صدوق سييء الحفظ. تقريب ٣٥٣ - تقدم.

قال الشيخ : سمعت بعض شيوخنا رحمهم الله يقول : سئل سهل بن عبدالله المستري عن الإيمان ما هو؟ فقال : هو قول ونية وعمل وسنة لأن الإيمان إذا كان قولاً بلا عمل فهو كفر وإذا كان قولاً وعملاً بلانية فهو نفاق وإذا كان قولاً وعملاً ونية بلا سنة فهو بدعة .

قال الشيخ : وحسبك من ذلك ما أخبرك عنه مولاك الكريم بقوله :

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (١).

فإن هذه الآية جمعت القول والعمل والنية فإن عبادة الله لا تكون إلا من بعد الإقرار به وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة لا يكون إلا بالعمل والإخلاص لا يكون إلا بعزم القلب والنية .

١١١٧ - حدثني أبو عبدالله أحمد بن حميد الكفي ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن عيسى بن السكن البلدي ، قال : حدثنا سنان بن محمد ، قال : قال أبو عبيد القاسم بن سلام : هذه تسمية من كان يقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

من أهل مكة : عبيد بن عمير الليثي (٢) ، عطاء بن أبي رباح (٣) ،

(١) سورة البينة : الآية ٥ .

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي : ولد على عهد النبي ﷺ ، قال مسلم : وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، وروايته قليلة ، مات قبل ابن عمرو . تذكرة ٥٠ ؛ تهذيب ٧١/٦ ؛ تقريب ٢٢٩ .

(٣) تقدمت ترجمته .

مجاهد بن جبر^(١)، ابن أبي مليكة^(٢)، عمرو بن دينار^(٣)،
ابن أبي نجيح^(٤)، عبيد الله بن عمر^(٥)، عبدالله بن عمرو بن عثمان^(٦)،
عبد الملك بن جريج^(٧)، نافع بن جميل^(٨)، داود بن عبدالرحمن^(٩) العطار،
عبدالله بن رجاء^(١٠).

ومن أهل المدينة: محمد بن شهاب الزهري^(١١)، ربيعة بن
أبي عبدالرحمن^(١٢)، أبو حازم الأعرج^(١٣)، سعد بن إبراهيم بن

-
- (١) و (٢) و (٣) تقدمت تراجمهم.
(٤) عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم: ثقة، رمي بالقدر،
وربما دلس. تقريب ١٩١.
(٥) تقدمت ترجمته.
(٦) عبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي، يلقب بالمطرف: ثقة شريف، مات سنة
٩٦هـ. تقريب ١٨٣.
(٧) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي: ثقة فقيه فاضل، وكان
يدلس ويرسل، قال أحمد: أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبي عروبة.
تذكرة ١٦٩؛ تهذيب ٤٠٢/٦؛ طبقات ٧٤؛ تقريب ٢١٩.
(٨) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي: ثقة ثبت، قال ابن مهدي:
كان من أثبت الناس، مات سنة ١٦٨هـ بمكة. تذكرة ٢٣١؛ طبقات ٩٨؛
تقريب ٣٥٥.
(٩) داود بن عبدالرحمن العطار: ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. تهذيب
١٩٢/٣؛ تقريب ٩٦.
(١٠) عبدالله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري: نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه
قليلاً، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما، تذكرة ٤٠٤؛ طبقات ١٧٢؛
تقريب ١٧٣.
(١١) تقدمت ترجمته.
(١٢) وهو المعروف بريعة الرأي واسمه فروخ: أدرك بعض الصحابة، كان فقيهاً عالماً
حافظاً للفقهِ والحديث، توفي عام ١٣٦هـ. بغداد ٤٢٠/٨؛ تذكرة ١٥٣.
(١٣) تقدمت ترجمته.

عبدالرحمن^(١)، يحيى بن سعيد الأنصاري^(٢)، هشام بن عروة بن الزبير،
عبيدالله بن عمر العمري^(٤)، مالك بن أنس المفتي، محمد بن أبي ذئب،
[١٤٧] سليمان بن بلال^(٥)، / فليح بن سليمان^(٦)، عبدالعزيز بن عبدالله^(٧)،
عبدالعزيز بن أبي حازم^(٨).

ومن أهل اليمن: طاوس اليماني^(٩)، وهب بن منبه^(١٠)، معمر بن

(١) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: ثقة فاضل عابد، روى عن أبيه،
وروى عنه الزهري، وكان قاضي المدينة، قال الساجي: ثقة، أجمع أهل العلم
على صدقه والرواية عنه. تهذيب ٤٦٣/٣؛ تقريب ١١٧.

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي: ثقة ثبت، قال
أحمد: يحيى بن سعيد أثبت الناس، وقال ابن المديني: له نحو ثلاثمائة حديث.
تذكرة ١٣٦؛ طبقات ٥٦؛ تقريب ٣٧٦.

(٣) عبيدالله بن عمر - تقدمت ترجمته.

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري،
أبو الحارث المدني: ثقة فقيه فاضل، أحد فقهاء الأمة، قال أحمد: كان ثقة
صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال،
وابن أبي ذئب لا يبالي بمن حدث.

(٥) سليمان بن بلال - تقدمت ترجمته.

(٦) فليح بن سليمان الخزاعي: صدوق كثير الخطأ، وهو مدني مولى لآل زيد بن
الخطاب، قال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة، يروي عن الشيوخ من أهل
المدينة أحاديث مستقيمة. تهذيب ٣٠٤/٨؛ تقريب ٢٧٧.

(٧) عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر المدني: ثقة.

(٨) عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني: صدوق فقيه، مات بالمدينة سنة
١٨٤ هـ. تذكرة ٢٦٨؛ تهذيب ٣٣٣/٦؛ طبقات ١١٤؛ تقريب ٢١٤.

(٩) طاوس بن كيسان: من أكابر التابعين، فارسي الأصل، ولد باليمن، وعاش بها،
وكان فقيهاً زاهداً يصدع بالحق، توفي عام ١٠٦ هـ. تذكرة ٩٠؛ الحلية ٣/٤.

(١٠) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبتاوي: ثقة، مات سنة ١١٦ هـ
بصنعاء، وقيل غير ذلك. تذكرة ١٠٠؛ طبقات ٤١؛ تقريب ٣٧٢.

راشد^(١)، عبدالرزاق بن همام^(٢).

ومن أهل مصر والشام: مكحول^(٣)، الأوزاعي^(٤)، سعيد بن عبدالعزيز^(٥)، الوليد بن مسلم^(٦)، يونس بن يزيد الأيلي^(٧)، يزيد بن أبي حبيب^(٨)، يزيد بن شريح^(٩)، سعيد بن أبي أيوب^(١٠)، الليث بن سعد^(١١)، عبيدالله بن أبي جعفر^(١٢)، معاوية بن صالح^(١٣)، حيوة بن

(١) معمر بن راشد الأزدي الحراي البصري: نزيل اليمن، ثقة ثبت، كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً، مات في رمضان سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. تذكرة ١٩٠؛ طبقات ٨٢؛ تقريب ٣٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) و (٤) تقدمت تراجمهم.

(٥) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي. تقريب ١٢٤ - تقدم.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) يونس بن يزيد الأيلي، أبو يزيد الرقاشي: مولى أبي سفيان، ثقة، مات عام ١٥٩هـ. تذكرة ١٦٢؛ طبقات ٧١؛ تقريب ٣٩٩.

(٨) تقدمت ترجمته.

(٩) يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي: مقبول. تقريب ٣٨٢ - تقدم.

(١٠) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري: ثقة ثبت. تقريب ١٢٠ - تقدم.

(١١) تقدمت ترجمته.

(١٢) عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه: ثقة، وكان فقيهاً عابداً، قال ابن سعد: ثقة فقيه زمانه، مات سنة ١٣٢هـ. تذكرة ١٣٦؛ طبقات ٥٦؛ تقريب ٢٢٤.

(١٣) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي الحمصي الأندلسي: صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين. تذكرة ١٧٦؛ طبقات ٧٧؛ تقريب ٣٤١.

شريح^(١)، عبدالله بن وهب^(٢).

ومن سكن العواصم وغيرها من الجزيرة: ميمون بن مهران^(٣)،
يحيى بن عبدالكريم^(٤)، معقل بن عبيدالله^(٥)، عبيدالله بن عمر
الرقبي^(٦)، عبدالكريم بن مالك^(٧)، المعافي بن عمران^(٨)، محمد بن
سلمة الحراني^(٩)، أبو إسحاق الفزاري^(١٠)، مخلد بن الحسين^(١١) علي بن

(١) حياة بن شريح المصري: الفقيه الزاهد، كان مستجاب الدعوة، توفي عام
١٥٨هـ. تذكرة ١٨٧؛ تهذيب ٦٩/٣.

(٢) عبدالله بن وهب المصري: الإمام الحافظ الفقيه، توفي عام ١٩٧هـ. تذكرة
٣٠٤؛ تهذيب ٧١/٦؛ تقريب ١٩٣.

(٣) ميمون بن مهران: الإمام القدوة، عالم أهل الجزيرة، توفي عام ١١٧. تذكرة
٩٨ - وقد تقدمت ترجمته.

(٤) لعله: يحيى بن زرارة بن عبدالكريم، ولقبه كريم، بالتصغير، الباهلي، ثم
السهمي: مقبول. تقريب ٣٧٥.

(٥) معقل بن عبيدالله الجزري، أبو عبدالله العبسي: صدوق يخطيء، مات سنة
ست وستين ومائة. تقريب ٣٤٣.

(٦) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي: ثقة فقيه ربما وهم.
تقريب ٢٢٦.

(٧) عبدالكريم بن مالك الجزري الحراني: الحافظ الفقيه، كان صاحب سنة، توفي
عام ١٢٧هـ. تذكرة ١٤٠؛ تهذيب ٣٧٣/٦.

(٨) المعافي بن عمران الظاهري الحمصي: مقبول، قال الخطيب: صنف كتاباً في
السنن والزهد والأدب، مات عام ١٨٤هـ. تذكرة ٢٨٧؛ طبقات ١٢٠؛ تقريب
٣٤١.

(٩) محمد بن سلمة الحراني: ثقة، وكان عالماً يفتي، مات آخر سنة ١٩١هـ. تذكرة
٣١٦؛ طبقات ١٣٠؛ تقريب ٢٩٩.

(١٠) تقدمت ترجمته.

(١١) مخلد بن الحسين الرملي: ثقة فاضل. تقريب ٣٣١.

بكار^(١)، يوسف بن أسباط^(٢)، عطاء بن مسلم^(٣)، محمد بن كثير^(٤)،
الهيثم بن جميل^(٥).

ومن أهل الكوفة: علقمة^(٦)، الأسود بن يزيد^(٧)، أبو وائل^(٨)،
سعيد بن جبير^(٩)، الربيع بن خيثم^(١٠)، عامر الشعبي^(١١)، إبراهيم

-
- (١) علي بن بكار البصري: نزيل الثغر مرابطاً صدوق عابد. تقريب ٢٤٤.
(٢) تقدمت ترجمته.
(٣) عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي: نزيل حلب، صدوق يخطيء كثيراً
ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥هـ، ولم يصح أن البخاري أخرج له. تقريب ٢٣٩.
(٤) محمد بن كثير العبدي البصري: ثقة لم يصب في ضعفه. تقريب ٣١٦.
(٥) هيثم بن جميل البغدادي: ثقة، من أصحاب الحديث، وثقه أحمد والعجلي
والدارقطني، مات سنة ٢١٣هـ. تذكرة ٣٦٣؛ طبقات ١٦٢؛ تقريب ٣٦٧.
(٦) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي: ولد في حياة النبي ﷺ، ثقة ثبت فقيه
عابد، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين، وكان يشبه ابن مسعود في هديه
وسمته وفضله. تقريب ٢٤٣؛ تذكرة ٤٨؛ طبقات ١٢.
(٧) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: مخضرم ثقة مكث فقيه، مات سنة أربع
أو خمس وسبعين. تقريب ٣٦.
(٨) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي: ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن
عبد العزيز، وله مائة سنة. تقريب ١٤٧ - وتقدمت ترجمته.
(٩) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة
وأبي موسى ونحوهما مرسله، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين.
تذكرة ٧٦؛ حلية ٢٧٢/٤؛ طبقات ٣١؛ تهذيب ١١/٤؛ تقريب ١٢٠.
(١٠) الربيع بن خيثم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي: ثقة عابد مخضرم، وقال له
عبدالله بن مسعود: لوراك رسول الله ﷺ لأحبك، مات سنة إحدى وقيل ثلاث
وستين. تقريب ١٠١.
(١١) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي: ولد لست سنين مضت في حياة
عمر وأدرك خمسمائة من الصحابة، قال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبي،
وأثنى عليه عبدالله بن عمر. تذكرة ٧٩؛ تهذيب ٦٥/٥؛ حلية ٣١٠/٤؛ طبقات ٣٢.

النخعي^(١)، الحكم بن عتيبة^(٢)، طلحة بن مصرف^(٣)، منصور بن المعتمر^(٤)، سلمة بن كهيل^(٥)، مغيرة الضبي^(٦)، عطاء بن السائب^(٧)، إسماعيل بن أبي خالد^(٨)، أبو حيان يحيى بن سعيد^(٩)، سليمان بن

(١) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران: فقيه أهل الكوفة وفتياً هو الشعبي في زمانها، قال الأعمش: كان صيرفياً في الحديث، قال الشعبي: مات ترك بعده أعلم منه. تذكرة ٧٣؛ تهذيب ١٧٧/١؛ طبقات ٢٩.

(٢) الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي، كان صاحب عبادة وفضل. وقال يحيى بن أبي كثير ما بين لابتيها أفقه منه وأثني عليه كثيرون. قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه. تذكرة ١١٧؛ تهذيب ٥٤/٢؛ طبقات ٤٤؛ تقريب ٨٠.

(٣) طلحة بن مصرف الياحي الكوفي: ثقة قارىء فاضل، قال عبدالله بن أجرة: ما رأيت مثله وما رأيت في قوم إلا رأيت له الفضل عليهم. حلية ١٤/٥؛ تهذيب ٢٥/٥؛ تقريب ١٥٧.

(٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمى، أبو عتاب الكوفي: أحد الأعلام، قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ منه، وأكره على القضاء في الكوفة، وكان صالحاً عابداً وفيه تشيع قليل. تذكرة ١٤٢؛ حلية ٤٠٢/٥؛ تهذيب ٣١٢/١٠؛ طبقات ٥٩.

(٥) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة. تقريب ١٣١.

(٦) مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هاشم الكوفي: وكان فقيهاً أعمى، يحمل على علي. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. تذكرة ١٤٣؛ تهذيب ٢٦٩/١٠؛ طبقات ٥٩.

(٧) عطاء بن السائب الثقفي، أبو السائب الكوفي، قال أحمد: رجل صالح من خيار عباد الله، مات سنة ست وثلاثين ومائة. طبقات ٦٠؛ تقريب ٢٣٩.

(٨) إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمس، أبو عبدالله: كوفي، قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة وعده منهم، وكان يسمى الميزان، وسمع خمسة من الصحابة، مات سنة ست أو خمس وأربعين ومائة. تذكرة ١٥٣؛ تهذيب ٢٩١/١؛ طبقات ٦٦.

(٩) يحيى بن سعيد القطان التميمي البصري الأحول الحافظ: أحد الأئمة، قال أحمد: لم يكن في زمانه مثله، وقال أبو زرعة: من الثقات الحفاظ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. تذكرة ٣٠٠؛ تهذيب ٩٦/٩؛ طبقات ١٢٥.

مهران^(١) الأعمش، يزيد بن أبي زياد^(٢)، سفيان بن سعيد الثوري^(٣)،
سفيان بن عيينة^(٤)، الفضيل بن عياض^(٥)، أبو المقدم ثابت^(٦) بن
العجلان، ابن شبرمة^(٧)، ابن أبي ليلى^(٨)، زهير^(٩)، شريك بن
عبدالله^(١٠) الحسن بن صالح^(١١) حفص بن غياث^(١٢) أبو الأحوص^(١٣)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن،
وكان شيعياً، مات سنة ستة وثلاثين ومائة. طبقات ٦١؛ تقريب ٣٨٢.

(٣) و(٤) و(٥) تقدمت تراجمهم.

(٦) ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدم الحداد، مشهور بكنيته، صدوق بهم. تقريب ٥١.

(٧) عبدالله بن شيرمة الضبي الكوفي القاضي: ثقة فقيه. تقريب ١٧٦.

(٨) عبدالرحمن بن أبي ليل الأنصاري المدني، ثم الكوفي: ثقة، ولد لست بقين في

خلافة عمر، قال عبدالملك بن عمير: أدركت ابن أبي ليل في حلقة فيها نفر من
الصحابة منهم البراء بن عازب يستمعون لحديثه وينصتون له، مات سنة ثلاث

وثمانين في وقعة الجمامم. تذكرة ٥٨؛ تهذيب ٦/٢٦٠؛ تقريب ٢٠٩.

(٩) زهير بن معاوية الجعفي، أو خيثمة الكوفي: ثقة ثبت، قال شعيب بن حرب:

كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة، وقال أحمد: كان من معادن الصدق،
وقال ابن منجويه: كان أهل العراق يقدمونه على أقرانه في الاتقان، مات سنة

اثنين وسبعين ومائة. تذكرة ٢٣٣؛ الميزان ٢/٨٦؛ تقريب ١٠٩.

(١٠) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي: صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه

منذ ولي القضاء، وكان عادلاً فاضلاً شديداً على أهل البدع، توفي سنة ١٧٧ هـ.

تذكرة ٢٣٢؛ بغداد ٩/٢٧٩؛ تقريب ١٤٥.

(١١) الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري: ثقة فقيه عابد، رمي

بالشيع، قال أبو زرعة: اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد، وكان يقول:

فنشئت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان، مات سنة ١٦٩ هـ. تذكرة

٢١٦؛ تهذيب ٢/٢٨٥؛ طبقات ٩٢؛ تقريب ٧٠.

(١٢) تقدمت ترجمته.

(١٣) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي: ثقة متقن صاحب

حديث، مات سنة ١٧٩ هـ. تذكرة ٢٥٠؛ طبقات ١٠٦؛ تقريب ١٤١.

وكيع بن الجراح^(١)، عبدالله بن غير^(٢)، أبو أسامة^(٣)، عبدالله بن إدريس^(٤)، زيد بن الحباب^(٥)، الحسين بن علي الجعفي^(٦)، محمد بن بشير العبدي^(٧)، يحيى بن آدم^(٨)، محمد^(٩)، ويعلى^(١٠)، وعمر^(١١) بنو عبيد.

-
- (١) تقدمت ترجمته.
(٢) عبدالله بن غير الهمداني الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب ١٩٢ - تقدم.
(٣) حماد بن أسامة الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة ربما دلس، مات سنة ٢٠١ هـ. تذكرة ٣٢١؛ تقريب ٨١.
(٤) عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي: ثقة فقيه عابد كثير الحديث، صاحب سنة وجماعة، مات سنة ١٩٢ هـ. بغداد ٩/٤١٥؛ تقريب ١٦٧.
(٥) زيد بن الحباب العكلي: كان بالكوفة، رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق بخطيء في حديث الثوري، مات سنة ٢٠٣ هـ. تذكرة ٣٥٠؛ طبقات ١٤٨؛ تقريب ١١٢.
(٦) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ: ثقة عابد، وقيل: كان راهب أهل الكوفة، قال أحمد: ما رأيت أفضل منه مع سعيد بن عامر. تذكرة ٣٤٩؛ طبقات ١٤٦؛ تقريب ٧٤.
(٧) محمد بن بشير العبدي، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ، مات سنة ٢٠٣ هـ، قال أبو داود: هو أحفظ من بالكوفة. تذكرة ٣٢٢؛ طبقات ١٣٥؛ تقريب ٢٩١.
(٨) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية: ثقة حافظ فاضل، مات سنة ٢٠٣ هـ. تذكرة ٣٥٩/١؛ طبقات ١٥٢؛ تقريب ٣٧٣.
(٩) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب: ثقة يحفظ، مات سنة ٢٠٤ هـ. تذكرة ٣٣٣؛ طبقات ١٤٠؛ تقريب ٣١٠.
(١٠) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: ثقة، وفي حديثه عن الثوري فيه لين، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة. تذكرة ٣٣٤؛ طبقات ١٤٠؛ تقريب ٣٨٧.
(١١) عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي: صدوق، مات سنة ١٨٥ هـ، وقيل: بعدها. تقريب ٢٥٥.

ومن أهل البصرة: الحسن بن أبي الحسن^(١)، محمد بن سيرين^(٢)،
قتادة بن دعامة^(٣)، بكر بن عبدالله^(٤) المزني، أيوب السختياني^(٥)،
يونس بن عبيد^(٦)، عبدالله بن عون^(٧)، سليمان التيمي^(٨)، هشام بن
حسان^(٩)، هشام الدستوائي^(١٠)، شعبة بن الحجاج^(١١)، حماد بن سلمة^(١٢)،

(١) و (٢) و (٣) تقدمت تراجمهم.

(٤) بكر بن عبدالله المزني، أبو عبدالله البصري: ثقة ثبت جليل، مات سنة
١٠٦هـ.

(٥) تقدمت ترجمته. تقريب ٤٧.

(٦) يونس بن عبيد البصري: كان أحد الأئمة الأعلام الورعين، مات سنة ١٣٩هـ.
تذكرة ١٤٥؛ حلية ١٥/٣؛ طبقات ٦٢؛ تقريب ٣٩٠.

(٧) عبدالله بن عون بن أرطبان: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل
والسن، قال هشام بن حسان: لم تر عينا ي مثل ابن عون، مات سنة ١٥٠هـ على
الصحيح. تذكرة ١٥٦؛ تهذيب ٣٤٨/٥؛ طبقات ٦٩؛ حلية ٣٦/٣؛ تقريب
١٨٤.

(٨) سليمان بن طرخان التيمي البصري المقرئ: أحد الأئمة القراء السبعة، ثقة
عابد. تذكرة ١٥٠؛ حلية ٢٧/٣؛ تقريب ١٣٤.

(٩) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبدالله البصري: ثقة من أثبت الناس في
ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنها، مات سنة
سبع أو ثمان وأربعين ومائة. تذكرة ١٦٣؛ تهذيب ٣٤/١١؛ طبقات ٧١؛
تقريب ٣٦٤.

(١٠) هشام بن أبي عبدالله سنبراء، أبو بكر البصري الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي
بالقدر، قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني، مات سنة
١٥٢هـ. تذكرة ١٦٤؛ طبقات ٨٤؛ تقريب ٣٦٤.

(١١) و (١٢) تقدمت ترجمتهما.

حماد بن زيد^(١)، أبو الأشهب^(٢)، يزيد بن إبراهيم^(٣)، أبو عوانة^(٤)،
وهيب بن خالد^(٥)، عبد الوارث بن سعيد^(٦)، معتمر بن سليمان
التميمي^(٧)، يحيى بن سعيد القطان^(٨)، عبد الرحمن بن مهدي^(٩)،
بشر بن المفضل^(١٠)، يزيد بن زريع^(١١)، المؤمل بن إسماعيل^(١٢)، خالد بن

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي البصري: مشهور بكنيته،
ثقة. تقريب ٥٥.

(٣) يزيد بن إبراهيم التستري نزيل البصرة، أبو سعيد: ثقة ثبت إلا في روايته عن
قتادة، فقيهاً لين، مات سنة ١٦٣هـ. تذكرة ٢٠٠؛ طبقات ٨٦؛ تقريب ٣٨١.

(٤) وضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة: مشهور بكنيته، ثقة ثبت، قال عفان:
كان صحيح الكتاب كثير العجم والنقط ثبناً. تذكرة ٢٣٦؛ طبقات ١٠٠؛
تقريب ٣٦٩.

(٥) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره،
مات ١٦٥هـ، وقيل: بعدها. تقريب ٣٧٢.

(٦) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوزي البصري:
ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، قال شعبة: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث
أبي التياح منه، مات سنة ١٨٠هـ. تذكرة ٢٥٧؛ تهذيب ٤٤١/٦؛ طبقات
١١٠؛ تقريب ٢٢٢.

(٧) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري: يلقب بالطفيل، ثقة، مات
بالبصرة سنة ١٨٧هـ. تذكرة ٦٦؛ طبقات ١١٤؛ تقريب ٣٤٢.

(٨) و (٩) تقدمت ترجمتهما.

(١٠) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت عابد، قال
أحمد: إليه المنتهى في الثبوت في البصرة، وكان كثير الحديث، مات سنة ١٩٤هـ.
تذكرة ٣٠٩؛ طبقات ١٢٨؛ تقريب ٤٥.

(١١) و (١٢) تقدمت ترجمتهما.

الحارث^(١)، معاذ بن معاذ^(٢)، أبو عبدالرحمن المقرئ^(٣).

ومن أهل واسط: هشيم بن بشير^(٤)، خالد بن عبدالله^(٥)، علي بن عاصم^(٦)، يزيد بن هارون^(٧)، صالح بن عمر^(٨)، عاصم بن علي^(٩).

ومن أهل المشرق: الضحاك بن مزاحم^(١٠) أبو جرة نصر بن

(١) خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي، أبو عثمان البصري: ثقة ثبت، قال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، مات سنة ١٨٦هـ. تذكرة ٣٠٩؛ طبقات ١٢٧؛ تقريب ٨٧.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) عبدالله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ: ثقة وهو مولى الأسود بن سفيان، مات عام ١٤٨هـ. تقريب ١٩٤.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) خالد بن عبدالله الطحان الواسطي المزني مولاهم: ثقة ثبت، مات سنة ١٨٢هـ. تقريب ٨٩.

(٦) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: قال ابن معين: لا يحتج به، وقال الحافظ في التقریب: صدوق يخطيء ويصر، ورمي بالتشيع، مات سنة ٢٠١هـ. تذكرة ٣١٦؛ طبقات ١٣١؛ تقريب ٢٤٧.

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) صالح بن عمر الواسطي: ثقة، مات عام ست أو سبع أو خمس وثمانين ومائة. تقريب ١٥٠.

(٩) عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربما وهم، قال أحمد: صحيح الحديث، قليل الغلط، وكان يحضر مجلسه خلائق حزرُوا بعشرين ومائة ألف، مات سنة ٢٢١هـ. تذكرة ٣٩٧؛ بغداد ٢/٢٤٧؛ طبقات ١٧٤؛ تقريب ١٥٩.

(١٠) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني: صدوق كثير الإرسال، مات بعد المئة. تقريب ١٥٥.

عمران^(١)، عبدالله بن المبارك^(٢)، النضر بن شميل^(٣)، جرير بن عبد الحميد الضبي، هؤلاء كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول أهل السنة والمعمول به عندنا وبالله التوفيق.

١١١٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: حدثني أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي، قال: سمعت أبي محمد بن إدريس [١٤٨] الشافعي يقول ليلة للحميدي: ما / تحتج عليهم - يعني أهل الأرجاء - بآية أحج من قوله عز وجل:

﴿وَمَا أَمْرُو إِلَّا لِعِبَادِ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٤).

١١١٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: سمعت حرملة بن يحيى^(٥) يناظر رجلين بحضرة الشافعي بمصر في دار ابن الجروي في الإيمان، فقال أحدهما: إن الإيمان قول، فحمي الشافعي من ذلك وتقلد المسألة على أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. فطحن الرجل وقطعه.

(١) نصر بن عمران بن عصام الضبي، أبو حمزة: نزيل خراسان، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة ١٢٨ هـ. تقريب ٣٥٧.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي: نزيل مرو، ثقة ثبت، وكان إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان. تذكرة ٣١٤؛ تهذيب ٤٣٧/١٠؛ طبقات ١٣١؛ تقريب ٣٥٧.

(٤) سورة البنية: الآية ٥.

(٥) حرملة بن يحيى، أبو حفص التجيبي المصري: صاحب الشافعي، صدوق. تقريب ٦٦.

قال الشيخ : فهذا طريق الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين الذين جعلهم الله هداة هذا الدين موافق ذلك لنص التنزيل وسنة الرسول فنعوذ بالله من عبد يلي بمخالفة هؤلاء وآثر هواه ورد دين الله وشرائعه وسنة نبيه إلى نظره ورأيه واختياره واستعمل اللجاج والخصومة يريد أن يطفئ نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

آخر الجزء السادس ، يتلوه إن شاء الله في
الجزء السابع ، باب : زيادة الإيمان ونقصانه وما دل
على الفاضل فيه والمفضول .

* * *

الجزء السابع

فيه أربعة أبواب:

باب: زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول.

باب: الاستثناء في الإيمان.

باب: سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له وكراهية

العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك.

باب: القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً. رب يسر.

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري، قال: أخبرنا أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة. قال: باب زيادة الإيمان ونقصانه^(١) وما دل على الفاضل فيه والمفضول.

(١) ذهب المصنف إلى القول بزيادة الإيمان ونقصه تبعاً لأئمة السلف، وهذا أمر طبيعي ما داموا يقولون بدخول العمل في مفهوم الإيمان، ولهذا فإن الإيمان يزيد بأعمال الطاعة والقول الحسن وينقصه العصيان لأن الاشتغال بالمعصية يؤدي إلى نقص الطاعة التي كان خليقاً أن يفعلها مكان تلك المعصية. أما الذين يقولون بأن الإيمان تصديق قلبي فقط، فإنهم يذهبون إلى أن التصديق له حقيقة واحدة وهي التصديق التام المطابق للواقع الناشئ عن دليل، وإذا نقص الإيمان عن هذه الحقيقة كان شكاً أو ظناً أو وهماً ومن ثم لا يذهبون إلى القول بزيادة الإيمان أو نقصه.

أما ما ذكره المصنف من تفاضل الناس في الإيمان فهو راجع أيضاً إلى كثرة العمل الصالح الذي يختلف الناس في تطبيقه والتزامه. ومن ثم كان الإيمان يقبل التبعيض والتجزئة كما جاء في الحديث المتفق على صحته: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...»، وسيأتي تحريمه. والقول بزيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهله فيه

اعلموا رحمكم الله أن الله عز وجل تفضل بالإيمان على من سبقت له الرحمة في كتابه، ومن أحب أن يسعده، ثم جعل المؤمنين في الإيمان متفاضلين ورفع^(١) بعضهم فوق بعض درجات ثم جعله فيهم يزيد ويقوى بالمعرفة والطاعة وينقص ويضعف بالغفلة والمعصية. وبهذا نزل^(٢) الكتاب وبه مضت السنة وعليه أجمع العقلاء من أئمة الأمة ولا ينكر ذلك ولا يخالفه إلا مرجيء خبيث قد مرض قلبه وزاغ بصره وتلاعبت به إخوانه من الشياطين فهو من الذين قال الله عز وجل فيهم:

﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٣).

وأما ذكر الحجة في ذلك مما دل عليه القرآن وجاءت به السنة من الرسول ﷺ وقاله علماء المسلمين وما إذا سمعه المؤمن العاقل الذي قد أحب الله خيره انشرح صدره لقبوله والله ولي التوفيق. وأما ما دل عليه القرآن من زيادة الإيمان، قال الله عز وجل:

= مذهب السلف الصالح وتشهد له النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة، وقد أشبع المؤلف هذا البحث واستطرد في ذكر الأدلة عليه. وسبق أن ذكرنا قول الإمام البخاري: أنه لقي أكثر من ألف عام لا يختلفون في أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وبه جاء الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل. المجموعة العلمية ص ١٠. وساق الإمام الأجري في الشريعة بسنده إلى أبي هريرة وابن عباس أنها قالوا: الإيمان يزداد وينقص، وبسنده أيضاً إلى عمرو بن حبيب قال: الإيمان يزيد وينقص، قيل له: وما زيادته ونقصانه؟ قال: إذ ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وخشيناها فذلك زيادته وإذا غفلنا وضيعنا فذلك نقصانه، ص ١١١.

(١) في ت: (فيرفع).

(٢) في ت: (أنزل).

(٣) سورة الأعراف: الآية ٢٠٢.

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخِشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَوَعْدَهُمْ نَجْوَاهُمْ ﴾ (٣).

وقال: ﴿ إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ (٤).

وقال: ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هُدًىٰ ؕ وَإِيمَانًا فَمَّا الَّذِينَ ؕ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿ أُولَٰئِكَ تُوْمِنُ ۖ قَالِ بَلَىٰ ۖ وَلٰكِن لَّيَطْمِئِنَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ (٦).

يريد لأزداد إيماناً إلى إيماني بذلك جاء التفسير.

١١٢٠— حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن

(١) سورة آل عمران: الآية ١٧٣.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٢.

(٣) سورة محمد: الآية ١٧.

(٤) سورة الكهف: الآية ١٣.

(٥) سورة التوبة: الآية ١٢٤.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

١١٢٠— رواه الأجرى في «الشریعة» من طريق يوسف بن موسى القطان: ثنا وكيع

به، ص ١١٨.

إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن
أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير:

﴿وَلَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي﴾ (١).

قال: ليزداد يعني إيماناً.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ﴾ (٢).

فلو لم يكونوا مؤمنين لما قال لهم: يا أيها الذين آمنوا. وإنما أراد
بقوله دوموا على إيمانكم وازدادوا إيماناً بالله وطاعة واستكثروا من الأعمال
الصالحة التي تزيد في إيمانكم وازدادوا يقيناً وبصيرة ومعرفة بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر.

وقد يقول الناس بعضهم لبعض مثل ذلك في كل فعل يمتد ويحتمل
الازدياد فيه، كقولك للرجل يأكل: كل، تريد زد أكلك، ولرجل يمشي:
امش، تريد أسرع في مشيتك، ولرجل يصلي أو يقرأ: صل وقرأ، تريد
زد في صلاتك. ولما كان الإيمان له بداية بغير نهاية، والأعمال الصالحة
والأقوال الخالصة تزيد المؤمن إيماناً جاز أن يقال: يا أيها المؤمن آمن، أي
ازدد في إيمانك.

ولا يجوز أن يقال ذلك في الأفعال المتناهية التي لا زيادة على نهايتها،
كما لا تقول للقائم: قم، ولا لرجل رأيته جالساً: اجلس، لأن ذلك فعل
قد تنهى فلا مستزاد فيه، فهذا يدل على زيادة الإيمان لأنه كلما ازداد بالله
علماً وله طاعة ومنه خوفاً كان ذلك زائداً في إيمانه، وبالمعرفة والعقول

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(٢) سورة النساء: الآية ١٣٦.

والفضائل في الأعمال والأخلاق والاستباق إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية
تفاضل الناس عند خالقهم وعلا بعضهم فوق بعض درجات. قال الله
عز وجل:

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ ﴾ (١).

[١٤٩]

وقال عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا / بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾ (٣).

وقال: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيكَ أَعْظَمَ
دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى ﴾ (٤).

وقال: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرْرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً
وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ
وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٥).

وقال: ﴿ وَالسَّيِّفُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
يُحْسِنِينَ ﴾ (٦).

(١) سورة البقرة: الآية ٥٣.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٥٥.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٣٢.

(٤) سورة الحديد: الآية ١٠.

(٥) سورة النساء: الآيات ٩٥ - ٦٠.

(٦) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

وقال عز وجل: ﴿وَالسَّادِقُونَ السَّادِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾.

فقد علم أهل العلم والعقل أن السابق أفضل من المسبوق والتابع دون المتبوع وأن الله عز وجل لم يفضل الناس بعضهم على بعض بوثاقة الأجسام ولا بصباحة الوجه ولا بحسن الزي وكثرة الأموال ولو كانوا بذلك متفاضلين لما كانوا به عنده ممدوحين لأن ذلك ليس هو بهم ولا من فعلهم فعلمنا أن العلو في الدرجات والتفاضل في المنازل إنما هو بفضل الإيمان وقوة اليقين والمسابقة إليه بالأعمال الزاكية والنيات الصادقة من القلوب الطاهرة. قال الله تعالى:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (٢).

فهذا وأشباهه في كتاب الله يدل العقلاء على زيادة الإيمان ونقصانه، وتفاضل المؤمنين بعضهم على بعض، وعلوهم في الدرجات. ويمثل ذلك جاءت السنة عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين. ولو كان الإيمان كله واحداً لا نقصان له ولا زيادة لم يكن لأحد على أحد فضل ولا استوت (٣) النعمة فيه ولا يستوي وبطل العقل الذي فضل الله به

(١) سورة الجاثية: الآية ٢١.

(٢) سورة ص: الآية ٢٨.

(٣) كذا في ظ و ت.

العقلاء وشرف به العلماء والحكماء وبإتمام الإيمان دخل الناس الجنة وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون في الدرجات في الجنان عند الله وبالنقصان منه دخل المقصرون النار فنعوذ بالله من النار. وإن الإيمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله ومتى تأمل متأمل وصف الله للؤمنين وتفضيله بعضهم على بعض وكيف حزبهم إليه بالسباق علم أن الله قد سبق بين المؤمنين في الإيمان كما سبق بين الخيل في الرهان ثم قبلهم على درجاتهم إلى السبق إليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصهم فيها من حقه لا يتقدم مسبقاً سابقاً ولا مفضولاً فاضلاً.

وبذلك فضل الله أوائل هذه الأمة على أواخرها ولو لم يكن للسابقين بالإيمان فضل على المسبوقين للحق آخر هذه الأمة أولها في الفضل ولتقدمهم إذ لم يكن لمن سبق إلى الله فضل على من أبطأ عنه ولكن بدرجات الإيمان، قدم السابقون وبالإبطاء عن الإيمان آخر المقصرون، ولا تك قد تجد في الآخرين من المؤمنين من هو أكثر عملاً وأشد اجتهاداً وكذا من الأولين المهاجرين أكثر منهم صلاة وأكثر منهم صياماً وأكثر منهم حجاً وجهاداً، وأنفق مالاً ولولا سوابق الإيمان وفضله لما فضل المؤمنون بعضهم بعضاً وكان الآخرون لكثرة العمل مقدمين على الأولين، ولكن الله تعالى أبى أن يدرك أحد بآخر درجات الإيمان أولها ويؤخر من قدم الله بسبقه أو يقدم من أخر الله بإبطائه ألا ترى يا أخي رحمك الله كيف ندب الله المؤمنين إلى الاستباق إليه، فقال تعالى:

﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ .. الآية (١).

وقال: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِن مَّهْجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ .. الآية (٢).

(١) سورة الحديد: الآية ٢١.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

فبدأ بالمهاجرين الأولين على درجاتهم / في السبق، ثم نثى بالأنصار على سبقهم، ثم ثلث بالتابعين لهم بإحسان فوضع كل قوم على درجاتهم ومنزلهم عنده. ثم ذكر ما فضل به أوليائه بعضهم على بعض فبدأ بالرسول والأنبياء، فقال:

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١).

وقال: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٢).

وأمر نبيه ﷺ أن يتأمل ذلك، فقال تعالى:

﴿ كَلَّا نُمَدِّهُ هُوْلَاءَ وَهَاتُوْلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوْرًا ﴿٢٠﴾
أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٤).

وقال تعالى: ﴿ وَيُوْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ (٥).

وقال: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيَّكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً
مَنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا ﴾ (٦).

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٣.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٥٥.

(٣) سورة الإسراء: الآيتان ٢٠ - ٢١.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٦٣.

(٥) سورة هود: الآية ٣.

(٦) سورة الحديد: الآية ١٠.

وقال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (١).

وقال: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢).

وقال: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ

دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٣).

فهذه درجات الإيمان ومنازله تفاضل الناس بها عند الله واستبقوا إليه بالطاعة بها، فالإيمان هو الطاعة وبذلك فضل الله المهاجرين والأنصار لأنهم أطاعوا الله ورسوله ولأنهم أسلموا من خوف الله وأسلم سائر الناس من خوف سيوفهم وفضل المهاجرين والأنصار بطواعيتهم لله ولرسوله وكذلك قال تعالى:

﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (٤).

وقال: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ (٥).

وقال: ﴿وَمَا ءَانَتْكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٦).

وقال: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ (٧).

يعني في سنن الرسول.

(١) سورة المجادلة: الآية ١١.

(٢) سورة النساء: الآية ٩٥.

(٣) سورة التوبة: الآية ٢٠.

(٤) سورة النساء: الآية ٨٠.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٣٢.

(٦) سورة الحشر: الآية ٧.

(٧) سورة الممتحنة: الآية ١٢.

وخلق الله الخلق لطاعته إلا من سبق عليه القول في كتابه بشقوته،

فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١).

وقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا سَجَدُوا لِلَّهِ بِرُكُوعٍ وَأُنْقِاطٍ مِمَّنْ سَاءَ مَا يَدَّبَّرُوا مِنَ الْآرَضِ﴾ (٢)

وقال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا سَجَدُوا لِلَّهِ بِرُكُوعٍ وَأُنْقِاطٍ مِمَّنْ سَاءَ مَا يَدَّبَّرُوا مِنَ الْآرَضِ﴾ (٣)

وقال: ﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ .. الآية (٤).

فالإيمان يا أخي - رحمك الله - هو القول، والعمل هو الطاعة، والقول تبع للطاعة، والعمل والناس يتفاضلون فيه على حسب مقادير عقولهم ومعرفتهم ببرهم وشدة اجتهادهم في السبق بالأعمال الصالحة إليه. وقد شرحت السنة عن رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان زيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهله بعضهم على بعض. من ذلك ما حدثناه:

١١٢١ - أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

(٢) سورة الحج: الآية ١٨.

(٣) سورة النحل: الآية ٤٩.

(٤) سورة فصلت: الآية ١١.

١١٢١ - رواه أحمد هذا الإسناد ٢/٢٩٧؛ ورواه ابن ماجة: ثنا الوليد بن مسلم به،

رقم ٤٢٤٤؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد والحاكم

والترمذي وصححه؛ والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه

والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة ٦/٣٢٥؛ ورواه الأجرى

في الشريعة: حدثنا أبو بكر عبدالله بن أحمد الواسطي، ثنا محمد بن المنثري

به، ص ١١١.

أبو موسى محمد المثني، قال: حدثنا صفوان بن عيسى^(١)، عن ابن عجلان^(٢)، عن القعقاع بن حكيم^(٣)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها قلبه فإن زاد زادت حتى يعلو قلبه، فذلك الران الذي قال الله عز وجل:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٤).

١١٢٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي^(٥)،

(١) صفوان بن عيسى الزهري القسام: ثقة، روى عن محمد بن عجلان، قال ابن سعيد: كان ثقة صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله. تهذيب ٤/٤٣٠؛ تقريب ١٥٣.

(٢) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، ووثقه أحمد وابن معين، قال الذهبي: وكان من الرفعاء والأئمة أولي الصلاح والتقوى. الميزان ٣/٦٤٤؛ تهذيب ٩/٣٤١؛ تقريب ٣١١.

(٣) قعقاع بن حكيم: ثقة. تقريب ٢٨٣ - تقدم.

(٤) سورة المطففين: الآية ١٤.

١١٢٢ - رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان»: ثنا أبو أسامة، ثنا عوف به، رقم ٨، وقال محققه: هذا الأثر ومنقطع الإسناد بين عبدالله وعلي؛ وذكره أبو عبيد أيضاً في الإيمان رقم ٣٥؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١٤٢/٢).

(٥) عبدالله بن عمرو بن هند المرادي الجملي: صدوق لم يثبت سماعه ابن علي، قال ذلك ابن عبدالبر في التمهيد، وحكى مثل ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل. تهذيب ٥/٣٤٠؛ تقريب ١٨٣.

قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إن الإيمان يبدو لمظة^(١) بيضاء في القلب كلما زاد الإيمان زاد البياض، فإذا استكمل الإيمان أبيض القلب وإن النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب كلما زاد النفاق زاد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسودّ القلب كله وأيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود.

[١٥٦] ١١٢٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن / جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله، قال: إذا أذنب الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فإذا أذنب الذنب نكت في قلبه أخرى حتى يكون لون قلبه لون الشاة الربداء^(٢).

١١٢٤ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: القلب مثل الكف إذا أذنب الرجل الذنب انقبض بعضه ثم قبض أصبعاً وإذا أذنب الذنب انقبض بعضه ثم قبض أصبعاً حتى قبض أصابعه كلها ثم يطبع عليه فكانوا يرون ذلك الران ثم قرأ:

(١) قال ابن الأثير: اللمظة في حديث علي، بالضم: مثل النكتة من البياض، ومنه: فرس المظ: إذا كان بحفلة بياض يسير ٢٧١/٤.

١١٢٣ - رواه ابن أبي شيبة: ثنا وكيع به، رقم ٩، وقال محققه الألباني: هذا الأثر عن ابن مسعود صحيح الإسناد.

(٢) الربذة: صوفة يهأ بها البعير، معناها: بالقطران. نهاية ١٨٣/٢.

١١٢٤ - عزاه في الدر المنثور إلى ابن جرير ٣٢٥/٦.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

١١٢٥ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب^(٢)، عن حذيفة، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين: رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر. حدثنا: أن الأمانة نزلت في جذر^(٣) قلوب الرجال ونزل القرآن فتعلموا من القرآن وتعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفعها، فقال: ينام الرجل النومة فتنتزع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كآثر المجمل كجمر دحرجته على رجلك فتراه منتبراً ليس فيه شيء ثم أخذ حذيفة حصاً فدحرجه على ساقه، قال: فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة، يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً وحتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وما في قلبه مثقال خردلة من إيمان. ولقد أتى عليّ حين وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردن علي إسلامه ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردن علي ساعيه^(٤)، فأما اليوم فما كنت لأبائع منكم إلا فلاناً وفلاناً.

١١٢٦ - حدثنا أبو الحسين بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) سورة المطففين: الآية ١٤.

١١٢٥ - رواه الإمام أحمد في الإيمان عن حذيفة مرفوعاً (ق ١/١٤١).

(٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي: مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال إن في حديثه خلل، روى عن حذيفة، وروى عنه الأعمش. تذكرة ١/٦٦؛ الطبقات ٢٥؛ الخلاصة ٢٥١؛ تهذيب ٣/٤٢٧؛ تقريب ١١٤.

(٣) الجذر، بالفتح والكسر: أصل كل شيء، ومنه حديث حذيفة، وذكره، ثم قال: أي في أصلها. نهاية ١/٢٥٠.

(٤) كذا في ظ و ت.

١١٢٦ - رواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١١١).

أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم بن خارجة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان^(١)، عن الحارث بن محمد^(٢)، عن أبي الدرداء أنه كان يقول: الإيمان يزداد وينقص.

١١٢٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم بن خارجة^(٣)، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة أنه كان يقول: الإيمان يزيد وينقص.

١١٢٨ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي. وحدثنا أبو الحسين أحمد بن مطرف القاضي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٤)، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة، قال: الإيمان يزداد وينقص.

(١) حريز بن عثمان الرحبي الحمصي: ثقة ثبت رمي بالنصب، روى عن عبدالله بن بشر الصحابي، وعنه إسماعيل بن عياش، قال معاذ بن معاذ: ما رأيت أحداً من أهل الشام أفضله عليه. تذكرة ١٧٦/١؛ الميزان ٤٧٥/١؛ تهذيب ٢٣٧/٢؛ تقريب ٦٧.

(٢) الحارث بن محمد بن أبي الطفيل: قال ابن عدي: مجهول. الميزان ٤٤١/١. ١١٢٧ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١١١)؛ والأجري في الشريعة من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس: ثنا إسماعيل بن عياش به، ص ١١١.

(٣) هيثم بن خارجة المروزي: نزيل بغداد، صدوق، روى عن إسماعيل بن عياش، وحدث عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٩٣/١١؛ تقريب ٣٦٧.

(٤) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي: ثقة حافظ، روى عن إسماعيل، قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً. تذكرة ٤٠٠/١؛ طبقات ١٧٤؛ تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ١٤.

١١٢٩ - حدثنا حمزة بن محمد الدهقان^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا إسماعيل بن عباس، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة، قالوا: الإيمان يزيد وينقص.

١١٣٠ - حدثنا ابن مطرف القاضي، وأخبرني محمد بن الحسين، قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة، قالوا: الإيمان يزيد وينقص.

١١٣١ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي^(٢)، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب^(٣)، قال: الإيمان يزيد وينقص، قيل: وما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبّحناه فتلك زيادته وإذا غفلنا ونسينا فذلك نقصانه.

١١٢٩ - رواه الأجرى من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا إسماعيل بن عياش به، ص ١١١.

(١) حمزة بن محمد، أبو أحمد الدهقان: سمع من عباس الدوري، روى عنه الدارقطني وطبقته، قال الخطيب: وكان ثقة. تاريخ بغداد ١٨٣/٨.

١١٣٠ - رواه ابن أبي شيبة: حدثنا عفان بن حماد بن سلمة به، رقم ١٤؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١١٢/٢)؛ والأجرى في الشريعة من طريق محمد بن الفضل، قال: ثنا حماد بن سلمة به، ص ١١١.

(٢) عمير بن يزيد، أبو جعفر الخطمي: صدوق، روى عن أبيه، وروى عنه حماد بن سلمة. تهذيب ١٥١/٨؛ تقريب ٢٦٦.

(٣) عمير بن حبيب: هو جد أبي جعفر الخطمي: وهو صحابي. تهذيب ١٤٤/٨؛ تقريب ٢٦٤.

١١٣٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا
[١٥٧] محمد بن إسماعيل / قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن هلال بن
حميد^(١)، عن عبدالله بن عكيم^(٢)، قال: سمعت ابن مسعود يقول في
دعائه: اللهم زدنا إيماناً وبقيناً وفقهاً.

١١٣٣ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير،
قال:

﴿بَلَىٰ وَلَٰكِن لَّيَطْمِئَنَّ قَلْبِي﴾^(٣).

قال: ليزداد، يعني إيماناً.

١١٣٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) هلال بن حميد الجهني الصيرفي الوزان: كوفي ثقة، روى عن عبدالله بن عكيم،
وروى عنه شريك. تهذيب ٧٧/١١؛ تقريب ٣٦٦.

(٢) عبدالله بن عكيم الجهني: مخضرم، روى عن بعض الصحابة، روى عنه هلال
الوزان. تهذيب ٣٢٣/٥؛ تقريب ١٨٢.

١١٣٣ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق يوسف بن موسى القطان، ثنا وكيع به،
ص ١١٨.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

١١٣٤ - رواه ابن أبي شيبة في الإيمان، رقم ١٠٨ من طريق محمد بن طلحة به،
وذو لم يدرك عمر.

وأخرج ابن أبي شيبة في «الإيمان» أن علقمة كان يقول لأصحابه، وذكره،
رقم ١٠٤، وإسناده حسن كما قال محققه؛ ورواه أحمد في الإيمان
(ق ١/١٤١)؛ ورواه الأجرى في الشريعة عن عمر بلفظ قريب منه،
ص ١١٢.

أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج^(١)، قال محمد بن طلحة^(٢): أخبرنا عن زبيد^(٣)، عن ذر^(٤) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأخذ بيد الرجل والرجلين في الحلق فيقول تعالوا نزدد إيماناً.

١١٣٥ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، ومسعر، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال^(٥)، قال: قال معاذ: اجلس بنا نؤمن ساعة.

١١٣٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا أبو علي الأسدي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا أحمد بن سليمان وإسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله، قال:

(١) حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت اختلط بآخر عمره، روى عنه أحمد. تهذيب ٢/٢٠٥؛ تقريب ٦٥.

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف الياحي: كوفي صدوق، روى عن زبيد الياحي، وروى عنه حجاج بن محمد. تهذيب ٩/٢٣٨؛ تقريب ٣٠٢.

(٣) زبيد بن الحارث الياحي: ثقة ثبت عابد، روى عنه ذر بن عبدالله. تهذيب ٣/٣١٠؛ تقريب ١٠٦.

(٤) ذر بن عبدالله: ثقة عابد، رمي بالإرجاء - تقدم. تقريب ٩٨.

١١٣٥ - رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان»: ثنا وكيع، نا الأعمش به، رقم ١٠٥، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين؛ ورواه البخاري في صحيحه معلقاً؛ ورواه أبو عبيد: ثنا ابن مهدي عن سفيان، عن جامع، به، رقم ٢٠؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١/١١١).

(٥) الأسود بن هلال المحاربي: مخضرم ثقة جليل، روى عن معاذ بن جبل. تهذيب ١/٣٤٢؛ تقريب ٣٦.

١١٣٦ - رواه أحمد في «الإيمان» (ق ١/١٤٢).

حدثني أبي، قال: حدثنا حماد بن يحيى^(١)، عن أبي عمران الجوني^(٢)، عن جندب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ غلماناً حزاورة فتعلم الإيمان قبل أن نتعلم القرآن فازدونا إيماناً.

١١٣٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عمر، وقال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن إسحاق^(٣)، قال: أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك - قال: أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز^(٤)، عن بلال بن سعد^(٥) أن أبا الدرداء قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعال نؤمن ساعة إن القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياً. قال يعقوب بن إبراهيم: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: أنا أقول أن الإيمان يتفاضل، وكان الأوزاعي يقول: ليس هذا زمان تعلم هذا زمان تمسك.

١١٣٨ - حدثنا حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء، قال: الإيمان يزيد وينقص.

١١٣٩ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي، قال: حدثنا روح بن عبادة،

(١) حماد بن يحيى الأبح السلمي: صدوق يخطيء. تقريب ٨٢ - تقدم.

(٢) عبدالملك بن حبيب البصري، أبو عمران الجوني: ثقة. تقريب ٢١٨.

(٣) علي بن إسحاق السلمي: ثقة، روى عن ابن المبارك، روى عنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي. تهذيب ٢٨٢/٧؛ تقريب ٢٤٢.

(٤) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام، روى عن بلال بن سعيد. تقريب ١٢٤؛ تهذيب ٥٩/٤ - تقدم.

(٥) بلال بن سعد الأشعري الدمشقي: ثقة عابد فاضل - تقدم. تقريب ٤٨.

قال: حدثنا هشام، عن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ:

﴿وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾^(١).

قال ناس من أصحاب النبي ﷺ: لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: الإيمان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي.

قال الشيخ: وفي هذا الحديث ما يدل العقلاء على تفاضل الإيمان وزيادته ودرجاته في قلوب قوم دون آخرين، وذلك أن الله عز وجل لما علم تمكن الإيمان من قلوب قوم اختصهم بزيادته على آخرين قال: ما فعلوه ثم استثنى الفضلين بالإيمان، فقال: إلا قليل منهم كما استثنى القليل من أصحاب طالوت، قال: فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم. فعند ذلك قال النبي ﷺ: إن الإيمان أثبت في صدور الرجال من الجبال الرواسي، عني بذلك القليل الذين استثناهم الله عز وجل بزيادة الإيمان ودرجاته على غيرهم.

١١٤٠ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا كردوس، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، قال: حدثنا أشياخنا، أو قال بعضهم أشياخنا: أن أبا الدرداء قال: من / فقه العبد أن يعلم [١٥٨] أمزاد هو أو منتقص؟ وإن من فقه العبد أن يعلم نزعات الشيطان أتى تأتبه.

١١٤١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري،

(١) سورة النساء: الآية ٦٦.

١١٤٠ - رواه الإمام أحمد في الإيمان في (ق ١/١٤١).

قال: حدثنا محاضر بن المورع^(١)، قال: حدثنا الأعمش، عن زر، عن مهانة، قال: قال عبدالله: ما رأيت ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء. قالوا: يا أبا عبد الرحمن: وما نقصان دينها؟ قال: تدع الصلاة في أيام حيضها. قالوا: فما نقصان رأيها؟ قال: لا تجوز شهادة امرأتين إلا بشهادة رجل.

١١٤٢ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن المغيرة، قال: قيل لسفيان بن عيينة: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: ليس تقرؤون ﴿فَرَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ ﴿وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾ في غير موضع قيل فينقص؟ قال: ليس شيء يزيد إلا وهو ينقص.

١١٤٣ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عمرو، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إن الإيمان يزيد وينقص، وأقول: إن الإيمان ما وفر في الصدر وصدقه العمل.

١١٤٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) محاضر بن مورع الكوفي: صدوق له أوهام، روى عن الأعمش، روى عنه أحمد، وقال: لم يكن من أصحاب الحديث. تهذيب ٥١/١٠؛ تقريب ٣٢٩.

١١٤٢ - رواه الأجرى في الشريعة: حدثنا عمر بن أيوب، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم به، ص ١١٧.

١١٤٣ - رواه الأجرى في الشريعة: حدثنا عمر بن أيوب، ثنا يعقوب الدورقي به، ص ١١٧. وفي إسناده محمد بن القاسم الأسدي الكوفي: شامي الأصل، كذبه، روى عن الثوري، كذبه أحمد وغيره، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. الميزان ١١/٤؛ تهذيب ٤٠٧/٩؛ تقريب ٣١٥.

١١٤٤ - ذكره الأجرى في الشريعة بلاغاً، قال: قال أحمد: قال وكيع، وذكره، ثم قال: وهو قول سفيان، ص ١١٨.

أحمد، قال: حدثني أبي، قال: سمعت وكيعاً يقول: الإيمان يزيد وينقص. وكذا كان سفيان يقول.

١١٤٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: وقال المروزي: سمعت أبا عبدالله سئل عن الإيمان، فقال: قول وعمل يزيد وينقص. قال الله عز وجل:

﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١).

وقال: قال الله عز وجل:

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ (٢).

ثم قال: هذا من الإيمان وسمعه يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وقال: الزيادة من العمل وذكر النقصان إذا زنا وسرق.

١١٤٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله يقول غير مرة: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. قال الفضل: وسمعت أبا عبدالله يقول: إنما الزيادة والنقصان في العمل، كيف تكون حاله إذا قتل النفس أليس قد أوجب له النار، كيف حاله إذا ارتكب الموبقات؟ قال الفضل: وسمعت أبا عبدالله يقول: سمعت وكيعاً يقول: الإيمان يزيد وينقص.

(١) سورة البقرة: الآية ٤٣.

(٢) سورة التوبة: الآية ٥.

١١٤٦ - جاء في كتاب «الإيمان» للإمام أحمد أنه قال: ايش كان بدو الإيمان، أليس كان ناقصاً فجعل يزيد (ق ١/٩٥)، وقيل لأحمد: ما نقصان الإيمان؟ قال: نقصانه قول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...» الحديث (ق ٢/١٠١).

١١٤٧ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو شيبة عبدالعزیز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه.

١١٤٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله. وسئل عن نقصان الايمان، فقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما انتقصت أمانة رجل إلا نقص من إيمانه.

١١٤٩ - قال: وقال أبو عبدالله: قال أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: الإيمان يزيد وينقص.

١١٥٠ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن.

١١٤٧ - رواه ابن أبي شيبة: ثنا وكيع به، رقم ١٠؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أحمد: ثنا وكيع به، ص ١١٨.

١١٤٩ - رواه البخاري رقم ٢٤٧٥؛ ومسلم رقم ١٠٠؛ والنسائي ٣١٣/٨؛ وابن مندة في الإيمان رقم ٥١٠؛ وابن جرير في تهذيب السنن والآثار

.١٤١١

١١٥١ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن.

١١٥٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الديناري، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يسرق وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة بعد معروضة.

١١٥٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن

١١٥١ - رواه أحمد في المسند ٢/٢٤٣، عن سفيان به؛ وكذا ابن جرير في التهذيب رقم ١٤٠٦؛ وابن منده في الإيمان من طريق أبي الزناد، رقم ٥١٥.
١١٥٢ - رواه البخاري رقم ٦٨١٠؛ ومسلم رقم ١٠٤؛ وأبوداود رقم ٤٦٨٩؛ والترمذي رقم ٥٦٢٥، وقال: حسن صحيح غريب؛ والنسائي ٨/٦٥؛ وأحمد ٢/٣٧٦؛ وابن جرير في التهذيب رقم ١٤٠٧؛ وأبونعيم في الحلية ٨/٢٥٧؛ والأجري في الشريعة من طريق القعقاع بن حكيم عن أبي صالح به، ص ١١٣.

١١٥٣ - رواه أحمد ٦/١٣٩؛ وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٣٩؛ وابن جرير في التهذيب رقم ١٤١٨؛ وأبونعيم في الحلية ٦/٢٥٦؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس ورجال البزار رجال الصحيح ١٠٠/١٠٠؛ ورواه الأجري في الشريعة من طريق محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به، ص ١١٢.

سلمة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن.

١١٥٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن الفضيل بن سيار، قال: قال محمد بن علي: هذا الإسلام ودور دارة في وسطها أخرى، وهذا الإيمان - للتي في وسطها - مقصور في الإسلام، يقول رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، قال: يخرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام فإذا تاب تاب الله عليه ويرجع إلى الإيمان.

قال الشيخ: وهذا القول من أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه من أوضح الدلائل وأفصحها على زيادة الإيمان ونقصانه وذلك أن الإيمان يزيد بالطاعات فيحصنه الإيمان وينقص بالمعاصي فيحرق الإيمان ويكون غير خارج من الإسلام وذلك أن الإسلام لا يجوز أن يقال فيه يزيد وينقص.

١١٥٥ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: أخبرنا خلف / بن عمرو [١٥٩]

١١٥٤ - رواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١٢٢)، (ق ١/١٥٠)؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أحمد بن حنبل، قال: ثنا سليمان بن حرب به، ص ١١٣.

١١٥٥ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد، وشيخ ابن بطة محمد بن الحسين هو الأجرى رحمه الله، ص ١١٧.

العكبري^(١)، قال: حدثنا الحميدي^(٢)، قال: سمعت ابن عيينة يقول: الإيمان يزيد وينقص. فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: يا أبا محمد لا تقولن يزيد وينقص فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء.

١١٥٦ - وحدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفار، قال: حدثني محمد بن عبد الملك المصيصي أبو عبدالله، قال: كنا عند سفيان بن عيينة في سنة تسعين ومائة فسأله رجل عن الإيمان، فقال: قول وعمل يزيد وينقص، قال: يزيد ماشاء الله وينقص حتى ما يبقى منه يعني مثل هذه وأشار سفيان بيده.

١١٥٧ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن سليمان^(٣) لوين، سمعت ابن عيينة غير مرة يقول: الإيمان قول وعمل. قال ابن عيينة: وأخذناه ممن قبلنا وأنه لا يكون قول إلا بعمل، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص، قال: فأني شيء إذاً.

(١) خلف بن عمرو، أبو محمد العكبري: سمع عبدالله بن الزبير الحميدي، قال الدارقطني: كان ثقة. تاريخ بغداد ٣٣١/٨.

(٢) عبدالله بن الزبير الحميدي المكي: ثقة حافظ جليل، أجل أصحاب ابن عيينة، قال أحمد: هو عندنا إمام، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. طبقات ١٧٨؛ تذكرة ٤١٣/٢؛ تهذيب ٢١٥/٥؛ خلاصة ١٩٧؛ تقريب ١٧٣.

١١٥٦ - رواه الأجرى في الشريعة: أخبرنا خلف بن عمرو العكبري، قال: ثنا الحميدي، قال: سمعت ابن عيينة يقول، وذكره، ص ١١٧.

(٣) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي: لقبه لوين، ثقة. تقريب ٣٠٠ - تقدم.

١١٥٨ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة السوائي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الفضل بن دهم^(١)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ينزع منه نور الإيمان كما يخلع أحدكم قميصه فإن تاب تاب الله عليه.

١١٥٩ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: إذا زنى العبد نزع منه نور الإيمان.

١١٦٠ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: قال سليمان الحجر: يا ابن أم حجر لو تقطعت أعضاؤك ما بلغت الإيمان.

١١٦١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون بن معروف^(٢)، [١٦٠] قال: حدثنا ضمرة / عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة^(٣)، عن

١١٥٨ - أخرج ابن جرير في التهذيب هذا الحديث، عن الحسن، مع اختلاف يسير باللفظ، رقم ١٤٢٦.

ورواه الأجري في «الشريعة»، من طريق وكيع عن الفضل به، ص ١١٥.

(١) فضل بن دهم الواسطي: فيه لين، رمي بالأغزال، روى عن الحسن البصري. تهذيب ٢٧٦/٨؛ تقريب ٢٧٥؛ خلاصة ٣٣٥/٢.

١١٦٠ - رواه ابن أبي شيبة: حدثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش به، رقم ٧٠.

(٢) هارون بن معروف المروزي: ثقة. تقريب ٣٦٢ - تقدم.

(٣) محمد بن جحادة: ثقة. تقريب ٢٩٢ - تقدم.

سلمة بن كهيل، عن الهزبل بن شرحبيل^(١)، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم.

١١٦٢ - قال أبو عبد الرحمن: وسمعتُه أنا من هارون بن معروف غير مرة. حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم^(٢)، قال: قال حذيفة: لئن أعلم أن فيكم مائة مؤمن أحب إليّ من حمر النعم وسودها، فقال: ما بهاجرتنا ولا بشامنا ولا بعراقنا مائة، فقال: أفياكم رجل لا يخاف في الله لومة لائم وما أعلمه إلا عمر بن الخطاب فكيف أنتم لو قد فارقكم ثم بكى حتى سالت دموعه على لحيته أو على سابلته^(٣).

١١٦٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، وقال أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا حسن بن موسى^(٤)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد^(٥) أن الحسن، قال: ما يرى هؤلاء الناس أن أعمالاً لا تحبط أعمالاً والله عز وجل يقول:

(١) هزبل بن شرحبيل الأودي: ثقة مخضرم. تقريب ٣٦٣ - تقدم.

(٢) قيس بن مسلم الجدي: ثقة، رمي بالإرجاء. تقريب ٢٨٤ - تقدم.

(٣) الجمع: السبال، وهي الشارب، وقال الهروي: هي الشعرات التي تحت اللحية الأسفل، والسبلة عند العرب: مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر. النهاية ٣٣٩/٢؛ مختار ٢٨٤.

(٤) حسن بن موسى الأشيب: قاضي الموصل، ثقة. تقريب ٧٢ - تقدم.

(٥) حبيب بن الشهيد الأزدي: ثقة ثبت، روى عن الحسن، وروى عنه حماد بن سلمة، قال أحمد: كان ثباتاً ثقة، وكان قليل الحديث. خلاصة ١٩٣/١؛ تهذيب ١٧٥/٢؛ تقريب ٦٣.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (١).

١١٦٤ - وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد. وحدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد، قال: رأى عبد الله بن عتبة (٢) رجلاً صنع شيئاً من زي الأعاجم، فقال: ليتق رجل أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر.

١١٦٥ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سعيد - يعني ابن عبد الرحمن - عن محمد، قال: قال عبد الله بن عتبة: ليتقين أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر. قال محمد: فظننته أخذ ذلك من هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ﴾ (٣).

١١٦٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم الأسدي (٤) أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي: أما

(١) سورة الحجرات: الآية ٢.

(٢) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي: وثقه العجلي وجماعة، ولد في عهد النبي ﷺ، وروى عنه ابن سيرين، قال ابن سعد: كان ثقة رفيعاً فقيهاً. خلاصة ٧٧/٢؛ تهذيب ٣١١/٥؛ تقريب ١٨١.

(٣) سورة المائدة: الآية ٥١.

(٤) عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي: ثقة، روى عنه جرير بن حازم، وثقه النسائي. خلاصة ٣١٨/٢؛ تهذيب ٢١٦/٨؛ تقريب ٢٧١.

بعد فإن للإسلام شرائع وحدوداً من استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن أعش أئبنا لكم وإن أمت فوالله ما أنا على صحتكم بحريص.

١١٦٧ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالصمد بن حسان، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن يزيد - يعني ابن أبي زياد - عن مجاهد، قال: الإيمان يزيد وينقص والإيمان قول وعمل. وهو حديث غريب. قال عبدالله: وأكثر علمي أنني سمعته من أبي، قال: حدثنا عبدالله بن موسى، عن سفيان، قال: قال مجاهد: الإيمان يزيد وينقص.

١١٦٨ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن ابن الحنفية، قال: لا إيمان لمن لا تقية له^(١).

١١٦٩ - حدثنا جعفر القافلاتي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي عمار^(٢)، عن حذيفة، قال: ليأتين عليكم زمان يصبح الرجل فيه بصيراً ويمسي وما ينظر بشفر^(٣).

١١٧٠ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم،

١١٦٧ - رواه الأجرى عن مجاهد بإسناد آخر، ص ١١١. وفي إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمى مولا هم: ضعيف كبير، فتغير، صار يتلقن وكان شيعياً. تقريب ٣٨٢ - تقدم.

(١) المراد هنا التقوى وهو أمر باطن لا ما اصطلاح عليه الروافض.

[١٦١] عن أبي معمر^(٤)، عن حذيفة، قال: / إن الرجل ليصبح ويمسي وما ينظر بشفر.

١١٧١ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا أبي غير، قال: حدثنا الأعمش، عن عمار، قال: قال أبو عمار: قال حذيفة: إن الرجل ليصبح بصيراً ثم يمسي وما ينظر بشفر.

١١٧٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم، قال: أخبرنا منصور، عن الحسن، عن عمران بن حصين أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة، قال: أما إنها لن تزيدك إلا وهناً ولو مت وأنت ترى أنها نافعتك لمت على غير الفطرة.

١١٧٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله، قال: يأتي الرجل رجلاً لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيحلف له أنك لذيت وذيت ولعله أن لا يجل منه بشيء فيرجع وما معه من دينه شيء ثم قرأ عبدالله:

= (٢) شداد بن عبدالله القرشي، أبو عمار الدمشقي: ثقة يرسل، روى عن بعض الصحابة. خلاصة ١/٤٤٤؛ تهذيب ٤/٣١٧؛ تقريب ١٤٤.

(٣) الشفر، بالضم: واحد أشفار العين: وهي حروف الألفان التي يثبت عليها الشعر: وهو الهدب. النهاية ٢/٤٨٤؛ المختار ٣٤١.

١١٦٩ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٤٣).

(٤) عبدالله بن سخيرة الأزدي، أبو معمر: ثقة، روى عن بعض الصحابة، وعنه روى إبراهيم النخعي. خلاصة ٢/٥٩؛ تهذيب ٥/٢٣٠؛ تقريب ١٧٥.

١١٧٢ - تقدم تخريج هذا الأثر.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْفَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾ (١).

١١٧٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يحدث عن عبد الله، قال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيلقى الرجل له إليه الحاجة فيقول: إنك لذيت وذيت يثني عليه وعسى أن لا يحلى بحاجته بشيء فيرجع^(٢). وقد أسخط الله وما معه من دينه شيء، قال شعبة: لما حدثني قيس بهذا الحديث فرحت به وكان قيس يرى رأي المرجئة.

قال الشيخ: ففي بعض هذه الأخبار والسنن والآثار وما قد ذكرته في هذا الباب ما أفنع العقلاء وشفاهم، وأعلمهم أن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأعمال الزاكية والأخلاق الفاضلة تزيد فيه وتنميه وتعليه وأن الأفعال الخبيثة والأخلاق الدنية والفواحش تمحقه وتفنيه وتسلب الإيمان من فاعلها وتعريه. وهب الله لنا ولكم صواباً بتوفيقه وتسديداً لمرضاته وعصمة من الضلال إنه رحيم ودود.

(١) سورة النساء: الآيتان ٤٩ - ٥٠.

١١٧٤ - رواه الحاكم من طريق سفيان، عن قيس بن مسلم به، وصححه ووافقه

الذهبي ٤/٤٣٧؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٣٩).

(٢) كذا في ظ: (قد) فقط، بدون الواو قبلها، والواو مثبتة في ت.

باب الاستثناء في الإيمان

قال الشيخ: اعلّموا، رحمن الله وإياكم، أن من شأن المؤمنين وصفاتهم وجود الإيمان فيهم^(١)، ودوام الإشفاق على إيمانهم وشدة الحذر على أديانهم، فقلوبهم وجلّة من خوف السلب، قد أحاط بهم الوجمل لا يدرون ما الله صانع بهم في بقية أعمارهم، حذرين من التزكية متبعين لما أمرهم به مولاهم الكريم حين يقول:

﴿فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾^(٢)

(١) (الروا): لا توجد في ت.

(٢) سورة النجم: الآية ٣٢.

للعلماء في الاستثناء في الإيمان ثلاثة أقوال: فقد أوجه قوم ومن لم يستثن كان عندهم مبتدعاً، ومنعه قوم لأنه يقتضي الشك في الإيمان وتوسط بعضهم فأجازته باعتبار ومنعه باعتبار، وقد ذهب إلى هذا جمع من المحققين من أهل العلم منهم: الأجرى والبغوي وشارح الطحاوية وغيرهم بالإضافة إلى ابن بطة. يقول الإمام الأجرى في ذلك: إن الاستثناء يكون في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، أي الاستثناء لا يكون في الاعتقاد القلبي ولا في القول باللسان لقطع المسؤول بهما وإنما يكون بالأعمال إذ فيها يكون التقصير، أي أنه يستثنى في كونه مؤمناً ولا يستثنى في صحة إيمانه. الشريعة للأجرى، ص ٢٥٣.

ويقول عبدالغني المقدسي في عقيدته: والاستثناء في الإيمان سنة ماضية، فإذا سئل الرجل: أمؤمن أنت؟ قال: إن شاء الله. المجموعة العلمية، ص ٣٨. =

خائفين من حلول مكر الله بهم في سوء الخاتمة لا يدرون على ما يصبحون ويمسسون قد أورثهم ما حذرهم تبارك وتعالى الوجل في كل قدم حين يقول:

﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (١)

فهم بالحال التي وصفهم بها عز وجل حيث يقول:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً تَوْأَمًا وَقُلُوبُهُمْ رِجْلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (٢).

فهم يعملون الصالحات ويخافون سلبها والرجوع عنها ويجانبون الفواحش والمنكرات وهم وجلون من مواقعتها وبذلك جاءت السنة عن المصطفى ﷺ.

= وقال شارح العقيدة الطحاوية: وأما من يجوز الاستثناء فهم أسعد بالدليل، أي ممن أوجبه ومن منعه، فإن أراد المستثنى الشك في أصل إيمانه منع من الاستثناء وهذا مما لا خلاف فيه، وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ اللَّهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾، وقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾.

فلاستثناء حينئذ جائز وكذلك من استثنى تعليقاً للأمر بمشيئة الله لا شاكاً في إيمانه، وهذا القول في القوة كما ترى، ص ٣٩٨. وبالجملة، فلاستثناء في الإيمان مذهب أهل الحديث وقد أورد المؤلف الأدلة الكثيرة عليه ووجهها توجيهاً حسناً كما سيتضح ذلك.

(١) سورة لقمان: الآية ٣٤.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٦٠.

١١٧٥ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبدالرحمن بن سعيد^(١) بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءًا تَرَوُا قُلُوبَهُمْ وَجِلَّةً﴾^(٢)

[١٦٢] هو الرجل يسرق / ويزني ويشرب الخمر، قال: لا، يا بنت الصديق، ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخاف أن لا يقبل منه.

قال الشيخ: فلما أن لزم قلوبهم هذا الإشفاق لزموا الاستثناء في كلامهم وفي مستقبل أعمالهم فمن صفة أهل العقل والعلم^(٣) أن يقول الرجل: أنا مؤمن إن شاء الله لا على وجه^(٤) الشك ونعوذ بالله من الشك في الإيمان لأن الإيمان إقرار الله بالربوبية وخضوع له في العبودية وتصديق له في كل ما قال وأمر ونهى.

١١٧٥ - رواه الترمذي: ثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا مالك بن مغول به، وقال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا، رقم ٣١٧٥؛ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وصححه؛ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة ١١/٥.

(١) عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني: ثقة، روى عن عائشة ولم يدر كها، وروى عنه مالك بن مغول. خلاصة ١٣٥/٢؛ تهذيب ١٨٦/٦؛ تقريب ٢٠٢.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٦٠.

(٣) في ت: تقديم العلم على العقل.

(٤) في ت: لا توجد لفظة وجه.

فالشاك في شيء من هذا كافر لا محالة، ولكن الاستثناء يصح من وجهين: أحدهما نفي التزكية لثلاث يشهد الإنسان على نفسه بحقائق الإيمان وكوامله فإن من قطع على نفسه بهذه الأوصاف شهد لها بالجنة وبالرضاء وبالرضوان، ومن شهد لنفسه بهذه الشهادة كان خليقاً بضدها أرايت لو أن رجلاً شهد عند بعض^(١) الحكام على شيء تافه نزر فقال له الحاكم: لست أعرفك ولكني أسأل عنك ثم أسمع شهادتك^(٢)، فقال له: إنك لن تسأل عني أعلم بي مني أنا رجل زكي عدل مأمون رضي^(٣) جازز الشهادة ثابت العدالة.

أليس كان قد أخبر^(٤) عن نفسه بضعف بصيرته وقلة عقله بما دل الحاكم على رد شهادته وأغناه عن المسألة عنه^(٥)، فما أظنك بمن قطع على نفسه بحقائق الإيمان التي هي من أوصاف النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحكم لنفسه بالخلود في جنات النعيم. ويصح الاستثناء أيضاً من وجه آخر يقع على مستقبل الأعمال ومستأنف الأفعال وعلى الخاتمة وبقية الأعمار ويريداني مؤمن إن ختم الله لي بأعمال المؤمنين وإن كنت عند الله مثبتاً في ديوان أهل الإيمان وإن كان ما أنا عليه من أفعال المؤمنين أمراً يدوم لي ويبقى علي حتى ألقى الله به ولا أدري هل أصبح وأمسى على الإيمان أم لا؟ وبذلك أدب الله نبيه والمؤمنين من عباده. قال تعالى:

(١) لا توجد في ت.

(٢) في ت: (شهادته).

(٣) في ظ: (رضا).

(٤) في ت: (أخبرك).

(٥) في ت: (عنها).

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَأْنِي إِيَّايَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٣١﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (١).

فانت لا يجوز لك إن كنت ممن يؤمن بالله وتعلم أن قلبك بيده يصرفه كيف شاء أن تقول قولاً جزماً حتماً إني أصبح غداً مؤمناً ولا تقول إني أصبح غداً كافراً ولا منافقاً إلا أن تصل كلامك بالاستثناء فتقول إن شاء الله. فهكذا أوصاف العقلاء من المؤمنين.

١١٧٦ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالملك بن عمرو (٢)، قال: حدثنا موسى (٣) - يعني ابن علي - عن أبيه (٤)، عن أبي هريرة، قال: ما أحب أن أحلف لا أصبح كافراً ولا أمسي كافراً.

قال الشيخ: والاستثناء أيضاً يكون على اليقين. قال الله تعالى:

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (٤).

وقال النبي ﷺ: إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله (٦). ومراً ﷺ بأهل

(١) سورة الكهف: الآية ٢٣.

١١٧٦ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٤٣).

(٢) عبدالملك بن عمرو القيسي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد، قال النسائي: ثقة مأمون. خلاصة ١٨٧/٢؛ تهذيب ٤٠٩/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٣) موسى بن علي بن رباح اللخمي: صدوق ربما أخطأ، روى عنه أبيه، وثقه النسائي وأبو حاتم. خلاصة ٦٨/٣؛ تهذيب ٣١٣/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٤) علي بن رباح اللخمي: ثقة، روى عن أبي هريرة. خلاصة ٢٤٨/٢؛ تهذيب ٣١٨/٧؛ تقريب ٢٤٥.

(٥) سورة الفتح: الآية ٢٧.

(٦) رواه البخاري في باب الاعتصام بالسنة ٢٠٢/٩؛ ومالك في الموطأ كما في التمهيد لابن عبدالبر ١٠٨/٥.

القبور فقال: وإنا بكم إن شاء الله لاحقون^(١) وهو يعلم أنه ميت لا محالة.

ولكن الله تعالى بذلك أدب أنبياءه وأوليائه أن لا يقولوا قولاً أملوه وخافوه وأحبوه أو كرهوه إلا شرطوا مشيئة الله فيه. قال إبراهيم خليل الرحمن ﷺ:

﴿أَتَحْتَجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْتَنِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾^(٢).

وقال شعيب عليه السلام:

﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾^(٣).

فهذا طريق الأنبياء والعلماء والعقلاء وجميع من مضى من السلف والخلف والمؤمنين من الخلف الذين جعل الله عز وجل الاقتداء بهم هداية وسلامة واستقامة وعافية من الندامة.

١١٧٧ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: حدثنا / [١٦٣]

عمر بن شيبه النميري، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيدي، قال: حدثنا

(١) رواه مسلم والبخاري في شرح السنة، وقال: وفيه دليل على أن استعمال الاستثناء مستحب في الأحوال كلها وإن لم يكن في الأمر شك تبرؤاً عن الحول والقوة إلا بالله كما أخبر الله عن إسماعيل ثم ذكر عدة آيات من القرآن الكريم جاء فيها الاستثناء عن بعض الأنبياء. شرح السنة ٤٧٠/٥.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٨٠.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٨٩.

١١٧٧ - رواه الإمام مسلم في صحيحه من طريق سفيان، عن علقمة، عن سليمان، عن أبيه، وذكره، رقم ١٠٤؛ ورواه أبو داود، جنانز ٧٩؛ والنسائي، طهارة ١٠٩؛ والجنانز ١٠٣؛ وابن ماجه، جنانز ٣٦.

سفيان، عن علقمة بن مرثد^(١) عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٧٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن

منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد أن النبي ﷺ أعطى رجلاً ولم يعط رجلاً، فقلت: يا رسول الله أعطيت فلاناً وفلاناً وتركت فلاناً فلم تعطه وهو مؤمن، فقال النبي ﷺ: أو مسلم، قال: فأعادها عليه ثلاثاً وهو يقول أو مسلم، ثم قال: إني لأعطي رجلاً وأدع من هو أحب إليّ منهم مخافة أن يكبوا في النار على مناخرهم.

١١٧٩ - وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا

يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن نفرأ أتوا النبي ﷺ فسألوه فأعطاهم إلا رجلاً منهم، قال سعد: فقلت: يا رسول الله أعطيتهم وتركت فلاناً والله إني لأراه مؤمناً، فقال رسول الله ﷺ: أو مسلماً، فقال سعد ذلك ثلاثاً، وقال رسول الله ﷺ: إني لأعطي الرجل المعطاء وغيره أحب إلي منه وما أفعل ذلك إلا مخافة أن يكبه الله في نار جهنم على وجهه.

١١٨٠ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: حدثنا

(١) علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي: ثقة، روى عن سليمان بن بريدة، وروى عنه

سفيان الثوري. خلاصة ٢/٢٤١؛ تهذيب ٨/٢٨٧؛ تقريب ٢٤٣.

١١٧٨ - رواه البخاري من طريق الزهري به ١٤٧٨؛ وكذا مسلم رقم ٢٣٦.

١١٨٠ - عزاه السيوطي في الكبير إلى الحارث من رواية عمر، وقال: رجاله ثقات إلا

أنه منقطع ٧٨١/١، ذلك أن قتادة لم يدرك عمراً. يقول الحاكم في علوم

الحديث: لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس، وذكر ابن أبي حاتم مثل

ذلك عن أحمد. انظر: تهذيب ٨/٣٥٥.

علي بن سهل بن المغيرة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: أخبرنا قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال: فنازعه رجل، فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة، قال: فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زعم أنه في الجنة فهو في النار.

١١٨١ - حدثنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل إلى عبدالله فقال: يا أبا عبد الرحمن لقيت ركباً فقلت: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون. قال عبدالله: أفلا قالوا: نحن أهل الجنة.

١١٨٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، . وحدثنا أبو شيبه، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، قالوا: أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن أن رجلاً قال عند عبدالله بن مسعود: إني مؤمن، فقيل لابن مسعود: إن هذا يزعم أنه مؤمن، قال: فاسألوه أفي الجنة هو أو في النار؟ فسألوه فقال: الله أعلم، فقال له عبدالله: فهلا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة.

١١٨٣ - حدثنا أبو شيبه، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش. وحدثنا إسحاق بن أحمد

١١٨١ - رواه أحمد في الإيمان من طريق شريك، عن الأعمش به (ق ١٠٣/١)؛
ورواه الآجري في الشريعة من طريق آخر، عن ابن مسعود، ص ١٣٩.
١١٨٣ - رواه الآجري في الشريعة من طريق منصور، عن إبراهيم، ص ١٣٩.

الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان بينه وبين رجل من الخوارج كلام فقال له علقمة:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا﴾^(١).

قال: فقال الرجل: ومؤمن أنت؟ قال: أرجو.

[١٦٤] ١١٨٤ - حدثنا / إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يونس، عن الحسن أن رجلاً قال عند ابن مسعود أنه مؤمن، قال: فقال: ما تقول؟ قالوا: يقول إنه مؤمن، قال: فاسألوه أفي الجنة هو؟ قالوا: أفي الجنة أنت؟ قال: الله أعلم، قال: أفلا وكلت الأولى كما وكلت الأخرى.

١١٨٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي^(٢)، قال: حدثنا أبو حذيفة^(٣)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عباس، عن عبدالله أنه كان يقول في خطبته: من يتأل^(٤) على الله يكذبه.

١١٨٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عيسى الخواص، قال: حدثنا

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٨.

(٢) أحمد بن محمد بن عيسى البرقي: ولي قضاء بغداد، وكان ثقة ثبتاً حجة، حدث عن أبي حذيفة النهدي. تاريخ بغداد ٦١/٥.

(٣) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة: صدوق سييء الحفظ، وكان يصحف. تقريب ٣٥٢ - تقدم.

(٤) أي في حكم عليه وحلف وذكر الحديث، يعني الذين يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنة وفلان في النار. النهاية ٦٢/١.

١١٨٦ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير لأبي نعيم في «الحلية»، ص ٧٧١.

عبد الملك بن عمرو، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير أن النبي ﷺ قال: من حتم^(١) على الله أكذبه.

١١٨٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: قال المروزي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: حدثني علي بن بحر، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: كان الأعمش ومنصور ومغيرة وليث وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة بن القعقاع^(٢) والعلاء بن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وأبو يحيى صاحب الحسن وحزمة الزيات^(٣) يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون من لا يستثني.

١١٨٨ - قال المروزي: وسمعت بعض مشايخنا يقول: أسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء.

١١٨٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أدركت أحداً من أصحابنا إلا على الاستثناء. قال يحيى: وكان سفيان يكره أن يقول أنا مؤمن.

١١٩٠ - حدثنا أبو شيبة وعبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا

(١) حتم عليه الشيء: أوجبه، والحاتم: القاضي. النهاية ٣٣٨/١؛ المختار ١٢٢.

١١٨٧ - رواه الأجرى في الشريعة: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: ثنا أحمد بن حنبل، ص ١٣٩.

(٢) عمارة بن القعقاع الضبي: ثقة، قال ابن معين والنسائي: ثقة. خلاصة ٢٦٤/٢؛ تهذيب ٤٢٣/٧؛ تقريب ٢٥١.

١١٩٠ - رواه أحمد في الإيمان بإسناده من طريق وكيع ١/٩٥؛ وكذلك الأجرى في الشريعة، ص ١٣٨.

محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: قال سفيان: الناس عندنا مؤمنون في الأحكام والموارث ونرجو أن يكون ذلك ولا ندري ما حالنا^(١) عند الله.

قال الشيخ: فهذه سبيل المؤمنين وطريق العقلاء من العلماء لزوم الاستثناء والخوف والرجاء لا يدرون كيف أحوالهم عند الله ولا كيف أعمالهم أمقبولة هي أم مردودة؟ قال الله عز وجل:

﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾^(٢).

وأخبر عن عبده الصالح سليمان عليه السلام في مسألته إياه:

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا ﴾^(٣).

أفلا تراه كيف يسأل الله الرضا منه بالعمل الصالح لأنه قد علم أن الأعمال ليست بنافعة وإن كانت في منظر العين صالحة إلا أن يكون الله عز وجل قد رضيها وقبلها، فهل يجوز لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجزم أن أعماله الصالحة من أفعال الخير وأعمال البر كلها مرضية وعنده زكية ولديه مقبولة.

هذا لا يقدر على حتمه وجزمه إلا جاهل مغتر بالله نعوذ بالله من الغرة بالله والإصرار على معصية الله أما ترون رحمكم الله إلى الرجل من المسلمين قد صلى الصلاة فأتمها وأكملها وربما كانت في جماعة وفي وقتها

(١) في ت: (كيف).

(٢) سورة المائدة: الآية ٢٧.

(٣) سورة النمل: الآية ١٩.

وعلى تمام طهارتها فيقال له: صليت؟ فيقول: قد صليت إن قبلها الله .
وكذلك القوم يصومون شهر رمضان فيقولون في آخره: صمنا إن كان الله
قد تقبله منا .

وكذلك يقول من قدم من حجة بعد فراغه من حجه وعمرته وقضاء
جميع مناسكه إذا سئل عن حجه إنما يقول: قد حججنا ما بقي غير
القبول، وكذلك / دعاء الناس لأنفسهم ودعاء بعضهم لبعض: اللهم [١٦٥]
تقبل صومنا وزكاتنا وبذلك يلقي الحاج فيقال له: قبل الله حجك
وزكى عملك وكذا يتلقى الناس عند انقضاء شهر رمضان فيقول بعضهم
لبعض: قبل الله منا ومنك .

بهذا مضت سنة المسلمين وعليه جرت عاداتهم وأخذه خلفهم عن
سلفهم، فليس يخالف الاستثناء في الإيمان وبأبى قبوله إلا رجل خبيث
مرجىء ضال قد استحوذ الشيطان على قلبه نعوذ بالله منه .

١١٩١ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو نصر عصمة، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: كان سليمان بن حرب
يحمل هذا - يعني الاستثناء - على التقبل، يقولون: نحن نعمل ولا ندرى
أيتقبل أم لا .

١١٩٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن
أحمد، قال: قرأت على أبي . حدثكم مهدي بن جعفر، قال: حدثنا
الوليد، قال: سمعت أبا عمرو - يعني الأوزاعي - ومالك بن أنس
وسعيد بن عبدالعزيز لا ينكرون أن يقولوا أنا مؤمن ويأذنون في الاستثناء أن
يقول أنا مؤمن إن شاء الله .

١١٩١ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١/١٠٣) .

١١٩٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: الإيمان قول وعمل.

١١٩٤ - قال: وكان الأعمش ومنصور ومغيرة وليث وعطاء بن السائب وإسماعيل بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة بن القعقاع والعلاء بن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وأبو يحيى صاحب الحسن وحمزة الزيات يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله ويعييون من لا يستني.

١١٩٥ - وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا قال إني مؤمن إن شاء الله ليس هو بشاك. قيل له: إن شاء الله ليس هو شكا. قال معاذ الله أليس قد قال الله عز وجل:

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾^(١).

وفي علمه أنهم يدخلون، وصاحب القبر إذا قال عليه: أبعث إن شاء الله فأبي شك ها هنا. وقال النبي ﷺ: وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٩٦ - قال الفضل: وسمعت أبا عبد الله يقول: حدثني مؤمل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال:

(١) سورة الفتح: الآية ٢٧.

١١٩٤ - رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٧٩.

١١٩٥ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١٠٢/١)؛ وذكره في الشريعة عن أحمد بدون سند،

ص ١٣٨.

حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: سمعت هشاما يذكر، قال: كان الحسن ومحمد يهابان مؤمن ويقولان مسلم.

١١٩٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن شريك بن أبي (١) نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، قالت: كان رسول الله يخرج إذا كانت ليلة عائشة إذا ذهب الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم أهل ديار قوم مؤمنين وأنا وإياكم وما تواعدون غداً مؤجلون وأنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٩٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله: قرأته عليه بمنزلة بمكة، قلت: حدثكم الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى المقبرة، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٩٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن الحسن بن شهاب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله، سئل عن الاستثناء إذا كان يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص فاستثني مخافة واحتياطاً ليس كما يقولون على الشك إنما يستثنى / للعمل.

[١٦٦]

١٢٠٠ - قيل لأبي عبدالله: يزعمون أن سفیان كان يذهب إلى الاستثناء في الإيمان، فقال: هذا مذهب سفیان المعروف به الاستثناء،

(١) شريك بن عبدالله بن أبي نمر المدني: صدوق يخطيء، روى عن عطاء بن أبي يسار، وعنه روى زهير بن محمد. تهذيب ٤/٣٣٧؛ تقريب ١٤٥.

قلت لأبي عبدالله: من يرويه عن سفيان؟ فقال: كل من حكا عن سفيان في هذا حكا أنه كان يستثني. وقال وكيع عن سفيان: الناس عندنا مؤمنون في الأحكام والموارث ولا ندري ما هم عند الله.

١٢٠١ - قيل لأبي عبدالله: فأنت أي شيء تقول؟ فقال: نحن نذهب إلى الاستثناء. قلت لأبي عبدالله: فأما إذا قال: أنا مسلم فلا يستثني؟ فقال: لا يستثني إذا قال أنا مسلم، قال الزهري: نرى الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

باب
سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف
الجواب له وكراهية العلماء هذا السؤال
وتبديع السائل عن ذلك

١٢٠٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد. حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون الرقي^(١)،
قال: أخبرنا الحسين - يعني^(٢) أبا المليح - قال: سألت رجل ميمون بن
مهران، قال: فقال لي: أمؤمن أنت؟ قال: قل: آمنت بالله وملائكته
وكتبه. قال: لا يرضى مني بذلك. قال: فردها، فقال: لا يرضى فردها
عليه ثم ذره في غيظه يتردد.

١٢٠٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي. وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا
إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن

(١) عبدالله بن ميمون الرقي: مقبول، روى عن أبي المليح الرقي، وروى عنه
أحمد بن حنبل. خلاصة ١٠٥/٢؛ تهذيب ٤٩/٦؛ تقريب ١٩١.
(٢) حسن بن عمر الفزاري، أبو المليح الرقي: روى عن ميمون بن مهران، قال
أحمد: ثقة ضابط الحديث، صدوق. خلاصة ٢١٧/١؛ تهذيب ٣٠٩/١؛
تقريب ٧١.

١٢٠٣ - قال الإمام أحمد في الإيمان: إذا سألتني الرجل مؤمن أنت؟ وقال: سؤاله إياي
بدعة لا يشك في إيماننا، وقال: أقول كما قال طاوس، وذكره (ق ١/١٠٤)؛
ورواه أبو عبيد في الإيمان، من طريق سفیان، عن معمر به، رقم ١٣.

ابن طاوس، قال: كان أبي إذا قيل له مؤمن أنت قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يزيد على ذلك.

١٢٠٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا ابن عبدالرحمن بن بكير السلمي، قال: كنت عند محمد، فقلت له: يا أبا بكر الرجل يقول: مؤمن أنت أقول إني مؤمن فانتهرني أيوب، فقال محمد: وما عليك أن تقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١٢٠٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثني سفيان، عن محل^(١)، قال: قال لي إبراهيم: إذا قيل لك مؤمن أنت فقل: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١٢٠٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثني سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه بمثله.

١٢٠٤ - رواه ابن جرير في «تهذيب السنن» عن ابن سيرين رقم ١٥١٤؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، ص ١٤١.

(١) محل بن محرز الضبي الكوفي: لا بأس به، روى عن إبراهيم النخعي، وثقه أحمد وابن معين. خلاصة ١٣/٣؛ تهذيب ٦٠/١٠؛ تقريب ٣٣٠.

١٢٠٥ - رواه أبو عبيد في الإيمان: ثنا عبدالرحمن عن سفيان به، رقم ١٢؛ وابن جرير في تهذيب السنن والآثار، ثنا ابن بشار، ثنا عبدالرحمن به، رقم ١٥٠٧؛ ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٢٤/٤؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤١، وقد وقع خطأ في إسناده عنده إذ قال: عجل، بدل محل.

١٢٠٦ - رواه أبو عبيد في الإيمان من طريق عبدالرحمن، ثنا سفيان به، رقم ١٣.

١٢٠٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق^(١) وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، قال: إذا قيل لك أنت مؤمن فقل: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.

١٢٠٨ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو^(٢)، عن إبراهيم، قال: إذا قيل لك أمؤمن أنت؟ فقل: لا إله إلا أنت.

١٢٠٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثني سفيان، عن الحسن بن عبيدالله^(٣)، عن إبراهيم، قال: إذا قيل لك أمؤمن أنت؟ فقل: أرجو.

١٢٠٧ - رواه أبو عبيد في «الإيمان»، ثنا عبدالرحمن عن حماد بن زيد به، رقم ١٤؛ ورواه ابن جرير عن إبراهيم، رقم ١٥٠٥؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤١.

(١) يحيى بن عتيق الطفاوي: ثقة، روى عن محمد بن سيرين، وروى عنه حماد بن زيد. خلاصة ١٥٥/٣؛ تهذيب ٢٥٥/١١؛ تقريب ٣٧٧.

(٢) حسن بن عمر الفقيمي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن إبراهيم النخعي، وعنه الثوري. خلاصة ٢١٧/١؛ تهذيب ٣١٠/٢؛ تقريب ٧١.

(٣) حسن بن عبيدالله بن عروة النخعي الكوفي: ثقة فاضل، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه سفيان الثوري. خلاصة ٢١٥/١؛ تهذيب ٢٩٢/٢؛ تقريب ٧٠.

١٢٠٨ - رواه ابن جرير بلفظ: لا إله إلا الله، بإسناد المؤلف رقم ١٥٠٩.

١٢٠٩ - رواه ابن جرير، عن إبراهيم: حدثنا ابن بشار، ثنا عبدالرحمن به، رقم ١٥٠٦؛ ورواه أبو عبيد في «الإيمان» أن إبراهيم قال: قال رجل لعلمة، وذكره، رقم ١٥؛ وكذا رواه ابن جرير في تهذيب السنن رقم ١٤٩٦؛ وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٩؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يعقوب الدورقي: ثنا عبدالرحمن به، ص ١٤١.

١٢١٠ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا حسن بن عياش^(١)، عن مغيرة^(٢)، عن إبراهيم، قال: سؤال الرجل: أمؤمن أنت بدعة.

١٢١١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل^(٣)، عن إبراهيم، قال: إذا سئلت أنت مؤمن؟ فقل: لا إله إلا الله فإنهم سيدعونك.

١٢١٢ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن إبراهيم، قال: السؤال عنها بدعة وما أنا / بشاك. حدثنا أبو حامد الحضرمي، قال: حدثنا بندار، [١٦٧] قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي^(٤)، قال: حدثنا الحسن بن عياش، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: سؤال الرجل الرجل أمؤمن أنت بدعة.

(٣) حسن بن عياش بن سالم الأسدي: صدوق، روى عن مغيرة، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي. تهذيب ٣١٣/٢؛ تقريب ٧١.
(٢) مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي الأعمى: ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم. تهذيب ٢٦٩/١٠؛ تقريب ٣٤٥ - تقدم.
١٢١٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق آخر عن الأعمش، عن إبراهيم، وذكره، ص ١٤١.

١٢١١ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤٢.
(٣) فضيل بن عمرو الفقيمي، أبو النصر الكوفي: ثقة، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه الحسن بن عمرو. خلاصة ٣٣٨/٢؛ تهذيب ٢٩٣/٨؛ تقريب ٢٧٧.

(٤) عبدالرحمن بن مهدي العنبري: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، روى عنه بندار. تهذيب ٢٩٧/٦؛ تقريب ٢١٠ - تقدم.

١٢١٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: سمعت سفيان يقول: إذا سئل مؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه وسؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال أن الإيمان ينقص أو قال مؤمن إن شاء الله وليس يكره وليس بداخل في الشك.

١٢١٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: سألت أبا أحمد هارون بن حميد الواسطي، قال: حدثنا روح بن عباد، قال: كتب رجل إلى الأوزاعي: مؤمن أنت حقاً؟ فكتب إليه: كتبت تسألني مؤمن أنت حقاً؟ والمسألة في هذا بدعة والكلام فيه جدل ولم يشرحه لنا سلفنا ولم نكلفه في ديننا، سألت: مؤمن حقاً فلعمري لئن كنت على الإيمان فما تركي شهادتي لها بضائري وإن لم أكن عليه فما شهادتي لها بِنَافِعِي فقف حيث وقفت بك السنّة وإياك والتعمق في الدين فإن التعمق ليس من الرسوخ في العلم إن الراسخين في العلم قالوا حيث تناهى علمهم: آمنابه كل من عند ربنا.

١٢١٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود. وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثني عبدالرحمن بن العريان الحارثي،

١٢١٣ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١/١٠٤).

١٢١٤ - رواه الأجرى في الشريعة أن الأوزاعي سئل: مؤمن أنت؟ وذكره، ص ١٤٢.

١٢١٥ - ذكر أحمد في كتابه «الإيمان» أنه سئل عن الرجل يسأل: مؤمن أنت؟ قال: تقول: نعم إن شاء الله (ق ١/١٠٤).

عن منصور بن زاذان^(١)، قال: كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا سئل أمؤمن أنت يقول أنا مؤمن إن شاء الله.

١٢١٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، قال: حدثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي، قال: أخبرنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي في الرجل يسأل الرجل أمؤمن أنت؟ فقال: إن المسألة عما تسأل عنه بدعة والشهادة به تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام، القول به جدل والمنازعة فيه حدث ولعمري ما شهدتك لنفسك بالتي توجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك وتركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك من الإيمان إن كنت كذلك وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يشك في ذلك منك ولكنه يريد ينازع الله تبارك وتعالى علمه في ذلك حتى تزعم أن علمه وعلم الله في ذلك سواء فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ورد عليهم فقهاؤهم وعلمائهم فأشربها قلوب طوائف منهم واستحلحتها ألسنتهم وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف ولست بآيس أن يدفع الله عز وجل شر هذه البدعة إلى أن يصيروا إخواناً في دينهم ولا قوة إلا بالله. ثم قال الأوزاعي: لو كان هذا خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم فإنه لم يدخر عنهم شيء خبيء لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبينا ﷺ الذين اختارهم الله له وبعثه فيهم ووصفه بهم، فقال:

(١) منصور بن زاذان الواسطي: ثقة ثبت عابد. تقريب ٣٤٧ - تقدم.

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا ﴾ . . . إلى آخر السورة (١).

١٢١٧ - حدثنا حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش والمغيرة، عن إبراهيم أنه كان يقول في سؤال الرجل الرجل أنت مؤمن بدعة.

١٢١٨ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل (٢)، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال رجل لعلقمة أمؤمن أنت؟ / قال: أرجو إن شاء الله.

قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الباب من كلام أئمة المسلمين وقول الفقهاء والتابعين ما إن عمل به المؤمن العاقل أراح به نفسه من خصومة المرجيء الضال وأزاح (٣) به علته وكان لدينه بذلك صيانة ووقاية والله أعلم.

(١) سورة الفتح: الآية ٢٩.

١٢١٧ - رواه أحمد في «الإيمان» عن إبراهيم (ق ٢/١٢٦).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي: ثقة، تكلم فيه بغير حجة، قال عبدالرحمن بن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري.

خلاصة ٨٠/١؛ تهذيب ٢٦١/١؛ تقريب ٣١.

(٣) كذا في ظ، ولا توجد هذه العبارة في ت.

باب القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم

١٢١٩ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ما بعث الله عز وجل نبياً قط قبلي فاجتمعت له أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرية يشوشون عليه أمر أمته من بعده ألا وإن الله لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبياً أنا آخرهم.

١٢٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال: حدثنا عباس بن محمد^(١)، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا إسماعيل بن داود^(٢)، عن أبي عمران، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفاً من أمتي لا تنالهم شفاعتي أو لا يدخلون في شفاعتي: المرجئة والقدرية.

١٢١٩ - رواه الأجري في الشريعة من طريق سويد بن سعيد: ثنا شهاب بن خراش به، ص ١٤٨.

وقال الألباني: ضعيف. انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٤٩٥.
(١) عباس بن محمد الدوري: ثقة حافظ، أحد الأعلام، لزم ابن معين وأخذ عنه الجرح والتعديل. خلاصة ٣٧/٢؛ تهذيب ١٢٩/٥؛ تقريب ١٦٦.
(٢) لعله إسماعيل بن داود بن مخراق الذي يروي عن مالك، وقد ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث. ميزان ٢٢٦/١.

١٢٢١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن الديناري، قال:
حدثنا أحمد بن بديل^(١)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: قال: حدثنا
سعيد بن صالح^(٢)، عن حكيم بن جبير^(٣)، قال: قال إبراهيم: لفتنتهم
عندي أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة يعني المرجثة.

١٢٢٢ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال:
حدثنا محمد بن كثير^(٤)، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: ما ابتدعت في
الإسلام بدعة أضرت على أهله من هذه يعني الإرجاء.

١٢٢٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن
موسى^(٥)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو. وحدثنا إسحاق بن أحمد
الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا
معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - قال: قال

١٢٢١ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد ثنا محمد بن بشر، ثنا
سعيد بن صالح به، ص ١٤٣.

(١) أحمد بن بديل الياي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام. تقريب ١١ - تقدم.
(٢) سعيد بن صالح السلمي: قال الذهبي في الميزان: لا أعرفه كم ساق حديثاً
عنه. ميزان ١٤٥/٢.

(٣) حكيم بن جبير الأسدي: ضعيف، رمي بالتشيع. تقريب ٨٠ - تقدم.
١٢٢٢ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق زهير بن محمد المروزي: ثنا محمد بن
كثير، ص ١٤٣.

(٤) محمد بن كثير بن مردان الفهري الشامي: متروك، روى عن الأوزاعي، قال
ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: روى بواطيل والبلاء منه. ميزان
٢٠/٤؛ تهذيب ٤١٩/٩؛ تقريب ٣١٦.

(٥) بشر بن موسى بن صالح الأسدي: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً، كذا قال
الخطيب، وقال الدارقطني: هو ثقة نبيل، روى عنه أحمد بن سليمان النجاد.
تاريخ بغداد ٨٦/٧.

الأوزاعي: كان يجيى وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء.

١٢٢٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن نمير، عن جعفر الأحمر^(١)، قال: قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة.

١٢٢٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: سمعت شريكاً وذكر المرجئة، فقال: هم أخبث قوم حسبك بالرافضة خبثاً ولكن المرجئة يكذبون على الله عز وجل.

١٢٢٦ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا عبدالله - يعني ابن حبيب - عن أمه، قالت: سمعت سعيد بن جبير وذكر المرجئة فقال اليهود.

١٢٢٧ - حدثني أبو يعقوب بن أبي الفضيل، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن عتيبة بن النهاس، عن سعيد بن جبير، قال: المرجئة يهود القبلة.

١٢٢٤ - رواه أحمد في «الإيمان» بإسناد المؤلف (ق ٢/١١١).

(١) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي: صدوق يتشيع، قال أحمد: صدوق الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس. خلاصة ١/١٦٧؛ ميزان ١/٤٠٧؛ تهذيب ٢/٩٢؛ تقريب ٥٥.

١٢٢٥ - رواه أحمد في «الإيمان» بإسناده (ق ٢/١١١)؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤٤.

١٢٢٦ - رواه أحمد في «الإيمان» بهذا الإسناد (ق ٢/١٢٧)؛ ورواه الأجرى في الشريعة بإسناد آخر بلفظ: «مثل المرجئة مثل الصائين»، ص ١٤٤.

١٢٢٨ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: مثل المرجئة مثل الصائين.

١٢٢٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمر يحيى بن أبي عمرو الشيباني^(١)، عن حذيفة، قال: إني لأعلم أهل دينين أهل دينك الدينين في النار قوم يقولون أن الإيمان كلام وقوم يقولون ما بال الصلوات الخمس وإنما هما صلاتان.

١٢٣٠ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو / عمر^(٢) - يعني الضرير - عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن [١٦٩] السائب، قال: ذكر سعيد بن جبير المرجئة فضرب لهم مثلاً فقال: مثلهم كمثل الصائين إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: اليهودية، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، ثم أتوا

١٢٢٨ - رواه أحمد في «الإيمان» بهذا الإسناد (ق ١٢٧/٢)؛ رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٤٤.

١٢٢٩ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١٢٧/٢)؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان من طريق الأوزاعي، عن يحيى به، ص ٨١؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن حذيفة، وذكره، ص ١٤٣.

(١) يحيى بن أبي عمرو الشيباني الحمصي: ثقة، روايته عن الصحابة مرسله، روى عن الأوزاعي وغيره. خلاصة ١٥٧/٣؛ تهذيب ٢٦٠/١١؛ تقريب ٣٧٨.

١٢٣٠ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١٢٧/٢).

(٢) حفص بن عمر الضرير الأكبر: صدوق عالم، روى عن حماد بن سلمة، وروى عنه أحمد بن حنبل. خلاصة ٢٤٠/١؛ تهذيب ٤١١/٢؛ تقريب ٧٨.

النصارى، فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، قالوا: فنحن بين دين.

١٢٣١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سعيد بن صالح، قال: قال إبراهيم: لأننا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة.

١٢٣٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثني القاسم بن حبيب^(١)، عن رجل يقال له نزار^(٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية.

١٢٣١ - رواه الإمام أحمد في كتابه «الإيمان» من طريق عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا سفيان به (ق ٢/٩٤).

(١) القاسم بن حبيب الثمار الكوفي: لين، روى عن عكرمة ونزار بن حيان، وروى عنه وكيع. خلاصة ٣٤٢/٢؛ تهذيب ٣١٠/٧؛ تقريب ٢٧٨.

(٢) نزار بن حيان الأسدي، مولى بني هاشم: لين، روى عن عكرمة، قال ابن عدي في الكامل: أحد ما أنكر عليه حديث ابن عباس في المرجئة. ميزان ٢٤٨/٤؛ تهذيب ٤٢٣/١٠؛ تقريب ٣٥٦.

١٢٣٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن ابن عباس (ق ١/١٢٨)؛ ورواه أبو عبيد في «الإيمان» من حديث ابن عمر موقوفاً عليه، رقم ٢١، وقال محققه: هذا حديث موقوف وإسناده ضعيف من أجل أبي ليلى، واسمه محمد بن عبدالرحمن، سيبويه الحفظ؛ ورواه الأجرى بإسناد المؤلف، ص ١٤٨؛ وذكره الألباني في ضعيف الجامع رقم ٣٤٩٧.

١٢٣٣ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن بشر^(١)، قال: حدثنا سعيد بن صالح، عن حكيم بن جبير^(٢)، قال: إبراهيم: المرجئة أخوف عندي على أهل الإسلام من عدلهم من الأزارقة.

١٢٣٤ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبير: ألم أرك مع طلق؟ قال: قلت: بلى فما له؟ قال: لا تجالس فإنه مرجىء. قال أيوب: وما شاورته في ذلك ولكن يحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره وينهاه.

١٢٣٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر^(٣)، قال: حدثنا أبو هلال^(٤)، عن قتادة، قال: إنما أحدث الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث.

١٢٣٣ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١/١٢٧)؛ ورواه الأجرى في الشريعة، ص ١٤٤.

(١) محمد بن بشر العبدي: الحافظ الثقة، روى عنه الإمام أحمد، قال أبو داود: وهو أحفظ من كان بالكوفة. تذكرة ٣٢٢/١؛ خلاصة ٢٨٠؛ تهذيب ٧٣/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٢) حكيم بن جبير الأسدي: ضعيف، رمي بالتشيع. تقريب ٨٠ - تقدم.

١٢٣٥ - رواه أحمد في «الإيمان» بإسناد المؤلف (ق ١/١١٩).

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد. خلاصة ١٧٨/٢؛ تهذيب ٤٠٩/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٤) محمد بن سليم الراسبي، أبو هلال: صدوق فيه لين، روى عن قتادة. تهذيب ١٩٥/٩؛ تقريب ٢٩٩.

١٢٣٦ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون^(١) أبو عبدالرحمن الرقي، قال: أخبرنا أبو مليح، قال: سئل ميمون عن كلام المرجئة، فقال: أنا أكبر من ذلك.

١٢٣٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا محمد بن أبي الوضاح^(٢)، عن العلاء بن عبدالله^(٣) بن رافع أنه ذراً أتا أبا عمرو أتى سعيد بن جبير في حاجة قار، فقال: لا، حتى تجربني على أي دين أنت اليوم أو رأي أنت اليوم؟ فإنك لا تزال تلتمس ديناً قد أضلته ألا تستحي من رأي أنت أكبر منه.

١٢٣٨ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن ذكوان^(٤) خال ولد حماد، قال: قلت لحماد: كان إبراهيم يقول بقولكم في الإرجاء فقال: لا، كان شاكاً مثلك.

(١) عبدالله بن ميمون الرقي: مقبول. تقريب ١٩١ - تقدم.

(٢) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح القضاعي: صدوق بهم، روى عن العلاء بن عبدالله، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي. خلاصة ٥٧/٢؛ تهذيب ٤٥٣/٩؛ تقريب ٣١٩.

(٣) العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي: مقبول، روى عنه ابن أبي الوضاح، وروى عن سعيد بن جبير. خلاصة ٣١٢/٢؛ تهذيب ١٨٥/٨؛ تقريب ٢٦٨.

(٤) محمد بن ذكوان الأزدي البصري، خال ولد حماد: ضعيف، قال النجادي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. خلاصة ٤٠٢/٢؛ تهذيب ١٥٦/٩؛ تقريب ٢٩٧.

١٢٣٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأسود بن عامر^(١)، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف^(٢)، قال: قال سعيد بن جبير لذر: يا ذر مالي أراك في كل يوم تجدد ديناً؟.

١٢٤٠ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار^(٣)، قال: شكنا ذر سعيد بن جبير إلى أبي البخري الطائي، فقال: مررت فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو البخري لسعيد بن جبير، فقال سعيد: إن هذا يجدد في كل يوم ديناً لا والله لا كلمته أبداً.

١٢٤١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أسود بن عامر /، قال: أخبرنا شريك، عن مغيرة، قال: [١٧٠] مر إبراهيم التيمي بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه.

١٢٤٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا خالد، قال: حدثني رجل قال: رأيت أبو قلابة وأنا مع عبدالكريم، فقال: مالك ولهذا الهزة^(٤) الهزة.

(١) الأسود بن عامر الشامي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل. خلاصة ٩٦/١؛ تهذيب ٣٤٠/١؛ تقريب ٣٦.

(٢) داود بن أبي عوف التيمي البرجي، أبو الجحاف: صدوق شيعي. خلاصة ٣٠٥/١؛ تهذيب ١٩٦/٣؛ تقريب ٩٦.

(٣) أبو المختار الطائي، قيل: اسمه سعد: مجهول، روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه حمزة الزيات. خلاصة ٢٤٣/٣؛ تهذيب ٢٢٦/١٢؛ تقريب ٤٢٥.

(٤) الهزة، بسكون الزاي وضمها: أي سخر. مختار ٦٩٥.

١٢٤٣ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا إسحاق بن حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن أبي حمزة التمار الأعور، قال: قلت لإبراهيم: ما ترى في رأي المرجئة، فقال: أوه لفقوا قولاً فأنا أخافهم على الأمة والشر من أمرهم فإياك وإياهم.

١٢٤٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم^(١)، قال: حدثنا محمد - يعني ابن طلحة - عن سلمة بن كهيل، قال: وصف ذر الإرجاء وهو أول من تكلم فيه، ثم قال: إني أخاف أن يتخذ ديناً فلما أتته الكتب من الآفاق قال: فسمعتة بعد يقول: فهل أمر غير هذا.

١٢٤٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا ابن عون، قال: قال إبراهيم: إن القوم لم يدخر عنهم شيء خبيء لكم لفضل عندكم.

١٢٤٦ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال: قال حذيفة بن اليمان: إني لأعرف أهل

١٢٤٣ - روى الإمام أحمد في «الإيمان» بإسناده، قال: كان إبراهيم يعيب على ذر قوله (٢/٩٤).

١٢٤٤ - روى الخلال في كتاب «الإيمان» للإمام أحمد: أن إسحاق بن هانيء حدثهم قال: سألت أبا عبدالله، قلت: أول من تكلم في الإيمان من هو؟ قال: يقولون: أول من تكلم فيه ذر (ق ٢/٩٤).

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي: ثقة ثبت. تقريب ٣٦٢ - تقدم.
١٢٤٦ - رواه أحمد في الإيمان، عن الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي وذكره (ق ٢/١٢٧).

دينين أهل ذنك الدينين في النار قوم يقولون: الإيمان قول وإن زنا وإن سرق، وقوم يقولون: فما بال الصلوات الخمس إنما هما صلاتان صلاة الغداة وصلاة المغرب أو العشاء.

١٢٤٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: ما ابتدع في الإسلام بدعة هي أضر على أهله من هذه يعني الإرجاء.

قال الشيخ: فاحذروا رحمكم الله مجالسة قوم مرقوا من الدين فإنهم جحدوا التنزيل وخالفوا الرسول وخرجوا عن إجماع علماء المسلمين وهم قوم يقولون: الإيمان قول بلا عمل ويقولون: إن الله عز وجل فرض على العباد الفرائض ولم يرد منهم أن يعملوها وليس بضائر لهم أن يتركوها وحرم عليهم المحارم فهم مؤمنون وإن ارتكبوها وإنما الإيمان عندهم أن يعترفوا بوجود الفرائض وأن يتركوها ويعرفوا المحارم وإن استحلوها ويقولون: إن المعرفة بالله إيمان يغني عن الطاعة وإن من عرف الله تعالى بقلبه فهو مؤمن وإن المؤمن بلسانه والعارف بقلبه مؤمن كامل الإيمان كإيمان جبريل وإن الإيمان لا يتفاضل ولا يزيد ولا ينقص وليس لأحد على أحد فضل وإن المجتهد والمقصر والمطيع والعاصي جميعاً سيان.

قال الشيخ: وكل هذا كفر وضلال وخارج بأهله عن شريعة الإسلام وقد أكفر الله القائل بهذه المقالات في كتابه والرسول في سنته وجماعة العلماء باتفاقهم.

وكل ذلك فقد تقدم القول فيه مفصلاً في أبوابه، وللقاتل إن المعرفة بإيمان فقد افترى على الله عز وجل وفضل الباطل على الحق وجعل إبليس وإبراهيم خليل الرحمن وموسى الكليم في الإيمان سواء لأن إبليس قد عرف الله فقال:

﴿ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ (١) ﴿ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي ﴾ (٢).

وكذا قال إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (٣).

وقال موسى: ﴿ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ (٤).

ويلزمه على أصل مذهبه الخبيث أن يكون من آمن بالنبي ﷺ من أصحابه وأهل بيته ومن جاهد معه:

﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ﴾ (٥)

وهاجروا إليه والذين كذبوه وحاربوه في الإيمان عندهم سواء لأن قريشاً قد كانت تعرف الله عز وجل وتعلم أنه خلقها وبذلك وصفهم الله عز وجل في آي كثير من كتابه وكذلك اليهود والنصارى قد عرفوا الله وعرفوا رسوله وعلموا ذلك بقلوبهم، قال الله عز وجل:

﴿ وَحَدِّثْ إِلَىٰ يَوْمِ لَا يَكْفُرُونَ لِمَ كَفَرُوا لِمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٦).

وقال: ﴿ يَتَّبِعُونَ كَمَا يُعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٧).

(١) سورة الحجر: الآية ٣٩.

(٢) سورة الحجر: الآية ٣٦.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(٤) سورة القصص: الآية ١٧.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

(٦) سورة النمل: الآية ١٤.

(٧) سورة البقرة: الآية ١٤٦.

وقال: ﴿وَذَكِّرْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوِ يُرَدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ (١).

وقال: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ
بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

وقال في قریش: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ (٣).

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأدمي، قال: حدثنا أحمد بن
بديل، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان (٤) الرازي، قال: حدثنا سلام بن
مسكين، عن أبي يزيد المدني (٥) أن النبي ﷺ صافح أبا جهل فقبل
لأبي جهل: تصافح هذا الصابىء، فقال: إني لأعلم أنه نبي ولكن متى
كنا تبعاً لبني عبد مناف، قال: فنزلت:

﴿فَاتَّبَعْتَهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأْتِ اللَّهُ بِمُحَدِّثِينَ﴾ (٦).

(١) سورة البقرة: الآية ١٠٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ٧٥.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٩.

(٤) إسحاق بن سليمان الرازي: كوفي الأصل، ثقة فاضل، أثنى عليه أحمد، وقال
العجلي: هو ثقة رجل صالح. خلاصة ٧٣/١؛ تهذيب ٢٣٤/١؛ تقريب ٢٨.

(٥) أبو يزيد المدني: نزيل البصرة، مقبول، روى عن بعض الصحابة، وقال
أبو حاتم: يكتب حديثه. تهذيب ٢٨٠/١٢؛ تقريب ٤٣٣.

(٦) سورة الأنعام: الآية ٣٣.

عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن أبي يزيد
المدني ٩/٣.

قال الشيخ : هذا أبو جهل قد عرف بقلبه وعلم أن محمداً رسول الله فيلزم صاحب هذه المقالة أن يلحقه في الإيمان بأهل بدر والحديبية وأصحاب الشجرة من أهل بيعة الرضوان، غضب الله على صاحب هذه المقالة وأصله ناراً خالداً فيها فإنه لم يفرق بين الحق والباطل ولا بين المؤمن والكافر ولا بين الصالح والطالح .

١٢٤٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن الرقي، قال: حدثنا الحسين - يعني أبا المليلح - عن الزهري، قال: قال لي هشام: أبلغك أن رسول الله ﷺ أمر منادياً فنادى: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة؟ قال: قلت: نعم وذاك قبل نزول الفرائض، ثم نزلت الفرائض فينبغي للناس أن يعملوا بما افترض الله عليهم .

١٢٤٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيل، قال: حدثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم، قال: ذكروا عنده من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال الضحاك: هذا قبل أن تحد الحدود وتنزل الفرائض .

١٢٥٠ - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبدالكريم الفزاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عقيل الدورقي، قال: سمعت الحسن يقول: لو شاء الله

(١) محمد بن يحيى الأزدي: نزيل بغداد، ثقة، توفي عام ٥٢٥٢هـ. خلاصة ٤٦٨/٢؛ تهذيب ٥١١/٩؛ تقريب ٣٢٣.

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون مكث، عمي بأخوه، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي. خلاصة ٢٣/٣؛ تهذيب ١٢١/١٠؛ تقريب ٣٣٥.

(٣) بشير بن عقبة الناجي، أبو عقيل الدورقي البصري: ثقة. تقريب ٤٦ - تقدم.

عز وجل لجعل الدين قولاً لا عمل فيه أو عملاً لا قول فيه ولكن جعل دينه قولاً وعملاً وعملاً وقولاً فمن قال قولاً حسناً وعمل سيئاً رد قوله على عمله ومن قال قولاً حسناً وعمل عملاً صالحاً رفع قوله عمله، ابن آدم قولك أحق بك.

١٢٥١ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا إسحاق بن سيار النصببي، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى^(١)، قال: أخبرنا مبارك بن حسان^(٢)، قال: قلت لسالم الأفتس: رجل أطاع الله فلم يعصه ورجل عصي الله فلم يطعه فصار المطيع إلى الله فأدخله الجنة وصار العاصي إلى الله فأدخله النار، هل يتفاضلان في الإيمان؟ قال: لا، فذكرت ذلك لعطاء، فقال: سلهم الإيمان طيب أو خبيث فإن الله قال:

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْرَ مِنَ الْطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَيْرَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ﴾^(٣).

قال: فسألتهم فلم يجيبوني، فقال سالم^(٤): إنما الإيمان منطوق ليس معه عمل فذكرت ذلك لعطاء فقال: سبحان الله أما تقرؤون الآية التي في سورة البقرة:

(١) عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة، كان يتشيع، تقريب ٢٢٧؛ تهذيب ٥٠/٦ - تقدم.

(٢) مبارك بن حسان السلمى: لين الحديث، روى عن عطاء بن رباح والحسن، وروى عنه عبيدالله بن موسى. خلاصة ٨/٣؛ تهذيب ٢٦/١٠؛ تقريب ٣٢٧.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٣٧.

(٤) لعلها كذا، وهي غير واضحة في ظ، ولا توجد في ت.

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ﴾ (١).

ثم وصف الله على هذا الاسم العمل فألزمه فقال:

﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حَيْهٍ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ / وَأَبْنِ السَّبِيلِ
وَالسَّابِقِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ﴾ إلى قوله ﴿هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

قال: سلهم هل دخل هذا العمل في هذا الاسم؟ فقال:

﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾

فألزم الاسم العمل وألزم العمل الاسم.

١٢٥٢ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى
النيسابوري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن
عبد الملك (٢) بن عمير، قال: قال لمعاذ: ما ملاك أمرنا الذي نقوم به؟ قال:
الإخلاص وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والسمع والطاعة وهي العصمة
وسيكون بعدك اختلاف.

١٢٥٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد،
قال: قرأت على أبي، حدثكم مهدي بن جعفر (٣) أبو محمد الرملي،

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

(٢) عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس، روى عن
بعض الصحابة، روى عنه الثوري. خلاصة ١٧٨/٢؛ تهذيب ٤١١/٦؛
تقريب ٢١٩.

(٣) مهدي بن جعفر بن حيان الرملي الزاهد: صدوق له أوهام. تقريب ٣٤٩ -
تقدم.

قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: إن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل فقال:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (١).

ثم صيرهم إلى العمل فقال: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (٢) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (٣).

قال الشيخ: فاحذروا، رحمكم الله، من يقول أنا مؤمن عند الله وأنا مؤمن كامل الإيمان ومن يقول إيماني كإيمان جبريل وميكائيل. فإن هؤلاء مرجئة أهل ضلال وزيف وعدول عن الملة.

١٢٥٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا أبو عبد الملك، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: ثلاث كلهن بدعة أنا مؤمن مستكمل الإيمان وأنا مؤمن حقاً وأنا مؤمن من عند الله عز وجل.

١٢٥٥ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا الميموني، قال: حدثنا شريح بن النعمان (٣)، قال: سألت يحيى بن سليم الطائفي ونحن خلف المقام: أي شيء تقول المرجئة؟ قال يقولون: ليس الطواف بهذا البيت من الإيمان.

(١) سورة الأنفال: الآية ٢.

(٢) سورة الأنفال: الآيات ٣ - ٤.

١٢٥٤ - رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٤٦.

(٣) شريح بن النعمان العابدي الكوفي: صدوق، روى عن علي وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد: كان قليل الحديث. خلاصة ١/٤٢٧؛ تهذيب ٤/٣٣٠؛ تقريب ١٤٥.

١٢٥٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى - يعني ابن سليم - عن نافع^(١) بن عمر بن جميل القرشي، قال: كنت عند عبدالله بن أبي مليكة، فقال له بعض جلسائه: يا أبا محمد إن ناساً يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل، قال: فغضب ابن أبي مليكة، فقال: والله ماضي الله لجبريل حين فضله بالثناء على محمد ﷺ، فقال:

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٢﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿١٣﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿١٤﴾﴾^(٢)

يعني محمداً ﷺ أفجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان «فهدان» لا والله ولا كرامة. قال نافع: وقد رأيت فهدان رجلاً لا يصحى من الشراب.

١٢٥٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا نافع بن عمر، قال ابن أبي مليكة أن فهدان يزعم أنه يشرب الخمر ويزعمون أن إيمانه على إيمان جبريل وميكائيل.

١٢٥٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا خالد بن حيان، قال: حدثنا نصر بن المثنى الأشجعي، قال: كنت مع ميمون بن مهران فمر بجويرية وهي تضرب

١٢٥٦ - رواه أحمد في «الإيمان» (ق ١/١٤٣)؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يوسف بن موسى القطان: ثنا يحيى بن سليم بن...، ص ١٤٦.

(١) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي: ثقة ثبت. تقريب ٣٥٥ - تقدم.

(٢) سورة التكويد: الآيات ١٩ - ٢٢.

بدف وهي تقول: وهل علي من قول قلته من كنود / فقال ميمون: أترون [١٧١]
إيمان هذه كإيمان مريم بنت عمران. قال: والحياة لمن يقول إيمانه كإيمان
جبريل.

١٢٥٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالله بن أحمد، قال:
قرأت على أبي، حدثكم مهدي بن جعفر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم،
قال: سمعت أبا عمرو مالكا وسعيد بن عبدالعزيز يقولون: ليس للإيمان
منتهى هو في زيادة أبداً ويقولون علي من يقول إنه مستكمل الإيمان وأن
إيمانه كإيمان جبريل، قال: قال الوليد: قال سعيد بن عبدالعزيز هو أن
يكون إذا أقدم على هذه المقالة إيمانه كإيمان إبليس لأنه أقر بالربوبية وكفر
بالعمل فهو أقرب إلى ذلك من أن يكون إيمانه كإيمان جبريل عليه
السلام.

١٢٦٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن سعيد، قال:
حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا
عكرمة بن عمار، عن حميد بن أبي عبدالله الفلسطيني، قال: أخبرني
عبدالعزيز أخو حذيفة، عن حذيفة أنه قال: تفرق هذه الأمة حتى تبقى
فرقتان من فرق كثيرة تقول إحداهما: ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من
كان قبلنا؟ وتقول الأخرى: إنا مؤمنون كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق
حقاً على الله تعالى أن يحشرهم مع الدجال.

١٢٦١ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو أيوب،
قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن
يحيى بن أبي كثير، قال: قال ابن مسعود: يقولون ما فينا كافر
ولا منافق جذ^(١) الله أقدامهم.

(١) الجذ: القطع. نهاية ٢٥٠/١؛ مختار ٩٧.

١٢٦٢ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا
عبدالله بن محمد النفيلي^(١)، قال: قرأت على معقل بن عبيدالله^(٢) بن
ميمون بن مهران في قوله عز وجل:

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٢﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿١٣﴾﴾

قال: ذلكم جبريل وخيبة لمن زعم أن إيمانه مثل إيمان جبريل

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٤﴾﴾

يعني محمداً ﷺ .

١٢٦٣ - حدثنا أبو محمد جعفر بن نصير، قال: حدثنا أبو محمد
الحارث بن محمد^(٥)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الحريري،
عن أبي مخيل^(٦)، قال: لقيني كعب وأنا أطوف بالبيت فضرب منكبي،
وقال: إنك الآن على الفطرة وسيجيء قوم يزعمون أنهم مؤمنون
ولا مؤمنين غيرهم فدعهم أو قال: فاجتنبهم، قلت: من هم يا كعب؟

(١) عبدالله بن محمد النفيلي الحراني: ثقة حافظ، روى عن معقل بن عبيد الجزري،
وروى عنه أبو داود فأكثر، وقال: ما رأيت أحفظ منه. طبقات ١٩٣؛ تذكرة
٤٤٠/٢٥؛ خلاصة ٩٦/٢؛ تهذيب ١٦/٦؛ تقريب ١٨٨.

(٢) معقل بن عبيدالله الجزري: صدوق يخطيء. تقريب ٣٤٣ - تقدم.

(٣) سورة التكوير: الآيات ١٩ - ٢١.

(٤) سورة التكوير: الآية ٢٢.

(٥) الحارث بن محمد بن أبي أسامة: صاحب المسند، وكان حافظاً عارفاً بالحديث،
تكلم فيه بغير حجة، سمع من يزيد بن هارون، قال الدارقطني: اختلف فيه
وهو عندي صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. ميزان ٤٤٢/١.

(٦) لعلها كذا، وهي في ظ غير واضحة، ولا توجد في ت.

قال: أصحاب الأهواء، قال: قلت: يا كعب كبرت سني واشتهيت لقاء ربي أحيا وأشيخ وأحيا وأشيخ.

١٢٦٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود^(١)، قال: حدثنا إسحاق بن داود، قال: سمعت أبا موسى الأزدي بطرسوس يقول: قال وكيع: القدرية يقولون: الأمر مستقبل إن الله لم يقدر المصائب والأعمال. والمرجئة يقولون: القول يجزيء من العمل. والجهمية يقولون: المعرفة تجزيء من القول والعمل. قال وكيع: وهو كله كفر.

١٢٦٥ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: / حدثنا عبدالله بن نمير، قال: سمعت سفيان [١٧٢] وذكروا المرجئة، فقال: رأى محدث أدركنا الناس على غيرة.

١٢٦٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٢)، قال: حدثنا سلام^(٣)، عن أيوب، قال: أنا أكبر من دين المرجئة إن أول من تكلم في الإرجاء رجل من أهل المدينة من بني هاشم يقال له الحسن.

(١) محمد بن داود المصيصي، أبو جعفر: ثقة فاضل، قال أبو داود: ما رأيت أعقل منه، وقد روي عنه هو النسائي. خلاصة ٤٠١/٢؛ تقريب ٢٩٧.

١٢٦٥ - رواه أحمد في الإيمان بإسناده عن عبدالله بن نمير بإسقاط محمد بن إسماعيل الواسطي (ق ٢/٩٤).

(٢) سعيد بن عامر الضبي البصري: ثقة صالح، قال أبو حاتم: ربما وهم، قال ابن سعد: كان ثقة صالحاً. خلاصة ٣٨٢/١؛ تهذيب ٥٠/٤؛ تقريب ١٢٣.

(٣) سلام بن مسكين الأزدي: ثقة، رمي بالقدر، وكان من أعبد أهل زمانه. خلاصة ٣٤٣/١؛ تهذيب ٢٨٦/٤؛ تقريب ١٤١.

١٢٦٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا يوسف بن عدي^(١)، قال: حدثنا أبو المليح، قال: سمعت ميموناً يقول: أنا أكبر من الإرجاء.

١٢٦٨ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عمير الضريير، قال: أخبرنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن زاذان وميسرة، قالوا: أتينا الحسن بن محمد فقلنا: ما هذا الكتاب الذي وضعت؟ وكان هو الذي أخرج كتاب المرجئة، قال زاذان: قال لي: يا أبا عمر لوددت أني كنت مت قبل أن أخرج هذا الكتاب أو قبل أن أضع هذا الكتاب.

١٢٦٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا محمد بن أشكاب، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم^(٢)، عن ليث^(٣)، عن الحكم، عن سعد الطائي^(٤)، عن أبي سعيد

١٢٦٧ - رواه أحمد في الإيمان من طريق أبو عبدالرحمن الرقي، قال: ثنا أبو المليح، وذكره (ق ١/١١٩).

(١) يوسف بن عدي بن زريق التميمي الكوفي: ثقة، قال أبو زرعة: هو ثقة، روى عن أبي الأحوص. خلاصة ١٨٨/٣؛ تهذيب ٤١٧/١١؛ تقريب ٣٨٩.

(٢) يزيد بن إبراهيم التستري: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة، فقيه لين، روى عن ليث بن أبي سليم، وروى عنه عبدالصمد. خلاصة ١٦٦/٣؛ تهذيب ٣١١/١١؛ تقريب ٣٨١.

(٣) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك. تقريب ٢٨٧ - تقدم.

(٤) سعد بن أخرم الطائي الكوفي: مختلف في حصبه، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. خلاصة ٣٦٧/١؛ تهذيب ٤٦٥/٣؛ تقريب ١١٧.

الخدري أنه قال: الولاية بدعة والإرجاء بدعة والشهادة^(١) بدعة.

١٢٧٠ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: اجتمعنا في الجماجم أبو البخترى الطائي وميسرة أبو صالح وضحاك المشرفي وبكير الطائي فأجمعوا على أن الإرجاء بدعة والولاية بدعة والبراءة بدعة والشهادة بدعة.

١٢٧١ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا محمد بن داود في مسائل المروزي، قال: فقيلاً لأبي عبدالله: إن استثنيت في إيماني أكن شاكاً، قال: لا، ثم قال لأبي عبدالله الحجاج بن يوسف: يكون إيمانه مثل إيمان أبي بكر، قال: لا، قال: فيكون إيمانه مثل إيمان النبي ﷺ، قال: قال: فالمرجئة يقولون الإيمان قول.

١٢٧٢ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا أبي وعلي بن نزار^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية.

(١) قال ابن بطة في الشرح والإبانة وهي الإبانة الصغرى: والشهادة: أن يشهد لأحد ممن لم يأت فيه خبر أنه من أهل الجنة أو النار، والولاية: أن يتولى قوماً ويتبرأ من آخرين، والبراءة: أن يبرأ من قوم هم على دين الإسلام والسنة، ص ٢٢٣.

١٢٧٠ - رواه أبو عبيد في «الإيمان»: ثنا عبدالرحمن عن سفيان به، رقم ٢٢، وقال محققه: إسناده إلى الجمع المذكور صحيح وهم من صفة التابعين؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١/١١٩).

١٢٧٣ - (١) وكان عون بن عبدالله من آدب أهل المدينة وأفقههم
وكان مرجئاً فرجع عن ذلك وأنشأ يقول:

لأول من تفارق غير شك تفارق ما يقول المرجؤنا
وقالوا مؤمن من أهل جور وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرمت دماء المؤمنيننا

قال الشيخ: رحمه الله، قد ذكرت من حال الإيمان وصفته مما نطق
به الكتاب وجاءت السنة بصحته وما يلزم العاقل التمسك به والحذر ممن
خالف ذلك وحاد عنه ونسأل الله العصمة من الفتن والوقاية من المحن،
هذا آخر الرد على المرجئة، وهو آخر الجزء السابع من الأصول والحمد
لله والصلاة على محمد رسوله.

* * *

(١) هذا النص أثبتناه من المختصر (ق ١/٩٢).
وهنا آخر المجلد الأول من كتاب «الإبانة الكبرى»، وبه تم كتاب «الإيمان»
وهو المجلد الموجود في المكتبة الظاهرية في «دمشق».

فهارس الكتاب

- ٩٠٩ - فهرست الأحاديث
- ٩١٤ - قائمة المراجع
- ٩٢٠ - فهرست موضوعات المقدمة
- ٩٢٥ - فهرست موضوعات الكتاب

فهرست الأحاديث

أكرموا أصحابي فيهم: ٢٨٥
 أكمل المؤمنين إيماناً: ٦٥٥
 ألا إني أوتيت الكتاب: ٢٣١
 ألا هلك المنتعمون: ٣٩٩
 أمر رسول الله ﷺ وفد عبد القيس: ٧٩٧
 أمرت أن أقاتل الناس: ٦٧٤
 أنا زعيم لمن ترك المراء: ٤٩٠
 أنا أمركم بخمس كلمات: ٢٩٢
 إن أبغض الرجال إلى الله: ٤٨٣
 إن أحسن الحديث: ١٦٧
 إن أخوف: ٧٠١
 إن الإسلام بدأ غريباً: ١٧٢
 إن الإسلام بني: ٦٣٧
 إن أمتي لا تجتمع على ضلالة: ٢٨٨
 إن أهل الكتاب افرقوا: ٣٧١
 إن الإيمان بضع وستون: ٦٤٨
 إن بين يديكم فتناً: ٥٨٥
 إن بين يدي الساعة: ٥٨٤
 إن بني إسرائيل افرقت: ٣٦٨
 إن رأس هذا الأمر أن تشهد: ٨٠١
 إن السعيد لمن جنب الفتن: ٥٨٧
 إن الشمس والقمر يكوران في: ٢٤٠
 إن الشيطان ذئب كذئب الغنم: ٩٧

اثتمروا بالمعروف وتناهوا: ٥٨٩
 اتركوني ما تركتكم: ٣٩٢
 اثنتان في الناس هما بهم كفر: ٧٤٦
 أحب شيء إلى رسول الله الغرباء: ٦٠٠
 إذا أبق العبد: ٧٤٢
 إذا أظهرت أمتي البدع: ٣٨
 إذا تناول العبد: ٧٢٠
 إذا اجتهد الحاكم فأصاب: ٥٥٩
 احفظوني في أصحابي: ٢٨٦
 إذا حكم الحاكم فاجتهد: ٥٦٠
 إذا رأيتم الذين: ٦٠٤
 إذا زنى العبد: ٧١٨
 إذا لعن آخر هذه الأمة: ٣٨
 أربع من كن فيه: ٦٨٥
 أربع من كن فيه: ٦٨٦
 استشهد رجل على عهد رسول: ٣١٨
 الإسلام علانية والإيمان: ٧٩٧
 أعظم المسلمين في المسلمين جرماً: ٣٩٥
 اغد علماً أو متعلماً أو: ٣٤١
 اقرؤا ما علمتم: ٦١٨
 اقرؤوا القرآن ما اختلفت: ٥٠٢
 أكثر الناس ذنباً أكثرهم: ٢٧٤
 أكثر منافقي أمي قراؤها: ٧٠٢

بيننا نحن عند رسول الله : ٦٤١
 بني الإسلام على خمس : ٦٣٧
 بني الإسلام على خمس : ٦٣٨
 ترك السنة الخروج من الجماعة : ٢٨١
 تفترق أمتي على بضع .. أعظمها فتنة :
 ٣٧٤
 تفترق اليهود والنصارى على : ٣٧٤
 تفرقت أمة موسى على : ٣٧٢
 تفرقت اليهود على إحدى : ٢٣٣
 تلا رسول الله هذه الآية : ٤٨٨
 تكون فتنة النائم فيها : ٥٨٣
 تكون فتنة تستنظف العرب : ٥٩٨
 ثلاث من كن فيه وجد : ٦٦٢
 ثلاث هن : ٧٣١
 الجماعة رحمة : ٢٨٧
 الحياء خير كله : ٢٥٦
 الحياء شعبة من الإيمان : ٥٤٠
 الحياء والعي شعبتان : ٤٩٢
 الحياء من الإيمان : ٥٤٧
 خرج رسول الله على أصحابه وهم
 يتنازعون : ٤٨٧
 خرج رسول الله يوماً على أصحابه وهم
 يتنازعون : ٣٦٤
 خرجنا مع رسول الله : ٥٦٨
 خط رسول الله خطأ : ٢٩٣
 خط رسول الله خطأ فقال هذا سبيل : ١٣٢
 خمس من جاء بهن يوم القيامة : ٦٨٢
 دب إليكم داء الأمم : ٦٦٥
 دين الحرمة : ٤٣٢
 دعو المرء في القرآن : ٦١٢
 الدين خمس لا يقبل الله : ٦٣٩

إن العبد إذا أخطأ : ٧١٨
 إن الفتنة : ٥٧٨
 إن القرآن يقرأ على سبعة : ٦١٧
 إن لكل ذنب توبة : ٣٠٣
 إن الله فرض : ٤٠٠
 إن الله ليدخل العبد : ٣٤٢
 إنما هلك من كان قبلكم : ٦١٣
 إن المؤمن إذا أذنب : ٨٤١
 إن المؤمن ليس : ٦٦٥
 إنما أصحابي بمنزلة : ٩٦٤
 إن الناس دخلوا في دين : ٣٠٠
 إنما الإيمان بمنزلة : ٧١٦
 إنما الإيمان كثوب : ٦٠٦
 إنها ستكون فتنة فإن أدركت : ٥٧٨
 إنها ستكون هنات : ١٤١
 إنها سبيل أمراء : ٢١٢
 أوتيت الكتاب وما يعدله : ٦٢
 أيما رجل قال لرجل كافر : ٧٣٢
 أيها الناس إياي والبدع
 الأمر المفضح : ١٩٢
 الإيمان أثبت في قلوب : ٧٣٦
 الإيمان نصيح : ٦٤٧
 الإيمان بالله يقين بالقلب : ٧٩٦
 بايعت رسول الله على إقام : ٨٠٠
 الحياء شعبة : ٦٥٦
 بدأ الإسلام غربياً : ١٩٧
 بعثت أنا والساعة كهاتين : ٣١٣
 بعثت بالحنيفية : ٥٦٦
 بكرروا في الصلاة في يوم الغيم : ٦٧٨
 بين العبد وبين الكفر ترك : ٥٥٦
 بيننا وبينهم ترك الصلاة : ٦٧٢

كيف أنت إذا بقيت في حثالة : ٥٨٧
 كيف أصنع : ٥٧٩
 لا ألفين أحدكم متكأ على أريكته : ٢٢٨
 لا إيمان لمن لا أمانة له : ٧١٤
 لا إيمان لمن لا صلاة له : ٧٩٨
 لا تبيعوا الدنيا بالدينار : ٢٥٨
 لا تجادلوا في الدين : ٥٢١
 لا تجالسوا أهل القدر : ٤٣٧
 لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب : ٧٣٩
 لا ترجعوا بعدي كفاراً : ٧٤٠
 لا ترغبوا عن آياتكم : ٦١٤
 لا تزال طائفة : ٢٠٠
 لا تبيعوا الذهب بالذهب : ٩٣
 لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها : ٣٩٦
 لا تفتي هذه الأمة : ١٨١
 لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر : ١٨٠
 لا قول إلا بعمل ولا عمل : ٨٠٢
 لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب : ٦٨٨
 لا يدخل أحد منكم الجنة : ٧٥٤
 لا يزال الناس يتساءلون : ٤١٤
 لا يزال لهذا الأمر : ١٩٩
 لا يزني الزاني حين يزني : ٧٠٥
 لا يشرب الخمر حين يشربها : ٧١٢
 لا يشرب الخمر حين يشربها : ٧١١
 لا يقبل الله قول إلا بعمل : ٣١٥
 لا يقبل الله قول إلا بعمل : ١٥٥
 لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه : ٣٨٨
 لتأخذن أمي أخذ الأمم : ١٦٩
 لتبعن سنن بني إسرائيل : ٥٦٩
 لتركين ماركب أهل الكتاب : ١٦٨
 لتتقضن عرى الإسلام عروة : ١٧١

ذاق طعم الإيمان : ٥٥٣
 ذروني ما تركتكم : ٣٩٣
 رأس هذا الأمر : ٦٨٨
 الرقي والتمايم والتولة : ٧٤٤
 سأل أبوذر النبي عن الإيمان فقراً : ٧٧٢
 سألت ربي فيم يختلف فيه : ٩٦٣
 سباب المسلم فسوق : ٧٢٧
 مستفترق بنو إسرائيل : ٣٦٩
 سيكون أقوام : ٤٠٣
 ستكون فتنة بكاء صماء : ٥٨٩
 ستكون فتنة صماء بكاء : ٥٩٩
 ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً :
 ٣٦٧
 السلام عليكم أهل الديار : ٨٦٨
 السلام عليكم دار قوم : ٦٧٠
 سيكون أقوام يتغلطون : ٢٦٤
 سيأتي على أمي ما أتى على : ١٦٧ - ٥٧١
 الشرك أخفى فيكم من ديب النمل : ٧٢٤
 صل بنا رسول الله ذات يوم : ٣٠٧
 صفان من أمي لا تأنهم شفاعتي : ٨٨٤
 ضرب الله مثلاً صراطاً : ٢٩٦
 العبادة في المخرج : ٥٩٩
 عسى أحدكم يبلغه الحديث عني : ٢٣٢
 علامة المنافق إذا حدث : ٥٧٥
 عمل قليل في سنة خير : ٣١٥
 فإذا رأيت الذين : ٦٠٢
 قل آمنت بالله ثم استقم : ٣١٧
 كان رسول الله مقامه : ٦٢٩
 كان رسول الله ينهى عن قيل : ٢٦١
 كان رسول الله يعلمهم إذا خرجوا : ٧٥٣
 كفر بالله ادعاء نسب : ٧٢٥

من أحب فطرقي فليستن بسنتي: ٣٦٤
 من أحدث حدثاً أو آوى: ٣٣٧
 من أحيا سنتي فقد أحبني: ٢١١
 من أراد بحبوحه الجنة: ٢٨٥
 من اعترض لأمتي لا يجتشم: ١١٤
 من أعطى لله: ٦٥٨
 من ترك الصلاة عامداً برئت: ٧٩٩
 من ترك الصلاة حبط: ٥٦٤
 من ترك الطاعة وفارق: ٢٨٢
 من تمسك بسنتي وثبت نجا: ٣٠٩
 من خرج من الطاعة: ٢٨٢
 من خلع يده من طاعة: ٣٠١
 من حافظ عليها كانت له: ٦٨٣
 من حتم على الله كذبه: ٧٥٦
 من حسن إسلام المرء: ٤١٢
 من دعا إلى الهدى كان له: ٣١١
 من سرته حسنته وساءته: ٥٤٥
 من سره أن يجد طعم الإيمان: ٦٦٣
 من سمع منكم بخروج الدجال: ٤٦٩
 من عمل لله في الجماعة فأصاب: ٢٩٦
 من غش أمتي فعليه لعنة الله: ٤٨٢
 من فارق الجماعة وخرج: ٢٨٤
 من فعل في أمرنا ما لا يجوز: ٣٠٢
 من قال بالقرآن برأيه: ٦١٤
 من قال لأخيه كافر: ٧٣١
 من قال بالقرآن بغير علم: ٥٠٣
 من كفر أخاه فقد باء: ٧٣١
 من مات على خير عمله: ٧٥٢
 نهى رسول الله عن الأغلوطات: ٤٠٢
 نهى رسول الله عن الخذف: ٢٥٩
 نهى رسول الله عن قيل: ٤٠١

لعله تكلم: ٤١٢
 لعن الله الواشمات: ٢٣٨
 لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً: ٥٨٦
 لم يزل أمر بني إسرائيل: ٦٢٢
 لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم: ٢١٠
 لومات هذا مات على غير ملة: ٦٨٠
 لم يكن نبي قط: ٢١٣
 ليس بين العبد وبين الكفر: ٦٧٠
 لو أمسك الله القطر من السماء: ٧٤٨
 ليس من رجل ادعى لغير أبيه: ٧٤٧
 لياتين على أمتي: ٣٦٩
 ليحملن شرار: ٥٦٨
 ما ابتدع قوم بدعة إلا أعطوا: ٤٨٥
 ما ابتدعت بدعة إلا رفعت: ١٧٧
 ما أنفق عبد نفقة أفضل: ٢١٢
 ما بعث الله: ٨٨٤
 ما بين العبد وبين الكفر: ٦٦٩
 ما تحث ظل السماء إله يعبد: ٣٨٨
 ما جاءكم عني فاعرضوه على: ١٠٢
 ما ضل قوم بعد هدى: ٤٨٨
 ما من مسلمين إلا وبينهما ستر: ٧٣٣
 المتصك بسنتي في دينه في المهرج: ٣١٠
 المتصك بسنتي عند فساد أمتي: ١٨٧
 مثل المنافق في أمتي كمثل الشاة: ٦٩٦
 مرء في القرآن كفر: ٦١١
 المرء على دين خليله: ٤٣٢
 المرء في القرآن كفر: ٦٤٠
 من أتى عرفاً لم يقبل منه: ٦١٩
 من أتى عرفاً: ٧٢٩
 من أتى حائضاً أو امرأة: ٧٣٨
 من أحب لله وأبغض: ٦٥٧

يأتي العبد الشيطان: ٤١٥
يا أيها الناس إياي والبدع: ٣٣٨
يا رسول الله ما الإيمان: ٦٩٥
يا رسول الله ما قول الله:
يحرم من الرضاع: ٢٢٦
يخرج أقوام: ٤٨١
يد الله على الجماعة: ٣٤٨
يا سائب: ٥١٩
يحمل هذا العلم: ١٩٨
يكون الناس مجد بين: ٧٤٩

هاتوا هذه الصخرة: ٨٢
هلك المنتظمون: ٣٩٨
والله لئن يهدي الله:
وشر الأمور محدثاتها: ١٥٦
والذي نفسي بيده لا تدخلون: ٦٦٣
ويل للمتألمين من أمي: ٧٥٣
يا ابن سلام على كم تفرقت: ٣٧٣
يا أباي إن ربي أرسل إلي: ٦١٦
يأتي على الناس زمان: ١٩٥

قائمة المراجع

- الاعتصام، لأبي إسحاق إبراهيم الشاطبي. ط. دار المعرفة، بيروت.
- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لابن القيم. دار المعرفة في لبنان، تحقيق: محمد حامد فقي.
- الإكمال، لابن ماكولا. ط. أولى، تحقيق: المعلمي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٨١هـ بالهند.
- الأنساب، للسمعاني. ط. المثنى بالأوفست في بغداد ١٩٧٠م.
- الإيمان، لشيخ الإسلام ابن تيمية. ط. ثالثة، المكتب الإسلامي ١٣٩٩هـ.
- الإيمان، للقاضي أبي يعلى. مخطوط في الجامعة الإسلامية.
- الإيمان، لأبي عبيد. تحقيق: الألباني، المطبعة العمومية بدمشق.
- الإيمان، لابن أبي شيبة. تحقيق: الألباني، المطبعة العمومية بدمشق.
- البداية والنهاية، لابن كثير. ط. ثانية، مكتبة المعارف في بيروت ١٩٧٧م.
- بدعة التعصب المذهبي، لمحمد عيد عباس. ط. دمشق.
- البدع والنهي عنها، لابن وضاح. تحقيق: محمد أحمد دهمان، ط. ثانية، دار البصائر بدمشق ١٤٠٠هـ.
- بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية. ط. أولى، مطبعة الحكومة بمكة ١٣٩١هـ.
- تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة. ط. مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٦هـ.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر. مخطوط مصور في المكتبة الصديقية بمكة.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. الناشر: دار الكتاب العربي في بيروت.
- تاريخ يحيى بن معين. تحقيق: د. أحمد نور سيف، ط. أولى ١٣٩٩هـ، الناشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- تجريد أساء الصحابة، للذهبي. ط. الهند - بومباي، ١٣٨٩هـ.

- تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى، لأبى العلى المباركفورى. ط. دار الاتحاد العربى بمصر ١٣٨٤هـ.
- تذكرة الحفاظ، للذهبى. ط. دار إحياء التراث العربى فى بيروت.
- تلبس إبليس، لابن الجوزى. ط. دار الوعى فى بيروت، تحقيق: خيرالدين على.
- تنزيه الشريعة، لابن عراق. ط. مكتبة القاهرة، تحقيق: الغمارى وعبداللطيف.
- التنكىل بما فى تأنىب الكوثرى من الأباطىل، للمعلمى. تحقيق: الألبانى.
- تهذىب الآثار، لابن جرير الطبرى. تحقيق: الرشيد وعبدالقيوم، مطابع الصفا بمكة ١٤٠٢.
- تسىر العزىز الحمىد: شرح كتاب التوحىد، لسلىمان آل الشىخ. ط. المكتب الإسلامى، ط. ثلاثة ١٣٩٧هـ.
- جامع البىان عن تأوىل آى القرآن، للطبرى. ط. ثلاثة، مطبعة مصطفى البابى بمصر ١٣٨٨هـ.
- جامع بىان العلم وفضله، لابن عبدالبر. إدارة الطباعة المنىرية ١٣٩٨هـ.
- جامع العلوم والحكم، لابن رجب. ط. دار الفكر فى بيروت.
- الجامع الكبىر، للسيوطى. تصوىر الهىئة المصرىة للكتاب.
- الجرح والتعدىل، لابن أبى حاتم الرازى. دار الكتب العلمىة فى لبنان.
- حادى الأرواح، لابن القىم. ط. دار الكتب العلمىة فى بيروت.
- حلىة الأولىاء، لأبى نعىم. الناشر: المكتبة السلفىة، طبع دار الفكر.
- خلاصة تهذىب تهذىب الكمال، للخزرجى. مطبعة الفجالة بمصر عام ١٣٩٢هـ، نصحىح محمود غانم.
- الدر المنثور فى التفسىر بالمأثور، للسيوطى. الناشر: محمد أمىن دمج.
- الدرر السنىة فى الأجوبة النجدىة، لعلماء نجد، جمع عبدالرحمن بن قاسم، ط. الدار العربىة فى بيروت.
- ذم الهوى، للهروى. مصور فى المكتبة الصدىقىة.
- ذىل طبقات الحنابلة، لابن رجب. الناشر: دار المعرفه فى لبنان.
- رساله فى الاعتقاد، لابن أبى زمنىن. مصور فى الجامعه الإسلامىة.
- سلسله الأحادىث الضعىفة والموضوعة، للألبانى. ط. المكتب الإسلامى، ط. رابعة ١٣٩٨هـ.
- سلسله الأحادىث الصحىحة، للألبانى. ط. المكتب الإسلامى ١٣٧٨هـ.

- سنن أبي داود. طبعة البابي الحلبي ١٣٧١.
- سنن الترمذي. تحقيق: عزت عبيد الدعاس، ط. حمص في سوريا.
- سنن ابن ماجة. ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٢هـ.
- سنن الدارمي. ط. شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨٦هـ.
- سنن النسائي. ط. أولى، المطبعة المصرية ١٣٤٨هـ.
- السنة، للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: عبدالله بن حسن آل الشيخ.
- السنة، لابن أبي عاصم. تحقيق الألباني، ط. المكتب الإسلامي.
- السنة، لمحمد بن نصر المروزي. ط. المكتبة الأثرية بباكستان.
- سيرة ابن هشام. ط. الثانية بمطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٧٥هـ.
- شذرات البلاتين. تحقيق: حامد فقي، الناشر: المكتبة السلفية ١٣٧٥هـ.
- شذرات الذهب، لابن العماد. ط. المكتب التجاري للطباعة والنشر في بيروت.
- شرح أصول السنن للالكائي. تحقيق: أحمد سعد حمدان، رسالة جامعية.
- شرح صحيح مسلم، للنووي. ط. المطبعة المصرية.
- شرح العقيدة الطحاوية، لأبي العز الحنفي. تحقيق: الألباني، ط. المكتب الإسلامي.
- صفوة الصفوة، لابن الجوزي. تحقيق: فاخوري وقلعجي، ط. أولى ١٣٩٣هـ.
- الصلاة، لابن القيم. ضمن مجموعة الحديث النجدية، تعليق: محمد رشيد رضا، الطبعة الثالثة.
- طبقات الحفاظ، للسيوطي. تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى عام ١٣٩٣هـ.
- العبر في أخبار من عبر، للذهبي. تحقيق: فؤاد سيد الأهل، ط. إدارات المطبوعات بالكويت.
- عقائد السلف، لمجموعة من علماء السلف. تحقيق: النشار والطالبي، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١م.
- ضعيف الجامع الصغير، للألباني. ط. المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٨٨هـ.
- العقيدة الحموية، لابن تيمية. تحقيق: محمد حامد الفقي ضمن كتاب النفائس.
- العلل المتناهية، لابن الجوزي. ط. أولى في باكستان.
- العلو للعلي الغفار، للذهبي. تحقيق: عبدالرحمن عثمان. ط. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

- الضعفاء الصغير، للبخاري. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي بحلب، ط. أولى ١٣٩٦ هـ.
- الضعفاء والمتروكين، للنسائي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي بحلب، ط. أولى ١٣٩٦ هـ.
- طبقات الحفاظ، للسيوطي.
- طبقات الحفاظ.
- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى. الناشر: دار المعرفة، لبنان.
- طبقات المفسرين، للسيوطي. ط. أولى، تحقيق: علي محمد عمر ١٣٩٦.
- طبقات الشافعية، للسبكي. تحقيق: الطناحي والحلو، ط. أولى، مطبعة عيسى البابي ١٣٨٣.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد. ط. دار صادر في بيروت.
- الغنية لطالبي طريق الحق، لعبدالقادر الجيلاني. مطبعة مصطفى البابي بمصر، ط. ثالثة ١٣٧٥ هـ.
- فتح الباري، لابن حجر. ط. السلفية بمصر ١٣٨٠ هـ.
- الفتح الرباني: ترتيب مسند الشيباني، للساعاتي. ط. أولى، مطبعة الإخوان المسلمين.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الأندلسي. دار المعرفة في بيروت، ط. ثانية ١٣٩٥ هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي. ط. ثانية، دار المعرفة في بيروت ١٣٩١.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي. الناشر: دار الفكر في بيروت عام ١٣٩٨ هـ.
- الكاشف، للذهبي. ط. أولى، دار النهضة للطباعة ١٣٩٢ هـ.
- الكامل، لابن الأثير. ط. ثانية، دار الكتاب العربي في بيروت ١٣٨٧.
- كشف الخفا، للعجلوني. نشر مكتبة القدسي عام ١٣٥١ هـ.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط. أولى ١٣٩٩ هـ.
- كنز العمال، لعلاء الدين المتقي. ط. ثانية، إدارة المعارف العثمانية في الهند ١٣٧٣.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، لابن الكيال. تحقيق: عبدالقيوم، الناشر: مركز البحث العلمي بالجامعة.

- لسان الميزان، لابن حجر. ط. ثانية، منشورات مؤسسة الأعلمي للتجارة
١٣٩٠هـ.
- اللباب في معرفة الأنساب، لابن الأثير. ط. دار صادر في بيروت.
- لوامع الأنوار البهية، للسفاري. الطبعة الأولى بمجلة المنار عام ١٣٢٣هـ.
- المجموعة العلمية: رسائل في العقيدة. تحقيق: الشيخ عبدالله بن حميد، ط. دار
الثقافة بمكة ١٣٩٤.
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، لابن بدران. ط. إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
- مجموعة فتاوى ابن تيمية. ط. أولى، مطابع الرياض ١٣٨١هـ.
- مجموعة الرسائل الكبرى، لابن تيمية. دار إحياء التراث العربي في بيروت.
- مستدرک الحاكم. ط. أولى، دائرة المعارف النظامية، الهند - حيدرآباد ١٣٨٢هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. ط. المكتب الإسلامي في بيروت.
- مسند إسحاق بن راهويه. مصور في المكتبة الصديقية بمكة.
- مسند عبد بن حميد. مصور في المكتبة الصديقية بمكة.
- مشكاة المصابيح، للتبريزي. تحقيق: الألباني، ط. أولى، المكتب الإسلامي
١٣٨٠هـ.
- المصنف، لعبدالرزاق الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. أولى، دار
القلم في بيروت ١٣٩٠هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر. تحقيق: حبيب الرحمن
الأعظمي.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي. ط. دار صادر بيروت ١٣٧٤هـ.
- معجم الطبراني الكبير، للطبراني. تحقيق: حمدي عبدالمجيد، ط. أولى، الدار
العربية في بغداد ١٣٩٨هـ.
- المغني، لابن قدامة الحنبلي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة.
- الملل والنحل، للشهرستاني. تحقيق: الكيلاني، دار المعرفة العربية، ط. ٢،
١٣٩٥هـ.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي. ط. أولى، دائرة المعارف
العثمانية، حيدرآباد ١٣٨٥هـ.
- من دفائن الكنوز: مجموعة لعلماء السلف. تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة
السنة المحمدية بمصر.

- المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي . تحقيق: حلمي محمد فودة، ط. دار الفكر . ١٣٩٩هـ .
- المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد، للعلمي . تحقيق: محيي الدين عبدالحميد، ط. أولى بمصر ١٣٨٣هـ .
- ميزان الاعتدال، للذهبي . تحقيق: البجاوي، ط. دار إحياء الكتب العربية . ١٣٨٢هـ .
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لأبي الفيض الكتاني . دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٠هـ .
- نيل الأوطار، للشوكاني . دار الفكر في بيروت ١٣٩٣هـ .
- الوافي بالوفيات، للصفدي . ط. ثانية، دار النشر فرانزشتايز الألمانية ١٣٨١هـ .

فهرست موضوعات المقدمة

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٦	إبتداء ظهور الفرق الضالة
٧	حماس علماء السلف في الرد على المخالفين
	ذكر أسماء المؤلفات التي استهدف مؤلفوها من السلف الرد على المخالفين
٧	من أصحاب الفرق
٩	الرغبات العلمية التي دفعتني إلى القيام بتحقيق كتاب الإبانة الكبرى لابن بطة
١٠	المجلد الأول من الكتاب الذي نقوم بتحقيقه يتضمن مسائل الإيمان
١٠	الحافظ ابن رجب يبرز أهمية بحث مسائل الإيمان لما يتعلق بها من الأمور الهامة
١١	مرجحات ومميزات العقيدة السلفية:
١١	١ - أنها مستقاة من مصادر الإسلام الأولى
١١	٢ - أنها تبتعد بالمسلم عن الشكوك والأوهام
١٢	٣ - تجعل المسلم معظماً لتصوص الكتاب والسنة
١٣	٤ - تربط المسلم بالسلف العظيم فيثق أنه يسير على الطريق الصحيح
	٥ - القرآن الكريم نبه إلى ضرورة الالتزام بما كان عليه الصحابة
١٤	والتابعون
	٦ - تحقق للمسلمين كثيراً من الأمور التي ترضي الله تعالى. دور العقل
١٥	ومجالاته في العقيدة السلفية
	٧ - توحد صفوف المسلمين وتجمع كلمتهم لأنها عقيدة الكتاب والسنة

- ٨ - فيها التمسك الكامل بسنة النبي ﷺ كاملة وعدم رد أي شيء منها ١٨
- ٩ - تجنب المسلم الهلكة بتركه الخوض في مسائل العقيدة فيما يتصل
بالذات العلية ١٨
- ١٩ خطة الرسالة
- ٢١ القسم الأول
- ٢٣ الفصل الأول: ترجمة ابن بطة
- ٢٩ الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وتحليل موضوعاته
- ٣١ اسم الكتاب
- ٣٣ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
- ٥٠ أقسام الكتاب
- ٥٣ سبب تأليف الكتاب
- ٥٦ مصادر الكتاب
- ٥٨ قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة
- ٥٩ ميزات هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه
- ٦١ الدراسة التحليلية لأبواب الكتاب
- ٦١ مقدمة الكتاب
- ٦٤ تحليل الباب الأول
- ٦٥ الباب الثاني
- ٦٧ الباب الثالث
- ٧٠ الباب الرابع
- ٧١ الباب الخامس
- الجزء الثاني:
- الباب الأول: ذكر ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من
لزمها ٧٣
- الباب الثاني: ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتنقيب عما لا يضر جهله ٧٨
- الجزء الثالث:
- الباب الأول: التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان ٨١

- الباب الثاني: ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل
٨٥ والكلام
- الباب الثالث: التحذير من صحبة قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه
٨٨ الجزء الرابع:
- الباب الأول: إعلام النبي ﷺ لأمة ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم
٩٣ ذلك
- الباب الثاني: إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية
٩٤
- الباب الثالث: تحذير النبي ﷺ لأمة من قوم يتجادلون بمشابهة القرآن
٩٧
- الباب الرابع: النهي عن المرء في القرآن
٩٨ الجزء الخامس:
- الباب الأول: معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض
١٠١
- الباب الثاني: معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم
١٠٢ دينكم﴾.
- الباب الثالث: معرفة الإسلام وعلى كم بُني
١٠٣
- الباب الرابع: معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك
١٠٤
- الباب الخامس: فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين
١٠٤ وصفاتهم
- الباب السادس:
- باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة
١٠٦
- آراء العلماء في كفر تارك الصلاة
١٠٧
- حكم تارك الصلاة في فكر ابن تيمية
١٠٩
- الأسباب التي أدت العلماء إلى القول بالكفر العملي لتارك الصلاة
١٠٩
- الباب السابع: ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين
١١١
- إثبات النفاق نفاقان: نفاق الكفر ونفاق العمل
١١١
- السر في اقتصار علامات المنافق في الحديث على خصال ثلاثة
١١٢
- لم كان أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها؟
١١٤

- ١١٥ إشارة البخاري في صحيحه إلى أن النفاق مراتب متفاوتة
- ١١٥ النفاق الذي كان السلف يخافه على أنفسهم
- ١١٦ أقوال العلماء في بيان المراد بالنفاق في الأحاديث المذكورة في هذا الباب
- ١١٦ قد يجتمع في القلب إيمان ونفاق
- ١١٨ الباب السابع : ذكر الذنوب التي من ارتكبها فارقه الإيمان فإن تاب راجعه
- ١١٩ الإيمان لا يثبت في القلب بل هو عرضة للمفارقة والزوال، والنمو والزيادة
- ١١٩ ليس معنى زوال الإيمان عند مفارقة الذنب الانتقال إلى الكفر
- ١٢٠ مرتكب الذنوب مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته
- ١٢١ كلام الحافظ ابن حجر حول مرتكب الكبيرة
- ١٢١ لو كان مرتكب الكبيرة كافراً لما اختلفت مقادير الحدود باختلاف الذنوب
- ١٢١ وجوه تأويل العلماء لأحاديث نفي الإيمان عمّن يرتكب الكبائر
- ١٢٢ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية حول مرتكب الكبيرة
- ١٢٣ الإيمان له أصل وفروع
- الجزء السادس :
- ١٢٤ الباب الأول : ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة
- ١٢٤ بعض الذنوب التي يوصف فاعلها بالكفر كما ورد في النصوص
- ١٢٥ كلام أبي عبيد حول الكفر بالمعاصي
- ١٢٦ النووي ينقل الإجماع على أن أهل الحق لا يكفرون المسلم بالمعاصي
- ١٢٦ جاء في السنة استعمال كلمة الكفر في غير الكفر بالله تعالى
- ١٢٨ الباب الثاني : الإيمان خوف ورجاء
- ١٢٨ علاقة الخوف والرجاء بالإيمان
- ١٢٩ علاقة الخوف والرجاء بالعمل
- ١٣٠ صلاح النفس بالخوف والرجاء
- الباب الثالث : بيان وجوب الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار
- ١٣١ باللسان وعمل بالجوارح
- ١٣١ نقل الإجماع على أن الإيمان قول وعمل

الجزء السابع:

- ١٣٣ الباب الأول: زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول
- ١٣٤ تفاضل الناس في زيادة الإيمان
- ١٣٥ تقرير نفيس للحليمي في تقرير نقصان الإيمان
- ١٣٦ الباب الثاني: الاستثناء في الإيمان
- ١٣٩ الاستثناء إنما يكون في الأعمال المرجحة لحقيقة الإيمان
- ١٣٩ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الاستثناء بالإيمان
- الباب الثالث: سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له وكراهية
- ١٣٩ العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك
- ١٤١ كلام أبي إسماعيل الأصبهاني في ذلك
- ١٤٢ سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت؟ بدعة أحدثها المرجئة
- ١٤٣ الباب الرابع: المرجئة وما روي فيهم وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم
- ١٤٣ الفرق بين المرجئة الخالصة ومرجئة الفقهاء
- ١٤٧ الفصل الثالث: التعريف بالمخطوطة:
- ١٤٩ النسخة الأصلية للكتاب
- ١٥١ النسخة المختصرة للكتاب
- ١٥٣ عملي في الكتاب
- ١٥٣ منهجي في تحقيق النص
- ١٥٤ منهجي في الأحاديث المرفوعة
- ١٥٥ منهجي في الآثار
- ١٥٥ منهجي في التراجم

* * *

فهرست موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١٦٣	مقدمة المؤلف
١٦٤	بعض آداب الجدل كما ذكرها إمام الحرمين
١٦٤	تفرق الأمة في دينها في عصر المؤلف
١٦٥	انطباق الأحاديث والآثار التي تنبأت بانقسام الأمة على أهل عصره حديث عبدالله بن عمرو: «سيأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل» وبيان ضعف هذا الحديث
١٦٧	حديث شداد بن أوس: «لتركبن ما ركب أهل الكتاب»
١٦٩	حديث أبي هريرة: «لتأخذن أمتي بأخذ الأمم قبلها»
١٦٩	تعقيب المؤلف على هذه الأحاديث في أن هذه الأحاديث قد صحت في أهل زمانه
١٧١	حديث أبي أمامة: «لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة»
١٧٢	حديث أنس بن مالك: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ»
١٧٢	أثر عبدالله بن عمرو بن العاص: «كان النفاق غريباً في الإيمان»
١٧٣	قيل لحذيفة: أتركت بنو إسرائيل دينها في يوم؟
١٧٤	أثر حذيفة: «أول ما تفقدون من دينكم الخشوع...»
١٧٥	أثر حذيفة: «يأتي على الناس زمان لورميت بسهم يوم الجمعة لم يصب إلا منافقاً»
١٧٧	حديث غضيف بن الحارث: «ما ابتدعت بدعة إلا رفعت مثلها من الستة»
١٧٨	أثر ابن عباس: «ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة»
١٧٩	أثر علي بن أبي طالب: «لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقول أحد الله الله»
١٧٩	قال أبو أسامة معنى أثر علي: أي: يستعلن به

- ١٨٠ حديث أبي أمامة: «لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها»
أثر عائشة: «أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتتموهم: أما إني سمعت
- ١٨١ النبي ﷺ . . .»
- ١٨٢ أثر معاذ: «إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة . . .»
- ١٨٣ آثار عن السلف في تغير حال المسلمين
- ١٨٦ وتعقيب المصنف على هذه الآثار
- ١٨٩ باب ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه
- ٢٠٦ حديث جابر بن عبد الله: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها . . .»
- ٢٠٦ بيان أن الحديث ضعيف لأنه معضل
- ٢١٠ حديث عصمة بن مالك: «لما قام أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة حق . . .»
- ٢١١ حديث أنس: «من أحيا سنتي فقد أحبني . . .» وبيان ضعف سنده
- ٢١١ حديث سهل بن سعد: «والله لئن يهدي الله لبهداك رجلاً واحداً خيراً . . .»
- ٢١٢ حديث الحسن: «ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله من نفقة قول . . .»
- ٢١٣ حديث ابن مسعود: «لم يكن نبي قط إلا كان له من أمته حواريون . . .»
- ٢١٤ حديث عبادة بن الصامت: «سبيلي أمراء يعرفونكم ما تنكرون»
- ٢١٥ باب ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل من طاعة الرسول ﷺ
- ٢١٥ مقدمة المؤلف لهذا الكتاب وذكره عدة آيات من القرآن في وجوب طاعته ﷺ
- ٢١٧ أثر عكرمة عند قوله تعالى: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم أبو بكر وعمر
- ٢١٨ آثار عن التابعين في بيان أن الرد إلى الله هو إلى القرآن وإلى الرسول هو إلى سنته
- ٢١٨ المؤلف يستدل بآيات كثيرة من القرآن الكريم على وجوب طاعة النبي ﷺ
- باب ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ والتحذير من طوائف
- ٢٢٣ يعارضون سنته بالقرآن
- ٢٢٣ تحذير المؤلف من خطر هؤلاء والتنبيه إلى غرضهم من ذلك
- ٢٢٤ آيات من القرآن مجملة لا يعرف بيانها إلا من السنة
- ٢٢٨ حديث أبي رافع: «لا ألفين أحدكم متكاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري»
- ٢٣٠ حديث المقدم بن معدي كرب: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه»

- ٢٣٢ حديث أبي هريرة: «عسى أحدكم يبلغه الحديث عني...»
- ٢٣٣ أثر عمران بن حصين: «أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات...»
- ٢٣٧ قصة ابن مسعود مع أم عطية عندما استدلت على لعن الواشحات بأية من كتاب الله
- ٢٤١ اتباع ابن عمر لأثار النبي ﷺ في الأمور الاعتيادية
- ٢٤٤ الصحابة كانوا لا يقلدون ابن عمر في فعله ذلك
- ٢٤٦ أثر أبي بكر الصديق: «لست تاركاً شيئاً كان ﷺ يفعله إلا فعلته
- ٢٤٧ أثر سعيد بن جبير: ﴿وعمل صالحاً ثم اهتدي﴾ قال: لزم السنة
- إنكار ابن عمر على مروان بن الحكم إزالة حجر كان وضعها النبي ﷺ عند قبر ابن مظعون
- ٢٤٨ رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله
- ٢٤٩ استدلال مالك بأية ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ على وجوب نزع المحرم لثيابه
- ٢٥٠ أثر عمر بن الخطاب: «سيأتي أقوام يجادلونكم بشبهات القرآن»
- ٢٥٣ أثر يحيى بن أبي كثير: «السنة قاضية على القرآن...»
- ٢٥٥ أثر حسان بن عطية: «كان جبريل ينزل بالسنة على النبي كما ينزل عليه بالقرآن»
- ٢٥٦ رد عمران بن حصين على من عارض حديث النبي بعقله
- آثار في ذلك عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري
- ٢٥٧ وعبدالله بن مغفل
- ٢٥٩ تعقيب المؤلف على هذه الآثار
- ٢٦٠ قال الإمام أحمد ذكرت طاعة الرسول في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً
- ٢٦٣ أثر عمر بن عبد العزيز: «لا رأي لأحد مع السنة»
- ٢٦٣ إثر مكحول: «السنة ستان: سنة الأخذ بها فريضة وسنة الأخذ بها فضيلة»
- ٢٦٤ المؤلف ينبه على حديث موضوع احتج به من رد السنة
- ٢٦٦ الحديث الموضوع: «ما جاءكم عني فأعرضوه على كتاب الله...»
- ٢٦٧ كبار النقاد من المحدثين يردون هذا الحديث ويبينون كذبه
- ٢٦٨ أثر علي: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله أنهأه وأتقاه وأهداه»
- ٢٦٨ كلام هام للمؤلف في خطورة من رد حديث رسول الله

- باب ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل بلزوم الجماعة والنهي عن
الفرقة ٢٧٠
- كلام المصنف عند افتتاح هذا الباب ٢٧٠
- استدلال المصنف بعدة آيات من القرآن في النهي عن الفرقة ٢٧١
- أثر ابن عباس في أن المرء في الدين والخصومات هي التي أدت إلى الاختلاف بين
الناس ٢٧٦
- عمسى عليه السلام سئل عما يوقع الناس في الاختلاف؟ ٢٧٧
- باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة ٢٨١
- حديث أبي هريرة: «ترك السنة بالخروج من الجماعة» ٢٨١
- حديث أبي هريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات جاهلية» ٢٨٢
- حديث عمر بن الخطاب: «من أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة..» ٢٨٤
- حديث النعمان بن بشير: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب» ٢٨٧
- حديث أنس: «إن أمي لا تجتمع على ضلالة» ٢٨٨
- أحاديث وأثار في ذلك ٢٨٨
- حديث ابن عباس: «من عمل لله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه» ٢٩٥
- حديث النواس بن سمعان: «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً» ٢٩٦
- حديث معاذ: «إن الشيطان ذئب الإنسان..» ٢٩٧
- أثر ابن مسعود: «أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة..» ٢٩٧
- السبل هي البدع والشبهات ٢٩٨
- آثار في الخوض على التمسك بالسير على الصراط المستقيم ٢٩٩
- حديث جابر: «إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً» ٣٠٠
- حديث أسامة بن شريك: «إنها ستكون هنات وهنات» ٣٠٢
- قال النبي ﷺ لعائشة: «إن لكل ذنب توبة خلا أصحاب البدع» ٣٠٣
- «إن الذين فرقوا دينهم» قال أبو هريرة: نزلت في هذه الأمة ٣٠٣
- باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزمها ٣٠٤
- حديث العرياض بن سارية: «وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة..» ٣٠٤
- أثر معاذ: «الله حكم قسط..» ٣٠٧

- ٣٠٩ حديث زيد بن أرقم «من تمسك بستتي وثبت نجا»
- ٣١٠ حديث علي: «التمسك بدينه في المهرج له أجر مئة شهيد»
- ٣١١ حديث أبي هريرة: «من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل...»
- ٣١٢ حديث عائشة: «من فعل في أمرنا هذا ما لا يجوز فهو رد»
- ٣١٣ حديث جابر: «إن أفضل الحديث كتاب الله»
- ٣١٤ أثر أبي مسعود: «عليكم بتقوى الله وهذه الجماعة»
- ٣١٥ حديث الحسن: «عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة»
- ٣١٧ حديث سفيان الثقي: «قل لي في الإسلام قولاً...»
- ٣١٧ آثار عن السلف في الاستقامة على الأمر الأول
- ٣٢٦ حديث أبي هريرة: «إن أحسن الحديث كتاب الله»
- ٣٢٧ أثر ابن مسعود: «اتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم»
- ٣٢٨ آثار عن السلف في الاتباع ودم الابتداع
- ٣٣٧ حديث زيد بن أسلم: «من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً»
- ٣٣٩ أثر معاذ: «إياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة»
- ٣٤١ حديث الحسن: «اغد عالماً أو متعلماً...»
- ٣٤٢ أثر ميمون بن مهران: «إياك وكل شيء يسمى بغير الإسلام»
- ٣٤٣ أثر ابن عباس: «النظر في المصحف والرجل من أهل السنة عبادة»
- ٣٤٤ حديث: «إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها»
- ٣٤٨ حديث ابن عباس: «يد الله على الجماعة»
- ٣٤٨ أثر مجاهد: «أفضل العبادة حسن الرأي»
- ٣٤٩ آثار في موت السنن وحياة البدع
- ٣٥٢ أثر عمر بن عبدالعزيز: سن رسول الله وولاية الأمر من بعده
- ٣٥٣ أثر أبي الدرداء: «لن تضل ما أخذت بالأثر»
- ٣٥٤ أثر ابن عباس: «من أقر باسم من هذه الأسماء المحدثنة»
- ٣٥٥ أثر ابن عباس: لما سأله معاوية أنت على أي ملة؟ فقال: على ملة محمد
- ٣٥٥ أثر ابن عباس: الهوى كله ضلالة
- ٣٥٦ أثر ابن سيرين: ما كان مع الأثر فهو على الطريق
- ٣٥٦ أثر ابن سيرين: ما كان مع الأثر فهو على الطريق

- حديث الحسن: «عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة»، وأثار في هذا المعنى ٣٥٧
- ٣٥٩ أثر أبي بن كعب: عليكم بالسبيل والسنة
- ٣٦١ إياكم وما ينكره الناس
- ٣٦١ آثار في فضل إحياء سنة المسح على الخفين
- ٣٦٤ تعقيب المصنف على هذه الآثار
- ٣٦٦ باب: ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة؟
- ٣٦٧ حديث أبي أمامة ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً
- ٣٦٨ حديث ستفترق أمتي على بضع وسبعين. . من عدة طرق ومخارج
- ٣٧٠ حديث معاوية في افتراق الأمة من عدة طرق
- ٣٧٢ حديث أنس في افتراق الأمة إلى بضع
- ٣٧٤ حديث عوف بن مالك في افتراق الأمة. .
- ٣٧٥ حديث أبي هريرة في افتراق الأمة إلى. .
- ٣٧٥ أثر علي بن أبي طالب في افتراق هذه الأمة
- ٣٧٦ تعقيب المؤلف على هذه الأحاديث والآثار
- ٣٧٧ أثر يوسف بن أسباط: أصل البدع أربعة
- ٣٧٩ كلام عبد الله بن المبارك على فرق الأمة
- ٣٧٩ فرق الخوارج
- ٣٨٤ فرق الرافضة
- ٣٨٥ فرق القدريّة
- ٣٨٦ فرق المرجئة
- ٣٨٦ تعليق المصنف على الآثار السابقة
- ٣٨٨ حديث عبدالله بن عمرو لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً
- ٣٨٨ حديث أبي أمامة: ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله
- ٣٩٠ أثر الحسن: اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله
- ٣٩٠ باب ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتفتير عما لا يضر جهله
- ٣٩٠ المؤلف يرجع خروج الناس عن السنة والجماعة إلى سببين
- ٣٩١ حديث أبي هريرة: «أتركوني ما تركتكم» وروايته من عدة طرق

- حديث سعد بن أبي وقاص: أعظم المسلمين جرماً من سأل، ورواية المصنف له
 من عدة طرق ٣٩٣
- حديث معاذ: «لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها» ٣٩٥
- حديث ابن مسعود: «هلك المتنعون ثلاثاً» ٣٩٦
- الصحابة لم يسألوا النبي إلا عن ثلاث عشرة، مسألة ٣٩٨
- حديث المغيرة بن شعبه: «إن الله كره لكم ثلاثاً»، من عدة طرق ٣٩٩
- نهى ﷺ عن الأغلوطات ٤٠٠
- تفسير الأوزاعي للأغلوطات ٤٠١
- آثار في ذم من يجيء بشرار المسائل ٤٠٢
- قول السلف للمخاصم: أنا على بينة من ربي وأما أنت فشاك فاذهب لمثلك ٤٠٤
- إن من قبلكم بحثوا ونفروا حتى تاهوا ٤٠٤
- تقسيم يحيى بن معاذ الرازي الناس إلى خمس طبقات ٤٠٥
- من المسائل مسائل لا يجوز للمسائل أن يسأل عنها ٤٠٦
- حديث أبي ثعلبة الخشني: إن الله فرض فرائض ٤٠٧
- آثار عن السلف في ردهم الافتراضات في الأسئلة والسؤال عما كان ٤٠٨
- حديث أبي هريرة: أكثر الناس ذنباً أكثرهم سؤالاً عما لا يعنيه ٤١٠
- حديث أبي هريرة: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٤١١
- حديث: لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله.. ٤١٣
- جلد عمر بن الخطاب لصبيغ وأمر الناس بهجرانه ٤١٤
- تعليق المؤلف على قصة صبيغ ٤١٥
- مسألة ابن الكواء لعلي بن أبي طالب ٤١٨
- آثار عن السلف في ترك السؤال عما لا يعني وذم الآرائين ٤١٨
- تعقيب ابن بطة على هذه الآثار ٤٢٠
- مناظرة ابن عباس مع رجل يحاول معرفة أسرار الله في خلقه ٤٢١
- أثر عطاء: إني لأستحي من الله أن يدان في أرضه برأيي ٤٢٣
- آثار في ذلك عن السلف ٤٢٣
- تعقيب المصنف على هذه الآثار ٤٢٣

- ٤٢٩ باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان
- ٤٣٠ آثار في النهي عن صحبة المتبدع
- ٤٣٢ حديث أبي هريرة: «المرء على دين خليله» ورواية المصنف له من عدة طرق
- ٤٣٣ أثر أبي قلابة: «لا تجالسوا أهل الأهواء فيأني لا آمن
- ٤٣٦ لا تجالسوا أهل القدر»
- ٤٣٧ حديث عقبة بن عامر: «إن الرجل إذا رضي هدى الرجل»
- ٤٣٨ آثار عن السلف في التحذير من صحبة المتبدع ومجالسته
- ٤٣٩ أثر ابن مسعود: اعتبروا الناس بأخذانهم
- ٤٤٠ آثار في النهي عن مجالسة أصحاب الخصومات
- ٤٤٢ آثار تدل على خوف السلف من عدوى المتبدعين
- ٤٥٠ آثار في النهي عن مجالسة أهل القياس والرأي
- ٤٥٢ أثر الأوزاعي: من ستر عنا بدعته لم تحف علينا ألفته
- ٤٥٣ النهي عن اتخاذ المتبدعين بطانة
- ٤٥٤ حديث أبي هريرة: «الأرواح جنود مجنونة» وروايته من عدة طرق
- ٤٥٦ نهى السلف أن يجالس الرجل أهل السنة وأهل البدعة
- ٤٥٧ حديث ابن عمر: «مثل المنافق مثل الشاة العائرة»
- ٤٥٨ صاحب البدعة تؤثر في القلب شبهة
- ٤٦١ أثر ابن عون: لا يمكن أحدكم أذنيه من هوى أبداً
- ٤٦٤ لا تحكموا على أحد بشيء حتى تنظروا من يخادن
- ٤٦٦ تحذير السلف من مجالسة عمرو بن عبيد المعتزلي
- ٤٦٧ مجاورة الفاسقين خير من مجاورة المتبدعين
- ٤٧١ آثار تحض على السكوت مع المتبدعة
- ٤٧١ كتاب الإمام أحمد بن حنبل إلى رجل يناظر المتبدعة
- ٤٧٣ أثر ابن عون: من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع
- ٤٧٣ أثر عتبة الغلام: من لم يكن معنا فهو علينا
- ٤٧٤ إذا رأيت المتبدع في طريق فاسلك طريقاً آخر
- ٤٧٨ أثر سفيان: ليس شيء أبلغ في فساد رجل وصلاحه من صاحب
- ٤٧٩ يتكاتف أهل الأهواء كل شيء إلا الصحبة

- ٤٨١ عمر بن عبد العزيز جلد صائماً حضر في مجلس شراب
- ٤٨٢ حديث عبدالله بن عمرو: من غش أمتي فعليه لعنة الله
- ٤٨٣ باب: ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل والكلام
حديث عائشة: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم». رواية حديث عائشة
- ٤٨٣ السابق من عدة طرق
- ٤٨٥ حديث أبي أمامة: «ما ابتدع قوم بدعة إلا أعطوا الجدل» من عدة طرق
- ٤٨٦ حديث أبي أمامة: «لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض»
- ٤٨٩ حديث أنس: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً»
- ٤٨٩ حديث واثلة: «خرج علينا رسول الله ونحن نتمارى في الدين..»
- ٤٩٠ حديث أبي أمامة: «أنا زعيم لمن ترك المرء وهو محق ببيت»
- ٤٩١ حديث أبي أمامة: «الحياء والعبي شعبتان من الإيمان»
- ٤٩٣ حديث عمرو بن شعيب: «أن النبي ﷺ خرج وهم يتنازعون في القدر»
- ٤٩٤ أثر أبي العالية آيتان في كتاب الله ما أشدهما على المجادلين
- ٤٩٥ الخصومة في الدين تكذب القرآن
- ٤٩٥ أصحاب الخصومات يخوضون في آيات الله
- ٤٩٧ إياكم والمرء فإنها ساعة جهل العالم
- ٤٩٨ آثار عن السلف في ذم الجدل والمجادلين
- ٥٠٣ من جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنقل
- ٥٠٤ إياك والتلون في دين الله
- ٥١١ المجادل المماري تمت خسارته
- ٥١١ لم ذم بعض السلف الإمام أبي حنيفة
- ٥١٣ كراهية السلف الجلوس مع المبتدعة حتى في المساجد
- ٥١٦ آثار عن السلف في ذم الأرائين
- ٥١٩ الخصومة في الدين تؤدي إلى الافتراء على الله عز وجل
- ٥٢١ أثر محمد بن الحنفية: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربه»
- ٥٢٢ أثر معاوية بن قرة: الخصومات في الدين تحبط الأعمال
- ٥٢٢ آثار في امتناع السلف من مناظرة المبتدعة بل حتى والكلام معهم

- أثر مجاهد: «لا حجة بيننا وبينكم» أي لا خصومة
 ٥٢٩
 ابن سيرين ينهى عن الجدال إلا من يطمع في رجوعه
 ٥٢٩
 المرء في العلم يقسي القلب ويورث الضغن
 ٥٣٠
 أثر ابن الماجشون: احذروا الجدال فإنه يقرب إلى كل موبقة
 ٥٣٣
 الإمام الشافعي يذم الكلام
 ٥٣٤
 الإمام أبي يوسف يذم الكلام
 ٥٣٦
 الإمام أحمد يذم الكلام
 ٥٣٨
 آيات في ذم الرأي لمصعب بن عبدالله
 ٥٤٤
 أكذب الفرق الرافضة
 ٥٤٥
 كلام المصنف عن أقسام الجدال وما يجوز منه وما يمتنع
 ٥٤٥
 باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه
 ٥٥٣
 كلام المؤلف في بداية هذا الباب
 ٥٥٣
 حديث أبي هريرة: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران»
 ٥٥٩
 كلام المؤلف في اختلاف الفقهاء
 ٥٦٠
 اختلاف داود وسليمان في الحكم بالغنم التي نفشت
 ٥٦١
 حديث «أصحابي كالنجوم» وبيان أنه موضوع
 ٥٦٣
 اختلاف الفقهاء يقال فيه أخطأت لا كفرت
 ٥٦٦
 باب إعلام النبي ﷺ لأمته ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم ذلك
 ٥٦٨
 حديث شداد بن أوس: «ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا
 ٥٦٨
 عدة أحاديث أثار في معنى اتباع الأمم السابقة
 ٥٦٩
 باب إعلام النبي ﷺ لأمته أمر الفتن الجارة وأمره لهم بلزوم البيوت
 ٥٧٧
 اعتزال محمد بن مسلمة الناس عند مقتل عثمان
 ٥٧٧
 كيف أصنع يا رسول الله إذا اختلف المصلون ؟
 ٥٧٩
 حديث سعد بن أبي وقاص: «إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم»
 ٥٨١
 أحاديث وآثار في لزوم البيوت في الفتن
 ٥٨٢
 حديث أبي موسى: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم»
 ٥٨٤
 حديث المقداد بن الأسود: قلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا غليت
 ٥٨٦

- ٥٨٧ حديث عبدالله بن عمر: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة»
- ٥٨٨ حديث أبي ثعلبة: «اثمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر»
- ٥٨٩ حديث أنس بن مزيد: «ستكون فتنة بكفاء صماء عمياء»
- ٥٩٠ بعض الآثار في تغير الزمن
- ٥٩٣ الفتنة لا تحيي حتى تهدي الناس
- ٥٩٦ بعض البدرين لزموا بيوتهم بعد مقتل عثمان فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم
- ٥٩٦ كلام المصنف على أنواع الفتن
- ٥٩٨ حديث عبدالله بن عمرو: «تكون فتنة تستنظف العرب»
- ٥٩٩ حديث معقل بن يسار: «العبادة في المرح كالهجرة إلي»
- ٦٠٢ باب تحذير النبي ﷺ لأمة من قوم يتجادلون بمشابه القرآن
- حديث عائشة: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب...﴾
- ٦٠٢
- ٦٠٥ أهل الأهواء لا يجادلون إلا بالمشابه
- ٦٠٦ أثر أبي أمامة ﴿فيتبعون ما تشابه منه﴾ «قال الخوارج وأهل البدع»
- ٦٠٩ قصة صبيغ مع سيدنا عمر
- ٦١١ باب النهي عن المراء في القرآن
- ٦١١ حديث أبي هريرة: «مراء في القرآن كفر» وروايته من عدة طرق
- ٦١٢ حديث عبدالله بن عمرو: أن النبي ﷺ سمع قوماً يتدارؤون في القرآن
- ٦١٣ حديث أبي أمامة: «لا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض»
- ٦١٣ حديث جندب: «إقرؤوا القرآن مما ائتلفت عليه قلوبكم»
- ٦١٤ حديث جندب: «من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»
- ٦١٤ حديث ابن عباس: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ»
- ٦١٤ تعقيب المؤلف على هذه الأحاديث
- ٦١٥ آثار عن الصحابة في اختلافهم في القراءات
- ٦٢٢ حديث وائلة بن الأسقع: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً...

- الجزء الخامس : ٦٢٣
- مقدمة الجزء ٦٢٥
- باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض ٦٢٨
- أثر ابن عباس : إن الله بعث النبي بالشهادة فلما صدق بها المؤمنون ٦٢٨
- أثر عثمان بن حنيف : كان ﷺ مقامه بمكة يدعو الناس إلى الإيمان ٦٢٩
- أثر سفیان ابن عیینة في الرد على من قال الإيمان قول بلا عمل ٦٣٠
- باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية ٦٣٢
- حوار اليهودي مع عمر في قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم . . .﴾ ٦٣٣
- قصة مشابهة لقصة عمر وقعت لابن عباس مع رجل من أهل الكتاب ٦٣٤
- باب معرفة الإسلام وعلى كم بني ٦٣٦
- قيل لابن عمر ألا تجاهد فقال : بني الإسلام على خمس ٦٣٧
- حديث ابن عمر : بني الإسلام على خمس ٦٣٨
- حديث جرير : بني الإسلام على خمس ٦٣٨
- حديث ابن عمر : «الدين خمس لا يقبل الله منه شيئاً دون شيء» ٦٣٩
- باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ ٦٤٠
- حديث عمر : «بينما نحن جلوس عند رسول الله» وروايته من عدة طرق ٦٤١
- قيل لابن عمر إن عندنا رجالاً بالعراق يقولون إن شاءوا عملوا ٦٤٤
- باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم ٦٤٧
- حديث أبي هريرة : «الإيمان بضع وستون شعبة، من عدة طرق ٦٤٧
- المؤلف يسرد هذه الشعب مستنبطاً لها من الكتاب والسنة ٦٥١
- حديث أبي هريرة : أكمل المؤمنين إيماناً ٦٥٤
- حديث أبي هريرة : الحياء شعبة من الإيمان ٦٥٦
- حديث أبي أمامة : من أحب لله وأبغض لله ٦٥٧
- أثر الرازي : ما من مؤمن يعمل بمعصية الله ٦٦١
- حديث أبي هريرة : من سره أن يجد طعم الإيمان ٦٦٣
- حديث أبي هريرة : والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة ٦٦٤
- حديث الزبير بن العوام : دب إليكم داء الأمم قبلكم ٦٦٤
- أثر علي في صفة المؤمن ٦٦٥

- ٦٦٥ حديث ابن مسعود: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
- ٦٦٦ أثر الحسن: أرى قولاً ولا أرى فعلاً
- ٦٦٧ أثر أبي هريرة: الإيمان نزه
- ٦٦٧ أثر عبد بن عمير: الإيمان هبوب
- ٦٦٧ أثر أبي الدرداء: على الحق نور وعلى الإيمان وقار
- ٦٦٨ حديث العباس بن عبدالمطلب: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً
- ٦٦٩ باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك
- ٦٦٩ حديث جابر: «ما بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة»
- ٦٧٠ أثر عمر بن الخطاب: «لاحظ في الإسلام لامرئ أضاع الصلاة»
- ٦٧٢ أحاديث وآثار في حبوط عمل من ترك الصلاة وكفره
- ٦٧٤ حديث معاذ بن جبل: «إن رأس هذا الأمر»
- ٦٧٥ بعث أبو بكر خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل الناس على الخمس
- ٦٧٧ حديث بريدة: بكروا بالصلاة يوم الغيم
- ٦٧٨ حديث أبي ذر: من ترك الصلاة عامداً فقد برئت . .
- ٦٧٩ أثر ابن مسعود: تركها الكفر أي الصلاة
- ٦٧٩ أثر أبي الدرداء: لا إيمان لمن لا صلاة له
- ٦٨٠ حديث محمد بن علي: لو مات هذا مات على غير دين محمد
- ٦٨١ أثر ابن مسعود: من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة
- ٦٨١ أثر ابن مسعود: ما تارك الزكاة بمسلم
- ٦٨٢ آثار عن السلف في تضليل وتكفير تارك الصلاة
- ٦٨٣ حديث عبدالله بن عمرو: «من حافظ عليها كانت له نوراً»
- ٦٨٣ تعقيب المصنف على هذه الأحاديث والآثار
- ٦٨٥ باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين
- ٦٨٥ حديث عبدالله بن عمرو: أربع من كن فيه كان منافقاً
- ٦٨٦ أحاديث وآثار في بيان صفات المنافقين . .
- ٦٩١ المنافق هو الذي يصف الإسلام ولا يعمل به
- ٦٩٩ أثر الحسن: النفاق نفاقان: نفاق بالتكذيب ونفاق بالعمل
- ٧٠١ حديث ابن عمر: «عهد إلينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف عليكم»

- ٧٠٢ حديث عبدالله بن عمر: «أكثر منافقي أمي قراؤها»
- ٧٠٣ أثر ابن مسعود: الغناء ينبت الفئاق في القلب
- ٧٠٥ باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها فارقه الإيمان، فإن تاب راجعه
- حديث أبي هريرة: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»، وروايته من طرق كثيرة
- ٧٠٥
- ٧١٤ حديث أنس: «لا إيمان لمن لا أمانة له»
- ٧١٥ أثر ابن عباس: إذا زنى العبد نزع منه الإيمان
- ٧١٥ آثار عن السلف في نزع نور الإيمان من عند موافقة المذنب
- ٧٢٣ باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة
- ٧٢٤ حديث أبي بكر: الشرك أخفى من ديب
- ٧٢٤ حديث أبي بكر: كفر بالله تعالى ادعاء نسب لا يعرف
- ٧٢٥ حديث أبي هريرة: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب..»
- ٧٢٧ حديث ابن مسعود: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر..»
- ٧٢٩ حديث أبي هريرة: «من أتى عرفاً أو كاهناً»
- ٧٣١ حديث أبي هريرة: «ثلاث هنّ من الكفر بالله النياحة»
- ٧٣١ حديث ابن عمر: «من قال لأخيه يا كافر»
- ٧٣٢ أثر ابن مسعود: إذا قال الرجل للرجل أنت عدوي
- ٧٣٣ أثر ابن مسعود: ما كنا نرى السحت إلا الرشوة في الحكم
- ٧٣٤ أثر ابن عباس: «ومن لم يحكم بما أنزل الله.. ﴿﴾ هي به كفر وليس
- ٧٣٥ أثر طاووس في الآية السابقة: ليس بكفر ينقل عن الملة
- ٧٣٥ أثر عطاء: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق
- ٧٣٨ حديث أبي هريرة: إتيان أدبار الرجال والنساء كفر
- ٧٣٩ حديث أبي بكر: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
- ٧٤٢ حديث جرير: إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة
- ٧٤٣ قطع حديفة لرقية كانت في رقبة رجل
- ٧٤٤ أثر علي: إن كثيراً من هذه التماثم والرقمي شرك
- ٧٤٥ حديث ابن مسعود: الرقي والتماثم والتولة شرك

- ٧٤٦ حديث أبي هريرة: اثنتان بالناس هما بهم كفر
- ٧٤٧ أشد الناس عذاباً القاتل غير قاتله
- ٧٤٨ أثر ابن مسعود: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه
- ٧٤٩ حديث أبي سعيد: لو أمسك الله القطر من السماء سبع سنين ثم . .
- ٧٥٠ حديث أبي هريرة: المراء في القرآن كفر
- ٧٥١ آثار عن السلف في تأرجحهم بين الخوف والرجاء
- ٧٥٣ حديث جعفر العبدى: ويل للمتأئين الذين يقولون
- ٧٥٤ حديث أبي هريرة: لا يدخل أحدكم عمله الجنة
- ٧٥٥ أثر ابن أبي مليكة: أدركت من أصحاب رسول الله رجلاً
- ٧٥٥ أثر أبي الدرداء: ما أمن أحد على إيمانه إلا سلبه
- ٧٥٦ باب: الإيمان خوف ورجاء
- ٧٥٦ آيات من القرآن في ذلك
- ٧٥٧ حديث أنس: دخل رسول الله ﷺ على رجل وهو
- ٧٥٧ آثار في خوف السلف من ذهاب إيمانهم
- ٧٦٠ باب: بيان الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح
- ٧٦١ المؤلف يستدل بآيات من القرآن على فرض الإيمان على جوارح الإنسان
- ٧٧٢ سأل أبو ذر النبي عن الإيمان فقرأ عليه: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم . .﴾
- ٧٧٣ تعليق المصنف على الأحاديث والآثار
- حديث ابن عباس قال: لما توجه رسول الله إلى الكعبة قالوا يا رسول الله فيكيف ياخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾
- ٧٧٨ قال سفيان: ما علمت أن الصلاة من الإيمان حتى قرأت هذه الآية
- ٧٧٩ باب ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك
- ٧٨٠ المصنف يذكر آيات كثيرة من القرآن الكريم على دخول العمل في مسمى الإيمان
- ٧٨١ قال قوم على عهد رسول الله إنا لنحب ربنا فأنزل الله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله . .﴾
- ٧٩٠

- ٧٩٢ أثر الحسن: الإيمان كلام وحقيقة العمل
- ٧٩٦ حديث علي: «الإيمان بالله يقين بالقلب وإقرار باللسان»
- ٧٩٧ حديث ابن عباس أن وفد عبد القيس أتوا النبي
- ٧٩٨ حديث أبي بكر بن حويطب: «لا إيمان لمن لا صلاة له»
- ٧٩٩ حديث جرير: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة»
- ٨٠٠ حديث جرير: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة
- ٨٠١ حديث معاذ بن جبل: «إن رأس هذا الأمر»
- ٨٠٢ حديث أنس: «لا يقبل قول إلا بعمل..»
- ٨٠٣ آثار عن الصحابة في القول لا يقبل إلا بعمل
- ٨٠٤ أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل
- ٨٠٤ أثر عبيد بن عمير: «ليس الإيمان بالتمني، وعن الحسن مثله.
- ٨٠٦ حماد بن زيد كان يجعل الإسلام عاماً والإسلام خاصاً
- ٨٠٧ أثر الأوزاعي: لا يستقيم الإيمان إلا بالقول
- ٨٠٨ قال أبو رزین یا رسول الله ما الإيمان؟
- ٨٠٨ قدم علينا سالم الأفتس بالإرجاء فعرضه
- ٨١١ أثر ميمون بن مهران: الخيبة لمن يقول: إيمانه كإيمان جبريل
- ٨١١ آثار عن السلف في أن الإيمان قول وعمل
- المؤلف ينقل عن أبي عبيد أسماء علماء الأمصار الذين يقولون الإيمان قول وعمل
- ٨١٤ يزيد وينقص
- ٨٢٦ آية في القرآن علم أهل الأرجاء
- الجزء السابع:
- ٨٢٩ الباب الأول: زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضل
- ٨٣١ المؤلف يستدل بآيات من القرآن على زيادة الإيمان
- ٨٣٤ أثر سعيد بن جبیر ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾
- ٨٣٤ شرح المؤلف قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا..﴾
- ٨٣٥ آيات من القرآن يستدل بها المؤلف على إثبات التفاضل في الإيمان بين الناس
- ٨٤١ حديث أبي هريرة: «إن المؤمن إذا أذنب ذنباً..»

- أثر علي: إن الإيمان يبدو لحظة بيضاء، وأثر مثله عن ابن مسعود ٨٤٢
- أثر مجاهد: القلب مثل الكف ٨٤٢
- حديث حذيفة: إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ٨٤٣
- أثار عن أبي الدرداء وأبي هريرة وابن عباس وعمير بن حبيب في أن الإيمان يزيد وينقص ٨٤٤
- كان عمر يأخذ بيد الرجل والرجلين في الحلق ٨٤٧
- أثر معاذ: إجلس بنا نؤمن ساعة ٨٤٧
- كنا مع رسول الله ﷺ غلماناً حزاورة فتعلم الإيمان ٨٤٨
- أثر عبدالله بن رواحة: تعال نؤمن ساعة ٨٤٨
- أثر الحسن لما نزلت هذه الآية: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم...﴾ ٨٤٩
- أثر أبي الدرداء: من فقه الرجل أن يعلم أفردا هو ٨٤٩
- أثار عن السلف في زيادة الإيمان ونقصه ٨٥٠
- حديث أبي هريرة: «لا يزني الزاني حين يزني» ٨٥٣
- الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء ٨٥٥
- أثر ابن عباس: إذا زنى العبد نزع منه نور الإيمان ٨٥٦
- لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم ٨٥٧
- لو أعلم أن فيكم مائة مؤمن أحب إلي ٨٥٧
- أثر الحسن في أن هناك أعمالاً تحبط الإيمان ٨٥٧
- أثر ابن عتبة ليقول رجل أن يكون يهودياً أو نصرانياً ٨٥٨
- كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي ٨٥٨
- أثر حذيفة: إن الرجل ليصبح بصيراً ٨٦٠
- رأى عمران بن الحصين في يد رجل حلقة ٨٦٠
- أثر ابن مسعود: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ٨٦١
- باب: الاستثناء في الإيمان ٨٦٢
- شأن المؤمن الخوف أن يسلب إيمانه ٨٦٢
- قالت عائشة: ﴿الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ هو الرجل ٨٦٤
- لما لزم الإشفاق في قلوب المؤمنين لزموا الاستثناء في كلامهم ٨٦٤

- ٨٦٥ الاستثناء يصح من وجهين
- ٨٦٦ أثر أبي هريرة: ما أحب أن أحلف
- ٨٦٨ كان ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر
- ٨٦٨ حديث سعد: أن النبي أعطى رجالاً
- ٨٦٩ أثر عمر: من زعم أنه مؤمن فهو كافر
- ٨٦٩ يا أبا عبد الرحمن لقيت ركباً فقلت من أنتم؟
- ٨٦٩ إن هذا يزعم أنه مؤمن
- ٨٧٠ أثر ابن مسعود: من يتأل على الله يكذبه
- ٨٧١ حديث: «من حتم على الله أكذبه»
- ٨٧١ أسماء بعض السلف الذين يعيرون على من لا يستحي
- ٨٧١ أثر ابن مهدي: إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء
- ٨٧٢ أثر سفیان الناس عندنا مؤمنون في الموارث والأحكام
- ٨٧٢ ذكر آثار عن السلف في الاستثناء
- ٨٧٥ كان الحسن ومحمد يهابان مؤمن ويقولان مسلم
- ٨٧٥ كلام الإمام أحمد في الاستثناء
- ٨٧٧ باب سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له
- ٨٧٧ إذا قيل لك أمؤمن أنت فقل آمنت بالله
- ٨٧٨ آثار عن السلف في ذلك
- ٨٨٠ أثر إبراهيم: سؤال الرجل أمؤمن أنت بدعة
- ٨٨١ كلام الإمام الأوزاعي في ذلك
- ٨٨٤ باب القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم
- ٨٨٤ حديث أبي هريرة: ما بعث الله نبياً قط قبلي
- ٨٨٤ حديث أنس: صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعة
- ٨٨٥ فتنة المرجئة أخوف على الأمة من فتنة الأزارقة
- ٨٨٥ أثر الزهري: ما ابتدعت في الإسلام بدعة أضر من الإرجاء
- ٨٨٦ آثار عن السلف في خطر المرجئة
- ٨٩٣ تعقيب المؤلف على هذه الآثار
- ٨٩٥ صافح النبي ﷺ أبا جهل

- ٨٩٦ حديث الزهري: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»
- ٨٩٦ أثر الضحاك في معنى الحديث السابق أن ذلك قبل نزول الفرائض
- ٨٩٦ أثر الحسن: لو شاء الله لجعل الدين قولاً
- ٨٩٧ مناقشة بين سني ومرجىء
- ٨٩٧ ملاك أمرنا الذي نقوم به الإخلاص
- ٨٩٨ أثر حسان بن عطية: أن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل
- ٨٩٩ سخرية علماء السلف من مقالة المرجئة
- ٩٠٠ أثر حذيفة: تفترق هذه الأمة
- ٩٠١ أثر ميمون بن مهران: الخيبة لمن يقول إيمانه كإيمان جبريل
- ٩٠٣ المرجئة تتميز بالقول باجزاء القول عن العمل
- ٩٠٣ أثر سفيان «المرجئة رأى محدث أدركنا الناس على غيره»
- ٩٠٥ أثر أبي سعيد: الولاية بدعة والإرجاء بدعة
- ٩٠٥ حديث ابن عباس: صنفاً من أمي ليس لهما في الإسلام نصيب
- ٩٠٦ آيات لعون بن عبدالله في ذم المرجئة
- ٩٠٩ فهرست الأحاديث
- ٩١٤ فهرست المراجع
- ٩٢٠ فهرست موضوعات المقدمة
- ٩٢٥ فهرست موضوعات الكتاب



الْإِيمَانُ عَنِ بَيِّنَاتٍ فَرَّقْنَا بَيْنَ الْحَيْثِيَّةِ
وَمَجَانِبِ الْفِرْقَةِ الْمَذْمُومَةِ

كتاب الايمان

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن طه العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

رضا بن نعيان معطي

المجلد الأول

دار الولاية

للنشر والتوزيع



الْإِنشَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْدِ وَالْمُحْتَمِلِ
وَجَانِبِ الْفَيْزِ وَالْمُذْمُومِ

جُفُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبِيعَةُ السَّانِيَةُ
١٩٩٤ م - ١٤١٥ هـ

دارُ الرَّايَةِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ
الرِّيَاضُ - التَّرْبُوءَةُ - طَرِيقُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
هاتف: ٤٩١١٩٨٥ - مَصُورِ فَاكْسٍ: ٤٠٦٦٩٤٩
ضرب ٤٠١٢٤ الرمز ١١٤٩٩٠ مَدَقَّةُ التَّلْكِيرِ AICO - SJ - 400981

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهد به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فلعل من أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة قاطبة هي نعمة كمال الدين وتمامه وتعهد الله تعالى بحفظ كتابه وصيانته فهي أمة معصومة الأصول لم تعبت بها أيدي التحريف ولم تتناولها أصابع التزييف، كما هو الحال بالنسبة للأديان السابقة التي عبثت بكتبها أصابع الهوى واتجاهات المصالح المنحرفة.

وكان تكفل الله تعالى بحفظ هذا الدين لأنه الدين الخاتم فلا دين بعده حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فلا بد إذاً من بقاء هذا الدين محفوظاً حتى تقوم حجة الله على خلقه.

وكما تكفل الله تعالى بحفظ كتابه وصيانته عن التحريف والتزوير فقد سخر علماء الحديث للقيام بتحقيق سنة رسول الله ﷺ وبيان صحيحها من ضعيفها واستبعاد الأحاديث الموضوعية فيها حتى أصبحت السنة واضحة المعالم معروفة الدرجات بتوفيق الله لهؤلاء العلماء فيما بذلوه في نقد الحديث من جهد

ليس له نظير في الأمم الأخرى سواء في نقد الرواية على قواعد الجرح والتعديل أو أعمال الدراية في تحقيق نص متون الأحاديث حتى تم تحقيق السُّنة رواية ودراية فأصبح بذلك الأصل الثاني في الإسلام هو الآخر محققاً موثوق النسبة لرسول الله ﷺ بحيث أصبحت مرجعاً أصلاً في هذا الدين سواء في عقائده الأصولية أو في أحكامه التفريعية، وقد هبىء الله سبحانه وتعالى رجالاً ينفون عنه التأويل والتحريف وجموحات الغالين فهم قائمون في كل زمان وآن بنصرته وهم المعنيون أصالة بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتي أمر الله»^(١). فهم ظاهرون دائماً بالحجة والبيان والدليل والبرهان على المنحرفين والمؤولين الذين هم - مع الأسف الشديد - من أبناء جلدتنا وأهل ملتنا، لكن قد حلّ عليهم خذلان الله تعالى فأخذوا يثيرون الشبه والشكوك بين المنتسبين إلى العلم بل والعامّة أحياناً، فوقعوا في مخالفة سلف هذه الأمة المبارك، وعلى رأسهم صحابة رسول الله ﷺ الذين اختارهم الله تعالى من الأزل لصحبة نبيه وإقامة شرعه، فبدلاً من أن يتمسك هؤلاء بهديهم أظهروا لهم المخالفة وراحوا يطعنون في كثير من أمور العقيدة التي كانوا عليها، وهؤلاء هم رؤوس الفرق التي نبتت نابتها وبرز قرنهما في أواخر القرن الأول الهجري ولما ينقرض عصر الصحابة بعد، فحذروا رضي الله عنهم من زيغ هؤلاء العامة، فكان هؤلاء المبتدعة منبوذين في المجتمع، وبعد مضي عصر الصحابة وجد في أيام التابعين بعض رؤوس أهل الضلال الذين عنوا ببث الأهواء والبدع وكان هؤلاء فتن كبيرة على الناس وزاد خطر هؤلاء الزائفين في القرن الثالث عندما تمكن المعتزلة من إقناع الخليفة المأمون بآرائهم في العقيدة وطلبوا منه أن يحمل الناس جميعاً على آرائهم بقوة السلطان

(١) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه في حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ورواه أبو داود من حديث ثوبان، والترمذي من حديث قرّة بن إياس المزني، انظر: فتح الباري ٧٣١٢؛ وصحيح مسلم، باب الإمارة ٧٤؛ وسنن ابن ماجه، رقم ٧؛ وسنن أبي داود ٤٢٥٢؛ وسنن الترمذي ٢٢٨٧.

فكانت فتنة كبيرة انتشر شررها على المسلمين وعمت لوثتها الفكر الإسلامي العظيم.

وكان بعض هؤلاء قد دخلوا في الإسلام لتحقيق غايات سيئة ومآرب دنيئة فكان دخولهم يخدم مخططاً يهدف إلى زعزعة عقائد الإسلام في نفوس أتباعه وإثارة الفِرقة والبغضاء فيما بينهم، حتى وقع بعض المسلمين تحت تأثير هؤلاء واقتنعوا بكثير من آرائهم نتيجة التليبس والخداع فبزغ نجم الزندقة وأطلت الفرق برؤوسها وكثر الكلام في القدر ونبغ التشبيه والتجسيم والقول بالجبر ونفي الصفات والكلام على قضايا الإيمان، هل العمل يدخل فيه أم لا؟ وهل العاصي كافر بزوال إيمانه أم لا؟ وهل يستثنى المؤمن في إيمانه أم لا؟ وغير ذلك من الأمور التي كان يعتبر الكلام فيها من باب الابتداع في الدين والأحداث فيه.

وكان هذا وراء حماس علماء السلف واندفاعهم مخلصين في الكتابة في الرد على هؤلاء المخالفين فألفوا رسائل وكتباً ودونوا مقالات حفظت عنهم تناولت بالبحث جوانب العقيدة التي أثرت حولها الشكوك واكتنفتها الشبه، وقد كان لموقف هؤلاء أثر كبير في اندحار هذه الآراء الضالة وانحسار أمرها. ومن أبرز هؤلاء العلماء الذي كان لهم دور في ذلك: عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي (+١٨١هـ) وأبوسعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان البصري المحدث الحجّة الناقد (+١٩٨هـ) وابن أبي شيبة أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العسبي (+٢٢٥هـ) وألف في ذلك كتاب السنة، ويحيى بن بكير بن عبدالرحمن بن يحيى الحنظلي الحافظ (+٢٢٦هـ) وأبو عبدالله نعيم بن حماد المروزي (+٢٢٨هـ) وعبدالله بن محمد بن عبدالله الجفصي شيخ البخاري (+٢٢٩هـ) الذي ألف كتاب الرد على الجهمية. والإمام أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم المعروف بابن راهوية (+٢٣٨هـ) وألف الإمام أحمد (+٢٤١هـ) كتاب «الرد على الجهمية والزنادقة» وصنف الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (+٢٥٦هـ) كتاب «خلق أفعال العباد» والرد على الجهمية. وألف أبو بكر أحمد بن محمد بن هانء الأثرم تلميذ الإمام أحمد (+٢٧٣هـ) كتاب السنة. وصنف أبو علي حنبل ابن إسحاق بن حنبل بن هلال

تلميذ الإمام أحمد (+٢٧٣هـ) كتاب السنة. وكتب أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (+٢٧٥هـ) كتاب السنة. وكذلك فعل أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل الشيباني البصري (+٢٧٧هـ) كتاب السنة. وصنف عثمان بن سعيد الدارمي (+٢٨٠هـ) كتاب «الرد على الجهمية» وكتاب «الرد على بشر المريسي» وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (+٢٩٠هـ) وصنف أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي (+٢٩٢هـ) كتاب «السنة» وألف أيضاً أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدي (+٣٠١هـ) كتاب التوحيد. وتكلم في ذلك أبو العباس بن سريج (+٣٦٠هـ) وصنف أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال مرتب آثار الإمام أحمد (+٣١١هـ) كتاب السنة وألف أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (+٣١١هـ) كتاب التوحيد. وكتب أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال (+٣٤٩هـ) كتاب السنة. وألف أيضاً أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (+٣٦٠هـ) كتاب السنة. وكذلك أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حبان (+٣٦٩هـ) فإنه كتب السنة وألف عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (+٣٨٧هـ) كتاب «الإبانة» وصنف أبو القاسم هبة الله بن الحسن الرازي اللالكائي (+٤١٨هـ) كتاب السنن، وكتب في ذلك من المغاربة أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي الأندلسي (+٤٢٩هـ) كتاب الأصول. وصنف أيضاً في ذلك أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي (+٤٣٤هـ) كتاب السنة. وألف أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (+٤٥٨هـ) كتاب الأسماء والصفات وتكلم في ذلك عدة كتب حافظ المغرب بلا منازع أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (+٤٦٣هـ) وغير هؤلاء كثير^(١).

وكتاب «الإبانة» لابن بطة يعد أكبر موسوعة في العقيدة السلفية فهو يتألف من أربع مجلدات كبيرة تناول فيها بالبحث كل قضايا العقيدة.

(١) انظر: مقدمة عقائد السلف، نلشار وطالبي، ص ٥ - ٧؛ والعقيدة الحموية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٩٩ - ١٠٠.

وقد دفعتني إلى تحقيق هذا الكتاب رغبات علمية كثيرة منها:

أولاً: أن غالبية تراث السلف في هذا الجانب لم يحقق وما زال مخطوطاً وأن الباحثين لم يعنوا بدراسة أو تحليل العقائد السلفية ولم يتناولوا ما كتبه علماء السلف من أهل القرن الثالث والرابع للهجرة ومن نهج نهجهم ممن جاء بعدهم بالدراسة أو التحليل.

ثانياً: أن هذا الكتاب يمثل مذهب إمام أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل لأن ابن بطة قريب العهد به وهو على مذهبه في الأصول والفروع كما أنه كان يسكن «عكبرا» البلدة القريبة من بغداد موطن الإمام أحمد التي لا تبعد عنها سوى عدة فراسخ.

ثالثاً: أن ابن بطة يعتبر من علماء الحديث الكبار في عصره وأن كتابه «الإبانة» قد حوى آلاف الأحاديث النبوية الشريفة والآثار عن الصحابة والتابعين بالأسانيد المتصلة، وقد كان لعلماء الحديث مكانة كبيرة في نفوس المسلمين ولذا فقد وضع الناس كل ثقتهم فيهم وصاروا يتعرفون عن عقيدة السلف عن طريقهم لأنهم هم الذين يروونها بأسانيدهم. كما أن من أهم ملامح الفرقة الناجية كما أخبر النبي ﷺ «هي من كان على مثل ما عليه النبي وأصحابه» وانطبق ذلك على أهل الحديث حقيقة لا تحتاج إلى جدال.

رابعاً: أن المخطوطة التي نحن بصدد تحقيقها لها مكانة كبيرة لدى علماء السلف ممن كانوا معاصرين له أو ممن جاؤوا بعده، فنقولهم عنها واقتباساتهم منها كانت كثيرة وهذا يلقي الضوء على مهمتها وبالتالي فإن هذا يدفنا إلى تحقيقها حتى يسهل الرجوع إليها والانتفاع بها.

خامساً: النسيان الذي طوى هذا الإمام الجليل قد دفعتني إلى التاريخ له ونشر تراثه والتعريف بجهوده في خدمة العلم النافع المقتبس من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على نهج السلف الصالح.

سادساً: ما عليه جماهير المسلمين الآن من ميل إلى الإرجاء وإن كان منهم

غالباً عن غير قصد ولكنها لوثة سرت إلى العامة حتى أنك ترى أحدهم يعبر عن مذهب المرجئة ببساطة فيقول من غير حرج أو ضيق: ليست العبرة بأداء الصلاة أو أداء الزكاة أو غير ذلك من الأعمال الظاهرة إذ العبرة بما في القلب. . . وبذلك وقعت الأمة في أعظم خطر إذ عزلت العمل وهو من أهم معالم الإيمان عزلته عن واقع حياتها مما كان له أثر سيء جداً على فساد الفرد والمجتمع.

وكتاب «الإبانة» الذي نقوم بتحقيقه يتناول موضوعات الإيمان وفيه ردود قوية وعرض مستفيض لمذهب السلف في هذه القضايا وبذلك يتحقق من كان على غير مذهب السلف أنه على خطأ أو شطط ويكفي لبطلان ما هو عليه معرفته أنه يخالف ما كان عليه سلف هذه الأمة العظيم، والأمر نفسه يقال بالنسبة لموضوع تكفير المسلم بارتكاب إحدى الكبائر هذا الأمر الخطير الذي انتشر بين صفوف الناشئة بشكل قوي فوافقوا مذهب الخوارج في أشنع ما لديهم من رأي، والمجلد الأول من كتاب «الإبانة» قد عني بإزاحة كثير من الشبه حول قضية الحكم بالتكفير بارتكاب المعاصي.

ويتحدث شيخ الإسلام ابن تيمية عن الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة فيقول: وهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة، وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم، وفي باب وعبد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم، وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية، وفي أصحاب رسول الله ﷺ بين الرافضة والخوارج^(١).

كما أن الحافظ ابن رجب الحنبلي قد بيّن أهمية بحث مسائل الإيمان لما يتعلق بها من الأمور الهامة فيقول: «وهذه المسائل: أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والتناق مسائل عظيمة جداً، فإن الله عز وجل علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمايتها أول

(١) العقيدة الواسطية، تحقيق الهراس، ص ١٢٤ وما بعدها.

اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابة حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية وأدخلوهم في دائرة الكفر وعاملوهم معاملة الكفار واستحلوا بذلك دماء المسلمين وأموالهم، ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم: بالمنزلة بين المنزلتين. ثم حدث خلاف المرجئة وقولهم: أن الفاسق مؤمن كامل الإيمان. وقد صنّف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسائل تصانيف متعددة^(١).

وترجع أهمية موضوع الدراسة للعقيدة السلفية سواء بالكتابة أو التحقيق إلى أهمية العقيدة السلفية نفسها وضرورة العمل الجاد في سبيل العودة بالناس إليها خالصة من ضلالات الفرق والمذاهب الزائفة.

وللعقيدة السلفية مرجحات وميزات تبين قيمتها وضرورة التمسك بها والرجوع إليها، ومن أهم هذه الميزات:

١ - أنها مستقاة من مصادر الإسلام الأولى: الكتاب والسنة بعيدة عن كل تأثير أجنبي طارئ على البيئة الإسلامية ومجردة من تأويلات العقول ونزعات الأهواء ومجادلة الفرق.

٢ - أنها تبتعد بالمسلم عن الشكوك والأوهام وتقطع درب الشيطان إلى نفسه بعد أن تترك في النفس الطمانينة الصادقة والارتياح الكامل وهذا هو الموقف الذي يرتضيه الإسلام، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾^(٢).

بينما تجد الكثيرين من أتباع الفرق الأخرى في حيرة تلام بعض اعتقاداتهم.

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٢٩.

(٢) سورة الحجرات: الآية ١٥.

كما أن علم الكلام قد اتخذ الجدل الكريه مطية في إثبات العقائد، والجدل مذموم في الإسلام، لأن التفسير للجدل هو بداية الانحراف عن الجادة والأخذ في بينات الطرق، قال الإمام مالك في ذم الجدل والمجادلين في الدين: «أرأيت إن جاء من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد»^(١).

إن هذه الكلمة الصادقة من هذا الإمام الجليل تدل على حقيقة ما يتردى فيه هؤلاء من قلق وحيرة واضطراب وتناقض.

وقال الخليفة الزاهد عمر بن عبدالعزيز: «من جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنقل»^(٢).

وأما الجدل المراد في مثل قوله تعالى:

﴿وَجَدَلْتَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٣).

فالمقصود به الجدل المشروع الذي يطلب به الوصول إلى الحقيقة، فمثل هذا الجدل لا يلحقه ذم لأنه من باب النصيحة المطلوبة شرعاً.

٣ - أنها تجعل موقف المسلم موقف المعظم لنصوص الكتاب والسنة، لأنه يعلم أن كل ما فيها حق وصواب وفي ذلك منجاة كبرى ومزية عظيمة لأنها تعصم المسلم من رد معاني نصوص الكتاب والسنة أو التلاعب في تفسيرها بما يوافق الهوى ويلائم القصد، وأن المتبع لكتب الفرق يجد الأمثلة الكثيرة على ذلك. ومن ذلك كقول المعتزلة في تفسير قوله تعالى:

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٤﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٤)

(١) سيأتي تخريج هذه الآثار في القسم الثاني من الكتاب.

(٢) سيأتي تخريج هذه الآثار في القسم الثاني من الكتاب.

(٣) سورة النحل: الآية ١٢٥.

(٤) سورة القيامة: الآية ٢٣.

أي منتظرة الثواب، وقد دفعهم إلى هذا التفسير قولهم بعدم رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة. ومن ذلك أيضاً قولهم في تفسير قوله تعالى:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)

أي جرحه بأظافر الحكمة، وقد قادهم إلى هذا الضلال اعتقادهم أن القرآن مخلوق وأن الله لا يتكلم. وكذلك تفسير الجهمية لقوله تعالى:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢)

باستولى، وقد دفعهم إلى هذا الكذب اعتقادهم أن الله في كل مكان وأن العلو ليس صفة لله تعالى، وغير ذلك من شطط التفسير ومردود التأويل.

كما ينبغي أن نلاحظ أن الغلو في التأويل يفقد النصوص هيبتها سيما عندما يكون هذا التأويل لا يعتمد على نص ديني صحيح أو لم يقل به أحد من علماء السلف.

والإسراف في التأويل يتنافى مع كون الإسلام ديناً عملياً يتمشى مع كل زمان ويتنافى مع ما وصف الله به القرآن من أنه بيان وتبيان لكل شيء وأنه ميسر للذكر وأن آياته مطلوب تدبرها والتفكر فيها.

٤ - أنها تربط المسلم بالسلف العظيم فتزيده عزة وافتخاراً، كيف لا وهي تجعله يسير على خطى الصحابة وغيرهم من سلف هذه الأمة المباركة. فهم سادة الأولياء وأئمة الأتقياء وما كانوا عليه هو الدين الذي لا جدال فيه. كل ذلك يزيد المسلم بصيرة في دينه فهو متأكد أنه يسير في ظلال الفرقة الناجية التي وصفها النبي ﷺ في حديث افتراق الأمة. «وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين

(١) سورة النساء: الآية ١٦٤.

(٢) سورة طه: الآية ٥.

فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا: ما هي يا رسول الله قال: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي»^(١).

ولا يستطيع أحد أن ينفي هذا الوصف عن سلف هذه الأمة أو يدعي أنهم كانوا على غير بينة في دينهم لأن في ذلك رد ضمني لوصف الله تعالى لهم بقوله:

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾^(٢).

ولا شك أن من كان على طريقتهم ممن جاء بعدهم أهل الحق والصواب وهم الفرقة الناجية، وهذا ما قرره المحققون من أهل العلم، قال الإمام علي بن المديني: «إن الطائفة الناجية هم أهل الحديث»^(٣).

وقد ذكر الخطيب في مقدمة كتابه شرف أهل الحديث أقوال عشرات العلماء من السلف بذلك. وقد جعل الله أهله أركان الشريعة وهدم بهم كل بدعة شنيعة فهم أمناء الله في خليقته والواسطة بين النبي ﷺ وأمة والمجتهدون في حفظ ملته، أنوارهم زاهرة وفضائلهم سائرة وآياتهم باهرة ومذاهبهم ظاهرة وحججهم قاهرة وكل فئة تحيز إلى هوى ترجع إليه وتستحسن رأياً تعكف عليه سوى أصحاب الحديث فإن الكتاب عدتهم والسنة حججهم والرسول فتتهم وإليه نسبتهم لا يعرجون على الأهواء ولا يلتفتون إلى الآراء...».

٥ - أن القرآن الكريم قد نبه إلى ضرورة الالتزام بما كان عليه المسلمون السابقون وحذر من اتباع غير ذلك. قال الله تعالى:

(١) سيأتي تخريج هذا الحديث في القسم الثاني من الكتاب.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١١٠.

(٣) تليس إبليس، لابن الجوزي، ص ٢٨.

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(١).

وسورة الفاتحة التي أمرنا بتلاوتها في صلاتنا فيها قول الله تعالى:

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢)

وهو صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ولا شك أن هذه الصفات تنطبق أصالة على سلف هذه الأمة وتعبر عن
صفتهم.

٦ - أنها تحقق للمسلمين الوصف الذي رضيه الله تعالى لهم حيث
ذكرهم بقوله:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣).

فدور العقل في العقيدة السلفية هو دور الرضا والاطمئنان والتقدير لعظمة
الله تعالى والتفكير في مخلوقاته العظيمة المبثوثة في هذا الكون الفسيح والتأمل
فيما أودع الله فيه من الآيات ونصب فيه من العبر. وليس معنى هذا إلقاء العقل
جانباً كما هو في المفهوم الكنسي، فالبحث العقلي ليس مذموماً على الإطلاق إنما
يذم إذا اكتفي به عن الأدلة الشرعية وقدم عليها أو عارض نصوص الدين،
كما أنه لا يدخل للعقل في مجال الغيب في «السمعيات» من أمور العقيدة. أما
أبحاث العقيدة التي يستدل بها على وحدانية الله تعالى وعلمه وقدرته وحكمته

(١) سورة النساء: الآية ١١٥.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٥.

(٣) سورة النساء: الآية ٦٥.

والبعث والجزاء، فقد طالب القرآن العقل البشري أن يبتدي إليها، فهي أدلة تدعم النصوص وتزيد في تثبيت الاعتقاد، ولهذا يجد المتأمل في كتاب الله تعالى الآيات الكثيرات التي تحثّ العقل البشري على التأمل والتفكير والتبصّر والتدبّر.

إن فتح المجال أمام العقل البشري لينطلق في مجالات الكون فيدلل الصعاب ويرشد الإنسان إلى طُرُق باب الحضارة مما يعود على البشرية بالخير العميم، إن سير العقل في هذا الاتجاه أمر حسن وجميل بل هو طريقه الطبيعي ومساره الاعتيادي، أما أن يسمح للعقل أن يتدخل في مجالات الغيب ويلاقى منا كل تشجيع واستحسان فهذا خطأ فادح وحقاقة كبرى ترتكب في حق حاضر الإنسان ومستقبله وإهانة صريحة للعقل بتوريطه بالانزلاق، في مسارب لا دخل له بها بل هي بعيدة عن مطلبه ومحال أمام تصوره.

لقد ابتدأ المعتزلة هذه المهزلة فأناطوا العقل البشري آمالهم بعد أن أسندوا إليه مهمة الكشف في عالم الغيب وملكوت الآخرة، وتدخل العقل باحثاً في خصائص اليوم الآخر، فأنبت ما أراد ونفى ما شاء واعتدى على مقام الألوهية العظيم فتناول صفات الله تعالى بالتبديل والتحوير والطمس والتزوير منتهكاً حرمة النصوص غير مبال ولا ملتفت لأي وعيد أو عقاب فتناقض أيما تناقض ونفى عن الذات الإلهية صفات أثبتها الله لنفسه زعم أنها أوصاف للأجسام ونعوت للمخلوقات.

إن العقل البشري قاصر كل القصور في عالم الغيب ونتائجه وتوقعاته كلها تخرصات سكرى وظنون بلهوى، وقد بنيت النصوص النبوية المباركة عدم الركون إلى هذه الأوهام بعبارات وجيزة. فقد روي أن النبي ﷺ قال: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته فهلكوا»^(١).

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لضعفه وعزاه لأبي الشيخ في العظمة والطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي. ونقل المناوي قول السخاوي فيه: «هذه الأحاديث أسانيداً كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة». فيض القدير ٢٦٤/٣. وحسنه الألباني في الجامع الصغير رقم ٢٩٧٢؛ كما حسنّه الحافظ ابن كثير في رسالة =

إن العقل إذا لم ينطلق من وحي النصوص المعصومة فإنه سرعان ما يخطيء ولما كان من مهام العقيدة تنظيم سلوك الإنسان، فإن نتائجه تكون خطيرة وتسبب اختلافاً بين الناس، وهل يتعارض الناس إلا بسبب استخدام عقولهم.

إن العقل مخلوق من مخلوقات الله تعالى شأنه كشأنها له قدراته المحدودة وخصائصه الثابتة، فهل يطلب من العين أن تبصر ما يبعد عنها آلاف الأميال؟ وهل يطلب من الأذن أن تسمع ما يدور بين الطيور من مناجاة؟ وهل يطلب من اليد أن تحمل جبلاً ومن القدم أن ترزح بركلة منها ناطحة سحاب أو غير ذلك من الأمور المغرقة في المحال، وكذلك الشأن نفسه بالنسبة للعقل البشري عندما يتعرض لمسائل الغيب مثبتاً نافياً، فلم يباح للعقل أن يتعرف على المخلوقات لأنه مخلوق مثلها أما أن يتناول هذا المخلوق المغرور ليتدخل في مهام الخالق العظيم وينصب نفسه الحكم العدل الذي لا يرجع عن حكمه ولا يعترض على قراره فتلك بلية البلايا وأعجوبة الأساطير، فهل يقع الإنسان في ضلال أبعد من هذا الضلال؟ وصدق الله العظيم إذ يقول:

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيًا يُغَيِّرُ هُدًى مِنْ اللَّهِ ﴾ (١).

٧ - أنها توحد صفوف المسلمين وتجمع كلمتهم لأنها عقيدة الكتاب والسنة فهي تحقيق عملي واستجابة صحيحة لنداء الله تعالى:

﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (٢).

= «العقائد». انظر: كشف الخفا للعجلوني ٣١١/١؛ والأسماء والصفات لليهقي، ص ٢٩٩، كما أشار الألباني إلى تضعيفه بزيادة «تهلكوا» كما في ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٤٧٠.

(١) سورة القصص: الآية ٥٠.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

هذا بخلاف الدعوة إلى عقائد الفرق الأخرى التي تفرق ولا تجمع ويختلف المسلمون عليها ولا يتفقون.

٨ - كما تنفرد هذه العقيدة بأن فيها التمسك بسنة النبي ﷺ كاملة، وعدم رد أي شيء منها إذا ما اجتمعت فيها الشروط التي توجب الأخذ بها، وعدم التفريق بين متواترها وآحادها قبولاً ورداً في العقيدة قبولاً للأول ورداً للثاني كما يفعل أرباب الكلام والفرق. وإن الأخذ بالسنة كاملة هو تحقيق صادق لقول النبي ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي». ولقوله ﷺ في الموعظة التي وصفها الصحابة بأنها - موعظة مودع - : «إياه من يعيش منكم بعدي فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ»^(١).

٩ - إنها تجنب المسلم الهلكة بتركه الخوض في مسائل العقيدة ومناقشة الخصوم من أهل البدع والزيغ فهي تبتعد بالمسلم حقاً عن التفكير في ذات الله تعالى، فهي سهلة ميسرة بعيدة عن التعقيد والألغاز لأن معالجة السلف للقضايا تتسم بالبساطة واليسر ولذا فإن كل محاولة للرجوع والاقتراب من الفطرة هو في الحقيقة اقتراب من الدين، وكل محاولة للابتعاد عن الفطرة والوضوح هو ابتعاد عن حقيقة الدين.

لهذه المعاني المتصلة بالعقيدة السلفية ولما ذكرته من ضرورة الرجوع إليها والتمسك بها كانت أهمية القيام بتحقيق ودراسة مصادرها الأولى من كتب علماء السلف الذين عنوا بعرضها وإيراد الأحاديث والأثار الدالة عليها ورد الشبهات الموجهة إليها وفي مقدمة هذه الكتب كتاب «الإبانة الكبرى» لابن بطة.

ولعل فيما قدمته عن الكتاب وعن العقيدة السلفية وهي موضوعه الأول والأخير، لعل في ذلك ما يكشف عن أهمية موضوع هذه الدراسة ودوافعي إليها وأهدافي منها.

(١) سيأتي تخريج هذا الحديث في القسم الثاني من الكتاب.

وقد واجهتني صعوبة بالغة خلال نسخي لهذا المجلد لأن نسخته الوحيدة مشوشة الترتيب جداً وقد سقطت بعض أوراقه لاسيما أوائل الأجزاء والأبواب كما أصاب التعتيم والمسح كثيرا من سطورها وكلماتها، ولكنني بعون الله تعالى استطعت أن أتغلب على هذه الصعوبة وبما ساعد على تحقيق ذلك نسخة الكتاب المختصرة. فقد اعتمدت عليها في استتمام ما نقص من ورقة أو سطر أو كلمة، كل ذلك وصولاً إلى تقديم النص الصحيح للكتاب تمهيداً لما قمنا به من تحقيق النص وتخريج الأحاديث والآثار الواردة فيه وما اقتضته الدراسة من تعليقات.

وقد كان منهجي في هذه الدراسة هو تحقيق النص تحقيقاً علمياً دقيقاً وتخريج الأحاديث والآثار مع كثير من التعليقات التي توضح غوامض النصوص وتعرف بالرجال. ولم أكتف بذلك بل إنني قدمت لدراسة النص بدراسة وافية لحياة المؤلف حتى أصبح بذلك معروفاً بعد أن كان مغموراً، وقمت بدراسة تحليلية وافية لجميع أبواب الكتاب مع التعقيب على كل باب فيها بما يقتضيه المقام من تحقيق القول فيما تضمنه من المسائل العقدية بعيداً عن مجادلات الفرق والمذاهب الكلامية. وقد كان رجوعي في كل ذلك إلى المصادر الأصلية في بابها الوثيقة الصلة بأصحابها حتى يتم لكل ما عرضته من الآراء والأفكار وثيقة النسبة إلى من صدرت عنه.

وقد سرت في عرض موضوعات الرسالة على الخطة التالية:
قسّمت الدراسة إلى قسمين، تناول القسم الأول حياة ابن بطة والدراسة التحليلية لكتابه. وتناول القسم الثاني تحقيق نص المجلد الأول من كتاب «الإبانة الكبرى» وتخريج نصوصه والتعليق عليه.

القسم الأول

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : ترجمة ابن بطة.

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب وتحليل موضوعاته.

الفصل الثالث : التعريف بالمخطوطة وبيان منهج تحقيقها.

الفصل الأول
ترجمة المؤلف

هو الإمام أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد، وعتبة بن فرقد صاحب رسول الله ﷺ وقد ساق نسب المؤلف هكذا ابن أبي يعلى في الطبقات، وابن البعلي الحنبلي في المطلع، بينما اقتصررت كتب التراجم على الإكتفاء بذكر جد أو جدين له رحمه الله.

وأجمع من ترجم له أن اسمه عبيدالله إلا أن العليمي في كتابه: «المنهج الأحمد» أطلق عليه اسم عبدالله وذلك خطأ لإجماع كل من ترجم له على أن اسمه «عبيدالله» وأن كنيته هي «أبو عبدالله» وبعيد أن يتكنى الرجل باسمه. كما أن العليمي لم يقم أي دليل على صحة ما ذكره، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن هذا الخطأ مرده إلى النساخ لوجود التشابه الكبير بين الاسمين: «عبدالله وعبيدالله».

ولقب المؤلف «بابن بطة» بفتح الباء، وهو لقب لأحد أجداده.

ولد ابن بطة سنة أربع وثلاثمائة من الهجرة النبوية، قال ابن الجوزي في «المنتظم»: ولد ابن بطة يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلاثمائة.

وموطن ابن بطة قرية يقال لها: «عكبرا» وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بخمس فراسخ والنسبة إلى عكبرا عكبري، وقد اشتهر ابن بطة بهذه النسبة.

لقد نشأ ابن بطة في حجر والده وكان والده يحب العلم والعلماء فاعتنى بولده منذ الصغر فأوفده إلى بغداد وهو غلام يافع لم يناهز سن العاشرة.

وقد عقد ابن بطة ألوية السفر وشد رحله من قطر إلى قطر ومن بلد إلى مصر ليأخذ العلم عن مشاهير العلماء في عصره، يقول الخطيب البغدادي عنه: إنه سافر الكثير إلى البصرة والشام، وذكر ابن العماد عنه: إنه سافر الكثير إلى مكة والشغور والبصرة وغير ذلك.

وبعد عودة الإمام ابن بطة إلى موطنه من رحلاته المتكررة لازم بيته بقية حياته لأنه كان يؤثر العزلة لغلبة الفساد كما أنه لم يل من أمور السلطان شيئاً ولم يشغل نفسه بأمور الدنيا بل ظل مقبلاً على التأليف والتدريس حتى وافاه أجله رحمه الله تعالى.

وليس يعني ملازمة ابن بطة لبيته انقطاعه التام عن الناس فقد ذكرت كتب التراجم: أنه كان أماراً بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

كما أن مفهوم العزلة عند ابن بطة يعني، عدم الخوض في الفتن أو الإشتراك في وظائف الحكم، ولا يعني الإنقطاع عن نشر العلم.

وقد ذكر ابن أبي يعلى عنه أنه كان له مجلس للدرس يوم الجمعة في مسجد عكبرا، كما كان له درس في مسجد المنصور ببغداد أيضاً، ومن هذه المجالس التي كان يعقدها للتدريس تمكن طلبة العلم من الرواية عنه والإنفتاح به.

كما أجمعت كتب التراجم على أنه كان عابداً كبيراً وصالحاً شهيراً وأنه مستجاب الدعوة وكان صواماً قواماً، قال عنه الذهبي: كان صاحب أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه. وقال ابن الجوزي: وكان له الحظ الوافر من العلم والعبادة.

وكان له مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه واطلاعه عرف منها تسعة عشر مؤلفاً يمكن إرجاع أكثرها إلى مواضيع فقهية وهي:

المناسك، والإمام ضامن، والإنكار على من قصر بكتب الصحف الأولى، والإنكار على من أخذ القرآن من الصحف، والنهي عن صلاة النافلة بعد العصر

وبعد الفجر، وتحريم النسيمة، وصلاة الجماعة، ومنع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة، وإيجاب الصداق بالخلوة، وفضل المؤمن، والرد على من قال: الطلاق الثلاث لا يقع، وصلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة، وذم البخل، وتحريم الخمر، وذم الغناء والإستماع إليه، والتفرد والعزلة.

وكل هذه الرسائل لا تزال مخطوطة. أما كتبه المطبوعة فهي:

١ - كتابه «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» ويطلق عليه الإبانة الصغرى وقد حققت هذا الكتاب وطبع بحمد الله تعالى.

٢ - رسالة في «إبطال الحيل» وقد حققها الشيخ محمد حامد الفقي^(١) وطبعت ضمن مجموعة رسائل «البلاطين».

وكان ابن بطة رحمه الله من كبار علماء الحنابلة في زمنه، وكان له اختيارات فقهية في المذهب الحنبلي ذكر بعضها المرادوي في كتابه: «الإنصاف». كما تتلمذ عليه أكابر علماء الحنابلة ومنهم أبو حفص العكبري وابن حامد وغيرهما.

وقد أخذ ابن بطة الفقه والحديث وغيرهما من العلوم عن كبار شيوخ عصره ومنهم: أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق وصاحب التصانيف الكثيرة، ومن شيوخه أيضاً أبو القاسم الخرقى وأبو بكر عبدالله بن زياد النيسابوري، وكان إمام الشافعية في عصره، ومن شيوخه البغوي وابن الباغددي والأجري وابن صاعد وكثير غير هؤلاء.

كما أخذ العلم عن ابن بطة تلامذة كثيرون عرفوا بالعلم والتقوى والفضل ومن أشهرهم الحسن بن شهاب العكبري وأبو حفص العكبري وأبو إسحاق البرمكي وابن حامد والقطيعي والروشاني.

وكانت وفاة ابن بطة يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقد

(١) وكان رحمه الله من كبار الدعاة إلى عقيدة السلف الصالح في هذا القرن وكان له فضل كبير في نشرها في العالم الإسلامي عن طريق الرسائل التي نشرها وحققها.

سجلت لنا كتب التراجم قصيدة قيلت فيه رثاه فيها تلميذه ابن شهاب
العكبري، ومطلعها:

هيهات ليس إلى السلوسبيل فليكتنك توجع وعويل^(١)

(*) مصادر الترجمة: «البداية والنهاية» لابن كثير ٣٢١/١١؛ و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/٣٦٨/٢)؛ و«اللباب في معرفة الأنساب» للسمعاني ١٦٠/١؛ و«مرآة الجنان» للياقبي ٤٣٥/٢؛ و«ميزان الاعتدال» للذهبي ١٢٢/٣؛ و«لسان الميزان» للحافظ ابن حجر ١١٢/٤؛ و«الوفاء بالوفيات» للصفدي رقم ٨٧؛ و«المنتظم» لابن الجوزي ٩٦/٧؛ و«صفوة الصفوة» لابن الجوزي ١٥١/٤؛ و«تاريخ بغداد» للخطيب ٣٧١/١٠؛ و«شذرات الذهب» لابن العماد ١٢٢/٣؛ و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى ١٥٣/٤؛ و«الكامل» لابن الأثير ١٣٧/٩؛ و«الإكمال» لابن ماكولا ١٣٠/١؛ و«العبر» للذهبي ٣٥/٣؛ و«معجم البلدان» لياقوت ١٤٣/٤؛ و«المنهج الأحمد» للعلمي ٧١/٢.

(١) هذه ترجمة مختصرة للمؤلف. ومن أراد التوسع فيها فليرجع إلى تحقيقنا لكتاب «الشرح والإبانة» المعروف بالإبانة الصغرى، فسيجد هناك ترجمة ضافية لابن بطة رحمه الله.

الفصل الثاني التعريف بالكتاب وتحليل موضوعاته

ويتألف من المباحث الآتية:

- (١) اسم الكتاب.
- (٢) توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- (٣) موضوع الكتاب.
- (٤) أقسام الكتاب.
- (٥) سبب تأليف الكتاب.
- (٦) مصادر الكتاب.
- (٧) قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة.
- (٨) دراسة تحليلية لجميع أبواب الكتاب.

(١)

اسم الكتاب

اسم الكتاب: «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة» كما ورد في نسخة المكتبة التيمورية وتشمل المجلد الثاني من الكتاب من الجزء الثامن حتى الجزء الرابع عشر، وقد ورد اسم الكتاب هذا في مفتاح كل جزء وخاتمته دون تغيير، وقد ورد هذا الاسم في نسخة المكتبة الظاهرية كذلك - وهي تضم المجلد الأول من الكتاب - وذلك في أول الجزء الرابع وأول الجزء الخامس ويدل هذا على أن اسم الكتاب كان موجوداً في بداية كل جزء من المجلد ولكن سقطت الورقة الأولى من كل جزء من هذه الأجزاء وهي الورقة التي تحمل اسم الكتاب جعل هذه الأجزاء خالية من هذا الاسم.

ورغم كثرة السماع على الكتاب فلم يأت في أي منها ذكر اسم الكتاب وذلك يعتبر موافقة لاسم الكتاب المذكور عند افتتاح كل جزء منه وهذا يدل على أن من سمع هذا الكتاب أو قرأه من العلماء مجمعون على هذه التسمية.

ولكن المترجمين لابن بطة ذكروا من خلال عرض رسائله وكتبه أن له كتاب الإبانة الكبرى.

فقد قال ابن أبي يعلى: ومن مؤلفاته: الإبانة الكبرى والإبانة الصغرى. وقال الذهبي: ولابن بطة الإبانة الكبرى في السنة. وقال ابن بدران: ومن مؤلفات ابن بطة: الإبانة الكبرى والصغرى^(١).

(١) طبقات الحنابلة ١٥٣/٢؛ والعلو للذهبي، ص ١٥٠.

والسبب في ذلك أن لابن بطة رسالة صغيرة في العقيدة اسمها: «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» وقد قمنا بتحقيقها من قبل، ولما كان هذا العنوان متقارباً مع عنوان هذا الكتاب الكبير، أطلق على تلك الرسالة تجزئاً الإبانة الصغرى وأطلق على الكتاب الذي بين أيدينا: «الإبانة الكبرى». فليست الإبانة الكبرى كتاباً آخر غير الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه وهذا مسلك معهود من المترجمين عند ذكر أسماء الكتب المطولة ولا سيما إذا وجد بين كتابين للمؤلف وجه للمقارنة كالصغرى والكبرى يقولون مثلاً: الشرح الكبير والشرح الصغير، والإبانة الكبرى والإبانة الصغرى.

فإذا ذكر كتاب «الإبانة» لابن بطة مطلقاً أو بدون إضافة فالمراد به الإبانة الكبرى كما يفعل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم في نقولهما عنه. ووجود اسم الكتاب عند افتتاح أبوابه دليل على أن هذا العنوان هو الذي اختاره المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢)

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

إن توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه إنما تزداد أهميتها عند الشك لورود شبهة قوية تدل على أن مؤلف الكتاب غير معروف أو أن الكتاب قد نسب إلى أكثر من واحد من العلماء أو غير ذلك .

ولكن الكتاب الذي بين أيدينا قد سلم من كل ذلك رغم كثرة ما يشترك معه في هذه التسمية من كتب، إذ هناك إبانات كثيرة ألفت في العقيدة في بحر القرن الثالث والرابع والخامس الهجري، ومع ذلك فإننا نذكر بعض الأدلة التي تؤكد صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه الإمام ابن بطة العكبري، وقد اعتمدنا في بيان صحة هذا الإثبات على أربعة أدلة:

أولاً: السند المتصل إلى المؤلف، ولا شك أن هذا من أقوى الأدلة وأكدها في هذا الجانب، وصفة السند هي: رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البصري^(١) عن ابن بطة إجازة، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغواني^(٢) غفر الله لنا وله ولجميع المسلمين سماع جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي .

(١) أبو القاسم البصري علي بن أحمد البغدادي البندار مسند العراق، توفي سنة ٤٧٤هـ . انظر ترجمته في: التذكرة ١٨٣/٣؛ والشذرات ٣٤٦/٣؛ والعبر ٢٨١/٣؛ والمنتظم ٣٣٢/٨؛ واللباب ١٥١/١؛ والكامل ١٣٠/٨؛ وبغداد ٣٢٥/١١ .

(٢) علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغواني البغدادي الفقيه المحدث الراعظ أحد أعيان المذهب، سمع من أبي القاسم البصري وكان متفتناً في علوم شتى من الأصول والفروع والحديث والوعظ وصنف في ذلك كله، توفي سنة ٥٢٧هـ . انظر ترجمته: ذيل طبقات الحنابلة ١٨٠/١ - ١٨٤؛ البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٥/١٢؛ اللباب ٥٣/٢؛ الكامل ٣٤١/٨ .

وقد جاء هذا السند المتصل إلى المؤلف في نفس الكتاب مدوناً عند افتتاح الأبواب فيه كما في الجزء الخامس والسادس والسابع، ولم يذكر السند في بداية بعض الأبواب لوجود سقط في أولها كما في الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، ولكن ذكر إسناد الكتاب إلى مؤلفه جاء في جميع أجزاء المجلد الثاني من الكتاب وذلك في موضعين من كل باب في أوله وفي آخره عند ذكر السماعات.

ثانياً: ذكر هذا الكتاب العلماء القريبون من عصر ابن بطة وغيرهم من المتأخرين على أنه من مؤلفاته ونقلوا عنه بهذا الاعتبار ومن هؤلاء أبو يعلى الحنبلي وابنه أبو الحسين من المتقدمين، وابن تيمية وابن القيم والذهبي من المتأخرين.

١ - فأما أبو يعلى فقد ذكر الكتاب وعزاه إلى مؤلفه ونقل عنه في عدة مواضع من كتابه «الإيمان» منها قوله: «وقد ذكر أبو عبدالله بن بطة خلقاً كثيراً من أهل البلاد قالوا بذلك - يعني بأن الإيمان يزيد وينقص - في كتابه الإبانة الكبيرة» (ق ٢/١٠). وهذا كله مذكور في الإبانة الكبيرة (ق ١٤٩/٢/١٥٠).

وقد ذكره أيضاً في مكان آخر عند ذكره لما يراه من رأي الإمام أحمد في أن الكبائر تخرج صاحبها من الإسلام إلى الإيمان فقال: أي عن الإمام أحمد - وهو ظاهر كلام أبي عبدالله بن بطة في كتاب «الإبانة الكبير» فقال: الإيمان يزيد وينقص وأن الأعمال الزاكية والأخلاق الفاضلة تزيد فيه وتنميه وتعليه وأن الأفعال الخبيثة والأخلاق الدنية تسلب الإيمان من فاعلها» (ق ٢/١٩). انظر الإبانة الكبرى (ق ٢/١٦١).

وقد رد أبو يعلى على من قال: إن الإيمان ينزع بالكلية من مرتكب الكبيرة وأجاب عن النصوص التي استدلت بها على ذلك مشيراً في ذلك إلى كتاب «الإبانة» لابن بطة فقال: والجواب: أنه محمول على كمال الإيمان ينزع عنه أو على وجه الاستحلال وهكذا الجواب كما رواه أبو عبدالله بن بطة بإسناده عن فضيل بن يسار، قال: قال محمد بن علي: هذا الإسلام ودور إدارة وفي

وسطها أخرى. وقال: وهذا الإيمان الذي في وسطها مقصور في الإسلام فيقول رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال يخرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام فإذا تاب تاب الله عليه» (ق ١/٢٧).

وهذا الأثر مروى بهذا السند في الإبانة الكبرى (ق ١/١٢٣).

وقال أبو يعلى في موضع آخر من كتاب الإيمان ناقلاً عن ابن بطة:

وروى أبو عبدالله بن بطة بإسناده عن ابن عباس مثل قول أبي هريرة وروى أيضاً عن عمر بن الخطاب أنه كان يأخذ بيد الرجل والرجلين في الحلق فيقول: تعالوا: نردد إيماناً. وروى عن معاذ أنه قال: اجلس بنا نؤمن ساعة، وروى عن أبي الدرداء قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعال نؤمن ساعة (ق ٢/٣٠). وهذه الآثار بأسانيد مذكورة في كتاب «الإبانة» الكبرى (ق ١/١٥٨) وقد نقلها أبو يعلى منه وإن لم يصرح باسم الكتاب.

٢ - وأما القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى فقد قال في كتابه «طبقات الحنابلة» من خلال ترجمته المطولة لابن بطة وله كتاب «الإبانة الكبيرة» و«الإبانة الصغيرة» (١٥٢/٢).

٣ - شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية الحنبلي، فقد كانت له عناية كبيرة بكتاب الإبانة والسبب في ذلك هو حماس ابن تيمية المنقطع النظر في إحياء مذهب السلف الصالح فكانت بغيته في هذا الكتاب وغيره من كتب المتقدمين ممن عرضوا مذهب السلف، ولذلك نراه كثيراً يحتفل بقوله عن الإبانة مع الثناء على ابن بطة، وسنقتصر هنا على ذكر بعض النصوص التي نقلها عنه في بعض مجلدات الفتاوى.

قال ابن تيمية: «وروى الأثر في السنة وأبو عبدالله بن بطة في الإبانة وأبو عمرو الطلمنكي وغيرهم بإسناد صحيح عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون وهو أحد أئمة المدينة الثلاثة وقد سئل عما جحدت به الجهمية: أما بعد...» (٤٢/٥).

وقد رواه ابن بطة في المختصر (ق ٢/١٨١).

وقال أيضاً في موقع آخر ينقل عن ابن بطة:

وأما رسالة أحمد بن حنبل إلى مسدد بن مسرهد فهي مشهورة عند أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد وغيرهم تلقوها بالقبول وقد ذكرها أبو عبدالله بن بطة في كتاب «الإبانة» ٣٩٦/٥ وقد ذكر نصها كاملاً ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة قال: أنبأنا علي، عن ابن بطة، حدثني علي بن أحمد المقرئ ثم ذكر بقية رجال السند ثم ذكر الرسالة كاملة^(١).

وعند تقرير ابن تيمية لمذهب أهل السنة في رؤية الله في الآخرة يقول:

وهذا مقتضى قول من فسر اللقاء في كتاب الله بالرؤية، إذ طائفة من أهل السنة منهم: أبو عبدالله بن بطة الإمام...

ومن أهل السنة من قال: اللقاء إذا قرن بالتحية فهو من الرؤية. وقال ابن بطة: سمعت أبا عمرو الزاهد اللغوي يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول في قوله «وكان بالمؤمنين رحيماً، تحيتهم يوم يلقونه سلام»:

«أجمع أهل اللغة أن اللقاء هنا لا يكون إلا معاينة ونظرة بالأبصار» ٤٨٨/٦ - وهذا النص يوجد في مختصر الإبانة (ق ٢/١٨٤).

وقال في موضع آخر من الفتاوى: «وأما حديث ابن مسعود ففي جميع طرقه مرفوعها وموقوفها التصريح بذلك، وإسناد حديث ابن مسعود أجود من جميع أسانيد هذا الباب. ورواه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» بإسناد آخر من حديث أنس أجود من غيره» ٤٠٢/٦ وهذا الحديث مروى في مختصر الإبانة (ق ٢/١٧٨) و(١/١٨٠).

ويطول بنا القول لو ذهبنا ننقل إشارات ابن تيمية إلى كتاب الإبانة الكبرى لابن بطة ونقله عنه مكثفين بما قدمناه عن ذلك.

(١) طبقات الحنابلة ١/٣٤١ - ٣٤٥.

٤ - أما شمس الدين ابن القيم - فقد تقلد عن شيخه ابن تيمية الدفاع عن عقيدة السلف وعرضها بصورة جيدة - فقد نقل عن كتاب «الإبانة الكبرى». ففي كتابه «حادي الأرواح» نقل عنه نقولاً أكثرها يتعلق بمروياته منها: حديث أنس المرفوع «بيننا نحن حول رسول الله ﷺ إذ قال: أتاني جبريل في يده كالمراة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء قلت يا جبريل ما هذا... الحديث» قال: ورواه ابن بطة في «الإبانة» من حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، ص ٢٢١ وهذا الحديث مثبت في مختصر الإبانة (ق ٢/١٧٨).

وكذلك حديث عبدالله بن مسعود المرفوع: «إن الله يبرز لأهل الجنة... الخ» فهو في مختصر الإبانة (ق ١/١٨٠).

وكذلك حديث أبي هريرة المرفوع في سوق الجنة.. فقد رواه في المختصر (ق ١/١٨٧).

وقد أكثر ابن القيم النقل عن إبانة ابن بطة في هذا الكتاب ونكتفي بهذه النقول في الدلالة على صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه ابن بطة.

٥ - وأخيراً يأتي نقل الذهبي عن كتاب الإبانة لابن بطة في كتابه «العلو» فقد نقل فيه جملاً من عقائد السلف عن هذا الكتاب.

ومن ذلك عقيدة «زكريا الساجي» يقول الذهبي: قال الإمام أبو عبدالله بن بطة العكبري مصنف الإبانة الكبرى في السنة وهو أربع مجلدات - حدثنا أبو الحسن ابن زكريا بن يحيى الساجي قال: قال أبي: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا من أهل الحديث الذين لقيناهم أن الله تعالى على عرشه...»، ص ١٥٠.

وكذلك عقيدة بشر الحافي زاهد العصر يقول الذهبي: «له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب: الإبانة ثم ذكرها»، ص ١٢٧.

وذكر الذهبي نقولاً كثيرة عن إبانة ابن بطة في هذا الكتاب.

ثالثاً: ومن أدلة صحة نسبة الإبانة لابن بطة، نقل بعض المحدثين

لبعض المرويات عنه وهذا ما فعله ابن الجوزي . فقد روى كثيراً من الأحاديث المتعلقة بالعقيدة عن طريق ابن بطة فهو الشيخ الثالث له في السند ومثال ذلك : الحديث رقم ١١ .

أخبرنا علي بن عبيدالله قال : نا علي بن أحمد بن البصري ، قال : أنبأنا أبو عبدالله ابن بطة قال : نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق قال : نا محمد بن حسان الأزرق قال : نا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن زيد بن جابر قال : حدثني خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش الحضرمي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال : فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت لا أعلم يارب . . . الحديث » . انظر أيضاً الأحاديث رقم ٣ ، ورقم ٢٠ ، ورقم ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ وغير ذلك . ومع أن ابن الجوزي لم يذكر اسم الإبانة كمصدر لهذه الروايات إلا أن شيخ ابن الجوزي ابن الزاغوني وشيخ شيخه ابن البصري هما اللذان رويا كتاب الإبانة لابن بطة إلا أن هذه الروايات لا توجد في المجلدين المحفوظين وهما الأول والثاني بل توجد في المجلد الثالث والمجلد الرابع لأن فيه الكلام على فضائل الصحابة كما يدل على ذلك بعض أجزاء الموجودة في مكتبة مانسستر في بريطانيا . وقد تقدم الكلام عنها .

كما ذكر المحدث أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الشافعي في كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة» . فقد عزی بعض الأحاديث التي يوردها إلى ابن بطة . انظر الكتاب ١/٣٤٦ ، ١/٣٧٥ ، ١/٢٢٨ ، ٥/٢ بدون أن ينص على أن ذلك في كتابه الإبانة لكن نص على ذلك في مكان آخر من الكتاب إذ يقول عند حديث : «أنا دار الحكمة وعلي بابها . . .» ابن بطة - أي رواه - في الإبانة من حديث علي من طريق محمد بن عمر الرومي لا يجوز الاحتجاج به» ١/٣٧٧ .

ويقول شارح الطحاوية : وروى ابن بطة بإسناد صحيح عن ابن عباس

أنه قال: «لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم أربعين سنة». وقال محققه: إسناده صحيح، ص ٥٣٠، وهذا الأثر هو في المجلد الرابع من الإبانة الذي فيه الكلام عن الصحابة.

رابعاً: كما أن السماع المثبت على أجزاء هذا الكتاب من العلماء وطلبة العلم يعتبر دليلاً قوياً فيما نحن بصدده من توثيق نسبة الإبانة لابن بطة. والمجلد الأول من كتاب الإبانة الذي نقوم بتحقيقه عليه سماعات كثيرة وقد أثبتنا هنا أهمها:

١ - السماع المثبت على الورقة (١٨) ما نصه:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني أحسن الله توفيقه، أبو جعفر زيد بن عبدالرزاق الشامي ومسعود بن عبدالله بن عبدالرحمن والحسن بن أبي الفضل بن علي الحافظ.

٢ - أما السماع المثبت على الورقة (١٩) فهو:

سمع عني جميع هذا الجزء بسماعه منه بقراءة الإمام العالم بدرالدين أبي حفص عمر بن سعيد بن عبدالواحد ابن العجمي، وأبو حامد محمد بن محمد بن عبدالله بن علوان الأسدي، وبدرالدين أبو عبدالله محمد بن مسلم بن ملاعب الحلبي، وعفيف الدين جعفر بن حامد بن سليمان، والحاج عبدالغفار بن عبدالله التركي السبيعي، وأبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالواحد النصيبي وذلك في يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى من سنة سبع وعشرين وستمائة.

٣ - وفي ورقة (٢٣):

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني على شيخنا شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن عبدالله الدمشقي، وذلك يوم الخميس عشر من رجب سنة أربعين وستمائة.

٤ - وفي ورقة (٢٤):

قرأ من أول الجزء إلى هنا الإمام شمس الدين أبو المظفر عبدالله بن بريم بن يوسف الصوري والإمام ضياء الدين أبو عمران موسى بن محمود بن أبي بكر الدومي، والعبد جعفر بن أبي حامد أبو عبدالله السبيعي يوم الأربعاء السابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وستمائة.

٥ - وفي الورقة (٣٢):

سمع من أول الجزء إلى هنا على الشيخ لأمير الجليل الكبير عمادالدين أبي سليم داود أبي القسم المقدسي أيداه الله سنة ست وسبعين وستمائة بالقدس المشرف.

٦ - وفي الورقة (٣٩):

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من كتاب الإبانة على شيخنا الشيخ العالم الحافظ الثقة الصدوق شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بسماعه منه بقراءة الشيخ الصالح شمس الدين أبي عبدالله محمد بن موهوب بن سلامة الحراني وأبو سليمان داود بن محمد أبو القاسم الهكاري وأبو محمد محمود بن أبي القاسم ابن بدران الدشتي بجامع حلب سنة ثلاث وثلثين وستمائة. ونقل هذا السماع وجد على الورقة: (١١٨) و (١٢٥) و (١٦٩) و (١٣٥) و (١٧٣).

٧ - وفي الورقة (٤٣):

سمع جميع هذا الجزء عليّ بسماعي منه بقراءة الإمام العالم صدر الدين أبو حفص محمد بن سعيد بن عبدالواحد بن حمش ابن أخته شهاب الدين أبو طالب عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن العجم والشيخ جعفر بن أبي حامد بن سلمان، وأبو حامد محمد بن محمد بن عبدالله بن علوان الأسدي. وسمع من موضع إلى آخره الإمام العالم شمس الدين أبو المظفر عبدالله بن بريم بن يوسف الصوري سنة سبع وعشرين وستمائة. كتبه يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

٨ - وفي الورقة (٤٤):

قرأت هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم ناصر السنة أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي أثابه الله شمس الدين إبراهيم بن مجلي بن إبراهيم الهكاري، وسيف الدين أبو بكر محمد بن المرزبان الهكاري، وأبو محمد محمود بن أبي القاسم بن بدران الدشتي، وعزالدين بن عيسى بن علي بن عبد الخالق الرقي، ومثبت الأسماء محمد بن موهوب بن سلامة الحرائي عفا الله عنه وذلك في يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وصح وثبت بحلب بالمسجد الجامع والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

٩ - الورقة (٥٣):

سمع عليّ هذا الجزء العالم شمس الدين ابن المظفر عبدالله بن بيرم بن يوسف الصوري ثم الدمشقي وذلك يوم الأربعاء سابع عشر من جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وستمائة. كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله.

١٠ - الورقة (١٠١):

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغواني الجماعة: الشيخ أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهمي الفارسي، والشيخ أبو التمار زيد بن جعفر بن زيد بن عبدالرزاق، وعمه أبو الحسن علي الدمشقي وكتاب السماع صاحب الكتاب وسمع أبو الفتح بن طاهر بن فتح بن القرا الفقيه الكرجي وحده من باب إعلام النبي ﷺ لأمره في شهر صفر من سنة أربع وخمسمائة نفهم الله بالعلم وجميع المسلمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليماً كثيراً وهو حسبنا وبه نستعين.

١١ - الورقة (١٢٣):

نقل السماع محمد بن عبدالغني المقدسي في سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

١٢ - الورقة (١٢٤):

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني البغدادي الحنبلي في مسجده بنهر معلى في الحريم وسمعه معي ولدي زيد جبره الله والشيخ أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد الجهرمي الخطيب الفارسي وذلك في شهر صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين.

شاهدت على الأصل بالجزء الخامس سماع جماعة منهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حمدان العكبري وأولاده أبو منصور عبدالله وأبو طاهر إبراهيم وأبو القاسم عبدالرحمن وأبو الفرج عبدالعزيز وأبو الفرج المبارك بن بركة بن إبراهيم المعروف بابن طاهر وأبو منصور بن بركة بن أبي الفضل العكبري في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وعليه أيضاً سماع جماعة على إبراهيم ابن السمرقندي بقراءة عبدالكريم السمعاني منهم: أبو القاسم عباس المظفر الظهيري وولده في غرة شعبان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. وعليه أيضاً سماع جماعة على أبي القاسم السمرقندي بقراءة أبي المعالي المبارك بن هبة الله بن الصباغ، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد وذلك في ربيع ورجب من سنة ثلاثين وخمسمائة. نقل جميع ذلك من الأصل الذي كتبت منه هذه النسخة وهي في وقف ابن ناصر رحمه الله يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي في سنة سبع وثمانين وستمائة.

١٣ - الورقة (١٢٥):

سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس على الشيخ الفقيه الإمام الأجل شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب بن أبي الفرج الحنبلي إجازته من ابن الزاغوني الفقيه أبو طالب عبدالله بن إبراهيم بن عبدالباقى، وعثمان بن أبي المثني بن عبدالحكم السمان، وخليل بن يونس بن عبدالله الحنبلي، وعبدالوهاب بن حسن بن حيدر الهمداني الأصل، وعبدالسلام بن ناصر النساج، وناصر بن جعفر بن محسن، وعلي بن أبي منصور بن

الحسين المقرئ العراقي، وعلي بن عبد الوهاب بن سالم النساج، وأبو علي حسن بن عبد الله الحنبلي، وأحمد بن صالح بن رجب النساج، وأحمد بن عدي بن حسن الجلاد، وخلف بن أبي الفضل بن عبد الله الحصري، وعلي بن عيسى بن عبد الله الأندلسي ويوسف بن شبيب بن سلامة الإمام، وعبد الغالب بن نصر بن عبد الله الفلاح، وناصر بن يحيى بن علي النساج وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق، وعمر بن عبد الباقي بن نصر المقدسي، ويحيى بن بشر بن إبراهيم الخياط، وسالم بن أبي المثنى بن عبد الله النابلسي وأخوه مكي، وأبو بكر بن حجاج بن عبد الله الكيال، وأبو بكر بن محمود بن شبل والناصر بن عبدالرحمن بن عبد الله الأدمي، ويوسف بن صدارة الشاغوري بقراءة مثبت الأسماء سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحراني الحداد. وسمع أيضاً آخرون وذلك بجامع دمشق في العشر الأوسط من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وصح وثبت. وسمع أيضاً على الجماعة أبو الخير بن منصور بن أبي الخير النساج الحنبلي.

سمعت هذا الجزء على شيخنا العالم أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي رحمه الله بسماعه عن أبي جعفر البزاز عن ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطة إجازة في شهر رمضان من سنة إحدى وثلاثين وستمائة بجامع حلب.

وسمع جميع هذا الجزء على الشيخ الثقة أبي جعفر أحمد بن عمر بن بركة البزاز عرضاً بأصل سماعه من ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطة إجازة بقراءة صاحبه الشيخ الإمام أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمنزل الشيخ المسموع منه بباب الأزج.

١٤ - الورقة (١٤٩):

شاهدت على الجزء السادس من أصل محمد بن عبدالواحد عند أصل أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد سماع أبي محمد عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وشاهدت عليه أيضاً سماع ابن قدامة وغيره من العلماء.

١٥ - الورقة (١٧٤):

ومنها أنه شاهد الأصل لعبدالغني المقدسي عام سبع وثمانين وخمسمائة.

١٦ - الورقة (١٥١):

فيها شاهدت سماع جماعة منهم أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي على أبي الحسن بن الزاغوني سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة. وفيها سماعات على الشيخ ابن الزاغوني سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره بقراءة الشيخ أبي المكارم يحيى بن محمد بن إبراهيم المعروف بالحجاوي على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني الشيوخ وذكر عشرين شيخاً وذلك سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وفيها سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني أحسن الله توفيقه صاحبه الشيخ العالم أبو الفضل جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي وكاتب السماع المبارك بن جعفر بن مسلم الهاشمي وذلك في ذي الحجة إحدى عشر وخمسمائة.

١٧ - الورقة (١٥٢):

قرأ عليّ هذا الجزء بسماعي منه الشيخ الإمام صدرالدين أبو حفص عمر بن سعيد بن عبدالواحد الحلبي وذكر أسماء كثيرة سنة تسع وعشرين وستمائة بحلب المحروسة بجامعها المعمور وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

سمعت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ العالم أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي أتابه الله بسماعه عن أبي جعفر أحمد بن عمر بن بركة البزاز. عن ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطة إجازة بقراءة عبدالغفار بن عبدالله التركي السبيعي وفتاه لولو الأرمني وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وستمائة بجامع حلب.

وكتب محمود بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي رحمه الله. وفيها سمع جميع هذا الجزء وهو السادس من كتاب الإبانة على شيخنا العالم الحافظ

الزاهد الورع ناصر السنة شمس الدين ابن الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله
الدمشقي أحسن الله خاتمته نحو سماعه بقراءة أبي عبدالله محمد بن
موهوب بن سلامة الحراني الإمام كمال بن أبي عبدالله أحمد بن حمدان بن
شعيب الحراني وعزالدين أبو محمد وأخواه عبدالله وعبدالحليم الفقيه الإمام مجد
الدين أبو البركات عبدالسلام بن أبي القاسم بن تيمية الحراني وغير هؤلاء سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة بجامع حلب. وفيها: شاهدت على الأصل بالجزء
السابع سماع جماعة عن أبي الحسن علي ابن الزاغوني. وعلى الأصل سماع
شيخنا عبدالرحمن بن الجوزي على أبي الحسن ابن الزاغوني بقراءة
عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن وعليه أيضاً سماع أبي المكارم على
ابن القاسم السمرقندي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

أما السماعات المثبتة على المجلد الثاني من الكتاب وهي نسخة المكتبة
التيمورية فعليها أيضاً سماعات كثيرة وسأكتفي بنقل بعضها.

١٨ - الصفحة (٩١):

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام الأوحى ناصر
السنة أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني بقراءة الشيخ أبي الفضل
جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي وذكر أسماء هؤلاء الشيوخ ثم قال: وذلك
في يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة.

١٩ - الصفحة (٢١٧):

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام ناصر السنة
أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني أطال الله بقاءه سمعه
الشايع منهم: الشيخ الفقيه فتحان بن أبي طاهر بن فتحان بن القرى
الكرجي، والشيخ الصالح أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب
الجهرمي حفظه الله بما حفظ به الذكر وسمعته علم الدمشقية المعروفة بست
مختار وكاتب السماع صاحب الكتاب جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي
وولده أبو النما زيد وذلك في شهر صفر في يوم السبت سنة أربع عشرة
وخمسمائة.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني أيده الله بطاعته، ويحيى بن محمد بن إبراهيم الحجازي، وأبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلانا في شهر جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمسمائة.

والتواريخ الموجودة في هذه السماعات تدل على أن أقدمها كان سنة أربع وخمسمائة كما في السماع السابق رقم ١٠ وأن أحدث هذه السماعات كان في سنة ٦٨٧ كما في السماع رقم ١٢.

وهذا يدل على أن النسخة التي بين أيدينا كتبت في هذا العصر أي في أواخر القرن السابع الهجري وليس عليها ما يدل على أنها مكتوبة بعد هذا التاريخ أو منقولة عن نسخة أخرى كتبت في هذا التاريخ المذكور، ويدل هذا على استمرار العناية بهذا الكتاب والاشتغال بروايته وسماعه وكتابته وأن هذه العناية قد حظي بها بعد مؤلفه مباشرة على يد تلاميذه وخلال القرن الخامس والسادس والسابع حتى وصل إلى يد علماء السلف المتأخرين كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذته فقد كان الكتاب مصدراً هاماً من مصادر معرفتهم بالعقيدة السلفية.

ويستفاد من هذه السماعات المذكورة على النسخة أن ابن الزاغوني هو الذي تولى نشر هذا الكتاب بين هذا العدد الكثير الذين سمعوه منه وإن كان هذا لا يمنع من وجود نسخ أخرى من الكتاب تدل على أن الكتاب مروى عن ابن البصري الذي رواه عن ابن بطة بطرق أخرى غير طريق ابن الزاغوني بل قد يكون الكتاب مروياً كذلك عن غير طريق ابن البصري فيكون نشره على يد تلاميذ ابن بطة نفسه ومن أخذ عنهم مباشرة، وسماع هؤلاء الكثيرين عنهم يعتبر امتداداً للسند المتصل إلى المؤلف وتقوية له وتأكيداً لصحة نسبه إليه يضاف إلى ذلك أن كثيرين ممن وردت أسماؤهم بهذه السماعات عن ابن الزاغوني، وهي التي وصلت إلينا، كانوا من العلماء المشهورين المعروفين

بالاشتغال بالعلم ورواية الحديث كالحافظ ابن الجوزي وابن قدامة المقدسي الحنبلي وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي .

وهؤلاء هم أئمة عصرهم في الفقه والحديث والوعظ .

ومما يقوي هذه السماعات أنها محددة الأماكن والأزمان وليست مبهمة ، وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه السماعات في بقاع كثيرة من العالم الإسلامي فبعضها كان في بغداد وبعضها الآخر كان في حلب ودمشق .

والملاحظ في هذه السماعات مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الكتاب بحيث كانت تعنى بسماعه بعض الأسر المشتغلة بالعلم بجميع أفرادها رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً حتى الخدم .

ومن الملاحظ كذلك أن نسخ الكتاب كانت كثيرة ومنتشرة بأيدي الناس وأن بعض السماعات كانت تضم إلى جانب السماع من الشيخ مقابلة النسخة التي تكون بيد السامع بالنسخة التي تكون بيد الشيخ ولا شك أن هذا يعود بالفائدة على النسخة تصحيحاً وتصويباً .

وتظهر عناية السامعين بسماعاتهم وأمانتهم العلمية فيها من أن بعضهم كان يقتصر في تسجيل سماعه على ذكر الجزء الذي سمعه فقط دون تعميم لهذا السماع بذكر اسم الكتاب فيه وكل ما قدمناه من تلك الدلالات التي تضمنتها سماعات الكتاب تعتبر توثيقاً قوياً لصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ابن بطة ، الأمر الذي يصح قيامنا بدراسته وتحقيقه باعتباره أكبر أعمال ابن بطة التي يقدم فيها عرضاً كاملاً لأصول العقيدة السلفية الصحيحة من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح .

* * *

(٣)

موضوع الكتاب

ويتضح اسم الكتاب من خلال الاسم الذي اختاره المؤلف له . فقد كشف المؤلف فيه عن عقيدة السلف من خلال ما رواه من الأحاديث والآثار .

وهذا الكتاب ليس وحيداً في بابهِ بل إن علماء السلف قد ألفوا كتباً كثيرة في هذا الصدد وأطلق على الكثير منها اسم «الإبانة» مثل إبانة الإمام أبي الحسن الأشعري، وإبانة الخلال، وإبانة البرهاري، وإبانة السجزي .

وأحياناً يطلقون على هذه المؤلفات اسم «السنة» أو «شرح السنة» مثل كتاب السنة للإمام أحمد، وكتاب «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد، والسنة لابن أبي عاصم النبيل، والسنة للأثرم، والسنة لمحمد بن نصر المروزي، وشرح السنة لابن شاهين، وشرح أصول السنن للألكائي وشرح السنة للبغوي وغيرها .

ويهدف مؤلفو هذه الكتب إلى إبراز عقيدة السلف كما كانت خالصة من شوائب الفرق الأخرى وشبهها وذلك من خلال روايتهم للأحاديث والآثار الواردة في هذه العقيدة فيكاد يكون موضوع هذه الكتب جميعاً ونهجها واحداً وهو كما قلنا رواية الأحاديث والآثار الواردة في جميع أبواب العقيدة السلفية وذكر عقائد السلف الصالح ولا سيما المشهورين منهم حيث تذكر عقائدهم بالتفصيل مقرونة بأسمائهم .

ومن المعلوم أن هذا النمط من الكتب لم يظهر إلا بعد أن انتشرت الفرق الإسلامية وأخذت شبهها بالظهور بين الكافة .

ومن الأجزاء الموجودة لدينا من هذا الكتاب نستطيع أن نقول أن ابن بطة قد جمع بين روايته للأحاديث والآثار الواردة في العقيدة وبين الرد على الفرق المبتدعة فقد تعرض للمرجئة ورد عليها في كثير من الأمور التي طرحتها من قضايا العقيدة وذلك كله في المجلد الأول الذي يضم الأجزاء السبعة الأولى من الكتاب وهذا هو المجلد الذي نقوم بتحقيقه في هذه الرسالة.

وأما المجلد الثاني من الكتاب وهو الموجود في المكتبة التيمورية فيتألف أيضاً من سبعة أجزاء تعرض المؤلف في الأجزاء الأربعة الأولى منها وهي الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر إلى الرد على القدرية الذين نفوا القدر، وأما الأجزاء الثلاثة الباقية فقد ناقش المؤلف فيها الجهمية ورد عليهم في كثير من القضايا التي أثاروها، وما تبقى من أجزاء الكتاب يوجد منه جزآن في مكتبة «مانشستر» في بريطانيا، تعرض المؤلف فيها لمناقب أبي بكر وعلي رضي الله عنهما وذلك يدل على أنه بذلك يرد على الشيعة والناصبية.

(٤)

أقسام الكتاب

والكتاب الذي بين أيدينا يتألف من ثلاثة مجلدات كبيرة كما قال الذهبي في كتابه العلو. وذكر في مكان آخر من الكتاب أنه يتألف من أربع مجلدات^(١)، ولعل السبب في هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف النسخ التي وقف الذهبي عليها. والمجلد الأول الذي نقوم بتحقيقه من هذا الكتاب يتألف كما قلنا من قبل من عدة أجزاء وكل جزء يتألف من عدة أبواب ولا تحمل هذه الأجزاء عناوين خاصة لكل واحد منها.

وسأذكر هنا أبواب كل جزء، لأن ذلك هو تقسيم المؤلف نفسه للكتاب، والجزء الأول يتألف من خمسة أبواب هي:

- ١ - باب ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه.
 - ٢ - باب ما افترض الله تعالى نصاً في التنزيل من طاعة الرسول ﷺ.
 - ٣ - باب ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ والتحذير من طوائف يعارضون سنن رسول الله ﷺ بالقرآن.
 - ٤ - باب ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة.
 - ٥ - باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة.
- الجزء الثاني، ويتكون من ثلاثة أبواب:
- ١ - باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزمها.

(١) العلو، ص ١٥٠ و ١٧٠.

٢ - باب ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك.

٣ - باب ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتنقيب عما لا يضر جهله والتحذير من قوم يتعمقون في المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على المسلمين.

الجزء الثالث، ويتكون من باين:

١ - باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان.

٢ - باب ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل والكلام.

الجزء الرابع، ويتكون من خمسة أبواب:

١ - باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه فيكونون عن ذلك بالطعن على فقهاء المسلمين.

٢ - باب إعلام النبي ﷺ لأمة ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم.

٣ - باب إعلام النبي ﷺ لأمة أمر الفتن الجارية وأمره لهم بلزوم البيوت.

٤ - باب تحذير النبي ﷺ من قوم يتجادلون بمشابهة القرآن وما يجب على الناس من الحذر منهم.

٥ - باب النهي عن المرء في القرآن.

الجزء الخامس، ويتكون من ثمانية أبواب وهي:

١ - باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول وعمل.

٢ - باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية:

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا ﴾.

٣ - باب معرفة الإسلام وعلى كم بني.

٤ - باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك.

٥ - باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم.

- ٦ - باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك .
- ٧ - باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين .
- ٨ - باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها فارقه الإيمان فإن تاب راجعه .

الجزء السادس، ويتكون من أربعة أبواب:

- ١ - باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة .
- ٢ - باب أن الإيمان خوف ورجاء .
- ٣ - باب بيان وجوب الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح والحركات ولا يكون المؤمن مؤمناً إلا بهذه الثلاث .
- ٤ - باب ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك .

الجزء السابع، ويتكون من أربعة أبواب:

- ١ - باب زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول .
- ٢ - باب الاستثناء في الإيمان .
- ٣ - باب سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت؟ وكيف الجواب له وكراهية العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك .
- ٤ - باب القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبيهم .

(٥)

سبب تأليف الكتاب

هناك عدة أسباب دفعت المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب . ولعل أهمها ، ما عم الناس في عصره من الأهواء وشاع بينهم من صنوف الآراء التي زينها لهم الشيطان فاستحسنوها وسوغتها لهم أنفسهم فقبلوها ورضوا بها . وكان من أثر ذلك أن تبدلت كثير من أمور الدين في أفهام الناس وحياتهم ووقعوا في تحريفه أشكالاً والواناً وانظمت أنوار السنة النبوية فاتخذت كل طائفة لها رؤوساً جهالاً يرجعون إليهم في كل أمورهم ولا يتعدونهم إلى سواهم بنصح أو رأي أو مشورة وعادت كل فرقة الأخرى ووقع الناس في فرقة واختلاف وتمزق بعد ائتلاف ففرقت جماعة المسلمين وضعفت كلمتهم وانحسر مجدهم وسلطانهم .

يقول ابن بطة في مقدمة إبانته شارحاً ذلك :

أما بعد يا اخواني : - عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة الآراء وأعاذنا وإياكم من نصرة الخطأ وشماتة الأعداء ، وأجارنا وإياكم من غير الزمان وزخاريف الشيطان - فقد كثر المفترون بتمويهاتها وكساها الزائفون والجاهلون حلتها فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا وحل بنا الذي حذرناه نبينا ﷺ من الفرقة والاختلاف وترك الجماعة والائتلاف وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا وترك الجمهور منا ما به أمرنا فخلعت لبسة الإسلام ونزعت حلة الإيمان وانكشف الغطاء وبرح الخفا فعبدت الأهواء واستعملت الآراء وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها وظهرت الردة وانكشف قناعها وقدحت زناد الزندقة فاضطرت نيرانها وخلف محمد ﷺ في أمته بأقبح الخلف وعظمت البلية واشتدت الرزية وظهر المبعدون وتنطع المتطعون وانتشرت البدع ومات الورع

وهتكت سجف المشايمة وشهر سيف المحاشية بعد أن كان أمرهم هيناً وحدهم
ليناً وذاك حتى كان أمر الأمة مجتمعاً والقلوب متآلفة والأئمة عادلة والسلطان
قاهراً والحق ظاهراً فانقلبت الأعيان وانعكس الزمان وانفرد كل قوم ببدعتهم
وحزب الأحزاب وخولف الكتاب واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً وتحولت
البدعة إلى أهل الاتفاق وتهوك في العسرة العامة وأهل الأسواق ونعق إبليس
بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية وأقبلوا نحوه مسرعين من كل قاصية
فألبسوا شيعاً وميزوا قطعاً وشمنت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المخالفة
فإننا لله وإنا إليه راجعون وما ذاك إلا عقوبة أصابت القوم عند تركهم أمر الله
وصدودهم عن الحق وميلهم إلى الباطل وإيثارهم أهواءهم والله عز وجل
عقوبات في خلقه عند ترك أمره ومخالفة رسله. فاشتعلت نيران البدع في الدين
وصاروا إلى سبيل المخالفين فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضية
وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار ورويت فيهم الآثار. ثم روى
حديث: «سيأتي على أمي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل
وإنهم تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة وستفترق أمي على ثلاث وسبعين ملة تزيد
عليهم واحدة كلها في النار إلا واحدة، قيل يا رسول الله وما تلك الواحدة؟
قال: هو ما نحن عليه اليوم أنا وأصحابي».

ولاهمية معرفة ما كانت عليه الأمة من تفرق في معتقدها وتمزق في فكرها
وتشتيت وحدتها إلى أحزاب وجماعات حتى صاروا - بعدما كانوا عليه من قوة
وبصيرة - إلى ضعف وشتات فقد أكثر المؤلف في مقدمة كتابه بفصل عقده في
بيان ذلك فقال:

باب في ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه. ثم
روى حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر
العالم علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد». وفي رواية:
«إذا أظهرت أمي البدع وشتت أصحابي فليظهر العالم... الحديث. وحديث:
«لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة حق يرد بها باطلاً أو يحق حقاً أفضل من

هجرة معي». وحديث: «من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة». وحديث: «والله لئن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». وحديث: «ما أنفق عبد أفضل عند الله من نفقة قول» وغير ذلك من الأحاديث والآثار التي تحمل هذه المعاني التي تضمنتها الأحاديث والآثار السابقة.

وتعتبر مقدمة إبانة ابن بطة مع هذا الباب كافية في إعطاء الصورة الصحيحة للأسباب التي كانت وراء تأليف هذا الكتاب.

ولا شك أنها أسباب توجب عليه وعلى أمثاله من أهل العلم في عصرهم القيام بمثل هذا الواجب والرد على الذين يحاولون أن يتنكبوا بالأمة سبيل الهدى وطريق الرشاد، فهي استجابة دينية بحثة ومهمة شرعية واضحة جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين.

(٦)

مصادر الكتاب

إن المصدر الرئيسي لابن بطة في هذا الكتاب هو القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي رواها. فقد أثر أن لا يخرج - في عرضه للعقيدة السلفية واستدلاله عليها - عن حدود الكتاب والسنة ثم يتبع ذلك بالأثار المروية عن الصحابة أو عن التابعين أو تابعي التابعين لأن سبيل هؤلاء هو سبيل المؤمنين الذي حذرنا الله تعالى أن نحيد عنه حيث إن في ذلك الضلال الأكيد لنا. قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١).

ومن مصادر المؤلف في المجلد الثاني من الكتاب المناظرات التي كانت تجري بين يدي الملوك والأمراء بين أهل السنة من جهة وبين أتباع الفرق الأخرى من جهة ثانية، فقد روى قسماً منها بإسناده المتصل وهذه تعتبر إضافة علمية هامة إلى التاريخ الإسلامي بعد أن توثقت بروايتها بالسند المتصل.

ونلاحظ في هذا المقام أن المؤلف عندما رد على المرجئة في قضايا الإيمان وعندما تعرض للجهمية في مسائل الصفات الإلهية أو القدرية في أمور القضاء والقدر، أو الشيعة وغيرهم لم يحفل بذكر نصوص أقوالهم واقتباس بعضها من كتبهم تجنباً لما قد يثيره ذكر أقوالهم وشبهاتهم في نفوس الناس من آثار سيئة،

(١) سورة النساء: الآية ١١٥.

ولأن آراء هذه الفرق كانت قد شاعت بين الناس حتى أصبحت معروفة عنهم بين الجميع . ولهذا نراه يكتفي بذكر تلك الآراء الشائعة عنهم دون اهتمام بنقل نصوص أقوالهم في ذلك وهذا مسلك معروف عند كثير من المؤلفين في العقيدة السلفية .

* * *

(٧)

قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة

لقد شغلت مؤلفات ابن بطة في العقيدة العلماء واستأثرت باهتمامهم . فهو رجل محدث سلفي العقيدة ومن مدينة عكبرا القريبة من بغداد وهذا يوثق مروياته عن الإمام أحمد الذي عاش في بغداد ويعتبر إمام أهل السنة لأن تلامذة وأتباع الإمام أحمد البغداديين يقدمون في رواياتهم على تلامذته البعيدين عنه . ومن ثم فإن مؤلفات ابن بطة في العقيدة تعتبر أساساً هاماً ومرتكزاً صلباً للسلفيين يرجعون إليها ويستدلون بها .

ولابن بطة في العقيدة كتابان :

الأول منها هو كتاب «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» وهي — كما قلنا من قبل — رسالة مختصرة في العقيدة يطلق عليها «الإبانة الصغرى» .

والكتاب الثاني هو : «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة» وهو الكتاب الذي نتناول تحقيقه ودراسته هنا .

وأما فيما يتعلق بمقارنة هذا الكتاب بالكتب السلفية الأخرى وبيان قيمته بينها فقد كان تأليف هذا الكتاب في القرن الرابع الهجري وهو بعنوانه وموضوعه قد جاء حلقة تأخذ نفس العنوان والموضوع تقريباً حيث تلم بالعقيدة السلفية مستندة إلى الأحاديث والآثار الواردة في ذلك ومن ذلك كتاب «السنة» ، لأبي عاصم النبيل ؛ و«الإبانة» للخلال ؛ و«الإبانة» ، للبرهاري ؛ و«الإبانة على أصول الديانة» ، لأبي الحسن الأشعري ؛ و«الشريعة» ، للأجري ؛ و«شرح السنة» لابن شاهين ؛ و«الإبانة» للسجزي ؛ و«شرح أصول اعتقاد

أهل السنة»، للألكائي؛ و«شرح السنّة»، للبغوي.. وغيرها من المصنفات الهامة في ذلك.

ومن أهم ميزات هذا الكتاب أن مؤلفه غالباً ما يروي الأحاديث والآثار من عدة طرق ولا شك أن ذلك يعطي له قيمة أكبر ويتيح الفرصة للباحثين أن يقارنوا بين هذه الأسانيد ويخلصوا من دراستها بنتائج هامة من حيث الحكم على تلك الأحاديث والآثار بالصحة أو الضعف والقبول والرد، ولعل من مميزات تعدد الطرق للأحاديث والآثار ما يعطيه من تقوية بعضها لبعض فيرتقي الحديث بذلك من درجة الضعف إلى درجة الحسن أو الصحة كل ذلك ضمن شروط علماء الحديث وتطبيقها ومراعاتها.

وإن المؤلف في أسلوبه هذا ليس بدعاً، بل إن العلماء الذين صنّفوا في العقيدة السلفية في القرن الثالث والرابع غالباً ما يكون هذا الأسلوب هو الطابع المميز لكل مؤلفاتهم.

فمصادر الكتاب أصيلة في بابها فليس بعد الكتاب والسنة أصل يرجع إليه في عرض العقيدة الصحيحة والدفاع عنها.

ولعل أهمية هذا الكتاب تبرز عندما نرى كبار السلفيين ممن جاؤوا بعد ابن بطة يعتمدون على أقواله ومروياته في العقيدة، فقد سار الإمام اللالكائي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة على النمط الذي سار عليه ابن بطة في كثير من فصول الكتاب وأبوابه.

وأما العلماء السابقون الذين نقلوا عنه فمنهم: القاضي أبو يعلى وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم والذهبي.

وقد سقنا بعض هذه النقول عنهم عند كلامنا على توثيق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه، وقد اشتمل هذا الكتاب على عدة ميزات هامة منها:

أنه يعتبر أكبر موسوعة في العقيدة السلفية فهو يتألف كما تقدم سابقاً من أربع مجلدات كبيرة ولم أقف على كتاب في العقيدة السلفية بهذا الحجم، وتضم

هذه المجلدات الأربعة آلاف النصوص من الأحاديث النبوية الشريفة والآثار عن الصحابة والتابعين كلها تنطق بقضايا العقيدة، والمجلد الأول الذي هو موضوع دراستي وصلت نصوصه إلى ألف وثلاثمائة تقريباً.

والكتاب قد ضم مجموعة كبيرة من أسماء علماء السلف في الأمصار المتفرقة الذين ساروا على النهج السلفي في معتقدتهم.

ويريد المصنف من هذا إلقاء الضوء على أن علماء الأمة مجمعون في العقيدة على ذلك كما أن الكتاب قد حفظ لنا جملاً من عقيدة بعض كبار أئمة أهل السنة وهذا يظهر في المجلد الثاني والمجلد الثالث كما يدل عليه نقل الذهبي منه لعقائد بعض علماء السلف كما في صفحة ١٢٧ - ١٥٠ من كتابه «العلو».

* * *

(٨)

الدراسة التحليلية لأبواب الكتاب

المقدمة :

يتقدم المؤلف بين يدي كتابه هذا بمقدمة مستفيضة يشرح فيها الظروف والأوضاع الدينية في عصره التي كانت سبباً في قيامه بمهمة التبليغ والإصلاح عن طريق تأليف هذا الكتاب قياماً بما يفرض عليه وعلى كل عالم إزاء تلك الظروف والأوضاع التي يضعف فيها شأن الدين بين الناس وتموت فيها السنن وتحيا البدع .

وقد أفاض المؤلف - في أول هذه المقدمة - في ذكر ما آل إليه الحال في عصره من ظهور الزندقة والبعث عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بإندثار السنن وقيام البدع ومن جور الحكام وافتراق الناس شيعاً وأحزاباً إلى غير ذلك من ألوان الفساد حتى نزلت بأهل عصره العقوبات الإلهية المتمثلة فيما وقع بين الناس من فرقة واختلاف واتباع للأمم السابقة وفي عبادة الأهواء وشيوع الفتن وظهور البدع إلى غير ذلك مما أخبرت الأحاديث والآثار بظهوره في الأمة .

وقد أورد المصنف جملة من هذه الأحاديث التي تتنبأ بما سيكون في المسلمين من اتباع لسنن أهل الكتاب حتى يصيروا مثلهم فرقاً متعددة بل يزيدون عليهم في عدد هذه الفرق التي لا ينجو منها إلا فرقة واحدة وهي التي تكون على ما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه .

وقد استفاض المؤلف في ذكر الأحاديث التي تتنبأ بما سيقع في الأمة بعد عصرها الأول من مظاهر الفرقة والفساد وهو يهدف من وراء ذلك أن يبين للناس صدق هذه الأحاديث والآثار في انطباقها على أحوال عصرهم حتى يحدروا

الوقوع فيما تنبأت به الأحاديث والآثار في انطباقها على أحوال عصرهم وحتى يتعدوا عن أصحابها من المفسدين الضالين.

وجملة ما يؤخذ من تلك الأحاديث والآثار أنه سيأتي على الناس زمان تنقض فيه عرى الإسلام عروة عروة وأول ما يكون من ذلك الحكم وآخره الصلاة ويصبح فيه الإسلام غريباً كما بدأ ويصبح الإيمان لندرته غريباً وسط النفاق لكثرتة ويترك فيه الدين شيئاً فشيئاً - لا دفعة واحدة - وذلك بترك أوامره وركوب نواهيه شأن المسلمين في ذلك شأن بني إسرائيل مع دينهم، ويضيع فيه الخشوع من قلوب الناس ويكثر فيه الادعاء حتى يدعي فيه بعض الناس أنهم في كمال الإيمان والبراءة من الكفر والنفاق كالملائكة مع ما يشيع في تلك الأزمنة بين الناس من الكفر والنفاق حتى يصير وصفاً عاماً بينهم.

ومما تنبأت به الأحاديث والآثار بوقوعه بين المسلمين حياة البدع بينهم بموت السنن وألا يوجد بين الناس من يستعلن بذكر الله والتذكير به، وأن يكون تفاقم المصيبة في الدين في كل عصر أكثر مما سبق بحيث يتدرج أمر الأمة في بعدها عن الدين من السيء إلى الأسوأ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن يزول من بين الناس المعروف ويبقى بينهم المنكر فيغتم المسلم الحقيقي بذلك. وأن يصبح من يعرف السنة غريباً بين الناس فلا يفرقون بين الحق والباطل وبين المؤمن والكافر والأمين والخائن والعالم والجاهل وأن يقع الضلال بين الناس بالتلون في الدين ومعرفة المنكر وإنكار المعروف وخوف العلماء من إظهار كلمة الحق وأن يصير الصابر على دينه كالقابض على الجمر وأن يصبح الصالحون غرباء بين الناس.

هذه جملة مما وردت الأحاديث والآثار بوقوعه في هذه الأمة ولكن المصنف بعد أن ذكر الأحاديث والآثار الواردة فيها ذكر أن الله لا يخلي هذه الأمة من أهل العلم الذين يقومون بمهمة التبليغ والتبصير والهداية وفي هذا السياق يذكر تلك الأحاديث النبوية الشريفة والآثار الصالحة التي تدل على أن العلم بالإسلام والدعوة إليه مهمة طائفة من المسلمين قائمين على الحق ظاهرين به لا يضرهم في

ذلك خلاف من خالفهم حتى يأتي أمر الله، وعلى أن طالب العلم لا بد وأن يكون هدفه إحياء الإسلام وقد روى كذلك من الأحاديث والآثار ما تضمن دعاء رسول الله ﷺ للذين يحيون السنة ويعلمونها الناس والثناء على الفقيه العفيف الزاهد الذي يعلم الناس السنة، وأن أفضل الناس من يكون بين الله وبين خلقه قائماً بتربيتهم وتعليمهم وإبلاغهم دعوة الله وهم الأنبياء والعلماء، وأن على الأوائل أن يعلموا من يأتي بعدهم من الأواخر وإلا هلك الناس إذا لم يقوموا بذلك وانقطعت بينهم مهمة التوجيه والإرشاد، وقد تضمنت الأحاديث والآثار كذلك الدعوة إلى مخالطة أهل السنة ومؤاخذتهم والأخذ عنهم ولا سيما وجوب ذلك على الناشئين الآخذين بطريق العبادة بقوة تأثرهم بما يأخذونه عنهم يتعلمون منهم إن خيراً وإن شراً.

وإزاء هذه المهمة الخطيرة التي تناط بالعلماء إذا فسدت أحوال الأمة وتحقق فيها ما تنبأت به الأحاديث والآثار كان المؤلف كثير الدعاء لربه أن يجعله من القائمين بها وكثير التنبيه لإخوانه أن يتنبهوا إلى ما آل إليه الأمر في عصرهم وأن يعملوا على إصلاح أمرهم بالعلم والعمل. والمصنف بما قدمه في هذه المقدمة من الحديث عن أحوال عصره ووقوع ما تنبأت به الأحاديث والآثار فيه ومن بيان مهمة العلماء إزاء ذلك، وكذلك ما سيقدمه بعد ذلك من وجوب القيام بهذه المهمة — إنه بكل ذلك يقدم أسباب القيام بتأليف هذا الكتاب وجمعه إحياءاً للسنة وقياماً بواجب التبليغ كواحد من علمائها الذين أوجب الله عليهم البلاغ وحرم عليهم كتمان العلم.

وما لا شك فيه أن على علماء كل عصر أن يتبينوا مدى انطباق هذه الأحاديث والآثار على أحوال عصرهم وسوف يجدون أنهم بتوالي العصور يزداد وقوع ما تنبأت به تلك الأحاديث والآثار ظهوراً في تلك العصور فعليهم كذلك بل إزاء ذلك أن يلزموا أنفسهم نصرة السنة وهداية الخلق بأكثر مما ألزم به المصنف نفسه قياماً بما يوجبه الكتاب والسنة على العالم من أن يجعل علمه بإحياء الإسلام وأن لا يكتفم ما أنزل الله من الكتاب وأن يكون من الطائفة القائمين بالحق الظاهرين به لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.

الجزء الأول

ويتألف هذا الجزء من خمسة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا

إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه

وهذا العنوان يدل على أن هذا الباب وثيق الصلة بالمقدمة السابقة، ففيه يورد المؤلف الأحاديث والآثار التي تحض العالم على أن يقوم بواجبه في إظهار العلم والدعوة إلى الحق عندما تظهر البدع وينقلب آخر هذه الأمة على أولها سبباً للصحابة رضوان الله عليهم.

ومما رواه المصنف في هذا الباب ما يتضمن الثناء على قول الحق وردّ الباطل وأنه مقام أفضل من مقام الهجرة مع رسول الله ﷺ وأن حب السنة من حب رسول الله ﷺ وأن حب رسول الله ﷺ طريق إلى مصاحبته في الجنة.

وأن الله إذا هدى على يدي الإنسان رجلاً واحداً كان ذلك أفضل له من حمر النعم. وأن خير ما ينفقه الإنسان هو ما ينفقه من علمه وكذلك دعوة رسول الله ﷺ إلى جهاد الأخلاف والأمراء الذين يأتون بعده مبدلين مبتدعين سواء كان جهادهم باليد أو اللسان أو القلب وإن ذلك لا يقوم به إلا مؤمن.

ولا شك أن تمثل المصنف لما رواه في هذا الباب مما يوجب على العالم القيام بأمر التبليغ وواجب الهداية ونصرة السنة - لا شك أن ذلك - كان دافعاً له إلى جمع هذا الكتاب قياماً بذلك الواجب إلى جانب ما قدمه من الأسباب في مقدمة الكتاب.

ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل
من طاعة الرسول ﷺ

وقد بين المصنف أن أساس وجوب هذه الطاعة هو أن الله سبحانه وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين، وأنزل معه كتاباً محكماً مهيمناً على ما سبق ومتضمناً لحدود الحقوق والواجبات المفترضة على عباده، ولكنه ضمنه حدود تلك الشرائع في أسلوب مختصر وطلب من نبيه ﷺ أن يقوم بواجب البيان في قوله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١).

وقرر أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ومن هنا أوجب طاعته فيما يبلغ عن ربه وقرنها بطاعة الله عز وجل، ونهى عن مخالفته وتوعد ذلك بأشد الوعيد في آيات كثيرة ذكرها المصنف.

وقد تضمنت هذه الآيات أن علينا عند التنازع في الأمر أن نرده إلى الله في كتابه وإلى رسول الله ﷺ في حياته وإلى سنته بعد مماته، وأن لا يكون لنا الخيرة من أمرنا إذا قضى الله ورسوله أمراً، وأن لا نجد حرجاً في صدورنا من قضائه ﷺ بيننا بل علينا أن نسلم له في ذلك تسليماً.

وقد وعد الله في هذه الآيات بالثواب العظيم على طاعة الله ورسوله وتوعد بالعذاب الأليم على عصيانها، وجعل استجابتنا لله ولرسوله ﷺ من دلائل الإيمان، وجعل من دلائل الإيمان والفلاح كذلك السمع والطاعة لرسول الله ﷺ فيما يحكم به. وقد قرن الله تعالى الأمر بطاعة رسول الله ﷺ بأمره لنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، أي قرن بين طاعة الرسول ﷺ وبين عبادته عز وجل وأرشدنا إلى الأدب الكامل في نداء رسول الله ﷺ والحديث معه وأن لا نجعله

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.

في ذلك كواحد منا وفي استئذانه ﷺ إذا كنا معه على أمر جامع قبل أن نذهب عنه وأن نجعل منه ﷺ أسوة حسنة في سعيينا إلى الله عز وجل.

وقد تضمنت الآيات كذلك تحديد الطريق إلى كسب حب الله بأنه في اتباع رسول الله ﷺ ففي اتباعه كمال البصيرة في الإيمان والحكمة في القلب واللسان والمغفرة والرضوان من الله عز وجل.

ولعل المصنف رحمه الله قد قصد بهذا الباب وما أورده فيه من آيات تتعلق بطاعة رسول الله ﷺ على نحو ما أوضحنا آنفاً، لعله قصد من ذلك إلى تقرير حقيقتين هامتين:

أولاهما: أن المنهج السلفي يكمن في اتباع رسول الله ﷺ والأخذ بسنته في كل شيء عقيدة وعبادة وأخلاقاً على أساس أن رسول الله ﷺ هو المبلغ عن الله عز وجل في كل ذلك وأخذ السلف رضي الله عنهم بهذا المنهج فيه بعد عن مناهج المبتدعة في عقائد الدين وشرائعه، فمنهج السلف الإتيان وليس الابتداع، وذلك قائم على طاعة رسول الله ﷺ له كما جاءت به الآيات الكريمة في هذا الباب.

أما الحقيقة الثانية: فهي تأكيد قيمة السنة النبوية الشريفة كواحد من الأصليين الأساسيين في الدين وهما: الكتاب والسنة، وتأكيد أحقيتها في الأخذ عنها والرجوع إليها وأن القرآن في ذلك كله لا يغني عنها لأنه هو الذي قرر أنها بيان له.

وهذا الباب من هذه الناحية يعتبر تمهيداً للباب الذي يليه ولما يتضمنه من الرد على من يعارضون السنة بالقرآن ويحاولون الاكتفاء به عنها وذلك بما تقرر في هذا الباب الذي بين أيدينا من وجوب طاعة رسول الله ﷺ في سنته كطاعة الله في كتابه، ومن وجوب الأخذ بما آتانا رسول الله ﷺ والانتفاء عما نهانا عنه والحذر من مخالفته.

الباب الثالث، وعنوانه:

ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ
والتحذير من طوائف يعارضون سنن النبي ﷺ بالقرآن

وواضح من عنوان هذا الباب أنه امتداد في موضوعه للباب السابق عليه فقد ذكر في الباب السابق من كتاب الله عز وجل ما يدل على وجوب طاعة رسول الله ﷺ وسيذكر في هذا الباب ما يدل على ذلك من السنة النبوية مبطلاً رأي الذين يريدون أن يقتصروا على القرآن في أخذ الشريعة مستغنين في ذلك عن السنة بل ومعارضين لها بالقرآن.

وقد أوضح المصنف في بداية هذا الباب ضلال هؤلاء الذين يعارضون السنة بالقرآن ويريدون الاكتفاء به عنها بل اتهمهم بالإلحاد وأنهم يريدون في حقيقة أمرهم إبطال الشريعة وما يظهرون تمسكهم بالقرآن إلا تمويهاً على السذج من المؤمنين.

وقد أوضح المصنف ما يوجب اتباع رسول الله ﷺ فيما جاء به من السنة وعدم الاستغناء عنها في أخذ الشريعة وذلك أن الله فرض الفرائض وحدّ الحدود مجملة في القرآن وما كان بيان هذه الفرائض والحدود إلا في سنة الرسول ﷺ:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١).

وهذا القسم من السنة يجب الأخذ به وقد ضرب لذلك أمثلة كثيرة على ما جاء في القرآن مجملاً وما جاءت أحكامه مفصلة إلا في السنة، كما في الصلاة والزكاة والصيام والحج والميراث الخ... وفي هذه الأمثلة التي ذكرها المصنف يتبين كيف جاءت السنة مبينة للمبهم مقيدة للمطلق، أو مخصصة للعام من الأحكام، بل كيف جاءت بأحكام جديدة ليست موجودة في القرآن، أو بأحكام مقيسة على ما ورد في القرآن، إلى غير ذلك مما تضمنته السنة مما لا يمكن الاستغناء في معرفته عنها، بل ويجب اتباع رسول الله ﷺ فيه.

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.

وهذه السنة التي يجب اتباعه ﷺ فيها هي أقواله أمراً أو نهياً وأفعاله وهي كما يقول مكحول: «السنة ستتان، سنة الأخذ بها فريضة وتركها كفر، وسنة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير حرج».

وكأنما استشعر رسول الله ﷺ أنه سيأتي من بعده أناس يعارضون السنة بالقرآن، فنهى أصحابه محذراً أن يكون فيهم يوماً من تطغيه النعمة حتى يتبدل إحساسه بوجوب طاعة رسول الله ﷺ في كل ما قال وفعل مكتفياً – بزعمه – بما في القرآن من حلال وحرام متعتاً فيما يطلبه من وجود ما في كل حديث من الأحكام في القرآن وإلارده، وقد أورد المصنف بعد ذلك من الأحاديث والآثار ما يبين أن الأصل الجامع لوجوب الأخذ بالسنة أمراً أو نهياً قوله تعالى:

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١)

دون بحث أو تعليل، وإنما هو الاقتداء والاتباع.

ومن أروع النماذج التي ذكرها المصنف في الاتباع المطلق لرسول الله ﷺ في جميع أقواله وأفعاله وأحواله حتى الاعتيادية منها ما ذكره عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من أنه لا يترك شيئاً كان رسول الله ﷺ يفعلهُ إلا فعلهُ خشية على نفسه أن يزيغ، وما ذكره عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في تحريمه حتى أماكن مشي رسول الله ﷺ وجلوسه حباً فيه.

ولقد كان صحابة رسول الله ﷺ يدركون المعاني العميقة التي توجب الأخذ بسنة رسول الله ﷺ وقد تمثل ذلك فيما رواه المصنف عنهم من آثار، ومن هذه المعاني أن رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله فيما يبينه أو يثبت من أحكام ومن هنا كان أصحاب السنن أعلم بكتاب الله من غيرهم وأن القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن وأن جبريل كان ينزل على رسول الله ﷺ بالسنة ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن».

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

وأن الله أمر برد ما تنازع فيه إلى الله والرسول ولا يكون ذلك بعد وفاة رسول الله ﷺ إلا برده إلى السنة .

وأن الأمر بطاعة رسول الله ﷺ جاءت في ثلاثة وثلاثين موضعاً من القرآن وجاء التحذير من مخالفته بأن مخالفته ﷺ تستوجب الوقوع في الفتنة أي الزيف والشرك وتستوجب العذاب الأليم، فمن خالفه فهو على شفا هلكة، ولهذا فلا رأي لأحد - كما يقول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله - مع سنة سنّها رسول الله ﷺ .

وقد أورد المصنف في ختام هذا الباب حديثين :
أولهما: حديث موضوع وضعته الزنادقة، ولهذا يحتج به من يعارضون السنة بالقرآن، وفيه أن رسول الله ﷺ قال للصحابه: «ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فأنا قلته وإن لم يوافقه فلم أقله» .

وأما الحديث الثاني: وهو الذي يمثل سبيل المؤمنين في موقفهم من السنة فهو ما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله ﷺ أهياه وأهداه وأنقاه» .

فسبيل المؤمنين الصادقين اتباع السنة دون مخالفة ودون معارضة لها بالقرآن، فإن في تركها مخالفة لأمر رسول الله ﷺ توشك أن تنتهي بصاحبها إلى الفتنة، والفتنة هي الشرك. قال الله تعالى:

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ﴾ (١)

وسبيل المؤمنين كذلك عدم مشاققة الرسول ﷺ لما بينه من الهدى، وفي رد السنة مشاققة لصاحبها ﷺ واتباع لغير سبيل المؤمنين، ومن فعل ذلك ولأه الله ما تولى من زيغ وانحراف، قال تعالى:

(١) سورة النور: الآية ٦٣ .

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ سَاءَتْ مَصِيرًا﴾ .

وقد أفاض المصنف خلال هذا الباب في الحديث عن هؤلاء الذين يعارضون السنة بالقرآن في عصره وفي وصفه لهم بما يستحقون من نعوت الزيغ والضلال، وفي حض إخوانه على أن لا يسلكوا مسلكهم وأن يتمسكوا بالسنة في قوة ويبدو أن هذا التيار كان قوياً في عصر ابن بطة حتى حمله ذلك على معارضته في حرارة وقوة واستفاضة .

الباب الرابع، وعنوانه:

ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل
بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

وقد افتتح المصنف هذا الباب بالإشارة إلى ما قصه الله في كتابه الكريم من افتراق الأمم السابقة في دينها شيعاً وأحزاباً حتى تفرقت بهم السبل، وقد بين سبب ذلك الافتراق ونتيجته، فأما سببه فهو حسد بعضهم لبعض وبغي بعضهم على بعض . وأما نتيجته فهو ما يؤدي إليه ذلك من الافتراء على الله والكذب عليه والتحريف لكتابه والتعطيل لأحكامه والتعدي لحدوده طلباً للنصرة والغلبة على المخالفين وما قص الله علينا ذلك إلا تحذيراً لنا من الوقوع فيما وقعوا فيه وإن كان قد وقع فيه بالفعل كثير ممن يدعون الانتباء إلى الملة كما أشار المصنف إلى وقوع ذلك في عصره .

وقد ذكر المصنف بعد ذلك آيات قرآنية كثيرة تحكي خبر هؤلاء الذين آتاهم الله الفضل والكتاب ففرق عنهم من لم يرد الاقتداء بهم في الحق بغياً عليهم وحسداً لهم ونفوراً من اتباعهم فصاروا بهذا الافتراق أئمة في الضلالة والإلحاد، وقد ذكر المصنف هذه الآيات لما تضمنته من ذم هؤلاء المخالفين والعيب لهم لمخالفتهم وبغيهم وقد أتبعها بآيات أخرى تضمنت تحذير الله لنا من الفرقة والاختلاف، والأمر بلزوم الجماعة والائتلاف حتى لا نقع فيما وقع فيه من كان قبلنا من أهل الكتاب، فيصيبنا ما أصابهم، فما أهلك الله من كان قبلنا كما

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: إلا بالمراء والخصومات في دين الله .

وقد ذكر المصنف كذلك آيات تضمنت تحذير الله لنبيه ﷺ من أن يتبع في حكم أهل الأهواء المختلفين وآراء المتقدمين .

ويهدف المصنف من هذا الباب والباب الذي يليه إلى حض المسلمين على نبذ الخلافات والبعد عن الفرقة في الدين وهو الأمر الذي وقع بالفعل بين صفوف المسلمين حتى أصبحوا في العقيدة فرقاً وأحزاباً .

وهذه الأبواب وما يليها مما تضمن التحذير من الفرقة والاختلاف والحض على الاجتماع والائتلاف في الدين إنما هي تمهيد لتوجيه القلوب والأفكار إلى التمسك في وحدة كاملة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة كما يعرضها في أجزاء كتابه مستقاة من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح وبعيدة عن الاختلافات المذهبية التي دفع إليها البعد عن هذين المصدرين والأخذ بمناهج الفلسفات والأفكار والدخيلة وحسد الفرق بعضها لبعض وبغى بعضها على بعض وطلب زعمائها للرئاسة وكثرة الأتباع واغترارهم بما تزينه لهم أهواؤهم من انحرافات وأباطيل .

الباب الخامس ، وعنوانه :

ذكر ما أمر به النبي ﷺ

من الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

ذكرنا في نهاية الباب السابق أنه هو والباب الذي بين أيدينا يكمل كل منهما الآخر في تحقيق ما يهدف إليه المصنف بإيراد الآيات والأحاديث فيهما من الحض على الائتلاف ونبذ الفرقة في الدين بالتحذير منها ومن نتائجها، ويزيد هذا الباب التأكيد على لزوم الجماعة وعدم الخروج عليها سواء كانت الجماعة تعبيراً عن اجتماع المسلمين على إمام واحد أو كانت تعبيراً عن اجتماع المسلمين على عقيدة واحدة .

فلزوم الجماعة بأي معنى من هذين المعنيين وعدم الخروج عليها أو الشذوذ عنها اتباعاً لهوى النفس وتأثراً بما يقع وسط الجماعة من أخطاء

وهنات وكذلك لزومها وعدم الخروج عليها والشذوذ عنها باتباع البدع والأهواء كل ذلك هو مقتضى ما يذكره المصنف من الأحاديث والآثار في هذا الباب .
وقد تضمنت تلك الأحاديث والآثار من المعاني ما يؤكد دعوة رسول الله ﷺ إلى التمسك بالجماعة الإسلامية في حكمها وفكرها وما يكشف عن فقه الصحابة رضي الله عنهم بدعوة رسول الله ﷺ إلى ذلك .

فلزوم الجماعة اتباع للسنة أما الخروج عنها فترك للسنة وموت على جاهلية ، ولزوم الجماعة عصمة لصاحبه من الشيطان ورحمة من الله للعبد ومعه يكون النعيم في بحبوحة الجنة، أما الشذوذ والفرقة فمع الانفراد يسهل تأثير الشيطان ويكون مع الإنسان المنفرد كالذئب مع الغنمة القاصية، ومع الفرقة يكون العذاب في الآخرة، ومع الجماعة يكون تأييد الله لمن تمسك بها، أما من شذ عنها فلا يبالي الله به، والعمل بالجماعة يقبل من صاحبه إن أصاب، أما إن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار، والجماعة حبل الله الذي أمر بالتمسك به، وما يكره في الجماعة خير مما يجب في الفرقة، ومع لزوم الجماعة يكون اتباع الصراط المستقيم، أما الافتراق فإنما يكون باتباع البدع والشهوات .
إن صراط الله واحد، أما ما عداه فهي سبل متفرقة يقوم على رأس كل سبيل منها شيطان يدعو أصحابه إليه .

ومن هذه المعاني والمقابلات بين ما يكون في لزوم الجماعة وفي الخروج عليها مما تضمنته الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف - من هذه المعاني - نفهم ما تضمنته تلك الأحاديث والآثار من التحذير الشديد من الخروج على الجماعة حتى يقول الرسول ﷺ : «من أتاكم وأمركم جميع فاضربوا عنقه كائناً من كان» . وحتى يبرأ الله ورسوله ممن فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ويقول الرسول : «من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع» .

إن الأمة لا تجتمع على ضلالة، فلا بد من التمسك بالجماعة إتباعاً لما تكون عليه من الحق، وعند وقوع الاختلافات على المؤمن أن يلزم السواد الأعظم من المسلمين إذ يكون بذلك أبعد عن الضلال .

الجزء الثاني وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

ذكر ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة
والأخذ بها وفضل من لزمها

لا يقيم علماء السلف العبادة وحدها على أساس من السنة الصحيحة، ولكنهم يقيمون العقيدة أيضاً على هذا الأساس، فكتبهم في العقيدة هي عبارة عن مروياتهم من السنن والآثار فيها حتى إن كثيراً منهم يسمون كتبهم في العقيدة باسم السنة.

فهم لا يعولون في عرض حقائق العقيدة على الرأي والقياس والعقل وإنما يعولون بالدرجة الأولى على الكتاب والسنة حتى ولو كانت سنناً أحادية فهم يقبلونها ما دامت صحيحة أو حسنة مخالفين بذلك علماء الكلام فيما يذهبون إليه من عدم الأخذ بأخبار الأحاد في العقيدة.

ونظراً لمنزلة السنة في العقائد على هذا النحو فإن المصنف يعقد هذا الباب في مفتتح كتابه تأسيساً لما سيورده في هذا الكتاب من آلاف الأحاديث الواردة في العقيدة وذلك بإيراد ما جاء في الأمر بالتمسك بالسنة والأخذ بها وملازمتها والبعد عن البدع ومجانبتها.

هذا هو الأساس الأول الذي ينبنى عليه ما سيأتي بعده من أبواب العقائد التي لا بد من أن يأخذ بها المسلم إذا صح اعتقاده وتسلم عاقبته وهي أبواب كما قلنا لا تتضمن في معظم أحوالها إلا ما روى من الأحاديث والآثار في موضوعاتها العقيدية.

والمصنف يورد في هذا الباب من الأحاديث والآثار عن رسول الله ﷺ وأصحابه ما أمروا فيه باتباع السنة واجتناب البدعة وما ذكروه في تعليل هذا الأمر من المعاني الصحيحة.

فقد جاءت الأحاديث والآثار بالأمر بالتزام السنة علماً بها وتعلماً لها واستماعاً إليها وحباً لها ولا سيما عند ظهور البدع والاختلافات فإن التمسك بالسنة يصبح أكد في ذلك الوقت فإن للتمسك بالسنة في أوقات الفتن أجر مائة شهيد، وما جاء الأمر بالتمسك بالسنة إلا لما بيته الأحاديث والآثار من أن التمسك بها نجاة والإعراض عنها مروق والمخالفة لها هلاك ولأن من دعا إلى ضلالة البدعة له مثل وزر من دعاهم لا ينقص ذلك من وزرهم شيء ولأن إصابة السنة والتمسك بها شرط في قبول النوايا والأقوال والأعمال والاستقامة عليها بعد الإيمان بالله تعالى غاية الغايات في الإسلام.

وإن الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ولا عذر لأحد بعد أن تبينت السنة في ترك هدى أو فعل ضلالة.

وإنما كانت ضرورة التمسك بالسنة لأن الذي وضعها يعلم أكثر منا ما فيها من الخير وما في البدعة من الشر فكل ما جرت به السنة لا يصح اتباع الأمور المحدثه فيه وما تركه الرسول ﷺ والصحابه فإنما تركوه عن علم وليس عن قصور في النظر والفهم.

وإذا كان أحسن الحديث كتاب الله فخير الهدى هو هدى محمد ﷺ ومن ثم كانت في سنته الكفاية وما دنا قد كفيها بها لا يكون هناك معنى للابتداع.

إن التمسك بالسنة فيه السبق والاستقامة على طريق الإسلام. أما مخالفتها ميئاً وشمالاً فليس فيها إلا الضلال، والتمسك بالسنة في حقيقته تمسك بالفطرة وما كان الصحابة والتابعون يأخذون بالرخص الفقهية إلا لأنها من السنة وليس للتخفف من العبادة ذلك أن التمسك بالسنة تصديق لكتاب الله واستكمال لشريعته ودعاتها من الخير والنور بحيث يعد النظر إلى وجوههم عبادة لأنهم يذكرون بالله وسنته ورسوله كالنظر في المصحف سواء.

هذه جملة من المعاني الطيبة التي تضمنتها الأحاديث والآثار التي أوردتها المصنف حُضاً على التمسك بالسُّنة، أما البدعة والمبتدعون فإن هذه الأحاديث والآثار تذكر عنها من المعاني ما ينبغي أن يكون منفراً منها ومبعداً للمؤمن عنها.

فقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه يتنبؤون بتلك الأزمنة التي ستأتي من بعدهم تموت فيها السنن وتحيا البدع وتشتد الخلافات والفتن وما كان الحديث عن ذلك إلا تحذيراً من شرو هذه الأزمنة وتنبهاً للاحتياط من الوقوع في بدعها وضلالاتها.

وكيف لا يتعد المؤمن بنفسه عن واقعة هذه البدع والضلالات وكل من أحدث في دين الله ما ليس منه يكون رداً عليه، ولئن يكون المسلم تابعاً فيما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه خير من أن يكون متبوعاً في البدعة. فكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وما تتم البدع الطامة إلا بترك السنة قليلاً قليلاً فما ابتدعت بدعة إلا رفع مثلها من السنة، والبدعة دائماً مع هوى النفس، فإذا ظهرت ازدادت مضياً وقوة وزال من يقابلها من سنة.

إن ما يخالفه المبتدع من السنة خير مما يجيئ به من رأيه وبدعته، والابتداع يؤدي بصاحبه إلى جحد كل ما جاء به الرسول ﷺ، والبدعة ضلالة وإن كانت حسنة في رأي الناس لأن هوى النفس كله ضلالة وليس الخوف على صاحب البدعة وحده من هلاك نفسه ودينه وإنما الخوف على من يتبعونه في بدعته.

إن نور الحق في السنة لا يخفى، وعلينا أن نتجنب زيغ الحكيم فإن الشيطان يلقي على لسانه الضلالة، وكما نهينا عن بدع هؤلاء العلماء الحكماء فكذلك بدع العبادة ولهذا نهى رسول الله ﷺ عن التنطع والتعمق والتبدع فكلما النوعين ضلال ومجانبة للطريق المستقيم.

ولعل ما تضمنته أحاديث الباب من المقابلة بين السنة والبدعة على نحو ما قدمناه تبرز لنا هدف المصنف من هذا الباب وهو ضرورة البعد عن المذاهب المبتدعة في العقيدة والعودة فيها إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على نحو ما سيرضها المصنف في أبواب الكتاب التالية.

ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة
وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك

وقد أشار المصنف في أول هذا الباب إلى ما ذكره في المقدمة وفي أول الجزء الأول من هذا الكتاب مما قصه الله علينا في القرآن الكريم من وقوع الخلاف في الأمم السابقة تحذيراً لنا من أن نقع في مثل ما وقعوا فيه ودعوة لنا إلى الوحدة في دين الله وعدم الافتراق فيه، وأنه سيذكر في هذا الباب ما يتصل بهذا الموضوع من الأحاديث والآثار حتى نزداد وحدة في دين الله وبعداً عن الافتراق واتباع الهوى، ولا سيما في تلك العصور التي عمت فيه الفتن وكثرت فيها الفرق واختلفت الأهواء حتى ليصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً.

وفي هذا النطاق يذكر المصنف جملة من الأحاديث النبوية الشريفة تحبر عن بني إسرائيل أو عن أهل الدينين: اليهود والنصارى، كما في بعض الروايات في افتراقها إلى إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين تبعاً لاختلاف الروايات في هذا العدد وأن الأمة الإسلامية ستقع في مثل ما وقعوا فيه من الافتراق، إما في مثل عدد فرقهم وإما بزيادة فرقة على هذا العدد وأن كل هذه الفرق في النار إلا واحدة هي ما عليه الجماعة أو السواد الأعظم أو كما قال رسول الله ﷺ في بعض هذه الأحاديث: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

وقد روى المصنف إثر هذا عدداً من الآثار التي يذكر فيها أصحابها أصول هذه الفرق التي ورد الحديث بافتراق الأمة إليها وعدد الفرق التي تدخل تحت كل أصل منها بحيث تصير هذه الفرق اثنتين أو ثلاث وسبعين فرقة طبقاً للأحاديث الواردة في ذلك. أما هذه الأصول فهم الخوارج والشيعنة والقدرية والمرجئة وزاد بعضهم على هذا الزنادقة. وأما الفرق التي تفترق إليها تلك الأصول فمنهم من ذكر أعدادها دون ذكر أسمائها سواء كان ذلك بالتساوي أو باختلاف فيما بينها في عدد الفرق المنصوبة تحت كل أصل من هذه

الأصول، ومنهم من ذكر أسماء هذه الفرق معللاً تسميتها بهذه الأسماء وإن كان ذلك في غير استيعاب لها.

وقد عقب المصنف على محاولة بعض علماء السلف ذكر أسماء الفرق بأن ذلك إنما كان منه بحسب الطاقة وبحسب ما وصل إليه علمه وإلا فإن الفرق من الكثرة بحيث يصعب الإلمام بها كلها.

وقد علل المصنف كثرة الفرق وكثرة الاختلافات فيما بينها بأنه يرجع إلى تحكيم الهوى واستحسان العقل في الدين، ومن هنا تأتي هذه الكثرة لأن الذي خالف بين الناس في هيئاتهم خالف بينهم في عقولهم وأهوائهم، ومن هنا لا يمكن أن يتفق اثنان في الفكر والإرادة إلا إذا كانوا متبعين للأحكام الشرعية صادرين فيها عن عين واحدة فمع الاتباع تكون الوحدة ومع الهوى والابتداع تكون الفرقة.

ولعل العودة بالافتراق في الدين إلى اتباع الهوى والبعد من أحكام الشريعة يفسر لنا ما ذكره المصنف من جملة الأحاديث والآثار في ذم الهوى وتحكيم في الدين باعتباره مصدر الانحراف والابتداع والافتراء فليس هناك كما يقول الرسول ﷺ: «ليس هناك إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع»، وأعظم الفرق فتنة كما روى النبي ﷺ قوله: «قوم يقيسون الأمور بآرائهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال»^(١).

ولهذا جاء توجيه رسول الله ﷺ للمؤمن أن يجعل هواه تبعاً لما جاء به رسول الله ﷺ وإلا لم يكن مؤمناً وجاء تحذير السلف فيما نقل عنهم المصنف من آثار - من اتباع الهوى: «إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام»، «ومن أقر بهذه الأسماء المحدثه فقد خلع ربة الإسلام من عنقه»، «اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله وانتصحو كتاب الله على أنفسكم ودينكم».

(١) سيأتي تخريج هذه الأحاديث والآثار في أماكنها من الكتاب.

الباب الثالث،، وعنوانه:

ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتفتير عما لا يضر جهله
والتحذير من قوم يتعمقون في المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على المسلمين
أرجع المصنف في أول هذا الباب خروج الناس من السنة والجماعة إلى
البدعة والاختلاف إلى سببين:

أولهما: كثرة السؤال عما لا يعني ولا يضر جهله ولا ينفع العلم به والتعمق
في إثارة المسائل الجدلية.

وثانيهما: مجالسة أصحاب الأهواء ممن لا تؤمن فنتته وتفسد القلوب
بمصاحبته.

وقد عقد هذا الباب لبيان هذين الأمرين تحذيراً منها وبيانا لمغبة الوقوع
فيهما كما هو وارد في عنوانه، ولكنه اقتصر في إيراد ما أورده من الأحاديث
والآثار على ما يتصل بالأمر الأول، أما الأمر الثاني فقد أجل الحديث فيه إلى
الباب التالي.

وفيما يتعلق بالأمر الأول وهو ترك السؤال عما لا يعني من الأمور وترك
التعمق في البحث فيما لا ينفع العلم به ولا يضر جهله فقد أورد المصنف حديثين
يعتبران أصلاً في هذه المسألة وهما قوله ﷺ: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها
وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة بكم
غير نسيان فلا تبحثوا عنها»، وقوله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه
ما لا يعنيه».

وقد أورد المصنف جملة من الأحاديث والآثار في النهي عن التعمق في
المسائل وكثرة الجدل فيها وبيان عواقب ذلك في الأمم السابقة تحذيراً من الوقوع
فيها وقعوا فيه.

وقد تضمنت هذه الأحاديث ما أخبر به الرسول ﷺ من أن هلاك الأمم
السابقة إنما كان بسبب كثرة سؤاها واختلافها على أنبيائها ولهذا أمر

رسول الله ﷺ أصحابه أن يأتوا من أوامره ما استطاعوا وأن ينتهوا عما نهاهم عنه ثم يتركوه ما تركهم فلا يلحفوا عليه في السؤال ولا يتعمقوا معه في الجدل، ونهاهم ﷺ عن أن يتعجلوا البلية قبل وقوعها وذلك بكثرة السؤال عما لم يرد فيه حكم فينزل التحريم بسببه فيقع البلاء بالناس والتضييق عليهم ولا يكون في ذلك إلاشتات الأمر. أما إذا أقلع الناس عن ذلك فإن الله سبحانه وتعالى يوفق من المسلمين من يهديه إلى الصواب في القول والحكمة في العمل.

وقد نهى رسول الله ﷺ في هذه الأحاديث عن الأغلوطات وهي المسائل الصعبة التي يقع الغلط في جوابها ويستزهاها بها العالم فيخطيء فيها حيث لا علم له بها فمثل هذا يكون من قبيل التعمق فيما لا يعني ولا يفيد وهو منهي عنه، فمن المسائل مسائل لا يجوز السؤال عنها ولا يجوز للمسؤول أن يجيب عنها ولهذا جاء في الأثر: «ما تكلم الله به في القرآن فتكلموا به وما سكت عنه فاسكتوا عنه».

ومن باب التحذير من كثرة السؤال فيما لا يعني والتعمق في بحث ما لا يفيد ما أورده المصنف وصفاً لهؤلاء الذين يتميزون بذلك وذكراً لعواقب فعلتهم هذه فأعظم المسلمين جرماً كما يقول الرسول ﷺ: «من سأل عن أمر لم يحرم فحرم من أجل مسألته»، و«شرار عباد الله من يجيئون بشرار المسائل يعمون بها على عباد الله».

و«أكثر الناس ذنباً أكثرهم سؤالاً عما لا يعنيه». وقد دعا الرسول ﷺ على المنتطعين بالهلاك ثلاثاً فقال: «هلك المنتطعون ثلاثاً».

ومن ذلك ما روي عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما عن النهي عن السؤال في أمر لم يقع حتى يقع فإذا وقع اجتهدوا فيه برأيهم، وقد روى المصنف في هذا الباب قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ الذي قدم عليه من البصرة ويبدو أنه كان معروفاً هناك بتتبع المشابه وكثرة التعمق في البحث فيه فسأل عمر في شيء من ذلك فأدبه بضربه ونهى الناس

عن مجالسته ردعاً له عن هواه، وقد أفاده ذلك حيث لم يلتحق فيما بعد بالخوارج
ذاكراً تأديب عمر بن الخطاب له ومثلياً عليه في ذلك.

ومما رواه المصنف في ذلك موقف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من عبدالله بن الكواء الذي سأله عن السواد الموجود في القمر، فأجابه بقوله
موجهاً له إلى المنهج الصحيح: «سل عما ينفعك في دينك وآخرتك».
وكان حال التابعين على هذا النحو في موقفهم من أسئلة أصحاب
الأهواء.

وقد روى مالك عن أحدهم أنه إذا جاءه رجل من أهل الأهواء يسأله
قال: أما أنا فعلى بيته من ربي وأما أنت فشاك ذا فاذهب إلى شاك مثلك
فخاصمه».

ويبدو أن هذا الرجل من أهل الأهواء المعروفين بذلك وأن سؤاله من نوع
الأسئلة المنهي عنها أو مما يتصل ببدعته وهواه.

ومن قول أحد علماء السلف ما رواه المصنف: «سل عما كان ولا تسئل عما
لم يكن ولا يكون».

الجزء الثالث

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان

أشار المصنف في أول هذا الباب إلى ما ذكره في الباب السابق مما يتعلق بترك التعمق في المسائل والبحث فيما لا يفيد علمه ولا يضر جهله وهذا هو السبب الأول من أسباب البعد عن السنة والجماعة والوقوع في البدعة والاختلاف. ثم ذكر أن موضوع هذا الباب هو الكلام عن السبب الثاني وهو: التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان وذلك أن مجالسة هؤلاء هو الذي يورد القلوب حمامها - كما يقول المصنف - ويورثها الشك بعد إتقانها.

والهدف من إيراد الآيات والأحاديث والآثار في هذا المعنى هو الدعوة إلى التمسك بهذا المبدأ وأن يراد بذلك وجه الله وبذلك تصح القلوب.

وفي هذا السبيل ذكر قوله تعالى توجيهاً لنبية ﷺ:

﴿وَإِذْ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ

عَرِيضٍ ﴿١﴾

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

وتذكيره إياه بما حذره وأذره في قوله تعالى:

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْرَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ﴾ (١).

وقد أورد المصنف بعد ذلك جملة - من الأحاديث والآثار في ترك مصاحبة أهل الأهواء وترك مجالستهم أو مجادلتهم أو السماع منهم بل وحتى رؤيتهم حذراً من العواقب الوخيمة التي تعود على المؤمن من ذلك في دينه وبقينه - من أقوال رسول الله ﷺ التي ذكرها المصنف ما يتضمن النص على أن: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»، وأن «المراء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال». .

وأساس ذلك ما تضمنته الآثار التي ذكرها من أن الرجل إذا رضي هدى الرجل وعمله فإنه مثله، وأن اختياره لمجلس يدل على فقهه ولأن تلاقي الأجسام بالصحة لا يمكن أن يكون إلا بين من يربطهم نسب القلوب على ما فيها من خير أو شر فالكفر يجمع بين الرجلين ولو كانوا في كثرة مؤمنة كما يجمع الإيمان بين الرجلين وإن كانوا في كثرة كافرة. فتأثير الصاحب في قلب صاحبه ودينه من الأمور البديهية إن خيراً وإن شراً، ولهذا نهى رسول الله ﷺ عن مجالسة أهل القدر ومفاحتهم ومداخلتهم بالجدال وأمر بالبعد عن الدجال ما استطاع المراء إلى ذلك سبيلاً خشية من تأثير شبهاته فيه فيتبعه رغم إيمانه .

وتناهى الصحابة والتابعون عن ذلك، وكان الإمام أحمد بن حنبل ينهى عن مجالسة المتدع وكلامه أملاً في توبته، وكان الحسن ينهى ليس عن مجالسة أهل الأهواء فقط بل عن مجادلتهم والسماع منهم .

وتضمنت الآثار النهي عن مخالطة أرباب السلطان وشواب النساء ولو كان بحجة تعليمهم للقرآن خشية أن يغلب المراء على قصده بتأثيرهما في قلبه

(١) سورة النساء: الآية ١٤٠ .

والنهي كذلك من أن يمكّن الإنسان سمعه من ذي هوى، وإنما نهى الرسول ﷺ عن مصاحبة أهل الأهواء ومجادلتهم وتناهي الصحابة والتابعون عن ذلك لما يستتبعه من العواقب الوخيمة التي تكشف عنها ما أورده المصنف من الأحاديث والآثار في ذلك، ومنها إصابة القلوب بالمرض والعمى والزيف مما يخاف على صاحبه الردة ويرديه ويدخله النار، وكذلك الانغماس في ضلالتهم وتلبس أمر المعرفة بالدين على من يجالسهم ومنها: ذهاب نور الإيمان من الوجه وتأريث البغضاء بين قلوب المؤمنين ولأن المفتون إذا جالسته إما أن يفتنك فتابعه وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه، وإنما يخاف من تأثير المفتون لأنه - كما قيل - ملقن حجته فيخاف من أن يغلب جلسيه بها، ولأنه يخشى من مجالسة أهل القياس أن يتأثر بهم جلسهم فيحل حراماً أو يحرم حلالاً، والإصغاء إلى صاحب البدعة ينزع من القلب العصمة ويوكل الإنسان إلى نفسه، وكل ضلالة لها زيتتها وبريقها، ومجالسة أهلها تؤدي إلى تبغيض الدين إلى من يجالسه.

وكان من أساليب الصحابة والتابعين في التحذير من مخالطة أهل الأهواء والتفكير منها ذكر صفاتهم السيئة حتى يتجنب المؤمن أن يكون منهم إذا جالسهم وصاحبهم فكانوا يرون أنهم من سوء بحيث تكون مجاورة القردة والخنازير عندهم خيراً من مجاورة واحد من أهل الأهواء والبدع وكانوا يرون أن لصحبتهم عرة كعرة الجرب وأنهم من التناول في الدين بحيث يفتنون فيما تعجز عنه الملائكة، وأنهم لا يخشون العار بما هم عليه من الهوى والبدع وصحبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة، وأن التآلف والصحبة فيما بينهم إنما هو لما هم عليه من الهوى فمن ألفهم وصحبهم كان مثلهم.

وقد كان انتفاع السلف الصالح بهذا التوجيه الصادق في ترك مخالطة أهل الأهواء ومدخلتهم انتفاعاً كبيراً سواء في سلوكهم العملي معهم أو في توجيهاتهم العملية بعضهم لبعض في ذلك، ويظهر ذلك مما رواه المصنف عنهم من آثار، فقد رفض ابن سيرين أن يسمع من رجلين صاحبي بدعة حتى آية من القرآن وأجابها إما أن تقوما عني أو أقوم عنكم، ورفض كذلك أن يزوره

واحد من أهل البدع خشية أن يسمع منه كلمة فلا يرجع إليه قلبه كما كان معللاً ذلك بأن قلب الإنسان ضعيف.

وكذلك لم يرض أيوب أن يسمع من صاحب بدعة ولا نصف كلمة كما يقول وكان يقول: لست براد على أصحاب البدع بأشد من السكوت ولم يقبل أن يغسل ميتاً عرف أنه كان يماشي صاحب بدعة، وكان سفيان يرى أن بطانة الرجل إذا كان قديراً كان هو الآخر قديراً حتى ولو قيل له إنه من أهل السنة، وكان الفضيل يقول: ليت بيني وبين المبتدع حصناً من حديد، وضرب عمر بن عبدالعزيز رجلاً صائماً كان في مجلس شراب لأن من صحبهم كان مثلهم، ومن هنا كانوا يرون أن على الرجل أن يتحول من منزله إذا قدر على ذلك خير من أن يجاوره صاحب بدعة، وإذا مشى صاحب البدعة في طريق فعلى المؤمن أن يأخذ في غيره، وأن مجاورة صاحب الطنبور أخف من مجالسة صاحب البدعة وكانوا يرون أن من يجالس أهل البدع أشد عليهم من أهل البدع، وأن من لم يكن معنا فهو علينا. وكانوا يتحوظون في أمر الرجل فلا يطمثون إليه إلا إذا اطمأنوا إلى ممشاه ومدخله وإلفه من الناس، وكانوا ينظرون إلى من يساوي بين مجالسة المؤمنين ومجالسة أهل السنة ومجالسة أهل الهوى على أنه يساوي بين الحق والباطل أي أنه لا ينبغي إذا جالس أهل السنة أن يجالس الآخرين.

هكذا كانت استجابتهم العملية للتوجيهات النبوية في البعد عن أهل البدع والأهواء سواء في ذلك مصاحبتهم أو مجادلته والسماع منهم بل حتى انتهى الأمر بالإمام أحمد إلى أنه لم يقبل أن يكتب في الرد عليهم معللاً ذلك بأننا إنما أمرنا بالاتباع ونهينا عن مخالفتهم ومجادلتهم وإقناعهم باللسان فضلاً عن الكتابة التي تتضمن تسجيل بدعهم وأن السلامة هي في أن يصير الإنسان إلى عمل ما ينفعه في الآخرة بدلاً من أن يشتغل بمثل ذلك فليس يأمن من أن يلبس عليه أهل الأهواء أمرهم ثم لا يرجعون عن هواهم أو أن يجره ذلك إلى تأييد ما يقوله بالحق والباطل.

ذم المرء والخصومات في الدين
والتحذير من أهل الجدل والكلام

وقد عقد المصنف هذا الباب لما يراه من أن أساس الزيغ عن عقيدة أهل السنة التي يعرضها في هذا الكتاب إنما هو المرء والخصومات في الدين واتباع المجادلين وأهل الكلام فقدم هذا الفصل حتى يعرف القارئ أن طريقه إلى معرفة عقيدة أهل السنة والتمسك بها إنما هو في ترك الجدل والمرء ومجانبة المجادلين في الدين.

ومما يقوم عليه هذا الأمر ما رواه المصنف في هذا الباب عن رسول الله ﷺ في قوله: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»، وقوله: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل».

وقد جمع المصنف في هذا الباب من الأحاديث والآثار ما ورد في النهي عن الجدل في الدين وبيان عواقبه وذم أهله وما ورد في الثناء على الذين يتركون الجدل والخصومات وفي جزائهم على ذلك، ثم ما ورد في بيان المسلك العملي للصحابة والتابعين من الجدل والمجادلين مما يدل على مدى انتفاعهم بالتوجيهات النبوية في هذا المقام سواء في أقوالهم أو أفعالهم ومواقفهم.

وقد تضمنت الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن الجدل في الدين والمرء فيه ومفاتيح أهل الخصومات، تضمنت المعاني التي من أجلها نهى رسول الله ﷺ عن ذلك وتناهى أصحابه عنه من أجلها ومن هذه المعاني: أن الخصومات في الدين تقود صاحبها إلى تكذيب القرآن إذا أخذ نفسه بالرد على دليل خصمه وتجعله من الذين يخوضون في آيات الله بالباطل ويضربون القرآن بعضه ببعض ومن خلال الخصومات يستزل الشيطان العالم فلا تكون ساعة الخصومة بالنسبة له إلا ساعة جهل تظهر فيها أخطاؤه، ومنها أن الخصومة في الدين تؤدي إلى التلون فيه بحيث لا يثبت المخاصم في دينه على وجه واحد، ومنها أن يكون المجادل سبباً في إيقاع غيره في الشرك إذا كان ذلك الغير ممن

يتكلمون في القدر لأن التكذيب بالقدر شرك فتح على أصحابه من أهل الضلالة ومنها أن المؤمن يريد أن يغلب بجداله ولكن الأمر ينتهي بأن يغلبه المناق بنفاقه وضلاله ومنها أن ملاحاة الرجال ومماراتهم تؤدي إلى قلة المروءة. لهذه المعاني جاء النهي عن الدخول في المجادلات والأمر بالإقتصار عن الكلام عند سماعها بحيث يكون المؤمن حريصاً على دينه لا يتركه للناس يتلاعبون به بإثارة الشكوك والشبهات من خلال تلك المجادلات ولا سيما إذا علم أن ليست هناك نتيجة لها فإن المجادل أمام رجلين رجل أعلم منه فلن يقنعه ويتغلب عليه وآخر يكون هو أعلم منه ولكنه لا يستمع له فكيف يقنعه أو يتغلب عليه.

والواقع أن الجدل لا خير فيه وصاحبه بين أمرين إن بالغ فيه أثم وإن قصر فيه خصم وخير للمرء أن يستمسك بكتاب الله وكلام رسوله ﷺ وأصحابه وكل ما عدا ذلك من الآراء والخصومات فعليه أن يلقي بها بعيداً.

وليس ما تقدم من المعاني السيئة هو كل ما يلزم من الجدل والخصومات بل هناك نتائج خطيرة تؤدي إليها تلك الخصومات والمجادلات وتلحق المجادل في دينه، ومن تلك النتائج التي ذكرتها أحاديث الباب وآثاره أن المجادلات والخصومات في الدين هي التي تؤدي بالناس إلى الوقوع في الأهواء والآراء الضالة، وتورث العداوة والبغضاء في القلوب وتحبط الأعمال وتؤدي بصاحبها إلى التنقل في دينه من وجه إلى وجه دون ثبات وإلى ترك ما نزل به الوحي على رسول الله ﷺ كلما جاءه رجل أجدل من رجل حيث يقنعه برأيه فيترك من أجل هذا الرأي ما ورد في الكتاب والسنة، والخصومات والمجادلات كذلك تؤدي إلى الافتراء على الله عز وجل وتشغل القلوب وتورث النفاق.

ولم يقتصر المصنف في ذم الجدل والمراء على ذكر ما تضمنه من الأفعال السيئة وما يستتبعه من العواقب الوخيمة، ولكنه كذلك ذكر ما ورد في ذم هؤلاء الذين يجادلون في الدين وليس أشد من وصف المجادلين من هاتين الآيتين التي أوردتها قوله تعالى:

﴿ مَا يُجَدِّدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١)

وقوله: ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢)

فدمغهم بالكفر والشقاق.

وأهل الأهواء أسرع الناس ردة وأكثرهم خطايا وأكثرهم خوصاً في الباطل، والجَدَال كما قيل زنادقة وليس مجادلاتهم إلا تعلقاً بالمشابه وهم من تعقلهم بالجدال في شر وكما قيل: «إذا أراد الله بعد خيراً فتح له باب عمل وإذا أراد بعد شراً فتح له باب جدل» وليس أتم في الخسارة من المماري اللوح، ومن هنا كان التحذير من كل منافق عليم اللسان وليس أدل على تفاهتهم من المقابلة بين حالهم وحال الأولين، فالأولون كانوا يتعلمون الورع وفيه ترك الفضول في كل شيء، أما هؤلاء فإنهم يتعلمون الكلام وشتان بين الحالين، وليس أدل كذلك على عظم جرمهم من أن الخصومة والمجادلة تكون في ذات الله تعالى وفي مقابل هؤلاء المجادلين وفي مقابل جدالهم يأتي الحديث عن هؤلاء الذين يمتنعون عن الجدال والخصومات حتى ولو كان لهم الحق فقد شهد لهم رسول الله ﷺ بالإيمان، فالحياء والعِي شعثان من الإيمان والبذاء والبيان شعثان من النفاق». وقوله: «لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المرء وإن كان محقاً». وشهد لهم كذلك بأنهم سيكونون بصلاحتهم وعدم جدالهم غرباء في وسطهم الفاسد: «بدأ الإسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله: ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب».

ثم إن امتناعهم عن الخصومة إنما هو لورعهم وما خاصم ورع قط ومن هنا بشرهم رسول الله ﷺ بقوله: «أنا زعيم بيت بربض الجنة لمن ترك المرء محقاً».

(١) سورة غافر: الآية ٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٧٦.

ودائماً يأتي المصنف بالأثار التي تتضمن السلوك العملي للصحابة والتابعين الذي يترجم مدى انتفاعهم بتوجيهات رسول الله ﷺ وفي هذا المقام يذكر عن جملة منهم طرفاً من هذه المسالك العملية ومن ذلك أن رجلاً جاء إلى الحسن ليخاصمه في الدين أي ليجادله، فقال له: «أما أنا فقد أبصرت ديني وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه». وأمر ابن عمر رضي الله عنهما من يجادله بافتراضات بعيدة أن يبعد عنه كلمة أرايت التي يجادله بها حتى يجعلها من البعد عند الثريا.

وقال إبراهيم النخعي عن نفسه: «ما خاصمت قط». وكان ابن سيرين ينهى عن الجدال إلا من إذا كلمته رجع، وجملة القول ما صور به ابن مهدي حال القوم في هذه الناحية وذلك في قوله: «أدركت الناس لا يتكلمون ولا يخاصمون».

الباب الثالث، وعنوانه:

التحذير من صحبة قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه
فيكونون عن ذلك بالظعن على فقهاء المسلمين وعيهم بالاختلاف

وقد أشار المصنف في هذا الباب إلى ما ذكره من الأبواب السابقة من ذم الاختلاف والفرقة في الدين والنهي عن اتباع الفرق وأرباب الأهواء وأجاب عن اعتراض افتراض أن يتوجه به إليه قائل وهو: الاعتراض بما وقع بين الفقهاء من خلاف مع ماورد في الكتاب والسنة من النهي عن ذلك والتحذير منه وهذا هو ما يعترض به أصحاب الفرق الاعتقادية إذ يثبتون وقوع الاختلاف بين المذاهب الفقهية فلكل مذهب إمام وله أتباع وأرباب كل مذهب يخطئون أرباب المذاهب الأخرى بينما هم جميعاً يزعمون أنهم من أهل السنة في الوقت الذي يأتي فيه ذم الاختلاف والمختلفين في السنة.

وقبل أن يقوم المصنف بتحرير الجواب في هذه المسألة والرد على هذا الاعتراض أشار إلى الأهداف البعيدة التي يرمي إليها هؤلاء المعارضون من أرباب النحل الضالة من وراء هذا الاعتراض. وعنده أنهم رأوا اجتماع الناس

من حكام ومحكومين على الفقهاء ورجوعهم إليهم في معرفة أحكام الدين وفي معرفة الحلال والحرام فأرادوا أن يصرفوهم عن دينهم وأن يلفتوهم عن القيام بفرائضه فعمدوا إلى صرفهم عن الفقهاء وتشكيكهم في أمرهم وذلك بالكلام على ما بينهم من اختلافات مذهبية وأنه لا يمكن أن يكون هؤلاء الفقهاء جميعاً على حق لأن الحق واحد.. ولا يمكن أن يكون في وجوه متعددة والهدف البعيد كما يرى المصنف من التشكيك في أمر الفقهاء على هذا النحو هو هدم الشريعة وصرف الناس عنها وليس مجرد الطعن على الفقهاء أنفسهم.

وقد أخذ المصنف بعد ذلك في توضيح حقيقة الأمر في الخلافات الدينية ما يجوز منها وما لا يجوز وما يحمد منها وما يذم فبين أن الخلاف نوعان: خلاف في الأصول كالخلاف في ذات الله وصفاته وفي القدر وفي الجنة والنار وغيرها من الأمور السمعية كاللوح والصراط والميزان الخ..

وهذا النوع من الخلاف هو الذي ينتهي الأمر فيه إلى الحكم بالإيمان أو الكفر على المختلفين وهو الذي وقعت فيه الفرق كالجهمية والمعتزلة والمرجئة وهو خلاف مذموم ليس له أصل من كتاب أو سنة بل هو مخالف لهما وإنما يرجع إلى تحكيم العقول والأهواء وهذا هو الذي جاء الكتاب والسنة بدمه والتحذير منه ومن أهله وليس لأرباب الفرق أن يقيسوا خلافهم كما يقول المصنف على الخلاف الواقع بين الفقهاء.

فخلاف الفقهاء - وهو النوع الثاني من أنواع الخلاف - خلاف في الفروع الفقهية العملية وليس في الأصول الاعتقادية فهم جميعاً مجمعون على ما تقرر في الكتاب والسنة مما يتعلق بالله وصفاته وأنبيائه وبالقدر خيره وشره وباليوم الآخر وما فيه ولا خلاف بينهم في شيء من ذلك وعقيدتهم في كل ذلك مطابقة للكتاب والسنة بعيدة عن مذاهب أصحاب الآراء والأهواء.

وهم مجمعون كذلك على فرائض الإسلام وأحكامه العامة في العبادات والمعاملات ولكنهم يختلفون في ما وراء ذلك من تفصيلات فرعية وكيفيات القيام بها وأحكامها من وجوب أو نذب ومن كراهة أو تحريم كاختلافهم مثلاً في

حكم المضمضة والاستنشاق في الرضوء أو في كيفية المسح على الخفين أو في بعض مسائل الميراث.

وهذا النوع من الاختلاف كان قائماً بين الصحابة وبين التابعين كذلك ثم كان بين الفقهاء تبعاً لهم وهو راجع إلى الاجتهاد في فهم النصوص والاستدلال بها وفيما يثبت من السنة فيه وما لا يثبت وإن أصاب المجتهد فله أجران وإن أخطأ فله أجر بحسن نيته واجتهاده في إحياء السنة وغاية حكم الفقهاء بعضهم على بعض في هذا الاختلاف هو الحكم بالصواب أو الخطأ وليس الحكم بالإيمان أو الكفر.

وفي هذا النوع من الخلاف سعة للمؤمنين وتيسير عليهم في اتباع الأحكام الشرعية وإذا كان الاختلاف في العقائد لا أصل له في الكتاب والسنة فإن الاختلاف في الفروع العملية له أصل فيهما فقد ذكر الله في كتابه اختلاف داود وسليمان في قضية الحرث إذ نفست فيه غنم القوم وحكم كل منهما بين أصحاب الحرث وأصحاب الغنم فصوب سليمان في حكمه وأثنى على داود في اجتهاده وعلى مثل هذا أمر الخلاف بين الفقهاء وفي الأحكام.

والسعة التي ذكرها المصنف هي سعة الرأي وفتح باب الاجتهاد وإعمال العقل وطلب حكمة التشريع في الأمور، أما الخلاف في نفسه فيقول ابن عبد البر في ذلك: وذكر إسماعيل بن إسحاق في كتابه المبسوط عن أبي ثابت قال: سمعت ابن القاسم يقول: سمعت مالكا والليث يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وذلك أن أناساً يقولون في توسعة فقالا: ليس كذلك إنما هو خطأ وصواب، قال إسماعيل القاضي: إنما التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ توسعة في اجتهاد الرأي فأما أن يكون توسعة لئن يقول الإنسان بقول واحد منهم من غير أن يكون الحق عنده فيه فلا، ولكن اختلافهم يدل على أنهم اجتهدوا فاختلّفوا. قال ابن عبد البر: كلام إسماعيل هذا حسن جداً وفي سماع أشهب سئل مالك عن أخذ بحديث حدثه ثقة عن أصحاب

رسول الله ﷺ أتراه في سعة، فقال: لا حتى يصيب الحق وما الحق إلا واحد قولان مختلفان يكونان صوابين جميعاً ما الحق والصواب إلا واحد»^(١).

كما أن ابن عبد البر قد ذكر أن القول بأن اختلاف العلماء فيه رحمة وسعة وجائز لمن نظر في أقوالهم أن يأخذ منها ما شاء وقال وهذا يروى معناه عن عمر بن عبدالعزيز والقاسم بن محمد وعن سفيان الثوري إن صح وقال به قوم ومن حجتهم على ذلك قوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم». وهذا مذهب ضعيف عند جماعة من أهل العلم وقد رفضه أكثر الفقهاء وأهل النظر. ويرد ابن عبد البر على هذا الاتجاه فيقول: وأما مالك والشافعي ومن سلك سبيلهما من أصحابهما وهو قول الليث بن سعد والأوزاعي وأبي ثور وجماعة من أهل النظر: إن الاختلاف إذا تدافع فهو خطأ وصواب والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسنة والاجماع والقياس على الأصول منها وسئل مالك عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ فقال خطأ وصواب فانظر في ذلك»^(٢).

وعقد ابن عبد البر باباً في ذلك فقال: باب ذكر الدليل في أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب».

ثم ذكر روايات كثيرة في ذلك ثم قال: هذا كثير في كتب العلماء وكذلك اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين ومن بعدهم من المخالفين وما ردّ فيه بعضهم على بعض لا يكاد يحيط به كتاب فضلاً عن أن يجمع في باب وفي رجوع أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض وردّ بعضهم على بعض دليل واضح على أن اختلافهم عندهم خطأ وصواب. ولو كان الصواب في وجهين متدافعين ما خطأ السلف بعضهم بعضاً في اجتهادهم وقضائهم وفتواهم والنظر يأبى أن يكون الشيء وضده صواباً»^(٣).

(١) جامع بيان العلم ٨٢/٢.

(٢) المرجع السابق ٨٠/٢.

(٣) المرجع السابق، بتصرف يسير ٨٧/٢ - ٨٨.

ولذلك فإن شيخ الإسلام ابن تيمية ذكر أن الاختلاف الواقع على وجهين:

أحدهما: ليس فيه تضاد وتناقض بل يمكن أن يكون كل منها حقاً وإنما هو اختلاف تنوع أو اختلاف في الصفات أو العبادات وكثير من هذا قد جاء الشرع به رحمة وسعة كتعدد الأدعية في استفتاح الصلاة وغير ذلك.

والثاني: اختلاف فيه تضاد وتناقض وهذا هو المذموم^(١).

هذا موجز لما تضمنه هذا الفصل القيم الذي خالف فيه المصنف نهجه فلم يذكر فيه من الأحاديث والآثار إلا النذر القليل واستفاض في شرح الموضوع مع ذكر الأمثلة التفصيلية التي استشهد بها على ما يقرره من أحكام.

(١) انظر: الفتاوى ٣٨١/١٣.

الجزء الرابع وفيه أربعة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

إعلام النبي ﷺ [لأمته]
ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم ذلك

وقد استفتح المصنف هذا الباب بجملة من الأحاديث النبوية الشريفة التي أخبر رسول الله ﷺ فيها بأن الأمة ستسبع سنن من قبلها من الأمم من أهل الكتابين والفرس والروم وأهل الجاهلية حتى يحاذونهم في ذلك حذو القذة بالقذة أو حذو النعل بالنعل شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً بباع وحتى لو وجد في هذه الأمم من يدخل جحر ضب لوجد في الأمة الإسلامية من يدخل مثله.

وقد عقب المصنف على تلك الأحاديث تعقيماً مستفيضاً أظهر فيه انطباق جميع ما تنبأ به الرسول ﷺ فيها على حال المسلمين في عصره وأنهم قد بعدوا عن هدي الإسلام في جميع مظاهر حياتهم في زيهم ومآكلهم ومشاربهم وملابسهم ومجالسهم وولائمهم وفي أفراحهم وأتراحهم وجميع معاملاتهم بل وحتى في عباداتهم كالحج والصلاة وغيرها سواء في ذلك الحكام ومن يلوذ بهم من الجند والعمال والولاة أو بقية الطبقات من التجار والزراع والصناع والعلماء حتى أصبح من يريد التمسك بدينه في مثل هذا المجتمع وعلى مثل هذا الحال غريباً لا يستطيع أن يحقق ما يريده بل على العكس من ذلك يكثر مخالفيه ومبغضوه فيما يريد ويعمل.

والواقع أن الشعور بهذا التغير في المجتمع الإسلامي لم يكن على عهد

المصنف فقط ولكنه بدأ في عهد الصحابة رضي الله عنهم فقد روى المصنف جملة من الآثار عن حذيفة وعبدالله بن بسر وأبي الدرداء وأنس وابن عباس ينكرون فيها حال الناس في وقتهم ويذكرون أن السابقين لو نشروا من قبورهم لأنكروا من الناس ما أنكروه فلم يبق لديهم من المآثر السابقة إلا الشهادتان وإلا الاجتماع على الصلاة مع ما قد أصاب الصلاة من الضياع في خشوعها وتأخيرها عن وقتها وقد عقب المصنف على هذه الآثار بأن المؤمن الصادق يعاني وسط هذه البدع والضلالات ما يعاني لما يعرفه من دينه وما يهيمه من أمره.

الباب الثاني، وعنوانه:

إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية

لقد أخبر الرسول ﷺ بوقوع الفتن من بعده وأوصى أصحابه بالبعد عنها ووجد الصحابة رضوان الله عليهم مصداق ما أخبر به وقد تنبأوا هم بدورهم كذلك بوقوع الفتن من بعدهم وحذروا هم أيضاً من يأتي بعدهم من موافقتها.

وتضمنت أحاديث هذا الباب وآثاره إخبار الرسول ﷺ والصحابة من بعده بهذه الفتن وأوصافهم لمظاهرها وبيان آثارها البالغة على قلوب الناس وعلى دينهم والتحذير من موافقتها والمنهج العملي الذي يجب على المؤمن أن يسلكه إذا وقعت الفتنة وذكر نماذج من سلوك بعض الصحابة في ابتعادهم عن الفتنة التي وقعت بين المسلمين منذ عهد الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه، ويؤخذ من جملة الأحاديث والآثار في هذا الباب أن الفتنة التي وقع التحذير منها على ضربين فتنة خاصة تحمل فيها السيوف ويكون القتال فيها نصرة لجانب على جانب في حكم المسلمين.

وفتنة عامة تشمل المجتمع الإسلامي كله عندما ينحرف هذا المجتمع عن الدين في عقائد أهله وأخلاقهم وفي مظاهر حياتهم بحيث يصبح هذا الانحراف ظاهرة عامة لها دلائلها ونتائجها.

ومما وردت به الأحاديث والآثار وصفاً لهذه الفتن وبيانا لمظاهرها أنها ستأتي مطبقة كقطع الليل المظلم، ويكون صبر المؤمن فيها على دينه كصبر القابض على الجمر بحيث يكون أجر العامل فيها كأجر خمسين من الصحابة، وأن هذه الفتن تكون في الزمن الذي يكثر فيه الخطباء والقراء ويقل الفقهاء ويكثر السائلون ويقل الباذلون ويكثر الأمراء ويقل الأمناء وتموت فيها الصلاة ويرتفع البناء وتكثر الأيمان وتؤخذ الرشاء ويتفقه لغير الدين وتطلب الدنيا بعمل الآخرة.

هذه بعض مظاهر الفتن وأوصافها، فأما آثارها في قلب المرء ودينه فكما يقول عنها الرسول ﷺ: «يصبح المرء فيها مؤمناً ومسي كافرأ ومسي كافرأ ويصبح مؤمناً». وكما يقول مطرف بن عبد الله: إن الفتن لا تأتي لتهدى الناس ولكن لتقارع المرء عن دينه، وعلى حد ما يراه حذيفة رضي الله عنه عندما نصح أن لا يشخص أحد للفتنة وإلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، وأنها تشبه للجاهل فيظنها مقبلة بالخير ويظنها سنة فإذا هي مدبرة بما أتت من شر.

ونظراً لما يعلمه الرسول ﷺ من أن قلب المؤمن - كما يقول -: «أشد انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً، وأن السعيد من جنب الفتن». ومحافظة منه على دين أصحابه وقلوبهم من تأثير الفتن إذا واقعوها فقد ورد التحذير منه ﷺ لمن يدركها أن يقع فيها، وكذلك ورد تحذير الصحابة من ذلك لمن بعدهم وبيان المسلك العملي في تجنب هذه الفتن وتجنب آثارها من خلال الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف في هذا الباب.

فقد أوصى رسول الله ﷺ من أدرك الفتنة التي يحمل فيها السيف أن يعمد إلى حد سيفه فيكسره وأن يكسر قوسه ويقطع وتر نبله وأن يتفرد عن الناس راعياً غنمه لازماً بيته حتى يكون كحلس من أحلاس بيته. وعلى المؤمن أن يلزم بيته، ولو أدى ذلك إلى أن يكون كخيرى ابني آدم في استسلامه للقتل إذا خير بينه وبين الاشتراك في الفتنة.

وقد نبه الرسول ﷺ على أن القاعد في مثل هذه الفتن خير من القائم

والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي، أي أن خير الإنسان مرتبط بعدم اشتراكه فيها وكلمة قل دوره فيها كان أفضل وأنجا الناس في الفتن في نظر أبي هريرة من اعتزل الناس سعيًا على رزقه أو خرج إلى الثغور مجاهدًا. وقد أوصى ابن مسعود أن لا يستشرف المؤمن للفتنة حتى لا تستشرف له وأن يفر منها إلى ملجأ أو معاذ إذا وجد ذلك وأن يدفع المرء عن نفسه المشاركة في الفتنة ببذل ماله بل ودمه إلقاء الوقوع فيها.

وعلى المؤمن أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى إذا عمت الفتنة ورأى شحاً مطاعاً وهوى متبعاً وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليه أن يتقي الله ويأخذ ما يعرف ويدع ما ينكر وعليه بخاصة نفسه وأن يتجنب العامة.

وقد كان هناك من صحابة رسول الله ﷺ من اعتزلوا الفتنة ووردت على السنتهم التحذير لغيرهم منها كسعد بن أبي وقاص وأبي الدرداء وحذيفة وعبدالله بن مسعود وأبي هريرة ومحمد بن مسلمة وقد ذكر المصنف عنهم في هذا الباب آثاراً تدل على ذلك وكان مما ذكره عن محمد بن مسلمة بصفة خاصة أنه بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ضرب لنفسه خيمة بالربذة وأقسم أن لا يضمه مصر من أمصار المسلمين وكذلك فعل عندما كان بالكوفة في انفراده عنها وعن أهلها بعد أن كسر حد سيفه تنفيذاً لوصية الرسول ﷺ له بذلك إذا أدرك الفتنة وقد أخبره أنها لا تضره.

ومما ذكره المصنف من ذلك ما أجاب به أهبان بن صيفي علي بن أبي طالب عندما طلب منه الاشتراك معه فأجابه بقوله: لا أخرج إليك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم مثلما أنتم فيه فاتخذوا سيفاً من خشب».

تحذير النبي ﷺ لأمة من قوم يتجادلون
بمتشابه القرآن وما يجب على الناس من الحذر منهم

يكاد يدور هذا الباب القصير في معظم أحاديثه وآثاره على قوله تعالى:
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ
وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ءَكُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾ (١).

فقد رأى النبي ﷺ أن قوله تعالى في هذه الآية:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾

إنما يعني به أهل الجدل الذين يتجادلون بمتشابه القرآن وقد حذر ﷺ من
اتباعهم.

وقد بين ابن عباس منهج هؤلاء الزائغين بقوله: فأما الذين في قلوبهم زيغ
من أهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون
فلبس الله عليهم.

وأما المنهج الصحيح منهج المؤمنين الراسخين في العلم فهو كما قال
الرسول ﷺ: «الإيمان بمتشابهه والعمل بمحكمه» وما جاء في قول ابن عباس
عنهم: فأما المؤمنون فيقولون آمنا به كل من عند ربنا محكمه ومتشابهه».

وموقفنا من هؤلاء المجادلين الذين يتجادلون بمتشابه القرآن هو أن
نأخذهم بالسنن كما يقول عمر رضي الله عنه: «فجادلوهم بالسنن فإن أهل
السنن أعلم بكتاب الله». فالسنة مبينة لمعانيه ومقاصده وقد ميز ابن عباس بين
المحكم والمتشابه في القرآن فمحكمه هو: ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده
وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به.

(١) سورة آل عمران: الآية ٧.

وقد رأى قتادة رضي الله عنه أن قوله تعالى :

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾

ينطبق بالتعيين على الحرورية والسبئية فأمر هؤلاء بدعة لم يأت به كتاب ولا سنة وهم على ضلالة ولهذا كانوا متفرقين فلو كانوا على هدى لتجمعوا ولكن ما يكون من عند غير الله لا بد فيه من الاختلاف الكثير لأن أهل الأهواء دائماً لا يتجادلون إلا بمتشابه القرآن .

وقد كان موقف عمر رضي الله عنه حاسماً من رجل من هؤلاء يسمى صبيغاً من بني تميم وكان عنده كتب كما يقولون ولا يتكلم إلا في متشابه القرآن فقد أخذ عمر بضربه بعراجين النخل على رأسه حتى أدماه وحتى قال لعمر: حسبك يا أمير المؤمنين فقد ذهب الذي كنت أجد في رأسي .

وفيما تقدم مما تضمنته أحاديث الباب وآثاره والتحذير من هؤلاء الذين يتجادلون بمتشابه القرآن من أهل الأهواء والضلالات لما في قلوبهم من زيغ ولما يقصدونه بعملهم هذا من الإضلال .

الباب الرابع، وعنوانه :

النهي عن المراء في القرآن

وموضوع هذا الباب وموضوع الباب السابق عليه يكمل أحدهما الآخر . فلما حذر رسول الله ﷺ في الباب السابق من الذين يجادلون في القرآن فقد حذر في هذا الباب من الجدال نفسه حتى لا يتعاطاه المسلمون .

وقد أورد المصنف في هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار تتضمن التحذير من المراء في الدين لما يترتب عليه من آثار سيئة مذكرة بما كان عليه الأمم السابقة من ذلك ومبينة المنهج الصحيح الذي ينبغي أن يكون عليه المؤمنون .

فقد حذر رسول الله ﷺ من المراء في القرآن فالمرء في القرآن كفر وضرب آياته بعضها ببعض يورث الشك في القلوب .

وكان من أبلغ تحذير الرسول ﷺ لأمته بيانه لما أصاب الأمم السابقة نتيجة لجدها في كتبها فكان ينهى أصحابه عن الجدل إذا رآهم يتدارؤون بالقرآن أو يضرّبونه بعضه ببعض ينزع هذا بآية وينزع الآخر بآية، كما يقول لهم إذا رآهم يفعلون ذلك محذراً سوء عاقبته:

«إنما أهلك من كان قبلكم هذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض».

ويقول لهم كذلك: «لن تضل أمة إلا أوتوا الجدل».

وذلك ردعاً لهم عن اتباع الهوى وحتى لا يصيبهم من الهلاك والضلال ما أصاب غيرهم من تلك الأمم السابقة.

وتدل أحاديث الباب على أن الرسول ﷺ في تحذيره لأصحابه من الجدل في القرآن لم يقتصر على مجرد القول ببيان عاقبته السيئة في الدين والدنيا وإنما كان يقول ذلك وهو في أشد حالات غضبه إذ خرج عليهم فوجدهم يتدارؤون بالقرآن فكان يغضب لذلك غضباً شديداً يظهر أثره في وجهه حتى كأنما صب عليه الخل من شدة الحمرة التي تصيبه عند غضبه ويبدو من الروايات أن ذلك قد تكرر من رسول الله ﷺ عدة مرات.

وقد بين الرسول ﷺ لأصحابه المنهج الصحيح في حديثين شريفيين فقال في أولهما: «إنما أنزل القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به وما جهلتم فكلوه إلى عالمه».

وقال في الآخر: «اقرأ القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه».

ومع الجدل في القرآن يكون القول بالرأي فيه وتفسير آياته بغير علم وهذا منهي عنه سواء كان مع الجدل أو بدون جدال، وقد تضمنت أحاديث الباب وآثاره جملة منها في هذا المعنى:

«فمن قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»، ومن قال بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وقال: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمهم فتنة قوم يقيسون الأمور بآرائهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال».

بهذا حكم رسول الله ﷺ وتابعه أصحابه على هذا المنهج فقال ابن عباس: «إياكم والرأي فإن الله رد الرأي على الملائكة». وقال الحسن: «من فسر آية بغير علم فأصاب لم يؤجر وإن أخطأ محي نور تلك الآية من قلبه».

وقد عقب المصنف على ما أورده من الأحاديث والآثار بأن المراء الذي نهى عنه رسول الله ﷺ وتخوف على أصحابه الوقوع في الكفر نوعان: نوع انتهى، ونوع لم يزل باقياً.

فأما النوع الأول فهو الذي كان بين الصحابة بسبب قراءة بعضهم للقرآن على حرف غير الذي يقرؤه عليه الآخر فكانوا يختلفون ويتجادلون في ذلك ويرفعون اختلافهم إلى رسول الله ﷺ فيحكم بينهم فيما اختلفوا فيه بتصويب ما أخذوه عنه من القراءة على حروف متعددة وهي الأحرف السبعة التي أمر بقراءة القرآن عليها تبعاً لللهجات العرب تيسيراً عليهم، وقد انتهى هذا النوع من الخلاف والجدال في القرآن بعد أن جمعهم عثمان رضي الله عنهم على المصحف الإمام.

وقد ذكر المصنف روايات متعددة لما وقع بين الصحابة من الجدال في القرآن بسبب اختلاف القراءات.

وأما النوع الثاني الذي ما زال باقياً وينبغي أن يحذره المؤمنون فهو المراء بين أصحاب الأهواء والبدع وأهل المذاهب وهم الذين يخوضون في آيات الله بغير علم وعلى حد تعبير المصنف: يتأولونه بأهوائهم ويفسرونه بآرائهم ويحملونه على ما تحمله عقولهم فيضلون بذلك ويضلون من اتبعهم.

وهذا هو الذي حذر الرسول ﷺ من الوقوع فيه، وقد عقد المصنف هذا الباب لبيان تحذير رسول الله ﷺ منه على نحو ما ذكرنا.

وإنما قدم المصنف هذا الباب مع سابقه قبل عرض العقائد في كتابه لأن افتراق المسلمين في عقائدهم ووقوع هذه الفرق في الضلالات إنما يرجع إلى ما كان بينهم من الجدال في القرآن واتباع المتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ولا يكون ذلك إلا بالهوى فأدى بهم ذلك كله إلى البدعة والضلالة.

الجزء الخامس وفيه ثمانية أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن
وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول وعمل

كان الإيمان في أول نشأة الإسلام وتبليغ الدعوة تصديقاً بالقلب وإقراراً باللسان وذلك بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم أصبح للإيمان شرائعه وحدوده العملية التي يتم بتمامها وينقص بنقصها وتلك هي الشرائع والواجبات التي تابعت بعد ذلك فرضيتها من الصلاة فالهجرة فالجهاد فالزكاة فالصيام فالحج حتى إذا انتهى الشرك في الجزيرة تم الدين ونزل قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا﴾^(١)

وهكذا أصبح الإيمان قولاً وعملاً.

وبين الشهادتين وشرائع الإيمان تكامل تام بحيث لا تغني الشهادتان عن تلك الشرائع ولا يغني التصديق بوجوب الشرائع عن فعلها، ولا يغني كذلك فعل شريعة منها عن فعل بقية الشرائع أو ترك شيئاً منها، بل إن من تركها أو ترك شيئاً منها جحوداً أصبح بذلك الترك كافراً ومن تركها كسلاً ومجوناً أذب حتى يعود. وهكذا يتضح ما يقصد المؤلف الاستشهاد عليه من معنى الإيمان وأنه

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

تصديق بالحنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان فليس هو مجرد قول كما يظن بعض الناس ولكنه قول وعمل يزيد ما شاء الله أن يزيد بفعل الشرائع والطاعات وينقص بتركها حتى لا يبقى منه إلا القليل.

وسوف يأتي ذكر هذا الموضوع بتوسع أكثر في الباب الثالث من الجزء السادس.

الباب الثاني، وعنوانه:

باب معرفة اليوم الذي أنزلت فيه هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾

الإشارة في كلام المؤلف هنا راجعة إلى الآية المذكورة في الحديث السابق وهي قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ (١).

وفي هذا الباب تأتي الروايات عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفات وكان يوم الجمعة.

ولم يقصد المؤلف بهذا الباب مجرد تحديد اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية وإنما قصد إلى جانب ذلك بيان أن كمال الدين وتمام الإيمان إنما هو بأداء الفرائض والعمل بالجوارح مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد مع القول باللسان والتصديق بالقلب.

ذلك أن هذه الآية التي قررت كمال الدين وتمام الإيمان إنما نزلت بعد أن تم تقرير الفرائض والشرائع بعد أن عمل بها المسلمون فكان ذلك دليلاً على أن إقرارها والعمل بها إلى جانب التصديق القلبي من الإيمان بحيث لا يتم بدونها.

الباب الثالث، وعنوانه:

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

باب معرفة الإسلام وعلى كم بُني

يتضمن هذا الباب النص على دعائم الإسلام التي بني عليها وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.

وهناك ثلاث ملحوظات في هذا المقام:

أولاً: إن شرائع الإسلام الأخرى غير هذه الخمسة تأتي مكتملة للإسلام وإن هذه الخمسة هي الأساس لغيرها وهي الطريق إلى تحمي المسلم بها وقد تقررت على سبيل الفريضة العينية على كل مسلم ومسلمة أما غيرها فليست بهذه المثابة دائماً، ولهذا لما سئل ابن عمر رضي الله عنه ألا تجاهد؟ أجاب السائل بما روي عن رسول الله ﷺ من أن الإسلام بني على هذه الخمسة والجهاد ليس منها ومن ثم يتحقق إسلام المرء بغير جهاد. وليس معنى ذلك أن ابن عمر لم يكن من المجاهدين بل على العكس من هذا لم يتخلف ابن عمر إلا عن غزوة بدر حيث رده رسول الله ﷺ لصغره سنة^(١) وربما سئل ابن عمر عن هذا لعدم مشاركته في حروب الإمام علي مع مخالفه فاعتذر عن ذلك بأن مشاركته في مثل هذه الحروب ليست داخلية في دعائم الإسلام وأن إسلامه يتحقق بدون ذلك.

ثانياً: إن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث والجنة والنار، كل ذلك لا بد منه مع الإيمان بالله ورسوله كدعامة أولى من دعائم الإسلام بحيث لا تتم هذه الدعامة إذا فقدت شيئاً منه فلا يقتصر الأمر على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بل إن الإيمان بهذه الأشياء مقتضى الشهادتين لأن الله سبحانه وتعالى أخبر عن هذه الأشياء على لسان رسوله ﷺ مع الإيمان بالله ورسوله من الإيمان بكل ما أخبر عنه من حقائق الغيب المعلومة من الدين بالضرورة.

ثالثاً: إن ترك واحدة من دعائم الإسلام هذه عمداً على سبيل الجحد يؤدي إلى عدم قبول ما يقوم به المسلم من الدعائم الأخرى لأن مجاهدة الفرائض الإلهية معاندة وإباء تتساوى مع الكفر بالله، ومن ثم لا يقبل من صاحبها عمل.

(١) انظر «فتح الباري» ٧/٢٩٠.

الباب الرابع، وعنوانه:

باب معرفة الإسلام والإيمان
وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك

وقد روى فيه المؤلف حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يقول فيه^(١): «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، فسأل النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان ثم سأله عن الساعة وعن أشراطها وفي آخر الحديث قال النبي ﷺ للصحابة: هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

وقد أورد المؤلف عدة روايات لهذا الحديث مع اختلاف يسير في بعض ألفاظها، وكأن المصنف رحمه الله اكتفى بسرد روايات هذا الحديث ورأى أن فيها مطابقة تامة لعنوان الباب ولذلك فقد خلى هذا الباب من أي تعليق من المؤلف على هذه الروايات.

وهذا الحديث تضمن أصول الإسلام والإيمان والإحسان، ويأتي هذا الحديث النبوي الشريف في طليعة الأحاديث النبوية أهمية.

الباب الخامس، وعنوانه:

باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو
وأخلاق المؤمنين وصفاتهم

سبق أن قرر المصنف دخول الأعمال في الإيمان سواء في ذلك أركان الإسلام كالشهادتين والصلاة والصيام والحج أو الفضائل الأخلاقية. وفي هذا الباب يأتي بتفصيل ما أجملت الإشارة إليه من ذلك في الأبواب السابقة، فيذكر فضائل الإيمان وأخلاق المؤمنين وصفاتهم مقررًا أن الإيمان على بضع وسبعين

(١) ملاحظة: الأحاديث التي سنذكرها في هذه الدراسة التحليلية تركنا تحريجها هنا لأنها مخرجة في أماكنها من الكتاب.

أو بضع وستين شعبة تشمل هذه الفضائل والأخلاق والصفات . والمصنف يذكر شعب الإيمان إما بذكر بعض الأحاديث والآثار الأخرى .

وترجع هذه الشعب جميعاً إلى فعل الطاعات واجتناب المعاصي سواء كانت قلبية أو قولية أو عملية مما لا داعي للإطالة بذكرها اكتفاء بذكر المصنف لها ذكراً واضحاً .

ونقرر هنا بعض الحقائق والمعاني التي تضمنتها مرويات هذا الباب مما يحرص المصنف على تقريره فيما يتعلق بعلاقة الأعمال بالإيمان وأثرها فيه :

أولاً: إن الناس ليسوا في كمال الإيمان سواء، وإن كان كمال الإيمان يرتبط بكمال حسن الخلق وحسن الخلق إنما يكون بما يدل عليه من مكارم الأخلاق .

ثانياً: إن الإيمان يزيد بما يزيد في المؤمن من خصال البر وأخلاق المؤمنين وينقص بما ينقصه منها وكذلك ينقص بفعل المعاصي ومع أنه يتبعض بفعل المعاصي إلا أن السلف لا يذهبون إلى تقنيط الناس وتثيسهم بسبب ارتكابهم المعاصي بل ذكروا أن المعصية قد تلجأ الإنسان إلى الخوف من الله تعالى والطمع في المغفرة والرحمة وهذا يفتح له باب الرجاء على مصراعيه ولذا فقد روى المصنف أثر يحيى بن معاذ الرازي: «ما من مؤمن يعمل بمعصية الله إلا ويكون معها حستان الخوف والرجاء» .

ثالثاً: كما يلاحظ أن خوف الصحابة من الجراءة في ادعاء الإيمان أو التصريح بأن أحداً منهم بلغ مرتبة عالية ينسجم مع قولهم أن الإيمان له أول وبداية وليست له نهاية ما دام باب الإحسان والعمل مفتوحاً .

ولذلك فقد حسن إيراد المصنف لأثر عبيد بن عمير: «الإيمان هيوب»، وأثر أبي هريرة: «الإيمان نزه» ليدلل به على هذا المعنى .

الباب السادس، وعنوانه:

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة
وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

جماع ما تدل عليه الأحاديث الواردة في هذا الباب المعاني الآتية:

١ - إذا كانت الشهادتان رأس الإسلام فإن الصلاة قوامه وقد قرن رسول الله ﷺ بين الشهادتين وبين الصلاة في وجوب قتال المشركين عليهما ولهذا فقد بايع معاذ بن جبل أهل اليمن على التوحيد وإقام الصلاة وقرنها معاً في تلك البيعة وأمر أبو بكر خالداً أن يقاتل الناس على الأركان الخمسة فلم يفرق بين الشهادتين والصلاة.

٢ - ولما كان اقتران الصلاة بالشهادتين على هذا النحو فقد جعل رسول الله ﷺ الفارق بين المؤمنين والكفار وبين الإيمان والكفر ترك الصلاة.

٣ - ومن هنا فقد حكم رسول الله ﷺ وتابعه على ذلك أصحابه - فيما أثر عنه من أقوال - فحكموا جميعاً على من ترك الصلاة بالكفر وبأنه لا إيمان له ولا حظ له في الإسلام، وبأنه قد برئت منه ذمة الله ورسوله وبأنه قد حبط عمله ومعروف أنه لا يجبط العمل إلا بالشرك. قال الله تعالى:

﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ (١).

جاء الحكم بالكفر على تارك الصلاة مطلقاً في بعض الأحاديث وفي بعضها الآخر جاء الحكم بذلك على من تركها بغير عذر أو تركها عامداً.

٤ - وقد جعل رسول الله ﷺ إتمام الصلاة بإتمام ركوعها وسجودها وخشوعها والمحافظة على أدائها وفي وقتها - جعل ذلك كأدائها فمن لم يتم أركانها بل نقرها نقرأ ومات على ذلك فكأنه لم يصل ومات على غير ملة رسول الله ﷺ وعلى غير سنته ولم تكن له نوراً ولا برهاناً يوم القيامة وحشر بسبب

(١) سورة الزمر: الآية ٦٥.

ذلك مع هامان وفرعون وقارون وأبي بن خلف، أما من حافظ عليها فإنها تكون له نوراً وبرهاناً يوم القيامة.

٥ - لا عذر لأحد في ترك الصلاة فهي تؤدي على كل حال دون أن يكون هناك ما يعذر صاحبها في أدائها وهذا هو فقه الصحابة كما يدل عليه ما رواه المصنف من أداء عمر بن الخطاب للصلاة بعد أن طعن طعنته التي مات منها فصلى وجرحه يثعب دماً قائلاً: لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، ولم يعفه الصحابة من الصلاة وهو في تلك الحال مما يدل كما قلنا على أنهم لا يجدون للمسلم عذراً في تركها حتى في مثل هذه الحال اللهم إلا أن يكون عذراً شرعياً.

٦ - قرن رسول الله ﷺ بين الزكاة والصلاة حيث جعلها معاً قوام أمر الإسلام وأنه أمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، وقد طبق ذلك أبو بكر في قتاله من فرق بين الصلاة والزكاة في أدائها فقاتل أهل الردة على منع الزكاة وبايع معاذ بن جبل أهل اليمن على إيتاء الزكاة كما بايعهم على التوحيد وإقام الصلاة. ومن هنا فإن الزكاة تأخذ حكم الصلاة أداءً وتركاً وتاركها كتارك الصلاة، وهذا هو ما يدل عليه صنيع المصنف عندما عنون للباب بقوله:

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتلهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

وهذا هو فقه ابن مسعود فيما رواه المصنف عنه هنا من قوله:

«من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له»، وقوله:

«ما تارك الزكاة بمسلم».

وبعد أن عرضنا جماع ما يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب من المعاني والأحكام نعرض هنا لأراء العلماء في معنى الكفر الذي يحكم به على تارك الصلاة، ومتى يحكم به عليه وما هي الآثار المترتبة على قتله إلى غير ذلك من الأحكام المتعلقة بهذا الموضوع.

ذلك أنه لما كان ترك الصلاة على أنواع متعددة كان لكل نوع حكم يختلف عن الحكم الآخر. فهناك فرق كبير بين من تركها جحداً وتعمداً وبين من تركها نسياناً أو تهاوناً، ولذلك يقول الإمام الخطابي في معالم السنن^(١) متكلماً على أنواع التروك هذه:

التروك على ضروب:

منها: ترك جحد للصلاة وهو كفر بإجماع الأمة.

ومنها: ترك نسيان وصاحبها لا يكفر بإجماع الأمة.

ومنها: ترك عمد من غير جحد، فهذا اختلف الناس فيه، فذهب إبراهيم النخعي وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر.

وقال مكحول والشافعي: تارك الصلاة يقتل كما يقتل الكافر ولا يخرج بذلك من الملة ويدفن في مقابر المسلمين ويرثه أهله.

واختلف أصحاب الشافعي في كيفية قتله، فذهب أكثرهم إلى أنه يقتل صبراً بالسيف، وقال ابن سريج: لكن لا يزال يضرب حتى يصلي أو يأتي الضرب عليه فيموت.

وقال أبو حنيفة وأصحابه: تارك الصلاة لا يكفر ولا يقتل ولكن يجبس ويضرب حتى يصلي وتأولوا الخبر على معنى الإغلاظ له والتوعد له.

ويقول الشوكاني في نيل الأوطار:

الحديث يدل على أن ترك الصلاة من موجبات الكفر ولا خلاف بين المسلمين في كفر من ترك الصلاة منكرًا لوجوبها إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام أو لم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة.

وإن كان تركه لها تكاسلاً مع اعتقاده لوجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف الناس في ذلك:

(١) ٤٥/٧.

فذهبت العترة والجماهير من السلف والخلف منهم مالك والشافعي إلى أنه لا يكفر بل يفسق فإن تاب وإلا قتلناه حداً كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف.

وذهب جماعة من السلف إلى أنه يكفر وهو مروى عن علي وهو إحدى الروایتين عن أحمد وبه قال ابن المبارك وإسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي.

وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي إلى أنه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلي^(١).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية^(٢):

«وقد اتفق المسلمون على أنه من لم يأت بالشهادتين فهو كافر وأما الأعمال الأربعة فاختلّفوا في تكفير تاركها ونحن إذا قلنا أهل السنة متفقون على أنه لا يكفر بالذنب وإنما نريد به المعاصي كالزنا وشرب الخمر وأما هذه المباني ففي تكفير تاركها نزاع مشهور، وعن أحمد في ذلك نزاع، وإحدى الروايات عنه: أنه يكفر من ترك واحدة منها وهو اختيار أبي بكر وطائفة من أصحاب مالك كابن حبيب، وعنه رواية ثانية: لا يكفر إلا بترك الصلاة والزكاة فقط، ورواية ثالثة: لا يكفر إلا بترك الصلاة، والزكاة إذا قاتل عليها الإمام، ورابعة: لا يكفر بترك الصلاة، وخامسة: لا يكفر بترك شيء منهن، وهذه أقوال معروفة للسلف.»

وإذا كان قد وقع الخلاف بين العلماء في حكم من ترك الصلاة عمداً وتهاوناً بين من يكفره ومن لا يكفره فما هو المراد بالكفر عند من يحكمون عليه بذلك؟

الواقع أنه ليس المراد بكفره الكفر الذي يخرج من الملة بل أن كفره صورة من صور الكفر العملي لا الاعتقادي. يقول الإمام ابن القيم:

(١) نيل الأوطار، ١/٣٦٩.

(٢) الإيمان، ص ٢٨٧.

«فأما الحكم بغير ما أنزل الله وترك الصلاة فهو من الكفر العملي قطعاً ولا يمكن أن ينفي عنه اسم الكفر بعد أن أطلقه الله ورسوله عليه، فالحاكم بغير ما أنزل الله كافر وتارك الصلاة كافر بنص رسول الله ﷺ ولكن هو كفر عملي لا كفر اعتقادي ومن الممتنع أن يسمى الله سبحانه الحاكم بغير ما أنزل الله كافراً ويسمى رسول الله ﷺ تارك الصلاة كافراً ولا يطلق عليهما اسم الكفر وقد نفى رسول الله ﷺ الإيمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر وعمن لا يأمن جاره بواقفه وإذا نفى عنه اسم الإيمان فهو كافر من جهة العمل وانتهى عنه كفر الجحود والاعتقاد»^(١).

وإنما كان كفر تارك الصلاة كفراً عملياً لا اعتقادياً لأمر كثيرة منها:

١ - إنه داخل تحت المشيئة الإلهية في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).

٢ - ولما جاء في حديث عبادة بن الصامت من قوله ﷺ: «من لم يأت بهن - أي الصلوات - فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

ويقول ابن القيم: «والمقصود أن سلب الإيمان عن تارك الصلاة أولى من سلبه عن مرتكب الكبائر وسلب اسم الإسلام عنه أولى من سلبه عن من لم يسلم المسلمون من لسانه ويده، فلا يسمى تارك الصلاة مسلماً ولا مؤمناً وإن كان معه شعبة من شعب الإسلام والإيمان. نعم يبقى أن يقال: فهل ينفعه ما معه من الإيمان في عدم الخلود في النار؟ فيقال: نعم ينفعه إن لم يكن المتروك شرطاً في صحة الباقي واعتباره وإن كان المتروك شرطاً في اعتبار الباقي لم ينفعه. ولهذا لم ينفع الإيمان بالله ووحده وأنه لا إله إلا هو من أنكر رسالة محمد ﷺ ولا تنفع الصلاة من صلاحها عمداً بغير وضوء»^(٣).

(١) كتاب الصلاة ضمن مجموعة الحديث النجدية، ص ٥١٦.

(٢) سورة النساء: الآية ٤٨.

(٣) كتاب الصلاة لابن القيم ضمن كتاب مجموعة الحديث النجدية، ص ٥٢٣.

الباب السابع، وعنوانه:

باب ذكر الأفعال والأقوال

التي تورث النفاق وعلامات المنافقين

يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب:

١ - أن النفاق كما يقول الحسن: «هو مخالفة السر للعلانية ومخالفة الظاهر للباطن».

٢ - أن النفاق كما يقول الحسن أيضاً، نفاقان: نفاق التكذيب، ونفاق العمل، أما نفاق التكذيب فهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر. وأما نفاق العمل فهو أن تظهر من المؤمن أعمال المنافقين التي تخالف ما يدعيه من الإيمان وما يقتضيه هذا الإيمان من أعمال.

٣ - نفاق التكذيب كان على عهد رسول الله ﷺ ثم انتهى كما يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وأصبح بعد ذلك كفرة صريحاً.

ونفاق التكذيب هذا الذي كان على عهد رسول الله ﷺ هو الذي أصبح فيما بعد يعرف بالزندقة كما يقول عبدالله بن المبارك فالزندقة كانوا يظهرون الإيمان ويبطنون المجوسية وغيرها.

٤ - نفاق العمل هو كما قلنا أن يعمل المرء خلاف ما يقتضيه الإيمان أعمالاً هي من أعمال المنافقين وهي علامات على نفاقه من استكملها كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه واحدة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

وقد عدّ الرسول ﷺ منها ثلاثاً هي: الكذب في الحديث، والخلف بالوعد، والخيانة بالأمانة، وفي بعض الروايات عدّها أربعاً فزاد على الكذب وخلف الوعد الغدر في العهد والفجور في الخصومة. وقد قال الحافظ ابن حجر توجيهاً لاقتصار الرسول ﷺ على خصال ثلاثة في عدّه لعلامات النفاق: «ووجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها إذ أصل الديانة

منحصر في ثلاث: القول والفعل والنية، فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف»^(١).

وفي صحيح مسلم ما يدل على أن حصر هذه الخصال في الحديث غير مراد فقد رواه بلفظ: «من علامات المنافق ثلاث».

وأما زيادة الرسول ﷺ عن الثلاثة في عدّ خصال النفاق في بعض الروايات فقد حملها القرطبي على أنه قد استجد للنبي ﷺ من العلم بخصالهم ما لم يكن يعلمه عنهم كما قاله القرطبي^(٢).

وقد زاد الصحابة على ما ذكره الرسول ﷺ خصلاً أخرى جعلوها من علامات المنافقين وجملة هذه الخصال التي زادوها هي:

الغل في الغنيمة، والعصيان للأمر، والجبن عند اللقاء، واختلاف اللسان والقلب، واختلاف السر والعلانية، واختلاف المدخل والمخرج، والثناء على الأمراء في حضرتهم مع سبهم في غيبتهم، وحسن الحديث عن الإسلام مع عدم العمل به وكذلك البذاء.

ومن أخلاق المنافقين أيضاً أنهم لا يدخلون المسجد إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دبراً وأن تحيتهم لعنة وصلاتهم نبهة وأنهم يستكبرون لا يألفون ولا يؤلفون.

ولم يقتصر الأمر في علامات المنافقين على هذه الكباثر بل لقد بلغ التشدد في عهد رسول الله ﷺ بحيث كانوا يعتبرون من النفاق ما لا يعتبره من جاء بعدهم كالكلمة في سخط الله، أو الصمت في حضرة الولاة عما يتحدثون به في غيبتهم أو الثناء على جورهم... هذه هي علامات النفاق عند صاحبها وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم.

(١) فتح الباري ١/٩٠.

(٢) فتح الباري ١/٨٩.

٥ - هناك أمور تذكى النفاق في القلب فتروى بمائها بقل النفاق فينشط ويقوى. ومن أهم هذه الأمور: الكذب، فإنه يهدي إلى الفجور وكذلك الغناء. ففي أثر عبدالله بن مسعود الذي رواه المؤلف: «إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل». وإنما كان الغناء مورثاً للنفاق لما يحدثه في القلوب والجوارح من آثار وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى^(١):

فاعلم أن للغناء خواص لها تأثير في صبغ القلب بالنفاق ونباته فيه كنبات الزرع بالماء فمن خواصه: أنه يلهي القلب ويصدّه عن فهم القرآن وتدبره والعمل بما فيه فإن الغناء والقرآن لا يجتمعان في القلب أبداً لما بينهما من التضاد. وإن أساس النفاق أن يخالف الظاهر الباطن وصاحب الغناء بين أمرين: إما أن يتهتك فيكون فاجراً أو يظهر التنسك فيكون منافقاً، وأيضاً فإن الإيمان قول وعمل، قول بالحق، وعمل بالطاعة وهذا ينبت على الذكر، وتلاوة القرآن، والنفاق قول الباطل وعمل البغي وهذا ينبت على الغناء وأيضاً فإن النفاق مؤسس على الكذب والغناء من أكذب الشعر فإنه يحسن القبيح ويزينه ويأمر به ويقبح الحسن ويزهد فيه وذلك عين النفاق.

٦ - ومُعرّوف عن مذهب السلف الصالح أنهم يعدون الأعمال الصالحة من الإيمان، ولهذا كانت هذه الخصال السيئة السابقة من النفاق ولعل هذا هو ما جعل عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقابل بين خصال المؤمن وخصال المنافق حيث يقول:

وقد أخبر رسول الله ﷺ كذلك أن خصال الإيمان وخصال النفاق أمور متناقضة لا تجتمع في قلب المؤمن فلا يجتمع الكفر والإيمان ولا يجتمع الصدق والكذب، ولا تجتمع الحيانة والأمانة جميعاً.

٧ - وإذا كان النفاق هو مخالفة الظاهر للباطن فقد حكم رسول الله ﷺ بأن أكثر منافقي الأمة قراؤها وذلك لما يحسنه العالم القارىء من الحديث عن

(١) إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان ١/٢٤٨.

الإسلام حديثاً لا يحسنه غيره - ولا يصدقه في نفس الوقت عمله - ولهذا قال رسول الله ﷺ: «أخوف ما أخاف عليكم منافق عليم اللسان». وقال أيضاً: «أكثر منافقي أمتي قراؤها».

٨ - وردت الأحاديث والآثار بما يعطينا صورة واضحة بنفسية المنافقين، وكذلك بدورهم المشبوه في نشاطهم بين صفوف المسلمين.

فقد شبههم رسول الله ﷺ في كونهم - كما يصفهم القرآن:

﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾ (١).

شبههم في ذلك بالشاة العائرة بين الغنمين.

وأخبر كذلك عنهم أنهم خشب بالليل في جمود نشاطهم وعدم قيامهم بالعبادات، سحب بالنهار في مشيهم بين الناس بالإفساد والوقية مستكبرين في عدم انصياعهم للحق لا يالفون ولا يؤلفون لما بينهم وبين المؤمنين الصادقين من البعد والبغض.

وقد أخبر حذيفة أن قلب المنافق قلب مصفح وأن من القلوب ما فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل شجرة يدها ماء طيب ومثل المنافق مثل قرحة يدها قيح ودم فأياها غلب عليه غلب، وذلك تعبير له دلالة على خبث طوية المنافق ومن تأتي أفعاله خبيثة كخبث طويته.

وقد جاءت الآثار تعبر عن كثرة المنافقين بين صفوف المؤمنين وحركتهم النشطة سعيًا وفساداً فشبههم ابن عمر بأنهم ذئاب بالليل وذئاب بالنهار، وأخبر الحسن بأنه لولا المنافقين لاستوحشتم في الطرقات.

وأخبر مالك بن دينار بأنه لو نبت للمنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها، وفي ذلك تعبير - كما قلنا - عن كثرتهم الكاثرة بين صفوف المؤمنين وعن حركتهم الدائبة بين هذه الصفوف.

(١) سورة النساء: الآية ١٤٣

وفي هذه الأحاديث والآثار تصوير لطبيعة النفاق وأثره النفسي والعملي في أصحابه.

وبعد هذا العرض لخلاصة ما يستفاد من الأحاديث والآثار في هذا الباب، يأتي السؤال: ما وجه اعتبار مرتكبي هذه الكبائر السابقة من المنافقين؟ وبأي معنى يكون كذلك؟ وما هي الآثار المترتبة على هذا الاعتبار في الدنيا والآخرة؟

وقبل أن نأتي برأي السلف في هذه القضية نقرر أنهم يقسمون النفاق إلى قسمين: نفاق قلب، ونفاق عمل: فنفاق القلب هو نفاق التكذيب الذي يتصل بالمعتقد، أما نفاق العمل فهو معصية كسائر المعاصي وخلق مشين يتصف به المنافقون.

قال الحافظ ابن حجر معلقاً على ترجمة الإمام البخاري «باب علامة المنافق»: لما قدّم أن مراتب الكفر متفاوتة وكذلك الظلم اتبعه بأن النفاق كذلك.

وقال الكرماني: مناسبة هذا الباب لكتاب الإيمان أن النفاق علامة عدم الإيمان أو ليعلم منه أن بعض النفاق كفر دون بعض. والنفاق لغة مخالفة الظاهر للباطن فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر وإلا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه^(١).

وقال الإمام بغوي: «والنفاق ضربان: أحدهما أن يظهر صاحبه الإيمان وهو مسر للكفر للمنافقين على عهد رسول الله ﷺ؛ والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سراً ومراعاتها علناً فهذا يسمى منافقاً ولكنه نفاق دون نفاق»^(٢).

(١) فتح الباري ١/٨٩.

(٢) شرح السنة ١/٧٦.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فالإسلام يتناول من أظهر الإسلام وليس معه شيء من الإيمان وهو المنافق المحض، ويتناول من أظهر الإسلام مع التصديق المجمل في الباطن، ولكن لم يفعل الواجب كله لا من هذا ولا من هذا وهم الفساق يكون في أحدهم شعبة نفاق، ويتناول من أتى بالإسلام الواجب وما يلزمه من الإيمان ولم يأت بتمام الإيمان الواجب، وهؤلاء ليسوا فساقاً تاركين فريضة ظاهرة ولا مرتكبين محرماً ظاهراً لكن تركوا من حقائق الإيمان الواجبة علماً وعملاً بالقلب يتبعه بعض الجوارح ما كانوا به مذمومين وهذا هو النفاق الذي كان يخافه السلف على نفوسهم فإن صاحبه قد يكون فيه شعبة نفاق^(١).

ويتعرض ابن القيم لهذا الموضوع قائلاً:

«وكذا النفاق نفاقان: نفاق اعتقاد، ونفاق عمل، فنفاق الاعتقاد هو الذي أنكره الله على المنافقين في القرآن فأوجب لهم الدرك الأسفل من النار، ونفاق العمل كقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان».

وفي الصحيح أيضاً: «أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وإذا أؤتمن خان».

فهذا نفاق عمل قد يجتمع مع أصل الإيمان لكن إذا استحکم وكمل فقد ينسلخ صاحبه عن الإسلام بالكلية وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، فإن الإيمان ينهى المؤمن عن هذه الخلال فإذا كملت في العبد ولم يكن له ما ينهيه عن شيء منها فهذا لا يكون إلا منافقاً خالصاً^(٢).

وإذا كان النفاق كما رأينا على ضربين: نفاق في العقيدة، ونفاق في العمل، فمن الواضح أن مرتكبي هذه الكبائر ليسوا من نفاق العقيدة في

(١) الإيمان، ص ٤٠٩.

(٢) كتاب الصلاة لابن القيم من مجموعة الحديث، ص ٥١٩.

شيء. فهذه الكبائر من المعاصي التي لا تخرج المسلم عن إسلامه اللهم إلا إذا استحكمت في صاحبها كما يقول ابن القيم بحيث تصبح طبيعة له فإن هذا الاستحكام يدل على عدم اعتباره للعقيدة وما تقتضيه من المؤمن بها وتصبح صلاته وصيامه ويصبح زعمه أنه مسلم مجرد ستار يحمي به دمه عندما يظهره للناس نفاقاً وإلا فلو كان كل ذلك يمثل حقيقة صادقة في عقله وقلبه لكان لها أثرها في سلوكه ولم تستحکم فيه هذه الكبائر على هذا النحو:

أما من لم تستحکم فيه الكبائر المذكورة استحكاماً يخرج عن إسلامه ويلحقه بالنفاق العقائدي فإن نفاقه يعتبر من الضرب الثاني وهو النفاق العملي.

وقد ذكر العلماء أوجهاً متعددة في اعتبار صاحبها من المنافقين، منها ما قيل: إن هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم، وقيل: المراد بالنفاق هنا نفاق العمل لا نفاق الكفر. واستدل الإمام القرطبي لهذا بقول عمر لحذيفة: «هل تعلم في شيء من النفاق؟» فإنه لم يرد بذلك نفاق الكفر وإنما أراد نفاق العمل. وقيل: المراد بإطلاق النفاق الإنذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال. قال الخطابي: «وقيل: المراد من المتصف بذلك من اعتاد ذلك وصار له ديدناً. وقيل هو محمول على من غلبت عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بأمرها فإن من كان كذلك كان فاسد الاعتقاد غالباً. وقيل: المراد بذلك شخصية معين أو أن ذلك في حق المنافقين في عهد النبي ﷺ»^(١).

ويفسر لنا شيخ الإسلام ابن تيمية كيف يجمع المرء بين شعب الإيمان وشعب النفاق وأن وجوده على شعبة من النفاق لا تخلده في النار مادام مؤمناً وإنما يجازى على نفاقه ثم يدخل الجنة. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

إن من نفى عنه الرسول اسم الإيمان أو الإسلام فلا بد أن يكون قد ترك بعض الواجبات فيه وإن بقي بعضها ولهذا كان الصحابة والسلف يقولون: إنه

(١) فتح الباري ١/٩٠ - ٩١؛ شرح السنة للبغوي ١/٧٦.

يكون في العبد إيمان ونفاق . . وهذا كثير في كلام السلف يبينون أن القلب قد يكون فيه إيمان ونفاق والكتاب والسنة يدلان على ذلك فإن النبي ﷺ ذكر شعب الإيمان وذكر شعب النفاق وقال: «ومن كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها». وتلك الشعبة قد يكون معها كثير من شعب الإيمان ولهذا قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» فعلم أن من كان معه من الإيمان أقل القليل لم يخلد في النار وإن كان معه كثير من النفاق فهو يعذب في النار على قدر ما معه من ذلك»^(١).

ويتبين لنا من هذا أن وصف بعض المؤمنين بالنفاق إنما هو نفاق العمل لا نفاق العقيدة وأنهم لا يأخذون حكم المنافقين في الدنيا أو الآخرة وإن كان عليهم أن يتزهوا عن أخلاق المنافقين حتى يؤدي بهم ذلك إلى النفاق الحقيقي الذي يخرجهم عن عقيدتهم.

الباب الثامن، وعنوانه:

باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها

فارقه الإيمان، فإن تاب راجعه

يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب ما يأتي:

أولاً: هناك بعض الذنوب تؤدي إلى زوال الإيمان عمن يرتكبتها وهذه الذنوب هي: الزنا، السرقة، وشرب الخمر، والانتهاز، والغلول، وعدم الأمانة، ونقض العهد.

وإنما يزول الإيمان بهذه الذنوب حين اقرارها ومباشرتها ثم يعود لمرتكب هذه الذنوب إذا أقلع عنها وتاب منها.

ثانياً: ورد التعبير بأحاديث الباب وآثاره عن مفارقة الإيمان حال ارتكاب هذه المعاصي بأنه يزول عن صاحبه كما يزول الظل عنه وينزع منه كما ينزع منه قميصه ويخرج منه حتى يكون فوقه كالظلة ويجانبه أي يتعد عنه جانباً.

(١) الإيمان، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

ولعل في التعبير عن مفارقة الإيمان بما تقدم ما يشعر بعدم زواله زوالاً مطلقاً وقربه من المذنب بحيث يعود إليه عندما يقطع عن ذنبه ويتوب منه كما تقدم.

ثالثاً: تدل أحاديث الباب - بما تقدم - على أن الإيمان لا يثبت على حال بل هو عرضة للمفارقة والعود والنقص والكمال وذلك تبعاً لاقتراف الذنوب والتوبة منها وهذا هو ما فهمه الصحابة كما تدل عليه الآثار المروية عنهم في هذا الباب.

رابعاً: ليس معنى مفارقة الإيمان لمرتكبي هذه الذنوب انتقالهم إلى الكفر ولهذا استنكر الزهري سؤال من سأله إذا لم يكن المذنب مؤمناً فما يكون؟ وكأنه فهم منه حكمه عليه بالكفر فاستنكر منه ذلك.

وهذا أيضاً ما صرح به محمد بن الحنفية عندما ذهب إلى أن المذنب يخرج - حال اقترافه للذنب - من دائرة الإيمان الخاصة إلى دائرة الإسلام العامة أي أنه لا يكون كافراً.

ومعنى ذلك أن التابعين رضي الله عنهم لم يأخذوا لفظ الحديث على ظاهره ولم يأخذوا الحكم فيه على إطلاقه فيحكموا بكفر مرتكب الكبيرة بمقتضى ما ورد في هذه الأحاديث من نزع الإيمان من قلبه، وقد توارد علماء السلف على هذا وقدموا الأدلة على ذلك.

يقول الإمام النووي عند شرحه لحديث «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...»: «فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره وإنما تأولناه على ما ذكرناه لحديث أبي ذر وغيره: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق»، وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم بايعوه ﷺ على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يعصوا إلى آخره ثم قال لهم ﷺ: فمن وقى منكم فأجره على الله ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارته ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه

وإن شاء عذبه». فهذان الحديثان مع نظائرها في الصحيح مع قول الله عز وجل:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون ناقصوا الإيمان إن تابوا سقطت عقوبتهم وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة إن شاء الله تعالى عفا عنهم وأدخلهم الجنة أولاً وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة^(١).

ويستدل شيخ الإسلام ابن تيمية على عدم كفر مرتكب الكبيرة ببقائه مخاطباً بفروع الشريعة التي يخاطب بها المؤمنون ويقول في ذلك: «والتحقيق أن يقال إنه مؤمن ناقص الإيمان مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطى اسم الإيمان المطلق فإن الكتاب والسنة نفيًا عنه الاسم المطلق، واسم الإيمان يتناوله فيما أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزمه غيره»^(٢).

وقال الحافظ ابن كثير عند قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

دليل على أن الإيمان خير الإسلام وهو أخص منه لقوله تعالى:

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي

قُلُوبِكُمْ﴾^(٣).

وفي الصحيحين: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» فيسلبه الإيمان

ولا يلزم في ذلك كفره بإجماع المسلمين فدل على أنه أخص منه^(٤).

(١) شرح صحيح مسلم ٤١/٢ - ٤٢.

(٢) الإيمان، ص ٢٢٨.

(٣) سورة الحجرات: الآية ١٤.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨٧/٣.

ومما استدل به الحافظ ابن حجر على عدم كفر مرتكب هذه الكبائر اختلاف مقادير الحد في الزنا مثلاً باختلاف أحوال الزاني ككونه حراً أو عبداً وكونه محصناً أو غير محصن فلو كان من يرتكبون هذه المعصية كفاراً لما اختلفت مقادير الحد عليهم حيث يتساوى المكلفون جميعاً في حد الكفر وهو القتل .

ويقول الحافظ ابن حجر: ومن أقوى ما يحمل على صرفه عن ظاهره إيجاب الحد في الزنا على أنحاء مختلفة في حق الحر المحصن والحر البكر وفي حق العبد فلو كان المراد بنفي الإيمان ثبوت الكفر لاستواوا في العقوبة لأن المكلفين فيما يتعلق بالإيمان والكفر سواء ولما كان الواجب فيه من العقوبة مختلفاً دل على أن مرتكب ذلك ليس بكافر حقيقة^(١) .

ومما احتج به شارح الطحاوية لمذهب السلف في أن مرتكب الكبيرة ليس بكافر أنه لو كان كذلك لوجب عليه الحكم بالقتل ردة ولما شرعت الحدود المختلفة باختلاف الذنوب كالقطع في السرقة والرجم والجلد في الزنا وكذلك الجلد في شرب الخمر، ويقول في ذلك: وأهل السنة متفقون كلهم على أن مرتكب الكبيرة لا يكفر كفراً ينقل عن الملة بالكلية كما قالت الخوارج إذ لو كفر كفراً ينقل عن الملة لكان مرتداً يقتل على كل حال ولا يقبل عفو ولي القصاص ولا تجزى الحدود في الزنا والسرقة وشرب الخمر، وهذا القول معلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين الإسلام^(٢) .

لكن إذا لم يحمل لفظ الحديث على ظاهره ولم يحمل الحكم فيه على إطلاقه فبأي معنى يكون ما أخبر به الرسول ﷺ من نزع الإيمان من الزاني حين يزني والسارق حين يسرق وشارب الخمر حين شرب الخمر الخ... الواقع أن تأويلات العلماء لذلك متعددة. فقد قيل في تأويل هذا الحكم:

٢ - أنه يكون بذلك منافقاً نفاق معصية لا نفاق كفر، وقد روي هذا عن الأوزاعي .

(١) فتح الباري ١٢/٦٠ .

(٢) شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٦٠ .

- ٢ - أنه ليس بمستحضر في حالة تلبسه بالكبيرة جلال من آمن به، فهو كناية عن الغفلة التي جلبتها له غلبة الشهوة.
- ٣ - أنه شابه الكافر في عمله.
- ٤ - أن المراد به الزجر والتنفير.
- ٥ - أنه يسلب منه الإيمان حال تلبسه بالكبيرة فقط.
- ٦ - أن المراد منه النهي وإن ورد على صيغة الخبر.
- ٧ - وقيل هو على ظاهره ويحمل على من فعل ذلك مستحلاً.
- ٨ - وقيل أن الكفر اللازم عن نفي الإيمان عن مرتكب المعاصي المذكورة إنما هو كفر النعمة.

٩ - أن المراد منه ليس بكامل الإيمان وهو ما عليه الأكثر من شراح الحديث وعلماء السنة، فقد رجحه النووي وتبعه ابن حجر وقبلهما ابن قتيبة وغيره من علماء السلف، وزاد شيخ الإسلام ابن تيمية قيلاً على ما ذكره هؤلاء وهو أن المراد نفي الكمال الواجب الذي يذم تاركه^(١).

ولعل أولى التأويلات بالقبول هو القول الأخير وإنما ذهب هؤلاء العلماء إلى القول بنزع كمال الإيمان فقط وليس بنزعه كلية لبقاء أصل التصديق في القلب، وقد بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية أجمل بيان في قوله:

«ومن أتى الكبائر مثل الزنا أو السرقة أو شرب الخمر وغير ذلك فلا بد أن يذهب ما في قلبه من الخشية والخشوع والنور وإن بقي أصل التصديق في قلبه وهذا من الإيمان الذي ينزع منه عند فعل الكبيرة كما قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...» فإن المتقين كما وصفهم الله بقوله:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ

مُبْصِرُونَ﴾

(١) مصدر هذه الآراء هي: فتح الباري ١٢/٦٠؛ شرح مسلم للنووي ٤١/٢؛ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٧١؛ شرح السنة للبغوي ٩٠/١؛ الإيمان لأبي عبيد ص ٩٠؛ الإيمان لابن تيمية، ص ٢٩.

وهكذا جاء في الآثار^(١).

وجاء في كتاب «الدرر السنية»، مزيد توضيح لبقاء أصل الإيمان المنافي للكفر في قلب العاصي: «إن الكفر ضد أصل الإيمان لأن للإيمان أصلاً وفروعاً فلا يثبت الكفر حتى يزول أصل الإيمان الذي هو ضد الكفر، فإن قيل: الذي زعمتم أن النبي ﷺ أزال عنه اسم الإيمان هل بقي معه من الإيمان شيء؟ قيل: نعم، أصله ثابت ولولا ذلك لكفر، فإن قيل: كيف أمسكتم عن اسم الإيمان أن تسموا به الفاسق وأنتم تزعمون أن أصل الإيمان معه وهو التصديق بالله ورسوله؟ قلنا: لأن الله ورسوله وجاهير المسلمين يسمون الأشياء بما علمت عليها من الأسماء فيسمون الزاني فاسقاً والقاذف فاسقاً وشارب الخمر فاسقاً ولم يسموا واحداً من هؤلاء تقياً ولا ورعاً وقد أجمع المسلمون أن فيه أصل التقوى والورع وذلك أنه يتقي أن يكفر أو يشرك بالله وكذلك يتقي أن يترك الغسل من الجنابة والصلاة ويتقي أن يأتي أمه فهو في جميع ذلك متق»^(٢).

ويقول السفاريني: «والحق مذهب أهل الحق من أهل السنة أن مرتكبي الكبيرة في مشيئة الله تعالى وعفوه لأن أصل الإيمان من التصديق بالله والمعرفة والإذعان بوجود ونصوص الكتاب والسنة لا تدل إلا على هذا»^(٣).

وأخيراً نسأل هل نفي الإيمان مقتصر على هذه الذنوب المذكورة في هذه الأحاديث من شرب الخمر والسرقه والزنا والانتهاج والغلول من الغنيمة فقط؟ أم أن هناك ذنوباً أخرى يأخذ مرتكبها هذا الحكم؟ وقد وضح هذا كل من القاضي عياض والقرطبي حيث ذكرا أن في الحديث تنبيهاً على جميع أنواع المعاصي والتحذير منها والأمور المذكورة في هذه الأحاديث هي من أعظم أصول المفاسد».

(١) الإيمان، ص ٢٩.

(٢) الدرر السنية، ص ١١٥.

(٣) لوامع الأنوار البهية ٣١٢/١.

الجزء السادس وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها
إلى كفر غير خارج به عن الملة

أولاً: إن هناك من الذنوب والمعاصي ما يوصف فاعلها بالكفر أو الشرك. ومن هذه الذنوب: الرياء وادعاء النسب الذي لا يعرف والتبرؤ من نسب صحيح وسباب المسلم وقتاله وتكفيره والهجر له في القول والتصريح بمعاداته، وقتل المرء لغير قاتله وضربه لغير ضاربه ومقابلة المنعم بالجحود وادعاء الرجل ما ليس له والحلف بالله على تزكية من لا يعرف وإيواء المحدث والغدر وإباق العبد، وكذلك إتيان العراف وتصديقه فيما يقول وتعليق التماثم على الجسم والتولة والرقمي وقول الرجل مطرنا بنوء كذا وكذا، ومنها الحكم بغير ما أنزل الله والرشوة بصفة عامة وفي الحكم بصفة خاصة، وكذلك إتيان الرجل زوجته وهي حائض وإتيان الرجال النساء في أدبارهم، وكذلك النياحة على الميت وشق الجيوب عند المصائب وأخيراً المراء في القرآن.

ثانياً: الشرك شركان: شرك أكبر وفيه الخروج من الملة بعبادة غير الله تعالى والذبح له الخ... وشرك أصغر قد يدق إدراكه على المسلم فيقع فيه وهو لا يدري ولا يخرج بصاحبه عن الملة وقد أرشدنا الرسول إلى أنه قد يدق حتى يكون أخفى من ديب النمل، وأرشدنا إلى الاستغفار منه بقولنا: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم.

والكفر كذلك كفران: كفر يخرج به صاحبه عن الملة وكفر دونه لا يخرج بصاحبه عن الملة.

وإذا كان مرتكب المعاصي السابقة والمعاصي التي ذكرناها آنفاً قد وصف أصحابها بالكفر والشرك فإنما هو بمعنى الشرك الخفي والكفر الذي لا يخرج بصاحبه عن الملة وعلى حد تعبير الصحابة رضي الله عنهم عن ذلك: شرك دون شرك وكفر دون كفر.

ثالثاً: وعلى أساس ما ذكرناه هنا من أن مرتكب هذه المعاصي وإن وصف بالشرك والكفر فليس المراد بذلك ما يخرج عن الملة على أساس من ذلك جاءت أقوال علماء السلف في تقرير هذه الحقيقة وتوضيحها والاستدلال عليها.

قال الإمام أحمد: ويخرج الرجل من الإيمان إلى الإسلام فإن تاب رجع إلى الإيمان ولا يخرج من الإسلام إلا الشرك بالله العظيم أو برد فريضة من فرائض الله جاحداً لها فإن تركها تهاوناً وكسلاً كان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه^(١).

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: وأما الآثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوبها بالمعاصي فإن معناها عندنا ليست تثبت على أهلها كفراً ولا شركاً يزيلان الإيمان عن صاحبه، إنما وجوبها أنها من الأخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون، وقد وجدنا لهذين النوعين من الدلائل في الكتاب والسنة إلى أن قال:

«ليس وجوه هذه الآثار كلها من الذنوب أن رآكها يكون جاهلاً ولا كافراً ولا منافقاً، وهو مؤمن بالله وما جاء من عنده ومؤد لفرائضه، ولكن معناها أنها تبيين من أفعال الكفار محرمة منهي عنها في الكتاب والسنة ليتحاما المسلمون ويتجنبوها فلا يتشبهوا بشيء من أخلاقهم ولا شرائعهم، وقد روى في بعض الحديث (أن السواد خضاب الكفار) فهل يكون لأحد أن يقول إنه يكفر من

(١) رواه ابن الجوزي بسنده إلى الإمام في كتابه «فضائل الإمام أحمد»، ص ٢١٨.

أجل الخضاب، وكذلك حديثه في المرأة إذا استعطرت ثم مرت بقوم يجذوا ريحها أنها زانية، فهل يكون هذا على الزنا الذي تجب فيه الحدود وكذلك كل ما كان فيه ذكر كفر وشرك لأهل القبلة فهو عندنا على هذا ولا يجب اسم الكفر والشرك الذي تزول به أحكام الإسلام ويلحق صاحبه بالردة إلا بكلمة الكفر خاصة دون غيرها.

وقد أيد أبو عبيد ما ذكره بما رواه بإسناده عن ابن مسعود: «لا يبلغ بعدد كفراً ولا شركاً حتى يذبح لغير الله أو يصلي لغيره»، وكذلك بما رواه أن رجلاً سأل جابراً بن عبد الله: هل كنتم تسمون أحداً من أهل القبلة كافراً، فقال: معاذ الله، قال: فهل تسمونه مشركاً؟ قال: لا»^(١).

وقال الإمام ابن منده عند ذكره لحديث: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»: «ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الإسلام»^(٢).

وقال النووي رحمه الله تعالى: «أجمع العلماء على أن من كان مصداقاً بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يخلد في النار»^(٣). وقال أيضاً: «إن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لأخيه يا كافر من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام»^(٤).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية^(٥): «وإذا كان من قول السلف إن الإنسان يكون فيه إيمان ونفاق فكذلك في قولهم إنه يكون فيه إيمان وكفر وليس هو الكفر الذي ينقل عن الملة كما قال ابن عباس وأصحابه في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

(١) كتاب الإيمان لأبي عبيد باختصار سير، ص ٩٦ - ٩٨.

(٢) كتاب الإيمان لابن منده ٥٦٥/٢.

(٣) (٤) شرح مسلم للنووي ٤٦/٢ - ٤٩.

(٥) كتاب الإيمان، ص ٢٣٤.

قالوا: كفر لا ينقل عن الملة وقد اتبعهم على ذلك أحمد بن حنبل وغيره من أئمة السنة».

ويقول شارح الطحاوية: «من قال إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص قال هو كفر عملي لا اعتقادي، والكفر عنده على مراتب كفر دون كفر كالإيمان عنده، ومن قال: إن الإيمان هو التصديق ولا يدخل العمل في مسمى الإيمان والكفر هو الجحود ولا يزيدان ولا ينقصان قال: هو كفر مجازي إذ الكفر الحقيقي هو الذي ينقل عن الملة»^(١).

وهكذا يتبين لنا أن كلمة الكفر الواردة في وصف العصاة ليست بمعناها الحقيقي وهو الكفر الذي يخرج بصاحبه عن الملة لما ذكرناه عن هؤلاء العلماء جميعاً بين النصوص والأحكام الشرعية، والواقع أن استعمال كلمة الكفر في غير الكفر بالله تعالى قد وردت به السنة كما في حديث النساء وفيه: «إنكن تكفرن العشير والإحسان» وغيره من الأحاديث.

رابعاً: وهنا يأتي التساؤل إذا لم يكن وصف العصاة بالشرك والكفر وصفاً يؤدي بهم إلى الخروج من الملة فلماذا جاءت الأحاديث والآثار على نحو ما جاءت به من وصفهم بالشرك والكفر وما هو المعنى المقصود من ذلك؟

لقد تعددت أقوال العلماء في توجيه تلك الأحاديث، فقيل: المراد من تلك الأحاديث بيان أن هذه الأعمال هي من أعمال الكفار وأخلاق الجاهلية، وقيل المراد أن الكفر الذي يوصف به هؤلاء العصاة يقرب من الكفر الحقيقي ويؤدي إليه وكما قيل: المعاصي يريد الكفر فيخاف على من أدامها وأصر عليها سوء الخاتمة.

وقيل: إنه كفر النعمة والإحسان، وفي رأي الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - أن هذه الأحاديث إنما وردت للتغليظ فنروها كما جاءت ولا نفسرها،

(١) شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٦٢.

ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب: إنه إذا قيل: من قال كذا وكذا فقد كفر أو أشرك فهو فوق الكبائر.

وفيما يتعلق بتكفير من يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا. . قيل المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على إضافة الغيث إلى الكواكب ويؤيد هذا رواية أصبح من الناس شاكر وكافر. وهذا فيمن لا يعتقد تأثير الكواكب، أما من يعتقد أن الكوكب فاعل مدبر منشاء للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم فقوله كفر بالله تعالى سالب لأصل الإيمان مخرج من ملة الإسلام.

أما رجوع الكفر على من يقول لأخيه المسلم يا كافر: فقيل المراد أن الكفر يرجع عليه هو إذا استحل ذلك أو أن الأحاديث الواردة في ذلك إنما قيلت لزجر المسلم عن أن يقول ذلك لأخيه المسلم وقيل المراد رجعت عليه نقيصته ومعصية تكفيره لأخيه، أو أنه يخشى عليه أن يؤول به ذلك إلى الكفر، وقيل أن الحكم بالكفر في هذه الأحاديث محمول على الخوارج لأنهم كفروا المسلمين وقتلوه كما وصفهم النبي ﷺ بذلك.

وقد قيل في بيان قوله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» أن المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين وقيل لا يكفر بعضكم بعضاً فتستحلوا قتال بعضكم بعضاً أي أن المقتلين من المسلمين ليسوا كفاراً على الحقيقة.

الباب الثاني، وعنوانه:

باب أن الإيمان خوف ورجاء

الخوف والرجاء حالان من أحوال المؤمن ينبغي أن يكون عليهما وأن يظل أمره كذلك حتى نهاية حياته.

الخوف من الله تعالى ومن سوء العاقبة عنده، والرجاء في الله وفي حسن العاقبة عنده.

وإنما كان حال الخوف والرجاء عند المؤمن بهذه المثابة لعلاقتها بالإيمان من جهة وعلاقتها بالعمل من جهة أخرى.

وأحاديث الباب وآثاره بيان لوجه علاقة الخوف والرجاء بالإيمان والعمل
وبيان لحال المؤمن في خوفه ورجائه وعاقبته عند ربه .

أولاً: فأما عن علاقة الخوف والرجاء بالإيمان فإن المؤمن الحق لا يقطع
بتمام إيمانه وينبغي أن يكون كذلك لأن القطع بتمام الإيمان معناه القطع بالخاتمة
ولا ينبغي للمؤمن وليس له أن يقطع خاتمته أو خاتمة غيره عند ربه، وعدم
القطع بتمام الإيمان على هذا النحو يجعل المؤمن دائماً بين الخوف والرجاء،
الخوف من عدم تمام إيمانه من عاقبة ذلك والرجاء في رحمة ربه حذراً مما يؤديه
إليه قصور إيمانه وبين الخوف والرجاء يظل المؤمن عاملاً في سبيل إتمام إيمانه .

وقد كان عدم القطع بتمام الإيمان هو حال الصحابة لما يرونه من قصور
أعمالهم ثم جاء بعدهم من كان يقطع بذلك مع ما يرتكبه من أشد المنكرات .

ثانياً: وللخوف والرجاء كذلك علاقتها بالإيمان من حيث إن المؤمن الحق
لا يأمن على سلب إيمانه أو نقصه فإن الأمن على سلب الإيمان أو نقصه يؤدي
إلى الغفلة عنه وإلى عدم تعهد صاحبه إياه ومع الغفلة عن ذلك يدخل النفاق
سواء كان نفاقاً في العقيدة أو نفاقاً في الأعمال فالأمن من سلب الإيمان إذاً
يؤدي إلى سلبه ويأتي بالنفاق لصاحبه فشان المؤمن إذاً هو عدم الأمن على إيمانه
ولا يأمن على إيمانه إلا المنافق، وإذا كان هذا حال المؤمن من خلل على حال
الخوف والرجاء: الخوف من أن يسلب إيمانه بالله وأن يدخل عليه النفاق
والرجاء في الله أن يحفظ إيمانه ومع الخوف والرجاء على هذا النحو تكون يقظة
المؤمن في تعهده لإيمانه والحذر من دخول النفاق عليه حتى يلتقى على ذلك ربه .

ثالثاً: فأما عن علاقة الخوف والرجاء بالعمل فأساسها اليقين بأن العمل
وحده ليس هو الذي يدخل صاحبه الجنة بل هو قاصر عن استحقاقه الفضل
من الله تعالى ولا بد من ترقب المؤمن لرحمة الله يتغمده بها حتى ولو كان نبياً .
ولا ينبغي كذلك للمؤمن أن يقطع بقبول عمله لأن في ذلك القطع بكمال إيمانه
وأنه من المتقين ومن أهل الجنة وأنى للمؤمن أن يقطع بذلك .

إذا تقرر هذا في نفس المؤمن ظل حاله بين الخوف والرجاء، الخوف من قصور عمله وعدم قبوله والرجاء في رحمة ربه. فإن الاطمئنان إلى العمل يؤدي إلى الاغترار به والغفلة عن قصوره ونسيان المرء احتياجه إلى رحمة ربه وظنه أنه يستوجب على ربه ما لا يستحقه بعمله.

رابعاً: إذا تقرر علاقة الخوف والرجاء بالإيمان والعمل على نحو ما قدمنا فهما وجه مجيىء الآيات والأحاديث التي تحض على الخوف والرجاء وتمدح صاحبهما وتعهده بحسن العاقبة عند ربه وفهنا كذلك لماذا كان هذان الحالان من أحوال صحابة رسول الله ﷺ فكانوا جميعاً - كما يظهر ذلك من آثارهم في هذا الباب - بين الخوف والرجاء، الخوف من الله تعالى ومن سوء الخاتمة، والعاقبة عنده والرجاء في أن يكونوا موضع رحمته وحسن ثوابه حتى ليلغ الخوف ببعضهم أنه لو قيل إن النار لا يدخلها إلا رجل واحد لخاف أنه ذلك الرجل وبلغ رجاؤه أنه لو قيل إن الجنة لن يدخلها إلا رجل واحد لرجى أن يكون ذلك الرجل وكانوا يعدون من فقه الرجل أن لا يقنط الناس من رحمة ربهم ولا يؤمنهم مكره بل يظل بهم بين حالي الخوف منه والرجاء له.

خامساً: وينبغي للمؤمن أن يظل مع الله تعالى على حالي الخوف والرجاء معاً فلا يكون على أحدهما دون الآخر فالخوف وحده يقنط المؤمن من رحمة ربه والرجاء وحده يطمع الفاسق في عفوهِ وإنما صلاح النفس بهما معاً.

سادساً: يبشر رسول الله ﷺ من مات على الخوف من الله تعالى والرجاء فيه بتأمين الله له مما يخاف وإعطائه ما رجي.

سابعاً: إن المؤمن كما يكون على حالي الخوف والرجاء بالنسبة لنفسه فكذلك ينبغي أن يكون على هذين الحالين بالنسبة لغيره فيخاف على خير الناس ويكون على شرهم أشد خوفاً ويرجو لشر الناس ويكون لخيرهم أكثر رجاء ولا ينبغي أن نقطع بحسن العاقبة لمن مات على خير عمله بل علينا أن نرجو الله له بذلك، أما من مات على شر عمله فإننا نخاف عليه ولكننا لا نياس من رحمة الله تعالى به.

الباب الثالث، وعنوانه :

باب بيان وجوب الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان
وعمل بالجوارح والحركات ولا يكون المؤمن مؤمناً إلا بهذه الثلاث

سلك المصنف في هذا الباب مسلكاً يخالف ما درج عليه في الأبواب
السابقة فهو لم يكتب بالعنونة له وذكر الأحاديث والآثار الواردة في موضوعه وإنما
شرح مقصده منه شرحاً وافياً مستدلاً على ما ذهب إليه بالكتاب والسنة مبيناً
وجه الدلالة فيما ذكره منها وكذلك استدل بالآثار الواردة عن الصحابة والتابعين
وذكر أساء علماء الأمصار من السلف الصالح الذين وافقهم فيما ذهبوا إليه في
قضية الإيمان والعمل وهي موضوع الباب.

وصنيع المؤلف في هذا الباب على نحو ما ذكرنا يغنينا عن ذكر ما تضمنته
الآيات والأحاديث والآثار من الحقائق العامة في موضوع الباب فقد تكفل
هو بشرح مقاصده وتقرير ما يريده من الحقائق.

وخلاصة ما يريد المصنف تقريره في هذا الباب هو ما أورده في عنونته
وهو أن الإيمان تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح لا يغني أحدهما
عن بقية الأركان في تحقيق مسمى الإيمان وتحقيق ما يترتب عليه من الجزاء وإلا
فإن الاكتفاء ببعض هذه الأركان عن الآخرة قد يعتبر من صاحبه نفاقاً أو كفراً.

بل ويشترط المصنف أيضاً أن يكون المرء في ذلك متبعاً للسنة وفي ذلك
مخالفة للفرق الكلامية التي تجعل الإيمان مجرد تصديق بالجنان فقط وتجعل القول
والعمل أموراً خارجة عن مفهومه.

والواقع أن اعتبار الإيمان تصديقاً بالجنان وقولاً باللسان وعملاً بالأركان
هو موضع إجماع السلف الصالح وأن الصحابة والتابعين ومن تبعهم على
طريقتهم.

قال الإمام الشافعي: «وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم

ومن أدركنا يقولون: الإيمان قول وعمل ونية ولا يجزىء واحد من الثلاثة إلا بالآخر»^(١).

وقال الإمام البخاري: «لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص»^(٢).

وأورد اللالكائي في شرح أصول السنن فصلاً بعنوان: سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد في القلب وعمل بالجوارح. ثم أورد عشرات الأدلة على ذلك من الآيات والأحاديث والآثار^(٣).

وذكر ابن جرير في عقيدته بسنده إلى الوليد بن مسلم قال: «سمعت الأوزاعي ومالك وسعيد بن عبدالعزيز رحمهم الله ينكرون قول من يقول: إن الإيمان إقرار بلا عمل ويقولون: لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان»^(٤).

وقال البغوي: «اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان. . . وقال أيضاً عنهم: وقالوا إن الإيمان قول وعمل وعقيدة»^(٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح»^(٦).

وقال شارح الطحاوية في هذا الصدد: «ذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق وسائر أهل الحديث وأهل المدينة وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين إلى أنه تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان»^(٧).

(١) الإيمان لابن تيمية، ص ١٢٣.

(٢) فتح الباري ٤٧/١.

(٣) شرح أصول السنن (ق ١/١٩٨).

(٤) المجموعة العلمية، ص ١٠.

(٥) شرح السنة ٣٨/١ - ٣٩.

(٦) شرح العقيدة الواسطية، ص ١٦١.

(٧) شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٧٤.

الجزء السابع وفيه أربعة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

باب زيادة الإيمان ونقصانه
وما دل على الفاضل فيه والمفضول

سلك المصنف في هذا الباب ما سلكه في الباب السابق من شرح المعاني التي قصد إلى تقريرها والاستدلال عليها بنصوص الكتاب والسنة والآثار المروية عن الصحابة والتابعين وبيان وجه دلالة هذه النصوص والآثار على ما يريد تقريره من المعاني دون الاكتفاء بمجرد سردها.

وجماع ما قصد المؤلف إلى تقريره وشرحه والاستدلال عليه في هذا الباب

أمران:

الأول: أن الإيمان يزيد وينقص يزيد إلى ما لا نهاية له وينقص حتى ما يكون في قلب المؤمن مثقال خردلة من إيمان، وإنما زيادته بالذكر والدعاء وقراءة القرآن وفعل الطاعات الواجبة والمحافظة على السنن واجتناب المحرمات وتعهد المرء لإيمانه وعدم الغفلة عن ذلك، واستقرار الأمانة في قلب المؤمن والإقبال على حلوق العلم وشدة الحب للنبي ﷺ وطاعته وأن لا يخاف المؤمن في الله لومة لائم.

وكذلك يكون نقص الإيمان بتقيض ذلك كله فبالمعاصي يسود القلب وينزع نور الإيمان بل قد يخرج المرء بها من دائرة الإيمان إلى دائرة الإسلام، ومن أسباب نقص الإيمان نزع الأمانة من قلب المؤمن والغفلة عن ذكر الله وقتل

النفس وارتكاب الموبقات من الزنا والسرقه وشرب الخمر والانتهاج وتولي أعداء الدين والانغماس في الفتن وتعليق التماثم وما شابهها وتركية الآخرين بما ليس فيهم وكل ذلك نقص في إيمان المؤمن وتلك هي بعض أسبابه .

وقد استدل المصنف على القول بأن الإيمان يزيد وينقص بعشرات الآيات والأحاديث والآثار وبين ما قدمناه من أسباب زيادة الإيمان ونقصه بذكر ما ورد من ذلك بأحاديث رسول الله ﷺ وفي آثار الصحابة والتابعين التي جاءت أقوالهم فيها من فقههم لدينهم وكتابه وما بلغهم من رسول الله ﷺ في هذا المقام .

الحقيقة الثانية: هي تفاضل الناس في زيادة الإيمان ونقصه وتلك متفرعة عن الحقيقة الأولى فإدام الإيمان يزيد وينقص فهو إذاً درجات والناس يتفاضلون فيه وهذا هو أساس التفاضل بين الناس عند الله حتى فضل بعض الأنبياء بعضهم بعضاً في ذلك وجعل التقوى مناط التكريم عنده ولم يسو بين من أنفق قبل الفتح وقاتل ومن فعل ذلك بعده ولا بين القاعدين من المؤمنين ولا بين الذين اقترفوا السيئات وبين الذين عملوا الصالحات وفاضل بين المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم وفاضل بين الداخلين للجنة فمنهم السابقون ومنهم من يأتي بعدهم ذلك هو التفاضل بين الناس وتلك هي مظاهره وإنما يرجع التفاضل بينهم في الدرجات إلى التفاضل بينهم في الإيمان والعمل .

ولم يفاضل الله تعالى بين الناس في قوة الأجسام وجمال الوجوه وحسن الزي وسعة الرزق فليس ذلك عند الله مناط فضل حتى ولو تفاضل الناس فيه إذ لا يرجع ذلك إليهم وإنما هو فضل من الله وإنما التفاضل بينهم يكون فيما كلفوا به من الإيمان والعمل .

والواقع أن القول بزيادة الإيمان ونقصه وتفاضل الناس فيه - خلافاً للمتكلمين والمرجئة - هو مذهب السلف الصالح ومن تبعهم على مذهبهم الذين أخذوه من صريح كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومن ممارساتهم الدينية ومدى تمسكهم بشرائع الإسلام وآدابه ولهذا تجد كتب السنة مليئة بمئات الأحاديث

والآثار الشاهدة على تلك الحقيقة منها ما رواه المصنف بسنده في هذا الباب ومنها ما رواه غيره من علماء السنة في كتبهم.

ومن أقوال علماء السلف في ذلك ما قاله الحلبي تعليقاً على قول النبي ﷺ في النساء: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين..» الحديث: فإذا كانت المرأة لنقصان صلاتها عن صلاة الرجل تكون أنقص ديناً منهم مع أنها غير جانية بترك ما تركت من الصلاة أفلا يكون الجاني بترك الصلوات أنقص ديناً من المقيم لها المواظب عليها. وفي هذا ما أبان خطأ من يقول: «إيماني وإيمان الملائكة واحد»^(١).

وسرد أبو عبيد القاسم بن سلام في رسالته «الإيمان» أسماء أكثر من ثمانين من علماء السلف ثم قال: «هؤلاء جميعاً يقولون إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول أهل السنة المعمول به عندنا»^(٢).

ويؤب الإمام البخاري لذلك في صحيحه فقال: باب زيادة الإيمان ونقصانه وقول الله تعالى:

﴿وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾^(٣)،

﴿وَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾^(٤)،

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٥)،

فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص^(٦).

(١) شعب الإيمان للحلبي ٦٣/١.

(٢) كتاب الإيمان لأبي عبيد.

(٣) سورة الكهف: الآية ١٣.

(٤) سورة المدثر: الآية ٣١.

(٥) سورة المائدة: الآية ٣.

(٦) فتح الباري ١٠٣/١.

وعقد ابن منده في كتابه الإيمان عدة أبواب في ذلك منها قوله: «ذكر الخصال التي إذا فعلها المسلم ازداد إيماناً»^(١).

ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة إيمانه والتي توجب النقصان^(٢).

وقال ابن جرير الطبري: «والصواب في الإيمان قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص وبه جاء الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل»^(٣).

وقال الأجرى: «إن الإيمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز أن يقال يزيد ولا ينقص، وقال الأوزاعي: من زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فاحذروه فإنه مبتدع»^(٤).

وقال ابن عبد البر: «أجمع أهل الفقه على أن الإيمان قول وعمل ولا عمل إلا بنية قال: والإيمان عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم إيمان»^(٥).

الباب الثاني، وعنوانه:

باب الاستثناء في الإيمان

غاية ما ينتهي إليه قول المصنف في هذا الباب وما جمعه فيه من الآيات والأحاديث والآثار أن شأن المؤمنين فيما هم عليه من إيمان وما يقدمونه له من عمل صالح الإشفاق على أنفسهم حذراً من أن لا يدوم ذلك عليهم أو أن لا تقبل أعمالهم فقلوبهم دائماً وجللة خشية سوء العاقبة في الدنيا والآخرة ولهذا كان شأنهم أن لا يزكوا أنفسهم وأن لا يقطعوا على الله بقبول إيمانهم والرضا عن

(١) ٤٤١/٢.

(٢) ٥٤١/٢.

(٣) المجموعة العلمية، ص ١٠.

(٤) الشريعة، ص ١١٤ - ١١٧.

(٥) لوامع الأنوار البهية للسفاريني.

أعمالهم وأن يكلموا كل ذلك إلى مشيئته سبحانه وتعالى لأنه لا تدري نفس ماذا تكسب غداً ولأنه لا أمان لمكر الله .

وعلى أساس هذا كله تأتي قضية الاستثناء في الإيمان بحيث لا يقطع المؤمن بوصف نفسه بالإيمان وإنما يقول: أنا مؤمن إن شاء الله ليس على سبيل الشك إذا وصف نفسه أو وصف غيره بذلك لأن الشك في الإيمان يذهب بأصله ويلحق صاحبه بالكفر لأن القطع بالإيمان دون استثناء معناه حكم الإنسان بعاقبته في الدنيا على سبيل القطع وأنه سيدوم على عمله الصالح وأن الله يستقبل عمله ويرضى عنه وأنه سيدخله الجنة حتماً بذلك وليس يملك الإنسان القطع بشيء من ذلك فأمره متروك لمشيئة الله عز وجل ولا يدري الإنسان ما يكون منه ذلك في مستقبل حياته ولا ما يفعل الله به في آخرته فالقلوب بيد الله يصرفها كيف يشاء (وما تدري نفس ماذا تكسب غداً) ولهذا شرع الاستثناء في الإيمان لما يتضمنه من المعاني الدينية الصحيحة ومنها:

أولاً: خروج المؤمن في كل شيء من حوله وقوته إلى حول الله وقوته ومشيئته .

ثانياً: عدم قطع المؤمن بما لا معرفة له به ولا سلطان له عليه من مستقبل إيمانه وعمله في الدنيا ومستقبل جزاءه في الآخرة .

ثالثاً: رجاء المؤمن في الله عز وجل أن يديم عليه إيمانه حتى يتوفاه عليه وأن يقبله منه ويرضاه وأن يقبل ويرضى عن كل عمل من أعمال البر الصالحة التي يقوم بها .

رابعاً: عدم تزكية المؤمن لنفسه لأن قطع المؤمن بإيمانه معناه أنه استوفى كوامل الإيمان واستحق أوفر الجزاء وأن شأنه في ذلك شأن الرسل والأنبياء والصدقيين وليس يشهد لنفسه بذلك مؤمن ذو بصيرة وصاحب رأي سديد .

خامساً: إخبار المؤمن بأن حكمه على نفسه بالإيمان إنما هو بشرط أن

يديه الله عليه ويديم عليه أعماله الصالحة إلى آخر عمره وأن يتوفاه على ذلك وأن يشبته في ديوان المؤمنين الفائزين .

سادساً: إن ترك الاستثناء هو أصل الإرجاء فالقطع بالإيمان معناه إخراج العمل منه وأنه مجرد معرفة بالله والذي لا يستثنى يغفل من حسابه مستقبل عمله لأنه في ظنه لا دخل له في إيمانه وهذا هو الإرجاء .

لهذه المعاني وغيرها شرع الاستثناء في الإيمان وأن يكون الاستثناء في الإيمان رعاية لتلك الوجوه والمعاني لا شكاً فيه . فقد شرع الله الاستثناء حتى في الأمور المتيقنة المقطوع بوقوعها كما في قول الله عز وجل :

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ﴾ (١)

وقوله تعالى على لسان شعيب :

﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٢)

وعلى لسان إبراهيم :

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تَشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي﴾ (٣)

وكما شرع للمسلم أن يقول في زيارته للقبور: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» .

وقد كان هذا هو دأب الصحابة والتابعين ومن سار على دربهم من علماء المسلمين الصالحين وهو الاستثناء في الإيمان رعاية لمكان العمل منه بحيث لا يعتبرون أنفسهم قد أدوا صلاة ولا صياماً ولا زكاة ولا حجاً - حينما يؤدون ذلك - إلا بقبول الله تعالى لما قاموا به ولهذا كانوا يستثنون في الإيمان ويجعلون ذلك القبول في مشيئة الله عز وجل أي أنهم مؤمنون عاملون إن شاء الله وقبل

(١) سورة الفتح : الآية ٢٧ .

(٢) سورة الأعراف : الآية ٨٩ .

(٣) سورة الأنعام : الآية ٨٠ .

إيمانهم وعملهم ولهذا كانوا كذلك ينكرون على من يقطع بإيمان نفسه فكما لا يستطيع أن يقطع بأنه من أهل الجنة أو بأنه ليس من أهل النار فينبغي أن لا يقطع على نفسه بالإيمان.

قال الأجري: «إن الاستثناء يكون في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان أي الاستثناء لا يكون في الاعتقاد القلبي ولا في القول باللسان لقطع المسؤول بهما وإنما يكون بالأعمال إذ فيها يكون التقصير أي أنه يستثنى في كونه مؤمناً ولا يستثنى في صحة إيمانه»^(١).

ويقول عبدالغني المقدسي: «والاستثناء في الإيمان لسنة ماضية»^(٢).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وذهب سلف أصحاب الحديث كابن مسعود وابن عيينة وأكثر علماء الكوفة ويحيى بن القطان فيما يرويه عن علماء أهل البصرة وأحمد بن حنبل وغيره من أئمة السنة كانوا يستثنون في الإيمان وهذا متواتر عنهم ولكن ليس في هؤلاء من قال: أنا أستثنى لأجل الموافاة وأن الإيمان إنما هو اسم لما يوافي به العبد ربه بل صرح أئمة هؤلاء بأن الاستثناء إنما هو لأن الإيمان يتضمن فعل الواجبات فلا يشهدون لأنفسهم بذلك كما لا يشهدون له بالبر والتقوى فإن ذلك مما لا يعلمونه وهو تزكية لأنفسهم بلا علم»^(٣).

الباب الثالث، وعنوانه:

باب سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له
وكراهية العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك

يرتبط موضوع هذا الباب بموضوع الباب السابق وكلاهما متعلق بقضية الإيمان سواء في مذهب المرجئة فيه أو موقف الصحابة والتابعين من هذا الباب.

(١) الشريعة، ص ٢٥٣.

(٢) المجموعة العلمية، ص ٣٨.

(٣) مجموع الفتاوى ٤٣٨/٧.

فالمرجئة يذهبون إلى القول بأن الإيمان عقد في القلب فقط ولا يدخلون العمل في مفهومه بل ولا يجد بعضهم شيئاً في مناقضة اللسان والعمل لما ينطوي عليه القلب من التصديق ويرون أن مجرد التصديق هو الإيمان حق الإيمان وأن إيمان الواحد منهم هو كإيمان الملائكة والنبين.

ويبدو أنهم لم يقصروا مذهبهم على أنفسهم بل كانوا يريدون أن يلزموا به غيرهم ويبدو كذلك أن سعيهم هذا كان على عهد الصحابة رضوان الله عليهم وأنهم في سبيل هذا الإلزام لم يقتصروا على مجرد عرض المذهب والدعوة إليه وإنما كانوا يلجأون إلى استنطاق الناس بهذا المذهب عن طريق الحوار معهم سؤالاً وجواباً وأن بدعتهم هذه قد شاعت حتى أصبحت حديثاً عاماً يتناقله الصحابة والتابعون ويحذرون الناس من مجاراتهم فيه ومن الوقوع في الخطأ في مفهوم الإيمان فيما يكون بينهم وبين المرجئة من سؤال وجواب.

ذلك أن المرجيء كان يسأل غيره أمؤمن أنت، ولما كان المسؤول يعرف نفسه أنه ليس بكافر ولا يشك في تصديقه بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر فإنه يقول في جوابه: نعم، أنا مؤمن فيقع بذلك في الخطأ حيث يظهر في جوابه موافقته للمرجيء في أن الإيمان مجرد تصديق فقط وأن العمل ليس داخلاً فيه وإذا كان المسؤول يستطيع القطع بالتصديق على هذا النحو لأنه لا يشك في إيمانه فإنه لا يستطيع مثل هذا القطع فيما يتعلق بالعمل لأن أحداً لا يمكنه القطع بأنه مستكمل لشرائع الإيمان محافظ عليها وهذا وجه آخر من وجوه الخطأ في مثل هذه الإجابة.

ومن هنا كان الصحابة والتابعون يكرهون سؤال الرجل للرجل أمؤمن أنت بل كانوا يبدعون وكان علماء السلف يبررون تبديع السائل لهذا السؤال بأنه لم يسبق من الصحابة أن كان بعضهم يسأل بعضاً مثل هذا السؤال وأن الإجابة عنه من باب التعمق في الدين الذي نهينا عنه وأن سبيل المؤمنين هو الاتباع وليس الابتداع، ولأن مثل هذا السؤال يجبر المسؤول كما قلنا إلى الخطأ إذا أجاب السائل نعم أنا مؤمن، لما في هذه الإجابة من موافقة المرجيء في قوله بأن الإيمان

تصديق فقط ولما فيه من تركية المسؤول لنفسه وتأكيده أنه من أصحاب الجنة وعدم الخوف من زوال إيمانه وعدم رجائه في الله أن يحفظ عليه ذلك الإيمان ولما فيه من ادعاء صاحبه أنه قد استكمل شرائع الإيمان.

وتجنباً لهذه الأخطاء وغيرها مما يقع فيه من يقطع على إيمانه ويؤكد في جواب هذا السؤال رأي الصحابة والتابعون وعلماء السلف أن يجيب من يسأل عن إيمانه بقوله: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله، أو بقوله: أنا مؤمن إن شاء الله، أو أرجو أن أكون كذلك ليس على سبيل الشك، أو أن يجيب المسؤول عن إيمانه بقوله للسائل: ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة وما أدري عند الله ما أنا أشقي أو مقبول العمل.

يقول أبو إسماعيل الأصبهاني في كتابه «الحجة في بيان المحجة»:

«مسألة: ويكره لمن حصل منه الإيمان أن يقول أنا مؤمن حقاً، ومؤمن عند الله، ولكن يقول أنا مؤمن أرجو أو مؤمن إن شاء الله تعالى أو يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله وليس هذا على طريق الشك في إيمانه ولكنه على معنى أنه لا يضبط أنه قد أتى بجميع ما أمر به وترك جميع ما نهي عنه خلافاً لقول من قال إذا علم من نفسه أنه مؤمن جاز أن يقول أنه مؤمن حقاً، والدليل على امتناع القطع لنفسه ودخول الاستثناء إجماع السلف، قيل لابن مسعود: إن هذا يزعم أنه مؤمن قال: سلوه أفى الجنة هو أم في النار»^(١).

وليس للمسؤول عن إيمانه أن يجيب بالتأكيد المطلق على إيمانه بما يروم قوله بمذهب المرجئة أو ادعاءه باستكمال شرائع الإيمان أو قطعه بعاقبته في الآخرة اللهم إلا إذا كان المسؤول يعلم أن السائل ليس على شيء من بدعة الإرجاء وإلا إذا قرن إجابته كذلك بقرينة تبعد عنها المحاذير السابقة ففي مثل هذه الحال لم يجد بعض علماء السلف بأساً في أن يجيب سائله بقوله: نعم أنا مؤمن، فالسؤال عن الإيمان مطلقاً لا يجاب عنه بتأكيد الإيمان المطلق بدون استثناء.

(١) الحجة في بيان المحجة (ق ١/٩٧).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد كان أحمد وغيره من علماء السلف يكرهون سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت ويكرهون الجواب لأن هذه بدعة أحدثها المرجئة ليحتجوا بها لقولهم فإن الرجل يعلم من نفسه أنه ليس بكافر بل يجد قلبه مصدقاً بما جاء به الرسول فيقول أنا مؤمن فيثبت أن الإيمان هو التصديق لأنك تجزم بأنك مؤمن ولا تجزم بأنك فعلت كل ما أمرت به فلما علم السلف مقصدهم صاروا يكرهون الجواب أو يفصلون في الجواب وهذا لأن لفظ الإيمان فيه إطلاق وتقييد فكانوا يجيئون بالإيمان المقيد الذي لا يستلزم أنه شاهد لنفسه بالكمال ولهذا كان الصحيح أنه يجوز أن يقال أنا مؤمن بلا استثناء إذا أراد بذلك لكن ينبغي أن يقرن كلامه بما يبين أنه لم يرد الإيمان المطلق الكامل ولهذا كان أحمد يكره أن يجيب على المطلق بلا استثناء يقدمه»^(١).

وقال رجل للإمام أحمد: «أعلّي شيء إن قلت أنا مؤمن فقال أحمد: «لا تقل أنا مؤمن حقاً ولا البتة ولا عند الله»^(٢).

أما ما ورد عن بعض علماء السلف أنهم لا يرون بأساً في أن يقول المرء - إن سئل عن إيمانه - أنا مؤمن، أما ما يروونه من ذلك فليس على سبيل القطع باستكمال المسؤول لشرائع الإيمان أو لأنهم يقولون بقول المرجئة فيه وإنما على معنى أن المجيب يشمل مفهوم الإيمان.

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام: أن من هؤلاء أبو عبد الرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون بن عبد الله ومن بعدهم مثل عمر بن ذر والصلت بن بهرام ومسعر بن كدام ومن نحا نحوهم. وختم أبو عبيد ذلك بقوله:

«وإنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان لا على الاستكمال أما على مذهب من قال كإيمان الملائكة والنبين فمعاذ الله ليس هذا طريق العلماء وقد جاءت كراهية مفسرة عن عدة منهم. فكان الضحاك يكره أن يقول الرجل أنا

(١) الإيمان لابن تيمية، ص ٤٢٩.

(٢) السنة للإمام أحمد، ص ٧٣.

على إيمان جبريل وميكائيل وكذا ذكر عن ابن أبي مليكة، ورأى ميمون بن مهران جارية تغني فقال: من زعم أن هذه على إيمان مريم بنت عمران فقد كذب»^(١).

وغاية القول أن السلف لا يقرون مذهب المرجئة في أن الإيمان مجرد التصديق القلبي فقط بل يجعلون العمل من عناصره ولهذا فهم لا يقرون ما يميزه المرجئة من شهادة المؤمن لنفسه ولا لغيره بالإيمان المطلق - لا يقرون ما يميزه المرجئة - رعاية لجانب التقصير في العمل وجهل العاقبة والمشروع عندهم في مثل ذلك هو كراهة سؤال المرء غيره عن إيمانه سؤالاً مطلقاً تجنباً للإجابة المطلقة وما فيها من المحاذير من تزكية النفس ودعوى كمال العمل وحسن العاقبة والمشروع عندهم كذلك الاستثناء في شهادة المرء لنفسه ولغيره بالإيمان ليس على سبيل الشك إنما رعاية لمقام العمل في الإيمان ورجاء حسن العاقبة فيه.

الباب الرابع، وعنوانه:

باب في المرجئة وما روي فيه
وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم

روى المصنف في بداية هذا الباب بعض الأحاديث في ذم المرجئة والتحذير منها، منها: حديث أبي هريرة (ما بعث الله نبياً قط كان قبلي فاجتمعت له أمته إلا كان منهم مرجئة وقدرية)، وحديث: «صنفان من أمتي لا تناولهم شفاعتي المرجئة والقدرية». ولكن هذه الأحاديث لم تسلم من نقد المحدثين فهي غير مقبولة لديهم.

ويواصل ابن بطة في سرد رواية الآثار من السلف في التحذير من المرجئة وبدعتهم ثم يعقب على هذه الآثار بقوله:

(١) الإيمان لأبي عبيد، ص ٧٠.

«فاحذروا رحمكم الله مجالسة قوم مرقوا من الدين فإنهم جحدوا التنزيل وخالفوا الرسول وخرجوا عن إجماع علماء المسلمين، منهم قوم يقولون: الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: إن الله فرض على العباد الفرائض ولم يرد منهم أن يعملوها وليس بضائرهم أن يتركوها وحرم عليهم المحارم فهم مؤمنون وإن ارتكبوها وإنما الإيمان عندهم أن يعترفوا بوجوب الفرائض وإن تركوها ويعرفوا المحارم وإن استحلوها ويقولون: إن المعرفة بالله إيمان تغني عن الطاعة وإن من عرف الله تعالى بقلبه فهو مؤمن وإن المؤمن بلسانه والعارف بقلبه مؤمن كامل الإيمان كإيمان جبريل وإن الإيمان لا يتفاضل ولا يزيد ولا ينقص وليس لأحد على أحد فضل وإن المجتهد والمقصر والمطيع والعاصي جميعاً سيان وكل هذا كفر وضلال وخارج بأهله عن شريعة الإسلام وقد أكفر الله العامل بهذه المقالات في كتابه والرسول في سنته وجماعة العلماء باتفاقهم وكل ذلك فقد تقدم القول فيه مفصلاً في أبوابه».

ولا شك أن المؤلف هنا إنما يعني بكلامه السابق المرجئة الخالصة. أما مرجئة أهل السنة فإن الشيخ هنا يلزمهم بذلك إلزاماً لأن كثيراً مما نسب إليهم لا يقولون به.

كما عرج المؤلف مناقشاً الذين يقولون: إن المعرفة بالله تكفي وذكر أن إبليس يعرف ربه وكذلك اليهود والنصارى فإنهم أهل كتاب يعرفون ربهم كما قال تعالى:

﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١).

حتى إن قریشاً تعرف الله كما حكى الله عنهم ذلك بقوله:

﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (٢).

(١) سورة البقرة: الآية ١٤٦.

(٢) سورة لقمان: الآية ٢٥.

كما حذر ابن بطة من عبارات أشاعها المرجئة بين الناس ولها مدلولات خطيرة ونتائج وخيمة تعود على المسلم مثل قولهم: أنا مؤمن عند الله، وأنا مؤمن كامل الإيمان، وإيماني كإيمان جبريل وميكائيل وغير ذلك.

وختم المصنف هذا الباب بأبيات في ذم المرجئة لعون بن عبدالله وكان شاعراً مرجئاً ثم ترك الإرجاء.

* * *

الفصل الثالث التعريف بالمخطوطة وبيان منهج تحقيقها

- (١) النسخة الأصلية للكتاب.
- (٢) النسخة المختصرة للكتاب.
- (٣) منهج تحقيق الكتاب.

(١)

النسخة الأصلية للكتاب

لا يوجد من كتاب: «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، إلا نسخة واحدة حسب علمنا، ومع ذلك فلم ألو جهداً في سؤال المتخصصين ومراجعة الفهارس المتعلقة بذلك، ولكنني لم أهتم إلى وجود أي نسخة للكتاب، مع أنه في أوائل القرن العاشر كان الكتاب موجوداً بأكمله ومشهوراً كما ذكر ذلك مختصر الكتاب، وسيأتي بيان ذلك عند الكلام على نسخة المختصر.

ونسخة الكتاب الوحيدة توجد في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٩٩) وتضم المجلد الأول للكتاب، وهو موضوع دراسي ولذلك سنقتصر في دراستنا عليه.

وأوراق هذا المجلد بلغت ١٧٤ ورقة، تتألف من سبعة أجزاء وكل ورقة فيها ٢٥ سطراً ومقاسها: ٣٠ × ٢١ سم، وخطها نسخي مقروء ومشكول أحياناً، وتكون كلماتها كبيرة عند ذكر أسماء الأبواب أو عند بداية السند فيقول: «حدثنا» بخط كبير متميز. والنسخة المذكورة هي نسخة قديمة عليها سماعات كثيرة أقدمها كان سنة خمس وأربعمائة من الهجرة وأحدثها كان سنة سبع وثمانية وستمائة هجرية.

كما أن هذه النسخة مشوشة الترتيب وفيها تقديم وتأخير في أجزاءها، يقول عنها بخاري عصره شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى في فهرسته لمخطوطات الحديث بالمكتبة الظاهرية: نسخة مشوشة الترتيب جداً.

فأولها الجزء الرابع فالخامس فالسادس فالسابع ثم الجزء الثالث ابتداء من الورقة ١٠٤ - ١٢٨ وفي أوله وآخره خرم وفي الجزء الأول خرم نحو ستة ورقات وفي آخره ورقة أو أكثر، ص ٣١.

ولا شك أن هذا التشويش في ترتيب أجزاء المخطوطة إنما كان من صنع المجلدين أو النظار على المكتبات.

كما أن النسخة منقوطة بكاملها، ولم تخل من التصويبات المثبتة على هامشها، وفي الغالب لا تتجاوز هذه التصويبات السطر الواحد. وقد سقطت بعض الأوراق منها سيما الأوراق التي فيها افتتاح الأجزاء ما عدا الجزء الخامس والسادس والسابع فتوجد الأوراق الأولى منها، كما أن مقدمة الكتاب قد سقطت وهي تصل إلى بضعة أوراق. كما أن التعتيم قد أصاب بعض أسطر أوراق المخطوطة وغالباً لا يؤثر هذا على سياق النص.

وقد أثبت على الأوراق التي فيها افتتاح الأبواب إسناد الكتاب إلى مؤلفه كما هو في افتتاح الجزء الخامس فالسادس فالسابع.

أما السماعات المثبتة على هذه النسخة فتوجد غالباً في نهاية كل جزء وأقدم هذه السماعات - كما قلنا - كان سنة ٥٠٤ هـ وهو مثبت على الورقة ١٠١، ويليه في القدم السماع المثبت على الورقة ١٥١ فقد كان سنة ٥١١ هـ، وتواريخ سماعاتها تمتد بين سنة ٥٠٤ هـ إلى ٦٨٧ هـ وتزيد السماعات على هذه النسخة على ثلاثين سماعاً. وقد تكلمنا على هذه السماعات عند الكلام على توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

وباعتبار أن الناسخ غالباً لا يذكر اسمه في نهاية الكتاب وليس بين أيدينا منه إلا هذا المجلد والمجلد الذي يليه وهو محفوظ بالمكتبة التيمورية بالقاهرة، ولذلك فلم نهند إلى اسم ناسخ الكتاب ولا إلى تاريخ هذا النسخ ونرجح أن الكتاب قد نسخ في القرن السابع لأن آخر سماع كان سنة ٦٨٧ هـ كما ذكرنا ذلك من قبل.

(٢)

النسخة المختصرة للكتاب

وهذه النسخة عثرنا عليها - بفضل الله تعالى - في تركيا في مكتبة كوبرلي في مدينة استنبول.

ورقمها (٢٣١) ومسطرتها ٢٣ ومقاسها ٤٣ × ٣٠ سم وبلغت أوراقها (٢٠٩)، يخص المجلد الأول منها (٩٢) ورقة، وقد كتبت بخط نسخي جيد، وقد كان نسخها في شهر محرم من سنة تسع عشرة وتسعمائة وناسخ المختصر هو عمادالدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالك الكتاب هو: أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي، وكل ذلك مثبت في آخر المختصر.

وعلى الورقة الأولى منه قد دون إسناد الأصل الذي اختصر وهو: رواية الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار بالإجازة عن ابن بطة، ورواه عنه الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، ورواه عنه الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي ورواه عنه الشيخ الإمام الصالح الموفق أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

وتأتي فائدة هذا المختصر من حيث أن مختصره لم يسقط منه إلا الروايات المتكررة، أما كلام المؤلف فقد حرص على ذكره كاملاً بغير زيادة ولا نقصان.

وقد دون المختصر منهجه هذا على الورقة الأولى من الكتاب إذ يقول: ولم نسقط من الكتاب إلا ما كرره لأجل الرواية فإذا جاء في الخبر أو الأثر فائدة زائدة في متن الحديث كتب بتمامه لأجل زيادته وكل خبر ذكره

من طريق واحد كتب على ما هو عليه، وكذلك إذا ذكره من طريقين كتب، فإذا جاء من طريق ثالثة ولم تكن فيه زيادة اكتفي بالطريقين، فقد ثبتت الحجة بشاهدين واختير من الطرق أعلاها وأتمها فلهذا سمي مختاراً، فأما الشروح وكلام المصنف فجملته مثبتة فليتق الناظر في هذه النسخة بما يرى فيها وليعتمد عليها ففيها الغنى والشفاء والاكتفاء ومن أراد الرواية وطرق الإسناد فأصول الكتاب محفوظة مشهورة إذ كان الاعتماد في هذا الاختيار على ذكر المقرري دون الاسناد والتكرار وبالله التوفيق.

وقد استفدت كثيراً من هذا المختصر فأسعفني غاية الإسعاف عندما أقف عند عبارة غامضة أو يواجهني سطر أصابه التعتيم أو المسح فأستدرك كل ذلك منه كما أثبت النقص الموجود في الأصل منه، وسبق أن قلنا أن هذا النقص قد يكون عدة أوراق أحياناً كما هو الحال في مقدمة الكتاب التي سقطت من الأصل ويكون ورقة أو ورقتين كما هو الشأن عند بداية بعض أجزاء الكتاب.

(٣)

عملي في الكتاب

لقد مضى على تأليف هذا الكتاب قرابة عشرة قرون، وهو رغم نفاسته في موضوعه وندرته في بابيه فإنه لا يزال مخطوطاً موزعة أجزاءه في ثلاث قارات هي: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وربما كان هذا هو السبب في تأخر تحقيقه وطبعه إلى هذا الوقت رغم أن له مكانة كبيرة لدى علماء العقيدة وعلماء الحديث، ولذلك فقد شمرت عن ساعد الجد وعقدت العزيمة على تحقيق هذا الكتاب وتقديمه لطلبة العلم حتى يقفوا على بعض العلم النافع الذي تركه لنا أسلافنا العظام - رحمهم الله تعالى - وكان عملي في الكتاب هو ما يلي:

أولاً: تحقيق اسم الكتاب.

ثانياً: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه وتوثيق ذلك علمياً.

ثالثاً: تحقيق النص وقد شمل عدة أمور:

١ - منهجي في تحقيق نص الكتاب:

لقد راعيت في تحقيق نص الكتاب الحرص الشديد على إثبات ذلك النص كما هو دون أي تصرف فيه إلا إذا وجدت تصحيحاً مذكوراً على النسخة نفسها، كما أجريت مقابلة بين الأصل وهو نسخة المكتبة الظاهرية والمختصر وهو النسخة التركية وأثبت في الأصل الأصلح والأوضح، وإذا كان السياق فيه شيء من الغموض والاضطراب وكانت عبارة المختصر أجود فأثبتها مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، كما أنني قد تركت بعض المواضع التي لم أستطع الوصول إلى معناها بسبب خلخلة تركيبها وانطماس حروفها فأقول آنذاك كذا في الأصل والمختصر، فأتركها

كما هي ولكن ذلك لا يتجاوز عدة مواضع، وإذا توصلت بإضافة كلمة أو كلمتين إلى الأصل وانسجم السياق فأذكر ذلك بين قوسين مشيراً إلى ذلك في الهامش.

وأحياناً يقع الناسخ في خطأ إعرابي، فعندها أبين ذلك الخطأ وأثبت الصواب مع الإشارة إلى كل ذلك في الهامش.

٢ - الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ :

لقد ضم هذا الكتاب مادة كبيرة من الأحاديث النبوية الشريفة، فقد خرجتها من الكتب الحديثية المعتبرة كالصحيحين والسنن والمسانيد وغالب أحاديث الكتاب لا تخرج عن هذه الأصول إلا قليلاً.

أما درجة الحديث أو الحكم على الحديث، فإن المؤلف رحمه الله رواها بأسانيدها ولم يحكم على شيء منها، ولذلك فإنني إذا وجدت الحديث مخرج في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بذلك، وكذلك الأمر إذا كان الحديث في السنن إلا إذا كان هناك نص في أحدها على ضعفه أو أشير إلى علة فيه فأنقل ذلك كما هو الحال في سنن الترمذي، وأحياناً أعقب بحكم النقاد على هذه الأحاديث، بصرف النظر عن إسناده المؤلف في كل هذا إلا إذا كان الطريق للحديث في أحد هذه الكتب يلتقي مع إسناده المؤلف فأشير إلى ذلك.

وإذا وجدت في إسناده المؤلف رجلاً ضعيفاً بينت ذلك، وإذا حكمت على بعض الأحاديث فإنني لا أبتدر هذا الحكم من تلقاء نفسي بل أكون في ذلك تابعاً للعلماء المتخصصين في هذا الشأن.

كما أنني قد رقت أحاديث هذا الكتاب وآثاره فجعلتها متسلسلة فوصل عددها إلى

٣ - الآثار:

إن هذا المجلد الذي نقوم بتحقيقه قد ضم نخبة كبيرة من الآثار عن الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ومن جاء بعدهم ممن سار على طريقتهم وعرف بذلك، وهذه الآثار مروية بأسانيدھا وإن تخرجھا من الصعوبة بمكان لعدم وجود المصنفات التي تجمعھا لوحدها مستقلة، ولذلك فإذا وجدتها في مظانها من كتب الحديث وكتب العقيدة فأشير إلى أماكن وجودھا، وقد وجدت كثيراً من هذه الآثار في بعض المخطوطات المؤلفة في العقيدة وذم الكلام والرأي.

٤ - التعليق على المخطوطة:

أما تعليقاتنا على أبواب هذا الكتاب فقد جعلتها في الدراسة التحليلية للكتاب، وقد اخترنا هذا حتى لا نرهق الأصل بتعليقات طويلة، ومع ذلك فقد أثبتنا كثيراً من التعليقات المختصرة في هامش الأصل لضرورة ذلك.

٥ - التراجم:

لما كان ابن بطة يروي في هذا الكتاب الأحاديث والآثار بأسانيدھا فإن من الطبيعي أن تكثر التراجم فيه، وقد قمنا بالترجمة لكثير منهم وآثرت أن تكون هذه الترجمة مختصرة لكن تؤدي المطلوب لأنها تقتصر على بيان حال الراوي والحكم عليه توثيقاً أو تضعيفاً تبعاً للأئمة الحفاظ في هذا الشأن، وغالباً ما أرجح اختيار الحفاظ ابن حجر في الحكم على الراوي من كتابه «التقريب» الذي اختصر فيه كتابه الكبير «تهذيب التهذيب» لأنه يعطي في كتابه «التقريب» حكماً مختصراً كافياً عن الراوي يغنيك أحياناً عن بحث ذلك في كثير من المراجع في هذا الشأن، كما أنني أذكر أماكن ترجمة الرواة في كتب أخرى كالميزان والمغني للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي وتذكرة الحفاظ للذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر وتاريخ بغداد للخطيب والحلية لأبي نعيم وغيرها من مصنفات هذا الفن، وإذا تكررت الترجمة

للراوي فأكتفي بالترجمة الأولى له، كما أنه لا بد من الإشارة إلى أن هناك كثيراً من التراجم لم أجد ترجمتهم فيما هو مشهور من كتب التراجم وينحصر أكثر هؤلاء بمشيخة ابن بطة، ولا بد من التنويه هنا بأنني قد استفدت كثيراً من تاريخ بغداد للخطيب في ترجمة كثير من شيوخ المؤلف، ولكن رحلات المؤلف الكثيرة إلى بلدان شتى وأقاليم متعددة وروايته عن شيوخ من هذه البلاد وكثير من هؤلاء الشيوخ لم يقدوا إلى بغداد فأكثر الشيوخ الذين لم أجد ترجمتهم تنحصر في هؤلاء.

٦ - كما تعرضت لشرح الكلمات الغريبة بالشرح وبيان معانيها مستعيناً بذلك في كتب اللغة وغريب الحديث، ولا شك أن شرح الكلمات الغريبة يساعد القارئ على فهم المراد من كلام المؤلف مباشرة دون أن يتكلف عناء البحث لمعرفة معاني هذه الكلمات.

٧ - كما خرجت الآيات القرآنية وعزوتها إلى أماكنها من السور وتحديد آياتها بترقيمها.

٨ - كما عرفت بالبلدان التي جاء ذكرها في المخطوط.

٩ - الإشارة إلى بدء أوراق المخطوط ليسهل الرجوع إليها.

١٠ - الترجمة للفرق الوارد ذكرها في هذا الكتاب.

١١ - كما قمت بدراسة تحليلية لأبواب هذا المجلد من الكتاب نوهت فيها بالتعريف بمواضع الشواهد من الأحاديث والآثار المروية فيه وبيان ما يقصده المؤلف من ذلك، مع ذكر نصوص لمن سبقه أو لحقه من علماء السلف المؤيدة لما ذكره المؤلف ونقصد بهذا توثيق اتجاهه السلفي في أمور الاعتقاد التي طرحها.

١٢ - القيام بعملية فهرسة علمية للكتاب تضمنت:

(أ) فهرس الموضوعات.

(ب) فهرس الأحاديث النبوية.

(ج) فهرس الآثار.

(د) فهرس الأعلام.

أما عن الرموز والمصطلحات المستعملة في هذا التحقيق، فهي: ثنا، أنبا، نا. وهذه الرموز هي اختصار لما يقوله المحدثون عند القراءة، فكانوا يقولون: حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا. . وهذا كثير في روايات الكتاب.

- تهذيب : وأعني بذلك كتاب تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر.
تقريب : وأعني بذلك كتاب تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر.
لسان : وأعني بذلك كتاب لسان الميزان، للحافظ ابن حجر.
بغداد : وأعني بذلك تاريخ بغداد، للحافظ الخطيب البغدادي.
ميزان : وأعني بذلك ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي.
تذكرة : وأعني بذلك تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبي.
المغني : وأعني بذلك كتاب المغني في الضعفاء، للحافظ الذهبي.
طبقات : وأعني بذلك كتاب طبقات الحفاظ، للحافظ السيوطي.
فتح : وأعني بذلك كتاب فتح الباري، للحافظ ابن حجر.
العلو : وأعني بذلك كتاب العلو للعلي الغفاري، للحافظ الذهبي.
خلاصة : وأعني بذلك كتاب خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخزرجي.

الابانته عن شريعة الفرق الناجية
ومجانبة الفرق المذمومة

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن بطّة العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

رضا بن نعيان معطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ^(١) الإمام الحافظ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، رضي الله عنه: الحمد لله المشكور على النعم بحق ما يطول به منها، وعند شكره بحق ما وفق له من شكره عليها، فالنعم منه والشكر له، والمزيد في نعمه بشكره، والشكر من نعمه لا شريك له، المحمود على السراء والضراء، والمتفرد بالعز والعظمة والكبرياء، العالم قبل وجود المعلومات، والباقي بعد فناء الموجودات، المبتدئ بالنعيم قبل استحقاقها، والمتكفل للبرية بأرزاقها قبل خلقها، أحده حمداً يرضيه ويزكينا^(٢) لديه، وصلى الله أولى صلواته على النبي الطاهر عبده ورسوله، مفتاح الرحمة وخاتم النبوة، الأول منزلة، والآخر رسالة، الأمين فيما استودع، والصادق فيما بلغ. أما بعد: يا إخواني عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة^(٣) الآراء، وأعاذنا وإياكم من نصرة الخطأ وشماتة الأعداء،

(١) المقدمة ساقطة من الأصل وقد أُنبتاها من المختصر بتمامها.

(٢) هكذا في المختصر وقد رمزنا له بحرف (ت).

(٣) في المختصر المساجدة. قال في النهاية: فهو سَمِجٌ، أي قَبِجٌ فهو قَبِجٌ ٣٩٨/٢.

ولعلها المشاحنة. قال صاحب القاموس: وشاحته: باغضه ٢٣٩/٤، وقال ابن الأثير في «النهاية» في مادة شحن: فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركاً أو مشاحناً. المشاحن: المعادي، والشحناء: العداوة، والتشاحن: تفاعل منه، وقال الأوزاعي: أراد بالمشاحن ها هنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة ٤٤٩/٢. وانظر: مختار الصحاح ص ٣٣١.

وأجارنا وإياكم من غير الزمان^(١) وزخاريف^(٢) الشيطان، فقد كثر المغترون بتمويهاتها، وتباهى الزائغون والجاهلون بلبسة حلتها، فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحل الذي حذرناه نبينا صلى الله عليه وسلم، من الفرقة والاختلاف، وترك الجماعة والائتلاف^(٣)، وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا، فخلعت لبسة الإسلام، ونزعت حلية الإيمان، وانكشف الغطا وبرح الخفا، فعبدت الأهواء واستعملت الآراء، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها، وظهرت الردة وانكشف قناعها، وقدحت زناد^(٤) الزندقة^(٥) فاضطربت نيرانها، وخلف محمد صلى الله عليه

(١) قال صاحب القاموس: وغير الدهر أحداثه المغيرة. قال الأزهري: قال الكسائي: هو اسم مفرد ومذكر وجمعه أغيار. القاموس ١٠٦/٢؛ المختار ٤٨٦.

(٢) المزخرف: المزيّد، ومن القول حسن بترقيش الكذب. القاموس ١٤٧/٣.

(٣) يقول الجويني إمام الحرمين في كتابه «الكافية في الجدل»: فصل في آداب الجدل، فأول شيء فيه مما على الناظر أن يقصد التقرب إلى الله سبحانه وطلب مرضاته في امثال أمره سبحانه فيما أمر به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء إلى الحق عن الباطل وعمّا يخبر فيه ويبالغ قدر طاقته في البيان والكشف عن تحقيق الحق وتحقيق الباطل. ويتقي الله أن يقصد بنظره المباهاة وطلب الجاه والتكسب والمماراة والمحك والرياء ويحذر أليم عقاب الله سبحانه. ولا يكن قصده الظفر بالخصم والسرور بالغلبة والقهر فإن من دأب الأنعام الفحولة، كالكباش والديكة.

وقبل أن يشرع في الكلام بيتدىء بحمد الله والثناء له والصلاة على رسوله، فيستعين بذلك على طلب الحق والتوفيق في الإبانة عن الباطل وبطوله والكشف عن الصواب وحقه، فإنه سيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم، ص ٥٢٩، ومقدمة ابن بطة قد تحلت بكل هذه الآداب التي نوه الجويني بها وهذا دليل على صدق المؤلف في النصيح وابتغائه وجه الله في كتابه.

(٤) الزند: العود الذي يقدح به النار، والجمع: زناد، بالكسر. قاموس ٢٩٨/١؛ مختار ٢٧٦.

(٥) الزنديق - بالكسر: من الثوية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن =

وسلم في أمته بأقبح الخلف، وعظمت البلية واشتدت الرزية، وظهر
 المبتدعون وتنطع المنتطعون، وانتشرت البدع ومات الورع، وهتكت سجف
 المشايخة^(١) وشهر سيف المحاشة بعد^(٢) أن كان أمرهم هيناً وحدهم ليناً
 وذلك حتى كان أمر الأمة مجتمعاً، والقلوب متآلفة والأئمة عادلة والسُلطان
 قاهراً والحق ظاهراً، فانقلبت الأعيان، وانعكس الزمان، وانفرد كل قوم
 ببدعتهم، وحزب الأحزاب، وخولف الكتاب، واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً،
 وتحولت البدعة إلى أهل الاتفاق، وتهوَّك^(٣) في العسرة العامة وأهل
 الأسواق، ونعق^(٤) إبليس بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية، وأقبلوا
 نحوه مسرعين من كل قاصية، فألبسوا شيعاً وميزوا قطعاً وشممت بهم أهل
 الأديان السالفة والمذاهب المخالفة، فإننا لله وإننا إليه راجعون، وما ذاك إلا
 عقوبة أصابت القوم عند تركهم أمر الله، وصدفهم عن الحق وميلهم إلى
 الباطل وإيثارهم أهواءهم، والله عز وجل عقوبات في خلقه عند ترك أمره
 ومخالفة رسله، فأشعلت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين
 فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين، وصرنا في أهل العصر
 الذين وردت فيهم الأخبار ورويت فيهم الآثار.

= بالأخرة وبالربوبية، أو من يطن الكفر ويظهر الإيمان أو هو معرب زن دين، أي
 دين المرأة، والجمع زنادقة، والاسم الزندقة. قاموس ٢٤٢/٣؛ مختار ٢٧٦.

(١) المشايخ: المعاييب، والشين ضد الزين. قاموس ٢٤١/٤؛ مختار ٣٥٣.

والسجف: الستر، والسجف: الستران المقرونان بينهما فرجة. قاموس ١٥٠/٣.

(٢) انحاش عنه: نفر وتقبض، أي شهر سيف الفرقة والخلاف. قاموس ٢٧٠/٢.

(٣) التهوك: التحير. وفي الحديث: «أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى».

قال الحسن: معناه متحيرون، والتهوك: التهور والوقوع في الشيء بغير مبالاة.

قاموس ٣٢٥/٣؛ مختار ٧٠٢.

(٤) النعيق: صوت الراعي بغنمه، ونعيق الشيطان: الصياح والنوح. نهاية ٨٤/٥؛

مختار ٦٦٨.

١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ^(١) في جامع المنصور، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي^(٢)، قال: ثنا المحاربي^(٣)، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم^(٤)، عن عبدالله بن

١ - والحديث ضعيف لأمرين:

الأول: ضعف عبدالرحمن بن زياد الأفريقي.

الثاني: المحاربي لم يصرح فيه بالتحديث بل عنعنه عن شيخه وهو مدلس. وقد رواه الترمذي، وقال: حديثه حسن غريب رقم ٢٧٧٩، وفي إسناد الترمذي عبدالرحمن بن زياد الأفريقي. ورواه الحاكم وقال: وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الأفريقي والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بهما الحجة. المستدرک ١/١٢٨.

وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٢١٩. وعزاه السيوطي في الجامع الكبير للطبراني في الأوسط من رواية أنس رضي الله عنه. ورواه الطبراني في المعجم الصغير من حديث أنس، وقال الهيثمي وفيه عبدالله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه وقد ذكره ابن حبان في الثقات. انظر «مجمع الزوائد» ١/١٨٩.

(١) أحمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ. قال الخطيب: هو ثقة. تاريخ بغداد ٢٢٧٥.

(٢) الحسن بن عرفة: صدوق، روى عن المحاربي وروى عنه المحاملي وغيره من شيوخ ابن بطة، وثقه أحمد، وقال الدارقطني: لا بأس به. خلاصة ١/٢١٥؛ تهذيب ٢/٢٩٣؛ تقريب ٧٠.

(٣) عبدالرحمن بن محمد المحاربي: لا بأس به وكان يدلس. روى عنه الحسن بن عرفة، وثقه ابن معين والنسائي. تهذيب ٦/٢٦٥؛ خلاصة ٢/١٥١؛ تقريب ٢٠٩.

(٤) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، قاضيا: ضعيف في حفظه روى عن عبدالله بن يزيد، قال ابن معين: هو ضعيف يكتب حديثه وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب، وقال أحمد: حديثه منكر. الميزان ٢/٥٦١؛ خلاصة ٢/١٣٢؛ تهذيب ٦/١٧٣؛ تقريب ٢٠٢.

يزيد^(١)، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيأتي على أمي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل وإنهم تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة وستفترق أمي على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم واحدة كلها في النار إلا واحدة، قيل: يا رسول الله، وما تلك الواحدة؟ قال: هو ما نحن عليه اليوم أنا وأصحابي».

٢ - حدثنا أبو ذر^(٢) أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: ثنا عمر^(٣) بن شبة النميري، وحدثنا إسحاق بن إدريس، قال: ثنا محمد^(٤) بن الحكم، قال: حدثني الحسن^(٥) بن أبي كريمة، عن عبادة بن

(١) عبدالله بن يزيد المعافري: ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٨١/٦؛ خلاصة ١١٢/٢؛ تقريب ١٩٤.

٢ - رواه أحمد عن شداد بن أوس من طريق آخر بلفظ قريب منه ١٢٥/٤؛ ورواه الطبراني في الكبير أيضاً رقم ٧١٤٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم ٢٦١/٧.

(٢) أحمد بن محمد بن سليمان: قال الدارقطني: ما علمت عنه إلا خيراً، وقال الحافظ ابن الفوارس وذكر محمد بن سليمان ابن الباغندي وابنه أبو بكر وابنه أبو ذر فقال: أوثقهم أبو ذر. تاريخ بغداد ٢٤٧٩.

(٣) عمر بن شبة النميري: صدوق، قال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. قال الخزرجي: هو الحافظ الأخباري الأديب. تذكرة ٥١٦/٢؛ بغداد ٢٠٨/١١؛ خلاصة ٢٧١/٢؛ تهذيب ٤٦٠/٧؛ تقريب ٢٥٤.

(٤) محمد بن الحكم المروزي: صاحب أحمد، ثقة، فاضل، روى عنه البخاري أربعة أحاديث. تهذيب ١٢٤/٩؛ تقريب ٢٩٥.

(٥) الحسن بن أبي كريمة وعبادة بن محمد: لم أقف على ترجمة لها فيما تطوله يدي من كتب التراجم.

محمد، عن محمود^(١) بن الربيع، عن^(٢) شداد بن أوس، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لتركبن ما ركب أهل الكتاب لا تخطون ولا يخطأ بكم حذو النعل بالنعل».

٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٣) بن ثابت بن بيار، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٤) محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي أبو عبدالله

(١) محمود بن الربيع بن سراقه الخزرجي أبو نعيم المدني: صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة، وتوفي سنة تسع وتسعين. تجريد أسماء الصحابة ٦٢/٢؛ تقريب ٣٣٠.

(٢) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو يعلى: صحابي، مات بالشام قبل الستين أوبعدها. تقريب ١٤٤.

٣ - وهو جزء من حديث رواه البخاري عن أحمد بن يونس عنه به، ولفظه: لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمي بأخذ القرون قبلها شبراً بشير وذراعاً بذراع، فقيل: يارسول الله، كفارس والروم؟ فقال: ومن الناس إلا أولئك، رقم ٧٣١٩، باب الاعتصام بالكتاب والسنة؛ ورواه أحمد قال: ثنا روح، حدثنا ابن ذئب به ٣٢٥/٢؛ وعن عثمان بن عمرو قال: أنا ابن أبي ذئب ٣٣٦/٢؛ ومن طريق أبي سلمة عن أبي هريرة ٥٢٧/٢؛ وابن ماجه، رقم ٣٩٩٤؛ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٣٧/١؛ وابن أبي عاصم في السنة بإسناد حسن كما قال محققه الألباني ٣٦/١؛ ورواه ابن أبي عاصم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ٣٧/١؛ ورواه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ قريب منه في كتاب العلم، الباب الثالث؛ وأحمد ٨٤/٣؛ وابن أبي عاصم ٣٧/١؛ وأبوداود الطيالسي ٤١/١. قال القاضي: الشبر والذراع والطريق ودخول الحجر تمثيل للاقتداء بهم في كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه. فتح الباري ٣٠١/١٣.

(٣) محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري أبو صالح، حدث عن أبي الأحوص بن الهيثم وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري، هكذا ذكره الخطيب بدون الكلام عن أهلية الراوية عنه. تاريخ بغداد ٢٨٤/١.

(٤) محمد بن الهيثم أبو الأحوص، قاضي عكبرا، ثقة حافظ، قال الدارقطني: كان =

القاضي، قال: ثنا أحمد^(١) بن عبدالله بن يونس، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد^(٣) المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لتأخذن أمتي بأخذ الأمم قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع.

قال الشيخ: وإنما ذكرت هذه الأحاديث في هذا الموضع من هذا الكتاب ليعلم العقلاء من المؤمنين وذوو الآراء من المميزين أن أخبار الرسول ﷺ قد صحت في أهل زماننا فليستدلوا بصحتها على وحشة ما عليه أهل عصرنا فيستعملوا الحذر من موافقتهم ومتابعتهم ويلزمون اللجوء والافتقار إلى الله عز وجل في الاعتصام بحبله والتمسك بدينه والمجانبة والمباعدة ممن حاد الله في أمره وشرده شرود الناد المغتلم^(٤)، وأنا أذكر أيضاً من هذه الأحاديث وما يضاهاها وما هو في معانيها لتكون زيادة في بصيرة المستبصرين وعبرة للمعتبرين وتنبهاً للغافلين.

-
- = من الثقات الحفاظ، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والرحلة. بغداد ٣/٣٦٢؛ خلاصة ٢/٤٦٥، تهذيب ٩/٤٩٨، تقريب ٣٢٢؛ تذكرة ٢/٦٠٥.
- (١) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً، روى عن ابن أبي ذئب وروى عنه البخاري. تذكرة ١/٤٠٠؛ طبقات ١٧٤؛ تهذيب ١/٥٠؛ خلاصة ١/٢١؛ تقريب ١٤.
- (٢) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، ثقة فقيه فاضل، أحد فقهاء الأمة، قال ابن معين: شيوخ ابن أبي ذئب ثقات إلا أبو جابر البياضي. تذكرة ١/١٩١؛ طبقات ٨٢؛ تهذيب ٩/٣٠٣؛ خلاصة ٢/٤٣١؛ تقريب ٣٠٨.
- (٣) سعيد كيسان المقبري المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله، روى عن أبي هريرة وروى عنه ابن أبي ذئب. خلاصة ١/٣٨٠؛ تهذيب ٤/٣٨؛ تقريب ١٢٢.
- (٤) الناد: ند البعير: نفر وذهب على وجهه شاردأ. مختار ٦٥٢. واغتلم البحر: أي هاج واضطربت أمواجه، والاعتلام: مجاوزة الحد. نهاية ٣/٣٢.

٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد^(١) الكاذي، قال ثنا عبدالله^(٢) بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي^(٣) رحمه الله، قال: ثنا الوليد^(٤) بن مسلم، قال: حدثني عبدالعزيز^(٥) بن إسماعيل بن عبدالله أن سليمان^(٦) بن حرب حدثهم، عن أبي أمامة^(٧) الباهلي، عن

٤ - رواه أحمد ٢٥١/٥؛ وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح ٢٨١/٧؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم ٤٩٥١، وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم؛ عزاه السيوطي في الجامع الكبير للبخاري في التاريخ ولا ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان والضياء من حديث أبي أمامة ص ٦٣٩.

(١) إسحاق بن أحمد بن إبراهيم الكاذي: كان يقدم من قرينته «كاذبة» إلى بغداد فيحدث بها، روى عن عبدالله ابن الإمام أحمد وغيره، ووثقه الخطيب وكان زاهداً، توفي سنة ٣٤٦هـ. تاريخ بغداد ٦/٣٩٩. ولا يلتفت إلى ما قاله إمام الجهمية في القرن العشرين «الكوثري» فيه فهو حاقد موتور طاعن في علماء السلف الصالح انتصاراً لبدعته.

(٢) عبدالله بن أحمد بن حنبل: ولد الإمام، ثقة، روى عن أبيه وروى عنه كثير من شيوخ ابن بطة، قال الخطيب: كان ثقة ثبناً فهماً. تذكرة ٢/٥٦٥؛ طبقات ٢٨٨؛ بغداد ٩/٣٧٥؛ تهذيب ٥/١٤٢؛ تقريب ١٦٧.

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: الإمام الشهير، كان من كبار حفاظ الأئمة ومن أحبار الأمة، قال ابن الدبلي: ليس في أصحابنا من هو أحفظ منه. بغداد ٤/٤١٢؛ تذكرة ٢/٤٣١؛ طبقات ١٨٦؛ الحلية ٩/١٦١؛ تهذيب ١/٧٢؛

شذرات ٢/٩٦؛ طبقات الحنابلة ١/٤؛ تقريب ١٣.

(٤) وليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، روى عنه أحمد بن

حنبل. طبقات ٢٦؛ تذكرة ١/٣٠٢؛ تهذيب ١١/١٥١؛ تقريب ٣٧١.

(٥) عبدالعزيز بن إسماعيل: لم أعثر على ترجمته.

(٦) سليمان بن حرب الأزدي: قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، قال أبو حاتم:

هو إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقهاء. تذكرة ١/٣٩٣؛

طبقات ١٦٦؛ بغداد ٩/٣٣؛ تقريب ١٣٣.

(٧) أبو أمامة: هو صدي بن عجلان الصحابي المشهور، سكن الشام ومات بها

تقريب ١٥٢؛ تجريد ١/٢٦٤

رسول الله ﷺ، قال: لتتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة.

٥ - حدثني أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص بن الخليل الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم^(١) محمد بن إدريس الرازي، قال: ثنا^(٢) أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث، قال: ثنا ابن لهيعة^(٣)، عن

٥ - رواه ابن ماجه من طريق عبدالله بن وهب، عن ابن لهيعة ورواية ابن وهب عنه قبل اختلاطه، كما تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عن شيخهما يزيد بن أبي حبيب، رقم ٣٩٨٧؛ وقال محقق ابن ماجه وفي الزوائد: حديث أنس حسن؛ ورواه مسلم من حديث أبي هريرة، باب الإيمان، رقم ٢٣٢؛ وأحمد ٣٨٩/٢؛ الترمذي من حديث ابن مسعود ٢٧٦٤؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الطبراني والخطيب؛ وابن عساكر والبخاري في التاريخ ص ١٩١؛ كما رواه أبو نعيم في الحلية من طريق كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده بزيادة: «الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي وكثير بن عبدالله ضعيف، بل قال الحافظ في التقريب: ومنهم من نسبه إلى الكذب. الحلية ١٠/٢؛ تقريب ٢٨٥؛ كما أن ابن وضاح قد ساق بعض طرق هذا الحديث في كتابه «البدع والنهي عنها» ص ٦٤ - ٦٦؛ وذكر الهيثمي روايات هذا الحديث خارج الكتب الستة عن عشرة من الصحابة ٢٧٧/٧.

(١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي: أحد الحفاظ الأئمة بالعلم والفضل، روى عن عبدالله بن صالح كاتب الليث. تذكرة ٥٦٧/٢؛ طبقات ٢٥٥؛ بغداد ٧٣/٣؛ تقريب ٢٨٩؛ تهذيب ٣١/٩.

(٢) عبدالله بن صالح الجهني: كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابته وكانت فيه غفلة، روى عن ابن لهيعة. خلاصة ٦٦/٢؛ الميزان ٤٤٠/٢؛ تهذيب ٢٥٦/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٣) عبدالله بن لهيعة المصري القاضي: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، روى عن يزيد بن أبي حبيب. خلاصة ٩٢/٢؛ ميزان ٤٧٥/٢؛ تهذيب ٣٧٣/٥؛ تقريب ١٨٦.

يزيد^(١) بن أبي حبيب، عن سنان^(٢) بن سعد، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ، قال: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء.

٦ - حدثني أبو صالح، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: حدثني^(٣) يحيى^(٤) بن بكير، قال: حدثني ابن لهيعة، عن الحارث^(٥) بن يزيد، قال: سمعت علي بن رباح^(٦) يحدث عن عبدالله^(٧) بن عمرو بن العاص أنه

(١) يزيد بن أبي حبيب المصري: ثقة فقيه وكان يرسل، روى عنه الجماعة وروى عنه ابن لهيعة وكان مفتي أهل مصر في زمانه، قال الليث بن سعد: هو سيدنا وعالمنا. تذكرة ١/١٢٩؛ طبقات ٥٢؛ تهذيب ١١/٣١٨؛ تقريب ٣٨١.

(٢) سنان بن سعد، ويقال سعد بن سنان الكندي المصري: صدوق، له أفراد، روى عن أنس وروى عنه يزيد بن أبي حبيب. تهذيب ٣/٤٧١؛ تقريب ١١٨.

٦ - إسناده المؤلف فيه ابن لهيعة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٣) تقدمت ترجمتهم.

(٤) يحيى بن عبدالله بن بكير المصري، وقد ينسب إلى جده: ثقي الليث وتكلموا في سماعه من مالك، روى عن ابن لهيعة. خلاصة ٣/١٥٢؛ تهذيب ١١/٢٣٧؛ تقريب ٣٧٦.

(٥) الحارث بن يزيد الحضرمي المصري: ثقة ثبت عابد، روى عن علي بن رباح، قال أحمد: هو ثقة من الثقات، ووثقه العجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١/١٨٧؛ تهذيب ٢/١٦٣؛ تقريب ٦١.

(٦) علي بن رباح اللخمي: ثقة، المشهور فيه علي بالتصغير، روى عن عبدالله بن عمرو وروى عنه الحارث بن يزيد. خلاصة ٢/٢٤٨؛ تهذيب ٧/٣١٨؛ تقريب ٢٤٥.

(٧) عبدالله بن عمرو بن العاص: أحد السابقين الكثيرين من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في الطائف ليالي الحرة. تجريد ١/٣٣٦؛ تذكرة ١/٤١؛ طبقات ١٠؛ تهذيب ٥/٣٣٧؛ خلاصة ٢/٨٣؛ تقريب ١٨٣.

قال: كان النفاق غريباً في الإيمان ويوشك أن يكون الإيمان غريباً في النفاق.

٧ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو معاوية^(١)، قال: ثنا الأعمش^(٢)، عن سليمان بن مسهر^(٣)، عن طارق بن شهاب^(٤)، قال: قيل لحذيفة^(٥): أتركت بنو اسرائيل دينها في يوم؟ قال: لا، ولكنهم

٧ - وهذا الإسناد فيه الأعمش وهو مع إمامته يدلس، قال الذهبي في الميزان ومتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم.

(١) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره، روى عن الأعمش وروى عنه أحمد. تذكرة ٢٩٤/١؛ طبقات ١٢٢؛ تقريب ٢٩٥؛ خلاصة ٢٩٧/٢؛ الميزان ٥٧٥/٤؛ تهذيب ١٣٧/٩.

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلس، روى عن سليمان بن مسهر وروى عنه أبو معاوية الضريير. خلاصة ٤١٩/١؛ بغداد ٣/٩؛ تذكرة ١٥٤/١؛ ميزان ٢٢٤/٢؛ لسان ٥٦٩/٦؛ تهذيب ٢٢٢/٤.

(٣) سليمان بن مسهر الغزوي: ثقة، روى عنه الأعمش وذكره ابن مندة في كتاب الصحابة خطأ. خلاصة ٤١٩/١؛ تهذيب ٢١٨/٤؛ تقريب ١٣٦.

(٤) طارق بن شهاب البجلي الكوفي: قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، روى عن حذيفة. خلاصة ٨/٢؛ تهذيب ٣/٥؛ تقريب ١٥٦.

(٥) حذيفة بن اليمان العبسي: صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم أن النبي ﷺ أعلمه بما كان ويكون إلى قيام الساعة، وأبوه صحابي أيضاً، استشهد في أحد وكانت لحذيفة فتوحات، مات سنة ٥٣٦ هـ. تجريد ١٢٥/١؛ خلاصة ٢٠١/١؛ تهذيب ٢١٩/٢؛ تقريب ٦٦.

كانوا إذا أمروا بشيء تركوه وإذا نهوا عن شيء ركبوه حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه.

٨- حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبدالملك^(١) بن عمرو، قال: ثنا عكرمة^(٢)، عن أبي عبدالله^(٣) الفلستيني، قال: حدثني عبدالعزيز^(٤) أخو حذيفة، عن حذيفة بن اليمان، قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتصلين النساء وهن حيض ولينقض الإسلام عروة عروة ولتركين طريق من كان قبلكم

٨- ضعيف الإسناد لأن عكرمة صدوق يغلط وشيخه حميد مجهول مع ما في متن الحديث من النكارة وهي جملة: وفرقة أخرى تقول إنا مؤمنون... إلخ، لأنه من المحتمل أن تكون زيدت على أصل الحديث للرد على المرجئة. ولأصل الحديث شواهد منها حديث: «أول ما يرفع من الناس الخشوع»، رواه الطبراني مرفوعاً من حديث شداد بن أوس. انظر: صحيح الجامع الصغير رقم ٢٥٧٣، ومنها حديث: «أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة»، رواه الحكيم الترمذي من حديث زيد بن ثابت. انظر: صحيح الجامع رقم ٢٥٧٢.

(١) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي: ثقة حافظ، روى عن عكرمة بن عمار وروى عنه أحمد، قال النسائي: هو ثقة مأمون. تذكرة ٣٤٧/١؛ طبقات ١٤٤؛ تهذيب ٤٠٩/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٢) عكرمة بن عمار العجلي: صدوق يغلط ولم يكن له كتاب، قال ابن معين: صدوق ليس به بأس. خلاصة ٢٣٩/٢؛ تهذيب ٢٦١/٧؛ تقريب ٢٤٢.

(٣) حميد بن زياد اليمامي: مقبول، روى عن عبدالعزيز بن اليمان، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٢/٣؛ تقريب ٨٤.

(٤) عبدالعزيز: أخو حذيفة، ويقال ابن أخيه، وثقه ابن حبان وذكره بعضهم في الصحابة، روى عن حذيفة وروى عنه أبو عبدالله الفلستيني، ذكره ابن حبان في كتاب التابعين. خلاصة ١٧٠/٢؛ تهذيب ٣٦٤/٦؛ تقريب ٢١٦.

حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطيء بكم
وتبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول إحداها: ما بال الصلوات الخمس لقد
ضل من كان قبلنا إنما قال الله عز وجل:

﴿أَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ﴾ (١)

لا يصلون إلا صلاتين أو ثلاثة - وفرقة أخرى تقول: إنا مؤمنون
بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق، حقاً على الله عز وجل أن
يجرهم مع الدجال.

٩ - حدثني أبو صالح قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا
أبو حذيفة (٢)، قال: ثنا سفیان (٣)، عن الأعمش، عن قيس (٤) بن
السكن، عن حذيفة، قال: يأتي على الناس زمان لو رميت بسهم يوم
الجمعة لم يصب إلا كافراً أو منافقاً.

(١) سورة هود: الآية ١١٤.

٩ - شيخ ابن بطة أبو صالح: مجهول وأبو حذيفة سيء الحفظ.

(٢) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف.
خلاصة ٧٠/٣؛ تهذيب ٣٧٠/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٣) سفیان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة
وكان ربما دلس، روى عن الأعمش وروى عنه أبو حذيفة النهدي. تذكرة
٢٠٣/١؛ طبقات ٨٨؛ بغداد ١٥١/٩؛ حلية ٣٥٦/٦؛ تهذيب ١١١/٤؛
تقريب ١٢٨.

(٤) قيس بن السكن الأسدي الكوفي: ثقة، روى عن ابن مسعود، وثقه ابن سعد
وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ٣٥٧/٢؛ تهذيب ٣٩٧/٨؛
تقريب ٢٨٣.

١٠ - حدثنا أبو الفضل^(١) جعفر بن محمد القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق^(٢) الصاغاني، قال: ثنا نعيم^(٣) بن حماد، قال: حدثنا بقية^(٤)، عن أبي بكر^(٥) بن أبي مريم، قال: حدثني حبيب بن عبيد^(٦)،

١٠ - رواه الطبراني كما في كتر العمال ١/١٩٦؛ أورده صاحب المشكاة وعزاه إلى مسند أحمد؛ ورواه أيضاً البزار والطبراني في الكبير وفي إسنادهم كلهم أبو بكر بن عبدالله بن مريم فيه مقال؛ ولكن رجح الحافظ ابن حجر توثيق رجال الإسناد.

كذا في الفتح الرباني، وقال الهيثمي فيه: أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث. مجمع الزوائد ١/١٨٨؛ وضعفه الألباني في المشكاة ١/٦٦؛ وذكر صاحب مرعاة المفاتيح شرح المشكاة أقوال من ضعفه من العلماء ١/٢٩١؛ وانظر: كشف الأستار في زوائد البزار ١/٨٢، فالحديث ضعيف.

(١) جعفر بن محمد أبو الفضل القافلائي: حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني ونقل توثيقه الخطيب في تاريخه ٧/٢١٩.

(٢) محمد بن إسحاق الصاغاني: نزيل بغداد، ثقة ثبت، أحد الحفاظ الأعلام الرحالين، روى عنه الجماعة سوى البخاري، قال الدارقطني: هو ثقة وفوق الثقة. تقريب ٢٨٩؛ تذكرة ٢/٥٧٣؛ طبقات ٢٥٦؛ بغداد ١/٢٤٠؛ تهذيب

(٣) نعيم بن حماد الخزاعي: صدوق بخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم، روى عن بقية. تذكرة ٤١٨/٢؛ طبقات ١٨٠؛ الميزان ٤/٢٦٧؛ تهذيب ١٠/٤٥٨؛ تقريب ٣٥٩.

(٤) بقية بن الوليد الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، روى عن أبي بكر بن أبي مريم، قال أحمد: إذا حدث بقية عن قوم ليسوا بمعروفين فلا قبلوه. ميزان ١/٣٣١؛ تهذيب ١/٤٧٣؛ تقريب ٤٦.

(٥) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط، ضعفه أحمد والدارقطني والنسائي. خلاصة ٣/٢٠٣؛ تهذيب ١٢/٢٨؛ تقريب ٣٩/٦.

(٦) حبيب بن عبيد الرجبي الحمصي: ثقة تابعي أدرك سبعين من الصحابة. تهذيب ٢/١٨٧؛ تقريب ٦٣.

عن غضيف^(١) بن الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدعت بدعة إلا رفعت مثلها من السنة.

١١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز، قال إسحاق بن الحسن^(٢) الحربي، قال: ثنا أبو الوليد^(٣) الطيالسي وسأله بشر^(٤) بن الحارث، قال: ثنا عبدالمؤمن^(٥) بن عبيدالله، قال: حدثني مهدي^(٦) بن أبي مهدي، عن عكرمة^(٧)، عن ابن

(١) غضيف بن الحارث السكوني: مختلف في صحبته، وأثبت ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. تهذيب ٢٤٨/٨؛ تقريب ٧٣.

١١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس ورجاله موثوقون ١٨٨/١؛ وروي مرفوعاً من حديث غضيف بن الحارث لكن في إسناده أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث. انظر المرجع السابق ١٨٨/١.

(٢) إسحاق بن الحسن الحربي: ثقة حجة، وثقه الدارقطني وإبراهيم الحربي. ميزان ١٩٠/١.

(٣) هشام بن عبدالمملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي البصري: ثقة ثبت، قال أحمد: هوشيع الإسلام اليوم ما أقدم عليه أحداً من المحدثين. تذكرة ٣٨٢/١؛ طبقات ١٦٤؛ تهذيب ٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

(٤) بشر بن الحارث المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور: ثقة قدوة. تهذيب ١٤٤/١؛ تقريب ٤٤.

(٥) عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي البصري: ثقة، روى عن مهدي بن أبي مهدي وروى عنه أبو الوليد. خلاصة ١٨٣/٢؛ تهذيب ٤٣٣/٦؛ تقريب ٢٢١.

(٦) مهدي بن حرب، وهو ابن مهدي الهجري: مقبول، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وروى عنه عبدالمؤمن بن عبيدالله، وقال ابن حزم: هو مجهول. ميزان ١٩٥؛ تهذيب ٣٢٤/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

(٧) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير وقد أثنى عليه علماء التابعين. تذكرة ٩٥/١؛ طبقات ٣٧؛ تهذيب ٢٦٣/٧؛ تقريب ٢٤٢.

عباس^(١)، قال: ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن.

١٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز^(٢) بن جعفر، قال: ثنا محمد^(٣) بن اسماعيل، قال: ثنا وكيع^(٤)، قال: ثنا الأعمش وحدثنا القاضي المحاملي، ثنا علي^(٥) بن شعيب، قال: ثنا ابن نمير^(٦)، قال: ثنا الأعمش، عن

(١) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، الإمام البحر، عالم العصر، ابن عم رسول الله ﷺ: دعا له النبي ﷺ أن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل، توفي بالطائف سنة ١٧٨ هـ. تذكرة ٤٠/١؛ طبقات ص ١٠؛ بغداد ١٧٣/١؛ تقريب ١٧٨؛ تهذيب ٢٧٦/٥؛ الحلية ٣١٤/١.

١٢ - رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها من طريق يحيى بن اليمان، عن الأعمش به بلفظ قريب من رواية المصنف ص ٧٧. روى مسلم من حديث أنس مرفوعاً: لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله. كتاب الإيمان، باب ٦٦.

والترمذي قال: حديث حسن ٤٩٢/٤؛ وصححه الألباني في الجامع الصغير وعزاه لابن حبان ٧٢٩٧.

والحاكم من حديث أنس، وصححه ووافقه الذهبي ٤٩٤/٤.

(٢) عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، أبو شيبة: قال الدارقطني: وكان ثقة. بغداد ٤٥٤/١٠.

(٣) محمد بن إسماعيل بن البخري الحساني الواسطي: صدوق، روى عن عبدالله بن نمير، وثقه الدارقطني. تهذيب ٥٦/٩؛ تقريب ٢٩٠.

(٤) وكيع بن الجراح الرؤاسي أبوسفیان الكوفي: ثقة حافظ عابد، روى عنه الأعمش، قال ابن معين: ما رأيت أفضل منه. تذكرة ٣٠٦/١؛ طبقات ١٢٧؛ حلية ٣٣٥/٨؛ تهذيب ١٢٣/١١؛ تقريب ٣٦٩.

(٥) علي بن شعيب البزاز البغدادي: ثقة، روى عن عبدالله بن نمير وروى عنه المحاملي. خلاصة ٢٤٩/٢؛ تهذيب ٣٣١/٧؛ تقريب ٢٤٦.

(٦) عبدالله بن نمير الكوفي: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، روى عن الأعمش. تذكرة ٣٢٧/١؛ طبقات ١٣٧؛ تقريب ١٩٢.

إبراهيم^(١) التيمي، عن الحارث^(٢) بن سويد، عن علي^(٣) عليه السلام، قال: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقول أحد الله الله.

١٣ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن^(٤) بن علي بن

عفان، قال: ثنا أبو أسامة، قال^(٥): ثنا الأعمش، عن إبراهيم^(٦) النخعي، عن الحارث بن سويد، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يبقى أحد يقول الله الله. قال أبو أسامة: معناه يستعلن به.

١٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا

(١) إبراهيم بن يزيد التيمي الكوفي العابد: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، روى عنه الحارث بن سويد. ميزان ٧٤/١؛ تهذيب ١٧٦/١؛ تقريب ٢٤.

(٢) حارث بن سويد التيمي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن علي وعنه إبراهيم التيمي. تهذيب ١٤٣/٢؛ تقريب ٦٠؛ خلاصة ١٨٣/١.

(٣) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته من السابقين إلى الإسلام، وهو أحد الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة، استشهد عام ٤٠ من الهجرة. تذكرة ١٠/١؛ طبقات ٥؛ حلية ٦١/١؛ تجريد ٣٩٢/١؛ تقريب ٢٤٦.

(٤) حسن بن علي بن عفان العامري الكوفي: صدوق، روى عن أبي أسامة وروى عنه إسماعيل الصفار. تهذيب ٣٠١/٢؛ تقريب ٧٠؛ خلاصة ٢٧٦/١.

(٥) حماد بن أسامة الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، روى عن الأعمش وروى عنه الحسن بن علي بن عفان، كان يعد من حكماء أصحاب الحديث. تذكرة ٣٢١/١؛ ميزان ٥٨٨/١؛ تقريب ٨٠.

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، فقيه الكوفة ومفتيها، روى عن الحارث بن سويد. تذكرة ٧٣/١؛ طبقات ٢٩؛ ميزان ٧٤؛ خلاصة ٥٩/١؛ تهذيب ١٧٧/١؛ تقريب ٢٤.

١٤ - روى الترمذي من حديث علي وأبي هريرة مرفوعاً: إذا فعلت أمي خمس عشرة خصلة ومنها: ولعن آخر هذه الأمة أولها، وقال الترمذي: هذا حديث غريب ٤/٤٩٤؛ وضعفه الألباني في الجامع الصغير رقم ٧٠٧.

أبو الأحوص القاضي، قال: ثنا وضاح^(١) بن يحيى النهشلي، قال: ثنا أبو يحيى طلحة بن يحيى^(٢) الشيباني، عن محمد^(٣) بن أبي أيوب، عن القاسم، عن أسامة^(٤)، قال^(٥): قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها إلا عليهم حلت اللعنة».

١٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البخترى الرزاز، قال: حدثنا يوسف^(٦) بن يعقوب الصفار، قال: ثنا عبيد^(٧) بن سعيد القرشي،

(١) وضاح بن يحيى النهشلي الأنباري: روى عن العراقيين، كتب عنه أبو حاتم وقال: ليس بالمرضي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه. ميزان ٣٣٤/٤؛ الديوان ٣٣٠؛ لسان ٢٢١/٦.

(٢) طلحة بن يحيى الزرقى: نزيل بغداد، صدوق. ميزان ٣٤٣/٢؛ خلاصة ١٣/٢؛ تهذيب ٢٨/٥؛ تقريب ١٥٨.

(٣) محمد بن أبي أيوب الثقفي الكوفي: صدوق، روى عن القاسم الشامي وروى عنه طلحة بن يحيى الزرقى. خلاصة ٣٨٣/٢؛ تهذيب ٦٩/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٤) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي: صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة، قال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم. ميزان ٣٧٣/٣؛ خلاصة ٣٤٤/٢؛ تهذيب ٣٢٢/٨؛ تقريب ٢٧٩.

(٥) صدي بن عجلان، أبو أمامة الباهلي: صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين. تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٤/١؛ تقريب ١٥٢.

(٦) يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة من أهل الخير، روى عنه البخاري ومسلم. خلاصة ١٩١/٣؛ تهذيب ٤٣٢/١١؛ تقريب ٣٩٠.

(٧) عبيد بن سعيد الأموي القرشي: ثقة، وثقه أحمد والدارقطني وغيرهما، روى عن الأعمش وطبقته. خلاصة ٢٠٢/٢؛ تهذيب ٦٦/٧؛ تقريب ٢٢٩.

عن إسماعيل^(١) بن إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الملك^(٢) بن عمير، عن مسروق^(٣)، عن عائشة^(٤)، قالت: أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتمتمهم أما إني سمعت نبيكم ﷺ يقول: «لا تفتنى هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها».

١٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز^(٥)، قال: ثنا

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي: روى عن عبد الملك بن عمير، قال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه. خلاصة ٨٣/١؛ تهذيب ٢٧٩/١؛ تقريب ٣٢.

(٢) عبد الملك بن عمير اللخمي: ثقة فقيه تغير حفظه، ربما دلس، روى عن بعض الصحابة، قال ابن نمير: كان ثقة ثبتاً في الحديث. تذكرة ١٣٥/١؛ طبقات ٥٦؛ تهذيب ٤١١/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٣) مسروق بن الأجدع الهمداني: ثقة فقيه عابد مخضرم، قال الشعبي: ما علمت أحداً أطلب للعلم منه، روى عن عائشة. تذكرة ٤٩/١؛ طبقات ١٤؛ تهذيب ١١٠/١٠؛ تقريب ٣٣٤.

(٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين وأفقه النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، كان فقهاء الصحابة يسألونها، توفيت سنة ٥٧ من الهجرة رضي الله عنها وأرضاهما. تذكرة ٢٧/١؛ طبقات ٨؛ تجريد ٢٨٦/٢؛ تهذيب ٤٣٣/١٢؛ تقريب ٤٧٠.

١٦ - إسناده صحيح وهو موقوف على معاذ رضي الله عنه، وقد أخرجه ابن ماجه من حديث أنس مرفوعاً: لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا أدبراً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، رقم ٤٠٣٩؛ وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، رقم ٧٧.

(٥) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع: روى عن الإمام أحمد، وكان ثقة ثبتاً مكثرأً فهماً عارفاً، توفي سنة ٥٢٢٤هـ. تاريخ بغداد ١١١/١٠.

أحمد بن محمد بن حنبل، قال: ثنا أبو المغيرة^(١) الحمصي، قال: ثنا صفوان^(٢) بن عمرو، قال: حدثني عمرو بن قيس^(٣) السكوني، قال: حدثني عاصم^(٤) بن حميد، قال: سمعت معاذاً^(٥) يقول: إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة، ولن يزداد الأمر إلا شدة، ولن تروا من الأئمة إلا غلظة، ولن تروا أمراً يهولكم ويشد عليكم إلا حقره بعد ما هو أشد منه، قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: اللهم رضنا مرتين.

١٧ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن^(٦) بن عيسى السكري وأبو محمد عبيدالله بن محمد بن نعيم القحطاني الكاتب، قالوا:

(١) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبوالمغيرة الحمصي: ثقة، روى عن صفوان بن عمرو وروى عنه أحمد. تذكرة ٣٨٦/١؛ طبقات ١٥٧؛ ميزان ٦٤٣/٢؛ تهذيب ٣٦٩/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٢) صفوان بن عمرو الضبي الحمصي: ثقة، روى عنه أبوالمغيرة والنسائي وقال: لا بأس به. خلاصة ٤٧/١.

(٣) عمرو بن قيس السكوني الكندي: ثقة، روى عن عاصم بن حميد وقد أدرك سبعين من الصحابة. خلاصة ٢٩٤/٢؛ تهذيب ٩١/٨؛ تقريب ٢٦٣.

(٤) عاصم بن حميد السكوني الحمصي: صدوق مخضرم، من أصحاب معاذ بن جبل، وروى عنه عمرو بن قيس السكوني، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا من تابعي الشام. خلاصة ١٦/٢؛ تهذيب ٤٠/٥؛ تقريب ١٥٩.

(٥) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي: من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، كان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة. تذكرة ١٩/١؛ طبقات ٦؛ تهذيب ١٨٦/١٠؛ خلاصة ٣٥/٣؛ تقريب ٣٤٠.

١٧ - وهذا الإسناد فيه محمد بن يونس الكديمي ضعيف.

(٦) عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد، أبو محمد السكري: كان ثقة، روى عن زكريا المنقري وروى عنه أقران ابن بطة. بغداد ٣٥١/١٠.

ثنا أبو يعلى^(١) زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري الساجي. وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت وأبو الحسن محمد بن الحسن بن عبيد العجلي، قالوا: ثنا أبو العباس محمد^(٢) بن يونس الكديمي، قالوا: ثنا الأصمعي^(٣)، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: سمعت^(٤) يونس^(٥) بن عبيد يقول: يوشك لعينك أن تر ما لم تر، ويوشك لأذنك أن تسمع ما لم يسمع، ولا تخرج من طبقة إلا دخلت فيها هو دونها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

١٨ - حدثنا أبو بكر^(٦) محمد بن بكر التمار، قال: ثنا أبو

(١) زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي، أبو يعلى: نزيل بغداد، وحدث بها عن الأصمعي، وروى عنه عبيدالله السكري ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد ٤٥٩/٨.

(٢) محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس: ضعيف، روى عن الأصمعي وروى عنه شيوخ ابن بطة أمثال المحاملي وابن صاعد، وذكر ابن عدي أن يونس اتهم بالوضع. ميزان ٧٤/٤؛ تهذيب ٥٣٩/٩؛ تقريب ٣٢٥.

(٣) عبدالمالك بن قريب الباهلي الأصمعي: صدوق سني، روى عن حماد بن زيد وقد أثنى عليه الأئمة في السنة والتمسك بها. ميزان ٦٢٢/٢؛ خلاصة ١٧٩/٢؛ تهذيب ٤١٥/٦؛ تقريب ٢٣٠.

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي: ثقة ثبت فقيه، روى عن طبقة التابعين، قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة وذكر حماد منهم. تذكرة ٢٢٨/١؛ طبقات ٩٦؛ تهذيب ٩/٣؛ خلاصة ٢٥١/١؛ تقريب ٨٢.

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، روى عنه حماد بن زيد. تذكرة ١٤٥/١؛ طبقات ٦٢؛ تهذيب ٢٤٢/١١؛ خلاصة ١٩٣/٣؛ تقريب ٣٩٠.

١٨ - رواه ابن وضاح من طريق محمد بن قدامة عن جرير به، ص ٦٨ في «البدع والنهي عنها».

(٦) محمد بن السري بن عثمان التمار: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يتكلم عنه جرحاً ولا تعديلاً، رقم ٢٨٤١

داود^(١) سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: ثنا عثمان^(٢) بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير^(٣)، عن الأعمش^(٤)، عن سالم يعني^(٥) ابن أبي الجعد، قال: قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام واهمه ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئاً.

١٩ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن سابق^(٦)،

(١) سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود: ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، قال إبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد، وقال ابن حبان: هو أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً واثقاً، وجمع وصنف وذب عن السنن. بغداد ٥٥/٩؛ تذكرة ٥٩١/٢؛ طبقات ٢٦١؛ تهذيب ١٦٩/٤؛ تقريب ١٣٢.

(٢) عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ شهير وله أوهام، صنف المسند والتفسير وقد روى أحاديث لم يتابع عليها، روى عن جرير بن عبد الحميد. بغداد ٢٣٢/١١؛ تذكرة ٤٤٤/٢؛ طبقات ١٩٣؛ ميزان ٣٥/٣؛ تهذيب ١٤٩/٧؛ تقريب ٢٣٥.

(٣) جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، قاضي الري، كان في آخر عمره يهيم، روى عن الأعمش وروى عنه عثمان بن أبي شيبة، وذكره ابن الكمال في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات ص ١٢٠. طبقات ١١٦؛ بغداد ٢٥٣/٧؛ تذكرة ٢٧١/١؛ ميزان ٣٩٤/١؛ تهذيب ٧٥/٢؛ تقريب ٥٤.

(٤) سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلس. تقريب ١٣٦، تقدمت ترجمته.

(٥) سالم بن أبي الجعد الغطفاني: ثقة وكان يرسل كثيراً، روى عن بعض الصحابة وروى عنه الأعمش. تهذيب ٤٣٢/٣؛ تقريب ١١٤؛ ميزان ١٠٩/٢.

(٦) محمد بن سابق أبو جعفر البزاز: صدوق، روى عن مالك بن مغول وروى عنه الإمام أحمد، قال النسائي: ليس به بأس وضعفه بعضهم. ميزان ٥٥٥/٣؛ تهذيب ١٧٤/٩؛ تقريب ٢٩٨.

قال: نا مالك^(١) بن مغول، عن محمد^(٢) بن جحاده، عن الحسن^(٣)،
قال: ذهبت المعارف وبقيت المناكر ومن بقي من المسلمين فهو مغموم.

٢٠ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: ثنا أبو يعلى زكريا^(٤) بن
يحيى الساجي، قال: ثنا الأصمعي^(٥)، قال: ثنا حزم^(٦) القطعي، قال:
مرّ بنا يونس^(٧) على حمار ونحن على باب ابن لاحق، فوقف، فقال: أصبح
من إذا عرف السنّة عرفها غريباً^(٨) وأغرب منه من يعرفها.

(١) مالك بن مغول الكوفي: ثقة ثبت، أحد علماء الكوفة، روى عنه محمد بن
سابق، قال أحمد: هو ثقة ثبت في الحديث، وقال الطبراني: هو من خيار
المسلمين. خلاصة ٦/٣؛ تهذيب ٢٢/١٠؛ تقريب ٣٢٧.

(٢) محمد بن جحادة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين.
خلاصة ٣٨٨/٢؛ تهذيب ٩٢/٩؛ تقريب ٢٩٢.

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً
ويدلس، قال أبو بردة: أدركت الصحابة فما رأيت أحد أشبه بهم من الحسن.
تذكرة ٧١/١؛ طبقات ٢٨؛ حلية ١٣١/٢؛ ميزان ٥٢٧/١؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛
تقريب ٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) عبد الملك بن قريب الباهلي الأصمعي البصري: صدوق سني، وأثنى أحد
وابن المديني عليه في تمسكه بالسنّة، وقال الإمام الشافعي: ما عبّر أحد عن
العرب بأحسن من عبارة الأصمعي. تهذيب ٤١٥/٦؛ تقريب ٢٢٠.

(٦) حزم بن أبي حزم القطعي: صدوق بهم، روى عن التابعين، قال أبو حاتم:
صدوق لا بأس به، ووثقه أحمد وابن معين. تهذيب ٢٤٢/٢؛ تقريب ٦٧.

(٧) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، أحد الأئمة،
قال هشام بن حسان: ما رأيت أحداً يطلب العلم يريد به وجه الله إلا يونس بن
عبيد. تذكرة ١٤٥/١؛ طبقات ٦٢؛ خلاصة ١٩٣/٣؛ تهذيب ٢٤٢/١١؛
تقريب ٣٩٠.

(٨) هكذا في ت.

٢١ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية^(١)، قال: ثنا مالك^(٢)، عن الحسن^(٣)، قال: مالي لا أرى زماناً إلاً بكيت منه فإذا ذهب بكيت عليه.

قال الشيخ: اخواني فاستمعوا إلى كلام هؤلاء السادة من الماضين والأئمة العقلاء من علماء المسلمين والسلف الصالح من الصحابة والتابعين، هذه أقوالهم والإسلام في طرافة ومطاوعة وعنفوان قوته واستقامته والأئمة راشدون والأمراء مقسطون فما ظنكم بنا وبزمان أصبحنا فيه وما نعانیه ونقاسيه ولم يبق من الدين إلا العكر ومن العيش إلا الكدر ونحن في دردي^(٤) الدنيا وثمادها^(٥).

٢٢ - وقد حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبدالله^(٦) بن أيوب المخزومي، قال: حدثنا علي بن^(٧) عاصم، قال: ثنا

(١) محمد بن حازم أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره، روى عن مالك بن مغول وروى عنه الإمام أحمد، قال ابن حبان: كان حافظاً متقناً ولكن كان مرجحاً خبيثاً. تذكرة ٢٩٤/١؛ طبقات ١٢٢؛ تهذيب ١٣٧/٩؛ تقريب ٢٩٥.

(٢) مالك بن مغول: ثقة. تقريب ٣٢٧ - تقدم.

(٣) الحسن البصري: ثقة إمام - تقدم.

(٤) دردي الزيت وغيره ما يبقى في أسفله. مختار ٢٠٢.

(٥) الثمد، بسكون الميم وفتحها: الماء القليل الذي لا مادة له. المختار ص ٨٦.

٢٢ - إسناده ضعيف، قال الدارقطني: عبدالله بن أيوب متروك، وعلي بن عاصم صدوق كثير الغلط.

(٦) عبدالله بن أيوب القرني: روى عن أبي الوليد الطيالسي، قال الدارقطني: متروك. ميزان ٣٩٤/٢؛ لسان ٢٦٢/٣.

(٧) علي بن عاصم الواسطي: صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالشيخ، قال ابن المديني: كان كثير الغلط، وبعضهم تكلم في سوء حفظه. خلاصة ٢٥١/٢؛ تهذيب ٣٤٤/٧؛ تقريب ٢٤٧.

يزيد^(١) بن أبي زياد عن زيد^(٢) بن وهب الجهني، عن عبد الله^(٣) بن مسعود، قال: ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم.

٢٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: ثنا أبو عمران موسى^(٤) بن حمدون، قال: ثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني^(٥)، قال: ثنا حسين، قال: ثنا المسعودي^(٦)، عن زيد^(٧)، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم، فقال الرجل الذي حدثه أبو وائل: سمعت عبد الله يقول: ما شبهت الدنيا إلا بالتعب يسري صفوه ويبقى كدره ولن

(١) يزيد بن أبي زياد: مولى بني مخزوم، مدني، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. تهذيب ٣٢٨/١١؛ تقريب ٣٨٢.

(٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي: مخضرم، ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل، روى عن ابن مسعود. تذكرة ٦٦/١؛ طبقات ٢٥؛ تهذيب ٤٢٧/٣؛ تقريب ١١٤.

(٣) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي: صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين من كبار البدرين، كان من أوعية العلم وأئمة الهدى، مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين. تذكرة ٣١/١؛ طبقات ٥؛ بغداد ١٤٧/١؛ حلية ١٢٤/١.

(٤) موسى بن حمدون: لم أجد ترجمته.

(٥) في ت توجد إشارة إلى الهامش تدل على النقص في السند، وفي الهامش لا يوجد شيء.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: صدوق، اختلط قبل موته. تقريب ٢٠٥.

(٧) زيد بن الحارث الياحي العوفي: ثقة ثبت عابد، روى عن أبي وائل. تهذيب ٣١٠/٣؛ تقريب ١٠٦.

يزالوا بخير ما إذا حز في نفس الرجل وجد من هو أعلم فمشى إليه فسقاه
وايم الله ليوشكن أن تلتمس ذلك فلا تجده.

٢٤ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا
أبو العباس محمد^(١) بن يونس، قال: ثنا إبراهيم بن نصر، قال: سمعت
الفضيل^(٢) بن عياض يقول: كيف بك إذا بقيت إلى زمان شاهدت فيه
ناساً لا يفرقون بين الحق والباطل، ولا بين المؤمن والكافر، ولا بين الأمين
والخائن، ولا بين الجاهل والعالم، ولا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً.

قال الشيخ: فإننا لله وإنا إليه راجعون، فإننا قد بلغنا ذلك وسمعناه
وعلمنا أكثره وشاهدناه فلو أن رجلاً ممن وهب الله له عقلاً صحيحاً وبصراً
نافذاً فأمعن نظره وردد فكره وتأمل أمر الإسلام وأهله وسلك بأهله الطريق
الأقصد والسبيل الأرشد لتبين له أن الأكثر والأعم الأشهر من الناس قد
نكصوا على أعقابهم وارتدوا على أديبارهم فحادوا عن المحجة وانقلبوا عن
صحيح الحجة ولقد أضحي كثير من الناس يستحسنون ما كانوا يستقبحون
ويستحلون ما كانوا يحرمون ويعرفون ما كانوا ينكرون وما هذه رحمكم الله
أخلاق المسلمين ولا أفعال من كانوا على بصيرة في هذا الدين ولا من أهل
الإيمان به واليقين.

(١) محمد بن يونس الكوفي أبو العباس السامي: ضعيف، روى عنه بعض شيوخ

ابن بطة. تهذيب ٥٣٩/٩؛ تقريب ٣٢٥.

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي المشهور: ثقة عابد، سكن مكة، أحد

العباد. ميزان ٣٦١/٣؛ حلية ٨٤/٨؛ تذكرة ٢٤٥/١؛ طبقات ١٠٤؛ تقريب

٢٧٧.

باب
ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا
إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه^(١)

قال الشيخ: أستوفى الله لصواب القول وصالح العمل وأسأله عصمة من الزلل وأن يجعل ما يوفقنا له من ذلك واصلاً بنا إليه، ومزلفنا لديه، وأن يجعل ما علمنا حجة لنا، وبركة علينا وعلى من عرفنا ومن قصدنا لحمل ذلك عنا، فإننا لله وبه وإليه راجعون وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٢٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٢)، قال: ثنا عمرو بن علي^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد^(٤)، قال: ثنا

(١) من هنا تبدأ نسخة الكتاب الأصلية التي رمزنا لها بالحرف ظ.
(٢) مولى أبي جعفر المنصور: كان أحد حفاظ الحديث وممن عني به ورحل في طلبه، سمع من عمرو بن علي وغيره، وروى عنه ابن شاهين والدارقطني وغيرهما من أقران ابن بطة، ولابن صاعد تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام، وقال ابن عبدان: ابن صاعد لا يتقدمه أحد في الدراية، توفي سنة ٣١٨، ودفن بباب الكوفة. تاريخ بغداد ٢٣١/١٤؛ البداية والنهاية ١١/١٦٦؛ تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٦؛ العبر ٢/١٧٣؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢٧.

(٣) عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري: ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٩، روى عن يحيى بن سعيد وروى عنه ابن صاعد، قال الدارقطني: كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على علي بن المديني ويتعصبون له، وقد صنف المسند والعلل والتاريخ وهو إمام متقن. تهذيب ٨/٨٠؛ تقريب ٢٦١؛ تذكرة ٢/٤٨٧؛ شذرات ٢/١٢٠؛ العبر ١/٤٥٤؛ طبقات الحفاظ ٢١٤؛ خلاصة ٢٤٧.

(٤) يحيى بن سعيد القطان التميمي الحافظ: أحد الأئمة، قال الإمام أحمد: لم يكن =

إسماعيل^(١) بن أبي خالد، عن إبراهيم^(٢) بن بشير، عن خالد مولى أبي مسعود^(٣)، قال: قال حذيفة^(٤) لأبي مسعود^(٥): إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في الدين فإن دين الله واحد.

٢٦ - حدثنا الحسن بن علي^(٦) بن زيد، قال: ثنا السري بن

= في زمانه مثله، وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً ودينياً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء، مات سنة ١٩٨. تاريخ بغداد ٤/١٣٠؛ تذكرة ١/٢٩٨؛ تهذيب التهذيب ١١/٢١٦؛ شذرات ١/٣٥٥؛ العبر ١/٣٢٧؛ تقريب ٣٧٥؛ طبقات الحفاظ ١٣١؛ خلاصة ٣٦٣.

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحصي: ثقة ثبت، قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة وعد منهم إسماعيل بن أبي خالد، وقال العجلي: سمع خمسة من الصحابة، وكان يسمى الميزان، مات سنة ١٤٥. تذكرة ١/١٥٣؛ تهذيب ١/٢٩١؛ العبر ١/٢٠٣؛ تقريب ٣٣؛ طبقات الحفاظ ٧٣؛ خلاصة ٢٨.

(٢) و (٣) لم أجد ترجمتهما.

(٤) حذيفة بن اليمان العبسي: صحابي جليل من السابقين إلى الإسلام، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه أيضاً صحابي استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦. خلاصة ٦٣؛ تهذيب ٢/٢١٩؛ الإصابة ١/٣١٨؛ تجريد ١/١٢٥؛ تقريب ٦٦؛ وصحيح مسلم، رقم ٢٨٩١.

(٥) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري: صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. خلاصة ١٢٨؛ تهذيب ٧/٢٤٧؛ الإصابة ٢/٤٩٠؛ تجريد ١/٣٨٥؛ تقريب ٢٤١.

(٦) الحسن بن علي بن زيد بن حميد: من أهل سُر من رأى، حدث ببغداد، قال الخطيب: روى عنه الدارقطني وابن بطة وغيرهما أحاديث مستقيمة تدل على صدقه، مات سنة ٣٢٥. تاريخ بغداد ٧/٣٨٤.

يزيد^(١) الجافوري، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مخلد^(٢) بن الحسين، عن هشام^(٣) بن حسان، عن محمد بن سيرين^(٤)، قال: قال عدي^(٥) بن حاتم: إنكم لن تزالوا بخير ما لم تعرفوا ما كنتم تنكرون وتتكروا ما كنتم تعرفون وما دام عالمكم يتكلم بينكم غير خائف.

٢٧ - حدثنا أبو القاسم الوراق^(٦)، قال: حدثنا محمد بن

(١) لم أجد ترجمته ولا ترجمة أبيه.

(٢) مخلد بن الحسين الأوزاعي الرملي: ثقة فاضل، روى عن هشام بن حسان، قال العجلي: ثقة، رجل صالح من عقلاء الرجال، وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه. تهذيب ٧٢/١٠؛ تقريب ٣٣١؛ خلاصة ٣١٧.

(٣) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنها، مات سنة ١٤٨. تذكرة ١٦٣/١؛ تهذيب ٣٤/١٠؛ تقريب ٣٦٤؛ خلاصة ٣٥١.

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك: قال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفيع فقيه إمام، كثير العلم والورع، قال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة وذكره من بينهم، وقال ابن حبان: رأى ثلاثين من الصحابة. تاريخ بغداد ٢٦٣/٥؛ تذكرة ٧٧/١؛ تهذيب ٢١٤/٩؛ حلية الأولياء ٢٦٣/٢؛ شذرات ١٢٨/١؛ طبقات الحفاظ ٣٨؛ خلاصة ٢٨٠.

(٥) عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي، أبو طريف: صحابي شهير، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ٦٠ وهو ابن مائة وعشرين سنة. تجريد أسماء الصحابة ٣٧٦/١؛ الإصابة ٤٦٩/٢؛ تهذيب ١٦٦/٧؛ تقريب ٢٣٧؛ خلاصة ١٣٣.

٢٧ - إسناد المؤلف فيه جمع من الضعفاء والمتروكين، قال الألباني: إسناده ضعيف جداً. انظر: السنة لابن أبي عاصم، رقم ٣٦؛ وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٧٥٧؛ كما عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى البغوي والطبراني ٣٩٥/١.

(٦) جعفر بن محمد بن علي. أبو القاسم الوراق: سكن بغداد وحدث بها. بغداد ١٩٠/٧.

حيان^(١) الحمصي، قال: ثنا بقية^(٢) بن الوليد، عن عيسى^(٣) بن إبراهيم القرشي، قال: حدثني موسى^(٤) بن أبي حبيب، قال: حدثني الحكم^(٥) بن عمير وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: الأمر المفضل والحمل المضلع والشر الذي لا يتقطع إظهار البدع.

قال الشيخ رحمه الله: فنعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الضلالة بعد الهدى ومن الرجوع عن الحق والعلم إلى الجهالة والعمى.

٢٨ - حدثنا أبو محمد عبدالله^(٦) بن محمد بن سعيد الجمال، قال:

(١) لعله محمد بن حسان الشيباني مولى معن بن زائدة: وثقه الدارقطني وجماعة، وروى عنه إسماعيل بن العباس الوراق. تاريخ بغداد ٢/٢٧٦؛ الميزان ٥١٢/٣.

(٢) بقية بن الوليد الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، قال الإمام أحمد: إذا حدث بقية عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. ميزان الاعتدال ١/٣٣١؛ تهذيب ١/٤٧٣؛ تقريب ٤٦؛ طبقات ١٢٦.

(٣) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي: روى عن عمه موسى بن أبي حبيب وروى عنه بقية، قال البخاري والنسائي: متروك الحديث، وكذا أبو حاتم، وقال يحيى: ليس بشيء، وترجم له الذهبي في الميزان وقال: وله بهذا الإسناد عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير نحو عشرين حديثاً. الميزان ٣/٣٠٨؛ اللسان ٤/٣٩١.

(٤) موسى بن أبي حبيب: ضعفه أبو حاتم وخبره ساقط وله عن الحكم بن عمير. ميزان ٤/٢٠٢؛ اللسان ٦/١١٥.

(٥) الحكم بن عمير الثمالي: قال ابن أبي حاتم عن أبيه، روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة يروها عيسى بن إبراهيم وهو ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف، عن عمه الحكم. الإصابة ١/٣٤٧؛ تجريد أسماء الصحابة ١/١٣٦.

(٦) عبدالله بن محمد بن سعيد المعروف بابن الجمال، وقال الدارقطني عنه: كان من الثقات، مات سنة ٣٢٣. تاريخ بغداد ١٠/١٢٠.

ثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير^(١)، قال: ثنا اسرائيل^(٢)، عن أبي إسحاق^(٣)، عن هبيرة^(٤) بن مريم، عن ابن مسعود^(٥)، قال: إذا وقع الناس في الشر خيل لك في الناس إسوة في الشر.

٢٩ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الرمام، قال: ثنا أبو بكر

(١) يحيى بن أبي بكير الكرماني: كوفي، نزل بغداد، ثقة، روى عن إسرائيل، قال الأثرم عن أحمد: كان كيساً وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر الخطيب أن ممن روى عنه عيسى بن أبي حرب الصفار، ومات سنة ثمان ومئتين. تهذيب ١٩٠/١١؛ تقريب ٣٧٤؛ تاريخ بغداد ١٥٥/١٤.

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي: ثقة، تكلموا فيه بلا حجة، روى عن جده وكان يقول: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. خلاصة ٢٧؛ تهذيب ٢٦١/١؛ تقريب ٣١.

(٣) عمرو بن عبدالله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي: مكث ثقة عابد، اختلط بآخره، روى عن هبيرة، قال الإمام أحمد: هو ثقة لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخره يشير إلى اختلاطه. خلاصة ٢٤٦؛ تهذيب ٦٣/٨؛ تقريب ٢٦١؛ طبقات ٥٠.

(٤) هبيرة بن مريم الشيباني: كوفي، وقد عيب عليه بالتشيع وهو لا بأس به، وروى عن ابن مسعود وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس. تهذيب ٢٣/١١؛ تقريب ٣٦٣.

(٥) عبدالله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الهذلي: صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو من كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء المقرئين، وكان يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وله نحو ستون سنة. الإصابة ٣٦٠/٢؛ تاريخ بغداد ١٤٧/١؛ تذكرة ٣١/١؛ شذرات ٣٨/١؛ طبقات الحفاظ ١٤؛ تجريد ٣٣٤/١؛ حلية الأولياء ١٢٤/١؛ خلاصة ١٨١.

٢٩ - رواه أبو نعيم في الحلية من طريق عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله... وذكره. ١٣٧/١.

محمد^(١) بن أحمد بن يعقوب بن شيبية، قال: حدثني جدي^(٢)، قال: ثنا معاوية بن عمرو^(٣)، عن أبي إسحاق^(٤) الفزاري، عن الأعمش^(٥)، عن عمارة بن عمير^(٦)، عن أبي الأحوص^(٧)، قال: قال عبد الله^(٨): ليوطنن المرء نفسه على أنه إن كفر من في الأرض جميعاً لم يكفر ولا يكونن أحدكم إمعة، قيل: وما الإمعة؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس إنه لا إسوة في الشر.

(١) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبية: قال الخطيب البغدادي: سمع جده يعقوب وكان ثقة، وتوفي سنة ٥٣٣١هـ. تاريخ بغداد ١/٣٧٣.

(٢) يعقوب بن شيبية بن الصلت: روى عنه ابن ابنه محمد بن أحمد وكان ثقة، وصنف مسنداً معللاً إلا أنه لم يتمه، توفي سنة ٢٦٢. تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

(٣) معاوية بن عمرو الأزدي البغدادي: يعرف بابن الكرماني، ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري، مات سنة ٢١٤. تهذيب ١٠/٢١٥؛ تقريب ٣٤٢.

(٤) إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام، أبو إسحاق: ثقة حافظ، له تصانيف، نزيل الشام، روى عن الأعمش، وقال النسائي: أحد الأئمة، ثقة مأمون، وكان صاحب سنة، مات سنة ١٨٦. تذكرة ١/٢٧٣؛ تهذيب ١/١٥١؛ شذرات ١/٣٠٧؛ طبقات ١٢٢؛ تقريب ٢٢.

(٥) سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لكنه يدرس، روى عن عمارة بن عمير وروى عنه أبو إسحاق الفزاري، مات سنة ١٤٨. تهذيب ٤/٢٢٢؛ تاريخ بغداد ٩/٣؛ تذكرة ١/١٥٤؛ ميزان ٢/٢٢٤؛ لسان ٦/٥٦٩؛ خلاصة ١/٤١٩.

(٦) عمارة بن عمير التيمي: كوفي، ثقة ثبت، مات بعد المئة وقيل قبلها بستين. خلاصة ١٣٨؛ تهذيب ٧/٤٢١؛ تقريب ٢٥١.

(٧) حكيم بن عمير بن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي: صدوق بهم، روى عن عمر وعثمان وغيرهما من الصحابة. خلاصة ٧٧؛ تهذيب ٢/٤٥٠؛ تقريب

.٨١

(٨) تقدمت ترجمته.

٣٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر^(١) الحافظ بأردبيل، قال: ثنا أبو حاتم محمد^(٢) بن إدريس الرازي، قال: ثنا إسماعيل بن موسى^(٣) الفزاري، عن عمر^(٤) بن سالم، عن أنس^(٥) بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له أجر خمسين منكم حتى أعادها ثلاث مرات.

٣٠ - رواه الطبراني في الأوسط وأبونعيم في الحلية كما في «كنز العمال» ١/١٦٤. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني، رقم ٣٢٦ وتحريجه لمشكاة المصابيح ١/٦٢. وقال السيوطي في الجامع الكبير: رواه أبو الحسن القطان في منتخباته عن أنس ١/٩٨٣.

(١) أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي: الحافظ المفيد الرحال، سمع أبا حاتم وصنف مع الثقة والفهم، مات سنة ٥٣٣٩ هـ. تاريخ بغداد ٤/٦٩؛ تذكرة ٢/٨٤٩؛ البداية والنهاية ١١/٢١٩.

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي: أحد الحفاظ الأئمة بالعلم والفضل. خلاصة ٢٢٨؛ تذكرة ٢/٥٦٧؛ تاريخ بغداد ٣/٧٣؛ تهذيب ٩/٣١؛ طبقات ٢٥٥؛ تقريب ٢٨٩.

(٣) إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي: صدوق يخطيء، ورمي بالرفض، روى عن عمر بن شاعر، عن أنس. خلاصة ٣١؛ تقريب ٣٥.

(٤) عمر بن شاعر: تابعي بصري، روى عن أنس وروى عنه إسماعيل الفزاري. خلاصة ١٤٠؛ تقريب ٣٩.

(٥) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي: خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة ٩٢ أو ٩٣ وقد جاوز المئة، وله حديث كثير. الإصابة ١/٨٤؛ تذكرة ١/٤٤؛ شذرات ١/١٠٠؛ طبقات ١٩؛ خلاصة ٣٥؛ تقريب ٣٩.

٣١ - حدثنا أبو القاسم حفص^(١) بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر.

٣٢ - حدثنا القاضي^(٢) المحاملي، قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري^(٣)، قال: ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى^(٤)، قال: ثنا بكر بن

٣١ - رواه الترمذي بلفظ قريب منه وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ٣٩/٧؛ وأشار ابن حجر الهيثمي إلى أن له شاهداً من حديث أبي أمامة. انظر كتابه «كف الراعي» ص ٢٦٩.

(١) تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبله.

٣٢ - رواه مسلم بدون زيادة: قالوا يا رسول الله، من الغرباء ١٧٦/٢؛ والترمذي بلفظ قريب منه وقال: حديث حسن صحيح ٢٨٨/٧؛ والإمام أحمد ١٨٤/١؛ وابن وضاح في البدع ص ٦٥؛ وابن ماجه بلفظ: قيل من الغرباء؟ قال: النزاع من القبائل، رقم ٣٩٨٨؛ وكذا الدارمي في سننه ٣١١/٢.

(٢) أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل البغدادي المحاملي القاضي، وهو من صنف وجمع وكان فاضلاً ديناً صدوقاً، روى عنه الدارقطني وأقرانه. تاريخ بغداد ١٩/٨؛ تذكرة ٨٢٤/٣؛ طبقات ٣٤٥.

(٣) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: الحافظ العالم، صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان وهو أحد حفاظ الدنيا، وله مصنفات هامة في الحديث والعقيدة، توفي سنة ٢٥٦. تاريخ بغداد ٤/٢؛ تذكرة ٥٥٥/٢؛ شذرات ١٣٤/٢؛ طبقات الحنابلة ٢٧٢/١؛ البداية والنهاية ٢٤/١١؛ طبقات ٢٥٢؛ تقريب ٢٩٠؛ خلاصة ٢٣٨.

(٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب الزبيرى المدني: صدوق، روى عنه البخاري، قال البخاري: مات بالمدينة سنة ٢٣٠. خلاصة ١٤؛ تهذيب ١١٦/١؛ تقريب ١٩.

سليم^(١) الصواف، عن أبي حازم^(٢)، عن أبي هريرة^(٣)، عن النبي ﷺ، قال: بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون عند فساد الناس.

قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم بكتاب الله عاملين، وبسنة نبينا ﷺ متمسكين، وللأئمة الخلفاء الراشدين المهديين متبعين، ولأئمة سلفنا وعلمائنا مقتفين، وبهدي شيوخنا الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين مهتدين، فإن الله جل ثناؤه وتقديست أسماؤه قد جعل في كل زمان فترة من الرسل ودروساً للأثر به هو تعالى بلطفه بعباده ورفقه بأهل عنايته ومن سبقت له الرحمة في كتابه لا يخلي كل زمان من بقايا من أهل العلم وحملة الحجية يدعون من ضل إلى الهدى ويذودونهم عن الردى يصبرون منهم على الأذى ويحيون بكتاب الله الموق ويصرون بعون الله أهل العمى وبسنة رسول الله ﷺ أهل الجهالة والغباء.

(١) بكر بن سليم الصواف: مدني، روى عن زيد بن أسلم وطبقته، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: يحدث عن أبي حازم بما لا يوافق عليه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات. الميزان ١/٣٤٥؛ خلاصة ٤٣؛ تهذيب ١/٤٨٣؛ تقريب ٤٧.

(٢) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج المدني: روى عن بعض الصحابة وهو ثقة عابد. خلاصة ١٢٥؛ تذكرة ١/١٣٣؛ شذرات ١/٢٠٨؛ الطبقات ٦٠؛ تهذيب ٤/١٤٣؛ تقريب ١٣٠.

(٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي: هو أحفظ الصحابة، وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع، توفي سنة ٥٨. تذكرة ١/٣٢؛ شذرات ١/٦٣؛ طبقات ١٧؛ تقريب ٤٣١؛ تهذيب ١٢/٢٦٢؛ حلية الأولياء ١/٣٧٦.

٣٣ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد^(١) بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا الحسن^(٢) بن عرفة، قال: ثنا إسماعيل^(٣) بن عياش، عن معان بن رفاعة^(٤) السلامي، عن إبراهيم بن عبدالرحمن^(٥) العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

٣٣ - رواه أبو نصر السجزي في الإبانة، وأبونعيم وابن عساكر، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري وهو مختلف في صحبته، قال ابن مندة: ذكر في الصحابة ولا يصح، وقال أبونعيم: وروي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة وكلها مضطربة غير مستقيمة عند ابن عدي والبيهقي وابن عساكر والخطيب، وقال: وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام موضوع، قال: لا هو صحيح سمعته من غير واحد. انظر: الجامع الكبير للسيوطي ٩٩٥/١.

(١) عبدالله بن محمد بن إسحاق: لعله البغوي.

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي: صدوق، مات سنة ٢٥٧ وقد جاوز المئة، روى عن إسماعيل بن عياش وروى عنه جماعة من شيوخ ابن بطة. خلاصة ٦٧؛ تهذيب ٢/٢٩٣؛ تقريب ٧٠.

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، مات سنة ١٨١، روى عنه الحسن بن عرفة، وحسن الإمام أحمد روايته عن الشاميين. خلاصة ٣٠، ٣٢١/١؛ تقريب ٣٤.

(٤) معان بن رفاعة السلامي الشامي: لين الحديث، كثير الإرسال، روى عن إبراهيم العذري وروى عنه إسماعيل بن عياش، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. تهذيب ١٠/٢٠١؛ تقريب ٣٤١.

(٥) إبراهيم بن عبدالرحمن العذري: تابعي مقل، قال الذهبي: ما علمته واهياً أرسل حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله... رواه غير واحد عن معان بن رفاعة ومعان ليس بعمدة ولا سيما أتى بواحد لا يدرى من هو؟ وقال مهناً: قلت لأحمد: حديث معان بن رفاعة كأنه كلام موضوع، قال: لا بل هو صحيح. لسان ٧٧/١؛ ميزان ٤٥/١.

٣٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي^(١) بالبصرة، وثنا الحسن بن سلام^(٢) السواق، قال: ثنا أبو عبدالرحمن^(٣) المقرئ، قال: ثنا سعيد^(٤) بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان^(٥)، عن القعقاع^(٦) بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله.

٣٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو^(٧) البخترى الرزاز، قال: ثنا

- (١) أحمد بن هشام، أبو بكر الأنماطي، قال الخطيب البغدادي: حدث عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري. تاريخ بغداد ١٩٨/٥.
- (٢) الحسن بن سلام، أبو علي السواق، ذكره الدارقطني وقال: ثقة صدوق، توفي سنة ٢٧٧. تاريخ بغداد ٣٢٦/٧.
- (٣) عبدالله بن يزيد المدني المقرئ الأعور: مولى الأسود بن سفيان وهو من شيوخ مالك، ثقة، مات سنة ٢١٢. تذكرة ٣٦٧/١؛ العبر ٣٦٤/١؛ طبقات ١٦٠؛ خلاصة ١٨٥؛ تقريب ١٩٤.
- (٤) سعيد بن أبي أيوب الخزازي المصري: ثقة ثبت، روى عنه أبو عبدالرحمن المقرئ. خلاصة ١١٦؛ تهذيب ٧/٤؛ تقريب ١٢٠.
- (٥) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وكان ثقة كثير الحديث. خلاصة ٢٩٠؛ تهذيب ٣٤/٩؛ تقريب ٣١١.
- (٦) القعقاع بن حكيم الكنانى: ثقة، روى عن أبي صالح وأبي هريرة وروى عنه محمد بن عجلان. تهذيب ٣٨٣/٨؛ تقريب ٢٨٢.
- ٣٥ - رواه البخاري ومسلم وابن ماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان. ورواه أبو داود من حديث ثوبان والترمذي من حديث قرة بن إياس. انظر: فتح الباري رقم ٧٣١٢؛ ومسلم، باب الإمارة رقم ٧٤؛ وابن ماجه رقم ٧؛ وسنن أبي داود رقم ٤٢٥٢؛ وسنن الترمذي رقم ٢٢٨٧. ورواه بلفظ المؤلف أبو نصر السجزي في الإبانة، والهروي في ذم الكلام من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. انظر: الجامع الكبير للسيوطي ٨٨٨/١.
- (٧) محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز: قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، مات سنة ٣٣٩. تاريخ بغداد ١٣٢/٤.

أحمد بن عبد الجبار^(١) العطاردي، قال: ثنا أبو معاوية^(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٣)، عن قيس بن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة إلى يوم القيامة.

٣٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبيد بن هاشم الحلبي^(٤)، قال: ثنا ابن أبي فديك^(٥)، عن عمرو بن كثير^(٦)، عن الحسن رفعه^(٧)، قال: من جاءه الموت وهو يطلب العلم يحيي به

(٢) أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ولم يثبت أن أبا داود أخرج له. تقريب ١٤.

(٢) محمد بن خازم التيمي، أبو معاوية الضرير الكوفي الحافظ: قال أبو داود: كان رئيس المرجئة بالكوفة، وكذا قال ابن حبان، مات سنة ١٩٥. تذكرة ٢٩٤/١؛ شذرات ٣٤٣/١؛ ميزان ٥٧٥/٤؛ طبقات ١٢٨؛ خلاصة ٢٨٤.

(٣) تقدمت ترجمة إسماعيل وهو ثقة ثبت.

٣٦ - رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» هكذا عن عمرو بن أبي كثير، عن أبي العلاء، عن الحسن رفعه فأثبت واسطة بين ابن أبي كثير والحسن. ٤٦/١.

(٤) عبيد بن هاشم الحلبي، أبو نعيم: جرجاني الأصل، صدوق، تغير في آخر عمره فتلقن. خلاصة ٢١٦؛ تقريب ٢٣٠.

(٥) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الديلي: صدوق. تقريب ٢٩٠.

(٦) عمر بن كثير بن أفلح المكي: لا بأس به، ووثقه النسائي. خلاصة ٢٤٣؛ تقريب ٢٦٢.

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو من سادات التابعين، مات سنة ١١٠، وولد لستين بقية من خلافة عمر، قال أبو برة: أدركت الصحابة فأرايت أحداً أشبه بهم من الحسن. خلاصة ٦٦؛ تذكرة ٧١/١؛ حلية ١١٣/٢؛ شذرات ١٣٦/١؛ ميزان ٥٢٧/١؛ طبقات ٣٥؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛ تقريب ٦٩.

الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء في الجنة إلا درجة.

٣٧ - وقال ﷺ: رحمة الله على خلفائي، قالوا: من خلفائك؟ قال: الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله.

٣٨ - وحدثني أبي رحمه الله، قال: ثنا عبدالله بن الوليد بن جرير، قال: ثنا عبدالوهاب^(١) الوراق، قال: ثنا محمد بن بكر، عن جعفر بن سليمان^(٢)، عن عبدالصمد بن معقل^(٣)، عن وهب^(٤) بن منبه، قال: الفقيه العفيف الزاهد المتمسك بالسنة أولئك أتباع الأنبياء في كل زمان.

٣٧ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى أبي نصر السجزي في الإبانة، عن الحسن بن علي ٥٣٥/١؛ ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ قريب منه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه: أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب ١٢٦/١، وقال ابن عبدالبر: وهذا الإسناد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ... وذكره، أي إسناد الحديث السابق رقم ٣٦. جامع بيان العلم ٤٦/١، وقال: ومنهم من يرويه عن سعيد، عن أبي ذر مرفوعاً وهو مضطرب الإسناد جداً.

(١) عبدالوهاب الوراق البغدادي: ثقة. خلاصة ٢١٠؛ تقريب ٢٢٢.

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع. خلاصة ٥٤؛ تهذيب ٩٥/٢؛ تقريب ٥٥.

(٣) عبدالصمد بن معقل اليماني: ابن أخي وهب، صدوق معمر، وقد وثقه أحمد. خلاصة ٢٠٢؛ تقريب ٢١٤.

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبنابي: ثقة، مات سنة ١١٦ بصنعاء. خلاصة ٢٥٩؛ تذكرة ١٠٠؛ طبقات ٤١؛ تقريب ٣٧٢.

قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم ممن أعز أمر الله فأعزه وأبقى الله فكفاه ولجأ إلى مولاه الكريم فتولاه.

٣٩ - حدثنا محمد بن مخلد^(١)، قال: حدثنا علي بن سهل^(٢) بن المغيرة البزاز، عن بعض أصحابه، قال: قال سفيان بن عيينة^(٣): أفضل الناس منزلة يوم القيامة من كان بين الله وبين خلقه، يعني الرسول والعلماء. ونحوه عن ابن المنكدر.

٤٠ - حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت^(٤)، قال: ثنا أبو الأحوص محمد^(٥) بن الهيثم القاضي، قال: ثنا ابن أبي أويس^(٦)،

(١) محمد بن مخلد الدوري: ثقة، صنف وخرج، روى عنه الدارقطني وقال: ثقة مأمون. تاريخ بغداد ٣/٣١٠؛ تذكرة ٣/٨٢٨.

(٢) علي بن سهل بن المغيرة البزاز البغدادي: وهو ثقة. خلاصة ١٣٢؛ تقريب ٢٤٦.

(٣) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تغير حفظه بآخره وهو أحد أئمة الإسلام، قال الإمام الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، مات بمكة أول يوم من رجب سنة ١٩٨. تاريخ بغداد ٩/١٧٤؛ تذكرة ١/٢٦٢؛ حلية ٧/٢٧٠؛ ميزان ٢/١٧٠؛ تقريب ١٢٨؛ خلاصة ١٢٣.

(٤) محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري، أبو صالح: حدث عن أبي الأحوص وروى عنه ابن بطة، هكذا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٢٨٤.

(٥) محمد بن الهيثم، أبو الأحوص: قاضي عكبرا، ثقة حافظ، قال الدارقطني: كان من الثقات الحفاظ، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والرحلة. تاريخ بغداد ٣/٣٦٢؛ خلاصة ٣٠٩؛ تهذيب ٩/٤٩٨؛ تذكرة ٢/٦٠٥؛ تقريب ٣٢٢.

(٦) إسماعيل بن عبدالله بن أويس الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة ٢٢٦، روى عن الإمام مالك وهو خاله. خلاصة ٢٩؛ تذكرة ١/٤٠٩؛ ميزان ١/٢٢٢؛ طبقات ١٧٨؛ تهذيب ١/٣١٠؛ تقريب ٣٤.

قال: سمعت مالك بن أنس^(١) يقول: سمعت ربيعة بن عبد الرحمن^(٢) يقول: الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور آبائهم.

٤١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل^(٣) الحرابي، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: ثنا سلمة بن سعيد^(٤)، قال: كان يقال العلماء سرج الأزمنة فكل عالم مصباح زمانه فيه يستضيء أهل عصره. قال: وكان يقال: العلماء تنسخ مكايد الشيطان.

قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم ممن يجيي به الحق والسنن ويموت به الباطل والبدع ويستضيء بنور علمه أهل زمانه ويقوي قلوب المؤمنين من إخوانه.

(١) مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مات سنة ١٧٩. خلاصة ٣١٣؛ تذكرة ٢٠٧/١؛ تهذيب ٥/١٠؛ الحلية ٣١٣/٦؛ شذرات ٢٨٩/١؛ طبقات ٩٦؛ تقريب ٣٢٦.

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أبو عثمان المدني المعروف بريعة الرأي، واسم أبيه فروخ: ثقة فقيه مشهور، روى عن بعض الصحابة وروى عنه مالك، قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة، مات سنة ١٣٦. تاريخ بغداد ٤٢٠/٨؛ تذكرة ١٥٧/١؛ شذرات ١٩٤/١؛ ميزان ٤٤/٢؛ طبقات ٧٥؛ تقريب ١٠٢؛ خلاصة ٩٩.

(٣) محمد بن أحمد بن أبي سهل الحرابي: حدث عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري، توفي سنة ٥٣٢٩، هكذا ترجم له الخطيب ٣٧٣/١.

(٤) سلمة بن سعيد بن عطية البصري: صدوق، روى عن ابن جريج، ووثقه ابن حبان. خلاصة ١٢٥؛ تقريب ١٣٠.

٤٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البخري^(١) الرزاز، قال: ثنا جعفر بن محمد^(٢) بن شاکر، قال: ثنا أبو غسان^(٣)، قال: ثنا مسعود يعني ابن سعد^(٤) الجعفي، عن عطاء بن السائب^(٥)، عن عبدالله بن ربيعة، عن سلمان أنه قال: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يعلم الآخر فإذا هلك الأول قبل أن يعلم الآخر هلك الناس.

٤٣ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان^(٦) بن الأشعث، قال: ثنا

(١) محمد بن عمرو بن البخري، أبو جعفر الرزاز: قال الخطيب: وكان ثقة ثباتاً، مات سنة ٥٣٣٩هـ. تاريخ بغداد ٤/١٣٢.

(٢) جعفر بن محمد بن شاکر، أبو محمد الصائغ: روى عن أبي غسان مالك بن إسماعيل وروى عنه محمد بن عمرو الرزاز، قال الخطيب: وكان عابداً زاهداً ثقة صادقاً متقناً ضابطاً. تاريخ بغداد ٧/١٨٥.

(٣) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، وهو سبط حماد بن أبي سليمان، روى عن مسعود بن سعد، مات سنة ٢١٩هـ. تذكرة ١/٤٠٢؛ طبقات ١٧٤؛ تهذيب ١٠/٣؛ تقريب ٣٢٦.

(٤) مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد الكوفي: ثقة عابد، روى عن عطاء بن السائب وروى عنه أبو غسان النهدي، قال عنه ابن معين: ثقة من خيار عباد الله. خلاصة ٣٢٠؛ تقريب ٢٣٤.

(٥) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي: صدوق اختلط، مات سنة ١٣٦هـ، وقال أحمد: ثقة، رجل صالح من خيار عباد الله، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير. خلاصة ١٢٥؛ شذرات ١/١٩٤؛ العبر ١/١٨٤؛ طبقات ٦٧؛ تقريب ٢٣٩.

٤٣ - رواه ابن البناء في الرد على المتدعة (ق ١/٦)؛ واللالكائي في أصول السنن (ق ١٣)؛ وابن الجوزي في تلبیس إبليس ص ١٩.

(٦) عبدالله بن سليمان بن الأشعث ابن الإمام أبي داود: الحافظ العلامة، قدوة المحديثين، صاحب التصانيف، رحل وسمع وبرع وساد الأقران، مات سنة ٣١٦هـ. تاريخ بغداد ٩/٤٦٤.

أبو عمير النحاس^(١)، قال: ثنا ضمرة^(٢)، عن ابن شوذب^(٣)، قال: إن من نعمة الله على الشاب إذا تنسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها.

وعنه من طريق: من نعمة الله على الشاب والأعجمي إذا نسكا أن يوافقا لصاحب سنة يحملها عليها لأن الأعجمي يأخذ فيه ما سبق إليه.

٤٤ - حدثنا أبو الفضيل جعفر بن محمد^(٤)، قال: ثنا محمد بن إسحاق^(٥)، قال: ثنا أبو همام، قال: سمعت أبي، قال: سمعت عمرو بن قيس^(٦) الملائي [يقول]: إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل

(١) عيسى بن محمد بن النحاس، أبو عمير الرملي: ثقة فاضل، روى عن ضمرة بن ربيعة وروى عنه أبو بكر بن أبي داود، قال ابن معين: هو أحفظ الناس لحديث ضمرة. خلاصة ٢٥٨؛ تهذيب ٢٢٨/٨؛ تقريب ٢٧٢.

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: صدوق يهيم قليلاً، مات سنة ٢٠٢، روى عن ابن شوذب وروى عنه أبو عمير النحاس. خلاصة ١٥٠؛ تذكرة ٢٥٣/١؛ طبقات ١٥٤؛ تهذيب ٤٦٠/٤؛ تقريب ١٥٥.

(٣) عبدالله بن شوذب الخراساني: سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، روى عن كبار التابعين وروى عنه ضمرة بن ربيعة، وقال كثير بن الوليد: كنت إذا نظرت إلى ابن شوذب ذكرت الملائكة. خلاصة ١٧٠؛ تهذيب ٢٥٥/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٤) جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، أبو الفضل: حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني، وروى عنه أقران ابن بطه، وذكر الخطيب في تاريخه توثيق العلماء له، مات سنة ٣٢٥. تاريخ بغداد ٢١٩/٧.

(٥) محمد بن إسحاق الصنعائي ثقة ثبت، تهذيب ٣٥/٩، تقريب ٢٨٩.

(٦) عمرو بن قيس الملائي، أبو عبدالله الكوفي: ثقة متقن عابد، روى عن عكرمة وابن أبي جحيفة وعنه الثوري. خلاصة ٢٤٨؛ تقريب ٢٦٢.

السنة والجماعة فارجه وإذا رأيت مع أهل البدع فايتس منه فإن الشاب على أول نشوءه.

٤٥ - قال: وسمعت عمرو بن قيس يقول: إن الشاب لينشأ فإن أثر أن يجالس أهل العلم كاد أن يسلم وإن مال إلى غيرهم كاد يعطب.

قال الشيخ: فانظروا رحمكم الله من تصحبون وإلى من تجلسون واعرفوا كل إنسان بخدنه وكل أحد بصاحبه، أعاذنا الله وإياكم من صحبة المفتونين ولا جعلنا وإياكم من إخوان العابثين ولا من أقران الشياطين وأستوهب الله لي ولكم عصمة من الضلال وعافية من قبيح الفعال^(١).

٤٦ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار^(٢)، قال:

(١) من أول الكتاب إلى هنا أثبتناه من المختصر لأنه ساقط من الأصل.

(٢) محمد بن مخلد الدوري: ثقة، صنف وخرج، روى عنه الدارقطني وقال: ثقة مأمون. تذكرة ٣/٨٢٨؛ بغداد ٣/٣١٠.

٤٦ - الحديث: رواه ابن ماجه في سننه بهذا الإسناد، وهذا إسناد معضل قد سقط من رواته ثلاثة على التوالي، وقد روى ابن بطة هذا الحديث بإسناد آخر متصل فتيين أن الساقطين من السند هم: إسماعيل بن زكريا المدائني شيخ عبدالله بن السري، عن عنبسة بن عبدالرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وكذلك أبو الحجاج المزي لكنه عزي هذا الصنيع إلى ابن ماجه، فقال: وقد أسقط القزويني في حديث ابن المنكدر ثلاثة وذكرهم، وهذا وهم منه لأن ابن ماجه لم ينفرد بهذا، بل رواه ابن بطة هنا متقطعاً أيضاً فدل على أن هذا ليس صنيع ابن ماجه، بل إن الراوي عبدالله بن السري هو الذي فعل ذلك فرواه مرة متصلاً ومرة غير متصل.

وذكر الحافظ إسناده له متصلين في تهذيب التهذيب، والرجال الساقطون من السند هم الذين ذكرهم ابن بطة في الرواية الثانية، وكذلك العقيلي رواه متصلاً ولكن الانقطاع عنده في رجلين فقط. انظر: «لسان الميزان» ٢/٤٢٨ =

حدثنا العباس بن محمد الدوري^(١)، قال: حدثنا خلف بن تميم^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن السري^(٣)، عن ابن المنكدر^(٤)، عن جابر^(٥) أن النبي ﷺ، قال: إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ.

٤٧ - حدثنا أبو حفص^(٦) عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا

= وفي رواية ابن ماجه علة أخرى غير انقطاع السند وهي ضعف شيخ ابن ماجه الحسين بن أبي السري كما في التقريب ص ٧٤؛ وقد أشار إلى ضعف الحديث الحافظ المنذري فرواه بصيغة التمریض، الترغيب والترهيب ١/١٢٢؛ كما رمز السيوطي إلى ضعفه في الجامع الصغير ١/٤٣٦؛ وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير: ضعيف جداً، رقم ٧٨٧.

(١) عباس بن محمد الدوري: ثقة حافظ، وثقه النسائي، روى عنه محمد بن مخلد، قال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه، يعني على عدالته. بغداد ١/١٤٤؛ تذكرة ٢/٥٧٩؛ طبقات ٢٥٧؛ تهذيب ٥/١٢٩؛ تقريب ١٦٦.

(٢) خلف بن تميم: وثقه ابن حبان وأبو حاتم، وقال ابن معين: صدوق الحديث، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. تقريب ص ٩٣؛ تهذيب رقم ٢٨٤؛ خلاصة ١/٢٠٩١.

(٣) عبدالله بن السري: زاهد صدوق، روى مناكير تفرد بها، وقال ابن عدي: لا بأس به، روى عن محمد بن المنكدر، روى عن خلف بن تميم وقال: كان من الصالحين. خلاصة ٢/٦٠؛ تهذيب ٥/٢٣٣؛ تقريب ١٧٥.

(٤) محمد بن المنكدر: ثقة فاضل، روى عن جابر، قال الحميدي: كان حافظاً، قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق ويجمع إليه الصالحون. تذكرة ١/١٢٧؛ طبقات ٥١؛ تهذيب ٩/٤٧٣؛ تقريب ٣٢٠.

(٥) جابر بن عبدالله الأنصاري: مفتي المدينة في زمانه، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً، توفي سنة ثمان وسبعين، شهد صفين مع علي ودعا له النبي ﷺ مرات. تذكرة ١/٤٣؛ طبقات ١١؛ تجريد ١/٧٣؛ تقريب ٥٢.

٤٧ - تقدم تخريجه.

(٦) عمر بن محمد بن رجا: كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً. تاريخ بغداد ٥٩٨١.

أبو جعفر^(١) محمد بن داود المصيبي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوزاني^(٢)، قال: حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عبد الله بن السري، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ.

٤٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٣)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٤)، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني^(٥)، قال: حدثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشي^(٦)، عن محمد بن المنكدر^(٧)، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: إذا لعن

(١) محمد بن داود، أبو جعفر المصيبي: ثقة فاضل. تقريب ص ٢٩٧.

(٢) محمد بن رزق الله الكلوزاني: ثقة. تاريخ بغداد ٢٧٧٢.

٤٩ - والخلاصة: إن الحديث ضعيف، كما أن محمد بن زاذان قال فيه البخاري: لا يكتب حديثه، وقال الترمذي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف. ميزان ٧٥٢٥.

كما أن الراوي عنه عنبة ليس أحسن حالاً منه، فقد رماه أبو حاتم بالوضع، وقال الذهبي: هو متهم متروك، وقال البخاري: تركوه. تقريب ص ٢٦٦؛ ميزان ٦٥١٢، وإسماعيل بن زكريا المدائني نكرة وجاء النص على أن حديثه في كتمان العلم منكر، كما في اللسان رقم ١٢٦٩؛ والميزان ٢٢٩/١٠.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) أبو الأحوص ونعيم بن حماد: تقدمت ترجمتهما.

(٥) إسماعيل بن زكريا المدائني: شيخ لنعيم بن حماد، حديثه في كتمان العلم منكر وهو نكرة. ميزان ٢٥٩/١.

(٦) عنبة بن عبد الرحمن الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، وقال الذهبي: متهم متروك، وقال البخاري: تركوه. خلاصة ٣٠٧/٢؛ ميزان ٣٠١/٣؛ تقريب ٢٦٦.

(٧) محمد بن المنكدر وجابر: تقدمت ترجمتهما.

آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذي عنده علم علمه فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله عز وجل .

٤٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف^(١)، قال: حدثنا العباس بن يوسف^(٢)، قال: حدثنا محمد بن الفرغ البزار^(٣)، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثني عبدالله بن البصري، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أظهرت أمتي البدع وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ .

٥٠ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: أخبرني نصر بن مرزوق المصري^(٤)، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني^(٥)،

٤٩ - والحديث عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن عساكر والديلمي من حديث معاذ ص ٧١ .

(١) أبو يوسف يعقوب بن يوسف: ثقة. تاريخ بغداد ٧٥٩٦ .
(٢) العباس بن يوسف: صالحاً متمسكاً ولم يتكلم عليه بجرح ولا تعديل. الخطيب في التاريخ ٦٦٢٣ .
(٣) محمد بن الفرغ البزار: إن كان القرشي فهو ثقة، فقد روى عن ابن عيينة ومن في طبقة، وروى عنه مسلم وأبوداود. تهذيب ٣٩٨/٩؛ تقريب ٣١٥ .
٥٠ - في إسناده الفضل بن مختار، قال أبو حاتم: أحاديثه منكراً يحدث بالباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جداً، وقال ابن عدي: أحاديثه منكراً عامتها لا يتابع عليها كما في الميزان ٣٥٨/٣ .

(٤) نصر بن مرزوق: لم أعر على ترجمة له في أمهات التراجم .
(٥) أبو إدريس الخولاني: المشهور، هو عائذ الله بن عبدالله الخولاني، وهو تابعي كبير، سمع من كبار الصحابة وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء، أما أبو إدريس بن يحيى فلم أجد ترجمته، ولعل في السند تقدماً وتأخيراً. تهذيب ٨٥/٥؛ تقريب ١٦٢ .

قال: حدثنا الفضل بن مختار^(١)، عن عبدالله بن موهب^(٢)،
عن عصمة بن مالك^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: لمقام أحدكم في الدنيا
يتكلم بكلمة حق يرد بها باطلاً ويحق بها حقاً أفضل من هجرة معي.

٥١ - حدثنا أبو القاسم الوراق، قال: حدثنا داود بن رشيد^(٤)،

(١) الفضل بن المختار: أحاديثه منكراً يحدث بالأباطيل، روى عن عبدالله بن موهب، قال ابن عدي: أحاديثه منكراً عامتها لا يتابع عليها. لسان ٤/٤٤٩؛ ميزان ٣/٣٥٨.

(٢) عبدالله بن موهب الشامي: قاضي فلسطين لعمر بن عبدالعزيز، ثقة، روى عن بعض الصحابة. خلاصة ٢/١٠٤؛ تهذيب ٦/٤٧؛ تقريب ١٩١.

(٣) عصمة بن مالك الخطمي: صحابي جليل، ذكره أبو نعيم وغيره في الصحابة، قال الذهبي: غلط ابن مندة في جعله خثعمياً. تجريد ١/٥٣٨١؛ تهذيب ٧/١٩٨٠؛ تقريب ٢٣٩.

٥١ - رواه اللالكائي من طريق كثير بن عبيد ومحمد بن المصفي قالوا: ثنا بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد المزني، عن معبد بن خالد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره (ق ٢/١٩).

والحديث ضعيف لأن عاصم بن سعيد شيخ بقية مجهول كما ذكر الذهبي في الميزان ١/٦٢٧؛ وكذلك معبد بن خالد مجهول أيضاً، ميزان ٤/١٤٠؛ كما أن بقية لم يصرح بالتحديث بل إنه عنعن في جميع الطرق، كما أن الذهبي ذكر رواية عاصم، عن خالد بن أنس، وابن أنس هذا أيضاً مجهول، ميزان ١/٦٢٧. ورواه الترمذي من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسيب، عن أنس مرفوعاً وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال: وذاكرت به محمد بن إسماعيل - البخاري - فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ٥/٤٦ سنن الترمذي.

(٤) داود بن رشيد الهاشمي: مولاهم نزيل بغداد، ثقة، قال الدارقطني: هو ثقة نبيل ووهم ابن حزم في تضعيفه. تهذيب ٣/١٨٤؛ تقريب ٩٥.

قال: حدثنا بقیة بن الولید، عن عاصم بن سعید^(١)، قال: حدثني ابن
لانس بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحيا سنتي فقد
أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة.

٥٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمار^(٢) البصري^(٣)، قال:
حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا سعيد بن
منصور^(٤)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن
سهل بن سعد^(٧) أن النبي ﷺ، قال: والله لئن يهدي الله بهداك رجلاً
واحد خير لك من حمر النعم.

٥٣ - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو رويق، قال:

(١) عاصم بن سعيد: روى عن خالد بن أنس وهو من شيوخ بقیة بن الولید، قال
العقيلي: مجهول، وقال الأزدي: هو غير حجة ومجهول. لسان ٢١٧/٣.

٥٢ - رواه البخاري من حديث سهل بن سعد من طريق يعقوب بن عبدالرحمن
١٤٤/٦؛ ورواه أبو داود قال: حدثنا سعيد بن منصور به، رقم ٣٦٦١.

(٢) محمد بن السري بن عثمان التمار: ترجم له الخطيب في تاريخه ولم يتكلم عنه
جرحاً ولا تعديلاً، رقم ٢٨٤١.

(٣) في ت: (المصري).

(٤) سعيد بن منصور: ثقة إمام، روى عن ابن أبي حازم وروى عنه أبو داود.
تهذيب ٨٩/٤.

(٥) عبدالعزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه. تقريب ص ٢١٤.

(٦) أبوه: ثقة عابد، قال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله، روى عن سهل بن
سعد. تهذيب ١٤٣/٤.

(٧) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي: له ولأبيه صحبة، مات سنة ثمان
وثمانين، وقيل بعدها، وقد تجاوز المئة. تقريب ١٣٨.

[٢] حدثنا حجاج^(١)، قال: حدثنا حماد^(٢)، عن يونس^(٣) وحميد، عن^(٤) الحسن^(٥)، أن رسول الله ﷺ، قال: ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله من نفقة قول.

٥٤ - حدثنا أبو ذر^(٦) أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عمر بن شبة النميري، قال: حدثنا إبراهيم الحزامي^(٧)، قال:

(١) حجاج بن منهال الأنماطي: ثقة فاضل، روى عن حماد بن زيد وكان صاحب سنة يظهرها. طبقات ١٧١؛ تذكرة ٤٠٣/١؛ تهذيب ٢٠٦/٢؛ تقريب ٦٥.
(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري: ثقة ثبت فقيه، كان يحفظ حديثه كله، روى عن يونس بن عبيد. تذكرة ٢٢٨/١؛ طبقات ٩٦؛ تهذيب ٩/٣؛ تقريب ٨٢.

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، أحد الأعلام، روى عن الحسن وروى عنه الحمادان. تهذيب ٢٤٢/١١؛ تذكرة ١٤٥/١؛ طبقات ٦٢؛ تقريب ٣٩٠.

(٤) الخط المائل إشارة إلى انتهاء لوحة من المخطوطة وابتداء اللوحة التي تليها.

(٥) حسن بن أبي الحسن البصري: اسم أبيه يسار، ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا. حلية ١٣١/٢؛ تذكرة ٧١/١؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛ طبقات ٢٨؛ تقريب ٦٩.

٥٤ - رواه مسلم من حديث ابن مسعود من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن الحارث بن فضيل به، باب الإيمان، رقم ٨٠؛ وكذا رواه أحمد ٤٥٨/١. وإسناد المؤلف حسن.

(٦) أبو ذر أحمد بن محمد وعمر بن شبة: مقدمة ترجمتهم.

(٧) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحزامي: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. خلاصة ٥٧/١؛ تهذيب ١٦٦/١؛ تقريب ٣٣.

حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد^(١)، قال: حدثني عبدالله بن جعفر بن مسور^(٢)، عن الحارث بن الفضيل^(٣)، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم^(٤)، عن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة^(٥)، عن أبي رافع، قال: قال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: لم يكن نبي قط إلا كان له من أمته حواريون^(٦) وأصحاب يتبعون أمره ويهتدون بسنته ثم يأتي من بعد ذلك أمراء يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون يغيرون السنن ويظهرون البدع فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة خردل.

٥٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت^(٧)، قال: حدثنا

(١) إسحاق بن جعفر بن محمد الهاشمي: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء، روى عن عبدالله بن جعفر المخرمي. تهذيب ١/٢٢٩؛ تقريب

٢٨.

(٢) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور المخرمي: ليس به بأس، روى عنه إسحاق بن جعفر، وثقه أحمد والعجلي. تهذيب ٥/١٧٢؛ تقريب ١٧٠.

(٣) الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي: ثقة، روى عن جعفر بن عبدالله بن الحكم. تهذيب ٢/١٥٤؛ تقريب ٦١.

(٤) جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري: ثقة، روى عن عبدالرحمن بن المسور. تهذيب ٣/٩٩؛ تقريب ٥٦.

(٥) عبدالرحمن بن مسور بن مخزومة المدني: مقبول، روى عن أبي رافع وروى عنه جعفر بن عبدالله بن الحكم، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٦/٢٦٩؛ تقريب ٢٠٩. وأبو رافع هو مولى رسول الله ﷺ وهو قبضي واختلف في اسمه، تقريب ٤٠٥.

(٦) الحواري: الناصر أو ناصر الأنبياء. قال رسول الله ﷺ: الزبير بن العوام ابن عمي وحواري من أمي. قاموس ٢/١٥؛ مختار ١٦١.

٥٥ - وهذا إسناد ضعيف فيه عبدالله بن واقد الحرازي متروك.

(٧) أبو صالح: تقدمت ترجمته.

أبو الأحوص^(١) محمد بن الهيثم القاضي، قال: حدثني ابن كثير^(٢) يعني المصيبي، عن عبدالله بن واقد^(٣)، عن أبي الزبير^(٤)، عن جابر^(٥)، عن عبادة بن الصامت في حديث ذكره، قال: سمعت رسول الله محمداً أبا القاسم ﷺ يقول: إنها سيلي أمراء يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله.

٥٦ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا الحسين بن عبد الوهاب^(٦)، قال: سمعت أبا بكر بن حماد، قال: سمعت أبا نصر يعني بشراً، قال: سمعت أبا أسامة^(٧)، يقول: جزا الله عنا خيراً من أعان الإسلام بشطر كلمة.

* * *

-
- (١) محمد بن الهيثم: ثقة حافظ. تهذيب ٤٩٨/٩؛ تقريب ٣٢٢، تقدمت ترجمته.
(٢) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي: نزيل المصيصة، صدوق، كثير الغلط، روى عنه أبو الأحوص العكبري. تهذيب ٤١٥/٩؛ تقريب ٣١٦.
(٣) عبدالله بن واقد الحراني: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط وكان يدلس. تهذيب ٦٦/٦؛ تقريب ١٩٣.
(٤) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي: مولا هم أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، روى عن جابر، قال الإمام الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة. تهذيب ٤٤٠/٩؛ تقريب ٣١٨.
(٥) جابر بن عبدالله الصحابي: تقدمت ترجمته.
(٦) الحسين بن عبد الوهاب وأبو بكر بن حماد: لم أجد ترجمتهما. وفي ت: (الحسن بن عبد الوهاب).
(٧) حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة: مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، قال أحمد: كان ثباً ما كان أثبتة. ميزان ٥٨٨/١؛ تذكرة ٣٣١/١؛ تهذيب ٣/٣؛ تقريب ٨١.

باب

ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل
من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

أما بعد: فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين ومهيماً على النبيين ونذيراً بين يدي عذاب شديد، بكتاب أحكمت آياته وفُصِّلَت بيناته لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، بين فيه مناهج حقوق افترضها ومعالم حدود أوجبها إيضاحاً لوظائف دينه وإكمالاً لشرائع توحيده؛ كل ذلك في آيات أجملها وبألفاظ اختصرها أدرج فيها معانيها ثم أمر نبيه ﷺ بتبيين ما أجمل وتفصيل ما أدرج فقال جل ثناؤه:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١).

وفرض على الخلق أجمعين طاعة رسوله وقرن ذلك بطاعته ومتصلاً بعبادته ونهى عن مخالفته بالتهديد (٢) وتواعد عليه بأغلظ الوعيد في آيات كثيرة من كتابه، فقال تعالى:

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٣).

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.

(٢) كذا في ت.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٣.

وقال: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ (١).

وقال: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٣).

وقال: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ (٤).

وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن نَّزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٥).

٥٧ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي (٦)، قال:

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٢.

(٢) سورة النساء: الآية ٦٥.

(٣) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٤) سورة النساء: الآية ٨٠.

(٥) سورة النساء: الآية ٥٩.

٥٧ - ضعيف فيه حفص بن عمر. ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق أحمد بن عمرو البصري، حدثنا حفص بن عمر العدني به ٥٠٢/٨؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر، عن عكرمة، وذكره ١٧٧/٢.

(٦) مزيدة من ت.

حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: ثنا حفص بن عمر العدني^(١)، قال: حدثنا الحكم بن أبان^(٢)، عن عكرمة^(٣) في قوله عز وجل:

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

قال: أبو بكر وعمر.

٥٨ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عكاشة^(٤)، قال: حدثنا جعفر بن عمر بن برقان^(٥)، عن ميمون بن مهران^(٦) في قوله تعالى:

﴿فَإِنْ نَنْزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

قال: الرد إلى الله إلى كتابه والرد إلى الرسول إن قبض / إلى سنته. [٣]

-
- (١) حفص بن عمر بن ميمون العدني: لقبه الفرخ، ضعيف، روى عن الحكم بن أبان، قال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظة. تهذيب ٤١٠/٢؛ تقريب ٧٨.
- (٢) الحكم بن أبان العدني: صدوق عابد، له أوهام، روى عن عكرمة. تهذيب ٤٢٣/٢؛ تقريب ٧٩.
- (٣) عكرمة بن عبدالله: مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، روى عنه الحكم بن أبان. تهذيب ٢٦٣/٧؛ تقريب ٢٤٢.
- (٤) محمد بن عكاشة: إن كان الكوفي فهو ضعيف، وإن كان الكرمانى فهو يضع الحديث. ميزان ٦٥٠/٣.
- (٥) جعفر بن عمر بن برقان: قال أحمد: هو ثقة ضابطاً لحديث ميمون ويخطيء في حديث الزهري، وهو صاحب ميمون بن مهران من علماء أهل الرقة. ميزان ٤٠٣/١؛ تقريب ٥٥.
- (٦) ميمون بن مهران الجزري: أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز. تذكرة ٩٨/١؛ حلية ٨٢/٤؛ طبقات ٣٩؛ تهذيب ٣٩٠/١٠؛ تقريب ٣٥٤.

٥٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي^(١)،

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختری الواسطي^(٢)، قال: حدثنا وكيع بن الجراح^(٣)، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله، قال: إلى كتابه، وإلى الرسول ما دام حياً، فإذا مات فإلى سنته.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٤﴾.

وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿٥﴾.

وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٦﴾.

وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾.

٥٩ - صحيح.

(١) عبدالعزيز بن جعفر: وثقه الدارقطني. تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن إسماعيل البختری: صدوق. تقدمت ترجمته.

(٣) وكيع بن الجراح: ثقة إمام. تقدم.

(٤) سورة النساء: الآية ١٣.

(٥) سورة النساء: الآية ١٠٥.

(٦) سورة المائدة: الآية ٩٢.

(٧) سورة الأنفال: الآية ١.

وقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (١).

وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزَعُوا أَنفُسَكُمْ فَوُتَّخَذَ لَكُمْ سَبِيلًا﴾ (٢).

وقال: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٤).

وقال: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرِّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٥).

وقال: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرِّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٦).

وقال: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرِّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِيُحَادِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧).

(١) سورة الأنفال: الآية ٢٤.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٤٦.

(٣) سورة النور: الآية ٥١.

(٤) سورة النور: الآية ٥٢.

(٥) سورة النور: الآية ٥٦.

(٦) سورة النور: الآية ٥٤.

(٧) سورة النور: الآية ٦٣.

وقال: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوا ۚ إِنَّا لِلَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ كَافٍ ۝﴾ . . الآية (١).

وقال: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ۝﴾ (٣).

وقال: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۝﴾ (٤).

وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَانفُوا لِلَّهِ إِنَّا لِلَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝﴾ . . . إلى قوله: عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ (٥).

كلها في طاعة الرسول.

وقال: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝﴾ (٦).

وقال: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝﴾ (١) ماضلٌ صاحبكم ۖ وَمَا عَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وحيٌ يُوحىٰ ﴿٤﴾ علمه شديد القوى ﴿٥﴾ (٧).

(١) سورة النور: الآية ٦٢.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٧١.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٦.

(٤) سورة الممتحنة: الآية ٦.

(٥) سورة الحجرات: الآية ١.

(٦) سورة الفتح: الآية ١٧.

(٧) سورة النجم: الآيات ١ - ٥.

وقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١).

وقال: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا

الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٢).

وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا

يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (٣).

في آيات أخر نظائر لهذه الآيات (٤) كلها قد قرن الله عز وجل طاعة رسوله ﷺ بطاعته ووصلها بفريضته وجعل أمره كأمره وتعقبها بالوعيد الشديد والزجر والتهديد لمن حاد عن أمره أو خرج عن طاعته أو وجد في نفسه حرجاً من قضيته أو ابتدع في سنته. ولقد دلنا مولانا الكريم تعالى على طريق محبته وأرشدنا إلى سبيل هدايته بأقصد المذاهب وأقرب المسالك حين أعلمنا أن محبة الله هي في متابعة نبيه ﷺ حين قال:

﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٥).

فمن اتبع رسوله في سنته أورثه ذلك محبة الله عز وجل بكسبه البصيرة في إيمانه فيما أحكمه في قلبه ولسانه وبالمغفرة والرضوان في ميعاده.

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

(٢) سورة التغابن: الآية ١٢.

(٣) سورة الطلاق: الآية ١٠.

(٤) مزيدة من ت.

(٥) سورة آل عمران: الآية ٣١.

وسئل سهل بن عبد الله التستري^(١) عن شرائع الإسلام، فقال: وقال العلماء في ذلك وأكثروا ولكن نجمعه كله بكلمتين:

[٤] ﴿مَاءَ انْتَكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢) /

ثم نجمعه كله في كلمة واحدة: من يطع الرسول فقد أطاع الله، فمن يطع الرسول في سنته فقد أطاع الله في فريضته.

(١) سهل بن عبد الله التستري.

(٢) سورة الحشر: الآية ٧.

باب

ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ
والتحذير من طوائف يعارضون سنن رسول الله ﷺ بالقرآن

قال الشيخ: وليعلم المؤمنون من أهل العقل والعلم أن قوماً يريدون إبطال الشريعة ودروس آثار العلم والسنة فهم يموهون على من قل علمه وضعف قلبه بأنهم يدعون إلى كتاب الله ويعملون به وهم من كتاب الله يهربون وعنه يدبرون وله يخالفون وذلك أنهم إذا سمعوا سنة رويت عن رسول الله ﷺ رواها الأكابر عن الأكابر ونقلها أهل العدالة والأمانة ومن كان موضع القدوة والأمانة وأجمع أئمة المسلمين على صحتها أو حكم فقهاؤهم بها عارضوا تلك السنة بالخلاف عليها وتلقوها بالرد لها وقالوا لمن رواها عندهم تجدد هذا في كتاب الله؟ وهل نزل هذا في القرآن؟ واثوني بآية من كتاب الله حتى أصدق بهذا.

فاعلموا، رحمكم الله، أن قائل هذه المقالة إنما ترقق عن صبح^(١) ويسر خبيثاً^(٢) في اربغاء^(٣) يتحلى بحلية المسلمين ويضممر على طوية الملحدين يظهر الإسلام بدعواه ويحجده بسره وهواه. فسبيل العاقل العالم إذا سمع قائل هذه المقالة أن يقول له: يا جاهلاً في الحق خبيثاً في الباطن يا من

(١) الصبح: الشرب بالغداة، وهو ضد الغبوق. مختار ص ٣٥٤.

(٢) الخبء: كل شيء غائب مستور، والخبىء والخبىء والخبىء: الشيء المخبوء. النهاية ٣/٢.

(٣) ربغ: «إن الشيطان قد أربغ في قلوبكم وعشش»، أي أقام على فساد اتسع له المقام معه. النهاية ١٩٠/٢.

خُطِيءَ به طريق الرشاد وسبيل أهل السداد، إن كنت تؤمن بكتاب الله وأنه منزل من عند الله وإن ما أمرك الله به وما نهاك عنه فرض عليك قبوله فإن الله أمرك بطاعة رسوله وقبول سنته لأن الله عز وجل إنما ذكر فرائضه وأوامره بخطاب أجمله وكلام اختصره وأدرجه دعا خلقه إلى فرائض ذكر أسماءها وأمر نبيه بأن يبين للناس معانيها ويوقف الأمة على حدود شرائعها ومراتبها. فقال تبارك وتعالى :

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴾ .

فربنا تعالى هو المنزل، ونبينا ﷺ هو المبين. قال الله عز وجل :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (١).

وقال : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ ﴾ (٢).

وقال : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٣).

وقال : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (٤).

فلو عارضك من هو في الزيغ هالك وقال لك : إن الصلاة التي دعاني الله إلى إقامتها إنما هي صلاة في عمري أو صلاة واحدة في كل يوم أو عارضك في إحدى الصلوات الخمس فقال : إن صلاة الظهر ركعتان أو صلاة العصر ثلاث ركعات، أو قال لك : إن التي تسر القراءة فيها من صلاة النهار سبيلك أن تجهر به وما تجهر به في صلاة الليل والفجر سبيلك أن تخافت به، أو قال لك : إن الله تعالى قال :

(١) سورة البقرة: الآية ٤٣ .

(٢) سورة آل عمران: الآية ٩٧ .

(٣) سورة البقرة: الآية ١٩٦ .

(٤) سورة البقرة: الآية ١٨٣ .

﴿ إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ ﴾ (١).

فقال: إنما أمرني الله بالسعي والذكر وليس تجب علي صلاة وإنما
أذكر الله بلساني وأنصرف، أو قال لك: إن الصلاة يوم الجمعة أربع
ركعات كسائر الأيام مثل صلاة الظهر من غير خطبة، وإلا فأوجدني
للخطبة وصلاة الركعتين والجهر فيهما بالقراءة في كتاب الله موضعاً، أو قال
لك: إن الله أمرني بالزكاة وإنما تجب على من معه ألف دينار في عمره مرة
واحدة دينار واحد، أو قال لك قائل: إنما الزكاة في الذهب والورق
ولا زكاة في الحبوب ولا البهائم، أو كيف تعطى الزكاة من البهائم
والأنعام؟ أو قال آخر: إن الخيل والبغال والحمير والإماء والعبيد
والعقارات والسفن والثياب الفاخرة والجواهر واليواقيت التي يتزين الناس
ويتجملون بها من نفيس الأموال وخطير العقد والأملاك فلم لا تؤدى
زكاتها؟ أو قال لك قائل: إني أحج بلا إحرام ولا أخلع ثيابي ولا أجتنب
شيئاً مما يجتنبه المحرمون ولا أمتنع من جماع النساء وأستعمل الطيب ولا آتي
الميقات ويجزيني / طواف واحد وسعي واحد. والعمرة التي ذكرها الله [٥]
عز وجل إنما هي صلاة أصليها أو هدية أهديها، أو قال لك: إن الجمار
لا أرميها. أو عارضك في شهر رمضان وقال - إنما فرض على النبي
وأصحابه فقال -: إن الشهر الذي فرض صيامه إنما هو رمضان الذي
أنزل فيه القرآن، أو قال لك: إن الصوم عن الطعام والشراب فإن
استعط^(٢) الرجل أو احتقن أو ازدرد^(٣) ما لا يؤكل ولا يشرب مثل

(١) سورة الجمعة: الآية ٩.

(٢) السعوط، بالفتح: الدواء يصب في الأنف، وقد أسعطه فاستعط بنفسه. قاموس
٣٦٤/٢؛ مختار ٢٩٩.

(٣) ازدرد اللقمة: بلعها، وكذا ازدرد. مختار ٢٧٠.

الخصى والنوى والحجارة وما أشبهها لم يفسد ذلك صومه . أو عارضك آخر فقال لك: إن الله عز وجل جعل ميراث الآباء للأبناء والأزواج والزوجات والأخوة والأخوات فأنا لا أمنع ابناً أن يرث أباه وإن كان الابن قاتلاً أو كافراً أو عبداً، وذلك الرجل يرث زوجته اليهودية والنصرانية والأمة فإن الله عز وجل سماها زوجة، وقد قال:

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ (١).

وماذا كنت قائلاً لرجل قال لك: إن الله عز وجل ذكر المحرمات من النساء في كتابه ثم قال عند آخرهن:

﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ (٢).

فلم يعني أن أجمع بين المرأة وخالتها أو بين المرأة وعمتها، وكذلك قال:

﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ﴾ (٣).

فما حرم في كتابه غيرها بلبن . فما تصنع بباقي المحرمات بالرضاع بمثلهن (٤) من النسب والنبي ﷺ يقول: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» (٥). نعم ويجزى أيضاً من لبن الفحل مثله وكل ذلك فغير موجود

(١) سورة النساء: الآية ١٢ .

(٢) سورة النساء: الآية ٢٤ .

(٣) سورة النساء: الآية ٢٣ .

(٤) في ت هكذا، وفي ظ: (بما لهن)، والصواب ما في المختصر .

(٥) رواه أحمد والبيهقي وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عائشة، ورواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس . فيض القدير ٤٥٩/٦ .

في كتاب الله قد أباح كل ما كان بعد المسميات وماذا عساك^(١) كنت قائلاً لمن قال لك: إن الله أمرني أن أجعل وصيتي إن حضرتني الوفاة لأبوي والأقرب من قرابتي، فإنه قال^(٢):

﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِنَّ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ .

وما أنت قائل لمن قال لك: إن الله عز وجل قال:

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا ﴾ .

فمن سرق نواة فما فوقها فهو سارق، فأنا أرى قطع يده من حيث سرقها، من حرز أو غيره فهو سارق. وقال لك آخر: اليد من الأنامل إلى المنكب كلها يد فأنا أقطع السارق من منكبه. وقال لك آخر: لا أقطع إلا أطراف أنامله هذا وشبهه وما لو استقصيناه لطلال الكتاب وكثر الإسهاب. فيما إذا أنت قاطع حجته وداريء عن نفسك خصومته وهل لك ملجأ تلجأ إليه أو شيء تعمل عليه غير سنة رسول الله ﷺ التي فرض الله عليك طاعته فيها وقبولها والعمل بها. فإن قلت: وما السنة التي هذا موضعها قيل لك هو ما أمر به رسول الله ﷺ ونهى عنه وقاله أو فعله وكل ذلك فواجب عليك قبوله والعمل به فاتباعه هدى والترك له على سبيل العناد كفر وضلال. ورسول الله ﷺ قد علم أنه سيكون في آخر الزمان أهل إلحاد وزيف وضلال يكذبون سنته ويحجدون مقالته ويردون شريعته فلذلك قال فيهم ما قال.

(١) و (٢) في ظ الكلمات ممسوحة فأتعنا السياق من ت ٢٨ في ظ، به.

٦٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي، قال: حدثنا بشر بن مطر^(٢)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٣)، عن ابن المنكدر وسالم أبي النضر، عن عبيدالله^(٤) بن أبي رافع^(٥)، عن أبيه أو غيره يبلغ به النبي ﷺ، قال: لا ألفين أحدكم متكياً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه.

٦٠ - رواه الترمذي من طريق قتيبة، حدثنا سفيان بن عيينة به، وقال: هذا حديث حسن صحيح ٣٦/٥؛ ورواه أبو داود قال: حدثنا أحمد بن حنبل به ٢٨٠/٤؛ ورواه الإمام أحمد في المسند، ثنا علي بن إسحاق، أنا عبدالله، أنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر، وذكره ٨/٦؛ وابن ماجه، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا سفيان به ٦/١؛ والحميدي في مسنده، ثنا سفيان وذكره: ٢٥٢/١؛ والآجري في الشريعة ٥٠/١؛ والبغوي في شرح السنة وحسنه ٢٠٠/١؛ والشافعي في الرسالة من طريق سفيان، عن سالم أبو النضر به؛ ص ٨٩، رواه الحاكم من حديث أبي رافع حدثنا الحميدي ثنا سفيان به، وصححه ووافقه الذهبي ١٠٨/١؛ وكذا رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١٨٩/٢.

- (١) محمد بن أحمد بن صالح، أبو بكر الأزدي: ثقة، توفي سنة ٣٢٤. تاريخ بغداد ٣٠٨/١.
- (٢) بشر بن مطر بن ثابت الدقاق: قال ابن حبان في الثقات: يخطيء، ووثقه الدارقطني، روى عن ابن عيينة. لسان ٣٣/٢.
- (٣) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تغير حفظه بآخره. تقريب ١٢٨، تقدم.
- (٤) عبيدالله بن أبي رافع المدني: مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي، وهو ثقة. تقريب ٢٢٤.
- (٥) أبو رافع القبطي: مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل أسلم، مات في أول خلافة علي. تقريب ٤٠٥.

٦١ - حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٣)، عن ابن المنكدر^(٤)، عن عبيدالله بن أبي رافع^(٥)، عن أبيه أو عن غيره، فذكر النبي ﷺ هكذا، قال سفيان أنه قال: لا ألفين أحدكم متكئاً/ على أريكته^(٦) يأتيه لأمر من [٦] أمري مما أمرت أو نهيت عنه، فيقول: لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه.

٦٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني الباهلي^(٧)، قال:

٦١ - صحيح الإسناد.

(١) حسين بن إسماعيل المحاملي: فاضل صادق دين. بغداد ٤٠٦٥.

(٢) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه المحاملي، قال الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة. تهذيب ٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

(٣) سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، قال ابن وهب: ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله منه. تهذيب ١١٣/٢؛ تقريب ١٢٨.

(٤) محمد بن المنكدر: ثقة فاضل. تقريب ٣٢٠.

(٥) عبيدالله بن أبي رافع: ثقة. تقريب ٢٤٤.

(٦) الأريكة: كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش أو سرير منجد، جمعها: أرائك. قاموس ٢٩٢/٣؛ مختار ١٤.

٦٢ - رواه الترمذي وابن ماجه من طريق الحسن بن جابر اللخمي عن المقدم،

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. الترمذي ٣٨/٥؛

ابن ماجه ٦/١؛ وأبوداود من طريق أبي قتادة قال: حدثنا حريز بن

عثمان، وذكره ٥١/٤؛ وأحمد من طريق يزيد بن هارون قال: أنا حريز بن

عثمان به ١٣٠/٤؛ والدارمي من طريق الحسن بن جابر عن المقدم

١٤٤/١؛ والأجري في الشريعة من طريق أبي قتادة به ٥١/١٠؛ ورواه

الحاكم من حديث المقدم من طريق الحسن بن جابر عن المقدم ١٠٩/١.

(٧) محمد بن سليمان النعماني الباهلي، أبو جعفر: قال الخطيب: كان ثقة وحدث

عن الجرجاني. بغداد ٢٨٠٨.

حدثنا الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي^(١)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم^(٢)، عن حريز بن عثمان^(٣)، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشبي^(٤)، عن المقدم بن معدي^(٥) كرب، عن رسول الله ﷺ، قال: ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه إلا أن يوشك شعبان على أريكته يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه إلا لا يحل الحمار الأهلي، وذكر الحديث.

٦٣ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل^(٦)، قال: حدثنا

(١) حسين بن عبدالرحمن الجرجرائي: مقبول، روى عن الوليد بن مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. خلاصة ٢٢٧؛ تهذيب ٣٤٢/٢؛ تقريب ٧٤.

(٢) الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس، روى عن حريز، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، قال الدارقطني: كان يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي. تهذيب ١١/١٥١؛ تقريب ٣٧١.

(٣) حريز بن عثمان الرجي الحمصي: ثقة ثبت، رمي بالنصب. تهذيب ٢٣٧/٢.

(٤) عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشبي: فهو ثقة، ويقال إنه أدرك النبي ﷺ. تهذيب ٦/٢٤٦؛ تقريب ٢٠٨.

(٥) مقدم بن معدي كرب الكندي: صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح. تجريد ٢/٩٢؛ تقريب ٣٤٦.

٦٣ - إسناده جيد، وبقيّة: قد انتفت شبهة التدليس هنا لأنه صرح بالتحديث عن شيخه الزبيدي، وهو ثقة ثبت، قال الذهبي: قال غير واحد من الأئمة: بقيّة ثقة إذا روى عن الثقات.

(٦) القاسم بن إسماعيل، أبو عبيد المحاملي: أخو القاضي، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ٦٩٢٥.

أبو عتبة أحمد بن الفرغ الحمصي^(١)، قال: حدثنا بقية بن الوليد^(٢)، قال: حدثنا الزبيدي^(٣)، عن مروان بن روبة^(٤)، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي^(٥)، عن المقدم بن معدي كرب أن النبي ﷺ، قال: أوتيت الكتاب وما يعدله يوشك شبعان على أريكته يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال أحللناه وما كان فيه من حرام حرمناه وإنه ليس كذلك.

٦٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان^(٦)، قال:

(١) أحمد بن الفرغ الحمصي الحجازي، أبو عتبة: قال ابن عدي: لا يحتج به، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وضعفه محمد بن عوف الطائي. ميزان ٥١٦.
(٢) بقية: صدوق يدلّس - تقدم.

(٣) محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت، روى عن مروان بن روبة وروى عنه بقية، قال ابن سعد: كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث. تهذيب ٥٠٢/٩؛ تقريب ٣٢٢.

(٤) مروان بن روبة الحمصي: مقبول، روى عن عبدالرحمن الجرشي، وعنه محمد بن الوليد الزبيدي، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٩٢/١٠؛ تقريب ٣٣٢.

(٥) عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي القاضي: ثقة، ويقال إنه أدرك النبي ﷺ، روى عن المقدم وروى عنه مروان بن روبة. تهذيب ٢٤٦/٦؛ تقريب ٢٠٨.

٦٤ - إسناده ضعيف لأن أبا عباد واه، وقال ابن معين عنه: ليس بشيء؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أبي معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً ٥٠/١.

(٦) شعيب بن محمد بن الراجيان: وثقه الخطيب وذكر أنه سمع من علي بن حرب. بغداد ٤٨٢٤.

حدثنا علي بن حرب^(١)، قال: حدثنا أبو مسعود الزجاج^(٢)، عن أبي سعد البقال^(٣)، عن أبي عباد^(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: عسى أحدكم يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول هات به قرآناً من كتاب الله إلا ما كان من حق قلته أو لم أقله فأنأ أقوله.

٦٥ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار^(٥)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٦)، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم^(٧) بن الريان الشبي، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله البربري^(٨)،

(١) علي بن حرب: صدوق فاضل، وثقه الدارقطني وكان عالماً بأخبار العرب، أديباً شاعراً، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً. تهذيب ٢٩٤/٧؛ تقريب ٢٤٤.

(٢) أبو مسعود الزجاج: هو عبدالرحمن بن الحسن أو الحسين الموصلي الزجاج، ذكره في الكنى وساق له خبراً وقال: وكان ثقة ١١٤/٢.

(٣) سعيد بن المرزبان العبيسي، أبو سعد البقال: ضعيف يدلّس، روى عن بعض الصحابة، قال ابن معين: لا يكتب حديثه. تهذيب ٧٩/٤؛ تقريب ١٢٥.

(٤) أبو عباد عبدالله بن سعيد المقبري: روى عن أبيه واه بجرة، قال ابن معين: ليس بشيء، ثم ساق الذهبي له رواية عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة. ميزان ٤٢٩/٢.

٦٥ - إسناده ضعيف لأن فيه علي بن زيد بن جدعان، قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به.

(٥) إسماعيل بن محمد الصفار: ثقة، وكان متعصباً للسنة، روى عن الرمادي وروى عنه ابن بطة. بغداد رقم ٣٣٤٤.

(٦) أحمد بن منصور الرمادي: وثقه أبو حاتم والدارقطني، روى عنه الصفار. تذكرة ٥٦٤/٢؛ تهذيب ٨٣/١.

(٧) أحمد بن القاسم بن الريان الشبي: ذكره الخطيب في تاريخ بدون تعرض لبيان عدالته. بغداد رقم ٢١٩٨.

(٨) إسحاق بن عبدالله البربري: لم أجد ترجمته.

قالا: حدثنا عبدالرزاق^(١)، عن معمر^(٢)، عن علي بن زيد^(٣) بن جدعان، عن أبي نصر^(٤) أو غيره، قال: كنا عند عمران بن الحصين^(٥) وكنا نتذاكر العلم، قال: فقال رجل لا تتحدثوا إلا بما في القرآن، قال: فقال له عمران بن الحصين: إنك لأحمق، أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات والعصر أربعاً لا تجهر في شيء منها، والمغرب ثلاثاً تجهر بالقراءة في ركعتين ولا تجهر بالقراءة في ركعة، والعشاء أربع ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين ولا تجهر بالقراءة في ركعتين، والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة. قال علي: ولم يكن الرجل الذي قال هذا صاحب بدعة ولكنها كانت منه زلة. قال: ثم قال عمران: لما نحن فيه يعدل القرآن أو نحوه من الكلام.

٦٦ - أخبرني أبو صالح^(٦) أحمد بن محمد بن ثابت بن خال أبي

(١) عبدالرزاق الصنعاني: ثقة حافظ إمام مصنف، روى عن معمر بن راشد، وقيل لأحمد: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا. ميزان ٦٠٩/٢؛ تهذيب ٣١٠/٦؛ تذكرة ٣٦٤/١؛ تقريب ٢١٣.

(٢) معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل، أحد الأعلام وعالم اليمن، قال ابن جريج: عليكم بمعمر، فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه. تذكرة ١٩٠/١؛ طبقات ٨٢.

(٣) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، اختلف فيه، وقال البخاري: وأبو حاتم لا يحتج به، وقال ابن خزيمة: لا احتج به لسوء حفظه، روى عن أبي نصر. ميزان ٥٨٤٤؛ تهذيب ٣٢٢/٨؛ تقريب ٢٤٦.

(٤) أبو نصر: هو المنذر بن مالك بن قطعة: ثقة، روى عن عمران بن حصين، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تهذيب ٣٠٢/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

(٥) عمران بن الحصين، أبو نجيذ الخزاعي: ولي قضاء البصرة وقد أرسله عمر إليها، وهو صحابي جليل، مات عام اثنين وخمسين. تذكرة ٢٩/١؛ طبقات ١٤.

٦٦ - إسناده لا بأس به.

(٦) أحمد بن محمد بن ثابت: تقدمت ترجمته.

رحمهما الله، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن خليل العكبري، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري^(٢)، قال: حدثني صرد بن أبي المنازل^(٣)، قال: سمعت حبيب بن أبي نضلة المالكي^(٤)، قال: لما بني هذا المسجد مسجد الجامع، قال: وعمران بن حصين جالس فذكروا عنده الساعة، فقال رجل من القوم: يا أبا نجاد إنكم لتحدثوننا أحاديث ما نجد لها أصلاً في القرآن، قال: فغضب عمران بن حصين، وقال للرجل: قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: فهل وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثاً وصلاة العشاء أربعاً والغداة ركعتين والأولى أربعاً والعصر أربعاً؟ قال: فممن أخذتم هذا الشأن أستم عنا أخذتموه وأخذناه عن نبي الله ﷺ وعنا أخذتموه أو عن من أخذتم في كل أربعين درهماً درهم وفي كذا وكذا شاة كذا وكذا ومن كذا وكذا بغير كذا وكذا أوجدتم هذا في القرآن؟ قال: لا. قال: فممن أخذتم هذا أستم عنا أخذتموه؟ وأخذناه عن نبي الله ﷺ وأخذتموه عنا، قال: فهل وجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت العتيق، وجدتم طوفوا سبعاً واركعوا خلف المقام ركعتين، هل وجدتم هذا في القرآن عن أخذتموه أستم أخذتموه عنا وأخذناه عن رسول الله / ﷺ وأخذتموه عنا؟ قالوا: بلى قال: [٧]

(١) العباس بن عبد العظيم العنبري، أبو الفضل البصري: ثقة حافظ. تقريب

١٦٥؛ تهذيب

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري: قال الذهبي: لا أعلم به بأساً، وثقه ابن حبان،

وقال النسائي: ليس به بأس. ميزان ٧٧٦٥.

(٣) مبرد بن أبي المنازل: مقبول، روى عن حبيب بن أبي نضلة، وروى عنه

محمد بن عبد الله الأنصاري، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٢١/٤؛

تقريب ١٥٢.

(٤) حبيب بن أبي نضلة المالكي: روى عن الأعمش، قيل: هو حبيب بن خالد،

وأثنى عليه ابن المبارك. ميزان ١٧٢٠.

فوجدتم في القرآن لا جلب (١) ولا جنب (٢) ولا شغار (٣) في الإسلام، أوجدتم هذا في القرآن؟ قالوا: لا. قال عمران: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام. قال: أو ما سمعتم الله تعالى قال لأقوام في كتابه: ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. حتى بلغ شفاعة الشافعين. قال حبيب: أنا سمعت عمران يقول: الشفاعة نافعة دون من يسبحون.

٦٧ - قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن الصفار (٤)، قال:

(١) الجلب: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فهي عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياهم وأماكنهم، الثاني: أن يكون في السباق، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاله على الجري، فهي عن ذلك. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨١/١؛ قاموس ٤٧/١.

(٢) الجنب: بالتحريك في السباق: أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب، وهو في الزكاة: أن ينزل العامل بأقصى مواضع الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه، أي تحضر فنهوا عن ذلك. النهاية ٣٠٣/١؛ قاموس ٤٩/١.

(٣) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرتي، أي زوجتي أختك أو ابنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو ابنتي أو من ألي أمرها ولا يكون بينهما مهر، وقيل له شغر لارتفاع المهر بينهما. النهاية ٤٨٢/٢؛ مختار ٣٤٠.

٦٧ - إسناده ضعيف لأن فيه علي بن زيد بن جدعان، ورواه الأجري في الشريعة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك به ٥١/١؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم من طريق الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم به ١٩١/٢.

(٤) الصفار: تقدمت ترجمته.

حدثنا الحسن بن علي^(١) بن عفان، قال: حدثني يحيى بن آدم^(٢)، قال: حدثنا ابن المبارك^(٣)، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين أنه قال لرجل: إنك امرؤ أحمق أتجد في كتاب الله الظهر أربعاً لا تجهر فيها بالقراءة ثم عدّد عليه الصلاة والزكاة ونحوها ثم قال له: أتجد هذا في كتاب الله مفسراً إن كتاب الله أحكم ذلك وإن السنة تفسر ذلك.

٦٨ — حدثنا القاضي المحاملي وعبدالله بن محمد بن سعيد، قالوا: حدثنا يوسف بن موسى^(٤)، قال:

(١) حسن بن علي بن عفان: صدوق، روى عن يحيى بن آدم وروى عنه إسماعيل الصفار، قال أبو حاتم: هو صدوق. خلاصة ٢١٦/١؛ تهذيب ٣٠١/٢؛ تقريب ٧٠.

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي: ثقة فاضل، روى عن حسن بن علي بن عفان، قال المعجلي: كان ثقة جامعاً للعلم عاقلاً ثبتاً في الحديث. تذكرة ٣٥٩/١؛ طبقات ١٥٢؛ تهذيب ١٧٥/١١؛ تقريب ٣٧٣.

(٣) عبدالله بن المبارك الحنظلي: ثقة ثبت فقيه، أحد الأئمة الأعلام، روى عنه معمر وهو من شيوخه، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة وذكر ابن المبارك منهم. بغداد ١٥٢/١٠؛ تذكرة ٢٧٤/١؛ طبقات ١١٧؛ تقريب ١٨٦.

٦٨ — إسناده صحيح، ورواه مسلم وأبو داود من طريق جرير عن منصور به؛ ورواه أحمد عن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، مسلم، كتاب اللباس رقم ١٢٠؛ أبو داود رقم ٤١٦٩؛ المسند ٤٥٤/١؛ والأجري في الشريعة ٥٢/١؛ وابن عبد البر في «الجامع» من طريق سفيان عن منصور به ١٨٨/٢.

(٤) يوسف بن موسى بن راشد القطان: صدوق، روى عن جرير بن عبد الحميد وروى عنه المحاملي، قال النسائي: لا بأس به، وقال الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١٩٠/٣؛ تهذيب ٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

حدثنا جرير^(١)، عن منصور^(٢) بن المعتمر، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس^(٣)، قال: قال عبدالله: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب كانت تقرأ القرآن فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك أراك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات للحسن المغيرات خلق الله، فقال عبدالله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين اللوحين المصحف فما وجدته، قال: أما قرأت:

﴿مَاءَ أَنْتُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾^(٤).

٦٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة،

(١) جرير بن عبد الحميد الضبي: القاضي، أحد الأعلام، كان ثقة كثير العلم يرحل إليه، حدث عن منصور، وروى عنه يوسف بن موسى. ميزان ١/٣٩٤؛ بغداد ٧/٢٥٣؛ تذكرة ١/٢٧١؛ تهذيب ٢/٧٥؛ طبقات ١١٦؛ تقريب ٥٤.
(٢) منصور بن المعتمر السلمي الكوفي: ثقة ثبت وكان لا يدلس، روى عنه جرير. خلاصة ٣/٥٨، قال أبو داود: وكان منصور لا يروي إلا عن ثقة. تذكرة ١/١٤٢؛ طبقات ٥٩؛ حلية ٥/٤٠؛ تهذيب ١٠/٣١٢؛ تقريب ٣٤٨؛ خلاصة ٣/٥٨.

(٣) علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه، قال عثمان: علقمة أعلم بعبدالله، وقد ولد في حياة النبي ﷺ. تذكرة ١/٤٨؛ طبقات ١٢؛ بغداد ١٢/٢٩٦؛ تهذيب ٧/٢٧٦؛ تقريب ٢٤٣.

(٤) سورة الحشر: الآية ٧.

٦٩ - رواه البخاري من طريق سفيان به رقم ٤٨٨٦؛ والدارمي ٢/٢٧٩؛ وأحمد ١/٤٣٤؛ وابن عبد البر ٢/١٨٨؛ ورواه ابن ماجه عن سفيان، عن منصور به رقم ١٩٨٩؛ ومسلم عن جرير، عن منصور به، كتاب اللباس رقم ١٢٠؛ وروى أصل الحديث بدون هذه القصة الترمذي، من طريق عبيدة بن حميدة، عن منصور به، وقال: حديث حسن صحيح رقم ٢٩٣٢.

قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي عرفة الغفاري، قال: حدثنا علي بن قادم وقبيصة بن عقبة^(٢)، قالوا: حدثنا سفيان بن سعيد^(٣)، عن منصور، عن إبراهيم^(٤)، عن علقمة، عن عبدالله^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله الواشمات^(٦) والمستوشمات والمتنمصات^(٧) والمتفلجات^(٨) للحسن المغيرات خلق الله، قال: فجاءت امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فقالت: بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال: مالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، قالت: قد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته، قال: فما قرأت

﴿مَاءَ انْتِكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾؟

- (١) علي بن قادم الخزاعي الكوفي: يتشيع. تقريب ص ٢٤٨.
- (٢) قبيصة بن عقبة: صدوق ربما خالف، روى عن سفيان الثوري، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: هو ثقة إلا في حديث الثوري. ميزان ٣/٣٨٣؛ خلاصة ٢/٣٤٩؛ تهذيب ٨/٣٤٧؛ تقريب ٢٨١.
- (٣) سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه. تقريب ١٢٨، منصور بن المعتمر: ثقة ثبت. تقريب ٣٤٨.
- (٤) إبراهيم النخعي: ثقة. تقريب ٢٠، علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه. ٢٤٣ تقريب تقدم.
- (٥) عبدالله بن مسعود: تقدم.
- (٦) الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. النهاية ٥/١٨٩.
- (٧) النامصة: التي تنتف الشعر من وجهها، والتمنصة: التي تأمر من يفعل بها ذلك. النهاية ٥/١١٩.
- (٨) الفلج، بالتحريك: فرجة ما بين الشايا والرباعيات. النهاية ٣/٤٦٨؛ قاموس ١/٢٠٣؛ مختار ٥١٠.

٧٠ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي^(١)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه^(٢)، قال: حدثنا معلى بن أسد^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار^(٤)، عن عبد الله بن الداناج^(٥)، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن^(٦) وجلس في مسجد البصرة ومن خالد^(٧) بن عبد الله بن خالد بن أسيد، قال: فجاء الحسن^(٨)

٧٠ - رواه الطحاوي في مشكل الآثار ١/٦٦؛ والبيهقي في البعث والنشور؛ والإسماعيلي والخطابي كلهم من طريق يونس بن محمد، حدثنا عبدالعزيز بن المختار به، وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري وقد أخرجه في صحيحه مختصراً بلفظ: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة». اهـ، باختصار يسير من سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٢٤.

- (١) المحاملي: روى عن ابن زنجويه - تقدم. بغداد رقم ٥٢٠.
- (٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه: ثقة، روى عنه المحاملي، قال النسائي: ثقة. بغداد ٣/٣٤٥؛ تذكرة ٢/٤٥٤؛ طبقات ٢٤٧؛ تقريب ٣٠٩.
- (٣) معلى بن أسد العمي: ثقة ثبت، روى عن عبدالعزيز بن المختار، قال العجلي: هو شيخ بصري، ثقة كيس، وقال أبو حاتم: ثقة، لم أعثر له إلا على خطأ واحد. تذكرة ٢/٤٦٢؛ طبقات ٢٠١؛ تهذيب ١٠/٢٣٦؛ تقريب ٣٤٣.
- (٤) عبدالعزيز بن المختار: ثقة، روى عن عبد الله بن فيروز الداناج وروى عنه معلى بن أسد، قال أبو حاتم: صالح الحديث، مستوي الحديث، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٦/٣٥٥؛ تقريب ٢١٦.
- (٥) عبد الله بن فيروز الداناج: ثقة، ومعنى الداناج: العالم بالفارسية، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٥/٣٥٩؛ تقريب ١٨٥.
- (٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثّر، روى كثير من الصحابة وروى عنه الداناج، قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث، قال أبو زرعة: ثقة إمام. تذكرة ١/٦٣؛ طبقات ٢٣؛ تهذيب ١٢/١١٥؛ تقريب ٤٠٩.
- (٧) هو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه ١/٢/٣٣٩.
- (٨) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس، =

فجلس إليه فتحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن الشمس والقمر يكوران^(١) في النار يوم القيامة، قال: فقال الحسن: ما ذنبهما؟ فقال: إني أحدثك عن رسول الله ﷺ، فسكت الحسن.

٧١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد^(٢) الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن شبيب^(٣)، قال: حدثنا الحارث بن مسكين^(٤)، قال: أخبرنا ابن وهب^(٥)، قال: أخبرنا مالك^(٦)، عن رجل حدثه، عن

= قال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحيحة ما أقل ما يسقط منها. تذكرة ٧١/١؛ طبقات ٢٨؛ حلية ١٣١/٢؛ تهذيب ٢٦٣/٢؛ تقريب ٦٩.

(١) يكوران في النار: أي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها. النهاية ٢٠٨/٤؛ مختار ٥٨٢.

(٢) أحمد بن سليمان النجاد: الفقيه الحافظ، شيخ الحنابلة بالعراق، وكان صدوقاً عارفاً، جمع المسند وصنف السنن. لسان ١٨٠/١.

(٣) الحسن بن شبيب المكتب: قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات، وقال الدارقطني: أخباري: ليس بالقوي الذي يعتبر به. ميزان ١٨٦٤.

(٤) الحارث بن مسكين: ثقة فقيه قاضي مصر، روى عن ابن وهب، قال الخطيب: كان فقيهاً على مذهب مالك، حبسه المأمون إذ لم يجب إلى القول بخلق القرآن. بغداد ٢١٦/٨؛ تذكرة ٥١٤/٢؛ طبقات ٢٢٤؛ تهذيب ١٥٦/٢؛ تقريب ٦١.

(٥) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي: ثقة حافظ، روى عن مالك، قال ابن عدي: هو من جلة الناس وثقاتهم ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عن ثقة. تذكرة ٣٠٤/١؛ طبقات ١٢٦؛ تهذيب ٧١/٦؛ تقريب ١٩٣.

(٦) مالك بن أنس الأصبحي المدني: شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة، قال البخاري: أصح الأسانيد، مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم. تذكرة ٢٠٧/١؛ طبقات ٨٩؛ حلية ٣١٣/٦؛ تقريب ٣٢٦؛ تهذيب ٥/١٠.

عبدالله بن عمر^(١) أنه كان يتبع أمر رسول الله ﷺ وآثاره وحاله وأفعاله ويهتم به .

٧٢ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن علي الصفار^(٢)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٣)، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري^(٤)، عن محمد بن سوقة^(٥)، عن نافع^(٦)، قال: كان ابن عمر إذا مرَّ بشجرة بين مكة والمدينة أناخ عندها ثم صب في أصلها / إداوة من ماء وإن لم تكن [٨] إلا تلك الإداوة^(٧)، قال: وقال نافع: وأرى أن النبي ﷺ فعله ففعله .

(١) عبدالله بن عمر بن الخطاب: أحد الصحابة الكبار في العلم والفقه، مناقبه جمة، أثنى عليه النبي ﷺ ووصفه بالصلاح، توفي عام أربع وسبعين رضي الله عنه وأرضاه. بغداد ١/١٧١؛ تذكرة ١/٣٧؛ طبقات ٩؛ تقريب ١٨٢ .

٧٢ - إسناده صحيح .

(٢) إسماعيل بن محمد بن علي الصفار: الثقة الإمام النحوي المشهور عن الحسن بن عرفة وانتهى إليه علو الإسناد. لسان ١/٤٣٢ .

(٣) حسن بن عرفة: صدوق، روى عنه الصفار، قال النسائي: صدوق لا بأس به. خلاصة ١/٢١٥؛ تهذيب ٢/٢٩٣؛ تقريب ٧٠ .

(٤) مروان بن معاوية الفزاري: ثقة فاضل، كان يدلس أسماء الشيوخ، روى عن محمد بن سوقة، قال أحمد: ثقة، ما كان أحفظه. تهذيب ١٠/٩٥؛ تذكرة ١/٢٩٥؛ طبقات ١٢٣؛ تقريب ٣٣٣ .

(٥) محمد بن سوقة: ثقة مرضي عابد، روى عن نافع مولى ابن عمر وروى عنه مروان بن معاوية، قال النسائي: ثقة مرضي، قال سفيان: كان لا يحسن أن يعصي الله. تهذيب ٩/٥٩؛ تقريب ٣٠٠ .

(٦) نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه، كثير الحديث، قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع، عن ابن عمر، مات سنة ست عشرة ومائة. تذكرة ١/٩٩؛ طبقات ٤٠؛ تهذيب ١٠/٤١٢؛ تقريب ٣٥٥ .

(٧) الاداوة، بالكسر: إباء صغير من جلد يتخذ للماء، وجمعها: أداوي. نهاية ٣٣/١ .

٧٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا أحمد بن خالد^(١)، قال: حدثنا شبابة^(٢)، عن عبدالعزيز بن أبي مسلم^(٣)، عن عبيدالله^(٤)، عن نافع قال: كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله ﷺ فيصلي فيها، حتى أن النبي نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يصب تحتها الماء حتى لا تيبس.

٧٤ - حدثنا أبو بكر^(٥) أحمد بن سليمان العباداني، حدثنا الدقيقي^(٦)،

(١) أحمد بن خالد: لعله ابن خلال البغدادي، الثقة. تقريب ١٢.

(٢) شبابة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، روى عن عبدالعزيز بن الماجشون، قال أحمد: تركته لأنه يدعو للإرجاء، وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء. ميزان ٢/٢٦١؛ تهذيب ٤/٣٠٠؛ تقريب ٩٤٣.

(٣) عبدالعزيز بن أبي مسلم: لعله ابن أبي سلمة، وهو الماجشون، وهو ثقة فقيه مصنف، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، روى عن عبيدالله بن عمر وروى عن شبابة. بغداد ١٠/٤٣٦؛ تذكرة ١/٢٢٢؛ طبقات ٩٤؛ تهذيب ٦/٤٣٣؛ تقريب ٢١٥.

(٤) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ثقة، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، روى عن نافع وروى عنه عبدالعزيز بن الماجشون، قال ابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً. تذكرة ١/٢١٠؛ طبقات ٧٠؛ تهذيب ٧/٣٩؛ تقريب ٢٢٦.

٧٤ - إسناده صحيح.

(٥) أحمد بن سليمان العباداني: قال الخطيب: رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة فإن أحاديثه كلها مستقيمة خلا حديث واحد خلط في إسناده، وقال محمد بن يوسف القطان: هو صدوق. بغداد رقم ١٨٦١؛ لسان ١/١٨٢.

(٦) محمد بن عبد الملك الدقيقي: صدوق، روى عن يزيد بن هارون وروى عنه العباداني، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو داود: لم يكن بحكم العقل. تهذيب ٩/٣١٧؛ تقريب ٣٠٩.

قال: حدثنا يزيد بن هارون^(١)، قال: أخبرنا سفيان^(٢) - يعني ابن حسين - عن الحكم^(٣)، عن مجاهد^(٤)، قال: كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسل: لم فعلت ذلك؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت.

٧٥ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا الحارث بن سريج^(٥)، قال: حدثنا عبدالله بن نمير^(٦)، عن عاصم الأحول^(٧)، قال: كان ابن عمر إذا رثي في طريق - كأنه ذكر كلمة من

(١) يزيد بن هارون الواسطي: ثقة متقن، أحد الأئمة، روى عن الثوري، قال أحمد: كان حافظاً متقناً صحيح الحديث، وقال ابن المديني: ما رأيت رجلاً قط أحفظ منه. تذكرة ٣١٣/١؛ طبقات ١٣٢؛ تهذيب ٣٦٦/١١؛ تقريب ٣٨٥.

(٢) سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزهري، روى عن الحكم بن عتيبة وروى عنه يزيد بن هارون، قال ابن سعد: ثقة يخطيء في حديثه كثيراً. خلاصة ٣٩٥/١؛ تهذيب ١٠٧/٤؛ تقريب ١٢٨.

(٣) الحكم بن عتيبة الكندي: ثقة ثبت فقيه - تقدم. تقريب ٨٠.

(٤) مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من أئمة التابعين، مات وهو ساجد، روى عنه الحكم بن عتيبة. تذكرة ٩٢/١؛ طبقات ٣٥؛ حلية ٢٧٩/٣؛ تهذيب ٤٢/١٠؛ تقريب ٣٢٨.

(٥) الحارث بن سريج النقال: قال الخطيب: اختلف فيه قول يحيى بن معين فوثقه مرة ولم يوثقه أخرى، وكذا النسائي وغيره. بغداد رقم ٤٣٢٩.

(٦) عبدالله بن نمير: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، قال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر. تذكرة ٣٢٧/١؛ طبقات ١٣٧؛ تهذيب ٥٧/٦؛ تقريب ١٩٢.

(٧) عاصم الأحول: هو ابن الضر بن المنتشر: صدوق، روى عن بعض الصحابة، وثقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١٧/٢؛ تهذيب ٤٢/٥؛ تقريب ١٦٠.

شدة اتباعه لأثر رسول الله ﷺ، فإن قيل له إن النبي ﷺ لصق بالحائط لصق، وإن قيل له قعد قعد، وإن قيل له مشى مشى^(١).

قال الشيخ: والله هذه أفعال العقلاء والمؤمنين وأخلاق الأئمة الهادين المهديين الراشدين المرشدين، الذين من اقتفى آثارهم فاز ونجا ورشد واهتدى، ومن تفيأ بظلمهم لم يظماً ولم يضح ومن خالفهم ضل وغوى وغضب عليه رب السماء فنعوذ بالله من الشقاوة والعماء ومن الضلالة بعد الهدى.

٧٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز^(٢)، قال:

قال الزبير - وأحسبه عنى ابن بكار -^(٣) قال: كان عبدالله بن عمر يحفظ

(١) لقد بلغ من حرص ابن عمر على اتباع سنة النبي ﷺ حتى في الأمور الخاصة التي تتصل بالشؤون العادية ولا تخرج عن حدود الإباحة، وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يقلدونه في ذلك، بل إن أباه عمر رضي الله عنه قطع شجرة الرضوان لما علم أن الناس يقصدونها للتبرك بها وثبت عنه أنه رأى الناس في سفر يتبادرون إلى مكان، فسأل عن ذلك فقالوا: قد صلى فيه النبي ﷺ، فقال: من عرضت له صلاة فليصل وإلا فليمض فإنما هلك أهل الكتاب لأنهم تتبعوا آثار أنبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعاً. فتح ٥٦٩/٢، وهذا من فقه عمر رضي الله عنه لأنه أراد بذلك سد الذريعة خشية التغالي في ذلك المؤدي إلى الوقوع فيما حذر الله منه ورسوله.

٧٦ - أخرج البخاري في صحيحه عشرة آثار فيها تتبع ابن عمر لأماكن النبي ﷺ

في سفره في كتاب الصلاة، باب ٨٩، من رقم ٤٨٤ إلى ٤٩٢؛ وأبونعيم في الحلية عند ترجمة عبدالله بن عمر ٣١٠/١؛ وبعضها الإمام أحمد في المسند ٨٦/٢.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) الزبير بن بكار القرشي: ثقة، أخطأ السليمانى في تضعيفه، روى عن ابن عيينة

ومن في طبقته، له مصنفات، قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين. بغداد: ٤٦٣/٨؛ تذكرة ٥٢٨/٢؛ طبقات ٢٣١؛ تقريب ١٠٦.

ما يسمع من رسول الله ﷺ وإذا لم يحضر سأل من حضر عما قال رسول الله ﷺ وفعل وكان يتبع آثار رسول الله ﷺ في كل مسجد صلى فيه وكان يعترض براحلته في كل طريق مرَّ بها رسول الله ﷺ فيقال له في ذلك: «فيقول أتحرى أن تقع راحلتي على بعض أخفاف راحلة رسول الله ﷺ»^(١).

قال الشيخ: فلله در أقوام دقت فطنهم وصفت أذهانهم وتعلت بهم الهمم في اتباع نبيهم وتناهت بهم المحبة حتى اتبعوه هذا الاتباع فبمثل هدى هؤلاء العقلاء اخواني فاهتدوا ولآثارهم فاقتفوا ترشدوا وتنصروا وتجيروا.

٧٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا عمرو الناقد^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن محمد^(٣)، قال: حدثني أبي، عن صالح^(٤) بن كيسان، عن

(١) ما بين القوسين من ت، وهو في ظ مسموح.

ولا يخفى أن في السند انقطاعاً بين ابن بكار وابن عمر الصحابي لأن ابن بكار من الطبقة العاشرة.

(٢) عمرو الناقد: هو عمرو بن محمد بن بكر بن بكير: ثقة حافظ من أئمة الحديث المعدودين وكان فقيهاً، وهو بغدادى، نزل الرقة. بغداد ٢٠٥/١٢؛ تذكرة ٤٤٥/٢؛ طبقات ١٩٤؛ ميزان ٦٤٤٢؛ تقريب ٢٦٢.

(٣) يعقوب بن محمد بن محمد بن نجاد بن عمران بن حصين: روى عن أبيه. الجرح والتعديل ٢١٤/٢/٤.

(٤) صالح بن كيسان: أحد الثقات والعلماء، رمي بالقدر ولم يصح ذلك عنه، رأى بعض الصحابة، وروى عن الزهري وهو أكبر منه، سئل عنه أحمد فقال: يخ بخ. تذكرة ١٤٨/١؛ طبقات ٦٣؛ ميزان ٣٨٢٣؛ تهذيب ٣٩٩/٤؛ تقريب ١٥٠.

ابن شهاب^(١)، قال: أخبرني عروة بن الزبير^(٢) أن عائشة^(٣) قالت: إن أبا بكر^(٤) رضي الله عنه قال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به وإني لأخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ.

قال الشيخ: هذا يا إخواني الصديق الأكبر يتخوف على نفسه الزيف إن هو خالف شيئاً من أمر نبيه ﷺ، فماذا عسى أن يكون من زمان أضحى أهله يستهزئون ببنبيهم وبأوامره ويتباهون بمخالفته ويسخرون بسنته نسأل الله عصمة من الزلل ونجاة من سوء العمل.

٧٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد^(٥)، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإمامته وإتقانه، نزل الشام، وروى عن الصحابة، قال الليث: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. تذكرة ١٠٨/١؛ حلية ٣٦٠/٣؛ طبقات ٤٢؛ تهذيب ١٤٥/٩؛ تقريب ٣١٨.

(٢) عروة بن الزبير بن العوام: ثقة فقيه مشهور كثير الحديث، قال ابن عينة: إن أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة وعمرة بنت عبدالرحمن. تذكرة ٦٢/١؛ طبقات ٢٣؛ تهذيب ١٨٠/٧؛ تقريب ٨.

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين رضي الله عنها: كان فقهاء الصحابة يرجعون إليها، توفيت عام ٥٧ من الهجرة. تذكرة ٢٧/١؛ طبقات ص ٨؛ تقريب ٤٧٠.

(٤) أبو بكر الصديق: أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم، واسمه عبدالله بن أبي قحافة التيمي. طبقات ص ٣؛ حلية ٢٨/١؛ تجريد ١٥٢/٢؛ تقريب ١٨١.

٧٨ - إسناده ضعيف لأن فيه عبدالله بن خراش. قال أبو زرعة عنه: ليس بشيء ضعيف.

(٥) عبدالله بن سعيد الأشج: ثقة، أحد الأئمة، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام أهل زمانه. تذكرة ٥٠١/١؛ طبقات ٢١٨؛ تهذيب ٢٣٦/٥؛ تقريب ١٧٥.

خراش الشيباني^(١)، عن العوام بن حوشب^(٢)، عن سعيد بن جبير^(٣) في قوله تعالى:

﴿وَعَمِلْ صَالِحًا ثَمَّ أَهْتَدَى﴾^(٤).

قال: لزم السنة.

٧٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا حميد بن مسعدة^(٥)، قال: حدثنا فضيل بن سليمان^(٦)، قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد^(٧)، قال: رأيت سلمة بن

(١) عبدالله بن خراش الشيباني: ضعيف، قال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف، روى عنه أبو سعيد الأشج. تهذيب ١٩٧/٥؛ ميزان ٤٢٨٧؛ تقريب ١٧٢.

(٢) العوام بن حوشب: ثقة ثبت فاضل صاحب سنة، وثقه الجماعة، قال هشيم: ما رأيت أقول بالحق من العوام. تهذيب ١٦٣/٨؛ تقريب ٢٦٧.

(٣) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي: ثقة ثبت فقيه، كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء، يعنيه. تذكرة ١/٧٦؛ طبقات ٣١؛ حلية ٤/٢٧٢؛ تهذيب ١١/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٤) سورة طه: الآية ١٢.

٧٩ - إسناده جيد.

(٥) حميد بن مسعدة الباهلي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. تهذيب ٤٩/٣؛ تقريب ٨٥.

(٦) فضيل بن سليمان النميري: صدوق له أخطاء كثيرة، قال أبو زرعة: لين الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. تهذيب ٢٩١/٨؛ تقريب ٢٧٦.

(٧) يزيد بن أبي عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع: ثقة، روي عنه، وثقه أبو داود وابن معين، قال العجلي: تابعي ثقة. تهذيب ٣٤٩/١١؛ تقريب ٣٨٣.

الأكوع^(١) يصلي من وراء الصندوق فقلت له: ما لي أراك تصلي ها هنا؟
قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى هذا المكان.

٨٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا عبيدالله بن^(٢)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عثمان [٩] البكرابي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن^(٤) / أبي يحيى، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن مظعون^(٥)، قال: لما دفن رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وسوى عليه التراب^(٦) كانت صخرة قريبة من القبر، فقال رسول الله ﷺ: هاتوا هذه الصخرة فثقلت على القوم فقام رسول الله ﷺ فأخرجها بيده حتى انتهى بها إلى رأس القبر فأثبتها رسول الله ﷺ، وقال: وكان أهل المدينة يضعون ذلك على قبورهم حتى كانت إمارة مروان فإنه أمر بتسوية القبور. قال: فأزيلت الصخرة عن مكانها فجاء ابن عمر مغضباً، فقال: ويحك يا مروان أزلت شيئاً وضعه رسول الله ﷺ بيده.

٨١ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين^(٧)، قال: حدثنا أحمد بن

(١) سلمة بن الأكوع السلمي: صحابي جليل، بايع تحت الشجرة وكان شجاعاً رامياً، توفي سنة أربع وستين. تجريد ٢/٢٣٢؛ تقريب ١٣١.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) عبدالرحمن بن عثمان البكرابي: ضعيف، قال أحمد: طرح الناس حديثه، وكان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه. تهذيب ٦/٢٢٦؛ تقريب ٢٠٦.

(٤) محمد بن أبي يحيى الأسلمي: صدوق، قال العجلي: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٥٢٢؛ تقريب ٣٢٤.

(٥) عمر بن عبدالرحمن بن مظعون: لم أجد ترجمته.

(٦) مثبتة من ت.

٨١ - إسناده ضعيف فهو منقطع لجهالة الواسطة بين يحيى بن آدم وحماد بن سلمة.

(٧) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الأجرى: الإمام المحدث القدوة، صاحب كتاب الشريعة، كان عالماً عاملاً صاحب سنة ديناً ثقة. تذكرة ٣/٩٣٦؛ طبقات

٣٧٨.

سهل^(١) الأشناني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثونا عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن حكيم^(٣)، عن سعيد بن جبير أنه حدث عن رسول الله ﷺ حديثاً، فقال رجل: إن الله تعالى قال في كتابه كذا وكذا، فقال: ألا أراك تعرض لحديث رسول الله ﷺ بكتاب الله ورسول الله أعلم بكتاب الله.

٨٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن سهل، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا قطبة بن عبدالعزيز^(٤) وأبو بكر بن عياش، عن عبدالرحمن بن يزيد^(٥) أنه رأى محرماً عليه ثيابه فيها المحرم، فقال: إيتني بأية من كتاب الله عز وجل بنزع ثيابي، فقرأ عليه:

(١) أحمد بن سهل الأشناني: وثقه الدارقطني وحدث عن الحسين بن علي الأسود. بغداد ١٨٦٩.

(٢) الحسين بن علي الأسود: صدوق يخطيء كثيراً، قال ابن عدي: يسرق الحديث وأحاديثه لا يتابع عليها، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣٤٣/٢؛ تقريب ٧٤.

(٣) يعلى بن حكيم: ثقة، روى عن سعيد بن جبير، وثقه أحمد وابن معين وأبوزرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. تهذيب ٤٠١/١١؛ تقريب ٣٨٥.

٨٢ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد وابن بطة رواه هنا عن الأجرى ٥١/١؛ وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» بإسناد المؤلف ١٨٩/٢.

(٤) قطبة بن عبدالعزيز: صدوق، روى عنه يحيى بن آدم، قال أحمد: هوشبخ ثقة، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: صالح وليس بالحافظ. خلاصة ٣٥٤/٢؛ تهذيب ٣٧٩/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٥) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي: ثقة، قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث كثيرة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. تهذيب ٢٩٩/٦؛ تقريب ٢١١.

﴿مَاءَ أُنْتُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١).

٨٣ - حدثنا أبو محمد (٢) جعفر بن نصير الخلدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر التجيبي بمصر، حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم (٣)، قال: أخبرنا الليث (٤)، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب (٥)، عن أبي عبد الله بن الأشج (٦) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سيأتي أناس يجادلونكم بشبهات القرآن فجادلوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

٨٣ - إسناده صحيح، ورواه الدارمي في سننه من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث به إلى عمر ٤٩/١؛ والأجري في الشريعة من طريق عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد به ٥٢/١؛ واللالكائي من طريق عيسى بن حماد، ثنا الليث بن سعد به، رقم ٢٠٢؛ ورواه الأصبهاني في «الحجة» (ق ٢/٣١).

(٢) جعفر بن محمد بن نصير الخواص: كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً، توفي عام ٣٤٨. تاريخ بغداد رقم ٣٧١٥.

(٣) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي: ثقة ثبت فقيه، روى عن الليث بن سعد، قال أبو داود بن أبي مريم: عندي حجة. خلاصة ٣٧٥/١؛ تهذيب ١٧/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٤) الليث بن سعد: ثقة ثبت فقيه إمام - تقدم. تقريب ٢٨٧.

(٥) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه وكان يرسل، روى عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج وروى عنه الليث بن سعد. تذكرة ١٢٩/١؛ تهذيب ٣١٨/١١؛ طبقات ٥٢؛ تقريب ٣٨١.

(٦) بكير بن عبد الله بن الأشج: ثقة، روى عن بعض الصحابة وليس منهم عمر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، قال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين وذكر ثلاثة هو منهم. تهذيب ٤٩١/١؛ تقريب ٤٧.

٨٤ - وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا عيسى بن حماد زغبة^(١)، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج أن عمر بن الخطاب، قال: سيأتي أناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

٨٥ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الحساني^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال:

٨٤ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد ٥٢/١.

ساق ابن بطة هذا السند لأن فيه متابعة الثقة عيسى بن حماد لسعيد بن أبي مريم في الرواية السابقة.

(١) عيسى بن حماد لقبه: زغبة، بضم الزاي وسكون المعجمة، ثقة، وهو آخر ما حدث عن الليث، روى عنه أبو بكر بن أبي داود. خلاصة ٣١٦/٢؛ تهذيب ٢٠٩/٨؛ تقريب ٢٧٠.

٨٥ - إسناده جيد، ورواه اللالكائي من طريق أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران (ق ١/١٥)؛ ورواه الطبري في تفسيره ١٥١/٥؛ وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» من طريق محمد بن عبدالله بن كناسه، عن جعفر بن برقان به ١٨٧/٢.

أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الآية قال: الرد إلى الله الرد إلى كتابه والرد إلى رسوله مادام حياً، فإذا قبض فإلى سنته. الدر المنثور ١٧٨/٢؛ رواه ابن جرير في تفسيره من طريق أبي نعيم عن جعفر به ٥٠٥/٨.

(٢) محمد بن إسماعيل الواسطي الحساني: وثقه الدارقطني وكان ضريراً وما به بأس، روى عن وكيع وروى عنه المحاملي وأقرانه. ميزان ٤٨١/٣؛ خلاصة ٣٨٠/٢.

(٣) وكيع بن الجراح الكوفي: ثقة حافظ عابد - تقدم. تقريب ٣٦٩.

حدثنا جعفر بن برقان^(١)، عن ميمون بن مهران^(٢)، قال:

﴿فَإِنْ نُنزَعَتْكُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٣).

قال: إلى كتابه وإلى الرسول ما دام حياً فإذا مات فإلى سنته.

٨٦ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن سهل، قال:

حدثنا الحسين بن علي - يعني ابن الأسود - قال: حدثنا يحيى بن آدم،

قال: حدثنا ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان^(٤)، عن عطاء^(٥)

في قوله الله عز وجل:

﴿فَإِنْ نُنزَعَتْكُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

قال: «إلى الله» إلى كتابه، وإلى الرسول إلى سنة رسول الله ﷺ.

(١) جعفر بن برقان الكلابي: صدوق يهيم في حديث الزهري، روى عن ميمون بن

مهران وروى عنه وكيع. خلاصة ١٦٦/١؛ تهذيب ٨٤/٢؛ تقريب ٥٥.

(٢) ميمون بن مهران الجزري الكوفي: ثقة فقيه كان يرسل - تقدم. تقريب ٣٥٤.

(٣) سورة النساء: الآية ٥٩.

٨٦ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد ٥٣/١؛ ورواه ابن جرير من طريق

ابن المبارك به ١٤٧/٥؛ واللالكائي من طريق آخر عن عبد الملك بن

أبي سليمان عن عطاء (ق ١/١٥)؛ والدارمي وابن عبد البر في «الجامع»

بإسناد المؤلف ٢٨/٢.

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي: صدوق له أوهام، روى عن

عطاء بن أبي رباح وروى عنه عبدالله بن المبارك. خلاصة ١٧٧/٢؛ تهذيب

٣٩٦/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٥) عطاء بن أبي رباح المكي: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وهو مولى

ميمونة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائة أدرك اثنين من الصحابة. تذكرة ٩٠/١؛

طبقات ٣٤؛ تهذيب ١٩٩/٧؛ تقريب ٢٣٩.

٨٧- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير^(١) في قوله تعالى: ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا تَمَّ أَهْتَدَى﴾^(٢).

قال: لزم السنة والجماعة.

٨٨- حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن الأوزاعي، عن مكحول^(٣)، قال: القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن (قال: وقال يحيى بن أبي كثير: ^(٤)السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب قاضياً على السنة)^(٥).

٨٧ - رواه اللالكائي (ق ٢/١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن خراش عن العوام؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٥٤).

(١) تقدمت تراجمهم.

(٢) ما بين القوسين مثبت من ت.

(٣) مكحول الشامي، أبو عبد الله: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، روى عن كثير من الصحابة وروى عنه الأوزاعي، قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. تذكرة ١/١٠٧؛ طبقات ٢٢؛ تهذيب ١٠/٢٨٩؛ تقريب ٣٤٧.

(٤) كذا في ت، وفي ظ ممسوحة.

(٥) ما بين القوسين مثبتة من ظ بسبب عدم وضوح العبارة في ت.

٨٨ - رواه الدارمي ١/١٥٦؛ ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٢٨؛ والهروي في ذم الكلام (ق ١/٣٠)؛ وذكره السيوطي في مفتاح الجنة، وعزاه للبيهقي على أنه من قول الأوزاعي؛ ورواه ابن عبد البر في «الجامع» عن الأوزاعي من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به ٢/١٩١؛ وصحح الحافظ ابن حجر إسناده في فتح الباري ١٢/٢٩١.

٨٩- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار، قال: حدثنا بشار بن موسى^(١)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٢)، عن أبي إسحاق^(٣)، قال: قال الأوزاعي^(٤): وكان يحيى^(٥) يقول: السنة قاضية على القرآن وليس القرآن بقاض على السنة.

٩٠- حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق،

٨٩ - في إسناده الخفاف وقد ضعف، ورواه الدارمي من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، عن يحيى ١٤٥/١؛ ورواه ابن عبد البر في الجامع من طريق عيسى بن يونس به ١٩١/٢، وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، وسئل عن أثر يحيى، فقال: ما أجسر على هذا أن أقوله إن السنة قاضية على الكتاب، إن السنة تفسر الكتاب وتبينه. المرجع السابق ١٩٢/٢.

(١) بشار بن موسى الخفاف: ضعيف كثير الغلط، تركه البخاري، وقال ابن عدي: لم أجده شياً منكراً، وقال ابن معين: ليس بثقة. خلاصة ١٢٤/١؛ تقريب ٤٤.
(٢) معاوية بن عمرو: إن كان ابن غلاب فقد وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢١٩/١٠؛ تقريب ٣٤٢.
(٣) كذا في ظ.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه: ثقة جليل إمام أهل الشام، قال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه. تذكرة ١٧٨/١؛ تهذيب ٢٣٨/٦؛ تقريب ٢٠٧.
(٥) يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلس، قال أحمد: من أثبت الناس، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة. تهذيب ٢٦٨/١١؛ تذكرة ١٢٧/١؛ طبقات ٥١؛ تقريب ٣٧٨.

٩٠ - رواه المروزي في السنة ص ٢٨؛ والدارمي من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي ١٤٥/١؛ واللالكائي (ق ٢/١٨) من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٣٠) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ١٩١/٢.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حسان بن عطية التابعي من ثقات الشاميين، وذكره ٢٩١/١٣.

قال: حدثنا روح بن عبادة^(١)، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية^(٢)، قال: كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ / بالسنة [١٠] كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن.

٩١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٣)، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله عز وجل:

﴿وَأَذْكُرَ مَا يَنْتَلِي فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾^(٤).

قال: القرآن والسنة.

٩٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ بأردبيل^(٥)، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا محمد بن المنهال

(١) كذا في ت، وفي ظ غير واضح.

(٢) حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي: ثقة فقيه عابد، روى عنه الأوزاعي، قال البخاري: كان من أفاضل أهل زمانه. خلاصة ٢٠٧/١؛ تهذيب ٢٥١/٢؛ تقريب ٦٨.

٩١ - إسناده حسن، ورواه المروزي في السنة ص ١١٢؛ وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، كما في الدر المنثور ١٩٩/٥.

(٣) أحمد بن منصور الرمادي: ثقة حافظ - تقدمت ترجمته. تقريب ١٧.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٣٤.

(٥) أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي: سمع أبا حاتم الرازي وجمع وصنف مع الثقة والفهم وتأخرت وفاته إلى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٥٠/٢.

الضرير^(١)، قال: حدثنا يزيد بن زريع^(٢)، قال: حدثنا أبو نعامة العدوي^(٣)، عن حجير بن أبي الربيع^(٤) أنه سمع عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: الحياء خير كله. فقال بشير بن كعب إن منه ضعفاً ومنه وقاراً لله. فقال عمران أبا حجين: من هذا؟ قلت: رجل ليس به بأس. قال: سمعني أحدث عن رسول الله ﷺ ويقول منه ضعف ومنه وقار والله لا أحدثكم بحديث اليوم.

٩٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هشام بن عمار^(٥)، قال: حدثنا يحيى بن حمزة^(٦)، قال:

(١) محمد بن المنهال الضرير البصري: ثقة حافظ، روى عن يزيد بن زريع، قال أبو حاتم: هو ثقة حافظ كيس. طبقات ١٩٥؛ تذكرة ٤٤٧/٢؛ تهذيب ٤٧٥/٩؛ تقريب ٣٢٠.

(٢) يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية: ثقة ثبت، روى عنه محمد بن المنهال، قال أبو حاتم: هو ثقة إمام وكان من أروع أهل زمانه. طبقات ١١٠؛ تذكرة ٢٥٦/١؛ تهذيب ٣٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٢.

(٣) عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نعامة البصري: صدوق اختلط، روى عن حجير بن أبي الربيع العدوي وروى عنه يزيد بن زريع. تهذيب ٨٧/٨. تقريب ٢٦١.

(٤) حجير بن أبي الربيع البصري العدوي: ثقة، روى عن عمران بن حصين وروى عنه أبو نعامة، قال العجلي: هو تابعي ثقة. تهذيب ٢١٥/٢؛ تقريب ٦٥. قال الحافظ في التهذيب: روى عن عمران بن حصين حديث الحياء خير كله. ٢١٥/٢.

٩٣ - وهذا إسناد جيد.

(٥) هشام بن عمار: ثقة، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لما كبر هشام تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وقد أمن هذا هنا لأن أبا حاتم هو الراوي عنه. تهذيب ١١/٥٢.

(٦) يحيى بن ضمرة الدمشقي: ثقة، رمي بالقدر، وروى عنه هشام بن عمار. تقريب ٣٧٤؛ تهذيب ٢١٠/١١.

حدثني برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة^(١)، عن أبيه^(٢) أن عبادة بن الصامت^(٣) خرج مع رجل أرض الروم فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كسرة الذهب بالدنانير وكسرة الفضة بالدراهم، فقال: يا أيها الناس إنكم تأكلون الربا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تبايعوا الذهب إلا مثلاً بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة، فقال رجل: لا أرى الربا يكون في هذا إلا ما كان من نظرة. فقال عبادة: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن رأيك لئن أخرجني الله لا أساكنك بأرض لك عليّ فيها إمرة. فلما قفل لحق بالمدينة فقال له عمر: ما أقدمك يا أبا الوليد فقص عليه القصة، فقال: ارجع إلى أرضك وبلدك ولا إمرة له عليك فقبح الله أرضاً لست فيها وأمثالك.

٩٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(٤)، قال: حدثني مالك بن أنس^(٥)، عن زيد بن أسلم^(٦)، عن عطاء بن يسار^(٧) أن رجلاً باع (كسرة)^(٨) من

(١) إسحاق بن قبيصة الشامي: صدوق يرسل. تقريب ٢٩.

(٢) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي: من أولاد الصحابة، نزل دمشق. تقريب

٢٨١.

(٣) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي، أبو الوليد: سكن دمشق.

التجريد رقم ٣١٠٩.

٩٤ - وهذا إسناد جيد.

(٤) إسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، روى عن مالك

وهو ابن أخته، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب ٣١٠/١؛ تقريب ٣٤.

(٥) زيد بن أسلم: ثقة عالم وكان يرسل، قال يعقوب بن شيبة: هو ثقة من أهل

العلم والفقهاء، عالم بالتفسير، وكان مولى لعبدالله بن عمر، روى عنه مالك بن

أنس. تهذيب ٣٩٥/٣؛ طبقات ٥٣؛ تذكرة ١٣٢/١؛ تقريب ١١٢.

(٦) عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.

(٧) ما بين القوسين: الكلمة غير مقروءة. تقريب ١١٢.

ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلاً بمثل. فقال الرجل: ما أرى بمثل هذا بأساً. فقال أبو الدرداء: من يعذرني من فلان أحدثه عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه لا أسألك بأرض أنت بها. ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب إلى الرجل أن لا تبيع ذلك إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن.

٩٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الأصبع عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف^(١)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حزم^(٢)، عن الأعرج^(٣)، قال: سمعت أباسعيد الخدري^(٤)، يقول لرجل: أسمعني أحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا تبيعوا الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم إلا مثلاً بمثل ولا تبيعوا منها عاجلاً بأجل ثم أنت تفتي بما تفتي والله لا يؤويني وإياك ما عشت إلا المسجد.

٩٥ - إسناده جيد.

(١) عبدالعزيز بن محمد بن يوسف: صدوق ربما وهم، روى عنه أبو حاتم. تهذيب ٣٦٢/٦؛ تقريب ٢١٦.

(٢) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين، وكان المقدم على الخزرج. تهذيب ٣٧٠/٩؛ تقريب ٣١٣.

(٣) الأعرج: هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: ثقة ثبت عالم، كثير الحديث، روى عن أبي سعيد الخدري وكان عالماً بالأنساب والعربية. تهذيب ٢٩٠/٦؛ تذكرة ٩٧/١؛ طبقات ٣٨؛ تقريب ٢١١.

(٤) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبوسعيد الخدري: له ولأبيه صحبة، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، روى الكثير، مات بالمدينة رضي الله عنه. تذكرة ٤٤/١؛ طبقات ١١؛ بغداد ١٨٠/١؛ تقريب ١١٩.

٩٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سليمان بن حرب^(١) وأبو الربيع، واللفظ لسليمان بن حرب، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مغفل^(٣)، قال: نهى النبي ﷺ عن الخذف وقال أنها لا تصطاد صيداً ولا تنكأ عدواً ولكنها تفقأ العين وتكسر السن، فقال رجل لعبد الله بن مغفل^(٤): وما بأس هذا؟ فقال: إني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول هذا والله لا أكلمك أبداً.

قال الشيخ: فاعتبروا يا أولي الأبصار فستان بين هؤلاء العقلاء السادة الأبرار الأخيار الذين ملئت قلوبهم بالغيرة على إيمانهم والشح على أديانهم وبين زمان أصبحنا فيه وناس نحن منهم وبين ظهرانيتهم هذا عبد الله بن مغفل صاحب رسول الله ﷺ وسيد من ساداتهم يقطع رحمه ويهجر حميمه حين عارضه في حديث رسول الله ﷺ وحلف / أيضاً على [١١] قطيعته وهجرانه وهو يعلم ما في صلة الأقربين وقطيعه الأهلين، وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء سماه رسول الله ﷺ حكيم هذه الأمة، وأبو سعيد الخدري يظعنون عن أوطانهم ويتقلون^(٥) عن بلدانهم ويظهرون الهجرة لإخوانهم لأجل من عارض حديث رسول الله ﷺ وتوقف عن استماع سنته فيا ليت شعري كيف حالنا عند الله عز وجل ونحن نلقى^(٦) أهل الزيغ في

٩٦ - إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١) سليمان بن حرب الأزدي: ثقة إمام حافظ. تقريب ١٣٣؛ تهذيب ٤/١٧٨.

(٢) أيوب بن أبي تيممة السخيتاني: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. تقريب

٤١.

(٣) عبد الله بن مغفل المزني: له صحبة وقد شهد الحديبية. تجريد ٣٥٦١.

(٤) في ط غير واضحة.

(٥) في ط غير واضحة، والتصويب من ت.

(٦) في ط غير واضحة، والتصويب من ت.

صباحنا والمساء، يستهزئون بآيات الله ويعاندون سنة رسول الله ﷺ
حائدين عنها وملحدين فيها سلمنا الله وإياكم من الزيغ والزلزل.

٩٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا
أبو نصر عصمة بن أبي عصمة^(١) بن الحكم، قال: حدثنا أبو العباس^(٢)
الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول:
نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله ﷺ في ثلاثة وثلاثين
موضعاً ثم جعل يتلو:

﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب
أليم ﴾^(٣).

وجعل يكررها ويقول: وما الفتنة الشرك لعله أن يقع في قلبه شيء
من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلكه. وجعل يتلو هذه الآية:

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾^(٤).

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث النبي ﷺ فهو على
شفا هلكة.

قال الشيخ: فالله الله إخواني احذروا مجالسة من قد أصابته الفتنة

(١) لعله عصمة بن عصام بن الحكم بن عيسى الشيباني العكبري: ذكره الخطيب
ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. تاريخ بغداد ٢٨٨/١٢.

(٢) أبو العباس الفضل بن زياد الطسقي: ثقة. تاريخ بغداد ٦٧٩١؛ لسان ١٣٤٦؛
الجرح والتعديل رقم ٣٥٥.

(٣) سورة النور: الآية ٦٣.

(٤) سورة النساء: الآية ٦٥.

٩٧ - رجال الإسناد ثقات إلا عصمة فلم يتبين لي حاله.

فزاع قلبه وعشيت^(١) بصيرته واستحكمت للباطل نصرته، فهو يخبط في عشواء ويعشو في ظلمة أن يصيبكم ما أصابهم فافزعوا إلى مولاكم الكريم فيما أمركم به من دعوته وحضكم عليه من مسألته فقولوا:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٢).

٩٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن التمار^(٣) بالبصرة، قال: حدثنا

أبو داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى^(٤)، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٥)، قال: حدثنا حميد بن الأسود^(٦)، قال: قال رجل لمالك بن أنس: أحرم من مسجد النبي ﷺ أو من ذي الخليفة؟ فقال له: بل من ذي الخليفة. فقال الرجل: فإنني أحرمت أنا من مسجد رسول الله ﷺ، قال: فقال مالك:

(١) الأعشى: هو الذي لا يبصر في الليل ويبصر بالنهار، والعشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شيء، وركب فلان العشواء: إذا خبط أمره على غير بصيرة. مختار ٤٣٥؛ نهاية ٢٤٢/٣.
(٢) سورة آل عمران: الآية ٨.

٩٨ - وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم بإسناده عن عبدالرحمن بن يزيد قصته في الحج قريبة من هذه في المعنى ١٨٩/١.

(٣) محمد بن السري بن عثمان التمار: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه شيئاً، رقم ٢٨٤١.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي سميعة البغدادي، أبو جعفر التمار: صدوق، روى عن سعيد بن عامر الضبي وروى عنه أبو داود. تهذيب ٥١٠/٩؛ تقريب ٣٢٣.
(٥) سعيد بن عامر الضبي: ثقة صالح، قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً وهو صدوق. طبقات ١٤٩؛ تقريب ١٢٣.

(٦) حميد بن الأسود الأشقر البصري: صدوق يهيم، روى عنه سعيد بن عامر، وقال أبو حاتم: هو ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس به بأس. تهذيب ٣٦/٣؛ تقريب ٨٤.

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ﴾.

٩٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضيل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عمران^(١)، عن أبي مجلز^(٢)، قال: قلت لابن عمر: إن الله عز وجل قد أوسع والبر أفضل من التمر، قال: إن أصحابي سلكوا طريقاً فأنا أحب أن أسلكه.

١٠٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ الأدمي^(٣)، قال: حدثنا زهير بن محمد بن قмир^(٤)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي^(٥)، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا

(١) عمران بن حدير السدوسي: روى عن أبي مجلز وروى عنه وكيع، وهو ثقة. تهذيب ١٢٥/٨.

(٢) هو لاحق بن حميد السدوسي: تابعي، ثقة، سمع من بعض الصحابة، قال ابن عبد البر: هو ثقة عند الجميع. تقريب ٣٧٢؛ خلاصة رقم ٧٨٩٧؛ تهذيب ١٧١/١١.

١٠٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي به ٥٣/١.

(٣) أبو بكر أحمد بن محمد المقرئ الأدمي: ثقة. بغداد رقم ٢٢٧٥.

(٤) زهير بن محمد بن قмир: ثقة، قال الخطيب: كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً. تهذيب ٣٤٧/٣؛ تذكرة ٥٥١/٢؛ تقريب ١٠٨.

(٥) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ثقة، قال ابن أبي عاصم: ثقة، روى عن بقية، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١٨٧/٢؛ تهذيب ٤٥٣/٦؛ تقريب ٢٢٣.

سواده بن زياد^(١)، وعمر بن مهاجر^(٢)، عن عمر بن عبد العزيز^(٣) أنه كتب إلى الناس «لا رأي لأحد مع سنة سنّها رسول الله ﷺ».

١٠١ - أخبرني محمد بن الحسين بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي^(٤)، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني^(٥)، قال: حدثنا عيسى بن يونس^(٦)، عن الأوزاعي، عن مكحول^(٧)، قال: السنة ستتان: سنة الأخذ بها فريضة وتركها كفر، وسنة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير حرج.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) عمر بن مهاجر، أبو جعفر الأنصاري: روى عن أنس بن مالك، وعنه الثوري وحسن بن صالح. الجرح والتعديل ١٣٥/٦.

(٣) عمر بن عبد العزيز: الإمام العادل، كان ثقة مأموناً له فضل وعلم وورع، روى حديثاً كثيراً. طبقات الحفاظ ص ٤٦؛ تهذيب ٤٧٥/٤؛ خلاصة ٢٤١؛ الحلية ٢٥٣/٥.

١٠١ - رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: تفرد به عبدالله بن الرومي، لم أر له من ترجمة ١٧٢/١؛ والأجري بإسناد المؤلف ٥٣/١. وإسناد المؤلف فيه أحمد بن عبد الجبار الصوفي لم أعرف حاله، وبقية رجال الإسناد ثقات.

(٤) أحمد بن عبد الجبار الصوفي: ترجم له في تاريخ بغداد ولم يتكلم عليه بشيء، رقم ٢٠٠٥.

(٥) هاشم بن القاسم الحراني: صدوق تغير، روى عن عيسى بن يونس، ذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ١١٠/٣؛ تهذيب ١٨/١١؛ تقريب ٣٦٢.

(٦) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وأثنى عليه الإمام أحمد، وقال ابن المديني: كان ثبتاً في الحديث. تهذيب ٢٣٧/٨؛ تذكرة ٢٧٩/١؛ طبقات ١١٨؛ تقريب ٢٧٣.

(٧) الأوزاعي ومكحول: تقدمت ترجمتهما.

قال الشيخ: وأنا أشرح لكم طرفاً من معنى كلام مكحول يخصكم ويدعوكم إلى طلب السنن التي طلبها والعمل بها فرض، والترك لها والتهاون بها كفر. فاعلموا رحمكم الله أن السنن التي لزم الخاصة والعامة علمها والبحث والمسألة عنها والعمل بها هي السنن التي وردت تفسيراً لجملة فرض القرآن مما لا يعرف وجه العمل به إلا بلفظ ذي بيان وترجمة. قال الله عز وجل:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١).

وقال: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ﴾ (٢).

وقال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ (٤).

وقال: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا﴾ (٥).

وقال: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزَّيْوَءَ﴾ (٦).

[١٢]

فليس أحد يجد السبيل إلى العمل بما اشتملت عليه هذه الجمل من فرائض الله عز وجل دون تفسير رسول الله ﷺ بالتوقيف والتحديد والترتيب ففرض على الأمة علم السنن التي جاءت عن رسول الله ﷺ في

(١) سورة البقرة: الآية ٤٣.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٦.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٣.

(٤) سورة التوبة: الآية ٢٠.

(٥) سورة النساء: الآية ٣.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٧٥.

لِجَنَّةٍ الْبَاقِيَةِ

والسنة الماضية عن رسول الله ﷺ ترده. قال الله عز وجل:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا

يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (*).

والذي أمرنا الله عز وجل أن نسمع ونطيع ولا نضرب لمقاتله عليه السلام المقاييس ولا نلتمس لها المخارج ولا نعارضها بالكتاب ولا بغيره^(١) ولكن نتلقاها بالإيمان والتصديق والتسليم إذا صحت بذلك الرواية.

وأما السنة الواردة عنه ﷺ التي تخالف هذا الحديث الموضوع التي نقلها أهل العدالة والأمانة، فهو ما حدثنا:

١٠٣ - أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلا الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي. وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود - وهذا لفظه - قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة^(٢)، عن أبي البختري^(٣)، عن أبي عبد الرحمن

(* سورة النساء: الآية ٦٥.

(١) كذا في ت، وهو الصواب.

١٠٣ - رواه الدارمي من طريق أبو نعيم عن مسعر، عن عمرو بن مرة به ١٤٥/١؛ ورواه أيضاً عن ابن مسعود؛ ورواه الخطابي في اعلام السنن من

طريق مسعر، عن عمرو بن مرة به ٨٤/ب.

(٢) عمرو بن مرة الجملي: ثقة عابد، رمي بالإرجاء، روى عنه شعبة، وقال ابن مهدي: أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم وعده منهم. تهذيب

١٠٢/٨؛ طبقات ٤٦؛ تقريب ٢٦٢؛ تذكرة ١٢١/١.

(٣) أبو البختري: هو سعيد بن فيروز الطائي: ثقة ثبت، فيه تشيع يسير، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي، وعنه عمرو بن مرة. خلاصة ٣٨٨/١؛ تهذيب

٧٢/١؛ تقريب ١٢٥.

السلمي^(٣)، عن علي رضي الله عنه، قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا برسول الله أهناه وأتقاه وأهداه. ولم يذكر الأعمش في حديثه أبا عبدالرحمن السلمى.

١٠٤ - حدثنا ابن الصواف، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر^(١)، قال: حدثنا شعبة^(٢)، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن أبي عبدالرحمن السلمى، عن علي، عليه السلام، قوله: أو نحوه: فالذي ذكرته رحمكم الله في هذا الباب من طاعة رسول الله ﷺ وحضضت عليه من اتباع سنته واقتفاء أثره موافق كله لكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله وهو طريق الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين والصحابة والتابعين وعليه كان السلف الصالح من فقهاء المسلمين وهي سبيل المؤمنين التي من اتبع غيرها ولأه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيراً.

فإذا سمع أحدكم حديثاً عن رسول الله ﷺ رواه العلماء واحتج به [١٣] الأئمة العقلاء / فلا يعارضه برأيه وهوى نفسه فيصيبه ما توعدده الله عز وجل به، فإنه قال تعالى:

(١) عبدالله بن حبيب، أبو عبدالرحمن السلمى الكوفي المقرئ: لأبيه صحة، ثقة ثبت، أقرأ القرآن أربعين سنة، روى عن علي رضي الله عنه. تهذيب ١٨٣/٥؛ طبقات ١٩؛ تذكرة ٥٨/١؛ تقريب ١٧٠.

(٢) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر: ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، روى عن شعبة فأكثر، وروى عنه الإمام أحمد. تهذيب ٩٦/٩؛ تقريب ٢٩٣.

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الواسطي: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، قال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث. بغداد ٢٥٥/٩؛ تذكرة ١٩٣/١؛ طبقات ٨٣؛ تقريب ١٤٥.

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

وهل تدري ما الفتنة ههنا؟ هي والله الشرك بالله العظيم والكفر بعد الإيمان فإن الله عز وجل قال:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (١).

يقول: حتى لا يكون شرك فإنه قال تعالى:

﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَتَّى تَفْئِفْنَهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْنَاكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (٢).

يقول: الشرك بالله أشد من قتلهم لهم. ثم قال عز وجل:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٣).

أعاذنا الله وإياكم من هذه الأهوال ووقفنا وإياكم لصالح الأعمال.

(١) سورة البقرة: الآية ١٩٣.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(٣) سورة النساء: الآية ١٥١.

باب
ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل
بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

أما بعد: فاعلموا يا اخواني وقفنا الله وإياكم للسداد والائتلاف وعصمنا وإياكم من الشتات والاختلاف، أن الله عز وجل قد أعلمنا اختلاف الأمم الماضين قبلنا وأنهم تفرقوا واختلفوا ففترقت بهم الطرق حتى صار بهم الاختلاف إلى الافتراء على الله عز وجل والكذب عليه والتحريف لكتابه والتعطيل لأحكامه والتعدي لحدوده، وأعلمنا تعالى أن السبب الذي أخرجهم إلى الفرقة بعد الألفة، والاختلاف بعد الائتلاف، هو شدة الحسد من بعضهم لبعض وبغى بعضهم على بعض. فأخرجهم ذلك إلى الجحود بالحق بعد معرفته، وردهم^(١) البيان الواضح بعد صحته وكل ذلك وجميعه قد قصه الله عز وجل علينا وأوعز فيه إلينا وحذّرنا من مواقفته وخوفنا من ملابسته. ولقد رأينا ذلك في كثير من أهل عصرنا وطوائف ممن يدّعي أنه من أهل ملتنا وسأتلو عليكم من نبأ ما^(٢) قد أعلمناه مولانا الكريم وما قد علمه اخواننا من أهل القرآن وأهل العلم [١٤] وكتبة الحديث والسنن. /

وما يكون فيه إن شاء الله بصيرة لمن علمه ونسيه ولمن غفله أو جهله ويمتحن^(٣) الله به من خالفه وجحدته بالألأ يجلده إلا الملحدون

(١) كذا في ت، وفي ظ: (ورده)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) في ت: (نبأ ما).

(٣) كذا في الأصل والمختصر.

ولا ينكره إلا الزائغون. قال الله عز وجل:

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَوَّوْا أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَيَكْفُرْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ لِمَنْ يَشَاءُ أَلِيًّا وَلَيْسَ خِيَارُ اللَّهِ لِلْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْغَائِبِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۚ ﴿٢﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ لَكَاذِبِينَ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا إِلَّا فِي بَعْضِ مَا نَحْنُ بِمُنذِرِينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۚ ﴿٣﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٤﴾.

(١) سورة البقرة: الآية ٢١٣.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨٧.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٩.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٥٩.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٌ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٣).

قال الشيخ: اخواني فهذا نبا قوم فضلهم الله وعلمهم وبصرهم [١٥] ورفعهم ومنع ذلك آخرين إصرارهم / على البغي عليهم والحسد لهم إلى مخالفتهم وعداوتهم ومحاربتهم فاستنكفوا أن يكونوا لأهل الحق تابعين وبأهل العلم مقتدين فصاروا أئمة مضلين ورؤساء في الإلحاد متبوعين (٤) رجوعاً عن الحق وطلب الرياسة وجباً للاتباع والاعتقاد.

والناس في زماننا هذا أسراب كالطير يتبع بعضهم بعضاً لو ظهر لهم من يدعي النبوة مع علمهم بأن رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء، أو من يدعي الربوبية، لوجد على ذلك أتباعاً وأشباعاً. فقد ذكرت ما حضرني من الآيات التي عاب الله فيها المختلفين ودم بها الباغين، وأنا الآن أذكر لك

(١) سورة يونس: الآية ٩٣.

(٢) سورة الشورى: الآية ١٤.

(٣) سورة البينة: الآيتان ٤ - ٥.

(٤) العبارة غير واضحة ويبدو أن فيها نقصاً.

الآيات من القرآن التي حذرنا فيها ربنا تعالى من الفرقة والاختلاف، وأمرنا بلزوم الجماعة والاتلاف، نصيحة لآخواننا وشفقة على أهل مذهبنا، قال الله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ۗ . . . إلى آخر الآية (١).﴾

ثم حذرنا من مواجهة ما أتاه من قبلنا من أهل الكتاب فيصينا ما أصابهم، فقال تعالى:

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۗ﴾ (٢).

فأخبرنا أنهم عن الحق رجعوا ومن بعد البيان اختلفوا، وقال تعالى:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۗ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۗ﴾ (٤).

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٥.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

(٤) سورة الشورى: الآية ١٣.

وقال تعالى: ﴿ مُبِينًا إِلَيْهِ وَآتَقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿١﴾ .

فهل بقي رحمكم الله أوضح من هذا البرهان أو أشفى من هذا البيان. وقد أعلمنا الله تعالى أنه قد خلق خلقاً للاختلاف^(٢) والفرقة وحذرنا أن نكون كهـم لهم واستثنى أهل رحمته لنواظب على المسألة أن يجعلنا منهم فقال تعالى:

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١٧٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٣٣﴾ .

ثم حذر نبيه ﷺ أن يتبع أهل الأهواء المختلفين وآراء المتقدمين فقال عز وجل:

﴿ وَأِن أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرُهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴿٤﴾ .

وقال: ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴿٥﴾ .

(١) سورة الروم: الآية ٣٢.

(٢) كذا في ت، وهي غير واضحة في ط.

(٣) سورة هود: الآية ١١٨.

(٤) سورة المائدة: الآية ٤٨.

(٥) سورة المائدة: الآية ٤٩.

وقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ (١).

وقال عز وجل فيما ذم به المخالفين:

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (٢).

١٠٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو صالح (٤) كاتب الليث، قال: حدثني معاوية (٥)

(١) سورة الجاثية: الآية ١٨.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٥٣.

(٣) في ظ الآية فيها خطأ ودمج بآية أخرى.

١٠٥ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا﴾، قال: ملأ شتى. الدر المشور ٦٣/٣.

(٤) أبو صالح: هو عبدالله بن صالح الجهني: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، روى عن معاوية بن صالح وعن أبو حاتم الرازي. تهذيب ٢٥٦/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٥) معاوية بن صالح الحضرمي: صدوق له أوهام، روى عن علي بن أبي طلحة، وعنه أبو صالح، قال ابن عدي: هو عندي ثقة إلا أنه يقع في حديثه إفرادات. خلاصة ٤٠/٣؛ تهذيب ٢٠٩/١٠؛ تقريب ٣٤١.

بن صالح، عن علي^(١) بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(٢).

وقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾^(٣).

وقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٤).

وقوله: ﴿أَقِيمُوا الَّذِينَ وَلَا تَنفَرَقُوا فِيهِ﴾^(٥).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾^(٦).

وقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾^(٧).

وقوله: ﴿وَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾^(٨).

ونحو هذا في القرآن كثير، قال ابن عباس: أمر الله تعالى المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنه أهلك من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله.

(١) علي بن أبي طلحة: أرسل عن ابن عباس ولم يره، وهو صدوق قد يخطئ، روى عنه معاوية بن صالح الحضرمي. خلاصة ٢/٢٥١؛ تهذيب ٧/٣٣٩؛ تقريب ٢٤٦.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

(٥) سورة الشورى: الآية ١٣.

(٦) سورة المؤمنون: الآية ٥٣.

(٧) سورة آل عمران: الآية ١٠٥.

(٨) سورة الأنبياء: الآية ٩٣.

١٠٦ - حدثنا / أبو القاسم بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: [١٦]
حدثنا الربيع^(١) بن نافع، قال: حدثنا محمد ابن المهاجر الأنصاري^(٢)،
قال: سئل عيسى بن مريم عن الفرقة والاختلاف ما يوقعها بين الناس،
قال: البغي والحسد وما يلائمها من المعصية وما يريد الله تعالى بالعامّة من
النقمة.

-
- (١) الربيع بن نافع الحلبي: ثقة حجة عابد، روى عن محمد بن المهاجر الأنصاري،
وقال أبو حاتم: هو ثقة صدوق حجة. خلاصة ٣٢٠/١؛ تهذيب ٢٥١/٣؛
تقريب ١٠١.
- (٢) محمد بن المهاجر الأنصاري: ثقة، روى عن الربيع بن نافع، وثقه أحمد
وابن معين ودحيم وأبوزرعة الدمشقي وأبوداود. خلاصة ٤٦١/٢؛ تهذيب
٤٧٧/٩؛ تقريب ٣٢٠.

تفسير هذه الجمل من فرائض الكتاب فإنها أحد الأصلين اللذين أكمل الله
بهما الدين للمسلمين وجمع لهم بهما ما يأتون وما يتقون فلذلك صار الأخذ
بها فرضاً وتركها كفراً.

وأنا أذكر حديثاً يحتاج به المبطلون للشريعة ويحتال به الموهون وأهل
الخدیعة ليعرفه إخواننا فيردوه على من احتج به عليهم وهو حدث رواه
رجل جرحه أهل العلم بالحديث وأئمة المحدثين وأسقطوه. حدث
بأحاديث بواطيل وأنكرها العلماء عليه، يعرف هذا الرجل بعثمان بن
عبدالرحمن الوقاصي.

١٠٢ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن
الساجي البصري، قال: حدثنا أبي^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحارث
المخزومي^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن جعدة المخزومي^(٣)، عن عمر بن حفص^(٤)،

١٠٢ - رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر، قال الهيثمي: وفي إسناده
أبو حاضر عبدالملك بن عبدربه وهو منكر الحديث. المجمع ١٧٠/١؛ ورواه
أيضاً الطبراني من حديث ثوبان وفيه يزيد بن ربيعة متروك منكر الحديث.
المجمع ١٧٠/١، قال العقيلي: ليس له إسناده يصح، وقال يحيى: هذا
الحديث وضعته الزنادقة، وقال الخطابي: لا أصل له. الآلء المصنوعة في
الأحاديث الموضوعة للسيوطي ٢١٣/١؛ وتنزيه الشريعة ٢٦٤/١.

(١) زكريا بن يحيى الساجي: تقدمت ترجمته. لسان ٤٨٨/٢؛ تقريب ١٠٩.
(٢) محمد بن الحارث المخزومي: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب
١٠٥/٩؛ تقريب ٢٩٣.

(٣) يحيى بن جعدة المخزومي: ثقة، روى عن بعض الصحابة، قال أبو حاتم
والنسائي: ثقة. تهذيب ١٩٢/١١؛ تقريب ٣٧٤.

(٤) عمر بن حفص المدني: مقبول، روى عن عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، ذكره
ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٣٧/٧؛ تقريب ٢٥٢.

عن عثمان بن عبدالرحمن^(١) يعني الوقاصي، عن سالم^(٢)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عمر لعل أحدكم متكئ على أريكته ثم يكذبني ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فأنا قلته وإن لم يوافقه فلم أقله.

قال ابن الساجي: قال أبي رحمه الله: هذا حديث موضوع عن النبي ﷺ، قال: وبلغني عن علي بن المديني^(٣) أنه قال: ليس لهذا الحديث أصل والزنادقة وضعت هذا الحديث.

قال الشيخ: وصدق ابن الساجي وابن المديني رحمهما الله لأن هذا الحديث كتاب الله يخالفه ويكذب قائله وواضعه، والحديث الصحيح

(١) عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي: متروك، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، كان يكذب، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال الحاكم: متروك، وقال ابن عدي: عامة حديثه مناكير إما إسناداً أو إماماً متناً. خلاصة ٢١٧/٢؛ ميزان ٤٣/٣؛ تهذيب ١٣٣/٧؛ تقريب ٢٣٥.

(٢) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبناً فاضلاً عابداً يشبهه بأبيه في الهدى والسنن، وكان أفضل أهل زمانه، قال أحمد وابن راهويه: أصح الأسانيد الزهري، عن سالم، عن أبيه. تهذيب ٤٣٧/٣؛ حلية ١٩٣/٢، تذكرة ٨٨/١؛ طبقات ٣٣؛ تقريب ١١٥.

(٣) نقل ذلك عن ابن المديني ابن عبدالبر في «الجامع»، ثم قال ابن عبدالبر: وهذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه، وقد عارض هذا الحديث قوم من أهل العلم وقالوا: نحن نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء ونعتمد على ذلك، قالوا: فلما عرضناه على كتاب الله وجدناه مخالفاً لكتاب الله لأننا لم نجد في كتاب الله ألا يقبل من حديث رسول الله ﷺ إلا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأمي به والأمر بطاعته ومخدر المخالفة عن أمره جملة على كل حال ١٩١/٢.

باب

ذكر ما أمر به النبي ﷺ

من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة^(١)

١٠٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي، قال: حدثنا الحسن^(٢) بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا إسحاق^(٣) بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا العوام^(٤)، عن عبد الله بن السائب^(٥)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ترك السنة الخروج من الجماعة.

١٠٨ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم^(٦)، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا شبابة^(٧) بن سوار، قال: حدثنا

(١) أول هذا الباب ساقط من ظ فأنبتاه من المختصرات.

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح: ثقة. تقريب ٧١؛ تهذيب ٣١٨/٣.

(٣) إسحاق: ثقة من التاسعة. تقريب ٣٠؛ تهذيب ٢٧٥/١.

(٤) العوام: ابن حوشب: تقدمت ترجمته.

(٥) عبد الله بن السائب الكندي الشيباني: ثقة. تقريب ١٧٤، روى عن أبي هريرة

أوعن رجل عنه، وعنه روى العوام بن حوشب. تهذيب ٢٣٠/٥؛ خلاصة

١٦٩.

١٠٨ - رواه مسلم من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن مهدي بن ميمون به؛

ورواه أيضاً من عدة طرق عن مهدي بن ميمون «كتاب الامارة رقم ٥٣».

(٦) في ت: (سهيل).

(٧) شبابة بن سوار: ثقة حافظ، روى عنه الحسن بن محمد بن الصباح. تقريب

١٤٣؛ تهذيب ٣٠٠/٤ - تقدم.

مهدي^(١) بن ميمون، عن غيلان^(٢) بن جرير، عن زياد بن رباح^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: من ترك الطاعة وفارق الجماعة ثم مات فقد مات ميتة جاهلية.

١٠٩ - حدثنا أبو الحسن بن سالم، قال: حدثنا حسن الزعفراني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا مبارك، عن غيلان بن جرير، عن زياد^(٤)، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات على ذلك فميتته جاهلية.

١١٠ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا همام^(٥)، قال: حدثني بقية، قال: حدثني شعبة بن الحجاج الأزدي^(٦)، قال: حدثني غيلان بن جرير، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: من اعترض أمي لا يحتشم من برها ولا فاجرها ولا يفي لذي عهدا فليس مني ومن خالف الطاعة وفارق

(١) مهدي بن ميمون: ثقة، روى عن غيلان بن جرير. تقريب ٣٤٩؛ تهذيب ٣٢٧/١٠؛ خلاصة ٣٣٣.

(٢) غيلان بن جرير المعولي: ثقة. تقريب ٢٧٤؛ خلاصة ٢٦١.

(٣) زياد بن رباح القيسي البصري: روى عن أبي هريرة وعن غيلان بن جرير، وهو ثقة. تقريب ١١٠؛ خلاصة ١٠٦؛ تهذيب ٣٦٦/٣.

١١٠ - رواه مسلم من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به وهي متبعة قوية لرواية المؤلف لأن فيها عنعنة بقية، وهو مشهور بالتدليس. كتاب الامارة رقم ٥٤.

(٤) تقدمت كل تراجمهم.

(٥) همام: لعله ابن مسلم الزاهد. لسان ٩٩/٦؛ ميزان ٩٢٥١.

(٦) شعبة بن الحجاج الأزدي: ثقة متقن، قال الثوري: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال. تقريب ١٤٥؛ تهذيب ٣٣٨/٤؛ خلاصة ١٤٠.

الجماعة فمات فميته جاهلية ومن قتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية أو يغضب للعصبية فمات فميته جاهلية.

١١١ - حدثنا ابن مخلد العطار، قال: حدثنا علي بن أحمد السواق،

قال: حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي^(١)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبيد^(٢)، عن موسى بن عبيدة^(٣)، عن روح بن القاسم، قال: حدثني أيوب السختياني، عن ابن جريج، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميته جاهلية. وذكرنا في الحديث مثله.

وقوله: ابن جريج، عن زياد هو خطأ، إنما هو أيوب، عن

غيلان بن جرير.

١١٢ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن الصفار، قال: حدثنا

١١١ - رواه مسلم من طريق حماد بن زيد، حدثنا أيوب به. كتاب الامارة ٥٣؛

ورواه أحمد من طريق يزيد، ثنا جرير به حازم عن غيلان به ٢٩٦/٢؛

ورواه أيضاً عن إسماعيل عن أيوب به ٤٨٨/٢.

(١) زكريا بن نافع: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب. لسان ٤٨٣/٢.

(٢) عبدالعزيز بن عبيد: ضعفه، وتركه النسائي. لسان ٣٦/٤.

(٣) موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار. تقريب ٣٥١؛

خلاصة ٦٩/٣.

(٤) روح بن القاسم: ثقة حافظ، قال ابن المديني: له نحو مائة وخمسين حديثاً،

ووثقه الإمام أحمد. خلاصة ٣٢٩/١؛ تقريب ١٠٥.

١١٢ - والحديث صحيح مشهور، روي عن كثير من الصحابة منهم أبو هريرة

وابن عباس وابن عمر عند مسلم وابن عباس عند البخاري، وعن ابن عمر

عند الحاكم، وعن أبي هريرة عند أحمد، وعن أبي ذر عند

ابن أبي عاصم، وعن الحارث الأشعري عند الحاكم وأحمد.

انظر: فتح الباري ٥/١٣؛ مسلم في كتاب الامارة، باب ١٣؛ والحاكم في

المستدرک ٧٧/١؛ وأحمد في المسند ٢٩٦/٢، ٣٠٦، ٤٨٨؛ وصحيح

الجامع الصغير ٣٢٦/٥.

الرمادي، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا إسحاق بن عباد الدبري^(١)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من فارق الجماعة وخرج عن الطاعة فمات فميتته جاهلية، ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يحاشي مؤمناً لإيمانه ولا يفني لذي عهد بعهد فليس من أمي ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصية أو يقاتل للعصية فقتلته جاهلية.

١١٣ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش^(٣)، قال: حدثنا عاصم بن زيد^(٤)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال

(١) إسحاق الدبري: صاحب عبدالرزاق، قال الدارقطني: صدوق ما رأيت فيه خلافاً. ميزان ٧٣١، وإسحاق من شيوخ الطبراني، وقد روى عنه في المعجم الكبير ٧/١٢٠.

١١٣ - رواه الترمذي من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر، كتاب الفتن، الباب السابع؛ ورواه أحمد من طريق عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر ١/٢٦؛ وكذا رواه ابن مندة في كتابه «الإيمان» رقم ١٠٨٦؛ ورواه أيضاً عن أمامة، عن عمر رقم (١٠٨٨).

(٢) الحسن بن عرفة: صدوق، روى عن ابن عياش، وثقه ابن معين وأبو حاتم. خلاصة ١/٢١٥؛ تقريب ٧٠.

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. تقريب ٣٩٦.

(٤) عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، روى عن أبيه، روى له الجماعة. تهذيب ٥/٥٧؛ تقريب ١٦٠.

رسول الله ﷺ: من أراد بحبوحه^(١) الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد.

١١٤ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)،

قال: حدثنا هارون بن عمران، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن أبي سكينه الحمصي^(٣)، عن عبد الرحمن بن عبدالله^(٤)، قال: قدم عمر الجابية فقام فينا خطيباً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: قام فينا رسول الله ﷺ كقمامي فيكم فقال: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يحلف الرجل وإن لم يستحلف ويشهد وإن لم يستشهد، ألا من أراد بحبوحه الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن معهما الشيطان ومن ساءته خطيئته فهو مؤمن.

١١٥ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا

أحمد بن منصور الرمادي، وحدثنا أحمد بن القاسم أبو الحسن، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قال: حدثنا / عبدالرزاق، عن [١٧] معمر، عن عبد الملك بن عمير^(٥)، عن عبدالله بن الزبير^(٦) أن عمر بن

(١) بحبوحه المكان: وسطه، بضم الباءين، يقال: تبجح: إذا تمكن توسط المنزل والمقام. النهاية ٩٨/١؛ القاموس ٢١٢/١؛ مختار ٤١.

(٢) علي بن حرب الطائي: صدوق فاضل، وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. تهذيب ٢٩٤/٧؛ تقريب ٢٤٤.

(٣) أبو سكينه الحمصي: قيل اسمه محلم، مختلف في صحبته، له حديث. تقريب ٤٠٩.

(٤) عبدالله بن عبد الرحمن: لعله مولى ابن عمر. تقريب ٢٠٤.

(٥) عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه، تغير حفظه وربما دلس. تقريب ٢١٩.

(٦) عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي: كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين، روى عن عمر وشهد خطبته بالجابية. تهذيب ٢١٣/٥؛ تقريب ١٧٣.

الخطاب قام بالجافية خطيباً، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم ، فقال: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يحلف الإنسان على اليمين لا يسأها ويشهد على الشهادة لا يسأها فمن سره بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ^(١) وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

١١٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن السري الدارمي بالكوفة، قال: حدثنا أبو محمد بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا يحيى الحماني^(٢)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار^(٣)، عن ابن عمر، قال: خطب عمر بالجافية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي، فقال: احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثاً ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد فمن أحب منكم بحبحة^(٤) الجنة فليلزم

(١) الفذ: الفرد، جمعه: أفذاذ. القاموس ٣٥٧/١؛ مختار ٤٩٤.

١١٦ - رواه الترمذي من طريق أبو المغيرة عن محمد بن سوقة به، كتاب الفتن، الباب السابع؛ وكذا رواه الحاكم وقال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي ١١٤/١؛ ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة إبراهيم بن الحسين الهمداني ٥٧/٦. والجملة الأخيرة من الحديث «من سرته حسنته... إلخ» عزاها السيوطي للطبراني من حديث أبي موسى وصححها الألباني. صحيح الجامع الصغير رقم ٦١٧٠.

(٢) يحيى الحماني: إمام إلا أنه اتهم بسرقة الحديث. تقريب ٣٧٧.

(٣) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر: ثقة، روى عن مولا ابن عمر، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. تذكرة ١٢٦/١؛ تهذيب ٢٥٤/٦؛ طبقات ٥٠، تقريب ١٧٢.

(٤) البحبحة: الجماعة. القاموس ٢١٢/١.

الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.

١١٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا منصور بن أبي مزاحم^(١)، قال: حدثنا أبو وكيع^(٢)، عن أبي عبد الرحمن^(٣)، عن الشعبي^(٤)، عن النعمان بن بشير^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: الجماعة رحمة والفرقة عذاب.

١١٧ - رواه أحمد عن منصور بن أبي مزاحم به ٢٧٨/٤؛ وابن أبي عاصم في السنة من طريق يونس بن محمد رقم ٩٣؛ ورواه البزار والطبراني من حديث النعمان مرفوعاً ورجاهم ثقات؛ كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٧/٥؛ وعزه السيوطي في الجامع الكبير إلى القضاعي ٤٠٣/١؛ وحسنه الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم ٩٣؛ وفي صحيح الجامع الصغير ٨٤/٢؛ وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٦٧.

(١) منصور بن أبي مزاحم: ثقة، قال أبو داود: كان لا يروي إلا عن ثقة، وقال ابن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم وعده منهم. خلاصة ٥٨/٣؛ تهذيب ٣١١/١٠؛ تقريب ٣٤٨.

(٢) الجراح بن مليح الرؤاشي: والد وكيع، صدوق بهم، روى عنه منصور بن أبي مزاحم، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: لا بأس به. خلاصة ١٦٢/١؛ تهذيب ٦٦/٢؛ تقريب ٥٤.

(٣) القاسم بن الوليد الهمداني، أبو عبد الرحمن: صدوق يغرب، روى عن الشعبي. تهذيب ٣٤٠/٨؛ تقريب ٢٨٠.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفتقه منه أدرك خمسمائة من الصحابة. بغداد ٢٢٩/١٢؛ تذكرة ٧٩/١؛ حلية ٣١٠/٤؛ تهذيب ٦٥/٥؛ تقريب ١٦١.

(٥) النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي: له ولأبيه صحبة، سكن الشام، وولي إمرة الكوفة، ثم قتل بخصم. تجريد ١٠٧/٢؛ تهذيب ٤٤٧/١٠؛ تقريب ٣٥٨.

١١٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زياد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا معان بن رفاعة^(٣)، قال: سمعت أبا خلف الأعمى^(٤) يحدث عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ان أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم.

١١٩ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

١١٨ - الحديث ضعيف لأن فيه خلف الأعمى، وهو متروك كما قال الحافظ، ورواه ابن معين بالكذب، وقد رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم، ثنا معان به، قال الحافظ العراقي: في كل طرقة نظر، رقم ٣٩٥٠؛ ورواه ابن أبي عاصم من طريق أبو المغيرة عن معان به، وقال محققه الألباني في إسناده: ضعيف جداً، والشطر الأول منه صحيح له شواهد، رقم ٨٤؛ ورواه اللالكائي عن بقرية، ثنا معان به، رقم ١٥٣؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى عبد بن حميد من حديث أنس ٢٢٨/١.

(١) زياد بن أيوب الطوسي: ثقة حافظ، قال الدارقطني: ثقة مأمون. تهذيب ٣٥٥/٣؛ تقريب ١٠٩.

(٢) مبشر بن إسماعيل الحلبي: صدوق، روى عن معان وعن زياد بن أيوب. تهذيب ٣١/١٠؛ تقريب ٣٢٨.

(٣) معان بن رفاعة: لين الحديث كثير الإرسال، روى عن خلف الأعمى، وعنه مبشر بن إسماعيل، قال أبو حاتم: هوشخ حصي يكتب حديثه ولا يحتج به. تهذيب ٢٠١/١٠؛ تقريب ٣٤١.

(٤) أبو خلف الأعمى: نزيل الموصل، خادم أنس، متروك، ورواه ابن معين في الكذب، روى عن معان بن رفاعة وروى هو عن أنس. خلاصة ٢١٥/٣.

١١٩ - هذا إسناد صحيح إلى معاذ رضي الله عنه، وقد روي مرفوعاً عن حديث أسامة بن شريك عند ابن أبي عاصم في السنة، واللالكائي بإسناد ضعيف جداً لأن فيه ابن أبي المساور متروك، لكن الحديث صحيح له شواهد. - انظر السنة لابن أبي عاصم رقم ٨١؛ واللالكائي رقم ١٤٤؛ وصحيح الجامع رقم ٧٩٢١؛ وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في مجمع الزوائد ٢١٨/٥.

أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن الغاز^(١)، عن سليمان بن موسى^(٢)، عن معاذ^(٣)، قال: يد الله فوق الجماعة فمن شذ لم يبال الله بشذوذه.

١٢٠ - حدثنا القفالاني، قال: حدثنا الصاغانى، قال: حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن مزيد^(٤)، قال: حدثني عمي^(٥) أبو صادق، عن علي، رضي الله عنه، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد نزع ربة^(٦) الإسلام من عنقه.

١٢١ - حدثنا القفالاني، قال: حدثنا الصاغانى، قال: حدثنا

يحيى بن أبي بكير^(٧)، قال: حدثنا جرير عن الأعمش، عن سلمة بن

(١) هشام بن الغاز الجرشى الدمشقى وهوثقة. تقريب ٣٦٤؛ خلاصة ١١٦/٣.

(٢) سليمان بن موسى الأموي الدمشقى الأشدق: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل. تقريب ١٣٦؛ تهذيب ٢٢٦/٤.

(٣) معاذ بن جبل، أبو عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي: شهد العقبة وبدراً والمشاهد، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم، واستشهد في طاعون الأردن سنة ثمانى عشرة وله خمس وثلاثون سنة رضي الله عنه. تذكرة ١٩/١؛ طبقات ٦؛ تقريب ٣٤٠؛ تهذيب ١٨٦/١٠.

(٤) إبراهيم: لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) الربق، بالكسر: جبل فيه عدة عرى تشد به البهم، الواحدة من العرا ربة فاستعارها للإسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام. نهاية ١٩٠/٢؛ قاموس ٢٣٤/٣؛ مختار ٢٣١.

(٧) يحيى بن أبي بكير: اسمه نشر الكرمانى، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة. تقريب ٣٧٤.

كهيل^(١)، عن علي، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الإسلام من عنقه. / (٢).

١٢٢ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن سنان^(٣)، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، عن سعد بن حذيفة^(٦)، عن أبيه، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الإسلام من عنقه.

١٢٣ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن الكوفي، قال: حدثنا الوليد بن بكير^(٧)، عن إسرائيل^(٨)، عن أبي إسحاق، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من فارق الجماعة شبراً فارق الإسلام.

(١) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي: ثقة. تقريب ١٣١، رأى ابن عمرو، وروى عن بعض الصحابة، وفيه تشيع يسير. خلاصة ١٢٦.

(٢) إلى هنا انتهى النقل من المختصر.

(٣) أحمد بن سنان القطان الواسطي: ثقة حافظ. تقريب ١٢.

(٤) سفيان بن عيينة: وسمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط... خلاصة ٢٩٠/٢.

(٥) عمرو بن عبدالله الهمداني: مكث ثقة عابد اختلط بأخرة، وهو أحد أعلام

التابعين، روى عنه ابنه يونس وحفيده إسرائيل. خلاصة ٢٤٦؛ تقريب ٢٦٠.

(٦) سعد بن حذيفة: لم أجد ترجمته.

١٢٣ - روى أحمد من حديث حذيفة بلفظ من خرج من الجماعة واستدل الامارة... ٣٨٧/٥.

(٧) الوليد بن بكير: لين الحديث وقد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ.

خلاصة ٣٥٧؛ تقريب ٣٦٩.

(٨) إسرائيل بن يونس: هو حفيد أبي إسحاق السبيعي، ثقة، قال الحافظ

ابن حجر: تكلم فيه بلا حجة. تقريب ٣١؛ خلاصة ٢٧.

١٢٤ - حدثنا أبو القاسم^(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثني إبراهيم بن هانئ^(٢)، قال: حدثنا عفان^(٣)، قال: حدثنا موسى بن خلف^(٤)، قال أبو القاسم: وحدثني عمر، قال: حدثنا خلف بن موسى بن خلف، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام^(٥)، عن جده مخطور بن الحارث الأشعري^(٦)، قال أبو القاسم: وحدثني زهير بن محمد المروزي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع^(٧)، قال: حدثنا معاوية بن سلام^(٨)، عن زيد بن سلام أن أباه سلام حدثه، قال: حدثني الحارث الأشعري، قال أبو القاسم: حدثني سلمة، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير: أن أباه سلام

١٢٤ - رواه الإمام أحمد واللالكائي عن عفان، ثنا أبو خلف موسى بن خلف به. المسند ٤/١٣٠؛ اللالكائي رقم ١٥٧. ورواه الترمذي من طريق أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، رقم ٢٨٦٣؛ وكذا الحاكم ١/١١٨.

- (١) عبدالله بن عبدالعزيز، أبو القاسم شاهنشاه: ثقة عارفاً فهاً. تاريخ بغداد.
- (٢) إبراهيم بن هانئ: إن كان الشجري فهو لين الحديث. تقريب ٢٤.
- (٣) عفان: إن كان الباهلي فهو صدوق بهم. تقريب ٢٤٠.
- (٤) موسى بن خلف العمي: روى عنه ابنه خلف وعبد الحميد وجماعة، قال ابن معين: وأبوداود ليس به بأس، وقال الحافظ: صدوق عابد له أوهام. خلاصة ٣٣٤؛ تقريب ٣٥٠.
- (٥) زيد بن سلام: ثقة، روى عن جده مخطور وروى عن يحيى بن أبي كثير، وقيل: لم يسمع منه بل نسخ كتابه. خلاصة ١٠٩؛ تقريب ١١٣.
- (٦) مخطور الأسود الحبشي أبو سلام: ثقة يرسل. تقريب ٣٤٧.
- (٧) الربيع بن نافع: ثقة حافظ. تقريب ١٠١.
- (٨) معاوية بن سلام: ثقة. تقريب ٣٤١؛ تهذيب ١٠/٣٠٨.

حدثه أن الحارث الأشعري^(١) حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله، قال رسول الله ﷺ: وأنا أمركم بخمس كلمات أمرني الله بهن: الجماعة، والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه إلا أن يراجع.

١٢٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري، قال: حدثنا الدبري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحارث الأشعري، أن النبي ﷺ قال: وأنا أمركم بخمس: بالسمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه إلا أن يراجع.

١٢٦ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا أحمد بن

(١) الحارث بن الحارث الأشعري الشامي: صحابي، يكنى: أبامالك، تفرد بالرواية عنه أبو سلام الأسود. تهذيب ١٣٧/٢؛ تقريب ٥٩.

١٢٥ - رواه أحمد من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير به ٣٣٤/٥.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي، وهو ثقة ٢١٧/٥.
وقال الحافظ في الفتح: أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان ومصححاً من حديث الحارث الأشعري، وأخرجه الطبراني والبخاري من حديث ابن عباس، وفي سننه خليل بن دعلج وفيه مقال الفتح ٧/١٣.

١٢٦ - رواه الأجرى في الشريعة، ثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش به، ص ١٠.

عبدالله بن يونس^(١)، قال: حدثنا^(٢) أبو بكر، عن عاصم^(٣)، عن زر^(٤)، عن عبدالله، قال: خط رسول الله ﷺ خطأ وخط عن يمين الخط وعن شماله خطأ، ثم قال: هذا صراط الله مستقيماً وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم قرأ:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٥).

١٢٧ - حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة^(٦)، عن زر بن حبيش، عن أبي وائل^(٧)، عن

(١) أحمد بن عبدالله بن يونس: ثقة حافظ، روى عنه أبو حاتم وقال: وكان ثقة متقناً من صالحى أهل الكوفة وسنيها. تذكرة ٤٠٠/١؛ طبقات ١٧٤؛ خلاصة ٢١/١؛ تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ٤١.

(٢) من هنا حتى نهاية هذا الباب ساقط من الأصل فأثبتناه من ت.

(٣) عاصم بن بهدلة: صدوق، له أوهام، روى عن زر بن حبيش وكان أحمد يختار قراءته. تهذيب ٣٨/٥؛ تقريب ١٥٩.

(٤) زر بن حبيش: ثقة جليل مخضرم كثير الحديث، عاش مائة وعشرين سنة، روى عن ابن مسعود، وعنه عاصم بن بهدلة. تذكرة ٥٧/١؛ طبقات ١٩؛ تهذيب ٣٢١/٣؛ تقريب ١٠٦.

(٥) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

١٢٧ - رواه اللالكائي من طريق يزيد بن هارون، ثنا حماد بن زيد به، رقم ٩٤؛ وأحمد ٤٣٥/١؛ والدارمي في السنن ٦٧/١؛ والأجري ص ١٠؛ والحاكم وصححه ٣١٨/٢؛ وابن أبي عاصم في السنة؛ وحسنه الألباني، رقم ١٧؛ ورواه أبو داود الطيالسي من طريق حماد بن زيد أيضاً، رقم ٢٦.

(٦) عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام. تقريب ١٥٩.

(٧) أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي: ثقة مخضرم. تقريب ١٤٧.

عبدالله، قال: خط لنا رسول الله ﷺ يوماً خطأً، فقال: هذا سبيل الله ثم خط خطأً عن يمين الخط ويساره، وقال: هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم تلا:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
يعني الخطوط التي عن يساره ويمينه.

١٢٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الفقيه، وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري^(١) الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمداني^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا أبو عوانة وأبو بكر بن عياش، وحماد بن يزيد، قالوا: حدثنا عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطأً ثم خط عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطأً، ثم قال: هذا صراط مستقيم وهذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم قرأ رسول الله ﷺ:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾^(٣).

١٢٩ - حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق البزار، قال: حدثنا

(١) أحمد بن محمد بن السري الكوفي الرافضي الكذاب. لسان ٢٦٨/١.

(٢) محمد بن الحسن الهمداني: ضعيف.. ضعفه أحمد وغيره. خلاصة ٢٨٤؛ تقريب ٢٩٤.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

١٢٩ - رواه ابن ماجه من طريق أبي خالد الأحمر به، رقم ١١؛ ورواه اللالكائي من طريق حفص عن مجالد به، رقم ٩٥؛ وابن أبي خالد الأحمر به، رقم ١٦ بإسناد ضعيف ورجاله ثقات غير مجالد فهو ضعيف لكنه قد تويع كما قال محقق الكتاب، ويعني بالتابع حديث ابن مسعود.

عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا أبو خالد الأحمر^(١)، عن مجالد^(٢) عن الشعبي^(٣)، عن جابر بن عبدالله، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فخط خطأ هكذا أمامه، فقال: هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال: هذه سبيل الشيطان. ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم قال هذه الآية:

﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَنَفَّرَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

رواية ابن عباس: خط رسول الله ﷺ خطأ في الأرض فقال: هذا سبيل الله، ثم خط بيده خطأ ثم قال: هذه السبيل، ثم قال: على كل سبيل شيطان يدعو إليه. الحديث.

١٣٠ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمد، قال: ثنا المسيب بن عبيد بن عبد الملك الحساس، قال: ثنا مسلم بن سالم^(٤)، عن

(١) أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي: صدوق يخطيء. تقريب ١٣٣؛ تهذيب ١٨١/٤.

(٢) مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي: ليس بالقوي، وقد تغير في آخره، روى عن الشعبي. خلاصة ٣١٥؛ تقريب ٣٢٨.

(٣) هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو: ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، روى عن كثير من الصحابة، وروى عنه أنه أدرك خمسمائة من الصحابة، وقال العجلي: ولا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحاً. تهذيب ٦٧/٥؛ تقريب ١٦١.

(٤) مسلم بن سالم: إن كان النهدي فهو صدوق، وإن كان الجهني فهو ضعيف. تقريب ٣٣٥.

زيد بن ربيع^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من عمل لله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه وإن أخطأ غفر الله له، ومن عمل لله في الفرقة فإن أصاب لم يقبل الله منه وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار.

١٣١ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، قال: ثنا عبدالله بن صالح^(٢)، قال: ثنا معاوية بن صالح^(٣) أن عبدالرحمن بن جبير^(٤) بن نفيير^(٥)، حدثه عن أبيه، عن النّوّاس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سور وأبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإياك أن تفتحه، فالصراط الإسلام، والسور حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم.

(١) زيد بن ربيع جزري: ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي. ميزان ١٠٣/٢.

١٣١ - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق عبدالله بن صالح، رقم ١٩؛ والحاكم ٧٣/١؛ وأحمد في المسند ١٨٢/٤؛ ورواه الترمذي من طريق خالد بن معدان، عن جبير؛ وفي إسناده بقية بن الوليد المشهور بالتدليس، رقم ٢٨٥٩، وقال: هذا حديث غريب.

(٢) عبدالله بن صالح الجهني، أبو صالح المصري: كاتب الليث، روى عن معاوية بن صالح، صدوق كثير الغلط في كتابه وكانت به غفلة. تهذيب ٢٥٦/٥؛ تقريب ١٧٧.

(٣) معاوية بن صالح الحضرمي: صدوق له أوهام. تقريب ٣٤١.

(٤) عبدالرحمن بن جبير العامري: ثقة. تقريب ٢٠٠.

(٥) جبير بن نفيير بن مالك الحضرمي الحمصي: ثقة جليل. تقريب ٥٤.

١٣٢ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: ثنا محمد بن عبيدالله المنادي، قال: ثنا روح بن عبادة^(١)، قال: ثنا سعيد، عن قتادة^(٢)، قال: ثنا العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل^(٣) أن رسول الله ﷺ، قال: إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ السيرة والقاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد.

١٣٣ - حدثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا عباس بن محمد، قال: ثنا يعلى بن عبيد^(٤)، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٥)، عن عامر^(٦)، عن ثابت بن قطبة، قال: قال عبدالله: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها جبل الله الذي أمر به، وإن ما يكرهون في الجماعة خير مما يحبون في

١٣٢ - رواه الإمام أحمد عن روح به ٢٣٣/٥؛ ورواه من طريق آخر عن معاذ ٢٤٣/٥؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير لعبدالرزاق وابن حبان من حديث معاذ ٢٠٢/١.

(١) روح بن عبادة القيسي: ثقة فاضل، له تصانيف، روى عن مالك والأوزاعي وغيرهم، وروى عنه أحمد وأبو خيثمة وابن المديني وغيرهم. تهذيب ٢٩٣/٣؛ تقريب ١٠٤.

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي البصري: ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، قال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه. طبقات ٤٧؛ تذكرة ١٢٢/١؛ تهذيب ٣٣٧/٨؛ تقريب ٢٨١.

(٣) العلاء بن زياد بن مطر العدوي: أحد العباد، ثقة، أرسل عن معاذ، روى عنه قتادة. تقريب ١٨١/٨؛ تقريب ٢٦٨.

(٤) يعلى بن عبيد بن أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، قال الحافظ: روى عن إسماعيل بن أبي خالد. تهذيب ٤٠٢/١١؛ تقريب ٣٨٧.

(٥) إسماعيل بن أبي خالد الأحصي: ثقة ثبت، روى عن الشعبي، وهو أعلم الناس بالشعبي وأثبتهم فيه. تهذيب ٢٩١/١؛ تقريب ٣٣.

(٦) عامر: هو الشعبي، وقد تقدمت ترجمته.

الفرقة، وإن الله لم يخلق في هذه الدنيا شيئاً إلا جعل له نهاية ينتهي إليها ثم ينقص ويدبر إلى يوم القيامة، وآية ذلك أن تفشوا الفاقة وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغني إلا الفقر، وحتى لا يجد الفقير من يعطف عليه، وذكر الحديث.

١٣٤ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود^(١)، قال: ثنا شبل^(٢)، عن ابن أبي نجيج^(٣)، عن مجاهد^(٤): ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سييله، قال: البدع والشبهات.

١٣٥ - أخبرني محمد بن الحسن، قال: ثنا الفريابي، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير^(٥)، عن منصور^(٦)، عن

١٣٤ - رواه الدارمي من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيج ٦٨/١.

(١) موسى بن مسعود النهدي البصري: صدوق سييء الحفظ وكان يصحف، وحدث عنه البخاري في المتابعات. تقريب ٣٥٢.

(٢) شبل بن عباد المكي القاري: ثقة رمي بالقدر، روى عن ابن أبي نجيج، وروى عنه موسى بن مسعود. تهذيب ٣٠٥/٤؛ تقريب ١٤٣.

(٣) عبدالله بن أبي نجيج، يسار المكي الثقفي: ثقة، رمي بالقدر وربما دلس، روى عن مجاهد. تهذيب ٥٤/٦؛ تقريب ١٩١.

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي المكي: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من كبار التابعين، قال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد. تذكرة الحفاظ ٩٢/١؛ تقريب ٣٢٨.

(٥) جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي: ثقة، صحيح الكتاب، روى عن منصور بن المعتمر وعن خلق كثير، وروى عنه إسحاق بن راهويه وابتا أبي شيبة وغيرهم، قال اللالكائي: مجمع على صحته. تهذيب ٧٥/٢؛ تقريب ٥٤.

(٦) منصور بن المعتمر السلمى الكوفي: ثقة ثبت، وكان يدلس، روى عن أبي وائل وغيره، قال الأجرى عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة. تهذيب ٣١٢/١٠؛ تقريب ٣٤٨؛ تذكرة ١٤٢.

أبي وائل^(١)، قال: قال عبدالله: إن هذا الصراط محتضر محتضر الشياطين ينادون يا عبدالله هلم هذا الصراط ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله هو كتاب الله.

١٣٦ - حدثنا جعفر بن محمد القفالاني، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: ثنا سليمان بن حرب^(٢)، قال: ثنا حماد بن زيد^(٣)، عن عاصم الأحول^(٤)، قال: قال أبو العالية^(٥): تعلموا الإسلام فإذا تعلمتم الإسلام فلا ترغبوا عنه يمينا ولا شمالاً وعليكم بالصراط المستقيم وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء.

فحدثت الحسن، فقال: صدق ونصح، فحدثت به حفصة^(٦) بنت

-
- (١) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي: ثقة مخضرم، روى عن كبار الصحابة، وقال أبو عبيدة: أعلم أهل الكوفة بحديث عبدالله، أبو وائل، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. تهذيب ٤/٣٦١؛ تقريب ١٤٧.
 - (٢) سليمان بن حرب الأزدي الواشجي البصري، القاضي بمكة: ثقة إمام حافظ، سمع شعبة والحمادين وكان يتكلم في الرجال والفقهاء. تذكرة ٣٩٣؛ تقريب ١٣٣.
 - (٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري: ثقة ثبت فقيه، روى عن عاصم الأحول وغيره، قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة وذكر حماد منهم، وقال ابن خراش: لم يخطئ في حديث قط. تذكرة ٢٢٨؛ تهذيب ٣/٩؛ تقريب ٨٢.
 - (٤) عاصم بن سليمان الأحول البصري: ثقة إمام، قال عبدان: ليس في العواصم أثبت من عاصم الأحول. تهذيب ٥/٤٤؛ تقريب ١٥٩.
 - (٥) هو رفيع بن مهران الرياحي: ثقة كثير الإرسال، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، وهو مجمع على ثقته. تهذيب ٣/٢٨٤؛ تقريب ١٠٤.
 - (٦) حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية البصرية: روت عن أخيها يحيى، وعن أنس بن مالك وأبي العالية وغيرهم، وروى عنها عاصم الأحول وقتادة وغيرهما، وهي تابعة بصرية، وقال ابن معين عنها: ثقة حجة، وذكرها ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٢/٤٠٩؛ تقريب ص ٤٦٧.

سيرين، فقالت: يا بني أنت حدثت بهذا محمداً، قلت: لا، قالت: فحدثه إذاً.

١٣٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية^(١)، عن عمر، وقال: ثنا أبو إسحاق^(٢) - يعني الفزاري - عن الأوزاعي^(٣)، قال: حدثني أبو عمار^(٤)، قال: حدثني جار كان لجابر بن عبدالله^(٥)، قال: قدمت من سفر ف جاء جابر يسلم عليّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً.

١٣٧ - رواه أحمد من طريق معاوية بن عمرو به ٣/٣٤٣؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه من حديث جابر ٦/٤٠٨.

(١) معاوية بن عمرو الأزدي، يعرف بابن الكرماني: ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري وغيره. تهذيب ١٠/٢١٥؛ تقريب ٢٤٢.

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام: ثقة حافظ، له مصنفات، روى عنه معاوية بن عمرو الأزدي، والأوزاعي، وهو من شيوخه. تهذيب ١/١٥١؛ تقريب ٢٢.

(٣) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه: ثقة جليل، روى عن شداد بن عمار وغيره، وإليه فتوى الفقه لأهل الشام لفضله فيهم. تهذيب ٦/٢٣٨؛ تقريب ٢٠٧.

(٤) أبو عمار: هو شداد بن عبدالله القرشي الدمشقي: ثقة يرسل، مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه الأوزاعي وغيره. تهذيب ٤/٣١٧؛ تقريب ١٤٤.

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي: صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وكان مفتي المدينة في زمانه. تذكرة ١/٤٣؛ طبقات ص ١١؛ تقريب ٥٢.

١٣٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال: ثنا عيسى بن دلويه الطيلسي، قال: ثنا محمد بن عاصم، قال: ثنا عاصم بن محمد^(١) بن زيد بن محمد^(٢)، عن نافع وسالم، عن عبد الله بن عمر، قال: جاء ابن عمر إلى عبد الله بن مطيع، فلما رآه قال: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: من خلع يده من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

١٣٩ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا سعدان بن نصر أبو عثمان البزار، قال: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق

١٣٨ - رواه مسلم من طريق معاذ العنبري، حدثنا عاصم به، كتاب الإمارة رقم ٥٨؛ ورواه الحاكم من طريق خالد بن أبي عمران، عن نافع به، وصححه ووافقه الذهبي ٧٧/١؛ ورواه أحمد بلفظ قريب من طريق بكير عن نافع به ١١١/٢؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر، رقم ٩١، وحسن إسناده محقق الكتاب.

(١) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، روى عن أبيه وإخوته، وروى عنه ابن عيينة ويزيد بن هارون وغيرهم. تهذيب ٥٧/٥؛ تهذيب ١٦٠.

(٢) زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ثقة، روى عن أبيه وغيره، وعنه ابنه ونافع مولى ابن عمر، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة. تهذيب ٤١٧/٣؛ تقريب ١١٣.

١٣٩ - رواه مسلم من طريق شعبة عن زياد به، كتاب الإمارة رقم ٥٩؛ وكذا أبو داود، رقم ٤٧٦٢؛ وأحمد من طريق شيبان عن زياد به ٣٤١/٦؛ وعزاه السيوطي إلى النسائي والحاكم من حديث عرفجة، وهو في صحيح الجامع الصغير برقم ٣٥١٦.

أبو محمد الواسطي^(١)، عن شريك^(٢)، عن زياد بن علاقة^(٣)، عن عرفجة أو أسامة بن شريك^(٤) شك إسحاق الأزرق، قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون هنات^(٥) وهنات فمن جاءكم يفرق بين جماعتكم فاضربوا عنقه كائناً من كان.

١٤٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم الرازي، قال: ثنا محمد بن مصفا الحمصي^(٦)، قال: ثنا بقرية^(٧)، عن

(١) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق: ثقة، روى عن شريك وغيره، وعنه أحمد بن حنبل وغيره، وآخرهم سعدان بن نصر البزاز. تهذيب ١/٢٥٧؛ تقريب ٣٠.

(٢) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي: روى عن زياد بن علاقة وغيره، وعنه إسحاق الأزرق وغيره، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ أن تولى القضاء. تهذيب ٤/٣٣٣؛ تقريب ١٤٥.

(٣) زياد بن علاقة التغلبي: ثقة، رمي بالنصب، روى عن أسامة بن شريك وغيره، وروى عنه شريك وجماعة. تهذيب ٣/٣٨٠؛ تقريب ١١٠.

(٤) أسامة بن شريك الثعلبي: صحابي جليل، من الكوفة، روى عنه زياد بن علاقة. تجريد رقم ٩١.

(٥) قال ابن الأثير عند هذا الحديث: أي شرور وفساد، يقال: في بني فلان هنات: أي خصال شر، ولا يقال في الخير. النهاية ٥/٢٧٩.

١٤٠ - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق ابن مصفى به، وقال محققه الألباني: إسناده ضعيف من أجل مجالد وسائر رجاله موثوقون؛ ورواه الطبراني في المعجم الصغير ص ١١٦؛ وابن أبي عاصم من حديث عائشة، وقال الحافظ ابن كثير: وهو حديث غريب ولا يصح رفعه، رقم ٤.

(٦) محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي: صدوق، له أوهام، وكان يدلّس، روى عن أبيه وبقرية بن الوليد، وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم الرازي وغيرهم. تهذيب ٩/٤٦٠؛ تقريب ٣١٩.

(٧) بقرية بن الوليد الكلّائي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، روى عن حريز بن عثمان وغيره، وروى عنه شعبة والأوزاعي وابن جريج وهم من شيوخه، قال =

شعبة أو غيره، عن مجالد، عن الشعبي، عن شريح^(١)، عن عمر أن النبي ﷺ قال لعائشة: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً، هم أصحاب البدع والأهواء، إن لكل ذنب توبة إلا أصحاب البدع ليست لهم توبة هم مني براء وأنا منهم بريء.

١٤١ - حدثني أبو صالح قال: حدثني يعقوب^(٢)، قال: ثنا أبو الربيع^(٣)، قال: ثنا جبار بن علي، قال: ثنا مجالد^(٤)، عن مرة الهمداني^(٥)، قال: بكى فضيل^(٦) فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أخاف أن يكون الله منكم بريئاً إني أسمع الله يقول:

= ابن المبارك: كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن من أقبل وأدبر، وقال أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. تهذيب ٤٧٣/١؛ تقريب ٤٦.

(١) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي مخضرم: ثقة وقد عمّر، وحدث عن عمر وعلي وابن مسعود، وروى عنه الشعبي والنخعي وابن سيرين وطائفة، وكان فقيهاً شاعراً فيه دعابة. تذكرة ٥٩٥؛ تقريب ١٤٥.

(٢) يعقوب بن سفيان الفارسي: ثقة حافظ، قال الحاكم: كان إمام أهل الحديث بفارس. تهذيب ٣٨٥/١١؛ تقريب ٣٨٧.

(٣) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم. تهذيب ١٩٠/٤؛ تقريب ١٣٣.

(٤) مجالد بن سعيد: تقدمت ترجمته، وروى عن مرة بن شراحيل. تهذيب ٣٩/١٠.

(٥) مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي، يقال له مرة الطيب: ثقة عابد، روى عن أبي بكر وعمرو وبعض الصحابة، وعنه إسماعيل بن أبي خالد والشعبي وعطاء وغيرهم، وكان كثير الصلاة حتى أكل التراب جبهته، وقيل: أدرك النبي ﷺ ولم يره. تذكرة ٦٧؛ تقريب ٣٣٢.

(٦) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي، أبو علي: أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد إمام، كبير الشأن، قال هارون الرشيد: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك وأورع من فضيل، وقال شريك: إنه حجة لأهل زمانه. تذكرة ٢٤٥؛ تقريب ٢٧٧.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ (١).

فأخاف أن لا يكون الله منا في شيء، قال أبو هريرة: نزلت هذه الآية في هذه الأمة.

* * *

(١) سورة الأنعام: الآية ١٥٩.

باب (١)

ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها، وفضل من لزمها

١٤٢ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد عبدالعزيز، قال: ثنا عبدالله بن عمر القواريري^(٢)، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسن، قال:

١٤٢ - رواه أبو داود: حدثنا أحمد، ثنا الوليد به؛ ورواه الترمذي من طريق بحير بن سعد، عن خالد بن معدان به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، رقم ٢٦٧٦، ونقل العلامة الألباني عن الضياء المقدسي تصحيح هذا الحديث. المشكاة ٥٨/١.

ورواه الدارمي قال: أخبرنا أبو عاصم، أنا ثور به ٤٤/١؛ والبغوي من طريق الضحاك بن مخلد بن ثور به، وقال: هذا حديث حسن. شرح السنة ٢٠٥/١؛ ورواه الحاكم وقال: صحيح ليس له علة، ووافقه الذهبي ٩٥/١؛ ورواه ابن أبي عاصم، رقم ٣٢، وصححه المعلق؛ ورواه أحمد ١٢٦/٤؛ واللالكائي رقم ٨١؛ والأجري ص ٤٦؛ ومحمد بن نصر في السنة ص ٢١، فالحديث صحيح، صححه كما تبين جماعة من أكابر المحدثين وحسنه بعضهم ولم يطعن فيه طاعن وإن حصل ذلك في بعض طرقه.

(١) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل فأثبتناها من المختصرات.

(٢) عبدالله بن عمر القواريري، أبو شعيب البصري: ثقة ثبت، روى عنه الشيخان، قال أبو القاسم البغوي: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. خلاصة ١٩٦/٢؛ تهذيب ٤١/٧؛ تقريب ٢٢٦.

أخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: ثنا داود بن رشيد^(١)، قال: ثنا الوليد بن مسلم^(٢)، قال: ثنا ثور بن يزيد^(٣)، قال: حدثني خالد بن معدان^(٤) قال: حدثني عبدالرحمن بن عمرو السلمي^(٥) وحجر بن حجر الكلاعي^(٦)، قالوا: أتينا العرياض بن سارية^(٧) وكان من الذين أنزل الله فيهم:

(١) داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاها: ثقة، روى عن الوليد بن مسلم، وروى عنه أبو القاسم البغوي. تهذيب ١٨٤/٣؛ تقريب ٩٥؛ خلاصة ٣٠٢/١.

(٢) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي: ثقة لكنه كثير التديس والتسوية، روى عن ثور بن يزيد، وروى عنه داود بن رشيد وغيره، قال ابن مهدي: ما رأيت في الشاميين مثله. تهذيب ١٥١/١١؛ تقريب ٣٧١؛ خلاصة ١٣٤/٣.

(٣) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى عن خالد بن معدان وغيره، وروى عنه الوليد بن مسلم وغيره. تهذيب ٣٣/٢؛ تقريب ٥٢؛ خلاصة ١٥٤/١.

(٤) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي: ثقة عابد يرسل كثيراً، روى عن حجر بن حجر الكلاعي، وعنه ثور بن يزيد وغيره، وهو من فقهاء الشام بعد الصحابة. تهذيب ١١٨/٣؛ تقريب ٩٠؛ تذكرة ٩٣.

(٥) عبدالرحمن بن عمرو السلمي الشامي: مقبول، روى عن العرياض وغيره، روى عنه خالد بن معدان وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد: وله في الكتب حديثاً واحداً في الموعظة، صححه الترمذي، قلت: وابن حبان والحاكم في المستدرک. تهذيب ٢٣٧/٦؛ تقريب ٢٠٧؛ خلاصة ١٤٦/٢.

(٦) حجر بن حجر الكلاعي الحمصي: مقبول، روى عن العرياض، وروى عنه خالد بن معدان، روى له أبو داود حديثاً واحداً في طاعة الأمير، قال الحافظ: وأخرج الحاكم حديثه وقال: كان من الثقات. تهذيب ٢١٤/٢؛ تقريب ٦٥؛ خلاصة ٢٠٠/١.

(٧) العرياض بن سارية السلمي، أبو نجیح: صحابي، كان من أهل الصفة، نزل حمص، ومات سنة خمس وسبعين بدمشق. تجريد ٣٧٨؛ تقريب ٢٣٧.

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذُ مَا أَحْمَلُكُمْ

عَلَيْهِ﴾^(١).

فدخلنا فسلمنا عليه فقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتسبين، فقال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً^(٢)، فإنه من يعش بعدي فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

١٤٣ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني^(٣)، قال: أدركت أبا الدرداء ووعيت

(١) سورة التوبة: الآية ٩٢.

(٢) قال البغوي: قوله: وإن كان عبداً حبشياً: يريد به طاعة من ولاة الإمام وإن كان حبشياً ولم يرد بذلك أن يكون الإمام عبداً حبشياً، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: الأئمة من قريش، أو ذكر ذلك على طريق ضرب المثل، فإن المثل قد يضرب في الشيء بما لا يكاد يصح في الوجود. شرح السنة ٢٠٦/١.

(٣) عائذ الله بن عبدالله الخولاني: ولد في حياة النبي ﷺ، وسمع من كبار الصحابة، قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى عن أبي الدرداء ومعاذ بن جبل ويزيد بن عميرة، وعنه الزهري وغيره، قال مكحول: ما رأيت أعلم منه. تهذيب ٨٥/٥؛ تقريب ١٦٢؛ تذكرة ٥٦.

عنه وأدركت عبادة ووعيت عنه وأدركت شداد بن أوس^(١) ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل^(٢) فأخبرني يزيد بن عميرة^(٣) أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك أن الرجل يقرأ القرآن، فيقول: قد قرأت القرآن فما بال الناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم يقول: ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، واتقوا زيغة الحكم فإن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة، قال: اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت هذا، ولا ينأى بك ذلك عنه فإنه لعله يراجع وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً.

١٤٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: ثنا

(١) شداد بن أوس الأنصاري، أبو يعلى: قال عبادة بن الصامت: شداد بن أوس من الذين أوتوا العلم، مات بالشام. تهذيب ٣١٥/٤؛ تقريب ١٤٤؛ تجريد ١/٢٥٣.

(٢) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي: من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى بالعلم في القرآن والأحكام، مات بالشام. تقريب ٣٤٠؛ تجريد رقم: ٨٠/٢.

(٣) يزيد بن عميرة الحمصي الزبيدي: ثقة، روى عن معاذ بن جبل وغيره، وروى عنه أبو إدريس، قال العجلي: تابعي ثقة، من كبار التابعين. تهذيب ٣٥١/١١؛ تقريب ٣٨٤.

١٤٤ - رواه أبو نعيم في الحلية... ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن عجلان، عن الزهري به ٢٣٢/١؛ وابن وضاح في «البدع والنهي» عنها من طريق جعفر بن برقان عن الزهري، ص ٢٥.

أحمد بن أبي العوام^(١)، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي^(٢)، عن موسى بن يسار^(٣)، عن أبي معن الهمداني^(٤)، عن زيد بن أرقم^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: من تمسك بسنتي وثبت نجا ومن أفرط مرق ومن خالف هلك.

١٤٥ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ، قال: حدثنا أبو عبدالله الأيلي، قال: ثنا عثمان بن عبدالله الأيلي، قال: ثنا محمد^(٦) بن

(١) عمران بن داود، أبو العوام القطان: صدوق يهيم، ورمي برأي الخوارج، قال أبو داود: أفتى في أيام إبراهيم بن عبدالله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء. تهذيب ١٣٠/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٢) عمر بن إبراهيم الكردي الهاشمي مولاهم: متروك، وكذبه الدارقطني - تقدم. انظر: ميزان ١٧٩/٣.

(٣) موسى بن يسار المطلبي مولاهم: روى عن أبي هريرة، وعنه محمد بن إسحاق، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: ثقة. تقريب ٣٥٣؛ تهذيب ٣٧٧/١٠.

(٤) عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي مخضرم: ثقة، روى عن زيد بن أرقم، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة. تهذيب ١٢٤/٦؛ تقريب ١٩٧.

(٥) زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي: صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تعالى تصديقه في سورة المنافقين، روي عنه. خلاصة ٣٤٩/١؛ تجريد ١٩٦/١؛ تقريب ١١١.

١٤٥ - أخرج مسلم من حديث معقل بن يسار «العبادة في الهرج كهجرة إلي»، كتاب الفتن رقم ١٣٠؛ والترمذي رقم ٢٢٠١؛ وابن ماجه ٣٩٨٥؛ وعبد بن حميد في مسنده (ق ١/٦١)؛ والأجري في الشريعة ص ٤٥.

(٦) محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، روى عن أبيه، تكلم فيه، قال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه ودعا لنفسه أول دولة المأمون. لسان ١٠٤/٥؛ ميزان ٥٠٠/٣.

جعفر الطالب^(١)، عن أبيه^(٢)، عن جده^(٣)، عن علي بن أبي طالب^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: المتمسك بسنتي في دينه في المهرج^(٥) له أجر مائة شهيد.

١٤٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز، قال: ثنا يحيى بن أيوب^(٦) العابد، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر^(٧)، قال:

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالصادق: صدوق فقيه إمام، روى عن أبيه، ووثقه الشافعي وابن معين وابن عدي. تهذيب ١٠٣/٢؛ تقريب ٥٦.

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل. تقريب ٣١١.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. تقريب ٢٢٥.

(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله: سبط رسول الله ﷺ وربحانته، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. تقريب ٧٤؛ تجريد ١٣١/١.

(٤) علي بن أبي طالب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابته: من السابقين الأولين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد في رمضان. تقريب ٢٤٦؛ تجريد ٣٩٢/١.

(٥) المهرج: الفتنة والاختلاط، وفسره النبي ﷺ في أشراط الساعة بالقتل. مختار ٦٩٤.

١٤٦ - رواه مسلم بهذا الإسناد، كتاب العلم رقم ١٦؛ وكذا أبو داود، رقم ٤٦٠٩؛ ورواه ابن ماجه من طريق آخر عن العلاء، رقم ٢٠٦؛ ورواه من حديث جرير مسلم، كتاب الزكاة رقم ٦٩؛ وابن ماجه رقم ٢٠٣؛ والنسائي ٧٥/٥؛ كما رواه مالك بلاغاً في الموطأ رقم ٤١، كتاب القرآن.

(٦) يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد: ثقة، روى عن إسماعيل بن جعفر وغيره، وروى عنه أبو القاسم البغوي وآخرون. تهذيب ٨٨/١١؛ تذكرة ٢٢٧؛ تقريب ٣٧٣.

(٧) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقني: ثقة ثبت، روى عن =

أخبرني العلاء بن عبدالرحمن^(١)، عن أبيه^(٢)، عن أبي هريرة^(٣) أن رسول الله ﷺ، قال: من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً.

١٤٧ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: ثنا محمد بن عبدالله المخرمي^(٤)،

= العلاء بن عبدالرحمن وغيره، وعنه يحيى بن أيوب وغيره، وقد شارك مالك في أكثر شيوخه. تهذيب ٢٨٧/١؛ تقريب ٣٢؛ تذكرة ٢٥٠.

(١) العلاء بن عبدالرحمن الحرقي: صدوق ربما وهم، روى عن أبيه وغيره، وعنه إسماعيل بن جعفر، قال أحمد: ثقة لم أسمع أحداً ذكره بسوء، وأنكروا من حديثه أشياء. تهذيب ١٨٦/٨؛ تقريب ٢٦٨.

(٢) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني: ثقة، روى عن أبيه وأبي هريرة وغيرهم، وعنه ابنه العلاء وغيره، قال العجلي: تابعي ثقة. تهذيب ٣٠١/٦؛ تقريب ٢١٢.

(٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي: الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، وكفي بذلك لأجل هرة كان يحمل أولادها، روى عنه كثيرون منهم: عبدالرحمن بن يعقوب، قال البخاري: روى عنه أكثر من ثمانمائة، وأسلم عام خيبر. تهذيب ٢٦٢/١٢؛ تجريد ٣٤٩/١؛ تقريب ٤٣١.

١٤٧ - رواه البخاري من طريق يعقوب عن إبراهيم بن سعد به، رقم ٢٦٩٧؛ ومسلم من طريق ابن الصباح به، كتاب الأقضية رقم ١٧؛ وابن ماجه، رقم ١٤؛ ورواه أحمد من طريق آخر عن القاسم بن محمد ٢٧٠/٦؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا سعد بن إبراهيم به، وقال المحقق: إسناده صحيح؛ كما رواه من طريق عبدالواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم به، رقم ٥٢ - ٥٣.

(٤) محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي البغدادي: ثقة حافظ، كان قاضي حلوان، روى عنه المحاملي وغيره، قال أبو حاتم فيه: ثقة ثقة، قال النسائي: ما رأينا بالعراق مثله. تهذيب ٢٧٢/٩؛ تقريب ٣٠٦.

قال: ثنا إبراهيم بن سعد^(١)، عن أبيه، عن القاسم بن محمد^(٢)، عن عائشة^(٣)، قالت: قال رسول الله ﷺ: من فعل في أمرنا ما لا يجوز فهو رد، ومن طريق: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد.

١٤٨ - حدثنا حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا ابن عفير^(٤)،

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، روى عن أبيه، وروى عنه أبو داود الطيالسي وغيره، قال ابن معين: ثقة حجة. تهذيب ١/١٢١؛ تقريب ٢٠.

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عون، أبو إسحاق البغدادي: ثقة، ولي قضاء واسط، روى عن أبيه وغيره، قال العقيلي: هو من ثقات المسلمين وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات. تهذيب ٣/٤٦٢؛ تقريب ١١٧.

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. تقريب ٢٧٩.

(٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين: أفتة النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ، إلا خديجة ففيها خلاف، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. تجريد ٢/٢٨٦؛ تقريب ٤٧٠.

١٤٨ - رواه مسلم من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال به، كتاب الجمعة رقم ٤٣؛ ورواه ابن أبي عاصم من طريق سفیان، عن جعفر به، وصححه الألباني، رقم ٢٤؛ ورواه ابن ماجه، رقم ٤٥؛ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٢١٤؛ وأحمد ٣/٣٧١؛ والخطيب في تاريخ بغداد ٤/٤٤٠.

وهذه الخطبة في الحديث تعرف بخطبة الحاجة، وقد ألف فيها رسالة مستقلة شيخنا الألباني وبين أنها مروية عن ثمانية من الصحابة، وهي مطبوعة بدمشق منذ عام ١٣٧٣ هـ.

(٥) سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم: صدوق وعالم بالأنساب، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه، روى عن سليمان بن بلال، قال أبو حاتم: لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق. تهذيب ٤/٧٤؛ تقريب ١٢٥.

قال: حدثني سليمان بن بلال^(١)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله^(٢) أنه سمعه يقول: خطب النبي ﷺ يوم الجمعة^(٣) يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول: صبحكم أو مساكم. ثم قال: بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بأصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام، ثم قال: إن أفضل الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة^(٤).

١٤٩ - حدثنا^(٥) أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب^(٦)، قال: حدثنا أبو سلمة^(٧)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٨)، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش وأبي وائل

(١) سليمان بن بلال التيمي المدني: ثقة، روى عن جعفر بن محمد وغيره، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تهذيب ١٧٥/٤؛ تقريب ١٣٢ - تقدمت ترجمتهم: أي جعفر وأبيه.

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي: صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين. تقريب ٥٢؛ تجريد ٧٣/١.

(٣) كذا في المختصر.

(٤) إلى هنا نهاية النقل من المختصر.

(٥) من هنا بدأ الأصل.

(٦) محمد بن غالب: تمام حافظ مكثر، وثقه الدارقطني، وقال: هو مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: تمام مكثر مجود، وقال الحافظ: كان متقناً صاحب دعابة. لسان ٣٣٧/٥.

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، أبو سلمة: ثقة ثبت، روى عن حماد بن سلمة، وعنه محمد بن غالب. تهذيب ٣٣٣/١؛ تقريب ٣٤٩.

(٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخوه، روى عنه أبو سلمة التبوذكي، وتزوج حماد سبعين امرأة فلم يولد له. تذكرة ٢٢٨؛ تهذيب ١١/٣؛ تقريب ٨٢.

أن ناساً صحبوا أبا مسعود البدري، قال ابن سليمان: وحدثني ابن عثمان، قال: حدثنا أبي، عن يعلى بن عبيد، عن أيوب، عن أبي يحيى الأنصاري، عن أبي مسعود^(١)، قال: عليكم بتقوى الله وهذه الجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة أبداً وعليكم بالصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر، ولفظ الحديث لمحمد بن غالب.

١٥٠ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني^(٣) عن العوام بن حوشب^(٤)، عن سعيد بن جبيرة:

﴿وَعَمِلَ صَالِحًا مَّا أَهْتَدَى﴾^(٥).

قال: لزم السنة.

(١) أبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو: وهو أحدث من شهد العقبة، سناً ولم يشهد بدرأ، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها، رضي الله عنه. تجريد ٢٠٢/٢؛ تقريب ٢٤١.

١٥٠ - وقد ذكر الذهبي في الميزان في ترجمة ابن خراش أثر سعيد بن جبيرة هذا بالإسناد الذي ساقه ابن بطة، وقد تقدم تخريج هذا الأثر.

(٢) عبد الله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام زمانه، وقال ابن معين: ليس به بأس لكنه يروي عن قوم ضعفاء. تهذيب ٢٣٦/٥؛ تقريب ١٧٥.

(٣) عبد الله بن خراش الشيباني الكوفي: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب، روى عن العوام بن حوشب، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. ميزان ٤١٣/٢؛ تهذيب ١٩٧/٥؛ تقريب ١٧٢.

(٤) العوام بن حوشب: ثقة ثبت، وقد تقدمت ترجمته.

(٥) سورة طه: الآية ٨٢.

١٥١ - حدثني أبو عمر محمداً بن عبد الواحد النحوي، قال: حدثنا موسى بن سهل، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة^(١)، عن يونس بن عبيد^(١)، عن الحسن^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة.

١٥٢ - حدثني أبو عمر، قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخري، قال: حدثنا يحيى بن عفان^(٤)، قال: حدثنا بقيقه، عن إسماعيل البصري - يعني ابن عليّة - عن أبان^(٥)، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل قول وعمل إلا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.

١٥١ - ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير، وعزاه السيوطي للرافعي والدليمي، رقم ٣٨١٥.

(١) ابن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة: ثقة حافظ. تذكرة ٣٢٢؛ تقريب ٣٢.

(٢) يونس بن عبيد بن دينار البصري: ثقة ثبت فاضل ورع. تذكرة ١٤٥؛ تقريب ٣٩٠.

(٣) الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، أمه مولاة لأم سلمة: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، روى عنه يونس بن عبيد وغيره، كان إماماً في الزهد والسنة. تهذيب ٢/٢٦٣؛ تقريب ٦٩.

١٥٢ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للطبراني من حديث ابن عمرو، الحسن ١/٩٣٦؛ وضعفه الألباني في الجامع الصغير رقم ٦٣٧٦. انظر: المجمع للهيتمي ١/٣٥.

(٤) يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي: صدوق عابد، وضعفه ابن معين والدارقطني. تقريب ٣٧٧.

(٥) أبان بن صالح بن عمير القرشي مولاهم: ثقة، وقد وهم ابن حزم وابن عبد البر فضعفاه، روى عن أنس ومجاهد وغيرهم. تهذيب ١/٩٤؛ تقريب ١٨.

١٥٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا موسى بن أعين^(١)، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى، قال: قال عبدالله بن مسعود: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وشر الأمور محدثاتها إن كل بدعة ضلالة.

١٥٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي^(٣)،

١٥٣ - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق أبي إسحاق السبيعي، وصححه المحقق، رقم ٢٥؛ ورواه ابن ماجه من طريق محمد بن جعفر، عن ابن أبي كثير، عن أبي إسحاق به بلفظ أطول، رقم ٤٦.

(١) موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد: ثقة عابد، روى عن عطاء بن السائب وغيره، وروى عنه جماعة منهم: أحمد بن أبي شعيب الحراني، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣٣٥/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

١٥٤ - رواه مسلم من طريق عبدالله بن غير به، كتاب الإيمان رقم ٦٢؛ وكذا ابن أبي عاصم في السنة رقم ٢١؛ ورواه الدارمي من طريقين: الأول: عن يعلى بن عطاء، والثاني: عن ابن شهاب ٢٩٨/٢؛ وكذا ابن أبي عاصم، رقم ٢٢؛ ورواه ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب، رقم ٣٩٧٢؛ وكذا أحمد ٤١٣/٣؛ ومن طريق يعلى بن عطاء ٤١٣/٣، ٣٨٥/٤، قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين كما في تخريج السنة لابن أبي عاصم، رقم ٢١.

(٢) أحمد بن المقدم، أبو الأشعث العجلي: صدوق صاحب حديث، وطعن أبو داود في مروياته، وقد رد ابن عدي على أبي داود في هذا ووثقه بعضهم، قال ابن خزيمة: كَيْسًا صاحب حديث. تهذيب ٨١/١؛ تقريب ١٦.

(٣) محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري: صدوق بهم، روى عن هشام بن عروة وغيره، وروى عنه أحمد بن المقدم وغيره، قال ابن حبان عن ابن معين: لم يكن به بأس، البصريون يرضونه. تهذيب ٣٠٩/٩؛ تقريب ٣٠٨.

عن هشام بن عروة / عن أبيه، عن سفيان الثقفي^(١)، قال: [١٨] قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً، قال: قل: آمنت بالله ثم استقم.

١٥٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام بن حميد الحضرمي بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن سلام السواق، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي^(٢)، قال: أخبرنا ابن أبي الزناد^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن عروة، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل: آمنت بالله ثم استقم.

١٥٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا هدية بن خالد^(٥)، قال: حدثنا سلام بن

(١) سفيان بن عبدالله الثقفي الطائفي: صحابي، وكان عامل عمر على الطائف، روى عنه هشام بن عروة مرسل. تجريد ٢٢٦/١؛ تهذيب ١١٦/٤؛ تقريب ١٢٨.

(٢) سليمان بن داود بن علي الهاشمي: الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد: يصلح للخلافة، روى عن ابن أبي الزناد، وقد وثقه الأئمة. تهذيب ١٨٧/٤؛ تقريب ١٣٣.

(٣) عبدالرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً. تقريب ٢٠١.

(٤) عبدالله بن ذكوان القرشي، المعروف بأبي الزناد المدني: ثقة فقيه، روى عن عروة بن الزبير، وروى عنه ابنه عبدالرحمن وأبو القاسم، قال ابن معين: ثقة حجة. تهذيب ٢٠٤/٥؛ تقريب ١٧٢.

(٥) هدية بن خالد بن الأسود القيسي: ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، روى عنه أبو حاتم وغيره، قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي أن النسائي قواه مرة وضعفه مرة، قلت: ولم أجد النسائي ذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين. تهذيب ٢٤/١١؛ تقريب ٣٦٣.

مسكين^(٥)، قال: كان قتادة^(٢) إذا تلا:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾^(*)

قال: إنكم قد قلتم ربنا الله فاستقيموا على أمر الله وطاعته وسنة نبيكم وامضوا حيث تؤمرون، فالاستقامة أن تلبث على الإسلام والطريقة الصالحة ثم لا تمرق منها ولا تخالفها ولا تشذ عن السنة ولا تخرج عنها فإن أهل المروق من الإسلام منقطع بهم يوم القيامة، ثم إياكم وتصرف الأخلاق واجعلوا الوجه واحداً والدعوة واحدة فإنه بلغنا أنه من كان ذا وجهين وذا لسانين كان له يوم القيامة لسانان من نار.

١٥٧ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب^(٣)، قال: حدثنا عيسى بن

(١) سلام بن مسكين الأزدي: ثقة، رمي بالقدر، روى عن قتادة، قال الثوري: لم أر ههنا شيخاً مثل سلام بن مسكين، وقال ابن معين: هو ثقة صالح. الجرح ٢٥٨/٤؛ تهذيب ٢٨٦/٤؛ تقريب ١٤١.

(*) سورة فصلت: الآية

١٥٧ - رواه الدارمي، ثنا أبو نعيم، ثنا زمعة بن صالح به ٥٣/١؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ وابن وضاح في البدع والنهي عنها من طريق سفيان، عن زمعة به، ص ٢٥.

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي البصري: ثقة ثبت، قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحسن من قتادة، وقال ابن سيرين: هو أحفظ الناس. تهذيب ٣٥٢/٨؛ تقريب ٢٨١.

(٣) أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي: صدوق حافظ له أغلاط، ضعفه بسببها أبو حاتم، قال أبو زرعة: كان حافظاً، ووثقه أبو عوانة. تهذيب ٤٤/١؛ تقريب ١٣٠.

يونس^(١)، عن زمعة بن صالح^(٢)، عن عثمان بن حاضر الأزدي^(٣)، قال: دخلت على ابن عباس، فقلت: أوصني، فقال: عليك بالاستقامة اتبع ولا تبتدع.

١٥٨ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، قال: حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن عثمان بن حاضر، قال: قلت لابن عباس: أوصني، قال: عليك بالاستقامة واتبع الأمر الأول ولا تبتدع.

١٥٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب بن البزار العكبري، وأبو بكر أحمد بن سليمان الكاذ وأبو علي محمد بن إسحاق الصواف، قالوا: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو أبو عمرو الأزدي^(٤)، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون. تقريب ٢٧٣.

(٢) زمعة بن صالح الجندي: نزيل مكة، ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط، وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام. تهذيب ٣/٣٣٨؛ تقريب ١٠٨.

(٣) عثمان بن حاضر القاص: صدوق، روى عن ابن عباس، وروى عنه زمعة بن صالح، وثقه أبو زرعة وابن حبان، وقال الحاكم: مقبول صدوق. تهذيب ٧/١٠٩؛ تقريب ٢٣٢.

١٥٩ - رواه الدارمي من طريق أبو المغيرة عن الأوزاعي به ٤٥/١؛ وكذا الأجري في الشريعة ص ٣١٣؛ وكذا اللالكائي، رقم ١٣٦؛ ورواه ابن المبارك في الزهد ١/٢٨١؛ وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٦٩؛ وذكره عياض في الشفا ١٤/٢.

(٤) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، يعرف بابن الكرمان: ثقة، تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤٢.

الأوزاعي، عن الزهري، قال: كان من مضي من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش^(١) العلم ثبات الدنيا والدين وذهاب العلم ذهاب ذلك كله.

١٦٠ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرنا مخلد، عن الحسن، عن يونس بن حبيب، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش العلم ثبات الدين وذهاب ذلك كله ذهاب العلماء.

١٦١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان وأبو بكر محمد بن أيوب وأبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد^(٢)، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١٦٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان وابن الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي أنه بلغه أن عمر بن الخطاب^(٣) قال: أيها

(١) النعش: له عدة معان، منها: البقاء، والارتفاع، ولعله المراد هنا. لسان ٣٥٦/٦.

١٦٠ - رواه الحاكم من طريق مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد به، وصححه ووافقه الذهبي ١٠٣/١؛ ورواه الدارمي والمروزي في السنة ص ٢٥، انظر: مجمع الزوائد ١٧٣/١؛ ورواه اللالكائي من طريق مالك بن الحارث به، رقم ١٤.

(٢) عبدالرحمن بن يزيد، لعله الأشتر النخعي. تهذيب ٢٩٩/٦؛ تقريب ٢١١.

(٣) تقدمت تراجم هذا السند. وفيه انقطاع بين الأوزاعي وعمر.

الناس إنه لا عذر لأحد بعد السنة في ضلالة ركبها حسبها هدى ولا في هدى تركه حسبه ضلالة فقد بينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر.

١٦٣ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا

عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن حميد^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك^(٢)، قال: حدثنا سفيان أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى بعض عماله: أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله ﷺ وترك

[١٩] ما أحدث المحدثون بعده فيما قد جرت به / سنته وكفوا مؤونته واعلم أنه لم يبتدع إنسان بدعة إلا قدم قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزوم السنة فإنها لك ياذن الله عصمة واعلم أن من سن السنن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمق والحمق فإن السابقين عن علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا وكانوا هم أقوى على البحث ولم يبحثوا.

١٦٤ - حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر بن المولى الكفي، قال:

حدثنا إسحاق الربضي، قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواشي^(٣)،

١٦٣ - روى اللالكائي بإسناده أن عمر بن عبدالعزيز كتب بإحياء السنة وإماتة البدعة، رقم ١٦.

(١) أحمد بن حميد الطريفي، يعرف بدارم سلمة: ثقة حافظ، روى عنه أحمد بن حنبل، وكان يعد من حفاظ الكوفة ومثبتهم. خلاصة ١٢/١؛ تذكرة ٤٥٦؛ تهذيب ٢٦/١؛ تقريب ١٢.

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، روى عن الثوري، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة وذكره منهم. تذكرة ٢٧٤؛ تهذيب ٣٨٢/٥؛ تقريب ١٨٧؛ خلاصة ٩٣/٢.

(٣) حميد بن عبدالرحمن الرواشي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقد وثقه ابن معين، وقال ابن أبي شيبة: قل من رأيت مثله، وأثنى عليه أحمد ووصفه بحجر. خلاصة ٢٦٠؛ تهذيب ٤٤/٣؛ تقريب ٨٤.

قال: حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا شهاب بن خراش^(١)، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز^(٢) إلى رجل: سلام عليك، أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله وترك ما أحدث المحدثون بعده مما جرت سنته وكفوا مؤونته ثم اعلم أنه لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزوم السنة فإنها بإذن الله لك عصمة فإن السنة إنما سنّها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والحمق والتعمق فارض لنفسك بما رضي به القوم لأنفسهم فإنهم عن علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا وهم كانوا على كشف الأمور أقوى وبفضل ما فيه لو كان أخرى فإنهم السابقون ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ولئن قلت حدث بعدهم حدث فما أحدثه إلا من خالف سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ولقد تكلموا منه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي فمادونهم مقصر ولا فوقهم محسن لقد قصر عنهم أقوام فجفوا وطمح^(٣) عنهم آخرون فغلوا وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم. وذكر الحديث.

١٦٥ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(١) شهاب بن خراش الشيباني: صدوق بخطيء، وثقه البعض، قال أبو زرعة: وكان صاحب سنة. تهذيب ٤/٣٦٦؛ تقريب ١٤٧.

(٢) عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي: أمير المؤمنين، ولي الخلافة بعد سليمان فعد مع الخلفاء الراشدين، مات سنة ١٠١هـ، وكان ثقة مأموناً له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كبيراً وكان إمام عدل، قال مجاهد: أتياه نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه. تهذيب ٧/٤٧٥؛ تقريب ٢٥٥؛ له ترجمة في تذكرة ١/١١٨؛ حلية الأولياء ٥/٢٥٣؛ شذرات الذهب ١/١١٩؛ خلاصة ٢/٢٧٤.

(٣) كذا في ت.

١٦٥ - رواه اللالكائي من طريق ابن أبي حاتم به، رقم ٧٢؛ وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم في التفسير، كما في الدر المنثور ٤/٣٠٤.

الصاغاني، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَعَمَلٌ صَالِحًا تُمْ أَهْتَدَىٰ﴾^(٢).

قال: لزم السنة والجماعة.

١٦٦ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن إدريس، عن حوشب، عن الضحاك في قوله:

﴿وَأَيُّ لَعْفَارٍ لَمَنْ تَابَ وَعَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا تُمْ أَهْتَدَىٰ﴾.

قال: استقام.

١٦٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية أنه سمع عطاء الخراساني^(٣)، يقول: ثلاث لا تنفع اثنتان دون الثالثة: الإيمان والصلاة والجماعة.

١٦٨ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا

(١) عبد الله بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي: ثقة. تقريب ١٧٥.

(٢) سورة طه: الآية ٨٢.

(٣) تقدمت تراجمهم.

١٦٨ - رواه الدارمي، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة قال: قال عبدالله، وذكره ٥٤/١، وقد أثبت الدارمي هنا الوساطة بين يحيى وابن مسعود، وقد أثبت المؤلف في الأثر الذي يلي هذا؛ ورواه ابن وضاح من طريق أيوب عن أبي قلابة أن ابن مسعود قال، وذكره، ص ٢٥؛ وكذلك المروزي في السنة ص ٢٤؛ واللالكائي من طريق أيوب به، رقم ١٠٨.

بشر، قال: حدثنا معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى^(١)، قال: قال عبد الله بن مسعود: عليكم بالعلم قبل أن يقبض وإياكم والتنطع والتبدع والتعمق وعليكم بالعتيق.

١٦٩ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال عبد الله: إياكم والتبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق.

١٧٠ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال:

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت لكنه يدلّس، روى عن أنس الصحابي وقد رآه، وروى عنه الأوزاعي، قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى. تهذيب ١١/٢٦٨؛ تقريب ٣٧٨.

١٧٠ - رواه اللالكائي عن الأسود بن هلال قال: قال ابن مسعود... رقم ٨٥؛ وابن وضاح من طريق رباح النخعي عنه، ص ٢٤؛ والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق الأسود، ص ٢٤١.

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو جعفر الدقيقي: صدوق، روى عن يزيد بن هارون، وثقه الدارقطني وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٩/٣١٧؛ تقريب ٣٠٩.

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي: أحد الأئمة، ثقة متقن عابد، روى عن ابن عون والدقيقي روى عنه، قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد. تهذيب ١١/٣٦٦؛ طبقات الحفاظ ١٣٢؛ تذكرة ١/٣١٧؛ شذرات ٢/١٦؛ تقريب ٣٨٥.

حدثنا عبدالله^(١) بن عون، عن محمد^(٢)، قال: كانوا لا يختلفون، عن ابن مسعود في خمس: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير السنّة سنّة محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وإن أكيس الكيس التقى، وإن أحقّ الحمق الفجور.

١٧١ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي^(٣)، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش^(٤)، قال: حدثنا

(١) عبدالله بن عون بن اربطبان البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل، روى عن ابن سيرين وغيره، قال هشام بن حسان: لم تر عيناى مثل ابن عون. طبقات الحفاظ ٦٩؛ تذكرة ١٥٦/١؛ تهذيب ٣٨٤/٥؛ شذرات ٢٣٠/١؛ تقريب ١٨٤.

(٢) محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري مولى أنس بن مالك: إمام وقته، روى عنه ابن عون وغيره، قال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفيع فقيه إمام كثير العلم والورع، وقال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة وذكر ابن سيرين منهم، ورأى ثلاثين من الصحابة. طبقات الحفاظ ٣١؛ تذكرة ٧٧/١؛ الحلية ٢٧٢/٤؛ تهذيب ٢١٤/٩.

١٧١ - رواه مسلم، كتاب الجمعة رقم ٨٦٧؛ والنسائي ١٨٨/٣؛ وابن ماجه رقم ٤٥؛ وأحمد في المسند ٣/٣١٩، ٣٧١؛ واللالكائي رقم ٨٣، كلهم من حديث جابر رضي الله عنه.

(٣) محمد بن يزيد العجلي، أبو هشام الرفاعي: قاضي المدائن، ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، روى عن أبي بكر بن عياش، وروى عنه المحاملي. تهذيب ٥٢٦/٩؛ تقريب ٣٢٤.

(٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، واختلف في اسمه على عشرة أقوال، والصحيح أن كنيته هي اسمه: وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، روى عن أبي حصين، وعنه أبو هشام الرفاعي. تهذيب ٣٤/١٢؛ تقريب ٣٩٦.

أبو حصين^(١)، عن أبي صالح^(٢)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

[٢٠] ١٧٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب^(٣) / الديناري، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل بن قريش الأيامي الكوفي^(٤)، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عباس^(٥)، عن إياس^(٦)، عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وأحسن القصص هذا القرآن وأحسن السنن سنة محمد ﷺ وأشرف الحديث ذكر الله وخير الأمور عزائمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدي، هدي الأنبياء وأشرف القتل موت الشهداء وأغرّ الضلالة الضلالة بعد

(١) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي: ثقة ثبت سني وربما دلس، روى عن أبي صالح السمان، وروى عنه أبو بكر بن عياش، عنه ابن مهدي من أثبات أهل الكوفة. تهذيب ١٢٦/٧؛ تقريب ٢٣٤.

(٢) أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات المدني: ثقة ثبت، روى عن أبي هريرة، قال أحمد عنه: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم. خلاصة ٣١١/١؛ تهذيب ٢٦٩/٣؛ تقريب ٩٨.

١٧٢ - رواه البيهقي في الأسماء والصفات، ثنا عبدالله بن نمير به، ص ٢٤١.

(٣) كذا في المختصر.

(٤) أحمد بن بديل بن قريش: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، روى عن ابن نمير، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه. تهذيب ١٧/١؛ تقريب ١١.

(٥) عبدالرحمن بن عباس النخعي: ثقة، روى عنه الثوري. تهذيب ٢٠٢/٦؛ تقريب ٢٠٤.

(٦) إياس بن معاوية بن قرّة المزني القاضي المشهور بالذكاء: ثقة. تهذيب ٣٩٠/١؛ تقريب ٤٠.

الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب.
وذكر الخطبة بطولها فاختصرتها أنا.

١٧٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، قال: كان عبدالله بن مسعود يذكر كل عشية خميس فيحمد الله ويشني عليه ويقول: إن أحسن الحديث كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وشر (الرواية رواية) (١) الكذب، وسمعتة يقول: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها جبل الله الذي أمر به وأن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة وإن الله عز وجل لم يخلق في هذه الدنيا شيئاً إلا وقد جعل له نهاية ينتهي إليه ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة وإن هذا الإسلام اليوم مقبل ويوشك أن يبلغ نهايته ثم يدبر وينقص إلى يوم القيامة وآية ذلك أن تفشوا الفاقة وتقطع الأرحام حتى لا يخشى الغني إلا الفقر ولا يجد الفقير من يعطف عليه وحتى أن الرجل ليشكو إلى أخيه وابن عمه وجاره غني لا يعود عليه بشيء، وحتى أن السائل ليطوف بين الجمعيتين لا يوضع في يده شيء وذكر الحديث.

١٧٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: اتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم.

١٧٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا عباس، قال: حدثنا مجالد،

(١) في النسختين: العبارة غير واضحة، ولعلها هكذا.

١٧٥ - رواه اللالكائي من طريق يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش به، رقم ١٠٤؛ وابن وضاح من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش به، ص ١٠؛ والطبراني في الكبير، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد =

قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت^(١)، عن أبي عبد الرحمن، قال: قال عبد الله: اتبعوا ولا تبدعوا فقد كفيتم وكل بدعة ضلالة.

١٧٦ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا عباس، قال: حدثنا محاضر، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة^(٢)، عن خيثمة^(٣)، قال: قال عبد الله: إنها ستكون أمور مشتبهات فعليكم بالتؤدة فإنك أن تكون تابعاً في الخير، خيراً من أن تكون رأساً في الشر.

١٧٧ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى^(٤)، قال: أخبرنا مسعر^(٥)، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبد الله: إنها ستكون أمور مشتبهة فعليكم بالتؤدة فإن الرجل يكون تابعاً في الخير خيراً من أن يكون رأساً في الضلالة.

١٧٨ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن

= ١٨١/١؛ والمروزي في السنة ص ٢٣؛ والدارمي ٦٩/١؛ وابن أبي خيثمة في كتاب العلم بسند صحيح كما قال محققه الألباني؛ وذكره البغوي في شرح السنة ٢١٤/١.

(١) حبيب بن أبي ثابت الكوفي: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، روى عن ابن عمر وابن عباس وغيرهم، وروى عنه الأعمش. خلاصة ١٩١/١؛ تهذيب ١٧٨/٢؛ تقريب ٦٣.

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي الكوفي: ثقة عابد، كان لا يدلس، وروى بالإرجاء، روى عن خيثمة بن عبد الرحمن، وروى عنه الأعمش. تهذيب ١٠٢/٨؛ تقريب ٢٦٢.

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي: ثقة وكان يرسل. تقريب ٩٥.

(٤) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة، كان يتشيع. تقريب ٢٢٧.

(٥) مسعر بن كدام الهلالي الكوفي: ثقة ثبت فاضل. تقريب ٣٣٤.

الحسن، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة^(١)، عن أبي عبيدة^(٢)، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١٧٩ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن خلف الحدادي^(٣)، قال: حدثنا أبو النضر^(٤)، قال: حدثنا معشر، عن سعيد المقبري^(٥)، قال: قال عبدالله: قصد في سنة خير من اجتهاد في بدعة.

١٨٠ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن أبي الشعثاء سليم بن أسود، قال: قال عبدالله: إنكم أصبحتم على الفطرة وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الأول.

١٨١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالصمد بن أبي^(٦)، قال عبد^(٧) /، قال: حدثنا عيسى بن [٢١]

(١) تميم بن سلمة الكوفي: ثقة، روى عن الأعمش. تهذيب ٥١٢/١؛ تقريب ٤٩.

(٢) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود: ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. تقريب ٤١٦.

١٧٩ - تقدم تخريج هذا الأثر عن ابن مسعود.

(٣) محمد بن خلف الحدادي المقري. ثقة فاضل. خلاصة ٤٠٠/٢؛ تقريب ٢٩٦.

(٤) أبو النضر: هو القاسم بن مسلم الليثي: ثقة ثبت. تقريب ٣٦٢.

(٥) سعيد بن كيسان المقبري المدني: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن

أم سلمة وعائشة مرسلة، قال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن

سعد. تهذيب ٣٨/٤؛ تقريب ١٢٢.

(٦) كذا في الأصل، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

(٧) كذا في الأصل، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

يونس، عن الأعمش، عن جامع بن شداد^(١)، عن أبي الشعثاء^(٢)، قال: قال ابن مسعود: إنكم اليوم على الفطرة وستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالهدى الأول.

١٨٢ - حدثنا ابن مخلص، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي، قال: حدثنا ثابت بن محمد العابد^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عمارة بن عبد^(٤)، قال: قال عبدالله: إنكم ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالأمر الأول.

١٨٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن غير، قال: حدثنا أبو ربيعة، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال^(٥)، عن عبدالله، قال: إنكم ولدتم على الفطرة وستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالأمر الأول.

(١) جامع بن شداد المحاربي الكوفي: ثقة، روى عنه الأعمش. خلاصة ١٥٩/١؛ تقريب ٥٣.

(٢) سليم بن أسود، أبو الشعثاء المحاربي الكوفي: ثقة باتفاق، روى عن ابن مسعود، وروى عنه جامع بن شداد، وقال أبو حاتم: لا يسأل عن مثله. تهذيب ٤/١٦٥؛ تقريب ١٣٢؛ خلاصة ٤٠٧.

(٣) ثابت بن محمد العابد: صدوق زاهد، يخطيء في أحاديث، روى عن الثوري، قال ابن عدي: كان خيراً فاضلاً وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، ولعله يخطيء. تهذيب ٢/١٤؛ تقريب ٥١.

(٤) عمارة بن عبدالكوفي: مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن ابن مسعود، وروى عنه أهل الكوفة، وقال أحمد: هو مستقيم الحديث. تهذيب ٧/٤٢٠؛ تقريب ٢٥١.

(٥) الأسود بن هلال المحاربي الكوفي: مخضرم ثقة جليل، روى عن ابن مسعود، قال العجلي: كان رجلاً من أصحاب عبدالله. تهذيب ١/٣٤٢؛ تقريب ٣٦.

١٨٤ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا همام، عن عطاء بن السائب^(١)، عن بعض أصحابه، عن عبدالله، قال: الزموا الجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة، الزموا الجماعة حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

١٨٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمار، عن أبي عمار، عن صلة بن زفر^(٢)، قال عبدالله: ما كان أهل الكتاب إلا كان أول ما يدعون السنة وآخر ما يدعون الصلاة.

١٨٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال: حدثنا العباس بن محمد^(٣)، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن صلة، عن عبدالله، قال: يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا يعني مفصل الأئمة فإن تركتموهم جاؤوا بالطامة

١٨٤ - رواه اللالكائي عن أبي مسعود البدري، رقم ١٦٣، قال الهيثمي: ورواه الطبراني في الأوسط أن أبا مسعود لما قتل عثمان قال ذلك، المجمع ٢١٨/٥.

(١) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي: صدوق اختلط، روى عن سعيد بن جبير ومجاهد، وروى عنه الأعمش وغيره، قال أحمد: من سمع منه قديماً فسماعه صحيح. تهذيب ٢٠٤/٧؛ تقريب ٢٣٩.

١٨٥ - رواه الحاكم من طريق أبو أسامة قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول به وصححه ٥١٩/٤؛ ورواه اللالكائي من طريق عبدالله بن غير، ثنا قبيصة، عن سفيان به، رقم ١٢٢.

(٢) صلة بن زفر العبسي: تابعي كبير ثقة جليل. تهذيب ٤٣٧/٤؛ تقريب ١٥٤.

١٨٦ - رواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم ١٢٢.

(٣) عباس بن محمد الدوري البغدادي، خوارزمي الأصل: ثقة حافظ. خلاصة ٣٧/٢؛ تقريب ١٦٦.

الكبرى وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون السنة وآخر ما يتركون الصلاة ولولا أنهم أهل كتاب لتركوا الصلاة.

١٨٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى والشعبي، قالوا: قال عبدالله: عليكم بالطريق فلئن لزمتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن خالفتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً.

١٨٨ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا محاضر^(١)، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة^(٢)، عن النزال بن سيرة^(٣)، قال: سئل عبدالله، عن مسألة فيها لبس، فقال عبدالله: أيها الناس إن الله قد أنزل أمره وبيناته فمن أتى الأمر من قبل وجهه فقد بين له ومن خالف فوالله ما نطبق خلافكم.

١٨٩ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة أن ابن مسعود، قال: ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى

١٨٧ - رواه البخاري في الصحيح عن حذيفة رقم ٢٨٢؛ والروزي في السنة ص ٢٥؛ وعبدالله بن أحمد في السنة ص ١٨؛ وابن وضاح ص ١٠؛ وأبونعيم في الحلية ١/٢٨٠؛ واللالكائي رقم ١١٩؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٩٧/٢.

(١) محاضر بن المورع الكوفي: صدوق له أوهام. تقريب ٣٢٩.

(٢) عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي: ثقة. خلاصة ١٨١/٢؛ تقريب ٢٢٠.

(٣) نزال بن سيرة الكوفي الهلالي: ثقة، روى عن بعض الصحابة. خلاصة ٩٠/٣؛

تقريب ٣٥٦.

كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليكم بالعلم وإياكم والتبذع والتعمق والتنطع وعليكم بالعتيق.

١٩٠ - حدثنا ابن سليمان وابن الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، قال: قال سفيان: كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة.

١٩١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن الحسن بن عمرو، عن يحيى بن هانيء المرادي^(١)، عن الحارث بن قيس^(٢)، قال: قال لي عبد / الله: يا حارث، تريد أن تسكن [٢٢] وسط الجنة عليك بهذا السواد الأعظم.

١٩٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: حدثنا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة أن ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يقبض أو متى يفتقر إلى ما عنده وستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبذع والتعمق وعليكم بالعتيق.

١٩٣ - حدثنا محمد بن أحمد الدقمان، قال: حدثنا أبو عبدالله

(١) يحيى بن هانيء المرادي، أبو داود الكوفي: ثقة. خلاصة ١٦٢/٣؛ تقريب .٣٨٠

(٢) الحارث بن قيس الجعفي الكوفي: ثقة، قتل بصفين. خلاصة ١٨٥/١؛ تقريب .٦١

محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا بشار بن موسى، قال: حدثنا ابن أبي زائدة^(١)، قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله، قال: إنكم في زمان العمل فيه خير من الرأي وسيأتي زمان الرأي فيه خير من العمل يعني بالسنة.

١٩٤ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني^(٢)، وحدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن ماهان السمسار^(٣) زنبقة، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان أن عمر بن عبدالعزيز قال لرجل، وسأله عن الأهواء، فقال: عليك بدين الصبي الذي كان في الكتاب والأعرابي واله عما سواهما.

١٩٥ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا خلف بن الوليد^(٤)، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(٥)،

١٩٤ - رواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم ٢٥٠؛ والدارمي من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان به ٩١/١.

(١) زكريا بن أبي زائدة الممداني، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس. تقريب ١٠٧؛ خلاصة ٣٣٧/١.

(٢) محمد بن المثني بن عبيد العزيز، أبو موسى البصري: ثقة ثبت. خلاصة ٤٥٣/٢؛ تقريب ٣١٧.

(٣) زنبقة: هو جعفر بن حميد العبسي الكوفي: ثقة. خلاصة ١٦٦/١؛ تقريب ٥٥.

(٤) خلف بن الوليد: لم أجد ترجمته.

(٥) أبو جعفر الرازي: هو عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان: صدوق سييء الحفظ، روى عن الربيع بن أنس، قال أبو معين: يكتب حديثه لكنه يخطيء، قال ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات. تهذيب ٥٦/١٢؛ تقريب ٣٩٩.

عن الربيع بن أنس^(١)، عن أبي العالية في قوله:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾^(٢).

قال: الذين أخلصوا الدين والعمل والدعوة.

١٩٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا

أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: يامعاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً.

١٩٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

قال: حدثنا روح بن عبد الواحد^(٤) الحواري، قال: حدثنا خليل^(٥)، عن

(١) الربيع بن أنس الحنفي البصري: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، روى عن أبي العالية، وروى عنه أبو جعفر الرازي، قال أبو حاتم: صدوق وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة ٢٣٨/٣؛ تقريب ١٠٠.

(٢) سورة فصلت: الآية ٣٠.

١٩٦ - رواه البخاري في الصحيح رقم ٧٢٨٢؛ والمروزي في السنة ٢٥؛
وعبدالله بن أحمد في السنة ١٨؛ وابن وضاح ١٠؛ واللالكائي رقم ١١٩؛
وأبو نعيم في الحلية ١/٢٨٠؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٩٧/٢.

(٣) أبو نعيم: هو عبدالرحمن بن هانئ الكوفي: روى عن الثوري، وروى عنه أبو حاتم وقال: لا بأس به، يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، قال الحافظ: صدوق له أخطاء، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق. تهذيب ٢٨٩/٦؛ تقريب ٢١١.

(٤) روح بن عبد الواحد: ضعيف الحديث. انظر: ديوان الضعفاء والمتروكين والميزان للإمام الذهبي ١٠٤، ٦٠/٢.

(٥) خليل بن دعلج السدوسي: ضعيف، روى عن قتادة، وضعفه أحمد وابن معين، وقال النسائي: ليس بثقة، قال أبو حاتم: حدث عن قتادة أحاديث منكورة. تهذيب ١٥٨/٣؛ تقريب ٩٣.

قتادة، قال: قال حذيفة بن اليمان: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم اتبعوا
آثارنا فقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن أخطأتم فقد ضللتهم ضلالاً بعيداً.

١٩٨ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن
بكار الريان^(١)، قال: حدثنا عبيدة بن حميد^(٢)، وعبد الحكيم بن منصور
الخرزاعي^(٣)، عن إبراهيم الهجري^(٤)، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن
مسعود، قال: شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار.

١٩٩ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبدالرحمن بن عمر الزهري^(٥)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال:

(١) محمد بن بكار الريان الهاشمي مولاهم: ثقة، روى عنه أبو حاتم. تهذيب
٧٥/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٢) عبيدة بن حميد الكوفي: صدوق ربما أخطأ، وقد أحسن أحمد الثناء عليه، ووثقه
ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب
٨٣/٧؛ تقريب ٢٣٠.

(٣) عبد الحكيم بن منصور الخرزاعي: متروك، قال يحيى: متروك، وقال أبو حاتم:
لا يكتب حديثه، وضعفه أبو داود، وقال الدارقطني: متروك. تهذيب ١٠٨/٦؛
تقريب ١٩٦.

(٤) إبراهيم بن مسلم الهجري، أبو إسحاق: لين الحديث، رفع موقوفات، روى
عن أبي الأحوص، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر
الحديث. تهذيب ١٦٤/١؛ تقريب ٢٣؛ الضعفاء الصغير للبخاري ص ١٤.

١٩٩ - رواه البخاري من حديث علي مرفوعاً في حديث الصحيفة وأوله المدينة...
رقم ٧٣٠٠؛ وكذا رواه مسلم، رقم ٤٦٧؛ وأبو داود، رقم ٤٥٣٠؛
والترمذي ٢٢١٠؛ وأحمد ١٠٨/١، ١١٩/١.

(٥) عبدالرحمن بن عمر الزهري الأصبهاني: ثقة له غرائب، روى عن ابن مهدي،
وروى عنه أبو حاتم، قال أبو الشيخ: كان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألف
حديث. تهذيب ٢٣٤/٦؛ تقريب ٢٠٧.

حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. قالوا: يا رسول الله وما الحدث، قال: بدعة تغير سنة أو مثلة تغير قوداً أو نهبه تغير حقاً.

٢٠٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح الأزدي، قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق^(١)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم^(٢)، قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر^(٣)، قال: قلت لابن عباس: أوصني، قال: عليك بالاستقامة واتباع الأثر وإيّاك والتبدع.

٢٠١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسين بن علي بن عفان، قال: حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمارة ومالك بن الحارث، بن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

٢٠٠ - رواه الدارمي، أخبرنا زمعة عن عثمان بن حاضر، قال: دخلت على ابن عباس، وذكره ٥٣/١؛ والمهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ وابن وضاح، ص ٢٥.

(١) محمد بن حسان الأزرق، أبو جعفر البغدادي: ثقة، وثقه الدارقطني وغيره. تهذيب ١١٢/٩؛ تقريب ٢٩٤.

(٢) هاشم بن القاسم البغدادي، أبو النضر: ثقة ثبت، روى عن عبدالله الأشجعي، وكان أحمد يثني عليه وكان صاحب سنة. تهذيب ١٨/١٠؛ تقريب ٣٦٤.

(٣) عثمان بن حاضر القاضي: صدوق، روى عن ابن عباس، وروى عنه زمعة. تقريب ٢٣٣؛ تهذيب ١٠٩/٧.

٢٠١ - تقدم نخرجه.

٢٠٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا عاصم الأحول، قال: دخلنا على أبي العالية الرياحي، فقال: تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإن الصراط المستقيم / الإسلام ولا تنحرفوا عن الصراط المستقيم يمينا ولا شمالاً [٢٣] وعليكم بسنة نبيكم وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين أهلها العداوة والبغضاء. فرددها مراراً.

٢٠٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن مهران^(١)، وسويد بن سعيد^(٢)، قالوا: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي^(٣)، عن أبي عمران^(٤)، عن أبي فراس^(٥)، رجل من أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس

(١) محمد بن مهران، أبو جعفر الرازي: ثقة حافظ، روى عنه أبو حاتم، قال أبو بكر الأعيان: مشايخ خراسان ثلاثة وذكر منهم ابن مهران. تهذيب ٤٧٨/٩؛ طبقات الحفاظ ١٩٥؛ تذكرة ٤٤٨؛ تقريب ٣٢٠.

(٢) سويد بن سعيد الهروي: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، روى عن ابن أبي حاتم، قال أحمد: لا بأس به. تهذيب ٢٧٢/٤؛ تقريب ١٤٠.

(٣) عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي البصري: ثقة حافظ، روى عن أبي عمران الجوني. تهذيب ٣٤٦/٦؛ تقريب ٢١٥.

(٤) عبدالملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني: ثقة، روى عن أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي، وروى عنه عبدالعزيز العمي. تهذيب ٣٨٩/٦؛ تقريب ٢١٨.

(٥) أبو فراس: هو ربيعة بن كعب الأسلمي المدني: صحابي من أهل الصفة، ومنهم من فرق بين ربيعة بن كعب وأبي فراس الأسلمي، روى عنه أبو عمران الجوني. تجريد ١٨١/١؛ تقريب ١٠٢.

إيائي والبدع إيائي ومخالفة السنة والذي نفسي بيده لا يبتدع رجل شيئاً ليس في سنتي ولا في سنة أصحابي إلا كان ما خالف خيراً مما ابتدع ولا تزال به بدعته حتى يجحد كلما جئت به .

٢٠٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو اليمان^(١)، قال: حدثنا شعيب^(٢)، عن الزهري، قال: أخبرني أبو إدريس عايد الله بن عبدالله الخولاني أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ بن جبل، قال: إياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة .

٢٠٥ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شعبة بن سوار، عن هشام، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة .

٢٠٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدالكبير بن المعافى بن عمران الموصلي^(٣)، قال: حدثنا أبي، عن

٢٠٤ - رواه الحاكم عن معاذ من طريق الزهري، حدثنا شعيب به ولفظه أتم، وصححه ووافقه الذهبي ٤٦٠/٤ .

(١) الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي: ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، روى عنه أبو حاتم. طبقات الحفاظ ١٦٨؛ تذكرة ٤١٢/١؛ تهذيب ٤٤١/٢؛ تقريب ٨١ .

(٢) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولا هم الحمصي: ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وروى عنه أبو اليمان، قال أحمد: هو ثبت صالح الحديث. تهذيب ٣٥١/٤؛ تقريب ١٤٦ .

٢٠٦ - تقدم تحريجه .

(٣) المعافى بن عمران الفهمي الموصلي: ثقة عابد فقيه، روى عنه ابنه أحمد وعبدالكبير، قال ابن سعد: كان ثقة خيراً فاضلاً صاحب سنة، وقال ابن عمار: لم أر بعده أفضل منه. تهذيب ١٩٩/١٠؛ تقريب ٣٤٠ .

زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر الأزدي، قال: سألت ابن عباس فقال: عليك بالاستقامة واتباع الأثر وإياك والتبدع.

٢٠٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن علي، قال: حدثنا يونس، عن الحسن أن أبي بن كعب^(٢)، قال: هلك أهل العقدة ورب الكعبة هلكوا وأهلكوا كثيراً والله ما عليهم آسي ولكن آسي على ما يهلكون من أمة محمد ﷺ، يعني بالعقد^(٣) الذين يعتقدون على الآراء والأهواء والمفارقين للجماعة.

٢٠٨ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل^(٤)، قال: حدثنا قرة شيخ^(٥) كان يجالسنا في المسجد، عن عروبة السدوسية، قالت: لقيت عبدالرحمن^(٦) - تعني

(١) إبراهيم بن مهدي المصيبي: بغدادي الأصل، مقبول، روى عنه أبو حاتم، قال ابن معين: ما أراه يكذب، وثقه ابن قانع وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١/١٦٩؛ تقريب ٢٣.

(٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر: سيد القراء، من فضلاء الصحابة، أرسل عنه الحسن البصري. طبقات الحفاظ ص ٥؛ تذكرة ١/١٦؛ شذرات ١/٣١؛ تجريد ١/٤؛ تهذيب ١/١٨٨؛ تقريب ٢٥.

(٣) كذا في ت، وفي ظ: (بالعقدة الذين).

(٤) الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري: ثقة ثبت، روى عن قرة بن خالد، وروى عنه عباس الدوري. طبقات الحفاظ ١٥٦؛ تذكرة ١/٣٦٦؛ تهذيب ٤/٤٥٠؛ تقريب ١٥٤.

(٥) قرة بن خالد السدوسي البصري: ثقة ضابط، روى عنه أبو عاصم النبيل وكان متقناً. طبقات الحفاظ ٨٥؛ تذكرة ١/١٩٨؛ تهذيب ٨/٣٧٢؛ تقريب ٢٨٢.

(٦) عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري: أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. تجريد ١/٣٥٣؛ تقريب ٢٠٨؛ الحلية ٩٨/١؛ خلاصة ٢/١٤٧.

ابن عوف - فقلت: ما أعظم الاسلام، فقال: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة
واسألني إن بقيت فسيأتي زمان تذهب العرب ويحيى ناس من الاسحاقية
فيجيئون بأقذار من الدين فإذا رأيتهم فتمسكي بالقرآن والسنة.

٢٠٩ - حدثنا أبو عبدالله بن مخلد وجعفر القافلائي وإسماعيل
الصفار، قالوا: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل،
عن المبارك بن فضالة^(١)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: أغد عالماً
أو متعلماً أو منصباً أو محبباً ولا تكن الخامسة فتهلك.

٢١٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم
الرازي، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن
الحسن، عن أبي الدرداء^(٢)، قال: كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبباً
ولا تكن الخامسة فتهلك، قال: فقلت للحسن: من الخامسة؟ قال:
المتبذع.

٢٠٩ - رمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه وتعقبه المناوي في أمرين: الأول:
عزوه للطبراني في الأوسط خطأ لأنه رواه في معجمه الثلاثة، والثاني: أنه نقل
تضعيف الحديث عن الحافظ العراقي. وذكر المناوي قول الهيثمي: ورجاله
موثوقون عند الطبراني، لكن هذا غير مسلم، ثم ذكر كلام العراقي في
تضعيفه، فيض التقدير ١٧٢/٢؛ وقال الألباني: هو موضوع، وعزاه للبخاري
والطبراني في الأوسط من حديث أبي بكر، ضعيف الجامع رقم ١٠٨٠.

(١) مبارك بن فضالة البصري: صدوق يدلّس وسوي، روى عن الحسن البصري،
قال الساجي: كان صدوقاً مسلماً خيراً، وكان من النساك ولم يكن بالحافظ فيه
ضعف. تهذيب ٢٩/١٠؛ تقريب ٣٢٨.

(٢) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء: مشهور بكنيته، أول مشاهده
أحد، وكان عبداً فاضلاً ولي قضاء دمشق وله فضائل جمّة. حلية ٢٠٨/١؛
تجريد ٤٣٠/١؛ تقريب ٢٦٧؛ خلاصة ٣١٠/٢.

٢١١ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير^(١)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: إياك وكل شيء يسمى بغير الإسلام.

٢١٢ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثني شريح، عن يحيى رفعه، قال: التمسك بستي عند فساد أمي له أجر مائة شهيد.

٢١٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا شجاع بن الوليد^(٢)، قال: حدثنا موسى بن عبيدة^(٣)، قال: أخبرني عبدالله بن أبي قتادة^(٤)، قال: من دعا إلى سنة فأجيب إليها أعطاه الله أجر من أجاب إليها ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة فأجابه إليها أحد حمله الله مثل أوزارهم ولا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً، ثم تلا هذه الآية:

(١) مسكين بن بكير، أبو عبدالرحمن الحراني: صدوق، يخطيء، وكان صاحب حديث، روى عن جعفر بن برقان، وروى عنه أحمد بن أبي شعيب، قال أحمد: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٢٠/١٠؛ تقريب ٣٣٠.

٢١٢ - رواه الطبراني في الأوسط؛ وأبو نعيم في الحلية، كثر العمال ١٦٤/١؛ وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٢٦/١؛ وكذا في تحريجه للمشكاة ٦٢/١.

(٢) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني: صدوق ورع، له أوهام. تقريب ١٤٣.

(٣) موسى بن عبيدة بن نسيط الربذي المدني: ضعيف لا سيما عن عبدالله بن دينار، وكان عابداً. تقريب ٣٥١.

(٤) عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري المدني: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب ٣٦٠/٥؛ تقريب ١٨٥.

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١).

٢١٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال:

حدثنا أبو حفص / عمر بن أيوب السقطي^(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن [٢٤] إبراهيم المروزي^(٣)، قال: حدثني أبو إسحاق إسماعيل الأقرع، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر^(٤) يذكر عن ابن عباس، قال: النظر في المصحف عبادة والنظر إلى الرجل من أهل السنة الذي يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة عبادة.

٢١٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا

(١) سورة النحل: الآية ٢٥.

٢١٤ - وهذا إسناد منقطع بين الحسن وابن عباس، وقد رواه اللالكائي بإثبات الوسطة بينهما، وهما أبو الصهباء عن سعيد بن جبیر، ورواه اللالكائي من طريق عمر بن أيوب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق إسماعيل الأقرع قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال، وذكره، رقم ١١.

(٢) عمر بن أيوب، أبو حفص الموصلي: صدوق، له أوهام، روى عن أحمد وطبقته. تهذيب ٤٢٨/٧؛ تقريب ٢٥٢.

(٣) إسحاق بن إبراهيم المروزي، المعروف بابن راهويه: ثقة إمام، قرين أحمد - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٧.

(٤) الحسن بن أبي جعفر الجفري: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، قال البخاري: منكر الحديث. تهذيب ٢٦٠/٢؛ تقريب ٦٩.

٢١٥ - والحديث ضعيف لأن سنده فيه انقطاع، فعبد الملك بن مسلم رواه عن النبي ﷺ مباشرة وعبد الملك هذا لم أجد ترجمته، والحديث رواه الدارقطني من حديث عائشة، كثر العمال ١٦٤/١؛ وخرجه ابن وهب كما ذكر ذلك الشاطبي في الاعتصام ٧٧/١؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٩٩)؛ واللائكائي من حديث أنس، رقم ٨.

أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو بن المحور^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: أخبرنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني الليث، قال: حدثني محمد بن عجلان^(٢)، عن عبد الملك بن مسلم اللخمي من أهل الشام، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها.

٢١٦ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثني شريح بن يحيى^(٤) بن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: المتمسك بستي عند فساد أمتي له أجر خمسين شهيداً.

٢١٧ - حدثنا أبو عبدالله إبراهيم بن عرفة النحوي، قال: حدثنا

(١) أبو أيوب: لم أجد ترجمته.

(٢) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، روى عنه الليث بن سعد، وثقه أحمد وابن عينة وابن معين، قال ابن حبان: فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروى عنه الثقات. تهذيب ٣٤١/٩؛ تقريب ٣١١.

٢١٦ - وهذا إسناد غير متصل، فالحديث ضعيف - وقد تقدم تخريج هذا الحديث.

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي: ثقة حافظ. تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ١٤.

(٤) شريح بن يحيى: لم أجد ترجمته.

٢١٧ - وهذا إسناد صحيح.

رواه الطبري عن قتادة بإسناد غير هذا ٥٥٧/١؛ ورواه اللالكائي من طريق يونس بن محمد، ثنا شيبان به، رقم ٧١.

إسحاق بن الحسين الحربي^(١)، قال: حدثنا حسين بن محمد^(٢)، عن شيان^(٣)، عن قتادة في قوله:

﴿وَيَعْلَمُ الْكِنُوبَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٤) قال: الحكمة: السنة.

٢١٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرَ مَا يَنْتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٥).

قال: القرآن والسنة.

٢١٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا

(١) إسحاق بن الحسن الحربي: ثقة حجة، سمع حسين بن محمود، روى عنه النجار. ميزان ١/١٩٠.

(٢) الحسين بن محمد التميمي المروزي: ثقة. تقريب ٧٥.

(٣) شيان بن عبدالرحمن، أبو معاوية البصري النحوي: ثقة، صاحب كتاب، روى عن قتادة، وروى عنه حسين بن محمد. خلاصة ١/٤٥٤؛ تهذيب ٤/٣٧٣؛ تقريب ١٤٨.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٤٨.

(٥) سورة الأحزاب: الآية ١٤.

٢١٨ - هذا إسناد صحيح، وقد تقدمت ترجمة رجاله.

٢١٩ - وهذا إسناد صحيح.

رواه الدارمي من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي به ١/١٤٥؛ واللالكائي من طريق عيسى بن يونس، رقم ٩٩؛ ورواه الهروي (ق ١/٣٠)؛ ومحمد نصر المروزي في السنة ص ٢٨؛ وذكر ابن عبدالبر في جامعه ٢/١٩١؛ وكذا السيوطي في مفتاح الجنة؛ وعزاه للبيهقي على أنه من قول الأوزاعي، ص ٢٥؛ وصحح الحافظ ابن حجر سند البيهقي في فتح الباري ١٣/٢٩١.

ابن زنجويه^(١)، قال: حدثنا الربيع بن نافع^(٢)، قال: حدثنا عيسى بن يونس^(٣)، عن الأوزاعي^(٤)، عن حسان بن عطية^(٥)، قال: كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالقرآن ومثله من السنة.

٢٢٠ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان القاسمي، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا محمد بن مصعب^(٦)، وحدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي عن حسان^(٧) بن عطية، قال: كان جبريل ينزل بالسنة على رسول الله ﷺ كما ينزل عليه بالقرآن.

٢٢١ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا

(١) ابن زنجويه حميد بن مخلد الأزدي: ثقة ثبت، له تصانيف، روى عنه السراج. تهذيب ٤٨/٣؛ تقريب ٨٥.

(٢) الربيع بن نافع الحلبي: ثقة حجة عابد. تقريب ١٠١، وقد تقدم.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون. تقريب ٢٧٣، وقد تقدم.

(٤) و(٥) الأوزاعي وحسان: إمامان - تقدمت ترجمتهما.

٢٢٠ - وهذا الإسناد فيه جهالة محمد بن مصعب الصنعاني.

(٦) محمد بن مصعب الصنعاني: مجهول من السابعة. تقريب ٣١٩.

(٧) حسان بن عطية المحاربي: أبو بكر الدمشقي: ثقة فقيه عابد، روى عن أبي أمامة الصحابي، وروى عنه الأوزاعي، وقال عنه: ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمل منه. تهذيب ٢٥١/٢؛ تقريب ٦٨.

٢٢١ - وهذا إسناد ضعيف لأن أبا يحيى القتات لين الحديث كما قال الحافظ، كما أن إسرائيل الذي روى عنه قد أكثر من رواية المنكرات عنه، كما قال أحمد.

عبدالله بن رجاء^(١)، قال: حدثنا إسرائيل^(٢)، عن أبي يحيى القتات^(٣)،
عن مجاهد^(٤) في قوله عز وجل:

﴿شَرَعَةً وَمِنْهَا جَا﴾^(٥).

قال: سبيلاً وسنة.

٢٢٢ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا الحسين بن خليل العنزري،
قال: حدثنا العباس بن عبدالعظيم العنبري^(٦)، قال: حدثنا عبدالرزاق،

-
- (١) عبدالله بن رجاء بن عمرو الغداني: صدوق يهيم قليلاً، روى عن إسرائيل،
وروى عنه أبو الأحوص العكبري، قال ابن معين: كان شيخاً صدوقاً، وقال
أبوزرعة: هو حسن الحديث عن إسرائيل. تقريب ١٧٣؛ تهذيب ٢٠٩/٥.
(٢) إسرائيل بن يونس السبيعي الهمداني: ثقة، تكلم فيه بلا حجة، قال عنه أحمد:
كان شيخاً ثقة وجعل يتعجب من حفظه. تهذيب ٢٦١/١؛ تقريب ٣١.
(٣) أبو يحيى القتات الكوفي: اختلف في اسمه، وهولين الحديث، روى عن
مجاهد، وروى عنه إسرائيل، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة
مناكير. تهذيب ٢٧٧/١٢؛ تقريب ٤٣٢.
(٤) مجاهد بن جبر المكي: ثقة إمام - تقدم.
(٥) سورة المائدة: الآية ٤٨.

٢٢٢ - رواه الترمذي، حدثنا يحيى بن موسى، ثنا عبدالرزاق به، وقال: هذا
حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه،
رقم ٢١٦٦.

قال الترمذي: وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم
والحديث، المرجع السابق؛ وصحح الألباني حديث ابن عباس هذا كما في
صحيح الجامع رقم ٧٩٢١.

(٦) عباس بن عبدالعظيم العنبري البصري: ثقة حافظ. خلاصة ٣٥/٢؛ تقريب

. ١٦٥

قال: حدثنا إبراهيم بن ميمون الصنعاني^(١)، وكان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين، قال: خافه أبو جعفر فبعث إليه فأتى به فقدم به العراق فلما دخل عليه قال: والله لقد أخبرني ابن طاوس^(٢)، عن أبيه^(٣)، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: يد الله على الجماعة.

٢٢٣ - حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن الوليد^(٤)، قال: حدثنا عبدالوهاب الوراق^(٥)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٦)، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: أفضل العبادة حسن الرأي، يعني السنة.

٢٢٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(١) إبراهيم بن ميمون الصنعاني: ثقة، روى عن عبدالله بن طاوس، وروى عنه عبدالرزاق، روى عنه الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٧٣/١؛ تقريب ٢٤.

(٢) عبدالله بن طاوس اليماني: ثقة فاضل عابد. خلاصة ٦٨/٢؛ تقريب ١٧٥.

(٣) طاوس بن كيسان اليماني: اسمه ذكوان: ثقة فقيه فاضل. تقريب ١٥٦.

٢٢٣ - وهذا إسناد حسن لأن عبدالله بن الوليد صدوق ينزل حديثه عن رتبة الصحيح.

ورواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث من طريق مالك بن سعيد، نا الأعمش به، ص ٥٧.

(٤) عبدالله بن الوليد بن ميمون المكي، المعروف بالعدي: صدوق، ربما أخطأ، قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً لما ذكره. تهذيب ٧٠/٦؛ تقريب ١٩٣.

(٥) عبدالوهاب الوراق البغدادي: ثقة. تقريب ٢٢٣، تقدم.

(٦) أبو معاوية محمد بن خازم: ثقة، احفظ الناس لحديث الأعمش. تقريب ٢٩٥، تقدم.

٣٢٤ - رواه الطبراني كما في كثر العمال ١٩٦/١؛ وأورده صاحب المشكاة، وعزاه لمسند أحمد، ورواه البزار، وفي إسنادهم أبو بكر بن عبدالله بن مريم وفيه مقال، ورجح الحافظ ابن حجر إسناده وقال: إسناده جيد، كذا في الفتح =

الصاغاني، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم^(١)، قال: حدثني حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدعت بدعة إلا رفع مثلها من السنة.

٢٢٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي^(٣)،

= الرباني، قال الهيثمي فيه: أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث. مجمع الزوائد ٦٦/١؛ كما ذكر مؤلف المرعاة شرح المشكاة أقوال من ضعفه من العلماء ٢٩١/١، قلت: لعل تضعيف هؤلاء العلماء له بناء على كونه مرفوعاً، أما إذا كان موقوفاً على غضيف فليس ضعيفاً لا سيما وقد رواه أحمد ١٠٥/٤، بسند ليس فيه ابن أبي مريم؛ وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٩٨٥.

(١) عبدالله بن أبي مريم مولى بني ساعدة المدني: مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: عبدالله بن أبي مريم مجهول. تهذيب ٢٦/٦؛ تقريب ١٨٩.

(٢) غضيف بن الحارث السكوني، حمصي: مختلف في صحبته، روى عن بلال المؤذن وعمر بن الخطاب وغيرهم، وروى عنه حبيب بن عبيد الرحبي وغيره، قال ابن حبان: رأى النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة. تقريب ٢٧٣؛ تجريد ٢/٢؛ تهذيب ٢٤٩/٨.

٣٢٥ - رواه ابن وضاح من طريق أسد بن موسى، قال: نا عبدالمؤمن به؛ ورواه من طريق آخر أيضاً، ص ٣٨؛ والطبراني في الكبير، قال الهيثمي: ورجاله موثوقون ١٨٨/١.

(٣) هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت، روى عنه البخاري مائة وسبعة أحاديث. تهذيب ٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

سأله بشر بن الحارث^(١)، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عبدالله^(٢)، قال: حدثنا مهدي بن أبي مهدي^(٣)، عن عكرمة^(٤)، عن ابن عباس، قال: لا يأتي على الناس زمان إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن.

٢٢٦ - حدثنا أبو علي بن الصواف وابن سليمان النجاد، قالا:

حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي^(٥) / عمرو، عن عبدالله الديلمي^(٦)، قال: إن أول الدين تركاً السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة.

(١) بشر بن الحارث المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور: ثقة قدوة. تقريب ٤٤.

(٢) عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي البصري: ثقة، روى عن مهدي بن أبي مهدي، وروى عنه أبو الوليد. تهذيب ٤٣٣/٦؛ تقريب ٢٢١.

(٣) مهدي بن حرب الهجري: وهو ابن أبي مهدي: مقبول، روى عن عكرمة مولى ابن عباس، وروى عنه عبدالمؤمن بن عبيدالله، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ: وصح ابن خزيمة حديثه. تهذيب ٣٢٤/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

(٤) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس: أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر. تذكرة ٩٥/١؛ طبقات ٣٧؛ تهذيب ٢٦٣/٧؛ تقريب ٢٤٢.

٢٢٦ - رواه الدارمي، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي به ٤٥/١؛ واللالكائي من طريق أبي إسحاق عن الأوزاعي به، رقم ١٢٧.

(٥) يحيى بن أبي عمرو الشيباني، أبوزرعة الحمصي: ثقة من السادسة. تقريب ٣٧٨.

(٦) عبدالله بن فيروز الديلمي: ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني. تهذيب ٣٥٨/٥؛ تقريب ١٨٥.

٢٢٧ - وقال ابن الديلمي: سمعت عبدالله بن عمرو، يقول: ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً ولا نزعت سنة إلا ازدادت هرباً.

٢٢٨ - حدثنا ابن الصواف وابن سلمان، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية^(١)، قال: ما ابتدع قوم بدعة إلا نزع الله من سنتهم مثلها لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة.

٢٢٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا عاصم بن علي^(٢)، وحدثنا القافلاتي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى^(٣)، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤)، عن بكير بن عبدالله بن الأشج^(٥) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن ناساً

٢٢٧ - رواه ابن وضاح ص ٣٧؛ واللالكائي رقم ١٢٨.

٢٢٨ - رواه الدارمي، أخبرنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن حسان، وذكره ٤٥/١؛ ورواه ابن وضاح من طريق ابن وهب، عن الأوزاعي به، ص ٣٧؛ واللالكائي من طريق عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي به، رقم ١٢٩.

(١) تقدمت كل تراجمهم.

٣٢٩ - تقدم تخريج هذا الأثر.

(٢) عاصم بن علي الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم: صدوق ربما وهم، روى عن الليث بن سعد، وروى عنه البخاري وبعض أهل السنن، قال أحمد: حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل خطأه. تهذيب ٤٩/٥؛ تقريب ١٥٩.

(٣) إسحاق بن عيسى بن نجيج البغدادي بن الطباع: صدوق. تقريب ٢٩.

(٤) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء: ثقة فقيه وكان يرسل. تقريب ٣٨١.

(٥) بكير بن عبدالله بن الأشج: نزيل مصر، ثقة، روى عن بعض الصحابة، وعنه روى يزيد بن أبي حبيب. تهذيب ٤٩١/١؛ تقريب ٤٨.

يجادلونكم بمتشابه القرآن فخذوهم بالسنة فإن أصحاب السنة أعلم بكتاب الله عز وجل.

٢٣٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن^(١)، قال: سمعت مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل واستكمال لفرائض الله وقوة على دين الله من عمل بها مهتد ومن استنصر بها منصور من خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى الآية^(٢).

٢٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبركم ابن القاسم^(٣)، عن مالك، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله من اهتدى بها مهتدي ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيراً. ادعى ابن القاسم، قال مالك: وأعجبي من عمر حين أوجب له

٢٣٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق مطرف بن عبد الله، عن مالك به، ٤٨؛ ورواه اللالكائي من طريق ابن شهاب عن عمر بن عبدالعزيز، رقم ١٣٤.

(١) عبد الرحمن: لعله ابن مهدي، لأنه روى عن مالك بن أنس، وهو عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. تقريب ٢١٠.

(٢) سورة النساء: الآية ١١٥.

(٣) عبد الرحمن بن القاسم العتقي الفقيه: صاحب مالك، ثقة. خلاصة ١٤٨/٢؛ تقريب ٢٠٨.

النار، وزاد عند قوله: على دين الله ليس لأحد تبديلها ولا تغييرها ولا في شيء خالفها..».

٢٣٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا ابن عياش، عن جرير بن عثمان، عن أبي عوف الجرشي، عن أبي الدرداء، قال: لن تضل ما أخذت بالأثر.

٢٣٣ - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا

إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي^(١)، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، قال: سألت ابن عباس عن شيء، فقال: عليك بالاستقامة واتباع الأثر.

٢٣٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

الصاغاني، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا علي بن الحسين بن

٢٢٣ - رواه ابن وضاح من طريق زمعة بن صالح به، ٢٥؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ والدارمي ٥٣/١.

(١) محمد بن يوسف الفريابي: نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق.

خلاصة ٤٧٢/٢؛ تقريب ٣٢٥.

٢٣٤ - رواه الخطابي في غريب الحديث (ق ٢/٤٤)؛ والأثرم في مسائل الإمام

أحمد (ق ٢/٣)؛ وعبدالرزاق الصنعائي في المصنف ٣٣٠/١١؛ والهروي

(ق ٢/٨٤)؛ والشهاب القضاعي في مسنده مرفوعاً من حديث أبي ذر

(ق ٢/٥٩).

(٢) علي بن الحسن بن شقيق المروزي: ثقة حافظ. خلاصة ٢٤٤/٢؛ تقريب ٢٤٤.

(٣) نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي: يعرف بالجامع لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع، روى عن يزيد النحوي وغيره. تهذيب ٤٧٤/١٠؛ تقريب ٣٦٠.

(٤) يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي: ثقة عابد، قتل ظملاً. خلاصة ١٧٠/٣؛ تقريب ٣٨٢.

شقيق^(٢)، عن نوح بن أبي مریم^(٣)، عن يزيد بن أبي سعيد^(٤)، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: من أقرّ باسم من هذه الأسماء المحدثّة فقد خلع ربة الإسلام من عنقه.

٢٣٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

كثير بن هشام^(١)، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام.

٢٣٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب، قال: حدثنا مسكين بن بكير^(٢)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام.

٢٣٧ - حدثنا شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن

حرب، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي^(٣)، عن ليث^(٣)، عن طاوس،

(١) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي: نزيل بغداد، ثقة، روى عن جعفر بن برقان، قال العجلي: ثقة صدوق، من أروى الناس لجعفر بن برقان. تهذيب ٤٣٠/٨؛ تقريب ٢٨٥.

(٢) مسكين بن بكير الحراي: صدوق يخطيء، وكان صاحب حديث. تقريب ٣٣٥.

٢٣٧ - رواه عبدالرزاق في المصنف ٤٥٣/١١؛ واللالكائي من طريق إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان به، رقم ١٣٣؛ وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية رقم ٢٩١٥.

(٣) حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ: ثقة عابد، قال ابن عينة: عجيب لمن مر بالكوفة فلم يقبل بين عيني حسين الجعفي. تهذيب ٣٥٧/١؛ تقريب ٧٤.

(٤) ليث بن سليم بن زميم: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، روى عن طاوس، قال أحمد: مضطرب - لئديث، وقال ابن معين: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. تهذيب ٤٦٥/٨؛ تقريب ٢٨٧.

قال علي بن حرب: وحدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال معاوية: أنت على ملة علي، قلت: ولا على ملة عثمان، أنا على ملة محمد ﷺ.

٢٣٨ - أخبرنا ابن المبارك / أبو علي بن الصواف، قال: حدثنا [٢٦]

بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عيينة، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رجل لابن عباس: الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم، فقال ابن عباس: الهوى كله ضلالة. قال: فقال ابن عباس: قال لي معاوية: أعلى ملة ابن أبي طالب أنت؟ قلت: ولا على ملتك. أو قال: ولا على ملة عثمان أنا على ملة رسول الله ﷺ.

٢٣٩ - حدثنا أبو عبدالله بن مخلد وجعفر القافلائي، قال: حدثنا

محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا يعقوب الدورقي^(١)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: قال مالك بن أنس: قيل لرجل عند الموت: على أي دين تموت، قال: على دين أبي عمارة كأنه رجل كان يتولاه من بعض أهل الأهواء، قال: فقال مالك: يدع المشؤوم دين أبي القاسم ويموت على دين أبي عمارة. لم يقل القافلائي المشؤوم.

٢٤٠ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن المثني السمسار،

قال: حدثنا بشر بن الحارث، قال: حدثنا جرير، عن منصور، قال: قال

٢٣٨ - رواه الأجرى من طريق رباح بن زيد عن معمر به، ص ٥٨؛ ورواه اللالكائي من طريق بشر بن موسى، رقم ٢٢٥؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٥٤).

(١) يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ثقة حافظ، روى عن عبدالرحمن بن مهدي، وروى عنه محمد بن محمد بن إسحاق الصاغاني، قال الخطيب: كان ثقة متقناً، صنف المسند. تهذيب ٣٨١/١١؛ تقريب ٣٨٦.

رجل لإبراهيم^(١): يقول من يقول: يا أبا عمران، قال: يقول مقلّاس إذا قال: حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح، قال منصور: يعني مؤذناً كان لهم.

٢٤١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي^(٢)، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: الرجل ما كان مع الأثر فهو على الطريق.

٢٤٢ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد بن بشار^(٣)، قال: حدثنا معاذ^(٤)، قال: حدثنا ابن عون، عن

(١) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران: فقيه أهل الكوفة ومفتيها هو والشعبي في زمانها، وهو ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. تذكرة ٧٣/١؛ تهذيب ١٧٧/١؛ ميزان ٧٤/١؛ تقريب ٢٤، هكذا وجد الأثر في المختصر ويبدو أن فيه نقصاً.

(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: ثقة، روى عن ابن عون، وقال معاذ بن معاذ: ما رأيت أحداً أفضل من ابن أبي عدي. تهذيب ١٢/٩؛ تقريب ٣٨٨.

٢٤١ - رواه الدارمي من طريق أزهر عن ابن عون ٥٤/١؛ والأجري في الشريعة من طريق معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون به، ص ١٨؛ ورواه اللالكائي رقم ١٠٩ من طريق أزهر عن ابن عون؛ والمهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤٢)؛ وعزاه السيوطي للبيهقي في مفتاح الجنة، ص ٣٤.

(٣) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري بNDAR: ثقة، روى عن معاذ بن هشام، وقال الأجري عن أبي داود: كتبت عن بNDAR نحواً من خمسين ألف حديث. تهذيب ٧٠/٩؛ تقريب ١٩١.

(٤) معاذ بن هشام الدستوائي البصري: صدوق ربما وهم، روى عن ابن عون، قال ابن عدي: وله عن أبيه عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط وأرجو أنه صدوق. تهذيب ١٩٦/١٠؛ تقريب ٣٤١.

محمد بن سيرين، قال: كانوا يقولون: إذا كان الرجل على الأثر فهو على الطريق.

٢٤٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الطيالسي^(٢)، قال: حدثنا بهز بن أسد^(١)، عن فضالة، عن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة».

٢٤٤ - حدثنا أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن جعفر الواسطي^(٤)، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ، قال: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وكل بدعة ضلالة.

٢٤٥ - حدثنا أبو عيسى، قال: حدثنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا سعيد عن قتادة، قال: قال ابن مسعود: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة.

٢٤٦ - حدثنا أبو العباس العسكري، قال: حدثنا أحمد بن

٢٤٣ - ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨١٥؛ انظر: الجامع الكبير للسيوطي ص ٥٨٢.

(١) محمد بن عمرو الطيالسي: لم أجد ترجمته.
(٢) بهز بن أسد العمي: ثقة ثبت، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، حجة، روى عنه محمد بن عمرو، قال أحمد: إليه المنتهى في الثبت، وقال أبو حاتم: ثقة إمام. تهذيب ٤٩٧/١؛ ميزان ٣٥٣؛ تقريب ٤٨.

(٣) موسى بن محمد الفسطاطي، أبو عيسى: حدث عن أبي الأحوص وغيره، وروى عنه يوسف بن عمر القواس. بغداد ٦١/١٣.

(٤) يحيى بن جعفر الواسطي: لم أجد ترجمته.

٢٤٦ - سبق تخريج هذا الأثر.

ملاعب^(١)، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا روح بن مسافر^(٢)، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وكل بدعة ضلالة.

٢٤٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفیان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة.

٢٤٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا روح الحراي، قال: حدثنا موسى بن أعين، قال أبو حاتم: وحدثنا عيسى بن محمد^(٣)، قال: حدثنا ضمرة^(٤) جميعاً عن ابن شوذب^(٥)، عن مطر الوراق^(٦)، قال: عمل قليل في سنة خير من

(١) أحمد بن ملاعب: لم أجد ترجمته.

(٢) روح بن مسافر: قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: متروك، وكذا قال أبو داود. انظر: ميزان ٦١/٢.

(٣) عيسى بن محمد بن عمير، أبو إسحاق النحاس الرملي: ثقة فاضل، روى عن ضمرة بن ربيعة، قال ابن معين: هو ثقة، من أحفظ الناس. تهذيب ٢٢٨/٨؛ تقريب ٢٧٢.

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: أصله دمشقي، صدوق يهيم قليلاً، روى عن عبدالله بن شوذب، وروى عنه عيسى بن محمد، قال أحمد: هو رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه. تهذيب ٤٦٠/٤؛ تقريب ١٥٥.

(٥) عبدالله بن شوذب الخراساني: سكن البصرة ثم الشام: صدوق عابد. تقريب ١٧٧.

(٦) مطر بن طهمان الوراق الخراساني: صدوق كثير الخطأ، روى عنه إبراهيم بن طهمان. تقريب ٣٣٨؛ تهذيب ١٦٧/١٠.

عمل كثير في بدعة، مَنْ عمل في سنة قبل الله منه ومن عمل في بدعة رد الله عليه بدعته.

٢٤٩ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط، وحدثنا أبو علي محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر^(١)، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ^(٢)، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة.

٢٥٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدة بن سليمان^(٣)، والحسن بن الربيع^(٤) واللفظ لعبدة، قال: أخبرنا ابن المبارك / قال: أخبرنا الربيع بن أنس، عن أبي داود، [٢٧] عن أبي بن كعب، قال: عليكم بالسبيل والسنة فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك حتى أصابها ريح شديدة فتحات ورقها إلا حط الله عنه خطاياها كما تحات تلك الشجرة ورقها، وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا، أن

(١) محمد بن أحمد بن النضر: لم أجد ترجمته.

(٢) عبدالصمد بن يزيد الصايغ: ضعفه يحيى، روى عن الفضيل، وكان ثقة من أهل السنة والورع، وكان خادماً للفضيل. ميزان ٢/٦٢١؛ تهذيب ٦/٣٢٨.

٢٥٠ - رواه اللالكائي من طريق عبدالله بن عثمان، أنبأ ابن المبارك به، رقم ١١؛ ورواه ابن المبارك في الزهد ٢/٢١؛ وأبونعيم في الحلية ١/٢٥٢، من طريق ابن الأصبهاني به.

(٣) عبدة بن سليمان المروزي: صدوق، صحب ابن المبارك، وروى عنه أبو حاتم، قال البخاري: أحاديثه معروفة. تهذيب ٦/٤٥٩؛ تقريب ٢٢٣.

(٤) حسن بن الربيع البجلي البوراني: ثقة. تقريب ٧٠.

يكون علمكم إن كان اجتهاداً واقتصاداً أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء
وستتهم.

٢٥١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا
عمر بن موسى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: كان
أبو الأحوص^(١) يقول لنفسه: يا سلام نم على سنة خير من أن تقوم على
بدعة.

٢٥٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن محمد، عن شريح^(٢) أنه
كان يقول: إنما أقتني الأثر فما وجدت قد سبقني به - يعني الصدر الأول -
حدثتكم به.

٢٥٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن
عثمان العبسي^(٣)، قال: حدثنا ابن نمير^(٤)، قال: حدثنا ابن إدريس^(٥)،

(١) سلام بن سليم الحنفي: أبو الأحوص الكوفي الحافظ: قال العجلي: كان ثقة
صاحب سنة وأتباع، وكان كثير الحديث. تهذيب ٢٨٢/٤.

٢٥٢ - أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٣٦/٦.
(٢) شريح بن الحارث بن قيس القاضي، أبو أمية الكندي الكوفي: فقيه من
المخضرمين واستقضاه عمر على الكوفة ثم علي، وحدث عن كبار الصحابة،
عاش مائة وعشرين سنة، وكان فقيهاً شاعراً. تذكرة ٥٩/١؛ طبقات ٢٠؛
تهذيب ٣٢٦/٤؛ تقريب ١٤٥.

(٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ: روى عنه
النجاد، وكان بصيراً بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة، قال ابن عدي: لم أر
له حديثاً منكراً، وكذبه عبدالله بن أحمد. ميزان ٦٤٢/٣؛ لسان ٢٨٠/٥.

(٤) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي: ثقة حافظ فاضل، روى عن أبيه وعن
عبدالله بن إدريس، وكان الإمام أحمد يعظمه تعظيماً عجبياً. تهذيب ٢٨٢/٩؛
تقريب ٣٠٦.

(٥) عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي: ثقة فقيه عابد، روى عن أبيه وعن عبد،
وروى عنه محمد بن عبدالله بن نمير. تهذيب ١٤٤/٥؛ تقريب ١٦٧.

قال: سمعت أبي^(١) قال: قال إياس بن معاوية: تدري ما القضاء؟ قلت: وما القضاء؟ قال: إياكم وما ينكره الناس وعليك بما يعرفه الناس.

٢٥٤ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام^(٢)، قال: حدثنا أبو الجواب^(٣)، قال: حدثنا جعفر الأحمر^(٤)، عن أبي حمزة^(٥)، عن إبراهيم^(٦)، قال: لو أن أصحاب محمد مسحوا على ظفر لما غسلته التماس الفضل في اتباعهم.

٢٥٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

(١) إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي: ثقة، كما قال ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١/١٩٥؛ تقريب ٢٥.

٢٥٤ - رواه الدارمي من طريق شريك عن أبي حمزة، عن إبراهيم، قال، وذكره ٧٢/١.

(٢) أحمد بن أبي العوام: لم أجد ترجمته.

(٣) الأحوص بن جواب الضبي: كوفي، صدوق ربما وهم، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١/١٩٢؛ تقريب ٢٥.

(٤) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي: صدوق يتشيع، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الأزدي: مائل عن القصد، فيه تحامل وشيعية غالية وحديثه مستقيم. تهذيب ٣/٩٢؛ تقريب ٥٥.

(٥) أبو حمزة: لعله سيار، أبو حمزة الكوفي: مقبول. تهذيب ٤/٢٩٣؛ تقريب ١٤٢.

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، قال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه، قال العلاني: وكثير من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. تهذيب ١/٧٧؛ تقريب ٢٤.

٢٥٥ - رواه الدارمي من طريق منصور بن سلمة، عن شريك به ٧٢/١.

إسحاق بن عيسى قال: حدثنا شريك^(١)، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، قال: لو بلغني أنهم لم يجاوزوا بالوضوء ظفراً لماجاوزت، وكفى بنا على قوم أزرأ أن نخالف أعمالهم.

٢٥٦ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا الحسن بن مكرم، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا شباة بن سوار^(٢)، قال: حدثنا أبو رفاعة العامري عبدالقاهر^(٣)، قال: سمعت الشعبي يقول: نزل المسح من السماء.

٢٥٧ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا محمد بن غالب^(٤)، قال: حدثنا أبو حذيفة^(٥)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الحسن، عن الشعبي، قال: المسح على الخفين أفضل من الغسل لأن المسح سنة والسنة أفضل.

(١) شريك بن عبدالله النخعي: قاضي الكوفة، صدوق، تقدمت ترجمته. تقريب ١٤٥.

روى عنه إسحاق بن عيسى الطباع. تهذيب ٣٣٣/٤.

(٢) شباة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، قال ابن خراش: كان أحمد لا يرضاه، وهو صدوق في الحديث، قال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء. تهذيب ٣٠٠/٤؛ تقريب ١٤٣.

(٣) عبدالقاهر بن السري السلمي، أبو رفاعة البصري: مقبول، ذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن معين: صالح. تهذيب ٣٦٨/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٤) محمد بن غالب تتمام: حافظ مكثر عن أصحاب شعبة، وثقه الدارقطني وقال: وهم في أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات. لسان ٣٣٣/٥؛ ميزان ٦٨١/٣.

(٥) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري: صدوق، سبب الحفظ وكان يصحف، روى عن الثوري، وروى عنه محمد بن غالب تتمام، وقال أبو حاتم: روى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء. تهذيب ٣٧٠/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

٢٥٨ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى الساجي^(١)، قال: حدثنا الأصمعي^(٢)، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان^(٣)، قال: ما بلغ أبي أمران إلا أخذ بأشدهما إلا المسح على الخفين فإنه كان يمسخ، قال الشيخ يريد بذلك اتباع السنة.

٢٥٩ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمود بن خالد السلمي^(٤)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة^(٥)، قال: إني لأبادر الحدث لبس^(٦) الخفين تشييداً للسنة.

(١) محمد بن الصلت البصري، أبو يعلى: صدوق يهيم من العاشرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، كان يجلي علينا من حفظه التفسير وغيره. تهذيب ٢٣٣/٩؛ تقريب ٣٠٢.

(٢) عبد الملك بن قريب الأصمعي: صدوق سني، روى عن المعتمر بن سليمان، وأثنى عليه ابن معين، قال الشافعي: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي ٤١٦/٦؛ تقريب ٢٢٠.

(٣) معتمر بن سليمان التيمي، يلقب بالطفيل: ثقة، قال أحمد: ما كان أحفظ معتمر، قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء. ميزان ١٤٢/٤؛ تهذيب ٢٢٩/١٠؛ تقريب ٣٤٢.

(٤) محمود بن خالد السلمي الدمشقي: ثقة، روى عن الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم: كان ثقة رضي، ووثقه النسائي. تهذيب ٨١/١٠؛ تقريب ٣٣٠.

(٥) عبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز الكوفي: ثقة، روى عنه الأوزاعي، قال ابن سعد: كان من فقهاء أهل الكوفة. تهذيب ٤٦٢/٦؛ تقريب ٢٢٣.

(٦) كذا في ظ: الكلمة غير مقروءة، ولعل النقص: لأمسح على الخفين.

٢٦٠ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أبو يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج^(١)، عن ابن جريج^(٢)، عن إبراهيم بن ميسرة^(٣)، عن عبيد بن سعد^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب [٢٨] فطرتي فليستنّ بستي / .

قال الشيخ^(٥): فقد ذكرت في هذا الباب ما قاله المصطفى ﷺ وأمر به أصحابه والتابعين بعدهم بإحسان من لزوم السنّة واتباع الآثار ما فيه بلاغ وكفاية لمن شرح الله صدره ووفقه لقبوله فإن الله عز وجل ضمن لمن أطاع الله ورسوله خير الدنيا والآخرة، فإنه قال:

٢٦٠ - أورده السيوطي في الجامع الصغير من حديث أبي هريرة ورمز لحسنه، وقال الماوي: ورواه أبو يعلى عن عبيد بن سعد، قال الهيثمي: ورجاله ثقات، ثم إن كان عبيد بن سعد صحابي وإلا فمرسل. فيض القدير ٣٢/٦. وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ورمز له بأن البيهقي قد رواه، رقم ٥٣٤٨.

- (١) حجاج بن محمد المصيبي الأعور: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، روى عن ابن جريج، قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع أمره جداً. تهذيب ٢٠٥/٢؛ تقريب ٦٥.
- (٢) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، روى عنه حجاج بن محمد المصيبي، وقال أحمد: كان ابن جريج من أوعية العلم. تهذيب ٤٠٣/٦؛ تقريب ٢١٩.
- (٣) إبراهيم بن ميسرة الطائفي: نزيل مكة، ثبت حافظ، روى عنه ابن جريج، قال سفيان: كان من أوثق الناس وأصدقهم. تهذيب ١٧٢/١؛ تقريب ٢٤.
- (٤) عبيد بن سعد: ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة، وقال: روى عنه إبراهيم بن ميسرة. تجريد ٣٦٦/١.
- (٥) من هنا إلى آخر الباب مثبت من المختصر.

﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (١).

وتوعد من خالف ذلك وعدل عنه بما نستجير بالله منه ونعوذ به ممن
كان موصوفاً به فإنه قال:

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٢).

فرحم الله عبداً لزم الحذر واقتفى الأثر ولزم الجادة الواضحة وعدل
عن البدعة الفاضحة.

٢٩١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: ثنا أبو داود
السجستاني، قال: ثنا الحسن بن علي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا
ابن عليه، قال: كان ابن عون يقول لنا: رحم الله رجلاً لزم هذا الأثر
ورضي به وإن استثقله واستبطأه.

(١) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٢) سورة النساء: الآية ١١٥.

باب (١)

ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك

قال الشيخ: قد ذكرت في أول هذا الكتاب ما قصه الله عز وجل علينا في كتابه من اختلاف الأمم وتفرق أهل الكتاب وتحذيره إيانا من ذلك وأنا أذكر الآن ما جاءت به السنة وما أعلمنا نبينا ﷺ من كون ذلك ليكون العاقل على حذر من مسامحة^(٢) هواه ومتابعة بعض الفرق المذمومة، وكى يتمسك بشريعة الفرقة الناجية فيعض عليها بنواجذه ويضمها بجنيبه ويلزم المواظبة على الالتجاء والافتقار إلى مولاه الكريم في توفيقه وتسديده ومعونته وكفايته، فإننا قد أصبحنا في زمان قل من يسلم له فيه دينه، والنجاة فيه متعذرة مستصعبة إلا من عصمه الله وأحياه بالعلم.

٢٦٢ - فقد حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا ابن أبي السري العسقلاني، قال: ثنا الوليد بن مسلم^(٣)، قال: ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن علي بن

(١) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل وأثبتناه من المختصر.

(٢) كذا في ت.

(٣) الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: ثقة، روى عنه الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم: هو من ثقات مشيخة دمشق، وثقه دحيم والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١١/١٣٤؛ تقريب ٣٧٠.

٢٦٢ - رواه ابن ماجه عن أبي أمامة مرفوعاً، رقم ٣٩٥٤؛ وابن حبان في صحيحه (ق ١/٨٢)؛ والأجري في الشريعة مرفوعاً من حديث أبي أمامة، ص ٤٤، من طريق محمد بن المصفي، ثنا الوليد بن مسلم به.

يزيد^(١)، عن القاسم^(٢)، عن أبي أمامة^(٣)، عن النبي ﷺ، قال: ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً إلا من أحياه الله بالعلم.

جعلنا الله وإياكم من أحيانا الله بالعلم ووفقه بالحلم وسلمنا وإياكم من جميع الفتن ما ظهر منها وما بطن.

٢٦٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٤)، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن

(١) علي بن يزيد الأهلي: صاحب القاسم بن عبدالرحمن، ضعيف من السادسة، وروى عن القاسم نسخة كبيرة، وروى عنه الوليد بن سليمان، وقال ابن معين: علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة ضعاف كلها. تهذيب ٣٩٦/٧؛ تقريب ٢٤٩.

(٢) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي: صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، روى عن أبي أمامة وغيره من الصحابة، وقيل: لم يسمع إلا من أبي أمامة، روى عنه علي بن يزيد، قال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عن الضعفاء. تقريب ٢٧٩؛ تهذيب ٣٢٢/٨.

(٣) أبو أمامة: هو صدي بن عجلان الباهلي: صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها، قال ابن عيينة: وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وشهد صفين مع علي. تجريد ٢٦٤/١؛ تهذيب ٤٢٠/٤؛ تقريب ١٥٢.

٢٦٣ - رواه المروزي في السنة، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس به، ص ١٧؛ رواه الأجرى في الشريعة من طريق زهير بن محمد المروزي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس به، ص ١٧.

(٤) أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي: ثقة حافظ، روى عنه أبو حاتم وقال: كان ثقة متقناً، آخر من روى عن الثوري. تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ١٤.

موسى بن عبيدة^(١)، عن عبدالله بن عبيدة^(٢)، عن بنت سعد^(٣) أو سعدة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل افترقوا على بضع وسبعين ملة ثم إن أمتي ستفترق على أو عن مثلها كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

[٢٩] ٢٦٤ - / قال^(٤): حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا ثابت بن

(١) موسى بن عبيدة الربذي المدني: ضعيف لا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عبداً، روى عن أخيه عبدالله، وقال أحمد: هو منكر الحديث. تهذيب ٣٥٦/١٠؛ تقريب ٣٥١.

(٢) عبدالله بن عبيدة الربذي: ثقة، روى عنه أخوه موسى وقد أدرك غير واحد من الصحابة. تهذيب ٣٠٩/٥؛ تقريب ٢٨١.

(٣) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبدمناف الزهري: أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين. تجريد ٢١٨/١؛ تقريب ١١٩.

(٤) من هنا بداية الأصل.

٢٦٤ - رواه الترمذي من طريق أبي داود الحضري عن سفيان به، وقال الترمذي: هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه، رقم ٢٦٤١؛ ورواه المروزي في السنة من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن الإفريقي، ص ١٨؛ ورواه اللالكائي من طريق قبيصة قال: حدثنا سفيان به، رقم ١٤٧؛ كما رواه ابن وضاح من طريق إسماعيل بن عياش عن الإفريقي به، ص ٨٥؛ وكذا رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٥. والحديث ضعيف لأمرين: الأول: أن مداره على الإفريقي وهو ضعيف الحفظ. والثاني: أن المحاربي مدلس ولم يصرح فيه بالتحديث بل عنونه. قال الحاكم: وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص بإسنادين تفرد به عبدالرحمن بن زياد الإفريقي والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بها الحجة، المستدرک ١٢٨/١، وقد حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٢١٩.

والحديث له طرق يتقوى بها، وقد روي عن جمع من الصحابة، روى =

محمد الزاهد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبدالرحمن بن زياد^(١)، عن عبدالله بن يزيد^(٢) عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة ما أنا عليها اليوم وأصحابي.

٢٦٥ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه^(٣)، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل وإن بني إسرائيل تفرقوا على اثنتين

= المؤلف عن ستة منهم هم: سعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وعوف بن مالك، وأبو هريرة، وعلي. وزاد ابن أبي عاصم، والروزي، رواية أبي أمامة، ثم رواية ابن مسعود عند ابن أبي عاصم. ولذلك فقد قال الحاكم: هذا حديث كثر في الأصول. المستدرک ١/١٢٨. وقال أبو منصور البغدادي: للحديث الوارد في افتراق الأمة أسانيد كثيرة، وقد رواه عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة، ص ٥، الفرق بين الفرق.

(١) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي: ضعيف في حفظه، روى عنه الثوري، وقال المقرئ عنه: أنا أول من ولد في الإسلام بعد فتح إفريقية، قال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب. تهذيب ٦/١٧٤؛ تقريب ٢٠٢.

(٢) عبدالله بن يزيد المصري: ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه عبدالرحمن بن زياد، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وثقه ابن سعد والعجلي. تهذيب ٦/٨١؛ تقريب ١٩٤.

(٣) محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال: ثقة، روى عن الفريابي، وروى عنه القاسم بن إسماعيل المحاملي. خلاصة ٢/٤٣٣؛ تهذيب ٩/٣١٣؛ تقريب ٣٠٩.

وسبعين ملة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة. قيل: ما هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي.

٢٦٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا

الحسين بن شبيب، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا صفوان بن عمرو^(١)، عن الأزهر بن عبد الله^(٢)، عن أبي عامر الهوزني^(٣)، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان. قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن عثمان العبسي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها، قالوا جميعاً: إن رسول الله ﷺ، قال: إن بني إسرائيل افتقرت على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الأيام والليالي حتى تفترق أمتي على مثلها إلا وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة. وهذا لفظ حديث مسعود في حديث معاوية، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وذكر الحديث.

٢٦٧ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا

محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها، قال:

(١) صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي: ثقة، روى عنه ابن عياش، وثقه جماعة. تهذيب ٤/٤٢٨؛ تقريب ١٥٣.

(٢) الأزهر بن عبد الله الحرازي: حمصي، صدوق، تكلم فيه للنصب، روى عن أبي عامر الهوزني، وروى عنه صفوان بن عمرو. تهذيب ١/٢٠٤؛ تقريب ٣٦.

(٣) عبد الله بن لحي، أبو عامر الهوزني الحمصي: ثقة مخضرم، روى عن معاوية، وروى عنه الأزهر بن عبد الله، قال العجلي: شامي، ثقة، من كبار التابعين. تهذيب ٥/٣٧٣؛ تقريب ١٨٦.

قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل افترت على اثنتين وسبعين ملة وإن أمتي ستفترق على مثلها كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

٢٦٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي بأردبيل، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني وهذا لفظه، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الكسائي، قالا: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن يحيى، قال: حججت مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة لبني مخزوم فأرسل إليه معاوية، فقال: أمرتك بهذا القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقصّ بغير إذني؟ قال: نشر علماً علمنا الله. فقال معاوية: لو كنت تقدمت إليك قبل مرقي هذه لقطعت منك طابقاً ثم قام حين صلى صلاة الظهر بمكة، فقال: إن رسول الله ﷺ، قال: إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة. وقال: إنه سيخرج في أممي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد ﷺ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به.

٢٦٩ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، قال: حدثنا حنبل بن

٢٦٨ - رواه أبو داود من طريق صفوان بن عمرو به، رقم ٤٥٩٦؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عايش، عن صفوان بن عمرو به، وقال محققه: حديث صحيح بما قبله وما بعده، رقم ٦٥٤؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أبي المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو به، ص ١٨؛ وكذا رواه أبو داود الطيالسي رقم ٢٧٥٤؛ واللالكائي من طريق الحكم بن نافع به، رقم ١٥٠.

إسحاق، قال: حدثنا عاصم بن علي^(١)، قال: حدثنا أبو معشر^(٢)، عن يعقوب بن زيد بن طلحة^(٣)، عن زيد بن أسلم^(٤)، عن أنس بن مالك في حديث له طويل، قال فيه: وحدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم، قال: تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى وسبعين ملة منها سبعون في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين ملة إحدى وسبعين / منها في النار وواحدة في الجنة، وقال رسول الله ﷺ: وتعلو أمتي على الفريقين جميعاً ملة واحدة ثنتان وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعات. قال يعقوب بن يزيد: كان علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرآناً:

﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٥).

ثم ذكر أمة عيسى فقراً:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَآذَخْنَاهُمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾^(٦).

٢٦٩ - رواه الأجرى في الشريعة، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا عاصم بن علي به،

ص ١٦؛ ورواه اللالكائي عن أنس من طريق يزيد الرقاشي، رقم ١٤٨.

(١) عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربما وهم. تقريب ١٥٩.

(٢) أبو معشر: هو نجیح بن عبدالرحمن السندي: مشهور بكنيته، ضعيف واختلط.

تقريب: ٣٥٦.

(٣) يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي: قاضي المدينة، صدوق. تقريب ٣٨٦.

(٤) زيد بن أسلم العدوي المدني: ثقة عالم وكان يرسل. تقريب ١١٢.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٩.

(٦) سورة المائدة: الآية ٦٦.

قال: ثم ذكر أمتنا فقراً:

﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (١).

٢٧٠ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا الحسن بن مكرم،

قال: حدثنا شباة بن سوار، قال: أخبرنا سليمان بن طريف، عن أنس،

قال: قال رسول الله ﷺ: يا ابن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل؟ قال:

على إحدى وسبعين أو ثنتين وسبعين فرقة كلهم يشهد على بعض

بالضلالة، قالوا: أفلا تخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرقت أمتك على

ما يصير أمرهم، قال نبي الله ﷺ: بلى إن بني إسرائيل تفرقوا على ما قلت

وستفترق أمتي على ما افتقرت عليه بنو إسرائيل وستزيد فرقة واحدة لم تكن

في بني إسرائيل.

٢٧١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن أبي عوف،

قالا: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا مبارك بن سحيم، عن

عبد العزيز بن صهيب^(٢)، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: افتقرت بنو

(١) سورة الأعراف: الآية ١٨١.

٢٧٠ - رواه الأجرى من طريق شباة به، ص ١٧؛ ورواه ابن أبي عاصم في

السنة من طريق الأوزاعي، ثنا قتادة عن أنس وذكره، رقم ٧٤، وقال محققه:

إسناده صحيح ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار لكنه قد توبع.

والحديث صحيح قطعاً لأن له ست طرق أخرى عن أنس، وشواهد عن

جمع من الصحابة.

٢٧١ - رواه الأجرى بهذا الإسناد، ص ١٧.

(٢) عبد العزيز بن صهيب البناي البصري: ثقة، روى عن أنس بن مالك، قال

القطان عن شعبة: عبد العزيز أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو ثقة ثقة. تهذيب

٣٤١/٦؛ تقريب ٢١٥.

إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم.

٢٧٢ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، قال: حدثنا عبيد بن عبد الواحد، قال: حدثنا نعيم بن حماد، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، وحدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قالوا: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا أبو حاتم الخزازي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا جرير بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال.

٢٧٣ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا

٢٧٢ - رواه البزار من طريق نعيم بن حماد به، كشف الأستار عن زوائد البزار ٩٨/١.

ورواه الحاكم من طريق نعيم بن حماد به، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، المستدرک ٤٣٠/٤.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق راشد بن سعد، عن عوف بن مالك، رقم ٦٣، وقال محققه: إسناده جيد.

ورواه اللالكائي من طريق صفوان بن عمرو به، رقم ١٤٩؛ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد عن نعيم به ٣٠٧/١٣.

وسئل ابن معين عن حديث عوف بن مالك فقال: ليس له أصل، فقليل له: فنعيم بن حماد؟ قال: نعيم ثقة، فقليل له: كيف يحدث ثقة بباطل؟ فقال: شبه له، المرجع السابق.

٢٧٣ - رواه الترمذي وقال: حسن وصحيح، رقم ٢٦٤٠؛ وأبو داود، رقم ٤٥٩٦؛ وابن أبي عاصم، رقم ٦٦؛ وابن ماجه، رقم ٣٩٩١؛ والأجري، ص ٢٥؛ والحاكم ١٢٨/١؛ وأحمد ٣٣٢/٢، كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تفرق اليهود والنصارى على إحدى واثنين وسبعين فرقة وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.

٢٧٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق وأبو بكر أحمد بن سليمان، قالا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن المسيب^(٣)، عن معاوية القيسي، عن زاذان^(٢)، قال: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: لا تقوم الساعة حتى تكون هذه الأمة على بضع وسبعين ملة كلها في الهاوية وواحدة في الجنة.

٢٧٥ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شبابة^(١)، قال: حدثنا

٢٧٤ - رواه المروزي في السنة من طريق عطاء بن مسلم قال: سمعت العلاء بن مسلم، وذكره، ص ١٩؛ ورواه ابن وضاح من طريق العلاء بن المسيب به، ص ٨٥.

(١) العلاء بن المسيب الكاهلي الكوفي: ثقة ربما وهم. تقريب ٢٦٩.
(٢) زاذان الكندي البزاز: صدوق يرسل، وبه شيعية، روى عن علي، قال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقات، وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطيء كثيراً. تهذيب ٣/٣٠٢؛ تقريب ١٠٥.

٢٧٥ - رواه محمد بن نصر المروزي في السنة من طريق أبي الصهباء البكري، قال: سمعت علي، وذكره، ص ١٨.

(٣) شبابة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، روى عنه الحسن بن الصباح، قال أحمد: تركته لم أكتب عنه للإرجاء. تهذيب ٤/٣٠٠؛ تقريب ١٤٣.

سودة بن سلمة أن عبد الله بن قيس^(١)، قال: اجتمع عند علي رضي الله عنه جائليتو النصارى ورأس الجالوت فقال الرأس: أتجادلون؟ على كم افتقرت اليهود؟ قال: على إحدى وسبعين فرقة، فقال علي عليه السلام: لتفترقن هذه الأمة على مثل ذلك وأصلها فرقة وشرها الداعية إلينا أهل البيت وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

قال الشيخ: فقد ذكرت من الرواية عن رسول الله ﷺ وما أخبر به من تفرق هذه الأمة ومضاهاتها في تفرقها اليهود والنصارى والأمم السالفة [٣١] ما في بعضه كفاية لأهل الحق والرعاية، فإن قال قائل: قد صح عندنا / من كتاب ربنا ومن قول نبينا ﷺ إن الأمم الماضية من أهل الكتاب تفرقوا واختلفوا وكفر بعضهم بعضاً ومثل ذلك فقد حل بهذه الأمة حتى قد كثرت فيهم الأهواء وأصحاب الآراء والمذاهب وكل ذلك فقد رأيناه وشاهدناه فنريد أن نعرف هذه الفرق المذمومة لنجنبها ونسأل مولانا الكريم أن يعصمنا منها ويعيذنا مما حل بأهلها الذين استهوتهم الشياطين فأصبحوا حيارى، عن طريق الحق صادقين، قلت: فاعلم رحمك الله أن لهذه الفرق والمذاهب كلها أصولاً أربعة فكلها عن الحق حائدة والإسلام وأهله معاندة، وعن أربعة أصول يتفرقون ومنها يتشعبون وإليها يرجعون ثم تتشعب بهم الطرق وتأخذهم الأهواء وقبيح الآراء حتى يصيروا في التفرق إلى ما لا يحصى فأما الأربعة الأصول^(٢) التي بها يعرفون وإليها يرجعون فهو ما:

٢٧٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد وأبو عمر

(١) عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري: صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين. تهذيب ٣٦٢/٥؛ تقريب ١٨٥.
(٢) كذا في ظ.

عبيد الله بن محمد بن عبيد بن مسبح العطار^(١) وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو يوسف يعقوب بن يوسف، قالوا: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: سمعت يوسف بن أسباط^(٢) يقول: أصل البدع أربعة: الروافض، والخوارج، والقدرية، والمرجئة^(٣). ثم تشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة فتلك اثنتان وسبعون فرقة والثالث والسبعون الجماعة التي قال رسول الله ﷺ: إنها الناجية.

٢٧٧ - وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا المسيب بن واضح السلمي الحمصي، قال: أتيت يوسف بن أسباط فسلمت عليه وانتسبت إليه وقلت له: يا أبا محمد إنك بقية أسلاف العلم الماضين وإنك إمام سنة وأنت على من لقيك حجة ولم آتك لسمع الأحاديث ولكن لأسألك عن تفسيرها وقد جاء هذا الحديث عن النبي ﷺ أن بني إسرائيل افرقوا على إحدى وسبعين فرقة وأن أمتي ستفرق على ثنتين وسبعين فرقة فأخبرني من هذه الفرق حتى أتوقاها، فقال لي أصلها أربعة: القدرية^(٤)،

(١) كذا في ظ.

(٢) يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ: روى عن المسيب بن واضح، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي.

وكان من عباد أهل الشام وقرائهم، كان لا يأكل إلا الحلال المحض، فإن لم يجده استف التراب، مستقيم الحديث ربما أخطأ، وكان من خيار أهل زمانه. ميزان ٤/٤٦٢؛ لسان ٦/٣١٧؛ الديوان ٣٧٤.

(٣) سيأتي التعليق على هذه الفرق.

(٤) هم الذين نفرو القدر وقد انقسموا إلى اثنتي عشرة فرقة، والقدرية: أحد ألقاب المعتزلة وقد نفوا صفات الله تعالى، وقالوا: إن القرآن مخلوق، وإن العبد قادر =

والمرجئة^(١) والشيعية وهم الروافض^(٢) والخوارج^(٣)، فثمان عشرة فرقة في القدرية وثمان عشرة في المرجئة وثمان عشرة في الخوارج وثمان عشرة في الشيعة، ثم قال: ألا أحدثك بحديث لعل الله أن ينفعلك به، قلت: بلى يرحمك الله، قال: أسلم رجل على عهد عمرو بن مرة فدخل مسجد الكوفة فجعلت أجلس إلى قوم أصحاب أهواء فكل يدعو إلى هواه^(٤)، وقد اختلفوا عليّ فما أدري بأيها أتمسك فقال له عمرو بن مرة: اختلفوا عليك

= خالق لأفعاله خيرها وشرها وإن الله لا يفعل إلا الصلاح والخير. انظر: الملل والنحل ٤٣/١ - ٤٥؛ تليس إبليس ص ٣٠؛ الفرق بين الفرق ٩٣.

(١) المرجئة: هم الغلاة في إثبات الوعد والرجاء، وسموا مرجئة إما لأنها مشتقة من الرجاء أو من التأخير، وكانوا يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية فأخروا العمل عن الإيمان، وهم أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة. انظر: الملل والنحل ١/١٣٩؛ والفرق بين الفرق ص ١٩٠؛ وتليس إبليس ٣٢؛ الفصل ٤/٤٠٤.

(٢) اعتبرهم ابن الجوزي الأصل الذي انبثقت عنه طوائف الشيعة، وذكر الشهرستاني أنهم سمو بهذا لأنهم تبرؤوا من زيد بن علي لأنه لم يتبرأ من الشيخين فرفضوه فسموا رافضة، ويجمع طوائفهم على القول بوجوب التعيين والتنصيب على الإمام وثبت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبار والصغائر والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً، وأكثرهم معتزلة في الأصول. انظر: الملل والنحل ١/١٤٦؛ تليس إبليس ص ٣٢؛ الفرق بين الفرق ص ٢٢؛ الغنية ٨٧/١.

(٣) هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب ولجأوا إلى حروراء، وكان زعيمهم ابن الكواء، ومنهم تشعبت فرق الخوارج والذي يجمع فرق الخوارج: على إكفار علي وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن رضي بالتحكيم وصوب الحكمين أو أحدهما ووجوب الخروج على السلطان الجائر وتكفير مرتكبي المعاصي وغلوهم في تكفير المسلمين هي السمة البارزة للخوارج. انظر: الفرق ٥٥؛ تليس إبليس ص ٢٩؛ الملل للشهرستاني ١/١١٤؛ والغنية للجيلاني ١/٨٥.

(٤) هنا يوجد سقط في ظ، مؤلف من سطرين تقريباً.

في الله عز وجل أنه ربهم، قال: لا، قال: اختلفوا عليك في محمد ﷺ أنه نبهم، قال: لا، قال: فاختلفوا عليك في الكعبة أنها قبلتهم، قال: لا، قال: فاختلفوا عليك في شهر رمضان أنه صومهم، قال: لا، قال: فاختلفوا عليك في الصلوات الخمس والزكاة والغسل من الجنابة، قال: لا، قال: فانظر هذا الذي اجتمعوا عليه فهو دينك ودينهم فتمسك به وانظر تلك الفرق التي اختلفوا عليك فيها فاتركهم فليست من دينهم في شيء. قال أبو حاتم الرازي: حدثت عن عامر، عن إبراهيم الأصبهاني، قال: حدثنا يعقوب الأشعري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين والنصارى على اثنين وسبعين وأنتم على ثلاث وسبعين وإن من أضلها وشرها وأخبثها الشيعة الذين يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٧٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى، قال: قال حفص بن حميد^(١)، قلت لعبدالله بن المبارك^(٢): على كم افرقت هذه الأمة؟ فقال: الأصل أربع فرق: هم الشيعة، والحرورية، والقدرية، والمرجئة، فافترقت الشيعة على ثنتين وعشرين فرقة وافترت الحرورية على إحدى وعشرين فرقة وافترت القدرية على ست عشرة فرقة، وافترت المرجئة على ثلاث

(١) حفص بن حميد المروزي العابد: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣٩٩/٢؛ تقريب ٧٧.

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة عده منهم، وقال أحمد: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب منه للعلم. بغداد ١٥٢/١٠؛ تذكرة ٢٧٤/١؛ حلية ١٦٢/٨؛ طبقات ١١٧؛ تقريب ١٨٧.

[٣٢] عشرة فرقة / قال: قلت يا عبد الرحمن لم أسمعك تذكر الجهمية^(١)، قال: إنما سألتني عن فرق المسلمين، قال أبو حاتم: وأخبرت عن بعض أهل العلم أول ما افترق من هذه الأمة الزنادقة والقدرية والمرجئة والرافضة والحرورية فهذا جماع الفرق وأصولها ثم تشعبت كل فرقة من هذه الفرق على فرق وكان جماعها الأصل واختلفوا في الفروع فكفر بعضهم بعضاً وجعل بعضهم بعضاً فافترقت الزنادقة على إحدى عشرة فرقة وكان منها المعطلة ومنها المنانية^(٢) وإنما سموا المنانية برجل كان يقال له ماني كان يدعو إلى الاثني عشر فزعموا أنه نبينهم وكان في زمن الأكاسرة، فقتله بعضهم. ومنهم: المزدكية^(٣) لأن رجلاً ظهر في زمن الأكاسرة يقال له مزدك. ومنهم العبدكية^(٤) وإنما سموا العبدكية لأن عبدك هو الذي أحدث لهم هذا الرأي ودعاهم إليه. ومنهم الروحانية^(٥) وسموا الفكرية، ومنهم الجهمية

(١) الجهمية: هم أتباع جهنم بن صفوان، ظهرت بدعته بترمد، وقتله سالم المازني بمرو وانقسمت إلى اثنتي عشرة فرقة ذكرها ابن الجوزي، وجهنم كان من الجبرية الخالصة ووافق المعتزلة في نفي الصفات، وكان السلف كلهم من أشد الرادين عليه ونسبته إلى التعطيل المحض. انظر: الملل ١/٨٦؛ تلبس إبليس ٣١؛ الغنية ١/٩٠.

(٢) أصحاب ماني بن فاتك: ظهر في زمن سابور بن أردشير وذلك بعد عيسى ابن مريم، وقد أحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية وزعم أن العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين، أحدهما: النور، والآخر الظلمة، وأنها أزليان، وله آراء وأقوال فيها تخليط وأوهام. الملل ١/٢٤٤.

(٣) أصحاب مزدك، وظهر في أيام قباز والد أنوشروان، ودعاه إلى مذهبه فأجابه واطلع أنوشروان على خزيه وافتراءه فطلبه فوجده، فقتله، وقوله كقول كثير من المانويين في الكونين والأصلين، وأحل النساء وأباح الأموال وجعل الناس شركة فيهما. الملل ١/٢٤٩.

(٤) لم أجد في كتب الفرق والملل عنها أي ذكر.

(٥) ومذهب هؤلاء أن للعالم صناعاً فاطراً حكيماً وإنما يتقرب إليه بالتوسطات المقربين =

وهم صنف من المعطلة، وهم أصناف، وإنما سموا الجهمية لأن جهم بن صفوان كان أول من اشتق هذا الكلام من كلام السمنية وهم صنف من العجم كانوا بناحية خراسان وكانوا شككوه في دينه وفي ربه حتى ترك الصلاة أربعين يوماً لا يصلي، فقال: لا أصلي لمن لا أعرف ثم اشتق هذا الكلام، ومنهم السبئية^(١)، وهم صنف من العجم يكونون بناحية خراسان وذكر فرقا آخر بصفات مقالاتهم. ومنهم الحرورية^(٢) واقترقوا على ثمانى عشرة فرقة وإنما سموا الحرورية لأنهم خرجوا بحروراء أول ما خرجوا، فصنف منهم يقال لهم الأزارقة^(٣)، وإنما سموا الأزارقة بنافع بن الأزرق، ومنهم النجدية^(٤)، وإنما سموا النجدية بنجدة، ومنهم الأباضية^(٥) وإنما

= لديه وهم الروحانيون المطهرون المفسدون جوهرأً وفعلاً وحالة، وهم أربابنا وأهتنا وشفعاؤنا عند الله ولا مزية للأنبياء عنا حتى نتبعهم. الملل والنحل ٦/٢.

(١) أتباع عبدالله بن سبأ الذي غلا في علي وزعم أنه كان نبياً، ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله، ولما علم علي بذلك أمر بإحراق قوم منهم ونفى ابن سبأ إلى سبابط المدائن. الفرق ص ٢٢٣.

(٢) تقدم الكلام عنهم عند فرقة الخوارج.

(٣) أصحاب نافع بن الأزرق الذين خرجوا معه من البصرة إلى الأهواز أيام ابن الزبير وحاربه المهلبي تسع عشرة سنة، وأهم ما تميزوا به أن مرتكب الكبيرة يخرج من الإسلام ويخلد في النار، وأسقطوا الرجم عن الزاني، وقالوا: لا نعلم أحداً مؤمناً. الملل ١٢٠/١؛ الفصل ١٦١/١؛ الفرق ٦٢؛ تليس إبليس ٢٩؛ الغنية ٨٦/١.

(٤) أصحاب نجدة بن عامر الحنفي: خرج من الإمامة مع عسكره يريد اللحق بالأزارقة واستحل دماء أهل العهد والذمة وأموالهم في حال التقية، ومن كذب كذبة صغيرة أو كبيرة وأصر عليها فهو مشرك، ومن زنى وشرب وسرق غير مصر عليه فهو مشرك. الملل ١٢٣/١؛ الفرق ٦٦؛ الغنية ٨٥/١.

(٥) أصحاب عبدالله بن أباض: الذي خرج في أيام مروان بن محمد فوجه إليه عبدالله بن محمد بن عطية فقاتله بتبالة وكان يقول إن مخالفينا من أهل القبلة كفار =

سموا الأباضية بعدالله بن أباض، ومنهم الصفرية^(١)، وإنما سموا الصفرية، بعبدة الأصفر، ومنهم: الشمراخية^(٢)، وإنما سموا الشمراخية بأبي شمراخ رأسهم، ومنهم السرية^(٣)، وإنما سموا السرية لأنهم زعموا أن دماء قومهم وأموالهم في دار التقية في السر حلال، ومنهم الوليدية^(٤)، ومنهم العذرية^(٥)، وسموا بأبي عذرة رأسهم، ومنهم العجردية^(٦) وسموا

= غير مشركين ومناكحتهم جائزة، وإن أهل الكباثر موحدون لا مؤمنون. الملل ١٣٤/١؛ الغنية للجيلاني ٨٦/١.

(١) أتباع زياد بن الأصفر: وقولهم في الجملة كقول الأزارقة، وكل الصفرية يقولون بموالة عبدالله بن وهب الراسبي، وحر قوص بن زهير، ولكنهم لم يسقطوا الرجم عن الزاني، وما كان من الكباثر مما ليس فيه حد لعظم قدره مثل ترك الصلاة والفرار من الزحف فإنه يكفي بذلك. الملل ١٣٧/١؛ الفرق ٧٠. ولعل عبدة الأصفر الذي ذكره المصنف، أحد كبارهم لا إمامهم الذي يتبعون.

(٢) هم أصحاب عبدالله بن شمراخ، وقد انفرد هو وفرقة بجواز قتل الأبوين في دار الفتنة وإن كانا مسلمين لغير ضرورة، وقالوا: لا بأس بمس النساء الأجانب لأنهن رياحين. تلبس إبليس ص ٣٠؛ الغنية ٨٦/١.

(٣) لم أجد كلاماً عنها، ولعلها المجهولية، وهي من فرق الخوارج، تقول: إن من علم الله ببعض أسمائه فهو عالم به غير جاهل. الغنية ٨٦/١؛ الفرق ٧٦.

(٤) لم أجد لها ذكراً في كتب الملل والفرق المتوفرة لدينا.

(٥) اعتبرهم الشهرستاني فرقة النجدات نفسها، وقال: وإنما قيل للنجدات المعاذرية: لأنهم عذروا بالجهالات في أحكام الفروع. الملل ١٢٤/١.

(٦) أصحاب عبدالكريم بن عجرد: وهم الغالبون على خوارج خراسان، وكانوا يقولون: تجب البراءة من الطفل حتى يدعى إلى الإسلام، وأنكروا أن سورة يوسف من القرآن، وقد افرقوا عشر فرق. الملل ١٢٨/١؛ الفرق ٧٢؛ الفصل ١٩١/٤؛ الغنية ٨٦/١.

بأبي عجرد رأسهم، ومنهم الثعلبية^(١)، سموا بأبي ثعلبة رأسهم، ومنهم الميمونية^(٢)، سموا بميمون رأسهم، ومنهم الشكبية^(٣)، ومنهم الفضيلية^(٤)، سموا بفضيل رأسهم، ومنهم الحرانية^(٥)، ومنهم البيهسية^(٦)، وسموا بيهصم أبي بيهس رأسهم، ومنهم الفديكية^(٧)، سموا بأبي فديك وهم اليوم بالبحرين واليمامة ومنهم العطوية^(٨) سموا بعطية، ومنهم الجعدية^(٩)،

(١) أصحاب ثعلبة بن عامر: كان مع ابن عجرد ثم اختلفا في أمر الأطفال، فقال ثعلبة: أنا على ولايتهم صغاراً وكباراً حتى نرى منهم إنكاراً للحق ورضاً بالجور فتبرئت منه العجاردة، كما قالوا: إن الله لم يقض ولم يقدر، ويرى ابن حزم أن الثعلابة من فرق الصفوية. الملل ١/١٣١؛ الفصل ٤/١٩٠؛ تلبس ٣٠؛ الفرق ٨٠.

(٢) وهم أصحاب ميمون بن خالد: كان من جملة العجاردة إلا أنه تفرد عنهم بإثبات القدر خيره وشره من العبد، وقال: إن الله يريد الخير دون الشر وليس له مشيئة في معاصي العباد، وذكر بعضهم أنهم يجيزون نكاح بنات البنات وبنات أولاد الإخوة والأخوات. الملل ١/١٢٩؛ الفصل ٤/١٩٠؛ تلبس ٣٠؛ ٨٦/١.

(٣) لم أجد من ذكرها في كتب الفرق والملل.

(٤) اعتبرهم ابن حزم فرقة من الصفوية، وقالوا: من قال لا إله إلا الله بلسانه ولم يعتقد ذلك بقلبه، بل اعتقد الكفر أو الدهرية أو اليهودية أو النصرانية، فهو مسلم عند الله مؤمن. الفصل ٤/١٩٠.

(٥) لم أجد من تكلم عن هذه الفرقة أيضاً.

(٦) أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر: أحد زعماء الخوارج، قتله والي المدينة بأمر من الوليد بن عبد الملك، وقال بعض البيهسية: إن واقع الرجل حراماً لم يحكم بكفره حتى يرفع أمره إلى الإمام الوالي ويحده، وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور له. الملل ١/١٢٥ - ١٢٧؛ ٨٦/١.

(٧) ذكر الجيلاني في «الغنية» هذه الفرقة على أنها من فرق الخوارج، فقال: ومنهم الفديكية منسوبة إلى ابن فديك. ٨٦/١.

(٨) هم من فرق الخوارج منسوبون إلى عطية بن الأسود.

(٩) لم أجد لهم ذكراً بين فرق الخوارج.

سموا بأبي الجعد؛ ومنهم الراضية^(١) وافترقوا على ثلاث عشر فرقة، فمنهم البيانية^(٢)، سموا ببيان رأسهم وكان يقول إلى أشار الله بقوله: «هذا بيان للناس»، ومنهم السبائية^(٣)، سموا بعبدا لله بن سبأ، ومنهم المنصورية^(٤)، سموا بمنصور الكسف، وكان يقول: إلى أشار الله بقوله:

﴿وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾^(٥)،

ومنهم الإمامية^(٦)، ومنهم المختارية^(٧)، سموا بالمختار، ومنهم

(١) اعتبرهم ابن الجوزي أصل فرق الشيعة، إذ يقول: انقسمت الراضية إلى اثنتي عشرة فرقة وأوصلهم الجيلاني إلى أربع عشرة فرقة، والذي اتفقت عليه طوائف الراضية إثبات الإمامة عقلاً، وأن الإمامة نص، وأن الأئمة معصومون وتبرؤهم من الشيخين وغيرهما من الصحابة وغير ذلك من أمور الضلال. تليس ٣٢؛ الغنية ٨٧/١.

(٢) اتباع بيان بن سمعان التميمي وهو من الغلاة القائلين بإلهية علي، ثم ادعى أن الجزء الإلهي انتقل من علي إليه بنوع من التناسخ ولذلك استحق أن يكون إماماً وخليفة، وقتله خالد القسري ثم أحرقه بالنار. الملل: ١٥٢/١، ٨٧/١.

(٣) تقدم الكلام على هذه الفرقة.

(٤) أصحاب أبي منصور العجلي: صلبه الحجاج، وقد زعم أن علياً هو الكسف الساقط من السماء وزعم أنه عرج به إلى السماء، وأن الرسل لا تقطع أبداً، وتأول المحرمات والفرائض على أسماء رجال وأسقط التكليف. الملل ١٧٩/١؛ الغنية ٨٧/١.

(٥) سورة الطور: الآية ٤٤.

(٦) قالوا: لا يمكن أن تكون الدنيا بغير إمام من ولد الحسين، وأن الإمام يعلمه جبرائيل، فإذا مات بدل مكانه مثله، وقالوا: بإمامة علي بعد النبي نصاً ظاهراً إشارة إليه بالعين وليس في دين الإسلام أمر أهم من تعيين الإمام ووقعوا في كبار الصحابة طعناً وكفراً ظليماً وعدواناً، وهم أكثر فرق الشيعة انقساماً. الملل ١٦٢/١؛ تليس ٣٢؛ الغنية ٨٧/١.

(٧) أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي: كان خارجياً، ثم صار زبيرياً، ثم صار شيعياً وكيسانياً، وقال بإمامة محمد بن الحنفية وكان يظهر أنه من رجاله ويذكر =

الكاملية^(١)، ومنهم المغيرية^(٢)، ومنهم الخطابية^(٣)، سموها بأبي الخطاب، ومنهم الحشبية^(٤)، ومنهم الزيدية^(٥)، وذكر فرقاً بصفات مقالاتهم ومنهم القدرية^(٦)، اختلفوا على ست عشرة فرقة، ومنهم المفوضة^(٧)، ومنهم

= علوماً مزخرفة بترهاته ينوطه بها لذلك تبرا منه ابن الحنفية، ومن مذهبه أنه يجوز البدء على الله، ثم قتل في أيام مصعب بن الزبير وحاول المختار ادعاء النبوة وسجع اسجاعاً وأنذر بالغيوب عن الله. الملل ١/١٤٧؛ الفصل ٤/١٨٤؛ الفرق ٣١.

(١) أصحاب أبي كامل: أكفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي وطعن في علي أيضاً بتركه طلب حقه، وكان يقول: الإمامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص، وذلك النور يكون في شخص نبوة ويكون في شخص إمامة وربما تناسخ الإمامة فتصير نبوة، وقال بتناسخ الأرواح وقت الموت. الملل ١/٧٤؛ الفرق ٣٩.

(٢) أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي: ادعى الإمامة لنفسه ثم ادعى النبوة واستحل المحارم، وقال: إن لله صورة وجسم ذوأعضاء على مثال حروف الهجاء، ثم قتل. الملل ١/١٧٦؛ الفرق ٤٣.

(٣) أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي مولاهم: وعزا نفسه إلى جعفر الصادق، ولما وقف على غلوه الباطل في حقه تبرا منه ولعنه، فلما اعتزل عنه ادعى الإمامة لنفسه وزعم أن الأئمة أنبياء ثم آلهة، ولذلك قتله عيسى بن موسى صاحب المنصور. الملل ١/١٧٩؛ الفرق ٨٧/١.

(٤) لم أجد ذكراً لها في كتب الفرق التي بين يدي.

(٥) أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: وقد تتلمذ في الأصول على يد واصل بن عطاء رأس المعتزلة واقتبس منه الاعتزال، وكان من مذهبه جواز إمام المفوض مع قيام الأفضل، ولذلك كان لا يتبرأ من الشيخين ولذلك رفضه شيعة الكوفة، وقد قتل زيد بن علي وصلب. الملل ١/١٥٤؛ الفرق ٨٧/١؛ الفرق ٢٢؛ الفهرست لابن النديم ٢٥٣.

(٦) ذكر ابن الجوزي أن القدرية انقسمت إلى اثنتي عشرة فرقة، وعدّ منهم المعتزلة، بينما الشهرستاني ذكر أن القدرية هو أحد ألقاب المعتزلة، وقد تقدم الكلام عنهم.

(٧) لم أجد هذه الفرقة ضمن فرق المعتزلة، بل إن الجيلاني عدّ هذه الفرقة من فرق الرافضة الغالية. «الغنية» ١/٨٧.

المعتزلة^(١)، وذكر صفات مقالاتهم حتى عدّ ست عشرة فرقة، ومنهم
المرجئة^(٢) وافترقوا على أربع عشرة فرقة فذكر صفات مقالاتهم فرقة
فرقة.

قال الشيخ: فهذا يا أخي رحمك الله ما ذكره هذا العالم رحمه الله من
أسماء أهل الأهواء وافتراق مذاهبهم وعداد فرقهم وإنما ذكر من ذلك
[٣٣] ما بلغه ووسعه وانتهى إليه علمه لا من / طريق الاستقصاء والاستيفاء
وذلك لأن الإحاطة بهم لا يقدر عليها والتقصي للعلم بهم لا يدرك وذلك
أن كل من خالف الجادة وعدل عن المحجة واعتمد من دينه على
ما يستحسنه فيراه ومن مذهبه على ما يختاره وهواه عدم الاتفاق والاتلاف
وكثر عليه أهلها لمباينة الاختلاف لأن الذي خالف بين الناس في مناظرهم
وهيأتهم وأجسامهم وألوانهم ولغاتهم وأصواتهم وحظوظهم كذلك خالف
بينهم في عقولهم وآرائهم وأهوائهم وإراداتهم واختياراتهم وشهواتهم، فإنك
لا تكاد ترى رجلين متفقين اجتماعاً جميعاً في الاختيار والإرادة حتى يختار
أحدهما ما يختاره الآخر ويرذل ما يردله إلا من كان على طريق الاتباع
واقتنى الأثر والانقياد للأحكام الشرعية والطاعة الديانية، فإن أولئك من
عين واحدة شربوا فعليها يردون وعنها يصدرون^(٣) قد وافق الخلف الغابر
للسلف الصادر.

(١) وسموا المعتزلة لاعتزالهم عن الحق، وقيل: بل لاعتزالهم مجلس الحسن
البرصري، فمرّ الحسن بهم فقال: هؤلاء معتزلة، ثم افترت المعتزلة إلى عشرين
فرقة، كما قال البغدادي في الفرق، وقد زادت هذه الفرق بعد عبد الله بن المبارك
فقد كانوا في عهده أقل من ذلك - وقد تقدم الكلام عنهم عند الكلام عن
القدرية. ٩١/١؛ الملل ٤٣/١.

(٢) تقدم الكلام عنهم.

(٣) صدر عن الماء: رجع. مختار ٣٥٨؛ قاموس ٦٨/٢.

٢٧٩ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة^(١)، قال: حدثنا نعيم بن حماد^(٢)، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي^(٣)، قال: حدثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره، عن

٢٧٩ - رواه ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن مسلم بن أبي رواة، ثنا نعيم بن حماد به، وقال محققه: إسناده ضعيف، رقم ١٥.

ورواه البغوي من طريق نعيم بن حماد به ٢١٢/١، وهذا الحديث مداره على نعيم بن حماد، وهو ضعيف في روايته، قال الحافظ ابن رجب: تصحيح هذا الحديث بعيد جداً. جامع العلوم والحكم ص ٣٦٤.

وقال ابن رجب: وأما معنى الحديث من الأوامر والنواهي وغيرها فيجب ما أمر به ويكره ما نهى عنه. فالواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبة توجب له الإتيان بما وجب عليه منه، فإن زادت المحبة حتى أتى بما نذب إليه منه كان ذلك فضلاً؛ وأن يكره ما كرهه الله تعالى كراهة توجب له الكف عما حرم عليه منه، فإن زادت الكراهة حتى أوجبت الكف عما كرهه تنزيهاً كان ذلك فضلاً. جامع العلوم ص ٣٦٥.

(١) محمد بن مسلم الرازي، المعروف بابن وارة: ثقة حافظ، قال النسائي: ثقة صاحب حديث، وكان أبوزرعة يبجله ويكرمه. تهذيب ٤٥١/٩؛ تقريب ٣١٨.

(٢) نعيم بن حماد الخزاعي: نزيل مصر، صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم، روى عن عبدالوهاب الثقفي، وقال الدارقطني: إمام في السنة. تهذيب ٤٥٨/١٠؛ تقريب ٣٥٩.

(٣) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، قال ابن سعد: كان ثقة وفيه ضعف، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٤٩/٦؛ تقريب ٢٢٢.

محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس^(١)، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به.

٢٨٠ - حدثنا أم الضحاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن

الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل، وكتبته أنا من أصل كتاب أبيها بخطه، قالت: حدثني أبي أحمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن مصفا، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم^(٢)، قال: حدثني ابن دينار^(٣)، عن الخصيب^(٤)، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ماتحت ظل السماء إله يعبد من دون الله عز وجل أعظم عند الله من هوى متبع.

قال الشيخ: أعاذنا الله وإياكم من الآراء المخترعة والأهواء المتبعة والمذاهب المتبدعة، فإن أهلها خرجوا عن اجتماع إلى شتات، وعن نظام إلى

(١) عقبة بن أوس السدوسي البصري: صدوق ووهم من قال له صحبة، قيل: روى عن ابن عمر، قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢٣٧/٧؛ تقريب ٢٤١.

٢٨٠ - رواه ابن أبي عاصم قال: ثنا ابن مصفى، حدثنا بقية، ثنا عيسى بن إبراهيم به، قال محققه: موضوع إسناده مسلسل بالمتروكين، رقم ٤، والحديث، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث ١٨٨/١؛ ورواه الأصبهاني في الحجة (ق ٢/٢٨).

(٢) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي: روى عنه بقية، قال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. ميزان ٣٠٨/٣؛ لسان ٣٩١/٤.

(٣) حسن بن دينار، أبو سعيد التميمي: قال البخاري: تركه يحيى بن معين وعبدالرحمن وابن المبارك ووكيع، وكان أحمد يكذبه. ميزان ٤٨٧/١؛ لسان ٢٠٣/٢.

(٤) خصيب بن جحدر: كذبه شعبة والقطان وابن معين، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: هو كذاب. ميزان ٦٥٣/١؛ لسان ٣٩٨/٢.

تفرق، وعن أنس إلى وحشة - وعن ائتلاف إلى اختلاف، وعن محبة إلى بغضة، وعن نصيحة وموالة إلى غش ومعاداة - وعصمنا وإياكم من الانتفاء إلى كل اسم خالف الإسلام والسنة.

٢٨١ - فقد حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: من أقر باسم من هذه الأسماء المحدثه فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه.

٢٨٢ - وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا كثير بن هشام^(١)، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام. قال الشيخ: فرحم الله عبداً اتهم نفسه وهواه وانتصح كتاب الله لدينه ودنياه.

٢٨٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا عوف^(٢)، عن الحسن أنه كان يقول: اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله وانتصحوا كتاب الله على أنفسكم.

٢٨١ - تقدم تخريج هذا الأثر.

٢٨٢ - تقدم تخريج هذا الأثر.

(١) كثير بن هشام الكلابي: نزيل بغداد، ثقة، روى عن جعفر بن برقان - تقدمت ترجمته. تهذيب ٤٢٩/٨؛ تقريب ٢٨٥.

(٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، روى عن الحسن البصري، وروى عنه روح بن عبادة. تهذيب ١٦٦/٨؛ تقريب ٢٦٧.

باب

ترك السؤال عما لا يعني البحث والتتقير عما
لا يضر جهله والتحذير من قوم يتعمقون في
المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على
المسلمين

قال الشيخ: إعلموا إخواني أني فكرت في السبب الذي أخرج أقواماً
من السنة والجماعة واضطروهم إلى البدعة والشناعة وفتح باب البلية على
أفئدتهم وحجب نور الحق عن بصيرتهم فوجدت ذلك من وجهين:
أحدهما: البحث والتتقير وكثرة السؤال عما لا يعني ولا يضر العاقل
جهله ولا ينفع المؤمن فهمه^(١).

والآخر: مجالسة من لا تؤمن فنتته وتفسد القلوب صحبته.
وسأذكر في هذين الوجهين ما يكون فيه بلاغ لمن قبل النصيحة وكان
بقلبه أدنى حياء إن شاء الله.

٢٨٤ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: / حدثنا

[٣٤]

(١) كذا في ت.

٢٨٤ - رواه مسلم من طريق ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن به.
كتاب الفضائل، رقم ١٣٠.

رواه البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، رقم
٧٢٨٨.

وكذا مسلم، باب الفضائل، رقم ١٣١؛ وأحد ٢/٢٥٨؛ واللالكائي رقم
١٧٦؛ والترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، وقال: حسن
صحيح، رقم ٢٦٧٩؛ والنسائي من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة
١١٠/٥.

أحمد بن منصور الرمادي، وحدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني^(١)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فاعملوا منه ما استطعتم.

٢٨٥ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، وحدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر عن همام بن منه^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

= كما رواه الهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤)؛ وابن حبان في صحيحه (ق ١/١٧) وعبدالرزاق في المصنف ٢٢٠/١١؛ ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير. فيض القدير ٥٦٢/٣.

(١) حسن بن يحيى العبدي بن أبي الربيع الجرجاني: صدوق، وروى عن عبدالرزاق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: هو صدوق. خلاصة ٢٢١/١؛ تهذيب ٣٢٤/٢؛ تقريب ٧٢.

٢٨٥ - رواه مسلم من طريق محمد بن رافع، ثنا عبدالرزاق به. الفضائل رقم ١٣١؛ ورواه أحمد، ثنا عبدالرزاق به ٣١٣/٢.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الدبري: صاحب عبدالرزاق، سمع منه تصانيفه وهو ابن سبع سنين، لكن روى عنه أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها، واحتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. ميزان ١٨١/١.

(٣) همام بن منه الصنعاني: ثقة، روى عن أبي هريرة، وعنه معمر بن راشد. خلاصة ١١٧/٣؛ تهذيب ٦٧/١١؛ تقريب ٣٦٥.

٢٨٦ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا عباس الدوري، وحدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري ومحمد بن سنان القزاز^(١)، قالوا: حدثنا أبو عاصم النبيل^(٢)، وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد وأبو حفص عمر بن شهاب، قالوا: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن ابن عجلان^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم.

٢٨٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي^(٥)، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

٢٨٦ - رواه أحمد: ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، وذكره ٥١٧/٢.

(١) محمد بن سنان القزاز: روى عن أبي عاصم، روى عنه الصفار، كذبه أبو داود بن خراش، وقال الدارقطني: لا بأس به. خلاصة ٤١١/٢.

(٢) الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل: روى عن ابن عجلان، وقال الخليلي: متفق عليه زهداً وعلماً وديانةً واتقاناً - تقدمت ترجمته. تهذيب ٤٥١/٤.

(٣) عبدالله بن محمد بن عجلان: عن أبيه: لا يحل كتابة حديثه، قاله ابن حبان، وقال العقيلي: منكر الحديث، روى عن أبيه نسخة موضوعة، قال أبو نعيم: صاحب مناكير وبواطيل. لسان ٣٣/٣؛ الديوان ١٧٦.

(٤) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، روى عنه أبو عاصم النبيل، وكان ثقة كثير الحديث، وروى عنه ابنه عبدالله. خلاصة ٤٣٨/٢؛ تهذيب ٣٤/٩؛ تقريب ٣١١.

٢٨٧ - رواه مسلم من طريق ابن نمير عن الأعمش به، كتاب الفضائل رقم ١٣١؛ والترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، رقم ٢٦٧٩.

(٥) محمد بن عمرو الرازي: ثقة، روى عن جرير، وروى عنه أبو داود. تهذيب ٣٦٩/٩؛ تقريب ٣١٣.

أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم فإذا أمرتكم بشيء فخذوا به وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا.

٢٨٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد^(١)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أعظم المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء ونقر عنه لم يكن نزل فيه فحرم من أجل مسألته^(٢).

٢٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أحمد بن صالح الأزدي، قال: حدثنا

٢٨٨ - رواه البخاري من طريق عقيل عن ابن شهاب به، رقم ٧٢٨٩. ورواه مسلم من طريق عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري به، كتاب الفضائل رقم ١٣٢؛ وأبوداود، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان عن الزهري، رقم ٤٦١٠؛ والحميدي، ثنا سفيان به ٣٧/١؛ وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١٤١/٢.

(١) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه الزهري، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. خلاصة ٢١/٢؛ تقريب ١٦٠.

(٢) قال الخطابي: هذا في مسألة من يسأل عبثاً وتكلفاً فيما لا حاجة به إليه دون من سأل سؤال حاجة وضرورة كمسألة بني إسرائيل في شأن البقرة، وأما ما كان سؤاله استبانة لحكم واجب واستفادة لحكم قد خفي عليه، فإنه لا يدخل في هذا الوعيد، وقد قال الله سبحانه: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾. معالم السنن على مختصر سنن أبي داود ١٣/٧.

٢٨٩ - رواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به، كتاب الفضائل رقم ١٣٢؛ وأبوداود رقم ٤٦١٠.

محمد بن حسان الأزرق^(١)، وحدثنا شعيب بن الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد يبلغ به النبي ﷺ، قال: أعظم المسلمين في المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته.

٢٩٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عامر أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكر معناه. حدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أعظم المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء ونقر عنه لم يكن نزل فيه شيء فحرم من أجل مسألته.

٢٩١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الكوفي، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، قال: حدثنا

(١) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق: أصله من واسط، ثقة، روى عن ابن عيينة، قال العجلي: بغدادى، ثقة، رجل صالح. تهذيب ١١٢/٩؛ تقريب ٢٩٤.

٢٩٠ - رواه مسلم من طريق ابن وهب، أخبرني يونس به، كتاب الفضائل رقم ١٣٣.

رواه مسلم، ثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق به، كتاب الفضائل رقم ١٣٣.

٢٩١ - رواه مسلم من طريق محمد بن عباد، ثنا سفيان بن عيينة به، كتاب الفضائل رقم ١٣٣.

أبو نعيم الفضل بن دكين^(١)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال: أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسأله.

٢٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي^(٢)، عن أبي خالد، عن ابن عجلان، عن طاوس، عن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون فيهم من إذا قال سدد أو وفق وإنكم إن عجلتم تشتت بكم السبل ههنا وههنا.

٢٩٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

(١) الفضل بن دكين، واسمه: دكين عمرو بن حماد التيمي مولاهم: ثقة ثبت، روى عن ابن عيينة، قال ابن عمار: أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه أرجح ما يكون، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. تهذيب ٢٧٠/٨؛ تقريب ٣٧٥.

٢٩٢ - رواه الدارمي من حديث وهب بن عمرو الجمحي مرفوعاً ٤٩/١؛ وابن عبدالبر من طريق محمد بن عجلان، عن طاوس ١٤٢/٢. ذكره الحافظ في المطالب العالية من حديث معاذ مرفوعاً وعزاه لمسند إسحاق، وقال: حبيب الرحمن محقق الكتاب، قال البوصيري: رواه إسحاق بإسناد حسن، وأبو بكر بن أبي شيبة، رقم ٣٠٠٨.

(٢) عبدالله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ١٧٥.

٢٩٣ - رواه إسحاق في مسنده عن الصلت بن راشد قال: سألت طاوساً، وذكره، وقال الحافظ: إسناده حسن. المطالب العالية للحافظ ابن حجر رقم ٣٠٠٩.

حدثنا محمد بن عبيد^(١)، قال: حدثنا حماد بن زيد. وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز، قال: حدثنا بشر بن موسى - وهذا لفظه - قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٢)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٣)، عن الصلت بن راشد^(٤)، قال: سألت طاوساً عن مسألة فقال لي أكانت، قلت: نعم، قال: الله، قلت: الله، قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: أيها الناس لا تسألوا عن البلاء قبل نزوله فيذهب بكم ههنا وههنا وإنكم إن لم تسألوا لم تبتلوا فإنه / لا ينفك أن يكون في المسلمين من إذا قال وفق أو قال سدد.

٢٩٤ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا

(١) محمد بن عبيد بن حسان العنبري البصري: ثقة، روى عن حماد بن زيد، وروى عنه أبو داود. تهذيب ٣٢٩/٩؛ تقريب ٣١٠.

(٢) سعيد بن منصور، أبو عثمان الخراساني: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، روى عن حماد بن زيد، وروى عن بشر بن موسى. تذكرة ١٧٩؛ تهذيب ٨٩/٤؛ تقريب ١٢٦.

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري: ثقة ثبت فقيه - تقدمت ترجمته. تهذيب ٩/٣؛ تقريب ٨٢.

(٤) الصلت بن راشد: لم أجد ترجمته.

٢٩٤ - رواه مسلم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث به، كتاب العلم رقم ٧.

ورواه أبو داود من طريق ابن جريج، ثنا سليمان بن عتيق به، رقم ٤٦٠٨؛ وكذا رواه الإمام أحمد ٣٨٦/١؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٦٩١٦.

قال الخطابي: المنتفع: المتعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه، على مذاهب أهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيهم الخائفين فيما لا تبلغه عقولهم. معالم السنن ١٣/٧.

أبو هشام الرفاعي^(١)، قال: حدثنا حفص بن غياث^(٢)، عن ابن جريج، قال القاضي: وحدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق^(٣)، عن طلق بن حبيب^(٤)، عن الأحنف بن قيس^(٥)، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: هلك المتنظعون ثلاث مرات.

٢٩٥ - حدثنا أبو العباس العكبري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي^(٦)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا

(١) محمد بن يزيد العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي: قاضي المدائن، ليس بالقوي، روى عن حفص بن غياث، وروى عنه المحاملي - تقدمت ترجمته. تهذيب ٥٢٦/٩؛ تقريب ٣٢٤.

(٢) حفص بن غياث النخعي الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، روى عن ابن جريج ويحيى بن سعيد، قال العجلي: ثقة مأمون فقيه. تهذيب ٤١٦/٢؛ تقريب ٧٨.

(٣) سليمان بن عتيق المدني: صدوق، روى عن طلق بن حبيب، وروى عنه ابن جريج، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣١/٥؛ تقريب ١٥٨.

(٤) طلق بن حبيب العنزلي: بصري، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، روى عن الأحنف بن قيس، قال أبو حاتم: صدوق في الحديث وكان يرى الإرجاء. تهذيب ٣١/٥؛ تقريب ١٥٨.

(٥) الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي: اسمه الضحاك، وقيل: صخر: مخضرم ثقة، روى عن ابن مسعود، قال الحسن: مارأيت شريف قوم أفضل من الأحنف، ومناقبه كثيرة وحلمه يضرب به المثل. تهذيب ١٩١/١؛ تقريب ٢٥. ٢٩٥ - رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد ٣٨٦/١.

(٦) عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفي: لا بأس به، قال أحمد: كان يدلس، وروى عن يحيى بن سعيد. تهذيب ٤٦٥/٦؛ تقريب ٢٠٩.

ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا هلك المنتظعون^(١)، قالها ثلاثاً.

٢٩٦ - حدثنا ابن الباغندي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد بإسناده مثله، حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سأله إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾^(٢)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾^(٣)

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾^(٤)

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ﴾^(٥)

ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم.

(١) تنطع في الكلام: تعمق وغالى وتأنق، وفي عمله تحذق، والنطع، بضمين: المتشدقون. قاموس ٨٩/٣؛ مختار ٢٦٦.

٢٩٦ - رواه ابن عبدالبر في الجامع من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب به ١٤١/٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢١٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢١٩.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٢٠.

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

٢٩٧ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا شيان، عن منصور، عن الشعبي، عن ورّاد^(١)، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل كره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال.

٢٩٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زياد بن أيوب^(٢)، قال: حدثنا هشيم^(٣)، عن المغيرة بن شعبة^(٤) أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال.

٢٩٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، وأخبرني محمد بن الحسين، قالا: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

٢٩٧ - رواه البخاري من طريق الشعبي عن ورّاد به، رقم ٦٤٧٣؛ رواه مسلم من طريق جرير عن منصور به، كتاب الأفضية رقم ١٢؛ ورواه أيضاً من طريق عبيدالله بن موسى عن شيان به، رقم ١٢؛ ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة، رقم ١٠؛ وكذا أحمد ٣/٣٢٧؛ ومالك في الموطأ، كتاب الكلام رقم ٢٠؛ ورواه اللالكائي رقم ١٨٥؛ وعزاه السيوطي للبيهقي من حديث المغيرة ورمز لصحته. فيض القدير ٢/٢٢٧.

(١) ورّاد الثقفي الكوفي: كاتب المغيرة ومولاه: ثقة، روى عنه الشعبي، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١١/١١٢؛ تقريب ٣٦٩.

(٢) زياد بن أيوب بن زياد الطوسي: ثقة حافظ، روى عن هشيم، قال أحمد: أكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٣/٣٥٥؛ تقريب ١٠٩.

(٣) هشيم بن بشير السلمى الواسطي: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، روى عنه زياد بن أيوب الواسطي، قال ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري. تهذيب ١١/٥٩؛ تقريب ٣٦٥.

(٤) المغيرة بن شعبة الثقفي: صحابي مشهور، شهد الحديبية وما بعدها، قال الشعبي: كان دهاء الناس أربعة وذكر منهم المغيرة، وولاه عمر البصرة ثم الكوفة. تهذيب ١٠/٢٦٢؛ تقريب ٣٤٥.

الصوفي^(١)، قال: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثني عبيد الله بن عمر، عن عبد الملك /...^(٢)، عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال.

٣٠٠ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا علي بن بحر القطان^(٣)، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد^(٤)، عن الصنابحي^(٥)، عن معاوية بن

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: قال الخطيب: وكان ثقة، ونقل توثيق الدارقطني له. تاريخ بغداد ٨٢/٤.

(٢) كذا في ظ.

٣٠٠ - والحديث في إسناده عبد الله بن سعد الصنابحي مجهول، كما قال الذهبي في الميزان.

رواه أبو داود من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، رقم ٣٢٥٦؛ ورواه أحمد عن معاوية بإسناد جيد؛ ورواه أبو داود كما في الفتح الرباني ١٦٠/١؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ٢/٥٩)؛ والخطابي في غريب الحديث (ق ٢/١٨٢)؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٣٩/٢؛ ورواه تمام في فوائده (ق ٢٣٩).

(٣) علي بن بحر البغدادي: ثقة فاضل، روى عن عيسى بن يونس، وروى عنه الدوري، وثقه أحمد والدارقطني وابن معين وأبو حاتم والعجلي والحاكم. تهذيب ٨٤/٧؛ تقريب ٢٤٣.

(٤) عبد الله بن سعد: قال الذهبي: عبد الله بن سعد، عن الصنابحي: مجهول، ما له راو سوى الأوزاعي، قال دحيم: لا أعرفه. ميزان ٤٢٨/٢.

(٥) عبد الرحمن بن عسيلة، أبو عبد الله الصنابحي: ثقة من كبار التابعين، رحل إلى النبي فوجده قد مات، روى عن معاوية. تهذيب ٢٢٩/٦؛ تقريب ٢٠٦.

أبي سفيان أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات^(١)، قال عيسى بن يونس:
والأغلوطات ما لا يحتاج إليه من كيف وكيف.

٣٠١ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو النزلي، قال: حدثنا أبو همام، قال:
حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبادة بن نسي^(٢)، قال:
تذاكروا عند معاوية المسائل فردّ بعضهم على بعض فقال: ألم تسمعوا أن
رسول الله ﷺ نهى عن الأغلوطات.

٣٠٢ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن
عمرو، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا
الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد الصنابحي، عن رجل من أصحاب

(١) قال الخطابي: وقد روى أنه نهى عن الأغلوطات، والأغلوطات واحدها: أغلوطة،
وزنها: أفعولة من الغلط كالأحموقة من الحمق، والأسطورة من السطر، فأما
الغلوطات، فواحدتها: غلوطة: اسم مبني من الغلط، كالحلوبة والركوبة من
الحلب والركوب.

والمعنى: أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط
ليستزلوا بها ويستسقط رأيهم فيها، وفيه كراهة التعمق والتكلف فيما لا حاجة
للإنسان إليه من المسائل ووجوب التوقف عما لا علم للمسؤول به. معالم السنن
٢٥٠/٥.

(٢) عبادة بن منسي الكندي الشامي، قاضي طبرية: ثقة فاضل، قال ابن سعد في
تابعي أهل الشام: كان ثقة. تهذيب ١١٣/٥؛ تقريب ٣٦٥.

٣٠٢ - رواه ابن عبد البر عن الأوزاعي مسنداً في الجامع ١٣٩/٢؛ والخطابي في
معالم السنن ٢٥٠/٥.

كما روى ابن عبد البر عن الأوزاعي قوله: إذا أراد الله أن يجرم عبده بركة
العلم ألقى على لسانه الأغاليط ١٤٥/٢.

النبي ﷺ قد سماه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات، قال الأوزاعي: شداد المسائل وصعابها.

٣٠٣ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفاسي، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو النضر الدمشقي^(١)، قال: حدثنا يزيد بن ربيعة^(٢)، قال: سمعت أبا الأشعث^(٣) يحدث عن ثوبان^(٤)، عن النبي ﷺ، قال: سيكون أقوام يتغلطون فقهاءهم (بصعاب)^(٥) المسائل أولئك شرار أمتي.

٣٠٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا

٣٠٣ - قال الألباني في ضعيف الجامع: ضعيف جداً، رقم ٣٣١١؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى سمويه من حديث ثوبان، ص ٣٥٣.

(١) أبو النضر: هو إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، مولى عمر بن عبدالعزيز؛ صدوق، ضعيف بلا مستند، قال أبو زرعة: كان من الثقات البكائين، وثقه الدارقطني وأبو حاتم، وقال أبو داود: ما رأيت بدمشق مثله. تهذيب ٢١٩/١؛ تقريب ٢٧.

(٢) يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي: روى عن أبي الأشعث الصنعاني، وروى عنه أبو النضر الفراديسي، قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك. ميزان ٤٢٢/٤.

(٣) شرحبيل بن أدة الصنعاني، أبو الأشعث: ثقة، شهد فتح دمشق، روى عن ثوبان، قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ويقال إن اسمه: شراحيل بن شرحبيل. تهذيب ٣١٩/٤؛ تقريب ١٤٤.

(٤) ثوبان الهاشمي: مولى النبي ﷺ ولازمه ونزل بعده الشام، ومات بحمص. تجريد ٧٠/١؛ تقريب ٥٢.

(٥) في ظ: غير واضحة ولعلها هكذا.

٣٠٤ - رواه ابن عبد البر في الجامع عن الحسن ١٤٥/٢.

المستلم بن سعيد^(١)، عن منصور بن زاذان^(٢)، عن الحسن، قال: شرار عباد الله يتبعون شرار المسائل يعمون بها عباد الله عز وجل.

٣٠٥ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا مسلمة بن علي^(٣)، عن صالح، عن الحسن، قال: إن شرار عباد الله قوم يجيئون بشرار المسائل يعيرون بها عباد الله.

٣٠٦ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا ابن أبي العلاء الكوفي،

قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا / أحمد بن جناب، [٣٦] أبو الوليد، قال: سألت عيسى بن يونس عن قول الله عز وجل:

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٤)

فإن حور العين يمتن وإذا كان بعض من يتكلم...^(٥) يسأل عن هذا فغضب عيسى من ذلك غضباً شديداً، فقال: لقد بعثنا الحديث بعشرة ما بعثها أحد ما بقي كوفي ولا بصري ولا مدني ولا مكّي ولا حجازي

(١) المستلم بن سعيد الثقفي: صدوق عابد ربما وهم، روى عن خاله منصور بن زاذان، وروى عنه أبو النضر، قال أحمد: شيخ ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٠/١٠٤؛ تقريب ٣٣٣.

(٢) منصور بن زاذان الواسطي الثقفي: ثقة ثبت عابد، روى عن الحسن، وثقه الجماعة، وعن هشيم: لو قيل لمنصور إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل. تهذيب ١٠/٣٠٦؛ تقريب ٣٤٧.

(٣) مسلمة بن علي الخثني الدمشقي: متروك، روى عنه ابن وهب، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: ضعيف وحديثه متروك، قال أبو داود: وكان غير ثقة ولا مأمون. تهذيب ١٠/١٤٦؛ تقريب ٣٣٧.

(٤) سورة الرحمن: الآية ٢٦.

(٥) بياض في الأصل.

ولا شامي ولا جزري إلا وقد لقيناه وسمعنا منه ما سمعنا أحداً قط يسأل
عن مثل هذا ثم ذكر حديث عبدالله:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)

ثم قال: ما لكم ومجالسة أهل الأهواء ومحدثتهم.

٣٠٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني،
قال: أخبرني أصبغ بن الفرغ^(٢)، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت
مالكاً يقول: كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض هؤلاء أصحاب الأهواء
يسأله، قال: أما أنا فعلى بينة من ربي وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك
مثلك فخاصمه، وقال ذلك الرجل: يلبسون على أنفسهم ثم يطلبون من
يعرفهم...

٣٠٨ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا
سريح بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة^(٤)،
قال: إن من قبلكم بحثوا ونقروا حتى تاهوا.

٣٠٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم
الكوفي بالكوفة، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن هذيل

(١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

(٢) أصبغ بن الفرغ الأموي، الفقيه المصري: ثقة، قال ابن يونس: توفي في أيام
المنحة. خلاصة ١/١٠١؛ تقريب ٣٨.

(٣) سريح بن يونس البغدادي: ثقة عابد، وقال أبو حاتم: صدوق. خلاصة
٣٦٦/١؛ تقريب ١١٠٧.

(٤) سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي: صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي،
وثقه ابن معين، قال ابن عدي: إنما عيب عليه الغلو، وأما حديثه فأرجو أنه
لا بأس به. خلاصة ١/٣٦٠؛ تقريب ١١٤.

القطان، قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول: الناس خمس طبقات فاجتنب أربعاً والزم واحدة، فأما الأربع الذين يجب عليك أن تجتنبهن فذكر ثلاث طبقات اختصرت أنا الكلام بترك وصفهم لكثرتهم، ثم قال: والطبقة الرابعة: فهم المتعمقون في الدين الذين يتكلمون في العقول ويحملون الناس على قياس أفهامهم، قد بلغ من فتنة أحدهم وتمكن الشك من قلبه أنك تراه يحتج على خصمه بحجة قد خصمه بها وهو نفسه من تلك الحجة في شك، ليس يعتقدها ولا يجهل ضعفها ولا ديانة له فيها إن عرضت له من غيره حجة^(١) هي ألطف منها انتقل إليها فدينه محمول على سفينة الفتن يسير بها في بحور المهالك يسوقها الخطر ويسوسها^(٢) الحيرة وذلك حين رأى عقله أملى بالدين واضبط له وأغوص على الغيب^(٣) وأبلغ لما يراد من الثواب من أمر الله إياه ونهيه وفرائضه الملجمة^(٤) للمؤمنين عن اختراق السدود والتنقير عن غوامض الأمور والتدقيق الذي قد نهيت هذه الأمة عنه إذ كان ذلك سبب هلاك الأمم قبلها وعلّة ما أخرجها من دين ربها وهؤلاء هم الفساق في دين الله المارقون منه التاركين لسبيل الحق المجانبون للهدى الذين لم يرضوا بحكم الله في دينه حتى تكلفوا طلب ما قد سقط عنهم طلبه ومن لم يرض بحكم الله في المعرفة حكماً لم يرض بالله رباً ومن لم يرض بالله رباً كان كافراً وكيف يرضون بحكم الله في الدين وقد بين لنا فيه حدوداً وفرض علينا القيام عليها والتسليم بها فجاء هؤلاء بعد قلة عقولهم وجور فطنهم وجهل مقاييسهم يتكلمون في الدقائق ويتعمقون فكفى بهم خزيّاً سقوطهم من عيون الصالحين يقتصر فيهم على ما قد لزمهم في الأمة من قالة السوء وألبسوا من أثواب التهمة واستوحش منهم المؤمنون ونهى عن مجالستهم العلماء وكرهتهم الحكماء واستنكرتهم الأدياء وقامت منهم فراسة

(١ - ٤) كذا في ت: الكلمات في أوائل السطور مسحوة.

البصراء شكاكون جاهلون ووسواسون متحIRON فإذا رأيت المرید يطيف بناحيثهم فاعسل يدك منه ولا تجالسه.

٣١٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبدالرزاق بالبصرة، قال:

حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال ابن شبرمة^(١): من المسائل مسائل لا يجوز للسائل أن يسأل عنها ولا للمسؤول أن يجيب فيها.

٣١١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المتوني، قال: حدثنا

أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران بن عبدالله^(٢)، قال: مرّ القاسم بن محمد^(٣) بقوم يتكلمون في القدر فقال: انظروا ما ذكر الله في القرآن فتكلموا فيه وما كف الله عنه فكفوا.

٣١٢ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا

[٣٧] هارون بن معروف^(٤)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا / حميد - يعني

(١) عبدالله بن شبرمة بن الطفيل الضبي الكوفي القاضي: ثقة فقيه، قال الثوري: فقهائنا ابن شبرمة وابن أبي ليلى، قال الحافظ: كان ابن شبرمة عفيفاً حازماً عاقلاً فقيهاً يشبه النساك، ثقة في الحديث، شاعراً حسن الخلق جواداً. تهذيب ٢٥٠/٥؛ تقريب ١٧٦.

(٢) عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي: صدوق، روى عن القاسم بن محمد، وروى عنه سلام بن مسكين الأجري، عن أبي داود، بصري، مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٣٤/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، قال البخاري: وكان أفضل أهل زمانه، وقال مصعب الزبيري والعجلي: كان من خيار التابعين. تهذيب ٣٣٣/٨؛ تقريب ٢٧٩.

(٤) هارون بن معروف المروزي: ثقة، قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة ثبت. تهذيب ١١/١١؛ تقريب ٣٦٢.

الأعرج - : مر ابن الزبير بابنه وهو يكلم الأشتر^(١) في اختلاف الناس فقال: لا تحاجه بالقرآن حاجه بالسنة.

٣١٣ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرني أصبغ بن الفرغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: قال رجل: لقد دخلت في هذه الأديان كلها فلم أر شيئا مستقيماً فقال رجل من أهل المدينة من المتكلمين: فأنا أخبركم لم ذلك؟ لأنك لا تتقي الله فلو كنت تتقي الله جعل الله لك من أمرك مخرجاً.

٣١٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند^(٢)، عن مكحول^(٣)، عن أبي ثعلبة^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله

(١) مالك بن الحارث النخعي الملقب بالأشتر: مخضرم، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها، وولاه علي مصر فمات قبل أن يدخلها. تقريب ٣٢٦.

٣١٤ - قال النووي: حديث حسن رواه الدارقطني وغيره، جامع العلوم ص ٢٦١؛ قال الحافظ ابن رجب: هذا الحديث له علتان: إحداهما: أن مكحولاً لم يصح له السماع عن أبي ثعلبة، والثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، وقال الدارقطني: الأشبه بالصواب المرفوع، وحسنه الحافظ السمعاني، كما روي هذا الحديث مرفوعاً من حديث أبي الدرداء، وصححه الحاكم، كما خرجه البزار في مسنده وقال: إسناده صالح. انظر: جامع العلوم والحكم ص ٢٦١، فقد تتبع طريقه.

(٢) داود بن أبي هند القشيري مولاها: ثقة متقن، كان يهيم بأخوه، روى عن مكحول وكان يفتي في زمان الحسن، قال العجلي: بصري ثقة جيد الإسناد رفيع، وكان صالحاً. تهذيب ٢٠٤/٣؛ تقريب ٩٧.

(٣) مكحول الشامي، أبو عبد الله: ثقة فقيه كثير الإرسال؛ روى عن النبي ﷺ وعن أبي ثعلبة الخشني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام. تهذيب ٢٨٩/١؛ تقريب ٣٤٧.

(٤) أبو ثعلبة الخشني: صحابي مشهور بكنيته، قيل اسمه: جرثوم، واختلف في =

عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحدّ حدوداً فلا تعتدوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء من غير نسيان لها رحمة لكم فلا تبحثوا عنها.

٣١٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدي عمر بن علي بن حرب، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفیان، عن ابن أبيجر^(٢)، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألت أبي بن كعب، عن شيء، فقال: أكان هذا، قلت: لا، قال: فأجنا حتى يكون فإذا كان اجتهدنا رأينا.

٣١٦ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفیان، عن ابن أبيجر، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألت أبي بن كعب، عن مسألة فقال لي: أكانت، قلت: لا، قال: فأجني^(٢) حتى تكون.

٣١٧ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفیان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، قال: قال

= اسم أبيه وفي سنة وفاته، وكان ممن بايع تحت الشجرة. تجريد ١٥٣/٢؛ تقريب ٣٩٨.

٣١٥ - رواه ابن عبد البر في الجامع من طريق سنيّد عن سفیان به ١٤٢/٢.

(١) عبد الملك بن سعيد بن أبيجر الكوفي: ثقة عابد، روى عن الشعبي، وروى عنه الثوري، قال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث صاحب سنة. تهذيب ٣٩٤/٦؛ تقريب ٢١٨.

(٢) الجمام، بالفتح: الراحة، يقال: أجم نفسك يوماً أو يومين. مختار ١١٢.

٣١٧ - رواه ابن عبد البر في الجامع بلفظ قريب منه، عن عمر من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن سفیان بن عيينة ١٤١/٢.

عمر بن الخطاب: لا تسألوا عن أمر لم يكن فإن الأمر إذا كان أعان الله عليه وإذا تكلفتم ما لم تبلوا به وكلتم إليه.

٣١٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مؤمل بن أهاب^(١)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام^(٢)، عن محمد بن مسلم، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت^(٣)، قال: سئل زيد بن ثابت، عن شيء، فقال: أكان هذا، فقيل: لا، فقال: دعه حتى يكون فإنما هلك من كان قبلكم بأنهم قاسوا ما لم يكن بما قد كان حتى تركوا دين الله.

٣١٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى الموصلي، قال: حدثنا عمر بن علي بن حرب، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو^(٤)، عن فضيل^(٥)، عن إبراهيم، قال: كانوا لا يسألون إلا عن الحاجة.

٣١٨ - رواه ابن عبد البر في الجامع من طريق موسى بن علي، عن أبيه، عن زيد
١٤٣/٢.

(١) مؤمل بن أهاب الربيعي الكوفي: صدوق، له أوهام، روى عنه أبو داود. تهذيب
٣٨١/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٢) عبد الوهاب بن همام الصنعائي، أخو عبدالرزاق: وثقه ابن معين، وقال الأزدي:
يتكلمون فيه. ميزان ٦٨٤/٢.

(٣) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني: ثقة فقيه، روى عن أبيه، وروى عنه
أبو الزناد، وكان أحد الفقهاء السبعة في المدينة. تهذيب ٧٤/٣؛ تقريب ٨٧.

(٤) حسن بن عمرو الفقمي الكوفي: ثقة ثبت، روى عنه الثوري، وثقه أحمد
وابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح. تهذيب ٣١٠/٢؛
تقريب ٧١.

(٥) فضيل بن عمرو الفقمي: ثقة، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه أخوه
الحسن بن عمرو، قال ابن معين: هو ثقة حجة، قال أبو حاتم: لا بأس به
وهو من كبار أصحاب إبراهيم. تهذيب ٣٩٢/٨؛ تقريب ٢٧٧.

٣٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن خالد الخذاء، قال: قال أبو العالية: إذا حدثت عن رسول الله ﷺ فزدهر.

٣٢١ - حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن داود بن صبيح^(١)، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى^(٢)، قال: حدثنا بشير [٣٨] أبو إسماعيل^(٣)، عن الشعبي، قال: سل عما كان ولا تسأل عما لم يكن ولا يكون.

٣٢٢ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد^(٤)، قال: حدثنا...^(٥) بن طليق، عن شعيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أكثر الناس ذنباً أكثرهم سؤالاً عما لا يعنيه.

-
- (١) محمد بن داود بن صبيح المصيصي: ثقة فاضل، روى عنه أبو داود، وقال: كان ينتقد الرجال وما رأيت رجلاً أعقل منه، وكان من خواص أحمد ورؤسائهم، وكان يكرمه ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره. تهذيب ١٥٤/٩؛ تقريب ٢٩٧.
- (٢) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة، كان يتشيع، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة حسن الحديث، وقال ابن عدي: ثقة ويروي أحاديث في التشيع منكراً. تهذيب ٥١/٧؛ تقريب ٢٢٧.
- (٣) بشير بن سليمان الكندي، أبو إسماعيل الكوفي: ثقة يغرب، قال أحمد وابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال البزار: حدث بغير حديث لم يشاركه فيه أحد. تهذيب ٤٦٥/١؛ تقريب ٤٦.
- (٤) سعد بن عبد الحميد الأنصاري، أبو معاذ المدني: صدوق، له أغاليط، قال ابن معين: ليس به بأس، وقد كتبت عنه، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير وممن فحش وهمه. ميزان ١٢٤/٢؛ تهذيب ٤٧٧/٣؛ تقريب ١١٨.
- (٥) كذا في ظ: لوجود مسح.

وبإسناده عن أبي هريرة، قال: استشهد رجل على عهد رسول الله ﷺ فقالت أمه: هنيئاً لك يا بني الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: ما يدريك أنه شهيد لعله قد كان يتكلم بما لا يعنيه أو يبخل بما لا ينفعه.

٣٢٣ - حدثني أبو علي الحلواني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار، قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه^(١)، قال: حدثنا بقرية، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من حسن المرء تركه ما لا يعنيه.

٣٢٤ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن

٣٢٣ - رواه الترمذي من طريق إسماعيل بن عبدالله بن سماعة عن الأوزاعي به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي إلا به، رقم ٢٣١٧.

قال ابن رجب: حسنه النووي لأن رجال إسناده ثقات، وقال ابن عبد البر: هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات، وقال ابن رجب: وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الأدب، ص ١٠٥، جامع العلوم والحكم.

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي: ثقة، روى عن بقرية، قال أحمد: ما كان أنبته، ما كان فيهم مثله، أي أهل حمص، ووثقه ابن معين وهو أوثق من روى عن بقرية. تهذيب ١١/٣٤٤؛ تقريب ٣٨٣.

٣٢٤ - وهذا الإسناد فيه عبدالله بن عمر العمري: ضعيف، كما قال الحافظ ابن حجر، وقال الإمام أحمد: كان يزيد في الأسانيد؛ ورواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب، عن علي بن حسين مرفوعاً، الموطأ، كتاب حسن الخلق رقم ٣؛ ورواه الترمذي أيضاً من طريق مالك به، وقال: وهكذا روي عن غير واحد من أصحاب الزهري عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلأ، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب، رقم ٢٣١٨؛ ورواه أحمد من طريق شعيب بن خالد، عن علي بن الحسين مرفوعاً=

مسلم^(١)، قال: حدثنا موسى بن داود^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن عمر العمري^(٣)، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

٣٢٥ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت عبدالله بن عمر ومالكاً وغيرهم يحدثون عن ابن شهاب، عن علي بن حسين^(٤) أن رسول الله ﷺ، قال: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه.

= ٢٠١/١؛ والإمام الترمذي لاحظ كثرة رواته من أصحاب الزهري عن علي بن حسين بينما لا يعرف من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة إلا من طريق واحد فرجح لذلك الرواية المرسل على الرواية المتصلة لهذا الاعتبار ويضاف إلى ذلك أن ابن بطة قد رواه هنا موصولاً عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، وهو ابن علي الصحابي الجليل.

(١) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي: ثقة حافظ، روى عن موسى بن داود الضبي، وروى عنه النيسابوري، قال النسائي: ثقة حافظ. طبقات الحفاظ ٢٥٩؛ تهذيب ٤١٤/١١؛ تقريب ٣٨٨.

(٢) موسى بن داود الضبي: نزيل بغداد، صدوق فقيه زاهد، له أوهام، قال ابن سعد: كان ثقة صاحب حديث، وقال العجلي: كوفي، ثقة. تهذيب ٣٤٢/١٠؛ تقريب ٣٥٠.

(٣) عبدالله بن عمر العمري المدني: ضعيف عابد، قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف، وكان رجلاً صالحاً، وقال ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه. تهذيب ٣٢٦/٥؛ تقريب ١٨٢.

(٤) علي بن الحسين: لم يدرك النبي ﷺ، قال ابن رجب: والمحمفوظ المرسل، كما قال الإمام أحمد ويحيى ابن معين والبخاري والدارقطني. انظر: جامع العلوم والحكم ص ١٠٥.

٣٢٦ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله^(١).

٣٢٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطار، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم البراز^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق / عن عقبه بن مسلم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الناس يتساءلون بينهم حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله فإذا رأيت ذلك فقولوا: «قل هو الله أحد» حتى تختموا السورة ثم ليتعوذ من الشيطان فإنه لا يضره.

٣٢٦ - رواه مسلم عن سفيان، عن هشام به، كتاب الإيمان رقم ٢١٢؛ وأبو داود، ثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان به، رقم ٤٧٢١؛ ورواه أحمد من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ٣١٧/٢؛ وكذا اللالكائي رقم ١٩٣؛ واللالكائي من طريق الحميدي، ثنا سفيان به، رقم ١٩٢؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم ٧٥٧٣، ورقمه في السلسلة الصحيحة ١١٦.

(١) قال الخطابي: وجه هذا الحديث: إن الشيطان إذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكف عن مطاولته في ذلك اندفع، قال: وهذا بخلاف ما لو تعرض أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان، والفرق بينهما أن الأدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور فإذا راعى الطريقة وأصاب الحجة انقطع، وأما الشيطان فليس لو سوسته انتهاء، بل كلما ألزم حجة زاغ إلى غيرها إلى أن يفضي بالمرء إلى الخيرة. فتح الباري ٣٤١/٦.

(٢) محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي البراز، المعروف بصاعقة: ثقة حافظ، وكان من أصحاب الحديث المأمونين، وسمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ. تهذيب ٣١١/٩؛ تقريب ٣١٨.

٣٢٨ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير وأبو صالح... (١) بن صالح، قالوا: حدثنا الليث عن عقيل (٢)، عن ابن شهاب، قال: ... (٣) عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي العبد الشيطان فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغ فليستعذ بالله وليتته.

٣٢٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه، قال: حدثنا أبو عثمان أن رجلاً كان من بني يربوع يقال له صبيغ سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات والنازعات والمرسلات أو عن إحداهن، فقال له عمر: ضع عن رأسك فوضع عن رأسه فإذا له وفيه فقال: لو وجدتك مخلوقاً لضربت الذي فيه عينك، قال: ثم كتب إلى أهل البصرة أن لا تجالسوه، أو قال: كتب إلينا أن لا تجالسوه، قال: فلو جلس إلينا ونحن مائة لتفرقنا عنه.

٣٣٠ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

٣٢٨ - رواه البخاري، ثنا يحيى بن بكير به، رقم ٣٢٧٦؛ ومسلم من طريق الليث عن عقيل به، كتاب الإيمان رقم ٢١٤.

(١) يوجد مسح في ظ.

(٢) كذا في ظ، لوجود مسح.

(٣) عقيل بن خالد الأيلي الأموي: روى عن الزهري، وروى عنه الليث بن سعد، ثقة ثبت، قال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري، وقال ابن راهويه: عقيل حافظ. طبقات ٧٠؛ تهذيب ٢٥٥/٧؛ تقريب ٢٤٢.

(٤) كذا في ظ، لوجود مسح.

٣٢٩ - روى هذه القصة الدارمي في مقدمته من طريق ابن عجلان، عن نافع مولى ابن عمر ٥٥/١.

الحسن بن محمد وأبو حفص الصيرفي وعبيد الله بن سعد الزهري^(١)، قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم^(٢)، قال: حدثنا الجعد^(٣)، عن يزيد بن خصيفة^(٤)، عن السائب بن يزيد^(٥)، قال: أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقيل: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً سأل عن تأويل القرآن، فقال عمر: اللهم مكّني منه، فبينما عمر ذات يوم جالس يغدي الناس إذ جاءه عليه ثياب فتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين «والذاريات ذرواً فالحاملات وقرأه فقال عمر: أنت هو، فقام إليه وحسر عن فرائعه فلم يزل يجلده / حتى سقطت عمامته، فقال: والذي نفس عمر بيده [٣٩] لو وجدتكم مخلوقاً لضربت رأسك، ألبسوه ثيابه واحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلادكم ثم ليقم خطيباً ثم ليقبل إن صبيغاً...^(٦) أخطأه فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك وكان سيدهم. قال أبو حاتم: ولم يقل أبو حفص في حديثه ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلادكم.

(٧) قال الشيخ: وعسى الضعيف القلب القليل العلم من الناس إذا

(١) عبيد الله بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان: ثقة، كتب

عنه أبو حاتم. تهذيب ١٦/٧؛ تقريب ٢٢٥.

(٢) مكي بن إبراهيم البلخي، أبو السكن: ثقة ثبت، روى عن الجعد بن

عبد الرحمن. تهذيب ٢٩٣/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

(٣) الجعد بن عبد الرحمن: قد ينسب إلى جده وقد يصغر: ثقة، روى عن السائب،

وروى عنه مكي. تهذيب ٨٠/٢؛ تقريب ٥٥.

(٤) يزيد بن عبد الله بن خصيفة المدني: ثقة، روى عن السائب، وروى عن الجعيد.

تهذيب ٣٤٠/١١؛ تقريب ٣٨٣.

(٥) السائب بن يزيد الكندي: صحابي صغير، وهو آخر من مات بالمدينة من

الصحابة، وقد دعا له النبي ﷺ ومسح رأسه. تجريد ٣٠٧/١؛ الطبقات ٤٦؛

تقريب ١١٦.

(٦) كذا في ظ، لوجود مسح.

(٧) من هنا حتى نهاية هذا الباب ساقط من ظ، فأثبتناه من ت.

سمع هذا الخبر وما فيه من صنيع عمر رضي الله عنه أن يتداخله من ذلك ما لا يعرف وجه المخرج عنه فيكثر هذا من فعل الإمام الهادي العاقل رحمة الله عليه فيقول: كان جزاء من سأل عن معاني آيات من كتاب الله عز وجل أحب أن يعلم تأويلها أن يوجع ضرباً وينفي ويهجر ويشهر وليس الأمر كما يظن من لا علم عنده ولكن الوجه فيه غير ما ذهب إليه الذاهب وذلك أن الناس كانوا يهاجرون إلى النبي ﷺ في حياته ويفدون إلى خلفائه من بعد وفاته رحمة الله عليهم ليتفقهوا في دينهم ويزدادوا بصيرة في إيمانهم ويتعلموا علم الفرائض التي فرضها الله عليهم فلما بلغ عمر رحمه الله قدوم هذا الرجل المدينة وعرف أنه سأل عن متشابه القرآن وعن غير ما يلزمه طلبه مما لا يضره جهله ولا يعود عليه نفعه وإنما كان الواجب عليه حين وفد على إمامه أن يشتغل بعلم الفرائض والواجبات والتفقه في الدين من الحلال والحرام فلما بلغ عمر رحمه الله أن مسأله غير هذا علم من قبل أن يلقاه أنه رجل بطل القلب خالي الهمة عما افترضه الله عليه مصروف العناية إلى ما لا ينفعه فلم يأمن عليه أن يشتغل بمتشابه القرآن والتتفير عما لا يهتدي عقله إلى فهمه فيزيغ قلبه فيهلك فأراد عمر رحمه الله أن يكسره عن ذلك وبذله ويشغله عن المعادة إلى مثل ذلك. فإن قلت: فإنه قال: لو وجدتك [٤٠] مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك / .

فمن حلق رأسه يجب عليه ضرب العنق فإني أقول لك من مثل هذا أتى الزائغون ويمثل هذا بلي المنقرون الذين قصرت همهم وضائق أعطانهم عن فهم أفعال الأئمة المهديين والخلفاء الراشدين فلم يحسوا بموضع العجز من أنفسهم فنسبوا النقص والتقصير إلى (سلفهم)^(١) وذلك أن عمر رضي الله عنه قد كان سمع النبي ﷺ يقول:

(١) ساقطة من ت، ولعلها هكذا.

٣٣١ - يخرج قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول الناس يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية من لقيهم فليقتلهم فإن في قتلهم أجر عند الله .

٣٣٢ - وفي حديث آخر: طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه، قيل: يا رسول الله ما علامتهم، قال: سيماهم التحليق. فلما سمع عمر رضي الله عنه مسأله فيما لا يعنيه كشف رأسه لينظر هل يرى العلامة التي قالها رسول الله ﷺ والصفة التي وصفها فلما لم يجدها أحسن أدبه لثلا يتغالى به في المسائل إلى ما يضيق صدره عن فهمه فيصير من أهل العلامة الذين أمر النبي ﷺ بقتلهم^(١) فحقن دمه وحفظ دينه بأدبه رحمة الله عليه ورضوانه، ولقد نفع الله صبيغاً بما كتب له عمر في نفيه، فلما خرجت الحرورية قالوا لصبيغ إنه قد خرج قوم يقولون كذا وكذا فقال: هيات نفعني الله بموعظة الرجل الصالح وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على وجهه أو رجله أو على عقبه ولقد صار صبيغ لمن بعده مثلاً وتردعة لمن نقر وألحف في السؤال .

٣٣٣ - حدثنا الصفار، قال: ثنا الرمادي، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: ثنا معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد أن رجلاً جاء إلى ابن عباس فسأله عن الأنفال، فقال ابن عباس: كان الرجل (ينقل الفرس وسرجه)^(٢) فأعاد عليه فقال مثل ذلك، ثم أعاد عليه فقال مثل ذلك فقال ابن عباس: تدررون ما مثل هذا؟ هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه أما لو عاش عمر لما سأل أحد عما لا يعنيه .

(١) لعلها كذا، وهي ساقطة من المختصر. كما يدل على ذلك الحديث الذي فيه: فطوبى لمن قتلهم .

(٢) كذا في ت .

قال الشيخ: ولقد أنكر الإمام الهادي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل هذا وكرهه وعاب السائل عنه ووبخه.

٣٣٤ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن البزار، قال: ثنا أحمد بن الوليد الفحام، قال: ثنا عبدالوهاب بن عطاء^(١)، عن عمران بن حدير^(٢)، عن ربيع أبي كثير^(٣)، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً: سلوني عما شئتم، فقال ابن الكوا: ما السواد الذي في القمر؟ قال: فإن تلك لله، ألا سألت عما ينفعك في دينك وآخرتك ذاك نحو الليل. وفيه زيادة من طريق أخرى قال أخبرنا عن قوله: «فالحاملات وقرأه»^(٤)، قال: ثكلتك أمك سل تفقهاً ولا تسل تعتاً سل عما يعينك ودع ما لا يعينك وذكر الحديث.

قال الشيخ: وهكذا كان العلماء والعقلاء إذا سألوا عما لا ينفع السائل علمه ولا يضره جهله وربما كان الجواب أيضاً مما لا يضبطه السائل ولا يبلغه فهمه منعه الجواب وربما زجره وعنفوه.

٣٣٥ - قال ابن شبرمة: من المسائل مسائل لا يجوز للسائل أن يسأل عنها ولا للمسؤول أن يجيب عنها.

٣٢٦ - وقال ابن مسعود: من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون.

(١) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق ربما أخطأ، قال البخاري والساجي والنسائي: ليس بالقوي. خلاصة ١٨٦/٢؛ تقريب ٢٢٢.

(٢) عمران بن حدير السدوسي: ثقة، قال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس. تهذيب ١٢٥/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٣) أبو كثير الزبيدي الكوفي: اسمه زهير الأقرم: مقبول من الثالثة، روى عن علي، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢١٠/١٢؛ تقريب ٤٢٣.

(٤) سورة الذاريات: الآية ٢.

٣٣٧- وقال ابن مسعود أيضاً: إذا أراد الله بعبد خيراً سده وجعل سؤاله عما يعنيه وعلمه فيما ينفعه.

٣٣٨- وقال: إياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق.

٣٣٩- وقال أبو يوسف: العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم.

٣٤٠- وقال زيد بن علي لابنه: يا بني اطلب ما يعينك بترك ما لا يعينك فإن في تركك ما لا يعينك دركاً لما يعينك، واعلم أنك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما أخرت فأثر ما تلقاه غداً على ما لا تراه أبداً.

وقال يحيى بن معاذ الرازي: إن ربنا تعالى أبدى شيئاً وأخفى أشياء وإن المحفوظين بولاية الإيمان حفظوا ما أبدى وتركوا ما أخفى وذهب آخرون يطلبون علم ما أخفى فهتكوا فهلكوا فأداهم الترك لأمره إلى حدود الضلال فكانوا زائغين.

٣٤١- وبلغني عن الحارث المحاسبى^(١) أنه كان يقول: سؤال العبد عما لا يعنيه خذلان من الله عز وجل له.

٣٤٢- وقال طاوس: إني لأرحم الذين يسألون عما لم يكن مما أسمع منهم.

٣٤٣- وقال الشعبي: لو أدرك هؤلاء الأرائيون النبي ﷺ لنزل القرآن كله يسألونك يسألونك.

(١) الحارث بن أسد المحاسبى الزاهد المشهور: صاحب التصانيف، مقبول، قال الخطيب: كان عالماً فهماً وله مصنفات في أصول الديانات وكتب في الزهد. تهذيب ١٣٥/٢؛ تقريب ٥٩؛ الفهرست ٢٦١.

قال الشيخ: فالعجب يا اخواني رحمكم الله لقوم حيارى تاهت عقولهم عن طرق الهدى، فذهبت تند محاضره في أودية الردى، تركوا ما قدمه الله عز وجل في وحيه وافترضه على خلقه، وتعبدتهم بطلبه وأمرهم بالنظر والعمل به، وأقبلوا على ما لم يجدوه في كتاب ناطق ولا تقدمهم فيه سلف سابق، فشغلوا به وفرغوا له آراءهم وجعلوه ديناً يدعون إليه ويعادون من خالفهم عليه، أما علم الزائفون مفاتيح أبواب الكفر ومعالم أسباب الشرك، التكلف لما لم تحط الخلائق به علماً به، ولم يأت القرآن بتأويله ولا أباحت السنّة النظر فيه، فتزيد الناقص الحقير والأحمق الصغير بقوته الضعيفة، وعقله القصير، أن يهجم على سر الله المحجوب، ويتناول علمه بالغيوب يريد (١) لنفسه وطوى عليها علمها دون خلقه، فلم يحيطوا من علمها إلا بما شاء، ولا يعلمون منها إلا ما يريد، فكلما لم ينزل الوحي بذكره ولم تأت السنّة بشرحه من مكنون علم الله ومخزون غيبه وخفي أقداره فليس للعباد أن يتكلفوا من علمه ما لا يعلمون، ولا يتحملوا من نقله ما لا يطيقون، فإنه لن يعدوا رجل كلف ذلك نظره وقلّب فيه فكره أن يكون كالناظرين في عين الشمس ليعرف قدرها، أو كالمرتمي في ظلمات البحور ليدرك قعرها، فليس يزداد على المضي في ذلك إلا بعداً، ولا على دوام النظر في ذلك إلا تحيراً، فليقبل المؤمن العاقل ما يعود عليه نفعه، ويترك إشغال نظره وإعمال فكره في محاولة الاحاطة بما لم يكلفه، ومرام الظفر بما لم يطوقه، فيسلك سبيل العافية، ويأخذ بالمدوحة الواسعة ويلزم الحجة الواضحة والجادة السابلة والطريق الأنسه، فمن خالف ذلك وتجاوزه إلى الغمط بما أمر به والمخالفة إلى ما ينهى عنه، يقع والله في بحور المنازعة وأمواج المجادلة ويفتح على نفسه أبواب الكفر بربه والمخالفة لأمره والتعدي لحدوده، والعجب لمن خلق من نطفة من ماء مهين فإذا هم خصيم مبين، كيف لا يفكر في عجزه

(١) كذا في ت.

عن معرفة خلقه، أما يعلمون أن الله عز وجل قد أخذ عليكم ميثاق الكتاب أن لا تقولوا على الله إلا الحق فسبحان الله أنى تؤفكون. / [٤١]

٣٤٤ - حدثني ابن الصواف، قال: سمعت أبي يقول: سمعت بعض العلماء يقول: لو كلف الله هؤلاء ما كلفوه أنفسهم من البحث والتنقيب لكان من أعظم ما افترضه عليهم.

قال الشيخ: فالزموا رحمكم الله الطريق الأقصد والسبيل الأرشد والمنهاج الأعظم من معالم دينكم وشرائع توحيدكم التي اجتمع عليها المختلفون واعتدل عليها المعترفون:

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١)

وترك الدخول في الضيق الذي لم نخلق له.

٣٤٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا الحسن بن عليك العمري، قال: حدثني مسعود بن بشر، قال: حدثني أبو اليقظان (٢)، قال: خرج رجل من أسلاف المسلمين يطلب علم السماء ومبتدأ الأشياء ومجاري القضاء وموقع (٣) القدر المجلوب وما قد احتجبه الله عز وجل من علم الغيوب التي لم ينزل الكتاب بها ولم تتسع العقول لها.

وما طلبه حتى انتهى إلى بحر العلوم ومعدن الفقه وينبوع الحكمة عبد الله بن العباس رحمه الله فلما انتهى بالأمر الذي ارتحله إليه وأقدمه عليه قال له: اقرأ آية الكرسي، فلما بلغ:

(١) سورة الأعراف: الآية ١٥٣.

(٢) أبو اليقظان: وهو عثمان بن عمير البجلي الكوفي الأعمى: ضعيف اختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع. تقريب ٢٣٥.

(٣) كذا في ت.

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (١)

قال: أمسك يا ابن أخي فقد بلغت ما تريد، فقد أنبأك الله أنه لا يحاط بشيء من علمه، قال له الرجل: يرحمك الله إن الله قد استثنى، فقال:

﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾.

فقال عبدالله: صدقت ولكن أخبرني عن الأمر الذي استثناه من علمه وشاء أن يظهره لخلقه أين يوجد ومن أين يعلم، قال: لا يوجد إلا في وحي ولا يعلم إلا من نبي، قال: فأخبرني عن الذي لا يوجد في حديث مأثور ولا كتاب مسطور أليس هو الذي نبأ الله لا يدركه عقل ولا يحيط به علم، قال: بلى فإن الذي تسأل عنه ليس محفوظاً في الكتب ولا محفوظاً عن الرسل، فقام الرجل وهو يقول: لقد جمع الله لي علم الدنيا والآخرة فانصرف شاكراً.

٣٤٦ - وحدثني أيضاً أبو صالح، قال: ثنا الحسن بن خليل العكبري، قال: حدثني مسعود بن بشير، قال: حدثني أبو اليقظان أن رجلاً من المسلمين أتى عبدالله بن العباس رحمة الله عليه بابن له فقال: لقد حيرت الخصومة عقله وأذهبت المنازعة قلبه وذهبت به الكلفة عن ربه، فقال عبدالله: امدد بصرك يا ابن أخي ما السواد الذي ترى، قال: فلان، قال: صدقت، قال: فما الخيال المسرف من خلفه، قال: لا أدري، قال عبدالله: يا ابن أخي فكما جعل الله لأبصار العيون حداً محدوداً من دونها حجاً مستوراً فكذلك جعل لأبصار القلوب غاية لا يجاوزها وحدوداً لا يتعداها، قال: فرد الله عليه غارب عقله وانتهى عن المسألة عما لا يعنيه والنظر فيما لا ينفعه والتفكر فيما يحيره. فاتقوا الله يا معشر المسلمين وانتهوا

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

عن السؤال والتنقير والبحث عما يشكك اليقين وليس هو من فرائض الدين ولا من شريعة المسلمين ولا تقتدوا بالزائغين ولا تثق نفوسكم إلى استماع كلام المنتظعين الذين اتهموا أئمة المسلمين وردوا ما جاؤوا به عن رب العالمين وحكموا آراءهم وأهواءهم في دين الله ودعوا الناس إلى ما استحسَنوه دون كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

فقد تقدم عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا هلك المنتظعون قائلها ثلاثاً.

٣٤٧ - وسئل عطاء عن شيء فقال: لا أدري، فقيل له: قل فيها برأيك، قال: إني لأستحي من الله أن يدان في أرضه برأيي.

٣٤٨ - وعن ابن سيرين أنه سئل عن شيء، فقال: أكره أن أقول برأيي ثم يبدو لي بعد ذلك رأي آخر فأطلبك فلا أجذك.

٣٤٩ - وسئل أيضاً ابن سيرين عن شيء فقيل له: ألا تقول فيه برأيك، فقال: إني أكره أن أجرب السم على نفسي.

٣٥٠ - وقال الأعمش: إنما مثل أصحاب هذا الرأي مثل رجل خرج بلبيل فرأى سواداً فظن أنها تمرّة فإن أخطأه يكون عقرباً أو يكون جرو كلب.

قال الشيخ: الله الله اخواني يا أهل القرآن ويا حملة الحديث لا تنظروا فيما لا سبيل لعقولكم إليه ولا تسألوا عما لم يتقدمكم السلف الصالح من علمائكم إليه، ولا تكلفوا أنفسكم ما لا قوة بأبدانكم الضعيفة ولا تنقروا ولا تبحثوا عن مصون الغيب ومكنون العلوم، فإن الله جعل للعقول غاية تنتهي إليها، ونهاية تقصر عندها، فما نطق به الكتاب وجاء به الأثر فقولوه، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه، ولا تحيطوا الأمور بحيط

العشوا حنادس^(١) الظلماء بلا دليل هاد ولا ناقد بصير أتراكم أرجح أحلاماً
وأوفر عقولاً من الملائكة المقربين حين قالوا:

﴿لَا عَلِمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).

اخواني: فمن كان بالله مؤمناً فليردد إلى الله العلم بغيوبه، وليجعل الحكم إليه في أمره، فيسلك العافية ويأخذ بالمندوحة الواسعة، ويلزم المحجة الواضحة والجادة السابلة والطريق الأنسة، فمن خالف ذلك وتجاوزه إلى الغمط بما أمر به، والمخالفة إلى ما نهى عنه، يقع والله في بحور المنازعة وأمواج المجادلة، ويفتح على نفسه أبواب الكفر بربه والمخالفة لأمره والتعدي لحدوده، والعجب لمن خلق من نطفة من ماء مهين فإذا هو خصيم مبین كيف لا يفكر في عجزه عن معرفة خلقه أما تعلمون أن الله قد أخذ عليكم ميثاق الكتاب أن لا تقولوا على الله إلا الحق فسبحان الله أني تؤفكون.

* * *

انتهى المجلد الأول من كتاب الإبانة
وبليه المجلد الثاني وأوله الجزء الثالث
باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب

(١) الخندس، بالكسر: الليل المظلم والظلمة، جمعه حنادس. قاموس ٢٠٩/٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٣٢.

الإيمان عن شريعتنا الفرق الناجية

ومجانبتنا الفرق المذمومة

٢١٤

١٥٠

كتاب الايمان

تأليف

الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن طه العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

رضا بن نعيان معطي

المجلد الثاني

السلامة

دار الرية

للنشر والتوزيع

مكتبة النجباء النبوي الشريف

رقم الكتاب ١١٠٤٧٢

تاريخ الترخيص ١١ / ٧ / ١٤٢١ هـ



جُتُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ السَّانِيَةُ
١٩٩٤ م - ١٤١٥ هـ

الرياض - التَّيْبَةُ - طَرِيقُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
مَنَاقِفُ ٤٩١١٩٨٥ - مَصُور (فَاكْسَن) ٤٠٦٦٩٤٩
ص.ب. : ٤٠١٢٤ - مَن. ١١٤٩٩ - مَبْرَقَةُ (تَلَكْسَن) AICO - SJ - 400381

دَارُ الرَّايَةِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

لِجُرْعَةِ الشَّالِكِ

باب (١)

التحذير من صحبة قوم يرضون القلوب ويفسدون الإيمان

قد أعلمتك يا أخي - عصمني الله وإياك من الفتن ووقانا وإياك جميع المحن - أن الذي أورد القلوب حمامها، وأورثها الشك بعد اتقائها، هو البحث والتنقير وكثرة السؤال عما لا تؤمن فتنته وقد كفى العقلاء مؤنته، وأن الذي أمرضها بعد صحتها، وسلبها أثواب عافيتها، إنما هو من صحبة من تغرألفته، وتورد النار في القيامة صحبته. أما البحث والسؤال فقد شرحت لك ما إن أصغيت إليه - مع توفيق الله - عصمك، ولك فيه مقنع وكفاية، وأما الصحبة فسأتلوا عليك من نبأ حالها ما إن تمسكت به نفعك، وإن أردت الله الكريم به وفقك، قال الله عز وجل فيها أوصى به نبيه ﷺ وحذره منه:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
وَإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٢).

ثم أذكره ما حذره وأعاد له ذكر ما أنذره فقال تعالى:

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا

(١) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل، فأثبتناها من المختصر.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ **إِنَّكُمْ إِذَا مَاتَلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنْفِقِينَ**
وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١﴾.

٣٥١ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا
العباس بن محمد الدوري، قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل،
[٤٢] قال: ثنا عيسى (٢) / بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

﴿يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ (٣)

يستهوون، نهى محمد ﷺ أن يقعد معهم إلا أن ينسى فإذا ذكر
فليقم وذلك قوله:

﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

٣٥٢ - حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا

(١) سورة النساء: الآية ١٤٠.

٣٥١ - أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم،
عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾، قال: يستهوون، وذكر
تمام الأثر. الدر المنثور للسيوطي ٢٠/٣.

(٢) عيسى بن ميمون الجرشي: ثقة، روى عن ابن أبي نجيح، وروى عنه
أبو عاصم، ووثقه أبو حاتم والساجي والترمذي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني،
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. تقريب ٢٧٢؛ تهذيب
٢٣٥/٨؛ ميزان ٣٢٧/٣.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٣٥٢ - وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير، عن قتادة، وذكر الأثر بتمامه.
 الدر المنثور ٢٠/٣.

أبو بكر محمد بن عبد الملك الغزال، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا
معمر، عن قتادة:

﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ ﴾ (١).

قال: نهاه الله أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها
وإن نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين.

٣٥٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن
نصر البزار، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: كان محمد
يرى أن أسرع الناس ردة أهل الأهواء. وكان يرى أن هذه الآية أنزلت
فيهم:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ ﴾ (٢).

٣٥٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الراجيان الكفي، قال:
حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٣٥٣ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين، وذكر
الأثر. الدر المنثور للسيوطي ٢٠/٣.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٣٥٤ - رواه أبو داود، ثنا ابن بشار، ثنا أبو عامر به، رقم ٤٨٣٣؛ وكذا رواه
الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٢٣٧٨؛ ورواه أبو نعيم في
الحلية من طريق سعيد بن يسار به ١٦٥/٣، وتساهل ابن الجوزي فأورده
في الموضوعات، ومن ثم خطأه الزركشي، وقال الحافظ في اللآلئ والقول
ما قال الترمذي، يعني أن الحديث حسن. كشف الخفا للعجلوني ٢٠١/٢.

العقدي^(١)، قال: حدثنا زهير بن محمد^(٢)، قال: حدثنا موسى بن وردان^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال.

٣٥٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: دين المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال.

٣٥٦ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي^(٤)، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا موسى بن وردان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال.

(١) عبدالله بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي: ثقة، روى عن زهير بن محمد، قال النسائي: ثقة مأمون، وكان إسحاق يقول: أبو عامر الثقة الأمين. تهذيب ٤١٠/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٢) زهير بن محمد التميمي الخراساني: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، روى عن موسى بن وردان، وروى عنه أبو عامر العقدي، قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء. تهذيب ٣٤٨/٣؛ تقريب ١٠٨.

(٣) موسى بن وردان العامري: صدوق ربما أخطأ، روى عن أبي هريرة، قال العجلي: مصري تابعي ثقة، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال ابن أبي خيثمة: كان خاصاً بمصر ضعيف الحديث. تهذيب ٣٧٩/١٠؛ تقريب ٣٥٣.

(٤) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي: صدوق صاحب حديث، بهم، روى عن الطيالسي، وروى عنه أبو بكر النيسابوري، وثقه أبو داود، وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم. تهذيب ١٥/٩؛ تقريب ٢٨٨٧.

- ٣٥٧ - أخبرني أبو القاسم عمران بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، قال: حدثنا محمد بن الحجاج الضبي الكوفي^(١)، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الحسين / الأعمش، [٤٣] عن صفوان بن سليم^(٢)، عن سعيد بن يسار^(٣)، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال.
- ٣٥٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص بن الخليل، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا أبو الربيع...^(٤)، قال: حدثنا سهل بن حسام وهو ابن...^(٥)، عن إياس^(٦) بن دغفل، عن عطاء: قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: لا تجالس أهل الأهواء فإنهم يحدثون في قلبك ما لم يكن فيه.
- ٣٥٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا عبد الله بن حسين فيما كتب إلي، حدثنا يوسف بن

٣٥٧ - رواه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن إبراهيم الأسلمي، عن صفوان به ١٦٥/٣.

(١) محمد بن الحجاج بن جعفر الضبي الكوفي: قال ابن عقدة: في أمره نظر. ميزان ٥١٠/٣.

(٢) صفوان بن سليم الزهري مولاهم: ثقة مفت عابد، رمي بالقدر، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابد، وقال أحمد: هذا رجل يستسقى بحديثه. تهذيب ٤٢٥/٤؛ تقريب ١٥٣.

(٣) سعيد بن يسار المدني: ثقة متقن، روى عن أبي هريرة، ووثقه أبو زرعة والنسائي وابن معين والعجلي، وقال ابن عبد البر: لا يختلفون في حديثه. تهذيب ١٠٢/٤؛ تقريب ١٢٧.

(٤) و (٥) في الأصل مسح، ولا يوجد في ت.

(٦) إياس بن دغفل البصري: ثقة، روى عن عطاء. خلاصة ١٠٧/١؛ تهذيب ٣٨٨؛ تقريب ٤٠.

أسباط، عن سفيان، عن خصيف^(١)، قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى: يا موسى لا تجالس أهل الأهواء فيدخل في قلبك شيء فيرديك فتدخل النار.

٣٦٠ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن طلحة، قال: سمعت خصيفاً الجزري، قال: أشهد أن في التوراة مكتوباً: يا موسى لا تجالس أصحاب الأهواء فيمرضوا عليك قلبك بما يرديك فيدخلك النار.

٣٦١ - حدثني أبو حفص عمر بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن شهاب، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا العباس بن عبدالله الرقفي^(٢)، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: بلغنا أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن كن يقظاناً، مرتاداً بنفسك أخذاناً، فكل، خدن لا يواتيك على مسرتي فلا تصحبه، فإنه لك عدو وهو يقسي قلبك.

٣٦٢ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا ابن داود، عن إياس بن دغفل القيسي، قال: سمعت عطاء يقول: بلغني أن فيما أنزل الله على موسى لا تجالس أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن.

(١) خصيف بن عبدالرحمن: صدوق سييء الحفظ، روى عنه الثوري، قال أحمد: ليس بقوي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة. تقريب ٩٢؛ تهذيب ١٤٢/٣.

(٢) عباس بن عبدالله الرقفي: ثقة عابد. خلاصة ٣٤/٢؛ تقريب ١٦٥.

٣٦٣ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون.

٣٦٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا المعلى، قال: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال أبو حاتم: وحدثنا أبو يزيد الخراز، قال: حدثنا ابن عليه، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون.

٣٦٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا

٣٦٣ - رواه الدارمي، ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة، وذكره ١٠٨/١؛ وابن وضاح في البدع والنهي عنها؛ وعبدالله بن أحمد في السنة ص ١٨؛ واللالكائي من طريق سعيد بن منصور به، رقم ٢٤٤؛ والأجري في الشريعة: ثنا الفريابي، ثنا حماد بن زيد به ٥٦/١.

٣٦٥ - رواه أبو داود: ثنا أحمد، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك به، رقم ٤٧١؛ وأحمد من هذه الطريق ٣٠/١؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ به، رقم ٣٣٠؛ وكذا رواه الحاكم في المستدرک ٨٥/١؛ وكذا رواه الأجري في الشريعة ص ٢٣٩؛ واللالكائي في شرح أصول السنن رقم ١٨٦؛ والمقدسي في الحجة ص ٥٠. وهذا الحديث ضعيف لأن مداره في كل طرقه على الحكيم بن شريك وهو مجهول.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وطرقه كلها تدور على يحيى بن ميمون وقد كذبه، ونقل ذلك عن الدارقطني ١٤١/١؛ وضعفه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم ٣٣٠؛ وأشار صاحب مرعاة المفاتيح إلى ضعفه ١٩٧/١.

محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد^(١) - يعني ابن أبي أيوب - عن عطاء بن دينار^(٢)، عن حكيم بن شريك^(٣)، عن يحيى بن ميمون^(٤)، عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتأحوهم.

٣٦٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البصري التميمي بن أبي حازم الكوفي، قال: حدثنا ابن أبي غياث، قال: حدثنا أبو سعيد^(٥)، قال: حدثنا أبو خالد^(٦)، عن عمرو بن قيس^(٧)، قال: كان يقال: لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك.

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري: ثقة ثبت، روى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ، وثقة ابن معين والنسائي، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً. تهذيب ٧/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٢) عطاء بن دينار الهمداني، أبو طلحة المصري: صدوق، روى عن حكيم بن شريك، عن سعيد بن أبي أيوب، قال أحمد وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. تهذيب ١٩٨/٧؛ تقريب ٢٣٩.

(٣) حكيم بن شريك الهذلي المصري: مجهول، روى عن يحيى بن ميمون الحضرمي، وروى عنه عطاء بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. تهذيب ٤٥٠/٢؛ تقريب ٨١.

(٤) يحيى بن ميمون الحضرمي القاضي: صدوق، روى عن ربيعة الجرشي، وروى عنه حكيم بن شريك، قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢٩١/١١؛ تقريب ٣٨٠.

(٥) هو أبو سعيد الأشج: تقدمت ترجمته.

(٦) هو سليمان بن حبان الأزدي، أبو خالد الأحمر: صدوق بهم. تقريب ١٣٣ - وتقدمت ترجمته.

(٧) عمرو بن قيس الملائي الكوفي: ثقة متقن عابد، روى عنه أبو خالد الأحمر، قال ابن حبان: هو من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم وعباد أهل بلده وقرائهم. تهذيب ٩٢/٨؛ تقريب ٢٦٢.

٣٦٧ - حدثنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، عن يونس، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء فإنكم إن لم تدخلوا فيما دخلوا فيه لبسوا عليكم ما تعرفون.

٣٦٨ - حدثنا أبو الحسين / إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا [٤٤] عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي رحمه الله تعالى، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال أبو الدرداء: من فقه المرء ممشاه ومدخله ومخرجه ومجلسه ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر حين يقول: عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه.

٣٦٩ - حدثنا أبو أحمد حمزة، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، قال: كان أبو قلابة يقول: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون.

٣٧٠ - حدثنا أم الضحاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي عاصم النبيل، قالت: حدثنا أبي أحمد بن عمرو، قال: حدثنا عبدالواحد بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جهضم بن زرعة^(١)، عن شريح بن عبيد^(٢)، عن عقبة بن عامر^(٣)، قال:

٣٦٩ - ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني من حديث عقبة بن عامر، وذكر محققه الألباني أنه ضعيف، رقم ١٤٤٤.

(١) جهضم بن عبدالله القيسي: صدوق يكثر عن المجاهيل، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢/١٢٠؛ تقريب ٥٧.

(٢) شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي: ثقة، كان يرسل كثيراً، روى عن عقبة بن عامر، قال العجلي: شامي تابعي ثقة. تهذيب ٤/٣٢٨؛ تقريب ١٤٤.

(٣) عقبة بن عامر الجهني: صحابي مشهور نبيل، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، ولي أمرة مصر لمعاوية وكان فقيهاً. تقريب ٢٤٠؛ تجريد ١/٣٨٤.

قال رسول الله ﷺ: إن الرجل إذا رضي هدى الرجل وعمله فإنه مثله.

٣٧١ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو بكر الفريابي^(١)، قال: حدثنا أبو بتي هشام بن عبد الملك الحمصي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم^(٣)، عن أبي حصين^(٤)، عن أبي صالح^(٥)، عن ابن عباس، قال: لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب.

٣٧٢ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: أخبرنا عصمة، قال: حدثنا أبو عبدالله الملائي، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنهم يمرضون القلوب.

٣٧٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن بقية بن الوليد، قال: حدثني سليمان بن سليم، عن حبيب، عن أبي الزرقا، عن الحسن، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب.

٣٧٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

(١) جعفر بن محمد الفريابي: قال الخطيب: أحد أوعية العلم، وكان ثقة أميناً حجة. تاريخ بغداد ١٩٧/٧.

(٢) هشام بن عبد الملك الحمصي: صدوق، ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

(٣) سليمان بن سليم الكلبي الشامي، القاضي بحمص: ثقة عابد. تهذيب ١٩٥/٤؛ تقريب ١٣٤.

(٤) مروان بن روية، أبو حصين الحمصي: مقبول، روى عن أبي صالح الأشعري، ذكره ابن حبان في الثقات. تقريب ٢٣٣٢؛ تهذيب ٩٢/١٠.

(٥) أبو صالح الأشعري الشامي: قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا يعرف اسمه، قال الحافظ: مقبول. تهذيب ١٣٠/١٢؛ تقريب ٤١١.

قال: حدثنا سليمان بن حلالد أبو حلالد، قال: حدثنا أبو النصر، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الهجنع^(١) - يعني ابن قيس - عن إبراهيم، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنهم يخافون أن ترتد قلوبكم.

٣٧٥ - حدثنا جعفر القافلاتي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم تذهب بنور الإيمان من القلوب وتسلب محاسن الوجوه وتورث البغضة في قلوب المؤمنين.

٣٧٦ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو زياد ربيعة بن الحارث الخولاني الحمصي، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله السالمي الأشجعي، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، قال: قال عبدالله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخذانهم فإن المرء لا يخادن إلا من يعجبه.

٣٧٧ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو عقيل أنس بن سالم، قال: حدثنا معلل بن نفيل، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو^(٢)، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء، قال: من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر حين يقول:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدي

(١) الهجنع بن قيس الكوفي: قال الدارقطني: لا شيء له حديثان، قال الحافظ: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن إبراهيم النخعي، وعنه محمد بن طلحة. لسان ١٩١/٦؛ ميزان ٢٩٣/٤.

(٢) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي: ثقة فقيه ربما وهم، روى عن أيوب.

تهذيب ٤٢/٧؛ تقريب ٢٢٦

٣٧٨ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المتوني بالبصرة، قال:
حدثنا أبو بكر البلقي، قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد^(١)، قال:
حدثنا الأصمعي^(٢)، قال: لم أربيتاً قط أشبه بالسنة من قول عدي:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدي

٣٧٩ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر
محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا ابن خال
ابن عيينة، قال: سمعت ابن المبارك يذكر عن محمد بن النضر الحارثي، قال:
أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: كن يقظاناً وارثاً لنفسك
أخذاناً وكل خدن لا يواتيك على مسرتي فلا تصحبه فإنه لك عدو
وهو يقسي قلبك.

٣٨٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري، قال:
حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خلود بن
دعلج^(٣)، عن قتادة في قوله تعالى:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ / لَا تَقْلُوبُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٤)

[٤٥]

قال: لا تبدعوا ولا تجالسوا مبتدعاً.

(١) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني: صدوق فيه دعابة، روى عن
الأصمعي. تهذيب ٤/٢٥٧؛ تقريب ١٣٩.

(٢) عبد الملك بن قريب الأصمعي: صدوق سني - وتقدمت ترجمته. تقريب ٢٢٠.

(٣) خلود بن دعلج السدوسي البصري: ضعيف، روى عن قتادة، وروى عنه
الوليد بن مسلم، قال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره - تقدمت ترجمته.

تهذيب ٣/١٥٨؛ تقريب ٩٣.

(٤) سورة النساء: الآية ١٧٣.

٣٨١ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق بن الجراح بأذنة^(١)، قال: حدثنا سعيد بن المغيرة، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن خلود بن دعلج، عن قتادة، قال: المؤمن وإن رأى الرأي يعرف من يصحب.

٣٨٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا طلحة بن عمرو^(٢)، قال: أخبرني قيس بن سعد، قال: سمعت مجاهدًا يقول: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن لهم عرة كعرة الجرب.

٣٨٣ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

٣٨٤ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر الثوري^(٣)، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

(١) بفتح أوله وثانيه: بوزن حسنة بلد من الثغور، قرب المصيصة، مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم، بنيت سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة. معجم البلدان لياقوت ١/١٣٣.

(٢) طلحة بن عمرو الحضرمي: متروك، روى عنه أبو داود الطيالسي. تقريب ١٥٧؛ تهذيب ٥/٢٣.

(٣) المنذر بن يعلى الثوري: كوفي، ثقة، روى عن محمد بن علي بن أبي طالب، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. تهذيب ١٠/٣٠٤؛ تقريب ٣٤٧.

٣٨٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان بن دينار التمار، قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك منه إحدى اثنتين إما أن يفتنك فتتبعه وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه.

٣٨٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال يونس: احفظوا عني ثلاثاً: إن مت أو عشت، لا يدخل أحدكم على ذي سلطان يعظمه ويعلمه القرآن، ولا يخلون بامرأة شابة وإن أقرأها القرآن، ولا يمكن سمعه من ذي هوى. ثم قال محمد: لو أعلم أن أحدكم يقوم كما فقد لم أبال.

٣٨٧ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى السكري، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال لنا يونس بن عبيد: أوصيكم بثلاث فخذوها عني حية أو مت: لا تمكن سمعك من صاحب هوى، ولا تخل بامرأة ليست لك بمحرم ولو أن تقرأ عليها القرآن، ولا تدخلن على أمير ولو أن تعظه.

٣٨٨ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: قال يونس بن عبيد: لا تجالس سلطاناً ولا صاحب بدعة ولا تخل بامرأة ليست لك بمحرم.

٣٨٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم

٣٨٨ - رواه اللالكائي بهذا الإسناد؛ رقم ٢٥٣.

٣٨٩ - أخرج ابن وضاح بسنده عن ابن مسعود أنه قال: من أحب أن يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة أصحاب الأهواء، فإن مجالستهم ألصق من الجرب، ص ٥٠.

الرازي، قال: حدثنا الخليل بن زياد المحاربي^(١)، عن طلحة^(٢)، عن مجاهد، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن لهم عرة كعرة الجرب.

٣٩٠ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: كان يقال: لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك.

٣٩١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، قال: حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبيدالله^(٣) يقول: لا تجالس ذا بدعة فيمرض قلبك ولا تجالس مفتوناً فإنه ملقن حجته.

٣٩٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن بكير بن شهاب، عن صالح بن مسمار^(٤)، قال: خرجت من البصرة على عهد عبيدالله بن زياد، قال: فسمعت المشيخة الأولى وهم يتعوزون بالله من الفاجر العليم اللسان.

٣٩٣ - قال: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا ابن المبارك، عن

(١) خليل بن زياد المحاربي الكوفي: مقبول، روى عنه أبو حاتم الرازي. تهذيب ١٦٧/٣؛ تقريب ٩٤.

(٢) طلحة بن مصرف الياشي: ثقة قارىء فاضل، روى عن مجاهد وكان أقرأ أهل الكوفة. تهذيب ٢٥/٥؛ تقريب ١٥٧.

٣٩١ - أخرج ابن وضاح هذا الأثر عن الحسن بدون الجملة الأخيرة منه، ص ٤٧.

(٣) إسماعيل بن عبيدالله المخزومي: ثقة، قال الأوزاعي: كان مأموناً على ما حدث. تهذيب ٣١٧/١؛ تقريب ٨٤.

(٤) صالح بن مسمار السلمي: صدوق يوثق. خلاصة ٤٦٤/١؛ تقريب ١٥٠.

سفيان بن دينار، قال: سمعت مصعب بن سعد، قال: لا تجالس مفتوناً فإنك منه على إحدى اثنتين: إما أن يفتنك فتتبعه وإما أن يؤذيك قبل أن

[٤٦] تفارقه . /

٣٩٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا نوفل بن مطهر، عن مفضل بن مهلهل^(١)، قال: لو كان صاحب البدعة إذا جلست إليه يحدثك يبدعته حذرته وفررت منه ولكنه يحدثك بأحاديث السنة في بدو مجلسه ثم يدخل عليك بدعته فلعلها تلزم قلبك فمتى تخرج من قلبك.

٣٩٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: أخبرنا زائدة^(٢)، عن هشام، قال: كان الحسن ومحمد يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

٣٩٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشبي، قال: حدثنا

(١) مفضل بن مهلهل السعدي: ثقة ثبت نبيل عابد، قال العجلي: كان ثقة ثبتاً

صاحب سنة وفضل ثبتاً في الحديث. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٤٦.

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، روى عن هشام بن عروة،

وروى عنه أحمد بن يونس، قال أحمد: المتشبهون في الحديث أربعة، وعدّ منهم

زائدة. تذكرة ٢١٥/١١؛ تهذيب ٣٠٦/٣؛ تقريب ١٠٥.

٣٩٥ - رواه اللالكائي من طريق أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس به،

رقم ٢٤٠؛ وروى ابن وضاح عن الحسن بلفظ قريب منه، ص ٤٧؛ ورواه

ابن عبدالبر في الجامع من طريق أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن يونس به

.٩٦/٢.

٣٩٦ - أخرج ابن وضاح عن الحسن هذا الأثر بلفظ قريب من لفظ المصنف،

ص ٥٠.

إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن مرة: سمع الحسن يقول: لا تمكن أذنك من صاحب هوى فيمرض قلبك ولا نجيبين أميراً وإن دعاك لتقرأ عنده سورة من القرآن فإنك لا تخرج من عنده إلا بشرّاً مما دخلت.

٣٩٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز^(١)، قال: أخبرنا محمد بن عمر الأنصاري^(٢)، عن أيوب السخيتاني، قال: قال لي أبو قلابة: يا أيوب احفظ عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد ﷺ فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك فينبذوا فيه ما شاءوا.

٣٩٨ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال: أملا علينا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٣)، قال: سمعت جدي أساء تحدث قالت: دخل رجلان على محمد بن سيرين من

٣٩٧ - رواه اللالكائي من طريق عصمة بن سليمان به، رقم ٢٤٦.

(١) عصمة بن سليمان الخزاز: قال البيهقي في المعرفة: عصمة لا يحتج به. لسان ١٦٩/٤.

(٢) محمد بن عمرو الأنصاري المدني: شيخ لابن مهدي، مقبول، روى عن أيوب. تهذيب ٣٧٨/٩؛ تقريب ٣١٣.

٣٩٨ - رواه الدارمي: أخبرنا سعيد بن عامر عن أساء بن عبيد ١٠٩/١؛ رواه اللالكائي من طريق سليمان بن الأشعث، ثنا يعقوب بن إبراهيم به، رقم ٢٤٢.

وأخرج ابن وضاح عن محمد بن سيرين أثراً قريباً من لفظ المصنف، ص ٥٣.

(٣) سعيد بن عامر الضبي: ثقة صالح ربما وهم. تهذيب ٥١/٤؛ تقريب ١٢٣.

أهل الأهواء فقالوا: يا أبا بكر نحدثك بحديث، قال: لا، قالوا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله، قال: لا، لتقومان عني أو لأقومن.

٣٩٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن هارون، قال: حدثنا هشام بن حسان^(١)، قال: قال رجل لابن سيرين إن فلاناً يريد أن يأتيك ولا يتكلم بشيء قال: قل لفلان لا ما يأتيني فإن قلب ابن آدم ضعيف وإني أخاف أن أسمع منه كلمة فلا يرجع قلبي إلى ما كان.

٤٠٠ - حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: كان ابن طاوس جالساً فجاء رجل من المعتزلة فجعل يتكلم، قال: فأدخل ابن طاوس اصبعيه في أذنيه، قال: وقال لابنه: أي بني، أدخل أصبعيك في أذنيك واشدد ولا تسمع من كلامه شيئاً. قال معمر: يعني أن القلب ضعيف.

٤٠١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: قال لي إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى^(٢): أرى المعتزلة عندكم كثيراً. قلت: نعم، وهم

٣٩٩ - أخرج ابن وضاح أثراً عن ابن سيرين بلفظ قريب من لفظ المصنف، ص ١٥٣.

(١) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. تقريب ٣٦٤. ٤٠٠ - رواه عبدالرزاق في المصنف رقم ٢٠٩٩؛ ورواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم ٢٤٨.

٤٠١ - رواه بهذا الإسناد اللالكائي رقم ٢٤٩. (٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي: متروك، قال أحمد: تركوا حديثه، قدره، معتزلي، يروي أحاديث ليس لها أصل. ميزان ٥٧/١؛ تقريب ٢٣.

يزعمون أنك منهم، قال: أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك، قلت: لا، قال: لم؟ قلت: لأن القلب ضعيف والدين ليس لمن غلب.

٤٠٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، قال: حدثني سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع^(١) أن رجلاً من أصحاب الأهواء قال لأيوب السخيتاني: يا أبا بكر أسألك عن كلمة، قال أيوب: وجعل يشير باصبعه ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة.

٤٠٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الزرقى^(٢)، قال: حدثنا مسلم بن خالد^(٣)، عن ابن حثيم أن طاوساً كان جالساً هو وطلق بن حبيب فجاءهما رجل من أهل الأهواء فقال: أتأذن لي أن أجلس، فقال له طاوس: إن جلست قمنا، فقال: يغفر الله لك أبا عبد الرحمن، فقال: هو ذلك إن جلست والله قمنا، فانصرف الرجل.

٤٠٤ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، قال: كنا جلوساً في المسجد الحرام ومعنا أيوب فأقبل / أبو حنيفة فلما رآه أيوب، [٤٧] قال: قوموا فتفرقوا لا يعرنا^(٤) بجربه، قال: فقمنا فتفرقنا.

٤٠٢ - رواه الدارمي، أخبرنا سعيد عن سلام به ١٠٩/١.

(١) سلام بن أبي مطيع البصري: ثقة صاحب سنة. تقريب ١٤١.

(٢) لعلة أحمد بن محمد الأزرقى: ثقة. تهذيب ٧٩/١. تقريب ١٦.

(٣) مسلم بن خالد الزنجي: فقيه صدوق كثير الأوهام. تهذيب ١٢٨/١٠؛ تقريب

٣٣٥.

(٤) العر والعرّة: الجرب، وقد عره عرا: رجل يكون شين القوم. قاموس ٨٧/٢؛

مختار ٤٢٢.

٤٠٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، قال: قال أبو جعفر: لا تجالسوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله.

٤٠٦ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: إياكم وهذه الزعانف^(١) الذين رغبوا عن السنة وخالفوا الجماعة.

٤٠٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

﴿يَخْوُضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾

قال: يكذبون بآياتنا.

٤٠٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن سيار الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا علي بن مسعدة، قال: حدثنا عبدالله الرومي، قال: جاء رجل إلى أنس بن مالك وأنا عنده فقال: يا أبا حمزة: لقيت قوماً يكذبون بالشفاعة وبعباد القبر فقال: أولئك الكذابون فلا تجالسهم.

٤٠٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن هاشم الرملي، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب،

٤٠٥ - رواه الدارمي، أخبرنا أحمد بن عبدالله، ثنا فضيل عن ليث، عن أبي جعفر محمد بن علي، وذكره ١١٠/١.

(١) الزعانف: أجنحة السمك، وكل جماعة ليس أصلهم واحد. قاموس ١٤٨/٣.

قال: قال لي عقيل بن طلحة^(١)، وكانت لطلحة صحبة: هل لقيت عمرو بن عبيد^(٢)، فقلت: لا، قال: فلا تلقه لست آمنه عليك وكان عمرو بن عبيد يرى رأي الاعتزال.

٤١٠ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا محل^(٣)، قال: دخلت على إبراهيم أنا والمغيرة ومعنا رجل آخر فذكرنا له من قولهم فقال: لا تكلموهم ولا تجالسوهم، وقال لأعرن^(٤) إذا قمت من عندي ولا ترجعن إليّ.

٤١١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سلمة بن شبيب^(٥)، قال: حدثنا / مروان^(٦) - يعني الطاطري - قال: حدثنا ابن عياش، قال: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن شريح^(٧) أن أبا إدريس الخولاني، قال: ألا إن أبا جميلة لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه.

(١) عقيل بن طلحة السلمي: ثقة، لأبيه صحبة. خلاصة ٢٣٩/٢؛ تقريب ٢٤٢.
(٢) عمرو بن عبيد، أبو عثمان البصري: رأس المعتزلة على زهده، وكان المنصور يعتقد صلاحه، كذبه يونس بن عبيد، مات سنة أربع وأربعين ومائة. خلاصة ٢٩١/٢.

(٣) كذا في ظ.

(٤) كذا في ظ، والعبارة غير واضحة.

(٥) مسلمة بن شبيب النيسابوري: نزيل مكة، ثقة، روى عن مروان الطاطري، وروى عنه أبو حاتم، قال أبو نعيم: أحد الثقات، حدث عنه الأئمة والقدماء. تهذيب ١٤٦/٤؛ تقريب ١٣٠.

(٦) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري: ثقة، روى عن سلمة بن شبيب، وثقه الدارقطني وغيره، وضعفه ابن حزم خطأ. تهذيب ٩٥/١٠؛ تقريب ٣٣٣.

(٧) يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي: مقبول. تقريب ٣٨٢.

٤١٢ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا قروي بن محمد^(١)، قال: حدثنا سليمان بن عتبة^(٢)، قال: حدثني يونس بن حليس^(٣)، عن أبي إدريس الخولاني أنه رأى رجلاً يتكلم في القدر فقام إليه فوطىء بطنه، ثم قال: إن فلاناً لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه فخرج الرجل من دمشق^(٤) إلى حمص^(٥).

٤١٣ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عليه، قال: قال لي سعيد بن جبير غير سائله ولا ذاكراً ذا كله: لا تجالسوا طلقاً يعني لأنه مرجىء.

٤١٤ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

(١) كذا في ظ.

(٢) سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني: صدوق له غرائب، روى عن يونس بن حليس. تهذيب ١/٢١٠؛ تقريب ١٣٥.

(٣) يونس بن حليس: ينسب إلى جده، ثقة عابد معمر. تقريب ٣٩.

(٤) دمشق: الشام، بكسر أوله وفتح ثانيه: البلدة المشهورة قصبة الشام وهي جنة الأرض، بلا خلاف، فتحها المسلمون سنة ١٤ بعد حصار ومنازلة، وقد سكنها كثير من الصحابة والتابعين وكانت عاصمة الأمويين. معجم البلدان ٢/٤٦٣.

(٥) بالكسر، ثم السكون والصاد مهملة: بلد مشهور قديم كبير مسور، قال أهل السير: حمص بناها اليونان، وقد فتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحاً وينسب إليها جماعة من العلماء. معجم البلدان ٢/٣٠٢.

٤١٣ - روى الدارمي، أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: رأني سعيد بن جبير جلست إلى طلق بن حبيب فقال لي: ألم أرك جلست إلى طلق بن حبيب لا تجالسناه ١/١٠٨؛ وكذا أخرج ابن وضاح عن سعيد بن جبير، ص ٥٢.

٤١٤ - رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن طريق داود الأودي عن الشعبي ١٤/٢.

علي بن عبد الحميد المعني^(١)، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة^(٢)، عن أبي حمزة^(٣)، قال: سئل الشعبي عن مسألة فقال: لا تجالس أصحاب القياس فتحل حراماً أو تحرم حلالاً.

٤١٥ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ومحمد بن أبان^(٤) واللفظ لعبد الله، قال: حدثنا عبدة بن سليمان^(٥)، عن الزبرقان^(٦)، قال: نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب رأيت رأيت.

٤١٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الخليل بن زياد^(٧)، قال: حدثنا علي بن هاشم^(٨)، عن الزبرقان السراج، قال: قال لي شقيق: لا تجالس أصحاب رأيت رأيت.

(١) علي بن عبد الحميد المعني: كوفي، ثقة، قال أحمد: ليس به بأس. خلاصة ٢٥٢/٢؛ تقريب ٢٤٧.

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي: ثقة، روى عنه علي بن عبد الحميد. تهذيب ٢٢٠/٤؛ تقريب ١٣٦.

(٣) أبو حمزة: لعله سيار، أبو حمزة الكوفي: وهو مقبول، وقد روى عن طارق بن شهاب. تهذيب ٢٩٣/٤؛ تقريب ١٥٢.

٤١٥ - رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم من طريق علي بن هاشم، ثنا الزبرقان السراج به ١٤٦/٢.

(٤) محمد بن أبان الكوفي: ثقة ثبت، روى عن عبدة بن سليمان، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب ٣٠/٩؛ تقريب ٢٨٨.

(٥) عبدة بن سليمان الكوفي: ثقة ثبت، وثقه أحمد وابن سعد والعجلي. خلاصة ١٨٨/٢؛ تقريب ٢٢٣.

(٦) الزبرقان بن عبد الله الضمري: ثقة. خلاصة ٣٣٣/١؛ تقريب ١٠٥.

٤١٦ - رواه ابن عبد البر من طريق يحيى بن أيوب، ثنا علي بن هشام به ١٤٦/٢.

(٧) خليل بن زياد المحاربي: مقبول - تقدمت ترجمته. تقريب ٩٤.

(٨) علي بن هاشم بن البريد: صدوق يثني. تهذيب ٣٩٢/٧؛ تقريب ٢٤٩.

٤١٧ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبدالأعلى^(١) بن حماد، قال: حدثنا وهيب، عن ابن عون، عن إبراهيم،
قال: لا تجالس بني فلان فإنهم كذابون.

٤١٨ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: أخبرني أبي، عن خالد فروة بن
يحيى أنه كان يجالس عبدالكريم خصيفاً فقدم عليهم سالم الأفتس^(٢) من
العراق فتكلم بشيء من الإرجاء فقاموا عن مجلسهم، قال: وربما رأيت
[٤٨] جالساً وحده لا يجلس إليه / أحد.

٤١٩ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن طالب الأنطاكي، قال:
حدثنا محمد بن سهم، قال: سمعت عطاء بن مسلم الخفاف يذكر عن
الأعمش قال: كانوا لا يسألون عن الرجل بعد ثلاث: ممشاه ومدخله
وألفه من الناس.

٤٢٠ - أخبرني أبو القاسم عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن
هارون، قال: حدثنا يحيى بن طالب، قال: حدثنا محمد بن سهم، قال:
سمعت بقية، قال: كان الأوزاعي يقول: من ستر عنا بدعته لم تخف علينا
ألفته.

٤٢١ - أخبرني أبو القاسم عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال:
حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال:

(١) عبدالأعلى بن حماد الباهلي: لا بأس به، ووثقه أبو حاتم. خلاصة ١١٥/٢؛
تقريب ١٩٥.

(٢) سلمان بن عجلان الأفتس الأموي: ثقة، رمي بالإرجاء، قتل صبراً. تقريب
١١٥.

٤٢٠ - رواه اللالكائي من طريق سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي، رقم ٢٥٧.

سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لما قدم سفيان الثوري البصرة: جعل ينظر إلى أمر الربيع^(١) - يعني ابن صبيح - وقدره عند الناس، سأل أي شيء مذهبه؟ قالوا: ما مذهبه إلا السنة، قال: من بطانته؟ قالوا: أهل القدر، قال: هو قدري.

قال الشيخ: رحمة الله على سفيان الثوري، لقد نطق بالحكمة فصدق وقال بعلم فوافق الكتاب والسنة وما توجيه الحكمة ويدركه العيان ويعرفه أهل البصيرة والبيان، قال الله عز وجل:

﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوًا مَاعِنْتُمْ﴾^(٢).

٤٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا العباس بن الفرغ الرياشي^(٣)، قال: حدثنا الأصمعي، قال: سمعت بعض فقهاء المدينة يقول: إذا تلاحت بالقلوب النسبة تواصلت بالأبدان الصحبة.
قال الشيخ: وبهذا جاءت السنة.

٤٢٣ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال:

-
- (١) الربيع بن صبيح السعدي: صدوق، سييء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً.
تقريب ١٠١.
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٨.
(٣) عباس بن فرج الرياشي: ثقة، وثقه ابن حبان والخطيب. خلاصة ٣٦/٢؛
تقريب ١٦٦.
٤٢٣ - رواه مسلم من طريق زهير بن حرب، ثنا كثير بن هشام به، رقم ٢٦٣٨؛
وأبوداود من طريق زهير بن حرب به، رقم ٤٨٣٤.
ورواه البخاري من حديث عائشة رقم ٣٣٣٦.
ورواه احمد ومسلم من طريق آخر، عن أبي هريرة؛ ورواه الحاكم من =

حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا كثير بن هشام^(١)، عن جعفر بن برقان^(٢)، عن يزيد بن الأصم^(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٤٢٤ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا هارون بن عمران، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٤٢٥ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل

= حديث سلمان الفارسي، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: عبد الأعلى بن أبي المساور تركه أبو داود. المستدرک ٤/٤٢٠.
ورواه الطبراني من حديث عبدالله بن مسعود كما ذكر ذلك السيوطي. انظر: صحيح الجامع رقم ٢٧٦٥.
ورواه تمام في فوائده (ق ١٠٣).

(١) كثير بن هشام الكلابي: ثقة، روى عن جعفر بن برقان، قال العجلي: ثقة، من أروى الناس لجعفر بن برقان. تهذيب ٨/٤٢٩؛ تقريب ٢٨٥.

(٢) جعفر بن برقان الكلابي: صدوق يهيم في حديث الزهري، روى عن يزيد الأصم، قال أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به. تهذيب ٢/٨٤؛ تقريب ٥٥.

(٣) يزيد بن الأصم: واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي، ابن أخت ميمونة أم المؤمنين: وهو ثقة، روى عن خالته وعن أبي هريرة، وروى عنه جعفر بن برقان. تهذيب ١١/٣١٣؛ تقريب ٣٨١.

٤٢٥ - رواه مسلم أيضاً من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل به، رقم ٢٦٣٨؛ ورواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به ٢/٢٩٥،

.٥٢٧

السهمي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف الضبي، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فذكر مثله.

٤٢٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا إبراهيم الهجري^(١)، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٤٢٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أن ابن مسعود، قال: لو أن الناس جمعوا في صعيد واحد كلهم مؤمن وفيهم كافرين تألف أحدهما إلى صاحبه، ولو أن الناس جمعوا إلى صعيد واحد كلهم كافر وفيهم مؤمنان تألف أحدهما إلى صاحبه.

٤٢٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سليم، قال: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: الأرواح جنود مجندة تلتقي تتشائم كما تتشائم الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. ولو أن مؤمناً / دخل مسجداً فيه مئة ليس [٤٩] فيهم إلا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس إليه، ولو أن منافقاً دخل مسجداً فيه

(١) إبراهيم بن مسلم الهجري: لين الحديث، ضعفه النسائي وغيره، وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبدالله، وعامته مستقيمة. خلاصة ٥٦/١؛ تقريب ٢٣.

مئة ليس فيهم إلا منافق واحد لجاؤ حتى يجلس إليه. قال الشيخ: وكذا قالت شعراء الجاهلية.. قال طرفة^(١):

تعارف أرواح الرجال إذا التقوا فمنهم عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلٌ

٤٢٩ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصائغ مردويه، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالي صاحب بدعة إلا من النفاق.

قال الشيخ: صدق الفضيل رحمة الله عليه فإننا نرى ذلك عياناً.

٤٣٠ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، قال: قيل للأوزاعي إن رجلاً يقول: أنا أجالس أهل السنة وأجالس أهل البدع، فقال الأوزاعي: هذا رجل يريد أن يساوي بين الحق والباطل.

قال الشيخ: صدق الأوزاعي، أقول: إن هذا رجل لا يعرف الحق

(١) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد: وهو أشهر الشعراء بعد امرئ القيس، ولذلك ثنى بمعلقاته عبدالقادر البغدادي بعد معلقة امرئ القيس، قال ابن قتيبة: هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن، وقد قتل وهو ابن ست وعشرين سنة.

انظر: المعلقات العشر وأخبار شعرائها للشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، ص ١٥ - ١٩؛ ورجال المعلقات العشر لمصطفى الغلاييني، ص ١٠٣.

٤٢٩ - رواه اللالكائي هكذا عن الفضيل من طريق أحمد بن الحسين، ثنا عبدالصمد بن يزيد به، رقم ٢٦٦.

من الباطل ولا الكفر من الإيمان وفي مثل هذا نزل القرآن ووردت السنة
عن المصطفى ﷺ. قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ الْقَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَقَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا
مَعَكُمْ﴾ (١).

٤٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الزبقي، قال: حدثنا أبو بكر
يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن عبيد الله، عن
نافع. وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن
نمير. وحدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا
ابن نمير، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال
رسول الله ﷺ: مثل المنافق في أمتي كمثل الشاة العائرة^(٢) بين الغنمين
تصير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيها تتبع.

قال الشيخ: كثر هذا الضرب من الناس في زماننا هذا لا كثرهم الله
وسلمنا وإياكم من شر المنافقين وكيد الباغين ولا جعلنا وإياكم من اللاعنين

(١) سورة البقرة: الآية ١٤.

٤٣١ - إسناد المؤلف صحيح.

ورواه مسلم من طريق محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه به، رقم ٢٧٨٤.
ورواه مسلم أيضاً والنسائي بهذا السند، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن
عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر. مسلم ٢٧٨٤؛
والنسائي ١٢٤/٨.

ورواه الدارمي من طريق عبيد بن عمير عن عبدالله بن عمر ٩٣/١؛ وكذا
أحمد ١٠٢/٢.

(٢) العائرة: الساقطة، لا يعرف لها مالك. ومتن الحديث: «مثل الشاة العائرة بين
غنمين»، أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيها تتبع. نهاية ٣٢٨/٣.

بالدين ولا من الذين استهوتهم الشياطين فارتدوا ناكصين وصاروا
حائرين .

٤٣٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا أبو علي
هشام بن علي بن هشام السيرافي، قال: حدثنا بكار بن محمد بن
عبدالله بن محمد بن سيرين^(١)، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد أن رجلاً
أتاه فسأله عن القدر، فقال محمد:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٢).

فأعاد عليه الكلام فوضع محمد يديه في أذنيه، قال: ليخرجن عني
أو لأخرجن عنه، قال: فخرج الرجل، فقال محمد: إن قلبي ليس بيدي
وإني لا آمن من أن يبعث في قلبي شيئاً لا أقدر أن أخرج منه وكان أحب
إلي أن لا أسمع كلامه .

٤٣٣ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن مطرف بن سوار القاضي، قال:
حدثنا أحمد بن محمد الجندي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا
يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان - يعني ابن زياد - قال: سمعت
مصعب بن سعد يقول: لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك إحدى اثنتين: إما
أن يفتنك فتابعه، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه .

٤٣٢ - رواه بلفظ قريب الآجري عن ابن سيرين، ص ٥٧؛ والدارمي ١/١٠٩ .

(١) بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني: حدث عن ابن عون،
قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، وقال ابن معين:

كتبت عنه ليس به بأس. ميزان ١/٣٤١ .

(٢) سورة النحل: الآية ٩٠ .

٤٣٤ - حدثنا أحمد بن مطرف القاضي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن المسيب الأريغاني، قال: حدثنا ابن خبيق، قال: حدثنا يوسف، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكّل إلى نفسه.

٤٣٥ - وحدثنا ابن مطرف، قال: حدثنا مطرف / قال: حدثنا [٥٠] محمد بن المسيب، قال: حدثنا ابن خبيق، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط، قال: سمعت أبي يقول: ما أبالي سألت صاحب بدعة عن ديني أو زنيته^(١).

٤٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي حازم، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان^(٢)، قال: حدثنا أبو إسماعيل الفارسي، قال: سمعت محمد بن القاسم الأشعبي يسأل حماد بن زيد فحدثه عن محمد بن واسع، قال: قال مسلم بن يسار: لا تمكن صاحب بدعة من سمعك فيصّب فيها ما لا تقدر أن تخرجه من قلبك.

٤٣٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر الصايغ، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ مردويه، قال: قال الفضيل: صاحب بدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه ومن جلس إلى صاحب بدعة أورثه الله العمى. يعني في قلبه.

٤٣٤ - رواه اللالكائي من طريق سليمان بن الأشعث، ثنا عبدالله بن خبيق به، رقم ٢٥٢.

(١) كذا في ت، وفي ظ غير واضحة. والمعنى أن كلا الأمرين معصية.

(٢) مسروق بن المرزبان الكوفي: صدوق له أوهام، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٠/١١٢؛ تقريب ٣٣٤.

٤٣٧ - رواه اللالكائي من طريق آخر عن عبدالصمد بن يزيد، رقم ٢٦٤.

٤٣٨ - قال: وقال الفضيل: إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكن مجلسك لا يكن مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم. وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة، قال:

٤٣٩ - وقال الفضيل: من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة. قال:

٤٤٠ - وقال الفضيل: من أحب صاحب بدعة أحب الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه.

٤٤١ - قال: وقال الفضيل: لا تجلس مع صاحب بدعة فإنني أخاف أن تنزل عليك اللعنة.

٤٤٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: حدثنا إسحاق بن داود، قال: حدثنا أبو محمد الأنطاكي، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: من أصغى بسمعه لى صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكل إلى نفسه.

٤٤٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبادة بن البخترى، قال: حدثنا عبادة بن كليب أبو غسان الليثي^(١)، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة - وهو يعلم أنه صاحب بدعة - أوكل إلى نفسه وخرج من عصمة الله.

٤٣٨ - رواه اللالكائي بالإسناد السابق، رقم ٢٦٥.

٤٣٩ - رواه اللالكائي بالإسناد السابق، رقم ٢٦٣.

٤٤١ - رواه اللالكائي بالإسناد السابق، رقم ٢٦٢.

(١) عبادة بن كليب الليثي: صدوق له أوهام. تقريب ١٦٢.

٤٤٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا... (١) بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الحسين بن الربيع، قال: حدثنا يحيى بن عمر الثقفي أنه سمع سفیان الثوري يقول: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة خرج من عصمة الله ووكل إلى نفسه.

٤٤٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال لنا يونس بن عبيد: لا يمكن أحدكم سمعه من ذي هوى، وقال محمد: لو أني أعلم أن أحدكم يقوم من عندهم كما جلس لم أبال.

٤٤٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (٢)، قال: حدثني أبو عبيدة، قال: حدثني عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: سمعت ابن عون يقول: لا يمكن أحد منكم أذنيه من هوى أبداً.

٤٤٧ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمر بن محمد (٣) بن الحسين بن الزبير الأسدي، قال: حدثنا أبي (٤)، قال:

(١) في ظ: غير واضح، وفي ت: يوجد المتن بدون السند.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النكري: ثقة حافظ، قال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه، وقال أبو حاتم: صدوق. طبقات الحفاظ ٢٢؛ تهذيب ١٠/١؛ تقريب ١١.

(٣) عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، المعروف بابن التل: صدوق ربما وهم، روى عن أبيه، وروى عنه أبو حاتم، وقال: محله الصدق، وقال النسائي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٧/٤٩٥؛ تقريب ٢٥٦.

(٤) محمد بن الحسن الأسدي الكوفي، لقبه التل: صدوق فيه لين، روى عن سفیان الثوري، قال الأجرى عن أبي داود: صالح يكتب حديثه، وقال ابن عدي: له أحاديث أفراد وحدث عنه الثقات، ولم أر بحديثه بأساً. تهذيب ٩/١١٧؛ تقريب ٢٩٤.

سمعت سفيان الثوري، يقول: ما من ضلالة إلا ولها زينة فلا تعرض دينك إلى من يُبغضه إليك.

٤٤٨ - حدثنا المتوني، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، قال: حدثنا عبادة بن كليب، قال: قال محمد بن النضر الحارثي: إن أصحاب الأهواء قد أخذوا في تأسيس الضلالة وطمس الهدى فاحذروهم.

٤٤٩ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: وحدثت عن أبي بكر ابن عياش، قال: قال مغيرة: قال محمد بن السائب^(١): قوموا بنا إلى المرجئة نسمة كلامهم، قال: فما رجع حتى علقه.

٤٥٠ - حدثني موسى أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: [٥١] حدثنا عمران بن موسى^(٢)... (٣) قرودة وخنازير / .

٤٥١ - قال: حدثنا عبدالصمد خادم الفضيل، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: من تواضع لله رفعه ومن كان مجلسه مع المساكين نفعه وإياك أن تجلس مع من يفسد عليك قلبك ولا تجلس مع صاحب هوى فإني أخاف عليك مقت الله.

(١) محمد بن السائب بن بشر الكلبي: متهم بالكذب، ورمي بالرفض، روى عنه ابن عياش، قال البخاري: تركه ابن مهدي، وقال ابن فضيل: كان مرجئاً، وقال النسائي: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: رضوه في التفسير. تقريب ٢٩٨؛ تهذيب ١٧٨/٩؛ الفهرست ١٣٩.

(٢) عمران بن موسى بن حيان القزاز: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٤١/٨؛ تقريب ٢٦٥.

(٣) يوجد هنا عبارة ممسوحة من ظ.

٤٥٢ - حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق الصواف، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ، قال: سمعت إسماعيل الطوسي، قال: قال لي ابن المبارك: يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

٤٥٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن عبدالعزيز بن أبي عثمان^(١)، قال: سمعت عثمان بن زائدة^(٢)، قال: أوصاني سفيان، قال: لا تخالط صاحب بدعة.

٤٥٤ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا الفريابي^(٣)، قال: كان سفيان الثوري ينهاني عن مجالسة فلان يعني رجلاً من أهل البدع.

٤٥٥ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا الحكم بن سليمان أبو الهذيل الكندي، قال: سمعت الأوزاعي سئل عن القدرية فقال: لا تجالسوهم.

٤٥٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مقاتل بن محمد، قال: قال لي عبدالرحمن بن مهدي يا أبا الحسن: لا تجالس هؤلاء أصحاب البدع إن هؤلاء يفتون فيما تعجز عنه الملائكة.

٤٥٢ - رواه اللالكائي من طريق آخر عن عبدالصمد به، رقم ٢٦٠.

(١) لعله عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة: مقبول. تقريب ٢١٥.

(٢) عثمان بن زائدة المقرئ: ثقة زاهد، قال ابن عيينة: ما جاءنا من العراق أفضل منه. تهذيب ١١٥/٧؛ تقريب ٢٣٣.

(٣) محمد بن يوسف بن واقد الضبي الفريابي: ثقة فاضل - تقدمت ترجمته، روى عن الثوري ولازمه. تقريب ٣٢٥.

٤٥٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يحيى بن المهلب^(١)، قال: حدثني خالد بن دينار^(٢)، قال: قلت لمحمد بن سيرين إني رأيت في المنام مصاباً يعدو في أثري وأنا هارب منه فأدركني فشق قميصي، قال: بشس الرؤيا وأخبثها شق القميص هذا صاحب هوى يدعوك إلى بدعته يريدك على أن تتبعه ثم (قال: أما أنه)^(٣) جنون بل هو شر من الجنون.

٤٥٨ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زائدة، عن هشام، قال: كان محمد والحسن يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

٤٥٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال أبو الدرداء: من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومجلسه.

٤٦٠ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: لا تحكموا على أحد بشيء حتى تنظروا من يخادن.

(١) يحيى بن المهلب البجلي: صدوق، روى عنه أبو أسامة. تهذيب ٢٨٩/١١؛ تقريب ٣٧٩.

(٢) في ظ: غير واضح فائتناه، كذا في ت.

(٣) في ظ: فيها سقط، وأثبتنا ما بين القوسين من ت.

أنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي لأبي العتاهية^(١):
من ذا الذي يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه^(٢)
وعلى الفتى بطباعه سمة تلوح على جبينه

٤٦١ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن عيسى السكري،
قال: حدثنا أبو يعلى الساجي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا
سلمة بن بلال، قال: حدثنا المجالد، عن الشعبي، قال: قال علي بن
أبي طالب عليه السلام لرجل رآه يصحب رجلاً كرهه له:

ولا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه^(٣)
فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه
وللشيء على الشيء مقاييس وأشباه
وللروح على الروح دليل حين يلقاه
وذو الحزم إذا أبصر ما يخشا توقاه
وذو الغفلة مغرور وريب الدهر يدهاه
ومن يعرف صروف الدهر لا يبطره نعماه^(٤)

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان: مولى عترة، كنيته أبو إسحاق،
وكان في شبابه يعاشر الخلاء ويحمل زاملة المختثين، قال الأصمعي: شعره
كساحة الملوك يقع فيه الجواهر والذهب والتراب والخذف والنوى، وقال
ابن الأعرابي: لم أر شاعراً قط طبع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا
ضرباً من السحر، ومات في عهد المأمون، وله ترجمة مستفيضة في مقدمة ديوانه.
انظر: الفهرست لابن النديم ص ٢٢٧.

(٢) في ديوانه: خدينه، بدل قرينه، ص ٤٤٩.

(٣) لم أجد هذه الأبيات لعلني في نهج البلاغة.

(٤) كذا في ت، وهو في ظ غير واضح.

هذا آخر رواية السكري. ورأيت في / (غير هذه الرواية قال) ثم قال له: (١)

إذا أنت لم تسقم وصاحبت مسقما
وكنت له خدناً فأنت سقيم

٤٦٢ - حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن نصر البصري بالبصرة في جامعها، قال: حدثنا محمد بن صالح القوهستاني، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول: صحبة من لا يخشى العار عار في القيامة.

٤٦٣ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا يعقوب، عن أبيه، قال: قال عون بن عبد الله: لا تجالسوا أهل القدر ولا تخاصموهم فإنهم يضربون القرآن بفضه ببعض.

٤٦٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن خويلد بن ختن شعبة بن الحجاج، قال: كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وقد دخل عليه ابنك؟ قال: ابني؟! قال: نعم، فتغيظ يونس فلم أبرح حتى جاء ابنه، فقال: يا بني، قد عرفت رأي عمرو بن عبيد ثم تدخل إليه فجعل يعتذر، فقال: كان معي فلان، فقال يونس: أنهى عن الزناء والسرقة وشرب الخمر ولئن تلقى الله عز وجل بهذا أحب (٢) من أن

(١) هذه الجملة لا توجد في ظ، فأثبتناها في ت.

(٢) وذلك إن فعل شيئاً من هذه المعاصي فإنه يشعر بجريمته وتؤذنه نفسه عليها وربما يتوب منها، أما المبتدع فلا يشعر بشيء من ذلك لأنه يعتقد إنما فعل طاعة وأتى قرية، ولذلك جاء في الأثر: «إن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية لأن المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها».

تلقاه برأي عمرو بن عبيد وأصحاب عمرو يعني القدرية، قال سعيد بن عامر: ما رأينا رجلاً قط كان أفضل منه يعني يونس.

٤٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن بديل^(١)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: ما عدت عمرو بن عبيد عاقلاً قط.

٤٦٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك^(٢)، قال: قال أبو الجوزاء^(٣): لئن تجاورني القردة والخنازير في دار أحب إليّ من أن يجاورني رجل من أهل الأهواء وقد دخلوا في هذه الآية:

﴿وَإِذَا الْقَوْمُ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٤).

٤٦٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن

(١) أحمد بن بديل الياحي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، روى عن أبي أسامة، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق - تقدمت ترجمته. تهذيب ١٧/١؛ تقريب ١١.

٤٦٦ - رواه اللالكائي من طريق سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد به، ٢٣١.
(٢) عمرو بن مالك النكري البصري: صدوق له أوهام، روى عن أبي الجوزاء، وروى عنه حماد بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٩٦/٨؛ تقريب ٢٦٢.

(٣) أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء: ثقة يرسل كثيراً، وقتل في الجماجم، قال العجلي: بصري تابعي، ثقة، قال ابن عدي: حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة. تهذيب ٣٨٤/١؛ تقريب ٣٩.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١١٩.

مالك، عن أبي الجوزاء، قال: والذي نفسي بيده لئن تمتلئ داري قرده
وخنازير أحب إليّ من أن يجاورني أحد من أهل الأهواء، قال: ولقد دخلوا
في هذه الآية:

﴿هَتَانِتمْ أَوْلَاءَهُمْ مُّحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقَوْمُ فَالُوا
ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بَعْضِكُمْ إِنَّا لِلَّهِ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ﴾ (١).

٤٦٨ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عامر بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن
أبي الجوزاء، قال: ذكر عنده أصحاب الأهواء، فقال: والذي نفسي بيده
لئن تمتلئ داري قرده وخنازير أحب إليّ من أن يجاورني رجل منهم.

٤٦٩ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
أحمد بن يونس، قال: حدثني أبو شهاب (٢)، عن ليث، عن رجل، عن
أبي موسى، قال: لئن أجاور يهودياً ونصرانياً وقرده وخنازير أحب إليّ من
أن يجاورني صاحب هوى يمرض قلبي.

٤٧٠ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا
أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصايغ، قال: حدثنا عبد الصمد بن
يزيد الصايغ، قال: سمعت الفضيل يقول: أحب أن يكون بيني وبين
المبتدع حصن من جديد.

٤٧١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال:
حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن رجل قد

(١) سورة آل عمران: الآية ١١٩.

(٢) عبدربه بن نافع الكناي، أبو شهاب الحنات: صدوق يميم، قال أحمد: ما بحديثه
بأس، روى عنه أحمد بن يونس، ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة، وقال:
لم يكن بالمتين. تهذيب ١٢٨/٦؛ تقريب ١٩٨.

سماه، عن أبي موسى، قال: لئن يجاورني أهل بيت من يهود ونصارى
وقردة وخنازير / أحب إليّ من أن يجاورني صاحب هوى يمرض قلبي. [٥٣]

٤٧٢ - حدثنا أبو القاسم جعفر بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن الأشج، قال: حدثنا يحيى بن يسار،
قال: سمعت شريكاً يقول: لئن يكون في كل قبيلة حمار أحب إليّ من أن
يكون فيها رجل من أصحاب أبي فلان رجل كان مبتدعاً.

٤٧٣ - وقال أبو حاتم: سمعت أحمد بن سنان يقول: لئن يجاورني
صاحب طنبور^(١) أحب إليّ من أن يجاورني صاحب بدعة لأن صاحب
الطنبور أنهاه وأكسر الطنبور والمبتدع يفسد الناس والجيران والأحداث.

٤٧٤ - قال أبو حاتم: وسمعت أحمد بن سنان يقول: إذا جاور
الرجل صاحب بدعة أرى له أن يبيع داره إن أمكنه وليتحول وإلا أهلك
ولده وجيرانه فنزع ابن سنان بحديث النبي ﷺ، قال: من سمع منكم
بالدجال فليأمنه قالها ثلاثاً، فإن الرجل يأتيه وهو يرى أنه كاذب فيتبعه
لما يرى من الشبهات^(٢).

٤٧٥ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا

(١) الطنبور والطنبار: معرب، أصله فارسي، شبه بإلية الجمل. قاموس ٧٩/٢؛
مختار ٣٩٨.

(٢) سيأتي تخريج هذا الحديث.

٤٧٥ - رواه أبو داود، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير به، رقم ٤٣١٩؛ ورواه
أحمد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان، ثنا حميد بن هلابة
٤٣١/٢؛ وكذا الحاكم ٥٣١/٤؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير
رقم ٦١٧٧.

يعقوب الدورقي وسالم بن جنادة، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن حميد^(١) بن هلال، عن أبي الدهماء^(٢)، عن عمران، قال: قال رسول الله ﷺ: من سمع منكم بخروج الدجال فليأمن عنه ما استطاع فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه لما يرى من الشبهات.

قال الشيخ: هذا قول الرسول ﷺ وهو الصادق المصدوق. فالله الله معشر المسلمين لا يحملن أحداً منكم حسن ظنه بنفسه وما عهده من معرفته بصحة مذهبه على المخاطرة بدينه في مجالسة بعض أهل هذه الأهواء فيقول أداخله لأناظره أو لأستخرج منه مذهبه فإنهم أشد فتنة من الدجال وكلامهم ألصق من الجرب وأحرق للقلوب من اللهب ولقد رأيت جماعة من الناس كانوا يلعنونهم ويسبونهم فجالسوهم على سبيل الإنكار والرد عليهم فما زالت بهم المباشطة وخفي المكر ودقيق الكفر حتى صبوا إليهم.

٤٨٦ - حدثنا المتوني، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو بكر، عن مغيرة، قال: خرج محمد بن السائب، وما كان له هوى، فقال: اذهبوا بنا حتى نسمع قولهم فما رجع حتى أخذ بها وعلقت قلبه.

٤٧٧ - حدثنا المتوني، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا يحيى بن الفضيل، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا معتمر، عن

(١) حميد بن هلال العدوي البصري: ثقة عالم. تقريب ٨٤.

(٢) قرقة بن بهيس العدوي، أبو الدهماء البصري: ثقة، روى عن عمران بن حصين، وروى عنه حميد بن هلال العدوي، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. تهذيب ٣٦٩/٨؛ تقريب ٣٨٢.

البتي، قال: كان عمران بن حطان^(١) من أهل السنة فقدم غلام من أهل عمان مثل البغل^(٢) فقلبه في مقعد.

٤٧٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال لي عبدالله بن البصري، وكان من الخاشعين، ما رأيت قط أخشع منه: ليس السنة عندنا أن ترد على أهل الأهواء ولكن السنة عندنا أن لا تكلم أحداً منهم.

٤٧٩ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: أخبرنا منصور بن سفيان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب أنه قال: لست براد عليهم بشيء أشد من السكوت.

٤٨٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن أبي بكر بن عياش، قال: قال مغيرة: قال محمد بن السائب: قوموا بنا إلى المرجئة نسمع كلامهم، قال: فما رجع حتى علقه.

٤٨١ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن الوليد العكبري، قال: حدثني أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: كتب رجل إلى أبي عبدالله رحمه الله كتاباً يستأذنه فيه أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع وأن يحضر مع أهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم فكتب إليه أبو عبدالله /: بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك ودفع عنك كل مكروه ومحدور، الذي كنا

(١) عمران بن حطان السدوسي: صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال: رجع عن ذلك. تقريب ٢٦٤.

(٢) كذا في ت، وفي ظ: غير واضحة.

٤٧٩ - رواه الأجرى في الشريعة، ثنا أبو بكر بن عبد الحميد، ثنا زهير بن محمد به، ص ٦١.

نسمع وأدرکنا علیه من أدرکنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزيغ وإنما الأمور في التسليم والانتهاه إلى ما كان في كتاب الله أو سنة رسول الله لا في الجلوس مع أهل البدع والزيغ لترد عليهم فإنهم يلبسون عليك وهم لا يرجعون فالسلامة إن شاء الله في ترك مجالستهم والخوض معهم في بدعتهم وضلاتهم فليتنق الله امرؤ وليصر إلى ما يعود عليه نفعه غداً من عمل صالح يقدمه لنفسه ولا يكن ممن يحدث أمراً فإذا هو خرج منه أراد الحجّة فيحمل نفسه على المحال فيه وطلب الحجّة لما خرج منه بحق أو يباطل ليزين به بدعته وما أحدث وأشد من ذلك أن يكون قد وضعه في كتاب قد حمل عنه فهو يريد أن يزين ذلك بالحق والباطل وإن وضح له الحق في غيره ونسأل الله التوفيق لنا ولك والسلام عليك.

٤٨٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الحميد بن عمام، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع أن رجلاً من أهل البدع قال لأيوب: يا أبا بكر أسألك عن كلمة: قال فرأيته يشير بيده ويقول: ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة.

٤٨٣ - أخبرني أبو القاسم القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثني علي بن الحسين بن هارون، قال: حدثني محمد بن هارون، قال: حدثنا سويد، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي وذكر الصوفية، فقال: لا تجالسوهم ولا أصحاب الكلام عليكم بأصحاب القماطر^(١) فإنما هم بمنزلة المعادن مثل الغواص هذا يخرج درة وهذا يخرج قطعة ذهب.

٤٨٢ - رواه الدارمي، ثنا سعيد عن سلام بن أبي مطيع أن رجلاً من أهل

الأهواء... ١٠٩/١.

(١) القمطرة: ما يصاب به الكتب. قاموس ١٢١/٢؛ المختار ٥٥١.

٤٨٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا الوليد بن الزبير الحضرمي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا أبو سلمة سليمان بن سليم، قال: حدثنا حبيب بن أبي الزبرقان، عن محمد بن سيرين أنه كان إذا سمع كلمة من صاحب بدعة وضع إصبعيه في أذنيه، ثم قال: لا يحل لي أن أكلمه حتى يقوم من مجلسه.

٤٨٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا صالح المري، قال: دخل على ابن سيرين فلان يعني رجلاً مبتدعاً وأنا شاهد ففتح باباً من أبواب القدر فتكلم فيه فقال له ابن سيرين: أحب لك أن تقوم وإما أن تقوم.

٤٨٦ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين المري، قال: حدثني أحمد بن منصور الكندي، عن شعيب بن حرب، قال: قال ابن عون: من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع.

٤٨٧ - حدثني أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن داود الحداد، قال: حدثني جعفر بن سليمان الضبيعي^(١)، قال: سمعت عتبة الغلام^(٢) يقول: من لم يكن معنا فهو علينا.

٤٨٥ - روى الآجري من طريق إسماعيل بن خارجة ابن ابن سيرين، وذكره، ص ٥٧. روى ابن وضاح أثراً عن ابن سيرين قريباً من لفظ هذا الأثر، ص ٥٣؛ وكذلك الدارمي ١٠٩/١.

(١) جعفر بن سليمان الضبيعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع، وثقه ابن المديني، لكن أكثر رواياته عن بقية وثابت فيها نظر. تهذيب ٩٥/٢؛ تقريب ٥٥.

(٢) قال ابن النديم: أحد الزهاد، وله من الكتب كتاب رسالة في الزهد. الفهرست ٤٦٢.

٤٨٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن ذريح، قال: حدثنا هارون بن عبدالله البزار^(١)، قال: حدثنا سيار^(٢)، قال: حدثنا رياح القيسي^(٣)، قال: قال لي عتبة الغلام: من لم يكن معنا فهو علينا.

٤٨٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، وقال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر بن عاصم، قال: كان أبو عبدالرحمن يقول: لا يجالسني رجل جالس شقيقاً الضبي، قال أبو عبدالله: كان يخاصم.

٤٩٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يذكر عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب / بدعة قد أخذ في طريق فخذ في طريق آخر. [٥٥]

(١) هارون بن عبدالله البزار الحمال: ثقة.

(٢) سيار بن حاتم العنزى: صدوق له أوهام، وروى عنه هارون الحمال، قال أبو أحمد الحاكم: في أحاديثه بعض المناكير، قال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير ٢٩٠/٤؛ تقريب ١٤٢.

(٣) رياح بن عمرو القيسي: رجل سوء، قاله أبو داود، وقال الذهبي: وهو من زهاد المبتدعة بالكوفة، وقال أبو زرعة: هو صدوق، واتهمه أبو داود بالزندقة. ميزان ٦٢/٢.

٤٩٠ - رواه الأجرى، ثنا الفريابي، ثنا أبو الأصبع عبدالعزيز بن يحيى الحراني، ثنا أبو إسحاق به، ص ٦٤.
ورواه ابن وضاح، ثنا أسد، ثنا بعض أصحابنا، عن الأوزاعي، وذكره، ص ٤٨.

٤٩١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد وأبو بكر محمد بن أيوب البزار وأبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق أخرى.

٤٩٢ - وأخبرني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا، وقال الفريابي: أخبرنا أبو الأصبع عبدالعزیز بن يحيى الحماني، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق آخر.

٤٩٣ - وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ مردويه، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا رأيت مبتدعاً في طريق فخذ في طريق آخر.

٤٩٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سألت أبا عبدالله عن رجل مبتدع داعية يدعو إلى بدعته يجالس، قال أبو عبدالله: لا يجالس ولا يكلم لعله يتوب.

٤٩٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: أهل البدع ما ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يخاطبهم ولا يأنس بهم.

٤٩٦ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا

أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا منصور بن الوليد النيسابوري، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قدم ثور^(١) (المدينة فقيل لملك ألا تأتيه فقال: لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ وقال لا تأتيه)^(٢).

٤٩٧ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي القطيعي، قال: حدثنا أبو علي ابن الخلال، وقال: حدثنا محمد بن موسى بن مشيش، قال: قال أبو عبد الله وقد ذكر قصة ثور بلغني أنه قدم المدينة فقيل لملك قد قدم ثور، فقال: لا تأتيه.

٤٩٨ - أخبرني أبو القاسم عمر بن محمد القصباني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن ياسين بن بشر بن أبي طاهر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا مخلد بن الحسين^(٣)، عن هشام^(٤)، عن أيوب السختياني أنه دعي إلى غسل ميت فخرج مع القوم فلما كشف عن وجه الميت عرفه فقال: أقبلوا قبل صاحبكم فليست أغسله رأيت يماشي صاحب بدعة.

٤٩٩ - حدثني أبو محمد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن إسحاق، عن هبيرة^(٥)، عن عبد الله، قال: إنما يماشي الرجل ويصاحب من يجبه ومن هو مثله.

(١) لعله ثور بن يزيد الحمصي: وهو ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر. تقريب ٥٢.

(٢) كذا في ت، وهي ساقطة من ظ.

(٣) مخلد بن الحسين الأوزاعي الرملي: ثقة فاضل، روى عن هشام بن حسان، قال العجلي: ثقة رجل صالح من عقلاء الرجال، وقال أبو داود: وكان أعقل أهل زمانه. تهذيب ٧٢/١٠؛ تقريب ٣٣١.

(٤) هشام بن حسان الأزدي: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٤.

(٥) هبيرة بن بريم الشباني الكوفي: لا بأس به وقد عيب بالثنيح. تقريب ٣٦٣.

٥٠٠ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق^(١)، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن عبدالله، قال: اعتبروا الرجل بمن يصاحب فإنما يصاحب من هو مثله، قال شعبة: وجدته مكتوباً عندي فإنما يصاحب الرجل من يجب.

٥٠١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدالله بن مسلم، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: قال عبدالله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخذانهم فإن الرجل لا يخادن إلا من يعجبه نحوه.

٥٠٢ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن الدورقي، قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي، قال: سمعت من رجل قد سماه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: قال عبدالله: اعتبروا الناس بأخذانهم المسلم يتبع المسلم والفاجر يتبع [٥٦] الفاجر.

٥٠٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص وحدثنا

(١) عمرو بن مرزوق الباهلي: ثقة له أوهام. تقريب ٢٦٢.

٥٠٣ - ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان موقوفاً على ابن مسعود؛ وذكره الألباني في ضعيف الجامع رقم ١٠٢٦.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء، وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ٩٠/٨؛ قال الحافظ. فيه: صدوق كثير الغلط. تقريب ص ٣١٦.

قال المناوي في فيض القدير شارحاً هذا الأثر: أي تدبروها فإذا وجدتم اسم بقعة من البقاع مكروهاً فاستدلوا به على أن تلك البقعة مكروهة فاعدلوا عنها إن أمكن أو غيروا اسمها فإن معاني الأسماء مرتبطة بها مأخوذة منها حتى كأنها منها اشتقت، ولذلك لما مرَّ ﷺ في مسيره بين جبلين، فقيل ما اسمها؟ =

حفص، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: اعتبروا الأرض بأسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب.

٥٠٤ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي، حدثنا أبو معاوية الغلابي، قال: قال سفيان: ليس شيء أبلغ في فساد رجل وصلاحه من صاحب.

٥٠٥ - حدثنا ابن الأنباري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد، عن المدائني، قال: قيل للبيد^(١) بعدما أسلم: مالك لا تقول الشعر؟ فقال: إن في البقرة وآل عمران شغلاً عن الشعر إلا أني قد قلت بيتاً واحداً:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه المجلس الصالح

٥٠٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرنا مصعب، عن سفيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن

= فقيل: فاضح وفاجر فعدل عنها. ثم قال: قال بعضهم: طرقة - هذا الأثر - كلها ضعيفة لكن لها شواهد كخبر الطبراني: اعتبروا الناس بأخذانهم ٥٥٢/١.

(١) لبيد بن ربيعة العامري: كان من فحول الشعراء، وفد على رسول الله ﷺ فأسلم وحسن إسلامه، وقال النبي ﷺ: أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

ولما أسلم ترك قول الشعر، فلم يقل غير بيت واحد:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه

ومات بالكوفة في أيام عثمان رضي الله عنهم. أسد الغابة في معرفة الصحابة ٥١٤/٤.

مهران، قال: لقي سلمان رجلاً، فقال: أتعرفني؟ قال: لا، ولكن عرف روعي روحك.

٥٠٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا حفص، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، قال: نظر ابن عباس إلى رجل فقال: إن ذاك ليحبنى قال: قيل له: يا أبا عباس وما يدريك؟ قال: لأني أحبه. إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٥٠٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو زفر القرشي، عن بعض العلماء، عن الأوزاعي، قال: من ستر علينا بدعته لم نخف علينا ألفته^(١).

٥٠٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان^(٢) الثقفي، قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول: قلت ليحيى بن سعيد: يا أبا سعيد الرجل وإن كتم رأيه لم يخف ذاك في ابنه ولا صديقه ولا في جلسه.

٥١٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن حسان الهاشمي، قال: سمعت محمد بن عبيدالله الغلابي، يقول: كان يقال: يتكاتم أهل الأهواء كل شيء إلا التآلف والصحبة.

٥١١ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

(١) تقدم تخريج هذا الأثر.

(٢) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: ثقة، روى عنه أبو حاتم. تهذيب

٣٣٧/٩؛ تقريب ٣١.

محمد بن سعيد بن السكن، قال: حدثنا يوسف بن عطية، قال: قال قتادة: إنا والله ما رأينا الرجل يصاحب من الناس إلا مثله وشكله فصاحبوا الصالحين من عباد الله لعلكم أن تكونوا معهم أو مثلهم.

٥١٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا موسى بن حمدون، قال: حدثنا هارون بن عبدالله، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مؤمل بن إهاب الربيعي، قال: حدثنا سيار بن جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار^(١)، يقول: الناس أجناس كأجناس الطير الحمام مع الحمام والغراب مع الغراب والبط مع البط والصعو^(٢) مع الصعو وكل إنسان مع شكله.

٥١٣ - قال: وسمعت مالك بن دينار يقول: من خلط خلط له ومن صفى صفى له وأقسم بالله لئن صفيتم ليصفين لكم.

٥١٤ - قال أبو حاتم: حدثت عن أبي مسهر، قال: قال الأوزاعي: يعرف الرجل في ثلاثة مواطن: بألفته ويعرف في مجلسه ويعرف في منطقته. قال أبو حاتم: وقدم موسى بن عقبة السوري بغداد فذكر لأحمد بن حنبل فقال: انظروا على من نزل وإلى من يأوي.

قال الشيخ: فقد فاض البحر العميق فاستغني عن هذا التمييز والنظر والتدقيق وفقدت تلك الأعيان وصارت الزندقة يتفكك بها الأحداث والشبان ظاهرة في السوق والعوام وصار التعريض تصريحاً والتعريض

(١) مالك بن دينار البصري الزاهد: صدوق عابد، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان لا يأكل شيئاً من الطيبات. تهذيب ١٤/١٠؛ تقريب ٣٢٦.

(٢) الصعرة: طائر، والجمع: صعور وصعاء. المختار ٣٦٣؛ وقال في النهاية: هو طائر أصغر من العصفور ٣٢/٣.

تصحيحاً فإننا لله وإنا إليه راجعون. مسكنا الله وإياكم بعروته الوثقى
وأعاذنا وإياكم من مضلات الهوى ولا جعلنا وإياكم ممن باع آخرته / [٥٧]
بالدنيا إنه سميع قريب.

٥١٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا ابن الطباع وأحمد بن الدورقي، قالا: حدثنا ابن إدريس، عن
العلاء بن المنهال، عن هشام بن عروة أن عمر بن عبدالعزيز أخذ قوماً على
شراب ومعهم رجل صائم فضربه معهم فقبل له: إن هذا صائم، فقال:

﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ إِذْ أَمَّا مَثَلَهُمْ﴾

٥١٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: حدثنا أبو يزيد الفيض،
قال: قال الفضيل: ليس للمؤمن أن يقعد مع كل من شاء لأن الله
عز وجل يقول:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ
غَيْرِهِ﴾ (١)

٥١٧ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغاني، قال: حدثني أبو عمير الرملي، قال: أيوب بن سويد: سمعته
يقول عن ابن شوذب: من نعمة الله على الشاب والأعجمي إذا نسكا أن
يوفقا لصاحب سنة يحملها عليها لأن الأعجمي يأخذ فيه ما يسبق إليه.

٥١٨ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا أبو همام، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عمرو بن قيس الملائي

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

يقول: إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فارجه فإذا رأته مع أهل البدع فإياس منه فإن الشاب على أول نشؤه. قال: وسمعت عمرو بن قيس يقول: إن الشاب لينشؤ فإن آثر أن يجالس أهل العلم كاد أن يسلم وإن مال إلى غيرهم كاد أن يعطب.

قال الشيخ: فرحم الله أئمتنا السابقين وشيوخنا الغابرين فلقد كانوا لنا ناصحين وجمعنا وإياهم مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ولا جعلنا من الأئمة المضلين ولا ممن خلف محمداً صلى الله عليه وسلم في أمته بمخالفته وجاهدته لمحاربهه والطعن على سنته وشتم صحابته ودعا الناس بالغش لهم إلى الضلال وسوء المقال.

٥١٩ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عمير، قال: حدثنا أيوب بن سويد^(١)، قال: حدثنا الشيباني^(٢)، عن عبدالله بن ناشرة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: من غش أمي فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين. ومن غشها: أن يتدع بدعة يعلن بها ويدعوهم إليها.

٥١٩ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير؛ وعزاه إلى الدارقطني في الافراد ٨٠٤/١.
(١) أيوب بن سويد الرملي: صدوق يخطيء، روى عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال البخاري: يتكلمون فيه. تهذيب ٤٠٥/١؛ تقريب ٤١.
(٢) يحيى بن أبي عمرو الشيباني: ثقة، روى عنه أيوب بن سويد، قال أحمد: هو ثقة ثقة. تهذيب ٢٦٠/١١؛ تقريب ٣٧٨.

باب ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدال والكلام

٥٢٠ - حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا الحسناني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة^(١)، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد^(٢) الخصم.

٥٢٠ - رواه البخاري من طريق ابن جريج به، رقم ٤٥٢٣؛ ومسلم: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع به، رقم ٢٦٦٨؛ والترمذي من طريق سفيان عن ابن جريج، وقال: هذا حديث حسن رقم ٢٩٧٦؛ ورواه النسائي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا وكيع به؛ ورواه من طريق سفيان عن ابن جريج أيضاً ٢٤٧/٨؛ وأحمد، ثنا وكيع، ثنا ابن جريج به ٦٣/٦، ٢٠٥.

ورواه اللالكائي من طريق حجاج عن ابن جريج به، رقم ٢٠٩؛ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي من حديث عائشة؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم ٣٩، وعزاه في الدر المنثور لعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الشعب ٢٣٩/١.

(١) عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة: ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من الصحابة، روى عن عائشة، وروى عنه ابن جريج، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة. طبقات الحفاظ ٤١؛ تهذيب ٣٠٦؛ تقريب ١٨١.

(٢) رجل ألد: بين اللدد: أي شديد الخصومة، وقال في النهاية: الألد: الخصم، أي الشديد الخصومة. النهاية ٢٤٤/٤؛ مختار ٥٩٥.

٥٢١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار وأبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قالوا: حدثنا أحمد بن عيسى البرقي القاضي، وحدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسين الحرابي، حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي، قالوا: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود المنقري، قال: حدثنا سفيان الثوري. وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم.

٥٢٢ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا علي بن بحر بن بري^(٢)، قال: حدثنا [٥٨] هشام بن يوسف^(٢)، قال: حدثنا / معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: إن الله عز وجل يبغض الألد الخصم.

٥٢٣ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم.

٥٢١ - رواه البخاري، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن ابن جريج به، رقم ٤٥٢٣.

(١) علي بن بحر بن بري البغدادي: ثقة فاضل - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٤٣.

(٢) هشام بن يوسف الصنعائي القاضي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٦٥.

٥٢٤ - حدثنا أبو شيبعة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا رجل من أصحابنا، عن الحسن ﴿وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾^(١)، قال: كاذب القول.

٥٢٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قالوا: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي، قال: حدثنا صلت بن مسعود الجحدري^(٢)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جعفر بن الزبير^(٣)، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدع قوم بدعة إلا أعطوا الجدل.

٥٢٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا حميد بن عياش الرملي بالرملة، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو مخزوم، عن القاسم بن عبدالرحمن الشامي، عن أبي أمامة، قال حماد: لا أدري رفعه أم لا - ما ضلت أمة بعد نبيها إلا كان أول ضلالتها التكذيب بالقدر وما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل ثم قرأ:

٥٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس عند هذه الآية: ﴿وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾، قال: شديد الخصومة؛ وأخرج الطستي عنه أيضاً: وهو ألد الخصام، قال: الجدل المخاصم في الباطل.

٥٢٥ - سيأتي تخريج هذا الحديث برقم (٥٠٨). وإسناد المؤلف فيه جعفر بن الزبير، متروك الحديث.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٤.

(٢) صلت بن مسعود الجحدري: القاضي، ثقة ربما وهم، روى عن حماد بن زيد. خلاصة ٤٧١/١؛ تقريب ١٥٣.

(٣) جعفر بن الزبير الباهلي الدمشقي: متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه، قال شعبة: وضع أربعمئة حديث. خلاصة ١٦٧/١؛ تقريب ٥٥.

﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (١).

قال ابن صاعد أبو مخزوم: اسمه حماد ماروى عن القاسم غير هذا الحديث.

٥٢٧ - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم الطوسي، قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي (٢)، قال: حدثنا جعفر بن الزبير (٣)، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القرآن فغضب غضباً شديداً حتى كأنما يصب على وجهه الخل، وقال: لا تضربوا كتاب الله بعرضه ببعض فإنه ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل ثم تلا هذه الآية:

﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (٤).

٥٢٨ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، قال: حدثنا سويد أبو حاتم (٥)

٥٢٧ - وإسناد المؤلف فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث.

(١) سورة الزخرف: الآية ٥٨.

(٢) عبدالله بن بكر السهمي الباهلي: ثقة حافظ، قال أحمد وابن معين والعجلي وابن قانع: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة مأمون؛ وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٦٢/٥؛ تقريب ١٦٩.

(٣) جعفر بن الزبير الباهلي: متروك الحديث، روى عن القاسم بن أبي عبدالرحمن - تقدمت ترجمته.

(٤) سورة الزخرف: الآية ٥٨.

(٥) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم: ويقال له: صاحب الطعام: صدوق سيبء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول. تهذيب ٢٧٠/٤؛ تقريب ١٤٠.

صاحب الطعام، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة، قال: بينا نحن نتذاكر عند رسول الله ﷺ القرآن ينزع هذا بآية وهذا بآية فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما صب على وجهه الخل، فقال: يا هؤلاء لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فإنه يقع الشك في قلوبكم فإنه لن تضل أمة إلا أوتوا الجدل.

٥٢٩ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الحجاج بن دينار^(١)،

٥٢٩ - رواه الترمذي، ثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن بشر ويعلى بن عبيد به، وقال: هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حزور، رقم ٣٢٥٣؛ ورواه أحمد: ثنا عبدالواحد الحداد، ثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار ٢٥٢/٥؛ ورواه من طريق ابن عمير: ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب، عن أبي أمامة ٢٥٦/٢؛ ورواه ابن ماجه من طريق حجاج بن دينار به، رقم ٤٨، ووقع خطأ في إسناد ابن ماجه من الطباعة فصحفت كنيته أبي غالب إلى أبي طالب؛ وابن أبي عاصم في السنة؛ والأصبهاني في الحجّة (ق ٢/٣١).

ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يعلى بن عبيد: ثنا الحجاج به، ص ٥٤؛ ورواه اللالكائي من طريق الحجاج أيضاً، رقم ١٧٧؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٤)؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سنن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر كما في الدر المنثور ٣٠/٦، ومدار هذا الحديث على الحجاج بن دينار الواسطي لا بأس به وقد ذكره مسلم في مقدمته، وأبو غالب صدوق يخطيء، ومثل هذا يعده علماء الحديث حسناً كما قال الترمذي.

(١) حجاج بن دينار الواسطي: لا بأس به، روى عن أبي غالب صاحب أبي أمامة، وروى عنه - بن عبيد. تهذيب ٢٠٠/٢؛ تقريب ٦٤.

عن أبي غالب^(٢)، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل.

٥٣٠ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا الحجاج بن دينار، قال: حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل. ثم قرأ:

﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

٥٣١ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدثنا كثير بن مروان

(١) أبو غالب: قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور: صدوق يخطيء، روى عن أبي أمامة، وروى عنه حجاج بن دينار، قال النسائي: ضعيف، وقال ابن معين: صالح الحديث، ووثقه الدارقطني. تهذيب ١٢/١٩٧؛ تقريب ٢٤١. ٥٣١ - رواه مسلم من حديث أبي هريرة: ... حتى قوله: فطوبى للغرباء، بدون هذه الزيادة ١٤٥؛ ورواه من حديث ابن عمر أيضاً بزيادة، وهو يبرز بين المسجدين كما تبرز الحية في جحرها، رقم ١٤٦؛ والترمذي عن أبي هريرة وقال: حديث حسن صحيح غريب، رقم ٢٦٢٩؛ وأحمد من حديث أبي هريرة ٢/٣٨٩؛ ورواه أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص ١/١٨٤؛ وابن ماجه من طريق أبي هريرة رقم ٣٩٨٦؛ وطريق أنس بن مالك ٣٩٨٧؛ وطريق ابن مسعود بزيادة، قيل: ومن الغرباء، قال: النزاع من القبائل، رقم ٣٩٨٨؛ وكذا الدارمي ٢/٣١١؛ وابن وضاح في البدع من حديث ابن مسعود، ص ٦٥؛ ورواه من حديث عبدالرحمن بن سنة بزيادة الذين يصلحون عند فساد الناس ٦٥؛ وكذا أحمد ٤/٧٣؛ والترمذي ٢٦٣٠؛ والهيثمي، وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن صالح ضعيف وقد وثق، وقد روي هذا الحديث عن عشرة من الصحابة. انظر: =

الشامي^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الدمشقي الذي كان بالباب، قال: حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة الباهلي وأنس بن مالك ووائلة بن الأسقع، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء، فقالوا: يا رسول الله: ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب.

٥٣٢ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم، قال: حدثنا سعيد بن شبيب أبو عثمان / قال: [٥٩] حدثنا كثير بن مروان، عن عبدالله بن يزيد الدمشقي، عن أبي أمامة وأنس بن مالك ووائلة بن الأسقع، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى في شيء من الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال: مه يا أمة محمد لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار ثم قال: أبهذأ أمرتم أوليس عن هذا نهيتم أو^(٢) ليس إنما هلك من قبلكم بهذا، ثم قال: ذروا المراء لقله خيره وذروا المراء فإن المراء لا تؤمن فتنته وذروا المراء فإن المراء يورث الشك ويحبط العمل ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكففاك إثماً أنك لا تزال ممارياً ذروا

= مجمع الزوائد ٢٧٧/٧، وإن الزيادة التي رواها ابن بطة هنا لم أجد من أخرجها فيما رجعت إليه من كتب الحديث، إلا أن الهيثمي عزاها للطبراني في الكبير، وقال: وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً. مجمع ١٥٦/١.

(١) كثير بن مروان الفهري المقدسي: ضعفه، قال ابن عدي: ومقدار ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وذكره ابن شاهين والساجي في الضعفاء. اللسان ٤٨٣/٤.

٥٣٢ - ضعيف لأن فيه كثير بن مروان ضعيف جداً. انظر: ميزان ٤٠٩/٣؛ ومجمع الزوائد ١٥٦/١.

(٢) كذا في ظ و ت.

المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة رياضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فإنه أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ذروا المراء فإن إبليس قد يئس أن يعبد ولكنه قد رضي منكم بالتحريش في الدين ذروا المراء فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم على ضلالة إلا السواد الأعظم، قالوا يا رسول الله: من السواد الأعظم؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ثم قال: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله: من الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله عز وجل.

٥٣٣ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا سليمان بن زياد الواسطي، قال: حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة^(١)، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا زعيم لمن ترك المراء وهو محق

٥٣٣ - رواه أبو داود من طريق سليمان بن حبيب المحاربي به ٤٨٠٠؛ ورواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك، رقم ٥١؛ والترمذي وقال: حديث حسن رقم ٢٠٦١، وقال صاحب تحفة الأحوزي إن الترمذي حسنه لشواهد؛ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأبي داود والضياء من حديث أبي أمامة؛ وذكره الألباني برقم ١٤٧٧. وعزاه الهيثمي للطبراني في معاجمه الثلاثة من حديث معاذ بن جبل، وقال: وإسناده حسن إن شاء الله. مجمع ١٥٧/١؛ ورواه تمام في فوائده (ق ٦٠)؛ والمقدسي في الحجّة، ص ٧٠.

(١) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني: صدوق يهيم، روى عن القاسم بن عبد الرحمن، قال عنه ابن معين: صويلح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٤١/٥؛ تقريب ٥٩.

بيت في ربض^(١) الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة.

٥٣٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عتبة بن حميد الضبي^(٣)، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل، قال: ثم تلا هذه الآية:

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا...﴾ الآية والتي بعدها إلى قوله:

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(٤).

٥٣٥ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد الملك الواسطي، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف^(٥)، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال:

(١) ربض المدينة: ما حولها. قال ابن الأثير عند هذا الحديث: ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. النهاية ١٨٥/٢؛ مختار ٢٢٩.

(٢) سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي: صدوق يخطيء، ووثقه ابن معين وأبو حاتم. خلاصة ٤١٦/١؛ تقريب ١٣٩.

(٣) عتبة بن حميد الضبي: صدوق له أوهام، روى عنه ابن عياش. خلاصة ٢٠٩/٢؛ تقريب ٢٣١.

٥٣٤ - تقدم تخريج هذا الحديث.

(٤) سورة الزخرف: الآيتان ٥٧ - ٥٨.

٥٣٥ - رواه أحمد من طريق محمد بن مطرف به ٢٦٩/٥؛ ورواه أبو داود بلفظ: البذاذة من الإيمان، رقم ٤١٦١؛ وابن ماجه، رقم ٤١١٨.

(٥) محمد بن مطرف الليثي: ثقة، أحد العلماء الأثبات، روى عنه يزيد بن هارون. خلاصة ٤٥٨/٢؛ تقريب ٣١٩.

الحياء والعي^(١) شعبتان من الإيمان والبذاء^(٢) والبيان شعبتان من النفاق.

٥٣٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم.

٥٣٧ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا رجل من أصحابنا، عن الحسن وهو ألد الخصام، قال: كاذب القول.

٥٣٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا

(١) العي: ضد البيان. مختار ٤٦٧.

(٢) البذاء، بالمد: الفحش، والمبادة: المفاحشة. النهاية ١١٠/١؛ مختار ٤٥.

٥٣٨ - رواه ابن ماجه من طريق أبي معاوية: ثنا داود بن أبي هندبة، رقم ٨٥؛ وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، المرجع السابق؛ وكذلك الإمام أحمد ١٤٤/١ الفتح الرباني؛ وكذا رواه اللالكائي من حديث عمرو بن شعيب من طريق داود بن أبي هند به ١٨٠.

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال: وفي الباب عن عمر وعائشة وأنس، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده المري له غرائب لا يتابع عليها، رقم ٢١٣٣.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات أثبات، مجمع الزوائد ١٥٦/١؛ وصححه الألباني في شرح الطحاوية، ص ٢٨٩، وقال صاحب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الحديث ضعيف لكن يؤيده الحديث الذي بعده وهو رواية الحديث من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وذكر له عدة شواهد أيضاً ١٨٨/١.

أبو حاتم، قالوا: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن مطر الوراق وحמיד وعامر الأحول وداود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما فقيء^(١) في وجهه حب الرمان، فقال: أهذا أمرتم؟ أهذا وكلتم؟ تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟ انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وإلى ما نهيتم عنه فاجتنبوه / [٦٠]

٥٣٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن توبة، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني^(٢)، قال: حدثنا أبو بشر صالح بن بشير المري^(٣)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ - ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر حتى كأنما فقيء في وجهه حب الرمان ثم أقبل علينا، فقال: أهذا أمرتم؟ أهذا أرسلت

(١) الفقاء: الشق والبخص، ومنه حديث: كأنما فقيء في وجهه حب الرمان، أي بخص. النهاية ٤٦١/٣؛ قاموس ٢٤/١.

٥٣٩ - والحديث ضعيف، فإن صالحاً المري ضعفه الحافظ ابن حجر، وقال البخاري فيه: منكر الحديث، كما قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المري، وله غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها. رواه الترمذي من طريق صالح المري به، رقم ٢١٣٣.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم البغدادي، أبو إبراهيم الترمذاني: لا بأس به، روى عن صالح المري، قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأس. تهذيب ٢٧١/١؛ تقريب ٣١.

(٣) صالح بن بشير المري، أبو البشر القاضي الزاهد: ضعيف، روى عن هشام بن حسان وابن سيرين، وروى عنه أبو إبراهيم الترمذاني، قال البخاري: منكر الحديث. تهذيب ٣٨٢/٤؛ تقريب ١٤٨.

إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمتم عليكم
ألا تنازعوا فيه .

٥٤٠ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد وأبو شيبه عبدالعزيز بن
جعفر، قالا: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا
وكيع، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن
أبي العالية، قال: آيتان في كتاب الله ما أشدهما على الذين يجادلون في
القرآن:

﴿ مَا يُجَدِّدُ فِي آيَةِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١)،

﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢).

٥٤١ - حدثنا أبو جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغاني، قال: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا جعفر الرازي،
قال: حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: آيتان في كتاب الله
ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن:

﴿ مَا يُجَدِّدُ فِي آيَةِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٣)،

﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤).

٥٤٠ - رواه الهروي في ذم الكلام (ق ٢/٢٧)؛ وابن البناء في البدع والفرق
(ق ١/٤)؛ وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية، قال: اثنتان ما أشدهما
على من يجادل في القرآن، وذكر الآيتين السابقتين. الدر المنثور ١/١٦٩.

(١) سورة غافر: الآية ٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٧٦.

٥٤١ - تقدم تخريجه.

(٣) سورة غافر: الآية ٤.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٧٦.

٥٤٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، وحدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أحمد بن يونس، وحدثنا حفص بن عمر الأربيلي، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو غسان وأحمد بن يونس، قالوا: حدثنا إسرائيل، عن جابر، قال: قال لي محمد بن علي^(١): يا جابر لا تخاصم فإن الخصومة تكذب القرآن.

٥٤٣ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن أبي جعفر، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

٥٤٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث^(٢)، عن الحكم^(٣)، عن أبي جعفر قوله:

﴿الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(٤).

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس يروي عنه من يحتج به. تهذيب ٣٥٠/٩؛ تقريب ٣١.

٥٤٣ - أخرج اللالكائي قريباً منه عن جعفر بن محمد، رقم ٢١٩؛ وعزاه السيوطي عن أبي جعفر إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية ٢٠/٢.

(٢) ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، روى عنه أبو شهاب الخياط - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٨٧؛ تهذيب ٤٦٥/٨.

(٣) الحكم بن عتيبة الكندي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس - تقدمت ترجمته. تقريب ص ٨٠.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٥٤٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن أبي حازم، قال: حدثنا قريش بن أنس^(١)، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد في هذه الآية:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾^(٢).

قال: كنا نعدهم أصحاب الأهواء.

٥٤٦ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، قال: كان محمد يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾^(٣).

يعني أهل الأهواء.

٥٤٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب وأبو بكر أحمد بن محمد الأدمي، قالوا: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع^(٤)، قال: قال

(١) قريش بن أنس البصري: صدوق تغير بآخره، روى عن ابن عون، قال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغير، وقال ابن المديني: كان ثقة. تهذيب

٣٧٤/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٥٤٧ - رواه الدارمي: ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، ثنا محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يسار يقول، وذكره ١٠٩/١؛ والأجري في رسالة «أخلاق العلماء» ص ٦٩؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٢/٩٢).

(٤) محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري: ثقة عابد كثير المناقب. خلاصة

٤٦٥/٢؛ تقريب ٣٢٢.

مسلم بن يسار^(١): إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وفيها يلتمس الشيطان زلته.

٥٤٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي وأبو الربيع الزهراني والسياق لإبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: سمعت مسلم بن يسار يقول: إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وفيها يبتغي الشيطان زلته.

وقال أبو الربيع في حديثه: وبها يتبع الشيطان زلته، قال: هذا الجدل. قال إبراهيم في حديثه، قال حماد: يقول لنا محمد: هذا الجدل هذا الجدل.

٥٤٩ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع أن مسلم بن يسار كان يقول: إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته. قال حماد: ثم / أقبل علينا محمد بن واسع، فقال: [٦١] هكذا هذا الجدل وحرك حماد يده.

٥٥٠ - حدثنا أبو عبدالله بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: قال مسلم بن يسار: إياكم والجدل فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته، قال ابن واسع: هذا الجدل.

(١) مسلم بن يسار البصري، أبو عبدالله الفقيه: ثقة عابد، وكان من العباد المتقشفة والزهاد المتجردين. تهذيب ٤٤٩/٩؛ تقريب ٣٣٦؛ خلاصة ٢٧/٣.

٥٥١ - حدثنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

﴿يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(١)

يكذبون بآياتنا.

٥٥٢ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، قال: قال محمد: إن أسرع الناس ردة أهل الأهواء وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(٢).

٥٥٣ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر الثوري^(٣)، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

٥٥٣ - رواه الدارمي: ثنا هارون عن حفص، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي، وذكره ٧١/١٥؛ ورواه عن الفضيل، عن ليث به ١١١/١؛ وروى اللالكائي هذا الأثر من كلام الفضيل بن عياض، رقم ٢٢٣.

(٣) منذر الثوري الكوفي: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤٧، وروى عن محمد بن علي بن أبي طالب. تهذيب ٣٠٤/١٠.

٥٥٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن صالح بن حبان، عن حصين بن عقبة، عن عبدالله، قال: أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

٥٥٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا طلحة بن خصيف^(١)، قال: أشهد أن في التوراة: يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء فيقع في قلبك شيء فيدخلك النار.

٥٥٦ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا موسى بن أيوب الأنطاكي، قال: حدثنا عتاب بن بشير^(٤)، عن خصيف^(٥)، قال: مكتوب في التوراة: يا موسى لا تخاصم أهل

(١) صالح بن حيان القرشي: ضعيف. ميزان ٢/٢٢٩٢؛ تهذيب ٤/٣٨٦؛ تقريب ١٤٩.

(٢) حصين بن عقبة الفزاري: صدوق، روى عنه صالح بن حبان، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢/٣٨٦؛ تقريب ٧٦.

(٣) طلحة بن أبي خصيفة: لا يعرف حاله اللسان ٣/٢١٠.

٥٥٦ - رواه الأجري من طريق زهير بن محمد به ٥٧؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٨٨)؛ وعزاه السيوطي في الدر إلى البيهقي عن عطاء، وذكره ١٢٢/٢.

(٤) عتاب بن بشير الجزري: صدوق يخطيء، روى عن خصيف، قال الجوزجاني عن أحمد أحاديث عتاب عن خصيف منكراً وما أرى إلا أنها من قبل خصيف. تهذيب ٧/٩٠؛ تقريب ٢٣١.

(٥) خصيف بن عبدالرحمن الجزري الحراني: روى عنه عتاب بن بشير، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة. الميزان ١/٦٥٣.

الأهواء، ياموسى لا تجادل أهل الأهواء في قلبك شيء فيرديك
فيدخلك النار.

٥٥٧ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد،
قال: أخبرنا أبو خالد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، قال:
قلت للحكم ما اضطر الناس إلى الأهواء، قال: الخصومات.

٥٥٨ - حدثنا رضوان بن أحمد الصيدلاني أبو الحسن بن
جالينوس، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا
يزيد بن هارون، قال: قال العوام بن حوشب: سمعت إبراهيم النخعي
يقول في قوله عز وجل:

﴿ فَسَوْأَ حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ، فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ (١).

قال: أغرى بعضهم ببعض في الخصومات والجدال في الدين.

٥٥٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا سريج بن يونس (٢)، قال: حدثنا محمد بن

٥٥٧ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق زهير به ٥٨؛ واللالكاني من طريق
الأشجعي عن سفيان به، رقم ٢١٨؛ وذكره عبدالله بن أحمد في السنة بدون
إسناد، ص ١٨؛ ورواه الأصبهاني في الحجة (ق ٢٢/٢).

٥٥٨ - رواه ابن عبدالبر في الجامع من طريق هشيم، عن العوام به ٩٣/٢؛ وعزاه
السيوطي في الدر المنثور إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر، عن إبراهيم
النخعي ٢٩٨/٢.

(١) سورة المائدة: الآية ١٤.

(٢) سريج بن يونس البغدادي: ثقة عابد، روى عنه أبو حاتم، قال أحمد: ليس به
بأس، وقال في موضع آخر: ثقة، ووثقه ابن معين. تهذيب ٤٥٨/٣؛ تقريب

. ١١٦

يزيد^(١)، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم في قوله:

﴿فَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ، فَأَغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾^(٢)

قال: أغرى بعضهم ببعض في الخصومات والجدال، يعني في الدين.

٥٦٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن

خليل العنزي، قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا

مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن أيوب يقول: لا أعلم اليوم أحداً من أهل الأهواء يخاصم إلا بالمتشابه.

٥٦١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

قال: حدثنا عيسى بن يونس الرملي، قال: حدثنا مؤمل، عن حماد بن

زيد، قال: / سمعت أيوب يقول: لا أعلم أحداً من أهل الأهواء يخاصم [٦٢] إلا بالمتشابه.

٥٦٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:

(١) محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي: ثقة ثبت عابد، روى عن العوام بن

حوشب. تقريب ٣٢٤؛ تهذيب ١٦٣/٨.

(٢) سورة المائدة: الآية ١٤.

٥٦٢ - رواه الأجري من طريق عثمان بن أبي شيبة: ثنا هشيم بن بشير عن العوام

به ٥٦.

ورواه اللالكائي من طريق يزيد بن هارون: أخبرنا العوام به، رقم ٢٢١؛

ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ١/٩٢).

ورواه ابن عبد البر من كلام العوام بن حوشب بهذا الإسناد ٩٣/٢.

حدثنا عصمة بن سليمان الخراز^(١)، قال: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب^(٢)، عن معاوية^(٣) بن قرّة، قال: الخصومات في الدين تحبب الأعمال.

٥٦٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام، عن معاوية بن قرّة، قال: كان يقال: الخصومات في الدين تحبب الأعمال.

٥٦٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قالوا: حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن قرّة، قال: الخصومات في الدين تمحق الأعمال.

٥٦٥ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغانى، قال:

(١) عصمة بن سليمان الخراز: قال البيهقي في المعرفة: لا أحتج به. اللسان ١/١٦٩.
(٢) العوام بن حوشب الشيباني: ثقة ثبت فاضل. تقريب ٢٦٧ - وتقدمت ترجمته.
(٣) معاوية بن قرّة المزني، أبو أياس البصري: ثقة عالم، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، وقد لقي من الصحابة كثيراً. تهذيب ١٠/٢١٦؛ تقريب ٣٤٢.

٥٦٥ - رواه الأجرى من طريق حماد بن زيد به، ص ٥٦؛ ورواه اللالكائي من طريق إسحاق: ثنا حماد بن زيد به، رقم ٢١٦؛ ورواه الأصبهاني في الحجّة (ق ٢/٢٠).

رواه الدارمي من طريق إسماعيل بن أبي حكيم قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول، وذكره ١/٩١، وقال الدارمي: أكثر تنقله، أي انتقل من رأي إلى رأي.

ورواه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث»، ص ٦٣؛ وابن البناء (ق ١/٣).

ورواه ابن عبد البر من طريق سلام بن أبي مطيع، عن حماد بن زيد به. ٩٣/٢.

أخبرنا إسحاق بن إسحاق، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٦٦ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم وأبو الربيع الزهراني - واللفظ لمسلم - قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: من أكثر الخصومات أكثر التنقل.

٥٦٧ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن منصور زاج^(١)، قال: حدثني أبو وهب محمد بن مزاحم^(٢)، قال: قال لي أخي سهل بن مزاحم: مثل الذي يتنازع في الدين مثل الذي يشتد على شرف المدينة، إن سقط هلك وإن نجا لم يحم.

٥٦٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا مسعد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٦٩ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال حماد بن زيد وأبو عوانة، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

(١) كذا في ظ.

(٢) محمد بن مزاحم العامري، أبو وهب المروزي: صدوق، روى عنه أحمد بن منصور. تهذيب ٤٣٧/٩؛ تقريب ٣١٨.

٥٧٠ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبد بن سليمان المروزي، قال: حدثنا مصعب^(١) - يعني ابن ماهان -
عن سفيان، عن رجل، عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال: من عمل بغير
علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت خطايا
ومن كثرت خصوماته لم يزل يتنقل من دين إلى دين.

٥٧١ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن
خالد بن سعيد، عن أبي مسعود الأنصاري^(٢)، أنه قال لحذيفة: أوصني،
قال: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت
تعرف وإياك والتلون.

٥٧٢ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:
حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن
إبراهيم بن بشير، عن خالد مولى أبي مسعود، قال: قال حذيفة

(١) مصعب بن ماهان المروزي: صدوق عابد كثير الأخطاء، روى عن الثوري، قال
أحمد: كان رجلاً صالحاً، وأثنى عليه خيراً وكان حديثه مقارباً، وقال ابن عدي:
حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه، وله عن الثوري نسخة طويلة.
تهذيب ١٠/١٦٤؛ تقريب ٣٣٨.

٥٧١ - رواه ابن عبد البر في الجامع من طريق سفيان، عن خالد به ٩٣/٢.
رواه اللالكائي بإسناد فيه مجهول هو مولى أبي مسعود، قال: دخل
أبو مسعود على حذيفة... وذكره، رقم ١٢٠، ومولى أبي مسعود
هو خالد بن سعيد، كما ذكر ذلك ابن بطة في الأثر الذي يلي هذا.

(٢) أبو مسعود الأنصاري الزرقي: مجهول، وقيل: هو مسعود بن الحكم، وهذا له
رؤية وله رواية عن بعض الصحابة، قال الواقدي: كان ثبناً مأموناً ثقة، وذكره
ابن حبان في الثقات، ويعد في جلة التابعين. تهذيب ١٠/١١٦؛ تقريب ٤٢٦.

لأبي مسعود: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في دين الله فإن دين الله واحد.

٥٧٣ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم بن بشير، عن خالد بن سعد^(١) مولى أبي مسعود، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة وهو مريض فأسنده إليه، فقال ابن مسعود: أوصنا، فقال حذيفة: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في الدين.

٥٧٤ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عبيدالله بن / عمر، قال: حدثني عصمة بن عروة الهمداني^(٢)، عن [٦٣] مغيرة^(٣)، عن إبراهيم، قال: كانوا يكرهون التلون في الدين.

٥٧٥ - حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون التلون في الدين من شك القلوب في الله.

(١) خالد بن سعد الكوفي، مولى أبي مسعود الأنصاري: روى عن موله، وهو ثقة. تهذيب ٩٤/٣؛ تقريب ٨٨.

٥٧٤ - رواه ابن عبد البر من طريق هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، وذكره ٩٣/٢.

(٢) عصمة بن عروة النقي: عن مغيرة بن مقسم: مجهول. الميزان ٦٨/٣.

(٣) مغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي الأعمى: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. تقريب ٣٤٥.

٥٧٥ - تقدم تحريجه.

٥٧٦ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: قال مالك: الداء العضال التنقل في الدين، قال: وقال مالك: قال رجل: ما كنت لاعباً به فلا تلعبن بدينك.

٥٧٧ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، عن يونس، قال: نبئت أن عمر بن عبدالعزيز، قال: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٧٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر تنقله.

٥٧٩ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: أخبرنا الوليد، عن مالك، عن أبي الرجال^(٢)، قال: كتب إلينا عمر بن عبدالعزيز بالمدينة: من جعل دينه غرضاً للخصومات كثر تنقله من دين إلى دين ومن عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل عمله إلا فيما يعنيه.

(١) محمد بن الصباح الجرجرائي، أبو جعفر التاجر: صدوق، روى عن الوليد بن مسلم، عنده عن الوليد بن مسلم كتاب صالح. تهذيب ٢٢٨/٩؛ تقريب ٣٠٢.

٥٧٩ - روى ابن عبدالبر في الجامع هذا الأثر عن عمر بن عبدالعزيز بدون الجملة الأولى منه، وأوله: من عمل بغير علم... ٢٧/١.

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري: أبو الرجال: ثقة، روى عنه مالك بن أنس. تهذيب ٢٩٦/٩؛ تقريب ٣٠٧.

٥٨٠ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٨١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الدارمي بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الرقي^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن القاسم، قال: حدثنا حجاج بن محمد^(٢)، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: الساقط يوالي من شاء.

٥٨٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأيمن، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: كان مالك بن أنس يعيب الجدل في الدين، ويقول: كلما جاءنا رجل أجدل من رجل^(٣) أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ. وهذا لفظ القافلائي.

٥٨٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، وأخبرني محمد بن

(١) محمد بن علي بن ميمون الرقي: ثقة.

(٢) حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، روى عن ابن جريج، قال أحمد: ما كان أضيطة وأشد تعاهده للحروف ورفع أمره جداً. تهذيب ٢/٢٠٥؛ تقريب ٦٥.

٥٨٢ - رواه اللالكائي من طريق الحسن بن علي الحلواني: سمعت إسحاق بن عيسى يقول: قال مالك بن أنس، وذكره، رقم ٢٩٣.

(٣) كذا في ظ د ت، ولعلها أرادنا لأن ذلك هو ما يعمد إليه أهل الجدل.

٥٨٣ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد لأن ابن بطة رواه عن الأجرى هنا، وهو محمد بن الحسين الأجرى، ص ٥٦.

الحسين، قالوا: حدثنا الفريابي، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى^(١)، قال: انصرف مالك بن أنس يوماً من المسجد وهو متكئ على يدي، قال: فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالإرجاء، فقال: يا أبا عبدالله اسمع مني شيئاً أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيي، قال: فإن غلبتني؟ قال: فإن غلبتك اتبعني، قال: فإن جاء رجل آخر فكلمنا فغلبنا؟ قال: نتبعه. فقال مالك: يا عبدالله، بعث الله محمداً ﷺ بدين واحد وأراك تنتقل من دين إلى دين، قال عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٥٨٤ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي^(٢)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت مالك بن أنس، وقال له رجل: يا أبا عبدالله، وما عليك أن أكلمك، قال: فإن كلمتك فرأيت الحق فيما كلمتك؟ قال: تتبعني، قال: نعم، قال: فإن خرجت من عندي على الذي فارقتني عليه فأقمت سنة تقول به ثم لقيك رجل من أصحابك فكلمته فقال لك: أخطأ مالك، أترجع إلى قوله؟ قال: نعم، قال: فإنك أقمت سنة بقوله تقول ثم رجعت إليّ فقلت لي: لقيت فلاناً فيما كلمتك به فقال لي كيت وكيت فرأيت أن الحق في قوله فاتبعته، فقلت لك أنا: أخطأ فلان الأمر في كذا وكذا فعرفت أن قولي أحسن من قوله تتبعني؟ قال: نعم، قال: فهكذا المسلم مرة كذا ومرة كذا.

(١) معن بن عيسى الأشجعي المدني: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال الخليلي: قديم متفق عليه. تهذيب ٢٥٢/١٠؛ تقريب ٣٤٤.

(٢) إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي: مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، روى عن الوليد بن مسلم، وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق. خلاصة ٥٢/١؛ تهذيب ١١٨/١؛ تقريب ٢٢.

٥٨٥ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا علي بن مسلم / الطوسي، [٦٤]

قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر^(١)، عن أبي كعب الأزدي^(٢)، قال: سمعت الحسن، يقول: رأس مال المؤمن دينه حيثما زال زال دينه معه لا يخلفه في الرجال ولا يأتهم عليه الرجال. قال الشيخ: فإنا لله وإنا إليه راجعون فلقد عشنا إلى زمان نشاهد فيه أقواماً يقلد أحدهم دينه ويأتمن على إيمانه من يتهمه في كلمة يحكيها ولا يأمنه على التافه الحقير من دنياه.

٥٨٦ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال:

حدثنا محمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال: جاء رجل إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، تعال حتى أخاصمك في الدين، فقال الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني فإن كنت أضللت دينك فالتمسه.

٥٨٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:

أخبرني أصبغ بن الفرغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض هؤلاء أصحاب الأهواء، قال: أما أنا فعلى بيته من ربي وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه، قال مالك: وقال ذلك الرجل يلبسون على أنفسهم ثم يطلبون من يعرفهم.

٥٨٨ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: أخبرني

أصبغ بن الفرغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: قال

(١) جعفر بن سليمان الضبي: صدوق زاهد - تقدمت ترجمته. تقريب ٥٦.

(٢) عبدربه بن عبيد الأزدي، أبو كعب: صاحب الحرير، ثقة، روى عن الحسن البصري، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبي، وثقه أحمد ويحيى بن سعيد وأبو داود والنسائي. تهذيب ١٢٨/٦؛ تقريب ١٩٨.

٥٨٦ - رواه الأجرى بهذا الإسناد، ص ٥٧؛ والأصبهاني في الحجة (ق ١/٢١).

رجل: لقد دخلت في هذه الأديان كلها فلم أر شيئاً مستقيماً، فقال رجل من المدينة من المتكلمين: فأنا أخبرك لم ذلك؟ لأنك لا تتقي الله فلو كنت تتقي الله جعل لك من أمرك مخرجاً.

٥٨٩ - حدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافي البزاز، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروزي، قال: حدثنا ابن ضيق، قال: حدثنا أبو إبراهيم، قال: سمعت معروفاً يقول: إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً فتح له باب عمل وأغلق عنه باب الجدل وإذا أراد بعبد شراً فتح عليه باب الجدل وأغلق عنه باب العمل.

٥٩٠ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: القرآن هو الإمام فأما هذا المرء فما أدري ما هو؟

٥٩١ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف^(١)، قال: قرأت على العباس^(٢) بن الوليد بن يزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي^(٣)، قال: حدثنا الأوزاعي، قال:

٥٨٩ - ذكره ابن عبد البر في الجامع بدون إسناد على أنه من كلام الإمام الأوزاعي .٩٣/٢

٥٩١ - في إسناده الفتح بن شخرف، قال ابن أبي حاتم: ضعفه. ميزان .٣٤٠/٣

(١) فتح بن نصر المصري: قال ابن أبي حاتم: ضعفه. الميزان ٣/٣٤٠.

(٢) عباس بن الوليد بن يزيد: صدوق عابد - تقدم.

(٣) الوليد بن فريد العبدي: ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطيء ولا يبدل،

روى عن الأوزاعي. تقريب ١٦٦.

وعنه ابنه العباس، وهو أثبت أصحاب الأوزاعي. تهذيب ١١/١٥٠؛ تقريب

.٣٧١

سمعت بلال بن سعد^(١) يقول: إذا رأيت الرجل لجوجاً مमारياً يعجب برأيه فقد تمت خسارته.

٥٩٢ - حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا نصر بن مرزوق^(٢)، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، قال: حدثنا رجاء بن أبي عطاء، عن يزيد بن أبي حبيب^(٣)، قال: إذا كثر مراء القارىء فقد أحكم الخسارة.

٥٩٣ - حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف، قال: أخبرني أبو الحسين المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث^(٤)، عن فضيل، قال: كان سفيان إذا رأى إنساناً يجادل ويماري يقول: أبو حنيفة ورب الكعبة.

٥٩٤ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: سمعت مطرف بن عبدالله يقول: سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده

(١) بلال بن سعد الأشعري الدمشقي: ثقة عابد فاضل - تقدمت ترجمته. تقريب ٤٨.

(٢) فيه: النضر بن مرزوق الذهلي: ضعيف. تقريب ٣٥٨.

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء: ثقة فقيه وكان يرسل، وكان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليماً عاقلاً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تهذيب ٣١٨/١١؛ تقريب ٣٨١.

٥٩٣ - في إسناده فتح بن شخرف ضعيف.

(٤) إبراهيم بن الأشعث: خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، ثم ذكر حديثاً ساقطاً جاء به. ميزان ٢٠/١.

٥٩٤ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد، ص ٤٨ و ٦٥؛ واللالكائي من طريق ابن شهاب عن عمر بن عبدالعزيز، رقم ١٣٤.

أبو حنيفة^(١) والزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنناً الأخذ بها اتباعاً لكتاب الله واستكمالاً لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن

(١) هو أحد الأئمة الأربعة الذين كتب الله لمذاهبهم الانتشار والذيع وهذا أحد أمارات القبول الذي يتضمن محبة المسلمين لهم، وقد شط بعض العلماء في الطعن على أبي حنيفة بغير حق ومرد ذلك في الغالب إلى ما تفعله معاصرة الأقران وما ينتج عنها من حسد وبغض، وكلامنا هذا لا يتوجه إلى المحدثين من علماء الجرح والتعديل الذين نقدوا الإمام أبا حنيفة رحمه الله في الرواية، وهذا لا يقدر في إمامته وعلمه ودينه، بل إن ذلك لا يعدو بعض مروياته الحديثية، وهذا النقد قد لحق كثيراً من كبار علماء السلف وإن الدافع لهذا ليس حقاً أو غرضاً، بل هو محض النصح لسنة رسول الله ﷺ، والناظر في موازين المحدثين يتأكد من ذلك بسهولة فهم في هذا الصدد لا يجاملون أحداً، بل إن بعضهم قدح أباه والأخر طعن في أخيه وابنه وهكذا. وأسوق في هذا المقام كلمة فيها عدل وإنصاف سجلها قلم علامة المغرب ابن عبدالبر رحمه الله، حيث يقول: أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك، والسبب والموجب لذلك عندهم إدخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما، وأكثر أهل العلم يقولون: إذا صح الأثر بطل القياس والنظر، وكان رده لما رده من أخبار الأحاد بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدمه إليه غيره وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي وجل ما يوجد له من ذلك ما كان منه اتباعاً لأهل بلده كإبراهيم النخعي وأصحاب ابن مسعود، إلا أنه أغرق وأفرط في تنزيل النوازل هو وأصحابه والجواب فيها برأيهم واستحسانهم فأتى منه في ذلك خلاف كبير للسلف وشنع هي عند مخالفيهم بدع، وما أعلم أحداً من أهل العلم إلا وله تأويل في آية أو مذهب في سنة رد من أجل ذلك المذهب سنة أخرى بتأويل سائغ أو دعاء نسخ، إلا أن لأبي حنيفة من ذلك كثيراً وهو يوجد لغيره قليل. جامع بيان العلم ١٤٨/٢.

استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيراً.

٥٩٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: أخبرنا

عبيدالله بن عمر، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز المازني، ورأى شبيبة يتجادلون قريباً منه في المسجد الجامع، قال حماد: وأشار بيده محمد بن واسع في ناحية بني سليم، قال: فرأيته قام / ينفض ثيابه ويقول: إنما أنتم جرب إنما أنتم جرب. [٦٥]

٥٩٦ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

أحمد بن يونس، قال: حدثني حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز^(١) رأى قوماً يتجادلون قريباً منه فقام ينفض ثيابه ويقول: إنما أنتم جرب مرتين.

٥٩٧ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

حدثنا أحمد بن يونس وأحمد بن عبده وأبو الربيع الزهراني والسياق له، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز وأوماً بيده إلى مقدم المسجد وإلى جنبه فتية يتجادلون فقام ينفض ثيابه وهو يقول: إنما أنتم جرب.

٥٩٦ - رواه ابن وضاح: ثنا أسد، ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع، قال:

رأيت صفوان بن محرز ذكره، ص ٥٣؛ ورواه الأجرى من طريق محمد بن عبيد بن حسان: ثنا حماد بن زيد به، ص ٥٨.

(١) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي: ثقة عابد تابعي، روى عن بعض

الصحابة، روى عنه محمد بن واسع، قال ابن سعد: كان ثقة، وله فضل وورع، وقال ابن حبان: عندما اتخذ لنفسه سرباً يبيكي فيه. تهذيب ٤/٤٣٠؛ تقريب ١٥٣.

٥٩٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز وأشار بيده إلى ناحية من المسجد وشبية قريباً منه يتجادلون فرأيته ينفض ثوبه، وقال: أنتم جرب أنتم جرب.

٥٩٩ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن سريج، عن أبي إدريس الخولاني، قال: لئن أرى في المسجد ناراً تضطرم أحب إليّ من أن أرى فيه بدعة لا تغير.

٦٠٠ - حدثنا أبو بكر محمد التمار بالبصرة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ابن أبي صفوان، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن أيوب البجلي، عن يونس، قال: قال لي الشعبي: ما مجلس أجلسه أحب إليّ من المسجد إذ كنا نجلس فيه إلى أبيك ثم نتحول إلى الربيع بن خيثم^(١) فيقرئنا القرآن حتى نشأ هؤلاء

٥٩٩ - رواه اللالكائي من طريق آخر عن أبي إدريس الخولاني، رقم ٢٣٢؛ ورواه محمد بن نصر المروزي في السنة من آخر عن أبي إدريس الخولاني، ص ٢٧.

وكذلك ابن وضاح في البدع والنهي عنها، ص ٣٦؛ وعزاه الشاطبي في الاعتصام لابن وهب ٨٢/١.

(١) الربيع بن خيثم الثوري: ثقة عابد مخضرم، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، قال الشعبي: كان من معادن الصدق، وقال ابن معين: لا يسأل عن مثله. طبقات الحفاظ ١٣؛ تهذيب ٢٤٢/٣؛ تقريب ١٠١.

الصعافقة^(١) والله لئن أجلس على كناسة أحب إليّ من أن أجلس معهم.
٦٠١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا عبدالله بن محمد الزهري، قال: حدثنا سفيان، عن يونس - يعني
ابن أبي إسحاق - قال: سمعت الشعبي يحلف بالله ما كان مجلس أحب
إليّ من المسجد، ثم قال: والله لئن أجلس في سباطة^(٢) أحب إليّ من أن
أجلس فيه.

٦٠٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، قال: أخبرنا، قال أبو داود، وحدثنا
أبو توبة^(٣)، وهذا حديثه عن مبارك بن سعيد^(٤)، عن صالح بن
مسلم^(٥)، قال: كنت مع الشعبي فلما حاذينا المسجد، قال: لقد بغض
إليّ هؤلاء الأرائيون هذا المسجد حتى صار أبغض إليّ من كناسة داري.

(١) قال ابن الأثير بعد ذكره لهذا الأثر: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا
اشترى التاجر شيئاً دخل معه فيه، وواحدهم: صعفق، أراد: أن هؤلاء لا علم
عندهم، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال. النهاية ٣١/٣.

(٢) السباطة، بالضم: الكناسة، والموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ
وما يكنس من المنازل. النهاية ٣٣٥/٢؛ المختار ٢٨٣.

٦٠٢ - في إسناده صالح بن مسلم، ضعفه الأزدي، وقال أبو حاتم: هو مجهول.

(٣) الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي: ثقة حجة عابد، روى عنه أبو داود فأكثر،
قال أبو حاتم: هو ثقة صدوق حجة. تهذيب ٢٥٢/٣؛ تقريب ١٠١.

(٤) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي: صدوق، روى عن الشعبي، قال
ابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: مابه بأس، وذكره ابن حبان في
الثقات. تهذيب ٢٨/١٠؛ تقريب ٣٢٧.

(٥) صالح بن مسلم: اسمه موسى بن مسلم بن رومان: ذكره ابن حبان في الثقات،
وقال أبو حاتم: مجهول، وضعفه الأزدي. تهذيب ٣٧١/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

زاد ابن الصباح في حديثه: وفي المسجد يومئذ قوم (رؤوس أموالهم الكلام)^(١).

٦٠٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد^(٢)، عن صالح بن مسلم، قال: قال لي الشعبي: إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم بالقياس لقد بغض إليّ هذا المسجد - بل هو أبغض إليّ من كناسة داري - معشر الصعافقة. والصعافقة هم الذين يفتدون إلى الأسواق في زي التجار ليس لهم رؤوس أموال إنما رأس مال أحدهم الكلام والعامّة تسمي من كان هذا مهلس^(٣).

٦٠٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري^(٤)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان^(٥)، قال: نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب رأيت رأيت.

(١) الزيادة من ت، وهي في ظ غير واضحة.

٦٠٣ - في إسناده صالح بن مسلم، وهو ضعيف.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، قال علي بن المديني: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان، وقال أحمد: ما رأيت عينا مثله. طبقات الحفاظ ١٢٥؛ تهذيب ٢١٦/١١؛ تقريب ٣٧٥.

(٣) كذا في ظ، والصواب: مهلساً.

٦٠٤ - إسناده صحيح.

(٤) محمد بن سليمان الأنباري: صدوق، روى عن عبدة بن سليمان، وروى عنه أبو داود، قال مسلمة: هو ثقة. تهذيب ٢٠٣/٩؛ تقريب ٣٠٠.

(٥) عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن الأعمش وطبقته، قال أحمد: هو ثقة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث جداً. تهذيب ٤٥٩/٦؛ تقريب ٢٢٣.

٦٠٥ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء^(١)، قال: حدثنا الأشجعي عبيدالله بن عبيدالرحمن^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: ما من كلمة أبغض إليّ من رأيت رأيت.

٦٠٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت غيلان بن جرير، قال: جعل رجل يقول لابن عمر: رأيت رأيت، فقال ابن عمر: اجعل رأيت عند الثريا^(٣).

٦٠٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء، عن ابن إدريس^(٤)، عن مالك بن مغول، قال: لقيت الشعبي، فقال: ما حدثوك / عن أصحاب محمد ﷺ فخذ. [٦٦] وما حدثوك سوى ذلك فألقه في الحش^(٥).

٦٠٥ - إسناده صحيح.

(١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني: ثقة حافظ، روى عنه الجماعة. تهذيب ٣٨٥/٩؛ تقريب ٣١٤.

(٢) عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي الكوفي: ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً متقناً. تهذيب ٣٤/٧؛ تقريب ٢٢٦. وإسماعيل بن أبي خالد الأحسي: ثقة ثبت. تقريب ٣٣.

٦٠٦ - رواه الهروي في ذلك: ذم الكلام (ق ١/٣٧)، وإسناده صحيح.

(٣) الثريا: النجم. المختار ٨٣.

(٤) عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي: ثقة فقيه عابد، روى عن مالك، وروى عنه محمد بن العلاء، قال أحمد: كان نسيجاً وحده، وقال ابن معين: هو ثقة في كل شيء. تهذيب ١٤٤/٥؛ تقريب ١٦٧. وغيلان بن جرير: ثقة. تقريب ٢٧٤.

(٥) الحش، بفتح الحاء وضمها: البستان، وهو أيضاً: المخرج، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم بالبساتين، والجمع: حشوش. المختار ١٣٧.

٦٠٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فأقبل عليه وما حدثوك عن رأيهم فألقه في الحش.

٦٠٩ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص. وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ذكوان^(١)، قال: كان الحسن ينهي عن الخصومات في الدين، وقال: إنما يخاصم الشاك في دينه.

٦١٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن من أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون. قال: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

٦١١ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي^(٢)، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل

٦٠٨ - رواه ابن عبد البر من طريق الثوري، عن ابن أبيجر، عن الشعبي ٣٢/٢. (١) ذكوان، أبو صالح السمان المدني: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تهذيب ٢١٩/٣؛ تقريب ٩٨.

٦١٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق الفريابي: ثنا حماد بن زيد به، ص ٥٦؛ والبيهقي في الاعتقاد، ص ١١٨.

(٢) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، روى عن ابن عيينة، وروى عنه أبو حاتم وقد أثنى عليه الأئمة. تهذيب ٣/١٠؛ تقريب ٣٢٦.

البصرة يذكر عن الحسن، قال: ما أدركت فقيهاً قط يماري ولا يداري ينشر حكم الله فإن قبلت حمد الله وإن ردت حمد الله.

٦١٢ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن السائب بن عبدالله^(١)، قال: جيء بي إلى النبي ﷺ جاء بي عثمان بن عفان وزهير بن أبي أمية فاستأذنا على النبي ﷺ فأتونا عليّ فقال رسول الله ﷺ: لا تعلماني به فقد كان شريكاً في الجاهلية، قال: قلت: صدقت يا رسول الله كنت شريكاً فنعمة الشريك كنت لا تماري ولا تداري، فقال النبي ﷺ: يا سائب انظر الأخلاق التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام وأحسن إلى اليتيم وأقري الضيف وأكرم الجار.

٦١٣ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا حاجب بن سليمان، قال: حدثنا وكيع، وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن داود بن سوار^(٢) عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ما اجتمع رجلان يختصمان فافترقا حتى يفتريا على الله عز وجل.

٦١٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

(١) السائب بن أبي السائب صفي بن عابد بن عبدالله المخزومي: كان شريكاً للنبي ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم. تقريب ١١٦؛ تهذيب ٤٤٨/٣؛ خلاصة ٣٦٤/١.

(٢) داود بن سوار: هو سوار بن داود: صدوق، روى عن عطاء، وروى عنه وكيع فقلب اسمه، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا يتابع على أحاديثه فيعتبر به. تهذيب ٢٨٥/٤؛ تقريب ١٤٠.

قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن أبي غنية^(١)، قال: حدثنا
أبي^(٢)، عن الحارث العكلي^(٣)، قال: أما رجلين جلسا يختصمان فليعلما
أنهما في بدعة حتى يفترقا.

٦١٥ — حدثنا أبو بكر بن العزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن هارون، أبو بكر الخلال، قال: حدثني الحسن بن عبد الوهاب،
قال: حدثنا إسماعيل^(٤) بن يوسف الديلمي، قال: حدثنا شريح، قال:
حدثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن الحارث العكلي، قال: إذا جلس
الرجلان يختصمان في الدين فليعلما أنهما في أمر بدعة حتى يفترقا.

٦١٦ — حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

(١) يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الكوفي: صدوق له أفراد، روى عن أبيه، قال
أحمد: كان شيخاً ثقة، له هبة، رجلاً صالحاً. تهذيب ٢٥٣/١١؛ تقريب
٣٧٧.

(٢) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الكوفي: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب ٣٩٢/٦؛
تقريب ٢١٨.

(٣) الحارث بن أفيش العكلي: صحابي مقل، قال ابن عبد البر: كان حليف
الأنصار، وهو من عكل. تهذيب ٢١٣٦/٢؛ تقريب ٥٩.

(٤) إسماعيل بن يوسف: قال الذهبي: مجهول. انظر: اللسان ٤٤٥/١؛ الميزان
٢٥٥/١.

٦١٦ — هذا الأثر ورد مرفوعاً من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو نصر الديلمي كما
في الدر المنثور ١٤١/٥؛ وعزاه في الجامع الكبير إلى الديلمي ٩٠٢/١.
وسئل الدارقطني عن هذا الحديث مرفوعاً فقال: يرويه أبو قلابة عن
حسين بن حفص، عن الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة،
ووهم فيه، وإنما روى عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري،
عن محمد بن الحنفية من قوله غير مرفوع، وقال أبو العالية: ذكرت ذلك
لابن المديني، فقال: ليس هذا بشيء إنما الحديث حديث ابن الحنفية.
العلل للدارقطني (ق ٤٧٧/أ).

أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن محمد بن الحنفية، قال: لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربهم.

٦١٧ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية، قال: لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومة الناس في ربهم.

٦١٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن جناب، قال: سمعت عيسى بن يونس وسأله رجل عن الحور العين فغضب غضباً شديداً، وقال: ما لكم ومجالسة / أصحاب [٦٧] الكلام والخصومات لقد شهدت من رجل قد سماه - مجلساً وأجأه قوم إلى الكلام إلى أن قال: ما خلق الله جنة ولا ناراً. وددت أني ما شهدته.

٦١٩ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء، فإن مجالستهم محرمة للقلوب.

٦٢٠ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عصمة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الملائي، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنهم يمرضون القلوب.

= ورواه ابن عبد البر من طريق سفيان به ٩٣/٢؛ كما رواه مرفوعاً من حديث أبي هريرة وعقب على هذه الرواية بقول ابن المديني الذي ذكره الدارقطني. فتبين إذاً أن الأثر من كلام ابن الحنفية، ورواية أبي هريرة المرفوعة لا يعول عليها.

٦٢١ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغانى، قال: أخبرنا سبلان، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا العوام، قال: سمعت معاوية بن قره يقول: إياكم والخصومات في الدين فإنها تحبط الأعمال.

٦٢٢ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أساء^(١)، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت محمد بن سيرين وماراه رجل ففطن له فقال: إني أعلم بما تريد أي لو أردت أن أماريك كنت عالماً بأبواب المرء.

٦٢٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت محمد بن سيرين وماراه رجل في شيء فقال له محمد: إني قد أعلم ما تريد وأنا أعلم بالمرء منك ولكني لا أماريك.

٦٢٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن بشر بن المفضل، عن سلمة بن علقمة^(٢)، قال: كان محمد بن سيرين ينهى عن الكلام ومجالسة أهل الأهواء.

٦٢٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عون بن عبد الله: لا تفتح أصحاب الأهواء في شيء فإنهم يضربون القرآن بعضه ببعض، قال

٦٢١ - تقدم تخريجه.

(١) عبد الله بن أساء بن حارثة الأسلمي: روى عن أبيه، وعنه ابنه غيلان، قال العلاءي: لا أعرف غيلان ولا أباه، وقال في التهذيب: هو أحد الضعفاء. تهذيب ٢٥٤/٨؛ اللسان ٢٥٩/٣.

(٢) سلمة بن علقمة التميمي البصري: ثقة، روى عن ابن سيرين، وروى عنه بشر بن المفضل، وثقه الجماعة. تهذيب ١٥٠/٤؛ تقريب ١٣١.

يعقوب: ما فتح عليّ / وعائنا أكثره وشاهدناه فلو أن رجلاً ممن وهب الله [٦٨] له عقلاً صحيحاً^(١).

٦٢٦ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي^(٢)، قال: حدثنا مالك^(٣)، قال: كان سليمان بن يسار^(٤) إذا سمع في مجلس مرأى قام وتركهم.

٦٢٧ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثنا سعيد بن سنان^(٥)، عن أبي الزاهرية^(٦)، عن جبير بن نفير أنه كان يقول: إن التكذيب بالقدر شرك فتح على أهل ضلالة فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم.

٦٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا جعفر بن

-
- (١) ما بعده أصابه التعتيم في ظ، ولا يوجد هذا الأثر في ت.
 - (٢) عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي المدني: ثقة، روى عن مالك، وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه يعقوب بن شيبة. تهذيب ٣٤٥/٦؛ تقريب ٢١٥.
 - (٣) مالك بن أنس: الإمام - تقدمت ترجمته.
 - (٤) سليمان بن يسار الهلالي المدني: ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، قال مالك: كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب، قال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد، قال النسائي: أحد الأئمة. تهذيب ٢٢٨/٤؛ تقريب ١٣٦.
 - ٦٢٧ - والإسناد فيه سعيد بن سنان وهو متروك الحديث.
 - (٥) سعيد بن سنان الكندي، أبو مهدي الحمصي: متروك، ورماه الدارقطني بالوضع، روى عن أبي الزاهرية، وقال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بثقة. تهذيب ٢٤٦/٤؛ تقريب ١٢٣.
 - (٦) حدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي: صدوق، روى عنه سعيد بن سنان، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي، وقال الدارقطني: لا بأس به إذا روى عن ثقة. تهذيب ٢١٨/٢؛ تقريب ٦٥.

علي بن الوليد بن النعمى القسيري^(١)، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن السرخسي، قال: حدثنا أبو الصباح بن سعيد الواسطي الأنصاري، عن أبي هاشم^(٢) الرماني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا تجادلوا المكذبين بالقدر فيجري شركهم على ألسنتكم.

٦٢٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمر بن كثير بن دينار الحمصي، قال: حدثنا عقبة بن علقمة^(٣) والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إذا رأيت الرجل ممارياً معجباً برأيه فقد تمت خسارته.

٦٣٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية^(٤)، قال: حدثنا أبو بلال القسمي، قال: سألت أنس بن مالك هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يذكرون القدر؟ قال: إنه لم يك شيء أكره إليهم من الخصومات وكانوا إذا ذكر لهم شيء من ذلك نفضوا أرديتهم وتفرقوا.

٦٣١ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

(١) كذا في ظ.

(٢) يحيى بن دينار، أبو هاشم الرماني الواسطي: ثقة، وهو تابعي صغير، روى عن عكرمة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. تهذيب ٣٦٢/١٢؛ الميزان ٥٨١/٤؛ تقريب ٤٣٠.

(٣) عقبة بن علقمة المعافري البيروني: ثقة إلا في رواية ابنه محمد عنه، روى عن الأوزاعي. تقريب ٢٤١؛ تهذيب ٢٤٦/٧.

(٤) مروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلس أساء الشيخ، روى عنه دحيم. تقريب ٣٣٣؛ تهذيب ٩٦/١٠.

٦٣١ - إسناده صحيح، فكل الرواة أئمة ثقات، والحسن بن عمرو هو الفقيمي: ثقة ثبت. تقريب ص ٧١.

حدثنا سعيد بن سليمان^(١)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، قال: ما خاصمت قط.

٦٣٢ - حدثنا أبو علي بن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى،

قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن سفيان، قال: قال

إبراهيم / السؤال بدعة وما أنا بشاك، قال: وقال إبراهيم: ما خاصمت [٦٩] قط.

٦٣٣ - حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني،

قال: أخبرنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا مروان بن شجاع^(٢)،

قال: سمعت عبدالكريم الجزري^(٣)، يقول: ما خاصمت قط.

٦٣٤ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

حدثنا ابن الطباع، قال: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبدالكريم، قال:

ما خاصم ورع قط.

٦٣٥ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني عنبسة القاضي، قال: سمعت

(١) سعيد بن سليمان الضبي: لقبه سعدويه: ثقة حافظ، روى عن حماد بن سلمة، وروى عنه أبو حاتم. تقريب ١٢٢؛ تهذيب ٤٣/٤.

٦٣٣ - إسناده صحيح.

(٢) مروان بن شجاع الجزري: صدوق له أوهام، روى عن عبدالكريم الجزري، وقد وثقه ابن سعد والدارقطني. تهذيب ٥٢/١؛ تقريب ٣٣٣. روى عنه ابن أبي مزاحم وهو ثقة. تقريب ص ٣٤٨.

(٣) عبدالكريم بن مالك الجزري، مولى بني أمية: ثقة، قال ابن عبدالبر: كان ثقة مأموناً كثير الحديث. تهذيب ٣٣٤/٦؛ تقريب ٢١٧.

٦٣٥ - إسناده صحيح، وعنبسة القاضي هو ابن سعيد: قاضي الري، ثقة. الميزان ٣٠٠/٣؛ تهذيب ١٥٥/٨؛ تقريب ٣٦٦.

جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

٦٣٦ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا عبسة، عن جعفر بن محمد، قال: إياكم والخصومة في الدين فإنها تورث النفاق.

٦٣٧ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، قال: حدثنا حماد بن مسعدة^(١)، قال: كان عمران القصير يقول: إياكم والمنازعة والخصومة وإياكم وهؤلاء الذين يقولون رأيت رأيت.

٦٣٨ - حدثنا الحسين بن إسماعيل أبو عبدالله القاضي المحاملي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا أبو حذيفة الصنعاني، قال: حدثني عبدالصمد بن معقل^(٢)، قال: سمعت وهباً يقول: دع المرء فإنك لا تعجز أحد رجلين رجل هو أعلم منك فكيف تماري وتجادل من هو أعلم منك ورجل أنت أعلم منه فكيف تماري وتجادل من أنت أعلم منه ولا يطيعك فاقطع ذلك عنك.

٦٣٩ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة^(٣)،

(١) حماد بن مسعدة التميمي: ثقة، قال ابن شاهين: ثقة ثقة، لا بأس به. تهذيب ٢٠/٣؛ تقريب ٨٢.

(٢) عبدالصمد بن معقل بن منبه بن أخي وهب: صدوق معمر، روى عن عمه وهب. تقريب ٢١١.

(٣) محمد بن عثمان بن كرامة: ثقة، روى عنه المحاملي، روى له البخاري في الصحيح حديثاً واحداً. تهذيب ٣٣٨/٩؛ تقريب ٣١١.

قال: حدثنا عمر بن حفص^(١) بن غياث^(٢)، قال: حدثنا أبي، قال: قال جعفر بن محمد: اتقوا جدال كل مفتون فإن المفتون يلقن حجته.

٦٤٠ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا أبو عثمان المقدمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا سويد بن المغيرة، قال: سمعت الحسين يقول: قدم الأحنف بن قيس على عمر فسرح الوفد واحتبس الأحنف حولاً ثم قال له: تدري لم حبستك؟ إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم ولست منهم إن شاء الله فالحق بأهلك.

٦٤١ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفرّج الأنباري بالبصرة في مسجد أهل القمام، قال: حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد^(٣)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة^(٤)، عن الشعبي، عن زياد بن حدير، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة: جدال المنافق بالقرآن لا يخطيء وأوياً ولا ألفاً يجادل الناس أنه أجدل منهم ليضلهم عن الهدى، وزلة عالم، وأئمة المضلين (ثلاث بهن يهدم الزمن)^(٥).

(١) عمر بن حفص بن غياث: ثقة ربما وهم، روى عن أبيه. تهذيب ٤٣٥/٧؛ تقريب ٢٥٢.

(٢) حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي: ثقة فقيه، تغير حفظه بآخره قليلاً. تهذيب ٤١٥/٢؛ تقريب ٧٨.

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي: صاحب المسند، كان حافظاً عارفاً بالحديث، سمع يزيد بن هارون، قال الدارقطني: اختلف فيه وهو عندي صدوق. الميزان ٤٤٢/١.

(٤) زكريا بن أبي زائدة الهمداني: ثقة وكان يدلّس، روى عن الشعبي. تهذيب ٣٢٩/٣؛ تقريب ١٠٧.

(٥) كذا في ت، وهي لا توجد في ظ.

٦٤٢ - حدثنا أبو هاشم عبدالغافر بن سلامة الحمصي، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثنا عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه جبير بن نفيير، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تجادلوا في الدين أحداً ولا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فوالله إن المؤمن ليجادل به ليغلب وإن المنافق ليجادل به فيغلبه.

٦٤٣ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي^(١)، قال: حدثنا المجالد بن سعيد، عن عامر، عن زياد بن حدير، قال: قال عمر رحمه الله: ثلاث بهن يهدم الزمان: إمام ضال وزلة عالم وجدال المنافق بالقرآن.

٦٤٤ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا عمرو بن مهاجر^(٢) أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: إذا سمعت المرء فاقصر.

٦٤٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا الحسن بن خليل العنزري، قال: حدثنا عباس بن العظيم، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، [٧٠] قال: حدثنا حبيب، عن ميمون أبي عمر، قال: / لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المرء وإن كان محقاً.

٦٤٦ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا

(١) محمد بن بشر العبدي الكوفي: ثقة حافظ، روى عنه عباس الدوري. تهذيب ٧٣/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٢) عمرو بن المهاجر الأنصاري، أبو عبيد الدمشقي: ثقة، روى عن عمر بن عبدالعزيز، وعنه ابن عياش. تهذيب ١٠٧/٨؛ تقريب ٢٦٣.

٦٤٦ - تقدم تخريجه.

حجاج بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز يوماً هو قريب من قوم يتجادلون فقام فجعل ينفض ثيابه ويقول: ما أنتم إلا جرب ما أنتم إلا جرب.

٦٤٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا بشير بن سليمان، عن يحيى بن عبدالرحمن التيمي^(١)، عن الضحاك بن مزاحم، قال: كان أولوكم يتعلمون الورع أما أنه سيأتي زمان يتعلمون فيه الكلام.

٦٤٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: قال عبدالرحمن بن مهدي: أدركت الناس وهم على الجملة يعني لا يتكلمون ولا يخاصمون. قال عبدالله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(٢)

قال: لا خصومة بيننا وبينكم.

٦٤٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن عون، قال: سمعت محمد بن سيرين ينهى عن الجدال إلا رجلاً إن كلمته يرجع.

٦٥٠ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر

(١) يحيى بن عبدالرحمن: قال الذهبي في الميزان: روى عن الضحاك بن مزاحم، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. الميزان ٤/٣٩٤؛ اللسان ٦/٢٦٦.

(٢) سورة الشورى: الآية ١٥.

محمد بن المثني، قال: سمعت أبا نصر بشر بن الحارث، يقول:
الخصومات تحبط الأعمال.

٦٥١ - حدثني أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسين بن عبدالوهاب، قال: حدثنا إسماعيل بن يوسف الديلمي، قال: حدثنا داود، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: إذا سمعت المراء فأقصر.

٦٥٢ - حدثني أبو بكر بن عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عبدالوهاب / قال: سمعت السيباوي^(١) يقول: رأيت الأصمعي يذهب إلى أن الجدال زنادقة.

٦٥٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغن.

٦٥٤ - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن الحكم، قال: ما انسلخت أمة قط إلا خلف بعقبها المنانية^(٢).

٦٥٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن السكري، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سفيان، قال: قال عبدالله بن الحسين: المراء يفسد الصداقة القديمة

(١) كذا في ظ، وهذا الأثر لا يوجد في ت.

(٢) تقدم الكلام عليها عند حديث افتراق الأمة.

ويحل العقدة الوثيقة وأقل ما فيه أن تكون المغالبة والمغالبة أمتن أسباب القطيعة.

٦٥٦ - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سفيان، قال: قيل لعبدالله بن حسن^(١): مالك لا تماري إذا جلست؟ فقال: ما تصنع بأمر إن بالغت فيه أئمت وإن قصرت فيه خصمت.

٦٥٧ - حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى المنقري، قال: سمعت الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: من لاحا الرجال وماراهم قلت مروءته وهانت كرامته، ومن أكثر من شيء عرف به.

قال الشيخ: فاعلم يا أخي أني لم أر الجدل والمناقضة والخلاف والماحلة والأهواء المختلفة والآراء المخترعة من شرائع النبلاء ولا من أخلاق العقلاء ولا من مذاهب أهل المروءة ولا مما حكى لنا عن صالحى هذه الأمة ولا من سير السلف ولا من شيمة المرضيين من الخلف وإنما هو هو يتعلم ودراية يتفكه بها ولذة يستراح إليها^(٢) ومهارشة العقول^(٣) وتدريب اللسان بمحق الأديان وضراوة على التغالب واستمتاع بظهور حجة المخاصم وقصد إلى قهر المناظر والمغالطة في القياس وبهت في المقابلة وتكذيب الآثار وتسفيه الأحلام الأبرار ومكابرة لنص / التنزيل وتهاون [٧١] بما قاله الرسول ونقض لعقدة الاجماع وتشيت الألفة وتفريق لأهل الملة

(١) عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ثقة جليل القدر، روى عنه

الثوري. تهذيب ١٨٦/٥؛ تقريب ١٧١.

(٢) كذا في ظ وت، وربما سقطت كلمة وفيها قبلها.

(٣) الهراش: المهارشة بالكلاب، وهو تحريش بعضها على بعض. المختار ٦٩٤.

وشكوك تدخل على الأمة وضراوة السلاطة وتوغير للقلوب وتوليد للشحناء في النفوس عصمنا الله وإياكم من ذلك وأعادنا من مجالسة أهله .

٦٥٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، قال: أدركنا أهل الفضل والفقهاء من خيار أولية الناس يعيرون أهل الجدل والتنقيب والأخذ بالرأي أشد العيب وينهوننا عن لقائهم ومجالستهم وحذرونا مقاربتهم أشد التحذير ويخبرونا أنهم على ضلال وتحريف لتأويل كتاب الله وسنن رسوله ﷺ وما توفي رسول الله ﷺ حتى كره المسائل والتنقيب عن الأمور وزجر عن ذلك وحذره المسلمين في غير موضع حتى كان من قول النبي ﷺ في كراهية ذلك أن قال: ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم. فأبي امرئء أكب على التنقيب لم يعقل من هذا. ولم يبلغ الناس يوم قيل لهم هذا القول من الكشف عن الأمور جزءاً من مائة جزء مما بلغوا اليوم فهل هلك أهل الأهواء وخالفوا الحق إلا بأخذهم بالجدل والتفكير في دينهم فهم كل يوم على دين ضلالة وشبهة جديدة لا يقيمون على دين وإن أعجبهم إلا نقلهم الجدل والتفكير إلى دين سواه ولو لزموا السنن وأمر المسلمين وتركوا الجدل لقطعوا عنهم الشك وأخذوا بالأثر الذي / حضهم عليه رسول الله ﷺ .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن الزاغوني، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري البندار وذلك في صفر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بمنزله بباب المراتب من مدينة السلام، قال: أخبرنا أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري إجازة قال:

٦٥٩ - أخبرنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: أملا عليّ عبدالعزيز بن الماجشون، قال: احذروا الجدل فإنه يقربكم إلى كل موبقة ولا يسلمكم إلى ثقة ليس له أجل ينتهي إليه (وهو يدخل في كل شيء فاتخذوا الكف عنه طريقاً فإنه...^(١) والهدى) وإن الجدل والتعمق هو جور السبيل وصراط الخطأ فلا تحسبن التعمق في الدين رسخاً فإن الراسخين في العلم هم الذين وقفوا حيث تناهى علمهم، واحذروهم أن يجادلوك بتأويل القرآن واختلاف الأحاديث عن رسول الله ﷺ، وتجادلهم فتزل كما زلوا وتضل كما ضلوا فقد كفتك السيرة - يعني سيرة السلف - مؤونتها وأقامت لك منها ما لم تكن لتعدله برأيك، ولا تتكلفن صفة الدين لمن يطعن في الدين ولا تمكنهم من نفسك، إنما يريدون أن يفتنوك، أو يأتون بشبهة فيضلوك، ولا تقعد معهم. قال الله عز وجل:

﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَ الْكُفْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

(١) كذا في ظ، وفي ت يوجد هذا الأثر مختصراً، وهذا يخالف ما اشترطه في المقدمة من أنه إذا ذكر المتن فإنه يذكره بتمامه.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

ولعمري إن صفة الدين لبينة وإن سبله لواضحة وإن مأخذه لقريب لمن أراد الله هداه ولم تكن الخصومة والجدل هواه، (ولولا أن يأخذ الأمر من غير مأخذه أو تتبع فيه غير سبيل... (١) عوراتهم لمكشوفة وإن حجتهم لداحضة... (٢) دانوا الله بغير دين واحد بأديان شتى يمسون على دين ويصبحون به كافرين).

٦٦٠ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: جاء رجل يناظر الشافعي في شيء، فقال: دع هذا فإن هذا طريق الكلام. قال: وسمع الشافعي رجلين يتكلمان في الكلام، فقال: إما أن تجاورانا بخير وإما أن تقوما عنا. /

٦٦١ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: والله لئن بيتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك به خير له من النظر في الكلام..

٦٦٢ - حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن

(١) كذا في ظ، حيث يوجد تعميم.

(٢) كذا في ظ، حيث يوجد تعميم.

٦٦٠ - رواه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»، ص ٣٣٦.

٦٦١ - رواه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي، ص ١٨٢؛ ورواه أبو نعيم في الحلية ١١١/٩؛ وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري»، ص ٣٣٥؛ ورواه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي في كتابه «الحجة على تارك المحجة»، ص ٥٠؛ ورواه أبو الفضل المقرئ في «ذم الكلام» (ق ٢/٢).

٦٦٢ - رواه ابن أبي حاتم، ص ١٨٢؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٩٥/٢؛ وابن عساكر في تبيين كذب المفتري، ص ٣٣٥.

عبدالأعلى، قال: قال لي الشافعي محمد بن إدريس: يا أبا موسى، لقد اطلعت من أصحاب الكلام على شيء ما لورأيت رجلاً ارتكب كلما نهى الله عنه خلا الشرك كأن أحب إليّ من أن أراه صاحب كلام، قال: قلت يا أبا عبدالله وتدرى ما يقول صاحبنا أظنه قال الليث بن سعد، قال: كان يقول: لورأيت صاحب الكلام يمشي على الماء لا تأمن ناحيته، قال: قال لي: قد قصرُوا ولكن لورأيت صاحب الكلام يمشي في الهواء فلا تأمن ناحيته.

٦٦٣ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني بعض أصحاب الشافعي، قال: سمعت الشافعي يقول: كلمتني أم بعض أصحاب الكلام على أن أكلم ابنها ليكف عن الخوض في الكلام، قال: فكلمته ليكف عن الكلام فدعاني إلى الكلام.

٦٦٤ - قال أبو حاتم: وقال أبو ثور إبراهيم بن خالد: سمعت الشافعي يقول: ما ارتدى أحد الكلام فأفلح.

٦٦٥ - حدثنا حفص بن عمر الأردبيلي، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا حسن بن عبدالعزيز الجروي^(١)، قال: كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء ويقول: أحدهم، إذا خالفه صاحبه قال: كفرت، إنما يقال فيه أخطأت.

قال الشيخ: فأهل الأهواء في تكفير بعضهم لبعض مصيون لأن اختلافهم في شرائع شرعتها أهواؤهم وديانات استحسنتها آراؤهم ففرقت

٦٦٤ - رواه ابن عساكر في تبين كذب المفتري، ص ٣٣٥.

(١) حسن بن عبدالعزيز الجروي: ثقة عابد فاضل، وسمع منه أبو حاتم. تهذيب ٢/٢٩١؛ تقريب ٧٠.

٦٦٥ - رواه ابن عساكر في المرجع السابق، ص ٣٣٨؛ والمقري في «ذم الكلام» (ق ٢/٢).

بهم الأهواء وشتت بهم الآراء وحل بهم البلاء وحرموا البصيرة والتوفيق
فزلت أقدامهم عن محجة الطريق فالمخطيء منهم زنديق والمصيب على غير
أصل ولا تحقيق.

٦٦٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا أبو داود
السجستاني، قال: سمعت أبا ثور، قال: قال لي الشافعي: يا أبا ثور
[٧٤] ما رأيت / أحداً ارتدى شيئاً من الكلام فأفلق.

٦٦٧ - حدثنا أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن هارون^(١)، قال: حدثني أبو يحيى الناقد، قال: حدثنا
الحسن بن عبدالعزيز الجروي، قال: أخبرني رجل أثق به قال: قلت
لعبد الملك^(٢): الماجشون أوصني، قال: إياك والكلام فإن لآخره أول
سوء.

٦٦٨ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا
بشر بن الوليد الكندي، قال: سمعت أبا يوسف يقول: العلم بالكلام
جهل والجهل بالكلام هو العلم.

٦٦٩ - حدثنا حفص بن عمر، قال: سمعت أبا حاتم الرازي،
يقول: قيل لهشام بن عبيد حين أدخل على المأمون كلم بشر المريسي،
فقال: أصلح الله الخليفة لا أحسن كلامه والعالم بكلامه عندنا جاهل.

٦٦٦ - رواه المقرئ في المصدر السابق (ق ١/٥).

(١) أحمد بن محمد بن هارون: كان داعية إلى القدر، قاله الحسن بن علي بن عمرو
الحافظ. الميزان ١/١٥٣.

(٢) عبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون: مفتي أهل المدينة، صدوق، له أغلاط في
الحديث. تقريب ٢١٩.

٦٦٨ - رواه المقرئ في «ذم الكلام» (ق ٢/٤).

٦٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي،

قال: حدثني أبي، عن أبي علي محمد بن سعيد بن الحسن، قال: دخل العتابي على المأمون وعنده بشر المريسي، فقال المأمون: ناظر بشراً في الرأي، فقال العتابي: يا أمير المؤمنين الإيناس قبل... (١) فإنه لا يحمد المرء في أول وهلة على صوابه ولا يذم على خطأه لأنه بين حالين من كلام قد هياه أو حصر ولكنه ييسط بالمؤانسة ويبحث بالمشاقبة. فقال له: ناظر بشراً في الرأي، فقال العتابي: يا أمير المؤمنين إن لأهل الرأي أغاليط وأغاليق واختلافاً في آرائهم وأنا واصف لأمر المؤمنين ما اعتقده من ذلك لعل صفتي تأتي على ما يحاول أمير المؤمنين. إن أمر الديانة أمران: أحدهما لا يرد إلا جحداً لأنه القرآن وهو الأصل المعروف عليه كل حجة. وعلم كل حادث لا نرد سئل من انتحله حجة فما وضحت فيه آية من كتاب الله مجمع على تأويلها أو سنة من رسول الله ﷺ لا اختلاف فيها أو إجماع من العلماء أو مستنبط تعرف العقول عدله لزمهم الديانة به، والقيام عليه وما لم يصح فيه آية من كتاب الله مجمع على تأويلها ولا سنة تلزمهم الديانة بها ولا القيام عليه كان عليهم العهد والميثاق في الوقوف عنده كذلك نقول في التوحيد فما دونه وفي أرش الخدش فما فوقه فما أضاء لي نوره اصطفتيه وما عمي عني نوره نفيته وبالله التوفيق. فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام وخذلوه بيت الحكمة.

٦٧١ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

(١) في ظ غير واضحة، ولعلها: المناظرة، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

٦٧١ - رواه ابن عساكر من طريق أبي يوسف، عن مجالد، عن الشعبي، ص ٣٣٣، وقال ابن عساكر: وروي هذا عن أبي يوسف من قوله، وهو أشبه بالصواب؛ ورواه أيضاً الأشبهاني في الحجة (ق/٢٢)؛ والمقري في «دم الكلام» (ق/١/٣).

أبو الأحوص، قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي، قال: سمعت
أبا يوسف يقول: لا تطلب ثلاث إلا بثلاث، لا تطلب العلم بالكلام فإنه
من طلب العلم بالكلام تزندق ولا تطلب غريب الحديث فإنه من طلب
غريب الحديث كذب، ولا تطلب الغنى بالكيمياء فإنه من طلب الغنى
بالكيمياء افتقر.

٦٧٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: جاء أبو بكر الأصم إلى عبدالرحمن بن
مهدي فقال: جئت أناظرك في الدين فقال: إن شككت في شيء من أمر
دينك فقف حتى أخرج إلى الصلاة وإلا فإذهب إلى عمك فمضى
ولم يثبت.

٦٧٣ - وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي، قال: حدثنا
أبو بكر بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن بشر، قال: سمعت هلال بن يحيى، يقول: سمعت أبا يوسف
يقول: العلم بالكلام يدعو إلى الزندقة. حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم،
قال: حدثنا أبو بكر بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن الأسود الحنفي،
قال: قال أبو يزيد السراج: قال لي أبو عمر الضرير: العلم بالكلام
بمنزلة التنجيم^(١) كلما كان صاحبه أزيد علماً كان أشد لفساده.

٦٧٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال:
سمعت أبا عبدالله رحمه الله يقول: من تعاطى الكلام لم يفلح ومن تعاطى
الكلام لم يخل من أن يتجهم. وسمعت أبا عبدالله يقول: لست أتكلم إلا

٦٧٣ - رواه المقرئ في ذم الكلام (ق ١/٤).

(١) كذا في ت.

ما كان في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أو عن أصحابه أو عن التابعين
وأما غير ذلك فالكلام / فيه غير محمود، قال: وكره أبو عبدالله كل شيء [٧٥]
من جنس الكلام.

٦٧٥ - وحدثننا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر عظمة، قال:
حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: من أحب الكلام لم يفلح
لا يؤول أمرهم إلى خير. وحدثنني أبو صالح، قال: حدثنا أبو جعفر
محمد بن داود، قال: حدثنا أبو الحارث الصايغ، قال: سمعت أبا عبدالله
يقول: من أحب الكلام لم يخرج من قلبه ولا ترى صاحب كلام يفلح.

٦٧٦ - وحدثنني أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن هارون، قال: حدثني عبيدالله بن حنبل، قال: حدثني أبي،
قال: سمعت أبا عبدالله يقول: عليكم بالسنة والحديث وما ينفعكم الله
به، وإياكم والخوض والجدال والمرء فإنه لا يفلح من أحب الكلام وكل
من أحدث كلاماً لم يكن آخر أمره إلا إلى بدعة لأن الكلام لا يدعو إلى
خير ولا أحب الكلام ولا الخوض ولا الجدال، وعليكم بالسنن والآثار
والفقه الذي تنتفعون به ودعوا الجدال وكلام أهل الزيغ والمرء، أدركنا
الناس ولا يعرفون هذا ويجانبون أهل الكلام وعاقبة الكلام لا تؤول إلى
خير أعاذنا الله وإياكم من الفتن وسلمنا وإياكم من كل هلكة.

٦٧٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا محمد بن داود، قال:
حدثنا أبو الحارث، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: قال أيوب: إذا مرق
أحدكم لم يعد أبداً. حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن
داود، قال: حدثنا أبو الحارث، قال: سألت أبا عبدالله، فقلت: إن ههنا
رجلاً يناظر الجهمية ويبين خطأهم ويدقق عليهم المسائل فما ترى؟ قلت:
لست أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء ولا أرى لأحد أن يناظرهم،
أليس قال معاوية بن قرة: الخصومة تحبط الأعمال والكلام الرديء لا يدعو

إلى خير لا يفلح صاحب كلام، تجنبوا أصحاب الجدل والكلام عليكم
بالسنن وما كان عليه أهل العلم قبلكم فإنهم كانوا يكرهون الكلام
والخوض في أهل البدع والجلوس معهم وإنما السلامة في ترك هذا، لم تؤمر
بالجدال والخصومات مع أهل الضلالة فإنه سلامة له منه.

٦٧٨ - قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: صاحب كلام لا يخرج
حب الكلام من قلبه إنه لا يفلح كلما تكلم بمحدثه حمل نفسه على الذب
عنها.

٦٧٩ - قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: إذا رأيت الرجل يحب
الكلام فاحذره، وأخبرت عن أبي عمران الأصبهاني، قال: سمعت
أحمد بن حنبل يقول: لا تجالس صاحب كلام وإن ذب عن السنة فإنه
لا يؤول أمره إلى خير. فإن قال قائل: قد حذرتنا الخصومة والمراء والجدال
والمناظرة وقد علمنا أن هذا هو الحق وإن هذه سبيل العلماء وطريق
الصحابة والعقلاء من المؤمنين والعلماء المستبصرين، فإن جاءني رجل
يسألني عن شيء من هذه الأهواء التي قد ظهرت والمذاهب القبيحة التي قد
انتشرت ومخاطبني منها بأشياء يلتمس مني الجواب عليها وأنا ممن قد وهب
الله الكريم لي علماً بها وبصراً نافذاً في كشفها أفأتركه يتكلم بما يريد ولا أجيبه
وأخليه وهواه ويدعته ولا أurd عليه قبيح مقالته، فيأني أقول له: اعلم
يا أخي رحمك الله أن الذي تبلى به من أهل هذا الشأن لن يخلو أن يكون
واحداً من ثلاثة: إما رجلاً قد عرفت حسن طريقته وجميل مذهبه ومحبه
للسلامة وقصده طريق الاستقامة وإنما قد طرق سمعه من كلام هؤلاء
الذين قد سكنت الشياطين قلوبهم فهي تنطق بأنواع الكفر على ألسنتهم
وليس يعرف وجه المخرج مما قد بلي به فسؤاله سؤال مسترشد يلتمس
المخرج مما بلي به والشفاه مما أؤذي... (١) إلى علمك حاجته إليك حاجة

(١) كذا في ظ: العبارة غير واضحة، ولا يوجد هذا الأثر في ت.

الصادي إلى الماء الزلال وأنت قد استشعرت طاعته وأمنت مخالفته فهذا الذي قد افترض عليك توفيقه وإرشاده من حبائل كيد الشياطين وليكن ما ترشده به وتوقفه عليه من الكتاب والسنة والآثار الصحيحة من علماء الأمة من الصحابة والتابعين وكل ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة وإياك والتكلف لما لا تعرفه وتمحل الرأي والغوص / على دقيق الكلام فإن ذلك [٧٦] من فعلك بدعة وإن كنت تريد به السنة فإن إرادتك للحق من غير طريق الحق باطل وكلامك على السنة من غير السنة بدعة ولا تلتمس لصاحبك الشفاء بسقم نفسك ولا تطلب صلاحه بفسادك فإنه لا ينصح الناس من غش نفسه ومن لا خير فيه لنفسه لا خير فيه لغيره فمن أراد الله وفقه وسدده ومن اتقى الله أعانه ونصره.

٦٨٠ - سمعت جعفرًا القافلائي، يقول: سمعت المروذي يقول: سمعت أبا بكر بن مسلم الزاهد رحمه الله يقول وقد ذكر يوماً المخالفين وأهل البدع، فقال: قليل التقوى يهزم العساكر والجيوش.

٦٨١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن عون، قال: سمعت محمد بن سيرين ينهى عن الجدال إلا رجلاً إن كلمته طمعت في رجوعه.

٦٨٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال: حدثنا عبدالله بن غنام، قال: حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى الخياط، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قلت للأوزاعي: أمر بالمعروف؟ قال: من يقبل منك.

قال الشيخ: صدق الأوزاعي رحمه الله، فهكذا قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا إمرة لمن لا يطاع. فإذا كان السائل لك هذه

أوصافه وجوابك له على النحو الذي قد شرحتَه فشأنك به ولا تأل فيه جهداً فهذه سبيل العلماء الماضين الذين جعلهم الله أعلاماً في هذا الدين فهذا أحد الثلاثة . ورجل آخر يحضر في مجلس أنت فيه حاضر تأمن فيه على نفسك ويكثر ناصروك ومعينوك فيتكلم بكلام فيه فتنة وبلية على قلوب مستمعيه ليقوع الشك في القلوب لأنه هو ممن في قلبه زيغ يتبع المشابه ابتغاء الفتنة والبدعة وقد حضر معك من إخوانك وأهل مذهبك من يسمع كلامه إلا أنه لا حجة عندهم على مقابله ولا علم لهم بقبیح ما يأتي به فإن سكت عنه لم تأمن فنتته بأن يفسد بها قلوب المستمعين وإدخال الشك على المستبصرين فهذا أيضاً مما ترد عليه بدعته وخبيث مقالته وتنشر ما علمك الله من العلم والحكمة ولا يكن قصدك في الكلام خصومته ولا مناظرته وليكن قصدك بكلامك خلاص إخوانك من شبكته فإن خيئ الملاحدة إنما يبسطون شباك الشياطين ليصيدوا بها المؤمنين فليكن إقبالك بكلامك ونشر علمك وحكمتك وبشر وجهك وفصيح منطقتك على إخوانك ومن قد حضر معك لا عليه حتى تقطع أولئك عنه وتحول بينهم وبين استماع كلامه بل إن قدرت أن تقطع عليه كلامه بنوع من العلم تحول به وجوه الناس عنه فافعل .

٦٨٣ - حدثني أبو صالح ، قال : حدثنا محمد بن داود أبو جعفر

البصري ، قال : حدثنا مثنى بن جامع ، قال : سمعت بشر بن الحارث^(١) ، سئل عن الرجل يكون مع هؤلاء أهل الأهواء في موضع جنازة أو مقبرة فيتكلمون ويعرضون فترى لنا أن نجيبهم ، فقال : إن كان معك من لا يعلم فردوا عليه لثلا يرى أولئك أن القول كما يقولون وإن كنتم أنتم وهم فلا تكلموهم ولا تجيبوهم فهذا رجلان قد عرفتك حالهما ولخصت لك وجه الكلام لهما . وثالث مشؤوم قد زاغ قلبه وزلت عن سبيل الرشاد

(١) بشر بن الحارث ، أبو نصر الحافي الزاهر الجليل المشهور : ثقة . تقريب ص ٤٤ .

قدمه فعشيت بصيرته واستحكمت للبدعة نصرته يجهده أن يشكك في اليقين ويفسد عليك صحيح الدين فجميع الذين رويناه وكلما حكيناها في هذا الباب لأجله وبسببه فإنك لن تأتي في باب حصر منه ووجيع مكيدته أبلغ من الإمساك عن جوابه والإعراض عن خطأ به لأن غرضه من مناظرتك أن يفتنك فتبعه فيملك ويأس منك فيشفي غيظه إن يسمعك في دينك ما تكرهه فأخسئه بالإمساك عنه وأذله بالقطيعة له أليس قد أخبرتك بقول الحسن رحمه الله حين قال له / القائل: يا أبا سعيد، تعال حتى [٧٧] أخاصمك في الدين، فقال له الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني فإن كنت قد أضللت دينك فالتمسه. وأخبرتك بقول مالك حين جاءه بعض أهل الأهواء فقال له: أما أنا فعلى بينة من ربي وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه. فهل يأتي في جواب المخالف من جميع الحجج حجة هي أسخن لعينه ولا أغيظ لقلبه من مثل هذه الحجة؟ والجواب: أما سمعت قول مصعب بن سعد: لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك إحدى اثنتين: إما أن يفتنك فتبعه، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه. وأيوب السخيتاني حين قال له الرجل: أكلمك بكلمة، فولى عنه وأشار بإصبعه: ولا نصف كلمة. وعبدالرزاق حين قال لابن أبي يحيى: القلب ضعيف وليس الدين لمن غلب.

٦٨٤ - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد الفزاري، قال: حدثنا عبدالله بن خبيق، قال: حدثنا عبدالله بن داود، قال: قال الأعمش: السكوت جواب. حدثنا ابن دريد، قال: حدثنا الرياشي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: سمعت شبيب بن شيبه^(١) يقول: من صبر على كلمة حسنها ومن أجاب عنها استدرها، فإن كنت ممن يريد الاستقامة ويؤثر

(١) شبيب بن شيبه التميمي المقرئ: إخباري، صدوق يهم في الحديث، روى عنه الأصمعي. تهذيب ١/٣٠٧؛ تقريب ١٤٣.

طريق السلامة فهذه طريق العلماء وسبيل العقلاء ولك فيما انتهى إليك من علمهم وفعلهم كفاية وهداية وإن كنت ممن قد زاغ قلبه وزلت قدمه فأنت متحيز إلى فئة الضلالة وحزب الشيطان، قد أنست بما استوحش منه العقلاء ورغبت فيما زهد فيه العلماء قد جعلت لقوم بطانتك وخزانتك قد استبشرت جوارحك بلقائهم وأنس قلبك بحدِيثهم فقد جعلت ذريعتك إلى مجالستهم وطريقك إلى محادثتهم أنك تريد بذلك مناظرتهم وإقامة الحجة عليهم ورد بالهم إليهم، فإن تك بهرجتك خفيت على أهل الغفلة من الأدميين فلن يخفى ذلك على من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

٦٨٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الراجيان، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف، قال: حدثنا عبدالله بن خبيق، قال: بلغنا أن الله عز وجل أوحى إلى موسى: يا موسى قل للمبهرج عليّ دينه ميعاد ما بيني وبينك الكور والسباك^(١) ملك.

٦٨٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن الفضيل، قال: سمعت مصعب بن عبدالله الزبيري^(٢) ينشد:

أأعد بعدما رجفت عظامي وكان الموت أقرب ما يليني
أناظر كل مبتدع خصيم وأجعل دينه عرضاً لديني

(١) كذا في ظ و ت، والعبارة غير واضحة ولا مفهومة.

٦٨٦ - روى هذه الأبيات ابن عبدالبر بتمامها، أي فزاد خمسة أبيات على ما ذكره المصنف هنا. جامع بيان العلم ٩٤/٢. وقال ابن عبدالبر: وكان أبو مصعب بن عبدالله الزبيري شاعراً محسناً، وهذا الشعر عندهم لا شك فيه له والله أعلم. المرجع السابق ٩٤/٢.

(٢) مصعب بن عبدالله الزبيري المدني: صدوق عالم بالنسب، قال الدارقطني: ثقة. تهذيب ١/١٦٢؛ تقريب ٣٣٨.

فأترك ما علمت لرأي غيري وليس الرأي كالعلم اليقين
وقد سنت لنا سنن قدامى يلحن بكل فج أو أحين
وما أنا والخصومة وهي لبس تفرق في الشمال وفي اليمين
وما عوض لنا منهاج جهم بمنهاج ابن آمنة الأمين

٦٨٧ - املا علي أبو عمر النحوي وقرأته عليه، وقال: حدثنا

المبرد، قال: أنشدني الرياشي لمحمد بن بشير يعيب المتكلمين:

يا سائلي عن مقالة الشيع وعن صنوف الأهواء والبدع
دع من يقول الكلام ناحية فما يقول الكلام ذو ورع
كل أناس بزيهم حسن ثم يصيرون بعد للشيع
أكثر ما فيه أن يقال له لم يك في قوله بمنقطع

٦٨٨ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: قال

الحسن بن عبدالعزيز الجروي: كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن
الكلام في الأهواء ويقول أحدهم إذا خالفه أخيه: قد كفرت والعلم إنما
يقال فيه أخطأت. حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
أخبرني حرملة، قال: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحداً من أصحاب
الأهواء أكذب في الدعوى ولا أشهد بالزور من الرافضة.

قال الشيخ: فإن قال قائل فهذا النهي والتحذير عن الجدل في

الأهواء والممارة لأهل / البدع قد فهمناه ونرجو أن تكون لنا فيه عظة [٧٨]
ومنفعة فما نصنع بالجدل والحجاج فيما يعرض من مسائل الأحكام في الفقه
فإننا نرى الفقهاء وأهل العلم يتناظرون على ذلك كثيراً في الجوامع والمساجد
ولهم بذلك حلق ومساجد فإنني أقول له: هذا لست أمنعك منه ولكني أذكر

٦٨٨ - تقدم تخريج هذا الأثر.

لك الأصل الذي بنى المسلمون أمرهم عليه في هذا المعنى كيف أسسوه ووضعوه فمن كان ذلك الأصل أصله وهو قصده ومعوله فالهجاج والمناظرة له مباحة وهو مأجور، ثم أنت أمين الله على نفسك فهو المطلع على شرك، فاعلم رحمك الله: أن أصل الدين النصيحة وليس المسلمون إلى شيء من وجوه النصيحة أفقر ولا أحوج ولا هي لبعضهم على بعض أفرض ولا ألزم من النصيحة في تعليم العلم الذي هو قوام الدين وبه أديت الفرائض إلى رب العالمين. فالذي يلزم المسلمين في مجالسهم ومناظراتهم في أبواب الفقه والأحكام تصحيح النية بالنصيحة واستعمال الانصاف والعدل ومراد الحق الذي به قامت السموات والأرض، فمن النصيحة أن تكون تحب صواب مناظرك ويسوؤك خطأه كما تحب الصواب من نفسك ويسوؤك الخطأ منها فإنك إن لم تكن هكذا كنت غاشياً لأخيك ولجماعة المسلمين، وكنت محباً أن يخطأ في دين الله وأن يكذب عليه ولا يصيب الحق في الدين ولا يصدق، فإذا كانت نيتك أن يسرك صواب مناظرك ويسوؤك خطأه فأصاب وأخطأت لم يسوؤك الصواب ولم تدفع ما أنت تحبه بل سرّك ذلك وتلقاه بالقبول والسرور والشكر لله عز وجل حين وفق صاحبك لما كنت تحب أن تسمعه منه فإن أخطأ ساءك ذلك وجعلت همتك التلطف لتزيله عنه لأنك رجل من أهل العلم يلزمك النصيحة للمسلمين بقول الحق فإن كان عندك بذلته وأحببت قبوله، وإن كان عند غيرك قبلته، ومن ذلك عليه شكرت له فإذا كان هذا أصلك وهذه دعواك فأين تذهب عما أنت له طالب وعلى جمعه حريص ولكنك والله يا أخي تأبى الحق وتنكره إذا سبقك مناظرك إليه وتحتال لإفساد صوابه وتصويب خطأك وتغتاله وتلقي عليه التغاليط وتظهر التشنيع ولا سيما إن كان في عينك وعند أهل مجلسك أنه أقل علماً منك فذاك الذي تجحد صوابه وتكذب حقه ولعل الأنفة تحملك إذا هو احتج عليك بشيء خالف قولك فقال لك: قال رسول الله ﷺ: قلت لم يقله رسول الله فجحدت

الحق الذي تعلمه ورددت السنّة، فإن كان مما لا يمكنك إنكاره أدخلت على قول رسول الله ﷺ علة تغير بها معناه وصرفت الحديث إلى غير وجهه فإرادتك أن يخطأ صاحبك خطأ منك واغتمامك بصوابه غش فيك وسوء نية في المسلمين.

فاعلم يا أخي أن من كره الصواب من غيره ونصر الخطأ من نفسه لم يؤمن عليه أن يسلبه الله ما علمه وينسيه ما ذكره بل يخاف عليه أن يسلبه الله إيمانه لأن الحق من رسول الله إليك افترض عليك طاعته فمن سمع الحق فأنكره بعد علمه له فهو من المتكبرين على الله، ومن نصر الخطأ فهو من حزب الشيطان، فإن قلت أنت الصواب وأنكره خصمك ورده عليك كان ذلك أعظم لأنفتك وأشد لغيظك وحنقك وتشنيعك وإذاعتك وكل ذلك مخالف للعلم ولا موافق للحق.

٦٨٩ - أبلغني عن الحسن بن عبدالعزيز الجروي^(١) المصري أنه قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطأ وما في ظني علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إليّ. وبلغني عن حرمله بن يحيى^(٢)، قال: سمعت الشافعي يقول: وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني.

٦٩٠ - وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: سمعت حسيناً الزعفراني يقول: سمعت الشافعي يحلف

٦٨٩ - رواه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي بسند متصل، ص ٩١.

(١) هو شيخ البخاري: توفي ببغداد سنة ٢٥٧، والجروي: نسبة إلى جري بن عرف الجزامي. تاريخ بغداد ٣٣٧/٧؛ تهذيب ٢٩١/٢.

(٢) هو أبو حفص المصري التجيبي: نسبة إلى نجيب: قبيلة نزلت إلى مصر، توفي عام ٤٤٣، وهو صدوق. تقريب ٦٦؛ بغداد ٨١/٦، وهذا الأثر عن الشافعي؛ رواه ابن أبي حاتم متصلاً، ص ٩١.

وهو يقول: ما نظرت أحداً قط إلا على النصيحة وما نظرت أحداً ما فأحببت أن يخطيء أفهكذا أنت يا أخي بالله عليك؟ إن أدعيت ذلك فقد [٧٩] زعمت أنك خيرٌ من الأخيار / وبدل من الأبدال والذي يظهر من أهل وقتنا إنهم يناظرون مغالبة لا مناظرة ومكايدة لا مناصحة ولربما ظهر من أفعالهم ما قد كثر وانتشر في كثير من البلدان فمما يظهر من قبيح أفعالهم وما يبلغ بهم حب الغلبة ونصرة الخطأ أن تحمر وجوههم وتدر عروقهم وتتفخ أوداجهم ويسيل لعابهم ويزحف بعضهم إلى بعض حتى ربما لعن بعضهم بعضاً وربما بزق بعضهم على بعض وربما مد أحدهم يده إلى لحيه صاحبه ولقد شهدت حلقة بعض المتصدرين في جامع المنصور فتناظر أهل مجلسه بحضرتة فأخرجهم غيظ المناظرة وحمية المخالفة إلى أن قذف بعضهم زوجة صاحبه ووالدته فحسبك بهذه الحال بشاعة وشناعة على سفه الناس وجهالهم فكيف بمن تسمى بالعلم وترشح للإمامة والفتيا ولقد رأيت المناظرين في قديم الزمان وحديثه فما رأيت ولا حدثت ولا بلغني أن مختلفين تناظرا في شيء ففلجت حجة أحدهما وظهر صوابه وأخطأ الآخر وظهر خطأه فرجع المخطيء عن خطأه ولا صبا إلى صواب صاحبه ولا افترقا إلا على الاختلاف والمباينة وكل واحد منهما متمسك بما كان عليه ولربما علم أنه على الخطأ فاجتهد في نصرته وهذه أخلاق كلها تخالف الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح من علماء الأمة.

٦٩١ - سمعت بعض شيوخنا رحمه الله يقول: المجالسة للمناصحة فتح باب الفائدة والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة وحسبك بهذه الكلمة أصلاً ترجع إليه وتحمل أمورك كلها عليه وبما حكيتك لك من أفعال المناظرين وسوء مذاهبهم عاراً تأنف منه وتأنى عنه.

٦٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني
أبي، عن أبي علي محمد بن سعد بن الحسين، عن الأسود البوشجاني،
قال: قال مساور الوراق^(١):

كنا من العلم قبل اليوم في سعة حتى ابتلينا بأصحاب المقاييس
قوم إذا ناظروا ضجوا كأنهم ثعالب صوتت بين النواويس
أما العريب فقوم لا عطاء لهم وفي الموالي علامات المفاليس
قاموا عن السوق إذ قلت مكاسبهم وأحدثوا الرأي والافتار والبؤس
قال أبو بكر: العريب تصغير العرب.

(١) مساور الوراق الكوفي: الشاعر، اسم أبيه: سوار بن عبد الحميد، صدوق، روى
عنه ابن عيينة ووكيع وغيرهما، قال أحمد: كان يقول الشعر وما أرى بحديثه
بأساً، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الواسطي في تاريخ
واسط، وقال: له أخبار كثيرة وأشعار شهيرة. تهذيب ١٠٣/١٠؛ تقريب ٣٣٣؛
خلاصة ٢٠/٣.

الحمد لله رب العالمين

باب

التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض
الإسلام ومحو شرائعه فيكنون عن ذلك
بالطعن على فقهاء المسلمين وغيبيهم
بالاختلاف

فإن قال قائل: قد ذكرت نهي النبي ﷺ عن الفرقة وتحذيره أمته
ذلك وحضه إياهم على الجماعة والتمسك بالسنة، وقلت إن ذلك
هو أصل المسلمين ودعامة الدين وأن الفرقة الناجية هي واحدة والفرق
المذمومة نيف وسبعون فرقة ونحن نرى أن هذه الفرقة الناجية أيضاً فيها
اختلاف كثير وتباين في المذاهب ونرى فقهاء المسلمين مختلفين لكل واحد
منهم قول يقوله ومذهب يذهب إليه وينصره ويعيب من خالفه عليه.
فمالك بن أنس رحمه الله إمام وله أصحاب يقولون بقوله ويعيرون من
خالفهم وكذلك الشافعي رحمه الله وكذلك سفيان الثوري رحمه الله^(١)
وطائفة من فقهاء العراق وكذلك أحمد بن حنبل رحمه الله كل واحد من
هؤلاء له مذهب يخالف فيه غيره.

ونرى قوماً من المعتزلة والرافضة وأهل الأهواء يعيروننا بهذا الاختلاف
ويقولون لنا: الحق واحد فكيف يكون في^(٢) وجهين مختلفين؟ فإني^(٣) أقول
له في جواب هذا السؤال: أما ما تحكيه عن أهل البدع مما يعيرون به أهل
التوحيد والإثبات من الاختلاف فإني قد تدبرت كلامهم في هذا المعنى فإذا

(١) كذا في ت.

(٢) مزيدة من ت.

(٣) في ت: (فأنا أقول).

[٨٠/] هم ليس الاختلاف يعييون ولا له / يقصدون وإنما هم قوم علموا أن أهل الملة وأهل الذمة والملوك والسوقة والخاصة والعامّة وأهل الدنيا كافة إلى الفقهاء يرجعون ولأمرهم يطيعون وبحكمهم يقضون في كل ما أشكل عليهم وفي كل ما يتنازعون فيه فعلى فقهاء المسلمين يعولون في رجوع الناس إلى فقهاءهم وطاعتهم لعلمائهم ثبات للدين، وإضاعة للسبيل وظهور لسنة الرسول، وكل ذلك ففيه غيظ لأهل الأهواء واضمحلال للبدع فهم يوهون أمر الفقهاء ويضعفون أصولهم ويطعنون عليهم بالاختلاف لتخرج الرعية عن طاعتهم والانقياد لأحكامهم فيفسد الدين وتترك الصلوات والجماعات وتبطل الزكوات والصدقات والحج والجهاد ويستحل الربا والزنا والخمر والفجور وما قد ظهر مما لا خفاء به^(١) على العقلاء. فأما أهل البدع - يا أخي رحمك الله - فإنهم يقولون على الله ما لا يعلمون ويعييون ما يأتون، ويحذون ما يعلمون، ويبصرون القذى في عيون غيرهم وعيونهم تطرف على الأجدال^(٢) ويتهمون أهل العدالة والأمانة في النقل ولا يتهمون آراءهم وأهواءهم على الظن، وهم أكثر الناس اختلافاً، وأشدّهم تنافياً وتبايناً، لا يتفق اثنان من رؤسائهم على قول ولا يجتمع رجلاان من أئمتهم على مذهب. فأبو الهذيل^(٣) يخالف النظام^(٤)،

(١) كذا في ت.

(٢) الجدل، بالكسر: أصل الشجرة، وجمعه: أجدال: أصول الشجر وما على مثال شماريخ النخل من العيدان. قاموس ٣/٣٤٧.

(٣) محمد بن الهذيل العلاف: توفي سنة ست وعشرين ومائتين، وكان من كبار أئمة المعتزلة في عصره، وله مصنفات كثيرة. ملحق الفهرس لابن النديم، ص ٢.

(٤) أبو إسحاق، إبراهيم بن سيار بن هانيء النظام: كان متكلماً شاعراً أديباً، له مصنفات كثيرة، وكان من رؤوس المعتزلة في عصره، وقد أنكر حجية الإجماع وطعن في الصحابة. الفهرست ص ٢٠٥؛ فرق المبتدعة ابن البناء (ق ١/١٢).

وحسين النجار^(١) يخالفهما، وهشام^(٢) الفوطي يخالفهم، وثمامة بن أشرس^(٣) يخالف الكل، وهاشم الأوقص^(٤) وصالح قبة^(٥) يخالفانهم وكل واحد منهم قد انتحل لنفسه ديناً ينصره ورباً يعبده وله على ذلك أصحاب يتبعونه وكل واحد منهم يكفر من خالفه^(٦) ويلعن من لا يتبعه وهم في الاختلافهم وتباينهم كاختلاف اليهود والنصارى كما قال الله تعالى:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(٧).

فاختلافهم كاختلاف اليهود والنصارى، لأن اختلافهم في التوحيد وفي صفات الله وفي الكيفية وفي قدرة الله وفي عظمته وفي نعيم الجنة وفي عذاب النار وفي البرزخ وفي اللوح المحفوظ وفي الرق المنشور وفي علم الله

-
- (١) من جلة المجبرة ومتكلميهم، وسبب موته أن النظام أهانه في المناظرة بينهما، وله كتب كثيرة. انظر: الفهرست ص ٢٥٤.
- (٢) شيباني: من أهل البصرة، ومن أشهر ما عرف عنه تحريمه على الناس أن يقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ومنع أن يقول الناس إن الله عز وجل ألف بين قلوب عباده، وكان من المعتزلة. طبقات المعتزلة للقاضي عبدالجبار، ص ٦٩.
- (٣) ثمامة بن أشرس النميري: كان من جلة المعتزلة، وأراده المأمون على الوزارة فامتنع. الفهرست ص ٢٠٣.
- (٤) لم أجد ترجمته.
- (٥) أبو جعفر، محمد بن قبة: من متكلمي الشيعة، وله كتب كثيرة، وخالف الجمهور في أمور. انظر: طبقات المعتزلة ص ٧٨.
- (٦) اتفق المعتزلة على أصول، والمؤلف يبالغ في أمر المعتزلة ولكن هم لا يكفر بعضهم بعضاً، ولكن المؤلف هنا يلزمهم بالكفر. وقد اتفقت فرق المعتزلة على الأصول الخمسة لديهم واختلفوا بعد ذلك في أمور.
- (٧) سورة البقرة: الآية ١١٣.

وفي القرآن وفي غير ذلك من الأمور التي لا يعلمها نبي مرسل إلا بوحي من الله وليس يعدم من رد العلم في هذه الأشياء إلى رأيه وهواه وقياسه ونظره واختياره من الاختلاف العظيم^(١) والتباين الشديد.

وأما الرافضة^(٢) فأشد الناس اختلافاً وتبايناً وتطاعناً فكل واحد منهم يختار مذهباً لنفسه يلعن من خالفه عليه ويكفر من لم يتبعه وكلهم يقول إنه لا صلاة ولا صيام ولا جهاد ولا جمعة ولا عيدين ولا نكاح ولا طلاق ولا بيع ولا شراء إلا بإمام وإنه من لا إمام له فلا دين له، ومن لم يعرف إمامه فلا دين له، ثم يختلفون في الأئمة فالإمامية لها إمام تسوّده وتلعن من قال إن الإمام غيره وتكفره، وكذلك الزيدية لها إمام غير إمام الإمامية. وكذلك الإسماعيلية^(٣) وكذلك الكيسانية^(٤) والبترية^(٥) وكل طائفة تتحل مذهباً وإماماً وتلعن من خالفها عليه وتكفره. ولولا ما نؤثره من صيانة العلم الذي أعلى الله أمره وشرف قدره ونزّهه أن يخلط به نجاسات أهل الزيغ وقبيح أقوالهم ومذاهبهم التي تقشعر الجلود من ذكرها وتجزع النفوس من استماعها وينزه العقلاء ألفاظهم وأسماعهم عن لفظها لذكرت من ذلك ما فيه عبرة للمعتبرين ولكنه

(١) هكذا في الأصل، ولعل استقامة الأسلوب كان باستعمال كلمة اختلافاً عظيماً.

(٢) تقدم الكلام على هذه الفرقة.

(٣) وهم من غلاة الشيعة، وقد أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر، وقالوا: لن تخلوا الأرض من إمام حي قائم، ويلقبون بالباطنية، وخلطوا كلامهم بالفلسفة. الملل ١٩١/١.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هم من فرق الزيدية من الشيعة، وهم أتباع رجلين: أحدهما: الحسن بن صالح بن حي، والآخر: كثير المنوا الملقب بالأبتر، وقد توقفوا في عثمان ولم يقدموا على ذمه ولا مدحه، بل كفروا الجارودية لتكفيرهم الشيخين. الفرق ص ٢٤.

٦٩٣ - قد روى عن طلحة بن مصرف رحمه الله، قال: لولا أني على طهارة لأخبرتكم بما تقوله الروافض.

٦٩٤ - وقال ابن المبارك رحمه الله: إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية. ولولا أنك قلت إن أهل الزيغ يطعنون على أئمتنا وعلمائنا باختلافهم فأحببت أن أعلمك أن الذي أنكروه هم ابتدعوه وأن الذي عابوه هم استحسونه ولولا اختلافهم في أصولهم وعقودهم وإيمانهم ودياناتهم لما دنسنا ألفاظنا بذكر حالهم.

فأما الاختلاف فهو ينقسم على وجهين: أحدهما اختلاف الإقرار / [٨١] به إيمان ورحمة وصواب وهو الاختلاف المحمود الذي نطق به الكتاب ومضت به السنة ورضيت به الأمة وذلك في الفروع والأحكام التي أصولها ترجع إلى الإجماع والائتلاف. واختلاف هو كفر وفرقة وسخطة وعذاب يؤول بأهله إلى الشتات والتضامن والتباين والعداوة واستحلال الدم والمال وهو اختلاف أهل الزيغ في الأصول والاعتقاد والديانة. فأما اختلاف أهل الزيغ فقد بينت لك كيف هو وفيما اختلفوا فيه. وأما اختلاف أهل الشريعة الذي يؤول بأهله إلى الإجماع والإلفة والتواصل والتراحم فإن أهل الإثبات من أهل السنة يجمعون على الإقرار بالتوحيد وبالرسالة بأن الإيمان قول وعمل ونية وبأن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومجمعون على أن ما شاء الله كان وما لم^(١) يشاء لا يكن، وعلى أن الله خالق الخير والشر ومقدرهما وعلى أن الله يرى في القيامة، وعلى أن الجنة والنار مخلوقتان باقيتان ببقاء الله، وأن الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بالأشياء، وأن الله قديم لا بداية له ولا نهاية ولا غاية، بصفاته التامة لم يزل عالماً ناطقاً سميعاً بصيراً حياً حليماً قد علم ما يكون قبل أن يكون وأنه قدّر المقادير قبل خلق

(١) كذا في ت، وفي ظ: (مالا).

الأشياء. ومجمعون على إمامة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم السلام
وعلى تقديم الشيخين وعلى أن العشرة في الجنة جزماً وحتماً لا شك فيه
ومجمعون على الترحم على جميع أصحاب رسول الله ﷺ والاستغفار لهم
ولأزواجه وأولاده وأهل بيته والكف عن ذكرهم إلا بخير والإمساك وترك
النظر فيما شجر بينهم، فهذا وأشباهه مما يطول شرحه لم يزل الناس مذ
بعث الله نبيه ﷺ إلى وقتنا هذا مجمعون عليه في شرق الأرض وغربها وبرها
وبحرها وسهلها وجبلها يرويه العلماء رواة الآثار وأصحاب الأخبار ويعرفه
الأدباء والعقلاء ويجمع على الإقرار به الرجال والنسوان والشيب والشبان
والأحداث والصبيان في الحاضرة والبادية والعرب والعجم، لا يخالف ذلك
ولا ينكره ولا يشذ عن الإجماع مع الناس فيه إلا رجل خبيث زائغ مبتدع
محقور مهجور مدحور يهجره العلماء ويقطعه العقلاء، إن مرض لم يعودوه
وإن مات لم يشهدوه. ثم أهل الجماعة مجمعون بعد ذلك على أن الصلاة
خمس، وعلى أن الطهارة والغسل من الجنابة فرض، وعلى الصيام والزكاة
والحج والجهاد، وعلى تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير والربا والزنا وقتل
النفس المؤمنة بغير حق، وتحريم شهادة الزور، وأكل مال اليتيم وما يطول
الكتاب بشرحه، ثم اختلفوا بعد إجماعهم على أصل الدين واتفاقهم على
شريعة المسلمين اختلفوا لم يصر بهم إلى فرقة ولا شتات ولا معاداة
ولا تقاطع وتباغض فاختلّفوا في فروع الأحكام والنوافل التابعة للفرائض
فكان لهم وللمسلمين فيه مندوحة ونفس وفسحة ورحمة، ولم يعب بعضهم
على بعض ذلك ولا أكفره ولا سبه ولا لعنه، ولقد اختلف أصحاب
رسول الله ﷺ في الأحكام اختلفوا ظاهراً علمه بعضهم من بعض، وهم
القدوة والأئمة والحجة. فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: إن
الجد يرث ما يرثه الأب ويحجب من يحجبه الأب فخالفه على ذلك زيد بن
ثابت وخالفهما علي بن أبي طالب وخالفهم ابن مسعود وخالف ابن عباس
جميع أصحاب رسول الله ﷺ في مسائل من الفرائض وكذلك اختلفوا في

أبواب من العدة والطلاق وفي الرهون والديون والوديعة والعارية وفي المسائل^(١) التي المصيب فيها محمود مأجور والمجتهد فيها برأيه المعتمد للحق إذا أخطأ فمأجور أيضاً غير مذموم لأن خطأه لا يخرج من الملة ولا يوجب له النار وبذلك جاءت السنة عن المصطفى ﷺ .

٦٩٥ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال:

حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر والثوري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن أبي سلمة، عن أبي / هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران اثنان وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد. [٨٢]

٦٩٦ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن ختن زكريا

العسكري، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثني ابن الهاد^(٢)، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد^(٣)، عن أبي قيس^(٤) مولى عمرو بن

(١) في ت د: (في الأسباب).

٦٩٥ - رواه مسلم من حديث أبي هريرة، ص ١٣٤٢؛ والترمذي: ثنا عبدالرزاق به، وقال: حديث حسن غريب، رقم ١٣٤١.

٦٩٦ - رواه الإمام أحمد بإسناد المؤلف ١٩٨/٤؛ ورواه البخاري من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ به، رقم ٧٣٥٢؛ ومسلم ص ١٣٤٢؛ وأبوداود رقم ٣٥٧٤، وابن ماجه رقم ٢٣١٤، وأحمد، لكن في إسناده ابن هبة ١٨٧/٢، كلهم من حديث عمرو رضي الله عنه.

(٢) يزيد بن عبدالله بن الهاد الليثي المدني: ثقة مكثر. تقريب ٣٣٨.

(٣) بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي: ثقة جليل، روى عنه محمد بن إبراهيم. تهذيب ٤٣٦/١؛ تقريب ٤٤.

(٤) عبدالرحمن بن ثابت، أبو قيس، مولى عمرو بن العاص: ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه بسر. تهذيب ٢٠٨/١٢؛ تقريب ٤٢٣.

العاص، عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد. قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمر بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة.

قال الشيخ: وكذلك اختلف الفقهاء من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في فروع الأحكام وأجمعوا^(١) على أصولها وتركت الاستقصاء على شرحها لطولها فكل احتج بآية من الكتاب تأول باطنها واحتج من خالفه بظاهرها أو بسنة عن الرسول ﷺ كان صواب المصيب منهم رحمة ورضواناً وخطأه عفواً وغفراناً لأن الذي اختاره كل واحد منهم ليس بشريعة شرعها ولا سنة سنّها وإنما هو فرع اتفق هو ومن خالفه فيه على الأصل كإجماعهم على وجوب غسل أعضاء الوضوء في الطهارة كما سماها الله في القرآن واختلافهم في المضمضة والاستنشاق فبعضهم أحقها بالفرائض وألحقها الآخرون بالسنة.

وكإجماعهم على المسح على الخفين واختلافهم في كفيته، فقال بعضهم: أعلاه وأسفله، وقال آخرون: أعلاه دون أسفله ونظائر لهذا كثيرة^(٢)، كاختلافهم في ترجيع^(٣) الأذان واختلافهم في التشهد وافتتاح الصلاة وتقديم أعضاء الطهور^(٤) وأشباه لذلك كثيرة المصيب فيها مأجور والمخطيء غير مأزور وما فيهم مخطيء إن شاء الله. ولقد أخبر الله عز وجل في كتابه عن نبين من أنبيائه بقضية قضيا جميعاً فيها بقضائين

(١) لعل اسم الموصول التي قبل أجمعوا: ساقط، أو تكون الجملة حالية.

(٢) في ت وفي ظ: (كثير).

(٣) الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هوتقارب ضروب

الحركات في الصوت. النهاية ٢/٢٠٢.

(٤) الطهور، بالضم: وهي الأعضاء التي يقع عليها التطهير.

مختلفين فأنثى على المصيب وعذر المجتهد ثم جمعها في الثناء عليها ووصف جميل صنعه بها فقال عز وجل:

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ (٧٨) فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّاءَ آيِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿*﴾

فأخبرنا عز وجل أن الذي فهم عين الإصابة من القضية أحدهما ثم أنثى عليها.

٦٩٧ - حدثني أبو حفص عمر بن الحسين بن خلف بن البختری، قال: حدثنا سعدان بن يزيد، قال: حدثنا سنيد بن داود^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن بسطام بن مسلم^(٢)، عن عامر الأحول^(٣)، عن الحسن، قال: والله لولا ما ذكر الله عز وجل من هذين الرجلين لرأيت أن القضاة قد هلكوا فإنه أنثى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده، فإن قال قائل: فاذا كنا للقضية كيف كانت فإننا نحب أن نعرفها.

٦٩٨ - حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن مسروق في قوله عز وجل: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ (٤).

(*) سورة الأنبياء: الآية ٧٨.

(١) سنيد بن داود المصيبي: ضعيف مع إمامته ومعرفته. تهذيب ٤/٢٤٤؛ تقريب ١٣٨.

(٢) بسطام بن مسلم العوزي: ثقة. تهذيب ١/١٣٩؛ تقريب ٤٣.

(٣) عامر بن عبدالواحد الأحول: صدوق يخطيء، ضعفه أحمد، وقال النسائي:

ليس بالقوي. تهذيب ٥/٧٧؛ تقريب ١٦١.

(٤) سورة الأنبياء: الآية ٧٨.

قال: كان حرثهم عنياً فنفتت^(١) فيه الغنم ليلاً، فقضى داود بالغنم لهم فمروا على سليمان فأخبروه الخبر، فقال: أو غير ذلك، فردهم إلى داود، فقال: ما قضيت بين هؤلاء؟ فأخبره، فقال سليمان: لا، ولكني أقضي بينهم أن يأخذ أصحاب الحرث غنمهم فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم ويأخذ هؤلاء حرثهم فذلك قوله: «فهمناها سليمان». فهذا قضاء داود وسليمان عليه السلام واختلافهما قد أنبأك الله عنهما، فقال: فهمناها سليمان، ولم يقل: وأخطأ داود ولا كفر داود ولكنه قال: وكلاً آتينا حكماً وعلماً.

[٨٣] ولقد جاءت السنّة عن رسول الله ﷺ / بمثل اختلافهما في نحو هذه القضية أيضاً.

٦٩٩ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن سلم المحرمي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شبابة بن سوار. وحدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا عباس الدوري، وهذا لفظه، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: بينا امرأتان معهما ابناهما إذ جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت كل واحدة لصاحبتها: إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فمرتا على سليمان بن داود فقصتا عليه القصة، فقال: إيتوني بالسكين

(١) نفتت الإبل والغنم: أي رعت ليلاً بلا راع، ولا يكون النفس إلا بالليل، والمحمل يكون ليلاً ونهاراً. مختار ٦٧٣.

٦٩٩ - رواه البخاري من حديث أبي هريرة رقم ٦٧٦٩؛ وكذا مسلم، ص ١٦٤٤؛ وأحد ٣٢٢/٢؛ وابن ماجه في كتاب الصيد رقم ١٤.

أشقه بينها، فقالت الصغرى: يرحمك الله هو ابنها ففضى به للصغرى، قال أبو هريرة: فوالله ما سمعت بالسكين إلا يومئذ كنا نسويه المديّة.

قال الشيخ: فهذا رحمك الله اختلاف الأنبياء عليهم السلام في الأحكام نطق به الكتاب وجاءت به السنّة فماذا عسى أن^(١) يقوله أهل البدع في اختلافهم. وأما الخلاف بين الصحابة والتابعين فقد:

٧٠٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص. وحدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي^(٢)، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثني عبدالرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، قال: سألت ربي عز وجل فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي، قال: فقال لي: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم من السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى.

٧٠١ - وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا

(١) في ظ: لا توجد (أن)، والوجهان صواب.

(٢) محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي: ثقة حافظ، مشهوراً بمذهب السنة. خلاصة ٣٨٢/٢؛ تقريب ٢٩٠.

٧٠١ - في إسناده هذا الحديث حمزة الجزري: المتروك الوضع، كما هو في ترجمته. وهذا الحديث رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ٩١/٢، وقال ابن عبدالبر: هذا إسناده لا تقوم به الحجة، وقال الألباني عنه: حديث موضوع كما في السلسلة الضعيفة والموضوعة ٧٨/١؛ وروى ابن عبدالبر عن البزار أنه قال في هذا الحديث: وهذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ، وقال ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام ٨٣/٦ معلقاً على هذا الحديث: فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة لأن الله تعالى يقول في صفة نبيه ﷺ: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي=

أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عمرو الناقد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو شهاب^(١)، عن حمزة الجزري^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أصحابي بمنزلة النجوم فأبهم أخذهم بقوله اهتديتم.

٧٠٢ - وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنواري، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن

= يوحى ﴿، فإذا كان كلامه عليه الصلاة والسلام في الشريعة حقاً كله وواجباً، فهو من الله تعالى بلا شك، وما كان من الله تعالى فلا يختلف فيه لقوله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾، وقد نهى تعالى عن التفرق والاختلاف بقوله: ﴿ولا تنازعوا﴾، فمن المحال أن يأمر رسوله باتباع كل قائل من الصحابة وفيهم من يحلل الشيء وغيره يجرمه.

ولو كان ذلك لكان بيع الخمر حلالاً اقتداءً بسمرة بن جندب، ولكان أكل البرد للصائم حلالاً اقتداءً بأبي طلحة وحراماً اقتداءً بغيره منهم، ولكان ترك الغسل من الإكسال واجباً اقتداءً بعلي وعثمان وطلحة وأبي أيوب وأبي بن كعب، وحراماً اقتداءً بعائشة وابن عمرو، وكل هذا مروى عندنا بالأسانيد الصحيحة. المرجع السابق ص ٨٣.

- (١) موسى بن نافع الأسدي، أبو شهاب الحنات: صدوق، وقال أحمد: منكر الحديث. تهذيب ٣٧٤/١٠؛ تقريب ٣٥٣.
- (٢) حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري: متروك، متهم بالوضع، روى عنه أبو شهاب الحنات، قال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير موضوعة والبلاء منه، وقال ابن معين: لا يساوي فلساً. الميزان ٦٠٦/١؛ تهذيب ٢٨/٣؛ تقريب ٨٣.

٧٠٢ - في إسناده حمزة بن أبي حمزة الكذاب، وقد تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبل هذا الحديث.

حمزة بن أبي حمزة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم.

٧٠٣- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا معاذ بن هشام^(١)، قال: حدثنا أبي^(٢)، عن قتادة أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: ما يسرني لو أن أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا لأنه لو لم يختلفوا لم تكن رخصة.

٧٠٤- حدثنا أبو حفص بن رجاء، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عمرو، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن حميد الأيلي^(٣)، قال: اجتمع عمر بن عبدالعزيز والقاسم بن محمد فجعللا يتذاكران العلم، قال: فجعل عمر ربما جاء بالشيء يخالف به القاسم، قال: فجعل ذلك يشق على القاسم، قال: فتبين ذلك لعمر، فقال له عمر: لا تفعل فما أحب أن لي باختلافهم حمر النعم.

٧٠٥- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة، قال: حدثني المعلى بن إسماعيل، قال: ربما اختلف الفقهاء وكلا الفريقين مصيب في مقاله.

٧٠٦- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود

(١) معاذ بن هشام الدستوائي البصري: روى عن أبيه، وروى عنه أحمد، صدوق ربما وهم - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤١؛ تهذيب ١/١٩٦.

(٢) هشام بن أبي عبدالله الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، روى عن قتادة. تقريب ٢٦٤؛ تهذيب ١١/٤٣.

(٣) لعله رجاء بن حيوة الكندي: ثقة فقيه.

عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة، قال: حدثني أبو عون، قال: ربما اختلف الناس في الأمر وكلاهما له الحق.

قال الشيخ: فاختلاف الفقهاء يا أخي رحمك الله في فروع الأحكام وفضائل السنن رحمة من الله بعباده والموفق منهم مأجور والمجتهد في طلب الحق إن أخطأه غير مأزور وهو يحسن نيته وكونه في جملة الجماعة في أصل الاعتقاد والشريعة مأجور. قال النبي ﷺ: ^(١) بعثت بالحنيفية السمحة. [٨٤] وإن تأول متأول من الفقهاء مذهباً / في مسألة من الأحكام خالف فيها الإجماع وقعد عنه فيها الإتياع كان منتهى القول بالعتب عليه أخطأت لا يقال له كفرت ولا جحدت ولا أهدت لأن أصله موافق للشريعة وغير خارج عن الجماعة في الديانة.

٧٠٧ - حدثنا ابن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا يزيد بن حكيم^(٢)، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن عوف، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: ما أحب أن لي باختلاف أصحاب محمد حمر النعم. حدثنا ابن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا حسين بن علي الجعفي^(٣)، عن

(١) عزاه السيوطي لابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت مرسلًا، والدليمي من حديث عائشة. كما في الجامع الكبير ٤٦٠/١.

قال المعجلوني في كشف الخطاء: رواه الخطيب عن جابر بزيادة: ومن خالف سنتي فليس مني ٢٨٧/١؛ وعزاه السيوطي بهذه الزيادة أيضاً لابن النجار ٤٦٠/١؛ وضعفه الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٣٣٥.

(٢) يزيد بن أبي حكيم العدني: صدوق، روى عن الثوري. تقريب ٣٨١؛ تهذيب ٣٢٠/١١.

(٣) حسين بن علي الجعفي الكوفي: مقرأ ثقة عابد. تقريب ٢٧٤.

موسى الجهني^(١)، قال: كان إذا ذكر عند طلحة الاختلاف، قال: لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعة.

٧٠٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عثمان^(٢)، قال: حدثنا المسيب بن عبد الملك الحشاش، قال: حدثنا مسلم بن سالم^(٣)، عن زيد بن رفيع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من عمل لله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه وإن أخطأ غفر الله له. ومن عمل لله في الفرقة فأصاب لم يقبل الله منه وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار.

قال الشيخ: فالإصابة في الجماعة توفيق ورضوان والخطأ في الاجتهاد عفو وغفران وأهل الأهواء اختلفوا في الله وفي الكيفية وفي الأبنية وفي الصفات وفي الأسماء وفي القرآن وفي قدرة الله وفي عظمة الله وفي علم الله، تعالى الله عما يقول الملحدون علواً كبيراً.

(١) موسى بن عبدالله الجهني، أبو سلمة الكوفي: ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه. تقريب ٣٥١؛ تهذيب ٣٥٤/١٠.

٧٠٨ - رواه نصر المقدسي في الحجة، ص ٤٧. وفي إسناده المؤلف زيد بن رفيع جزري، ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي. الميزان ١٠٣/٢.

(٢) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: روى عنه أحمد بن سليمان الباغندي، وهو ثقة. تقريب ٣١٠؛ تهذيب ٣٣٧/٩.

(٣) مسلم بن سالم النهدي، المعروف بالجهني: وثقه ابن معين. الميزان ١٠٤/٤.

باب

إعلام النبي ﷺ لأمة ركوب طريق الأمم قبلهم ، وتحذيره إياهم ذلك

٧٠٩ - حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: حدثنا شهر بن حوشب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن غنم أن شداد بن أوس حدثه عن رسول الله ﷺ، قال: ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم حذو القذة بالقذة.

٧١٠ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان السبتي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سنان^(١) بن أبي سنان الديلمي،

٧٠٩ - رواه الطبراني في المعجم الكبير من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب به، رقم ٧١٤٠؛ ورواه أحمد من الطريق نفسه ١٢٥/٤؛ وشهر بن حوشب ليس بالقوي، وسئل شعبة عن عبد الحميد بن بهرام، فقال: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر. انظر: الميزان ٢٨٣/٢؛ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رجاله مختلف فيهم ٢٦١/٧؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن قانع أيضاً من حديث شداد بن أوس ٦٧٦/١.

٧١٠ - رواه الترمذي: أخبرنا سفيان، عن الزهري به، وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٢٢٧١؛ ورواه أحمد: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري به ٢١٨/٥.

(١) سنان بن أبي سنان الديلمي المدني: ثقة، روى عن أبي واقد الليثي، وروى عنه الزهري. تهذيب ٢٤٢/٤.

عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حين فمررنا بالسدرة، فقلت: أي رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما / للكفار [٨٥] ذات أنواط - وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها - فقال النبي ﷺ: الله أكبر هذا كما قال بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم.

٧١١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ (١): لتبعن

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية، معلقاً على هذا الحديث: (هذا خبر تصديقه في قوله تعالى: ﴿فاستمتعتم بخلافتكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلافتهم وخضتم كالذي خاضوا﴾، ولهذا شواهد في الصحاح والحسان، وهذا أمر قد يسري في المتسبين إلى الدين من الخاصة كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة، فإن كثيراً من أحوال اليهود قد ابتلي به بعض المتسبين إلى العلم، وكثيراً من أحوال النصارى قد ابتلي به بعض المتسبين إلى الدين، كما يبصر ذلك من فهم دين الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ ثم نزل على أحوال الناس، وإذا كان الأمر كذلك: فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه، وكان ميتاً فأحياه الله وجعل له نوراً يمشي به في الناس لا بد أن يلاحظ أحوال الجاهلية وطرفي الأمتين المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى، فيرى أنه قد ابتلي ببعض ذلك). الرسائل الكبرى ١/٢٣٣.

٧١١ - رواه البخاري: ثنا غسان، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء، وهو الذي أبهم في إسناد المؤلف، رقم ٣٤٥٦؛ ومسلم من طريق زيد بن أسلم به، رقم ٢٦٦٩؛ وأحد من هذا الطريق ٨٤/٣؛ وابن ماجه من حديث أبي هريرة، رقم ٣٩٩٤، وقال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات؛ وكذا أحمد ٢/٣٢٥.

سنن^(١) بني إسرائيل شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو كان رجل من بني إسرائيل دخل جحر ضب لتبعتموه.

٧١٢ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال:

حدثنا أبو حميد المصيصي، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد^(٢)، عن محمد بن زياد بن المهاجر، عن أبي سعيد المقبري^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراعاً وباعاً بباع حتى لو دخلوا جحراً لضب لدخلتموه.

٧١٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن

الميثم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لتأخذن أمتي بأخذ الأمم والقرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع. قيل: يا رسول الله كما فعلت فارس والروم؟ قال رسول الله ﷺ: ومن الناس إلا أولئك.

(١) قال الحافظ في الفتح: سنن، بفتح المهملة: أي طريق، وجُحْر، بضم الجيم وسكون المهملة، والضب: دوية معروفة، يقال: خصت بالذكر لأن الضب يقال له قاضي البهائم، والذي يظهر أن التخصيص إنما وقع لجحر الضب لشدة ضيقه وردائه ومع ذلك فإنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لتبعوهم ٤٩٨/٦.

(٢) زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني: ثقة ثبت، روى عنه ابن جريج. تهذيب ٣/٣٦٩؛ تقريب ١١٠.

(٣) كيسان بن سعيد المقبري المدني: ثقة ثبت، روى عنه أبي هريرة. تهذيب ٨/٤٥٣؛ تقريب ٢٨٧.

٧١٢ - رواه أحمد ٢/٣٢٥.

٧١٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المحاربي، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على أمي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل.

٧١٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري، قال: حدثنا إسحاق بن عباد الديري، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة أن حذيفة قال: لتركبن سنن بني إسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو الشبر بالشبر حتى لو فعل رجل من بني إسرائيل كذا وكذا فعله رجل من هذه الأمة فقال له رجل قد كان في بني إسرائيل قردة وخنازير، قال: وهذه الأمة سيكون فيها قردة وخنازير.

٧١٦ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالملك بن عمرو، قال: حدثنا عكرمة، عن أبي عبدالله الفلسطيني، قال: حدثني عبدالعزيز أخو حذيفة، عن حذيفة بن اليمان، قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة وليصلين النساء وهن حيضٌ ولينقضن الإسلام عروة عروة ولتركبن طريق من كان قبلكم حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطأ بكم.

قال الشيخ: فلو أن رجلاً عاقلاً أمعن النظر اليوم في الإسلام وأهله لعلم أن أمور الناس تمضي كلها على سنن أهل الكتابين وطريقتهم

٧١٤ - في إسناده عبدالرحمن بن زياد الافريقي، وقد ضعف. انظر: الميزان ٥٦١/٢؛ والتقريب ٢٠٢.

٧١٦ - رواه الحاكم عن حذيفة بإسناد المؤلف، وصححه ووافقه الذهبي ٤٦٩/٤.

وعلى سنة كسرى وقيصر وعلى ما كانت عليه الجاهلية فما طبقة من الناس وما صنف منهم إلا وهم في سائر أمورهم مخالفون لشرائع الإسلام وسنة الرسول ﷺ، مضاهون فيما يفعل أهل الكتابين والجاهلية قبلهم فإن صرف بصره إلى السلطنة وأهلها وحاشيتها ومن لاذ بها من حكامهم وعمالهم وجد الأمر كله فيهم بالضد مما أمروا به ونصبوا له في أفعالهم وأحكامهم وزيم ولباسهم، وكذلك في سائر الناس بعدهم من التجار والسوقة وأبناء الدنيا وطالبيها من الزراع والصناع والأجراء والفقراء والقراء والعلماء إلا من عصمه الله، ومتى فكرت في ذلك وجدت الأمر كما أخبرتك في المصائب والأفراح وفي الزي واللباس والآنية والأبنية والمسكن والخدام والمراكب [٨٦] والولائم والأعراس / والمجالس والفرش والمآكل والمشرب وكل ذلك فيجري خلاف الكتاب والسنة بالضد مما أمر به المسلمون وندب إليه المؤمنون، وكذلك من باع واشترى وملك واقتنى واستأجر وزرع وزارع فمن طلب السلامة لدينه في وقتنا هذا مع الناس عدمها، ومن أحب أن يلتبس معيشة على حكم الكتاب والسنة فقدها، وكثر خصماؤه وأعداؤه ومخالفوه ومبغضوه فيها فالله المستعان فما أشد تعذر السلامة في الدين في هذا الزمان، فطرقات الحق خالية مقفرة موحشة قد عدم سالكوها واندفنت محاجها وتهدمت صواياها^(١) وأعلامها وفقد أدلاؤها وهداتها قد وقفت شياطين الأنس والجن على فجاجها وسبلها تتخطف الناس عنها فالله المستعان فليس يعرف هذا الأمر ويهمه إلا رجل عاقل مميز قد أدبه العلم وشرح الله صدره بالإيمان.

٧١٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن

(١) الصوى: الأعلام من الحجارة الواحدة، وفي الحديث: «إن للإسلام صوى ومناراً كمنار الطريق». المختار ٣٧٤.

عمرو، قال: حدثني زيد بن ضمير الرحبي^(١)، قال: سألت عبد الله بن بسر^(٢) صاحب النبي ﷺ: كيف حالنا من حال من كان قبلنا، قال: سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوكم إلا أن يجدوكم قياماً تصلون.

٧١٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن توبة العكبري، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلّى بن زياد، عن ثابت، عن أنس، قال: ما من شيء كنت أعرفه على عهد رسول الله ﷺ إلا قد أصبحت له منكراً إلا أني أرى شهادتكم هذه ثابتة. قال: فقيل: يا أبا حمزة فالصلاة، قال: قد فعل فيها ما رأيتم.

٧١٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا بكر بن خلف^(٣)، قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني^(٤)، قال: أخبرنا عثمان بن أبي رواد^(٥)، قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على

(١) زيد بن ضمير الرحبي، أبو عمر الحمصي: صدوق، روى عن عبد الله بن بسر، وروى عن صفوان بن عمرو. تهذيب ١/٣٢٣؛ تقريب ٣٨٢.

(٢) عبد الله بن بسر الجازني: أحد من صلى إلى القبلتين، سكن حمص، روى عنه يزيد بن خمير، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. تهذيب ٥/١٥٨؛ تجريد ١/٣٠٠؛ تقريب ١٦٨.

(٣) بكر بن خلف البصري، أبو بشر: صدوق، روى عن البرساني، وروى عنه أبو داود. تهذيب ١/٤٨٠؛ تقريب ٤٧.

(٤) محمد بن بكر البرساني البصري: صدوق بخطىء، روى عن ابن أبي رواد وبكر بن خلف. تهذيب ٩/٧٧؛ تقريب ٢٩١.

(٥) عثمان بن أبي رواد العتكي البصري: ثقة، روى عن الزهري، وروى عنه البرساني. تهذيب ٧/١١٥؛ تقريب ٢٣٣.

أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، قلت: وما يبكيك؟ قال: ما أعرف شيئاً مما كنا عليه إلا هذه الصلاة وقد ضيعت.

٧٢٠ - حدثنا أبو الحسين الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء^(١)، قالت: دخل أبو الدرداء وهو غضبان، قلت له: ما أغضبك؟ قال: والله ما أعرف فيهم من أمر محمد ﷺ إلا أنهم يصلون جميعاً.

٧٢١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحرابي، قال: حدثنا أحمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا محمد بن حميد، عن جرير. وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد السماكي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان^(٢)، قال: حدثنا جرير، عن الكلبسي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه كان يتمثل بهذا البيت:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
هذا يا إخواني رحماً الله وإياكم قول أصحاب رسول الله ﷺ،
عبدالله بن بسر وأنس بن مالك وأبي الدرداء وابن عباس، ومن تركت
أكثر ممن ذكرت. فيا ليت شعري كيف حال المؤمن في هذا الزمان، وأي
عيش له مع أهله وهو لو عاد عليلاً لعابن عنده وفي منزله وما أعده

(١) أم الدرداء: زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة، وقيل: جهيمة الأوصاية
الدمشقية، وهي ثقة فقيهة. تقريب ٤٧٥.

(٢) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن جرير بن عبد الحميد. تهذيب
٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

هو وأهله للعلّة والمرضى من صنوف البدع ومخالفة السنن والمضاهاة للفرس والروم وأهل الجاهلية ما لا يجوز له معه عيادة المرضى، وكذلك إن شهد جنازة، وكذلك إن شهد إملاك رجل مسلم، وكذلك إن شهد له وليمة، وكذلك إن خرج يريد الحج عاين في هذه المواطن ما ينكره ويكرهه ويسؤه في نفسه وفي المسلمين ويغمه. فإذا كانت مطالب الحق قد صارت بواطل ومحاسن المسلمين قد صارت مفاضح فماذا عسى أن تكون أفعالهم في الأمور التي نظوي عن ذكرها فإننا لله وإنا إليه راجعون ما أعظم مصائب المسلمين في الدين وأقل في ذلك المفكرين.

٧٢٢ - أنشدني شيخ من أهل العلم بالبصرة / في جامعها: [٨٧]

الطرق شتى وطرق الحق مفردة والسالكون طريق الحق آحاد
لا يطلبون ولا تبغي مآثرهم فهم على مهلٍ يمشون قصاص
والناس في غفلة عما يراد بهم فكلهم عن طريق الحق حوَاد

غمر الناس يا إخواني البلاء وانغلقت طرق السلامة والنجاء ومات العلماء والنصحاء وفقد الأمانء وصار الناس داء ليس يبريه الدواء نسأل الله التوفيق للرشاد والعصمة والسداد.

٧٢٣ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق أو غير مسروق، قال: قال عبدالله: يأتي على الناس زمان يمتلئ فيه جوف كل امرئ شراً حتى يجري الشر ولا يجد مفصلاً ولا يجد جوفاً يلج فيه.

لا جعلنا الله وإياكم من أهل الشر ولا جعل لأهل الشر علينا
سبيلاً.

٧٢٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد^(١)، قال: قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام وأهمه^(٢) ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئاً.

(١) سالم بن أبي الجعد النطفاني: ثقة وكان يرسل كثيراً، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه الأعمش. تهذيب ٤٣٢/٣؛ تقريب ١١٤.
(٢) كذا في ظ، ولعلها: وأهله.

باب

إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية
وأمره لهم بلزوم البيوت وفضل القعود
ولزوم العقلاء بيوتهم وتخوفهم على قلوبهم
من اتباع الهوى وصيانتهم لألستهم
وأديانهم

٧٢٥ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي، قال: حدثنا أبو عاصم بن بنت مالك بن مغول، قال: حدثنا يحيى بن اليمان^(١)، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء^(٢)، عن أبي بردة بن أبي موسى^(٣)، قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه خرج محمد بن مسلمة الأنصاري إلى البرية فضرب بها خبا^(٤)، وقال: لا يشتمل عليّ مصر من أمصارهم حتى تجلّى بما تجلت.

٧٢٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن

(١) يحيى بن اليمان العجلي: صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير، روى عن الثوري وهو شيخه هنا. تهذيب ٣٠٦/١١؛ تقريب ٣٨٠.

(٢) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي: ثقة، روى عنه الثوري. تهذيب ٣٥٥/١؛ تقريب ٣٧.

(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: تابعي ثقة. تهذيب ٢١٨/١٢؛ تقريب ٣٩٤.

(٤) الخباء: ما خبيء وغاب، والخباء: سمته في موضع خفي. قاموس ١٣/١؛ مختار ١٦٧.

٧٢٦ - في إسناده موسى بن عبيدة الربذي وقد ضعف. تقريب: ٣٥١.

موسى بن عبيدة الربذي، عن هزير بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج، عن ابن محمد بن مسلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون فتنة فإن أدركت شيئاً منها فأت بسيفك عرض الحرة فاضربها به ثم الحق بالربذة وكن رب معيزة حتى تقتلك يد خاطئة أو ميتة قاضية.

٧٢٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالربذة فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ قيل: لمحمد بن مسلمة، فدخلت عليه، فقلت: رحمك الله إنك من هذا الأمر بمكان فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال لي: ستكون في أمتي فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فأت سيفك «أحدًا» فاضرب عرضه وكسر نبلك واقطع وترك واجلس حتى تلقاني فقد كان ذلك وفعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ وإذا سيف معلق بجانب الفسطاط فاستله ثم انتصل فإذا سيف من خشب فقد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ وأخذت هذا أهيب به الناس.

٧٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا هشام بن حسان^(١)، عن محمد بن سيرين، عن حذيفة، قال: ما أحد تدركه الفتنة إلا وأنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الفتنة لا تضرك.

٧٢٧ - في إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان، قال الحافظ: ضعيف. تقريب ٢٤٦؛ تهذيب ٣٢٢/٨.

(١) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٤.

٧٢٩ - حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا

علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال:

أخبرني أشعث، قال: سمعت أبا بردة يحدث عن صيغة بن ثعلبة، قال:

سمعت حذيفة يقول: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة محمداً بن مسلمة،

قال: فخرجنا / من الكوفة فإذا فسطاط خارجاً منها وإذا فيه محمد بن [٨٨]

مسلمة فأتيناه فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أن يشتمل عليّ شيء

من أمصارهم حتى تنجلي عما انجلت.

٧٣٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البصري الكوفي، قال:

حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الهمداني القاضي، قال: حدثنا

يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن

سالم^(١) بن صالح بن إبراهيم، عن أبيه^(٢)، عن محمود^(٣) بن ليبيد، عن

محمد^(٤) بن مسلمة، قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع إذا اختلف

المصلون؟ قال: تخرج بسيفك إلى الحرة تضربها به ثم تدخل بيتك حتى

تأتيك ميتة قاضية أو يد خاطئة.

٧٣١ - حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال:

٧٣٠ - في إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال في التقريب: حافظ إلا أنهم

اتهموه بسرقة الحديث.

(١) سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: لا يعرف، كما قال ذلك

ابن الجوزي، يروي عن أبيه. الميزان ١١١/٢.

(٢) صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف المدني: ثقة. تقريب ١٤٨.

(٣) محمود بن ليبيد الأوسي الأشهلي المدني: صحابي صغير، وجل روايته عن

الصحابة. تقريب ٣٣٠.

(٤) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري: وكان من الفضلاء. تقريب ٣١٩.

حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا الهقل بن زياد^(١)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن حذيفة، قال: ما من أحد إلا أنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تضره الفتنة.

٧٣٢ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الوراق، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم العبدى، قال: حدثني عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، قال: بعث عمر رضي الله عنه محمد بن مسلمة إلى سعد وكان يقال إنه من أنك أصحاب رسول الله ﷺ يعني ابن مسلمة. أنك^(٢) يعني أفضل.

٧٣٣ - حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز والحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي وأبو بكر محمد بن محمود السراج، قالوا: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا معلى بن جابر، قال: حدثني عديسة بنت أهبان بن صيفي^(٣)، قالت: أتى أباه علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة، فقال: ألا تخرج إلينا يا فلان فأنت أحق من قام في هذا الأمر، فقال: لا أخرج إليك فإني سمعت خليلي وابن عمك رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتم مثل ما أنتم فيه فاتخذ سيفاً من خشب. قالت: فما زال سيفه من خشب وأوصى بأن يكفن في ثوبه فكفونه في قميص وثوبين، قالت:

(١) هقل بن زياد السكسكي: كان كاتب الأوزاعي، ثقة، روى عن هشام بن حسان، وعنه الحكم بن موسى. تهذيب ١١/٦٤؛ تقريب ٣٦٥.

(٢) النهك: المبالغة في كل شيء، والشجاع النهوك، وقد نهك أبي الحسن الخلق. القاموس ٣/٣٢٤.

(٣) عديسة بنت أهبان الغفارية: مقبولة، روت عن أبيها. تهذيب ١٢/٤٣٨؛ تقريب ٤٧٠.

فأصبح قميصه على المشجب فارتابوا فلما رآه الخياط، قال: هذا والله قميصه.

٧٣٤ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثني الليث بن سعد، عن عياش بن عباس^(١)، عن بكير بن الأشج^(٢) أن بسر بن سعيد^(٣) حدثه عبدالرحمن بن حسين الأشجعي، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال عند فتنة عثمان: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي، قال: أفأريت إن دخل عليّ بيتي أو بسط إليّ يده ليقتلني، قال: كن كابن آدم.

٧٣٥ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا

٧٣٤ - رواه الإمام أحمد من حديث سعد: ١٦٩/١.

(١) عياش بن عباس القتباني المصري: ثقة، روى عن بكير بن الأشج، وروى عن الليث بن سعد. تهذيب ١٩٧/٨؛ تقريب ٢٦٩.

(٢) بكير بن عبدالله بن الأشج: نزيل مصر، ثقة، روى عن محمد بن سعيد. تهذيب ٤٩٢/١؛ تقريب ٤٨.

(٣) بسر بن سعيد المدني العابد: ثقة جليل، روى عن سعد بن أبي وقاص، وروى عنه بكير. تهذيب ٤٣٧/١؛ تقريب ٤٣.

٧٣٥ - رواه البخاري ومسلم من حديث أبي بكرة؛ وكذا أبو داود؛ وحدثنا عثمان الشحام به، رقم ٤٢٥٦؛ ورواه أحمد بإسناد المصنف ٤٨/٥؛ ورواه الحاكم من حديث أبي بكرة: حدثنا حماد بن سلمة عن عثمان الشحام به. ٤٤٠/٤.

عثمان بن الشحام^(١)، قال: حدثني مسلم بن أبي بكرة^(٢)، عن أبيه، عن أبي بكرة، عن رسول الله ﷺ، قال: إنها ستكون فتن ثم تكون فتنه ألا فالماشى فيها خير من الساعي إليها، ألا والقاعد فيها خير من القائم فيها، ألا والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، ألا فإذا نزلت فمن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ومن كانت له إبل فليلحق بإبله، فقال له رجل من القوم: يا نبي الله جعلني الله فداك أرايت من ليس له غنم ولا أرض ولا إبل، كيف يصنع؟ قال: فليأخذ سيفه ثم ليعمد إلى صخرة ثم ليدق على حده بحجر ثم لِينجُ إن استطاع النجاة، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، إذ قال يا رسول الله جعلني الله فداك أرايت إن أخذ بيدي مكرهاً حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين أو أحد الفئتين - عثمان يشك - فيحذفني رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شأني؟ قال: يبوء بإثمك فيكون من أصحاب النار.

٧٣٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن البصري الكوفي، قال:

حدثنا محمد بن الحسين الهمداني أبو حصين القاضي، قال: حدثنا

[٨٩] يحيى بن عبد الحميد الحماني / قال: حدثنا ابن المبارك، وحدثنا

أبو العباس أحمد بن محمود بن مسعدة الأصبهاني، قال: كتب إلي محمد بن

عبد العزيز الدينوري في كتابه، حدثنا معاذ بن أسد^(٣) ويحيى الحماني،

(١) عثمان الشحام العدوي البصري: لا بأس به، روى عن مسلم بن أبي بكرة.

تهذيب ١٦٠/٧؛ تقريب ٢٣٦.

(٢) مسلم بن أبي بكرة الثقفي البصري: صدوق، روى عن أبيه، وروى عن

الشحام. تهذيب ١٢٣/١٠؛ تقريب ٣٣٥.

٧٣٦ - رواه أحمد من حديث ابن مسعود ٤٤٨/١.

(٣) معاذ بن أسد المروزي: كاتب ابن المبارك، ثقة. تقريب ٣٤٠.

قالا: حدثنا ابن المبارك، قال العباس بن مسعدة، وحدثنا محمد بن أبي سهل الأصبهاني، قال: أخبرنا معمر، عن إسحاق بن راشد^(١)، عن عمرو بن وابصة الأسدي^(٢)، عن أبيه^(٣)، قال: إني لفي داري بالكوفة إذ سمعت على باب الدار السلام عليكم ألح، قلت: وعليكم السلام فليح، فدخل فإذا هو عبدالله بن مسعود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه في نجد الظهيرة، فقال: إنه قد؟ آل عليّ النهار فذكرت من أتحدث إليه فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الراكب، والراكب خير من المجري، قتلاها كلها في النار، فقلت: يا رسول الله: فمتى ذلك فينا؟ قال: أيام الهرج. قلت: وما أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جلسه. قلت: فما تأمرني إن أدركت ذلك، قال: اكفف يدك ونفسك وادخل في دارك، قلت: أرأيت إن دخل على داري؟ قال: فادخل بيتك. قلت: أرأيت إن دخل عليّ بيتي؟ قال: فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تقتل على ذلك.

٧٣٧ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن الحرب، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا شعبة، عن

(١) إسحاق بن راشد الجزري: ثقة، وفي حديثه عن الزهري بعض الوهم، روى عنه معمر. تهذيب ١/٢٣٠؛ تقريب ٢٨.

(٢) عمرو بن وابصة بن معبد الأسدي: صدوق، روى عن أبيه، وروى عنه إسحاق بن راشد. تهذيب ٨/١١٥؛ تقريب ٢١٣.

(٣) وابصة بن معبد الأسدي: صحابي، نزل الجزيرة، وعمر إلى قرب سنة تسعين. تقريب ٣٦٨.

سيار أبي الحكم^(١)، عن سعيد بن أبي فاطمة، عن زيد بن وهب^(٢)، قال: أتينا أبا موسى الأشعري فذكر الفتنة، فقال: القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فتركناه وأتينا حذيفة، فقال: أتكم الفتنة السوداء المظلمة، أو قال: المطبقة، ما أبالي في أيتها / رأيتك - وربما قال: عرفت وجهك - قتلاهم قتل الجاهلية.

٧٣٨ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا أبو معمر، وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن عبدالرحمن بن ثروان، عن هذيل بن شرحبيل^(٣)، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم.

٧٣٩ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن جحادة، عن عبدالرحمن بن ثروان، عن هذيل بن شرحبيل، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ فذكر مثله سواء.

(١) سيار أبي الحكم العتزي: اسمه وردان: ثقة، روى عن شعبة. تهذيب ٢٩٢/٤؛ تقريب ١٤٢.

(٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي: مخضرم ثقة جليل، روى عن أبي موسى. تهذيب ٤٢٧/٣؛ تقريب ١١٤.

(٣) هذيل بن شرحبيل الأودي: ثقة مخضرم، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه ابن ثروان. تهذيب ٣١/١١؛ تقريب ٣٦٣.

٧٤٠ - حدثنا أبو عبدالله بن مجلد العطار وأبو ذر بن الباغندي، قالوا: حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد^(١)، قال: حدثنا عاصم الأحول^(٢)، عن أبي كبشة^(٣)، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: إن بين يديكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس^(٤) بيوتركم.

٧٤١ - حدثنا أبو عيسى الفسطاطي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً.

٧٤٢ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا علي بن سهل بن

٧٤٠ - رواه أبو داود: ثنا مسدد به، رقم ٤٢٥٩؛ وابن ماجه رقم ٣٩٦١؛ والحاكم من طريق سليمان بن حرب، ثنا عبدالواحد بن زياد به ٤٤٠/٤.

رواه الترمذي من حديث أبي هريرة، رقم ٢٢٩١؛ ومن حديث أنس ٢٢٩٣؛ وكذا أحمد ٣٠٤/٢.

(١) عبدالواحد بن زياد العبدي: ثقة، إلا إذا حدث عن الأعمش. تقريب ٢٢١.

(٢) عاصم بن سليمان الأحول: ثقة. تقريب ١٥٩.

(٣) أبو كبشة السلولي الشامي: ثقة، روى عن أبي موسى، وروى عنه عاصم الأحول. تهذيب ٢١٠/١٢؛ تقريب ٤٢٣.

(٤) الحلاس، بالكسر: كساء على ظهر البعير تحت البرذعة، جمعه: أحلاس، وهو حلس بيته: إذا لم يبرح مكانه. القاموس ٢٠٧/٢.

٧٤٢ - رواه أحمد: ثنا عفان به ٤٥٣/٣؛ وأخرج الحاكم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «إن بين يدي الساعة فتن...» ٤٣٨/٤.

[٩٠] المغيرة، قال: / حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم: سلام عليك، أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم فتناً كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع قوم خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا.

٧٤٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني الباهلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي، قال: حدثنا حجّين^(١)، قال: حدثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن المقداد بن الأسود^(٢): سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً. وقال: إن السعيد لمن جنب الفتن. يرددها ثلاثاً.

٧٤٤ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، قالوا: حدثنا عبدالله بن صالح، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، وحدثني أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب بدمشق، قال: حدثنا

٧٤٣ - رواه أحمد من طريق سليمان بن سليم به بدون زيادة «إن السعيد» ٤/٦.

(١) حجّين بن المثني اليمامي: ولي قضاء خراسان، ثقة، روى عن الليث. تهذيب ٢١٦/٢؛ تقريب ٦٥.

(٢) المقداد بن الأسود الكندي، ثم الزهري: صحابي مشهور من السابقين، لم يثبت أنه كان بيد فارس غيره. تهذيب ٣٤٦.

٧٤٤ - رواه أبو داود من حديث عبدالرحمن بن جبير، رقم ٤٢٦٣؛ ورواه

٤/٦.

يا رسول الله كيف ذاك؟ قال: مرجت عهودهم وأماناتهم فكانوا هكذا وشبكت يونس بين أصابعه تصرف ذاك، قال: قلت: فما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: اتق الله وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك خاصتك وإياك وعوامهم.

٧٤٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك. وحدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي. وحدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا محمد بن ماهان السمسار زنبقة قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم^(١)، قال: حدثني عمر بن جارية اللخمي^(٢)، قال: أخبرني أبو أمية الشعباني^(٣)، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني^(٤)، فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(٥)

- (١) عتبة بن أبي حكيم الهمداني الأردني: صدوق يخطيء كثيراً، روى عن عمرو بن حارثة، وعنه ابن المبارك. تهذيب ٩٤/١٠؛ تقريب ٤٣١.
- (٢) عمرو بن جارية اللخمي: شامي، مقبول، روى عن أبي أمية، وروى عنه عتبة. تهذيب ١١/٨.
- (٣) أبو أمية الشعباني، اسمه محمد: مقبول، روى عن أبي ثعلبة، وعنه عمرو بن جارية. تهذيب ١٥/١٢؛ تقريب ٣٩٤.
- (٤) أبو ثعلبة الخشني: اختلف في اسمه كثيراً، أشهرها جرثوم بن ناشر: روى عن النبي ﷺ، أسلم قبل أبي هريرة ولم يقاتل مع علي ولا مع معاوية، ومات وهو ساجد. تهذيب ٤٩/١٢؛ تقريب ٣٩٨.
- (٥) سورة المائدة: الآية ١٠٥.

فقال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم بنفوسكم ودع أمر العوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله، وزاد غيره، قال: يا رسول الله خمسين منهم؟ قال: منكم.

٧٤٧ - حدثنا أبو الفضل محمد القافلائي، قال: حدثنا علي بن داود القنطري، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران أن الحكم بن مسعود البحراني حدثه أن أنساً بن مزيد الأنصاري، حدثه أن رسول الله ﷺ، قال: ستكون فتنة بكفاء صماء عمياء المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي ومن أبا فليمد عنقه. /

[٩١]

٧٤٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

٧٤٧ - رواه أبو داود، رقم ٤٣٤١؛ والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، رقم ٥٠٥١؛ وابن ماجه رقم ٤٠١٤، كلهم من حديث أبي ثعلبة.

(١) علي بن داود القنطري الأدمي: صدوق، روى عن عبدالله بن صالح. تهذيب ٣١٧/٧؛ تقريب ٢٤٥.

(٢) خالد بن أبي عمران: صدوق - تقدمت ترجمته، روى عنه يحيى بن سعيد. تهذيب ١١٠/٣؛ تقريب ٩٠.

(٣) الحكم بن مسعود الثقفي: ساق له الذهبي رواية، قال: هذا إسناد صالح. الميزان ٥٧٩/١.

٧٤٨ - والحديث ضعيف لأن في إسناده علي بن يزيد الالهاني، وقد اتفق أهل العلم على ضعفه، وقال أبو حاتم: أحاديثه عن القاسم وعن أبي أمامة ليست بالقوية، وهي ضعاف، وقد كذبه بعض أئمة الجرح والتعديل. انظر =

أبو الأحوص، قال: حدثنا ابن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب^(١)، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً إلا من أحياه الله بالعلم.

٧٤٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تكون فتنه القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من يستشرف لها تستشرف له ومن وجد منها ملجأً أو معاذاً فليعد به.

٧٥٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا هارون بن عمران، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: حدثني بعض أصحابنا أن رجلاً من حمير كان يتعلم القرآن عند ابن مسعود، فقال له نفر من قريش: لو أنك لم تعلم القرآن حتى تعرف فذكر ذلك الحميري لابن مسعود، فقال: بلى فتعلمه فإنك اليوم في قوم كثير فقهاؤهم قليل خطباؤهم كثير معطوهم قليل سؤا لهم يحفظون

= ترجمته: تهذيب الكمال للمزي (ق ١/٤٤٩)؛ تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧؛ ميزان الاعتدال ١٦١/٣؛ التاريخ الكبير للبخاري ٣٠١/٣؛ والصغير له، ص ١٣٩؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٩/٣؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٩؛ ومجمع الزوائد ٣١/٧.

وروى هذا الحديث ابن ماجه: حدثنا الوليد بن مسلم به ٣٩٥٤؛ ورواه ابن حبان في صحيحه (ق ١/٨٢) والأجري في الشريعة مرفوعاً من حديث أبي أمامة بدون زيادة «إلا من أحياه الله بالعلم» ١٠٩. وتقدمت رواية أبي موسى لهذا الحديث وهي المعتمدة.

(١) وليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: ثقة، روى عنه الوليد بن مسلم.

تهذيب ١٣٤/١١؛ تقريب ٣٧٠.

٧٤٩ - رواه أبو داود، رقم ٤٢٦٤.

العهود ولا يضيعون الحدود والعمل فيه قائد للهوى ويوشك أن يأتي عليكم زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه، يحفظون الحروف ويضيعون الحدود والهوى فيه قائد للعمل، قال الحميري: وليأتين علينا زمان يكون فيه الهوى قائداً للعمل. قال ابن مسعود: نعم، قال: فمتى ذلك الزمان؟ قال: إذا أميتت الصلاة وشيد البنيان وظهرت الأيمان واستخف بالأمانة وقبلت الرشا فالنجاة النجاة، قال: فأفعل ماذا؟ قال: تكف لسانك وتكون حلساً من أحلاس بيتك، قال: فإن لم أترك، قال: تسأل دينك ومالك فاحرز دينك وابذل مالك، قال: فإن لم أترك، قال: تسأل دينك ودمك فاحرز دينك وابذل دمك، قال: قتلتي يا ابن مسعود، قال: هو القتل أو النار، قال: فمن خير الناس في ذلك الزمان؟ قال: غني مستخفي، قال: فمن شر الناس في ذلك الزمان؟ قال: الراكب الموضع المستقع.

٧٥١ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسين بن عبدالعزيز، قال: حدثنا سعدان بن يزيد، قال: حدثنا سند بن داود، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج أن رجلاً من أهل اليمن أتى ابن مسعود، فقال: علمني القرآن فأمره أن يرجع إليه فمر بقوم سمعوا كلامه، فقالوا: لو أن هذا تعلم الكلام فذكر ذلك لابن مسعود، فقال ابن مسعود: إنك في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه قائد للهوى ويوشك أن يأتي عليك زمان كثير خطباؤه قليل فقهاؤه قليل معطوه كثير سؤاله الهوى فيه قائد للعمل فإذا رأيتهم شرفوا البناء وجاروا في الحكم وقبلوا الرشا فالنجاة النجاة، قال: فماذا ينجيني يا ابن مسعود؟ قال: تأخذ حلساً من أحلاس بيتك فتلبسه وتكف لسانك ويدك، قال: فإن لم أترك، قال: وما أراك تترك فإن طلبوا دمك ودينك فابذل دمك واحرز دينك، قال اليماني: قتلت ورب الكعبة، قال ابن مسعود: هي هي أو النار هي أو النار.

٧٥٢ - حدثني أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس القرشي^(١)، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك^(٢)، قال: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك^(٣)، عن عبد الله بن رَوَاع، قال: ذكرت الفتنة عند عبد الله بن مسعود، فقال: أمّا أنا فإن وقعت دخلت بيتي فإن دخل عليّ كنت كالبعير الثقال الذي لا ينبعث إلا كارهاً ولا يمشي إلا كارهاً.

٧٥٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا المسعودي، عن علي بن مدرك، عن أبي الرواع أنه قال: يا أبا عبد الرحمن - يعني ابن مسعود - إنا نرى أموراً نخاف أن تكون لنا سبباً فإن كان ذلك فكيف نصنع؟ فقال له عبد الله: تدخل دارك، قال: فإن دخل عليّ داري؟ قال: تدخل بيتك، قال: فإن دخل عليّ بيتي؟ قال: لا أحسبه إلا قال: ادخل مخدعك فإن دخل عليك فكن كالجمل الأورق الثقال الذي لا ينبعث إلا كارهاً ولا يمشي إلا كارهاً. / [٩٢]

قال الشيخ: والجمل الأورق ليس بمحمود في عمله وهو الضعيف والثقال الثقيل البطيء وإنما خص عبد الله الأورق من بين الإبل لما يعلم من ضعفه عن العمل ثم اشترط الثقال فزاده بطئاً وثقلأً، فقال: كن في الفتنة مثل هذا وهذا إذا دخل عليك وجررت إلى الفتنة، فقال عبد الله: أي كن بهذا التثييط وهذا الضعف وقلة الحركة في الفتنة هكذا والله أعلم.

(١) محمد بن يونس القرشي الكديمي الحافظ: أحد المتروكين، اتهم بوضع الحديث. الميزان ٧٤/٤.

(٢) هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي: ثقة ثبت، روى عن شعبة. تهذيب ٥٤٥/١١؛ تقريب ٣٦٤.

(٣) علي بن مدرك النخعي: ثقة، روى عن شعبة. تقريب ٢٤٨؛ تهذيب ٣٨١/٧.

٧٥٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال:
حدثنا سفيان، عن ثور^(١)، عن سليم بن عامر^(٢)، عن أبي الدرداء،
قال: نعم صومعة الرجل بيته يكف فيها بصره ولسانه وإياكم والسوق فإنها
تلغي وتلهي.

٧٥٥ - حدثنا أبو الحسن الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد،
قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سريج^(٣) - يعني ابن النعمان - قال:
حدثنا مهدي^(٤)، عن غيلان^(٥)، قال: قال مطرف^(٦): إن الفتنة لا تجيء
تهدي الناس ولكن لتقارع المؤمن عن دينه.

٧٥٦ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفاري، قال: حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق^(٧)،

(١) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى عنه سفيان
الثوري. تهذيب ٣٣/٢؛ تقريب ٥٢.

(٢) سليم بن عامر الكلاعي الحمصي: ثقة، روى عن أبي الدرداء. تهذيب
١٦٦/٤؛ تقريب ١٣٢.

(٣) سريج بن النعمان الجوهري: ثقة يهيم قليلاً، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب
٤٥٧/٣؛ تقريب ١١٧.

(٤) مهدي بن ميمون المعولي: ثقة، روى عن غيلان بن جرير. تهذيب ٣٢٧/١٠؛
تقريب ٣٤٩.

(٥) غيلان بن جرير المعولي: روى عن مطرف بن عبدالله، وروى عن مهدي بن
ميمون، وهو ثقة. تهذيب ٢٥٣/٨؛ تقريب ٢٧٤.

(٦) مطرف بن عبدالله بن الشخير: ثقة عابد فاضل تابعي، روى عن بعض
الصحابة، وروى عنه غيلان بن جرير وأثنى عليه الأئمة. تذكرة ١/٦٤؛ تهذيب
١٧٣/١٠؛ طبقات الحفاظ ٢٠٤؛ تقريب ٣٣٨.

(٧) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبدالله: ثقة عابد مكث، روى عن عمارة بن
عبد. تقريب ٢٦٠.

عن عمارة بن عبد^(١)، عن حذيفة، قال: إياكم والفتن فلا يشخص لها أحد فوالله ما يشخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن إنها مشبهة متصلة حتى يقول الجاهل هذه سنة وتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجثموا في بيوتكم وكسروا سيوفكم وقطعوا أوتاركم.

٧٥٧ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن غير واحد منهم، عن الحسن أن النبي ﷺ، قال لعبدالله بن عمرو: يا عبدالله بن عمرو كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه، قال: قلت: فيم تأمرني يا رسول الله، قال: عليك بما تعرف ودع ما تنكر، وعليك وخاصتك وإياك وعوامهم.

٧٥٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور، وحدثنا أحمد بن القاسم المصري، قال: حدثنا الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة أن ابن مسعود قال: كيف بكم إذا لبستكم فتنة يربو فيه الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة فإن غيرت يوماً قيل هذا منكر، وقالوا: ومتى ذاك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: ذاك إذا قلت أمناؤكم وكثرت أمراؤكم وقَلَّ فقهاؤكم وكثرت قراؤكم وتفقه لغير الدين والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

٧٥٩ - حدثنا أحمد بن القاسم أبو الحسن الشبي، قال: حدثنا الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن خيثم^(٢)، عن

(١) عمارة بن عبدالكوفي: مقبول، روى عن علي بن أبي طالب، ولم يرو عنه غير

أبي إسحاق. تهذيب ٧/٤٢٠؛ تقريب ٢٥١.

(٢) عبدالله بن عثمان بن خثيم: صدوق، روى عن نافع، وروى عنه معمر.

تهذيب ٥/٣١٤؛ تقريب ١٨١.

نافع بن سرجس، عن أبي هريرة، قال: يا أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم أنجا الناس منها أو قال فيها صاحب شياه يأكل من غنمه أو رجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

٧٦٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد^(١) مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو عقيل^(٢)، قال: قلت لأبي العلاء^(٣): ما كان مطرف يصنع إذا هاج هيج، قال: كان لا يقرب لها صفاً ولا جماعة حتى تنجلي عما انجلت.

٧٦١ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: جعفر بن محمد الخياط^(٤)، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصايغ، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الزموا في آخر الزمان الصوامع - يعني البيوت - فإنه ليس ينجو من شر ذلك الزمان إلا صفوته من خلقه. قال: وسمعت الفضيل يقول:

حتى متى لا نرى عدلاً نسربه ولا نرى لدعاة الحق أعوانا
قال: ثم بكى الفضيل، وقال: اللهم اصلح الراعي والرعية.

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد، أبو سعيد مولى بني هاشم: صدوق ربما أخطأ، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٢٠٩/٦؛ تقريب ٢٥.

(٢) بشير بن عقبة، أبو عقبة الناجي البصري: ثقة. تقريب ٢٤٦؛ تهذيب ٤٦٥/١.

(٣) أبو العلاء: هو يزيد بن عبدالله بن الشخير، شقيق مطرف: ثقة، روى عن أخيه بطرق. تهذيب ٣٤١/١١؛ تقريب ٣٨٣.

(٤) جعفر بن محمد الخياط: حدث عن عبدالصمد بن يزيد، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ١٩٢/٧.

٧٦٢ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: ولما وقعت فتنة عثمان قال لأهله: قيدوني فإني مجنون فلما قتل عثمان / قال: خلوا عني القيد الحمد لله الذي عافاني من الجنون وأنجاني من فتنة عثمان. [٩٣]

٧٦٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن سيار بن عبدالرحمن، قال: قال لي بكير بن عبدالله بن الأشجع: ما فعل عمك؟ قلت: لزم البيت منذ كذا وكذا. فقال: أما إن رجلاً من أهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم.

قال الشيخ: فالفتن على وجوه كثيرة وضروب شتى قد مضى منها في صدر هذه الأمة فتن عظيمة نجا منها خلق كثير عصمهم الله فيها بالتقوى. وجميع الفتن المضلة المهلكة المضرة بالدين والدنيا فقد حلت بأهل عصرنا واجتمع عليهم مع الفتن التي هم فيها التي أضرموا نارها وتقلدوا عارها الفتن الماضية والسابقة في القرون السالفة فقد هلك أكثر من ترى بفتن سالفة وفتن آتية اتبعوا فيها الهوى آثروا فيها الدنيا فعلامه من أراد الله به خيراً وكان ممن سبقت له من مولاه الكريم عناية أن يفتح له باب الدعاء باللجوء والافتقار إلى الله عز وجل بالسلامة والنجا وهب له الصمت إلا بما لله فيه رضى ولدينه فيه صلاح وأن يكون حافظاً للسانه عارفاً بأهل زمانه مقبلاً على شأنه قد ترك الخوض والكلام فيما لا يعنيه والمسألة والإخبار بما لعله أن يكون فيه هلاكه لا يجب إلا لله ولا يبغض إلا الله فإن هذه الفتن والأهواء قد فضحت خلقاً كثيراً وكشفت أستارهم عن أحوال قبيحة فإن أصون الناس لنفسه أحفظهم للسانه وأشغلهم بدينه وأتركهم لما لا يعنيه.

٧٦٤ - حدثنا أبو حفص بن رعاء، قال: حدثنا أبو نصر بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال: لما قتل الوليد بن يزيد كان بالكوفة رجل كان يكون بالشام وأصله كوفي سديد عقله، فقال لخلف بن حوشب^(١): لما وقعت الفتنة أصنع طعاماً وأجمع بقية من بقي فجمعهم، قال سليمان - يعني الأعمش - : أنا لكم النذير كف رجل يده وملك لسانه وعالج قلبه.

٧٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله الديناري، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل اليامي^(٢)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا مسعر^(٣)، عن معن بن عبدالرحمن^(٤)، عن عون بن عبدالله، قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة آل الزبير جالس مكتئب ينكت بشيء معه في الأرض إذ رفع رأسه مسحاً قد مثل له فقال له: مالي أراك مهموماً حزيناً بالدنيا فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر، أما بالآخرة فإن الآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ منها شيئاً أخطأ الحق فأعجب بذلك من قوله، فقال: ولكن اهتماماً بما فيه المسلمون، قال: فإن الله سينجيك بشفتك على المسلمين وأسأل فمن ذا الذي يسأل الله فلم يعطه أو دعا الله فلم يجبه وتوكل على الله فلم يكفه أو وثق به فلم يجد، قال:

(١) خلف بن حوشب الكوفي: ثقة، أثنى عليه سفيان بن عيينة. تهذيب ١٤٩/٣؛ تقريب ٩٣.

(٢) أحمد بن بديل اليامي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام - تقدمت ترجمته. تقريب ١١.

(٣) مسعر بن كدام الهلالي الكوفي: ثقة. تقريب ٣٣٤.

(٤) معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الكوفي، أبو القاسم القاضي: ثقة، روى عن عون بن عبدالله، وروى عنه مسعر. تهذيب ٢٥٢؛ تقريب ٣٤٤.

فطفقت أقول اللهم سلمني وسلم مني، قال: فتجلت ولم أصب منها بشيء، قال مسعر: يرون أنه الخضر^(١).

٧٦٦ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا عمر بن شيبة النميري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا ابن جريج، عن سليمان بن عتيق^(٢)، قال: لما وقعت الفتنة، قال طلق بن حبيب^(٣): اتقوها بالتقوى، قالوا: وما التقوى قال: أن تعمل بطاعة الله على نور من نور الله رجاء ثواب الله، والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله خوف عقاب الله.

٧٦٧ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، وحدثنا محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا أبو رويق الضبي، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: أخبرنا حماد، قال: أخبرنا الليث، عن طاوس، عن زياد بن سيمين بن حوش، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: تكون فتن تستنظف العرب، اللسان فيها أشد من وقع [٩٤] السيف. /

٧٦٨ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن

(١) القول باستمرار حياة الخضر لا دليل عليه من الكتاب والسنة بل إن الكتاب والسنة ييطان هذه الدعوى، وهذه حكايات قصاراها إلى غير المعصوم.

(٢) سليمان بن عتيق المدني: صدوق، روى عن طلق بن حبيب، وروى عنه ابن جريج. تقريب ١٣٥؛ تهذيب ٤/٢١١.

(٣) طلق بن حبيب العنزي: صدوق عابد، رمي بالإرجاء - تقدمت ترجمته. تقريب ص ١٥٨.

٧٦٧ - رواه أبو داود من حديث عبدالله بن عمرو، رقم ٤٢٦٥؛ والترمذي، وقال: حديث غريب ٢٢٦٩.

٧٦٨ - رواه أبو داود في إسناده ابن البيلمي، رقم ٤٢٦٤، وهذا حديث ضعيف لأن في إسناده عبدالرحمن بن البيلمي.

خالد بن أبي عمران، عن عبدالرحمن بن اليلماني^(١)، عن عبدالرحمن بن هرمز^(٢)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: ستكون فتنة صباء بكساء عمياء من أشرف لها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقع السيف.

٧٦٩ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الحكم الوراق، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم^(٣)، قال: حدثنا سفيان، عن أبي شيبان الشيباني، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي راهب: ياسعيد في الفتنة يتبين لك من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت.

٧٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود الأطروشي، قال: حدثنا أبو الأشعث^(٤) العجلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد^(٥)، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: العبادة في الهرج كالهجرة إليّ.

(١) عبدالرحمن بن اليلماني، مولى عمر: ضعيف، روى عن عبدالرحمن الأعرج، وروى عنه ابن أبي عمران. تهذيب ١٤٩/٦؛ تقريب ١٩٩.

(٢) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: ثقة ثبت عالم، روى عن أبي هريرة. تهذيب ٢٩٠/٦؛ تقريب ٢١١.

(٣) هاشم بن القاسم الليثي: ثقة ثبت، روى عن سفيان - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٢؛ تهذيب ١٨/١١.

٧٧٠ - رواه مسلم ٨٨/١٨؛ شرح النووي وابن ماجه رقم ٣٩٧٥؛ والأجري في الشريعة، ص ٤٥؛ وعبد بن حميد في مسنده (١/٦١).

(٤) أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي: صدوق، طعن أبو داود في مروياته، روى عن حماد بن زيد. تهذيب ٨١/١؛ تقريب ١٦.

(٥) معلى بن زياد القردوسي: صدوق قليل الحديث، زاد، اختلف قول ابن معين فيه، ورجح الذهبي الرواية. تقريب ٣٤٣.

(٦) التي وثقه فيها، واستغرب ابن عدي، طعن ابن معين فيه، روى عن معاوية، وعنه حماد بن زيد. الميزان ١٤٨/٤؛ تقريب ٣١٣.

٧٧١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني سفيان بن وكيع^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن رجاء^(٢)، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن
عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: أحب شيء إلى الله عز وجل الغرباء،
قيل: يا رسول الله: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم يبعثهم الله يوم
القيامة مع عيسى ابن مريم. قال عبدالله بن أحمد: سمعت سفيان بن وكيع
يقول: إني لأرجو أن يكون أحمد بن حنبل رحمه الله منهم.

قال الشيخ: فرحم الله عبداً آثر السلامة ولزم الاستقامة وسلك
الجادة الواضحة والسواد الأعظم ونبذ الغلط والاستعلاء وترك الخوض
والمراء والدخول فيما يضر بدينه والدنيا ولعله أيضاً مع هذا لا يسلم من فتنة
الشهوة والهوى.

٧٧٢ - فقد حدثنا إسماعيل الوراق، قال: حدثنا الحسن بن
عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن عون، عن
إبراهيم، قال: قال شريح: ما أخبرت خيراً ولا استخبرت خيراً منذ وقعت
الفتنة ولا أصيب من مال رجل ولا من دينه. وقال لرجل: لو كنت مثلك
ما كنت أبالي لو مت الساعة، فقال شريح: فكيف بقلبي وهواي ما التقت
فتان إلا وقلبي يهوى أن تظفر إحداهما.

٧٧٣ - حدثنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، قال:
حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال:

(١) سفيان بن وكيع، أبو محمد الرؤاسي: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل
عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، وقد حسن الترمذي له
حديثاً. الميزان ١٧٣/٢؛ تهذيب ٦٢٣/٤؛ تقريب ١٢٨.

(٢) عبدالله بن رجاء المكي: ثقة، تغير حفظه قليلاً، روى عن ابن جريج. تقريب
١٧٣.

حدثنا زر بن حبيب الجهني، عن أبي الرقاد العبسي، عن حذيفة، قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها اليوم من أحدكم عشر مرات.

٧٧٤ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(١)، قال: حدثنا شريك، عن أبي حيان التيمي^(٢)، عن أبيه، قال: قال عبدالله: إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج مامعه منه شيء قيل: لِمَ يا أبا عبد الرحمن؟ قال: لأنه يرضيه بما يسخط الله عز وجل عليه.

* * *

(١) يحيى بن سعيد التيمي، أبو حيان الكوفي: ثقة عابد، روى عن أبيه. تهذيب ٢١٤/١١؛ تقريب ٣٧٥.

(٢) سعيد بن حيان التيمي الكوفي: وثقه المعجلي، روى عن علي بن أبي طالب. تهذيب ١٩/٤؛ تقريب ١٢٠.

باب
تحذير النبي ﷺ لأمته من قوم يتجادلون
بمتشابه القرآن وما يجب على الناس من
الحذر منهم

٧٧٥ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب^(١) الدورقي، قال: حدثنا ابن عليه^(٢)، قال: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٣)

قال: ^(٤) فإذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم.

٧٧٥ - رواه البخاري ٤٥٤٧؛ ومسلم ٢٦٦٥؛ وأبو داود رقم ٤٥٩٨؛ والترمذي، وقال: حسن صحيح ٢٩٩٤؛ وابن ماجه رقم ٤٧؛ والأجري في الشريعة، ص ٢٦؛ واللالكائي رقم ١٨٧؛ وابن حبان في صحيحه (ق ١/٧٥)؛ والهروي في ذم الكلام (ق ١/٢١)؛ والدارمي في سننه ٥١/١؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل ٥/٢.

(١) يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف الدورقي: ثقة، روى عن ابن عليه، وروى عن المحاملي. تهذيب ٣٨١/١١؛ تقريب ٣٨٦.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن عليه: ثقة حافظ، روى عن أيوب. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٢.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٤) مزيلة من ت.

٧٧٦ - حدثنا أبو هاشم عبدالغافر بن سلامة بن عبدالغافر الحمصي الحضرمي، قال: حدثنا يحيى^(١) بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا معاوية^(٢) بن يحيى، عن أيوب بن أبي تيمة، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عائشة / أنها [٩٦] قالت: يا رسول الله ما قول الله عز وجل في كتابه:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ﴾

فقال رسول الله ﷺ: هم أهل الجدل في القرآن وهم الذين عنى الله عز وجل فاحذريهم يا عائشة.

٧٧٧ - حدثنا أبو محمد علي بن محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: حدثنا أبو رويق عبدالرحمن^(٣) بن خلف الضبي، قال: حدثنا حجاج^(٤) بن منهل، قال: حدثنا يزيد^(٥) بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية:

-
- (١) يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي: صدوق عابد، روى عن بقية، وروى عنه أصحاب السنن إلا الترمذي. تهذيب ٢٥٥/١١؛ تقريب ٧٧٧.
- (٢) معاوية بن يحيى الدمشقي، أبو مطيع: صدوق له أوهام، روى عنه بقية. تهذيب ٢٢٠/١٠؛ تقريب ٣٤٢.
- (٣) عبدالرحمن بن خلف الضبي: صدوق. تهذيب ١٦٧/٦؛ تقريب ٢٠١.
- (٤) حجاج بن منهل الأنماطي: ثقة فاضل، روى عن يزيد بن إبراهيم التستري - تقدمت ترجمته. تقريب ٦٥.
- (٥) يزيد بن إبراهيم التستري: ثقة ثبت، روى عن ابن أبي مليكة، وروى عنه حجاج بن منهل. تهذيب ٣١١/١١؛ تقريب ٣٨١.

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ إلى آخر الآية.

قالت عائشة: فقال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه
منه فأولئك الذين ذكر الله عز وجل فاحذروهم.

٧٧٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن
المثنى أبو جعفر، قال: حدثنا^(١) مهدي بن جعفر الرملي، قال: حدثنا
الوليد بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن
أبيه، عن عائشة، قالت: نزع رسول الله بهذه الآية:

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾

قلت: ثم قال رسول الله: قد حذرکم الله فإذا رأيتموهم
فاحذروهم.

٧٧٩ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال:
حدثنا مهدي بن جعفر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن نافع^(٢) بن عمر
الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:
إذا رأيتموهم فاعرفوهم ثم نزع ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ ثم قال: الراسخون في العلم الذين آمنوا
بمتشابهه وعملوا بمحكمه.

(١) مهدي بن جعفر الرملي الزاهد: صدوق له أوهام، روى عن الوليد بن مسلم.
تهذيب ٣٢٥/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

(٢) نافع بن عمر الجمحي المكي: ثقة ثبت، روى عن ابن أبي مليكة. تهذيب
٤٠٩/١٠؛ تقريب ٣٥٥.

٧٨٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم

محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا أبو النعمان^(١) عارم بن الفضل
وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال
أبو حاتم: وحدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن عليه^(٢)، قال: أخبرنا
أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ﴾.

قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله
عز وجل فاحذروهم. قال أيوب: ولا أعلم أحداً من أهل الأهواء يجادل
إلا بالمتشابه. واللفظ لعارم ولم يذكر ابن عليه كلام أيوب ولا شك فيه.

٧٨١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم

الرازي، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني معاوية بن
صالح، عن علي^(٣) بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾

(١) محمد بن الفضل السدوسي: لقبه عارم، ثقة، ثبت، تغير في آخر عمره، روى

عن حماد بن زيد، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب ٤٠٢/٩؛ تقريب ٣١٥.

(٢) وهذا الإسناد فيه متابعة ابن عليه لحماد بن زيد.

٧٨١ - عزاه في الدر المنثور إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن

ابن عباس ٤/٢.

(٣) علي بن أبي طلحة، مولى بني العباس، أرسل عن ابن عباس ولم يره،

وهو صدوق قد يخطئ. تقريب ٢٤٦.

فالمحكّمات ناسخه وحلاله له وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به فأما الذين في قلوبهم زيغ من أهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم فأما المؤمنون فيقولون آمنا به كل من عند ربنا محكمه ومتشابهه.

٧٨٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان^(١) بن حسين، قال: سمعت الحسن وتلا هذه الآية:

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾.

قال: ابتغاء الضلالة.

٧٨٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا^(٢) جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أبو قطن^(٣) عمرو بن الهيثم بن قطن، عن جده قطن^(٤) بن كعب، عن أبي غالب^(٥)، عن أبي أمامة، قال:

(١) سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، روى عن الحسن. تهذيب ١٠٧/٤؛ تقريب ١٢٨.

٧٨٣ - قال السيوطي: أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي أمامة مرفوعاً، قال: هم الخوارج. الدر المنثور ٥/٢.

(٢) جعفر بن محمد الواسطي الوراق: صدوق. تقريب ٥٢.

(٣) عمرو بن الهيثم بن قطن، أوقطن البصري: ثقة. تهذيب ١١٤/٨؛ تقريب ٢٦٣.

(٤) قطن بن كعب البصري، أبو الهيثم: ثقة، روى عن ابن أبي غالب صاحب أبي أمامة. تهذيب ٣٨٢/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٥) أبو غالب، صاحب أبي أمامة، قيل: اسمه خروور، وقيل غير ذلك: صدوق بخطه، روى عن أبي أمامة. تهذيب ١٩٧/١٢؛ تقريب ٤٢١.

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾ .

قال: الخوارج وأهل البدع.

٧٨٤ - حدثنا أبو القاسم جعفر بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا^(١) سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام / عن [٩٧] سعيد، عن قتادة:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾

قال: ابتغاء الضلالة.

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ءَكُلُّ مَن عِنْدِ

رَبِّنَا﴾

فكان قتادة يحيل هذه الآية على الخوارج وأهل البدع.

٧٨٥ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وحدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا ابن زنجويه والحسن^(٢) بن أبي الربيع الجرجاني، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾

قال: إن لم تكن الحرورية والسبائية فلا أدري من هم؟ ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع ولكنه كان ضلالة فتفرق وكذلك الأمر

(١) سعيد بن سليمان الضبي: ثقة حافظ - تقدمت ترجمته. تقريب ١٢٢.
(٢) حسن بن يحيى العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني: صدوق، روى عن عبدالرزاق، وروى عنه المحاملي. تهذيب ٣٢٤/٢؛ تقريب ٧٢.

إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافاً كثيراً فوالله إن الحرورية لبدعة وإن السبائية لبدعة ما أنزلت في كتاب ولا سنهن نبي .

قال الشيخ: الحرورية الخوارج والسبائية الروافض أصحاب عبدالله بن سبأ الذين حرقهم علي بن أبي طالب عليه السلام بالنار وبقي بعضهم .

٧٨٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمرو بن (١) رافع، قال: حدثنا سليمان بن عامر - يعني المروزي (٢) - عن الربيع بن أنس (٣) في قوله:

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ﴾

قال: شك .

٧٨٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد

﴿ أَيْنَتْ تُحْكَمَتْ ﴾

قال: ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك من التشابهات يصدق بعضه بعضاً وهو مثل قوله:

(١) عمرو بن رافع القزويني: ثقة ثبت، روى عن سليمان بن عامر، وروى عنه ابن أبي حاتم. تهذيب ٣٢/٨؛ تقريب ٢٥٩.

(٢) سليمان بن عامر الكندي المروزي: صدوق، روى عن الربيع بن أنس. تهذيب ٢٠٣/٤؛ تقريب ١٣٤.

(٣) الربيع بن أنس الحنفي: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، روى عن أنس بن مالك. تهذيب ٢٣٨/٣؛ تقريب ١٠٠.

٧٨٧ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد والفريابي ٤/٢.

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾^(١)

وهو مثل قوله :

﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢)

ومثل قوله :

﴿وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ نَقَوْنَهُمْ﴾^(٣)

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾

الشبهات: ما أهلكوا به والراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به.

٧٨٨ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا مؤمل^(٤)، عن حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: ما أعلم أحداً من أهل الأهواء إلا يخاصم بالمتشابه.

٧٨٩ - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا

سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني تميم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٢٥.

(٣) سورة محمد: الآية ١٧.

(٤) مؤمل بن إسماعيل البصري: صدوق سييء الحفظ، روى عن حماد بن زيد.

تهذيب ٣٨٠/١٠؛ تقريب ٣٥٣.

٧٨٩ - أخرج قصته صبيغ الدارمي في سننه ١٥٠/١؛ والهروي في ذم الكلام

(ق ٢/٨٣)؛ وابن وضاح في البدع والنهي عنها، ص ٥٦؛ وعزاه السيوطي

إلى نصر المقدسي في الحجفة ٧/٢.

فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث له وقد أعد له عراجين النخل فلما دخل عليه جلس، فقال له: من أنت؟ قال: أنا صبيغ، فقال عمر: وأنا عمر عبدالله ثم أهوى إليه فجعل يضربه بتلك العراجين حتى شجه فجعل الدم يسيل على وجهه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي كنت أجد في رأسي.

٧٩٠ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثنا الليث. وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغانى، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: حدثني ليث بن سعد، عن يزيد^(١) ابن أبي حبيب، عن بكير^(٢) بن عبدالله بن الأشج، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سيأتي أقوام يجادلونكم بشبه القرآن فجادلوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل.

٧٩٠ - تقدم تخريج هذا الأثر.

(١) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٨١.

(٢) بكير بن عبدالله بن الأشج: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٤٨.

باب النهي عن المراء في القرآن

٧٩١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا / محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، [٩٨] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مراء في القرآن كفر.

٧٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: ثنا أبو طاهر أحمد^(١) بن عمرو السرج، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان^(٢) بن بلال، عن محمد بن عمرو^(٣)، عن أبي سلمة^(٤)، عن

٧٩١ - رواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي ٢/٢٢٣؛ وصححه ابن حبان كما في حاشية شرح السنة للبخاري ١/٢٦٠؛ ورمز السيوطي في الجامع الصغير لصحته ٢/١٨٥؛ ورواه أبو داود رقم ٤٦٠٣؛ وأحد رقم ٧٤٩٩، طبعة أحمد شاكر وصححها؛ ورواه الأجرى في الشريعة، ص ٦٧؛ والطبراني كما في كنز العمال ١/٥٤٦؛ واللالكائي رقم ١٨٢؛ والسلفي في الطيوريات (ق ١/٢٤٧)؛ ونصر المقدسي في «الحجة»، ص ١٢٩.

(١) أحمد بن عمرو بن السرج، أبو الطاهر المصري: ثقة، روى عن ابن وهب فأكثر. تهذيب ١/٦٤؛ تقريب ١٥.

(٢) سليمان بن بلال التيمي: ثقة. تقريب ١٣٢.

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: صدوق له أوهام، روى عن أبي سلمة، وروى عنه يزيد بن هارون. تهذيب ٩/٣٧٥؛ تقريب ٣١٣.

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة مكث، روى عن أبي هريرة، وعنه محمد بن عمرو. تهذيب ١٢/١١٥؛ تقريب ٤٠٩.

أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مرء في القرآن كفر.

٧٩٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا ابن نمير، قال: نا موسى بن عبيدة، قال: أنا عبدالله^(١) بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: دعوا المرء في القرآن فإن الأمم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا في القرآن^(٢) وإن مرء في القرآن كفر.

٧٩٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا عبدالرزاق، قال: نا معمر، عن الزهري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمع النبي ﷺ قوماً يتدارؤون في القرآن، فقال: إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به وما جهلتم فكلوه إلى عالمه.

٧٩٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البصري الكوفي، قال: نا محمد بن الحسين الهمداني، أبو حصين القاضي، قال: نا يحيى بن عبدالحميد الحماني، قال: نا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، قال: كتب إلي عبدالله بن رباح: إن عبدالله بن عمرو قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ فقعدنا بالباب فسمع رجلين اختلفا في آية من كتاب الله

٧٩٣ - رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو ٢٠٤/٤؛ والأجري في الشريعة، ص ٦٨.

(١) عبدالله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ: ثقة، روى عن عبدالرحمن بن ثوبان. تهذيب ٨٢/٦؛ تقريب ١٩٤.

(٢) أي فيما أنزل الله عليهم من كتاب.

٧٩٥ - عبدالله بن رباح الأنصاري: ثقة، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه أبو عمران الجوني. تهذيب ٢٠٦/٥؛ تقريب ١٧٣.

فارتفعت أصواتهما فخرج النبي ﷺ مغضباً يعرف الغضب في وجهه فقال: إنما هلك من كان قبلكم بالكتاب.

٧٩٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا^(١) زهير بن محمد، قال: نا عبدالرحمن^(٢) بن المبارك، قال: نا سويد^(٣) أبو حاتم صاحب الطعام، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة، قال: بينا نحن نتذاكر عند رسول الله ﷺ القرآن ينزع هذا بآية وهذا بآية فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما صب على وجهه الخل فقال: يا هؤلاء لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فإنه يوقع الشك في قلوبكم فإنه لن تضل أمة إلا أوتوا الجدل.

٧٩٧ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: نا أبو الربيع الزهراني، قال: نا الحارث^(٤) بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبدالله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: اقرؤا القرآن مما ائلفت عليه قلوبكم فإن اختلفتم فيه فقوموا عنه.

(١) زهير بن محمد بن قмир: ثقة. تقريب ١٠٨.

(٢) عبدالرحمن بن المبارك العيشي: ثقة. تقريب ٢٠٩.

(٣) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم: صدوق سييء الحفظ، له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول - تقدمت ترجمته. تقريب ١٤٠.

٧٩٧ - رواه البخاري من طريق حماد عن أبي عمران به ١٠١/٩ الفتح، وأشار الحافظ فيه إلى متابعة الحارث بن عبيد لحماد؛ ورواه مسلم عن طريق الحارث بن عبيدالله؛ والمقدسي في الحجة من حديث ابن مسعود، ص ١٠٥.

(٤) الحارث بن عبيد الايادي: صدوق يخطيء، روى عن أبي عمران. تهذيب

١٤٩/٢؛ تقريب ٦١.

٧٩٨ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: نا بشر بن الوليد الكندي، قال: نا سهيل^(١) أخو حزم، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ.

٧٩٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: نا محمد بن أشكاب، قال: نا عبيدالله بن موسى، قال: نا سفيان، عن عبدالأعلى^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

قال الشيخ: فالمرء في القرآن المكروه الذي نهى عنه رسول الله ﷺ ويتخوف على صاحبه الكفر والمروق عن الدين ينصرف على وجهين: أحدهما قد كان وزال وكفي المؤمنين مؤونته وذلك بفضل الله ورحمته تم بجمع عثمان بن عفان رضي الله عنه الناس كلهم على إمام واحد باللغات المشهورة المعروفة وذلك أن النبي ﷺ قد كان سأل الله عز وجل في القرآن فقال له: اقراء أمتك على سبعة أحرف وكلها سيان^(٣) - يعني على سبع

٧٩٨ - رواه أبو داود عن سهيل به ٣٦٥٢؛ وكذا الترمذي وقال: حديث غريب، رقم ٤٠٣٤.

وهذا الحديث ضعيف، ففي إسناده سهيل القطيعي، لكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح الذي بعده.

(١) سهيل بن أبي حزم القطيعي: ضعيف، روى عن أبي عمران. تهذيب ٢٦١/٤؛ تقريب ١٣٩.

٧٩٩ - رواه الترمذي عن عبدالأعلى به، وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٤٠٢٣.

(٢) عبدالأعلى بن عامر الثعلبي: صدوق يهيم، روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه الثوري. تهذيب ٩٤/٦؛ تقريب ١٩٥.

(٣) كذا في ت، وتوجد سيان كلمة غير مقروءة.

لغات العرب - كلها صحيحة وفصيحة إن اختلف لفظها اتفقت معانيها فكان يقرئ كل رجل من أصحابه بحرف يوافق لغته وبلسان قومه الذي يعرفونه فكان إذا / التقى الرجلان فسمع أحدهما يقرأ بحرف لا يعرفه وقد [٩٩] قرأ هو ذلك الحرف بغير تلك اللغة أنكر على صاحبه وربما قال له: حر في خير من حرفك ولغتي أفصح من لغتك وقراءتي خير من قراءتك فهوا عن ذلك وقيل لهم: ليقرأ كل واحد منكم كما علم ولا تماروا في القرآن فيقول بعضكم حر في خير من حرفك ولا قراءتي صواب وقراءتك خطأ، فإن كلاً صواب وكلام الله فلا تنكروه ولا يرد بعضكم على بعض فيكذب بالحق ويرد الصواب الذي جاء عن الله عز وجل، فإن ردّ كتاب الله والتكذيب بحرف منه كفر، فهذا أحد لوجهين من المراء الذي هو كفر قد ارتفع ذلك والحمد لله وجمع الله الكريم المسلمين على الإمام الذي جمع المسلمون من الصحابة والتابعين على صحته وفصاحة لغاته وهو المصحف الذي جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه المسلمين عليه وترك ما خالفه وذلك باتفاق من المهاجرين والأنصار وأهل بدر والحديبية الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وسأذكر الحجة فيما قلت والله الموفق.

٨٠٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، قال: نا يحيى بن سعيد القطان، قال: نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله^(١) بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢)، عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد

٨٠٠ - رواه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به، رقم ٢٧٣.

(١) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة، فيه تشيع، روى عن جده

عبد الرحمن، وروى عنه ابن أبي خالد. تهذيب ٣٥٢/٥؛ تقريب ١٨٤.

(٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: ثقة، روى عن أبي بن كعب، وروى عنه

حفيده عبد الله. تهذيب ٢٦٠/٦؛ تقريب ٢٠٩.

فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل رجل آخر فقرأ خلاف قراءة صاحبه فقمنا جميعاً فدخلنا على رسول الله ﷺ، قال: قلت يا رسول الله إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل هذا فقرأ خلاف من قراءة صاحبه فقال لهما رسول الله ﷺ: اقرأ لي، فقرأ، فقال: أصبتما. فلما قال لهما النبي ﷺ، قال: كبر عليّ ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى النبي ﷺ الذي قد غشيني ضرب في صدري ففضضت عرقاً كأني أنظر إلى الله عز وجل فرقاً ثم قال: يا أباي إن ربي أرسل إليّ، فقال: أن اقرأ على حرف، قال: فوددت أن أهون على أمي فأرسل إلي أن اقرأ على حرفين فوددت أن أهون على أمي فأرسل إلي أن اقرأ على سبعة أحرف ولكل ردة مسألة يسألنيها، قال: قلت: اللهم اغفر لأمي ثلاثاً وأخرت الثالثة ليوم يحتاج فيه الخلق وحتى إبراهيم عليه السلام.

٨٠١ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: نا العباس بن محمد الدوري، وحدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: نا أحمد بن يحيى السوسي، قال: نا منصور^(١) بن سلمة الخزاعي، وحدثنا إسحق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، قال: نا

٨٠١ - هذا الحديث جزم الكتاني في كتابه «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» بأنه حديث متواتر، وذكر أسماء أربعة وعشرين صحابياً قد رواه عن النبي ﷺ، وقال أبو عبيد وغيره من ألفاظ الحديث أنه من الأحاديث المتواترة؛ وذكر السيوطي في شرح الألفية أنه رواه عن النبي ﷺ ثلاثون من الصحابة كما نص على تواتره الحاكم، وقد أفرد الكلام على هذا الحديث بالتأليف جماعة كالحافظ أبي شامة وغيره. النظم المتناثرة، ص ١١١ - ١١٢.

(١) منصور بن سلمة الخزاعي: ثقة ثبت حافظ، روى عن سليمان بن بلال، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٣٠٨/١٠؛ تقريب ٣٤٨.

سليمان بن بلال، قال: حدثني يزيد^(١) بن خصيفة، قال: أخبرني^(٢) بسر بن سعيد، قال: أخبرني أبو جهيم^(٣) أن رجلين اختلفا في آية من القرآن فقال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ، وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ فسألا النبي عنها، فقال: إن القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مرء فيه كفر.

٨٠٢ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا أحمد بن سنان القطان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال: أقراني رسول الله ﷺ سورة فدخلت المسجد، فقلت: أفيكم من يقرأ؟ فقال رجل من القوم: أنا. فقرأ السورة التي أقرنيها رسول الله ﷺ فإذا هو يقرأ بخلاف ما أقراني رسول الله ﷺ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله اختلفنا في قراءتنا فتغير وجهه، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف فليقرأ كل امرئ منكم ما أقرىء.

٨٠٣ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا أبو هشام الرفاعي، قال: نا أبو بكر بن عياش، قال: نا عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال: قلت لرجل اقرني من الأحقاف ثلاثين آية فأقراني خلاف ما أقراني رسول الله ﷺ وقلت لآخر: أقراني من الأحقاف ثلاثين آية فأقراني خلاف ما أقراني الأول، فأتيت بها رسول الله ﷺ فغضب

(١) يزيد بن عبدالله بن خصيفة: ثقة، روى عن بشر بن سعيد، وروى عنه سليمان بن بلال. تهذيب ٧٤٠/١١؛ تقريب ٣٨٣.

(٢) بشر بن سعيد المدني العابد: ثقة جليل - تقدمت ترجمته. تقريب ٤٣.

(٣) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري: صحابي معروف، وهو ابن أخت أبي بن كعب، بقي إلى خلافة معاوية. تقريب ٣٩٩.

وكان علي بن أبي طالب عليه السلام جالساً، فقال علي: قال لهم اقرؤوا كما علمتم.

قال الشيخ: فهذا بيان المراء في القرآن الذي يخاف على صاحبه الكفر وقد كفي المسلمون بحمد الله المراء في هذا الوجه بإجماعهم على [١٠٠] المصحف / الذي من خالفه ند وشرذ وشذ فلم يلتفت إليه ولم يعبا الله بشذوذه وقد بقي المراء الذي يحذره المؤمنون ويتوقاه العاقلون وهو المراء الذين بين أصحاب الأهواء وأهل المذاهب والبدع وهم الذين يخوضون في آيات الله ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - الذي لا يعلمه إلا الله والراسخون^(١) في العلم - يتأولونه بأهوائهم ويفسرونه بأهوائهم ويحملونه على ما تحمله عقولهم فيضلون بذلك ويضلون من اتبعهم عليهم.

٨٠٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: نا حمد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرَى مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾

قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم.

٨٠٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمود السراج، قال: نا محمد بن أشكاب، قال: نا عبيدالله بن موسى، قال: نا سفيان، عن

(١) لا توجد في ت كلمة: والراسخون.

عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

٨٠٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: نا بسر بن الوليد الكندي، قال: نا سهيل أخو حزم، عن أبي عمران الجوني، عن جنذب، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ.

٨٠٧ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهيل الحرابي، قال: نا أحمد بن مسروق الطوسي، قال: نا يحيى بن عبد الباقي، قال: نا أحمد بن محمد بن سنان الحمصي، قال: نا أبو حيوة^(١)، قال: نا موسى^(٢) بن أعين، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال: من فسر آية من القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر وإن أخطأ محي نور تلك الآية من قلبه.

٨٠٨ - حدثنا القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا إسحاق بن عيسى، قال: حدثني حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر^(٣) الثوري، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

٨٠٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

(١) شريح بن يزيد، أبو حيوة الحمصي: ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ١٣١/٤.

(٢) موسى بن أعين الجزري: ثقة عابد - تقدمت ترجمته. تهذيب ٣٣٥/١٠؛ تقريب ٣٤٩.

٨٠٨ - في إسناده ليث بن أبي سليم، قال عنه الحافظ: صدوق اختلط أخيراً فلم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب ص ٢٨٧.

(٣) منذر بن يعلى الثوري: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤٧.

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾

قال: يكذبون بآياتنا.

٨١٠ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا سعدان بن نصر، قال: نا معاذ^(١) بن معاذ، قال: نا ابن عون، قال: قال محمد: إن أسرع الناس ردة أهل الأهواء وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾

قال الشيخ: المرء في القرآن والخصومة فيه والتعاطي لتأويله بالأراء والأهواء لإقامة دولة البدع وابتغاء الفتنة بغير علم كفر وضلال نسأل الله العصمة من سيء المقال.

٨١١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المتنوني، قال: نا أبو داود السجستاني، قال: نا^(٢) عبيدالله بن معاذ، قال: نا أبي، قال: نا عبدالرحمن - يعني ابن أبي الزناد - وقال: سمعت هشاماً يحدث عن عبدالله بن الزبير، قال: لقيني ناس من أهل العراق فخاصموني في القرآن فوالله ما استطعت بعض الرد عليهم وهبت المراجعة في القرآن فشكوت ذلك إلى أبي الزبير، فقال الزبير: إن القرآن قد قرأه كل قوم فتأولوه على أهوائهم وأخطأوا مواضعه فإن رجعوا إليك فخاصمهم بسنن أبي بكر وعمر رحمهما الله فإنهم لا يجحدون أنها أعلم بالقرآن منهم: فلما رجعوا فخاصمتمهم بسنن أبي بكر وعمر فوالله ما قاموا معي ولا قعدوا.

(١) معاذ بن معاذ العنبري: ثقة متقن - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٤١.

(٢) عبيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري: ثقة حافظ، روى عن أبيه. تقريب ٢٢٧.

٨١٢ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: نا أبو الأحوص، قال: حدثني^(١) أبو سعيد الجعفي، قال: نا يونس بن بكير، قال: نا^(٢) أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: إياكم والرأي فإن الله عز وجل رد الرأي على الملائكة وذلك أن الله تعالى قال للملائكة:

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٣).

فقلت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾. . إلى آخر الآية.

فقال: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وقال للنبي ﷺ: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَّا أَنْزَلَ﴾^(٤)

ولم يقل احكم بينهم بما رأيت.

٨١٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا

٨١٢ - في إسناده أبو بكر الهذلي: متروك الحديث. تهذيب ٤٦/١٢؛ تقريب ٣٩٧.

(١) يحيى بن سليمان، أبو سعيد الجعفي: صدوق يخطيء، روى عنه أبو الأحوص. تهذيب ٢٢٧/١١؛ تقريب ٣٧٦.

(٢) أبو بكر الهذلي، قيل: اسمه سلمى بن عبدالله، وقيل: روح: إخباري متروك الحديث، روى عن عكرمة، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: متروك. تهذيب ٤٦/١٢؛ تقريب ٣٩٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ٣٠.

(٤) سورة المائدة: الآية ٤٩.

٨١٣ - ورواه ابن عبر البربر في «جامع بيان العلم» من طريق عيسى بن يونس، قال: ثنا حريز به ١٣٣/٢.

وحريز بن عثمان الرحبي: ثقة ثبت، رمي بالنصب. تقريب ٦٧.

أبو الأحوص، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا عيسى بن يونس، قال: نا حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال.

٨١٤ - وحدثني أبو صالح، قال: نا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح، قال: نا^(١) جبارة بن المغلس، قال: نا^(٢) حماد بن يحيى الأبح، قال: نا مكحول، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً حتى كثرت فيهم أولاد السبايا فقاوسوا ما لم يكن بما كان فضلوا وأصلوا.

تم الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله ومثلها دائماً أبداً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

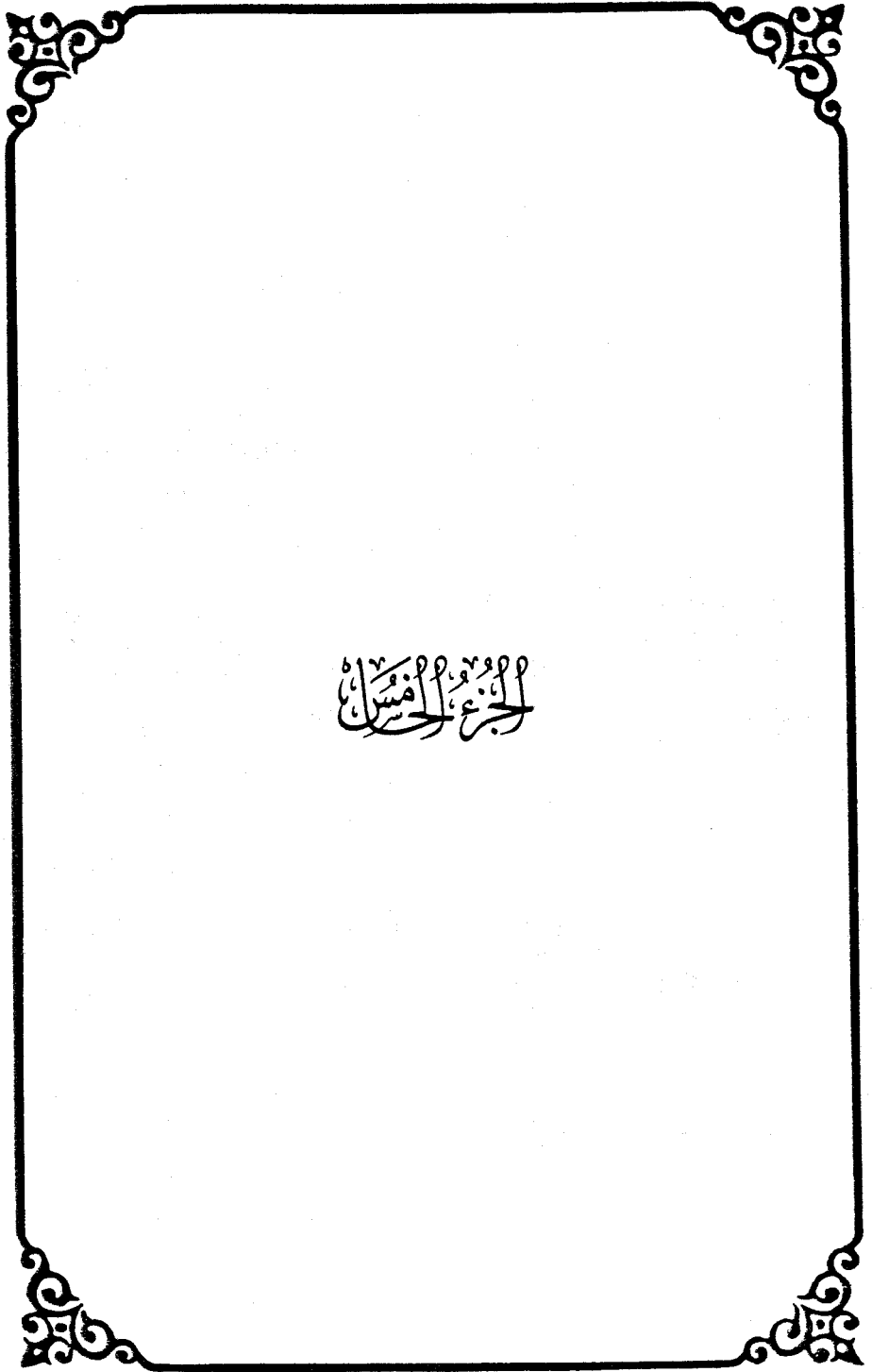
* * *

٨١٤ - رواه ابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً، رقم ٥٦؛ والدارمي عن عروة مرسلاً؛ والطبراني كما في كنز العمال ١٦١/١؛ والمهروي في ذم الكلام من حديث عروة بن الزبير، عن أبيه مرفوعاً (ق ١/١١)؛ وكذا رواه نصر المقدسي في الحجّة، ص ٥٨؛ ورواه البزار من حديث ابن عمرو مرفوعاً وقال: ورواه غيره مرسلاً. كشف الأستار عن زوائد البزار ٩٦/١ للهيتمي.

ورواه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» بإسناده من كلام عروة بن الزبير ١٣٨/٢.

(١) جبارة بن المغلس الحماني: ضعيف - تقدمت ترجمته. تقريب ٥٣.

(٢) حماد بن يحيى الأبح: صدوق يخطيء - تقدمت ترجمته. تقريب ٨٢.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ مِنَ
الْمَاءِ الْحَيَاةَ كُلَّ
شَيْءٍ حَيٍّ إِنَّهُ لَعَلِيمٌ

الجزء الخامس من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة
الفرق المذمومة. وهو الأول من الإيمان.

وفيه ثمانية أبواب:

باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول
وعمل.

باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية.

باب معرفة الإسلام وعلى كم بني.

باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك.

باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم.

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك.

باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين.

[١٠١] باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها فارق الإيمان فإن تاب راجعه. /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن بعونك، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين الذي هو ربنا وبه نستعين وإياه نسأل أن يهدينا إلى الصراط المستقيم الذي أنعم عليهم بهدى القرآن فاتبعوه واهتدوا ومنّ عليهم بمحمد ﷺ وبسنته فسلكوا سبيله واقتدوا متبعين غير مبتدعين ومدعين غير طاعنين وموقنين غير شاكين ولا مرتابين وهادين بدعوته غير ضالين ولا مضلين. فسلموا عاجلاً من السخط والشك والارتباب واستحقوا أجلاً الرضا وجزيل الثواب، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الأبواب، وصلى الله على من ختم به الرسالة وأكمل به الحجة وأوضح به المحجة وأرسله إلى جميع عبادك كافة على فترة من الرسل ودروس من العلم فأنقذ به من عباده من سبقت له الرحمة في كتابه، ففتح أبواب السماء برحمته وجعله الداعي إلى الحق والهادي إلى الرشد والقائم بالدين، ذاك والله محمد المصطفى ونبي الله المرتضى خير خلقه نفساً وأكرمهم طبعاً وأطهرهم قلباً وأصدقهم قولاً وأكملهم عقلاً وأشرفهم خلقاً، النبي الأمين الزكي المرضي، فدعا الناس إلى الإقرار بتوحيد الله ومعرفة البراءة من الأضداد والأنداد، وأن محمداً رسوله الصادق، من اتبعه اهتدى فنجأ، ومن خالفه هلك وغوى، جعلنا الله وإياكم ممن سبقت له الحسنى، فعصم من متابعة الهوى وموافقة أهل الزيغ والردى، ووقفنا وإياكم لاتباع الكتاب والسنة اللذين الدين فيهما مشروع، والحكم فيهما مجموع، وخير العاجلة والأجلة

فيهما موضوع، قد قطع بها عذر كل معتل وسد بها فاقة كل مختل ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيي عن بينة وإن الله لسميع عليم.

أما بعد: وفقكم الله فإني مبين لكم شرائع الإيمان التي أكمل الله بها الدين وسماكم بها المؤمنين وجعلكم إخوة عليها متعاونين وميز المؤمنين بها من المبتدعين المرجئة الضالين الذين زعموا أن الإيمان قول بلا عمل ومعرفة من غير حركة فإن الله عز وجل قد كذبهم في كتابه وسنة نبيه وإجماع العقلاء والعلماء من عباده، فتدبروا ذلك وتفهموا ما فيه وتبينوا علله ومعانيه. فاعلموا رحمكم الله أن الإيمان إنما هو نظام اعتقادات صحيحة بأقوال صادقة وأعمال سالحة بنيات خالصة بسنن عادلة وأخلاق فاضلة جمع الله فيها لعباده مصالح دنياهم وآخرتهم ومراشد عاجلهم وآجلهم. وذلك أن الناس قد جبلوا - في نقصان عقولهم وحجرها - عن الإحاطة بحقائق الأشياء والوفاء بالإدراك لكل ما فيه الفائدة والمصلحة، ومن استيلاء شهواتهم واحتكام أهوائهم بعدت عليهم سبل مراشدهم، واستغمضت عليهم مخارج هداياتهم، وذلك موضوع في جبلتهم. فلو وكل كل منهم إلى نظره وفكره^(١) ورأيه وتدييره واختياره فيما يؤثره من السير والمذاهب والشيم والخلائق، لكان واجباً لا محالة أن يظهر عجزه عن كفاية نفسه وحاجتها من أبواب الرشاد وإعطائها حظها من دواعي الصلاح الذي فيه رضا خالقها ونجاتها من هلكتها. فلما علم الله تعالى ذلك منهم كفاهم برحمته ورأفته المؤونة، وأعظم بلطفه وجوده المعونة، فأمدهم في كتبه وعلى السن رسله بوظائف من الأمر والنهي بين لهم فيها ما يأتون وما يذرون ووفقهم^(٢) على ما يرتكبون ويجتنبون، ليكون كل أحد من عباده المؤمنين - قويت خبرته في النظر والاختيار أو ضعفت وكملت آتته في المعرفة

(١) في ت: (وتميزه).

(٢) كذا في ظ و ت.

والتمييز أو نقصت - معرضاً لحظ يصل إليه من مراشده ونصيب يتوفر عليه من منفعه فيكون الجميع منهم في ضمن فضله ورحمته للذين وسعا كل شيء كما وصف نفسه تعالى من ذلك، فقال:

﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

ولتكون حجته مع ذلك بالإرشاد والبينة لازمة لكل أمور ومنهبي، وفرضه مؤكداً على كل ميسر مكلف. / والدين وإن كان قد انتظم في نفسه [١٠٢] جميع ما وصفناه فليس يقف^(٢) الكل على موضع هذه الفضائل فيه من أحكامه وشرائعه وموضع هذه المصالح من مفروضه وأوامره لكنهم يستبقون في ذلك ويتفاضلون على حسب مراتب المعقول وتوفيق الباري جل ثناؤه وتقدست أسماؤه لهم.

(١) سورة النساء: الآية ٨٣.

(٢) في ت: (يقع).

باب
معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن
وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول وعمل

٨١٥ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار وأبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قالا: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قالوا كلهم: نا عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿لِيَزِدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ (١)

قال: إن الله بعث نبيه ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم

٨١٥ - في إسناده عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد، قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. تقريب ١٧٧؛ كما أن شيخه معاوية بن صالح الحضرمي صدوق له أوهام، تقريب ٣٤١؛ تهذيب ٢٠٩/١٠؛ وكذلك شيخه علي بن أبي طلحة، قال الحافظ: صدوق يخطيء، أرسل عن ابن عباس ولم يره، كما هو في هذا الأثر، تقريب ٢٤٦؛ تهذيب ٣٣٩/٧.

(١) سورة الفتح: الآية ٤.

الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم أكمل لهم دينهم فقال تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١).

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يجون جميعاً فلما نزلت «براءة»^(٢) نفي المشركون عن البيت وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين وكان ذلك من تمام النعمة وكمال الدين فأنزل الله تعالى:

﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾^(٣) . . إلى قوله تعالى:
﴿الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

٨١٦ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: نا عبدالله بن محمد بن داود ابن أبي^(٤) أمامة بن سهل بن حنيف، قال: حدثني سعد بن عمران بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن عثمان بن سهل بن حنيف أنه سمع عمه عثمان بن حنيف يقول: كان رسول الله ﷺ مقامه بمكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله والتصديق به قولاً بلا عمل والقبلة إلى البيت

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

(٢) وهي سورة من سور القرآن الطوال.

(٣) سورة المائدة: الآية ٣.

(٤) أبو أمامة بن سهل بن حنيف، اسمه أسعد: معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ. تقريب ٣١.

المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض فنسخت المدينة مكة والقول لها أم القرى ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً.

٨١٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن يزيد الزعفراني، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: نا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفار، قالاً جميعاً: نا محمد بن عبدالملك بن مسلم أبو عبدالله المصيبي، قال: كنا عند سفيان بن عيينة - قال ابن مخلد في حديثه سنة سبعين ومائة ولم يقل ذلك الزعفراني - فسأله رجل عن الإيمان، فقال: قول وعمل. قال يزيد وينقص؟ قال: يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه - يعني مثل هذه - وأشار سفيان بيده، قال الرجل: كيف نصنع بقوم عندنا يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل؟ فقال سفيان: كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الإيمان وحدوده، إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ إلى الناس كافة أن يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، فلما علم صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالصلاة، فأمرهم ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالهجرة إلى المدينة فأمرهم ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة فيقتلوا آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كقولهم ويصلوا بصلاتهم ويهاجروا هجرتهم فأمرهم ففعلوا حتى أتى أحدهم برأس أبيه، فقال: يا رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار

٨١٧ - رواه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن عثمان الرقي في ترجمة سفيان؛ وتبعه أبو عبيد في كتابه «الإيمان» فذكر نحوه. الفتح ١/١٠٣؛ وانظر: الإيمان لأبي عبيد، ص ٥٤.

الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم، فلما علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالطواف بالبيت تعبداً وأن يخلقوا رؤوسهم تذلاً ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم ولا قتلهم آباءهم، فلما علم الله / صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأخذ من [١٠٣] أموالهم صدقة تطهرهم فأمرهم ففعلوا حتى أتوا قليلها وكثيرها، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم ولا قتلهم آباءهم ولا طوافهم، فلما علم الله تعالى الصدق من قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال الله تعالى لهم:

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (١).

فمن ترك خلة من خلال الإيمان جحوداً بها كان عندنا كافراً ومن تركها كسلاً ومجوناً أدبناه وكان ناقصاً. هكذا السنة أبلغها عني من سالك من الناس.

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

باب

معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية

٨١٨ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: نا أبو السايب سلم^(١) بن جنادة السوائي، قال: نا عبدالله^(٢) بن إدريس، عن أبيه^(٣)،

٨١٨ - إسناده صحيح، ورواه البخاري: ثنا الحسين بن الصباح، سمع جعفر بن عون، ثنا أبو العُميس، أخبرنا قيس بن مسلم به، رقم ٤٥؛ ومسلم من طريق ابن إدريس به، رقم ٣٠١٧؛ وكذا الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ٤٠٤٣؛ والنسائي عن طريق عبدالله بن إدريس به ٢٥٦/٥؛ وأحمد من طريق سفيان به ٣٩/١؛ وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه «الإيمان»، ص ٦١؛ وعزاه السيوطي إلى الحميدي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه انظر الدر المنثور ٢٨٥/٢. قال الحافظ: وكان ذلك في حجة الوداع التي هي آخر عهد البعثة حين تمت الشريعة وأركانها وقد جزم السدي بأنه لم ينزل بعد هذه الآية شيء من الحلال والحرام ١٠٦/١ فتح الباري.

(١) سلم بن جنادة بن سلم السوائي، أبو السائب: ثقة، ربما خالف، روى عن عبدالله بن إدريس، قال البركاني: ثقة حجة لاشك فيه، يصلح للصحيح. تهذيب ١٢٨/٤؛ تقريب ١٢٩.

(٢) عبدالله بن إدريس الأودي: ثقة فقيه عابد، روى عن أبيه - تقدمت ترجمته. تقريب ١٦٧؛ تهذيب ١٤٤/٥.

(٣) إدريس بن يزيد الأودي: ثقة، روى عن قيس بن مسلم. تقريب ٢٥.

عن قيس^(١) بن مسلم، عن طارق^(٢) بن شهاب، قال: قال يهودي^(٣):
لعمركم: لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا﴾.

ونعلم اليوم الذي أنزلت فيه لانتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: فقال
عمر: قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والساعة وأين رسول الله ﷺ حين
نزلت؟ نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات.

٨١٩ - حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا
بندار محمد بن بشار، قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان، عن
قيس بن مسلم، عن طارق - يعني ابن شهاب - أن اليهود قالوا لعمر:
إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لانتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: إني لأعلم
حيث أنزلت وأي يوم؟ أنزلت بعرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة. قال
سفيان: وأشك أكان يوم جمعة أم لا - يعني

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

(١) قيس بن مسلم الجدلي الكوفي: ثقة، رمي بالإرجاء، روى عن طارق بن شهاب،
روى عنه إدريس بن يزيد. تهذيب ٤٠٣/٨؛ تقريب ٢٨٤.

(٢) طارق بن شهاب البجلي: قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. تقريب
١٥٦.

(٣) هو كعب الأحبار كما بين ذلك مسدد في مسنده والطبري في تفسيره، والطبراني في
الأوسط. فتح الباري ١٠٥/١.

٨١٩ - رواه مسلم من طريق سفيان عن قيس بن مسلم به، رقم ٣٠١٧. وبندار:
هو محمد بن بشار: ثقة. انظر: تقريب ٢٩٠؛ تهذيب ٧٠/٩.

٨٢٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن الحسين بن شهاب، قال: نا عبد^(١) الجبار بن العلاء، قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب أن رجلاً من اليهود قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو علمنا أي يوم أنزلت هذه الآية

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية.

لا نخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال عمر: أنا أعلم أي يوم أنزلت؟ أنزلت يوم عرفة يوم جمعة.

٨٢١ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا يوسف بن موسى القطان، وحدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: نا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي وحدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: نا علي بن حرب، قالوا: نا وكيع بن الجراح، قال: نا حماد بن سلمة، عن عمار مولى بني هاشم، قال: قرأ ابن عباس:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ

﴿ دِينًا

(١) عبد الجبار بن العلاء العطار: لا بأس به، زوى عن ابن عيينة. خلاصة ١١٧/٢؛ تهذيب ١٠٤/٦؛ تقريب ١٩٥.

٨٢١ - رواه الترمذي من طريق وكيع: نا حماد بن سلمة به، رقم ٣٠٤٤، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان من طريق حماد بن سلمة، ص ٦٢. وعزاه السيوطي إلى الطيالسي وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس ٢٥٨/٢.

وعنده رجل من أهل الكتاب، فقال: لو علمنا في أي يوم نزلت هذه الآية جعلناه عيداً، فقال: لقد نزلت يوم عرفة يوم الجمعة. قال عبيدالله بن محمد: فقد علم العقلاء من المؤمنين ومن شرح الله صدره لفهم هذا الخطاب من نص الكتاب وصحيح الرواية بالسنة أن كمال الدين وتمام الإيمان إنما هو بأداء الفرائض والعمل بالجوارح مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد مع القول باللسان والتصديق بالقلب وعلموا أيضاً المعنى الذي أنزلت فيه هذه الآية ومراد الله تعالى فيها واليوم الذي أنزلت فيه على رسول الله ﷺ فبان لهم كذب من افتري على الله وعلى كتابه وعلى رسوله وعلى صحابته والتابعين والعقلاء من علماء المسلمين فتأول هذه الآية بغير تأويلها وصرفها إلى غير معانيها وزعم^(١) أنها نزلت في غير المعنى الذي أراد الله بها وفي غير اليوم الذي أنزلها فيه فأثر هواه وباع آخرته بدينه وبيع من كان دينه هواه فقد بارت بضاعته وخسرت صفقته خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.

* * *

(١) كذا في ت.

باب معرفة الإسلام وعلى كم بني

٨٢٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي، قال: نا
عبدالصمد بن أبي خراش الموصلي، وحدثنا أبو جعفر محمد بن
[١٠٤] عبيدالله بن العلاء الديناري، قال: نا / علي^(١) بن حرب الموصلي، قال:
نا القاسم^(٢) بن يزيد الجرمي، عن سفيان^(٣)، عن منصور^(٤)، عن

٨٢٢ - رواه مسلم من طريق طاوس: أن رجلاً قال لابن عمر... ٢٢؛ وكذلك
رواه أحمد بإسناد آخر ١٤٣/٢.

والحديث رواه البخاري رقم ٨؛ والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.
انظر: تحفة الأحوذى ٣٤١/٧؛ ورواه أحمد ٢٦/٢، وأولاه: «بني
الإسلام...»؛ ورواه أحمد في كتاب «الإيمان» رواية الخلال (ق ١/٢٩)،
واسم الرجل السائل حكيم، ذكره البيهقي ونقل ذلك الحافظ ابن حجر
٤٩/١ الفتح، وقال أيضاً: لم يذكر الجهاد لأنه فرض كفاية ولا يتعين إلا في
بعض الأحوال ولهذا جعله ابن عمر جواب السائل وزاد في رواية عبدالرزاق
في آخره، والجهاد من العمل الحسن. ولعل ابن عمر قال هذا في أيام
الفتن.

(١) علي بن حرب الطائي: صدوق فاضل، روى عن القاسم بن يزيد. تهذيب
٢٩٤/٧؛ تقريب ٢٤٤.

(٢) القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي: ثقة عابد، روى عن الثوري، وروى عنه
علي بن حرب. تهذيب ٣٤١/٨؛ تقريب ٢٨١.

(٣) سفيان الثوري: ثقة إمام - تقدم.

(٤) منصور بن المعتمر: ثقة ثبت - تقدم.

سالم بن أبي الجعد، عن رجل قال: قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الإسلام بني على خمس كلمات: الإخلاص وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج.

٨٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: نا أبو هشام الرفاعي، قال: نا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن يزيد بن بشر، عن ابن عمر. وحدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا حاجب بن سليمان^(١) المنبجي، قال: نا مؤمل بن إسماعيل، قال: نا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن يزيد السكسكي وهو يزيد بن بشر^(٢)، قال: قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟ قال: إن الإسلام بني على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت». هكذا سمعت رسول الله ﷺ ويقول: ثم الجهاد بعد حسن. ولفظ الحديث عن النيسابوري.

٨٢٣ - خرجه الإمام أحمد. جامع العلوم والحكم، ص ٤٤.

قال الحافظ ابن رجب: إن رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. وذروة سنامه: أعلى شيء فيه، ولكنه ليس من دعائمه وأركانه التي بني عليها، وذلك لوجهين: أحدهما: أن الجهاد فرض كفاية عند جمهور العلماء ليس بفرض عين بخلاف هذه الأركان، والثاني: أن الجهاد لا يستمر فعله إلى آخر الدهر، بل إذا نزل عيسى عليه السلام ولم يبق حينئذ إلا ملة الإسلام فحينئذ تضع الحرب أوزارها ويستغنى عن الجهاد بخلاف هذه الأركان فإنها واجبة على المؤمنين إلى أن يأتي أمر الله وهم على ذلك. المرجع السابق، ص ٤٤.

(١) حاجب بن سليمان المنبجي: صدوق بهم، وروى عنه أبو بكر بن زياد

النيسابوري. تهذيب ١٣٢/٣؛ تهذيب ٥٩.

(٢) يزيد بن بشر: روى عن ابن عمر، قال الذهبي: مجهول. الميزان ٤٢٠/٤.

٨٢٤ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد سليمان الباغندي، قال: نا عبدالله بن أيوب المخرمي وحسن الزعفراني، قالوا: نا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن الخميس وغير واحد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان.

٨٢٥ - حدثنا أبو هاشم عبدالغافر بن سلامة الحمصي، قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، وحدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري، قال: نا الحسن بن سلام السواق، قالوا: نا عبيدالله بن موسى، قال داود بن يزيد، عن عامر^(١)، عن جرير أن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان.

٨٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنباري بالبصرة، قال: نا الحارث^(٢) بن محمد، قال: نا إبراهيم^(٣) بن

٨٢٤ - في إسناده داود بن يزيد الأودي الكوفي: ضعيف، روى عن الشعبي. تهذيب ٢٠٤/٣؛ تقريب ٩٧.

(١) عامر بن شراحيل الشعبي: الإمام - تقدمت ترجمته.

٨٢٦ - ذكره ابن أبي حاتم فقال: سألت أبي عنه، فقال: هذا حديث منكر يحتمل أن هذا من كلام عطاء الخراساني، قال ابن رجب: قلت: الظاهر أنه في تفسيره لحديث ابن عمر، وعطاء من أجلاء علماء الشام. فإسناد المؤلف فيه إبراهيم بن أبي الليث، وهو متروك.

(٢) لعله الحارث بن محمد بن أبي أسامة صاحب المسند، وقد تقدمت ترجمته. الميزان ٤٤٢/١.

(٣) إبراهيم بن أبي الليث: حدث ببغداد عن عبيدالله الأشجعي، متروك الحديث، قال ابن سعد: كان صاحب سنة ويضعف في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. لسان ٩٣/١؛ الميزان ٥٤/١.

أبي الليث، قال. نا المحاربي^(١). عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ. الدين خمس لا يقبل الله منه شيئاً دون شيء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والحياة بعد الموت هذه واحدة وصلاة الخمس عمود الدين لا يقبل الله الإيمان إلا بالصلاة والزكاة مطهرة من الذنوب لا يقبل الله الإيمان ولا الصلاة إلا بالزكاة فمن فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متعمداً لم يقبل الله منه الإيمان ولا الصلاة ولا الزكاة إلا بالصيام، فمن فعل هؤلاء الأربع ثم تيسر له الحج فلم يحج أو يحج عنه بعض أهله أو يوصى بحجه لم يقبل الله منه الإيمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا الصيام إلا بالحج لأن الحج فريضة من فرائض الله ولن يقبل الله شيئاً من الفرائض بعضاً دون بعض.

(١) عبدالرحمن محمد المحاربي لا نأس به وكان يدلس. تقريب ٢٠٩.

باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ

٨٢٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي^(١) الديباجي
الضرير إملاء من حفظه، قال: نا محمد بن عبد الملك^(٢) الدقيقي، قال:
نا يزيد^(٣) بن هارون، وحدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن
العسكري، قال: نا أحمد بن الوليد الفحام، قال: نا عبد الوهاب بن عطاء
الحفاف، قال: نا كهمس^(٤) بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة^(٥)، عن

٨٢٧ - رواه مسلم من طريق كهمس به، رقم ١؛ وكذا الترمذي ٣٤٢/٧ التحفة،
وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري
١/١١٦؛ وكذلك الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم»،
ص ٢٠ - ٢٣؛ وذكر الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر أنه قد روى
عن ثمانية أنفس من الصحابة وعدهم، ص ٣٠.

(١) أحمد بن محمد بن علي الديباجي، أبو الحسن: قال عنه الدارقطني: شيخ فاضل،
وروى عنه. تاريخ بغداد ٥/٦٨.

(٢) محمد بن عبد الملك الدقيقي: صدوق، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب
٣١٧/٩؛ تقريب ٣٠٩.

(٣) يزيد بن هارون: ثقة متقن. تقريب ص ٣٨٥.

(٤) كهمس بن الحسن التميمي البصري: ثقة. تقريب ص ٢٨٧.

(٥) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي: ثقة، روى عن يحيى بن يعمر، وروى
عنه كهمس بن الحسن. تهذيب ٥/١٥٧؛ تقريب ١٦٨.

يحيى بن يعمر^(١)، عن عبدالله بن عمر، قال: نا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ وركبته تمس ركبته، فقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً. فقال: صدقت فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، ثم قال: فما الإيمان؟ قال: تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره، فقال: صدقت، فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، ثم قال /: فما الإحسان؟ قال: أن تعمل لله كأنك تراه [١٠٥] فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: صدقت فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن إمارتها، قال: أن تلد المرأة^(٢) ربهما وأن ترى العراة الحفاة رعاء الشاء يتطاولون في بنيان المدد، قال: صدقت، ثم انطلق فلما كان ثالثة، قال لي رسول الله ﷺ: يا عمر هل تدري من الرجل؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال: ذلك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها إلا صورته هذه.

٨٢٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا مسدد^(٢)، قال: نا حماد^(٣) بن زيد، عن

(١) يحيى بن يعمر البصري: ثقة فقيه، وكان يرسل، روى عن ابن عمر، وعنه عبدالله بن بريدة. تهذيب ٣٠٥/١١؛ تقريب ٣٨٠.

٨٢٨ - وإسناد المؤلف لا بأس به.

(٢) مسدد بن مسرهد الأسدي، أبو الحسن: ثقة حافظ. تقريب ص ٣٣٤.

(٣) حماد بن زيد الجهضمي: ثقة ثبت. تقريب ص ٨٢.

مطر^(١) الوراق، قال: ناعبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر^(٢)، عن عبدالله بن عمر، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ ذات يوم إذ جاء رجل هيئته مسافر، وثيابه ثياب مقيم أو ثيابه ثياب مسافر وهيئته هيئة مقيم، فقال: يا رسول الله أدنوك؟ قال: نعم، قال: فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه، فقال: ما الإسلام؟ قال: أن تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - أخبره بعري الإسلام - قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: قلنا انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه، قال: يا رسول الله، فما الإحسان^(٣)؟ قال: الإحسان أن تعبد الله أو تحشى الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك، قال: صدقت، قال: قلنا: انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه، قال: يا رسول الله، فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت والبعث والجنة والنار وبالقدر كله، قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: قلنا: انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه.

(١) مطر بن طهمان الوراق: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف. تقريب ص ٣٣٨.

(٢) يحيى بن يعمر البصري: ثقة فصيح، وكان يرسل. تقريب ص ٣٨٠.

(٣) قال الحافظ ابن رجب: الإحسان: هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة كأنه يراه بقلبه وينظر إليه في حال عبادته، فكان جزاء ذلك النظر إلى وجه الله عياناً في الآخرة، وقوله ﷺ: «أن تعبد الله كأنك تراه... إلخ» يشير إلى أن العبد يعبد الله تعالى على هذه الصفة وذلك يوجب خشية والخوف والهيبة والتعظيم، كما جاء في رواية أبي هريرة: «أن تحشى الله كأنك تراه»، ويوجب أيضاً النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها، وقد وصى النبي ﷺ جماعة من الصحابة بهذه الوصية. جامع العلوم والحكم، ص ٣٣.

٨٢٩ - قال: وحدثني شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: تؤمن بالقدر كله خيره وشره، قال: صدقت، قال: قلنا: انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه، قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. ثم انطلق فقال رسول الله ﷺ: عليّ بالرجل، فنظروا فلم يوجد، فقال النبي ﷺ: جاء جبريل يعلم الناس أمر دينهم أو ليعلم الناس دينهم.

قال الشيخ: عبيد الله بن محمد روى هذا الحديث عن عبد الله وسليمان ابنا بريدة، عن يحيى بن يعمر. فأما عبد الله فرواه عن ابن عمر، عن عمر، وهو يخرج في مسند عمر رحمه الله. ورواه عن عبد الله بن بريدة جماعة ثقات مثبتون منهم كهمس بن الحسن ومطر الوراق وعبد الله^(١) بن عطاء وعثمان^(٢) بن عفان بن غياث. وأما سليمان بن بريدة فرواه عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عمر، ووافق سليمان بن بريدة على ذلك علي بن زيد وإسحاق بن سويد، فهو يخرج في مسند ابن عمر ورواه عبد الله بن دينار، عن ابن عمر والمقبري، عن أبي هريرة ليس فيه ذكر عمر موافق لسليمان بن بريدة. وسليمان^(٣) بن بريدة عند أهل العلم أثبت من أخيه عبد الله.

(١) عبد الله بن عطاء الطائفي: صدوق يخطيء ويدلس، روى عن عبد الله وسليمان بن بريدة. تهذيب ٣٢٢/٥؛ تقريب ١٨٢.

(٢) عثمان بن غياث: ثقة، رمي بالإرجاء. روى عن عبد الله بن بريدة. تهذيب ١٤٦/٧؛ تقريب ٢٣٥.

(٣) سليمان بن بريدة بن الحصيب، قاضي مرو: قال أحمد عن وكيع: يقولون إن سليمان كان أصح حديثاً وأوثق من أخيه، وقال ابن عيينة: وحديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبد الله، مات هو وأخوه في يوم واحد، وولدا في يوم واحد. تهذيب ١٧٤/٤؛ تقريب ١٣٢.

٨٣٠ - فأما حديث علي^(١) بن زيد في متابعتة سليمان بن بريدة فحدثناه أبو علي محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: نا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف الضبي، قال: نا حجاج بن منهال، قال: نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يحيى بن يعمر العدوي، قال: قلت لابن عمر: إن عندنا رجالاً بالعراق يقولون إن شاءوا عملوا وإن شاءوا لم يعملوا وإن شاءوا دخلوا الجنة وإن شاءوا وإن شاءوا، فقال: إني منهم بريء وإني بريء، ثم قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد ما الإسلام، فقال النبي ﷺ: تعبد الله عز وجل ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم، قال: نعم، قال: صدقت، قال: فما الإحسان؟ قال: [١٠٦] أن تحشى / الله كأنك تراه فإن لا تراه فإنه يراك، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن، قال: نعم، قال: صدقت. قال: فما الإيمان؟ قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث من بعد الموت والجنة والنار والقدر كله، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن، قال: نعم، قال: صدقت.

٨٣١ - وأما حديث إسحاق^(٢) بن سويد في متابعتة سليمان بن بريدة فحدثناه أيضاً محمد بن يوسف، قال: نا عبدالرحمن بن خلف، قال: نا حجاج، قال: نا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ في صورة

(١) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، أحد علماء التابعين، روى عن حماد بن سلمة وغيره، قال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. الميزان ١٢٨/٣؛ تهذيب ٢٣٢٢/٨؛ تقريب ٢٤٦.

(٢) إسحاق بن سويد العدوي: صدوق، تكلم فيه للنصب من التابعين، روى عنه حماد بن سلمة. تهذيب ٢٣٦/١؛ تقريب ٢٨.

دحية^(١) الكلبي^(٢)، فقال: ما الإسلام؟ فقال: مثل هذا القول كله.

وأما حديث عبدالله بن دينار، عن ابن عمرو المقبري، عن أبي هريرة وافق فيه سليمان بن بريدة ولم يذكر فيه عمر رحمه الله.

٨٣٢ - فحدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا حجاج الأنماطي، قال: نا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، وعن إسحاق بن بكر، عن سعيد^(٣) المقبري، عن أبي هريرة، قالوا: بيننا رسول الله ﷺ في ملأ من أصحابه إذ جاءه رجل فسلم، قال: فرد رسول الله ﷺ ورد الملأ، قال: فقال: يا محمد ألا تخبرني ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار والقدر خيره وشره. قال: فإذا فعلت هذا فقد آمنت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: فطفق رسول الله ﷺ تعجباً لقوله صدقت، قال: فقلت

(١) دحية بن خليفة بن فروة الكلبي: صحابي جليل، نزل المزة، ومات في خلافة معاوية. تجريد ١/١٦٥؛ تقريب ٩٧.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: دلت الروايات التي ذكرناها على أن النبي ﷺ ما عرف أنه جبريل إلا في آخر الحال وأن جبريل أتاه في صورة رجل حسن الهيئة لكنه غير معروف لديهم، وإما ما وقع في رواية النسائي من طريق أبي فروة، وأنه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي، فإن قوله نزل في صورة دحية الكلبي وهم، لأن دحية معروف عندهم، وقد قال عمر: ما يعرفه منا أحد، فقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الإيمان له من الوجه الذي أخرجه منه النسائي، فقال في آخره: «فإنه جبريل جاء ليعلمكم دينكم» وهذه الرواية هي المحفوظة لموافقتها باقي الروايات. الفتح ١/١٢٥.

٨٣٢ - رواه البخاري بإسناد آخر، رقم ٥٠.

(٣) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، روى عن أبي هريرة. تهذيب ٤/٣٨؛ تقريب ١٢٢.

يا محمد: ما الإحسان؟ قال: الإحسان أن تخشى الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة، قال: سبحان الله العظيم ثلاث مرات. ما المسؤول عنها بأعلم من السائل استأثر الله بعلم خمس لم يطلع عليهن أحداً.

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ (١)

حتى ختم السورة ولكن سأخبرك بشيء يكون قبلها حين تلد الأمة ربتها ويتناول أهل الشاء في البنيان وتصير الحفاة العراة على رقاب الناس، ثم ولى الرجل فاتبعه رسول الله ﷺ بصره طويلاً ثم رد رسول الله ﷺ طرفه إليه ثم قال: هل تدرؤن من هذا؟ هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. وفي حديث أحدهما: أو جاءكم يتعاهد دينكم.

(١) سورة لقمان: الآية ٣٤.

باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم

٨٣٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي، قال: نا أحمد^(١) بن سنان القطان، قال: نا أبو أحمد الزبيري^(٢)، قال: نا سفيان، قال: نا سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

٨٣٤ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي ويوسف

(١) أحمد بن سنان القطان: ثقة حافظ. تقريب ١٢.

(٢) محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي: ثقة إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، وروى عنه أحمد بن سنان القطان، وقد سُرِق منه كتاب سفيان لكنه قال: لا أبالي إني أحفظه. تهذيب ٢٥٤/٩؛ تقريب ٣٠٤؛ تذكرة الحفاظ ٣٥٧/١.

٨٣٤ - رواه البخاري من طريق عبد الله بن دينار به ٩؛ ورواه مسلم: حدثنا جرير به، كتاب الإيمان رقم ٥٨.

ورواه أبو داود من طريق سهيل به ٤٦٧٦؛ وكذلك أحمد ٤١٤/٢؛ وابن ماجه: ثنا سفيان به، رقم ٥٧؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان رقم ٤؛ وابن أبي شيبة في الإيمان، رقم ٦٧ بإسناد صحيح كما قال محققه.

وإسناد المؤلف صحيح، فهم ثقات إلا سهيل بن أبي صالح، فهو صدوق تغير حفظه بآخره، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر. تقريب ١٣٩.

القطان، قالاً: نا حريز، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

٨٣٥ — حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العشاري، قال: نا أبو إسماعيل الترمذي، قال: نا ابن^(١) أبي مريم، قال: نا يحيى بن أيوب^(٢) وابن لهيعة، قالاً: نا ابن الهاد^(٣)، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: الإيمان سبعون باباً أو اثنان وسبعون^(٤) باباً أرفعه لا إله إلا الله وأدناه إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

٨٣٦ — حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا

٨٣٥ — إسناد المؤلف فيه ابن لهيعة، وهو صدوق وقد خلط بعد احتراق كتبه؛ وابن أبي مريم ليس ممن روي عنه قبل احتراق كتبه، فتقبل روايته.

(١) سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري: ثقة ثبت فقيه، روى عن يحيى بن أيوب، وروى عنه الجماعة. تهذيب ١٨/٤؛ تقريب ١٢٠.

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي المصري: صدوق ربما أخطأ، روى عن ابن الهاد، وروى عنه سعيد ابن أبي مريم. تهذيب ١٨٦/١١؛ تقريب ٣٧٣.

(٣) يزيد بن عبد الله بن الهاد: ثقة مكثر — تقدمت ترجمته. تقريب ٣٨٣.

(٤) قال أبو عبيد: وإن كان زائداً في العدد فليس هو بخلاف ما قبله وإنما تلك دعائم وأصول وهذه فروعها زائدات في شعب الإيمان من غير تلك الدعائم، فنرى — والله أعلم — أن هذا القول آخر ما وصف به رسول الله ﷺ الإيمان لأن العبد إنما تنهى به، وبه كملت خصاله. والمصدق له قول الله تبارك وتعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾، ص ٦١.

٨٣٦ — رواه الترمذي: حدثنا وكيع به، وقال: حديث حسن صحيح رقم ٢٧٤٦؛ ورواه الإمام أحمد بهذا الإسناد ٤٤٢/٢.

سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان بضع وسبعون باباً فأدناه إمطة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله.

قال عبيدالله بن / محمد: وأنا أذكر من أخلاق الإيمان وصنوف [١٠٧] شعبه^(١) ما إذا سمعه العقلاء من المؤمنين دأبوا على رعاية أنفسهم باستعمالها لعل الله تعالى أن ينفعني وإياهم بها فيحشرنا في زمرة المؤمنين الذين جمع الله الكريم فيهم هذه السبعين خصلة التي ذكرها النبي، وبالله نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٨٣٧ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: نا محمد بن^(٢) حميد الرازي، وحدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: نا أبو إسحاق

(١) قال القاضي عياض: تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدر عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان، وقال الحافظ ابن حجر: ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد وأقرها إلى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بيانها من كلامه وقد لخصت مما أورده ما أذكره ثم شرع في بيانها. فتح الباري ٥٢/١.

وقد ألف الحافظ البيهقي كتاباً كبيراً في شعب الإيمان يبلغ عدة مجلدات كبيرة وهو لا يزال مخطوطاً وقد اختصره القزويني، وقد سبق البيهقي إلى ذلك شيخه الحلبي فألف كتاب «شعب الإيمان» وهو مطبوع وقد اعتنى بالكلام على معاني الأحاديث وشروحها بينها وجه البيهقي عنايته إلى تتبع الروايات وسرد الأسانيد.

(٢) محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالملقوبات. الميزان ٥٣٠/٣؛ تهذيب ١٢٩/٩؛ تقريب ٢٩٥.

إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: نا شجاع^(١) بن مخلد، قال: نا أبو غنيلة يحيى بن واضح^(٢)، قال: نا عيسى بن عبيد الكندي^(٣)، عن جعفر بن عكرمة القرشي، عن الضحاك بن مزاحم^(٤)، قال: إن أحق ما بدأ به العبد من الكلام أن يحمد الله ويشني عليه. فالحمد لله نحمده ونثني عليه بما اصطنع عندنا أن هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بحمد عليه السلام وأن دين الله الذي بعث به نبيه ﷺ هو الإيمان، والإيمان هو الإسلام وبه أرسل المرسلون قبله، فقال تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٥)

وهو الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والتصديق والإقرار بما جاء من الله والتسليم لقضائه وحكمه والرضا بقدره، وهذا هو الإيمان ومن كان كذلك فقد استكمل الإيمان، ومن كان مؤمناً حرم الله ماله ودمه ووجب له ما يجب على المسلمين من الأحكام، ولكن لا يستوجب ثوابه ولا ينال الكرامة إلا بالعمل فيه واستيجاد^(٦) ثواب الإيمان عمل به والعمل به اتباع طاعة الله تبارك وتعالى في أداء الفرائض واجتناب المحارم

(١) شجاع بن مخلد الفلاس البغوي: صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فضعفه العقيلي بسببه، روى عنه إبراهيم الحربي، وروى عنه مسلم. الميزان ٢/٢٦٥؛ خلاصة ١/٤٤٣؛ تهذيب ١/٣١٢؛ تقريب ١٤٣.

(٢) يحيى بن واضح، أبو غنيلة: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٨٠.

(٣) عيسى بن عبيد الكندي: صدوق، روى عنه أبو غنيلة، وروى عن عكرمة. خلاصة ٢/٣١٩؛ تهذيب ٨/٢٢٠؛ تقريب ٢٧١.

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي: صدوق كثير الإرسال، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وقال ابن حبان: في ما روى انظر، إنما اشتهر بالتفسير. خلاصة ٥/٢؛ تقريب ١٥٥.

(٥) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٦) كذا في ظوت.

والاقتداء بالصالحين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومحافظة على إتيان الجمعة والجهاد في سبيل الله، والاعتسال من الجنابة وإسباغ الطهور وحسن الوضوء للصلاة والتنظيف وبر الوالدين وصلة الرحم وصلة ما أمر الله به أن يوصل وحسن الخلق مع الخطاء، واصطناع المعروف إلى الأقرباء ومعرفة كل ذي حق حقه من والد فوالدة فولده فذي قرابة فيتيم مسكين فابن سبيل فسائل فغارم فمكاتب فجار فصاحب فمملكت اليمين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحب في الله تعالى والبغض في الله وموالاته أوليائه ومعاداة أعدائه والحكم بما أنزل الله وطاعة ولاة الأمر والغضب والرضا ووفاء بالعهد وصدق الحديث ووفاء بالنذور وإنجاز الموعد وحفظ الأمانة من كتمان السر أو المال وأداء الأمانة إلى أهلها وكتاب الدين المؤجل بشهادة ذري عدل والاستشهاد على المبيعة وإجابة الداعي للشهادة وكتابة العدل كما علم الله وقيام الشهادة على وجهها بالقسط ولو على النفس والوالدين والأقربين ووفاء الكيل والميزان بالقسط وذكر الله تعالى عند عزائم الأمور وذكر الله تعالى على كل حال وحفظ النفس وغض البصر وحفظ الفرج وحفظ الأركان كلها عن الحرام وكظم الغيظ ودفع السيئة بالحسنة والصبر على المصائب والقصد في الرضا والغضب والاقتصاد في المشي والعمل والتوبة إلى الله تعالى من قريب، والاستغفار للذنوب ومعرفة الحق وأهله ومعرفة العدل إذا رأى^(١) عامله ومعرفة الجور إذا رأى عامله كيما يعرفه الإنسان من نفسه إن هو عمل به، ومحافظة على حدود الله وردّ ما اختلف فيه من حكم أو غيره إلى عالمه، وجسور على ما لم يختلف فيه من قرآن منزل وسنة ماضية فإنه حق لاشك فيه، وردّ ما يتورع فيه من شيء إلى أولي الأمر الذين يستنبطونه منهم وترك ما يريب إلى ما لا يريب، واستئذان في البيوت، فلا يدخل

(١) كذا في ظ و ت.

[١٠٨] البيت / حتى يستأذن ويسلم على أهله من قبل أن ينظر في البيت أو يستمع فيه فإن لم يجد فيها أحداً فلا يدخل بغير إذن أهلها فإن قيل: ارجعوا فالرجوع أركى وإن أذنوا فقد حل الدخول، وأما البيوت التي ليس فيها سكان وفيها المنافع لعابر السبيل أو لغيرهم يسكن فيها ويتمتع فيها فليس فيها استئذان، واستئذان ما ملكت اليمين صغيراً أو كبيراً ومن لم يبلغ الحلم من حرمة أهل البيت ثلاثة أحيان من الليل والنهار أو آخر الليل قبل الفجر وعند القيلولة إذا خلا رب البيت بأهله ومن بعد صلاة العشاء إذا أوى رب البيت وأهله إلى مضاجعهم، وإذا بلغ الأطفال من حرمة^(١) أهل البيت الحلم فقد وجب عليه من الاستئذان كل هذه الأحيان. واجتناب قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، واجتناب أكل أموال الناس بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم. واجتناب أكل أموال اليتامى ظلماً واجتناب شرب الخمر واجتناب شرب الحرام من الأشربة والطعام واجتناب أكل الربا والسحت واجتناب أكل القمار والرشوة والغصب واجتناب النجش والظلم واجتناب كسب المال بغير حق، واجتناب التبذير والنفقة في غير حق واجتناب التطفيف في الوزن والكيل واجتناب نقص المكيال والميزان واجتناب نكث الصفقة وخلع الأئمة واجتناب القدر والمعصية واجتناب اليمين الأئمة واجتناب برّ اليمين بالمعصية واجتناب الكذب والتزيد في الحديث واجتناب شهادة الزور واجتناب قول البهتان واجتناب قذف المحصنة واجتناب الهمز واللمز واجتناب التنازب بالألقاب واجتناب النميمة والاغتياب واجتناب التجسس واجتناب سوء الظن بالصالحين والصالحات واجتناب الإصرار على الذنب والتهاون به واتقاء الإمساك عن الحق والتمادي في الغي والتقصير عن الرشد واتقاء الكبر والفخر والخيلاء واتقاء الفجور والمباراة بالشر. . . واتقاء

(١) كذا في ظ و ت، والكلمة غير مفهومة المعنى في السياق.

الإعجاب بالنفس واتقاء الفرح والمرح والتنزّه من لفظ السوء والتنزّه عن الفحش وقول الحنا والتنزّه من سوء الظن والتنزّه من البول والقدر كله فهذه صفة دين الله وهو الإيمان وما شرع الله فيه من الإقرار بما جاء من عند الله وبين من حلاله وحرامه وسننه وفرائضه قد سمي لكم ما ينتفع به ذوو الألباب من الناس وفوق كل ذي علم عليم. ويجمع كل ذلك التقوى فاتقوا الله واعتصموا بحبله ولا قوة إلا بالله أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما نبلغ به رضوانه وجنته.

قال الشيخ عبيد الله بن محمد: فهذه إخواني رحمكم الله شرائع الإيمان وشعبه وأخلاق المؤمنين الذين من كملت فيهم كانوا على حقائق الإيمان وبصائر الهدى وإمارات التقوى فكلها قوي إيمان العبد وازداد بصيرة في دينه وقوة في يقينه تزيدت هذه الأخلاق وما شاكلها فيه ولاحت أعلامها وإماراتها في قوله وفعله، فكلها قد نطق بها الكتاب وجاءت بها السنّة وشهد بصحتها العقل الذي أعلا الله رتبته ورفع منزلته وأفلح حجته وعلى قدر نقصان الإيمان في العبد وضعف يقينه يقل وجدان هذه الأخلاق فيه وتعدم من أفعاله وسجاياه وفقنا الله وإياكم لموجبات الرضا والعافية في الدارين من جميع البلاء.

٨٣٨ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا(١) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي(٢)، عن محمد بن إسحاق، قال المحاملي، قال: ونا أبو هشام الرفاعي والحسن بن عرفة، وحدثني ابن المولى، قال: نا ابن عرفة، قال: نا حفص بن غياث،

(١) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: ثقة، ربما أخطأ، روى عن أبيه، وروى عنه المحاملي. تهذيب ٩٨/٤؛ تقريب ١٢٧.

(٢) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عمرو الأشدق: ثقة، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٢١٥/١١؛ تقريب ٣٧٥.

عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم.

٨٣٩ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن / أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: [١٠٩] قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائكم.

٨٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن هشام الأنماطي، قال: نا الحسن بن سلام السواق، قال: نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: نا سعيد بن أبي أيوب^(١)، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن

٨٣٩ - رواه أبو داود: ثنا أحمد بن حنبل به، رقم ٤٦٨٢؛ رواه أحمد بهذا الإسناد ٤٧٢/٢؛ ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان من طريق محمد بن عمرو به، رقم ١٧؛ وحسن الألباني محققه إسناده.
وإسناد المؤلف جيد مع أن محمد بن عمرو الليثي قال فيه الحافظ: صدوق له أوهام. تقريب ٣١٣.

٨٤٠ - رواه أحمد بهذا الإسناد بدون الجملة الأخيرة ٥٢٧/٢؛ وأشار إليه الترمذي عند إيراده لحديث عائشة، فقال: وفي الباب عن أبي هريرة وأنس، رقم ٢٧٤٣؛ ورواه ابن أبي شيبة: ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ عن سعيد به، رقم ٢٠؛ قال الحافظ: ابن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. تقريب ٣١١.

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي: ثقة، روى عنه المقرئ. تهذيب ٧/٤؛ تقريب ١٢٠؛ خلاصة ٣٧٤/١.

حكيم^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله.

٨٤١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم^(٢)، قال: نا خالد الحذاء^(٣)، عن أبي قلابة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله.

٨٤٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن

(١) القعقاع بن حكيم الكنازي: ثقة، روى عن أبي صالح وأبي هريرة، وروى عنه محمد بن عجلان. تهذيب ٣٨٣/٨؛ تقريب ٢٨٢.

٨٤١ - رواه الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم به، وقال: حديث حسن ٢٧٤٣؛ ورواه ابن أبي شيبة من طريق خالد الحذاء به، رقم ١٩.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، المعروف بابن عليّة: روى عن خالد الحذاء، وروى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٠.

(٣) خالد بن مهران الحذاء: ثقة يرسل، روى عن أبي قلابة، وروى عنه ابن عليّة. تهذيب ١٢٠/٣؛ تقريب ٩٠.

٨٤٢ - وهذا الإسناد رواه الحسن البصري مرسلًا وهو من التابعين وقد تكلم العلماء في مراسليه، قال ابن المديني: مراسلات الحسن إذا رواها عن الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منه، ويقول أبو زرعة: كل شيء، يقول الحسن: قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلًا ثابتًا ما خلا أربعة أحاديث. وفي تهذيب الكمال أن ابن يونس بن عبيد سأله عن هذا فأجابته الحسن: كل شيء سمعتني أقول: قال رسول الله ﷺ، فهو عن علي بن أبي طالب غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر عليًا. انظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٢٦٣/٢.

إبراهيم، قال: نا يونس^(١)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

٨٤٣ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي ويوسف القطان، قالا: نا وكيع، وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الحياء شعبة من الإيمان.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث، فقال: كيف يكون الحياء شعبة من الإيمان والإيمان إنما هو قول وعمل ونية والحياء سجية غريزية يطبع عليها البر والفاجر والمؤمن والكافر؟ فنقول في معنى ذلك: والله أعلم أن المؤمن يحول بينه وبين المعاصي والكبائر وارتكاب الفواحش الإيمان بالله عز وجل والتصديق له فيما تواعد عليها من العقاب وأليم العذاب وكذلك يقوده إلى البر واصطناع المعروف والإيمان بالله جل وعز والتصديق له فيما وعد وضمن لفاعلها من حسن المآب وجزيل الثواب وكذلك تجرد المستحي ينقطع بالحياء عن كثير

(١) يونس بن عبيد بن دينار المصري: ثقة ثبت فاضل ورع، روى عن الحسن، وروى عنه ابن عليه، قال سعيد بن عامر: رأيت رجلاً قط أفضل من يونس. تذكرة ١/١٤٥؛ تهذيب ١١/٤٤٢؛ تقريب ٣٩٠.

٨٤٣ - رواه الترمذي من طريق آخر ٢٠٧٧، وقال: حديث حسن صحيح وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر.

ورواه أحمد من حديث طويل وفيه: والحياء... حدثنا حماد بن سلمة، ثنا سهيل به ٢/٤١٤؛ ورواه أحمد بإسناده ٢/٤٤٢، ٢/٤١٤. انظر التعليق على الحديث الثاني في هذا الباب.

من المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار الحياء يفعل ما يفعله الإيمان من ترك المعاصي .

وكذلك أيضاً ربما سئل الرجل في نوائب المعروف واصطناع الخير فأجبت سائله حياء منه وإن لم يكن له هناك نية سبقت فيه . وقال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن الرجل ليسألني وأنا أمقته فما أعطيه إلا حياء، فهل لي في ذلك من أجر؟ قال: إن ذلك من المعروف وإن في المعروف لأجراً .

وما يشبه هذا حديث:

٨٤٤ - سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ أنه قال: إن قلة الحياء كفر. فهذا شبيه بقوله: الحياء شعبة من الإيمان وذلك أن الرجل إذا قلَّ حياؤه ارتكب الفواحش واستحسن القبائح وجاهر بالكبائر فكأنه على شعبة من الكفر فصار هذا تحريج على التضاد، الحياء شعبة من الإيمان وقلة الحياء شعبة من الكفر، نسأل الله الحياء والتقوى والعفة والغنى .

٨٤٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر^(١)، قال: نا أبو أسامة، قال: نا عبدالرحمن أن يزيد^(٢) بن جابر، عن القاسم^(٣)، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان. قال ابن صاعد: وما أراه إلا وهم في إسناده .

٨٤٥ - رواه أبو داود: حدثنا يحيى به ٤٦٨١ .

(١) أحمد بن عبدالله بن أبي السفر، أبو عبيدة: صدوق بهم، روى عن أبي أسامة، وروى عن ابن صاعد. تهذيب ٤٨/١؛ تقريب ١٤ .

(٢) عبدالرحمن بن زيد بن جابر، أبو عتبة الشامي: ثقة، روى عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي. تهذيب ٢٩٧/٦؛ تقريب ٢١١ .

(٣) قاسم بن عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة: صدوق يرسل كثيراً. تقريب ٢٧٩ .

٨٤٦ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الغامي، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا هشام^(١)، قال: نا صدقة^(٢)، قال: نا يحيى بن الحارث^(٣) الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ مثله سواء.

٨٤٧ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالله بن يزيد، قال: نا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو / مرحوم عبدالرحيم بن^(٤) ميمون، عن سهل بن معاذ^(٥) بن أنس الجهني، عن أبيه^(٦) أن رسول الله ﷺ، قال: من أعطى الله ومنع الله وأحب الله وأبغض الله وأنكح الله فقد استكمل إيمانه.

٨٤٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب،

(١) هشام بن عمار الدمشقي: صدوق - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٤.

(٢) صدقة بن خالد الأموي الدمشقي: ثقة، قال أحمد: ثقة ثقة. خلاصة ٤٦٧/١؛ تهذيب ٤١٤/٤؛ تقريب ١٥٢.

(٣) يحيى بن الحارث الذماري الشامي القاريء: ثقة، روى عن القاسم بن عبدالرحمن، وروى عنه صدقة بن خالد. تهذيب ١٩٣/١١؛ تقريب ٣٧٤.

(٤) عبدالرحيم بن ميمون، أبو مرحوم: صدوق زاهد. تقريب ٢١٢.

(٥) سهل بن معاذ بن أنس الجهني: لا بأس به، روى عن أبيه، وروى عنه أبو مرحوم. تهذيب ٢٥٨/٤؛ تقريب ١٣٩.

(٦) معاذ بن أنس الجهني الأنصاري: صحابي، نزل مصر وبقي إلى خلافة عبدالملك. تقريب ٣٤٠.

٨٤٨ - رواه أحمد بهذا الإسناد من حديث أنس الجهني ٤٤٠/٥.

قال: من أحب لله وأبغض في الله وأعطى ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٨٤٩ - حدثنا أبو الحسين، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرحمن^(١)، قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم^(٢)، عن أبي صالح^(٣)، عن كعب^(٤)، قال: من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإيمان ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى لله ومنع فقد استكمل الإيمان.

٨٥٠ - حدثنا أبو الحسين، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن عبيدالله، قال: نا الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن ضمرة^(١)، قال: قال كعب: من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإيمان ومن أحب الله عز وجل وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٨٥١ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي^(٥)، قال: نا نعيم - يعني ابن حماد - قال: نا ابن المبارك، قال: نا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن

(١) عبدالرحمن مهدي العنبري: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، قال أحمد: إذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة. خلاصة ٢/٢٥٤؛ تهذيب ٦/٢٧٩؛ تقريب ٢١٠.

(٢) عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام - تقدمت ترجمته. تقريب ١٥٩.

(٣) ذكوان، أبو صالح السمان: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تقريب ٩٨.

(٤) كعب بن مانع الحميري، المعروف بكعب الأحبار: ثقة مخضرم، روى عنه عبدالله بن صخرة السلولي، وهو من تابعي أهل الشام، وكان يهودياً فأسلم. تهذيب ٨/٤٣٨؛ تقريب ٢٨٦.

(٥) محمد بن إسماعيل السلمي: ثقة حافظ - تقدم. تقريب ٢٩٠.

سليمان بن موسى^(١)، عن أبي رزين العقيلي^(٢)، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحرق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا الله، فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان قلبك كما دخل حب الماء قلب الظمآن في اليوم القائظ. قلت: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم أني مؤمن، قال: ما من أمتي أو من هذه الأمة من عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة والله جازيه بها خيراً منها ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة ويستغفر الله منها ويعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو فهو مؤمن.

٨٥٢ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا يونس بن عبدالأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني إبراهيم بن نسيط^(٣)، عن قيس بن رافع^(٤)، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن

(١) سليمان بن موسى الأموي الشامي: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل. تقريب ١٣٦.

(٢) لقيط بن صيرة، أبو رزين العقيلي: روى عن النبي، وهو صحابي مشهور. تقريب ٢٨٧؛ تهذيب ٤٥٦/٨.

٨٥٢ - رواه الترمذي في حديث طويل عن عمر وفيه: «من سرته... إلخ»، وقال: حديث حسن صحيح غريب؛ وكذا رواه أحمد ١٨/١؛ ورواه من حديث عامر بن ربيعة ٤٤٦/٣؛ ومن حديث أبي أمامة ٢٥١/٥؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الخطيب من حديث جابر؛ وإلى الطبراني من حديث أبي موسى، ص ٧٨٥؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان من حديث عائشة مرفوعاً، رقم ٧٨، وفي إسناده ابن جدعان، كما قال محققه.

(٣) إبراهيم بن نسيط الوعلاني: ثقة، روى عنه ابن دهب. تهذيب ١٧٥/١؛ تقريب ٢٤.

(٤) قيس بن رافع القيسي المصري: مقبول، روى عن بعض الصحابة، روى عنه ابن نسيط. تهذيب ٣٩١/٨؛ تقريب ٣٨٢.

عمرو بن العاص يرفعه في حديث طويل ذكره، قال: من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث فإن معنى قوله: مؤمن أراد مصدق، والله أعلم، لأن الإيمان تصديق فمن استبشر للحسنة تكون منه وعلم أن الله تعالى وفقه لها وأعانه عليها فاستبشاره تصديق بثوابها ومن اعتصر قلبه عند السيئة تكون منه فخاف أن يكون الله قد خذله بها ليعاقبه عليها وعلم أنه راجع إلى الله وأنه مسائله عنها ومجازيه بها فلولا حجة التصديق وزوال الشك لما سرته الحسنة ولا ساءته السيئة لأن المناق لا يسر بالحسن من عمله ولا ييأس على قبيح فرط منه لأنه لا يصدق بثواب يرجوه ولا بعقاب يخافه.

٨٥٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن السري الوفي، قال: نا محمد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول: ما من مؤمن يعمل بمعصية الله تبارك وتعالى إلا ويكون معها حسنتان: خوف العقاب ورجاء العفو.

٨٥٤ - حدثنا النيسابوري، قال: نا / يونس، قال: نا ابن وهب، [١١١] قال: أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن قيس بن رافع، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبيدالله بن عمرو بن العاص، قال: لا يؤمن العبد كل الإيمان حتى لا يأكل إلا طيباً ويتم الوضوء في المكاره ويضع الكذب ولو في المزاح.

٨٥٥ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: نا

٨٥٥ - رواه البخاري من طريق الزهري به ٧٤/١؛ ومسلم عن سفيان بن عيينة به، رقم ٥٩؛ وكذا رواه الترمذي ٢٧٤٨، وقال: حديث حسن صحيح؛ =

علي بن حرب، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال: الحياء من الإيمان.

٨٥٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، قال: نا أبو عبدالله بن محمد بن إسماعيل الحساني، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة والبذاء^(١) من الجفاء والجفاء في النار.

٨٥٧ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا أبو الأحوص القاضي، قال: نا عبدالله بن رجاء أبو عمرو العداني، قال: نا شعبة، قال: نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ، قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما

= وكذا ابن ماجه، رقم ٥٨؛ ورواه مالك في الموطأ من طريق ابن شهاب ٩٠٥/٢؛ وأحمد من طريق مالك عن ابن شهاب ٥٦/٢؛ ورواه أيضاً عن معمر، عن الزهري ١٤٧/٢.

٨٥٦ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٥٠١/٢؛ وعزاه السيوطي في الكبير إلى الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث عمران بن حصين، وعزاه لأحمد والترمذي وقال: حسن صحيح؛ وللحاكم والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة والبخاري في الأدب؛ والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث أبي بكرة، ص ٤٠٩.

(١) البذاء والمبازاة: هي المفاحشة. النهاية ١١٠/١.
٨٥٧ - رواه البخاري: حدثنا شعبة به ٧٢/١؛ وكذا مسلم رقم ٦٨؛ وكذا ابن ماجه ٤٠٣٣؛ وأحمد ١٧٢/٣؛ ورواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، رقم ٢٧٥٩.

سواهما، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا لله عز وجل، وأن يقذف به في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر.

٨٥٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، عن أبي بلج^(١)، قال: سمعت عمرو بن ميمون^(٢) يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لا يحبه إلا لله.

٨٥٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن علي بن عفان، قال: نا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح^(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي

٨٥٨ - رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد ٥٢٠/٢؛ ورواه في كتاب «الإيمان» (ق ٢/١٤٦).

(١) أبو بلج الواسطي: هو يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود: صدوق ربما أخطأ، روى عن عمرو بن ميمون، وروى عنه شعبة. تهذيب ٤٧/١٢؛ تقريب ٣٩٧.

(٢) عمرو بن ميمون الأودي: تابعي مخضرم مشهور ثقة عابد، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، روى عن أبي هريرة وغيره. خلاصة ٢٩٧/٢؛ تهذيب ٥١٠٩/٨؛ تقريب ٢٦٣.

٨٥٩ - رواه مسلم: حدثنا الأعمش به ٩٤؛ وكذا رواه ابن ماجه رقم ٦٨؛ وأبو داود ٥١٩٣؛ وأحمد ٣٩١/٢؛ ورواه بهذا الإسناد ٤٩٥/٢؛ ورواه من حديث الزبير بن العوام ١٦٧/١.

(٣) أبو صالح: هو ذكوان السمان: روى عنه الأعمش - تقدمت ترجمته. تهذيب ٢١٩/٣.

بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا إن شئتم دلتكم على أمر إن فعلتموه تحاييتم أفشوا السلام بينكم.

٨٦٠ - حدثنا محمد بن محمود أبو بكر السراج، قال: نا محمد بن إشكاب، قال: نا عبدالصمد، قال: نا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد^(١)، عن مولى آل الزبير^(٢)، عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال: دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا أفلا أنبثكم بما يثبت ذلك لكم أفشوا السلام بينكم.

٨٦١ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال: نا أبو علي بشر بن موسى، قال: نا أبو محمد الحسين بن عاصم الرازي الشيخ الأبيض الرأس واللحية بمكة، قال: نا الأشعث الأصبهاني، عن خارجة بن مصعب^(٣)، عن زيد بن أسلم^(٤)، عن علي بن أبي طالب، قال:

٨٦٠ - رواه أحمد: حدثنا حرب بن شداد به ١٦٧/١؛ وعزاه السيوطي في الكبير إلى أبي داود الطيالسي وأحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي والشاشي وابن قانع والضياء من حديث الزبير بن العوام، ص ٥٢٠.

(١) يعيش بن الوليد الأموي: ثقة، روى عن مولى الزبير، وروى عنه يحيى بن أبي كثير. تهذيب ٤٠٦/١١؛ تقريب ٣٨٨.

(٢) يوسف بن الزبير المكي، مولى آل الزبير: مقبول. تقريب ٣٨٨.

(٣) خارجة عن مصعب السرخسي: متروك كان يدلّس عن الكذابين، روى عن زيد بن أسلم، قال ابن عدي: هو عندي يغلط ولا يتعمد. الميزان ١/٦٢٥؛ تقريب ٨٧.

(٤) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر: ثقة عالم وكان يرسل، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٢٩٥/٢؛ تقريب ١١٢.

صفة المؤمن قوة في دينه وجرأة في لين وإيمان في يقينه وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وكيس في رفق وعلم في حلم لا يغلبه فرحه ولا تفضحه بطنه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يغتاب ولا يتكبر.

٨٦٢ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا الأسود بن عامر، قال: نا أبو بكر، عن الحسن بن عمرو^(١)، عن محمد بن عبدالرحمن^(٢)، عن أبيه، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء^(٣).

٨٦٣ - حدثنا أبو الحسين، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا هاشم بن القاسم^(٤)، قال: نا أبو جعفر^(٥)، عن الأعمش، عن شقيق ابن سلمة، عن ابن مسعود، قال: المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء.

٨٦٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا

٨٦٢ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٤١٦/١؛ ورواه الترمذي في طريق آخر عن ابن مسعود ٢٠٤٣.

(١) الحسن بن عمرو الفقيمي: ثقة ثبت، روى عنه ابن عياش - تقدمت ترجمته. تهذيب ٣١٠/٢؛ تقريب ٧١.

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب ٢١٥/٦؛ تقريب ٢٠٥.

(٣) البذاء: المباذاة: وهي المفاحشة. النهاية ١١٠/١.

(٤) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٢.

(٥) أبو جعفر الرازي التميمي: اختلف في اسمه، صدوق سيء الحفظ، روى عن هاشم بن القاسم. تهذيب ٥٦/١٢؛ تقريب ٣٩٩.

أبو نصر عصمة، قال: نا أبو عبدالله الخاقاني، قال: نا عثمان بن مطر^(١)، عن عبدالملك بن جدان أن عبدالواحد بن زيد والحسن دخلا المسجد يوم الجمعة / فجلسا فدمعت عين الحسن، فقال عبدالواحد: [١١٢] يا أبا سعيد ما يبكيك؟ فقال: أرى قولاً ولا أرى فعلاً، معرفة بلا يقين أرى رجالاً ولا أرى عقولاً أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً دخلوا ثم خرجوا حرماً ثم استحلوا عرفوا ثم أنكروا وإنما دين أحدهم^(٢) لعقه على لسانه ولو سألته هل يؤمن بيوم الحساب، لقال: نعم، كذب ومالك يوم الدين ماهذه من أخلاق المؤمنين، إن من أخلاق المؤمنين قوة في الدين وحرماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وقصداً في غنى وتجملاً في فاقة ورحمة للمجهود وعطاء في حق ونهيا عن شهوة وكسباً في حلال وتحرماً عن طمع ونشاطاً في هدى وبراً في استقامة لا يحيف على من يبغض ولا يأنم في الحب ولا يدعى ما ليس له ولا يناز باللقاب ولا يشمت بالمصائب ولا يضر بالجار ولا يهز في الصلاة متخشع وإلى الزكاة متسرع، إن صمت لم يغمه الصمت وإن ضحك لم يعل صوته، في الزلازل وقور وفي الرخاء شكور، قانع بالذي له لا يجمع به الغيظ ولا يغلبه الشح، يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم وينطق ليفهم إن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين وإن كان مع الغافلين كتب من الذاكرين وإن بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له يوم القيامة.

٨٦٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان، قال: نا محمد بن

(١) عثمان بن مطر الشيباني: ضعيف. تقريب ٢٣٦.

(٢) لحق الشيء: كحسه، واللغة، بالفتح: المرة الواحدة. المختار ٥٩٩.

٨٦٥ - رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١٩، ولفظه أتم: «فمن زنا فارقه الإيمان فمن لام نفسه وراجع راجعه الإيمان».

عبدالمملك^(١)، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك^(٢)، عن أبي زرعة^(٣)، عن أبي هريرة، قال [الإيمان نزه]^(٤). حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبد بن عمر، قال [الإيمان هيوب]^(٥).

٨٦٦ — حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا حفص بن ميسرة^(٦) الصنعاني، عن زيد بن أسلم أن أبا الدرداء كان يقول: على الحق نور وعلى الإيمان وقار.

٨٦٧ — حدثنا أبو الحسين الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن إدريس الشافعي، قال: أنا

(١) محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي: ثقة، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب ٣١٦/٩؛ تقريب ٣٠٩.

(٢) علي بن مدرك النخعي: ثقة. تقريب ٢٤٨.

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: روى عن أبي هريرة، وروى عنه علي بن مدرك، وهو ثقة. تهذيب ٩٩/١٢؛ تقريب ٤٠٦.

(٤) النزاهة: البعد عن الشر، وفلان نزيه كريم: إذا كان بعيداً من اللؤم، وهو نزيه الخلق. المختار ٦٥٥.

(٥) أي يهاب أهله، فالتناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه، وقيل: إن المؤمن يهاب الذنوب فيتجنبها. النهاية؛ وقد روى هذا الأثر ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١١.

(٦) حفص بن ميسرة الصنعاني: ثقة ربما وهم، روى عن زيد بن أسلم، وعنه سعيد بن منصور. تهذيب ٤١٩/٣؛ تقريب ٧٩.

٨٦٧ — رواه مسلم وأحمد والترمذي من حديث ابن العباس مرفوعاً. انظر: صحيح الجامع الصغير رقم ٣٤١٩.

عبدالعزیز^(۱)، عن یزید - یعنی ابن الھادی - عن محمد بن إبراهیم^(۲)، عن عامر بن سعد^(۳)، عن عباس بن عبدالمطلب^(۴) أنه سمع النبی ﷺ یقول: «ذاق طعم الإیمان من رضی بالله رباً وبالإسلام دیناً وبمحمد رسولاً»^(۵).

قال الشیخ عبیدالله بن محمد: فهذه أخلاق الإیمان وصفات المؤمنین یزید فی العبد ویقوی بقوتها وزیادتها، وینقص ویضعف بضعفها ونقصانها، وسأذكر الأفعال والأقوال التي تخرجه من إیمانه ویصیر كافراً بها، وكل ذلك فی نص التنزیل وسنة الرسول وقول العلماء الذین هم الحجة والقذوة وذلك خلاف مقالة المرجئة الذین حجبت عقولهم وصرفت قلوبهم وحرموا البصيرة وخطأوا طریق الصواب أعاذنا الله وإیاكم من سوء مذاھبهم.

* * *

- (۱) عبدالعزیز الدروردی، أبو محمد الجهنی: صدوق كان یحدث من كتب غیره فیخطیء، روى عن ابن الھاد، وعنه الشافعی. تهذیب ۳۵۴/۶؛ تقریب ۲۱۶.
- (۲) محمد بن إبراهیم بن الحارث التیمی: ثقة، روى عن عامر بن سعد، وروى عنه ابن الھاد. تهذیب ۵/۴؛ تقریب ۳۸۸.
- (۳) عامر بن سعد بن أبی وقاص: ثقة. تقریب ۱۶۰.
- (۴) العباس بن عبدالمطلب بن ہاشم، عم النبی ﷺ مشهور، مات سنة اثنتین وثلاثین أو بعدها وهو ابن ثمان وثمانین. تقریب ۱۶۶؛ تجرید ۱/۲۹۵.
- (۵) قال الإمام النووی فی شرح مسلم: قال صاحب التحریر، رحمہ الله: رضیت بالشیء: قنعت به واكتفیت به ولم أطلب معه غیره، فمعنی الحدیث: لم یطلب غیر الله تعالی ولم یتسع فی غیر طریق الإسلام ولم یسلم إلا ما یوافق شریعة محمد ﷺ، ولا شك فی أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلالة الإیمان إلى قلبه وذاق طعمه. وقال القاضي عیاض، رحمہ الله: معنی الحدیث: صح إیمانه واطمأنت به نفسه وخامر بطنه لأن رضاه بالمذکورات دلیل لثبوت معرفته ونفاذ بصیرته ومخالطة بشاشة قلبه لأن من رضی أمراً سهلاً علیه، فكذا المؤمن إذا دخل قلبه الإیمان سهل علیه طاعات الله تعالی ولذت له ۲/۲.

باب
كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة
وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

٨٦٨ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: نا الحسن بن بحر الأهوازي، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرو الزبيقي، قال: نا محمد بن سنان القزاز^(١)، قالاً جميعاً: نا الحسين بن حفص الأصفهاني^(٢)، قال: نا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين العبد والشرك أو الكفر إلا ترك الصلاة.

٨٦٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن عمرو، قال: نا محمد بن سنان القزاز، قال: نا الحسين بن حفص، قال: نا سفيان الثوري، قال: نا

٨٦٨ - وهذا إسناد ضعيف لأن فيه محمد بن سنان القزاز، لكن تابعه الحسن بن بحر وأبو بكر الزبيقي في الرواية عن حسين بن حفص، لكن الاعتبار بروايتهم لا بروايته.

وله أسانيد صحيحة، فقد رواه مسلم من طريق ابن جريج: أخبرني أبو الزبير به ١٣٤؛ ورواه أحمد في كتابه «الإيمان» (ق ٢/١٢٨)؛ وتمام في «فوائده» (ق ٢٠٠)؛ ورواه ابن مندة في كتابه «الإيمان» من طريق سفيان عن أبي الزبير، رقم ٢١٨.

(١) محمد بن سنان القزاز: ضعيف، روى عنه ابن مخلد العطار، أطلق أبو داود فيه الكذب. تهذيب ٢٠٦/٩؛ تقريب ٣٠٠.

(٢) حسين بن حفص الأصفهاني القاضي: صدوق، روى عن الثوري. تهذيب ٣٣٧/٢؛ تقريب ٧٣.

الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة.

٨٧٠ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، وحدثنا أبو عبدالله بن العلاء، قال: نا يوسف القطان^(١)، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة.

[١١٣] ٨٧١ - حدثنا أبو شيبة، قال: نا / محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة أن ابن عباس

٨٧٠ - رواه أبو داود بإسناده ٤٦٧٨؛ والترمذي ٢٧٥٣؛ وابن ماجه ١٠٧٨. قال النووي في شرح صحيح مسلم عند هذا الحديث: وأما تارك الصلاة فإن كان منكراً لوجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين خارج من ملة الإسلام إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام ولم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه، وإن كان تركه تكاسلاً مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه، فذهب مالك والشافعي، رحمهما الله، والجماهير من السلف والخلف إلى أنه لا يكفر، بل يفسق ويستتاب فإن تاب وإلا قتلناه حداً كالزاني المحصن ولكن يقتل بالسيف. واحتج الجمهور على أنه لا يكفر بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، ويقوله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»، وما جاء في معناه ٧٠/٢.

وقد تقدم الكلام على تارك الصلاة في الدراسة التمهيدية للكتاب.

(١) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن وكيع. تهذيب ٤٢٥/١١؛ تقريب ٣٨٩.

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختری: صدوق، روى عن وكيع. تهذيب ٥٦/٩؛ تقريب ٢٩٠.

٨٧١ - رواه الإمام أحمد في كتاب «الإيمان» (ق ٢/١٢٨).

دخل على عمر بعدما طعن فقال: الصلاة، فقال: نعم، ولا حظ لامرئ في الإسلام أضع الصلاة فصلى والجرح يثعب دماً.

٨٧٢ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أنا أيوب، عن ابن أبي مليكة^(١)، عن المسور بن مخرمة أن عمر لما أصيب جعل يغمى عليه فقالوا: إنكم لن تفزعوه بشيء مثل الصلاة إن كانت به حياة، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين قد صليت، قال: فانتبه، فقال: الصلاة ها الله إذاً ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، قال: فصلى وإن جرحه ليثعب دماً.

٨٧٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو نصر عصمة، قال: نا الفضل بن زياد، قال: نا أحمد. وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم^(٢)، قال: نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أصيب جعل يغمى عليه فذكر مثله سواء.

٨٧٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو نصر عصمة، قال: نا الفضل بن زياد، قال: نا أحمد بن حنبل، وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال:

(١) ابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبيدالله: تابعي ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من الصحابة، روى عن المسور بن مخرمة، وروى عنه أيوب. تهذيب ٣٠٦/٥؛ تقريب ١٨١.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم: هو ابن علي: ثقة حافظ، روى عن أيوب - تقدمت ترجمته. تهذيب ٢٧٥/١؛ تقريب ٣٢.

٨٧٤ - رواه ابن ماجه من طريق الحسين بن واقد به ١٠٧٩؛ وكذلك الحاكم في المستدرک وصححه ٧/١؛ وأحمد في «الإيمان» (ق ٢٨/٢).

حدثني أبي، قال: نا زيد بن الحباب^(١)، قال: نا حسين بن^(٢) واقد، قال: حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر.

٨٧٥ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة^(٣)، عن أبي مريح^(٤)، قال: كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم، فقال: بكروا بالصلاة فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ترك الصلاة حبط^(٥) عمله.

٨٧٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يعقوب، قال: نا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: نا أبان بن صالح^(٦)، عن مجاهد بن جبير أبي الحجاج، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قلت له: ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ، قال: الصلاة.

-
- (١) زيد بن الحباب العكلي: صدوق يخطيء في حديث الثوري، روى عن حسين بن واقد المروزي، وروى عنه أحمد. تهذيب ٤٠٢/٣؛ تقريب ١١٢.
- (٢) حسين بن واقد المروزي القاضي: ثقة، له أوهام، روى عن عبدالله بن بريدة. تهذيب ٣٧٣/٢؛ تقريب ٧٥.
- (٣) أبو قلابة: هو عبدالله بن زيد الجرمي: ثقة فاضل كثير الإرسال، روى عن أبي المريح، وعنه يحيى بن أبي كثير. تهذيب ٢٢٤/٥؛ تقريب ٦٧٤.
- (٤) أبو مريح بن أسامة الهذلي: ثقة، روى عن بريدة بن الحصيب، وعنه أبو قلابة الجرمي. تهذيب ٢٤٦/١٢؛ تقريب ٤٢٨.
- (٥) أحبط الله عمله: أي أبطله، وهو من قولهم: حبطت الدابة حبطاً: إذا أصابت مرعى طيباً فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ وتموت ٣٣١/١.
- (٦) أبان بن صالح بن عمير: وثقه الأئمة، روى عن مجاهد، وروى عنه محمد بن إسحاق. تهذيب ٩٤/١؛ تقريب ١٨.

٨٧٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن جعفر^(١)، قال: نا عوف^(٢)، عن الحسن، قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر.

٨٧٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عفان^(٣)، قال: نا عبدالواحد بن زياد^(٤)، قال: نا سعيد بن كثير^(٥) بن عبيد، قال: حدثني أبي^(٦) أنه سمع

٨٧٧ - أخرج الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفرةً غير الصلاة ٧/١؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١٢٨).

(١) محمد بن جعفر الهذلي، المعروف بغندر: ثقة صحيح الكتاب، روى عن عوف الأعرابي، وروى عنه أحمد. تهذيب ٩٦/٩؛ تقريب ٢٩٣.

(٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، روى عن الحسن، وروى عنه غندر. تهذيب ١٦٦/٨؛ تقريب ٢٦٧.

٨٧٨ - رواه البخاري من طريق الزهري ٣٢؛ ورواه مسلم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، رقم ٣٢؛ والنسائي في باب منع الزكاة ١٠/٥؛ والترمذي ٢٧٣٤٠.

(٣) عفان بن مسلم الصفار: ثقة ثبت، روى عنه عبدالواحد بن زياد، وعنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٢٣٠/٧؛ تقريب ٢٤٠.

(٤) عبدالواحد بن زياد العبدي: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده، روى عنه عفان. تهذيب ٤٣٤/٦؛ تقريب ٢٢١.

(٥) سعيد بن كثير بن عبيد التيمي: ثقة، روى عن أبيه، وعنه عبدالواحد بن زياد. تهذيب ٧٣/٤؛ تقريب ١٢٥.

(٦) كثير بن عبيد التيمي، رضيع عائشة: مقبول، روى عن أبي هريرة، وعنه ابن سعيد. تهذيب ٤٢٤/٨؛ تقريب ٢٨٥.

أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ثم قد حرم عليّ دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله تعالى.

٨٧٩ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا هاشم بن القاسم^(١)، قال: نا عبد الحميد^(٢)، قال: نا شهر^(٣)، قال: نا ابن غنم^(٤)، عن حديث معاذ^(٥) بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له: إن رأس هذا الأمر أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن قوام هذا الأمر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن ذروة السنام^(٦) منه الجهاد في سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.

٨٨٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا

(١) هاشم بن القاسم: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته. تقريب ٣٦٢.

(٢) عبد الحميد بن بهرام المدائني: صدوق، روى عن شهر بن حوشب. تهذيب ١٠٩/٦؛ تقريب ١٩٦.

(٣) شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، روى عن ابن غنم. تهذيب ٣٦٩/٤؛ تقريب ١٤٧.

(٤) عبد الرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، من كبار ثقات التابعين، روى عن معاذ بن جبل. تهذيب ٢٥٠/٦؛ تقريب ٢٠٨.

(٥) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أو عبد الرحمن: من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة. تجريد ٨٠/٢؛ تقريب ٣٤٠.

(٦) كل شيء علا شيئاً: فقد تسنمه، وسنام: كل شيء أعلاه. النهاية ٤٠٩/٢.

عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا حسين بن موسى^(١) الأشيب، قال: نا ابن لهيعة، قال: نا أسامة بن زيد^(٢)، عن ابن شهاب، عن حنظلة بن علي بن الأسقع^(٣) أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد^(٤) وأمره أن يقاتل^(٥) الناس على الخمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة / وصوم رمضان.

[١١٤]

- (١) حسن بن موسى الأشيب: قاضي الموصل، ثقة، روى عن ابن لهيعة، وعنه أحمد. تهذيب ٣/٣٢٣؛ تقريب ٧٢.
- (٢) أسامة بن زيد الليثي: صدوق علم، روى عن ابن شهاب. تهذيب ١/٢٠٨؛ تقريب ٢٦.
- (٣) حنظلة بن علي بن الأسقع: ثقة، روى عن بعض أصحابه، وروى عنه ابن شهاب الزهري. تهذيب ٣/٦٢؛ تقريب ٨٦.
- (٤) خالد بن الوليد بن المغيرة، أبو سليمان المخزومي سيف الله تعالى: قال الزبير بن بكار: قد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم أحد، مات سنة إحدى وعشرين وبعدها بسنة. تقريب ٩١؛ تجريد ١/١٥٤.
- (٥) قال الخطابي: أهل الردة كانوا صنفين: صنفاً ارتدوا عن الدين وناذبوا الملة وعدلوا إلى الكفر، وهذه الفرقة طائفتان: إحداهما أصحاب مسيلمة الكذاب من بني حنيفة، وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة وأصحاب الأسود العنسي ومن استجاب له من أهل اليمن، وهذه الفرقة بأسرها منكرة لنبوة محمد ﷺ مدعية النبوة لغيره، فقاتلهم أبو بكر حتى قتل مسيلمة باليمامة والعنسي بصنعاء وانقضت جموعهم وهلك أكثرهم. والطائفة الأخرى ارتدوا عن الدين فأنكروا الشرائع وتركوا الصلاة والزكاة وغيرهما من أمور الدين وعادوا إلى ما كانوا عليه من الجاهلية فلم يكن يسجد لله في الأرض إلا في ثلاثة مساجد: مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد عبدالقيس. والصنف الآخر: الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة فأنكروا وجوب أدائها إلى الامام وهؤلاء على الحقيقة أهل البغي وإنما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمن خصوصاً لدخولهم غمار أهل الردة إذ كانت أعظم الأمرين وأهمها، وقد كان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة ولم يمنعها إلا أن رؤساءهم صدقهم عن ذلك الرأي وقبضوا على أيديهم كني يربوع فإنهم =

٨٨١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا مسكين بن بكير^(١)، قال: نا ثابت - يعني ابن عجلان^(٢) - عن سليم أبي عامر أن وفد الحمراء أتوا عثمان بن عفان رضي الله عنه يبايعونه على الإسلام وعلى من وراءهم فبايعهم على أن لا يشركوا بالله شيئاً وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان وَيَدْعُوا عيد الجوس فلما قالوا نعم بايعهم.

٨٨٢ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: نا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، قال: نا أبو حذيفة موسى بن مسعود^(٣)، قال: نا عكرمة بن عمار^(٤)، عن يزيد، قال: قلت لأنس بن مالك: إن

= قد كانوا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها إلى أبي بكر فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم وفي أمر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمري الخطاب فراجع أبا بكر وناظره واحتج عليه بقول النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس... الحديث، وكان هذا من عمر تعلقاً بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه، فقال له أبو بكر: إن الزكاة حق لما يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة بأطراف شرائطها والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم، ثم قايسه بالصلاة والزكاة إليها فكان في ذلك من قوله دليل على أن قتال الممتنع من الصلاة كان إجماعاً من الصحابة ولذلك رد المختلف فيه إلى المتفق عليه. نيل الأوطار للشوكاني، بتصرف يسير ١٧٥/٤ - ١٧٦.

(١) مسكين بن بكير: صدوق يخطيء، وكان صاحب حديث، روى عن ثابت بن عجلان، وعنه أحمد. تهذيب ١٠/١٢٠؛ تقريب ٣٣٥.

(٢) ثابت بن عجلان الحمصي: صدوق، روى عنه مسكين بن بكير. تهذيب ١٠/٢؛ تقريب ٥٠.

٨٨٢ - رواه ابن ماجه من طريق آخر عن أنس ١٠٨٠.

(٣) موسى بن مسعود النهدي: صدوق سييء الحفظ، وكان يصحف، روى عن عكرمة بن عمار. تهذيب ١٠/٣٧٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٤) عكرمة بن عمار العجلي: صدوق يغلط. تهذيب ٧/٢٦١؛ تقريب ٢٤٢.

ناساً يشهدون علينا بالشرك فقال: أولئك شر الخليفة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: بين العبد والشرك أو الكفر ترك الصلاة أو من ترك الصلاة كفر.

٨٨٣ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل^(١)، قال: نا عمر^(٢) أن معاذ بن جبل لما بعثه نبي الله ﷺ إلى اليمن اجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس ألا إني رسول رسول الله إليكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وأن تطيعوني أهدكم إلى سبيل الرشاد ألا إنما هو الله وحده والجنة والنار بلا ظعن خلود فلا موت أما بعد.

٨٨٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا عيسى بن يونس^(٣) بن أبي إسحاق السبيعي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة^(٤)، عن أبي المهاجر^(٥)، عن بريدة الأسلمي، قال: كان رسول الله في بعض

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحس: ثقة ثبت، روى عنه يحيى بن سعيد، وروى هو عن الشعبي. تقريب ٣٣.

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي: الإمام الثقة - تقدمت ترجمته.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون. تقريب ٢٧٣.

(٤) أبو المهلب الجرمي، عم ابن قلابة: روى عن بعض الصحابة، وروى عنه أبو قلابة، قال العجلي: بصري تابعي ثقة. تهذيب ٢٥٠/١٢.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: أبو المهاجر عن بريدة الأسلمي حديث: «بكرؤا بالصلاة في يوم الغيم»، يقول الأوزاعي في هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن بريدة، وهو المحفوظ، وتعبه ابن حبان فقال: وهم فيه الأوزاعي، فقال عن أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب عن أبي قلابة. تهذيب ٢٤٨/١٢.

غزواته قال، فقال: بكرروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله.

٨٨٥ - حدثنا ابن مخلد العطار أبو عبدالله، قال: نا الحسين بن بحر الأهوازي، قال: نا الحسين بن حفص^(١) الأصبهاني، قال: نا سفیان، عن يزيد بن جابر^(٢)، عن مكحول^(٣)، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: من ترك الصلاة عامداً فقد برئت منه ذمة^(٤) الله عز وجل.

٨٨٦ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي^(٥) بن العلاء، قال: نا يوسف بن موسى^(٦)، قال: نا وكيع، قال: نا المسعودي^(٧)، عن

٨٨٥ - رواه ابن ماجه من حديث أبي ذر من طريق آخر ٣٠٣٤؛ ورواه أحمد من حديث معاذ بن جبل ٢٣٨/٥.

(١) حسين بن حفص الهمداني: صدوق - تقدم. تقريب ٧٣.

(٢) يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي: ثقة فقيه. تقريب ٣٨٥.

(٣) مكحول الشامي، أبو عبدالله، روى عن النبي ﷺ مرسلأ، وروى عن كثير من الصحابة، وهو تابعي ثقة كثير الإرسال، روى عنه يزيد بن جابر، وكان إمام أهل الشام في زمنه. تذكرة ١٠٧/١؛ تهذيب ٢٨٩/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

(٤) الذمة والذمام: وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق، وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم. نهاية ١٦٨/٢.

٨٨٦ - رواه الإمام أحمد في «الإيمان» (١/١٢٩).

(٥) أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني: قال الدارقطني: كان ثقة وأي ثقة من البكائين، روى عنه الدارقطني وطبقته. تاريخ بغداد ٣٠٩/٤.

(٦) يوسف بن موسى القطان: صدوق - تقدم. تقريب ٣٨٩.

(٧) عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي: ثقة، روى عنه القاسم بن عبدالرحمن، وروى عنه وكيع. تهذيب ٢١٠/٦؛ تقريب ٢٠٥.

القاسم بن عبدالرحمن^(١) والحسن بن سعد^(٢)، قال: قيل لعبدالله بن مسعود إن الله عز وجل ليكثر ذكر الصلاة في القرآن:

﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾^(٣)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^(٤)

فقال عبدالله: ذلك على مواقيتها، قالوا: يا أبا عبدالرحمن، ما كنا نرى ذلك إلا على تركها، فقال عبدالله: تركها الكفر.

٨٨٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد أبو الحسين الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا ابن جابر^(٥)، قال: حدثني عبدالله بن أبي زكريا^(٦) أن أم الدرداء حدثته أنها سمعت أبا الدرداء يقول: لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له.

٨٨٨ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، عن سفيان وعبدالرحمن، عن سفيان، عن عاصم،

(١) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود: ثقة عابد، روى عن أبيه. تهذيب ٣٢١/٨؛ تقريب ٢٧٩.

(٢) الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي: ثقة، روى عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود. تهذيب ٢٧٩/٢؛ تقريب ٧٠.

(٣) سورة المعارج: الآية ٢٣.

(٤) سورة المؤمنون: الآية ٩.

(٥) يزيد بن جابر الدمشقي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٨٥.

(٦) عبدالله بن أبي زكريا الشامي: ثقة فقيه عابد، روى عن أم الدرداء، قال ابن سعد: من تابعي أهل الشام، كان ثقة قليل الحديث. تهذيب ٢١٨/٥؛ تقريب ١٧٤.

٨٨٨ - رواه أحمد في «الإيمان» (٢/١٢٩).

عن زر، عن عبدالله، قال: من لم يصل فلا دين له. حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا سفيان، عن جعفر بن محمد^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: دخل رجل المسجد ورسول الله جالس فصلى فجعل ينقر^(٣) كما ينقر الغراب، فقال: لو مات هذا مات على غير دين محمد ﷺ.

٨٨٩- حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسين بن علي بن عفان^(٤)، قال: نا ابن نمير^(٥)، قال: نا محمد بن أبي إسماعيل^(٦)، عن معقل الخثعمي^(٧)، قال: أتى رجل علياً عليه السلام وهو في الرحبة، فقال: يا أمير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلى، قال: من لم يصل فهو كافر وذكر الحديث.

٨٩٠- حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن

-
- (١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: صدوق فقيه إمام، روى عن أبيه، وروى عنه سفيان. تقريب ٥٦؛ تهذيب ١٠٣/٢.
- (٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ثقة فاضل. تقريب ٣١١.
- (٣) نقر الطائر: لقط من هاهنا وهاهنا، والمراد: أنه لا يمكث إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله. قاموس ١٤٦/٢؛ نهاية ١٠٤/٥.
- (٤) حسن بن علي بن عفان العامري: صدوق، روى عن عبدالله بن نمير، وعنه إسماعيل الصفار. تهذيب ٣٠٢/٢؛ تقريب ٧٠.
- (٥) عبدالله بن نمير، أبو هشام الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب ١٩٢.
- (٦) محمد بن أبي إسماعيل الأسلمي: ثقة، روى عن معقل الخثعمي، روى عنه ابن نمير. تهذيب ٦٤/٩؛ تقريب ٢٩٠.
- (٧) معقل الخثعمي: مجهول من الثالثة، روى عن علي، وعنه محمد بن إسماعيل، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب ٢٣٦/١٠؛ تقريب ٣٤٣.

إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا إسرائيل^(١)، عن أبي إسحاق^(٢)، عن أبي الأحوص^(٣)، قال: قال عبدالله: من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له.

٨٩١ - حدثنا أبو شيبه، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الحسين بن صالح، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال عبدالله: ما تارك الزكاة بمسلم.

٨٩٢ - حدثنا محمد بن محمود السراج، قال: نا محمد بن [١١٥] أشكاب، قال: نا عبدالصمد، قال: نا مهدي بن ميمون^(٤)، قال: نا واصل الأحذب^(٥)، عن أبي وائل، عن حذيفة أنه رأى رجلاً يصلي لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما انصرف دعاه، فقال: منذ كم صليت هذه الصلاة؟ قال: صليتها منذ كذا وكذا، قال: ما صليت أو ما صليت لله عز وجل. قال مهدي: وأحسبه قال: لو مت مت على غير سنة محمد ﷺ.

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة، روى عن جده أبي إسحاق، وروى عنه وكيع. تهذيب ١/٢٦١؛ تقريب ٣١.

(٢) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبدالله: ثقة عابد - تقدمت ترجمته. تقريب ٢٦٠.

(٣) عوزي بن مالك الجشمي، أبو الأحوص: ثقة، روى عن ابن مسعود، وعنه أبو إسحاق السبيعي. تهذيب ٨/١٦٩؛ تقريب ٢٦٧.

٨٩٢ - رواه أحمد في «الإيمان» (ق ٢/١٢٩).

(٤) مهدي بن ميمون الأزدي: ثقة، روى عن واصل الأحذب - تقدم. تقريب ٢٣٤٩؛ تهذيب ١٠/٣٢٦.

(٥) واصل بن حبان الأحذب: ثقة ثبت، روى عن أبي وائل وعن مهدي بن ميمون. تهذيب ١١/١٠٣؛ تقريب ٣٦٨.

٨٩٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن شهاب، قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي^(١)، قال: نا أحمد بن سليمان^(٢)، قال علي بن الحسن: أخبرني، قال: قال ابن المبارك: إذا قال أصلي الفريضة غداً فهو عندي أكثر من الحمار.

٨٩٤ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا زهير بن محمد، قال: نا عبدالله بن عبدالمجيد، قال: نا أبو العوام^(٣) القطان، قال: يا قتادة وأبان بن أبي عياش^(٤) كلاهما، عن خليلد العصري^(٥)، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها، قال: وكان يقول: وأيم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن ومن صام رمضان وحج البيت إن استطاع إلى ذلك سبيلاً وأدى الأمانة، قالوا:

(١) أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم: ثقة حافظ. تهذيب ٧٨/١؛ تقريب ١٦.

(٢) أحمد بن أبي الطيب سليمان الروزي: صدوق حافظ له أغلاط، روى عنه الأثرم. تهذيب ١٤/١؛ تقريب ١٣.

٨٩٤ - وهذا إسناد ضعيف فيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك الحديث، ورواه أبو داود: ثنا عبدالله بن عبدالمجيد به ٤٢٩.

(٣) عمران بن داود القطان، أبو العوام: صدوق يهيم، رمي برأي الخوارج، روى عن قتادة، وعنه أبان بن عياش. تهذيب ١٣٠/٨؛ تقريب ٢٦٤.

(٤) أبان بن أبي عياش البصري: متروك، روى عن خليلد العصري. تهذيب ٩٧/١؛ تقريب ١٨.

(٥) خليلد العصري: صدوق يرسل، وهو مولى أبو الدرداء، وروى عنه، وعنه أبان. تهذيب ١٥٩/٣؛ تقريب ٩٣.

يا أبا الدرداء، وما أداء الأمانة، قال: الغسل من الجنابة فإن الله عز وجل لم يأمن على ابن آدم على شيء من دينه غيرها.

٨٩٥ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري ختن زكريا، قال: نا الحسن بن سلام، قال: نا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال: نا سعيد بن أبي أيوب^(١)، قال: حدثني كعب بن علقمة^(٢)، عن عيسى بن هلال الصديقي^(٣)، عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة يوم القيامة ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فهذه الأخبار والآثار والسنن عن النبي والصحابة والتابعين كلها تدل العقلاء ومن كان بقلبه أدنى حياء على تكفير تارك الصلاة وجاحد الفرائض وإخراجه من الملة وحسبك من ذلك ما نزل به الكتاب. قال الله عز وجل:

﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾^(٤).

ثم وصف الحنفاء والذين هم غير مشركين به، فقال عز وجل:

٨٩٥ - رواه الدارمي: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد به ٣٠١/٢.

(١) سعيد بن أبي أيوب المصري: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ١٢٠.

(٢) كعب بن علقمة التنوخي: صدوق، روى عن عيسى بن هلال، وعنه سعيد بن أبي أيوب. تهذيب ٤٣٦/٨؛ تقريب ٢٨٦.

(٣) عيسى بن هلال الصديقي المصري: صدوق، روى عن عبدالله بن عمرو. تهذيب ٢٣٥/٨؛ تقريب ٢٧٣.

(٤) سورة الحج: الآية ٣١.

﴿ وَمَا أَمْرًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيؤْتُوا
لِزَكَاةٍ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (١).

فأخبرنا جل ثناؤه وتقدّست أسماؤه أن الحنيف المسلم هو على الدين
القيم وأن الدين القيم هو بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال عز وجل:

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ لَا تَبَدُّلَ لَهَا ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ (٢).

وقال تعالى:

﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (٣).

فأي بيان رحمكم الله يكون أبين من هذا وأي دليل على أن الإيمان
قول وعمل وأن الصلاة والزكاة من الإيمان يكون أدل من كتاب الله وسنة
رسول الله ﷺ وإجماع علماء المسلمين وفقهائهم الذين لا تستوحش القلوب
من ذكرهم بل تطمئن إلى اتباعهم واقتفاء آثارهم رحمة الله عليهم وجعلنا
من إخوانهم.

(١) سورة البينة: الآية ٥.

(٢) سورة التوبة: الآية ٥.

(٣) سورة التوبة: الآية ٥.

باب ذكر الأفعال والأقوال

التي تورث النفاق وعلامات المنافقين

٨٩٦ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة^(١)، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: أربع من كن فيه كان منافقاً وإن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق^(٢) حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد

٨٨٢ - رواه البخاري رقم ٣٤؛ ومسلم رقم ١٠٦ من طريق سفيان عن الأعمش به؛ ورواه أبو داود: ثنا ابن عمير عن الأعمش به ٤٦٨٨؛ والترمذي ٢٧٦٨؛ والنسائي ٢/٨.

(١) عبدالله بن مرة الهمداني: ثقة، روى عن مسروق، عنه الأعمش. تهذيب ٢٤/٦؛ تقريب ١٨٨.

(٢) قال النووي في شرح هذا الحديث: مما عده جماعة من العلماء مشكلاً من حيث أن هذه الخصال توجد في المسلم المصدق الذي ليس فيه شك، وقد أجمع العلماء على أن من كان مصداقاً بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يخلد في النار، فإن إخوة يوسف ﷺ جمعوا هذه الخصال، ولكن اختلف العلماء في معناه والذي قاله المحققون والأكثر وهو الصحيح المختار أن معناه: إن هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم، فإن النفاق هو إظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه في حق من حدثه ووعدته واثمنه وخاصمه وعاهده من الناس لأنه منافق في الإسلام فيظهره وهو يبطن الكفر ولم يرد النبي ﷺ أنه منافق نفاق الكفار المخلدون في الدرك الأسفل من النار. شرح مسلم ٤٦/٢.

٨٩٧ - حدثنا النيسابوري، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال يزيد: لا أدري أي عباد الله يذكرون أنه عبدالله بن عمرو، قال: أربع من كن فيه كان منافقاً وإن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر.

٨٩٨ - حدثنا النيسابوري، قال: نا الحسن بن أبي يحيى بن أبي السكن الأطروش في مسجد بيت المقدس، قال: نا سعيد بن عامر، قال: نا شعبة، قال النيسابوري: ونا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: نا النضر بن شميل، قال: أنا شعبة، عن سليمان، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: أربع من كن فيه فذكر مثله.

٨٩٩ - حدثنا النيسابوري، قال: نا حماد بن الحسن، عن عنبسة، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، قال: أخبرني منصور، قال: سمعت

(١) علامات المنافق وردت في الأحاديث مرة أربع ومرة ثلاث بصيغة الحصر، وقد أجاب القرطبي عن هذا باحتمال أنه استجد له من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده. وقال الحافظ ابن حجر: ليس بين الحديثين تعارض لأنه لا يلزم من عند الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة على النفاق لاحتمال أن تكون العلامات دالات على أصل النفاق والخصلة الزائدة إذا أضيفت إلى ذلك كمل بها خلوص النفاق على أن في رواية مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ما يدل على إرادة عدم الحصر، فإن لفظه: «ومن علامة المنافق ثلاث»، ثم قال: ووجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها إذ أصل الديانة منحصر في ثلاثة: القول والفعل والنية، فبها على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف. فتح الباري بتصرف يسير ١/٨٩ - ٩٠.

أبا وائل يحدث عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: علامة المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثمن خان.

٩٠٠ - حدثنا النيسابوري، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا النضر، قال: أنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، قال النيسابوري: وحدثني أبو حميد المصيصي، قال: نا حجاج، قال: حدثني شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: علامة المنافق ثلاثة إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثمن خان.

قال النيسابوري: ما وجدته مرفوعاً إلا عند أبي داود.

٩٠١ - نا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: نا محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الواسطي، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً^(١) وإن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا وعد أخلف وإذا حدث كذب وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر.

٩٠٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: نا أبو رويق عبدالرحمن بن خلف الضبي، قال: نا الحجاج بن منهال، قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود أنه قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثمن

(١) قال الإمام النووي: وقوله ﷺ: كان منافقاً خالصاً، معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال، قال بعض العلماء: وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية، فأما من يندر ذلك منه فليس داخلاً فيه فهذا هو المختار في معنى الحديث. شرح مسلم للنووي ٤٧/٢.

خان. قال: وقال عبدالله بن عمرو بن العاص: وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر.

٩٠٣ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال عبدالله: ثلاث من كن فيه فهو منافق: من حدّث فكذب ووعد فأخلف واؤتمن فخان فمن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

٩٠٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا بهز بن أسد، قال: نا عكرمة بن عمار، قال: نا طيسلة^(١) بن علي البهدي، قال: رأيت عبدالله بن عمر في أصول الأراك يوم عرفة، قال: وبين يديه رجل من أهل العراق، فقال: يا ابن عمر ما المنافق؟ قال: المنافق الذي إذا حدث كذب وإذا وعد لم ينجز وإذا اؤتمن لم يؤد وذئب بالليل وذئب بالنهار. قال: يا ابن عمر فما المؤمن؟ قال: الذي إذا حدث صدق وإذا وعد أنجز وإذا اؤتمن أدى يأمن من أمسى بعقوبته من عارف أو منكر.

٩٠٥ - حدثنا النيسابوري، قال: نا يونس، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً في قلب مؤمن ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً.

(١) طيسلة بن علي البهدي: مقبول، روى عن ابن عمر، وروى عنه عكرمة بن عمار، روى له أبو داود حديثاً موقوفاً على ابن عمر في أنه نزل الأراك يوم عرفة.

تهذيب ٣٦/٥؛ تقريب ١٥٨.

٩٠٥ - رواه أحمد من حديث ابن لهيعة ٣٤٩/٢.

٩٠٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب.

٩٠٧ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن مؤمل، عن فضيل / [١١٧] عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: المسلم يطبع على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب. حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، وعن منصور، عن مالك^(١) بن الحارث، عن عبدالله، قال: المؤمن يطوى على كل خلة إلا الخيانة والكذب.

٩٠٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد،

٩٠٦ - رواه أبو عبيد في «الإيمان»: ثنا يحيى به، رقم ٨١، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩٠٧ - رواه أبو عبيد في «الإيمان» من طريق سفيان عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله، قال، وذكره، رقم ٨٠؛ وقال محققه: إسناده موقوف صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين، وكذلك أثر سعد صحح على شرط الشيخين؛ وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (ق ٢/٤٨)؛ وأبو إسحاق مدلس واختلط بآخره؛ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»؛ رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ونحوه في الترغيب (٢٨/٤)، وقال: وذكره الدارقطني في «العلل» مرفوعاً وموقوفاً، وقال: الموقوف أشبه بالصواب؛ ورواه أبو عبيد موقوفاً على أبي أمامة بإسناد ضعيف، رقم ٨٢، المرجع السابق.

(١) مالك بن الحارث النخعي، المعروف بالأشتر: تابعي، ولاء على مصر، فمات قبل أن يدخلها. تقريب ٣٢٦.

قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: المؤمن يطوي على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب.

٩٠٩ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه سعد أن المسلم يطبع على كل طبيعة غير الخيانة والكذب.

٩١٠ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو الأشهب، قال: نا الحسن، قال: كانوا يقولون: من النفاق اختلاف اللسان والقلب واختلاف السر والعلانية واختلاف الدخول والخروج.

٩١١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال حذيفة: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: يا أبا عبدالله وكيف ذلك؟ قال: لأن أولئك كانوا يسرون نفاقهم وإن هؤلاء أعلنوه.

٩١٢ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال: نا

٩١٠ - رواه أحمد في الإيمان عن الحسن (ق ٢/١٤٥).

٩١١ - رواه أحمد في الإيمان عن حذيفة (ق ١/١٤٥).

٩١٢ - رواه أحمد في كتابه «الإيمان» عن حذيفة (ق ١/١٤٥).

رواه الخطابي في شرح البخاري عن حذيفة (ق ٢/٨)، ثم قال: ومعناه أن المنافقين في زمن رسول الله ﷺ لم يكونوا قد أسلموا وإنما يظهرون الإسلام رياء ونفاقاً ويسرون الكفر عقداً وضميراً، فأما اليوم فقد شاع الإسلام وتوالد الناس عليه وتوارثوه، فمن نفاق بأن يظهر الإسلام ويبطن خلافه فهو مرتد لأن نفاقه نفاق كفر أحدثه بعد قبول الدين والإيمان. المرجع السابق (ق ٢/٨).

بشر بن موسى، قال: نا معاوية بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبدالله: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ، قال: قلنا وكيف ذلك؟ قال: لأن أولئك أسروه وهؤلاء أعلنوه.

٩١٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزیز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت^(١)، عن أبي الشعثاء^(٢)، عن حذيفة، قال: إنما كان النفاق على عهد النبي ﷺ فاما اليوم فهو الكفر بعد الإيمان.

٩١٤ - حدثنا أبو شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش وسفيان، عن أبي المقدم ثابت بن هرمز^(٣)، عن أبي يحيى^(٤)، قال: سئل حذيفة ما النفاق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

٩١٥ - حدثنا أبو شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا زر بن حبيب الجهني، عن أبي الرقاد^(٥) العبسي، عن

(١) حبيب بن أبي ثابت الأسدي: ثقة فقيه جليل كثير الإرسال والتدليس، قال العجلي: تابعي ثقة، روى عنه الثوري. خلاصة ١٩١/١؛ تهذيب ١٧٨/٢؛ تقريب ٦٣.

(٢) جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي: ثقة فقيه تابعي، قال ابن عباس: هو من العلماء والخلافة ١٥٦/١؛ تهذيب ٣٨/٢؛ تقريب ٥٢.

(٣) ثابت بن هرمز الحداد: صدوق بهم، روى عن التابعين، روى عنه الثوري. خلاصة ١٥١/١؛ تهذيب ١٦/٢؛ تقريب ٥١.

(٤) أبو يحيى: هو حبيب بن أبي ثابت - تقدمت ترجمته.

٩١٥ - رواه أحمد في كتاب «الإيمان» عن حذيفة (ق ٢/١١٤).

(٥) أبو الرقاد الكوفي النخعي: مقبول، روى عن علقمة، ولعله العبسي. تهذيب ٩٦/١٢؛ تقريب ٤٠٦.

حذيفة، قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها اليوم من أحدكم في المجلس عشر مرات.

٩١٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا عمرو بن علي، قال ميمون بن زيد، قال: نا ليث بن أبي سليم، عن بلال^(١) وهو أبو محمد، عن شتير بن شكل^(٢)، والسليك بن مسجل وصلة^(٣) أنهم كانوا جلوساً على باب حذيفة فتحدثوا بينهم بحديث فخرج عليهم حذيفة فامتنعوا، فقال حذيفة: ما كنا نعد النفاق على عهد رسول الله ﷺ إلا هذا.

٩١٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا مؤمل بن هشام^(٤) اليشكري، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن بلال، عن شتير بن شكل، وعن صلة بن زفر، وعن سليك بن مسجل، قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال: إنكم تكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله ﷺ النفاق وإنما ستكون فتن بين المؤمنين.

٩١٨ - حدثنا يحيى بن محمد أبو محمد بن صاعد، قال: نا أحمد بن منصور ومحمد بن الجنيد واللفظ لأحمد، قال: نا الأسود بن عامر، قال: نا حماد، وهو ابن سلمة، عن ليث بن أبي سليم، عن

(١) بلال بن يحيى، أبو محمد العبسي: صدوق، روى عن حذيفة وشتير بن شكل، وعنه ليث. تقريب ٢٤٩؛ تهذيب ٥٠٥/١.

(٢) شتير بن شكل العبسي: ثقة، روى عن بعض الصحابة، روى عنه بلال بن يحيى. تهذيب ٣١١/٤؛ تقريب ٢٤٣.

(٣) صلة بن زفر العبسي: تابعي كبير ثقة جليل. تقريب ١٥٤.

(٤) مؤمل بن هشام اليشكري: ثقة، روى عن ابن علي، وعنه ابن صاعد. تهذيب ٣٨٤/١٠؛ تقريب ٣٥٣.

بلال، عن صلة بن زفر وشتير بن شكل أن حذيفة قال: إنكم لتحدثون بأشياء وكنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ نفاقاً وإنها ستكون فتن.

٩١٩ - حدثنا ابن مخلد وإسماعيل الصفار، قالوا: نا عباس الدوري، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا الأعمش. وحدثنا القافلائي، قال: نا عباس الدوري / قال: نا محاضر، عن الأعمش، عن إبراهيم، [١١٨] عن أبي الشعثاء، قال: قيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره، فقال: كنا نعد هذا على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٩٢٠ - حدثنا حمزة بن القاسم^(١) الهاشمي، وحدثني أبو عيسى موسى بن محمد، قالوا: نا حنبل^(٢)، قال: نا الحكم بن موسى، قال: نا هقل بن زياد^(٣)، عن الأوزاعي، قال: نا الزهري، عن عروة، قال: قلت لعبدالله بن عمر: إنا لندخل على الأمراء يقضي أحدهم بالقضاء ذراه جوراً فنقول: وفقك الله، وننظر إلى الرجل منا فثني عليه، قال: أما نحن أصحاب رسول الله فكنا نعد هذا نفاقاً فما أدري ما تعدونه أنتم.

٩٢١ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن علي بن عفان، قال: نا ابن عمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء رجل ابن عمر فقال: إنا ندخل على أمرائنا فنزكيهم ونثني عليهم

٩١٩ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن عمر (ق ٢/١٤٥).

(١) حمزة بن القاسم الهاشمي: روى عن حنبل بن إسحاق، روى عنه الدارقطني وابن شاهين، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً ظاهر الصلاح مشهوراً بالديانة. بغداد ١٨١/٨.

(٢) حنبل بن إسحاق الشيباني: كان ثقة ثبتاً، روى عنه حمزة بن القاسم. بغداد ٢٨٧/٨.

(٣) هقل بن زياد: كاتب الأوزاعي، ثقة - تقدم. تقريب ٣٦٥.

ثم نخرج من عندهم فنسبهم، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٩٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود السجستاني، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء، قال: قيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره، قال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٩٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أبو داود أحمد بن جواس^(١) الحنفي، قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن كريب الهمداني، قال: قلت لابن عمر: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم وإذا خرجنا من عندهم دعونا الله عليهم، قال: كنا نعد هذا النفاق.

٩٢٤ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي، قال: نا عبدالله بن أيوب المحزمي، قال: نا يحيى بن أبي بكير، قال: نا شريك، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، قال عبدالله: إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه ويخرج ومعه من دينه شيء، قيل: لم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: لأنه يرضيه بما يسخط الله.

٩٢٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الغامي، قال: نا

(١) أحمد بن جواس الحنفي: ثقة. تقريب ١٢.

٩٢٥ - ويشهد لهذا الحديث ما رواه الترمذي من حديث أبي أمامة مرفوعاً: «البداء والبيان شعبان من النفاق»، وقال: حسن غريب ١٧٤/٦؛ وقال الألباني: رواه البزار وابن بطة في الإبانة عن أبي سعيد مرفوعاً بسند فيه مجهول الحال، ص ٦٣، الإيمان لأبي عبيد.

عبدالمملك بن محمد الرقاشي^(١)، قال: نا أبي، قال: نا أبو مرحوم^(٢) بن عمرو بن عون، قال: نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: الغيرة من الإيمان والبذاء من النفاق. فقال رجل لزيد: ما البذاء؟ قال: الذي لا يغار يا عراقي.

٩٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا

محمد بن مصفا، قال: نا بقية، قال أبو داود: حدثنا هشام بن عبدالمملك أبو تقي، قال: نا محمد بن حرب جميعاً عن سليمان^(٣) بن عامر الخبائري أن أبا أمامة قال: المنافق الذي إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا حلف فجر وإذا أوتمن خان وإذا غنم غل وإذا أمر عصى وإذا ألقى جنب فمن كان فيه فيه النفاق كله ومن كان فيه بعضهن ففيه بعض النفاق وهذا لفظ هشام.

٩٢٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا

عبدالرحمن بن مقاتل^(٤) خال القعنبني، قال: نا عبدالمملك بن قدامة - يعني الجمحي - عن إسحاق بن بكير، عن سعيد بن أبي سعيد^(٥)،

(١) عبدالمملك بن محمد الرقاشي: صدوق يخطيء، تغير حفظه. تقريب ٢٢٠.

(٢) عبدالرحيم بن ميمون، أبو مرحوم: صدوق زاهد، ولعله هو المذكور هنا. تهذيب ٣٠٨/٦؛ تقريب ٢١٢.

(٣) سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي: روى عن بقية، قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بشيء. لسان ٩٣/٣؛ الميزان ٢٠٩/٢.

٩٢٧ - رواه أحمد: ثنا يزيد، أنا عبدالمملك به ٢٩٣/٢؛ وعزاه السيوطي في الكبير لأحمد وابن نصر وابن منيع وأبو الشيخ وابن مردويه؛ والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة، ص ٦٥٤.

(٤) عبدالرحمن بن مقاتل القعنبني: صدوق، روى عن ابن قدامة، وعنه أبو داود. تهذيب ٢٧٦/٦؛ تقريب ٢١٠.

(٥) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، روى عن أبي هريرة. تقريب ١٢٢؛ تهذيب ٣٨/٤.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبه وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد إلا هجرأً ولا تأتون الصلاة إلا دبرأً مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل سحب بالنهار.

٩٢٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، وحدثنا محمد بن بكير أبو بكر، قال: [١١٩] نا أبو داود السجستاني، قال: نا وكيع / عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي المقدام، عن أبي يحيى، قال: سئل حذيفة عن المنافق فقال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

٩٢٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن حذيفة، قال: القلوب أربعة: قلب أغلق^(١) فذاك قلب الكافر وقلب مصفح^(٢) فذاك قلب المنافق وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل المنافق مثل قرحة يمدها قبيح ودم فأياها غلب عليه غلب.

٩٣٠ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، قال: نا ابن نمير، وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا ابن نمير، وحدثنا أبو بكر

٩٢٩ - رواه أحمد مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري ١٧/٣؛ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في رسالته الإيمان، رقم ٥٤ من طريق عمرو بن مرة.

(١) أغلق الباب، فهو مغلق. المختار ٤٧٩.

(٢) المصفح، بوزن المصحف: المحال، وفي الحديث: «قلب المؤمن مصفح على الحق». المختار ٣٦٤.

الزبيقي، قال: نا يحيى بن أبي طالب^(١)، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا عبيدالله، عن نافع، عن أبي عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المنافق في أمتي مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيتها تتبع.

٩٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، عن داود بن أبي هند^(٢)، عن سعيد^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان.

٩٣٢ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا وهب بن بقية^(٤)، قال: نا خالد^(٥)، عن أبي طوالة^(٦)، قال: كنت جالساً عند سعيد بن المسيب بالسوق فمر به رجل فدعاه فقال: كيف سمعت

(١) يحيى بن أبي طالب: وثقه الدارقطني، قال الذهبي: وهو أخير الناس به. الميزان ٣٨٧/٤.

(٢) داود بن أبي هند القشيري: ثقة متقن - تقدم. تقريب ٩٧، روى عن ابن المسيب.

(٣) سعيد بن المسيب المخزومي التابعي الكبير: أحد العلماء الأثبات، اتفقوا على أن مراسيله أصح المراسيل، قال ابن المديني: لا أحد في التابعين أوسع علماً منه. تقريب ١٢٦.

(٤) وهب بن بقية الواسطي: ثقة، روى عن خالد بن عبدالله، وروى عنه أبو داود. تهذيب ١٥٩/١١؛ تقريب ٣٧١.

(٥) خالد بن عبدالله الطحان الواسطي: ثقة ثبت، روى عن أبي طوالة. تهذيب ١٠٠/٣؛ تقريب ٨٩.

(٦) عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، أبو طوالة: ثقة، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٢٩٧/٥؛ تقريب ١٨٠.

رسول الله يقول في المنافق؟ قال: إذا حدث كذب وإذا أوتمن خان وإذا وعد خلف فمر به آخر فدعاه فقال مثل ذلك ثم مر به آخر فسأله فقال مثل ذلك.

٩٣٣ - حدثنا أبو الحسين الكاظمي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش، عن عمرو بن مرة^(١)، عن أبي البختری^(٢)، قال: قال رجل: اللهم أهلك المنافقين، فقال حذيفة: لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم.

٩٣٤ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الدياجي الضرير، أملاه علينا من حفظه، قال: نا محمد بن عبيد، قال: نا هيثم بن عبيد الصيد، قال: نا أبي، عن الحسن، قالوا: لولا المنافقون لاستوحشتم في الطرق.

٩٣٥ - حدثنا أبو بكر، قال: نا أبو داود، قال: قرىء على الحارث بن مسكين، وأنا شاهد خبركم ابن القاسم، قال: قال مالك: بلغني أن الحسن البصري كان يقول: لولا المنافقون لاستوحشت الطرق.

٩٣٦ - حدثنا أبو محمد السكوني، قال: نا أبو يعلى الساجي، قال: نا الأصمعي، قال: نا سلمة بن بلال، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: لولا المنافقون لاستوحشتم في الطرقات.

٩٣٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا علي بن مسلم الطوسي، قال: نا سيار، قال: نا جعفر، قال: سمعت مالك بن

٩٣٣ - رواه أحمد في كتاب الإيمان عن حذيفة (ق ١/١٤٦).

(١) عمرو بن مرة الجملي الأعمى: ثقة عابد، كان لا يدلس. تقريب ٢٦٢.

(٢) سعيد بن فيروز الطائي، أبو البختری: ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال.

تقريب ١٢٥.

دينار يقول: أقسم لونبت للمنافقين أذئاب ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها.

٩٣٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أحمد بن موسى، عن حسين بن عياش^(١) أخي بكر بن عياش، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: ما أدري ما تقولون من كان كذاباً فهو منافق.

٩٣٩ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أحمد بن أبي سريح^(٢)، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو الأشهب^(٣)، عن الحسن، قال: النفاق نفاقان نفاق بالتكذيب ونفاق بالعمل^(٤).

(١) حسين بن عياش السلمي: ثقة. تهذيب ٢/٢٦٢؛ تقريب ٧٤.

٩٣٩ - ذكره الترمذي عن الحسن في سننه ٣٨٦/٧.

(٢) أحمد بن صباح النهشلي بن أبي سريح: ثقة حافظ له غرائب، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب ١/٤٤؛ تقريب ١٣.

(٣) جعفر بن حيان العطاردي، أبو الأشهب: ثقة روى عن الحسن، وعنه ابن هارون. تهذيب ٢/٨٨؛ تقريب ٥٥.

(٤) قسم علماء السلف النفاق إلى قسمين: نفاق قلب ونفاق عمل، فنفاق القلب هو نفاق التكذيب الذي يتصل بالمعتقد، أما نفاق العمل فهو معصية كسائر المعاصي وخلق مشين يتصف به المنافقون، قال الحافظ ابن حجر، معلقاً على ترجمة الإمام البخاري، باب «علاقة المنافق»: لما قدم أن مراتب الكفر متفاوتة وكذلك الظلم أتبعه بأن النفاق كذلك. وقال الكرمانى: مناسبة هذا الباب لكتاب الإيمان أن النفاق علامة عدم الإيمان أو ليعلم منه أن بعض النفاق كفر دون بعض وأن النفاق لغة مخالفة الظاهر للباطن، فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر وإلا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت مراتبه^(١). وقال الإمام البيهقي: والنفاق ضربان: أحدهما: أن يظهر صاحبه =

(١) فتح الباري.

الإيمان وهو مسر للكفر كالمناققين على عهد رسول الله ﷺ، والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سرّاً ومراعاتها علناً فهذا يسمى منافقاً ولكنه نفاق دون نفاق^(١).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فالإسلام يتناول من أظهر الإسلام وليس معه شيء من الإيمان وهو المنافق المحض، ويتناول من أظهر الإسلام مع التصديق المجمل في الباطن ولكن لم يفعل الواجب كله لا من هذا ولا في هذا وهم الفساق، ويكون في أحدهم شعبة نفاق ويتناول من أتى بالإسلام الواجب وما يلزمه من الإيمان ولم يأت بتمام الإيمان الواجب وهؤلاء ليسوا فساقاً تاركين فريضة ظاهرة ولا مرتكبين محرماً ظاهراً لكن تركوا من حقائق الإيمان الواجبة علماً وعملاً بالقلب يتبعه بعض الجوارح ما كانوا به مذمومين وهذا هو النفاق الذي كان يخافه السلف على نفوسهم، فإن صاحبه قد يكون فيه شعبة نفاق^(٢)، ويتعرض ابن القيم لهذا الموضوع قائلاً: وكذا النفاق نفاقان: نفاق اعتقاد ونفاق عمل، فنفاق الاعتقاد هو الذي أنكره الله على المنافقين في القرآن فأوجب لهم الدرك الأسفل من النار، ونفاق العمل كقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «أربع من كن فيه كان منافقاً...» الحديث، فهذا نفاق عمل قد يجتمع مع أصل الإيمان لكن إذا استحكم وكمل فقد ينسلخ صاحبه عن الإسلام بالكلية وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، فإن الإيمان ينهي المؤمن عن هذه الخلال فإذا كملت في العبد ولم يكن له ما ينهيه عن شيء منها فهذا لا يكون إلا منافقاً خالصاً^(٣).

وإذا كان النفاق كما رأينا على ضربين: نفاق في العقيدة ونفاق في العمل، فمن الواضح أن مرتكبي هذه الكبائر من المعاصي التي لا تخرج المسلم عن إسلامه، اللهم إلا إذا استحكمت في صاحبها كما يقول ابن القيم بحيث تصبح طبيعة له، فإن هذا الاستحكام يدل على عدم اعتباره للعقيدة وما تقتضيه من المؤمن بها =

(١) شرح السنة ٧٦/١.

(٢) الإيمان لابن تيمية، ص ٤٠٩.

(٣)

٩٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا حسين بن ذكوان المعلم، عن عبدالله بن بريدة أن عمر قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف عليكم منافق / عالم اللسان.

[١٢٠]

٩٤١ - حدثنا أبو محمد الحسين بن علي بن زيد، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا معلى بن أسد، قال: نا ديلم بن غزوان^(١)،

= وتصبح صلاته وصيامه ويصبح زعمه أنه مسلم مجرد ستار يحمي به دمه عندما يظهره للناس نفاقاً وإلا فلر كان كل ذلك يمثل حقيقة صادقة في عقله وقلبه لكان لها أثرها في سلوكه ولم تستحکم فيه هذه الكبائر على هذا النحو. أما من لم تستحکم فيه الكبائر استحكماً يخرجها عن إسلامه ويلحقه بالنفاق الاعتقادي فإن نفاقه يعتبر من الضرب الثاني وهو نفاق العمل، وقد ذكر العلماء أوجهاً متعددة في اعتبار صاحبها من المنافقين منها، ما قيل: إن هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم، وقيل: المراد بالنفاق هنا: نفاق العمل لا نفاق الكفر واستدل الإمام القرطبي لهذا بقول عمر لحذيفة: هل تعلم في شيئاً من النفاق؟ فإنه لم يرد بذلك نفاق الكفر وإنما أراد نفاق العمل، وقيل: المراد بإطلاق النفاق: الإنذار والتخويف عن ارتكاب هذه الخصال. وقال الخطابي: وقيل: المراد منه: المتصف بذلك من اعتاد ذلك وصار له ديدناً، وقيل: هو محمول على من غلبت عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بأمرها فإن من كان كذلك كان فاسد الاعتقاد غالباً، وقيل: المراد بذلك: شخص معين أو أن ذلك في حق المنافقين في عهد النبي ﷺ^(١).

٩٤١ - رواه أحمد: حدثنا ديلم به ٢٢/١.

(١) ديلم بن غزوان العبدى: صدوق، كان يرسل. الميزان ٢٩/٢؛ تهذيب ٢١٤/٣؛ تقريب ٩٨.

(١) انظر: فتح الباري ٩٠/١ - ٩١؛ وشرح السنة للبغوي ٧٦/١.

قال: حدثني ميمون الكردي^(١)، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت عند عمر وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان.

٩٤٢ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا يونس بن عبدالأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: نا ابن لهيعة، قال: نا دراج^(٢)، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أكثر منافقي أمتي قراؤها.

٩٤٣ - حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا زيد بن الحباب من كتابه، قال: نا عبدالرحمن بن شريح^(٣)، قال: سمعت شرحيل بن يزيد^(٤) المعافري أنه سمع محمد بن هدية الصدي^(٥) يقول: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أكثر منافقي أمتي قراؤها.

(١) ميمون الكردي، أبو بصير: مقبول، روى عن النهدي. تهذيب ٣٩٤/١٠؛ تقريب ٣٥٤.

٩٤٢ - عزاه السيوطي في الكبير إلى أحمد وابن المبارك والبيهقي في الشعب؛ والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر، ص ١٣٧.

(٢) دراج بن سمعان السهمي: صدوق. تقريب ٩٧.

(٣) عبدالرحمن بن شريح المعافري: ثقة فاضل، روى عن شرحيل، وعنه زيد بن الحباب. تهذيب ١٩٣/٦؛ تقريب ٢٠٣.

(٤) شرحيل بن يزيد المعافري: صدوق، روى عنه ابن هدية. تهذيب ٣٢٣/٤؛ تقريب ١٤٤.

(٥) محمد بن هدية الصدي: مقبول، روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص. تهذيب ٤٩٥/٩؛ تقريب ٣٢٢.

٩٤٤ - حدثنا النيسابوري، قال: نا يونس، قال: نا ابن وهب، قال: أنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاغان^(١)، عن عقبه بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: أكثر منافقي أمتي قراؤها.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث وقال: لِمَ خصّ القراء بالنفاق دون غيرهم؟ فالجواب عن ذلك: إن الرياء لا يكاد يوجد إلا في من نسب إلى التقوى ولأن العامة والسوقة قد جهلوه والمتحلين بحلية القراء قد حذقوه والرياء هو النفاق لأن المنافق هو الذي يسر خلاف ما يظهر ويسر ضد ما يبطن ويصف المحاسن بلسانه ويخالفها بفعله ويقول ما يعرف ويأتي ما ينكر ويترصّد الغفلات لانتهاز الهفوات. وقال عبدالله بن المبارك رحمه الله: هم الزنادقة لأن النفاق على عهد رسول الله هي الزندقة من بعده.

٩٤٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا الفضل بن دكين، قال: نا سفيان، عن منصور، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبدالله، قال: الغناء ينبت النفاق في القلب.

٩٤٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سلام بن مسكين، عن شيخ لهم لم يكن يسمه، عن أبي وائل أنه دُعِيَ إلى وليمة فرأى لعابين فخرج وقال:

(١) شريح بن هاغان المعافري: مقبول، روى عن عقبه بن عامر، وعنه ابن لهيعة.

تهذيب ١٥٥/١٠؛ تقريب ٣٣٧.

٩٤٤ - عزاه السيوطي في الكبير إلى أحمد؛ والطبراني في الكبير من حديث عقبه بن عامر، ص ١٣٧.

٩٤٥ - ذكره أبو عبيد في الإيمان وقال محققه: وإسناده ضعيف مرفوعاً، رقم ٢٦؛ رواه أحمد في الإيمان من طريق حماد به (٢/١٤٥)؛ ورواه أبو داود عن ابن مسعود مرفوعاً ٤٩٢٧.

سمعت ابن مسعود يقول: الغناء يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء البقل.

٩٤٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا هشيم، عن العوام، عن حماد، عن ابن مسعود، قال: الغناء يثبت النفاق في القلب.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فهذا عبدالله بن مسعود رحمه الله يعلمك أن استماع الغناء يثبت النفاق في القلب فما ظنك بارتكاب الفواحش والإصرار على الكبائر والاستهانة بالموبقات التي تسخط الرب تعالى فكم عسى بقاء الإيمان المنزه معها سوءة لمن زعم أن الإيمان قول لا يضر قائله ترك الفرائض ولا ينقصه ارتكاب الكبائر.

باب ذكر الذنوب التي

من ارتكبها فارقه الإيمان، فإن تاب راجعه

٩٤٨ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي، قالوا: نا محمد بن عزيز الأيلي^(١)، قال: نا سلامة بن روح^(٢)، عن عقيل^(٣)، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وابن المسيب وأبي بكر بن عبدالرحمن أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وكان أبو هريرة يقول: ولا ينتهب نهبه يرفع الناس أبصارهم إليه فيها وهو مؤمن حين ينتهبها.

٩٤٩ - حدثنا النيسابوري، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا

٩٤٨ - رواه البخاري من طريق الليث عن عقيل به ٦٧٧٢؛ وكذا ابن ماجه رقم ٣٩٣٦؛ وأبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان رقم ٣٨. وإسناد المؤلف فيه محمد بن عزيز الأيلي ضعيف.

(١) محمد بن عزيز الأيلي: فيه ضعف، تكلموا في صحة سماعه من عمر. تقريب ٣١١.

(٢) سلامة بن روح الأيلي: صدوق له أوهام، روى عن عمه عقيل بن خالد، كتاب الزهري، وروى عنه محمد بن عزيز. تهذيب ٢٨٩/٤؛ تقريب ١٤١.

(٣) عقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت، روى عن الزهري، وروى عنه سلامة بن روح. تهذيب ٢٥٥/٧؛ تقريب ٢٤٢.

٩٤٩ - رواه البخاري من طريق الليث به ٦٧٧٢؛ وكذا مسلم ١٠١؛ وابن ماجه ٣٩٣٦.

أبو صالح، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب / منتهب نهبه يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن^(١).

(١) ليس معنى مفارقة الإيمان لمرتكبي هذه الذنوب انتقلهم إلى الكفر؟ ولهذا استنكر الزهري سؤال من سأله إذا لم يكن المذنب مؤمناً فما يكون؟ وكأنه فهم منه حكمه عليه بالكفر فاستنكر ذلك منه - وسيأتي ذكر هذا الأثر - وهذا أيضاً ما صرح به محمد بن الحنفية عندما ذهب إلى أن المذنب يخرج - حال اقترانه للذنب - من دائرة الإيمان الخاصة إلى دائرة الإسلام العامة، أي أنه لا يكون كافراً. ومعنى ذلك أن التابعين رضي الله عنهم لم يأخذوا لفظ الحديث على ظاهره ولم يأخذوا الحكم فيه على إطلاقه فيحكموا بكفر مرتكب الكبيرة بمقتضى ما ورد في هذه الأحاديث من نزع الإيمان من قلبه. وقد توارد علماء السلف على هذا وقدموا الأدلة على ذلك. يقول الإمام النووي عند شرحه لحديث «لا يزني الزاني...»، فالقول الصحيح الذي قاله المحققون إن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره وإنما تأولناه على ما ذكرناه لحديث أبي ذر وغيره: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق»، وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم بايعوه ﷺ على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يعصوا... إلى آخره، ثم قال لهم ﷺ: فمن وفى منكم فأجره على الله ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه. فهذان الحديثان مع نظائهما في الصحيح مع قول الله عز وجل: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك، بل هم مؤمنون ناقصوا الإيمان إن تابوا سقطت عقوبتهم وإن ماتوا مصرين على الكبائر في المشيئة إن شاء الله تعالى عفا عنهم =

= وأدخلهم الجنة أولاً وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة^(١)، ويستدل شيخ الإسلام ابن تيمية على عدم كفر مرتكب الكبيرة ببقائه مخاطباً بفروع الشريعة التي يخاطب بها المؤمنون ويقول في ذلك: والتحقيق أن يقال إنه مؤمن ناقص الإيمان مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطى اسم الإيمان المطلق، فإن الكتاب والسنة نفيًا عنه الاسم المطلق واسم الإيمان يتناوله فيما أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزمه غيره^(٢)، وقال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ دليل على أن الإيمان خير الإسلام وهو أخص منه لقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا لَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾، وفي الصحيحين: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»، فيسلبه الإيمان ولا يلزم من ذلك كفره بإجماع المسلمين فدل على أنه أخص منه^(٣).

ومما استدل به الحافظ ابن حجر على عدم كفر مرتكب هذه الكبائر اختلاف مقادير الحد في الزنا مثلاً باختلاف أحوال الزاني ككونه حراً عبداً وكونه محصناً أو غير محصن، فلو كان من يرتكبون هذه المعصية كفاراً لما اختلفت مقادير الحد عليهم، حيث يتساوى المكلفون جميعاً في حد الكفر وهو القتل، يقول الحافظ: ومن أقوى ما يحمل على صرفه عن ظاهره إيجاب الحد في الزنا على أنحاء مختلفة في حق الحر المحصن والحر البكر وفي حق العبد فلو كان المراد بنفي الإيمان ثبوت الكفر لاستووا في العقوبة لأن المكلفين فيما يتعلق بالإيمان والكفر سواء، فلما كان الواجب فيه من العقوبة مختلفاً دل على أن مرتكب ذلك ليس بكافر حقيقة^(٤)، ويقول شارح الطحاوية في ذلك: وأهل السنة متفقون كلهم على أن مرتكب الكبيرة لا يكفر كفوفاً ينقل عن الملة بالكلية كما قالت الخوارج، إذ لو كفر كفوفاً ينقل عن الملة لكان مرتداً يقتل على كل حال ولا يقبل عفو ولي القصاص

(١) شرح صحيح مسلم ٤١/٢ - ٤٢.

(٢) الإيمان لابن تيمية، ص ٢٢٨.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨٧/٣.

(٤) فتح الباري ٦٠/١٢.

= ولا تجرى الحدود في الزنا والسرقه وشرب الخمر، وهذا القول معلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين الإسلام^(١).

وقد صرف العلماء هذا الحديث وأمثاله عن ظاهره ولهم فيه تأويلات كثيرة منها:
١ - أنه يكون بذلك منافقاً نفاق معصية لا نفاق كفر، وقد روي هذا عن الأوزاعي.

٢ - أنه ليس بمستحضر في حالة تلبسه بالكبيرة جلال من آمن به، فهو كناية عن الغفلة التي جلبتها له غلبة الشهوة.

٣ - أنه شابه الكافر في عمله.

٤ - أن المراد به الزجر والتنفير.

٥ - أنه يسلب منه الإيمان حال تلبسه بالكبيرة فقط.

٦ - أن المراد منه النهي وإن ورد على صيغة الخبر.

٧ - وقيل: هو على ظاهره ويحمل على من فعل ذلك مستحلاً.

٨ - وقيل: إن الكفر اللازم عن نفي الإيمان عن مرتكب المعاصي المذكورة إنما هو كفر النعمة.

٩ - أن المراد منه ليس بكامل الإيمان وما هو عليه الأكثرون من شراح الحديث وعلماء السنة.

فقد رجحه النووي وتبعه ابن حجر وقبلهما ابن قتيبة وغيره من علماء السلف، وزاد شيخ الإسلام ابن تيمية قيماً على ما ذكره هؤلاء وهو أن المراد نفي الكمال الواجب الذي يذم تاركه^(٢).

ولعل أولى التأويلات بالقبول هو القول الأخير وإنما ذهب هؤلاء العلماء إلى القول بنزع كمال الإيمان فقط، وليس بنزعه كلية لبقاء أصل التصديق في القلب وقد بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية أجمل بيان في قوله:

=

(١) ص ٣٦٠.

(٢) مصدر هذه التأويلات: فتح الباري ١٢/٦٠؛ شرح مسلم للنووي ٤١/٢؛ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، ص ١٧١؛ شرح السنة للبغوي ١/٩٠؛ الإيمان لأبي عبيد، ص ٩٠؛ الإيمان لابن تيمية، ص ٢٢٨.

٩٥٠ - حدثنا النيسابوري، قال: نا وفاء بن سهل بمصر، قال: نا

عبدالله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحمن أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن.

٩٥١ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثني العباس بن الوليد^(١) بن

مزيد، قال: أخبرني أبي، قال: نا الأوزاعي، قال: نا الزهري، قال: نا أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن.

٩٥٢ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور

الرمادي، قال: نا عبدالرزاق، قال: نا معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

= ومن أتى الكبائر مثل الزنا أو السرقة أو شرب الخمر وغير ذلك فلا بد أن يذهب ما في قلبه من الخشية والخشوع والنور وإن بقي أصل التصديق في قلبه، وهذا في الإيمان الذي ينزع منه عند فعل الكبيرة كما قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» فإن المتقين كما وصفهم الله بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾، وهكذا جاء في الآثار.

٩٥٠ - رواه مسلم من طريق ابن وهب به، رقم ١٠٠.

(١) عباس بن الوليد بن مزيد: صدوق عابد - تقدم. تقريب ١٦٦.

٩٥١ - رواه مسلم من طريق الأوزاعي به، رقم ١٠٢.

٩٥٢ - رواه أحمد من طريق عبدالرزاق به ٣١٧/٢.

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الحدود - يعني الخمر - حين يشربها وهو مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل^(١) حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم.

٩٥٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرزاق، قال: نا معمر، عن الزهري وقتادة، عن رجل، عن عكرمة وعن ابن طاوس، عن أبيه، قال: أحسبه عن أبي هريرة كلهم يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد وهو غريب من حديث ابن طاوس، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن: قال ابن طاوس، قال أبي: إذا فعل ذلك زال عنه الإيمان، قال: وقال: الإيمان كالظل أو نحو هذا.

٩٥٤ - حدثنا إسحاق الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا معاوية^(٢) بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق^(٣)، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي بكر بن الحارث، عن أبي هريرة مثله إلا أنه زاد فيه: ولا ينتهب نهبة ذات شرف

(١) غل من المغنم، يغل - بالضم - غلولاً: خان، قال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصة لا من الخيانة ولا من الحقد. المختار ٤٧٩.

(٢) معاوية بن عمرو الأزدي ابن الكرمانى: ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري، وروى عنه أحمد. تهذيب ٢١٥/١٠؛ تقريب ٣٤٢.

(٣) إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري: ثقة حافظ له تصانيف، وروى عن الأوزاعي. تذكرة ٢٧٣/١؛ تهذيب ١٥١/١؛ تقريب ٢٢.

فيرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن. ولم يذكر في حديثه التوبة.

٩٥٥ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأزاعي، قال: وقد قلت للزهري حين ذكر هذا الحديث: لا يزني الزاني حين يزني وهو حين يزني مؤمن. إنهم يقولون: فإن لم يكن مؤمناً فما هو؟ قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه.

٩٥٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن عوف، قال: قال الحسن: يجانبه الإيمان ما دام كذلك فإن راجع راجعه الإيمان. حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى^(١)، عن أشعث^(٢)، عن الحسن، عن النبي ﷺ: ينزع منه الإيمان فإن تاب أعيد إليه الإيمان.

٩٥٧ - حدثنا إسحاق، قال: نا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا شعبة، عن فراس^(٣)، عن فديك بن عمارة، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ، قال: لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن.

٩٥٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال:

(١) يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. تذكرة ١٩٨/١؛ تهذيب ٢١٦/١١؛ تقريب ٣٥٧.

(٢) أشعث بن عبيد الملك الحمراي: ثقة فقيه، روى عن الحسن، عنه يحيى بن سعيد. تهذيب ٣٥٧/١؛ تقريب ٣٧.

٩٥٨ - رواه أحمد بهذا الإسناد ١٣٩/٦؛ ورواه ابن أبي شيبة من طريق يزيد بن هارون به، وقال محققه: حديث صحيح، رجاله ثقات لولا عنعنة =

حدثني أبي، قال: نا يزيد - يعني ابن هارون - قال: أنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد^(١) بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قال: بينما أنا عندها إذ مر برجل قد ضرب في الخمر على بابها فسمعت حس الناس، فقالت: أي شيء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكران من خمر فضرب، فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن - تعني الخمر - ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب متتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه فيهارؤوسهم وهو مؤمن فإياكم وإياكم. / [١٢٢]

٩٥٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: نا وكيع، قال: نا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن -

٩٦٠ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: نا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثني سليمان بن حرب، قال: نا جرير بن حازم، عن فضيل بن يسار، عن محمد بن علي، قال: في قول رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، قال: إذا أتى شيئاً من ذلك نزع منه الإيمان فإن تاب

= ابن إسحاق؛ وقال الهيثمي في المجمع ١٠٠/١؛ رواه أحمد والبخاري وبعضه والطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس ورجال البخاري رجال الصحيح، قلت: وهو في صحيح مسلم بهذه الزيادة: فإياكم وإياكم، عن أبي هريرة في بعض الطرق، ص ١٣.

(١) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير: ثقة، روى عن أبيه، وعنه محمد بن إسحاق. تهذيب ٢٣٤/١١.

تاب الله عليه . قال محمد بن علي : هذا الإسلام وأدار إدارة واسعة وأدار في جوفها إدارة صغيرة، وقال : هذا الإيمان، قال : فالإيمان مقصور في الإسلام، قال : فقول رسول الله ﷺ : لا يزني حين يزني وهو مؤمن إذا أت شيئاً من ذلك خرج من الإيمان إلى الإسلام، قال : فإذا تاب تاب الله عليه ورجع إلى الإيمان .

٩٦١ - وحدثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق، قال : نا عبدالله بن أحمد، قال : حدثني أبي، قال : نا سليمان بن حرب . وحدثني أبو بكر بن أيوب، قال : نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال : نا سليمان بن حرب، قال : نا جرير بن حازم، عن فضيل بن سيار، قال : قال محمد بن علي : هذا الإسلام ودور دارة وفي وسطها أخرى وهذا الإيمان الذي في وسطها مقصور في الإسلام، قال : قول رسول الله ﷺ : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، قال : يخرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام فإذا تاب تاب الله عليه .

٩٦٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال : نا محمد بن أشكاب، قال : نا عبدالصمد، قال : نا أبو هلال^(١)، قال : نا قتادة^(٢)،

٩٦١ - رواه الإمام أحمد في الإيمان عن محمد بن علي (ق ١/١٠٥)، (ق ٢/١٢٢) .

٩٦٢ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «الإيمان» من طريق مصعب، نا أبو هلال ٢٥١/٣، وله عنده طريق ثانية عن أنس، وعند ابن حبان (٤٧) طريق ثلاثة عنه، وفي كلها زيادة: «لا دين لمن لا عهد له» .

(١) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي : صدوق فيه لين، روى عن قتادة . تهذيب ١٩٥/٩؛ تقريب ٢٩٩ .

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت، روى عن أنس، وروى عنه أبو هلال الراسبي . تهذيب ٣٥١/٨؛ تقريب ٢٨١ .

قال: نا أنس، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.

٩٦٣ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: نا إبراهيم بن الحسين الكسائي^(١)، قال: نا عفان بن مسلم^(٢) الصفار، قال: نا حماد، قال: أخبرني المغيرة بن سويد الثقفي، سمع أنس بن مالك يقول: إن رسول الله يقول: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.

٩٦٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا روح ومحمد بن جعفر، قالا: نا عوف^(٣)، عن قسامة بن زهير^(٤)، قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.

٩٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، قال: نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: نا الحسن بن حماد^(٥) الضبي،

(١) إبراهيم بن الحسين الكسائي: أثنى عليه أبو حاتم، وضعفه ابن القيم، قال الحافظ ابن حجر: وربما التبس عليه بغيره لأن إبراهيم من كبار الحفاظ. لسان ٤٨/١.

(٢) عفان بن مسلم الصفار: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ٢٤٠.

٩٦٤ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان: ثنا هودبة بن خليفة، نا عوف به، رقم ٥١، وقال محققه: إسناده صحيح وهو موقوف.

(٣) عوف الأعرابي: ثقة - تقدم. تقريب ٢٦٧.

(٤) قسامة بن زهير المازني: ثقة، وهو تابعي، روى عنه عوف الأعرابي. تهذيب ٣٧٨/٨؛ تقريب ٢٨٢.

(٥) حسن بن حماد الضبي: ثقة. خلاصة ٢١١/١؛ تهذيب ٢٧٢؛ تقريب ٦٩.

قال: نا وكيع^(١)، قال: نا سفيان^(٢)، عن إبراهيم بن مهاجر^(٣)، عن ابن عباس، قال: إذا زنى العبد نزع منه الإيمان.

٩٦٦ — حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال لغلمانه: من أراد منكم الباءة^(٤) زوجته، لا يزني منكم زانٍ إلا نزع الله منه نور الإيمان فإن شاء أن يرده عليه رده وإن شاء أن يمنع منه.

٩٦٧ — حدثنا إسحاق الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا ابن نمير، قال: نا فضيل — يعني ابن غزوان — قال: حدثني عثمان بن أبي صفية^(٥)، قال: قال عبدالله بن عباس لغلمانه يدعو غلاماً غلاماً يقول: ألا أزوجك ما من عبد يزني إلا نزع الله منه نور الإيمان.

٩٦٨ — حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن

(١) وكيع: الإمام الثقة — تقدم.

(٢) سفيان الثوري: تقدم.

(٣) إبراهيم بن مهاجر البجلي: صدوق لين الحفظ، روى عنه الثوري. تهذيب ١٦٧/١؛ تقريب ٢٣.

٩٦٦ — رواه أحمد في «الإيمان» (ق ١/١٢٢) عن ابن عباس.

(٤) يعني النكاح والتزويج، يقال فيه: الباءة والباء، وقد يقصر، وهو من المباءة: المنزل. نهاية ١٦٠/١.

(٥) عثمان بن أبي صفية: قال ابن أبي حاتم: كوفي أرسل عن ابن عباس. تهذيب ١٠٠/١٢.

إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الفضل بن دهم^(١)، عن الحسن، قال: قال: النبي ﷺ: لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ينزع منه الإيمان كما يخلع أحدكم قميصه فإن تاب تاب الله عليه.

٩٦٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبدالله بن يزيد، قال: نا ابن لهيعة، قال: حدثني بكر بن عمرو المعافري^(٢)، عن رجل من حمير، قال: قال عقبه بن عامر الجهني: إن الرجل ليتفصل الإيمان كما يتفصل ثوب المرأة.

٩٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود السجستاني، قال: نا عبدالوهاب بن نجدة ومحمد بن مهران الرازي^(٣)، قالوا: نا بقية، عن عتبة بن عبدالله بن خالد بن معدان، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: إنما الإيمان بمنزلة القميص يتمصه مرة وينزعه أخرى.

٩٧١ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا عبدالوهاب بن نجدة ومحمد بن مهران، قالوا: نا بقية، عن صفوان بن عمرو^(٤)، عن شريح بن عبيد الحضرمي^(٥) أن عمر بن الخطاب، قال:

[١٢٣]

(١) الفضل بن دهم الواسطي: لين، ورمي بالاعتزال، روى عن الحسن، وعنه وكيع. تهذيب ٢٧٦/٨؛ تقريب ٢٧٥.

(٢) بكر بن عمرو المعافري: صدوق عابد، روى عنه ابن لهيعة. تهذيب ٤٨٥/١؛ تقريب ٤٧.

(٣) محمد بن مهران الرازي: ثقة حافظ، وهو من رجال البخاري ومسلم. خلاصة ٤٦١/٢؛ تقريب ٣٢٠.

(٤) صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي: ثقة، روى عن شريح بن عبيد، وروى عنه بقية. خلاصة ٤٧٠/١؛ تهذيب ٤٢٨/٤؛ تقريب ٢٥٣.

(٥) شريح بن عبيد الحضرمي: ثقة وكان يرسل، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه صفوان بن عمرو ٣٢٨/٤؛ تقريب ١٤٥.

إنما الإيمان بمنزلة القميص يتقمصه مرة وينزعه أخرى.

٩٧٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا بقية بن الوليد، قال: نا صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي^(١) أنه أخبره عن أبي هريرة أنه كان يقول: إنما الإيمان كثوب أحكم يلبسه مرة ويقلعه أخرى.

٩٧٣ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم^(٢) ومحمد بن محبوب^(٣)، عن أبي هلال^(٤)، عن قتادة، عن أنس، قال: ما خطبنا نبينا أو قال النبي ﷺ: إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له. قال أبو داود: هذا لفظ سليمان.

٩٧٤ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا قتيبة بن

٩٧٢ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير بلفظ قريب منه مرفوعاً؛ وعزاه إلى البيهقي في الشعب؛ وابن مردويه في حديث أبي هريرة ١/١١٢.

(١) عبدالله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الترمذي. خلاصة ٢/٥٤؛ تهذيب ٥/٢٠٧؛ تقريب ١٧٣.

٩٧٣ - تقدم تخريجه.

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون، روى عن أبي هلال الراسبي. تهذيب ١٠/١٢١؛ تقريب ٣٣٥.

(٣) محمد بن محبوب البناي: ثقة، روى عنه أبو داود. خلاصة ٢/٤٥٤؛ تهذيب ٩/٤٢٩؛ تقريب ٣١٧.

(٤) محمد بن سليم البصري، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين، روى عن قتادة - تقدم. تهذيب ٩/١٩٥؛ تقريب ٢٩٩.

٩٧٤ - رواه أحمد من طريق صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان ٢/٢٩٧؛ وابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن عجلان ٤٢٤٤؛ ورواه الحاكم من طريق ابن عجلان به وصححه ٥/١.

سعيد، قال: أنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت وإن عاد زيد فيها وإن عاد زيد فيها وإن عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه الران الذي ذكر الله عز وجل:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١).

٩٧٥ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا مهدي بن ميمون، عن عمران القصير، عن معاوية بن قرة أن أبا الدرداء كان يقول: نسأل الله إيماناً دائماً وبقيناً صادقاً وعلماً نافعاً. قال: فقال معاوية بن قرة: كأن من الإيمان ليس بدائم وكان من اليقين ليس بصادق وكان من العلم علماً ليس بنافع.

٩٧٦ - حدثني أبو صالح، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا ابن أبي مريم^(٢)، قال: نا نافع بن يزيد^(٣)، عن ابن الهاد أن سعد بن أبي سعيد المقبري^(٤) حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول، عن رسول الله ﷺ:

(١) سورة المطففين: الآية ١٤.

٩٧٦ - رواه أبو داود من طريق إسحاق بن سويد الرملي، ثنا ابن أبي مريم به ٤٩٦٠؛ ورواه الترمذي معلقاً ٢٧٦٠.

(٢) سعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه - تقدم. تقريب ١٢٠.

(٣) نافع بن يزيد الكلاعي: ثقة عابد، روى عن ابن الهاد، وعنه سعيد بن أبي مريم. تهذيب ٤١٢/١٠؛ تقريب ٣٥٥.

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، روى عن أبيه - تقدم. تهذيب ٣٨/٤؛ تقريب ١٢٢.

إذا زنى الزاني خرج منه الإيمان فكان كالظلة^(١) فإذا انقطع رجع إليه الإيمان.

٩٧٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا محمد بن داود البصروي، قال: نا عبد الوهاب الوراق، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة^(٢)، عن أبي هريرة، قال: إن الإيمان نزه^(٣) فمن زنا فارقه الإيمان فإن لام نفسه وراجع راجعه الإيمان.

٩٧٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: الإيمان نزه فمن زنا فارقه الإيمان فإن لام نفسه وراجع راجع الإيمان. قال عبدالله بن أحمد، قال لي بعض الخراسانية، قال لي أحمد بن حنبل: إسمع عن ابن يزيد بن هارون حديث العوام الإيمان نزه.

٩٧٩ - حدثني أبو الحسين عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار، أملاه علي من حفظه في منزل إسماعيل بن علي الخطي، قال: نا

(١) أول سحابة تظل. مختار ٤٠٥.

٩٧٧ - رواه أحمد في الإيمان عن أبي هريرة (ق ٢/١٢١).

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: روى عن أبي هريرة، وهو ثقة، وروى عنه علي بن مدرك. تهذيب ٩٩/١٢؛ تقريب ٤٠٦.

(٣) محمد بن أيوب بن سويد الرملي: روى عن أبيه، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث، وكذا قال الحاكم وأبو نعيم، وضعفه الدارقطني. الميزان ٤٨٧/٣؛ تهذيب ٦٩/٩.

٩٧٩ - عزاه السيوطي في الكبير إلى الديلمي من حديث أبي هريرة ١٥٠/١.

أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، قال: نا محمد بن أيوب^(١) بن سويد، قال: نا أبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: إذا تناول العبد كأس الخمر بيده ناشده الإيمان بالله لا تدخله علي فيني لا أستقر أنا وهو في وعاء واحد فإن أبى فشربه نفر الإيمان منه نفرة لم يعد إليه أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه وسلبه شيئاً من عقله.

٩٨٠ - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: نا علي بن عبدالله القراطيسي الواسطي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا محمد بن مسلم الطائفي^(٢)، عن رجل، عن الزهري أن رسول الله ﷺ، قال: ما دخلت العصبية قلب رجل إلا خرج منه من الإيمان بقدر ما دخله من العصبية.

قال الشيخ عبيدالله بن محمد: فهذه الأخبار وما يضاهاها وما قد تركت ذكره مما هو في معانيها لثلا يطول الكتاب بها، كلها تدل على نقص الإيمان وعلى خروج المرء منه عند واقعة الذنوب والخطايا التي جاءت بذكرها السنة وكل ذلك مخالف لمذاهب المرجئة التي ادعت البهتان وقالت: إن أعظم الناس جرماً وأكثرهم ظلماً وإثماً إذا قال لا إله إلا الله فهو وجبريل وميكائيل وإبراهيم الخليل في الإيمان سواء، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

يتلوه إن شاء الله الجزء السادس، باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً دائماً أبداً وهو حسبنا وبه نستعين. / [١٢٤]

(١) أيوب بن سويد الرملي: صدوق يخطيء - تقدم. تقريب ٤١.

(٢) محمد بن مسلم الطائفي: صدوق يخطيء. تهذيب ٤٤٤/٩؛ تقريب ٣١٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٢٥]

وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني،
قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري،
قال: أخبرنا أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة
إجازة، قال:

باب

ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها

إلى كفر غير خارج به عن الملة

٩٨١ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا
أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا خلف بن
الوليد، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(١)، عن ليث^(٢)، عن

٩٨١ - وهذا إسناد ضعيف لانقطاع السند بين ليث ومقل على ضعف في ليث؛
ورواه أحمد من حديث أبي موسى الأشعري ٤/٤٠٣؛ وعزاه السيوطي في
الجامع الكبير إلى هناد والحكيم الترمذي وعبدالرزاق وابن المنذر وابن السني
في عمل اليوم والليلة من حديث أبي بكر وهو حسن ١/٤٢٢؛ وروى أحمد
في الإيمان من حديث ابن مسعود (ق ١٣٤/٢).

(١) عيسى بن أبي عيسى، أبو جعفر الرازي: صدوق سييء الحفظ، عن ليث بن
أبي سليم - تقدم. تهذيب ١٢/٥٦؛ تقريب ٣٩٨.
(٢) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط خيراً ولم يتميز حديثه فترك. خلاصة
٢/٣٧١؛ تهذيب ٨/٤٦٦؛ تقريب ٢٨٧.

معقل^(١) بن يسار، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: الشرك أخفى فيكم من ديب النمل أو ديب الذر. قال أبو بكر: يا رسول الله أياكون شركاً لا يجعل مع الله إلهاً يعبد من دونه؟ قال: نكلتك أمك يا أبا بكر. وقال: يا صديق: الشرك أخفى من ديب النمل أو ديب الذر ولكني سأدلك على ما يذهب صغار الشرك وكباره أو قال صغير الشرك وكبيره، تقول عند الصبح: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم.

٩٨٢ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن ليث، عن رجل، عن معقل، قال: سمعنا أبا بكر ويقول: أو سمعته من رسول الله ﷺ وأنا معه: الشرك فيكم أخفى من ديب النمل فذكر نحوه.

٩٨٣ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدثنا السري بن إسماعيل^(٢) الهمداني، قال: حدثنا قيس بن أبي حازم^(٣)، قال: سمعت أبا بكر يقول: سمعت

(١) معقل بن يسار المزني: صحابي ممن بايع تحت الشجرة، له أربعة وثلاثون حديثاً، مات في خلافة معاوية. خلاصة ٤٥/٣؛ تقريب ٣٤٣.

٩٨٣ - رواه الدارمي من حديث جعفر الأحمر، عن السري به ٣٤٣/٢؛ ورواه أحمد من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ٢١٥/٢؛ وابن ماجه كذلك ٢٧٤٤.

(٢) السري بن إسماعيل الهمداني: متروك الحديث، روى عن قيس بن أبي حازم، قال أحمد: تركه الناس. الميزان ١١٧/٢؛ تهذيب ٤٥٩/٣؛ تقريب ١١٧؛ خلاصة ٣٦٦/١.

(٣) قيس بن أبي حازم البجلي: ثقة، روى عن أبي بكر، وهو أحد كبار التابعين. خلاصة ٣٥٥/٢؛ تهذيب ٣٨٦/٨؛ تقريب ٢٨٣.

رسول الله ﷺ يقول: كفر بالله عز وجل ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تعالى تبرؤ من نسب وإن دق.

٩٨٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي. وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة بن شريح^(١)، قال: حدثني جعفر بن ربيعة^(٢) أن عراك بن مالك^(٣) أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه من رغب عن أبيه فإنه كفر به^(٤).

٩٨٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

٩٨٤ - رواه البخاري من طريق جعفر بن ربيعة به ١١٣؛ وكذا مسلم ٦٧٦٨؛ ورواه أحمد بإسناد المؤلف ٥٢٦/٥؛ وابن مندة من حديث جرير؛ وابن عمر رقم ٦٥٧ - ٦٥٨؛ وقال الحافظ في شرح هذا الحديث: المراد من استحلال ذلك مع علمه بالتحريم، أو المراد كفر النعمة وظاهر اللفظ غير مراد وإنما ورد على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك أو المراد بإطلاق الكفر أن فاعله فعل فعلاً شبيهاً بفعل أهل الكفر، فتح الباري ٥٤٠/٦؛ ويقول النووي في شرح هذا الحديث: فيه تأويلان: أحدهما: أنه في حق المستحل، والثاني: أنه كفر النعمة والإحسان وحق الله تعالى وحق أبيه، وليس المراد الكفر الذي يخرج من ملة الإسلام ٥٠/٢.

(١) حيوة بن شريح الحضرمي: ثقة، روى عنه عبدالله بن يزيد المقرئ. تهذيب ٦٩/٣؛ تقريب ٨٦؛ خلاصة ٢٦٦.

(٢) جعفر بن ربيعة الكندي: ثقة، روى عن عراك بن مالك، وعنه حيوة بن شريح. خلاصة ١٦٧/١؛ تهذيب ٩٠/٢؛ تقريب ٥٥.

(٣) عراك بن مالك الغفاري: ثقة فاضل، روى عن أبي هريرة، وعنه جعفر بن ربيعة. خلاصة ٢٢٥/٢؛ تهذيب ١٢٧/٧؛ تقريب ٢٣٧.

(٤) في ت: لا توجد لفظة (به).

٩٨٥ - رواه الدارمي من حديث الأعمش عن عبدالله بن مرة به ٣٤٣/٢.

حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن عبدالله بن مرة^(١)، عن أبي معمر الأودي^(٢)، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كفر بالله عز وجل تبرؤ من نسب وإن دق، كفر بالله ادعاء إلى نسب لا يعرف.

٩٨٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد، عن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن عدي بن أبي عدي^(٣) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: يا زيد بن ثابت أما علمت أنه كان نزل: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم.

٩٨٧ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا

(١) عبدالله بن مرة الهمداني: ثقة، روى عنه سليمان الأعمش، مات سنة ٥١٠٠هـ. خلاصة ٩٨/٢؛ تهذيب ٢٤/٦؛ تقريب ١٨٨.

(٢) عبدالله بن عمرو الأودي: مقبول، روى عن ابن أبي مسعود، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ٨٤/٢؛ تهذيب ٣٤١/٥؛ تقريب ١٨٣.

٩٨٦ - رواه أحمد من طريق الزهري ٤٧/١.

(٣) عدي بن عدي بن عميرة: ثقة فقيه، روى عنه ميمون بن مهران. خلاصة ٢٢٤/٢؛ تهذيب ١٦٨/٧؛ تقريب ٢٢٣٧.

٩٨٧ - رواه البخاري من طريق شعبة عن منصور به ٤٦٤/١٠؛ وكذا مسلم رقم

١١٧؛ ورواه الترمذي من طريق زيد عن أبي وائل به ٢٠٤٩، وقال:

حسن صحيح؛ وكذا أحمد ٣٨٥/١؛ ورواه ابن ماجه من طريق شعبة عن

الأعمش، عن أبي وائل، رقم ٦٩؛ ورواه من حديث أبي هريرة ٣٩٤٠؛

ورواه تمام (ق ٢٣٨)؛ ورواه ابن مندة من حديث ابن مسعود رقم ٦٥٢،

وقال: وقال إبراهيم الحربي: السباب فوق الشتم، وهو أن يقول الرجل

ما فيه وما ليس فيه، ويريد عيبه بذلك، وقال المفسرون فيه أقوالاً مختلفة.

الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحمن^(١) أبو جعفر الأبار، قال: حدثنا منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

٩٨٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو كامل^(٢)، قال: حدثنا أبو عوانة^(٣)، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

٩٨٩ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، قال: حدثنا عيسى بن زكريا، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

٩٩٠ - حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا

(١) عمر بن عبدالرحمن الأبار: صدوق، روى عن منصور بن المعتمر والأعمش. خلاصة ٢/٢٧٤؛ تهذيب ٧/٤٧٣؛ تقريب ٢٥٥.

(٢) مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل: ثقة متقن. تهذيب ١٠/١٨٣؛ تقريب ٣٤٠.

(٣) وضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة: ثقة ثبت، روى عن مغيرة، وعنه أبو كامل. تهذيب ١١/١١٦؛ تقريب ٣٦٩.

٩٨٩ - رواه أحمد من طريق عيسى بن زكريا به ١/١٧٨؛ والنسائي ٧/١١١؛ ورواه ابن ماجه من طريق شريك عن أبي إسحاق به ٣٩٤١؛ وفي الزوائد إسناد حديث سعد بن أبي وقاص صحيح رجاله ثقات؛ ورواه أحمد من طريق معمر عن إسحاق ١/١٧٦.

وقال ابن مندة: وروي في حديث: سعد والنعمان بن مقرن وأبي هريرة وابن مغفل وعقبة بن عامر وأنس، ص ٦٥٢، الإيمان لابن مندة.

[١٢٦] المنذر بن / الوليد الجارودي^(١)، قال: حدثني أبي قال: حدثني حميد - يعني ابن مهران - عن صالح العرابي، قال: شهدت الحسن وعمرو بن كيسان سأله عن هذا الحديث فقال: يا أبا سعيد قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق. وهو يرد على عمر، وقال: حدثني عبدالله بن مغفل، عن رسول الله ﷺ.

٩٩١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، وحدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا ابن نمير، عن الصلت، عن عامر، عن ابن مسعود، قال: سباب المؤمن فسوق وأخذ برأسه كفر.

٩٩٢ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي، قال: حدثنا روح بن عبادة^(٢). وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا عوف^(٣)، عن خلاس^(٤)، عن أبي هريرة، قال:

(١) منذر بن الوليد الجارودي: ثقة، روى عنه ابنه المنذر فقط. الخلاصة ١٣١/٣؛ تهذيب ١٣٩/١١؛ تقريب ٣٧٠.

٩٩٢ - رواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١٣٠) من حديث أبي هريرة؛ رواه الحاكم وصححه ٨/١.

(٢) روح بن عبادة: ثقة فاضل - تقدم. تقريب ١٠٤.

(٣) عوف بن أبي جميلة الأعرابي: ثقة - تقدم. تقريب ٢٦٧.

(٤) خلاس بن عمرو الهجري: ثقة وكان يرسل، روى عن أبي هريرة، وروى عنه عوف الأعرابي. تهذيب ١٧٦/٣؛ تقريب ٩٥.

قال رسول الله ﷺ: من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر^(١)
بما أنزل على محمد ﷺ.

٩٩٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد،
قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، قال: حدثنا
خلاس، عن أبي هريرة والحسن، عن النبي ﷺ، قال: من أتى كاهناً
أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

٩٩٤ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد،
قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن
حكيم الأثرم^(٢)، عن أبي تيممة الهجيمي^(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال

(١) ويتحدث ابن قدامة عن حكم من يتعاطى السحر والكهانة، فيقول: فأما
الكاهن الذي له رثي من الجن يأتيه بالأخبار، والعراف الذي يحسد ويتخرص،
فقد قال أحمد في رواية حنبل في العراف والكاهن والساحر: أرى أن يستتاب من
هذه الأفاعيل، قيل له: تقيل؟ قال: لا، يحبس لعله يرجع. قال: والعرافة
طرف من السحر والساحر أخبث لأن السحر شعبة من الكفر، وقال: الساحر
والكاهن حكمهما القتل أو الحبس حتى يتوبا لأنها يلبسان أمرهما، وحديث عمر:
أقتلوا كل ساحر وكاهن، وليس هو من أمر الإسلام. وهذا يدل على أن كل واحد
منها فيه روايتان: إحداهما: أنه يقتل إذا لم يتب، والثانية: لا يقتل، لأن حكمه
أخف من حكم الساحر، وقد اختلف فيه فهذا يدرأ القتل عنه أولى. المغني
٣٢/٩.

٩٩٣ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٤٢٩/٢.

٩٩٤ - رواه عبدالرزاق من حديث ابن مسعود موقوفاً عليه، رقم ٢٠٣٤٨.

(٢) حكيم الأثرم البصري: فيه لين، روى عن أبي تيممة، وعنه روى حماد بن
سلمة. تهذيب ٤٥٢/٢؛ تقريب ٨١.

(٣) طريف بن مجاهد، أبو تيممة الهجيمي: ثقة، روى عن أبي هريرة، وعنه حكيم
الأثرم. خلاصة ١٠/٢؛ تهذيب ١٢/٥؛ تقريب ١٥٦.

رسول الله ﷺ: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

٩٩٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله^(١)، قال: حدثني نافع، عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ، قال: من أتى عرافاً فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً.

٩٩٦ - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي^(٢)، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني إسماعيل بن عبيدالله^(٣)، بن أبي المهاجر المخزومي، قال: حدثني كريمة بنت الحسحاس^(٤) المزنية، قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء، يقول:

٩٩٥ - رواه مسلم: حدثنا يحيى بن سعيد به ٢٢٣٠؛ وكذا أحمد ٦٨/٤؛ ورواه عبدالرزاق في المصنف عن قتادة، عن بعضهم، رقم ٢٠٣٤٩.

(١) عبيدالله بن عمر بن حفص العمري: ثقة ثبت، روى عن نافع، قدمه البعض على مالك في الرواية عن نافع، وهو أحد الفقهاء السبعة. خلاصة ١٩٦/٢؛ تذكرة ١٦٠/١؛ تهذيب ٣٨/٧؛ تقريب ٢٢٦.

٩٩٦ - أخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت، رقم ١٢١؛ وكذا البخاري من حديث ابن عباس ٣٨٥٠؛ وروى الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: أربع من أمي من أمر الجاهلية ١٠٠٦.

(٢) محمد بن يوسف الفريابي: ثقة فاضل - تقدم. تقريب ٣٢٥.

(٣) إسماعيل بن عبيدالله المخزومي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٤.

(٤) كريمة بنت الحسحاس المزنية: ثقة، حدثت عن أبي هريرة، وعن إسماعيل بن عبيدالله. تهذيب ٤٤٨/١٢؛ تقريب ٤٣٢.

قال رسول الله ﷺ: ثلاث هن من الكفر بالله النياحة وشق الجيب والطمع في النسب.

٩٩٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن كثير^(١)، قال: أخبرنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال لأخيه كافر فقد باء به أحدهما.

٩٩٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن بديل، وحدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قالوا كلهم: حدثنا أبو أسامة، وقال ابن حنبل: حدثنا حماد بن أسامة^(٢)، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من كفر أخاه فقد باء بها أحدهما.

٩٩٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

٩٩٧ - رواه أحمد من طريق سفيان ١٨/٢؛ ورواه البخاري من طريق جعفر عن عبدالله بن دينار به ٦١٠٤؛ وكذا مسلم؛ ورواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ٢٧٧٤.

(١) محمد بن كثير العبدلي: ثقة، روى عن الشوري، وعنه أبو داود. تهذيب ٤١٧/٩؛ تقريب ٣١٦؛ خلاصة ٤٥٢/٢.

٩٩٨ - رواه أحمد من طريق حماد بن أسامة به ١٤٢/٢؛ ورواه مسلم: ثنا ابن عمير، ثنا عبيدالله بن عمر به، رقم ١١١.

(٢) حماد بن أسامة الكوفي: ثقة ثبت ربما دلس، روى عن عبيدالله بن عمر، وروى عنه أحمد. خلاصة ٢٥٠/١؛ تهذيب ٢/٣؛ تقريب ٨١.

٩٩٩ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن مسعود (ق ١/١٣٥).

حدثنا حفص بن عمر^(١) ومسلم بن إبراهيم^(٢)، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو^(٣)، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: إذا قال الرجل للرجل أنت عدوي فقد كفر أحدهما بالإسلام.

١٠٠٠ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد بن مطرف، عن أبي السفر^(٤)، عن معاوية بن سويد^(٥) بن مقرن، قال: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل قال [١٢٨] لرجل كافر فقد باء به أحدهما. /

١٠٠١ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، قال: حدثنا حسين^(٦)، عن زائدة^(٧)، عن يزيد بن أبي زياد^(٨)، عن عمرو بن سلمة، عن عبدالله،

(١) حفص بن عمر بن الحارث النمري: ثقة ثبت، روى عن شعبة، وعنه أبو داود.

تذكرة ٤٠٥/١؛ خلاصة ٢٣٩/١؛ تهذيب ٤٠٥/٢؛ تقريب ٧٨.

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون مكثر - تقدم. تقريب ٣٣٥.

(٣) عمرو بن دينار المكي: ثقة ثبت: روى عنه شعبة. تذكرة ١١٣/١؛ تهذيب

٢٨/٨؛ تقريب

(٤) سعيد بن محمد، أبو السفر: ثقة. تقريب ١٢٧ - تقدم.

١٠٠٠ - وهذا إسناد غير متصل لأن معاوية بن سويد لم يدرك النبي ﷺ، كما أن

يزيد بن زياد قد ضعف.

(٥) معاوية بن سويد بن مقرن: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه أبو السفر. خلاصة

٤٠/٣؛ تهذيب ٢٠٨/١٠؛ تقريب ٣٤١.

(٦) حسين بن علي الجعفي: ثقة عابد - تقدم. تقريب ٧٤.

(٧) زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، روى عنه حسين بن علي

الجعفي. خلاصة ٣٣٢/١؛ تهذيب ٢٠٦/٣؛ تقريب ١٠٥.

(٨) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي: ضعيف كبير فتير، روى عنه زائدة.

تهذيب ٣٢٩/١١؛ تقريب ٣٨٢؛ خلاصة ١٧٠/٣.

قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله عز وجل
فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله عز وجل.

١٠٠٢ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني،
قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا
عبد الملك بن أبي سليمان^(١)، عن سلمة بن كهيل^(٢)، عن علقمة
ومسروق أنها سألا ابن مسعود عن الرشوة، فقال: هي من السحت،
قال: فقالا: أفي الحكم؟ قال: ذلك الكفر ثم تلا هذه الآية:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٣).

١٠٠٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حريث بن
أبي مطر^(٤)، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قلنا لعبدالله: ما كنا نرى
السحت إلا الرشوة في الحكم، قال عبدالله: ذلك الكفر.

١٠٠٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن ابن مسعود (ق ١/١٣٢)؛ وابن جرير في تفسيره
من طريق عامر، عن مسروق به ١٥٥/٦.

(١) عبد الملك بن أبي سليمان العزمي: صدوق له أوهام، روى عن سلمة بن
كهيل، وروى عنه هشيم. خلاصة ١٧٧/٢؛ تهذيب ٣٩٦/٦؛ تقريب ٢١٨.

(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي: ثقة، روى عن كبار التابعين. خلاصة ٤٠٥/١؛
تهذيب ١٥٥/٤؛ تقريب ١٣١.

(٣) سورة المائدة: الآية ٤٤.

١٠٠٣ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن مسعود (ق ٢/١٣١)؛ ورواه ابن جرير من
طريق عامر الشعبي عن مسروق به ١٥٥/٦، لكن إسناد المؤلف فيه
حريث وهو ضعيف.

(٤) حريث بن أبي مطر: ضعيف، روى عن الشعبي، وروى عنه وكيع. تهذيب
٢٣٤/٢؛ تقريب ٦٦؛ خلاصة ٢٠٤/١.

١٠٠٤ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم^(١)، عن سالم، عن أبي الجعد^(٢)، عن مسروق، قال: سألتنا عبدالله بن مسعود، عن قول الله عز وجل:

﴿وَأَكَلِهِمُ السُّحْتُ﴾^(٣)

قال: الرشا، قال: قلت في الحكم، قال: ذلك الكفر.

١٠٠٥ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.

قال: هي به كفر وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله^(٤).

(١) الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت فقيه - تقدم. تقريب ٨٠.

(٢) سالم بن أبي الجعد: ثقة وكان يرسل كثيراً - تقدم. تقريب ١١٤؛ تهذيب ٤٣٢/٣.

(٣) سورة المائدة: الآية ٤٢. رواه ابن جرير في تفسيره عن ابن مسعود ١٥٥/٦. ١٠٠٥ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن عباس (ق ١/١٣١).

(٤) قال ابن جرير في تفسيره عند هذه الآية: وقد اختلف أهل التأويل في تأويل الكفر في هذا الموضع فقال بعضهم بنحو ما قلنا من ذلك من أنه عني به اليهود الذين حرفوا كتاب الله وبدلوا حكمه، ثم سرد الروايات عمن قال ذلك. وقال آخرون: بل عني بذلك كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق، ذكر من قال ذلك... ثم سرد الروايات في ذلك، ثم قال بعد ذلك: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب قول من قال: نزلت هذه الآيات في كفار أهل الكتاب لأن ما قبلها وما بعدها من الآيات ففيهم نزلت وهم المعنيون بها، وهذه الآيات في سياق الخبر عنهم فكونها خبراً عنهم أولى، فإن قال قائل فإن الله تعالى ذكره =

١٠٠٦ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد^(١) المكي، عن طاوس:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

قال: ليس بكفر ينقل عن الملة.

١٠٠٧ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي جريج، عن عطاء، قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق.

١٠٠٨ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم:

= قد عم بالخبر بذلك عن جميع من لم يحكم بما أنزل الله فكيف جعلته خاصاً؟ قيل: إن الله تعالى عم بالخبر بذلك عن قوم كانوا بحكم الله الذي حكم به في كتابه جاحدين فأخبر عنهم أنهم تبركهم الحكم على سبيل ما تركوه كافرون، وكذلك القول في كل من لم يحكم بما أنزل الله جاحداً به هو بالله كافر، كما قال ابن عباس، لأنه بجحوده حكم الله بعد علمه أنه أنزله في كتابه نظير جحوده نبوة نبيه بعد علمه أنه نبي ١٦٣/٦ - ١٦٧.

١٠٠٦ - ذكره أبو عبيد في كتابه، ص ٩٥ «الإيمان»، وقال محققه: أخرجه الحاكم من طريق طاوس، عن ابن عباس، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. المستدرک ٣١٣/٢؛ ورواه ابن جرير في تفسيره ١٦٦/٦.

(١) لعله سعيد بن جبیر الإمام، فإنه مكي، الراوي عنه ابن عينة مكي أيضاً، وقد تقدمت ترجمته.

١٠٠٧ - رواه أحمد في الإيمان عن عطاء (ق ١/١٣١)؛ وذكره أبو عبيد في الإيمان عن عطاء، ص ٩٥؛ ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق سفيان عن ابن جريج به ١٦٥/٦.

١٠٠٨ - رواه أحمد في الإيمان عن إبراهيم (ق ١/١٣١)؛ ورواه ابن جرير في تفسيره ١٦٦/٦.

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

قال: نزلت في بني إسرائيل ورُضي لكم بها.

١٠٠٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

قال: هي به كفر، قال ابن طاوس: ليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١٠١٠ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجر^(١)، عن طاوس، قال: قال ابن عباس: ليس بالكفر الذي تذهبون إليه، قال سفيان: أي ليس كفراً ينقل عن الملة:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

١٠١١ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن

١٠١٠ - رواه أحمد في «الإيمان» عن ابن عباس (ق ٢/١٣١) وفي إسناد المؤلف ابن حجر ضعيف.

(١) هشام بن حجر المكي: ضعيف، روى عن طاوس، وعنه سفيان بن عيينة. خلاصة ٦١٣/٣؛ تهذيب ١٣/١١؛ تقريب ٣٦٤.

١٠١١ - رواه أحمد في «الإيمان» عن عطاء (ق ١/١٣١)؛ ورواه ابن جرير في تفسيره ١٦٦/٦.

ابن جريج، عن عطاء، قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق.

١٠١٢ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفیان، عن حبيب بن أبي ثابت^(١)، عن أبي البختری^(٢)، قال: قيل لحذيفة:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

نزلت في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لكم كل حلوة ولهم كل مرة لتسلكن طريقهم قد الشرك.

١٠١٣ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبدالله، قال: الجور في الحكم كفر والسحت الرشى، قال: فسألت / إبراهيم، فقلت: أفي [١٢٩] قول عبدالله السحت رشى؟ قال: نعم.

١٠١٤ - حدثنا أبو الحسين بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا

١٠١٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن حذيفة (ق ٢/١٣١).

(١) حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال - تقدم. تقريب ٦٣.

(٢) سعيد بن فيروز، أبو البختری: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ١٢٥.

١٠١٤ - رواه أحمد في «الإيمان» عن عبدالله (ق ٢/١٣١)؛ ورواه ابن جرير عن

ابن مسعود ١٥٥/٦. وإسناد المؤلف فيه حكيم الأثر وهو ضعيف. تقريب ٨١.

رواه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي، رقم ١٣٥؛ ورواه الدارمي

من طريق حماد به ٢٥٩/١؛ ورواه ابن ماجه من طريق وكيع ٦٣٩؛ وكذا

أحمد ٤٧٦/٢؛ ورواه أحمد أيضاً من طريق عفان ٤٠٨/٢؛ ورواه أحمد

أيضاً في «الإيمان» من حديث أبي هريرة مرفوعاً (ق ٢/١٣٢)؛ وقال

العراقي في أماليه: حديث صحيح، وقال الذهبي: إسناده قوي كما في

تيسير العزيز الحميد، ص ٤٠٩.

عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو كامل^(١)، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حكيم الأثرم، عن ابن أبي تيممة الهجيمي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد برئ^(٢) مما أنزل على محمد ﷺ.

١٠١٥ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سئل ابن عباس، عن الذي يأتي امرأته في دبرها، فقال: هذا يسألني عن الكفر.

١٠١٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله أحمد، قال:

(١) مظفر بن مدرك، أبو كامل الخراساني: ثقة متقن. تقريب ٣٣٩ - وتقدمت ترجمته.

(٢) إذ الغرض من هذا الحديث أنه سألته معتقداً صدقه وأنه يعلم الغيب فإنه يكفر، فإن اعتقد أن الجن تلقي إليه ما سمعته من الملائكة أو أنه إلهام فصدقه من هذه الجهة لا يكفر، كذا قال، وفيه نظر. وظاهر الحديث أنه يكفر متى اعتقد صدقه بأي وجه كان. لا اعتقاده أنه يعلم الغيب وسواء كان ذلك من قبل الشياطين أو من قبل الإلهام. فإن الحديث الذي فيه الوعيد بعدم قبول الصلاة أربعين ليلة ليس فيه ذكر تصديقه والأحاديث التي فيها إطلاق الكفر مقيدة بتصديقه.

قال الطيبي: المراد بما أنزل على محمد ﷺ: الكتاب والسنة، أي من ارتكب هذه فقد برئ من دين محمد ﷺ وما أنزل عليه. تيسير العزيز الحميد، ص ٤٠٩ - ٤١٠.

١٠١٥ - أخرج الدارمي عن طاوس وسعيد ومجاهد وعطاء أنهم كانوا ينكرون إتيان النساء في أدبارهن ويقولون: هو الكفر ٢٦١/١.

حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن قتادة، عن عقبة بن وساج^(١)، عن أبي الدرداء، قال: لا يفعل ذلك إلا الكافر.

١٠١٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال أبو هريرة: من أتى الرجال والنساء في أعجازهن فقد كفر.

١٠١٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

أبو الأحوص، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: إتيان أدبار الرجال والنساء كفر.

١٠١٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي، قال: حدثنا

عبد الرحمن بن خلف^(١)، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس، عن الحسن^(٢) وابن سيرين، عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ، قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً (أو قال أحدهما ضلالاً)^(٣) يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود،

(١) عقبة بن وساج الأزدي: ثقة، روى عن أبي الدرداء، عن قتادة. تهذيب

٢٥١/٧؛ تقريب ٣٤٢؛ خلاصة ٢٣٨/٢.

١٠١٧ - تقدم تخريجه عن أبي هريرة مرفوعاً.

(١) عبد الرحمن بن خلف، أبو محمد الضبي: صدوق - تقدم. تقريب ٢٠١؛

تهذيب ١٦٧/٦؛ خلاصة ١٣١/٢.

(٢) في ت: (الحسين).

(٣) ما بين القوسين لا يوجد في ت.

١٠١٩ - رواه مسلم من طريق أيوب به ١٦٧٩.

قال: حدثنا مسدد،^(١) قال: حدثنا عبدالوارث، عن أيوب، عن محمد^(٢)، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا ترجعوا بعدي ضللاً.

١٠٢١ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن قره، قال: حدثنا محمد، عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة^(٣)، عن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب الناس بمنى، فقال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قال: حدثنا أحمد بن بديل الأيامي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، أبو الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشيم، عن

(١) مسدد بن مسرهد الأسدي: ثقة حافظ، روى عن عبدالوارث بن سعيد، وروى عنه أبو داود. تذكرة ١/٤٢١؛ تهذيب ١٠/١٠٧؛ تقريب ٣٣٤.

(٢) محمد بن سيرين: الإمام - تقدم.

(٣) عبدالرحمن بن أبي بكرة: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن سيرين. تهذيب ٦/١٤٨؛ تقريب ١٩٩؛ خلاصة ٢/١٢٦.

١٠٢١ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٣٩/٥.

١٠٢٢ - رواه البخاري من طريق أحمد بن أشكاب ٧٠٧٩؛ والترمذي من طريق يحيى بن سعيد، عن فضيل به، وقال: حسن صحيح؛ وفي الباب عن ابن مسعود وجريز وابن عمر وكرز بن علقمة ٢٢٨٩؛ ورواه ابن مندة عن ابن عمر مرفوعاً ٦٥٨.

يعلى بن عطاء^(١)، عن مجاهد، قال: غبت عن ابن عمر فلما قدمت أتيته بعد ذلك، قال: فقال لي: أشعرت أن الناس كفروا بعدك؟». يعني قتل بعضهم بعضاً.

١٠٢٤ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، قال واقد بن عبدالله^(١): أخبرني عن أبيه^(٢) أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

١٠٢٥ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن قدامة^(٤) بن أعين، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية^(٥)، عن أشياخ لهم، قال: قال علي رضي الله عنه: المكر غددر والغدر كفر.

(١) يعلى بن عطاء العامري: ثقة، روى عنه هشيم. خلاصة ١٨٥/٣؛ تهذيب ٤٠٣/١١؛ تقريب ٣٨٧.

١٠٢٤ - رواه البخاري من طريق حجاج بن منهال به ٧٠٧٧؛ ومسلم من طريق محمد بن جعفر به ١٢؛ وأبوداود من طريق أبي داود الطيالسي ٤٦٨٦؛ وابن ماجه في طريق آخر عن ابن عمر ٣٩٤٣؛ ورواه ابن مندة ٦٥٨٥.
(٢) واقد بن عبدالله: وهو ابن محمد بن زيد بن عبدالله، نسب لجد أبيه عبدالله: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه شعبة. خلاصة ١٢٧/٣؛ تهذيب ١٠٧/١١؛ تقريب ٣٦٨.

(٣) محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر المدني: ثقة، روى عن العبادلة. تهذيب ١٧٢/٩؛ تقريب ٢٩٨.

(٤) محمد بن قدامة بن أعين المصيبي: ثقة، روى عن جرير بن عبد الحميد، وعنه أبوداود. خلاصة ٤٥٠/٢؛ تهذيب ٤١١/٩؛ تقريب ٣١٦.

(٥) شمر بن عطية الأسدي: صدوق، روى عنه زر بن حبیش، وعنه الأعمش. تهذيب ٣٦٥/٤؛ تقريب ١٤٧.

١٠٢٦ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عامر، قال: كان جرير يحدث عن النبي ﷺ، قال: إذا أبق^(١) العبد لم تقبل له صلاة وإن مات مات كافراً.

١٠٢٧ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا [١٣٠] محمد بن إسماعيل، قال: / حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن المغيرة بن شبيب، عن جرير بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أبق العبد إلى العدو برئت منه الذمة^(٢)

١٠٢٨ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الحسين بن عبيد، عن الشعبي، عن جرير، قال: مع كل أبقة كفره.

١٠٢٩ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:

١٠٢٦ - رواه مسلم من طريق يحيى بن يحيى به، بدون الجملة الأخيرة: «وإن مات مات كافراً»، وفي رواية أخرى لمسلم: فقد كفر حتى يرجع إليهم، ١٢٢؛ ورواه أحمد من طريق الشعبي به ٣٦٤/٤؛ ورواه أيضاً في الإيمان (ق ١/١٣٣)؛ ورواه ابن مندة في الإيمان رقم ٦٦٦.

(١) أبق العبد يأبق، بكسر الباء وضمها: أي هرب المختار ٢.
(٢) فقد برئت منه الذمة: أي لا ذمة له، قال الشيخ أبو عمرو، رحمه الله: الذمة هنا يجوز أن تكون هي الذمة المفسرة بالذمام وهي الحرمة، ويجوز من قبيل ما جاء في قوله: له ذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ: أي ضمانه وأمانه ورعايته. شرح مسلم للنووي ٥٨/٢.

١٠٢٧ - رواه مسلم من حديث جرير ١٢٣؛ وأحمد من طريق عبدالرحمن عن سفيان به ٣٥٧/٤؛ ورواه ابن مندة في الإيمان، رقم ٦٦٩.

١٠٢٨ - رواه أحمد في الإيمان من كلام جرير (ق ١/١٣٣).

١٠٢٩ - رواه أحمد في الإيمان عن عبدالله (ق ٢/١٣٤)؛ ورواه أبو داود ٣٨٨٣؛ وابن ماجه ٣٥٣٠؛ ورواه عبدالرزاق في المصنف عن ابن مسعود ٢٠٣٤٣.

حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة^(١)، قال: دخل عبدالله على امرأته فلمس صدرها فإذا في عنقها خيط قد علقتة، فقال: ما هذا؟ فقالت: شيء رقي له فيه من الحمى فترعه^(٢)، وقال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء عن الشرك.

١٠٣٠ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: دخل حذيفة على رجل من بني عبس يعود فلمس عضده فإذا فيه خيط فقال: ما هذا؟ قال: شيء رقي لي فيه فقطعه، وقال: لو مت وهو عليك ما صليت عليك.

١٠٣١ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود: كوفي ثقة، الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه - تقدم. تقريب ٤١٦.
(٢) في ت: (فقطعه).

١٠٣٠ - رواه ابن أبي حاتم عن حذيفة من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن عروة، قال: دخل حذيفة على مريض... وذكره، وفي آخره تلا حذيفة قوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، ص ١٦٠، وقال: وروى وكيع عن حذيفة أنه دخل...، وقال: قوله: فقطعه: فيه إنكار هذا وإن كان يعتقد أنه سبب فإن الأسباب لا يجوز منها إلا ما أباحه الله ورسوله مع عدم الاعتماد عليه فكيف بما هو شرك كالتمائم والخيوط والحرز والطلاسم ونحو ذلك مما يعلقه الجهال؟ وفيه إزالة المنكر باليد بغير إذن الفاعل وإن كان يظن أن الفاعل يزيله، واستدل حذيفة بقوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ على أن تعليق الخيط ونحوه - كما ذكر - شرك: أي أصغر، ففيه صحة الاستدلال بما نزل في الأكبر على الأصغر، ص ١٦٠ - ١٦٢ باختصار يسير.

أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان^(١) أن حذيفة دخل على رجل يعودُه فرآه قد جعل في عضده خيطاً قد رقي فيه، فقال: ما هذا؟ قال: من الحمى، فقام غضبان، فقال: لو مت ما صليت عليك.

١٠٣٢ - حدثنا أبو شيبَةَ عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عثمان الشحام^(٢)، سمعه من الحسن، قال: كان أبو الحسن - يعني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - يقول: إن كثيراً من هذه التماثم^(٣) والرقي^(٤) شرك بالله عز وجل فاجتنبوها.

١٠٣٣ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار^(٥)، عن ابن أخي^(٦) زينب، عن

(١) حصين بن جندب الجنبى الكوفى: ثقة، روى عن ابن مسعود، وروى عنه الأعمش. تهذيب ٣٧٩/٢؛ تقريب ٧٦؛ خلاصة ٢٣٢/٢.

١٠٣٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن علي (ق ١٣٤/٢).

(٢) عثمان الشحام العدوي: لا بأس به - تقدم. تقريب ٢٣٦.

(٣) التميمة: عوذة تعلق على الإنسان. وفي الحديث: «من علق تميمة فلا تم الله له»، قيل: هي خرزة. المختار ٧٩.

(٤) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات، وجمعها: رقي. نهاية ٢٥٤/٢؛ المختار ٢٥٤.

١٠٣٣ - رواه أبو داود: ثنا أبو معاوية به ٣٨٨٣؛ وابن ماجه في طريق عبدالله بن بشر به ٣٥٣٠.

(٥) يحيى بن الجزار العرنى: صدوق، رمى بالغلو والتشيع، روى عن ابن أخي زينب الثقفية، وروى عنه عمرو بن مرة. خلاصة ١٤٥/٣؛ تهذيب ١٩١/١١؛ تقريب ٣٧٤.

(٦) ابن أخي زينب الثقفية: امرأة ابن مسعود، كأنه صحابي ولم أره مسمى. تقريب ٤٤٥.

زينب امرأة عبدالله، عن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرقى والتمايم والتولة شرك^(١).

(١) التولة، بكسر التاء وفتح الواو: ما يجلب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى. النهاية ٢٠٠/١.

جاء في تيسير العزيز الحميد: الرقى هي التي تسمى العزائم، وخص منه الدليل ما خلا من الشرك، فقد رخص فيه رسول الله ﷺ من العين والحممة، يشير إلى أن الرقى الموصوفة بكونها شركاً هي الرقى التي منها شرك من دعاء غير الله والاستغاثة والاستعاذة به كالرقى بأسماء الملائكة والأنبياء والجن ونحو ذلك، أما الرقى بالقرآن وأسماء الله وصفاته ودعائه والاستعاذة به وحده لا شريك له، فليست شركاً، بل ولا ممنوعة، بل مستحبة أو جائزة. قال الخطابي: وكان عليه السلام قد رقى ورقى وأمر بها وأجازها فإذا كانت بالقرآن أو بأسماء الله تعالى فهي مباحة أو مأمور بها وإنما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب، فإنه ربما كان كفوفاً أو قولاً يدخله الشرك ويحتمل أن يكون الذي يكره منه ما كان على مذاهب الجاهلية التي يتعاطونها وأنها تدفع عنهم الآفات ويعتقدون ذلك من قبل الجن ومعونتهم.

وقال ابن التين: الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى: هو الطب الرباني، فإذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى فلما عفي عن هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني وتلك الرقى المنهي عنها التي يستعملها المعزم وغيره ممن يدعي تسخير الجن له فيأتي بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر الله تعالى وأسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ بمردتهم، ولذلك كره الرقى ما لم تكن بآيات الله وأسمائه خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريئاً من شوب الشرك وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة، وقال السيوطي: قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف معناه، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى فتخلص أن الرقية ثلاثة أقسام.

وقال الخلخالي: التمايم: جمع تيمة: وهي ما يعلق بأعناق الصبيان من خرزات =

١٠٣٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اثنتان في الناس هما بهم كفر^(١): الطعن في النسب والنياحة على الميت.

١٠٣٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: سفيان، عن الأعمش، عن

= وعظام لدفع العين، وهذا منهي عنه لأنه لا دافع إلا الله ولا يطلب دفع المؤذيات إلا بالله وأسمائه وصفاته. وظاهره أن ما علق لدفع العين وغيرها فهو تميمة من أي شيء كان وهذا هو الصحيح.

إعلم أن العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم اختلفوا في جواز تعليق التماثيل التي في القرآن وأسماء الله وصفاته، فقالت طائفة: لا يجوز ذلك واحتجوا بهذا الحديث وما في معناه فإن ظاهره العموم لم يفرق بين التي في القرآن وغيرها بخلاف الرقي، فقد فرق فيها ويؤيد ذلك أن الصحابة الذين رووا الحديث فهموا العموم كما تقدم عن ابن مسعود.

قوله: والتولة شرك. قال المصنف: هو شيء يصنعونه يزعمون أنه يجب المرأة إلى زوجها، وبه فسرته ابن مسعود راوي الحديث كما في صحيح ابن حبان والحاكم. قالوا: يا أبا عبدالرحمن، هذه الرقي والتماثيل قد عرفناها، فما التولة؟ قال: شيء يصنعه النساء يتحبين إلى أزواجهن. انظر: تيسير العزيز الحميد بتصرف يسير، ص ٦٥ - ١٦٨.

١٠٣٤ - رواه مسلم: ثنا ابن نمير به ١٢١؛ وكذا أحمد ٤٩٦/٢؛ وابن منده في الإيمان رقم ٦٦٠.

(١) جاء في كتاب «تيسير العزيز الحميد» تعليقاً على هذا الحديث: أي هما بالناس، أي فيهم كفر، قال شيخ الإسلام: أي هاتان الخصلتان هما كفر قائم في الناس فنفس الخصلتين كفر، حيث كانتا في أعمال الكفار وهما قائمتان بالناس لكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافراً الكفر المطلق حتى تقوم به حقيقة الكفر، كما أنه ليس من قام به شعبة من شعب الإيمان يصير مؤمناً حتى يقوم به أصل الإيمان، ص ٥١٤.

أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: ثنتان بالناس هما كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت.

١٠٣٦ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسين^(١)، عن ابن بريدة، قال: حدثني يحيى بن يعمر^(٢) أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من النار ومن دهم رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار^(٣) عليه.

١٠٣٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي،

قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا محمد - يعني ابن إسحاق - عن أبي جعفر، عن علي بن حسين، قال: وجد مع قائم سيف رسول الله ﷺ صحيفة مقرونة به: بسم الله الرحمن الرحيم، أشد الناس على الله عذاباً القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه، ومن جحد أهل نعمته فقد كفر بما أنزل الله، ومن آوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً^(٤) ولا عدلاً^(٥).

١٠٣٦ - رواه أحمد بهذا الإسناد ١٦٦/٥؛ ورواه مسلم من طريق عبدالصمد به ١١٢.

(١) حسين بن ذكوان المعلم: ثقة ربما وهم، روى عن عبدالله بن بريدة، وروى عنه

عبدالوارث بن سعيد. خلاصة ١/٢٢٩؛ تهذيب ٢/٣٣٨؛ تقريب ٧٣.

(٢) يحيى بن يعمر البصري: ثقة وكان يرسل - تقدم. تقريب ٣٨٠.

(٣) أهل الحور: الرجوع والنقص، ومنه الحديث: أي رجع على ما نسب إليه. نهاية

٤٥٨/١.

(٤) الصرف: التوبة، يقال: لا يقبل منه صرف ولا عدل، وقال يونس: الصرف:

الحيلة، ومنه قولهم: إنه ليتصرف في الأمور. المختار ٣٦١.

(٥) العدل: الفدية، ومنه قوله تعالى: ﴿وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾، وقوله

تعالى: ﴿أو عدل ذلك صياماً﴾ المختار ٤١٨.

١٠٣٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:

[١٣١] حدثني أبي، قال: حدثنا / سفيان، عن أيوب الطائي^(١)، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، قال: يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيحلف له إنك لذيت ولعله لا يحلى منه بشيء فيرجع وما معه من دينه شيء ثم قرأ عبد الله:

﴿الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا
﴿٤٩﴾ أَنْظَرَ كَيْفَ يَفْقَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبُ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾^(٢).

١٠٣٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يحدث عن عبد الله، قال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيلقى الرجل إليه حاجة فيقول إنك لذيت وذيت يثني عليه وعسى أن لا يحلى من حاجته بشيء فيرجع قد أسخط الله عليه وما معه من دينه شيء.

١٠٤٠ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد،

قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، قال: سمع عمرو بن دينار وعتاب بن حنين^(٣) يحدث عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي: ثقة، رمي بالإرجاء، روى عن قيس بن مسلم، وروى عنه السفيانان. تهذيب ٤٠٦/١؛ تقريب ٢١.
(٢) سورة النساء: الآية ٤٩.

١٠٤٠ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٧/٣؛ ورواه الدارمي من طريق عمرو بن دينار، عن عتاب بن حنين، عن أبي سعيد ٣١٤/٢، وفي آخره: المجدح: كوكب، يقال له: الدبران.

(٣) عتاب بن حنين المكي: مقبول، روى عن أبي سعيد الخدري، وعنه عمرو بن دينار. تهذيب ٩١/٧؛ تقريب ٢٣١؛ خلاصة ٢٠٨/٢.

لو أمسك الله القطر من السماء سبع سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة به كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح^(١).

١٠٤١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عمران، عن قتادة، عن نصر بن عاصم^(٢) التيمي، عن معاوية الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ: يكون الناس مجدين فينزل الله عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين^(٣) فقيل له: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا.

(١) المجدح، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال: عود مجح الرأس تساط به الأشربة. والمجدح: نجم من النجوم، قيل: هو الدبران، وقيل: هو ثلاثة كواكب شبيهاً بالمجدح. نهاية ٢٤٣/١.

١٠٤١ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٤٢٩/٣.

(٢) نصر بن عاصم الليثي: ثقة، روى عن معاوية الليثي، وروى عن قتادة. خلاصة ٩١/٣؛ تهذيب ٤٢٦/١٠؛ تقريب ٣٥٦.

(٣) يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره ويشرك به وإن كان المتكلم بذلك لم يقصد أن الريح أو الانواء هي الفاعلة لذلك من دون خلق الله وأمره، وإنما أراد أنه سبب لكن لا ينبغي أن يضيف ذلك إلا إلى الله وحده لأن غاية الأمر في ذلك أن يكون الريح والملاح سبباً أو جزء سبب ولو شاء الرب تبارك وتعالى لسلبه سببته فلم يكن سبباً أصلاً، فلا يليق بالمنعم عليه المطلوب منه الشكر أن ينسى من بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ويضيف النعم إلى غيره، بل يذكرها مضافة منسوبة إلى مولاها والمنعم بها وهو المنعم على الإطلاق، كما قال تعالى: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾، فهو المنعم بجميع النعم في الدنيا والآخرة وحده لا شريك له، فإن ذلك من شكرها وضده من إنكارها. ولا ينافي ذلك الدعاء والإحسان إلى من كان سبباً أو جزء سبب في بعض ما يصل إليك من النعم من الخلق. اهـ. تيسير العزيز الحميد، ص ٥٨٥ - ٥٨٦.

١٠٤٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: المرء في القرآن كفر.

١٠٤٣ - حدثنا أبو الحسين الحرابي، قال: حدثنا أحمد بن مسروق، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري^(١)، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والله لو قيل لا يدخل الجنة إلا رجل واحد لرجوت أن أكون أنا هو ولو قيل لا يدخل النار إلا رجل واحد لخفت أن أكون أنا هو. قيل لسفيان: عمن ذكرت هذا؟ قال: سمعناه من الناس.

١٠٤٤ - حدثني أبو محمد بن أيوب بن المعافا، قال: حدثنا هلال بن العلاء^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا المسعودي^(٣)، عن عون بن عبد الله^(٤)، قال: قال لقمان لابنه: يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله خوفاً لا تيأس فيه من رحمته، فقال:

١٠٤٢ - رواه أبو داود من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد به ٤٦٠٣؛ وكذا أحمد ٢٥٨/٢؛ ورواه أيضاً من حديث عمرو بن العاص ٢٠٤/٤.

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، روى عن ابن عيينة. خلاصة ٤٥/١؛ تهذيب ١٢٣/١؛ تقريب ٢٠.

(٢) هلال بن العلاء الباهلي، أبو عمر الرقي: صدوق، عن حجاج بن محمد، وروى عنه محمد بن أيوب. خلاصة ١١٩/٣؛ تهذيب ٨٣/١١؛ تقريب ٣٦٦.

(٣) عبدالرحمن بن عبد الله المسعودي: ثقة، روى عن عون بن عبد الله - تقدم. تقريب ٢٠٥.

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ثقة عابد، كان يرى الإرجاء، ثم تركه. خلاصة ٣٠٩/٢؛ تهذيب ١٧١/٨؛ تقريب ٢٦٧.

كيف أستطيع ذلك يا أبت وإنما لي قلب واحد؟ / قال: يا بني إن المؤمن [١٣٢] هكذا له قلبان^(١): قلب يرجو به وقلب يخاف به.

١٠٤٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سعيد الجمال، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي. وحدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٢) البغوي، وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قالوا كلهم: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن عليّة - قال: حدثنا غالب^(٣)، عن بكر بن عبدالله^(٤) - يعني المزني - قال: لو انتهيت إلى هذا المسجد وهو غاص بأهله مفعم من الرجال، فقل لي: أي هؤلاء خير؟ لقلت لسائلي: أتعرف أنصحهم لهم فإن عرفه عرفت أنه خيرهم. ولو انتهيت إلى هذا المسجد وهو غاص بأهله مفعم من الرجال، فقل لي: أي هؤلاء شر؟ لقلت لسائلي: أتعرف أغشهم لهم؟ فإن عرفه عرفت أنه شرهم، وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان ولو شهدت له بذلك شهدت أنه في الجنة. وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق بريء من الإيمان ولو شهدت عليه بذلك شهدت أنه في النار ولكن أخاف علي

(١) لا توجد في ت.

(٢) إسحاق بن إبراهيم البغوي: ثقة، روى عن إسماعيل بن عليّة، وروى عنه ابن مخلد. خلاصة ٦٨/١؛ تهذيب ٢١٤/١؛ تقريب ٢٧.

(٣) غالب بن خطاف القطان: صدوق، روى عن بكر بن عبدالله، وعنه ابن عليّة. خلاصة ٣٢٩/٢؛ تهذيب ٢٤٢؛ تقريب ٢٧٣.

(٤) بكر بن عبدالله المزني: ثقة جليل، روى عنه غالب القطان. خلاصة ١٣٤/١؛ تهذيب ٤٨٤/١؛ تقريب ٤٧.

خيرهم فكم عسي خوفاً على شرهم فإذا رجوت لشرهم فكم رجائي
لخيرهم هكذا السنة.

١٠٤٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا
ابن مسلم، قال: حدثنا يسار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا سعيد
الجريري^(١)، قال: قال معاوية بن حرملة: لو نادى منادٍ من السماء
لا يدخل الجنة غير رجل واحد لرجوت أن أكون أنا هو، ولو نادى منادٍ من
السماء لا يدخل النار إلا رجل واحد لم أزل أخاف أن أكون أنا هو، حتى
أعلم أنجو أم لا، ولو نادى منادٍ من السماء أن معاوية بن حرملة من أهل
النار لم أزل أعمل حتى تعذرني نفسي.

١٠٤٧ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري،
قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال:
حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني^(٢)، عن
أبي عبدالرحمن الحباني^(٣) وخالد بن أبي عمران^(٤)، قال: قال
رسول الله ﷺ: من مات على خير عمله فارجوا له خيراً ومن مات على شر
عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا.

١٠٤٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال:
حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن

(١) سعيد بن أياس الجريري: ثقة اختلط قبل موته، روى عنه جعفر الضبي، وقال
ابن علي: كبر الشيخ فرق. خلاصة ١/٣٧٤؛ تهذيب ٥/٤؛ تقريب ١٢٠.
١٠٤٧ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الديلمي من حديث عبدالله بن عمرو،
ص ٨٣٦.

(٢) حميد بن هانئ الخولاني: لا بأس به، روى عن عبدالرحمن الحبلي، وروى عنه
حيوة بن شريح. خلاصة ١/٢٦١؛ تهذيب ٣/٥٠؛ تقريب ٨٥.
(٣) خالد بن أبي عمران: قاضي إفريقية، فقيه صدوق - تقدم. تقريب ٩٠.

برقان، قال: بلغنا عن وهب بن منبه أنه كان يقول: الرجاء قائد والخوف سائق والنفس حرون^(١) إن فتر قائدها صدت عن الطريق فلم تستقم لسائقها وإن فتر سائقها لم تتبع قائدها فإذا اجتمعا استقامت طوعاً وكرهاً.

١٠٤٩ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا معتمر^(٢) عن ليث^(٣)، عن زيد^(٤)، عن جعفر العبدي، قال: قال رسول الله ﷺ: ويل للمتألين^(٥) من أمتي الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار.

١٠٥٠ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحرابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا موسى بن خاقان^(٥) النحوي، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم^(٦)، قال: حدثنا بكر بن خنيس^(٧)، عن ليث بن أبي سليم، عن

(١) فرس حرون: لا ينفاد، وإذا اشتد به الجري وقف. المختار ١٣٣.

(٢) معتمر بن سليمان: ثقة - تقدم. تقريب ٣٤٢.

١٠٤٩ - أخرج مسلم من حديث جندب وفيه: أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحببت عملك، ص ٢٠٢٣.

(٣) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط، روى عن زيد بن أرقاة، وعنه معتمر بن سليمان - تقدم. تقريب ٢٨٧.

(٤) زيد بن أرقاة الفزاري، ثقة، روى عنه ليث. تهذيب ٣/٣٩٤؛ تقريب ١١١.

(٥) قال ابن الأثير بعد أن ذكر هذا الحديث: أي من حكم عليه وحلف وهو في الآلية اليمين. نهاية ١/٦٢.

(٥) موسى بن خاقان: تكلم فيه. الميزان ٤/٢٠٣؛ اللسان ٦/١١٦.

(٦) هاشم بن القاسم، أبو النضر: ثقة ثبت - تقدم. تقريب ٣٦٢.

(٧) بكر بن خنيس: صدوق له أغلاط، روى عن ليث، وعنه أبو النضر. تهذيب

١/٤٨١؛ تقريب ٤٧؛ خلاصة ١/١٣٤.

أبي هريرة الأنصاري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يرخص لهم في معاصي الله. وذكر الحديث.

١٠٥١ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، [١٣٣] قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة؟ قيل: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل ووضع يده على رأسه.

١٠٥٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو أيوب عبدالوهاب بن عمرو، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، قال: شهدت أيوب وعنده رجل من المرجئة فجعل يقول: إنما هو الكفر والإيمان، قال: وأيوب ساكت، قال: فأقبل عليه أيوب، فقال: رأيت قوله:

﴿وَأَخْرُوكَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَائِعِدِّمِهِمْ وَإِمَائِتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ (١)

أمؤمنون أم كفار؟ فسكت الرجل، قال: فقال له أيوب: اذهب فاقراً القرآن فكل آية فيها ذكر النفاق فإني أخافها على نفسي.

١٠٥١ - رواه البخاري من طريق أبي عبيد عن أبي هريرة ٥٦٧٣؛ وكذا مسلم ٧٥؛ وأحمد ٢/٢٦٥؛ ورواه أيضاً مسلم عن جابر وعائشة ٧٧ - ٧٨؛ ورواه ابن ماجه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ٤٢٠١؛ وكذا أحمد ٢/٤٦٦؛ ورواه الدارمي عن جابر ٢/٣٠٥؛ وأحمد أيضاً ٣/٣٣٧؛ كما رواه عن أبي سعيد الخدري ٣/٥٢؛ وعن عائشة ٦/١٢٥.

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٦.

١٠٥٣ - وحدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا محمد بن حميد أبو سفيان العمري، قال: حدثنا الصلت بن دينار، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قد أتى على برهة من الدهر وما أراني أدركت رجلاً يقول: أنا مؤمن فمارضي بذلك حتى قال: إيماني مثل إيماني جبريل وما كان محمد ﷺ يتفوه بذلك وما زال الشيطان يتقلب بهم حتى قال مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته. والله لقد أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ رجالاً مات منهم أحد إلا وهو يخشى النفاق على نفسه.

١٠٥٤ - حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن مسلم^(١)، قال: بلغني عن أبي الدرداء، قال: ما آمن أحد على إيمانه إلا سلبه ولا سلبه فيجده.

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: الإمام - تقدم. تهذيب ٤٤٥/٩.

باب (١)

الإيمان خوف ورجاء

وتخوف العقلاء من المؤمنين على أنفسهم سلب الإيمان وخوفهم النفاق على من أمن ذلك على نفسه. بذلك نزل القرآن وجاءت به السنة. قال الله عز وجل:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿نَتَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٣).

وقال: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ؕ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ (٤).

في أي من القرآن كثير.

(١) في ت: (إن الإيمان).

(٢) سورة الإسراء: الآية ٥٧.

(٣) سورة السجدة: الآية ١٦.

(٤) سورة الزمر: الآية ٩.

١٠٥٥ - حدثني أبو صالح محمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي. وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري، قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الهمداني^(١) القاضي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في مرض الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ: لا يجتمع هذا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو وأمنه الذي يخاف.

١٠٥٦ - وأيضاً عن محمد بن مسلم، عن يزيد بن يزيد^(٢) بن جابر، قال: بلغني عن أبي إدريس الخولاني، قال: ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه إلا ذهب.

١٠٥٧ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا هشام^(٣)، قال: سمعت الحسن يقول: والله ما مضى من مضى ولا بقي إلا يخاف النفاق وما أمنه إلا منافق.

١٠٥٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: أخبرنا

١٠٥٥ - رواه الترمذي من طريق سيار بن حاتم به، وقال: حديث غريب ٩٨٨؛ وكذا ابن ماجه ٤٢٦١.

(١) محمد بن الحسن بن عمران الواسطي القاضي: ثقة. تهذيب ٨/٩؛ الخلاصة ٣٩٤/٢؛ تقريب ٢٩٤.

(٢) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي: ثقة فقيه. تقريب ٣٨٥؛ تهذيب ٣٧٠/١١.

(٣) هشام بن حجر المكي: صدوق له أوهام، روى عن الحسن. تقريب ٣٦٤؛ تهذيب ٣٣/١١.

أيوب، قال: سمعت الحسن يقول: والله ما أصبح على وجه الأرض مؤمن ولا أمسى على وجهها مؤمن إلا وهو يخاف النفاق على نفسه وما أمن النفاق إلا منافق.

١٠٥٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو الأشهب، قال: حدثنا طريف بن شهاب، قال: قلت للحسن: إن أقواماً يزعمون أن لا نفاق ولا يخافون النفاق. قال الحسن: والله لأن أكون أعلم أني بريء من النفاق أحب إلي من طلاع الأرض ذهباً.

١٠٦٠ - قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا فرج - يعني ابن فضالة - قال: حدثنا لقمان بن عامر، عن الحارث بن معاوية، قال: إني لجالس في حلقة وفيها أبو الدرداء وهو يومئذ يحذرنا الدجال فقلت: والله لغير الدجال أخوف على نفسي من الدجال، قال: وما الذي أخوف في نفسك من الدجال: قلت: إني أخاف أن يسلب مني إيماني ولا أدري، قال: لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس مائة يتخوفون مثل ما تتخوف لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس خمسين يتخوفون مثل الذي تتخوف؟ لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس عشرة يتخوفون مثل [١٣٤] ما تتخوف؟ لله أمك يا ابن الكندية أترى في الناس / ثلاثة يتخوفون مثل

١٠٦٠ - في إسناده:

- فرج بن فضالة الشامي: ضعيف، روى عن لقمان بن عامر، قال أحمد: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس. الميزان ٣/٣٤٣؛ تهذيب ٨/٢٦٠؛ تقريب ٣٧٤.

- لقمان بن عامر الوصابي الحمصي: صدوق، روى عن أبي الدرداء. تهذيب ٨/٤٥٥؛ تقريب ٢٨٧.

ما تتخوف؟ والله ما أمن رجل قط أن يسلب إيمانه إلا سلبه وما سلبه فوجد
فقدته.

١٠٦١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود،
قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا
سعيد^(١)، عن أبي عبد رب الزاهد^(٢)، عن أم الدرداء، قالت: كان
أبو الدرداء كثيراً مما يقول: إذا هلك الرجل على الحال الصالحة هنيئاً له
ليت أني بدله، فقلت: يا أبا الدرداء كثيراً مما تقول تعني هذا، فقال: وما
علمت يا حمقاء أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي كافراً؟ قالت: وكيف ذلك:
قال: سلب إيمانه ولا يشعر لأننا لهذا بالموت أغبط مني بالبقاء في الصوم
والصلاة.

١٠٦٢ - حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن
إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت
البناني، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير أنه كان يقول: اللهم تقبل مني
صوم يوم اللهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني حسنة ثم يقول:
﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾^(٣).

* * *

-
- (١) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي: ثقة إمام، روى عن أبي عبد الرب، وعنه
أبو مسهر. تهذيب ٩٥/٤؛ تقريب ١٢٤.
- (٢) أبو عبد رب الزاهد الدمشقي: مقبول، روى عن أم الدرداء الصفري، وروى
عنه سعيد بن عبدالعزيز. تهذيب ١٥٢/١٢؛ تقريب ٤١٥.
- (٣) سورة المائدة: الآية ٢٧.

باب
بيان الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب
وإقرار باللسان وعمل بالجوارح والحركات
لا يكون العبد مؤمناً إلا بهذه الثلاث^(١)

قال الشيخ: اعلموا رحمكم الله أن الله جل ثناؤه وتقدّست أسماؤه

(١) ما ذهب إليه المصنف من أن الإيمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان، هو مذهب عامة السلف، وهو من شعائر أهل السنة، بل وقع الإجماع عليه كما حكاه غير واحد. فقد قال الإمام الشافعي في كتابه «الأم» وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن أدركنا يقولون: الإيمان قول وعمل ونية ولا تجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر. انظر كتاب الإيمان لابن تيمية، ص ١٢٣. وقال الإمام البخاري: لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. فتح الباري ٤٧/١.

وقد أورد اللالكائي في كتابه «شرح أصول السنن» فصلاً بعنوان: سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد في القلب وعمل بالجوارح، ثم أورد عشرات الأدلة على ذلك من الآيات والأحاديث (ق ١/١٩٨). وذكر ابن جرير في عقيدته بسنده إلى الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبدالعزيز، رحمهم الله، ينكرون قول من يقول: إن الإيمان إقرار بلا عمل، ويقولون: لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان. المجموعة العلمية، ص ١٠.

وقال البغوي في كتابه «شرح السنة»: اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان. ثم قال أيضاً: وقالوا: إن الإيمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية على ما نطق به القرآن في الزيادة، وجاء الحديث بالنقصان في وصف النساء ٣٨/١ - ٣٩.

فرض على القلب المعرفة به والتصديق له ولرسله ولكتبه وبكل ما جاءت به السنة وعلى الألسن النطق بذلك والإقرار به قولاً وعلى الأبدان والجوارح العمل بكل ما أمر به وفرضه من الأعمال لا تجزئ واحدة من هذه إلا بصاحبها ولا يكون العبد مؤمناً إلا بأن يجمعها كلها حتى يكون مؤمناً بقلبه مقراً بلسانه عاملاً مجتهداً بجوارحه ثم لا يكون أيضاً مع ذلك مؤمناً حتى يكون موافقاً للسنة في كل ما يقوله ويعمله متبعاً للكتاب والعلم في جميع أقواله وأعماله وبكل ما شرحته لكم نزل به القرآن ومضت به السنة وأجمع عليه علماء الأمة فأما فرض (١) المعرفة على القلب فما قاله الله عز وجل في سورة المائدة:

﴿يَتَأَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّر قُلُوبَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٢).

= وقال شارح الطحاوية: ذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق وسائر أهل الحديث وأهل المدينة وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين إلى أنه - أي الإيمان: تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان، ص ٣٧٤.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان: قول وعمل، قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح. العقيدة الواسطية، ص ١٦١.

(١) في ت: (ففر في).

(٢) سورة المائدة: الآية ٤١.

وقال في سورة النحل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ (١) . . الآية .
 وقال عز وجل: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٢) .

فهذا بيان ما لزم القلوب من فرض الإيمان لا يرده ولا يخالفه ويجحده إلا ضال مضل .

وأما بيان ما فرض على اللسان من الإيمان فهو ما قال الله عز وجل في سورة البقرة:

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّا لَسَمِعُونَ﴾ (١٣٦) فَإِنَّمَا آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ (٣) . .

وقال في سورة آل عمران: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (٤) . . إلى آخر الآية .

وقال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأني رسول الله .

(١) سورة النحل: الآية ١٠٦ .

(٢) سورة الإسراء: الآية ٣٦ .

(٣) سورة البقرة: الآية ١٣٦ .

(٤) سورة آل عمران: الآية ٨٤ .

١٠٦٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا

محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفیان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

وأما الإيمان بما فرضه الله عز وجل من العمل بالجوارح تصديقاً لما أيقن به القلب / ونطق به اللسان فذلك في كتاب الله تعالى يكثر على [١٣٥] الإحصاء وأظهر من أن يخفى. قال الله عز وجل:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجَدُوا وَعَابَدُوا رَبَّهُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١).

وقال: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (٢).

في مواضع كثيرة من القرآن أمر الله فيها بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان والجهاد في سبيله وإنفاق الأموال وبذل الأنفس في ذلك، والحج بحركة الأبدان ونفقة الأموال فهذا كله من الإيمان والعمل به فرض لا يكون المؤمن إلا بتأديته وكل من تكلم بالإيمان وأظهر الإقرار بالتوحيد وأقر أنه مؤمن بجميع الفرائض غير أنه لا يضره تركها ولا يكون خارجاً من إيمانه إذا هو ترك العمل بها في وقتها مثل الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت مع الاستطاعة وغسل الجنابة، ويرى أن صلاة

١٠٦٣ - تقدم تخريج هذا الحديث الشريف.

كذا في ت و ظ.

(١) سورة الحج: الآية ٧٧.

(٢) سورة البقرة: الآية ٤٣.

النهار إن صلاها بالليل أجزاء وصلاة الليل إن صلاها بالنهار أجزته وإنه إن صام لي شوال أجزأه وإن حج في المحرم أو صفر أجزأه وأنه متى اغتسل من الجنابة لم يضره تأخيرها ويزعم أنه مع هذا الزمن لا يستكمل الإيمان عند الله على مثل إيمان جبريل وميكائيل والملائكة المقربين. فهذا مكذب بالقرآن مخالف لله ولكتابه ولرسله ولشريعة الإسلام ليس بينه وبين المنافقين الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فرق، قد نزع الإيمان من قلوبهم بل لم يدخل الإيمان في قلوبهم كما قال الله عز وجل فيهم:

﴿وَلَمَّا دَخِلَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (١).

فكل من ترك شيئاً من الفرائض التي فرضها الله عز وجل في كتابه أو أكدها رسول الله ﷺ في سنته - على سبيل الجحود لها والتكذيب بها - فهو كافر بين الكفر لا يشك في ذلك عاقل يؤمن بالله واليوم الآخر. ومن أقر بذلك وقاله بلسانه ثم تركه تهاوناً ومجوناً أو معتقداً لرأي المرجئة ومتبعاً لمذاهبهم فهو تارك الإيمان ليس في قلبه منه قليل ولا كثير وهو في جملة المنافقين الذين نافقوا رسول الله ﷺ فنزل القرآن بوصفهم وما أعد لهم وإنهم في الدرك الأسفل من النار نستجير بالله من مذاهب المرجئة الضالة.

١٠٦٤ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش وسفيان، عن أبي المقدم ثابت بن هرمز^(٢)، عن أبي

(١) سورة الحجرات: الآية ١٤.

١٠٦٤ - رواه ابن جرير في «تهذيب السنن والآثار» من طريق الثوري والأعمش عن أبي المقدم والأعمش مدلس، ولم يروه بصيغة التحديث، بل عنعه، رقم ١٤٥٨ - ١٤٥٩؛ وذكره المتقي في كنز العمال ١/٣٦٧.

(٢) ثابت بن هرمز، أبو المقدم الحداد: صدوق يهيم، روى عنه الثوري والأعمش. تهذيب ١٦/٢؛ تقريب ٥٠؛ خلاصة ١٥١/١.

يحيى^(١)، قال: سئل حذيفة: ما النفاق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

١٠٦٥ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: يا أبا عبدالله، وكيف ذاك؟ قال: إن أولئك كانوا يسرون نفاقهم وإن هؤلاء أعلنوه.

١٠٦٦ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: المنافقون فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: يا أبا عبدالله، وكيف ذاك؟ قال: إن أولئك كانوا يسرون نفاقهم وإن هؤلاء أعلنوه.

قال الشيخ: وفرض الله الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا وهي موكلة من الإيمان بغير ما وكلت به صاحبها فمنها قلبه الذي يعقل به ويتقي به ويفهم به وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره، ومنها لسانه الذي ينطق به ومنها عيناه اللتان ينظر بهما وسمعه الذي يسمع به ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يخطو بهما (وفرجه الذي الباءة...^(٢)) فليس من هذه جارحة إلا وهي موكلة من الإيمان بغير ما وكلت به صاحبها بفرض من الله تعالى ينطق به الكتاب ويشهد به علينا.

(١) لعله: عبيد الله بن عبدالله بن مذهب، أبو يحيى المدني: مقبول، روى عن أبي هريرة وغيره. تهذيب ٢٥/٧؛ تقريب ٢٢٥.

(٢) ما بين القوسين: العبارة غير مفهومة، وهي هكذا في ظ و ت.

ففرض على القلب غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه. وأما ما فرض على القلب [١٣٦] فالإقرار والإيمان / والمعرفة والتصديق والعقل والرضا والتسليم وأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله تعالى من رسول أو كتاب. فأما ما فرض على القلب من الإقرار والمعرفة فقد ذكرناه في أول هذا الكتاب ونعيده ها هنا فمن ذلك قوله تعالى:

﴿إِلَّا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾ (١).

وقال: ﴿أَلَا يَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢).

وقال: ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ (٣).

فذلك ما فرضه على القلب من الإقرار والمعرفة والتصديق وهو رأس الإيمان وهو عمله.

وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب وما عقد عليه وأقربه.
قال الله عز وجل:

(١) سورة النحل: الآية ١٠٦.

(٢) سورة الرعد: الآية ٢٨.

(٣) سورة المائدة: الآية ٤١.

﴿ قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا نَسْمَعُ وَلَا نَسْمَعِيلُ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ ﴾ (١).

وقال: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٢).

فهذا ما فرض على اللسان من القول بما عقد عليه وذلك من الإيمان وهو عمل اللسان.

وأما ما فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله تعالى، فمما فرض على السمع قوله تعالى:

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا
فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهَا حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (٣).

وقال: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ (٤).

وقال: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ
هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ (٥).

وقال: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ (٦).

وقال: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ (٧).

(١) سورة البقرة: الآية ١٣٦.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨٣.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٦٨.

(٤) سورة الزمر: الآية ١٨.

(٥) سورة المؤمنون: الآيات ١ - ٣.

(٦) سورة القصص: الآية ٥٥.

(٧) سورة الفرقان: الآية ٧٢.

فهذا ما فرض على السمع التنزه عن الاستماع إلى ما لا يحل له وهو عمل السمع وذلك من الإيمان.

وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله وأن يغض بصره عما لا يحل له مما نهى الله عنه، فقال تعالى:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ (١).

وفرض على الرجال والنساء أن لا ينظروا إلى ما لا يحل لهم وكل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فإنه من النظر. ثم أخبر تعالى ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية واحدة، فقال تعالى:

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٢).

فهذا ما فرض على العينين والسمع والبصر والفؤاد وهو عملهن وهو من الإيمان وفرض على الفرج أن لا يهتك عما حرم الله عليه، فقال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَرْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ (٤).

(١) سورة النور: الآية ٣٠.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٣٦.

(٣) سورة المؤمنون: الآية ٥.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٣٥.

ثم أخبر بمعصية السمع والبصر والفؤاد والأيدي والأرجل والجلود في آية واحدة، فقال:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ (١)

فَعْنَى بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ فَهَذَا مَا فَرَضَ عَلَى الْفُرُوجِ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُوَ عَمَلُهُ وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبِطِشَ بِهِمَا فِيمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَأَنْ يَبِطِشَ بِهِمَا فِيمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَصَلَةِ الرَّحْمِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالرُّضْوَةِ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (٢).

فَهَذَا مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ لِأَنَّ الطَّهْرَ نِصْفَ الْإِيمَانِ وَهُوَ مِنْ عَمَلِ الْيَدَيْنِ.

وقال: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ (٣).

فَهَذَا مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَصَلَةَ الرَّحْمِ وَالضَّرْبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ.

وفرض على الرجلين أن لا يمشي بهما في شيء من معاصي الله وأن يستعملا فيما أمر الله تعالى من المشي إلى ما يرضيه، فقال:

(١) سورة فصلت: الآية ٢٢.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦.

(٣) سورة محمد: الآية ٤.

﴿ وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ (١).

وقال: ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ (٢).

وقال فيما شهدت به الأيدي والأرجل على أنفسهما يوم القيامة من تضييعها وتركها فرض الله عليها وتعديها ما حرمه عليها:

﴿ أَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٣).

فهذا ما فرض الله على اليدين والرجلين من العمل وهو من الإيمان.

[١٣٧] وفرض على الوجه السجود / آناء الليل والنهار في مواقيت الصلوات، فقال:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ (٤) .. الآية.

فهذه فريضة من الله تعالى جامعة على الوجه واليدين والرجلين.
وقال في موضع آخر:

﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (٥)

(١) سورة الإسراء: الآية ٣٧.

(٢) سورة لقمان: الآية ١٩.

(٣) سورة يس: الآية ٦٥.

(٤) سورة الحج: الآية ٧٧.

(٥) سورة الجن: الآية ١٨.

يعني بالمساجد ما سجد عليه ابن آدم في صلاته من الجهة والأنف واليدين والرجلين والركبتين وصدور القدمين.

وقال فيما فرض الله تعالى على الجوارح كلها من الصلاة والطهور وذلك أن الله تعالى سمي الصلاة إيماناً في كتابه وذلك أن الله تعالى لما صرف نبيه ﷺ عن الصلاة إلى بيت المقدس وأمره أن يصلي إلى الكعبة قال المسلمون للنبي ﷺ: أرأيتك صلاتنا التي كان نصلي إلى بيت المقدس ما حالها وما حالنا فيها وحال إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى في ذلك قرآناً ناطقاً، فقال:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ (١)

يعني صلواتكم إلى بيت المقدس فسمى الله الصلاة إيماناً.

فمن لقي الله حافظاً لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليه لقي الله مؤمناً مستكمل الإيمان ومن ضيع شيئاً منها وتعدى ما أمر الله به فيها لقي الله تعالى ناقص الإيمان وهو في مشيئة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ومن جحد شيئاً كان كافراً.

قال الشيخ: فقد أخبر الله تعالى في كتابه في آي كثيرة منه أن هذا الإيمان لا يكون إلا بالعمل وأداء الفرائض بالقلوب والجوارح وبين ذلك رسول الله ﷺ وشرحه في سنته وأعلمه أمته وكان مما قال الله تعالى في كتابه مما أعلمنا أن الإيمان هو العمل وأن العمل من الإيمان ما قاله في سورة البقرة:

﴿لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تَقُولُوا بِنُحُورِكُمْ هُوَ الْإِيمَانُ وَلَكِنَّ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ

(١) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَيْكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَكَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١﴾.

فانظمت هذه الآية أوصاف الإيمان وشرائطه من القول والعمل والإخلاص. ولقد سأل أبو ذر النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية.

١٠٦٧ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، قال: حدثنا عبدالرزاق. وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عبدالكريم الجزري^(٢)، عن مجاهد^(٣)، أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان، فقرأ عليه:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ . . . حتى ختم الآية.

١٠٦٨ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

١٠٦٧ - قال السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم، وصححه عن أبي ذر: أنه سأل رسول الله ﷺ، فذكره. الدر المنثور ١/١٦٩.

(٢) عبدالكريم بن مالك الجزري: ثقة، روى عن مجاهد، وروى عنه معمر. خلاصة ١٧٣/٢؛ تهذيب ٣٧٣/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٣) مجاهد بن جبر المخزومي، الإمام التابعي الكبير: روى عن العبادلة من الصحابة وغيرهم - تقدم. تهذيب ٤٢/١٠.

١٠٦٨ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى إسحاق بن راهويه في مسنده؛ وعبد بن حميد وابن مردويه، عن القاسم بن عبدالرحمن، قال: جاء رجل إلى ابن ذر. . . فذكره ١/١٦٩.

محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن القاسم^(١)، عن أبي ذر، قال: جاء
رجل فسأله عن الإيمان فقرأ عليه:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾.

فقال الرجل: ليس عن البر سألتك! فقال له أبو ذر: جاء رجل إلى
النبي ﷺ فسأله كما سألتني فقرأ عليه كما قرأت عليك فأبى أن يرضى
كما أبى أن ترضى، فقال: أدن مني فدنا منه، فقال: المؤمن الذي يعمل
حسنته فتسره فيرجو بها وإن عمل سيئة فتسوؤه ويخاف عاقبتها.

قال الشيخ: فقد أنبأنا الله عز وجل في كتابه عن معرفة الإيمان
بدلالات القرآن أنه قول وعمل وتصديق ويقين وأن جميع ما فرضه الله في
القرآن شفاء لما في الصدور من الشك والشبهة والريب لما فيه من البيان
والبرهان والحق المبين ولكن الله عز وجل جعله شفاء ورحمة للمؤمنين:

﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢)

[١٣٨] فمن لم يشفه القرآن ولم / تنفعه السنة وما فيهما من النور والبيان
والهدي والضياء وتطعم وتعمق وقال برأيه وقاس على الله^(٣) وعلى رسوله
بفعله وهواه، داخل الله في عمله ونازعه في غيبه ولم يقنع بما كشف له عنه
حتى خالف الكتاب والسنة وخرق إجماع الأمة وضل ضلالاً بعيداً وخسر
خسراناً مبيناً واتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم
وساءت مصيراً.

(١) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود: روى عن أبي ذر، روى عنه
المسعودي، وهو ثقة عابد. تهذيب ٣٢١/٨؛ تقريب ٢٧٩؛ تهذيب ٢١٠/٦.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٨٢.

(٣) كذا في ظ و ت.

١٠٦٩ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن بيان بن بشر^(١)، عن الشعبي، قال:

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾^(٢)

قال: من العمى وهدى، قال: من الضلالة وموعظة، قال: من الجهل.

١٠٧٠ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد وأبو القاسم مليح بن أحمد بن مليح، قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عمرو، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم^(٣) بن كثير، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن خالد بن عبدالله^(٤)، عن بيان، عن الشعبي، قال:

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

قال: بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل.

قال الشيخ: فأبي عبد أتعس جداً ولا أعظم نكداً ولا أطول شفاء وعناء من عبد حرم البصيرة بنور القرآن والهداية بدلالته والزجر بموعظته. قال الله عز وجل بلسان عربي مبين وقوله الحق والصدق، قال:

١٠٦٩ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن الشعبي ٧٨/٢.

(١) بيان بن بشر الأحسي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن الشعبي، وروى عنه السفيانان. خلاصة ١٤١/١؛ تهذيب ٥٠٦/١١؛ تقريب ٤٩.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٣٨.

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي: ثقة - تقدم. تقريب ٣٨٦.

(٤) خالد بن عبدالله الطحان: ثقة ثبت، روى عن بيان، وروى عنه عبدالرحمن بن

مهدي. تهذيب ١٠٠/٣؛ خلاصة ٢٧٩/١؛ تقريب ٨٩.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ (٣).

فالهدى هدي الإيمان وهو القول، والدين هو العمل وجميع الفرائض والشرائع والأحكام ومجانبة الحرام والآثام. فالدين ليس هو خصلة واحدة ولكنه خصال كثيرة من أقوال وأفعال، من فرائض وأحكام، وشرائع وأمر ونهي، فقوله عز وجل:

﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾

يجمع ذلك كله حتى صار ديناً قيماً فمن كان من أهل الدين عمل بجميع ما فيه ومن آمن ببعضه وكفر ببعضه لم يكن من أهله. ومن قال الإيمان قول بلا عمل فليس هو من أهل دين الحق ولا مؤمن ولا مهتد ولا عامل بدين الحق ولا قابل له لأن الله عز وجل قد أعلمنا أن كمال الدين بإكمال الفرائض.

قال الله عز وجل:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِيناً﴾ (١).

وذلك أنه لما علم الله عز وجل الصدق منهم في إيمانهم والعمل بجميع ما افترضه عليهم من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت وما بذلوه من مهج أنفسهم ونفقات أموالهم والخروج عن ديارهم وهجران آبائهم وقطيعة أهليهم وهجران شهواتهم ولذاتهم مما حرّمها عليهم وعلم حقيقة ذلك من قلوبهم بما زينه الله تعالى في قلوبهم وحببه إليهم

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

من طاعته والعمل بأوامره والانتهاه عن زواجره سمي هذه الأفعال كلها إيماناً، فقال:

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّامِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ﴿١﴾﴾

فاستحقوا اسم الرشاد بإكمال الدين. وذلك أن القوم كانوا في فسحة وسعة ليس (٢) يجب عليهم صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا كان حرم عليهم كثيراً مما هو محرم وكان اسم الإيمان واقعاً عليهم بالتصديق ترفقاً بهم لقرب عهدهم بالجاهلية وجفائها فجعل الإقرار بالألسن والمعرفة بالقلوب، الإيمان المفترض يومئذ حتى إذا حلت مذاقة الإيمان على ألسنتهم وحسنت زينتته في أعينهم وتمكنت محبته من قلوبهم وأشرقت أنوار لبسته عليهم وحسن استبصارهم فيه وعظمت فيه رغبتهم تواترت أوامره فيهم وتوكدت فرائضه عليهم واشتدت زواجره ونواهيها. فكلما أحدث لهم فريضة عبادة وزاجرة عن معصية ازدادوا إليه مسارعة وله طاعة، دعاهم / [١٣٩] باسم الإيمان وزادهم فيه بصيرة، فقال:

﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٣﴾﴾

وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ ﴿٤﴾﴾ . . الآية (٤).

(١) سورة الحجرات: الآية ٧.

(٢) كذا في ظ و ت.

(٣) سورة الحجج: الآية ٧٨.

(٤) سورة المائدة: الآية ٦.

وقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (١).

ثم قال في فرض الجهاد:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ﴾ (٢).

وقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَالِكُهُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ إِلَىٰ الْأَرْضِ﴾ (٣).

ونظائر لهذا في القرآن كثيرة.

وقال في النهي: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾ (٤).

و: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (٥).

و: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَرَمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ (٦).

فعلى هذا كل مخاطبة كانت منه لهم فيها أمر ونهى وأباح وحظر. وكان اسم الإيمان واقعاً بالإقرار الأول إذا لم يكن هناك فرض غيره فلما نزلت

(١) سورة الجمعة: الآية ٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢١٦.

(٣) سورة التوبة: الآية ٣٨.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٣٠.

(٥) سورة المائدة: الآية ٩٥.

(٦) سورة المائدة: الآية ٩٠.

الشرائع بعد هذا وجب عليهم التزام فرضها والمشاركة إليها كوجوب الأول سواء لا فرق بينهما لأنها جميعاً من عند الله وبأمره وإيجابه.

ولقد فرضت الصلاة عليهم بمكة فصلوا نحو بيت المقدس، فلما هاجروا إلى المدينة أقاموا بها يصلون نحوه ثمانية عشر شهراً ثم حولت القبلة نحو الكعبة فلو لم يصلوا نحو الكعبة كما أمروا لما أغنى عنهم الإقرار الأول ولا الإيمان المتقدم. ولقد بلغ بهم الإشفاق في الطاعة والمشاركة إليها أن خافوا على من مات وهو يصلي نحو بيت المقدس قبل تحويل القبلة حتى قال قائلهم: يا رسول الله فكيف ياخواننا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل قرآناً أزال عنهم ذلك الإشفاق، وأعلمهم به أيضاً أن الصلاة إيمان.

فقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ

رَحِيمٌ﴾^(١).

١٠٧١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز ابن جعفر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب^(٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله فكيف ياخواننا الذين ماتوا يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾.

١٠٧٢ - وبلغني عن يعقوب الدورقي من غير رواية المحاملي،

(١) سورة البقرة: الآية ١٣٤.

(٢) سماك بن حرب الذهلي: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد

تغير بآخره فكان ربما يلحق - تقدم. تقريب ١٣٧؛ خلاصة ٢٤١/١.

قال: بلغني عن سفيان، أنه قال: ما علمت أن الصلاة من الإيمان حتى قرأت هذه الآية فالله عز وجل قد جعل الصلاة من الإيمان وسمي العاملين بها مؤمنين، فقال:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (١).

ثم نعت وصف الإيمان فيهم ثم ذكر ما وعدهم به عند آخر وصفهم، فقال:

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢﴾﴾ (٢).

والمرجئة تزعم أن الصلاة والزكاة ليستا من الإيمان فقد أكذبهم الله عز وجل وأبان خلافهم.

واعلموا، رحمكم الله، أن الله عز وجل لم يثن على المؤمنين ولم يصف ما أعد لهم من النعيم المقيم والنجاة من العذاب الأليم ولم يخبرهم برضاه عنهم إلا بالعمل الصالح والسعي الرابح وقرن القول بالعمل والنية بالإخلاص حتى صار اسم الإيمان مشتملاً على المعاني الثلاثة لا ينفصل بعضها من بعض ولا ينفع بعضها دون بعض حتى صار الإيمان قولاً باللسان وعملاً بالجوارح ومعرفة بالقلب خلافاً لقول المرجئة الضالة الذين زاغت قلوبهم وتلاعبت / الشياطين بعقولهم، وذكر الله عز وجل [١٤٠] ذلك كله في كتابه والرسول ﷺ في سنته.

(٣) سورة المؤمنون: الآية ٢.

(٢) سورة المؤمنون: الآيتان ٩ - ١٠.

باب

ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك

قال الله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَن لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ۗ . . . الآية (١) .

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۗ﴾ (٢) .

وقال: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلًا ۗ﴾ (٣) .

وقال: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ۗ﴾ (٤) .

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥ .

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٦٢ .

(٣) سورة النساء: الآية ٥٧ .

(٤) سورة النساء: الآية ١٢٢ .

وقال عز وجل: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَفْضَلِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣).

وقال: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٤).

وقال: ﴿لَنُكِنِّي الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥).

إخواني، فتأملوا هذا الخطاب واعقلوا عن مولاكم واعرفوا السبب الذي به أعد الله الخيرات والجنات هل تجدونه غير الإيمان والعمل. ولقد آمن قوم من أهل مكة وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وصدقوا التنزيل واتبعوا الرسول فاستثناهم الله عز وجل وميزهم من أهل حقائق الإيمان، فقال:

(١) سورة النساء: الآية ١٧٢.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٤٨.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٤٢.

(٤) سورة التوبة: الآية ٢٠.

(٥) سورة التوبة: الآية ٨٨.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ﴾ (١).

ثم ذكر قوماً آمنوا بمكة أمكنتهم الهجرة وقدروا عليها فتخلفوا عنها فلم يدعهم باسم الإيمان لكن سماهم ظالمين وقال فيهم قولاً عظيماً، فقال:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُتَكِبِينَ ظَالِمِينَ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٢).

وكل هذا يدل على بطلان ما تدعيه المرجئة وتذهب إليه من إخراجها الفرائض والأعمال من الإيمان وتكذيب لها أن الفواحش والكبائر لا تنقص الإيمان ولا تضر به.

وقال عز وجل: ﴿ إِنَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٥).

(١) سورة الأنفال: الآية ٧٢.

(٢) سورة النساء: الآية ٩٧.

(٣) سورة يونس: الآية ٤.

(٤) سورة يونس: الآيتان ٤٩ - ٥٠.

(٥) سورة يونس: الآية ٦٤.

وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ
وَحُسْنُ مَثَابٍ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَأَدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيُّهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (٣).

وقال: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا
مَّا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ (٤).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
عَمَلًا﴾ (٥).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (٦).

وقال عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (٧).

(١) سورة الرعد: الآية ٢٩.

(٢) سورة إبراهيم: الآية ٢٣.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٩.

(٤) سورة الكهف: الآيتان ٢ - ٣.

(٥) سورة الكهف: الآية ٣٠.

(٦) سورة الكهف: الآية ١٠٧.

(٧) سورة مريم: الآية ٦٠.

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِمْ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ
الْعُلَىٰ﴾ (١).

وقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ (٢).

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٣).

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ
فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُفْرٌ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿الْمَلَائِكُ يُومِئُونَ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ (٦).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ

(١) سورة طه: الآية ٧٥.

(٢) سورة طه: الآية ٨٢.

(٣) سورة الحج: الآية ١٤.

(٤) سورة الحج: الآية ٢٣.

(٥) سورة الحج: الآية ٤٩ - ٥٠.

(٦) سورة الحج: الآية ٥٦.

عُرْفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾ .

وقال عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ﴿٢﴾ .

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣﴾ .

وقال في سورة السجدة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٤﴾ .
وقال: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ .

وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِيَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ ﴿٦﴾ .

وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ .

(١) سورة النمل: الآيتان ٤١ - ٤٢ .

(٢) سورة الروم: الآية ١٥ .

(٣) سورة لقمان: الآيتان ٨ - ٩ .

(٤) سورة السجدة: الآية ١٨ .

(٥) سورة سبأ: الآية ٤ .

(٦) سورة سبأ: الآية ٣٧ .

(٧) سورة فاطر: الآية ٢٣ .

وقال عز وجل: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّارًا ۖ إِلَىٰ قَوْلِهِ
فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ
الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۗ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ
عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ .. الآية (٢).

وقال عز وجل: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ
إِلَىٰ قَوْلِهِ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي
رَحْمَتِهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (٦).

(١) سورة الزمر: الآية ٧١ وما بعدها.

(٢) سورة الشورى: الآيتان ٢٢ - ٢٣.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٦٧ وما بعدها.

(٤) سورة الجن: الآية ٣٠.

(٥) سورة الأحقاف: الآيتان ١٣ - ١٤.

(٦) سورة محمد: الآية ٢.

وقال عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴾ (١) .

وقال عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٢) .

وقال عز وجل : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

وقال : ﴿ إِنَّكَ الْذِيْنَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلِيَّكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (٤) .

وقال عز وجل : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (٥) .

قال الشيخ : فتفهموا رحمكم الله هذا الخطاب وتدبروا كلام ربكم عز وجل وانظروا هل ميز الإيمان من العمل أو هل أخبر في شيء من هذه الآيات أنه ورث الجنة لأحد بقوله دون فعله؟ ألا ترون إلى قوله عز وجل :

﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٦)

/ ولم يقل بما كنتم تقولون .

(١) سورة محمد : الآية ١٢ .

(٢) سورة التغابن : الآية ٩ .

(٣) سورة التين : الآية ٥ .

(٤) سورة البينة : الآية ٧ .

(٥) سورة العصر : الآيتان ٣ - ٤ .

(٦) سورة الزخرف : الآية ٧٢ .

وقال: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفُؤْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾ (١)

ولم يقل: بما قالوا.

وقال: ﴿لِيَلْبُوكُم بِآيَاتِكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٢)

ولم يقل: أحسن قولاً.

وقال في قصة الكفار:

﴿فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ (٣)

ولم يقولوا: غير الذي كنا نقول.

وقال عز وجل: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ ۖ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ سَكِينَةً وَكُنْهٍ ۖ وَرُسُلِهِ ۖ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۗ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ (٤)

فلم يفرد الإيمان حتى قال: كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله يقول أي بما في كتبه من أمره ونهيه وفرائضه وأحكامه ثم حكى ذلك عنهم حين صدقهم في قولهم وفعلهم، فقال:

﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾

فيصير الإيمان بذلك كله إيماناً واحداً وقولاً واحداً ولم يفرق بعضه من بعض.

(١) سورة النجم: الآية ٣١.

(٢) سورة الملك: الآية ٢.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٥٣.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٨٥.

فمن زعم أن ما في كتاب الله عز وجل من شرائع الإيمان وأحكامه وفرائضه ليست من الإيمان وأن التارك لها والمتثاقل عنها مؤمن فقد أعظم الفرية وخالف كتاب الله ونبذ الإسلام وراء ظهره ونقض عهد الله وميثاقه. قال الله عز وجل:

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١﴾ .

ثم قال: ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢﴾ .

ثم قال: ﴿ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴿٣﴾ .

ثم قال: ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ .

فجمع القول والعمل في هذه الآية. وقال الله عز وجل: فمن زعم أنه يقر بالفرائض ولا يؤديها ويعلمها وبتحريم الفواحش والمنكرات ولا يتزجر عنها ولا يتركها وأنه مع ذلك مؤمن فقد كذب بالكتاب وبما جاء به رسوله ومثله كمثل المنافقين الذين قالوا:

﴿ ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴿٥﴾ .

(١) سورة آل عمران: الآية ٨١.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٨٢.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٨٣.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٨٢.

(٥) سورة المائدة: الآية ٤١.

فأكذبهم الله وردّ عليهم قولهم وسماهم منافقين مأواهم الدرك
الأسفل من النار على أن المنافقين أحسن حالاً من المرجئة لأن المنافقين
جحدوا العمل وعملوه والمرجئة أقرّوا بالعمل بقولهم وجحدوه بترك العمل
به فمن جحد شيئاً وأقر به بلسانه وعمله بيدنه أحسن حالاً ممن أقر بلسانه
وأبى أن يعلمه بيدنه فالمرجئة جاحدون لما هم به مقرون ومكذبون لما هم
به مصدقون فهم أسوأ حالاً من المنافقين. ويح لمن لم يكن القرآن والسنة
دليلاً فما أضل سبيله واكسف باله وأسوأ حاله.

١٠٧٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن
الوليد الفحام، قال: حدثنا عبد الوهاب^(١) بن عطاء، قال: حدثنا
أبو عبيدة الناجي، أنه سمع الحسن يقول: قال قوم على عهد
رسول الله ﷺ: إنا لنحب ربنا عز وجل فأنزل الله / عز وجل:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾^(٢).

فجعل الله عز وجل اتباع نبيه محمد ﷺ علماً لمحبهه وأكذب من
خالفه ثم جعل على كل قول دليلاً من عمل يصدقه ومن عمل يكذبه يعلم
نبيه ﷺ والمؤمنين من عبادة الإيمان:

(١) عبد الوهاب بن مجاهد الخفاف: صدوق ربما أخطأ، روى عنه الوليد الفحام.
تهذيب ٤٥٠/٦؛ تقريب ٢٢٢؛ الميزان ٦٨١/٢.

١٠٧٣ - أخرجه ابن جرير وابن المنذر من طريق أبي عبيدة الناجي، عن الحسن.
انظر: الدر المشور للسيوطي ١٧/٢.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٣١.

فلا قول أزكى ولا أطيب من التوحيد ولا عمل أصلح ولا أفضل
من أداء الفرائض واجتناب المحارم.

فإذا قال قولاً حسناً أو عمل عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله، وإذا
قال قولاً حسناً وعمل عملاً سيئاً رد الله قوله على العمل وذلك في كتاب
الله عز وجل فأنزل الله عز وجل:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١).

١٠٧٤ - حدثنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي (٢)،
عن الربيع بن أنس (٣)، عن أبي العالية:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (٤).

يقول: تكلموا بكلام الإيمان وحققوه بالعمل. قال الربيع بن أنس:
وكان الحسن يقول: الإيمان كلام وحقيقته العمل فإن لم يحقق القول بالعمل
لم ينفعه القول.

قال الشيخ: وحسبك من كتاب الله عز وجل بآية جمعت كل قول
طيب وكل عمل صالح قوله عز وجل:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥).

(١) سورة فاطر: الآية ١٠.

(٢) أبو جعفر الرازي: صدوق سيبىء الحفظ - تقدم. تقريب ٣٩٩.

(٣) الربيع بن أنس البكري: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، روى عن
أبي العالية، وعنه أبو جعفر الرازي - تقدم. تهذيب ٢٣٨/٣؛ تقريب ١٠٠.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

(٥) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

فإنه جمع في هذه الآية القول والعمل والإخلاص والطاعة لعبادته وطاعته والإيمان به وبكتبه وبرسله وما كانوا عليه من عبادة الله وطاعته فهل للعبادة التي خلق الله العباد لها عمل غير عمل من الإيمان فالعبادة من الإيمان هي أو من غير الإيمان فلو كانت العبادة التي خلقهم الله لها قولاً بغير عمل لما أسماها عبادة ولسماها قولاً، ولقال: وما خلقت الجن والإنس إلا ليقولون وليس يشك العقلاء أن العبادة خدمة وأن الخدمة عمل وأن العامل مع الله عز وجل إنما عمله أداء الفرائض واجتناب المحارم وطاعة الله فيما أمر به من شرائع الدين وأداء الفرائض. قال الله عز وجل:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجْدُوا وَعَابَدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ءَهُوَ اجْتَبَنَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِيْرَاهِيمَ ءَهُوَ سَمَنَكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ۚ . . . الآية (١).﴾

فهل يخفى على ذي لب سمع هذا الخطاب الذي نزل به نص الكتاب أن اسم الإيمان قد انتظم التصديق بالقول والعمل والمعرفة. قال الله عز وجل:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيْٓ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢).

وقال لبنيه ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ لَا شَرِيْكَ لِيْ وَلِيُذَكِّرْ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣).

(١) سورة الحج: الآية ٧٨.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٦٦.

وقال: ﴿وَأْمُرْنَا لِلنُّسْلِمِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا
وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١﴾.

وأقام الصلاة هو العمل وهو الدين الذي أرسل به المرسلين وأمر به
المؤمنين فما ظنكم رحمكم الله بمن يقول أن الصلاة ليست من الإيمان، والله
عز وجل يقول:

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢﴾.

فجعل الله من ترك الصلاة مشركاً خارجاً من الإيمان لأن هذا
الخطاب للمؤمنين تحذير لهم أن يتركوا الصلاة فيخرجوا من الإيمان ويكونوا
كالمشركين.

وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ﴿٣﴾.

فقال: من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة
فلم يفرق بين الإيمان وبين الصلاة والزكاة فمن لم يؤمن لم تنفعه الصلاة،
ومن لم يصل لم ينفعه الإيمان واستبدل بمحل الصلاة من الإيمان ونزولها منه
بالذروة العليا وأن الله عز وجل فرضها بالطهارة بالماء فلا تجزئ الصلاة
إلا بالطهارة فلما علم الله عز وجل أن عباده يكونون بحيث لا ماء فيه

(١) سورة الأنعام: الآية ٧٢.

(٢) سورة الروم: الآية ٣١.

(٣) سورة التوبة: الآية ١٨.

وبحال لا يقدرّون معها إلى استعمال الماء فرض عليهم التيمم بالتراب / [١٤٤]
 عوضاً من الماء لثلا يجد أحد في ترك الصلاة مندوحة ولا في تأخيرها عن
 وقتها رخصة وكذلك فرض عليهم الصلاة في حال شدة الخوف ومبارزة
 العدو فأمرهم بإقامتها على الحال التي هم فيها فعلمهم كيف
 يؤدونها فهل يكون أحد هو أعظم جهلاً وأقلّ علماً وأضلّ عن سواء السبيل
 وأشدّ تكذيباً لكتاب الله وسنة رسوله وسنة الإيمان وشريعة الإسلام ممن
 علم أن الله عز وجل قد فرض الصلاة وجعل محلها من الإيمان هذا المحل
 وموضعها من الدين هذا الموضع وألزم عباده إقامتها هذا الإلزام في هذه
 الأحيان، وأمر بالمحافظة والمواظبة عليها على هذه الشدائد والضرورات
 فيخالف ذلك إلى اتباع هواه وإيثاره لرأيه المحدث الذي ضل به عن سواء
 السبيل وأضل به من اتبعه فصار ممن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى واتبع غير سبيل المؤمنين فولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت
 مصيراً.

قال الشيخ: فقد تلوت عليكم من كتاب الله عز وجل ما يدل
 العقلاء من المؤمنين أن الإيمان قول وعمل وأن من صدق بالقول وترك
 العمل كان مكذباً وخارجاً من الإيمان وأن الله لا يقبل قولاً إلا بعمل
 ولا عملاً إلا بقول.

وسأذكر من أخبار المصطفى ﷺ وسنته وأخبار الصحابة والتابعين
 وفقهاء المسلمين ما فيه شفاء وكفاية لمن أراد به مولاه الكريم خيراً فوفقه
 لقبوله والعمل به وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

١٠٧٥ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري،

١٠٧٥ - قال الدارقطني: روى عبدالسلام بن صالح حديث الإيمان إقراراً بالقول =

قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الخراساني^(١)، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان بالله يقين بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

١٠٧٦ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال:

وهو متهم بوضعه لم يحدث به إلا من سرقه منه فهو الابتداء في هذا الحديث. تهذيب ٣٢١/٦.

الحديث رواه ابن ماجه عنه ٢٥/١ في الزوائد: إسناده هذا الحديث ضعيف؛ ورواه ابن جرير في تهذيب السنن والآثار من طريق عبدالسلام بن صالح به، رقم ١٥٢٤.

ورواه تمام في فوائده (ق ١٢٠ /).

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير لابن ماجه والطبراني وتمام والشيرازي في الألقاب؛ والبيهقي في الشعب؛ والعجلي في أماليه؛ والخطيب وابن عساكر من طريق، عن علي؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، ص ٣٩٦؛ ورواه الخطيب في تاريخه ٢٥٥/١.

(١) عبدالسلام بن صالح الهروي: صدوق له مناكير وكان يتشيع، خدم علي بن موسى الرضا، وروى عنه علي بن حرب. خلاصة ١٦٢/٢؛ الميزان ٦١٦/٢؛ تهذيب ٣٢١/٦؛ تقريب ٢١٣.

١٠٧٦ - رواه ابن أبي شيبة في رسالته الإيمان.

رواه أحمد: ثنا بهز، ثنا علي بن مسعدة به ١٣٥/٣؛ ورواه ابن مندة من حديث أبي أمامة بسند فيه مقال رقم ١٠٨٨؛ قال الحافظ ابن حجر في ترجمة علي بن مسعدة؛ وذكره العقيلي في الضعفاء تبعاً للبخاري، وأورد له عن قتادة، عن أنس رفعه الإسلام علانية والإيمان في القلب. تهذيب ٣٨١/٧.

وكذلك ساق الذهبي في الميزان هذا الحديث من طريق علي بن مسعدة به في ترجمته. الميزان ١٥٦/٣.

حدثنا زيد بن الحباب^(١)، عن علي بن مسعدة^(٢)، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: الإسلام علانية والإيمان في القلب وكل خطاؤون وخير الخطائين التوايون.

١٠٧٧ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد^(٣)، القاضي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي جرة^(٤)، عن ابن عباس أن وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال: هل تدرّون ما الإيمان؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن يعطوا الخمس من المغنم.

١٠٧٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني أبو جرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله، قال: هل

(١) زيد بن الحباب: صدوق - تقدم. تقريب ١١٢.

(٢) علي بن مسعدة الباهلي: صدوق له أوهام، روى عن قتادة، وعنه زيد بن الحساب. خلاصة ٢/٢٥٦؛ الميزان ٣/١٥٦؛ تهذيب ٧/٣٨١؛ تقريب ٢٤٨.

١٠٧٧ - رواه البخاري: حدثنا علي بن الجعد به، رقم ٥٣؛ ومسلم رقم ٢٤؛ ورواه أبو داود من طريق عباد بن عباد بن أبي جرة ٣٦٩٢؛ وأحمد ١/٢٢٨٨؛ وابن مندة رقم ١٨.

(٣) إبراهيم بن حماد، أبو إسحاق: قال الدارقطني: ثقة جبل، روى عنه أبو حفص بن شاهين والدارقطني. تاريخ بغداد ٦/٦١.

(٤) نصر بن عمران الضبي، أبو جرة: ثقة ثبت، روى عن ابن عباس، وروى عنه شعبة. خلاصة ٢/٩٢؛ تهذيب ١٠/٤٣١؛ تقريب ٣٥٧.

تدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم.

١٠٧٩ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن صدقة مولى ابن الزبير، عن أبي ثفال^(١)، عن أبي بكر بن حويطب^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: لا إيمان لمن لا صلاة له.

١٠٨٠ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عبدالكريم الجزيري^(٣)، عن مجاهد، أن أباذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٤) حتى ختم الآية.

١٠٨١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: حدثنا الحسين بن

(١) ثمامة بن وائل بن حصين، أبو ثفال: مقبول، روى عن أبي بكر بن حويطب. تهذيب ٢٩/٣؛ تقريب ٥٢.

(٢) رباح بن عبدالرحمن بن حويطب القرشي: قاضي المدينة، مقبول، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن عبدالبر: حديثه مرسل. خلاصة ٣١٦/١؛ تهذيب ٢٣٤/٣؛ تقريب ١٠٠.

١٠٨٠ - أخرجه ابن أبي حاتم وصححه، كما في الدر المنثور ١/١٦٩.

(٣) عبدالكريم الجزيري: ثقة، روى عن مجاهد - تقدم. تهذيب ٣٧٤/٦؛ تقريب ٢١٧.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

حفص^(١)، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن جابر^(٢)، عن مكحول، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: من ترك الصلاة فقد برئت منه الذمة.

١٠٨٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى^(٣)، قال: حدثنا داود بن يزيد^(٤)، عن عامر^(٥)، عن جرير، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم^(٦) رمضان.

١٠٨٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری، قال:

(١) حسين بن حفص الهمداني: صدوق، روى عن السفيانين - تقدم. تهذيب ٣٣٧/٢؛ تقريب ٧٣.

(٢) يزيد بن جابر: قال ابن القطان: لا يعرف، ويشبه أن يكون والد يزيد بن جابر أحد الثقات، قال شيخنا في الذيل: هو معروف الحال وهو والد يزيد كما يظن له، فقد ذكره ابن حبان في الثقات. ٨١. اللسان ٦/٢٨٥.

١٠٨٢ - رواه البخاري من حديث ابن عمر ٤٥١٤؛ ومسلم رقم ٢٢؛ والترمذي ٢٧٣٧، وقد تقدم تخريج هذا الحديث.

(٣) عبيدالله بن موسى العبسي: ثقة كان يتشيع صاحب المسند. خلاصة ١٩٩/٢؛ تهذيب ٥٠/٧؛ تقريب ٢٢٧.

(٤) داود بن يزيد الأودي الكوفي: ضعيف، ساق الذهب في ترجمته حديثاً له رواه عن الشعبي. الميزان ٢١/٢؛ تهذيب ٢٠٥/٣؛ تقريب ٩٧.

(٥) عامر بن شراحيل العسبي: الإمام، روى عن جرير بن عبدالله - تقدم. تهذيب ٦٥/٥.

(٦) قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: إن تقديم الحج على صوم رمضان هو من رواية حنظلة للحديث بالمعنى، بدليل ما جاء في رواية مسلم عن ابن عمر، حيث قال السائل لابن عمر: الحج وصيام رمضان، فقال: صيام رمضان والحج، هكذا سمعت رسول الله ﷺ ٥٠/١.

حدثنا أبو عوف عبدالرحمن بن مرزوق، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم^(١)، قال: حدثنا داود الأودي، عن عامر، عن جرير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.

١٠٨٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن جرير، قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعلى فراق الشرك أو كلمة هذه معناها.

١٠٨٥ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: أخبرنا أبو جناب، عن زاذان، عن جرير بن عبدالله، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله ﷺ: كان هذا الراكب إياكم يريد فانهى إلينا الرجل فسلم فرددنا عليه، فقال له النبي عليه السلام: من أين أقبلت؟ قال: من أهلي وولدي وعشيرتي، قال: فأين تريد؟ قال: أريد رسول الله ﷺ، قال: فقد

(١) مكّي بن إبراهيم البلخي، أبو السكن: ثقة ثبت. تهذيب ٢٩٣/١٠؛ تقريب ٣٤٧.

١٠٨٤ - رواه البخاري من حديث جرير رقم ٥٧؛ ومسلم رقم ٧٥.

١٠٨٥ - في إسناده:

- يحيى بن أبي حبة الكبي، أبو جناب: ضعفه لكثرة تدليسه، قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث. تهذيب ٢٠١/١١؛ تقريب ٣٧٤.
- وزاذان، أبو عمرو الكندي: صدوق يرسل، روى عن جرير بن عبدالله. تهذيب ٢٣٠٢/٣؛ تقريب ١٠٥.

أصبته، قال: يا رسول الله علمني ما الإيمان؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: قد أنذرت.

١٠٨٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم^(١)، قال: حدثنا عبدالحميد، قال: حدثنا شهر، قال: حدثنا ابن غنم^(٢)، عن حديث معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له أن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن قوام هذا الأمر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.

١٠٨٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب البزار، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن الوليد النيسابوري، قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله البلخي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرني خالد بن

١٠٨٦ - رواه أحمد بهذا الإسناد ٢٤٥/٥؛ ورواه الترمذي في حديث معاذ بلفظ قريب منه؛ وفي طريق أبي وائل عن معاذ ٢٧٤٩؛ وكذا ابن ماجه ٣٩٧٣؛ وأحمد ٢٣١/٥.

(١) هاشم بن القاسم الليثي: ثقة ثبت - تقدم ٣٦٢؛ تهذيب ١٨/١٠.
(٢) عبدالرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، ذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. تقريب ٣٠٨.

١٠٨٧ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير للديلمي، ص ٩١٥. وفي إسناد المؤلف: أبان بن أبي عياش متروك.

عبدالدايم^(١)، عن نافع بن يزيد^(٢)، عن زهرة بن معبد^(٣)، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: ذكر حديثاً طويلاً وقال فيه: لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا باتباع السنة.

١٠٨٨ - حدثنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد النحوي صاحب اللغة، قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخترى، قال: حدثنا يحيى بن عثمان^(٤)، قال: حدثنا بقية، عن إسماعيل البصري، يعني ابن علي^(٥)، عن أبان^(٦)، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل قول وعمل إلا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.

١٠٨٩ - حدثنا أبو عمر، قال: حدثنا موسى بن سهل الوشا،

(١) خالد بن عبدالدايم: مصري، قال ابن عدي: في حديثه بعض ما فيه، روى عن نافع بن يزيد، روى عنه زكريا الوقاد وحده، فلعل الآفة من زكريا، وقال ابن حبان: يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة. الميزان ٦٣٣/١.

(٢) نافع بن يزيد الكلاعي المصري: ثقة عابد. تقريب ٣٥٥ - وقد تقدم.

(٣) زهرة بن معبد القرشي التيمي، أبو عقيل: نزيل مصر، ثقة عابد، روى عن سعيد بن المسيب، قال الحافظ: لم نقف له على خطأ. تهذيب ٣٤١/٣؛ تقريب ١٠٨.

(٤) يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي: صدوق عابد. تقريب ٣٧٧ - تقدم.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علي: ثقة حافظ. تقريب ٣٢ - تقدم.

(٦) أبان بن أبي عياش البصري: متروك، روى عن أنس فأكثر، قال الساجي: كان رجلاً صالحاً سخياً فيه غفلة، يهيم في الحديث ويخطئ فيه. الميزان ١١/١؛ تهذيب ٩٧/١؛ تقريب ١٨.

١٠٨٩ - في إسناده:

- موسى بن سهل بن كثير الوشا: ضعيف، روى عن ابن علي، وهو آخر من حدث عنه، وروى عنه أبو عمر الزاهد، ضعفه الدارقطني، وقال =

قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، عن يونس، عن الحسن، عن / [١٤٦]

النبي ﷺ مثله، أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار^(١) الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش^(٢)، قال: حدثني عبدالكريم الجزيري^(٣)، عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود، قالوا: لا ينفع قول إلا بعمل ولا عمل إلا بقول ولا قول وعمل إلا بنية ولا نية إلا بموافقة السنّة.

١٠٩٠ - وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا خلف بن عمرو^(٤)، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم^(٥)، قال: حدثنا أبو حيان^(٦)، قال: سمعت الحسن يقول: الإيمان قول ولا قول إلا بعمل ولا قول وعمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا بسنّة.

١٠٩١ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا خلف بن

-
- = البرقاني: ضعيف جداً. الميزان ٤/٢٠٦؛ تهذيب ١٠/٣٤٨؛ تقريب ٣٥١.
- وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي: روى عنه الطبراني، أورده الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه شيئاً ٦/٣٨٤.
- (١) هشام بن عمار السلمى الدمشقي: صدوق. تقريب ٣٦٤ - وتقدم.
- (٢) شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني: صدوق يخطىء، قال أحمد وأبوزرعة: لا بأس به وكان صاحب سنة، روى عنه هشام بن عمار. الميزان ٢/٢٨١؛ تهذيب ٤/٣٦٦؛ تقريب ١٤٧.
- (٣) عبدالكريم الجزيري: ثقة. تقريب ٢١٧ - تقدم.
- (٤) خلف بن عمرو: وذكر الذهبي في الميزان أنه مجهول. الميزان ١/٦٦١.
- (٥) يحيى بن سليم الطائفي: صدوق سييء الحفظ، روى عنه الحميدي، وثقه ابن معين، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء. تهذيب ١١/٢٢٦؛ تقريب ٣٧٦.
- (٦) يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي: ثقة عابد. تقريب ٣٧٥ - وتقدم.

عمرو، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: سألت سفيان الثوري، عن الإيمان، فقال: قول وعمل. وسألت نافع بن عمر الجمحي^(١)، فقال: قول وعمل. وسألت مالك بن أنس، فقال: قول وعمل. وسألت سفيان بن عيينة، فقال: قول وعمل. وسألت جريجاً، فقال: قول وعمل. وسألت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان^(٢)، فقال: قول وعمل. وسألت الفضيل بن عياض، فقال: قول وعمل. قال الحميدي: وسمعت وكيعاً يقول: أهل السنة يقولون: قول وعمل، والمرجئة يقولون: قول، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة.

حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: قال أبي: بلغني أن مالك بن أنس وابن جريج وشريكاً وفضيل بن عياض قالوا: الإيمان قول وعمل.

١٠٩٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة^(٣) السبائي، عن عبيد بن عمير^(٤)

(١) نافع بن عمر الجمحي المكي: ثقة ثبت - تقدم. تذكرة ٢٣١/١؛ خلاصة ٣٤٢؛ الشذرات ٢٧٠/١؛ تقريب ٣٥٥.

(٢) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي: صدوق. تقريب ٣٠٥. ١٠٩٢ - رواه الإمام أحمد في الإيمان عن عبيد بن عمير (ق ١/١١٨)؛ وأخرج ابن جرير في تهذيب السنن والآثار عن الفضيل أنه قال: أهل الإرجاء يقولون: الإيمان: قول بلا عمل، وتقول الجهمية: الإيمان: المعرفة بلا قول ولا عمل، ويقول أهل السنة: الإيمان: المعرفة والقول والعمل، رقم ١٤٧٦.

(٣) عبدالله بن هبيرة السبائي المصري: ثقة. تقريب ١٩٢.

(٤) عبيد بن عمير الليثي المكي: ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعده وغيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، يجمع على ثقته. تذكرة ٥٠/١؛ خلاصة ٢١٦؛ تهذيب ٧١/٦؛ تقريب ٢٢٩.

الليثي أنه قال: ليس الإيمان بالتمني ولكن الإيمان قول يفعل وعمل يعمل .

١٠٩٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى^(١)، قال: أخبرنا أبو مبشر الحلبي^(٢)، عن الحسن، قال: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال، من قال حسناً وعمل غير صالح رده الله على قوله، ومن قال حسناً وعمل صالحاً رفعه العمل ذلك بأن الله عز وجل يقول:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(٣).

١٠٩٤ - حدثنا حمزة الدهقان، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: إن الإيمان ليس بالتمني ولا التحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال.

١٠٩٣ - رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» من طريق جعفر بن سليمان: نا زكريا، قال: سمعت الحسن، وذكره، رقم ٩٣، وقال محققه: هذا موقوف على الحسن البصري ولا يصح عنه، فإن زكريا، وهو ابن حكيم الحبطي، وهو هالك كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من المالكين عن الحسن، عن أنس مرفوعاً، وقد تكلمت عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم ١٠٩٨.

ورواه الخطيب في «اقتضاء العلم بالعمل» بهذا الإسناد، حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني به، رقم ٥٦.

- (١) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة. تقريب ٢٢٧ - وتقدم.
- (٢) أبو بشر، شيخ للحسن بن صالح، وقيل فيه: الحلبي: اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن بشر، وقيل: هو الوليد بن محمد البلقاوي. تهذيب ٢١/١٢؛ تقريب ٣٩٥.
- (٣) سورة فاطر: الآية ١٠.

١٠٩٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى (١) الأودي، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان (٢)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن يزيد، عن مجاهد، قال: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، وحديثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي (٣)، قال: قال مالك وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحمام بن سلمة وحمام بن زيد: الإيمان المعرفة والإقرار والعمل. إلا أن حمام بن زيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام ويجعل الإسلام عاماً والإيمان خاصاً.

١٠٩٦ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي (٣)، قال: قال مالك وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحمام بن سلمة وحمام بن زيد: الإيمان المعرفة والإقرار والعمل. إلا أن حمام بن زيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام ويجعل الإسلام عاماً والإيمان خاصاً.

[١٤٥] زاد الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله / يقول: قال الزهري: نرى أن الكلمة الإسلام والإيمان العمل (١).

(١) محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري: ثقة حافظ جليل. تذكرة ٣٥/٢؛ طبقات الحفاظ ٢٣٤؛ تاريخ بغداد ٤١٥/٣؛ تقريب ٣٣٣.

(٢) عبد الصمد بن حسان المروزي: روى عن الثوري، وعنه محمد بن يحيى الذهلي، وولي قضاء هراة، وهو صدوق إن شاء الله، ولم يصح أن أحمد تركه. الميزان ٦٢٠/٢؛ ديوان ١٩٤؛ اللسان ٢٠/٤.

(٣) رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٥).

١٠٩٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(١)، عن أبي إسحاق، قال: قال الأوزاعي: لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة. وكان من مضي من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل، والعمل من الإيمان، والإيمان من العمل، وإنما الإيمان اسم يجمع هذه الأديان اسمها ويصدق العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين.

١٠٩٨ - حدثنا ابن مخلد وأبو شيبة، قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: كان سفيان يقول: الإيمان قول وعمل. قال وكيع: ونحن نقول: الإيمان قول وعمل. حدثنا أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، قال: قال سفيان: كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة للسنة.

١٠٩٩ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي: ثقة. تقريب ٣٤٢ - تقدم.

(٢) عبدالله بن محمد بن سعيد، المعروف بابن الجمال: سمع يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وثقه الدارقطني، وروى عنه تاريخ بغداد ١٠/١٢٠.

١٠٩٩ - عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، عن البراء بن عازب ١/١٤٦؛ وذكر الحافظ في التهذيب أن أبا إسحق السبيعي روى عن البراء بن عازب ٨/٦٣.

مهدي^(١) اليماني، عن شريك، عن أبي إسحاق^(٢)، عن البراء في قوله عز وجل:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(٣)

قال: صلاتكم نحو بيت المقدس.

١١٠٠ - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا الهزيل^(٤)، عن أبي غنية، قال: قال أبو رزين: يا رسول الله ما الإيمان، قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والحساب والبعث والقدر خيره وشره فذلك الإيمان كما يجب الظمان الماء البارد في اليوم الصائف يا أبا رزين.

١١٠١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا خالد بن حيان^(٥)، قال: حدثنا معقل بن عبيدالله^(٦) العبسي، قال: قدم علينا سالم

(١) لعله إبراهيم بن مهدي المصيبي الذي يروي عن حماد بن سلمة وأقرانه: وهو مقبول. الميزان ٦٨/١؛ تهذيب ١٦٩/١؛ تقريب ٢٣.

(٢) أبو إسحاق: هو السبيعي - تقدم، فهو شيخ لشريك.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

١١٠٠ - رواه أحمد بإسناد آخر عن أبي رزين ١١/٤.

(٤) هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي: ثقة مخضرم، روى عن بعض الصحابة. تهذيب ٣١/١١؛ تقريب ٣٦٣.

١١٠١ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٠٨).

(٥) خالد بن حيان الرقي: صدوق يخطيء، روى عنه الإمام أحمد. تهذيب ٨٤/٣؛ تقريب ٨٨.

(٦) معقل بن عبيدالله الجزري العبسي: صدوق يخطيء، روى عن التابعين. تهذيب ٢٣٤/١٠؛ تقريب ٣٤٣.

الأفطس^(١) بالأرجاء فعرضه قال: فنفر منه أصحابنا نفاراً شديداً وكان أشدهم نفاراً ميمون بن مهران وعبد الملك بن مالك فأما عبد الكريم فإنه عاهد الله أن لا يؤويه وإياه سقف بيت إلا المسجد، قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي، فإذا هو يقرأ سورة يوسف، قال: فسمعتة قرأ هذا الحرف:

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾^(٢)

مخففة، قال: قلت: إن لي إليك حاجة فأخبرنا ففعل فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا أن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، قال: فقال: أوليس الله عز وجل يقول:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٣)

فالصلاة والزكاة من الدين. قال: فقلت: إنهم يقولون ليس في الإيمان زيادة، فقال: أوليس قد قال فيما أنزل:

﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾^(٤)

فما هذا الإيمان الذي زادهم. قال: قلت له: إنهم قد انتحلوك وبلغني أن ابن ذر دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم فقبلته

(١) سالم بن عجلان الأفطس الحراي: ثقة، رمي بالإرجاء، قتل صبراً. تقريب ١١٥ - تقدم.

(٢) سورة يوسف: الآية ١١٠.

(٣) سورة البينة: الآية ٥.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٧٣.

وقبلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما كان هذا مرتين أو ثلاثاً. قال: ثم قدمت المدينة فجلست إلى نافع، فقلت: يا أبا عبد الله إن لي إليك حاجة. فقال: أسر أم علانية؟ فقلت: لا، بل سر. قال: رب سر لا خير فيه؟ قلت: ليس من ذلك. فلما صلينا العصر قام ويده بيدي وخرج من الخوخة ولم ينتظر القاص /، فقال: حاجتك؟ قال: فقلت: [١٤٦] أخلني من هذا. قال: تتح يا عمر، وقال: فذكرت له بدو أمرهم وقولهم: فقال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أضربهم بالسيوف حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقه وحسابهم على الله. قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بأن الصلاة فريضة ولا نصلي وأن الخمر حرام ونحن نشربها وأن نكاح الأمهات حرام ونحن نفعل ذلك، قال: فتريده من يدي، وقال: من فعل هذا فهو كافر. قال معقل: ثم لقيت الزهري فأخبرته بقولهم: فقال: سبحان الله أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات، قال رسول الله ﷺ (١) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن.

قال معقل: ثم لقيت الحكم بن عتيبة، فقلت له: إن ميموناً وعبدالكريم بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا قولهم فقبلت قولهم، قال: فقيل ذلك على ميمون وعبدالكريم، قلت: لا، قال: دخل عليّ منهم اثنا عشر رجلاً وأنا مريض، فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يا رسول الله، إن عليّ رقبة مؤمنة أفترى أن هذه مؤمنة؟ فقال لها رسول الله ﷺ: أتشهدين أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قالت: نعم، قال: أتشهدين أن الجنة

(١) تقدم تخریج هذا الحديث، وقد رواه ابن جریر مسنداً في تهذيب السنن والآثار رقم ١٤١٤.

حق؟ قالت: نعم، قال: أتشهدين أن الله يبعث بعد الموت؟ قالت: نعم، قال: فأعتقها.

قال: فخرجوا هم يتحلونني. قال معقل: ثم جلست إلى ميمون بن مهران.

١١٠٢ - ف قيل له: يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها، قال: فقرأ أو قرأت:

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ ﴾ (١)

حتى إذا بلغ

﴿ مُطَاعٍ ثُمَّ آمِينَ ﴾ (٢)

قال: ذاكم جبريل والخيبة لمن يقول إيمانه كإيمان جبريل.

١١٠٣ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن شماس (٣)، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: الإيمان قول وعمل والإيمان يزيد وينقص ف قيل له: كيف تقول أنت؟ قال: أقول أنا مؤمن إن شاء الله.

١١٠٤ - قال إبراهيم: وسئل الفضيل بن عياض وأنا أسمع عن الإيمان، فقال: الإيمان عندنا داخله وخارجه الإقرار باللسان والقبول بالقول والعمل به. قال:

(١) سورة التكوير: الآية ١.

(٢) سورة التكوير: الآية ٢١.

(٣) إبراهيم بن شماس الغازي: ثقة، روى عنه أحمد، وقال: كان صاحب سنة.

تهذيب ١/١٢٧؛ تقريب ٢٠.

١١٠٥ - وسمعت يحيى بن سليمان يقول: الإيمان قول وعمل.

١١٠٦ - وروى ابن جريج، قال: الإيمان قول وعمل. وقال:

١١٠٧ - وسألت أبا إسحاق الفزاري عن الإيمان قول وعمل،

قال: نعم، قال:

١١٠٨ - وسمعت ابن المبارك يقول: الإيمان قول وعمل والإيمان

يتفاضل. قال:

١١٠٩ - وسمعت النضر بن شميل يقول: الإيمان قول وعمل.

١١١٠ - وقال الخليل^(١) النحوي: إذا أنا قلت أنا مؤمن فأني شيء

بقي؟ قال: وسألت بقرية وابن عياش، فقالا: الإيمان قول وعمل. . إلى
ها هنا عن إبراهيم بن شماس.

١١١١ - حدثنا أبو جعفر عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا

أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، قال: سمعته من سريح، عن عبدالله بن نافع،

قال: قال مالك بن أنس: الإيمان قول وعمل.

١١١٢ - قال الفضل: وحدثنا أحمد، قال: حدثني

إبراهيم بن الشماس، قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: الإيمان قول

وعمل والإيمان يتفاضل.

١١١٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب وأبو صالح محمد بن أحمد بن

ثابت، قالوا: حدثنا خلف بن عمرو، قال: حدثنا الحميدي / قال: أخبرنا

يحيى بن سليم، قال: أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي، عن هشام، عن

الحسن، قال: الإيمان قول وعمل.

(١) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي اللغوي: صاحب العروض والنحو، صدوق

عالم عابد. تهذيب ٣/١٦٣؛ تقريب ٩٤.

قال يحيى بن سليم: فقلت لهشام: فما تقول أنت؟ فقال: الإيمان قول وعمل وكان محمد بن الطائفي يقول: الإيمان قول وعمل. قال محمد بن سليم^(١): وكان مالك بن أنس يقول: الإيمان قول وعمل. قال يحيى: وكان سفيان بن عيينة يقول: الإيمان قول وعمل. قال: وكان الفضيل بن عياض يقول: الإيمان قول وعمل.

١١١٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: سمعت معمرأ وسفيان الثوري ومالك بن أنس وابن جريج وسفيان بن عيينة يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

١١١٥ - حدثنا محمد بن بكر بن عبدالرزاق التمار، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. قال أحمد: وبلغني أن مالك بن أنس وابن جريج وفضيل بن عياض قالوا: الإيمان قول وعمل.

١١١٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله غير مرة يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالحميد قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي بزة، قال: سمعت المؤمل^(٢) بن إسماعيل يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

(١) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين. تقريب ٢٩٩ - وتقدمت ترجمته.

(٢) مؤمل بن إسماعيل البصري: صدوق سييء الحفظ. تقريب ٣٥٣ - تقدم.

قال الشيخ : سمعت بعض شيوخنا رحمهم الله يقول : سئل سهل بن عبدالله التستري عن الإيمان ما هو؟ فقال : هو قول ونية وعمل وسنة لأن الإيمان إذا كان قولاً بلا عمل فهو كفر وإذا كان قولاً وعملاً بلانية فهو نفاق وإذا كان قولاً وعملاً ونية بلا سنة فهو بدعة .

قال الشيخ : وحسبك من ذلك ما أخبرك عنه مولاك الكريم بقوله :

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (١) .

فإن هذه الآية جمعت القول والعمل والنية فإن عبادة الله لا تكون إلا من بعد الإقرار به وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة لا يكون إلا بالعمل والإخلاص لا يكون إلا بعزم القلب والنية .

١١١٧ - حدثني أبو عبدالله أحمد بن حميد الكفي ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن عيسى بن السكن البلدي ، قال : حدثنا سنان بن محمد ، قال : قال أبو عبيد القاسم بن سلام : هذه تسمية من كان يقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

من أهل مكة : عبيد بن عمير الليثي (٢) ، عطاء بن أبي رباح (٣) ،

(١) سورة البينة : الآية ٥ .

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي : ولد على عهد النبي ﷺ ، قال مسلم : وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، وروايته قليلة ، مات قبل ابن عمرو . تذكرة ٥٠ ؛ تهذيب ٧١/٦ ؛ تقريب ٢٢٩ .

(٣) تقدمت ترجمته .

مجاهد بن جبر^(١)، ابن أبي مليكة^(٢)، عمرو بن دينار^(٣)،
ابن أبي نجیح^(٤)، عبيد الله بن عمر^(٥)، عبدالله بن عمرو بن عثمان^(٦)،
عبد الملك بن جريج^(٧)، نافع بن جميل^(٨)، داود بن عبدالرحمن^(٩) العطار،
عبدالله بن رجاء^(١٠).

ومن أهل المدينة: محمد بن شهاب الزهري^(١١)، ربيعة بن
أبي عبدالرحمن^(١٢)، أبو حازم الأعرج^(١٣)، سعد بن إبراهيم بن

-
- (١) و (٢) و (٣) تقدمت تراجمهم.
(٤) عبدالله بن أبي نجیح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم: ثقة، رمي بالقدر،
وربما دلس. تقريب ١٩١.
(٥) تقدمت ترجمته.
(٦) عبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي، يلقب بالمطرف: ثقة شريف، مات سنة
٩٦هـ. تقريب ١٨٣.
(٧) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي: ثقة فقيه فاضل، وكان
يدلس ويرسل، قال أحمد: أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبي عروبة.
تذكرة ١٦٩؛ تهذيب ٤٠٢/٦؛ طبقات ٧٤؛ تقريب ٢١٩.
(٨) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي: ثقة ثبت، قال ابن مهدي:
كان من أثبت الناس، مات سنة ١٦٨هـ بمكة. تذكرة ٢٣١؛ طبقات ٩٨؛
تقريب ٣٥٥.
(٩) داود بن عبدالرحمن العطار: ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. تهذيب
١٩٢/٣؛ تقريب ٩٦.
(١٠) عبدالله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري: نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه
قليلاً، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما، تذكرة ٤٠٤؛ طبقات ١٧٢؛
تقريب ١٧٣.
(١١) تقدمت ترجمته.
(١٢) وهو المعروف بريعة الرأي واسمه فروخ: أدرك بعض الصحابة، كان فقيهاً عالماً
حافظاً للفقهِ والحديث، توفي عام ١٣٦هـ. بغداد ٤٢٠/٨؛ تذكرة ١٥٣.
(١٣) تقدمت ترجمته.

عبدالرحمن^(١)، يحيى بن سعيد الأنصاري^(٢)، هشام بن عروة بن الزبير،
عبيدالله بن عمر العمري^(٤)، مالك بن أنس المفتي، محمد بن أبي ذئب،
[١٤٧] سليمان بن بلال^(٥)، / فليح بن سليمان^(٦)، عبدالعزيز بن عبدالله^(٧)،
عبدالعزيز بن أبي حازم^(٨).

ومن أهل اليمن: طاوس اليماني^(٩)، وهب بن منبه^(١٠)، معمر بن

(١) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: ثقة فاضل عابد، روى عن أبيه،
وروى عنه الزهري، وكان قاضي المدينة، قال الساجي: ثقة، أجمع أهل العلم
على صدقه والرواية عنه. تهذيب ٤٦٣/٣؛ تقريب ١١٧.

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي: ثقة ثبت، قال
أحمد: يحيى بن سعيد أثبت الناس، وقال ابن المديني: له نحو ثلاثمائة حديث.
تذكرة ١٣٦؛ طبقات ٥٦؛ تقريب ٣٧٦.

(٣) عبيدالله بن عمر - تقدمت ترجمته.

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري،
أبو الحارث المدني: ثقة فقيه فاضل، أحد فقهاء الأمة، قال أحمد: كان ثقة
صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال،
وابن أبي ذئب لا يبالي بمن حدث.

(٥) سليمان بن بلال - تقدمت ترجمته.

(٦) فليح بن سليمان الخزاعي: صدوق كثير الخطأ، وهو مدني مولى لآل زيد بن
الخطاب، قال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة، يروي عن الشيوخ من أهل
المدينة أحاديث مستقيمة. تهذيب ٣٠٤/٨؛ تقريب ٢٧٧.

(٧) عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر المدني: ثقة.

(٨) عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني: صدوق فقيه، مات بالمدينة سنة
١٨٤ هـ. تذكرة ٢٦٨؛ تهذيب ٣٣٣/٦؛ طبقات ١١٤؛ تقريب ٢١٤.

(٩) طاوس بن كيسان: من أكابر التابعين، فارسي الأصل، ولد باليمن، وعاش بها،
وكان فقيهاً زاهداً يصدع بالحق، توفي عام ١٠٦ هـ. تذكرة ٩٠؛ الحلية ٣/٤.

(١٠) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبتاوي: ثقة، مات سنة ١١٦ هـ
بصنعاء، وقيل غير ذلك. تذكرة ١٠٠؛ طبقات ٤١؛ تقريب ٣٧٢.

راشد^(١)، عبدالرزاق بن همام^(٢).

ومن أهل مصر والشام: مكحول^(٣)، الأوزاعي^(٤)، سعيد بن عبدالعزيز^(٥)، الوليد بن مسلم^(٦)، يونس بن يزيد الأيلي^(٧)، يزيد بن أبي حبيب^(٨)، يزيد بن شريح^(٩)، سعيد بن أبي أيوب^(١٠)، الليث بن سعد^(١١)، عبيدالله بن أبي جعفر^(١٢)، معاوية بن صالح^(١٣)، حيوة بن

(١) معمر بن راشد الأزدي الحارثي البصري: نزيل اليمن، ثقة ثبت، كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً، مات في رمضان سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. تذكرة ١٩٠؛ طبقات ٨٢؛ تقريب ٣٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) و (٤) تقدمت تراجمهم.

(٥) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي. تقريب ١٢٤ - تقدم.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) يونس بن يزيد الأيلي، أبو يزيد الرقاشي: مولى أبي سفيان، ثقة، مات عام ١٥٩هـ. تذكرة ١٦٢؛ طبقات ٧١؛ تقريب ٣٩٩.

(٨) تقدمت ترجمته.

(٩) يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي: مقبول. تقريب ٣٨٢ - تقدم.

(١٠) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري: ثقة ثبت. تقريب ١٢٠ - تقدم.

(١١) تقدمت ترجمته.

(١٢) عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه: ثقة، وكان فقيهاً عابداً، قال ابن سعد: ثقة فقيه زمانه، مات سنة ١٣٢هـ. تذكرة ١٣٦؛ طبقات ٥٦؛ تقريب ٢٢٤.

(١٣) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي الحمصي الأندلسي: صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين. تذكرة ١٧٦؛ طبقات ٧٧؛ تقريب ٣٤١.

شريح^(١)، عبدالله بن وهب^(٢).

ومن سكن العواصم وغيرها من الجزيرة: ميمون بن مهران^(٣)،
يحيى بن عبدالكريم^(٤)، معقل بن عبيدالله^(٥)، عبيدالله بن عمر
الرقبي^(٦)، عبدالكريم بن مالك^(٧)، المعافي بن عمران^(٨)، محمد بن
سلمة الحراني^(٩)، أبو إسحاق الفزاري^(١٠)، مخلد بن الحسين^(١١) علي بن

(١) حيو بن شريح المصري: الفقيه الزاهد، كان مستجاب الدعوة، توفي عام
١٥٨ هـ. تذكرة ١٨٧؛ تهذيب ٦٩/٣.

(٢) عبدالله بن وهب المصري: الإمام الحافظ الفقيه، توفي عام ١٩٧ هـ. تذكرة
٣٠٤؛ تهذيب ٧١/٦؛ تقريب ١٩٣.

(٣) ميمون بن مهران: الإمام القدوة، عالم أهل الجزيرة، توفي عام ١١٧. تذكرة
٩٨ - وقد تقدمت ترجمته.

(٤) لعله: يحيى بن زرار بن عبدالكريم، ولقبه كريم، بالتصغير، الباهلي، ثم
السهمي: مقبول. تقريب ٣٧٥.

(٥) معقل بن عبيدالله الجزري، أبو عبدالله العبسي: صدوق يخطيء، مات سنة
ست وستين ومائة. تقريب ٣٤٣.

(٦) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي: ثقة فقيه ربما وهم.
تقريب ٢٢٦.

(٧) عبدالكريم بن مالك الجزري الحراني: الحافظ الفقيه، كان صاحب سنة، توفي
عام ١٢٧ هـ. تذكرة ١٤٠؛ تهذيب ٣٧٣/٦.

(٨) المعافي بن عمران الظاهري الحمصي: مقبول، قال الخطيب: صنف كتاباً في
السنن والزهد والأدب، مات عام ١٨٤ هـ. تذكرة ٢٨٧؛ طبقات ١٢٠؛ تقريب
٣٤١.

(٩) محمد بن سلمة الحراني: ثقة، وكان عالماً يفتي، مات آخر سنة ١٩١ هـ. تذكرة
٣١٦؛ طبقات ١٣٠؛ تقريب ٢٩٩.

(١٠) تقدمت ترجمته.

(١١) مخلد بن الحسين الرملي: ثقة فاضل. تقريب ٣٣١.

بكار^(١)، يوسف بن أسباط^(٢)، عطاء بن مسلم^(٣)، محمد بن كثير^(٤)،
الهيثم بن جميل^(٥).

ومن أهل الكوفة: علقمة^(٦)، الأسود بن يزيد^(٧)، أبو وائل^(٨)،
سعيد بن جبير^(٩)، الربيع بن خيثم^(١٠)، عامر الشعبي^(١١)، إبراهيم

-
- (١) علي بن بكار البصري: نزيل الثغر مرابطاً صدوق عابد. تقريب ٢٤٤.
(٢) تقدمت ترجمته.
(٣) عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي: نزيل حلب، صدوق يخطيء كثيراً
ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥هـ، ولم يصح أن البخاري أخرج له. تقريب ٢٣٩.
(٤) محمد بن كثير العبدي البصري: ثقة لم يصب في ضعفه. تقريب ٣١٦.
(٥) هيثم بن جميل البغدادي: ثقة، من أصحاب الحديث، وثقه أحمد والعجلي
والدارقطني، مات سنة ٢١٣هـ. تذكرة ٣٦٣؛ طبقات ١٦٢؛ تقريب ٣٦٧.
(٦) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي: ولد في حياة النبي ﷺ، ثقة ثبت فقيه
عابد، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين، وكان يشبه ابن مسعود في هديه
وسمته وفضله. تقريب ٢٤٣؛ تذكرة ٤٨؛ طبقات ١٢.
(٧) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: مخضرم ثقة مكث فقيه، مات سنة أربع
أو خمس وسبعين. تقريب ٣٦.
(٨) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي: ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن
عبد العزيز، وله مائة سنة. تقريب ١٤٧ - وتقدمت ترجمته.
(٩) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة
وأبي موسى ونحوهما مرسله، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين.
تذكرة ٧٦؛ حلية ٢٧٢/٤؛ طبقات ٣١؛ تهذيب ١١/٤؛ تقريب ١٢٠.
(١٠) الربيع بن خيثم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي: ثقة عابد مخضرم، وقال له
عبدالله بن مسعود: لوراك رسول الله ﷺ لأحبك، مات سنة إحدى وقيل ثلاث
وستين. تقريب ١٠١.
(١١) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي: ولد لست سنين مضت في حياة
عمر وأدرك خمسمائة من الصحابة، قال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبي،
وأثنى عليه عبدالله بن عمر. تذكرة ٧٩؛ تهذيب ٦٥/٥؛ حلية ٣١٠/٤؛ طبقات ٣٢.

النخعي^(١)، الحكم بن عتيبة^(٢)، طلحة بن مصرف^(٣)، منصور بن المعتمر^(٤)، سلمة بن كهيل^(٥)، مغيرة الضبي^(٦)، عطاء بن السائب^(٧)، إسماعيل بن أبي خالد^(٨)، أبو حيان يحيى بن سعيد^(٩)، سليمان بن

(١) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران: فقيه أهل الكوفة وفتياً هو الشعبي في زمانها، قال الأعمش: كان صيرفياً في الحديث، قال الشعبي: مات ترك بعده أعلم منه. تذكرة ٧٣؛ تهذيب ١٧٧/١؛ طبقات ٢٩.

(٢) الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي، كان صاحب عبادة وفضل. وقال يحيى بن أبي كثير ما بين لابتيها أفقه منه وأثني عليه كثيرون. قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه. تذكرة ١١٧؛ تهذيب ٥٤/٢؛ طبقات ٤٤؛ تقريب ٨٠.

(٣) طلحة بن مصرف الياحي الكوفي: ثقة قارىء فاضل، قال عبدالله بن أجرة: ما رأيت مثله وما رأيت في قوم إلا رأيت له الفضل عليهم. حلية ١٤/٥؛ تهذيب ٢٥/٥؛ تقريب ١٥٧.

(٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمى، أبو عتاب الكوفي: أحد الأعلام، قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ منه، وأكره على القضاء في الكوفة، وكان صالحاً عابداً وفيه تشيع قليل. تذكرة ١٤٢؛ حلية ٤٠٢/٥؛ تهذيب ٣١٢/١٠؛ طبقات ٥٩.

(٥) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة. تقريب ١٣١.

(٦) مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هاشم الكوفي: وكان فقيهاً أعمى، يحمل على علي. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. تذكرة ١٤٣؛ تهذيب ٢٦٩/١٠؛ طبقات ٥٩.

(٧) عطاء بن السائب الثقفي، أبو السائب الكوفي، قال أحمد: رجل صالح من خيار عباد الله، مات سنة ست وثلاثين ومائة. طبقات ٦٠؛ تقريب ٢٣٩.

(٨) إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمس، أبو عبدالله: كوفي، قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة وعده منهم، وكان يسمى الميزان، وسمع خمسة من الصحابة، مات سنة ست أو خمس وأربعين ومائة. تذكرة ١٥٣؛ تهذيب ٢٩١/١؛ طبقات ٦٦.

(٩) يحيى بن سعيد القطان التميمي البصري الأحول الحافظ: أحد الأئمة، قال أحمد: لم يكن في زمانه مثله، وقال أبو زرعة: من الثقات الحفاظ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. تذكرة ٣٠٠؛ تهذيب ٩٦/٩؛ طبقات ١٢٥.

مهران^(١) الأعمش، يزيد بن أبي زياد^(٢)، سفيان بن سعيد الثوري^(٣)،
سفيان بن عيينة^(٤)، الفضيل بن عياض^(٥)، أبو المقدم ثابت^(٦) بن
العجلان، ابن شبرمة^(٧)، ابن أبي ليلى^(٨)، زهير^(٩)، شريك بن
عبدالله^(١٠) الحسن بن صالح^(١١) حفص بن غياث^(١٢) أبو الأحوص^(١٣)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن،
وكان شيعياً، مات سنة ستة وثلاثين ومائة. طبقات ٦١؛ تقريب ٣٨٢.

(٣) و(٤) و(٥) تقدمت تراجمهم.

(٦) ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدم الحداد، مشهور بكنيته، صدوق بهم. تقريب ٥١.

(٧) عبدالله بن شيرمة الضبي الكوفي القاضي: ثقة فقيه. تقريب ١٧٦.

(٨) عبدالرحمن بن أبي ليل الأنصاري المدني، ثم الكوفي: ثقة، ولد لست بقين في

خلافة عمر، قال عبدالملك بن عمير: أدركت ابن أبي ليل في حلقة فيها نفر من
الصحابة منهم البراء بن عازب يستمعون لحديثه وينصتون له، مات سنة ثلاث

وثمانين في وقعة الجمامم. تذكرة ٥٨؛ تهذيب ٦/٢٦٠؛ تقريب ٢٠٩.

(٩) زهير بن معاوية الجعفي، أو خيثمة الكوفي: ثقة ثبت، قال شعيب بن حرب:

كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة، وقال أحمد: كان من معادن الصدق،
وقال ابن منجويه: كان أهل العراق يقدمونه على أقرانه في الاتقان، مات سنة

اثنين وسبعين ومائة. تذكرة ٢٣٣؛ الميزان ٢/٨٦؛ تقريب ١٠٩.

(١٠) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي: صدوق بخطيء كثيراً، تغير حفظه

منذ ولي القضاء، وكان عادلاً فاضلاً شديداً على أهل البدع، توفي سنة ١٧٧ هـ.

تذكرة ٢٣٢؛ بغداد ٩/٢٧٩؛ تقريب ١٤٥.

(١١) الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري: ثقة فقيه عابد، رمي

بالشيع، قال أبو زرعة: اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد، وكان يقول:

فنشئت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان، مات سنة ١٦٩ هـ. تذكرة

٢١٦؛ تهذيب ٢/٢٨٥؛ طبقات ٩٢؛ تقريب ٧٠.

(١٢) تقدمت ترجمته.

(١٣) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي: ثقة متقن صاحب

حديث، مات سنة ١٧٩ هـ. تذكرة ٢٥٠؛ طبقات ١٠٦؛ تقريب ١٤١.

وكيع بن الجراح^(١)، عبدالله بن غير^(٢)، أبو أسامة^(٣)، عبدالله بن إدريس^(٤)، زيد بن الحباب^(٥)، الحسين بن علي الجعفي^(٦)، محمد بن بشير العبدي^(٧)، يحيى بن آدم^(٨)، محمد^(٩)، ويعلى^(١٠)، وعمر^(١١) بنو عبيد.

-
- (١) تقدمت ترجمته.
(٢) عبدالله بن غير الهمداني الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب ١٩٢ - تقدم.
(٣) حماد بن أسامة الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة ربما دلس، مات سنة ٢٠١ هـ. تذكرة ٣٢١؛ تقريب ٨١.
(٤) عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي: ثقة فقيه عابد كثير الحديث، صاحب سنة وجماعة، مات سنة ١٩٢ هـ. بغداد ٩/٤١٥؛ تقريب ١٦٧.
(٥) زيد بن الحباب العكلي: كان بالكوفة، رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق بخطيء في حديث الثوري، مات سنة ٢٠٣ هـ. تذكرة ٣٥٠؛ طبقات ١٤٨؛ تقريب ١١٢.
(٦) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ: ثقة عابد، وقيل: كان راهب أهل الكوفة، قال أحمد: ما رأيت أفضل منه مع سعيد بن عامر. تذكرة ٣٤٩؛ طبقات ١٤٦؛ تقريب ٧٤.
(٧) محمد بن بشير العبدي، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ، مات سنة ٢٠٣ هـ، قال أبو داود: هو أحفظ من بالكوفة. تذكرة ٣٢٢؛ طبقات ١٣٥؛ تقريب ٢٩١.
(٨) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية: ثقة حافظ فاضل، مات سنة ٢٠٣ هـ. تذكرة ٣٥٩/١؛ طبقات ١٥٢؛ تقريب ٣٧٣.
(٩) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب: ثقة يحفظ، مات سنة ٢٠٤ هـ. تذكرة ٣٣٣؛ طبقات ١٤٠؛ تقريب ٣١٠.
(١٠) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: ثقة، وفي حديثه عن الثوري فيه لين، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة. تذكرة ٣٣٤؛ طبقات ١٤٠؛ تقريب ٣٨٧.
(١١) عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي: صدوق، مات سنة ١٨٥ هـ، وقيل: بعدها. تقريب ٢٥٥.

ومن أهل البصرة: الحسن بن أبي الحسن^(١)، محمد بن سيرين^(٢)،
قتادة بن دعامة^(٣)، بكر بن عبدالله^(٤) المزني، أيوب السختياني^(٥)،
يونس بن عبيد^(٦)، عبدالله بن عون^(٧)، سليمان التيمي^(٨)، هشام بن
حسان^(٩)، هشام الدستوائي^(١٠)، شعبة بن الحجاج^(١١)، حماد بن سلمة^(١٢)،

(١) و (٢) و (٣) تقدمت تراجمهم.

(٤) بكر بن عبدالله المزني، أبو عبدالله البصري: ثقة ثبت جليل، مات سنة
١٠٦هـ.

(٥) تقدمت ترجمته. تقريب ٤٧.

(٦) يونس بن عبيد البصري: كان أحد الأئمة الأعلام الورعين، مات سنة ١٣٩هـ.
تذكرة ١٤٥؛ حلية ١٥/٣؛ طبقات ٦٢؛ تقريب ٣٩٠.

(٧) عبدالله بن عون بن أرطبان: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل
والسن، قال هشام بن حسان: لم تر عينا ي مثل ابن عون، مات سنة ١٥٠هـ على
الصحيح. تذكرة ١٥٦؛ تهذيب ٣٤٨/٥؛ طبقات ٦٩؛ حلية ٣٦/٣؛ تقريب
١٨٤.

(٨) سليمان بن طرخان التيمي البصري المقرئ: أحد الأئمة القراء السبعة، ثقة
عابد. تذكرة ١٥٠؛ حلية ٢٧/٣؛ تقريب ١٣٤.

(٩) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبدالله البصري: ثقة من أثبت الناس في
ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنها، مات سنة
سبع أو ثمان وأربعين ومائة. تذكرة ١٦٣؛ تهذيب ٣٤/١١؛ طبقات ٧١؛
تقريب ٣٦٤.

(١٠) هشام بن أبي عبدالله سنبراء، أبو بكر البصري الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي
بالقدر، قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني، مات سنة
١٥٢هـ. تذكرة ١٦٤؛ طبقات ٨٤؛ تقريب ٣٦٤.

(١١) و (١٢) تقدمت ترجمتهما.

حماد بن زيد^(١)، أبو الأشهب^(٢)، يزيد بن إبراهيم^(٣)، أبو عوانة^(٤)،
وهيب بن خالد^(٥)، عبد الوارث بن سعيد^(٦)، معتمر بن سليمان
التميمي^(٧)، يحيى بن سعيد القطان^(٨)، عبد الرحمن بن مهدي^(٩)،
بشر بن المفضل^(١٠)، يزيد بن زريع^(١١)، المؤمل بن إسماعيل^(١٢)، خالد بن

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي البصري: مشهور بكنيته،
ثقة. تقريب ٥٥.

(٣) يزيد بن إبراهيم التستري نزيل البصرة، أبو سعيد: ثقة ثبت إلا في روايته عن
قتادة، فقيهاً لين، مات سنة ١٦٣هـ. تذكرة ٢٠٠؛ طبقات ٨٦؛ تقريب ٣٨١.

(٤) وضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة: مشهور بكنيته، ثقة ثبت، قال عفان:
كان صحيح الكتاب كثير العجم والنقط ثباً. تذكرة ٢٣٦؛ طبقات ١٠٠؛
تقريب ٣٦٩.

(٥) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره،
مات ١٦٥هـ، وقيل: بعدها. تقريب ٣٧٢.

(٦) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوزي البصري:
ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، قال شعبة: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث
أبي التياح منه، مات سنة ١٨٠هـ. تذكرة ٢٥٧؛ تهذيب ٤٤١/٦؛ طبقات
١١٠؛ تقريب ٢٢٢.

(٧) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري: يلقب بالطفيل، ثقة، مات
بالبصرة سنة ١٨٧هـ. تذكرة ٦٦؛ طبقات ١١٤؛ تقريب ٣٤٢.

(٨) و (٩) تقدمت ترجمتهما.

(١٠) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت عابد، قال
أحمد: إليه المنتهى في الثبوت في البصرة، وكان كثير الحديث، مات سنة ١٩٤هـ.
تذكرة ٣٠٩؛ طبقات ١٢٨؛ تقريب ٤٥.

(١١) و (١٢) تقدمت ترجمتهما.

الحارث^(١)، معاذ بن معاذ^(٢)، أبو عبدالرحمن المقرئ^(٣).

ومن أهل واسط: هشيم بن بشير^(٤)، خالد بن عبدالله^(٥)، علي بن عاصم^(٦)، يزيد بن هارون^(٧)، صالح بن عمر^(٨)، عاصم بن علي^(٩).

ومن أهل المشرق: الضحاك بن مزاحم^(١٠) أبو جرة نصر بن

(١) خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي، أبو عثمان البصري: ثقة ثبت، قال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، مات سنة ١٨٦هـ. تذكرة ٣٠٩؛ طبقات ١٢٧؛ تقريب ٨٧.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) عبدالله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ: ثقة وهو مولى الأسود بن سفيان، مات عام ١٤٨هـ. تقريب ١٩٤.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) خالد بن عبدالله الطحان الواسطي المزني مولاهم: ثقة ثبت، مات سنة ١٨٢هـ. تقريب ٨٩.

(٦) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: قال ابن معين: لا يحتج به، وقال الحافظ في التقریب: صدوق يخطيء ويصر، ورمي بالتشيع، مات سنة ٢٠١هـ. تذكرة ٣١٦؛ طبقات ١٣١؛ تقريب ٢٤٧.

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) صالح بن عمر الواسطي: ثقة، مات عام ست أو سبع أو خمس وثمانين ومائة. تقريب ١٥٠.

(٩) عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربما وهم، قال أحمد: صحيح الحديث، قليل الغلط، وكان يحضر مجلسه خلائق حزرُوا بعشرين ومائة ألف، مات سنة ٢٢١هـ. تذكرة ٣٩٧؛ بغداد ٢/٢٤٧؛ طبقات ١٧٤؛ تقريب ١٥٩.

(١٠) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني: صدوق كثير الإرسال، مات بعد المئة. تقريب ١٥٥.

عمران^(١)، عبدالله بن المبارك^(٢)، النضر بن شميل^(٣)، جرير بن عبد الحميد الضبي، هؤلاء كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول أهل السنة والمعمول به عندنا وبالله التوفيق.

١١١٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: حدثني أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي، قال: سمعت أبي محمد بن إدريس [١٤٨] الشافعي يقول ليلة للحميدي: ما / تحتج عليهم - يعني أهل الأرجاء - بآية أحج من قوله عز وجل:

﴿وَمَا أَمْرُو إِلَّا لِعِبَادِ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٤).

١١١٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: سمعت حرملة بن يحيى^(٥) يناظر رجلين بحضرة الشافعي بمصر في دار ابن الجروي في الإيمان، فقال أحدهما: إن الإيمان قول، فحمي الشافعي من ذلك وتقلد المسألة على أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. فطحن الرجل وقطعه.

(١) نصر بن عمران بن عصام الضبي، أبو حمزة: نزيل خراسان، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة ١٢٨ هـ. تقريب ٣٥٧.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي: نزيل مرو، ثقة ثبت، وكان إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان. تذكرة ٣١٤؛ تهذيب ٤٣٧/١٠؛ طبقات ١٣١؛ تقريب ٣٥٧.

(٤) سورة البنية: الآية ٥.

(٥) حرملة بن يحيى، أبو حفص التجيبي المصري: صاحب الشافعي، صدوق. تقريب ٦٦.

قال الشيخ : فهذا طريق الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين الذين جعلهم الله هداة هذا الدين موافق ذلك لنص التنزيل وسنة الرسول فنعوذ بالله من عبد يلي بمخالفة هؤلاء وآثر هواه ورد دين الله وشرائعه وسنة نبيه إلى نظره ورأيه واختياره واستعمل اللجاج والخصومة يريد أن يطفئ نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

آخر الجزء السادس ، يتلوه إن شاء الله في
الجزء السابع ، باب : زيادة الإيمان ونقصانه وما دل
على الفاضل فيه والمفضول .

* * *

الجزء السابع

فيه أربعة أبواب:

باب: زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول.

باب: الاستثناء في الإيمان.

باب: سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له وكراهية

العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك.

باب: القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً. رب يسر.

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري، قال: أخبرنا أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة. قال: باب زيادة الإيمان ونقصانه^(١) وما دل على الفاضل فيه والمفضول.

(١) ذهب المصنف إلى القول بزيادة الإيمان ونقصه تبعاً لأئمة السلف، وهذا أمر طبيعي ما داموا يقولون بدخول العمل في مفهوم الإيمان، ولهذا فإن الإيمان يزيد بأعمال الطاعة والقول الحسن وينقصه العصيان لأن الاشتغال بالمعصية يؤدي إلى نقص الطاعة التي كان خليقاً أن يفعلها مكان تلك المعصية. أما الذين يقولون بأن الإيمان تصديق قلبي فقط، فإنهم يذهبون إلى أن التصديق له حقيقة واحدة وهي التصديق التام المطابق للواقع الناشئ عن دليل، وإذا نقص الإيمان عن هذه الحقيقة كان شكاً أو ظناً أو وهماً ومن ثم لا يذهبون إلى القول بزيادة الإيمان أو نقصه.

أما ما ذكره المصنف من تفاضل الناس في الإيمان فهو راجع أيضاً إلى كثرة العمل الصالح الذي يختلف الناس في تطبيقه والتزامه. ومن ثم كان الإيمان يقبل التبعيض والتجزئة كما جاء في الحديث المتفق على صحته: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...»، وسيأتي تحريمه. والقول بزيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهله فيه

اعلموا رحمكم الله أن الله عز وجل تفضل بالإيمان على من سبقت له الرحمة في كتابه، ومن أحب أن يسعده، ثم جعل المؤمنين في الإيمان متفاضلين ورفع^(١) بعضهم فوق بعض درجات ثم جعله فيهم يزيد ويقوى بالمعرفة والطاعة وينقص ويضعف بالغفلة والمعصية. وبهذا نزل^(٢) الكتاب وبه مضت السنّة وعليه أجمع العقلاء من أئمة الأمة ولا ينكر ذلك ولا يخالفه إلا مرجيء خبيث قد مرض قلبه وزاغ بصره وتلاعبت به إخوانه من الشياطين فهو من الذين قال الله عز وجل فيهم:

﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٣).

وأما ذكر الحجة في ذلك مما دل عليه القرآن وجاءت به السنّة من الرسول ﷺ وقاله علماء المسلمين وما إذا سمعه المؤمن العاقل الذي قد أحب الله خيره انشرح صدره لقبوله والله ولي التوفيق. وأما ما دل عليه القرآن من زيادة الإيمان، قال الله عز وجل:

= مذهب السلف الصالح وتشهد له النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة، وقد أشبع المؤلف هذا البحث واستطرد في ذكر الأدلة عليه. وسبق أن ذكرنا قول الإمام البخاري: أنه لقي أكثر من ألف عام لا يختلفون في أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وبه جاء الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل. المجموعة العلمية ص ١٠. وساق الإمام الأجري في الشريعة بسنده إلى أبي هريرة وابن عباس أنها قالوا: الإيمان يزداد وينقص، وبسنده أيضاً إلى عمرو بن حبيب قال: الإيمان يزيد وينقص، قيل له: وما زيادته ونقصانه؟ قال: إذ ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وخشيناها فذلك زيادته وإذا غفلنا وضيعنا فذلك نقصانه، ص ١١١.

(١) في ت: (فيرفع).

(٢) في ت: (أنزل).

(٣) سورة الأعراف: الآية ٢٠٢.

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَوَعْدَهُمْ نَجْوَاهُمْ ﴾ (٣).

وقال: ﴿ إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ (٤).

وقال: ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هُدًىٰ ؕ وَإِيمَانًا فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿ أُولَٰئِكَ تُوْمِنُ ۖ قَالُ بَلَىٰ ۖ وَلٰكِن لَّيَطْمِئِنَنَّ قَلْبِي ﴾ (٦).

يريد لأزداد إيماناً إلى إيماني بذلك جاء التفسير.

١١٢٠— حدثنا أبو شيبعة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن

(١) سورة آل عمران: الآية ١٧٣.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٢.

(٣) سورة محمد: الآية ١٧.

(٤) سورة الكهف: الآية ١٣.

(٥) سورة التوبة: الآية ١٢٤.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

١١٢٠— رواه الأجرى في «الشریعة» من طريق يوسف بن موسى القطان: ثنا وكيع

به، ص ١١٨.

إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن
أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير:

﴿وَلَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي﴾ (١).

قال: ليزداد يعني إيماناً.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ﴾ (٢).

فلو لم يكونوا مؤمنين لما قال لهم: يا أيها الذين آمنوا. وإنما أراد
بقوله دوموا على إيمانكم وازدادوا إيماناً بالله وطاعة واستكثروا من الأعمال
الصالحة التي تزيد في إيمانكم وازدادوا يقيناً وبصيرة ومعرفة بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر.

وقد يقول الناس بعضهم لبعض مثل ذلك في كل فعل يمتد ويحتمل
الازدياد فيه، كقولك للرجل يأكل: كل، تريد زد أكلك، ولرجل يمشي:
امش، تريد أسرع في مشيتك، ولرجل يصلي أو يقرأ: صل واقرأ، تريد
زد في صلاتك. ولما كان الإيمان له بداية بغير نهاية، والأعمال الصالحة
والأقوال الخالصة تزيد المؤمن إيماناً جاز أن يقال: يا أيها المؤمن آمن، أي
ازدد في إيمانك.

ولا يجوز أن يقال ذلك في الأفعال المتناهية التي لا زيادة على نهايتها،
كما لا تقول للقائم: قم، ولا لرجل رأيته جالساً: اجلس، لأن ذلك فعل
قد تنهى فلا مستزاد فيه، فهذا يدل على زيادة الإيمان لأنه كلما ازداد بالله
علماً وله طاعة ومنه خوفاً كان ذلك زائداً في إيمانه، وبالمعرفة والعقول

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(٢) سورة النساء: الآية ١٣٦.

والفضائل في الأعمال والأخلاق والاستباق إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية
تفاضل الناس عند خالقهم وعلا بعضهم فوق بعض درجات. قال الله
عز وجل:

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ ۗ ﴾ (١).

[١٤٩]

وقال عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا / بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ۗ ﴾ (٢).

وقال: ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا ۗ ﴾ (٣).

وقال: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيكَ أَعْظَمَ
دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا ۗ وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى ۗ ﴾ (٤).

وقال: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرْرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۗ
وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى ۗ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ
وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۗ ﴾ (٥).

وقال: ﴿ وَالسَّيِّفُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ ۗ ﴾ (٦).

(١) سورة البقرة: الآية ٥٣.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٥٥.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٣٢.

(٤) سورة الحديد: الآية ١٠.

(٥) سورة النساء: الآيات ٩٥ - ٦٠.

(٦) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

وقال عز وجل: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾.

فقد علم أهل العلم والعقل أن السابق أفضل من المسبوق والتابع دون المتبوع وأن الله عز وجل لم يفضل الناس بعضهم على بعض بوثاقة الأجسام ولا بصباحة الوجه ولا بحسن الزي وكثرة الأموال ولو كانوا بذلك متفاضلين لما كانوا به عنده ممدوحين لأن ذلك ليس هو بهم ولا من فعلهم فعلنا أن العلو في الدرجات والتفاضل في المنازل إنما هو بفضل الإيمان وقوة اليقين والمساابقة إليه بالأعمال الزاكية والنيات الصادقة من القلوب الطاهرة. قال الله تعالى:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (٢).

فهذا وأشباهه في كتاب الله يدل العقلاء على زيادة الإيمان ونقصانه، وتفاضل المؤمنين بعضهم على بعض، وعلوهم في الدرجات. ويمثل ذلك جاءت السنة عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين. ولو كان الإيمان كله واحداً لا نقصان له ولا زيادة لم يكن لأحد على أحد فضل ولا استوت (٣) النعمة فيه ولا يستوي وبطل العقل الذي فضل الله به

(١) سورة الجاثية: الآية ٢١.

(٢) سورة ص: الآية ٢٨.

(٣) كذا في ظ و ت.

العقلاء وشرف به العلماء والحكماء وبإتمام الإيمان دخل الناس الجنة وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون في الدرجات في الجنان عند الله وبالنقصان منه دخل المقصرون النار فنعوذ بالله من النار. وإن الإيمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله ومتى تأمل متأمل وصف الله للؤمنين وتفضيله بعضهم على بعض وكيف حزبهم إليه بالسباق علم أن الله قد سبق بين المؤمنين في الإيمان كما سبق بين الخيل في الرهان ثم قبلهم على درجاتهم إلى السبق إليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصهم فيها من حقه لا يتقدم مسبقاً سابقاً ولا مفضولاً فاضلاً.

وبذلك فضل الله أوائل هذه الأمة على أواخرها ولو لم يكن للسابقين بالإيمان فضل على المسبوقين للحق آخر هذه الأمة أولها في الفضل ولتقدمهم إذ لم يكن لمن سبق إلى الله فضل على من أبطأ عنه ولكن بدرجات الإيمان، قدم السابقون وبالإبطاء عن الإيمان آخر المقصرون، ولا تك قد تجد في الآخرين من المؤمنين من هو أكثر عملاً وأشد اجتهاداً وكذا من الأولين المهاجرين أكثر منهم صلاة وأكثر منهم صياماً وأكثر منهم حجاً وجهاداً، وأنفق مالاً ولولا سوابق الإيمان وفضله لما فضل المؤمنون بعضهم بعضاً وكان الآخرون لكثرة العمل مقدمين على الأولين، ولكن الله تعالى أبى أن يدرك أحد بآخر درجات الإيمان أولها ويؤخر من قدم الله بسبقه أو يقدم من أخر الله بإبطائه ألا ترى يا أخي رحمك الله كيف ندب الله المؤمنين إلى الاستباق إليه، فقال تعالى:

﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ .. الآية (١).

وقال: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِن الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ .. الآية (٢).

(١) سورة الحديد: الآية ٢١.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

فبدأ بالمهاجرين الأولين على درجاتهم / في السبق، ثم نثى بالأنصار على سبقهم، ثم ثلث بالتابعين لهم بإحسان فوضع كل قوم على درجاتهم ومنزلهم عنده. ثم ذكر ما فضل به أوليائه بعضهم على بعض فبدأ بالرسول والأنبياء، فقال:

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١).

وقال: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٢).

وأمر نبيه ﷺ أن يتأمل ذلك، فقال تعالى:

﴿ كَلَّا نُمَدِّهُ هُوْلَاءِ وَهَاتُوْلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوْرًا ﴿٢٠﴾
أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٤).

وقال تعالى: ﴿ وَيُوْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ (٥).

وقال: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيَّكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً
مَنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا ﴾ (٦).

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٣.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٥٥.

(٣) سورة الإسراء: الآيتان ٢٠ - ٢١.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٦٣.

(٥) سورة هود: الآية ٣.

(٦) سورة الحديد: الآية ١٠.

وقال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (١).

وقال: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢).

وقال: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ

دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٣).

فهذه درجات الإيمان ومنازله تفاضل الناس بها عند الله واستبقوا إليه بالطاعة بها، فالإيمان هو الطاعة وبذلك فضل الله المهاجرين والأنصار لأنهم أطاعوا الله ورسوله ولأنهم أسلموا من خوف الله وأسلم سائر الناس من خوف سيوفهم وفضل المهاجرين والأنصار بطواعيتهم لله ولرسوله وكذلك قال تعالى:

﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (٤).

وقال: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ (٥).

وقال: ﴿وَمَا ءَانَتْكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٦).

وقال: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ (٧).

يعني في سنن الرسول.

(١) سورة المجادلة: الآية ١١.

(٢) سورة النساء: الآية ٩٥.

(٣) سورة التوبة: الآية ٢٠.

(٤) سورة النساء: الآية ٨٠.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٣٢.

(٦) سورة الحشر: الآية ٧.

(٧) سورة الممتحنة: الآية ١٢.

وخلق الله الخلق لطاعته إلا من سبق عليه القول في كتابه بشقوته،

فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١).

وقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا سَجَدُوا لِلَّهِ بِرُكُوعٍ وَأُنْقِاطٍ مِمَّا خَلَقَ مِنْ نَارٍ وَالَّذِينَ لَا يَرْغَبُونَ عَنِ اللَّهِ يُحِبُّونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَجَدُوا لِلَّهِ بِرُكُوعٍ وَأُنْقِاطٍ مِمَّا خَلَقَ مِنْ نَارٍ وَالَّذِينَ لَا يَرْغَبُونَ عَنِ اللَّهِ يُحِبُّونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٢)

وقال: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ﴾ (٣)

وقال: ﴿أَفَتَبِطُّونَ وَعَدْتُمْ أَنْ نَحْنُ رَاغِبُونَ إِلَيْكُمْ﴾ (٤)

فالإيمان يا أخي - رحمك الله - هو القول، والعمل هو الطاعة، والقول تبع للطاعة، والعمل والناس يتفاضلون فيه على حسب مقادير عقولهم ومعرفتهم ببرهم وشدة اجتهادهم في السبق بالأعمال الصالحة إليه. وقد شرحت السنة عن رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان زيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهله بعضهم على بعض. من ذلك ما حدثناه:

١١٢١ - أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

(٢) سورة الحج: الآية ١٨.

(٣) سورة النحل: الآية ٤٩.

(٤) سورة فصلت: الآية ١١.

١١٢١ - رواه أحمد هذا الإسناد ٢/٢٩٧؛ ورواه ابن ماجة: ثنا الوليد بن مسلم به،

رقم ٤٢٤٤؛ وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد والحاكم

والترمذي وصححه؛ والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه

والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة ٦/٣٢٥؛ ورواه الأجرى

في الشريعة: حدثنا أبو بكر عبدالله بن أحمد الواسطي، ثنا محمد بن المنثري

به، ص ١١١.

أبو موسى محمد المثني، قال: حدثنا صفوان بن عيسى^(١)، عن ابن عجلان^(٢)، عن القعقاع بن حكيم^(٣)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها قلبه فإن زاد زادت حتى يعلو قلبه، فذلك الران الذي قال الله عز وجل:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٤).

١١٢٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي^(٥)،

(١) صفوان بن عيسى الزهري القسام: ثقة، روى عن محمد بن عجلان، قال ابن سعيد: كان ثقة صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله. تهذيب ٤/٤٣٠؛ تقريب ١٥٣.

(٢) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، ووثقه أحمد وابن معين، قال الذهبي: وكان من الرفعاء والأئمة أولي الصلاح والتقوى. الميزان ٣/٦٤٤؛ تهذيب ٩/٣٤١؛ تقريب ٣١١.

(٣) قعقاع بن حكيم: ثقة. تقريب ٢٨٣ - تقدم.

(٤) سورة المطففين: الآية ١٤.

١١٢٢ - رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان»: ثنا أبو أسامة، ثنا عوف به، رقم ٨، وقال محققه: هذا الأثر ومنقطع الإسناد بين عبدالله وعلي؛ وذكره أبو عبيد أيضاً في الإيمان رقم ٣٥؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١٤٢/٢).

(٥) عبدالله بن عمرو بن هند المرادي الجملي: صدوق لم يثبت سماعه ابن علي، قال ذلك ابن عبدالبر في التمهيد، وحكى مثل ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل. تهذيب ٥/٣٤٠؛ تقريب ١٨٣.

قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إن الإيمان يبدو لمظة^(١) بيضاء في القلب كلما زاد الإيمان زاد البياض، فإذا استكمل الإيمان أبيض القلب وإن النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب كلما زاد النفاق زاد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسودّ القلب كله وأيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود.

[١٥٦] ١١٢٣ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن / جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله، قال: إذا أذنب الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فإذا أذنب الذنب نكت في قلبه أخرى حتى يكون لون قلبه لون الشاة الربداء^(٢).

١١٢٤ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: القلب مثل الكف إذا أذنب الرجل الذنب انقبض بعضه ثم قبض أصبعاً وإذا أذنب الذنب انقبض بعضه ثم قبض أصبعاً حتى قبض أصابعه كلها ثم يطبع عليه فكانوا يرون ذلك الران ثم قرأ:

(١) قال ابن الأثير: اللمظة في حديث علي، بالضم: مثل النكتة من البياض، ومنه: فرس المظ: إذا كان بحفلة بياض يسير ٢٧١/٤.

١١٢٣ - رواه ابن أبي شيبة: ثنا وكيع به، رقم ٩، وقال محققه الألباني: هذا الأثر عن ابن مسعود صحيح الإسناد.

(٢) الربذة: صوفة يهأ بها البعير، معناها: بالقطران. نهاية ١٨٣/٢.

١١٢٤ - عزاه في الدر المنثور إلى ابن جرير ٣٢٥/٦.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

١١٢٥ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب^(٢)، عن حذيفة، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين: رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر. حدثنا: أن الأمانة نزلت في جذر^(٣) قلوب الرجال ونزل القرآن فتعلموا من القرآن وتعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفعها، فقال: ينام الرجل النومة فتنتزع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كآثر المجمل كجمر دحرجته على رجلك فتراه منتبراً ليس فيه شيء ثم أخذ حذيفة حصاً فدحرجه على ساقه، قال: فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة، يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً وحتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وما في قلبه مثقال خردلة من إيمان. ولقد أتى عليّ حين وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردن علي إسلامه ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردن علي ساعيه^(٤)، فأما اليوم فما كنت لأبائع منكم إلا فلاناً وفلاناً.

١١٢٦ - حدثنا أبو الحسين بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) سورة المطففين: الآية ١٤.

١١٢٥ - رواه الإمام أحمد في الإيمان عن حذيفة مرفوعاً (ق ١/١٤١).

(٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي: مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال إن في حديثه خلل، روى عن حذيفة، وروى عنه الأعمش. تذكرة ١/٦٦؛ الطبقات ٢٥؛ الخلاصة ٢٥١؛ تهذيب ٤٢٧/٣؛ تقريب ١١٤.

(٣) الجذر، بالفتح والكسر: أصل كل شيء، ومنه حديث حذيفة، وذكره، ثم قال: أي في أصلها. نهاية ١/٢٥٠.

(٤) كذا في ظ و ت.

١١٢٦ - رواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١١١).

أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم بن خارجة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان^(١)، عن الحارث بن محمد^(٢)، عن أبي الدرداء أنه كان يقول: الإيمان يزداد وينقص.

١١٢٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم بن خارجة^(٣)، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة أنه كان يقول: الإيمان يزيد وينقص.

١١٢٨ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي. وحدثنا أبو الحسين أحمد بن مطرف القاضي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٤)، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة، قال: الإيمان يزداد وينقص.

(١) حريز بن عثمان الرحبي الحمصي: ثقة ثبت رمي بالنصب، روى عن عبدالله بن بشر الصحابي، وعنه إسماعيل بن عياش، قال معاذ بن معاذ: ما رأيت أحداً من أهل الشام أفضله عليه. تذكرة ١٧٦/١؛ الميزان ٤٧٥/١؛ تهذيب ٢٣٧/٢؛ تقريب ٦٧.

(٢) الحارث بن محمد بن أبي الطفيل: قال ابن عدي: مجهول. الميزان ٤٤١/١. ١١٢٧ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١١١)؛ والأجري في الشريعة من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس: ثنا إسماعيل بن عياش به، ص ١١١.

(٣) هيثم بن خارجة المروزي: نزيل بغداد، صدوق، روى عن إسماعيل بن عياش، وحدث عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ٩٣/١١؛ تقريب ٣٦٧.

(٤) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي: ثقة حافظ، روى عن إسماعيل، قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً. تذكرة ٤٠٠/١؛ طبقات ١٧٤؛ تهذيب ٥٠/١؛ تقريب ١٤.

١١٢٩ - حدثنا حمزة بن محمد الدهقان^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا إسماعيل بن عباس، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة، قالوا: الإيمان يزيد وينقص.

١١٣٠ - حدثنا ابن مطرف القاضي، وأخبرني محمد بن الحسين، قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة، قالوا: الإيمان يزيد وينقص.

١١٣١ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي^(٢)، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب^(٣)، قال: الإيمان يزيد وينقص، قيل: وما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبّحناه فتلك زيادته وإذا غفلنا ونسينا فذلك نقصانه.

١١٢٩ - رواه الأجرى من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا إسماعيل بن عياش به، ص ١١١.

(١) حمزة بن محمد، أبو أحمد الدهقان: سمع من عباس الدوري، روى عنه الدارقطني وطبقته، قال الخطيب: وكان ثقة. تاريخ بغداد ١٨٣/٨.

١١٣٠ - رواه ابن أبي شيبة: حدثنا عفان بن حماد بن سلمة به، رقم ١٤؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١١٢/٢)؛ والأجرى في الشريعة من طريق محمد بن الفضل، قال: ثنا حماد بن سلمة به، ص ١١١.

(٢) عمير بن يزيد، أبو جعفر الخطمي: صدوق، روى عن أبيه، وروى عنه حماد بن سلمة. تهذيب ١٥١/٨؛ تقريب ٢٦٦.

(٣) عمير بن حبيب: هو جد أبي جعفر الخطمي: وهو صحابي. تهذيب ١٤٤/٨؛ تقريب ٢٦٤.

١١٣٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا
[١٥٧] محمد بن إسماعيل / قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن هلال بن
حميد^(١)، عن عبدالله بن عكيم^(٢)، قال: سمعت ابن مسعود يقول في
دعائه: اللهم زدنا إيماناً وبقيناً وفقهاً.

١١٣٣ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير،
قال:

﴿بَلَىٰ وَلَٰكِن لَّيَطْمِئَنَّ قَلْبِي﴾^(٣).

قال: ليزداد، يعني إيماناً.

١١٣٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) هلال بن حميد الجهني الصيرفي الوزان: كوفي ثقة، روى عن عبدالله بن عكيم،
وروى عنه شريك. تهذيب ٧٧/١١؛ تقريب ٣٦٦.

(٢) عبدالله بن عكيم الجهني: مخضرم، روى عن بعض الصحابة، روى عنه هلال
الوزان. تهذيب ٣٢٣/٥؛ تقريب ١٨٢.

١١٣٣ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق يوسف بن موسى القطان، ثنا وكيع به،
ص ١١٨.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

١١٣٤ - رواه ابن أبي شيبة في الإيمان، رقم ١٠٨ من طريق محمد بن طلحة به،
وذر لم يدرك عمر.

وأخرج ابن أبي شيبة في «الإيمان» أن علقمة كان يقول لأصحابه، وذكره،
رقم ١٠٤، وإسناده حسن كما قال محققه؛ ورواه أحمد في الإيمان
(ق ١/١٤١)؛ ورواه الأجرى في الشريعة عن عمر بلفظ قريب منه،
ص ١١٢.

أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج^(١)، قال محمد بن طلحة^(٢): أخبرنا عن زبيد^(٣)، عن ذر^(٤) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأخذ بيد الرجل والرجلين في الحلق فيقول تعالوا نزدد إيماناً.

١١٣٥ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، ومسعر، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال^(٥)، قال: قال معاذ: اجلس بنا نؤمن ساعة.

١١٣٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا أبو علي الأسدي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا أحمد بن سليمان وإسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله، قال:

(١) حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت اختلط بآخر عمره، روى عنه أحمد. تهذيب ٢/٢٠٥؛ تقريب ٦٥.

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف الياحي: كوفي صدوق، روى عن زبيد الياحي، وروى عنه حجاج بن محمد. تهذيب ٩/٢٣٨؛ تقريب ٣٠٢.

(٣) زبيد بن الحارث الياحي: ثقة ثبت عابد، روى عنه ذر بن عبدالله. تهذيب ٣/٣١٠؛ تقريب ١٠٦.

(٤) ذر بن عبدالله: ثقة عابد، رمي بالإرجاء - تقدم. تقريب ٩٨.

١١٣٥ - رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان»: ثنا وكيع، نا الأعمش به، رقم ١٠٥، وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين؛ ورواه البخاري في صحيحه معلقاً؛ ورواه أبو عبيد: ثنا ابن مهدي عن سفيان، عن جامع، به، رقم ٢٠؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١/١١١).

(٥) الأسود بن هلال المحاربي: مخضرم ثقة جليل، روى عن معاذ بن جبل. تهذيب ١/٣٤٢؛ تقريب ٣٦.

١١٣٦ - رواه أحمد في «الإيمان» (ق ١/١٤٢).

حدثني أبي، قال: حدثنا حماد بن يحيى^(١)، عن أبي عمران الجوني^(٢)، عن جندب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ غلماناً حزاورة فتعلم الإيمان قبل أن نتعلم القرآن فازدونا إيماناً.

١١٣٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عمر، وقال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن إسحاق^(٣)، قال: أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك - قال: أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز^(٤)، عن بلال بن سعد^(٥) أن أبا الدرداء قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعال نؤمن ساعة إن القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياً. قال يعقوب بن إبراهيم: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: أنا أقول أن الإيمان يتفاضل، وكان الأوزاعي يقول: ليس هذا زمان تعلم هذا زمان تمسك.

١١٣٨ - حدثنا حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء، قال: الإيمان يزيد وينقص.

١١٣٩ - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي، قال: حدثنا روح بن عبادة،

(١) حماد بن يحيى الأبح السلمي: صدوق يخطيء. تقريب ٨٢ - تقدم.

(٢) عبدالملك بن حبيب البصري، أبو عمران الجوني: ثقة. تقريب ٢١٨.

(٣) علي بن إسحاق السلمي: ثقة، روى عن ابن المبارك، روى عنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي. تهذيب ٢٨٢/٧؛ تقريب ٢٤٢.

(٤) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام، روى عن بلال بن سعيد. تقريب ١٢٤؛ تهذيب ٥٩/٤ - تقدم.

(٥) بلال بن سعد الأشعري الدمشقي: ثقة عابد فاضل - تقدم. تقريب ٤٨.

قال: حدثنا هشام، عن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ:

﴿وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾^(١).

قال ناس من أصحاب النبي ﷺ: لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: الإيمان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي.

قال الشيخ: وفي هذا الحديث ما يدل العقلاء على تفاضل الإيمان وزيادته ودرجاته في قلوب قوم دون آخرين، وذلك أن الله عز وجل لما علم تمكن الإيمان من قلوب قوم اختصهم بزيادته على آخرين قال: ما فعلوه ثم استثنى الفضلين بالإيمان، فقال: إلا قليل منهم كما استثنى القليل من أصحاب طالوت، قال: فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم. فعند ذلك قال النبي ﷺ: إن الإيمان أثبت في صدور الرجال من الجبال الرواسي، عني بذلك القليل الذين استثناهم الله عز وجل بزيادة الإيمان ودرجاته على غيرهم.

١١٤٠ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا كردوس، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، قال: حدثنا أشياخنا، أو قال بعضهم أشياخنا: أن أبا الدرداء قال: من / فقه العبد أن يعلم [١٥٨] أمزاد هو أو منتقص؟ وإن من فقه العبد أن يعلم نزعات الشيطان أتى تأتبه.

١١٤١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري،

(١) سورة النساء: الآية ٦٦.

١١٤٠ - رواه الإمام أحمد في الإيمان في (ق ١/١٤١).

قال: حدثنا محاضر بن المورع^(١)، قال: حدثنا الأعمش، عن زر، عن مهانة، قال: قال عبدالله: ما رأيت ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء. قالوا: يا أبا عبد الرحمن: وما نقصان دينها؟ قال: تدع الصلاة في أيام حيضها. قالوا: فما نقصان رأيها؟ قال: لا تجوز شهادة امرأتين إلا بشهادة رجل.

١١٤٢ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن المغيرة، قال: قيل لسفيان بن عيينة: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: أليس تقرؤون ﴿فَرَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ ﴿وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾ في غير موضع قيل فينقص؟ قال: ليس شيء يزيد إلا وهو ينقص.

١١٤٣ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عمرو، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إن الإيمان يزيد وينقص، وأقول: إن الإيمان ما وفر في الصدر وصدقه العمل.

١١٤٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن

(١) محاضر بن مورع الكوفي: صدوق له أوهام، روى عن الأعمش، روى عنه أحمد، وقال: لم يكن من أصحاب الحديث. تهذيب ٥١/١٠؛ تقريب ٣٢٩.

١١٤٢ - رواه الأجرى في الشريعة: حدثنا عمر بن أيوب، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم به، ص ١١٧.

١١٤٣ - رواه الأجرى في الشريعة: حدثنا عمر بن أيوب، ثنا يعقوب الدورقي به، ص ١١٧. وفي إسناده محمد بن القاسم الأسدي الكوفي: شامي الأصل، كذبه، روى عن الثوري، كذبه أحمد وغيره، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. الميزان ١١/٤؛ تهذيب ٤٠٧/٩؛ تقريب ٣١٥.

١١٤٤ - ذكره الأجرى في الشريعة بلاغاً، قال: قال أحمد: قال وكيع، وذكره، ثم قال: وهو قول سفيان، ص ١١٨.

أحمد، قال: حدثني أبي، قال: سمعت وكيعاً يقول: الإيمان يزيد وينقص. وكذا كان سفيان يقول.

١١٤٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: وقال المروزي: سمعت أبا عبدالله سئل عن الإيمان، فقال: قول وعمل يزيد وينقص. قال الله عز وجل:

﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١).

وقال: قال الله عز وجل:

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ (٢).

ثم قال: هذا من الإيمان وسمعه يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وقال: الزيادة من العمل وذكر النقصان إذا زنا وسرق.

١١٤٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله يقول غير مرة: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. قال الفضل: وسمعت أبا عبدالله يقول: إنما الزيادة والنقصان في العمل، كيف تكون حاله إذا قتل النفس أليس قد أوجب له النار، كيف حاله إذا ارتكب الموبقات؟ قال الفضل: وسمعت أبا عبدالله يقول: سمعت وكيعاً يقول: الإيمان يزيد وينقص.

(١) سورة البقرة: الآية ٤٣.

(٢) سورة التوبة: الآية ٥.

١١٤٦ - جاء في كتاب «الإيمان» للإمام أحمد أنه قال: ايش كان بدو الإيمان، أليس كان ناقصاً فجعل يزيد (ق ١/٩٥)، وقيل لأحمد: ما نقصان الإيمان؟ قال: نقصانه قول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...» الحديث (ق ٢/١٠١).

١١٤٧ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو شيبة عبدالعزیز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه.

١١٤٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله. وسئل عن نقصان الايمان، فقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما انتقصت أمانة رجل إلا نقص من إيمانه.

١١٤٩ - قال: وقال أبو عبدالله: قال أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: الإيمان يزيد وينقص.

١١٥٠ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن.

١١٤٧ - رواه ابن أبي شيبة: ثنا وكيع به، رقم ١٠؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أحمد: ثنا وكيع به، ص ١١٨.

١١٤٩ - رواه البخاري رقم ٢٤٧٥؛ ومسلم رقم ١٠٠؛ والنسائي ٣١٣/٨؛ وابن مندة في الإيمان رقم ٥١٠؛ وابن جرير في تهذيب السنن والآثار

.١٤١١

١١٥١ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو / مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن.

١١٥٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن العلاء الديناري، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة بعد معروضة.

١١٥٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن

١١٥١ - رواه أحمد في المسند ٢/٢٤٣، عن سفيان به؛ وكذا ابن جرير في التهذيب رقم ١٤٠٦؛ وابن منده في الإيمان من طريق أبي الزناد، رقم ٥١٥.
١١٥٢ - رواه البخاري رقم ٦٨١٠؛ ومسلم رقم ١٠٤؛ وأبوداود رقم ٤٦٨٩؛ والترمذي رقم ٥٦٢٥، وقال: حسن صحيح غريب؛ والنسائي ٨/٦٥؛ وأحمد ٢/٣٧٦؛ وابن جرير في التهذيب رقم ١٤٠٧؛ وأبونعيم في الحلية ٨/٢٥٧؛ والأجري في الشريعة من طريق القعقاع بن حكيم عن أبي صالح به، ص ١١٣.

١١٥٣ - رواه أحمد ٦/١٣٩؛ وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٣٩؛ وابن جرير في التهذيب رقم ١٤١٨؛ وأبونعيم في الحلية ٦/٢٥٦؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس ورجال البزار رجال الصحيح ١٠٠/١٠٠؛ ورواه الأجري في الشريعة من طريق محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به، ص ١١٢.

سلمة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن.

١١٥٤ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن الفضيل بن سيار، قال: قال محمد بن علي: هذا الإسلام ودور دارة في وسطها أخرى، وهذا الإيمان - للتي في وسطها - مقصور في الإسلام، يقول رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، قال: يخرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام فإذا تاب تاب الله عليه ويرجع إلى الإيمان.

قال الشيخ: وهذا القول من أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه من أوضح الدلائل وأفصحها على زيادة الإيمان ونقصانه وذلك أن الإيمان يزيد بالطاعات فيحصنه الإيمان وينقص بالمعاصي فيحرق الإيمان ويكون غير خارج من الإسلام وذلك أن الإسلام لا يجوز أن يقال فيه يزيد وينقص.

١١٥٥ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: أخبرنا خلف / بن عمرو [١٥٩]

١١٥٤ - رواه أحمد في الإيمان (ق ٢/١٢٢)، (ق ١/١٥٠)؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق أحمد بن حنبل، قال: ثنا سليمان بن حرب به، ص ١١٣.

١١٥٥ - رواه الأجرى في الشريعة بهذا الإسناد، وشيخ ابن بطة محمد بن الحسين هو الأجرى رحمه الله، ص ١١٧.

العكبري^(١)، قال: حدثنا الحميدي^(٢)، قال: سمعت ابن عيينة يقول: الإيمان يزيد وينقص. فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: يا أبا محمد لا تقولن يزيد وينقص فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء.

١١٥٦ - وحدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفار، قال: حدثني محمد بن عبد الملك المصيصي أبو عبدالله، قال: كنا عند سفيان بن عيينة في سنة تسعين ومائة فسأله رجل عن الإيمان، فقال: قول وعمل يزيد وينقص، قال: يزيد ماشاء الله وينقص حتى ما يبقى منه يعني مثل هذه وأشار سفيان بيده.

١١٥٧ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن سليمان^(٣) لوين، سمعت ابن عيينة غير مرة يقول: الإيمان قول وعمل. قال ابن عيينة: وأخذناه ممن قبلنا وأنه لا يكون قول إلا بعمل، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص، قال: فأني شيء إذاً.

(١) خلف بن عمرو، أبو محمد العكبري: سمع عبدالله بن الزبير الحميدي، قال الدارقطني: كان ثقة. تاريخ بغداد ٣٣١/٨.

(٢) عبدالله بن الزبير الحميدي المكي: ثقة حافظ جليل، أجل أصحاب ابن عيينة، قال أحمد: هو عندنا إمام، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. طبقات ١٧٨؛ تذكرة ٤١٣/٢؛ تهذيب ٢١٥/٥؛ خلاصة ١٩٧؛ تقريب ١٧٣.

١١٥٦ - رواه الأجرى في الشريعة: أخبرنا خلف بن عمرو العكبري، قال: ثنا الحميدي، قال: سمعت ابن عيينة يقول، وذكره، ص ١١٧.

(٣) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي: لقبه لوين، ثقة. تقريب ٣٠٠ - تقدم.

١١٥٨ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة السوائي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الفضل بن دهم^(١)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ينزع منه نور الإيمان كما يخلع أحدكم قميصه فإن تاب تاب الله عليه.

١١٥٩ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: إذا زنى العبد نزع منه نور الإيمان.

١١٦٠ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: قال سليمان الحجر: يا ابن أم حجر لو تقطعت أعضاؤك ما بلغت الإيمان.

١١٦١ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون بن معروف^(٢)، [١٦٠] قال: حدثنا ضمرة / عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة^(٣)، عن

١١٥٨ - أخرج ابن جرير في التهذيب هذا الحديث، عن الحسن، مع اختلاف يسير باللفظ، رقم ١٤٢٦.

ورواه الأجري في «الشريعة»، من طريق وكيع عن الفضل به، ص ١١٥.

(١) فضل بن دهم الواسطي: فيه لين، رمي بالأغزال، روى عن الحسن البصري. تهذيب ٢٧٦/٨؛ تقريب ٢٧٥؛ خلاصة ٣٣٥/٢.

١١٦٠ - رواه ابن أبي شيبة: حدثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش به، رقم ٧٠.

(٢) هارون بن معروف المروزي: ثقة. تقريب ٣٦٢ - تقدم.

(٣) محمد بن جحادة: ثقة. تقريب ٢٩٢ - تقدم.

سلمة بن كهيل، عن الهزبل بن شرحبيل^(١)، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم.

١١٦٢ - قال أبو عبد الرحمن: وسمعتُه أنا من هارون بن معروف غير مرة. حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم^(٢)، قال: قال حذيفة: لئن أعلم أن فيكم مائة مؤمن أحب إليّ من حمر النعم وسودها، فقال: ما بهاجرتنا ولا بشامنا ولا بعراقنا مائة، فقال: أفياكم رجل لا يخاف في الله لومة لائم وما أعلمه إلا عمر بن الخطاب فكيف أنتم لو قد فارقكم ثم بكى حتى سالت دموعه على لحيته أو على سابلته^(٣).

١١٦٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، وقال أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا حسن بن موسى^(٤)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد^(٥) أن الحسن، قال: ما يرى هؤلاء الناس أن أعمالاً لا تحبط أعمالاً والله عز وجل يقول:

(١) هزبل بن شرحبيل الأودي: ثقة مخضرم. تقريب ٣٦٣ - تقدم.

(٢) قيس بن مسلم الجدي: ثقة، رمي بالإرجاء. تقريب ٢٨٤ - تقدم.

(٣) الجمع: السبال، وهي الشارب، وقال الهروي: هي الشعرات التي تحت اللحية الأسفل، والسبلة عند العرب: مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر. النهاية ٣٣٩/٢؛ مختار ٢٨٤.

(٤) حسن بن موسى الأشيب: قاضي الموصل، ثقة. تقريب ٧٢ - تقدم.

(٥) حبيب بن الشهيد الأزدي: ثقة ثبت، روى عن الحسن، وروى عنه حماد بن سلمة، قال أحمد: كان ثباتاً ثقة، وكان قليل الحديث. خلاصة ١٩٣/١؛ تهذيب ١٧٥/٢؛ تقريب ٦٣.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (١).

١١٦٤ - وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد. وحدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد، قال: رأى عبد الله بن عتبة (٢) رجلاً صنع شيئاً من زي الأعاجم، فقال: ليتق رجل أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر.

١١٦٥ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سعيد - يعني ابن عبد الرحمن - عن محمد، قال: قال عبد الله بن عتبة: ليتقين أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر. قال محمد: فظننته أخذ ذلك من هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ﴾ (٣).

١١٦٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم الأسدي (٤) أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي: أما

(١) سورة الحجرات: الآية ٢.

(٢) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي: وثقه العجلي وجماعة، ولد في عهد النبي ﷺ، وروى عنه ابن سيرين، قال ابن سعد: كان ثقة رفيعاً فقيهاً. خلاصة ٧٧/٢؛ تهذيب ٣١١/٥؛ تقريب ١٨١.

(٣) سورة المائدة: الآية ٥١.

(٤) عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي: ثقة، روى عنه جرير بن حازم، وثقه النسائي. خلاصة ٣١٨/٢؛ تهذيب ٢١٦/٨؛ تقريب ٢٧١.

بعد فإن للإسلام شرائع وحدوداً من استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن أعش أئبنا لكم وإن أمت فوالله ما أنا على صحتكم بحريص.

١١٦٧ - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالصمد بن حسان، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن يزيد - يعني ابن أبي زياد - عن مجاهد، قال: الإيمان يزيد وينقص والإيمان قول وعمل. وهو حديث غريب. قال عبدالله: وأكثر علمي أنني سمعته من أبي، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، قال: قال مجاهد: الإيمان يزيد وينقص.

١١٦٨ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن ابن الحنفية، قال: لا إيمان لمن لا تقية له^(١).

١١٦٩ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي عمار^(٢)، عن حذيفة، قال: ليأتين عليكم زمان يصبح الرجل فيه بصيراً ويمسي وما ينظر بشفر^(٣).

١١٧٠ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم،

١١٦٧ - رواه الأجرى عن مجاهد بإسناد آخر، ص ١١١. وفي إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمى مولاهم: ضعيف كبير، فتغير، صار يتلقن وكان شيعياً. تقريب ٣٨٢ - تقدم.

(١) المراد هنا التقوى وهو أمر باطن لا ما اصطلاح عليه الروافض.

[١٦١] عن أبي معمر^(٤)، عن حذيفة، قال: / إن الرجل ليصبح ويمسي وما ينظر بشفر.

١١٧١ - حدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا أبي غير، قال: حدثنا الأعمش، عن عمار، قال: قال أبو عمار: قال حذيفة: إن الرجل ليصبح بصيراً ثم يمسي وما ينظر بشفر.

١١٧٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم، قال: أخبرنا منصور، عن الحسن، عن عمران بن حصين أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة، قال: أما إنها لن تزيدك إلا وهناً ولو مت وأنت ترى أنها نافعتك لمت على غير الفطرة.

١١٧٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله، قال: يأتي الرجل رجلاً لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيحلف له أنك لذيت وذيت ولعله أن لا يجل منه بشيء فيرجع وما معه من دينه شيء ثم قرأ عبدالله:

= (٢) شداد بن عبدالله القرشي، أبو عمار الدمشقي: ثقة يرسل، روى عن بعض الصحابة. خلاصة ١/٤٤٤؛ تهذيب ٤/٣١٧؛ تقريب ١٤٤.

(٣) الشفر، بالضم: واحد أشفار العين: وهي حروف الألفان التي يثبت عليها الشعر: وهو الهدب. النهاية ٢/٤٨٤؛ المختار ٣٤١.

١١٦٩ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٤٣).

(٤) عبدالله بن سخيرة الأزدي، أبو معمر: ثقة، روى عن بعض الصحابة، وعنه روى إبراهيم النخعي. خلاصة ٢/٥٩؛ تهذيب ٥/٢٣٠؛ تقريب ١٧٥.

١١٧٢ - تقدم تخريج هذا الأثر.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْفَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾ (١).

١١٧٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يحدث عن عبد الله، قال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيلقى الرجل له إليه الحاجة فيقول: إنك لذيت وذيت يثني عليه وعسى أن لا يحلى بحاجته بشيء فيرجع^(٢). وقد أسخط الله وما معه من دينه شيء، قال شعبة: لما حدثني قيس بهذا الحديث فرحت به وكان قيس يرى رأي المرجئة.

قال الشيخ: ففي بعض هذه الأخبار والسنن والآثار وما قد ذكرته في هذا الباب ما أفنع العقلاء وشفاهم، وأعلمهم أن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأعمال الزاكية والأخلاق الفاضلة تزيد فيه وتنميه وتعليه وأن الأفعال الخبيثة والأخلاق الدنية والفواحش تمحقه وتفنيه وتسلب الإيمان من فاعلها وتعريه. وهب الله لنا ولكم صواباً بتوفيقه وتسديداً لمرضاته وعصمة من الضلال إنه رحيم ودود.

(١) سورة النساء: الآيتان ٤٩ - ٥٠.

١١٧٤ - رواه الحاكم من طريق سفيان، عن قيس بن مسلم به، وصححه ووافقه

الذهبي ٤/٤٣٧؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٣٩).

(٢) كذا في ظ: (قد) فقط، بدون الواو قبلها، والواو مثبتة في ت.

باب الاستثناء في الإيمان

قال الشيخ: اعلّموا، رحمن الله وإياكم، أن من شأن المؤمنين وصفاتهم وجود الإيمان فيهم^(١)، ودوام الإشفاق على إيمانهم وشدة الحذر على أديانهم، فقلوبهم وجلة من خوف السلب، قد أحاط بهم الوجمل لا يدرون ما الله صانع بهم في بقية أعمارهم، حذرين من التزكية متبعين لما أمرهم به مولاهم الكريم حين يقول:

﴿فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾^(٢)

(١) (الروا): لا توجد في ت.

(٢) سورة النجم: الآية ٣٢.

للعلماء في الاستثناء في الإيمان ثلاثة أقوال: فقد أوجه قوم ومن لم يستثن كان عندهم مبتدعاً، ومنعه قوم لأنه يقتضي الشك في الإيمان وتوسط بعضهم فأجازته باعتبار ومنعه باعتبار، وقد ذهب إلى هذا جمع من المحققين من أهل العلم منهم: الأجرى والبغوي وشارح الطحاوية وغيرهم بالإضافة إلى ابن بطة. يقول الإمام الأجرى في ذلك: إن الاستثناء يكون في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، أي الاستثناء لا يكون في الاعتقاد القلبي ولا في القول باللسان لقطع المسؤول بهما وإنما يكون بالأعمال إذ فيها يكون التقصير، أي أنه يستثنى في كونه مؤمناً ولا يستثنى في صحة إيمانه. الشريعة للأجرى، ص ٢٥٣.

ويقول عبدالغني المقدسي في عقيدته: والاستثناء في الإيمان سنة ماضية، فإذا سئل الرجل: أمؤمن أنت؟ قال: إن شاء الله. المجموعة العلمية، ص ٣٨. =

خائفين من حلول مكر الله بهم في سوء الخاتمة لا يدرون على ما يصبحون ويمسسون قد أورثهم ما حذرهم تبارك وتعالى الوجل في كل قدم حين يقول:

﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (١)

فهم بالحال التي وصفهم بها عز وجل حيث يقول:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً تَوْأَمًا وَقُلُوبُهُمْ رِجْلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (٢).

فهم يعملون الصالحات ويخافون سلبها والرجوع عنها ويحزنون الفواحش والمنكرات وهم وجلون من مواقعتها وبذلك جاءت السنة عن المصطفى ﷺ.

= وقال شارح العقيدة الطحاوية: وأما من يجوز الاستثناء فهم أسعد بالدليل، أي ممن أوجبه ومن منعه، فإن أراد المستثنى الشك في أصل إيمانه منع من الاستثناء وهذا مما لا خلاف فيه، وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا اللَّهَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ اللَّهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾، وقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾.

فلاستثناء حينئذ جائز وكذلك من استثنى تعليقاً للأمر بمشيئة الله لا شاكاً في إيمانه، وهذا القول في القوة كما ترى، ص ٣٩٨. وبالجملة، فلاستثناء في الإيمان مذهب أهل الحديث وقد أورد المؤلف الأدلة الكثيرة عليه ووجهها توجيهاً حسناً كما سيتضح ذلك.

(١) سورة لقمان: الآية ٣٤.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٦٠.

١١٧٥ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبدالرحمن بن سعيد^(١) بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءَ آتَاءٍ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾^(٢)

[١٦٢] هو الرجل يسرق / ويزني ويشرب الخمر، قال: لا، يا بنت الصديق، ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخاف أن لا يقبل منه.

قال الشيخ: فلما أن لزم قلوبهم هذا الإشفاق لزموا الاستثناء في كلامهم وفي مستقبل أعمالهم فمن صفة أهل العقل والعلم^(٣) أن يقول الرجل: أنا مؤمن إن شاء الله لا على وجه^(٤) الشك ونعوذ بالله من الشك في الإيمان لأن الإيمان إقرار الله بالربوبية وخضوع له في العبودية وتصديق له في كل ما قال وأمر ونهى.

١١٧٥ - رواه الترمذي: ثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا مالك بن مغول به، وقال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا، رقم ٣١٧٥؛ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وصححه؛ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة ١١/٥.

(١) عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني: ثقة، روى عن عائشة ولم يدر كها، وروى عنه مالك بن مغول. خلاصة ١٣٥/٢؛ تهذيب ١٨٦/٦؛ تقريب ٢٠٢.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٦٠.

(٣) في ت: تقديم العلم على العقل.

(٤) في ت: لا توجد لفظة وجه.

فالشاك في شيء من هذا كافر لا محالة، ولكن الاستثناء يصح من وجهين: أحدهما نفي التزكية لثلاثين مرة يشهد الإنسان على نفسه بحقائق الإيمان وكوامله فإن من قطع على نفسه بهذه الأوصاف شهد لها بالجنة وبالرضاء وبالرضوان، ومن شهد لنفسه بهذه الشهادة كان خليقاً بضدها أرايت لو أن رجلاً شهد عند بعض^(١) الحكام على شيء تافه نزر فقال له الحاكم: لست أعرفك ولكني أسأل عنك ثم أسمع شهادتك^(٢)، فقال له: إنك لن تسأل عني أعلم بي مني أنا رجل زكي عدل مأمون رضي^(٣) جائر الشهادة ثابت العدالة.

أليس كان قد أخبر^(٤) عن نفسه بضعف بصيرته وقلة عقله بما دل الحاكم على رد شهادته وأغناه عن المسألة عنه^(٥)، فما أظنك بمن قطع على نفسه بحقائق الإيمان التي هي من أوصاف النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحكم لنفسه بالخلود في جنات النعيم. ويصح الاستثناء أيضاً من وجه آخر يقع على مستقبل الأعمال ومستأنف الأفعال وعلى الخاتمة وبقية الأعمار ويريداني مؤمن إن ختم الله لي بأعمال المؤمنين وإن كنت عند الله مثبتاً في ديوان أهل الإيمان وإن كان ما أنا عليه من أفعال المؤمنين أمراً يدوم لي ويبقى علي حتى ألقى الله به ولا أدري هل أصبح وأمسى على الإيمان أم لا؟ وبذلك أدب الله نبيه والمؤمنين من عباده. قال تعالى:

(١) لا توجد في ت.

(٢) في ت: (شهادته).

(٣) في ظ: (رضا).

(٤) في ت: (أخبرك).

(٥) في ت: (عنها).

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَأْنِي إِيَّايَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٣١﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (١).

فانت لا يجوز لك إن كنت ممن يؤمن بالله وتعلم أن قلبك بيده يصرفه كيف شاء أن تقول قولاً جزماً حتماً إني أصبح غداً مؤمناً ولا تقول إني أصبح غداً كافراً ولا منافقاً إلا أن تصل كلامك بالاستثناء فتقول إن شاء الله. فهكذا أوصاف العقلاء من المؤمنين.

١١٧٦ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالملك بن عمرو (٢)، قال: حدثنا موسى (٣) - يعني ابن علي - عن أبيه (٤)، عن أبي هريرة، قال: ما أحب أن أحلف لا أصبح كافراً ولا أمسي كافراً.

قال الشيخ: والاستثناء أيضاً يكون على اليقين. قال الله تعالى:

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (٤).

وقال النبي ﷺ: إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله (٦). ومراً ﷺ بأهل

(١) سورة الكهف: الآية ٢٣.

١١٧٦ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١/١٤٣).

(٢) عبدالملك بن عمرو القيسي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد، قال النسائي: ثقة مأمون. خلاصة ١٨٧/٢؛ تهذيب ٤٠٩/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٣) موسى بن علي بن رباح اللخمي: صدوق ربما أخطأ، روى عنه أبيه، وثقه النسائي وأبو حاتم. خلاصة ٦٨/٣؛ تهذيب ٣١٣/١٠؛ تقريب ٣٥٢.

(٤) علي بن رباح اللخمي: ثقة، روى عن أبي هريرة. خلاصة ٢٤٨/٢؛ تهذيب ٣١٨/٧؛ تقريب ٢٤٥.

(٥) سورة الفتح: الآية ٢٧.

(٦) رواه البخاري في باب الاعتصام بالسنة ٢٠٢/٩؛ ومالك في الموطأ كما في التمهيد لابن عبدالبر ١٠٨/٥.

القبور فقال: وإنا بكم إن شاء الله لاحقون^(١) وهو يعلم أنه ميت لا محالة.

ولكن الله تعالى بذلك أدب أنبياءه وأوليائه أن لا يقولوا قولاً أملوه وخافوه وأحبوه أو كرهوه إلا شرطوا مشيئة الله فيه. قال إبراهيم خليل الرحمن ﷺ:

﴿أَتَحْتَجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْتَنِي وَلَا آخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾^(٢).

وقال شعيب عليه السلام:

﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا﴾^(٣).

فهذا طريق الأنبياء والعلماء والعقلاء وجميع من مضى من السلف والخلف والمؤمنين من الخلف الذين جعل الله عز وجل الاقتداء بهم هداية وسلامة واستقامة وعافية من الندامة.

١١٧٧ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: حدثنا / [١٦٣]

عمر بن شيبه النميري، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيدي، قال: حدثنا

(١) رواه مسلم والبخاري في شرح السنة، وقال: وفيه دليل على أن استعمال الاستثناء مستحب في الأحوال كلها وإن لم يكن في الأمر شك تبرؤاً عن الحول والقوة إلا بالله كما أخبر الله عن إسماعيل ثم ذكر عدة آيات من القرآن الكريم جاء فيها الاستثناء عن بعض الأنبياء. شرح السنة ٤٧٠/٥.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٨٠.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٨٩.

١١٧٧ - رواه الإمام مسلم في صحيحه من طريق سفيان، عن علقمة، عن سليمان، عن أبيه، وذكره، رقم ١٠٤؛ ورواه أبو داود، جنانز ٧٩؛ والنسائي، طهارة ١٠٩؛ والجنانز ١٠٣؛ وابن ماجه، جنانز ٣٦.

سفيان، عن علقمة بن مرثد^(١) عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٧٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن

منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد أن النبي ﷺ أعطى رجلاً ولم يعط رجلاً، فقلت: يا رسول الله أعطيت فلاناً وفلاناً وتركت فلاناً فلم تعطه وهو مؤمن، فقال النبي ﷺ: أو مسلم، قال: فأعادها عليه ثلاثاً وهو يقول أو مسلم، ثم قال: إني لأعطي رجلاً وأدع من هو أحب إليّ منهم مخافة أن يكبوا في النار على مناخرهم.

١١٧٩ - وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا

يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن نقرأ أتوا النبي ﷺ فسألوه فأعطاهم إلا رجلاً منهم، قال سعد: فقلت: يا رسول الله أعطيتهم وتركت فلاناً والله إني لأراه مؤمناً، فقال رسول الله ﷺ: أو مسلماً، فقال سعد ذلك ثلاثاً، وقال رسول الله ﷺ: إني لأعطي الرجل المعطاء وغيره أحب إلي منه وما أفعل ذلك إلا مخافة أن يكبه الله في نار جهنم على وجهه.

١١٨٠ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: حدثنا

(١) علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي: ثقة، روى عن سليمان بن بريدة، وروى عنه

سفيان الثوري. خلاصة ٢/٢٤١؛ تهذيب ٨/٢٨٧؛ تقريب ٢٤٣.

١١٧٨ - رواه البخاري من طريق الزهري به ١٤٧٨؛ وكذا مسلم رقم ٢٣٦.

١١٨٠ - عزاه السيوطي في الكبير إلى الحارث من رواية عمر، وقال: رجاله ثقات إلا

أنه منقطع ٧٨١/١، ذلك أن قتادة لم يدرك عمراً. يقول الحاكم في علوم

الحديث: لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس، وذكر ابن أبي حاتم مثل

ذلك عن أحمد. انظر: تهذيب ٨/٣٥٥.

علي بن سهل بن المغيرة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: أخبرنا قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال: فنازعه رجل، فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة، قال: فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زعم أنه في الجنة فهو في النار.

١١٨١ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن لقيت ركباً فقلت: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون. قال عبد الله: أفلا قالوا: نحن أهل الجنة.

١١٨٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، . وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن أن رجلاً قال عند عبد الله بن مسعود: إني مؤمن، فقيل لابن مسعود: إن هذا يزعم أنه مؤمن، قال: فاسألوه أفي الجنة هو أو في النار؟ فسألوه فقال: الله أعلم، فقال له عبد الله: فهلا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة.

١١٨٣ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش. وحدثنا إسحاق بن أحمد

١١٨١ - رواه أحمد في الإيمان من طريق شريك، عن الأعمش به (ق ١٠٣/١)؛

ورواه الآجري في الشريعة من طريق آخر، عن ابن مسعود، ص ١٣٩.

١١٨٣ - رواه الآجري في الشريعة من طريق منصور، عن إبراهيم، ص ١٣٩.

الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان بينه وبين رجل من الخوارج كلام فقال له علقمة:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا﴾^(١).

قال: فقال الرجل: ومؤمن أنت؟ قال: أرجو.

[١٦٤] ١١٨٤ - حدثنا / إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يونس، عن الحسن أن رجلاً قال عند ابن مسعود أنه مؤمن، قال: فقال: ما تقول؟ قالوا: يقول إنه مؤمن، قال: فاسألوه أفي الجنة هو؟ قالوا: أفي الجنة أنت؟ قال: الله أعلم، قال: أفلا وكلت الأولى كما وكلت الأخرى.

١١٨٥ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي^(٢)، قال: حدثنا أبو حذيفة^(٣)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عباس، عن عبدالله أنه كان يقول في خطبته: من يتأل^(٤) على الله يكذبه.

١١٨٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عيسى الخواص، قال: حدثنا

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٨.

(٢) أحمد بن محمد بن عيسى البرقي: ولي قضاء بغداد، وكان ثقة ثبتاً حجة، حدث عن أبي حذيفة النهدي. تاريخ بغداد ٦١/٥.

(٣) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة: صدوق سييء الحفظ، وكان يصحف. تقريب ٣٥٢ - تقدم.

(٤) أي في حكم عليه وحلف وذكر الحديث، يعني الذين يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنة وفلان في النار. النهاية ٦٢/١.

١١٨٦ - عزاه السيوطي في الجامع الكبير لأبي نعيم في «الحلية»، ص ٧٧١.

عبد الملك بن عمرو، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير أن النبي ﷺ قال: من حتم^(١) على الله أكذبه.

١١٨٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: قال المروزي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: حدثني علي بن بحر، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: كان الأعمش ومنصور ومغيرة وليث وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة بن القعقاع^(٢) والعلاء بن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وأبو يحيى صاحب الحسن وحزمة الزيات^(٣) يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون من لا يستثني.

١١٨٨ - قال المروزي: وسمعت بعض مشايخنا يقول: أسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء.

١١٨٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أدركت أحداً من أصحابنا إلا على الاستثناء. قال يحيى: وكان سفيان يكره أن يقول أنا مؤمن.

١١٩٠ - حدثنا أبو شيبة وعبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا

(١) حتم عليه الشيء: أوجبه، والحاتم: القاضي. النهاية ٣٣٨/١؛ المختار ١٢٢.

١١٨٧ - رواه الأجرى في الشريعة: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: ثنا أحمد بن حنبل، ص ١٣٩.

(٢) عمارة بن القعقاع الضبي: ثقة، قال ابن معين والنسائي: ثقة. خلاصة ٢٦٤/٢؛ تهذيب ٤٢٣/٧؛ تقريب ٢٥١.

١١٩٠ - رواه أحمد في الإيمان بإسناده من طريق وكيع ١/٩٥؛ وكذلك الأجرى في الشريعة، ص ١٣٨.

محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: قال سفيان: الناس عندنا مؤمنون في الأحكام والموارث ونرجو أن يكون ذلك ولا ندري ما حالنا^(١) عند الله.

قال الشيخ: فهذه سبيل المؤمنين وطريق العقلاء من العلماء لزوم الاستثناء والخوف والرجاء لا يدرون كيف أحوالهم عند الله ولا كيف أعمالهم أمقبولة هي أم مردودة؟ قال الله عز وجل:

﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾^(٢).

وأخبر عن عبده الصالح سليمان عليه السلام في مسألته إياه:

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا ﴾^(٣).

أفلا تراه كيف يسأل الله الرضا منه بالعمل الصالح لأنه قد علم أن الأعمال ليست بنافعة وإن كانت في منظر العين صالحة إلا أن يكون الله عز وجل قد رضيها وقبلها، فهل يجوز لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجزم أن أعماله الصالحة من أفعال الخير وأعمال البر كلها مرضية وعنده زكية ولديه مقبولة.

هذا لا يقدر على حتمه وجزمه إلا جاهل مغتر بالله نعوذ بالله من الغرة بالله والإصرار على معصية الله أما ترون رحمكم الله إلى الرجل من المسلمين قد صلى الصلاة فأتمها وأكملها وربما كانت في جماعة وفي وقتها

(١) في ت: (كيف).

(٢) سورة المائدة: الآية ٢٧.

(٣) سورة النمل: الآية ١٩.

وعلى تمام طهارتها فيقال له: صليت؟ فيقول: قد صليت إن قبلها الله .
وكذلك القوم يصومون شهر رمضان فيقولون في آخره: صمنا إن كان الله
قد تقبله منا .

وكذلك يقول من قدم من حجة بعد فراغه من حجه وعمرته وقضاء
جميع مناسكه إذا سئل عن حجه إنما يقول: قد حججنا ما بقي غير
القبول، وكذلك / دعاء الناس لأنفسهم ودعاء بعضهم لبعض: اللهم [١٦٥]
تقبل صومنا وزكاتنا وبذلك يلقي الحاج فيقال له: قبل الله حجك
وزكى عملك وكذا يتلقى الناس عند انقضاء شهر رمضان فيقول بعضهم
لبعض: قبل الله منا ومنك .

بهذا مضت سنة المسلمين وعليه جرت عاداتهم وأخذه خلفهم عن
سلفهم، فليس يخالف الاستثناء في الإيمان وبأبى قبوله إلا رجل خبيث
مرجىء ضال قد استحوذ الشيطان على قلبه نعوذ بالله منه .

١١٩١ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو نصر عصمة، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: كان سليمان بن حرب
يحمل هذا - يعني الاستثناء - على التقبل، يقولون: نحن نعمل ولا ندرى
أيتقبل أم لا .

١١٩٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا عبد الله بن
أحمد، قال: قرأت على أبي . حدثكم مهدي بن جعفر، قال: حدثنا
الوليد، قال: سمعت أبا عمرو - يعني الأوزاعي - ومالك بن أنس
وسعيد بن عبدالعزيز لا ينكرون أن يقولوا أنا مؤمن ويأذنون في الاستثناء أن
يقول أنا مؤمن إن شاء الله .

١١٩١ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١/١٠٣) .

١١٩٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: الإيمان قول وعمل.

١١٩٤ - قال: وكان الأعمش ومنصور ومغيرة وليث وعطاء بن السائب وإسماعيل بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة بن القعقاع والعلاء بن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وأبو يحيى صاحب الحسن وحمة الزيات يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله ويعييون من لا يستني.

١١٩٥ - وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا قال إني مؤمن إن شاء الله ليس هو بشاك. قيل له: إن شاء الله ليس هو شكا. قال معاذ الله أليس قد قال الله عز وجل:

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (١).

وفي علمه أنهم يدخلون، وصاحب القبر إذا قال عليه: أبعث إن شاء الله فأبي شك ها هنا. وقال النبي ﷺ: وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٩٦ - قال الفضل: وسمعت أبا عبد الله يقول: حدثني مؤمل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال:

(١) سورة الفتح: الآية ٢٧.

١١٩٤ - رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٧٩.

١١٩٥ - رواه أحمد في الإيمان (ق ١٠٢/١)؛ وذكره في الشريعة عن أحمد بدون سند،

ص ١٣٨.

حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: سمعت هشاما يذكر، قال: كان الحسن ومحمد يهابان مؤمن ويقولان مسلم.

١١٩٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن شريك بن أبي (١) نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، قالت: كان رسول الله يخرج إذا كانت ليلة عائشة إذا ذهب الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم أهل ديار قوم مؤمنين وأنا وإياكم وما تواعدون غداً مؤجلون وأنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٩٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله: قرأته عليه بمنزلة بمكة، قلت: حدثكم الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى المقبرة، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٩٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن الحسن بن شهاب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله، سئل عن الاستثناء إذا كان يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص فاستثني مخافة واحتياطاً ليس كما يقولون على الشك إنما يستثنى / للعمل.

[١٦٦]

١٢٠٠ - قيل لأبي عبدالله: يزعمون أن سفیان كان يذهب إلى الاستثناء في الإيمان، فقال: هذا مذهب سفیان المعروف به الاستثناء،

(١) شريك بن عبدالله بن أبي نمر المدني: صدوق يخطيء، روى عن عطاء بن أبي يسار، وعنه روى زهير بن محمد. تهذيب ٤/٣٣٧؛ تقريب ١٤٥.

قلت لأبي عبدالله: من يرويه عن سفيان؟ فقال: كل من حكا عن سفيان في هذا حكا أنه كان يستثني. وقال وكيع عن سفيان: الناس عندنا مؤمنون في الأحكام والموارث ولا ندري ما هم عند الله.

١٢٠١ - قيل لأبي عبدالله: فأنت أي شيء تقول؟ فقال: نحن نذهب إلى الاستثناء. قلت لأبي عبدالله: فأما إذا قال: أنا مسلم فلا يستثني؟ فقال: لا يستثني إذا قال أنا مسلم، قال الزهري: نرى الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

باب
سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف
الجواب له وكراهية العلماء هذا السؤال
وتبديع السائل عن ذلك

١٢٠٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد. حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون الرقي^(١)،
قال: أخبرنا الحسين - يعني^(٢) أبا المليح - قال: سألت رجل ميمون بن
مهران، قال: فقال لي: أمؤمن أنت؟ قال: قل: آمنت بالله وملائكته
وكتبه. قال: لا يرضى مني بذلك. قال: فردها، فقال: لا يرضى فردها
عليه ثم ذره في غيظه يتردد.

١٢٠٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي. وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا
إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن

(١) عبدالله بن ميمون الرقي: مقبول، روى عن أبي المليح الرقي، وروى عنه
أحمد بن حنبل. خلاصة ١٠٥/٢؛ تهذيب ٤٩/٦؛ تقريب ١٩١.
(٢) حسن بن عمر الفزاري، أبو المليح الرقي: روى عن ميمون بن مهران، قال
أحمد: ثقة ضابط الحديث، صدوق. خلاصة ٢١٧/١؛ تهذيب ٣٠٩/١؛
تقريب ٧١.

١٢٠٣ - قال الإمام أحمد في الإيمان: إذا سألتني الرجل مؤمن أنت؟ وقال: سؤاله إياي
بدعة لا يشك في إيماننا، وقال: أقول كما قال طاوس، وذكره (ق ١/١٠٤)؛
ورواه أبو عبيد في الإيمان، من طريق سفیان، عن معمر به، رقم ١٣.

ابن طاوس، قال: كان أبي إذا قيل له مؤمن أنت قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يزيد على ذلك.

١٢٠٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا ابن عبدالرحمن بن بكير السلمي، قال: كنت عند محمد، فقلت له: يا أبا بكر الرجل يقول: مؤمن أنت أقول إني مؤمن فانتهرني أيوب، فقال محمد: وما عليك أن تقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١٢٠٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثني سفيان، عن محل^(١)، قال: قال لي إبراهيم: إذا قيل لك مؤمن أنت فقل: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١٢٠٦ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثني سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه بمثله.

١٢٠٤ - رواه ابن جرير في «تهذيب السنن» عن ابن سيرين رقم ١٥١٤؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، ص ١٤١.

(١) محل بن محرز الضبي الكوفي: لا بأس به، روى عن إبراهيم النخعي، وثقه أحمد وابن معين. خلاصة ١٣/٣؛ تهذيب ٦٠/١٠؛ تقريب ٣٣٠.

١٢٠٥ - رواه أبو عبيد في الإيمان: ثنا عبدالرحمن عن سفيان به، رقم ١٢؛ وابن جرير في تهذيب السنن والآثار، ثنا ابن بشار، ثنا عبدالرحمن به، رقم ١٥٠٧؛ ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٢٤/٤؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤١، وقد وقع خطأ في إسناده عنده إذ قال: عجل، بدل محل.

١٢٠٦ - رواه أبو عبيد في الإيمان من طريق عبدالرحمن، ثنا سفيان به، رقم ١٣.

١٢٠٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق^(١) وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، قال: إذا قيل لك أنت مؤمن فقل: آما بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.

١٢٠٨ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو^(٢)، عن إبراهيم، قال: إذا قيل لك أمؤمن أنت؟ فقل: لا إله إلا أنت.

١٢٠٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثني سفيان، عن الحسن بن عبيدالله^(٣)، عن إبراهيم، قال: إذا قيل لك أمؤمن أنت؟ فقل: أرجو.

١٢٠٧ - رواه أبو عبيد في «الإيمان»، ثنا عبدالرحمن عن حماد بن زيد به، رقم ١٤؛ ورواه ابن جرير عن إبراهيم، رقم ١٥٠٥؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤١.

(١) يحيى بن عتيق الطفاوي: ثقة، روى عن محمد بن سيرين، وروى عنه حماد بن زيد. خلاصة ١٥٥/٣؛ تهذيب ٢٥٥/١١؛ تقريب ٣٧٧.

(٢) حسن بن عمر الفقيمي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن إبراهيم النخعي، وعنه الثوري. خلاصة ٢١٧/١؛ تهذيب ٣١٠/٢؛ تقريب ٧١.

(٣) حسن بن عبيدالله بن عروة النخعي الكوفي: ثقة فاضل، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه سفيان الثوري. خلاصة ٢١٥/١؛ تهذيب ٢٩٢/٢؛ تقريب ٧٠.

١٢٠٨ - رواه ابن جرير بلفظ: لا إله إلا الله، بإسناد المؤلف رقم ١٥٠٩.

١٢٠٩ - رواه ابن جرير، عن إبراهيم: حدثنا ابن بشار، ثنا عبدالرحمن به، رقم ١٥٠٦؛ ورواه أبو عبيد في «الإيمان» أن إبراهيم قال: قال رجل لعلمة، وذكره، رقم ١٥؛ وكذا رواه ابن جرير في تهذيب السنن رقم ١٤٩٦؛ وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٩؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يعقوب الدورقي: ثنا عبدالرحمن به، ص ١٤١.

١٢١٠ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا حسن بن عياش^(١)، عن مغيرة^(٢)، عن إبراهيم، قال: سؤال الرجل: أمؤمن أنت بدعة.

١٢١١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل^(٣)، عن إبراهيم، قال: إذا سئلت أنت مؤمن؟ فقل: لا إله إلا الله فإنهم سيدعونك.

١٢١٢ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن إبراهيم، قال: السؤال عنها بدعة وما أنا / بشاك. حدثنا أبو حامد الحضرمي، قال: حدثنا بندار، [١٦٧] قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي^(٤)، قال: حدثنا الحسن بن عياش، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: سؤال الرجل الرجل أمؤمن أنت بدعة.

(٣) حسن بن عياش بن سالم الأسدي: صدوق، روى عن مغيرة، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي. تهذيب ٣١٣/٢؛ تقريب ٧١.
(٢) مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي الأعمى: ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم. تهذيب ٢٦٩/١٠؛ تقريب ٣٤٥ - تقدم.
١٢١٠ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق آخر عن الأعمش، عن إبراهيم، وذكره، ص ١٤١.

١٢١١ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤٢.
(٣) فضيل بن عمرو الفقيمي، أبو النصر الكوفي: ثقة، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه الحسن بن عمرو. خلاصة ٣٣٨/٢؛ تهذيب ٢٩٣/٨؛ تقريب ٢٧٧.

(٤) عبدالرحمن بن مهدي العنبري: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، روى عنه بندار. تهذيب ٢٩٧/٦؛ تقريب ٢١٠ - تقدم.

١٢١٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: سمعت سفيان يقول: إذا سئل مؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه وسؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال أن الإيمان ينقص أو قال مؤمن إن شاء الله وليس يكره وليس بداخل في الشك.

١٢١٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: سألت أبا أحمد هارون بن حميد الواسطي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: كتب رجل إلى الأوزاعي: مؤمن أنت حقاً؟ فكتب إليه: كتبت تسألني مؤمن أنت حقاً؟ والمسألة في هذا بدعة والكلام فيه جدل ولم يشرحه لنا سلفنا ولم نكلفه في ديننا، سألت: مؤمن حقاً فلعمري لئن كنت على الإيمان فما تركي شهادتي لها بضائري وإن لم أكن عليه فما شهادتي لها بِنافعتي فقف حيث وقفت بك السنة وإياك والتعمق في الدين فإن التعمق ليس من الرسوخ في العلم إن الراسخين في العلم قالوا حيث تناهى علمهم: آمنابه كل من عند ربنا.

١٢١٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود. وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثني عبدالرحمن بن العريان الحارثي،

١٢١٣ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١/١٠٤).

١٢١٤ - رواه الأجرى في الشريعة أن الأوزاعي سئل: مؤمن أنت؟ وذكره، ص ١٤٢.

١٢١٥ - ذكر أحمد في كتابه «الإيمان» أنه سئل عن الرجل يسأل: مؤمن أنت؟ قال: تقول: نعم إن شاء الله (ق ١/١٠٤).

عن منصور بن زاذان^(١)، قال: كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا سئل أمؤمن أنت يقول أنا مؤمن إن شاء الله.

١٢١٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، قال: حدثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي، قال: أخبرنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي في الرجل يسأل الرجل أمؤمن أنت؟ فقال: إن المسألة عما تسأل عنه بدعة والشهادة به تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام، القول به جدل والمنازعة فيه حدث ولعمري ما شهدتك لنفسك بالتي توجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك وتركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك من الإيمان إن كنت كذلك وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يشك في ذلك منك ولكنه يريد ينازع الله تبارك وتعالى علمه في ذلك حتى تزعم أن علمه وعلم الله في ذلك سواء فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ورد عليهم فقهاؤهم وعلماءهم فأشربها قلوب طوائف منهم واستحلها ألسنتهم وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف ولست بآيس أن يدفع الله عز وجل شر هذه البدعة إلى أن يصيروا إخواناً في دينهم ولا قوة إلا بالله. ثم قال الأوزاعي: لو كان هذا خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم فإنه لم يدخر عنهم شيء خبيء لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبينا ﷺ الذين اختارهم الله له وبعثه فيهم ووصفه بهم، فقال:

(١) منصور بن زاذان الواسطي: ثقة ثبت عابد. تقريب ٣٤٧ - تقدم.

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا ﴾ . . . إلى آخر السورة (١).

١٢١٧ - حدثنا حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش والمغيرة، عن إبراهيم أنه كان يقول في سؤال الرجل الرجل أنت مؤمن بدعة.

١٢١٨ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل (٢)، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال رجل لعلقمة أمؤمن أنت؟ / قال: أرجو إن شاء الله.

قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الباب من كلام أئمة المسلمين وقول الفقهاء والتابعين ما إن عمل به المؤمن العاقل أراح به نفسه من خصومة المرجيء الضال وأزاح (٣) به علقته وكان لدينه بذلك صيانة ووقاية والله أعلم.

(١) سورة الفتح: الآية ٢٩.

١٢١٧ - رواه أحمد في «الإيمان» عن إبراهيم (ق ٢/١٢٦).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي: ثقة، تكلم فيه بغير حجة، قال عبدالرحمن بن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري.

خلاصة ٨٠/١؛ تهذيب ٢٦١/١؛ تقريب ٣١.

(٣) كذا في ظ، ولا توجد هذه العبارة في ت.

باب القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم

١٢١٩ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ما بعث الله عز وجل نبياً قط قبلي فاجتمعت له أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرية يشوشون عليه أمر أمته من بعده ألا وإن الله لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبياً أنا آخرهم.

١٢٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال: حدثنا عباس بن محمد^(١)، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا إسماعيل بن داود^(٢)، عن أبي عمران، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفاً من أمتي لا تنالهم شفاعتي أو لا يدخلون في شفاعتي: المرجئة والقدرية.

١٢١٩ - رواه الأجري في الشريعة من طريق سويد بن سعيد: ثنا شهاب بن خراش به، ص ١٤٨.

وقال الألباني: ضعيف. انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٤٩٥.
(١) عباس بن محمد الدوري: ثقة حافظ، أحد الأعلام، لزم ابن معين وأخذ عنه الجرح والتعديل. خلاصة ٣٧/٢؛ تهذيب ١٢٩/٥؛ تقريب ١٦٦.
(٢) لعله إسماعيل بن داود بن مخراق الذي يروي عن مالك، وقد ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث. ميزان ٢٢٦/١.

١٢٢١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن الديناري، قال:
حدثنا أحمد بن بديل^(١)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: قال: حدثنا
سعيد بن صالح^(٢)، عن حكيم بن جبير^(٣)، قال: قال إبراهيم: لفتنتهم
عندي أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة يعني المرجثة.

١٢٢٢ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال:
حدثنا محمد بن كثير^(٤)، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: ما ابتدعت في
الإسلام بدعة أضرت على أهله من هذه يعني الإرجاء.

١٢٢٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن
موسى^(٥)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو. وحدثنا إسحاق بن أحمد
الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا
معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - قال: قال

١٢٢١ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد ثنا محمد بن بشر، ثنا
سعيد بن صالح به، ص ١٤٣.

(١) أحمد بن بديل الياضي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام. تقريب ١١ - تقدم.
(٢) سعيد بن صالح السلمي: قال الذهبي في الميزان: لا أعرفه كم ساق حديثاً
عنه. ميزان ١٤٥/٢.

(٣) حكيم بن جبير الأسدي: ضعيف، رمي بالتشيع. تقريب ٨٠ - تقدم.
١٢٢٢ - رواه الأجرى في الشريعة من طريق زهير بن محمد المروزي: ثنا محمد بن
كثير، ص ١٤٣.

(٤) محمد بن كثير بن مردان الفهري الشامي: متروك، روى عن الأوزاعي، قال
ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: روى بواطيل والبلاء منه. ميزان
٢٠/٤؛ تهذيب ٤١٩/٩؛ تقريب ٣١٦.

(٥) بشر بن موسى بن صالح الأسدي: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً، كذا قال
الخطيب، وقال الدارقطني: هو ثقة نبيل، روى عنه أحمد بن سليمان النجاد.
تاريخ بغداد ٨٦/٧.

الأوزاعي: كان يجيى وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء.

١٢٢٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن نمير، عن جعفر الأحمر^(١)، قال: قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة.

١٢٢٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: سمعت شريكاً وذكر المرجئة، فقال: هم أخبث قوم حسبك بالرافضة خبثاً ولكن المرجئة يكذبون على الله عز وجل.

١٢٢٦ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا عبدالله - يعني ابن حبيب - عن أمه، قالت: سمعت سعيد بن جبير وذكر المرجئة فقال اليهود.

١٢٢٧ - حدثني أبو يعقوب بن أبي الفضيل، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن عتيبة بن النهاس، عن سعيد بن جبير، قال: المرجئة يهود القبلة.

١٢٢٤ - رواه أحمد في «الإيمان» بإسناد المؤلف (ق ٢/١١١).

(١) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي: صدوق يتشيع، قال أحمد: صدوق الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس. خلاصة ١/١٦٧؛ ميزان ١/٤٠٧؛ تهذيب ٢/٩٢؛ تقريب ٥٥.

١٢٢٥ - رواه أحمد في «الإيمان» بإسناده (ق ٢/١١١)؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤٤.

١٢٢٦ - رواه أحمد في «الإيمان» بهذا الإسناد (ق ٢/١٢٧)؛ ورواه الأجرى في الشريعة بإسناد آخر بلفظ: «مثل المرجئة مثل الصائين»، ص ١٤٤.

١٢٢٨ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: مثل المرجئة مثل الصائين.

١٢٢٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمر يحيى بن أبي عمرو الشيباني^(١)، عن حذيفة، قال: إني لأعلم أهل دينين أهل دينك الدينين في النار قوم يقولون أن الإيمان كلام وقوم يقولون ما بال الصلوات الخمس وإنما هما صلاتان.

١٢٣٠ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو / عمر^(٢) - يعني الضرير - عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن [١٦٩] السائب، قال: ذكر سعيد بن جبير المرجئة فضرب لهم مثلاً فقال: مثلهم كمثل الصائين إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: اليهودية، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، ثم أتوا

١٢٢٨ - رواه أحمد في «الإيمان» بهذا الإسناد (ق ١٢٧/٢)؛ رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٤٤.

١٢٢٩ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١٢٧/٢)؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان من طريق الأوزاعي، عن يحيى به، ص ٨١؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن حذيفة، وذكره، ص ١٤٣.

(١) يحيى بن أبي عمرو الشيباني الحمصي: ثقة، روايته عن الصحابة مرسله، روى عن الأوزاعي وغيره. خلاصة ١٥٧/٣؛ تهذيب ٢٦٠/١١؛ تقريب ٣٧٨.

١٢٣٠ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١٢٧/٢).

(٢) حفص بن عمر الضرير الأكبر: صدوق عالم، روى عن حماد بن سلمة، وروى عنه أحمد بن حنبل. خلاصة ٢٤٠/١؛ تهذيب ٤١١/٢؛ تقريب ٧٨.

النصارى، فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، قالوا: فنحن بين دين.

١٢٣١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سعيد بن صالح، قال: قال إبراهيم: لأنا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة.

١٢٣٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثني القاسم بن حبيب^(١)، عن رجل يقال له نزار^(٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية.

١٢٣١ - رواه الإمام أحمد في كتابه «الإيمان» من طريق عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا سفيان به (ق ٢/٩٤).

(١) القاسم بن حبيب الثمار الكوفي: لين، روى عن عكرمة ونزار بن حيان، وروى عنه وكيع. خلاصة ٣٤٢/٢؛ تهذيب ٣١٠/٧؛ تقريب ٢٧٨.

(٢) نزار بن حيان الأسدي، مولى بني هاشم: لين، روى عن عكرمة، قال ابن عدي في الكامل: أحد ما أنكر عليه حديث ابن عباس في المرجئة. ميزان ٢٤٨/٤؛ تهذيب ٤٢٣/١٠؛ تقريب ٣٥٦.

١٢٣٢ - رواه أحمد في «الإيمان» عن ابن عباس (ق ١/١٢٨)؛ ورواه أبو عبيد في «الإيمان» من حديث ابن عمر موقوفاً عليه، رقم ٢١، وقال محققه: هذا حديث موقوف وإسناده ضعيف من أجل أبي ليلى، واسمه محمد بن عبدالرحمن، سيبويه الحفظ؛ ورواه الأجرى بإسناد المؤلف، ص ١٤٨؛ وذكره الألباني في ضعيف الجامع رقم ٣٤٩٧.

١٢٣٣ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن بشر^(١)، قال: حدثنا سعيد بن صالح، عن حكيم بن جبير^(٢)، قال: إبراهيم: المرجئة أخوف عندي على أهل الإسلام من عدلهم من الأزارقة.

١٢٣٤ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبير: ألم أرك مع طلق؟ قال: قلت: بلى فما له؟ قال: لا تجالس فإنه مرجىء. قال أيوب: وما شاورته في ذلك ولكن يحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره وينهاه.

١٢٣٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر^(٣)، قال: حدثنا أبو هلال^(٤)، عن قتادة، قال: إنما أحدث الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث.

١٢٣٣ - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق ١/١٢٧)؛ ورواه الأجرى في الشريعة، ص ١٤٤.

(١) محمد بن بشر العبدي: الحافظ الثقة، روى عنه الإمام أحمد، قال أبو داود: وهو أحفظ من كان بالكوفة. تذكرة ٣٢٢/١؛ خلاصة ٢٨٠؛ تهذيب ٧٣/٩؛ تقريب ٢٩١.

(٢) حكيم بن جبير الأسدي: ضعيف، رمي بالتشيع. تقريب ٨٠ - تقدم.

١٢٣٥ - رواه أحمد في «الإيمان» بإسناد المؤلف (ق ١/١١٩).

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد. خلاصة ١٧٨/٢؛ تهذيب ٤٠٩/٦؛ تقريب ٢١٩.

(٤) محمد بن سليم الراسبي، أبو هلال: صدوق فيه لين، روى عن قتادة. تهذيب ١٩٥/٩؛ تقريب ٢٩٩.

١٢٣٦ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون^(١) أبو عبدالرحمن الرقي، قال: أخبرنا أبو مليح، قال: سئل ميمون عن كلام المرجئة، فقال: أنا أكبر من ذلك.

١٢٣٧ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا محمد بن أبي الوضاح^(٢)، عن العلاء بن عبدالله^(٣) بن رافع أنه ذراً أتا أبا عمرو أتي سعيد بن جبير في حاجة قار، فقال: لا، حتى تجربني على أي دين أنت اليوم أو رأي أنت اليوم؟ فإنك لا تزال تلتمس ديناً قد أضلته ألا تستحي من رأي أنت أكبر منه.

١٢٣٨ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن ذكوان^(٤) خال ولد حماد، قال: قلت لحماد: كان إبراهيم يقول بقولكم في الإرجاء فقال: لا، كان شاكاً مثلك.

(١) عبدالله بن ميمون الرقي: مقبول. تقريب ١٩١ - تقدم.

(٢) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح القضاعي: صدوق بهم، روى عن العلاء بن عبدالله، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي. خلاصة ٥٧/٢؛ تهذيب ٤٥٣/٩؛ تقريب ٣١٩.

(٣) العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي: مقبول، روى عنه ابن أبي الوضاح، وروى عن سعيد بن جبير. خلاصة ٣١٢/٢؛ تهذيب ١٨٥/٨؛ تقريب ٢٦٨.

(٤) محمد بن ذكوان الأزدي البصري، خال ولد حماد: ضعيف، قال النجادي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. خلاصة ٤٠٢/٢؛ تهذيب ١٥٦/٩؛ تقريب ٢٩٧.

١٢٣٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأسود بن عامر^(١)، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف^(٢)، قال: قال سعيد بن جبيرة لذر: يا ذر مالي أراك في كل يوم تجدد ديناً؟.

١٢٤٠ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار^(٣)، قال: شكنا ذر سعيد بن جبيرة إلى أبي البخري الطائي، فقال: مررت فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو البخري لسعيد بن جبيرة، فقال سعيد: إن هذا يجدد في كل يوم ديناً لا والله لا كلمته أبداً.

١٢٤١ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أسود بن عامر /، قال: أخبرنا شريك، عن مغيرة، قال: [١٧٠] مر إبراهيم التيمي بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه.

١٢٤٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا خالد، قال: حدثني رجل قال: رأيت أبو قلابة وأنا مع عبدالكريم، فقال: مالك ولهذا الهزة^(٤) الهزة.

(١) الأسود بن عامر الشامي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل. خلاصة ٩٦/١؛ تهذيب ٣٤٠/١؛ تقريب ٣٦.

(٢) داود بن أبي عوف التميمي البرجي، أبو الجحاف: صدوق شيعي. خلاصة ٣٠٥/١؛ تهذيب ١٩٦/٣؛ تقريب ٩٦.

(٣) أبو المختار الطائي، قيل: اسمه سعد: مجهول، روى عن سعيد بن جبيرة، وروى عنه حمزة الزيات. خلاصة ٢٤٣/٣؛ تهذيب ٢٢٦/١٢؛ تقريب ٤٢٥.

(٤) الهزة، بسكون الزاي وضمها: أي سخر. مختار ٦٩٥.

١٢٤٣ - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا إسحاق بن حسان الأنطاقي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن أبي حمزة التمار الأعور، قال: قلت لإبراهيم: ما ترى في رأي المرجئة، فقال: أوه لفقوا قولاً فأنا أخافهم على الأمة والشر من أمرهم فإياك وإياهم.

١٢٤٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم^(١)، قال: حدثنا محمد - يعني ابن طلحة - عن سلمة بن كهيل، قال: وصف ذر الإرجاء وهو أول من تكلم فيه، ثم قال: إني أخاف أن يتخذ ديناً فلما أتته الكتب من الآفاق قال: فسمعت بعد يقول: فهل أمر غير هذا.

١٢٤٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا ابن عون، قال: قال إبراهيم: إن القوم لم يدخر عنهم شيء خبيء لكم لفضل عندكم.

١٢٤٦ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال: قال حذيفة بن اليمان: إني لأعرف أهل

١٢٤٣ - روى الإمام أحمد في «الإيمان» بإسناده، قال: كان إبراهيم يعيب على ذر قوله (٢/٩٤).

١٢٤٤ - روى الخلال في كتاب «الإيمان» للإمام أحمد: أن إسحاق بن هانئ حدثهم قال: سألت أبا عبدالله، قلت: أول من تكلم في الإيمان من هو؟ قال: يقولون: أول من تكلم فيه ذر (ق ٢/٩٤).

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي: ثقة ثبت. تقريب ٣٦٢ - تقدم.
١٢٤٦ - رواه أحمد في الإيمان، عن الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي وذكره (ق ٢/١٢٧).

دينين أهل ذنك الدينين في النار قوم يقولون: الإيمان قول وإن زنا وإن سرق، وقوم يقولون: فما بال الصلوات الخمس إنما هما صلاتان صلاة الغداة وصلاة المغرب أو العشاء.

١٢٤٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: ما ابتدع في الإسلام بدعة هي أضر على أهله من هذه يعني الإرجاء.

قال الشيخ: فاحذروا رحمكم الله مجالسة قوم مرقوا من الدين فإنهم جحدوا التنزيل وخالفوا الرسول وخرجوا عن إجماع علماء المسلمين وهم قوم يقولون: الإيمان قول بلا عمل ويقولون: إن الله عز وجل فرض على العباد الفرائض ولم يرد منهم أن يعملوها وليس بضائر لهم أن يتركوها وحرم عليهم المحارم فهم مؤمنون وإن ارتكبوها وإنما الإيمان عندهم أن يعترفوا بوجوب الفرائض وأن يتركوها ويعرفوا المحارم وإن استحلوها ويقولون: إن المعرفة بالله إيمان يغني عن الطاعة وإن من عرف الله تعالى بقلبه فهو مؤمن وإن المؤمن بلسانه والعارف بقلبه مؤمن كامل الإيمان كإيمان جبريل وإن الإيمان لا يتفاضل ولا يزيد ولا ينقص وليس لأحد على أحد فضل وإن المجتهد والمقصر والمطيع والعاصي جميعاً سيان.

قال الشيخ: وكل هذا كفر وضلال وخارج بأهله عن شريعة الإسلام وقد أكفر الله القائل بهذه المقالات في كتابه والرسول في سنته وجماعة العلماء باتفاقهم.

وكل ذلك فقد تقدم القول فيه مفصلاً في أبوابه، وللقاتل إن المعرفة بإيمان فقد افترى على الله عز وجل وفضل الباطل على الحق وجعل إبليس وإبراهيم خليل الرحمن وموسى الكليم في الإيمان سواء لأن إبليس قد عرف الله فقال:

﴿ رَبِّ يَا أَعْوَيْتَنِي ﴾ (١) ﴿ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي ﴾ (٢).

وكذا قال إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (٣).

وقال موسى: ﴿ رَبِّ يَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ (٤).

ويلزمه على أصل مذهبه الخبيث أن يكون من آمن بالنبي ﷺ من أصحابه وأهل بيته ومن جاهد معه:

﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ﴾ (٥)

وهاجروا إليه والذين كذبوه وحاربوه في الإيمان عندهم سواء لأن قريشاً قد كانت تعرف الله عز وجل وتعلم أنه خلقها وبذلك وصفهم الله عز وجل في آي كثير من كتابه وكذلك اليهود والنصارى قد عرفوا الله وعرفوا رسوله وعلّموا ذلك بقلوبهم، قال الله عز وجل:

﴿ وَحَدِّثْ إِلَىٰ يَوْمِ لَا يَكْفُرُونَ لَأَجْرُ آلِ أَبِي ذَهَبٍ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٦).

وقال: ﴿ يَتَّبِعُونَ كَمَا يُعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٧).

(١) سورة الحجر: الآية ٣٩.

(٢) سورة الحجر: الآية ٣٦.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(٤) سورة القصص: الآية ١٧.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

(٦) سورة النمل: الآية ١٤.

(٧) سورة البقرة: الآية ١٤٦.

وقال: ﴿وَذَكِّرْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوِ يُرَدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ (١).

وقال: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ
بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

وقال في قریش: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ (٣).

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأدمي، قال: حدثنا أحمد بن
بديل، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان (٤) الرازي، قال: حدثنا سلام بن
مسكين، عن أبي يزيد المدني (٥) أن النبي ﷺ صافح أبا جهل فقبل
لأبي جهل: تصافح هذا الصابىء، فقال: إني لأعلم أنه نبي ولكن متى
كنا تبعاً لبي عبد مناف، قال: فنزلت:

﴿فَأَنتَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأَتِ اللَّهُ بِمُحَدِّثِينَ﴾ (٦).

(١) سورة البقرة: الآية ١٠٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ٧٥.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٩.

(٤) إسحاق بن سليمان الرازي: كوفي الأصل، ثقة فاضل، أثنى عليه أحمد، وقال
العجلي: هو ثقة رجل صالح. خلاصة ٧٣/١؛ تهذيب ٢٣٤/١؛ تقريب ٢٨.

(٥) أبو يزيد المدني: نزيل البصرة، مقبول، روى عن بعض الصحابة، وقال
أبو حاتم: يكتب حديثه. تهذيب ٢٨٠/١٢؛ تقريب ٤٣٣.

(٦) سورة الأنعام: الآية ٣٣.

عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن أبي يزيد
المدني ٩/٣.

قال الشيخ : هذا أبو جهل قد عرف بقلبه وعلم أن محمداً رسول الله فيلزم صاحب هذه المقالة أن يلحقه في الإيمان بأهل بدر والحديبية وأصحاب الشجرة من أهل بيعة الرضوان، غضب الله على صاحب هذه المقالة وأصله ناراً خالداً فيها فإنه لم يفرق بين الحق والباطل ولا بين المؤمن والكافر ولا بين الصالح والطالح .

١٢٤٨ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن الرقي، قال: حدثنا الحسين - يعني أبا المليلح - عن الزهري، قال: قال لي هشام: أبلغك أن رسول الله ﷺ أمر منادياً فنادى: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة؟ قال: قلت: نعم وذاك قبل نزول الفرائض، ثم نزلت الفرائض فينبغي للناس أن يعملوا بما افترض الله عليهم .

١٢٤٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيل، قال: حدثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم، قال: ذكروا عنده من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال الضحاك: هذا قبل أن تحد الحدود وتنزل الفرائض .

١٢٥٠ - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبدالكريم الفزاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عقيل الدورقي، قال: سمعت الحسن يقول: لو شاء الله

(١) محمد بن يحيى الأزدي: نزيل بغداد، ثقة، توفي عام ٥٢٥٢هـ. خلاصة ٤٦٨/٢؛ تهذيب ٥١١/٩؛ تقريب ٣٢٣.

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون مكث، عمي بأخوه، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي. خلاصة ٢٣/٣؛ تهذيب ١٢١/١٠؛ تقريب ٣٣٥.

(٣) بشير بن عقبة الناجي، أبو عقيل الدورقي البصري: ثقة. تقريب ٤٦ - تقدم.

عز وجل لجعل الدين قولاً لا عمل فيه أو عملاً لا قول فيه ولكن جعل دينه قولاً وعملاً وعملاً وقولاً فمن قال قولاً حسناً وعمل سيئاً رد قوله على عمله ومن قال قولاً حسناً وعمل عملاً صالحاً رفع قوله عمله، ابن آدم قولك أحق بك.

١٢٥١ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا إسحاق بن سيار النصببي، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى^(١)، قال: أخبرنا مبارك بن حسان^(٢)، قال: قلت لسالم الأفتس: رجل أطاع الله فلم يعصه ورجل عصي الله فلم يطعه فصار المطيع إلى الله فأدخله الجنة وصار العاصي إلى الله فأدخله النار، هل يتفاضلان في الإيمان؟ قال: لا، فذكرت ذلك لعطاء، فقال: سلهم الإيمان طيب أو خبيث فإن الله قال:

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْرَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَيْرَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٣).

قال: فسألتهم فلم يجيبوني، فقال سالم^(٤): إنما الإيمان منطوق ليس معه عمل فذكرت ذلك لعطاء فقال: سبحان الله أما تقرؤون الآية التي في سورة البقرة:

(١) عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة، كان يتشيع، تقريب ٢٢٧؛ تهذيب ٥٠/٦ - تقدم.

(٢) مبارك بن حسان السلمى: لين الحديث، روى عن عطاء بن رباح والحسن، وروى عنه عبيدالله بن موسى. خلاصة ٨/٣؛ تهذيب ٢٦/١٠؛ تقريب ٣٢٧.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٣٧.

(٤) لعلها كذا، وهي غير واضحة في ظ، ولا توجد في ت.

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ﴾ (١).

ثم وصف الله على هذا الاسم العمل فألزمه فقال:

﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حَيْهٍ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ / وَأَبْنِ السَّبِيلِ
وَالسَّابِقِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ﴾ إلى قوله ﴿هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

قال: سلهم هل دخل هذا العمل في هذا الاسم؟ فقال:

﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾

فألزم الاسم العمل وألزم العمل الاسم.

١٢٥٢ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى
النيسابوري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن
عبد الملك (٢) بن عمير، قال: قال لمعاذ: ما ملاك أمرنا الذي نقوم به؟ قال:
الإخلاص وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والسمع والطاعة وهي العصمة
وسيكون بعدك اختلاف.

١٢٥٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد،
قال: قرأت على أبي، حدثكم مهدي بن جعفر (٣) أبو محمد الرملي،

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

(٢) عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس، روى عن
بعض الصحابة، روى عنه الثوري. خلاصة ١٧٨/٢؛ تهذيب ٤١١/٦؛
تقريب ٢١٩.

(٣) مهدي بن جعفر بن حيان الرملي الزاهد: صدوق له أوهام. تقريب ٣٤٩ -
تقدم.

قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: إن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل فقال:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (١).

ثم صيرهم إلى العمل فقال: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (٢) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (٣).

قال الشيخ: فاحذروا، رحمكم الله، من يقول أنا مؤمن عند الله وأنا مؤمن كامل الإيمان ومن يقول إيماني كإيمان جبريل وميكائيل. فإن هؤلاء مرجئة أهل ضلال وزيف وعدول عن الملة.

١٢٥٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا أبو عبد الملك، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: ثلاث كلهن بدعة أنا مؤمن مستكمل الإيمان وأنا مؤمن حقاً وأنا مؤمن من عند الله عز وجل.

١٢٥٥ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا الميموني، قال: حدثنا شريح بن النعمان (٣)، قال: سألت يحيى بن سليم الطائفي ونحن خلف المقام: أي شيء تقول المرجئة؟ قال يقولون: ليس الطواف بهذا البيت من الإيمان.

(١) سورة الأنفال: الآية ٢.

(٢) سورة الأنفال: الآيات ٣ - ٤.

١٢٥٤ - رواه الأجرى في الشريعة، ص ١٤٦.

(٣) شريح بن النعمان العابدي الكوفي: صدوق، روى عن علي وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد: كان قليل الحديث. خلاصة ١/٤٢٧؛ تهذيب ٤/٣٣٠؛ تقريب ١٤٥.

١٢٥٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى - يعني ابن سليم - عن نافع^(١) بن عمر بن جميل القرشي، قال: كنت عند عبدالله بن أبي مليكة، فقال له بعض جلسائه: يا أبا محمد إن ناساً يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل، قال: فغضب ابن أبي مليكة، فقال: والله ماضي الله لجبريل حين فضله بالثناء على محمد ﷺ، فقال:

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٢﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿١٣﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾﴾

يعني محمداً ﷺ أفجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان «فهدان» لا والله ولا كرامة. قال نافع: وقد رأيت فهدان رجلاً لا يصحى من الشراب.

١٢٥٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا نافع بن عمر، قال ابن أبي مليكة أن فهدان يزعم أنه يشرب الخمر ويزعمون أن إيمانه على إيمان جبريل وميكائيل.

١٢٥٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا خالد بن حيان، قال: حدثنا نصر بن المثنى الأشجعي، قال: كنت مع ميمون بن مهران فمر بجويرية وهي تضرب

١٢٥٦ - رواه أحمد في «الإيمان» (ق ١/١٤٣)؛ ورواه الأجرى في الشريعة من طريق يوسف بن موسى القطان: ثنا يحيى بن سليم بن...، ص ١٤٦.

(١) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي: ثقة ثبت. تقريب ٣٥٥ - تقدم.

(٢) سورة التكويد: الآيات ١٩ - ٢٢.

بدف وهي تقول: وهل علي من قول قلته من كنود / فقال ميمون: أترون [١٧١]
إيمان هذه كإيمان مريم بنت عمران. قال: والحياة لمن يقول إيمانه كإيمان
جبريل.

١٢٥٩ - حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالله بن أحمد، قال:
قرأت على أبي، حدثكم مهدي بن جعفر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم،
قال: سمعت أبا عمرو مالكا وسعيد بن عبدالعزيز يقولون: ليس للإيمان
منتهى هو في زيادة أبداً ويقولون علي من يقول إنه مستكمل الإيمان وأن
إيمانه كإيمان جبريل، قال: قال الوليد: قال سعيد بن عبدالعزيز هو أن
يكون إذا أقدم على هذه المقالة إيمانه كإيمان إبليس لأنه أقر بالربوبية وكفر
بالعمل فهو أقرب إلى ذلك من أن يكون إيمانه كإيمان جبريل عليه
السلام.

١٢٦٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن سعيد، قال:
حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا
عكرمة بن عمار، عن حميد بن أبي عبدالله الفلسطيني، قال: أخبرني
عبدالعزيز أخو حذيفة، عن حذيفة أنه قال: تفرق هذه الأمة حتى تبقى
فرقتان من فرق كثيرة تقول إحداهما: ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من
كان قبلنا؟ وتقول الأخرى: إنا مؤمنون كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق
حقاً على الله تعالى أن يحشرهم مع الدجال.

١٢٦١ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو أيوب،
قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن
يحيى بن أبي كثير، قال: قال ابن مسعود: يقولون ما فينا كافر
ولا منافق جذ^(١) الله أقدامهم.

(١) الجذ: القطع. نهاية ٢٥٠/١؛ مختار ٩٧.

١٢٦٢ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا
عبدالله بن محمد النفيلي^(١)، قال: قرأت على معقل بن عبيدالله^(٢) بن
ميمون بن مهران في قوله عز وجل:

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٢﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿١٣﴾﴾

قال: ذلكم جبريل وخيبة لمن زعم أن إيمانه مثل إيمان جبريل

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٤﴾﴾

يعني محمداً ﷺ.

١٢٦٣ - حدثنا أبو محمد جعفر بن نصير، قال: حدثنا أبو محمد
الحارث بن محمد^(٥)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الحريري،
عن أبي مخيل^(٦)، قال: لقيني كعب وأنا أطوف بالبيت فضرب منكبي،
وقال: إنك الآن على الفطرة وسيجيء قوم يزعمون أنهم مؤمنون
ولا مؤمنين غيرهم فدعهم أو قال: فاجتنبهم، قلت: من هم يا كعب؟

(١) عبدالله بن محمد النفيلي الحراني: ثقة حافظ، روى عن معقل بن عبيد الجزري،
وروى عنه أبو داود فأكثر، وقال: ما رأيت أحفظ منه. طبقات ١٩٣؛ تذكرة
٤٤٠/٢٥؛ خلاصة ٩٦/٢؛ تهذيب ١٦/٦؛ تقريب ١٨٨.

(٢) معقل بن عبيدالله الجزري: صدوق يخطيء. تقريب ٣٤٣ - تقدم.

(٣) سورة التكوير: الآيات ١٩ - ٢١.

(٤) سورة التكوير: الآية ٢٢.

(٥) الحارث بن محمد بن أبي أسامة: صاحب المسند، وكان حافظاً عارفاً بالحديث،
تكلم فيه بغير حجة، سمع من يزيد بن هارون، قال الدارقطني: اختلف فيه
وهو عندي صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. ميزان ٤٤٢/١.

(٦) لعلها كذا، وهي في ظ غير واضحة، ولا توجد في ت.

قال: أصحاب الأهواء، قال: قلت: يا كعب كبرت سني واشتهيت لقاء ربي أحيا وأشيخ وأحيا وأشيخ.

١٢٦٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود^(١)، قال: حدثنا إسحاق بن داود، قال: سمعت أبا موسى الأزدي بطرسوس يقول: قال وكيع: القدرية يقولون: الأمر مستقبل إن الله لم يقدر المصائب والأعمال. والمرجئة يقولون: القول يجزيء من العمل. والجهمية يقولون: المعرفة تجزيء من القول والعمل. قال وكيع: وهو كله كفر.

١٢٦٥ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: / حدثنا عبدالله بن نمير، قال: سمعت سفيان [١٧٢] وذكروا المرجئة، فقال: رأى محدث أدركنا الناس على غيرة.

١٢٦٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٢)، قال: حدثنا سلام^(٣)، عن أيوب، قال: أنا أكبر من دين المرجئة إن أول من تكلم في الإرجاء رجل من أهل المدينة من بني هاشم يقال له الحسن.

(١) محمد بن داود المصيصي، أبو جعفر: ثقة فاضل، قال أبو داود: ما رأيت أعقل منه، وقد روي عنه هو النسائي. خلاصة ٤٠١/٢؛ تقريب ٢٩٧.

١٢٦٥ - رواه أحمد في الإيمان بإسناده عن عبدالله بن نمير بإسقاط محمد بن إسماعيل الواسطي (ق ٢/٩٤).

(٢) سعيد بن عامر الضبي البصري: ثقة صالح، قال أبو حاتم: ربما وهم، قال ابن سعد: كان ثقة صالحاً. خلاصة ٣٨٢/١؛ تهذيب ٥٠/٤؛ تقريب ١٢٣.

(٣) سلام بن مسكين الأزدي: ثقة، رمي بالقدر، وكان من أعبد أهل زمانه. خلاصة ٣٤٣/١؛ تهذيب ٢٨٦/٤؛ تقريب ١٤١.

١٢٦٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا يوسف بن عدي^(١)، قال: حدثنا أبو المليح، قال: سمعت ميموناً يقول: أنا أكبر من الإرجاء.

١٢٦٨ - حدثنا إسحاق الكاظمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عمير الضريير، قال: أخبرنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن زاذان وميسرة، قالوا: أتينا الحسن بن محمد فقلنا: ما هذا الكتاب الذي وضعت؟ وكان هو الذي أخرج كتاب المرجئة، قال زاذان: قال لي: يا أبا عمر لوددت أني كنت مت قبل أن أخرج هذا الكتاب أو قبل أن أضع هذا الكتاب.

١٢٦٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا محمد بن أشكاب، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم^(٢)، عن ليث^(٣)، عن الحكم، عن سعد الطائي^(٤)، عن أبي سعيد

١٢٦٧ - رواه أحمد في الإيمان من طريق أبو عبدالرحمن الرقي، قال: ثنا أبو المليح، وذكره (ق ١/١١٩).

(١) يوسف بن عدي بن زريق التميمي الكوفي: ثقة، قال أبو زرعة: هو ثقة، روى عن أبي الأحوص. خلاصة ١٨٨/٣؛ تهذيب ٤١٧/١١؛ تقريب ٣٨٩.

(٢) يزيد بن إبراهيم التستري: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة، فقيه لين، روى عن ليث بن أبي سليم، وروى عنه عبدالصمد. خلاصة ١٦٦/٣؛ تهذيب ٣١١/١١؛ تقريب ٣٨١.

(٣) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك. تقريب ٢٨٧ - تقدم.

(٤) سعد بن أخرم الطائي الكوفي: مختلف في حصبه، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. خلاصة ٣٦٧/١؛ تهذيب ٤٦٥/٣؛ تقريب ١١٧.

الخدري أنه قال: الولاية بدعة والإرجاء بدعة والشهادة^(١) بدعة.

١٢٧٠ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: اجتمعنا في الجماجم أبو البخترى الطائي وميسرة أبو صالح وضحاك المشرفي وبكير الطائي فأجمعوا على أن الإرجاء بدعة والولاية بدعة والبراءة بدعة والشهادة بدعة.

١٢٧١ - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا محمد بن داود في مسائل المروزي، قال: فقيلاً لأبي عبدالله: إن استثنيت في إيماني أكن شاكاً، قال: لا، ثم قال لأبي عبدالله الحجاج بن يوسف: يكون إيمانه مثل إيمان أبي بكر، قال: لا، قال: فيكون إيمانه مثل إيمان النبي ﷺ، قال: فالمرجئة يقولون الإيمان قول.

١٢٧٢ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا أبي وعلي بن نزار^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية.

(١) قال ابن بطة في الشرح والإبانة وهي الإبانة الصغرى: والشهادة: أن يشهد لأحد ممن لم يأت فيه خبر أنه من أهل الجنة أو النار، والولاية: أن يتولى قوماً ويتبرأ من آخرين، والبراءة: أن يبرأ من قوم هم على دين الإسلام والسنة، ص ٢٢٣.

١٢٧٠ - رواه أبو عبيد في «الإيمان»: ثنا عبدالرحمن عن سفيان به، رقم ٢٢، وقال محققه: إسناده إلى الجمع المذكور صحيح وهم من صفة التابعين؛ ورواه أحمد في الإيمان (ق ١/١١٩).

١٢٧٣ - (١) وكان عون بن عبدالله من آدب أهل المدينة وأفقههم
وكان مرجئاً فرجع عن ذلك وأنشأ يقول:

لأول من تفارق غير شك تفارق ما يقول المرجؤنا
وقالوا مؤمن من أهل جور وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرمت دماء المؤمنيننا

قال الشيخ: رحمه الله، قد ذكرت من حال الإيمان وصفته مما نطق
به الكتاب وجاءت السنة بصحته وما يلزم العاقل التمسك به والحذر ممن
خالف ذلك وحاد عنه ونسأل الله العصمة من الفتن والوقاية من المحن،
هذا آخر الرد على المرجئة، وهو آخر الجزء السابع من الأصول والحمد
لله والصلاة على محمد رسوله.

* * *

(١) هذا النص أثبتناه من المختصر (ق ١/٩٢).
وهنا آخر المجلد الأول من كتاب «الإبانة الكبرى»، وبه تم كتاب «الإيمان»
وهو المجلد الموجود في المكتبة الظاهرية في «دمشق».

فهارس الكتاب

- ٩٠٩ - فهرست الأحاديث
- ٩١٤ - قائمة المراجع
- ٩٢٠ - فهرست موضوعات المقدمة
- ٩٢٥ - فهرست موضوعات الكتاب

فهرست الأحاديث

أكرموا أصحابي فيهم: ٢٨٥
 أكمل المؤمنين إيماناً: ٦٥٥
 ألا إني أوتيت الكتاب: ٢٣١
 ألا هلك المنتعمون: ٣٩٩
 أمر رسول الله ﷺ وفد عبد القيس: ٧٩٧
 أمرت أن أقاتل الناس: ٦٧٤
 أنا زعيم لمن ترك المراء: ٤٩٠
 أنا أمركم بخمس كلمات: ٢٩٢
 إن أبغض الرجال إلى الله: ٤٨٣
 إن أحسن الحديث: ١٦٧
 إن أخوف: ٧٠١
 إن الإسلام بدأ غريباً: ١٧٢
 إن الإسلام بني: ٦٣٧
 إن أمتي لا تجتمع على ضلالة: ٢٨٨
 إن أهل الكتاب افرقوا: ٣٧١
 إن الإيمان بضع وستون: ٦٤٨
 إن بين يديكم فتناً: ٥٨٥
 إن بين يدي الساعة: ٥٨٤
 إن بني إسرائيل افرقت: ٣٦٨
 إن رأس هذا الأمر أن تشهد: ٨٠١
 إن السعيد لمن جنب الفتن: ٥٨٧
 إن الشمس والقمر يكوران في: ٢٤٠
 إن الشيطان ذئب كذئب الغنم: ٩٧

ائتمروا بالمعروف وتناهوا: ٥٨٩
 اتركوني ما تركتكم: ٣٩٢
 اثنتان في الناس هما بهم كفر: ٧٤٦
 أحب شيء إلى رسول الله الغرباء: ٦٠٠
 إذا أبق العبد: ٧٤٢
 إذا أظهرت أمتي البدع: ٣٨
 إذا تناول العبد: ٧٢٠
 إذا اجتهد الحاكم فأصاب: ٥٥٩
 احفظوني في أصحابي: ٢٨٦
 إذا حكم الحاكم فاجتهد: ٥٦٠
 إذا رأيتم الذين: ٦٠٤
 إذا زنى العبد: ٧١٨
 إذا لعن آخر هذه الأمة: ٣٨
 أربع من كن فيه: ٦٨٥
 أربع من كن فيه: ٦٨٦
 استشهد رجل على عهد رسول: ٣١٨
 الإسلام علانية والإيمان: ٧٩٧
 أعظم المسلمين في المسلمين جرماً: ٣٩٥
 اغد علماً أو متعلماً أو: ٣٤١
 اقرؤا ما علمتم: ٦١٨
 اقرؤوا القرآن ما اختلفت: ٥٠٢
 أكثر الناس ذنباً أكثرهم: ٢٧٤
 أكثر منافقي أمي قراؤها: ٧٠٢

بينما نحن عند رسول الله : ٦٤١
 بني الإسلام على خمس : ٦٣٧
 بني الإسلام على خمس : ٦٣٨
 ترك السنة الخروج من الجماعة : ٢٨١
 تفترق أمتي على بضع .. أعظمها فتنة :
 ٣٧٤
 تفترق اليهود والنصارى على : ٣٧٤
 تفرقت أمة موسى على : ٣٧٢
 تفرقت اليهود على إحدى : ٢٣٣
 تلا رسول الله هذه الآية : ٤٨٨
 تكون فتنة النائم فيها : ٥٨٣
 تكون فتنة تستنظف العرب : ٥٩٨
 ثلاث من كن فيه وجد : ٦٦٢
 ثلاث هن : ٧٣١
 الجماعة رحمة : ٢٨٧
 الحياء خير كله : ٢٥٦
 الحياء شعبة من الإيمان : ٥٤٠
 الحياء والعي شعبتان : ٤٩٢
 الحياء من الإيمان : ٥٤٧
 خرج رسول الله على أصحابه وهم
 يتنازعون : ٤٨٧
 خرج رسول الله يوماً على أصحابه وهم
 يتنازعون : ٣٦٤
 خرجنا مع رسول الله : ٥٦٨
 خط رسول الله خطأ : ٢٩٣
 خط رسول الله خطأ فقال هذا سبيل : ١٣٢
 خمس من جاء بهن يوم القيامة : ٦٨٢
 دب إليكم داء الأمم : ٦٦٥
 دين الحرمة : ٤٣٢
 دعو المرء في القرآن : ٦١٢
 الدين خمس لا يقبل الله : ٦٣٩

إن العبد إذا أخطأ : ٧١٨
 إن الفتنة : ٥٧٨
 إن القرآن يقرأ على سبعة : ٦١٧
 إن لكل ذنب توبة : ٣٠٣
 إن الله فرض : ٤٠٠
 إن الله ليدخل العبد : ٣٤٢
 إنما هلك من كان قبلكم : ٦١٣
 إن المؤمن إذا أذنب : ٨٤١
 إن المؤمن ليس : ٦٦٥
 إنما أصحابي بمنزلة : ٩٦٤
 إن الناس دخلوا في دين : ٣٠٠
 إنما الإيمان بمنزلة : ٧١٦
 إنما الإيمان كثوب : ٦٠٦
 إنها ستكون فتنة فإن أدركت : ٥٧٨
 إنها ستكون هنات : ١٤١
 إنها سبيل أمراء : ٢١٢
 أوتيت الكتاب وما يعدله : ٦٢
 أيما رجل قال لرجل كافر : ٧٣٢
 أيها الناس إياي والبدع
 الأمر المفضح : ١٩٢
 الإيمان أثبت في قلوب : ٧٣٦
 الإيمان نصيح : ٦٤٧
 الإيمان بالله يقين بالقلب : ٧٩٦
 بايعت رسول الله على إقام : ٨٠٠
 الحياء شعبة : ٦٥٦
 بدأ الإسلام غربياً : ١٩٧
 بعثت أنا والساعة كهاتين : ٣١٣
 بعثت بالحنيفية : ٥٦٦
 بكرروا في الصلاة في يوم الغيم : ٦٧٨
 بين العبد وبين الكفر ترك : ٥٥٦
 بيننا وبينهم ترك الصلاة : ٦٧٢

كيف أنت إذا بقيت في حثالة : ٥٨٧
 كيف أصنع : ٥٧٩
 لا ألفين أحدكم متكأ على أريكته : ٢٢٨
 لا إيمان لمن لا أمانة له : ٧١٤
 لا إيمان لمن لا صلاة له : ٧٩٨
 لا تبيعوا الدنيا بالدينار : ٢٥٨
 لا تجادلوا في الدين : ٥٢١
 لا تجالسوا أهل القدر : ٤٣٧
 لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب : ٧٣٩
 لا ترجعوا بعدي كفاراً : ٧٤٠
 لا ترغبوا عن آياتكم : ٦١٤
 لا تزال طائفة : ٢٠٠
 لا تبيعوا الذهب بالذهب : ٩٣
 لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها : ٣٩٦
 لا تفتى هذه الأمة : ١٨١
 لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر : ١٨٠
 لا قول إلا بعمل ولا عمل : ٨٠٢
 لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب : ٦٨٨
 لا يدخل أحد منكم الجنة : ٧٥٤
 لا يزال الناس يتساءلون : ٤١٤
 لا يزال لهذا الأمر : ١٩٩
 لا يزني الزاني حين يزني : ٧٠٥
 لا يشرب الخمر حين يشربها : ٧١٢
 لا يشرب الخمر حين يشربها : ٧١١
 لا يقبل الله قول إلا بعمل : ٣١٥
 لا يقبل الله قول إلا بعمل : ١٥٥
 لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه : ٣٨٨
 لتأخذن أمي أخذ الأمم : ١٦٩
 لتبعن سنن بني إسرائيل : ٥٦٩
 لتركين ماركب أهل الكتاب : ١٦٨
 لتتقضن عرى الإسلام عروة : ١٧١

ذاق طعم الإيمان : ٥٥٣
 ذروني ما تركتكم : ٣٩٣
 رأس هذا الأمر : ٦٨٨
 الرقي والتمايم والتولة : ٧٤٤
 سأل أبوذر النبي عن الإيمان فقراً : ٧٧٢
 سألت ربي فيم يختلف فيه : ٩٦٣
 سباب المسلم فسوق : ٧٢٧
 مستفترق بنو إسرائيل : ٣٦٩
 سيكون أقوام : ٤٠٣
 ستكون فتنة بكاء صماء : ٥٨٩
 ستكون فتنة صماء بكاء : ٥٩٩
 ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً :
 ٣٦٧
 السلام عليكم أهل الديار : ٨٦٨
 السلام عليكم دار قوم : ٦٧٠
 سيكون أقوام يتغلطون : ٢٦٤
 سيأتي على أمي ما أتى على : ١٦٧ - ٥٧١
 الشرك أخفى فيكم من ديب النمل : ٧٢٤
 صل بنا رسول الله ذات يوم : ٣٠٧
 صفتان من أمي لا تأنهمن شفاعتي : ٨٨٤
 ضرب الله مثلاً صراطاً : ٢٩٦
 العبادة في المخرج : ٥٩٩
 عسى أحدكم يبلغه الحديث عني : ٢٣٢
 علامة المنافق إذا حدث : ٥٧٥
 عمل قليل في سنة خير : ٣١٥
 فإذا رأيت الذين : ٦٠٢
 قل آمنت بالله ثم استقم : ٣١٧
 كان رسول الله مقامه : ٦٢٩
 كان رسول الله ينهى عن قيل : ٢٦١
 كان رسول الله يعلمهم إذا خرجوا : ٧٥٣
 كفر بالله ادعاء نسب : ٧٢٥

من أحب فطرقي فليستن بسنتي: ٣٦٤
 من أحدث حدثاً أو آوى: ٣٣٧
 من أحيا سنتي فقد أحبني: ٢١١
 من أراد بحبوحه الجنة: ٢٨٥
 من اعترض لأمتي لا يجتشم: ١١٤
 من أعطى لله: ٦٥٨
 من ترك الصلاة عامداً برئت: ٧٩٩
 من ترك الصلاة حبط: ٥٦٤
 من ترك الطاعة وفارق: ٢٨٢
 من تمسك بسنتي وثبت نجا: ٣٠٩
 من خرج من الطاعة: ٢٨٢
 من خلع يده من طاعة: ٣٠١
 من حافظ عليها كانت له: ٦٨٣
 من حتم على الله كذبه: ٧٥٦
 من حسن إسلام المرء: ٤١٢
 من دعا إلى الهدى كان له: ٣١١
 من سرته حسنته وساءته: ٥٤٥
 من سره أن يجد طعم الإيمان: ٦٦٣
 من سمع منكم بخروج الدجال: ٤٦٩
 من عمل لله في الجماعة فأصاب: ٢٩٦
 من غش أمتي فعليه لعنة الله: ٤٨٢
 من فارق الجماعة وخرج: ٢٨٤
 من فعل في أمرنا ما لا يجوز: ٣٠٢
 من قال بالقرآن برأيه: ٦١٤
 من قال لأخيه كافر: ٧٣١
 من قال بالقرآن بغير علم: ٥٠٣
 من كفر أخاه فقد باء: ٧٣١
 من مات على خير عمله: ٧٥٢
 نهى رسول الله عن الأغلوطات: ٤٠٢
 نهى رسول الله عن الخذف: ٢٥٩
 نهى رسول الله عن قيل: ٤٠١

لعله تكلم: ٤١٢
 لعن الله الواشمات: ٢٣٨
 لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً: ٥٨٦
 لم يزل أمر بني إسرائيل: ٦٢٢
 لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم: ٢١٠
 لومات هذا مات على غير ملة: ٦٨٠
 لم يكن نبي قط: ٢١٣
 ليس بين العبد وبين الكفر: ٦٧٠
 لو أمسك الله القطر من السماء: ٧٤٨
 ليس من رجل ادعى لغير أبيه: ٧٤٧
 لياتين على أمتي: ٣٦٩
 ليحملن شرار: ٥٦٨
 ما ابتدع قوم بدعة إلا أعطوا: ٤٨٥
 ما ابتدعت بدعة إلا رفعت: ١٧٧
 ما أنفق عبد نفقة أفضل: ٢١٢
 ما بعث الله: ٨٨٤
 ما بين العبد وبين الكفر: ٦٦٩
 ما تحث ظل السماء إله يعبد: ٣٨٨
 ما جاءكم عني فاعرضوه على: ١٠٢
 ما ضل قوم بعد هدى: ٤٨٨
 ما من مسلمين إلا وبينهما ستر: ٧٣٣
 المتمسك بسنتي في دينه في المهرج: ٣١٠
 المتمسك بسنتي عند فساد أمتي: ١٨٧
 مثل المنافق في أمتي كمثل الشاة: ٦٩٦
 مرء في القرآن كفر: ٦١١
 المرء على دين خليله: ٤٣٢
 المرء في القرآن كفر: ٦٤٠
 من أتى عرفاً لم يقبل منه: ٦١٩
 من أتى عرفاً: ٧٢٩
 من أتى حائضاً أو امرأة: ٧٣٨
 من أحب لله وأبغض: ٦٥٧

يأتي العبد الشيطان: ٤١٥
يا أيها الناس إياي والبدع: ٣٣٨
يا رسول الله ما الإيمان: ٦٩٥
يا رسول الله ما قول الله:
يحرم من الرضاع: ٢٢٦
يخرج أقوام: ٤٨١
يد الله على الجماعة: ٣٤٨
يا سائب: ٥١٩
يحمل هذا العلم: ١٩٨
يكون الناس مجد بين: ٧٤٩

هاتوا هذه الصخرة: ٨٢
هلك المنتظمون: ٣٩٨
والله لئن يهدي الله:
وشر الأمور محدثاتها: ١٥٦
والذي نفسي بيده لا تدخلون: ٦٦٣
ويل للمتألمين من أمي: ٧٥٣
يا ابن سلام على كم تفرقت: ٣٧٣
يا أباي إن ربي أرسل إلي: ٦١٦
يأتي على الناس زمان: ١٩٥

قائمة المراجع

- الاعتصام، لأبي إسحاق إبراهيم الشاطبي. ط. دار المعرفة، بيروت.
- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لابن القيم. دار المعرفة في لبنان، تحقيق: محمد حامد فقي.
- الإكمال، لابن ماكولا. ط. أولى، تحقيق: المعلمي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٨١هـ بالهند.
- الأنساب، للسمعاني. ط. المثنى بالأوفست في بغداد ١٩٧٠م.
- الإيمان، لشيخ الإسلام ابن تيمية. ط. ثالثة، المكتب الإسلامي ١٣٩٩هـ.
- الإيمان، للقاضي أبي يعلى. مخطوط في الجامعة الإسلامية.
- الإيمان، لأبي عبيد. تحقيق: الألباني، المطبعة العمومية بدمشق.
- الإيمان، لابن أبي شيبة. تحقيق: الألباني، المطبعة العمومية بدمشق.
- البداية والنهاية، لابن كثير. ط. ثانية، مكتبة المعارف في بيروت ١٩٧٧م.
- بدعة التعصب المذهبي، لمحمد عيد عباس. ط. دمشق.
- البدع والنهي عنها، لابن وضاح. تحقيق: محمد أحمد دهمان، ط. ثانية، دار البصائر بدمشق ١٤٠٠هـ.
- بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية. ط. أولى، مطبعة الحكومة بمكة ١٣٩١هـ.
- تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة. ط. مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٦هـ.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر. مخطوط مصور في المكتبة الصديقية بمكة.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. الناشر: دار الكتاب العربي في بيروت.
- تاريخ يحيى بن معين. تحقيق: د. أحمد نور سيف، ط. أولى ١٣٩٩هـ، الناشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- تجريد أساء الصحابة، للذهبي. ط. الهند - بومباي، ١٣٨٩هـ.

- تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى، لأبى العلى المباركفورى. ط. دار الاتحاد العربى بمصر ١٣٨٤هـ.
- تذكرة الحفاظ، للذهبى. ط. دار إحياء التراث العربى فى بيروت.
- تلبس إبليس، لابن الجوزى. ط. دار الوعى فى بيروت، تحقيق: خيرالدين على.
- تنزيه الشريعة، لابن عراق. ط. مكتبة القاهرة، تحقيق: الغمارى وعبداللطيف.
- التنكىل بما فى تأنىب الكوثرى من الأباطىل، للمعلمى. تحقيق: الألبانى.
- تهذىب الآثار، لابن جرير الطبرى. تحقيق: الرشيد وعبدالقيوم، مطابع الصفا بمكة ١٤٠٢.
- تسىر العزىز الحمىد: شرح كتاب التوحىد، لسلىمان آل الشىخ. ط. المكتب الإسلامى، ط. ثلاثة ١٣٩٧هـ.
- جامع البىان عن تأوىل آى القرآن، للطبرى. ط. ثلاثة، مطبعة مصطفى البابى بمصر ١٣٨٨هـ.
- جامع بىان العلم وفضله، لابن عبدالبر. إدارة الطباعة المنىرية ١٣٩٨هـ.
- جامع العلوم والحكم، لابن رجب. ط. دار الفكر فى بيروت.
- الجامع الكبىر، للسيوطى. تصوىر الهىئة المصرىة للكتاب.
- الجرح والتعدىل، لابن أبى حاتم الرازى. دار الكتب العلمىة فى لبنان.
- حادى الأرواح، لابن القىم. ط. دار الكتب العلمىة فى بيروت.
- حلىة الأولىاء، لأبى نعىم. الناشر: المكتبة السلفىة، طبع دار الفكر.
- خلاصة تهذىب تهذىب الكمال، للخزرجى. مطبعة الفجالة بمصر عام ١٣٩٢هـ، نصحىح محمود غانم.
- الدر المنثور فى التفسىر بالمأثور، للسيوطى. الناشر: محمد أمىن دمج.
- الدرر السنىة فى الأجوبة النجدىة، لعلماء نجد، جمع عبدالرحمن بن قاسم، ط. الدار العربىة فى بيروت.
- ذم الهوى، للهروى. مصور فى المكتبة الصدىقىة.
- ذىل طبقات الحنابلة، لابن رجب. الناشر: دار المعرفة فى لبنان.
- رسالة فى الاعتقاد، لابن أبى زمنىن. مصور فى الجامعة الإسلامىة.
- سلسلة الأحادىث الضعىفة والموضوعة، للألبانى. ط. المكتب الإسلامى، ط. رابعة ١٣٩٨هـ.
- سلسلة الأحادىث الصحىحة، للألبانى. ط. المكتب الإسلامى ١٣٧٨هـ.

- سنن أبي داود. طبعة البابي الحلبي ١٣٧١.
- سنن الترمذي. تحقيق: عزت عبيد الدعاس، ط. حمص في سوريا.
- سنن ابن ماجة. ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٢هـ.
- سنن الدارمي. ط. شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨٦هـ.
- سنن النسائي. ط. أولى، المطبعة المصرية ١٣٤٨هـ.
- السنة، للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: عبدالله بن حسن آل الشيخ.
- السنة، لابن أبي عاصم. تحقيق الألباني، ط. المكتب الإسلامي.
- السنة، لمحمد بن نصر المروزي. ط. المكتبة الأثرية بباكستان.
- سيرة ابن هشام. ط. الثانية بمطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٧٥هـ.
- شذرات البلاتين. تحقيق: حامد فقي، الناشر: المكتبة السلفية ١٣٧٥هـ.
- شذرات الذهب، لابن العماد. ط. المكتب التجاري للطباعة والنشر في بيروت.
- شرح أصول السنن للالكائي. تحقيق: أحمد سعد حمدان، رسالة جامعية.
- شرح صحيح مسلم، للنووي. ط. المطبعة المصرية.
- شرح العقيدة الطحاوية، لأبي العز الحنفي. تحقيق: الألباني، ط. المكتب الإسلامي.
- صفوة الصفوة، لابن الجوزي. تحقيق: فاخوري وقلعجي، ط. أولى ١٣٩٣هـ.
- الصلاة، لابن القيم. ضمن مجموعة الحديث النجدية، تعليق: محمد رشيد رضا، الطبعة الثالثة.
- طبقات الحفاظ، للسيوطي. تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى عام ١٣٩٣هـ.
- العبر في أخبار من عبر، للذهبي. تحقيق: فؤاد سيد الأهل، ط. إدارات المطبوعات بالكويت.
- عقائد السلف، لمجموعة من علماء السلف. تحقيق: النشار والطالبي، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١م.
- ضعيف الجامع الصغير، للألباني. ط. المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٨٨هـ.
- العقيدة الحموية، لابن تيمية. تحقيق: محمد حامد الفقي ضمن كتاب النفائس.
- العلل المتناهية، لابن الجوزي. ط. أولى في باكستان.
- العلو للعلي الغفار، للذهبي. تحقيق: عبدالرحمن عثمان. ط. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

- الضعفاء الصغير، للبخاري. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي بحلب، ط. أولى ١٣٩٦ هـ.
- الضعفاء والمتروكين، للنسائي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي بحلب، ط. أولى ١٣٩٦ هـ.
- طبقات الحفاظ، للسيوطي.
- طبقات الحفاظ.
- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى. الناشر: دار المعرفة، لبنان.
- طبقات المفسرين، للسيوطي. ط. أولى، تحقيق: علي محمد عمر ١٣٩٦.
- طبقات الشافعية، للسبكي. تحقيق: الطناحي والحلو، ط. أولى، مطبعة عيسى البابي ١٣٨٣.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد. ط. دار صادر في بيروت.
- الغنية لطالبي طريق الحق، لعبدالقادر الجيلاني. مطبعة مصطفى البابي بمصر، ط. ثالثة ١٣٧٥ هـ.
- فتح الباري، لابن حجر. ط. السلفية بمصر ١٣٨٠ هـ.
- الفتح الرباني: ترتيب مسند الشيباني، للساعاتي. ط. أولى، مطبعة الإخوان المسلمين.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الأندلسي. دار المعرفة في بيروت، ط. ثانية ١٣٩٥ هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي. ط. ثانية، دار المعرفة في بيروت ١٣٩١.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي. الناشر: دار الفكر في بيروت عام ١٣٩٨ هـ.
- الكاشف، للذهبي. ط. أولى، دار النهضة للطباعة ١٣٩٢ هـ.
- الكامل، لابن الأثير. ط. ثانية، دار الكتاب العربي في بيروت ١٣٨٧.
- كشف الخفا، للعجلوني. نشر مكتبة القدسي عام ١٣٥١ هـ.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط. أولى ١٣٩٩ هـ.
- كنز العمال، لعلاء الدين المتقي. ط. ثانية، إدارة المعارف العثمانية في الهند ١٣٧٣.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، لابن الكيال. تحقيق: عبدالقيوم، الناشر: مركز البحث العلمي بالجامعة.

- لسان الميزان، لابن حجر. ط. ثانية، منشورات مؤسسة الأعلمي للتجارة
١٣٩٠ هـ.
- اللباب في معرفة الأنساب، لابن الأثير. ط. دار صادر في بيروت.
- لوامع الأنوار البهية، للسفاري. الطبعة الأولى بمجلة المنار عام ١٣٢٣ هـ.
- المجموعة العلمية: رسائل في العقيدة. تحقيق: الشيخ عبدالله بن حميد، ط. دار
الثقافة بمكة ١٣٩٤.
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، لابن بدران. ط. إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
- مجموعة فتاوى ابن تيمية. ط. أولى، مطابع الرياض ١٣٨١ هـ.
- مجموعة الرسائل الكبرى، لابن تيمية. دار إحياء التراث العربي في بيروت.
- مستدرك الحاكم. ط. أولى، دائرة المعارف النظامية، الهند - حيدرآباد ١٣٨٢ هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. ط. المكتب الإسلامي في بيروت.
- مسند إسحاق بن راهويه. مصور في المكتبة الصديقية بمكة.
- مسند عبد بن حميد. مصور في المكتبة الصديقية بمكة.
- مشكاة المصابيح، للتبريزي. تحقيق: الألباني، ط. أولى، المكتب الإسلامي
١٣٨٠ هـ.
- المصنف، لعبدالرزاق الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. أولى، دار
القلم في بيروت ١٣٩٠ هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر. تحقيق: حبيب الرحمن
الأعظمي.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي. ط. دار صادر بيروت ١٣٧٤ هـ.
- معجم الطبراني الكبير، للطبراني. تحقيق: حمدي عبدالمجيد، ط. أولى، الدار
العربية في بغداد ١٣٩٨ هـ.
- المغني، لابن قدامة الحنبلي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة.
- الملل والنحل، للشهرستاني. تحقيق: الكيلاني، دار المعرفة العربية، ط. ٢،
١٣٩٥ هـ.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي. ط. أولى، دائرة المعارف
العثمانية، حيدرآباد ١٣٨٥ هـ.
- من دفائن الكنوز: مجموعة لعلماء السلف. تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة
السنة المحمدية بمصر.

- المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي . تحقيق: حلمي محمد فودة، ط. دار الفكر
١٣٩٩ هـ .
- المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد، للعلمي . تحقيق: محيي الدين عبدالحميد،
ط. أولى بمصر ١٣٨٣ هـ .
- ميزان الاعتدال، للذهبي . تحقيق: البجاوي، ط. دار إحياء الكتب العربية
١٣٨٢ هـ .
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لأبي الفيض الكتاني . دار الكتب العلمية في
بيروت عام ١٤٠٠ هـ .
- نيل الأوطار، للشوكاني . دار الفكر في بيروت ١٣٩٣ هـ .
- الوافي بالوفيات، للصفدي . ط. ثانية، دار النشر فرانزشتايز الألمانية ١٣٨١ هـ .

فهرست موضوعات المقدمة

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٦	إبتداء ظهور الفرق الضالة
٧	حماس علماء السلف في الرد على المخالفين
	ذكر أسماء المؤلفات التي استهدف مؤلفوها من السلف الرد على المخالفين
٧	من أصحاب الفرق
٩	الرغبات العلمية التي دفعتني إلى القيام بتحقيق كتاب الإبانة الكبرى لابن بطة
١٠	المجلد الأول من الكتاب الذي نقوم بتحقيقه يتضمن مسائل الإيمان
١٠	الحافظ ابن رجب يبرز أهمية بحث مسائل الإيمان لما يتعلق بها من الأمور الهامة
١١	مرجحات ومميزات العقيدة السلفية:
١١	١ - أنها مستقاة من مصادر الإسلام الأولى
١١	٢ - أنها تبتعد بالمسلم عن الشكوك والأوهام
١٢	٣ - تجعل المسلم معظماً لتصوص الكتاب والسنة
١٣	٤ - تربط المسلم بالسلف العظيم فيثق أنه يسير على الطريق الصحيح
	٥ - القرآن الكريم نبه إلى ضرورة الالتزام بما كان عليه الصحابة
١٤	والتابعون
	٦ - تحقق للمسلمين كثيراً من الأمور التي ترضي الله تعالى. دور العقل
١٥	ومجالاته في العقيدة السلفية
	٧ - توحد صفوف المسلمين وتجمع كلمتهم لأنها عقيدة الكتاب والسنة

- ٨ - فيها التمسك الكامل بسنة النبي ﷺ كاملة وعدم رد أي شيء منها ١٨
- ٩ - تجنب المسلم الهلكة بتركه الخوض في مسائل العقيدة فيما يتصل
١٨ بالذات العلية
- ١٩ خطة الرسالة
- ٢١ القسم الأول
- ٢٣ الفصل الأول: ترجمة ابن بطة
- ٢٩ الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وتحليل موضوعاته
- ٣١ اسم الكتاب
- ٣٣ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
- ٥٠ أقسام الكتاب
- ٥٣ سبب تأليف الكتاب
- ٥٦ مصادر الكتاب
- ٥٨ قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة
- ٥٩ ميزات هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه
- ٦١ الدراسة التحليلية لأبواب الكتاب
- ٦١ مقدمة الكتاب
- ٦٤ تحليل الباب الأول
- ٦٥ الباب الثاني
- ٦٧ الباب الثالث
- ٧٠ الباب الرابع
- ٧١ الباب الخامس
- الجزء الثاني:
- الباب الأول: ذكر ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من
٧٣ لزمها
- ٧٨ الباب الثاني: ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتنقيب عما لا يضر جهله
الجزء الثالث:
- ٨١ الباب الأول: التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان

- الباب الثاني: ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل
٨٥ والكلام
- الباب الثالث: التحذير من صحبة قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه
٨٨ الجزء الرابع:
- الباب الأول: إعلام النبي ﷺ لأمة ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم
٩٣ ذلك
- الباب الثاني: إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية
٩٤
- الباب الثالث: تحذير النبي ﷺ لأمة من قوم يتجادلون بمشابهة القرآن
٩٧
- الباب الرابع: النهي عن المرء في القرآن
٩٨ الجزء الخامس:
- الباب الأول: معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض
١٠١
- الباب الثاني: معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم
١٠٢ دينكم﴾.
- الباب الثالث: معرفة الإسلام وعلى كم بُني
١٠٣
- الباب الرابع: معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك
١٠٤
- الباب الخامس: فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين
١٠٤ وصفاتهم
- الباب السادس:
- باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة
١٠٦
- آراء العلماء في كفر تارك الصلاة
١٠٧
- حكم تارك الصلاة في فكر ابن تيمية
١٠٩
- الأسباب التي أدت العلماء إلى القول بالكفر العملي لتارك الصلاة
١٠٩
- الباب السابع: ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين
١١١
- إثبات النفاق نفاقان: نفاق الكفر ونفاق العمل
١١١
- السر في اقتصار علامات المنافق في الحديث على خصال ثلاثة
١١٢
- لم كان أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها؟
١١٤

- ١١٥ إشارة البخاري في صحيحه إلى أن النفاق مراتب متفاوتة
- ١١٥ النفاق الذي كان السلف يخافه على أنفسهم
- ١١٦ أقوال العلماء في بيان المراد بالنفاق في الأحاديث المذكورة في هذا الباب
- ١١٦ قد يجتمع في القلب إيمان ونفاق
- ١١٨ الباب السابع : ذكر الذنوب التي من ارتكبها فارقه الإيمان فإن تاب راجعه
- ١١٩ الإيمان لا يثبت في القلب بل هو عرضة للمفارقة والزوال، والنمو والزيادة
- ١١٩ ليس معنى زوال الإيمان عند مفارقة الذنب الانتقال إلى الكفر
- ١٢٠ مرتكب الذنوب مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته
- ١٢١ كلام الحافظ ابن حجر حول مرتكب الكبيرة
- ١٢١ لو كان مرتكب الكبيرة كافراً لما اختلفت مقادير الحدود باختلاف الذنوب
- ١٢١ وجوه تأويل العلماء لأحاديث نفي الإيمان عمّن يرتكب الكبائر
- ١٢٢ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية حول مرتكب الكبيرة
- ١٢٣ الإيمان له أصل وفروع
- الجزء السادس :
- ١٢٤ الباب الأول : ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة
- ١٢٤ بعض الذنوب التي يوصف فاعلها بالكفر كما ورد في النصوص
- ١٢٥ كلام أبي عبيد حول الكفر بالمعاصي
- ١٢٦ النووي ينقل الإجماع على أن أهل الحق لا يكفرون المسلم بالمعاصي
- ١٢٦ جاء في السنة استعمال كلمة الكفر في غير الكفر بالله تعالى
- ١٢٨ الباب الثاني : الإيمان خوف ورجاء
- ١٢٨ علاقة الخوف والرجاء بالإيمان
- ١٢٩ علاقة الخوف والرجاء بالعمل
- ١٣٠ صلاح النفس بالخوف والرجاء
- الباب الثالث : بيان وجوب الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار
- ١٣١ باللسان وعمل بالجوارح
- ١٣١ نقل الإجماع على أن الإيمان قول وعمل

الجزء السابع:

- ١٣٣ الباب الأول: زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول
- ١٣٤ تفاضل الناس في زيادة الإيمان
- ١٣٥ تقرير نفيس للحليمي في تقرير نقصان الإيمان
- ١٣٦ الباب الثاني: الاستثناء في الإيمان
- ١٣٩ الاستثناء إنما يكون في الأعمال المرجحة لحقيقة الإيمان
- ١٣٩ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الاستثناء بالإيمان
- الباب الثالث: سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له وكراهية
- ١٣٩ العلماء هذا السؤال وتبديع السائل عن ذلك
- ١٤١ كلام أبي إسماعيل الأصبهاني في ذلك
- ١٤٢ سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت؟ بدعة أحدثها المرجئة
- ١٤٣ الباب الرابع: المرجئة وما روي فيهم وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم
- ١٤٣ الفرق بين المرجئة الخالصة ومرجئة الفقهاء
- ١٤٧ الفصل الثالث: التعريف بالمخطوطة:
- ١٤٩ النسخة الأصلية للكتاب
- ١٥١ النسخة المختصرة للكتاب
- ١٥٣ عملي في الكتاب
- ١٥٣ منهجي في تحقيق النص
- ١٥٤ منهجي في الأحاديث المرفوعة
- ١٥٥ منهجي في الآثار
- ١٥٥ منهجي في التراجم

* * *

فهرست موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١٦٣	مقدمة المؤلف
١٦٤	بعض آداب الجدل كما ذكرها إمام الحرمين
١٦٤	تفرق الأمة في دينها في عصر المؤلف
١٦٥	انطباق الأحاديث والآثار التي تنبأت بانقسام الأمة على أهل عصره حديث عبدالله بن عمرو: «سيأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل» وبيان ضعف هذا الحديث
١٦٧	حديث شداد بن أوس: «لتركبن ما ركب أهل الكتاب»
١٦٩	حديث أبي هريرة: «لتأخذن أمتي بأخذ الأمم قبلها»
١٦٩	تعقيب المؤلف على هذه الأحاديث في أن هذه الأحاديث قد صحت في أهل زمانه
١٧١	حديث أبي أمامة: «لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة»
١٧٢	حديث أنس بن مالك: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ»
١٧٢	أثر عبدالله بن عمرو بن العاص: «كان النفاق غريباً في الإيمان»
١٧٣	قيل لحذيفة: أتركت بنو إسرائيل دينها في يوم؟
١٧٤	أثر حذيفة: «أول ما تفقدون من دينكم الخشوع...»
١٧٥	أثر حذيفة: «يأتي على الناس زمان لورميت بسهم يوم الجمعة لم يصب إلا منافقاً»
١٧٧	حديث غضيف بن الحارث: «ما ابتدعت بدعة إلا رفعت مثلها من الستة»
١٧٨	أثر ابن عباس: «ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة»
١٧٩	أثر علي بن أبي طالب: «لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقول أحد الله الله»
١٧٩	قال أبو أسامة معنى أثر علي: أي: يستعلن به

- ١٨٠ حديث أبي أمامة: «لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها»
أثر عائشة: «أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتتموهم: أما إني سمعت
- ١٨١ النبي ﷺ . . .»
- ١٨٢ أثر معاذ: «إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة . . .»
- ١٨٣ آثار عن السلف في تغير حال المسلمين
- ١٨٦ وتعقيب المصنف على هذه الآثار
- ١٨٩ باب ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه
- ٢٠٦ حديث جابر بن عبد الله: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها . . .»
- ٢٠٦ بيان أن الحديث ضعيف لأنه معضل
- ٢١٠ حديث عصمة بن مالك: «لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة حق . . .»
- ٢١١ حديث أنس: «من أحيا سنتي فقد أحبني . . .» وبيان ضعف سنده
- ٢١١ حديث سهل بن سعد: «والله لئن يهدي الله لبهداك رجلاً واحداً خيراً . . .»
- ٢١٢ حديث الحسن: «ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله من نفقة قول . . .»
- ٢١٣ حديث ابن مسعود: «لم يكن نبي قط إلا كان له من أمته حواريون . . .»
- ٢١٤ حديث عبادة بن الصامت: «سبيلي أمراء يعرفونكم ما تنكرون»
- ٢١٥ باب ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل من طاعة الرسول ﷺ
- ٢١٥ مقدمة المؤلف لهذا الكتاب وذكره عدة آيات من القرآن في وجوب طاعته ﷺ
- ٢١٧ أثر عكرمة عند قوله تعالى: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم أبو بكر وعمر
- ٢١٨ آثار عن التابعين في بيان أن الرد إلى الله هو إلى القرآن وإلى الرسول هو إلى سنته
- ٢١٨ المؤلف يستدل بآيات كثيرة من القرآن الكريم على وجوب طاعة النبي ﷺ
- باب ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ والتحذير من طوائف
- ٢٢٣ يعارضون سنته بالقرآن
- ٢٢٣ تحذير المؤلف من خطر هؤلاء والتنبيه إلى غرضهم من ذلك
- ٢٢٤ آيات من القرآن مجملة لا يعرف بيانها إلا من السنة
- ٢٢٨ حديث أبي رافع: «لا ألفين أحدكم متكاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري»
- ٢٣٠ حديث المقدم بن معدي كرب: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه»

- ٢٣٢ حديث أبي هريرة: «عسى أحدكم يبلغه الحديث عني...»
- ٢٣٣ أثر عمران بن حصين: «أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات...»
- ٢٣٧ قصة ابن مسعود مع أم عطية عندما استدل على لعن الواشحات بأية من كتاب الله
- ٢٤١ اتباع ابن عمر لأثار النبي ﷺ في الأمور الاعتيادية
- ٢٤٤ الصحابة كانوا لا يقلدون ابن عمر في فعله ذلك
- ٢٤٦ أثر أبي بكر الصديق: «لست تاركاً شيئاً كان ﷺ يفعله إلا فعلته
- ٢٤٧ أثر سعيد بن جبير: ﴿وعمل صالحاً ثم اهتدي﴾ قال: لزم السنة
- إنكار ابن عمر على مروان بن الحكم إزالة حجر كان وضعها النبي ﷺ عند قبر ابن مظعون
- ٢٤٨ رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله
- ٢٤٩ استدلال مالك بأية ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ على وجوب نزع المحرم لثيابه
- ٢٥٠ أثر عمر بن الخطاب: «سيأتي أقوام يجادلونكم بشبهات القرآن»
- ٢٥٣ أثر يحيى بن أبي كثير: «السنة قاضية على القرآن...»
- ٢٥٥ أثر حسان بن عطية: «كان جبريل ينزل بالسنة على النبي كما ينزل عليه بالقرآن»
- ٢٥٦ رد عمران بن حصين على من عارض حديث النبي بعقله
- آثار في ذلك عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري
- ٢٥٧ وعبدالله بن مغفل
- ٢٥٩ تعقيب المؤلف على هذه الآثار
- ٢٦٠ قال الإمام أحمد ذكرت طاعة الرسول في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً
- ٢٦٣ أثر عمر بن عبد العزيز: «لا رأي لأحد مع السنة»
- ٢٦٣ إثر مكحول: «السنة ستان: سنة الأخذ بها فريضة وسنة الأخذ بها فضيلة»
- ٢٦٤ المؤلف ينبه على حديث موضوع احتج به من رد السنة
- ٢٦٦ الحديث الموضوع: «ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله...»
- ٢٦٧ كبار النقاد من المحدثين يردون هذا الحديث ويبيّنون كذبه
- ٢٦٨ أثر علي: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله أنهأه وأتقاه وأهداه»
- ٢٦٨ كلام هام للمؤلف في خطورة من رد حديث رسول الله

- باب ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل بلزوم الجماعة والنهي عن
الفرقة ٢٧٠
- كلام المصنف عند افتتاح هذا الباب ٢٧٠
- استدلال المصنف بعدة آيات من القرآن في النهي عن الفرقة ٢٧١
- أثر ابن عباس في أن المرء في الدين والخصومات هي التي أدت إلى الاختلاف بين
الناس ٢٧٦
- عمسى عليه السلام سئل عما يوقع الناس في الاختلاف؟ ٢٧٧
- باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة ٢٨١
- حديث أبي هريرة: «ترك السنة بالخروج من الجماعة» ٢٨١
- حديث أبي هريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات جاهلية» ٢٨٢
- حديث عمر بن الخطاب: «من أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة..» ٢٨٤
- حديث النعمان بن بشير: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب» ٢٨٧
- حديث أنس: «إن أمي لا تجتمع على ضلالة» ٢٨٨
- أحاديث وأثار في ذلك ٢٨٨
- حديث ابن عباس: «من عمل لله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه» ٢٩٥
- حديث النواس بن سمعان: «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً» ٢٩٦
- حديث معاذ: «إن الشيطان ذئب الإنسان..» ٢٩٧
- أثر ابن مسعود: «أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة..» ٢٩٧
- السبل هي البدع والشبهات ٢٩٨
- آثار في الخوض على التمسك بالسير على الصراط المستقيم ٢٩٩
- حديث جابر: «إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً» ٣٠٠
- حديث أسامة بن شريك: «إنها ستكون هنات وهنات» ٣٠٢
- قال النبي ﷺ لعائشة: «إن لكل ذنب توبة خلا أصحاب البدع» ٣٠٣
- «إن الذين فرقوا دينهم» قال أبو هريرة: نزلت في هذه الأمة ٣٠٣
- باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزمها ٣٠٤
- حديث العرياض بن سارية: «وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة..» ٣٠٤
- أثر معاذ: «الله حكم قسط..» ٣٠٧

- ٣٠٩ حديث زيد بن أرقم «من تمسك بستتي وثبت نجا»
- ٣١٠ حديث علي: «التمسك بدينه في المهرج له أجر مئة شهيد»
- ٣١١ حديث أبي هريرة: «من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل...»
- ٣١٢ حديث عائشة: «من فعل في أمرنا هذا ما لا يجوز فهو رد»
- ٣١٣ حديث جابر: «إن أفضل الحديث كتاب الله»
- ٣١٤ أثر أبي مسعود: «عليكم بتقوى الله وهذه الجماعة»
- ٣١٥ حديث الحسن: «عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة»
- ٣١٧ حديث سفيان الثقي: «قل لي في الإسلام قولاً...»
- ٣١٧ آثار عن السلف في الاستقامة على الأمر الأول
- ٣٢٦ حديث أبي هريرة: «إن أحسن الحديث كتاب الله»
- ٣٢٧ أثر ابن مسعود: «اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم»
- ٣٢٨ آثار عن السلف في الاتباع ودم الابتداع
- ٣٣٧ حديث زيد بن أسلم: «من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً»
- ٣٣٩ أثر معاذ: «إياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة»
- ٣٤١ حديث الحسن: «اغد عالماً أو متعلماً...»
- ٣٤٢ أثر ميمون بن مهران: «إياك وكل شيء يسمى بغير الإسلام»
- ٣٤٣ أثر ابن عباس: «النظر في المصحف والرجل من أهل السنة عبادة»
- ٣٤٤ حديث: «إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها»
- ٣٤٨ حديث ابن عباس: «يد الله على الجماعة»
- ٣٤٨ أثر مجاهد: «أفضل العبادة حسن الرأي»
- ٣٤٩ آثار في موت السنن وحياة البدع
- ٣٥٢ أثر عمر بن عبدالعزيز: سن رسول الله وولاية الأمر من بعده
- ٣٥٣ أثر أبي الدرداء: «لن تضل ما أخذت بالأثر»
- ٣٥٤ أثر ابن عباس: «من أقر باسم من هذه الأسماء المحدثنة»
- ٣٥٥ أثر ابن عباس: لما سأله معاوية أنت على أي ملة؟ فقال: على ملة محمد
- ٣٥٥ أثر ابن عباس: الهوى كله ضلالة
- ٣٥٦ أثر ابن سيرين: ما كان مع الأثر فهو على الطريق
- ٣٥٦ أثر ابن سيرين: ما كان مع الأثر فهو على الطريق

- حديث الحسن: «عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة»، وأثار في هذا المعنى ٣٥٧
- ٣٥٩ أثر أبي بن كعب: عليكم بالسبيل والسنة
- ٣٦١ إياكم وما ينكره الناس
- ٣٦١ أثار في فضل إحياء سنة المسح على الخفين
- ٣٦٤ تعقيب المصنف على هذه الآثار
- ٣٦٦ باب: ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة؟
- ٣٦٧ حديث أبي أمامة ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً
- ٣٦٨ حديث ستفترق أمتي على بضع وسبعين. . من عدة طرق ومخارج
- ٣٧٠ حديث معاوية في افتراق الأمة من عدة طرق
- ٣٧٢ حديث أنس في افتراق الأمة إلى بضع
- ٣٧٤ حديث عوف بن مالك في افتراق الأمة. .
- ٣٧٥ حديث أبي هريرة في افتراق الأمة إلى. .
- ٣٧٥ أثر علي بن أبي طالب في افتراق هذه الأمة
- ٣٧٦ تعقيب المؤلف على هذه الأحاديث والآثار
- ٣٧٧ أثر يوسف بن أسباط: أصل البدع أربعة
- ٣٧٩ كلام عبد الله بن المبارك على فرق الأمة
- ٣٧٩ فرق الخوارج
- ٣٨٤ فرق الرافضة
- ٣٨٥ فرق القدريّة
- ٣٨٦ فرق المرجئة
- ٣٨٦ تعليق المصنف على الآثار السابقة
- ٣٨٨ حديث عبدالله بن عمرو لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً
- ٣٨٨ حديث أبي أمامة: ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله
- ٣٩٠ أثر الحسن: اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله
- ٣٩٠ باب ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتفتير عما لا يضر جهله
- ٣٩٠ المؤلف يرجع خروج الناس عن السنة والجماعة إلى سببين
- ٣٩١ حديث أبي هريرة: «أتركوني ما تركتكم» وروايته من عدة طرق

- حديث سعد بن أبي وقاص: أعظم المسلمين جرماً من سأل، ورواية المصنف له
 من عدة طرق ٣٩٣
- حديث معاذ: «لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها» ٣٩٥
- حديث ابن مسعود: «هلك المتنعون ثلاثاً» ٣٩٦
- الصحابة لم يسألوا النبي إلا عن ثلاث عشرة، مسألة ٣٩٨
- حديث المغيرة بن شعبه: «إن الله كره لكم ثلاثاً»، من عدة طرق ٣٩٩
- نهى ﷺ عن الأغلوطات ٤٠٠
- تفسير الأوزاعي للأغلوطات ٤٠١
- آثار في ذم من يجيء بشرار المسائل ٤٠٢
- قول السلف للمخاصم: أنا على بينة من ربي وأما أنت فشاك فاذهب لمثلك ٤٠٤
- إن من قبلكم بحثوا ونفروا حتى تاهوا ٤٠٤
- تقسيم يحيى بن معاذ الرازي الناس إلى خمس طبقات ٤٠٥
- من المسائل مسائل لا يجوز للمسائل أن يسأل عنها ٤٠٦
- حديث أبي ثعلبة الخشني: إن الله فرض فرائض ٤٠٧
- آثار عن السلف في ردهم الافتراضات في الأسئلة والسؤال عما كان ٤٠٨
- حديث أبي هريرة: أكثر الناس ذنباً أكثرهم سؤالاً عما لا يعنيه ٤١٠
- حديث أبي هريرة: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٤١١
- حديث: لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله.. ٤١٣
- جلد عمر بن الخطاب لصبيغ وأمر الناس بهجرانه ٤١٤
- تعليق المؤلف على قصة صبيغ ٤١٥
- مسألة ابن الكواء لعلي بن أبي طالب ٤١٨
- آثار عن السلف في ترك السؤال عما لا يعني وذم الآرائين ٤١٨
- تعقيب ابن بطة على هذه الآثار ٤٢٠
- مناظرة ابن عباس مع رجل يحاول معرفة أسرار الله في خلقه ٤٢١
- أثر عطاء: إني لأستحي من الله أن يدان في أرضه برأيي ٤٢٣
- آثار في ذلك عن السلف ٤٢٣
- تعقيب المصنف على هذه الآثار ٤٢٣

- ٤٢٩ باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان
- ٤٣٠ آثار في النهي عن صحبة المتبدع
- ٤٣٢ حديث أبي هريرة: «المرء على دين خليله» ورواية المصنف له من عدة طرق
- ٤٣٣ أثر أبي قلابة: «لا تجالسوا أهل الأهواء فيأني لا آمن
- ٤٣٦ لا تجالسوا أهل القدر»
- ٤٣٧ حديث عقبة بن عامر: «إن الرجل إذا رضي هدى الرجل»
- ٤٣٨ آثار عن السلف في التحذير من صحبة المتبدع ومجالسته
- ٤٣٩ أثر ابن مسعود: اعتبروا الناس بأخذانهم
- ٤٤٠ آثار في النهي عن مجالسة أصحاب الخصومات
- ٤٤٢ آثار تدل على خوف السلف من عدوى المتبدعين
- ٤٥٠ آثار في النهي عن مجالسة أهل القياس والرأي
- ٤٥٢ أثر الأوزاعي: من ستر عنا بدعته لم تحف علينا ألفته
- ٤٥٣ النهي عن اتخاذ المتبدعين بطانة
- ٤٥٤ حديث أبي هريرة: «الأرواح جنود مجنونة» وروايته من عدة طرق
- ٤٥٦ نهى السلف أن يجالس الرجل أهل السنة وأهل البدعة
- ٤٥٧ حديث ابن عمر: «مثل المنافق مثل الشاة العائرة»
- ٤٥٨ صاحب البدعة تؤثر في القلب شبهة
- ٤٦١ أثر ابن عون: لا يمكن أحدكم أذنيه من هوى أبداً
- ٤٦٤ لا تحكموا على أحد بشيء حتى تنظروا من يخادن
- ٤٦٦ تحذير السلف من مجالسة عمرو بن عبيد المعتزلي
- ٤٦٧ مجاورة الفاسقين خير من مجاورة المتبدعين
- ٤٧١ آثار تحض على السكوت مع المتبدعة
- ٤٧١ كتاب الإمام أحمد بن حنبل إلى رجل يناظر المتبدعة
- ٤٧٣ أثر ابن عون: من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع
- ٤٧٣ أثر عتبة الغلام: من لم يكن معنا فهو علينا
- ٤٧٤ إذا رأيت المتبدع في طريق فاسلك طريقاً آخر
- ٤٧٨ أثر سفيان: ليس شيء أبلغ في فساد رجل وصلاحه من صاحب
- ٤٧٩ يتكاتف أهل الأهواء كل شيء إلا الصحبة

- ٤٨١ عمر بن عبد العزيز جلد صائماً حضر في مجلس شراب
- ٤٨٢ حديث عبدالله بن عمرو: من غش أمتي فعليه لعنة الله
- ٤٨٣ باب: ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل والكلام
حديث عائشة: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم». رواية حديث عائشة
- ٤٨٣ السابق من عدة طرق
- ٤٨٥ حديث أبي أمامة: «ما ابتدع قوم بدعة إلا أعطوا الجدل» من عدة طرق
- ٤٨٦ حديث أبي أمامة: «لا تضربوا كتاب الله بفضه ببعض»
- ٤٨٩ حديث أنس: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً»
- ٤٨٩ حديث واثلة: «خرج علينا رسول الله ونحن نتمارى في الدين..»
- ٤٩٠ حديث أبي أمامة: «أنا زعيم لمن ترك المرء وهو محق ببيت»
- ٤٩١ حديث أبي أمامة: «الحياء والعبي شعبتان من الإيمان»
- ٤٩٣ حديث عمرو بن شعيب: «أن النبي ﷺ خرج وهم يتنازعون في القدر»
- ٤٩٤ أثر أبي العالية آيتان في كتاب الله ما أشدهما على المجادلين
- ٤٩٥ الخصومة في الدين تكذب القرآن
- ٤٩٥ أصحاب الخصومات يخوضون في آيات الله
- ٤٩٧ إياكم والمرء فإنها ساعة جهل العالم
- ٤٩٨ آثار عن السلف في ذم الجدل والمجادلين
- ٥٠٣ من جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنقل
- ٥٠٤ إياك والتلون في دين الله
- ٥١١ المجادل المماري تمت خسارته
- ٥١١ لم ذم بعض السلف الإمام أبي حنيفة
- ٥١٣ كراهية السلف الجلوس مع المبتدعة حتى في المساجد
- ٥١٦ آثار عن السلف في ذم الأرائين
- ٥١٩ الخصومة في الدين تؤدي إلى الافتراء على الله عز وجل
- ٥٢١ أثر محمد بن الحنفية: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربه»
- ٥٢٢ أثر معاوية بن قرة: الخصومات في الدين تحبط الأعمال
- ٥٢٢ آثار في امتناع السلف من مناظرة المبتدعة بل حتى والكلام معهم

- أثر مجاهد: «لا حجة بيننا وبينكم» أي لا خصومة
 ٥٢٩
 ابن سيرين ينهى عن الجدال إلا من يطمع في رجوعه
 ٥٢٩
 المرء في العلم يقسي القلب ويورث الضغن
 ٥٣٠
 أثر ابن الماجشون: احذروا الجدال فإنه يقرب إلى كل موبقة
 ٥٣٣
 الإمام الشافعي يذم الكلام
 ٥٣٤
 الإمام أبي يوسف يذم الكلام
 ٥٣٦
 الإمام أحمد يذم الكلام
 ٥٣٨
 آيات في ذم الرأي لمصعب بن عبدالله
 ٥٤٤
 أكذب الفرق الرافضة
 ٥٤٥
 كلام المصنف عن أقسام الجدال وما يجوز منه وما يمتنع
 ٥٤٥
 باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه
 ٥٥٣
 كلام المؤلف في بداية هذا الباب
 ٥٥٣
 حديث أبي هريرة: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران»
 ٥٥٩
 كلام المؤلف في اختلاف الفقهاء
 ٥٦٠
 اختلاف داود وسليمان في الحكم بالغنم التي نفشت
 ٥٦١
 حديث «أصحابي كالنجوم» وبيان أنه موضوع
 ٥٦٣
 اختلاف الفقهاء يقال فيه أخطأت لا كفرت
 ٥٦٦
 باب إعلام النبي ﷺ لأمته ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم ذلك
 ٥٦٨
 حديث شداد بن أوس: «ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا
 ٥٦٨
 عدة أحاديث أثار في معنى اتباع الأمم السابقة
 ٥٦٩
 باب إعلام النبي ﷺ لأمته أمر الفتن الجارة وأمره لهم بلزوم البيوت
 ٥٧٧
 اعتزال محمد بن مسلمة الناس عند مقتل عثمان
 ٥٧٧
 كيف أصنع يا رسول الله إذا اختلف المصلون ؟
 ٥٧٩
 حديث سعد بن أبي وقاص: «إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم»
 ٥٨١
 أحاديث وآثار في لزوم البيوت في الفتن
 ٥٨٢
 حديث أبي موسى: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم»
 ٥٨٤
 حديث المقداد بن الأسود: قلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا غليت
 ٥٨٦

- ٥٨٧ حديث عبدالله بن عمر: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة»
- ٥٨٨ حديث أبي ثعلبة: «اثمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر»
- ٥٨٩ حديث أنس بن مزيد: «ستكون فتنة بكفاء صماء عمياء»
- ٥٩٠ بعض الآثار في تغير الزمن
- ٥٩٣ الفتنة لا تحيي حتى تهدي الناس
- ٥٩٦ بعض البدرين لزموا بيوتهم بعد مقتل عثمان فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم
- ٥٩٦ كلام المصنف على أنواع الفتن
- ٥٩٨ حديث عبدالله بن عمرو: «تكون فتنة تستنظف العرب»
- ٥٩٩ حديث معقل بن يسار: «العبادة في المرح كالهجرة إلي»
- ٦٠٢ باب تحذير النبي ﷺ لأمة من قوم يتجادلون بمشابهة القرآن
- حديث عائشة: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هو الذي أنزل عليك
- ٦٠٢ الكتاب...﴾
- ٦٠٥ أهل الأهواء لا يجادلون إلا بالمشابهة
- ٦٠٦ أثر أبي أمامة ﴿فيتبعون ما تشابه منه﴾ «قال الخوارج وأهل البدع»
- ٦٠٩ قصة صبيغ مع سيدنا عمر
- ٦١١ باب النهي عن المراء في القرآن
- ٦١١ حديث أبي هريرة: «مراء في القرآن كفر» وروايته من عدة طرق
- ٦١٢ حديث عبدالله بن عمرو: أن النبي ﷺ سمع قوماً يتدارؤون في القرآن
- ٦١٣ حديث أبي أمامة: «لا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض»
- ٦١٣ حديث جندب: «إقرؤوا القرآن مما ائتلفت عليه قلوبكم»
- ٦١٤ حديث جندب: «من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»
- ٦١٤ حديث ابن عباس: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ»
- ٦١٤ تعقيب المؤلف على هذه الأحاديث
- ٦١٥ آثار عن الصحابة في اختلافهم في القراءات
- ٦٢٢ حديث وائلة بن الأسقع: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً...

- الجزء الخامس : ٦٢٣
- مقدمة الجزء ٦٢٥
- باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض ٦٢٨
- أثر ابن عباس : إن الله بعث النبي بالشهادة فلما صدق بها المؤمنون ٦٢٨
- أثر عثمان بن حنيف : كان ﷺ مقامه بمكة يدعو الناس إلى الإيمان ٦٢٩
- أثر سفیان ابن عیینة في الرد على من قال الإيمان قول بلا عمل ٦٣٠
- باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية ٦٣٢
- حوار اليهودي مع عمر في قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم . . .﴾ ٦٣٣
- قصة مشابهة لقصة عمر وقعت لابن عباس مع رجل من أهل الكتاب ٦٣٤
- باب معرفة الإسلام وعلى كم بني ٦٣٦
- قيل لابن عمر ألا تجاهد فقال : بني الإسلام على خمس ٦٣٧
- حديث ابن عمر : بني الإسلام على خمس ٦٣٨
- حديث جرير : بني الإسلام على خمس ٦٣٨
- حديث ابن عمر : «الدين خمس لا يقبل الله منه شيئاً دون شيء» ٦٣٩
- باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ ٦٤٠
- حديث عمر : «بينما نحن جلوس عند رسول الله» وروايته من عدة طرق ٦٤١
- قيل لابن عمر إن عندنا رجالاً بالعراق يقولون إن شاءوا عملوا ٦٤٤
- باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم ٦٤٧
- حديث أبي هريرة : «الإيمان بضع وستون شعبة، من عدة طرق ٦٤٧
- المؤلف يسرد هذه الشعب مستنبطاً لها من الكتاب والسنة ٦٥١
- حديث أبي هريرة : أكمل المؤمنين إيماناً ٦٥٤
- حديث أبي هريرة : الحياء شعبة من الإيمان ٦٥٦
- حديث أبي أمامة : من أحب لله وأبغض لله ٦٥٧
- أثر الرازي : ما من مؤمن يعمل بمعصية الله ٦٦١
- حديث أبي هريرة : من سره أن يجد طعم الإيمان ٦٦٣
- حديث أبي هريرة : والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة ٦٦٤
- حديث الزبير بن العوام : دب إليكم داء الأمم قبلكم ٦٦٤
- أثر علي في صفة المؤمن ٦٦٥

- ٦٦٥ حديث ابن مسعود: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
- ٦٦٦ أثر الحسن: أرى قولاً ولا أرى فعلاً
- ٦٦٧ أثر أبي هريرة: الإيمان نزه
- ٦٦٧ أثر عبد بن عمير: الإيمان هبوب
- ٦٦٧ أثر أبي الدرداء: على الحق نور وعلى الإيمان وقار
- ٦٦٨ حديث العباس بن عبدالمطلب: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً
- ٦٦٩ باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك
- ٦٦٩ حديث جابر: «ما بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة»
- ٦٧٠ أثر عمر بن الخطاب: «لاحظ في الإسلام لامرئ أضاع الصلاة»
- ٦٧٢ أحاديث وآثار في حبوط عمل من ترك الصلاة وكفره
- ٦٧٤ حديث معاذ بن جبل: «إن رأس هذا الأمر»
- ٦٧٥ بعث أبو بكر خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل الناس على الخمس
- ٦٧٧ حديث بريدة: بكروا بالصلاة يوم الغيم
- ٦٧٨ حديث أبي ذر: من ترك الصلاة عامداً فقد برئت . .
- ٦٧٩ أثر ابن مسعود: تركها الكفر أي الصلاة
- ٦٧٩ أثر أبي الدرداء: لا إيمان لمن لا صلاة له
- ٦٨٠ حديث محمد بن علي: لو مات هذا مات على غير دين محمد
- ٦٨١ أثر ابن مسعود: من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة
- ٦٨١ أثر ابن مسعود: ما تارك الزكاة بمسلم
- ٦٨٢ آثار عن السلف في تضليل وتكفير تارك الصلاة
- ٦٨٣ حديث عبدالله بن عمرو: «من حافظ عليها كانت له نوراً»
- ٦٨٣ تعقيب المصنف على هذه الأحاديث والآثار
- ٦٨٥ باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين
- ٦٨٥ حديث عبدالله بن عمرو: أربع من كن فيه كان منافقاً
- ٦٨٦ أحاديث وآثار في بيان صفات المنافقين . .
- ٦٩١ المنافق هو الذي يصف الإسلام ولا يعمل به
- ٦٩٩ أثر الحسن: النفاق نفاقان: نفاق بالتكذيب ونفاق بالعمل
- ٧٠١ حديث ابن عمر: «عهد إلينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف عليكم»

- ٧٠٢ حديث عبدالله بن عمر: «أكثر منافقي أمي قراؤها»
- ٧٠٣ أثر ابن مسعود: الغناء ينبت الفئاق في القلب
- ٧٠٥ باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها فارقه الإيمان، فإن تاب راجعه
- حديث أبي هريرة: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»، وروايته من طرق كثيرة
- ٧٠٥
- ٧١٤ حديث أنس: «لا إيمان لمن لا أمانة له»
- ٧١٥ أثر ابن عباس: إذا زنى العبد نزع منه الإيمان
- ٧١٥ آثار عن السلف في نزع نور الإيمان من عند موافقة المذنب
- ٧٢٣ باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة
- ٧٢٤ حديث أبي بكر: الشرك أخفى من ديب
- ٧٢٤ حديث أبي بكر: كفر بالله تعالى ادعاء نسب لا يعرف
- ٧٢٥ حديث أبي هريرة: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب..»
- ٧٢٧ حديث ابن مسعود: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر..»
- ٧٢٩ حديث أبي هريرة: «من أتى عرفاً أو كاهناً»
- ٧٣١ حديث أبي هريرة: «ثلاث هنّ من الكفر بالله النياحة»
- ٧٣١ حديث ابن عمر: «من قال لأخيه يا كافر»
- ٧٣٢ أثر ابن مسعود: إذا قال الرجل للرجل أنت عدوي
- ٧٣٣ أثر ابن مسعود: ما كنا نرى السحت إلا الرشوة في الحكم
- ٧٣٤ أثر ابن عباس: «ومن لم يحكم بما أنزل الله.. ﴿﴾ هي به كفر وليس
- ٧٣٥ أثر طاووس في الآية السابقة: ليس بكفر ينقل عن الملة
- ٧٣٥ أثر عطاء: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق
- ٧٣٨ حديث أبي هريرة: إتيان أدبار الرجال والنساء كفر
- ٧٣٩ حديث أبي بكر: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
- ٧٤٢ حديث جرير: إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة
- ٧٤٣ قطع حديفة لرقية كانت في رقبة رجل
- ٧٤٤ أثر علي: إن كثيراً من هذه التماثم والرقمي شرك
- ٧٤٥ حديث ابن مسعود: الرقي والتماثم والتولة شرك

- ٧٤٦ حديث أبي هريرة: اثنتان بالناس هما بهم كفر
- ٧٤٧ أشد الناس عذاباً القاتل غير قاتله
- ٧٤٨ أثر ابن مسعود: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه
- ٧٤٩ حديث أبي سعيد: لو أمسك الله القطر من السماء سبع سنين ثم . .
- ٧٥٠ حديث أبي هريرة: المراء في القرآن كفر
- ٧٥١ آثار عن السلف في تأرجحهم بين الخوف والرجاء
- ٧٥٣ حديث جعفر العبدى: ويل للمتأئين الذين يقولون
- ٧٥٤ حديث أبي هريرة: لا يدخل أحدكم عمله الجنة
- ٧٥٥ أثر ابن أبي مليكة: أدركت من أصحاب رسول الله رجلاً
- ٧٥٥ أثر أبي الدرداء: ما أمن أحد على إيمانه إلا سلبه
- ٧٥٦ باب: الإيمان خوف ورجاء
- ٧٥٦ آيات من القرآن في ذلك
- ٧٥٧ حديث أنس: دخل رسول الله ﷺ على رجل وهو
- ٧٥٧ آثار في خوف السلف من ذهاب إيمانهم
- ٧٦٠ باب: بيان الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح
- ٧٦١ المؤلف يستدل بآيات من القرآن على فرض الإيمان على جوارح الإنسان
- ٧٧٢ سأل أبو ذر النبي عن الإيمان فقرأ عليه: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم . .﴾
- ٧٧٣ تعليق المصنف على الأحاديث والآثار
- حديث ابن عباس قال: لما توجه رسول الله إلى الكعبة قالوا يا رسول الله فيكيف ياخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾
- ٧٧٨ قال سفيان: ما علمت أن الصلاة من الإيمان حتى قرأت هذه الآية
- ٧٧٩ باب ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك
- ٧٨٠ المصنف يذكر آيات كثيرة من القرآن الكريم على دخول العمل في مسمى الإيمان
- ٧٨١ قال قوم على عهد رسول الله إنا لنحب ربنا فأنزل الله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله . .﴾
- ٧٩٠

- ٧٩٢ أثر الحسن: الإيمان كلام وحقيقة العمل
- ٧٩٦ حديث علي: «الإيمان بالله يقين بالقلب وإقرار باللسان»
- ٧٩٧ حديث ابن عباس أن وفد عبد القيس أتوا النبي
- ٧٩٨ حديث أبي بكر بن حويطب: «لا إيمان لمن لا صلاة له»
- ٧٩٩ حديث جرير: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة»
- ٨٠٠ حديث جرير: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة
- ٨٠١ حديث معاذ بن جبل: «إن رأس هذا الأمر»
- ٨٠٢ حديث أنس: «لا يقبل قول إلا بعمل..»
- ٨٠٣ آثار عن الصحابة في القول لا يقبل إلا بعمل
- ٨٠٤ أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل
- ٨٠٤ أثر عبيد بن عمير: «ليس الإيمان بالتمني، وعن الحسن مثله.
- ٨٠٦ حماد بن زيد كان يجعل الإسلام عاماً والإسلام خاصاً
- ٨٠٧ أثر الأوزاعي: لا يستقيم الإيمان إلا بالقول
- ٨٠٨ قال أبو رزین یا رسول الله ما الإيمان؟
- ٨٠٨ قدم علينا سالم الأفتس بالإرجاء فعرضه
- ٨١١ أثر ميمون بن مهران: الخيبة لمن يقول: إيمانه كإيمان جبريل
- ٨١١ آثار عن السلف في أن الإيمان قول وعمل
- المؤلف ينقل عن أبي عبيد أسماء علماء الأمصار الذين يقولون الإيمان قول وعمل
- ٨١٤ يزيد وينقص
- ٨٢٦ آية في القرآن علم أهل الأرجاء
- الجزء السابع:
- ٨٢٩ الباب الأول: زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضل
- ٨٣١ المؤلف يستدل بآيات من القرآن على زيادة الإيمان
- ٨٣٤ أثر سعيد بن جبیر ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾
- ٨٣٤ شرح المؤلف قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا..﴾
- ٨٣٥ آيات من القرآن يستدل بها المؤلف على إثبات التفاضل في الإيمان بين الناس
- ٨٤١ حديث أبي هريرة: «إن المؤمن إذا أذنب ذنباً..»

- أثر علي: إن الإيمان يبدو لحظة بيضاء، وأثر مثله عن ابن مسعود ٨٤٢
- أثر مجاهد: القلب مثل الكف ٨٤٢
- حديث حذيفة: إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ٨٤٣
- أثار عن أبي الدرداء وأبي هريرة وابن عباس وعمير بن حبيب في أن الإيمان يزيد وينقص ٨٤٤
- كان عمر يأخذ بيد الرجل والرجلين في الحلق ٨٤٧
- أثر معاذ: إجلس بنا نؤمن ساعة ٨٤٧
- كنا مع رسول الله ﷺ غلماناً حزاورة فتعلم الإيمان ٨٤٨
- أثر عبدالله بن رواحة: تعال نؤمن ساعة ٨٤٨
- أثر الحسن لما نزلت هذه الآية: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم...﴾ ٨٤٩
- أثر أبي الدرداء: من فقه الرجل أن يعلم أفردا هو ٨٤٩
- أثار عن السلف في زيادة الإيمان ونقصه ٨٥٠
- حديث أبي هريرة: «لا يزني الزاني حين يزني» ٨٥٣
- الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء ٨٥٥
- أثر ابن عباس: إذا زنى العبد نزع منه نور الإيمان ٨٥٦
- لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم ٨٥٧
- لو أعلم أن فيكم مائة مؤمن أحب إلي ٨٥٧
- أثر الحسن في أن هناك أعمالاً تحبط الإيمان ٨٥٧
- أثر ابن عتبة ليقتر رجل أن يكون يهودياً أو نصرانياً ٨٥٨
- كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي ٨٥٨
- أثر حذيفة: إن الرجل ليصبح بصيراً ٨٦٠
- رأى عمران بن الحصين في يد رجل حلقة ٨٦٠
- أثر ابن مسعود: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ٨٦١
- باب: الاستثناء في الإيمان ٨٦٢
- شأن المؤمن الخوف أن يسلب إيمانه ٨٦٢
- قالت عائشة: ﴿الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ هو الرجل ٨٦٤
- لما لزم الإشفاق في قلوب المؤمنين لزموا الاستثناء في كلامهم ٨٦٤

- ٨٦٥ الاستثناء يصح من وجهين
- ٨٦٦ أثر أبي هريرة: ما أحب أن أحلف
- ٨٦٨ كان يخجل يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر
- ٨٦٨ حديث سعد: أن النبي أعطى رجالاً
- ٨٦٩ أثر عمر: من زعم أنه مؤمن فهو كافر
- ٨٦٩ يا أبا عبد الرحمن لقيت ركباً فقلت من أنتم؟
- ٨٦٩ إن هذا يزعم أنه مؤمن
- ٨٧٠ أثر ابن مسعود: من يتأل على الله يكذبه
- ٨٧١ حديث: «من حتم على الله أكذبه»
- ٨٧١ أسماء بعض السلف الذين يعيرون على من لا يستحي
- ٨٧١ أثر ابن مهدي: إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء
- ٨٧٢ أثر سفیان الناس عندنا مؤمنون في الموارث والأحكام
- ٨٧٢ ذكر آثار عن السلف في الاستثناء
- ٨٧٥ كان الحسن ومحمد يهابان مؤمن ويقولان مسلم
- ٨٧٥ كلام الإمام أحمد في الاستثناء
- ٨٧٧ باب سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له
- ٨٧٧ إذا قيل لك أمؤمن أنت فقل آمنت بالله
- ٨٧٨ آثار عن السلف في ذلك
- ٨٨٠ أثر إبراهيم: سؤال الرجل أمؤمن أنت بدعة
- ٨٨١ كلام الإمام الأوزاعي في ذلك
- ٨٨٤ باب القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم
- ٨٨٤ حديث أبي هريرة: ما بعث الله نبياً قط قبلي
- ٨٨٤ حديث أنس: صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي
- ٨٨٥ فتنة المرجئة أخوف على الأمة من فتنة الأزارقة
- ٨٨٥ أثر الزهري: ما ابتدعت في الإسلام بدعة أضر من الإرجاء
- ٨٨٦ آثار عن السلف في خطر المرجئة
- ٨٩٣ تعقيب المؤلف على هذه الآثار
- ٨٩٥ صافح النبي ﷺ أبا جهل

- ٨٩٦ حديث الزهري: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»
- ٨٩٦ أثر الضحاك في معنى الحديث السابق أن ذلك قبل نزول الفرائض
- ٨٩٦ أثر الحسن: لو شاء الله لجعل الدين قولاً
- ٨٩٧ مناقشة بين سني ومرجىء
- ٨٩٧ ملاك أمرنا الذي نقوم به الإخلاص
- ٨٩٨ أثر حسان بن عطية: أن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل
- ٨٩٩ سخرية علماء السلف من مقالة المرجئة
- ٩٠٠ أثر حذيفة: تفترق هذه الأمة
- ٩٠١ أثر ميمون بن مهران: الخيبة لمن يقول إيمانه كإيمان جبريل
- ٩٠٣ المرجئة تتميز بالقول باجزاء القول عن العمل
- ٩٠٣ أثر سفيان «المرجئة رأى محدث أدركنا الناس على غيره»
- ٩٠٥ أثر أبي سعيد: الولاية بدعة والإرجاء بدعة
- ٩٠٥ حديث ابن عباس: صنفان من أمي ليس لهما في الإسلام نصيب
- ٩٠٦ أبيات لعون بن عبدالله في ذم المرجئة
- ٩٠٩ فهرست الأحاديث
- ٩١٤ فهرست المراجع
- ٩٢٠ فهرست موضوعات المقدمة
- ٩٢٥ فهرست موضوعات الكتاب



الْإِسْبَانِيَّةُ عَنْ شَيْخَيْهِمَا الْفَرَقِ الْقَدِيمِ النَّاجِيَّةِ
وَمَجَانِبِ الْفَرَقِ الْمَذْمُومِ الْكَلْبِيَّةِ

الكتاب الثاني

القدر

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن بطنه العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي

المجلد الأول

دار الأريفة

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب
من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير

المعدي : ٦٦

هذا الكتاب في الأصل رسالة مقدمة لنيل درجة
الدكتوراه، تحقيق ودراسة الطالب عثمان عبد الله آدم
الاثيوبي، بإشراف الأستاذ الدكتور عثمان عبد المنعم
يوسف، رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر،
والأستاذ بجامعة أم القرى

الآن انتم تعرفون رغبة الارقم الناجمة
ومحابة الارقم والمدون

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤١٨ هـ

© دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

المبكرى، عبدالله بن محمد

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: الكتاب الثاني: كتاب القدر.

... ص ١٥٠

ردمك ٦ — ١٥ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٤ — ١٦ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ١)

١ — التوحيد ٢ — الفرق الإسلامية — ٣ — القدر أ — الأنبياء،

عثمان بن عبدالله آدم (محقق) ب — العنوان

١٥/١٥١٣

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٥/١٥١٣

ردمك: ٦ — ١٥ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٤ — ١٦ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ١)

دَارُ الرَّايَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

الرياض: الربوة — طريق عمر بن عبد العزيز — هاتف ٤٩١١٩٨٥ / فاكس ٤٩٣١٨٦٩

ص.ب. (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

جدة: حي الجامعة — جنوب شارع باخشب — هاتف ٦٨٨٥٧٤٩

المقدمة

وتشتمل على ما يلي:

= شكر وتقدير.

= المقدمة.

= خطة الرسالة ومنهج في الكتاب.

شكر وتقدير

ربنا لك الحمد؛ حمداً يوافي نعمك، ويكافىء مزيد فضلك، وكما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، وصل اللهم على أشرف خلقك وخاتم أنبيائك نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فإني أتوجه إلى الله العلي القدير بالدعاء لكل من ساهم في تعليمي وأعانني عليه منذ صغري حتى تحضير هذه الرسالة، وأخص بالدعاء والشكر أستاذي الجليل الدكتور عثمان عبد المنعم يوسف المشرف على الرسالة، الذي قدم لي معونته الصادقة ورعايته المخلصة، ومنحني من أوقاته الغالية بالشيء الكثير زيادة على ساعات الإشراف الرسمية بالجامعة، فبفضل من الله ثم بإخلاصه وتوجيهاته السديدة النابعة من باعه الطويل في العلم وخبرته الطويلة؛ تحقق إنجاز هذه الرسالة وإخراجها إلى حيز الوجود، والله أسأل أن يضاعف له الحسنات، وأن يجازيه على ذلك الحسنى وزيادة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكافة المسؤولين بجامعة أم القرى، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح، وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، ووكيلها الدكتور سليمان التويجري، ورئيس قسم الدراسات العليا الشرعية فضيلة الشيخ سيد

سابق، والقائمين على قسم الدراسات العليا وغيرهم من المسؤولين في الجامعة الذين قدموا لطلاب الدراسات العليا خاصة ولكافة الطلاب في جميع الأقسام العامة خدمات جليلة تعينهم على التفرغ لطلب العلم وتعلمه؛ فجزاهم الله عني وعن العلم وطلابه وعن الإسلام خير الجزاء.



المقدمة

الحمد لله؛ نحمده، ونسعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد مرت على الأمة الإسلامية عصور عديدة تمسكت في بعضها بالعقيدة السلفية الصحيحة، وفي بعضها الآخر ضعف تمسك فريق من الأمة بهذه العقيدة أو انحرفوا عنها، ففي عهد صاحب الرسالة ﷺ كانت العقيدة الإسلامية صافية في نفوس المؤمنين، لم تشبها شائبة؛ فلم يلتحق الرسول الكريم ﷺ بالفريق الأعلى إلا بعد أن بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وبعد أن شهد رب العزة أيضاً بأنه أكمل هذا الدين للأمة الإسلامية؛ فقال سبحانه وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١).

لقد أمر الله نبيه ﷺ أن يبلغ عنه دينه بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ

(١) المائة: ٣.

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾؛ فبلغه كما أمره عقيدة وشريعة، وشهد له بذلك المؤمنون جميعاً، فكان هذا الدين منهجاً صحيحاً كاملاً لا يقبل الزيادة ولا النقص؛ حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ومضى على هذا المنهج القويم والصراط المستقيم صفوة هذه الأمة وسلفها الصالح، ثم دخل في هذا الدين أناس مختلفوا الأجناس والأفكار والعقائد من أبناء الفرس واليهود والنصارى والوثنيين عباد الأصنام؛ منهم من دخل في الدين بنية حسنة ورغبة صادقة في الإسلام فحسن إسلامهم رضي الله عنهم، ومنهم أناس دخلوا في الدين بنية سيئة وكان قصدهم أفساد هذا الدين، ولكيد أهله ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وقد بدأ هذا الصنف من الناس يث السموم في صفوف المسلمين منذ أن دخلوا في الإسلام، وكان لهم دور كبير في زعزعة عقائد المسلمين وإفساد عقولهم، وإدخال المنكرات ونشر المبتدعات في ربوع العالم الإسلامي.

ومن هنا نجد أن أصل الأفكار المنحرفة والعقائد الباطلة التي شاعت بين صفوف المسلمين يرجع مصدرها إلى العقائد اليهودية والنصرانية، والأفكار الفارسية، والفلسفة اليونانية^(٢) التي نقلت إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة.

وبعد القرن الأول الهجري تتابع ظهور الفرق الإسلامية من الجهمية، والقدرية، والجبرية، والمرجئة، والكلابية، والأشاعرة، والكرامية، والمائريدية، وكان شعار أتباع هذه الفرق - اللهم إلا الأشعري وقدماء أصحابه -^(٣) تأويل النصوص في العقائد اعتماداً على الأدلة العقلية، زعماً

(١) المائدة: ٦٧.

(٢) انظر: «تاريخ المذاهب الإسلامية» (ص ١٣ - ١٤) لأبي زهراء، و«تاريخ الفرق الإسلامية» للغزالي (ص ٣٠ - ٣١)، وكتاب «لوامع الأنوار البهية» (ص ٢٣ - ٢٤) للسفاريني، وكتاب «أحوال الرجال» لأبي إسحاق الجوزجاني (ص ٣٧ - ٣٨) مع الهامش.

(٣) كالباقلائي، وأبي الحسن الطبري، وأبي عبد الله بن مجاهد.

انظر: «منهاج السنة النبوية» لشيخ الإسلام ابن تيمية (١ / ٢٧٢).

منهم أنها قطعية الدلالة دون النصوص الشرعية، ويقدمون الأدلة العقلية على الأدلة النقلية عندما يتوهمون التعارض بين العقل والنقل؛ فيؤولون النصوص إذا كانت من القرآن الكريم أو السنة المتواترة توفيقاً بين الأدلة النقلية والعقلية القاطعة الدلالة حسب زعمهم، وأما إذا كانت النصوص من أخبار الأحاد؛ فإنها ترد لأن القاعدة عندهم أن أخبار الأحاد لا يؤخذ بها في العقائد، ولم يكن تأويل النصوص بالمعنى المفهوم لدى المتكلمين معروفاً عند السلف وإنما نشأ مع ظهور هذه الفرق، ومن المعلوم أن كل فرقة من هذه الفرق وغيرها لم تتمكن من نشر مذهبها المخالفة للسنة إلا بعد إبعاد النصوص الشرعية المخالفة لمعتقداتها عن طريقها بواسطة هذا التأويل المذموم، وبحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم.

ويرى العلامة ابن قيم الجوزية بأن أصل كل فتنه وجناية وقعت في الإسلام إنما هي بسبب فتح باب تأويل النصوص الشرعية^(١)؛ فالقدري يؤول جميع النصوص المثبتة للقدر لكي يصحح عقيدته في نفي القدر، والجهمي يؤول جميع الصفات لكي يصحح عقيدة التعطيل للصفات الإلهية، وكذلك الجبري؛ يؤول كل نصوص تدل على أن للعبد اختياراً أو مشيئة، وهكذا جميع الفرق مما دعا علماء السنة إلى الرد على هذه الفرق بما أوتوا من الحجج الدامغة والبراهين القاطعة، التي تلقوها من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام؛ فاستنكروا مناهج هؤلاء الطوائف جميعاً لبعدها عن منهج الكتاب والسنة، ودرج عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وألفوا عديداً من المؤلفات في الرد عليهم؛ فمنهم من ألف في الرد على الشيعة والصوفية بجميع طوائفها، ومنهم من ألف ردوداً على الفرق الكلامية بمختلف أفكارها العقدية، وفي ذم الكلام والتحذير منه مع بيان مذهب السلف في ذلك كله، فمن الذين ألفوا من علماء السنة في الرد على أصحاب الأهواء والبدع:

(١) انظر: «القصيدة النونية» مع شرحها (١ / ٢٥٧ - ٢٧٠).

الإمام عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المتوفى سنة (١٨١هـ)،
ويحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان البصري المتوفى سنة (١٩٨هـ)،
ويحيى بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى الحنظلي المتوفى سنة (٢٢٦هـ)،
وأبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة (٢٢٨هـ)، وعبد الله بن
محمد بن عبد الله الجعفي شيخ البخاري المتوفى سنة (٢٢٩هـ) الذي ألف
كتاب «الرد على الجهمية»، والإمام أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن خالد بن
إبراهيم المعروف بابن راهويه المتوفى سنة (٢٣٨هـ)، والإمام الحجة أحمد بن
حنبل الشيباني إمام أهل السنة المتوفى سنة (٢٤١هـ) الذي ألف كتابه «الرد
على الجهمية والزنادقة»، والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
المتوفى سنة (٢٥٦هـ) الذي ألف كتاب «خلق أفعال العباد والرد على
الجهمية»، والإمام عثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة (٢٨٠هـ) مؤلف كتاب
«الرد على الجهمية» وكتاب «الرد على بشر المريسي»، والإمام أبو جعفر أحمد
ابن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي المتوفى سنة (٣٢١هـ) الذي ألف كتابه
«العقيدة الطحاوية»، والإمام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي
المتوفى سنة (٣٠١هـ) مؤلف كتاب «التوحيد»، والإمام أبو بكر بن خزيمة
المتوفى سنة (٣١١هـ) مؤلف كتاب «التوحيد وإثبات صفات الرب»، والإمام أبو
الحسن الأشعري المتوفى سنة (٣٢٤هـ) مؤلف كتاب «الإبانة» وغيره من مؤلفاته
الكثيرة في الرد على الزنادقة والمعتزلة، والإمام أبو بكر محمد بن الحسين
الأجري المتوفى سنة (٣٦٠هـ) مؤلف كتاب «الشريعة في السنة»، والإمام أبو
عبد الله عبيد الله بن بطة العكبري المتوفى سنة (٣٨٧هـ) مؤلف كتاب «الإبانة
الكبرى والصغرى»، والإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن منده المتوفى سنة
(٣٩٥هـ) مؤلف كتاب «الإيمان»، والإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن الرازي
اللالكائي المتوفى سنة (٤١٨هـ) الذي ألف كتابه «شرح أصول اعتقاد أهل
السنة والجماعة»، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي الأندلسي

مؤلف كتاب «الأصول» المتوفى سنة (٤٢٩هـ)، والإمام البيهقي مؤلف كتاب «الأسماء والصفات» وكتاب «الاعتقاد» له أيضاً، المتوفى سنة (٤٥٨هـ)، والإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني المتوفى سنة (٥٣٥هـ) مؤلف «كتاب الحجة في بيان المحجة» و«شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة».

ومما يندرج تحت هذه المؤلفات في الرد على الفرق الكلامية مجموعة من الكتب التي كتبها أصحابها تحت عنوان: «كتاب السنة»، وهي لكل من ابن أبي شيبه أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي المتوفى سنة (٢٢٥هـ)، وأبي بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم تلميذ الإمام أحمد المتوفى سنة (٢٧٣هـ)، وحنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال المتوفى سنة (٢٧٣هـ)، وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥هـ)، وأبي بكر أحمد بن عمرو النبل الشيباني البصري المتوفى سنة (٢٧٧هـ)، وأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي المتوفى سنة (٢٩٢هـ)، وأبي بكر أحمد ابن محمد الخلال المتوفى سنة (٣١١هـ)، وأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال المتوفى سنة (٣٤٩هـ)، وأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني المتوفى سنة (٣٦٠هـ)، وأبي ذر عبد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي المتوفى سنة (٤٣٤هـ).

ومما ألف في عقائد السلف وذكر معتقدتهم من كتب التفسير المنقولة عن السلف: «تفسير عبد الرزاق»، والإمام أحمد، وإسحاق، وبقية بن مخلد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، وعبد بن حميد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن المنذر، وأبي بكر بن عبد العزيز، وأبي الشيخ الأصبهاني، وأبي بكر بن مردويه وغيرهم^(١).

(١) انظر: كتاب «لواعب الأنوار البهية» (ج ١ / ص ٢١ - ٢٢) للسفاريني.

وهكذا تتابع علماء السنة في التأليف والرد على المخالفين؛ حتى ظهر شيخ الإسلام ابن تيمية^(١) وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية^(٢) والحافظ الذهبي^(٣) في القرنين السابع والثامن الهجريين؛ فقام كل واحد من هؤلاء بدور عظيم في الدفاع عن العقيدة السلفية وتوضيحها في كتبه الكثيرة المشهورة، ومن أهم ما كتبه في ذلك:

كتاب «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية» في أربع مجلدات، وكتاب «رد معارضة العقل والنقل»، وكتاب «الاستغاثة» المعروف بالرد على البكري، و«الرسالة التدمرية»، و«العقيدة الحموية الكبرى»، و«الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، وكتاب «اقتضاء الصراط المستقيم»، وكتاب «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» لشيخ الإسلام ابن تيمية، و«اجتماع الجيوش الإسلامية في الرد على المعطلة والجهمية»، و«الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة»، و«العقيدة النونية»، وكتاب «الصراط المستقيم»، و«مفتاح السعادة»، وكتاب «مدارج السالكين في إياك نعبد وإياك نستعين»، و«هداية الحيارى عن اليهود والنصارى» لابن القيم الجوزية، و«العلو للعلي الغفار» للحافظ الذهبي.

ولما كان واجباً علينا نحن طلاب العلوم الدينية أن نحتذي حذو سلفنا الصالح، ونتقصى آثارهم علماً وعملاً وخدمة للعقيدة السلفية الصحيحة ودفاعاً عنها، ولما رأيت أيضاً أن العقيدة السلفية في حاجة إلى الخدمة في وقتنا الحاضر - بل في جميع الأوقات -؛ رأيت أن يكون موضوع رسالتي في الدكتوراه في هذا المجال، كما كانت رسالتي في الماجستير في الصفات الخيرية شرحاً

(١) ولد شيخ الإسلام ابن تيمية سنة (٦٦١هـ)، وتوفي سنة (٧٢٨هـ).

(٢) كانت ولادة ابن القيم رحمه الله سنة (٦٩١هـ) وتوفي سنة (٧٥١هـ).

(٣) ولد الحافظ الذهبي سنة (٦٧٣هـ) وتوفي سنة (٧٤٨هـ).

وتوضيحاً ورداً لشبهات المؤلفين .

وقد وقع اختياري على تحقيق كتاب القدر من كتاب «الإبانة الكبرى» لابن بطة، وذلك للأسباب التالية:

١ - مؤلف هذا الكتاب إمام جليل من أبرز أئمة السنة بالإجماع .

٢ - كتاب «الإبانة» أحد الموسوعات الإسلامية التي ألف في عقائد السلف في القرن الرابع الهجري، وهو كتاب غزير العلم كثير الفائدة، وقد بين فيه ابن بطة معظم مسائل العقيدة السلفية بذكره لأدلتها من الكتاب والسنة، وقل أن يكون هناك مؤلف على مثل اتساعه في روايته للأحاديث والآثار الواردة في عقيدة أهل السنة، بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من شرح لها ودفاع عنها .

٣ - هذا الكتاب هو أحد المراجع التي يرجع إليها جهابذة علماء السنة في بيان مسائل العقيدة السلفية؛ مثل شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن قيم الجوزية، والإمام محمد بن أحمد السفاريني وغيرهم من علماء السنة، ومثل هذا الكتاب يستحق العناية به بتحقيقه والتعليق عليه .

٤ - توسع ابن بطة في هذا الكتاب في بيان مسائل القدر، وأشبع الأدلة في ذلك من الكتاب والسنة والآثار المنقولة عن السلف، وقد خصص لهذا الموضوع أربعة أجزاء من المجلد الثاني اشتملت على مئات من الآيات والأحاديث والآثار الواردة فيه، وقد لا يوجد كتاب آخر من كتب الحديث يشتمل على مثل هذا العدد من الروايات في موضوع القضاء والقدر، ولا تخفى أهمية هذا الموضوع ودقته وضرورة تحقيق القول فيه؛ لكثرة ماثار حوله من شبهات الجبرية والقدرية، ومن هنا؛ تبرز أهمية تحقيق ودراسة الأجزاء الأربعة التي تضمنها كتاب «الإبانة» فيه، ولعل هذه الأسباب تبرز لنا أهمية تحقيق ودراسة كتاب «الإبانة الكبرى» لابن بطة بصفة عامة والأجزاء الأربعة الخاصة بموضوع القدر من هذا الكتاب بصفة خاصة، وقد مر على هذا الكتاب قرون عديدة دون

أن يقوم أحد حتى السنوات الأخيرة بتحقيقه والتعليق عليه رغم قيمته العلمية وحاجة الناس إليه ، لا سيما في وقتنا الحاضر الذي اهتم فيه الدارسون بغير تراث سلفنا الصالح مما هو دونه في الأهمية ، وقد قام لأول مرة بتحقيق المجلد الأول من هذا الكتاب أخونا الفاضل الدكتور رضا نعيان معطي ، ونقوم بعون الله تعالى في هذه الدراسة بتحقيق ودراسة كتاب القدر من المجلد الثاني ، أما بقية هذا المجلد وهو كتاب «الرد على الجهمية» ؛ فيقوم الآن بتحقيقه والتعليق عليه زميلنا الفاضل يوسف الوابل ، وفقنا الله جميعاً للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه .



خطة الرسالة ومنهجي في التحقيق

وقد سرت في كتابة هذه الرسالة على الخطة التالية :

قسمت الرسالة إلى قسمين رئيسيين :

الأول : قسم الدراسة .

الثاني : قسم التحقيق .

أما قسم الدراسة ؛ فإنه يتكون من مقدمة وثلاثة أبواب .

أما المقدمة ؛ فهي هذه التي بين أيدينا ، وقد بينت فيها ما واجهته العقيدة الإسلامية من التحديات من قبل أعدائها ودفاع السنة عنها عبر العصور ، كما بينت فيها أهمية موضوع الرسالة ، وأسباب اختياري له ، وخطتي في الدراسة .

أما الباب الأول ؛ فهو عن حياة ابن بطة ، ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : عن عصره سياسياً ، واجتماعياً ، وثقافياً ، ودينياً .

والفصل الثاني : فهو عن نشأته وأطوار حياته ، ويشتمل على بيان اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ونسبته ، وموطنه ، وأسرته ، ومولده ، ورحلته ، وعزلته ، ومجلسه للتدريس والتحديث ، وعبادته ، وتقواه ، ووفاته ، وثناء الناس له .

والفصل الثالث : عن شيوخه وتلامذته ، وقد ترجمت فيه لأهم هؤلاء

الشيوخ والتلاميذ .

والفصل الرابع : عن ثقافته ومؤلفاته ، حدثت فيه عن ثقافته ومؤلفاته في العقيدة والحديث والفقه .

الفصل الخامس : في الدفاع عن ابن بطة ، ويتضمن بيان الشبهات التي أثارها الخطيب وغيره حول رواية ابن بطة للحديث والدفاع عنه .

أما الباب الثاني ؛ فإنه في التعريف بكتاب «الإبانة الكبرى» الذي نقوم بتحقيق قسم منه في هذه الرسالة ، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : في تحقيق اسمه ، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه ، وبيان موضوعه ، وأقسامه ، وسبب تأليفه ، ومصادره ، وقيمه بين الكتب السلفية .

الفصل الثاني : في وصف المخطوطة بجميع نسخها وبيان منهجي في تحقيقها ، ويتلخص هذا المنهج في تحقيق النص بعد مقابلة النسخ ، وتخريج الأحاديث ، وذكر مواضع الأحاديث في مصادرها الأصلية ، وتخريج^(١) الآثار المروية في الكتاب ، والتعليق على المواضع العلمية التي ذكر المؤلف فيها رأيه ، وشرح الكلمات الغريبة وبيان معانيها ، وذكر مواضع الآيات وأرقامها من السور القرآنية واستكمال ما ذكر منها ناقصاً ، وإثبات ذلك في هامش التحقيق .

أما الباب الثالث ؛ فموضوعه الدراسة التحليلية لموضوعات الكتاب . . . ويشتمل على تمهيد وعشرة فصول .

التمهيد : في التعريف بالقدر والقدرية .

الفصل الأول : في وجوب الإيمان بالقدر .

الفصل الثاني : في أزلية القدر .

(١) المقصود بتخريج الأحاديث الحكم على الأحاديث بالصحة أو الضعف .

والفصل الثالث: في شمول القدر الإلهي لجميع أفعال العباد وضرورة تحقيقه .

والفصل الرابع: في أزلية العلم الإلهي بأهل الجنة والنار وتعيينهم والحكم عليهم بذلك .

والفصل الخامس: في تقدير الهداية والإضلال .

والفصل السادس: في ختم الله وطبعه على قلوب الضالين من عباده .

والفصل السابع: في تبعية المشيئة الإنسانية للمشيئة الإلهية .

والفصل الثامن: إيمان الصحابة ومن بعدهم من السلف بالقدر .

والفصل التاسع: في الرد على القدرية وحكمهم وجزائهم .

والفصل العاشر: في النهي عن البحث في القدر .

وبهذا الفصل ينتهي القسم الأول وهو قسم الدراسة .

أما القسم الثاني - وهو قسم التحقيق -؛ فيتضمن كما ذكرنا من قبل تحقيق الأجزاء الأربعة الأولى من المجلد الثاني من كتاب «الإبانة الكبرى»، وتشتمل هذه الأجزاء الأربعة على (٢٤) باباً، يتناول كل باب منها موضوعاً من موضوعات القدر، وقد تضمنت الدراسة التحليلية التي سنقوم بها لهذه الأجزاء عناوين هذه الأبواب وكذلك تضمنتها فهارس الرسالة، الأمر الذي يجعل ذكرها هنا تطويلاً لا مبرر له .

وقد أنهيت الرسالة بفهارس متعددة: للآيات الكريمة التي اشتملت عليها المخطوطة في موضوع القدر مرتبة على حروف المعجم، وكذلك الأحاديث الشريفة، والآثار، والأعلام، والمصادر والمراجع، والمحتويات .

وإذا كان لي من كلمة أختتم بها هذه العرض المقدمة؛ فهي التوجه إلى

الله عز وجل بخالص شكري وامتناني على عونته لي حتى أتممت دراستي هذه على هذا الوجه، وإني لأسأله عز وجل أن يقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني من التوفيق بقدر ما بذلت فيه من الجهد كما تقدم؛ إنه نعم المولى ونعم النصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عثمان عبد الله آدم

في ٢٢ / رمضان / ١٤٠٦ هـ



قسم الدراسة

الباب الأول

حياة ابن بطة

ويشتمل على الفصول التالية:

= الفصل الأول: عصره:

= الأحوال السياسية.

= الأحوال الاجتماعية.

= الأحوال العلمية.

= الأحوال الدينية.

= ابن بطة في عصره.

= الفصل الثاني: نشأته وأطوار حياته:

= اسمه ونسبه.

= كنيته ونسبته.

= موطنه.

= أسرته.

= مولده ونشأته الأولى.

= رحلاته العلمية.

= منزلته.

= مجلته للتدريس والتحديث.

= مبادئه وتقواه.

= وفاته وورثاء الناس له.

= **الفصل الثالث: شيوخه وتلاميذه.**

= شيوخه.

= تلاميذه.

= **الفصل الرابع: ثقافته ومؤلفاته.**

= ثقافته ومؤلفاته في العقيدة.

= ثقافته ومؤلفاته في الحديث.

= ثقافته ومؤلفاته في الفقه.

= **الفصل الخامس: الدفاع عن ابن بطه.**

= الشبهة الأولى.

= الشبهة الثانية.

= الشبهة الثالثة.

= الشبهة الرابعة.

= الشبهة الخامسة.

= الشبهة السادسة.

= تعليلنا على الشبهات.

الفصل الأول

عصر ابن بطة من سنة ٣٠٤ - ٢٨٧ هـ

● الأحوال السياسية :

ولد ابن بطة رحمه الله تعالى ونشأ وتوفي في خلافة بني العباس، وعاش ما بين سنتي أربع وثلاث مئة وسبع وثمانين وثلاث مئة، وتعتبر هذه الفترة فترة ضعف الدولة العباسية وانقسام الخلافة الإسلامية إلى دويلات متعددة استقلت عن بغداد شيئاً فشيئاً، وأخذ يخشى ولاتها وأمرائها بعضهم بأس بعض ويضرب بعضهم بعضاً؛ (حتى) صارت المملكة الإسلامية (الموحدة) عبارة عن دويلات متعددة مستقلة، علاقة بعضها ببعض علاقة محالفة أحياناً وعداء غالباً، وأصبح لكل دولة أميرها وجندها وإدارتها وقضاؤها وسكنها، وإن اعترف بعضها بالخليفة في بغداد حيناً من الزمن؛ فاعتراف ظاهري ليس له أثر عملي، وسودت صحف التاريخ بالقتال المستمر بين هذه الدول، وشغلوا بقتال بعضهم عن قتال عدوهم، ومن أجل هذا؛ طمع فيهم الروم؛ يغزونهم في كل حين، ويستولون على بلادهم شيئاً فشيئاً... فلم تعد المملكة الإسلامية مرعية الجانب كما كانت أيام وحدتها في العصر العباسي الأول.

ففي سنة (٣٢٤ هـ) وما بعدها؛ كانت البصرة في يد (ابن رائق)^(١)، وفارس في يد (علي بن بويه)، وأصبهان والري والجل في يد أبي الحسن بن بويه،

(١) وهو محمد بن رائق؛ كما في «شذرات الذهب» (٢ / ٣٠٥).

والموصل وديار بكر وربيعة في أيدي بني حمدان، ومصر والشام في يد الأخشديين، وإفريقيا والمغرب في يد الفاطميين، والأندلس في يد عبد الرحمن ابن محمد الملقب بالناصر الأموي، وخراسان وما وراء النهر في يد السامانيين، وطبرستان وجرجان في يد الديلم، وخوزستان بيد البريدي، والبحرين واليمامة وهجر بيد القرامطة، ولم يبق للخليفة العباسي إلا بغداد وما حولها، وحتى هذه؛ لم يكن له فيه إلا الاسم^(١).

كان هذا بالإضافة إلى ما يحدث للخلفاء من القتل والعزل ومصادرة أموالهم دون مبرر ولا حجة، وذلك من قبل الحاشية التركية الذين جلبهم الخليفة العباسي المعتصم من بلاد التركستان وما وراء النهر، وأسس لهم مدينة تسمى سامراء حتى تمكنوا بعد ذلك من الاستيلاء على مقاليد الحكم في دولة بني العباس، وذلك في الفترة التي يسميها المؤرخون عصر نفوذ الحاشية التركية وضعف الخلافة العباسية ابتداء من سنة (٢٣٢هـ) حتى (٣٣٤هـ)، حيث بدأ فيها نفوذ دولة بني العباس يتراجع إلى الوراء؛ حتى قتلوا الكثير من الخلفاء وعذبوهم، فلم يمت من خلفاء هذه الفترة مائة عادية إلا القليل منهم، والباقيون قتلوا أو خلعوا^(٢) بعد أن كانت هذه الدولة ذات منعة وقوة وسيادة في مرحلتها الأولى^(٣)، وقد تولى الحكم في هذه الفترة (فترة نفوذ الحاشية التركية) اثنا عشر

(١) «البداية والنهاية» (١١ / ١٨٤)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٠٥)، «تاريخ الخلفاء»

(٣٦٢)، «ظهر الإسلام» (١ / ٩٠ - ٩١)، «تاريخ الإسلام» (٣ / ٢٤٧، ٢٤٩)، و«التاريخ الإسلامي» لمحمود شاکر (٦ / ٢١ - ٢٦ - ٤٩ - ٥١)، «تاريخ الإسلام» (٣ / د، هـ)، «ظهر الإسلام» (٢ / ١ - ٢، ١ / ٩٠ - ٩١، ٢ / ٣).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٣ / ١ - ٢ - ٢٤٥ - ٢٥١)، و«التاريخ الإسلامي» لمحمود شاکر (٦ /

١٢ - ١٤ - ١٥ - ٤٩ - ٥١)، «ظهر الإسلام» (١ / ٣ - ٨، ٢ / ٣).

(٣) تبدأ هذه الفترة من سنة (١٣٢ - ٢٣٢هـ)، وهي المرحلة التي يسميها المؤرخون العصر

الذهبي لدولة بني العباس، وقد تولى الحكم فيها ثمانية من الخلفاء، وهم على التوالي:

خليفة من خلفاء العباسيين؛ أولهم المتوكل، وآخرهم المستكفي^(١).

بلى، ذلك عصر نفوذ البويهيين والديالمة ابتداء من سنة (٣٣٤ - ٤٤٧هـ)، وقد تولى الحكم فيها أربعة من خلفاء بني العباس؛ أولهم المطيع، وآخرهم القائم، وكان السلطان الفعلي في هذه المدة بيد أمة ديلمية فارسية شيعية هي دولة بني بويه، كانوا يعاملون الخلفاء معاملة العناصر التركية لهم؛ فلا يحترمون نظام الخلافة، بل يتعدون على شخصية الخلفاء أنفسهم بالخلع والعزل عن الخلافة حيناً، والقتل ومصادرة أموالهم حيناً آخر^(٢).

وقد تقدم أن قلنا أن من بين الدويلات التي نشأت في هذه الفترة التي عاش فيها الإمام ابن بطة؛ الدولة الفاطمية، وقد نشأت هذه الدولة أول ما نشأت في المغرب الأقصى سنة ٢٩٦هـ؛ فخرج المغرب من حكم بني العباس من ذلك التاريخ، ثم مد الفاطميون نفوذهم إلى كل من مصر والشام واليمن وشمال إفريقيا، واستمر ذلك حتى سنة (٥٦٧هـ) إلى خلافة العاضد لدين الله آخر خلفاء الفاطميين، وكانت قد قطعت الخطبة لبني العباس من ديار مصر سنة (٣٥٩هـ) في خلافة المطيع العباسي حين تغلب الفاطميون على مصر أيام

١ - السفاح. ٢ - المنصور. ٣ - المهدي. ٤ - الهادي. ٥ - الرشيد. ٦ - المأمون. ٧ - المعتصم. ٨ - الواثق، وكانت شخصية الخلفاء في هذه الفترة قوية، وهيبة الخلافة واضحة؛ كما يحدثنا علماء التاريخ عن الفتوحات في عهد هؤلاء الخلفاء.

انظر الفتوحات في عهدهم في كتاب «التاريخ الإسلامي» لمحمود شاكر (٥ / ٩٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٢، ١٧٠، ١٧٢، ١٥٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٤، ٦ / ١٢).

(١) انظر: «التاريخ الإسلامي» لمحمود شاكر (٦ / ٤٣، ٥٢، ٤٢، ٤٩)، و«تاريخ الإسلام» للدكتور / حسن إبراهيم (٣ / ١، ٢٤٥).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» (٣ / ٢٤٧ - ٢٥١)، وانظر: «التاريخ الإسلامي» لمحمود شاكر (٦ / ١٤ - ١٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣).

وكان لهذا التفكك الداخلي أثره السيء حيث أدى إلى إضعاف شوكة المسلمين عن مقاومة أعدائهم في الخارج؛ فبدأ العدو يشن الغارات على البلدان الإسلامية المتاخمة له كما وقع ذلك في سنة (٣١٤هـ) عندما كتب ملك الروم وهو الدمستق - لعنه الله - إلى أهل السواحل أن يحملوا إليه الخراج؛ فأبوا عليه، فركب إليهم في جنوده في أول هذه السنة، فعاث في الأرض فساداً، ودخل ملطية؛ فقتل من أهلها خلقاً، وأسر، وأقام بها ستة عشر يوماً، وجاء أهلها إلى بغداد يستنجدون الخليفة عليه^(٢).

وفي سنة (٣١٥هـ)؛ دخلت الروم شميساط وأخذوا جميع ما فيها، ونصبوا فيها خيمة الملك، وضربوا الناقوس في الجامع بها^(٣).

وفي سنة (٣٢٢هـ)؛ قصد ملك الروم ملطية في خمسين ألفاً فحاصروهم، ثم أعطاهم الأمان حتى تمكن منهم؛ فقتل منهم خلقاً كثيراً، وأسر ما لا يحصون كثرة^(٤).

وفي سنة (٣٣٠هـ)؛ تمكن العدو من الروم من سبي خمسة عشر ألفاً من المسلمين، وقتل كثيراً منهم بمقربة من حلب^(٥).

وفي سنة (٣٣٢هـ)؛ أقبلت طائفة من الروم في البحر إلى نواحي أذربيجان، قصدوا برعة فحاصروها، فلما ظفروا بأهلها؛ قتلوهم عن آخرهم، وغنموا أموالهم، وسبوا من استحسنا من نسائهم، ثم مالوا إلى المراغة فوجدوا

(١) «البداية والنهاية» (١١ / ١٨٠، ١٢ / ٢٦٤)، «تاريخ الخلفاء» (٤٨٢).

(٢) «البداية والنهاية» (١١ / ١٥٣).

(٣) «البداية والنهاية» (١١ / ١٥٤ - ١٥٥).

(٤) «البداية والنهاية» (١١ / ١٧٧).

(٥) «البداية والنهاية» (١١ / ٢٠٣).

بها ثماراً كثيرة، فأكلوا منها، فأصابهم وباء شديد؛ فمات أكثرهم، وفي هذه السنة بالذات جاء الدمستق ملك الروم إلى رأس العين في ثمانين ألفاً فدخلها، ونهب ما فيها، وقتل، وسبى منهم نحواً من خمسة عشر ألفاً، وقام بها ثلاثة أيام قصدته الأعراب من كل وجه؛ فقاتلوه قتالاً عظيماً حتى انجلى عنها^(١).

وهكذا في كل سنة تتوالى الغارات على البلدان الإسلامية نتيجة انشغال المسلمين عن مجاهدة أعدائهم بقتل بعضهم بعضاً ونهب بعضهم أموال البعض الآخر، ومع هذا الضعف والتفرق الذي وصلت إليه الدول الإسلامية المختلفة؛ بقيت بعض الدول الإسلامية ذات قوة ومنعة ترد على العدوان، وتقوم بغارات متتالية دفاعاً عن المقدسات الإسلامية؛ كما وقع لسيف الدولة بن حمدان الذي كان يهاجم الروم في عقر دارهم حيناً ويهاجمونه حيناً آخر، حتى قيل أنه غزا بلادهم المجاورة لبلادهم أربعين غزوة؛ انتصر في بعضها، وانتصروا عليه في بعض آخر^(٢).

وكذلك الحال في الخلفاء الأمويين في الأندلس؛ فإنهم كانوا أقوىاء أمام الصليبيين النصارى في سد غاراتهم، وردهم على أعقابهم خاسرين، ولا سيما في عهد المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر الخليفة الأموي في الأندلس في ذلك الحين، وهو من أقوى الخلفاء في رد عدوان النصارى الصليبيين عن بلاد المسلمين في ذلك الوقت^(٣).

(١) «البداية والنهاية» (١١ / ٢٠٨).

(٢) انظر: «البداية والنهاية» (١١ / ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٠٣، ٢٢٣)، «تاريخ

الإسلام» للدكتور حسن إبراهيم حسن (٣ / ١٢١ - ١٢٢)، «تاريخ الإسلام» لمحمود شاكر (٦ / ١٥٩ - ١٦١).

(٣) «التاريخ الإسلامي» لمحمود شاكر (٦ / ١٦٨ - ١٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (٣ / ٢٥٣ -

ومما يدل على بقاء المنعة والقوة في بعض الدول الإسلامية في هذه الفترة؛ ما حكاه لنا الأستاذ محمود شاكر في كتابه «التاريخ الإسلامي» أنه جاءت أعداد كبيرة من الروم والفرنجة عام (٣٥٣هـ) ويزيد عددهم على مئة ألف يريدون صقلية؛ فقاتلهم المسلمون وانتصروا عليهم، ففروا بعد أن فقدوا الكثير منهم، فلاحقهم المسلمون في المراكب؛ فأغرقوا عدداً من سفنهم، وأسروا عدد آخر ممن فر(١).

● الأحوال الاجتماعية:

ولا شك أن الحالة الاجتماعية تتأثر دائماً بالأحوال السياسية وتابعة لها في الضعف والقوة، فإذا كانت دولة ما تتمتع بالقوة والعدالة والأمن والاستقرار؛ كان ذلك سبباً في سعادة الرعية وطمأنينة المجتمع.

أما إذا كان الوضع السياسي ضعيفاً أو فاسداً؛ فلا شك أن الحالة الاجتماعية تتأثر بذلك، وهذا ما حصل فعلاً في القرن الرابع الهجري، حيث يحدثنا غير واحد من علماء التاريخ أن الحالة الاجتماعية في القرن الثالث والرابع الهجريين كانت سيئة للغاية وفي آخر درجات الهبوط؛ حيث ساد المجتمع الإسلامي آن ذاك الفوضى من النهب، والقتل، والإرهاب، ومصادرة الأموال، والتشريد نتيجة ضعف الخلافة العباسية وتفرق الدولة الإسلامية إلى دويلات مختلفة مع القتال المستمر فيما بينها على النحو الذي تقدم بيانه، كما كثر القحط، والجذب، والسيول الكثيرة التي أدت إلى الدمار والهلاك والهدم والخراب، وارتفعت الأسعار، وغلت المهور، وكثر حدوث الحرائق العظمى وانتشار الجراد الذي أكل الأخضر واليابس، وكثرت الزلازل والأوبئة، واشتد ظلم الناس بعضهم البعض؛ كل هذا مما ألحق بالمجتمع الأضرار البالغة من الفقر المدقع، والبؤس الشديد، والخوف، وعدم الأمن على الأموال والأنفس،

(١) «التاريخ الإسلامي»، (٦ / ١٦٨).

ولا سيما وقد كانت هذه الأحداث تتكرر يوماً بعد يوم ومن حين لآخر^(١).

وأما مظاهر القتل والنهب والإرهاب ومصادرة الأموال؛ فقد كانت منتشرة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعدو الإسلام عندما يستولي على البلدان الإسلامية المتاخمة له يسرف في القتل ونهب أموال المسلمين على النحو الذي تقدم بيانه، كما يقع ذلك في الدويلات الإسلامية أنفسهم نتيجة للخلاف المستمر فيما بينها، وكان هذا يقع كثيراً من الأتراك والبويهيين والديالمة الذين كانوا يقتلوا من شأؤوا من الرعية والخلفاء، وينهبون أموال الجميع على حد سواء.

ومن ناحية أخرى؛ شاع في هذا العصر ظهور اللصوص الذين كانوا يسمون الشطار، كانوا يقطعون الطريق على الناس، ويفرضون ضرائب معينة على البيوت، من لم يدفعها؛ هوجم وأخذ ماله^(٢)، وكذلك ظهر القرامطة الذين ألحقوا بالمجتمع في ذلك الحين أضراراً بالغة نهباً وقتلاً وفساداً في الأرض حتى وصلوا إلى بيت الله الحرام؛ فانتهكوا حرمت الأراضى المقدسة، فنهبوا الأموال، وقتلوا من الحجيج خلقاً كثيراً؛ في رحاب مكة وشعابها، وفي المسجد الحرام، وفي جوف الكعبة، وجلس أميرهم أبو طاهر القرمطي - لعنه الله - على باب الكعبة، والرجال تصرع حوله، والسيوف تعمل في الناس، في المسجد الحرام، في يوم التروية؛ فكان الناس يفرون منهم، فيتعلقون بأستار الكعبة المشرفة، فلا يجدي ذلك شيئاً، بل يقتلون وهم كذلك، ويطوفون فيقتلون في الطواف، فلما قضى القرمطي - لعنه الله - أمره، وفعل ما فعل بالحجيج من

(١) انظر: «البداية» (٢ / ٢٠٠، ٢٢٩، ٢١٣، ٢٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ١٨٥، ٢٠٨)،

و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص ٣٨٨، ٣٧٠)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٢٧٦، ٢٨٣، ٣٠٠، ٣٠٨).

(٢) «ظهر الإسلام» (٢ / ١٠ - ١١).

الأفاعيل القبيحة؛ أمر أن يدفن القتلى في بثر زمزم، ودفن كثير منهم في أماكنهم من الحرم في المسجد الحرام، دون أن يغسلوا، ولم يكفونوا ولم يصل عليهم، وهدم قبة زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، ونزع كسوتها عنها، وشققها بين أصحابه، ثم قلع الحجر الأسود، وأخذوه حين عادوا إلى بلادهم؛ فمكث عندهم اثنتين وعشرين سنة، حتى رده في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون^(١).

كان هذا نموذجاً مما يحدث في المجتمع من القتل والنهب والمصادرة والظلم، ومن الجدير بالذكر أن ما أصاب الشعب من الفقر والبؤس في هذه الفترة لم يكن شاملاً بجميع الطبقات، بل يختص ذلك بما عدا أصحاب المناصب والرتب^(٢)، فإنهم كانوا في ترف؛ يعيشون في قصور تجري تحتها الأنهار، كان لهم خدم وظمان وجواري، ينفقون أموالاً كثيرة في حفلات الزواج والأعياد، وفي عهد الفاطميين؛ كان الترف أرقى وأكثر^(٣).

قال الأستاذ أحمد أمين في كتابه «ظهر الإسلام» في بيان طبقات الناس:

«كان الناس في هذه القرون ثلاث طبقات متميزة: الطبقة الأولى طبقة الأرسقراطيين من خلفاء ووزراء وتجار وأشراف، والطبقة الوسطى من تجار متوسطين وملاك متوسطين ونحوهم، وطبقة فقيرة وهي عامة الشعب من صغار الفلاحين وصغار العمال والعلماء الذين بعدوا عن الخلفاء والأمراء، فأما الطبقة الأولى؛ فكان المال يتدفق عليهم وهم ينفقونه في إسراف هم ونساؤهم وأتباعهم.

وقد امتلأت بيوت هذه الطبقة بالجواري والغلمان من سود وبيض؛ حتى

(١) «البداية والنهاية» (١١ / ١٦٠ - ١٦١، ١٥٧).

(٢) انظر: «ظهر الإسلام» (١ / ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ٢ / ٧، ١١٤، ١١٥).

(٣) ١١٦، ٩٨، ٩٧، ٩٨، ١٠٠.

قالوا أنه بلغ خدم المقتدر أحد عشر ألفاً خصى من الروم والسودان إلى غير ذلك من القصور الفسيحة والغرف العديدة، ثم كان هذا الترف يستتبع عدداً كبيراً من المغنين والمغنيات، تصرف عليهم الأموال الكثيرة، زد على ذلك كثرة النفقة على العمال وعلى القضاة والكتاب»^(١).

ويقول ابن المعتز في وصف قصر للخليفة المعتضد اسمها «الثريا»:

حَلَلْتَ الثُّرَيَّا خَيْرَ دَارٍ وَمَنْزِلٍ	فَلَا زَالَ مَعْمُوراً وَيُورِكْتَ مِنْ قَصْرِ
فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا بَنَى النَّاسُ مُشَبَّهٌ	وَلَا مَا بَنَاهُ الْجَنُّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
جَنَانٌ وَأَشْجَارٌ تَلَاقَتْ غُصُونُهَا	فَأُورِقْنَ بِالْأَثْمَارِ وَالسُّورِقِ الْخَضِرِ
تَرَى الطَّيْرَ فِي أَغْصَانِهِنَّ هَوَاتِفَا	تَنْقُلُ مِنْ وَكْرٍ لَهْنٍ إِلَى وَكْرٍ
وَبُنْيَانٍ قَصْرٍ قَدْ عَلَتْ شُرْفَاتُهُ	كَصَفِّ نِسَاءٍ قَدْ تَرَبَّعْنَ فِي الْأَزْرِ
وَأَنْهَارٍ مَاءٍ كَالسَّلَاسِلِ فَجَرَّتْ	لِتُرْضِعَ أَوْلَادَ الرِّيَّاحِينَ وَالزُّهْرِ
وَمَيْدَانٌ وَحَشٌّ تَرْكُضُ الْحَيْلُ وَسَطُهُ	فَيُؤَخِّذُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ عَلَى قَدْرِ
عَطَايَا إِلَهٍ مُنْعِمٍ كَانَ عَالِماً	بَأَنَّكَ أَوْفَى النَّاسِ فِيهِنَّ بِالشُّكْرِ

واشتهر من القصور كذلك قصر يسمى التاج، ابتدأ في بنائه المعتضد أيضاً ثم عدل عنه وبنى الثريا، فلما تولى ابنه المتكفي؛ أتم بناء التاج، وكل من القصرين التاج والثريا كان في الجانب الشرقي من بغداد^(٢).

وحيثما نظرنا إلى كل قطر من أقطار العالم الإسلامي في ذلك العصر؛ رأينا الثروة غير موزعة توزيعاً عادلاً ولا متقارباً، ورأينا الحدود بين الطبقات واضحة كل الوضوح؛ فجنة ونار، ونعيم مفرط وبؤس مفرط، وإمعان في الترف يقابله فقدان القوت، وهذا الترف والنعيم حظ عدد قليل هم الخلفاء والأمراء ومن يلوذ بهم من الأدباء والعلماء وبعض التجار، ثم البؤس والشقاء والفقير لأكثر

(١) «ظهر الإسلام» (٢ / ١٢ - ١٣).

(٢) «ظهر الإسلام» (١ / ٩٨ - ٩٩).

الناس، وحتى غنى الأغنياء في كثير من الأحيان ليس محصناً بالأمان؛ فهو عرضة لغضب الأقران أو غضب ذي السلطان الأعلى؛ فيصادرون في أموالهم ويصبح حالهم أشد بؤساً من فقير نشأ في الفقر^(١).

● الأحوال العلمية:

كانت المملكة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أعلى شأنًا في العلم والثقافة من القرون التي كانت قبلها، ولئن كانت الثمار السياسية قد تساقطت في القرن الرابع؛ فالثمار العلمية قد نضجت فيه، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها أن علماء هذا العصر أخذوا ما نقله المترجمون قبلهم؛ فشرحوه وهضموه، وأخذوا النظريات المبعثرة؛ فرتبوها، وورثوا ثروة من قبلهم في كل فروع من فروع العلم فاستغلوها^(٢).

ومنها أن الإمارات الإسلامية المختلفة كانت تتبارى في تجميل موطنها بالعلماء والأدباء وتتفاخر بهم، وهذا أكسبهم التحبب إلى العلماء والإغداق عليهم^(٣).

ومنها أن انفصال هذه الإمارات عن الدولة العباسية جعلها مستقلة في مالها، لا ترسله إلى بغداد بل تغدقه على أهلها، والعلم دائماً متأثر بالمال؛ فهذا جعل كثيراً من العلماء ينعمون في ظل هذا الاستقلال أكثر مما كانوا ينعمون في ظل الوحدة، فقد كان الشاعر مثلاً لا يظهر اسمه إلا إذا رحل إلى بغداد؛ فصار يلتمع اسمه في بلده، أو على العموم خارج بغداد كالمتنبي ونحوه، بل كان علماء بغداد أنفسهم يرحلون إلى مصر وغيرها؛ كما فعل عبد الوهاب المالكي، وكما

(١) «ظهر الإسلام» (١ / ٩٧ - ٩٨ و ٢ / ٧ - ٨ - ٩ - ١١).

(٢) «ظهر الإسلام» (١ / ٩٧ و ٢ / ٢).

(٣) «ظهر الإسلام» (٢ / ٢).

فعل أبو نواس وأبو تمام^(١).

ومنها أن جميع الولايات الإسلامية المختلفة في ذلك الحين قد فتحت أبوابها للعلم والعلماء؛ فشجعت الحركة العلمية بمختلف فنونها؛ من علم الحديث، والفقه، والأدب، واللغة، والطب، والرياضيات، والجغرافية، وعلم الكلام، والفلسفة، والتصوف وغير ذلك من الثقافات المختلفة النافعة منها والضارة، التي وجدت في ذلك العصر حتى كانت جميع الولايات الإسلامية رغم اختلافها السياسي على النحو الذي تقدم بيانه؛ تعتبر كدولة واحدة ووطن موحد بالنسبة للعلم والعلماء^(٢)، فيرحل العلماء لطلب العلم في البلدان الإسلامية المختلفة، ويتقلون من بلد إلى بلد بكل سهولة ويسر، ولا يجدون أمامهم أي صعوبة تعوقهم عن الرحلة لطلب العلم؛ فالمحدثون والمؤرخون وغيرهم من رواد العلوم يرتحلون إلى الشام واليمن ومصر وخراسان وسمرقند وما وراء النهر، وإلى الأندلس والمغرب الأقصى، ثم يرجع كل واحد منهم إلى بلده وقد نبغ في علم من العلوم النافعة، فيتصدى لنشر ما عنده من الثقافة فيما تخصص فيه من العلوم؛ فيستفيد منه خلق كثير من طلبة العلم في بلاده^(٣).

ومن أسباب نمو العلوم وازدهارها أيضاً في هذا القرن؛ المكتبات العامة والخاصة في جميع الولايات الإسلامية المختلفة التي يستفيد منها طلاب العلم، هذه المكتبات كانت مزودة بكل العلوم والفنون؛ من الحديث، والفقه، والتفسير، وعلم الكلام، واللغة، والفلسفة، والطب، والجغرافية، والتصوف، والتشيع، كما هي مزودة أيضاً بالأدوات اللازمة من الحبر والأقلام والأوراق التي

(١) «ظهر الإسلام» (٢ / ٢)، «تاريخ الإسلام» (٣ / ٣٣٢ - ٣٣٣).

(٢) انظر: «ظهر الإسلام» (٢ / ١ - ٢ و ٢٦٤ - ٢٦٥، ٢٦٦ و ٢ / ١٩١ - ١٩٩)،

وكتاب «تاريخ الإسلام» (٣ / ٣٣٢ - ٣٣٣).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٣ / ٣٣٩)، «ظهر الإسلام» (٢ / ١ - ٢).

يحتاج إليها طلاب العلم، والتي لا وجود لها في خلال القرون الماضية.

فعلى سبيل المثال؛ كان سيف الدولة في حلب يشجع العلم ووصائلها من المكتبات العامة المزودة بكل الفنون، وكذلك الأخشيديون والفاطميون في مصر والمغرب، والأمويون في الأندلس، والعباسيون في بغداد؛ هكذا كل واحد منهم يشجع العلم وأهله^(١)، لهذا كله؛ أنتج القرن الرابع الهجري كثيراً من العلماء في كل علم مثل إبراهيم المروزي والقُدوري وابن السريج وغيرهم في الفقه، وأبي علي الفارسي وابن دريد والنحاس وابن فارس وابن جنى والزجاج وابن درستويه وابن السراج في النحو واللغة، والمنتبي وأبي فراس والناشيء والنامي وابن حجاج وابن سكرة وابن طباطبا والخالديين في الشعر، وأبي هلال الصابي والخوارزمي وجحظة البرمكي وبديع الزمان الهمداني وعلي بن عبد العزيز الجرجاني في الأدب، والطبري وابن زولاق والشابستي والمسبحي في التاريخ، وابن خبزية والاصطخري وغيرهما في الجغرافية، وابن مقلة في الخط، والجبائي وأبي الحسن الأشعري والكعبي والبلخي في علم الكلام، وابن نباتة في الخطابة؛ فكل هؤلاء نشطت حركتهم وكثر علمهم وأدبهم مما لا أظن أن عصراً من العصور أخرج مثلهم^(٢).

وأظهر الحركات العلمية في القرن الثالث والرابع الهجريين؛ حركة العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وقراءات، وكان رجالها أنشط العلماء وأميلهم إلى الرحلة للإفادة والاستفادة للوازع الديني القوي عندهم، فكان يرد على مصر والشام كثيرون من العلماء الدينيين من العراق وفارس والحجاز والمغرب؛ فينشرون علمهم، ويأخذون ما ليس عندهم، كما كان المصريون والشاميون

(١) انظر أشهر المكتبات العامة والخاصة الموجودة في ذلك الحين كتاب «ظهر الإسلام»

(٢ / ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢٣)، وكتاب «تاريخ الإسلام» (٣ / ٣٣٤ - ٣٣٨).

(٢) «ظهر الإسلام» (٢ / ٢٦٩).

يرحلون إلى الأقطار الأخرى لأخذ العلم من علمائها^(١).

ومن أشهر المحدثين الذين أخرجهم القرن الثالث الهجري من الأئمة؛ الإمام أحمد بن حنبل الشيباني الحجة الحافظ بالإجماع، والإمامان البخاري ومسلم جامعا «الصحيحين» الذين تلتقهما الأمة بالقبول، وأصحاب السنن الأربعة أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وأما مشاهير المحدثين في القرن الرابع الهجري الذي نحن نؤرخ له؛ فإنهم كثيرون سيأتي ذكرهم عند الحديث عن الأحوال الدينية في الفقرة التالية.

ونستنتج مما تقدم أن العلم والسياسة لا يتمشيان جنباً إلى جنب بحيث يرتقي أحدهما بارتقاء الآخر، بل قد يكون على العكس؛ قد يكون الضعف السياسي متمشياً مع زهو العلم، وهذا يسلمنا إلى أن القول بتقسيم تاريخ المملكة الإسلامية إلى عصور يجعل لكل عصر مميزات من قوة أو ضعف لا ينطبق تمام الانطباق على الحياة العلمية، فقد تنتهي دولة ما سياسياً وتبدأ دولة جديدة على حين أن الحياة العلمية مستمرة لم تنته ولم تدبل، فالتقسيم التاريخي إلى عصور القوة والضعف لا ينطبق إلا على الجانب السياسي؛ دون أن يكون هناك ارتباط بين هذا الجانب والجانب العلمي^(٢).

● الأحوال الدينية في القرن الرابع الهجري:

سبق أن قلنا أن الذين كانت في أيديهم السلطة الفعلية في القرن الرابع الهجري الذي هو قرن الإمام ابن بطة هم الأتراك والبويهيون والديالمة والفاطميون والقرامطة وغيرهم ممن تقدم ذكرهم، وكل من هذه الطوائف عدا الطائفة التركية والخلفاء العباسيين والأمويين في الأندلس كانوا على عقيدة

(١) «ظهر الإسلام» (١ / ١٦١).

(٢) «ظهر الإسلام» (٢ / ٢ - ٣ / ١ و ٩٥ - ٩٦)، وكتاب «تاريخ الإسلام» (٣ / ٣٣٢ -

الشيعة، كل واحدة منها تسعى لنشر عقيدة التشيع وبت المنكرات والبدع المخالفة للكتاب والسنة عقيدة وأخلاقاً، ففي عهدهم؛ كثر أهل الفساد، وقل عندهم الصالحون من العلماء^(١).

ومن أشنع المبتدعات التي أحدثتها الشيعة في هذا القرن؛ سب الصحابة الكرام علناً، بما في ذلك الشيخان أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم جميعاً، ولا يحترم هؤلاء الطوائف من الشيعة سوى أئمة آل البيت من نسل علي رضي الله عنه، وهؤلاء الأئمة بريثون منهم؛ لأن تقديرهم لهم كان خارجاً عن حدود الشريعة الإسلامية؛ حيث بلغ بهم الغلو فيهم إلى حد التقديس والتأليه، أو اعتقاد أنهم بمنزلة الأنبياء المعصومين كما يحدثنا عن ذلك غير واحد من علماء التاريخ والفرق والأديان^(٢).

وكما هو الحال في الشيعة حتى يومنا هذا، وهذا الخلاف بين أهل السنة والشيعة وبين بقية الفرق الأخرى من الجهمية والمعتزلة والقدرية والجبرية؛ جعل البلاد الإسلامية في ذلك العصر ناراً مشتعلة، فكل يوم يسمع هياج من السنين لأن شيعياً سب الصحابة، ويسمع هياج آخر من قبل الشيعة لأن أحداً مس علياً أو أحد الأئمة؛ حتى أن بعض العلماء الكبار من علماء بغداد السنين حرم على نفسه المشي بالكوخ؛ لأنه كان يسمع فيها سب الصحابة، وعاقب

(١) «البداية والنهاية» (١٢ / ٢٦٧)، و«التاريخ الإسلامي» لمحمود شاعر (٦ / ٣٢ -

٣٣).

(٢) انظر عقائد الشيعة كتاب «لوامع الأنوار» للسفاريني (ص ٨٠ - ٨٦)، و«تاريخ المذاهب الإسلامية» لأبي زهرة (١ / ٤١ - ٤٧)، «ضحى الإسلام» (٣ / ٢١٢ - ٢٢٢)، «مقالات الإسلاميين» لأبي موسى الأشعري (١ / ٩ - ١٧)، وكتاب «الشيعة والسنة» تأليف إحسان الهي ظهير (١ / ٦٥ - ٧٦)، وكتاب «الحركات الباطنية في العالم الإسلامي» (ص ١٠٠ - ١٠٦)، و«ظهر الإسلام» (١ / ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨).

أحد الفاطميين رجلاً أشد عقوبة لأنه وجد عنده كتاب «الموطأ» للإمام مالك^(١).

وفي عهد الفاطميين؛ أبطلت صلاة التراويح من جميع مساجد مصر، وكانت تحدث فتنة ومصادمات بين المصريين السنين والشيعة في المناسبات المختلفة، فقد روى أنهم قطعوا لسان من احتج على منع صلاة التراويح، وفي سنة ٣٩٣هـ؛ عوقب رجل بدمشق وطيف به في المدينة ونادوا عليه: «هذا جزء من يحب أبا بكر وعمر»^(٢)، وكتبوا على أبواب المساجد لعنة معاوية، ولعنة من غضب فاطمة حقها، ولعنة من نفى أبا ذر رضي الله عنهم جميعاً؛ فمحتة أهل السنة في الليل، فأمر معز الدولة بإعادته؛ فأشار الوزير المهلب أن يكتب: «ألا لعنة الله على الظالمين ولعنة معاوية فقط»^(٣).

وقد أحدث هؤلاء الفاطميون كثيراً من الأعياد غير الإسلامية التي ليس لها أصل من الدين في شيء مثل عيد يوم عاشوراء، وهو يوم يجتمعون فيه على رأس كل سنة لأجل النوح وإظهار الحزن على حسين بن علي رضي الله عنهما، وفي هذا اليوم؛ تغلق الأسواق، وتعطل المعاش، وتدور النساء في الأسواق والأزقة حاسرات عن وجوههن، ناشرات شعورهن يلطمن وجوههن، ينحن على الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يمكن أهل السنة منع ذلك؛ لكثرة الشيعة

(١) «ظهر الإسلام» (٢ / ٦ و ١ / ١٩٤ - ١٩٥).

(٢) «ظهر الإسلام» (١ / ١٩٤ - ١٩٥) نقلاً عن المقرئ في الخطط (٢ / ٣٤١).

(٣) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣ / ٧).

«غدير خم» موضع على ثلاثة أميال من الجحفة، وهو مجتمع ماء تصب فيه عين وحوله شجر كثير، وسبب الاحتفال به ما يرويه الشيعة عن البراء بن عازب؛ قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر لنا بغدير خم نوذي: الصلاة جامعة؛ فضلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب؛ فقال: «الستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «من كنت مولاه؛ فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، وأول من اتخذ عيداً معز الدولة البويهى سنة (٣٥٢هـ)، ثم في مصر سنة (٣٦٢هـ).

وظهورهم وكون السلطان معهم .

وفي عشر ذي الحجة من سنة (٣٥٢هـ)؛ أمر معز الدولة ابن بويه بإظهار الزينة في بغداد، وأن تفتح الأسواق بالليل، وأن تضرب الدبادب والبوقات، وأن تشعل النيران في أبواب الأمراء وعند الشرط فرحاً بعيد الغدير خم؛ فكان وقتاً عجبياً مشهوداً، وبدعة متبعة ظاهرة منكرة^(١).

ومن البدع التي أحدثتها الشيعة في هذا العصر القول بأن للشيعة ظاهراً وباطناً، ولكل تنزيل وتأويل، فإن الأئمة لهم حق تأويل النصوص لأن الإمام معصوم يتلقى التعليم من الله تعالى تلقائياً دون واسطة؛ فهو يختص بمعرفة أسرار النصوص وبواطن الشريعة على خلاف مدلولها الظاهري الذي يستوي في معرفته الإمام وغيره^(٢).

وفي عهدهم أحدثوا بدعة القول في الأذان «حي على خير العمل»، وأول ما أذن به في مصر، ثم أذن به في سائر المساجد^(٣)، وبقي حتى يومنا هذا في

(١) «البداية والنهاية» (١١ / ٢٣٤ - ٢٦٧، ٢٥٣ - ٢٥٤)، «شذرات الذهب» (٣ / ٢٦).

(٢) انظر أوصاف الأئمة عند الشيعة كتاب «ضحى الإسلام» (٣ / ٢١٣ - ٢٢٣)، وكتاب

«الشيعة والسنة» تأليف الأستاذ إحسان إلهي ظهير (ص ٦٦ - ٧٦)، و«الحركات الباطنية في العالم الإسلامي» (ص ١٠٠ - ١٠٦)، كتاب «ظهر الإسلام» (١ / ٢٠٧).

والواقع أن ما يروى عن رسول الله ﷺ من الأحاديث في «غدير خم»؛ منه ما هو صحيح، ومنه ما هو مكذوب مختلق، أما الصحيح؛ فهو ما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه أوصى أمته بكتاب الله وآل بيت نبيه ﷺ، وأما المكذوب المختلق؛ فهو ما تدعيه الشيعة من أن الرسول ﷺ أوصى بالخلافة من بعده لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ونص على ذلك.

وقد بين بطلان ما روى في ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «منهاج السنة النبوية» (٢)

/ (٣٢٥)، وكتابه «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص ٢٩٣)، والسفاريني في كتابه «لوامع الأنوار البهية» (ج ١، ص ٨٦)، وغيرهم من علماء الإسلام الذين كتبوا في هذا الموضوع.

(٣) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣ / ١٠٠).

الزيدية باليمن لأنها طائفة من الشيعة .

كان هذا نموذجاً من البدع التي أحدثتها الشيعة في هذه الفترة والتي هي شعار من شعائر الجاهلية، نشرها في العالم الإسلامي ولا تزال بقايا هذه البدع موجودة في العالم الإسلامي حتى يومنا هذا .

ومن مظاهر هذا العصر شيوع التعصبات المذهبية بين الفقهاء أصحاب المذاهب الأربعة من جهة، وبين الفقهاء والصوفية والشيعة من جهة أخرى، من ذلك ما حكاه ياقوت عند الكلام على أصبهان بعد أن ذكر مجدها القديم؛ فقال :

«وقد فشا فيها الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها؛ لكثرة الفتن، والتعصب بين الشافعية والحنفية، والحروب المتصلة بين الحزبين، فكلما ظهرت محلة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخربتها، لا يأخذهم في ذلك إل ولا ذمة، ومع ذلك؛ فقل أن تدوم بها دولة سلطان أو يقيم بها فيصلح فاسدها، وكذلك الأمر في رسايقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة» .

ويقول عند الكلام عن الري : «كان أهل المدينة ثلاث طوائف؛ شافعية وهم الأقل، وحنفية وهم الأكثر، وشيعة وهم السواد الأعظم؛ لأن أهل البلد كان نصفهم شيعة، وأما أهل الرستاق؛ فليس فيهم إلا شيعة وقليل من الحنيفة، ولم يكن فيهم من الشافعية أحد؛ ف وقعت العصبية بين السنية والشيعة، فتظافر عليهم الحنفية والشافعية وتطاولت بينهم الحروب؛ حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف، فلما أفنوهم؛ وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية، و وقعت حروب كان الظفر في جميعها للشافعية، هذا مع قلة عدد الشافعية، إلا أن الله نصرهم عليهم، وكان أهل الرستاق وهم حنفية يجيئون إلى البلد بال سلاح الشاك، ويساعدون أهل نحلتهم؛ فلم يغنهم ذلك شيئاً حتى أفنوهم»^(١) .

(١) «ظهر الإسلام» (١/٨٠-٨١) نقلاً عن «معجم البلدان» (٤/٣٥٦، ٢/٦٤) .

ومما يحكى من ذلك أيضاً أنه لما توفي ابن جرير الطبري المؤرخ الكبير والمفسر دفن بداره ليلاً سرّاً؛ لأن العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً؛ لتألب الحنابلة عليه؛ إذ ألف كتاباً في اختلاف الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة، ولم يذكر فيه خلاف الحنابلة، فلما سئل عن أحمد بن حنبل؛ قال: «إنه محدث لا فقيه»^(١).

ورغم هذه الاختلافات الكثيرة والنزاع الشديد بين الفرق المذكورة وبين أهل السنة على النحو الذي تقدم بيانه؛ فقد انتصر مذهب أهل السنة في القرن الرابع الهجري على الفرق المخالفة لمنهج الكتاب والسنة أكثر من ذي قبل، ومن عوامل انتصار مذهب أهل السنة في هذا القرن نبوغ كثير من علماء السنة الحفاظ منهم:

الدارقطني المحدث الكبير والناقد البصير، المتوفى سنة (٣٨٥هـ).

وابن أبي حاتم الإمام، الحافظ، الناقد، صاحب كتاب «الجرح والتعديل»، المتوفى سنة (٣٢٧هـ).

والحافظ العقيلي، صاحب كتاب «الضعفاء الكبير»، إمام المحدثين، المتوفى سنة (٣٢٢هـ).

والإمام الحاكم، صاحب «المستدرک»، الحافظ، الكبير، إمام المحدثين، المتوفى سنة (٤٠٥هـ).

وأبوزرعة، الحافظ، الإمام، الحجة، المتوفى سنة (٣٩٠هـ).

وأبوسليمان الخطاب، الإمام، العلامة، المتوفى سنة (٣٨٨هـ).

والبصير أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحسين الرازي، الإمام،

(١) «ظهر الإسلام» (٢ / ٤ - ٥).

الحافظ، المتوفى سنة (٣٩٩هـ).

والأعمش، إمام الأئمة، الحافظ، الحجة، المتوفى سنة (٣٢١هـ).

والجويني، الإمام، الحافظ، أبو عمران، موسى بن عباس، المتوفى سنة (٣٢٣هـ).

والشاشي أبو سعيد الهيثم، الحافظ، المحدث، المتوفى سنة (٣٣٥هـ).

والقطان أبو الحسن، علي بن إبراهيم، محدث قزوين، المتوفى سنة (٣٤٥هـ).

والأردبيلي الحافظ، أبو حفص بن عمر الأردبيلي، المتوفى سنة (٣٣٩هـ).

والأصم الإمام، الثقة، محدث المشرق النيسابوري، المتوفى سنة (٣٤٦هـ).

والنجد، الإمام، الحافظ، شيخ العلماء ببغداد، المتوفى سنة (٣٤٨هـ).

والحافظ الطبراني، الإمام، العلامة صاحب «المعجم الكبير» و«الصغير»، المتوفى سنة (٣٦٠هـ).

وابن حبان الحافظ أبو حاتم، محمد بن حبان، المتوفى سنة (٣٥٤هـ).

وابن عدي، الإمام، الحافظ الكبير، صاحب كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال»، المتوفى سنة (٣٦٥هـ).

ومن أبرز علماء السنة وأشدهم غيرة على العقائد السلفية الذين عرفوا بالرد

على الفرق الضالة وشرح مذهب السلف في العقائد على ضوء أدلة من الكتاب والسنة :

الإمام الحافظ أبو بكر، محمد بن الحسين الأجري، مؤلف كتاب «الشريعة»، المتوفى سنة (٣٦٠هـ).

وابن منده، الإمام، الحافظ، محدث العصر، مؤلف كتاب «الإيمان»، المتوفى سنة (٣٩٥هـ).

والإمام المحدث ابن بطة، مؤلف كتاب «الإبانة» الذي نحن في صدق تحقيقه.

والإمام الطحاوي، الفقيه، السلفي، المتوفى سنة (٣٢١هـ).

والإمام أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، اللالكائي، مؤلف كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، المتوفى سنة (٤١٨هـ).

والإمام أبو الحسن الأشعري، المتوفى سنة (٣٢٤هـ) الذي ألف كثيراً في الرد على الملاحدة والزنادقة في عهده، وذلك بعد أن رجع عن مذهب المعتزلة إلى مذهب أهل السنة والجماعة، وأعلن عن تأييده لمذهب أهل السنة، ثم هاجم مذهب المعتزلة وناظر أئمتهم؛ حتى شيخه أبا علي الجبائي إمام المعتزلة في القرن الرابع الهجري.

قال أبو بكر الصيرفي: «كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري؛ فحجزهم في أقماع السمسم»^(١).

وهكذا انقضى القرن الرابع الهجري وقد حقق الله النجاح والانتصار

(١) «تاريخ الإسلام»، للدكتور حسن إبراهيم (٣ / ٢١٩).

لمذهب أهل السنة بسبب جهود علماء السنة وإخلاصهم في الدفاع عن الدين والعقيدة؛ فجزاهم الله خيراً.

● ابن بطة في عصره:

أما موقف ابن بطة رحمه الله من الحالة السياسية المضطربة التي كانت تجري حوله والتي سبق بيانها؛ فإنه لم يتدخل فيها، بل اختار العزلة والابتعاد عنها حيث لازم منزله أربعين سنة على ما سيأتي بيانه من خلال دراستنا لحياته الشخصية فيما بعد، ولكن نريد أن نبين هنا أنه لم يقصر في القيام بالواجب الديني، بل كان له رحمه الله دور عظيم في الرد على الفرق الضالة، وإزالة المنكرات، وشرح مذهب السلف وتأنيده بالتأليف والتدريس، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقد ثبت أنه كان أماراً بالمعروف؛ فلم يبلغه خبر منكر إلا غيره، وكان رحمه الله من أشهر علماء السنة الأقوياء الغيورين على العقيدة السلفية ومن الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، وسوف نرى كيف رد على الفرق المخالفة لمنهج الكتاب والسنة وشرح مذهب أهل السنة في كتابنا هذا «الإبانة» الذي نحن بصدد تحقيقه؛ فقد توسع فيه رحمه الله في الرد على الفرق المخالفة لمذهب أهل السنة مع توضيح هذا المذهب، وكان بهذا في طليعة من شارك في الحركة العلمية وتأصيل مذهب السلف ومقاومة البدع والمنكرات الشائعة في عصره.

أما وضعه في الحالة الاقتصادية لذلك العصر؛ فلم يبلغنا شيء مما يوضح لنا حالته من هذه الناحية، ولكن؛ هناك قرائن تدلنا على أنه كان عنده من المال ما يسد به حاجته الضرورية، حيث استطاع رحمه الله مواصلة رحلاته الكثيرة في طلب العلم والمواظبة على التدريس والتأليف ولزوم منزله حيناً من الزمن دون حاجة للخروج إلى السوق أو إلى مكان آخر للكسب أو التجارة، ولا يكون ذلك إلا لمن كان عنده ما يَغْنِيه عن الناس مع ما عرف من حال سلفنا الصالحين من

أنهم كانوا رحمهم الله يكتفون بقليل من العيش ولا يهتمون بجمع الأموال،
ولكن همتهم جمع العلم والعمل للدار الآخرة، رحمة الله عليهم جميعاً.



الفصل الثاني

نشأة ابن بطة وأطوار حياته

● اسمه ونسبه :

هو الإمام، القدوة، العابد، الفقيه، المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم ابن سعد بن عتبة بن فرقد، وعتبة بن فرقد صاحب رسول الله ﷺ^(١).

قال الذهبي: «هو الإمام، القدوة، العابد، الفقيه، المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات»^(٢).

وقال الحافظ ابن كثير: «ابن بطة عبيد الله بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العكبري، المعروف بابن بطة، أحد علماء الحنابلة، وله التصانيف الكثيرة الحافلة في فنون من العلوم»^(٣).

أجمع كل من ترجم لابن بطة على أن اسمه عبيد الله، ولم يختلف في

(١) انظر: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٢ / ١٤٤)، و«المطلع» لابن البعلي

الحنبلي (ص ٤٣٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٩).

(٣) «البداية والنهاية» (١١ / ٣٢١)، «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١).

ذلك أحداً، ما عدا العليمي صاحب كتاب «المنهج الأحمد»؛ فإنه خالف غيره وأطلق عليه اسم عبد الله، وهو خطأ.

قال المحقق لكتاب «المنهج الأحمد» الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد: «سماه المؤلف عبد الله (يعني: العليمي)، والصواب عبيد الله؛ كما في «اللباب» (١ / ١٦٠، مادة البطي)، و«شذرات الذهب» (٣ / ١٢٢)، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٤)، و«مختصره» للنابلسي (٣٤٦)، و«النهاية» (١١ / ٣٢١)، و«العبر» (٣ / ٣٥)، و«المنتظم» (٧ / ١٩٣)، و«تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١)»^(١).

وقد وافق العليمي غيره من المترجمين على أن كنية ابن بطة أبو عبد الله، ومن المستبعد أن يكنى الرجل باسمه غالباً، ولم يأت العليمي بأي دليل على صحة دعواه التي خالف بها غيره، وهذا يدفعنا إلى القول بأن هذا خطأ من النساخ؛ لوجود التشابه الكبير بين الاسمين عبد الله وعبيد الله، ويقوي هذا أن العليمي عندما ترجم لابن أبي داود السجستاني ذكر قصيدته التي مطلعها:

تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى وَلَا تَكْ بِدَعْيَا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
وذكر أنه قد رواها عنه عبيد الله الفقيه وهو ابن بطة بدليل ما ذكره عند خاتمتها؛ حيث قال: «قال ابن بطة: قال ابن أبي داود: وهذا قولي وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل، وقول من أدركنا من أهل العلم...»؛ كما أن الذهبي ذكر في كتابه «العلو»: «هذه القصيدة من طريق ابن بطة»^(٢).

● كنيته ونسبه:

يكنى ابن بطة بأبي عبد الله، أجمع على ذلك كل من ترجم له أو روى

(١) «المنهج الأحمد» الهامش (٢ / ٨١).

(٢) انظر: «المنهج الأحمد» (٢ / ١٧)، وتحقيق الجزء الأول من كتاب «الإبانة الكبرى»

للدكتور رضا معطي (ص ٣٦ - ٣٧).

عنه؛ فلم يختلف في ذلك أحد، وينسب إلى عكبرا وبطة.

قال ابن الأثير: «العكبري (بضم العين، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها راء) هذه النسبة إلى عكبرا، وهي بليدة على نهر دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ، خرج منها جماعة من العلماء؛ منهم أبو الأحوص محمد ابن الهيثم بن حماد ابن واقد الثقفي العكبري، وأبو عبد الله عبيد الله بن محمد ابن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة بفتح الباء^(١)، الإمام، المصنف الحنبلي، وينسب أبو عبد الله بن بطة إلى أحد أجداده الذي هو بطة؛ فيقال له البطي».

قال ابن الأثير: «البطي^(٢) بفتح الباء الموحدة والطاء المكسورة، هذه النسبة إلى البطة، وهو لقب لبعض أجداده^(٣) المتسبب إليه وإلى بيع البط،
(١) أما بالضم؛ فهو لقب لأحد علماء الشيعة.

قال ابن أبي طي: «ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الشيعي بضم الباء، وابن بطة الحنبلي بفتح الباء حتى تقدم الرشيد؛ فقال: ابن بطة الحنبلي بالفتح، والشيعي بالضم».

«طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٩٦)، و«البداية والنهاية» (١١ / ٢٢٩).

(٢) انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٢ / ١٤٦).

(٣) لم يعرف من هذا الجد الذي نسب إليه؛ حيث لم يصرح باسمه أحد ممن ترجم له، ويحتمل أن يكون هذا الجد عمر الذي هو جده الثالث، ويشير إلى هذا سياق كلام ابن الأثير في «اللباب» (١ / ١٦٠)، وابن عماد في «شذرات الذهب» (٣ / ١٢٢)؛ حيث قال كل واحد منهما في بيان نسه:

«عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري، البطي، الفقيه، الحنبلي»،
فبناء على سياق كلاهما؛ يحتمل أن يكون هذا الجد هو نفس عمر الذي هو جده الثالث حيث أدخلنا ابن بطة في موضع جده الثالث الذي هو عمر، ولكن؛ إذا لاحظنا إلى سياق كلام بقية المترجمين لابن بطة؛ وجدنا احتمال أن يكون هذا الجد غير عمر أيضاً من بقية أجداده، حيث أنهم ساقوا كلمة ابن بطة في الترجمة مساق للقب لابن بطة دون أن يدخلوا كلمة ابن بطة في عداد أجداده.

انظر تحقيق الجزء الأول من كتاب «الإبانة الكبرى» للدكتور رضا معطي (ص ٣٨ - ٣٩).

أما الأول؛ فهو أبو عبيد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري البطي^(١).

● موطنه :

كان الإمام ابن بطة من أهل عكبرا وهي موطنه، وإليها ينسب كما تقدم، وولد فيها، وهي بليدة على نهر دجلة قرب بغداد بعشرة فراسخ، والنسبة إلى عكبرا عكبري، ويقال لها أيضاً عكبراء والنسبة إليها عكبراوي، وقد نسب إلى عكبرا كثير من العلماء؛ منهم الإمام ابن بطة، وابن برهان، وأبو البقاء النحوي وغيرهم، وأشهر هؤلاء عند علماء الشريعة ابن بطة، وعند اللغويين أبو البقاء، وتقع عكبرا على الجانب الشرقي من شاطئ دجلة^(٢)، ولا خلاف بين أصحاب التراجم أن عكبرا هي موطن ابن بطة وبها توفي رحمه الله.

● أسرته :

كان والد ابن بطة محمد بن محمد من أهل العلم، حدث عنه جماعة من العلماء، ذكر ذلك الصفدي وعقد له عنواناً بترجمته في كتابه «الوافي بالوفيات» تحت رقم (٨٧)؛ قال فيه: «ابن بطة والد عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أبو بكر العكبري، والد عبيد الله الفقيه، صاحب المصنفات»، حدث عنه عبد الله بن الوليد بن جرير وغيره، وروى عنه ولده في مصنفاته، أما جده الأعلى الذي هو عتبة ابن فرقد؛ فهو صاحب رسول الله ﷺ، كما صرحت ذلك

(١) «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (١ / ١٣٠)، و«الأنساب» للسمعاني (٢ /

٢٦١).

(٢) انظر: «اللباب» لابن الأثير (٢ / ١٤٦)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤ / ١٤٢ -

١٤٣)، وكتاب «مراصد الاطلاع» للبيدادي (٢ / ٩٥٣)، وتحقيق الجزء الأول من كتاب «الإبانة

الكبرى» للدكتور رضا بن نعيان معطي (ص ٤٦ - ٤٧).

كتب تراجم الصحابة مثل كتاب «أسد الغابة»^(١)، و«الإصابة» لابن حجر^(٢)، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد^(٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر^(٤)، و«تجريد أسماء الصحابة» للذهبي^(٥)، و«فتح الباري» لابن حجر^(٦).

قال ابن عبد البر: «عتبة بن فرقد السلمى أبو عبد الله له صحبة ورواية، كان أميراً لعمر بن الخطاب على بعض فتوحات العراق، روى سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي؛ قال: جاءني كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد، وينسبونه عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك، وهو فرقد بن أسعد بن رفاعه بن ربيعة بن رفاعه بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمى، وأم عتبة آمنة بنت عمر ابن علقمة بن المطلب بن عبد مناف»^(٧).

وقال ابن الأثير: «عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسد بن رفاعه بن ربيعة بن رفاعه بن الحارث بن بطه بن سليم السلمى، أبو عبد الله».

وقال الكلبي: «اسم فرقد يربوع، أمه آمنة بنت عباد بن علقمة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف، له صحبة ورواية وكان شريفاً»^(٨).

وقال الذهبي: «عتبة بن فرقد بن يربوع السلمى، أبو عبد الله، له صحبة، ولي الموصل لعمر، وكان شريفاً، وشهد خيبر، وابتنى بالموصل داراً

(١) (٣ / ٥٦٧).

(٢) (٢ / ٤٥٥).

(٣) (٦ / ٤١).

(٤) (٣ / ١٠٢٩).

(٥) (١ / ٣٧١).

(٦) (١٠ / ٢٨٦).

(٧) «الاستيعاب في معرفة الصحابة» لابن عبد البر (٣ / ١٠٢٩).

(٨) «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير (٣ / ٢٥٦٧).

ومسجداً، وابنه عمرو ضمن الأولياء»^(١).

وقال الحافظ ابن حجر: «عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي، أبو عبد الله، نزل الكوفة، وروى عن النبي ﷺ وعن عمر، روى عنه: امرأته أم عاصم، وقيس بن حازم، وعبد الله بن ربيعة السلمي، وعرفجة بن عبد الله الثقفي، وعامر الشعبي . . . وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقد أنه غزا مع رسول الله غزوتين. قلت: قال ابن سعد: هو عتبة بن يربوع، ويربوع هو فرقد^(٢). وذكر زكريا صاحب «تاريخ الموصل» أنه هو الذي فتح الموصل زمن عمر سنة ثمان عشرة؛ قال: وشهد خبير مع رسول الله ﷺ، وقسم له سهماً. وروى أحمد في «الزهد» عن هشيم عن حصين؛ قال: كان عتبة بن فرقد يعطي سهمه لبني عمه عاماً ولأخواله عاماً. ونزل عتبة الكوفة، ومات بها»^(٣).

وقال ابن الأثير في كتابه «أسد الغابة في معرفة الصحابة»^(٤): «وله رواية (يعني: لعتبة) عن النبي ﷺ، وروت عنه زوجته أم عاصم، وسكن الكوفة، وكان بها عقب يقال لهم الفراقدة»^(٤)، ومما يذكر من سيرته الحميدة وأخلاقه الفاضلة أن عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد قميصاً طويلاً الكم، فدعا الشفرة ليقطعه من عند أطراف أصابه؛ فقال عتبة: «يا أمير المؤمنين! إنني

(١) «تجريد أسماء الصحابة» للذهبي (١ / ٣٩٩ - ٤٠٠).

(٢) «تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني (٧ / ١٠١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»

لابن حجر (٢ / ٤٥٥).

(٣) ومما يلاحظ هنا أن ابن سعد وابن عبد البر والكلبي ذهب كل واحد منهم إلى القول أن

يربوع هو نفس فرقد والد عتبة، بينما ذهب الآخرون كما تقدم بيانه إلى القول بأن يربوع هو والد فرقد وليس هو نفس فرقد، ولا ندرى ما هو الصواب، ولم نر من يبين ما هو الصواب في المسألة.

(٤) (٣ / ٥٦٨).

أستحيي أن تقطعه، وأنا أقطعه»؛ فتركه»^(١).

● مولده ونشأته الأولى :

ولد ابن بطة رحمه الله تعالى يوم الاثنين لأربع خلون من شهر شوال سنة (٤٣٠هـ)، كما ذكر ذلك ابن الجوزي في كتابه «المنتظم»^(٢)، وابن الأثير في «الكامل»^(٣)، والعلمي في كتابه «المنهج الأحمد»^(٤)، وكما حكى ذلك أبو عبد الله بن بطة عن نفسه قائلاً: «ولدت يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة (٤٣٠هـ)»^(٥)، ولم يختلف في تاريخ ولادته جميع من ترجم له أو روى عنه؛ حيث أجمعوا على أن تاريخ ولادته رحمه الله كان سنة (٤٣٠هـ)، أما نشأته الأولى؛ فلم يرد البيان عنها بالتفصيل في شيء من كتب التاريخ والتراجم التي ترجمت لابن بطة سوى ما علمنا من أنه ولد في عكبرا، وتربى في حجر والده تربية صالحة حتى ختم القرآن الكريم، ثم بعثه والده إلى بغداد لسماع الحديث من ابن منيع في سن مبكر لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره؛ فسمع «معجم ابن منيع» في نفر خاص في مدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر^(٦)، هذه القصة تدلنا على أنه بدأ سماع الحديث والرحلة له في سن مبكر، ومما يؤكد هذا الأمر؛ ما حكاه ابن العماد في كتابه «شذرات الذهب» من أن ابن بطة أفتى وهو ابن خمس عشرة

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦ / ٤١).

(٢) (٧ / ١٩٣).

(٣) (٩ / ١٣٧).

(٤) (٢ / ٦٩).

(٥) ذكره أبو يعلى في «طبقاته» (٢ / ١٤٥)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦ /

٥٣٠)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٧ / ٩٦)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٩٢٣).

(٦) انظر: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٢ / ١٤٥)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ /

٥٣٠ /)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧ / ٩٦)، وتحقيق الجزء الأول من كتاب «الإبانة الكبرى»

للدكتور رضا معطي (ص ١ / ٤٧ - ٤٨).

سنة ، وأن مصنفاته تزيد على مئة مصنف رحمه الله^(١)، وهذا لا يتأتى إلا لمن جد في طلب العلم في أول نشأته ، ثم واصل رحمه الله تعالى رحلته العلمية في البلدان النائية على النحو الذي سيأتي بيانه فيما يلي .

● رحلته العلمية :

امتازت الأمة الإسلامية من بين الأمم الماضية بالرحلة لسماع الحديث وأخذته عن أفواه الرجال الموثوقين العدول، ابتداء من القرن الأول الهجري من عهد الصحابة حتى القرن الثالث والرابع وما بعدهما من القرون، والإمام ابن بطة من أعلام علماء القرن الرابع الهجري الذين عرفوا برحلات علمية عديدة في هذا القرن، وقد مضى رحمه الله على سنن من قبله من المحدثين؛ فواصل رحلته العلمية في الآفاق، فطاف في كثير من البلدان وتجول فيها لكي يأخذ العلم عن مشاهير علمائها بالإضافة إلى علماء بلاده، فرحل إلى مكة والشام والبصرة والثغور وغير ذلك من البلدان العامرة بالحديث والمحدثين الحفاظ في ذلك الحين، كما ذكر ذلك عنه غير واحد ممن كتبوا في ترجمته رحمه الله، منهم الخطيب في «تاريخه»؛ فإنه قال في بيان رحلته العلمية: «سافر الكثير إلى البصرة والشام وغيرهما من البلدان»^(٢).

وقال السمعاني في «الأنساب»: «حدث عن جماعة كثيرة من العراقيين والغرباء، وسافر إلى البصرة والشام وغيرهما من البلدان»^(٣).

وقال القاضي أبو يعلى في «طبقات الحنابلة»: «سافر ابن بطة إلى مكة

(١) «شذرات الذهب» (٣ / ١٢٤)، وربما قصد بالإفتاء في هذا النص مجرد الإجابة على

الأسئلة الفقهية.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١).

(٣) «الأنساب» (٢ / ٢٦١).

والثغور والبصرة وغير ذلك من البلدان»^(١).

وقال الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء»^(٢): «رحل ابن بطة في الكهولة؛ فسمع من علي ابن أبي العقب بدمشق، ومن أحمد بن عبيد الصفار بحمص وجماعة، وقد سردت لنا بعض المصادر أسماء مشايخ ابن بطة تفصيلاً منهم الخطيب في «تاريخه» حيث قال: «حدث ابن بطة عن عبد الله بن محمد البغوي، وأبي محمد بن صاعد، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن علي بن زيد السامري، وأبي زيد ابن الباغندي، ومحمد بن محمود السراج، ومحمد بن مخلد العطاء، ومحمد بن ثابت العكبري وغيرهم من العراقيين والغرباء»^(٣)، ونهج الإمام الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء» منهج الخطيب في «تاريخه»؛ فذكر أسماء مشايخ ابن بطة على النحو الذي ذكره الخطيب، غير أن هذه المصادر لم تذكر لنا تفاصيل هذه الرحلة التي قام بها الإمام ابن بطة لأجل طلب العلم؛ فلم تبين لنا تاريخ دخول ابن بطة إلى هذه البلدان المتعددة السالفة الذكر، وفي أي سنة أخذ الحديث من هؤلاء المشايخ، وفي أي بلد كان ذلك؛ لم يرد لنا بيان ذلك مفصلاً^(٤)؛ غير أننا استفدنا من هذه المصادر أن الإمام ابن بطة كان واسع الرحلة لطلب العلم، بدأ رحلته منذ صغره حتى سن الكهولة، فلقي كثيراً من مشاهير علماء الأمصار في عصره من المحدثين والفقهاء الأجلاء».

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٤).

(٢) (١٦ / ٥٥٢٩).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١).

(٤) إلا ما كان في حق علي بن أبي العقب؛ فإنه أخذ عنه بدمشق، وأحمد بن عبيد الصفار؛

فإنه أخذ عنه بحمص كما تقدم بيانه نقلاً عن الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٩).

● عزلته :

بعد عودة ابن بطة من تلك الرحلات العلمية المتعددة التي قضى فيها سنوات عديدة؛ لازم العزلة مدة طويلة من حياته، واختار لنفسه الابتعاد عن الناس وعدم المخالطة بهم؛ كما ذكر ذلك عنه كل من ابن الجوزي في كتابه «المنتظم»^(١)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، والذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء»، كلهم حكى عنه هذه القصة.

قال الخطيب: «حدثني أبو حامد الدلوي لما رجع أبو عبد الله بن بطة من الرحلة؛ لازم بيته أربعين سنة، فلم ير خارجاً منه في سوق، ولا رؤي مفطراً إلا في يومي الأضحى والفطر»^(٢)، وكان أماراً بالمعروف، ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره»^(٣).

وليس يعني القول عن ملازمة ابن بطة لبيته انقطاعه التام عن الناس بدليل قولهم: إنه كان أماراً بالمعروف، ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره؛ فمفهوم العزلة إذا كان عندهم يعني عدم الخوض في الفتنة أو الاشتراك في وظائف الحكم، ولا يعني الانقطاع عن نشر العلم بين الطلاب، وهذا هو ما فعله ابن بطة في عزلته.

وقد كان العمل على إفادة طلاب العلم ورواية الحديث من أهم الأسباب التي دفعت ابن بطة إلى العزلة والعكوف على التدريس؛ حتى لا تشتت جهوده في أغراض أخرى تصرفه عن علومه وتلاميذه، وربما كان يدفعه إلى ذلك روح التدين الغالبة عليه؛ حتى كان صواماً، قواماً، معروفاً بالنسك والعبادة، ومع

(١) (٧ / ١٩٤).

(٢) ولعل ابن بطة على مذهب الجمهور القائل باستحباب صوم الدهر، وإلا؛ فقد جاء

النهي عن صوم الدهر في أحاديث كثيرة وصحيحة.

انظر: «نيل الأوطار» (ج ٤، ص ٢٨٥ - ٢٨٦)، و«سبل السلام» (ج ٢، ص ١٧٣).

(٣) «تاريخ بغداد» (ج ١، ص ٣٧٢).

ذلك؛ فربما كان أيضاً من دوافعه إلى العزلة ما شاع من المظالم على أيدي السلاطين في عصره؛ حتى لم ينج منها العلماء، فنجا بنفسه في عزلته؛ كما يدل على ذلك ما رواه تلميذه ابن شهاب قائلًا: «دخلت على أبي عبد الله بن بطة بين العشائين وهو متوار؛ فقال لي: اشرب ماء البشر، وكان قد اختفى لأمر طغي، وأظنه من سلطان، ودفع إلي كتاب «العزلة»»^(١).

وقد ألف ابن بطة مؤلفاته العلمية خلال هذه الفترة، وظل كذلك معزلاً لم يشغل نفسه بأمور الدنيا ولم يل من أمر السلطان شيئاً، بل ظل مقبلاً على التأليف والتدريس حتى وافاه أجله رحمه الله تعالى^(٢).

● مجلسه للتدريس والتحديث:

سبق أن قلنا أن ابن بطة لازم العزلة مدة أربعين سنة بعد عودته عن رحلته لطلب العلم، وهذا يعني أنه تفرغ بالتدريس والتأليف والعبادة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الفترة الطويلة بعيداً عن مشاكل أخرى اجتماعية أو سياسية؛ فتصدى رحمه الله تعالى للتدريس في هذه المدة في كل من عكبرا وبغداد، فاستفاد منه خلق كثير من تلامذته في كلا البلدين.

ويدل لذلك ما ذكره الخطيب في «تاريخه»؛ حيث قال: «حدثنا عنه (يعني: عن ابن بطة) محمد بن أبي الفوارس، وأبو علي بن شهاب العكبري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، والعتيقي، وعبد الملك بن عمر بن خلف الرزار، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو القاسم الأزهري».

ثم قال الخطيب في «النهاية»: «وكلهم سمع منه بعكبرا؛ إلا البرمكي،

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٦).

(٢) تحقيق الجزء الأول (ص ٥٠ - ٥١) من كتاب «الإبانة الكبرى» للدكتور رضا نعلان

فإنه سمع منه ببغداد»^(١).

وهذا يدلنا على أن فريقاً من تلامذته أخذ عنه بعكبرا وفريق آخر ببغداد، وكان لابن بطة مجلس للتدريس في يوم الجمعة بعكبرا.

كما حكى ذلك عنه أبو يعلى في «طبقاته»^(٢) بقول: «سمعت من يذكر أنه كان يجلس في مجلسه يوم الجمعة متوجهاً إلى القبلة والناس بين يديه، وكان يتطيلس بإزار مربع على رأسه، فربما استنكر شيئاً يظهر من حلقتة من حديث أو نحوه، فيوميء فيقول: «أحسنوا الأدب»؛ فيحتشم الناس ذلك وينكفوا».

وكان يسافر في بعض الأحيان إلى بغداد، وربما كان ذلك للتدريس بجامع المنصور؛ فقد روى ابن أبي يعلى في «طبقاته» أيضاً عن ابن شهاب أنه قال: «رأيت أبا عبد الله بن بطة وقد صلى صلاة الجمعة ببغداد أو في جامع المنصور، وخرج بعد الصلاة فمشي في الصحن الذي يلي المنبر؛ فقال الناس في الرواق وما يليه: ابن بطة! فرأيت الناس يهرعون إليه»^(٣)، وفي هذه المجالس التي كان يعقدها ابن بطة تمكن العلماء وطلبة العلم من الرواية عنه والانتفاع به^(٤).

● عبادته وتقواه:

كان ابن بطة إماماً، فاضلاً، معروفاً بالتقوى والصلاح، مستجاب الدعوة، زاهداً في الدنيا، عابداً، صالحاً، صواماً بالنهار، قواماً بالليل، متمسكاً بالسنة وعاملاً بها، كان أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، أثنى عليه بكل ذلك غير واحد من أهل العلم.

(١) «تاريخ بغداد» (ج ١٠، ص ٣٧١).

(٢) (٢ / ١٤٦).

(٣) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٦).

(٤) تحقيق الجزء الأول من كتاب «الإبانة الكبرى» للدكتور رضا معطي (ص ٥٢).

قال القاضي ابن أبي يعلى في «طبقاته»: «ولما رجع ابن بطة من الرحلة (يعني: رحلته في طلب العلم)؛ لازم بيته أربعين سنة؛ فلم ير في السوق، ولا رؤي مفطراً إلا يومي الفطر والأضحى وأيام التشريق».

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: «حدثني عبد الواحد بن علي العكبري؛ قال: لم أر في شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة، وكان أمراً بالمعروف، ولم يبلغه منكر إلا غيره».

وعن أبي علي بن شهاب؛ قال: «سمعت أبا عبد الله بن بطة يقول: استعمل عند منامي أربعين حديثاً رويت عن رسول الله ﷺ».

وروي أنه وصف له ترك العشاء؛ فكان يجعل عشاءه قبل الفجر يسير، ولا ينام حتى يصبح.

قال أبو القاسم ابن القاضي أبي يعلى رحمه الله: «وذكر أن أبا عبد الله ابن بطة كان يسرد الصوم»^(١).

ومما يذكر من تقواه وجهه للتمسك بالسنة؛ ما رواه القاضي أبو يعلى في كتابه «طبقات الحنابلة»؛ قال ما نصه: «اجتاز الشيخ أبو عبد الله بن بطة بالأحنف العكبري، فقام له فشق ذلك عليه؛ فأنشأ يقول:

لَا تَلْمِني عَلَى الْقِيَامِ فَحَقِّي حِينَ تَبْدُو أَلَّا أَمَلُ الْقِيَامَا
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرِيَّةِ عِنْدِي وَمِنْ الْحَقِّ أَنْ أَجِلَّ الْكِرَامَا
قال ابن بطة لابن شهاب: «تكلف له جواب هذه»^(٢)؛ فقال:

(١) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٢)، «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٤، ١٤٧)، و«المنهج

الأحمد» (٨٢ - ٨٣)، و«المطلع على أبواب المقنع» (٤٤).

(٢) هكذا في كل من «طبقات الحنابلة» و«المنهج الأحمد»، وفي «شذرات الذهب».

قال ابن بطة متكلفاً له الجواب، فعلى هذا؛ قائل القصيدة هو ابن بطة نفسه لابن شهاب، =

لِي حَقًّا وَتُظْهِرُ الْإِعْظَامَا
 مِ وَلَسْنَا نُحِبُّ مِنْكَ احْتِشَامَا
 فَسَأَجْزِيكَ بِالْقِيَامِ الْقِيَامَا
 إِنَّ فِيهِ تَمَلُّقًا وَأَثَامَا
 لَكَ بِمَا يَسْتَحِلُّ فِيهِ الْحَرَامَا
 اكَتَفَيْنَا أَنْ نُتْعِبَ الْأَجْسَامَا
 فَفِيمَ أَنْزِعَا جُنَا وَعَلَامَا»^(١)

أَنْتَ إِنْ كُنْتَ لَا عَدَمْتُكَ تَرْعَى
 فَلَكَ الْفَضْلُ فِي التَّقَدُّمِ وَالْعِدْ
 فَأَعْفِنِي الْآنَ مِنْ قِيَامِكَ أَوْ لَا
 وَأَنَا كَارَهُ لِدَلِيلِكَ جَدًّا
 لَا تُكَلِّفْ أَحَاكَ أَنْ يَتَلَقَّا
 وَإِذَا صَحَّتِ الضَّمَائِرُ مِنَّا
 كُلُّنَا وَائْتَقُ يَوْمُ مُصَافِهِ

● وفاته ورتاء الناس له :

توفي الإمام ابن بطه رحمه الله تعالى في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث
 مئة وله ثلاث وثمانون سنة، ولم يختلف في ذلك كل من ترجم له؛ منهم ابن
 الأثير في كتابه «اللباب في تهذيب الأنساب»^(٢) وفي كتابه «الكامل في
 التاريخ»^(٣)، وابن عماد الحنبلي في «شذرات الذهب»^(٤)، وابن الجوزي في
 «المنتظم»^(٥)، وابن حجر في «لسان الميزان»^(٦)، والذهبي في كتاب «العبر»^(٧).

قال العليمي في «المنهج الأحمد»: «توفي (يعني: ابن بطه) يوم عاشوراء

= بخلاف ما في «طبقات الحنابلة» و«المنهج الأحمد»؛ فإنه يقتضي أن القائل بها هو ابن شهاب وليس
 ابن بطه، والله أعلم.

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٧)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ٨٣ - ٨٤)، و«شذرات

الذهب» (٣ / ١٢٣).

(٢) (١ / ١٣٠).

(٣) (٩ / ١٣٧).

(٤) (٣ / ١٢٢).

(٥) (٧ / ١٩٧).

(٦) (٤ / ١١٤).

(٧) (٣ / ٣٥).

سنة سبع وثمانين، ودفن بعكبرا، ورثاه ابن شهاب تلميذه؛ فقال:

فَلْيَكْتَفِنِكَ^(١) تَفَجُّعٌ وَعَوِيلٌ
لِمَسَدِهَا شَكْلٌ لَهُ وَعَدِيلٌ
مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بَدِيلٌ^(٢)
وَالْعِلْمُ رَنَعٌ مُقْفِرٌ وَطُلُولٌ
بِحُلُولِهِ وَعَلَى الدَّيَارِ مُحُولٌ
وَعَنَاهُمُ التَّمْوِيهِ وَالتَّأْوِيلُ
حَتَّى يَقُومَ عَلَيْهِ مِنْكَ دَلِيلٌ
مَنْقُولَةٌ إِسْنَادُهَا مَنْقُولٌ
يُفِ الصَّقِيلِ وَلَيْسَ فِيهِ قُلُولٌ
مَدْرُوسَةٌ مَسْطُورُهَا مَنْقُولٌ
أَمْ صَارَ فِي البَدْرِ المُنِيرِ أَقُولٌ
فِي الجَدِّ أَوْ فِي الرَّدِّ حَيْثُ تَعُولٌ
إِذْ أَحْكَمْتَ قَبْلَ الفُرُوعِ أَصُولٌ
لِلْقَوْلِ مِنْهُ حَيْثُ صَارَ يَقُولٌ
مَنْ فِيهِ دَوْلَاتُ الزَّمَانِ تَدُولُ
إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلٌ
فِي كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْهُ وَكَيْلٌ
مِنْهُ فَأَنْتَ لِمَا تَشَاءُ تُنِيلُ^(٣)

هِيَ هَاتِ لَيْسَ إِلَى السُّلُوسَبِيلُ
مَوْتُ ابْنِ بَطَّةٍ ثَلَمَةٌ لَا يُرْتَجَى
فَمَضَى حَمِيداً مَا لَهُ خَلْفٌ وَلَا
أَمَّا المَحَاسِينُ بَعْدَهُ فَذَوَارِسُ
أَمَّا القُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ
مَنْ لِلخُصُومِ اللُّدُّ إِنْ هُمْ شَعَبُوا
مَنْ لِلقُرَّانِ وَكَشَفِ مُشْكِلِ آيَةٍ
مَنْ لِلحَدِيثِ وَحِفْظِهِ بِرَوَايَةٍ
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ لِسَانِ كَانَ كَالسِّ
مَاتَ الَّذِي آثَارُهُ وَعُلُومُهُ
الشَّيْخُ مَاتَ أَمِ البَّسِيطَةُ زُلْزَلَتْ
مَنْ لِلفَرَائِضِ فِي عَوِيصِ حِسَابِهَا
مَنْ لِلشُّرُوطِ وَحِفْظِ حُكْمِ فُرُوعِهَا
مَنْ فِعْلُهُ الثَّبْتُ السَّيِّدُ مُوَافِقٌ
مَنْ لَا يَهَابُ إِذِ الحُقُوقُ تَعَاوَرَتْ
هِيَ هَاتِ أَنْ يَأْتِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ
اللَّهُ حَسْبِي بَعْدَهُ وَهُوَ الَّذِي
أَجْبَرُ مُصِيبَتَنَا وَأَحْسِنَ عَوْضَنَا

(١) هكذا في «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥٢): «فليكتفئك»، وفي «المنهج الأحمد»:

«فيكتفئك».

(٢) في «الطبقات»: «فمضى فقيداً».

(٣) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥٢)، «المطلع على أبواب المقنع» (ص ٤٤١)، و«المنهج

الأحمد» (٢ / ٨٥ - ٨٦).

الفصل الثالث

شيوخ ابن بطة وتلامذته

● شيوخه :

تقدم أن قلنا أن ابن بطة رحل كثيراً لطلب العلم إلى أماكن متعددة، أخذ في خلال هذه الرحلة من أجلاء علماء عصره المعروفين بالعلم والتدبُّن والتقوى والحفظ والعدالة والتمسك بالسنة والعمل بها، وقد ذكر المترجمون لابن بطة جملة من هؤلاء المشايخ كما تقدم بيانه؛ منهم الخطيب البغدادي في «تاريخه»^(١)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء»^(٢)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة»^(٣) وغيرهم ممن ترجم له، وحيث لا يمكن أن نترجم لجميع مشايخ ابن بطة لكثرتهم؛ فإننا نكتفي بالترجمة لبعضهم، وهم:

١ - النجاد.

هو الإمام، الحافظ، الفقيه، شيخ العلماء ببغداد، أبو بكر، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي، ولد سنة (٢٥٣هـ)، سمع؛ يحيى بن جعفر بن الزبرقان، وأحمد بن ملاعب، والحسن بن مكِّي، وأبا داود

(١) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٨٩).

(٣) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٤).

السجستاني، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد البرتي، وإسماعيل بن إسحاق، وهلال بن العلاء وطبقتهم.

قال الخطيب: «كان صدوقاً، عارفاً، صنّف كتاباً كبيراً في السنن، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى وحلقة بعدها للإملاء، حدث عنه أبو بكر القطيعي والدارقطني وابن شاهين والحاكم وابن منده وابن زرقويه.. . وخلق كثير».

وقال أبو إسحاق الطبري: «وكان النجاد يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف؛ فيترك لقمة، فإذا كانت ليلة الجمعة؛ تصدق برغيفه واكتفى بتلك اللقمة»^(١).

٢ - الخرقى .

أما الخرقى؛ فهو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخرقى، قرأ العلم على أبي بكر المروزي و حرب الكرمانى وصالح وعبد الله ابني إمام أحمد، له المصنفات الكثيرة في المذاهب لم ينتشر منها إلا «المختصر» في الفقه؛ لأنه خرج عن مدينة السلام لما ظهر سب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وأودع كتبه في درب سليمان؛ فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب، ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد، قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب (يعني: المذهب الحنبلي)؛ منهم أبو عبد الله ابن بطة، وأبو الحسين التميمي، وأبو الحسين ابن شمعون وغيرهم، وقد كان الخرقى من سادات الفقهاء والعباد، كثير الفضائل والعبادة، مات سنة (٣٣٤هـ)^(٢).

(١) «تذكرة الحفاظ» (ج ٣، ص ٨٦٨)، و«طبقات الحنابلة» (ج ٢، ص ١٤٠) لأبي

يعلى .

(٢) «طبقات الحنابلة» (ج ٢، ص ٧٥ - ٧٦)، و«البداية والنهاية» (١١ / ٢١٤).

٣ - النيسابوري .

أما النيسابوري؛ فهو الحافظ، المجود، العلامة، أبو بكر، عبد الله بن زياد بن واصل النيسابوري، الفقيه، الشافعي، صاحب التصانيف، سمع عبد الله بن هاشم الطوسي، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، ويونس الصدفي، والربيع، وأبا إبراهيم المزني، والزعفراني، وعلي بن حرب، وأبا زرعة، وعنه؛ علي النيسابوري، وحمزة الكسائي، وأبو إسحاق بن حمزة، والدارقطني، وابن المظفر. . وخلق كثير.

قال الحاكم: «كان إمام عصره من الشافعية بالعراق ومن أحفظ الناس للفتاوى واختلاف الصحابة».

وقال الدارقطني: «ما رأيت أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، وكان أفقه المشايخ».

وقال عبيد الله بن بطة: «كنا نحضر مجلس ابن زياد، وكان يحرز من يحضره من أصحاب المحابر ثلاثين ألفاً، مات سنة (٣٢٤هـ) بعد أن بلغ من عمره ٨٦ سنة»^(١).

٤ - البغوي .

هو الحافظ، الثقة، الكبير، مسند العالم، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، البغوي الأصل، البغدادي، كان مولده في رمضان سنة (٢١٤هـ)، ويكر بالسمع باعتناء عمه علي بن عبد العزيز وجده؛ فسمع من علي ابن الجعد، وعلي بن المديني، وأحمد ابن الحنبلي، وأبي نصر التمار، وشيبان بن فروخ، وداود بن عمر، والضبي، ويحيى بن عبد الحميد

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٨١٩)، «البداية والنهاية» (١١ / ١٨٦).

ولا يخفى ما في ذكر عدد تلاميذ النيسابوري من المبالغة.

الحماني ، وسويد بن سعيد ، وخلق كثير أزيد من ثلاث مئة شيخ ، وجمع وصنف معجم الصحابة والجعديات ، وطال عمره .

حدث عنه ابن ساعد ، والجعابي ، والقطيعي ، والإسماعيلي ، وأبو حفص ابن شاهين ، وعمر الكتاني ، وابن المظفر ، والدارقطني ، وأبو القاسم ابن حبابه ، وأبو طاهر المخلص ، وعبد الرحمن بن أبي شريح الهروي ، وأبو مسلم الكاتب ، وخلق كثيرون إلى الغاية .

قال الخطيب : «أبو بكر كان ثقة ، ثباتاً ، فهماً ، عارفاً» .

وقال السلمي : «سألت الدارقطني عن البغوي ؛ فقال : ثقة ، جبل ، إمام ، أقل المشايخ خطأ ، توفي سنة (٣١٧هـ)»^(١) .

٥ - الأجري .

هو الإمام ، المحدث ، القدوة ، أبو بكر ، محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي ، مصنف كتاب «الشرعة في السنة» و«الأربعين» وغير ذلك ، سمع أبا مسلم الكجبي ، وأبا شعيب الحراني ، وخلف بن عمرو العكبري ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، وجعفر الفريابي وطائفة سواهم ، وروى عنه أبو الحسن الحمامي ، وعبد الرحمن بن عمران النحاس ، وأبو الحسين ابن بشران ، وخلق كثير من الحجاج والمغاربة ، وكان مجاوراً بمكة ، وكان عالماً عاملاً صاحب سنة واتباع .

قال الخطيب : «كان ديناً ، ثقة ، له تصانيف»^(٢) .

قال الحافظ ابن كثير : «كان ثقة ، صادقاً ، ديناً ، وله مصنفات كثيرة مفيدة ، وقد حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاث مئة ، ثم انتقل إلى مكة ؛ فأقام بها حتى

(١) «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٧٣٧ - ٧٤٠) ، «البداية والنهاية» (١١ / ١٦٣) .

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٣٦) .

مات بعد إقامته بها ثلاثين سنة رحمه الله، مات سنة (٣٦٠هـ)»^(١).

٦ - ابن صاعد.

هو يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد، مولى أبي جعفر المنصور، رحل في طلب الحديث، وكتب وسمع وحفظ، وكان من كبار الحفاظ وشيوخ الرواية، وكتب عنه جماعة من الأكابر، وله تصانيف تدل على حفظه وفقهه وفهمه، توفي بالكوفة سنة (٣١٨هـ) وله سبعون سنة^(٢).

٧ - ابن مخلد.

هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار الخطيب، حدث عن جماعة؛ منهم أبو داود السجستاني، وأبو بكر المورزي، وزكريا بن يحيى الناقد وغيرهم، حدث عنه أبو عبد الله بن بطة، ومحمد بن حسين الأجرى، وأبو العباس ابن عقدة، والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين ومن في طبقتهم، وذكره ابن ثابت وأثنى عليه، ولد سنة (٢٤٣هـ)^(٣)، سئل الدارقطني عنه فقال: «ثقة مأمون»، ومات سنة (٣٣١هـ) وله ٩٧ أو ٩٨ سنة^(٤).

٨ - عمر بن محمد بن رجاء أبو حفص العكبري.

حدث عن عبد الله ابن الإمام أحمد، وقيس بن إبراهيم الطوايقي، وموسى بن حمدون العكبري، وعصمة بن أبي عصمة وغيرهم، وكان عابداً، صالحاً، روى عنه جماعة؛ منهم أبو عبد الله بن بطة^(٥).

(١) «البداية والنهاية» (١١ / ٢٧٠).

(٢) «البداية والنهاية» (١١ / ١٦٦).

(٣) هكذا في «المنهج الأحمد»، وفي «طبقات الحنابلة»؛ ولد سنة (٢٨٣هـ).

(٤) «المنهج الأحمد» مع الهامش (٢ / ٤٣ - ٤٤)، «طبقات الحنابلة» (٢ / ٧٣).

(٥) «طبقات الحنابلة» (٢ / ٥٦).

قال الخطيب: «وكان عبداً، صالحاً، ديناً، صدوقاً»، ثم قال: «أخبرنا الأزهري؛ قال: قال لنا أبو عبد الله بن بطة: إذا رأيت العكبري يحب أبا حفصة ابن رجاء؛ فاعلم أنه صاحب سنة، مات سنة (٣٢٩هـ)»^(١).

٩ - الوراق.

وهو إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد، أبو علي الوراق، ولد سنة (٢٤٠هـ).

قال الدارقطني: «إسماعيل بن العباس الوراق ثقة».

وقال الحسن بن أبي طالب أن يوسف بن عمر القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات، سمع إسحاق بن إبراهيم البغوي، والزيير بن بكار، والحسن ابن عرفة، وبشر بن مطر، وعلي بن حرب، وأحمد بن منصور الرمادي، وإبراهيم بن هانيء، وخلقا من هذه الطبقة، وروى عنه ابنه محمد، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الكتاني وغيرهم، مات سنة (٣٢٣هـ)^(٢).

١٠ - أبو طالب الحافظ.

وهو أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب الحافظ، روى عنه خلق كثير؛ منهم الدارقطني، وابن شاهين، وإسحاق بن إبراهيم الدبري وغيرهم، وكان ثقة، ثبتاً، مات سنة (٣٢٣هـ)^(٣).

(١) «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٣٩)، وفي «طبقات الحنابلة» توفي سنة (٣٣٩هـ).

(٢) «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠٠).

(٣) «تاريخ بغداد» (٥ / ١٨٢).

● تلاميذه:

بعد عودة ابن بطة رحمه الله من رحلته العلمية التي قضى فيها مدة طويلة من عمره؛ خصص بقية حياته لنشر العلم بالتأليف والتدريس على النحو الذي تقدم حتى استفاد منه خلق كثير من طلبة العلم، الذين أصبحوا فيما بعد أئمة وعلماء من المحدثين والفقهاء، الذين رفعوا راية التوحيد والحديث والفقهاء؛ فنشروها بالتأليف والتدريس مثل شيخهم ابن بطة؛ رحم الله الجميع، وقد سبق أن ذكرنا أن لابن بطة تلاميذ كثيرة، وحيث يطول بنا المقام لو ترجمنا لجميعهم؛ نكتفي بترجمة بعضهم فيما يلي، وهم:

١ - ابن شهاب العكبري: هو الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب، الفقيه، الثقة، الأمين، ولد بعكبرا في محرم سنة (٣٣٥هـ)، وقيل: سنة (٣٣١هـ)، وسمع الحديث على كبر السن من ابن الصواف وطبقته، ولازم أبا عبد الله ابن بطة إلى حين وفاته وله اليد الطولى في الفقه والأدب والإقراء والحديث والشعر والفتيا.

وقال الخطيب: «سمعت البرقاني وذكر بحضرته ابن شهاب؛ فقال: ثقة، أمين، وله المصنفات في الفقه والفرائض والنحو، وتوفي في رجب سنة (٤٢٨هـ) ودفن بعكبرا»^(١).

٢ - أبو حفص العكبري: هو عمر بن إبراهيم بن عبد الله، أبو حفص العكبري يعرف بابن المسلم، معرفته بالمذهب المعروفة العالية، له التصانيف السائرة؛ «المقنع»، و«شرح الخرقى»، و«الخلاف بين أحمد ومالك» وغير ذلك من المصنفات، سمع من أبي علي بن الصواف، وأبي بكر النجاد، وأبي محمد ابن موسى، وأبي عمر بن السماك، ودعاليج، ورحل إلى الكوفة والبصرة وغيرهما

(١) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣ / ٢٤١)، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ١٨٦ -

من البلدان، وسمع من شيوخها، وصحب من فقهاء الحنابلة؛ عمر بن بدر المغازلي، وأبا بكر عبد العزيز، وأبا إسحاق بن شاقلا، وأكثر ملازمة ابن بطة، له اختيارات في المسائل المشكلات... توفي أبو حفص في ضحوة يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثلاث مئة (٣٨٧هـ) (١).

٣ - أحمد بن موسى بن عبد الله بن إسحاق، أبو بكر الزاهد، المعروف بالروشنائي (٢).

قال الخطيب: «كتب عنه في قرينته ونعم العبد كان؛ فضلاً، وديانة، وصلاً، وعبادة، وكان له إلى جنبه مسجد يدخله ويغلقه على نفسه ويشغل بالعبادة ولا يخرج منه إلا للصلاة الجماعة».

قال ابن أبي يعلى: «صحب ابن بطة وابن حامد وغيرهما من شيوخ مذهبنا، وتوفي ليلة السبت التاسع والعشرون من رجب سنة (٤١١هـ) (٣)، ودفن في قرينته رحمه الله» (٤).

٤ - أبو إسحاق البرمكي، إبراهيم بن عمر البغدادي، روى عن القطيعي وابن موسى وطائفة.

قال الخطيب: «كان صدوقاً، ديناً، فقيهاً على مذهب أحمد، له حلقة للفتوى، توفي يوم التروية وله أربع وثمانون سنة... وصحب ابن بطة وابن

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٦٣ - ١٦٦)، «المنهج الأحمد» (٢ / ٨٧).

(٢) هكذا في «تاريخ بغداد»: «روشنائي» بالهمزة، وفي «طبقات الحنابلة»: «روشنائي»

بالنون.

(٣) هكذا في «تاريخ بغداد» وفي «طبقات الحنابلة»، توفي سنة إحدى وأربع مئة.

(٤) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٧٩ - ١٨٠)، «تاريخ بغداد» (٥ / ١٤٩).

حامد، ولد في شهر رمضان سنة (٣٦١هـ)»^(١).

٥ - السوسنجردي: هو أحمد بن عبد الله بن الحضرمي بن مسرور، أبو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردي، سمع محمد بن عمرو الرزاز، وأبا عمرو بن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي ونحوهم، وكان ثقة، مأموناً، ديناً، مستوراً، حسن الاعتقاد، شديداً في السنة^(٢).

٦ - ابن حامد: وهو الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبد الله البغدادي إمام الحنبلية في زمانه ومدرسه ومفتيهم.

قال القاضي أبو يعلى: «كان ابن حامد مدرس أصحاب أحمد وفقههم في زمانه، وله المصنفات العظيمة؛ منها «كتاب الجامع» نحو أربع مئة جزء في اختلاف العلماء، وكان معظماً مقدماً عند الدولة وغيرهم»^(٣).



(١) «شذرات الذهب» (٣ / ٢٧٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٣٧).

(٣) «شذرات الذهب» (٣ / ١٦٦)، «المنهج الأحمد» (٢ / ٩٨).

الفصل الرابع

ثقافة ابن بطة ومؤلفاته

لابن بطة ثقافة إسلامية واسعة متعددة الجوانب؛ فهو إمام في معرفة عقائد السلف بأدلة من الكتاب والسنة، وإمام في الحديث والفقه والتفسير، وله مؤلفات عديدة، وفيما يلي نفضل القول في ذلك بالإيجاز.

● ثقافته ومؤلفاته في العقيدة:

يعد ابن بطة من كبار علماء السنة الذين ألفوا في بيان العقيدة السلفية والدفاع عنها ورد مذاهب المخالفين لمنهج الكتاب والسنة؛ فقد وضع رحمه الله أصول مذهب السلف في العقائد خير توضيح بأدلة من الكتاب والسنة، وتوسع في ذلك في كتابه «الإبانة الكبرى» الذي نحن بصدد تحقيقه في هذه الرسالة، حيث استعرض فيه مذهب السلف استعراضاً تاماً وشاملاً لجميع جوانب مسائل العقيدة السلفية، وكتاب «الإبانة الكبرى» أوسع كتاب ألف في شرح عقائد السلف على ضوء أدلة من الكتاب والسنة، فلذا؛ كان مرجعاً هاماً يرجع إليه جهابذة علماء السنة الذين ألفوا في العقائد السلفية من بعده؛ مثل شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم الجوزية في عديد من مؤلفاتهما^(١)

(١) انظر: «الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (٥ / ٤٢ و ٥ / ٣٩٦)، وكتاب «شفاء العليل»

لابن القيم (ص ٢٨٣).

حيث ينقلان كثيراً من مرويات ابن بطة في هذا الكتاب لإثبات مذهب السلف
والرد على الفرق المخالفة، وكذلك الحافظ الذهبي في كتابه «العلو للعلي
الغفار»^(١).

ومما يدل على أن علماء السنة كانوا يعتمدون بمرويات ابن بطة
ويستدلون بها؛ ما ذكره ابن بدران في كتابه «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد»؛
فقال: «ورأيت جمهور مشايخنا يقولون في تصانيفهم: دليلنا ما روى أبو بكر
الخلال بإسناده عن النبي ﷺ، ودليلنا ما رواه أبو بكر بن عبد العزيز بإسناده،
ودليلنا ما روى ابن بطة بإسناده»^(٢)، وما كتبه ابن بطة في شرح عقيدة أهل السنة
يتفق في أصول العقائد مع ما كتبه سائر علماء السنة؛ مثل الأجرى في كتابه
«الشريعة»، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد»، والإمام أحمد في كتاب «الرد
على الجهمية»، وابن منده في كتاب «الإيمان»، والإمام البخاري في «خلق
أفعال العباد»، وأبو داود السجستاني في كتاب «الرد على القدرية»، واللالكائي
في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، والخلال في كتاب «السنة»،
وأبي عثمان الدارمي في «الرد على بشر المريسي»، والإمام أبو القاسم إسماعيل
ابن محمد الأصبهاني في كتابه «الحجة في بيان المحجة» و«شرح عقيدة أهل
السنة»، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، وكتاب «الاعتقاد» له، وسائر
مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم ممن ألف في شرح مذهب
أهل السنة.

وكل هؤلاء كان مصدر عقيدتهم الكتاب والسنة لا غير، فمن قرأ كتابي
«الإبانة الكبرى» و«الصغرى» لابن بطة وغيرهما من مؤلفات السلف؛ يرى

(١) (ص ٢٥٢) تحقيق الألباني.

(٢) تحقيق الجزء الأول من كتاب «الإبانة الكبرى» للدكتور رضا نسان معطي (ص ٧٤ -

مصدق ذلك، حيث أوردوا رحمهم الله تعالى في إثبات عقائد السلف أدلة من كتاب الله تعالى ومن السنة المطهرة في الدرجة الأولى، ثم بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة؛ تأييداً لنصوص الكتاب والسنة دون اعتماد على الأدلة العقلية التي يعتمد عليها علماء الكلام.

كل هذا يدلنا على أن ابن بطة كغيره من علماء السنة، كان إماماً يقتدي به في العقيدة، وفي معرفة مذهب السلف بلا نزاع، فلذا؛ كانت مؤلفاته في العقيدة تعد من المراجع الموثوقة المعتمدة لدى علماء السنة الذين جاؤوا من بعده رحمة الله عليهم جميعاً، ومن الجدير بالذكر أننا لم نأثر على مؤلفات ابن بطة في العقيدة سوى الكتابين «الإبانة الكبرى»، و«الصغرى»، ويحتمل أن يكون له مؤلفات في العقيدة غير الكتابين المذكورين؛ إلا أننا لم نأثر عليها حتى الآن.

ولعل مكانة شيوخ ابن بطة في العقيدة تزيد معرفتنا بأصالة ثقافته فيها؛ كالنجد، وابن مخلد، والبغوي، وأبي حفص العكبري، وكذلك تلامذته لا سيما المبرزون منهم في هذا الجانب، الذين نبغوا وألّفوا فيه، ونخص منهم بالذكر ابن حامد، وابن شهاب، وعمر بن إبراهيم العكبري، وسعة معرفة ابن بطة بالعقيدة وإمامته فيها أمر عرفه له العلماء وذكره به^(١).

● ثقافته ومؤلفاته في الحديث:

يدل على ثقافة ابن بطة الواسعة في علم الحديث والرواية دلائل عديدة منها شهادة كثير من الأئمة بأنه كان إماماً في الحديث وحافظاً للسنة؛ فمنهم من وصفه بأنه الإمام الكبير الحافظ وأحد المحدّثين العلماء، ذكر ذلك ابن العماد الحنبلي في كتابه «شذرات الذهب»^(٢).

(١) تحقيق كتاب «الإبانة» المجلد الأول للدكتور رضا نعيان معطي (ص ٦٩).

(٢) (٣ / ١٢٢).

ومنهم من وصفه بأنه كان صاحب حديث، كما ذكر ذلك الحافظ الذهبي في كتابه «العبر»^(١)، وثبت عن الحافظ ابن حجر في كتابه «الميزان»^(٢) قوله: «إنه كان إماماً في السنة»، وكما وصفه ابن الأثير أيضاً في كتابه «اللباب»^(٣) بأنه كان فاضلاً عالماً بالحديث.

ويضاف إلى هذا رحلاته الكثيرة في طلب الحديث وجمعه وتصديه للسمع والتأليف والرواية والتدريس مدة أربعين سنة، ونبوغ كثير من تلامذته الذين أخذوا منه علم الحديث سماعاً وكتابة وإجازة بعد عودته من تلك الرحلات، كل هذا مما يدلنا على رسوخ قدمه في رواية الحديث وعلومه؛ فقد علمنا فيما سبق أن ابن بطة بدأ رحلته إلى بغداد لسماع الحديث في سن مبكر لم يتجاوز الثاني عشر من عمره، ثم واصل رحلته العلمية سنوات عديدة؛ فأخذ في هذه المدة علوم الحديث عن مشاهير علماء السنة في الأمصار الذين ترجمنا لهم سابقاً من الذين كان لهم أثر كبير في تكوين شخصية ابن بطة ورسوخ قدمه في علم الحديث وسعة معرفته فيه.

وقد ذكر المترجمون لابن بطة أن مؤلفاته تزيد على مئة مصنف^(٤)؛ فمن أهم مؤلفاته في الحديث الكتابان «الإبانة الصغرى» و«الإبانة الكبرى» الذي نحن بصدد تحقيقه؛ فإنه روى في هذين الكتابين ألوفاً من الأحاديث المرفوعة، والآثار عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء السلف، روى ابن بطة بأسانيد المتصلة المرفوعة بطرق متعددة في كثير من الروايات، ولا شك أن المحققين إنما يروون الحديث الواحد بطرق متعددة لفائدة ترجع إلى الحكم على الحديث صحةً وضعفاً.

(١) (٢ / ٣٥).

(٢) (٣ / ١٥).

(٣) (١ / ١٣٠).

(٤) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥٢)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ٨٤).

فكم من حديث ضعيف روي بطرق متعددة يقوي بعضها بعضاً، فيكون صالحاً للاحتجاج بمجموع طرقه؟ ورب حديث ضعيف باعتبار إسناد وصحيح باعتبار إسناد آخر؛ فيحتج به؟ وكم من حديث روي منقطعاً أو مرسلأً أو معضلاً ويأتي بإسناد آخر موصولاً متصلأً؛ فيصح الاحتجاج به، أو يكون الراوي مدلسأً يروي الحديث تارة بالعننة وتارة يصرح بالتحديث؛ فيقبل حديثه بسبب ذلك؟

هذه بعض الفوائد التي لأجلها يروي المحدثون الحديث الواحد بطرق مختلفة الأسانيد، والإمام ابن بطة يعمل ذلك كثيراً في كتابه «الإبانة الكبرى» كما يشاهد ذلك القارئ في هذا الكتاب، وهذا إن دل على شيء؛ فإنما يدل على معرفته الدقيقة بأسانيد الحديث ومتونها كغيره من المحدثين الحفاظ.

ومن مرويات ابن بطة في الحديث «معجم الصحابة» للبغوي، كما أثبت ذلك ابن الجوزي في كتابه «المنتظم»؛ ردأً على من ينكر سماع ابن بطة هذا الكتاب من البغوي، وقد سبق القول بأنه سمع كتاب «المعجم» لابن منيع وذلك في رحلته الأولى من عكبرا إلى بغداد أيام طلبه العلم، ومن بين مؤلفاته في الحديث أيضاً كتابه «السنن»، وهذا الكتاب وإن كان مفقوداً يذكره كل من ترجم لابن بطة أنه من مؤلفاته في الحديث؛ منهم أبو يعلى في «طبقاته»^(١)، والعلمي في «المنهج الأحمد»^(٢).

وتظهر ثقافة ابن بطة الحديثية في تقريره للعقائد الدينية حيث رواها واستشهد عليها بالأحاديث المسندة دون أن يهتم بالأدلة العقلية اهتمامه بها، وهذا هو منهج المحدثين في كتب العقائد التي ألفوها^(٣).

(١) انظر: (٢ / ١٥٢).

(٢) انظر: (٢ / ٨٤).

(٣) تحقيق المجلد الأول من كتاب «الإبانة الكبرى» للدكتور رضا نعيان معطي (١ /

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته «معارج الوصول»: «وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «تركتم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلام نحو هذا، وهذا كثير في الحديث والآثار، يذكرونه في الكتب التي يذكر فيها هذه الآثار، كما يذكر مثل ذلك غير واحد فيما يصنفونه في السنة مثل ابن بطة، واللالكائي، والظلمنكي، وقبلهم المصنفون في السنة كأصحاب أحمد؛ مثل عبد الله، والأثرم، وحرب الكرمانى وغيرهم»^(١).

● ثقافته ومؤلفاته في الفقه:

كما كان ابن بطة رحمه الله إماماً بارعاً في معرفة السنة ومعرفة أصول السلف في العقائد كما تقدم بيانه؛ كان رحمه الله إماماً في معرفة الفروع الفقهية، فقد اتفقت كلمة المترجمين لابن بطة على أنه يعد من أعيان فقهاء الحنابلة، وقد نوه العلماء بسعة معرفته في علم الفروع والأحكام؛ فقال الحافظ ابن حجر: «كان (يعني: ابن بطة) إماماً في السنة، إماماً في الفقه»^(٢).

وقال أبو الفتح القواس: «ذكرت لأبي سعيد الإسماعيلي (ابن بطة) وعلمه وزهده؛ فخرج إليه، فلما عاد؛ قال لي: هو فوق الوصف»^(٣).

وقال ابن الأثير^(٤): «كان إماماً، فاضلاً، عالماً، من فقهاء الحنابلة».

وقال السمعاني في «الأنساب»^(٥): «كان من فقهاء الحنابلة، صنف التصانيف الحسنة المفيدة».

(١) «معارج الوصول» (١ / ١٩٠ - ١٩١) ضمن مجموع «الرسائل الكبرى».

(٢) «لسان الميزان» (٤ / ١١٢).

(٣) المصدر السابق نفسه (٤ / ١١٤).

(٤) «اللباب» (١ / ١٣٠).

(٥) انظر: (٢ / ٢٦١).

قال ابن عماد الحنبلي في وصف ابن بطة: «الإمام، الكبير، الحافظ ابن بطة الفقيه الحنبلي، العبد، الصالح . . .»^(١)، ويقال: «إنه أفتى وهو ابن خمس عشرة سنة، ومصنفاته تزيد على مئة رحمه الله تعالى»^(٢).

وقال الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء»^(٣): «الإمام، القدوة، العابد، الفقيه، المحدث، شيخ العراق».

وقال في هامش «جامع الرسائل» لابن تيمية: «إنه (يعني: ابن بطة) من كبار فقهاء الحنابلة والمحدثين»^(٤).

وقد أشار إلى سعة معرفته في علم الفروع (بما في ذلك علم الفرائض) تلميذه ابن شهاب في قصيدته التي رثى بها ابن بطة بعد موته؛ حيث قال:

مَاتَ الَّذِي آتَاهُ وَعُلُومُهُ	مَدْرُوسَةً مَسْطُورَهَا مَنَقُولُ
الشَّيْخُ مَاتَ أَمِ البَّسِيطَةُ زُلْزَلَتْ	أَمْ صَارَ فِي البَدْرِ المُنِيرِ أُفُولُ
مَنْ لِلْفَرَائِضِ فِي عَوِيصِ حِسَابِهَا	فِي الجَدِّ أَوْ فِي الرَّدِّ حَيْثُ تَعُولُ
مَنْ لِلشُّرُوطِ وَحَفِظِ حُكْمِ فُرُوعِهَا	إِذْ أُحْكِمَتْ قَبْلَ الفُرُوعِ أُصُولُ
هِيَ هَاتِ أَنْ يَأْتِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ	إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَحِيلُ ^(٥)

ومما يدل على رسوخ قدمه وسعة معرفته في الفقه وأحكام الشريعة؛ كثرة مؤلفاته الفقهية التي خصصها ابن بطة في تحقيق مواضيع مهمة في الفقه، وهي كثيرة تبلغ حوالي ١٦ مؤلفاً؛ كما ذكرها القاضي ابن أبي يعلى وغيره من الأئمة، وهي كما يلي:

(١) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣ / ١٢٢).

(٢) المصدر السابق نفسه (٣ / ١٢٤).

(٣) (١٦ / ٥٢٩).

(٤) انظر: «جامع الرسائل» لابن تيمية، الهامش، المجموعة الأولى (ص ٨٧).

(٥) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥٢ - ١٥٣)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ٨٥).

- ١ - «المناسك» .
- ٢ - «الإمام ضامن» .
- ٣ - «الإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى» .
- ٤ - «الإنكار على من أخذ القرآن من الصحف» .
- ٥ - «النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر» .
- ٦ - «تحريم التميمة» .
- ٧ - «صلاة الجماعة» .
- ٨ - «منع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة» .
- ٩ - «إيجاب الصداق بالخلوة» .
- ١٠ - «فضل المؤمن» .
- ١١ - «الرد على من قال طلاق الثلاث لا يقع» .
- ١٢ - «صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة» .
- ١٣ - «ذم البخل» .
- ١٤ - «تحريم الخمر» .
- ١٥ - «ذم الغناء والاستماع إليه» .
- ١٦ - «التفرد والعزلة»^(١) .

ولم يكن ابن بطة فقيهاً عادياً بل كان إماماً له آراء واختيارات في كثير من مسائل فقهية في مذهب الإمام أحمد؛ فهو إمام مجتهد في المذهب وإن لم يكن

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥٢)، «المنهج الأحمد» (٢ / ٨٤).

مجتهداً مطلقاً، وقد جمع العلامة المرادي في كتابه «الإنصاف» في الفقه الحنبلي عدداً كبيراً من اختيارات ابن بطة في المسائل الفقهية^(١).

ومن العوامل التي ساعدت ابن بطة على نبوغه في الفقه حتى كان إماماً بارزاً، له اختيارات فقهية في المذهب؛ أخذه العلم من أجلاء فقهاء الحنابلة وأئمتهم الموثوقين، الذين كان لهم دور بارز في بناء المذهب بالتدريس والتأليف في مختلف الفنون، من هؤلاء المشايخ:

١ - عبد العزيز بن جعفر بن أحمد، المعروف بغلام الخلال، كان أحد أهل الفهم، موثقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالرواية، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة، له المصنفات في العلوم المختلفة؛ منها: «الشافعي»، و«المقنع»، و«تفسير القرآن»، و«الخلاف مع الشافعي»، و«كتاب القولين»، و«كتاب زاد السفر»، و«التنبيه» وغير ذلك^(٢).

٢ - منهم محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار، كان إماماً، جليلاً، موثقاً به؛ كما قال عنه الدارقطني.

قال ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة»: «صحب جماعة من أصحاب إمامنا أحمد وحدث عنهم؛ منهم صالح ابن إمامنا أحمد، وأبو داود السجستاني، وأبو بكر المروزي وغيرهم»^(٣).

٣ - الحسن بن عبد الله، أبو علي النجاد، كان فقيهاً، معظماً، إماماً في أصول الدين وفروعه^(٤)، وقد تقدم ترجمته، وقد نبغ من تلامذة ابن بطة عدد كثير منهم.

(١) انظر: (١ / ٤١٤، ٤٤١، ٣ / ٣١١).

(٢) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١١٩ - ١٢٠).

(٣) نفس المصدر (٢ / ٧٣).

(٤) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٠).

أبو حفص العكبري قال عنه القاضي ابن أبي يعلى : « كانت معرفته بالمذهب المعرفة العالية، له التصانيف السائرة «المقنع»، و«شرح الخرقى»، و«الخلاف بين أحمد ومالك» وغير ذلك من المصنفات، سمع من أبي علي الصواف، وأبي بكر النجاد، وأبي محمد بن موسى، وأبي عمرو السماك وغيرهم، رحل إلى الكوفة والبصرة وغيرهما من البلدان، وصحب من فقهاء الحنابلة عمر بن بدر المغازلي وأبا بكر عبد العزيز وأبا إسحاق بن شاقلا، وأكثر ملازمة ابن بطة، له اختيارات في المسائل المشكلات»^(١).

٤ - الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبد الله البغدادي .

قال القاضي أبو يعلى : « كان إمام الحنابلة في زمانه ومدرسه ومفتيهم، له المصنفات في العلوم المختلفة، له «الجامع في المذهب» نحواً من أربع مئة جزء، وله «شرح الخرقى»، و«شرح أصول الدين»، و«أصول الفقه»^(٢).

٥ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق البرمكي .

قال في «طبقات الحنابلة» : « كان ناسكاً، زاهداً، فقيهاً، مفتياً، قيماً بالفرائض وغيرها، حدث عن أبي بكر بن بخيت وابن مالك القطيعي وابن ماسي في آخرين، وصحب ابن بطة وابن حامد وعلق عنهما^(٣)، ونبوغ هؤلاء يعتبر دليلاً على جودة فقهه، ويعد من ثمار جهده الأمر الذي يدل على كونه عالماً وإماماً في الفقه» .



(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٦٣).

(٢) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٧١).

(٣) نفس المصدر السابق (٢ / ١٩٠).

الفصل الخامس

الدفاع عن ابن بطة

ومع الثناء الكثير على ابن بطة من الأئمة في جمعه الحديث وحفظه وروايته له واعتناؤه به ومعرفته للأصو والفروع؛ وجد من يصفه بالضعف من قبل حفظه وقلة إتقانه في الرواية، وفيما يلي بيان ما قيل فيه من ذلك تفصيلاً.

قال ابن الأثير: «كان زاهداً، عابداً، عالماً، ضعيفاً في الرواية»^(١)، تكلموا فيه»^(٢).

وقال الذهبي في كتاب «العبر»^(٣): «كان صاحب حديث، ولكنه ضعيف من قبل حفظه».

وقال في «المغني»^(٤): «إمام، لكنه لين صاحب أوام».

وقال ابن حجر في «لسان الميزان»^(٥): «قال أبو القاسم الأزهرى: ابن بطة ضعيف ضعيف».

(١) «الكامل» لابن الأثير (٩ / ١٣٧).

(٢) «اللباب» لابن الأثير (١ / ١٣٠).

(٣) (٣ / ٣٥).

(٤) (٢ / ٤١٧).

(٥) (٤ / ١١٣).

وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»^(١): «إمام، لكنه ذو أوهام».

وقد أورد الخطيب البغدادي رحمه الله كثيراً من الاتهامات التي وجهت إلى ابن بطة وطول في ذلك، ولكن ابن الجوزي تصدى للرد عليه في كتابه «المنتظم» وكذلك العلامة المعلمي في كتابه «التنكيل»، وفيما يلي نذكر ما ذكره الخطيب من الشبهات التي أوردتها في الطعن على ابن بطة، ثم نعقب ذلك بردود كل من ابن الجوزي والمعلمي على تلك الشبهات، ويلى ذلك تعليقنا على المسألة.

● الشبهة الأولى:

قال الخطيب: «كتب إلى أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يذكر أنه سمع نصراً الأندلسي قال: خرجت إلى عكبرا، فكتبت عن شيخ بها عن أبي خليفة وعن ابن بطة، ورجعت إلى بغداد؛ فقال أبو الحسن الدارقطني: أين كنت؟ قلت: بعكبرا. فقال: وعن من كتبت؟ فقلت: عن فلان صاحب أبي خليفة وعن ابن بطة. فقال: وإيش كتبت عن ابن بطة؟ قلت: كتاب «السنن» لرجاء بن مرجي، حدثني به ابن بطة عن حفص بن عمر الأردبيلي عن رجاء بن مرجي؛ فقال: هذا محال، دخل رجاء بن مرجي بغداد سنة أربعين، ودخل حفص بن عمر الأردبيلي سنة سبعين ومئتين؛ فكيف سمع منه؟».

قال الخطيب: «حدثني أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي، حدثني الحسن بن شهاب أن ابن بطة قدم بغداد ونزل على ابن السوسنجردي، فقرأ عليه أبو الحسن بن الفرات كتاب «السنن» لرجاء بن مرجي الحافظ، وكتبه ابن الفرات عنه عن حفص بن عمر الأردبيلي الحافظ عن رجاء؛ فأنكر ذلك أبو الحسن الدارقطني، وزعم أن حفصاً ليس عنده عن رجاء، وأنه يصغر عن السماع منه؛ فأبردوا بريداً إلى أردبيل، وكان ابن حفص بن عمر حياً هناك، وكتبوا إليه

(١) (٤ / ١١٢).

يستخبرونه عن هذا الكتاب؛ فعاد جوابه بأن أباه لم يرو عن رجاء بن مرجي ولا رآه قط، وأن مولده كان بعد موته بسنين.

قال أبو القاسم: فتبع ابن بطة النسخ التي كتبت عنه وغير الرواية، وجعلها عن ابن الراجيان عن فتح بن شخرف عن رجاء، ولما مات ابن بطة؛ رأيت نسخته بالسنن وقد غير أول كل خبر منها، وجعله رواية ابن الراجيان عن شخرف عن رجاء»^(١).

قال ابن الجوزي إجابة عن هذه الشبهة: «وجواب هذا أن أبا ذر كان من الأشاعرة المتعصبين، وهو أول من أدخل الحرم مذهب الأشعري، ولا يقبل جرحه الحنبلي يعتقد كفره».

وأما عبد الواحد الأسدي؛ فهو ابن برهان، فقد قال عنه ابن الجوزي أيضاً: «بأن جرحه لابن بطة لا يقبل، وذلك لأنه كان يختار مذهب مرجئة المعتزلة، وينفي الخلود في حق الكفار، كما نقل ذلك عن ابن عقيل؛ فيكون قد خالف بهذا الاعتقاد إجماع المسلمين، فمن كان اعتقاده يخالف إجماع المسلمين؛ فهو خارج عن الإسلام؛ فكيف يقبل قوله؟» انتهى كلام ابن الجوزي ملخصاً^(٢).

وظاهر أن ابن الجوزي بطعنه في أبي ذر وابن برهان؛ ظاهر أنه يرد روايتهما من أساسها، وأنها باطلة مكذوبة على ابن بطة؛ حيث لم يعمد إلى المقارنة التاريخية لتصحيح القول بلقاء حفص لرجاء حتى تصح رواية ابن بطة عنه ويتفي عنه ما اتهم به في الرواية عن حفص من تغيير السند.

والذي نأخذه على ابن الجوزي في هذا المقام عدم عنايته في دفاعه عن

(١) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٢ - ٣٧٣).

(٢) انظر: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٧ / ١٩٤ - ١٩٥).

ابن بطة بتحقيق الجانب التاريخي؛ فإما أن يتبين له لقاء حفص لرجاء من الناحية التاريخيه فيقوى بذلك دفاعه عن ابن بطة وتخطأته لرواة القصة وما جاء فيها، وإما أن يتبين له عدم مقابلة حفص لرجاء وروايته عنه فيصح دفاعه عن ابن بطة ويبحث له عن وجه آخر من أوجه الدفاع غير مجرد الطعن في أبي ذر وابن برهان؛ كأن يعتذر عن ابن بطة في هذا الموضوع بما اعتذره به عنه صاحب كتاب «التنكيل»، وهو دخول الوهم على ابن بطة في هذا الموضوع معللاً ذلك بأنه ساح في أول عمره فكان يسمع ولا يكتب، ولم يكن يؤمل أن يحتاج آخر عمره إلى أن يروي الحديث، وبعد رجوعه من سياحته؛ انقطع في بيته مدة ثم احتاج الناس إلى أن يسمعوا منه؛ فكان يتذكر ويروي على حسب ظنه فيهم، وكأنه سمع «سنن رجاء بن مرجي» من الأردبيلي عن رجل فتوهم بآخره أن الأردبيلي رواها عن رجاء نفسه، وقد رجع ابن بطة عن هذا السند لما تبين أنه وهم، والله أعلم^(١).

وقد اعتذر صاحب «التنكيل» بدخول الوهم على ابن بطة بعد أن أجرى مقارنة تاريخية تبين له بعدها عدم رواية حفص عن رجاء^(٢).

قلت: وهذا الاعتذار يقبل من صاحب «التنكيل» إذا ثبت صحة ما رواه ابن الفرات أنه قرأ على ابن بطة كتاب «السنن»، وأن ابن بطة أخبره بروايته له عن حفص عن رجاء، أما إذا لم يصح شيء من ذلك؛ فإن القصة تكون كلها مفتراة على ابن شهاب وابن الفرات وابن بطة جميعاً، بل وعلى الدارقطني أيضاً، ويكون إثم هذا الافتراء عائداً على أبي ذر وابن برهان، اللذين رواها وطعن ابن الجوزي في صحة شهادتهما على ابن بطة.

والواقع أننا نستبعد على ابن بطة في تقواه وورعه أن يعتمد إلى تغيير سند

(١) «التنكيل» (١ / ٣٤٢).

(٢) «التنكيل» (٣٤٢).

الرواية على هذا النحو، وكيف له بجمع النسخ التي رويت عنه من أصحابها في بغداد وغيرها ليقوم بمسح سنده القديم وإثبات السند الجديد، وهل كان ذلك يخفى على الناس غشه وتدليسه في السند لو فرض أنه استطاع تغييره في جميع النسخ التي رويت عنه، كيف ذلك من بقاء الكتابة القديمة حتى ولو ضرب عليها بالقلم وظهور أثر الحك للأسانيد القديمة؛ الأمر الذي لا يخفى على من يطلع عليه، وما هو موقف ابن بطة من تلاميذه الذين رووا عنه هذا الكتاب برواية حفص، وما مدى ظنهم بأمانته إذا وجدوه يبدل سنده بسند آخر، وهل كانوا يسلمون له ذلك بهذه البساطة، وهل يتفق ذلك مع أمانتهم وروايتهم للحديث؟

ولعل هذا كله مما دفع ابن الجوزي إلى تكذيب القصة من أساسها، وإذا جاز أن نقبل اتهام ابن بطة بضعف الحفظ ودخول الوهم عليه في الرواية إذا صح هذا عنه؛ فهل يجوز أن نقبل تعمد الكذب مع ما قدمناه من شهادات العلماء له بالتقوى والصلاح والصدق؟

قال الذهبي في كتابه «العلو للعلي الغفاري»: «تكلّموا في إتقانه وهو صدوق في نفسه»^(١).

وهذا مما يبعد عنه الاتهام بالكذب، وتتساءل كذلك في هذا المقام؛ ما الذي منع ابن بطة من أن يذكر روايته لـ «السنة» عن ابن الراجيان عن فتح بن شخرف عن رجاء من أن يذكر ذلك لتلاميذه من أول الأمر، وأي كسب له في أن يذكر روايته عن حفص الأردبيلي سواء علم بلقاء حفص لرجاء أم لا؛ فما بالك إذا كان لقاء حفص لرجاء أمر مشكوكاً فيه بل منفيّاً؛ كما يقوله صاحب «التنكيل»؟

إن قول ابن بطة للحقيقة أقرب إليه وأيسر عليه مما اتهم به من تعمد التغيير في السند على نحو ما ذكره، هذا إذا فرضنا أنه كان متهماً بتعمد تغيير الإسناد

(١) «العلو للعلي الغفاري» (ص ١٧٠).

المذكور، وأما إذا فرضنا أنه غير الإسناد بعد أن تبين له الخطأ في الإسناد رجوعاً إلى ما فيه الصواب؛ فهذا لا يعد نقصاً من ابن بطة، فإن الرجوع من الخطأ إلى الصواب واجب شرعاً من مقاصد النبلاء، ومنهج الأئمة الفضلاء، وعلامة العدالة والثقة في الدين، وذلك لأن الخطأ والوهم صفة لازمة للإنسان مهما بلغ من قوة الذاكرة والحفظ؛ فالأئمة الأجلاء يقولون اليوم قولاً ثم يرجعون عنه غداً معترفين بالخطأ إذا كان الصواب خلاف ما قالوه؛ فهذا أبو حنيفة رحمه الله كان يقول لصاحبه أبي يوسف: «ويحك يا يعقوب! (يعني: أبا يوسف)؛ لا تكتب كل ما تسمع مني؛ فإني قد أرى الرأي اليوم وأتركه غداً، وأرى الرأي غداً وأتركه بعد غد»، وفي رواية عنه: «حرام علي من لم يعرف دليلي أن يفتي بكلامي؛ فإننا بشر نقول القول اليوم ونرجع غداً».

قال الإمام مالك رحمه الله: «إنما أنا بشر أخطيء وأصيب؛ فانظروا في رأيي، فكل ما وافق الكتاب والسنة؛ فخذوه، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة؛ فاتركوه، ومثل هذه الأقوال ينقل عن الأئمة الشافعي وأحمد وغيرهم من الأئمة^(١)».

ومن هنا نعرف أن ابن بطة إذا أثبت بعضاً من الرواة في إسناد الحديث ثم تبين له وجه الصواب بعد ذلك؛ فلا مانع من إزالة الخطأ وإثبات الصواب مكانه، وإذا صح ما انتهى إليه صاحب «التنكيل» من عدم لقاء حفص لرجاء، واستقام دفاعه عن ابن بطة بأن روايته بهذا السند من قبيل الوهم الذي دخل عليه بآخره؛ فإن ذلك لا يكون خاصاً برواية ابن بطة لكتاب «السنن» عن حفص عن رجاء، وإنما يتعدى ذلك إلى الأحاديث والآثار التي رواها ابن بطة في «الإبانة» عن

(١) «الانتفاع في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» (ص ١٤٥) لابن عبد البر، «أعلام

الموقعين» لابن القيم الجوزية (٢ / ٢٠٠ - ٢٠١)، وابن عابدين في حاشيته على «البحر الرائق»

(٦ / ٢٩٣)، «صفة صلاة النبي ﷺ» للألباني (٢٤ - ٣٥) مع الهامش.

حفص عن رجاء، وعددها في المجلد الذي نقوم بتحقيقه خمس روايات^(١).

ومما يجدر ذكره هنا أن هذه الأحاديث والآثار الخمسة رواها ابن بطة بطرق مختلفة، أحدها روايته لها عن طريق حفص عن رجاء وليست مروية عن هذا الطريق وحده، ثم إن الأحاديث الأربعة كلها صحيحة روى بعضها البخاري ومسلم.

● الشبهة الثانية في الطعن على ابن بطة:

قال الخطيب: «حدثنا أبو القاسم التنوخي؛ قال: أراد أبي أن يخرجني إلى عكبرا لأسمع من ابن بطة كتاب «معجم الصحابة»، تصنيف أبي القاسم البغوي؛ فجاءه أبو عبد الله بن بكير وقال له: لا نفعل؛ فإن ابن بطة لم يسمع المعجم من البغوي، وذلك أن البغوي حدث به دفعتين؛ الأولى منهما قبل سنة ثلاث مئة في مجلس عام، والأخرى بعد سنة ثلاث مئة في مجلس خاص لعلي ابن عيسى وأولاده، ففي أي المرتين سمعه ابن بطة؟»^(٢).

قال ابن الجوزي: «الجواب عن هذا من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن التنوخي كان معتزلياً يميل إلى الرفض؛ فكيف يقبل قوله في سني؟

والثاني: أن هذه الشهادة على نفي؛ فمن أين له أنه لم يسمع؟ فإذا قال ابن بطة سمعت؛ فالإثبات مقدم.

والثالث: من أين له أنه إن كان لم يسمع أنه يرويه؟

فمن الجائر لو مضى إليه قال له: ليس بسماعي، وإنما أروبه إجازة؛ فما

(١) وذلك في الصفحات التالية من الجزء التاسع: (١٢٤، ١٣٥، ١٤٤، ١٥٨، ٢٣٦).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٣ - ٣٧٤).

أبله هذا الطاعن بهذا؟ إنما وجه الطعن أن يقول قد رواه وليس بسماعه»^(١).

قلت: هناك جواب آخر أشار إليه الخطيب نفسه بعد أن ذكر هذه القصة؛ فإنه قال: «قلت: وفي هذا القول نظر؛ لأن محمد بن عبيد الله بن الشخير قد روى عن البغوي «المعجم»، وكان سماعه بعد الثلاث مئة بسنين عدة، وهذا مما يدفع اعتراض ابن بكير على ابن بطة بأنه لم يسمع المعجم بحجة أن البغوي لم يرو معجمه في مجلس عام إلا في الفترة ما قبل ثلاث مئة (أي قبل ولادة ابن بطة)»، فإذا ثبت أن البغوي روى معجمه بعد ثلاث مئة بسنين عدة (كما بينه الخطيب)؛ فليس هناك ما يمنع سماع ابن بطة؛ لأن ابن بطة ولد عام ٣٠٤هـ، فيجوز أن يسمع بعد ذلك عن البغوي بناء على أن البغوي حدث بالمعجم دفعة ثالثة، ولعلها كانت لنفر خاص؛ فلم يقف عليها ابن بكير، وقد تكون هناك دفعة رابعة خاصة أيضاً، وقد ذكر ابن بطة فيما رواه ابن الجوزي قصة حاصلها أن أباه بعثه وهو صغير مع شريك له من أهل بغداد فأدخله على البغوي واسترضوه أن يحدثهم بالمعجم في نفر خاص؛ قال: «ثم قرأنا عليه المعجم... إلى آخر القصة»^(٢).

● الشبهة الثالثة في الطعن عليه:

قال الخطيب: «حدثني أحمد بن الحسن بن خيرون؛ قال: رأيت كتاب ابن بطة بمعجم البغوي في نسخة كانت لغيره، وقد حكك اسم صاحبها وكتب اسمه عليها»^(٣).

قال ابن الجوزي إجابة عن هذه الشبهة:

(١) «المتظلم» لابن الجوزي (٧ / ١٩٥).

(٢) «التنكيل» (١ / ٣٤٤ - ٣٤٥)، «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٤).

«انظر إلى طعن المحدثين؛ أترأه إذا حصلت للإنسان نسخة فحك اسم صاحبها وكتب سماع نفسه وهي سماعه؛ أيوجب هذا طعنًا؟ ومن أين له أنه لم يعارض بهذا أصل سماعه؟ ولقد قرأت بخط أبي القاسم بن الفراء أخي القاضي أبي يعلى: قابلت أصل ابن بطة بالمعجم؛ فرأيت سماعه في كل جزء؛ إلا أنني لم أر الجزء الثالث أصلاً... إلى أن قال: فإذا كان ابن بطة يقول: سمعت المعجم وقد ثبت صدقه، وروى سماعه؛ فكيف يدفع هذا بنفي^(١) فيقال: ما سمع؟ فالقادح بهذا لا يخلوا إما أن يكون قليل الدين، أو قليل الفهم؛ فيكون ما رأى سماعه في نسخة أو ما رآه حاضراً مع طبقته فينفي عنه السماع»^(٢).

● الشبهة الرابعة في الطعن عليه:

قال الخطيب: «حدثني عبد الواحد بن علي الأسدي؛ قال: قال لي محمد بن أبي الفوارس: روى ابن بطة عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ؛ قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم».

ثم قال الخطيب: «وهذا باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه ومن حديث البغوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن بطة، والله أعلم»^(٣).

قال ابن الجوزي إجابة عن هذه الشبهة: «وجواب هذا من وجهين:

أحدهما: أن هذا لا يصح عن ابن برهان، قال شيخنا أبو محمد عبد الله ابن علي المقرئ: شاهدت بخط الشيخ أبي القاسم ابن برهان وكان الخط بيد

(١) وذلك بناء على القاعدة المعروفة بأن المثبت مقدم على النافي، والحافظ حجة على

من لم يحفظ.

(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (٧ / ١٩٥ - ١٩٦).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٥).

الشيخ أبي الكرم النحوي بما^(١) حكاه عني أحمد بن ثابت الخطيب من القدح في الشيخ الزاهد أبي عبد الله بن بطة؛ لا أصل له، وهو شيخي، وعنه أخذت العمل في البداية.

والثاني: أنه لو صح؛ فقد ذكرنا القدح في ابن برهان، فيقال حيثئذ للخطيب: لم قبلت قول من يعتقد مذهب المعتزلة؟ وإن الكفار لا يخلدون فيخرج بذلك إلى الكفر بخرقه الإجماع فيمن شهدت له بالسفر الطويل وطلب العلم، وحكيت عن العلماء أنه الصالح المجاب الدعوة؛ أفلا تستحي أن تجعل الحمل عليه في حديث ذكره عنه ابن برهان ولا تجعل الحمل على ابن برهان؟ نعوذ بالله من الهوى^(٢).

وقال المعلمي في كتابه «التنكيل» في الإجابة عن هذه الشبهة الرابعة: «إن ابن برهان ليس بعمدة فيما انفرد به، ولعله سمع من أبي الفوارس يقول: بلغني عن ابن بطة أو نحو ذلك، ولوروى هذا الحديث؛ لكان الظاهر أن يشتهر عنه ويتشهر، ولو صح عنه لحمل على الوهم؛ فإنه سمع من البغوي وهو صغير ولم يكن له أصول، إنما كان يحمل على حفظه فيهم؛ فيحتمل أن يكون سمع الحديث من البغوي بسند آخر، وسمع منه حديثاً أو أكثر بهذا السند فوهم^(٣).

قلت: ومما يؤيد هذا الرأي ما ذكره الحافظ الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء»^(٤) بعد أن نقل قول الخطيب: «هذا باطل والحمل فيه على ابن بطة»؛ قال: «أفحش العبارة، وحاش الرجل (يعني: ابن بطة) من التعمد، لكنه غلط

(١) هكذا في «المنتظم»: «بما حكاه»، والظاهر أن الصواب: «ما حكاه عني... بدون

حرف الباء؛ لأن «ما» مبتدأ خبره لا أصل له، والله أعلم.

(٢) «المنتظم» (٧ / ١٩٦ - ١٩٧) ملخصاً.

(٣) «التنكيل» (١ / ٣٤٦).

(٤) (١٦ / ٥٣١).

ودخل عليه إسناد في إسناد».

● الشبهة الخامسة :

ذكر الخطيب عن ابن برهان؛ قال: «قال لي الحسن بن شهاب: سألت أبا عبد الله بن بطة: أسمعت من البغوي حديث علي بن الجعد؟ فقال: لا. قال ابن برهان: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطة نسخة بحديث علي ابن الجعد؛ فقد حككها وكتب بخطه سماعه عليها، فذكرت ذلك لابن شهاب؛ فعجب منه»^(١).

قال المعلمي في كتابه «التنكيل»^(٢) ردّاً على هذه التهمة: «تفرد بهذا ابن برهان ولم يروا ابن بطة حديث علي بن الجعد عن البغوي، وابن برهان لا يقبل منه ما تفرد به، ولعله وهم كأن كان الخط غير خط ابن بطة؛ فاشتبه علي ابن برهان، وكأن يكون ابن بطة إنما كتب هذا الكتاب من مسموعاتي أو نحو ذلك (يعني أنه سمعه من غير البغوي)؛ فوهم ابن برهان»^(٣).

● الشبهة السادسة :

ذكر الخطيب عن ابن برهان؛ قال: «روى ابن بطة عن أحمد بن سلمان النجاد عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي نحواً من مئة وخمسين حديثاً؛ فأنكر ذلك عليه علي بن محمد بن نبال وأساء القول فيه وقال: ابن النجاد لم يسمع من العطاردي شيئاً حتى همت العامة أن توقع بابن نبال واختفى، قال: وكان ابن بطة قد خرج تلك الأحاديث في تصانيفه فتبعتها وضرب على أكثرها وبقي بقيتها على حاله»^(٤).

(١) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٣).

(٢) (١ / ٣٤٢).

(٣) «التنكيل» (١ / ٣٤٢ - ٣٤٣).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٣).

قال المعلمي إجابة عن هذه الشبهة: «فأقول: قد مر الكلام في ابن برهان، ولكن دخول الوهم عليه في هذا بعيد، والنجاد يقال أنه ولد سنة (٢٥٣هـ)، وسمع من الحسن بن مكرم المتوفى سنة (٢٧٤هـ)، ورحل إلى البصرة وسمع بها من أبي داود المتوفى سنة (٢٧٥هـ)، ووفاة العطاردي سنة (٢٧٢هـ)؛ فلا مانع من أن يكون للنجاد إجازة من العطاردي ولا ابن بطة إجازة من النجاد؛ فروى ابن بطة تلك الأحاديث بحق الإجازة، فكان ماذا؟ فأما حكه لبعضها؛ فلعله وجدها أو ما يغني عنها عنده بالسماع من وجه آخر، فحك ما رواه بالإجازة وأثبت السماع»^(١).

كان هذا ما نسبه الخطيب وغيره إلى ابن بطة تفصيلاً مع الإجابة عنه، وأما بقية الشبهات التي وجهت لابن بطة من بعض أهل العلم؛ فإنها مجملة لم يفصلها من ذكرها من الأئمة، وهي تدور حول نسبة «الأوهام» لابن بطة، وقلة الإتيان والضعف في الرواية، فعلى فرض ثبوتها ووقوعها من ابن بطة؛ فإنها لا تقدر فيما أثنى به عليه العلماء من التقوى والصلاح والصدق والإمامة والفقہ والعقيدة والحديث، فإنهم مع اتهامهم له بذلك؛ فقد وصفوه بالعدالة والصدق والإمامة في السنة والفقہ كما سبق ذكره، وأما الخطأ الذي نسب إليه؛ فإنه شيء لم يتعمده الشيخ، وحاشاه من التعمد، ونعم ما قاله الذهبي في حق ابن بطة رحمه الله عندما نقل عن الخطيب قوله: هذا باطل والحمل فيه على ابن بطة، وذلك عندما روى عن طريق ابن بطة الحديث المتقدم الذي هو: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»؛ قال الذهبي ما نصه: «أفحش العبارة وحاشى الرجل من التعمد، لكنه غلط، ودخل عليه إسناد في إسناد»^(٢).

وربما كان ما لحق بابن بطة من الضعف والوهم إن صح ذلك (ربما كان

(١) «التكيل»، (١ / ٣٤٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء»، (١٦ / ٥٣١).

ذلك في آخر حياته، وربما كان ذلك أيضاً فيه)؛ كما يقول المعلمي في أول
طلبة للعلم حيث بدأ رواية الحديث وهو صغير السن قبل أن يكتب فتداخلت
عليه بعض الأسانيد التي أخذها شفاهاً دون كتابة.

أما أحاديث كتاب «الإبانة»؛ فهي بصفة عامة أحاديث مشهورة، رواها
أصحاب الكتب الستة وأصحاب المسانيد؛ كـ «مسند الإمام أحمد»،
والطيالسي، والدارمي، وأصحاب المصنفات والمعاجم، وغيرها من المصادر
المعتبرة في الحديث؛ فلم يرو ابن بطة أحاديث انفرد بها عن الأئمة وهماً وخطأ
ليس لها أصل في المصادر المعتبرة، بل كان جل ما رواه في هذا الكتاب
أحاديث صحيحة أو حسنة أو آثار مرفوعة لها أصل في المصادر المعتبرة، رواها
الأئمة في مصنفاتهم بأسانيد متصلة إلى النبي ﷺ أو إلى الصحابة؛ كما هو
موضح في تخريجنا لهذا الكتاب، والأحاديث الضعيفة قليلة تبلغ حوالي (٢٦)
حديثاً مقابل مئات من الأحاديث الصحيحة، مع العلم بأن إخراج الأحاديث
الضعيفة لا يدل على ضعف راويها، وقد روى كثير من الأئمة الحفاظ الأحاديث
الضعيفة في مؤلفاتهم؛ فلم يقدح ذلك في ثقتهم وأمانتهم، بل يرى غير واحد
من الأئمة كالإمام أحمد وأبي داود أن إخراج الأحاديث الضعيفة والأخذ بها أولى
من الاعتماد على آراء الرجال إذا لم يوجد في الباب غيره من الأحاديث^(١)، وغاية
القول؛ براءة ابن بطة مما اتهم به من تعمد التغيير والتحريف في أسانيد، وأن
أمانته في الحديث ثابتة لا يطعن فيها وقوع بعض الأحاديث القليلة الضعيفة في
كتبه، وأنا لم نجد ما يدل على وهمه وضعفه، ولو فرض وكان منه ذلك مما صوغ
لبعض العلماء أن يتهموه بالضعف والوهم؛ فلا بد وأنه من القلة بحيث لم يمنع
هؤلاء الأئمة من الثناء عليه من اتهامهم له بالضعف في الحفظ، وإن دل هذا
على شيء؛ فإنما يدل على دقة هؤلاء العلماء في نقد الرجال، وتحرجهم

(١) انظر: «قواعد التحديث» لجمال الدين القاسمي (ص ١١٧ - ١١٨).

الشديد فيما يصدرونه من أحكام طبقاً للقواعد الدقيقة التي أصلوها لينوا عليها
أحكامهم في نقد الرجال والأقوال.



الباب الثاني

التعريف بالكتاب

ويشتمل على فصلين:

= الفصل الأول: في اسم الكتاب:

= تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

= موضوع الكتاب.

= أرقام الكتاب وموضوعاتها تفصيلاً.

= أسباب تأليف الكتاب.

= مصادر الكتاب.

= قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة.

= الفصل الثاني: وصف المخطوطة وبيان منهج التحقيق:

= تمهيد.

= النسخة الأصلية للمجلد الثاني.

= النسخة المختصرة.

= منهجي في التحقيق.

= صور المخطوط.

الفصل الأول

في اسم الكتاب

اشتهر هذا الكتاب باسم كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، هكذا ورد مكتوباً بهذا الاسم في أوائل الأجزاء السبعة التي اشتمل عليها المجلد الثاني من النسخة التيمورية، ابتداء من الجزء الثامن إلى الجزء الرابع عشر، كما جاء مكتوباً بنفس الاسم في النسخة الظاهرية في أوائل الجزء الرابع والخامس، وهي تضم المجلد الأول من الكتاب، كما عرف بهذا الاسم بين المترجمين / لابن بطة، وبين المؤلفين من أهل العلم قديماً وحديثاً ولا سيما لدى السلفيين الذين يأخذون الأدلة من هذا الكتاب كمرجع أساسي لمسائل العقيدة، ولم يختلف أحد في تسمية هذا الكتاب بهذا الاسم، وإن كان البعض منهم يذكره بالاختصار باسم «الإبانة الكبرى»، أو باسم «الإبانة في أصول الديانة»، أو باسم «الإبانة» فقط، فإذا ذكر كتاب «الإبانة» / لابن بطة مطلقاً (أي: بدون إضافة)؛ فالمراد به «الإبانة الكبرى»؛ كما يفعل شيخ الإسلام / ابن تيمية وابن القيم في نقولهما عنه، ووجود اسم الكتاب في أوائل كل جزء من أجزاء هذا الكتاب دليل على أن هذا العنوان هو الذي اختاره المؤلف رحمه الله.

● تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

لا يختلف أهل العلم في نسبة كتاب «الإبانة» لابن بطة، ويدل على صحة هذه النسبة دلائل عديدة؛ منها:

أولاً: مجيء نسبة هذا الكتاب للمؤلف منصوصاً عليه في مستهل جميع الأجزاء السبعة التي اشتملت عليها نسخة المكتبة التيمورية بالقاهرة بهذه العبارات التالية: «كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، تأليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة رحمه الله.

ثانياً: السند المتصل للمؤلف في نسبة هذا الكتاب إليه مسجلاً في مطلع كل جزء من الأجزاء السبعة المذكورة، وهو كما يلي:

رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البصري بالإجازة عنه (أي: عن ابن بطة).

رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله الزاغوني، نفعنا الله وإياه بالعلم؛ آمين.

وقد جاء هذا السند المتصل مسجلاً هكذا في بداية الجزء الخامس والسادس والسابع من المجلد الأول أيضاً.

ثالثاً: تنقيص كثير من المؤلفين قديماً وحديثاً على أن هذا الكتاب «الإبانة» من أجل مؤلفات ابن بطة وأعظمها نفعاً وحجماً، وإليك فيما يلي نصوصاً من الأئمة تصرح بنسبة هذا الكتاب للمؤلف.

قال القاضي ابن أبي يعلى في كتابه «طبقات الحنابلة»^(١) بعد ترجمة طويلة لأبي عبد الله بن بطة؛ قال ما نصه: «فلنذكر الآن بعض مصنفاته: «الإبانة الكبيرة»، و«الإبانة الصغيرة»... إلخ.

وقال الحافظ الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء»^(٢): «أبو عبد الله...»

(١) (٢ / ١٥٢).

(٢) (١٦ / ٥٢٩).

ابن بطة مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات.

وقال أيضاً في كتابه «العلو للعلي الغفار»: «قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إن رجلاً قال: أقول كما قال الله: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾، أقول هذا ولا أجازه إلي غيره؛ فقال: «هذا كلام الجهمية»، بل علمه معهم؛ فأول الآية يدل على أنه علمه، رواه ابن بطة في كتاب «الإبانة» عن عمر بن محمد رجاء عن محمد بن داود عن المروذي»^(١).

وقال أيضاً في موضع آخر من هذا الكتاب: «قال الإمام أبو عبد الله بن بطة العكبري مصنف «الإبانة الكبرى» في السنة، وهو أربع مجلدات»^(٢).

وقال أيضاً في موضع آخر من نفس الكتاب: «قال الإمام الزاهد أبو عبد الله ابن بطة العكبري، شيخ الحنابلة في كتاب «الإبانة» من جمعه وهو ثلاث مجلدات: باب الإيمان بأن الله بائن من خلقه وعلمه، محيط بخلقه... إلخ»^(٣).

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية ينقل كثيراً من «كتاب الإبانة» منسوباً إلى ابن بطة عندما يريد بيان مذهب السلف في مسائل العقيدة.

قال في «الفتاوى»^(٤): «روى الأثرم في السنة، وأبو عبد الله بن بطة في «الإبانة»، وأبو عمر الطلمنكي... إلخ».

وقال أيضاً في موضع آخر من نفس الكتاب: «أما رسالة أحمد بن حنبل

(١) انظر: «مختصر العلو للعلي الغفار» تحقيق وتعليق محمد ناصر الألباني، نشر المكتب

الإسلامي (ص ١٩٠).

(٢) «مختصر العلو للعلي الغفار» (ص ٢٢٣).

(٣) «مختصر العلو للعلي الغفار» (ص ٢٥٢ - ٢٥٣).

(٤) (٥ / ٤٢).

إلى مسدد بن مسرهد؛ فهي مشهورة عند أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد وغيرهم، تلقوها بالقبول، وقد ذكرها أبو عبد الله بن بطة في كتاب «الإبانة»^(١).

وقال أيضاً في «الفتاوى»: «وأما حديث ابن مسعود؛ ففي جميع طرقه؛ مرفوعها، وموقوفها؛ التصريح بذلك، وإسناد حديث ابن مسعود أجود من جميع أسانيد هذا الباب، ورواه أبو عبد الله بن بطة في «الإبانة» بإسناد آخر من حديث أنس أجود من غيره...»^(٢).

وكذلك العلامة ابن القيم الجوزية أكثر النقل عن الإمام ابن بطة في كتابه «الإبانة» منسوباً إليه، من ذلك قوله في كتابه «شفاء العليل»^(٣) وهو في صدد بيان مذهب السلف في معنى الفطرة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية بعد أن ذكر بعض معاني الفطرة عند علماء السنة؛ قال ما نصه: «وهذا تأويل ابن قتيبة وذكره ابن بطة في «الإبانة»... إلخ، كما نقل عنه في كتابه «حادي الأرواح»، نقل عنه نقولاً أكثرها يتعلق بمروياته؛ منها حديث أنس المرفوع: «بينما نحن حول رسول الله ﷺ؛ إذ قال: «أتاني جبريل في يده كالمراة البيضاء، في وسطها النكتة السوداء؛ قلت: يا جبريل! ما هذا...» الحديث؛ قال: «ورواه ابن بطة في «الإبانة» من حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة»^(٤).

وقد أكثر ابن القيم النقل عن «الإبانة» في هذا الكتاب، ونكتفي بهذا

(١) انظر: «الفتاوى» (٥ / ٣٩٦).

(٢) «الفتاوى» (٦ / ٤٠٢).

(٣) (ص ٢٨٣).

(٤) انظر: «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (ص ٢٣٢ - ٢٣٤)، مطبعة المدني، تصحيح

علي صبح المدني.

القدر خوف الإطالة .

وقال المؤرخ الفقيه ابن العماد الحنبلي في كتابه «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»^(١) نقلاً عن ابن ناصر الدين: «كان (يعني: ابن بطة) أحد المحدثين العلماء الزهاد، ومن مصنفاته «الإبانة في أصول الديانة». انتهى كلامه.

وعقد العليمي في كتابه «المنهج الأحمد» بعد أن ذكر ترجمة ابن بطة مطولاً عنواناً قال فيه: «ذكر بعض مصنفاته»، ثم قال: «الإبانة الكبرى»، «الإبانة الصغرى»، «السنن»... إلخ^(٢).

قال شارح «الطحاوية»: «روى ابن بطة بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه قال: لا تسبوا أصحاب محمد؛ فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم أربعين سنة»، وقال محققه: «إسناده صحيح»^(٣).

وهذا الأثر في المجلد الرابع من «الإبانة» الذي فيه الكلام. على الصحابة^(٤).

رابعاً: ومما يدل على صحة نسبة كتاب «الإبانة» لابن بطة؛ وجود سلسلة من السماعيات التي تؤكد نسبة هذا الكتاب للمؤلف في نهاية كل جزء من الأجزاء السبعة التي يحتوي عليها المجلد الثاني، كما توجد هذه السماعيات أيضاً مع كل جزء من الأجزاء السبعة التي اشتمل عليها المجلد الأول، وهي كثيرة تبلغ (٧٣) سماعاً، نذكر منها فيما يلي بعض السماعيات الواردة في الأجزاء الأربعة التي قمنا بتحقيقها.

(١) وذلك في (٣ / ١٢٢).

(٢) «المنهج الأحمد» (٢ / ٨٤).

(٣) والمحقق هو ناصر الدين الألباني، وذلك في (ص ٥٣٠).

(٤) تحقيق المجلد الأول من كتاب «الإبانة» للدكتور رضا بن نعيان معطي (ص ١٠١).

جاء في نهاية الجزء الثامن صفحة (٦١ - ٦٢) ما نصه : « الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآل محمد الطيبين وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ ، الإمام ، الأحد ، السند ، الأوحد ، ناصر السنة ، أبي الحسن ، علي بن عبيد الله ابن بقية الزاغوني ، أحسن الله توفيقه ، بقراءة الشيخ أبي الفضل جعفر بن زيد ابن عبد الرزاق الشامي الشيوخ : الشيخ الإمام أبو القاسم موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد اليسادري ، والشيخ أبو الحسن علي بن زيد الشامي ، والشيخ أبو الحسن علي بن وهب العاقولي ، وولد صاحب الجزء القاريء زيد بن أبي الفضل جعفر ، والشيخ أبو الفتح فتحان ابن الفرا الكرجي الفقيه وذلك في يوم الثلاثاء رابع عشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة وخمس مئة .

وسمعه أيضاً الشيخ الصالح أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهمي ، وسمعه أيضاً علم المعروفة بست مختار الدمشقية ، وكتب جعفر بن زيد حامد الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً دائماً أبداً .

شاهدت على الأصل بالجزء الثامن سماع جماعة من أبي الحسن علي ابن عبد الله بن نصر الزاغوني بقراءة ابن ناصر؛ منهم أبو منصور عبد الله ، وأبو طاهر إبراهيم ، وأبو القاسم عبد الرحمن ، وأبو الفرج عبد العزيز بنو محمد بن أحمد ابن حمدية العكبري في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وخمس مئة ، وشاهدت عليه أيضاً سماع شيخنا جمال الداراني الفرج بن الجوزي علي أبي الحسن ابن الزاغوني في ثلاث وعشرين وخمس مئة ، ونقل جميع ذلك من أصل ابن ناصر يوسف ابن خليل سنة سبع وثمانين وخمس مئة ببغداد ، وسمع مع الجماعة بقراءة ابن ناصر أبو جعفر أحمد بن عمر بن بركة بن بشر البزار علي ابن الزاغوني سنة أربع وعشرين وخمس مئة ، سمع الجزء جميعه في مجلسين أخرجهما يوم الجمعة ثامن من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وخمس مئة علي

الشيخ الفقيه الإمام العالم سريد الدين محمد عبد الكافي بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي أيدته الله؛ الشيخ ناصر بن جعفر بن محسن النجار، والشيخ أبو الطالب بن إبراهيم بن عبد الباقي من أهل كفر بطنا^(١)، وعبد السلام بن ناصر ابن أبي السرايا الساج، وعبد الجبار بن علي بن أبي القاسم، وأحمد بن عدي ابن حسن الجلاد، وحسن بن حسين بن عبد الله، والفقيه عبد الوهاب بن حسن ابن حيدر الهمذاني الأصل، ويحيى بن بشر بن إبراهيم الخياط، وعبد الغالب ابن نصر بن عبد الله الفلاح، وأحمد بن صالح بن رجب، وأبو الخير بن منصور ابن أبي الخبر الساج، وسالم ابن أبي المنى بن عبد الله النابلسي، وعمر بن عبد الباقي بن نصر المقدسي، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق، ويوسف بن علي بن أبي الحسين المقرئ، وإلياس بن عبد الله الأدمي، وخلف بن جعفر ابن حفاظ، والفقيه خضر بن محمد بن عبد الله الأدمي، وذلك بقراءة سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد والخط له في التاريخ.

سمع على جميع هذا الجزء بسماعي من أحمد بن عمر بن بركة البزاز عن ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطة إجازة بقراءة برهام العالم صدر الدين أبي حفص عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن بحمشي الحلبي؛ ابن أخته شهاب الدين أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن العجمي، والإمام شمس الدين أبو المظفر عبيد الله بن حرم بن يوسف بن حمير، دكين الصورتى ثم الدمشقي، ويذر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن العقاب الأسدي، والعفيف جعفر بن أبي حامد بن سلمان الخازن، والشيخ تميم بن

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه، وبعض بفتحها أيضاً، ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة

ساكنة ونون: قرية من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية.

قال أبو القاسم الدمشقي: «سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي

سفيان الأموي، ونسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي «الكفر بطناني» . «معجم البلدان» لياقوت بن عبد الله الخموي (٤ / ٤٦٨).

سعيد بن عبد الله المقري المغربي ، والزكي أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله ابن أحمد بن عبد الواحد ابن الضبي ، وسمع من أوله إلى البلاغ بعد النصف^(١) الحاج عبد الغفار بن عبد الله السيفي التركي ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وست مئة ، وكتبه يوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقي .

ومن السماعات الواردة في آخر الجزء التاسع ما يلي :

حدثنا أبو جعفر عمر بن رجاء / خ ، وحدثني أبو صالح محمد بن محمد ؛ قالاً : حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري^(٢) ؛ قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري :

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً ، سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي ابن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ، أطال الله بقاءه ، سمعته المشايخ ؛ منهم الشيخ الفقيه أبو الفتح فتحان بن أبي طاهر بن فتحان بن القرا الكراجي ، والشيخ الصالح أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهرمي ؛ حفظه الله بما حفظ به الذكر ، وسمعته علم الدمشقية المعروفة بست^(٣) مختار ، وكتب السماع صاحب الكتاب جعفر بن زيد دبل بن عبد الرزاق الشامي ، وولده أبو الثمار زيد جيرة الله ونسر الصالحين ، وذلك في شهر

(١) يوجد في موضع البياض كلمة غامضة غير مقروءة في المخطوطة .

(٢) في القاموس : «البصري» نسبة إلى بصرى ، كحلبى بلد بالشام أو قرية ببغداد قرب

عكبراء ، منها محمد بن خلف الشاعر «البصري» .

(٣) قال السيوطي في «المزهر» (ج ١ ، ص ٣٠٦) : «وقولهم : ستي ؛ بمعنى : سيدتي :

مولد ، ولا يقال : ست ؛ إلا في العدد . مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

صفر في يوم السبت سنة أربع عشرة وخمس مئة، وكتب أبو الفضل جعفر حامداً
لله عز وجل ومصلياً على رسوله محمد وآل محمد وسلم تسليماً دائماً أبداً،
وحسبنا الله ونعم الوكيل.

سمع جميع الجزء في مجلسين؛ آخرهما في العشر الآخر من الحجة سنة
إحدى وسبعين وخمس مئة على الشيخ الإمام الأجل سديد الدين والإسلام أبي
محمد عبد الكافي بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي بحق الإجازة من ابن
الزاغوني؛ الشيخ أبو طالب عبد الله بن إبراهيم بن عبد الباقي، . وناصر بن
جعفر بن محصن النجار، ويوسف بن علي بن أبي الحسين، وعثمان بن أبي
المنى ابن عبد الحكم، وعبد السلام بن ناصر ابن أبي السرايا، وعمر بن عبد
الباقي بن نصر المقدسي، وعلي بن عبد الوهاب بن سالم، وعلي بن منصور بن عبد
الحسين المقري، والفقير أبو الفتح ناصر بن عبد المنعم بن شمع الشاغوري،
وعلي بن عبد الله، وإلياس بن عبد الله الأدمي، وولده أحمد، ويوسف بن
وثاب بن عطاء، وسالم ابن أبي المنى ابن عبد الله النابلسي، وأبو بكر بن
محمود بن شمع، وخلف بن جعفر بن حفاظ، وأحمد بن صالح بن رجب،
وأحمد بن عدي بن حسن الجلاد، وحسن بن حسين بن عبد الله، وأبو الخير
ابن منصور ابن أبي الخير النساج، والفقير عبد الوهاب بن حسن بن حيدر بقراءة
سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد، وسمع أيضاً عبد الغالب بن حبة بن عبد
الله الفلاح، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق، وعبد الحق بن مهد بن شاكر
الفدا.

وسمع من (باب الإيمان بأن الشيطان مخلوق)؛ يوسف بن عيسى بن
فضل، وعبد الوهاب بن سعيد، وعبد الله وجماعة آخرون في التاريخ المذكور
في أول الطبقة / جامع دمشق / مهد الله تعالى بالمسلمين.

شاهدت على الأصل بالجزء التاسع سماع جماعة على الشيخ أبي

الحسن علي ابن عبد الله بن نصر بن الزاغوني ؛ منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حمديّة العكبري ، وبنوه ؛ أبو منصور، وأبو طاهر، وأبو الفرج ، وهبة الله عن عبد الوهاب ابن أبي حبة ، وولده عبد الوهاب ، وأبو جعفر أحمد بن عمر بن بركة بن بشر البزار، وذلك بقراءة أبي الفضل بن ناصر .

ومن السماعات الواردة في الجزء العاشر ما يلي :

والحمد لله رب العالمين أبداً ، وصلواته على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قرأت جميعه على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبد الله ابن نصر بن الزاغوني ، أطال الله بقاءه ، وسمعه معي جماعة المشايخ ؛ منهم الشيخ الصالح أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهمي الفارسي ، والشيخ علي بن وهب بن مساور العاقولي ، والشيخ سعدان بن حسن بن عبد الله الخباز، والشيخ الفقيه أبو الفتح فتحان بن القرا الكرجي ، وكتب السماع صاحب الكتاب جعفر بن زيد بن عبد الرزاق الشامي ، وولده زيد جيره الله ، وعلم الدمشقية المعروفة بست مختار، وسمع علي بن زيد بن عبد الرزاق الشامي من قول طاوس اليماني إلى آخره ، وذلك في يوم الأربعاء الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد وآله وسلم .

سمع جميع هذا الجزء في مجالس آخرها يوم الجمعة في العشر الآخر من صفر سنة ثلاث وسبع مئة على الشيخ الإمام الأجل سديد الدين أبي محمد عبد الكافي بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الشيخ عبد السلام بن ناصر ابن سرايا ، وعمر بن عبد الباقي بن علي المقدسي ، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق ، وعبد الحق بن مهدي بن شاكر الفدا ، وعلي بن أبي منصور الحسين العراقي ، ويوسف ابن علي بن أبي الحسن ، وأبو الخير بن منصور بن أبي الخير

النساج، وأحمد بن صالح بن رجب، وحسن بن حسن بن عبد الله، والعقيد عبد الوهاب بن حسن بن حيدر الهمداني الأصل، وعلي بن عبد الله الحنبلي، وذلك بقراءة سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن أحمد، وهذا خطه بجامع دمشق في التاريخ المذكور في أول الطبقة، وجماعة آخرون لا نعرف أسماءهم؛ سماعهم على تمام.

سمع جميع الجزء في مجلسين على الشيخ، الإمام، الأجل، سديد الدين، أبي محمد، عبد الكافي بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي أيده الله؛ الشيخ ناصر بن جعفر بن محسن النجار، وعبد السلام بن ناصر بن سرايا النساج، وعلي ابن أبي منصور بن حسين العراقي، وعمر بن عبد الباقي بن نصر المقدسي، ويوسف بن علي بن أبي الحسين المقري، وعلي بن عبد الله، ومنصور بن أبي الخير ابن عبد الله، وولده أبو الخير النساج، ويوسف بن عيسى ابن فضل المؤذن، وحسن بن حسين بن عبد الله الحنبلي، وعبد الحق بن خلف ابن عبد الحق، والفقير عبد الوهاب بن حسن بن حيدر الهمداني الأصل، وعلي ابن عبد الله، وخلف بن جعفر بن حفاظ النساج بقراءة سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد والخط له، وكان آخر المجلس يوم الجمعة الخامس والعشرون من ربيع الأول سنة اثنتين وسبع مئة، وسمع أيضاً جماعة متفرقون لم نقف على أسمائهم، وسمع أيضاً الجميع يوسف بن حدارة النساج الشاغور بن محمد مع الجماعة.

وجاء من السماعات في الجزء الحادي عشر ما يلي :

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله ابن نصر بن الزاغوني، وسمع معي الشيخ الصالح أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهرمي الفارسي، وعلم بنت عبد الله المعروفة بست مختار الدمشقية، وصاحب الكتاب جعفر بن زيد بن عبد الرزاق، وولده زيد جبره الله،

وذلك في يوم السبت الثالث عشر من ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة،
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين .

وسمعه أيضاً الشيخ أبو الفتح فتحان بن أبي طاهر بن فتحان بن القرا
الكرجي، سمع جميع الجزء على الشيخ، الإمام، العالم، أبي الحسن، علي
ابن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني أيده الله بطاعته؛ يحيى بن محمد بن إبراهيم
الحجازي أبو حفص، وعمر بن المبارك بن أحمد بن سهلانا، وعبد الله بن
محمد بن الشاعر في شهر جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وخمس مئة .

سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلى ههنا على الشيخ، الفقيه، الإمام،
سديد الدين، ابن الفقيه الإمام شرف الإسلام؛ عبد الوهاب الحنبلي أيده الله،
وولده الفقيه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن محمد، وأخوه عبد الله، وولده
عمر، وعثمان بن أبي المحب عبد الحاكم الحنبلي، وعبد الواحد بن أحمد بن
عبد الرحمن، وعبد الملك بن عثمان بن عبد الله المقدسي، وخليل بن يونس
ابن عبد الله السناني الحنبلي، وخلف بن جعفر بن حفاظ، وإبراهيم بن علي
ابن فهد القرا، ومحمد بن أبي حكم بن عبد الله بن سعد، وفضل بن أبي بكر
ابن بلال المقدسي، ويوسف بن علي بن أبي الحسن، خطه سجع، وسمع
الجزء الأخير أحمد بن صدقة المصري، وناصر بن سليمان بن علي، وسمع من
باب أعلام النبي ﷺ لأتمه طريق الأمم قبلهم عبد الرحمن بن أبي الطوسي
بلال، وسمع الجميع سالم بن أبي المنى ابن عبد الله النابلسي .

سمع جميع الجزء على الشيخ، الإمام، العالم، أبي الحسن، علي بن
عبد الله بن نصر ابن الزاغوني أيده الله بطاعته؛ أبو علي محمد بن إبراهيم
الحجازي أبو حفص، وعمر ابن المبارك بن أحمد بن سهلاناً في شهر جمادى
الآخرة في سنة عشرين وخمس مئة .

● موضوع الكتاب :

موضوع هذا الكتاب؛ جمع الأدلة من الكتاب الكريم، وروايته للأحاديث النبوية الشريفة الواردة في العقيدة، وشرح عقائد السلف والتعليق عليها، والرد على الطوائف المنحرفة المخالفة لمنهج الكتاب والسنة من المرجئة، والقدرية، والجبرية، والجهمية، والمعتزلة؛ فقد استعرض المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب جميع أو معظم مسائل العقيدة السلفية بأدلتها من الكتاب والسنة، ورواية الآثار الواردة عنهم في بيان العقيدة السلفية، ومنهج المؤلف في هذا الكتاب أن يضع العقيدة التي يريد أن يقررها على رأس كل باب من أبواب الكتاب، ثم يبدأ بالاستدلال عليها بالآيات القرآنية أولاً، ثم بالأحاديث النبوية، ثم بالإجماع وأقوال سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة.

وسنورد موضوع كل باب من أبواب الكتاب عند حديثنا عن أقسام الكتاب في الفقرة التالية.

● أقسام الكتاب وموضوعاتها تفصيلاً :

يتألف كتاب «الإبانة» من ثلاثة أو أربعة مجلدات^(١) :

أما المجلد الأول والثاني؛ فيحتويان على أربعة عشر جزءاً، وهذه الأجزاء تحتوي على أربعة وسبعين باباً.

(١) وصف الذهبي هذا الكتاب بأنه أربع مجلدات تارة، وثلاث مجلدات تارة أخرى.

قال في كتابه «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٩) : «ابن بطة مصنف كتاب «الإبانة» في ثلاث مجلدات، ومن الغريب أنه وصفه في كتاب «العلو للعلي الغفاري» بأنه ثلاث مجلدات وذلك في (ص ١٧٠)، وفي موضع آخر من نفس الكتاب وصفه بأنه في أربع مجلدات وذلك في (ص ١٥٠)، ولكن يمكن الجمع بين القولين بأنه اطلع على نسختين من الكتاب؛ فوصفه تارة بأنه كان في ثلاث مجلدات، وتارة أخرى في أربع مجلدات.

المجلد الأول:

يشتمل المجلد الأول على سبعة أجزاء، والسبعة الأجزاء تحتوي على واحد وثلاثين باباً؛ فالجزء الأول منه يتضمن خمسة أبواب، وهي كما يلي:

- ١ - باب ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه.
- ٢ - باب ما افترض الله تعالى نصّاً في التنزيل من طاعة الرسول ﷺ.
- ٣ - باب ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ، والتحذير من طوائف يعارضون سنن رسول الله ﷺ بالقرآن.
- ٤ - باب ذكر ما نطق به الكتاب نصّاً في محكم التنزيل بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة.
- ٥ - باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة.

أما الجزء الثاني؛ فإنه يتضمن ثلاثة أبواب:

- ١ - باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزمها.
- ٢ - باب ذكر افتراق الأمم في دينهم، وعلى كم تفترق هذه الأمة وأخبار النبي لنا بذلك ﷺ.
- ٣ - باب ترك السؤال عما لا يعني والبحث والتنقيب عما لا يضر جهله، والتحذير من قوم يتعمقون في المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على المسلمين.

أما الجزء الثالث؛ فإنه يتكون من بايين:

- ١ - باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان.

٢ - باب ذم المرء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل والكلام.

أما الجزء الرابع؛ فإنه يتضمن خمسة أبواب:

١ - باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه؛ فيكنون عن ذلك بالطعن على فقهاء المسلمين.

٢ - باب إعلام النبي ﷺ لأمته ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم.

٣ - باب إعلام النبي ﷺ لأمته أمر الفتن الجارية وأمره لهم بلزوم البيوت.

٤ - باب تحذير النبي ﷺ من قوم يتجادلون بمتشابه القرآن، وما يجب على الناس من الحذر منهم.

٥ - باب النهي عن المرء في القرآن.

الجزء الخامس ويتألف من ثمانية أبواب، وهي:

١ - باب معرفة الإيمان، وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض، وأن الإيمان قول وعمل.

٢ - باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

٣ - باب معرفة الإسلام وعلى كم بني.

٤ - باب معرفة الإسلام والإيمان، وسؤال جبريل ﷺ عن ذلك.

٥ - باب فضائل الإيمان وعلى كم شعبة هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم.

٦ - باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة، وإباحة قتالهم إذا فعلوا ذلك.

٧ - باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين.

٨ - باب ذكر الذنوب التي من ارتكبتها؛ فارقه الإيمان، فإن تاب؛ راجعه.

الجزء السادس، ويشتمل على أربعة أبواب:

١ - باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة.

٢ - باب أن الإيمان خوف ورجاء.

٣ - باب بيان وجوب الإيمان وفرضه، وأنه تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح والحركات، ولا يكون المؤمن مؤمناً إلا بهذه الثلاثة.

٤ - باب ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك.

الجزء السابع، ويتكون من أربعة أبواب:

١ - باب زيادة الإيمان ونقصانه، وما دل على الفاضل فيه والمفضول.

٢ - باب الاستثناء في الإيمان.

٣ - باب سؤال الرجل لغيره: أمؤمن أنت، وكيف الجواب له، وكراهية العلماء هذا السؤال، وتبديع المسائل عن ذلك.

٤ - باب القول في المرجئة وما روي فيه، وإنكار العلماء لسوء مذهبهم^(١).

المجلد الثاني ومحتوياته:

يبدأ المجلد الثاني من كتاب «الإبانة» من الجزء الثامن؛ أوله كتاب القدر، وينتهي بالجزء الرابع عشر، وهو يشتمل على سبعة أجزاء أيضاً، والسبعة الأجزاء تشتمل على ثلاث وأربعين باباً، والجزء الأول منه يشتمل على ثمانية

(١) تحقيق المجلد الأول من كتاب «الإبانة» للدكتور رضا معطي (ص ١١٦ - ١١٩).

أبواب، وهي كما يلي :

١ - باب ذكر ما أخبرنا الله تعالى في كتابه أنه ختم على قلوب من أراد من عباده؛ فهم لا يهتدون إلى الحق ولا يسمعون ولا يبصرون، وأنه طبع على قلوبهم.

٢ - باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى في كتابه، أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وأنه لا يهتدي بالمرسلين والكتب والآيات والبراهين إلا من سبق في علم الله أنه يهديه.

٣ - باب ذكر ما أخبرنا الله تعالى أنه أرسل المرسلين إلى الناس يدعونهم إلى عبادة رب العالمين، ثم أرسل الشياطين على الكافرين تحرضهم على تكذيب المرسلين، ومن أنكر ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٤ - باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى أن مشيئة الخلق تتبع لمشيئته، وأن الخلق لا يشاؤون إلا ما شاء الله.

٥ - باب ما روي أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء، لما شاء، فمن شاء؛ خلقه للجنة، ومن شاء؛ خلقه للنار، سبق بذلك علمه ونفذ فيه حكمه وجرح به قلمه، ومن جحدته؛ فهو من الفرق الهالكة.

٦ - باب الإيمان بأن الله أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين؛ فريقاً للجنة، وفريقاً للسعير.

٧ - باب الإيمان بأن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين، ومن خالف ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٨ - باب الإيمان بأن الله تعالى خلق القلم فقال له: اكتب، فكتب ما هو كائن، فمن خالفه؛ فهو من الفرق الهالكة.

الجزء التاسع، وهو الثاني من كتاب القدر، وفيه عشرة أبواب:

١ - باب الإيمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل أن يخلقه، فمن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٢ - باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه، ومن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٣ - باب الإيمان بأن الله عز وجل إذا قضى من النطقة خلقاً كان وإن عزل صاحبها، ومن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٤ - باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد ولا يكون العبد مؤمناً حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وأن المكذب بذلك إن مات عليه؛ دخل النار، والمخالف لذلك من الفرق الهالكة.

٥ - باب الإيمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم، يجري منه مجرى الدم؛ إلا من عصمه الله، ومن أنكر ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٦ - باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراي المشركين.

٧ - باب ما روى في المكذبين في القدر.

٨ - باب ما روى في ذلك من الصحابة ومذهبهم في القدر رحمهم الله أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

٩ - باب ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك.

١٠ - باب ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك.

الجزء العاشر، وهو الثالث من كتاب القدر، ويحتوي على ثلاثة أبواب:

١ - باب ما روى في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين.

٢ - باب مذهب عمر بن عبد العزيز رحمه الله في القدر وسيرته في القدرية، وفيه رسالة عبد العزيز بن ماجشون.

٣ - باب فيما روى عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر وقول الأوزاعي في ذلك.

الجزء الحادي عشر، وفيه ثلاثة أبواب:

١ - باب جامع في القدر وما روي في أهله.

٢ - باب ذكر الأئمة المضلين الذين أحدثوا الكلام في القدر، وأول من افتتحه وأنشأه ودعا إليه.

٣ - باب ما أمر الناس به من ترك البحث والتنقيب عن القدر والخوض فيه والجدال، وما يليه من حديث موسى وعزير وعيسى ابن مريم.

الجزء الثاني عشر، وهو الأول من كتاب الرد على الجهمية، ويحتوي على الأبواب التالية:

١ - باب ذكر ما نطق به نص التنزيل من القرآن بأنه كلام الله، وأن الله عالم متكلم.

٢ - باب ما جاءت به السنة من رسول الله ﷺ وعن الصحابة بأن القرآن الكريم كلام الله.

٣ - باب الإيمان بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، خلافاً على الطائفة الواقفة الشاكة، التي وقفت وشكت وقالت: لا نقول مخلوق وغير مخلوق.

٤ - باب ذكر اللفظية والتحذير من رأيهم ومقالاتهم.

٥ - باب بيان كفر طائفة من الجهمية زعموا أن القرآن ليس في صدور الرجال.

٦ - باب اتضاح الحجة في أن القرآن كلام الله غير مخلوق من قول التابعين وفقهاء المسلمين والبدلاء والصالحين، رحمه الله عليهم أجمعين، وكفر من قال: إن القرآن مخلوق، وبيان رده وزندقته.

٧ - باب بيان كفرهم وضلالاتهم، وخروجهم عن الملة وإباحة قتلهم.

الجزء الثالث عشر، وفيه ثلاثة أبواب:

١ - باب إباحة قتلهم وتحريم موارثهم على عصبتهم من المسلمين.

٢ - باب ما روى في جهنم وشيعته الضلال، وما كانوا عليه من قبيح

المقال.

٣ - باب بيان كفر الجهمية الذين أزاغ الله قلوبهم بما تأولوه من متشابه

القرآن.

الجزء الرابع عشر ومحتوياته، يحتوي هذا الجزء على تسعة أبواب،

وهي:

١ - باب ذكر مناظرات الممتحنين بين أيدي الملوك الجبارين الذين دعوا

الناس إلى هذه الضلالة.

٢ - باب ذكر شيء من محنة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

وحجاجه لابن أبي داود وأصحابه بحضرة المعتصم.

٣ - باب ذكر محنة شيخ من أذنة بحضرة الواثق ورجوع الواثق إلى مذهبه.

٤ - باب ذكر مناظرة هذا الشيخ بحضرة الواثق أيضاً.

٥ - باب مناظرة بين الشحام قاضي الري للواثق.

٦ - باب مناظرة رجل آخر بحضرة المعتصم.

٧ - باب مناظرة العباس بن مشكويه الهمذاني بحضرة الواثق .

٨ - باب القول فيمن زعم أن الإيمان مخلوق .

٩ - باب التصديق بأن الله تبارك وتعالى كلم موسى ، وبيان كفر من جحد ذلك وأنكره .

كان هذا بيان أقسام الكتاب من المجلد الأول والثاني ، وأما المجلد الثالث ؛ فإنه لا يعرف محتوياته وأقسامه .

وسياتي الحديث عن بعض محتوياته في الفصل الثاني من هذا الكتاب عند الكلام عن وصف المخطوطة إن شاء الله تعالى .

● أسباب تأليف الكتاب :

أشار المؤلف إلى ما حمله على تأليف هذا الكتاب في مقدمته للمجلد الأول والثاني لهذا الكتاب ؛ حيث تحدث فيهما عما حدث في عهده من البدع والمنكرات ، ووجود كثير من الفرق الضالة عن منهج الكتاب والسنة ، وخروجها عن الجادة التي كان عليها سلف الأمة ، وذلك بتحكيما العقول ، واتباع الهوى ، وعدم التمسك بالكتاب والسنة ، وذكر أنه لما رأى خطورة الوضع على الأمة الإسلامية في عقيدتها ؛ أراد أن يبين رحمه الله أن الواجب على الأمة الإسلامية اتباع منهج القرآن والتمسك بالسنة ؛ كما هو الحال في عهده عليه الصلاة والسلام ، وعلى ذلك مضى سلف الأمة ؛ فيباناً لهذا الهدف النبيل ، وتحذيراً عن السير في طريق الزيغ والضلال ؛ ألف هذا الكتاب ؛ فأليك فيما يلي بعض ما قاله في مقدمته للمجلد الأول :

«أما بعد - يا إخواني - عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة الآراء ، وأعادنا وإياكم من نصرة الخطأ وشماتة الأعداء ، وأجارنا وإياكم من غير الزمان وزخاريف الشيطان ، وقد كثر المغترون بتمويهاتها ، وتباهى الزائفون

والجاهلون بلبسة حلتها؛ فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحل بنا الذي حذرناه نبينا ﷺ من الفرقة والاختلاف وترك الجماعة والائتلاف، وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا؛ فخلعت لبسة الإسلام، ونزعت حلة الإيمان، وانكشف الغطاء، وبرح الخفاء؛ فعبدت الأهواء، واستعملت الآراء، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها، وظهرت الردة وانكشف قناعها، وقدحت زناد الزندقة فاضطرت نيرانها، وخلف محمداً ﷺ في أمته فاضح الخلف، وعظمت البلية، واشتدت الرزية، وظهر المبتدعون، وتنطع المتنطعون، وانتشرت البدع، ومات الورع، ونعق إبليس بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية وأقبلوا نحوه مسرعين من كل قاصية، فألبسوا شيعاً، وميزوا قطعاً، وشممت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المخالفة؛ فإننا لله وإننا إليه راجعون، وما ذاك إلا عقوبة أصابت القوم عند تركهم أمر الله، وصدفهم عن الحق، وميلهم إلى الباطل، وإيثارهم أهواءهم، ولله عز وجل عقوبات في خلقه عند ترك أمره ومخالفة رسله؛ فاشتعلت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين، فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين، وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار ورويت فيهم الآثار...»^(١).

وأما مقالته في مقدمته للمجلد الثاني؛ فهي كما يلي: قال بعد أن بين ما كان عليه سلف الأمة من الاستقامة في الدين وعدم اتباعهم سوى كتاب الله وسنة رسوله؛ قال بعد ذلك ما نصه:

«فلم يزل الصدر الأول على هذا جميعاً؛ على ألفة القلوب، واتفاق المذاهب؛ كتاب الله عصمتهم، وسنة المصطفى إمامهم، لا يستعملون الآراء، ولا يفزعون إلى الأهواء، فلم يزل الناس على ذلك، والقلوب بعصمة مولاهم محروسة، والنفوس عن أهوائها بعنايته محبوسة؛ حتى حان حين من

(١) تحقيق المجلد الأول من كتابه «الإبانة» للدكتور رضا بن نعلان معطي (ص ١ - ٤).

سبقت له الشقوة، وحلت عليه السخطة، وظهر الذين كانوا في علمه مخذولين، وفي كتابه السابق أنهم إلى أعدائهم من الشياطين مسلمون، ومن الشياطين عليهم مسلطون، فحينئذ؛ دب الشيطان بوسوسته، فوجد مساعداً لبقية، ومركباً وطياً إلى ظفره بحاجته، فسكن إليه المنقاد إلى الشبهات، والسالك في بليات الطرقات، فاتخذها دليلاً قائداً، وعن الواضحة حائداً؛ طالب رئاسة، وباغي فتنة، معجب برأيه، وعابد لهواه، عليه يرد، وعنه يصدر، قد نبذ الكتاب وراء ظهره، فلم يستشده، ولم يستشره؛ ففي آذانهم وقر، وهو عليهم عمى، كأنهم إلى كتاب الله لم يندبوا، وعن طاعة الشيطان لم يزجروا؛ فهم عن سبيل من أرشده الله متباعدون، ولأهوائهم في كل ما يأتون ويذرون متبعون؛ فاستحوذ الشيطان على من لم يشرح الله صدره للإسلام، وأورده بحار الغي؛ فهم في حيرة يترددون، فجاروا عن سواء السبيل...».

وقد صرح المؤلف بهذا المعنى المفهوم من كلامه في المقدمتين؛ من أن أسباب تأليف هذا الكتاب هو ما حدث في عهده من المبتدعات وظهور الفرق، صرح بهذا المعنى في بعض الأبواب التي عقدها في المجلد الأول؛ حيث قال: «باب في ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه»، ثم روى حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها؛ فليظهر العالم علمه؛ فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ، وفي رواية: «إذا أظهرت أمتي البدع، وشتم أصحابي؛ فليظهر العالم علمه...» الحديث، وحديث: «لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة حق يرد بها باطلاً أو يحق حقاً أفضل من هجرة معي»، وحديث: «من أحيا سنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبني؛ كان معي في الجنة»، وحديث: «والله؛ لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير من حمر النعم»، وحديث: «ما أنفق عبد أفضل عند الله من نفقة قول...» وغير ذلك من الأحاديث والآثار التي تحمل هذه المعاني التي تضمنتها الأحاديث والآثار السابقة.

وتعتبر مقدمة «إبانة ابن بطة» مع هذا الباب كافية في إعطاء الصورة الصحيحة للأسباب التي كانت وراء تأليف هذا الكتاب، ولا شك أنها أسباب توجب عليه وعلى أمثاله من أهل العلم في عصرهم بمثل هذا الواجب، والرد على الذين يحاولون أن يتكفوا بالأمة سبيل الهدى وطريق الرشاد؛ فهي استجابة دينية بحتة، ومهمة شرعية واضحة، جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين^(١).

● مصادر الكتاب :

قد سبق أن ذكرنا غير مرة أن المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها ابن بطة في كتابه «الإبانة» هي : الكتاب والسنة والإجماع بالدرجة الأولى كغيره من علماء السنة، ثم الآثار المنقولة من أجلاء الصحابة؛ مثل : أبي بكر الصديق، وعمر ابن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر، وعمرو بن العاص، وأبي هريرة، وأبي ذر، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وبلال بن رباح . . . وغيرهم من الصحابة .

ومن التابعين : سعيد بن جبير، والحسن البصري، ومجاهد، وعكرمة، ومحمد بن كعب القرظي، وهب بن منبه، وطاووس اليماني، ومكحول، وعطاء، وقتادة، وغيرهم من الأئمة الذين جاؤوا من بعدهم؛ مثل : عمر بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، والإمام الأوزاعي .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك مصادر أخرى ينقل عنها المؤلف أحياناً بالإضافة إلى أدلة الكتاب والسنة والإجماع وأقوال السلف، وهي المناظرات التي جرت بين بعض أئمة السنة وبين أئمة الطوائف الضالة، وموضع هذه المناظرات في (كتاب الرد على الجهمية) وهو القسم الثالث من كتاب «الإبانة»

(١) تحقيق المجلد الأول من كتاب «الإبانة» للدكتور رضا بن نعيان معطي (ص ١٢٢ -

١٢٣)، والأحاديث المذكورة ضعفها المحقق ما عدا حديث الرابع؛ فقد رواه البخاري .

انظر: (ص ٤١) من المجلد المذكور.

الكبرى»، الذي سبق أن ذكرنا أن زميلنا الفاضل يوسف الوابل يقوم بتحقيقه، ولهذه المناظرات أهميتها البالغة في عرض عقيدة السلف؛ حيث تتضمن حججهم عليها، وردودهم على شبهات المخالفين لها.

ومن مصادر ابن بطة أيضاً في كتابه تلك الرسائل التي كتبها بعض الأئمة؛ إجابة لمن كانوا يسألونهم عن العقيدة السلفية في موضوع القدر؛ كرسائل الإمام الأوزاعي، وابن الماجشون، وعمر بن عبد العزيز... إلى غير ذلك من الرسائل التي يتضمنها (كتاب القدر).

هذا؛ وقد استشهد ابن بطة في كتاب القدر بكثير من أشعار العرب وكلامهم في الجاهلية على إثباتهم للقدر، وربما فعل ذلك لكي يبرهن على أن القدرية ليس لديهم ما يتمسكون به في نفي القدر، حتى ولو كان من كلام الجاهلية^(١).

● قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة:

ولا شك أن قيمة كل كتاب وعظم شأنه إنما هو بحسب ما تضمنه الكتاب من المباحث العلمية النافعة؛ فإذا كان الكتاب مؤلفاً في أصول الشريعة الإسلامية المستمدة من أدلة الكتاب والسنة ومن الإجماع وأقوال السلف والأئمة المشهورين بالعلم والصلاح، إذا كان الكتاب على هذا المنهج؛ فهو يعد أصلاً من أصول الشريعة الإسلامية المختارة، ومرجعاً موثقاً به لدى علماء الإسلام؛ فيجب قبوله والعمل بما فيه والاستدلال بمضمونه، وكتابتنا هذا «الإبانة» الذي نحن بصدد تقييمه من هذا القبيل، وذلك لأن مؤلفه رحمه الله يعتمد دائماً في الاستدلال على كتاب الله وسنة رسوله والإجماع وأقوال السلف من الصحابة ومن بعدهم من الأئمة أهل السنة والجماعة.

(١) راجع: (ص ٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠) من المجلد الثاني، قسم التحقيق.

وقد سبق أن قلنا: إنه قد استعرض في هذا الكتاب مذهب السلف استعراضاً شاملاً لجميع جوانب مسائل العقيدة السلفية أو جلها على ضوء أدلة من الكتاب والسنة؛ فلهذا كان هذا الكتاب مرجعاً يعتمد عليه الأئمة الذين جاؤوا من بعده؛ مثل شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والحافظ الذهبي، وغيرهم من الأئمة؛ فاعتماد هؤلاء الأعلام لمرويات ابن بطة في هذا الكتاب يدل على عظم شأن هذا الكتاب وعلو قدره عندهم وعند الآخرين من علماء السنة، وإذا قارنا بين هذا الكتاب وبين ما ألفه سائر علماء السنة مما جمع أصحابها فيها الآيات والأحاديث والآثار في العقيدة؛ مثل كتاب «الشرعة» للأجري، وكتاب «الإيمان» لابن منده، و«خلق أفعال العباد» للإمام البخاري، وكتاب «السنة» للإمام أحمد، وكتاب «الرد على الزنادقة والجهمية» له أيضاً، وكتاب «التوحيد» لابن خزيمة، وكتاب «الاعتقاد» للبيهقي، وكتاب «القدر» لأبي داود السجستاني، وكتاب «شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي، وغير ذلك من مؤلفات السلف في العقيدة، إذا قارنا بين هذا الكتاب وبين هذه المؤلفات؛ فإننا نجد كتاب «الإبانة» يمتاز عنها بما يأتي:

أولاً: الشمول في مسائل العقيدة والتوسع في توضيح مذهب السلف وشرحه والتعليق عليه.

ثانياً: توفير الأدلة الشرعية من نصوص الكتاب والسنة الكثيرة في كل باب من أبواب هذا الكتاب التي بلغ مجموعها في خصوص المجلد الأول والثاني أربعة وسبعين باباً؛ كما تقدم بيانه.

ثالثاً: كان المؤلف ابن بطة رحمه الله تعالى كثيراً ما يروي الحديث الواحد بأسانيد متعددة وبطرق مختلفة، ويكثر من الشواهد والمتابعات في الرواية، ولا شك أن ذلك مما يزيد القوة في الحديث ويبعد عن قارئه الشك في احتمال الضعف فيه؛ إذ تعدد الطرق وكثرة الشواهد والمتابعات من شأنها أن

تجعل الحديث الضعيف حسناً لغيره، والحديث الحسن صحيحاً لغيره،
والحديث الصحيح أقوى وأصح من الحديث الذي ورد بطريق واحد صحيح .

رابعاً: مناقشة مذهب المخالفين والمبالغة في الرد عليهم، ولا سيما في
الأجزاء الأربعة من المجلد الثاني التي أقوم بتحقيقها في هذه الرسالة؛ فقد
ناقش رحمه الله مذهب القدرية، وتوسع في ذلك، وبيّن مذهب أهل السنة
عقب كل باب من أبواب القدر في هذه الأجزاء الأربعة، وقد خص هذه الأجزاء
الأربعة في بيان مسائل القضاء والقدر عند أهل السنة، وفند مذهب القدرية
بالأدلة، وأطنب في ذلك .

والله نسأل أن يتقبل منا ومن مؤلف هذا الكتاب صالح الأعمال، كما
نسأله القبول عز وجل عن كافة علماء الإسلام الذين ألفوا خدمة للدين الإسلامي
وعناية به؛ إنه ولي التوفيق والقادر عليه .



الفصل الثاني

وصف المخطوطة وبيان منهج التحقيق

● تمهيد:

كتاب «الإبانة» يتكون في الأصل من ثلاثة أو أربعة مجلدات^(١)، ولا نعلم وجود نسخة أصلية لهذا الكتاب حتى الآن سوى نسخة واحدة تتكون من مجلدين: المجلد الأول يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت (رقم ٩٩)، وأوراق هذا المجلد يبلغ (١٧٤) ورقة، ويتألف من سبعة أجزاء، وكل ورقة فيها (٢٤) سطراً ومقاسها (٢١ × ٣٠ سم)، وخطها نسخي مقروء ومشكول أحياناً، وعليها سماعات كثيرة أقدمها كان سنة (٥٠٤هـ)، وأحدثها كان سنة (٦٨٧هـ)، وتزيد السماعات على هذا المجلد على (٣٠) سماعاً.

قام بتحقيق هذا المجلد الدكتور رضا بن نعيان معطي موضوعاً رسالته في الدكتوراه في العقيدة بجامعة أم القرى، وأما المجلد الثاني؛ فهو موجود في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم (١٨١ عقائد)، ويتكون هذا المجلد من سبعة أجزاء أيضاً وأربعة أجزاء منها هي: موضوع رسالتي التي أقوم بتحقيقها، والأجزاء الثلاثة الباقية من نفس المجلد هي

(١) تقدم البيان بأن الذهبي وصفه بأنه ثلاثة مجلدات تارة، وأربع مجلدات تارة أخرى،

وبينا هناك وجه الجمع بين القولين باحتمال أنه اطلع على نسختين من كتاب «الإبانة»؛ إحداها في ثلاث مجلدات، والأخرى في أربعة مجلدات؛ فصح القول أنه ثلاث مجلدات أو أربع مجلدات.

موضوع رسالة للأخ يوسف الوايل يقوم بتحقيقها حالياً.

ومن الجدير بالذكر أن هناك نسخة مختصرة من النسخة الأصلية وهي موجودة في مكتبة كورلي في مدينة استنبول بتركيا، وسيأتي مزيد من الوصف لكل من النسخة الأصلية من المجلد الثاني والمختصرة فيما يلي من العنوان، أما بقية الكتاب سواء كانت مجلداً واحداً أو مجلدين؛ فإنها مفقودة، لا ندري حتى الآن في أي موضع توجد هذه البقية من المكتبات العامة في العالم، اللهم إلا جزآن يوجدان في مكتبة مانشستر في بريطانيا وموضوعها: «فضائل الصحابة»^(١)، ويبدأ المجلد الثالث بالجزء الخامس عشر، وأوله (باب الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم، فيكلمهم ويكلمونه، لا حائل بينهم وبينه ولا ترجمان، وبيان كفر من جحد ذلك)، جاء بيان ذلك في نهاية الجزء الرابع عشر من المجلد الثاني الذي بين أيدينا (ص ٤٢٢)، ومن المحتمل أن يتضمن المجلد الثالث موضوع إثبات الصفات الإلهية على منهج السلف رداً على المؤولة والمعطلة، ويرجح هذا الاحتمال استدلال الحافظ الذهبي بكلام ابن بطة في الصفات في كتاب «الإبانة»؛ فإنه قال في كتابه «العلو للعلي الغفار» ما نصه: «قال الإمام أبو عبد الله بن بطة العكبري مصنف «الإبانة الكبرى في السنة» (وهو أربع مجلدات): حدثنا ابن زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: قال أبي: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناها: «أن الله تعالى على عرشه...»^(٢).

ومن المعلوم أن ابن بطة لم يتناول في المجلدين الأول والثاني موضوع الصفات الإلهية، فإذا لم يتكلم عن موضوع الصفات في هذين المجلدين؛ فلا

(١) انظر تحقيق كتاب «الإبانة» المجلد الأول للدكتور رضا بن نسان معطي (ص ١١٥)،

(١٠١).

(٢) «العلو للعلي الغفار» (ص ١٥٠)، نشر المكتبة السلفية لصاحبها محمد عبد المحسن

الكتبي - المدينة المنورة - مطبعة العاصمة.

بد من أن يكون قد ذكر هذا الموضوع في المجلد الثالث أو الرابع من كتاب «الإبانة» مع بقية مسائل العقيدية، وفيما يلي وصف المجلد الثاني من النسخة الأصلية، وتقع فيه الأجزاء التي نقوم بتحقيقها من كتاب «الإبانة»؛ كما سيأتي أيضاً وصف النسخة المختصرة للكتاب.

● أولاً: النسخة الأصلية للمجلد الثاني:

النسخة الأصلية للمجلد الثاني والتي اعتمدنا في التحقيق هي النسخة الموجودة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية، وقد أشرنا إليها في التمهيد السابق، ويوجد عليها سماعات كثيرة يبلغ عددها (٧٣) سماعاً، وأقدم تواريخ هذه السماعات كان في سنة (٥١٤هـ)، وذلك موجود في السماع المثبت في الجزء الثامن (ص ٦١)، وفي الجزء الحادي عشر (ص ٢٤٢)، وبالجزء الثاني عشر (ص ٣٠٨)، وفي الجزء الرابع عشر (ص ٣٧٠).

وآخر هذه السماعات تاريخياً هو السماع المثبت سنة (٦٤٠هـ)، وهو موجود في الجزء التاسع (ص ٦٦)، وفي الجزء العاشر (ص ١٨٨)، وفي الجزء الثاني عشر (ص ٣٠٤)، وفي الجزء الرابع عشر (ص ٣٧٤).

وقد ذكرت من قبل في الفصل السابق عند الكلام عن تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف بعض ما أمكن قراءته من هذه السماعات مما هو موجود منها في الأجزاء المختلفة من هذا المجلد مما يدخل ضمن القسم الذي أقوم بتحقيقه.

أما السماعات الأخرى الموجودة بمختلف أقسام الكتاب؛ فيمكن الاطلاع عليها في تحقيق الدكتور (رضا نعيان) للمجلد الأول، وكذلك في تحقيق الزميل (يوسف الوابل) لكتاب الرد على الجهمية من المجلد الثاني من هذا الكتاب.

ومما يجدر ذكره أنه يوجد في نهاية كل جزء لهذا المجلد عدد من

السماعات، وقد يوجد سماع أو سماعان وسط أجزاء المخطوطة .

وهذه النسخة الأصلية للمجلد الثاني، الذي نقوم بتحقيق كتاب القدر منه، نسخة كاملة، لم يسقط من أوراقها شيء، ويبدو أنها ليست بخط كاتب واحد، حيث نرى الاختلاف في الخط في بعض الأماكن من أجزاء هذه المخطوطة، وإن كانت قليلة جداً، حيث لا يوجد الاختلاف إلا في الصفحات الأولى من المجلد الثامن، وهو أول أجزاء المجلد الثاني، وكذلك الجزء الثالث عشر من هذا المجلد، والتباين واضح بين خط كاتب السماعات بالهامش وبين كاتب المخطوطة في الداخل، حيث إن السماعات مكتوبة بخط دقيق غير واضح، بحيث يصعب قراءتها أحياناً، ويوجد بالمخطوطة التصويرات المثبتة في الهامش، وهي قليلة جداً، لا تتجاوز كلمة أو كلمتين في الصفحة الواحدة، إذا وجدت، وحرروفها منقوطة في غالب الأحوال؛ إلا في السماعات المثبتة في الهامش؛ فإنها غير منقوطة في كثير من المواضع .

وقد أثبت في افتتاح كل جزء من الأجزاء السبعة اسم الكتاب بكامله، مع إسناد الكتاب إلى المؤلف، مكتوباً بخط النسخ الواضح المتين، والمجلد مكتوب بخط نسخ قديم جيد مقروء .

ويبلغ عدد أوراق الأجزاء الأربعة التي قمت بتحقيقها ٢٢١ ورقة، وعدد صفحاتها يبلغ ٤٤٢ صفحة، وفي كل صفحة ٢٤ سطراً، ومقاسها ٢١×٥، ٢٩ سم .

وقد كانت استفادتي بهذه النسخة الأصلية في التحقيق عن طريق النسخة المصورة عنها والموجودة بمركز البحث العلمي بـ (جامعة أم القرى)، وكذلك عن طريق النسخة المصورة الموجودة بنفس المركز لنسخة منقولة باليد عن النسخة الأصلية وموجودة بدار الكتب المصرية أيضاً تحت رقم (٢٥/١٤٤) .

وقد كتبت هذه النسخة بخط يد ناسخ اسمه (محمود نصحي) سنة

١٣٧١هـ، وعدد أوراقها ٤٥٣ ورقة، ومقياس الصفحة ١٩×١٥، مكتوب في أول الصفحة منها عنوان الكتاب بكامله بخط عريض، منسوباً إلى المؤلف (ابن بطة).

أما استفادتي عن طريق مصورة النسخة الأصلية؛ فبناء على أنها صورة طبق الأصل، والرجوع إليها كالرجوع إلى النسخة الأصلية نفسها.

وأما استفادتي عن مصورة النسخة المنقولة باليد؛ فقد كانت في المواضع التي يتعذر عليّ فيها قراءة مصورة النسخة الأصلية بسبب ما قد يصيب بعض الكلمات من التعتيم في التصوير، أو بسبب رداءة الخط في بعض الكلمات الأخرى، أو غير ذلك من الأسباب، وقد أفدت منها في تيسير قراءة النص، حيث إنها مكتوبة بخط أوضح من خط النسخة الأصلية.

ومما يجدر ذكره دقة كاتب هذه النسخة، وأنه كذلك كان دقيقاً في قراءة هذه النسخة، ومن ثم نقلها نقلاً مطابقاً دون تغيير، وتاماً دون إسقاط شيء من أوراقها.

● ثانياً: النسخة المختصرة:

هذه النسخة المختصرة الموجودة عندنا حالياً هي مصورة من النسخة الموجودة بمكتبة كوبرلي في مدينة استنبول بتركية تحت رقم (٢٣١)، ومسطرتها (٢٣)، ومقاسها (٤٣ × ٣٠ سم)، وبلغت أوراقها (٢٠٩)، ويخص المجلد الثاني منها (١١٧ ورقة)، وقد كتبت بخط نسخي جيد، وقد كان نسخها في شهر محرم سنة تسع عشر وسبع مئة، وناسخ المختصر هو عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالك الكتاب هو أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي، وكل ذلك مثبت في آخر المختصر، وعلى الورقة الأولى منه قد دون إسناد الأصل الذي اختصر وهو: رواية الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار بالإجازة

عن ابن بطة، ورواه عنه الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني، ورواه عنه الشيخ الإمام أبو الحسين علي بن عساكر بن المرجب بن العوام البطائحي، ورواه عنه الشيخ الإمام الصالح الموفق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، وتأتي فائدة هذا المختصر من حيث أن مختصره لم يسقط منه إلا الروايات المتكررة، أما كلام المؤلف؛ فقد حرص على ذكره كاملاً بغير زيادة ولا نقصان.

وقد بين المختصر منهجه هذا على الورقة الأولى من الكتاب؛ إذ يقول: «لم نسقط من الكتاب إلا ما كرهه لأجل الرواية، فإذا جاء في الخبر أو الأثر فائدة زائدة في متن الحديث؛ كتبه بتمامه لأجل زيادته، وكل خبر ذكره من طريق واحد كتب على ما هو عليه، وكذلك إن ذكره من طريقين كتب، فإذا جاء من طريق ثالثة ولم تكن فيها زيادة؛ اكتفى بالطريقين، فقد ثبتت الحجة بشاهدين، واختير من الطرق أعلاها وأتمها، فلذا سمي مختاراً، فأما لشرح وكلام المصنف؛ فجملته مثبت، فليثق الناظر في هذه النسخة بما يرى فيها، وليعتمد عليها؛ ففيها الغناء والشفاء والاكتفاء، ومن أراد الرواية وطرق الإسناد؛ فأصول الكتاب محفوظة مشهورة؛ إذ كان الاعتماد في هذا الاختيار على ذكر المقرري دون الإسناد والتكرار، وبالله التوفيق».

وقد استفدت منها فوائد عديدة عندما قابلتها مع الأصل منها؛ حيث يوجد أحياناً غموض وخطأ، أو خطأ مطبعي في عبارة الأصل؛ فأجد ذلك واضحاً في «المختصر»، فأثبت الواضح منها، ثم أبين الخطأ والكلمة الغامضة بالهامش، كما أنني استفدت منها في تيسير قراءة بعض الكلمات الغامضة غير المقروءة في الأصل بسبب ما أصابها من التعتيم أو المسح، كما أنني أثبت الاختلاف بين النسختين في اللفظ بالهامش في بعض الكلمات أحياناً مع صحة المعنى في كل من النسختين.

● منهجي في التحقيق :

اتبع في تحقيق الكتاب الخطوات التالية :

١ - إجراء دراسة تحليلية لموضوعات الكتاب قدمتها بين يدي التحقيق .

٢ - إثبات النص الأصلي كما هو وارد في النسخة الأصلية ، اللهم إلا في المواضع التي دعت الضرورة إلى الرجوع فيها إلى النسخة المختصرة لاستكمال النقص أو تصحيح الخطأ في النسخة الأصلية ، وذلك عن طريق إجراء المقابلة الدقيقة بين النسختين .

٣ - إذا وجدت غموضاً أو نقصاً في عبارة الأصل وكانت تلك العبارة واضحة في المختصر؛ فإنني أسجل في هذه الحالة ما في المختصر ثم أنبه على ما في الأصل من الخطأ بالهامش ، وبالعكس إذا وجد الخطأ في المختصر؛ نبهت على ذلك في الهامش .

٤ - إذا سقط من نص الحديث أو الأثر شيء ، أو كتبت بعض كلماته خطأ؛ رجعت إلى المصادر المعتمدة في رواية الأحاديث والآثار لجبر النقص أو تصحيح الخطأ ، حيث أضع ما أثبتته من ذلك بين معقوفتين ، وأعزوه إلى مصدره الذي نقلته منه مشيراً في الهامش إلى النقص أو الخطأ في النسخة الأصلية .

٥ - تخريج الأحاديث المرفوعة بذكر أحكام العلماء عليها إن لم تكن مروية في «الصحيحين» .

٦ - ذكر مواضع الأحاديث في مصادرها الأصلية كـ «الصحيحين» ، و «السنن» الأربعة ، والمسانيد ، والمعاجم وغير ذلك من المراجع المعتمدة .

٧ - تخريج الآثار المروية في الكتاب حيث ذكرت مصدر كل أثر رواه المؤلف وموضعه منه ، اللهم إلا القليل الذي لم أعثر له على موضع .

٨ - التعليق على كثير من المواضع العلمية التي ذكر المؤلف فيها رأيه أو آراء الفرق المختلفة، وذلك بتحقيق القول في تلك المواضع.

٩ - شرح الكلمات الغريبة وبيان معانيها.

١٠ - التعريف بالبلدان التي جاء ذكرها في المخطوطة.

١١ - ذكر مواضع الآيات وأرقامها من السور القرآنية واستكمال ما ذكر منها ناقصاً، وإثبات ذلك في هامش التحقيق.

١٢ - ألحقت بالتحقيق فهرس للآيات والأحاديث والآثار والأعلام والمصادر والمراجع والموضوعات.

١٣ - الرموز والمصطلحات وهي كما يلي :

١ - حرف (أ) أريد بها المخطوطة الأصلية.

٢ - حرف (م) وأريد بها النسخة المختصرة.



الحسين بن علي بن ابي طالب



عَنْ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ سَيِّدَةِ نَبِيِّنَا
وَمَجَانِقَةِ الْعَرَفِ الْعَدْمُونَةِ
وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ كَلِمَةِ الْقِدْرِ

بِأَلْفِ أَنْ عَمِدَ اللَّهُ عَيْنَهُ اللَّهُ بِنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
جَمَانَ بْنِ بَطْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يُؤَيِّدُهُ الشَّيْخُ أَبُو الْقَيْمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
السُّنِّيُّ بِالْحِجَازِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَوَاهُ الشَّيْخُ الْأَمَامِيُّ الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمِيدِ اللَّهِ
بْنِ يَصْرَ بْنِ عَيْنِهِ اللَّهُ بِنِ
الرَّاعُونَ لِعَمَلِ اللَّهِ وَأَبَاهُ
بِأَلْفِ مِائَتِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِأَنَّ مَا جِئْنَا بِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ أَنْ حَسَنٌ عَلَى الْوَلَدِ مِنْ آدَامَ مِنْ عِبَادِهِ وَمَعَهُ لَا يَفْكَرُونَ وَالْحَقُّ
وَأَبُو سَعِيدٍ وَابْنُ بَطْنَةَ وَابْنُ طَلْحَةَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا جَاءَهُمْ
الَّذِي نَعْلَمُ مِنْ كَلِمَةِ أَنْ يَفِيضَ مِنْ بَيْتِهِ وَيَهْدِي مِنْ بَيْتِهِ وَأَنْ يَكُونَ بِقَلْبِهِ بِالرَّسَائِلِ وَالْكَتَابِ وَالرَّسَائِلِ
عَنْ الْقُرْآنِ هَبْنِ مَا مِنْ سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَهْدِيَهُ مَا جَاءَهُمْ
أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْهُ أَرْسَلَ إِلَيْنَا الْمُرْسَلِينَ إِلَى النَّبِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَجِبِ الْعَالَمِينَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
السُّنِّيِّ طَبِيعًا عَلَى الْكَافِرِينَ فَخَوَّصَهُمْ عَلَى تَخْيِيرِهِمْ بِالرَّسَائِلِ وَمِنْ أَيْدِيهِمْ ذَلِكَ فَمِنْ أَيْدِيهِمْ
الْإِهْلَاقِ مَا جَاءَهُمْ بِالرَّسَائِلِ وَالرَّسَائِلِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَالَمِينَ فَجَاءَهُمْ
عَلَيْهِمْ وَأَنْ الطَّالِقِ لَا يَتَأَذَّرُ إِلَّا مَا بَيْنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى
فَعَلَى خَلْقِ خَلْقِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَائِلِهِ لِيَكُونَ مِنَ سَائِلِهِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ
وَقَدْ وَفَى حَسَنٌ وَجَرَى بِهِ قَلْبُهُ وَمِنْ حَسَنِهِ مَنْ مِنَ الْعَرَفِ إِلَيْنَا الشَّيْخُ بِأَلْفِ مِائَتِينَ
أَبُو بَارٍ بَانَ اللَّهُ أَخَذَ مِنْهُ أَدَمٌ مِنْ طَهْرِهِ حَسَنٌ فَمِنْ يَفِيضُ مِنْهُ الطَّيِّبُ وَفِيهِ الْمُسْتَعْبِدُ
بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ فَهَلْ مِنْهُ الْعَرَفُ إِلَيْنَا لِيَكُونَ
بِأَنَّ مَا بَانَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْهُ نَعْلَمُ خَلْقَ الْقَامِ فَمَا كَرِهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ فَجَاءَهُمْ
فَضَلَّ خَلْقَهُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَفِ إِلَيْنَا لِيَكُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ نَاصِرُ السُّنَنِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ رِضْوَانَ الرَّحْمَنِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا
 أَجَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا
 أَجَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَرْنَطَةَ إِجَارَةٌ قَالَتْ لِحَدِيثِهَا
 أَجَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَنَابِ الْبُؤَادِ الَّذِي تَوَاتَتْ حُرُكٌ وَعَطَاوَةٌ
 فَضْلٌ وَأَيَادِيهِ مَتَابَعَةٌ وَنِعْمَانٌ سَابِغَةٌ وَأِحْسَانَةٌ
 مَتَوَاتِرٌ وَحُكْمٌ صَعْدٌ وَقَوْلُهُ فَضْلٌ حُضْرٌ الْأَسَاءُ
 فِي قَدْرَتِهِ وَاحْتَاطَ بِهَا عَلَيْهِ وَنَفَذَ فِيهَا مَشِيئَتَهُ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى حَبِيبِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَعَدَّى بِالْأَزْوَاجِ
 وَفَعَلَ اللَّهُ وَأَيُّكُمْ لَا قَصْدَ الطَّرِيقِ وَأَهْدَاهَا وَأَرْسَلَ السَّلْمَ
 وَأَسَاوَاهَا فَمِنْ طَرِيقِ الْحَقِّ الَّتِي اخْتَارَهَا وَأَوْزَنَ صَاهَا وَأَعْلَمَ أَنَّ
 طَرِيقَ الْحَقِّ أَقْصَدُ الطَّرِيقِ وَمَنْ هَجَاهُ أَوْ مَخَّ الْمُنَاجِي وَهِيَ
 مَا تَبَرَّكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَهَاتَ بِهِ رَسْمَهُ وَهُوَ كُنْزٌ
 مُبِينٌ أَوْ لَا هَوَى سَبِيحًا وَلَا إِنْتِجَاجٌ وَهُوَ الْأَقْدَارُ
 لِلَّهِ الْمُنَابِ وَالْتِدَادُ وَالسُّلْطَانُ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُسْتَهْلِكُ
 الْأَمْوَالِ كَانِ الْبَرِّ كُلِّ كِتَابٍ وَيَأْقُدُ الشَّمْسِيَّةَ فَمَا
 يَرِيدُ كَانَ يَخْلُقُ كُلَّهُ وَكُلُّ مَا هُوَ فِيهِ بِقَضَائِهِ وَيُنْبِتُ
 لِسُخْرِيَّةً شَرِيكًا وَلَا دُونَهُ مُدْتَرِكًا وَلَا لَهُ مُضَافٌ
 بَدَأَ لِنَازِيئِكَ الْأَمْوَالِ وَهُوَ الْخَدُّ بِتَقْدِيرِ الْغَوَابِ وَالْعَالَمِ
 خَشْيَاتِ الْغَوَابِ وَبَيْنَهُ رَاحَةُ التَّشْوِيبِ وَبَيْنَهُ
 يَطْوِي وَيُفَاةً أَقْدَمُ وَمِنْ حَيْدَلُهُ صَدْرٌ لِأَجْمَلِهِ
 وَرَأْسُهُ دَخْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْهَا أَهْلًا كَمَا كَانَتْهَا أَجْمَعًا عَمَّا كَانَتْهَا

اِحسانهم وانما لهم وحدهم شنتا وسجدا وسجودا وشيئا
 وخلق ادم عليه السلام وخلق من خلقه من خلقه كل ذرية
 خالقها الى يوم القيمة وقد راعوا لهم وفيهم ابراهيم
 واصحابه اجمعين وعلما اعمالهم وخلق الخلق بسواهم
 زرق مقبوم وعلم محيوم والخلق كله في قبض
 ما تكسب كل نفس فلان خلقها ولا يحق لها ما
 علمت منها او قدر جزايات العباد وهم منهم واولادهم
 قلوبهم وخطرات نفوسهم فليس احد يترك احد
 ولا يهملهم همة الا بالذنه وخلق الخبز والشر وخلق الخلق
 واحد منهم ما بالاعمال فانه لا يقدرا احد ان يعجز الله الخلق
 له وان اذقهم ما لله يدي فشرح صدورهم للايمان والحق
 اليهم ورشته في قلوبهم وازاد الخلق له كتابا
 صدورهم ضيقة خرجت وحصل الرجاسة عليهم
 وامر بشياد باوامر وفرض عليهم ذرايع فان يودوا
 اليه الا يتوبوا ومعه وثقه وخرقة حجازة وخاخرودك
 يولون بك فوا على الاله من خلقك والقوة له واولاد
 عليهم حيث يحسن محذورين في الدنيا وفي الآخرة
 من تشاؤهم من تشاؤهم لا يسألون احد وهو سائل
 فليس يزل الصدر الا و على هذا وجه الحق القاطع
 وانفاق المذاهب كانت الفتن والفتن والفتن
 المنطوق بها ما لم يزلوا الا والاشرف
 الاله هو اياه يرب الناس على ذلك والقابض
 بوجهه الحوسنة والنفس والاشرف
 حتى جان حين من سبقت للبر والبر والبر

ابن بيلمع بن عبد الرحمن بن عيسى بن هذيل قال أتيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت ابي دخل شاك وأنا أذا في علي يقسي العنت
 ولا أحد من أمته وج به الشيا فأخذه لي أن أختصي قال فسكت
 عني ثم قلت له مثل ذلك فسكت عني ثم قلت له مثل ذلك فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا هذيل قد خف الغم بما أنت لادق فأهضم
 علي ذلك أو حدثه **حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل** قال حدثنا
 قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن الجعفي الواسطي قال حدثنا وكيع
 قال حدثنا مسدد بن علقمة بن منبج عن المغيرة بن عبد الله
 السخري عن المعز بن عبد الله قال قال أبو جليل
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم متعني من وحي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا بني أبي سفيان ويا أخي محبوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 قد سئلت الله لأجل مضر وبنو إيلام وعذوة وأزاف
 مفسومة فلن يجعل شئ قبل أجله لو كنت سئلت الله أن
 يعبدك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا أو أفلا
حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف قال حدثنا أبو
 بكر محمد بن سعيد البرزنجي قال حدثنا محمد بن محمد قال
 حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا شاذان بن عبد الله قال
 سمعت قال فقال النبي يقول في قول القوم وهل أمة أبى
 الله لدهت عنكم الرجاء هل البت ويطهركم تطهرا
 قال بانتم لهم القدر **حدثنا أبو محمد** بن عبد الله بن
 عبد الرحمن السخري وعبد الله بن يعقوب السخري قال
 حدثنا أبو يعقوب السخري وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد
 قال حدثنا السخري قال حدثنا أبو صهيبي وحدثني

رواه في مسنده وحدثنا عبد الله بن عمار بن عيسى بن الربيع بن زهير بن
 أبو المصعب زيد بن خالد بن شاذان بن عبد الله بن عمار بن عيسى بن الربيع بن زهير بن
 بن زهير بن عبد الله بن عمار بن عيسى بن الربيع بن زهير بن عبد الله بن عمار بن عيسى بن الربيع بن زهير بن
 بن زهير بن عبد الله بن عمار بن عيسى بن الربيع بن زهير بن عبد الله بن عمار بن عيسى بن الربيع بن زهير بن

الباب الثالث

دراسة تحليلية لموضوعات الكتاب

ويشتمل على عشرة فصول وتمهيد في القدر والقدرية:

- = الفصل الأول: وجوب الإيمان بالقدر.
- = الفصل الثاني: أزلية القدر.
- = الفصل الثالث: شمول القدر الالهي لجميع أفعال العباد وضرورته.
- = الفصل الرابع: أزلية العلم الالهي بأهل الجنة والنار وتعيينهم والحكم عليهم بذلك.
- = الفصل الخامس: تقدير الهداية والاضلال.
- = الفصل السادس: ختم الله وطبعه على قلوب الضالين من عباده.
- = الفصل السابع: تبعية المشيئة الانسانية للمشيئة الالهية.
- = الفصل الثامن: إيمان الصحابة ومن بعدهم من السلف بالقدر.
- = الفصل التاسع: الرد على القدرية وبيان حكمهم في الدنيا وجزاؤهم في الآخرة.
- = الفصل العاشر: النهي عن البحث في القدر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

قبل الدراسات التحليلية لموضوعات الرسالة نقدم التمهيد في بيان مفهوم القدر وتاريخ نشأة القدرية .

● القدر :

والقدر في القرآن الكريم وعند السلف عبارة عن علم الله الشامل لجميع الموجودات وتقديرها جملة وتفصيلاً؛ أي : تحديدها ذاتاً وصفة، زماناً ومكاناً، كماً وكيفية، ماهية وخاصية ونوعاً، ثم كتابة ذلك كله في أم الكتاب قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة كما نص على ذلك الحديث الشريف فيما رواه مسلم وغيره: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء» .

قال أبو حازم رحمه الله : «إن الله عز وجل علم قبل أن يكتب، وكتب قبل أن يخلق؛ فمضى الخلق على علم الله وكتابه»^(١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : «القدر قدرة الرحمن» .

(١) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٥٩) .

قال ابن عقيل : «إن الإمام أحمد شفي القلوب بلفظه، وهي ذات بيان وشمول معان»^(١).

وقال الراغب : «القدر بوضعه يدل على القدرة، وعلى المقدور الكائن بالعلم، وحاصله وجود شيء في وقت وعلى حال بوفق العلم والإرادة والقول»^(٢).
وقال البيهقي : «والقدر اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر، يقال : قدرت الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف؛ فهو قدر؛ أي : مقدور ومقدر، كما يقال : هدمت البناء؛ فهو هدم؛ أي : مهدم، وقبضت الشيء؛ فهو قبض؛ أي : مقبوض، فالإيمان بالقدر هو الإيمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون من أكساب الخلق وغيرها من المخلوقات وصدور جميعها عن تقدير منه، وخلق لها خيرها وشرها»^(٣).

وهذا المفهوم يدل عليه ما تضمنته الكتب السلفية من الروايات والآثار في هذا الباب؛ مثل الأجرى في «الشريعة»^(٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»^(٥)، وابن القيم في كتابه «شفاء العليل»^(٦)، والبيهقي في «الاعتقاد»^(٧) وغيرهم من أهل العلم.

(١) انظر: «قصيدة النونية» مع شرحها لمحمد خليل هراس (ج ١، ص ٩١-٩٣).

(٢) «فتح الباري» (١١ / ٤٧٧).

(٣) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٥٣-٥٤).

وانظر: «معالم السنن» للخطابي بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٦٩ -

٧٠).

(٤) انظر: «الشريعة» (ص ١٧٦-١٩٠).

(٥) انظر: (ص ٥٢١-٦٠٦).

(٦) انظر: (ص ٦-١٢٠).

(٧) انظر: (ص ٥٣-٧٧).

فمن الآيات القرآنية الدالة على ثبوت القدر بالمعنى المذكور قوله تعالى :
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (١).

وقوله : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٢).

وقوله : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (٣).

وقوله : ﴿وَرَزَقْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (٤).

وقوله : ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ (٥).

وقوله : ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (٦).

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ (٧).

وقوله : ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٨).

وقوله : ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

(١) الفرقان : ٢ .

(٢) القمر : ٤٩ .

(٣) يس : ٣٨ .

(٤) فصلت : ١٢ .

(٥) الرعد : ٨ .

(٦) الحجر : ٢١ .

(٧) المؤمن : ١٨ .

(٨) الأنعام : ٥٩ .

المؤمنون ﴿١﴾ .

وقوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢) .

فهذه الآيات وأمثالها تدل على شمول علمه تعالى لجميع مخلوقاته .
وكتابتها قبل خلقها طبقاً لما قدره الله وعلمه .

ومما جاء في السنة في بيان معنى القدر قوله عليه الصلاة والسلام: «إن أول ما خلق الله القلم؛ فقال له: اكتب؛ فقال: رب! وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة» .

قال ابن القيم: «وهذا الذي كتبه القلم هو القدر؛ لما رواه ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد أن سليمان بن مهران حدثه؛ قال: قال لي عبادة بن الصامت: ادعوا إلى ابني وهو يموت لعلي أخبره بما سمعت من رسول الله ﷺ أن أول شيء خلقه الله من خلقه القلم، فقال له: اكتب، فقال: يا رب! ماذا أكتب؟ قال: القدر» (٣) .

وقال أبو داود الطيالسي: «حدثنا عبد المؤمن: كنا عند الحسن فأتاه يزيد بن أبي مريم السلولي يتوكأ على عصاه، فقال: يا أبا سعيد! أخبرني عن قوله عز وجل: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾، فقال الحسن: نعم، والله إن الله ليقضي القضية في السماء حتى يضرب لها أجلاً أنه كائن في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، في الخاصة والعامة؛ حتى أن الرجل ليأخذ عصاه ما يأخذها إلا بقضاء وقدر، قال:

(١) التوبة: ٥١ .

(٢) الحديد: ٢٢ .

(٣) «شفاء العليل» (ص ٦) .

يا أبا سعيد! والله لقد أخذتها وإني عنها لغني، ثم لا صبر لي عنها. قال الحسن: ألا ترى؟».

قال ابن القيم: «واختلف في الضمير في قوله من قبل أن نبرأها، فقيل: هو عائد على الأنفس لقربها منه، وقيل: على الأرض، وقيل: عائد على المصيبة، والتحقيق أن يقال: عائد على البرية التي تعم، هذا كله دل عليه السياق وقوله نبرأها، فينتظم التقادير الثلاثة انتظاماً واحداً^(١)، والله أعلم».

قال الخطابي رحمه الله: «قد يحسب كثير من الناس أن معنى القدر من الله والقضاء منه معنى الإيجاب والقهر للعبد على ما قضاه وما قدره، ويتوهم أن قوله ﷺ: «فحج آدم موسى» من هذا الوجه وليس كذلك، وإنما معناه الإخبار من تقدم علم الله سبحانه بما يكون من أفعال العباد وأكسابهم، وصدورهما عن تقدير منه، وخلق لها خيرها وشرها»^(٢).

● القدرية:

ولقد تكلم ابن بطة رحمه الله عن تنبؤ الرسول ﷺ بظهور القدرية المكذبين للقدر، وتكلم عن نشأتهم وتاريخهم وذلك في الباب الثاني من الجزء الحادي عشر، وعنوانه (باب ذكر أئمة المضلين الذين أحدثوا الكلام في القدر، وأول من ابتدعه وأنشأ ودعا إليه).

أما تنبؤه ﷺ بظهور القدرية وتحذيره منها؛ فقد جاء في أحاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام: «إنما أتخوف على أمتي ثلاثاً:

١ - التصديق بالنجوم.

٢ - والتكذيب بالقدر.

(١) «شفاء العليل» (٦ - ٧).

(٢) انظر: «المعالم» للخطابي بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٦٩).

وقوله عليه الصلاة والسلام: «سيكون في أمتي مسخ، وذلك في القدرية والزندقية»^(٢).

وقال أيضاً: «كأنني بنسائهم يظفن حول ذي الخلصة تصطك إلياتهن مشركات، والذي نفسي بيده؛ لا ينتهي سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر»^(٣).

وقد نشأت القدرية بعد ذلك في الأمة الإسلامية كما تنبأ به ﷺ؛ فكان أول من أحدث القول بنفي القدر في الإسلام (كما ينقل ابن بطّة) رجل من أهل العراق يقال له سيبويه البقال، ويسميه البعض: السوسن^(٤) ويكنى أبا يونس، كان نصرانياً؛ فأسلم ثم تنصر، ولم يكن له تبع على هذا الرأي في البداية سوى الملاحين، ثم أخذ عنه معبد الجهني، فدعا الناس إلى هذه المقالة، فأخذ غيلان الدمشقي عن معبد، وكان مشهوراً بالدعوة إلى القدر في عهد عمر بن عبد العزيز، ثم قتل في عهد هشام بن عبد الملك لما عاد إلى الدعوة إلى القدرية بعد أن أعطى العهد لعمر بن عبد العزيز أنه تاب عن العقيدة القدرية، وكان السلف لا يحترمون معبداً، بل يأمرون بإهاتته واحتقاره وعدم الجلوس معه؛ فعن عمرو بن دينار؛ قال: «بينا طاووس يطوف بالبيت؛ لقيه معبد الجهني، فقال له طاووس: أنت معبد؟ فقال: نعم. قال: فالتفت إليهم طاووس، فقال: هذا معبد فأهينوه، وكان الحسن ينهى عن مجالسته».

(١) صحيح بشواهد، انظر التخريج: (حديث رقم ٢٥٦).

(٢) صحيح، انظر التحقيق: (حديث رقم ٢٤٥).

(٣) صحيح، انظر التحقيق: (حديث رقم ٢٤٨).

(٤) وفي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي: «سنسويه البقال»، ويسميه الأوزاعي

«سوسن» كما نقل ذلك عنه ابن بطّة.

ثم جاءت المعتزلة بعد ذلك فاعتنقت هذا المذهب، وكان زعيمهم في ذلك عمرو بن عبيد وواصل ابن عطاء وغيرهما من رؤساء المعتزلة؛ فطوروا القول بنفي القدر حتى جعلوا نفي القدر أحد أركان مذهبهم، وسموا ذلك عدلاً^(١)، وذلك لأن عدالة الرب لا تتم في نظرهم إلا بنفي القضاء والقدر، وأن العبد هو الذي يخلق أفعال نفسه؛ فالله تعالى ليس خالقاً لأفعال العباد كما يزعمون.

وبعد هذا التمهيد في شرح مفهوم القدر والتاريخ للقدرية؛ نعرض في الفصول العشرة التالية دراسة تحليلية لما تضمنته المخطوطة من الموضوعات مع التعليق عليها.



(١) انظر: «شرح الطحاوية» (ج ١، ص ٥)، تحقيق عبد الرحمن عميرة.

الفصل الأول

وجوب الإيمان بالقدر

أثبت ابن بطة وجوب الإيمان بالقدر بما رواه من الأحاديث والآثار التي أوردها في الباب الرابع من الجزء التاسع من هذا الكتاب، وعنوانه: (باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد ولا يكون العبد مؤمناً حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وأن المكذب بذلك إن مات عليه؛ دخل النار، والمخالف لذلك من الفرق الهالكة).

وجوب الإيمان بالقدر موضع إجماع علماء السنة، تواترت به أدلة الكتاب والسنة مما لا مجال معه للشك والتردد في إثبات القدر ووجوب الإيمان به، وقد روى ابن بطة في هذا الباب أنه عليه السلام قال: «إن الله تعالى لو عذب أهل السماوات والأرضين؛ عذبهم غير ظالم لهم، ولو رحمهم؛ كانت رحمته إياهم خيراً لهم من أعمالهم، ولو أن لأمرئ أحداً ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفد ثم لم يؤمن بالقدر خيره وشره؛ دخل النار»^(١).

وفيما رواه عطاء بن رباح؛ قال: «سألت الوليد بن عباد بن الصامت: كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟ فقال: دعاني فقال: يا بني! اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده، وتؤمن بالقدر

(١) صحيح . انظر التحقيق: (حديث رقم ١٧١).

خيره وشره، قلت: يا أبت! كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، هذا القدر، فإن مت على غير هذا؛ دخلت النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم؛ فقال له: اكتب، قال: أي رب! وما أكتب؟ قال: القدر»، فجرى القلم تلك الساعة بما هو كائن إلى الأبد^(١).

وروي عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن أول من تكلم في القدر معبد الجهني؛ فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن نريد مكة فقلت: لو لقينا أحداً من أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء القوم، فلقينا عبد الله ابن عمر؛ فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله؛ فعلمت أنه سيكل المسألة إلي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنه قد ظهر قبلنا ناس يتقفرون هذا العلم ويطلبونه ويزعمون أن لا قدر، إنما الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك؛ فأخبرهم أنني منهم بريء وأنهم مني براء، والذي نفسي بيده! لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله؛ ما قبل الله منه شيئاً حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال: حدثنا عمر بن الخطاب؛ قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ؛ إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، وذكر حديث الإيمان بطوله إلى قوله: «فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وحده، وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث بعد الموت، والجنة والنار، والقدر خيره وشره. قال: صدقت»، وذكر تمام الحديث بطوله^(٢).

وفي الأثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: «لن يجد عبد طعم الإيمان (ووضع يده في فيه) حتى يؤمن بالقدر، ويعلم أنه ميت وأنه مبعوث» إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة والآثار المروية عن الصحابة والتابعين ومن

(١) صحيح . انظر التخريج : (حديث رقم ١٧٣).

(٢) صحيح . انظر التحقيق : (حديث رقم ١٧٨).

بعدهم من الأئمة في إثبات القدر ووجوب الإيمان به، رواها ابن بطة في هذا الباب.

قلت: هذه الأحاديث والآثار كلها صريحة في الدلالة على أن من لم يؤمن بالقدر؛ لا يقبل الله منه عمله مهما قدم من أنواع البر ولو أنفق مثل أحد ذهباً، وأن حقيقة الإيمان والتقوى لا تتم إلا بالإيمان بوحداية الله والإيمان بالقدر، وأن الإيمان بالقدر لا يتم للمسلم حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ذلك هو القدر.



الفصل الثاني

أزلية القدر

يستشهد ابن بطة على هذا المعنى بما أورده من الآيات والأحاديث والآثار في بابين من أبواب «الإبانة»، وهما الباب السابع والثامن من الجزء الثامن.

أما أولهما؛ فهو (باب الإيمان بأن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين، ومن خالف ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة)، وأما ثانيهما؛ فهو (باب الإيمان بأن الله تعالى خلق القلم، فقال له: اكتب، فكتب ما هو كائن، فمن خالفه؛ فهو من الفرق الهالكة).

وجماع القول في مرويات هذين البابين أن الله تعالى قدر مقادير الخلائق كلها قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة، وعلم بها أولاً، وأن أول ما خلق الله القلم ثم أمره بكتابة ما سيكون إلى قيام الساعة من خلق ورزق وبر وفجور ورطب ويابس، ثم ختم الله عليه بعد الفراغ من كتابة المقادير؛ فكل ما يجري في الدنيا لم يكن إلا بالقضاء والقدر السابقين في الأزل، فهو تعالى عالم بكل شيء قبل وجوده جملة وتفصيلاً كعلمه به بعد وجوده؛ فعلم أهل الجنة من أهل النار، وأهل السعادة من أهل الشقاء، وكتب حياة كل نفس وأجلها وما يصيبها في الدنيا من خير أو شر، وما تعمله كل نفس في حياتها، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فأهل الجنة ليسروا لعمل أهل الجنة، وأهل النار ليسروا لعمل أهل النار، والناس يعملون في الدنيا فيما فرغ منه كتابة وتقديراً وعلماً؛

فلا يوجد شيء خارج قضاء الله وقدره لم يسبق به علمه ولم يجز به قلمه ، كما جاء بيان ذلك في حديث سراقه بن مالك رضي الله عنه حيث قال : يا رسول الله ! أنعمل لأمر فرغ منه أو لأمر نأتفنه؟ فقال : «بل لأمر فرغ منه» . فقال سراقه ابن مالك : يا رسول الله ! ففيما العمل إذأ؟ فقال رسول الله ﷺ : «اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق له» .

وفي كتابة المقادير الأزلية جاء قوله تعالى : ﴿بِنَ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ، وقوله عز وجل : ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ؛ فدلت الآية الأولى على أن الله تعالى أقسم بالقلم الذي سطر المقادير في الأزل ، ودلت الآية الثانية على أن الملائكة الموكلين بحفظ أعمال العباد اليومي وكتابتها كانوا يستسخون من الكتاب السابق الذي كتبه القلم في أم الكتاب أزلاً ، فيكون عمل الرجل اليومي مطابقاً لما يستنسخ من اللوح المحفوظ ؛ كما فسره بذلك حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

ومع ثبوت أزلية القدر بالكتاب والسنة زعمت القدرية أن الله تعالى لم يقدر مقادير الأشياء أزلاً ، والأمر آنف لم يعلم به الله إلا بعد وجوده ، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

قلت : إن أزلية القدر الإلهي مما تواترت به الروايات من أصحاب الكتب الستة وغيرهم من علماء السنة الذين ألفوا في بيان مذهب السلف ؛ مثل الأجري في «الشريعة» ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» ، وشيخ الإسلام ابن تيمية في كثير من مؤلفاته ، وابن القيم الجوزية في كتابه «شفاء العليل» ، والبيهقي في «الاعتقاد» ، بالإضافة إلى ما ورد من ذلك في كثير من آيات الله البينات المثبتة للقدر الأزلي له تعالى هدفهم جميعاً الرد على القدرية المنكرة لذلك .

والجدير بالذكر أن ثبوت القدر الأزلي والإيمان به لا يسقط المسؤولية عن

المكلفين، فلا يجوز لأحد الاحتجاج بالقدر في ترك العمل بتكاليف الشريعة أمراً أو نهياً؛ لأن ذلك ما تقتضيه نصوص الكتاب والسنة، وهو مذهب أهل السنة والجماعة؛ فالإيمان بالقدر دون العمل بالشريعة هو مذهب الجبرية، كما أن التمسك بتكاليف الشريعة دون الإيمان بالقدر هو مذهب القدرية، ولا شك أن كلاً من المذهبين باطل، رد عليهما علماء السنة في كل زمان، ومذهب أهل السنة يوجب الإيمان بالقدر مع العمل بتكاليف الشريعة دون احتجاج بالقضاء والقدر في ارتكاب المعاصي وترك الواجبات؛ لأنه ﷺ قال لأصحابه لما سألوه عن ذلك: «اعملوا؛ فكلٌ ميسر لما خلق له».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن القدر نؤمن به ولا نحتج به، فمن احتج بالقدر؛ فحجته داحضة، ومن اعتذر بالقدر؛ فعذره غير مقبول، ولو كان الاحتجاج بالقدر مقبولاً؛ لقبل من إبليس وغيره من العصاة، ولو كان القدر حجة؛ لم يقطع سارق، ولا قتل قاتل، ولا أقيم حد على ذي جريمة، ولا جوهده في سبيل الله، ولا أمر بمعروف، ولا نهى عن منكر، وقد سئل رسول الله عن هذا؛ فقيل: يا رسول الله! أفلا ندع العمل ونتكل على الكتاب؟ فقال: «اعملوا؛ فكلٌ ميسر لما خلق له»^(١)، وسلف الأمة وأئمتهم متفقون على أن العباد مأمورون بما أمرهم الله به، منهيون عما نهاهم عنه، ومتفقون على الإيمان بوعدته ووعيده الذي نطق به الكتاب والسنة، ومتفقون أنه لا حجة لأحد على الله في واجب تركه ومحرم فعله، بل لله الحجة البالغة على عباده، ومن احتج بالقدر على ترك مأمور أو فعل محذور، أو دفع ما جاءت به النصوص في الوعد والوعيد؛ فهو أعظم ضللاً وافترأً على الله، ومخالفة لدين الله من أولئك القدرية^(٢)، وقد عقد ابن القيم لبيان هذه المسألة باباً خاصاً عنوانه (الباب السابع في أن سبق المقادير بالسعادة والشقاء لا يقتضي ترك الأعمال، بل يوجب

(١) «دقائق التفسير» الجامع لتفسير ابن تيمية (ج ٤، ص ٣٦٨ - ٣٦٩).

(٢) انظر «الفتاوى» لشيخ الإسلام (٨، ص ٤٥٢).

الاجتهاد والحرص لأنه تقدير بالأسباب»^(١).

ثم قال: «يسبق إلى أفهام كثير من الناس أن القضاء والقدر إذا كان قد سبق؛ فلا فائدة في الأعمال، وأن ما قضاه الرب سبحانه وقدره لا بد من وقوعه؛ فتوسط العمل لا فائدة فيه، وفيه سبق إيراد هذا السؤال من الصحابة على النبي ﷺ، فأجاب بما فيه الشفاء والهدى؛ ففي «الصحيحين» عن علي بن أبي طالب: كنا في جنازة في بقيع الغرقد؛ فأنا رسول الله ﷺ ومعه مخرصة، فنكس، فجعل ينكت بمخرصته، ثم قال: «ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة؛ إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة»، فقال رجل: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل السعادة، ومن كل من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة؛ فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاء؛ فييسرون لعمل أهل الشقاوة» ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾^(٢).

ثم قال بعد أن أورد عدة روايات في هذا الباب: «فاتفتت هذه الأحاديث ونظائرها على أن القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب الاتكال عليه، بل يوجب الجد والاجتهاد، ولهذا؛ قال بعض الصحابة لما سمع هذا الحديث: «ما كنت أشد اجتهاداً مني الآن»، وهذا مما يدل على جلالة فقه الصحابة ودقة أفهامهم وصحة علومهم، فإن النبي ﷺ أخبرهم بالقدر السابق وجريانه على الخليفة بالأسباب، فإن العبد ينال ما قدر له بالسبب الذي أقدر عليه ويمكن منه

(١) انظر: كتاب «شفاء العليل» (ص ٥، ٢٤).

(٢) «شفاء العليل» (ص ٢٤).

انظر: «صحيح مسلم» (٤ / ٢٠٩)، مطبعة حلبي، والبخاري مع «فتح الباري» (١١ /

وهيء له، فإذا أتى بالسبب؛ أوصله إلى القدر الذي سبق له في أم الكتاب، وكل ما زاد اجتهاداً في تحصيل السبب؛ كان حصول المقدور أدنى إليه، وهذا كما إذا قدر له أن يكون من أعلم أهل زمانه؛ فإنه لا ينال ذلك إلا بالاجتهاد والحرص على التعلم وأسبابه، فإذا قدر له أن يرزق الولد؛ لم ينل ذلك إلا بالنكاح أو التسري والوطء.

وإذا قدر له أن يستغل من أرضه من المغل كذا وكذا؛ لم ينله إلا بالبذر وفعل أسباب الزرع، وإذا قدر الشبع والري؛ فذلك موقوف على الأسباب المحصلة لذلك من الأكل والشرب واللبس، وهذا هو شأن أمور المعاش والمعاد، فمن عطل العمل اتكالا على القدر السابق؛ فهو بمنزلة من عطل الأكل والشرب والحركة في المعاش وسائر أسبابه اتكالا على ما قدر له . . . فالقدر السابق معين على الأعمال وما يحدث عليها ومقتضي لها لا أنه مناف لها وصاد عنها، وهذا موضع مزلة قدم، من ثبتت قدمه؛ فاز بالنعيم المقيم، ومن زلت قدمه عنه؛ هوى إلى قرار الجحيم، فالنبي ﷺ أرشد الأمة في القدر إلى أمرين هما سببا السعادة الإيمان بالأقدار؛ فإنه نظام التوحيد والإتيان بالأسباب التي توصل إلى خيره وتحجز عن شره وذلك نظام الشرع، فأرشدهم إلى نظام التوحيد والأمر؛ فأبى المنحرفون إلا القدح بإنكاره في أصل التوحيد، أو القدح بإثباته في أصل الشرع، ولم تتسع عقولهم التي لم يلق الله عليها من نوره للجمع بين الذين آمنوا الرسل جميعهم بينه وهو القدر والشرع والخلق والأمر، وهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والنبي ﷺ شديد الحرص على جمع هذين الأمرين للأمة، وقال عليه الصلاة والسلام: «أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن العاجز من لم يتسع للأميرين»، وبالله التوفيق»^(١).

(١) «شفاء العليل» (ص ٢٥ - ٢٦).

الفصل الثالث

شمول القدر الالهي لجميع أفعال العباد وضرورة تحققه

عقد ابن بطة لبيان هذا المعنى باباً خاصاً وهو الباب الثالث من الجزء التاسع عنوانه (باب الإيمان بأن الله عز وجل إذا قضى من النطفة خلقاً؛ كان، وإن عزل صاحبها ومن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة).

قررت النصوص الواردة في هذا الباب أن إرادته تعالى غالبية، ومشيتته في خلقه ماضية؛ فلا يقدر أحد من خلقه على أن يجلب لنفسه ما لم يرد الله له من الخيرات والمنافع، كما لا يقدر على أن يدفع عن نفسه ما قدر الله عليه من الشرور والمضار؛ فالله تعالى لا يمنعه مانع من تنفيذ إرادته، كما لا يقدر أحد من خلقه أن ينفذ خلاف مراده - سبحانه - خلافاً للعبد في ذلك؛ فالله تعالى قد يحول بينه وبين مراده إذا لم يرد له ذلك أزلاً مهما أوتي العبد من قوة واجتهاد، ومهما أوتي من حزم وحيلة واحتياط، وبياناً لهذا المعنى يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «لو أن الماء الذي يكون منه الولد يبيت على صخرة؛ لأخرج الله منه ولداً ليخلقن الله نسمة هو خالقها»^(١)، وقال عليه الصلاة والسلام: «ما قدر الله لنفس أن تخرج؛ إلا وهي كائنة»^(٢)، وذلك حينما جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! إن لي جارية؛ أفأعزل عنها؟ قال: «سيأتيها ما قدر لها».

(١) صحيح . انظر التحقيق : (حديث رقم ١٦٠).

(٢) صحيح . انظر التخريج : (حديث رقم ١٦٧).

فذهب ثم جاء، فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى الجارية التي سألتك عنها؛ فإنها قد حبلت. فقال رسول الله ﷺ: «وما قدر الله لنفس أن تخرج؛ إلا وهي كائنة».

وعن أبي سعيد الخدري؛ قال: أصابنا نساء يوم خيبر؛ فكنا نعزل عنهن ونحن نريد الفداء، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك؛ فقال: «ليس من كل الماء يخلق الولد، وإن الله عز وجل إذا أراد شيئاً لا يمنعه شيء»^(١)، وسأل رجل من أشجع رسول الله ﷺ عن العزل؛ فقال: «ما يقدر الله عز وجل في الرحم؛ فسيكون»^(٢).

وفي الأثر الذي رواه الأعمش عن إبراهيم أن السلف كانوا يقولون: «النفطة التي قدر منها الولد لو ألقيت على صخرة؛ لخرجت تلك النسمة منها»^(٣).

فدل كل من الأحاديث والآثار على شمول إرادته تعالى، وأنه إذا أراد شيئاً لا يمنعه شيء ولا يكون إلا ما أراد سبحانه، وأن ذلك هو مذهب السلف يجب على المسلمين معرفته والإيمان به، فمن زعم خلاف ذلك؛ فقد زعم أن مشيئة العباد أغلب من مشيئة الله، وأنهم أقدر على ما يريدون منه على ما يريد، وهذا عين الشرك بالله، تعالى الله عما تقوله الملحدة القدرية علواً كبيراً.

ومن زعم أن السرقة وشرب الخمر وأكل مال الحرام ليس بقضاء وقدر من الله؛ زعم أن هذا الإنسان قادر على أن يأكل رزق غيره، وأن ما أخذه وأكله وملكه وتصرف فيه من أحوال الدنيا وأموالها؛ كان إليه، وبقدرته يأخذ منها ما يشاء ويضع ما يشاء ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء، إن شاء أغنى نفسه؛

(١) صحيح . انظر التخریج : (حديث رقم ١٦٨).

(٢) صحيح . انظر التخریج : (حديث رقم ١٥٧).

(٣) انظر التحقيق (حديث رقم ١٦٩).

أغناه، وإن شاء أن يفقرها؛ أفقرها، ومذهب أهل السنة أن ما ساقه الله على عباده من رزق حلال أو حرام ومن خير أو شر؛ فهو بقدر من الله تعالى، وأن المقتول مات في أجله المحدود له أولاً؛ خلافاً لهؤلاء القدرية التي تزعم أنه تعالى لا يقدر ولا يرزق الحرام، وإنما العبد هو الذي يرزق لنفسه من الحرام بقدرته دون إرادة الرب عز وجل، وأن المقتول مات بدون أجله؛ فأثبت ابن بطة أن كل ذلك من الله تعالى، فالله هو الذي يرزق الحلال والحرام، وأن المقتول مات في أجله المحدود له، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة، وما تزعمه القدرية؛ فهو مذهب باطل، دل على بطلانه الكتاب والسنة والآثار المنقولة عن السلف؛ من ذلك ما جاء في الأثر عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «الزنا بقدر، وشرب الخمر بقدر، والسرقه بقدر»^(١).

وجاء رجل إلى سالم بن عبد الله، فقال: الزنا بقدر؟ قال: نعم. قال: قدر الله علي ويعذبني عليه؟ قال: فأخذ له سالم الحصباء، هكذا كان السلف يثبتون أن الله تعالى هو الذي يقدر كل شيء سواء في ذلك الخير والشر.

قلت: وما ذكره ابن بطة من شمول القدر الإلهي لجميع أفعال العباد، وأن ما قدره لا بد من تحققه ونفاذه هو مذهب السلف الصالح الثابت بالكتاب والسنة، لم يخالف في ذلك سوى القدرية التي تزعم أن أفعال العباد مخلوقة له دون مشيئة من الله تعالى، بل يزعمون أنه تعالى غير قادر على أفعال العباد^(٢)؛ فتبارك الله أحسن الخالقين.

فمن الأدلة الدالة على شمول القدر الإلهي بأفعال العباد وغيرها من المملخوقات؛ قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾؛ فدخل فيه

(١) رواه اللالكائي (ج ٢، ص ٦٤٩ و٦٧٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (ص ١٢٥).

(٢) انظر: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٥٢١)، و«جامع الرسائل» لابن

تيمية (المجموعة الأولى، ص ١٢٩)، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم.

وقال: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾؛ فنفى أن يكون خالق غيره، ونفى أن يكون شيء سواه غير مخلوق^(١).

ومن أصرح الأدلة وأوضحها دلالة على أن أفعال العباد مخلوقة له تعالى؛ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾؛ فأخبر أن أعمالهم مخلوقة لله عز وجل^(٢).

وفيما رواه البيهقي عن قتادة في تفسير قوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾؛ قال: «الأصنام»، ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾؛ قال: خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم، وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾؛ فامتدح بالقولين جميعاً، فكما لا يخرج شيء من علمه؛ لا يخرج شيء غيره من خلقه، وقال في آية أخرى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾؛ فأخبر أن قولهم وسرهم وجهرهم خلقه وهو بجميع ذلك عليم، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى . وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾، فكما كان مميتاً محيياً بأن خلق الموت والحياة؛ كان مضحكاً مبكياً بأن خلق الضحك والبكاء، وقد يضحك الكافر سروراً بقتل المسلمين وهو منه كفر، وقد يبكي خوفاً بظهور المسلمين وهو منه كفر، ثبت أن الأفعال كلها خيرها وشرها صادرة عن خلقه وإحداثه إياها^(٣)، وبمثل ما جاءت الآيات القرآنية من الدلالة على شمول القدر الإلهي لأفعال العباد وغيرها؛ جاءت السنة عن رسول الله ﷺ، من ذلك ما رواه البيهقي وغيره من علماء السنة

(١) يعني بذلك أن كل شيء غير الله مخلوق.

(٢) انظر: «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٥٩ - ٦٠).

(٣) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٥٩ - ٦٠).

عن حذيفة بن اليمان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يصنع كل صانع وصنعتة»، وفي حديث آخر عن أبي أمامة الباهلي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير وقدرته؛ فطوبى لمن خلقتة للخير وخالقت الخير لهم وأجريت الخير على يديه، أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الشر وقدرته؛ فويل لمن خلقت الشر له وخالقتة للشر وأجريت الشر على يديه»^(١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والقدرية الثانية المجوسية الذين يجعلون لله شركاء في خلقه؛ كما جعل الأولون لله شركاء في عبادته، فيقولون: خالق الخير غير خالق الشر، ويقول من كان منهم في ملتنا: إن الذنوب الواقعة ليست واقعة بمشيئة الله تعالى، وربما قالوا: ولا يعلمها أيضاً، ويقولون: إن جميع أفعال الحيوان واقع بغير قدرته ولا صنعه؛ فيجحدون مشيئته النافذة، وقدرته الشاملة، ولهذا قال ابن عباس: القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله وآمن بالقدر؛ تم توحيده، ومن وحد الله وكذب بالقدر؛ نقض تكذيبه توحيده، ويزعمون أن هذا هو العدل، ويضمون إلى ذلك سلب الصفات ويسمونهُ التوحيد»^(٢).

وقال ابن القيم في قصيدته النونية استدلالاً على شمول القدر الإلهي لأفعال العباد وغيرها من المخلوقات:

هُوَ الْقَدِيرُ فَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ مَقْدُورٌ لَهُ طَوْعاً بِلَا عِضْيَانٍ
 وَغَمُومٌ قُدْرَتِهِ تَدُلُّ بِأَنَّهُ هُوَ خَالِقُ الْأَفْعَالِ لِلْحَيَوَانِ
 هِيَ خَلْقُهُ حَقّاً وَأَفْعَالُ لَهُمْ حَقّاً وَلَا يَتَنَاقِضُ الْأَمْرَانِ
 لَكِنَّ أَهْلَ الْجَبْرِ وَالتَّكْذِيبِ بِأَلْقَادَارِ مَا فُتِحَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ

(١) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٦١ - ٦٢).

(٢) «الفتاوى» (ج ٨ / ٢٥٨).

قال شارح القصيدة الدكتور خليل هراس رحمه الله : «والحق الذي عليه أهل السنة أن أفعال الحيوانات تنسب إلى الله عز وجل على أنه خالقها وموجدها؛ كما قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ، وتنسب إليها على أنها أفعال لها صادرة عن قدرها وإراداتها الحادثة، ولا تنافي بين الأمرين؛ فإن معنى كونها مخلوقة لله أن الله خلق جميع الأسباب التي وجدت بها؛ مثل القدر، والإرادات، والحواس، والآلات، والمواد الخارجية التي تقع عليها الأفعال، ومعنى كونها أفعالاً للعباد أنهم هم الذين باثروها بقدرهم وإراداتهم مباشرة تجوز اتصافهم بها على الحقيقة؛ فيقال : «صلى وصام، وزنى، وسرق» هذا هو مذهب الأمة الوسط الذي يجمع بين الآيات الدالة على عموم خلقه سبحانه مثل قوله : ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١).

وبين الآيات الدالة على نسبة الأفعال إلى العباد وهي كثيرة؛ مثل قوله تعالى : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ ، وقوله : ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ . . .﴾ الآية، وقوله : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ، ولكن أهل الجبر الذين ينفون عن العبد القدرة على الفعل ولا يسمونه فاعلاً إلا على جهة المجاز، والقدرية الذين يزعمون أن العبد مستقل بخلق أفعاله دون أن تتعلق بها قدرة الله ومشيبته؛ نظروا إلى المسألة بعين أعور حين أخذ كل منهم بجانب من الحق دون جانب، فالمجبرة غلبوا عموم القدرة والمشيبته؛ فلم يجعلوا للعبد فعلاً، ولا جعلوه مسؤولاً عما يصدر منه؛ إذ لا يسأل عما ليس من فعله، والقدرية غلبوا جانب التكليف والأمر والنهي؛ فخصصوا في القدر والمشيبته، وعزلوا أفعال العباد عن الدخول تحتها؛ تحقيقاً لمسؤولية العبد وتصحيحاً للتكليف، وهكذا نظرت كل من الطائفتين نظراً قاصراً؛ فلم يؤمنوا بالكتاب كله الدال على إثبات عموم قضاء الله وقدره ومشيبته، وعلى أن

(١) الزمر: ٦٢ .

أفعال العباد واقعة منهم بقدرتهم ومشيتهم، فلو وفقوا لذلك كما وفق له أهل السنة والجماعة؛ لهدوا»^(١).

قال البيهقي: «فلو كانت الأفعال غير مخلوقة؛ لكان الله سبحانه خالق بعض الأشياء دون جميعها، وهذا خلاف ما دلت عليه الآيات، ومعلوم أن الأفعال أكثر من الأعيان؛ فلو كان الله خالق الأعيان والناس خالقي الأفعال؛ لكان خلق الناس أكثر من خلقه، ولكانوا أتم قدرة منه وأولى بصفة المدح من ربهم سبحانه...»^(٢).

قلت: ولا يتعارض ما ثبت من أنه تعالى خالق أفعال العباد مع ما ثبت من قوله عليه الصلاة والسلام: «والشر ليس إليك»؛ لأن المقصود من هذه الكلمة ليس نفي خلق الشر عن الله تعالى، وإنما المقصود منها كما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية، وعلامة ابن قيم الجوزية، والبيهقي؛ أن الشر المحض ليس من أفعاله تعالى لأنه لا يخلق الشر المحض؛ إذ جميع أفعاله تعالى فيها حكمة وعاقبة محمودة، وليس فيها شر بالنسبة له تعالى، وإن كان شراً بالنسبة للمخلوقين؛ فهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «والشر ليس إليك».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الحسنة مضافة إليه تعالى لأنه أحسن بها من كل وجه... فما من وجه من وجوهها إلا وهو يقتضي الإضافة إليه، وأما السيئة؛ فهو إنما يخلقها حكمة، وهي باعتبار تلك الحكمة من إحسانه؛ فإن الرب لا يفعل سيئة قط، بل فعله كله حسن وحسنات وفعله كله خير، ولهذا؛ كان النبي ﷺ يقول في دعاء الاستفتاح: «الخير بيدك والشر ليس إليك»؛ فإنه لا يخلق شراً محضاً، بل كل ما يخلقه ففيه حكمة هو باعتبارها خير، ولكن قد يكون فيه شر لبعض الناس وهي شر جزئي إضافي، فأما شر كلي أو شر مطلق؛

(١) «القصيدة النونية» مع شرحها لخليل هراس (ص ٩١-٩٢).

(٢) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٦٠).

فالرب منزّه عنه، وهذا هو الشر الذي ليس إليه، وأما الشر الجزئي الإضافي؛ فهو خير باعتبار حكمته، ولهذا؛ لا يضاف إليه مفرداً، بل إما أن يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(١)، وإما أن يضاف إلى السبب كقوله: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^(٢)، وأما أن يحذف فاعله كقول الجن: ﴿وَأَنَا لَا نَذْرِي أَشْرًا أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾^(٣).

وقال البيهقي في معنى هذه الآية: «والشر لا يتقرب به إليك»^(٤).

وهذا قليل من كثير مما ذكره علماء السنة في بيان شمول القدر الإلهي لأفعال العباد، فقد توسع ابن القيم في كتابه «شفاء العليل»^(٥) في بيان هذه المسألة أكثر من غيره، فمن أراد مزيداً من الإيضاح في المسألة؛ فعليه مراجعة هذا الكتاب، حيث عقد باباً خاصاً بهذه المسألة عنوانه (الباب السادس عشر فيما جاء في السنة من تفرد الرب تعالى بخلق أعمال العباد؛ كما هو متفرد بخلق ذواتهم وصفاتهم)، ثم أورد أدلة طويلة في ذلك مما يطول ذكره، هنا نكتفي بهذا القدر خوف الإطالة.

وهناك جانب آخر نبه عليه ابن بطة على ما تقدم بيانه، وهو أن كلاً من الحلال والحرام يسمى رزقاً من الله عند أهل السنة؛ إذ لا رازق غير الله تعالى، وخالفت القدرية في ذلك؛ فأنكرت أن يكون الحرام رزقاً من الله تعالى، كما أنكرت أن يكون المقتول ميتاً بأجله المحدود، وهذا الذي وضحه ابن بطة هو

(١) الفرقان: ٢.

(٢) العلق: ٢.

(٣) الجن: ١٠.

(٤) «الحسنة والسيئة» لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٤٤ - ٤٥).

(٥) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٦٢).

(٦) وذلك في (ص ١٠٩ - ١٢٠).

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذه المسألة فقيل له : إن الرجل إذا قطع الطريق وسرق، أو أكل الحرام ونحو ذلك ؛ هل هو رزقه الذي ضمن الله تعالى له أم لا ؟

فأجاب قائلاً : « الحمد لله ، ليس هذا هو الرزق الذي أباحه الله له ، ولا يحب ذلك ولا يرضاه ، ولا أمره أن ينفق منه ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ ، وكقوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ، ونحو ذلك ؛ لم يدخل فيه الحرام ، بل من أنفق من الحرام فإن الله تعالى يذمه ويستحق بذلك العقاب في الدنيا والآخرة بحسب دينه ، وقد قال الله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ . . . ﴾ ، ولكن هذا الرزق الذي سبق به علم الله وقدره كما في الحديث الصحيح عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال : « يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه الملك ؛ فيؤمر بأربع كلمات ، فيكتب رزقه ، وعمله ، وأجله ، وشقي أو سعيد ، فكما أن الله كتب ما يعمل من خير أو شر ، وهو يشيئه على الخير ويعاقبه على الشر ؛ فكذلك كتب ما يرزق من حلال أو حرام ، مع أنه يعاقبه على الرزق الحرام ، ولهذا كل ما في الوجود واقع بمشيئة الله وقدره ، كما تقع سائر الأعمال لكن لا عذر لأحد بالقدر ، بل القدر يؤمن به وليس لأحد أن يحتج على الله بالقدر ، بل لله الحجة البالغة ، ومن احتج بالقدر على ركوب المعاصي ؛ فحجته داحضة ، ومن اعتذر به ؛ فعذره غير مقبول ، كالذين قالوا : ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ ، والذين قالوا : ﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ﴾ . . . » إلى أن قال : « فأما الرزق الذي ضمنه الله لعباده ؛ فهو قد ضمن لمن يتقيه أن يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، وأما من ليس من المتقين ؛ فضمن له ما يناسبه بأن يمنحه ما يعيش به في الدنيا ثم يعاقبه في

الآخرة، كما قال عن الخليل: ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾؛ قال: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُشْرُ الْمَصِيرُ...﴾ إلى آخر ما قاله هنالك^(١).

وسئل أيضاً رحمه الله عن المقتول: هل مات بأجله، أم قطع القاتل أجله؟ فأجاب: «المقتول كغيره من الموتى، لا يموت أحد قبل أجله ولا يتأخر أحد عن أجله، بل سائر الحيوان والأشجار لها آجال لا تتقدم ولا تتأخر، فإن أجل الشيء هو نهاية عمره، وعمره مدة بقائه؛ فالعمر مدة البقاء، والأجل نهاية العمر بالانقضاء...». وقد قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٢)؛ إلا أن الأجل أعلان: أجل مطلق يعلم الله، وأجل مقيد، وبهذا يتبين معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «من سره أن ييسط له في رزقه وينسأ له في أجله؛ فليصل رحمه»؛ فإن الله أمر الملك أن يكتب له أجلاً، وقال: إن وصل رحمه زدته كذا وكذا، والملك لا يعلم أيزداد أم لا، لكن الله يعلم ما يستقر عليه الأمر، فإذا جاء ذلك؛ لا يتقدم ولا يتأخر^(٣).

وقد يسأل سائل: كيف أنه تعالى يخلق ويقدر المعصية ويعاقب عليها، والطاعة فيثيب عليها؛ أقول: إن الإجابة على هذا السؤال ستأتي في التعليق على الفصل التالي إن شاء الله تعالى.



(١) «الفتاوى» (ج ٨ / ٥٤٢ - ٥٤٤).

(٢) «الفتاوى» (ج ٨ / ٥١٦ - ٥١٨).

(٣) «الفتاوى» (ج ٨ / ٥١٦ - ٥١٧).

الفصل الرابع

أزلية العلم الالهي بأهل الجنة والنار وتعيينهم والحكم عليهم بذلك

واستدل ابن بطة على هذه المسائل بما ذكره من الآيات وما رواه من الأحاديث والآثار المروية عن السلف في ثلاثة أبواب من هذا الكتاب، وهي: الباب الخامس والسادس من الجزء الثامن، والباب الثاني من الجزء التاسع، وهذه الأبواب هي:

١ - باب ما روي أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء، لما شاء، فمن شاء خلقه للجنة، ومن شاء خلقه للنار، سبق بذلك علمه، ونفذ فيه حكمه، وجرى فيه قلمه، ومن جحدته؛ فهو من الفرق الهالكة.

٢ - باب الإيمان بأن الله أخذ ذرية آدم من ظهره؛ فجعلهم فريقين: فريقاً للجنة، وفريقاً للسعير.

٣ - باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه، ومن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

وحاصل ما تقرره النصوص في هذه الأبواب الثلاثة أنه تعالى علم أهل الجنة والنار وأهل السعادة والشقاء أولاً وحددهم، وميز بعضهم عن بعض وذلك عندما أخذ الله ذرية آدم من ظهره؛ فأخذ كل طيبة بيده اليمنى بيضاء نقية وأخبر أنها من أصحاب الجنة، وأخذ كل خبيثة بيده الأخرى سوداء على هيئة الفحم

ويبين أنهم من أصحاب النار، ثم أعادها في صلب آدم بعد أن أشهدهم على أنفسهم أنه ربهم وخالقهم، وأخذ الميثاق منهم على عدم مخالفتهم العهد عندما يرسل إليهم الرسل في الدنيا.

أما أهل السعادة؛ فإنهم يوفون العهد بعد وجودهم في الدنيا، فيكونون من أهل الجنة، وأما الأشقياء؛ فإنهم ينقضون الميثاق فيكونون من أصحاب السعير، وقد ثبت أيضاً بالأحاديث الصحيحة أنه إذا استقر الجنين في الرحم؛ أتاه ملك الأرحام فيكتب أنه شقي أو سعيد، فخلق أحدنا يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة أربعين يوماً، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله عز وجل إليه الملك بأربع كلمات: رزقه، وعمله، وأجله، وشقي أو سعيد، ولهذا يقسم ﷺ قائلاً: «فوالذي نفسي بيده؛ إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار؛ فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة؛ فيدخلها».

كل ذلك؛ سبق به علم الله، ومضى به قدره، وجرى به قلمه في الأزل قبل وجود آدم وذريته وقبل استقرار الأجنة في بطون أمهاتها بخمسين ألف سنة؛ فلا بد أن يكون مآل كل امرئ إلى ما قدر له من السعادة أو الشقاء، والجنة أو النار، فالسعيد إلى الجنة مهما عمل من عمل أهل النار؛ لأنه تعالى سيوفقه بعمل يدخل به الجنة قبل موته ولو بلحظه؛ فيكون بذلك من أهل الجنة، والشقي إلى النار مهما عمل من عمل أهل الجنة؛ فكم من رجل يعمل فيما يبدو للناس بعمل أهل السعادة حتى لا يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيعمل في آخر حياته بعمل يوجب له النار؛ فيكون من أصحاب النار، وقد يكون العبد مكتوباً عند الله سعيداً من أهل الجنة وهو يعمل فيما يبدو للناس بعمل أهل النار، حتى إذا كان في آخر حياته؛ وفقه الله بعمل يدخل به الجنة، فيكون

بذلك من أهل الجنة، فبذلك نعلم أن الله خلق الإنسان لواحدة من المنزلتين؛ إما للجنة، وإما للنار، ومع هذا كله؛ فقد بين الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام أن الإيمان بالقدر لا يمنع العمل بطاعة الله ورسوله؛ فلا يجوز لأحد أن يتعاس عن العمل بتكاليف الشريعة التي جاءت بها الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام احتجاجاً بالقدر، وبياناً لهذا المعنى يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة أو النار، وإلا كتبت شقية أو سعيدة»؛ فقال رجل: أفلا نتكل على كتابها يا رسول الله وندع العمل؟ قال: «لا، ولكن اعملوا؛ فكلٌ ميسر لما خلق له، أما أهل الشقاء؛ فيسرون لعمل أهل الشقاء، وأما أهل السعادة؛ فيسرون لعمل أهل السعادة»، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (١).

قلت: وما ذكره ابن بطة في هذه الأبواب الثلاثة من إثبات العلم الإلهي الأزلي بأهل الجنة والنار السعيد والشقي منهم، وتمييز بعضهم عن بعض؛ لم يختلف في ذلك أحد سوى القدرية الأوائل، الذين ينكرون علمه السابق وتقديره الأزلي عز وجل؛ إذ ثبت بأدلة من الكتاب والسنة أن الله خلق الناس فريقين: فريقاً للجنة وفريقاً للسعير، علمهم قبل وجودهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم؛ كما بينه ابن بطة وغيره من علماء السنة، ولكن الجدير بالذكر هنا أن تحديده تعالى بأصحاب الجنة والنار وتعيينهم والحكم عليهم بذلك أزلاً لا يعني أن الله جعلهم من أهل الجنة والنار بدون أسباب تقتضي ذلك؛ فالمؤمن يدخل الجنة بسبب إيمانه وجده في الطاعة والعمل الصالح، والكافر يدخل النار بسبب كفره، وكذلك العاصي والفاسق يستحقان النار إن لم يغفر الله لهما بسبب تقصيرهما في العمل الصالح وارتكابهما الكبائر؛ إذ وعد الله الذين آمنوا وعملوا

(١) أخرجه مسلم في (كتاب القدر، ج ٤، ص ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠)، والترمذي في (تفسير

سورة: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، ج ٥، ص ١١١ - ١١٢)، وأبو داود في (كتاب القدر، ج ٤، ص

٢٢٢ - ٢٢٣).

الصالحات أن يدخلهم الجنة بأعمالهم إن شاء؛ جزاء بما كانوا يعملون، كما وعد الذين عملوا السيئات أن يدخلهم النار؛ جزاء بما اقترفوا من السيئات، فالرب يعلم أن فلاناً سيعمل عمل أهل الجنة فيجعله بذلك من أهل الجنة، وفلاناً سيعمل عمل أهل النار فيكون بذلك من أهل النار، ومما يوضح ذلك قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه عمر بن الخطاب وغيره: «أن الله تعالى قال: خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون، وخلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون»^(١)، وفي الأثر عن أبي قلابة؛ قال: «إن الله كتب أهل النار وما هم عاملون، وأهل الجنة وما هم عاملون؛ فطوى الكتاب ورفع القلم»^(٢).

ومن الآيات القرآنية الدالة على أن الله تعالى يدخل السعداء الجنة والأشقياء النار يوم القيامة على مقتضى أعمالهم التي قدموها في الدنيا؛ قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُهم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ﴾^(٥).

وقوله عز وجل: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾^(٦).

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا

(١) أورده ابن القيم في «شفاء العليل» (ص ١٠)، ثم قال أبو عمرو هذا الحديث، وإن

كان عليل الإسناد؛ فإن معناه عن النبي ﷺ قد روي من وجوه كثيرة.

(٢) «شفاء العليل» (ص ١٢)، وانظر: «الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (٨ / ٦٨ -

٦٩).

(٣) الزخرف: ٧٢.

(٤) المؤمنون: ١١١.

(٥) الإنسان: ١٢.

(٦) الحاقة: ٢٤.

أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴿١﴾ .

وقوله: ﴿هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٢) .

وقالوا: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَرٍ . قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمِسْكِينَ . وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ . وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ . حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ . فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (٣) .

وأمثال هذا في القرآن كثير جداً؛ فبين سبحانه فيما يذكره من سعادة الآخرة وشقاوتها أن ذلك سيكون جزاءً بالأعمال المأمور بها والمنهي عنها؛ كما يذكر نحو ذلك فيما يقتضيه من العقوبات والمثوبات في الدنيا أيضاً (٤) .

قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾؛ قال: «على علم بما يكون قبل أن يخلقه . . .» ، وقال سعيد ابن جبير ومقاتل: «على علمه فيه» ، وقال أبو إسحاق: «أي: على ما سبق في علمه أنه ضال قبل أن يخلقه» ، وقال الثعلبي: «على علم منه بعاقبة» (٥) .

قال ابن قتيبة في كتاب «تأويل مختلف الحديث» تعليقاً على حديث «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه» ما نصه: «هذا من باب العلم؛ أي: علم الله أن فلاناً سيعطى الحرية والاختيار؛ فيختار ما يفضي للسعادة، وفلاناً سيعطاهما؛ فيختار سبيل الشقاء» .

وعلى هذا الضوء يفهم القارئ جميع الآيات والأحاديث التي يكاد يفهم

(١) الطور: ٢١ .

(٢) المطففين: ٣٦ .

(٣) المدثر: ٤٢ - ٤٨ .

(٤) انظر: «الفتاوى» لابن تيمية (ص ٢٧٩ - ٢٨٠) .

(٥) «شفاء العليل» (ص ٣٠) .

منها الجبر؛ مثل: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾، ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
السَّعِيرِ﴾ . . . «يكتب رزقه وأجله وشقي أو سعيد»، «هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي،
وهؤلاء إلى النار ولا أبالي» . . .

لقد كتب الله على نفسه الرحمة، ومن رحمته بالمكلفين أن منحهم سعادة
الحرية والاختيار والإرادة، فإن استفادوا من هذه الموهبة وعملوا صالحاً؛
سعدوا، وإن أهملوها؛ شقوا، إذن فسعادة الدنيا والآخرة ثمار إيمان واستقامة،
وشقاؤها ثمار انحراف، والمكلف قادر على تمثيل الدورين، وهذا ناموس عام
ثابت، نعم علم الله ماذا سيفعل مطلق مكلف وعلم ما سيكون لأعمال المكلف
من أثر في مستقبله، ولكن علمه لا يقتضي جبر المكلف؛ إذ الجبر والتكليف
لا يجتمعان، بل يعني الإحاطة والشمول؛ إذ هما لله وحده . . . لقد عبد الله
طريق السعادة وأمرنا بسلوكه، وكفل لنا سلامة الوصول إن صممنا على الوصول،
أما الشقاء؛ فظلمة لا تخيم إلا حيث ينعدم النور، وهو طاقة كامنة فينا لا تنعدم
إلا إذا أردنا إعدامها^(١).

وقال ابن القيم بعد أو أورد أحاديث وآثار تدل على أن عمل العبد هو
السبب في سعاده أو شقاوته؛ قال: «فهذه وغيرها تدل على أن الله سبحانه قدر
أعمال بني آدم وأرزاقهم وآجالهم وسعادتهم وشقاوتهم عقب خلق أبيهم، وأراهم
لأبيهم آدم صورهم وأشكالهم . . .»^(٢) فالله سبحانه قد علم قبل أن يوجد عباده
أحوالهم وما هم عاملون وما هم إليه سائرون، ثم أخرجهم إلى هذه الدار ليظهر
معلومه الذي علمه فيهم، كما علمه وابتلاهم من الأمر والنهي والخير والشر بما
أظهر معلومه؛ فاستحقوا المدح والذم والثواب والعقاب بما قام بهم من الأفعال

(١) انظر: كتاب «هل نحن مسيرون أم مخيرون» للدكتور محمد علي الزعبي (ص ٢٣ -

(٢) «شفاء العليل» (ص ١٢).

والصفات المطابقة للعلم السابق، ولم يكونوا يستحقون ذلك، وهي في علمه قبل أن يعملوها، فأرسل رسله وأنزل كتبه وشرع شرائعه؛ إذاراً إليهم، وإقامة للحجة عليهم لأن لا يقولوا: كيف تعاقبنا على علمك فينا، وهذا لا يدخل تحت كسبنا وقدرتنا، فلما ظهر علمه فيهم بأفعالهم؛ حصل العقاب على معلومه الذي أظهره الابتلاء والاختبار. . . .»^(١).

ذكر الشيخ رشيد رضا في تفسيره في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ﴾: «إن الله ذرأهم لجهنم لأجل إعراضهم عن أوامر الله، يدل لذلك السياق في نفس الآية ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾»^(٢).

وقال في تفسير الآية: «معناه؛ نقسم أننا خلقنا وبثنا في العالم كثيراً من الجن والإنس لأجل سكنى جهنم والمقام فيها؛ أي: كما ذرأنا للجنة مثل ذلك وهو متقضى استعداد الفريقين، ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾، فريق في الجنة وفريق في السعير، وبماذا كان هؤلاء معدين لجهنم دون الجنة وما صفاتهم المؤهلة لذلك؟

الجواب: ذلك بأن لهم قلوباً لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها. . . .» إلخ.

ورجح ابن تيمية أن تكون اللام في الآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ . . .﴾ الآية للغاية وليست للعاقبة، وضعف قول الذين يقولون: إنها للعاقبة؛ لأن معنى العاقبة غير مناسب هنا، وذلك لأن لام العاقبة التي لم يقصد فيها الفعل لأجل العاقبة إنما تكون من جاهل أو عاجز؛ فالأول

(١) «شفاء العليل» (ص ٣٥).

(٢) انظر: «تفسير المنار» (٩ / ٣٨٩).

كقوله تعالى : ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ لم يعلم فرعون بهذه العاقبة، و(الثاني الذي هو العاجز) كقولهم : لدو للموت وابنوا للخراب)، فإنهم يعملون هذه العاقبة عاجزون عن دفعها؛ فالله تعالى عليم قدير، فلا يقال أن فعله كفعل الجاهل العاجز^(١).

وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية هذه المسألة من خلال نقاش طويل أجاب فيه على سؤال وجه إليه حول هذه المسألة، حاصله^(٢)؛ السعيد لا يشقى والشقي لا يسعد؛ فما فائدة العمل؟

فأجاب قائلاً: «هذه المسألة قد أجاب فيها رسول الله ﷺ في غير حديث؛ ففي «الصحيحين» عن عمران بن حصين؛ قال: قيل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم»، قيل: فقيم يعمل العاملون؟ قال: «اعملوا؛ كل ميسر لما خلق له...»، وفي رواية أخرى عن أبي الأسود الدؤلي؛ قال: قال لي عمران بن حصين: رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؛ أشيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر سابق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم؛ قال: أفلا يكون ذلك ظلماً؟ قال: ففزعت من ذلك فزعاً شديداً وقلت: كل شيء خلق الله وملك يده؛ فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون، فقال: يرحمك الله؛ إني لم أرد بما سألتك إلا لأجود عقلك، إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ؛ فقالا: يا رسول الله! رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؛ أشيء قضى عليهم ومضى فيهم من قدر سابق أو فيما يستقبلونه مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: «لا، بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك

(١) «الفتاوى» (ج ٨ / ٤٤ - ٤٥).

(٢) انظر: «الفتاوى» (٨ / ٢٧٢ - ٤٧٨).

في كتاب الله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا . . .﴾^(١).

ثم قال: «النصوص والآثار في تقدم علم الله وكتابته وقضائه وتقديره الأشياء قبل خلقها وأنواعها كثيرة جداً، وقد بين النبي ﷺ أن ذلك لا ينافي وجود الأعمال التي بها تكون السعادة والشقاوة، وأن من كان من أهل السعادة؛ فإنه يسر لعمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة؛ فإنه يسر لعمل أهل الشقاوة، وقد نهى أن يتكل الإنسان على القدر السابق ويدع العمل، ولهذا؛ كان من اتكل على القدر السابق وترك ما أمر به من الأعمال هو من الأخسرين أعمالاً، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وكان تركهم لما يجب عليهم من العمل من جملة المقدور الذي يسروا به لعمل أهل الشقاوة، فإن أهل السعادة هم الذين يفعلون المأمور ويتركون المحظور، فمن ترك العمل الواجب الذي أمر به وفعل المحظور متكلاً على القدر؛ كان من جملة أهل الشقاوة الميسرين لعمل أهل الشقاوة، وهذا الجواب الذي أجاب به النبي ﷺ في غاية السداد والاستقامة، وهو نظير ما أجاب به في الحديث الذي رواه الترمذي أنه قيل: يا رسول الله! رأيت أدوية تداوى بها ورقي نسترفي بها وتقاة نتقيها؛ هل ترد من قدر الله شيئاً؟ فقال: «هي من قدر الله»، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى هو يعلم الأشياء على ما هي عليه وكذلك يكتبها، فإذا كان قد علم أنها تكون بأسباب من عمل وغيره وقضى أنها تكون كذلك وقدر ذلك؛ لم يجز أن يظن أن تلك الأمور تكون بدون الأسباب التي جعلها الله أسباباً، وهذا عام في جميع الحوادث، مثال ذلك إذا علم الله وكتب أنه سيولد لهذين ولد، وجعل الله سبحانه ذلك معلقاً باجتماع الأبوين على النكاح وإنزال الماء المهيّن الذي ينعقد منه الولد؛ فلا يجوز أن يكون وجود الولد بدون السبب الذي علق به وجود الولد

(١) «الفتاوى» (٨ / ٢٧٢ - ٢٧٣، ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠، ٢٨١ -

٢٨٢، ٢٨٤).

والأسباب، وإن كانت نوعين معتادة وغيرية؛ فالمعتادة كولادة الأدمي من أبوين والغريبة كولادة الإنسان من أم فقط كما ولد عيسى، أو من أب فقط كما ولدت حواء، أو من غير أبوين كما خلق آدم أبو البشر من طين؛ فجميع الأسباب قد تقدم علم الله بها وكتابته لها وتقديره إياها وقضاؤه بها، كما تقدم ربط ذلك بالمسببات، كذلك أيضاً الأسباب التي بها يخلق النبات من إنزال المطر وغيره من هذا الباب كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (١)، ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (٢)، وقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (٣)، وأمثال ذلك؛ فجميع ذلك مقدر معلوم، مقضي مكتوب قبل تكوينه، فمن ظن أن الشيء إذا علم وكتب أنه يكفي ذلك في وجوده ولا يحتاج إلى ما به يكون من الفاعل الذي يفعله وسائر الأسباب؛ فهو جاهل ضال ضلالاً مبيئاً. وهو سبحانه قد علم أن المكونات تكون بما يخلقه من الأسباب؛ لأن ذلك هو الواقع، فمن قال أنه يعلم شيئاً بدون الأسباب؛ فقد قال على الله الباطل، وهو بمنزلة من قال: إن الله يعلم أن هذا الولد ولد بلا أبوين، وأن هذا النبات نبت بلا ماء؛ فإن تعلق العلم بالماضي والمستقبل سواء، فكما أن من أخبر عن الماضي بعلم الله بوقوعه بدون الأسباب؛ يكون مبطلاً.

فكذلك من أخبر عن المستقبل كقول القائل: أن الله علم أنه خلق آدم من غير طين، وعلم أنه يتناسل الناس من غير تناكح، وأنه أنبت الزروع من غير ماء ولا تراب؛ فهو باطل ظاهر لكل أحد، وكذلك إخباره عن المستقبل، وكذلك الأعمال هي سبب في الثواب والعقاب، فلو قال قائل: إن الله أخرج آدم من الجنة بلا ذنب، وأنه قدر ذلك أو قال: إنه غفر لآدم بلا توبة وأنه علم ذلك؛

(١) البقرة: ١٦٤.

(٢) الأعراف: ٥٧.

(٣) الأنبياء: ٣٠.

كان هذا كذباً وبهتاناً . . . وكذلك كل ما أخبر به من قصص الأنبياء ؛ فإنه علم أنه أهلك قوم نوح وعاد وثمود وفرعون ولوط ومدین وغيرهم بذنوبهم . . . وأنه نجى الأنبياء ومن اتبعهم بإيمانهم وتقواهم ؛ كما قال : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ .

وقال : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا . . . ﴾ الآية .

وقال : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ﴾ .

وقال : ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴾ .

وقال : ﴿ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ .

وقال : ﴿ فَتِلْكَ يَبُوءُتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ . . . ﴾ إلى غير ذلك من الآيات .

وكذلك خبره عما يكون من السعادة والشقاوة بالأعمال كقوله : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

وقوله : ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ . حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ . فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ ، وأمثال هذا في القرآن كثيراً جداً .

والعلم بأن الشيء سيكون والخبر عنه بذلك وكتابة ذلك ؛ لا يوجب استغناء ذلك عما به يكون من الأسباب التي لا يتم إلا بها كالفاعل وقدرته ومشيبته ، فإن اعتقاد هذا غاية في الجهل ؛ إذ هذا العلم ليس موجباً بنفسه لوجود المعلوم باتفاق العلماء ، بل هو مطابق له على ما هو عليه ؛ لا يكسبه صفة ، ولا

يكتسب منه صفة بمنزلة علمنا بالأمور التي (قبلنا) كالموجودات التي كانت قبل وجودها مثل علمنا بالله وأسمائه وصفاته، فإن هذا العلم ليس مؤثراً في وجود المعلوم باتفاق العلماء؛ فتبين أن العلم والخبر والكتاب لا يوجب الاكتفاء بذلك عن الفاعل القادر المريد، مما يدل على ذلك أن الله سبحانه وتعالى يعلم ويخبر بما سيكون من مفعولات الرب، كما يعلم أنه سيقم القيامة ويخبر بذلك، ومع ذلك؛ فمعلوم أن هذا العلم والخبر لا يوجب وقوع المعلوم المخبر به بدون الأسباب التي جعلها الله أسباباً له إذا تبين ذلك، فقول السائل: السعيد لا يشقى، والشقي لا يسعد؛ كلام صحيح؛ أي: من قدر الله أن يكون سعيداً يكون سعيداً، لكن بالأعمال التي جعله يسعد بها، والشقي لا يكون شقياً إلا بالأعمال التي جعله يشقى بها التي من جملتها الانتكال على القدر وترك الأعمال الواجبة، والله سبحانه وتعالى علم وقدر أن هذا يعمل كذا؛ فيسعد به، وهذا يعمل كذا فيشقى به وهو يعلم أن هذا العمل الصالح يجلب السعادة، كما يعلم سائر الأسباب والمسببات، كما يعلم أن هذا يأكل السم فيموت وأن هذا يأكل الطعام فيشبع ويشرب الشراب فيروى، وظهر فساد قول السائل: فلا وجه لإتعب النفس في عمل، ولا لكفها عن ملذوذات؛ فإن المكتوب في القدم واقع لا محالة، وذلك أن المكتوب في القدم هو سعادة السعيد لما يسر له من العمل الصالح، وشقاوة الشقي لما يسر له من العمل السيء ليس المكتوب أحدهما دون الآخر، فما أمر به العبد من عمل فيه تعب أو امتناع عن شهوة هو من الأسباب التي تنال بها السعادة والمقدر المكتوب هو السعادة والعمل الذي به ينال السعادة، وإذا ترك العبد ما أمر به متكللاً على الكتاب؛ كان ذلك من المكتوب المقذور الذي يصير به شقياً، وكان قوله ذلك بمنزلة من يقول: أنا لا أكل ولا أشرب، فإن كان الله قضى بالشبع والري؛ حصل، وإلا؛ لم يحصل، أو يقول: لا أجمع امرأتي، فإن كان الله قضى لي بولد؛ فإنه يكون»^(١).

(١) «فتاوى شيخ الإسلام» ابن تيمية (٨ / ٢٧٢ - ٢٧٠ - ٢٨٤).

الفصل الخامس

تقدير الهداية والإضلال

قرر ابن بطة هذا المعنى بما أورده من أدلة الكتاب والسنة والآثار عن السلف في أربعة أبواب من هذا الكتاب، وهي: الباب الثاني من الجزء الثامن وعنوانه: (باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى في كتابه أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وأنه لا يهدي بالمرسلين والكتب والآيات والبراهين؛ إلا من سبق في علم الله أنه يهديه).

والباب الثالث من الجزء الثامن وموضوعه: (باب ذكر ما أخبرنا الله تعالى أنه أرسل المرسلين إلى الناس يدعونهم إلى عبادة رب العالمين، ثم أرسل الشياطين تحرضهم على تكذيب المرسلين، فمن أنكر ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة).

والباب الأول من الجزء التاسع وعنوانه: (باب الإيمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل أن يخلقه، فمن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة).

والباب الخامس من الجزء التاسع وموضوعه: (باب الإيمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم، يجري منهم مجرى الدم؛ إلا من عصمه الله، ومن أنكر ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة).

وحاصل ما قررته الآيات والآثار المروية من ابن بطة في هذه الأبواب أن

الله تعالى قدر الهداية والضلال والمخالفة لأمره سبحانه أزلاً على من أراد من عباده، وكل من الهدى والضلال لم يكن إلا بإذن الله تعالى وقضاء وقدر منه عز وجل .

وقد أورد ابن بطه في هذه الأبواب كثيراً من الآيات القرآنية تربو عن ثلاثين آية تثبت لله عز وجل دون غيره الهداية والإضلال؛ فلا هادي ولا مضل إلا الله سبحانه، ولو شاء لهداهم أجمعين، ولكن لحكمة يعلمها عز وجل جعلهم فريقين؛ فريقاً على الهدى، وفريقاً على الضلال، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، ولهذا؛ لم يهتد كثير من الناس بدعوة المرسلين في الأمم السابقة، وفي هذه الأمة أيضاً رغم ما أوتي النبيون من البيان والبلاغة والفصاحة والبراهين القاطعة والحجج الواضحة التي بعثوا بها من عند الله تعالى، مؤيدين بالمعجزات الواضحات مثل الشمس في رابعة النهار، يدعون أمتهم إلى المحجة البيضاء؛ فهذا أبو طالب عم رسول الله ﷺ مع حرصه عليه الصلاة والسلام على هدايته لم يكتب الله له الهداية، ولم يسبق في علم الله أنه يهديه، وفي حقه نزلت هذه الآية الكريمة: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾، في حين أننا نجد أبا بكر وعمر بن الخطاب وغيرهما من السعداء من هذه الأمة قد سبقت لهم من الله الهداية أزلاً؛ فدخلوا في دين الله أفواجاً، وكذلك الحال في الأمم الماضية؛ كما في قصة نبي الله نوح عليه السلام مع قومه وابنه الذي كان يتمنى له الهداية والتوفيق، ولكن الله لم يرد له الهداية حتى مات كافراً، وفي حقه يقول رب العزة: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ .

وقد دعا نوح عليه السلام قومه مدة ألف سنة إلا خمسين عاماً؛ فلم يؤمن به إلا أناس معدودون من قومه أراد الله لهم الهداية، وكثير منهم أعرضوا عن الإيمان وعتوا عتواً كبيراً؛ كما حكى الله ذلك عنهم بقوله عز وجل على لسان

نوح عليه السلام: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾، وذلك لأن الله لم يرد لهم الهداية، كما قال نوح عليه السلام مخاطباً لهم: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

أما الهداية المنسوبة في القرآن الكريم إلى رسول الله ﷺ وإلى كتابه العزيز في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾؛ فالمراد بها هنا هداية إرشاد ودلالة لا هداية توفيق، لأن الهداية بمعنى التوفيق خاصة به عز وجل لا يملكها أحد غير الله تعالى، فلذا؛ جاء نفيها عن غير الله في غير آية من القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾، فبذلك نعلم أن الهداية في القرآن لها معنيان؛ الهداية بمعنى الإرشاد والبيان والدلالة، فهذه للقرآن والمرسلين ومن يقوم مقامهم في الدعوة إلى الله، والثاني الهداية بمعنى التوفيق، فهذه خاصة بالله تعالى، لا يقدر عليها أحد إلا الله تعالى، ومن هنا نعلم أن مهمة الرسل مقصورة على الإنذار وتبليغ الرسالة مع الجهاد في سبيل الله؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وجاهدوا في الله حق جهاده.

وقد نبه ابن بطّة إلى أن الله إذا أراد للعباد السعادة وقدر لهم الهداية في الأزل؛ ألان قلوبهم، وفتح أذهانهم لتقبل الهداية التي جاءت بها الرسل، فينتفعون بدعوة المرسلين، فيجعل لهم من أنفسهم وازعاً وداعياً إلى الهدى، وكما أرسل الله الرسل بالهداية؛ أرسل الشياطين لإضلال من أراد إضلاله في الأزل، خلافاً لما تدعيه القدرية من أن الهداية والإضلال والسعادة والشقاء بيد العباد لا بيد الله تعالى؛ فالشياطين هم الذين يغوون من شاؤوا دون إرادة من الله تعالى ومشيئته في الأزل، ولكن؛ دلت على بطلان هذه الدعوة نصوص

كثيرة من كتاب الله وسنة رسوله والآثار المنقولة عن السلف والمفسرين الدالة على أن الله تعالى أرسل الشياطين على الكافرين بدعوتهم إلى الشرك والمقام على الكفر والمعاصي، كل ذلك ليتم ما علم، ولا يكون إلا ما قدر وعلم؛ فسبحان من جعل هذا هكذا، وحجب قلوب الخلق ومنعهم على مراده في ذلك، وجعله سره المخزون وعلمه المكنون، ويصدق لذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أُرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمُ آزَاءُ﴾^(١)؛ أي: تهيجهم وتحرضهم على المعاصي والكفر.

وقال في آية أخرى: ﴿وَقَبَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَرِيضَاتٍ لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾^(٢).

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ تَقَبُّضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ . وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَجَسِّبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣).

فقد أخبرنا عز وجل أنه يرسل الشياطين فتنة للكافرين الذين حق عليهم القول ومن سبقت عليهم الشقوة حتى يؤزرهم آزاء، ويحرضوهم على الكفر تحريضاً، ويزينوا لهم سوء أعمالهم؛ فهذا كلام الله عز وجل وإخباره عن فعله في خلقه يعلمهم أن المفتون من فتنة الله، والمهتدي من هداه الله، والضال من أضله الله، وحال بينه وبين الهدى؛ فعن ابن عباس والحسن البصري رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾؛ قالوا: «لا تفتنون إلا من قدر له أن يصلح الجحيم»، وعن عمر ابن عبد العزيز: «أن الله عز وجل لو أراد أن لا يعصى؛ ما خلق إبليس، وذلك لكونه

(١) مريم: ٨٣.

(٢) فصلت: ٢٥.

(٣) الزخرف: ٣٦-٣٧.

مصدر كل شر، وقد وكل لكل إنسان قرينه من الجن يجري منهم مجرى الدم»، حتى رسول الله ﷺ كما أخبر بذلك فيما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وكل به قرينه من الجن». قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: «وأنا؛ إلا أن الله أعانني عليه؛ فأسلم، فليس يأمرني إلا بخير»^(١).

وقدر الله على آدم أن يأكل من الشجرة بوسوسة من الشيطان وأمره أن لا يقرب منها عندما أدخله الجنة، فوسوس إليه الشيطان؛ فخالف آدم أمر ربه، فأكل من الشجرة، قال تعالى: ﴿فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾؛ فأخرجه الله بسبب ذلك من الجنة، وكان ذلك قدراً مقدوراً؛ فعاتبه على ذلك نبي الله موسى عليه السلام قائلاً: «أنت الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة»؛ فأجاب آدم على العتاب قائلاً: «أتلومني على أمر قد كتب علي قبل أن أخلق بخمسين ألف سنة؟». فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «فحج آدم موسى» ثلاث مرات؛ أي: أقام عليه الحجة في الإجابة على معاتبته له، وكما قدر الله على آدم المخالفة لأمره في الأزل في أكل الشجرة؛ قدر له التوبة من الخطيئة وقبل منه التوبة بعد ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى . ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾^(٢)، وكل من الخطيئة الأولى، وإلهام التوبة والهداية بعد الخطيئة الأولى، وإهباطه على وجه الأرض بعد قبول توبته؛ كان بقدر من الله تعالى أزلاً ليسكن هو وذريته فيها إلى قيام الساعة، كل ذلك كان من الله قدراً مقدوراً ومكتوباً عنده تعالى في أم الكتاب قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (ج ٤، ص ٢١٦٧)، وأحمد في «مسنده» (ج ١، ص

٣٩٧)، والدارمي في «سننه» (ص ٢١٥، باب ما منكم من أحد إلا ومعها قرينه من الجن).

(٢) طه: ١٢١-١٢٢.

قلت : ولما كان موضوع هذا الفصل مرتبطاً بموضوع الفصل التالي ؛ فقد رأيت أن أجعل التعليق عليها واحداً ، وأن أجعله في نهاية الفصل التالي إن شاء الله تعالى .



الفصل السادس

ختم الله وطبعه^(١) على قلوب الضالين من عباده

عقد ابن بطة في هذا الكتاب باباً خاصاً لبيان هذا المعنى وهو الباب الأول من الجزء الثاني، وعنوانه: (باب ذكر ما أخبرنا الله تعالى في كتابه أنه ختم على قلوب من أراد من عباده؛ فهم لا يهتدون إلى الحق، ولا يسمعون، ولا يبصرون، وأنه طبع على قلوبهم).

ولما كانت القدرية تنكر الختم والطبع ضمن ما تنكره من الأقدار؛ عقد ابن بطة هذا الباب، فأورد فيه أدلة من الكتاب والسنة والإجماع تثبت الغشاوة على الأبصار والختم والطبع على القلوب، كما بين رحمه الله أن مآل السعداء الذين شرح^(٢) الله صدورهم للإيمان إلى الجنة، ومصير الأشقياء الذين ختم الله

(١) الختم أصله التغطية، يقال: ختم البذر في الأرض إذا غطاه.

قال أبو إسحاق: معنى «ختم» وطبع في اللغة واحد، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق منه؛ فلا يدخله شيء.

قال ابن القيم: «الختم والطبع يشتركان فيما ذكر، ويفترقان في معنى آخر وهو أن الطبع ختم يصير سحبة وطبيعة؛ فهو تأثير لازم لا يفارق.

«التفسير القيم» للإمام ابن القيم (ص ١١٣)، و«شفاء العليل» (٩٢).

(٢) أي: وسعها لقبول الحق.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ تلى هذه الآية (يعني: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ =

على قلوبهم وجعل الغشاوة^(١) على أبصارهم سيكون إلى النار؛ فله المنة والشكر فيما هدى وأعطى، وهو الحكم العدل فيما منع وأضل وأشقى، وله الحمد والمنة على من تفضل عليه وهداه، وله الحجة البالغة على من أضله وأشقاه؛ فجعل على سمعهم وأبصارهم غشاوة، وفي آذانهم وقراً وحجاباً؛ فلا يبصرون طريق الهداية والرشاد، ولا يسمعون نداء الحق والفلاح، على قلوبهم أكنة تحول بينهم وبين الهداية والرشاد...، ولله الحكمة البالغة في ذلك؛ فلا يجوز لأحد أن يقول: لم فعل الله بهم ذلك.

وقد فرض الله على المؤمن أن يعلم أن ذلك عدل وحكمة؛ لأن الخلق كله لله عز وجل، والملك ملكه، والعبد عبده، يهدي من يشاء ويضل من يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء... ويحمد على السعادة، ويشقى من يشاء، ويذم على الشقاء وهو عدل في ذلك، لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

ومن النصوص الواردة في إثبات الختم والطبع على من شاء من عباده؛ قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَّمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٢).

= الله صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴿﴾؛ فقلنا: يا رسول الله! كيف انشرح صدره؟ قال: «إذا دخل النور القلب؛ انشرح وانفسح». قلنا: يا رسول الله! فما علامة ذلك؟ قال: «الإجابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والتأهب للموت قبل نزول الموت».

«الدر المشور» للسيوطي (ج ٧، ص ٢١٩).

(١) (الغشاوة): الغطاء، ومنه يقال: غشه بثوب؛ أي: غطه، ومنه قيل: غاشية السرج لأنها

غطاء له، ومثله قوله تعالى لهم من جهنم مهاد: ﴿وَمِنْ قَرَقَرِهِمْ غَوَاشٍ﴾.

«تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٤٠) بتحقيق سيد أحمد صقر.

(٢) (الجاثية: ٢٣).

ومنها قوله تعالى : ﴿فَطَبَعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (١).

وقوله تعالى : ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (٢).

هذا الصنف من الناس لا يهتدون ولا يؤمنون مهما أنذروا بالآيات القرآنية وشاهدوا من الآيات الكونية، ومهما سمعوا وعانوا من المعجزات النبوية الواضحة؛ كما قص الله تعالى عن هؤلاء في غير آية من كتابه، من ذلك قوله تعالى : ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . إِنَّا جَعَلْنَا فِي أُعْنَاقِهِمْ أُغْلَالًا فَهُمْ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ . وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ . وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣).

ومنها قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَىٰ الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (٤).

وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ . فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ . كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ . لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٥).

فهذا ونحوه في القرآن مما يستدل به العقلاء من عباد الله المؤمنين على أن الله عز وجل خلق خلقاً من عباده أراد بهم الشقاء، فكتب ذلك عليهم في أم الكتاب عنده، فحتم على قلوبهم؛ فحال بينهم وبين الحق أن يقبلوه، وغشى أبصارهم عنه فلم يبصروه، وجعل في آذانهم الوقر فلم يسمعه، وجعل قلوبهم ضيقة حرجة وجعلها في أكمة ومنعها الطهارة وصارت رجسه، لأنه خلقهم للنار؛

(١) المنافقون : ٣١ .

(٢) محمد : ١٩ .

(٣) يس : ٧ - ١٠ .

(٤) الكهف : ٥٧ .

(٥) الشعراء : ١٩٧ - ٢٠١ .

فحال بين قبول ما ينجيهم منها، فقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ (١).

قلت: تقدير الهداية والإضلال، وتسليط الشيطان على من يشاء من عباده، وكتابة المعصية على آدم قبل خلقه، وجعل الختم والطبع على القلوب والغشاوة على الأبصار، والحيلولة بين المرء والإيمان؛ كل هذا وغيره مما ذكره ابن بطة لا يتنازع فيه علماء السنة، وذلك لثبوته بأدلة من الكتاب والسنة، كما وضحه ابن بطة في هذه الأبواب المذكورة وغيرها من أبواب هذا الكتاب.

ولكن الطائفتان؛ القدرية، والجبرية؛ ضلت عن الثواب في المسألة لعدم دراستها لنصوص الكتاب والسنة في مسائل القدر دراسة شاملة لجميع جوانبها، حيث أن كل واحدة من الطائفتين تأخذ جانباً من الأدلة الشرعية تظن أنه يؤيد مذهبها في الجبر أو في نفي القدر، وتترك الجانب الآخر الذي يكون حجة عليها؛ فزعمت القدرية أنه ليس هناك تقدير للهداية والإضلال أزلاً رغم ورود مئات من نصوص الكتاب والسنة تدل على ثبوت ذلك كله كما وضحها ابن بطة وغيره من علماء السنة، وادعت أن العبد هو الذي يخلق الهداية والضلال لنفسه دون مشيئة الله تعالى وتقديره الأزلي؛ فالله تعالى في نظرهم ليس هادياً ولا مضلاً للعباد، ولا سلطان للشيطان على أحد من خلقه، ولم يقدر المعصية على آدم وغيره من العباد، ولم يجعل الختم والطبع والغشاوة والران والقفل على قلوبهم، ولكن الذي يفعل ذلك كله هو العبد أو الشيطان دون إرادة من الله تعالى؛ إذ لا يمكن أن يكون ذلك من الله لأن ذلك - كما يقولون - يتنافى مع عدالة الرب عز وجل.

وقالت الجبرية أن العبد مجبور لا يستطيع الحركة نحو الخير والشر

(١) الأعراف: ١٧٩.

باختياره وإرادته، ويستدلون على ذلك بكثير من نصوص الكتاب والسنة التي يزعمون أنها تدل على مذهبهم في الجبر، منها قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١).

وقوله: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٤).

ويقول عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٥).

ويقول عز وجل: ﴿فَمَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَبِهِدَى اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (٦).

وقوله: ﴿مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَبِهِدَى اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ . وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ

(١) الأنعام : ٣٩ .

(٢) الأنعام : ٨٨ .

(٣) يونس : ٣٥ .

(٤) انظر: «شفاء العليل» (ص ٨١ - ٨٢) .

(٥) إبراهيم : ٤ .

(٦) النحل : ٩٣ .

(٧) الكهف : ١٧ .

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْذُهُمْ أَوْزًا﴾ ﴿١﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَفْطَعْتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾.

إلى غير ذلك من الآيات القرآنية التي تزعم الجبرية أنها تدل على الجبر وليس للعبد اختيار ولا مشيئة في كل ما يفعل.

ومن هذا الباب إخباره سبحانه بأنه طبع على قلوب الكافرين وختم عليها، وأنه أصمها عن الحق وأعمى أبصارها عنه؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾.

وكقوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾.

وقوله: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾.

وقال عز وجل: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾، ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾، ﴿وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾.

وأخبر سبحانه أن على بعض القلوب أقفالاً تمنعها من أن تنفتح لدخول الهدى إليها، وقال: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾؛ فهذا الوقر والعمى حال بينهم وبين أن يكون لهم

(١) الاعراف: ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) مريم: ٨٣.

هدى وشقاء . . . والقدرية ترد هذا كله إلى المتشابه وتجعله من متشابه القرآن، وتأوله على غير تأويله بما يقطع ببطلانه وعدم إرادة المتكلم له مما لا مجال لذكره هنا لطوله^(١).

والجبرية تستدل بها على أن العبد لا مشيئة ولا إرادة له دون التفات إلى ماث من الآيات القرآنية التي تدل على أن للعبد مشيئة وإرادة واختياراً، وهي كثيرة منها قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ . فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾^(٢).

وقوله: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(٣).

وقوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾^(٤).

وقوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾^(٥).

فهدى الله أهل السنة لما اختلفوا فيه؛ فحملوا الآيات المتقدمة الدالة على الإضلال والختم والطبع على محمل صحيح، وبينوا أنها لا تدل على الجبر بالمعنى الذي يريدونه، بل أن العبد له مشيئة وإرادة، وفيما يلي بيان ذلك مفصلاً.

وضح ابن القيم المعنى المقصود من هذه الآيات التي تستدل بها الجبرية

(١) «شفاء العليل» (ص ٨٢ - ٨٣).

(٢) المدثر: ٥٤.

(٣) الإنسان: ٢٩.

(٤) هود: ١٥.

(٥) الإسراء: ١٩.

على أن العبد مجبور مسلوب الإرادة والاختيار، وضح ذلك بقوله: «والقرآن من أوله إلى آخره إنما يدل على أن الطبع والختم والغشاوة لم يفعلها الرب سبحانه بعبد من أول وهلة حين أمره بالإيمان أو بين له، وإنما فعله بعد تكرار الدعوة منه سبحانه والتأكيد في البيان والإرشاد وتكرار الأعراض منهم والمبالغة في الكفر والعناد، فحيثذ؛ يطبع على قلوبهم ويختم عليها فلا تقبل الهدى بعد ذلك، والأعراض والكفر الأول لم يكن مع ختم وطبع، بل كان اختياراً، فلما تكرر منهم؛ صار طبيعة وسجية»^(١).

ثم ساق ابن القيم أدلة من كتاب الله توضح هذا المعنى منها قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

وقال: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

وقال: ﴿وَنَقَلْنَا أَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا سَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾.

وقال: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾.

وقال سبحانه: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾.

إلى غير ذلك من الآيات التي تؤدي هذا المعنى، وهي كثيرة في القرآن الكريم^(٢).

(١) «شفاء العليل» (ص ٩١)، و«القضاء والقدر في الإسلام» للدكتور دسوقي (ص

٢٢٩).

(٢) انظر: «شفاء العليل» (ص ٨٥-٨٦-٩١-٩٢)، وكتاب «القضاء والقدر في الإسلام»

للدكتور فاروق دسوقي (ج ١ / ٢٢٧-٢٣١).

ومن هنا؛ نعلم أن الرب لا يضل أحداً إلا من اختار لنفسه الضلال، ولا يحول بينه وبين الإيمان إلا من أعرض عن الهدى والإيمان، ولا يسلط الشيطان إلا على الذين يتولونه؛ فيزين لهم أعمالهم كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا سَلَطْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾.

وقد أخبرنا سبحانه أنه لا يسلط الشيطان على عباده المخلصين الذين يتسلحون بسلاح التقوى والإيمان؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾؛ فالآية صريحة في أن الله يسلط الشيطان على عباده ولكنه خاص بالذين يتولونه، ولا سلطان له على الذين يتولون الله ورسوله.

وقد كتب غير واحد من علماء السنة في بيان أن الله تعالى هو الذي يضل ويرسل الشياطين على الكافرين؛ منهم: الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى في كتابه «الشریعة»؛ فإنه عقد عنواناً خاصاً لبيان هذه المسألة؛ فقال: (باب ذكر ما أخبرنا به عز وجل) أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن، ولا يضررون أحداً إلا بإذن الله عز وجل، ثم ساق أدلة كثيرة من كتاب الله تعالى كما فعل ابن بطه، إلى أن قال: «وقد أخبرنا أنه هو الذي فتن قوم موسى حتى عبدوا العجل بما قبض لهم السامري؛ فأضلهم بما عمل لهم من العجل، ألم تسمعوا إلى قوله عز وجل لموسى عليه السلام: ﴿فَأِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾.

وقال عز وجل في سورة الأنبياء: ﴿وَيَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾.

وقال عز وجل في سورة (حم) المؤمن^(١): ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّفِرْعَوْنَ سُوءِ عَمَلِهِ وَصَدٌّ عَنِ السَّبِيلِ...﴾ الآية^(٢).

(١) يعني سورة غافر: ٣٧.

(٢) الأجرى في «الشریعة» (ص ١٥٨ - ١٥٩).

كما كتب ابن القيم أيضاً في هذه المسألة؛ فساق أدلة قرآنية كثيرة تدل على أن الله تعالى أرسل الشياطين على من أضله الله من عباده، ومما استدل به من الآيات القرآنية قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزْأًا﴾ .

ثم قال في بيان معنى إرسال الشياطين على الكافرين في الآية الكريمة: «فالإرسال ها هنا إرسال كوني قدرتي لإرسال الرياح، وليس بإرسال ديني شرعي؛ فهو إرسال تسليط بخلاف قوله في (المؤمنون): ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾؛ فهذا السلطان المنفي عنه على المؤمن هو الذي أرسل به جنده على الكافرين. قال أبو إسحاق: ومعنى الإرسال ها هنا التسليط، تقول: قد أرسلت فلاناً على فلان إذا سلطته عليه؛ كما قال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾؛ فاعلم أن من اتبعه هو مسلط عليه» .

ثم قال ابن القيم: «ويشهد له قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾» .

ثم قال في بيان معنى قوله تعالى: ﴿تَوَزُّهُمْ أَزْأًا﴾: «فالأز في اللغة التحريك والتهيج، ومنه يقال لغليان القدر: (الأزين) لتحرك الماء عند الغليان، وفي الحديث كان لصدر رسول الله ﷺ أزيز كأزيز المرجل من البكاء، وعبرة السلف تدور على هذا المعنى» .

قال ابن عباس: «تغريهم إغراء»، وفي رواية أخرى عنه: «تسلهم سلاً»، وفي رواية أخرى: «تحرصهم تحريضاً»، وفي أخرى: «تزعجهم للمعاصي إزعاجاً»، وفي رواية أخرى: «توقدهم إيقاداً»؛ أي: كما يتحرك الماء بالوقد تحته...»^(١) .

(١) (شفاء العليل، (ص ٦٢).

فخلاصة الكلام في المسألة أن الإضلال، والإغواء، والختم، والصرف عن الهدى، والطبع، والران، والحيلولة بين المرء والإيمان، وتقليب الأفئدة؛ كل ذلك لا يأتي من الله ابتداءً وإنما يأتي على سبيل العقوبة والجزاء بعد أن صدرت الذنوب من العبد مقدماً، فلذا؛ لم يكن ذلك ظلماً من الله تعالى لعباده، بل هو عدل منه تعالى، وذلك لأن الظلم عند أهل السنة هو وضع الشيء في غير موضعه، أو أن يعاقب الإنسان على عمل غيره^(١)، وأما عقابه على فعله الاختياري؛ فهو ليس ظلماً، بل هو عين العدل^(٢)، فلا يقال حيثئذ: كيف تتم عدالة الرب مع الختم والطبع والإضلال؛ إذ جاء ذلك جزاءً لا ابتداءً، فبذلك يظهر أن الاستدلال بهذه الآيات السالفة الذكر وأمثالها في القرآن الكريم على مذهب الجبر والختم والإضلال ابتداءً دون أسباب ولا عقاب يوجب لهم ذلك؛ فهو استدلال باطل يدل على بطلانه الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

وبعد هذا البيان لا يستشكل علينا ما حكاه لنا القرآن الكريم من أن الله تعالى هدى قوماً وأضل قوماً آخرين من الأمم الماضية؛ مثل قوم نوح وعاد وثمود وصالح وشعيب وقوم عيسى وموسى، وذلك لأنهم كغيرهم من الكفرة عوقبوا بالإضلال والإغواء والختم والطبع بعد تماديهم في الضلال وعنادهم لأوامر الله ورسله؛ فأضلهم الله عقوبة لهم، وجزاء على ضلالهم السابق، وعنادهم المستمر؛ كما حكى ذلك كل نبي عن قومه، قال نوح عليه السلام: ﴿وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيَتَغَفَّرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾.

(١) «منهاج السنة النبوية» لابن تيمية (ج ١ / ٣٦٨)، و«شفاء العليل» (ص ٩١ - ٩٢).

(٢) قال ابن تيمية في «جامع الرسائل» (المجموعة الأولى، ص ١٢٣): «إن الظلم؛ وضع

الشيء في غير موضعه، والعدل؛ وضع كل شيء في موضعه، وهو سبحانه حكم عدل يضع الأشياء في موضعها».

وقال عز وجل حكاية عن قوم نوح أيضاً عليه السلام: ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ . وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١)، وهكذا حكاية جميع الأمم مع رسلهم .

ومن الآيات الدالة على أن الله تعالى لا يعاقب العبد بالإضلال إلا بسبب ذنبه ومخالفته لأوامره تعالى؛ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ﴾^(٢).

وقد تقدم أن الشيخ رشيد رضا قال في تفسير هذه الآية: «نقسم أننا قد خلقنا وبشئنا في العالم كثيراً من الجن والإنس لأجل سكنى جهنم والمقام فيها؛ أي: كما ذرأنا للجنة مثل ذلك، وهو مقتضى استعداد الفريقين؛ فمنهم «شقي وسعيد»، «فريق في الجنة وفريق في السعير»، وبماذا كان هؤلاء معدين لجهنم دون الجنة، وما صفاتهم المؤهلة لذلك؟

الجواب: ذلك بأن لهم قلوباً لا يفقهون بها، ولهم أعيناً لا يبصرون بها... إلخ^(٣).

وقوله: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾؛ قال ابن القيم: «أخبر سبحانه أن الحججة له عليهم برسله وكتبه، وبيان ما ينفعهم ويضرهم، وتمكينهم من الإيمان بمعرفة أوامره ونواهيهِ وأعطاهم الأسماع والأبصار والعقول؛ فثبتت حجته البالغة عليهم بذلك، واضمحلت حجتهم الباطلة عليه

(١) هود: ٣١ - ٣٤ .

(٢) الأعراف: ١٧٩ .

(٣) «تفسير المنار» (ج ٩ / ٣٨٩) .

بمشيئته وقضائه، ثم قرر تمام الحجة بقوله: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾؛ فإن هذا يتضمن أنه المنفرد بالربوبية والملك والتصرف في خلقه وأنه لا رب غيره ولا إله سواه؛ فكيف يعبدون معه إلهاً غيره؟ فإثبات القدر والمشيئة من تمام حجته البالغة عليهم وأن الأمر كله لله، وأن كل شيء ما خلا الله باطل؛ فالقضاء والقدر والمشيئة النافذة من أعظم أدلة التوحيد، فجعلها الظالمون الجاحدون حجة لهم على الشرك؛ فكانت حجة الله هي البالغة وحجتهم هي الداحضة، وباللغة التوفيق^(١).



(١) «شفاء العليل» (ص ١٧)، و«تفسير المنار» (ج ٨ / ١٧٧).

الفصل السابع

تبعية المشيئة الانسانية للمشيئة الالهية

أثبت ابن بطة هذه المسألة بما أورده من الآيات والأحاديث والآثار في الباب الرابع من الجزء الثامن، وعنوانه: (باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئته، وأن الخلق لا يشاؤون إلا ما شاء الله).

وحاصل ما قرره النصوص التي أوردها ابن بطة في هذا الباب أن الله تعالى له المشيئة العامة الشاملة لأفعال العباد وغيرها، وأن العباد ليست لهم مشيئة مستقلة، بل إن مشيئتهم متوقفة على مشيئته سبحانه، فما شاء الله؛ كان، وما لم يشأ؛ لم يكن.

فمن الآيات الدالة على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(١).

ثم رد مشيئتهم إلى نفسه؛ فقال: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٢).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ

(١) الإنسان: ٢٩.

(٢) الإنسان: ٣٠ - ٣١.

أَعْلَمَ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١﴾.

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ .
إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (٢).

وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ
وَالظَّالِمِينَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (٣).

وقال أيضاً: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤).

والآيات في هذا المعنى كثيرة جداً، نكتفي بهذا القدر خوف الإطالة؛
فالرب سبحانه وتعالى خلق خلقه لما شاء وكيف شاء خلقهم وما يعملون،
فالمشيئة له وحده؛ فهو يحول بين المرء وقلبه، قلوب العباد بين أصبعين من
أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، فلماذا كان ﷺ يكثر في دعائه من القول:
«يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك» ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (٥)؛ فسأل ﷺ الثبات من ربه، فلو كان
الامرئ العبد؛ لا يحتاج إلى مشيئة الرب وإرادته كما تدعيه القدرية التي تزعم
أن للعبد مشيئة مستقلة عن مشيئته سبحانه لما سأل ﷺ الثبات والاستقامة من
ربه؛ ففي الأثر عن الحسن البصري في تفسير هذه الآية: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشْتَهُونَ﴾ (٦)؛ قال: «حيل بينهم وبين الإيمان؛ فالآية نصت على أن الله

(١) القصص: ٥٦.

(٢) فاطر: ٢٢ - ٢٣.

(٣) فاطر: ٨.

(٤) الأنعام: ١٤٨ - ١٤٩.

(٥) آل عمران: ٨.

والحديث؛ أخرجه الترمذي (ج ٥ / ٩٩، وج ٣، ص ٤٠٤)، وقال: «حديث حسن

صحيح».

(٦) سبأ: ٥٤.

يحول بين المرء وقبله ، وليس للعبد قدرة يمتنع بها عن ذلك ، فلو كان الأمر إليه ؛
لما حيل بينه وبين الإيمان» .

وقال في تفسير قول الله تعالى : ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ
الْمُجْرِمِينَ﴾^(١) ؛ قال : «فالشرك مسلكه في قلوبهم» .

وعن ابن عباس في تفسير قوله عز وجل : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي
السَّمَاءِ﴾^(٢) يقول : «كما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء ؛ فكذلك لا يقدر أن
يدخل التوحيد والإيمان في قلبه حتى يدخله الله عز وجل في قلبه ، ولقد كان
النبيون والأمم الماضية وقريش في جاهليتهم يشتون المشيئة لله تعالى ، وأنهم
لا يشاؤون إلا ما شاء الله ، فلم يقع النقاش والنزاع بين الأنبياء وأمهم حول
مشيئة الرب وإرادته ، بل كانوا يحتجون بمشيئة الله تعالى في عدم الإيمان بهم ،
فقالت قريش احتجاجاً على رسول الله ﷺ في عدم إيمانها بربها : ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا
بِأَسْنَانِهِمْ... الآية﴾^(٣) .

وقال قوم نوح : ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٤) ؛ فقال نوح عليه السلام مجيباً لهم : ﴿إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ
شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^(٥) . وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أُرِدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ
اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٦) .

(١) الشعراء : ٢٠٠ .

(٢) الأنعام : ١٢٥ .

(٣) الأنعام : ١٤٨ .

(٤) هود : ٣٢ .

(٥) هود : ٣٣ .

(٦) هود : ٣٤ .

فلو كان الأمر كما تزعم القدرية؛ كانت الحجة قد ظهرت على نوح من قومه ولقالوا له: إن كان الله هو الذي يريد أن يغويننا؛ فلم أرسلك إلينا ولم تدعونا إلى خلاف مراد الله لنا؟

وقال شعيب مخاطباً قومه: ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(١).

ثم قال شعيب في موضع آخر: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٢).

وقال إبراهيم عليه السلام في محاجته لقومه: ﴿وَحَاجُّهُ قَوْمَهُ قَالِ اتَّحَاجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾.

هكذا يثبت القرآن الكريم أن الأنبياء جميعاً والأمم الماضية كانوا يشبتون لله المشيئة ويقرون أن مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى؛ فليس للخلق مشيئة دون مشيئة الله، بل كان إبليس اللعين يثبت لله تعالى المشيئة ويعترف أنه تعالى هو الذي أغواه وأضله؛ حيث قال: ﴿رَبِّ بِمَا أُغْوَيْتَنِي﴾؛ فلم يثبت الغواية لنفسه ولا لغيره من المخلوقات، هذا كله ما يؤمن به أهل السنة والجماعة اتفاقاً كما وضحه ابن بطّة رحمه الله في هذا الباب.

قلت: أثبت الله لنفسه المشيئة المطلقة العامة لجميع الأكوان في غير آية من كتاب الله تعالى، وأثبت له رسوله في سنته في أحاديث كثيرة، من ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَأْ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

(١) الأعراف: ٨٩.

(٢) هود: ٨٨.

وقوله: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾.

وقوله: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾.

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾.

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾.

وفي «صحيح مسلم» من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ؛ قال: «قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء...».

وفي حديث النواس بن سمعان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن؛ إن شاء أقامه، وإن شا أزاغه»، وكان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم يا مقلب القلوب! ثبت قلوبنا على دينك».

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: لا يقل ابن آدم يا خيبة الدهر؛ فإني أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما...»^(١) إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة الدالة على إثبات المشيئة له.

وأثبت الله تعالى لعباده أيضاً المشيئة والإرادة والاختيار في كثير من الآيات؛ كقوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُزِمْنَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾.

(١) انظر: «شفاء العليل» (ص ٤٥ - ٤٦).

وكما في قوله سبحانه: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ . لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ لِبْتُلِيكُمْ﴾ (١) .

وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُوِّتْهُ مِنْهَا وَسنَجْزِي السَّآكِرِينَ﴾ (٢) .

ويقول أيضاً: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُنْخَسُونَ . . .﴾ (٣) .

ويقول: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾ .

ويقول: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ (٤) .

كما يقول سبحانه: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (٥) .

ظنت القدرية والجبرية التعارض بين المشيئين (مشيئة العبد، ومشيئة الرب)؛ فنفت القدرية مشيئة الرب لأفعال العباد، كما نفيت الجبرية المشيئة عن عباده؛ فضل كل من الطائفتين عن الصواب، فهدى الله أهل السنة إلى ما فيه الصواب، فأثبتوا كلاً من المشيئين كما أثبت الله ورسوله؛ إذ لا تعارض بين

(١) آل عمران: ١٥٢ .

(٢) آل عمران: ١٤٥ .

(٣) هود: ١٥ .

(٤) الإسراء: ١٨ - ١٩ .

(٥) الشورى: ٢٠ .

المشيئين أصلاً لأن مشيئة الله عامة شاملة لجميع الأكوان دون حدود ولا استثناء، ومشية العباد محدودة مقيدة بمشيئة الله تعالى؛ فلا منافاة بين المقيد والمطلق، وبين العام والخاص، ولأن نفس مشيئة العبد هي من الله تعالى؛ فهو الذي جعل العباد يختارون ويريدون، فالمشيئة العامة الشاملة لله رب العالمين وحده، والمشيئة المحدودة المقيدة بالمشيئة العامة هي مشيئة الأنساب... إن الإنسان هو صنعة الله، ومشيئته من مشيئته؛ فهو في مشيئته وإرادته وأفكاره ونوازه مخلوق لله بمشيئة الله... ومع هذا؛ فإن الإنسان مطالب من داخل ذاته وخارجها أن يستعمل عقله كما يستعمل جوارحه من سمع وبصر وذوق وشم... فالعقل هو العين التي يبصر بها الإنسان وجوه الغايات التي تحرك نحوها إرادته ويعمل لها كل قواه، كما يستعمل عينيه في النظر إلى الأشياء ويحرك يده لتناولها أو رجله للسعي نحوها^(١).

فهذه الآيات السابقة تضع الإرادة الحادثة أمام ضدين من الأفعال؛ أحدهما: يؤدي فعله إلى الحصول على الدنيا، والآخر نتيجة الفوز بالآخرة، فإذا نحن وضعنا هذه الآيات التي تثبت تخيير الله سبحانه للإرادة البشرية بين الضدين بجانب آيات المشيئة الإلهية المطلقة؛ فهمنا كيف تعمل هذه المشيئة في حياة البشر وكيف تختار بعض الناس للهدى والبعض الآخر للضلال.

إن الله يهدي من يشاء وقد شاء سبحانه وتعالى بنص آيات الإرادة أن يهدي من يختار الآخرة وهو يضل من يشاء، كما تنص على ذلك آيات المشيئة المطلقة، وقد شاء سبحانه أن الذي يختاره الله من الناس للضلال كما هو واضح صريح بنص آيات الإرادة الإنسانية المخيرة.

هم الذين يريدون الدنيا وزينتها وحرثها وثوابها، كما قال أيضاً سبحانه وتعالى مبيناً الذين يختارهم للهدى ويمدهم به: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ

(١) «القضاء والقدر» لعبد الكريم الخطيب (ص ٢٦٦).

بِكُلِّ شَيْءٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾؛ أي أن الهدى الإلهي لا يمدده الله به إلا من يختار الإيمان، كما لا يمنع الله الهدى إلا عن الكافرين من الناس، وذلك حيث يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾؛ فبين هنا أن الختم على القلوب لا يجعله الله إلا للذين اختاروا الكفر على الإيمان .

كما قال أيضاً: ﴿سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿٣﴾؛ فأثبت في هذه الآية أن الصرف عن آيات الله أو الختم على القلب أو الإمداد بالضلال إنما يتنزل على العبد بناء على اختياره؛ حيث بين أن الصرف عن آياته وعن الحق إنما يتنزل على العبد نتيجة لاختياراته في مواقف الابتلاء، حيث تكبر في الأرض بغير الحق، وحيث اختار سبيل الغي وترك سبيل الرشد، كما قال تعالى أيضاً في بني إسرائيل: ﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقْتَلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا . وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿٤﴾ .

وذلك يثبت ما سبق أن ذكرناه من أن الإضلال أو الهدى والختم والطبع إنما يطبعه على قلوب العباد بكفرهم، وقد يظن البعض في هذه الآيات السابقة شبهة الجبر وذلك ناتج من عدم فهم سنة الله في معاملة العباد والتي تحدثنا عنها

(١) التغابن: ١١ .

(٢) البقرة: ٦ - ٧ .

(٣) الأعراف: ١٤٦ .

(٤) النساء: ١٥٥ - ١٥٦ .

في الفصل السابق؛ حيث تبين لنا أن الأقدار الجبرية تنزل بنا على اختيارهم وشبهة الجبرية الناجمة في أذهان البعض عن هذه الآيات السابقة نتيجة ظنهم أن الكفر والضلال إنما نتج عن الطبع والختم والصرف الإلهي عن الحق، ولكن الآيات تثبت صراحة أن الختم والطبع والصرف لا تصيب إلا الذين بدؤوا باختيار الكفر والضلال والتكبر في الأرض بغير الحق، وذلك يعني أن أفعال الله النفسية فيهم والتي عبر عنها بالطبع والختم والصرف عن الحق ليست سوى الإمداد الإلهي بما يختار الإنسان لنفسه، وحيث أن هؤلاء قد اختاروا سبيل الغي وتركوا سبيل الرشد أو اختاروا الكفر وتركوا الإيمان؛ فإن الله حسب سنته قد أمدهم بما يطلبون من ثواب الدنيا وحرّمهم من ثواب الآخرة، وذلك بالطبع والختم على قلوبهم وصرفهم عن آياته، ومن ثم تكون هذه الآيات دليلاً قوياً على الاختيار، ومن ثم فليس بين المجموعتين؛ مجموعة آيات المشيئة الإلهية ومجموعة آيات الإرادة الإنسانية؛ أدنى تعارض أو تنافي، ولذلك فقد جمع الله في آية واحدة عمل إرادة الإنسان المتمشية والمتناسقة والداخلة في المجال اللامحدودة لإرادته سبحانه، وذلك حيث يقول جل وعلا: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ . فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرَهُ . وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (١).

ويقول أيضاً: ﴿إِنْ هَذِهِ تَذَكَّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا . وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٢).

كما يقول: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ . لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

(١) المدثر: ٥٤ - ٥٦ .

(٢) الإنسان: ٢٩ - ٣١ .

(٣) التكوثر: ٢٧ - ٢٩ .

فهذه المجموعة من الآيات تثبت للإنسان إرادته ومشيته الحرة المختارة، ولكنها تؤكد بانطوائها ككل شيء في الوجود تحت مشيته سبحانه، ومن ثم نجد أننا يجب علينا أن نرجع إلى هذه الآيات جميعاً وليس إلى بعضها لكي نعرف الحقيقة الكاملة^(١).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية توضيحاً لعدم التعارض بين المشيئين: «وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾؛ لا يدل على أن العبد ليس بفاعل لفعله الاختياري، ولا أنه ليس بقادر عليه، ولا أنه ليس بمريد، بل يدل على أنه لا يشاؤه إلا أن يشاء الله، وهذه الآية رد على الطائفتين؛ المجبرة الجهمية، والمعتزلة القدرية، فإنه تعالى قال: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾؛ فأثبت للعبد مشيئة وفعالاً، ثم قال: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾؛ فبين أن مشيئة العبد معلقة بمشيئة الله، والأولى رد على الجبرية وهذه رد على القدرية الذين يقولون: قد يشاء العبد ما لا يشاؤه الله، كما يقولون: إن الله يشاء ما لا يشاؤون».

وقال أيضاً: «ومما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها مع إيمانهم بالقضاء والقدر، وأن الله خالق كل شيء، وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وأنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء؛ أن العباد لهم مشيئة وقدرة يفعلون بمشيئتهم وقدرتهم ما أقدرهم الله عليه مع قولهم أن العباد لا يشاؤون إلا أن يشاء الله، كما قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكِّرٌ . فَمَنْ شَاءَ ذَكَرُهُ . وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ...﴾ الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكِّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا . وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

وقال: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ . لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا

(١) «القضاء والقدر في الإسلام» (ج ١ / ٢٢٧ - ٢٣٠).

تَشَاوِرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦٠﴾ .

والقرآن قد أخبر بأن العباد يؤمنون، ويكفرون، ويفعلون، ويعملون، ويكسبون، ويطيعون، ويعصون، ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون، ويعتصرون، ويقتلون، ويزنون، ويسرقون، ويصدقون، ويكذبون، ويأكلون، ويشربون، ويقاتلون، ويحاربون؛ فلم يكن من السلف والأئمة من يقول أن العبد ليس بفاعل ولا مختار ولا مرید ولا قادر، ولا قال أحد منهم أنه فاعل مجازاً، بل من تكلم منهم بلفظ الحقيقة والمجاز متفقون على أن العبد فاعل حقيقة والله تعالى خالق ذاته وصفاته وأفعاله^(١)؛ فكل ما يقع من العباد بإرادتهم ومشيتهم؛ فهو الذي جعلهم فاعلين له بمشيئتهم، وهو سبحانه لا يكرههم على ما لا يريدوه كما يكره المخلوق المخلوق^(٢)، ومن قال: لا مشيئة في الخير ولا في الشر؛ فقد كذب، ومن قال أنه يشاء شيئاً من الخير والشر بدون مشيئة الله؛ فقد كذب، بل له مشيئة لكل ما يفعله باختياره من خير وشر، وكل ذلك إنما يكون بمشيئة الله وقدرته؛ فلا بد من الإيمان بهذا، وهذا ليحصل الإيمان بالأمر والنهي والوعد والوعيد والإيمان بالقدر خيره وشره، وإن ما أصاب العبد لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه^(٣).

وقال ابن القيم: «إن مرتبة المشيئة قد دل عليها إجماع الرسل من أولهم إلى آخرهم، وجميع الكتب المنزلة من عند الله، والفترة التي فطر الله عليها خلقه، وأدلة العقول والعيان، وليس في الوجود موجب ومقتضى إلا مشيئة الله وحده، فما شاء؛ كان، وما لم يشأ؛ لم يكن، هذا عموم التوحيد الذي لا يقوم إلا به، والمسلمون من أولهم إلى آخرهم مجتمعون على أنه ما شاء الله كان وما

(١) «الفتاوى» (٨ / ٤٥٩ - ٤٦٠).

(٢) «الفتاوى» (٨ / ٤٦٤).

(٣) «الفتاوى» (٨ / ٢٤٠).

لم يشأ لم يكن، وخالفهم في ذلك من ليس منهم في هذا الموضع وإن كان منهم في موضع آخر؛ فجوزوا أن يكون في الوجود ما لا يشاء الله وأن يشاء ما لا يكون، وخالف الرسل كلهم وأتباعهم من نفي مشيئة الله بالكلية ولم يثبت له سبحانه مشيئة واختياراً أوجد بها الخلق كما يقوله طوائف من أعداء الرسل من الفلاسفة وأتباعهم»^(١).



(١) «شفاء العليل» (ص ٤٣).

الفصل الثامن

إيمان الصحابة ومن بعدهم من السلف بالقدر

الأثار المروية عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء السنة في إثبات القدر والرد على القدرية كثيرة جداً، أتى بها ابن بطة في هذا الكتاب على منهجين :

المنهج الأول : ذكره لها عقب إيراد الأدلة من الكتاب والسنة حيث يستدل أولاً على ما تضمنته أبواب الكتاب من موضوعات القدر بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ثم يقف عليها بالأثار المروية عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة، وقد يسوق هذه الأثار خلال ما يذكره من الآيات والأحاديث النبوية .

المنهج الثاني : أنه خص الأبواب الثلاثة الأخيرة من الجزء التاسع من هذا الكتاب وجميع الجزء العاشر، وفيه ثلاثة أبواب يذكر أقوال هؤلاء الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم من الأئمة المشهورين من علماء الحديث والفقهاء والتفسير؛ فبدأ أولاً ببيان مذهب الشيخين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم أتبع ذلك بكلام بقية أجلاء الصحابة؛ مثل علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخدري، وسلمان الفارسي، وأبي الدرداء، وسعيد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وعمران بن

الحصين، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبي ذر، وبلال بن رباح، وحذيفة ابن اليمان، وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

ثم أعقب ذلك بيان مذهب التابعين في القدر؛ منهم الحسن البصري، ومطرف بن شخير، ومحمد بن سيرين، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن كعب القرظي، ووهب بن منبه، وطاووس اليماني، ومكحول، وعكرمة، وعطاء الخراساني، وأبو مسلم الخولاني، ثم يلي ذلك بيان مذهب من بعد التابعين من المحدثين والمفسرين والفقهاء؛ مثل الأوزاعي، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وحماة بن زيد، وحماة بن سلمة، والإمام الشافعي وغيرهم من فقهاء الأمة ومحدثيهم ممن يطول ذكر أسمائهم تفصيلاً وفيما يلي موجز لمذهب هؤلاء السلف في القدر كما بينه ابن بطة من خلال أقوالهم التي رواها عنهم؛ فهم يؤمنون جميعاً بأن الله تعالى قدر مقادير الخلائق كلها قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة، وأنه تعالى خالق كل شيء؛ فلا يوجد في ملكه إلا ما يريد، وقدر الخير والشر وأفعال العباد جميعاً؛ فالعبد لا يملك لنفسه الهداية والضلال، والضر والنفع، والسعادة والغواية؛ فالله تعالى هو الذي يقدر ذلك وحده؛ فالعبد دائماً أمره تحت مشيئة الله تعالى، وهو الذي يخلق الإنسان شقيماً أو سعيداً، ويخلق فريقاً من الناس للجنة وفريقاً للسعير، وقد أخذ ذرية آدم من ظهره؛ فبين أهل الجنة من أهل النار، ويسر عمل السعادة للسعداء؛ فجعلهم بذلك من أهل الجنة، ويسر عمل الشقاء للأشقياء؛ فجعلهم بذلك من أهل النار يضل من يشاء ويهدي من يشاء، ويختم على قلوب من أراد من عباده ويجعل الغشاوة عليهم؛ فلا يسمعون نداء الحق، ولا يبصرون نور الهداية، ويؤمنون بضرورة نفاذ القدر الإلهي، فلو أطبق العالم على خلاف مراده عز وجل؛ لا ينفذ إلا ما يريد، وهم يؤمنون كذلك بأن إزالة الجبل من مكانه أهون من إزالة ما قدره الله أزلاً، وأنه سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن من رزق وقحط وإحياء وإماتة، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء،

ويعز من يشاء ويذل من يشاء، وأنه تعالى خلق آدم للأرض يوم أن خلق؛ فلا بد من أن يأكل من الشجرة التي كانت سبباً لخروجه من الجنة.

وقدر الأقوات والأرزاق قبل الأجساد وكان القدر قبل البلاء، وأنزلهم الغرف قبل أن يطيعوه والنار قبل أن يعصوه، وكل مقتول لا يقتل إلا في أجله المكتوب وموعده المحدد له دون تقديم ولا تأخير عن أجله المسمى؛ فالخلق أدق شأناً من أن يعصوا الله عز وجل طرفة عين بما لا يريد، والإيمان بالقدر عند هؤلاء السلف الصالح هو العروة الوثقى لا انفصام لها، ومن لم يؤمن بالقدر؛ كان ذلك عندهم نقضاً للتوحيد لأن الإيمان بالقدر هو نظام التوحيد، وقد أوضحوا ذلك للأمة خير توضيح في خطبهم ورسائلهم، وفي محاوراتهم مع المنكرين للقدر مما رواه ابن بطة عنهم، وهم يؤمنون بأن كل امرئ يعمل فيما فرغ منه علماً وتقديراً وكتابة، ومع ذلك؛ فهم يعتقدون بأنه كذلك لا بد من العمل بتكاليف الشريعة؛ فلا يتم إيمان امرئ إلا بالجمع بين الإيمان بالقدر والعمل بتكاليف الشريعة أمراً ونهياً، ويؤمنون بأن السعداء يدخلون الجنة مهما عملوا من عمل أهل النار؛ إذ يختم لهم بعمل أهل السعادة، وبأن الأشقياء يكون مآلهم إلى النار مهما عملوا من عمل أهل الجنة؛ إذ يختم لهم بعمل أهل النار، وكل مولود يولد على الفطرة وأن أبواه يهودانه أو ينصرانه إذا أراد الله له ذلك أولاً، وإلا؛ فلا، وأنه تعالى لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه؛ عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو أدخلهم الجنة؛ كانت رحمته بهم أوسع من أعمالهم وخيراً لهم من تلك الأعمال، ولو كان لامرئ مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله؛ لا يقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ومما اعتمد عليه ابن بطة في إيضاح مذهب السلف في القدر ما نقل إلينا كثيراً في هذا الباب من تفسير السلف لآيات القدر في القرآن الكريم بما يوافق مذهب السلف من إثبات القدر والرد على القدرية، نقل ذلك إلينا عن مشاهير أئمة المفسرين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة بأسانيد متصلة إليهم؛ منهم حبر الأمة عبد الله بن عباس، ومجاهد بن

جبر، والحسن البصري، ومحمد بن كعب القرظي، وعكرمة، وقتادة، وزيد بن أسلم، وأبو العالية، وضحاك بن مزاحم، وكثير غيرهم موضحاً بذلك مذهب السلف بالقدر خير توضيح، وقد جاء التحذير في كلام كثير من السلف عن الجدال في القدر والاستماع إلى كلام القدرية ومجالستهم وعبادة مرضاهم وتشيع موتاهم والصلاة خلفهم وعليهم إذا ماتوا، وعللوا ذلك بأنهم نصارى هذه الأمة ومجوسها، ومنهم من شبههم باليهود تارة وبالمنانية أخرى، وقرروا رد شهادتهم إذا شهدوا على شيء، وقد نقل ابن بطة عن السلف الصالح أنهم كانوا لا يكلمون من كان متهماً بالقدر.

ومن السلف من يرى أنه يجب أن تسأل الستهم من أقيمتهم، وفي رواية عنهم أنهم يستتابون، فإن تابوا، وإلا؛ نفوا عن ديار المسلمين، وهناك رأي آخر لهم أنهم يستتابون، وإلا؛ ضربت أعناقهم، ويقولون: إن النصارى أشركت المسيح، واليهود أشركت عزيزاً، والقدرية أشركت نفسها والشيطان، وقد أفتى جماعة من السلف؛ منهم حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، والمعتمر بن سليمان أن من زعم أنه يستطيع أن يشاء خلاف مشيئة الله في ملكه؛ فقد أصبح مشركاً، حلال الدم؛ إلا معتمر بن سليمان، فإنه قال: «الأحسن من السلطان استتابته»، وقد أفتى مالك عدم جواز تزويج القدرية مستدلاً بقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (١).

كما أفتى بعدم جواز الصلاة خلفهم وأمر البعض من السلف - وهو جعفر ابن محمد - رجلاً صلى خلف القدري خمسين سنة أن يعيد صلاة خمسين سنة التي صلاها خلفه، وحذر واثلة بن الأسقع وهو صاحب رسول الله ﷺ عن

(١) البقرة: ٢٢١.

الصلاة خلف القدري، كما حذر وكيع أيضاً أن لا يصلي خلف قدري، وقال الإمام الشافعي عندما رأى قوماً يتجادلون في القدر بين يديه: «لأن يلقي الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير من أن يلقاه بشيء من هذا الأهواء»، كان هذا قليلاً من كثير مما شرح به ابن بطّة مذهب السلف في مسألة القضاء والقدر، وهو في حقيقته يرجع إلى مدلول الكتاب والسنة الذي تقدم بيانه من خلال دراستنا لنصوص الكتاب والسنة التي أوردها ابن بطّة في أبواب هذا الكتاب.

وكان مقصود ابن بطّة رحمه الله من إيراد مذهب السلف وشرح موقفهم من مسألة القدر بعد عرضه لأدلة الكتاب والسنة؛ كان مقصوده بذلك التنبيه على أن مذهب السلف لا يختلف عن مدلول نصوص الكتاب والسنة في مسألة القدر كما هو الحال في سائر مسائل العقيدة.



الفصل التاسع

الرد على القدرية وبيان حكمهم في الدنيا وجزاؤهم في الآخرة

وقد تكلم المؤلف عن القدرية فيما ذكره من الآيات والأحاديث والآثار المروية عن الأئمة في بابين من هذا الكتاب وهي الباب السابع من الجزء التاسع وعنوانه: (باب ما روي في المكذبين بالقدر).

والباب الأول من الجزء الحادي عشر وموضوعه: (باب جامع في القدر وما روي في أهله).

وقد تضمن هذان البابان الكلام في الموضوعات الآتية:

١ - الرد على المكذبين بالقدر بإثباته عن طريق الكتاب والسنة وآثار الصحابة والتابعين، وما تضمنته بعض المناظرات بين أهل السنة والقدرية من الأدلة العقلية.

٢ - بيان حكم القدرية في الدنيا.

٣ - بيان جزائهم في الآخرة.

ولقد قوبلت القدرية بجميع طوائفها بردود فعل عنيفة من قبل علماء السنة؛ ابتداء من عهد الصحابة الذين أدركوا نشأتهم مثل عبد الله بن عمر وابن عباس ومن بعدهم من الأئمة، وقد جمع ابن بطة في هذه الأبواب أدلة متنوعة

في الرد على القدرية من الآيات والأحاديث والآثار المنقولة عن الصحابة ومن بعدهم من فقهاء المسلمين وأئمتهم، ومن المحاورات والمناظرات ومن كلام العرب وأشعارهم في الجاهلية والإسلام في إثبات القضاء والقدر، ومن الرسائل المكتوبة من علماء السنة إلى المنكرين للقدر إجابة عن سؤالهم عن القدر مثل رسالة عمر بن عبد العزيز لعامله بعد أن طلب ذلك منه حث فيها على لزوم السنة ومجانبة البدعة، ورسالة أخرى مطولة لعبد العزيز بن الماجشون توسع فيها في الرد على القدرية على ضوء مفاهيم الأدلة الشرعية؛ كل ذلك أورده ابن بطة استدلالاً به على وجوب إثبات القدر، ولزوم الإيمان والتصديق به، وإيداناً بأنه لا مجال للشك في ثبوت القدر ووجوب الإيمان به بعد هذه الأدلة اليقينية القاطعة الصريحة في الموضوع؛ فمن الأدلة الصريحة الواضحة في إثبات القدر قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، وقد نزلت الآية الكريمة عندما قال أبو جهل: الأمر إلينا؛ إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم.

وقال أبو عمرو بن العلاء لما سئل عن القدر: «يكفي حجة ثلاث آيات من كتاب الله، وهي قوله تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾»^(١).

وقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا . وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٢).

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ . فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾^(٣).

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! متى كنت نبياً؟

(١) التكويز: ٢٨ - ٢٩.

(٢) الإنسان: ٢٩ - ٣٠.

(٣) عبس: ١١ - ١٢.

فقال الناس: مه، فقال رسول الله ﷺ: «دعوة كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد»^(١)، وهذا (يعني: أنه سبق في علم الله تعالى) قبل أن يخلق نبيه، وكتب عنده في أم الكتاب أنه نبي هذه الأمة، ثم خلقه الله عز وجل نبياً مرسلًا كما علم أزلًا؛ فالحديث دليل صريح في إثبات القدر.

وفي الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها (يعني أنه تعالى قدر خروج آدم من الجنة قبل أن يسكنه إياها لكي يسكنه في الأرض مع ذريته إلى أجل مسمى)»، ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنه هذه الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ الآية^(٢).

ومما أبطل به العلماء حجج المكذبين بالقدر وما يظنونونه من ظلم الله لعبده إذا جازاه على ما قدره عليه من الضلال مما أبطل به العلماء ذلك ما يراه سفيان الثوري وأبو عصام العسقلاني وغيرهما من أهل العلم من أن الظلم والجور إنما يكونان من صفات الله لو قلنا بوجوب هداية الله وعصمته للعبد، أما وإن ذلك في حقيقته تفضل منه سبحانه وتعالى؛ فأمر الفضل إليه يؤتیه من يشاء من عباده ويمنعه من يشاء، ولا لوم يلحقه في ذلك.

ومن الأشعار التي جاء فيها إثبات القدر قول لبيد:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقَلَ وَيَأْذِنُ إِلَهُ رَبِّي وَعَجَلَ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ
وقول نابغة أيضاً:

وَلَيْسَ امْرُؤٌ نَائِلًا مَنْ هَوَا هُ شَيْئًا إِذَا هُوَ لَمْ يُكْتَبِ

(١) صحيح. انظر: (حديث رقم ٦١٩ - ٦٢٠).

(٢) البقرة: ٣٠.

أما حكم القدرية في الدنيا؛ فإنهم يعاملون معاملة الكفار؛ فلا تعاد مرضاهم، ولا تشيع موتاهم، ولا يصلى خلفهم، ولا يجالسون، ولا يكلمون، ولا ينكحون، وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام: «إن مرضوا؛ فلا تعودوهم، وإن ماتوا؛ فلا تشهدوهم، ولا تصلوا عليهم، وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال»^(١).

وأفتى مالك رحمه الله أن لا يصلى خلف القدري ولا ينكح له^(٢)، وسئل الأوزاعي عن القدري؛ فقال: «لا تجالسوهم»، ومنع غير واحد من السلف عن مجالسة القدرية، وقد بين ابن بطة أن الابتعاد عن القدرية وترك مجالستهم؛ يعصم المرء عن فتنهم، اللهم إلا إذا كان ذلك من رجل عالم يريد إقامة الحجة على القدرية وإجراء المناظرة معهم لكي يبين لهم فساد مذهبهم وخطر رأيهم الذي قد يخفى على كثير من الناس؛ فلا مانع حينئذ من إجراء المناظرة والمناقشة مع القدرية، أما جزاء المكذبين بالقدر في الآخرة؛ فإنه كفار من أصحاب النار، استشهد ابن بطة على ذلك بكثير من أدلة الكتاب والسنة والآثار المنقولة عن السلف، من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعِيرٍ . يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٣).

قال أبو هريرة رضي الله عنه: جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونهم بالقدر؛ فنزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٤) الآية.

(١) حسن لغيره.

(٢) انظر: (حديث رقم ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢).

(٣) انظر التحقيق (أثر رقم ٧٣٢).

(٤) القمر: ٤٧ - ٤٩.

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (ج ٤، ص ٢٠٤٦ في كتاب القدر)، وابن أبي عاصم في =

وقرأ محمد بن كعب القرظي هذه الآية، ثم قال: «ما نزلت إلا تعبيراً لأهل القدر»^(١).

وقال ابن عباس رضي الله عنه: «فوالله؛ ما نزلت هذه الآية إلا فيهم (يعني في القدرية)»^(٢).

وقال عليه السلام: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بالقدر»^(٣).

كما وردت عدة روايات أخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم تنص على أن القدرية مجوس هذه الأمة، من ذلك ما رواه ابن عمر وحذيفة وأبو هريرة بطرق متعددة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه الأمة القدرية، فإن مرضوا؛ فلا تعودوهم، وإن ماتوا؛ فلا تشيعوهم ولا تصلوا عليهم».

وقال ابن مسعود: «ما كان كفر بعد نبوة إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر»^(٤).

وقال نافع مولى ابن عمر: «أولئك قوم كفروا بعد إيمانهم (يعني

= كتاب «السنة» (ج ١ / ١٥٥)، والترمذي (ج ٣ / ٣١١)، وأحمد في «مسنده» (ج ٢ / ٤٤٤).
(١) رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (ج ١٧ / ١١١)، وذكر السيوطي في «الدر المنثور» (ج ٧، ص ٦٨٥).

(٢) أورده السيوطي في «تفسير الدر المنثور» (ج ٧، ص ٦٨٣٩).
وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (ج ١١، ص ٤٧٨): «واشتهر على ألسنة السلف والخلف أن الآية نزلت في القدرية (يعني آية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾... الآية».
(٣) حديث حسن.

رواه: ابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (ج ١ / ص ١٤٠ - ١٤١)، وأحمد في «مسنده» (ج ٦ / ص ٢٤٤١).

(٤) انظر أثر رقم (٢٧١ و ٢٧٢).

القدرية»^(١).

وجاء رجل إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ فقال: ناس يتكلمون بالقدر؛ فقال: «أولئك القديرون، وأولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة».



(١) انظر أثر رقم (٢٧٤).

الفصل العاشر

النهي عن البحث في القدر

بين ابن بطة وجوب الإمساك عن الخوض في القدر في أول الخطبة لهذا الكتاب بما استشهد به من الأحاديث والآثار عن السلف، وبين أن ذلك مذهب أهل السنة، ثم عقد باباً خاصاً لهذا الغرض وهو الباب الثالث من الجزء الحادي عشر وعنوانه: (باب ما أمر الناس من ترك البحث والتنقيب عن القدر والخوض فيه).

وقد جاء النهي عن الخوض والجدال في القدر في أحاديث وآثار مرفوعة ذكرها ابن بطة في هذا الباب يستفاد منها وجوب الإمساك عن الكلام في القدر، وعن السؤال عنه بكيف ولماذا قدر كذا وكذا، وذلك لأن القدر سر من أسرار الله اختص به الرب؛ فلم يطلع عليه أحداً من خلقه، فلا ينبغي للمخلوق التطلع إلى ما لا سبيل إلى معرفته؛ فلا يسأل عن الحكمة في القدر وسر الله فيه، فالواجب الإيمان والتسليم ورد ما استشكل من حكمه إلى الله تعالى دون أن يجهد نفسه للسؤال عن الحكمة والسرف فيه، فقد خرج رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه وهم يتنازعون في القدر؛ فكانما فقىء في وجهه حب الرمان، فقال: «أبهذا أمرتم؟ أبهذا وكلتم؟ أنظروا ما أمرتهم؛ فاتبعوه، وما نهيتهم عنه؛ فاجتنبوه، إنما هلكت الأمم قبلكم في هذا، إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا»... إلى غير ذلك من الأحاديث

المروية في هذا الباب في النهي عن الخوض في القدر.

وقال ابن عباس رضي الله عنه لما سئل عن القدر: «شيء أراد الله أن لا يطلعكم عليه؛ فلا تريدوا من الله ما أبي عليكم»، ووقف ذات يوم على أناس يتحدثون في القدر؛ فقال: «إنكم قد أفضتم في أمر لن تدركوا غوره».

وبلغ عمر بن الخطاب أن ناساً تكلموا في القدر؛ فقام خطيباً وحذرهم عن ذلك قائلاً: «والذي نفسي بيده؛ لا أسمع رجلين تكلما فيه إلا ضربت أعناقهما»؛ فامسك الناس عن الكلام في القدر حتى نبغت نابغة أو نبغة بالشام.

وقد أوضح ابن بطة موقف عامة السلف ومنهجهم في مسألة القدر؛ فقال: «وقد كان سلفنا وأئمتنا رحمة الله عليهم يكرهون الكلام في القدر، وينهون عن خصومة أهله وموادعتهم القول أشد النهي، ويتبعون في ذلك السنة وآثار المصطفى ﷺ».

وبعد أن ذكر ابن بطة أدلة وجوب الإمساك عن الكلام في القدر؛ قال ما نصه:

«فجميع ما قدر وبيناه في هذا الباب يلزم العقلاء الإيمان بالقدر، والرضا والتسليم لقضاء الله وقدره، وترك البحث والتنقير، وإسقاط لم وكيف وليت ولولا؛ فإن هذا كله اعتراضات من العبد على ربه، ومن الجاهل على العالم معارضة من المخلوق الضعيف الذليل على الخالق القوي العزيز، والرضا والتسليم طريق الهدى وسبل أهل التقوى ومذهب من شرح الله صدره للإسلام؛ فهو على نور من ربه، فهو يؤمن بالقدر كله خيره وشره، وأنه واقع بمقدور الله جرى، ومن يعلم أن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء؛ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون»^(١).

(١) انظر: التحقيق (ص ٤١١).

ومن الجدير بالذكر أن ابن بطة قد أجاب عما قد يستشكل في هذا المقام، حيث يوجد هناك أدلة أخرى على خلاف ما تقدم، يستفاد منها جواز الكلام والمناقشة في مسألة القدر، وإجابة عن هذا الإشكال؛ قال ما نصه:

«إن قال قائل هذا: فقد روي عن رسول الله ﷺ وأصحابه وعن جماعة من التابعين وفقهاء المسلمين أنهم تكلموا فيه وفسروا آيات من القرآن يدل ظاهرها وتفسيرها على العلم بالقدر، وقد رأينا جماعة من العلماء ألفوا فيه كتباً، وصنفوه أبواباً، ورووا أيضاً أن النبي ﷺ قال: «تعلموا من القدر ما لا تضلون»، وهذا مخالف لقوله: «إذا ذكر القدر؛ فأمسكوا». فإنني أرجع إليه بجواب ما سأل عنه من ذلك بأن أقول له: اعلم رحمك الله أن كلا الوجهين صحيحان، وكلا الأمرين واجب القبول لهما والعمل بها، وذلك أن القدر على وجهين: أحدهما: فرض علينا علمه ومعرفته والإيمان به والتصديق بجميعة، والآخر: فحرام علينا التفكير فيه والمسألة عنه والمناظرة عليه والكلام لأهله والخصومة به؛ فالواجب علينا علمه والتصديق به والإقرار بجميعة؛ أن نعلم أن الخير والشر من الله، وأن الطاعة والمعصية بقضاء الله وقدره، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا، وأن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، وعلمهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، ووقفهم لأعمال الصالحة رضيها؛ أمرهم بها، فوقفهم لها، وأعانهم عليها، وشكرهم بها، وأثابهم الجنة عليها تفضلاً منه ورحمة، وخلق النار، وخلق لها أهلاً؛ أحصاهم عدداً، وعلم ما يكون منهم، وقدر عليهم ما كرهه لهم، خذلهم بها، وعذبهم لأجلها، غير ظالم لهم، ولا هم معذورون فيما حكم عليهم به؛ فكل هذا وأشباهه من علم القدر الذي لزم الخلق علمه والإيمان به والتسليم لأمر الله وحكمه وقضائه وقدره، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

وسياتي من علم القدر وما يجب على المسلمين علمه والمعرفة به وما لا يسعهم جهله مشروحاً مفصلاً في أبوابه على ما جاء نص التنزيل ومضت به سنة

الرسول ﷺ، وباللغة نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأما الوجه الآخر من علم القدر الذي لا يحل النظر فيه ولا الفكر به وحرام على الخلق القول في كيف ولم، وما السبب مما هو سر الله المخزون وعلمه المكنون الذي لم يطلع عليه مكلفاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً، وحجب العقول عن تخيل كنه علمه، والناظر فيه كالناظر في عين الشمس، كلما ازداد فيه نظراً؛ ازداد فيه تحيراً ومن العلم بكيفيتها بعداً، فهو التفكير في الرب عز وجل، كيف فعل كذا وكذا، ثم يقيس فعل الله عز وجل بفعل عباده؛ فما رآه من فعل العباد جوراً يظن أنما ما كان من فعل مثله جور؛ فينفي ذلك الفعل عن الله، فيصير بين أمرين؛ إما أن يعترف لله عز وجل بقضائه وقدره ويرى أنه جور من فعله، وإما أن يرى ممن ينزه الله عن الجور؛ فينفي عنه قضاءه وقدره، فيجعل مع الله آلهة كثيرة يحولون بين الله وبين مشيئته؛ فبالفكر في هذا أو شبهه والتفكر فيه والبحث والتنقيب منه هلكت القدرية حتى صاروا زنادقة وملحدة ومجوساً، حيث قاسوا فعل الرب بأفعال العباد، وشبهوا الله بخلقه ولم يعوا عنه، وما خاطبهم به حيث يقول: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.



قسم التحقيق

الجزء الثامن

من كتاب

الابانة عن شريعة الفرقة الناجية

ومجانبة الفرق المذمومة

وهو الأول من كتاب القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثامن من كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، وهو الأول من كتاب القدر، تأليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد ابن محمد بن حمدان بن بطة رضي الله عنه، رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البصري بالإجازة عنه رضي الله عنه، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن الزاغوني^(١)، نفعنا الله وإياه بالعلم؛ آمين.

فيه ثمانية أبواب:

١ - باب ذكر ما أخبرنا الله تعالى في كتابه أنه ختم على قلوب من أراد من عباده؛ فهم لا يهتدون إلى الحق، ولا يسمعون، ولا يبصرون، وأنه طبع على قلوبهم.

٢ - باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى في كتابه أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وأنه لا يهدي بالمرسلين والكتب والآيات والبراهين إلا من سبق في علم الله أنه يهديه.

(١) نسبة إلى «زاغون» قرية من قرى بغداد؛ كما في «معجم البلدان» لياقوت (ج ٣، ص

٣ - باب ذكر ما أخبرنا الله تعالى أنه أرسل المرسلين إلى الناس يدعونهم إلى عبادة رب العالمين، ثم أرسل الشياطين على الكافرين تحرضهم على تكذيب المرسلين، ومن أنكر ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٤ - باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئته، وأن الخلق لا يشاؤون إلا ما شاء الله.

٥ - باب ما روى أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء لما شاء، فمن شاء خلقه للجنة، ومن شاء خلقه للنار، سبق بذلك علمه ونفذ فيه حكمه وجرى به قلمه، ومن جحدته؛ فهو من الفرق الهالكة.

٦ - باب الإيمان بأن الله أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين؛ فريقاً للجنة، وفريقاً للسعير.

٧ - باب الإيمان بأن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين، ومن خالف ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

٨ - باب الإيمان بأن الله تعالى خلق القلم؛ فقال له: اكتب، فكتب ما هو كائن، فمن خالفه؛ فهو من الفرق الهالكة.



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وصلی اللہ علی محمد وآل محمد وسلم رب یرس.

أخبرنا الشيخ، الإمام، ناصر السنة، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني؛ أحسن الله توفيقه؛ قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري؛ قال: أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة؛ قال: «الحمد لله، أهل الحمد ووليه، المنان، الجواد، الذي ثوابه جزل، وعطاؤه فضل، وأياديه متتابعة، ونعمائوه سابغة، وإحسانه متواتر، وحكمه عدل، وقوله فصل، حصر الأشياء في قدرته^(١)، وأحاط بها علمه ونفذت فيها مشيئته، وصلی اللہ علی خیر خلقه محمد النبي وآله وسلم.

أما بعد يا إخواني؛ وفقنا الله وإياكم لأقصد الطريق وأهداها، وأرشد السبل وأسواها؛ فهي طريق الحق التي اختارها وارتضاها، واعلموا أن طريق الحق أقصد الطرق^(٢)، ومناهجه أوضح المناهج، وهي ما أنزله الله في كتابه وجاءت به رسله، ولم يكن رأياً متبعاً ولا هوى مبتدعاً ولا إفكاً مخترعاً، وهو الإقرار لله بالملك والقدرة والسلطان، وأنه هو المستولي على الأمور، سابق العلم بكل كائن، ونافذ المشيئة فيما يريد، كان الخلق كله وكل ما هو فيه بقضاء

(١) كلمة «في قدرته» ساقطة من (م).

(٢) في (م): «أقصر الطريق».

وتدبير، ليس معه شريك ولا دونه مدبر ولا له مضاد، بيده تصاريف الأمور، وهو الآخذ بعقد^(١) النواصي والعالم بخفيات القلوب ومستورات الغيوب، فمن هداه بطول منه؛ اهتدى، ومن خذله؛ ضل بلا حجة له ولا عذر، خلق الجنة والنار وخلق لكل واحدة منهما أهلاً هم ساكنوها؛ أحصاهم عدداً، وعلم أعمالهم وأفعالهم، وجعلهم شقيماً وسعيداً، وغوياً ورشيداً، وخلق آدم عليه السلام وأخذ من ظهره كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، وقدر أعمالهم، وقسم أرزاقهم، وأحصى أجالهم، وعلم أعمالهم؛ فكل أحد يسعى في رزق مقسوم وعمل محتوم إلى أجل معلوم، قد علم ما تكسب كل نفس قبل أن يخلقها؛ فلا محيص لها عما علمه منها، وقدر حركات العباد وهممهم وهواجس^(٢) قلوبهم وخطرات نفوسهم؛ فليس أحد يتحرك حركة ولا يهيم همة إلا بإذنه، وخلق الخير والشر، وخلق لكل واحد منهما عاملاً يعمل به؛ فلا يقدر أحد أن يعمل إلا لما خلق له، وأراد قوماً للهدى؛ فشرح صدورهم للإيمان وحببه إليهم وزينه في قلوبهم وأراد آخرين للضلال؛ فجعل صدورهم ضيقة حرجة^(٣)، وجعل الرجاسة^(٤) عليهم، وأمر عباده بأوامر وفرض عليهم فرائض؛ فلن يؤديها إليه إلا بتوفيقه ومعونته، وحرّم محارم وحد حدوداً؛ فلن يكفوا عنها إلا بعصمته؛ فالحول^(٥) والقوة له، وواقعة

(١) والعقد: كصرد (بضم العين، وفتح القاف): جمع عقدة، موضع العقد وهو ما عقد عليه؛ كما في «القاموس»، و«المختار».

(٢) أي: خواطر قلوبهم، يقال: «هجس الشيء في صدره بهجس»: خطر بباله، وبابه ضرب. انظر: «القاموس» و«المختار» في اللغة.

(٣) وفي «المختار»: «مكان حرج بكسر الراء وفتحها؛ أي: ضيق، كثير الشجر. وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿ضيقاً حرجاً﴾ وحرج صدره من باب طرب؛ أي: ضاق» اهـ.

(٤) في «القاموس»: «(رجس)؛ كفرح وكرم: رجاسة، عمل عملاً قبيحاً، وفي «المصباح»: «(الرجس): القدر».

قال الفارابي: «وكل شيء يتقدر؛ فهو رجس» اهـ.

(٥) في (م): «والحول».

عليهم حجته، غير معذورين فيما بينهم وبينه، يضل^(١) من يشاء ويهدي من يشاء، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون؛ فلم يزل الصدر الأول على هذا جميعاً على ألفة القلوب واتفاق المذاهب، كتاب الله عصمتهم وسنة المصطفى إمامهم، لا يستعملون الآراء ولا يفزعون إلى الأهواء؛ فلم يزل الناس على ذلك والقلوب بعصمة مولاها محروسة، والنفوس عن أهوائها بعنايته^(٢) محبوسة^(٣) حتى حان حين من سبقت له الشقوة^(٤) وحلت عليه السخطة، وظهر الذين كانوا في علمه مخذولين، وفي كتابه السابق أنهم إلى أعدائهم من الشياطين مسلمون، ومن الشياطين عليهم مسلطون، فحينئذ؛ دب الشيطان بوسوسته، فوجد مساعاً لبغيته، ومركباً وطياً^(٥) إلى ظفره بحاجته؛ فسكن إليه المنقاد إلى الشبهات والسالك في بليات^(٦) الطرقات، فاتخذها دليلاً وقائداً، وعن الواضحة حائداً، طالب رياسة وباغي فتنة، معجب برأيه وعابد لهواه، عليه يرد وعنه يصدر، قد^(٧) نبذ الكتاب وراء ظهره، فلم يستشده ولم يستشره؛ ففي آذانهم وقر وهو عليهم عمى، كأنهم إلى كتاب الله لم يندبوا، وعن طاعة الشيطان لم يزجروا، فهم عن سبيل من أرشده الله متباعدون ولأهوائهم في كل ما يأتون ويذرون متبعون، واستحوذ^(٨) الشيطان على من لم يشرح الله صدره للإسلام، وأورده بحار العمى؛ فهم في حيرة يترددون، فجاروا عن سواء السبيل؛ فقالوا

(١) في (م): «يهدي من يشاء ويضل من يشاء بالتقييم والتأخير».

(٢) هكذا في (م)، وفي (١): «بعنايتها»، وهو خطأ.

(٣) في (م) محموسة، وهو غير مناسب لسياق الكلام.

(٤) الشقوة (بالكسر وفتح) لغة، والشقاء والشقاوة (بالفتح): ضد السعادة؛ كما في

«المختار».

(٥) في «المختار»: «وطئ الموضوع: صار وطئاً»، وبابه: ظرف.

(٦) في (م): «بينات»، وهو خطأ.

(٧) في (م): «وقد نبذ».

(٨) في «المختار»: «استحوذ عليه الشيطان»؛ أي: غلب.

بيد الشيطان من أمر الخلق ما لا يجوز أن يكون بيد الله ومشيته فيهم حائلة تدون مشيئة الله لهم؛ فضعفوا أمر الله ووهنوه، وردوا كتاب الله وكذبوه، وقروا من أمر الشيطان ما ضعفه الله حين قال: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، وقد كان سلفنا وأئمتنا رحمة الله عليهم يكرهون الكلام في القدر، وينهون عن خصومة أهله ومواضعهم^(١) القول أشد النهي، ويتبعون في ذلك السنة وآثار المصطفى ﷺ.

١٢٧٤ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي؛ قال: حدثنا علي بن حرب؛ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ؛ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشبي عن أبي هريرة الدوسي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم»^(٢).

(١) في «القاموس»: «هلم أو أضعك الرأي، أطلعك على رأيي وتطلعني على رأيك»، وفي «المختار»: «وواضعه في الأمر؛ أي: وافقه فيه على شيء».

(٢) إسناده ضعيف، فيه حكيم بن شريك الهذلي.

قال أبو حاتم: «مجهول»، وقواه ابن حبان «الميزان» (ج ١، ص ٥٨٦)، وقال الحافظ بن حجر: «مجهول من السابعة» «تقريب التهذيب» (ج ١، ص ١٩٤)، وقال الألباني: «فيه حكيم بن شريك الهذلي، لا يكاد يعرف» «تخريج المشكاة» (ج ١، ص ٣٨)، و«ظلال الجنة في تخريج السنة» (ج ١، ص ١٤٥)، و«تخريج الطحاوية» (ص ٣٠٤)، «تخريج المختارة» (٢٨٤ و١٨٦).

والحديث؛ رواه أبو داود في «سننه» (كتاب السنة، باب القدر، ج ٤، ص ٢٢٨، ٢٣٠)، والإمام أحمد في «مسنده» (ج ١، ص ٣٠)، والحاكم في «المستدرک» في (كتاب الإيمان، ج ١، ص ٨٥) وسكت عنه لأنه رواه شاهداً للحديث الذي قبله، وابن أبي عاصم الضحاك في «كتاب السنة» (باب نهى النبي عليه السلام عن مجالسة أهل القدر، ج ١، ص ١٤٥)، والأجري في «الشريعة» (ص ٢٣٩)، باب ترك البحث والتفتير عن النظر في أمر المقدر بكيف ولم، بل الإيمان به والتسليم)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (ج ٢، ص ٦٠٩).

١٢٧٥ - حدثنا أبو عبيد المحاملي ؛ قال : حدثنا أبو غسان مالك بن خالد ابن أسد الواسطي ؛ قال : حدثنا عثمان بن سعيد الخياط الواسطي ؛ قال : حدثنا الحكيم بن سنان عن داود بن أبي هند عن الحسن عن أبي ذر؛ قال : «خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتذكرون شيئاً من القدر، فخرج مغضباً، كأنما فقىء في وجهه حب الرمان، فقال: «أبهذا أمرتم؟! أو ما نهيتم عن هذا؟! إنما هلكت الأمم قبلكم في هذا، إذا ذكر القدر؛ فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي؛ فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم؛ فأمسكوا»^(١).

١٢٧٦ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع بالبصرة؛ قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن خلف الضبي ؛ قال : حدثنا حجاج بن منهال ؛ قال : حدثنا حماد عن حميد^(٢) ومطر^(٣) وداود وعامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن

(١) صحيح بشواهده.

قال الحافظ العراقي وابن حجر العسقلاني : «أخرجه الطبراني بسند حسن من حديث ابن مسعود؛ كما في «فتح الباري» (١١ / ٤٧٧)، و«الأحاديث الصحيحة» المجلد الأول (ج ١، ص ٤٣)، وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود وعن ثوبان بإسنادين في أحدهما يزيد بن ربيعة وهو ضعيف، وفي الثاني مسهر بن عبد الله؛ وثقه ابن حبان وغيره، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٧ / ٢٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٨) عن ابن مسعود، وابن عدي في «الكامل» عن ابن مسعود وثوبان وابن عمر، وابن عساکر (٤ / ٥٥ / ٢) عن النضر عن أبي قلابة عن ابن مسعود مرفوعاً. قال الألباني : «روى من حديث ابن مسعود وثوبان وابن عمر وطاووس مرسلأ، كلها ضعيفة الأسانيد، ولكن بعضها يشد بعضاً...»، وقال : «قال ابن رجب: روى من وجوه في أسانيد كلها مقال».

«الأحاديث الصحيحة» (المجلد الأول، ج ١، ص ٤٢-٤٦)، و«صحيح الجامع الصغير» للألباني (المجلد الأول، ج ١، ص ٢٠٩) باختصار.

(٢) هو حميد بن أبي حميد، أبو عبيدة البصري عن أنس والحسن وعكرمة، وعنه شعبة

ومالك وسفيانان والحمدان وخلق، مات سنة (١٤٢هـ)، «الخلاصة» (٩٤).

(٣) وهو مطر بفتح الحين: ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، مولا هم الخراساني، ثم =

أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر، فكانما فقيء في وجهه حب الرمان؛ فقال: «أبهذا أمرتم؟ أبهذا وكلتم؟ انظروا ما أمرتم به؛ فاتبعوه، وما نهيتم عنه؛ فاجتنبوه»^(١).

١٢٧٧ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوئي^(٢)

البصري؛ صدوق، كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة.

قال ابن حبان في «الثقات»: «مات سنة (١٢٥هـ)»، وقال أبو زرعة: «صالح»، وقال

النسائي: «ليس بالقوي».

انظر: «التقريب» (ص ٢٥٢)، و«الخلاصة» (٣٧٨)، و«التهذيب».

(١) حسن.

رواه أحمد في «مسنده» عن حماد... به (ج ٢، ص ١٩٦، ١٧٨)، وابن ماجه في القدر عن أبي معاوية عن داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب (ج ١، ص ٣٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» عن حماد... به في سياق ما روى عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه (ج ٢، ص ٦٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (حديث رقم ١٢١) عن أنس بن عياض عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب.

والحديث؛ حسن الألباني إسناده في «تخريج المشكاة» (ص ٣٦)، وصححه أحمد شاكر في شرحه على «المسند»، وله عدة شواهد في «مسند أحمد» عن طريق أبي معاوية (حديث رقم ٦٦٦٨)، وعن طريق أنس بن عياض عن أبي حازم (حديث رقم ٦٧٠٢)، وقال أحمد شاكر في كل منهما «إسناده صحيح»، وطريق أنس بن عياض صححها كذلك الألباني في حاشية «شرح الطحاوية»؛ فقال: «صحيح»، وأخرجه البغوي أيضاً في «شرح السنة» (رقم ١٢١)، طبع المكتب الإسلامي، ورجاله ثقات على خلاف معروف في عمر بن شعيب. «تخريج الطحاوية» (ص ٢١٨).

(٢) (متوث)؛ بالفتح ثم التشديد، والضم، وسكون الواو، وآخره ثاء مثلثة: قلعة حصينة

بين الأهواز وواسط، قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث.

قال أبو الفرج الأصبهاني: «متوث مدينة بين سوق الأهواز وبين قرقوب، اجتزت بها سنة

(٣٢٧هـ)»، ونسب المحدثون إليها جماعة؛ منهم محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان

المتوئي والد أبي سهل. «معجم البلدان» لياقوت (٥ / ٥٣).

بالبصرة؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني^(١)؛ قال: أنبا ابن وهب؛ قال: أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: «خرج النبي ﷺ يوماً؛ فسمع ناساً يتذكرون القدر، فقال: «إنكم قد أخذتم في شعبتين^(٢) بعيدتي الغور، فيهما هلك أهل الكتاب». . . . وذكر الحديث»^(٣).

١٢٧٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن حبيب وحميد أن مسلم بن يسار سئل عن القدر؛ فقال: «واديان عميقان لا يدرك غورهما، قف عند أدناه

(١) قال الخزرجي في «الخلاصة»: «أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري، عن: ابن وهب، والشافعي، وبشر بن بكر، وإسحاق بن الفرات، وجماعة. وعنه: أبو داود، وآخرون».

قال في «التقريب»: «صدوق من الحادية عشر، مات سنة ثلاث وخمسين» (١ / ٥١).

والهمداني نسبة إلى همدان بسكون الميم، وفتح الدال المعجمة: اسم للقبيلة، وأما الهمداني بفتح الميم والذال المعجمة: نسبة إلى همدان اسم للبلد؛ كما بينه السيوطي في «ألفيته» في (باب المؤلف والمختلف، ص. ٢٦٩) بتحقيق أحمد شاكر.

(٢) (الشعب)؛ بكسر الشين: الطريق بين الجبلين، ويميل الماء في بطن الأرض، أو ما انفرج بين الجبلين؛ كما في «القاموس» (٢ / ٧١٦ - ٧١٧).

(٣) رواه اللالكائي عن موهب بن يزيد عن ابن وهب. . . به (٢ / ٥٨٧)، ورواه الطبراني مطولاً بمعناه عن أبي الدرداء، ووائله بن الأسقع، وأبي أمامة، وأنس بن مالك؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠١)، وأخرجه ابن جرير من طريق ابن عباس مطولاً؛ كما في «منتخب كنز العمال» (١ / ٨١) بهامش «مسند الإمام أحمد».

وسيعيد المؤلف رواية هذا الحديث في الباب الخامس بهذا الإسناد وبإسناد آخر مطولاً، صححه الترمذي، وصححه إسناده الألباني.
انظر حديث (رقم ٥٤، ورقم ٥٥).

واعمل عمل رجل يعلم أنه يجزى بعمله ، وتوكل توكل رجل يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب^(١) الله له .

١٢٧٩ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد ؛ قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ؛ قال : حدثنا يحيى بن عثمان القرشي ؛ قال : حدثنا يحيى ابن عبد الله بن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله ﷺ : « من تكلم في القدر؛ سئل عنه ، ومن لم يتكلم فيه ؛ لم يسئل عنه »^(٢) .

١٢٨٠ - حدثنا النيسابور؛ قال : حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة

(١) في (م) : «إلا ما كتبه الله» .

لم أقف على من خرجه ، ولكن؛ مرّ ما يؤيد معناه في الحديث المتقدم (برقم ١٢٧٧) .

(٢) ضعيف ، فيه يحيى بن عثمان القرشي أبو سهل التيمي ، تكلم فيه ابن حبان ، فقال : «منكر الحديث جداً ، يروي أشياء مقلوبة متاكير لا يتابع عليها ، روى عن يحيى بن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ؛ قال : من تكلم في القدر؛ يسأل عنه يوم القيامة ، ومن لم يتكلم ؛ لم يسأل عنه يوم القيامة» .

قال أبو حاتم : «شيخ» ، وقال البخاري وابن معين : «منكر الحديث» ، وقال النسائي : «ليس بثقة» . «ميزان الاعتدال» (ج ٤ ، ص ٣٩٥) .

والحديث ؛ رواه ابن ماجه بإسنادين ، أحدهما عن مالك بن إسماعيل ، والثاني عن عبد الملك بن سنان ، كلاهما عن يحيى بن عثمان الفرش . . . به في (القدر ، ج ١ ، ص ٣٣) ، واللالكائي بسند آخر عن أبي هريرة بلفظ أطول في (باب ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه ، والأمر بالإمساك عنه ، ج ٢ ، ص ٦٠٧) .

والحديث ؛ ضعفه الألباني في «تخريج المشكاة» (ج ١ ، ص ٤٠) ، و«ضعيف الجامع الصغير» (ج ٥ ، ص ١٨٦) ؛ كما ضعف في التعليق على ابن ماجه ؛ فقال في «الزوائد» : «إسناده ضعيف» (ج ١ ، ص ٣٣) ، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (ج ١ ، ص ١٤٨) ، والأجري في «الشریعة» عن يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة . . . به (ص ٢٣٥) .

الوراق؛ قال: حدثنا حماد بن مسعدة؛ قال: حدثني زياد^(١) أبو عمرو؛ قال: حدثني محمد بن إبراهيم القرشي عن أبيه؛ قال: «كنت جالساً عند ابن عمر فسئل عن القدر؛ فقال: «شيء أراد الله ألا يطلعكم عليه؛ فلا تريدوا من الله ما أبي عليكم»^(٢).

١٢٨١ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب؛ قال: أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا جعفر (يعني: ابن برقان)^(٣) عن ميمون بن مهران؛ قال: «ثلاث أرفضوهن: ما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ، والنجوم، والنظر في القدر»^(٤).

١٢٨٢ - حدثنا ابن أبي حازم الكوفي؛ قال: «سمعت أبا محمد الإسكاف يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: من أحب أن يفرح بالله ويتمتع بعبادة الله؛ فلا يسألن^(٥) عن سر الله (يعني: القدر)».

قال الشيخ رضي الله عنه: فإن قال قائل: قد رويت هذه الأحاديث في الإمساك عن الكلام في القدر والنظر فيه، ومع هذا؛ فقد روى عن رسول^(٦) الله

(١) هكذا في (١)، وفي «الشریعة» للأجري (ص ٢٣٥): «حدثني ابن زياد أبو عمرو».

(٢) رواه الأجري في «الشریعة» عن حماد بن مسعدة... به (ص ٢٣٥).

(٣) برقان؛ بضم الباء وكسرها: محدث كلابي؛ كما في «القاموس» (ج ١، ص ٤٥٥).

وفي «التقريب» جعفر بن برقان بضم الموحدة، وسكون الراء، بعدها قاف: الكلابي أبو عبد

الله الرقي؛ صدوق، يهم في حديث الزهري (ص ١٢٩، ج ١).

(٤) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» بسند آخر عن ابن عباس بلفظ قريب

(٢ / ٦١٢).

(٥) في (م): «فلا يسأل بدون نون التوكيد».

(٦) في (م): «عن النبي ﷺ».

ﷺ وأصحابه وعن جماعة من التابعين وفقهاء المسلمين أنهم تكلموا فيه،
فسروا آيات من القرآن يدل ظاهرها وتفسيرها على العلم بالقدر، وقد رأينا
جماعة من العلماء ألفوا فيه كتباً وصنفوه أبواباً.

وروا أيضاً بأن النبي ﷺ قال: «تعلموا من القدر ما لا تضلون»^(١)، وهذا
مخالف لقوله: «إذا ذكر القدر؛ فأمسكوا»؛ فإني أرجع إليه بجواب ما سأل عنه
من ذلك بأن أقول له: اعلم رحمك الله أن كلا^(٢) الوجهين صحيحان، وكلا
الأمرين واجب القبول لهما والعمل بهما، وذلك أن القدر على وجهين، وأمر
النجوم على وجهين، وأمر الصحابة على وجهين:
فأما أمر النجوم:

فأحدهما واجب علمه والعمل به، فأما ما يجب علمه والعمل به؛ فهو أن
يتعلم من النجوم ما يهتدي به في ظلمات البر والبحر، ويعرف به القبلة والصلاة
والطرقات، فبهذا العلم من النجوم؛ نطق الكتاب ومضت السنة.

وأما ما لا يجوز النظر فيه والتصديق به، ويجب علينا الإمساك عنه من علم
النجوم؛ فهو أن لا يحكم للنجوم بفعل، ولا يقضي لها بحدوث أمره كما يدعي
الجاهلون من علم الغيوب بعلم النجوم، ولا قوة إلا بالله.

وكذلك أمر الصحابة رحمة الله عليهم^(٣)؛ فأمرهم على وجهين:

(١) من باب الحذف والإيصال؛ أي: ما لا تضلون به.

(٢) في (١) وفي (م): «إن كلّي الوجهين صحيحان وكلّي الأمرين وهو خطأ، والصواب أن
كلا الوجهين صحيحان وكلا الأمرين، وذلك لأن «كلا» إذا أضيفت إلى اسم ظاهر؛ كان في الرفع
والنصب والجر على حالة واحدة، فتقول: جاءني كلا الرجلين، ورأيت كلا الرجلين، ومررت بكلا
الرجلين؛ كما في «المختار» وغيره من مراجع اللغة العربية.

(٣) والأنسب أن يقول: رضوان الله عليهم؛ كما هو المعروف في حق الصحابة رضي الله

عنهم.

أحدهما: فرضي علينا علمه والعمل به .

والآخر: واجب علينا الإمساك عنه وترك المسألة والبحث والتنقير عنه^(١):

فأما الواجب علينا عمله والعمل به؛ فهو ما أنزله الله في كتابه من وصفهم، وما ذكره من عظيم أقدارهم، وعلو شرفهم، ومحل رتبهم، وما أمرنا به^(٢) من الاتباع لهم بإحسان، مع الاستغفار لهم، وعلم ما جاءت به السنة من فضائلهم ومناقبهم، وعلم ما يجب علينا حبهم لأجله من فضلهم وعلمهم، ونشر ذلك عنهم؛ لتتحاش القلوب إلى طاعتهم، وتتألف على محبتهم؛ فهذا كله واجب علينا علمه والعمل به، ومن كمال ديننا طلبه .

وأما ما يجب علينا تركه، وفرض علينا الإمساك عنه، وحرام علينا الفحص والتنقير عنه؛ هو النظر فيما شجر بينهم، والخلق الذي كان جرى منهم لأنه أمر مشتبه، ونرجىء الشبهة إلى الله، ولا تميل مع بعضهم علي بعض، ولا نظلم أحداً منهم، ولا نخرج أحداً منهم من الإيمان، ولا نجعل بعضهم على بعض حجة في سب بعضهم لبعض، ولا نسب أحداً منهم لسبه صاحبه، ولا نفتدي بأحد منهم في شيء جرى منه على صاحبه، ونشهد أنهم كلهم على هدى وتقى وخالص إيمان؛ لأننا على يقين - من نص التنزيل وقول الرسول - أنهم أفضل الخلق وخيره بعد نبينا محمد ﷺ، ولأن أحداً ممن أتى بعدهم، ولو جاء بأعمال الثقلين الإنس والجن من أعمال البر، ولو لقي الله تعالى ولا ذنب له ولا خطيئة عليه؛ لما بلغ ذلك أصغر صغيرة من حسنات أدناهم، وما فيهم دنى، ولا شيء

(١) في «المنجد»: «نقر الطائر في الموضع سهله ليبيض فيه والطائر الحب بمعنى نقره،

وشدد للمبالغة والشيء وعن الشيء بحث عنه» (ص ٨٣٠).

في «المصباح المنير»: «نقرت الخشية نقرأ؛ حفرتها، ومنه قيل: نقرت عن الأمر إذا بحثت

عنه» (٢ / ٢٩٢).

(٢) في (م): كلمة «به» ساقطة.

من حسناتهم صغير، والحمد لله .

وأما القدر؛ فعلى وجهين :

أحدهما : فرض علينا علمه ، ومعرفته ، والإيمان به ، والتصديق بجميعة .

والآخر : فحرام علينا التفكير^(١) فيه ، والمسألة عنه ، والمناظرة عليه ، والكلام لاهله ، والخصومة به .

فأما الواجب علينا علمه والتصديق به والإقرار بجميعة ؛ أن نعلم أن الخير والشر من الله ، وأن الطاعة والمعصية بقضاء الله وقدره ، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا ، وأن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً ، علمهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ، ووقفهم لأعمال^(٢) صالحة رضيها^(٣) أمرهم بها ؛ فوقفهم لها ، وأعانهم عليها ، وشكرهم بها ، وأثابهم الجنة عليها ؛ تفضلاً منه ورحمة ، وخلق النار وخلق لها أهلاً ؛ أحصاهم عدداً ، وعلم ما يكون منهم ، وقدر عليهم ما كرهه لهم ، خذلهم بها وعذبهم لأجلها غير ظالم لهم ولا هم معذورون فيما حكم عليهم به ، فكل هذا وأشباهه من علم القدر الذي لزم الخلق علمه والإيمان به والتسليم لأمر الله وحكمه وقضائه وقدره ؛ فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

وسياتي من علم القدر وما يجب على المسلمين علمه والمعرفة به ، وما لا يسعهم جهله مشروحاً مفصلاً في أبوابه على ما جاء به نص التنزيل ومضت به سنة الرسول ﷺ ، وبالله نستعين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حوة ولا قوة إلا بالله .

(١) في (م) : «التفكير» .

(٢) في (م) : «بأعمال» .

(٣) ساقطة من (م) .

وأما الوجه الآخر من (١) علم القدر الذي لا يحل النظر فيه ولا الفكر به، وحرام على الخلق القول فيه كيف ولم وما السبب مما (٢)؛ هو سر الله المخزون وعلمه المكتوم الذي لم يطلع عليه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً، وحجب العقول عن تخيل كنه علمه، والناظر فيه كالناظر في عين الشمس، كلما ازداد فيه نظراً؛ ازداد فيه تحيراً ومن العلم بكيفيتها بعداً، فهو التفكير في الرب عز وجل كيف فعل كذا وكذا، ثم يقيس فعل الله عز وجل بفعل عباده، فما رآه من فعل العباد جوراً؛ يظن أن ما كان من فعل مثله جور، فينفي ذلك الفعل عن الله؛ فيصير بين أمرين؛ إما أن يعترف لله عز وجل بقضائه وقدره ويرى أنه جور من فعله، وأما أن يرى أنه ممن ينزه الله عن الجور؛ فينفي عنه قضاؤه وقدره، فيجعل مع الله آلهة كثيرة يحولون بين الله وبين مشيئته، فبالفكر في هذا وشبهه والتفكر فيه والبحث والتنقيب عنه؛ هلكت القدرية حتى صاروا زنادقة وملحدة (٣) ومجوساً، حيث قاسوا فعل الرب بأفعال العباد، وشبهوا الله بخلقه ولم يعوا عنه ما خاطبهم به، حيث يقول: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (٤).

فمما لا يحل لأحد أن يتفكر فيه ولا يسأل عنه، ولا يقول فيه لم لا ينبغي لأحد أن يتفكر، لم خلق الله إبليس وهو قد علم قبل أن يخلقه أنه سيعصيه، وأن سيكون عدواً له ولأوليائه؟ ولو كان هذا من فعل المخلوقين إذا علم أحدهم أنه إذا اشترى عبداً يكون عدواً له ولأوليائه، ومضاداً له في محابه، وعاصياً له في أمره، ولو فعل ذلك؛ لقال أولياؤه وأحباؤه: إن هذا خطأ وضعف رأي وفساد نظام الحكمة، فمن تفكر في نفسه وظن أن الله لم يصب في فعله حيث خلق إبليس؛ فقد كفر، ومن قال أن الله لم يعلم قبل أن يخلق إبليس أنه يخلق إبليس عدواً

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «ما هو سر الله».

(٣) في (م): «زنادقة ملحدة».

(٤) الأنبياء: ٢٣.

له ولأوليائه؛ فقد كفر، ومن قال أن الله لم يخلق إبليس أصلاً؛ فقد كفر.

وهذا قول الزنادقة الملحدة؛ فالذي يلزم المسلمين من هذا أن يعلموا أن الله خلق إبليس وقد علم منه جميع أفعاله ولذالك خلقه، ويعملوا أن فعل الله ذلك عدل صواب، وفي جميع أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، ومما يجب على العباد علمه وحرام عليهم أن يتفكروا فيه ويعارضوه بآرائهم وقيسوه بعقولهم وأفعالهم؛ لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم جعل الله لإبليس سلطاناً على عباده وهو عدوه وعدوهم مخالف له في دينه، ثم جعل له الخلد والبقاء في الدنيا إلى النفخة الأولى، وهو قادر على أن لا يجعل له ذلك، لو شاء أن يهلكه من ساعته؛ لفعل^(١)، ولو كان هذا من فعل العباد؛ لكان خطأ، وكان يجب في أحكام العدل من العباد أن إذا كان لأحدهم عبد وهو عدو له ولأجائه ومخالف لدينه ومضاد له في محبته أن يهلكه من ساعته، وإذا علم أنه يضل عبيده ويفسدهم؛ ففي حكم العقل والعدل من العبادات أن لا يسلطه على شيء من الأشياء، ولا يجعل له سلطاناً ولا مقدرة، ولو سلطه عليهم؛ كان ذلك من فعله عند الباقيين من عباده ظلماً وجوراً حيث سلط عليهم من يفسدهم عليه ويضاده فيهم وهو عالم بذلك من فعله، وقادر على منعه وهلكته؛ فممن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حين جعل لإبليس الخلد والبقاء وسلطه على بني آدم؛ فقد كفر، ومن زعم أن الله عز وجل لم يقدر أن يهلك إبليس من ساعته حين أغوى عباده؛ فقد كفر، وهذا من الباب الذي يرد علمه إلى الله ولا يقال فيه لم ولا كيف، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

ومن ذلك نوع آخر أن الله عز وجل جعل لإبليس وذريته أن يأتوا بني آدم في جميع أطراف الأرض، يأتونهم من حيث لا يرونهم لقوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾، وجعلهم يجرون من بني آدم مجرى

(١) في (م): «فعل بدون حرف اللام».

الدم، ولم يجعل للرسل من بني آدم من السلطان مثل ما جعل لهم، ولو كان هذا في أحكام العباد؛ لكان من العدل بينهم أن يكون مع إبليس وذريته علامة كعلامة السلطان، أو يكون عليهم أجراس^(١) يعرفونهم بها، ويسمعون حسهم فيأخذون حذرهم منهم، حتى إذا جاؤوا من بعيد؛ علم العباد أنهم هم الذين يضلون الناس؛ فيأخذون حذرهم، أو يجعل^(٢) للرسل أن يُزَيَّنُوا ويوصلوا إلى صدور الناس من طاعة الله كما يوسوس الشيطان. ذريته وزينوا لهم المعصية، فلو فعل ذلك؛ كان عند عبيده الباقين ظلماً وجوراً لأن العباد لا يعلمون الغيب فيأخذوا حذرهم من إبليس، والرسل لا يستطيعون أن يزينا في قلوب العباد طاعة الله ومعرفة كما يزينا الشيطان في قلوب العباد معصيته بالوسوسة، فمن قال أن الله لم يجعل لإبليس وذريته سلطاناً أن يأتوا على^(٣) جميع بني آدم من حيث لا يرونهم ويوسوس في صدورهم المعاصي؛ فقد كفر، ومن قال أن الله لم يعدل حيث جعل لإبليس وذريته هذا السلطان على بني آدم؛ فقد كفر، وهذا أيضاً من الباب الذي يرد علمه مع الإيمان به والتسليم فيه إليه، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

ومن ذلك أيضاً لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم سلط الله الكفار على الرسل في الدنيا، وسلط الكافرين على المؤمنين حتى قتلوهم وعذبوهم وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس، وإنما سلط الله أعداءه على أوليائه ليكرم أوليائه في الآخرة بهوان أعدائه، وهو قادر على أن يمنع الكافرين من المؤمنين ويهلك الكفار من ساعته، ولو كان هذا من أفعال بعض ملوك العباد؛ كان جوراً عند أهل مملكته حيث سلط أعداءه على أنصاره وأوليائه وهو قادر على هلكتهم من

(١) والأجراس: جمع جرس؛ مثل سبب وأسباب، وهو الذي يعلق عنق البعير؛ كما في

«المصباح». و«المختار» في اللغة.

(٢) في (م): «ويجعل للرسل أن يزينا».

(٣) ساقطة من (م).

وقتهم، فمن تفكر في نفسه فظن أن هذا جور من فعل الله حيث سلط الكفار على المؤمنين؛ فقد كفر، ومن قال أن الله لم يسلطهم وإنما الكفار قتلوا أنبياء الله وأوليائه بقوتهم واستطاعتهم، وأن الله لم يقدر أن ينصر أنبياءه وأوليائه حتى غلبوه وحالوا بينه وبين من أحب نصره وتمكينه؛ فمن ظن هذا؛ فقد كفر، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، لا يشبه عدله عدل المخلوقين؛ كما أن شيئاً من الخلق لا يشبهه.

وخصلة أخرى أنه^(١) لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم يكن الله لأعدائه في البلاد، وأعانهم بقوة الأبدان ورشاقة الأجسام، وأيدهم بالسلاح والدواب، ثم أمر أنبياءه وأوليائه أن يعدوا لهم السلاح والقوة، وأن يحاربوهم ويقاتلوهم، ووعدهم أن يمددهم بالملائكة، ثم قال هو لنفسه: إني معكم على قتال عدوكم، وهو قادر على أن يهلك أعداءه من وقته بأي أنواع الهلاك شاء، من غير حرب ولا قتال، وبغير أنصار ولا سلاح، فلو كان هذا من أفعال العباد وأحكامهم؛ لكان جوراً وفساداً أن يقوي أعداءه على أوليائه، ويمدهم بالعدة، ويؤيدهم بالخيال والسلاح والقوة، ثم يندب أوليائه لمحاربتهم، فمن قال أن العدة والقوة والسلاح الذي في أعداء الله ليس هو من فعل الله بهم وعطيته لهم؛ فقد كفر، ومن قال أن ذلك من فعل الله بهم وعطيته لهم وهو جور من فعله؛ فقد كفر، ومن قال أن الله أعطاهم وقواهم ولم يقدر أن يسلبهم إياه ويهلكهم من ساعته؛ فقد كفر، وهذا مما يجب الإيمان به والتسليم له وأن الله خلق أعداءه وقواهم وسلطهم، ولو شاء أن يهلكهم؛ لفعل، والله أعدل^(٢) في ذلك كله، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

ومما لا ينبغي لأحد أن يتفكر فيه؛ لا ينبغي لأحد أن يضمّر في نفسه

(١) كلمة «أنه» ساقطة من (م).

(٢) في (م): «والله عدل».

فيقول: لم خلق الله الحيات والعقارب والهوام والسباع التي تضر بني آدم ولا تنفعهم^(١) وسلطها على بني آدم، ولو شاء أن يخلقها ما خلقها، ولو كان هذا من فعل ملوك العباد؛ لقال أهل مملكته: هذا غش لنا ومضرة علينا بغير حق حيث جعل معنا ما يضر بنا ولا ننتفع نحن ولا هو به، فمن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حيث خلق الحيات والعقارب والسباع وكلما يؤدي بني آدم ولا ينفعهم؛ فقد كفر، ومن قال أن لهذه الأشياء خالقاً غير الله؛ فقد كفر، وهذا قول الزنادقة والمجوس وطائفة من القدرية، فهذا مما يجب على المسلمين الإيمان به، وأن يعلم أن الله خلق هذه الأشياء كلها وعلم أنها تضر بعباده وتؤذيهم وهو عدل من^(٢) فعله وهو أعلم بما خلق، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.

وخصلة أخرى لا ينبغي لأحد أن يتفكر ويضمّر في نفسه؛ لم ترك الله العباد حتى يجحدوه ويشركوا به ويعصوه، ثم يعذبهم على ذلك وهو قادر على هدايتهم، وهو قادر أن يمنع قلوبهم أن تدخلها شهوة شيء من معصيته أو محبة شيء من مخالفته، وهو القادر على أن يبغض إلى الخلق أجمعين معصيته ومخالفته، وقادر على أن يهلك من هم بمعصيته مع همته، وهو قادر على أن يجعلهم كلهم على أفضل عمل عبد من أوليائه؛ فلم لم يفعل^(٣) ذلك؟ فمن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حيث لم يمنع المشركين من أن يشركوا به^(٤)، ولم يمنع القلوب أن يدخلهم حب شيء من معصيته، ولم يهد العباد كلهم؛ فقد كفر، ومن قال أن الله أراد هداية الخلق وطاعتهم له وأراد أن لا يعصيه أحد ولا يكفر أحد فلم يقدر؛ فقد كفر، ومن قال أن الله قدر على هداية

(١) في (١): «ولا ينفعهم»، والصواب: ولا تنفعهم بالتاء؛ كما هو مقتضى السياق.

(٢) هكذا في كل من (م) و(١) وهو عدل من فعله، والأولى أن يقول: وهو عدل في فعله،

اللهم إلا إذا قلنا أن من هنا بمعنى في لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض.

(٣) في (م): «فلم لا يفعل ذلك».

(٤) ساقطة من (م).

الخلق وعصمتهم من معصيته ومخالفته، فلم يفعل ذلك وهو جور من^(١) فعله؛ فقد كفر، وهذا مما يجب الإيمان به والتسليم له، وترك الخوض فيه والمسألة عنه، وهو أن يعلم العبد أن الله عز وجل خلق الكفار وأمرهم بالإيمان وحال بينهم وبين الإيمان، وخلق العصاة وأمرهم بالطاعة وجعل حب المعاصي في قلوبهم؛ فعصوه بنعمته، وخالفوه بما أعطاهم من قوته، وحال بينهم وبين ما أمرهم به، وهو يعذبهم على ذلك، وهم مع ذلك ملومون غير معذورين، والله عز وجل عدل في فعله ذلك بهم، وغير ظالم لهم، ولله الحجة على الناس جميعاً، له الخلق والأمر تبارك وتعالى، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

فهذا من علم القدر الذي لا يحل البحث عنه ولا الكلام فيه ولا التفكير فيه، ويكل ذلك مما قد ذكرته وما أنا ذاكره؛ نزل القرآن، وجاءت السنة، وأجمع المسلمون من أهل التوحيد عليه، لا يرد ذلك ولا ينكره إلا قدرى خبيث مشوم^(٢) قد زاغ قلبه وألحد في دين الله وكفر بالله، وسأذكر الآيات في ذلك من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.



(١) في (م): «وهو جور من حكمه وفعله».

(٢) في المنجد: «المشوم والمشؤوم الجمع مشائيم، ما يجر الشؤم، والعامّة تقول:

يشوم».

الباب الأول

في ذكر ما أخبرنا الله تعالى في كتابه أنه ختم على قلوب من أراد من عباده
فهم لا يهتدون إلى الحق ولا يسمعون ولا يبصرون وأنه طبع على قلوبهم

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ . خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

وقال عز وجل: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢).

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ
الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ﴾^(٣).

وقال عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً^(٤) أَنْ
يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا^(٥) وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾^(٦).

(١) البقرة: ٦ - ٧.

(٢) النساء: ١٥٥.

(٣) المائدة: ٤١.

(٤) و(الأكِنَّة): الأغطية، والواحد كنان؛ كما في «مختار الصحاح».

(٥) و(الوقر): بالفتح: الثقل في الأذن. «مختار الصحاح».

(٦) الأنعام: ٢٥.

وقال عز وجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ...﴾ الآية (١).

وقال عز وجل: ﴿رَضُوا أَنْ يُكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

وقال أيضاً: ﴿وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (٥). وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ (٦).

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (٧).

وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ . فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ . كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ . لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا

(١) الأنعام: ١٢٥ .

(٢) التوبة: ٩٣ .

(٣) التوبة: ٨٧ .

(٤) النحل: ١٠٨ .

(٥) الإسراء: ٤٥ .

(٦) الإسراء: ٤٦ .

(٧) الكهف: ٥٧ .

العَذَابِ الْآلِيمِ ﴿١﴾.

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ . وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ . وَسَاءَ عَلَيْهِمُ الْأَنْدَرْتُمْ أَمْ لَمْ نُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاءً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٥).

فهذا ونحوه من القرآن مما يستدل به العقلاء من عباد الله المؤمنين على أن الله عز وجل خلق خلقاً من عباده أراد بهم الشقاء؛ فكتب ذلك عليهم في أم الكتاب عنده، فختم على قلوبهم، فحال بينهم وبين الحق أن يقبلوه، وغشا أبصارهم عنه؛ فلم يبصروه، وجعل في آذانهم الوقر؛ فلم يسمعه، وجعل

(١) الشعراء: ٢٠١.

(٢) يس: ٧-١٠.

(٣) الجاثية: ٢٣.

(٤) محمد: ١٦.

(٥) المنافقون: ٣.

قلوبهم ضيقة حرجة^(١) وجعل عليها أكنة ومنعها الطهارة؛ فصارت رجسة^(٢) لأنه خلقهم للنار، فحال بينهم وبين قبول^(٣) ما ينجيهم منها؛ فإنه قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾^(٤).

وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^(٥).

فهذا وما أشبهه فرض على المؤمنين الإيمان به، وأن يردوا علم ذلك ومراد الله فيه إلى الله عز وجل، ويحمل جهل العلم بذلك المؤمن على نفسه ولا ينبغي للمخلوقين أن يتفكروا فيه ولا يقولوا لم فعل الله ذلك ولا كيف صنع ذلك، وفرض على المؤمن أن يعلم أن ذلك عدل من فعل الله؛ لأن الخلق كله لله عز وجل، والملك ملكه، والعييد عبيده، يفعل بهم ما يشاء، ويهدي من يشاء ويضل من يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء، ويغني من يشاء ويفقر من يشاء، ويسعد من يشاء ويحمله على السعادة، ويشقي من يشاء ويذمه على الشقاء، وهو عدل في ذلك، لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾، واختص برحمته من يشاء من عباده؛ فشرح صدورهم للإيمان به وحببه إليهم وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، وسماهم

(١) في «المختار»: «مكان حرج؛ بكسر الراء وفتحها؛ أي: ضيق كثير الشجر، وقرأ بهما قوله تعالى: ﴿ضَيْقًا حَرْجًا﴾، وحرّج صدره من باب طرب؛ أي: ضاق».

(٢) يقال: رجس يرجس؛ كفرح يفرح، ورجس يرجس؛ ككرم يكرم، رجاسة عمل عملاً قبيحاً؛ فهو رجس.

انظر: «القاموس»، و«المنجد» في اللغة.

(٣) كلمة قبول ساقطة من (م).

(٤) الأعراف: ١٧٩، تمام الآية: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾.

(٥) هود: ١١٩.

راشدين، وأثنى عليهم بإحسانه إليهم؛ لأنه خصهم بالنعمة قبل أن يعرفوه، وبدأهم بالهداية قبل أن يسألوه، ودلهم بنفسه من نفسه على نفسه رحمة منه لهم وعناية بهم من غير أن يستحقوه، وصنع^(١) بهم ما وجب عليهم شكره؛ فشكرهم هو^(٢) على إحسانه إليهم قبل أن يشكروه، وابتاع منهم ملكه الذي هو له وهم لا يملكونه^(٣)، وجعل ثمن ذلك ما لا يحسنون أن يطلبوه؛ فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾^(٤)، ثم قال: ﴿فَاسْتَبَشِرُوا بِنَيْبِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾؛ فقالوا حين قبضوا ثمن ابتياعه منهم ووصلوا إلى ربح تجارتهم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولَنَا بِالْحَقِّ﴾^(٥).

فيسأل الجاهل، الملحد، المعترض على الله في أمره والمنازع له في ملكه، الذي يقول: كيف قضى الله عليّ المعصية؟ ولم يعذبني عليها؟ وكيف حال بين قوم وبين الإيمان؟ وكيف يصلحهم بذلك النيران؟ أن يعترض عليه في بدايته بالهداية لأنبيائه وأصفيائه وأوليائه، فيقول: لم خلق الله آدم بيده وأسجد له ملائكته؟ ولم اتخذ إبراهيم خليلاً وأتاه رشده من قبل؟ ولم كلم الله موسى؟ ولم خلق عيسى من غير أب وجعله آية للعالمين وخصه بإحياء الأموات وجعل فيه الآيات المعجزات من إبراء الأكمه والأبرص وأن يخلق من الطين طيراً؟

(١) هكذا في (م)، وفي (١): «ووضع بهم وهو غير واضح المعنى».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (١) و(م): «وهم لا يملكونه بدون «نون الرفع»، وهو خطأ والصواب إثباتها؛ لأن نون

الرفع في الأفعال الخمسة لا تحذف إلا لجازم أو ناصب، ولا يوجد شيء من ذلك هنا لأن «لا» هنا نافية وليست جازمة.

(٤) تمام الآية: ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُذًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا﴾ [التوبة: ١١١].

(٥) الأعراف: ٤٣، تمام الآية: ﴿وَنُودُوا أَنْ تَتَّخِذُوا الْجَنَّةَ بُرُوزًا وَمَا كُنَّا لِنَكْتُمَنَّهَا بِمَا كُنْتُمْ نَعْمَلُونَ﴾.

تعالى الله عن اعتراض الملحدين علواً كبيراً.

لكن نقول أن لله المنة والشكر فيما هدى وأعطى ، وهو الحكيم العدل فيما منع وأضل وأشقى ، فله الحمد والمنة على من تفضل عليه وهداه ، وله الحجة البالغة على من أضله وأشقاه .

قال الله عز وجل : ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١).

وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ (٢).

وقالوا: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٣).

فهذه طريقة من أحب الله هدايته (٤) إن شاء الله ، ومن استنقذه من حياثل الشياطين وخلصه من فخوخ (٥) الأئمة المضلين .



(١) الحجرات : ١٧ .

(٢) المؤمنون : ١٠٦ .

(٣) الملك : ١٠ .

(٤) هكذا في (م) ، وفي (أ) ؛ «فهذه طريقة من أحب الله بخيره» .

(٥) وفي «المصباح» : «الفخوخ» : آلة يصاد بها ، والجمع فخاخ ؛ مثل سهم وسهام ، وفي

«المختار» : «(الفخوخ) : جمع فخ وهو المصيدة ، ويجمع على فخاخ بالكسر وفخوخ بالضم» .

الباب الثاني

في ذكر ما أعلمنا الله تعالى في كتابه أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأنه لا يهتدي بالمرسلين والكتب والآيات والبراهين إلا من سبق في علم الله أنه يهديه

قال الله عز وجل في سورة النساء: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (١).

وفيها أيضاً: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (٢).

وقال في سورة الأنعام: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ بُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣).

وفيها: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤).

وفيها: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أُولَٰئِكَ نَذَرْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٥).

(١) النساء: ٨٨.

(٢) النساء: ١٤٣.

(٣) الأنعام: ٣٩.

(٤) الأنعام: ١٤٩.

(٥) الأنعام: ١١٠.

وفيها: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (١).

وفيها: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٢).

وقال في سورة الأعراف: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَنْذِرْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٣).

وقال في سورة الرعد: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ (٤).

وقال فيها: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (٥)؛ قال: أنت المنذر والله الهادي (٦).

وقال فيها: ﴿أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ

(١) الأنعام: ١١١.

(٢) الأنعام: ٣٥.

(٣) الأعراف: ١٨٦.

(٤) الرعد: ٢٧.

(٥) الرعد: ٧.

(٦) فسر معنى الآية جمع من الأئمة بالمعنى الذي فسر به ابن بطه من أن المراد بالمنذر

الرسول ﷺ، وبالهادي هو الله تعالى.

وممن فسر الآية بهذا المعنى؛ ابن عباس، وسعيد بن جبيرة، والضحاك.

انظر: «تفسير الطبري» (ج ١٦، ص ٣٥٤ - ٥٥٤)، تحقيق محمد شاكر في تفسير سورة

الرعد.

جَمِيعاً ﴿١﴾.

وقال فيها: ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِّ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ﴾ (١).

وقال في سورة إبراهيم: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم
فَيُضِلَّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ (٢).

وقال في سورة النحل: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ
لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣).

وقال فيها: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ
فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ﴾ (٤).

﴿إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يَضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن
نَّاصِرِينَ﴾ (٥).

وقال في بني إسرائيل: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ
لَهُم أَوْلِيَاءَ مِّن دُونِهِ﴾ (٦).

(١) الرعد: ٣١، وتمامها: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا
مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

(٢) الرعد: ٣٣.

(٣) إبراهيم: ٤، وتمام الآية: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

(٤) آية: ٩.

(٥) آية: ٣٦.

(٦) النحل: ٣٧.

(٧) الإسراء: ٩٧، وتمام الآية: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾.

وقال في الكهف: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا﴾ (١).

وقال في الحج: ﴿وكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَإِنَّا اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَرِيدُ﴾ (٢).

وقال في سورة النور: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (٣).

ثم قال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ (٤).

وفيها أيضاً: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥).

وقال في القصص: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٦).

وقال في الروم: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (٧).

وقال في سجدة لقمان (٨): ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ

(١) آية: ١٧.

(٢) آية: ١٦.

(٣) آية: ٣٥، وتمامها: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

(٤) النور: ٤٠، صدرها: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ

سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَذِّبْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ...﴾ الآية.

(٥) النور: ٤٦.

(٦) القصص: ٥٦.

(٧) الروم: ٢٩.

(٨) ولعل يريد المؤلف بهذا الكلام سورة السجدة التي تلي سورة لقمان، واحترز بذلك عن

سورة فصلت التي من أسماؤها «السجدة».

الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١﴾.

وقال في سورة الملائكة^(٢): ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^(٣).

وقال في الزمر^(٤): ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(٥).

وقال لنبيه عليه الصلاة والسلام في هذه السورة: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ . وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾^(٦).

وقال حم المؤمن^(٧): ﴿وَيَوْمَ تُولُونِ مُذَبِّرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(٨).

وقال في سورة المدثر: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٩).

(١) ألم السجدة: ١٣ .

(٢) والمراد بسورة الملائكة؛ سورة فاطر.

(٣) فاطر: ٨ .

(٤) في (١)، و(م): «وقال فيها أيضاً»، وهو خطأ؛ لأن الآية ليست في سورة الملائكة،

والصواب ما أثبتناه.

(٥) الزمر: ٢٣، وصدراها: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُهُ مِنْهُ جُلُودُ

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ . . . الآية.

(٦) الزمر: ٣٦ - ٣٧، وصدرا الآية: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ . . . الآية.

(٧) والمراد بالمؤمن سورة غافر.

(٨) غافر: ٣٣ .

(٩) المدثر: ٣١، صدر الآية: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا =

قال الشيخ : ففي كل (١) هذه الآيات يعلم الله عز وجل عباده المؤمنين أنه هو الهادي المضل (٢)، وأن الرسل لا يهتدي بها إلا من هداه (٣) الله، ولا يأبي الهداية إلا من أضله الله (٤)، ولو كان من اهتدى بالرسل والأنبياء مهتدياً بغير هدايته (٥)؛ لكان كل من جاءهم المرسلون مهتدين لأن الرسل بعثوا رحمة للعالمين، ونصيحة لمن أطاعهم من الخليقة أجمعين، فلو كانت (٦) الهداية إليهم (٧)؛ لما ضل أحد جاؤوه.

أما سمعت ما أخبرنا مولانا الكريم من نصيحة نبينا ﷺ وحرصه على إيماننا حين يقول: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٨)، وبالذي (٩) أخبرنا به عن خطاب نوح عليه السلام لقومه: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (١٠).

= فَتَنَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلنَّبِيِّينَ.

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «والمضل بواو العطف».

(٣) في (م): «أهداه الله».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (أ): «والأنبياء هديته»، والصواب ما أثبتناه.

(٦) في (١)، وفي (م): «فلو كان» بدون تاء التانيث، والصواب إثباتها كما فعلنا؛ لأن

الهداية مؤنثة.

(٧) في (م): «إلى المرسلين».

(٨) التوبة: ١٢٨.

(٩) في (م): «وقد أخبرنا مولانا أن نوحاً قال لقومه... الخ».

(١٠) هود: ٣٤.

هذا من أحكام الله وعدله الذي لا يجوز لأحد أن يتفكر فيه ولا يظن فيه بربه غير العدل، وأن يحمل ما جهله من ذلك على نفسه ولا يقول كيف بعث الله عز وجل نوحاً إلى قومه وأمره بنصيحتهم ودلائهم على عبادته والإيمان به وبطاعته، والله يغويهم ويحول بينهم وبين قبول ما جاء به نوح إليهم عن ربه؛ حتى كذبوه وردوا ما جاء به، ولقد حرص نوح في (١) هداية الضال من ولده، ودعا الله أن ينجيه من أهله؛ فما أجيب، وعاتبه الله في ذلك بأغلظ العتاب، حين قال نوح: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ (٢)، فقال الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٣).

وذلك أن ابن نوح كان ممن سبقت له من الله الشقوة، وكتب في ديوان الضلال الأشقياء، فما أغنت عنه نبوة أبيه ولا شفاعته فيه؛ فنحمد ربنا أن خصنا بعنايته، وابتدأنا بهدايته من غير شفاعة شافع ولا دعوة داع، وإياه نسأل أن يتم ما به ابتدأنا، وأن يمسكنا بعرى الدين الذي إليه هداانا، ولا يترع منا صالحاً أعطانا.



(١) في (م): «على هداية الضال».

(٢) هود: ٤٥، وتمام الآية: ﴿وإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾.

(٣) هود: ٤٦.

الباب الثالث

في ذكر ما أخبرنا الله تبارك وتعالى أنه أرسل المرسلين إلى الناس يدعونهم إلى عبادة رب العالمين ثم أرسل الشياطين على الكافرين تحرضهم على تكذيب المرسلين، ومن أنكر ذلك فهو من الفرق الهالكة

قال الشيخ : وفرض على المسلمين^(١) أن يؤمنوا ويصدقوا بأن علم الله عز وجل قد سبق ونفذ في خلقه قبل أن يخلقهم ؛ كيف يخلقهم ، وماذا هم عاملون ، وإلى ماذا هم صابرون ؛ فكتب ذلك في اللوح المحفوظ وهو أم الكتاب ، ويصدق ذلك قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٢) .

يقول : أحصى ما هو كائن قبل أن يكون ؛ فخلقهم على ذلك العلم السابق فيهم ، ثم أرسل بعد العلم بهم والكتاب الرسل إلى بني آدم يدعونهم إلى توحيد الله وطاعته ، وينهونهم عن الشرك بالله^(٣) ومعصيته ، يدلك على تصديق ذلك قوله عز وجل لنبيه ﷺ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٤) .

فالرسل في الظاهر تدعوهم إلى الله وتأمروهم بعبادته وطاعته ، ثم أرسل

(١) في (م) : «أن يعملوا ويؤمنوا» .

(٢) الحج : ٧٠ .

(٣) في (م) : «وعن معصيته» .

(٤) الأنبياء : ٢٥ .

الشياطين على الكافرين يدعونهم إلى الشرك والمقام على الكفر والمعاصي^(١)، كل ذلك ليتم ما علم، ولا يكون إلا ما أمر^(٢)؛ فسبحان من جعل هذا هكذا وحجب قلوب الخلق ومنعهم على مراده في ذلك وجعله سره المخزون وعلمه المكتوم^(٣)! ويصدق ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أُرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَّزُّهُمُ أَرْأُ﴾^(٤) (٥).

وقال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾^(٦).

أما ترى كيف أعلننا أن السحر كفر، وأنه أنزله على^(٧) هاروت وماروت وجعلهما فتنة ليكفر من كتبه كافرًا بفتنتهما، وأن السحر الذي يعلمانه الناس كفر، وأنه لا يضر أحداً؛ إلا من قد أذن الله أن يضره السحر، وذلك عدل منه

(١) في (م): «وكل ذلك».

(٢) هكذا في (١) وفي (م)، ولعل الصواب: «ولا يكون إلا ما أراد، وذلك لأن كل ما أراد

الله لا بد من أن يكون بخلاف ما أمر الله به؛ فإنه يكون وقد لا يكون، اللهم إلا إذا كان المقصود بالأمر هنا الأمر التكويني لا التشريعي».

(٣) في (م): «علمه الممكنون».

(٤) مريم: ٨٣.

(٥) جاء في «مختار الصحاح»: «الأز» التهيج والإغراء، ومنه قوله تعالى: ﴿تَوَّزُّهُمُ أَرْأُ﴾؛

أي: تغريهم بالمعاصي (ص ١٥).

(٦) البقرة: ١٠٢، وتام الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ

مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

(٧) كلمة «على» ساقطة من (م).

وقال عز وجل: ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ . إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ . وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ (٤).

قال الشيخ: فقد أخبرنا الله عز وجل في كتابه وعلى لسان رسوله أنه يرسل الشياطين فتنة للكافرين الذين حق عليهم القول ومن سبقت عليه (٥) الشقوة حتى يؤزوه (٦) أزاً، ويحرضوهم (٧) على الكفر تحريضاً، ويزينوا لهم سوء أعمالهم،

(١) والقول بأن عمل السحر وتعلمه كفر، وأن الساحر يكفر بذلك؛ هو ما دلت عليه هذه الآية الكريمة وغيرها من نصوص الكتاب والسنة، وإليه ذهب جمع من الأئمة؛ منهم الأربعة أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإن كان الإمام الشافعي رحمه الله يفصل في القول بذلك حيث يقول: «إذا تعلم السحر؛ قلنا له: صف لنا سحرك، فإن وصف ما يوجب الكفر مثل ما اعتقده أهل «بابل»؛ فهو كافر، وإن كان لا يوجب الكفر، فإن اعتقد إباحته؛ فهو كافر».

انظر: «تفسير ابن كثير» (١ / ١٥١ - ١٥٢).

(٢) الصافات: ١٦٢-١٦٣.

(٣) فصلت: ٢٥.

(٤) الزخرف: ٣٦ - ٣٧.

(٥) في (م): «وله الشقوة».

(٦) في (١) و(م): «وحتى يؤزهم أزاً» بخذف واو الجماعة، والصواب إثباتها، وبدل على

ذلك سياق الكلام حيث أثبت المؤلف في قوله: ويحرضوهم... ويزينوا لهم... ومرجع الضمير في الجميع للشياطين.

(٧) هكذا في (١)، وفي (م): «ويحرضون» بإثبات نون الرفع، وهو غير صواب؛ لأن الفعل =

وكذلك أخبرنا أنه هو تعالى فتن قوم موسى حتى عبدوا العجل وضلوا عن سواء السبيل .

وقال عز وجل : ﴿ قَالَ إِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ (١) .

وقال عز وجل : ﴿ وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ (٢) .

وقال عز وجل : ﴿ وَبَلَّوْنَاَهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٣) .

وقال : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ (٤) .

قال الشيخ : فهذا كلام الله عز وجل وإخباره عن فعله في خلقه ، يعلمهم أن المفتون من فتنه ، والهادي من هداه ، والضال من أضله وحال بينه وبين الهدى ، وأن الشياطين هو خلقها وسلطها ، والسحر هو أنزله على السحرة ، وأنه لا يضر أحداً إلا بإذنه ؛ فتعس (٥) عبد وانتكس (٦) سمع هذا الكلام الفصيح الذي جاء به الرسول الصادق عليه السلام من كتاب ربه الناطق فيتصامم عنه ويتغافل ، ويتمحل (٧) لأرائه وأهوائه المقاييس بالكلام المزخرف والقول المحرف ؛ ابتغاء = هنا منصوب بحتى وعلامة نصبه حذف النون كما هو القاعدة في الأفعال الخمسة .

(١) طه : ٨٥ .

(٢) الأنبياء : ٣٥ ، صدر الآية : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ، وتمامها : ﴿ وَإِنَّا تَرَجِعُونَ ﴾ .

(٣) الأعراف : ١٦٨ ، صدر الآية : ﴿ وَقَطَعْنَاَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ

دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاَهُمْ . . . ﴾ الآية .

(٤) غافر : ٣٧ ، و صدر الآية : ﴿ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَاذِبًا

وَكَذَلِكَ . . . ﴾ الآية ، وتمامها : ﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ .

(٥) جاء في «القاموس» : «التعس الهلاك والعتار والسقوط والشر والبعد والانحطاط والفعل ؛

كمنع ، وسمع ، (١ / ٣٧٠) .

وقال في «هدى الساري» : «أي : عثر فسقط على وجهه» (ص ١١١) .

(٦) وانتكس ؛ أي : انقلب على وجهه . «هدى الساري» (ص ٢١٨) .

(٧) هكذا في (م) : «ومعنى تمحل : تكلف لأرائه وأهوائه المقاييس . . . » إلخ . =

الفتنة وحب الأتباع والأشباع، ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِمَّنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ (١).

١٢٨٣ - حدثني أبو نصر ظفر بن محمد الحذاء؛ قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن قاسم بن إسحاق البلخي؛ قال: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني؛ قال: حدثنا إسحاق ابن الفرات المصري؛ قال: حدثنا أبو الهيثم خالد بن عبد الرحمن العبدى عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء، وخلق إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء» (٢).

١٢٨٤ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ

في «المنجد»: «تمحل الشيء وله: احتال في طلبه ولفلان حقه تكلفه له» (ص ٧٤٩)، وفي (١): «ويتحمل».

(١) النحل: ٢٥.

(٢) الحديث ضعيف، في إسناده خالد بن عبد الرحمن العبدى أبو الهيثم العطار الكوفي؛ مجهول، من الثامنة.

«تقريب التهذيب» (١ / ٢١٥)، «خلاصة التهذيب» (١٠١).

قال الدارقطني: «ولا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل (يعني: هذا الحديث) عن سماك ابن حرب... به».

«الميزان» (١ / ٦٣٤)، «التهذيب» (٣ / ١٠٤ - ١٠٥).

والحديث؛ رواه العقيلي في «الضعفاء»، وابن عدي في «الكامل» عن عمر بن الخطاب، «منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» بهامش «مسند الإمام أحمد» (١ / ٧٢ - ٧٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٨٧) عن البلخي... به، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٢ - ٢٧٣).

قال العقيلي: «خالد بن عبد الرحمن ليس بمعروف بالنقل، ولا يعرف لهذا الحديث

أصل؛ كما في «الموضوعات» لابن الجوزي (١ / ٢٧٢ - ٢٧٣).

بِفَاتِنِينَ ﴿١﴾؛ قال: «بمضلين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم» (٣).

١٢٨٥ - حدثنا أبو شيبة؛ قال: حدثنا محمد؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال:

حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ما أنتم عليه بِفَاتِنِينَ﴾؛ قال: «لا تفتنون إلا من قدر له أن يصلى الجحيم» (٣).

١٢٨٦ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن

إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن أشعث عن الحسن ﴿ما أنتم عليه بِفَاتِنِينَ﴾؛ قال: «بمضلين ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾؛ إلا من قدر له أن يصلى الجحيم» (٤).

١٢٨٧ - حدثنا أبو شيبة؛ قال: حدثنا محمد؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال:

حدثنا سفيان؛ قال: حدثنا عمر بن ذر؛ قال: «سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: إن الله عز وجل لو أراد أن لا يعصى؛ ما خلق إبليس» (٥).



(١) الصافات: ١٦٢.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري. «تفسير الطبري» (٢٣ / ١١٠).

(٣) روى ابن جرير بإسناد آخر عن ابن عباس والسدي وغيرهما نحوه.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٣ / ١٠٩ - ١١٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل

السنة والجماعة» (٢ / ٥٥٣).

(٤) رواه أبو داود في «كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤»، وسكت عنه أبو داود

والمنذري.

(٥) أخرجه اللالكائي (٢ / ٥٥٣)، والأجري بلفظ أطول (١٥٨)، والبغوي في «شرح

السنة» (١ / ١٤٤).

الباب الرابع

في ذكر ما أعلمنا الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئته^(١)
وأن الخلق لا يشاؤون إلا ما شاء الله عز وجل

قال الله عز وجل: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ...﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢).

(وقال): ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٤).

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا صُمٌّ وَكُمٌّ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥).

وقال عز وجل: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

(١) هكذا في (م)، وفي (١): «للمشيئة»، وهو غير واضح.

(٢) البقرة: ٢١٣.

(٣) البقرة: ٢٥٣.

(٤) الأنعام: ٣٥، صدر الآية: ﴿وَأَنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا

فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ...﴾ الآية.

(٥) الأنعام: ٣٩.

وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ ^(٢).

وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ^(٣).

١٢٨٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد

ابن عثمان؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا إسماعيل بن علي بن منصور بن عبد الرحمن؛ قال: «قلت للحسن: قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾؛ قال: من رحم ربك غير مختلف. قلت: ولذلك خلقهم؟ قال: نعم، خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، وخلق هؤلاء لرحمته وخلق هؤلاء لعذابه» ^(٤).

(١) الأنعام: ١٠٦ - ١٠٧.

(٢) الأنعام: ١١١.

(٣) هود: ١١٩.

(٤) رواه ابن جرير عن عبد العزيز بن منصور... به.

«تفسير الطبري» (١٢ / ١٤١، ١٤٣)، والأجري في «الشرعية» عن أبي بكر بن أبي شيبة

عن إسماعيل بن علي... به (٢١٦).

يختلف المفسرون في تفسير معنى قوله تعالى: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ على عدة معاني، ولكن رجح ابن جرير قول من قال: «خلقهم للاختلاف بالشقاء والسعادة»، ثم أجاب عن سؤال يرد على هذا التفسير؛ فقال: «فإن قال قائل: فإن كان تأويل ذلك كما ذكرت؛ فقد ينبغي أن يكون المختلفون غير ملومين على اختلافهم؛ إذ كان لذلك خلقهم ربهم...».

قيل: إن معنى ذلك بخلاف ما إليه ذهب، وإنما معنى الكلام: ولا يزال الناس مختلفين

بالباطل من أديانهم ومللهم؛ ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾، فهذه للحق ولعلمه وعلى علمه النافذ فيهم قبل =

١٢٨٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا أبو بكر جعفر ابن محمد الفريابي؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء^(١)؛ قال: «قدم علينا رجل من الكوفة؛ فكان مجاناً للحسن لما كان يبلغه عنه في القدر حتى لقيه وسأله الرجل أو سئل عن هذه الآية^(٢) ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ ولذلك خلقهم، قال: خلق أهل الجنة للجنة وأهل النار للنار، قال: فكان الرجل بعد ذلك يذب^(٣) عن الحسن^(٤)».

١٢٩٠ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا مبارك عن الحسن ولذلك خلقهم؛ قال: للاختلاف^(٥).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ

= أن يخلقهم أنه يكون فيهم المؤمن والكافر والشقي والسعيد خلقهم، فمعنى اللام في قوله: «ولذلك خلقهم» بمعنى (على) كقولك للرجل: أكرمتك على برك بي، وأكرمتك لبرك بي. «تفسير الطبري» (١٢ / ١٤٤).

(١) هو خالد بن مهران، أبو المنازل، البصري، الحذاء، الحافظ؛ عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، ومحمد، وأنس، وحفصة بن سيرين، وعنه ابن سيرين ابن شيخة، وشعبة، والحمادان، وابن عليه، وخلق.

قال ابن سعد: «ثقة، لم يكن حذاء بل كان يجلس إليهم؛ فلقب الحذاء، مات سنة (١٤٢هـ)». «الخلاصة» (ص ١٠٣).

(٢) هكذا في «الشرية» للأجري (ص ٢١٦)، وفي (١): «عن هذه الأهواء»، وهو خطأ ولا توجد العبارة في (م).

(٣) هكذا في «الشرية» للأجري، وفي (١): «فكان الرجل بعد ذلك يذب عن الحسن» وهو غير واضح المعنى.

(٤) رواه الأجري في «الشرية» (٢١٦).

(٥) رواه الطبري عن أبي كريب عن وكيع به (١٢ / ١٤٣).

اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾.

وقال عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (٦).

وقال عز وجل حين دعا إلى الجنة وشوق إليها، وحذر من النار وخوف منها: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ (٧).

ثم رد مشيئتهم إلى نفسه؛ فقال: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

(١) إبراهيم: ٤ .

(٢) البقرة: ٢١٣ .

(٣) القصص: ٥٦ .

(٤) فاطر: ٢٢ - ٢٣ ، صدر الآية: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ . . .﴾

الآية .

(٥) الشورى: ٨ ، وتام الآية: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ .

(٦) المدثر: ٥٦ .

(٧) الإنسان: ٢٩ .

الِيمَاءُ ﴿١﴾.

وقال عز وجل: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾.

١٢٩١ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن منصور عن أصحابنا عن ابن عباس ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ ﴿٣﴾؛ قال: «يبعث المؤمن مؤمناً والكافر كافراً» ﴿٤﴾.

١٢٩٢ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل؛ قال: حدثنا أبو عتبة أحمد ابن الفرج؛ قال: حدثنا بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ ﴿٥﴾، ولذلك خلقهم حين خلقهم؛ فجعلهم مؤمناً وكافراً، وسعيداً وشقيماً، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدياً وضالاً ﴿٦﴾.

١٢٩٣ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس

(١) الإنسان: ٣٠ - ٣١.

(٢) التكوير: ٢٨ - ٢٩.

(٣) الأعراف: ٢٩، صدر الآية: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ...﴾ الآية.

(٤) رواه الطبري عن وكيع... به. «تفسير الطبري» (٨ / ١٥٦).

(٥) الأعراف: ٢٩ - ٣٠، وتام الآية: ﴿إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.

(٦) رواه الأجرى في «الشریعة» (٢١١) عن بقیة... به، والطبري في «تفسيره» (٨ /

عن أبي العالية ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾؛ قال: «عادوا إلى علمه فيهم، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾؟»^(١).

١٢٩٤ - حدثنا أبو القاسم أحمد بن القاسم بن الريان السني؛ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن ابن طاوس عن أبيه أن جلاً قال لابن عباس أن ناساً يقولون أن الشر ليس بقدر؛ فقال ابن عباس: «فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ...﴾ إلى قوله: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾»^(٢)،^(٣).

١٢٩٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء أن الحسن قال في هذه الآية ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؛ قال: «خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه»^(٤).

١٢٩٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب المتوفي بالبصرة؛ قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث؛ قال: حدثنا النفيلي؛ قال: حدثنا أنس بن عياض؛ قال: قال أبو حازم في قوله تعالى ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٥)؛ قال: «الفاجرة ألهمها الفجور، والتقية ألهمها التقوى».

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨ / ١٥٦)، وأورده ابن كثير أيضاً (ج ٢، ص

٢٠٩).

(٢) الأنعام: ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) رواه عبد الرزاق المذكور في الإسناد في «مصنفه» (١١ / ١١٤ - ١١٥)، واللالكائي

في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٣٨).

(٤) رواه الطبري عن حجاج بن منهال... به. «تفسير الطبري» (١٢ / ١٤٣).

(٥) الشمس: ٨.

والأثر؛ أخرجه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢٢٥).

١٢٩٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: أخبرنا الكلبي عن ابن عباس؛ قال: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(١)؛ قال: «يحول بين المؤمن والمعصية»^(٢).

١٢٩٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا معتمر بن سليمان؛ قال: «سمعت عبد العزيز عن الضحاك بن مزاحم في قول الله عز وجل ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٣)؛ قال: يحول بين الكافر وبين طاعته، وبين المؤمن وبين معصيته»^(٤).

١٢٩٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن في هذه الآية ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(٥)؛ قال: «حيل بينهم وبين الإيمان»^(٦).

١٣٠٠ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: حدثنا حميد^(٧)؛ قال: «قرأت

(١) الأنفال: ٢٤.

(٢) رواه ابن جرير الطبري. «تفسير الطبري»، (٩ / ٢١٦).

(٣) الأنفال: ٢٤، الآية بأكملها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

(٤) رواه ابن جرير الطبري «تفسير الطبري»، (٩ / ٢١٥ - ٢١٦) عن حجاج بن منهال به.

(٥) سبأ: ٥٤، تمام الآية: ﴿كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾.

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» عن أبي الأشهب... به (٢٢ / ١١٢)، والطائي (٢ /

٥٤٢).

(٧) هو حميد بن أبي حميد أبو عبيدة البصري عن أنس والحسن وعكرمة، وعنه شعبة، ومالك، وسفيانان، والحمادان، وخلف، مات سنة (١٤٢هـ) في «خلاصة» (ص ٩٤).

القرآن كله على الحسن في بيت أبي خليفة؛ ففسره لي أجمع على الإثبات، فسألته عن قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(١)؛ قال: الشرك سلكه في قلوبهم، وسألته عن قوله: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾^(٢)؛ قال: أعمال سيعملونها، وسألته عن قوله: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ . إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾؛ قال: ما أنتم عليه بمضلين إلا من هو صالي الجحيم^(٣).

١٣٠١ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق؛ قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي الباكسائي؛ قال: حدثنا حفص بن عمر عن الحكم بن أبان العدني عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾؛ قال: «يوسع قلبه للتوحيد والإيمان بالله، ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾^(٤)؛ يقول شاكاً كأنما يصعد في السماء، يقول: كما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء؛ فكذلك لا يقدر أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله عز وجل في قلبه»^(٥).

١٣٠٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ؛ قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي؛ قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى؛ قال: قال مالك بن أنس: «ما أضل من كذب بالقدر، لو لم تكن عليهم فيه حجة إلا

(١) الشعراء: ٢٠٠.

(٢) المؤمنون: ٦٣.

(٣) رواه ابن جرير الطبري «تفسير الطبري» عن زيد عن حماد... به (١٩ / ١١٥).

(٤) الأنعام: ١٢٥، تمام الآية: ﴿كَأَنَّمَا يُصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجْسَ عَلَى

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

(٥) والأثر مروى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، أورده ابن كثير في «تفسيره»

(٢ / ١٧٥)، تفسير سورة الأنعام.

قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ (١) (٢).

١٣٠٣ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال : حدثنا أبو محمد خلف بن محمد كردوسي (٣)؛ قال : حدثنا يعقوب بن محمد؛ قال : حدثنا الزبير (٤) بن حبيب عن زيد بن أسلم؛ قال : «والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس.

قال الله عز وجل : ﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥).

﴿وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا...﴾ الآية (٦).

وقال شعيب عليه السلام : ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا...﴾ الآية (٧).

وقال أهل الجنة : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (٨).

(١) هكذا في (١)، وفي (م) : «بدون الإتيان بجواب لو»، وصح ذلك لدلالة المقام عليه تقديره «لكفى» حجة عليهم.

(٢) التغابن : ٢، تمام الآية : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

(٣) في اللالكائي : الواسطي المعروف بكردوس (٢ / ٥٥٥).

(٤) في اللالكائي : الربيع بن حبيب.

(٥) التكوير : ٢٩.

(٦) البقرة : ٣٢، تمام الآية : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

(٧) الأعراف : ٨٩، صدر الآية : ﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَنْ عَدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا، تمام الآية : ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾.

(٨) الأعراف : ٤٣، تمام الآية : ﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَوَدُّوا أَنْ تَلْكَمُ الْجَنَّةَ أَوْرِثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(١).

وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أُغْوَيْتَنِي﴾^(٢)،^(٣).

قال الشيخ: فالقدرية المخذولة يسمعون هذا وأضعافه، ويتلونه^(٤) ويتلى عليهم؛ فتأبى قلوبهم قبوله، ويردونه كله ويجحدونه بغياً وعلواً وأنفة^(٥) من الحق، وتكبراً على الله عز وجل وعلى كتابه وعلى رسوله ﷺ وعلى سنته، وللشقوة المكتوبة عليهم؛ فهم لا يسمعون إلا ما وافق أهواءهم، ولا يصدقون من كتاب الله ولا من سنة نبيه؛ إلا ما استحسنته أراؤهم، فهم كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^(٦)، هم^(٧) كما قال عز وجل: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَعُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٨).

وهكذا القدري الخبيث الذي قد سلط الله عليه الشياطين، يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، تزجره^(٩) بكتاب الله تعالى؛ فلا ينزجر، وسنة رسول الله؛ فلا يذكر.

(١) المؤمنون: ١٠٥.

(٢) الحجر: ٣٩، وتام الآية: ﴿لَأَزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

(٣) والأثر؛ رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» عن جعفر بن محمد عن

خلف بن محمد... به (٢ / ٥٥٥ - ٥٥٦).

(٤) في (م): «وينكرونه».

(٥) أي: استنكافاً، في «المختار»: «أنف من الشيء من باب طرب، وأنفة أيضاً بفتحيتين؛

أي: استنكف».

(٦) الأنعام: ١١١.

(٧) في (م): «فهم».

(٨) البقرة: ١٧١.

(٩) في (م): «تزجر بكتاب الله بإسقاط هاء الضمير».

ويقول الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين: فلا ينحسر^(١)، وتضرب له الأمثال؛ فلا يعتبر، مصر على مذهبه الخبيث النجس الذي خالف فيه رب العالمين والملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وجميع فقهاء المسلمين، وضارع فيه اليهود والنصارى^(٢) والمجوس^(٣) والصابئين^(٤)؛ فلم يجد أنيساً في طريقته ولا مصاحباً على مذهبه غيرهم، أعاذنا الله وإياكم من مذاهب القدرية والأهواء الردئية والبدع المهلكة المرديّة، وجعلنا وإياكم للحق مصدقين، وعن الباطل حائدين، وثبتنا وإياكم على الدين الذي رضيّه لنفسه واختص به من أحبه من عباده، الذين علموا أن قلوبهم بيده، وهمهم وحركاتهم في قبضته؛ فلا يهمون ولا يتنفسون إلا بمشيئته، فهم فقراء إليه في سلامة ما حولهم من نعمه، ﴿يَدْعُوهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ كما أمرهم به من مسألته.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٥).

١٣٠٤ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن

(١) أي: لا يكل ولا ينقطع، وفي «القاموس»: «حسر البصر، يحسر، حسوراً: كل وانقطع

من طول مدى».

(٢) والنصارى جمع نصران، ويقال للمرأة: نصرانة، هم أتباع عيسى وأهل دينه، سماوا

بذلك لتناصرهم فيما بينهم، وقيل: سماوا بذلك من أجل أنهم نزلوا أرضاً يقال لها ناصرة.

انظر: «تفسير ابن كثير» (١ / ١٠٣).

(٣) المجوسية؛ بالفتح: نحلة، والمجوسي منسوب إليها والجمع المجوس، وتمجس

الرجل: صار منهم ومجسه غيره، وفي الحديث: فأبواه يمجسانه. «مختار الصحاح» (٦١٦).

(٤) (الصابئون): هم عبدة الكواكب أو الملائكة، وقيل: من لا دين له أو الخارجون من

دين إلى دين يقال: صبأ فلان يصبأ إذا خرج من دينه.

انظر: «تفسير ابن كثير» (١ / ٣٠٤)، و«تاج العروس» (١ / ٣٠٧).

(٥) آل عمران: ٨.

إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول: «يا مقلب القلوب^(١)! ثبت قلبي على دينك»، ثم قرأ: «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»^(٢).

(١) في (م): «والأبصار».

(٢) والحديث صحيح بشواهد، رواه أحمد في «مسنده» (٦ / ٣٠٢، ٣١٥)، والترمذي (٥ / ١٩٩) في أبواب الدعوات، والأجري في «الشريعة» (٣١٦)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (باب ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك، ١ / ١٠٤) جميعهم عن طريق شهر بن حوشب.

قال الألباني: «حديث صحيح، رجال إسناده ثقات؛ غير شهر بن حوشب، فإنه سيء الحفظ، ولا بأس به في الشواهد».

انظر: «كتاب السنة» (١ / ١٠٠، ١٠٤).

قلت: والحديث له عدة شواهد صحيحة ليس فيها شهر بن حوشب؛ منها ما رواه الترمذي بإسناده عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه في (باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن، ٣ / ٣٠٤)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال: «وفي الباب عن النواس بن سمعان وأم سلمة وعائشة وأبي ذر... إلى أن قال: «وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح»..

قال الألباني: «والحديث أخرجه الأجري (٣١٦ - ٣١٧) من طريق فضيل من عياض عن الأعمش... به؛ فصح الإسناد والحمد لله». «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١ / ١٠١).

قلت: ضعف شهر بن حوشب غير واحد من الأئمة؛ منهم ابن عون، وشعبة، وموسى ابن هارون، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والبيهقي، وابن حزم، ووثقه آخرون من الأئمة؛ منهم ابن معين، والعجلي، وحسن حديثه الإمام أحمد، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وقال الحافظ بن حجر: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام»، وقال الترمذي عن البخاري: «شهر حسن الحديث وقوي أمره».

انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤ / ٣٦٩ - ٣٧٢)، و«التقريب» (١ / ٣٥٥)،

و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤ / ٣٨٢ - ٣٨٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٤ / ٢٥٨) =

١٣٠٥ - حدثنا جعفر بن محمد القافلائي؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى؛ قال: حدثنا سليمان بن حرب؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد ويونس بن عبيد عن الحسن عن أم المؤمنين^(١)؛ قالت: «كانت دعوة من^(٢) رسول الله ﷺ: «يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك»، قلت: يا رسول الله! هل تخاف؟ قال: «وما يؤمنني وليس من أحد إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل؟ إن شاء أن يقيمه؛ أقامه، وإن شاء أن يزيغه؛ أزاغه يقلب أصبعيه»^(٣).

= (٢٥٩)، و«التاريخ الصغير» أيضاً (١ / ٢٥٥).

(١) والمراد بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها؛ كما في رواية أحمد في «سنده» (٦ /

٩١).

(٢) هكذا في رواية المؤلف بذكر كلمة «من»، وفي رواية أحمد في «سنده»؛ قالت:

«دعوات كان رسول الله ﷺ يكثر يدعو بها: يا مقلب القلوب... الحديث»، وفي رواية ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» بلفظ: «أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: يا مثبت القلوب... الخ»، وفي ابن ماجه: «عن النواس بن سمعان؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا مقلب القلوب... الحديث».

(٣) صحيح بشواهد، رواه أحمد في «سنده» عن حماد... به (٦ / ٩١)، وابن أبي

عاصم في «كتاب السنة» (ج ١، ١٠٤، ١٠٠).

قال الألباني: «حديث صحيح بما قبله وما بعده»، وأخرجه الأجرى من طريق آخر عن

حماد... به، وأخرجه أحمد (٦ / ٩١) من طريق الحسن عن عائشة، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم؛ لولا أن الحسن وهو البصري مدلس، والحديث؛ ذكره الهيثمي بنحوه، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه العلاء بن الفضل».

قال ابن عدي: «في بعض ما يرويه نكرة، وبقية رجاله وثقا وفيهم خلاف». «ظلال الجنة

في تخريج السنة» (١ / ١٠١).

وانظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٧ / ٢١٠ - ٢١١).

قلت: وأخرجه الأجرى في «الشريعة» (١٦٤) عن الحسن عن عائشة رضي الله عنها وابن

ماجه عن النواس بن سمعان بلفظ قريب في «المقدمة» (١ / ٧٢).

١٣٠٦ - حدثنا أبو شيبه عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا الفضل بن دلهم عن الحسن أن النبي ﷺ كان يقول: «يا مثبت القلوب! ثبت قلبي على دينك»^(١).

١٣٠٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي؛ قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي؛ قال: حدثنا محمد بن جهضم؛ قال: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب؛ قال: «الخلق أدق شأناً من أن يعصوا الله عز وجل طرفه عين فيما لا يريد».

١٣٠٨ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني؛ قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق / ح، وحدثنا إسماعيل بن محمد الصغار؛ قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي؛ قالاً جميعاً: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج؛ قال: أخبرني عطاء؛ قال: «سمعت ابن عباس يقول: كلام القدرية وكلام الحرورية^(٢) ضلالة، وكلام الشيعة هلكة؛ قال: وقال ابن عباس: ولا أعرف الحق (أو قال: ولا أعلم الحق)؛ إلا في كلام قوم الجؤوا ما غاب عنهم من الأمور إلى الله، ولم يقطعوا بالذنوب العصمة من الله، وفوضوا أمرهم إلى الله، وعلموا أن كلاً بقدر الله»^(٣).

(١) صحيح بشواهد كما تقدم مرفوعاً من رواية الحسن عن عائشة، وعن شهر بن حوشب عن أم سلمة (برقم ٣١، ٣٢) بلفظ أطول، وأرسله الحسن في هذا الإسناد بينما رواه في الحديث المتقدم عن عائشة عن النبي ﷺ مرفوعاً.

(٢) الحرورية: اسم للخوارج نسبة إلى حروراء؛ بفتحيتين، وسكون الواو، وراء أخرى، وألف ممدودة؛ موضع بالكوفة، انحازت إليه الخوارج عندما خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر: «معجم البلدان» لياقوت (٢ / ٢٤٥).

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٢٣) ولكن بدون جملة، ولم يقطعوا بالذنوب العصمة من الله.

قال الشيخ: فاعلموا رحمكم الله أن هذه طريقة الأنبياء عليهم السلام وبذلك تعبدهم الله، وأخبر به عنهم في كتابه أن المشيئة لله عز وجل وحده، ليس أحد يشاء لنفسه شيئاً من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية؛ إلا أن يشاءها الله، وبالتبري^(١) إليه من مشيئتهم ومن حولهم وقوتهم ومن استطاعتهم، بذلك أخبر عن نوح عليه السلام حين قال له قومه: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢)؛ فقال نوح عليه السلام مجيباً لهم: ﴿إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ . وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣).

قال الشيخ: فلو كان الأمر كما تزعم القدرية؛ كانت الحجة قد ظهرت على نوح من قومه، ولقالوا له: إن كان الله هو الذي يريد أن يغوينا؛ فلم أرسلك إلينا، ولم تدعونا إلى خلاف مراد الله لنا؟

ولو كان الأمر كما تزعم هذه الطائفة بقدر الله ومشيئته في خلقه، وتزعم أنه يكون ما يريده العبد الضعيف الذليل لنفسه، ولا يكون ما يريده الرب القوي الجليل لعباده؛ فلم حكى الله عز وجل ما قاله نوح لقومه مثلياً عليه وراضياً^(٤) بذلك من قوله؟

وقال شعيب عليه السلام: ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ

(١) معطوفة على بذلك السابقة في الكلام؛ فيكون هذا هو الآخر مما تعبد الله به الأنبياء.

في (م): «أو بالتبري إليه».

(٢) هود: ٣٢، صدر الآية: ﴿قَالُوا﴾.

(٣) هود: ٣٣ - ٣٤.

(٤) في (م): «راضياً بدون واو العطف».

شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١﴾.

ثم قال شعيب في موضع آخر: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ﴿٢﴾.

وقال إبراهيم عليه السلام في حاجته لقومه: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمَهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٣﴾.

وقال أيضاً فيما حكاه عن إبراهيم وشدة خوفه وإشفاقه على نفسه وولده أن يبلى ﴿٤﴾ بعبادة الأصنام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ ﴿٥﴾.

وقال فيما أخبر عن يوسف عليه السلام، (ولجئه) ﴿٦﴾ إلى ربه، وخوفه الفتنة على نفسه إن لم يكن هو المتولي لعصمته: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿٧﴾، قال الله عز وجل: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٨﴾.

(١) الأعراف: ٨٩، وتام الآية: ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ

خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾.

(٢) هود: ٨٨، صدر الآية: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا

حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي . . .﴾ الآية.

(٣) الأنعام: ٨٠.

(٤) أي: يختبر، وفي «المختار»: «(بلاه): جربه واختبره، وبابه عدا».

(٥) إبراهيم: ٣٥، صدر الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ . . .﴾ الآية.

(٦) مصدر «لجأ»، يقال: «لجأ لـ»؛ كما في «المختار»، وفي (١): «ولجائه»، وهو خطأ.

(٧) يوسف: ٣٣، صدر الآية: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ . . .﴾ الآية.

(٨) يوسف: ٣٤.

ثم أخبرنا تعالى أن العصمة في البداية وإلهامه إياه الدعوة^(١)، كانت
بالعناية من مولاة الكريم به؛ فقال: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ
رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾^(٢).

وقال عز وجل فيما أخبر عن موسى حين دعا^(٣) على فرعون وقومه بأن لا
يؤمنوا وعن استجابته له وإعطائه ما سأل: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً
وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ
عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٤)، قال الله تعالى: ﴿قَدْ
أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾^(٥).

وقال فيما أعلمه لنوح بكفر قومه وتكذيبهم له: ﴿وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ
يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٦).

وقال تعالى فيما أخبر عن أهل النار واعترافهم بأن الهداية من الله عز
وجل؛ فقال: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ﴾^(٧).

فاعترفوا^(٨) أهل النار بأن الله عز وجل منعهم الهداية، وأنه لو هداهم

(١) هكذا في (١)، وفي (م): «الدعوة التي كانت بالعناية».

(٢) يوسف: ٢٤.

(٣) في (م): «حين دعاه على فرعون» بزيادة هاء الضمير، وهو يعود على الله؛ أي: حين

دعى الله على فرعون.

(٤) يونس: ٨٨، صدر الآية: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا...﴾ الآية.

(٥) يونس: ٨٩، تمام الآية: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٦) هود: ٣٦.

(٧) إبراهيم: ٢١، وتمام الآية: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَّرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّجِيسٍ﴾.

(٨) هكذا في (١)، وفي (م): «فاعترف أهل النار بتجريد الفعل عن الضمير»، وهذا هو =

اهتدوا؛ فاسمعوا رحمكم الله إلى كتاب ربكم، وانظروا هل تجدون فيه^(١) مطعماً^(٢) لما تدعيه القدرية عليه من نفي القدرة والمشية والإرادة عنه وإضافة القدرة والمشية إلى أنفسهم، وتفهموا قول الأنبياء لقومهم وكلام أهل النار واعتذار بعضهم إلى بعض بمنع الله الهداية لهم، والله عز وجل يحكي ذلك كله عنهم غير مكذب لهم ولا راد ذلك عليهم.

واعلموا رحمكم الله أن الله عز وجل أرسل رسله مبشرين ومنذرين وحجة على العالمين، فمن شاء الله تعالى له الإيمان؛ آمن، ومن شاء الله أن يكفر؛ كفر، فلم يجب الرسل إلى دعوتهم ولم يصدقهم برسالتهم إلا من كان في سابق علم الله أنه مرحوم مؤمن، ولم يكذبهم ويرد ما جازوا به إلا من قد سبق في علم الله أنه شقي كافر، وعلى ذلك جميع أحوال العباد صغيرها وكبيرها، كلها مثبتة في اللوح المحفوظ والرق المنشور قبل خلق الخلق؛ فالأنبياء ليس يهتدي

= الأصل، وهو مذهب جمهور العرب؛ لأن القاعدة عند النحويين أن الفعل إذا أسند إلى اسم ظاهر كما هنا؛ وجب تجريده من علامة التثنية والجمع، فيكون كحالها إذا أسند إلى مفرد، وما جاء في كلام العرب مخالف لهذه القاعدة، يحملونه على محملين:

المحمل الأول: يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرًا والفعل المتقدم وما اتصل به من الضمائر في موضع رفع خبر مقدم، فبناء على هذا؛ يكون التقدير في كلام المؤلف هنا: فأهل النار اعترفوا بأن الله... إلخ.

أما المحمل الثاني عند الجمهور أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعاً به كما تقدم، وما بعده يدل من الضمير المتصل بالفعل، علماً بأن هناك مذهباً آخر لطائفة من العرب على خلاف مذهب الجمهور، يرون أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر كما هنا؛ أتى فيه بعلامة تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في «قامت هند» حرفاً يدل على التانيث، والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به وهي لغة قليلة يسميها النحويون: «لغة أكلوني البراغيث»، والراجح مذهب الجمهور.

انظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (ج ١، ص ٤٦٧ - ٤٧٣).

(١) ساقطة من (م).

(٢) هكذا في (م)، وفي (١): «مطعماً»، وهو خطأ.

بدعوتهم ولا يؤمن برسالتهم إلا من كان في سابق علم الله أنه مؤمن بهم، ولقد حرص الأنبياء وأحبوا الهداية والإيمان لقوم من أهاليهم وآبائهم وأبنائهم وذوي أرحامهم؛ فما اهتدى منهم إلا من كتب الله له الهداية والإيمان، ولقد عوتبوا في ذلك بأشد العتب^(١)، وحسبك بقول نوح عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ﴾^(٢)، وبجواب الله عز وجل: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣).

ثم أخبرنا بجملة دعوة المسلمين، وبماذا كانت الإجابة من قومهم أجمعين، فقال عز وجل في سورة النحل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾^(٤).

ثم عزى^(٥) نبيه ﷺ في حرصه على هداية قومه بقوله: ﴿إِنْ تَحَرَّضَ عَلَيَّ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾^(٦)، فمن خذله الله بالمعصية؛ فمن ذا الذي نصره بالطاعة؟ ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(٧).

(١) العتب؛ يفتح العين، وسكون التاء أو فتحها: الملامة، والعتاب من باب نصر وطرق؛ كما في «المختار»، و«القاموس».

(٢) هود: ٤٥، صدر الآية: ﴿وَنَادَى رَبُّهُ فَقَالَ رَبِّ...﴾ الآية، تمام الآية: ﴿وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾.

(٣) هود: ٤٦، صدر الآية: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ...﴾.

الآية.

(٤) النحل: ٣٦.

(٥) في (١): «عزى»، وهو غير صحيح.

(٦) النحل: ٣٧.

(٧) القصص: ٥٦.

وقال له أيضاً: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ
اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).

فكل هذا يدل العقلاء ويؤمن المؤمنين من عباد الله والعلماء أن الأنبياء
إنما بعثوا مبشرين ومنذرين حجة على العالمين، وأن من شاء الله له الإيمان؛
آمن، ومن لم يشأ له الإيمان؛ لم يؤمن، وأن ذلك كله مفروغ منه، قد علم ربنا
عز وجل المؤمن من الكافر والمطيع من العاصي والشقي من السعيد، وكتب لقوم
الإيمان بعد الكفر؛ فآمنوا، ولقوم الكفر بعد الإيمان؛ فكفروا، والطاعة بالتوبة
بعد المعصية؛ فتابوا، وعلى آخرين الشقوة؛ فكفروا، فماتوا على كفرهم، وكل
ذلك في إمام مبين.

١٣٠٩ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن
إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد:
﴿وَنَكُتِبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾، وما أورثوا من الضلالة ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي
إِمَامٍ مُبِينٍ﴾^(٣)؛ قال: «في أم الكتاب».

١٣١٠ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المنحالمي؛ قال: حدثنا
يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي
نضرة عن جابر أو أبي سعيد أو بعض أصحاب النبي ﷺ؛ قال: «هذه الآية

(١) الأعراف: ١٨٨.

(٢) إبراهيم: ٤، تمام الآية: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

(٣) يس: ١٢، صدر الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى...﴾ الآية.

تقضى على القرآن كله^(١) ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾^(٢) .

١٣١١ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن من سمع عبيد بن عمير يقول: «قال آدم عليه السلام: «يا رب! أفرأيت ما أتيت؛ أشيء ابتدعته من تلقاء نفسي أم شيء قدرته عليّ قبل أن تخلقني؟ قال: لا، بل شيء قدرته عليك من قبل أن أخلقك. قال: أي رب! فكما قدرته علي؛ فاغفر لي»، فذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(٣) .

١٣١٢ - حدثنا أبو شيبة؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن رجل لم يسمه عن مجاهد ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٤)؛ قال: «علم إبليس المعصية وخلقها لها»^(٥) .

قال الشيخ: فاعلموا رحمكم الله أن من كان على ملة إبراهيم وشريعة المصطفى ﷺ، ومن كان دينه دين الإسلام، ومحمد نبيه، والقرآن أمامه وحجته، وسنة المصطفى ﷺ نوره وبصيرته، والصحابة والتابعون أئمة وقادته، وهذا مذهبه وطريقته، وقد ذكرنا الحجة من كتاب الله عز وجل؛ ففيه شفاء

(١) في (م): هذه الآية تقضي على كتاب الله أو على القرآن كله؛ يعني: تحكم على ما ورد في القرآن في بابها (أي في باب القدر)، وذلك بإرجاع كل شيء إلى مشيئة الله وحده دون غيره.
(٢) هود: ١٠٧، الآية بأكملها: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِنَ النَّارِ لَهِمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ...﴾ الآية.

(٣) البقرة: ٣٧، وتمام الآية: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

(٤) البقرة: ٣٠، صدر الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ...﴾ الآية.

(٥) رواه الطبري. «تفسير الطبري» (١ / ٢٤٤) عن ابن سنان عن وكيع بن الجراح...

به .

ورحمة للمؤمنين ، وغيظ للجاحدين .

ونحن الآن وبالله التوفيق نذكر الحجة من سنة رسول الله ﷺ ما يعين الله على ذكره؛ فإن الحجة إذا كانت في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة؛ فلم يبق لمخالف عليهما حجة إلا بالبهت والإصرار على الجحود والإلحاد، وإيثار الهوى، واتباع أهل الزيغ والعمى، وستتبع السنة أيضاً بما روى في ذلك عن الصحابة والتابعين وما قالته فقهاء المسلمين؛ ليكون زيادة في بصيرة للمستبصرين، فلقد ضل عبد خالف طريق المصطفى فلم يرض بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإجماع أهل دينه؛ فقد كتب عليه الشقاء، ولأجل ذلك أخرجهم النبي ﷺ من أمته وسماهم يهوداً ومجوساً، وقال: «إن مرضوا؛ فلا تعودوهم، وإن ماتوا؛ فلا تشهدوهم»، وسنذكر ذلك في أبوابه ومواضعه إن شاء الله .



الباب الخامس

في ما روي أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء لما شاء؛ فمن شاء خلقه للجنة
ومن شاء خلقه للنار، سبق بذلك علمه، ونفذ فيه حكمه، وجرى به قلمه
ومن جحدته فهو من الفرق الهالكة

١٣١٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال؛ قال:
حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم الطوسي / ح، وحدثنا جعفر بن محمد القافلاني؛
قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني؛ قالاً: حدثنا روح بن عبادة؛ قال:
حدثنا مالك بن أنس / ح، وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا
محمد بن جعفر أبو بكر القريايبي؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا
مالك / ح، وحدثنا محمد بن بكر أو بكر التمار وأبو عبد الله محمد بن أحمد
ابن يعقوب المتوثي؛ قالاً: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا القعني؛ قال: حدثنا
مالك عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
أخبر عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن
هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ يَقُولُوا^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا

(١) في (م): «ذرياتهم»، قرأ الكوفيون وابن كثير: «ذريتهم» على الواحد، وقرأ نافع وابن
عامر وأبو عمرو: «ذرياتهم» بالالف على الجمع.

انظر: «سراج القاري» (ص ٢٣١)، و«حجة القراءات» (ص ٣٠١-٣٠٢).

(٢) هكذا قرأ بالياء أبو عمر البصري، وقرأ الباقون بالتاء.

«حجة القراءات» (ص ٣٠٢)، و«سراج القاري» (ص ٣٠١).

غَافِلِينَ ﴿١﴾؛ قال عمر بن الخطاب: «سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها؛ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم عليه السلام؛ فمسح ظهره ﴿٢﴾ بيمينه، فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون». فقام رجل فقال: يا رسول الله! فقيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا خلق العبد للجنة؛ استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل

(١) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٢) هذا الحديث وغيره من الأحاديث الواردة في هذا الباب تدل على أن الله عز وجل استخرج ذرية آدم من صلبه، وميز بين أهل الجنة وأهل النار بخلاف الآية الكريمة، فإن سياقها يدل على أن ذلك كان من بني آدم لا من آدم نفسه، ومن ظهورهم لا من ظهره، ومن ذريتهم الذين كانوا من أصلابهم لا من صلب آدم؛ لأنه تعالى قال في الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾، ولم يقل: من آدم ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ ولم يقل من ظهره، وقال: ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾، ولم يقل: «ذريته»، فلذا؛ يستبعد أن يكون هذا الحديث بمعنى الآية؛ كما نبه على ذلك غير واحد من الأئمة مثل القرطبي في «تفسيره»، والحافظ ابن كثير، وابن القيم، وشارح «الطحاوية»، وكلهم ذكروا ما يقرر أن مدلول الآية الكريمة غير مدلول الأحاديث الواردة في هذا المعنى، وقد أطنب القرطبي في ذكر أدلة كثيرة تدل على أن ما ورد من الأحاديث في هذا الباب لا يكون تفسير للآية الكريمة؛ لعدة أمور ذكرها هناك.

قال ابن كثير ما معناه: «فعلى هذا معنى قوله عز وجل في الآية: ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ المراد به: فطهرهم على التوحيد، ولهذا قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾ ولم يقل: من آدم ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾، ولم يقل: من ظهره ذريتهم؛ أي: جعل نسلهم جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن... ثم قال: ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾؛ أي: أوجدتهم شاهدين بذلك قائلين له حالاً وقالاً.

قال القرطبي: «قال قوم: معنى الآية أن الله أخرج من ظهر بني آدم بعضهم من بعض، ومعنى أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم دلهم على توحيدهم؛ لأن كل بالغ يعلم ضرورة أن له رباً واحداً سبحانه وتعالى، فقام ذلك مقام الإشهاد عليهم».

انظر: «تفسير القرطبي» (ج ٧، ص ٣١٤)، وابن كثير (ج ٥، ص ٢٨٣)، و«شارح

الطحاوية» (ص ٢٦٩ - ٢٧٠)، و«شفاء العليل» لابن القيم (١٢ - ١٣) ملخصاً.

أهل الجنة، فإذا خلق العبد للنار؛ استعمله بعمل أهل النار حتى يموت وهو على عمل أهل النار؛ فيدخله^(١) به النار^(٢).

١٣١٤ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني؛ قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان؛ قال: حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن

(١) في (م): «فيدخل به النار» بدون هاء الضمير.

(٢) إسناده ضعيف، ولكن صحيح لغيره لطرقه وشواهد.

رواية المؤلف عن مسلم بن يسار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه توافق رواية مالك في «الموطأ»، وفي كلتا الروایتين انقطاع؛ لأن مسلم بن يسار لم يسمع من عمر بن الخطاب كما صرح بذلك الخازن والحافظ ابن عبد البر، وقد روى هذا الحديث موصولاً كل من الطبراني أبي داود والنسائي؛ كما نقل ذلك عنهم ابن عبد البر.

أما أبو داود والنسائي؛ فإنهما أخرجاه عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال الحافظ بن عبد البر: «وبالجملة؛ إسناده ليس بقائم؛ فمسلم ونعيم غير معروفين بحمل العلم، ولكن صح معناه من وجوه كثيرة عن عمر وغيره».

انظر: «أوجز المسالك إلى موطأ مالك» باختصار (٤ / ٩٦، ٩٩)، و«معالم السنن» لأبي سليمان الخطابي بهامش «مختصر سنن أبي داود» (ج ٧، ص ٧٢ - ٧٣).

قال الألباني: «صحيح لغيره؛ إلا مسح الظهر، فلم أجد له شاهداً» وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٠٧٠)، و«تخريج الطحاوية» (ص ٢٦٦).

والحديث؛ رواه الأجرى أيضاً في «الشریعة» (١٧٠)، ورواه مالك في «الموطأ» في أول (القدر، ٢ / ٨٩٨)، وأحمد في «مسنده» حديث (رقم ٣١١)، ترقيم أحمد شاكر، والترمذي في (التفسير من سورة الأعراف، ٤ / ٣٣١)، والحاكم في «المستدرک» (١ / ٢٧)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢٢٦ - ٢٢٧)، واللبغوي في «شرح السنة» (١ / ١٣٨ - ١٣٩)، وقد صحح الحديث أيضاً كل من أحمد شاكر في شرحه على «مسند الإمام أحمد» (حديث رقم ٣١١)، والأرناؤوط في تعليقه بهامش «شرح السنة» لللبغوي (١ / ١٣٩)، وقال الترمذي: «حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً».

انظر: الترمذي (٤ / ٣٣٠، تفسير سورة الأعراف).

عبدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى بقيع الغرقد؛ فعد رسول الله ﷺ وقعدنا حوله؛ فأخذ عوداً فنكت^(١) به في الأرض، ثم رفع رأسه؛ فقال: «ما منكم من نفس منفوسة^(٢) إلا قد علم مكانها من الجنة والنار، وشقية أو سعيدة»؛ فقال رجل من القوم: يا رسول الله ﷺ! ألا ندع العمل ونعمل على كتاب ربنا، فمن كان من أهل الجنة؛ صار إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقوة؛ صار إلى الشقوة؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق (له)^(٣)، فمن كان من أهل الشقوة؛ يسر لعملها، ومن كان من أهل السعادة؛ يسر لعملها»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيْرَهُ لِيُسْرَى﴾^(٤).

(١) قال ابن الأثير: «(النكت): ضرب الشيء بالمعصاة واليد ليؤثر فيه». «جامع الأصول» (ج

١٠، ص ١١٢).

(٢) أي: مولودة، يقال: نفست المرأة ونفست؛ بفتح النون، وضمها: إذا ولدت. «جامع

الأصول» (ج ١٠، ص ١١٢).

(٣) ساقطة من (١)، والسياق يقتضي إثباتها كما في بعض طرق هذا الحديث.

(٤) الليل: ٧.

والحديث؛ أخرجه البخاري في (كتاب التفسير، تفسير سورة؛ «والليل إذا يغشى»، ٦ /

٢١١ - ٢١٢)، ومسلم في (كتاب القدر، باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله

وعمله وشقاوته وسعادته، ٤ / ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠) عن جرير عن منصور... به، وابن أبي عاصم (١ /

٧٤ - ٧٥) عن أبي الأحوص عن منصور... به، وأبو داود في (كتاب السنة، باب في القدر، ٤ /

٢٢٢ - ٢٢٣) من منصور... به، والترمذي في «جامعه» (باب ما جاء في الشقاء والسعادة، ٣ /

٣٠١ - ٣٠٢)، وقال: «حديث حسن صحيح»، وعبد الرزاق في «مصنفه» في (باب القدر، ١١ /

١١٥) عن منصور... به، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٥٨٨)، وأبو داود

الطيالسي في «مسنده» (١ / ٣١، باب ما جاء في العمل مع القدر)، والأجري في «الشریعة»

(١٧١)، وابن ماجه في القدر المقدمة (١ / ٣٠).

١٣١٥ - حدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي / ح،

وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين / ح، وحدثنا أبو شيبة؛ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي؛ قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الغرقد في جنازة؛ فقال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة»؛ قالوا: يا رسول الله! ألا نتكل؟ قال: «اعملوا؛ فكل ميسر»، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (١) (٢).

١٣١٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج؛ قال: حدثنا زياد بن

أيوب؛ قال: حدثنا محمد بن عبيد؛ قال: حدثنا هاشم (٣) بن البريد عن إسماعيل الحنفي عن مسلم البطين (٤) عن أبي عبد الرحمن السلمي؛ قال: «أخذ بيدي علي رضي الله عنه؛ فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شاطئ الفرات، فقال علي: قال رسول الله ﷺ: «ما من نفس منفوسة إلا قد سبق لها من الله عز وجل شقاء أو سعادة»، فقام رجل فقال: يا رسول الله! ففيم إذا نعمل؟ قال: «اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق له»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى .

(١) الليل: ٥ - ١٠ .

(٢) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم (برقم ٤١).

(٣) هاشم بن البريد (بكسر الراء) الكوفي عن أبي إسحاق ومسلم البطين، وعنه ابنه علي

ومسلم بن قتيبة، وثقه ابن معين وغيره وقال: «إلا أنه يترفض». «الخلاصة» مع الهامش (ص ٤٠٨).

(٤) وهو مسلم بن عمران البطين ويقال ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي؛ ثقة من

السادسة. «التقريب» (٢ / ٢٤٦).

وقال في هامش «التقريب»: «بطين؛ بفتح، فكسر؛ كما في «المغني».

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِّيْرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١﴾ (٧).

١٣١٧ - وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج، حدثنا حماد؛ قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وأنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار، (فإذا كان قبل موت)؛ تحول فعمل بعمل أهل النار، فمات، فدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة، فإذا كان قبل موته؛ تحول فعمل بعمل أهل الجنة، فمات فدخل الجنة» (٤).

١٣١٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو رويق عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال حميد عن أنس

(١) الليل: ٥ - ١٠.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة»، (باب ذكر قول النبي ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه»، والطبع والجيل والخير عن محمد بن معمر عن محمد بن عبيد... به) (١ / ٨٣).
قال الألباني: «إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ غير هاشم بن البريد وهو ثقة، وإسماعيل الحنفي وهو ابن السميع السابري» «تخريج السنة» (١ / ٨٤).
والحديث؛ أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن السلمي... به بنحوه، وقد مضى (برقم ٤١).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (١) وثابت في (م)، وفي رواية أحمد في «مسنده» (٦ / ١٠٧)، ويدل عليه آخر الحديث أيضاً.

(٤) رواه أحمد في «المسند» (٦ / ١٠٧) عن حماد... به، و(١٠٨) عن هشام... به، والبخاري في (كتاب التفسير، تفسير سورة: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»)، (٦ / ٢١١ - ٢١٢) بمعناه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه.

قال الهيثمي: «ورواه أبو يعلى والبخاري في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح عن أنس وعائشة رضي الله عنهما» (٧ / ٢١١ - ٢١٢).

أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل البرهة^(١) من عمره بعمل أهل الجنة، فإن كان قبل موته؛ تحول فعمل بعمل أهل النار، فمات، فدخل النار، وإن الرجل ليعمل البرهة من عمره بعمل أهل النار فإذا كان قبل موته؛ تحول فعمل بعمل أهل الجنة، فمات، فدخل الجنة»^(٢).

١٣١٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن يزيد بن مطرف بن عبد الله ابن الشخير عن عمران بن حصين؛ قال: «قال رجل: يا رسول الله! أعلم الله أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم»، قال: فقيم يعمل العاملون؟ قال: «اعملوا؛ فكل ميسر»، أو كما قال»^(٣).

١٣٢٠ - حدثنا إسماعيل الصفار؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا الحسن بن ثابت الجزري عن عبيد بن عبد الرحمن بن موهب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ؛ قال: «إن العبد ليعمل الزمن الطويل من عمره أو كله بعمل أهل الجنة، وأنه لمكتوب عند الله من أهل النار، وأن

(١) البرهة؛ بضم الباء وفتحها كما في «المختار»: مدة طويلة من الزمان.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب «السنة» في أبواب القدر (١ / ١٧٤ - ١٧٥) عن خالد

عن حميد . . . به.

قال الألباني: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣٤)، وأحمد في «مسنده» عن عفان عن حماد . . . به (٣ / ٢٥٧، ١٢٠، ٢٢٣)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٩٠)، وأبو يعلى، والبخاري في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

انظر: «مجمع الزوائد» (٧ / ٣١١).

(٣) أخرجه البخاري في (باب جف القلم على علم الله وأضله الله على علم، ٨ / ١٥٢

ص ١٥٣) عن عبد الله بن الشخير . . . به، ومسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، ٤ / ٢٠٤١)،

وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢٢٨) في كتاب السنة، باب القدر عن مطرف . . . به.

العبد ليعمل الزمن الطويل من عمره أو أكثره بعمل أهل النار، وأنه لمكتوب عند الله من أهل الجنة»^(١).

١٣٢١ - حدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا الربيع بن سليمان من كتابه^(٢) مرتين؛ قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن أسامة عن ابن حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل النار، وأن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل الجنة»^(٣).

١٣٢٢ - حدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى من كتابه (كتاب القدر)؛ قال: حدثنا عبد الله بن وهب؛ قال: أخبرني سعيد بن عبد

(١) صحيح رواه ابن أبي عاصم في «السنن» (١ / ١١٢) في أبواب القدر.

قال الألباني: «حديث صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري؛ إلا أنه إنما أخرج لعبد الله موهب في «الأدب المفرد» وفيه ضعف».

وقال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، لكن؛ تابعه حماد بن سلمة وابن أبي الزناد عن هشام بن عروة... به أنتم منه».

وأخرجه أحمد عن طريق حماد وابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنه (٦ / ١٠٧ - ١٠٨).

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٤٢)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٤٨٤ - ٤٨٥) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

(٢) سقطت من (م): «كلمة» من كتابة مرتين.

(٣) أخرجه مسلم في (كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، ٤ / ٢٠٤٢) والبخاري في (باب العمل بالخواتيم، ٨ / ١٥٥) عن سهل بن سعد... به، وابن أبي عاصم عن سهل بن سعد (١ / ٩٦ - ٩٧).

قال الألباني: «والحديث إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين».

أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق أخرى عن أبي حازم. «ظلال الجنة في تخريج السنن»

(١ / ٩٧).

الرحمن عن حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال :
«إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وأنه لمن أهل النار، وإن
الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وأنه لمن أهل الجنة»^(١).

١٣٢٣ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشني ؛ قال : حدثنا إسحاق
ابن إبراهيم بن عباد الدبري / ح ، وحدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ؛ قال :
حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قالوا : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر
عن الزهري عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب ؛ قال : «يا نبي الله ! أرايت
ما نعمل لأمر قد فرغ منه أم لأمر نستقبله استقبالاً ؟ فقال : «بل لأمر قد فرغ منه» .
فقال : ففيم العمل ؟ فقال النبي ﷺ : «كل لا ينال إلا بالعمل» ، قال عمر : إذا
نجدتهد»^(٢).

١٣٢٤ - حدثنا أبو الحسن الشني ؛ قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الدبري / ح ، وحدثنا الصفار ؛ قال : حدثنا الرمادي ؛ قالوا : حدثنا عبد الرزاق ؛
قال : أخبرنا معمر عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قال : «خرجنا على جنازة ، فبينما نحن

(١) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله عن البخاري ومسلم وابن أبي عاصم برقم (٤٨) .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٢٩ و ٢ / ٥٢ ، ٧٧) عن عمر بن الخطاب

وعن أبي الدرداء (٦ / ٤٤١) ، والترمذي عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر رضي الله عنه .

قال الترمذي (٣ / ٣٠١) : «وفي الباب عن علي وحذيفة ابن أسيد وأنس وعمران بن حصين

هذا حديث حسن صحيح» ، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٧١ - ٧٢ ، في باب ما ذكر

عن النبي ﷺ : «إنما تعملون في أمر قد فرغ منه» عن الزبيدي عن الزهري .

قال الألباني : «حديث صحيح» ، ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢

/ ٥٨١) .

بالبيع؛ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ ويده مخرصة^(١)، فجلس ثم نكت^(٢) بها في الأرض ساعة، ثم قال: «ما من نفس منفوسة^(٣) إلا قد كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة». قال: فقال رجل: أفلا نتكل على كتابها يا رسول الله وندع العمل؟ قال: «لا، ولكن، اعملوا؛ فكل ميسر، أما أهل الشقاء؛ فيسرون لعمل الشقاء، وأما أهل السعادة؛ فيسرون لعمل السعادة»، قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾^(٤)،^(٥).

١٣٢٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا حفص بن عمر التميمي؛ قال: حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن أبيه؛ قال: «يا رسول الله! أرايت

(١) بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الصاد المهملة: هي عصا أو قضيب يمسكه الرئيس يتوكأ عليه ويدفع به عنه، ويشير به إلى ما يريد، وسميت بذلك لأنها تحمل تحت الخصر غالباً للاتكاء عليها.

«فتح الباري» (ج ١١، ص ٤٩٦).

(٢) (النكت): ضرب الشيء بالعصا واليد ليؤثر به. ابن الأثير «جامع الأصول» (ج ١٠،

ص ١١٢).

(٣) أي مولودة، يقال: نفست المرأة، ونفست؛ بفتح النون وضمها: إذا ولدت. ابن الأثير

«جامع الأصول» (ج ١٠، ص ١١٢).

وقال الحافظ في «الفتح»: «قوله منفوسة؛ أي: مصنوعة مخلوقة» (ج ١١، ص ٤٩٦).

(٤) الليل: ٥ - ١٠.

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه،

٤ / ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠)، والترمذي في «جامعه» في (تفسير: «والليل إذا يغشى»، ٥ / ١١١ -

١١٢)، وأبو داود في (كتاب السنة، باب في القدر، ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٣).

ما نعمل فيه؛ أفي أمر قد فرغ منه أو أمر مبتدأ أو مبتدع؟ فقال: «لا، في أمر قد فرغ منه، اعمل يا ابن الخطاب؛ فكل ميسر، من كان من أهل السعادة؛ فإنه يعمل للسعادة، ومن كان من أهل الشقاء؛ فإنه يعمل للشقاء»^(١).

١٣٢٦ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي؛ قالوا: حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي؛ قال: حدثنا بقرية بن الوليد؛ قال: حدثني الزبيدي عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة النضري عن أبيه عن هشام بن حكيم أن رجلاً قال: «يا رسول الله! أبتدئت الأعمال أم قد قضى القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أخذ ذرية آدم من ظهورهم، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه، ثم قال: «هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأهل الجنة؛ ييسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار؛ ييسرون لعمل أهل النار»^(٢).

١٣٢٧ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا بكر (يعني: بن مضر)؛ قال أبو داود/ح: وحدثنا قتيبة؛ قال: حدثنا الليث بن سعد؛ قال أبو داود/ح: وحدثنا قتيبة؛ قال: حدثنا ابن لهيعة وهذا لفظ حديث الليث وهو أشبع عن أبي^(٣) قبيل

(١) صحيح.

أخرجه الترمذي في أبواب القدر عن شعبة... به (٣ / ٣٠١) في باب ما جاء في الشقاء والسعادة، وقال: «حسن صحيح» ٩ وأحمد في (١ / ٢٩، ٢ / ٥٢ - ٧٧) عن شعبة... به، (٣ / ٣٠٤) عن سراقه، و (٦ / ٤٤١) عن أبي الدرداء (٤ / ٦٧) عن ذي اللحية الكلبي بلفظ قريب. (٢) أخرجه ابن جرير وابن مردويه عن عبد الرحمن بن قتادة... به. ابن كثير (٢ / ٢٦٣).

(٣) أبو قبيل اسمه حي بن هانيء؛ بضم الحاء مهملة، وبيئتين مصغراً.

قال: في «التقريب»: «حي بن هانيء بن ناصر؛ بنون ومعجمة: أبو قبيل؛ بفتح القاف، وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة: العافري، البصري، صدوق بهم، من الثالثة، مات سنة ثمان وعشرين» (١ / ٢٠٩).

عن شفي^(١) بن ماتع عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم؛ فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً»، وقال: «هذا^(٢) كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أحمل على

(١) قال في «التقريب»: «شفي؛ بضم الشين المعجمة، وبالفاء مصغراً: ابن مانع بمثناة إلا صبحي ثقة من الثالثة... مات في خلافة هشام».

(٢) الظاهر من الإشارة أن هذا الكتاب محسوس مشاهد، قيل: تمثيل واستحضار؛ فالنبي ﷺ كما كوشف له بحقية هذا الأمر، وأطلع الله عليه اطلاقاً لم يبق معه خفاء صور الشيء الحاصل في قلبه بصورة الشيء الحاصل في يده، وأشار إليه إشارة إلى المحسوس... وقيل: إن هذا الكلام صادر على طريق التصوير والتمثيل مثل الثابت في علم الله تعالى أو المثبت في اللوح بالمثبت بالكتاب الذي كان في يده، ولا يستبعد إجراؤه على الحقيقة؛ فإن الله تعالى قادر على كل شيء والنبي ﷺ مستعد لإدراك المعاني الغيبية، ومشاهدة هذه الصور المصروغة لها. «تحفة الأحوزي شرح الترمذي» للمباركي فوري (٦ / ٣٥٠).

قلت: ظاهر الحديث في بعض الروايات يدلنا على أن هذا الكتاب كان في يده عليه الصلاة والسلام حقيقة دون إرادة المجاز والتمثيل للمعاني الموجودة في ذهنه عليه الصلاة والسلام، جاء في رواية الترمذي عن عبد الله بن عمرو قوله رضي الله عنه: «خرج إلينا رسول الله وفي يده كتابان؛ فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟»، قلنا: لا يا رسول الله، ألا تخبرنا؟ فقال: «للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم...» إلى أن قال: «ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين...» الحديث.

وفي رواية المؤلف في الحديث: «بعد هذا كتاب من الرحمن الرحيم...» إلى أن قال: «ثم أخرج كتاباً آخر؛ فقرأه عليهم...» الحديث.

وفي حديث آخر عن براء بن عازب جاء فيه أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم وفي يده صحيفتان ينظر فيهما؛ فقال أصحابه: والله إن نبي الله ﷺ لأمي لا يقرأ وما يكتب حتى دنا منهم نشر التي في يمينه... الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف. «مجمع الزوائد» (٧ / ٨٨).

وهذه الروايات تدل على أنه عليه الصلاة والسلام كان في يده كتابان أو صحيفتان، أحدهما =

آخرهم؛ فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً. فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمراً قد فرغ منه؟ فقال: «سدوداً»^(١) وقاربوا؛ فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، ثم قال بيده؛ فبندها، ثم قال: «فرغ ربكم من العباد ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾»^(٢)»^(٣).

١٣٢٨ = حدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى؛ قال: حدثنا ابن وهب / ح، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي

= في يده اليمنى والآخر في يده اليسرى، قرأهما على أصحابه وهم يشاهدون في يده هذين الكتابين، ومثل هذه الدلالات لا تصلح إلا للمحسوسات.

(١) السداد: الصواب في القول والعمل، والمقاربة: القصد فيهما؛ كما في «جامع الأصول» لابن الأثير (ج ١٠، ص ١٠٢).

(٢) الشورى: ٧، صدر الآية: «وكذلك أَوْخَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

(٣) حسن، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ١٦٧) عن الليث... به.

وقال الألباني في رواية أحمد: «إسناده صحيح»؛ كما في «المشكاة» (١ / ٣٦)، والترمذي (٣ / ٣٠٤ - ٣٠٥)، وقال: «حسن صحيح غريب» في (كتاب القدر، باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار)، والنسائي*، والطبراني؛ كما في «فتح الباري» (١ / ٤٨٨)، واللالكائي (٢ / ٥٨٧)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ١٥٤) عن شعبة عن الليث... به.

وقال الألباني: «إسناده حسن»، وذكره في «الصحيحة» (٢ / ٥٢٨)، وقال: «إسناده حسن، وأبو قبيل اسمه حي بن هاني»، وثقه أحمد وجماعة، وقال ابن حبان في «الثقات»: «يخطئ»، وفي «التقريب»: «صدوق بهم». «الصحيحة» (٢ / ٥٢٨).

وأخرجه الأجرى في «الشريعة» في (باب السنن والآثار المبينة، ١٧٣ - ١٧٤).

* ولعله في «الكبرى»، ولا يوجد في «الصغرى»؛ كما قاله الألباني في «الصحيحة» (٢ /

٥٢٩).

بالبصرة؛ قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان عن عقيل عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: «خرج النبي ﷺ يوماً، فسمع ناساً يذكرون القدر؛ فقال: «إنكم قد أخذتم في شعبتين بعيدتي الغور، فيهما أهلك أهل الكتاب»، ولقد أخرج يوماً كتاباً؛ فقال: «هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه تسمية أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرتهم مجمل^(١) على آخرهم لا ينقص منهم؛ فريق في الجنة، وفريق في السعير»، ثم أخرج كتاباً آخر، فقرأه عليهم: «هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرتهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم؛ فريق في الجنة، وفريق في السعير^(٢)».



(١) قال ابن الأثير: «أجملت الحساب إذا جمعتة وكملت أفرادها؛ أي: جمعوا يعني أهل الجنة والنار عن آخرهم، وعقدت جملتهم فلا يتطرق إليها زيادة ولا نقصان». «جامع الأصول» (ص ١٠ / ١٠٨).

(٢) روى المؤلف هذا الحديث فيما تقدم مختصراً بهذا الإسناد.

انظر: (حديث رقم ١٢٧٧)، وتقدم بيان من خرجه هناك.

الباب السادس

في الإيمان بأن الله عز وجل أخذ ذرية آدم من ظهورهم^(١)
فجعلهم فريقين: فريقاً للجنة، وفريقاً للسعير

١٣٢٩ - حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت؛ قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي العنزي / ح، وحدثنا أبو حفص عمر^(٢) بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري؛ قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري؛ قال: حدثنا الهيثم بن خارجة؛ قال: حدثنا سليمان بن عتبة أبو الربيع السلمى؛ قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حليس^(٣) عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ؛ قال: «خلق الله عز وجل آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى؛ فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر^(٤)»، وضرب كتفه اليسرى؛ فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم^(٥)، فقال للتي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للتي في يساره: إلى النار ولا أبالي^(٦).

(١) هكذا في الأصل، وفي (م): «من ظهرهم».

(٢) في (م): «أبو حفص محمد بن رجاء» بإسقاط كلمة عمر.

(٣) قال في «الخلاصة»: «يونس بن ميسرة بن حليس؛ بفتح المهملة والموحدة، بينهما لام

ساكنة، وآخره مهملة: الحميري وثقه الدارقطني» (ص ٤٤١).

(٤) (الذر): صغار النمل؛ كما في «فتح الرباني» ترتيب «مسند الإمام أحمد» (١ / ١٢٣).

(٥) في «المختار»: «و(الحمم): الرماد والفحم وكل ما احترق من النار، والواحدة

حممة».

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده» في (٦ / ٤٤١) عن الهيثم بن خارجة عن أبي الربيع ... =

١٣٣٠ = حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار وأبو ذر بن الباغندي وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري؛ قالوا: حدثنا أبو عثمان سعدان بن نصر البزاز؛ قال: حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنوا آدم على قدر الأرض؛ منهم الأحمر والأسود، والسهل والخزن وبين ذلك، والخبيث والطيب»^(١).

١٣٣١ = حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن منصور الحارث؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد؛ قال: حدثنا عوف الأعرابي؛ قال: حدثني قسامة بن زهير عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق آدم بقبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنوا آدم على قدر الأرض؛ فجاء منهم الأسود والأبيض والأحمر، وبين ذلك الخبيث والطيب والسهل وبين ذلك»^(٢).

= به .

وقال صاحب «التتقيح»: «رجال أحمد رجال الحسن». «الفتح الرباني» (١ / ١٢٣).
وقال الهيثمي: «ورواه البزار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح». «مجمع الزوائد» (٧ / ١٨٥).

قال الألباني: «رواه أحمد وابنه في «زوائد المسند» (٦ / ٤٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ١٣٦ / ١)، «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (المجلد الأول، رقم حديث ٤٩، ص ٧٧)، وقال: «إسناده صحيح».

(١) صحيح، أخرجه الترمذي في «تفسير سورة البقرة، ٤ / ٢٧٣»، وقال: «حديث حسن صحيح»، وأبو داود في «سننه» في «كتاب السنة، باب القدر، ٤ / ٢٢٢»، وسكت عنه المنذري، وأحمد في «مسنده» عن يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر عن عوف الأعرابي... به (٤ / ٤٠٠، ٤٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣) في كتاب السير، باب مبتدأ الخلق).

(٢) تقدم تخريجه (رقم ١٣٣١).

١٣٣٢ = حدثنا أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا مسلم
 ابن إبراهيم ؛ قال : حدثنا أبو رجاء الكلبي روح بن المسيب^(١) ؛ قال : حدثنا يزيد
 الرقاشي^(٢) عن غنيم^(٣) بن قيس عن أبي موسى الأشعري ؛ قال : «والمسجد
 يومئذ مغرز بالقصب ؛ قال : وهو قائم على رجله يعلمنا القرآن آية آية ونحن
 صف بين يديه ، فقال أبو موسى : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل يوم خلق
 آدم ؛ قبض من صلبه قبضتين ، فوقع كل طيب يمينه وكل خبيث شماله ، فقال :
 هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالي ، وهؤلاء أصحاب الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء
 أصحاب الشمال ولا أبالي ، وهؤلاء أصحاب النار ولا أبالي ، ثم أعادهم في
 صلب آدم ؛ فهم يتناسلون الآن»^(٤) .

(١) روح بن المسيب ؛ بفتح الياء المشددة ، وهذا قاعدة عامة في كل من اسمه المسيب ما
 عدا أبا سعيد بن المسيب ، فإنه يجوز فيه الوجهان ؛ فتح الياء ، وكسرهما ، فلذا ؛ يقول السيوطي في
 «الفيته» : «كل مسيب ؛ فبالفتح سوى أبي سعيد ، فالزجوهين حوى» (ص ٢٦٩) .
 (٢) وهو يزيد بن أبان الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة أبو عمرو البصري القاصي وله
 أخبار في المواعظ والخوف والبكاء زاهد ضعيف من الخامسة ، مات قبل العشرين .
 «التقريب» (ج ٢ ، ص ٣٦١) ، و«الخلاصة» (٤٣) .
 (٣) قال في «الخلاصة» : «غنيم ؛ بنون مصغراً : ابن قيس الكعبي المازني مخضرم ، وثقه
 النسائي» (ص ٣٠٧) .
 (٤) إسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي عاصم في (باب ذكر أخذ ربنا لميثاق من عباده ، ١ / ٨٩) عن قيس بن
 محمد الكندي عن روح ابن المسيب . . . به .
 قال الهيثمي : «رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه روح بن المسيب» .
 قال ابن معين : «صويلح وضعفه غيره» . «مجمع الزوائد» (٧ / ١٨٦) .
 وقال الألباني : «إسناده ضعيف جداً يزيد بن أبان الرقاشي متروك ؛ كما قال النسائي وغيره ،
 وروح بن المسيب ليس بالقوي» .
 والحديث ؛ أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٢٨ - ٢٢٩) .
 وقال الحافظ : «يزيد الرقاشي ضعيف جداً ، وغفل عن هذا الهيثمي ؛ فأعله في «المجمع» =

١٣٣٣ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا مسلم ابن إبراهيم ؛ قال : حدثني النمر بن هلال النمري ؛ قال : حدثنا سعيد الجريري^(١) عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «في القبضتين : هذه في الجنة ولا أبالي ، وهذه في النار ولا أبالي»^(٢) .

١٣٣٤ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر ؛ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس ؛ قال : «مسح الله ظهر آدم عليه السلام ؛ فأخرج في يمينه كل طيب ، وأخرج في يده الأخرى كل خبيث»^(٣) .

١٣٣٥ - حدثنا أبو شيبة ؛ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا فطر بن خليفة عن ابن سابط^(٤) ؛ قال : قال أبو بكر رحمه

= بالذي دونه ، فقال : «رواه البزار والطبراني في «الكبير» ، و«الأوسط» ، وفيه روح بن المسيب» .

قال ابن معين : «صحيح وضعفه غيره» . «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١ / ٩٠) .

وأخرجه الأجرى أيضاً (١٧٣) عن عبد الأعلى بن حماد عن روح بن المسيب . . . به ، في (باب ذكر السنن والآثار المبينة) .

(١) بضم الجيم ، ومهملتين : أبو مسعود البصري عن أبي نضرة ، وعنه شعبة والثوري

والحمادان .

قال ابن معين : «ثقة» ، مات سنة (١٤٤هـ) «الخلاصة» (١٣٦) .

في (١) الحريري ، وهو خطأ ؛ لأن الذي ينسب إلى الحريري هو يحيى بن بشر الحريري لا غير ، وأما غيره ؛ فيقرأ بالجيم المضمومة وإلى هذه القاعدة ، أشار السيوطي في «ألفيته» ؛ فقال : يحيى هو ابن البشر الحريري ، وغيره بالضممة الجريري (ص ٢٧١) .

(٢) قال الهيثمي : «رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير نمر بن هلال» ، وثقه أبو حاتم .

«مجمع الزوائد» (٧ / ١٨٦) .

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري . «تفسير الطبري» (٩ / ١١١ ، تفسير سورة الأعراف) .

(٤) وهو عبد الرحمن بن سابط الجمحي القرشي المكي ، وثقه ابن معين ، مات سنة

(١١٨هـ) . «الخلاصة» (٢٢٧) .

الله: «خلق الله الخلق فكانوا (قبضتين)^(١)؛ فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي، فذهبتا إلى يوم القيامة»^(٢).

١٣٣٦ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا المسعودي عن علي بن بذيمة^(٣) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: «لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام؛ أخذ ميثاقه ومسح ظهره من ذريته كهيئة الذر؛ فكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم، وأشهدهم على أنفسهم، أأست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا»^(٤).

(١) هكذا في «مصنف عبد الرزاق»، وفي (١): «وكانوا قبضته»، وما أثبتناه أوضح ويناسب

السياق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» عن الثوري عن فطري بن خليفة... به (١١ / ١٢٣ في باب القدر)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» بإسنادين؛ أحدهما عن مروان بن معاوية الفزاري عن فطري بن خليفة، والثاني عن أبي إسحاق عن فطري بن خليفة، كلاهما عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر (٢ / ٦٤١).

وقال في «كنز العمال» (ج ١، ص ٣٣٤).

رواه حسن بن أصرم في «الاستقامة» عن عبد الرحمن بن سابط.

وأورده ابن القيم في «شفاء العليل» (١٢) عن إسحاق عن وكيع عن مضر عن ابن سابط عن

أبي بكر.

(٣) علي بن بذيمة؛ بكسر المعجمة: مولى جابر بن سمرة، كوفي، نزل الجزيرة عن سعيد

ابن جبير. وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة، وقال أحمد: «هو رأس في التشيع»، قيل: مات بخراسان سنة ست وثلاثين ومئة. «والخلاصة» (٢٧١).

(٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ؛ عن ابن

عباس. السيوطي، «الدر المنثور» (٣ / ٥٩٨)، في تفسير سورة الأعراف، بلفظ قريب، وأورده ابن

القيم عن إسحاق بن الملاوي عن المسعود عن علي بن بذيمة... به.

١٣٣٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ ؛ قال : حدثنا

العباس بن محمد بن حاتم ؛ قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي ؛ قال :

حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ . . . ﴾^(١) إلى قوله :

﴿أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ؛ قال : «جمعهم جميعاً فجعلهم أزواجاً، ثم صورهم، ثم استنطقهم ؛ فقال : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ﴾ : لم نعلم بهذا . قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، ولا

إله^(٢) لنا غيرك . قال : فإني سأرسل إليكم رسلي، وأنزل عليكم كتيبي ؛ فلا

تكذبوا برسلي، وصدقوا بوعدتي ؛ فإني سأنتقم ممن أشرك بي ولم يؤمن بي .

قال : فأخذ عهدهم وميثاقهم، ثم رفع أباهم آدم عليهم، فنظر إليهم، فرأى فيهم

الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك، فقال : رب ! لو شئت سويت بين

عبادك . قال : إني أحببت أن أشكر . قال : والأنبياء فيهم يومئذ مثل السرج . قال :

وخصوا بميثاق آخر للرسالة أن يبلغوها . قال : فهو قوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ

مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾^(٣) . قال : وهو قوله : ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ

عَلَيْهَا﴾^(٤) ، وهو قوله : ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ

لَفَاسِقِينَ﴾^(٥) .

(١) الأعراف : ١٧٣ ، تمام الآية : ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى

شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ .

(٢) في (م) سقطت جملة : «ولا إله لنا غيرك» .

(٣) الأحزاب : ٧ ، تمام الآية : ﴿وإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا

غَلِيظًا﴾ .

(٤) الروم : ٣٠ ، صدر الآية : ﴿فَاتِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ ، وتمام الآية : ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ

اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

(٥) الأعراف : ١٠٢ .

قال: وذلك قوله: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾^(١)؛ قال^(٢): فكان في علم الله يومئذ من يكذبه ومن يصدقه، قال: وكان روح عيسى بن مريم من تلك الأرواح التي أخذ الله^(٣) عهداً وميثاقها في زمن آدم، فأرسله الله إلى مريم في صورة بشر؛ فتمثل لها بشراً^(٤) سوياً، قالت: ﴿أَنْتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾^(٥)؛ قال: فحملت الذي في بطنها^(٦) قال: أبي؛ فدخل من فيها^(٧).

(١) المائة: ٧، تمام الآية: ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَلِيمٌ بِذَاتِ

الْصُّدُورِ﴾.

(٢) في (م): «وكان».

(٣) في (م): «أخذ عهداً بحذف لفظ الجلالة».

(٤) مريم: ١٧، صدر الآية: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا...﴾ الخ.

(٥) مريم: ٢٠.

(٦) في (م): «الذي خاطبها».

(٧) حسن أو صحيح، رواه الحاكم في «المستدرک»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد

ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «صحيح» «المستدرک» (٢ / ٣٢٣ - ٣٢٤)، والأجري في «الشریعة»

(٢٠٧ - ٢١٠)، وابن جریر في «تفسیره» (٩ / ١١٥)، وقال السيوطي في «الدر المنثور»: «وأخرجه

عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند»، وابن جریر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن

منبه في «كتاب الرد على الجهمية»، واللالكائي وابن مردويه والبيهقي في «الاسماء والصفات»،

وابن عساکر في «تاريخه» عن أبي بن كعب «الدر المنثور» (٣، تفسير سورة الأعراف).

قلت: ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٤٨)، وأحمد

في «مسنده» (٥ / ١٣٥).

وقال الألباني في رواية أحمد: «سنده حسن موقوف، ولكنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال

من قبل الرأي». «تخريج المشكاة» (١ / ٤٤).

قلت: ما جاء في هذا الأثر يخالف ما دلت عليه الآية الكريمة في سورة مريم، وهي قوله

تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾.

قال ابن كثير: «قال مجاهد والضحاك وقادة وابن جرير ووهب بن منبه والسدي في تفسير =

١٣٣٨ = حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي ؛ قال : حدثنا عباس ابن محمد مولى بني هاشم ؛ قال : حدثنا محاضر بن المودع الأيامي ؛ قال : حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس ؛ قال : «أخذ الله ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر؛ فقال : يا فلان ! اعمل كذا، يا فلان ! اسمك كذا، ثم قبض قبضتين ؛ قبضة يمينه، وقبضة بيده الأخرى، فقال لمن في يمينه : ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في يده الأخرى : ادخلوا النار ولا أبالي ؛ فمضت (١) (٢)» .

١٣٣٩ = حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب المتوثي بالبصرة ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ؛ قال : حدثنا معتمر بن سليمان ؛ قال : حدثني أبي عن الربيع عن رفيع أبي العالية عن أبي ابن كعب في قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ = معنى الآية : «فارسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا» : «يعني : جبرائيل عليه السلام، وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن؛ فإنه تعالى قد قال في الآية الأخرى : ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ .

وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب ؛ قال : «إن روح عيسى عليه السلام من جملة الأرواح التي أخذ عليها العهد في زمان آدم عليه السلام، وهو الذي تمثل لها بشراً سوياً ؛ أي : روح عيسى ، فحملت الذي خاطبها وحل في فيها، وهذا في غاية الغرابة والنكارة وكأنه إسرائيلي» . ابن كثير (ج ٣ ، ص ١١٥) .

وقال الشيخ محمد حامد الفقي في تعليقه بهامش «كتاب الشريعة» للأجري (ص ٢٠٩) : «وأما دعوى أن روح عيسى جاءت لمريم فخاطبها، ودخلت بعد الخطاب في رحم مريم ؛ فذلك قول بلا دليل فضلاً عن مجافاته لسياق الآيات والضمائر فيها على الأسلوب العربي، وما قاله المفسرون ابن جرير وابن كثير وغيرهما، والله أعلم» .
(١) في (م) : «قال : مضت» .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس السيوطي . «الدر المنثور» (٣ / ١٤١ ،

تفسير سورة الأعراف) .

وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴿١﴾، قرأ يحيى إلى قوله: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾؛ قال: «جمعهم واستنطقهم؛ فتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . ﴿٢﴾ إلى قوله: ﴿أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ﴿٣﴾؛ قال: فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم ﴿٤﴾ أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا أنه لا إله غيري ولا رب غيري؛ فلا تشركوا بي شيئاً، فإني سأرسل إليكم رسلي تذكركم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتابي . قالوا: شهدنا أنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك؛ فأقروا يومئذ بالطاعة، ورفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم؛ فرأى فيهم الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: رب! لو شئت سويت بين عبادك؟ قال: إني أحببت أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور، وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة، وهو الذي يقول: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ ﴿٥﴾، وهو الذي يقول: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ ﴿٦﴾؛ قال: وكان روح عيسى عليه السلام في تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق، فأرسل ذلك الروح إلى مريم؛ قال: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ

(١) الأعراف: ١٧٣، تمام الآية: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا

كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ .

(٢) الأعراف: ١٧٢ .

(٣) آية: ١٧٣، صدر الآية: ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ

أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ .

(٤) هكذا في (م)، وفي (١): «أباهم»، وهو خطأ .

(٥) الأحزاب: ٧ .

(٦) الروم: ٣٠، تمام الآية: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

لها بشراً سويّاً^(١). قالت إني أعودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيّاً^(٢)، حتى بلغ مقضياً، قال: فحملته، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام. فسأله مقاتل بن حيان: من أين دخل الروح؛ فذكر عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنه دخل من فيها^(٣).

١٣٤٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح؛ قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن الزبير بن موسى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس؛ قال: «إن الله عز وجل ضرب منكبه الأيمن (يعني: منكب آدم عليه السلام)؛ فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية؛ فقال: هؤلاء أهل الجنة، ثم ضرب منكبه الأيسر؛ فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء؛ فقال: هؤلاء أهل النار، ثم أخذ عهده على الإيمان به والمعرفة له، (ولأمره)^(٤)، وقال مرة: والتصديق بأمره^(٥) بني آدم كلهم وأشهدهم على أنفسهم؛ فأمنوا، وصدقوا، وعرفوا، وأقروا^(٦)».

(١) مريم: ١٧، صدر الآية: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا...﴾

الآية.

(٢) مريم: ١٨.

(٣) تقدم تخريجه في (حديث رقم ٦٤).

(٤) في (م): «هؤلاء للنار».

(٥) ساقطة من (١)، أثبتناها من «الشرعة» للأجري.

(٦) هكذا في «الشرعة» للأجري، وفي (١): «يأمره يا بني آدم كلهم» وهو خطأ، وفي رواية

ابن جرير: «التصديق به ويأمره بني آدم كلهم» (٩ / ١١٥).

(٧) رواه الأجري في «الشرعة» عن عبد الله المبارك عن ابن جريج... به (باب ذكر ما

تعدى إلينا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من ردهما على القدرية، ص ٢١٢)، وابن جرير عن

الحسن بن محمد بن الصباح عن عيسى عن ابن جريج... به (٩ / ١١٥)، وأورده ابن القيم في =

١٣٤١ - حدثنا القاضي المحاملي ؛ قال : حدثنا يعقوب الدورقي ؛ قال :
حدثنا يحيى بن سعيد ؛ قال : حدثنا المسعودي ؛ قال : حدثنا علي بن بزيمة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس ؛ قال : «خلق الله آدم فأخذ ميثاقه أنه ربه ، وكتب أجله ورزقه
ذرياتهم»^(١) ؛ قال : «ثم أخرج ولده»^(٢) من ظهره كهيئة الدر ؛ فأخذ موثيقهم أنه ربهم ، وكتب
بالمصيبة ، وأرزاقهم ومصيباتهم»^(٣) .

١٣٤٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي ؛ قال :
أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل / ح ، وحدثني أبو
محمد بن أحمد ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا موسى بن
أ / ح ، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن
: حدثنا حجاج بن منهال ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا
هدى ؛ قال : «كنا عند أبي عثمان النهدي ؛ فحمدنا الله وأنيننا عليه
فقلت : لأنا (بأول)^(١) ، هذا الأمر أشد فرحاً مني بأختره ، فقال أبو
: ثبتك الله»^(٢) ، كنا عند سلمان ، فحمدنا الله ودعونا وذكرناه ؛
ص (١١) عن محمد بن نصر عن الحسن بن محمد عن حجاج . . . به (ص)

١١ ، تقدم تمام الآية .
هنا الدرية ، وليس ولد الصلب .
١١٢ / ٩١ ، تفسير سورة الأعراف) عن يزيد بن هارون عن المسعودي
بن الملاي عن المسعودي به «شفاه العليل» (ص ١١) ، وعبد بن
، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ عن ابن عباس . «الدر المشورة»
(٥٩) .
: «لأن بهذا الأمر» .

فقلت: لانا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره؛ فقال لي سلمان: ثبتك الله^(١)، إن الله عز وجل لما خلق آدم عليه السلام؛ مسح ظهره، فأخرج من ظهره والأجال والألوان، فمن علم الشر ومجالس الشر^(٢)؛ فعلى الشقوة؛ والأرزاق^(٣)؛ فعلى الخير ومجالس الخير، ومن علم

١٣٤٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبي داود السجستاني؛ قال: حدثنا مسدد؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن أبي قلابة عن أبي صالح: «أن الله عز وجل خلق السماوات والأرض، وخلق الجنة والنار، وخلق آدم ثم نثر ذريته في كفه، ثم أفضى بهما، ثم وهؤلاء لهؤلاء ولا أبالي، وهؤلاء لهؤلاء ولا أبالي»، وكتب أهل الجنة عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم طوي الكتاب ورفع^(٤)».

(١) في (م): «ثبتك الله عليه».

(٢) زدنا كلمة «منه» في الموضعين لتستقيم الجملة، ويكون المعنى أن علمه تعالى يتحقق فيه حيث يقع على الشر ومجالس الشر، وفي «الشرية» للأج

الخير؛ فإن علم الله يتحقق فيه حيث يقع على الشر ومجالس الخير، ومن علم الشقاوة المحقق على النحو الآتي:

«فمن علم السعادة؛ فعل الخير ومجالس الخير، ومن علم الشقاوة الشر؛ أي أن ذلك من علامات الخير والشر» (ص ٢٠٥ - ٢٠٦) عن

(٣) والأثر؛ رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٠٥ - ٢٠٦) عن

نعامة السعدي... به.

وأورده ابن القيم عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة

(ص ١٢).

(٤) رواه أبو داود في (كتاب القدر، وما ورد في ذلك

وهب في (كتاب القدر عن أيوب السخيتاني عن

القضاء والقدر لابن القيم (ص ١٢).

١٣٤٤ - حدثنا محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال :
حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ؛ قال : أخبرني ابن وهب ؛ قال : أخبرني جرير
ابن حازم عن أيوب السخثياني عن أبي قلابة ؛ قال : «إن الله عز وجل . . . » ، ثم
ذكر معناه وزاد : «فألقي الله الذي في يمينه عن يمينه والذي في يده الأخرى عن
شماله ، وقال : ثم طوي الكتب ورفع القلم»^(١).



(١) تقدم تخريجه عن أبي داود في الحديث المتقدم.

الباب السابع

في باب الإيمان بأن الله عز وجل قدر المقادير قبل أن يخلق
السموات والأرضين، ومن خالف ذلك فهو من الفرق الهالكة

١٣٤٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري؛ قال:
حدثنا يونس بن عبد الأعلى؛ قال: حدثنا ابن وهب؛ قال: حدثنا أبو هاني
الخولاني (عن أبي عبد^(١) الرحمن الجبلي) عن عبد الله بن عمرو؛ قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق
السموات والأرض بخمسين ألف سنة؛ قال: وعرشه على الماء»^(٢).

١٣٤٦ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي؛ قال: حدثنا الحسن بن
عرفة العبدي؛ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ؛ قال:
حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة؛ قالوا: أخبرنا أبو هانيء الخولاني أنه سمع أبا

(١) سقط في رواية المؤلف هنا: «أبو عبد الرحمن الجبلي»، والصواب إثباته كما في رواية
المؤلف الآتية بعد هذا الحديث، وكما هو ثابت أيضاً في رواية الترمذي ومسلم والأجري في
«الشریعة» بإسناده المؤلف نفسه (ص ١٧٦).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام،
٤ / ٢٠٤٤)، والترمذي في «جامعه» عن أبي هانيء الخولاني به في (باب ما جاء في الرضى
بالقضاء، ٣ / ٣١١)، وقال: «حديث حسن، صحيح، غريب»، والأجري في «الشریعة» (ص
١٧٦، باب الإيمان بأن الله عز وجل قدر المقادير على العباد قبل أن يخلق السموات والأرض).

عبد الرحمن الحبلي يقول^(١): سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة»^(٢).

١٣٤٧ - حدثنا حفص بن عمر الحافظ؛ قال: حدثنا رجاء؛ قال: حدثنا عبد الله بن صالح؛ قال: حدثنا ليث بن سعد؛ قال: حدثنا أبو هانئ؛ فذكر الحديث بإسناده.

١٣٤٨ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا الحسن ابن عرفة؛ قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن يزيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين؛ قال: «قال رجل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم»، قال: فقيم يعمل العاملون؟ قال: «اعملوا؛ فكل ميسر»، أو كما قال»^(٣).

١٣٤٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو

(١) وما يلاحظ أن كلاً من الإمام الترمذي ومسلم أخرجا هذا الحديث عن أبي هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو يقول فيه: سمعت رسول الله ﷺ بينما لمؤلف روى الحديث هنا عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال فيه: سمعت رسول الله ﷺ بدون واسطة بينه وبين رسول الله ﷺ مما يدل على أن الذي روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن عمرو سقط في رواية المؤلف هنا، ويدل لذلك رواية مسلم والترمذي، ورواية المؤلف فيما تقدم (برقم ٧٢)؛ لأن أبا عبد الرحمن الحبلي تابعي لم يلق النبي ﷺ.

قال في «التقريب»: «والحبلي؛ بضم المهملة والموحدة: هو عبد الله بن يزيد المعافري، ثقة من الثالثة، مات سنة مئة بإفريقيا». «تقريب التهذيب» (١ / ٤٦٢).

(٢) تقدم أن الحديث أخرجه الإمامان مسلم والترمذي، وقال: «هذا حديث حسن، صحيح، غريب».

(٣) أخرجه البخاري في (باب جف القلم على علم الله عن يزيد الرشك عن مطرف... به، ج ٨، ص ١٥٣)، وأبو داود في «سننه» في (كتاب السنة، باب القدر، ٤ / ٢٢٨)، والأجري في «الشرعية» (باب ذكر السنن والآثار المبينة) (ص ١٧٤).

داود السجستاني ؛ قال : حدثنا مسدد بن مسرهد وسليمان بن داود ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، وحدثنا محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا أبو رويق ، حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد عن يزيد ؛ قال سليمان الرشك ؛ قال : حدثنا مطرف عن عمران بن حصين ؛ قال : « قيل : يا رسول الله ﷺ ! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال : «نعم» ، قيل : فقيم يعمل العاملون؟ قال : «كل ميسر لما خلق له» (١) .

١٣٥٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا أبو كامل ؛ قال : حدثنا أبو عمارة بن القعقاع عن أبي ذرعة بن عمرو بن جرير ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل خلق كل نفس ؛ فكتب حياتها ، ورزقها ، ومصيباتها» (٢) .

١٣٥١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ؛ قال : حدثنا صفوان (يعني : ابن عيسى) عن عروة بن ثابت الأنصاري عن يحيى بن عقيل عن يحيى

(١) تقدم تخريجه في (حديث رقم ٧٥) .

(٢) أخرجه الترمذي في (باب ما جاء لا عدوى ولا هامة ولا صغراً) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عمارة بن القعقاع ؛ قال : «أخبرنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ؛ قال : أخبرنا صاحب لنا عن ابن مسعود» «سنن الترمذي» (٣ / ٣٠٥ - ٣٠٦) ، وأحمد في «مسنده» عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ أطول : (٢ / ٣٢٧) ؛ فهذا يظهر لنا أن الحديث بإسناد المؤلف ، أما مرسل ؛ سقط منه الصحابي أبو هريرة رضي الله عنه على ما رواه أحمد في «مسنده» ، وأما معضل ؛ سقط منه راويان على التوالي ابن مسعود رضي الله عنه وصاحب لأبي زرعة الذي روى عنه الحديث على ما رواه الترمذي ، وذلك لأن أبا زرعة تابعي لم يلق النبي ﷺ .

قال في «الخلاصة» : «أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي اسمه هرم أو غير ذلك ، الكوفي عن جده وأبي هريرة ، وكان من علماء التابعين ، وثقه ابن معين» . «الخلاصة» (ص ٤٥٠) .

ابن يعمر عن أبي الأسود الدثلي^(١)؛ قال: قال لي عمران بن حصين: «أرأيت ما يكدر^(٢) الناس اليوم ويعملون فيه؛ أشيء قضى عليهم ومضى من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ فاتخذت عليهم به^(٣) الحجة؟ قال: لا، قلت: بل شيء قد قضى عليهم ومضى عليهم. قال: فهل يكون ذلك ظلماً؟ قال: ففزعت من ذلك فزعاً شديداً وقلت: إنه ليس شيء إلا وهو خلق الله وملك يده، لا يستل عما يفعل وهم يسألون؛ فقال: سدك الله، إني والله ما سألتك إلا لأحرز^(٤) عقلك، إلا رجلاً^(٥) من مزينة أتى النبي ﷺ فقال: أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدرحون فيه؛ أشيء قضى عليهم ومضى عليهم أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ فاتخذت به عليهم الحجة؟ فقال: «لا، بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم»^(٦)؛ قال: فلم نعمل إذا؟ فقال: «من كان خلقه لواحدة المنزلتين^(٧)؛ فهو مهينته». قال محمد بن بهية: لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٨)،^(٩).

(١) في (م): «الدبلي».

(٢) في «المختار»: «الكدر»: العمل والسي والكدر والكسب» (ص ٥٦٤).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) قوله: «إلا لأحرزه بالزاي والراء: قال في «مختار الصحاح»: «الحرز: التقدير

والخرص، تقول: حرز الشيء من باب ضرب ونصر...».

وقال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليق له على «صحيح مسلم»: «لأحرز عقلك؛ أي:

أمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك». «صحيح مسلم» (الهامش ٤ / ٢٤٠١).

(٥) في رواية مسلم: «إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا: ...».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ربما كان الصواب: «لواحدة من المنزلتين»، وفي اللالكائي: «لإحدى المنزلتين» (٢)

/ (٥٣١).

(٨) الشمس: ٧ - ٨.

(٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه =

١٣٥٢ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمود بن خالد؛ قال: حدثنا مروان بن محمد؛ قال: حدثنا سليمان بن عتبة السلمي؛ قال: حدثنا يونس^(١) بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء أنهم قالوا: «يا رسول الله! أرأيت ما نعمل؛ أفي شيء قد فرغ منه أم في شيء نأتنفه^(٢)؟» فقال رسول الله ﷺ: «بل في أمر قد فرغ منه». فقالوا: فكيف بالعمل بعد القضاء؟ قال: «كل امرئ مهياً لما خلق له»^(٣).

= وكتابه ورزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته عن عثمان بن عمر عن عزرة بن ثابت... به (٤ / ٢٠٤١ - ٢٠٤٢)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» في (أبواب القدر عن عزرة بن ثابت به، ١ / ٧٦). قال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه». «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١ / ٧٦).

(١) في رواية المؤلف فيما سبق في حديث (رقم ٥٦)، وفي «مسند الإمام أحمد» أيضاً (٦ / ٤٤١): «يونس بن ميسرة بن حلبس»، والمؤلف هنا ألحقه بجده مباشرة.
(٢) أي: نبتدؤه، قال في «المختار»: «الاستثناف والاستثناف: الابتداء».
(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦ / ٤٤١، ٤ / ٦٧)، وحسن إسناده الحافظ بن حجر في «الفتح» (١١ / ٤٣٩).

ورواه ابن جرير؛ كما في «منتخب كنز العمال» بهامش «مسند أحمد» (١ / ٨١)، والحديث له عدة شواهد من رواية البخاري (١١ / ٤٩١)، «فتح الباري»، ومسلم (٤ / ٢٠٤٠ - ٢٠٤١)، والترمذي (٣ / ٣٠١ - ٣٠٢)، وأبي داود (٤ / ٢٢٨).

قال في «فتح الرباني في ترتيب مسند أحمد» (١ / ١٤٠): «وأورده الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير»، وعزاه للإمام أحمد و«طب، ك» ويجانبه علامة الصحة» اهـ.
قلت: إلا أنني ما رأيته الحديث في «الجامع الصغير»، والله أعلم.
وأخرج ابن أبي عاصم بإسناد آخر نحوه من عدة طرق.
انظر: «كتاب السنة» (١ / ٧٢ - ٧٤).

١٣٥٣ - حدثنا النيسابوري ؛ قال : حدثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : حدثنا ابن وهب عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ مرجعه من بدر؛ فقال : أنعمل لأمر قد فرغ منه أم لأمر نأتفنه؟ فقال : «لأمر قد فرغ منه». قال : فقيم العمل إذا؟ فقال رسول الله ﷺ : «كل ميسر لما كتب له وعليه»^(١).

١٣٥٤ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي / ح ، وحدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري ؛ قال : حدثنا أبو العباس الترمذي ؛ قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ؛ قال : حدثنا عطاء بن خالد عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه ؛ قال : «سمعت أبي يذكر أنه سمع أبا بكر الصديق رحمه الله^(٢) وهو يقول : قلت : يا رسول الله ! أنعمل على ما قد فرغ منه أو على أمر مؤتلف؟ فقال : «بل على أمر قد فرغ منه». قلت : فقيم العمل يا رسول الله؟ قال : «كل ميسر لما خلق له»^(٣).

(١) صحيح .

أخرج الترمذي في «سننه» (باب ما جاء في الشقاء والسعادة، ٣ / ٣٠١) بإسناد آخر عن سالم عن أبيه عمر بن الخطاب بلفظ قريب، وقال : «في الباب عن علي وحذيفة بن أسيد وأنس وعمران بن حصين»، ثم قال : «هذا حديث حسن صحيح»، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٥٢) عن سالم عن أبيه، والأجري في «الشريمة» (باب ذكر السنن والآثار الميئة، ص ١٧١).

(٢) هكذا في (١)، والأولى أن يقول : «رضي الله عنه» كما هو المعروف المستعمل في حق الصحابة، وكذلك ورد في كتاب الله العزيز كما في سورة التوبة حيث قال عز وجل : «وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ...» الآية : [١٠٠].

(٣) أخرجه أحمد، والبيزار، والطبراني ؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٤)، و«فتح

الباري» (١١ / ٤٩٧).

١٣٥٥ - حدثنا أبو علي بن الصواف ؛ قال : حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ؛

قال : حدثنا أبو صالح ؛ قال : حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي عن هشام بن حكيم أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : «أبتدأ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ : «إن الله خلق ذرية آدم من ظهورهم ، ثم أشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم في كفيه ؛ فقال : هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار»^(١) .

١٣٥٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو

داود السجستاني ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ؛ قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال : «يا رسول الله ! أنعمل لأمر قد فرغ منه أو لأمر نأتفنه؟ فقال : «بل لأمر قد فرغ منه» ، فقال سراقه بن مالك : يا رسول الله ! فقيم العمل إذا؟ فقال رسول الله ﷺ : «كل امرئ ميسر لعمله»^(٢) .

قلت : رواه أحمد في «مسنده» (١ / ٥ - ٦) من طريق عطاء .

قال الهيثمي : «وعطاء وثقه ابن معين وجماعة ، وبقية رجاله ثقات» .

(١) صحيح ، أخرجه الأجرى في «الشرعية» في (باب ذكر السنن والآثار المبينة عن

الزيدي عن راشد بن سعد به ، ١٧٢) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٢٦) .

قال الهيثمي : «ورواه البزار والطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ، ويحسن حديثه

بكثرة الشواهد ، وإسناد الطبراني حسن» . «مجمع الزوائد» (٧ / ١٨٦) .

ورواه ابن جرير وابن مردويه ؛ كما في «تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٦٣) ، وابن أبي عاصم في

«كتاب السنة» (باب ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال : إنما تعملون في أمر قد فرغ منه ، ج ١ ، ص ٧٣ - ٧٤) ، والحديث ؛ صححه الألباني .

انظر : «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١ / ٧٣ - ٧٤) .

(٢) أخرج مسلم في (كتاب القدر ، باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه) عن أبي طاهر عن

ابن وهب به (٤ / ٢٠٤١) ، والأجرى في «الشرعية» (ص ١٧٤) من طريق أبي الزبير عن جابر ، =

١٣٥٧ - حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عمرو بن عون^(١)؛ قال: حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رجلاً^(٢) قال: «يا رسول الله! فيم العمل؛ أفي شيء قد سبق أم شيء نستأنفه؟ قال: «بل في شيء قد سبق»، قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق له»^(٣).

١٣٥٨ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح؛ قال: حدثنا سفيان عن عمرو عن طلق ابن حبيب عن بشير بن كعب العدوي؛ قال: «سأل غلامان شابان رسول الله ﷺ؛ فقالا: أنعمل فيما جفت فيه الأقلام وجرت فيه المقادير أم شيء يؤتلف؟ فقال: «بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير»، فقالا: ففيم العمل إذا؟ فقال: «كل عامل ميسر لعمله الذي هو عامل»، قالوا: فالآن يجد^(٤) أن

= والطبراني في «الأوسط»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٥)، و«فتح الباري» (١١ / ٤٩٧). وأخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب السنن» (١ / ٧٣)، باب ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: إنما تعملون في أمر قد فرغ منه) عن سراقه بن مالك.

قال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٥): «رواه الطبراني في «معجمه رجال الصحيح» وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١ / ٣٥) عن سراقه، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٣٠٤).

(١) وهو عمرو بن عون بن عوس بن الجعد السلمي، مولاهم أبو عثمان الواسطي، البزاز، نزيل البصرة، الحافظ عن عبد العزيز الماجشون وحمام بن سلمة وأبي عوانة وطائفة، وعنه البخاري وأبو داود وابن معين وأبو زرعة، وقال: «قل من رأيت أثبت منه»، وقال: «أبو حاتم ثقة، حجة، مات سنة (٢٢٠هـ)». «الخلاصة» (ص ٢٩٢).

(٢) هذا الرجل هو سراقه بن مالك؛ كما هو مصرح في رواية أحمد في «مسنده» (٣ /

٣٠٤)، وكما هو مصرح أيضاً في رواية المؤلف في الحديث السابق.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم برقم (٨٣).

(٤) هكذا في الأصل، وتقرأ بتشديد الدال؛ فقد نقل الحافظ هذا الحديث في «الفتح» (١١) =

نعمل» (١).

١٣٥٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ؛ قال: حدثنا رجاء بن مرجاء؛ قال: حدثنا نضر بن شمیل وأدم بن أبي إياس العسقلاني وأبو الوليد الطيالسي / ح، وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر النمري؛ قالوا: حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله؛ قال: سمعت سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن عمر سأل رسول الله ﷺ؛ قال: «أرأيت يا رسول الله ما نعمل فيه؛ أفي أمر مبتدأ أو مبتدع، أو فيما قد فرغ منه؟ قال: «فيما قد فرغ منه». قال: أفلا نتكل؟ قال: «اعمل يا ابن الخطاب؛ فكل ميسر، أما من كان من أهل الشقاء؛ فإنه يعمل عمل أهل الشقاء، وأما من كان من أهل السعادة؛ فإنه يعمل عمل أهل السعادة» (٢).

= (٤٩٧ / ١) عن الفريابي، وفي آخره: «فالجهد الآن» ربما كان الأصح هنا: «يجب أن نعمل».

(١) قال الحافظ بن حجر في «فتح الباري» (١١ / ٤٩٧): «أخرجه الفريابي بسند صحيح إلى بشر بن كعب أحد كبار التابعين؛ فيكون الحديث مرسلًا، وذلك لأن بشر ابن كعب تابعي لم يلق النبي ﷺ، وإن كان الحديث بسند صحيح إلى بشر بن كعب؛ كما صرح به الحافظ في «الفتح»؛ فالحديث وإن كان مرسلًا بهذا الإسناد؛ إلا أن معناه صحيح لأنه روي بعدة طرق متصلة صحيحة، كما تقدم».

(٢) صحيح، أخرجه الترمذي في (باب ما جاء في الشقاء والسعادة) عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله به (٣ / ٣٠١)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢٩ و ٢ / ٥٢ و ٧٧) عن شعبة عن عاصم بن عبد الله... به، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» في (باب ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: إنما تعملون في أمر قد فرغ منه، ١ / ٧١) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله به.

قال الألباني: «حديث صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير عاصم بن عبيد الله، وهو العدوي المدني ضعيف، لكنه لم يتفرد به كما يأتي؛ فالحديث لذلك صحيح»، والأجري في «الشرعية» (١٧٠ - ١٧١) عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله به، وبإسناد آخر عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

١٣٦٠ - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي ؛ قال : حدثنا يحيى بن عثمان ؛ قال : حدثنا بقرية بن الوليد ؛ قال : حدثنا أبو بكر العنسي^(١) عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين ؛ قالوا : حدثنا نافع عن ابن عمر ؛ قال : « قالت أم سلمة : يا رسول الله ! لا يزال يصيبك في كل عام وجع من تلك الشاة المسمومة التي أكلت ؟ فقال : « ما أصابني من شيء منها إلا وهو علي وآدم في طينته »^(٢) .

= وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣٢٠ ، ١٣٤١) من طرق أخرى عن شعبة به ؛ كما في « ظلال الجنة في تخريج السنة » للألباني (١ / ٧٢) .

ورواه الطبراني والبخاري وحسن حديثه . « مجمع الزوائد » (٧ / ١٩٤) ، باب كل ميسر لما خلت له .

(١) قال في « الخلاصة » (ص ٤٤٥) : « أبو بكر العنسي بنون عن يزيد بن أبي حبيب وعنه بقرية . قال ابن عدي : « له مناكير عن الثقات » ، وقال في « تقريب التهذيب » : « أبو بكر العنسي بالنون مجهول ، قاله ابن عدي من السابعة » . « التقريب » (٢ / ٤٠١) .

وفي (١) : « أبو بكر العنسي » بفتح العين وباء موحدة بعدها سين ، وهو خطأ .

(٢) ضعيف ، فيه أبو بكر العنسي .

قال الحافظ في « التقريب » أبو بكر العنسي بالنون مجهول ، قاله ابن عدي من السابعة (٢ / ٤٠١) .

وقال الذهبي : « أبو بكر العنسي شيخ لبقرية ، تكلم فيه وحدث عنه أيضاً يحيى الوحاظي ، وله ما ينكر » « ميزان الاعتدال » (٤ / ٤٩٨) ؛ وفي « الخلاصة » (ص ٤٤٥) : « وأبو بكر العنسي بنون عن يزيد أبي حبيب وعنه بقرية » .

قال ابن عدي : « له مناكير عن الثقات » ، وقال في « التعليق » على ابن ماجه في « الزوائد » : « في إسناده أبو بكر العنسي وهو ضعيف » (٢ / ١١٧٤) .

والحديث ؛ أخرجه ابن ماجه في « كتاب الطب ، باب السجر » ، ٢ / ١١٧٤) بإسناد المؤلف نفسه ما عدا أبا هاشم عبد الغافر بن سلامة شيخ ابن بطه ؛ فإنه لا يوجد في إسناده ابن ماجه .

ورواه اللالكائي بإسناد المؤلف نفسه (٢ / ٥٩٦) ، وضعفه الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » (٥ / ٨٢) ، حديث رقم (٥٠٠٤) .

الباب الثامن

باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق القلم، فقال له: اكتب
فكتب ما هو كائن، فمن خالفه فهو من الفرق الهالكة

١٣٦١ - حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت؛ قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي؛ قال: حدثنا نعيم بن حماد؛ قال: حدثنا عبد الله بن المبارك؛ قال: أخبرنا^(١) عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما خلق الله تعالى القلم؛ فجرى بما هو كائن إلى قيام القيامة»^(٢).

١٣٦٢ - حدثني أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم الرازي؛ قال: حدثنا عبد الله بن صالح؛ قال: حدثنا معاوية بن صالح عن أيوب عن زياد؛ قال: حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثني أبي عبادة بن الصامت؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله عز وجل القلم، ثم قال: اكتب؛ فجرى في تلك الساعة

(١) هكذا في (١)، وفي (م): «حدثنا أبو صالح عمر بن حبيب».

(٢) صحيح، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» في (كتاب السير، باب مبتدأ الخلق، ٩ /

٣)، وفي «الأسماء والصفات» عن رباح بن زيد عن عمر بن حبيب به (٣٧٨)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٥٠)، وقال الهيثمي: «ورواه الطبراني ورجاله ثقات» «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٠)، وصححه الألباني في «تخريج السنة» (١ / ٥٠)، وخرجه في «الصحيحة» (١٣٣)، ورواه ابن جرير في «تفسيره» عن رباح بن زيد عن عمر بن حبيب به (٢٩ / ١٦).

ما هو كائن إلى يوم القيامة»^(١).

١٣٦٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي؛ قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي؛ قال: حدثنا أبو داود عن عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: حدثني الوليد بن عباد عن أبيه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال: اكتب، فقال: يا رب! وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، ما كان وما هو كائن إلى الأبد»^(٢).

(١) صحيح، أخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح به في (باب ذكر القلم أنه أول ما خلق الله تعالى وما جرى به القلم، ١ / ٥٠)، والأجري في «الشريعة» في (باب الإيمان بما جرى به القلم عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح به ١٧٧ - ١٧٨)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ٣١٧) من طريق ليث عن معاوية به، وصححه الألباني في «تخريج السنة» (١ / ٤٨ - ٥٠).

(٢) صحيح، روي بعدة طرق أوردها ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٤٨ - ٥٠) وإن كان ضعيفاً بهذا الإسناد؛ لأن عبد الواحد بن سليم في الإسناد ضعيف. والحديث؛ أخرجه الترمذي في تفسير سورة ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ عن يحيى بن موسى عن أبي داود الطيالسي به (٥ / ٩٦)، وأبو داود المذكور رواه في «مسنده» في (كتاب القدر، باب ما جاء في ثبوت القدر والإيمان به، ١ / ٣٠) عن عبد الواحد بن سليم عن عطاء به. ورواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» في (باب ذكر القلم أنه أول ما خلق الله تعالى وما جرى به القلم في ١ / ٤٩) عن أبي داود عن عبد الواحد بن سليم به.

قال الألباني: «حديث صحيح رجاله ثقات غير عبد الواحد بن سليم؛ فهو ضعيف؛ كما في «التقريب»، وأبو داود وهو سليمان بن داود الطيالسي صاحب «المسند» المعروف به، وقد أخرج هذا الحديث فيه بإسناده هذا وعنه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». «تخريج السنة» (١ / ٤٩).

وفي «الخلاصة»: «عبد الواحد بن سليم المالكي البصري عن عطاء، وعنه أبو داود الطيالسي»، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة، له عنده فرد حديث» (ص ٢٤٧).

١٣٦٤ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا محمد بن الهيثم أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا هشام بن خالد الأزرق ؛ قال : حدثنا الحسن بن يحيى عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هريرة ؛ قال : سمعت رسول ﷺ يقول : « أول شيء خلقه الله القلم ، ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم قال : اكتب ، قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن من عمل ، أو أثر ، أو رزق ، أو أجل ؛ فكتب^(١) ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ، ثم ختم على القلم ؛ فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة^(٢) .

١٣٦٥ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني ؛ قال : أخبرنا إبراهيم بن الحسين الهمداني ؛ قال : حدثنا الربيع بن نافع ؛ قال : حدثنا بقية بن الوليد ؛ قال : حدثنا أرطاة^(٣) بن الوليد عن مجاهد عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « أول شيء خلقه الله عز وجل القلم ، فأخذه بيمينه وكتلتا يديه يمين ؛ فكتب^(٤) الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول ، بر أو فجور ، رطب أو يابس ؛ فأمضاه عنده في الذكر ، ثم قال : اقرؤوا إن شئتم ، هذا كتابنا ينطق

= وابن جرير الطبري « تفسير الطبري » (٢٩ / ١٦ في تفسير سورة النون) عن طريق عباد بن العوام عن عبد الواحد بن سليم به .

(١) في (م) : « وكتب » .

(٢) أخرجه ابن عساکر عن أبي عبد الله مولى بني أمية . . . به ؛ كما في « تفسير ابن كثير »

(٤ / ٤٠٠ ، تفسير سورة ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾) ، والآجري في « الشريعة » (باب الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً ، ص ١٧٧) ، والحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ كما في « الدر المنثور » للسيوطي (٨ / ٢٤١ ، تفسير سورة ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾) .

(٣) هكذا في (١) ، وفي (م) : « وفي « كتاب السنة » لابن أبي عاصم (ص ٤٩) ،

و « الشريعة » للآجري (ص ١٧٥) : « أرطاة بن المنذر » .

(٤) في (م) : « وكتب » .

عليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كتتم تعملون»^(١)؛ فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه؟»^(٢).

١٣٦٦ = حدثنا القاضي المحاملي؛ قال: حدثنا علي بن شعيب؛ قال: حدثنا معن؛ قال: حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن أبي هريرة أنه قال للنبي ﷺ: «أصابني العزبة وليس بيدي شيء فأنكح النساء، وأنا أتخوف على نفسي؛ فتأذن لي فأختص؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة! جف القلم؛ فاختص على ذلك أو اترك»^(٣).

١٣٦٧ = حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا أبو رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد

(١) الجاثية: ٢٩.

(٢) صحيح، رواه الأجرى في «كتاب الشريعة» عن حسن بن علي الحلواني عن أبي توبة الربيع بن نافع... به في (باب ذكر السنن والآثار الميمنة، ص ١٧٥)، وابن أبي عاصم عن ابن مصفى عن بقة... به في (أبواب القدر، ١ / ٤٩).

قال الألباني: «إسناده حسن ورجاله ثقات، وفي ابن مصفى كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، وهو وبقية مدلسان وقد صرحا بالتحديث».

وأخرجه الأجرى في «الشريعة» (ص ١٧٥) عن طريق الربيع بن نافع عن بقة بن الوليد؛ قال: «حدثنا أوطاة بن المنذر به؛ فصح الحديث، والحمد لله». «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١ / ٥٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس نحوه مختصراً، السيوطي «تفسير الدر المنثور» (٨ / ٢٤٢).

(٣) صحيح، أخرجه البخاري في (كتاب النكاح، باب ما يكره من التبتل والخضاء، ٧ / ٥) عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ قريب، والأجرى في «الشريعة» عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه في (باب ترك البحث والتنقيب عن النظر في أمر المقدر بكيف ولم، ص ٢٤٨ - ٢٤٩)، ورواه النسائي في «سننه» (٦ / ٥٩ - ٦٠، باب النهي عن التبتل)، وابن وهب في «كتاب القدر»؛ كما في كتاب «شفاء العليل» لابن القيم الجوزية (ص ٧).

(يعني : ابن سلمة) عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ؛ قال : خلق الله القلم ، وقال : «اجر كما هو كائن إلى يوم القيامة» ، ثم كبس الأرض على الحوت»^(١) .

١٣٦٨ = حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد ؛ قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ؛ قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ، قال : «خلق الله عز وجل القلم وقال : «اجر بما هو كائن إلى يوم القيامة» ؛ فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم كبس^(٢) الأرض على الحوت وهو^(٣) النون»^(٤) .

١٣٦٩ = حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافا ؛ قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد عن عطاء ابن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس ؛ قال : «أول ما خلق الله عز وجل القلم والحوت ؛ فالأرض على الحوت ، ثم قال للقلم : اكتب ؛ فكتب ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، وتلا : ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ .

قال حماد : والنون الحوت ، والقلم وما يسطرون»^(٥) .

(١) رواه الأجرى في «الشریعة» عن محمد بن فضیل عن عطاء بن السائب . . . به نحوه (ص ١٧٨) .

(٢) أي : غط الأرض على الحوت . في «المنجد» : «الكباس من يكبس رأسه في ثوبه وبنام ، والكبس : التراب الذي تكبس به البثر» .

وفي «القاموس» : «كبس البشر والنهر ، يكبسهما : طهما بالتراب وذلك التراب ، كبس بالكسر ورأسه في ثوبه : أخفاه وأدخله فيه» .

(٣) في (م) : «وهي النون» .

(٤) مر تخريجه في الأثر المتقدم برقم (٩٤) .

(٥) رواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٩ / ١٥) عن عطاء . . . به ، والطبراني عن مؤمل بن =

١٣٧٠ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ويوسف بن يعقوب ؛ قالوا : حدثنا عمرو بن مرزوق ؛ قال : أخبرنا شعبة عن أبي هاشم عن مجاهد عن عبد الله ؛ قال : « لا يدري عبد الله بن عمرو هو أو ابن عباس ؛ قال : « أول ما خلق الله عز وجل القلم ؛ فجرى بما هو كائن ، فالتاس يعملون فيما قد فرغ منه »^(١) .

١٣٧١ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود / ح ، وحدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ؛ قال : حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ؛ قالوا : حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد ؛ قال : « قلت لابن عباس : إن ناساً يكذبون بالقدر ؛ قال : إنهم يكذبون بكتاب الله ، لأخذن بشعر أحدهم فلأنصونه^(٢) ، ثم قال : إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً ؛ فكان أول ما خلق القلم ، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه »^(٣) .

١٣٧٢ - حدثنا القافلاي ؛ قال : حدثنا العباس بن محمد ؛ قال : حدثنا محاضر ؛ قال : حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس ؛ قال : « أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب ، فقال : رب ما اكتب ، قال : اكتب القدر ؛

= إسماعيل بن حماد . . . به ، كما في « تفسير ابن كثير » (٤ / ٤٢٥) في تفسير سورة « ن والقلم » ؛

إلا أنه قال : « والنون : الحوت ، والقلم : القلم » ، يدل قول المؤلف : « والقلم وما يسطرون » .

(١) أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٢٩ / ١٧) عن عبد الصمد عن شعبة . . . به .

(٢) أي : لأخذن بناصيته ؛ أي : مقدمة رأسه . « لسان العرب » (١٥ / ٣٢٧) .

في « تفسير ابن جرير » : « فلا يقصن به » بدل قول المؤلف : « فلا نصونه » .

(٣) رواه الأجرى في « الشريعة » (باب الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً ، ص ١٧٩)

عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان (يعني : الثوري) . . . به ، وابن جرير في « تفسيره » (٢٩ / ١٧) ،

تفسير سورة ن) عن عبد الرحمن عن سفيان . . . به ، واللالكائي عن يعلى عن سفيان . . . به (ج

٢ ، ص ٦٤٧) .

قال: فجرى بما يكون من ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة»^(١).

١٣٧٣ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء؛ قال: حدثنا يوسف ابن موسى القطان / ح، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى؛ قالوا: حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن مقسم عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢)؛ قال: أَلَسْتُمْ قوماً عرباً^(٣)؟ هل تكون نسخة إلا من كتاب؟^(٤).

١٣٧٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن المثني وعثمان بن أبي شيبة؛ قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾؛ قال: «أَلَسْتُمْ قوماً عرباً؟ هل تكون النسخة إلا من أصل كتاب قد كان قبل»^(٥).

١٣٧٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛

(١) رواه ابن جرير في (تفسير سورة ن، ٢٩ / ١٤) عن سليمان الأعمش... به، والأجري في «الشرية» في (باب الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً، ص ١٧٨ - ١٧٩) عن ابن مسهر عن الأعمش... به، والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن وكيع عن الأعمش... به (ص ٣٧٨).

(٢) الجائية: ٢٩.

(٣) قال في «المختار»: «(العرب): جيل من الناس، والنسبة إليهم عربي، والعرب والعرب واحد كالعجم والعجم».

(٤) وسيعيد المؤلف هذا الأثر مطولاً ومختصراً بإسنادين آخرين فيما يلي، وسيأتي تخريجه

هناك.

(٥) سيأتي تخريجه في الأثر بعد هذا الذي يرويه المؤلف عن ابن عباس مطولاً.

قال: سمعت أبا مخزوم يحدث عن الأصبع عن أبي اليقظان عن الحارث بن قيس عن عبد الله بن عباس أنه سئل عن هذه الآية: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُتُبُ تَعْمَلُونَ﴾؛ قال ابن عباس: «إن أول ما خلق الله عز وجل القلم، ثم النون وهي الدواة، ثم خلق الألواح؛ فكتب^(١) الدنيا وما يكون فيها حتى تفنى من كل خلق مخلوق أو عمل^(٢) معمول من بر أو فجور، وما كان من رزق حلال أو حرام، و من كل رطب ويابس، ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه^(٣) دخوله في الدنيا وبقاؤه فيها، كم إلى كم شاء، ثم وكل بذلك الكتاب ملكاً ووكّل بالخلق ملائكة، فتأتى ملائكة الخلق إلى ملائكة الكتاب؛ فينسخون ما يكون في يوم ليلة مقسوماً على ما وكلوا به، وتأتي ملائكة الخلق؛ فيحفظون الناس بأمر الله ويسوقونهم إلى ما في أيديهم من تلك النسخ، فإذا انتفت النسخ عن شيء^(٤)؛ لم يكن ها هنا بقاء ولا مقام، قال: فقال رجل لابن عباس: ما كنا نرى هذا إلا تكتبه الملائكة في كل يوم ليلة؟ فقال: ألستم قوماً عرباً ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُتُبُ تَعْمَلُونَ﴾؛ هل يستنسخ الشيء إلا من كتاب؟^(٥)

١٣٧٦ - حدثنا أحمد بن علي بن العلاء وأبو بكر محمد بن محمود السراج؛ قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا عصمة أبو عاصم عن عطاء بن السائب عن مقسم عن ابن عباس؛ قال: «إن أول ما خلق الله عز وجل القلم، فخلقه عن

(١) في (م): «وكتب».

(٢) في (م): «وعمل معمول».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) هكذا في (م)، وفي (١) من تلك النسخ: «عن شيء لم يكن ها هنا بقاء».

(٥) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم؛ كما في «تفسير فتح القدير» للشوكاني (٥ / ١٢،

تفسير سورة الجاثية)، وابن جرير عن ثابت البناني بلفظ قريب «تفسير الطبري» (٢٩ / ١٩ من تفسير سورة ﴿ن وَالْقَلَم﴾).

هجاء^(١)؛ فقال: قلم، فتصور قلماً من نور ظله ما بين السماء والأرض، فقال: اجر في اللوح المحفوظ^(٢)، قال: يا رب! بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما^(٣) خلق الله عز وجل الخلق؛ وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فإذا كان يوم القيامة؛ عرضت^(٤) عليهم أعمالهم؛ فقيل: «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون (أي: في اللوح المحفوظ)»، قال: فيعارضون^(٥) بين الكتابين؛ فإذا هما سواء^(٦).

١٣٧٧ = حدثنا أبو شيبه؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جحادة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن الحسن ابن علي عليهما السلام؛ قال: «رفع الكتاب وجف القلم، أمور تقضى في كتاب قد سبق».



(١) في (م): «هجا بالقصر».

(٢) رواه الأجرى في «الشرية» في (باب الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً،

١٧٨).

(٣) من هنا إلى قوله: «فإذا كان يوم القيامة» ساقط من (م).

(٤) في (م): «عرضت الأعمال».

(٥) في (١): «فيعارضون»، وهو غير صحيح والصواب ما أثبتناه، وفي «المصباح»:

«عارضت الشيء بالشيء؛ قابلته به»، وفي (م): «وقول بين الكتابين»، وفي «الشرية» للأجرى:

«فعارض بين الكتابين؛ فإذا هما سواء» (ص ١٧٨)، وهذا يتفق مع ما صححناه به الأصل.

(٦) أخرجه الأجرى في «الشرية» في (باب الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً، ص

١٧٨) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي . . . به.

آخر الجزء

يتلوه إن شاء الله في الجزء التاسع

باب

الإيمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل أن يخلقه

فمن رد ذلك ؛ فهو من الفرق الهالكة

والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد النبي وآل محمد الطيبين وسلم تسليماً

وحسبنا الله ونعم الوكيل

التعريف والنشر

دار الحسن للنشر والتوزيع

هاتف ٦٤٨٩٧٥ - فاكس ٦٤٨٩٧٥ - ص.ب ١٨٢٧٧٢٢

ص.ب ١٨ ١١١ - الأردن

رقم الملف ٦ - ١٥ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٤ - ١٦ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (ج ١)

الْأَبَانِيَّةُ عَنْ بَيِّنَاتٍ رَجَعَتْ إِلَى الْقَدْرِ النَّاجِيَّةِ
وَمَجَانِبِ الْفِرْقَةِ الْمَذْمُومَةِ

الكتاب الثاني

القدر

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن بطنه العكبري الحنبلبي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي

المجلد الثاني

دار الحديث

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب
من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير

الحديد : ٦٦

الإمامة عن ربيعة الفوقاني الحنابلة
ومجالسة الفخر والمدموع

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤١٨ هـ

دار الراجحة للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

المبكر، عبدالله بن محمد

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: الكتاب الثاني: كتاب القدر.

— ص: سم

ردمك: ٦ — ١٥ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٢ — ١٧ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ — التوحيد ٢ — الفرق الإسلامية — ٣ — القدر أ — الأنبياء،

عثمان بن عبدالله آدم (محقق) ب — العنوان

١٥/١٥١٣

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٥/١٥١٣

ردمك: ٦ — ١٥ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٢ — ١٧ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ٢)

دَارُ الرَّايَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

الرياض: الربوة — طريق عمر بن عبد العزيز — هاتف ٤٩١١٩٨٥ / فاكس ٤٩٣١٨٦٩

ص.ب. (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

جدة: حي الجامعة — جنوب شارع باخشب — هاتف ٦٨٨٥٧٤٩

الجزء التاسع

من كتاب

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية

ومجانبة الفرق المذمومة

وهو الثاني من كتاب القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الجزء التاسع من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، وهو الثاني من كتاب القدر، تأليف أبي عبد الله، عبيد الله بن محمد ابن محمد بن حمدان بن بطة رضي الله عنه.

رواية الشيخ أبي القاسم، علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري بالإجازة عنه رضي الله عنه.

رواية الشيخ الإمام أبي الحسن، علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، نفعنا الله وإياه بالعلم.

فيه عشرة أبواب:

- باب الإيمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل أن يخلقه، فمن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

- باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه، ومن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

- باب الإيمان بأن الله عز وجل إذا قضى من النطفة خلقاً؛ كان وإن عزل صاحبها، ومن رد ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

- باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد ولا يكون العبد مؤمناً حتى يؤمن

بالقدر؛ خيره وشره، وأن المكذب بذلك إن مات عليه؛ دخل النار، والمخالف
لذلك من الفرق الهالكة.

- باب الإيمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم يجري منهم
مجري الدم؛ إلا من عصمه الله، ومن أنكر ذلك؛ فهو من الفرق الهالكة.

- باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراي المشركين.

- باب ما روي في المكذبين بالقدر.

- باب ما روي في ذلك عن الصحابة ومذهبيهم في القدر رحمهم الله : أبو
بكر الصديق.

- باب ما روي عن ابن الخطاب رضي الله عنه في ذلك .

- باب ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن .



الباب الأول

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني؛
قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري؛ قال:
أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة؛ قال:

باب

الإيمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل أن يخلقه
فمن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة

١٣٧٨ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي؛ قال: حدثنا محمد
ابن إسحاق الصاغانى؛ قال: حدثنا أصبغ؛ قال: أخبرني ابن وهب عن هشام
ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال:
قال النبي ﷺ: «إن موسى قال: يا رب! أرني آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة،
فأراه الله عز وجل آدم؛ فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم، قال: أنت
الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا
لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له
آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى؟ قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله
من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم، قال: فما
وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق؟ قال: نعم، قال: فقيم تلومني

على أمر قد سبق من الله فيه القضاء قبل أن أخلق؟»، قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى عليهما السلام» (٢٠١).

(١) صحيح؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» من طريق إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن وهب... به، (باب ذكر احتجاج موسى وآدم عليهما السلام، ١ / ٦٢ - ٦٣). قال الألباني: «إسناده حسن» وخبره في «الصححة»، وقال: «إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام»، وقد حسنه ابن تيمية في أول «رسالة في القدر».

انظر: «الصححة» (حديث رقم ١٧٠٢)، وأبو داود في «السنن» (كتاب السنة، باب في القدر، ج ٤، ص ٢٢٦) بطريق أحمد بن صالح عن ابن وهب به... وسكت عنه هو والمنذري. وأخرجه الأجرى أيضاً في «الشرعية» (١٧٩) بطريق إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب به... أيضاً.

(٢) قال ابن القيم: «فموسى أعرف بالله وأسمائه وصفاته من أن يلوم على ذنب قد تاب منه فاعله، فاجتباؤه ربه بعده وهداه واصطفاه وآدم أعرف بربه من أن يحتج بقضائه وقدره على معصيته، بل إنما لام موسى آدم على المعصية التي نالت الذرية بخروجهم من الجنة ونزولهم إلى دار الابتلاء والمحنة بسبب خطيئة أبيهم؛ فذكر الخطيئة؛ تنبيهاً على سبب المصيبة والمحنة التي نالت الذرية، ولهذا قال: أخرجتنا ونفسك من الجنة (وفي لفظ: خيبتنا). فاحتج آدم بالقدر على المصيبة، وقال: إن هذه المصيبة التي نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة بقدره قبل خلقي. والقدر يحتج به في المصائب دون المعائب؛ أي: أتولموني على مصيبة قدرت علي وعليكم قبل خلقي بكذا وكذا سنة؟ هذا جواب شيخنا رحمه الله؛ يعني: شيخ الإسلام ابن تيمية.

ثم قال: «وقد يتوجه جواب آخر وهو أن الاحتجاج بالقدر على الذنب ينفع في موضع ويضر في موضع؛ فينفع إذا احتج به بعد وقوعه والتوبة منه وترك معاودته كما فعل آدم؛ فيكون في ذكر القدر إذ ذاك من التوحيد ومعرفة أسماء الرب وصفاته وذكرها ما ينتفع به الذاكر والسامع لأنه لا يدفع بالقدر أمراً ولا نهياً ولا يبطل به شريعة، بل يخبر بالحق المحض على وجه التوحيد والبراءة من الحول والقوة، يوضحه أن آدم قال لموسى: أتولموني على أن عملت عملاً كان مكتوباً علي قبل أن أخلق، فإنه لم يدفع بالقدر حقاً ولا ذكره حجة له على باطل ولا محذور في الاحتجاج به، وأما الموضع الذي يضر الاحتجاج به؛ ففي الحال والمستقبل بأن يرتكب فعلاً محرماً أو يترك واجباً، فيلومه عليه =

١٣٧٩ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا أحمد

ابن منصور الرمادي / ح، وحدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري؛ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى؛ فقال موسى لآدم^(١): أنت الذي أدخلت ذريتك النار؟ قال آدم لموسى: أصطفك الله برسالته وبكلامه، وأنزل عليك التوراة؛ فهل وجدت أنني أهبط؟ قال: نعم؛ فحججه آدم»^(٢).

١٣٨٠ - وحدثنا الصفار؛ قال: حدثنا الرمادي / ح، وحدثنا أحمد بن

القاسم؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «تحاج آدم وموسى؛ فقال موسى: أنت الذي أغويت^(٣) الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض؟ فقال له

= لائم، فيحتج بالقدر على إقامته عليه وإصراره، فيبطل بالاحتجاج به حقاً ويرتكب باطلاً كما احتج به المصرون على شركهم وعبادة غير الله؛ فقالوا: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا نَوَّشَاءَ الرَّحْمَانُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ فاحتجوا به مصوبين لما هم عليه، وأنهم لم يندموا على فعله ولم يعزموا على تركه ولم يقرؤا بفساده... ونكتة المسألة أن اللوم إذا ارتفع صح الاحتجاج بالقدر، وإذا كان اللوم واقماً فالاحتجاج بالقدر باطل» اهـ «شفاء العليل» لابن القيم (ص ١٧ - ١٨).

(١) ساقطة من (م).

(٢) صحيح؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (ج ١، ص ٦٧ - ٦٨) في باب ذكر

احتجاج موسى وآدم عليهما السلام، وقال الألباني: «حديث صحيح، وصحيح إسناده أيضاً» «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١ / ٦٧ - ٦٨).

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٣١٤)، وأبو عوانة كما في «فتح الباري» (١١ /

٥٠٦).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: «وفي رواية مالك: «أنت الذي أغويت الناس وأخرجتهم من

الجنة»، وفي رواية ابن سيرين: «أشقيت» بدل «أغويت»، ومعنى (أغويت): كنت سبباً لغواية من غوى منهم، وهو سبب بعيد؛ إذ لو لم يقع الأكل من الشجرة لم يقع الإخراج من الجنة، ولو لم يقع =

آدم: أنت الذي أعطاك الله علم كل شيء^(١) واصطفاك على الناس برسالته؟
قال: نعم، قال: أفتلومني على أمر قد كتب علي قبل أن أفعله، أو قال: قبل أن
أخلق؟ قال: فحج آدم موسى^(٢).

١٣٨١ - حدثنا الصفار؛ قال: حدثنا الرمادي / ح، وحدثنا أحمد بن
القاسم؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن
ابن سيرين عن أبي هريرة نحوه^(٣).

١٣٨٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن
خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون؛ قال: حدثنا محمد
ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «التقى آدم وموسى؛ فقال موسى

= الإخراج؛ ما تسلط عليهم الشهوات والشیطان المسبب عنها الإغواء، والغى ضد الرشد وهو الانهماك
في غير الطاعة.

انظر: «فتح الباري» (ج ١١، ص ٥٠٧).

(١) قال القاضي عياض: «عام يراد به الخصوص؛ أي: مما علمك الله، وقيل: يحتمل

مما علمه البشر».

انظر: «شرح الأبي على صحيح مسلم» (٨ / ٨٧).

قلت: هذا كقوله تعالى: «وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ»، ومن المعلوم بالضرورة

أنها لم تؤت كل شيء، وكقوله تعالى: «تُجَبَّى إِلَيْهِ نَمْرَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ...» الآية.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في «مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر» (ص ٢٢٠)

في بيان معنى الآيتين؛ قال ما نصه: «لأن من تتبع أقطار الدنيا قد يشاهد بالحس بعض الأشياء التي
لم يؤتها بليقيس ولم تجب إلى الحرم؛ فهو عام مخصوص بدلالة الحس كما يكون هناك من الأمور
العامّة ما هو مخصوص بالعقل أو بالنص».

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٤٤) بطريق رافع عن عبد الرزاق... به، والإمام

أحمد في «مسنده» (٢ / ٣١٤)، واللالكائي (٢ / ٥٦٦).

(٣) تقدم تخريجه حديث (رقم ١٠٧).

لآدم: أنت الذي أشقيت^(١) الناس وأخرجتهم من الجنة؟ قال: فقال آدم لموسى: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته، واصطفاك لنفسه، وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم. قال: فهل وجدته كتب علي قبل أن يخلقني؟ قال: نعم». قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى، فحج آدم موسى (ثلاث مرات)»^(٢).

١٣٨٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا عكرمة بن عمار العجلي؛ قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير؛ قال: حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف؛ قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تحتاج آدم وموسى عليهما السلام؛ فقال آدم لموسى: أنت يا موسى الذي بعثك الله برسالته واصطفاك على خلقه ثم صنعت^(٣) الذي صنعت (يعني بالنفس الذي قتل)؟ فقال موسى: أنت آدم أبو الناس الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته؛ فلولا ما صنعت دخلت ذريتك الجنة؟ قال آدم لموسى: أتلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق؟»، فقال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى»^(٤).

(١) قال الحافظ ابن حجر: «الشفاء (بمعجمة ثم قاف): هو الهلاك، ويطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك». «فتح الباري» (١١ / ١٤٨).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٤٤) بطريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به... في (كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى)، والبيهقي (ص ٢٨٤) بطريق إسماعيل ابن أبي إسحاق عن حجاج بن منهال... به.

(٣) الظاهر أن ثم في هذا المقام للترتيب الذكري؛ أي بعد ما تقدم ذكره صنعت ما صنعت، وذلك لأن قتل النفس لم يحصل من موسى بعد البعث فيكون ثم على غير حقيقة معناها اللهم، إلا إذا قلنا: إن الاصطفاء الأزلي تقدم على قتل النفس؛ فتكون ثم على معناها من التعقيب والتراخي للرسالة.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٤٤) بطريق أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي =

١٣٨٤ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن عمار بن (١) أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؛ قال: «لقي آدم موسى عليهما السلام؛ فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، ثم فعلت ما فعلت؛ فأخرجت ذريتك من الجنة؟ قال آدم: يا موسى! أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك وقربك نجياً؟ قال: نعم، قال: فأنأ أقدم أم الذكر؟ قال: بل الذكر»، قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى» (٢).

= كثير... به، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (ج ١، ص ٦٨) بطريق عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن عكرمة بن عمار... به.

قال الألباني: «إسناده جيد، وهو على شرط مسلم عن طريق عكرمة بن عمار بن يحيى بن أبي كثير»، قال الحافظ في ترجمة عكرمة بن عمار: «صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، والحديث مكرر الذي قبله» «ظلال الجنة» (ج ١ / ٦٨ - ٦٩). قلت: لكن؛ تابع الأوزاعي عكرمة بن عمار عن يحيى... به.

قال الألباني في إسناده الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير: «إسناده صحيح على شرط الشيخين». «ظلال الجنة» (ص ٦٨).

(١) في (م): «عن عمار عن أبي هريرة».

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ٤٦٤) عن حماد... به، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» بإسناد آخر عن جندب أو غيره في (باب ذكر احتجاج موسى وآدم عليهما السلام، ١ / ٦٦)، وأبو يعلى (١ / ٤٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٨٣ / ٢) بإسناد آخر عن الحسن عن جندب؛ كما في «الصحيحة» المجلد الثاني (٦١٢).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩١): «رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح».

وقال الألباني: «وأخرجه أحمد والطبراني من طريقين عن حماد عن عمار عن أبي هريرة وقال: إسناده صحيح» «الصحيحة» (المجلد الثاني، ص ٦١٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أن أحاديث حجاج آدم وموسى عليهما السلام صحيحة، أخرجها =

١٣٨٥ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن رجل عن ابن عباس؛ قال: «قد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنه إياها»، ثم قرأ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١).

١٣٨٦ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا أبو نعيم؛ قال: حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن من سمع ابن عباس يقول: «لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها»، ثم قرأ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٢).

١٣٨٧ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن ربيع عن من سمع عبيد بن عمير يقول: «قال آدم: يا رب! أرايت ما أتيت؛ أشيء ابتدعته من تلقاء نفسي أم شيء قدرته علي قبل أن تخلقني؟ قال: لا، بل شيء قدرته

= الشيخان البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة، ومالك في «الموطأ»؛ كلهم بأسانيد مختلفة عن أبي هريرة رضي الله عنه وغيره؛ فرواها البخاري في باب تحاج آدم وموسى عند ربه (٨ / ١٥٧)، ومسلم في كتاب القدر (٤ / ٢٠٤٢ - ٢٠٤٤) بعدة طرق، وأبو داود في «سننه» في (كتاب السنة، باب في القدر، ٤ / ٢٢٦)، والترمذي في «جامعه» في (أبواب القدر، ٣ / ٣٠٠)، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٣١)، ومالك في «الموطأ» في (كتاب القدر، باب النهي عن القول في القدر، ٢ / ٨٩٨)، وغير ذلك من المسانيد والمعاجم كلها بالفاظ متقاربة وإن كان بعضها أتم من بعض، وما رواه ابن بطة في هذا الباب بعض من تلك الأحاديث المروية في هذه المصادر الموثوقة الصحيحة التي تلقتها الأمة بالقبول.

(١) البقرة: ٣٠، تمام الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نَسْبِحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾.

(٢) البقرة: ٣٠.

عليك قبل أن أخلقك، قال: أي رب! فكما قدرته عليّ؛ فاغفره لي»، قال: «فذلك قوله: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾»^(١).

١٣٨٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد بن زيد؛ قال: حدثنا خالد الحذاء؛ قال: «قلت للحسن: يا أبا سعيد! آدم خلق للأرض أم للسماء؟ قال: ما هذا يا أبا المبارك؟ قال: فقال: خلق للأرض، قال: فقلت: أرايت لو استعصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له بد من أن يأكل منها؛ لأنه للأرض خلق»^(٢).

١٣٨٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء؛ قال: «قلت للحسن: آدم خلق للأرض أم للسماء؟ قال: للأرض، قال: فقلت له: أكان له أن يستعصم؟ قال: لا»^(٣).

١٣٩٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبد الله بن الجراح عن حماد بن زيد عن خالد الحذاء؛ قال: «قلت للحسن: يا أبا سعيد! أخبرني عن آدم؛ خلق للسماء أم للأرض؟ قال: بل للأرض، قلت: أرايت لو استعصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له منه بد»^(٤).

١٣٩١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا العباس بن

(١) البقرة: ٣٧، وتام الآية: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

رواه ابن جرير في «التفسير» من سورة البقرة (١ / ٢٤٤).

(٢) رواه الأجرى في «الشريعة» (٢١٨)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٢ /

٥٥٣)، وأبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤).

(٣) تقدم تخريجه (رقم ١١٥).

محمد الدوري؛ قال: حدثنا سليمان بن داود؛ قال: حدثنا الحمادان؛ حماد ابن سلمة، وحماد بن زيد عن خالد الحذاء؛ قال: «قلت للحسن: يا أبا سعيد! أخيرني عن آدم؛ خلق للسماء أم للأرض؟ قال: لا، بل للأرض. قال: قلت: فكان يستطيع أن يعتصم؟ قال: لا»^(١).

قال الشيخ: «فقد علم الله عز وجل المعصية من آدم قبل أن يخلقه ونهاه عن أكل الشجرة، وقد علم أن سيأكلها وخلق إبليس لمعصيته ولمخالفته فيما أمره به من السجود لآدم وأمره بالسجود، وقد علم أنه لا يسجد؛ فكان ما علم ولم يكن ما أمر، وكذلك خلق فرعون وهو يعلم أنه يدعي الربوبية ويفسد البلاد ويهلك العباد، وأرسل إليه موسى يأمره بالتوحيد لله والإقرار له بالعبودية وهو يعلم أنه لا يقبل؛ فحال علمه فيه دون أمره».

١٣٩٢ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن رجل لم يسمه عن مجاهد: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٢)؛ قال: «علم من إبليس المعصية، وخلقها لها، وعلم من آدم التوبة، ورحمه بها»^(٣).

١٣٩٣ - حدثنا محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو رويق؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا معتمر؛ قال: سمعت عبد الوهاب بن مجاهد، يحدث عن أبيه، في قوله: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٤)؛ قال: «علم من إبليس المعصية، وخلقها لها، وعلم من آدم الطاعة، وخلقها لها»^(٥).

(١) تقدم تخريجه (رقم ١١٥).

(٢) البقرة: ٣٠.

(٣) رواه اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٥٣٣ - ٥٣٤).

(٤) البقرة: ٣٠.

(٥) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٥٣٣ - ٥٣٤)، وعبد الله بن

أحمد بسند آخر عن مجاهد في «السنة» (٢ / ١١٧)، والطبري في «التفسير» (١ / ٢١٢).

الباب الثاني

باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة

١٣٩٤ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ؛ قال :
حدثنا يوسف بن موسى القطان ؛ قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد وأبو معاوية
ووكيع عن الأعمش / ح ، وحدثنا أبو شيبة ؛ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ؛
قال : حدثنا وكيع وأبو معاوية وابن نمير عن الأعمش / ح ، وحدثنا أبو جعفر
محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب ؛ قال : حدثنا أحمد بن بديل ؛ قال : حدثنا
أبو معاوية عن الأعمش / ح ، وحدثنا الصفار والرضا وابن مخلد ؛ قالوا : حدثنا
سعدان بن نصر ؛ قال : حدثنا أبو معاوية / ح ، وحدثنا أبو جعفر بن العلاء ؛ قال :
حدثنا علي بن حرب ؛ قال : حدثنا أبو معاوية وابن فضيل عن الأعمش / ح ،
وحدثنا القافلاي ؛ قال : حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا محاضر عن
الأعمش / ح ، وحدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ؛ قال : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادي / ح ، وحدثنا أحمد بن القاسم الشبي ؛ قال : حدثنا الدبري ؛
قال : حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش / ح ، وحدثني أبو صالح ؛
قال : حدثنا أبو الأحوس ؛ قال : حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان
الثوري عن الأعمش / ح ، وحدثنا حفص بن عمر ؛ قال : حدثنا رجاء بن مرجأ ؛
قال : حدثنا النضر بن شميل ؛ قال : أخبرنا شعبة عن الأعمش / ح ، وحدثني أبو
صالح ؛ قال : حدثني أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا عمرو بن مرزوق وحفص بن

عمر وأبو الوليد الطيالسي ؛ قالوا: حدثنا شعبة عن الأعمش / ح، وحدثني أبو بكر بن أيوب وأبو بكر أحمد بن سلمان ؛ قال: حدثنا بشر بن موسى ؛ قال: حدثنا معاوية بن عمرو؛ قال: حدثنا زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود؛ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله عز وجل إليه الملك بأربع كلمات؛ رزقه، وعمله، وأجله، وشقي أو سعيد»؛ قال: «فوالذي نفس محمد بيده! إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار؛ فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة؛ فيدخلها»^(١).

١٣٩٥ - وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قالوا: حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال: حدثنا محمد بن كثير؛ قال: أخبرنا سفيان عن الأعمش / ح، وحدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد المتوثي ؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا حفص بن عمر النميري ومحمد بن كثير؛ قالوا: أخبرنا شعبة عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود؛ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق؛ قال: «إن خلق أحدكم

(١) رواه البخاري في (باب القدر، ٨ / ١٥٢)، ومسلم في (كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، ٤ / ٢٠٣٦)، وأبو داود في «سننه» (باب في القدر، ٤ / ٢٢٨)، والترمذي في «سننه» (باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم، ٣ / ٣٠٢)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٣٨٢)، وابن ماجه في «سننه» في (القدر، المقدمة، ١ / ٢٩)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٧٧) في (باب ذكر قول النبي ﷺ: «الشقي في بطن أمه والطبع والجبيل والخير»)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٨٦ - ٣٨٧)، جميعهم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله ابن مسعود عن الصادق المصدوق ﷺ.

يجمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقمة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً، فيؤمر بأربع كلمات؛ فيقول: اكتب عمله، وأجله، وورقه، وشقياً أو سعيداً، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيغلب عليه الكتاب الذي سبق، فيختم (له) (١) بعمل أهل النار؛ فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع، فيغلب عليه الكتاب الذي سبق، فيختم (له) (٢) بعمل أهل الجنة؛ فيدخل الجنة» (٣).

١٣٩٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل؛ قال: حدثنا حسين ابن محمد عن فطر (٤) عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود؛ قال: «حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق، قال أبو داود: قلت لأحمد: «حديث يجمع في بطن أمه»؟ قال: نعم. قال أحمد: قص حسين نحو حديث الأعمش».

١٣٩٧ - حدثنا محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن معمر؛ قال: حدثنا يزيد بن هارون وأبو نعيم وأبو أحمد الزبيري؛ قالوا: حدثنا فطر بن خليفة عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود؛ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن خلق ابن آدم يجمع في بطن أمه لأربعين، ثم يكون علقمة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً؛ فيكتب أربعاً؛ أجله، وعمله،

(١) ساقطة من (١)، والسياق يقتضي إثباتها وهي موجودة في زواية الترمذي (٣ / ٣٠٢).

(٢) كلمة «له» ساقطة من (١)، والصواب إثباتها كما في رواية الترمذي وغيره.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم قبل هذا الحديث.

(٤) وهو فطر بن خليفة كما سيأتي التصريح في رواية المؤلف بعد هذا الحديث.

ورزقه، وشقيّاً أو سعيداً»، قال عبد الله: «فوالذي نفس محمد بيده؛ إن العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار إلا ذراع؛ فيسبق عليه السعادة، فيعمل بعمل أهل الجنة؛ فيدخلها، وإن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيسبق عليه عمل أهل الشقوة، فيعمل بعمل أهل النار؛ فيدخلها»^(١).

١٣٩٨ - حدثنا المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان؛ قال: أخبرنا هشيم عن علي بن زيد؛ قال: «سمعت أبا عبيدة بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله ﷺ بمعنى حديث الأعمش وأتم منه»^(٢).

١٣٩٩ - حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو

(١) صحيح؛ أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٤١٤)، والنسائي أيضاً كما في «فتح الباري» (١١ / ٤٧٨)، كلاهما عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود. قال الألباني في رواية أحمد: «سنده جيد». «تخريج السنة» (١ / ٧٨)، والحديث هو نفس حديث الأعمش الذي تقدم تخريجه، تابعه في ذلك هنا سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، قال الحافظ ابن حجر: «قال علي بن المديني في كتاب «العلل»: كنا نظن أن الأعمش تفرد به حتى وجدناه من رواية سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب وروايته عند أحمد والنسائي، ورواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب أيضاً» «فتح الباري» (١١ / ٤٧٨).

(٢) قال الحافظ بن حجر: «رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عند أحمد وعلقمة عند أبي يعلى وأبو وائل في «فوائد تمام»، ومخارق بن مسلم وأبو عبد الرحمن السلمي، كلاهما عن الفريابي في كتاب القدر».

وأخرجه أيضاً من رواية طارق ومن رواية أبي الأحوص الجشمي، كلاهما عن عبد الله مختصراً... إلى أن قال: «ورواه مع ابن مسعود جماعة من الصحابة مطولاً ومختصراً، منهم أنس وحذيفة بن أسيد عند مسلم وعبد الله بن عمر في القدر لابن وهب، وفي أفراد الدارقطني... ثم قال الحافظ: «وقد أخرج أبو عوانة في «صحيحه» عن بضع وعشرين نفساً من أصحاب الأعمش» «فتح الباري» (١١ / ٤٧٨ - ٤٧٩)، ورواه أحمد في «مسنده» (١ / ٣٧٤).

داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن يزيد الأعور؛ قال: «رأيت النبي ﷺ في المنام جالساً مع عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما؛ فقلت: يا رسول الله! حديث عبد الله بن مسعود؛ الصادق^(١) المصدوق وأريد حديث القدر؟ قال: أنا والله الذي لا إله إلا هو حدثته به (فأعادها ثلاثاً)^(٢)، غفر الله للأعمش كما حدث به، وغفر الله لمن حدث به قبل الأعمش، وغفر الله لمن حدث به بعد الأعمش».

قال أبو عبد الله^(٣): «فحدثت به ابن داود (يعني: الخريبي)؛ فبكا»^(٤).

١٤٠٠ = حدثنا القاضي المحاملي؛ قال: حدثنا أبو الأشعث العجلي؛ قال: حدثنا أبو عامر العقدي عن الزبير بن عبد الله؛ قال: حدثني جعفر بن مصعب؛ قال: «سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة عن النبي ﷺ؛ قال: «إن الله عز وجل حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً، فيدخل الرحم، فيقول: أي رب! ماذا؟ فيقول غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم؟ فيقول: أي رب! أشقي أم سعيد؟ (فيقول: كذا وكذا)^(٥)، فيقول: أي رب! ما أجله؟ فيقول عز وجل: كذا وكذا، فيقول: أي رب! ماذا رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه، ما خلأثقه؟ فيقول: كذا وكذا؛ فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم»^(٦).

(١) أي: الذي قال فيه عبد الله بن مسعود: «حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق وهو

أول حديث في هذا الباب».

(٢) في (م): «فأعادها عليه ثلاثاً».

(٣) الظاهر أنه أبو عبد الله المتوثي راوي الحديث عن ابن بطة.

(٤) رواه اللالكائي (٢ / ٥٧٣) بلفظ قريب.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (١)، والصواب إثباته لأن السياق يقتضي ذلك ولا يتم المعنى

إلا به وهو موجود في رواية اللالكائي في «السنة» (٢ / ٥٧٦)، وفي رواية المؤلف فيما سيأتي.

(٦) إسناده ضعيف؛ فيه جعفر بن مصعب، قال الذهبي: «لا يدرى من هو» «الميزان» (١) =

١٤٠١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي؛ قال: حدثنا سالم بن سلام أبو المسيب الواسطي؛ قال: حدثنا شيبان (يعني: أبا معاوية النحوي) عن جابر عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استقرت النطفة في الرحم؛ بعث الله إليها ملكاً موكلاً بالأرحام؛ فيقول: يا رب! ما أكتب؛ أذكر أو أنسى؟ قال: فيقضي الرب ويكتب الملك، ثم يقول: رب! أشقي أم سعيد؟ قال: فيقضي الرب ويكتب الملك، ثم يكتب مصائبه ورزقه وأجله»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هؤلاء خمس يكن في الرحم، لا يزداد فيهن ولا ينقص منهن»^(١).

١٤٠٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح؛ قال: حدثنا ابن وهب؛ قال: أخبرني عمرو عن أبي الزبير أن عامر^(٢) بن وائلة حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»؛ فأتى

= (٤١٧ /)، وقال ابن حجر: «إنه في ثقات ابن حبان» «التهذيب» (٢ / ١٠٧ - ١٠٨)، وفيه الزبير بن عبد الله؛ قال ابن عدي: «أحاديثه منكرة المتن والإسناد»، وقال أبو حاتم: «صالح، وذكره ابن حبان في الثقات» «التهذيب» (٣ / ٣١٦)، وقال الهيثمي: «رواه البزار ورجاله ثقات»، «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٣)، ورواه اللالكائي في (٢ / ٥٧٦) عن أحمد بن العلاء عن أبي الأشعث... به، ورواه عبد الله بن أحمد عن طريق أبي الأشعث به؛ كما في «شفاء العليل» لابن القيم (ص ٢٠).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، ٤ / ٢٠٣٨)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٦ - ٧) عن سفیان عن عمرو عن أبي الطفيل... به، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٨٠) عن أبي الطفيل... به.

(٢) عامر بن وائلة يكنى أبا لطفيل؛ كما في «تخريج السنة» (١ / ٧٨)، ورواية الأجري في «الشريعة» (١٨٣).

رجل^(١) من أصحاب النبي ﷺ يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري؛ فحدثته بذلك من قول ابن مسعود؛ (فقلت^(٢)): كيف شقي بغير عمل؟ فقال: تعجب من ذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة؛ بعث الله عز وجل إليها ملكاً فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، فقال: يا رب! أذكر أم أنثى؟ فيقضي الرب ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب! أجله؟ فيقضي ربك ما شاء، ثم يقول: يا رب! رزقه؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده؛ فلا يزيد على أمره ولا ينقص»^(٣).

١٤٠٣ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي؛ قال: حدثنا محمد بن عباد وسويد بن سعيد وهارون بن عبد الله وابن المقري وعلي بن مسلم واللفظ لابن عباد؛ قال: حدثنا سفيان/ح، وحدثنا ابن صاعد؛ قال: حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن ميمون الخياط ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري؛ قالوا: حدثنا سفيان/ح، وحدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا علي بن حرب وسعدان بن نصر؛ قالوا: حدثنا سفيان عن عمرو، سمع أبا الطفيل يخبر عن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل الملك على النطفة بعدما استقرت في الرحم أربعين أو خمساً وأربعين، فيقول: يا رب! أذكر أم أنثى، فيقول الله عز وجل؛ فيكتب، ثم

(١) هكذا في رواية المؤلف: «فأتى رجل» بالرفع، وفي رواية مسلم: «فأتى رجلاً» (٤) / (٢٠٣٧) بالنصب؛ أي: أن واثلة أتى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ الذي هو حذيفة رضي الله عنه، وأما على رواية المؤلف بالرفع أن الآتي هو أحد أصحابه ﷺ وهو حذيفة رضي الله عنه.

(٢) هكذا في (م)، وفي (١): «فقال»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» عن طريق ابن وهب... به في (كتاب القدر، ٤) / (٢٠٣٧)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٧٨ - ٧٩)، والأجري في «الشریعة» (ص ١٨٣)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٦ - ٧).

يقول: يا رب! أشقي أو سعيد؟ فيقول الله؛ فيكتب، ثم يكتب مصيبته وأثره ورزقه وعمله، ثم تطوى الصحف؛ فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص^(١).

١٤٠٤ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا داود بن عمرو؛ قال: حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو أنه سمع أبا الطفيل؛ قال: قال حذيفة بن أسيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مضت على النطفة خمس^(٢) وأربعون ليلة...»؛ فذكر الحديث، قال: «يقضي الله عز وجل ويكتب الملك...»، وذكر نحوه^(٣).

١٤٠٥ - حدثنا جعفر القافلاي؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا أبو غسان النهدي؛ قال: حدثنا مسعود عن خصيف عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله يرفعه إلى النبي ﷺ: «إذا وقعت النطفة في الرحم؛ مكثت فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة، فإذا أذن الله عز وجل بخلقها؛ قال الملك: رب! أجله؟ قال: كذا وكذا، قال: رب! رزقه؟ قال: كذا وكذا؟ قال: رب شقي أو

(١) مر تخريجه في الحديث المتقدم (رقم ١٢٩).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٤٨٠): «وحدث حذيفة بن أسيد اختلفت الفاظ نقلته؛ فبعضهم جزم بالأربعين كما في حديث ابن مسعود، وبعضهم زاد ثنتين أو ثلاثاً أو خمساً أو بضعا، ثم منهم من جزم ومنهم من تردد، وقد جمع بينها القاضي عياض بأنه ليس في رواية ابن مسعود بأن ذلك يقع عند إنهاء الأربعين الأولى، وابتداء الأربعين الثانية، بل أطلق الأربعين؛ فاحتمل أن يريد أن ذلك يقع في أوائل الأربعين الثانية، ويحتمل أن يجمع الاختلاف في العدد الزائد على أنه بحسب اختلاف الأجنة، وهو جيد لو كانت مخارج الحديث مختلفة لكنها متحدة وراجعة إلى أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد؛ فدل على أنه لم يضبط القدر الزائد على الأربعين والخطب فيه سهل.

(٣) والحديث مكرر الذي قبله، تقدم تخريجه في (حديث رقم ١٢٩).

سعيد؟ قال^(١): كذا وكذا»^(٢).

١٤٠٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا مسدد بن مسرهد ومحمد بن عبيد المعني؛ قالوا: حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر؛ قال ابن عبيد بن أنس^(٣) بن مالك عن جده أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً؛ فيقول: يا رب! نطفة، يا رب! علقة، يا رب! مضغة، فإذا أراد الله خلقه؛ قال: أي رب! ذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب ذلك في بطن أمه»^(٤).

١٤٠٧ - حدثنا محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو رويق؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد بن زيد؛ قال: حدثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس

(١) ما بين القوسين ساقطة من (١)، صححناها من رواية اللاكائي (٢ / ٥٧٦)، والسياق يقتضي إثباتها؛ فلا يتم المعنى إلا بها.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٩٧)، والفريابي كما في «فتح الباري» (١١ / ٤٧٩)، قال الهيثمي: «وفيه (خصيف)، وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات» «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٢).

(٣) يعني: أن محمد بن عبيد قال في روايته عن حماد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ابن مالك عن جده أنس بن مالك كما يدل على ذلك رواية كل من البخاري ومسلم وأحمد في «مسنده»، كلهم رووا هكذا، حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك... الحديث.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» في (كتاب القدر، باب في القدر عن حماد بن زيد... به، ١١ / ٤٧٧) «فتح الباري»، ومسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه...، ٤ / ٢٠٣٨) عن حماد بن زيد... به، وأحمد في «مسنده» (٣ / ١١٦، ١٤٨) عن حماد بن يزيد... به، والأجري في «الشرعة» (١٨٤) عن حماد... به، وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (١ / ٨٢).

ابن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء^(١).

١٤٠٨ - وحدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي؛ قال: «سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله خلق خلقه في ظلمة وألقى عليهم من نوره، فمن أصابه ذلك النور؛ اهتدى، ومن أخطأه؛ ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل»^(٢).

١٤٠٩ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا محمد بن كثير المصيبي / ح، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا

(١) مرتخرجه في الحديث المتقدم (رقم ١٣٣).

(٢) صحيح؛ أخرجه الأجرى في «الشرعة» بإسنادين أحدهما من طريق الأوزاعي عن ربيعة بن زيد عن عبد الله الديلمي... به، والثاني من طريق إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله الديلمي... به (ص ١٧٥، باب ذكر السنن والآثار الميئة)، وأحمد في «مسنده» من طريق الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله الديلمي... به (٢ / ١٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» في (كتاب السير، باب مبتدأ الخلق، ٩ / ٤) من طريق الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن الديلمي... به، واللالكائي في «السنن» (٢ / ٥٨٤)، والترمذي في «سننه» (باب افتراق هذه الأمة، ٤ / ١٣٥) من طريق الحسن بن عرفة... به وقال: «حديث حسن»، ورواه الحاكم في «المستدرک» في (كتاب الإيمان)، وقال: «هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجاً بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة وسكت عنه الذهبي» (١ / ٣٠ - ٣١).
قال الهيثمي: «رواه أحمد بإسنادين والبخاري والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات»
«مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٣ - ١٩٤).

قال الحافظ في «الفتح»: «صححه ابن حبان» «فتح الباري» (١١ / ٤٩١)، ورواه ابن أبي عاصم في كتاب «السنن» (١ / ١٠٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (المجلد الأول، ج ٢، ص ١١١)، «تخريج المشكاة» (١٠١)، «الأحاديث الصحيحة» (١٠٧٦)، «تخريج السنن» (١ / ١٠٩ - ١١٠).

رجاء بن مرجأ؛ قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني^(١)، وحدثني أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني؛ قال: حدثنا يوسف بن يعقوب عن دينار البغدادي؛ قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي؛ قال^(٢): حدثنا الأوزاعي، وقال ابن كثير: حدثني الأوزاعي؛ قال: حدثني ربيعة بن يزيد أويحيى بن أبي عمرو (وهذه رواية أبي الأحوص عن ابن كثير، والفريابي لم يشك)؛ فقال: حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي؛ قال: «دخلت على عبد الله ابن عمرو في حائط له بالطائف يقال له الروط؛ فقلت: خصال بلغتنا عنك أردت مساءلتك عنها»؛ هذه رواية ابن كثير عن الأوزاعي، وقال الفريابي: «فقلت: خصال بلغتنا عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الشقي من شقي في بطن أمه»؛ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل خلق خلقه في الظلمة ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من النور يومئذ شيء؛ فقد اهتدى، ومن أخطأه؛ ضل»، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل»^(٣).

١٤١٠ - حدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا يونس؛ قال: حدثنا ابن وهب/ ح، وحدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: حدثنا ابن وهب؛ قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبد الرحمن بن هنيذة حدثه أن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يخلق النسمة؛ قال ملك الأرحام معرضاً^(٤): يا رب! أذكر أم أنثى؟

(١) وهو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو يوسف الصنعاني ثم المصيبي وثقه ابن معين وابن سعد، وقال البخاري: «لين جداً، مات سنة ست عشرة ومئتين» «الخلاصة» (ص ٣٥٧).

(٢) أي: كل من الصنعاني ومحمد بن يوسف الفريابي.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث قبل هذا.

(٤) هكذا وردت الكلمة بهذا التشكيل، والتعريض معناه ضد التصريح، يقال: «عرض» =

فيقضي الله إليه أمره، ثم يقول: يارب! أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله إليه أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقى؛ حتى النكبة^(١) ينكبها^(٢).

١٤١١ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس؛ قال: حدثنا علي بن بحر^(٣)؛ قال: حدثنا هشام بن يوسف؛ قال: حدثنا معمر عن الزهري عن ابن هنيذة عن ابن عمرو عن النبي ﷺ بمثله^(٤).

١٤١٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد^(٥) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «السعيد لفلان ويفلان إذا قال قولاً وهو يعنيه، ومنه «المعارض» في الكلام وهي التورية بالشيء عن الشيء، «مختار الصحاح» (ص ٤٢٥)، وفي «كتاب السنة» لابن أبي عاصم و«الشريعة» للأجري «معرضاً؛ أي: تصدى سائلاً، وفي «المختار»: «تعرض لفلان: تصدى له، يقال: تعرضت أسألهم».

- (١) (النكبة): ما يصيب الإنسان من الحوادث، ومنه الحديث: أنه نكبت أسبعه؛ أي: نالتها الحجارة. «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥ / ١١٣).
- (٢) صحيح؛ رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٨١ - ٨٢)، وقال الألباني: «حديث صحيح»، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤ / ١٣٨٧)، والبخاري (ص ٢٢٩)، والأجري (١٨٤) من طرق عن الزهري... به. «تخريج السنة» (١ / ٨١)، و«مجمع الزوائد» (باب ما يكتب على العبد في بطن أمه، ٧ / ١٩٣)، وأورد ابن القيم في «شفاء العليل» (٢٠) عن ابن وهب... به، ورواه أبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٣).
- (٣) هو علي بن بحر بن بري (يفتح الموحدة، وتشديد الراء المكسورة، بعدها تحنانية ثقيلة): البغدادي فارسي الأصل، ثقة فاضل من العاشرة مات سنة (٢٣٤هـ).
- «التقريب» (ج ٢٠، ص ٣٢)، و«الخلاصة» (٢٧١).
- (٤) تقدم تخريجه حديث رقم (١٣٧).
- (٥) وهو محمد بن سيرين؛ كما هو في رواية البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٥٨).

من سعد في بطن أمه»^(١).

١٤١٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، وأخبرني محمد بن الحسين أبو بكر الأجري؛ قال: حدثنا عبد الله بن ناجية؛ قال؛ حدثنا وهب بن بقية الواسطي؛ قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه»^(٢).

١٤١٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي؛ قال: حدثنا أبو عامر العقدي / ح، وحدثنا القاضي المحاملي؛ قال: حدثنا أبو الأشعث؛ قال: حدثنا أبو عامر العقدي؛ قال: حدثنا الزبير بن عبد الله، قال أبو عامر: أظنه مولى لعثمان بن عفان^(٣)؛

(١) صحيح؛ روي عن أبي هريرة بعدة طرق، منها ما هو ضعيف ومنها ما هو صحيح، صححه الألباني في «تخريج السنة» (١ / ٨٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣ / ٢٢٢)، ورواه اللالكائي في «السنة» (٢ / ٥٧٧) عن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن المبارك عن حماد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه البزار والطبراني في «الصغير»، ورجال البزار رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٣).

قال الألباني: «إسناده صحيح»، و صححه العراقي والعسقلاني والسيوطي، وقد خرجته في «الروض النضير» (١٠٩٨)، وأخرجه اللالكائي في «السنة» (٢ / ٥٧٧)، والأجري أيضاً في «الشرعة» (١٨٥) بإسناد آخر فيه يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة ويحيى بن عبد الله ضعيف؛ كما سيأتي بيانه في الحديث الذي رواه ابن بطة بعد هذا الحديث.

(٢) صحيح، تقدم تخريجه ولكن؛ ضعيف بهذا الإسناد، فيه يحيى بن عبد الله ضعفه جماعة، وقال مسلم بن الحجاج والنسائي: «متروك»، وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقيل غير ذلك.

انظر: «التهذيب» (١١ / ٢٥٢ - ٢٥٤).

(٣) يعني: أن الزبير بن عبد الله الذي روى عنه عامر العقدي هو مولى لعثمان بن عفان. =

قال: حدثني جعفر بن مصعب؛ قال: سمعت عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي ﷺ؛ قال: «إن الله عز وجل حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً، فيدخل على الرحم؛ فيقول: أي رب! ماذا؟ فيقول: غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم؟ فيقول: أي رب! أشقي أم سعيد؟ (فيقول: كذا^(١)) وكذا)، فيقول: أي رب! ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: أي رب! ما خلقه؟^(٢) فيقول: كذا وكذا، قال: ما خلأثقه^(٣)؟ فيقول: كذا وكذا، قال: فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم»^(٤).

١٤١٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار؛ قال: حدثنا عبد الله ابن أيوب المخرمي؛ قال: حدثني عبد الرحمن^(٥) بن هارون الغساني؛ قال: حدثنا نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان عن ناجية بن كعب عن عبد الله ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «خلق الله عز وجل يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أمه كافراً»^(٦).

قال في «الخلاصة»: «الزبير بن عبد الله بن أبي خالد مولى عثمان عن القاسم ونافع وعنه ابن المبارك وأبو عامر العقدي، قال أبو حاتم: صالح الحديث» (ص ١٢٠ - ١٢١).
 (١) ما بين القوسين ساقطة من (أ)، والسياق يقتضي إثباتها، وهي موجودة في بعض الروايات التي أوردها ابن القيم في «شفاء العليل» عن الزبير بن عبد الله... به (ص ٢٠)، بلفظ: «فيقول شقي أو سعيد»، وكذلك في رواية الأجرى في «الشریعة» (ص ١٨٥).
 (٢) في «المختار»: «(الخلق): التقدير، يقال: خلق الأديم إذا قدره قبل القطع، وبابه نصر».

(٣) (الخلیفة): الطبیعة والجمع الخلائق؛ كما في «المختار».

(٤) تقدم تخريجه (حديث رقم ١٢٧).

(٥) هكذا عن ابن بطة، وفي «الشریعة» للأجرى: «عبد الرحيم بن هارون» (ص ١٨٦).

(٦) إسناده ضعيف، ولكن؛ حسنه الألباني بتعدد طرقه وشواهده، انظر: «الأحاديث

الصحيحة» (المجلد الرابع، حديث رقم ١٨٣١ - ص ٤٤٦ - ٤٤٨)، و«صحيح الجامع الصغير»

(حديث رقم ٣٢٣٢، ٣ / ١١٣).

١٤١٦ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، وأخبرني محمد بن الحسين؛ قالاً: حدثنا الحسين بن عبد الجبار الصوفي؛ قال: حدثنا محرز بن عوف؛ قال: حدثنا حسان بن إبراهيم عن نصر بن^(١) جزء عن قتادة عن أبي حسان عن ناجية بن كعب عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أمه كافراً»^(٢).

١٤١٧ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: قال أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن لهيعة عن بكر بن سوادة الجذامي عن أبي تميم الجيشاني عن أبي ذر قال: «إن المني إذا مكث في الرحم أربعين ليلة؛ أتاه ملك^(٣) النفوس، فخرج به إلى الرب تعالى

والحديث؛ أخرجه الأجرى في «الشرعة» (ص ١٨٦، باب الإيمان أن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه بإسناد المؤلف نفسه)، واللائكاثي في «السنة» (٢ / ٥٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٢١) من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة... به.

قال الهيثمي: «ورواه الطبراني وإسناده جيد». «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٣).

قال الألباني: «رواه أبو الشيخ في «التاريخ» (ص ١٢٨)، وابن حيوية في حديثه (٤١ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٩٠)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٨ / ٤٣ / ٢ / ٤٤١ / ١)، «الأحاديث الصحيحة» (المجلد الرابع، ص ٤٤٦ - ٤٤٨)، والحديث بإسناد المؤلف ضعيف فيه نصر بن طريف عن قتادة؛ قال يحيى: «من المعروفين بوضع الحديث».

وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال أحمد: «لا يكتب حديثه» و«الميزان» (٤ / ٢٥١)، قال الألباني: «وهذا سنده ضعيف (يعني: هذا الحديث)، نصر بن طريف هذا مجمع على ضعفه، بل قال يحيى فيه من المعروفين بوضع الحديث، ولكنه لم يتفرد به». انظر: «الصحيحة» (المجلد الرابع، ص ٤٤٦، حديث رقم ١٨٣١).

(١) ولعل الصواب: «أبو جزء»؛ كما في «الميزان» (٤ / ٢٥١).

(٢) حسن تقدم تخريجه، حسنة الألباني بتعدد طرقه وشواهد؛ كما تقدم بيانه في الحديث

الذي قبله.

(٣) في (م): «أتاه الملك ملك النفوس».

ذكره في راحته، فيقول: يا رب! عبدك؛ أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله إليه ما هو قاض، أشقي أم سعيد؟ فيكتب ما هو لاقى بين عينيه»، قال أبو تميم: «زاد^(١) أبو ذر من فاتحة سورة التغابن خمس آيات»^(٢).

١٤١٨ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: «إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين يوماً؛ جاءها ملك فاختلجها^(٤) ثم عرج بها إلى الرحمن عز وجل؛ فقال: اخلق يا أحسن الخالقين، فيقضي الله عز وجل فيها ما شاء من أمره، ثم تدفع إلى الملك؛ فيسأل^(٥) الملك عند ذلك أسقط أم تم^(٦)؟ فيبين له ثم يقول: يا رب! أواحد أم توأم؟ فيبين له، ثم يقول:

(١) في (م): «ثم قرأ أبو ذر من فاتحة الكتاب».

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير. خلق السماوات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير. يعلم ما في السماوات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور. ألم يأتكم نبي الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم﴾.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب القدر المفرد، ونحوه في حديث ابن عمر في «صحيح ابن حبان» دون تلاوة الآية، وزاد: «حتى النكبة ينكها»، كما في «فتح الباري» (١١ / ٤٨٣)، ورواه ابن وهب عن ابن لهيعة... به؛ كما في «شفاء العليل» لابن القيم (ص ٢٠).

(٤) في «المصباح»: «خلجت الشيء خلجاً من باب قتل: انتزعه واختلجته مثله».

(٥) هكذا في (م) وفي (١): «فيسئل»، وهو خطأ.

(٦) في رواية اللالكاني في «السنة» (٢ / ٦٥٣): «أسقط أم تمام»، وفي «فتح الباري»

لابن حجر: «أسقط أم تام» (١١ / ٤٨٣)، وفي «شفاء العليل» لابن القيم (ص ٢٠): «أسقط أم يتم»، وفي رواية أبي داود في (كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار، ٢ / ١٦): «يا رب! أسقط أم تم، ثم يبين له ثم يقول يا رب! أواحد أم توأم».

يا رب! أذكر أم أنثى؟ فيبين له ثم يقول: يا رب! أناقص الأجل أم تام الأجل؟ فيبين له، ثم يقول: يا رب! أشقي أم سعيد؟ فيبين له، ثم يقول: يا رب! اقطع برزقه مع خلقه؛ فيهبط بهما^(١) جميعاً، فوالذي نفسي بيده؛ ما ينال من الدنيا إلا ما قسم له، فإذا أكل رزقه؛ قبض^(٢).

١٤١٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل وعامر الشعبي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: «إن المرأة إذا حملت؛ تصعدت النطفة تحت كل شعرة وبشرة أربعين يوماً، ثم تستقر في الرحم علقة أربعين يوماً، ثم مضغة أربعين يوماً، ثم يبعث إليها الملك؛ فيقول: أي رب! أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فيأمر الله عز وجل بما شاء ويكتب الملك، ثم يكتب رزقه وأجله وعمله وأين يموت، وأنتم تعلقون التمام على أبنائكم من العين!».

قال عاصم: «كان أصحابنا يقولون: إن الله عز وجل يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر»^(٣).

(١) هكذا في (١)، وفي «شرح السنة» للالكائي أيضاً (٢ / ٦٥٣) بالثنية يبدو أن الضمير في حالة الثنية عائد على النطفة والرزق المقطوع لها المذكورين في الحديث والسياق يدل على ذلك أيضاً في آخر الحديث، وفي (م): «فيهبط بها» بإفراد الضمير، وفي رواية أبي داود في (كتاب القدر): «فيقضيها جميعاً» (٢ / ١٧).

(٢) رواه اللالكائي في «السنة» (٢ / ٦٥٢ - ٦٥٣) عن ابن أبي مريم عن ابن لهيعة... به وأورده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١ / ٤٨٣)، ورواه ابن وهب عن ابن لهيعة عن كعب بن علقمة... به؛ كما في «شفاء العليل» لابن القيم (ص ٢٠)، ورواه أبو داود في (كتاب القدر، ٢ / ١٥ - ١٦).

(٣) والأثر؛ رواه أحمد مرفوعاً عن ابن مسعود نحوه؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٢ - ١٩٣)، واللائكائي في «السنة» (٢ / ٥٧٢) عن زيد بن وهب عن ابن مسعود بمعناه، ورواه أحمد =

١٤٢٠ - حدثنا أبو عبد الله بن العلاء وأبو بكر السراح؛ قالوا: حدثنا أبو الأشعث؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا شعبة بن أبي إسحاق الهمداني وسلمة بن كهيل أنهما سمعا أبا الأحوص الجشمي يقول: «كان عبد الله يقول: إن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد من وعظ بغيره» وذكر الحديث^(١).

١٤٢١ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر/ح، وحدثنا محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا حفص بن عمر ومحمد بن كثير؛ قالوا: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله؛ قال: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»^(٢).

١٤٢٢ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن كثير؛ قال: أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله.

١٤٢٣ - وحدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا شعبة عن مخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود؛ قال: «إن أصدق الحديث؛ كتاب الله، وأحسن الهدى؛ هدى محمد، وشر الأمور؛ محدثاتها، فاتبعوا ولا تبتدعوا، فإن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره»^(٣).

= أيضاً بإسناد آخر مرفوعاً «المسند» (١ / ٣٧٤)، وابنه في «السنة» (١١١).

(١) رواه مسلم مرفوعاً بمعناه عن وائلة عن ابن مسعود (٤ / ٢٠٣٧)، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٨٣)، ورواه الطبراني في «الصغير»؛ كما في «منتخب كنز العمال» (١ / ٦٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٦) عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

(٢) تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله.

(٣) أخرجه اللالكائي (٢ / ٦٤٥) عن النظر بن شميل عن شعبة... به، وعبد الرزاق =

١٤٢٤ - حدثنا المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ؛ قال : سألت ابن عون فحدثني ؛ قال : أتيت أبا وائل وأنا وصاحب لي وقد عمي ؛ فقلنا لمولاة له يقال لها يزيدة : يا يزيدة ! قولي لأبي وائل يحدثنا ما سمع من عبد الله ؛ فقالت : يا أبا وائل ! حدثهم ما سمعت من عبد الله ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : «يا أيها الناس ! إنكم لمجموعون في صعيد»^(١) يسمعكم الداعي ، وينفذكم^(٢) البصر ، ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه ، وأحسبه أتبعها : والسعيد من وعظ بغيره»^(٣) .

١٤٢٥ - حدثنا حفص بن عمر الحافظ ؛ قال : حدثنا رجاء بن مرجأ وأبو حاتم الرازي / ح ، وحدثنا أبو القاسم بن أبي العقب بدمشق ؛ قال : حدثنا أبو زرعة الدمشقي / ح ، وحدثنا ابن مخلد والنيسابوري ؛ قالوا : حدثنا عباس الدوري ، وحدثنا أبو علي بن الصواف ؛ قال : حدثنا بشر بن موسى / ح ، وحدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص / ح ، وحدثني أبو عيسى الفسطاطي ؛ قال : حدثنا حنبل : كلهم قالوا : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ؛ قال : حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة ؛ قال : «كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود ، فذكر القوم رجلاً فذكروا من خلقه ؛ فقال عبد الله : أرايتم لو قطعتم رأسه ؛ أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا : لا ، قال : فيده؟

= بإسناد آخر عن ابن مسعود (١١ / ١١٦) بلفظ أطول ، وابن ماجه (١ / ١٨) عن ابن مسعود بلفظ أتم ، والدارمي عن طريق بلاز بن عصمة عن ابن مسعود (١ / ٦١) ، والبخاري مختصراً (حديث رقم ٦٠٩٨ ، ٧٢٧٧) .

(١) و(الصعيد) : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، والجمع صعد بضمين ، ويطلق على التراب أيضاً . الحافظ ابن حجر «هدي الساري» (ص ١٦٤) .
(٢) بفتح أوله وبالذال المعجمة ؛ أي : يحيط برؤيتهم . الحافظ ابن حجر «هدي الساري» (ص ٢١٦) .

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله .

قالوا: لا، قال: فرجله؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه، إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة، ثم تنحدر دماً، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم يبعث الله إليه ملكاً؛ فيكتب رزقه، وخلقه، وخلقته، وشقيماً أو سعيداً»^(١).

١٤٢٦ - حدثنا أبو عبد الله القاضي المحاملي؛ قال: حدثنا علي بن شعيب؛ قال: حدثنا ابن نمير؛ قال: حدثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن؛ قال: قال عبد الله: «عجب للنساء اللاتي يعلقن التمام تخوف السقط، والذي لا إله غيره؛ لو بطحت ثم وطئت عرضاً وطولاً ما أسقطت حتى يكون الله عز وجل هو الذي يقدر ذلك لها، إن النطفة إذا وقعت في الرحم التي يكون منها الولد؛ طارت تحت كل شعرة وظفر؛ فتمكث أربعين ليلة ثم تنحدر؛ فتكون مثل ذلك دماً، ثم تكون مثل ذلك علقة، ثم تكون مثل ذلك مضغة».

١٤٢٧ - حدثنا مخلد؛ قال: حدثنا علي بن داود القنطري؛ قال: حدثنا عبد الله بن صالح؛ قال: حدثنا الليث بن سعد؛ قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب؛ قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أراد الله أن يخلق النسمة؛ أتاه ملك الأرحام معرضاً»^(٢)؛ فقال: أي رب! أذكر أم أنثى؛ فيقضي الله أمره، ثم يقول: أي رب! أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبه»^(٣).

(١) رواه الطبراني ورجاله ثقات. «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٦).

(٢) هكذا في رواية المؤلف «معرضاً» بدون التاء، وكذلك في رواية أبي يعلى والبخاري؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٣)، وفي رواية الأجرى في «الشرعية» (ص ١٨٤)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٨١): «ومعرضاً» بالتاء، وهذا هو الأظهر، والمعنى تصدى سائلاً كما تقدم.

(٣) صحيح؛ رواه أبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٣).

باب ما يكتب على العبد في بطن أمه»، وعبد الرزاق في «مصنفه» عن ابن عمر (١١ / =

قال ابن شهاب: «وحدثني ابن أذينة عن ابن عمر مثل ذلك».

١٤٢٨ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن المثني؛ قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار؛ قال: سمعت ابن شهاب يقول: حدثني ابن هنيذة؛ قال ابن المثني كذا، قال عبد الله بن عمر أنه كان يقول: «مكتوب بين عيني كل إنسان ما هو لاق حتى النكبة ينكبه»^(١).

١٤٢٩ - حدثني أبو جعفر بن العلاء؛ قال: حدثنا أحمد بن بديل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن أبي هريرة؛ قال: «جاء مشركوا قريش إلى النبي ﷺ، فخاصموه في القدر؛ فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٢)»^(٣).

= (١١٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» من طريق ابن عمر في (باب ذكر قول النبي ﷺ): «الشقي من شقي في بطن أمه»، (١ / ٨١)، والأجري (ص ١٨٤)، واللالكائي في «السنة» (٢ / ٥٧٥ - ٥٧٦)، والحديث؛ صححه الألباني في «تخريج السنة» (١ / ٨١).

(١) صحيح؛ أخرجه الأجري في «الشريعة» مطولاً (ص ٨٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢)، واللالكائي بلفظ أطول (٢ / ٥٧٥ - ٥٧٦)، والحديث؛ صححه الألباني في «تخريج السنة» (ج ١، ص ٨٢).

(٢) القمر: ٤٨ - ٤٩.

(٣) أخرجه مسلم (كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، ٤ / ٢٠٤٦) عن طريق أبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع... به، والترمذي في «سننه» (٣ / ٣١١)، باب ما جاء في الرضى بالقضاء عن محمد بن العلاء ومحمد بن بشار عن وكيع... به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٣٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع... به، وابن جرير في «التفسير» (٢٦ - ٢٨) من تفسير سورة القمر، ص (١١١).

الباب الثالث

باب الإيمان بأن الله عز وجل إذا قضى من النطفة خلقاً كان
وإن عزل صاحبها ، ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة

١٤٣٠ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ؛ قال : حدثنا أبو بكر
يحيى بن أبي طالب ؛ قال : حدثنا شباة بن سوار ؛ قال : حدثنا شعبة بن أبي
الضيف ؛ قال : سمعت عبد الله بن مرة يحدث عن أبي سعد^(١) الخير
الأنصاري ؛ قال : سألت رجلاً من أشجع رسول الله ﷺ عن العزل ؛ فقال : « ما
يقدر الله عز وجل في الرحم ؛ فسيكون »^(٢) .

١٤٣١ - حدثنا ابن مخلد ؛ قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال :
حدثنا عبد الله بن صالح ؛ قال : حدثني معاوية بن صالح ؛ قال : حدثني أبو

(١) في (م) : «أبي سعيد الخير» ، وكذلك في رواية ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١)
/ ١٦٢ ، وكذا في «مسند أحمد» (٣ / ٤٥٠) .

قال في «الخلاصة» : «أبو سعيد الزرقى واسمه سعد بن عمارة» ، وجزم ابن حبان أنه أبو
سعيد الخير صحابي له أحاديث ، وعنه عبد الله بن مرة ومكحول (ص ٤٥١) .

(٢) صحيح بشواهده ، رواه أحمد في «مسنده» من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . . . به
(٣ / ٤٥٠) ، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ١٦٢ في باب العزل) ، (وما أراد الله كونه
كونه) من طريق أبي بكر يحيى بن أبي طالب عن شباة . . . به (١ / ١٦٢) .

قال الألباني : «حديث صحيح إسناده ثقات ؛ غير عبد الله بن مرة وهو مجهول ؛ كما في
«التقريب» ، لكن الحديث يتقوى بشواهده المذكورة في الباب» «تخريج السنة» (١ / ١٦٢) .

مريم الأنصاري عن جابر بن عبد الله؛ قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ قال: ما ترى في العزل؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أنت تخلقه؟ أنت ترزقه؟ أقره مقره؛ فإنما هو القدر»^(١).

١٤٣٢ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق؛ قال: حدثنا شاذان؛ قال: حدثنا شعبة؛ قال: أخبرني أنس بن سيرين عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عليكم ألا تفعلوا ذاكم، إنما هو القدر (يعني العزل)»^(٢).

١٤٣٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا العباس^(٣) بن

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٣ / ٩٦، ٥٣، ٧٨) من طريق قتادة عن الحسن عن أبي سعيد الخدري، وابن أبي عاصم من طريق همام عن قتادة... به (١ / ١٦٣).
قال الألباني: «حديث ضعيف رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أن الحسن (وهو البصري) مدلس وقد عنعنه؛ فلا يحتج به حتى يصرح بالتحديث، وذلك ما لم أجده» «تخريج السنة» (١ / ١٦٣).

قلت: غير أن إسناد ابن بطة لا يوجد فيه الحسن البصري، ولم أجد من خرج بإسناده من الرواة؛ أعني إسناد ابن بطة لهذا الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ورواه النسائي في (كتاب النكاح، ص ٥٥).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب النكاح، باب حكم العزل عن بشر بن مفضل عن شعبة... به، ٢ / ١٠٦٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١ / ٣١١، باب ما جاء في العزل)، والدارمي في «سننه» (باب في العزل، ٢ / ١٤٨)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ٢٥٢، كتاب النكاح، باب ما جاء في العزل)، وأحمد في «مسنده» بلفظ قريب (٣ / ٦٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٦٠) نحوه.

(٣) عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي: ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة. «تقريب التهذيب» (١ / ٣٩٨).
في (م): «الدورقي»، ولعله سبق قلم.

محمد الدوري؛ قال: حدثنا أبو عاصم النبيل عن مبارك أبي^(١) عمرو عن ثمامة عن أنس أن رسول الله ﷺ سئل عن العزل؛ فقال: «لو أن الماء الذي يكون منه الولد يبيت على صخرة؛ لأخرج الله منه ولداً ليخلقن الله كل نسمة هو خالقها»^(٢).

١٤٣٤ - حدثنا القافلاي؛ قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري؛ قال:

حدثنا محاضر؛ قال: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله؛ قال: «أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار؛ فقال: يا رسول الله! لي جارية؛ أفأعزل عنها؟ قال: «سيأتيها ما قدر لها»، قال: فذهب، ثم جاء؛ فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى الجارية التي سألتك عنها؛ فإنها قد حبلت، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ما قدر الله لنفس أن تخرج إلا وهي كائنة»^(٣).

قال الشيخ: «فجميع ما قد ذكرته لك واجب على المسلمين معرفته والإيمان به، والإذعان لله عز وجل والإقرار له بالعلم والقدرة»^(٤)، وأنه ليس شيء

(١) هكذا في الأصل، وفي (م): «وأي عمرو»، وفي رواية ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ص ١٦١): «حدثنا مبارك الخياط عن ثمامة» بدون زيادة أبي عمرو.
(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٦١) عن حسن بن علي عن أبي عاصم النبيل... به، وأحمد، والبخاري، وإسنادهما حسن. «مجمع الزوائد» (٤ / ٢٩٦)، باب ما جاء في العزل.

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٩ / ٣٠٧)، في كتاب النكاح، باب في العزل عن أنس): «أخرجه أحمد والبخاري، وصححه ابن حبان»، والحديث سكت عنه الألباني في «تخريج السنة».

(٣) أخرجه مسلم في «كتاب النكاح»، باب حكم العزل، (٢ / ١٠٦٤) من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، وأبو داود في «سننه» من طريق أبي الزبير عن جابر (٢ / ٢٥٢)، كتاب النكاح، باب ما جاء في العزل؛ وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٣٥) من طريق خالي بعلي عن الأعمش... به، وقال في «الزوائد»: «إسناده صحيح».

(٤) في (م): «والقدر».

كان ولا هو كائن إلا وقد علمه الله عز وجل قبل كونه ثم كان بمشيئة الله وقدرته ، فمن زعم أن الله عز وجل شاء لعباده الذين جحدوه وكفروا به وعصوه الخير والإيمان به والطاعة له ، وأن العباد شاؤوا لأنفسهم الشر والكفر والمعصية ، فعملوا على مشيئتهم في أنفسهم واختيارهم لها خلافاً لمشيئته فيهم فكان ما شاؤوا ولم يكن ما شاء الله ؛ فقد زعم أن مشيئة العباد أغلب من مشيئة الله وأنهم أقدر على ما يريدون منه على ما يريد ؛ فأبي افتراء على الله يكون أكثر من هذا؟!!

ومن زعم أن أحداً من الخلق صائر إلى غير ما خلق له وعلمه الله منه ؛ فقد نفى قدرة الله عز وجل عن خلقه ، وجعل الخلق يقدرون لأنفسهم على ما لا يقدر الله عليه منهم ، وهذا إلحاد وتعطيل وإفك على الله عز وجل وكذب وبهتان ، ومن زعم أن الزنا ليس بقدر ؛ قيل له : أرايت هذه المرأة التي حملت من الزنا وجاءت بولدها ؛ هل شاء الله أن يخلق هذا الولد ، وهل مضى هذا في سابق علم الله ، وهل كان في الذرية التي أخذها عز وجل من ظهر آدم؟ فإن قال : لا ؛ فقد زعم أن مع الله خالقاً غيره وإلهاً آخر ، وهذا قول يضارع الشرك ، بل هو الشرك الصراح ، تعالى الله عما تقول الملحدة القدرية علواً كبيراً .

ومن زعم أن السرقة وشرب الخمر وأكل مال الحرام ليس بقضاء وقدر من الله ؛ لقد زعم أن هذا الإنسان قادر على أن يأكل رزق غيره ، وأن ما أخذه وأكله وملكه وتصرف فيه من أحوال الدنيا وأموالها ؛ كان إليه وبقدرته ؛ يأخذ منها ما يشاء ، ويدع ما يشاء ، ويعطي من يشاء ، ويمنع من يشاء ، إن شاء أغنى نفسه ؛ أغناها ، وإن شاء أن يفقرها ؛ أفقرها ، وإن أحب أن يكون ملكاً ؛ كان ، وإن أحب غير ذلك ؛ كان ، وهذا قول يضارع قول المجوسية ، بل ما كانت تقوله الجاهلية ، لكنه أكل رزقه ، وقضى الله له أن يأكله من الوجه الذي أكله .

ومن زعم أن قتل النفس ليس بقدر ؛ فقد زعم أن المقتول مات بغير أجله ، وأن الله عز وجل كتب للمقتول أجلاً علمه وأحصاه وشاء وأراده ، وأن قاتله شاء

أن يفني عمره ويقطع أجله قبل بلوغ مدته وإحصاء عدته ؛ فكان ما أرادته القاتل ،
ويطل ما احصاه الله وكتبه وعلمه ؛ فأي كفر يكون أوضح وأقبح وأنجس وأرجس
من هذا؟ بل ذلك كله بقضاء الله وقدره، وكل ذلك بمشيئته في خلقه وتدبيره
فيهم، قد وسعه علمه وأحصاه وجرى^(١) في سابق علمه ومسطور كتابه، وهو
العدل الحق يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ولا يقال لما فعله وقدره وقضاه كيف ولا لم، فمن جحد أن الله عز وجل قد علم
أفعال العباد وكل ما هم عاملون ؛ فقد ألحد وكفر، ومن أقر بالعلم ؛ لزمه الإقرار
بالقدر^(٢) والمشيئة على الصغر منه (والقما) ؛ فالله الضار، النافع، المضل،
الهادي ؛ يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، ولا
منازع له في أمره، ولا شريك له في ملكه، ولا غالب له في سلطانه خلافاً
للقدرة الملحدة».

١٤٣٥ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد ؛ قال : حدثنا الحسن
ابن عرفة ؛ قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ؛ قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب
عن يونس بن بلال عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً قال : «يا رسول الله ! يقدر
الله عز وجل علي الذنب ثم يعذبني عليه؟ قال : «نعم، وأنت أظلم»^(٣).

١٤٣٦ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا عمرو
ابن مرزوق ؛ قال : أخبرنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن سليمان أو أبي
سليمان عن أبي يحيى عن ابن عباس ؛ قال : «الزنا بقدر، وشرب الخمر بقدر،
والسرقة بقدر»^(٤).

(١) في (م) : «وأجرى».

(٢) في (م) : «والقدر».

(٣) لم أجد لهذا الحديث تحريجاً، وراجع في معناه (ص ١٣٥ - ١٤٣) من قسم الدراسة.

(٤) أخرجه اللالكائي (٢ / ٦٤٩ ، ٦٧٥) عن أبي هارون الغنوي . . . به، ورواه عبد الله

ابن أحمد في «السنة» (ص ١٢٥).

١٤٣٧ - حدثنا الصفار إسماعيل بن محمد؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا عبيد الله بن موسى؛ قال: أخبرنا سفيان عن عمرو بن محمد قال: «جاء رجل إلى سالم بن عبد الله؛ فقال: الزنا بقدر؟ قال: نعم، قال: قدره الله علي ويعذبني عليه؟ قال: فأخذ له سالم الحصباء»^(١).

١٤٣٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب؛ قال: حدثنا علي ابن حرب؛ قال: حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان (يعني: الثوري) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد؛ قال: «لا تبدلوا الخبيث بالطيب»^(٢)، قال: «لا تعجلوا الرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال»^(٣).

١٤٣٩ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان علي ابن أبي نجيح عن مجاهد: «ولا تبدلوا الخبيث بالطيب»، قال: «لا تبدلوا الحرام مكان الحلال».

١٤٤٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب؛ قال: حدثنا علي ابن حرب؛ قال: حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح: «ولا تبدلوا الخبيث بالطيب: لا تعجل لرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال»^(٤).

١٤٤١ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا عبد الله بن رجاء؛ قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري؛ قال: «أصبنا نساء يوم خيبر؛ فكنا نعزل عنهن ونحن نريد

(١) في «المختار»: «(الحصباء) بالمد: الحصى».

(٢) النساء: ٢.

(٣) رواه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب

الإيمان» عن مجاهد؛ كما في «تفسير الدر المنثور» (٢ / ٤٢٥).

(٤) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله (رقم ١٦٥).

الفداء، فسألوا رسول الله ﷺ عند ذلك؛ فقال: «ليس من كل الماء يخلق الولد، وإن الله عز وجل إذا أراد شيئاً؛ لم يمنعه شيء»^(١).

١٤٤٢ - حدثنا القافلاي؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا محاضر؛ قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم؛ قال: «كانوا يقولون النطفة التي قدر منها الولد لو ألقيت على صخرة لخرجت تلك النسمة منها»^(٢).



(١) رواه مسلم عن أبي الوداك... به (كتاب النكاح، باب حكم العزل، ٢ / ١٠٦٤)،

وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (كتاب النكاح من طريق أبي إسحاق عن أبي الوداك... به، ١ / ٣١٢، كتاب النكاح، باب ثواب الرجل في إتيان زوجته وما جاء في العزل).

(٢) جاء هذا الأثر مرفوعاً فيما أخرجه أحمد والبخاري وصححه ابن حبان من حديث أنس،

ذكره الحافظ في «الفتح» في (كتاب النكاح، باب العزل، ٩ / ٣٠٧).

الباب الرابع

باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد ، ولا يكون العبد مؤمناً
حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، وأن المكذب بذلك إن مات عليه دخل النار
والمخالف لذلك من الفرق الهالكة

١٤٤٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي ؛ قال : حدثنا محمد
ابن عبد الملك ابن زنجويه ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا الثوري عن
أبي سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي ؛ قال : « وقع في نفسي
شيء من القدر ؛ فأتيت أبي بن كعب فسألته ، فقال : إن الله عز وجل لو عذب
أهل سماواته وأهل أرضه ؛ لم يظلمهم ، ولو رحمهم ؛ كانت رحمته خيراً لهم من
أعمالهم ولو أنفقت أحداً ذهباً (أو قال مثل أحد ذهباً) ؛ ما قبله الله منك حتى
تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن
ليصيبك^(١) ، ولو مت على غير هذا ؛ لمت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد
ﷺ ، قال : « فخرجت من عنده ، فأتيت ابن مسعود ؛ فقال مثل ذلك ، ثم أتيت
حذيفة ؛ فقال مثل ذلك ، ثم أتيت زيد بن ثابت فسألته ؛ فحدثني عن النبي ﷺ
بمثل ذلك^(٢) .

(١) هكذا في (م) ، وفي (١) : « يصيبك » .

(٢) صحيح ؛ أخرجه أحمد في « مسنده » (٥ / ١٨٢) من طريق يحيى بن سعيد عن
سفيان . . . به ، وأبو داود في « سننه » (٤ / ٢٢٥) من طريق محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن
أبي سنان . . . به في (كتاب السنة ، باب القدر) ، وابن ماجه في « سننه » في (المقدمة ، ١ / ٢٩ -
٣٠) من طريق إسحاق بن سليمان عن أبي سنان . . . به ، واللالكائي في « السنة » (٢ / ٥٩٢) عن =

١٤٤٤ = حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني ؛ قال :
حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ، وحدثني أبو القاسم حفص بن عمر
الأردبيلي ؛ قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ؛ قالاً : حدثنا عبد الله بن صالح ؛ قال :
حدثني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي ؛
قال : «لقيت زيد بن ثابت فسألته عن القدر؛ فقال : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : «إنَّ الله عز وجل لو عذب أهل السماوات وأهل الأرضين عذبهم غير
ظالم لهم ، ولو رحمهم ؛ كانت رحمته إياهم خيراً لهم من أعمالهم ، ولو أن
لامرء أحدأ ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفد ثم لم يؤمن بالقدر خيره وشره ؛
دخل النار»^(١) .

١٤٤٥ = حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو
داود السجستاني ؛ قال : حدثنا محمود بن خالد ؛ قال : حدثنا أبو مسهر ؛ قال :
حدثنا محمد بن شعيب ؛ قال : حدثنا عمر مولى غفرة عن أبي الأسود الدثلي أنه
مشى إلى عمران بن حصين ؛ فقال : «يا عمران ! إني خاصمت أهل القدر حتى

= إسحاق بن سليمان عن أبي سنان . . . به ، ورواه أيضاً في (ص ٦٥٠) ، والأجري في «الشریعة»
(ص ١٨٧ ، ٢٠٣) من طريق ميمون بن أصبغ عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي
الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي .

قال الألباني : «إسناده صحيح ورجاله ثقات ، وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي» .

انظر : «تخريج السنة» (١ / ١٠٩) .

(١) صحيح ، تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله ؛ إلا أن في هذا الإسناد عبد الله بن
صالح فيه ضعف ، قال الألباني في حقه : «أبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف ،
ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات» ، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٨٣ / ٢)
بسند ضعيف عن أبي ابن كعب وعبد الله بن مسعود وعمران بن حصين ، لكن أورده الهيثمي في
«المجمع» (٧ / ١٩٨) من طريق آخر وقال : «رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال هذه الطريق ثقات» .
«تخريج السنة» (١ / ١٠٩ - ١١٠) ، والأجري في «الشریعة» (ص ٢٠٣ - ٢٠٤) .

أخرجوني؛ فهل عندك علم فتحدثني؟ فقال عمران: إن من الله عز وجل لو عذب أهل السماء وأهل الأرض؛ عذبهم غير ظالم لهم، ولو أدخلهم في رحمته؛ كانت رحمته أوسع من ذنوبهم، وذلك أنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء، فمن عذب؛ فهو الحق، ومن رحم؛ فهو الحق، ولو أن لك جبلاً من ذهب تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، واذهب فاسأل. فقدم أبو الأسود المدينة؛ فوجد عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب جالسين، فقال: يا عبد الله! إني قد خاصمت... (فذكر نحو كلامه لعمران وكلام عمران، يكاد أن يكون لفظهما^(١) سواء) أكذلك يا أبي؟ قال: نعم».

قال محمد بن شعيب: فحدثت ببعض هذا الحديث سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن رقيش بن ذباب الأسدي ثم الغنمي، فحدثني سعيد أن عمران قال لأبي الأسود حين حدثه الحديث: «سمعت ذلك من رسول الله ﷺ، وسمعه عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب، فسألتهما أبو الأسود، فحد(ثاه)^(٢) عن رسول الله ﷺ بمثل حديث عمران^(٣)».

١٤٤٦ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم؛ قال: حدثنا سعيد بن سليمان؛ قال القاضي

(١) يحتمل أن يسقط من هنا شيء كان يقال: فأجاب له عبد الله مثل ما أجاب له عمران، ويكاد أن يكون لفظهما سواء، ثم وجه السؤال نحو أبي؛ فقال: «أكذلك يا أبي؟ قال: نعم»، والله أعلم.

(٢) في (١)؛ فحد(ثاه وهو خلاف الظاهر من السياق، والصواب ما أثبتناه.

(٣) رواه الطبراني بإسنادين، ورجال هذه الطريق ثقات «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٨ -

١٩٩)، ومما يلاحظ أن حديث عمران هذا هو نفس حديث أبي الذي تقدم تخريجه (رقم ١٧٠) لأن عمران صرح هنا في روايته أنه سمع الحديث من رسول الله ﷺ مع عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب.

المحاملي / ح، وحدثنا فضل بن سهل الأعرج؛ قال: حدثنا أبو النضر؛ قال: حدثنا عبد الواحد بن سليم؛ قال: سمعت عطاء بن أبي رباح؛ قال: «سألت الوليد بن عباد بن الصامت: كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟ فقال: دعاني، فقال: يا بني! اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قلت: يا أبت! كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطئك لم يكن ليصيبك؛ هذا القدر، أظنه قال: فإن مت على غير هذا؛ دخلت النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم؛ فقال له: اكتب، فقال: أي رب! وما أكتب؟ قال: القدر، فجرى القلم تلك الساعة بما هو كائن إلى الأبد»^(١).

١٤٤٧ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت؛ قال: حدثنا يوسف ابن يعقوب؛ قال: حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي؛ قال: حدثنا أبو داود عن عبد الواحد بن سليم عن عطاء ابن أبي رباح؛ قال: حدثني الوليد بن عباد وسألته عن وصية أبيه؛ فقال: «دعاني أبي؛ فقال: اتق الله واعلم أنك لن تتقي

(١) صحيح، رواه ابن أبي عاصم في «السنن» بعدة طرق من طريق وليد بن عباد عن أبيه بالفاظ متقاربة بعضها أتم من بعض (١ / ٤٨، ٥١)، والأجري في «الشرعية» (ص ٨٦ - ٨٧)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ٣١٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» في (كتاب القدر، باب ما جاء في ثبوت القدر والإيمان به، ١ / ٣٠)، وأبو داود السجستاني في «سننه» في (كتاب السنن، باب القدر، ٤ / ٢٢٥، ٢٢٦)، والترمذي في «سننه» في (أبواب القدر، ٣ / ٣١٠)، واللالكائي (٢ / ٥٩٥)، وأبو يعلى؛ كما في «فتح الباري» (١١ / ٤٩٠).

والحديث؛ صححه الألباني بتعدد طرقه وشواهد.

انظر: «تخريج السنن» (١ / ٤٨ - ٤٩، ٥٠، ٥١)، وقال في «تخريج المشكاة» (١ / ٣٠٤): «الحديث صحيح بلا ريب، وهو من الأدلة الظاهرة على بطلان الحديث المشهور: «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر».

الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر، قلت: وكيف لي أن أؤمن بالقدر؟ قال: تؤمن بالقدر كله خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك على هذا القدر، فإن مت على غير هذا؛ أدخلت النار»^(١).

١٤٤٨ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا رجاء بن مرجا وأبو حاتم؛ قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح / ح، وحدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى؛ قال: حدثنا ابن وهب؛ قالوا؛ أخبرنا معاوية بن صالح عن أيوب بن زياد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت؛ قال: حدثني أبي؛ قال: «دخلت على عبادة وأنا أتخايل فيه الموت؛ فقلت: يا أبا الوليد! أوصني واجتهد لي، قال: أجلسوني؛ فأجلس، فقال: يا بني! إنك لن تطعم طعام الإيمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله عز وجل حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، فقلت: يا أبتاه! وكيف لي أن أعلم ما خير القدر من شره؟ فقال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، يا بني! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول شيء خلق الله القلم، ثم قال: اكتب؛ فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة»، يا بني! فإن مت ولست على هذا؛ دخلت النار»^(٢).

١٤٤٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني الباهلي؛ قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر؛ قال: حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن علي عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبد حتى يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر»^(٣).

(١) صحيح، تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) تقدم تخريجه في حديث (رقم ١٧٣).

(٣) صحيح، رواه الحاكم في «المستدرک» (١ / ٣٢ - ٣٣) من طريق سفيان عن

منصور... به، وعن جرير عن منصور... به، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه =

١٤٥٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج؛ قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي أبو هاشم دلوية / ح، وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين؛ قال: حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل^(١) عن علي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالقدر، ويؤمن بالبعث بعد الموت»^(٢).

١٤٥١ - حدثنا أبو بكر السراج؛ قال: حدثنا زياد بن أيوب؛ قال: حدثنا يزيد بن هارون؛ قال: أخبرنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر؛ قال: «كان أول من تكلم في القدر معبد الجهني، فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن نريد مكة؛ فقلت: لو لقينا أحداً من أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء القوم، فلقينا عبد الله بن عمر؛ فاكتفته^(٣) أنا وصاحبي؛

= الذهبي، وأحمد في «مسنده» عن وكيع عن سفيان عن منصور... به (١ / ١٣٣)، وابن أبي عاصم في «السنن» (١ / ٥٩) من طريق شريك عن منصور... به، ومن طريق أبي موسى عن محمد بن جعفر... به، وابن ماجه عن شريك عن منصور... به (١ / ٣٢، المقدمة)، وابن حبان (ص ٢٣).

(١) في هذا الإسناد إثبات هذا الرجل الذي لم يسم بين ربعي بن حراش وبين علي، وهذا لا يقدح في صحة الحديث لأن الذين رووا الحديث عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي بدون زيادة رجل ثقات؛ كما أن الذين اثبتوا «الرجل» أيضاً ثقات؛ فيحمل الأمر على أن ربعي بن حراش سمع الحديث من علي تارة بدون واسطة، ومن رجل تارة أخرى؛ فروى مرة هكذا ومرة هكذا، أفاده الألباني ثم قال: «والى هذا مال الحافظ الضياء المقدسي في «المختارة» (٤٢٠) بتحقيقي. انظر: «تخريج السنن» (١ / ٥٩ - ٦٠).

(٢) صحيح، تقدم تخريجه في الذي قبله (حديث ١٧٦).

(٣) أي: أحطنا به من جانيه.

قال في «تاج العروس» (٦ / ٢٣٩): «اكتنفوا فلاناً إذا أحاطوا به من الجوانب واحتوشوه،

ومنه حديث يحيى بن يعمر: «فاكتفته أنا وصاحبي؛ أي: أحطنا به من جانيه».

أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فعلمت أنه سيكل المسألة إليّ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنه قد ظهر قبلنا ناس يتقفرون^(١) هذا العلم ويطلبونه، ويزعمون أن لا قدر، إنما الأمر أنف^(٢)؛ قال: فإذا ألقيت أولئك؛ فأخبرهم أنني منهم بريء وأنهم مني براء، والذي نفسي بيده؛ لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله؛ ما قبل الله منه شيئاً حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»، ثم قال: «حدثنا عمر بن الخطاب؛ قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ؛ إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب»، وذكر حديث الإيمان بطوله إلى قوله: «فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وحده، وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث بعد الموت، والجنة والنار، والقدر خيره وشره؛ قال: صدقت»، وذكر تمام الحديث بطوله؛ أنا اختصرته^(٣).

(١) في «القاموس»: «فقر الأثر واقتفره وتقفره: اقتفاه وتبعه» (٣ / ٦٦٤، مادة ففر)، وفي التعليق بهامش «صحيح مسلم»: «معناه: يطلبونه ويتبعونه، وقيل: معناه يجمعونه» (١ / ٣٧)، وفي رواية أبي داود (٤ / ٢٢٣): «يتفكرون العلم» بتقديم الفاء على القاف، وهو صحيح أيضاً ومعناه: يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفاياه؛ كما في التعليق بهامش أبي داود لمحبي الدين عبد الحميد.

(٢) أي: مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله، وإنما يعلمه بعد وقوعه. «صحيح مسلم» (الهامش، ١ / ٣٧)، وفي «اللسان»: «أنف؛ بضم الالف والنون؛ أي: يستأنف من غير أن يسبق به سابق قضاء وتديير، وإنما هو على اختيار الإنسان وتقديره». انظر: «اللسان» (٩ / ٢١٤).

(٣) أخرجه البخاري في (كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام، ١ / ٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومسلم في (كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان... إلخ، ١ / ٣٦ - ٣٧) عن وكيع عن كهمس... به، وأحمد في «مسنده» عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر... به (٢ / ١٠٧)، وأبو داود في «سننه» في (كتاب السنة، باب القدر عن كهمس... به، ٤ / ٢٢٣ - ٢٢٤)، والترمذي في (باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام، ٤ / ١١٩ - ١٢٠) عن وكيع عن كهمس... به، والأجري في «الشریعة» (ص ٢٠٤ - ٢٠٥).

١٤٥٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا عكرمة بن عمار اليماني؛ قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن؛ قال: «قال رجل لعبد الله بن عمر أن ناساً من أهل العراق يكذبون بالقدر، ويزعمون أن الله عز وجل لا يقدر الشر؛ قال: فبلغهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه براء، والله؛ لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم أنفقه في سبيل الله؛ ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»^(١).

١٤٥٣ - حدثنا أبو علي بن الصواف؛ قال: حدثنا بشر بن موسى؛ قال: حدثنا سعيد بن منصور؛ قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ؛ قال: «لن يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره»^(٢).

١٤٥٤ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة؛ قال: قال عبد الله بن مسعود: «والذي لا إله

(١) أخرجه اللالكائي من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر نحوه (٢ / ٦٥٠)، ورواه أحمد في «مسنده» بلفظ قريب بإسناد آخر عن ابن يعمر عن ابن عمر رضي الله عنهما (١ / ٥٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٣).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» عن أنس بن عياض عن أبي حازم... به (٢ / ١٨١)، والأجري من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم... به، ومن طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (ص ١٨٨)، وابن أبي عاصم عن أنس بن عياض عن أبي حازم... به (١ / ٦١).

قال الألباني: «إسناده حسن رجاله كلهم ثقات، وفي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كلام معروف، وقد استقر الرأي عن الأئمة على الاحتجاج بحديثه في مرتبة الحسن؛ كما هو مبسوط في ترجمته». «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١ / ٦١).

غيره؛ لا يذوق أحدكم طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه»^(١).

١٤٥٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري؛ قال: حدثنا إسحاق بن عباد الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن مغمز عن أبي إسحاق عن الحارث عن ابن مسعود أنه قال: «لن يجد^(٢) طعم الإيمان ووضع يده في فيه حتى يؤمن بالقدر، ويعلم أنه ميت وأنه مبعوث»^(٣).

١٤٥٦ - حدثنا أحمد بن القاسم؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن مغمز عن قتادة عن ابن مسعود؛ قال: «ثلاث من كنَّ فيه يجد بهنَّ حلاوة الإيمان: ترك المرء في الحق، والكذب في المزاح، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه»^(٤).

١٤٥٧ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا أبو نعيم / ح، وحدثنا القافلاي؛ قال: حدثنا الصاغانبي؛ قال: حدثنا هاشم بن القاسم؛ قال: حدثنا المسعودي عن أبي حصين عن عبد الله بن باباه؛ قال: قال عبد الله بن مسعود: «لأن يعض الرجل على جمرة حتى يبرد خير له من أن

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» من طريق قتادة عن ابن مسعود بلفظ أطول (١١ / ١١٨)، وأخرجه الترمذي من حديث جابر مرفوعاً (٣ / ٣٠٦) في باب ما جاء أن الإيمان بالقدر خير به وشبهه، ثم قال: «وفي الباب عن عبادة وجابر وعبد الله بن عمرو».

(٢) في (١): «لن تحده»، وهو خلاف ما دل عليه السياق، والمعنى لن يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر.

(٣) رواه عبد الرزاق المذكور في الإسناد في «مصنفه» (١١ / ٨١٨) عن معمر... به، واللالكائي (٢ / ٦٤٥) نحوه، والأجري في «الشریعة» (ص ٢٠٤) عن معمر... به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني والحارث ضعيف، وقد وثقه ابن معين وغيره» «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٨) عن معمر... به.

يقول لشيء قضاءه الله : ليته لم يكن»^(١).

١٤٥٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ؛ قال : أخبرنا همام عن عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة ؛ قال : «اثمنا أن نحرس علياً عليه السلام كل ليلة عشرة» ؛ قال : «فخرج فصلى كما كان يصلي ، ثم أتانا ؛ فقال : ما شأن السلاح» ، وساق حديثاً طويلاً ، فقال علي عليه السلام : «إنه لن يجد عبد أو يذوق حلاوة الإيمان حتى يستيقن يقيناً غير ظان أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه»^(٢).

١٤٥٩ - حدثنا المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا هناد بن السري ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص عن عطاء عن ميسرة عن علي رضي الله عنه ؛ قال : «إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستيقن يقيناً غير ظان أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ويؤمن بالقدر كله»^(٣).

١٤٦٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن خلف ؛ قال : حدثنا الحجاج ؛ قال : حدثنا أبو بكر الكلبي ؛ قال : «رأيت شيخاً يزحف عند قصر أوس ؛ فقال : سمعت أبا سعيد الخدري رحمه الله يقول : لو أن عبداً أقام الليل وصام النهار ، ثم كذب بشيء من قدر الله عز وجل ؛ لأكبه الله في النار على رأسه ، أسفله أعلاه ، قال : قلت له : أنت سمعته من أبي سعيد؟ قال : أنا سمعته من أبي سعيد».

١٤٦١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن

(١) رواه اللالكائي بسند آخر عن مسروق عن عبد الله بن مسعود (٢ / ٦٤٥).

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» عن يعلى بن مرة (١١ / ١٢٤)، واللالكائي في «شرح

أصول اعتقاد أهل السنة» بإسناد آخر نحوه مختصراً (١ / ١٤٤).

(٣) رواه اللالكائي من طريق أبي داود عن هناد بن السري . . . به (٢ / ٦٤٤).

خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة؛ قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يستيقن يقيناً غير ظان أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه»^(١).

١٤٦٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا شعبة بن الحجاج؛ قال: أخبرني أبو إسحاق؛ قال: قال الحارث: قال علي: «لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر (ووضع يده على فيه)»^(٢).

١٤٦٣ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد بن حميد العسكري؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض بن عبد الله؛ قال: حدثني عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عبد الله بن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»^(٣).

١٤٦٤ - حدثنا ابن عبيد العجلي؛ قال: حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي؛ قال: حدثنا محمد بن عكاشة الكرمانى؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال: حدثنا معمر؛ قال: حدثنا الزهري؛ قال: حدثنا عبد الله بن كعب بن مالك؛ قال: حدثنا ابن عباس؛ قال: حدثنا علي بن أبي طالب؛ قال: حدثنا

(١) تقدم تخريجه من حديث (١٨٥).

(٢) رواه الأجرى في «الشرعية» عن أبي إسحاق عن الحارث عن ابن مسعود نحوه،

واللالكائى (٢ / ٦٤٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٨).

(٣) رواه ابن أبي عاصم عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمرو

ابن العاص (١ / ٦١)، واللالكائى عن عمرو بن شعيب... به (٢ / ٦٠١)، والطبرانى، وأبو يعلى رجاله ثقات «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٩)، والترمذى عن جابر بن عبد الله بهذا اللفظ، وفيه زيادة:

«حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطأه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه» (٣ / ٣٠٦).

رسول الله ﷺ؛ قال: «قال جبريل عليه السلام: قال الله عز وجل: من آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره؛ فليتمس رباً غيري»^(١).



(١) رواه الطبراني نحوه؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٧) من حديث أبي هند الداري، والحاكم في «تاريخه»، والقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ كما في «منتخب كنز العمال» (١ / ٦٩) بهامش «مسند أحمد».

الباب الخامس

باب الإيمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم
يجري منهم مجرى الدم إلا من عصمه الله منه
ومن أنكر ذلك فهو من الفرق الهالكة

١٤٦٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الأحوص /
ح، وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال:
حدثنا موسى بن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس؛
قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»^(١).

١٤٦٦ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء الكاتب؛ قال: حدثنا أحمد بن بديل؛
قال: حدثنا أبو أسامة؛ قال: حدثنا مجالد^(٢) عن عامر عن جابر؛ قال: قال

(١) رواه البخاري في (كتاب بدأ الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ٤ / ١٥٠، ٨ / ٦٠
و٩ / ٨٧) عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية . . . به، وأبو داود (٤ / ٢٣٠) من طريق موسى
ابن إسماعيل . . . به، وابن ماجه (١ / ٥٦٦)، باب في المعتكف يزوره أهله في المسجد عن ابن
شهاب عن علي بن الحسين عن صفية . . . به.

(٢) وهو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني: أبو عمرو الكوفي، أحد الأعيان؛ عن الشعبي
وعن الوداك وطائفة، وعنه ابنه إسماعيل والثوري وابن المبارك وخلق، ضعفه ابن معين، وقال ابن
عدي: «عامه ما يرويه غير محفوظ»، وقال النسائي: «ثقة»، وفي موضع آخر: «ليس بالقوي»، قال:
«قال الفلاس: مات سنة (١٤٤هـ)» «الخلاصة» (٣٦٩)، وفي «التقريب»: «مجالد؛ بضم أوله،
وتخفيف الجيم: ابن سعيد بن عمير الهمداني (بسكون الميم): أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي،
وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة» «تقريب التهذيب» (٢ / ٢٢٩).

رسول الله ﷺ: «لا تلجوا على المغيبات؛ فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»، قالوا: ومنك يا رسول الله؟ قال: «ومني؛ إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يلأمني إلا بخير»^(١).

١٤٦٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: حدثنا الحسن ابن أبي الربيع الجرجاني وزهير بن محمد وأبو بكر بن زنجوية؛ قالوا: حدثنا، وقال الجرجاني: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي؛ قالت: «كان رسول الله ﷺ معتكفاً؛ فأتته أزوره، فحدثته ثم قمت فانقلبت؛ فقام ليلتي»^(٢) (وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد)؛ فمر برجلين من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ؛ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «على رسلكما، إنها صفية بنت حيي»، قالوا: سبحان الله يا رسول الله! قال: «إن الشيطان يجري من الإنسان (مجري)»^(٣) الدم، ولاني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرّاً، أو قال: شيئاً»^(٤).

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٠٩) من طريق عيسى بن يونس عن مجالد... به، والدارمي في «سننه» (٢ / ٢٢٨) عن محمد بن العلاء عن أسامة... به، وروى البخاري قريباً منه في الحديث التالي، وانظر التعليق على روايات الحديث فيما يلي: (ص ١٤٩).

(٢) أي: ليرجمني ويصرفني إلى داري من قلب يقلب كضرب يضرب أو من أقلب يقلب؛ فيقال: أقلبه يقلبه أو من قلب يقلب، وفي «القاموس»: «قلبه يقلبه حوله عن وجهه كأقلبه»، «القاموس» (مادة قلب).

(٣) في (١): «يجري من الإنسان بمجرد الدم»، وهو سبق قلم، والصواب حذف الباء؛ كما في عامة رواية الحديث في هذا الباب عند المؤلف وغيره من الرواة.

(٤) رواه أحمد في «مسنده» (٦ / ٣٣٧) عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرزاق... به، والبخاري في (كتاب الأحكام، باب الشهادة) «صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري» (١٣ / ١٥٨)، ورواه أيضاً في (٤ / ٢٧٨)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٤ / ٣٦٠)، وابن ماجه عن الزهري... به (١ / ٥٦٦)، باب المعتكف يزوره أهله في المسجد)، وأبو داود من طريق عبد الرزاق... به في (كتاب الصوم، باب المعتكف يدخل البيت لحاجته، ٢ / ٣٣٣).

١٤٦٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن ثابت عن أنس؛ قال: «بينما النبي ﷺ مع امرأة من نسائه؛ إذ مر رجل فقال: يا فلان! هذه زوجتي فلانة، فقال: يا رسول الله! (من)»^(١) كنت أظن به فإني لم أكن أظن بك، قال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»^(٢).

١٤٦٩ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز وأحمد بن جعفر القطيعي وإسحاق بن أحمد الكازي وغيرهم؛ قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال: حدثنا منصور عن سالم^(٣) عن أبيه^(٤) عبد الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وكل به قرينه من الجن»، قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: «وأنا؛ إلا أن الله أعانني عليه فأسلم؛ فليس يأمرني إلا بخير»^(٥).

١٤٧٠ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي؛ قال: حدثنا أحمد ابن ملاعب؛ قال: حدثنا محمد بن مصعب؛ قال: حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم وسالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وله قرينه من الجن»، قال: ولا أنت؟ قال: «ولا أنا؛

(١) هكذا في رواية أحمد في «مسنده»، وفي (١): «فقال: يا رسول الله! ما كنت أظن به؛ فإني لم أكن أظن بك»، والمثبت أوضح.

(٢) رواه أحمد في «مسنده» (٣ / ١٥٦) من طريق يونس بن محمد عن حماد... به.

(٣) هو سالم بن أبي الجعد؛ كما في رواية الدارمي (٢ / ٣٠٦).

(٤) وهو أبو الجعد.

(٥) صحيح، رواه الدارمي (باب ما من أحد إلا ومعه قرينه من الجن) من طريق سفيان بن منصور... به (٢ / ٣٠٦)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٣٩٧) عن منصور... به، ومسلم من طريق جرير عن منصور... به (٤ / ٢١٦٧)، باب تحريش الشيطان وبعثه سرايه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قريناً).

إلا أني أمره فيطيعني»^(١).

١٤٧١ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق؛ قال: حدثنا بشر ابن موسى؛ قال: حدثنا سعيد بن منصور؛ قال: حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحد إلا وله شيطان»، قال: ولك يا رسول الله؟ قال: «ولي؛ إلا أن الله أعاني عليه فأسلم»^(٢).

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد النحوي يقول: «سئل ثعلب عن معنى قول النبي ﷺ: «إلا أن الله أعاني عليه فأسلم»^(٣)؛ الشيطان أسلم والنبي ﷺ يسلم من الشيطان؟ فقال: الشيطان أسلم»^(٤).

١٤٧٢ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا.

(٢) والحديث له شواهد في «صحيح مسلم» عن عائشة رضي الله عنها (٤ / ٢١٦٨)، وفي «مسند أحمد» من طريق عائشة أيضاً (٦ / ١١٥).

(٣) برفع الميم وفتحها، وهما روايتان مشهورتان؛ فمن رفع قال: «معناه أسلم أنا من شره وفتنته»، ومن فتح قال: «إن القرين أسلم من الإسلام وصار مؤمناً، لا يأمرني إلا بخير»، واختلفوا في الأرجح منهما؛ فقال الخطابي: «الصحيح المختار الرفع»، ورجح القاضي عياض الفتح وهو المختار لقوله عليه الصلاة والسلام: «فلا يأمرني إلا بخير»، واختلفوا على رواية الفتح، قيل: أسلم بمعنى استسلم وانقاد، وقد جاء هكذا في غير «صحيح مسلم»: «فاستسلم»، وقيل: معناه صار مسلماً مؤمناً، وهذا هو الظاهر.

انظر: التعليق بهامش «صحيح مسلم» لمحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٤، ص ٢١٦٨).

(٤) هذه الجملة الأخيرة هكذا ثابتة في (١)، ولكنها لا معنى لها في السياق إلا أنها تحتمل

أن تكون معكوسة الترتيب؛ فيجوز أن يكون أصل التركيب هكذا: «سئل ثعلب عن معنى قول النبي ﷺ: «إلا أن الله أعاني عليه فأسلم»؛ فقال: الشيطان أسلم والنبي ﷺ يسلم من الشيطان» والله أعلم.

أحمد بن مسعدة؛ قال: حدثنا حسان (يعني: ابن إبراهيم)؛ قال: حدثنا سعيد (يعني: ابن مسروق) عن محارب بن دثار عن ابن عمر؛ قال: «كيف^(١) تنجوا من الشيطان وهو يجري منك مجرى الدم»^(٢).

١٤٧٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا الحجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف؛ قال: «أرأيتم لو أن رجلاً رأى صيداً، فجاءه من حيث لا يراه الطير يوشك أن يأخذه، قالوا: بلى، قال: فكذلك الشيطان يراك ولا تراه».

١٤٧٤ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن ثابت وحميد عن عبد الله ابن عبيد بن عمير أن إبليس قال: «أي رب! أخرجتني من الجنة من أجل آدم، وإني لا أستطيعه إلا بسطانك! قال: فإنك مسلط؛ قال: أي رب! زدني، قال: لا يولد له ولد إلا ولك مثله، قال: أي رب! زدني، قال: أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً، قال آدم: أي رب! إنك سلطت علي ولا أمتنع منه إلا بك، قال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من يد السوء، قال: أي رب! زدني، قال: حسنة عشرأ وأزيد والسيئة واحدة، قال: أي رب! زدني، قال: باب التوبة مفتوح ما دام الروح في الجسد، قال: أي رب! زدني، قال: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣).

١٤٧٥ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ؛ قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود؛ قال:

(١) الاستفهام إما للتعجب أو للنفى؛ أي: لا أحد ينجو.

(٢) في (م) زيادة: «فيراك من حيث لا تراه».

(٣) الزمر: ٥٣.

حدثنا نجيع أبو معشر عن الحارث بن علي عن عمر بن محمد بن زيد؛ قال: «بلغنا أنه لما كان من شأن آدم عليه السلام وإبليس لعنه الله ما كان، قال الخبيث إبليس: يا رب! إنك جعلت آدم عدواً لي فأعني عليه، قال: جعلت قلبه لك مأوى، قال: رب! زدني، قال: تشاركه في الأموال والأولاد، قال: رب! زدني، قال: تجري منه مجرى الدم، قال: فرضي بذلك، فقال آدم عليه السلام: رب! إنك جعلت إبليس عدواً لي فأعني عليه، قال: أحفك بملائكتي. قال: رب! زدني، قال: جعلت لك الحسنه بعشر^(١) أمثالها، قال: يا رب! زدني، قال: إن تستغفري من ذنب أغفره (لك)^(٢) ولا أبالي».

١٤٧٦ - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي؛ قال: حدثنا محمد بن سفيان الطائي؛ قال: حدثنا حسين بن حفص الأصبهاني؛ قال: حدثنا سفيان الثوري عن عمر بن ذر؛ قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: «لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس، فقد فصل لكم وبين لكم^(٣) ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾^(٤)، بمضلين إلا من قدر عليه أن يصلى الجحيم»^(٥).

١٤٧٧ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا يحيى بن خلف؛ قال: حدثنا أبو عاصم؛ قال: حدثنا عيسى؛ قال: حدثنا ابن أبي نجيع

(١) في (١) بعشرة أمثالها، والصواب: «بعشر أمثالها» بحذف التاء؛ كما في قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو ذر: «يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها وأزيد» ابن كثير (ج ٢، ص ٢١٢) لأن المعدود في الحقيقة مؤنث تقديره: «فله عشر حسنات أمثالها»؛ كما في «المغني» لابن هشام (٦٦٦).

(٢) هكذا في (م)، وساقطة من (١).

(٣) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٧٢)، والأجري في «الشرعة» (ص

١٥٠)، واللالكائي في «السنة» (٢ / ٥٥٣).

(٤) الصافات: ١٦٢.

(٥) رواه اللالكائي في «السنة» (٢ / ٥٥٣).

عن مجاهد ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾^(١)؛ قال: «الشیطان والجن».

قال الشیخ: «فهذه الأحادیث كلها موافقة لما نطق به التنزیل من تسلیط الله إبلیس وجنوده على بنی آدم، وما قد ذكرناه في أول هذا الكتاب».



(١) الأعراف: ٢٧، صدر الآية: ﴿يا بنی آدم لا یفتنکم الشیطان كما أخرج أبویکم من الجنة ینزع عنهما لباسهما لیربهما سواتهما إنه...﴾ الآية، وتامها: ﴿من حیث لا ترونهم إنا جعلنا الشیاطین أولیاء للذین لا یؤمنون﴾.

الباب السادس

باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة

وذراري المشركين

١٤٧٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوحي؛ قالوا: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعني / ح، وحدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري؛ قال: حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي؛ قال: حدثنا روح بن عبادة / ح، وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين فيما قرأته عليه بمكة في منزله؛ قال: حدثنا محمد ابن جعفر الفريابي؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ كلهم عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه وينصرانه، كما تنتج^(١) الإبل من كل بهيمة جمعاء^(٢) هل تحس من جدعاء»، قالوا: يا رسول الله! أرايت من يموت وهو صغير؟ قال:

(١) معنى تنتج؛ أي: تولد؛ كما في الهامش على «موطأ مالك» (١ / ٢٤١).

(٢) أي: مجتمعة الأعضاء، سليمة من نقص، لا توجد فيها جدعاء وهي مقطوعة الأذن والأنف والأطراف أو غيرها، ومعناه أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء ولا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجذع والنقص بعد ولادتها وهي (أي كلمة «جمعاء») نعت لبهيمة؛ أي: لم يذهب من بدنها شيء سميت بذلك لاجتماع أعضائها.

انظر: التعليق بهامش «صحيح مسلم» (ج ٤، ص ٢٠٤٧)، وبهامش «موطأ مالك» (١ /

٢٤١)؛ كلاهما لمحمد فؤاد عبد الباقي.

الله أعلم بما كانوا عاملين»^(١).

١٤٧٩ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا علي بن داود القنطري؛ قال: حدثنا آدم ابن أبي إياس العسقلاني / ح، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا رجاء بن مرجأ؛ قال: حدثنا آدم بن أبي إياس وعمار بن عبد الجبار؛ قالوا: حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، والبهيمة تنتج^(٢) البهية؛ هل تكون فيها جدعاء؟»^(٣).

١٤٨٠ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن قاسم الشيبى؛ قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن من سمع الحسن يحدث عن الأسود بن سريع؛ قال: «بعث النبي ﷺ سرية؛ فأفضى بهم القتل إلى الذرية، فقال لهم النبي ﷺ: «ما حملكم على قتل الذرية؟»، قالوا: يا رسول الله ﷺ! أليسوا أولاد المشركين؟ قال: «أوليس خياركم أولاد

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» في (كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز) عن مالك عن أبي الزناد... به، ١ / ٢٤١)، والبخاري في (كتاب القدر، باب الله أعلم بما كانوا عاملين، ١١ / ٤٩٣) مع «فتح الباري»، ومسلم في (كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، ٤ / ٢٠٤٧)، وأبو داود في كتاب «السنن» (باب في ذراري المشركين، ٤ / ٢٢٩) عن مالك عن أبي الزناد... به، والأجري في «الشرعية» (ص ١٩٤) عن الفريابي عن قتيبة... به.

(٢) ومعنى تنتج البهيمة: قال الحافظ في «الفتح»: «بضم أوله، وسكون النون، وفتح المثناة بعدها جيم، قال أهل اللغة: تنتج الناقة على صيغة ما لم يسم فاعله تنتج بفتح المثناة، وأنتج الرجل ناقته ينتجها إنتاجاً» (٣ / ٢٥٠)، وفي «القاموس»: «تنتج الناقة كعنى نتاجاً».

(٣) رواه مسلم (٤ / ٢٠٤٧) في (كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة)، والبخاري في (كتاب القدر، باب الله أعلم بما كانوا عاملين، ١١ / ٤٩٣)، والأجري في «الشرعية» نحوه (ص ١٩٤) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، والترمذي (باب ماجاء كل مولود يولد على الفطرة، ٣ / ٣٠٣).

المشركين؟»، ثم قام النبي ﷺ خطيباً فقال: «ألا كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه»^(١).

قال الشيخ: «وما أكثر من عشيت بصيرته عن فهم هذا الحديث، فتاه قلبه وتحير عقله؛ فضل وأضل به^(٢) خلقاً كثيراً، وذلك أنه يتأول الخبير على ما يحتمله عقله من ظاهره، فيظن أن معنى قول النبي ﷺ: «إن كل مولود يولد على الفطرة» أراد بذلك أن كل مولود يولد مسلماً مؤمناً، وإنما أبواه يهودانه وينصرانه، فمن قال ذلك أو توهمه؛ فقد أعظم الفرية على الله عز وجل وعلى رسوله، ورد القرآن والسنة وخالف ما عليه المؤمنون من الأمة، وزعم أن اليهود والنصارى يضلون من هداه الله عز وجل من أولادهم ويشقون من أسعده، ويجعلون من أهل النار من خلقه الله للجنة، ويزعم أن مشيئة اليهود والنصارى والمجوس في أولادهم كانت أغلب وإراداتهم أظهر وأقدر من مشيئة الله وإرادته وقدرته في أولادهم؛ حتى كان ما أرادته اليهود والنصارى والمجوس، ولم يكن ما أراداه الله، تعالى

(١) صحيح، رواه أحمد في «مسنده» بإسنادين؛ أحدهما من طريق إسماعيل عن يونس عن الحسن عن الأسود بن سريع عن رسول الله ﷺ، والثاني من طريق يونس عن أبان عن قتادة عن الحسن عن الأسود بن سريع.

انظر: «المسند» (٣ / ٤٣٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر عن من سمع الحسن . . . به (١١ / ١٢٢)، وابن مردويه في «تفسيره»، وأبو نعيم في «مستخرجه» على مسلم؛ كما في «فتح الباري» (٣ / ٢٥١)، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»؛ كما في هامش «مصنف عبد الرزاق» (١١ / ١٢٢).

قال ابن عبد البر: «وروى هذا الحديث عن الحسن جماعة؛ منهم أبو بكر المزني، والعلاء ابن زياد، والمسري بن يحيى وهو حديث^(٣) بصري صحيح؛ كما في كتاب «شفاء العليل» لابن قيم الجوزية (ص ٢٨٨).

(٢) في (م): «وأضل خلقاً كثيراً».

(*) أي: رواه كلهم بصريون.

عما تقوله القدرية المفترية على الله علواً كبيراً.

فأما هذا الحديث؛ فإن بيان وجهه في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ وعند العلماء والعقلاء بيان لا يختل على من وهب الله له فهمه وفتح أبصار قلبه، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾^(١)، ثم جاءت الأحاديث بتفسير ذلك أن الله عز وجل أخذهم من صلب آدم كهيئة الذر؛ فأخذ عليهم العهد والميثاق بأنه ربهم؛ فأقروا له بذلك أجمعون، ثم ردهم في صلب آدم، ثم قال عز وجل: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾^(٢)؛ فكانت^(٣) البداية التي ابتدأ الله عز وجل الخلق بها ودعاهم إليها، وذلك أن بداية خلقهم الإقرار له بأنه ربهم وهي الفطرة، والفطرة ها هنا ابتداء الخلق ولم يعن بالفطرة الإسلام وشرائعه وسننه وفرائضه، ألا تراه يقول: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾، ومما يزيدك في بيان ذلك ووضوحه قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤)؛ يعني أنه بدأ خلقها، فقوله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة»؛ يعني: على تلك البداية التي ابتدأ الله عز وجل خلقه بها وأخذ موثيقهم عليها من الإقرار له بالربوبية، ثم يعرب عنه لسانه بما يلقنه أبواه من الشرائع والأديان، فيعرب بها وينسب إليها ثم هو من بعد إعراب لسانه واعتقاده

(١) الأعراف: ١٧٢.

(٢) الروم: ٣٠، صدر الآية: ﴿فَأْتَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾، وتام الآية: ﴿ذَلِكَ الدِّينَ

الْقِيمَ وَلَكِن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٣) يبدو أن اسم كان ضمير مستتر يعود على الفطرة المذكورة قبله، وسيأتي في آخره بيان

مذهب علماء السنة في معنى الفطرة في الدين تفصيلاً إن شاء الله تعالى.

(٤) فاطر: ١، تمام الآية: ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ أُولِي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في

الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير﴾.

لدين أبائه راجع إلى علم الله عز وجل فيه ، وما سبق له في أم الكتاب عنده أن^(١) كان ممن سبقت له الرحمة لم تضره أبوته ، ولا ما دعاه إليه وعلمه أبواه من دين اليهودية والنصرانية والمجوسية ، فما أكثر من ولدته اليهود والنصارى والمجوس ونشأ فيهم ومعهم وعلى أديانهم وأقوالهم وأفعالهم ، ثم راجع بدايته وما سبق له من الله ومن عنايته بهدايته ؛ فحسن إسلامه ، وظهر إيمانه ، وشرح الله صدره بالإسلام ، وطهر قلبه بالإيمان ؛ فعاد بعد الذي كان عليه من طاعته لأبويه عاصياً ، ومحبته لهما بغضاً ، وسلمه لهما وذبه عنهما لهما حرباً وعليهما عذاباً صيباً ، ولو كان الأمر على ما تأولته الزائغون أن كل مولود يولد على الفطرة (عنا دين الإسلام وشرائعه) ؛ لكان من سبيل المولود من اليهود والنصارى إذا مات أبواه وهو طفل ألا يرثهما ، وكذلك إن مات لم يرثاه ؛ لما عليه الأمة مجتمعون أنه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر والمسلم ، وقد كان من سبيل الطفل من أولاد أهل الكتاب إذا مات في صغره أن يتولاه المسلمون ويصلوا عليه ، ولا يدفن إلا معهم وفي مقابرهم ، فإن كان الحكم في معنى هذا الحديث كما تأولته القدرية وليس هو كذلك والحمد لله ؛ فقد ضلت الأمة وخالفت الكتاب والسنة حين خلت بين اليهود والنصارى وبين الأطفال من المسلمين ، يأخذون موارثهم ويلون غسلهم والصلاة عليهم والدفن لهم ، لكن المسلمون مجتمعون وعلى إجماعهم مصيبون - والحمد لله - أن من مات من أطفال اليهود والنصارى والمجوس ؛ ورثه أبواه^(٢) وورث هو أبويه ، وولياهما^(٣) غسله ودفنه ، وأن أطفالهم

(١) هكذا في (م) ، وفي (١) : «أنه كان» ، وهو خطأ .

(٢) ولا شك أن الإجماع انعقد على أن أولاد الكفار يرثون من آباؤهم ، وأن الأبوين الكافرين هما اللذان يتوليان غسلهم ودفنهم ؛ كما بينه المؤلف رحمه الله تعالى ؛ إلا أن القول بذلك لا يوجب تفسير معنى الفطرة في الحديث بغير معنى الإسلام ، كما سيأتي تفصيل ذلك في التعليق إن شاء الله تعالى قريباً .

(٣) هكذا في (١) ، ولعل الصواب : «وليا غسله» بإسقاط كلمة «هما» ؛ إذ لا معنى لها في

السياق ، والله أعلم .

منهم ومعهم وعلى أديانهم^(١) وإنما قوله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة» إنما أراد أنهم يولدون على تلك البداية التي كانت في صلب آدم عليه السلام من الإقرار لله بالمعرفة، ثم أعربت عنهم ألسنتهم ونسبوا إلى آبائهم؛ فمنهم من جحد بعد إقراره الأول من الزنادقة الذين لا يعترفون بالله ولا يقرون به، وغيرهم ممن لم يبلغه الإسلام في أقطار الأرض الذين لا يدينون ديناً وسائر الملل، فمقرون بتلك الفطرة التي كانت في البداية، فإنك لست تلقى أحداً من أهل الملل وإن كان كافراً إلا وهو مقر بأن الله ربه وخالقه ورازقه، وهو في ذلك كافر حين خالف شريعة الإسلام».

١٤٨١ - حدثنا محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج/ح، وحدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا الحسن بن علي؛ قال: حدثنا الحجاج بن منهال؛ قال: «سمعت حماد ابن سلمة يفسر حديث النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة»؛ فقال: «هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾».

واعلم رحمك الله أن أخبار المصطفى ﷺ التي أجمع أهل العلم بها على صحتها لا تتضاد، وأقواله وكلامه ﷺ لا تتناقض ولا تتناسخ، وربما صحت الأخبار عنه ﷺ بالاختلاف والتناسخ؛ فكان ذلك في التحليل، والتحريم، والتخفيف، والتشديد للأمر يحدث^(٢)، والسبب يعرض وللعذر يحضر، فأما الأخبار الواردة التي تجري مجرى الخبر عن الله عز وجل والإعلام عنه؛ فمعاذ الله أن تتضاد هذه الأخبار أو تتناقض هذه الأقوال، وإنما أتى من أتى فيها وافتن

(١) أي: منهم ومعهم وعلى أديانهم في الدنيا، وأما في الآخرة؛ فسيأتي تفصيل الكلام في ذلك إن شاء الله تعالى في هذا الباب قريباً.

(٢) هكذا في (١)، وفي (م): «وللأمر يحدث».

من افتتن بها من^(١) اشتباه لفظها، وضيق الأعران^(٢) وسوء الأفهام، وضعف النحايز^(٣) عن معرفتها، وإلا؛ فكيف يجوز لمأول أن يتأول أن كل مولود على^(٤) الفطرة؟ وأريد^(٥) بذلك أن كل مولود على دين الإسلام وشريعة الإيمان، وصريح قول النبي ﷺ وفصيح إعرابه الذي لا يحتمل التأويل ولا يتولد فيه التعطيل أتى بغير ما تأولته أصحاب هذه المقالة، وهو قول النبي ﷺ: «الوائدة والموءودة في النار»، والوائدة هي القائلة لابنتها، والموءودة هي الصبية الطفلة التي قتلها أبواها، فلو كانت الموءودة مسلمة؛ لما كانت في النار، وبالحري أن تكون في الجنة لا محالة على ما تتأوله القدرية لأنها طفلة مسلمة ومقتولة مظلومة، ويقول أيضاً حين سئل عن أطفال المشركين؛ فقال: «مع آبائهم في النار»، ثم سئل عنهم ثانية؛ فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»، ويجوز أن يكون قوله ﷺ: «الله أعلم بما كانوا عاملين» أن السؤال الثاني خرج مخرج الاستفهام لم صاروا في النار، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»^(٦).

(١) في (م): «في اشتباه لفظها».

(٢) والأعران جمع عطن، المناخ والمبرك ولا يكون إلا حول الماء والمصباح المنير» (٢) /

(٦٦)

(٣) جمع نحيزة، و(النحيزة): الطبيعة؛ كما في «المنجد» (٧٩٤).

(٤) في (م): «أن كل مولود يولد على الفطرة».

(٥) الواو ساقطة من (م).

(٦) ما ذهب إليه المؤلف رحمه الله تعالى من القول أن أولاد المشركين في النار وتفسير

معنى الفطرة فيما تقدم بغير معنى الإسلام، وأن تفسير الفطرة بالإسلام غير صحيح هو مذهب لبعض علماء السنة؛ منهم ابن قتيبة، وحماد بن سلمة، وأبو يعلى.

قال أبو يعلى كما حكى عنه ابن القيم في «شفاء العليل» (ج ١، ص ٢٨٣): «ليس الفطرة

هنا الإسلام لوجهين؛ أحدهما: أن معنى الفطرة ابتداء الخلقة، ومنه قوله تعالى: ﴿فاطر السماوات

والأرض﴾؛ أي: مبتدئها، وإذا كانت الفطرة هي الابتداء؛ وجب أن تكون تلك هي التي وقعت لأول

الخليقة وجرت في فطرة المعقول، وهو استخراجهم ذرية لأن تلك حالة ابتدائهم، ولأنها لو كانت =

= الفطرة هنا الإسلام؛ لوجب إذا ولد بين أبوين كافرين أن لا يرثهما ولا يرثانه ما دام طفلاً لأنه مسلم، واختلاف الدين يمنع الإرث، ولوجب أن لا يصح استرقاقه ولا يحكم بإسلامه بإسلام أبيه لأنه مسلم، ثم قال ابن القيم: «وهذا تأويل ابن قتيبة، وذكره ابن بطة في «الإبانة»، كان هذا مذهب هؤلاء الأئمة رحمهم الله، ولكن كثير من الأئمة رجح خلاف ما ذهبوا إليه في تفسير معنى «الفطرة» وفي قولهم: إن ذراري المشركين في النار، وبينوا أن تفسير الفطرة بالإسلام لا يؤدي إلى موافقة القدرية في مذهبهم الباطل، وإليك فيما يلي بيان ذلك:

فسر الفطرة بالإسلام عامة السلف، كما نقل ذلك عنهم ابن عبد البر في التمهيد، والقرطبي في «التفسير»؛ منهم أبو هريرة، وابن عباس، وقتادة، ومجاهد، وعكرمة، ومحمد بن شهاب الزهري، والحسن، وإبراهيم النخعي، والضحاك، والإمام البخاري، والإمام أحمد، وإليه ذهب كل من شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، وفسر آخرون من الأئمة الفطرة بغير هذا المعنى، ومن الجدير بالذكر أن شيخ الإسلام ابن تيمية نصر مذهب القائلين بأن المراد بالفطرة الإسلام، ورد على المخالفين وأورد أدلة صحيحة صريحة في الدلالة على أن المراد بالفطرة الإسلام في رسالته الخاصة بالكلام على الفطرة من «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤)، ونهج شيخ الإسلام ابن تيمية تلميذه العلامة ابن القيم في تأييده للمذهب القائل بأن المراد بالفطرة الإسلام، وذلك في كتابه «شفاء العليل» في مسائل القضاء والقدر (ص ٢٨٣ - ٢٨٦)، وفي كتابه الآخر الذي يسمى: «تهذيب الإمام ابن القيم الجوزية» بهامش مختصر «سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٨١ - ٨٤)، وقد استوفى كل واحد منهما الكلام على مسألة الفطرة، ورجحنا أن المراد بالفطرة فطرة الإسلام لا غير. وقد بين ابن القيم رحمه الله بأنه لا يلزم من القول بأن المراد بالفطرة الإسلام موافقة مذهب القدرية التي تستدل بأحاديث الفطرة على مذهبها الباطل حيث تزعم أن كل إنسان مفعور على الإسلام، وأنه تعالى لا يقضي ولا يقدر المعاصي على العباد، ولكن العباد هم الذين يحدثون الكفر والمعاصي من قبلهم دون إرادة الله السابقة وعلمه الأزلي عز وجل، وأن الأبوين هما اللذان يضلان أولادهما دون مشيئة من الله وإراداته السابقة سبحانه؛ فالله لا يضل ولا يسعد أحداً من خلقه في زعمهم، وقد رد السلف على هذا المذهب الباطل؛ فبينوا أن أحاديث الفطرة لا تدل على مذهبهم، بل أنها دليل عليهم، وهذا الإمام مالك وغيره من أهل السنة لما بلغهم أن القدرية يحتجون على مذهبهم بأول الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «كل مولود يولد على الفطرة»؛ قالوا: =

= واحتجوا عليهم بآخر الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «والله أعلم بما كانوا عاملين»، لأنه يدل على تقدم العلم الأزلي من الله تعالى الذي ينكره غلاتهم، ومن ثم قال الإمام الشافعي: «أهل القدر إن أثبتوا العلم؛ خصموا»، أفاده الحافظ في «الفتح» (٣ / ٢٤٧)، وابن القيم في «شفاء العليل» (ص ٢٨٧، ٢٨٤).

وقد رد الإمام أحمد رحمه الله على القدرية بأول الحديث نفسه الذي يحتج به القدرية على مذهبهم الباطل، حيث فسر رحمه الله معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «كل مولود يولد على الفطرة»؛ أي: على السعادة والشقاوة السابقتين في علم الله تعالى في الأزل، المكتوبتين عنده في أم الكتاب قبل أن يخلق الجنين وبعد أن خلق في بطن أمه؛ لأن القدرية تنكر الفطرة بهذا المعنى مع ثبوتها بأدلة من الكتاب والسنة؛ فأراد الإمام أحمد أن يرد عليهم بتفسير الفطرة بهذا المعنى مع تفسير الفطرة أيضاً بمعنى الإسلام، ولا منافاة بين التفسيرين كما بينه ابن القيم لأن كلاً من المعنيين صحيحان ثابتان بأدلة من الكتاب والسنة، وقد وضع مذهب الإمام أحمد في تفسير الفطرة بهذين المعنيين الإمام ابن القيم في كتابه «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر...» (ص ٢٨٤) نقلاً عن شيخ الإسلام ابن تيمية خير توضيح، وهذا خلاصة مذهبه، وقال ابن القيم: «سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أن القدرية كانوا يحتجون به على أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله، بل بما ابتدأ الناس إحدائه؛ فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام، ولا حاجة لذلك؛ لأن الآثار المنقولة عن السلف تدل على أنهم لم يفهموا من لفظ الفطرة إلا الإسلام، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية لأن قوله: فأبواه يهودانه... إلخ محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى، ومن ثم احتج مالك بقوله في آخر الحديث: «الله أعلم بما كانوا عاملين» «فتح الباري» (٣ / ٢٥٠).

كما نبه ابن القيم أيضاً وغيره من أهل العلم كالبيهقي في «الاعتقاد» إجراء أحكام الإسلام في الدنيا على ذراري المشركين، وإنما يعاملون معاملة الكفار في الدنيا تبعاً لأبائهم حسب الظاهر؛ إذ كان هذا موضع اتفاق بين علماء الأمة حيث ثبت ذلك في عهده وتواتر من فعله عليه الصلاة والسلام؛ إذ لم يثبت أنه ﷺ منع معاملة ذراري المشركين من أهل الذمة والمعاهدين والحلفاء معاملة الكفار، فلم يثبت أنه ﷺ صلى على أحد من أولاد الكفار، ولم يأمر بغسلهم ودفنهم في مقابر المسلمين، كما لم يمنع عليه الصلاة والسلام من استرقاقهم وإرثهم إذا ماتوا نظراً لكونهم على فطرة =

الإسلام، وهذا يدل على أنهم تبع لأبائهم في الدنيا، وعلى هذا انعقد الإجماع من بعده عليه الصلاة والسلام، فلم يخالف في ذلك أحد من أهل العلم، ولكن لا يعني ذلك أن هؤلاء الأطفال ليسوا على فطرة الإسلام وأنهم كفار؛ إذ لا منافاة بين إثبات فطرة الإسلام لهم في حقيقة الأمر وبين معاملتهم معاملة الكفار تبعاً للوالدين في الدنيا حسب الظاهر.

وقد حقق المسألة ابن القيم في كتابه «شفاه العليل» (ص ٢٩٧ - ٢٩٩) بما لا مجال للشك في ذلك، حاصل الحججة فيها إجماع العلماء على ذلك وما ثبت في عهده ﷺ من معاملة ذراري الكفار معاملة آبائهم كما تقدم، وكلاهما حجتان قويتان.

كان هذا حكم أطفال المشركين في الدنيا وبيان معنى كلمة الفطرة في الحديث، وأما حكمهم في الآخرة؛ فإن العلماء كانوا يختلفون في ذلك أيضاً على عدة مذاهب حسب اختلاف الأدلة في المسألة، ولكن أقوى المذاهب دليلاً مذهبان؛ أحدهما: مذهب يقول: إنهم من أهل الجنة ويستدل أصحاب هذا المذهب بعدة أدلة صحيحة، ذكرها ابن القيم في كتابه «التهذيب» بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنذري، وابن حجر في «فتح الباري»، وابن كثير في «تفسيره»، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي في «تفسيره أضواء البيان».

وممن ذهب إلى هذا القول من الأئمة الإمام البخاري وجزم به، كما نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣ / ٢٤٦)، وقال الإمام النووي: «وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار إليه المحققون»، أفاده الحافظ في «الفتح» (٣ / ٢٤٧)، والشيخ الألباني في كتابه «تخريج المشكاة» (١ / ٣٩ - ٤٠) و«تخريج السنة» (١ / ٩٥)، وقال: «هذا اختيار أهل التحقيق من العلماء كالنووي والعسقلاني وغيرهما، وجزم ببطان القول بأن أولاد المشركين في النار، وقد ضعف عدة روايات تدل على أنهم في النار»، وأما المذهب الثاني وهو أقوى دليلاً من المذهب الأول في نظري؛ فيقول: إن أولاد المشركين وأهل الفترة والمعنوة سيمتحنون في الدار الآخرة حين يوتى بهم يوم القيامة؛ فيدلي كل واحد منهم حجته عند ربه لكونه ليس أهلاً للتكليف الشرعية في الدنيا، فعند ذلك؛ يأمرهم الرب عز وجل بدخول النار امتحاناً لهم، فمن أطاع أمر ربه فدخل النار؛ كانت النار عليهم برداً وسلاماً فيكون من أهل الجنة؛ إذ تبين كونه مطيعاً لربه لو كان أهلاً للتكليف في الدنيا، وأما من امتنع من دخول النار؛ فإنه يسحب إلى النار، عياداً بالله إذ تبين أنه عاص لا يقبل رسالة ربه لو كان أهلاً للتكليف في الدنيا، وما ربك بظلام للعبيد.

قال ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ٣٠) مرجحاً لهذا المذهب: «وهذا القول يجمع بين الأدلة كلها، وهو الذي حكاه الشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري عن أهل السنة والجماعة، وهو الذي نصره الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه «الاعتقاد»، وكذا غيره من محققي العلماء والحفاظ والنقاد».

وقال العلامة ابن القيم في كتابه المسمى «تهذيب الإمام ابن قيم الجوزية» بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنزري (٧ / ٨٧) بعد أن بين مذاهب الأئمة في المسألة بأدلتها؛ قال ما نصه: «وهذا أعدل الأقوال، وبه يجتمع شمل الأدلة وتتفق الأحاديث في هذا الباب، وعلى هذا؛ فيكون بعضهم في الجنة كما في حديث «سمره»، وبعضهم في النار كما دل عليه حديث عائشة، وجواب النبي ﷺ يدل على هذا؛ فإنه قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين؛ إذ خلقهم، ومعلوم أن الله تعالى لا يعذبهم بعلمه فيهم ما لم يقع معلومه، فهو إنما يعذب من يستحق العذاب على معلومه، وهو متعلق علمه السابق فيه لا علمه المجدد، وهذا العلم يظهر معلومه في الدار الآخرة، وفي قوله: «الله أعلم بما كانوا عاملين» إشارة إلى أنه سبحانه كان يعلم ما كانوا عاملين لو عاشوا، وأن من يطيعه وقت الامتحان؛ كان ممن يطيعه لو عاش في الدنيا، ومن يعصيه حينئذ؛ كان ممن يعصيه لو عاش في الدنيا، فهو دليل على تعلق علمه بما لم يكن، لو كان؛ كيف يكون؟!».

كان هذا خلاصة ما قيل في معنى كلمة «الفطرة» في الحديث وفي حكم أطفال المشركين في الدنيا والآخرة، وقد علمنا أن تفسير الفطرة بهذا المعنى لا يؤدي إلى موافقة مذهب القدرية التي تستدل بهذا الحديث على مذهبها؛ مفسرة معنى الفطرة بالإسلام، ومن أراد الوقوف على مذهب الأئمة مع أدلتها تفصيلاً في هذه المسائل؛ فعليه مراجعة المراجع التالية:

١ - «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٨ - ٣٢ - ٤ / ٤٧٧)، وكتاب «التهذيب» لابن قيم الجوزية بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنزري (٧ / ٨١ - ٨٧)، وكتاب «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر...» (ص ٢٨٣ - ٣٠٧)، و«رسالة الفطرة» لشيخ الإسلام ابن تيمية ضمن مجموعة الرسائل الكبرى (٢ / ٣٣٣ - ٣٤٩)، و«فتح الباري» (٣ / ٢٤٥ - ٢٥١)، و«تفسير أضواء البيان» للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (٣ / ٤٧١ - ٤٨٤)؛ فإنه رجح هذا المذهب بعد أن ذكر جميع مذاهب الأئمة في المسألة بأدلتها تفصيلاً، وكتاب «الاعتقاد» للبيهقي (٧٣ - ٧٧)، والله نسأل أن يوفقنا الثواب ويهدينا إلى أقوم الصراط إنه ولي التوفيق، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٤٨٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيار الأزدي ؛ قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان / ح ، وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ؛ قال : حدثنا محمد بن الوليد البصري ؛ قالاً : حدثنا أبو أحمد الزبيدي ؛ قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « الوائدة والموءودة في النار »^(١) .

١٤٨٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان ؛ قال : حدثنا أبو أحمد الزبيدي ؛ قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن علقمة وأبي الأحوص عن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « الوائدة والموءودة في النار »^(٢) .

١٤٨٤ - وحدثنا المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ؛ قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة ؛ قال : « جاء ابننا^(٣) مليكة رسول الله ﷺ فقالا : إن أمانا ماتت حين رعد الإسلام وبرق ؛ فهل ينفعها أن نصلي لها مع كل صلاة صلاة ، ومع كل صوم صوماً ، ومع كل

(١) صحيح ؛ رواه أبو داود في (كتاب السنة ، باب ذراري المشركين ، ٤ / ٢٣٠) ، الحديث ؛ سكت عنه أبو داود ، ووافقه المنذري ، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٤٧٨) ، والنسائي من طريق سلمة بن يزيد الجعفي ، والطبراني في «الكبير» ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ كما في «المعجم الصغير» للسيوطي ، وقال الألباني : «صحيح» .

انظر : «صحيح الجامع الصغير» (٦ / ١١٥) .

وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» ، وابن عدي ؛ كما في «تخريج المشكاة» (١ / ٣٩ - ٤٠) ، وصححه الألباني في «المشكاة» أيضاً .

(٢) تقدم تخريجه في الذي قبله .

(٣) قال في «التقريب» و«الخلاصة» : «ابنا مليكة اسم أحدهما سلمة بن يزيد» ، وفي «التهذيب» : «ابنا مليكة الجعفيان أحدهما سلمة بن يزيد ، روى عنهما علقمة بن قيس» (١٢ /

صدقة صدقة؟ فقال النبي ﷺ: «الوائدة والموءودة في النار»^(١)؛ قال: فلما وليا؛ قال: «ساءكما أو شق عليكما، أُمي مع أمكما في النار».

١٤٨٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا أحمد بن حنبل؛ قال: حدثنا أبو المغيرة؛ قال: حدثنا عتبة بن ضمرة؛ قال: «حدثني عبد الله بن أبي قيس مولى عطية^(٢) أنه أتى عائشة أم المؤمنين، فسلم عليها؛ فقالت: من أنت؟ قال: أنا عبد الله مولى عطية بن عازب، فقالت: ابن عفيف؟ فقال: نعم، فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر؛ أركعهما رسول الله ﷺ؟ فقالت: نعم، وسألها عن ذراري الكفار؛ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «مع آبائهم»، فقالت له: يا رسول الله! بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»^(٣).

(١) تقدم تخريجه في الذي تقدم.

(٢) في رواية أحمد في «مسنده» (٦ / ٨٤): «مولى غطيف»، وكذلك في «معالم السنن»

للخطابي نقلاً عن ابن القيم بهامش «مختصر سنن أبي داود» (٧ / ٨١).

(٣) صحيح؛ رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب ذراري المشركين، ٤ / ٢٢٩) من طريق

محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس... به، وأحمد في «مسنده» عن أبي المغيرة... به (٦ / ٨٤)، والأجري في «الشرعية» من طريق محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس... به (ص ١٩٥).

وأخرجه اللالكائي في «السنة» (٢ / ٥٩١) عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي

قيس... به، والحديث صحيح.

قال الشيخ الألباني في «سند أبي داود»: «أخرجه من طريقين: أحدهما صحيح» (تخريج

المشكاة» (١ / ٣٩)، وصححه الأرنؤوط أيضاً في تعليقه بهامش «جامع الأصول» (١٠ / ١٢٢)،

ولكن؛ قال الخطابي في «معالم السنن» بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٨١): «ذكر

الشيخ ابن القيم رحمه الله حديث عائشة: «هم من آبائهم» ثم قال: حديث عائشة: قلت: يا رسول

الله!... من رواية عبد الله بن أبي قيس مولى غطيف عنها، وليس بذلك المشهور».

١٤٨٦ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا أحمد بن محمد^(١) بن المعلی ؛ قال : حدثنا موسى ؛ قال : حدثنا سفیان بن أبي عقيل مولى عمر بن الخطاب عن امرأة عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن أطفال المشركين ؛ فقال : «هم يتعاونون في النار»^(٢) .

١٤٨٧ - حدثنا المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ؛ قال : حدثنا عبد الله بن داود عن عمر بن ذر بن أمية عن رجل عن البراء ؛ قال : «سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين ؛ فقال : «هم مع آبائهم» ، فقيل : إنهم لم يعملوا ، قال : «الله أعلم»»^(٣) .

١٤٨٨ - حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا كثير بن عبيد ؛ قال : حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير وراشد بن سعد ؛ قال : «قالت خديجة : يا

(١) في (م) : «أحمد بن المعلی» بحذف كلمتي ابن محمد ؛ فكانه نسبة إلى جده الأعلى .

(٢) رواه أحمد في «مسنده» من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة (٦ /

٢٠٨) ، والحديث ضعيف ، قال الحافظ ابن حجر : «في إسناده أبو عقيل مولى بهية وهو متروك» .
«فتح الباري» (٣ / ٢٤٦) .

وقال الألباني : «حديث ضعيف جداً ؛ لأن أبا عقيل مولى بهية متروك» «تخريج السنة» (١ /

٩٥) ، وانظر أيضاً : «معالم السنن» للخطابي بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٨١) ، قال الهيثمي : «وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ؛ ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢١٧) .

(٣) رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي في «مسنده» موصولاً ؛ قال : «حدثنا قاسم بن أبي

شبية ، حدثنا عبد الله (يعني : ابن أبي داود) عن عمر بن ذر عن يزيد بن أمية عن البراء ، وفي روايته : «الله أعلم بهم» ، ورواه عمر بن ذر عن يزيد بن أمية عن رجل عن البراء عن عائشة ؛ فذكره ، أفاده الحافظ في «الفتح» (٣ / ٢٩) ، و «معالم السنن» للخطابي بهامش «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٨١) نقلاً عن ابن القيم .

رسول الله! أين أولادي منك؟ قال: «في الجنة»، قالت: بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»، قالت: فأولادي من المشركين؟ قال: «في النار»، قالت: بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»^(١).

١٤٨٩ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: حدثنا يعقوب الدورقي / ح، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي وأبو بكر يوسف بن يعقوب الأزرق؛ قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قالوا: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: «سئل النبي ﷺ عن ذراري المشركين فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»»^(٢).

(١) قال الهيثمي (ص ٢١٧ - ٢١٨): «رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما ثقات؛ إلا عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة، لم يدركا خديجة».

قلت: وفي إسناد ابن بطة لا يوجد عبد الله بن الحارث وابن بريدة، ولكن؛ روى عن خديجة عبد الرحمن بن جبير بن نفير ورشاد بن سعد، وهما من التابعين، لم يدركا خديجة أيضاً؛ فعبد الرحمن بن جبير من الرابعة، مات سنة ثمان عشرة ومئة.

انظر: «الخلاصة» (ص ٢٢٥)، و«تقريب التهذيب» (١ / ٤٧٥).

وراشد بن سعد من الثالثة مات سنة ثمان، وقيل: ثلاث عشرة ومئة؛ كما في «التقريب» (١ / ٢٤٠)، وقال في «الخلاصة»: «مات سنة ثمان ومئة» «الخلاصة» (١١٣)؛ فعلى هذا يكون الحديث هنا مرسلًا لعدم ادراكها خديجة رضي الله عنها، والحديث ضعفه الألباني لأجل الانقطاع الذي كان بين خديجة وعبد الله بن الحارث بن نوفل.

انظر: «تخريج السنة» (١ / ٩٥)، والعللة التي ضعف الألباني الحديث لأجلها في إسناد ابن أبي العاص في «كتاب السنة» موجودة أيضاً في إسناد المؤلف هنا، وهو الانقطاع الذي حصل في الإسناد في رواية عبد الرحمن بن نفير وراشد بن سعد وهما من التابعين كما تقدم، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في «كتاب القدر»، باب «الله أعلم بما كانوا عاملين» عن أبي بشير عن

سعيد بن جبير... به، البخاري (١١ / ٤٩٣) مع «فتح الباري»، ومسلم عن أبي عوانة عن أبي بشر... به في «كتاب القدر»، باب «معنى كل مولود يولد على الفطرة»، ٤ / ٢٠٤٩، وأبو داود في =

قال الشيخ : «فجميع^(١) الذي ذكرناه من القرآن ورويناه من السنة والآثار وما لم نذكره ولم نروه يدل العقلاء المؤمنين الذين سبقت لهم من الله العناية والهداية أن الأشياء كلها بقضاء الله وقدره ومشيئته سابق ذكرها في علمه، وأنه لا مضل لمن هداه الله عز وجل ولا هادي لمن أضله، ولا مانع لمن^(٢) أعطاه ولا معطي لمن منعه، وكذلك خطب النبي ﷺ وكلامه وخطب الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، وكذلك في كلامهم ومحاورتهم».

١٤٩٠ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ؛ قال : حدثنا يوسف بن موسى ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله ؛ قال : «علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة : إن الحمد لله ؛ نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله ؛ فلا مضل له، ومن يضلل ؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . . .» وذكر الحديث^(٣).

= «سننه» في (كتاب السنة، باب في ذراري المشركين عن أبي عوانة عن أبي بشر . . . به، ٤ / ٢٢٩).

(١) هكذا في (١)، وفي (م) : «فما ذكرناه من القرآن».

(٢) في (م) : «ولا مانع لما أعطاه وكذلك في الذي بعده «لما منعه»».

(٣) أخرجه البخاري في (كتاب الأدب، باب هدى الصالح)، انظر: «البخاري مع فتح

الباري» (١٠ / ٥٠٩)، و«كتاب الاعتصام» (باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ١٣ / ٢٤٩)،

والأجري في «الشرعة» (ص ١٩٦ - ١٩٧)، ومسلم في (كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة

والخطبة من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه، ٢ / ٥٩٣)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٣٩٢

من طريق سعيد بن جبيرة . . . به، ١ / ٣٠٢)، ورواه أيضاً من طريق شعبة بن أبي إسحاق . . . به،

١ / ٣٠٢)، وأبو داود بإسنادين ؛ أحدهما من طريق أبي سفيان عن أبي إسحاق . . . به، والثاني من

طريق محمد سليمان الأنباري عن وكيع . . . به (٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩)، والترمذي في «سننه» في

(كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، ٢ / ٢٨٥) عن الأعمش عن أبي إسحاق . . . به، =

١٤٩١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ؛ قال : حدثنا

أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال : حدثنا محمد بن منصور الزعفراني (وكان ثقة) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر/ ح ، وحدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافا البزاز وهذا لفظه ؛ قال : حدثنا محمد بن حاتم بن نعيم المروزي ؛ قال : حدثنا حبان بن موسى وسويد ؛ قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ؛ قال : «كان رسول الله ﷺ يقول إذا خطب : «نحمد الله ونثني عليه بما هو أهله» ، ثم يقول : «من يهدي الله ؛ فلا مضل له ، ومن يضل ؛ فلا هادي له ، أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار»^(١) .

١٤٩٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ؛ قال : حدثنا أبو عمرو

أحمد بن حازم ؛ قال : حدثنا عبد الله وعثمان ؛ قال : حدثنا سلام بن سليم أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء ؛ قال : «رأيت رسول الله يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره ، وكان رجلاً كثير الشعر وهو يرتجز رجز عبد الله بن رواحة يقول :

= وابن ماجه في (كتاب النكاح ، باب خطبة النكاح ، ١ / ٦٠٩) ، والنسائي في (كتاب النكاح ، باب ما يستحب من الكلام عن النكاح عن الأعمش عن أبي إسحاق . . . به ، ٦ / ٨٣ - ٨٤) مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، والحاكم في «المستدرک» عن شعبة أبي إسحاق . . . به في (كتاب النكاح ، ٢ / ١٨٢) ، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١٦ - ١٧) بعدة أحاديث (١ / ٨ - ١٧) .

(١) أخرجه مسلم في (كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ، ٢ / ٥٩٣) من طريق

وكيع عن سفيان الثوري . . . به ، والبخاري في (كتاب الاعتصام ، باب الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ ، ١٣ / ٢٤٩) ، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ١١٥) عن سفيان عن جعفر . . . به ، قال الألباني : «إسناده صحيح على شرط مسلم» .

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا»
وذكر الحديث^(١).

١٤٩٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو نصر
عصمة بن أبي عصمة؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: حدثنا أحمد بن
حنبل؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب؛ قال: «أدرکت
الناس وما كلامهم إلا وإن قضى وإن قدر».

١٤٩٤ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛
قال: حدثنا أحمد/ح، وحدثنا إسحاق الكاذبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن
أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا أبو المغيرة؛ قال: حدثنا سعيد بن عبد
العزیز؛ قال: «قال المسيح عيسى بن مريم عليه السلام: ليس كما أريد ولكن
كما تريد، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء».

١٤٩٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري؛ قال:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن جعفر بن برقان؛ قال: قال ابن مسعود: «كل ما هو آت قريب؛ إلا أن البعيد

(١) رواه البخاري في «صحيحه» بإسنادين؛ أحدهما من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبي
إسحاق... به، والثاني من طريق شعبة عن أبي إسحاق... به (٥ / ١٣٩ - ١٤٠)، ومسلم في
(كتاب الجهاد، باب غزوة الأحزاب من طريق شعبة عن أبي إسحاق... به، ٣ / ١٤٣٠)،
والدارمي في (كتاب السير، باب في حفر الخندق، ٢ / ١٤٠) عن شعبة عن أبي إسحاق... به،
والثاني في (كتاب الجهاد، باب من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه؛ فقتله، ٦ / ٢٦ - ٢٧) عن
طريق سلمة بن الأكوع، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٢٨٢) عن عمر بن أبي زائدة عن أبي
إسحاق... به، والأجري في «الشریعة» (ص ١٩٧).

ما ليس بآت، لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخف^(١) لأمر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس، يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً؛ ما شاء الله كان ولو كره الناس، لا مقرب لما باعد الله، ولا مبعد لما قرب الله، ولا يكون شيء إلا بإذن الله، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة^(٢).

١٤٩٦ - وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد؛ قال: حدثنا أبو نصر عصمت؛ قال: حدثنا الفضل؛ قال: حدثنا أحمد بن حنبل؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن معمر عن زيد بن أسلم / ح، وحدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم؛ قال: «اشتد غضب الله على من يقول: من يحول بيني وبينه، قال الله عز وجل: أنا أحول بينك وبينه»^(٣).

١٤٩٧ - حدثنا أبو شيبه؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون؛ قال: «رأيت عمر رضي الله عنه يوم أصيب وعليه ثوب أصفر فخر وهو يقول: وكان أمر الله قدراً مقدوراً»^(٤).

(١) في «المصباح»: «خف الرجل: طاش، واستخف قومه: حملهم على الخفة والجهل، واستخف الرجل بحقي؛ أي: استهان به» (١ / ١٨٩).

(٢) أخرج عبد الرزاق في «مصنفه» نحوه مطولاً بإسناد آخر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود (١١ / ١١٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» مختصراً عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود (٢ / ٦٤٥)، وابن ماجه مطولاً نحوه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً (١ / ١٨)، والدارمي بإسناد آخر نحوه (١ / ٦١).

(٣) أي: بينه وبين مراده.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «كتاب السنة» (ص ١١٧) عن أبي صخرة عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب.

١٤٩٨ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ؛ قال : حدثنا الدبري ؛ قال :
أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن من سمع الحسن يقول لما رمي طلحة بن عبيد
الله يوم الجمل ؛ جعل يمسح الدم عن صدره وهو يقول : «وكان أمر الله قدراً
مقدوراً»^(١).

١٤٩٩ - حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي ؛ قال : حدثنا الحسن
ابن عرفة ؛ قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن جعفر بن برقان عن عمران القصير
عن أنس بن مالك ؛ قال : «خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، فما أرسلني في حاجة
قط (فلم تنهياً)^(٢) إلا قال : لو قضى كان أو قدر كان»^(٣).

١٥٠٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب ؛ قال :
حدثنا أحمد بن بديل ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا سفيان عن زياد بن
إسماعيل عن محمد بن عبادة بن جعفر عن أبي هريرة ؛ قال : «جاء مشركوا
قريش إلى النبي ﷺ ؛ فخاصموه في القدر؛ فنزلت هذه الآية : ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ
فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾»^(٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٩).

(٢) هكذا في هامش الأصل ، وفي «العلل المتناهية» لابن الجوزي : «لم تنهياً إلا قال» ،
وفي الأصل : «فلما انتهينا إلا قال . . .» وهو غير واضح المعنى .

(٣) صحيح ، أخرجه مسلم في «صحيحه» بإسناد آخر عن عبد العزيز عن أنس في (كتاب
الفضائل ، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً ، ٤ / ١٨٠٤) ، وأبو داود في «سننه» في
(كتاب الأدب ، باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ ، ٤ / ٢٤٧) ، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة»
(١ / ١٥٦) ، وقال الألباني : «إسناده صحيح على شرط مسلم» ، وأحمد في «مسنده» (٣ / ١٠١) .

(٤) القمر : ٤٨ - ٤٩ .

والحديث ؛ أخرجه مسلم في «صحيح مسلم» في (كتاب القدر ، باب كل شيء بقدر ، ٤ /
٢٠٤٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب عن وكيع . . . به ، وابن أبي عاصم في «كتاب
السنة» (١ / ١٥٥) ، والترمذي في «جامعه» في (أبواب القدر ، ٣ / ٣١١) من طريق محمد بن =

١٥٠١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله؛ قال: حدثنا أحمد بن بديل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن مرة؛ قال: حدثنا عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس الحنفي عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، ولا تنصر علي منبغي علي، اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطيعاً، لك حبيباً، إليك أوهاً أميناً، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، ودد لساني، واسلل (١) سخيمة (٢) قلبي» (٣).

قال الشيخ: «فهذا دعاء النبي ﷺ؛ فهل بقي لمن يزعم أن المشيئة والاستطاعة بيديه حجة يحتج بها إلا بالبهت، والجحد للتنزيل، وإخبار الرسول (بالشقاء) (٤) والخذلان الذين كتبهما الله عليه، ونحمد الله على ما وفقنا له من

= العلاء ومحمد بن بشار عن وكيع... به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٤٤٤)، رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع... به، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٣٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع... به، وابن جرير في «تفسيره» من سورة القمر (٢٧ / ١١٠، ١١١)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٥٥).

(١) أي: خذ، وفي «القاموس»: «السل انتزاعك الشيء وإخراجه في رفق».

(٢) وفي «القاموس»: «السخيمة والسخمة؛ بالضم: الحقد، وهو مسخم كمعظم به

سخيمة».

(٣) صحيح؛ أخرجه الترمذي في «سننه في (أبواب الدعوات من طريق وكيع عن سفيان... به، ٥ / ٢١٤)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وأبو داود في «سننه» في (كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، ٢ / ٨٣ - ٨٤) من طريق محمد بن كثير عن سفيان... به، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢٢٧) من طريق عمرو بن مرة... به، وابن ماجه في «سننه» في (كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، ٢ / ١٢٥٩).

(٤) في (١): «للشقاء»، والصواب: «بالشقاء»؛ كما أثبتناه.

معرفة الحق وهدانا إليه».

١٥٠٢ - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي؛ قال: حدثنا يحيى بن عثمان؛ قال: حدثنا محمد بن جبير عن بشر^(١) بن جبلة عن كليب بن وائل^(٢) عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب بالقدر أو خاصم فيه؛ فقد كفر بما جئت به وجحد بما أنزل عليّ»^(٣).

١٥٠٣ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: حدثنا محمد ابن الوليد الفحام؛ قال: حدثنا يحيى بن ميمون بن^(٤) عطاء أبو^(٥) أيوب عن علي ابن زيد بن جدعان عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس: «يا غلام! ألا أعلمك شيئاً لعل الله عز وجل أن ينفكك به؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله يكثر ثوابك، احفظ الله يكثر رزقك، وإذا استعنت فاستعن بالله، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك عند الشدة، وجف القلم بما هو كائن، فلو أن الناس اجتمعوا جميعاً على أن

(١) هكذا في (م) بشر بن جبلة، وهو الصواب كما في «الميزان» (١ / ٣١٤)، و«التقريب» (١ / ٩٨)، وفي (١): «بشر بن جبلة» وهو خطأ.

(٢) هكذا في (١): «كليب بن وائل» وهو الصواب؛ كما في «الميزان»، وفي (م): «وائل»، وهو خطأ.

(٣) ضعيف، فيه بشر بن جبلة، قال في «التقريب»: «بشر بن جبلة (بفتح الجيم الموحدة): مجهول من شيوخ بقية، من الثامنة» (١ / ٩٨)، وفي «الميزان» (١ / ٣١٤): «بشر بن جبلة عن مقاتل بن حيان وكليب بن وائل، وعنه بقية وغيره، ضعفه أبو حاتم الأزدي، والحديث؛ رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٤٦) بإسناد آخر ضعيف في سوار بن مصعب عن كليب؛ قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح»، قال أحمد ويحيى والنسائي: «سوار متروك».

(٤) في (م): «عن عطاء»، وهو خطأ.

(٥) في (م): «أبي أيوب»، وهو غير صواب.

(٦) في (م): «جف القلم» بدون حرف الواو.

يعطوك شيئاً لم يعطك الله؛ لم يقدرُوا عليه، ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئاً قدره الله لك وكتبه لك؛ ما استطاعوا، واعلم أن لكل شيء شدة ورخاء، وأن مع العسر يسراً، وأن مع العسر يسراً^(١).

١٥٠٤ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني؛ قال: حدثنا أبو عمر وأحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري؛ قال: حدثنا عبيد الله بن موسى؛ قال: أخبرنا همام عن صاحب له عن الزهري عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «يا غلام (أو: غليم)! أعلمك كلمات، لعل الله عزَّ وجلَّ أن ينفعك بهن: احفظ الله؛ يحفظك، احفظ الله؛ يكرم ما بك، تقرب إلى الله عزَّ وجلَّ

(١) صحيح؛ لكثرة طرقه وشواهد الصريحة، وإن كان إسناده ضعيفاً؛ فقد روي بأسانيد أخرى صحيحة بينها الألباني في «تخريجه السنة» (١ / ١٣٨ - ١٣٩)، وقال: «حديث صحيح»، وأما إسناده المؤلف هنا.

قال الألباني: «فيه يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب، وهو متروك عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف»، وقال في «الخلاصة»: «يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي التمار أبو أيوب البصري»، قال الدارقطني: «متروك، مات سنة تسعين ومئة» (ص ٤٢٨).

والحديث؛ رواه الأجرى في «الشريعة» بعدة أسانيد (ص ١٩٨ - ١٩٩)، وقال الألباني في رواية الأجرى: «إسناده صحيح»، وابن أبي عاصم في السنة بطرق متعددة، وقال الألباني: «حديث صحيح» (١ / ١٤٣٨ - ١٣٩)، والترمذي (٤ / ٧٦)، وقال: «حسن صحيح»، وأحمد في «مسنده» (١ / ٣٠٣، ٣٠٧)، والحاكم (٣ / ٥٤١ و ٥٤٢).

قال الألباني في «تخريج السنة» (١ / ١٣٨ - ١٣٩)، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١٩)، وأبو يعلى (٢ / ٦٦٥)، والضياء في «المختارة» (٥٩ / ١٩٩ / ٢٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٢١ أو ١٢٦ / ٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٤)، والخطيب في «التاريخ» (١٤ / ١٢٥).

انظر: «تخريج السنة» (١ / ١٣٧ - ١٣٨، ١٣٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦ / ٣٠٠ - ٣٠١)، و«تخريج المشكاة» (٥٣٠٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٥٩٣ - ٥٩٤).

في الرخاء؛ يعرفك في الشدة، إذا سألت؛ فاسأل الله، وإذا استعنت؛ فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو اجتمع الخلائق على أن يعطوك شيئاً لم يكتبه الله لك (أو قال: لم يقدره الله لك)؛ ما استطاعوا ذلك (أو قال: ما قدروا على ذلك)، ولو اجتمع الخلائق على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك (أو قال: لم يقدره عليك)؛ ما استطاعوا ذلك (أو قال: ما قدروا على ذلك)، اعمل لله مع اليقين، واعلم أن الصبر فيما تكره فيه^(١) خير كثير، واعلم أن النصر عند^(٢) الصبر، وأن الفرج عند الشدة، وأن مع العسر يسراً، وأن مع العسر يسراً^(٣).

١٥٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص بن الخليل؛ قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ورجاء السمرقندي / ح، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني؛ قال: حدثنا إبراهيم الحسين الهمداني؛ قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح؛ قال: حدثني الليث بن سعد؛ قال: حدثني قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس؛ قال: «كنت ردف رسول الله ﷺ فقال: أي غلام! إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك، جفت الأقلام ورفعت الصحف»^(٤).

١٥٦ - حدثنا أبو حفص عمر^(٥) بن محمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد

(١) في (م) ساقطة.

(٢) في (م): «مع الصبر».

(٣) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا.

(٤) تقدم تخريجه (حديث رقم ٢٣٠).

(٥) في (م): «محمد بن محمد».

ابن داود؛ قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوزاني^(١)؛ قال: حدثنا علي بن مسهر؛ قال: حدثنا يحيى بن حمزة؛ قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أن صفوان بن سليم^(٢) أخبره عن عطاء^(٣) بن يسار عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسنوا، فإن غلبتم؛ فبكتاب الله ويقدره، ولا تدخلوا اللو، فإن من أدخل اللو؛ دخل عليه عمل الشيطان»^(٤).

١٥٠٧ - حدثنا عمر بن شهاب؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا نصر بن علي؛ قال: «حدثنا مسلم بن إبراهيم عن حماد بن زيد أن رجلاً بايع رجلاً على أن يعبر نهراً؛ قال: فسيح، فلما قارب الشط؛ قال: قد بلغت والله، فقال له رجل: قل إن شاء الله؛ قال: إن شاء وإن لم يشأ، قال: فغاص ولم يخرج»^(٥).

(١) في (م): «الكلوزاني».

(٢) في (م): «سليمان»، والمثبت صحيح.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٦٨)، و«الخلاصة» (١٧٤).

(٣) في (م): «عن عطاء عن أبي هريرة بحذف ابن يسار».

(٤) إسناده ضعيف، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة؛ متروك.

قال يحيى بن معين: «إسحاق بن أبي فروة ليس بشيء ولا يكتب حديثه»، وقال أحمد بن حنبل: «لا تحل عندي الرواية عن إسحاق بن أبي فروة»، وقال النسائي: «إسحاق بن أبي فروة متروك الحديث»، وقال البخاري: «تركوه»، أفاده ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٢٠ - ٣٢١).

والحديث؛ رواه الخطيب في «التاريخ»؛ كما رواه في «المتفق والمفترق»، والحديث وإن كان ضعيف الإسناد ولكن له شواهد؛ فقد روى مسلم بإسناد آخر عن أبي هريرة نحوه في (كتاب القدر، باب الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، ٤ / ٢٠٥٢)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣٦٦)، وابن ماجه في «المقدمة» (باب في القدر، ١ / ٣١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٥٦٣)، كلهم بإسناد آخر عن أبي هريرة نحوه؛ فيكون الحديث صحيحاً بشواهد وإن كان ضعيف الإسناد برواية المؤلف.

(٥) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٧٠٠) عن محمد بن منصور

عن نصر بن علي . . . به .

١٥٠٨ - حدثنا القاضي المحاملي ؛ قال ؛ حدثنا يعقوب الدورقي ؛ قال :

حدثنا شعيب بن حرب ؛ قال : حدثنا ليث بن سعد ؛ قال : حدثنا قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس أنه حدثه أنه كان خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال له : «يا غلام ! إني معلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك ؛ لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف»^(١).



(١) تقدم تخريجه حديث (رقم ٢٣٠).

الباب السابع

باب ما روي في المكذبين بالقدر

١٥٠٩ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي؛ قال: حدثنا محمد بن سنان القزاز^(١) / ح، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قالاً جميعاً: حدثنا الحجاج بن المنهال؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا حجاج بن فرافصة عن رجل عن نافع عن ابن عمر؛ قال: «جاءه رجل فسأله عن القدر؛ فقال: من هؤلاء القدرية؟» (قال)^(٢): «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم مجوس هذه الأمة»»^(٣).

(١) قال في «التقريب»: «محمد بن سنان بن يزيد القزاز أبو بكر البصري نزيل بغداد، ضعيف، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وخمسين» (٢ / ١٦٧).

(٢) ساقطة من (١)، والسياق يقتضي إثباتها.

(٣) حسن لغيره، ليس هناك رواية صحيحة مرفوعة في ذم القدرية وأهل الأهواء سوى الخوارج؛ فلم يثبت في ذم القدرية شيء سوى آثار موقوفة على الصحابة رضوان الله عليهم كما بين ذلك غير واحد من المحققين مثل المنذري في «مختصر سنن أبي داود»، وابن القيم في كتابه «التهذيب» بهامش «مختصر سنن أبي داود» (٧ / ٦٠ - ٦١)، وشارح «الطحاوية».

قال المنذري: «قدرى، هذا الحديث عن طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت» «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٥٨)، وقال شارح «الطحاوية»: «كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة، وإنما يصح الموقوف» (ص ٣٠٥)، وقال ابن القيم نحو كلام المنذري وشارح الطحاوية في كتابه «التهذيب بهامش مختصر سنن أبي داود» (٧ / ٦٠ - ٦١)، كما يشاهد ذلك من =

١٥١٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة وموسى بن إسماعيل أن أنس ابن عياض حدثهم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر، إن مرضوا؛ فلا تعودوهم، وإن ماتوا؛ فلا تشهدوهم»^(١).

= تتبع طرق هذه الروايات في مصادرها مثل كتاب «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١ / ١٤٠ - ١٥٦)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١ / ٣١٥ - ٣١٨)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (١ / ٢٧٢)، و«تخريج السنة» (١ / ١٤٤ - ١٤٥) للألباني، و«تخريج المشكاة» له أيضاً (١ / ٣٨)، وغير ذلك من المراجع، والمؤلف رحمه الله روى الحديث هنا، وفيما سيأتي بعده طرق عن ابن عمر وحذيفة وأبي هريرة بأسانيد ضعيفة، ولكن يقوي بعضها بعضاً فتكون حسناً لغيرها كما بينه الألباني في «تخريج السنة» و«تخريج المشكاة» وصاحب «تنزيه الشريعة المرفوعة».

(١) إسناده ضعيف، فيه عمر مولى غفرة، قال أحمد: «ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل»، ضعفه ابن معين، والنسائي، وابن حبان وقال: «كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الإثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار» «ميزان الاعتدال» (٣ / ٢١٠)، وقال المنذري: «عمر مولى غفرة لا يحتج به» «مختصر سنن أبي داود» (٧ / ٦١).

وقال في «التقريب»: «عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة (بضم المعجمة، وسكون الفاء)؛ ضعيف، وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين».

والحديث؛ رواه أحمد في «مسنده» (٢ / ٨٦) عن أنس بن عياض... به، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (باب قول النبي: إن المكذبين بالقدر مجوس هذه الأمة، ١ / ١٤٤ - ١٤٥) عن طريق سفيان الثوري عن عمر مولى غفرة... به، وأبو داود في «كتاب السنة» (باب في القدر ٤ / ٢٢٢) عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة، واللاكثي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٦١٩ - ٦٢٠) عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة وعن شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة... به، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» عن سفيان عن عمر مولى غفرة... به، وعن أنس بن عياض عن عمر مولى غفرة... به (١٤٥ - ١٤٦)، ورواه أحمد بإسناد آخر من طريق عمر بن محمد عن =

١٥١١ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد وأبو الفضل شعيب بن محمد الكفي ؛ قالوا : حدثنا علي بن حرب ؛ قال : حدثنا أنس بن عياض ؛ قال : حدثنا عمر مولى غفرة عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل أمة مجوس ، ومجوس أمي الذين يقولون ألا قدر ، إن مرضوا ؛ فلا تعودوهم ، وإن ماتوا ؛ فلا تشهدوهم » .

وقال أبو معشر عن عمر^(١) مولى غفرة عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « ولا تناكحوهم »^(٢) .

١٥١٢ - حدثنا مخلد ؛ قال : حدثنا محمد بن عمر وابن أبي مذعور ؛ قال : حدثنا ابن أبي حازم ؛ قال : أخبرني أبي عن نافع عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « القدرية مجوس هذه الأمة ، فإن مرضوا ؛ فلا تعودوهم ، وإن ماتوا ؛ فلا تشهدوهم »^(٣) .

= عمر مولى غفرة . . . به (٥ / ٤٠٦ / ٢ / ١٢٥) من طريق عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري عن عمر مولى غفرة . . . به ، للحديث شواهد من حديث جابر رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١ / ١٤٤) ، وابن ماجه في « المقدمة » (١ / ٣٥) ، والطبراني في « الصغير » (ص ١٢٧) ، والأجري في « الشريعة » (ص ١٩٠) ، ومن حديث أبي هريرة وحذيفة ، وسيأتيان في رواية المؤلف في هذا الباب فبذلك يكون الحديث حسناً لغيره مثل الحديث المتقدم .

(١) أبو معشر لا يوجد في إسناد المؤلف ، وهو أحد رواة هذا الحديث عن عمر مولى غفرة ؛ كما في رواية ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ، ولكن بدون زيادة جملة : « ولا تناكحوهم » التي أشار إليها المؤلف هنا .

انظر : « العلل المتناهية » (١ / ١٥١) .

(٢) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم قبل هذا الحديث (برقم ٢٣٧) .

(٣) رواه أبو داود في « سننه » (٤ / ٢٢) عن أبي حازم عن ابن عمر ، ولكن ؛ فيه انقطاع لأن أبا حازم لم يسمع عن ابن عمر ، بل ذكر أنه لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد ، أفاده ابن عراق الكتاني في « تنزيه الشريعة » (١ / ٣١٧) غير أن المؤلف روى الحديث عن أبي حازم عن =

١٥١٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد

المتوثي ؛ قالوا : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ؛ قال : أخبرنا سفيان الثوري وحدثني أبو القاسم خص ابن عمر ؛ قال : حدثنا رجاء بن مرجأ ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم والفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة ؛ قالوا : حدثنا سفيان الثوري وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص القاضي ؛ قال : حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة ؛ قالوا : حدثنا سفيان / ح ، وحدثنا ابن مخلد ؛ قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو أحمد الديبري ويزيد بن أبي حكيم ؛ قالوا : حدثنا سفيان الثوري عن عمر بن مخلد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولوا : لا قدر ، إن مرضوا ؛ فلا تعودوهم ، وإن ماتوا ؛ فلا تشهدوهم ، وهم شيعة الدجال وحق على الله عز وجل

= نافع عن ابن عمر ؛ فيكون حديثه موصولاً ؛ إلا إن ثبت أن أبا حازم لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعيد ، كما ذكر ذلك صاحب «تنزيه الشريعة» ، فعلى هذا ؛ في رواية المؤلف انقطاع . والحديث ؛ رواه الأجرى أيضاً في «الشريعة» من طريق زكريا بن منصور عن أبي حازم . . . به ، وزكريا بن منظور ضعيف ؛ كما في «تنزيه الشريعة» (٣١٧) ، و«تخريج السنة» للآباني (١ / ١٤٥) ، و«تخريج المشكاة» (١ / ٣٨) ، والطبراني في «الأوسط» ، كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي (٧ / ٢٠٥) ، وأحمد في «مسنده» (٢ / ١٢٥) عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن نافع عن ابن عمر (٢ / ١٢٥) ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» عن زكريا بن منظور عن أبي حازم . . . به (٢ / ٦٢٠) ، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (ص ١٣٠) ، والحاكم في «المستدرک» من طريق أبي حازم عن ابن عمر (١ / ٨٥) ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر» ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قلت : قد علمنا أن سماع أبي حازم عن ابن عمر غير صحيح ؛ كما صرح بذلك المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧ / ٥٨) ، والشيخ محمد بن عراق في كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١ / ٣١٧) .

أن يلحقهم بالدجال»^(١).

١٥١٤ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن ابن خلف؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا أبو الحسن (رجل من أهل واسط)؛ قال: حدثنا جعفر بن الحارث عن يزيد بن ميسرة عن عطاء الخراساني عن مكحول عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل أمة

(١) إسناده ضعيف، ولكنه حسن لغيره.

قال الألباني: «إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، وعمر مولى غفرة ضعيف، وقد اضطرب في إسناده؛ كما سيأتي «تخريج السنة» (١ / ١٤٥)، والحديث؛ رواه أحمد في «مسنده» (٥ / ٤٠٦) من طريق أبي نعيم... به، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٤ - ١٤٥) عن شعيب ابن حرب عن سفيان... به، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢٢٢) من طريق محمد بن أبي كثير عن سفيان... به، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٦٢٠) من طريق فضل بن دكين عن سفيان... به، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» من طريق أبي معشر عن عمر مولى غفرة عن عطاء بن يسار عن حذيفة.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»، قال ابن حبان: «مولى غفرة لا يحتج به، كان يقلب الأخبار»، قال يحيى: «أبو معشر ليس بشيء»، «العلل المتناهية» (١٥٠ - ١٥١)، قال الألباني: «والحديث؛ أخرجه أبو داود (٤٦٩٢)، وأحمد (٥ / ٤٠٦ - ٤٠٧) من طريقين آخرين عن سفيان... به، وقال أحمد (٢ / ٨٦): ثنا أنس بن عياض، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به، ثم أخرجه (٢ / ١٢٥) من طريق عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن نافع عن ابن عمر... به، وتابعه زكريا بن منظور، حدثنا أبو حازم عن نافع به دون قوله: «هم شيعة الدجال»، أخرجه الأجرى (ص ١٩٠)، وزكريا بن منظور ضعيف؛ فيقوى أحدهما بالآخر فيما اتفقا عليه، لا سيما ويشهد لهما الحديث الذي قبله (يعني: حديث جابر بمعنى هذا الحديث)، وقد رواه من طريق زكريا الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الهيثمي»، وقال (٧ / ٢٠٥): «وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة» «تخريج السنة» (١ / ١٤٤ - ١٤٥)، وقد ذكر الألباني أيضاً في كتابه «تخريج المشكاة» (١ / ٣٨) أن طرق هذه الأحاديث يقوى بعضها بعضاً؛ فيكون الحديث حسناً لغيره.

مجوس ومجوس هذه الأمة القدرية، لاتعودوهم إذا مرضوا، ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا^(١).

١٥١٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي عن رجل عن مكحول عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة مجوساً ومجوساً هذه الأمة القدرية، فإن مرضوا؛ فلا تعودوهم، وإن ماتوا؛ فلا تشيعوهم»^(٢).

١٥١٦ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) صحيح بشواهده، إسناده ضعيف، أخرجه الأجرى في «الشرعة» (ص ١٩١) عن حماد عن المعتمر بن سليمان... به، في (باب ما ذكر في المكذبين بالقدن)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٥) عن سوار بن عبد الله القاضي عن معتمر بن سليمان... به، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ١٥١) عن عبد الأعلى بن حماد عن معتمر... به.

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٥): «هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ»، قال يحيى: «جعفر بن الحارث ليس بشيء»، وقال الألباني: «حديث صحيح رجال إسناده ثقات، على خلاف معروف في جعفر بن الحارث وهو أبو الأشهب الكوفي نزيل واسط، لكنه منقطع؛ فإن مكحولاً وهو الشامي لم يسمع من أبي هريرة وعطاء الخراساني وهو ابن أبي مسلم ميسرة صدوق، به كثيراً ويدلس وقد عنعنه، وزياد هو ابن فياض الخزاعي أبو الحسن الكوفي ثقة بلا خلاف...»، ثم قال: «وإنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهده المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر».

انظر: «تخريج السنة» (١ / ١٥١)، باب القدرية مجوس هذه الأمة...).

قلت: أما حديث حذيفة وابن عمر؛ فقد رواهما ابن بطة وغيره كما تقدم، وأما حديث جابر؛ ند رواه كل من ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ١٤٤)، والأجرى في «الشرعة» (ص ١٩٠) (١٩١).

(٢) ضعيف فيه انقطاع لأن مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة كما تقدم، والحديث تقدم

خرجه.

عبد الأعلى بن حماد الترسي؛ قال: حدثنا معتمر بن سليمان؛ قال: سمعت
زيداً أبا الحر؛ قال: حدثني جعفر بن الحارث عن يزيد بن ميسرة السامي عن
عطاء الخراساني عن مكحول عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكر
معناه^(١).

١٥١٧ - حدثنا أبو ذر الباغندي؛ قال: حدثنا علي بن حرب؛ قال: حدثنا
القاسم بن يزيد؛ قال: حدثنا سفيان عن عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر؛
قال: «لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر»^(٢).

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا زهير بن
محمد/ح، وحدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: حدثنا
يوسف بن موسى القطان/ح، وحدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد
العسكري؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن
المقري؛ قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة الحضرمي؛ قال: حدثنا عمرو بن
شعيب/ح، وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا
إسحاق بن إبراهيم المروزي؛ قال: حدثنا حسان بن إبراهيم؛ قال: حدثنا عطية
ابن عطية؛ قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح أنه سمع عمرو بن شعيب؛ قال:
«كنت عند سعيد بن المسيب؛ إذ جاءه رجل فقال: يا أبا محمد! إن ناساً
يقولون: قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال، فغضب سعيد غضباً لم أره غضب
مثله قط حتى هم بالقيام ثم قال: أفعلوها، أفعلوها^(٣)؟ ويحهم لو يعملون، أما

(١) إسناده ضعيف، وذلك لأن عطاء الخراساني مدلس وقد عنعن ويهم كثيراً، ومكحول
لم يسمع من أبي هريرة وجعفر بن الحارث متكلم فيه، ولكن الحديث صحيح لشواهد كما تقدم،
وقدم تخريجه برقم (٢٤١).

(٢) والأثر؛ تقدم تخريجه مرفوعاً بعدة روايات عن ابن عمر؛ كما رواه اللالكائي موقوفاً (٢)
/ (٦٢٢) بمعناه بلفظ أطول.
(٣) ساقطة من (م).

أني قد^(١) سمعت فيهم بحديث كفاهم به شرّاً لو يعملون؛ قلت: وما ذاك يا أبا محمد رحمك الله؟ فقال: حثني رافع بن خديج الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال: «سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون»، قال^(٢): قلت: يقولون^(٣): كيف يا رسول الله؟ قال: «يقرون ببعض القدر، ويكفرون ببعضه»، قال: فقلت: يقولون يا رسول الله ماذا؟ قال: «يقولون: الخير من الله والشّر من إبليس، يقرؤون على ذلك كتاب الله؛ فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما^(٤) تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء، ثم يكون المسخ فيمسخ أولئك قرده وخنازير، ثم يكون الخسف قل من ينجم منه، المؤمن يومئذ قليل فرحه كثير، أو قال: شديد غمه، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه فقيل: يا رسول الله! ما هذا البكاء؟ قال: «رحمة لهم الأشقياء لأن منهم المجتهد ومنهم المتعبد مع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعاً أن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر، فقيل: يا رسول الله! فما الإيمان بالقدر؟ قال: أن تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله عز وجل خلقهما قبل الخلق ثم خلق الخلق لهما؛ فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار عدلاً منه، فكل يعمل^(٥) لما^(٦) قد فرغ له منه، وصائر إلى ما خلق له؛ فقلت: صدق الله ورسوله^(٧)».

(١) كلمة «قد» ساقطة من (م).

(٢) كلمة «قال» ساقطة من (م).

(٣) في (م): «كيف يقولون»، ففي العبارة تقديم وتأخير.

(٤) لعل أن الجملة للتعجب من كثرة ما تلقى منهم لا للنفي.

(٥) في (م): «فكل منهم يعمل».

(٦) في (م): «على ما قد فرغ له».

(٧) ضعيف؛ فيه عطية بن عطية. قال الذهبي: «عطية بن عطية عن عطاء لا يعرف، وأتى

بخبر موضوع طويل» «الميزان» (٣ / ٨٠).

والحديث؛ رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» بإسنادين ضعيفين (٢ / =

١٥١٨ - حدثنا النيسابوري ؛ قال : حدثنا يونس ؛ قال : حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثني أبو صخر حميد بن نافع عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : «سيكون في أمتي مسخ وذلك في القدرية والزندقية»^(٢٠١).

١٥١٩ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ؛ قال : حدثنا قاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «اتقوا القدر؛ فإنه شعبة من النصرانية»^(٣).

= ٥٩٦ - ٥٩٧)، وقال الهيثمي : «رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث» «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٧ - ١٩٨)، وقال البوصري : «رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف؛ كما في حاشية «المطالب العالية» (٣ / ٨٠)، ورواه الطبراني في «الكبير» من طريقين عن عمرو بن شعيب، وفي الأول حجاج بن نصير ضعيف، وفي الثاني ابن لهيعة، ورواه الحارث وأبو يعلى في «مسنده»، والخطيب في «المتفق والمفترق» من طريق الحارث، وقال : «في إسناده من المجهولين غير واحد».

انظر: «كنز العمال» (١ / ٣٦٠ - ٣٦٢).

(١) في رواية أحمد في «مسنده» وفي «مجمع الزوائد» : «والزندقية».

(٢) صحيح، ورواه أحمد في «مسنده» (٢ / ١٣٦) عن عبد الله بن وهب عن أبي صخر... به، والترمذي في أبواب القدر عن حيوة بن شريح عن أبي صخر... به بلفظ قريب نحوه، وقال : «حديث حسن صحيح غريب» (٣ / ٣١٠)، وأبو داود نحوه في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤) من طريق أبي أيوب عن أبي صخر... به، وقال الألباني في حديث أحمد : «سند حسن»؛ كما في «تخريج المشكاة» (١ / ٣٨)، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالقدر، قال الهيثمي : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٣).

(٣) إسناده ضعيف.

قال الألباني في «تخريج السنة» (١ / ١٤٦) : «إسناده ضعيف جداً»، نزار بن حبان ذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال : «يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك»، وساق ابن عدي له هذا الحديث في «الكامل» في جملة ما أنكروه عليه، وقد =

١٥٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج؛ قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي / ح، وحدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري؛ قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق؛ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ / ح، وحدثنا أحمد بن سليمان العباداني؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي؛ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ؛ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب؛ قال: حدثني عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الحرشي عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاتحوهم»^(١).

١٥٢١ - حدثنا أبو حفص عمر بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود بن حيشون؛ قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني؛ قال: حدثنا أحمد ابن جميل المروزي؛ قال: حدثنا عبد الله بن المبارك؛ قال: حدثنا يحيى بن أيوب المصري؛ قال: حدثنا مسلمة بن علي عن محمد بن أيوب المكي؛ قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول (وذكره عنده القدر)؛ فقال: هذا أول شرك هذه

= خرجته في «الضعيفة» (١٧٨٦)؛ قلت: «والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل»، (٥ / ١٨٣٩) من طريق أبي أحمد الزبير عن القاسم بن حبيب... به، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» في (باب «اتفوا القدر؛ فإنه شعبة من النصرانية»، ١ / ١٤٦) من طريق المغيرة بن معتمر عن المعافا ابن عمران عن نزار... به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه نزار بن حيان وهو ضعيف» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٢)، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٥٣) وقال: «وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ»، قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بنزار بن حيان بحال، وقال ابن الجوزي في موضع آخر (١ / ١٥٢): «نزار وعلي بن نزار وقاسم بن حبيب وسلام كلهم ليس بشيء».

(١) إسناده ضعيف تقدم تخريجه برقم (١)، وقد بينا هناك أن حكيم بن شريك مجهول؛ كما في «التقريب» (١ / ١٩٤)، و«الميزان» (١ / ٥٨٦)، و«تخريج السنة» للألباني (١ / ١٤٥)، و«تخريج الطحاوية» (ص ٣٠٤)، و«تخريج المشكاة» (١ / ٣٨).

الامة، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كأني بنسائهم يطفن حول ذي الخلصة»^(١) تصطك^(٢) ألياتهن^(٣) مشركات (أو ألياهن)، والذي نفسي بيده؛ لا ينتهي سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر^(٤).

١٥٢٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا معتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا حجاج بن فرافصة عن رجل يقال له أبو سفيان أو سفيان أن مروان بن عبد الله بن عبد الملك يسأل صالحاً الحكمي عن القدر: هل^(٥) كان يذكر في زمان

(١) قال في «النهاية»: «وذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة بفتحات، أراد: لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام؛ فتطوف نساؤهم بذئ الخلصة، وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية».

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٦٢)، و«الفتح الرباني» للساعاتي (١ / ١٤٢).

(٢) معنى (تصطك): تضطرب؛ كما في «المنجد» و«القاموس».

(٣) بفتح الهمزة وسكون اللام جمع إليه؛ أي: أعجازهن. «الفتح الرباني» (١ / ١٤٣).

(٤) صحيح؛ رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١ / ٣٨ - ٣٩)، واللالكائي في «شرح

أصول أهل السنة» (٢ / ٦٠٤ - ٦٠٥) عن ابن عباس كلاهما إسناده ضعيف، وأحمد في «مسنده»

بإسناد آخر من طريق أبي هريرة نحوه (٢ / ٢٧١)، وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية» (٣ / ٨١) عن ابن عباس رضي الله عنه، والهشيمي في «مجمع الزوائد»

وعزاه للإمام أحمد (٧ / ٢٠٤).

والحديث له عدة شواهد من رواية البخاري (٤ / ٣٧٩)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة

(١ / ٣٨)، ومسلم (٨ / ١٨٢)، كلهم من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني في

«تخريج السنة» (١ / ٣٨ - ٣٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦ / ١٧١ - ١٧٢)، و«تخريج

الطحاوية» (ص ٢٧٧ - ٢٧٨).

(٥) في (م): «وسأل مروان بن عبد الله بن عبد الملك صالحاً الحكمي عن القدر؛ قال:

نعم... إلخ.

رسول الله ﷺ، قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «إن أمتي لن تزال بخير متمسكة بما هي به حتى تكذب بالقدر، فإذا كذبت به؛ فعند ذلك هلكتها، وسيرفع للمكذبين بالقدر لواء يوشك الله حطه^(١) ثم لا يرفع لهم أبداً»^(٢).

١٥٢٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عثمان الأدمي؛ قال: حدثنا العباس ابن محمد؛ قال: حدثنا علي بن بحر؛ قال: حدثنا إسماعيل^(٣) بن داود عن أبي عمران عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي (أو لا يدخلون في شفاعتي): المرجئة، والقدرية»، قالوا: يا رسول الله! من القدرية؟ قال: «الذين يقولون المشيئة إلينا»^(٤).

(١) هكذا ما في (م) وفي (١).

(٢) رواه الطبراني عن أبي موسى الأشعري مختصراً إلى قوله: «فعند ذلك هلكتها»، أفاده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٣) في (م): «إسماعيل بن محمد، قال داود: عن أنس بن مالك بدل كلمة «عن أبي عمران»، وزيادة كلمة «محمد» بعد إسماعيل (ص ١١٣)، وزيادة كلمة «قال».

(٤) حديث ضعيف روي بعدة طرق كلها ضعيفة وواهية.

رواه ابن الجوزي بستة طرق عن أبي بكر الصديق، ومعاذ بن جبل، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك؛ كلها بأسانيد ضعيفة كما بينها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٤٠ - ١٥٦)، ورواه الطبراني في «الأوسط» عن واصل بن الأسقع وجابر بن عبد الله بأسانيد واهية؛ كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي (٧ / ٢٠٦)، وابن عدي في «الكامل» عن معاذ بن جبل بإسناد فيه رجل مجهول.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١ / ٣١٥)، ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٢٠ - ٦٢١) بإسنادين كلاهما ضعيفان؛ كما بينه المحقق الدكتور أحمد ابن سعد بن حمدان في التعليق على هذا الحديث، والأجري في «الشريعة» (ص ١٩٣) عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه بين الألباني، ضعف إسناده في «تخریجه السنة» (١ / ١٤٨).

ورواة ابن ماجه (ج ١، ص ٢٨) في «المقدمة» عن ابن عباس وجابر بن عبد الله، ورواه الترمذي في (باب ما جاء في القدرية) وقال: «هذا حديث حسن غريب»، لكن الألباني بين ضعف =

١٥٢٤ - حدثنا أبو(١) عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ؛ قال : حدثنا محمد بن شعيب عن عمر(٢) بن يزيد (يعني(٣) : النصري) عن عمرو بن مهاجر عن عمر(٤) بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : «ما هلكت أمة قط ؛ إلا كان بدؤها الشرك بالله ، وما كان بدؤها شركها إلا التكذيب بالقدر»(٥).

= إسناد الترمذي بأن في إسناده نزار بن حيان والقاسم بن حبيب ، كلاهما ضعيفان ؛ كما بينه الألباني في «تخريج السنة» (ج ١ / ١٤٦ - ١٤٨) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ، ص ١٤٧) عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس ؛ قال الألباني : «إسناده ضعيف جداً من أجل نزار وهو ابن حيان» ، ذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال : «بأتي عن عكرة بما ليس من حديثه حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك ، والقاسم بن حبيب ضعيف أيضاً» «تخريج السنة» (ج ١ ، ص ١٤٧ - ١٤٨).

قال الألباني في «تخريج السنة» (ج ١ ، ص ١٤٨) : «للحديث (يعني : لحديث نزار عن عكرمة عن ابن عباس) طرق أخرى واهية» ، وقال في «تخريج المشكاة» (ج ١ ، ص ٣٨) : «وقد رويت له شواهد ولكنها واهية كلها» .

(١) هكذا في الأصل ، وفي (م) : «حدثنا أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد المتولى وهو غير صواب» .

(٢) في (م) : «عمرو بن يزيد» وهو خطأ ، كما يدل لذلك عامة الرواية لهذا الحديث .

(٣) النصري بالنون والصاد المهملة الساكنة ؛ كما في هامش «الميزان» للذهبي (٣) /

(٢٣١) .

(٤) في (م) : «عمرو» ، وهو خطأ ، ويدل على ذلك رواية ابن أبي عاصم في «السنة» (١) /

(١٤١) .

(٥) إسناده ضعيف .

قال الألباني : «إسناده ضعيف رجاله ثقات ؛ غير يحيى بن القاسم وأبيه ؛ فإنهما لا يعرفان

وإن وثقهما ابن حبان ، وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه كما بينته في «الضعيفة» .

انظر : «تخريج السنة» (١ / ١٤٢) .

١٥٢٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة وعمرو بن عثمان ؛ قالوا : حدثنا بقية عن أرطاة ابن المنذر عن بشير بن أبي مسعود عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة في المنسأ تحت قدم الرحمن عز وجل يوم القيامة لا يكلمهم يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم» ، قال : قلت : يا رسول الله ! من هم ؟ جلهم لنا ، قال : «المكذب بالقدر ، ومدمن الخمر ، والمتبريء من ولده» ؛ قال : قلت : فما المنسأ يا رسول الله ؟ قال : «جب في قعر جهنم» (١) .

١٥٢٦ - حدثنا المتوثي ؛ قال : حدثنا السجستاني ؛ قال : حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ؛ قال : حدثنا سليمان بن عتبة السلمي ؛ قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حليس يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : «لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بالقدر» (٢) .

= وقال الذهبي في «الميزان» (٣ / ٢٣١) : «قال ابن حبان : عمر بن يزيد النصري يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . . وقد يعتبر به» ، قال الهيثمي : «رواه الطبراني في «الكبير والصغير» ، وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر ، ضعفه ابن حبان» ، وقال : «ويعتبر به» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٤٠) ، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٠٣) ، وابن عسآكر عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر ؛ كما في «كنز العمال» (١ / ١٣٩) .

(١) إسناده ضعيف ، رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (باب من قال : القدرية في المنسأ تحت قدم الرحمن عن حويطي ومحمد بن مصفى عن بقية . . . به) .
قال الألباني : «إسناده ضعيف بقية وهو ابن الوليد مدلس وقد عنعنه ، وسائر رجاله ثقات» «كتاب السنة» (١ / ١٤٧) .

(٢) حديث حسن رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (باب ما يذكر عن النبي ﷺ في المكذبين بقدر الله ومآلهم في الآخرة ، وما أمر به «فيهم» عن هشام بن عمار عن سليمان بن عتبة . . . به» «كتاب السنة» (١ / ١٤٠ - ١٤١) ، وأحمد في «مسنده» (٦ / ٤٤١) .
=

١٥٢٧ - حدثنا المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا هشام بن عمار؛ قال: حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي^(١)؛ قال: حدثنا أرطاة ابن المنذر؛ قال: حدثني ابن أبي البركات عن أبي موسى الأشعري؛ قال: ذكر القدر عند رسول الله ﷺ فقال: «إن أمتي لا تزال متمسكة من دينها ما لم يكذبوا بالقدر، فإذا كذبوا بالقدر؛ فعند ذلك هلاكهم»^(٢).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٣): «رواه أحمد والبخاري وزاد: «ولا منان»، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره»، قال الألباني: «والحديث أخرجه مسلم في «الصحیح» (٨ / ٨١)، والنسائي (٢ / ٣١٥ - ٣٢٢)، وقال: حديث حسن رجاله ثقات أو موثوقون، وفي سليمان بن عتبة كلام يسير»، وقال الحافظ: «صدوق له غرائب» كتاب السنة (١ / ١٤١).

(١) نسبة إلى أطرابلسي (بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بن اللاذقية وعكا، وزعم بعضهم أنها بغير همزة، وقد خرج من أطرابلس، هذه خلق من أهل العلم منهم، معاوية بن يحيى الأطرابلسي يكنى أبا مطيع، روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الزناد وخالد الحذاء «معجم البلدان» لياقوت (ج ١، ص ٢١٦).

قال الذهبي: «معاوية بن يحيى روى له النسائي، وابن ماجه أبو مطيع الأطرابلسي الدمشقي الأصل عن أبي الزناد، وبحيرة بن سعد، وخالد الحذاء، وعنه الفريابي، وأبو نصر الفراءسي، وهشام بن عمار وخلق» «ميزان الاعتدال» (٤ / ١٣٩).

قلت: وتقع الآن في لبنان وهي طرابلس الشام إحدى المدن الكبرى بلبنان.

(٢) قال الهيثمي: «رواه الطبراني وأبو البركات تابعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٣ - ٢٠٤)، ورواه ابن عدي في «الكامل» من طريق محمد بن خريم الدمشقي عن هشام عن معاوية بن يحيى بعدة طرق.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٦ / ٢٣٩٨ - ٢٣٩٩)، قال ابن عدي: «ومعاوية الأطرابلسي هذا له غير ما ذكرت من الحديث، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه»، وفي الهامش لكتاب «الكامل» لابن عدي (٦ / ٢٣٩٧) ما نصه: «معاوية بن يحيى الدمشقي أبو مطيع الأطرابلسي روى عن أرطاة ابن المنذر وغيره، قال معاوية ابن صالح عن ابن معين: «ليس به بأس»، وكذا قال الدارمي =

١٥٢٨ - حدثنا أبو جعفر عمر بن محمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن داود؛ قال: حدثنا محمد بن رزق الله؛ قال: حدثنا المعلّى بن القعقاع أبو الوليد الحمصي، وحدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي؛ قال: حدثنا محمد بن شعيب (يعني: ابن شابسور)؛ قال: حدثنا عمر بن يزيد عن أبي سلام الأسود عن أبي أمامة الباهلي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل الله عز وجل منهم صرفاً ولا عدلاً؛ العاق، والمنان، والمكذب بالقدر»^(١).

١٥٢٩ - حدثنا أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا نعيم ابن حماد؛ قال: حدثنا ابن المبارك عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن رجاء ابن حيوة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أتخوف على أمتي ثلاثاً: التصديق بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وحيف الأئمة»^(٢)»^(٣).

= عن دحيم، وقال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: صدوق»، وقال أبو زرعة: «ثقة»، وذكره الدارقطني في «المتروكين» و«تهذيب» (١٠ / ٢٢٠).

(١) إسناده ضعيف؛ فيه عمر بن يزيد.

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ»، قال ابن حبان: «عمر بن يزيد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل» و«العلل المتناهية» (١ / ١٥١)، قال الهيثمي: «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك، وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٥١).

(٢) هكذا في (١)، وفي (م): «حيف الأمة»، وهو خطأ.

(٣) صحيح لشواهده، إسناده المؤلف فيه يحيى بن أبي كثير وهو إمام ثبت، لكنه مدلس وقد

عنن.

قال في «التقريب»: «يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نضر اليمامي ثقة ثبت، لكنه يدللس ويرسل من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ، وقيل قبل ذلك». «التقريب» (٢ / ٣٥٦)، وقال

العقيلي: «يحيى بن أبي كثير اليمامي ذكر بالتدليس».

١٥٣٠ - حدثنا أبو العباس بن مسعدة الأصبهاني ؛ قال : حدثنا إبراهيم

ابن الحسين ؛ قال : حدثنا أبو توبة الحلبي ؛ قال : حدثنا شهاب بن خراش^(١) عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « ما بعث الله نبياً قبلي قط فاجتمعت له أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرية ، يشوشون عليه أمر أمته من بعده ، ألا وإن الله عز وجل لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبياً أنا آخرهم »^(٢) .

انظر : «كتاب الضعفاء» للعقيلي (٤ / ٤٢٣) .

والحديث ؛ رواه أحمد في «مسنده» (٥ / ٩٠) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٢) ، كلاهما من طريق محمد بن القاسم عن جابر عن سمرة ، وأبو يعلى ، والبخاري ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ؛ وثقه ابن معين ، وكذبه أحمد ، وضعفه بقية الأئمة والطبراني من طريق أبي أمامة ، وفيه ليث بن سلمة وهولين وبقية رجاله وثقوا ، أفاده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٣) .

قال الألباني في حديث جابر بن سمرة : «حديث صحيح ، وإسناده واه جداً من أجل محمد ابن القاسم الأسدي ، وإنما صححته لأن له شواهد أخرجهما في «الصحيحة» (١١٢٧) .
انظر : «تخريج السنة» (١ / ١٤٢) .

وقد صحح الألباني الحديث أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» في (٢ / ٤٤) من المجلد الأول .

(١) في كل من النسختين : «خراش» .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه شهاب بن خراش وهو ضعيف .

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٤٩) : «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وأتى به سويد بن غفلة وكذلك شهاب» ، قال يحيى بن معين : «لو كان لي فرس ورمح كنت أغزو سويداً» .

قال أبو حاتم الرازي : «هو كثير التدليس» ، قال ابن حبان : «باني المعضلات عن الثقات يجب مجانبته ، وشهاب بن خراش كان يخطيء كثيراً حتى خرج عن الاحتجاج به .
قال في «التقريب» : «سويد بن سعيد صدوق في نفسه إلا أنه عمى ؛ فصار يلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول» (١ / ٣٤٠) .

١٥٣١ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابن (١) أبي الموالى عن عبد الله (٢) بن عبد الرحمن ابن موهب عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «سنة لعنتهم ولعنتهم الله وكل نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله . . . وساق الحديث (٣)» ..

= قلت : «وشهاب بن خراش مختلف فيه ، وثقه البعض وضعفه الآخرون ؛ كما في «الميزان» (٢ / ٢٨١ - ٢٨٢) ، وقال : في «التقريب» : «صدوق يخطئ» ، من السابعة» (١ / ٣٥٥) .
قال الألباني : «شهاب بن خراش في حفظه ضعف ، سويد بن سعد أسوأ حالاً منه ، لكنه قد توبع ؛ فأخرجه ابن بطه في «الإبانة» من طريق أبي نوبة الربيع بن نافع ؛ قال : حدثنا شهاب بن خراش . . . به ، والربيع هذا ثقة من رجال الشيخين ؛ فالعلة من شهاب» . «كتاب السنة» (١ / ١٤٣) .

والحديث ؛ رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٢) ، والأجري في «الشرعية» (ص ١٤٨) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٤٩) .

قال الهيثمي : «ورواه الطبراني عن معاذ بن جبل ، وفيه بقية الوليد وهولين» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٤) ، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٦) كما في «كتاب السنة» لابن أبي العاص (١ / ١٤٣) .

(١) وهو عبد الرحمن بن أبي الموالى كما في رواية ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٩) .

(٢) في «تخريج السنة» للألباني : «اسمه ؛ أي : اسم ابن موهب ؛ عبيد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن موهب» (١ / ٢٤) ، وانظر : «المستدرک» أيضاً (٢ / ٥٢٥) .

(٣) تمام الحديث كما في «كتاب السنة» لابن أبي عاصم ، و«المستدرک» للحاكم : «والمستلطف على أمتي بالجبروت ليدل من أعز الله ويعز من أذل الله عز وجل والمستحل محارم الله تعالى والتارك لستتي ، والمستحل من عثرتي ما حرم الله عز وجل» .

انظر : «كتاب السنة» (١ / ٢١٤٩) ، و«المستدرک» (١ / ٣٦) ، والحديث ضعيف منكر ،

وذلك لاضطراب في إسناده من قبل ابن الموهب لعدم ضبطه كما هو رأي الألباني ، ولوجود إسحاق =

١٥٣٢ - حدثنا المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ؛ قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن موهب عن علي بن الحسين رضي الله عنه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله . . . » وساق الحديث (١) .

١٥٣٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن خلف ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن ابن محيريز ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : حيف الأئمة ، وإيمان بالنجوم ، والتكذيب بالقدر » (٢) .

= بن محمد الفروي وعبيد الله في الإسناد ؛ كما هو عند الذهبي ، حكى عنه ذلك الألباني .
انظر تفصيل الكلام في ذلك : «تخريج السنة» (١ / ٢٤ - ٢٥ ، ١٤٩) ، و«تخريج المشكاة» (١ / ٣٨ - ٣٩) ، والحاكم في «المستدرک» (١ / ٣٦ و ٢ / ٥٢٥ و ٤ / ٢٩٠) .
والحديث : أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٩ و ٢٤) ، وقال الهيثمي : «ورواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله ثقات ، وقد صححه ابن حبان» ، «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٥) ، والحاكم في «المستدرک» (١ / ٣٦ و ٢ / ٥٢٥ و ٤ / ٩٠) ، والبيهقي في «المدخل» ، ووزين في كتابه كما في «المشكاة» (١ / ٣٩) ، ورواه الترمذي في (القدر ، ٢ / ٢٢ - ٢٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٢٩١ / ١) ، قال الحاكم في «المستدرک» (١ / ٣٦) : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، وسكت عنه الذهبي في هذا الموضوع ، ولكن ؛ قال في موضع آخر : «قلت : إسحاق بن محمد الفروي ، وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات . . . وعبيد الله فلم . . . حتج به أحد ، والحديث منكر بمرّة» .

قال الألباني بعد أن بين الاختلاف في إسناد هذا الحديث : «وأنا أرى هذا الاختلاف في إسناده إنما هو من ابن موهب ، الأمر الذي يدل على أنه لم يضبطه وقد تفرد به ؛ فالحديث ضعيف منكر كما قال الذهبي والله أعلم» «تخريج السنة» (١ / ٢٤ - ٢٥) .

(١) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله (برقم ٢٥٨) .

(٢) تقدم تخريجه حديث (رقم ٢٥٦) ، وبيننا هناك أن الحديث له شواهد روي بعدة طرق

ضعاف ، ولكن ؛ صححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (ج ٢ / ٤٤ ، المجلد الأول) ، =

١٥٣٤ - حدثنا أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا الفضل ابن دكين / ح ، وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي ؛ قال : حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ويزيد بن أبي حكيم ؛ قالوا : حدثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي عن أبي هريرة ؛ قال : «جاءت مشركوا قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه بالقدر» ، قال : «فنزلت هذه الآية : ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ . يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾»^(١) ،^(٢) .

١٥٣٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيار الأذري ؛ قال : حدثنا علي بن حرب وبشر بن مطر ؛ قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن محمد ابن زيد العمي عن محمد بن كعب القرظي أنه قرأ هذه الآية : ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٣) ، قال : «ما نزلت إلا تعبيراً لأهل القدر»^(٤) .

= و«كتاب السنة» (١ / ١٤٢) ، ثم قال الألباني : «وإنما صححته لأن له شواهد خرجتها في «الصحيحة» (١١٢٧) .

(١) القمر : ٤٧ - ٤٩ .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٠٤٦) عن وكيع عن سفيان . . . به في (كتاب القدر ، باب كل شيء بقدر) ، وابن أبي عاصم عن حصين بن حفص عن سفيان . . . به ، (١ / ١٥٥) ، والترمذي (باب ما جاء في الرضى بالقضاء) عن وكيع عن سفيان . . . به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» «سنن الترمذي» (٣ / ٣١١) ، والبيهقي في «الاعتقاد» عن أبي هريرة رضي الله عنه (ص ٥٥) ، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٤٤٤ ٤٧٦) عن وكيع عن سفيان . . . به ، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٣٢) عن وكيع عن سفيان . . . به ، وابن جرير في «تفسيره» (٢٧ / ١١٠) من تفسير سورة القمر .

(٣) القمر : ٤٨ - ٤٩ ، تقدم تخريجه في الحديث الذي مر قبله .

(٤) رواه ابن جرير الطبري في (٢٧ / ١١١) في تفسير سورة القمر عن محمد بن كعب =

١٥٣٦ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ؛ قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد المروزي؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البصري؛ قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا سليمان بن عمرو؛ قال: حدثنا بقية عن محمد بن عبد الرحمن القشيري عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: المرجئة والقدرية»^(١).

١٥٣٧ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن محمد المروزي؛ قال: حدثنا محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي؛ قال: حدثنا بقية عن الهقل بن زياد عن دراج أبي البسمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب؛ المرجئة والقدرية، وقتالهم أحب إلي من قتال الروم وفارس والديلم»^(٢).

= القرظي، ورواه سفيان بن عيينة في «جامعه» عن محمد بن كعب القرظي، أفاده السيوطي في «تفسير الدر المنثور» (٦ / ١٣٨).

(١) ضعيف، رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٤٠) عن بقية عن محمد بن عبد الرحمن القشيري عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بهذا اللفظ، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»، وقال نقلاً عن ابن عدي: «محمد القشيري مجهول وحديثه منكر، وهو من مشايخ بقية المجهولين»، وكذلك قال الدارقطني: «محمد مجهول»؛ قال: «والحديث غير ثابت عن أبي بكر رضي الله عنه، وهو مع هذا مرسل؛ لأن ابن سابط لم يدرك أبا بكر»، والحديث تقدم تخريجه (برقم ٢٥٠).

(٢) ضعيف الإسناد، فيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه، والحديث؛ رواه الطبراني في «الأوسط» عن أبي سعيد الخدري بإسناد فيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف، وكذلك عطية العوفي أفاده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٦ - ٢٠٧)، والحديث تقدم تخريجه (برقم ٢٥٠) حيث رواه المؤلف هناك بإسناد آخر عن أنس رضي الله عنه.

١٥٣٨ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد؛ قال: حدثنا ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا أبو عثمان الأزدي عن شيخ عن عبد القيس؛ قال: حدثني من سمع أبا الدرداء وأبا سعيد الخدري يقولان: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول في قول الله عز وجل: ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾^(١): «والذي نفسي بيده؛ لا تقوم الساعة^(٢) ولا تذهب الدنيا حتى ترجع المرأة إلى حجلتها^(٣)، فتجد زوجها قد مسخ قرداً لأنه كان لا يؤمن بالقدر»^(٤).

١٥٣٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا يزيد بن خالد أبو خالد عن رؤية ابن روية المزني عن أبي هناد الأنصاري عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه قال: «يأتي من بعدي قوم يكذبون بالقدر، فمن أدركهم منكم؛ فليبلغهم عني أنني منهم بريء وهم مني براء، حق على كل مسلم أدركهم (أن)^(٥) يجاهدكم كما يجاهد الترك والديلم»^(٦).

(١) الزمر: ٦٠، تمام الآية: ﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للكافرين﴾.

(٢) هكذا في الأصل، وفي (م) كلمة «الساعة» ساقطة، وهو خطأ والصواب كما في الأصل.

(٣) في «القاموس»: «الحجلة جمع حجال وحجل، ستر يضرب للعروس في جوف البيت».

(٤) روى اللالكائي بمعناه بإسناد آخر عن علي رضي الله عنه (٢ / ٦٤٣)؛ كما روى الطبراني في «الأوسط» عن أبي سعيد الخدري بإسناد فيه بشار بن قيراط وهو ضعيف، أفاده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٦)، روى كل من اللالكائي والطبراني بدون ذكر الآية الكريمة.

(٥) ساقطة من (١)، والصواب ما أثبتناه.

(٦) رواه الديلمي عن معاوية بن جبل؛ كما في «كنز العمال» (١ / ١٣٨).

١٥٤٠ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله المزروزي؛ قال: حدثنا يحيى بن أبي جعفر؛ قال: أخبرني أحمد ابن عمرو؛ قال: حدثنا إبراهيم بن سلم البزاز البصري؛ قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان السلمي؛ قال: حدثنا ابن أبي رواد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ينادي مناد يوم القيامة: أين خصماء الله؟»، قال: «فيقوم القدرية مسودة وجوههم، مزرقة أعينهم، مائلاً شقهم، يسيل لعابهم يقدرهم كل من رآهم، فيقولون: والله ربنا^(١) ما عبدنا شمساً ولا قمراً ولا وثناً، ولا اتخذنا من دونك إلهاً»، ثم قرأ ابن عباس: «﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾^(٢)»، هم والله القدريون، هم والله القدريون^(٣).

١٥٤١ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر المزروزي؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الديرعاقولي؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح؛ قال: حدثنا عيسى بن يوسف؛ قال: حدثنا الحسن بن خالد المزني عن رجل يكنى أبا عون عن عبد الله بن عباس رحمه الله؛ قال: «إذا كان يوم القيامة؛ يأمر الله تعالى بالقدرية إلى النار، فيقولون: ربنا ما لنا يؤمر بنا إلى النار، فوالله؛ ما

(١) هكذا في (١)، وفي (م) كلمة: «ربنا» ساقطة.

(٢) المجادلة: ١٨، صدر الآية: «يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون

لكم... ﴿ الآية.

(٣) لم أقف على من خرج هذا الحديث ما عدا طرفه الأول؛ فقد رواه ابن الجوزي في

«العلل المتناهية» (١ / ١٤٢) بلفظ: «إذا كان القيامة؛ نادى مناد: أين خصم الله؟ (وهم القدرية)»، إسناده ضعيف كما بينه ابن الجوزي، ورواه ابن أبي عاصم في «السنن» مختصراً بإسناد ضعيف بلفظ: «إذا كان يوم القيامة؛ نادى مناد: ألا ليقم خصماء الله (وهم القدرية)» (١ / ١٤٨)؛ كما رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى في «الكبير» باختصار بأسانيد ضعاف عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٥ - ٢٠٦).

أشركنا بالله قط، ولقد كان قوم من أهل التوحيد يعملون بالمعاصي؛ فما نرى أنه^(١) يؤمر بهم إلى النار، وترك^(٢) نحن فأمر بنا وتركوا، والله ما أشركنا بالله قط، فيقال لهم^(٣): أشركتم من حيث لم تعلموا، وزعمتم^(٤) أن الله عز وجل شاء أمراً وشتمت أمراً؛ فكان ما شتمت ولم يكن ما شاء الله، وزعمتم أن إبليس شاء أمراً؛ فكان ما شاء إبليس ولم يكن ما شاء الله؛ فهذا شرككم».

قال ابن عباس: «فذلك قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾»^(٥).

١٥٤٢ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن مطرف بن سوار القاضي؛ قال: حدثنا أحمد بن مسلمة النيسابوري / ح، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفريابي؛ قال: حدثنا إسحاق بن راهويه؛ قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني؛ قال: حدثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «لعن الله أهل القدر الذين يؤمنون بقدر ويكفرون بقدر»^(٦).

١٥٤٣ - وأخبرني محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا الفريابي؛ قال: حدثنا أبو أنس مالك بن سليمان؛ قال: حدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن

(١) في (م) كلمة: «أنه» ساقطة.

(٢) من هنا إلى قوله: «فيقال» ساقطة من (م).

(٣) كلمة «لهم» ساقطة من (م).

(٤) من هنا إلى قوله: «إن إبليس» ساقط من (م).

(٥) الأنعام: ٢٣.

(٦) ضعيف، فيه ابن لهيعة وهو مدلس وقد عنعن.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة وهولين الحديث». «مجمع

الزوائد» (٧ / ٢٠٥)، ورواه الأجرى في «الشرعية» (١٩٣).

بحر السقاء^(١) وعن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «ما كانت زندقة إلا كانت أصلها التكذيب بالقدر»^(٢).

(١) هو بحر بن كثير الباهلي البصري، المعروف بالسقاء؛ ضعيف، كما في «التقريب» (ج ١، ص ٩٣) و«تهذيب» (١ / ٤١٨).

قال ابن عدي: «قال يحيى بن معين: بحر السقاء ليس بشيء»، وقال النسائي: «بحر بن كثير السقاء بصري متروك».

انظر: «الكامل» لابن عدي (٢ / ٤٨٢).

(٢) إسناده ضعيف، فيه بحر بن سقاء وهو ضعيف؛ كما تقدم بيانه، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه.

قال في «التقريب»: «بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء» (١ / ١٠٥)، وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (ص ٤١٤): «بقية ثقة، يروي عن قوم متروكين».

قلت: وله ترجمة طويلة في «تهذيب التهذيب» (١ / ٤٧٥)، وفي «الكامل» لابن عدي (٢ / ٢٥٠٤)، فمن أراد الاطلاع على ترجمته كاملة؛ فليراجع.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٣)، ورواه الأجرى في «الشریعة»، نحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ص ١٩١).

وقد أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٤) ثم قال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وهو من عمل بحر بن كثير، رواه عن أبي حازم عن سهل عن رسول الله ﷺ، ورواه أيضاً بطريق آخر عن أبي حازم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ (١ / ٢٧٤)، ولكن الإمام أبا الحسن بن عراق الكناني قوى الحديث بشواهد في كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة...» (١ / ٣١٦)؛ فقال: «حديث: «ما كانت زندقة قط إلا بدؤها التكذيب بالقدر»، (عد) من حديث سهل بن سعد وفيه بحر بن كثير، وهذا من عمله الحارث في «مسنده» من حديث أبي هريرة وفيه بحر أيضاً تعقب بأن له شواهد من حديث أبي أمامة الباهلي، أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسند لا بأس به، ومن حديث ابن عمرو وابن عمرو أخرجهما ابن أبي عاصم في «السنة».

قلت: أما حديث عبد الله بن عمرو؛ فقد أخرجه ابن أبي العاص في (١ / ١٤١)، وحديث

ابن عمر؛ رواه في (١ / ١٤٣ - ١٤٤) كلاهما بإسنادين ضعيفين بينهما الألباني في «تخريج السنة» =

١٥٤٤ = حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا معاذ بن معاذ عن المسعودي عن معن ابن عبد الرحمن عن رجل عن عبد الله بن مسعود؛ قال: «ما كان كفر بعد نبوة إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر»^(١).

١٥٤٥ = حدثنا أبو جعفر بن العلاء الديناري؛ قال: حدثنا أحمد بن بديل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا المسعودي عن معن بن عبد الرحمن؛ قال: قال عبد الله بن مسعود: «ما كان كفر بعد نبوة قط إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر»^(٢).

١٥٤٦ = حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي؛ قال: حدثنا الحسن ابن عرفة؛ قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار عن علي بن الحزور^(٣) عن ابن عباس أنه سئل عن القدرية؛ فقال: «هم شقة من النصرانية»^(٤).

= والحديث؛ رواه ابن عدي في «الكامل» من طريق عمر بن سهل عن بحر السقاء عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١) رواه الأجرى في «الشریعة» (ص ٢٠٤).

(٢) رواه الأجرى في «الشریعة» (ص ٢٠٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع...

به.

(٣) بفتح المهملة، والزاي والواو الثقيلة الفنوي بفتح المعجمة، والنون: الكوفي ابن أبي فاطمة عن الأصمغ بن نباتة، وعنه يونس بن بكير. «الخلاصة» (ص ٢٧٢).

(٤) إسناده ضعيف، فيه علي بن الحزور المذكور، قال البخاري: «فيه نظر»، وقال أيضاً: «ويقال: كان علي بن الحزور الكوفي عنده عجائب، منكر الحديث»، وقال السعدي: «علي بن الحزور ذاهب»، وقال النسائي: «متروك»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث»، وضعفه الدارقطني، وقال ابن معين: «ليس لأحد أن يروي عنه».

انظر: «الكامل» لابن عدي (٥ / ١٨٣١ - ١٨٣٢) مع الهامش، و«تهذيب التهذيب» (٧) =

١٥٤٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا ابن عباس؛ قال: حدثنا محمد بن يزيد الرحبي؛ قال: قلت لنافع مولى ابن عمر أن قبلنا يوماً يقولون إن الله عز وجل لم يقدر الذنوب على أهلها والناس مخيرون بين الخير والشر؛ قال: «أولئك قوم كفروا بعد إيمانهم».

١٥٤٨ - حدثنا محمد بن بكر المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني عمر بن محمد عن نافع؛ قال: «جاء رجل إلى عبد الله بن عمر؛ فقال: ناس يتكلمون بالقدر، فقال: أولئك القديرون، وأولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة».

١٥٤٩ - حدثنا محمد بن بكر المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن كثير؛ قال: «أخبر سفيان عن عمر بن محمد عن نافع أن ابن عمر قال: إن لكل أمة مجوساً ومجوساً هذه الأمة الذين يقولون لا قدر»^(١).

١٥٥٠ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا الحسن ابن عرفة؛ قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك بن جريج عن

= / (٢٩٧).

والحديث: رواه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦١٠)، جميعهم بإسناد آخر عن طريق نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: «اتقوا هذا القدر؛ فإنه شعبة من النصرانية»، ونزار بن حيان ضعيف؛ كما بينه ابن عدي في «الكامل»، والألباني في «تخريج السنة». وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه نزار بن حيان وهو ضعيف» ومجمع الزوائد (٧ /

(٢٠٢).

(١) تقدم تخريجه مرفوعاً من حديث ابن عمر بعدة روايات.

عطاء بن أبي رباح؛ قال: أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر، فقال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ^(١)، أولئك شرار هذه الأمة؛ لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحداً منهم فقات عينه بأصبعي هاتين»^(٢).

١٥٥١ - حدثنا الصفار؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا علي ابن ثابت الجزري عن عكرمة بن عمار اليمامي؛ قال: «سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يلعن القدرية»^(٣).

١٥٥٢ - حدثنا الصفار؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا أبو عاصم النبيل عن عكرمة بن عمار؛ قال: «سمعت القاسم وسالم بن عبد الله يلعن القدرية»^(٤).

١٥٥٣ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي؛ قال: حدثنا سعدان بن نصر؛ قال: حدثنا معاذ بن معاذ؛ قال: حدثنا عكرمة بن عمار؛ قال: «سمعت سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد يلعن القدرية؛ فقلت لهما: من القدرية يرحمكما الله؟ قالوا: الذين يقولون الزنا ليس بقدر».

(١) القمر: ٤٨ - ٤٩.

(٢) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق عطاء بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنه السيوطي، «تفسير الدر المنثور» (٦ / ١٣٧) من تفسير سورة القمر، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٢٢ - ٦٢٣).

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٢٣)، وعبد الله ابن أحمد في «السنة» (ص ١٠٩).

(٤) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٦٢٤)، والأجري في الشريعة (٢٢٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٩).

١٥٥٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا الحسن بن
عرفة؛ قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن
الوليد بن زياد عن مجاهد؛ قال: «يبتدون^(١) فيكونون^(٢) مرجئة، ثم يكونون
قدرية، ثم يصيرون مجوساً»^(٣).



(١) في (م): «يبتدون».

(٢) في (م): «فيكون» بحذف واو الجماعة ونون الرفع، وهو خطأ.

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٢٤).

الباب الثامن

باب ما روي في ذلك عن الصحابة ومذهبهم في القدر رحمهم الله
أبو بكر الصديق رضي الله عنه

١٥٥٥ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي / ح، وحدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري؛ قال: حدثنا إسحاق بن عباد الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن فطر بن خليفة عن ابن سابط^(١) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال: «خلق الله عز وجل الخلق وكانوا قبضتين؛ فقال للتي عن يمينه: ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي، فذهبتا إلى يوم القيامة»^(٢).

١٥٥٦ - حدثنا أبو بكر النيسابوري؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان؛ قال: حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن سابط؛ قال: قال أبو بكر الصديق: «خلق الله الخلق فكانوا قبضتين؛ فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في يده الأخرى:

(١) وهو عبد الرحمن بن سابط؛ كما سيأتي في رواية المؤلف.

قال الحافظ ابن حجر: «عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثمان عشرة» «تقريب التهذيب» (١ / ٤٨٠).

(٢) تقدم تخريجه (برقم ٦٢).

ادخلوا النار ولا أبالي»، قال: «فذهبنا إلى يوم القيامة»^(١).

١٥٥٧ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو بكر الفريابي؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أخبره عن عبد الله بن شداد؛ قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «إن الله عز وجل خلق الخلق فجعلهم نصفين؛ فقال لهؤلاء: ادخلوا الجنة، وقال لهؤلاء: ادخلوا النار ولا أبالي»^(٢).

١٥٥٨ - حدثنا حفص بن عمر الأردبيلي؛ قال: حدثنا رجاء بن مرجا/ح، وحدثنا أبو عبد الله المتوثي بالبصرة؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا رجاء بن مرجا المروزي؛ قال: حدثنا أبو اليمان؛ قال: حدثنا عطاء بن خالد عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه؛ قال: «سمعت أبي يذكر أنه سمع أبا بكر الصديق وهو يقول: قلت: يا رسول الله! أنعمل على أمر قد فرغ منه أو على أمر مؤتلف؟ فقال: «بل على أمر قد فرغ منه»، قلت: فقيم العمل يا رسول الله؟ قال: «كل ميسر لما خلق له»^(٣).

١٥٥٩ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ؛ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي؛ قال: حدثنا داود بن رشيد؛ قال: حدثني يحيى بن زكريا^(٤) عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جعفر بن محمد

(١) تقدم تخريجه؛ كما بينا في الأثر المتقدم (برقم ٦٢).

(٢) تقدم تخريجه برواية عبد الله بن سابط عن أبي بكر الصديق (برقم ٦٢) بلفظ قريب

بمعناه.

(٣) تقدم تخريجه (برقم ٨١).

(٤) قال الذهبي في «الميزان»: «يحيى بن زكريا صوابه يحيى أبو زكريا، ولكن هكذا عند البغوي يحيى بن زكريا عن جعفر بن محمد بن محمد الصادق، وغيره بخير باطل في أن أبا بكر وعمر =

عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «إن الله لو شاء أن لا يعصى؛ ما خلق إبليس»^(١).



= تحاورا في القدر» «الميزان» (٤ / ٣٧٥)، في رواية ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٢٧٤):
«يحيى أبو زكريا».

(١) والحديث طرف من حديث طويل؛ رواه ابن الجوزي بطوله في «الموضوعات» (١ / ٢٧٣ - ٢٧٤) من طريق عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري عن عبد الله بن عبد العزيز... به، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٧١)، وأورده الذهبي في «الميزان» (٤ / ٣٧٤ - ٣٧٥).
قال ابن الجوزي: «حديث موضوع بلا شك، والمتهم به يحيى أبو زكريا، وصرح الذهبي بأنه خبر باطل»، وسيعيده المؤلف فيما بعد مطولاً.

الباب التاسع

باب ما روي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في ذلك

١٥٦٠ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء؛ قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة/ح، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج ابن مهال؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل؛ قال: «خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية؛ فحمد الله وأثنى عليه، فلما أتى على من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له والجائليق^(١) بين يديه؛ قال بقميصه فنفضه وقال: «بركست بركست»^(٢)، فقال عمر: ما يقول عدو الله؟ فقالوا: لم يقل شيئاً، ثم أعادها، فتشهد فقال: من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، فقال الجائليق بقميصه فنفضه وقال: «بركست، بركست»؛ فقال عمر: ما يقول عدو الله؟ قالوا: يزعم أن الله عز وجل يهدي ولا يضل، فقال عمر: كذبت

(١) في «القاموس»: «الجائليق؛ بفتح الاء المثناة: رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشماس، وفي التعليق بهامش كتاب «الشرعية» للأجري (ص ٢٠٠) وهو بفتح الاء المثناة؛ كما في «القاموس» وهو لقب كبير من أمراء الروم.

(٢) كلمة أعجمية يأتي بيان معناها قريباً في هذا الأثر نفسه حين سأل عمر عن المراد بها.

يا عدو الله، بل الله عز وجل خلقك وهو أضلك، وهو يدخلك النار إن شاء الله، والله لولا لوث عهد لك؛ لضربت عنقك»، ثم قال عمر: «إن الله عز وجل لما خلق آدم عليه السلام نثر ذريته في يده؛ فكتب أهل الجنة وأعمالهم وأهل النار وأعمالهم، وقال: هذه لهذه، وهذه لهذه، فتفرق الناس يومئذ وهم لا يختلفون في القدر»^(١).

١٥٦١ - حدثنا أبو عبد الله بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال؛ حدثنا محمد بن كثير؛ قال: أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى عن عبد الله بن الحارث؛ قال: «خطب عمر بن الخطاب بالجابية؛ فحمد الله وأثنى عليه، وعنده جاثليق يترجم له ما يقول: فقال من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، قال: فنفض جبته كالمنكر لما يقول؛ قال: فقال عمر رضي الله عنه ما يقول، فسكتوا عنه، قال ثلاث مرات ما يقول، قالوا: يا أمير المؤمنين! يزعم أن الله عز وجل لا يضل أحداً! قال عمر: كذبت (أي عمد) والله، بل الله خلقك وقد أضلك، ثم يدخلك النار إن شاء الله، أما والله لولا لوث من عهد لك؛ لضربت^(٢) عنقك، إن الله عز وجل خلق أهل الجنة وما هم عاملون، وخلق أهل النار وما هم عاملون؛ فقال هؤلاء لهذه، وهؤلاء

(١) رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢٠١) عن عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء... به، ورواه أيضاً بإسناد آخر من طريق خالد بن عبد الله عن خالد بن مهران الحذاء... به، وأبو داود في (كتاب القدر)، وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية»، وابن منده وحسين في «الاستقامة»، والأصبهاني في «الحجة»، وابن خسر، وفي «مسند أبي حنيفة»، «كنز العمال» (١ / ٣٣٩ - ٣٤٠)، اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٣٧ - ٦٣٩) بثلاثة طرق، وعبد الله ابن أحمد في «السنّة» (ص ١٢٤).

(٢) وفي كتاب القدر لأبي داود: «لولا عقدي لضربت عنقك» (ص ١٣)، وفي «الشريعة» للأجرى: «لولا عهدك» (ص ٢٠١).

لهذه، قال: فتفرق الناس وما يختلفون في القدر^(١).

١٥٦٢ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن سعيد المروزي؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله؛ قال: حدثنا يحيى بن حبيب؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «القدر قدرة الله عز وجل، فمن كذب بالقدر؛ فقد جحد قدرة الله عز وجل»^(٢).

١٥٦٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه؛ أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب: أعطاك من لا يمن ولا يحرم. قال: كذبت، بل الله يمنٌ عليك بالإيمان، ويحرم الكافر الجنة.

١٥٦٤ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: «حدثنا حماد عن ثابت أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين! أعطني؛ فوالله لئن أعطيتني لا أحمذك، ولئن منعتني لا أذمك، قال: لم؟ قال: لأن الله عز وجل هو الذي يعطي وهو الذي يمنع، قال: أدخلوه^(٣) بيت المال ليحضره فليأخذ ما شاء...» وذكر بقية القصة.

١٥٦٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: أخبرني أبو حكيمة؛

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) رواه الأجرى في «الشرية» عن سويد بن سعيد عن معتمر بن سليمان... به موقوفاً

على زيد بن أسلم دون رفع إلى عمر بن الخطاب. «الشرية» (ص ٢٢١).

(٣) في (م): «أحضره وأدخلوه بيت المال».

قال: سمعت أبا عثمان النهدي؛ قال: «سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يطوف بالكعبة وهو يقول: اللهم إن كنت كتبتني في أهل السعادة فأثبتني فيها، وإن كنت كتبت عليّ الذنب والغضب في الشقاء؛ فامحني وأثبتني في أهل السعادة؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب»^(١).

١٥٦٦ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي صالح عن عمرو بن ميمون أن عمر سمع غلاماً وهو يقول: «اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه؛ فحل بيني وبين الخطأ؛ فلا أعلم بشيء منها»، فقال عمر: «رحمك الله» ودعاه بخير.

١٥٦٧ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون؛ قال: رأيت عمر يوم أصيب وعليه ثوب أصفر فخر وهو يقول: «وكان أمر الله قدراً مقدوراً»^(٢).

١٥٦٨ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف؛ قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: حدثنا هشام بن خالد؛ قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخنشي؛ قال: حدثنا القاسم بن هزان؛ قال: حدثنا الأوزاعي عن الحجاج بن علاط السلمى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «قال الله عز وجل: يا ابن آدم! بمشيئتي كنت تشاء لنفسك ما تشاء، وإرادتي كنت تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتي قويت على معصيتي، وبتوفيقي أدبت إليّ فرائضي، وأنا أولى

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٤٢)، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولكن؛ عزاه إلى شعيب موقوفاً عليه في (كتاب الزهد) لعبد الله بن أحمد، أفاده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (حديث رقم ٣٦٥٩).

(٢) تقدم تخريجه (برقم ٢٢٤).

بالإحسان منك؛ فالخير لك مني بدأ، والشر منك لي جزاء، ومن سوء ظنك بي
قنطت من رحمتي، فالحمد والحجة لي عليك بالبيان، ولك الجزاء الحسن
بالإحسان، ولي السبيل عليك بالعصيان، لم أستر عنك طاعتك، ولم أكلفك
إلا وسعك، رضيت منك^(١) بما رضيت لنفسك».



(١) في (م): «رضيت منك ما رضيت لنفسك».

الباب العاشر

باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

١٥٦٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن ابن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا شعبة بن الحجاج؛ قال: أخبرني أبو إسحاق؛ قال: قال الحارث عن علي رضي الله عنه: «لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر (ووضع يده على فيه)».

١٥٧٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة أن أصحاب علي قالوا: «إن هذا الرجل في حرب والى جنب عدو، وإننا لا نأمن أن يغتال، فلو حرسه منا كل ليلة عشرة، قال: وكان علي إذا صلى العشاء لزم بالقبلة؛ فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى أهله؛ فصلى ذات ليلة ثم انصرف فأتى عليهم؛ فقال: ما يجلسكم هذه الساعة؟ قالوا: جلسنا نتحدث، قال: لتخبروني. فأخبروه، فقال: من أهل السماء تحرسوني أو من أهل الأرض؟ قالوا: نحن أهون على الله من أن نحرسك من أهل السماء، لا بل نحن نحرسك من أهل الأرض، قال: فلا تفعلوا، إنه إذا قضي أمر من السماء؛ عمله أهل الأرض، وإن علي من الله جنة حصينة إلى يومي هذا، ثم تذهب، وإنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يستيقن غير ظان أنه^(١) ما أصابه لم

(١) أي: الحال والشأن، وفي «متخب كثر العمال»: «أن ما أصابه» بدون هاء الضمير.

يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه»^(١).

١٥٧١ - حدثنا محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن داود عن أبي نضرة عن أنيس بن جابر عن علي؛ قال: «ما آدمي إلا معه ملك يقيه ما لم يقدر عليه، فإن جاء القدر؛ خلاه وإياه»^(٢).

١٥٧٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: حدثنا عطاء بن السائب عن أبي البحتري أن علياً كان يقول: «إياكم والاستئنان بالرجال»^(٣)؛ فإن كنتم مستئين لا محالة فعليكم بالأموات؛ لأن الرجل قد يعمل الزمن من عمره بالعمل الذي لو مات عليه دخل الجنة، فإن كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات؛ فدخل النار، وأن الرجل ليعمل الزمن من عمره بعمل أهل النار، فإذا كان قبل موته بعام فعمل بعمل أهل الجنة فمات؛ فدخل الجنة»^(٤).

١٥٧٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا داود بن أمية؛ قال: حدثنا مالك بن سعيد؛ قال:

(١) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١٢٤) عن معمر عن عطاء... به، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٤٤) مختصراً.
(٢) روى أبو داود في (القدر)، وابن عساكر، وابن سعد نحوه.
انظر: «كنز العمال» (١ / ٣٤٨).

(٣) ربما كان المقصود للإمام علي رضي الله عنه أن يكون استئنان المرء بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله لا بعمل فلان وفلان، حيث لا يأمن المرء من عدم التزامهم بالسنة، فإن كان ولا بد من الاستئنان بالناس في أعمالهم؛ فليكن بمن سلف من الأموات الذين تحققنا من أعمالهم وخاتمته لا بالأحياء الذين لا نملك التحقق من جميع أعمالهم وحسن خاتمته ما داموا لا يزالون أحياء، لا ندري ما يكونون عليه في حياتهم وعند مماتهم، والله أعلم.

(٤) رواه خشيش في «الاستقامة»، وابن عبد البر؛ كما في «كنز العمال» (١ / ٣٦٠).

حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي نصير؛ قال: «كنا جلوساً حول سيدنا الأشعث بن قيس؛ إذ جاءه رجل بيده عنزة فلم يعرفه وعرفه فقال: يا أمير المؤمنين! قال: نعم، قال: تخرج هذه الساعة وأنت رجل محارب؟ قال: إن علي من الله جنة حصينة، فإذا جاء القدر لم تغن شيئاً، إنه ليس أحد من الناس إلا وقد وكل به ملك؛ (فلا تريده) (١) دابة ولا شيء (إلا) (٢) قال له: اتقه، اتقه) فإذا جاء القدر؛ خلى عنه» (٣).

١٥٧٤ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن المثنى؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: حدثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أنيس بن جابر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: «ما من آدمي إلا معه ملك يقيه ما لم يقدر له، فإذا جاء القدر؛ خلاه» (٤).

١٥٧٥ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن العلاء؛ قال: حدثنا أبو أئمة عن عبد الله بن محمد (يعني: ابن عمر بن علي) عن أبيه عن علي؛ قال: «والذي خلق الحبة وبرأ النسمة؛ لإزالة جبل من مكانه أهون من إزالة ملك مؤجل» (٥).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (١)، أثبتناه من رواية أبي داود في (القدر)، وابن عساكر؛ كما في «كنز العمال» (١ / ٣٤٧)؛ إذ لا يستقيم المعنى إلا به.

(٢) كلمة «إلا» ساقطة من (١)، أثبتناها من رواية أبي داود وابن عساكر كما في «كنز العمال»؛ إذ لا يستقيم المعنى بدونها.

(٣) رواه أبو داود في (القدر)، وابن عساكر.

انظر: «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» (١ / ٣٤٧).

(٤) والأثر؛ رواه المؤلف هنا مختصراً، وقد روى بمعناه مطولاً بإسناد آخر عن يعلى بن مرة عن أصحاب علي رضي الله عنه (برقم ٢٩٧)، وعن أنيس بن جابر عن علي مثله (برقم ٢٩٨)، وعن سيدنا الأشعث بن قيس مطولاً نحوه (برقم ٣٠٠)، وتقدم تخريجه هناك.

(٥) أي: محدود بأجل مسمى في علم الله وقدره عز وجل.

١٥٧٦ - حدثنا أبو بكر بن القاسم بن بشار النحوي الأنباري؛ قال:

حدثنا أبي؛ قال: حدثنا القيم بن الحسن بن يزيد الهمداني؛ قال: حدثنا يزيد ابن هارون؛ قال: أخبرنا نوح بن قيس؛ قال: حدثنا سلامة الكندي؛ قال: «كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على رسول الله ﷺ وهو على المنبر؛ فيقول: قولوا اللهم يا داحي^(١) المدحوات، وبأدىء^(٢) المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها؛ اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، على محمد عبدك ورسولك...» وذكر الحديث بطوله^(٣).

١٥٧٧ - حدثنا أبو بكر محمد بكر التمار؛ قال: حدثنا أبو داود

السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني / ح، وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني يحيى بن أيوب عن إسحاق بن رافع عن أخيه وعن عمر مولى غفرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول في أهل القدر: «هم طرف من النصرانية»^(٥).

١٥٧٨ - حدثنا أبو الفضل سعيد بن محمد بن الراجيان؛ قال: حدثنا

أحمد بن أبي العوام الرياحي؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي؛ قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي؛ قال: بلغني عن محمد بن

(١) هكذا في الأصل، وفي (م): «يا» ساقطة.

(٢) في (م): «بارئ السماوات» بدل «بأدىء».

(٣) وكلمة «بطوله» ساقطة من (م).

(٤) رواه الأجرى في «الشرعية» (٢٠١).

(٥) روى ابن أبي عاصم، والطبراني في «الكبير»، وابن عدي في «الكامل» عن ابن عباس

نحوه؛ كما في «كنز العمال» (١ / ١١٩).

علي عن أبيه أنه كان يقول: «ما الليل بالليل، ولا النهار بالنهار بأشبهه من^(١)»
القدرية بالنصرانية، ومن المرجحة باليهودية».

١٥٧٩ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد؛ قال: حدثنا ابن أبي
العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذر؛ قال:
حدثني من سمع المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: «القدرية رياضة الزندقة، من دخل فيها؛
هملج^(٢)»^(٣).

١٥٨٠ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد
ابن عبد الله؛ قال: حدثنا إبراهيم بن سليم الهجيمي؛ قال: حدثنا داود بن
الفضل؛ قال: حدثنا النضر بن عبد ربه عن عمرو بن مرة عن أبي عبد الرحمن
السلمي؛ قال: قال علي بن أبي طالب رحمه الله: «إذا كثرت القدرية بالبصرة؛
حل بهم المسخ».

١٥٨١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن مطرف بن سوار البستي؛ قال: حدثنا
أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني؛ قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف؛
قال: حدثنا عبد العزيز وهو ابن أبي سلمة؛ قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك في حديث رفعه إلى علي بن أبي طالب؛ قال: «ذكر

(١) في (١) وفي (م) بأشبهه بالقدرية من النصرانية، والأشبه ما أثبتناه؛ لأن المقصود تشبيهه
القدرية بالنصرانية وليس العكس؛ كما يدل عليه السياق في الجملة التالية وهي قوله: «ومن المرجحة
باليهودية».

(٢) جاء في «المصباح المنير»: «هملج البرذون هملجة: مشى مشية سهلة في سرعة.

وقال في «مختصر العين»: «(الهملجة): حسن سير الدابة».

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٨٥) عن مالك

عن الزهري بلفظ: «القدر رياض الزندقة، فمن دخل فيه؛ هملج».

عنده القدر يوماً؛ فأدخل أصبعيه^(١) في فيه السبابة والوسطى، فأخذ بهما من ريقه فرقم بها في ذراعيه ثم قال: أشهد^(٢) أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب^(٣).

١٥٨٢ - حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن شاعر بن أبي العقب
الدمشقي بدمشق؛ قال: حدثنا محمد بن حزيم؛ قال: حدثنا هشام بن عمار؛
قال: حدثنا أنس (يعني: ابن عياض)؛ قال: حدثنا عمر بن سلام عن إسحاق
ابن الحارث من بني هاشم وذكر عنده القدرية؛ فقال الهاشمي: «أعظك بما وعظ
به علي بن أبي طالب رضي الله عنه صاحباً له؛ فقال: إنه قد بلغني أنك تقول
بقول أهل القدر، قال: إنما أقول: إني أقدر على أن أصوم وأحج وأعتمر،
قال علي: أرايت الذي تقدر^(٤) عليه؛ أشيء تملكه مع الله أم شيء تملكه من
دونه؟ قال: فارتج الرجل فقال علي عليه السلام: ما لك لا تتكلم، أما لئن
زعمت أن ذلك شيء تملكه مع الله عز وجل؛ فقد جعلت مع الله مالكاً
وشريكاً، ولئن كان شيئاً تملكه من دون الله؛ لقد جعلت من دون الله مالكاً،
قال الرجل: قد كان هذا من رأيي وأنا أتوب إلى الله عز وجل منه توبة نصوحاً لا
أرجع إليه أبداً».

١٥٨٣ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله؛ قال: حدثنا أبو
بكر عبد الله بن سليمان بن داود السجستاني؛ قال: حدثنا أيوب شيخ لنا؛ قال:
حدثنا إسماعيل بن عمر البلخي؛ قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنتر

(١) هكذا في الأصل، وكلمة: «أصبعيه» ساقطة من (م).

(٢) وكلمة «أشهد» ساقطة من (م).

(٣) رواه الأجرى في «الشرية» عن أبي جعفر أحمد بن يحيى الحلواني... به (ص

٢٠٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٤٤)، وعبد الله بن أحمد
في «السنة» (١٢٩).

(٤) وفي (م): «أرايت الذي يقول» وهو غير صواب.

عن أبيه عن جده؛ قال: أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أخبرني عن القدر؟ فقال: طريق مظلم؛ فلا تسلكه، قال: أخبرني عن القدر، قال: بحر عميق؛ فلا تلجه، قال: أخبرني عن القدر، قال: سر الله؛ فلا تكلفه، قال: ثم ولى الرجل غير بعيد ثم رجع؛ فقال لعلي: في المشيئة الأولى أقوم وأقعد وأقبض وأبسط، فقال علي رضي الله عنه: إنني سألتك عن ثلاث خصال؛ فلن يجعل الله لك ولا لمن ذكر المشيئة^(١) مخرجاً، أخبرني؛ أخلقك الله لما شاء أو لما شئت؟ قال: بل لما شاء، قال: أخبرني؛ أفتجيء يوم القيامة كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا، بل كما شاء، قال: فأخبرني؛ أجعلك الله كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا، كما شاء، قال: فليس لك في المشيئة شيء^(٢).

١٥٨٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي؛ قال: حدثنا

أبي؛ قال: حدثنا القاسم بن يزيد الهمداني، حدثنا يزيد بن هارون؛ قال: أخبرنا نوح بن قيس؛ قال: حدثنا سلامة الكندي؛ قال: قال شيخ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عند منصرفه من الشام، أخبرنا يا أمير المؤمنين عن مسيرنا إلى الشام؛ أبقضاء من الله وقدر أم غيرهما^(٣)؟ قال علي رحمه الله: والذي خلق^(٤) الحبة ويرأ النسمة؛ ما علوتم تلة^(٥) ولا هبطتم وادياً إلا بقضاء من الله وقدره، قال الشيخ: عند الله أحسب عنائي وإليه أشكو خيبة رجائي، ما أجد

(١) أي: ذكرها بالإنكار والجحود لا مطلق الذكر؛ لأن ذلك غير ممنوع، وبدل على ذلك

ما سيأتي بعد سطور حيث قال علي رحمه الله: «فليس لك في المشيئة شيء».

(٢) رواه ابن عساكر في «التاريخ» عن علي بن أبي طالب مطولاً؛ كما في «منتخب كنز

العمال» بهامش «مسند أحمد» (١ / ٧٧ - ٧٨)، والأجري في «الشريعة» عن أيوب شيخ لأبي بكر ابن أبي داود عن إسماعيل بن عمر الجلي... به (ص ٢٠٢).

(٣) وفي (م): «أم بغيرهما» بياء الجر.

(٤) في (م): «فلق».

(٥) وفي «المختار»: «التلعة» بوزن قلعة: مرتفع من الأرض لا ينبسط.

لي من الأجر شيئاً؟ قال: بلى (١)؛ قد أعظم الله لكم الأجر على مسيركم وأنتم سائرون، وعلى مقامكم وأنتم مقيمون، وما وضعتم قدماً، ولا رفعتم أخرى؛ إلا وقد كتب الله لكم أجراً عظيماً.

قال الشيخ: كيف يا أمير المؤمنين والقضاء والقدر ساقانا وعنهما وردنا وصدرونا؟ فقال علي رضي الله عنه: أيها الشيخ! لعلك ظننته (٢) قضاء جبراً وقدرراً قسراً، لو كان ذلك كذلك؛ لبطل الأمر والنهي، والوعد والوعيد، وبطل الثواب والعقاب، ولم يكن المحسن أولى بمثوبة الإحسان من المسيء، ولا المسيء أولى بعقوبة الإساءة من المحسن.

قال الشيخ: فما القضاء والقدر؟ قال علي: العلم السابق في اللوح المحفوظ والرق المشثور بكل ما كان وبما هو كائن، وتوفيق الله ومعاونته لمن اجتبه بولايته وطاعته وبخذلان الله وتخليته لمن أراد له وأحب شقاه بمعصيته ومخالفته، فلا تحسبن غير ذلك؛ فتوافق مقالة الشيطان وعبدة الأوثان وقدرية هذه الأمة ومجوسها، ثم إن الله عز وجل أمر تحذيراً ونهي تخبيراً ولم يطع غالباً ولم يعص مغلوباً، ولم يك في الخلق شيء حدث في علمه، فمن أحسن؛ فتوفيق الله ورحمته، ومن أساء؛ فبخذلان الله وإساءته هلك، لا الذي أحسن استغنى عن توفيق الله، ولا الذي أساء عليه ولا استبد بشيء يخرج به عن قدرته، ثم لم يرسل الرسل باطلاً، ولم ير الآيات والعزائم عبثاً، ﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ (٣).

١٥٨٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان الشيبلي؛ قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن من

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «جعلته» بدل «ظننته».

(٣) رواه ابن عساکر في «التاريخ»؛ كما في «كنز العمال» (١ / ٣٤٤ - ٣٤٥).

سمع الحسن يقول: «لما رمي طلحة بن عبيد الله يوم الجمل؛ جعل يمسح الدم عن صدره، وهو يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾»^(١).

١٥٨٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة (وكانت من المهاجرات الأول)^(٢) أن عبد الرحمن بن عوف غشي عليه غشية ظنوا أن نفسه فيها؛ فخرجت إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلوة، فلما أفاق؛ قال: أغشي علي؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه فقالا: ألا تنطلق فنحاكمك إلى العزيز الأمين؟ فقال: ملك آخر، ارجعاه فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة، وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به بنيه ما شاء، قال: فعاش شهراً ثم مات^(٣).

١٥٨٧ - وحدثني أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم الرازي / ح، وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا محمد ابن مصفا الحمصي؛ قال: حدثنا محمد بن حرب؛ قال: حدثنا الزبير بن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمن في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاض^(٤) منها حتى قمنا من عنده وجللوه ثوباً، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن إلى المسجد تستعين بما أمرت من الصبر والصلوة؛ فلبثوا ساعة وعبد الرحمن بن عوف في غشيته، ثم أفاق عبد الرحمن فكان أول ما تكلم به أن كبر وكبر أهل البيت ومن بينهم، فقال لهم عبد الرحمن:

(١) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٩) عن معمر عن سمع الحسن.

(٢) هكذا في الأصل، وفي (م) الأولى.

(٣) رواه في «الشریعة» بإسنادين؛ أحدهما عن الزبيدي، والثاني عن عقيل بن خالد،

كلاهما عن الزهري (ص ٢١٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٢) عن معمر... به،

واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٤٦).

(٤) هكذا في (م)، وفي (١): «فاظ»، وهو خطأ.

أغشي علي أنفأ؟ فقالوا: نعم، قال: صدقتم؛ فإنه انطلق بي في غشيتي رجلاً في أحدهما شدة وغلظة، وقال: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، قال: فانطلقا بي حتى لقياً رجلاً؛ فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، قال: فارجعا؛ فإنه ممن كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، إنه يتمتع به بنوه إلى ما شاء الله، قال: فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات^(١).

١٥٨٨ - حدثنا أشهل بن دارم الدارمي؛ قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي / ح، وحدثني أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي؛ قالا: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح؛ قال: حدثني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي (يعني: عبد الله الديلمي) أنه لقي سعد بن أبي وقاص فقال له: إني شككت في بعض أمر القدر؛ فحدثني لعل الله يجعل لي عندك فرجاً؟ قال: نعم يا ابن أخي، إن الله عز وجل لو عذب أهل السماوات وأهل الأرض؛ عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم؛ كانت رحمته إياهم خيراً لهم من أعمالهم، ولو أن لأمريء مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفذه^(٢) ولم يؤمن بالقدر خيره وشره؛ ما تقبل منه، ولا عليك أن تأتي عبد الله بن مسعود. فذهب ابن الديلمي إلى عبد الله بن مسعود؛ فقال له مثل مقاله لسعد، فقال له مثل ما قال له سعد، وقال ابن مسعود: ولا عليك أن تلقى أبي ابن كعب. فذهب ابن الديلمي إلى أبي ابن كعب؛ فقال له مثل مقاله لابن مسعود؛ فقال له أبي مثل مقاله صاحبه؛ فقال له أبي: ولا عليك أن تلقى زيد بن ثابت. فذهب ابن الديلمي إلى زيد بن ثابت

(١) تقدم تخريجه (برقم ٣١٣).

(٢) في «المصباح المنير»: «نفد ينفد» من باب تعب نفاذاً، فنى وانقطع، ويتعدى بالهمزة

فيقال: «انفدته»؛ إذا أفنيته.

فقال له : إني شككت في بعض القدر؛ فحدث لعل الله أن يجعل لي عندك فرجاً، قال زيد: نعم يا ابن أخي، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل لو عذب أهل السماء وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم؛ كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أن لامرئ مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفذه ولا يؤمن بالقدر خيره وشره؛ دخل النار»^(١).

١٥٨٩ = حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن خالد؛ قال: حدثنا أبو مسهر؛ قال: حدثنا محمد بن شعيب؛ قال: أخبرنا عمر مولى غفرة عن أبي الأسود الدئلي أنه مشى إلى عمران بن حصين؛ فقال: يا عمران! إني خاصمت أهل القدر حتى أخرجوني؛ فهل عندك علم فتحدثني؟ فقال عمران: «إن الله عز وجل لو عذب أهل السماء وأهل الأرض عذبهم غير ظالم، ولو أدخلهم في رحمته؛ كانت رحمته أوسع من ذنوبهم، وذلك أنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء، فمن عذب فهو الحق، ومن رحم فهو الحق، ولو أن لك جيلاً من ذهب تنفقه في سبيل الله؛ ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، واذهب فاسأل. فقدم أبو الأسود المدينة فوجد عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب جالسين؛ فقال: يا عبد الله! إني قد خاصمت...» فذكر نحو كلامه لعمران وكلام عمران يكاد

(١) صحيح، تقدم تخريجه حديث (رقم ١٧٠، ١٧١)، ولكن ضعيف بهذا الإسناد، فيه

أبو صالح عبد الله صالح ضعيف.

قال الألباني في حقه: «وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، فيه ضعف، ولكن لا بأس في الشواهد والمتابعات» «تخريج السنة» (١ / ١٠٩ - ١١٠)، وقال في «التقريب»: «عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين» «تقريب التهذيب» (١ / ٤٢٣).

أن يكون لفظهما سواء، «كذلك يا أبي»^(١) قال: نعم»^(٢).

١٥٩٠ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري؛ قال: حدثنا عبيد الله بن موسى؛ قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ...﴾ إلى قوله: ﴿أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْتَطِلُونَ﴾^(٣)؛ قال: «جمعهم جميعاً فجعلهم أزواجاً، ثم صورهم، ثم استنطقهم، فقال: ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن يقولوا يوم القيامة لم نعمل هذا، قالوا: نشهد أنك أنت ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك، قال: فإني سأرسل إليكم رسلي وأنزل عليكم كتيبي؛ فلا تكذبوا برسلي وصدقوا

(١) الأثر فيه غموض وخفاء، كما تقدمت الإشارة إليه حيث قلنا يحتمل أن يسقط من هنا شيء؛ كأن يقال: فأجابه عبد الله مثل إجابة عمران يكاد أن يكون لفظهما سواء، ثم وجه السؤال نحو أبي فقال: «أكذلك يا أبي؟»، والله أعلم.

(٢) والحديث؛ رواه المؤلف فيما تقدم بهذا الإسناد نفسه بلفظ أطول (رقم ١٧٢)، ولكن إسناده ضعيف، فيه عمر مولى غفرة، ضعفه ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وقال أحمد: «ليس به بأس»، ولكن أكثر حديثه مراسيل.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٢١٠).

والحديث وإن كان ضعيفاً بهذا الإسناد، ولكن روي بعدة طرق بعضها صحيحة عن أبي بن كعب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين وزيد بن ثابت؛ كما بينه الألباني في «تخريجه السنة» (١ / ١٠٩ - ١١٠)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٨)؛ فقد صحح الألباني إسناده حديث زيد بن ثابت في «تخريج السنة» (١ / ١٠٩)، وقد تقدم من رواية المؤلف برقم (١٧٠) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٨): «رواه الطبراني (يعني: هذا الحديث) بإسنادين ورجال هذه الطريقة ثقات» «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٨).

(٣) الأعراف: ١٧٢ - ١٧٣، تمام الآية: ﴿ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾.

بوعدي ، إني سأنتقم ممن أشرك بي ولم يؤمن بي ، قال : فأخذ عهدهم وميثاقهم ثم رفع أباهم آدم إليهم فنظر إليهم ، فرأى منهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك ، فقال : رب لو شئت سويت بين عبادك ! قال : إني أحببت أن أشكر والأنبياء يومئذ فيهم مثل السرج ، قال : وخصوا بميثاق آخر للرسالة أن يبلغوها ، قال : فهو قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ (١) ؛ قال : وهو قوله : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (٢) ، وهو قوله : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (٣) ، قال : وذلك قوله : ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ ﴾ (٤) ؛ قال : فكان في علم الله يومئذ من يكذبه ومن يصدقه ؛ قال : وكان روح عيسى بن مريم عليه السلام في تلك الأرواح التي أخذها عهداً وميثاقها في زمن آدم ، قال : فأرسله الله عز وجل في صورة بشر إلى مريم : ﴿ فَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (٥) . . . قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ (٦) ، قال : فحملت الذي يخاطبها ، قال : أي فدخل من فيها (٧) .

(١) الأحزاب : ٨ ، تمام الآية : ﴿ وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً

غليظاً ﴾ .

(٢) الروم : ٣٠ ، صدر الآية : ﴿ فاقم وجهك للدين حنيفاً ﴾ ، تمام الآية : ﴿ لا تبديل لخلق

الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

(٣) الأعراف : ١٠٢ .

(٤) المائدة : ٧ ، تمام الآية : ﴿ إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات

الصدور ﴾ .

(٥) مريم : ١٧ ، صدر الآية : ﴿ فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا . . . ﴾ الآية .

(٦) مريم : ٢٠ .

(٧) تقدم تخريجه حديث (رقم ٦٤) مع التعليق على مدلول هذا الأثر من أن روح عيسى

هو الذي تمثل لمريم ، ثم دخل من فيها ، وبيننا هناك أن هذا خلاف ما دلت عليه الآية الكريمة في

سورة مريم من قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ .

آخر الجزء يتلوه إن شاء الله في الجزء العاشر^(١).

١٥٩١ - أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن بن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني ؛ قال : أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البصري البندار ؛ قال : أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة ؛ قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء / ح ، وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد ؛ قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري ؛ قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد / ح ، وأخبرني محمد بن الحسين ؛ قال : حدثنا الفريابي ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام أنه قال : «خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والاثني ، وقدر فيها أوقاتها ، وجعل فيها رواسي من فوقها في يوم الثلاثاء والأربعاء ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ؛ فخلقها يوم الخميس والجمعة ، وأوحى في كل سماء أمرها ، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة ثم تركه أربعين ينظر إليه ويقول : تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم نفخ فيه من روحه ، فلما دخل في بعضه الروح ؛ ذهب ليجلس ، قال الله عز وجل : خلق الإنسان من عجل ، فلما تبأغ^(٢) فيه الروح ؛ عطس ، فقال الله له : قل الحمد لله ، فقال الحمد لله ، فقال الله له : رحمك ربك ، ثم قال : اذهب إلى أهل ذاك المجلس من الملائكة ، فسلم عليهم ؛ ففعل ، فقال : هذه تحيتك وتحية ذريتك ، ثم مسح ظهره بيديه فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ، ثم قبض بيديه ثم قال : اختر يا آدم ، قال : اخترت يمينك يا رب ، وكلتا يديك يمين ؛

(١) هذه الكلمة مقحمة في هذا الموضع من الجزء التاسع بيد الناسخ .

(٢) جاء في «المنجد» : «تبأغ في المرض : تناهى واشتد ، وتبأغ الدبأغ في الجلد : انتهى

فيه ، وجاء في رواية الأجرى في «الشرعية» : «فلما تتأبع فيه الروح» بدل قول المؤلف هنا : «تبأغ فيه الروح» ، وكل من المعنيين صحيح .

فبسطها، وإذا فيها ذريته من أهل الجنة، فقال: ما هؤلاء يا رب؟ قال: هو ما قضيت أن أخلق من ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة، فإذا فيهم من له وبيص^(١)، قال: ما هؤلاء يا رب؟ قال: هم الأنبياء، قال: فمن هذا الذي له فضل وبيص؟ قال: هذا ابنك داود، قال: فكم جعلت عمره؟ قال: ستين، قال: فكم عمري؟ قال: ألف سنة، قال: فزده يا رب من عمري أربعين سنة، قال: إن شئت، قال: قد شئت، قال: إذا يكتب ثم يختم ثم لا يبدل، ثم رأى في آخر كف^(٢) الرحمن آخر له فضل وبيص، قال: فمن هذا يا رب؟ قال: هذا محمد، هو آخرهم وأولهم، أدخله الجنة. فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه؛ قال: إنه قد بقي من عمري أربعون سنة، قال: أولم تكن وهبتها لابنك داود؟ قال: لا، قال: فنسي آدم فنسيت ذريته، وعصى آدم فعصت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، فذلك أول يوم أمر بالشهداء^(٣).

١٥٩٢ - حدثنا أبو داود أحمد بن محمد الباغندي؛ قال: حدثنا سعدان ابن نصر؛ قال: حدثنا معاذ بن معاذ؛ قال: حدثنا المسعودي؛ قال: حدثنا معن ابن عبد الرحمن؛ قال: كان ابن مسعود يقول: «ما كان كفر بعد نبوة قط إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر»^(٤).

(١) في «المصباح المنير»: «الوبيص مثل البهريق وزناد ومعنى، وهو اللمعان».

(٢) في رواية الأجرى في «الشرية»: «في آخر كف الرحمن عز وجل منهم آخرهم له فضل

وبيص» (ص ٢٠٧).

(٣) الشهداء من الأشهاد لا من الاستشهاد؛ أي أن يكون على كل أمر شهود خشية النسيان

بدلالة رواية الحاكم: «أمر بالإشهاد والكتابة».

(٤) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٠٧)، والحاكم في «المستدرک» من طريق أبي

هريرة (١ / ٦٤)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم وله شواهد صحيحة»، وسكت عنه

الذهبي والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٨٣)، وفي «السنن الكبرى» مختصراً (٩ / ٣).

(٥) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٠٤).

١٥٩٣ - حدثنا القافلاي؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا محاضر عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة؛ قال: قال عبد الله: «والذي لا إله غيره؛ لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه»^(١).

١٥٩٤ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا الحسن بن بحر الأهوازي؛ قال: حدثنا الحسين بن حفص الأصبهاني؛ قال: حدثنا الثوري؛ قال: حدثنا عيسى ابن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: «أربع قد فرغ منهم: الخلق، والخلق، والرزق، والأجل»^(٢).

١٥٩٥ - حدثنا ابن أبي دارم؛ قال: حدثنا عبد الله بن غنام؛ قال: حدثنا علي بن حكيم؛ قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله؛ قال: «لأن أعض على جمرة حتى تبرد أحب إلي من أن أقول لشيء قد قضاه الله ليته لم يكن»^(٣).

١٥٩٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود قال: «ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان: ترك المرء في الحق، والكذب في المزاحة، ويعلم أن ما

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» من طريق قتادة عن ابن مسعود نحوه (١١ / ١١٨)، والترمذي من حديث جابر مرفوعاً (٣ / ٣٠٦) في (باب ما جاء أن الإيمان بالقدر خيره وشره)، ثم قال: «وفي الباب عن عبادة وجابر وعبد الله بن عمرو».

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه الحاكم والدارقطني في «سننه» وضعفه جماعة. «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٥) في باب فيما فرغ منه).

(٣) رواه اللالكائي عن إسرائيل عن أبي الحصين... به (٢ / ٦٤٥) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة».

أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه»^(١).

حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن أبي حمزة عن رباح النخعي؛ قال: «كان عبد الله بن مسعود يخطبنا كل خميس فيقول: «إن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وشر الأمور محدثاتها، وإنكم مجتمعون في صعيد واحد ينفذكم البصر ويسمعكم الداعي، ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»^(٢).

١٥٩٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا ربيعة بن كلثوم؛ قال: حدثني أبي كلثوم بن جبر^(٣) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة؛ قال: «كان ابن مسعود إذا خطبنا بالكوفة قال: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه»^(٤).

١٥٩٨ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا حفص بن عمر؛ قال أبو داود؛ قال: حدثنا ابن كثير؛ قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: «الشقي من شقي في بطن أمه،

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر... به. «المصنف» (١١ / ١١٨).

(٢) أخرجه اللالكائي (٢ / ٦٤٥) في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٦)، والدارمي (١ / ٦١)، وابن ماجه نحوه مرفوعاً بلفظ أطول، والبخاري مختصراً (حديث رقم ٦٠٩٨، ٧٢٧٧).

(٣) هكذا في «الميزان»، وفي (١): «كلثوم بن جبير» وهو خطأ.

قال الذهبي: «كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير»، قال النسائي: «ليس بالقوي، ووثقه أحمد وابن معين، وسمع أيضاً من أبي الطفيل، وعنه ولده ربيعة والحماذان وعبد الوارث» «الميزان» (٣ / ٤١٣).

(٤) تقدم تخريجه (برقم ١٤٧، ١٥٠).

والسعيد من وعظ بغيره»^(١).

١٥٩٩ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمود بن خالد؛ قال: أخبرنا سفيان عن عيسى بن عبد الرحمن عن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود؛ قال: «أربع قد فرغ منهن: الخلق، والخلق، والأجل، والرزق، وليس أحدنا (بأكسب) من أحد»^(٢).

١٦٠٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث؛ قال: قال عبد الله بن مسعود: «لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كله، وبأنه مبعوث بعد الموت»^(٣).

ابن عمر

١٦٠١ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف؛ قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى؛ قال: حدثنا سعيد بن منصور/ ح، وحدثنا عبد

(١) تقدم تخريجه (برقم ١٤٧، ١٥٠).

(٢) هكذا في رواية الطبراني في «الزوائد» للهيثمي (٧ / ١٩٥)، وكذلك أيضاً في «منتخب كنز العمال» (١ / ٧٠)، وهو الصواب، وفي (١): «وليس أحدنا كسب من أحد» وهو غير واضح المعنى.

والأثر؛ رواه الطبراني كما في «الزوائد» للهيثمي (٧ / ١٩٥)، وقال: «وفيه عيسى بن المسيب، وثقه الحاكم والدارقطني في «السنن» وضعفه جماعة وبقية رجاله في أحد الإسنادين ثقات».

ورواه أبو نعيم في «الحلية»؛ كما في «منتخب كنز العمال» (١ / ٧٠).

(٣) رواه اللالكائي عن الحارث عن ابن مسعود (٢ / ٦٤٥) بلفظ قريب، وعبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر عن أبي إسحاق... به (١١ / ١١٨)، وروى الترمذي نحوه من حديث علي مرفوعاً (٣ / ٢٠٦ - ٣٠٧).

الحميد بن سليمان عن أبي حازم؛ قال: ذكر عند ابن عمر قوم يكذبون بالقدر؛ فقال: «لا تجالسوهم، ولا تسلموا عليهم، ولا تعودوهم، ولا تشهدوا جنازتهم، وأخبروهم أني منهم بريء، وأنهم مني براء، وهم مجوس هذه الأمة»^(١).

١٦٠٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر؛ قال: قلت لابن عمر: إن عندنا رجالاً بالعراق يقولون: إن شاؤوا عملوا، وإن شاؤوا؛ لم يعملوا، وإن شاؤوا دخلوا الجنة، وإن شاؤوا دخلوا النار، وإن شاؤوا وإن شاؤوا؛ فقال: إني منهم بريء، وأنهم مني براء، وذكر الحديث.

١٦٠٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا عكرمة بن عمار؛ قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن؛ قال: «قال رجل لعبد الله بن عمران: ناساً من أهل العراق يكذبون القدر ويزعمون أن الله عز وجل لا يقدر الشر؛ قال: فبلغهم أن عبد الله ابن عمر منهم بريء، وأنهم منه براء، والله لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم أنفقه في سبيل الله؛ ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»^(٢).

١٦٠٤ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر عن نافع؛ قال: قال عبد الله (يعني: ابن عمر): «إذا لقيت أهل القدر؛ فأخبرهم أن عبد الله إلى الله منهم بريء، وأنهم منه براء، ولا تصلوا على جنازتهم، ولا

(١) تقدم الأثر موقوفاً ومرفوعاً عن ابن عمر رضي الله عنه بعدة طرق في باب ما روي في المكذبين بالقدر، وتقدم تخريجه هناك.

(٢) أخرجه اللالكائي من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر نحوه (٢ / ٦٥٠)، وأحمد في «مسنده» بلفظ قريب بإسناد آخر عن ابن يعمر عن ابن عمر رضي الله عنهما (١ / ٥٢)، وعبد الله ابن أحمد في «السنن» (١٢٣).

تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا موتاهم»^(١).

١٦٠٥ - حدثنا ابن الصواف؛ قال: حدثنا بشر؛ قال: حدثنا سعيد؛ قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن ابن هنيذة عن ابن عمر؛ «قال ملك الأرحام: مكتوب بين عيني ابن آدم (أو قال: الإنسان) ما هو لاق حتى النكبة ينكبها».

١٦٠٦ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا حميد بن مسعدة وأبو كامل؛ قالوا: حدثنا إسماعيل عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي؛ قال: «سمعت عبد الله بن عمر يقول: أنا بريء ممن كذب بالقدر».

١٦٠٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني أبو صخر حميد بن زياد عن نافع؛ قال: بينا نحن عند ابن عمر قعود؛ إذ جاءه رجل فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام، فقال ابن عمر: إنه بلغني أنه قد أحدث حدثاً، فإن كان كذلك؛ فلا تقرأ عليه السلام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون في أمتي مسخ وخسف وهما (في الزناديقية)^(٢) والقدرية»^(٣).

١٦٠٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا مسدد بن مسرهد؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق؛ قال:

(١) روى اللالكائي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر نحوه بإسناد آخر بلفظ قريب مختصراً (٢ / ٦٥٠)، والأجري في «الشرعية» مرفوعاً مختصراً (ص ١٩٠).

(٢) هكذا في رواية اللالكائي في «السنة» (٢ / ٦١٣)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ١٣٧)، وفي (١): «وهما في الزنادقة»، وهو غير صواب، وذلك لأن الخسف والمسخ يكونان في أشخاص الزنادقة لا في الزنادقة نفسها.

(٣) زواه أحمد في «مسنده» (٢ / ١٣٧)، والالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦١٣).

حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر؛ قال: «لما تكلم معبد فيما تكلم به من شأن القدر؛ أنكرنا ما قال، فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن حجة لنا، قال: فلما قضينا نسكنا؛ قال: لو ملنا إلى المدينة فلقينا من بقي من أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما جاء به معبد، فقدمنا المدينة ونحن نؤم أبا سعيد الخدري وابن عمر؛ فدخلنا المسجد، فإذا عبد الله بن عمر قاعد؛ فاكتفناه، فقدمني حميد للمنطق وكنت أجزء على المنطق منه، فقلت: أبا عبد الرحمن! إن قوماً نشؤوا بالعراق فقرأوا القرآن وتفقهوا في الإسلام يقولون لا قدر، فقال: إذا أنت لقيتهم فأخبرهم أن عبد الله منكم بريء وأنتم منه براء، وأنهم لو أنفقوا جبال الأرض ذهباً ما قبله الله منهم حتى يؤمنوا بالقدر، قال: وحدثني عمر بن الخطاب أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما إلى الله عز وجل في ذلك؛ فقال له موسى: أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلماته وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم، قال: فتجده قدره علي قبل أن يخلقني، قال: نعم، قال: فحج آدم موسى...» وذكر باقي الحديث بطوله^(١).

١٦٠٩ - حدثنا أحمد بن القاسم الشيباني؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن سعيد بن حيان^(٢) عن يحيى بن يعمر؛ قال: قلت لابن

(١) رواه البخاري في (كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام، ٢٠ / ١) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، ومسلم (١ / ٣٦ - ٣٧، في كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله...، وأحمد في «مسنده» (٢ / ١٠٧)، وأبو داود في «السنة» في (باب القدر، ٤ / ٢٢٣ - ٢٢٤)، والترمذي في (باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ: «الإيمان والإسلام»، ٤ / ١١٩ - ١٢٠)، والأجري في «الشريعة» (٢٠٤ - ٥٠٥)، واللائكاثي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٦٧ - ٥٧٠)، والبيهقي في كتابه «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ٥٤).

(٢) في «مصنف عبد الرزاق»: «أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن حيان بخلاف =

عمر: «إن ناساً عندنا يقولون الخير والشر بقدر، وناساً يقولون الخير بقدر والشر ليس بقدر؛ فقال ابن عمر: «إذا رجعت إليهم فقل لهم إن ابن عمر يقول: إنه منكم بريء، وأنتم منه براء»^(١).

١٦١٠ - حدثني أبو علي الحلواني؛ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني؛ قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي؛ قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبيه عن رجل عن ابن عمر أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من قدر السوء».

ابن عباس

١٦١١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني؛ قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق؛ قال: حدثنا يزيد بن هارون؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي الزبير؛ قال: «كنا نطوف مع «طاووس» فمررنا بمعبد الجهني؛ قال: فقيل لطاووس: هذا معبد الذي يقول في القدر، قال: فقال له طاووس: أنت الكاذب على الله عز وجل بما لا تعلم، قال: فقال: يكذب علي، قال: فدخلنا على ابن عباس؛ فقال له طاووس: يا أبا عباس! الذين يقولون في القدر؛ قال: أروني^(٢) بعضهم، قال: صانع^(٣) ماذا؟ قال: أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه^(٤).

= رواية المؤلف هنا؛ فإنه روي عن عبد الرزاق عن سعيد دون ذكر معمر بن عبد الرزاق وبين سعيد بن حيان.

انظر: «مصنف عبد الرزاق» (١١ / ١١٤).

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن حيان... به، «المصنف» (١١ / ١١٤).

(٢) هكذا (م)، وفي رواية اللالكائي أيضاً، وفي (١): «فلا أروني»، وهو خطأ.

(٣) في «الشریعة»: «صانع بهم ماذا» (ص ٢١٤).

(٤) رواه الأجرى عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون... به «الشریعة» (ص

٢١٤)، واللائكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٦٨٨).

١٦١٢ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف؛ قال: حدثنا بشر ابن موسى؛ قال: حدثنا سعيد بن منصور؛ قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار؛ قال: ذكر القدرية عند ابن عباس؛ قال: «إن كان في البيت أحد منهم؛ فأرونيه آخذ برأسه».

١٦١٣ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا بشر بن موسى؛ قال: حدثنا سعيد ابن منصور؛ قال: حدثنا هشيم؛ قال: أخبرنا أبو هاشم عن مجاهد؛ قال: ذكر القدرية عند ابن عباس؛ فقال: «لو أريت أحداً منهم عضضت أنفه»، وذكروا عند ابن عمر؛ فقال: «من لقيهم منكم؛ فليبلغهم أني منهم بريء وأنهم مني براء»^(١).

١٦١٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا محاضر؛ قال: حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس؛ قال: «أخذ الله عز وجل ذرية آدم؛ فقال: يا فلان! افعل كذا ويا فلان اسمك كذا، ثم قبض قبضتين؛ قبضة بيمينه وقبضة بيده الأخرى؛ فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة، وقال لمن في يده الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي»^(٢).

١٦١٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن ابن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد عن سليمان التيمي عن مجاهد؛ قال: أتيت ابن عباس برجل من هذه المفوضة فقلت: يا ابن عباس! هذا رجل يكلمك في القدر، قال: أدنه مني، فقلت: هو ذا هو، فقال: أدنه فقلت، هو ذا هو، تريد أن تقتله؟ قال: أي والذي نفسي بيده؛ لو أدنيته

(١) رواه الأجرى في «الشریعة» (ص ٢١٤).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم، وابن جریر عن ابن عباس السیوطی. «تفسیر الدر المنثور» (٣)

مني لوضعت يدي في عنقه؛ فلم يفارقني حتى أدقها»^(١).

١٦١٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان؛ قال: حدثنا إسحاق الديري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن رجلاً قال لابن عباس: إن ناساً يقولون: إن الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس: «فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا...﴾ إلى قوله: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾»^(٣٠٢).

١٦١٧ - حدثنا أحمد بن القاسم؛ قال: حدثنا الديري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس؛ قال: «العجز والكيس بقدر»^(٤).

١٦١٨ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي؛ قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى؛ قال: حدثنا عبد الله بن زاذان عن عمر بن محمد بن

(١) رواه الأجرى في «الشریعة» بنحوه بعدة أسانید عن ابن عباس.

انظر: (ص ٢١٤، ٢٣٨)، وذكر الحافظ ابن حجر في «المطالب العالیة» (٣ / ٨١) عن

مجاهد نحوه، ورواه أحمد من طریقین؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٤).

(٢) الأنعام: ١٤٨ - ١٤٩، تمام الآية: «ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم

حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون . قل

فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين».

(٣) والأثر؛ رواه عبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر... به في (باب القدر، ١١ / ١١٤ -

١١٥).

(٤) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٨)، في باب القدر عن معمر... به،

واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٤٧)، والأجرى في «الشریعة»

(٢١٣)، ومالك في «الموطأ» في (باب النهي عن القول في القدر عن طاوس عن ابن عمر رضي

الله عنه . «موطأ مالك» (٢ / ٨٩٩).

يزيد العمري عن إسماعيل بن رافع شيخ من أهل المدينة عن ابن عباس؛ قال: «الإيمان بالقدر نظام التوحيد، فمن وحد الله وكذب بالقدر؛ كان تكذيبه بالقدر نقضاً للتوحيد»^(١).

١٦١٩ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف؛ قال: حدثنا بشر ابن موسى؛ قال: حدثنا سعيد بن منصور؛ قال: وحدثنا إسماعيل بن عياش؛ قال: حدثني محمد بن زيد وإسماعيل بن رافع وعبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي يرفعون الحديث إلى ابن عباس؛ قال: «القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله وكذب بالقدر؛ كان تكذيبه بالقدر نقضاً للتوحيد، ومن صدق بالقدر؛ كانت العروة الوثقى»^(٢).

١٦٢٠ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي البصري؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا سليمان بن داود العتكي وعثمان بن أبي شيبة؛ قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٣)؛ قال: «يحول بين المؤمن وبين المعاصي، وبين الكافر وبين الإيمان»^(٤).

١٦٢١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: أخبرنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس؛ قال: «يحول بين المؤمن وبين المعصية»^(٥).

(١) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢١٥).

(٢) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢١٥)، والطبراني في «الأوسط» بإسناد فيه هانيء بن

المتوكل وهو ضعيف. «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٧).

(٣) الأنفال: ٢٤، صدر الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما

يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾.

(٤) رواه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ٦٧).

(٥) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٣٥).

١٦٢٢ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾^(١)؛ قال: «أضله على علم قد علمه عنده»^(٢).

١٦٢٣ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد؛ قال: حدثنا ابن أبي العوام الرياحي؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش؛ قال: حدثني عمرو بن محمد بن زيد وإسماعيل بن رافع وعبد الرحمن بن عمرو بن معاوية يرفعونه إلى ابن عباس أنه كان يقول: «باب شرك فتح على أهل القبلة التكذيب بالقدر؛ فلا تجادلوهم فيجري مشركهم على أيديكم»^(٣).

١٦٢٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمار؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابن عباس؛ قال: «القدر نظام التوحيد، فمن وحد ولم يؤمن بالقدر؛ كان كفره بالقدر نقضاً للتوحيد، ومن وحد وآمن بالقدر؛ كانت عروة لا انفصام لها»^(٤).

١٦٢٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) الجاثية: ٢٣، صدر الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾، وتمام الآية: ﴿وَوَخَّئْنَا عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلْنَا عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.
(٢) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، واللالكائي في «السنة»، والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس بلفظ: «أضله الله في سابق علمه». «الدر المنثور» (٧ / ٤٢٦)، تفسير سورة الجاثية.

(٣) رواه الأجرى في «الشريعة» عن محمد بن بكر عن إسماعيل بن عياش... به (ص ٢١٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (ص ٦٠٩).

(٤) رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢١٥)، واللالكائي في «السنة» عن ابن شهاب...

به (٢ / ٦٤٧).

عمرو بن عثمان؛ قال: حدثنا بقية عن أبي عمرو؛ قال: حدثني العلاء بن (الحجاج)^(١) عن محمد بن عبيد المكي؛ قال: قيل لابن عباس: «إن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر؛ فقال: دلوني عليه وهو يومئذ أعمى، فقالوا: وما تصنع به؟ قال: والذي نفسي بيده؛ لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه، ولئن وقعت رقبته في يدي لأدقنها...»، وذكر باقي الحديث^(٢).

١٢٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا زياد بن يحيى الحساني؛ قال: حدثنا عبد ربه بن بارق؛ قال: حدثني خالي دميم بن سماك سمع أباه يحدث، ولقي ابن عباس بالمدينة قال: «جاء عبد الله ابن عباس في ثلاثة نفر يتماشون؛ فقالوا: هي يا ابن عباس؛ حدثنا عن القدر، قال: فأدرج كم قميصه حتى بدا منكبه ثم قال: لعلكم تتكلمون فيه؟ قالوا: لا، قال: والذي نفسي بيده؛ لو علمت أنكم تتكلمون فيه لضربتكم بسيفي هذا ما استمسك في يدي».

١٢٢٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد عن مسلم عن مجاهد؛ قال: أتيت ابن عباس برجل من المفوضة فقلت: يا أبا عباس! هذا رجل من المفوضة فقال: أدنه مني، قلت: سبحان الله! لمه؛ أتقتله؟ قال: إي والذي نفسي بيده؛ لو أدنيتني مني لوضعت يدي في عنقه؛ فلم أدعها حتى أكرها».

(١) هكذا في رواية الأجرى في «الشرية» (ص ٢٣٨)، وفي «مجمع الزوائد» للهيتمي (٧ / ٢٠٤)، وكذلك في «ميزان الاعتدال» (٣ / ٩٨)، وفي (١): «العلاء بن اللجلاج»، وهو خطأ.
(٢) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٣٨)، وقال الهيتمي: «رواه أحمد من طريقين، وفيهما أحمد بن عبيد المكي، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم، وفي أحدهما رجل لم يسم، وسماه في الأخرى العلاء بن الحجاج، وضعفه الأزدي». «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٤).
وقال في «الميزان»: «العلاء بن الحجاج عن ثابت وضعفه الأزدي» «الميزان» (٣ / ٩٨).

١٦٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الأدمي ؛ قال :
حدثنا الحسن بن عرفة ؛ قال : حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك
ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح ؛ قال : أتيت ابن عباس فقلت له : قد تكلم في
القدر ؛ فقال : وقد فعلوا ذلك ، قلت : نعم ، قال : والله ما نزلت هذه الآية إلا
فيهم : ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١) ، أولئك شرار هذه
الأمّة ؛ لا تعودوا مرضاهم ، ولا تشهدوا موتاهم ، إن أريتنى أحداً منهم فقات عينه
بأصبعي هاتين^(٢) .

١٦٢٩ - حدثنا محمد بن بكر ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا أحمد
ابن يونس ؛ قال : حدثنا أبو شهاب عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير ؛ قال : كنت
أنا وطاووس في المسجد فإذا نحن بمعبد الجهني فقلت : هذا معبد الذي يقول
في القدر ؟ فقال طاووس : أنت المفترى على الله القائل ما لا تعلم ؛ فقال :
يكذب علي ، قال : فدخلنا على ابن عباس فأخبرناه بقولهم فقال : ويحكم ؛
دلوني على بعضهم ، فقلنا : ما أنت صانع به ؟ قال : والذي نفسي بيده ؛ لئن
أخذت أحدهم لأجعلن يدي في رأسه^(٣) ثم لأدقن عنقه .

١٦٣٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا
واصل ؛ قال : حدثنا أسباط ؛ قال أبو داود : وحدثنا محمد بن العلاء ؛ قال :
أخبرنا أبو معاوية وحديث واصل أتم عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن
طاووس ، قال : «كنا جلوساً عند ابن عباس ، وعنده رجل من أهل القدر ؛ فقلت :
يا أبا عباس ! كيف تقول فيمن يقول لا قدر ؟ قال : أفي القوم أحد منهم ؟ قلت :
ولم ؟ قال : آخذ برأسه ثم أقرأ عليه آية كيت وآية كيت حتى قرأ آيات من القرآن

(١) القمر : ٤٨ - ٤٩ .

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٢٢) .

(٣) رواه الأجرى في «الشرعة» (ص ٢٤١) .

حتى تمنيت^(١) أن يكون كل من تكلم في القدر شهده، فكان فيما قرأ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾^(٢).

١٦٣١ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق؛ قال: حدثنا العباس بن عبد الله الباكساي؛ قال: حدثنا حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾^(٣)؛ يقول شاكاً كأنما يصعد في السماء؛ يقول: «فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء؛ فكذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله عز وجل في قلبه»^(٤).

١٦٣٢ - حدثنا إسماعيل الوراق؛ قال: حدثنا العباس بن عبد الله؛ قال: حدثنا وهب بن جرير؛ قال: أخبرنا شعبة بن أبي هارون الغنوي عن سلمان أو أبي سلمان عن أبي يحيى عن ابن عباس؛ قال: «الزنا بقدر، وشرب الخمر بقدر، والسرقه بقدر»^(٥).

١٦٣٣ - حدثنا جعفر بن محمد القافلاي؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا محاضر بن المورع؛ قال: حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت

(١) في (م): «حتى تمنوا».

(٢) الإسراء: ٤.

(٣) الأنعام: ١٢٥، وتمام الآية: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

(٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن ابن عباس «الدر المشور» (٣ / ٣٥٦)، تفسير

سورة الأنعام).

(٥) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٦٧٥) عن سعيد عن أبي

هارون الغنوي.

عن سعيد عن ابن عباس؛ قال: «أخذ الله عز وجل ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر، فقال: يا فلان! اعمل كذا، ويا فلان! أمسك كذا، ثم قبضه قبضتين؛ قبضة بيمينه وقبضة بيده الأخرى؛ فقال لمن بيمينه: ادخلوا الجنة، وقال لمن في يده الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي؛ قال: فمضت».

١٦٣٤ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي؛ قال: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك؛ قال: حدثنا يزيد بن هارون؛ قال: حدثنا المسعودي عن علي بن بزيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم»، قال: «خلق الله عز وجل آدم فأخذ ميثاقه أنه ربه وكتب أجله ورزقه ومصيبته، ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر؛ فأخذ موثيقهم أنه ربهم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم».

١٦٣٥ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي؛ قال: حدثنا أحمد ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا شجاع بن الوليد عن أبي سلمة عمرو بن الجوز؛ قال: «إن الحذر لا يغني عن القدر».

١٦٣٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو حفص الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان النسوي؛ قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسن السرخسي؛ قال: حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الواسطي الأنصاري عن أبي هاشم الرماني عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: «لا تجادلوا المكذبين بالقدر؛ فيجري شركهم على أيديكم».

١٦٣٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف؛ قال: حدثنا بشر بن موسى؛ قال: حدثنا سعيد بن منصور؛ قال: حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: ما في الأرض قوم أبغض إلي من قوم من القدرية، يأتونني يخاصمونني، وذاك أنهم أحسب لا يعلمون قدرة الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ

يُسألون ﴿١﴾».

١٦٣٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن حنبل؛ قال: حدثنا معتمر عن أبيه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ﴾^(١) وَأَخْفَى؛ قال: «(الس): ما أسر في نفسه، و(أخفى): ما لم يكن وهو كائن».

١٦٣٩ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء؛ قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق / ح، وحدثنا إسماعيل محمد الصفار؛ قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي؛ قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن رواد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس؛ قال: «كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة»، قال عبد الله بن العباس: «ولا أعرف الحق أولاً أعلم الحق إلا في كلام قوم الجأوا ما غاب عنهم من الأمور إلى الله، وفوضوا أمورهم إلى الله، وعلموا أن كلاً بقضاء الله وقدره»^(٣).

أخبرني محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا الفريابي؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن إبراهيم بن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس؛ قال: «كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك»^(٤).

(١) الأنبياء: ٢٣.

(٢) هكذا في (م)، وفي (١): «عن ابن عباس؛ فقال: السر ما أسر في نفسه... إلخ وهو غير وجيه».

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (ص ٦٧٤) بهذا اللفظ عن عبد الحميد عن عبد العزيز بن أبي روراء... به، ورواه مختصراً عن عبد الوهاب الوراق... به (ص ٦٢٣).

(٤) أخرجه البخاري في «تاريخه» عن ابن عباس السيوطي «تفسير الدر المنثور» من (تفسير سورة القمر، ص ٦٨٤).

١٦٤٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف؛ قالوا: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس: «العجز والكيس بقدر»^(١).

١٦٤١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأدمي؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفسس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: «ما تكلم أحد في القدر إلا خرج من الإيمان»^(٢)/ح، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد ابن المثنى؛ قال: حدثنا عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾؛ قال: «وجب عليهم أنهم لا يرجعون لا يرجع منهم راجع ولا يتوب منهم تائب».

عبد الله بن عمرو وابن عمر

١٦٤٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: حدثنا ابن وهب؛ قال: أخبرني يونس بن يزيد عن الأزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ قال: «من كان يزعم أن مع الله قاضياً أو رازقاً أو يملك لنفسه ضراً أو نفعاً؛ فأخرس الله لسانه وجعل صلواته هباء، وقطع به الأسباب، وأكبه على وجهه في النار، وقال إن الله عز وجل خلق الخلق وأخذ منهم الميثاق وكان عرشه على الماء»^(٣).

١٦٤٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) أخرجه مسلم عن ابن عمر؛ كما في «تفسير الدر المنثور» (٧ / ٦٨٤)، تفسير سورة

القمر.

(٢) رواه الأجرى في «الشرعية» بإسناد آخر عن مروان بن شجاع... به (ص ٢١٣).

(٣) رواه ابن وهب عن يونس بن زيد... به؛ كما في «شفاء العليل» لابن قيم الجوزية

(ص ١٢) بلفظ أطول.

أبو كامل؛ قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل؛ قال: حدثنا عمر بن محمد العمري؛ قال: حدثنا سالم بن عبد الله؛ قال: قال ابن عمر: «من زعم أن مع الله خالقاً أو رازقاً أو قاضياً أو يملك لنفسه ضرراً أو نفعاً؛ فأخرس الله لسانه وجعل صلاته وصيامه هباء، وقطع به الأسباب، وأكبه على وجهه في النار».

١٦٤٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حبيب؛ قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن قيس البكري؛ قال: حدثني معن بن عبد الرحمن بن سعوة عن أبيه عن جده أنه لقي عبد الله بن عمرو؛ قال: «قلت: ما تقول في الناس؟ قال: يعملون لما خلقوا له، قال: وكيف ذلك، قال: لا يستطيعون إلا ذلك، كتب عليهم رقع^(١) رقع، إن خيراً؛ فخير، وإن شراً؛ فشر».

١٦٤٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر بن المنكدر بلغه أن عبد الله بن عمرو كان يقول: «إن أول ما يكفأ الدين كما يكفأ الإناء، قول الناس في القدر».

١٦٤٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: حدثنا ابن وهب؛ قال: أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن سعيد عن أبي هلال عن رجاء بن حيوة أن محمود بن الربيع أخبره عن شداد بن أوس؛ قال: «طفت معه يوماً في^(٢) السوق، ثم دخل بيته فاستلقى على فراشه، ثم سجي^(٣) ثوبه على وجهه، ثم بكى حتى سمعت نشيجاً^(٤)، ثم

(١) أي: كتب عليهم صحائف، المقصود صحائف الأعمال، والله أعلم.

(٢) هكذا في (م)، وفي (١): «إلى السوق».

(٣) في «القاموس»: «تسجية الميت تغطيته».

(٤) في «القاموس»: «نشج الباكي ينشج نشيجاً: غص في حلقه من غير انتحاب»؛ رفع

الصوت بالبكاء.

قال: لييك^(١) الغريب، لا يبعد الإسلام من أهله، قلت: وماذا تخوف عليهم؟
قال: أتخوف عليهم الشرك وشهوة خفية، قال^(٢): قلت: أتخاف عليهم الشرك
وقد عرفوا الله ودخلوا في الإسلام؟ قال^(٣): فدفع بكفه في صدري ثم قال:
ثكلتك^(٤) أمك؛ محمود ما ترى الشرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر (وما يعني
بذلك إلا أهل القدر)».

١٦٤٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا
عبيد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن (يعني: المقري)؛ قال:
حدثني أبو بكر الكلبي عباد بن صهيب؛ قال: «لقيت شخصاً بقصر أوس وهو
يزحف من الكبير، وقد عرفته وعرفت اسمه قبل ذلك فسمعتة يقول: سمعت أبا
سعيد الخدري يقول: لو أن رجلاً صام النهار وقام الليل ثم كذب بشيء من
القدر؛ لأكبه الله في جهنم رأسه أسفله».

١٦٤٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن
خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا أبو بكر الكلبي؛ قال: رأيت شيخاً
يزحف عند قصر أوس؛ قال: سمعت أبا سعيد الخدري رحمه الله يقول: «لو
أن رجلاً صام النهار وقام الليل ثم كذب بشيء من القدر؛ لأكبه الله في جهنم
رأسه أسفله».

١٦٤٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن
خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا أبو بكر الكلبي؛ قال: رأيت شيخاً
يزحف عند قصر أوس؛ قال: سمعت أبا سعيد الخدري رحمه الله يقول: «لو

(١) في (م): «لييك العرب، لا يبعد الله الإسلام عن أهله».

(٢) كلمة «قال» ساقطة من (م).

(٣) كلمة «قال» ساقطة من (م).

(٤) جاء في «القاموس»: «(الثكل) بالضم: الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد».

أن عبداً قام الليل وصام النهار، ثم كذب بشيء من قدر الله؛ لأكبه الله في النار أسفله أعلاه، قال: قلت له: أنت سمعته من أبي سعيد؟ قال: أنا سمعته من أبي سعيد رحمه الله».

١٦٥٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سليمان الفارسي؛ قال: «خمر الله طينة آدم أربعين ليلة ثم جمعه بيده (وأشار حماد بيده)؛ فخرَّ طِينَهُ بيمينه وخبيثه بشماله، قال هكذا (ومسح حماد إحدى يديه على الأخرى، وكذلك فعل الحجاج)»؛ قال: «فمن ثم خرج الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب»^(١).

١٦٥١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن غير واحد عن الحسن عن النبي ﷺ / ح، وحماد عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان؛ قال: «لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى؛ فيغفر لهم».

١٦٥٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل / ح، وحدثنا أبو علي محمد ابن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: حدثنا أبو نعامة السعدي؛ قال: «كنا عند أبي عثمان النهدي؛ فحمدنا الله وكبرناه ودعونا، فقلت: لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره، فقال سلمان: ثبتك الله، إن الله لما خلق آدم مسح ظهره وأخرج من ظهره ما هو ذار إلى يوم القيامة، فخلق الذكر والأنثى، والشقوة والسعادة والأرزاق والآجال والألوان، فمن علم السعادة؛ فعل الخير ومجالس

(١) رواه الأجرى في «الشريعة» عن أبي إسحاق الفزاري عن سليمان التيمي ... به

الخير، ومن علم الشقاء؛ فعل الشر ومجالس الشر»^(١).

١٦٥٣ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشيبى؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج (رجل من الأزد)؛ قال: «سألت سلمان: كيف الإيمان بالقدر يا أبا عبد الله؟ قال: أن يعلم الرجل من قبل نفسه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه؛ فذاك الإيمان بالقدر»^(٢).

١٦٥٤ - حدثنا أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا موسى ابن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني؛ قال: «بعث سلمان الفارسي أبا الدرداء ليخطب عليه امرأة؛ فقالوا: أما سلمان؛ فلا نزوجه، ولكننا نزوجك أنت إن^(٣) شئت، فتزوجها أبو الدرداء، ثم جاء سلمان؛ فقال له: إني لأستحي منك، أنت بعثتني أخطب عليك امرأة فتزوجتها، فقال له سلمان: أنا أجد أن أستحي منك حين أخطب امرأة قضاها الله لك».

١٦٥٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد عن ثابت أن أبا الدرداء قال: «أي رب! لأزنين^(٤)، أي رب! لأسرقن، أي رب! لأكفرن».

(١) رواه الأجرى في «الشريعة» (٢٠٥ - ٢٠٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٥٥).

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (باب القدر، ١١ / ٢١٨).

قال الهيثمي: «ورواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقيت رجاله رجال الصحيح» «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٩).

(٣) هكذا في (م)، وفي (١): «وإن شئت»، وهو خطأ.

(٤) هذا تعبير عن خوف أبي الدرداء في الوقوع في هذه المعاصي؛ لأنه لا يعرف القدر الذي قدر له، ويدل على ذلك رواية أبي هريرة الآتية.

١٦٥٦ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن داود بن أبي هند؛ قال: «قيل لأبي الدرداء: ما بال الشيخ الكبير يكون في مثل حاله أعبد من الشاب؛ يصوم، ويصلي، والشاب مثل نيته لا يطيق أن يبلغ عمله؟ قال: ما تدرون ما هذا؟ قالوا: وما هو؟ قال: إنه يعمل كل إنسان على قدر منزلته في الجنة».

١٦٥٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن أبي غالب عن أبي أمامة؛ قال: «ما آدمي إلا ومعه ملكان؛ ملك يكتب عمله، وملك يقيه ما لم يقدر له».

١٦٥٨ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن سعيد الجريري عن أبي عطف أن أبا هريرة كان يقول: «أي رب! لأسرقن ولأزنين. فقيل: يا أبا هريرة! أتخاف؟ قال: آمنت بمحرف القلوب».

١٦٥٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار؛ قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته: «إن الله هو الهادي^(١) والقاتن^(٢)».

١٦٦٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافا؛ قال: حدثنا هلال بن العلاء؛ قال: حدثنا حجاج بن محمد؛ قال: حدثنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبيه أنه قيل لعبد الله بن مسعود: «الشقي من شقي في بطن أمه».

(١) الهادي الذي يبين الرشد من الغي، والهم طرق المصالح الدينية كل مكلف والدينية كل حي، والقاتن بمعنى المضل؛ كما في هامش «موطأ مالك» (٢ / ٩٠٠) لمحمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) رواه مالك في «الموطأ» في (كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، ٢ / ٩٠٠).

والسعيد من وعظ بغيره، فما هو يا أبا عبد الرحمن؟ قال: فقال: ألم تر أن الله عز وجل أهلك قوماً فجعل منهم القردة والخنازير، وأهلك قوماً بالريح؛ فجعل النكال بأولئك وجعل الموعدة لأمة محمد ﷺ.

١٦٦١ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا أبو عثمان الأزدي؛ قال: حدثنا من سمع وهب بن منبه؛ قال: «سألت ابن عباس عن هذه الآية: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾^(١)؛ قال: كان لوح من ذهب شبر في شبر مكتوب فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، عجباً لمن أيقن بالموت؛ كيف يفرح وعجباً لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، وعجباً لمن قد رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها وينبغي للذي عقل عن الله أمره أن^(٢) لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه»^(٣).

١٦٦٢ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم؛ قال: حدثنا إسحاق بن عباد الديري؛ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر؛ قال: بلغني أن عمرو بن العاصي؛ قال: لأبي موسى: «وددت أني وجدت من أخاصم إليه ربي؛ فقال أبو موسى: أنا، فقال عمرو: فقدر علي شيئاً ويعذبني عليه؟ فقال أبو موسى: نعم، قال: لم؟ قال: لأنه لا يظلمك، قال: صدقت»^(٤).

(١) الكهف: ٨٢، صدر الآية: ﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة﴾، وتام الآية: ﴿وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً﴾.

(٢) «أن» ساقطة من (م).

(٣) روى البزار عن أبي ذر نحوه؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧ / ٥٣ - ٥٤)، وابن جرير

بسند آخر عن الحسن البصري وعن عمر مولى غفرة نحوه. «تفسير الطبري» (١٦ / ٦).

(٤) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» في (باب القدر، ١١ / ١٢٤) بسند آخر عن معمر...

١٦٦٣ - حدثنا أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا القعني ؛ قال : حدثنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس ؛ قال : «أدرکت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء يقدر حتى العجز^(١) والكيس ، قال : حدثني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «كل شيء يقدر»^(٢) .

١٦٦٤ - حدثنا النيسابوري ؛ قال : حدثنا يونس ؛ قال : قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس اليماني ؛ قال : «أدرکت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء يقدر ، وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «كل شيء يقدر ؛ حتى العجز والكيس»^(٣) .

آخر التاسع من الأصل .



(١) قال القاضي : «روينا برفع العجز والكيس عطفاً على كل ، وجيرهما عطفاً على شيء» ؛ قال : «ويحتمل أن العجز على ظاهره وهو عدم القدرة ، وقيل : هو ترك ما يجب فعله والتسوية به وتأخيرها عن وقته» ؛ قال : «ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة ، والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق بالأمور ، ومعناه أن العجز قد قدره عجزه ، والكيس قد قدر كيبه» .

انظر : «التعليق بهامش صحيح مسلم» لمحمد فؤاد عبد الباقي (٤ / ٢٠٤٥) .

(٢) رواه مسلم في (كتاب القدر ، باب كل شيء يقدر) عن مالك عن زياد بن سعد . . . به (٤ / ٢٠٤٥) ، ومالك في «الموطأ» في (كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر) عن مالك عن زياد بن سعد . . . به (٢ / ٨٩٩) ، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٥٦) ، واللالكائي في «السنة» (٢ / ٦٥٨ - ٦٥٩) .

(٣) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله .

الجزء العاشر

من كتاب

الابانة عن شريعة الفرقة الناجية

ومجابهة الفرق المذمومة

وهو الثالث من كتاب القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء العاشر من كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، وهو الثالث من كتاب القدر، تأليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد ابن حمدان بن بطة رضي الله عنه.

رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البصري البندار بالإجازة رضي الله عنه.

رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، نفعنا الله وإياه بالعلم، فيه ثلاثة أبواب.

فيه أقوال ابن عباس في القدر وعبد الله بن عمرو وابن عمرو^(١).

— باب ما روى في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين، وقول ابن سيرين، وسعيد بن جبير، ومجاهد، ومحمد بن كعب القرظي، وهب ابن منبه، وطاووس اليماني، ومكحول، وعكرمة، وعطاء، وقتادة وغيرهم.

— باب مذهب عمر بن عبد العزيز رحمه الله في القدر وسيرته في القدرية، وفيه رسالة عبد العزيز الماجشون.

(١) هذه الكلمة مقحمة من الناسخ في هذا الموضوع من عنوان الجزء العاشر؛ فأقول هؤلاء

الصحابة سبق ذكرها في الجزء التاسع (ص ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٦).

— باب فيما يروى عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر
وقول الأوزاعي.

بسم الله الرحمن الرحيم، عونك يا رب.



الباب الأول

باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به
عن جماعة من التابعين

اعلموا رحمكم الله أن القدرية أنكروا قضاء الله وقدره، وجحدوا علمه ومشيتته، وليس لهم فيما ابتدعوه ولا في عظيم ما اقترفوه كتاب يؤمنونه، ولا نبي يتبعونه، ولا عالم يقتدون به، وإنما يأتون فيما يفترون بأقوال عن أهوائهم مخترعة وفي أنفسهم مبتدعة؛ فحجتهم داحضة وعليهم غضب ولهم عذاب شديد، يشبهون الله بخلقه، ويضربون لله الأمثال، ويقيسون أحكامه بأحكامهم، ومشيتته بمشيتهم وربما قيل لبعضهم: من أمامك فيما تتحلله من هذا المذهب الرجس النجس؛ فيدعي أن إمامه في ذلك الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله، فيضيف إلى قبيح كفره وزندقته أن يرمي إماماً من أئمة المسلمين وسيداً من ساداتهم وعالماً من علمائهم بالكفر، ويفتري عليه البهتان ويرميه بالإثم والعدوان ليحسن بذلك بدعته عند من قد خصمه وأخزاه، وأنا أذكر من كلام الحسن رحمه الله في القدر ورده على القدرية ما يسخن الله به عيونهم ويظهر للسامعين قبيح كذبهم إن شاء الله تعالى وبه التوفيق.

١٦٦٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن حميد؛ قال: كان الحسن يقول: «لأن أسقط من السماء إلى الأرض أحب إليّ من إن أقول أن الأمر في

يدي أصنع به ما شئت»^(١).

١٦٦٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ؛ قال : حدثنا الدبري ؛ قال :
حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن ؛ قال : «من كذب
بالقدر؛ فقد كذب بالقرآن»^(٢).

١٦٦٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال :
حدثنا حماد عن خالد الحذاء أن الحسن قال في هذه الآية : ﴿وَلِذَلِكَ
خَلَقَهُمْ﴾^(٣) ؛ قال : «خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه»^(٤).

١٦٦٨ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛
قال : حدثنا أبو كامل ؛ قال : حدثنا إسماعيل ؛ قال : أخبرنا منصور بن عبد
الرحمن ؛ قال : «كنت مع الحسن فقال لي رجل إلى جنبه سله عن قوله تعالى :
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ
نَبْرَأَهَا﴾^(٥)، فسألته عنها فقال : ومن يشك في هذا، ما من مصيبة بين السماء
والأرض إلا في كتاب من قبل أن تبرا النسمة»^(٦).

١٦٦٩ - حدثنا ابن بكر والمتوحي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا
موسى بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : أخبرنا خالد الحذاء عن الحسن

(١) رواه أبو داود في «كتاب السنة» (باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤) عن حماد... به.

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه في باب القدر، ١١ / ١١٩) بإسناد آخر عن معمر... به.

(٣) هود: ١١٩.

(٤) رواه الطبراني عن حجاج بن منهال... به. «تفسير الطبري» (١٢ / ١٤٣).

(٥) الحديد: ٢٢، تمام الآية : ﴿إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

(٦) رواه الطبراني (٢٧ / ٢٣٤) عن يعقوب عن إسماعيل بن عليه... به «تفسير الطبري»

من سورة الحديد.

في قوله، ولذلك خلقهم؛ قال: خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه»^(١).

١٦٧٠ - حدثنا محمد بن بكر والمتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم؛ قال: حدثنا قرة بن خالد؛ قال: سمعت رجلاً يسأل الحسن عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ . وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^(٢)؛ قال: «خلقهم للاختلاف»^(٣)»^(٤).

١٦٧١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة/ح، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة/ح، وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ؛ قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي؛ قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي^(٥)/ح، وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي وأبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري؛ قال: حدثنا حنبل بن إسحاق؛ قال: حدثنا عفان بن مسلم الصفار؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن حميد؛ قال: قال رجل

(١) رواه الطبراني عن الحجاج بن المنهال عن الحماد... به، «تفسير الطبري» (١٢ /

١٤٣)، وأبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤).

(٢) هود: ١١٨ - ١١٩، وتام الآية: «ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من

الجنة والناس أجمعين».

(٣) هكذا في (م)، وفي (١): «خلقهم الاختلاف»، وهو خطأ.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١٣ / ١٤٣)، والأجري في «الشرية» (ص ٢١٧).

(٥) وهو عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولا هم البصري، أبو يحيى المعروف

بالنرس (بفتح النون، وسكون الراء، وبالمهمله)؛ لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو

سبع وثلاثين. «الميزان» (١ / ٤٦٤).

للحسن: «يا أبا سعيد! من خلق الشيطان؟ فقال: سبحان الله! ومن خالق غير الله؟ أله خلق الشيطان والله خلق الخير والله خلق الشر؟ فقال: الشيخ: قاتلهم الله؛ كيف يكذبون على هذا الشيخ؟!»^(١).

وسياق هذا الحديث لمحمد بن بكر والمتوثي عن أبي داود.

١٦٧٢ - / وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر والمتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا إسماعيل بن أسد؛ قال: حدثنا شباية؛ قال: حدثنا المبارك؛ قال: «جالست الحسن ثنتي عشرة سنة؛ فما سمعته يفسر شيئاً من القرآن إلا على إثبات القدر» / ح.

وحدثنا أبو بكر والمتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن المثنى؛ قال: حدثني قريش بن أنس / ح، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن يونس وحميد؛ قال: «كان تفسير الحسن كله على الإثبات»^(٢).

حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن المثنى؛ قال: حدثنا روح بن عبادة؛ قال: حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ذازان (يعني: منصور بن ذازان)؛ قال: «سألت الحسن ما بين ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...﴾ إلى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾؛ ففسره على الإثبات».

وحدثنا محمد بن بكر والمتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا موسى ابن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: «أخبرني حميد؛ قال: كان الحسن

(١) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤ - ٢٠٥) من طريق موسى

ابن إسماعيل عن حماد... به.

(٢) رواه أبو داود بإسناد آخر عن عثمان البتي عن الحسن (٤ / ٢٠٦).

(يقول): (١) لأن يسقط من السماء (٢) أحب إليه من أن يقول: الأمر بيدي (٣) ولكن يقول: إذا أذنب أحدكم ذنباً؛ فلا يحملن ذنبه على ربه، ولكن يستغفر الله ويتوب إليه».

١٦٧٣ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد؛ قال: حدثنا ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا أبو عثمان الأزدي عن عيسى بن الربيع عن كثير بن زياد؛ قال: «سألت الحسن عن هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾؛ قال: هم الذين يقولون: الأشياء إلينا، إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل».

١٦٧٤ - حدثنا شعيب؛ قال: حدثنا ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا يحيى بن ميمون الهداذي؛ قال: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن في هذه الآية: ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾؛ قال: «قال الحسن: قد أفلحت نفس أتقاها الله وقد خابت نفس أغواها» (٤).

١٦٧٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن المثنى؛ قال: حدثنا يحيى بن كثير العنبري؛ قال: «كان قرّة بن خالد يقول لنا: يا فتيان! لا تغلبوا على الحسن؛ فإنه كان رأيه السنة والصواب» (٥).

١٦٧٦ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري؛ قال:

(١) هكذا في (م)، وفي رواية أبي داود، وفي (١): «كان الحسن لأن يسقط بحذف كلمة يقول»، وهو خطأ.

(٢) في رواية أبي داود «من السماء إلى الأرض».

(٣) رواه أبو داود (٤ / ٢٠٤) في كتاب السنة، باب لزوم السنة إلى قوله: ﴿الأمر بيدي﴾.

(٤) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٣٢).

(٥) رواه أبو داود في (كتاب القدر، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٥).

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ؛ قال : حدثنا محمد بن مروان العقيلي ؛ قال : سمعت عوفاً يقول : «سمعت الحسن يقول : من كذب بالقدر؛ فقد كذب بالإسلام، إن الله عز وجل قدر خلق الخلق بقدر، وقسم الأرزاق بقدر، وقسم البلاء بقدر، وقسم العافية بقدر، وأمر ونهى»^(١).

١٦٧٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم ؛ قال : سألت رجل الحسن ونحن عنده فقال : يا أبا سعيد! رأيت ليلة القدر؛ أفي كل رمضان هي؟ قال : إي والله الذي لا إله إلا هو؛ إنها لفي كل شهر رمضان، إنها ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم، فيها يقضي الله عز وجل كل خلق وأجل وعمل ورزق إلى مثلها.

١٦٧٨ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف ؛ قال : حدثنا بشر ابن موسى ؛ قال : حدثنا سعيد بن منصور؛ قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء .

١٦٧٩ - وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن خلف ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن خالد الحذاء .

١٦٨٠ - وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر ومحمد بن أحمد المتوثبي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء / ح ، وحدثنا ابن مخلد العطار ؛ قال : حدثنا العباس بن محمد ؛ قال : حدثنا سليمان بن داود ؛ قال : حدثنا الحمادان ؛ حماد بن سلمة وحماد بن زيد ؛ قال : حدثنا خالد الحذاء ؛ قال : «قلت للحسن : يا أبا سعيد! أخبرني عن آدم ؛ خلق للسماء أو للأرض؟ زاد حجاج بن منهال في روايته عن

(١) رواه اللالكائي بسند آخر عن عوف... به (٢ / ٦٦٠).

حماد بن زيد خاصة، فقال: ما هذا يا أبا منازل؟ ثم اتفقوا قال: لا، بل للأرض، قال: قلت: فكان يستطيع أن يعتصم؟ قال: لا».

وقال حجاج في روايته عن حماد بن زيد؛ قال: «فقلت: أرأيت لو استعصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له بد من أن يأكل منها لأنه للأرض خلق».

وفي رواية سعيد بن منصور عن ابن عليه؛ قلت: «فلو اعتصم (قال)»^(١)؛ فلم يكن له بد من أن يأتي على الخبيثة»^(٢).

١٦٨١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد، حدثنا يونس / ح، وحدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم؛ قال: حدثنا يونس عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٣)؛ قال: «قد علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة»^(٤)، وإلى ما هي صائرة».

١٦٨٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث؛ قال: حدثنا سليمان بن حرب؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: «سمعت أيوب يقول: كذب على الحسن ضربان من الناس: قوم القدر رأيهم فهم يريدون أن ينفقوا بذلك رأيهم، وقوم في قلوبهم

(١) كلمة «قال» ساقطة من (١)، اثبتناها لأن السياق يقتضي ذلك كما في بقية الرواية

للمؤلف وغيره مثل الأجرى في «الشريعة».

(٢) رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢١٧ - ٢١٨) عن عبد الله بن عمر القواريري عن

حماد بن زيد... به.

(٣) النجم: ٣٢، تمام الآية: ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾.

(٤) أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن. «الدر المثور» (٧ / ٦٥٨، تفسير سورة النجم).

شأن وبغض، يقولون ليس من قوله كذا وكذا وليس من قوله كذا وكذا»^(١).

١٦٨٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن الجراح^(٢) عن حماد بن زيد عن خالد الحذاء؛ قال: «قدمت من سفر فإذا هم يقولون: قال الحسن: كذا وكذا، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد! أخبرني عن آدم؛ خلق للسماء أم للأرض قال: بل^(٣) للأرض، قلت: رأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؛ قال: لم يكن^(٤) منه بد^(٥)، قلت: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ . إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾؛ قال: ^(٦): «إن الشياطين لا يفتنون بضلاتهم؛ إلا من أوجب^(٧) له الجحيم»^(٨).

١٦٨٤ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن الجراح عن المعلمي بن زياد؛ قال: قلت للحسن: المقتول بأجل قتل؟ قال: وأي أجل ينتظر بعد الموت؟!».

١٦٨٥ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن المشني؛ قال: حدثنا ابن أبي عدي عن داود؛ قال: سألت بلال عن قول الحسن في القدر؛ فقلت: «سمعت الحسن يقول: قيل: يا نوح! اهبط بسلام منا وبركات عليك، وعلى أمم ممن معك، وأمم سنمتعهم ثم

(١) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٥).

(٢) في رواية أبي داود: «حدثنا عبد الله بن جراح».

(٣) في أبي داود؛ قال: «لا، بل للأرض».

(٤) في أبي داود: «لم يكن له منه يد».

(٥) رواه الأجرى في «الشریعة» (٢١٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة

والجماعة» (٢ / ٥٥٣)، وأبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤).

(٦) الصافات: ١٦٢ - ١٦٣.

(٧) في أبي داود: «إلا من أوجب الله له الجحيم».

(٨) رواه الأجرى في «الشریعة» (ص ٢١٧).

يمسهم منا عذاب اليم^(١)؛ قال: نجّا الله نوحاً والذين آمنوا معه وأهلك الممتعين، وبعث الله صالحاً إلى ثمود؛ فنجا الله صالحاً والذين آمنوا معه وأهلك الممتعين فجعلت أستقره الأمم^(٢)، قال بلال: وما أراه إلا كان حسن القول في القدر.

١٦٨٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن وزير الدمشقي؛ قال: حدثنا يحيى بن حسان عن هشيم عن حمزة بن دينار؛ قال: «عوتب الحسن في شيء من القدر؛ فقال: كانت موعظة فجعلوها ديناً».

١٦٨٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا هلال بن بشر؛ قال: حدثنا عثمان^(٣) بن عمر؛ قال: حدثنا عثمان البتي؛ قال: «ما فسر الحسن آية قط؛ إلا على الإثبات»^(٤).

١٦٨٨ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن عبيد؛ قال: حدثنا سليمان^(٥) عن ابن عون؛ قال: «كنت أسيراً بالشام فناداني رجل من خلفي فالتفت، فإذا رجاء (بن حيوة^(٦))، فقال: يا ابن عون! ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قلت: إنهم يكذبون على الحسن كثيراً»^(٧).

(١) هود: ٤٨.

(٢) رواه الطبري (١٢ / ٥٦، تفسير سورة هود).

(٣) هكذا في (١) عثمان بن عمر، وفي رواية أبي داود عثمان بن عثمان (٤ / ٤٠٦).

(٤) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٦).

(٥) في رواية أبي داود: «حدثنا سليم عن ابن عون».

(٦) في (١): «فإذا رجاء؛ فقال: والمثبت من رواية أبي داود».

(٧) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٥).

١٦٨٩ - حدثنا محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن المثنى ومحمد بن بشار؛ قالوا: حدثنا مؤمل؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون؛ قال: «لو ظننا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت؛ لكتبنا برجوعه كتاباً وأشهدنا عليه شهوداً، ولكننا قلنا كلمة خرجت لا تحمل»^(١)، قال: «وكان ابن عون يقول بيننا وبينكم حديث الحسن».

١٦٩٠ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: قال: حدثنا سليمان بن حرب؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب؛ قال: «سألت الحسن في القدر؛ فقال: ما أنا بعائد إلى شيء منه أبداً»^(٢).

١٦٩١ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن بشار؛ قال: حدثنا مؤمل؛ قال: حدثنا أبو هلال؛ قال: «رفعت إلى حميد بن هلال وأيوب وهما قاعدان عند دار عمرو بن مسلم (فذكرنا الحسن وفضله)؛ فقال حميد: لوددت أنه قسم على أهل البصرة غرم كثير يؤخذون به وأن الحسن لم يتكلم بتلك الكلمة».

١٦٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري؛ قال: حدثنا سفيان؛ قال: «سمعت أبي وكان ثقة عن العلاء بن عبد الله بن بدر؛ قال: دخلت على الحسن وهو جالس على سرير هندي فقلت: وددت أنك لم تكلم في القدر بشيء؛ فقال: وأنا وددت أنني لم أكن تكلمت فيه بشيء».

١٦٩٣ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد المتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو

(١) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٥).

(٢) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٦)، واللالكائي في «شرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٥٩).

داود؛ قال: حدثنا أحمد بن علي؛ قال: حدثنا مسلم؛ قال: حدثنا حماد بن زيد؛ قال: «سمعت أيوب يقول: إن قوماً جعلوا غضب الحسن ديناً».

١٦٩٤ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛

قال: حدثنا إسماعيل بن أسد؛ قال: حدثنا شبابة؛ قال: حدثنا المبارك عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾^(١)؛ قال: «خلقنا»^(٢).

حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا نصر بن علي؛ قال:

حدثنا سالم بن قتيبة عن سهل عن الحسن: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(٣)؛ قال: «عهد».

١٦٩٥ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو عبد الله

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي؛ قال: حدثنا محمد بن بكار؛ قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول؛ قال: «سمعت الحسن يقول: من كذب بالقدر؛ فقد كذب بالحق مرتين، إن الله عز وجل قدر خلقاً، وقدر أجلاً، وقدر بلاء، وقدر مصيبة، وقدر معافاة، وقدر معصية، وقدر طاعة، فمن كذب بشيء من القدر؛ فقد كذب بالقرآن»^(٤).

١٦٩٦ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن

خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء؛ قال:

(١) الأعراف: ١٧٩، تمام الآية: ﴿كثيراً من الجن لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا

يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون﴾.

(٢) أخرجه ابن جرير، وأبو الشيخ عن الحسن. «تفسير الدر المشور» (٣ / ٦٦٣ من تفسير

سورة الأعراف).

(٣) الإسراء: ٢٣، تمام الآية: ﴿وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو

كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً﴾.

(٤) رواه الأجرى في «الشریعة» (ص ٢١٨).

«قدم علينا رجل من أهل الكوفة؛ فكان مجانباً للحسن لما كان بلغه عنه في القدر حتى لقيه فسأله الرجل أو سئل عن هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^(١)؛ قال: «لا يختلف أهل رحمة الله ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؛ قال: خلق أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار. فكان الرجل بعد ذلك يذب^(٢) عن الحسن»^(٣).

١٦٩٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن حميد أن شعيب بن أبي مريم قرأ للحسن: ﴿حَمَّ . وَالكِتَابِ الْمُبِينِ . إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾^(٤)؛ فقال الحسن: «نعم، القرآن عند الله في أم الكتاب، قال: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾^(٥)؛ قال: نعم»^(٦).

١٦٩٨ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن حميد؛ قال: قدم الحسن مكة فكلمني فقهاء مكة أن أكلمه فيجلس لهم يوماً؛ فكلمته فقال: نعم، فاجتمعوا وهو على سرير فخطب يومئذ، فسألوا عن صحيفة طولها من ها هنا إلى ثمة فما أخطأ يومئذ إلا في شيء

(١) هود: ١١٨ - ١١٩، تمام الآية: ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾.

(٢) هكذا في رواية الأجرى في «الشرية» (٢١٦)، وفي رواية المؤلف: «فكان الرجل بعد ذلك يكذب عن الحسن وما أثبتناه أوضح.

(٣) والأثر؛ رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢١٦).

(٤) الزخرف: ١ - ٤.

(٥) المسد: ١ - ٢.

(٦) أخرجه ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه؛ كما في «تفسير الدر المنثور» للسيوطي

من (تفسير سورة الزخرف، ٧ / ٣٦٦).

واحد وأربعون شاة بين رجلين؛ قال: منها شاة^(١)؛ فقال له رجل: يا أبا سعيد! من خلق الشيطان؟ فقال: سبحان الله! وهل من خالق غير الله... الله خلق الشيطان، وخلق الخير، وخلق الشر؛ فقال رجل: ما لهم قاتلهم الله؛ كيف يكذبون على هذا الشيخ؟!^(٢).

١٦٩٩ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن في هذه الآية: ﴿وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(٣)؛ قال: «حيل بينهم وبين الإيمان»^(٤).

١٧٠٠ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: حدثنا حميد؛ قال: «قرأت القرآن كله على الحسن في بيت أبي خليفة؛ ففسره لي أجمع على الإثبات، وسألته عن قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾

(١) لم يظهر وجه الخطأ في المسألة إلا على مذهب من يشترط من الفقهاء أن يكون مال كل واحد من الخليطين نصاباً تجب فيه الزكاة، وهو مذهب المالكية والأحناف؛ فعلى مذهبهم لو كان لأحد الخليطين عشرون شاة، وللآخر كذلك لا تجب الزكاة فيها بخلاف الإمامين الشافعي وأحمد، فإنهما لا يشترطان ذلك؛ فعلى مذهبهما لو كان لأحدهما عشرون شاة وللآخر كذلك تجب فيها الزكاة لأن الشرط عندهما أن يبلغ مجموع مال الخليطين نصاب الزكاة دون اشتراط أن يملك كل واحد من الخليطين نصاباً للزكاة، فبناء على هذا؛ لم يكن قول الحسن البصري خطأ، بل هو مذهب له كما هو مذهب للإمامين الشافعي والإمام أحمد والله أعلم.

انظر: «تفصيل مذهب الأئمة في المسألة كتاب «فقه السنة» (١ / ٣٧١ - ٣٧٢)، طبعة دار

الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

(٢) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٤).

(٣) سبأ: ٥٤.

(٤) رواه أبو داود في (كتاب السنة، باب لزوم السنة، ٤ / ٢٠٥)، وابن أبي شيبة، وعبد

ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الحسن. «الدر المنثور» (٦ / ٧١٥)، تفسير سورة سبأ).

سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾؛ قال: الشرك سلكه في قلوبهم (٢)، وسألته عن قوله: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ (٣)؛ قال: أعمال سيعملونها لم يعملوها بعد، وسألته عن قوله: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ . إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (٤)؛ قال: ما أنتم عليه بمضلين إلا من هو صال الجحيم (٥).

١٧٠١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: حدثنا حميد؛ قال: «سألت الحسن عن هذه الآية: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ (٦)؛ قال: اقرأ ما بعدها، فقرأت: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾؛ قال: هو هكذا خلق هكذا (٧).

١٧٠٢ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: «حدثنا حماد عن حميد عن الحسن أنه كان إذا قرأ سورة هود فأتى على ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾ (٨) حتى يختم الآية؛ قال الحسن: فأنجا الله نوحاً والذين آمنوا معه وأهلك الممتعين؛ حتى ذكر الأنبياء، كل ذلك يقول أنجا الله

(١) الشعراء: ٢٠٠.

(٢) أخرجه ابن حميد وابن جرير عن الحسن. «تفسير الدر المنثور» (٦ / ٣٢٣ من تفسير

سورة الشعراء).

(٣) المؤمنون: ٦٣، صدر الآية: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾ الآية.

(٤) الصافات: ١٦٢ - ١٦٣.

(٥) رواه الأجرى في «الشريمة» (ص ٢١٧).

(٦) المعارج: ١٩ - ٢٠ - ٢١.

(٧) أخرجه ابن المنذر عن الحسن؛ كما في «تفسير الدر المنثور» (٨ / ٢٨٣ من تفسير

سورة المعارج).

(٨) هود: ٤٨، صدر الآية: ﴿قِيلَ﴾، وتامها: ﴿وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ

سَنُنتَهُمْ ثُمَّ يَمْسَهُمْ مِنْ آعْذَابِ أَلِيمٍ﴾.

فلاناً، أنجا الله فلاناً، وأهلك الممتعين».

١٧٠٣ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد ابن عيسى؛ قال: حدثنا حماد عن عوف؛ قال: سمعت الحسن يقول: «إنه من يكفر بالقدر؛ فقد كفر بالإسلام»^(١).

١٧٠٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي؛ قال: حدثنا أحمد ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي؛ قال: حدثنا أبين بن سفيان عن غالب بن عبيد الله العقيلي عن الحسن؛ قال: «اختلف رجل من أهل السنة وغيلان في القدر؛ فقال: بيني وبينك أول رجل يطلع من هذه الناحية؛ قال: فطلع أعرابي قد طوى عباء فجعلها على عاتقه، فقالا للرجل: قد رضينا بك فيما بيننا؛ قال: قد رضيتما؟ قال: نعم، قال: فطوى كساءه وربعه ثم جلس عليه، ثم قال: اجلسا بين يدي، فقال للسني: تكلم؛ فتكلم، ثم قال لغيلان: تكلم؛ فتكلم؛ فقال: قد فهمت قولكما، فأيداني بثلاث حصيات، قال: فصفهن بين يديه وفرق بينهم^(٢) ثم قال للسني: قلت أنت: «لا يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله، ولا يزحزحه من النار إلا برحمة الله»، ثم قال لغيلان: قلت أنت: «لا يدخل الجنة أحد إلا بعمله، ولا يدخل النار أحد إلا بعمله»، فهذا رجل قال: لا أعمل خيراً ولا شراً ولا أدخل هذه ولا هذه؛ فمتروك هو بلا جنة ولا نار وقد قال الله عز وجل: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(٣)! فقال غيلان: لا، فقال لغيلان: قم مخصوماً؛ فقال الحسن: ذلك الخضر عليه السلام».

(١) رواه اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٦٦٠) عن قتيبة عن حماد... به

بلفظ: «من كذب بالقدر؛ فقد كذب بالإسلام».

(٢) في (م): «وفرق بينهن».

(٣) الشورى: ٧، صدر الآية: «وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق... الآية».

١٧٠٥ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا عمر بن عثمان بن كثير؛ قال: حدثنا بقر بن الوليد عن ثور بن يزيد عن الحسن بن أبي الحسن؛ قال: «جف القلم، ومضى القضاء، وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وسعادة من عمل واتقى وشقاوة من ظلم واعتدى، وبالولاية من الله عز وجل للمؤمنين وبالتبرئة من الله للمشركين».

١٧٠٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن عيسى؛ قال: حدثنا عبد المؤمن السدوسي؛ قال: «سمعت الحسن سئل عن هذه الآية؛ فقال: إن الله عز وجل ليقضي القضية في السماء وهو كل يوم في شأن ثم يضرب لها أجلاً ثم يمسكها إلى أجلها، فإذا جاء أجلها؛ أرسلها، فليس لها مردود أنه كائن في يوم كذا من شهر كذا في بلد كذا من المصيبة من القحط والرزق من المصيبة في الخاصة والعامه».

١٧٠٧ - وحدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا نصر بن علي؛ قال: حدثنا سليم بن قتيبة عن سهل عن الحسن: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ»^(١)؛ قال: «عهد».

١٧٠٨ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا عون عن الحسن؛ قال: «من كفر بما قدر الله؛ فقد كفر بالإسلام».

١٧٠٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو عيسى هارون بن محمد الحارثي بعبادان؛ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم

(١) الإسراء: ٢٣، تمام الآية: «وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً».

الطوسي؛ قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري؛ قال: حدثنا عاصم؛ قال: سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه: «إن الله عز وجل قدر أجلاً، وقدر مصيبة، وقدر معافاة، وقدر طاعة، وقدر معصية، فمن كذب بالقدر؛ فقد كذب بالقرآن، ومن كذب بالقرآن؛ فقد كذب بالحق»^(١).

١٧١٠ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني؛ قال: حدثنا محمود بن خدّاش الطالقاني؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة عن منصور ابن عبد الرحمن؛ قال: «قلت للحسن: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قال الناس: مختلفون على أديان شتى إلا من رحم، فمن رحم غير مختلف، قال: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾»^(٢)؛ قال: خلق هؤلاء لجنته، وخلق هؤلاء لناره، وخلق هؤلاء لرحمته، وخلق هؤلاء لعذابه.

● ما روي عن مطرف بن عبد الله بن الشخير.

١٧١١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن ابن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف؛ قال: «نظرت في بدء الأمر ممن هو؛ فإذا هو من الله، ونظرت على من تمامه؛ فإذا تمامه على الله، ونظرت ما ملاكه؛ فإذا ملاكه الدعاء»^(٣).

١٧١٢ - حدثنا محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن ثابت عن مطرف؛ قال: «وجدت ابن

(١) رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢١٨).

(٢) هود: ١١٨ - ١١٩، صدر الآية الأولى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة...﴾

الآية، وتام الآية الثانية: ﴿ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾.

(٣) رواه اللالكائي (٢ / ٦٦١).

آدم بين ربه وبين الشيطان، فإن أخذه إليه؛ نجا، وإن خلا بينه وبين الشيطان؛ غلب عليه»^(١).

١٧١٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن مطرف؛ قال: «ليس لأحد أن يصعد فوق بيت، فيلقي نفسه، ثم يقول: قدر لي! ولكننا نتقي ونحذر، فإن أصابنا شيء؛ علمنا أنه لن يصيبنا إلا ما كتب لنا».

١٧١٤ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري، حدثنا محمد بن رزق الله؛ قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه كان يقول: «لو كان الخير في كف أحدنا ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله هو الذي يفرغه في قلبه».

١٧١٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوحي؛ قالا: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد عن ثابت عن مطرف؛ قال: «لو كان الخير في يد أحدنا؛ ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله عز وجل هو الذي يفرغه في قلبه».

١٧١٦ - حدثنا المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن كثير؛ قال: «أخبرنا سفيان عن داود عن مطرف بن الشخير قال: «إنا لم نوكل إلى القدر، وإليه نصير»^(٢).

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٦١)، والأجري في «الشرية» (ص ٢٢٠).

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١٢٥، ١١ / ١٢١)، والأجري في «الشرية» عن حماد بن زيد عن داود بن أبي هند عن مطرف (ص ٢٢٠).

١٧١٧ - حدثنا المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم المعني ؛ قالوا : حدثنا حماد بن زيد ؛ قال : قلت لداود ابن أبي هند : « ما قلت في القدر ؟ قال : أقول ما قال مطرف : لم نوكل إلى القدر ، وإليه نصير »^(١) .

١٧١٨ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المكي ؛ قال : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن بديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله ؛ قال : « ابن آدم لم يوكل^(٢) إلى القدر ، وإليه يصير »^(٣) .

١٧١٩ - وحدثنا أحمد بن القاسم ؛ قال : حدثنا إسحاق ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطرف بن عبد الله ؛ قال : « إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يصيرون »^(٤) .

١٧٢٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة وأبو بكر عن داود عن مطرف ؛ قال : « لم يوكلوا إلى القدر وإليه يصيرون »^(٥) .

١٧٢١ - حدثنا أبو علي ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد عن ثابت ؛ قال : قال مطرف بن عبد الله لابني أخيه : « يا ابني

(١) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١٢٥ و ١٢١) ، والأجري في «الشرعية» (ص

٢٢٠) بلفظ قريب .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي «مصنف عبد الرزاق» : « ابن آدم لم توكل إلى القدر » .

(٣) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله .

(٤) تقدم تخريجه في الذي قبله .

(٥) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١٢٥ ، ١١ / ١٢١) ، والأجري في «الشرعية»

(ص ٢٢٠) .

أخي! فوضا أمركما إلى الله عز وجل تستريحاً».

١٧٢٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد عن مطرف أنه قال: «ليس لأحد أن يصعد فيلقي نفسه من فوق البيت فيقول: قدر لي، ولكن يحذر ويجتهد ويتقي، فإن أصابه شيء؛ علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له».

● باب ما روي عن ابن سيرين .

١٧٢٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن محمد ابن سيرين؛ قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً؛ جعل له واعظاً من قلبه يأمره وينهاه»، وقال ابن سيرين: «ما ينكر هؤلاء أن يكون الله عز وجل علماً جعله كتاباً»، وقال ابن سيرين: «يجري الله الخير على يدي من يشاء، ويجري الشر على يدي من يشاء».

١٧٢٤ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن يزيد أبو عبد الله؛ قال: حدثنا يحيى بن كثير بن درهم؛ قال: حدثنا عبد الملك ابن عبد الله بن محمد بن سيرين؛ قال: «سألت ابن عون عن القدر؛ فقال: سألت جدك محمد بن سيرين عن القدر؛ فقال: ولو علم الله فيهم خيراً؛ لأسمعهم، ولو أسمعهم؛ لتولوا وهم معرضون»^(١).

١٧٢٥ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي؛ قال: حدثنا أبو عثمان المقدمي؛ قال: حدثنا سليمان بن حرب؛ قال: حدثنا عبد الله بن شميظ عن عثمان البتي؛ قال: «دخلت على ابن سيرين فقال لي: ما يقول الناس في القدر؟ قال: فلم أدر ما رددت عليه، قال: فرفع شيئاً من الأرض فقال: ما يزيد

(١) الأنفال: ٢٣ .

على ما أقول لك مثل هذا، إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً؛ وفقه لمحابه وطاعته وما يرضى به عنه، ومن أراد به غير ذلك؛ اتخذ عليه الحجة ثم عذبه غير ظالم له».

١٧٢٦ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق بن الصواف؛ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم الضبي؛ قال: حدثنا علي بن عبيد الله القطيعي؛ قال: حدثنا محمد بن ثواب^(١)؛ قال أبو الحسن: «وقد رأيت بالبصرة وكتبت عنه؛ قال: حدثنا أبو عاصم عن ابن عون؛ قال: عطست شاة عند ابن سيرين فقال: يرحمك الله إن لم تكوني قدريّة».

● سعيد بن جبير.

١٧٢٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ومحمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني؛ قال: أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^(٢)؛ قال: «كما كتب عليكم تكونون، فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة»^(٣).

١٧٢٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن بشار؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حماد

(١) محمد بن ثواب (يفتح وتخفيف): ابن سعيد بن حصن الهباري بتشديد الموحدة الكوفي صدوق، ضعفه مسلمة بلا حجة من الحادية عشرة عن ابن نمير وأسباط بن محمد وطبقتهما، وعنه ابن ماجه وطائفة.

قال أبو حاتم: «صدوق»، قال مطين: «مات سنة ستين ومئتين».

«الخلاصة» (٣٣٠)، و«تقريب التهذيب» (ج ٢، ص ١٤٩).

(٢) الأعراف: ٢٩ - ٣٠، تمام الآية: ﴿إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ

أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾.

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ١٤٤).

ابن سلمة عن حنظلة بن أبي حمزة عن سعيد بن جبير ﴿فَأَلَّهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا﴾^(١)؛ قال: «فألزمها فجورها وتقواها»^(٢).

١٧٢٩ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن
كثير؛ قال: «أخبرنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله قاضي الري عن سعيد بن
جبير في قوله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٣)؛ قال: «يحول بين المؤمن والكفر،
وبين الكافر والإيمان».

١٧٣٠ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن
جعفر بن زياد؛ قال: أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ
يَنَالُهُم نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾^(٤)؛ قال: «ينالهم ما كتب عليهم من شقوة أو سعادة
من خير أو شر»^(٥).

● مجاهد.

١٧٣١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن
خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: «سمعت
إبراهيم أبا إسماعيل يحدث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا

(١) الشمس: ٨.

(٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير «الدر المثور»
(٨ / ٥٣٠، تفسير سورة الشمس).

(٣) الأنفال: ٢٤، وتام الآية: ﴿وَإِنَّ إِلَيْهِ لَآتُونَ﴾.

(٤) الأعراف: ٣٧، صدر الآية: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بآياته...﴾ الآية، وتامها: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتُوفُونَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧ / ١٦٩ من تفسير سورة الأعراف).

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١﴾؛ قال: «الراضية بقضاء الله، التي علمت أن ما أصابها لم يكن ليخطئها وما أخطأها لم يكن ليصيبها» ﴿٢﴾.

١٧٣٢ - حدثنا أبو علي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا معتمر؛ قال: «سمعت عبد الوهاب بن مجاهد يحدث عن أبيه في قوله عز وجل: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾؛ قال: «علم من إبليس المعصية وخلقها لها، وعلم من آدم الطاعة وخلقها لها» ﴿٤﴾.

١٧٣٣ - حدثنا محمد بن بكر أبو بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا يحيى بن خلف / ح، وحدثنا إسماعيل الصفار؛ قال: حدثنا عباس الدوري، حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ﴾؛ قال: «الدين الإسلام» ﴿٥﴾، ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ ﴿٦﴾؛ قال: «لدينه» ﴿٧﴾.

١٧٣٤ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) الفجر: ٢٧، تمام الآية: ﴿ارجعي إلى ربك راضية مرضية . فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ .

(٢) أورده الشوكاني في تفسيره «فتح القدير» (٤٤٠).

(٣) البقرة: ٣٠، صدر الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا

أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . . .﴾ الآية .

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢١٣) عن المشي عن حجاج . . . به، واللالكائي (٢

/ ٥٣٤).

(٥) قال السيوطي: «أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر عن

مجاهد». «تفسير الدر المنثور» (٦ / ٤٩٢ من تفسير سورة الروم).

(٦) الروم: ٣٠، صدر الآية: ﴿فَأَتَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ وَلَكِنِ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

(٧) أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد السيوطي،

«تفسير الدر المنثور» (٦ / ٤٩٢ من تفسير سورة الروم).

عبيد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١)؛ قال: «علم من إبليس المعصية»^(٢).

١٧٣٥ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفیان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣)؛ قال: «علم من إبليس المعصية وخلقه لها»^(٤).

١٧٣٦ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا العباس بن محمد؛ قال: حدثنا أبو عاصم؛ قال: حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(٥)؛ قال: «بمن قدر له الهدى والضلالة».

١٧٣٧ - حدثنا إسماعيل؛ قال: حدثنا العباس بن محمد؛ قال: حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٦)؛ قال: «يترددون في الضلالة».

(١) البقرة: ٣٠، صدر الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نَسْبِحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي . . .﴾ الآية.
(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢١٣)، واللالكائي عن علي بن بزيمه عن مجاهد (٢ / ٥٣٣)، وأخرجه وكيع، وسفيان بن عيينة، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد.
(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله.

(٥) القلم: ٧.

(٦) النمل: ٤.

١٧٣٨ - حدثنا إسماعيل؛ قال: حدثنا العباس بن محمد؛ قال: حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾^(١)؛ قال: «كتب على الشيطان»^(٢).

١٧٣٩ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن كثير؛ قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٣)؛ قال: «في أم الكتاب»^(٤).

١٧٤٠ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن المشني؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد؛ قال: «أول ما في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب».

١٧٤١ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح؛ قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير عن مجاهد أنه قال في قوله عز وجل: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٥)؛

(١) الحج: ٤، تمام الآية: ﴿فإِنَّهُ يَضِلُّ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾.

(٢) أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد. «تفسير الدر المنثور» (٦ / ٢٨ من تفسير سورة الحج).

(٣) يس: ١٢، صدر الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٢ / ١٥٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٣٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن الضريس في فضائل القرآن، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد. «تفسير الدر المنثور» (ج ٧ / ٤٨)، تفسير سورة يس.

(٥) الأنعام: ١٠٩، صدر الآية: ﴿وَأَتَّسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَةُ لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ...﴾ الآية.

قال: «وما يدريكم أنكم تؤمنون»^(١)، ﴿وَنَقَلَبْ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾^(٢): نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم تلك الآية؛ فلا يؤمنون كما حلت بينهم وبينه أول مرة»^(٣).

١٧٤٢ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى الأسدي؛ قال: حدثنا ابن فضيل عن الحسن بن عمرو وعن الحكم عن مجاهد سمعته يقول: ﴿أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٤)؛ قال: «هو ما سبق لهم»^(٥).

١٧٤٣ - قال: حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا واصل ابن عبد الأعلى؛ قال: حدثنا ابن فضيل عن الحسن بن عمرو الفقيمي^(٦) عن مجاهد في قوله: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمَانِهِ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ﴾^(٧)؛ قال: «ما من مولود

(١) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن مجاهد. «تفسير الدر المنثور» (٨، ص ٣٤٠ من تفسير سورة الأنعام)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧ / ٣١٢).

(٢) الأنعام: ١١٠، وتمامها: ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون﴾.
(٣) رواه الطبري في (٧ / ٣١٤، تفسير سورة الأنعام)، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن مجاهد. «تفسير الدر المنثور» (٨ / ٣٤٠، تفسير سورة الأنعام).

(٤) الأعراف: ٣٧، صدر الآية: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته أولئك...﴾ الآية، وتمام الآية: ﴿حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين﴾.

(٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن مجاهد «الدر المنثور» (١ / ٣، تفسير سورة الأعراف، ٤٥١)، والطبري (٨ / ١٦٩، تفسير سورة الأعراف).

(٦) بقاء ثم قاف مصغر الكوفي عن مجاهد والحكم، وعنه الواحد بن زياد، وابن المبارك، وابن فضيل؛ وثقه أحمد، وابن معين. قال خليفة: «مات سنة ١٤٢هـ» «الخلاصة» (ص ٨٠).

(٧) الإسراء: ١٣، تمام الآية: ﴿ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً﴾.

إلا في عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد»^(١).

١٧٤٤ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي؛

قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب ابن مجاهد عن أبيه؛ قال: «في قراءة عبد الله: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾^(٢) وأنا كتبتها عليك»^(٣).

١٧٤٥ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن

المثنى؛ قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ورقاء عن مجاهد: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^(٤)؛ قال: المؤمن مؤمن، والكافر كافر»^(٥).

١٧٤٦ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي؛ قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع عن ورقاء بن إياس؛ قال: «سمعت مجاهداً يقول: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾؛ قال: المؤمن مؤمن، والكافر كافر»^(٦).

١٧٤٧ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن

إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا العلاء بن عبد الكريم؛ قال: «سمعت

(١) أخرجه أبو داود في (كتاب القدر)، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن

مجاهد. «الدر المنثور» (٥ / ٢٥٠، تفسير سورة الإسراء).

(٢) النساء: ٧٩، تمام الآية: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

(٣) رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢٢٥)، وابن المنذر، وابن الأنباري في «المصاحف»

عن مجاهد. «تفسير الدر المنثور» (٢ / ٥٩٧، تفسير سورة النساء).

(٤) الأعراف: ٢٩، صدر الآية: ﴿قُلْ أَمْرٌ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ...﴾ الآية.

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٨ / ١٥٧).

(٦) المصدر نفسه (٨ / ١٥٧).

مجاهداً يقول: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾^(١)؛ قال: لهم أعمال لا بد لهم من أن يعملوها»^(٢).

١٧٤٨ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن كثير؛ قال: حدثنا سفيان عن العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾؛ قال: «لا بد لهم من أن يعملوها».

١٧٤٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا عباس الدوري ومحمد بن سنان القزاز؛ قال: حدثنا أبو عاصم؛ قال: حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ﴾؛ قال خطايا»^(٣).

١٧٥٠ - حدثنا إسماعيل؛ قال: حدثنا عباس؛ قال: حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾؛ قال: «الشقوة والسعادة»^(٤).

١٧٥١ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمود بن خالد السلمي؛ قال: حدثنا الفريابي عن سفيان عن عبيد الله بن أبي زياد ورجل عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾^(٥)؛ قال: «طريقة الحق، ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(٦)؛ قال: ماء كثيراً لفتنهم فيه حتى

(١) المؤمنون: ٦٣، صدر الآية: ﴿يَلْ قُلُوبِهِمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ...﴾ الآية.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد «تفسير الدر المنثور» (٦ / ١٠٧ من تفسير سورة المؤمنون).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد «تفسير الدر المنثور» (٦ / ١٠٧ تفسير سورة المؤمنون).

(٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد «تفسير الدر المنثور» (٨ / ٣٦٨ من تفسير سورة الإنسان)، و«فتح القدير» (٥ / ٣٤٥، تفسير سورة الإنسان).

(٥) الجن: ١٦، تمام الآية: ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾.

(٦) الجن: ١٧، تمام الآية: ﴿وَمَنْ يَعْزُضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا﴾.

يرجعوا إلى ما كتب عليهم».

١٧٥٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدثنا مروان بن معاوية عن رجاء المكي؛ قال: «سمعت مجاهداً يقول: القدرية مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا؛ فلا تعودوهم، وإن ماتوا؛ فلا تشهدوهم»^(١).

١٧٥٣ - حدثنا الصفار؛ قال: حدثنا ابن عرفة؛ قال: حدثنا علي بن ثابت عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن الوليد بن زياد عن مجاهد؛ قال: «بيدؤون فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوساً»^(٢).

١٧٥٤ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا الوليد بن شجاع؛ قال: حدثنا الفريابي عن سفيان عن حميد بن قيس الأعرج؛ قال: «صليت إلى جنب رجل يتهم بالقدرية؛ فلقيت مجاهداً فأعرض عني فقلت له: فقال: ألم أرك صليت إلى جنب فلان؟ قلت: إنما ضممتني وإياه الصلاة».

● محمد بن كعب القرظي.

١٧٥٥ - حدثنا أبو جعفر عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري؛ قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري؛ قال: حدثنا محمد بن جهضم؛ قال: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: «الخلق أدق شأناً من أن يعصوا الله عز وجل طرفة عين فيما لا يريد»^(٣).

(١) رواه الأجرى في «الشریعة» (ص ٢٢٤ - ٢٢٥).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» عن ابن عرفة... به (ص

٦٢٤).

(٣) رواه البيهقي عن سعيد بن سلمان عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي. «الأسماء

والصفات» (ص ١٧٢) للبيهقي.

١٧٥٦ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن أبي جعفر الخطمي أن الفضيل الرقاشي^(١) كان جالساً عند محمد بن كعب القرظي فكلمه في القدر؛ فقال الحسن: «تحسن تُشهد؟ قال: نعم، قال: فتشهد حتى بلغ هذه الآية: ﴿مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾؛ قال: فأخذ العصا فضرب، فلما قفا؛ قال: لا يرجع هذا عن قوله أبداً».

١٧٥٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حفص بن غياث عن ابن وهب؛ قال: «قال رجل لمحمد بن كعب القرظي: ما أبعث التوبة، قال: فتبسم؛ قال: بل ما أحسن التوبة وأجملها، فقال الرجل: أرايت إن قمت من عندك فأتيت المنبر فعاهدت الله عنده أن لا أتى الله بمعصية أبداً؛ قال: فمن أعظم ذنباً منك أو أعظم جرماً منك إذا تأليت على الله أن لا ينفذ فيك أمره، ثم قال محمد بن كعب القرظي: قال رسول الله ﷺ ذات يوم وهو على المنبر بيده اليمنى كتاب: «هذا كتاب بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأنسابهم، مجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم»؛ قال: ثم قبض يده اليمنى ومد اليسرى وقال: «هذا كتاب الله بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وأنسابهم، مجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم، وليعمل أهل السعادة بعمل أهل الشقاء حتى يقال كأنهم هم بل هم هم، ثم يستنفذهم الله عز وجل قبل الموت ولو بفوق ناقة حتى يسلك بهم طريق أهل السعادة، وليعمل أهل النار بعمل أهل السعادة حتى يقال كأنهم هم بل هم هم، ثم ليسكن بهم ولو بفوق ناقة طريق أهل الشقاوة، والشقي من شقي بقضاء

(١) وهو فضيل بن مرزوق الأغر (بالمعجمة والراء)، الرقاش، الكوفي، أبو عبد الرحمن،

صدوق يهيم ورمي بالتنزيه، من السابعة، مات في حدود سنة ستين. «التقريب» (ص ١١٣، ج ٢)،

و«الخلاصة» (ص ٣١٠).

الله، والسعيد من سعد بقضاء الله والأعمال بالخواتيم»^(١).

١٧٥٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد ابن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني بكر بن مضر عن عمر مولى عفرة؛ قال: «سمعت محمد بن كعب يقول: والله لوددت أن المكذبين بالقدر جمعوا إلي، فإن لم أفلح عليهم»^(٢)؛ ضربت رقبتى، والله إن قولهم للكفر البواح»^(٣).

١٧٥٩ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملي؛ قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى؛ قال: حدثنا مؤمل؛ قال: حدثنا سفیان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: «كانت الأوقات قبل الأجساد، وكان المقدر قبل البلاء، ثم قرأ: ﴿فالتقى الماء على أمرٍ قد قُدِرَ﴾».

١٧٦٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو علي محمد ابن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قال: حدثنا حجاج بن

(١) حديث حسن، رواه أحمد بإسناد آخر من طريق عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ (٢ / ١٦٧)، والترمذي في (باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب» (٣ / ٣٠٤ - ٣٠٥)، وابن أبي عاصم بإسناد آخر عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ (١ / ١٥٤ - ١٥٥)، وقال الألباني: «إسناده حسن» وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٤٨)، والأجري في «الشريعة» (ص ١٧٣ - ١٧٤)، واللالكائي (٢ / ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٥٨) بعدة طرق ضعاف، ورواه الطبراني بإسناد فيه عبد الله بن يزيد بن آدم، وقال أحمد: «أحاديثه موضوعة» «مجمع الزوائد» للهيتمي (٧ / ٢٠٢).

(٢) في «المنجد»: «فلح يفلح فلحاً وقلحاً القوم، وعلى القوم فاز».

(٣) أي: الكفر الظاهر، قال في «لسان العرب»: «وفي الحديث: «إلا أن يكون كفراً

بواحاً؛ أي جهاراً؛ يقال: باح الشيء وأباحه إذا جهر به» (ج ٢، ص ٤١٦).

منهال/ ح، وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكراً؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: حدثنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي أن رجلاً كان من عباد أهل الكوفة وكان يلزم المسجد، ففقد إليه ذات يوم فرآه رجل من المفوضة، فكلمه بشيء من التفويض، فنهض ورجع إلى أهله؛ فقالت له أمه: أي بني! عجلت الرجوع؛ فأخبرها، فقالت: قم عنه فإنه أول ما تفتح به الزمزمة^(١) هذا الكلام، وكانت أصفهانية، وهذا لفظ محمد بن بكر عن أبي داود.

١٧٦١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: «أخبرني يحيى بن أيوب عن سليمان بن حميد أنه كان جالساً مع محمد بن كعب القرظي؛ فحدثهم عن امرأة قدمت من المجوس ومعها ابن لها، فأسلمت وحسن إسلامها؛ فكبر ابنها فكذب بالقدر ودعى أمه إلى ذلك، فقالت: يا بني! هذا دين أبائك المجوس؛ أفرجع إلى المجوسية بعد إذ أسلمنا؟ قال: سليمان (يعني: ابن حميد): كان نافع مولى ابن عمر قريباً من مجلسه، فسمع حديثه؛ فأقبل على القرظي، فقال: صدقت، والذي نفسي بيده؛ إنه لدين المجوسية».

١٧٦٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة؛ قال: حدثنا داود بن سنان عن محمد بن كعب أنه قال: «لا تجالسوا القدرية؛ فإنما هم سقمهم ومرض».

١٧٦٣ - وحدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني؛ قال: حدثنا زياد بن يونس؛ قال: حدثني داود بن سنان

(١) المقصود به الزمزمة المجوسية وهي كلام المجوس عند أكلهم؛ كما في «المختار» (ص

٢٧٥)، وفي «القاموس»: «(الزمزمة): تراطن العلوج وهم كفار العجم على أكلهم وهم صموت ولا يستعملون لساناً ولا شفة، ولكنه صوت تديره في خياشيمها وحلقها فيفهم بعضها عن بعض».

عن محمد بن كعب مثله^(١) وزاد فيه: «فإنما هي شعبة من النصرانية».

١٧٦٤ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا الباشيري أبو

محمد؛ قال: حدثنا أبو موسى الزمن؛ قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني؛
قال: حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب في قوله: ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ
لَدَيْ﴾^(٢)؛ قال: «قضيت ما أنا قاض»^(٣).

١٧٦٥ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا أبو بكر جعفر

ابن محمد الفريابي؛ قال: حدثنا إسحاق بن محمد الأنصاري؛ قال: حدثنا
الحسن بن موسى البزار؛ قال: حدثنا أبو داود أن محمد بن كعب قال لهم: «لا
تجالسوه، والذي نفسي بيده؛ لا يجالسهم رجل لم يجعل الله عز وجل له فقهاً
في دينه وعلماً في كتابه إلا أمرضوه، والذي نفسي بيده؛ لوددت أن يميني هذه
تقطع على كبر سني وأنهم أتموا آية من كتاب الله، ولكنهم يأخذون بأولها
ويتركون آخرها، ويأخذون بآخرها ويتركون أولها، والذي نفسي بيده؛ لإبليس
أعلم بالله منهم، يعلم من أغواه وهم يزعمون أنهم يغوون أنفسهم
ويرشودنها»^(٤).

١٧٦٦ - وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال

محمد بن مصطفى؛ قال: حدثنا بقرية بن الوليد؛ قال: حدثنا عمر بن عبد الله

(١) أي: مثل الحديث المتقدم؛ أي: حدث زياد بن يونس عن داود بن سنان مثل ما حدث

به عبد الله بن مسلمة عنه وزاد فيه... إلخ.

(٢) ق: ٢٩، وتام الآية: ﴿وما أنا بظلام للعبيد﴾.

(٣) رواه ابن جرير بإسناد آخر عن أبي نجیح عن مجاهد بهذا اللفظ، وابن جرير، وابن

المنذر عن مجاهد. «الدر المنثور» (٧ / ٦٠١، تفسير سورة ق).

(٤) رواه الأجرى في «الشریعة» عن الفريابي عن إسحاق بن محمد الأنصاري... به (ص

٢٢٢).

مولى غفرة عن محمد بن كعب القرظي ؛ قال : « لو أن الله عز وجل مانع أحداً لمنع إبليس مسأله حين عصاه ، ودحره من جنته وآيسه من رحمته وجعله داعياً إلى الغي ، فيسأله النظرة أن ينظره إلى يوم يبعثون ؛ فأنظره ، ولو كان الله مشفِعاً أحداً في شيء ليس في أم الكتاب لشفع إبراهيم في أبيه حين اتخذ خليلاً وشفع محمداً ﷺ في عمه . »

١٧٦٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب الديناري ؛ قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل الإيامي ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ؛ قال : « كان القدر قبل البلاء ، وخلقت الأقدار قبل الأقوات ، ثم قرأ : ﴿ فَالتقى الماء على أمرٍ قد قدر ﴾ ^(١) . »

١٧٦٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج ؛ قال : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ؛ قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب القرظي ؛ قال : « سمعته يقول : لقد سمى الله عز وجل المكذبين بالقدر باسم ، نسبهم إليه في القرآن ؛ فقال عز وجل : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ . يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إنا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ^(٢) ؛ قال : فهم المجرمون ^(٣) . »

● وهب بن منبه .

١٧٦٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن ابن خلف ؛ قال : حدثنا حجاج بن منهال / ح ، وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ؛ قال : حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي ؛ قال : حدثنا عبد الأعلى

(١) القمر: ١٢ ، صدر الآية : ﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾ الآية .

(٢) القمر: ٤٧ - ٤٩ .

(٣) رواه الأجرى في « الشريعة » بطريق عبد الأعلى بن حماد عن معتمر بن سليمان . . . به

(ص ٢٢٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » ؛ كما في « كنز العمال » (١ / ٣٦٤) .

ابن حماد النرسي؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: حدثنا كلثوم بن جبر؛ قال حجاج بن منهال، وحدثنا ربيعة بن كلثوم؛ قال: حدثني أبي عن المغيرة بن حكيم اليماني عن وهب بن منبه؛ قال: «إني لأجد فيما أقرأ من كتب الله عز وجل وفي التوراة: إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخلق، خلقت الخير وخلقت من يكون الخير على يديه؛ فطوبى لمن خلقت الخير أن يكون على يديه، وإني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخلق، خلقت الشر وخلقت من يكون الشر على يديه؛ فويل لمن خلقت الشر أن يكون على يديه»^(١).

١٧٧٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن الحسن بن بدينا؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر المكي؛ قال: حدثنا عبد الله ابن رجاء المكي؛ قال: حدثنا معروف بن واصل عن وهب بن منبه؛ قال: قرأت فيما قرأت من الكتب «إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير وقدرته؛ فطوبى لمن قدرت الخير على يديه، وإني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الشر وقدرته؛ فويل لمن قدرت الشر على يديه»^(٢).

١٧٧١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد/ح، وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل؛ قال: حدثنا حماد؛ قال: أخبرنا أبو سنان عن وهب بن منبه؛ قال: «الكتب بضع وتسعون كتاباً، قرأت منها بضعاً وسبعين كتاباً، فوجدت في كل كتاب منها: من يزعم أن إليه شيئاً من المشيئة؛ فقد كفر».

١٧٧٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٣٧).

(٢) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٣٧)، والبيهقي في «الاسماء والصفات» (ص

أحمد بن سعيد الهمداني ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ؛ قال : أخبرني أبو ضحى عن حبيب بن أبي حبيب الدمشقي عن يزيد الخراساني ؛ قال : «بينا أنا ومكحول إذ قال : يا وهب بن منبه ! أي شيء بلغني عنك في القدر؟ قال : عنى ؟ قال : نعم ، فقال : والذي كرم محمداً ﷺ بالنبوة ؛ لقد اقترات من الله عز وجل اثنين وسبعين كتاباً ، منه ما يسر ومنه ما يعلن ، ما منه كتاب إلا وجدت فيه : من أضاف إلى نفسه شيئاً من قدر الله ؛ فهو كافر بالله ، فقال مكحول : الله أكبر» (١) .

١٧٧٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا حماد عن أبي سنان ؛ قال : «عرض على وهب بن منبه كلام من التفويض زعموا أنه من كلامه في ورقة ، فقال : اقطع هذا ليس هذا من كلامي» .

● طاووس اليماني .

١٧٧٤ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ؛ قال : حدثنا الدبري ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه ؛ قال : «اجتنبوا الكلام في القدر؛ فإن المتكلمين فيه يقولون بغير علم» .

١٧٧٥ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ؛ قال : حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه في قوله عز وجل : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ (٢) «وأنا قدرتها عليك» .

١٧٧٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن العلا الديناري ؛ قال :

(١) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٣٧) ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٦١ - ٦٦٢) .

(٢) النساء : ٧٩ ، وتماها : ﴿وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا﴾ .

حدثنا أحمد بن بديل ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا ابن أبي خالد عن أبي صالح : «مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَّ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ» وأنا قدرتها عليك»^(١).

١٧٧٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري ؛ قال : حدثنا الدبري ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري^(٢) وعن ابن طاووس عن أبيه ؛ قال : «لقي عيسى بن مريم عليه السلام إبليس ؛ فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ، فقال إبليس : فارق بذروة هذا الجبل ، فترد منه ، فانظر أتعيش أم لا ؛ قال ابن طاووس عن أبيه ؛ فقال : أما علمت أن الله عز وجل قال : لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت ، قال : وقال الزهري : قال إن العبد لا يتبلي ربه ولكن الله يتبلي عبده»^(٣).

١٧٧٨ - حدثنا أحمد بن القاسم ؛ قال : حدثنا الدبري ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر ؛ قال : «كنت عند ابن طاووس في غدير له ؛ إذ أتاه رجل يقال له صالح يتكلم في القدر فتكلم بشيء منه ، فأدخل ابن طاووس أصبعيه في أذنيه وقال لابنه : أدخل أصبعيك في أذنيك واشدد حتى لا تسمع من قوله شيئاً ؛ فإن القلب ضعيف».

١٧٧٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ؛ قال : حدثنا محمد بن عيسى ؛ قال : «حدثنا إسحاق بن

(١) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن أبي صالح (٢ / ٥٩٧)، تفسير سورة النساء.

(٢) ساقطة من (١)، أثبتها من رواية اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، ومن رواية عبد الرزاق في «مصنفه»، ويدل لذلك قول المؤلف و«قالا» بصيغة التثنية.

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٩٨)، ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٣).

سليمان الرازي عن أبي سنان عن طاووس أنه مر بقوم يلومون رجلاً في خطيئة قد عملها، فقال: على أي شيء تلمونه؟! فوالذي نفسي بيده؛ لو كان في أسفل سبع أرضين لجيء به حتى يعمله».

● مكحول.

١٧٨٠ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود، وحدثنا محمد ابن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا الفرج بن فضالة؛ قال: حدثنا مسافر؛ قال: «جاء رجل إلى مكحول من إخوانه، فقال: يا أبا عبد الله! ألا أعجبك أني عدت اليوم رجلاً من إخوانك، فقال: من هو؟ قال: لا عليك، قال: أسلك، قال: هو غيلان، فقال: إن دعاك غيلان فلا تجبه، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تمشي في جنازته، ثم حدثهم مكحول عن عبد الله بن عمر، وذكروا عندهم القدرية، فقال: أو قد أظهروه وتكلموا به؟ قال: نعم، فقال ابن عمر: أولئك نصارى هذه الأمة ومجوسها».

١٧٨١ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا إبراهيم ابن مروان بن محمد؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا ابن عياش؛ قال: حدثني محمد بن عبد الله عن أيوب؛ قال: «سمعت مكحولاً يقول لغيلان: لا تموت إلا مفتوناً»^(١).

١٧٨٢ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا عمر بن محمد الشعثي عن أبيه؛ قال: «سمعت مكحولاً يقول لغيلان: ويحك يا غيلان! بلغني أنه يكون في هذه الأمة رجل يقال له غيلان هو أضر عليها من

(١) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٤٢).

١٧٨٣ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن محمد الرملي أبو أحمد؛ قال: حدثنا الوليد عن عمر بن محمد بن عبد الله الشعثي البصري عن مكحول أنه قال: «ويحك يا غيلان؛ أني حدثت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سيكون في أمتي رجل يقال له غيلان هو أضر على أمتي من إبليس»؛ فاتق أن تكونه، إن الله تعالى كتب ما هو^(٢) خالق وما لخلق عامل، ثم لم يكتب بعدهما غيرهما»^(٣).

١٧٨٤ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا إبراهيم بن مروان؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا ابن عياش؛ قال: حدثني محمد بن عبد الله الشعثي؛ قال: «سمعت مكحولاً يقول: بشس الخليفة كان^(٤) غيلان لمحمد ﷺ على أمته من بعده».

١٧٨٥ - حدثنا المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا هشام بن خالد؛ قال: حدثنا ضمرة؛ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكناني؛ قال: «حلف مكحول لا يجمعه وغيلان سقف بيت إلا سقف المسجد، وإن كان ليراه في أسطوان من أسطوانات السوق؛ فيخرج منه».

حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: «سمعت أبا داود السجستاني يقول: كان^(٥) غيلان نصرانياً».

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخه»، وأبو داود في (القدر)؛ كما في «كنز العمال» (١) /

(٢) في (م) أن الله تعالى كتب ما هو كائن وما هو خالق.

(٣) رواه أبو داود في (القدر)؛ كما في «كنز العمال» (١) / (٣٦٤).

(٤) كلمة «كان» ساقطة من (م).

(٥) هكذا في (م)، وفي (١): «وغيلان كان نصرانياً».

١٧٨٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا إبراهيم بن مروان؛ قال : «قال أبي : قلت لسعيد بن عبد العزيز: يا أبا محمد! إن الناس يتهمون مكحولاً بالقدر، فقال: كذبوا، لم يك مكحول بقدري» .

١٧٨٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي؛ قال : حدثنا مروان بن محمد؛ قال : قال الأوزاعي : «لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين الحسن ومكحولاً، فكشفنا عن ذلك؛ فإذا هو باطل»^(١) .

١٧٨٨ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا محمود ابن خالد؛ قال : حدثنا أبو مسهر؛ قال : حدثنا هقل؛ قال : سمعت الأوزاعي يقول : «لا نعلم أحداً من أهل العلم نسب إلى هذا الرأي إلا الحسن ومكحولاً ولم يثبت ذاك عنهما، قال أبو مسهر: كان سعيد بن عبد العزيز يرى مكحولاً ويدفعه عن القدر» .

● عكرمة وعطاء وفتادة وجماعة من التابعين .

١٧٨٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا أبو توبة؛ قال : حدثنا عبيد الله (يعني : ابن عمر) عن عبد الكريم عن عكرمة في قوله : «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ»^(٢)؛ قال : «لا يرجعون إلى التوبة»^(٣) .

١٧٩٠ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا عمرو بن عثمان؛ قال : حدثنا أبي عن شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني في

(١) في (م) : «فكشفنا عن ذلك فوجدناه باطلاً» .

(٢) الأنبياء : ٩٥ .

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري بمعناه (١٥ / ٨٦ ، تفسير سورة الأنبياء) .

قوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾^(١)؛ قال: «من عظامهم وجلودهم، وذلك كتاب حفيظ»^(٢).

١٧٩١ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن عبيد؛ قال: حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾^(٣)؛ قال: «حكيم في أمره، خبير بخلقه»^(٤).

١٧٩٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن الصباح العطار؛ قال: حدثنا سعيد بن عامر عن جويرية^(٥) بن أسماء عن سعيد بن أبي عروبة أن رجلاً جاء إلى قتادة؛ فقال: «يا أبا الخطاب! ما تقول في القدر؟ فقال: رأي العرب أعجب إليك أم رأي العجم؟ قال: رأي العرب، قال: إن العرب لم تزل في جاهليتها وإسلامها تثبت القدر، ثم أنشده بيتاً من شعر».

قال أبو داود: «وحدثت عن الأصمعي عن وهيب عن داود بن أبي هند؛ قال: اشتقت القدرية من الزندقة وأهلها أسرع شيء ردة؛ قال الأصمعي».

١٧٩٣ - وحدثنا أبو عطاء؛ قال: حدثنا زياد بن يحيى الحساني؛ قال: «ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى».

(١) ق: ٤، تمامها: ﴿وعندنا كتاب حفيظ﴾.

(٢) رواه ابن جرير الطبري بلفظ أطول (٢٦ / ١٤٩)، تفسير سورة ق.

(٣) الأنعام: ١٨، ٧٣، وسبأ: ١.

(٤) أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن قتادة «الدر المثور».

(٥) / ٦ (٦٧٤)، تفسير سورة سبأ.

(٥) قال في «الخلاصة»: «جويرية بن أسماء بن عبد الضبيعي (بضم المعجمة)، البصري

عن نافع والزهري، وعنه ابن أخيه عبد الله بن محمد، وحبان بن هلال، وثقه أحمد، توفي سنة

(١٧٣هـ)».

١٧٩٤ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن ابن خلف ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي عن أبي مسلم الخولاني ؛ قال : «إن آخر ما جف به القلم خلق آدم ، وأن الله عز وجل لما خلقه نشر ذريته في يده وكتب أهل الجنة وأعمالهم ، وكتب أهل النار وأعمالهم ، ثم قال : هذه لهذه ولا أبالي ، وهذه لهذه ولا أبالي» .

١٧٩٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن خلف ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : «حدثنا حماد عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوضا أمركما إلى الله تستريحا / ح» .

حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : قال : حدثنا أحمد بن عبد الواحد ؛ قال : حدثنا أبو مسهر ؛ قال : حدثنا سليمان بن عتبة ؛ قال : حدثنا يونس بن ميسرة بن حليس^(١) يقول : «اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً ، أشهدك شهادة توقفني عليها ثم تسألني عنها : أن النصراني أشركت المسيح ، وأن اليهود أشركت عزيزاً ، وأن القدرية أشركت أنفسها والشيطان ، ولو كان دماؤها في كأس ؛ لطفأتها» .

١٧٩٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ؛ قال : حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثني أبو المثنى سلم ابن يزيد الكعبي عن إسحاق بن إبراهيم بن طلحة عن أبيه عن جده ؛ قال : «كان عبد الله بن جعفر وعمر بن عبيد الله يسيران في موكب لهما ، فذكورا القدرية وكلامهم ، فقال ابن جعفر : هم الزنادقة ، فقال عمر بن عبيد الله : إنما يتكلمون في القدر ؛ فقال ابن جعفر : هم والله الزنادقة» .

(١) بمهملتين في طرفيه ومرحدة وزن جعفر ، وقد ينسب لجده ، ثقة ، عابد ، معمر ، من

الثالثة ، مات سنة (٣٢٢هـ) . «تقريب التهذيب» (٢ / ٣٨٦) .

١٧٩٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وعبد الأعلى بن حماد؛ قال: حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير؛ قال: «القدر»، وقال ابن السرح: «الكلام في القدر أبو جاد الزندقة».

قال أبو داود: «وليس في الأرض دين أقل من الزندقة».

١٧٩٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا الفرج؛ قال: حدثنا رجل من أهل حمص عن أبي كثير اليمامي وذكر عنده القدرية؛ فقال: «لا تجادلوهم ولا تجالسوهم؛ فإنهم شعبة من المنانية قد كان كسرى يصلب فيها».

١٧٩٩ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم؛ قال: حدثنا الدبري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة؛ قال: «سألت سعيد بن المسيب عن القدر؛ فقال: ما قدره الله؛ فقد قدره»^(١).

١٨٠٠ - حدثنا النيسابوري؛ قال: حدثنا يونس؛ قال: أخبرنا ابن وهب/ح، وحدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب؛ قال: «القدر نظام التوحيد، فمن وحد ولم يؤمن بالقدر؛ كان كفره بالقدر نقضاً للتوحيد، ومن وحد وآمن بالقدر؛ كانت عروة لا انفصام لها».

١٨٠١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن يونس؛ قال: حدثنا يعلى بن الحرث عن وائل بن داود عن إبراهيم: «أن آفة كل دين القدر، وأن آفة كل دين كان قبلكم القدر».

١٨٠٢ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر الخوارزمي؛ قال: حدثنا أبو

(١) بمعنى أنه لا بد من تنفيذ إرادته عز وجل، ولا مفر منه في (م)، ما قدره الله؛ فقد أ قدره.

عبد الله محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾^(١)؛ قال: «بمضلين، ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾؛ قال: إلا من قدر له أن يصلي الجحيم»^(٢).

١٨٠٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا عمرو بن عثمان؛ قال: حدثنا بقية عن أرطاة بن المنذر؛ قال: ذكرت لأبي عون شيئاً من قول أهل التكذيب بالقدر؛ فقال: أما تقرؤون كتاب الله؟ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٣).

١٨٠٤ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا عمرو ابن عثمان؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا أبو غسان؛ قال: «سمعت يزيد بن أسلم يقول: ما أعلم قوماً أبعد من الله عزَّ وجلَّ من قوم يخرجونه من مشيئته، ويرثونه من قدرته، وينكفونه»^(٤) عما لم ينكف عنه نفسه.

١٨٠٥ - حدثني أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم؛ قال: «القدر قدرة الله، فمن كذب بالقدر؛ فقد جحد قدرة الله عز وجل».

١٨٠٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو

(١) الصافات: ١٦٢، ١٦٣.

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن. «الدر المنثور» (٧ / ١٣٤)، تفسير سورة

الصافات).

(٣) القصص: ٦٨.

(٤) في «القاموس»: «أنكفته: نزهته عما يستنكف منه»، وفي «المصباح»: «نكفت من

الشيء نكفاً من باب تعب، ونكفت أنكف من باب قتل لغة، واستنكفت إذا امتنعت أنفة واستكباراً».

داود؛ قال: حدثنا هارون بن زيد؛ قال: حدثنا أبي عن سفيان عن ابن جريج عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)؛ قال: «ما جبلوا عليه من الشقاء والسعادة»^(٢).

١٨٠٧ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا خلف ابن محمد كردوس الواسطي؛ قال: حدثنا يعقوب بن محمد؛ قال: حدثنا الزبير ابن حبيب عن زيد بن أسلم؛ قال: «والله؛ ما قالت القدرية كما قال الله، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس.

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

وقالت الملائكة: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾^(٤).

وقال شعيب: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا﴾^(٥).

وقال أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٦).

وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾^(٧).

(١) الذاريات: ٥٦.

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٥٥٩) عن طريق

عبد الله بن صالح عن ابن جريج عن عطاء.

(٣) التكوير: ٢٩.

(٤) البقرة: ٣٢، وتمام الآية: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

(٥) الأعراف: ٨٩.

(٦) الأعراف: ٤٣.

(٧) المؤمنون: ١٠٦، وتمامه: ﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾.

وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أُغْوَيْتَنِي﴾^(١).

١٨٠٨ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية: ﴿كَمَا بَدَأُكُمْ تَعْوِدُونَ﴾؛ قال: «عادوا إلى علمه فيهم، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾^(٢).

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: «سمعنا من يذكر عن إسماعيل عن أبي صالح: ﴿يَنَالُهُمْ نَصِيحُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٣)؛ قال: نصيبهم من العذاب»^(٤).

١٨٠٩ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثني شريك عن العلاء بن عبد الكريم عن ابن سابط في قوله: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾^(٥)؛ قال: «لا بد أن يعملوها»^(٦).

١٨١٠ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا الحسن بن علي؛ قال: حدثنا يزيد؛ قال: «كان سليمان التيمي يغلو في القول

(١) الحجر: ٣٩، وتامها: ﴿لَا زَيْنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوْنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

(٢) الأعراف: ٢٩ - ٣٠.

(٣) الأعراف: ٣٧، صدر الآية: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ النَّصِيحَةُ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتُوبُونَ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾.

(٤) أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح. «الدر المنثور» (٣ / ٤٥١، تفسير سورة الأعراف).

(٥) المؤمنون: ٦٣، صدر الآية: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هٰذَا﴾.

(٦) أخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. «الدر المنثور» (٦ / ١٠٧، تفسير سورة المؤمنون).

على القدرة وكان يتكلم ، وأما أيوب ويونس وابن عون ؛ فإنهم كانوا لا يتكلمون في شيء من الكلام» .

قال أبو داود: «يعني : لا يجادلون ولا يخاصمون» ، وأما قتادة وسعيد وهشام الدستوائي ؛ فإن هؤلاء كانوا يسكتون ولم يكونوا يتكلمون فيه» .

١٨١١ - حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ؛ قال : حدثنا بندار محمد بن بشار؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ؛ قال : حدثنا سفيان عن سعيد بن عبد العزيز؛ قال : «لما نزلت ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ ؛ قال أبو جهل لعنه الله : الأمر إلينا ؛ إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم . فنزلت : ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) .

١٨١٢ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا وكيع عن عبد العزيز بن أبي داود عن الضحاك بن مزاحم في قوله : ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ؛ قال : «يحول بين المؤمن وبين معصيته ، وبين^(٢) الكافر وطاعته» .

١٨١٣ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا محمد ابن عبيد ؛ قال : حدثنا أبو ثور عن معمر عن قتادة ؛ قال : ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ ؛ قال : «أخفى من السر ما حدثت به نفسك ، وما لم تحدث به نفسك أيضاً مما هو كائن» .

١٨١٤ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ؛ قال : حدثنا سويد بن سعيد ؛ قال : حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم في قوله : ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٣) ؛ قال : «علم أسرار العباد وأخفى سره ؛ فلم يعلم» .

(١) التكرير: ٢٨ - ٢٩ .

(٢) في (١) : «وعن» ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

(٣) طه : ٧ ، صدر الآية : ﴿وإن تجهر بالقول فإنه . . .﴾ إلخ .

١٨١٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن الجراح عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن قتادة في قوله: ﴿فَهُمْ مُقَمَّرُونَ﴾^(١)؛ قال: «مغلولون أو مغللون»^(٢).

١٨١٦ - حدثنا المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمود بن خالد؛ قال: حدثنا هارون (يعني: ابن محمد)؛ قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن بلال بن سعد أصبح يوماً، فتكلم في قصصه، فقال: «رُبَّ مسرور مغبون، ويل لمن له الويل ولا يشعر؛ يأكل، ويشرب، ويضحك، وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أصحاب النار».

١٨١٧ - حدثنا المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمود بن خالد السلمي؛ قال: حدثنا هارون؛ قال: حدثنا معاوية بن سلام؛ قال: حدثني أخي زيد بن سلام عن جده أبي سلام؛ قال: «بلغ معاوية بن أبي سفيان أن الوباء استحر بأهل داب، فقال معاوية: لو حولناهم عن مكانهم، فقال لهم أبو الدرداء: وكيف لك يا معاوية بأنفس قد حضرت آجالها؟ فكأن معاوية وجد على أبي الدرداء، فقال له كعب: يا معاوية! لا تجد على أخيك؛ فإن الله عز وجل لم يدع نفساً حين تستقر نطفتها في الرحم أربعين ليلة إلا كتب خلقها وخلقها وأجلها ورزقها، ثم لكل نفس ورقة خضراء معلقة بالعرش، فإذا دنا أجلها^(٣) أدخلت تلك الورقة حتى الورقة تبيس ثم تسقط، فإذا سقطت؛ قبضت تلك

(١) يس: ٨، صدر الآية: ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون﴾.

(٢) أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن قتادة «الدر المشثور» (٧ / ٤٤، تفسير سورة يس).

(٣) في «المختار»: «يقال: خلق الثوب؛ بلي، وبابه سهل، وأخلق أيضاً مثله في المعنى، وأخلقه صاحبه يتعدى ويلزم»، وفي «المصباح»: «خلق الثوب بالضم إذا بلي؛ فهو خلق بفتحين، وأخلق الثوب بالألف وأخلقته، يكون الرباعي لازماً ومتعدياً».

النفس وانقطع آجالها ورزقها» .

١٨١٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد؛ قال: «والله يا ابن آدم؛ لتطيعن الله أو ليعذبنك الله، والله لا تطيعه حتى يكون هو يمين عليك بطاعته» .

١٨١٩ - حدثنا أبو حامد محمد بن هارون؛ قال: حدثنا بندار؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا سفيان عن أبي روق عن الضحاك بن مزاحم ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾؛ قال: «ما لم تحدث به نفسك» .

١٨٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمود بن خالد؛ قال: حدثنا هارون؛ قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر؛ قال: «سمعت القاسم بن مخيمرة^(١) يقول لرجل: يأتي التباعات يا فلان، ويحك يا فلان، اتق الله وراجع ما كنت عليه من الإسلام، فقال: يا أبا عروة! اسمع مني حتى أكلمك؛ فقال القاسم: لا حاجة لي في كلامك، وكان رجلاً يتهم بالقدر» .

١٨٢١ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي عن أبيه؛ قال: «ما قضى الله قضاء إلا كتب تحته إن شئت» .

١٨٢٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقري؛

(١) القاسم بن مخيمرة (بضم أوله، وفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة، ثم ميم مفتوحة)، الهمداني، أبو عروة، نزيل دمشق، أحد الأعلام عن أبي سعيد وعلقمة بن قيس، وعنه سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة. قال ابن معين: «ثقة، مات سنة مئة». «الخلاصة» (ص ٣١٤).

قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الزماني في قول الله عز وجل: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَتَهُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ﴾^(١)؛ قال: «طير السعادة والشقاء»^(٢).

١٨٢٣ - حدثني المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح؛ قال: حدثنا إسحاق بن حكيم؛ قال: حدثنا أبو بكر؛ قال: حدثنا الأعمش؛ قال: قال أبو جعفر محمد بن علي: «يقولون: إني أنا المهدي، والله لو أن الناس أطبقوا بأن الفرج يجيئهم من باب؛ لخالفهم القدر حتى يجيئهم من باب آخر».

١٨٢٤ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم؛ قال: حدثنا عفان بن مسلم؛ قال: حدثني حرب بن شريح أبو سفیان البزار؛ قال: «سألت أبا جعفر محمد بن علي؛ فقال: أسامي^(٣) أنت؟ فقالوا له: إنه مولاك، فقال: مرحباً، وألقى لي وسادة من آدم، قال: قلت: إن منهم من يقول لا قدر، ومنهم من يقول قدر الخير، وما قدر الشر؟ ومنهم من يقول ليس شيء كائن ولا شيء كان إلا جرى به القلم، فقال: بلغني أن قبلكم أئمة يضلون الناس مقالتهم، المقاتلان الأوليان، فمن رأيتهم منهم إماماً يصلي بالناس؛ فلا تصلوا وراءه، ثم سكت هنيهة؛ فقال: من مات منهم؛ فلا تصلوا^(٤) عليه، وأنهم أخوان اليهود، قلت: قد صليت خلفهم؛ قال: من صلى خلف أولئك؛ فليعد الصلاة»^(٥).

(١) الإسرائ: ١٣، تمام الآية: «ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً».

(٢) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. «الدر المنثور» (٥) /

٢٥٠، تفسير سورة الإسرائ.

(٣) هكذا في «الشرعية» للأجري بياء النسبة، وفي (١): «أشام أنت»، وهو خطأ.

(٤) هكذا في «الشرعية» للأجري بصيغة الجمع، وفي (١): «فلا تصلي عليه»، وهو خطأ.

(٥) أخرجه الأجري في «الشرعية» (٢٢٤).

١٨٢٥ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا محمد بن مصفا ؛ قال : حدثنا بقية بن الوليد ؛ قال : سألت أرتاة بن المنذر ؛ قال : « قلت : رأيت من كذب بالقدر ؟ قال : هذا لم يؤمن بالقرآن ، قلت : رأيت من فسره على الجزام والبرص والطويل والقصير وأشباه هذا ؟ قال : هذا لم يؤمن بالقرآن ، قلت : فشهادته ؟ قال : إذا استيقن أنه كذلك ؛ لم تجز شهادته لأنه عدو ، ولا تجوز شهادة عدو^(١) .

١٨٢٦ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين ؛ قال : أخبرنا الفريابي ؛ قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ؛ قال : حدثنا معتمر بن سليمان ؛ قال : حدثنا أبو مخزوم عن سيار أبي الحكم ؛ قال : « بلغنا أن وفد نجران قالوا : أما الأرزاق والأجال بقدر ، وأما الأعمال ؛ فليس بقدر ، فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ . يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾^(٢) »^(٣) .

١٨٢٧ - وأخبرني أبو بكر ؛ قال : أخبرنا الفريابي ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ؛ قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛ قال : سمعت علي بن زيد قال : « قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ^(٤) » ، فنادى بأعلى صوته : انقطع والله ههنا كلام القدرية .

١٨٢٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ؛ قال : حدثني يحيى بن أيوب ؛ قال : حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ؛ قال : سمعت أبا حازم يقول : « إن الله عز وجل علم قبل أن يكتب وكتب قبل أن

(١) رواه الأجري في «الشرعية» (ص ٢٢٦) .

(٢) القمر : ٤٧ - ٤٩ .

(٣) رواه الأجري في «الشرعية» (ص ٢٢٥) عن الفريابي . . . به .

(٤) الأنعام : ١٤٩ .

يخلق؛ فمضى الخلق على علمه وكتابه».

١٨٢٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا سعدان بن نصر؛ قال: حدثنا معاذ بن معاذ عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن الحسن بن محمد بن علي؛ قال: «لا تجالسوا أهل القدر».

١٨٣٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن ثابت؛ قال حماد: «ولا أعلمني إلا قد سمعته من ثابت مراراً أن الحسن بن علي كان يقول: قضي القضاء وجف القلم، وأمور تقضى في كتاب قد خلا».



الباب الثاني

مذهب عمر^(١) بن عبد العزيز رحمه الله في القدر
وسيرته في القدرية

١٨٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمار بالبصرة؛ قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني؛ قال: حدثنا ابن كثير؛ قال: أخبرنا سفيان؛ قال: «كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر».

قال أبو داود: وحدثنا الربيع بن سليمان المؤذن؛ قال: حدثنا أسد بن موسى؛ قال: حدثنا حماد بن دليل؛ قال: سمعت سفيان يحدث؛ قال أبو داود/ ح.

١٨٣٢ - وحدثنا هناد بن السري عن قبيصة؛ قال: حدثنا أبو رجاء عن أبي الصلت وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم.

١٨٣٣ - وحدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري؛ قال: حدثنا عبد الله بن خبيق؛ قال: حدثنا يوسف بن أسبط؛ قال: حدثنا سفيان الثوري؛ قال: «كتب عامل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عمر

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده؛ فعد مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات سنة إحدى ومئة وله أربعون سنة، ومدة خلافته ستان. «تقريب التهذيب» (٢ / ٥٩ - ٦٠).

يسأل عن القدر؛ فكتب إليه : أما بعد؛ أوصيك بتقوى الله عز وجل، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة نبيه ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعدما جرت (١) سنته وكفوا مؤونته، فعليك بلزوم السنة؛ فإنها لك بإذن الله عصمة، ثم اعلم أنه لم يتدع الناس بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها؛ فإن السنة إنما سنّها من قد علم (٢) ما في خلافها من الخطأ والزلل والحمق والتعمق، فافرض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم؛ فإنهم عن علم وقفوا، وببصرنا قد كفوا ولهم على كشف الأمور كانوا أقدر، وبفضل ما فيه كانوا أولى، فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلتم إنما حدث عبدكم ما أحدثه إلا من ابتغى غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم؛ فإنهم السابقون، فقد تكلموا فيه بما يكفي، ووصفوا (منه) (٣) ما يشفي، فما دونهم (٤) من مقصر وما فوقهم من مجسر، قد قصر قوم دونهم؛ فجعفوا، وطمع (٥) عنهم أقوام؛ فغلوا، وأنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم، كتبت تسأل عن الإقرار بالقدر، فعلى الخبير بإذن الله وقعت، ما أعلم أحدث الناس من محدثة ولا ابتدعوا من بدعة هي أبين أمراً ولا أثبت أثراً من الإقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم، يعزون به أنفسهم على ما فاتهم، ثم لم يزد الإسلام بعد إلا شدة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين قد سمعه منه المسلمون؛ فتكلموا به في حياته وبعد وفاته يقيناً وتسليماً لربهم وتضعيفاً

(١) في «الشرية» للأجري: «وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته» (ص ٢٣٣).

(٢) في «الشرية» للأجري (ص ٢٣٣): «وإنما سنّها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ

والزلل».

(٣) هكذا في «الشرية» للأجري، ووصفوا منه ما يشفي (ص ٢٣٣)، وفي (١): «ووصفوا

ما يشفي»، والمثبت أوضح معنى.

(٤) في «الشرية» للأجري: «فما دونهم مقصر، وما فوقهم محسر» (ص ٢٣٣).

(٥) وفي «المختار»: «طمح بصره إلى شيء ارتفع وبابه خضع... وكل مرتفع طامح».

لأنفسهم أن يكون شيء لم يحط به علمه ولم يحصه كتابه ولم يمض فيه قدره، وأنه مع ذلك لفي محكم كتابه لمنه اقتبسوه ولمنه تعلموه، ولئن قلت لم أنزل الله عز وجل آية كذا ولم قال الله كذا، لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك كله بكتاب^(١) وقدر، ما قدر، ما قدر يكن، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرراً ولا نفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا^(٢).

١٨٣٤ = حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي؛ قال: حدثنا علي بن شعيب؛ قال: حدثنا معن؛ قال: حدثني مالك / ح، وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين في منزله بمكة؛ قال: حدثنا الفريابي؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك؛ قال: «كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز؛ فقال: ما رأيك في هؤلاء القدرية؟ قال: أرى أن تستيبيهم^(٣)، فإن تابوا، وإلا؛ عرضتهم^(٤) على السيف، فقال عمر ابن عبد العزيز: وذلك رأيي، قال معن وقتيبة: قال مالك، وذلك أيضاً رأيي^(٥)».

(١) في «الشرية» للأجري: «كله كتاب وقدر».

(٢) رواه الأجري في «الشرية» (ص ٢٣٣ - ٢٣٤)، وأبو داود في «سننه» في (كتاب السنة، ٤ / ٢٠٢ - ٢٠٤).

(٣) أي: تطلب منهم التوبة عن القول بالقدر، التلعيق بهامش «موطأ مالك» لمحمد فؤاد عبد الباقي (٢ / ٩٠٠).

(٤) أي: قتلتم به، المصدر نفسه.

(٥) رواه مالك في «الموطأ» في (كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، ٢ / ٩٠٠)، والأجري في «الشرية» بثلاثة أسانيد عن أبي سهيل عن عمر بن عبد العزيز (ص ٢٢٧ - ٢٢٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٨٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (ص ١٢٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» في (باب ذكر أخذ ربنا الميثاق من عباده، ١ / ٨٨).

١٨٣٥ = وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا قتيبة؛ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر والد علي بن عبد الله المدني؛ قال: حدثني أبو سهيل نافع بن مالك؛ قال: «سأرت عمر بن عبد العزيز؛ فاستشارني في القدرية، فقلت: أرى أن تتسيبهم، فإن تابوا، وإلا؛ ضربت أعناقهم، فقال عمر: أما إن تلك سيرة الحق فيهم»^(١).

١٨٣٦ = حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا ابن عرفة؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن حكيم بن عمر؛ قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ينبغي لأهل القدر أن يوعز إليهم فيما أحدثوا من القدر، فإن كفوا، وإلا؛ سلت^(٢) ألسنتهم من أفقيتهم»^(٣) استلاً.

١٨٣٧ = حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن علي عن أبي مخزوم عن سيار؛ قال: قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر: «يستأبون، فإن تابوا، وإلا؛ نفوا من ديار المسلمين»^(٤).

١٨٣٨ = حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا

(١) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله.

(٢) في «المصباح»: «سلت السيف سلاً من باب قتل، وسللت الشيء أخذته، ومنه قيل:

يسل الميت من قبل رأسه إلى القبر؛ أي: يؤخذ».

(٣) جمع القفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث، والجمع قفى بالضم، وأقفاة، وأقفية.

«مختار الصحاح» (ص ٥٤٧).

(٤) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٨٦) عن حسين

ابن يحيى عن الحسن بن عرفة... به.

محمد بن عمرو الليثي أن الزهري حدثه قال: «دعا عمر بن عبد العزيز غيلان القدري، فقال: يا غيلان! بلغني أنك تقول في القدر؛ فقال: يا أمير المؤمنين! إنهم يكذبون علي، فقال: يا غيلان، اقرأ علي يس، فقرا: ﴿يَس . وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ . إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . . .﴾ حتى بلغ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ . وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ . وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١)؛ فقال غيلان: يا أمير المؤمنين! والله لكأني لم أقرأها قبل اليوم، أشهدك يا أمير المؤمنين أنني تائب إلى الله عز وجل مما كنت أقول في القدر، فقال عمر: اللهم إن كان صادقاً؛ فثبته، وإن كان كاذباً؛ فاجعله آية للمؤمنين»^(٢).

١٨٣٩ = حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبي عن بعض أصحابه؛ قال: حدث محمد بن عمرو هذا الحديث؛ فقال ابن عون: «أنا رأيته مصلوباً على باب دمشق»^(٣).

١٨٤٠ = أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا الفريابي؛ قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي؛ قال: حدثنا محمد بن حمير^(٤) عن محمد بن مهاجر عن أخيه عمرو بن مهاجر؛ قال: «بلغ عمر بن عبد العزيز

(١) يس: ١ - ١٠ .

(٢) رواه الأجري في «الشرية» عن الفريابي عن عبد الله بن معاذ . . . به (ص ٢٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٨٨، ٦٨٩) .

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٨٩)، وعبد الله ابن أحمد في «السنة» (ص ١٢٨) .

وقال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله ثقات». «مجمع الزوائد» (٢٠٧) .

(٤) في «الشرية» للأجري: «محمد بن حمير» (ص ٢٢٨) .

أن غيلان^(١) يقول في القدر، فبعث إليه؛ فحجبه أياماً، ثم أدخله عليه، فقال: يا غيلان! ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال عمرو بن مهاجر: فأشرت إليه ألا يقول شيئاً؛ قال: فقال: نعم يا أمير المؤمنين، إن الله عز وجل قال: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً . إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً . إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾^(٢)، قال: اقرأ آخر السورة: ﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً . يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾^(٣)، ثم قال: ما تقول يا غيلان! قال: قد كنت أعمى فبصرتني، وأصم فأسمعتني، وضالاً فهديتني، فقال عمر: اللهم إن كان عبدك غيلان صادقاً، وإلا؛ فاصلبه، فأمسك عن الكلام في القدر؛ فولاه عمر بن عبد العزيز دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام؛ تكلم في القدر، فبعث إليه هشام فقطع يده، فمر به رجل والذباب على يده فقال له: يا غيلان! هذا قضاء وقدر، فقال: كذبت، لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدراً، فبعث إليه هشام، فاصلبه^(٤).

١٨٤١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن أبي جعفر عن محمد بن كعب أو غيره أن عمر بن عبد العزيز قيل له: «إن غيلان يقول في القدر كذا وكذا، فقال: يا غيلان: ما تقول في القدر؛ فتقور ثم قرأ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً . . .﴾ حتى قرأ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ

(١) في رواية الأجرى في «الشريعة»: «إن غيلان بن مسلم» (ص ٢٢٨).

(٢) الإنسان: ١ - ٣.

(٣) الإنسان: ٣٠ - ٣١.

(٤) رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢٢٨) عن الفريابي عن عبد الله بن عبد الجبار

الحمصي . . . به.

السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»^(١)؛ قال: فقال عمر: القول فيه طويل عريض، ما تقول في القلم؟ قال: قد علم الله ما هو كائن، قال: أما والله لو لم تقلها لضربت عنقك».

١٨٤٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يونس؛ قال: حدثنا عبد الرحمن؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا معتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا أبو مخزوم عن سيار؛ قال: «خطب عمر بن عبد العزيز؛ فقال: يا أيها الناس! من أحسن منكم؛ فليحمد الله، ومن أساء؛ فليستغفر الله، ثم إذا أساء؛ فليستغفر الله، ثم إذا أساء؛ فليستغفر الله، مع أنني قد علمت أن أقواماً سيعملون أعمالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم»^(٢).

١٨٤٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا أبو مخزوم عن سيار؛ قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ينبغي للقدرية أن يستأبوا، فإن تابوا، وإلا؛ نفوا من ديار المسلمين»^(٣).

١٨٤٤ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشبي؛ قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن عباد الدبري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر؛ قال: «كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد؛ فإن استعملك سعد بن مسعود على عمان كان من الخطايا التي قدر الله عليك وقدر أن يتلى بها»^(٤).

١٨٤٥ - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي؛ قال: حدثنا

(١) الإنسان: ١ - ٣.

(٢) رواه الأجرى في «الشرعة» (ص ٢٣٠ - ٢٣١).

(٣) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٢٨٦).

(٤) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ١٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٥)،

واللاالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٥٨).

محمد بن عوف الطائي ؛ قال : حدثنا حسين بن جعفر الأصبهاني ؛ قال : حدثنا سفيان الثوري عن عمر بن ذر ؛ قال : «سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول : لو أراد الله أن لا يعصى ؛ لم يخلق إبليس ، فقد فصل لكم وبين لكم ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾^(١) بمضلين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم»^(٢).

١٨٤٦ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر ؛ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا عمر بن ذر ؛ قال : «سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو أراد الله ألا يعصى ؛ ما خلق إبليس»^(٣).

١٨٤٧ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ؛ قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي ؛ قال : حدثنا عبدة بن سليمان المروزي ؛ قال : أخبرنا ابن المبارك ؛ قال : أخبرنا أبو خطاب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول في دعائه : «وأنت إن كنت خصصت برحمتك أقواماً أطاعوك فيما أمرتهم به وعملوا لك فيما خلقتهم له ؛ فإنهم لم يبلغوا ذلك إلا بك ، ولم يوفقهم لذلك إلا أنت ، كانت رحمتك إياهم قبل طاعتهم لك».

١٨٤٨ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ؛ قال : حدثنا أبو محمد الباسيري ؛ قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ؛ قال : حدثنا الحسن بن حبيب ؛ قال : حدثنا وائل عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ؛ قال : قال عمر ابن عبد العزيز : «لا ، لا تفروا مع القدرية ؛ فإنهم لا ينصرون».

١٨٤٩ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ؛ قال : حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن صالح / ح ، وحدثنا ابن

(١) الصافات : ١٦٢ .

(٢) رواه الأجرى في «الشرية» بأربعة أسانيد عن عمر بن عبد العزيز (ص ٢٣٠ - ٢٣١).

(٣) رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٢٣٠ - ٢٣١).

مخلد؛ قال: حدثنا علي بن داود القنطري؛ قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح؛ قال: حدثني معاوية بن صالح عن حكيم بن عمير؛ قال: «قيل لعمر بن عبد العزيز: إن قوماً ينكرون من القدر شيئاً، فقال عمر: بينوا لهم وارفقوا بهم حتى يرجعوا، فقال قائل: هيهات هيهات يا أمير المؤمنين، لقد اتخذوا ديناً يدعون إليه الناس؛ ففزع لها^(١) عمر؛ فقال: أولئك أهل أن تسأل ألسنتهم من أفتيتهم، هل طار ذباب بين السماء والأرض إلا بمقدار؟!»^(٢).

١٨٥٠ - أخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا هشام بن خلف الأزرق؛ قال: حدثنا أبو مسهر؛ قال: حدثني عون بن حكيم؛ قال: حدثني الوليد بن سليمان مولى ابن أبي السائب أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك: «بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء من قتل غيلان وصالح؛ فوالله لقتلها أفضل من قتل ألفين من الروم»^(٣).

١٨٥١ - أخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد؛ قال: حدثنا الهيثم بن خارجة؛ قال: حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري حمصي عن إبراهيم بن أبي عبلة؛ قال: «كنت عند عبادة بن نسي^(٤) فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً قطع يد غيلان ولسانه وصلبه؛ فقال له: حقاً ما تقول؟ قال: نعم، قال: أصاب والله السنة والقضية، ولأكتبن

(١) في (م): «فزع له عمر».

(٢) رواه الأجرى في «الشرعة» عن الفريابي عن إسحاق بن سيار النصيبي . . . به (ص

. (٢٣٠)

(٣) رواه الأجرى في «الشرعة» عن الفريابي عن هشام بن خالد الأزرق . . . به (ص

٢٢٩)، واللالكائي في «السنة» (٢ / ٦٩٢).

(٤) في رواية الأجرى في «الشرعة»، واللالكائي في «السنة»: «من الروم والترك».

(٥) في «التقريب»: «عبادة بن نسي (بضم النون، وفتح المهملة الخفيفة) الكندي، أبو

عمر الشامي، قاضي طبرية، ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة (٢٩٥هـ)».

إلى أمير المؤمنين؛ فلاحسن له ما صنع»^(١).

● رسالة عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون^(٢).

١٨٥٢ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي؛ قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني / ح، وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا؛ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب / ح، وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي الأثرم؛ قالاً جميعاً: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح؛ قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون؛ قال: «أما بعد؛ فإنك سألتني أن أفرق لك في أمر القدر، ولعمري لقد فرق^(٣) الله تعالى فيه: ﴿لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٤)؛ فأعلمنا أن له الملك والقدرة، وأن له العذر والحجة، ووصف القدر تملكاً

(١) رواه الأجرى في «الشريعة» عن عبد الله بن أبي سعيد... به (ص ٢٢٩)، واللالكائي

في «السنة» (٢ / ٦٩٣).

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون (بكر الجيم بعدها معجمة مضمومة) المدني: نزيل بغداد، مولى آل الصدير، ثقة، مصنف، من السابعة، مات سنة أربع وستين، روى له الجماعة. «التقريب» (١ / ٥١٠).

وقال في «الخلاصة»: «عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم، المدني، الفقيه، أحد الأعلام عن أبيه، والزهرى، وابن المنكدر، وعنه إبراهيم بن طهمان، والليث، وابن مهدي وخلق، وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال ابن معين: «ثقة»، كان يرى القدر ثم رجع»، قال ابن حبان: «مات سنة (١٦٦هـ)» «الخلاصة» (ص ٢٤٠).

(٣) في «المختار»: «فرق بين الشيتين من باب نصر، وفرقاً أيضاً وفرق الشيء تفرقة وتفارقة فانفرق وافترق وتفرق وأخذ حقه منه بالتفريق، وقوله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾ من خفف، قال: بيناه من فرق يفرق، ومن شدد؛ قال: أنزلناه مفرقاً في أيام».

(٤) ق: ٣٧، صدر الآية: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ...﴾ الآية.

والحجة إنذاراً^(١)، ووصف الإنسان في ذلك محسناً ومسيئاً ومقدوراً عليه ومعدوراً عليه؛ فرزقه الحسنة وحمده عليها، وقدر عليه الخطيئة ولامه فيها؛ فحسبت حين حمده ولامه أنه مملك، ونسيت انتحاله القدر لأنه مملك؛ فلم يخرجها بالمحمدة واللائمة من ملكه، ولا يعذره بالقدر في خطيئته، خلقه على الطلب بالحيلة؛ فهو يعرفها ويلوم نفسه حين ينكرها، وعرفه القدرة؛ فهو يؤمن بها ولا يجد معولاً إلا عليها؛ فرغب إلى الله عز وجل في التوفيق لعلمه بملكه، موقن^(٢) بأن ذلك في يده فيخطئه ما طلب، فيرجع في ذلك على لائمة نفسه مفزعه في التقصير ندامته على ما ترك من الأخذ بالحيلة، قد عرف أن بذلك يكون لله عليه به الحجة معوله في طلب الخير، ثقته بالله وإيمانه بالقدر حين يقول يطلب الخير لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول حين يقع في الشر: لا عذر لي في معصية الله، مستسلم حين يطلب، ضعيف في نفسه، قوي حين يقع في الشر، لائماً لأمره، ليس القدر بأحق عنده بأنه ظالم حين يعصي ربه، إن رأى أن أحدهما أحق من صاحبه؛ سفه الحق وجهل دينه، لا يجد عن الإقرار بالقدر مناصاً ولا عن الاعتراف بالخطيئة محيصاً، فمن ضاق ذرعاً بهذا ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾^(٣)، فالله؛ لا يجد بداً من أن يضرع إلى الله ضرع من يعلم أن الأمر ليس إليه، ويعتذر من الخطيئة اعتذار من كأنها لم تقدر عليه؛ فلا تملكوا أنفسكم جحد القدرة، ولا تعذروها بالقدر فراراً من حجته، ضعوا أمر الله كما وضعه ألا تفرقوا بينه بعدما جمعه؛ فإنه قد خلط بعضه ببعض وجعل بعضه من بعض، فخلط الحيلة بالقدر ثم لام وعذر وقد كتب بعد ذلك، فلا تملكوا أنفسكم فتجحدوا نعمته في الهدى، ولا تغلوا في صفة القدر؛

(١) في (م) زيادة: «ولله الحجة البالغة».

(٢) هكذا في (١)، ولعل الصواب: موقناً منصوباً على الحال.

(٣) الحج: ١٥، صدر الآية: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد

بسبب إلى السماء...﴾ الآية.

فتعذروا أنفسكم بالخطأ، فإنكم إذا نحلتم أنفسكم باللائمة وأقررتم لربكم بالحكومة؛ سددتم عنكم باب الخصومة، فتركتم الغلو ويش منكم العدو؛ فاتخذوا الكف^(١) طريقاً فإنه القصد والهدى، وأن الجدل والتعمق هو جور السبيل وصراط الخطأ، ولا تحسبن التعمق في الدين رسوخاً؛ فإن الراسخين في العلم هم الذين وقفوا حيث تناهى علمهم وقالوا: ﴿أَمَّا بِهٖ كُلِّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٢)، وإن أحببت أن تعلم أن الحيلة بالقدر كما وصفت لك؛ فانظر في أمر القتال، وما ذكر الله عز وجل منه في كتابه تسمع شيئاً عجيباً؛ من ذكر ملك لا يغلب، ودولة تنقلب، ونصر محتوم، والعبد بين ذلك محمود وملوم، ينصر أوليائه ويتنصر بهم، ويعذب أعداءه ويديلمهم، يقول تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُدْهَبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾^(٣)، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾^(٤)، ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٥)؛ قال: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾^(٦)، فافهم ظنهم أي^(٧) الفريقين أولى بهم؛ المضيف إلى ربه

(١) يعني: الكف عن الجدل في الدين بإنكار القدر أو الاحتجاج به عند الوقوع في

المعاصي لأن مقتضى السياق يعطي هذا المعنى، والله أعلم.

(٢) آل عمران: ٧، والآية جزء من آية طويلة أولها ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات

محكمات هن أم الكتاب...﴾ الآية.

(٣) التوبة: ١٥، وتمامها: ﴿ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم﴾.

(٤) آل عمران: ١٢٦، صدر الآية: ﴿وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما

النصر...﴾ الآية.

(٥) آل عمران: ١٦٠.

(٦) هكذا في (م)، وفي (١): ﴿إن الفريقين﴾ وهو خطأ.

(٧) آل عمران: ١٥٤، صدر الآية: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة =

المؤمن بقدره، أم الذي يزعم أنه قد ملكه؟ فإلى نفسه وكله، فإن ظنهم ذلك إنما هو قولهم: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾، ولكننا عصينا، ولو أطعنا؛ ما قتلنا هاهنا؛ فلعمري لئن كانوا صدقوا لقد صدقت، ولئن كانوا كذبوا لقد كذبت؛ فقال الملك تعالى: ﴿قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾، وقال عز وجل: ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (١)، ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (٢)، فيدليل الله أعداءه على أوليائه، فيستشهدهم بأيديهم ثم يكتب ذلك خطيئة عليهم، ثم يعذبهم بها ويسألهم عنها وهو أدالهم بها، وينصر أوليائه على أعدائه ثم يقول: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ (٣)، ثم يكتب ذلك حسنة لهم يحمدهم عليها ويشي عليهم بها، وهو تولى نصرهم فيها، يقول: الأمر كله لي، لا يغلب واحد من الفريقين إلا بي، وعدهم بيد إحدى الطائفتين أنها لهم وعداً لا يخلف، ونقمة لا تصرف ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتبهم؛ فينقلبوا خائبين (٤) يقول لنيبه ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (٥)، تمم ذلك الوعد بمثل الحيلة وأعد لهم العدد والمكيدة (٦)، وإنما هو تسبب لقدرة خفية، وأنزل من السماء الملائكة لقتال ألف من قريش، ثم أوحى إليهم أني معكم يشتهم بذلك؛

= منكم... الآية، وتماها: ﴿يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور﴾.

- (١) آل عمران: ١٥٤، تمام الآية: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾.
- (٢) آل عمران: ١٤٠، تمام الآية: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾.
- (٣) الأنفال: ١٧، تمام الآية: ﴿وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً إن الله سميع عليم﴾.
- (٤) آل عمران: ١٢٧.
- (٥) آل عمران: ١٢٨، تمام الآية: ﴿أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾.
- (٦) هكذا في (م)، والمكيدة براو المعطف وهي ساقطة من (١)، والصواب إثباتها.

فثبتوا^(١) الذين آمنوا، حتى كأنه عند من ينكر القدر أمر يكابر وعدو يخاف منه أن يظفر، وإبليس مع الكفار قد زين لهم أعمالهم وقال: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم، فبينما الأمر هكذا كأنه أمر الناس الذين يخشون الغلبة ويجتهدون في المكيدة ولا يتركون في عدة؛ إذ قذف الرعب في قلوبهم فولوا مدبرين، وقال للملائكة: اضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان؛ فجاءهم أمر لا حيلة لهم فيه ولا صبر لوليهم عليه، وإنما وعدهم عليه إبليس، فلما رأى الملائكة نكص على عقبيه وقال: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، لا يجنبي^(٢) وإياكم من بأسه جنة ولا يدفعه عني ولا عنكم عدة ولا قوة، لا ترون من يقاتلكم، لا تستطيعون دفع الرعب عن قلوبكم ولا أستطيع دفعه عن نفسي؛ فكيف أستطيع دفعه عنكم، وهم الذين كانوا حذروا وخيف منهم أن يظهروا، وأروا منهم كثرة العدد حين قال: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾؛ لمه؟ قال: ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾، فيخبرهم أنه قد فرغ وقضى، وأنه لا يريد أن يكون الأمر إلا هكذا، وبحسب القدري إنما ذلك من الله احتيال واحتفال وإعداد للقتال، وينسى أنه الغالب على أمره بغير مغالبة والقاهر لعدوه، إذا شاء بغير مكاثرة أهلك عاداً بالريح العقيم، وأحمد ثموداً بالصيحة، وخسف بقارون وبداره الأرض، وأرسل على قوم لوط حجارة من السماء ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء^(٣) قعصاً^(٤) لا مكر فيه ولا

(١) يبدو أن الضمير «الوار» راجع للملائكة المعنى؛ ثبتت الملائكة المؤمنين الذين آمنوا فيكون موقع اسم الموصول مفعولاً لثبتوا، والله أعلم.

(٢) في (م): «ولا يجنبي» بالوار.

(٣) في (م) زيادة: «من عباده».

(٤) في «المختار»: «مات فلان قعصاً إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه»، وفي

الحديث: «من قتل قعصاً؛ فقد استوجب المآب».

استدراج، ويستدرج^(١) ويمكر بمن لا يعجزه، ويأتي من حيث لا يحتسب من لا يمتنع منه مواجهة ومن ليست له على النجاة منه قدرة، وكلا الأمرين^(٢) في قدره وقضائه سواء؛ فهو ينفذهما في خلقه على من يشاء، لم يهلك هؤلاء قعصاً ولا قهراً؛ اغتناماً لغيرتهم، ولم يستدرج هؤلاء ويمكر بهم؛ شفقة أن يعجزوا مما أراد بهم لقدره وقضائه مخرجان أحدهما ظاهر قاهر والآخر قوي خفي، لا يمتنع منه شيء ولا يوجد له^(٣) مس، ولا يسمع له حس، ولا يرى له عين ولا أثر حتى يبرم أمره، فيظهر يباعد به القريب ويصرف به القلوب ويقرب به البعيد ويذل به كل جبار عنيد حتى يفعل ما يريد به، حفظ موسى عليه السلام في التابوت واليَمِّ منفوساً^(٤) ونزه^(٥) يقربه من عدوه إليه للذي سبب أمره عليه وقد قدر وقضى أن نجاته فيه.

قال لأمه: ﴿فَإِذَا خِفْتُ عَلَيْهِ﴾^(٦) أن يأخذه فرعون ﴿فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾^(٧) يأخذه فرعون هنالك لا يريد أن يأخذه إلا كذلك، فاخترجه^(٨)

(١) في (م): «أو يستدرج».

(٢) وهما - كما يفهم من السياق - : «القعص بلا مكر والاستدراج بمكر، وبعبارة أخرى:

والاستدراج والمواجهة بلا استدراج».

(٣) في (م): «ولا يجد له جس».

(٤) هكذا في (١): «منفوساً بالسين، أي: حديث عهد بالولادة، وفي (م): «منفوشاً»

بالشين؛ أي بلا راع؛ كما في «المختار».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) القصص: ٧، صدر الآية: «وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه

في اليم»، وتامها: «ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين».

(٧) طه: ٣٩، تمام الآية: «يأخذه عدولي وعدو له وألقيت عليك مجبة مني ولتصنع على

عيني».

(٨) في «المنجد»: «اخترج الشيء: انتزعه واجتذبه».

من كنه^(١) ومن ثدي أمه إلى هول البحر وأمواجه، وأدخل قلب أمه اليقين أنه راده إليها وجاعله من المرسلين؛ فأمنت عليه الغرق، فألقته في اليم ولم تفرق، وأمر اليم يلقيه بالساحل؛ فسمع وأطاع، وحفظه ما استطاع حتى أداه إلى فرعون بأمره، وقد قدر وقضى على قلب فرعون وبصره حفظه وحسن ولايته بما قضى من ذلك فألقى عليه محبة منه ليصنعه على عينه، قد أمن عليه سطوته ورضي له تربيته، لم يكن ذلك منه على التغيرير والشفقة، ولكن على اليقين والثقة بالغلبة، يصطفي له الأطعمة والأشربة والخدم والحضان^(٢)، يلتمس له المراضع شفقاً أن يميته، وهو يقتل أبناء بني إسرائيل عن يمين وشمال، يخشى أن يفوته وهو في يديه وبين حجره^(٣) ونحره^(٤)، يتبناه ويتشفه^(٥)، يراه ولا يراه وقد أغفل قلبه عنه وزينه في عينه وحببه إلى نفسه؛ لمه؟ قال: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٦)، فمنه يفرق على وده لو عليه يقدر وهو في يديه^(٧) وهو لا يشعر حتى

(١) في «المختار»: «و (الكن): السترة، والجمع أكنان، قال الله تعالى: ﴿وجعل لكم من الجبال أكناناً﴾، و (الأكنة): الأغطية، قال تعالى: ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾، والواحد: كنان». «مختار الصحاح» (ص ٥٨٠).

(٢) هكذا جاء في كل من (١) و(م) مضبوطاً بالحركة، ولعل الصواب: «والحضان» بكسر الحاء وفتح الضاد، في «المصباح»: «حضن الطائر بيضه حضناً من باب: قتل، وحضناً بالكسر: ضمه تحت جناحه، وأما الحضان بالضم؛ فلم أجده في اللغة، اللهم إلا إذا كان جمع حاضن أو حاضنة، ولكني لم أجد ذلك في المراجع اللغوية، والله أعلم.

(٣) في «المصباح»: «حجر الإنسان بالفتح وقد يكسر: حضنه، وهو ما دون إبطه إلى الكشح، وهو في حجره أي كنفه وحمائمه، والجمع: حجور». «المصباح المنير» (١ / ١٣٢).

(٤) (النحر) و (المنجر) بوزن المذهب؛ كما في «المختار»: موضع القلادة من الصدر.

(٥) في «المختار»: «الرشف: المص، وقد رشفه من باب ضرب ونصر وارتشفه أيضاً، وفي

المثل الرشف أنقع؛ أي: إذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان أسكن للعطش».

(٦) القصص: ٨، صدر الآية: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً﴾، وتامها:

﴿إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين﴾.

(٧) في (م): «وهو في يده».

رده بقدرته إلى أمه، وجعله بها من المرسلين، وفرعون خلال ذلك يزعم أنه رب العالمين وهو يجري في كيد الله المتين حتى أتاه من ربه اليقين مدعناً مستوسقاً في كل مقال وقاتل، يرفعه طبقاً عن طبق حتى إذا أدركه الغرق؛ قال: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)؛ فنسأل الله تمام النعمة في الهدى في الآخرة والدنيا، فإن ذلك ليس بأيدينا، نبرأ إليه من الحول والقوة، ونبوء على أنفسنا بالظلم والخطيئة، الحجة علينا بغير انتحالنا القدرة على أخذ ما دعانا إليه إلا بمنه وفضله صراحاً، لا نقول كيف رزقنا الحسنة وحمدنا عليها ولا كيف قدر الخطيئة ولا منا فيها، ولكن؛ نلوم أنفسنا كما لامها، ونقر له بالقدرة كما انتحلها، لا نقول لما قاله لم قاله، ولكن نقول كما قاله، وله ما قال وله ما فعل: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٢) ﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

١٨٥٣ - وحدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى؛ قال: حدثنا عبد الله بن صالح / ح، وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا وأبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب؛ قالوا جميعاً: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله، قال ابن شهاب: حدثني أبي؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الطائي؛ قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أنه قال: «أما بعد؛ فإني موصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسول الله ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون في دينهم مما قد كفوا مؤنته وجرت فيهم سنته، ثم اعلم أنه لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ما هو عبرة فيها ودليل عليها؛ فعليك بلزوم السنة

(١) يونس: ٩٠، صدر الآية: «وجاوزنا بني إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى إذا أدركه الغرق قال: آمنت...» الآية.

(٢) الأنبياء: ٢٣.

(٣) الأعراف: ٥٤.

فإنها لك بإذن الله عصمة، وأن السنة إنما جعلت سنة ليستن بها ويقتصر عليها وإنما سنها من قد علم ما في خلافها من الزلل والخطأ والحمق والتعمق؛ فافرض لنفسك بما رضوا به لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا، وببصرنا قد كفوا ولهم عن كشفها كانوا أقوى ويفضل لو كان فيها أخرى وأنهم لهم السابقون، فلئن كان الهدى ما أنتم فيه؛ لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت حدث حدث بعدهم ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورجب بنفسه عنهم، ولقد وصفوا منه ما يكفي، وتكلموا منه بما يشفي؛ فما دونهم مقصر ولا فوقهم مجسر^(١)، لقد قصر أناس دونهم؛ فجفوا، وطمح^(٢) آخرون عنهم؛ فغلوا، وأنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم، سألتني عن القدر، وما جحد منه من جحد؛ فعلى الخبير إن شاء الله سقطت، وذلك أرى الذي أردت فما أعلم أمراً مما أحدث الناس فيه محدثة أو ابتدعوا فيه بدعة أبين أثراً ولا أثبت أصلاً ولا أكثر، والحمد لله أهلاً من القدر لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء، ما أنكروا من الأشياء يذكرونه في شعرهم وكلامهم ويعزون به أنفسهم فيما فاتهم ثم ما زاده الإسلام إلا شدة، لقد كلم به رسول الله ﷺ في غير موطن، ولا اثنين، ولا ثلاثة، ولا أكثر من ذلك، وسمعه المسلمون منه، وتكلموا به في حياته وبعد وفاته ﷺ؛ يقيناً، وتسليماً، وتضعيفاً لأنفسهم، وتعظيماً لربهم أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمضي به قدره، إن ذلك مع ذلك لفي محكم كتابه، لمنه اقتبسوه، ولبه علموه، فلئن قلت: أين آية كذا؟ وأين آية كذا؟ ولم قال الله عز وجل كذا؟ لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم آمنوا بعد ذلك به كله، بالذي جحدتم، فقالوا: قدر وكتب، وكل شيء بكتاب وقدر، ومن كتبت عليه

(١) هكذا في (١)، وعند أبي داود: «فما دونهم من مقصر وما فوقهم من محسر» سنن أبي

داود (٤ / ٢٠٣).

(٢) في «القاموس»: «طمح بصره إليه كمنع ارتفاع، والمرأة جمحت فهي طامحة... وكل

مرتفع طامح وأطمح بصره رفعه».

الشقوة، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً؛ إلا ما شاء الله، ثم رغبوا مع قولهم هذا، ورهبوا، وأمروا، ونهوا، وحمدوا ربهم على الحسنة، ولاموا أنفسهم على الخطيئة، ولم يعذروا أنفسهم بالقدر، ولم يملكوها فعل الخير والشر، فعظموا الله بقدره، ولم يعذروا أنفسهم به، وحمدوا الله على منه، ولم ينحلوه أنفسهم دونه، وقال الله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)، وقال: ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٢)؛ فكما كان الخير منه، وقد نحلهم عمله؛ فكذلك كان الشر منه، وقد مضى به قدره.

وإن الذين أمرتك باتباعهم في القدر لأهل التنزيل، الذين تلوه حق تلاوته، فعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وكانوا بذلك من العلم في الراسخين، ثم ورثوا علم ما علموا من القدر وغيره من بعدهم، فما أعلم أمراً شك فيه أحد من العالمين، (لا يكون أعظم الدين)^(٣) أعلى ولا أفشى ولا أكثر ولا أظهر من الإقرار بالقدر؛ لقد آمن به الأعرابي الجافي، والقروي القاري، والنساء في ستورهن، والغلمان في حدائتهم، ومن بين ذلك من قوي المسلمين وضعيفهم، فما سمعه سامع قط فأنكره، ولا عرض لمتكلم قط إلا ذكره، لقد بسط الله عليه المعرفة، وجمع عليه الكلمة، وجعل على كلام من جحده النكرة؛ فما من جحده ولا أنكره فيمن آمن به وعرفه من الناس إلا كأكلة رأس.

(١) المائدة: ٨٥، صدر الآية: ﴿فَأَنبَاهِهِمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

(٢) البقرة: ٥٩، والأعراف: ١٦٣ - ١٦٥، والعنكبوت: ٣٤، ويختلف صدر الآية في

السور الثلاث؛ في البقرة: ﴿بِدَلِّ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾، وفي الأعراف: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾، وفي العنكبوت: ﴿إِنَّا مَنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

(٣) ما بين القوسين غير مفهوم المعنى.

فالله الله، فلو كان القدر ضلالة؛ ما تكلم به رسول الله ﷺ، ولو كانت بدعة؛ فعلم المسلمون متى كانت؛ فقد علم المسلمون متى أحدثت المحدثات والبدع والمضلات.

وإن أصل القدر لثابت في كتاب الله تعالى، يعزي به المسلمين في مصائبهم بما سبق منها في الكتاب عليهم، يريد بذلك تسليتهم، ويثبت به على الغيب يقينهم، فسلموا لأمره، وآمنوا بقدره، وقد علموا أنهم مبتلون، وأنهم مملوكون غير مملكين ولا موكلين، قلوبهم بيد ربهم، لا يأخذون إلا ما أعطى، ولا يدفعون عن أنفسهم ما قضى، قد علموا أنهم إن وكلهم إلى أنفسهم؛ ضاعوا، وإن عصمهم من شرها؛ أطاعواهم بذلك، من نعمته، عارفون، كما قال نبيه وعبيده الصديق: ﴿وَالْأَتَّصِرْفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَضْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(١)، ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢)، فتبرأ إلى ربه من الحول والقوة، وباء مع ذلك على نفسه بالخطيئة، فكانت لهم فيه أسوة، وكانوا له شيعا، لم يجعل الله تعالى القدر والبلاء مختلفاً في صدورهم، ومنع الشيطان أن يدخل الوسوسة عليهم، فلم يقولوا: كيف يستقيم هذا؟ قد علموا أن الله هو ابتلاهم، وأن قدره نافذ فيهم، ليس هذا عندهم بأشد من هذا، ولا يوهن هذا عندهم هذا، يحتالون لأنفسهم كحيلة من زعم أن الأمر بيده، ويؤمنون بالقدر إيمان من علم أنه مغلوب على أمره؛ فلم ييطيهم الإيمان بالقدر عن عبادته، ولم يلقوا بأيديهم إلى التهلكة من أجله، ولم يخرجهم الله عز وجل بالبلاء من ملكه؛ فهم يطلبون ويهربون، وهم على ذلك بالقدر يوقنون، لا يأخذون إلا ما أعطاهم، ولا ينكرون أنه ابتلاهم،

(١) يوسف: ٣٣، صدر الآية: ﴿قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ولا

تصرف...﴾ الآية.

(٢) يوسف: ٥٣.

كذلك^(١) خلقهم، وبذلك أمرهم.

يضعفون^(٢) إليه في القوة ويقرون له بالقدرة والحجة، لا يحملهم تضعفيهم أنفسهم أن يجحدوا حجته عليهم، ولا يحملهم علمهم بعذره إليهم أن يجحدوا أن قدره نافذ فيهم، هذا عندهم سواء وهم به عن غيره^(٣) أغنياء، وقد عصمهم الله تعالى من فتنة ذلك؛ فلم يفتحها عليهم وفتحها على قوم آخرين، لبسوا^(٤) أنفسهم عليهم ما يلبسون فهم هنالك في غمرتهم يعمهون، لا يجدون حلاوة الحسنة فيما قدر عليهم من المصيبة حين زعموا أنهم في ذلك مملوكون أن يقدموها قبل أجلها ويزعمون أنهم قادرون عليها؛ فسبحان الله ثم سبحان الله؛ فهل يا عباد الله إلى سبيل المسلمين التي كنتم معهم عليها، فانبجستم بأنفسكم دونها، ففرقت بكم السبيل عنها، فارجعوا إلى معالم الهدى من قريب قبل التحسر والتناوش من مكان بعيد؛ فقولوا كما قالوا، واعملوا كما عملوا، ولا تفرقوا بين ما جمعوا ولا تجمعوا بين ما فرقوا، فإنهم قد جعلوا لكم أئمة وقادة، وحملوا إليكم من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ ما هم عليه أمناء، وعليكم فيما جحدتم منه شهداء، فلا تجحدوا ما أقرؤا به من القدر؛ فبتدعوا، ولا تشدوه بغيره؛ فتكلفوا؛ فإني لا أعلم أحداً أصح قلباً في القدر ممن لم يدر أن أحداً قال فيه شيئاً؛ فهو يتكلم به غصاً جديداً لم تدنسه الوسواس ولم يوهنه الجدل ولا التباس، وبذلك فيما مضى صح في صدر الناس^(٥)؛ فاحذروا هذا الجدل، فإنه يقربكم إلى كل موقفة ولا يسلمكم إلى ثقة ليس له أجل ينتهي إليه وهو يدخل في كل شيء؛ فالمعرفة به نعمة، والجهالة به غرة، وعلامات الهدى

(١) في (م): «لذلك خلقهم».

(٢) في (م): «يضعفون إليه في القوة».

(٣) في (م): «عن غيرهم».

(٤) في (م): «لبسوا على أنفسهم».

(٥) في (م): «في صدور الناس».

لنا دونه من ركبته أرادته وترك الهدى وراءه بين أثره وقريب ما أخذه، لا يكلف أهله العويص والتشقيق».

ثم اعلم أنه ليس للقرآن موئل مثل السنة؛ فلا يسقطن ذلك عنك فتحير في دينك وتتيه في طريقك ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أُنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).



(١) الأنعام: ٧١.

الباب الثالث

باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين
ومذهبهم في القدر

● الأوزاعي .

١٨٥٤ - حدثنا أبو بكر أحمد^(١) بن سلمان النجاد وأبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف؛ قالوا: حدثنا بشر بن موسى؛ قال: حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق؛ قال: قلت للأوزاعي: «أرأيت من قال: قدر الله علي وكتب علي وقضى علي، وعلم الله أنني عامل كذا، قال: هذا كله سواء واحد قلت: فمن؟ قال: علم الله أنني عامل كذا ولم يقل قدره علي، قال: هذا من باب يجزى إلى الهمل^(٢) وهو الكفر؛ لأنهم^(٣) يقولون قد علم الله أن العبد عامل

(١) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد، الفقيه الحنبلي المشهور، عن هلال بن العلاء وأبي قلابة وخلق، روى عنه ابن مروديه، وأبو علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران وخلق كثير، وكان رأساً في الرواية... صدوق. «ميزان الاعتدال» (١ / ١٠١).

(٢) جاء في «لسان العرب»: «(الهمل): الضوال من النعم. واحدها هامل مثل حارس وحرس وطالب وطلب»، وفي «تاج العروس»: «(الهمل) بالتحريك: الإبل بلا راع مثل النفس، إلا أن النفس لا يكون إلا ليلاً، والهمل يكون ليلاً ونهاراً».

(٣) وهم المعتزلة الذين يشبّون لله العلم للأشياء؛ إلا أنهم يزعمون أن الله جعل الاستطاعة للعبد على أن يعمل خلاف ما علمه عز وجل بخلاف القدرية الخلصي، فإنهم ينفون علم الله تعالى للأشياء إلا بعد وجودها.

كذا وكذا، وقد جعل الله له الاستطاعة إلى أن لا يعمل ذلك الشيء الذي قد علم الله عز وجل أن العبد عامله؛ فما منزلة ما قد علم الله أن العبد عامله إذا لم يعمله، ويقولون: إنما (علمه) (١)، إنما هو بمنزلة الحائط، قلت: فمن؟ قال: قد علم الله أنني عامل كذا وكذا، وقد جعل الاستطاعة إلي أن لا أعمله ولا بد لي من أن أعمله، قال: هذا قول من قول أهل القدر، وهو الحمل ويخرجهم إلى الكفر.

١٨٥٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ؛ قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي؛ قال: حدثنا عبد الله بن صالح؛ قال: «كتب الأوزاعي إلى صالح ابن بكر: أما بعد: فقد بلغني كتابك تذكر فيه أن الكتب قد كثرت في الناس ورد الأقاويل في القدر بعضهم (على) (٢) بعض، حتى يخيل إليكم أنكم قد شككت فيه وتسالني أن أكتب إليك بالذي استقر عليه رأيي وأقتصر في المنطق ونعوذ بالله من التحير من ديننا، واشتباه (٣) الحق والباطل علينا وأنا أوصيك بواحدة؛ فإنها تجلو الشك عنك وتصيب بالاعتصام بها سبيل الرشد إن شاء الله تعالى، تنظر إلى ما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ من هذا الأمر، فإن كانوا اختلفوا فيه؛ فخذ بما وافقك من أقاويلهم، فإنك حينئذ منه في سعة، وإن كانوا اجتمعوا منه على أمر واحد لم يشذ عنه منهم أحد؛ فأين المذهب عنهم، فإن الهلكة في خلافهم وأنهم لم يجتمعوا على شيء قط؛ فكان الهدى في غيره وقد أننى الله عز وجل على أهل القدوة بهم؛ فقال: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ (٤)، واحذر كل متأول للقرآن على خلاف ما كانوا

(١) في (١): «إنما عمله إنما هو بمنزلة الحائط»، وما أثبتناه هو المتفق مع السياق؛ لأن

الحديث عن إحاطة علم الله بأفعال العباد.

(٢) في (١): «من بعض»، والصواب ما أثبتناه.

(٣) هكذا في (م)، وفي (١): «واشتباه الباطل والحق علينا».

(٤) التوبة: ١٠٠، صدر الآية: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار...» الآية، =

عليه منه ومن غيره، فإن من الحجّة البالغة أنهم لا يقتدون برجل واحد من أصحاب رسول الله ﷺ، أدرك هذا الجدل فجاء معهم عليه وقد أدركه منهم رجال كثير؛ فتفرقوا عنه، واشتدت ألسنتهم عليه فيه، وأنت تعلم أن فريقاً منهم قد خرجوا على أئمتهم، فلو كان هدى؛ لم يخرجوا ولم يجتمع من بقي منهم، ألفه فيه^(١) واحدة^(٢) دون جماعة أئمتهم، فإن الولاية في الإسلام دون^(٣) الجماعة فرقة؛ فأقر بالقدر، فإن علم الله عز وجل الذي لا يجاوزه شيء ثم لا تنقضه بالاستطاعة؛ فتهمل فإنه لن يخرج رجل في الإسلام إلى فرط أعظم من الهمل، وذلك أن المؤمن لا يضيف إلى نفسه شيء من قدر الله عز وجل في خير يسوقه إليها ولا شر يصرفه عنها، وإنما ذلك بيد الله ولا يملكه أحد غير الله، فمن أراد الله به خيراً؛ وفقه لما يحب وشرح صدره، ومن أراد به شراً؛ (و)^(٤) كله إلى نفسه، واتخذ الحجّة عليه ثم عذبه غير ظالم له، أسأل الله لنا ولكم العصمة من كل هلكة ومزلة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٨٥٦ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي؛ قال:

حدثنا عبد الرحمن بن الحارث جحدر؛ قال: حدثنا بقية بن الوليد؛ قال: «سمعت الأوزاعي يقول: القدرية خصماء الله عز وجل في الأرض».

١٨٥٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود؛ قال: حدثنا بحر بن نصير

الخلولاني؛ قال: حدثنا شعيب بن الليث؛ قال: حدثني ابن وهب؛ قال:

= وتما الآية: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾.

(١) هكذا في (١)، وفي (م): «ألفه فيهم».

(٢) أي: فرقة واحدة؛ أي: منفردة.

(٣) في (م): «من دون الجماعة».

(٤) في (١)، وفي (م): «أكله»، والصواب: «وكله» كما أثبتنا.

سمعت الليث بن سعد يقول في المكذب في القدر: «ما هو بأهل أن يعاد في مرضه، ولا يرغب في شهود جنازته ولا تجاب دعوته».

١٨٥٨ - حدثنا القاضي المحاملي؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري؛ قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي؛ قال: قال مالك بن أنس: «ما أضل من يكذب القدر، لو لم تكن عليهم حجة إلا قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(١)؛ لكفى به حجة».

١٨٥٩ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي؛ قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني؛ قال: أخبرني أصبغ بن الفرغ؛ قال: أخبرني ابن وهب؛ قال: سئل مالك بن أنس / ح، وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: حدثنا سلمة بن شبيب؛ قال: حدثنا مروان بن محمد؛ قال: «سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؛ فقال: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾^(٢)».

١٨٦٠ - حدثنا القافلاي؛ قال: حدثنا الصاغاني؛ قال: حدثنا أصبغ؛ قال: أخبرني ابن وهب؛ قال: «سئل مالك عن تزويج القدري؛ فقال: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾^(٣)».

١٨٦١ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد؛ قال: حدثنا أبو بكر الصاغاني؛ قال: «أخبرني أصبغ بن الفرغ؛ قال: أخبرني وهب؛ قال: سئل

(١) التباين: ٢، تمام الآية: ﴿والله بما تعملون بصير﴾.

(٢) البقرة: ٢٢١، صدر الآية وتامها: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾.

(٣) البقرة: ٢٢١.

مالك عن أهل القدر: أيكف عن كلامهم وخصومتهم أفضل؟ قال: نعم، إذا كان عارفاً بما هو عليه؛ قال، ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، ويخبرهم بخلافهم، ولا يواضعوا القول ولا يصلى خلفهم؛ قال مالك: ولا أرى أن ينكحوا».

١٨٦٢ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني؛ قال: «قرآن على أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن مالك سمعه، وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع القدرية^(١)؛ قال مالك: ولا أرى أن يصلى خلفهم؛ قال: وسمعته وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع؛ فقال: لا، ونهى عنه».

١٨٦٣ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن سعيد المروزي؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله؛ قال: حدثنا عثمان بن شبيب؛ قال: حدثني أبي؛ قال: «كنا عند سفيان الثوري؛ فجاءه رجل، فقال: ما تقول في رجل قال الخير بقدر والشر ليس بقدر؟ فقال له سفيان: هذه مقالة المجوس».

١٨٦٤ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي؛ قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي؛ قال: «سمعت سفيان قال له رجل: يا أبا عبد الله! أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: ما أجبر قد علمت أن ما عمل العباد لم يكن لهم بد من أن يعملوا».

١٨٦٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا إسماعيل بن مسعدة عن أبي توبة عن مصعب بن ماهان عن سفيان: «﴿وَأَمَّا ثَمُودُ

(١) ساقطة من (م) لفظ «القدرية»

فَهَدَيْنَاهُمْ ﴿١﴾ دَعَوْنَاهُمْ وَعَنْ سَفِيَانَ رَفَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٢﴾؛ قَالَ: لَتَدْعُوا».

١٨٦٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو الْحَسَنِ الضَّبِّيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي؛ قَالَ: «سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ؛ قَالَ: رَأَيْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ؛ فَقَالَ لِي: يَا بَشْرُ! أَنَا مَدْفُونٌ هَاهُنَا فِي وَسْطِ قَدْرِيَّةٍ».

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا الْمُتَوَشِّيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ؛ قَالَ: قَالَ سَفِيَانَ: «قَوْلُهُ: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٣﴾؛ قَالَ: جَعَلْنَاهُ ﴿٤﴾ ﴿وَكَذَلِكَ نَسْلُكُهُ﴾ ﴿٥﴾؛ قَالَ: نَجْعَلُهُ».

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا الْمُتَوَشِّيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانَ: ﴿وَكَوَّلُ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٦﴾؛ قَالَ: «فِي أَمِّ الْكِتَابِ».

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا الْمُتَوَشِّيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانَ ﴿وَكَوَّلُ شَيْءٍ فَعَلَوْهُ فِي

(١) فصلت: ١٧، وتماهما: ﴿فَاسْتَحْيُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةَ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

(٢) الشورى: ٥٢.

(٣) الشعراء: ٢٠٠.

(٤) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن. «الدر المنثور» (٦ / ٣٢٣، تفسير سورة الشعراء).

(٥) الحجر: ١٢، تمامها: ﴿فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾.

(٦) يس: ١٢، صدر الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ...﴾ الآية.

الزُّبَيْرِ^(١)؛ قال: في الكتاب^(٢)، «وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ»؛ قال: مكتوب^(٣).

١٨٧٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج بن منهال؛ قال: «سمعت حماداً (يعني: ابن سلمة) يقول لرجل يقال له محمد الأغبش صاحب البصري: اتق الله؛ فإنه يقال: إنهم مجوس هذه الأمة (يعني: القدرية)»، أخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت أبا محمد الغنوي يقول: «سألت حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل والمعتمر ابن سليمان عن رجل زعم أنه يستطيع أن يشاء في ملك الله ما لا يشاء الله؛ فكلهم قال: كافر مشرك، حلال الدم؛ إلا معتمراً، فإنه قال: الأحسن بالسلطان استتابته».

١٨٧١ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح؛ قال: حدثنا أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن؛ قال أبو داود: «ومعناه أنه وقف على قوم وهم يتذاكرون القدر؛ فقال: لئن كنتم، وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين لما^(٤) في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم إن كان الخير^(٥) والشر بأيديكم».

١٨٧٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص؛ قال: حدثنا أبو حاتم الرازي؛ قال: حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي؛ قال: حدثنا سفيان؛

(١) القمر: ٥٢ - ٥٣.

(٢) أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج. «الدر المثور» (٧ / ٦٨٤)، تفسير سورة القمر.

(٣) أخرجه ابن جرير عن مجاهد. «الدر المثور» (٦٨٤)، تفسير سورة القمر.

(٤) هكذا جاء في (١) مضبوطاً بالحركة.

(٥) في (م) «إن كان الشر بأيديكم» بإسقاط كلمة «الخير»

قال: «وقف غيلان على ربيعة؛ فقال له: يا ربيعة! أنت الذي تزعم أن الله يحب أن يعصى؟ فقال له ربيعة: ويلك يا غيلان؛ أنت الذي تزعم أن الله يعصى قسراً؟».

١٨٧٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا سهل بن عثمان؛ قال: حدثنا مسلمة بن سعيد عن أبيه؛ قال: «قلت لجعفر بن محمد: يا ابن رسول الله ﷺ! إن لنا إماماً قدرياً صليت خلفه خمسين سنة؛ قال: اذهب فأعد صلاة خمسين سنة».

١٨٧٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا أبو نعيم بن حماد الخزاعي؛ قال: حدثنا بقية بن الوليد عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه؛ قال: «سألت وائلة بن الأسقع وهو صاحب النبي ﷺ عن الصلاة خلف القدري؛ فقال: لا تصل خلفه».

١٨٧٥ - حدثنا جعفر القافلاي؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني؛ قال: حدثنا سلم بن قادم؛ قال: حدثنا موسى بن داود؛ قال: أخبرني شعيب بن حرب؛ قال: «قلت لسفيان: يا أبا عبد الله! تسبب لي قدري؛ أزوجه؟ قال: لا ولا كرامة، قال: وقلت للحسن بن صالح بن حي: يا أبا عبد الله! تسبب قريب قدري أزوجه؟ قال: غيره أحب إلي منه».

١٨٧٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم؛ قال: حدثني مسدد؛ قال: «كنت عند يحيى ابن سعيد ومعه يحيى بن إسحاق بن توبة العنبري؛ فقال يحيى بن سعيد ليحيى ابن إسحاق: حدث هذا بالذي حدثني عن حماد بن زيد ومعتمر، فقال يحيى ابن إسحاق: سألت حماد بن زيد عن عمنا قال: إن كلام الناس ليس بمخلوق؛ فقال: هذا كلام أهل الكفر وسألت معتمر بن سليمان؛ فقال: هذا كافر».

١٨٧٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو جعفر

محمد بن داود؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: وسمعت أبا عبد الله (يعني: أحمد بن حنبل) يقول: «سألوا عبد الرحمن بن مهدي عن القدر فقال لهم: الخير والشر بقدر».

قال المروزي: «وسئل أبو عبد الله عن الزنا بقدر؛ فقال: الخير والشر بقدر، ثم قال: والزنا والسرقة بقدر، وذكر عن سالم وابن عباس أنهما قالوا: الزنا والسرقة بقدر، ثم قال: كان ابن مهدي سأله عن هذا؛ فقال: الخير والشر بقدر^(١)، ففحشوا عليه وقالوا له: الزنا والسحق بقدر، فكأنه أنكر^(٢) هذا وقد أجابهم^(٣) إلى^(٤) أن الخير والشر بقدر، فجعلوا يذكرون له مثل هذه الأقدار، قلت^(٥): يقول الرجل: إن الله عز وجل أجبر العباد، فقال: هكذا لا نقول، وأنكر هذا وقال: ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٦)، وسمعه يقول: يعافي من يشاء ويهدي من يشاء».

١٨٧٨ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود؛ قال:

حدثنا إسحاق بن داود؛ قال: «سمعت أبا موسى الأذدي بطرسوس يقول: قال وكيع القدرية: يقولون: الأمر مستقبل وإن الله لم يقدر المصائب، وهذا هو الكفر، قال وكيع: لا يصلى خلف قدري».

حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال:

«سمعت أحمد بن حنبل قال له رجل: تلحيني القدرية إلى أن أقول: الزنا بقدر

(١) في (م): «قال: نعم؛ ففتحوا عليه».

(٢) في (م): «فأنكر عليهم».

(٣) في (م): «وأجابهم».

(٤) في (م): «بأن الخير والشر».

(٥) في (م): «فقالوا يقول الرجل».

(٦) المدثر: ٣١، تمامها: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر﴾.

والسرقة بقدر؛ فقال: الخير والشر من الله».

قال أبو داود: «وسمعت أحمد سئل عن القدري (يعني^(١)): يجادل)؛ قال: ما يعجبني؛ قال: لا يدعني، قال: أخرى أن لا تكلمه إذا كان صاحب جدال».

١٨٧٩ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي؛ قال: حدثني إسحاق بن هانيء النيسابوري؛ قال:

«كنت يوماً عند أبي عبد الله، فجاء رجل، فقال: إن فلاناً قال: إن الله عز وجل أجبر العباد على الطاعة. فقال: بش ما قال^(٢)! لم يقل شيئاً غير هذا.

وسئل عن القدر؟ فقال: القدر قدرة الله على العباد. فقال الرجل: إن زني؛ فبقدر؟! وإن سرق؛ فبقدر؟! قال: نعم، الله قدر عليه».

١٨٨٠ - حدثنا جعفر؛ قال: حدثنا إسحاق؛ قال: «حضرت رجلاً عند أبي عبد الله وهو يسأله، فجعل الرجل يقول: يا أبا عبد الله! رأس الأمر وجماع المسلم على الإيمان بالقدر؛ خيره وشره، حلوه ومره، والتسليم لأمر الله، والرضى بقضاء الله؟ قال أبو عبد الله: نعم».

١٨٨١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا الساجي؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا الربيع بن سليمان؛ قال: «سمعت الشافعي يقول: لأن يلقى الله عز وجل العبد بكل ذنب - ما خلا الشرك بالله - : خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء».

وذلك أنه رأى قوماً يتجادلون بالقدر بين يديه، فقال الشافعي: في كتاب الله المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة الله، يقول الله عز وجل: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا

(١) كلمة «يعني» ساقطة من (م).

(٢) في (م): «ولم يقل شيئاً غير هذا».

أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿١﴾؛ فَأَعْلَمُ خَلْقَهُ أَنْ الْمَشِيئَةُ لَهُ .

وكان يثبت القدر» .

آخر الجزء .

يتلوه إن شاء الله في الجزء الحادي عشر
باب جامع في القدر وما روي في أهله



(١) التكوير: ٢٩، تمامها: ﴿رب العالمين﴾ .

الجزء الحادي عشر

من كتاب

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية

ومجانبة الفرق المذمومة

وهو الرابع من كتاب القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الحادي عشر من كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة».

وهو الرابع من كتاب القدر، تأليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري رضي الله عنه.

رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري البندار بالإجازة عنه رحمه الله.

رواية الشيخ أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني أطال الله بقاءه.

فيه ثلاثة أبواب:

— باب جامع في القدر وما روي في أهله وفيه حديث العنقا مع سليمان وما تلتته^(١) من الأخبار والأشعار.

— باب ذكر الأئمة المضلين الذين أحدثوا الكلام في القدر وأول من

(١) والأولى أن يقول: وما تلاه من الأخبار مراعاة للفظ «ما» وهو الغالب، وإن كان جائزاً

مراعاة معنى «ما»؛ فيجوز أن يقال: «وما نقلته من الأخبار»؛ كما في (١).

ابتدعه وأنشأه ودعى إليه .

— باب ما أمر الناس به من ترك البحث والتنقيب عن القدر والخوض فيه
والجدال، وما يليه من حديث موسى وعزير وعيسى بن مريم .

بسم الله الرحمن الرحيم ، عونك يا رب .

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ؛
قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البصري ؛ قال : أخبرنا أبو عبد الله عبيد
الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري إجازة ؛ قال :



الباب الأول

باب جامع في القدر وما روي في أهله

١٨٨٢ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي والحسن بن عليل العنزي؛ قال: حدثنا ابن أبي السري العسقلاني؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا أشرس بن الحسن عن سيف عن زيد الرقاشي عن صالح بن سرج عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يؤمن بالقدر كله خيره وشره؛ فأنا منه بريء»^(١).

١٨٨٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني؛ قال: أخبرنا ابن وهب؛ قال: أخبرني هشام بن سعد عن سليمان بن جعفر العدوي أن النبي قال: «سيفتح على أمتي في آخر الزمان باب من القدر؛ فلا يسده شيء، ويكفيهم أن يقرؤوا هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾»^(٢).

(١) أورده السيوطي في «الجامع الصغير» عن أبي هريرة بهذا اللفظ.

انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (ج ٥، ص ٢٤٩).

وقال الألباني فيه: «ضعيف»، قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن سرج وكان

خارجيًا» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٦).

(٢) الحج: ٧٠.

قال أبو داود: «كذا قرأها أحمد بن سعيد»^(١).

١٨٨٤ - حدثنا الصاغاني وحدثنا نهشا؛ قال: حدثنا الرمادي ح/، وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قالوا: حدثنا أصبغ؛ قال: حدثنا ابن وهب أن يقرؤوا هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٢)؛ قال أبو داود: «وكذا فسرهما أحمد ابن سعيد».

١٨٨٥ - حدثنا القافلاي؛ قال: حدثنا الصاغاني وحدثنا نهشا؛ قال: حدثنا الرمادي وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قالوا: حدثنا أصبغ؛ قال: حدثنا ابن وهب عن أبي صخر حميد بن زياد عن نافع؛ قال: «بيننا نحن عند ابن عمر قعود؛ إذ جاءه رجل فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام، فقال ابن عمر: بلغني أنه قد أحدث حدثاً، فإن كان كذلك؛ فلا تقرأ عليه السلام؛ فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون في أمتي خسف ومسخ وهي في الزندقية والقدرية»^(٣).

١٨٨٦ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي وكثير بن عبيد؛ قالوا: حدثنا محمد بن خالد ح، قال أبو داود:

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» عن خلاد بن يحيى عن هشام بن سعد... به (٢ / ٥٥٧).

(٢) الحج: ٧٠.

(٣) رواه الترمذي من طريق حيوة بن شريح عن أبي صخر... به، وقال: «حسن صحيح غريب» «سنن الترمذي» (٣ / ٣١٠)، وأحمد في «مسنده» عن عبد الله بن وهب... به (٢ / ١٣٦)، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي في «المستدرک» (١ / ١٤)، وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الضحيح» «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٣)، وقال الشيخ الألباني: «سنده حسن» «حاشية المشكاة» (١ / ٣٨).

وحدثنا محمد بن يحيى القطعي؛ قال: حدثنا عمر بن علي بن مقدم جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا كان أجل عبد بأرض هيئت له الحاجة إليها حتى إذا بلغ أقصى أجله؛ قبض»؛ قال: «فتقول الأرض يوم القيامة: رب! هذا عبدك كما استودعت»^(١).

١٨٨٧ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري لوين^(٢)؛ قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة؛ قال: قال عبد الله: «إذا قدر الله عز وجل لنفس أن تموت بأرض؛ هيئت له إليها الحاجة»^(٣).

١٨٨٨ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن آدم المصيبي؛ قال: حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن خيشمة؛ قال: «كان ملك الموت صديقاً لسليمان بن داود عليهما السلام؛ فأتاه ذات يوم فقال: يا ملك الموت! تأتي الدار تأخذ أهلها كلهم وتذر الدويرة إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحداً! قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما أكون تحت العرش فتلقى إلي صكاك

(١) صحيح، رواه الحاكم عن هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد... به، ثم قال: «وقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، وذكر أن الحديث له شواهد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. «المستدرک» (١ / ٤٢)، ورواه الترمذي بإسنادين آخرين أحدهما من طريق مطر بن عكاس، وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرف لمطر بن عكاس عن النبي ﷺ غير هذا الحديث»، والثاني عن أبي عزة عن رسول الله ﷺ وقال: «هذا صحيح أبو عزة، له صحة اسمه يسار بن عبد» «سنن الترمذي» (٣ / ٣٠٧ - ٣٠٨، باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها).

(٢) وهو محمد بن سليمان الأسدي، أبو جعفر، العلاف، الكوفي، ثم المصيبي المعروف بلوين، عن سليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد، ومالك، وشريك وطائفة، وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: «صدوق» «الخلاصة» (ص ٥٥٩).

(٣) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

فيها أسماء، قال: فجاء ذات يوم وعنده صديق له فنظر إليه ملك الموت فتبسم ثم ذهب، قال: فقال الرجل: من هذا يا نبي الله؟ قال: هذا ملك الموت، قال: لقد رأيته يتبسم حين نظر إلي؛ فمر الريح فلتلقني بالهند، فأمرها؛ فألقته بالهند، قال: فعاد ملك الموت إلى سليمان فقال: أمرت أن أقبضه بالهند؛ فرأيته عندك».

١٨٨٩ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثنا قبيصة؛ قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة؛ قال: «قال سليمان بن داود عليه السلام لملك الموت: إذا أردت أن تقبض روحي؛ فأعلمني، قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما هي كتب تلقى إلي في تسمية من يموت».

١٨٩٠ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن سلام؛ قال: حدثنا أبو النصر عن شريك بن عبد الله عن هلال بن سياف؛ قال: «ما من مولود إلا جعل في سرره^(١) من تربة الأرض التي يموت فيها».

١٨٩١ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن المثنى؛ قال: حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن عطاء الخراساني؛ قال: «بلغني أنه يذر على النطفة من التربة التي يدفن فيها».

١٨٩٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن

(١) و(السرر)؛ بفتح السين وكسرهما: لغة في السر.

قال في «المختار»: «و(السرر)؛ بالضم: ما تقطعه القابلة من سرّة الصبي، تقول: عرفت ذلك قبل أن تقطع سرر، ولا تقل سررك؛ لأن السرّة لا تقطع، وإنما هي الموضع الذي قطع منه السر، و(السرر)؛ بفتح السين وكسرهما: لغة في السر، يقال: قطع سرر الصبي وسرره وجمعه أسرة، وجمع السرّة سرر وسررات، وسر الصبي: قطع سرره، وبابه رد».

خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن خالد الحذاء عن عبد الله ابن شقيق عن رجل قال: «قلت: يا رسول الله! متى خلقت نبياً قال: «إذ آدم بين الروح والجسد»^(١).

١٨٩٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا خالد عن عبد الله بن شقيق؛ قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! متى كنت نبياً؟ فقال الناس: مه؟ فقال رسول الله ﷺ: «دعوه، كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد»^(٢).

١٨٩٤ - حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي؛ قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني؛ قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني زوجة سالحة، قال: فقال: «لو دعا لك جبريل ومكائيل وأنا ثالثهما ما تزوجت إلا التي كتبت لك»^(٣).

١٨٩٥ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين؛ قال: حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن سمع

(١) رواه ابن أبي عاصم عن هبة بن خالد عن حماد... به (١ / ١٧٩)، وقال الألباني:

«إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، والحديث مخرج في «الصحيحة» (١٨٥٦)، وذكرت له هناك شاهداً من حديث أبي هريرة» «تخريج السنة» (ج ١ / ١٧٩).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم قبله.

(٣) رواه ابن منده، وابن عساكر؛ كما في «منتخب كنز العمال» (١ / ٧٤)، وأورده السيوطي

في «الجامع الصغير»، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٥ / ٤٥)، وهو ضعيف عند السيوطي أيضاً؛ كما بينه الألباني في المقدمة.

انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١ / ٢١ - ٢٢).

ابن عباس يقول: «لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها، قال: ثم قرأ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾».

١٨٩٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو حفص محمد بن داود البصري؛ قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري/ح، وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن سعيد المروزي؛ قال: حدثنا محمد بن سهل؛ قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري؛ قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ؛ قال: حدثنا سعيد ابن أبي أيوب عن يونس بن بلال عن يزيد بن حبيب أن رجلاً قال: «يا رسول الله! بقدر أن الله علي الذنب ثم يعذبني عليه؟ فقال: نعم، وأنت أظلم».

١٨٩٧ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان ابن موسى؛ قال: «لما نزلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾؛ قال أبو جهل لعنه الله: الأمر إلينا؛ إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم، قال: فنزلت: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾»^(١).

١٨٩٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: سمعت أبا عبد الله؛ قال: حدثنا حميد بن الربيع بن عبد الرحمن الرواسي؛ قال: سمعت الأعمش؛ قال: «استعان بي مالك بن الحرث في حاجة؛ قال: فجئت وعليّ قباء محرق قال: فقال لي: لو لبست ثوباً غير هذا، قال: قلت: امشي؛ فإنما حاجتك بيد الله عز وجل».

١٨٩٩ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغددي؛ قال: حدثنا عمر بن سببة النمير؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا همام؛ قال: حدثنا حبيب بن

(١) التكويز: ٢٨ - ٢٩.

الشهيد عن إياس بن معاوية؛ قال: «ما كلمت بعقلي كله من أهل الأهواء إلا القدريّة، قلت: أخبروني عن الجور في كلام العرب ما هو؟ قالوا: أن يأخذ الرجل ما ليس له، قلت: فإن الله عز وجل له كل شيء»^(١).

١٩٠٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري؛ قال:

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى؛ قال: حدثنا صفوان بن عيسى؛ قال: حدثنا حبيب بن الشهيد؛ قال: «جاؤوا برجل إلى إياس بن معاوية فقالوا: هذا يتكلم في القدر؛ فقال إياس: ما تقول؟ قال: أقول: إن الله عز وجل قد أمر العباد ونهاهم، وأن الله لا يظلم العباد شيئاً، فقال له إياس: خبرني عن الظلم تعرفه أو لا تعرفه؟ قال: بلى أعرفه، قال^(٢): فما الظلم عندك؟ قال: أن يأخذ الرجل ما ليس له، قال: فمن أخذ ما له ظلم؟ قال: لا، قال: الآن عرفت الظلم».

١٩٠١ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال؛ قال:

حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار؛ قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر الكرمانى؛ قال: حدثني أبي؛ قال: «جاء رجل إلى الخليل بن أحمد؛ فقال له: قد وقع في نفسي شيء من أمر القدر، فقال له الخليل: أتبصر^(٣) من مخارج الكلام شيئاً؟ قال: نعم، قال: فأين مخرج الحاء؟ قال: من أصل اللسان، قال: فأين مخرج الثاء؟ قال: من طرف اللسان، فاجعل هذا مكان هذا وهذا مكان هذا، قال: لا أستطيع، قال: فأنت مدبر^(٤)».

(١) في (م): زيادة كلمة «فما لظلم» بعد كلمة «له كل شيء».

(٢) في (١): «قلت»، والصواب ما أثبتناه؛ إذ لا يفهم المعنى بدونها إلا إذا كان راوي الخبر عن إياس، وهو حبيب بن الشهيد حاضراً في المجلس توجه بهذا السؤال إلى المسؤل القدرى.

(٣) هكذا في (م): «أتبصر من مخارج الكلام شيئاً» بهمزة الاستفهام، وتاء الخطاب

وهو الصواب، وفي (١): «أبصر» بدون همزة الاستفهام والتاء، وهو خطأ.

(٤) أي: إذا أمرك في يد غيرك.

١٩٠٢ - أخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: سمعت نضر بن علي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: «من قال: إن الله عز وجل لا يرزق الحرام؛ فهو كافر».

حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا عمرو بن عثمان؛ قال: حدثنا بقية عن أرطاة بن المنذر؛ قال: «ذكرت لأبي عون شيئاً من قول أهل التكذيب بالقدر؛ فقال: أما تقرؤون كتاب الله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾»^(١).

١٩٠٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: «حدثنا حماد عن سعيد الحريري عن أبي نضرة أن النفر الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه رأى أحدهم فيما يرى النائم قدراً تغلي^(٢)؛ فقيل: لمن تغلي هذه القدر؟ فقيل لقاتل المغيرة بن الأخنس: فلما أصبح؛ قال: والله لا أقاتل اليوم ولألزم سارية أصلي خلفها، فجعل أصحابه يريدون الدخول على عثمان، فجعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم فبكردهم بسيفه؛ فجعل ينظر ما يرى من أمر المغيرة بن الأخنس، فجعل المغيرة بن الأخنس حتى مر عليه؛ فانتضى^(٣) بسيفه فضرب ساق المغيرة فتنادى الناس: قتل المغيرة بن الأخنس، قتل المغيرة بن الأخنس، فألقى السيف وقال: تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ».

١٩٠٤ - حدثنا أبو عبد الله المتوحي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) القصص: ٦٨.

(٢) في «المختار»: «غلت القدر من باب رمى، وغليانا أيضاً بفتحتين ولا يقال: غليت، قال أبو الأسود الدؤلي: ولا أقول لقدرة القوم: قد غليت، ولا أقول لباب الدار: مغلوق؛ أي: إني فصيح لا ألحن».

(٣) أي: سل سيفه؛ كما في «المختار».

أحمد بن عبدة؛ قال: حدثنا سفيان عن عمرو عن طاووس؛ قال: «لقي الشيطان عيسى بن مريم؛ فقال: ألسنت تزعم أنك صادق، فإن كنت صادقاً؛ فأت هذه فألق نفسك، قال: ويلك، أليس قال الله عز وجل: يا ابن آدم! لا تسألني هلاك نفسك؛ فإنني أفعل ما أشاء».

١٩٠٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري؛ قال: حدثنا إسحاق بن عباد الدبيري؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن الزهري؛ قال: «بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم عليه السلام ثلاثة أصفح، في كل صفح منها كتاب، في الصفح الأول: أنا الله ذوبكة، صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاً^(١) وباركت لأهلها في اللحم واللبن، وفي الصفح الثاني: أنا الله ذوبكة، خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، من وصلها؛ وصلته، ومن قطعها؛ بئته، وفي الصفح الثالث: أنا الله ذوبكة، خلقت الخير والشر؛ فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه».

١٩٠٦ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق؛ قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي؛ قال: حدثنا عمرو بن طلحة؛ قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس؛ قال: «انطلق موسى عليه السلام إلى ربه تعالى فكلمه، فقال: ما أعجلك عن قومك يا موسى؟ قال: هم أولاء على أثري^(٢)» قال: ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ﴾^(٣)، فلما أخبره خبرهم؛ قال: يا رب! هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل، الروح من نفخ فيه؛ فقال الرب عز وجل: أنا، قال موسى: رب فأنت إذا أضللتهم».

(١) جمع حنيف صفة للأملاك.

(٢) طه: ٨٣ - ٨٤، تامها: ﴿وعجلت إليك رب لترضى﴾.

(٣) تامها: ﴿وأضلهم السامري﴾.

١٩٠٧ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي ؛ قال : حدثنا الحسن محمد بن الصباح الزعفراني ؛ قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن عبد الوهاب بن مجاهد ؛ قال : «سمعت مجاهداً يحدث عن معاوية ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تعجلن إلى شيء تظن إن استعجلت إليه أنك مدركه، فإن كان الله عز وجل لم يقدره لك ولا تستأخر عن شيء تظن أنك إن استأخرت أنه مدفوع عنك، وإن كان الله عز وجل قد قدره لك»^(١).

١٩٠٨ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ؛ قال : حدثنا أبو بكر البزيني ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن سيار ؛ قال : «قرأت في بعض الكتب : يقول الله عز وجل : من لم يرض بقضائي ويسلم لقدرى ؛ فليطلب رباً غيري»^(٢).

١٩٠٩ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي ؛ قال : حدثنا أحمد ابن أبي العوام ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا يحيى بن سابق ؛ قال : حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله تعالى : أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير وخلق الشر، خلقت الخير؛ فطوبى لمن قدرت الخير على يديه، وخلق الشر؛ فويل لمن قدرت الشر على يديه»^(٣).

١٩١٠ - حدثنا أبو الفضل ؛ قال : حدثنا أحمد بن أبي العوام ؛ قال :

(١) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأسط»، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف.
انظر: «مجمع الزوائد» (ج ٧، ١٩٩) عن معاوية بن أبي سفيان.
(٢) رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من طريق أنس بن مالك بإسناد آخر، فيه سهل ابن أبي حزم، وثقه ابن معين وضعفه جماعة، أفاده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠٧).
وأورده السيوطي في «الجامع الصغير».
انظر: «فيض القدير» (٥ / ٢٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦ / ٢٥٠)، حديث رقم ٥٨٥٤، وضعفه الألباني.

(٣) أخرجه البيهقي في «الاعتقاد» عن أبي يحيى الكلاعي عن أبي أمامة الباهلي (ص ٦١

حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا مظفر بن مدرك ؛ قال : حدثنا المسعودي عن معن بن عبد الرحمن ؛ قال : قال عبد الله بن مسعود : « لمن يكن كفر بعد نبوة قط إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر » .

١٩١١ - حدثني أبو صالح ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ؛ قال : « كتب غيلان إلى عمر بن عبد العزيز : أما بعد يا أمير المؤمنين ؛ فهل رأيت عليماً حكيماً أمر قوماً بشيء ثم حال بينهم وبينه ويعذبهم عليه ، قال : فكتب إليه عمر رضي الله عنه : أما بعد ؛ فهل رأيت قادراً قاهراً يعلم ما يكون خلف لنفسه عدواً وهو يقدر على هلاكه ، قال : فبطلت الرسالة الأولى » (١) .

١٩١٢ - حدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافا البزاز ؛ قال : حدثني أبو الحسن الصوفي ؛ قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان ؛ قال : حدثنا عبد الله بن نمير ؛ قال : كتب أبو داود الديلي إلى سفيان الثوري : أما بعد ؛ فما تقول في رب قدر علي هداي وعصمتي وإرشادي فخذلني وأضلني ، وحرمني الصواب وأوجب علي العقاب ، وأنزلي دار العذاب ؛ أعدل عليّ هذا الرب أم جار ؟ قال : فكتب إليه سفيان : أما بعد ؛ فإن كنت تزعم أن العصمة والتوفيق والإرشاد وجب لك على الله فمنعك ذلك ؛ فقد ظلمك ومحال أن يظلم الله عز وجل أحداً ، وإن كنت تزعم أن ذلك من فضل الله ؛ فإن فضل الله يؤتاه من يشاء والله واسع عليم » .

١٩١٣ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد ؛ قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ؛ قال : حدثنا معاذ بن معاذ ؛ قال : أخبرني عمر بن الهيثم قال : « خرجت في سفينة إلى الأبله أنا وقاضيها هبيرة العديس ، قال : أسلم ؛ قال : فقال المجوسي : وصحبنا في السفينة مجوسي وقدري ؛ قال : فقال

(١) مكذبا في كل من (م) وفي (١) ، ولعل الصواب الرسالة الأولى .

القدرى للمجوسى : أسلم ؛ فقال المجوسى : حتى يريد الله ، قال : فقال القدرى : الله يريد ، الشيطان لا يدعك ، قال (١) المجوسى : أراد الله وأراد الشيطان ، فكان ما أراد الشيطان ! هذا شيطان قوى .

١٩١٤ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف ؛ قال : حدثنا أبو عبيد سعيد ابن الحسن الرجاني القاضي ؛ قال : حدثنا أحمد بن أصرم المزني ؛ قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن المغيرة ؛ قال : حدثنا أبو صالح ؛ قال : « قال رجل من القدرية لأبي عصام العسقلاني : يا أبا عصام ! رأيت من منعي الهدى وأوردني الضلالة والردى ثم عذبني ؛ يكون لي منصفاً ؟ قال : فقال له أبو عصام : إن يكن الهدى شيئاً لك عنده فمنعك إياه ؛ فما أنصفك ، وإن يكن الهدى شيئاً هولاه ؛ فله أن يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ، قال : ووقف رجل على حلقة فيها عمرو بن عبيد ، فقال : إني قدمت بلدكم هذا وأن ناقتي سرقت فادع الله أن يردها علي ، فقال عمرو : يا هؤلاء ! ادعوا الله لهذا الذي لم يرد الله أن تسرق ناقته ؛ فسرت أن ترد عليه ، فقال الأعرابي : لا حاجة لي بدعائك ، قال : ولم ؟ قال : أخاف كما أراد أن لا تسرق فسرت أن يريد أن ترد علي ؛ فلا ترد علي . »

١٩١٥ - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري ؛ قال : حدثنا عبد الله بن خبيق ؛ قال : « سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان مطرف ابن عبد الله بن الشخير يدعو بهؤلاء الدعوات الخمس الكلمات : اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان ، ومن شر السلطان ، ومن شر ما تجري به الأقلام ، وأعوذ بك من أن أقول حقاً هو لك رضى ، أبتغي به حمد سواك ، وأعوذ بك من أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك ، وأعوذ بك أن تجعلني عبرة لغيري ، وأعوذ بك أن يكون أحد هو أسعد بما علمتني مني . »

١٩١٦ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء ؛ قال : حدثنا أحمد بن بديل ؛ قال :

(١) هكذا في (م) ، وفي (١) ؛ قال : « يقول المجوسى »

حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع، سمع عمير بن عبيد يقول: «قال آدم: يا رب! أرأيت ما أتيت؛ أشيء ابتدعته من نفسي أم شيء قدرته عليّ قبل أن تخلقني؟ قال: بل شيء قدرته عليك قبل أن أخلقك، قال: فكما قدرته عليّ؛ فاغفر لي».

● حديث العقاد:

١٩١٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو؛ قال: حدثني علي بن الحسن بن هارون؛ قال: حدثني أحمد بن عباد؛ قال: حدثنا إسحاق بن عيسى عن زهير السلولي عن داود بن أبي هند؛ قال: «كانت العنقاء عند سليمان بن داود عليه السلام، وكان سليمان قد علم كلام الطير وسخرت له الشياطين، وأعطى ما لم يعط أحد فذكر عنده القضاء والقدر، وكانت العنقاء حاضرة؛ فقالت العنقاء: وأي شيء القضاء والقدر ما يغني شيئاً، وقيل لسليمان بن داود أنه يولد في المشرق جارية ويولد في المغرب غلام في يوم واحد وساعة واحدة، وأنهما يجتمعان على الفجور؛ فقالت العنقاء: إن هذا لا يكون، وكيف يكون وهذا بالمغرب وهذه بالمشرق؟ فقال لها سليمان: إن ذلك يكون بالقضاء والقدر، قالت: لا أقبل ذلك، أنا أخذ الجارية فأصيرها في موضع لا يصل إليها مخلوق وأحفظها حتى يكون ذلك الوقت الذي ذكرتم أنهما يلتقيان فيه، فقال سليمان: اذهبي فخذي الجارية وتحزري بما قدرت، فإذا كان ذلك الوقت أمرناك أن تجيء بالجارية ونجيء نحن بالغلام، فانطلقت العنقاء فاحتملت الجارية حتى صيرتها في جزيرة من جزائر البحر، وكان في تلك الجزيرة جبل عظيم في رأسه قلة^(١)، لا يصل إليها مخلوق، في ذلك الرأس كهف فصيرت الجارية في ذلك الكهف ثم جعلت

(١) في «المختار»: «و(القلة): أعلى الجبل، وقلة كل شيء أعلاه، ورأس الإنسان قلة،

والجمع قلال».

تختلف إليها حتى كبرت وشبت وصارت امرأة، ثم إن الغلام لم يزل يشب وينشو^(١) حتى صار رجلاً؛ فركب في البحر في سفينة ومعه فرس فلما انتهى إلى تلك الجزيرة كسر به فخرج هو وفرسه إلى تلك الجزيرة وغرقت السفينة؛ فلم ينج منها أحد غيره، فبينما هو يدور في تلك الجزيرة؛ إذ رفع رأسه فبصر بالجارية وبصرت به، فدنا منها فكلما وكلمته، فأخذ يقلبها وأخذت تقلبه؛ فمكثا بطيلان الحيل ليصل كل واحد منهما إلى صاحبه، فقالت الجارية: إن التي ربنتي طير عظيم الشأن، وليس لك حيلة تصل بها إلي إلا أن تذبح فرسك ثم ترمي بما في جوفه في البحر وتدخل أنت فيه، فإنها إن بصرت بك قتلتك، فإني سأسألها أن تحمل الفرس إلي، فإذا فعلت صرت عندي فلما جاءت العنقاء قالت لها الجارية: يا أمه! لقد رأيت اليوم في البحر شيئاً عجيباً لم أر مثله قط، وقد كانت الجارية سألت الفتى أي شيء هذا تحتك؟ فقال لها فرس: فقالت لها العنقاء: وما هو يا بنية؟ فقالت: ذلك الذي ترين على شط البحر؟ قالت: يا بنية! هذا فرس ميت حملة البحر فألقاه في هذه الجزيرة؛ فقالت: يا أمه! فجيئني^(٢) به حتى أنظر إليه وألوه به وأمسه بيدي؛ فانطلقت العنقاء فاحتملت الفرس والفتى فيه حتى وضعت بين يدي الجارية ثم انطلقت العنقاء إلى سليمان لتخبره أن الوقت قد مضى وأنه لم يكن من القضاء الذي ذكر شيء، وأن القضاء والقدر باطل، وأن الفتى خرج من بطن الفرس فواقع الجارية، فلما صارت العنقاء عند سليمان وكان قالت: يا سليمان! ليس زعمت أن القضاء والقدر ينفع ويضر ويكون ما قلتهم، وقد كان الوقت الذي أخبرتني أنه يكون ويجتمعان فيه ويكون الفجور، وقد مضى الوقت، فقال سليمان: قد اجتمعا، وكان منهما ما أخبرتك أنه يكون، فقالت العنقاء: إنما جئت من عند الجارية الساعة وما وصل إليها خلق؛ فأين الرجل؟ فقال سليمان: جيئنا بالجارية فإننا نجيتك بالرجل،

(١) من نشا ينشوبمعنى نشأ؛ كما في «لسان العرب» (٣٨٩).

(٢) هكذا الصواب، وفي (١): «مخيني به» وهو خطأ.

فانطلقت العنقاء إلى الجارية؛ فقالت: إن سليمان أرسلني إليك لأحملك إليه؛ فقالت الجارية: يا أمه! كيف تحمليني وأنا امرأة قد كبرت وثقلت، وإنما حملتني صغيرة وقد كانت الجارية حين أحست بمجيء العنقاء أمرت الفتى ودخل في جوف الفرس، ثم قالت الجارية للعنقاء: يا أمه! إن كنت لا بد فاعلة؛ فإني أدخل في جوف هذا الفرس ثم تحمليني، فإن وقعت لم يضرني شيء، فقالت العنقاء: صدقت يا بنية! فدخلت الجارية في جوف الفرس فاحتملتها حتى وضعتها بين يدي سليمان فقالت: هذه الجارية؛ فأين الرجل؟ فقال سليمان: قولي للجارية تخرج، فقالت للجارية: اخرجي، فخرجت، فقال سليمان للرجل: اخرج فقد جاءت بك تحملك على رغم أنفها على ظهرها، فخرج الفتى فاستحيت العنقاء؛ فهربت على وجهها فلم ير لها أثر حتى الساعة».

١٩١٨ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل؛ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي؛ قال: حدثنا محمد بن الحسين؛ قال: «قال لي أبو سليمان الداراني: من أي جهة أراك العاقل المكافأة عن أساء إليه؟ قلت: لا أدري، قال: من أنه علم أن الله عز وجل هو الذي ابتلاه».

١٩١٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزيد البزيني؛ قال: حدثنا أحمد ابن أبي الحواري؛ قال: «سمعت أبا سليمان الداراني يقول: والله؛ لقد أنزلهم الغرف قبل أن يطيعوه، والنار قبل أن يعصوه».

قال أحمد: «وسمعت مضاء^(١) بن عيسى القاري يقول: قد رأى خلقه قبل أن يخلقهم كما رأهم بعد ما خلقهم».

(١) هكذا في (١)، وفي (م): «مضابن عيسى».

قال أحمد: «وسمعت أبا سليمان يقول: كيف يخفى على الله عز وجل ما في القلب ولا يكون في القلب إلا ما ألقى فيه؛ فكيف يخفى عليه ما يكون منه؟ قال: وسمعته يقول: أنا بمنزلة الحجر، إن لم أحرك؛ لم أتحرك».

١٩٢٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا محمد بن يونس؛ قال: حدثنا إبراهيم بن نصر الصائغ؛ قال: «سمعت الفضيل بن عياض يقول: إنما يطيع العبد الله على قدر منزلته من الله».

١٩٢١ - وحدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: حدثني أبو جعفر الحذاء؛ قال: قال الفضيل: «ما اشتد عجبني من اجتهاد ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من أولياء الله، قيل: وكيف يا أبا علي؟ قال: لأنه هو ألهمهم إياه، ولو شاء أن يلهمهم أكثر من ذلك؛ لفعل».

١٩٢٢ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو أيوب؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: حدثنا حجاج الأزدي؛ قال: «سمعت أبا حازم يقول: لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال إلا ومثاله في العرش على تلك الحال».

١٩٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج؛ قال: حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: حدثني الطيب أبو الحمير عن الخشني؛ قال: «ما في جهنم واد ولا دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا اسم صاحبه عليه مكتوب قبل أن يخلق، قال: أحمد: فحدثت به أبا سليمان؛ فبكى ثم قال: ويحك؛ فكيف به لو قد اجتمع عليه هذا كله؛ فجعل الغل في عنقه، والقيد في رجليه، والسلسلة في عنقه، وأدخل النار، وأدخل الدار، وجعل في المغار؟!».

١٩٢٤ - حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة؛ قال:

حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي؛ قال: «كلم رجل أباه بشيء؛ فقال له: قل إن شاء الله؛ فإنها تذهب الحنث وتنجح الحاجة».

١٩٢٥ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري؛ قال: حدثنا موسى بن أيوب عن بقية عن إبراهيم ابن أدهم قال: «ما يسأل السائلون الحق من أن يقولوا ما شاء الله».

١٩٢٦ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبو عبد الله السلمي؛ قال: «سمعت يحيى بن سليم الطائفي عن من ذكره؛ قال: طلب موسى من ربه حاجة فأبطأت عليه وأكدت، فقال: ما شاء الله فإذا بحاجته بين يديه، فقال: يا رب! أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتها الآن! قال: فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى! أما علمت أن قولك ما شاء الله أنجح ما طلب بها الحوائج».

١٩٢٧ - حدثنا أبو الحسين الكاذبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبو عبد الله السلمي؛ قال: «سمعت يحيى بن سليم الطائفي عن من ذكره قال: الكلمة التي تدحر^(١) بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع؛ ما شاء الله».

١٩٢٨ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل؛ قال: حدثنا أحمد بن مسروق؛ قال: حدثنا روح بن عبد الله الطوسي؛ قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ قال: «كان مالك بن أنس يكثر من قول: ما شاء الله، قال: فعاتبه رجل على كثرة قوله: ما شاء الله؛ قال: فأرى الرجل في منامه وأنت القائل لمالك بن أنس على قوله: ما شاء الله لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله ما شاء الله؛ لثقبه».

١٩٢٩ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الحسين بن

(١) في «المختار»: «دحره طرده وأبعده، وبابه خضع».

أبي العلاء الكفي؛ قال: حدثنا أحمد بن مجهر أبي موسى الأنطاكي / ح.

١٩٣٠ - وحدثنا ابن الصواف؛ قال: حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنطاكي؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: «قلت لأبي سليمان الدارابي: من أراد الخطوة؛ فليتواضع في الطاعة، فقال لي: ويحك، وأي شيء التواضع؟ إنما التواضع في أن لا تعجب بعملك، وكيف يعجب عاقل بعمله، وإنما يعد العمل نعمة من الله عز وجل ينبغي أن يشكر الله ويتواضع، إنما يعجب بعمله القدري الذي يزعم أنه يعمل فأما من زعم أنه يستعمل؛ فكيف يعجب؟!».

قال الشيخ: «فكل ما قد ذكرته لكم يا أخواني رحمكم الله؛ فاعقلوه، وتفهموه، ودينوا لله به، فهو ما نزل به الكتاب الناطق، وقاله النبي الصادق، وأجمع عليه السلف الصالح والأئمة الراشدون من الصحابة والتابعين، والعقلاء، والحكماء من فقهاء المسلمين، واحذروا مذاهب المشائيم القدريّة، الذين أزاغ الله قلوبهم؛ فأصمهم وأعمى أبصارهم، وجعل على قلوبهم أكنة أن يفقهوه، وفي آذانهم وقراً حتى زعموا أن المشيئة إليهم، وأن الخير والشر بأيديهم، وأنهم إن شاؤوا أصلحوا أنفسهم، وإن شاؤوا أفسدوها، وأن الطاعة والمعصية إليهم، فإن شاؤوا عصوا الله وخالفوه فيما لا يشاؤوه، ولا يريد حتى ما شاؤوا هم^(١) كان، وما شاء الله لا يكون، وما لا يشاؤه لا يكون، وما لا يشاؤه الله يكون، فإن القدري الملعون لا يقول اللهم اعصمني، ولا اللهم وفقني، ولا يقول اللهم ألهمني رشدي، ولا يقول ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، ويقول: إن الله لا يزيغ القلوب ولا يضل أحداً ويجحد القرآن ويعاند الرسول ويخالف إجماع المسلمين، ولا يقول لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا يقول ما شاء الله كان وما لا يشأ لا يكون وينكر ذلك على من قاله، ويزعم أن المشيئة إليه

(١) والأولى حذف الضمير «هم»، والله أعلم

والحول والقوة بيديه ، وأنه إن شاء أطاع الله وإن شاء عصى ، وإن شاء أخذ وإن شاء أعطى ، وإن شاء افتقر وإن شاء استغنى .

وينكر أن يكون الله عز وجل خالق الشر، وأن الله شاء أن يكون في الأرض شيء من الشر وهو يعلم أن الله خلق إبليس وهو رأس كل شر، وأن الله علم ذلك منه قبل أن يخلقه، والله تعالى يقول: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ، والله يقول: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ، ويقول: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(١)؛ فالقدرى يجحد هذا كله ويزعم أنه يعصي الله قسراً^(٢) ويخالفه شاء أم أبى .

١٩٣١ - أخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا عمرو بن علي؛ قال: «سمعت معاذ بن معاذ يقول: صليت أنا وعمرو بن الهيثم الرقاشي خلف الربيع بن بزة؛ قال معاذ: فأخبرني عمرو بن الهيثم أنه حضرته الصلاة مرة أخرى، فصلى خلفه؛ قال: فقعدت أدعو فقال: لعلك ممن يقول: اعصمني، قال معاذ: فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة والربيع بن بزة هذا من كبار مشائيم القدريّة بالبصرة، وكان من العباد المجتهدين في هذا الخذلان، عصمنا الله وإياكم منه ومن كل بدعة» .

١٩٣٢ - حدثني أبو عبد الله محمد بن حميد الكفي وأبو عمر بن مسيح العطار، وأخبرني محمد بن الحسين؛ قالوا: حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي؛ قال: «قال بعض العلماء: مسألة يقطع بها القدري يقال له: أخبرنا؛ أراد الله من العباد أن يؤمنوا به ويطيعوه ولا يعصوه؛ فلم يقدر، أم قدر فلم يرد؟ فإن قال: قدر فلم يرد؛ قيل له فمن يهدي من لم يرد الله هدايته، وإن قال: أراد فلم يقدر؛ قيل له: لا يشك جميع الخلق أنك قد كفرت يا عدو الله» .

(١) التغابن: ٢، تمامها: ﴿والله بما تعملون بصير﴾ .

(٢) في «المختار»: «فسره على الأمر أكرهه عليه وقهره، وبابه ضرب» .

١٩٣٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو الحسن بن أبي العلاء؛ قال: حدثنا ابن أبي موسى الأنطاكي؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: «سمعت أبا سليمان الداراني يقول: أهل السماوات والأرضين من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين، ومن دونهم من الخليقة أعجز في حيلتهم وأضعف في قوتهم من أن يحدثوا في ملك الله عز وجل وسلطانه طرفه بعين أو خطرة بقلب أو نفساً واحداً من روح لم يشأه الله لهم ولم يعلمه منهم، ولقد أذعنت الجاهلية الجهلاء بالقدر، وأقرت لله بالمشيئة بعد ذلك في إسلامها، وقالته في خطبها ومحاوراتها وأشعارها».

قال بعض الرجاز:

يَا أَيُّهَا الْمُضْمِرُ هَمًّا لَا تُهَمُّ (١) إِنَّكَ إِنْ تَقَدَّرَ لَكَ الْحُمَى تُحَمُّ
وَلَوْ عَلَوَتْ شَاهِقًا مِنَ الْعَلَمِ (٢) كَيْفَ يُوقِيكَ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ

وينحو هذا جاءت السنة عن النبي ﷺ فيما يوافق هذا اللفظ.

١٩٣٤ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا أحمد بن زهير؛ قال: حدثنا الحوطي؛ قال: حدثنا أبو عتبة حسن بن علي عن أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب الخزاعي عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري؛ قال: «مر النبي ﷺ (يعني: عليه)؛ فقال: «لا يكثر غمك؛ ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك».

١٩٣٥ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أحمد بن جميل؛ قال: حدثنا ابن المبارك؛ قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب؛ قال: «حدثنا عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله

(١) في «المختار»: «هم بالشيء أرادته وبابه رد».

(٢) في (١) من السلم، والصواب ما أثبتناه لأجل سلامة وزن الشعر.

المعافري أن النبي ﷺ مر بعبد الله بن مسعود وهو مهموم؛ فقال: يا ابن مسعود! لا يكثر همك؛ ما قدر يـكـن، وما ترزق يأتك».

١٩٣٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي؛ قال: حدثنا أحمد بن يحيى الشيباني؛ قال: حدثنا عبد الله بن شبيب؛ قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه؛ قال: «أتى علي ابن أبي طالب عليه السلام رجل، فشكى إليه تعذر الأشياء والفتيات^(١) الدهر عليه؛ فتمثل علي عليه السلام بهذه الأبيات:

فَإِنْ يَقْسِمُ لَكَ الرَّحْمَنُ رِزْقًا يُعِدُّ لِرِزْقِهِ الْمُقْتَضَى بَابَا
وَإِنْ يَحْرُمَكَ لَا تَسْطِغْ بِحَوْلٍ وَلَا رَأْيِ الرَّجَالِ لَهُ اجْتِلَابَا
فَقَصَّرْ فِي خَطَاكَ فَلَسْتَ تَعْدُو بِحِيلَتِكَ الْقَضَاءَ وَلَا الْكِتَابَا

١٩٣٧ - وحدثنا أبو بكر؛ قال: حدثني أبي؛ قال: «كتب الخليل بن أحمد إلى سليمان بن علي:

أُبْلِغُ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي غِنَى غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ
سَحَى بِنَفْسِي أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ هَزَلًا وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ
فَالرِّزْقُ عَنْ قَدْرِ لَا الْعَجْزُ يَنْقِصُهُ وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُحْتَالٍ

وقال بعض الشعراء:

هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلَمْنِي أَوْ قَدَرْنِي إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدْرُ

وقال لبيد:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقْلُ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُّ

وقال النابغة:

(١) في «القاموس»: «الفتيات: الاختلاط، الالتفاف والإبطاء والقوة».

وَلَيْسَ أَمْرٌ نَائِلًا مِنْ هَوَا ۚ شَيْئًا إِذَا هُوَ لَمْ يُكْتَبِ

١٩٣٨ - حدثني أبو حفص عمر بن شهاب؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثني علوان؛ قال: «حدثني رجل يآثره عن الأصمعي؛ قال: وقع الطاعون بالبصرة، فخرج أعرابي فأراً منه على حمار له؛ قال: فلما صار في جانب البر؛ سمع هاتفاً وهو يقول:

لَنْ يَسِيَقَ اللَّهُ عَلَى حِمَارِ ۚ وَاللَّهُ لَا شَكَّ إِمَامُ السَّارِي
فانصرف الأعرابي إلى البصرة وهو يقول:

قَدَرُ اللَّهِ وَقِعُ	حِينَ يَقْضِي	رُودَهُ
قَدْ مَضَى فِيهِ عِلْمُهُ	وَأَنْقَضَى مَا	يُرِيدُهُ
وَأَخُو الْجِرْصِ حِرْصُهُ	لَيْسَ مِمَّا	يَزِيدُهُ
فَأَرِدُ مَا يَكُونُ إِنْ	لَمْ يَكُنْ مَا	تُرِيدُهُ

قال الفرزدق:

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكَسْبِيَّ لَمَّا	غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نُورًا
وَكَانَتْ جَنَّةً فَخَرَجْتُ مِنْهَا	كَأَدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ
وَلَوْ مَنَّتْ بِهَا كَفِّي وَنَفْسِي	لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدْرِ الْخَيَارُ

١٩٣٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا أبو هفان؛ قال: قال المدائني: «وقع الطاعون بالكوفة، فهرب منها صديق لشريح إلى النجف؛ فكتب إليه شريح: أما بعد؛ فإن الموضع الذي كنت فيه لم يسق إلى أحد حُمَامَهُ ولم يظلمه أيامه، وأن المكان الذي أنت فيه لبعين من لا يعجزه طلب ولا يفوته هرب، وأنا وإياك لعلى سباط^(١) واحد، وأن النجف من ذي قدرة لقريب».

(١) هكذا في (١)، ولعل الصواب: سباط واحد.

١٩٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد

الأسدي؛ قال: حدثنا الرياشي؛ قال: حدثنا القحذمي؛ قال: حدثنا ابن الكلبي عن أبيه؛ قال: «كان سابور ذو الأكناف يغزوا العرب كثيراً؛ قال: فغزوا مرة بني تميم وذلك في زمن عمرو بن تميم، وكان عمرو قد طال عمره حتى خرف وكثر ولده، فلما بلغ بني تميم إقبال سابور إليهم؛ هربوا، فقال عمرو: اجعلوني في زبيل^(١) وعلقوني، ففعلوا ذلك، فلما دخل سابور منازلهم؛ لم ير أحداً ورأى الزبيل معلقاً فأمر به فأنزل، فإذا شيخ مثل القفة فقال: من أنت يا شيخ وممن أنت؟ قال: أنا من الذين تطلب، أنا عمرو بن تميم بن مزبن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار، قال: إياكم أردت، فقال عمرو: أيها الملك! إنا لا نراك تصنع بنا هذا الصنيع إلا للذي بلغك أنه يكون منا في ولدك؛ فوالله لئن كنت على يقين من ذلك إنه لينبغي لك أن تعلم أنه لو لم يبق من العرب إلا رجل واحد؛ لما قدرت على ذلك الواحد حتى ينتهي إلى أمر الله وقضائه وقدره فيكم، ولئن كنت على ظنون فما ينبغي للملك أن يسفك دماً أنا على الظنون، وفي كلى الحالين أيها الملك يجب أن تحسن فيما بيننا وبينك، فإن يكن الأمر فينا؛ لم ينشر في العرب والعجم صنيعك الذي لا يغني شيئاً ولا يدفع ما هو مقدور، قد سبق به علم الله وجرى فيه قضاؤه، ولعل ذلك أن يكافي بمثله عقبك؛ قال: فلما سمع مقالته أطرق الملك ملباً يفكر فيما قال له ثم قال له: يا عمرو! أما إنه لو كان هذا كلامك بدا بدياً في أول أمرنا؛ ما نالك ولا نال قومك ما يكرهون، ولن ينالهم بعد ذلك إلا ما تحب ويحبون؛ فمرهم بالرجوع إلى أوطانهم ورحل من وقته وأحسن جائزة عمرو بن تميم ولم يعرض لهم طول ما كان في ملكه».

١٩٤١ - وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا محمد بن

(١) في «المصباح»: «الزبيل مثال كريم المكثل، والزبيل مثال قنديل لغة فيه، وجمع الأول

زبيل مثل بريد وبرد، وجمع الثاني زبائل مثل قناديل».

يونس أبو العباس الكديمي ؛ قال : حدثنا حجاج بن نصير؛ قال : قال حماد : قال لي عمرو بن قايد : «يأمر الله عز وجل بالشيء وهو لا يريد أن يكون؟ قلت : نعم ، أمر إبراهيم أن يذبح ابنه وهو لا يريد أن يفعل ؛ قال : تلك رؤيا ، قلت : رؤيا الأنبياء وحي حق ، ألم تسمع إلى قوله : يا أبت ! افعل ما تؤمر» .

١٩٤٢ - حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الحسن الأديمي التميمي المعروف بابن الخباز؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : قال سهل بن عبد الله التستري : «ليس في حكم الله عز وجل أن يملك علم الضر والنفع إلا الله عز وجل ، ولكن حكم العدل في الخلق إنكار فعل غيرهم من الضر والنفع ، وهو حجة الله علينا ، أمرنا بما لا نقدر عليه إلا بمعونته ، ونهانا عما لا نقدر على تركه والانصراف عنه إلا بعصمته ، وألزمنا بالحركة بالمسألة له المعونة^(١) على طاعته وترك مخالفته في إظهار الفقر والفاقة إليه ، والتبري من كل سبب واستطاعة دونه ؛ فقال : يا أيها الناس ! أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد^(٢) ؛ قال : فخرجت أفعال العباد في سرهم وظاهرهم على ما سبق من علمه فيهم من غير إجبار منه لهم في ذلك أو في شيء منه ، ولا قسر ولا إكراه ولا تعبد ولا أمر ، بل بقضاء سابق ومشية وتخليه منه لمن شاء كيف شاء لما شاء ؛ فله الحجة على الخلق أجمعين ؛ قال سهل : فأفعال الخلق وأعمالهم كلها من الله مشيئة ، فيها معنيان : فما كان من خير ؛ فالله أراد ذلك منهم وأمرهم به ولم يكرههم على فعله ، بل وفقهم له وأعانهم عليه ، وتولى ذلك الفعل منهم وأثابهم عليه ، وما كان من فعل شر ؛ فالله عز وجل نهى عنه ، ولم يجبر عليه ولم يتول ذلك الفعل ، بل أراد العبد به والتخليه بينه وبينه ، وشاء كون ذلك قبيحاً فاسداً ليكون ما نهى ولا

(١) (المعونة) ؛ بالنصب : مفعول لمسألة لكونه مصدراً يعمل عمل فعله ؛ أي : بسؤالنا إياه

المعونة على طاعته .

(٢) فاطر : ١٥ .

يكون ما أمر، ويظهر العلم السابق^(١) فيه فمنهم شقي وسعيد، فهو من الله مشيئة ومن الشيطان تزيين، ومن العبد فعل» .

١٩٤٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن الحكم بن أبي مريم الدينوري؛ قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم؛ قال: «قرأت في كتاب «الكليلة ودمنة» وهو من جيد كتب الهند وحكمهم القديمة: «اليقين بالقدر لا يمنع الحازم توقي الهلكة»، وليس على أحد النظر في القدر المغيب، ولكن عليه العمل بالحزم ونحن نجمع تصديقاً بالقدر وأخذاً بالجزم» .

١٩٤٤ - أخبرني محمد بن الحسين؛ قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: حدثنا عبد الله بن حجر: «قال عبد الله بن المبارك لرجل سمعه يقول: ما أجرأ فلاناً على الله! فقال: لا تقل ما أجرأ فلاناً على الله؛ فإن الله عز وجل أكرم من أن يجراً عليه، ولكن قل: ما أغر فلاناً بالله، قال: فحدثت به أبا سليمان؛ فقال: صدق ابن المبارك، الله أكرم من أن يجراً عليه، ولكنهم هانوا عليه؛ فتركهم ومعاصيهم، ولو كرموا عليه؛ لمنعهم منها» .

١٩٤٥ - حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن داود الوراق؛ قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبيد الله؛ قال: «سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: إنما نشطوا إليه على قدر منازلهم لديه، هانوا عليه؛ فعصوه، ولو كرموا عليه؛ لأطاعوه» .

١٩٤٦ - حدثنا القاضي المحاملي؛ قال: حدثنا أبو الأشعث؛ قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن ثابت عن الحسن بن علي عليهما السلام؛ قال: «قضي القضاء، وجف القلم، وأمور تقضى في كتاب قد خلا» .

(١) هكذا في (م) بدون (واو) وفي (١)، والسابق بالواو، وهو خطأ.

١٩٤٧ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي الكاتب؛ قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي؛ قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن يزيد الأزدي؛ قال: حدثنا سليمان بن داود؛ قال: حدثنا عون بن عمارة؛ قال: «حدثني أبو حميد الخراساني وكان مؤذن مسجد سماك ومات شهيداً في سبيل الله غرق في البحر؛ قال: بينما أنا في المنارة قبل أذان الصبح وأنا قاعد فحفظت برأسي؛ إذ مر رجلان في الهوى، فقال قائل لأحدهما: ما تقول في الذين يزعمون أن المشيئة إليهم؟ قال: أولئك الكفار، أولئك الكفار، أولئك هم وقود النار».

١٩٤٨ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن المولى؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه؛ قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: حدثنا وهيب ابن خالد؛ قال: سمعت داود بن أبي هند يقول: «اشتق قول القدرية من الزندقة وهم أسرع الناس ردة».

١٩٤٩ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد؛ قال: حدثنا ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي؛ قال: حدثنا خالد أبو هاشم قاضي دمشق عن من حدثه؛ قال: «قال عبد الله بن مسعود: المتقون سادة، الفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة، ولا يسبق بطيئاً رزقه، ولا يأتيه ما لم يقدر له».

١٩٥٠ - حدثنا أبو عبد الله بن العلاء؛ قال: حدثنا يزيد بن أخزم؛ قال: حدثنا بشر بن عمر؛ قال: حدثنا حماد بن زيد؛ قال: «سألت أبا عمرو بن العلاء عن القدر؛ فقال: ثلاث آيات في القرآن: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا .

(١) التكوير: ٢٨ - ٢٩.

وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿١﴾، ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿٢﴾، ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٣﴾﴾.

١٩٥١ - حدثنا أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا الأصمغ؛ قال: أخبرنا ابن وهب عن أبي المثنى سليمان بن يزيد عن إسحاق بن إبراهيم بن طلحة عن أبيه عن جده أنه قال: «كان عبد الله بن جعفر وعمر بن عبيد الله في موكب لهما، فذكروا القدرية؛ فقال ابن جعفر: هم والله الزنادقة، فقال عمر بن عبيد الله: إنما يتكلمون في القدر، فقال عبد الله بن جعفر: هم والله الزنادقة».



(١) الإنسان: ٢٩ - ٣٠، وتامها: ﴿إن الله كان عليماً حكيماً﴾.

(٢) عبس: ١١.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في (١)؛ فلا بد من إثباته لكونه محل الشاهد.

الباب الثاني

ذكر الأئمة المضلين الذين أحدثوا الكلام في القدر
وأول من ابتدعه وأنشأه ودعا إليه

١٩٥٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي بالبصرة؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا عقبة بن مكرم؛ قال: حدثنا سعيد بن عامر عن حميد بن الأسود عن ابن عون^(١)؛ قال: «أمران أدركتهما وليس بهذا المصر^(٢) منهما شيء: الكلام في القدر، إن أول من تكلم فيه رجل من الأساورة يقال له سيسوية، وكان دحيحاً^(٣)، وما سمعته قال لأحد دحيحاً غيره؛ قال: فإذا

(١) قال الحافظ الذهبي: «ابن عون الإمام شيخ أهل البصرة، أبو عون، عبد الله بن عون ابن أرتبان المزني مولاهم، البصري، الحافظ، قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون، وقال هشام بن حسان: لم تر عيناى مثل ابن عون، قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون» «تذكرة الحفاظ» (١ / ١٥٦)، وله ترجمة في «تذكرة الحفاظ» (١ / ١٥٦)، «تهذيب التهذيب» (٥ / ٣٤٨)، «شرح علل الترمذي» (ص ٧٦) للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي.

(٢) المراد بالمصر هنا مدينة البصرة؛ لأن ابن عون بصري، شيخ أهل البصرة؛ كما تقدم بيانه عن الذهبي.

(٣) جاء في «المنجد» في اللغة والأعلام: «دحِق دحِقاً وأدحقه، أبعد طرده، (الدحيق): البعيد المقصي، (دحيق القوم): طريدهم» «المنجد» (ص ٢٠٨)، وفي «القاموس»: «دحقه كمنعه؛ طرده، وأبعده كادحقه؛ فهو دحيق» (ص ١٥٥)، يبدو أن ابن عون وصفه بهذا الوصف لكونه مطروداً عن المجتمع الإسلامي لإحداثه مذهباً جديداً في الإسلام.

ليس له عليه تبع إلا الملاحون^(١)، ثم تكلم فيه بعده رجل كانت له مجالسة يقال له معبد الجهني، فإذا له عليه تبع، ثم قال: «وهؤلاء الذين يدعون المعتزلة».

١٩٥٣ - حدثنا المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عمر بن عون؛ قال: حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون؛ قال: «أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان رضي الله عنهما، حتى نشأها هنا هني^(٢) حقير يقال له: سيسويه^(٣) البقال، فكان أول من تكلم في القدر. قال حماد: فما ظنكم برجل يقول له ابن عون: هني حقير^(٤)».

١٩٥٤ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي؛ قال: حدثنا محمد بن شعيب؛ قال: «سمعت الأوزاعي يقول: أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن، كان نصرانياً فأسلم ثم^(٥) تنصر، فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد^(٦)».

(١) في «المختار»: «(الملاح)؛ بالفتح والتشديد: صاحب السفينة»، وفي «لسان العرب»: «الملاح صاحب السفينة لملازمته الماء الملح، وهو أيضاً الذي يتمهد فوهة النهر ليصلحه وأصله من ذلك» (٦٠٠ - ٦٠١).

(٢) تصغير (هن)، وهو في الأصل اسم لما يستقبح تصريحه، والمراد به هنا: الحقير المهان؛ لإحداثه مذهباً جديداً في الإسلام، والله أعلم.

(٣) هكذا في (١) جاء مضبوطاً بالشكل، وفي رواية اللالكائي سنسويه بالسين بعدها نون.

(٤) رواه اللالكائي في سياق ما روى أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت (٢) /

(٧٢٠).

(٥) في (١): «عن تنصر»، وما أثبتناه رواية اللالكائي والأجري، وهو من مراجع ابن بطة، وفي إثبات كلمة «عن» تحصيل للحاصل لأنه إذا كان نصرانياً كان إسلامه عن تنصر ولا معنى للنصر على ذلك، أما كلمة «ثم»؛ فهي تفيد عودته إلى النصرانية بعد إسلامه.

(٦) رواه الأجري في «الشریعة» (ص ٢٤٢)، واللاالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل

السنة والجماعة» (٧٢١).

١٩٥٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا يحيى بن خلف ؛ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ؛ قال : « زعم ابن عون أنه عاش وكان رجلاً وما سمع بهذه المعتزلة وما تعرف وما تذكر وهذا القدر، ثم استثنى إلا معبداً ورجلاً من الأساورة يقال له سيسويه ويكنى أبا يونس، وكان حقيراً في الناس ».

١٩٥٦ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا عباس بن عبد العظيم ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا معتمر عن يونس ابن عبيد ؛ قال : « أدركت البصرة وما بها قدري إلا سيسوية، ومعبد الجهني، وآخر ملعون في بني عوانة »^(١).

١٩٥٧ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الرجاين ؛ قال : حدثنا أحمد ابن أبي العوام ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا مسعدة بن اليسع ؛ قال : حدثنا ابن عون ؛ قال : « أدركت البصرة وما بها أحد يقول هذا القول إلا رجلاً ما لهما ثالث : معبد الجهني، وسيسويه، قال ابن عون : وكان محقوراً ذليلاً، وهذه القدرية والمعتزلة كذبوا على الحسن ونحلوه ما لم يكن من قوله، قد قاعدنا الحسن وسمعنا مقالته، ولو علمنا أن أمرهم يصير إلى هذا لو أئبناهم عند الحسن رحمه الله، وليكون لأمرهم هذا غب^(٢)، وإني لأظن عامة من أهل البصرة إنما يصرف عنهم النصر لما فيهم من القدرية ».

١٩٥٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا محمد بن خالد ؛ قال : حدثنا أبو مسهر ؛ قال : حدثنا المنذر بن رافع أن خالد ابن اللجلاج دعا غيلان ؛ قال : فجاء فقال : « اجلس ؛ فجلس فقال : ألم تك

(١) في رواية اللالكائي : « في بني عوانة » (ص ٧٢٠).

(٢) في « لسان العرب » : « (غب الأمر ومغبته) : عاقبته وآخره . . . » ؛ قال : « غب كل شيء

عاقبته، وجئت غب الأمر؛ أي بعده ».

قبطيًا فدخلت في الإسلام؟ قال: بلى، قال: ثم أخذتك ترمي بالتفاح في المسجد قد أدخلت رأسك في كم قميصك؟ قال: بلى، قال أبو مسهر: أشك في هذه الكلمة، ثم كنت جهميًا تسمى امرأتك أم المؤمنين؟ قال: بلى، ثم صرت قدريًا شقيًا؛ قم فعل الله بك وفعل»^(١).

١٩٥٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثت عن الأصمعي؛ قال: حدثنا أبو عطاء عن داود بن أبي هند؛ قال: «ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى».

١٩٦٠ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا أنس بن عياض؛ قال: «أرسل إلى عبد الله بن هرمز؛ فقال: أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل من جهينة يقال له معبد؛ فعليكم بدين العواتق اللاتي لا يعرفن إلا الله عز وجل».

١٩٦١ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي؛ قال: حدثنا صفوان بن صالح؛ قال: حدثنا الوليد وحدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري؛ قال: حدثنا أبو بكر جعفر ابن محمد الفريابي؛ قال: حدثني نصر بن عاصم؛ قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز؛ قال: قال مكحول: «حسيب غيلان الله، لقد ترك هذه الأمة في لجج مثل لجج البحار».

١٩٦٢ - حدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري؛ قال: حدثنا الفريابي؛ قال: حدثنا نصر بن عاصم؛ قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن إبراهيم ابن جدار عن ثابت بن ثوبان؛ قال: «سمعت مكحولاً يقول: ويحك يا غيلان؛ ركتب بهذه الأمة مضمار الحرورية، غير أنك لا تخرج عليهم بالسيف، والله؛

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٩٣).

لأننا على هذه الأمة منك أخوف من المزققين^(١) أصحاب الخمر» .

١٩٦٣ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي؛ قال: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا ابن عيينة؛ قال: حدثنا عمرو بن دينار؛ قال: «بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني؛ فقال له طاووس: أنت معبد؟ قال: نعم، قال: فالتفت إليهم طاووس فقال: هذا معبد؛ فأهينوه» .

١٩٦٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي؛ قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغانى؛ قال: حدثنا أبو سعيد الأشج؛ قال: حدثنا الهاشم بن عبد الله القرشي؛ قال: حدثنا حماد بن زيد؛ قال: «كنت مع أيوب ويونس وابن عون فمر بهم عمرو بن عيد؛ فسلم عليهم ووقف فلم يردوا عليه السلام ثم جاز فما ذكره» .

١٩٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب؛ قال: حدثنا أحمد بن بديل؛ قال: حدثنا أبو أسامة؛ قال: حدثنا حماد بن زيد؛ قال: «سمعت أيوب يقول: ما عدت عمرو بن عبيد عاقلاً قط» .

١٩٦٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الوراق؛ قال: حدثنا سوار بن عبد الله؛ قال: حدثنا عبد الملك الأصمعي؛ قال: «كنا عند أبي عمرو بن العلاء؛ قال: فجاء عمرو بن عبيد، فقال: يا أبا عمرو! يخلف الله وعده؟ قال: لا، قال: رأيت من وعده الله على عمل عقاباً؛ أليس هو منجزه له؟ فقال له أبو

(١) في «القاموس»: «الزق»؛ بالضم وجمعه: زققة الخمر، أنهى فيكون قوله: أصحاب

الخمر بياناً لمعنى: المزققين» .

في «المنجد»: «الزق (ج) زققة الخمر، والزقاق من يعمل الزق» .

عمرو: يا أبا عثمان! من العجمة أوتيت لا يعد عاراً ولا خلفاً، أن تعد شراً ثم لا تفي به بل تعده فضلاً وكرماً، إنما العار أن تعد خيراً ثم لا تفي به، قال: ومعروف ذلك في كلام العرب؟ قال: نعم، قال: أين هو؟ قال أبو عمرو: قال الشاعر:

لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعُمَرِ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي وَلَا أَخْتَنِي^(١) مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَأِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمْخَلْفُ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

١٩٦٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي؛ قال: حدثنا سهيل^(٢) أخو حرم القطعي عن ثابت عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من وعده الله على عمل ثواباً؛ فهو منجزه له، ومن أوعده على عمل عقاباً؛ فهو بالخيار»^(٣).

١٩٦٨ - حدثنا أبو بكر بن عليل المطيري؛ قال: حدثنا الحسن بن خليل العنزي وأحمد بن إسحاق؛ قال: حدثنا هدية بن خالد؛ قال: حدثنا سهيل أخو حرم بإسناده ومعناه وزاد: «فالله منه بالخيار؛ إن شاء عذب، وإن شاء ترك».

١٩٦٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: حدثنا أحمد بن

(١) في هامش المخطوطة الأصلية ما نصه: «(الاختناء): الانكسار والاستخذاء» انتهى، وفي «القاموس»: «و(الخنت): محرقة الفتور في البدن والخنت الخسيس والناقص، وأخت استحيا».

(٢) وهو سهيل بن أبي حزم مهران القطعي (بضم القاف وفتح الطاء) أبو بكر البصري، عن أبي عمران الجوني، وعنه ابن المبارك وزيد بن الحباب، قال أحمد: «له عن ثابت البناني مناكير».

«الخلاصة» (١٥٨).

(٣) رواه أبو يعلى والبخاري.

انظر: «المطالب العالية» للمحافظ ابن حجر (ج ٣ / ٩٨ - ٩٩).

قال البخاري: «سهيل لا يتابع على حديث، في باب العفو عما دون الشك».

حنبل؛ قال: حدثنا معاذ (يعني: ابن معاذ)؛ قال: «كنت عند عمرو بن عبيد؛ فجاء عثمان بن خاش وهو أخو السمري؛ فقال: يا أبا عثمان! سمعت والله اليوم الكفر، قال: ما هو؟ لا تعجل بالكفر، قال هاشم الأوقص: زعم أن ﴿تَبَّتْ^(١) يدا أبي لهب﴾ وقول الله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً^(٢)﴾، لم يكن هذا في أم الكتاب والله عز وجل يقول: ﴿حَمَّ . وَالكِتَابِ الْمُبِينِ . إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ^(٣)﴾؛ فما الكفر إلا هذا، فسكت عمرو ساعة ثم تكلم؛ فقال: والله لو كان الأمر كما تقول ما كان على أبي لهب من لوم ولا كان على الوليد من لوم».

قال أحمد: «رحم الله معاذ؛ أملاه علينا بالبصرة على رؤوس الناس».

١٩٧٠ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال: حدثنا معاذ بن معاذ؛ قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم؛ قال: «جاءني عبد العزيز الدبائع؛ فقال: إني قد أنكرت وجه ابن عون؛ فلا أدري ما شأنه، قال: فذهبت معه إلى ابن عون فقلت: يا أبا عون! ما شأن عبد العزيز؟ قال: أخبرني قتيبة صاحب الحرير أنه رآه مع عمرو بن عبيد يمشي في السوق؛ فقال له عبد العزيز: إنما سألته عن شيء، والله ما أحب رأيه، فقال: ونسأله أيضاً؟».

١٩٧١ - حدثنا أبو بكر بن أيوب؛ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرافقي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن أبي منصور؛ قال: حدثنا أسد بن موسى؛ قال: حدثني شهاب بن حراش عن أبي بصيرة الواسطي؛ قال: «غضب الحسن مرة على عمر ابن عبيد، فعوتب فيه، فقال: تعاتبوني في رجل رأيت - والله الذي لا إله إلا هو -

(١) المسد: ١.

(٢) المدثر: ١١.

(٣) الزخرف: ١ - ٤.

في النوم يسجد للشمس من دون الله عزَّ وجلَّ».

١٩٧٢ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي؛ قال: حدثنا محمد بن يوسف الطباع؛ قال: حدثنا القاسم بن أبي سفيان؛ قال: حدثنا محمد بن الحرث الحارثي عن ابن عون عن ثابت البناني؛ قال: «رأيت عمرو بن عبيد فيما يرى النائم وهو يحك آية من المصحف؛ قال: قلت: ما تصنع؟ قال: أبادل مكانها خيراً منها».

١٩٧٣ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا همام؛ قال: حدثنا مطر؛ قال: «لقيني عمرو بن عبيد؛ فقال: إني وإياك لعلى أمر واحد، قال: وكذب والله، إنما عنى على الأرض، قال مطر: والله ما أصدقه في شيء».

١٩٧٤ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: «كان حميد من أكفهم عنه؛ قال: فجاء ذات يوم إلى حميد؛ فحدثنا حميد بحديث، فقال عمرو: كان الحسن يقوله؛ قال: فقال لي حميد: لا تأخذ عن هذا شيئاً؛ فإنه يكذب على الحسن، كان الحسن يأتي بعد ما أسن فيقول: يا أبا سعيد^(١)! أليس تقول كذا وكذا للشيء الذي ليس هو من قوله؟ قال: فيقول الشيخ برأسه هكذا».

١٩٧٥ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛ قال: «سمعت أبا عبد الله يقول: قال ابن عيينة: قدم أيوب سنة وعمر بن عبيد فطافا بالبيت من أول الليل حتى أصبحا، ثم قدما بعد ذلك فطاف أيوب حتى أصبح وخاصم عمرو حتى أصبح».

(١) أبو سعيد كنية للحسن البصري؛ كما في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١)

١٩٧٦ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا معاذ بن معاذ؛ قال: جاء الأشعث بن عبد الملك إلى قتادة فقال: «من أين لعلك دخلت في هذه المعتزلة؟ قال: قال له رجل: إنه لزم الحسن ومحمداً، قال: هي ها الله إذا فالزمهما».

١٩٧٧ - أخبرني محمد بن الحسن؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: «سمعت أبا حفص عمرو بن علي؛ قال: سمعت معاذ بن معاذ، وذكر قصة عمرو بن عبيد إن كانت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ في اللوح المحفوظ، فما على أبي لهب من لوم، قال أبو حفص: فذكرته لوكيع بن الجراح فقال: من قال بهذا يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه».

١٩٧٨ - قال: حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا أبو عمير النجاس؛ قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة سمعناه عن عبد الله بن عون؛ قال: «جاء واصل الغزال وكان صاحباً لعمرو بن عبيد؛ فقال: يا أبا بكر! أقرأ عليك؟ قال: لا حاجة لي في ذلك».

١٩٧٩ - حدثنا حفص؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا أحمد بن هاشم الرملي؛ قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب؛ قال: «قال لي عقيل بن طلحة وكانت لطلحة صحبة^(١): لقيت عمرو بن عبيد؟ قلت: لا، قال: فلا تلقه؛ فإني لست آمنه عليك وكان عمرو بن عبيد يرى رأي الاعتزال».



(١) أي: كان صحابياً رضي الله عنه؛ قال في «تقريب التهذيب»: «عقيل بن طلحة السلمي، ثقة، من الرابعة ولأبيه صحبة».

الباب الثالث

ما أمر الناس به من ترك البحث والتنفير عن القدر
والخوض والجدال فيه

١٩٨٠ - حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصفار، حدثنا صالح بن بيان، أخبرنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن أبيه عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم في القدر سأله الله عز وجل عن القدر يوم القيامة، فإن أصاب؛ أعطي ثواب الأنبياء، وإن أخطأ؛ كب في النار، ومن لم يتكلم في القدر؛ لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عن القدر»^(١).

(١) غير صحيح، رواه ابن الجوزي عن إسحاق بن أبي إسحاق الصفار عن صالح بن بيان... به، «العلل المتناهية» (باب ذكر القدر والقدرية، ١ / ١٤١)، ورواه ابن الجوزي أيضاً بسند آخر عن أبي هريرة نفس المصدر (١ / ١٤٨)، بلفظ قريب، ورواه الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ كما في «كتر العمال» (١ / ١٣١).

قلت: والحديث؛ أورده الذهبي في ترجمة صالح بن بيان؛ فقال: «وله (يعني: صالح بن بيان) عن عيسى بن ميمون (وعيسى ساقط) عن القاسم بن محمد عن أبيه، ولم يدركه عن أبي بكر، ولم يدركه مرفوعاً: «من تكلم في القدر فأصاب؛ أعطي ثواب الأنبياء، وإن أخطأ؛ أكب على وجهه في النار، وإن سكت؛ لم يسأله الله عنه»، ثم قال: «وهذا باطل». «ميزان الاعتدال» (٢ / ٢٩٠).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك». «العلل المتناهية» (١ / ١٤١)، وقال في التعليق بهامش «العلل المتناهية» (١ / ١٤١): «وفيه صالح بن بيان وهو متروك أيضاً»، وقال الدارقطني: «متروك»؛ كما في «الميزان» (٢ / ٢٩٠).

١٩٨١ - حدثنا ابن مخلد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصفار، حدثنا صالح بن بيان؛ قال: حدثنا سوار بن مصعب عن كليب بن وائل عن عبد الله ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم في القدر أو خاصم فيه؛ فقد جحد بما جئت به وكفر بما أنزل علي»^(١).

١٩٨٢ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي؛ قال: حدثنا أبو غسان مالك بن خالد بن أسيد الواسطي؛ قال: حدثنا عثمان بن سعيد الخياط الواسطي؛ قال: حدثنا الحكم بن سنان عن داود بن أبي هند عن الحسن عن أبي ذر؛ قال: «خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتذاكرون شيئاً في القدر، فخرج مغضباً كأنما فقيء في وجهه حب الرمان؛ فقال: أبهذا أمرتم؛ أو ما نهيتم عن هذا؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في هذا، إذا ذكر القدر؛ فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي؛ فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم؛ فأمسكوا»^(٢).

١٩٨٣ - حدثنا أبو حفص عن عمر بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن توبة؛ قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني؛ قال: حدثنا أبو بشر صالح ابن بشير المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة؛ قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر؛ فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقيء في وجهه حب الرمان، ثم أقبل علينا؛ فقال: «أبهذا أمرتم أم

(١) إسناده ضعيف، فيه صالح بن بيان وقد تقدم، وسوار بن مصعب متروك.

والحديث؛ رواه ابن الجوزي عن العلاء بن موسى عن سوار بن مصعب... به مختصراً بلفظ: «من كذب بالقدر؛ فقد كفر بما جئت به». «العلل المتناهية» (١ / ١٤٦)، باب ذكر القدر والقدرية).

وأوراه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» عن ابن عمر رضي الله عنه (٣ / ٢٧٦)، وقال في التعليق بهامش «المطالب العالية» في نفس الصفحة: «سكت عليه البوصيري».

(٢) تقدم تخريجه في أول الكتاب حديث (رقم ٢)، وبيننا هناك أن الحديث صحيح بشواهد يشد بعضه بعضاً.

بهذا أرسلت إليكم؟! إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه»^(١).

١٩٨٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل وأبو بكر بن أبي الأسود وحديث موسى أتم والإخبار في حديثه؛ قالوا: حدثنا يحيى بن عثمان القرشي عن يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة أن أباه حدثه أنه دخل على عائشة رضي الله عنها؛ فذكر لها شيئاً من أمر القدر؛ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تكلم فيه سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم فيه؛ لم يسأل عنه»^(٢).

١٩٨٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن ابن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال: حدثنا حماد عن حميد ومطر وداود وعامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر وهذا ينزع آية وهذا ينزع آية؛ فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم، أبهذا وكلتم، تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟! انظروا ما أمرتم به؛ فاتبعوه، وما نهيتم عنه؛ فاجتنبوه»^(٣).

١٩٨٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا

(١) صحيح بشواهده، رواه الترمذي عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن صالح المزي... به (٣ / ٣٠٠ في أبواب القدر)، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المزي، وصالح المري له غرائب يتفرد بها لا يتابع عليها».

قال الألباني في «تخريج المشكاة» (١ / ٣٦): «لكن يشهد له الذي بعده (يعني به: حديث ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)، وقد رواه ابن بطه وتقدم في أول الكتاب عن عكرمة عن ابن عباس برقم (٤)، ومن حديث أبي ذر تقدم برقم (٢)»، وقال الترمذي: «وفي الباب عن عمر وعائشة» (٣ / ٣٠٠).

(٢) ضعيف، تقدم تخريجه في أول الكتاب (برقم ٦).

(٣) حسن، تقدم تخريجه في أول الكتاب حديث (رقم ٣).

أحمد بن يونس؛ قال: حدثني يعقوب القمي، عن جعفر؛ قال: قال ابن أيزا: «بلغ^(١) عمر (أن) ناساً تكلموا في القدر؛ فقام خطيباً وقال: يا أيها الناس! إنما هلك من كان قبلكم في القدر، والذي نفسي بيده؛ لا أسمع برجلين تكلمتا فيه إلا ضربت أعناقهما، قال: فأمسك الناس حتى نبغت^(٢) نابغة أو نبغة الشام».

١٩٨٧ = حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا عبد الوهاب بن عمرو؛ قال: حدثنا ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن حميد الضبي عن عمرو بن عبد الله الثقفي عن سعيد بن جبير؛ قال: «جاء رجل إلى عبد الله بن عباس؛ فقال: يا أبا عباس! أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله، وإياك وذكر أصحاب النبي ﷺ؛ فإنك لا تدري ما سبق لهم من الفضل، وإياك وعمل النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر، فإنها تدعوا إلى كهانة، وإياك ومجالسة الذين يكذبون بالقدر، ومن أحب أن تستجاب دعوته وأن يزكى عمله ويقبل منه؛ فليصدق حديثه وليؤد أمانته وليسلم صدره للمسلمين».

١٩٨٨ = حدثنا محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوثي؛ قالوا: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا محمد بن العلاء الهمداني؛ قال: أخبرنا يحيى (يعني: ابن آدم) عن أبي بكر عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبي الخليل؛ قال: «كنا نتحدث عن القدر؛ فوقف علينا ابن عباس، فقال: إنكم قد أفضتم في أمر لن تدركوا غوره».

١٩٨٩ = حدثنا أبو علي محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف؛ قال: حدثنا حجاج؛ قال حماد عن حبيب وحميد أن مسلم بن يسار سئل

(١) هكذا في (م)، وفي (١): «بلغ عمر ناساً بحذف كلمة أن»، والصواب إثباتها.

(٢) في «المختار»: «نبغ الشيء ظهر، وبابه نصر وقطع وضرب ودخل»، وفي «القاموس»:

«نبغة القوم محركة وسطهم»، وقال: «والنابغة الرجل العظيم الشأن».

عن القدر، وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا ابن كثير؛ قال: أخبرنا همام عن قتادة؛ قال: قال مسلم بن يسار في الكلام عن القدر: قال: «هما^(١) واديان عريضان»، وفي رواية حماد: «عميقان يسلك الناس فيهما لم يدرك غورهما؛ فاعمل عمل رجل يعلم أنه لن ينجيه إلا عمله، وتوكل توكل رجل يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له»^(٢).

١٩٩٠ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثنا وكيع، وأخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرني الفريابي؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند أن عزيراً سأل ربه عن القدر؛ فقال: «سألتني عن عملي وعقوتي لك أن لا أسميك في الأنبياء»^(٣).

١٩٩١ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي؛ قال: حدثنا ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا يحيى بن سابق المدني؛ قال: حدثنا موسى بن عقبة عن أبي الزبير المكي؛ قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس في ملاً من أصحابه في المسجد؛ إذ دخل أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجد معهما فثام^(٤) من الناس يتمارون ويرد بعضهم على بعض وقد ارتفعت أصواتهم حتى انتهوا إلى النبي ﷺ؛ فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما الذي كنتم فيه؟! قد

(١) أي: القضاء والقدر وحذف ذكر القضاء من باب الاكتفاء؛ كما في قوله تعالى:

﴿سرابيل تقيكم الحر﴾؛ أي: والبرد حذف المعطوف هنا من باب الاكتفاء.

(٢) لم أفق على من خرجه، ولكن مرّ ما يؤيد معناه في الحديث المتقدم في أول الكتاب

برقم (٤).

(٣) رواه الأجرى في «الشرعة» (ص ٢٣٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل

السنّة» (٢ / ٧٠١ - ٧٠٢) بإسنادين آخرين ضعيفين، ورواه الطبراني؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧

١٩٩ / ٢٠٠).

(٤) الفثام ككتاب الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه؛ كما في «القاموس».

ارتفعت أصواتكم وكثر لغظكم»، فقال بعض القوم: شيء تكلم أبو بكر وعمر فيه يا رسول الله؛ فاختلفنا لاختلافهما، فقال: وما ذاك؟ قالوا: تكلمنا في القدر، فقال أبو بكر: يقدر الله الخير ولا يقدر الشر، وقال عمر: بل يقدرهما جميعاً الله، فقال بعضنا مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر، فكنا في هذا حتى انتهينا إليك قال: فقال رسول الله ﷺ: «أفلا أقضي بينكما^(١) قضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل؟»، قال: فقال بعض القوم: وقد تكلم في هذا جبريل وميكائيل يا رسول الله؟ قال: «نعم، والذي بعثني بالحق؛ أنهما لأول الخلق تكلماً فيه؛ فقال جبريل بمقالة عمر، وقال ميكائيل بمقالة أبي بكر؛ فقال جبريل: إنا إن اختلفنا^(٢) اختلف أهل السماوات؛ فهل لك في قاض بيني وبينك؟ فتحاكمنا إلى إسرافيل؛ فقضى بينهما بقضاء هو قضائي بينكما»، قالوا: وما كان من قضائه يا رسول الله؟ قال: «أوجب القدر خيره وشره، ضره ونفعه، حلوه ومره من الله عز وجل، فهذا قضائي بينكما»، ثم ضرب فخذ أبي بكر أو على كتفه (وكان إلى جانبه)؛ فقال: «يا أبا بكر! إن الله عز وجل لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: كانت مني هفوة وزلة، أستغفر الله يا رسول الله؛ لا أعود لشيء من هذا المنطق أبداً؛ قال: فما عاد حتى لقي الله رحمة الله عليه ورضوانه^(٣).

(١) وفي «تنزيه الشريعة»: «ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل».

(٢) في «تنزيه الشريعة»: «أما إن اختلفنا».

(٣) في إسناده هذا الحديث يحيى بن زكريا، وهو نفس يحيى بن سابق المدني الذي في

إسناده المؤلف.

قال الشيخ علي بن محمد بن عراق في كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشيعية الموضوعة» ما نصه: «قال ابن معين في حق يحيى بن زكريا: هو دجال هذه الأمة، ولكن تعقب بأن الحافظ ابن حجر قال في «لسان الميزان»: ما نقله ابن الجوزي عن ابن معين في حق يحيى بن زكريا لم نجد له عنه، ولم يذكر ابن الجوزي يحيى بن زكريا في «الضعفاء»، ولا رأيت في كتاب ابن عدي =

١٩٩٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ؛ قال :
حدثنا حماد بن عنبسة الوراق ؛ قال : حدثنا حماد بن مسعدة ؛ قال : حدثني زياد
ابن عمر القرشي عن أبيه ؛ قال : « كنت جالساً عند ابن عمر ؛ فمثل عن القدر ،
فقال : شيء أراد الله أن لا يطلعكم عليه ؛ فلا تريدوا من الله ما أبي عليكم »^(١) .

١٩٩٣ - حدثنا أبو العباس أحمد بن مسعدة الأصبهاني ؛ قال : حدثنا أبو
يوسف يعقوب بن إسحاق القزويني الصواف ؛ قال : حدثنا سهل بن عثمان
العسكري ؛ قال . حدثنا سعيد بن النعمان عن نهشل عن الضحاك بن عثمان ؛
قال : « وافيت الموسم ؛ فلقيت^(٢) جماعة في مسجد الخيف ذكرهم ، قال :
ورأيت طاووساً اليماني فسمعته يقول لرجل : إن القدر سر الله ؛ فلا تدخلن فيه
ولقد سمعت أبا الدرداء يحدث عن نبيكم ﷺ أن موسى عليه السلام لما خرج
من عند فرعون ، متغير الوجه ؛ استقبله ملك من خزان النار وهو يقرب كفيه
متعجباً لما قال له الروح الأمين إن ربك أرسلك إلى فرعون مع أنه قد طبع على

= ولا في «الضعفاء» لابن حبان، ولا في «الضعفاء» للعقيلي، وينظر في حكمه على هذا الحديث
بالوضع، وقد وجدت شاهداً أخرجه البزار في «مسنده» من حديث ابن عمرو؛ انتهى، ثم قال :
«قلت: وذكر الذهبي أنه وجد حديث جابر في الأول من «أمالي أبي القاسم» بن بشران إلا أنه قال :
يحيى بن سابق بدل يحيى بن زكريا وهو هو غير أنه تحرف في تلك الرواية وصوابه يحيى أبو زكريا،
والله أعلم» .

وروى الجملة الأخيرة منه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ورواها أبو نعيم أيضاً في
«الحلية» من حديث ابن عمر «تنزيه الشريعة المرفوعة...» (١ / ٣٦٦) .

والحديث؛ رواه الطبراني عن عبد الله بن عمرو في «الأوسط» واللفظ له، والبزار بنحوه،
وفي إسناد الطبراني عمر بن صبيح وهو ضعيف جداً، وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه، وبقية
رجال البزار ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر. «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٢) .

(١) رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٢٣٥) .

(٢) في «الشريعة» للأجرى : «فلقيت في مسجد الخيف، ذكر جماعة قال ...

قلبه فلن يؤمن، قال: يا جبريل! فدعائي ما هو؟ قال: امض لما أمرت؛ قال: صدقت، ثم قال: يا موسى! نحن اثنا عشر ملكاً من خزان النار، قد جهدنا على أن نسأل في هذا الأمر فأوحى إلينا أن القدر سر الله تبارك وتعالى؛ فلا تدخلوا فيه»^(١).

١٩٩٤ - حدثني أبو زكريا يحيى بن أحمد الخواص؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح؛ قال: حدثنا محمد بن بكار؛ قال: حدثنا سوار ابن مصعب^(٢)؛ قال: حدثنا أبو يحيى الجزري عن ميمون^(٣) بن مهران عن ابن عباس؛ قال: «إن الله عز وجل لما بعث موسى بن عمران عليه السلام وأنزل عليه التوراة ورأى مكانه منه قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع؛ لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى؛ ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى؛ فكيف هذا أي رب؟ قال: فأوحى الله عز وجل إليه: فإني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، قال: فأنتهى موسى، قال: فلما بعث الله عز وجل عزيزاً وأنزل عليه التوراة بعد ما رفعت عن بني إسرائيل؛ فقالوا: إنما خصه بالتوراة من بيننا أنه ابنه، فلما رأى عزيز مكانه من ربه قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك لا تعصى؛ فكيف هذا أي رب؟ قال: فأوحى الله عز وجل إليه أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، فقال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع؛ لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى؛ ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى؛ فكيف هذا أي رب؟ قال: فأوحى إليه أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، فقال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع؛ لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى؛ ما

(١) رواه الآجري في «الشریعة» (ص ٢٣٦) عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق... به.

(٢) في «مجمع الزوائد» للهيتمي: «مصعب بن سوار».

(٣) في رواية البيهقي: «عن عمرو بن ميمون» (ص ١٧١) «الأسماء والصفات».

عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى؛ فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه: يا عزيز! هل تستطيع أن ترد أمس؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصر صرة من الشمس؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تجيء بحصاة من الأرض السابعة؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تجيء بمكيال من الريح؟ قال: لا، قال: فستطيع^(١) أن تجيء ببقيراط من نور؟ قال: لا، قال: فكذلك لا تقدر على الذي سألت عنه، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، أما لأجعلن عقوبتك أن أمحا^(٢) اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم، وهو نبي رسول، قال: فلما بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام، وأنزل عليه الكتاب والحكمة، وعلمه التوراة والإنجيل، ويخلق من الطين كهيئة الطير، ويرى الأكمة والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، فرأى مكانه من ربه، قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع؛ لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى؛ ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى؛ فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله عز وجل أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، إنما أنت عبدي ورسولي وكلمتي ألقيتها إلى مريم وروح مني، وخلقتك مثل آدم، خلقته^(٣) من تراب، ثم قلت لك: كن؛ فكانت، لكن لم تنته؛ لأفعلن بك مثل ما فعلت بصاحبك بين يديك (يعني: عزيزاً)، قال: فأنتهى عيسى وجميع من سمعه من الحواريين وغيرهم، فقال: إن القدر سر الله عز

(١) في «مجمع الزوائد»: «أفتستطيع».

(٢) من باب رمى ونفع وقتل، فيقال: محاه يمحاه من باب نفع، أو محاه يمحو من باب قتل،

ومحاه يمحي من باب رمى.

انظر: «القاموس»، و«مختار الصحاح»، و«المصباح المنير».

في «المنجد»: «محاه يمحو ويمحي محواً الشيء؛ أذهب أثره وأزاله... ومحي يمحي

ويمحي محياً؛ أذهب أثره لغة في محاه الواوي».

(٣) في «مجمع الزوائد»: «خلقتك من تراب».

وجلّ؛ فلا تكلفوه»^(١).

١٩٩٥ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص وأخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا قطن بن نسير؛ قال: حدثنا جعفر ابن سليمان؛ قال: حدثنا أبو سنان؛ قال: «اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقال: يا أبا عبد الله! ما كتب بلغني أنها كتبت عنك في القدر، فقال وهب: ما كتبت كتاباً ولا تكلمت في القدر ثم قال وهب: قرأت نيفاً وسبعين كتاباً من كتب الله عز وجل، منها نيف وأربعون ظاهرة في الكنائس، ومنها نيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس؛ فوجدت فيها كلها أن من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة؛ فقد كفر»^(٢).

١٩٩٦ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو الأحوص؛ قال: حدثنا محمد بن كثير؛ قال: حدثنا الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة؛ قال: «علم الله ما هو خالق وما الخلق عاملون، ثم كتبه ثم قال لبيبه: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾»^(٣).

قال الشيخ: «فجميع ما قدر وبناه في هذا الباب يلزم العقلاء الإيمان بالقدر، والرضا والتسليم لقضاء الله وقدره، وترك البحث والتنقيب وإسقاط لِمَ

(١) قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور، وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها، ومصعب بن سوار لم أعرفه» «مجمع الزوائد» (٧ / ١٩٩ - ٢٠٠) مطولاً، ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس (ص ١٧١)، والأجري في «الشرعية» (ص ٢٣٦) مقتصراً على قصة الزبير، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ص ٧٠١ - ٧٠٢) مختصراً.

(٢) رواه الأجري في «الشرعية» عن الفريابي عن فظن بن نسير... به (ص ٢٣٧، ٢٣٥).

(٣) الحج: ٢٧، والأثر؛ رواه الأجري في «الشرعية» عن بقية عن الأوزاعي... به (ص

٢٣٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ / ٦٦١) عن فظن بن نسير... به.

وكيف وليت ولولا، فإن هذه كلها اعتراضات من العبد على ربه ومن الجاهل على العالم معارضة من المخلوق الضعيف الدليل على الخالق القوي العزيز، والرضا والتسليم طريق الهدى وسبيل أهل التقوى ومذهب من شرح الله صدره للإسلام؛ فهو على نور من ربه فهو يؤمن بالقدر كله خيره وشره وأنه واقع بمقدور الله جرى ومن يعلم^(١) أن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، وسأزيد من بيان الحجة عن الرسول ﷺ وصحابته وعن التابعين وفقهاء المسلمين في ترك مجالسة القدرية ومواضعتهم القول ومناظرتهم والإعراض عنهم ما إذا أخذ به العاقل المؤمن نفسه وتأدب به؛ عصم إن شاء الله من فتنة القدرية، وانغلق عنه باب البلية من جهتهم، فإن المجالسة لهم ومناظرتهم؛ تعد، وتفر، وتضر، وتمرض القلوب، وتدنس الأديان، وتفسد الإيمان، وترضي الشيطان، وتسخط الرحمن، إلا على سبيل الضرورة عند الحاجة من الرجل العالم العارف الذي كثر علمه وعلت فيه رتبته، وغزرت معرفته، ودقت فطنته؛ فذلك الذي لا بأس بكلامه لهم عند الحاجة إلى إقامة الحجة عليهم لتقريعهم وتبكيتهم وتهجينهم، وتعريفهم وحشة ما هم فيه من قبيح الضلال، وسيء المقال، وظلمة المذهب، وفساد الاعتقاد، أو لمسترشد مجد في طلب الحق حريص عليه، قد ألقى المقاليد من نفسه وأعطى أزمة قيادها، وبذل الطاعة منها يلتمس الرشاد وسبيل السداد ويرجو النجاة؛ فذلك لا بأس بإرشاده وتوقيفه^(٢) والصبر على تبصيره^(٣) حتى يكشف الأغطية عن قلبه، ويخرج من أكتته، ويلزم طريق الاستقامة إلى ربه، وكل ذلك برحمة الله وتوقيفه».

(١) أي: ومذهب من يعلم أن الله يضل من يشاء عطفاً على قوله السابق: «ومذهب من

شرح الله صدره للإسلام.

(٢) في (١): «وتوقيفه»، والصواب ما أثبتناه لمقتضى السياق.

(٣) في (١): «والصبر على تبصرة»، والصواب ما أثبتناه.

١٩٩٧ - حدثنا أبو الحسين رضوان بن أحمد المعروف بابن جاليوس الصيدلاني؛ قال: حدثنا الحارث بن محمد؛ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ؛ قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم»^(١).

١٩٩٨ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن معاذ؛ قال: حدثنا أبي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن الحسن بن محمد بن علي؛ قال: «لا تجالسوا أهل القدر».

١٩٩٩ - حدثنا حفص بن خليل؛ قال: حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد ابن كثير، حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن الحسين بن محمد بن علي؛ قال: «لا تجالسوا أهل القدر».

٢٠٠٠ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا أحمد ابن هاشم الرملي؛ قال: حدثنا ضمرة عن ابن سودب؛ قال: «قال لي عقيل بن طلحة وكانت لطلحة صحبة: هل لقيت عمرو بن عبيد؟ فقلت له: لا، قال: فلا

(١) ضعيف؛ أخرجه ابن الجوزي عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون... به (ج ١، ص ١٤١-١٤٢) «العلل المتناهية»، قال ابن الجوزي: «قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد رواه الدارقطني من طرق كلها يدور على يحيى بن ميمون وقد كذبه، وقال في هامشه: قلت: هذا من تخليط المؤلف رحمه الله لأن يحيى بن ميمون هذا هو الحضرمي كما هو مصرح في «المسند»، وهو صدوق، وأما يحيى بن ميمون القرشي؛ فقد كذبه الفلاس، وقال الدارقطني وغيره: متروك؛ كما في «الميزان» (٤ / ٤١١)، بل فيه حكيم بن شريك الهذلي وهو مجهول، قاله الحافظ في «التقريب» (١٢٣).

وانظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١ / ١٤١ - ١٤٢).

تلقيه؛ فإنني لست آمنه عليك، وكان عمرو بن عبيد يرى رأي الاعتزال».

٢٠٠١ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا سلمة ابن شبيب؛ قال: حدثنا مروان بن محمد؛ قال: حدثنا ابن عياش؛ قال: حدثني أبو بكر بن أبي مریم عن يزيد بن شريح أن أبا إدريس الخولاني قال: «ألا إن أبا جميلة لا يؤمن بالقدر؛ فلا تجالسوه».

٢٠٠٢ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم الرازي؛ قال: حدثنا سلمة بن شبيب؛ قال: حدثنا مروان بن محمد؛ قال: حدثنا سليمان بن عتبة؛ قال: حدثني يونس بن جليس عن أبي إدريس الخولاني أنه رأى رجلاً يتكلم في القدر، فقام إليه، فوطىء بطنه، ثم قال: «ألا إن فلاناً لا يؤمن بالقدر؛ فلا تجالسوه»، فخرج من دمشق إلى حمص.

٢٠٠٣ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا مهدي بن عيسى وإبراهيم (واللفظ لإبراهيم)؛ قال: حدثنا مرحوم؛ قال: سمعت أبي وعمي يقولان: «سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني، فقال: لا تجالسوه؛ فإنه ضال مضل»^(١).

قال أبو حاتم: «وزاد إبراهيم في حديثه؛ قال: ولا نعلم يوماً أحدًا يتكلم في القدر غير معبد، ورجل من الأساورة يقال له سيسويه».

٢٠٠٤ - حدثنا حفص؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا أبو سعيد الأشج؛ قال: حدثنا الحكم بن سليمان أبو الهذيل الكندي؛ قال: سمعت الأوزاعي سئل عن القدرية؛ فقال: «لا تجالسوهم».

٢٠٠٥ - حدثنا جعفر القافلاي؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني؛ قال: أخبرني أصبغ بن الفرج؛ قال: أخبرني ابن وهب؛ قال: «سئل

(١) رواه الآجري في «الشریعة» عن مرحوم بن عبد العزيز... به (ص ٢٤١، ٢٤٣).

مالك عن أهل القدر: أيكف عن كلامهم وخصوصتهم أفضل؟ قال: نعم، إذا كان عارفاً بما هو عليه قال: ويأمره بالمعروف، وينهاه عن المنكر، ويخبرهم بخلافهم، ولا يواضعوا القول، ولا يصلى خلفهم، قال مالك: ولا أرى أن ينكحوا».

٢٠٠٦ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح؛ قال: حدثنا عبد الله بن وهب؛ قال: حدثني الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر؛ قال: «كنا نجالس يحيى بن سعيد فينشر^(١) علينا مثل اللؤلؤ، فإذا اطلع ربيعة؛ قطع يحيى الحديث إعظاماً لربيعة، فبينا نحن يوماً عنده وهو يحدثنا ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾^(٢)؛ قال: له جميل بن بنانة العراقي وهو جالس معنا: يا أبا محمد! أرايت السحر من تلك الخزائن فقال يحيى: سبحان الله! ما هذا من مسائل المسلمين، فقال عبد الله بن أبي حبيبة: إن أبا محمد ليس بصاحب خصومة، ولكن علي فأقبل^(٣)، أما أنا؛ فأقول: إن السحر لا يضر إلا بإذن الله؛ أفتقول أنت غير ذلك؟ فسكت، فكأنما سقط عن^(٤) جبل^(٥)».

٢٠٠٧ - حدثنا حفص؛ قال: حدثنا أبو حاتم وأخبرني محمد بن الحسين؛ قال: أخبرنا الفريابي؛ قال: حدثنا محمد بن مصفى؛ قال: حدثنا بقية؛ قال: حدثني محمد بن نافع الثقفي عن محمد بن عبيد بن أبي عامر المكي؛ قال: «لقيت غيلان بدمشق مع نفر من قريش فسألوني أن أكلمه

(١) في «الشرية» للأجري: «يسرد عليها مثل اللؤلؤ» (ص ٢٣٩).

(٢) الحجر: ٢١.

(٣) هكذا في (١)، وفي «الشرية» للأجري: «ولكن على ما قيل».

(٤) هكذا في «الشرية» للأجري: «عن جبل»، وفي (١): «فكأنما سقط عنا جبل».

(٥) رواه الأجري في «الشرية» عن أحمد بن صالح... به (ص ٢٣٩).

فقلت^(١): اجعل لي عهد الله وميثاقه ألا تغضب ولا تجحد ولا تكتم! قال: فقال: ذاك لك^(٢)، فقلت: نشدتك^(٣) بالله؛ هل في السماوات والأرض شيء قط من خير أو شر لم يشأه الله ولم يعلمه حتى كان؟ قال: غيلان: اللهم لا، قلت: فعلم الله بالعباد كان قبل أو بعد^(٤) أو أعمالهم؟ قال غيلان: بل علمه^(٥)؛ لأن علمه قبل أعمالهم، قلت: فمن أين كان علمه بهم؛ من دار كانوا فيها قبله جبلهم في تلك الدار غيره وأخبرهم الذي جبلهم في الدار عنهم غيره أم من دار جبلهم هو فيها وخلق لهم القلوب التي يهرون بها المعاصي؟ قال غيلان: بل من دار جبلهم هو فيها وخلق لهم القلوب التي يهرون بها المعاصي، قلت: فهل كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه؟ قال: غيرن: نعم، قلت: انظر ما تقول؛ قال: هل معها غيرها؟ قلت: نعم؛ فهل كان إبليس يحب أن يعصي الله جميع خلقه؟ قال: فلما عرف الذي أريد؛ سكت^(٦).

٢٠٠٨ = حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي صاحب اللغة؛ قال: أخبرني العطافي عن رجاله (من)^(٨) الشيعة؛ قال: «قلنا لجعفر بن محمد رحمه الله: إن المعتزلة تنافرونا نفاراً شديداً؛ فقل لنا شيئاً حتى نقاتلهم به، فقال: اكتبوا: إن الله عز وجل لا يطاع قهراً ولا يعصى قسراً، فإذا أراد الطاعة؛

(١) في «الشریعة»: «فقلت له».

(٢) في «الشریعة»: «فذلك لك».

(٣) في «الشریعة»: «بتشدتك الله».

(٤) في «الشریعة»: «كان قبل أو بعد أعمالهم».

(٥) في «الشریعة»: «بل كان علمه قبل أعمالهم».

(٦) رواه الأجرى في «الشریعة» عن الفريابي عن محمد بن مصفى . . . به (ص ٢٤١).

(٧) في رواية الأجرى في «الشریعة»: «فلما عرف الذي أريد سكت فلم يرد علينا شيئاً»

(ص ٢٤٢).

(٨) في (١) عن الشيعة والأظهر ما أثبتناه.

٢٠١١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأدمي ؛ قال : حدثنا محمد ابن إسماعيل البخاري الواسطي ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن المعروف عن عبد الله ؛ قال : «قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ : اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ ، وبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية ؛ فقال النبي ﷺ : «قد سألت الله لأجال مضروبة ، وأيام معدودة ، وأرزاق مقسومة ؛ فلن يعجل شيء قبل أجله ، لو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب في النار وعذاب في القبر ؛ كان خيراً وأفضل»^(١).

٢٠١٢ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ؛ قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن سعيد المروزي ؛ قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ؛ قال : حدثنا وزير بن عبد الله ؛ قال : «سمعت ثابتاً البناني يقول في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٢) ؛ قال : «بإثباتهم القدر» .

٢٠١٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري^(٣) وعبد الله ابن نعيم القحطاني ؛ قالوا : حدثنا أبو يعلى الساجي وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد ؛ قال : حدثنا الكريمي ؛ قالوا : حدثنا الأصمعي وحدثني أبو عمر النحوي ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد أبو العباس المبرد ؛ قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي ؛ قال : «مر أعرابي وكان فصيحاً فاضلاً وكان من أهل الخير يقوم

= انظر: «صحيح البخاري» (٧ / ٥) ، كتاب النكاح ، باب ما يكره من التبتل) ، و«سنن النسائي» (٦ / ٥٩ - ٦٠) ، كل هؤلاء رواه مختصراً ما عدا الأجرى ؛ فإنه رواه مطولاً كما في رواية ابن بطه .

(١) رواه البيهقي في «الاعتقاد» عن المعروف بن سويد عن عبد الله بن مسعود عن أم حبيبة بهذا اللفظ (١ / ٧٩) .

(٢) الأحزاب : ٣٣ .

(٣) هكذا في (١) مضبوطاً بالحركة .

من أهل القدر يختصمون ويتناظرون؛ فليل له: ألا تنزل فتجري معهم؟ فقال: هذا أمر قد اشتجرت فيه الظنون وتقاول فيه المختلفون والواجب علينا أن نرد ما أشكل من حكمه إلى ما سبق من علمه».

٢٠١٤ - حدثنا ابن أبي دارم؛ قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان؛ قال: حدثنا زياد بن يحيى الحساني؛ قال: حدثنا الحكم بن سنان؛ قال: حدثنا أيوب؛ قال: قال لي أبو قلابة: «احفظ عني ثلاث خصال: لا تجالس أهل القدر؛ فيمرثوك^(١)، وإياك وأبواب السلطان، والزم سوقك».

تم كتاب القدر، ويليه الجزء الثاني عشر من كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، وهو الأول من كتاب الرد على الجهمية.



(١) في «القاموس»: «مرت التمر مرسه، والأصبع لأكها، والرجل ضربه، والودع يمرثه، ويمرثه يمسه، والشيء لينه، وفي الماء أنقعه».

الفهارس

= فهرس الآيات القرآنية.

= فهرس الأحاديث المرفوعة.

= فهرس الآثار الموقوفة.

= فهرس الأعلام

= فهرس المصادر والمراجع.

= المحتويات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الفقرة	رقمها	طرف الآية
		سورة البقرة
١٢٨٢	٧ و ٦	إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
١٣٨٥، ١٣١٢	٣٠	إني أعلم ما لا تعلمون
١٣٩٢، ١٣٨٦		
١٧٣٤، ١٣٩٣		
١٨٩٥		
١٨٠٧، ١٣٠٣	٣٢	سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا
١٣٨٧، ١٣١١	٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
١٨٥٣	٥٩	بما كانوا يفسقون
١٢٨٢	١٠٢	واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
١٣٠٣	١٧١	صم بكم عمي فهم لا يعقلون
١٢٩٠، ١٢٨٧	٢١٣	والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
١٢٨٧	٢١٣	كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
١٨٦٠، ١٨٥٩	٢٢١	ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم
١٢٨٧	٢٥٣	ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
		سورة آل عمران
١٨٥٢	٧	آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب
١٣٠٤، ١٣٠٣	٨	ربنا لا تزغ قلوبنا

١٨٥٢	١٢٦	وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم
١٨٥٢	١٢٨	ليس لك من الأمر شيء
١٨٥٢	١٤٠	وتلك الأيام نداولها بين الناس
١٨٥٢	١٥٤	وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق
١٨٥٢	١٦٠	إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم

سورة النساء

١٢٧٤ قبل	٧٦	إن كيد الشيطان كان ضعيفاً
١٧٧٥، ١٧٤٤	٧٩	ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك
١٧٧٦		
١٢٨٢	٨٨	فما لكم في المناققين فتنين والله أركسهم
١٢٨٢	١٤٣	مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
١٢٨٢	١٥٥	بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً

سورة المائدة

١٥٩٠، ١٣٣٧	٧	واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به
١٢٨٢	٤١	ومن يرد الله به فتنة فلن تملك له من الله شيئاً
١٨٥٣	٨٥	ذلك جزاء المحسنين

سورة الأنعام

١٧٩١	١٨	وهو الحكيم الخبير
١٥٤١	٢٣	ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا
١٢٨٢	٢٥	ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة
١٢٨٧، ١٢٨٢	٣٥	وإن كان كبير عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبغي نقفاً
١٢٨٧، ١٢٨٢	٣٩	والذين كذبوا بآياتنا صم بكم
١٨٢٧	٤٩	قل فله الحجة البالغة فلو شاء
١٣٠٤، ١٣٠٣	٦٣	تدعونه تضرعاً وخفية
١٨٥٣	٧١	كالذي استهوته الشياطين

١٧٩١	٧٣	وهو الحكيم الخبير
١٣٠٨	٨٠	وحاجه قومه قال أتجاجوني في الله وقد هدان
١٢٨٧	١٠٧-١٠٦	اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو
١٧٤١	١٠٩	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون
١٧٤١، ١٢٨٢	١١٠	ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا
١٢٨٧، ١٢٨٢	١١١	ولو أننا أنزلنا إليهم الملائكة

١٣٠٣		
١٣٠١، ١٢٨٢	١٢٥	فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام
١٦٣١		
١٢٩٤، ١٢٨٢	١٤٩-١٤٨	سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا
١٦١٦		

سورة الأعراف

١٤٧٧، ١٢٨٢	٢٧	إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
١٢٩٢، ١٢٩١	٣٠-٢٩	كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حققت
١٧٢٧، ١٢٩٣		
١٧٤٦، ١٧٤٥		
١٧٤٢، ١٧٣٠	٣٧	أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
١٨٠٨		
١٣٠٣، ١٢٨٢	٤٣	الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
١٨٠٧		
١٨٥٢	٥٤	له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين
١٣٠٨، ١٣٠٣	٨٩	قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملككم بعد إذ
١٨٠٧		
١٥٩٠، ١٣٣٧	١٠٢	وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم فاسقين
١٢٨٢	١٦٨	وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون
١٣٣٧، ١٣١٣	١٧٢	وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
١٣٤١، ١٣٣٩		
١٤٨١، ١٤٨٠		

١٦٣٤، ١٥٩٠		
١٦٩٤، ١٢٨٢	١٧٩	ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس
١٧٥٦، ١٢٨٢	١٨٦	ومن يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون
١٣٠٨	١٨٨	قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا

سورة الأنفال

١٨٥٢	١٧	فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت
١٢٩٨، ١٢٩٧	٢٤	يحول بين المرء وقلبه
١٧٢٩، ١٦٢٠		

١٨١٢

١٨٥٢	٤٢	ليقضي الله أمراً كان مفعولاً
١٨٥٢	٤٣	إذ يريكم الله في منامك قليلاً
١٨٥٢	٤٨	إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله

سورة التوبة

١٨٥٢	١٥	قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم
١٢٨٢	٨٧	وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
١٢٨٢	٩٣	رضوا أن يكونوا مع الخوالم وطبع الله على قلوبهم
١٨٥٥	١٠٠	والذين اتبعوهم بإحسان
١٢٨٢	١١١	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
١٢٨٢	١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم

سورة يونس

١٣٠٨	٨٨	ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا
١٣٠٨	٨٩	قد أجيبت دعوتكما
١٨٥٢	٩٠	آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل

سورة هود

١٣٠٨	٣٢	يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا
------	----	---------------------------------------

١٣٠٨، ١٢٨٢	٣٤-٣٣	إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم
١٣٠٨	٣٦	وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن
١٣٠٨، ١٢٨٢	٤٥	رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق
١٣٠٨، ١٢٨٢	٤٦	إنه ليس من أهلِكَ إنه عمل غير صالح فلا تسألني
١٧٠٢	٤٨	يا نوح اهبط بسلام منا
١٣٠٨	٨٨	وما توفيقِي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب
١٣١٠	١٠٧	إلا ما شاء ربك إن ربك فعّال لما يريد
١٢٨٧، ١٢٨٢	١١٩-١١٨	ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم
١٢٨٩، ١٢٨٨		
١٦٦٧، ١٢٩٥		
١٦٩٦، ١٦٧٠		
١٧١٠		

سورة يوسف

١٣٠٨	٢٤	لقد هممت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه
١٣٠٨	٣٣	رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه
١٨٥٣	٣٣	وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين
١٣٠٨	٣٤	فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن
١٨٥٣	٥٣	ما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء

سورة الرعد

١٢٨٢	٧	إنما أنت منذر ولكل قوم هاد
١٢٨٢	٢٧	ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه
١٢٨٢	٣١	أفلم يأس الذين آمنوا أن لو شاء الله لهدى الناس أجمعين
١٢٨٢	٣٣	بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل

سورة إبراهيم

١٢٩٠، ١٢٨٢	٤	وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم
١٣٠٨		

١٣٠٨	٢١	وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا
١٣٠٨	٣٥	رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنِي

سورة الحجر

١٨٦٧	١٢	وكذلك نسلكه
٢٠٠٦	٢١	وإن من شيء إلا عندنا خزائنه
١٨٠٧، ١٣٠٣	٣٩	رب بما أغويتني

سورة النحل

١٧٣٧	٤	إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم
١٢٨٢	٩	وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين
١٢٨٢	٢٥	ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة
١٣٠٨، ١٢٨٢	٣٦	ولقد بعثنا في كل أمة رسول أن اعبدوا الله واجتنبوا
١٣٠٨، ١٢٨٢	٣٧	إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل
١٢٨٢	١٠٨	أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم

سورة الإسراء

١٦٣٠	٤	وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين
١٨٢٢، ١٧٤٣	١٣	وكل إنسان ألزمنا طائره في عنقه
١٧٠٧، ١٦٩٤	٢٣	وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه
١٢٨٢	٤٥	وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
١٢٨٢	٤٦	وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه
١٢٨٢	٩٧	من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد لهم أولياء من دونه

سورة الكهف

١٢٨٢	١٧	من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولياً
١٢٨٢	٥٧	ومن أظلم ممن ذكّر بآيات ربه
١٦٦١	٨٢	وكان تحته كنز لهما

سورة مريم

١٥٩٠، ١٣٣٩ ١٨-١٧
١٣٣٧ ٢٠
١٢٨٢ ٨٣

فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً
أنى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم أك بغياً
ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين

سورة طه

١٨١٣، ١٦٣٨ ٧
١٨١٩، ١٨١٤
١٨٥٢ ٣٩
١٩٠٦، ١٢٨٢ ٨٥

يعلم السر وأخفى

فاذنيه في اليم فليلقه اليم بالساحل
قال إنا فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري

سورة الأنبياء

١٦٣٧، ١٢٨٢ ٢٣
١٨٥٢
١٢٨٢ ٢٥
١٢٨٢ ٣٥
١٧٨٩، ١٦٤١ ٩٥

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا

ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا

وحرام على قرية أهلكتها

سورة الحج

١٧٣٨ ٤
١٨٥٢ ١٥
١٢٨٢ ١٦
١٨٨٣، ١٢٨٢ ٧٠
١٩٩٦، ١٨٨٤

كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله

فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر

وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد

ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك

سورة المؤمنون

١٧٠٠، ١٣٠٠ ٦٣
١٧٤٨، ١٧٤٧
١٨٠٩

ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون

ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين

١٠٦ ١٢٨٢، ١٣٠٣،

١٨٠٧

سورة النور

يهدي الله لنوره من يشاء

٣٥ ١٢٨٢

ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور

٤٠ ١٢٨٢

لقد أنزلنا آيات بينات والله يهدي من يشاء

٤٦ ١٢٨٢

سورة الشعراء

ولو نزلناه على بعض الأعجمين. فقرأه عليهم ما كانوا به

١٩٨-١٩٩ ١٢٨٢

كذلك سلكناه في قلوب المجرمين

٢٠٠ ١٣٠٠، ١٧٠٠،

١٨٦٧

سورة القصص

فإذا خفت عليه فألقه في اليم ولا تخافي

٧ ١٨٥٢

ليكون لهم عدواً وحزناً

٨ ١٨٥٢

إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء

٥٦ ١٢٨٢، ١٢٩٠،

١٣٠٨

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله

٦٨ ١٨٠٣، ١٩٠٢،

سورة الروم

بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم

٢٩ ١٢٨٢

فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا

٣٠ ١٣٣٧، ١٣٣٩،

تبديل

١٤٨٠، ١٥٩٠،

١٧٣٣

سورة السجدة

ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها

١٣ ١٢٨٢

سورة الأحزاب

وإن أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح

٧ ١٣٣٧، ١٣٣٩،

١٥٩٠

٢٠١٢

١٥٨٥

٣٣

٣٨

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
وكان أمر الله قدراً مقدوراً

سورة سبأ

١٧٩١

١٦٩٩، ١٢٩٩

١

٥٤

وهو الحكيم الخبير
وحيل بينهم وبين ما يشتهون

سورة فاطر

١٤٨٠

١٢٨٢

١٢٩٠

١

٨

٢٣-٢٢

الحمد لله فاطر السماوات والأرض
أمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء
إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع

سورة يس

١٨١٥، ١٢٨٢

١٨٣٨

١٧٣٩، ١٣٠٩

١٨٦٨

١٠-١

١٢

يس. والقرآن الحكيم... فهم لا يؤمنون

ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين

سورة الصافات

١٩٣٠

١٢٨٤، ١٢٨٢

١٢٨٦، ١٢٨٥

١٤٧٦، ١٣٠٠

١٧٠٠، ١٦٨٣

١٨٠٢

٩٦

١٦٣-١٦٢

والله خلقكم وما تعملون

ما أنتم عليه بفاتنين. إلا من هو صال الجحيم

سورة ص

١٥٨٤

٢٧

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار

سورة الزمر

١٢٨٢	٢٣	ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من
١٢٨٢	٣٧-٣٦	ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد
١٤٧٤	٥٣	يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
١٦٧٣، ١٥٣٨	٦٠	ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة

سورة غافر

١٢٨٢	٣٣	ويوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
١٢٨٢	٣٧	وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل

سورة فصلت

١٨٦٥	١٧	وأما ثمود فهديناهم
١٢٨٢	٢٥	وقبضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم

سورة الشورى

١٧٠٤، ١٣٢٧	٧	فريق في الجنة وفريق في السعير
١٢٩٠	٨	ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة
١٨٦٥	٥٢	وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم

سورة الزخرف

١٩٦٩، ١٦٩٧	٤-١	حم. والكتاب المبين. إنا جعلناه قرآناً عربياً
١٢٨٢	٣٧-٣٦	ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين

سورة الجاثية

١٦٢٢، ١٢٨٢	٢٣	أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم
١٣٧٤، ١٣٧٣	٢٩	إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
١٣٧٥		

سورة محمد

١٢٨٢	١٦	أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم
------	----	-------------------------------------------------

سورة الحجرات

١٢٨٢ ١٧ يمتنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا

سورة ق

١٧٩٠ ٤ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم
١٧٦٤ ٢٩ ما يبديل القول لدي
١٨٥٢ ٣٧ لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

سورة الذاريات

٢٠٠٨، ١٨٠٦ ٥٦ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

سورة النجم

١٦٨١ ٣٢ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم

سورة القمر

١٧٦٧، ١٧٥٩ ١٢ فالتقى الماء على أمر قد قدر
١٥٠٠، ١٤٢٩ ٤٩-٤٨ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
١٥٣٥، ١٥٣٤
١٦٢٨، ١٥٥٠
١٨٢٦، ١٧٦٨
١٨٦٩ ٥٣-٥٢ وكل شيء فعلوه في الزبر. وكل صغير وكبير

سورة الحديد

١٦٦٨ ٢٢ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم

سورة المجادلة

١٥٤٠ ١٨ ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون

سورة المنافقون

١٢٨٢ ٣ ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم

سورة التغابن

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن
٢ ١٨٥٨، ١٣٠٢
١٩٣٠

سورة الملك

لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير
١٠ ١٢٨٢

سورة القلم

يا ويل للقلم وما يسطرون
١ ١٣٦٧، ١٣٦٤

١٣٦٩، ١٣٦٨

٧ ١٧٣٦
وهو أعلم بالمهتدين

سورة المعارج

إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر
١٩ - ٢١ ١٧٠١

سورة الجن

وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم
١٦ ١٧٥١

سورة المدثر

ذُرِّيٌّ وَمَنْ خَلَقْتْ وَحِيداً
١١ ١٩٦٩

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
٣١ ١٨٧٧

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
٣١ ١٢٨٢

بِوَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
٥٦ ١٢٩٠

سورة الإنسان

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً
٣-١ ١٨٤١، ١٨٤٠

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ
٣ ١٧٥٠

إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً
٢٩-٣١ ١٨٤٠، ١٢٩٠

١٩٥٠

سورة عبس
كلا إنها تذكرة

١٢-١١ ١٩٥٠

سورة التكويد

لمن شاء منكم أن يستقيم. وما تشاؤون

٢٩-٢٨ ١٣٠٣، ١٢٩٠،

١٨١١، ١٨٠٧

١٨٩٧، ١٨٨١

١٩٥٠

سورة الفجر

يا أيها النفس المطمئنة

١٧٣١ ٢٧

سورة الشمس

ونفس وما سواها. فآلهمها فجورها وتقواها

٨-٧ ١٣٥١، ١٢٩٦،

١٧٢٨، ١٦٧٤

سورة الليل

فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى

١٠-٥ ١٣١٥، ١٣١٤،

١٣٢٤، ١٣١٦

سورة المسد

تبت يدا أبي لهب وتب. ما أغنى

٢-١ ١٩٦٩، ١٦٩٧،

١٩٧٧

سورة الفلق

من شر ما خلق

٢ ١٩٣٠



فهرس الأحاديث المرفوعة

رقم الفقرة	طرف الحديث
١٩٨٥، ١٢٧٦	أبهذا أمرتم؟ أبهذا و كلتم؟ انظروا ما أمرتم به
١٩٨٣	أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم
١٩٨٢، ١٢٧٥	أبهذا أمرتم؟! أو ما نهيتهم عن هذا؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في هذا
١٥١٩	اتقوا القدر فإنه شعبة من النصرانية
١٣٧٩	احتج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي أدخلت ذريتك النار
١٥٠٦	أحسنوا؛ فإن غلبتم؛ فيكتاب الله وبقدرة...
١٨٩٢	إذ آدم بين الروح والجسد
١٤٢٧	إذا أراد الله أن يخلق النسمة؛ أتأها ملك الأرحام معرضاً
١٤١٠	إذا أراد الله أن يخلق النسمة؛ قال ملك الأرحام
١٤٠١	إذا استقرت النطفة في الرحم؛ بعث الله إليها ملكاً موكلاً بالأرحام
١٢٨٢	إذا ذكر القدر فأمسكوا
١٨٨٦	إذا كان أجل عبد بأرض؛ هيئت له الحاجة إليها...
١٤٠٢	إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة؛ بعث الله عز وجل إليها ملكاً
١٤٠٤	إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ليلة
١٤٠٥	إذا وقعت النطفة في الرحم؛ مكثت فيه أربعين يوماً
١٣٥٩	اعمل يا ابن الخطاب؛ فكل ميسر، أما من كان من أهل الشقاء
١٣٤٨، ١٣١٩	اعملوا؛ فكل ميسر
١٣٥٧	اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق له
١٩٩١	أفلا أقضي بينكما قضاء إسرائيل بين جبريل و..

- ١٤٨١، ١٤٨٠ ألا كل مولود يولد على الفطرة
- ١٣٨٢ التقى آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم
- ١٤٨٧ الله أعلم
- ١٤٨٥، ١٤٨١ الله أعلم بما كانوا عاملين
- ١٤٨٨
- ١٥١٧ أن تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار
- ١٤٥١ أن تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت
- ١٣١٢ إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم
- ١٣٩٩ أنا والله الذي لا إله إلا هو حدثه
- ١٤٣١ أنت تخلقه أنت ترزقه أقره مقره
- ١٥٣٣ إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث: حيف الأئمة
- ١٥٢٧ إن أمتي لا تزال متمسكة من دينها ما لم يكذبوا
- ١٥٢٢ إن أمتي لن تزال بخير متمسكة بما هي به حتى تكذب بالقدر...
- ١٤٤٨، ١٣٦٢ إن أول شيء خلق الله القلم، ثم قال: اكتب! فجرى في تلك الساعة
- ١٤٤٧ إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب. فقال: أي رب
- ١٣٦٣ إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب. فقال: يا رب! وما أكتب
- ١٣٩٧ إن خلق ابن آدم يجمع في بطن أمه لأربعين
- ١٣٩٥ إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة
- ١٣٩٤ إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً
- ١٣١٨ إن الرجل ليعمل البرهة من عمره بعمل أهل الجنة فإن كان قبل موته
- ١٣١٧ إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار
- ١٣٢٢ إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل النار
- ١٤٦٥ إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
- ١٤٦٨، ١٤٦٧ إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم
- ١٣٢٠ إن العبد ليعمل الزمن الطويل من عمره أو كله بعمل أهل الجنة
- ١٣٢١ إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل النار
- ١٣٢٨، ١٢٧٧ إنكم أخذتم في شعبتين بعيدتي الغور فيهما أهلك أهل الكتاب
- ١٣١٣ إن الله إذا خلق العبد للجنة؛ استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت

- ١٣٣١ إن الله خلق آدم بقبضة قبضها من جميع الأرض
- ١٣١٣ إن الله خلق آدم عليه السلام، فمسح ظهره بيمينه، فاستخرج ذرية، فقال
- ١٤٠٨ إن الله خلق خلقه في ظلمة وألقى عليهم من نوره
- ١٣٥٥ إن الله خلق ذرية آدم من ظهورهم، ثم أشهدهم على أنفسهم
- ١٣٢٦ إن الله عز وجل أخذ ذرية آدم من ظهورهم، ثم أشهدهم على أنفسهم
- ١٤١٤، ١٤٠٠ إن الله عز وجل حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً
- ١٤٠٩ إن الله عز وجل خلق خلقه، ثم ألقى عليهم من نوره؛ فمن أصابه من النور
- ١٣٥٠ إن الله عز وجل خلق كل نفس، فكتب حياتها ورزقها ومصيباتها
- ١٥٨٨ إن الله عز وجل لو عذب أهل السماء وأهل الأرض...
- ١٤٤٤ إن الله عز وجل لو عذب أهل السماوات وأهل الأرضين
- ١٤٠٦ إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً، فيقول: يا رب نطفة
- ١٣٣٢ إن الله عز وجل يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضتين
- ١٥١٥ إن لكل أمة مجوساً، ومجوس هذه الأمة القدرية
- ١٥٥٩ إن الله لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس
- ١٣٧٨ إن موسى قال: يا رب! أرني آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة
- ١٥٢٩ إنما أتخوف على أمتي ثلاثاً: التصديق بالنجوم...
- ١٣٦٤ أول شيء خلقه القلم، ثم خلق النون، وهي الدواة، ثم قال:
- ١٣٦٥ أول شيء خلقه الله عز وجل القلم، فأخذه بيمينه، وكلنا يديه يمين
- ١٣٦١ أول ما خلق الله تعالى القلم، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة
- ١٥٠٥ أي غلام! إنني معلمك كلمات: احفظ الله...
- ١٢٨٣ بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء
- ١٣١٤ بل اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق له
- ١٣٥٤ بل على أمر قد فرغ منه
- ١٣٥٢ بل في أمر قد فرغ منه
- ١٣٥٧ بل في شيء قد سبق
- ١٣٥٨ بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير
- ١٣٥٦، ١٣٢٣ بل لأمر قد فرغ منه
- ١٣٨٣ تحاج آدم وموسى فقال آدم لموسى: أنت

- ١٣٨٠ تحاج آدم وموسى: فقال موسى: أنت الذي أغويت
- ١٢٨٢ تعلموا من القدر ما لا تضلون
- ١٥٢٥ ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن عز وجل
- ١٥٢٨ ثلاثة لا يقبل الله عز وجل منهم صرفاً ولا عدلاً
- ١٥٠٠، ١٤٢٩ جاء مشركو قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في القدر
- ١٥٣٤ جاءت مشركو قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه بالقدر
- ١٥٢٥ جب في قعر جهنم
- ١٣٣٠ خلق الله آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض
- ١٣٢٩ خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فضرب كفه الأيمن
- ١٤١٦، ١٤١٥ خلق الله عز وجل يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً
- ١٨٩٣ دعوه، كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد
- ١٥٢٣ الذين يقولون المشيئة إلينا
- ١٤٩٢ رأيت رسول الله يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره
- ١٥٠١ رب أعني ولا تمن علي...
- ١٥١٧ رحمة لهم الأشقياء لأن منهم المجتهد ومنهم المتعبد
- ١٤٨٤ ساء كما أو شق عليكما أُمي مع أمكما في النار
- ١٥٣٢، ١٥٣١ ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة...
- ١٣٢٧ سدودوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة
- ١٤١٢ السعيد من سعد في بطن أمه
- ١٤٣٤ سيأتها ما قدر لها
- ١٨٨٣ سيفتح على أمتي في آخر الزمان باب من القدر
- ١٨٨٥ سيكون في أمتي خسف ومسح وهي...
- ١٧٨٣ سيكون في أمتي رجل يقال له غيلان هو...
- ١٥١٧ سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون
- ١٦٠٧ سيكون في أمتي مسح وخسف وهما (في الزندقية) والقدرية
- ١٥١٨ سيكون في أمتي مسح وذلك في القدرية...
- ١٤٠٩ الشقي من شقي في بطن أمه
- ١٤١٣ الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه

- ١٥٢٣ صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي
- ١٥٣٦ صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: المرجحة...
- ١٥٣٧ صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب...
- ١٤٦٧ على رسلكما إنها صفية بنت حيي
- ١٤٩٠ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة: إن الحمد لله؛ نستعينه
- ١٣٧٨ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى عليهما السلام
- ١٣٣٣ في القبضتين هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي
- ١٣٥٩ فيما قد فرغ منه
- ١٩٠٩ قال الله تعالى: أنا الله لا إله إلا أنا...
- ١٤٦٤ قال جبريل عليه السلام: قال الله عز وجل: من آمن بي ولم يؤمن بالقدر
- ٢٠١١ قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة
- ١٣٤٦ قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة
- ١٥١٢ القدرية مجوس هذه الأمة فإن مرضوا
- ١٥٢١ كأني بنسائهم يطفن حول ذي الخلصة
- ١٣٤٥ كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض
- ١٣٥٢ كل امرئ مهياً لما خلق له
- ١٣٥٦ كل امرئ میسر لعمله
- ١٦٦٣ كل شيء بقدر
- ١٦٦٤ كل شيء بقدر حتى العجز والكيس
- ١٣٥٨ كل عامل مسير لعمله الذي هو عامل
- ١٣٢٣ كل لا ينال إلا بالعمل
- ١٤٧٩، ١٤٨٧ كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
- ١٣٥٤، ١٣٤٩ كل میسر لما خلق له
- ١٥٥٨
- ١٣٥٣ كل میسر لما كتب له وعليه
- ١٣٥١ لا بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم
- ١٩٩٧، ١٢٧٤ لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاتحوهم
- ١٩٠٧ لا تعجلن إلى شيء تظن إن استعجلت إليه

- ١٤٦٦ لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
- ١٤٣٢ لا عليكم ألا تفعلوا ذاكم إنما هو القدر
- ١٣٢٥ لا في أمر قد فرغ منه اعمل يا ابن الخطاب
- ١٣٢٤ لا ولكن اعملوا فكل ميسر أما أهل الشقاء
- ١٤٥٠ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
- ١٤٦٤ لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
- ١٤٤٩ لا يؤمن عبد حتى يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
- ١٥٢٦ لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر...
- ١٩٣٤ لا يكثر غمك. ما يقدر يكن وما ترزق يأتك
- ١٣٥٣ لأمر قد فرغ منه
- ١٤٩٢ لا هم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
- ١٥٤٢ لعن الله أهل القدر الذين يؤمنون بقدر
- ١٣٨٤ لقي آدم موسى عليهما السلام فقال موسى:
- ١٥١١ لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون ألا قدر
- ١٥١٣، ١٥١٠ لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذي يقولون لا قدر
- ١٥١٤ لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة القدرية
- ١٤٥٣ لن يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره
- ١٤٣٣ لو أن الماء الذي يكون منه الولد يبيت على صحرة
- ١٨٩٤ لو دعا لك جبريل وميكائيل وأنا ثالثهما ما...
- ١٤٩٩ لو قضى كان أو قدر كان
- ١٤٤١ ليس من كل الماء يخلق الولد وإن الله عز وجل إذا
- ١٩٩١ ما الذي كنتم فيه؟ قد ارتفعت أصواتكم
- ١٣٦٠ ما أصابني من شيء منها إلا هو علي وآدم في طبيئته
- ١٥٣٠ ما بعث الله نبياً قبلي قط فاجتمعت له أمته
- ١٤٨٠ ما حملكم على قتل الذرية
- ١٤٣٤ ما قدر الله لنفس أن تخرج إلا وهي كائنة
- ١٥٤٣ ما كانت زندقة إلا كانت أصلها التكذيب بالقدر
- ١٤٦٩ ما من أحد إلا وكل به قرينه من الجن

- ١٣١٦ ما من نفس منفوسة إلا قد سبق لها من الله عز وجل شقاء أو سعادة
- ١٣٢٤ ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مكانها من الجنة والنار
- ١٤٧١ ما منكم من أحد إلا وله شيطان
- ١٤٧٠ ما منكم من أحد إلا وله قرينه من الجن
- ١٣١٥ ما منكم من أحد قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة
- ١٣١٤ ما منكم من نفس منفوسة إلا قد علم مكانها من الجنة والنار
- ١٥٢٤ ما هلكت أمة قط إلا كان بدؤها الشرك بالله...
- ١٤٣٠ ما يقدر الله عز وجل في الرحم فسيكون
- ١٤٨١ مع آبائهم في النار
- ١٥٢٥ المكذب بالقدر، ومدمن الخمر
- ١٩٨١ من تكلم في القدر أو خاصم فيه فقد...
- ١٢٧٩ من تكلم في القدر سئل عنه ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه
- ١٩٨٤ من تكلم فيه سئل عنه يوم القيامة
- ١٩٨٠ من تكلم في القدر سأله الله عز وجل عن...
- ١٣٥١ من كان خلقه لواحدة المتزلتين فهو مهيبه
- ١٥٠٢ من كذب بالقدر أو خاصم فيه...
- ١٨٨٢ من لم يؤمن بالقدر كله خيره وشره فأنا...
- ١٩٦٧ من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له
- ١٤٩١ من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
- ١٤٩١ نحمد الله ونشني عليه بما هو أهله
- ١٣١٩ نعم
- ١٨٩٦، ١٤٣٥ نعم، وأنت أظلم
- ١٩٩١ نعم، والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلق...
- ١٧٥٧ هذا كتاب بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم...
- ١٣٢٧ هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم
- ١٥٠٩ هم مجوس هذه الأمة
- ١٤٨٧ هم مع آبائهم
- ١٤٨٦ هم يتعاونون في النار

١٤٨٢، ١٤٨١

١٤٨٤، ١٤٨٣

١٥٣٨

والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة ولا...

١٤٦٩

وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فليس يأمرني إلا بخير

١٤٧٠

ولا أنا إلا أني أمره فيطيعني

١٥١١

ولا تناكحهم

١٤٧١

ولي؛ إلا أن الله أعانني عليه فأسلم

١٣٠٥

وما يؤمنني وليس من أحد إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله عز وجل

١٥٣٩

يأتي من بعدي قوم يكذبون بالقدر...

١٩٩١

يا أبا بكر! إن الله عز وجل لو لم يشأ أن يعص ما...

١٣٦٦

يا أبا هريرة! جف القلم فاخصص على ذلك أو اترك

٢٠١٠

يا أبا هريرة! قد جف القلم بما أنت لاق

١٩٣٥

يا ابن مسعود! لا يكثر همك ما قدر يكن...

١٥٠٤

يا غلام! أعلمك كلمات لعل الله عز وجل أن ينفعك...

١٥٠٣

يا غلام! ألا أعلمك شيئاً لعل الله...

١٥٠٨

يا غلام! إني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك...

١٣٠٦

يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك

١٣٠٥، ١٣٠٤

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

١٤٠٣

يدخل الملك على النطفة بعدما استقرت في الرحم أربعين أو خمسين وأربعين

١٥١٧

يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعض

١٥١٧

يقولون الخير من الله والشر من إبليس

١٥٤٠

ينادي مناد يوم القيامة أين خصماء الله



فهرس الأثار الموقوفة

رقم الفقرة	الراوي	طرف الأثر
		حرف الألف
١٦٣٠	ابن عباس	أخذ برأسه، ثم أقرأ عليه آية كيت وآية كيت
١٦٥٨	أبو هريرة	أمنت بمحرف القلوب
١٩٠٠	إياس بن معاوية	الآن عرفت الظلم
١٧١٨	مطرف	ابن آدم لم يوكل إلى القدر، وإليه يصير
١٨٧٠	حماد بن سلمة	اتق الله فإنه يقال إنهم مجوس هذه الأمة (يعني: القدرية)
١٤٤٧	عبادة بن الصامت	اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن
١٧٧٤	طاووس	اجتنبوا الكلام في القدر؛ فإن المتكلمين
١٨٧٨	أحمد بن حنبل	أحرى ألا تكلمه إن كان صاحب جدال
١٨٧٠	معتز بن سليمان	الأحسن بالسلطان استتابته
٢٠١٤	أبو قلابة	احفظ عني ثلاث خصال: لا تجالس أهل القدر...
١٣٣٨	ابن عباس	أخذ الله ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر، فقال: يا فلان
١٦١٤	ابن عباس	أخذ الله عز وجل ذرية آدم فقال: يا فلان افعل
١٦٣٣	ابن عباس	أخذ الله عز وجل ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر
		أخفى من السر ما حدثت به نفسك (معنى: يعلم السر وأخفى)
١٨١٣	قتادة	أدخل إصبعك في أذنيك واشدد حتى لا تسمع من قوله شيئاً
١٧٧٨	ابن طاووس	

- ١٦١١ ادخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه (للقدرية) ابن عباس
ادخلوه بيت المال ليحضره فليأخذ ما شاء (لمن قال: إن
- ١٥٦٤ الله هو الذي يعطي ويمنع) عمر
- ١٩٥٧ أدركت البصرة وما بها أحد يقول هذا القول إلا رجلاً ابن عون
- ١٩٥٦ أدركت البصرة وما بها قدرى إلا سيسويه يونس بن عبيد
- ١٤٩٣ أدركت الناس وما كلامهم إلا: وإن قضي وإن قدر أيوب
- ١٩٥٣ أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان ابن عون
أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل من جهينة
- ١٩٦٠ يقال له: معبد عبد الله بن هرمز
- ١٧٢٣ إذا أراد الله بعبد خيراً؛ جعل له واعظاً ابن سيرين
- ١٨٢٥ إذا استيقن أنه كذلك؛ لم تجز شهادته أوطأ بن المنذر
- ١٦٠٨ إذا أنت لقيتهم فأخبرهم أن عبد الله منكم بريء ابن عمر
إذا رجعت إليهم فقل لهم: إن ابن عمر يقول: إنه منكم
- ١٦٠٩ بريء ابن عمر
إذا قدر الله عز وجل لنفس أن تموت بأرض هيئت له
- ١٨٨٧ إليها الحاجة عبد الله
- ١٥٤١ إذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بالقدرية إلى النار... ابن عباس
- ١٥٨٠ إذا كثرت القدرية بالبصرة؛ حل بهم المسخ علي
إذا لقيت أهل القدر فأخبرهم أن عبد الله إلى الله منهم
- ١٦٠٤ بريء عبد الله بن عمر
- ١٤١٨ إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين يوماً؛ جاءها... ابن عمرو
- ١٨٧٣ اذهب فأعد صلاة خمسين سنة جعفر بن محمد
- ١٨٣٥ أرى أن تستيبيهم فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم نافع بن مالك
- ١٨٣٤ أرى أن تستيبيهم، فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف أبو سهيل بن مالك
- ١٤٧٣ أرايتم لو أن رجلاً رأى صيداً فجاءه... مطرف
- ١٥٩٤ أربع قد فرغ منهم: الخلق، والخلق ابن مسعود
- ١٥٩٩ أربع قد فرغ منهن: الخلق، والخلق ابن مسعود
- ١٤٩٦ اشتد غضب الله على من يقول: من يحول بيني وبينه... زيد بن أسلم

- اشتق قول القدرية من الزندقة، وهم
 ١٩٤٨ داود بن أبي هند
- اشتقت القدرية من الزندقة وأهلها أسرع
 ١٧٩٢ داود بن أبي هند
- أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب
 ١٥٨١ علي
- أصاب والله السنة والقضية ولأكتبن إلى أمير المؤمنين...
 ١٨٥١ عبادة بن نسي
- أضله علي علم قد علمه عنده (معنى): وأضله الله علي
 ١٦٢٢ ابن عباس
- أعمال سيعملونها (معنى): ولهم أعمال من دون ذلك هم
 لها عاملون
- ١٧٠٠، ١٣٠٠ الحسن
- أفعلوها؟ أفعلوها؟ ويحهم لو يعلمون (عن القدرية)
 ١٥١٧ سعيد بن المسيب
- اقطع هذا، ليس هذا من كلامي
 ١٧٧٣ وهب بن منبه
- اكتبوا: إن الله عز وجل لا يطاع قهراً ولا يعصى قسراً
 ٢٠٠٨ جعفر بن محمد
- ألا إن أبا جميلة لا يؤمن بالقدر؛ فلا تجالسوه
 ٢٠٠١ أبو إدريس الخولاني
- ألا إن فلاناً لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه
 ٢٠٠٢ أبو إدريس الخولاني
- إلا من قدر له أن يصلى الجحيم (معنى): إلا من هو صال
 الجحيم
- ١٨٠٢ إبراهيم
- إلا من قدر له أن يصلى الجحيم (معنى): إلا من هو صال
 الجحيم
- ١٢٨٦ الحسن
- ألستم قوماً عربياً؟ هل تكون نسخة إلا من كتاب (معنى):
 إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
- ١٣٧٣ ابن عباس
- ألستم قوماً عربياً، هل تكون النسخة إلا من أصل كتاب
 (معنى): إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
- ١٣٧٤ ابن عباس
- ألم أرك صليت إلى جنب فلان؟!
 ١٧٥٤ مجاهد
- اللهم إن كنت كتبتني في أهل السعادة فأثبتني فيها، وإن
 كنت
- ١٥٦٥ عمر بن الخطاب
- اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً، أشهدك
 ١٧٩٥ يونس بن ميسرة
- اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان...
 ١٩١٥ ابن السخير
- اللهم إني أعوذ بك من قدر السوء
 ١٦١٠ ابن عمر
- أما إن تلك سريرة الحق فيهم
 ١٨٣٥ ابن عبد العزيز

- أما بعد؛ فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان كان
 ١٨٤٤ ابن عبد العزيز من الخطايا
- أما بعد؛ فإن كنت تزعم أن العصمة والتوفيق والإرشاد
 ١٩١٢ سفيان الثوري وجب لك على الله
- أما بعد؛ فإن الموضوع الذي كنت فيه لم يسق إلى أحد
 ١٩٣٩ شريح حمامه
- أما بعد؛ فإنك سألتني أن أفرق لك في أمر
 ١٨٥٢ عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
- أما بعد؛ فإنني موصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره
 ١٨٥٣ عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون واتباع
- أما بعد؛ فقد بلغني كتابك تذكر فيه أن الكتب قد
 ١٨٥٥ الأوزاعي كثرت في الناس ورد الأقاويل في القدر
- أما بعد؛ فهل رأيت قادراً قاهراً يعلم ما يكون خلف
 ١٩١١ ابن عبد العزيز لنفسه عدواً
- أما تقرؤون كتاب الله؟ (يعني: وربك يخلق ما يشاء...)
 ١٩٠٢، ١٨٠٣ أبو عون
- أما والله لو لم تقلها؛ لضربت عنقك
 ١٨٤١ ابن عبد العزيز
- أمران أدركتهما وليس بهذا المصر منهما شيء: الكلام
 ١٩٥٢ ابن عون في القدر،...
- أمشي، فإنما حاجتك بيد الله عز وجل
 ١٨٩٨ الأعمش
- أنا أجدر أن أستحيي منك حين أخطب امرأة...
 ١٦٥٤ سلمان
- أنا بريء ممن كذب بالقدر
 ١٦٠٦ عبد الله بن عمر
- أنا بمنزلة الحجر، إن لم أحرك، لم أتحرك
 ١٩١٩ أبو سليمان
- أنا رأيت مصلوباً على باب دمشق
 ١٨٣٩ ابن عون
- إن دعاك غيلان؛ فلا تجبه، وإن مرض؛ فلا
 ١٧٨٠ مكحول
- إن كان في البيت أحد منهم؛ فأرونيه أخذ برأسه
 ١٦١٢ ابن عباس
- أن يعلم الرجل من قبل نفسه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه
 ١٦٥٣ سلمان
- إن يكن الهدى شيئاً لك عنده فمنعك إياه... فما
 ١٩١٤ العسقلاني أنصفك

١٩٠٦	ابن عباس	انطلق موسى إلى ربه فكلّمه فقال: ما أعجلك
١٨٢٧	علي بن زيد	انقطع والله ما هنا كلام القدرية
١٧٩٤	أبو مسلم الخولاني	إن آخر ما جف به القلم خلق آدم
١٨٠١	إبراهيم	إن آفة كل دين القدر، وإن آفة
١٤٥٩	علي	إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستيقن...
١٥٩٦، ١٤٢٣	ابن مسعود	إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى
		إن أول ما خلق الله عز وجل القلم، ثم النون، وهي
		الدواة...
١٣٧٥	ابن عباس	إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فخلقته عن هجاء
١٣٧٦	ابن عباس	إن أول ما يكفأ الدين كما يكفأ الإناء...
١٦٤٥	ابن عمرو	إن الحذر لا يبغي عن القدر
١٦٣٥	عمرو بن الجوز	أن رجلاً بايع رجلاً على أن يعبر نهرًا
١٥٠٧	حماد بن زيد	أن رجلاً كان من عباد أهل الكوفة، وكان
١٧٦٠	محمد بن كعب	إن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد...
١٤٢٠	عبد الله	إن الشياطين لا يفتنون بضلاتهم إلا من أوجب له
		الرحيم
١٦٨٣	الحسن	إن العرب لم تزل في جاهليتها وإسلامها تثبت القدر
١٧٩٢	قادة	أن عزيزاً سأله عن القدر، فقال:
١٩٩٠	داود بن أبي هند	إن علي من الله جنة حصينة، فإذا جاء القدر
١٥٧٣	الأشعث بن قيس	إن القدر سر الله؛ فلا تدخلن فيه
١٩٩٣	طاووس اليماني	إن قوماً جعلوا غضب الحسن ديناً
١٦٩٣	أيوب	إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه الأمة الذين...
١٥٤٩	ابن عمر	إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً؛ وفقه لمجاهه
١٧٢٥	ابن سيرين	إن الله عز وجل خلق الخلق، فجعلهم نصفين
١٥٥٧	أبو بكر الصديق	أن الله عز وجل خلق السموات والأرض وخلق الجنة
١٣٤٣	أبي صالح	إن الله عز وجل ضرب منكبه الأيمن فخرجت كل نفس
١٣٤٠	ابن عباس	إن الله عز وجل علم قبل أن يكتب، وكتب قبل
١٨٢٨	أبو حازم	إن الله عز وجل... فألقى الله الذي في يمينه
١٣٤٤	أبي قلابه	

- ١٧٠٩ إن الله عز وجل قدر أجلاً، وقدر مصيبة، وقدر معافاة... الحسن
- ١٣٧١ إن الله عز وجل كان عرشه قبل أن ابن عباس
- ١٧١٩ إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر، وإليه يصيرون مطرف
- ١٩٩٤ إن الله عز وجل لما بعث موسى وأنزل عليه التوراة ابن عباس
- ١٥٦٠ إن الله عز وجل لما خلق آدم عليه السلم نثر ذريته عمر بن الخطاب
- ١٢٨٧ إن الله عز وجل لو أراد أن لا يعصى ما خلق إبليس ابن عبد العزيز
- ١٥٨٩، ١٤٤٥ عمران بن حصين عذبهم
- إن الله عز وجل لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه؛ لم يظلمهم
- ١٤٤٣ أي بن كعب
- ١٧٠٦ إن الله عز وجل ليقضي القضية في السماء، وهو الحسن
- ١٦٥٩ إن الله هو الهادي والفاتن عبد الله بن الزبير
- إن المرأة إذا حملت؛ تصعدت النطفة تحت كل شعرة وبشرة
- ١٤١٩ ابن مسعود
- ١٤١٧ إن النبي إذا مكث في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك... أبو ذر
- ١٧١٦ إننا لم نوكل إلى القدر، وإليه نصير مطرف
- ١٩٨٨ إنكم قد أفضتم في أمر لن تدر كوا غوره ابن عباس
- ١٩٤٥ إنما تشظوا إليه على قدر منازلهم لديه يحيى بن معاذ
- ١٩٢٠ إنما يطيع العبد الله على قدر منزلته من الله الفضيل بن عياض
- ١٦٠٧ إنه بلغني أنه قد أحدث حدثاً فإن كان كذلك ابن عمر
- ١٤٦١ إنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يستيقن يقيناً علي
- ١٤٥٨ إنه لن يجد عبد حلوة الإيمان حتى يستيقن علي
- ١٧٠٣ إنه من يكفر بالقدر؛ فقد كفر بالإسلام الحسن
- ١٦٥٦ إنه يعمل كل إنسان على قدر منزلته في الجنة أبو الدرداء
- إنهم يكذبون بكتاب الله؛ لآخذن بشعر أحدهم
- ١٣٧١ (المكذبون بالقدر) ابن عباس
- ١٦٨٨ إنهم يكذبون على الحسن كثيراً ابن عون
- ١٩٧٠ إنني قد أنكرت وجه ابن عون؛ فلا أدري إسماعيل بن إبراهيم

إني لأجد فيما أقرأ من كتب الله عز وجل وفي التوراة:

١٧٦٩	وهب بن منبه	إني أنا الله...
١٦٠٢	ابن عمر أبو سليمان	إني منهم بريء، وإنهم مني برآء (للقدرية) أهل السماوات والأرضين من الملائكة المقربين والأنبياء
١٩٣٣	الداراني	
١٩٨٧	ابن عباس	أوصيك بتقوى الله، وإياك وذكر أصحاب النبي
١٣٧٠	ابن عباس	أول ما خلق الله عز وجل القلم فجرى بما هو كائن
١٣٧٢	ابن عباس	أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: رب
		أول ما خلق الله عز وجل القلم والحوت؛ فالأرض على
		الحوت
١٣٦٩	عبد الله بن عباس	
١٧٤٠	مجاهد	أول ما في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب
١٩٥٤	الأوزاعي	أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق
١٨٤٩	ابن عبد العزيز	أولئك أهل أن تسأل أستاذهم من أقتيتهم
١٥٤٨	ابن عمر	أولئك القديرون، وأولئك يصيرون إلى...
١٥٤٧	نافع	أولئك قوم كفروا بعد إيمانهم
١٧٨٠	ابن عمر عبد الله بن عبيد	أولئك نصارى هذه الأمة ومجوسها أي رب أخرجتني من الجنة من أجل آدم
١٤٧٤	ابن عمير	
١٦٥٥	أبو الدرداء	أي رب! لأزنين، أي رب لا كفرن إي والذي نفسي بيده، لو أدنيتني لوضعت يدي في
١٦٢٧، ١٦١٥	ابن عباس	عنقه (للقدرية)
١٦٧٧	الحسن	إي والله الذي لا إله إلا هو؛ إنها لفي كل شهر رمضان
١٥٧٢	علي	إياكم والاستئذان بالرجال؛ فإن كنتم مستئين
١٦١٨	ابن عباس	الإيمان بالقدر نظام التوحيد؛ فمن وحد

حرف الباء

١٦٢٣	ابن عباس	باب شرك فتح على أهل القبلة التكذيب بالقدر
٢٠١٢	ثابت البناني	يثابتهم القدر (معنى: ليذهب عنكم الرجس)

		بِسَ الخليفة كان غيلان محمد صلى الله عليه وسلم على
١٧٨٤	مكحول	أمته
١٨٧٩	أبو عبد الله	بِسَ ما قال
١٥٨٣	علي	بحر عميق فلا تلجحه (القدر)
١٨١٧	أبو سلام	بلغ معاوية أن الرباء استحر بأهل داب
		بلغنا أن وفد نجران قالوا: أما الأرزاق والآجال بقدر، وأما
١٨٢٦	سيار أبي الحكم	الأعمال
١٤٧٥	عمر بن محمد	بلغنا أنه لما كان من شأن آدم وإبليس ما كان
		بلغني أن قبلكم أئمة يضلون الناس الناس، مقاتلتهم
١٨٢٤	محمد بن علي	المقاتلتان
١٨٩١	عطاء الخراساني	بلغني أنه ينذر على النطفة من التربة التي يدفن فيها
		بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم: ثلاثة أصفح، في
١٩٠٥	الزهري	كل
		بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء من قتل
١٨٥٠	رجاء بن حيوة	غيلان وصالح...
١٨٠٢، ١٢٨٤	إبراهيم	بمضلين (معنى: بفاتنين)
١٢٨٦	الحسن	بمضلين (معنى: بفاتنين)
١٧٣٦	مجاهد	بمن قدر له الهدى والضلالة (معنى: وهو أعلم بالمهتدين)
١٩٤٧	أبو حميد الخراساني	بينما أنا في المنارة قبل أذان الصبح، وأنا قاعد
		بيننا وبين أهل القدر هذه الآية ﴿سيقول الذين أشركوا
١٢٩٤	ابن عباس	لو شاء الله ما أشركنا﴾
١٦٨٩	ابن عون	بيننا وبينكم حديث الحسن

حرف التاء والتاء

		تعاتبونني في رجل رأيته في النوم يسجد للشمس (لعمرو
١٩٧١	الحسن	ابن عبيد)
١٤٤٧	عبادة بن الصامت	تؤمن بالقدر كله خيره وشره، وتعلم
١٣٤٢	سلمان	ثبتك الله، إن الله عز وجل لما خلق آدم عليه السلام مسح

١٦٥٢	سلمان	ثبتك الله، إن الله لما خلق آدم؛ مسح ظهره
١٦٤٦	شداد بن أوس	ثكلتك أمك محمود، ما ترى الشرك إلا أن تجعل
١٩٥٠	أبو عمرو بن العلاء	ثلاث آيات في القرآن
		ثلاث ارفضوهن: ما شجر بين أصحاب رسول الله،
		والنجوم
١٢٨١	ميمون بن مهران	ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان
١٥٩٦، ١٤٥٦	ابن مسعود	

حرف الجيم

١٩٧٨	عبد الله بن عون	جاء واصل الغزال وكان صاحباً لعمرو بن عبيد، فقال جالست الحسن ثنتي عشرة سنة فما سمعته يفسر شيئاً
١٦٧٢	المبارك	من القرآن إلا على إثبات القدر
١٨٦٧	سفيان	جعلناه (معنى: سلكناه)
١٤٠٩	عبد الله بن عمرو	جف القلم على علم الله عز وجل
	الحسن بن أبي	جف القلم، ومضى القضاء، وتم القدر
١٧٠٥	الحسن	
		جمعهم جميعاً، فجعلهم أزواجاً، ثم صورهم (معنى): وإذا أخذ ربك من بني آدم
١٥٩٠، ١٣٣٧	أبي بن كعب	جمعهم واستنطقهم فتكلموا، وأخذ عليهم (معنى): وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
١٣٣٩	أبي بن كعب	

حرف الحاء

١٩١٧	داود بن أبي هند	حديث العنقاء
١٩٦١	مكحول	حسيب غيلان الله، لقد ترك هذه الأمة في الحج
١٧٩١	قتادة	حكيم في أمره، خبير بخلقه (معنى: وهو الحكيم الخبير)
		حلف مكحول لا يجمعه وغيلان سقف بيت إلا
		المسجد
١٧٨٥	إبراهيم الكنانى	حيل بينهم وبين الإيمان (معنى: وحيل بينهم وبين ما
		يشتهون)
١٦٩٩، ١٢٩٩	الحسن	

حرف الخاء

١٧٤٩	مجاهد	خطايا (معنى: ولهم أعمال)
١٧٥٥، ١٣٠٧	محمد بن كعب	الخلق أدق شأناً من أن يعصوا الله عز وجل طرفة عين
١٦٩٦، ١٢٨٩	الحسن	خلق أهل الجنة للجنة وأهل النار
١٦٣٤، ١٣٤١	ابن عباس	خلق الله آدم فأخذ ميثاقه أنه ربه، وكتب أجله...
١٥٥٦، ١٣٣٥	أبو بكر الصديق	خلق الله الخلق، فكانوا قبضتين، فقال لمن في يمينه
١٥٩١	عبد الله بن سلام	خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والإثنين
١٥٥٥	أبو بكر الصديق	خلق الله عز وجل الخلق، وكانوا قبضتين، فقال للتي... خلق الله عز وجل القلم وقال: اجر بما هو كائن إلى يوم القيامة...
١٣٦٨	ابن عباس	خلق الله القلم وقال: اجر كما هو كائن إلى يوم القيامة
١٣٦٧	ابن عباس	خلق هؤلاء الجنة وخلق هؤلاء (معنى: ولذلك خلقهم)
١٧١٠	الحسن	خلق هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه (معنى: ولذلك خلقهم)
١٢٩٥	الحسن	خلقنا (معنى: ولقد ذرأنا لجهنم)
١٦٩٤	الحسن	خلقهم للاختلاف (معنى: ولا يزالون مختلفين إلا...)
١٦٧٠	الحسن	خمر الله طينة آدم أربعين ليلة ثم جمعه
١٦٥٠	سلمان الفارسي	الخير والشر بقدر
١٨٧٧	ابن مهدي	الخير والشر بقدر، والزنا والسرقه بقدر
١٨٧٧	أحمد بن حنبل	الخير والشر من الله
١٨٧٨	أحمد بن حنبل	

حرف الدال والذال

١٨٦٥	سفيان	دعوناهم (معنى: فهديناهم)
١٧٣٣	مجاهد	الدين الإسلام (معنى: فطرة الله)
	سالم بن عبد الله	الذين يقولون: الزنى ليس بقدر (القدرية)
١٥٥٣	و القاسم	

حرف الراء والزاي

١٧٣١	مجاهد	الراضية بقضاء الله التي علمت أن ما أصابها (معنى: المطمئنة)
------	-------	---------------------------------------------------------------

		رأيت عمرو بن عبيد فيما يرى النائم وهو يحك آية من المصحف
١٩٧٢	ثابت البناني	
١٨١٦	بلال بن سعد	ربّ مسرور مغبون، ويل لمن له الويل ولا يشعر
١٥٦٦	عمر	رحمك الله.. لمن قال: اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه
	عبد العزيز بن الماجشون	رسالة عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون في القدر
١٨٥٣، ١٨٥٢	الماجشون	
١٣٧٧	الحسن بن علي	رفع الكتاب، وجف القلم، أمور تقضى في كتاب
١٦٣٢، ١٤٣٦	ابن عباس	الزنى بقدر، وشرب الخمر بقدر...
١٨٧٧	سالم وابن عباس	الزنى والسرقة بقدر
		زعم ابن عون أنه عاش وكان رجلاً وما سمع بهذه
١٩٥٥	عبد الله بن مسلم	المعتزلة

حرف السين

		سئل مالك عن تزويج القدري، فقال: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾
١٨٦٠	ابن وهب	
١٦٧٢	منصور بن زاذان	سألت الحسن ما بين ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ إلى قوله
		سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري فقال: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾
١٨٥٩	مروان بن محمد	
٢٠٠٦	يحيى بن سعيد	سبحان الله! ما هذا من مسائل المسلمين
١٦٧١	الحسن	سبحان الله! ومن خالق غير الله؟ والله خلق الخير
١٦٩٨	الحسن	سبحان الله! وهل من خالق غير الله...
١٥٨٣	علي	سر الله فلا تكلفه (القدر)
١٦٣٨	ابن عباس	السر: ما أسر في نفسه (معنى: يعلم السر وأخفى)

حرف الشين

١٣٠١	ابن عباس	شاكاً (معنى: ضيقاً حرجاً)
		الشرك سلكه في قلوبهم (معنى: سلكناه في قلوب
١٧٠٠، ١٣٠٠	الحسن	المجرمين)

١٧٥٠	مجاهد	الشقوة والسعادة (معنى: هديناه السبيل)
١٤٠٢، ١٤٢١	ابن مسعود	الشمقي من شمقي في بطن أمه والسعيد من
١٥٩٧، ١٥٩٨		
١٦٦٠	ابن عمر	شيء أراد الله ألا يطلعكم عليه؛ فلا
١٢٨٠، ١٩٩٢	ثعلب	الشیطان أسلم
١٤٧١	مجاهد	الشیطان والجن (معنى: هو وقبيله)
١٤٧٧		

حرف الصاد

١٩٤٤	أبو سليمان	صدق ابن المبارك، الله أكرم من أن يجراً عليه
١٧٦١	محمد بن كعب	صدقت؛ والذي نفسي بيده؛ إنه الدين المحوسية
١٥٨٦	ابن عوف	صدقتم، إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه
١٥٨٧	ابن عوف	صدقتم؛ فإنه انطلق بي في غشيتي رجلاً

حرف الطاء

١٥٨٣	علي	طريق مظلم فلا تسلكه (القدر)
١٧٥١	مجاهد	طريقة الحق (معنى: استقاموا على الطريقة)
١٩٢٦	يحيى بن سليم	طلب موسى من ربه حاجة، فأبطأت عليه
١٨٢٢	أبو هاشم الزماني	طير السعادة والشقاء (معنى: أزمناه طائره في عنقه)

حرف العين والغين

١٨٠٨، ١٢٩٣	أبو العالية	عادوا إلى علمه فيهم (معنى: كما بدأكم تعودون)
١٤٢٦	عبد الله	عجب للنساء اللاتي يملقن التمام تخوف السقط
١٦١٧، ١٦٤٠	ابن عباس	العجز والكيس بقدر
١٧٧٩	طاووس	على أي شيء تلومونه؟ فولذي نفسي بيده؛ لو كان في أسفل سبع...
١٨١٤	زيد بن أسلم	علم أسرار العباد وأخفى سره
١٥٨٤	علي	العلم السابق في اللوح المحفوظ والرق المنشور
١٩٩٦	عبد بن أبي لبابة	علم الله ما هو خالق وما الخلق عاملون

١٣٩٢، ١٣١٢	مجاهد	علم من إبليس المعصية، وخلقه لها، وعلم من آدم التوبة
١٧٣٢، ١٣٩٣		
١٧٣٥، ١٧٣٤		
١٧٠٧، ١٦٩٤	الحسن	عهد (معنى: وقضى)
١٨٧٥	الحسن بن صالح	غيره أحب إلي منه (الزواج بالقدرى)

حرف الفاء

		الفاجرة ألهمها الفجور، والتقية (معنى: فألهمها فجورها
		وتقواها)
١٢٩٦	أبو حازم	
١٤٥١	ابن عمر	فإذا ألفت أولئك فأخبرهم أنني منهم بريء (القدرية)
١٩٣١	معاذ بن معاذ	فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة والربيع بن بزة
١٧٢٨	سعید بن جبیر	فألزمتها فجورها وتقواها (معنى: فألهمها)
١٩٠١	الخليل بن أحمد	فأنت مدير
		فأنجى الله نوحاً والذين آمنوا معه (معنى: يا نوح اهبط
١٧٠٢	الحسن	بسلام منا)
١٤٢٥	ابن مسعود	فإنكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه
١٦٠٣، ١٤٥٢	ابن عمر	فبلغهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه برآء
		فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سيقول الذين أشركوا
١٦١٦	ابن عباس	لو شاء الله...﴾
١٦٣١	ابن عباس	فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء؛ فكذلك
		فلا تفعلوا؛ إنه إذا قضى أمر من السماء؛ عمله أهل
١٥٧٠	علي	الأرض...﴾
٢٠٠٠، ١٩٧٩	عقيل بن طلحة	فلا تلقه، فإني لست آمنة عليك (عن عمرو بن عبيد)
١٦٨٠	الحسن	فلم يكن له بد من أن يأتي على الخطيئة
١٥٨٣	علي	فليس لك في المشيئة شيء
		فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿وذوقوا مس
١٥٥٠	ابن عباس	سقر...﴾ (القدرية)
١٧٩٥	عامر بن عبد الله	فوضا أمر كما إلى الله تستريحا

١٨٦٨	سفيان	في أم الكتاب (معنى: في إمام ميين)
١٧٣٩، ١٣٠٩	مجاهد	في أم الكتاب (معنى: في إمام ميين)
١٧٤٤	مجاهد	في قراءة عبد الله: ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبها عليك
١٨٦٩	سفيان	في الكتاب (معنى: في الزبر)
١٨٨١	الشافعي	في كتاب الله المشيئة له دون خلقه

حرف القاف

١٣١١	عبيد بن عمير	قال آدم عليه السلام: يا رب! أفرأيت
١٩١٦، ١٣٨٧	عبيد بن عمير	قال آدم: يا رب! أ رأيت ما أتيت، أشيء ابتدعته
١٨٨٩	خيشمة	قال سليمان بن داود لملك الموت: إذا أردت أن تقبض روعي
١٥٦٨	عمر بن الخطاب	قال الله عز وجل: يا ابن آدم! بمشيئتي كنت تشاء لنفسك ما تشاء
١٤٩٤	سعيد بن عبد العزيز	قال المسيح: ليس كما أريد ولكن كما تريد
١٦٠٥	ابن عمر	قال ملك الأرحام: مكتوب بين عيني ابن آدم ما هو
١٣٨٥	ابن عباس	قد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنه إياها
١٦٧٤	الحسن	قد أفلحت نفس أتقاها الله (معنى: فألهمها فجورها وتقواها...)
١٩١٩	مضاء بن عيسى	قد رأى خلقه قبل أن يخلقهم كما رأيهم
١٦٨١	الحسن	قد علم الله من كل نفس ما هي عاملة
١٥٦٢	عمر بن الخطاب	القدر قدرة الله عز وجل، فمن كذب بالقدر
١٨٧٩	أبو عبد الله	القدر قدرة الله على العباد
١٨٠٥	زيد بن أسلم	القدر قدرة الله، فمن كذب بالقدر، فقد
١٦١٩	ابن عباس	القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله
١٨٠٠	ابن شهاب	القدر نظام التوحيد؛ فمن وحد ولم يؤمن
١٦٢٤	ابن عباس	القدر نظام التوحيد، فمن وحد ولم يؤمن

١٨٥٦	الأوزاعي	القدرية خصماء الله عز وجل في الأرض
١٥٧٩	علي	القدرية رياضة الزندقة، من دخل فيها
١٧٥٢	مجاهد	القدرية مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا
١٨٧٨	وكيع	القدرية يقولون: الأمر مستقبل، وإن الله
١٩٧٥	ابن عيينة	قدم أيوب سنة وعمر بن عبيد فطافا بالبيت
		قرأت في بعض الكتب، يقول الله عز وجل: من لم
١٩٠٨	أبو بكر بن سيار	يرض بقضائي
١٩٤٣	عبد الله بن مسلم	قرأت في كتاب الكليلة ودمنة وهو من جيد كتب الهند
١٧٧٠	وهب بن منبه	قرأت فيما قرأت من الكتب: إني أنا الله لا إله إلا أنا...
١٩٩٥	وهب بن منبه	قرأت نيفاً وسبعين كتاباً من كتب الله، منها
١٩١٣	عمر بن الهيثم	قصة الجدال بين القدري والمجوسي
١٩٩٤	ابن عباس	قصة سؤال الأنبياء رب العالمين عن القدر
١٩٤٠	ابن الكلبي	قصة عمرو بن تميم مع سابور ذي الأكتاف
١٧٠٤	الحسن	قصة غيلان القدري
١٨٣٨	الزهرى	قصة غيلان القدري
١٨٤٠	عمرو بن مهاجر	قصة غيلان القدري
١٨٤١	محمد بن كعب	قصة غيلان القدري
١٩٠٣	أبو نضرة	قصة مقتل المغيرة بن أحنس
١٨٣٠	الحسن بن علي	قضي القضاء وجف القلم، أمور تقضى
١٩٤٦	الحسن بن علي	قضي القضاء وجف القلم، وأمور
١٧٦٤	محمد بن كعب	قضيت ما أنا قاض (معنى: ما يبدل القول لدي)
		قول الله عز وجل: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا
٢٠٠٨	ثعلب	ليعبدون﴾ هو خصوص
١٥٧٦	علي	قولوا: اللهم يا داحي المدحوات، وبادئ المسموكات
١٦٨٥	الحسن	قيل: يا نوح! اهبط بسلام مناد يركات عليك

حرف الكاف

١٨٧٠	بشر بن المفضل	كافر مشرك حلال الدم (القدري)
------	---------------	------------------------------

١٨٧٠	حماد بن زيد	كافر مشرك حلال الدم (القدرى)
١٨٧٠	حماد بن سلمة	كافر مشرك حلال الدم (القدرى)
١٨٧٠	يزيد بن زريع	كافر مشرك حلال الدم (القدرى)
١٤١٩	عاصم بن بهدلة	كان أصحابنا يقولون: إن الله عز وجل يحور
١٦٧٢	يونس وحميد	كان تفسير الحسن كله على الإثبات
		كان سعيد بن عبد العزيز يرى مكحولاً ويدفعه عن
١٧٨٨	أبو مسهر	القدر
١٨١٠	يزيد	كان سليمان التيمي يغلو في القول على القدرية، وكان
١٧٨٥	أبو داود	كان غيلان نصرانياً
١٧٦٧	محمد بن كعب	كان القدر قبل البلاء، وخلقت الأقدار
		كان لوح من ذهب شبر في شبر مكتوب فيه (معنى):
١٦٦١	ابن عباس	وكان تحته كنز لهما)
١٩٢٨	ابن أبي أويس	كان مالك بن أنس يكثر من قول: ما شاء الله
١٨٨٨	خيثمة	كان ملك الموت صديقاً لسليمان بن داود فأتاه ذات
١٧٥٩	محمد بن كعب	كانت الأقوات قبل الأجساد، وكان المقدر قبل البلاء
١٦٨٦	الحسن	كانت موعظة، فجعلوها ديناً
١٤٤٢	إبراهيم	كانوا يقولون النطفة التي قدر منها الولد لو ألقيت على
١٨٥٥	الأوزاعي	كتاب الأوزاعي إلى صالح بن بكر في القدر
١٨٣٢، ١٨٣١	ابن عبد العزيز	كتاب عمر بن عبد العزيز في اتباع السنة
١٨٣٣	وهب بن منبه	الكتب بضع وتسعون كتاباً، قرأت منها بضعاً
١٧٧١	مجاهد	كتب على الشيطان (معنى: كتب عليه أنه من تولاه)
١٧٣٨	أيوب	كذب على الحسن ضربان الناس: قوم القدر رأيهم
١٦٨٢	عمر بن الخطاب	كذبت، بل الله يمن عليك بالإيمان، ويحرم الكافر
١٥٦٣	عمر بن الخطاب	كذبت والله، بل الله خلقك، وقد أضلك
١٥٦١	سعيد بن عبد العزيز	كذبوا، لم يك مكحولاً بقدرى
١٧٨٦	ابن عباس	كل شيء بقدر، حتى وضعك يدك على خدك
١٦٣٩	ابن مسعود	كل ما هو آت قريب، إلا أن البعيد

١٤٩٥	موسى بن أبي كثير	الكلام في القدر أبو جاد الزندقة
١٧٩٧	ابن عباس	كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة
١٦٣٩	ابن عباس	كلام القدرية وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة
١٣٠٨	ابن الأعرابي	كلم رجل أباه بشيء، فقال له: قل إن شاء الله
١٩٢٤	يحيى بن سليم	الكلمة التي تدحر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون
١٩٢٧	سعيد	كما كتب عليكم تكونوا (معنى: كما بدأكم تعودون)
١٧٢٧	ابن عباس	كما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء
١٣٠١	ابن عمر	كيف تنجو من الشيطان وهو يجري منك مجرى الدم
١٤٧٢		كيف يخفى على الله عز وجل ما في القلب، ولا يكون
١٩١٩	أبو سليمان	في القلب

حرف اللام

١٣٨٩، ١٣٩١،	الحسن	لا (عن اعتصام آدم من أكل الشجرة)
١٦٨٠		
١٨٠٩	ابن سابط	لا بد أن يعملوها (معنى: هم لها عاملون)
١٧٤٨	مجاهد	لا بد لهم من أن يعملوها (معنى: هم لها عاملون)
١٩٧٤	حميد	لا تأخذ عن هذا شيئاً؛ فإنه يكذب على الحسن
١٤٣٩	مجاهد	لا تبدلوا الحرام مكان الحلال (معنى: ولا تبدلوا الخبيث)
١٦٣٦	ابن عباس	لا تجادلوا المكذبين بالقدر، فيجري شركهم
١٧٩٨	أبو كثير اليمامي	لا تجادلوهم ولا تجالسوهم؛ فإنهم شعبة من المنانية
١٩٩٨، ١٨٢٩،	الحسن بن محمد	لا تجالسوا أهل القدر
١٩٩٩		
١٧٦٢	محمد بن كعب	لا تجالسوا القدرية؛ فإنما هم
٢٠٠٣	الحسن	لا تجالسوه، فإنه ضال مضل (معبد الجهني)
٢٠٠٤	الأوزاعي	لا تجالسوهم (يعني: القدرية)
		لا تجالسوهم، ولا تسلموا عليهم، ولا تعودوهم
١٦٠١	ابن عمر	(القدرية)

١٧٦٥	محمد بن كعب	لا تجالسوهم، والذي نفسي بيده؛ لا يجالسهم رجل
١٨٧٤	واثلة بن الأسقع	لا تصل خلفه (يعني: القدري)
١٤٤٠	أبو صالح	لا تعجل لرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال (معنى: ولا تبدلوا الخبيث)
١٤٣٨	مجاهد	لا تعجلوا الرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال (معنى: ولا تبدلوا الخبيث)
١٢٨٥	ابن عباس	لا تفتنون إلا من قدر له أن يصلى الجحيم (معنى: ما أنتم عليه بفاتنين)
١٩٤٤	عبد الله بن المبارك	لا تقل ما أجزأ فلاناً على الله؛ فإن الله أكرم
١٧٨١	مكحول	لا تموت إلا مفتوناً
١٨٤٨	ابن عبد العزيز	لا، لا تغزوا مع القدرية؛ فإنهم لا ينصرون
١٧٨٨	الأوزاعي	لا نعلم أحداً من أهل العلم نسب إلى هذا الرأي إلا
١٨٧٥	سفيان	لا، ولا كرامة (تزويج القدري)
١٥٦٩، ١٤٦٢	علي	لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر
١٦٩٦	الحسن	لا يختلف أهل رحمة الله (معنى: ولا يزالون مختلفين)
١٦٠٠	ابن مسعود	لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن
١٧٥٦	الحسن	لا يرجع هذا عن قوله أبداً
١٧٨٩	عكرمة	لا يرجعون إلى التوبة (معنى: أنهم لا يرجعون)
١٦٤٤	ابن عمرو	لا يستطيعون إلا ذلك، كتب عليهم رقع
١٨٧٨	وكيع	لا يصلى خلف قدري
١٩٢٢	أبو حازم	لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال إلا ومثاله في العرش
١٦٦٥	الحسن	لأن أسقط من السماء إلى الأرض أحب إلي من
١٥٩٥	عبد الله	لأن أعض على جمره حتى تبرد أحب إلي
١٨٧١	أبو داود	لئن كنتم وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين
١٦٧٢	الحسن	لأن يسقط من السماء أحب إليه من أن يقول الأمر بيدي
١٤٥٧	ابن مسعود	لأن يعض الرجل على جمره حتى تبرد خير له من
١٨٨١	الشافعي	لأن يلقي الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله

١٨٦٥	سفيان	لتدعوا (معنى: لتهدى)
١٧٣٣	مجاهد	لدينه (معنى: لا تبديل لخلق الله)
١٨٩٥، ١٣٨٦	ابن عباس	لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها لقد سمى الله عز وجل المكذبين بالقدر باسم نسبهم إليه
١٧٦٨	محمد بن كعب	في القرآن
١٩٠٤	طاووس	لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال: ألسنت لقي عيسى بن مريم إبليس، فقال: أما علمت أنه لا
١٧٧٧	طاووس	يصيبك
٢٠٠٧	محمد بن عبيد	لقيت غيلان بدمشق مع نفر من قريش، فسألوني
١٩٧٣	مطر	لقيني عمرو بن عبيد فقال: إني وإياك لعلى أمر واحد
١٥١٧	ابن عمر	لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة
١٢٩٠	الحسن	للاختلاف (معنى: ولذلك خلقهم)
١٧١٧	مطرف	لم نوكل إلى القدر، وإليه نصير
١٧٨٧	الأوزاعي	لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلا هذين لم يكن كفر بعد نبوة قط؛ إلا كان مفتاحه التكذيب
١٩١٠	ابن مسعود	بالقدر
١٦٨٠، ١٣٨٨	الحسن	لم يكن له بد من أن يأكل منها
١٣٩٠	الحسن	لم يكن له منه بد
١٦٨٣	الحسن	لم يكن منه بد
١٧٢٠	مطرف	لم يوكلوا إلى القدر، وإليه يصيرون
١٣٣٦	ابن عباس	لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام أخذ ميثاقه ومسح
	سعيد بن عبد	لما نزلت: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾؛ قال أبو جهل:
١٨١١	العزير	الأمر إلينا لما نزلت: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾؛ قال أبو جهل:
١٨٩٧	سليمان بن موسى	الأمر إلينا
١٤٥٥	ابن مسعود	لن يجد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر، ويعلم لهم أعمال لا بد لهم من أن يعملوها (معنى: ولهم
١٧٤٧	مجاهد	أعمال من دون ذلك...)

١٨٤٥	ابن عبد العزيز	لو أراد الله أن لا يعصى؛ لم يخلق إبليس
١٨٤٦، ١٤٧٦	ابن عبد العزيز	لو أراد الله أن لا يعصى؛ ما خلق إبليس
		لو أن رجلاً صام النهار وقام الليل ثم كذب بشيء من القدر
١٦٤٨، ١٦٤٧	أبو سعيد الخدري	لو أن عبداً أقام الليل وصام النهار ثم كذب
١٤٦٠	أبو سعيد الخدري	لو أن عبداً قام الليل وصام النهار ثم كذب بشيء من قدر الله
١٦٤٩	أبو سعيد الخدري	لو أن الله عز وجل مانع أحداً؛ لمنع إبليس مسألته حين
١٧٦٦	محمد بن كعب	لو رأيت أحداً منهم عضضت أنفه
١٦١٣	ابن عباس	لو ظننا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت؛ لكتبنا برجوعه كتاباً
١٦٨٩	ابن عون	لو كان الخير في كف أحدنا ما استطاع أن يفرغه في قلبه
١٧١٤	مطرف	لو كان الخير في يد أحدنا؛ ما استطاع أن يفرغه
١٧١٥	مطرف	لو لم تذبوا؛ لجاء الله بقرم يذنبون فيستغفرون
١٦٥١	سلمان	لوددت أنه قسم على أهل البصرة غرم كثير يؤخذون به وأن الحسن
١٦٩١	حميد	ليس لأحد أن يصعد فوق بيت، فيلقي نفسه
١٧١٣	مطرف	ليس لأحد أن يصعد فيلقي نفسه من فوق البيت فيقول
١٧٢٢	مطرف	ليس في حكم الله عز وجل أن يملك علم الضر والنفع
١٩٤٢	سهل التستري	إلا الله عز وجل

حرف الميم

١٥٧١	علي	ما آدمي إلا معه ملك يقيه ما لم يقدر
١٦٥٧	أبو أمامة	ما آدمي إلا ومعه ملكان، ملك يكتب عمله
		ما أجبر، قد علمت أن ما عمل العباد لم يكن لهم بد من أن يعملوا
١٨٦٤	سفيان	ما اشتد عجبني من اجتهاد ملك مقرب ولا نبي
١٩٢١	الفضيل	

- ١٣٠٢ مالك بن أنس ما أضل من كذب بالقدر، لو لم تكن عليهم فيه حجة
- ١٨٥٨ مالك بن أنس ما أضل من يكذب القدر، لو لم تكن
- ١٨٠٤ يزيد بن أسلم مشيئة
- ١٦٩٠ الحسن ما أنا بعائد إلى شيء منه أبداً (يعني: القدر)
- ١٣٠٠ الحسن ما أنتم عليه بمضلين (معنى: بفاتنين)
- ١٧٠٠ الحسن ما أنتم عليه بمضلين (معنى: بفاتنين)
- ١٦٤١ ابن عباس ما تكلم أحد في القدر إلا خرج من الإيمان
- ١٨٠٦ زيد بن أسلم الجن والإنس إلا ليعبدون
- ١٩٦٥ أيوب ما عدت عمرو بن عبيد عاقلاً قط
- ١٦٨٧ عثمان البتي ما فسر الحسن آية قط إلا على الإثبات
- ١٩٥٩ داود بن أبي هند ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من
- ١٧٩٣ الحساني النصارى
- ١٦٣٧ ابن عباس ما في الأرض قوم أبغض إلي من قوم من القدرية
- ١٩٢٣ الحشني ما في جهنم واد ولا دار ولا مغار ولا غل
- ١٧٩٩ سعيد بن المسيب ما قدره الله؛ فقد قدره
- ١٨٢١ جبير بن نفيذ ما قضى الله قضاءً إلا كتب تحته: إن شئت
- ١٥٤٤ ابن مسعود ما كان كفر بعد نبوة إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر
- ١٥٩٢، ١٥٤٥ ابن مسعود ما كان كفر بعد نبوة قط إلا كان مفتاحه
- ١٩٩٥ وهب ما كتبت كتاباً ولا تكلمت في القدر
- ١٨٩٩ إياس بن معاوية ما كلمت بعقلي كله من أهل الأهواء إلا القدرية
- ١٥٩٢ علي ما لك لا تتكلم، أما لئن زعمت أن ذلك شيء تملكه مع
- ١٨١٩ الضحاك الله عز وجل
- ما لم تحدث به نفسك (معنى: يعلم السر وأخفى)
- ما الليل بالليل، ولا النهار بالنهار، بأثبه من القدرية

١٥٧٨	علي	بالنصرانية
١٥٧٤	علي	ما من آدمي؛ إلا معه ملك يقيه ما لم يقدر له
١٨٩٠	هلال بن سيف	ما من مولود إلا جعل في سرره من تربة
١٧٤٣	مجاهد	ما من مولود إلا في عنقه ورقة (معنى: الزمناه طائره)
١٥٣٥	محمد بن كعب	ما نزلت إلا تعبيراً لأهل القدر (معنى: يوم يسحبون في النار)
١٨٥٧	الليث بن سعد	ما هو بأهل أن يعاد في مرضه (المكذب في القدر)
١٩٢٥	إبراهيم بن أدهم	ما يسأل السائلون الحق من أن يقولوا: ما شاء الله
١٧٢٣	ابن سيرين	ما ينكر هؤلاء أن يكون الله عز وجل علم علماً جعله في كتابه
١٧٥١	مجاهد	ماء كثيراً لفتنتهم فيه حتى يرجعوا (معنى: ماء غدقاً)
١٧٤٦، ١٧٤٥	مجاهد	المؤمن مؤمن، والكافر كافر (معنى: كما بدأكم تعودون)
١٩٤٩	ابن مسعود	المتقون سادة، الفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة مرأعرايي وكان فصيحاً فاضلاً وكان من أهل الخير يقوم من أهل القدر
٢٠١٣	الأصمعي	مسألة يقطع بها القدري، يقال له: أخبرنا، أراد مسح الله ظهر آدم عليه السلام فأخرج في يمينه كل طيب
١٩٣٢	العباس بن يوسف	مغلولون أو مغللون (معنى: مقمحون)
١٣٣٤	ابن عباس	مكتوب (معنى: مستطر)
١٨١٥	قتادة	مكتوب بين عيني كل إنسان ما هو لاق حتى من أحب أن يفرح بالله ويتمتع بعبادة الله فلا يسألن عن معاذ
١٨٦٩	سفيان	سر الله
١٤٢٨	ابن عمر	من أنه علم أن الله عز وجل هو الذي ابتلاه
١٢٨٢	الرازي	
١٩١٨	أبو سليمان	
١٥٧٠	علي	من أهل السماء تحرسونني أو من أهل الأرض من رحم ربك غير مختلف (معنى: ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)
١٢٨٨	الحسن	

١٦٤٣	ابن عمر	من زعم أن مع الله خالقاً أو رازقاً
١٨٢٤	محمد بن علي	من صلى خلف أولئك؛ فليعد الصلاة
١٧٩٠	عطاء الخراساني	من عظامهم وجلودهم (معنى: ما تنقص الأرض منهم)
١٩٠٢	الأصمعي	من قال: إن الله عز وجل لا يرزق الحرام؛ فهو كافر
١٩٧٧	وكيع بن الجراح	من قال بهذا يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه
١٦٤٢	ابن عمرو	من كان يزعم أن مع الله قاضياً أو رازقاً
١٦٧٦	الحسن	من كذب بالقدر؛ فقد كذب بالإسلام
١٦٩٥	الحسن	من كذب بالقدر؛ فقد كذب بالحق مرتين
١٦٦٦	الحسن	من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن
١٧٠٨	الحسن	من كفر بما قدر الله؛ فقد كفر بالإسلام
١٦١٣	ابن عمر	من لقيهم منكم، فليبلغهم أنني منهم بريء
١٨٢٤	محمد بن علي	من مات منهم؛ فلا تصلوا عليه

حرف النون

		الناس مختلفون على أديان شتى إلا (معنى: ولا يزالون مختلفين...)
١٧١٠	الحسن	نجمه (معنى: نسلكه)
١٨٦٧	سفيان	نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم تلك الآية (معنى: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم)
١٧٤١	مجاهد	نصيبهم من العذاب (معنى: نصيبهم من الكتاب)
١٨٠٨	أبو صالح	نظرت في بدء الأمر ممن هو؛ فإذا هو من الله
١٧١١	مطرف	نعم (عن الإيمان بالقدر)
١٨٨٠	أبو عبد الله	نعم (هل الزنى بقدر؟)
١٤٣٧	سالم بن عبد الله	نعم (هل قدر علي شيئاً ويعذبني عليه)
١٦٦٢	أبو موسى	نعم (هل قدر الله الزنى على الزاني)
٢٠٠٩	سالم بن عبد الله	نعم، إذا كان عارفاً بما هو عليه، ويأمره بالمعروف وينهاه
٢٠٠٥، ١٨٦١	مالك	عن المنكر (مقاطعة المكذب بالقدر)
١٩٤١	حماد	نعم؛ أمر إبراهيم أن يذبح ابنه وهو لا يريد

١٢٨٨	الحسن	نعم، خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار
١٦٩٧	الحسن	نعم، القرآن عند الله في أم الكتاب
١٨٧٩	أبو عبد الله	نعم؛ الله قدر عليه
١٥٨٨	سعد	نعم يا ابن أخي إن الله عز وجل لو عذب أهل السموات

حرف الهاء

١٥٢١	ابن عباس	هذا أول شرك هذه الأمة (القدر)
		هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد (معنى: كل
١٤٨١	حماد بن سلمة	مولود يولد على الفطرة)
١٨٧٦	معتز بن سليمان	هذا كافر
١٨٧٦	حماد بن زيد	هذا كلام أهل الكفر
١٨٥٤	الأوزاعي	هذا كله سواء واحد
١٨٢٥	أرطاة بن المنذر	هذا لم يؤمن بالقرآن (المكذب بالقدر)
١٩٦٣	طاووس	هذا معبد، فأهينوه
١٨٥٤	الأوزاعي	هذا من باب يجر إلى الحمل وهو الكفر لأنهم يقولون
١٣١٠	جابر	هذه الآية تقضى على القرآن كله
١٨٦٣	سفيان الثوري	هذه مقالة المجوس
		هم الذين يقولون الأشياء إلينا إن شئنا فعلنا (معنى:
١٦٧٣	الحسن	وجوههم مسودة)
١٧٩٦	عبد الله بن جعفر	هم الزنادقة
١٥٤٦	ابن عباس	هم شقة من النصرانية (القدرية)
١٥٧٧	علي	هم طرف من النصرانية (القدرية)
١٩٥١، ١٧٩٦	عبد الله بن جعفر	هم والله الزنادقة
١٥٤٠	ابن عباس	هم والله القديرون
١٩٨٩	مسلم بن يسار	هما واديان عريضان (الكلام في القدر)
١٧٤٢	مجاهد	هو ما سبق لهم (معنى: نصيبهم من الكتاب)
		هو هكذا، خلق هكذا (معنى: إن الإنسان خلق
١٧٠١	الحسن	هلوعاً... منوعاً)

هي ما الله إذا فالزمهما

قتادة

١٩٧٦

حرف الواو

- ١٢٧٨ مسلم بن يسار واديان عميقان لا يدرك غورهما، قف عند أدناه
- ١٥٧٥ علي والذي خلق الحبة وبرأ النسمة؛ لإزالة جبل من مكانه
- ١٥٨٤ علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما علوتم تلة
- ١٧٧٢ وهب بن منبه والذي كرم محمداً صلى الله عليه وسلم بالنبوة؛ لقد اقتراأت من الله عز وجل
- ١٤٥٤ ابن مسعود والذي لا إله غيره؛ لا يذوق أحدكم طعم الإيمان حتى
- ١٥٩٣ عبد الله والذي لا إله غيره؛ لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى
- ١٦٢٩ ابن عباس والذي نفسي بيده لئن أخذت أحدهم لأجعلن يدي (للقدري)
- ١٦٢٥ ابن عباس والذي نفسي بيده، لئن استمكنت منه؛ لأعضن أنفه (للقدري)
- ١٦٢٦ ابن عباس والذي نفسي بيده، لو علمت أنكم تتكلمون فيه؛ لضربتكم (القدر)
- ١٩١٩ أبو سليمان والله لقد أنزلهم الغرف قبل أن يطعموه
- ١٩٦٩ عمرو بن عبيد والله لو كان الأمر كما تقول؛ ما كان على أبي لهب من لوم
- ١٧٥٨ محمد بن كعب والله؛ لوددت أن المكذبين بالقدر جمعوا لي فإن
- ١٨٠٧، ١٣٠٣ زيد بن أسلم والله ما قالت القدرية كما قال الله ولا كما قالت الملائكة
- ١٦٢٨ ابن عباس والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم (يعني: ذوقوا مس سقر)
- ١٨١٨ علي بن زيد والله يا ابن آدم؛ لتطيعن الله أو ليعذبنك
- ١٧٧٦ أبو صالح وأنا قدرتها عليكم (معنى: ما أصابك من حسنة فمن الله...)

		وأنا قدرتها عليكم (معنى: ما أصابك من حسنة فمن
١٧٧٥	ابن طاووس	الله)
١٦٩٢	الحسن	وأنا وددت أنني لم أكن تكلمت فيه بشيء
		وإنك إن كنت خصصت برحمتك أقواماً أطاعوك فيما
١٨٤٧	ابن عبد العزيز	أمرتهم
١٦٨٤	الحسن	وأي أجل ينتظر بعد الموت
		وجب عليهم أنهم لا يرجعون (معنى: وحرام على قرية
١٦٤١	ابن عباس	أهلكناها أنهم لا يرجعون)
١٧١٢	مطرف	وجدت ابن آدم بين ربه وبين الشيطان
١٨٣٤	مالك	وذلك أيضاً رأيي
١٨٣٤	ابن عبد العزيز	وذلك رأيي
١٥٨٥، ١٤٩٨	طلحة	وكان أمر الله قدراً مقدوراً
١٥٦٧، ١٤٩٧	عمر	وكان أمر الله قدراً مقدوراً
١٨٦٢	مالك	ولا أرى أن يصلى خلفهم (القدرية)
١٦٣٩، ١٣٠٨	ابن عباس	ولا أعرف الحق إلا في كلام قوم الجؤوا ما غاب عنهم
١٧٢٤	ابن سيرين	ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم، ولو أسمعهم
١٧٩٧	أبو داود	وليس في الأرض دين أقل من الزندقة
١٣٠٩	مجاهد	وما أورتوا من الضلالة (معنى: وآثارهم)
		وما يدريكم أنكم تؤمنون (معنى: وما يشعركم أنها إذا
١٧٤١	مجاهد	جاءت لا يؤمنون)
		ومن يشك في هذا، ما من مصيبة بين السماء والأرض
١٦٦٨	الحسن	إلا
١٣٦٩	حماد	والنون الحوت، والقلم
١٩٣٠	أبو سليمان الداراني	ويحك، وأي شيء التواضع؟
١٧٨٢	مكحول	ويحك يا غيلان! بلغني أنه يكون في هذه الأمة رجل
١٩٦٢	مكحول	ويحك يا غيلان، ركبت بهذه الأمة مضمار الحرورية
١٨٢٠	القاسم بن مخيمرة	ويحك يا فلان! اتق الله وراجع ما كنت عليه
١٨٧٢	ربيعة	ويلك يا غيلان! أنت الذي تزعم أن الله يعصى قسراً

حرف الياء

١٩٦٦	أبو عمرو بن العلاء	يا أبا عثمان! من العجمة أوتيت، لا يعد عاراً
١٧٢١	مطرف	يا ابني أخي! فوضاً أمر كما إلى الله
١٤٢٤	ابن مسعود	يا أيها الناس! إنكم لمجموعون في صعيد يسمعكم
١٩٨٦	عمر	يا أيها الناس! إنما هلك من كان قبلكم في القدر
١٨٤٢	ابن عبد العزيز	يا أيها الناس! من أحسن منكم؛ فليحمد الله، ومن أساء
١٨٦٦	سفيان الثوري	يا بشر! أنا مدفون ما هنا في وسط القدرية
١٤٤٦	عبادة بن الصامت	يا بني! اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن
١٤٤٨	عبادة بن الصامت	يا بني، إنك لن تطعم طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة
١٦٧٥	قرة بن خالد	يا فتيان، لا تغلبوا على الحسن؛ فإنه كان رأيه السنة
١٥٥٤	مجاهد	يبتدون فيكونون مرجئة، ثم يكونون قدرية، ثم
١٧٥٣	مجاهد	يبدؤون فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية ثم
١٢٩١	ابن عباس	يبعث المؤمن مؤمناً والكافر كافراً
١٧٣٧	مجاهد	يترددون في الضلالة (معنى: يعمهون)
١٧٢٣	ابن سيرين	يجري الله الخير على يدي من يشاء، ويجري
١٢٩٨	الضحاك	يحول بين الكافر وبين طاعته وبين المؤمن وبين معصيته
١٦٢٠	ابن عباس	يحول بين المؤمن وبين المعاصي
١٦٢١	ابن عباس	يحول بين المؤمن بين المعصية
١٨١٢	الضحاك	يحول بين المؤمن وبين معصيته
١٧٢٩	سعيد	يحول بين المؤمن والكفر وبين الكافر
١٢٩٧	ابن عباس	يحول بين المؤمن والمعصية
١٧٢٦	ابن سيرين	يرحمك الله إن لم تكوني قدرية (لشاة عطست عنده)
١٨٣٧	ابن عبد العزيز	يستتابون، فإن تابوا، وإلا نفوا من ديار
١٦٤٤	ابن عمرو	يعملون لما خلقوا له
١٢٩٢	ابن عباس	يعودون يوم القيامة مهتدياً وضالاً
١٨٢٣	محمد بن جعفر	يقولون: إني أنا المهدي، والله؛ لو أن الناس
١٧٣٠	سعيد	ينالهم ما كتب عليهم من شقوة أو سعادة (معنى: ينالهم نصيبهم)

- ١٨٣٦ ينبغي لأهل القدر أن يوعز إليهم فيما أحدثوا من القدر ابن عبد العزيز
١٨٤٣ ينبغي للقدرية أن يستأبوا، فإن تابوا، وإلا، نفوا ابن عبد العزيز
يوسع قلبه للتوحيد والإيمان بالله (معنى: يشرح صدره
١٣٠١ ابن عباس للإسلام)



فهرس الأعلام

حرف الألف

- إبراهيم بن جدار: ١٩٦٢.
- إبراهيم بن الحجاج السامي: ١٨٢٧.
- إبراهيم بن الحسين: ١٥٣٠.
- إبراهيم بن الحسين الكسائي: ١٣٥٤، ١٤٤٤.
- إبراهيم بن الحسين الهمذاني: ١٣٦٥.
- إبراهيم بن حماد القاضي: ١٦١٨.
- إبراهيم بن سلم البزاز: ١٥٤٠.
- إبراهيم بن سليم الهجيمي: ١٥٨٠.
- إبراهيم بن سليمان السلمي: ١٥٤٠.
- إبراهيم بن عبد الحميد الخولاني: ١٦١٠.
- إبراهيم بن سعيد الجوهري: ١٩٢٥.
- إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي: ١٧٠٤، ١٩١٦.
- إبراهيم بن أبي إياس العسقلاني: ١٣٥٩.
- إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي: ١٧٠٤، ١٤٧٩.
- إبراهيم: ١٢٨٢، ١٢٨٤، ١٣٠٨، ١٤٤٢، ١٩٤٩.
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عرف: ١٥٨٧.
- إبراهيم بن عبد الله الكتاني: ١٧٨٥.
- إبراهيم بن محمد بن علي: ١٦٣٩.
- إبراهيم بن مروان: ١٧٨٦.
- إبراهيم بن مروان بن محمد الظاهري: ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٤.
- إبراهيم بن مروان الدمشقي: ١٥٤٧.
- آدم: قبل ١٢٧٤، ١٢٨٢، ١٣٢٨، ١٣٣٧.
- ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢.
- ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٧٧، ١٣٧٩، ١٣٨٠.
- ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٨، ١٣٨٩.
- ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٤٣٤، ١٤٧٤، ١٤٧٥.
- ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٦٠٨.
- ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٨٠، ١٦٨٣، ١٧٣٢.
- آدم بن أبي إياس العسقلاني: ١٣٥٩، ١٤٧٩.
- إبراهيم: ١٢٨٢، ١٢٨٤، ١٣٠٨، ١٤٤٢، ١٩٤٩.
- ١٤٧٠، ١٤٨٤، ١٤٩٧، ١٨٠١، ١٨٠٢.
- ١٩٠٥، ١٩٤١، ٢٠٠٣.
- إبراهيم أبو إسماعيل: ١٧٣١.
- إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم: ١٨٢٤.
- إبراهيم بن أبي عبلة: ١٨٥١.
- إبراهيم بن أبي منصور: ١٩٧١.
- إبراهيم بن أدهم: ١٩٢٥.

- إبراهيم التيمي: ١٥٦٧.
- أحمد بن الحسن بن عبيد الله: ١٩٤٥.
- إبراهيم الهمداني: ١٥٠٥.
- أحمد بن حماد بن سفيان: ٢٠١٤.
- إبراهيم بن نصر الصائغ: ١٩٢٠.
- أحمد بن جميل: ١٩٣٥.
- أبي بن كعب: ١٣٣٧، ١٣٣٩، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٨٨.
- أحمد بن حنبل: ١٣٩٦، ١٤٩٣، ١٤٨٥، ١٤٩٦، ١٦٣٨، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٩٦٩.
- أحمد بن محمد بن حنبل: ١٣٩٦.
- أبين بن سفيان: ١٧٠٤.
- أحمد بن زكريا الساجي: ١٨٨١.
- أحمد: ١٤٩٤، ١٨٧٨، ١٩١٩، ١٩٦٩.
- أحمد بن زهير: ١٩٣٤.
- ١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٦.
- أحمد بن سعيد: ١٨٨٣، ١٨٨٤.
- أحمد بن أبي الخواريزمي: ١٩٦٦.
- أحمد بن سعيد المتوثي: ١٨٨٣.
- ١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٦.
- أحمد بن سعيد الهمداني: ١٢٧٧، ١٣٢٨، ١٣٤٤، ١٣٥٦، ١٤١٠، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٣٠، ١٩٣٣.
- أحمد بن أبي العوام: ١٥٧٨، ١٦٣٥، ١٦٦١، ١٧٠٤، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩٥٧.
- أحمد بن إسماعيل الآدمي: ١٤١٤، ١٨٢٢، ١٨٠٠.
- ٢٠١١.
- أحمد بن إسحاق: ١٩٦٨.
- أحمد بن سليمان العباداني: ١٥٢٠.
- أحمد بن أصرم المزني: ١٩١٤.
- أحمد بن سنان القطان: ١٤٨٢، ١٤٨٣.
- أحمد بن بديل: ١٣٩٤، ١٤٢٩، ١٤٦٦.
- أحمد بن سنان الواسطي: ١٨٦٤.
- ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٤٥، ١٧٧٦، ١٩١٦.
- أحمد بن صالح: ١٤٠٢، ١٥٤١، ٢٠٠٦.
- ١٩٦٥.
- أحمد بن عباد: ١٩١٧.
- أحمد بن بديل الإيامي: ١٧٦٧.
- أحمد بن عبد الله: ١٨٥٣.
- أحمد بن جعفر القطيعي: ١٤٦٩.
- أحمد بن عبد الله بن الحسن الأدمي التيمي: ١٩٤٢.
- أحمد بن جميل المروزي: ١٥٢١.
- أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب: ١٨٥٢، ١٤٩١، ١٤٩٢.
- أحمد بن حازم الغفاري: ١٥٠٤.
- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: ١٦٩٥، ١٩٤٧.
- أحمد بن عبد الله بن يوسف: ١٥٨١.

- أحمد بن عبد الواحد: ١٧٩٥.
- أحمد بن عبدة: ١٩٠٤.
- أحمد بن علي: ١٩٢١، ١٦٩٣، ١٩٢٢.
- أحمد بن علي بن العلاء: ١٣٠٨، ١٣١٤.
- أحمد بن عمرو: ١٥٤٠، ١٣٧٦، ١٦١١، ١٦٣٩، ١٧١٠.
- أحمد بن عمرو بن السرح: ١٣٥٨، ١٧٩٧.
- ١٨٧١.
- أحمد بن علي بن يزيد البيهقي: ١٩١٩.
- أحمد بن الفرج: ١٢٩٢.
- أحمد بن الفرج الحمصي: ١٣٢٦.
- أحمد بن القاسم: ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٤٥٦.
- ١٤٩٨، ١٥٨٦، ١٥٨٦، ١٥٩٦، ١٦١٧.
- ١٦٦٢، ١٦٦٦، ١٧٧٤، ١٧٧٨، ١٧٩٩.
- أحمد بن القاسم بن الريان: ١٦١٦.
- أحمد بن القاسم السني: ١٢٩٤.
- أحمد بن القاسم الشبي: ١٣٩٤، ١٤٨٠.
- ١٥٨٥، ١٨٤٤، ١٦٠٩، ١٦٥٣.
- أحمد بن القاسم الشني: ١٣٢٣.
- أحمد بن القاسم المصري: ١٣٧٩، ١٤٥٥.
- ١٤٩٥، ١٥٥٥، ١٧٧٧، ١٩٠٥.
- أحمد بن القاسم المكي: ١٧١٨، ١٧١٩.
- أحمد بن محمد الآدمي: ١٣٠٧، ١٦٤١.
- ٢٠٠٩.
- أحمد بن محمد أبو موسى الأنطاكي:
- ١٩٢٩.
- أحمد بن محمد الأسدي: ١٩٤٠.
- أحمد بن محمد الأصبهاني: ١٥٠٥.
- أحمد بن محمد الباغندي: ١٢٧٤، ١٣٤٦.
- ١٥٠٩، ١٥٩٢، ١٧٢٥، ١٨٩٩، ١٩٠٧.
- أحمد بن محمد بن زيد الزعفراني: ١٤٨٢.
- أحمد بن محمد بن سعيد المروزي: ١٥٣٦.
- أحمد بن محمد بن سلم الخرمي: ١٩٤٧.
- أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي:
- ١٨٤٩.
- أحمد بن محمد بن سهل بن داود الوراق:
- ١٩٤٥.
- أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري:
- ١٨٣٣، ١٩١٥.
- أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي:
- ١٩١٨.
- أحمد بن محمد بن مسعدة: ١٣٥٤.
- أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني:
- ١٤٤٤، ١٣٦٥.
- أحمد بن محمد بن هاني الطائي: ١٨٥٢.
- ١٨٥٣.
- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: ١٨٢١.
- أحمد بن محمد المروزي: ١٥٣٧.
- أحمد بن مسروق: ١٩٢٨.
- أحمد بن مسعدة الأصبهاني: ١٤٧٢.
- ١٩٩٣.
- أحمد بن مسلمة النيسابوري: ١٥٤٢.
- أحمد بن مطرف البستي: ١٥٨١.
- أحمد بن مطرف القاضي: ١٥٤٢.
- أحمد بن المقدم العجلي: ١٣٧٦، ١٧٦٨.
- أحمد بن ملاعب: ١٤٧٠.

- أحمد بن منصور الرمادي: ١٣١٥، ١٣٢٣، إسحاق بن إسحاق: ١٣٦٩.
- ١٣٧٩، ١٣٩٤، ١٤٣١، ١٤٩٦، ١٥١٣، إسحاق بن الحارث: ١٥٨٢.
- ١٥٣٤، ١٥٥٥، ١٥٨٨، ١٩٦٣، إسحاق بن حسان الأنطاكي: ١٩٣٠.
- أحمد بن هاشم الرملي: ١٩٧٩، ٢٠٠٠، إسحاق بن حكيم: ١٨٢٣.
- أحمد بن يحيى الحلواني: ١٥٨١، إسحاق بن داود: ١٨٧٧.
- أحمد بن يحيى الشيباني: ١٩٣٦، إسحاق بن رافع: ١٥٧٧.
- أحمد بن يونس: ١٦٢٩، ١٦٤٠، ١٨٠١، إسحاق بن راهويه: ١٥٤٢.
- ١٩٨٦، إسحاق بن سليمان الرازي: ١٧٧٩.
- أرطاة بن المنذر: ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٨٠٣، إسحاق بن سيار النصيبي: ١٨٤٩.
- ١٨٢٥، ١٩٠٢، إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ١٥٠٦.
- أرطاة بن الوليد: ١٣٦٥، إسحاق بن عيسى: ١٩١٧.
- أسامة: ١٣٢١، إسحاق بن الفرات المصري: ١٢٨٣.
- أسامة بن زيد: ١٣٥٣، ١٤٦٧، إسحاق بن محمد الأنصاري: ١٧٦٥.
- أسياب: ١٦٣٠، ١٩٠٦، إسحاق بن هاني: ١٨٧٩.
- إسحاق: ١٧١٩، ١٨٨٠، أسد بن موسى: ١٨٣١، ١٩٧١.
- إسحاق الأزرق: ١٣٣٠، إسرائيل: ١٢٨٥، ١٤٤١، ١٤٧٠، ١٤٨٢، ١٤٩٠.
- إسحاق بن إبراهيم بن طلحة: ١٧٩٦، إسرائيل: ١٩٩١.
- ١٩٥١، إسحاق بن إبراهيم الحلواني: ١٤٠٩.
- إسحاق بن إبراهيم المروزي: ١٥١٧، إسرائيل: ١٧٣٨، ١٧٥٠، ١٨٠٨.
- إسحاق بن إبراهيم الدبري: ١٢٩٤، إسرائيل: ١٦٧٨، ١٦٨١، ١٩٧٠.
- إسحاق بن إبراهيم بن عباد: ١٣٢٣، ١٧١٨، إسرائيل: ١٣٢٤، ١٣٧٩، ١٤٥٥، ١٤٨٠، ١٤٩٥.
- ١٥٥٥، ١٥٨٥، ١٦١٦، ١٦٦٢، ١٨٤٤، إسرائيل: ١٧٥٣، ١٥٥٤.
- ١٩٠٥، إسحاق بن إبراهيم بن عباد: ١٣٢٣، ١٧١٨.
- إسحاق بن إبراهيم الصفار: ١٩٨٠، ١٩٨١، إسرائيل: ١٦٩٤، ١٦٧٢.
- إسحاق بن أحمد الكاذبي: ١٤٦٩، ١٤٩٤، إسرائيل: ١٥٢٣.
- ١٩٢٦، ١٩٣٥، ١٩٧٢، إسرائيل: ١٦١٩.

١٩٤٨، ١٩٥٩، ١٩٥٦، ٢٠١٣.
الأعرج: ١٤٧٨.
الأعمش: ١٣١٥، ١٣٣٨، ١٣٧٢، ١٣٧٣،
١٣٧٤، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٨، ١٣٩٩،
١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٣٤، ١٤٤٢، ١٤٥٤،
١٤٩٧، ١٥٦٧، ١٥٧٣، ١٥٩٣، ١٦١٤،
١٦٢٠، ١٦٣٠، ١٦٣٣، ١٧٢٩، ١٨٢٣،
١٨٢٩، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٨،
١٩٨٨، ١٩٩٨، ١٩٩٩.
أنس: ١٣١٨، ١٤٣٣، ١٤٦٥، ١٤٦٨،
١٨٧١.
أنس بن سيرين: ١٤٣٢.
أنس بن عياض: ١٢٩٦، ١٥١٠، ١٥١١،
١٥٨٢، ١٩٦٠.
أنس بن مالك: ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٩٩،
١٥٢٣، ١٩٦٧.
أنيس بن جابر: ١٥٧١، ١٥٧٤.
الأوزاعي: ١٤٠٩، ١٥٦٨، ١٦١٩،
١٦٤٢، ١٦٦٤، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٨٥٤،
١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٩٤، ١٩١١، ١٩٥٤،
١٩٩٦، ٢٠٠٤.
إياس بن معاوية: ١٨٩٩، ١٩٠٠.
أيوب: ١٣٤٣، ١٣٦٢، ١٣٨١، ١٥٨٣،
١٤٩٣، ١٦٨٢، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٣،
١٧٨١، ١٨١٠، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٧٥،
٢٠١٤.
أيوب السختياني: ١٣٤٤.
أيوب بن زياد: ١٤٤٨.

إسماعيل بن رافع: ١٦١٨، ١٦٢٣.
إسماعيل بن رجاء: ١٩٨٨.
إسماعيل بن زكريا: ١٦٩٥.
إسماعيل بن العباس الوراق: ١٣٠١، ١٦٣١،
١٦٣٢، ١٩٠٦.
إسماعيل بن عليّة: ١٢٨٨، ١٧١٠، ١٨٣٧.
إسماعيل بن عمر البلخي: ١٥٨٣.
إسماعيل بن عياض: ١٤٠٨، ١٦١٩،
١٦٢٣، ١٧٤٤، ١٨٣٦، ١٩٨٧، ٢٠٠٩.
إسماعيل بن محمد الصفار: ١٣٠٣، ١٣٠٨،
١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢٣، ١٣٣٠، ١٣٤٨،
١٣٧١، ١٣٧٩، ١٣٩١، ١٤٣٣، ١٤٩٦،
١٥٥٠، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٩٠، ١٦٣٩،
١٧٣٣، ١٧٣٦، ١٧٤٩، ١٧٧٥، ١٨٠٧،
١٨٢٩، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٤٧، ١٩٦٣.
إسماعيل بن مسعدة: ١٨٦٥.
إسماعيل الحنفي: ١٣١٦.
الأسود بن سريع: ١٤٨٠.
أشروس بن الحسن: ١٨٨٢.
أشعث: ١٢٨٦.
الأشعث بن عبد الله: ١٩٧٦.
الأشعث بن قيس: ١٥٧٣.
أشهل بن دارم الدارمي: ١٥٨٨.
أصمغ: ١٣٧٨، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٦٠،
الأصمغ: ١٣٧٥، ١٩١٥.
أصمغ بن الفرغ: ١٨٥٩، ١٨٦١، ١٨٦٢،
٢٠٠٥، ٢٠١٠.
الأصمعي: ١٧٩٢، ١٩٠٢، ١٩٣٨.

حرف الباء

بحر بن نصير الخولاني: ١٨٥٧.

بحر السقا: ١٥٤٣.

بديل العقيلي: ١٧١٨.

البراء: ١٤٩٢، ١٤٨٧.

بشر: ١٦٠٥، ١٥٠٢.

بشر بن سمعة: ١٤٢٥.

بشر بن عمر: ١٩٥٠.

بشر بن عمر الزهراني: ١٥٤٢.

بشر بن مطر: ١٥٣٥.

بشر بن المفضل: ١٨٧٠، ١٨٦٦.

بشر بن موسى: ١٤٧١، ١٤٥٣، ١٣٩٤.

١٦٠١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٩، ١٦٣٧.

١٨٥٤، ١٦٧٨.

بشر بن الوليد الكندي: ١٩٦٧.

بشير بن أبي مسعود: ١٥٢٥.

بشير بن كعب العلوي: ١٣٥٨.

بقية: ١٦٢٥، ١٥٣٧، ١٥٣٦، ١٥٢٥.

١٨٠٣، ١٩٠٢، ١٩٢٥، ٢٠٠٧.

بقية بن الوليد: ١٣٦٠، ١٣٢٦، ١٢٩٢.

١٣٦٥، ١٤٨٨، ١٥٤٣، ١٧٠٥، ١٧٦٦.

١٨٢٥، ١٨٥٦، ١٨٧٤.

بلال: ١٦٨٥.

بلال بن سعد: ١٨١٦.

بكر بن سواد الجذامي: ١٤١٧.

بكر بن مضر: ١٧٥٨، ١٣٢٧.

بندار: ١٨١١، ١٨١٩.

حرف التاء

تميم بن سلمة: ١٤٥٤، ١٥٩٣.

حرف الثاء

ثابت: ١٤٦٤، ١٤٦٨، ١٤٧٤، ١٥٦٤.

١٦٥١، ١٧١١، ١٧١٢، ١٦٥٥، ١٧٩٥.

١٧١٥، ١٧٢١، ١٨٣٠، ١٩٤٦، ١٩٦٧.

ثابت البنانني: ١٦٥٤، ١٧١٤، ١٩٧٢.

٢٠١٢.

ثابت بن ثوبان: ١٩٦٢.

ثعلب: ١٤٧١، ١٩٢٤.

ثمامة: ١٤٣٣.

ثمود: ١٨٥٢.

الثوري: ١٣٩٤، ١٤٤٣، ١٥٥٥، ١٥٩٤.

ثور بن يزيد: ١٧٠٥.

حرف الجيم

جابر: ١٣١٠، ١٤٠١، ١٤٦٦، ١٤٩١.

جابر بن عبد الله: ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٤٠٥.

١٥٥٩، ١٤٣١، ١٤٣٤.

جبريل: ١٤٦٤، ١٩٩١، ١٩٩٣.

جاثليق: ١٥٦١.

جرير: ١٣١٤، ١٣٧٣.

جرير بن حازم: ١٣٤٤.

جرير بن عبد الحميد: ١٣٩٤، ١٦٢٠.

- جعفر: ١٥٣٧، ١٨٨٠، ١٩٨٦.
- جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي: ١٩٤٤.
- جعفر بن برقان: ١٢٨١، ١٤٩٥، ١٤٩٩.
- جعفر بن الحارث: ١٥١٤، ١٥١٦.
- جعفر بن حيان: ١٢٩٩، ١٦٩٩.
- جعفر بن سليمان: ١٩٩٥.
- جعفر بن محمد: ١٤٩١، ١٨٧٣، ١٥٥٩.
- ١٨٦١، ١٨٦٢، ٢٠٠٨.
- جعفر بن محمد بن شاکر: ١٧٦٠.
- جعفر بن محمد الفريابي: ١٢٨٩، ١٧٦٥.
- ١٩٦١.
- جعفر بن محمد القافلائي: ١٣٠٥، ١٣٣٨.
- ١٣٧٨، ١٤٠٥، ١٦١٤، ١٦٣٣، ١٨٥٢.
- ١٨٥٣، ١٨٥٩، ١٨٧٥، ١٨٧٩، ١٩٦٤.
- ٢٠٠٥، ٢٠١٠.
- جعفر بن مصعب: ١٤٠٠، ١٤١٤.
- جميل بن بنانة العراقي: ٢٠٠٦.
- جويرية بن أسماء: ١٧٩٢، ١٨٢٧.
- ### حرف الحاء
- الحارث: ١٤٥٥، ١٤٦٢، ١٥٦٩، ١٦٠٠.
- الحارث بن علي: ١٤٧٥.
- الحارث بن قيس: ١٣٧٥.
- حارث بن محمد: ١٩٩٧.
- حازم: ١٣٢٢.
- حيان بن موسى: ١٤٩١.
- حييب: ١٢٧٨، ١٣٧٤، ١٩٨٩.
- حييب بن أبي ثابت: ١٣٣٤، ١٣٣٨.
- ١٦١٤، ١٦٣٣.
- حييب بن أبي حبيب الدمشقي: ١٧٧٢.
- حييب بن الشهيد: ١٦٧٢، ١٧٢٣، ١٨٩٩.
- ١٩٠٠.
- حييب بن عمر الأنصاري: ١٨٧٤.
- حجاج: ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣١٧.
- ١٣١٨، ١٣٤٠، ١٣٤٩، ١٣٨٣، ١٣٨٤.
- ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٣، ١٤٠٧، ١٤٦٠.
- ١٤٦٢، ١٤٦٨، ١٤٨١، ١٥٣٣، ١٥٤٤.
- ١٥٦٤، ١٥٦٦، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١.
- ١٥٧٢، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٦٠٢، ١٦٠٣.
- ١٦٠٤، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٤٨، ١٦٤٩.
- ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٦، ١٦٥٧.
- ١٦٥٨، ١٦٦٥، ١٦٦٧، ١٦٧٢، ١٦٧٧.
- ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٩٦، ١٦٩٧.
- ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢.
- ١٢٧٨، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧٢٠، ١٧٢١.
- ١٧٢٣، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٤١، ١٧٥٦.
- ١٧٥٧، ١٧٧١، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٨٣٠.
- ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٩٢، ١٨٩٣.
- ١٩٠٣، ١٩٨٥، ١٩٨٩.
- حجاج الأزدي: ١٩٢٢.
- حجاج بن فرافصة: ١٥٠٩، ١٥٢٢.
- حجاج بن علاط السلمي: ١٥٦٨.
- حجاج بن محمد: ١٦٦٠.
- حجاج بن منهال: ١٢٧٦، ١٢٩٥، ١٢٩٧.
- ١٣٤٢، ١٣٦٧، ١٣٧٥، ١٣٨٢، ١٤١٩.

- ١٤٥٢، ١٤٦١، ١٤٧٤، ١٥٠٩، ١٥٢٢، الحسن بن أبي الربيع الجرجاني: ١٤٦٧.
 ١٥٦٠، ١٥٦٣، ١٦١٥، ١٦٥٥، ١٦٧١، الحسن بن أبي الحسن: ١٦٦٤، ١٧٠٥.
 ١٧٦٠، ١٧٦٩، ١٨١٨، ١٨٧٠، الحسن بن ثابت الجزائري: ١٣٢٠.
 حجاج بن منهال الأتصاطي: ١٧١١.
 ١٩٤١، حجاج بن نصير:
 ١٤٤٣، ١٥١٣، حذيفة:
 حذيفة بن أسيد الغفاري: ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤.
 حذيفة بن موسى بن مسعود: ١٣٧١.
 حرب بن شريح: ١٨٢٤.
 حسان: ١٤٧٢.
 حسان بن إبراهيم: ١٥١٧.
 حسن: ٢٠٠٣.
 الحسن: ١٢٧٥، ١٢٨٦، ١٢٨٨، ١٢٨٩، الحسن بن عرفة العبدي: ١٣٤٦.
 ١٢٩٠، ١٢٩٥، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠٥، الحسن بن علي: ١٣٧٧، ١٤٨١، ١٨١٠.
 ١٣٠٦، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٨٣٠، ١٩٣٤، ١٩٤٦.
 ١٤٨٠، ١٦٥١، ١٥٨٥، ١٦٦٥، ١٦٦٦، الحسن بن علي بن زيد:
 ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٥١١، ١٩١٣، ١٥١٧، ١٦٧٦، ١٧١٤، ١٩٠٠، ١٤٦٣.
 ١٦٧٧، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، الحسن بن علي بن عفان: ١٩١٢.
 ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، الحسن بن علي العنزلي: ١٣٢٩.
 ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، الحسن بن علي بن الوليد: ١٦٣٦.
 ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، الحسن بن عمرو: ١٧٤٢.
 ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، الحسن بن عمرو الفقيمي: ١٧٤٣.
 ١٧٠٤، ١٧٠٦، ١٧٩٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، الحسن بن محمد بن الزعفراني: ١٩٠٧.
 ١٧١٠، ١٧٥٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٩٥٧، الحسن بن محمد بن الصباح: ١٣٤٠، ١٩٧١، ١٩٧٤، ١٩٨٢.
 الحسن الأهوازي: ١٥٩٤.
 الحسن بن محمد بن علي: ١٨٢٩، ١٩٩٩، ١٣٦٤، ١٧٤١، ١٨٢٣.

- الحكم: ١٧٤٢، ١٥٤٠. ١٩٩٨
- الحكم بن أبان: ١٣٠١، ١٦٣١. الحسن بن موسى البزار: ١٧٦٥.
- حكم بن سليمان: ٢٠٠٤. الحسن بن يحيى الخنثسي: ١٥٦٨.
- حكم بن سنان: ١٩٨٢، ٢٠١٤. الحسين بن إسماعيل الحمالي: ١٣٩٤.
- الحكيم بن سنان: ١٢٧٥. ١٤٤٦، ١٤٥٤، ١٤٦٧، ١٤٨٩، ١٥١٧.
- حكيم بن شريك الهذلي: ١٢٧٤، ١٥٢٠. ١٨٣٤، ١٧٥٩.
١٩٩٧. الحسين بن إسماعيل عرفة: ١٤٩٠.
- حكيم بن عامر: ١٨٣٦. الحسين الأصبهاني: ١٥٩٤.
- حكيم بن عمير: ١٨٤٩. حسن بن جعفر الأصبهاني: ١٨٤٥.
- حماد: ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٩٧، ١٣٠٠. حسين بن حفص الأصبهاني: ١٤٧٦.
- ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣٦٧، ١٣٦٩، ١٣٨٤. الحسين بن عبد الجبار الصوفي: ١٤١٦.
- ١٤٦١، ١٤٦٨، ١٤٧٤، ١٤٨١، ١٥٦٣. حسين بن محمد: ١٣٩٦.
- ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢. الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي: ١٨٥٦.
- ١٥٩٦، ١٦٠٢، ١٦١٥، ١٦٢١، ١٦٢٢. حفص: ١٩٧٩، ٢٠٠٤، ٢٠٠٧.
- ١٦٢٧، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨. حفص بن خليل: ١٩٩٩.
- ١٦٦٥، ١٦٦٧، ١٦٦٩، ١٦٧٢، ١٦٨١. حفص بن عمر: ١٣٠١، ١٦٣١، ١٣٦٢.
- ١٦٨٢، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٧٠٠، ١٧٠١. ١٣٩٤، ١٤٢١، ١٤٢٣، ١٤٤٨، ١٤٧٩.
- ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٥. ١٥٠٥، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٩٨، ١٨٠٥.
- ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٥٦، ١٧٧١. ١٨١٤، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٩٧٨، ٢٠٠٠.
- ١٧٧٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٨٣٠، ١٨٤١. ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦.
١٨٧٠. حفص بن عمر بن حفص: ١٨٧٢.
١٩٨٩. حفص بن عمر الأردبيلي: ١٥٥٨، ١٤٤٤.
- حماد بن زيد: ١٢٨٩، ١٣٠٥، ١٣٤٣. حفص بن عمر الحافظ: ١٣٠٢، ١٣٤٦.
- ١٣٤٩، ١٣٦٩، ١٣٨٨، ١٣٩٠، ١٣٩١. ١٨٥٥، ١٤٢٥، ١٣٥٩.
- ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤١٢، ١٤٩٣، ١٥٠٧. حفص بن عمر النمري: ١٣٢٥، ١٣٥٩.
- ١٦٠٨، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٦٧٩، ١٦٨٠. ١٣٩٥.
- ١٦٨٣، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩٣، ١٦٩٦. حفص بن غياث: ١٧٥٧.
- ١٧١٧، ١٨٧٠، ١٨٧٦، ١٩٥٠، ١٩٥٣. حفص بن ميسرة: ١٨١٤.

- حماد بن سلمة: ١٢٩٥، ١٣٤٢، ١٣٦٨، ١٦٧١.
 حنبل بن إسحاق: ١٦٧١.
 حنش بن حجاج: ١٥٠٥.
 حنش الصنعاني: ١٥٠٨.
 حنظلة بن أبي حمزة: ١٧٢٨.
 الحوطي: ١٩٣٤.
 حيوة بن شريح: ١٣٤٦.

حرف الحاء

- خالد: ١٨٩٣.
 خالد أبو هاشم قاضي دمشق: ١٩٤٩.
 خالد بن سعيد: ١٦٤٦.
 خالد بن عبد الرحمن العبدي: ١٢٨٣.
 خالد بن عبد الله الواسطي: ١٤١٣.
 خالد بن اللجلاج: ١٩٥٨.
 خالد الحذاء: ١٢٨٩، ١٢٩٥، ١٣٨٨،
 ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٥٦٠، ١٥٦١،
 ١٦٦٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠،
 ١٦٨٣، ١٦٩٦، ١٧٩٤، ١٨٩٢.
 خديجة: ١٤٨٨.
 الحشني: ١٩٢٣.
 خصيف: ١٤٠٥.
 الخضر عليه السلام: ١٧٠٤.
 خلف بن خليفة: ١٨٢٢.
 خلف بن عبد الحميد: ١٦٣٦.
 خلف بن محمد كردوس: ١٣٠٣، ١٨٠٧.
 الخليل بن أحمد: ١٩٠١، ١٩٣٧.
 خيشمة: ١٨٨٨، ١٨٨٩.
- حماد بن الحسن الوراق: ١٢٨٠.
 حماد بن عنبسة الوراق: ١٩٩٢.
 حماد بن عيسى الجهني: ١٧٦٤.
 حماد بن ليل: ١٨٣١.
 حماد بن مسعدة: ١٢٨٠، ١٩٩٢.
 حمزة بن دينار: ١٦٨٦.
 حميد: ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٣٠٠، ١٣١٨،
 ١٤٧٤، ١٩٧٤، ١٩٨٥، ١٦٦٥، ١٦٧١،
 ١٦٧٢، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٧٠٠، ١٧٠١،
 ١٧٠٢، ١٨٣٠.
 حميد بن الأسود: ١٩٥٢.
 حميد بن الربيع بن عبد الرحمن الرواسي:
 ١٨٩٨.
 حميد بن زياد: ١٦٠٧، ١٨٨٥.
 حميد الطويل: ١٩٤٦.
 حميد بن عبد الرحمن: ١٤٥١، ١٥٨٦،
 ١٦٠٨.
 حميد بن قيس الأعرج: ١٧٥٤.
 حميد بن مسعدة: ١٦٠٦.
 حميد بن نافع: ١٥١٨.
 حميد بن هلال: ١٦٩١.
 حنبل: ١٤٢٥.

خيثمة بن عبد الرحمن: ١٤٢٦.

ربيعي بن حراش: ١٤٤٩، ١٤٥٠.

الربيع: ١٣٣٩.

الربيع بن أنس: ١٢٩٣، ١٣٣٧، ١٥٩٠.

١٨٠٨.

الربيع بن بزة: ١٩٣١.

الربيع بن سليمان: ١٣٢١، ١٣٥٣، ١٨٣١.

١٨٨١.

الربيع بن نافع: ١٣٦٥.

ربيعة بن أبي عبد الرحمن: ١٨٧١، ١٨٧٢.

٢٠٠٦.

ربيعة الجرشي: ١٢٧٤، ١٥٢٠، ١٩٩٧.

ربيعة بن كلثوم: ١٥٩٧، ١٦٧٧، ١٧٦٩.

ربيعة بن يزيد: ١٤٠٩.

رجاء: ١٣٤٦.

رجاء بن أبي سلمة: ١٩٧٨.

رجاء بن حيوة: ١٥٢٩، ١٥٤٦، ١٦٨٨.

١٨٥٠.

رجاء بن مرجا: ١٣٥٩، ١٣٩٤، ١٤٠٩.

١٤٢٥، ١٤٤٨، ١٤٧٩، ١٥١٣، ١٥٥٨.

رجاء السمرقندي: ١٥٠٥.

رجاء المكي: ١٧٥٢.

الرضا: ١٣٩٤.

رضوان بن أحمد: ١٩٩٧.

رفيع أبو العالية: ١٣٣٩.

الرمادي: ١٣٢٤، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٧٧٥.

١٨٨٤، ١٨٨٥.

روح بن عبادة: ١٣١٣، ١٤٧٨، ١٦٧٢.

روح بن عبد الله الطوسي: ١٩٢٨.

حرف الدال

داود: ١٢٧٦، ١٥٧١، ١٦٤١، ١٦٨٥.

١٧١٦، ١٧٢٠، ١٨٩١، ١٩٨٥.

داود بن أبي هند: ١٢٧٥، ١٥٧٤، ١٦٥٦.

١٧١٣، ١٧١٧، ١٧٩٢، ١٩١٧، ١٩٤٨.

١٩٥٩، ١٩٨٢، ١٩٩٠.

داود بن أمية: ١٥٧٣.

داود بن رشيد: ١٥٥٩.

داود بن سنان: ١٧٦٢، ١٧٦٣.

داود بن عمرو: ١٤٠٤.

داود بن الفضل: ١٥٨٠.

الدبري: ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٩٤، ١٤٥٦.

١٤٩٨، ١٥٨٦، ١٥٩٦، ١٦٠٩، ١٦١٧.

١٦٥٣، ١٦٦٦، ١٧٧٤، ١٧٧٧، ١٧٧٨.

١٧٩٩.

دراج أبي السمح: ١٥٣٧.

دميم بن سماك: ١٦٢٦.

دينار البغدادي: ١٤٠٩.

حرف الراء

رؤبة بن روية المزني: ١٥٣٩.

راشد بن سعد: ١٣٢٦، ١٣٥٥، ١٤٨٨.

رافع بن خديج الأنصاري: ١٥١٧.

رياح النخعي: ١٥٩٦.

زيد بن يحيى الحساني: ١٦٢٦، ١٧٩٣،
٢٠١٤.

زيد بن يونس: ١٧٦٣.

زيد بن أبي أنيسة: ١٣١٣.

زيد بن أسلم: ١٣٠٣، ١٣٧٨، ١٤٩٦،

١٤٩٦، ١٨٠٧، ١٨٠٦، ١٨٠٥، ١٥٦٢،

١٨١٤.

زيد بن ثابت: ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٥٨٨.

زيد بن الحباب: ١٨٢١.

زيد الرقاشي: ١٨٨٢.

زيد بن سلام: ١٨١٧.

زيد بن وهب: ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦،

١٣٩٧.

حرف السين

سابور: ١٩٤٠.

سالم: ١٤٦٩، ١٧٣٠، ١٧٢٧، ١٨٧٧.

سالم بن أبي الجعد: ١٤٣٤، ١٤٧٠.

سالم بن أبي حفصة: ١٣٨٥، ١٣٨٦،

١٨٩٥.

سالم بن سلام: ١٤٠١.

سالم بن عبد الله: ١٣٢٥، ١٣٥٩، ١٤٣٧،

١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٦٤٣، ٢٠٠٩.

سالم الأفطس: ١٦٤١.

سالم بن قتيبة: ١٦٩٤.

السامري: ١٩٠٦.

السجستاني: ١٥٢٦، ١٥٢٨، ١٥٧٣.

روح بن المسيب: ١٣٣٢.

الرياشي: ١٩٤٠، ٢٠١٣.

حرف الزاي

زائدة: ١٣٩٤.

الزبيدي: ١٣٢٦، ١٥٨٧.

الزبير بن حبيب: ١٣٠٣، ١٨٠٧.

الزبير بن عبد الله: ١٤٠٠، ١٤١٤.

الزبير بن موسى: ١٣٤٠.

زكريا بن يحيى الساجي: ١٤٧٥، ١٥٧٧،

١٦٧١، ١٧٦٩، ١٨٥٩.

الزهري: ١٣٢٣، ١٣٧٩، ١٤١١، ١٤٦٤،

١٤٧٩، ١٥٠٤، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٧٧٧،

١٨٣٨، ١٩٠٥.

زهير بن محمد: ١٤٦٧، ١٥١٧.

زهير السلولي: ١٩١٧.

زيد: ١٣٦٢.

زيد أبو عمرو: ١٢٨٠.

زيد أبو الحر: ١٥١٦.

زيد بن إسماعيل: ١٤٢٩، ١٥٠٠، ١٥٢٤.

زيد بن أيوب: ١٣١٦، ١٤٥١، ١٩٢٣.

زيد بن أيوب الطوسي: ١٣١٣، ١٤٥٠،

١٥٢٠.

زيد بن سعد: ١٦٥٩، ١٦٦٣، ١٦٦٤.

زيد بن عبد الله البكائي: ١٤٦٩.

زيد بن علاقة: ١٤٧١.

زيد بن عمر: ١٩٩٢.

- السدي: ١٩٠٦. سعيد بن عثمان الأهوازي: ١٤٦٤.
- سراقه بن مالك: ١٣٥٦. سعيد بن محمد الراجيان: ١٥٧٨.
- سعد بن أبي وقاص: ١٥٨٨. سعيد بن المسيب: ١٥١٧، ١٧٩٩.
- سعد بن عبيدة: ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣٢٤. سعيد المقبري: ١٥٩١.
- سعد بن مسعود: ١٨٤٤. سعيد بن منصور: ١٤٥٣، ١٤٧١، ١٦٠١.
- سعدان بن نصر: ١٣٣٠، ١٣٩٤، ١٤٩٤. سعيد بن منصور: ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٩، ١٦٣٧، ١٦٧٨، ١٦٨٠.
- ١٤٠٣، ١٨٢٩، ١٥٩٢، ١٥٥٣. سعيد بن النعمان: ١٩٩٣.
- سعيد: ١٣٣٨، ١٤٧٢، ١٦٠٥، ١٦١٤. سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: ١٤٥٤.
- ١٨١٠، ١٧٣٠، ١٧٢٧، ١٦٣٣. سفیان: ١٢٨٤، ١٢٨٧، ١٢٩١، ١٣٠٩، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٥، ١٣٣٤، ١٣٥٨، ١٣٧١، ١٣٧٧، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٩٢، ١٣٩٥، ١٤٠٣، ١٤٢٢، ١٤٢٩، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٤٠، ١٤٥٠، ١٤٨٤، ١٩٨٧، ١٦٦٤، ١٦٤١، ١٦٣٨، ١٦٣٧.
- سعيد الجريري: ١٦٥٨، ١٣٣٣. سعيد بن أبي عروبة: ١٧٩٢.
- سعيد بن أبي أيوب: ١٢٧٤، ١٤٣٥. سعيد بن أبي أيوب: ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٩٧، ١٥٢٠، ١٣٣٦، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٦١، ١٣٧٤، ١٤٨٩، ١٦٢٠، ١٦٣٤، ١٦٣٧، ١٦٦٤، ١٦٤١، ١٦٣٨، ١٦٣٧.
- سعيد الحريري: ١٩٠٣. سعيد بن الحسن الدجاني القاضي: ١٩١٤.
- سعيد بن حيان: ١٦٠٩. سعيد بن سليمان: ١٤٤٦.
- سعيد بن سويد: ١٣٦٦. سعيد بن عامر: ١٧٩٢، ١٩٥٢.
- سعيد بن عبد الرحمن: ١٣٢٢، ١٤٤٥. سفیان بن أبي عقيل: ١٤٨٦.
- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: ١٨٢٨. سفیان بن أبي نجیح: ١٤٣٩.
- سعيد بن عبد الرحمن الغنمي: ١٤٤٥. سفیان بن عينة: ١٥٣٥، ١٥٥٧.
- سعيد بن عبد العزيز: ١٤٩٤، ١٧٨٦. سفیان الثوري: ١٣٩٤، ١٤٧٦، ١٤٩١، ١٧٨٨، ١٨١١، ١٨١٦، ١٨٩٧، ١٩٦١، ١٥١٣، ١٦١٠، ١٨٣٣، ١٨٤٥، ١٨٦٣.

- ١٨٦٦، ١٩١٢ .
سلام بن سليم: ١٤٩٢ .
سلامة الكندي: ١٥٧٦، ١٥٨٤ .
سلم بن قادم: ١٨٧٥ .
سلم بن يزيد الكعبي: ١٧٩٦ .
سلمان: ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٦٣٢، ١٦٥٣ .
سلمان الفارسي: ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢ .
سلمة بن شبيب: ١٨٥٩، ٢٠٠١، ٢٠٠٢ .
سلمة بن كهيل: ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٤٢٠ .
سليم بن قتيبة: ١٧٠٧ .
سليمان: ١٤٣٦، ١٦٨٢، ١٦٨٨، ١٨٨١ .
١٩١٧ .
سليمان بن الأشعث: ١٢٩٦، ١٣٢٨ .
١٨٣١ .
سليمان بن حرب: ١٣٠٥، ١٣٦٩، ١٧١٧ .
١٧٢٥، ١٦٨٢، ١٦٩٠ .
سليمان بن داود: ١٣٤٩، ١٣٩١، ١٤٧٥ .
١٦٨٠، ١٨٨٨، ١٩١٧، ١٩٤٧ .
سليمان بن داود العتكي: ١٦٢٠ .
سليمان بن جعفر العدوي: ١٨٨٣ .
سليمان بن حميد: ١٧٦١ .
سليمان بن زيد: ١٩٥١ .
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: ١٥٢٦ .
سليمان بن عتبة: ١٣٢٩، ١٧٩٥، ٢٠٠٢ .
سليمان بن عتبة السلمي: ١٣٥٢، ١٥٢٦ .
سليمان بن علي: ١٩٣٧ .
سليمان بن عمرو: ١٥٣٦ .
سليمان بن موسى: ١٨٩٧ .
سليمان التيمي: ١٥١٥، ١٦١٥، ١٦٥٠ .
١٨١٠ .
سليمان الرشك: ١٣٤٩ .
سماك بن حرب: ١٢٨٣، ١٢٨٥ .
سهل: ١٦٩٤، ١٧٠٧ .
سهل بن سعد: ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٩٠٩ .
سهل بن عبد الله التستري: ١٩٤٢ .
سهل بن عثمان: ١٨٧٣، ١٩٩٣ .
سهيل (أخو حرم القطمي): ١٩٦٧، ١٩٦٨ .
سوار بن عبد الله: ١٩٦٦ .
سوار بن مصعب: ١٩٨١، ١٩٩٤ .
سويد: ١٤٩١ .
سويد بن سعيد: ١٤٠٣، ١٧٥٢، ١٨٠٥ .
١٨١٤ .
سيار: ١٨٢٦، ١٨٣٧، ١٨٤٢، ١٨٤٣ .
سيسويه: ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧ .
٢٠٠٣ .
سيف: ١٨٨٢ .

حرف الشين

- شاذان: ١٤٣٢ .
الشافعي: ١٨٨١ .
شبابة: ١٦٧٢، ١٦٩٤ .
شبابة بن سوار: ١٤٣٠ .
شجاع بن الوليد: ١٦٣٥ .
شداد بن أوس: ١٦٤٦ .

شريح: ١٩٣٩.

شريك: ١٤٨٣، ١٧٢٧، ١٧٣٠، ١٨٠٩، ١٨٩٠.

شعبة: ١٣٢٥، ١٣٥٩، ١٣٧٠، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٤٢١، ١٤٢٣، ١٤٣٢، ١٤٣٦، ١٤٤٩، ١٥٩٨.

شعبة بن أبي إسحاق: ١٤٢٠.

شعبة بن أبي الضييف: ١٤٣٠.

شعبة بن أبي هارون الغنوي: ١٦٣٢.

شعبة بن الحجاج: ١٤٦٢، ١٥٦٩.

الشعبي: ١٦٠٦.

شعيب: ١٣٠٣، ١٣٠٨، ١٦٧٤، ١٨٠٧.

شعيب بن أبي مريم: ١٦٩٧.

شعيب بن حرب: ١٥٠٨، ١٨٧٥.

شعيب بن رزيق: ١٧٩٠.

شعيب بن الليث: ١٨٥٧.

شعيب بن محمد: ١٥٣٨، ١٥٧٩، ١٦٢٣.

١٦٦١، ١٦٧٣، ١٩٤٩.

شعيب بن محمد بن الراجبان: ١٩٥٧.

شعيب بن محمد الكفي: ١٥١١، ١٦٣٥.

١٧٠٤، ١٩٠٩، ١٩٩١.

شفي بن ماتع: ١٣٢٧.

شهاب بن خراش: ١٥٣٠، ١٩٧١.

شهر بن حوشب: ١٣٠٤.

شيبان: ١٤٠١.

١٨٨٥.

صالح: ١٧٧٨، ١٨٥٠.

صالح بن بشير المري: ١٩٨٣.

صالح بن بكر: ١٨٥٥.

صالح بن بيان: ١٩٨٠، ١٩٨١.

صالح الحكمي: ١٥٢٢.

صالح بن سرج: ١٨٨٢.

الصفار: ١٣٢٤، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٩٤.

١٥٥١، ١٥٥٢، ١٧٥٣.

صفوان: ١٣٥١.

صفوان بن سليم: ١٥٠٦.

صفوان بن صالح: ١٩٥٤، ١٩٦١.

صفوان بن عمرو: ١٤٨٨.

صفوان بن عيسى: ١٩٠٠.

صفية بن حبي: ١٤٦٧.

حرف الضاد

الضحاك بن عثمان: ١٩٩٣.

الضحاك بن مزاحم: ١٢٩٨، ١٨١٢.

١٨١٩.

ضمرة: ١٧٨٥، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ٢٠٠٠.

حرف الطاء

طارق: ١٤٢٣.

طارق بن شهاب: ١٢٨٣.

طاووس: ١٦١١، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٦٣.

حرف الصاد

الصاغانى: ١٤٥٧، ١٨٦٠، ١٨٨٤.

- عامر الشعبي: ١٤١٩.
- عباد بن صهيب أبو بكر الكلبي: ١٦٤٧.
- عباد بن عبد الله الأسدي: ١٥٧٩.
- عبادة بن نسي: ١٨٥١.
- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت:
١٣٦٢، ١٤٤٨.
- عباس: ١٧٥٠.
- العباس بن عبد الله: ١٣٠١، ١٣٠٧،
١٦٣١، ١٦٣٢، ١٩٠٦.
- العباس بن عبد العظيم العنبري: ١٣٢٩،
١٥٩١، ١٧٥٥، ١٨٩٦، ١٩٥٦.
- العباس بن محمد: ١٣٧٢، ١٥٢٣، ١٦٨٠،
١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨.
- عباس الدوري: ١٣٧١، ١٣٩١، ١٣٩٤،
١٤٠٥، ١٤٢٥، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٧،
١٤٤٢، ١٥٥٢، ١٥٩٠، ١٥٩٣، ١٦١٤،
١٦٣٣، ١٧٣٣، ١٧٤٩.
- العباس بن محمد بن حاتم: ١٣٣٧.
- عباس بن محمد مولى بني هاشم: ١٣٣٨.
- العباس بن يزيد البحراني: ١٤٤٩.
- العباس بن يوسف الشكلي: ١٩٤٥.
- عبد الأعلى: ١٥٦١، ١٦٤١.
- عبد الأعلى بن حماد: ١٥١٦، ١٦٧١،
١٧٦٩، ١٧٩٧، ١٨٢٦.
- عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر: ١٥٦٠.
- عبد الله: ١٣٧٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٤،
١٤٢٦، ١٤٦٩، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٩٠،
١٤٩٢، ١٥٩٨، ١٦٠٤، ١٦٢٠، ١٨٨٧.
- ١٦٦٤، ١٧٧٩، ١٩٠٤، ١٩٦٣، ١٩٩٣.
- طلحة: ٢٠٠٠.
- طلحة بن عبد الله: ١٥٥٨.
- طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن: ١٣٥٤.
- طلحة بن عبيد الله: ١٤٩٨، ١٥٨٥.
- طلق بن حبيب: ١٣٥٨.
- طليق بن قيس الحنفي: ١٥٠١.
- الطيب أبو الحمير: ١٩٢٣.

حرف الظاء

ظفر بن محمد الحذاء: ١٢٨٣.

حرف العين

- عائشة: ١٢٧٩، ١٣١٧، ١٣٢٠، ١٤٠٠،
١٤١٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٥٣١، ١٩٨٤.
- عاد: ١٨٥٢.
- عاصم: ١٤١٩، ١٧٠٩.
- عاصم الأحول: ١٦٩٥.
- عاصم بن بهدله: ١٤١٩.
- عاصم بن عبيد الله: ١٣٢٥، ١٣٥٩.
- عاصم بن محمد بن زيد العمي: ١٥٣٥.
- عامر: ١٤٦٦، ١٩٨٥.
- عامر الأحول: ١٢٧٦.
- عامر بن عبد الله: ١٧٩٥.
- عامر بن عيلة: ١٨٨٧.
- عامر بن وائلة: ١٤٠٢، ١٥٩٧.

٢٠١١. عبد الله بن أحمد: ١٤٩٤، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٣٥.
- عبد الله بن سالم الأشعري حمصي: ١٨٥١.
- عبد الله بن سلام: ١٥٩١.
- عبد الله بن أحمد بن حنبل: ١٢٨١، ١٤٦٩.
- عبد الله بن أقيس: ١٤٨٥.
- عبد الله بن سليمان بن داود السجستاني: ١٥٨٣.
- عبد الله بن أيوب الخرمي: ١٣٠٨، ١٤١٥، ١٦٣٩.
- عبد الله بن سليمان الفامي: ١٤٧٠، ١٥٣٤.
- عبد الله بن باباه: ١٤٥٧.
- عبد الله بن شبيب: ١٩٣٦.
- عبد الله بن بريدة: ١٤٥١، ١٦٠٨.
- عبد الله بن شداد: ١٥٥٧.
- عبد الله بن حجر: ١٩٤٤.
- عبد الله بن شقيق: ١٨٩٢، ١٨٩٣.
- عبد الله بن الجراح: ١٣٩٠، ١٦٨٣.
- عبد الله بن شमित: ١٧٢٥.
- عبد الله بن صالح: ١٣٤٧، ١٣٦٢، ١٤٢٧.
- عبد الله بن جعفر: ١٧٩٦، ١٨٣٥، ١٩٥١.
- عبد الله بن شاذان: ١٤٣١، ١٤٤٤، ١٤٤٨، ١٥٠٥، ١٥٨٨.
- عبد الله بن جعفر بن المولى: ١٩٤٨.
- عبد الله بن صباح العطار: ١٧٩٢.
- عبد الله بن جعفر الكفي: ١٤٠٨، ١٤٤٣.
- عبد الله بن صباغ العطار: ١٧٩٢.
- عبد الله بن جعفر الراققي: ١٩٧١.
- عبد الله بن عباس: ١٣٦٨، ١٣٧٥، ١٥٠٣.
- عبد الله بن الحارث: ١٥٠١، ١٥٦١.
- عبد الله بن عبد الجبار الحمصي: ١٨٤٠.
- عبد الله بن الحارث بن نوفل: ١٥٦٠.
- عبد الله بن عبد الرحمن: ١٣٣١، ١٣٥٤.
- عبد الله بن الحسن الهاشمي: ١٥٦٠.
- عبد الله بن خبيق: ١٨٣٣، ١٩١٥.
- عبد الله بن داود: ١٤٨٧.
- عبد الله بن عبيد بن عمير: ١٤٧٤.
- عبد الله بن جعفر الكفي: ١٤٠٨، ١٤٠٩.
- عبد الله بن عبيد بن موهب: ١٥٣١، ١٥٣٢.
- عبد الله بن ربيعة: ١٤٢٥.
- عبد الله بن عزيز البغوي: ١٥٥٩.
- عبد الله بن رجاء: ١٤٤١، ١٧٧٠.
- عبد الله بن عبيد بن عمير: ١٤٧٤.
- عبد الله بن ربيعة: ١٤٢٥.
- عبد الله بن علاء بن زير: ١٨٢٠.
- عبد الله بن رواحة: ١٤٩٢.
- عبد الله بن عمر: ١٤٢٨، ١٤٥١، ١٤٥٢.
- عبد الله بن زاذان: ١٦١٨.
- عبد الله بن علي بن عبيد بن عمير: ١٤٧٨، ١٥٢٠، ١٦٠٣، ١٦٧١.
- عبد الله بن الزبير: ١٦٥٩.
- عبد الله بن علي بن عبيد بن عمير: ١٤٧٨، ١٥٢٠، ١٦٠٣، ١٦٧١.

- عبد الله بن محمد الرملي: ١٧٨٣ .
- عبد الله بن محمد الزهري: ١٦٩٢ .
- عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال: ١٩٠١ .
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: ١٣٢٦ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١٨ ، ١٥٢٤ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٦٦٤ .
- عبد الله بن عون: ١٩٧٨ .
- عبد الله بن غنام: ١٥٩٥ .
- عبد الله قاضي الري: ١٧٢٩ .
- عبد الله بن كعب: ١٤٦٤ .
- عبد الله بن لهيعة: ١٥١٧ ، ١٤١٧ .
- عبد الله بن المبارك: ١٣٦١ ، ١٥٢١ ، ١٩٤٤ .
- عبد الله بن مرة: ١٤٣٠ .
- عبد الله بن مسلم: ١٩٥٥ ، ١٩٤٣ .
- عبد الله بن مسلمة: ١٥١٠ ، ١٦٥٩ ، ١٧٦٢ .
- عبد الله بن مسعود: ١٣٩٤ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٢ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٥ ، ١٤٤٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٧ ، ١٤٧٠ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٨٨ .
- عبد الله بن معاذ: ١٧٠٨ ، ١٨٣٩ ، ١٩٩٨ .
- عبد الله بن محمد: ١٥٧٥ .
- عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي: ١٧٤٤ .
- عبد الله بن محمد البغوي: ١٤٠٣ .
- عبد الله بن محمد الجمال: ١٣١٣ .
- عبد الله بن محمد الرملي: ١٧٨٣ .
- عبد الله بن محمد الزهري: ١٦٩٢ .
- عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال: ١٩٠١ .
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: ١٣٢٦ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١٨ ، ١٥٢٤ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٦٦٤ .
- عبد الله بن عون: ١٩٧٨ .
- عبد الله بن غنام: ١٥٩٥ .
- عبد الله قاضي الري: ١٧٢٩ .
- عبد الله بن كعب: ١٤٦٤ .
- عبد الله بن لهيعة: ١٥١٧ ، ١٤١٧ .
- عبد الله بن المبارك: ١٣٦١ ، ١٥٢١ ، ١٩٤٤ .
- عبد الله بن مرة: ١٤٣٠ .
- عبد الله بن مسلم: ١٩٥٥ ، ١٩٤٣ .
- عبد الله بن مسلمة: ١٥١٠ ، ١٦٥٩ ، ١٧٦٢ .
- عبد الله بن مسعود: ١٣٩٤ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٢ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٥ ، ١٤٤٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٧ ، ١٤٧٠ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٨٨ .
- عبد الله بن معاذ: ١٧٠٨ ، ١٨٣٩ ، ١٩٩٨ .
- عبد الله بن محمد: ١٥٧٥ .
- عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي: ١٧٤٤ .
- عبد الله بن محمد البغوي: ١٤٠٣ .
- عبد الله بن محمد الجمال: ١٣١٣ .
- عبد الله بن نعيم القحطاني: ٢٠١٣ .
- عبد الله بن نمير: ١٩١٢ .
- عبد الله بن ناجية: ١٤١٣ .
- عبد الله بن هرمز: ١٩٦٠ .
- عبد الله بن وهب: ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ٢٠٠٦ .
- عبد الله بن يزيد الجرمي: ١٧٩٤ .
- عبد الله بن يزيد المقرئ: ١٣٤٦ ، ١٨٩٦ .
- عبد الله بن أبي حبيبة: ٢٠٠٦ .
- عبد الله بن أبي سعيد: ١٨٥١ .
- عبد الحميد بن بهرام: ١٣٠٤ .
- عبد الحميد بن سليمان: ١٤٥٣ ، ١٦٠١ .
- عبد الحميد بن عبد الرحمن: ١٣١٣ .
- عبد الحميد بن عبد العزيز بن رواد: ١٦٣٩ .
- عبد ربه بن بارق: ١٦٢٦ .
- عبد الرحمن: ١٥٦٦ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٢ .
- عبد الرحمن: ١٦٢٢ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٨ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٧ .
- عبد الرحمن: ١٦٩٨ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠٢ ، ١٧١٣ ، ١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٨ ، ١٧٣٢ ، ١٧٥٧ .
- عبد الرحمن: ١٨١٩ ، ١٨٤٢ .
- عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: ١٥٢٤ .

- ١٥٢٨ . عبد الرحمن بن بشر بن الحكم: ١٥٥٦ .
عبد الرحمن بن جبير بن نفير: ١٤٨٨ ،
١٨٢١ .
عبد الرحمن بن الحارث جحدر: ١٨٥٦ .
عبد الرحمن الحلبي: ١٣٤٦ .
عبد الرحمن بن خلف: ١٢٧٨ ، ١٢٩٥ ،
١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٧ ،
١٣١٨ ، ١٣٧٥ ، ١٣٤٢ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ،
١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٤١٩ ، ١٤٥٢ ، ١٤٦٠ ،
١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧٤ ، ١٤٨١ ،
١٥٠٩ ، ١٥١٤ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٤٤ ،
١٥٦٠ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٩ ،
١٥٧١ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ،
١٦٠٤ ، ١٦١٥ ، ١٦٢١ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ،
١٦٥٠ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٧ ،
١٦٦٥ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨١ ، ١٦٩٦ ،
١٦٩٧ ، ١٧٠١ ، ١٧١١ ، ١٧١٢ ، ١٧٢٣ ،
١٧٣١ ، ١٧٥٦ ، ١٧٦٠ ، ١٧٦٩ ، ١٧٧١ ،
١٧٩٤ ، ١٧٩٥ ، ١٨١٨ ، ١٨٣٠ ، ١٨٤١ ،
١٨٤٣ ، ١٨٧٠ ، ١٨٩٢ ، ١٨٩٣ ، ١٩٠٣ ،
١٩٨٥ ، ١٩٨٩ .
عبد الرحمن بن سابط: ١٥٣٦ ، ١٥٥٦ .
عبد الرحمن بن سلمان: ١٢٧٧ .
عبد الرحمن بن سليمان: ١٣٢٨ .
عبد الرحمن بن عمرو: ١٦١٩ ، ١٦٢٣ .
عبد الرحمن بن عوف: ١٣٨٤ ، ١٥٨٦ ،
١٥٨٧ .
- عبد الرحمن بن قتادة السلمي: ١٣٥٥ .
عبد الرحمن بن قتادة النضري: ١٣٢٦ .
عبد الرحمن بن المبارك: ١٤١٢ .
عبد الرحمن بن محمد بن سلام: ١٨٩٠ .
عبد الرحمن بن منصور الحارث: ١٣٣١ .
عبد الرحمن بن مهدي: ١٧٤٥ ، ١٨١١ ،
١٨٦٤ ، ١٨٧٧ .
عبد الرحمن بن هارون الغساني: ١٤١٥ .
عبد الرحمن بن هنيذة: ١٤١٠ .
عبد الرزاق: ١٢٩٤ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٧ ،
١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٩٤ ، ١٤٤٣ ،
١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٧ ، ١٤٨٠ ،
١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٨ ، ١٥٥٥ ، ١٥٨٥ ،
١٥٨٦ ، ١٥٩٦ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ،
١٦٤٠ ، ١٦٥٣ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٦ ، ١٧١٨ ،
١٧١٩ ، ١٧٧٤ ، ١٧٧٥ ، ١٧٧٧ ، ١٧٧٨ ،
١٧٩٩ ، ١٨٤٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٦٣ .
عبد السلام بن عتيق الدمشقي: ١٩٦١ .
عبد العزيز: ١٢٩٨ ، ١٥٨١ .
عبد العزيز بن أبي داود: ١٨١٢ .
عبد العزيز بن جعفر: ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ،
١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ،
١٣٠٩ ، ١٣١١ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٦ ، ١٣٨٤ ،
١٣٨٧ ، ١٣٩٢ ، ١٤٣٩ ، ١٥٦٧ ، ١٧٣٥ ،
١٧٤٦ ، ١٧٤٧ ، ١٨٠٢ ، ١٨٠٨ ، ١٨١٢ ،
١٨٤٦ ، ١٨٩٧ .
عبد العزيز بن رفيع: ١٣١١ ، ١٣٨٧ ،
١٩١٦ .

- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
الماجشون: ١٦٦٤، ١٨٥٢، ١٨٥٣.
- عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: ١٣٠٢،
١٨٥٨.
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ١٨٤٨.
- عبد العزيز الدباغ: ١٩٧٠.
- عبد الغافر بن سلامة الحمصي: ١٣٦٠،
١٤٧٦، ١٥٠٢، ١٨٤٥.
- عبد الغفور الواسطي: ١٦٣٦.
- عبد الكريم: ١٧٨٩.
- عبد الكريم بن الهيثم العاقولي: ١٨٤٧.
- عبد القيس: ١٥٣٨.
- عبد المؤمن السدوسي: ١٧٠٦.
- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد:
١٣٠٨.
- عبد الملك الأصمعي: ١٩٦٦.
- عبد الملك بن جريج: ١٥٥٠، ١٦٢٨.
- عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن سيرين:
١٧٢٤.
- عبد الملك بن ميسرة: ١٦٣٠.
- عبد الملك بن هارون بن عنترة: ١٥٨٣.
- عبد الواحد بن سليم: ١٣٦٣، ١٤٤٦،
١٤٤٧.
- عبد الواحد بن غياث: ١٣٦٨.
- عبد الوهاب بن الحكم الوراق: ١٣٠٨.
- عبد الوهاب بن عبد الحميد: ١٤٢٨.
- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: ١٩٠٧.
- عبد الوهاب بن عمرو: ١٩١٧، ١٩١٩،
١٩٨٧، ١٩٨٧، ١٩٨٧.
- عبد الوهاب بن مجاهد: ١٧٣٢، ١٧٤٤،
١٩٠٧، ١٣٩٣.
- عبد الوهاب بن نجدة: ١٥٢٥.
- عبد الوهاب الوراق: ١٦١١، ١٦٣٩.
- عبدة بن أبي لبابة: ١٩٩٦.
- عبدة بن سليمان المروزي: ١٨٤٧.
- عبيد الله بن أبي بكر: ١٤٠٦، ١٤٠٧.
- عبيد الله بن أبي زياد: ١٧٥١.
- عبيد الله بن عبد الرحمن: ١٥٨١.
- عبيد الله (ابن عمر): ١٧٨٩.
- عبيد الله بن محمد بن بطة: قبل ١٢٧٤،
١٢٧٤، ١٣٧٧، ١٥٩١، ١٨٨١.
- عبيد الله بن معاذ: ١٦٤٧، ١٧٣٤، ١٨٣٨،
١٧٨٠، ١٧٩٨.
- عبيد الله بن موسى: ١٣٧١، ١٤٣٧،
١٥٠٤، ١٥٩٠.
- عبيد الله بن موسى العبسي: ١٣٣٧.
- عبيد بن عبد الرحمن بن موهب: ١٣٢٠.
- عبيد بن عمير: ١٣١١، ١٣٨٧.
- عتبة بن حميد الضبي: ١٩٨٧.
- عتبة بن ضمرة: ١٤٨٥.
- عثمان: ١٤٩٢، ١٩٥٣.
- عثمان بن أبي شيبة: ١٣٧٣، ١٣٧٤،
١٤٩١، ١٥١٥، ١٦٠٠، ١٦٢٠، ١٦٤٥.
- عثمان: ١٨٨٩، ١٨٠٩، ١٩٩٠.
- عثمان بن أحمد الدقاق: ١٤٣٠.
- عثمان البتي: ١٦٨٧، ١٧٢٥.

- عثمان بن خاش (أخو السمري): ١٩٦٩.
 عثمان بن سعيد الخياط الواسطي: ١٢٧٥، ١٩٨٣.
 عثمان بن شبيب: ١٨٦٣.
 عثمان بن عفان: ١٤١٤، ١٩٠٣.
 عثمان بن عمر: ١٦٨٧.
 عدي بن أرطاة: ١٨٤٤.
 عروة: ١٣٢٠.
 عروة بن ثابت الأنصاري: ١٣٥١.
 عروة بن الزبير: ١٤٠٠، ١٤١٤.
 عزيز: ١٨٨١، ١٩٩٠، ١٩٩٤.
 عصمة أبو عاصم: ١٣٧٦.
 عصمة بن أبي عصمة: ١٤٩٣، ١٩٦٩.
 عطاء: ١٣٠٨، ١٦٣٩، ١٦٦٤.
 عطاء بن أبي رباح: ١٣٦٣، ١٤٤٦.
 عطاء بن دينار: ١٢٧٤، ١٥٢٠.
 عطاء بن السائب: ١٢٩٢، ١٣٦٧، ١٣٦٨.
 عطاء بن ميسرة: ١٤٥٨، ١٤٦١، ١٥٧٠، ١٣٦٩.
 عطاء بن يسار: ١٥٧٢، ١٦٣٧، ١٦٣٨.
 عطاء بن ميسرة: ١٤٥٩.
 عطاء بن يسار: ١٥٠٦.
 عطاء الخراساني: ١٥١٤، ١٥١٦، ١٧٩٠، ١٨٩١، ١٩٩٥.
 عطاء بن خالد: ١٣٥٤، ١٥٥٨.
 العطافي: ٢٠٠٨.
 عطية: ١٤٨٥.
 عطية بن عطية: ١٥١٧.
- عفان: ١٤٩٣، ١٥٦٠، ١٥٧٤، ١٧٦٠.
 عفان بن مسلم: ١٦٧١، ١٨٢٤.
 عقبة بن مكرم: ١٩٥٢.
 عقيل: ١٢٧٧، ١٣٢٨، ١٤٢٧.
 عقيل بن طلحة: ١٩٧٩، ٢٠٠٠.
 عكرمة: ١٢٧٧، ١٢٨٥، ١٣٠١، ١٣٢٨، ١٥١٩، ١٦٣١، ١٦٣٦، ١٦٤١، ١٦٦٤، ١٧٨٩.
 عكرمة بن عمار: ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٦٠٣.
 عكرمة بن عمار العجلي: ١٣٨٣.
 عكرمة بن عمار اليماني: ١٤٥٢.
 العلاء بن الحجاج: ١٦٢٥.
 العلاء بن عبد الله بن بدر: ١٦٩٢.
 العلاء بن عبد الكريم: ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٨٠٩.
 علقمة: ١٤٨٣، ١٤٨٤.
 علقمة بن مرثد: ٢٠١١.
 علوان: ١٩٣٨.
 علي بن الهيثم أبو الحسن الضبي: ١٨٦٦.
 علي بن يعقوب الدمشقي: ١٥٨٢.
 علي: ١٣١٥، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٦٢، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٥، ١٩٥٣.
 علي بن أبي طالب: ١٣١٤، ١٣١٦، ١٣٢٤، ١٣٧٧، ١٣٩٩، ١٤٥٨، ١٤٥٩.
 ١٤٦١، ١٤٦٤، ١٥٦٩، ١٥٧٤، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢.

- عمر: ١٣٥٩، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٩٨٦.
- عمر بن شهاب: ١٥٠٧، ١٥٣٩، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٩٣٨، ١٩٦٦.
- عمر بن أحمد بن عبد الله: ١٢٨١.
- عمر بن عبد الله: ١٧٦٦.
- عمر بن أحمد الجوهري: ١٩٦١، ١٩٦٢.
- عمر بن حبيب: ١٣٦١.
- عمر بن الخطاب: ١٣٢٣، ١٢٧٤، ١٢٨٣، ١٣١٣، ١٣٥٣، ١٣٧٨، ١٣٩٩، ١٤٥١، ١٤٨٦، ١٤٩٧، ١٥٠٦، ١٥٢٠، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٨، ١٩٩١، ١٥٩٧.
- عمر بن ذر: ١٢٨٧، ١٤٧٦، ١٤٨٧، ١٨٤٥، ١٨٤٦.
- عمر بن سلام: ١٥٨٢.
- عمر بن شبة النمير: ١٨٩٩.
- عمر بن طلحة: ١٩٠٦.
- عمر مولى غفرة: ١٤٤٥، ١٤٦٣، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٣، ١٥٧٧، ١٥٨٩، ١٧٥٨.
- عمر بن عبد الرحمن الأبار: ١٥٤٦.
- عمر بن عبد العزيز: ١٢٨٧، ١٤٧٦، ١٥٢٤، ١٦٦٤، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٩١١.
- عمر بن عبيد: ١٩٧١.
- عمر بن عبيد الله: ١٧٩٦.
- ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٩٣٦.
- علي بن أحمد البصري: قبل ١٢٧٤، ١٣٧٧، ١٥٩١، ١٦٦٤، ١٨٨١.
- علي بن بحر: ١٤١١، ١٥٢٣.
- علي بن بزيمة: ١٣٣٦، ١٣٤١، ١٦٣٤.
- علي بن ثابت: ١٧٥٣.
- علي بن ثابت الجزري: ١٥٥١، ١٥٥٤.
- علي بن حرب: ١٢٧٤، ١٣٩٤، ١٤٠٣، ١٤٣٨، ١٤٤٠، ١٥١١، ١٥١٧، ١٥٣٥.
- علي بن الحزور: ١٥٤٦.
- علي بن الحسن بن هارون: ١٩١٧.
- علي بن الحسين: ١٤٦٧، ١٥٣٢.
- علي بن حكيم: ١٥٩٥.
- علي بن داود القنطري: ١٤٢٧، ١٤٧٩، ١٨٤٩.
- علي بن زيد: ١٣٥٧، ١٣٩٨، ١٨١٨، ١٨٢٧، ١٦٠٢.
- علي بن زيد بن جدعان: ١٥٠٣.
- علي بن شعيب: ١٣٦٦، ١٤٢٦، ١٨٣٤.
- علي بن عبد الله المدني: ١٨٣٥.
- علي بن عبد الله بن العباس: ١٦٣٩.
- علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني: ١٣٧٧، ١٦٦٤، ١٨٨١.
- علي بن عبيد الله القطيعي: ١٧٢٦.
- علي بن القاسم الضبي: ١٧٢٦.
- علي بن مسلم: ١٤٠٣.
- علي بن مسلم الطوسي: ١٧٠٩.
- علي بن مسهر: ١٥٠٦.

- عمر بن عثمان بن كثير: ١٧٠٥.
- عمر بن علي: ١٨٨٦.
- عمر بن عون: ١٣٥٧، ١٩٥٣.
- عمر بن محمد بن رجاء: ١٣٢٩، ١٤٩٣، ١٥٩١، ١٧٥٥، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٧٧.
- عمر بن محمد: ١٤٩٦، ١٥٠٦، ١٥١٧.
- عمر بن محمد بن عبد الله الشعثي: ١٧٨٢.
- عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي: ١٩٤٧.
- عمر بن محمد بن عبد العمري: ١٦١٨، ١٦٤٣.
- عمر بن مغلد: ١٥١٣.
- عمر بن الهيثم: ١٩٣١.
- عمر بن يزيد: ١٥٢٤.
- عمار بن أبي عمار: ١٣٨٤.
- عمار بن عبد الجبار: ١٤٧٩.
- عمران بن حصين: ١٣١٩، ١٣٤٨، ١٣٤٩.
- عمران القصير: ١٤٤٥، ١٥٨٩.
- عمرة: ١٥٣١.
- عمرو: ١٣٥٨، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤.
- عمرو بن عبد الله الثقفي: ١٩٨٧، ١٩٠٤، ١٩٧٤.
- عمرو بن عبيد: ٢٠٠٠.
- عمرو بن تميم: ١٩٤٠.
- عمرو بن الجوز: ١٦٣٥.
- عمرو بن الحارث: ١٣٥٦.
- عمرو بن دينار: ١٤٢٨، ١٥٥٧، ١٦٠٥.
- عمرو بن شعيب: ١٢٧٦، ١٣٥٣، ١٤٥٣.
- عمرو بن العاص: ١٦٦٢.
- عمرو بن عبيد: ١٩١٤، ١٩٦٤، ١٩٦٥.
- عمرو بن عثمان: ١٥٢٥، ١٦٢٥، ١٧٩٠.
- عمر بن علي: ١٢٧٩، ١٨٠٣، ١٨٨٦، ١٩٠٢.
- عمر بن علي: ١٢٧٩، ١٨٧٠، ١٩٣١.
- عمر بن قايذ: ١٩٤١.
- عمر بن محمد: ١٤٣٧.
- عمر بن محمد بن رجاء: ١٩١٧، ١٩٨٧.
- عمر بن محمد بن زيد: ١٦٢٣.
- عمر بن مرزوق: ١٣٧٠، ١٣٩٤.
- عمر بن مرة: ١٥٠١، ١٥٨٠.
- عمر بن مسلم: ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٩١.
- عمر بن مهاجر: ١٥٢٤، ١٨٤٠.
- عمر بن ميمون: ١٤٩٧، ١٥٦٦.
- ١٥٦٧.

١٨٤١، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٧٢، ١٩١١،
١٩٥٤، ١٩٥٨، ١٩٦٢، ٢٠٠٧.

حرف الفاء

الفرج: ١٧٩٨.
الفرج بن فضالة: ١٧٨٠.
الفرزدق: ١٩٣٨.
فرعون: ١٣٠٨، ١٣٩١، ١٤١٥، ١٤١٦،
١٨٥٢.
الفريريبي: ١٤٠٩، ١٥٤٣، ١٥٩١، ١٦٣٩،
١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٤، ١٧٦٦، ١٨٢٤،
١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٤٠،
١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٧٠، ١٨٦٧، ١٩٠٢،
١٩٣١، ١٩٦٢، ١٩٧٧، ١٩٩٠، ١٩٩٥،
٢٠٠٧.
الفضل: ١٤٩٤، ١٤٩٦، ١٩٧٠، ١٩٧٤.
الفضل بن دكين: ١٣١٥، ١٤٢٥، ١٤٥٠،
١٥١٣، ١٥١٩، ١٥٣٤، ١٨٩٥، ١٩٧٥،
١٩٧٦.

الفضل بن دلهم: ١٣٠٦.
الفضل بن زياد: ١٤٩٣، ١٩٦٩، ١٩٧٣.
فضل بن سهل الأعرج: ١٤٤٦.
الفضيل: ١٩٢١.
الفضيل بن عياض: ١٩٢٠.
الفضيل الرقاشي: ١٧٥٦.
فطر: ١٣٩٦.
فطر بن خليفة: ١٣٣٥، ١٣٩٧، ١٥٣٦.

عمير بن عبيد: ١٩١٦.
عوف: ١٧٠٣، ١٦٧٦.
عوف الأعرابي: ١٣٣٠، ١٣٣١.
عون: ١٧٠٨.

عون بن حكيم: ١٨٥٠.
عون بن عبد الله: ١٦٦٠.
عون بن عمارة: ١٩٤٧.
عياش بن عباس: ١٩٣٤، ١٩٣٥.
عيسى: ١٤٧٧، ١٧٣٣، ١٧٣٦، ١٧٣٧،
١٧٣٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠.
عيسى بن أبي حرب الصفار: ١٩٠١.
عيسى بن أحمد العسقلاني: ١٢٨٣.
عيسى بن الربيع: ١٦٧٣.
عيسى بن عبد الرحمن: ١٥٩٤، ١٥٩٩.
عيسى بن مريم: ١٢٨٢، ١٣٣٧، ١٣٣٩،
١٤٩٤، ١٥٩٠، ١٧٧٧، ١٨٨١، ١٩٠٤،
١٩٩٤.
عيسى بن ميمون: ١٩٨٠.
عيسى بن هلال: ١٤١٨.
عيسى بن يوسف: ١٥٤١.

حرف الغين

غالب بن عبيد الله العقيلي: ١٧٠٤.
غفرة: ١٧٦٦.
غنيم بن قيس: ١٣٣٢.
غيلان: ١٣٨٠، ١٧٠٤، ١٧٨٠، ١٧٨١،
١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٨٤٠.

١٤٧٨، ١٥٣١، ١٥٥٧، ١٥٩١، ١٦٣٩

١٥٥٥، ١٥٥٦

١٨٣٤

القحذفي: ١٩٤٠

قرة بن خالد: ١٦٧٠، ١٦٧٥

قريش بن أنس: ١٦٣٢

قسامة بن زهير: ١٣٣٠، ١٣٣١

قطن بن نسير: ١٩٩٥

القعنبي: ١٣١٣، ١٦٦٣

قيس بن الحجاج: ١٥٠٥، ١٥٠٨

القيم بن الحسن الهمداني: ١٥٧٦

حرف الكاف

كثير بن زياد: ١٦٧٣

كثير بن عبيد: ١٤٨٨، ١٨٨٦

كثير بن مرة: ١٤٤٤، ١٥٨٨

الكديمي: ٢٠١٣

كعب: ١٨١٧

كعب بن علقمة: ١٤١٨

الكلبي: ١٢٩٧، ١٦٢١، ١٦٢٢

كلثوم بن جبر: ١٧٦٩

كليب بن وائل: ١٥٠٢، ١٩٨١

كهمس بن الحسن: ١٤٥١

حرف اللام

الليث بن سعد: ١٣٢٧، ١٣٤٧، ١٤٢٧

١٥٠٥، ١٥٠٨، ١٥٩١، ١٦٣٩، ١٦٤٦

حرف القاف

قارون: ١٨٥٢

القاسم: ١٥٥٢، ١٥٩٩

القاسم بن أبي بزة: ١٣٦١

القاسم بن أبي سفيان: ١٩٧٢

القاسم بن إسماعيل: ١٢٩٢، ١٣١٠

١٣٢٦، ١٩٨٢

قاسم بن حبيب: ١٥١٩

القاسم بن عبد الرحمن: ١٥٩٤

القاسم بن محمد: ١٥٥٣، ١٩٨٠

القاسم بن مخيمرة: ١٨٢٠

القاسم بن هزان: ١٥٦٨

القاسم بن يزيد: ١٥١٧، ١٥٨٤

القاضي الحاملي: ١٣٤١، ١٣٦٦، ١٤٠٠

١٤١٤، ١٤٢٦، ١٤٤٦، ١٥٠٨، ١٨٥٨

١٩٤٦

القافلاني: ١٣٧٢، ١٣٩٤، ١٤٣٤، ١٤٤٢

١٤٥٧، ١٥٩٣، ١٨٦٠، ١٨٨٥

قبيصة: ١٨٣٢، ١٨٦٩، ١٨٨٩

قبيصة بن عقبة: ١٥١٣

قناة: ١٣٧٧، ١٤١٥، ١٥٩٦، ١٦٦٤

١٦٦٦، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٩، ١٨١٠

١٨١٣، ١٨١٥، ١٩٨٩

قتيبة: ١٨٣٥، ١٩٧٠

قتيبة بن سعيد: ١٢٨٩، ١٣٠٣، ١٣٢٧

١٨٢٣، ١٨١٧، ١٨١٦، ١٧٩١، ١٧٥٤
١٨٨٧، ١٨٨٦، ١٨٦٩، ١٨٦٨، ١٨٦٧
١٩٥٣، ١٨٩١، ١٨٩٠، ١٨٨٩، ١٨٨٨
١٩٨٨

١٨٥٧، ٢٠٠٦.
لوط: ١٨٥٢.

حرف الميم

مجاهد: ١٣٠٩، ١٣١٢، ١٣٧٠، ١٣٧١
١٣٩٢، ١٤٣٩، ١٤٣٨، ١٤٣٧، ١٤٧٧
١٥٥٤، ١٦١٣، ١٦١٥، ١٦٢٧، ١٦٦٤
١٧٣١، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦
١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١
١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧
١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢
١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٧، ١٩٠٧
محارب بن دثار: ١٤٧٢.

محاضر: ١٣٧٢، ١٣٩٤، ١٤٣٤، ١٤٤٢
١٥٩٣، ١٦١٤
محاضر بن المودع: ١٣٣٨، ١٦٣٣
محرز بن حسان: ١٤١٦
محمد بن آدم المصيبي: ١٨٨٨
محمد بن إبراهيم الشامي: ١٥٣٧
محمد بن إبراهيم القرشي: ١٢٨٠
محمد بن أحمد: ١٢٨٨، ١٣٤٢، ١٣٦٣
١٣٦٨، ١٤١٣، ١٤٥٠، ١٤٦٥، ١٥١٣
١٥٩١، ١٦٠٨، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٧٧٠
١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٨٢، ١٩٠٢، ١٩٢٠
١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٤١، ٢٠١٣
محمد بن أحمد بن إسحاق: ١٤٦٩
١٤٧١

مؤمل: ١٦٨٩، ١٦٩١، ١٧٥٩
مؤمل بن إسماعيل: ١٦٤٣
مالك: ١٦٥٩، ١٨٣٤، ١٨٦٠، ١٨٦١
١٨٦٢، ٢٠٠٥
مالك بن أنس: ١٣٠٢، ١٣١٣، ١٤٧٨
١٦٦٣، ١٨٣٤، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٩٢٨
مالك بن الحارث: ١٤٢٥، ١٨٩٨
مالك بن خالد بن أسيد الواسطي: ١٢٧٥
١٩٨٢
مالك بن عبد الله المعافري: ١٩٣٤، ١٩٣٥
مالك بن سعيد: ١٥٧٣
مالك بن سليمان: ١٥٤٣
مبارك: ١٢٩٠، ١٦٧٢، ١٦٩٤
مبارك أبي عمرو: ١٤٣٣
مبشر بن عبيد: ١٢٩٢
المتوثي: ١٣٩٨، ١٤١١، ١٤١٧، ١٤٢٢
١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٨، ١٤٥٩، ١٤٧٧
١٤٨١، ١٤٨٤، ١٤٨٧، ١٥٢٦، ١٥٢٧
١٥٢٨، ١٥٣٢، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٩٩
١٦٠٦، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢
١٦٩٤، ١٧٠٧، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧٢٤
١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١
١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٥، ١٧٤٨، ١٧٥١

- محمد بن أحمد بن الصواف: ١٥٦٨، ١٥٨٨، ١٨٥٥.
- محمد بن إسحاق الصاغاني: ١٣٠٥، ١٣١٣، ١٣٧٨، ١٤٣٢، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٩، ١٨٦٢، ١٨٧٥، ١٩٦٤، ٢٠٠٥، ٢٠١٠.
- محمد بن أحمد بن ثابت: ١٣٦١، ١٣٢٩، ١٨٩٤، ١٧٠٥، ١٤٤٧.
- محمد بن أحمد بن الحسن بن الحكم بن أبي مريم الدينوري: ١٩٤٣.
- محمد بن أحمد الأزدي: ١٤٨٢، ١٤٨٩، ١٨٢١، ١٥٣٥.
- محمد بن أحمد المتوثي: ١٣١٣، ١٢٧٧، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٤٠، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٣، ١٣٧٧، ١٣٩٠، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٩، ١٤٠٢، ١٤٠٦، ١٤١٢، ١٤٢١، ١٤٤٥، ١٤٥٨، ١٤٧٨، ١٤٨٣، ١٤٨٥، ١٤٨٨، ١٥١٠، ١٥١٣، ١٥١٥، ١٥٢٤، ١٥٧٣، ١٥٨٩، ١٦٤١، ١٦٤٤، ١٦٥٢، ١٦٥٩، ١٦٧١، ١٦٨٠، ١٦٨٢، ١٦٨٨، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٧٠٦، ١٧١٥، ١٧٢٢، ١٧٢٨، ١٧٢٧، ١٧٨٩، ١٨٠٦، ١٨٣٨، ١٨٨٣، ١٩٥٢.
- محمد بن يعقوب المتوثي: ١٣٣٩.
- محمد بن أحمد بن أبي سهل: ١٩١٨، ١٩٢٨.
- محمد بن إدريس الرازي: ١٣٠٢، ١٥٠٥.
- محمد بن إسماعيل: ١٢٨٤، ١٢٨٦، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٣، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٥، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٨٥، ١٣٨٧، ١٣٩٢، ١٣٩٤، ١٣٩٦، ١٤٣٩، ١٤٩٧، ١٥٦٧، ١٧٣٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٨٠٢، ١٨٠٨، ١٨١٢، ١٨٩٧.
- محمد بن إسماعيل البخاري: ٢٠١١.
- محمد بن إسماعيل البخاري: ١٨٥٨.
- محمد بن الأغيش: ١٨٧٠.
- محمد بن أيوب: ١٤٩١، ١٦٦٠.
- محمد بن أيوب بن المعافا: ١٣٦٩، ١٩١٢.
- محمد بن أيوب المكي: ١٥٢١.
- محمد بن بشار: ١٦٨٩، ١٧٢٨.
- محمد بن بكار: ١٦٩٥، ١٩٩٤.
- محمد بن بكر: ١٣١٣، ١٣٢٥، ١٣٩٠، ١٣٩٥، ١٤٦٥، ١٤٧٨، ١٥١٣، ١٥٤٧، ١٥٧٧، ١٦٠٠، ١٦٠٧، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٧، ١٦٣٠، ١٦٣٦، ١٦٣٨، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٥٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٥، ١٦٨٠، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠.

- ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٧٠٣، محمد بن الحسين: ١٢٨٩، ١٣١٣، ١٤١٣،
 ١٧٠٨، ١٧١٥، ١٧٢٧، ١٧٣٣، ١٧٥٨، ١٤١٦، ١٤٧٨، ١٥٣٧، ١٥٤٢، ١٥٤٣،
 ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٧١، ١٥٥٧، ١٥٩١، ١٦٣٩، ١٧٥٢، ١٧٦٥،
 ١٧٧٢، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٦٦، ١٧٢٤، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٤٠،
 ١٧٨٨، ١٧٩٢، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٩١٨، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٤٤، ١٨٥٠،
 ١٧٩٨، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨١٣، ١٨٢٠، ١٨٥١، ١٨٧٠، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٧،
 ١٨٣١، ١٨٧٨، ١٨٧٦، ١٨٧٦، ١٩٥٨، ١٩٥٩، محمد بن الحسين بن عبد الله: ١٥٨٣،
 ١٩٨٤، ١٩٨٦، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٨، محمد بن حميد: ١٨٤٠،
 محمد بن بكر المتوثي: ١٥٤٨، ١٥٤٩، محمد بن أبي بكر: ٢٠١٢،
 محمد بن أبي بكر المقدمي: ١٣٦٣، ١٤٤٧، محمد بن بهية: ١٣٥١،
 محمد بن ثواب: ١٧٢٦، محمد بن ثور: ١٧٩١،
 محمد بن جبير: ١٥٠٢، محمد بن جعفر: ١٤٤٩، ١٨٠٥،
 محمد بن جعفر بن أبي كثير: ١٥٦٢، محمد بن جعفر بن زياد: ١٧٣٠،
 محمد بن جعفر القرطبي: ١٣١٣، ١٤٧٨، ١٥٤٢، ١٥٥٧،
 محمد بن جعفر المكي: ١٧٧٠، محمد بن جعفر الوركاني: ١٧٢٧،
 محمد بن جهضم: ١٣٠٧، ١٧٥٥، محمد بن حاتم: ١٤٩١،
 محمد بن حرب: ١٥٨٧، محمد بن الحارث الحارثي: ١٩٧٢،
 محمد بن حزم: ١٥٨٢، محمد بن الحسن: ١٧٧٠، ١٩٧٧،
 محمد بن داود البصري: ١٨٩٦، ١٧٥٥، محمد بن داود البصري: ١٣٢٩، ١٥٩١،
 محمد بن داود: ١٥٠٦، ١٥٢٨، ١٨٧٧، ١٨٩٨، ١٨٧٨،
 محمد بن داود بن حيشون: ١٥٢١، محمد بن داود بن رزق الله: ١٥٢١، ١٥٢٨،
 ١٧١٤، محمد بن زياد: ١٥٣٠، ١٦١٩،
 محمد بن سعيد المروزي: ١٥٦٢، ١٨٦٣، ٢٠١٢،
 محمد بن سفيان الطائي: ١٤٧٦، محمد بن سليمان الأنباري: ١٣٥١، ١٨٨٧،
 محمد بن سليمان النعماني الباهلي: ١٤٤٩، محمد بن منان القزاز: ١٥٠٩، ١٧٤٩،
 محمد بن سهل: ١٨٩٦، محمد بن سيرين: ١٣٨٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤،
 ١٩٨٣

- محمد بن شعيب: ١٤٤٥، ١٥٢٤، ١٥٢٨، ٢٠٠٨.
- محمد بن عبيد: ١٣١٦، ١٦٨٨، ١٨١٣، ١٩٥٤، ١٥٨٩.
- محمد بن صالح بن ذريح: ١٩٩٤.
- محمد بن طلحة بن مصرف: ١٥٣٣.
- محمد بن عبيد المعنى: ١٤٠٦.
- محمد بن عبيد المكي: ١٦٢٥، ٢٠٠٧.
- محمد بن عبيد الله: ١٥٠١.
- محمد بن عبيد الله الكاتب: ١٣٩٤، ١٤٣٨، ١٤٤٠، ١٥٠٠، ١٧٦٧، ١٧٧٦.
- محمد بن عبد الله: ١٥٦٢، ١٥٨٠، ١٩٦٥.
- محمد بن عبد الله المنادي: ١٤٧٨.
- محمد بن عثمان الآدمي: ١٥٢٣.
- محمد بن عكاشة الكرمانى: ١٤٦٤.
- محمد بن العلاء: ١٥٧٥، ١٦٣٠.
- محمد بن العلاء الهمداني: ١٩٨٨.
- محمد بن علي: ١٥٧٨، ١٨٢٣، ١٨٢٤.
- محمد بن علي بن دحيم: ١٤٩٢، ١٥٠٤.
- محمد بن علي الشيباني: ١٤٩١.
- محمد بن عمر: ١٥١٢.
- محمد بن عمر بن البخترى: ١٣٣٠، ١٤٠١.
- محمد بن عمرو الليثي: ١٨٣٨، ١٨٣٩.
- محمد بن عوف الطائي: ١٨٤٥.
- محمد بن عيسى: ١٧٠٣، ١٧٠٦، ١٧٧٩.
- محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ: ١٤٠٣.
- محمد بن قاسم: ١٩٤٠.
- محمد بن قاسم البلخي: ١٢٨٣.
- محمد بن القاسم النحوي: ١٥٨٤، ١٩٣٦، ١٩٣٩.
- محمد بن عبد الله البصري: ١٥٣٦.
- محمد بن عبد الله الديرعاقولي: ١٥٤١.
- محمد بن عبد الله الشعبي: ١٧٨٤.
- محمد بن عبد الله الخزومي: ١٤١٤.
- محمد بن عبد الله بن سعيد المروزي: ١٨٩٦.
- محمد بن عبد الله المروزي: ١٥٤٠.
- محمد بن عبد الرحمن الضبي: ١٢٧٦.
- محمد بن عبد الرحمن القشيري: ١٥٣٦.
- محمد بن عبد الرحمن بن الحبر: ١٦٠٤.
- محمد بن عبد الرحيم: ١٤٤٦.
- محمد بن عبد العزيز: ١٥٣٦.
- محمد بن عبد الملك: ١٦٣٤.
- محمد بن عبد الملك الدقيقي: ١٤٠١، ١٥٢٠.
- محمد بن عبد الملك بن زنجويه: ١٤٤٣، ١٩٤٨.
- محمد بن عبد الواحد: ١٩٢٤.
- محمد بن عبد الواحد النحوي: ١٤٧١، ١٩٣٩.

- محمد بن كثير: ١٣٩٥، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٤٠.
- محمد بن موسى بن المغيرة: ١٩١٤، ١٥٣٢، ١٥١٣، ١٤٨٤، ١٥٦١، ١٤٥٨.
- محمد بن ميمون الخياط: ١٤٠٣، ١٧٤٨، ١٧٣٩، ١٧٢٩، ١٧١٦، ١٥٤٩.
- محمد بن نافع الثقفي: ٢٠٠٧، ١٩٩٦، ١٩٩٩.
- محمد بن هارون: ١٨١٩، ١٤٠٩.
- محمد بن هارون الحضرمي: ١٨١١، ١٨٩٤، ١٤٠٩.
- محمد بن الهيثم أبو الأحوص: ١٣٦٤، ١٦٦٤، ١٥٣٥، ١٣٠٧.
- محمد بن الهيثم القاضي: ١٨٨٢، ١٧٥٩، ١٧٥٨، ١٧٥٧، ١٧٥٦، ١٧٥٥.
- محمد بن وزير الدمشقي: ١٧٨٧، ١٦٨٦، ١٧٦٤، ١٧٦٣، ١٧٦٢، ١٧٦١، ١٧٦٠.
- محمد بن الوليد البصري: ١٤٨٢، ١٨٤١، ١٧٦٨، ١٧٦٧، ١٧٦٦، ١٧٦٥.
- محمد بن الوليد الفحام: ١٥٠٣، ١٥٠٦.
- محمد بن يحيى: ١٨٨٦، ١٦٤٠، ١٥٧٤، ١٤٢٨، ١٣٧٤.
- محمد بن يحيى بن عبد الكريم: ١٨٧٦، ١٦١٨، ١٦٤١، ١٦٧٦، ١٦٨٥، ١٧٤٥.
- محمد بن يحيى بن فارس: ١٤١١، ١٧٥٩، ١٨٤٨، ١٩٠٠.
- محمد بن يزيد: ١٧٢٤، ١٣٦٠، ١٨٥٧.
- محمد بن يزيد الأعور: ١٣٩٩، ١٤٥٠، ١٣١٦، ١٤٥٠.
- محمد بن يزيد الرحبي: ١٥٤٧، ١٩٢٣، ١٧٦٨، ١٥٢٠.
- محمد بن يزيد المبرد: ٢٠١٣، ١٤١٥.
- محمد بن يعقوب: ١٢٩٦، ١٣٩٨.
- محمد بن يونس: ١٨٦٩، ١٨٤٢، ١٩٢٠، ١٦٧٦.
- ١٩٤١، ١٤٢٨، ١٤٠٤.
- محمد بن يوسف: ١٢٩٧، ١٢٩٥، ١٢٧٨، ١٥٧٨.
- ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣١٨، ١٣٤٢، ١٣٤٩، ١٥٧٨.
- ١٣٧٥، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٨، ١٧٦٦.
- ١٣٨٩، ١٣٩٣، ١٤٠٧، ١٤١٩، ١٤٥٢، ١٤٧٠.
- ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٨، ١٤٧٤، ١٤٧٠.
- ١٤٨١، ١٥٢٢، ١٥٣٣، ١٥٤٤، ١٥٦٠، ١٤٧٠.
- ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ٢٠٠٧، ١٨٢٥، ١٥٨٧.
- محمد بن معمر: ١٣٩٧، ١٤٩١.
- محمد بن منصور الزعفراني: ١٤٩١، ١٣٥٧.
- محمد بن المنكدر: ١٣٥٧.

- ١٨٥٩، ١٧٨٧، ١٣٥٢، مروان بن محمد: ١٦٠٢، ١٥٩٧، ١٥٩٦، ١٥٧٢، ١٥٧١،
 ٢٠٠٢، ٢٠٠١، ١٦٤٩، ١٦٤٨، ١٦٢١، ١٦٠٤، ١٦٠٣،
 مروان بن معاوية: ١٧٥٢، ١٧٠٩، ١٦٥٧، ١٦٥٥، ١٦٥٢، ١٦٥١، ١٦٥٠،
 مريم: ١٦٧٧، ١٦٧٢، ١٦٧١، ١٦٦٧، ١٦٦٥،
 مسافر: ١٧٨٠، ١٧١٣، ١٧٠١، ١٦٩٧، ١٦٩٦، ١٦٨١،
 مسدد: ١٨٧٦، ١٣٤٣، ١٧٥٧، ١٧٥٦، ١٧٣١، ١٧٢٣، ١٧٢٠،
 مسدد بن مسرهد: ١٤٨٧، ١٤٠٦، ١٣٤٩، ١٨٤١، ١٨٣٠، ١٨١٨، ١٧٩٥، ١٧٦٠،
 ١٦٠٨، ١٩٠٣، ١٨٩٣، ١٨٩٢، ١٨٧٠، ١٨٤٣،
 مسعدة بن اليسع: ١٩٥٧، ١٩٨٩،
 مسعر: ٢٠١١، ١٧٩٧، ١٣١٧، ١٢٧٦، ١٣٦٧، ١٣١٧،
 مسعود: ١٤٠٥، ١٦١٥، ١٥٦٩، ١٥٠٩، ١٥١٤، ١٣٦٧،
 المسعودي: ١٤٥٧، ١٣٤١، ١٣٣٦، ١٧٧١، ١٧٦٩، ١٧١٢، ١٧١١، ١٦٧٩،
 ١٦٦٠، ١٦٣٤، ١٥٩٢، ١٥٤٥، ١٥٤٤، ١٩٨٥، ١٧٩٤،
 ١٩١٠، محمد بن يوسف الطبايع: ١٩٧٢،
 مسلم: ١٦٩٣، ١٦٢٧، محمد بن يوسف الفريابي: ١٦١٠، ١٤٠٩،
 مسلم بن إبراهيم: ١٤٢٤، ١٣٣٣، ١٣٣٢، محمود بن خالد: ١٥٩٩، ١٤٤٥، ١٣٥٢،
 ١٧١٧، ١٦٧٠، ١٥٠٧، ١٨٢٠، ١٨١٦، ١٧٨٨، ١٨٦٧،
 مسلم البطين: ١٣١٦، محمود بن خالد السلمي: ١٨١٧، ١٧٥١،
 مسلم بن يسار: ١٩٨٩، ١٢٧٨، محمود بن خدش الطالقاني: ١٧١٠،
 مسلم بن يسار الجهني: ١٣١٣، محمود بن الربيع: ١٦٤٦،
 مسلمة بن سعيد: ١٨٧٣، مخارق: ١٤٢٣،
 مسلمة بن علي: ١٥٢١، مخلد: ١٥١٢، ١٤٢٧،
 المسيب: ١٨٨٧، المدائني: ١٩٣٩،
 مصعب بن ماهان: ١٨٦٥، المرزوي: ١٨٧٧،
 مضاء: ١٩١٩، مرحوم: ٢٠٠٣،
 مطر: ١٩٨٥، ١٩٧٣، ١٢٧٦، مروان بن شجاع الجزري: ١٦٢٨، ١٥٥٠،
 مطر الوراق: ١٦٠٨، ١٦٤١،
 مطرف: ١٧١٣، ١٧١٢، ١٧١١، ١٣٤٩، مروان بن عبد الله بن عبد الملك: ١٥٢٢،

- ١٧٢٢، ١٧٢٠، ١٧١٧، ١٧١٥ .
 مطرف بن عبد الله بن الشخير: ١٣٤٨،
 ١٧١٤، ١٧١٦، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢١ .
 ١٩١٥ .
 مظهر بن مدرك: ١٩١٠ .
 معاذ: ١٩٦٩ .
 معاذ بن جبل: ١٥٣٩ .
 معاذ بن معاذ: ١٥١٥، ١٥٤٤، ١٥٥٣،
 ١٥٩٢، ١٨٢٩، ١٩١٣، ١٩٣١، ١٩٦٩ .
 ١٩٧٠، ١٩٧٦، ١٩٧٧ .
 معاوية: ٢٠١١، ١٩٠٧ .
 معاوية بن سلام: ١٨١٧ .
 معاوية بن صالح: ١٣٥٥، ١٣٦٢، ١٣٦٦،
 ١٤٣١، ١٤٤٤، ١٤٤٨، ١٥٨٨، ١٨٢١ .
 ١٨٤٩ .
 معاوية بن عمرو: ١٣٩٤، ١٨٥٤ .
 معاوية بن يحيى: ١٥٢٧، ١٩٣٤ .
 معاوية بن أبي سفيان: ١٨١٧ .
 معبد: ١٦٠٨، ١٩٥٥، ١٩٦٠ .
 معبد الجهني: ١٦١١، ١٦٢٩، ١٩٥٢،
 ١٩٥٤، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٦٣، ٢٠٠٣ .
 معتمر: ١٣٩٣، ١٦٣٨، ١٧٣٢، ١٨٧٦،
 ١٩٥٦ .
 المعتمر بن سليمان: ١٢٩٨، ١٣١٠،
 ١٣٣٩، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٤٢٠، ١٤٩٦،
 ١٥٠٩، ١٥١٤، ١٥١٦، ١٥٢٢، ١٥٦٢،
 ١٧٣١، ١٧٦٨، ١٨٠٥، ١٨١٥، ١٨٢٦،
 ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٧٠، ١٨٧٦، ١٨٨٢ .
 ١٩٦٢، ١٩٦١ .
 ١٩٤٦ .
 معروف بن واصل: ١٧٧٠ .
 المبرور: ٢٠١١ .
 المعلى بن زياد: ١٣٠٥، ١٦٨٤ .
 المعلى بن القعقاع: ١٥٢٨ .
 معمر: ١٢٩٤، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٧٩،
 ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٤١١، ١٤٥٥، ١٤٦٤،
 ١٤٨٠، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٨، ١٥٨٥،
 ١٥٨٦، ١٥٩٦، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦٤٠،
 ١٦٥٣، ١٦٦٢، ١٦٦٦، ١٧١٨، ١٧١٩،
 ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٩١ .
 ١٧٩٩، ١٨١٣، ١٨٤٤، ١٩٠٥ .
 معمر الزهري: ١٤٦٧ .
 معفر: ١٤٥٦ .
 معن: ١٨٣٤، ١٣٦٦ .
 معن بن عبد الرحمن: ١٥٤٤، ١٥٤٥،
 ١٥٩٢، ١٦٤٤، ١٩١٠ .
 المغيرة بن الأحنس: ١٩٠٣ .
 المغيرة بن حكيم اليماني: ١٧٦٩ .
 المغيرة بن شعبة: ١٤٧١ .
 المغيرة بن عبد الله اليشكري: ٢٠١١ .
 مقاتل بن حيان: ١٣٣٩ .
 مقسم: ١٣٧٦، ١٥٤٠ .
 مقسم بن أبي عباس: ١٣٧٣ .
 مكحول: ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٦٦٤،
 ١٧٧٢، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣،
 ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨ .
 ١٩٦٢، ١٩٦١ .

حرف النون

ملیكة: ١٤٨٤.

المنذر بن رافع: ١٩٥٨.

المنهال بن عمرو: ١٥٧٩.

ناجية بن كعب: ١٤١٥، ٤١٦.

نافع: ١٣٦٠، ١٥٠٩، ١٥١٢، ١٥١٧،

منصور: ١٢٨٤، ١٢٩١، ١٣١٤، ١٣٢٤،

١٥١٨، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٦٠٤،

١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٨٤،

١٦٠٧، ١٧٦١، ١٨٣٥، ١٨٨٥.

١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٨٠٢.

نجیح: ١٤٧٥.

منصور بن عبد الرحمن: ١٢٨٨، ١٦٠٦،

نزار بن حیان: ١٥١٩.

١٦٦٨، ١٧١٠.

نصر بن خریف: ١٤١٥.

مهدي بن عيسى: ٢٠٠٣.

نصر بن عاصم: ١٩٦١، ١٩٦٢.

مهدي بن ميمون: ١٣٨٢.

نصر بن علي: ١٥٠٧، ١٦٩٤، ١٧٠٧.

النصر بن هلال النمری: ١٣٣٣.

موسى: ١٢٨٢، ١٣٠٨، ١٣٧٨، ١٣٧٩،

نضر بن حبي: ١٩٠٢.

١٣٨٠، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٩١،

النضر بن شمیل: ١٣٥٩، ١٣٩٤.

١٤٨٦، ١٦٠٨، ١٨٥٢، ١٨٨١، ١٩٠٦،

النضر بن عبد ربه: ١٥٨٠.

١٩٢٦، ١٩٨٤، ١٩٩٣، ١٩٩٤.

النقيلي: ١٢٩٦.

موسى بن إسماعيل: ١٣٤٢، ١٤٦٥،

نعيم بن حماد: ١٥٦١، ١٥٢٩.

١٥١٠، ١٦٢٧، ١٦٥٢، ١٦٥٤، ١٦٦٩،

نهشل: ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٩٩٣.

١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٨٠، ١٧١٥، ١٧٢٢،

نوح عليه السلام: ١٢٨٢، ١٣٠٨،

١٧٦٠، ١٧٧١، ١٧٧٣، ١٩٨٤.

١٦٨٥.

موسى بن أيوب: ١٩٢٥.

نوح بن قيس: ١٥٧٦، ١٥٨٤.

موسى بن داود: ١٨٧٥.

النيسابوري: ١٢٨٠، ١٣١٥، ١٣٢١،

موسى بن عبيدة: ١٧٥٩، ١٧٦٤، ١٧٦٧.

١٣٢٢، ١٣٢٨، ١٣٥٣، ١٤٠٣، ١٤١٠،

موسى بن عقبة: ١٥٥٩، ١٩٩١.

١٤٢٥، ١٤٤٨، ١٥١٨، ١٦٦٤، ١٨٠٠.

موسى بن وردان: ١٥٤٢.

موسى بن أبي كثير: ١٧٩٧.

حرف الهاء

ميكايل: ١٩٩١.

هاشم الأوقص: ١٩٦٩.

ميمون: ١٩٩٤.

ميمون بن مهران: ١٢٨١.

هاشم بن اليريد: ١٣١٦.
هاشم بن القاسم: ١٤٥٧.
الهاشم بن عبد الله القرشي: ١٩٦٤.
هارون بن زيد: ١٨٠٦.
هارون بن عبد الله: ١٤٠٣.

هارون بن محمد: ١٧٠٩، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨٢٠.

حرف الواو

هيرة العديس: ١٩١٣.
هدبة بن خالد: ١٩٦٨.
هشام: ١٥٢٩، ١٨٤٠، ١٨٥١.
هشام بن حسان: ١٤١٢، ١٩٨٣.
هشام بن حكيم: ١٣٢٦، ١٣٥٥.
هشام بن خالد: ١٣٦٤، ١٥٦٨، ١٧٨٥.
هشام بن خلف الأزرق: ١٨٥٠.
هشام الدستوائي: ١٨١٠.
هشام بن سعد: ١٣٧٨، ١٦٣٩، ١٨٨٣.
هشام بن عبد الملك: ١٨٥٠.
هشام بن عروة: ١٣١٧، ١٥٦٣.
هشام بن عمار: ١٥٢٧، ١٥٨٢.
هشام بن يوسف: ١٤١١.
هشيم: ١٣٥٧، ١٣٩٨، ١٤٨٩، ١٦١٣، ١٦٨٦.

هامل: ١٨٤٨.
هاتل بن داود: ١٨٠١.
هائلة بن الأسقع: ١٨٧٤.
هاصل: ١٦٣٠.
هاصل بن عبد الأعلى الأسدي: ١٧٤٢، ١٧٤٣.
هاصل الغزال: ١٩٧٨.
هرقاء: ١٧٤٥، ١٧٤٦.
هرقاء بن عمر: ١٧٣٤.
وزير بن عبد الله: ٢٠١٢.
وكيع: ١٢٨١، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٥، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٧٧، ١٣٨٥، ١٣٩٢، ١٣٩٤، ١٤٢٩، ١٤٣٩، ١٤٩٠، ١٤٩٧، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٤٥، ١٥٦٧، ١٧٣٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٦٧، ١٧٧٦، ١٨٠٢، ١٨٠٨، ١٨١٢، ١٨٤٦، ١٨٧٨، ١٨٩٧، ١٩١٦، ١٩٩٠، ٢٠١١، ١٩٧٧، ١٩٦١، ١٧٨٣، ١٧٦١.

هقل: ١٧٨٨.
الهقل بن زياد: ١٥٣٧.
هلال بن بشر: ١٦٨٧.
هلال بن سياف: ١٨٩٠.
هلال بن العلاء: ١٦٦٠.
همام: ١٤٥٨، ١٥٠٤، ١٨٩٩، ١٩٧٣، ١٧٨٣، ١٧٦١.

- الوليد بن زياد: ١٧٥٣، ١٥٥٤.
- الوليد بن سليمان مولى ابن أبي السائب: ١٨٥٠.
- الوليد بن شجاع: ١٧٥٤.
- الوليد بن عبادة: ١٤٤٧، ١٤٤٦، ١٣٦٣.
- الوليد بن مسلم: ١٩٦٢، ١٩٦١.
- وهب: ١٨٦١.
- وهب بن بقية: ١٤١٣.
- وهب بن جرير: ١٦٣٢.
- وهب بن خالد الحمصي: ١٤٤٣.
- وهب بن منبه: ١٧٦٩، ١٦٦٤، ١٦٦١، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٩٩٥.
- وهيب: ١٧٩٢.
- وهيب بن خالد: ١٩٤٨.
- يحيى بن زكريا: ١٤١٥، ١٤١٦، ١٥٥٩.
- يحيى بن سابق: ١٩٠٩، ١٩٩١.
- يحيى بن سعيد: ١٣٣١، ١٣٤١، ١٥٥٦، ١٦١١، ١٦٢٩، ١٦٤٥، ١٧٤٠، ١٨٧٦، ٢٠٠٦.
- يحيى بن سليم: ١٥٧٨، ١٩٢٦، ١٩٢٧.
- يحيى بن أبي طالب: ١٤٣٠.
- يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة: ١٢٧٩، ١٩٨٤.
- يحيى بن عبيد الله: ١٤١٣.
- يحيى بن عثمان: ١٥٠٢، ١٣٦٠.
- يحيى بن عثمان القرشي: ١٢٧٩، ١٩٨٤.
- يحيى بن عقيل: ١٣٥١.
- يحيى بن أبي عمرو: ١٤٠٩.
- يحيى بن أبي عمرو الشيباني: ١٤٠٨، ١٨٩٤.
- يحيى بن القاسم: ١٥٢٤.
- يحيى بن كثير بن درهم: ١٧٢٤.
- يحيى بن كثير العنبري: ١٦٧٥.
- يحيى بن أبي كثير: ١٣٨٣، ١٥٢٩.
- يحيى بن مسلم: ١٥٤٣.
- يحيى بن محمد بن صاعدة: ١٥٠٣.
- يحيى بن معاذ الرازي: ١٢٨٢، ١٩٤٥.
- يحيى بن ميمون الحضرمي: ١٢٧٤، ١٥٢٠.
- يحيى بن ميمون بن عطاء: ١٥٠٣.
- يحيى بن ميمون الهدادي: ١٦٧٤.
- يحيى بن وثاب: ١٥٩٥.
- يحيى بن أحمد الخواص: ١٩٩٤.
- يحيى بن إسحاق بن توبة العنبري: ١٨٧٦.
- يحيى بن أيوب: ١٥٢١، ١٥٧٧، ١٧٦١، ١٨٢٨.
- يحيى بن أبي بكر الكرماني: ١٩٠١.
- يحيى بن أبي جعفر: ١٥٤٠.
- يحيى بن حبيب: ١٣٣٩، ١٥٦٢.
- يحيى بن حسان: ١٦٨٦.
- يحيى بن حمزة: ١٥٠٦.
- يحيى بن خلف: ١٤٧٧، ١٧٣٣، ١٩٥٥.

حرف الياء

- يحيى بن يعمر: ١٤٥١، ١٦٠٢، ١٦٠٨، ١٧٠٩، ١٧٦٤، ١٧٦٩، ١٨٤٨، ١٨٥٩، ١٦٠٩.
- يحيى بن يمان: ١٤٣٨، ١٤٤٠.
- يزيد: ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٨١٠.
- يزيد بن أخزم: ١٩٥٠.
- يزيد بن أسلم: ١٨٠٤.
- يزيد بن حبيب: ١٨٩٦.
- يزيد بن أبي حبيب: ١٣٦٠، ١٤٣٥.
- يزيد بن أبي حكيم: ١٥١٣، ١٥٣٤.
- يزيد بن خالد: ١٥٣٩.
- يزيد الخراساني: ١٧٧٢.
- يزيد الرقاشي: ١٣٣٢.
- يزيد بن زريع: ١٨٧٠.
- يزيد بن شريح: ٢٠٠١.
- يزيد بن مطرف بن عبد الله بن الشخير: ١٣١٩.
- يزيد بن مسيرة: ١٥١٤، ١٥١٦.
- يزيد بن هارون: ١٣٩٧، ١٤٥١، ١٥٧٦.
- يزيدة: ١٤٢٤، ١٦١١، ١٦٣٤.
- يعقوب بن إسحاق: ١٥٦٨.
- يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ١٧١٤.
- يعقوب الدورقي: ١٣١٠، ١٣٤١، ١٤٨٩.
- ١٥٠٨.
- يعقوب القمي: ١٩٨٦.
- يعقوب بن محمد: ١٣٠٣، ١٨٠٧.
- يعقوب بن يوسف: ١٤١٦، ١٥٣٧.
- ١٥٤٠، ١٥٦٢، ١٥٧٧، ١٥٨٠، ١٦٩٥، ١٩٩٣.
- ١٧٠٩، ١٧٦٤، ١٧٦٩، ١٨٤٨، ١٨٥٩، ١٦٠٩.
- ١٨٦٣، ١٨٩٦، ١٩٠٨، ١٩١٤، ٢٠١٢.
- يعقوب بن يوسف الطباخ: ١٤٧٥، ١٥٣٦.
- ١٥٥٩، ١٦٧١.
- يعلى بن مرة: ١٤٥٨، ١٤٦١، ١٥٧٠.
- يعلى بن الحارث: ١٨٠١.
- اليمان بن الحكم بن نافع: ١٣٥٤.
- يونس: ١٤١٠، ١٥١٨، ١٦٦٤، ١٦٧٢.
- ١٦٨١، ١٨١٠، ١٩٦٤.
- يونس بن بلال: ١٤٣٥، ١٨٩٦.
- يونس بن جليس: ١٣٥٢، ٢٠٠٢.
- يونس بن عبد الأعلى: ١٣٢٢، ١٣٢٨.
- ١٣٤٥، ١٤٤٨.
- يونس بن عبيد: ١٣٠٥، ١٦٧٤، ١٩٥٦.
- يونس بن مسيرة: ١٣٢٩، ١٥٢٦، ١٧٩٥.
- يونس بن يزيد: ١٦٢٤، ١٦٤٢، ١٨٠٠.
- ١٢١٠.
- يوسف بن أسباط: ١٨٣٣، ١٩١٥.
- يوسف بن عطية الباهلي: ١٥٧٩.
- يوسف عليه السلام: ١٣٠٨.
- يوسف بن موسى: ١٣١٤، ١٣٧٣، ١٣٩٤.
- ١٤٩٠، ١٥١٧.
- يوسف بن يعقوب: ١٣٦٨، ١٣٧٠.
- ١٤٠٩، ١٤٤٧، ١٦٨١.
- يوسف بن يعقوب القاضي: ١٣٦٣.
- يوسف بن يعقوب الأزرق: ١٤٨٩.
- يوسف بن يعقوب القزويني الصواف: ١٩٩٣.

ابن

- ابن الخطاب رضي الله عنه: ١٣٧٧.
ابن داود: ١٣٩٩.
ابن الديلمى: ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٥٨٨.
ابن دازان: ١٦٧٢.
ابن سابط: ١٣٣٥، ١٥٥٥، ١٨٠٩.
ابن سودب: ٢٠٠٠.
ابن سيرين: ١٦٦٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦.
ابن شهاب: ١٤١٠، ١٤٢٧، ١٤٢٨.
١٦٠٥، ١٦٢٤، ١٨٠٠، ١٨٥٣، ٢٠١٠.
ابن شوذب: ١٩٧٩.
ابن الصواف: ١٦٠٥، ١٨٦٦، ١٩٣٠.
ابن صاعد: ١٤٠٣.
ابن طاووس: ١٢٩٤، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦٤٠، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٧، ١٧٧٨.
ابن عائشة: ١٩٣٦.
ابن عيادة: ١٤٠٣.
ابن عبيد: ١٧٩١، ١٨٣٦.
ابن عبيد بن أنس بن مالك: ١٤٠٦.
ابن عبيد العجلي: ١٤٦٤.
ابن عجلان: ١٥٩١.
ابن عرفة: ١٧٥٣.
ابن عليّة: ١٦٨٠.
ابن عباس: ١٢٧٧، ١٢٨٥، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٤، ١٢٩٧، ١٣٠١، ١٣٠٨، ١٣٢٨، ١٣٣٤، ١٣٣٦، ١٣٣٨، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٦١، ١٣٦٧، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٤٣٦، ١٤٦٤، ١٤٨٩.
ابن أبرى: ١٩٨٦.
ابن أبي البكرات: ١٥٢٧.
ابن أبي حازم: ١٢٨٢، ١٥١٢.
ابن أبي خالد: ١٧٧٦.
ابن أبي دارم: ١٥٩٥، ٢٠١٤.
ابن أبي ذئب: ١٤٧٩.
ابن أبي رواد: ١٥٤٠.
ابن أبي السري المسقلاني: ١٨٨٢.
ابن أبي صفوان: ١٨٦٦.
ابن أبي عدي: ١٦٨٥، ١٨٩١.
ابن أبي العوام: ١٥٣٨، ١٥٧٩، ١٦٢٣، ١٦٧٣، ١٩٤٩، ١٩٨٧.
ابن أبي مذخور: ١٥١٢.
ابن أبي الموالي: ١٥٣١.
ابن أبي موسى الأنطاكي: ١٩٣٣.
ابن أبي ناجية الاسكندراني: ١٧٦٣.
ابن أبي نجيح: ١٤٣٨، ١٧٣١، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠.
ابن أذنية: ١٤٢٧.
ابن الأعرابي: ١٨٩١، ١٩٢٤.
ابن بكر: ١٦٦٩.
ابن جريج: ١٣٠٨، ١٣٤٠، ١٦٣٩، ١٧٤١، ١٨٠٦.
ابن جحادة: ١٣٧٧.
ابن حازم: ١٣٢١.

- ابن لهيعة: ١٣٢٧، ١٣٤٦، ١٤١٨، ١٥١٩، ١٥٠٨، ١٥٠٥، ١٥٠٤، ١٥٠١، ١٥٤٢، ١٥٥٠، ١٥٤٧، ١٥٤٦، ١٥٤٢، ١٥٤٠.
- ابن المبارك: ١٤٩١، ١٨٤٧، ١٥٢٩، ١٦١٤، ١٦١٣، ١٦١٢، ١٦١١، ١٦١٠، ١٩٣٥، ١٩٤٤، ١٦١٩، ١٦١٨، ١٦١٧، ١٦١٦، ١٦١٥.
- ابن المنثي: ١٤٢٨، ١٦٣٢، ١٦٧٥، ١٦٢٤، ١٦٢٣، ١٦٢٢، ١٦٢١، ١٦٢٠، ١٨٩١، ١٦٢٩، ١٦٢٨، ١٦٢٧، ١٦٢٦، ١٦٢٥.
- ابن محيريز: ١٥٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٣، ١٦٣٢، ١٦٣١، ١٦٣٠.
- ابن مخلد: ١٣٩٤، ١٤٢٥، ١٤٣١، ١٦٤١، ١٦٤٠، ١٦٣٩، ١٦٣٨، ١٦٣٦، ١٤٣١، ١٤٧٩، ١٥١٣، ١٥٩٤، ١٦٨٠، ١٩٠٦، ١٨٩٥، ١٨٧٧، ١٦٦٤، ١٦٦١، ١٨٤٩، ١٩٩٤، ١٩٨٨.
- ابن مسعود: ١٣٩٥، ١٤٤٣، ١٤٥٥، ١٣٦٠، ١٣٥٩، ١٣٢٥، ١٢٨٠، ١٤٥٦، ١٥٩٢، ١٤٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٧، ١٨٨٦، ١٦٠٢، ١٦٠١، ١٥٤٩، ١٥٤٧، ١٥١٨.
- ابن المسيب: ١٣٢٣، ١٦٠٩، ١٦٠٨، ١٦٠٧، ١٦٠٥، ١٤٠٣، ١٦١٠، ١٦٠٩، ١٦٠٨، ١٦٠٧، ١٦٠٥.
- ابن مهدي: ١٨٧٧، ١٦١٣، ١٦٤١، ١٦٤٣، ١٧٦١، ١٨٨٥، ١٩٩٢، ١٦٦٤، ١٤١١، ١٦٦٤.
- ابن نجيح: ١٤٧٧، ١٦٦٤، ١٤١١، ١٦٦٤.
- ابن نمير: ١٣٩٤، ١٤٢٦، ١٦٤٥، ١٦٦٤، ١٤١١، ١٦٦٤.
- ابن نوح: ١٢٨٢، ١٦٨٩، ١٦٨٨، ١٤٢٤، ١٧٢٤، ١٧٢٦، ١٧٢٦، ١٩٦٤، ١٨٣٩، ١٨١٠، ١٧٢٦، ١٧٢٤.
- ابن وهب: ١٢٧٧، ١٣٢٨، ١٣٤٤، ١٩٥٥، ١٩٥٣، ١٩٥٢، ١٩٧٢، ١٩٧٠، ١٩٥٧.
- ١٤٠٢، ١٣٧٨، ١٣٥٦، ١٣٥٣، ١٣٤٥، ١٩٥٧، ١٧٨٤، ١٧٨١، ٢٠٠١.
- ١٤١٠، ١٤٤٨، ١٤١٨، ١٤١٧، ١٤١٠، ١٩٧٥، ١٩٦٣، ١٧٤٣، ١٧٤٢، ١٣٩٤.
- ١٦٤٢، ١٦٢٤، ١٦٠٧، ١٥٧٧، ١٥٤٨، ١٧٤٣، ١٧٤٢، ١٣٩٤.
- ١٦٤٦، ١٦٦٤، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٦١، ١٨٣١، ١٧٤١، ١٥٩٨، ١٤٠٩، ١٨٣٢، ١٧٦٨، ١٩٨٩.
- ١٧٧٢، ١٧٩٦، ١٨٠٠، ١٨٥٧، ١٨٥٩، ١٨٣٢، ١٨٦٨، ١٩٨٩.
- ١٨٦٠، ١٨٦٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٩٤٠، ١٨٣٢، ١٨٦٨، ١٩٨٩.
- ١٩٥١، ٢٠٠٥، ٢٠١٠، ١٩٤٠، ١٨٣٢، ١٨٦٨، ١٩٨٩.

أبو

- أبو أمامة: ١٥٢٨، ١٦٥٧.
- أبو البخترى: ١٥٧٢.
- أبو بشار: ١٦٩١.
- أبو بشر: ١٤٨٩.
- أبو بصير الواسطي: ١٩٧١.
- أبو بكر: ١٣٣٥، ١٦٧٢، ١٧٢٠، ١٨٢٣، ١٥١٣.
- أبو الأحرص: ١٣١٥، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٤٢، ١٣٥٩، ١٣٦١، ١٣٧٠، ١٣٧١.
- أبو بكر بن أبي الأسود: ١٩٨٤.
- أبو بكر بن أبي مريم: ١٨٣٦، ٢٠٠١.
- أبو بكر بن أيوب: ١٣٩٤، ١٩٧١.
- أبو بكر البزيني: ١٩٠٨.
- أبو بكر بن زنجويه: ١٤٦٧.
- أبو بكر السراج: ١٤٢٠، ١٤٥١.
- أبو بكر بن سيار: ١٩٠٨.
- أبو بكر الصاغانى: ١٨٦١.
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ١٣٥٤، ١٩٥١، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ١٩٩٦.
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ١٥٥٧، ١٥٥٦، ١٥٥٥، ١٥٣٦، ١٣٧٧، ١٤٢٠.
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ١٩٩١، ١٥٥٩، ١٥٥٨، ١٣٥٢، ١٣٢٩.
- أبو بكر بن عبد الله بن قيس البكري: ١٤٢٧، ١٩٦٥، ١٤٦٦.
- أبو بكر بن عبد الله بن قيس البكري: ١٦٤٤، ١٤٤١، ١٤٢٢، ١٤٢١، ١٤٥٥، ١٤٦٢، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٩٠.
- أبو بكر بن عليل المطيري: ١٩٦٨، ١٤٩٢، ١٥٦٩، ١٥٧٣، ١٥٩٨، ١٦٠٠.
- أبو بكر العنسي: ١٣٦٠، ١٨٥٤، ١٦٥٣.
- أبو بكر بن عياش: ١٥٩٥، ١٣٥٥.
- أبو بكر بن القاسم الأنباري: ١٥٧٦، ١٥٨٩، ١٤٤٥، ١٣٥١.
- أبو بكر الكلبي: ١٤٦٠، ١٦٤٩، ١٤٢٠، ١٤١٤، ١٤٠٠.
- أبو بكر المروزي: ١٨٩٨، ١٨٧٧، ١٥٤١، ١٩٤٦.
- أبو إبراهيم الترحماني: ١٩٨٣.
- أبو أنامة: ١٥٧٥.
- أبو أحمد الزيري: ١٣٩٧، ١٤٨٢، ١٤٨٣.

- أبو بكر بن المنكدر: ١٦٤٥.
- أبو بكر النيسابوري: ١٥٥٦.
- أبو تميم: ١٤١٧.
- أبو توبة: ١٥٣٠، ١٧٨٩، ١٨٦٥.
- أبو ثور: ١٨١٣.
- أبو جعفر: ١٨٤١.
- أبو جعفر الحذاء: ١٩٢١.
- أبو جعفر الخطمي: ١٧٦٠، ١٧٥٦.
- أبو جعفر الرازي: ١٢٩٣، ١٣٣٧، ١٥٩٠.
- ١٨٠٨.
- أبو جعفر بن العلاء: ١٤٢٩، ١٥٦٠.
- ١٩١٦.
- أبو جعفر بن العلاء الديناري: ١٥٤٥.
- أبو جعفر بن العلاء الكاتب: ١٤٦٦.
- أبو جهل: ١٨١١، ١٨٩٧.
- أبو حاتم الرازي: ١٣٦٢، ١٤٢٥، ١٤٤٤.
- ١٨٧٢، ١٨١٤، ١٨٠٥، ١٥٨٧، ١٤٤٨.
- ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٩٩.
- ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤.
- ٢٠٠٦، ٢٠٠٧.
- أبو حازم: ١٢٩٦، ١٣٢٢، ١٤٥٣.
- ١٥٤٣، ١٦٠١، ١٨٢٨، ١٩٠٩، ١٩٢٢.
- أبو الحجاج: ١٦٥٣.
- أبو حسان: ١٤١٥.
- أبو الحسن: ١٥١٤، ١٧٢٦.
- أبو الحسن بن أبي العلاء: ١٩٣٣.
- أبو الحسن الشنبي: ١٣٢٤.
- أبو الحسن الصوفي: ١٩١٢.
- أبو الحسن بن علي: ١٥٩١.
- أبو الحسين بن أبي العلاء الكفي: ١٩٢٩.
- أبو الحسين الكاذبي: ١٩٢٧.
- أبو حصين: ١٤٥٧، ١٥٩٥.
- أبو حكيمة: ١٥٦٥.
- أبو حميد الخراساني: ١٩٤٧.
- أبو حذيفة: ١٣٩٤، ١٥١٣.
- أبو حفص: ١٤٩٤، ١٨٧٧، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥.
- ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨٣.
- أبو حمزة: ١٥٩٦.
- أبو خطاب: ١٨٤٧.
- أبو خالد: ١٨٨٨.
- أبو خليفة: ١٣٠٠، ١٧٠٠.
- أبو الخليل: ١٩٨٨.
- أبو اللرداء: ١٥٢٦، ١٥٣٨، ١٣٥٢.
- ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٨١٧، ١٩٩٣.
- أبو داود: ١٣١٣، ١٣٢٥، ١٣٢٧، ١٣٢٩.
- ١٣٤٤، ١٣٥٠، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٤١٠.
- ١٤١١، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤٢١، ١٤٢٢.
- ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٧٧.
- ١٤٧٢، ١٤٨١، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨.
- ١٥١٦، ١٥٢٧، ١٥٣٢، ١٦٤١، ١٦٤٣.
- ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٥٤٨، ١٥٤٩.
- ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠.
- ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦.
- ١٦٢٧، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣٨، ١٦٤٧.
- ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٥.

- ١٥٣١، ١٥٢٥، ١٥١٥، ١٥١٣، ١٥١٠، ١٦٨٦، ١٦٨٥، ١٦٨٤، ١٦٨٣، ١٦٨٠.
١٥٧٧، ١٥٦١، ١٦٤٢، ١٥٥٨، ١٥٤٧، ١٦٩١، ١٦٩٠، ١٦٨٩، ١٦٨٨، ١٦٨٧.
١٦٦٨، ١٦٥٩، ١٦٥٢، ١٦٢٠، ١٥٨٩، ١٧٠٨، ١٧٠٧، ١٧٠٣، ١٦٩٤، ١٦٩٣.
١٧٢٧، ١٧١٥، ١٧٠٦، ١٦٩٢، ١٦٧١، ١٧٢٤، ١٧٢٨، ١٧٢٢، ١٧١٧، ١٧١٦.
١٧٧٩، ١٧٦٠، ١٧٣٩، ١٧٣٤، ١٧٣٣، ١٧٣٠، ١٧٢٩.
أبو ذرعة: ١٣٥٠، ١٧٤٥، ١٧٤٣، ١٧٤٢، ١٧٤١، ١٧٤٠.
أبو ذر: ١٢٧٥، ١٤١٧، ١٩٨٢، ١٧٦٠، ١٧٥٨، ١٧٥٤، ١٧٥١، ١٧٤٨.
أبو ذر الباغندي: ١٣٣٠، ١٥١٧، ١٥٥٣، ١٧٧١، ١٧٦٥، ١٧٦٣، ١٧٦٢، ١٧٦١.
١٩٦٠، ١٧٨٢، ١٧٨١، ١٧٨٠، ١٧٧٣، ١٧٧٢.
أبو الربيع بن مسبح العطار: ١٩٣٢، ١٧٨٧، ١٧٨٦، ١٧٨٥، ١٧٨٤، ١٧٨٣.
أبو الربيع السلمي: ١٣٢٩، ١٧٩٢، ١٧٩١، ١٧٩٠، ١٧٨٩، ١٧٨٨.
أبو رجاء: ١٨٣٢، ١٨٠٠، ١٧٩٨، ١٧٩٧، ١٧٩٦، ١٧٩٥.
أبو روق: ١٨١٩، ١٨١٣، ١٨١٠، ١٨٠٩، ١٨٠٦، ١٨٠١.
أبو رويق: ١٣٤٩، ١٣٦٧، ١٣٩٣، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨٢٠، ١٨٢٣.
١٤٠٧، ١٨٦٧، ١٨٦٤، ١٨٣٩، ١٨٣٨، ١٨٣١.
أبو الزاهدية: ١٤٤٤، ١٥٨٨، ١٨٧٨، ١٨٧٦، ١٨٧١، ١٨٦٩، ١٨٦٨.
أبو الزبير: ١٤٥٦، ١٤٠٢، ١٤٠٥، ١٨٨٨، ١٨٨٧، ١٨٨٦، ١٨٨٤، ١٨٨٣.
١٥٥٩، ١٦١١، ١٦٢٩، ١٩٩١، ١٩٥٢، ١٩٠٤، ١٨٩١، ١٨٩٠، ١٨٨٩.
أبو زرعة الدمشقي: ١٤٢٥، ١٩٥٨، ١٩٥٦، ١٩٥٥، ١٩٥٤، ١٩٥٣.
أبو الزناد: ١٤٧٨، ١٩٨٦، ١٩٨٤، ١٩٦٥، ١٩٦١، ١٩٥٩.
أبو سعد الخير الأنصاري: ١٤٣٠، ١٩٩٨، ١٩٨٩، ١٩٨٨.
أبو سعيد: ١٣٨٨، أبو داود الديلي: ١٩١٢.
أبو سعيد الأشج: ١٩٦٤، ٢٠٠٤، أبو داود السجستاني: ١٣٣٩، ١٢٧٧.
أبو سعيد الخدري: ١٣٣٣، ١٤٣٢، ١٤٤١، ١٣٤٠، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٥١.
١٤٦٠، ١٥٣٨، ١٥٣٧، ١٥٠٣، ١٣٧٤، ١٣٧٣، ١٣٥٨، ١٣٥٧، ١٣٥٦.
١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٣٩٠، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٤٠٢.
أبو سفيان: ١٥٢٢، ٢٠١١، ١٤٥٨، ١٤٤٥، ١٤٢٨، ١٤١٢، ١٤٠٦.
أبو سلام: ١٨١٧، ١٥٢٨، ١٤٨٥، ١٤٨٤، ١٤٨٣، ١٤٧٨، ١٤٦٥.

- أبو سلمة: ١٣٧٩، ١٣٨٣، ١٤٧٩. أبو سلمة بن عبد الرحمن: ١٣٨٣، ٢٠١٠. ١٧٤٩، ١٧٥٠.
- أبو سليمان: ١٤٣٦، ١٩١٨، ١٩١٩. أبو عامر العقدي: ١٤٠٠، ١٤١٤. ١٨٠٨.
- أبو سليمان الأنطاكي: ١٩٣٠. أبو عبادة الصامت: ١٣٦٢.
- أبو سنان: ١٤٤٣، ١٧٧١، ١٧٧٣. أبو العباس: ٢٠٠٨.
- أبو سهيل بن مالك: ١٨٣٤. أبو العباس الأصبهاني: ١٥٣٠.
- أبو السوار العدوي: ١٣٧٧. أبو العباس الترمذي: ١٣٥٤.
- أبو شهاب: ١٦٢٩. أبو عبد الرحمن الحلبي: ١٣٤٥.
- أبو ثيبة: ١٢٨٥، ١٢٨٧، ١٣١٢، ١٣١٥. أبو عبد الرحمن المقرئ: ١٢٧٤، ١٤٣٥.
- أبو صالح: ١٢٩٢، ١٣١٥، ١٣٣٢. أبو عبد الله: ١٣٩٩، ١٨٧٧، ١٨٧٩.
- أبو شيبان: ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٨٦، ١٣٩٤. أبو عبد الله السلمي: ١٩٢٦، ١٩٢٧.
- أبو شيبان: ١٤٤١، ١٤٥٧، ١٥١٩، ١٥٢٩، ١٥٣٤. أبو عبد الله بن العلاء: ١٤٢٠، ١٩٥٠.
- أبو شيبان: ١٥٦٦، ١٥٨٧، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٥٤. أبو عبد الله المتوثي: ١٣٥١، ١٣٥٨.
- أبو شيبان: ١٦٦٣، ١٦٧١، ١٧٧٦، ١٨٠٨، ١٨٢٥. أبو عبد الله بن مخرمة: ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٤١٠.
- أبو شيبان: ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٩٥، ١٩٠٦، ١٩١١. أبو عبد الله بن عبد الله: ١٤١٨، ١٤٧٢، ١٤٨٦، ١٥١٦، ١٥٢٥.
- أبو شيبان: ١٩١٤، ١٩٥١، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ١٩٩٦. أبو عبد الله بن عبد الله: ١٥٣١، ١٥٥٨، ١٥٦١، ١٥٩٨، ١٦٢٠.
- أبو شيبان: ١٨٣٢. أبو عبد الله بن عبد الله: ١٦٦٨، ١٦٧٢، ١٦٨٣، ١٦٨٦، ١٦٨٧.
- أبو شيبان: ١٧٧٢، ١٨٢٩، ١٩٩٨، ١٩٩٩. أبو عبد الله بن عبد الله: ١٧٨٢، ١٧٨٠، ١٧٦٠، ١٧٣٤، ١٦٨٩.
- أبو شيبان: ١٧٧٢، ١٤٠١، ١٤٠٣، ١٤٠٤. أبو عبد الله بن عبد الله: ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٩٠، ١٨٠٩.
- أبو شيبان: ١٣٧٢. أبو عبد الله بن عبد الله: ١٧٢٦، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨.
- أبو شيبان: ١٧٢٦، ١٧٣٣، ١٤٣٣، ١٤٧٧، ١٥٥٢. أبو عبد الله مولى بني أمية: ١٣٦٤.

- أبو عبيدة: ١٤٢٢، ١٤٥٤، ١٤٩٠، أبو عون: ١٥٤١، ١٨٠٣، ١٩٠٢.
١٥٩٧. أبو عيسى الفسطاطي: ١٤٢٥.
- أبو عبيدة بن عبد الله: ١٣٩٨.
- أبو عبيدة المحاملي: ١٢٧٥.
- أبو عثمان الأزدي: ١٥٣٨، ١٦٦١، ١٦٧٣.
- أبو عثمان المقدمي: ١٨٢٥.
- أبو عثمان النهدي: ١٣٤٢، ١٥٦٥، ١٦٥٠.
- ١٦٥٢، ١٦٥١. أبو القاسم بن أبي العقب: ١٤٢٥.
- أبو عصام المسقلاني: ١٩١٤.
- أبو عطاء: ١٧٩٣، ١٩٥٩.
- أبو عطف: ١٦٥٨.
- أبو علي: ١٣٠٠، ١٦١٣، ١٦٢٢، ١٦٥٦.
- ١٦٥٨، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠٢.
- ١٧٢١، ١٧٣٢. أبو علي الحلواني: ١٦١٠.
- أبو علي الصراف: ١٣٥٥، ١٤٢٥.
١٤٥٣. أبو عمارة بن القعقاع: ١٣٥٠.
- أبو عمر: ١٥٠٤، ٢٠٠٨.
- أبو عمر بن شعيب: ١٤٥٣.
- أبو عمر النحوي: ٢٠١٣.
- أبو عمران: ١٥٢٣.
- أبو عمرو: ١٦٢٥.
- أبو عمرو بن عثمان: ١٧٩٠.
- أبو عمرو بن العلاء: ١٩٥٠، ١٩٦٦.
- أبو عمير النحاس: ١٩٧٨.
- أبو عوانة: ١٤٧١، ١٥٦٦، ١٦٣٧.
- أبو غسان: ١٦٥٧.
- أبو غسان النهدي: ١٤٠٥.
- أبو الفضل: ١٩١٠.
- أبو الفضل الشكلي: ١٩٣٢.
- أبو القاسم: ١٥١٣.
- أبو القاسم بن أبي العقب: ١٤٢٥.
- أبو قبيل: ١٣٢٧.
- أبو قلاية: ١٣٤٣، ١٣٤٤، ٢٠١٤.
- أبو كامل: ١٣٥٠، ١٦٠٦، ١٦٤٣، ١٦٦٨.
- أبو كلثوم بن جبر: ١٥٩٧.
- أبو لهب: ١٩٦٩، ١٩٧٧.
- أبو مالك: ١٩٠٦.
- أبو محمد الإسكافي: ١٢٨٢.
- أبو محمد البابسيري: ١٧٦٤، ١٨٤٨.
- أبو محمد بن الحسين: ١٨٢٦.
- أبو محمد الغنوي: ١٨٧٠.
- أبو مخزوم: ١٣٧٥، ١٨٢٦، ١٨٣٧، ١٨٤٢، ١٨٤٣.
- أبو مريم الأنصاري: ١٤٣١.
- أبو مسلم الخولاني: ١٧٦٤.
- أبو مسهر: ١٤٤٥، ١٥٨٩، ١٧٨٨، ١٧٩٥، ١٨٥٠، ١٩٥٨.
- أبو معاوية: ١٣٧٤، ١٦٣٠، ١٨٨٧.
- أبو معاوية الضرير: ١٤٩٩.

- أبو معشر: ١٣٠٧، ١٥١١، ١٧٥٥.
أبو المغيرة: ١٤٨٥، ١٤٩٤.
أبو موسى: ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٦٦٢.
أبو موسى الأزدي: ١٨٧٨.
أبو موسى الأشعري: ١٣٣٢، ١٥٢٧.
أبو موسى الزمن: ١٧٦٤.
أبو نصر: ١٤٩٤، ١٤٩٦، ١٨٩٠، ١٩٧٠.
١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦.
أبو نصير: ١٥٧٣.
أبو نضرة: ١٣١٠، ١٣٣٣، ١٥٠٣.
١٥٧١، ١٥٧٤، ١٩٠٣.
أبو نعامه السعدي: ١٣٤٢، ١٦٥٢.
أبو نعيم: ١٣٨٦، ١٣٩٤، ١٣٩٧، ١٤٥٧.
١٥١٣، ١٥٣٤.
أبو نعيم بن حماد الخزاعي: ١٨٧٤.
أبو هارون الغنوي: ١٤٣٦.
أبو هاشم: ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٦١٣.
أبو هاشم الرماني: ١٦٣٦، ١٨٢٢.
أبو هاني: ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧.
أبو هريرة: ١٢٧٤، ١٣٦٤، ١٣٦٦.
١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣.
١٣٨٤، ١٤١٢، ١٤٢٩، ١٤٧٨، ١٤٧٩.
١٥٠٠، ١٥٠٦، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦.
١٥٢٠، ١٥٢٥، ١٥٣٠، ١٥٣٤، ١٥٤٢.
- ١٥٤٣، ١٦٥٨، ١٨٨٢، ١٩٨٣، ١٩٩٧.
٢٠١٠.
أبو هفان: ١٩٣٩.
أبو هلال: ١٦٤٦، ١٦٩١.
أبو هند الأنصاري: ١٥٣٩.
أبو الهيثم: ١٥٣٧.
أبو وائل: ١٤١٩، ١٤٢٤.
أبو الوداك: ١٤٤١.
أبو الوليد الطيالسي: ١٣٥٩، ١٣٩٤.
١٤٢١.
أبو يحيى: ١٤٣٦، ١٦٣٢.
أبو يحيى الجزري: ١٩٩٤.
أبو يعلى الساجي: ٢٠١٣.
أبو اليقظان: ١٣٧٥.
أبو اليمان: ١٥٥٨.
أبو يوسف: ١٥٤١.
- أم
أم حبيبة: ٢٠١١.
أم سلمة: ١٣٠٤، ١٣٦٠.
أم كلثوم بنت عقبة: ١٥٨٦، ١٥٨٧.
أم المؤمنين: ١٣٠٥.



فهرس المصادر والمراجع

- «الإبانة عن أصول الديانة»: لأبي الحسن الأشعري، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، نشر دار البيان، دمشق، سنة ١٤٠١هـ.
- و «الإبانة»: بتحقيق د. فوقية حسين محمود، طبعة دار الأنصار، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.
- «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية»: لأبي عبد الله بن بطة، تحقيق رضا نعان معطي، رسالة دكتوراه، من فرع العقيدة، من جامعة أم القرى، عام ١٤٠٣هـ، مطبوعة على الآلة الكاتبة.
- «أخبار أصبهان»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني.
- «الاستقامة»: لشيخ الإسلام ابن تيمية، بتحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، الطبعة الثانية، نشر وتوزيع مؤسسة قرطبة.
- «الأسماء والصفات»: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تعليق: زاهد الكوثري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»: للشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي، مطبعة المدني، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ، على

نفقة محمد عوض بن لادن.

— «إكمال إكمال المعلم شرح صحيح مسلم»:

لمحمد بن خليفة الوشتاني الأبي، وشرحه المسمى: «مكمل إكمال الإكمال» للسنوسي، ضبط وتصحيح محمد سالم هاشم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - لبنان.

— «تاج العروس من جواهر القاموس»:

لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار مكتبة الحياة.

— «تاريخ دمشق»:

لابن عساكر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

— «تاريخ أصبهان»:

لأبي الشيخ بن حيان.

— «التاريخ الكبير»:

للإمام البخاري، الناشر دار الفكر.

— «تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي»:

للمبار كفوري.

— «تذكرة الحفاظ»:

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث العربي.

— «تفسير القرآن العظيم»:

الحافظ ابن كثير، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا وزميله، دار الشعب - القاهرة.

— «تقريب التهذيب»:

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعارف - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

— «تنزيه الشريعة المرفوعة»:

لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، طبع دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

— «تهذيب التهذيب»:

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية،
الهند، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ.

— «تهذيب سنن أبي داود»:

للمنزري، وبهامشه «تهذيب» الإمام ابن قيم الجوزية.

— «جامع الأصول في أحاديث الرسول»:

لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط،
مطبعة الفلاح، ومكتبة البيان.

— «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»:

للإمام أبي جعفر بن محمد بن جرير الطبري، بتحقيق أحمد شاكر، مطبعة مصطفى
الباي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ.

— «الجامع لأحكام القرآن»:

لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تصحيح أحمد عبد العليم وزملائه، الطبعة الثانية،
١٣٧٢هـ.

— «الجرح والتعديل»:

لابن أبي حاتم الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الناشر دار المدني، جدة، الطبعة
الأولى، ١٤٠٥هـ.

— «الحجة في بيان المحجة»:

لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق محمد محمود إبراهيم، رسالة
دكتوراه، مقدمة لفرع العقيدة، جامعة أم القرى، عام ١٤٠٦هـ.

— «حجة القراءات»:

لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٧٩م.

— «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار

الكتب العلمية، دار الفكر، بيروت.

— «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال»:

للحافظ صفي الدين الخزرجي، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ.

— «الدر المشور في التفسير بالمأثور»:

جلال الدين السيوطي، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

— «الرد على الجهمية والزنادقة»:

للإمام أحمد بن حنبل، تعليق إسماعيل الأنصاري، الناشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.

— «الرد على الجهمية والزنادقة»:

للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، دار اللواء، الرياض.

— «الرد على الجهمية»:

للإمام عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق بدر البدر، الدار السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، الكويت.

— «الرد على الجهمية»:

للحافظ ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق، تحقيق د. علي بن محمد الفقيهي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

— «زوائد المسند»:

لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق عامر صبري، دار البشائر.

— «سلسلة الأحاديث الصحيحة»:

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

— «سلسلة الأحاديث الضعيفة»:

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

— «سنن الترمذي»:

لأبي عيسى أحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، الناشر دار إحياء

التراث العربي، بيروت.

— «سنن الدارمي»:

لابن محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت.

— «سنن الدارقطني»:

التعليق المغني: علي بن عمر الدارقطني، نشر باكستان.

— «سنن أبي داود»:

للمحافظ أبي داود، تعليق عزت الدعاس وعادل السيد، الناشر: دار الحديث، حمص،
الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

— «سنن سعيد بن منصور»:

للمحافظ سعيد بن منصور الخراساني، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

— «السنن الكبرى»:

للمحافظ البيهقي، طبعة دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

— «سنن النسائي» (بشرح السيوطي):

للإمام النسائي، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب،
الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

— «سنن ابن ماجه»:

للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار التراث
العربي.

— «السنة»:

للمحافظ أبي بكر بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب
الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٠هـ.

— «شرح ابن عقيل»:

لأبي عبد الله بن عقيل، تعليق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر،
الطبعة الخامسة، ١٣٦٧هـ.

— «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»:

لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، طبع دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى.

— «شرح السنة»:

لأبي الحسن البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.

— «شرح الطحاوية»:

للقاضي علي بن أبي العز، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٣٩١هـ.

— «شرح علل الترمذي»:

للمحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي.

— «الشريعة»:

لأبي بكر الآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٩٦هـ.

— «شفاء العليل في مسائل القدر»:

لابن القيم، تصحيح: محمد النعساني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٣هـ.

— «صحيح البخاري مع فتح الباري»:

للإمام البخاري، تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية، الرياض.

— «صحيح الجامع الصغير»:

تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.

— «صحيح مسلم»:

للإمام مسلم، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار إحياء التراث الإسلامي.

— «الضعفاء الكبير»:

لأبي جعفر العقيلي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ.

— «ضعيف الجامع الصغير»:

تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ.

— «العلل المتناهية في الأحاديث الرواهية»:

ابن الجوزي، طبعة المكتبة الإمدادية.

— «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»:

لأحمد بن عبد الرحمن البناء، مع مختصر شرحه بلوغ الأمان، نشر دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي.

— «فتح القدير»:

للعلامة الشوكاني، طبع دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٣هـ.

— «فيض القدير شرح الجامع الصغير»:

لمحمد عبد الرؤوف المناوي، طبع مصطفى محمد.

— «القاموس المحيط»:

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

— «الكامل في الضعفاء»:

لأبي أحمد عبد الله بن عدي، طبع دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

— «كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال»:

لعلاء الدين الهندي، ط. مؤسسة الرسالة.

— «لسان العرب»:

للعلامة أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، دار الفكر، نشر دار صادر، بيروت.

— «لسان الميزان»:

لابن حجر، طبع دار الفكر.

- «مجمع الزوائد ومنيع الفوائد»: للحافظ الهيثمي، دار الكتاب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
- «مجموع الفتاوى»: لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، مطابع الدار العربية، بيروت، تصوير الطبعة الأولى، عام ١٣٩٨هـ.
- «مجموعة الرسائل الكبرى»: تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، دار الفكر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- «مختار الصحاح»: محمد بن أبي بكر الرازي، الناشر دار الكتاب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.
- «المستدرک علی الصحیحین (مع ذيله التخليص للإمام الذهبي)»: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم، دار الكتاب العربي، بيروت.
- «مسند الإمام أحمد» وبهامشه «منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»: طبع المكتب الإسلامي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
- «المسند»: للإمام أحمد بن حنبل، شرح وتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، أتمه د. الحسين عبد المجيد هاشم، دار المعارف بمصر، سنة ١٣٦٥ - ١٣٧٥هـ.
- «مسند أبي داود الطيالسي»: للحافظ سليمان بن داود الطيالسي، طبع، دار المعرفة، بيروت.
- «مشكاة المصابيح»: للعلامة محمد بن عبد الله التبريزي، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- «المصنف»: للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، نشر الدار السلفية، الهند.
- «المصنف»:

للحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.

— «معالم السنن»:

لأبي سليمان الخطابي، على مختصر أبي داود، تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

— «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»:

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع عباس أحمد الباز، مكة.

— «معجم البلدان»:

لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

— «المعجم الصغير»:

لسليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ، يليه رسالة «غنية الأملعي».

— «المعجم الكبير»:

لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية.

— «موضح أوهام الجمع والتفريق»:

للخطيب البغدادي، طبع بيروت، دار الكتب العلمية.

— «الموضوعات»:

ابن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

— «الموطأ»:

للإمام مالك بن أنس، تخريج محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار إحياء الكتاب العربي، عيسى البابي وشركاه.

— «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»:

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، والمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.

— «النهاية في غريب الحديث والأثر»:

للعلامة مجد الدين الصفدي، بعناية جماعة من المحققين، الناشر دار النشر فرانز شتاينر،
بفيسبادن، عام ١٤٠١ هـ، الطبعة الثانية.

— «هدي الساري»:

مقدمة «فتح الباري شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر
للنشر والتوزيع، بيروت.



فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

المقدمة

٧/١

شكر وتقدير

٩/١

المقدمة

١٧/١

خطة الرسالة ومنهجي في التحقيق

قسم الدراسة

الباب الأول: حياة ابن بطة

٢٥/١

الفصل الأول: عصر ابن بطة من سنة ٣٠٤هـ - ٣٨٧هـ

٢٥/١

— الأحوال السياسية

٣٠/١

— الأحوال الاجتماعية

٣٤/١

— الأحوال العلمية

٣٧/١

— الأحوال الدينية في القرن الرابع الهجري

٤٥/١

— ابن بطة في عصره

٤٧/١

الفصل الثاني: نشأة ابن بطة وأطوار حياته

٤٧/١

— اسمه ونسبه

٤٨/١	— كنيته ونسبته
٥٠/١	— موطنه
٥٠/١	— أسرته
٥٣/١	— مولده ونشأته الأولى
٥٤/١	— رحلته العلمية
٥٦/١	— عزلته
٥٧/١	— مجلسه للتدريس والتحديث
٥٨/١	— عبادته وتقواه
٦٠/١	— وفاته وورثاء الناس له
٦٣/١	الفصل الثالث: شيوخ ابن بطة وتلامذته
٦٣/١	— شيوخه
٦٩/١	— تلامذته
٧٣/١	الفصل الرابع: ثقافة ابن بطة ومؤلفاته
٧٣/١	— ثقافته ومؤلفاته في العقيدة
٧٥/١	— ثقافته ومؤلفاته في الحديث
٧٨/١	— ثقافته ومؤلفاته في الفقه
٨٣/١	الفصل الخامس: الدفاع عن ابن بطة
	بيان الشبهات التي وجهها الخطيب وغيره من أهل العلم لابن بطة مع الإجابة عنها:
٨٤/١	— الشبهة الأولى
٨٤/١	— الشبهة الثانية
٨٩/١	— الشبهة الثالثة
٩٠/١	— الشبهة الرابعة
٩١/١	— الشبهة الخامسة
٩٣/١	— الشبهة السادسة
٩٣/١	— الشبهة السادسة

— تعليقنا على الشبهات

٩٤/١

الباب الثاني: التعريف بالكتاب

٩٩/١

الفصل الأول: في اسم الكتاب

٩٩/١

— تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

١١١/١

— موضوع الكتاب

١١١/١

— أقسام الكتاب وموضوعاتها تفصيلاً

١١٩/١

— أسباب تأليف الكتاب

١٢٢/١

— مصادر الكتاب

١٢٣/١

— قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة

١٢٧/١

الفصل الثاني: وصف المخطوطة وبيان منهج التحقيق

١٢٧/١

— تمهيد

١٢٩/١

— النسخة الأصلية للمجلد الثاني

١٣١/١

— النسخة المختصرة

١٣٣/١

— منهجي في التحقيق

١٣٥/١

— صور المخطوط

الباب الثالث: دراسة تحليلية لموضوعات الكتاب

١٤١/١

تمهيد

١٤١/١

— القدر

١٤٥/١

— القدرية

١٤٩/١

الفصل الأول: وجوب الإيمان بالقدر

١٥٣/١

الفصل الثاني: أزلية القدر

١٥٩/١

الفصل الثالث: شمول القدر الإلهي لجميع أفعال العباد وضرورة تحققه

- الفصل الرابع: أزلية العلم الإلهي بأهل الجنة والنار وتعيينهم والحكم عليهم
بذلك ١٦٩/١
- الفصل الخامس: تقدير الهداية والإضلال ١٨١/١
- الفصل السادس: ختم الله وطبعه على قلوب الضالين من عباده ١٨٧/١
- الفصل السابع: تبعية المشيئة الإنسانية للمشيئة الإلهية ٢٠١/١
- الفصل الثامن: إيمان الصحابة ومن بعدهم من السلف بالقدر ٢١٣/١
- الفصل التاسع: الرد على القدرية وبيان حكمهم في الدنيا وجزاؤهم في الآخرة ٢١٩/١
- الفصل العاشر: النهي عن البحث في القدر ٢٢٥/١

قسم التحقيق الجزء الثامن

- * الباب الأول: في ذكر ما أخبرنا الله تعالى في كتابه أنه ختم على قلوب من أراد من عباده فهم يهتدون إلى الحق يسمعون ولا يصرونه وأنه طبع على قلوبهم ٢٥٣/١
- * الباب الثاني: في ذكر ما أعلمنا الله تعالى في كتابه أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وأنه لا يهتدي بالمرسلين والكتب والآيات والبراهين إلا من سبق في علم الله أنه يهديه ٢٥٩/١
- * الباب الثالث: في ذكر ما أخبرنا الله تبارك وتعالى أنه أرسل المرسلين إلى الناس يدعونهم إلى عبادة رب العالمين ثم أرسل الشياطين على الكافرين تحرضهم على تكذيب المرسلين، ومن أنكر ذلك فهو من الفرق الهالكة ٢٦٧/١
- * الباب الرابع: في ذكر ما أعلمنا الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئته، وأن الخلق لا يشاؤون إلا ما شاء الله عز وجل ٢٧٣/١
- * الباب الخامس: في ما روي أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء لما شاء، فمن شاء خلقه للجنة ومن شاء خلقه للنار، سبق بذلك علمه، ونفذ فيه حكمه،

- ٢٩٥/١ وجرى به قلمه ومن جمده فهو من الفرق الهالكة
- الباب السادس: في الإيمان بأن الله عز وجل أخذ ذرية آدم من ظهورهم
٣٠٩/١ فجعلهم فريقين: فريقاً للجنة، وفريقاً للسعير
- الباب السابع: في باب الإيمان بأن الله عز وجل قدر المقادير قبل أن يخلق
٣٢٣/١ السماوات والأرضين، ومن خالف ذلك فهو من الفرق الهالكة
- الباب الثامن: باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق القلم، فقال له: اكتب.
٣٣٣/١ فكتب ما هو كائن، فمن خالفه فهو من الفرق الهالكة.

الجزء التاسع

- الباب الأول: باب الإيمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل أن
٩/٢ يخلقه فمن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة
- الباب الثاني: باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه،
١٩/٢ ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة
- الباب الثالث: باب الإيمان بأن الله عز وجل إذا قضى من النطفة خلقاً كان،
٤١/٢ وإن عزل صاحبها، ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة
- الباب الرابع: باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد، ولا يكون العبد مؤمناً
حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وأن المكذب بذلك إن مات عليه دخل النار
٤٩/٢ والمخالف لذلك من الفرق الهالكة
- الباب الخامس: باب الإيمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم يجري
٦١/٢ منهم مجرى الدم إلا من عصمه الله منه ومن أنكر ذلك فهو من الفرق الهالكة
- الباب السادس: باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراعي
المشركين
٦٩/٢
- الباب السابع: باب ما روي في المكذبين بالقدر
٩٥/٢
- الباب الثامن: باب ما روي في ذلك عن الصحابة ومذهبه في القدر

- ١٢٥/٢ رحمهم الله، أبو بكر الصديق رضي الله عنه
- ١٢٩/٢ • الباب التاسع: باب ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك
- الباب العاشر: باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ١٣٥/٢
- ١٥٢/٢ — ابن عمر
- ١٥٦/٢ — ابن عباس
- ١٦٦/٢ عبد الله بن عمرو وابن عمر

الجزء العاشر

- الباب الأول: باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
- ١٧٩/٢
- ١٩٥/٢ — ما روي عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
- ١٩٨/٢ — باب ما روي عن ابن سيرين
- ١٩٩/٢ — سعيد بن جبير
- ٢٠٠/٢ — مجاهد
- ٢٠٧/٢ — محمد بن كعب القرظي
- ٢١٢/٢ — وهب بن منبه
- ٢١٤/٢ — طاووس اليماني
- ٢١٦/٢ — مكحول
- ٢١٨/٢ — عكرمة وعطاء وقتادة وجماعة من التابعين
- الباب الثاني: مذهب عمر بن عبد العزيز رحمه الله في القدر وسيرته في القدرية
- ٢٣١/٢
- ٢٤٠/٢ — رسالة عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
- الباب الثالث: باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في

٢٥٣/٢
٢٥٣/٢

القدر
— الأوزاعي

الجزء الحادي عشر

- ٢٦٩/٢ * الباب الأول: باب جامع في القدر وما روي في أهله
٢٨١/٢ — حديث العقاد
٢٩٧/٢ * الباب الثاني: ذكر الأئمة المضلين الذين أحدثوا الكلام في القدر وأول من
ابتدعه وأنشأه ودعا إليه
٣٠٧/٢ * الباب الثالث: ما أمر الناس به من ترك البحث والتنقيب عن القدر والخوض
والجدال فيه

الفهارس

- ٣٢٧/٢ فهرس الآيات القرآنية
٣٤١/٢ فهرس الأحاديث المرفوعة
٣٤٩/٢ فهرس الآثار الموقوفة
٣٧٧/٢ فهرس الأعلام
٤٢١/٢ فهرس المصادر والمراجع
٤٣١/٢ فهرس المحتويات



التنقيب والمصنفات
دار الحسن للنشر والتوزيع
هاتف ٦٤٨٩٧٥ = فاكس ٦٤٨٩٧٥ = ص.ب ١٨٢٧٤٧
صان ١٨ ١١١ = الأردن

ردمكذ ٦ — ١٥ — ٦٦١ — ١٩٦٠ (مجموعه)

٢ — ١٧ — ٦٦١ — ١٩٦٠ (ج ٢)

الْبَابُ عَشْرُونَ رَجْمًا وَقَالَ الْبَلْحَمِي
وَمَجَانِبُ الْفَرْقِ وَالْمَدْمُونِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤١٨ هـ

© دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن بطلة، عبيدالله بن محمد

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة:

الرد على الجهمية/تحقيق يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل

... ص١٠٠

ردمك ٠٠٤ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٥ — ١٠ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ١)

١ — الجهمية (فرق دينية) ٢ — الإسلام — دفع المطاعن

أ — الوابل، يوسف بن عبدالله ب — العنوان

١٥/١٠٥٥

ديوي ٢٤٥٠٢

رقم الإيداع: ١٥/١٠٥٥

ردمك: ٠٠٤ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٥ — ١٠ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ١)

دَارُ الرَّايَةِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

الرياض: الربيعة — طريق عمر بن عبد العزيز — هاتف ٤٩١١٩٨٥ / فاكس ٤٩٣١٨٦٩

ص.ب. (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

جدة: حي الجامعة — جنوب شارع باخشب — هاتف ٦٨٨٥٧٤٩

الآن نذكر من رتبة الأركان الأربعة
وهي: الفكرة والمادة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤١٨ هـ

© دار الراجحة للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن بطّة، عبيدالله بن محمد

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة:

الرد على الجهمية/تحقيق يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل

... ص.ب. سم

ردمك: ٠ - ٠٤ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٥ - ١٠ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (ج ١)

١ - الجهمية (فرق دينية) ٢ - الإسلام - دفع المطاعن

أ - الوابل، يوسف بن عبدالله ب - العنوان

١٥/١٠٥٥

٢٤٥٠٢ ديوي

رقم الإيداع: ١٥/١٠٥٥

ردمك: ٠ - ٠٤ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٥ - ١٠ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (ج ١)

دَارُ الرَّايَةِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

الرياض: الربوة - طريق عمر بن عبد العزيز - هاتف ٤٩١١٩٨٥ / فاكس ٤٩٣١٨٦٩

ص.ب. (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

جدة: حي الجامعة - جنوب شارع باخشب - هاتف ٦٨٨٥٧٤٩

المقدمة

المقدمة

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾^(٣).

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠ - ٧١.

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، وهي في «سنن ابن ماجه»

(١ / ٦٠٩ - ٦١٠)، وفي «مسند أحمد» (٥ / ٢٧٢، ح ٣٧٢١)، تحقيق أحمد شاكر، وصحح

أحد طرق هذا الحديث، وكذلك الألباني قال: «على شرط مسلم»، وورد ذكر طرف من هذه الخطبة =

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله تبارك وتعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشَرُّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ومن فضل الله على هذه الأمة أن أكمل لها دينها وأتم عليها نعمته؛ فالزيادة في الدين أشر من النقص فيه.

قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه؛ فهو رد»^(١).

وقال عليه الصلاة والسلام: «إنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بستتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ»^(٢).

وقد ضمن الله لهذا الدين البقاء والحفظ؛ فهو الدين الخاتم والشرعة الأخيرة، والمتمسكون به هم الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خذلها ولا من خالفها؛ حتى يأتي أمر الله وهم على الحق.

وقد هيا الله تعالى لهذا الدين من ينشره ويبلغه للعالمين، وهم علماء الأمة، ورثة الأنبياء والمرسلين؛ الذين بذلوا جهودهم في حفظ نصوص الشريعة وأقوال الصحابة رضي الله عنهم؛ فساروا على دربهم متبعين ولآثارهم مقتفين، لا مبتدعين ولا مبدلين، محكمين للكتاب والسنة، يعلمون أن الخير والفوز في

= في «صحيح مسلم» (٢ / ٥٩٣، ح ٨٦٨، كتاب الجمعة).

وانظر: كتاب «خطبة الحاجة» للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

(١) رواه مسلم في «الصحيح» (كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات

الأمور، ٣ / ١٣٤٣).

(٢) رواه: الإمام أحمد في «المسند» (٢ / ١٢٦)، والترمذي في «سننه» (كتاب العلم،

باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، (٥ / ٤٤)، والحديث صحيح؛ رواه العرياض بن سارية رضي الله عنه.

انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢ / ٣٤٦، ح ٢٥٤٦).

الاتباع، والشر والخسارة في الابتداع، وكما قيل :

وَكُلُّ خَيْرٍ فِي أَتْبَاعٍ مِّنْ سَلَفٍ وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعٍ مِّنْ خَلْفٍ

قال الإمام أحمد رحمه الله في خطبة رسالته «الرد على الجهمية»^(١):
«الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويصرون بنور الله أهل العمى؛ فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه! وكم من ضال تائه قد هدوه! فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عقال الفتنة؛ فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم؛ فنعوذ بالله من فتن المضلين»^(٢).

وكان من هؤلاء العلماء الأعلام الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن العقيدة الصحيحة والقيام بتبليغها للناس صافية نقية؛ الإمام الفقيه أبو عبد الله عبيد الله ابن بطة العكبري، صاحب هذا الكتاب العظيم «الإبانة الكبرى»، الذي يعتبر بحق موسوعة حافلة بالأحاديث والآثار وأقوال سلف هذه الأمة، مدعمة بالحجج الواضحة والبراهين الساطعة مما يدل على تضلع هذا الإمام في علمي الرواية والدراية، ومعرفته بأقوال خصوم السلف؛ فجرد قلمه للرد عليهم وتفنيد آرائهم.

(١) ويروي نحو هذه الخطبة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، كما ذكر ذلك

محمد بن وضاح في كتاب «الحوادث والبدع».

انظر: «درء التعارض» (١ / ١٩)، تحقيق د. محمد رشاد سالم.

(٢) (ص ١٣، ١٤)، تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري، نشر وتوزيع إدارة

البحوث العلمية والإفتاء بالرياض.

وقد عرف علماء السنة ممن جاء بعد ابن بطة قيمة هذا الكتاب؛ فاعتنوا به عناية فائقة، وبدل على ذلك كثرة السماعات المدونة على أجزاء الكتاب، كما سيأتي ذكر طرف منها في الكلام على صحة نسبة هذا الكتاب للإمام ابن بطة.

وذكروا هذا الكتاب في عرضهم لجهود علماء السلف في الرد على المبتدعة^(١)، وكان لعلماء السلف رحمهم الله جهود كبيرة في الدفاع عن العقيدة الصحيحة، ويتجلى ذلك في مؤلفاتهم العديدة، وقد كانت هذه المؤلفات على أنواع؛ منها ما كان ينهج طريقة عرض العقيدة بعرض أدلتها من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وأئمة السلف، مثل «كتاب السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد^(٢).

ومنها ما كان يتناول المخالفين لعقيدة السلف، ثم يرد عليها بالأدلة والبراهين، مثل كتاب «التنبيه والرد» للإمام الملطي^(٣) ومنها ما كان يجمع بين المنهجين مثل كتاب «الإبانة الكبرى» للإمام ابن بطة، وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيق بعض أجزائه، وسأذكر بعض كتب علماء السلف التي تدل على جهودهم في نشر المذهب الحق:

١ - «السنة» لأبي بكر عبد الله بن محمد العبسي (ت ٢٢٥هـ).

٢ - و«السنة»، وهي رسالة صغيرة للإمام أحمد (ت ٢٤١هـ)؛ ط^(٤).

٣ - و«السنة» لأبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل (ت ٢٧٣هـ).

(١) انظر: «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٤١٨).

(٢) الكتاب مطبوع في مجلدين، قام بتحقيقه الأخ الدكتور محمد بن سعيد القحطاني.

(٣) وهو مطبوع في مجلد صغير قام بالتعليق عليه زاهد الكوثري، وتعليقاته، تشتمل منها

رائحة العداء لمذاهب السلف.

(٤) (ط) رمز للمطبوع.

- ٤ - و «السنة» لأبي بكر الأثرم (ت ٢٧٣هـ).
- ٥ - و «السنة» لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ).
- ٦ - و «السنة» لأبي بكر الشيباني البصري (ت ٢٧٧هـ).
- ٧ - و «السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد (ت ٢٩٠هـ)؛ ط.
- ٨ - و «السنة» لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ).
- ٩ - و «السنة» لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ).
- ١٠ - و «التوحيد» لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده (ت ٣٠١هـ).
- ١١ - و «السنة» لأبي بكر أحمد الخلال (ت ٣١١هـ).
- ١٢ - و «التوحيد» لابن خزيمة (ت ٣١١هـ)؛ ط.
- ١٣ - وكتاب «أصل السنة واعتقاد الدين» لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ).
- ١٤ - و «السنة» لأبي أحمد محمد بن أحمد العسال (ت ٣٤٩هـ).
- ١٥ - و «السنة» لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ١٦ - و «الشرعية» للأجري (ت ٣٦٠هـ)؛ ط.
- ١٧ - و «السنة» لأبي محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان (ت ٣٦٩هـ).
- ١٨ - «الإبانة الكبرى» لابن بطة (ت ٣٨٧هـ)، وهو هذا الكتاب الذي أحقق بعض أجزاءه.
- ١٩ - و «التوحيد» لمحمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥هـ).
- ٢٠ - و «شرح السنة» لأبي عبد الله محمد بن زنين (ت ٣٩٩هـ).

٢١ - و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لأبي القاسم اللالكائي (ت ٤١٨هـ)؛ ط .

٢٢ - وكتاب «الأصول» لأبي عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ) .

٢٣ - و«السنة» لأبي ذر الهروي (ت ٤٣٤هـ) .

٢٤ - و«الحجة على تارك المحجة» لأبي القاسم الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)؛ ط .

وغيرها من الكتب التي شرحت عقيدة السلف .

وبالإضافة إلى ما تقدم؛ هناك جهود مهمة تسير على منهج الرد على أهل الأهواء والبدع، وهي الكتب التي اهتمت بالرد على الجهمية، ومن الواضح أنها ذات صلة وثيقة بالكتاب الذي أحققه وهو كتاب «الرد على الجهمية»، ومنها:

١ - كتاب «الرد على الجهمية» لعبد الله بن محمد الجعفي شيخ البخاري (ت ٢٢٩هـ) .

٢ - وكتاب «الرد على الجهمية» للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)؛ ط .

٣ - وكتاب «خلق أفعال العباد والرد على الجهمية» للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)؛ ط .

٤ - وكتاب «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» لابن محمد بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)؛ ط .

٥ - وكتاب «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)؛ ط .

٦ - و«نقض عثمان بن سعيد على الكافر العنيد» المعروف بـ «الرد على المريسي» للدارمي؛ ط.

٧ - و«الرد على الجهمية» لعبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ).

٨ - و«التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» لأبي الحسين الملقب بالشافعي (ت ٣٧٧هـ)؛ ط.

٩ - و«الرد على الجهمية» لمحمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥هـ)؛ ط.

وقد كان لهذه المؤلفات القيمة الأثر البالغ في حفظ عقيدة أتباع السلف وبقائهم متمسكين بها، داعين الناس إلى الرجوع إليها.

وتتابعت جهود أتباع السلف في التأليف والرد على فرق الضلال، فقد كان القرن السابع والثامن والتاسع زاهراً بالعلماء الأعلام الذين وصلوا السير على هدي السلف الصالح، ومن هؤلاء الأعلام: شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ الذهبي، والحافظ ابن كثير، وابن رجب، ومؤلفاتهم مشهورة معروفة، وقد هيا الله في هذا الزمن ظهور كثير من كتب السلف التي كانت مطمورة بعيدة المنال؛ فانصرفت همة طلاب العلم إلى إظهارها والعناية بها لتخرج إلى الناس فيعرفوا عقيدة سلفهم الصالح، ولا يغتروا بما خالفها؛ فإنه لا صلاح للأمة ولا عز إلا بالتمسك بالعقيدة الصحيحة الخالصة من الشوائب والبدع والشبهات.

وكتاب «الإبانة» للإمام ابن بطة جدير بالعناية ليخرج إلى الناس كغيره من كتب السلف ليقف حصناً منيعاً في وجه المبتدعة الذين في قلوبهم عمى وعلى أبصارهم غشاوة؛ نسأل الله الهداية لجميع المسلمين بأن يثبت مطيعهم، ويهدي ضالهم، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

● عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق :

قسمت الرسالة إلى قسمين :

* القسم الأول : قسم الدراسة .

ويشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب :

المقدمة : بينت فيها جهود علماء السلف في الدفاع عن العقيدة الصحيحة، وأهمية كتاب الإمام ابن بطة في عرض عقيدة السلف والدفاع عنها وواجب الأمة في الرجوع إلى المنابع الأولى لهذا الدين القويم .

الباب الأول : التعريف بالمؤلف :

ويشمل الفصول التالية :

الفصل الأول : تحدثت فيه عن عصر المؤلف :

١ - الناحية السياسية .

٢ - الناحية الاجتماعية .

٣ - الناحية الدينية .

٤ - الناحية الثقافية .

الفصل الثاني : حياة ابن بطة :

١ - نسبه .

٢ - كنيته ولقبه .

٣ - موطنه .

٤ - مولده .

٥ - وفاته .

الفصل الثالث : طلبه للعلم وثقافته ، ويشمل الكلام على ابن بطة :

١ - معتقداً .

٢ - ومحدثاً .

٣ - وفقياً .

٤ - وناقداً .

الفصل الرابع : ويشمل على :

١ - شيوخه .

٢ - تلاميذه .

٣ - ثناء الناس عليه .

٤ - مؤلفاته .

الباب الثاني : دراسة عن الجهمية .

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : التعريف بالجهم والجهمية .

أولاً : مؤسس الجهمية :

١ - اسمه وكنيته .

٢ - نسبه ولقبه .

٣ - موطنه ونشأته .

٤ - علمه .

٥ - هلاك الجهم .

٦ - شيخ الجهم

٧ - أهم آراء الجهم .

ثانياً : الجهمية .

تمهيد :

١ - درجات الجهمية .

٢ - أهم آراء الجهمية .

٣ - تكفير الجهمية .

٤ - فرق الجهمية .

٥ - الواقفة .

٦ - اللفظية .

الفصل الثاني : القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق .

١ - استمداد مقالة الجهمية في قولهم بخلق القرآن .

٢ - اعتناق المعتزلة لمذهب الفلاسفة والجهمية .

٣ - أفعال الله تعالى .

٤ - افتراق الطوائف في كلام الله تعالى .

الباب الثالث : التعريف الكتاب .

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول وفيه المباحث الآتية

- ١ - اسم الكتاب
 - ٢ - توثيق سسته للمؤلف
 - ٣ - سد الكتاب
 - ٤ - أسباب تأليف الكتاب
 - ٥ - موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه .
 - ٦ - أقسام الكتاب .
 - ٧ - مصادر الكتاب
 - ٨ - ماخذ على الكتاب
- الفصل الثاني وصف المخطوطة ومنهج التحقيق
- ١ - مجلدات الكتاب
 - ٢ - النسخة الأصلية
 - ٣ - النسخة المختارة
 - ٤ - منهج تحقيق الكتاب
 - ٥ - نماذج من النسخة
- * القسم الثاني الكتاب المحقق



القسم الأول

الدراسة

ويشتمل على:

= الباب الأول: التعريف بالمرادف.

= الباب الثاني: دراسة عن الجهمية.

= الباب الثالث: التعريف بالكتاب.

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

ويشتمل على:

= الفصل الأول: عصر ابن بطّة.

= الفصل الثاني: حياة ابن بطّة.

= الفصل الثالث: حياته العلمية.

= الفصل الرابع: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وثناء الناس

عليه.

الفصل الأول

عصر ابن بطة

عاش الإمام ابن بطة في الفترة ما بين سنتي (٣٠٤ - ٣٨٧هـ)؛ أي : خلال القرن الرابع الهجري، وهو عصر حافل بالكثير من الأحداث والعديد من جوانب النشاط العلمي والديني، والحديث عن هذا العصر لا يتطلب مني الاستفاضة فيه، خاصة وقد سبقني إلى هذا كل من الزميلين الفاضلين : الدكتور رضا نعيان معطي الذي حقق المجلد الأول من هذا الكتاب «الإبانة الكبرى»، والدكتور عثمان عبد الله آدم محقق الأجزاء الأربعة الأولى من المجلد الثاني من نفس الكتاب^(١).

ومن ثم ؛ فإن تناولي لعصر ابن بطة سيكون بصورة موجزة ومركزة، وذلك من عدة جوانب : الحالة السياسية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية لكي تعطي المطالع لهذه الرسالة صورة مختصرة عن عصره رحمه الله تعالى .

● أولاً : الحالة السياسية :

عاش الإمام ابن بطة في القرن الرابع الهجري، وكانت الأحوال السياسية

(١) انظر: المجلد الأول (١ / ٢٢ - ٣٤)، تحقيق د. رضا نعيان معطي، رسالة دكتوراه

مقدمة لفرع العقيدة جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ، مطبوع على الآلة الكاتبة .

وكتاب القدر من المجلد الثاني (١ / ٢ - ٢٢)، تحقيق د. عثمان آدم الأنثوي، رسالة

دكتوراه مقدمة لفرع العقيدة، جامعة أم القرى عام ١٤٠٦هـ، مطبوع على الآلة الكاتبة .

في هذا القرن سيئة للغاية؛ فقد ضعف سلطان الخلافة ضعفاً شديداً، وخرج كثير من البلدان عن حكم الدولة العباسية فأصبح على كل بلد أمير مستقل بحكمه عن سلطة الخلافة ببغداد، ولم يبق للخليفة حكم إلا على بغداد وما حولها، إضافة إلى أن الخليفة نفسه صار يتحكم فيه وزراؤه ورؤساء الجند، وقد يعزلونه، أو يقتلونه، أو يسملون عينيه؛ فقد قتلوا الخليفة المقتدر^(١)، وسملوا أعين ثلاثة من الخلفاء^(٢)، وقد ذكر صاحب «البداية والنهاية» ما آل إليه حال الدولة العباسية في ذلك العصر، ففي سرده لحوادث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة؛ قال:

«وفيها ضعف أمر الخلافة جداً، وبعث الراضي^(٣) إلى محمد بن رائق^(٤) - وكان بواسط - يدعوهُ إليه ليؤمِّرهُ إمرة الأمراء ببغداد وأمر الخراج والمغل في جميع البلاد والدواوين، وأمر أن يخطب له على جميع المنابر، وأنفذ إليه بالخلع؛ فقدم ابن رائق إلى بغداد على ذلك كله... واستحوذ ابن رائق على أموال العراق بكَماله ونقل أموال بيت المال إلى داره، ولم يبق للوزير تصرف في شيء بالكلية، وهى أمر الخلافة جداً، واستقل نواب الأطراف بالتصرف فيها،

(١) هو أبو الفضل جعفر بن أحمد بن طلحة بن المتوكل بن المعتصم العباسي، تولى الخلافة سنة ٢٩٥هـ، وخلع مرتين ثم أعيد إلى أن قتل سنة ٣٢٠هـ.

انظر: «العبر» (٢ / ٧ - ٨).

(٢) هم: القاهر بالله، والمتقي لله، والمستكفي بالله.

انظر: «العبر» (٢ / ١٣)، و«البداية» (١١ / ١٧٨ - ٢٢٣).

(٣) هو أبو إسحاق محمد بن المقتدر بالله جعفر بن أحمد بن المتوكل العباسي، ولد سنة

٢٩٧هـ وتوفي سنة ٣٢٩هـ، ومدة خلافته سبع سنين.

انظر: «العبر» (٢ / ٣٤).

(٤) قتل ابن رائق سنة ٣٣٠هـ، قتله ناصر الدولة ابن حمدان وتولى مكانه في خلافة المتقي.

انظر: «العبر» (٢ / ٣٥ - ٣٦)، و«الشذرات» (٢ / ٣٢٥)، و«البداية» (١١ / ٢٠٢).

ولم يبق للخليفة حكم على غير بغداد ومعاملاتها، ومع هذا؛ ليس له مع ابن رائق نفوذ في شيء، ولا تفرد في شيء ولا كلمة تطاع، وإنما يحمل إليه ابن رائق ما يحتاج إليه من الأموال والنفقات وغيرها، وهكذا؛ صار أمر من جاء بعده من أمراء الأكابر كانوا لا يرفعون رأساً بالخليفة^(١).

وأما أطراف البلاد الإسلامية؛ فقد صار أمرها إلى التفكك والتناحر فيما بين الولاة؛ فالبصرة مع ابن رائق يولي فيها من يشاء، وخورستان إلى أبي عبد الله البريدي^(٢)، وقد غلب ابن ياقوت^(٣) على ما كان بيده من مملكة تستر وغيرها، واستحوذ على حواصلها وأموالها.

وأمر فارس إلى عماد الدولة ابن بويه، وكرمان بيد أبي علي محمد بن الياس بن اليسع، وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومصر وربيعة مع بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد بن طغج الأخشيدى، وبلاد إفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله ابن المهدي الفاطمي، وقد تلقب بأمير

(١) «البداية» (١١ / ١١٤).

(٢) البريدي كان والياً على واسط، وكان يميل إلى القرامطة، ولما ولد للقرمطي مولود؛ أهدى إليه البريدي هدايا كثيرة ومنها: مهد من ذهب مرصع بالجواهر، وجلالة منسوج بالذهب محلى باليواقيت، وقد قتل البريدي أخاه أبا يوسف واستولى على أمواله، وبعدها مرض مرضاً شديداً بالحمى الحادة، ومات بعد أخيه بثمانية أشهر، وذلك في سنة ٣٣٢هـ.

انظر: «البداية» (١١ / ٢٠٦، ٢٠٨)، و«العبر» (٢ / ٤٢).

(٣) هو محمد بن ياقوت، كان رأس الحجة ببغداد في عهد الخليفة القاهر، ولما خلع القاهر وولي الراضي؛ طمع هارون بن غريب في الخلافة لكونه ابن خال المقتدر؛ فدعا إلى نفسه وقويت شوكته، وقصد بغداد؛ فخرج إليه محمد بن ياقوت بجند بغداد فقتل هارون، وانهزم أصحابه، ودخل ابن ياقوت بغداد ورأس هارون بن غريب يحمل على رمح؛ ففرح الناس بذلك، وكان موت ابن ياقوت في سنة ٣٢٣هـ محبوساً.

انظر: «البداية» (١١ / ١٧٩)، و«العبر» (٢ / ١٩).

المؤمنين، وخراسان وما وراء النهر في يد السعيد نصر بن أحمد الساماني، وطبرستان وجرجان في يدي الديلم، والبحرين واليمامة وهجر في يد أبي طاهر القرمطي^(١)، والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموي، وتسمى بأمير المؤمنين^(٢).

قال الذهبي: «ولا شك أن حرمة ودولته - يعني: الناصر - كانت أميز من دولة المقتدر ومن بعده، وقد خلع المقتدر مرتين وأعيد^(٣)».

ونتيجة لهذا التفرق والتناحر داخل البلاد الإسلامية؛ فقد طمع أعداء الإسلام المتربصين به في الاستيلاء على أجزاء منه، وخاصة ملوك الروم، ففي سنة (٣١٤هـ)؛ استولى الروم على ملطية^(٤)؛ فاستباحوها، وقتلوا وأسروا الكثير من أهلها، وأقاموا فيها ستة عشر يوماً^(٥)، وفي سنة (٣١٥هـ) دخل الروم شمشاط^(٦)، وعاثوا فيها فساداً، وضربوا الناقوس في جامعها؛ فقاتلهم المسلمون حتى أخرجوهم منها، وفي سنة (٣٢٢هـ)؛ غزا ملك الروم ملطية مرة ثانية في خمسين ألفاً، وقتلوا من أهلها وأسروا العدد الكبير، وفي سنة (٣٣٠هـ)؛ وصلوا

(١) ستاتي ترجمته في الكلام على الحالة الاجتماعية.

(٢) «البداية» (١١ / ١٨٤).

(٣) «العبر» (٢ / ٨).

(٤) ملطية كانت من بلاد الروم تتاخم الشام، وقد فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في خلافة معاوية رضي الله عنه، وينسب إليها أبو الحسين الملطي صاحب كتاب «التبيه والرد».

انظر: «معجم البلدان» (٥ / ١٩٢)، و«فتوح البلدان» (ص ١٨٩).

(٥) «العبر» (١ / ٤٦٨)، و«البداية» (١١ / ١٥٣).

(٦) شِمَشَاط؛ بكسر أوله، وسكون ثانيه، وشين مثل الأولى آخرها طاء مهملة: مدينة

الروم على شاطئ الفرات في طرف أرمينية، وهي غير (سميساط)؛ بسينين مهملتين؛ وكلتاها على الفرات.

انظر: «معجم البلدان» (٣ / ٣٦٢).

إلى حلب وسبوا نحواً من عشرة آلاف من المسلمين، وفي سنة (٣٢٢هـ)؛ جاء ملك الروم في ثمانين ألفاً ودخل إلى رأس العين^(١)؛ فقتل وسبى من المسلمين خمسة عشر ألفاً، وقاتله الناس حتى أخرجوه منها، وفي كل مرة يحاول الروم أن يستولوا على قطعة من بلاد المسلمين؛ حتى إنهم وصلوا في عام (٣٣٧هـ) إلى بلدة قنسرين^(٢) في شمال الشام.

ومع ما وصلت إليه البلاد الإسلامية من تدهور في الحالة السياسية؛ فقد كان لبعض الدول التي انفصلت عن سيطرة الخلافة العباسية قوة ومنعة كالدولة الحمدانية بالشام؛ فإنها كانت تغير على الروم وتهاجمهم في وسط بلادهم، فتقتل منهم وتسيبي مع أن الدولة الحمدانية كانت ممالئة للقرامطة ومتعاونة معهم ضد أهل السنة.

وأما الدولة الأموية في الأندلس؛ فكان لها صولات وجولات ضد الفرنج النصارى، فقد جاهدتهم وحمت بلاد الأندلس من غاراتهم المتعددة.

● ثانياً: الحالة الاجتماعية:

تتأثر الحالة الاجتماعية بالأحوال السياسية؛ فالمجتمع يسوده الأمن والسعادة ورغد العيش غالباً إذا كانت الدولة قوية وعادلة، وأما إذا اضطربت الأحوال السياسية؛ فإن الأوضاع الاجتماعية تتدهور تبعاً لذلك.

ولهذا؛ فإن الحالة الاجتماعية في القرن الرابع الهجري كانت سيئة جداً،

(١) (رأس العين): كانت مدينة كبيرة مشهورة بين حران ونصيبين في العراق، وبها عيون

كثيرة.

انظر: «معجم البلدان» (٣ / ١٤).

(٢) (قنسرين): مدينة بالشام قرب حلب وحمص، فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة ١٧هـ،

وما زالت عامرة حتى خربها الروم سنة ٣٥١هـ؛ ففرق أهلها ولم تعمر بعد ذلك.

انظر: «معجم البلدان» (٤ / ٤٠٣ - ٤٠٤).

فقد أدى اضطراب الأحوال السياسية إلى تدهور أحوال المجتمع؛ فكان للحروب المتوالية والثورات المتعاقبة آثارها الوخيمة على المجتمع المسلم، فقد كثر السلب، وانتشر اللصوص وقطاع الطرق، وانتهكت الأعراض، وعمت الفوضى، وكان للعمامة دور كبير في مثل هذه الاضطرابات؛ فتجدهم يدخلون في قتال مع جند الخليفة وأمراء الجيوش، ويعطلون الصلاة، ويمنعون الخطبة يوم الجمعة.

وكان للقرامطة^(١) أيضاً أثرهم الفعال في إشاعة الفوضى والخوف بين الناس؛ فقد كانوا يهاجمون عاصمة الخلافة ويقطعون الطريق، ويعتدون على الحجاج؛ فيقتلون منهم ويأسرون وينهبون الأموال، وعطلوا الحج عدة مرات، ومن أشنع أعمالهم ما وقع منهم في مكة حيث قام أبو طاهر القرمطي^(٢) وأتباعه

(١) (القرامطة): نسبة إلى رجل اسمه حمدان بن الأشعث، ولقبه قرمط، قدم من خوزستان إلى الكوفة، وأظهر الزهد والورع، ثم زعم أنه يدعو إلى إمام من أهل البيت؛ فاجتمع حوله طوائف من الناس، وكانت حركته خطوة من خطوات الإسماعيلية الباطنية، وقد عاث في الأرض فساداً ودعا إلى شيوعية المال والنساء، وأن أموال المخالفين ودماءهم حلال لهم؛ فجراً أتباعه على القتل والسلب والفجور، وكان ابتداء ثورة القرامطة من عام ٢٨٧هـ، ووفاة حمدان قرمط عام ٢٩٣هـ، وقاموا بثورة كبرى عام ٣١٦هـ، وتوالت حروبهم بعد ذلك.

انظر: كتاب «الحركات الباطنية في الإسلام» (ص ١٣٥ - ١٥٨) للدكتور محمد أحمد الخطيب، ورسالة «القرامطة وآراؤهم الاعتقادية» (١ / ١٣٥ - ١٥٧) للأخ الدكتور سليمان بن عبد الله السلومي، رسالة ماجستير بإشراف الشيخ محمد الغزالي من جامعة أم القرى عام ١٤٠٠هـ، مطبوع على الآلة الكاتبة.

(٢) هو أبو طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام، وكنية الحسن؛ أبو سعيد الجنابي، وكان أبو سعيد والده قائد القرامطة بعد موت حمدان قرمط، وقد عظم أمر والده واستولى على البحرين وأطراف العراق، وقد قتله «العبيديون» لخروجه عن طاعتهم، وولوا مكانه ابنه سعيد، ثم قتلوا سعيداً وولوا مكانه أخاه أبا طاهر هذا، وكان يمتلىء حقداً على الإسلام والمسلمين؛ فعاث في الأرض فساداً حتى مات عام ٣٣١هـ في رمضان «بهبجر» من جدري أهلكه.

إلى تحريم زواج المسلم بالمسلمة؛ فحرموا زواج الحنفي من الشافعية، ثم أفتوا بجوازه قياساً على نساء أهل الكتاب، إلى غير ذلك مما هو مذكور في الكتب الفقهية^(١).

ولا يعني ظهور مثل هذه الفرق وانتشارها وقوة دولتها أن الحق قد انطمس - فإن الدين محفوظ بحفظ الله له -، ولكن ظهورهم كان له تأثير قوي في وقوع الفُرقة بين المسلمين، ولكن المسلمين في الجملة كانوا متمسكين بالكتاب والسنة، والحق ظاهر ومنصور؛ لقرب عهدهم بالقرون المفضلة، ولوجود العلماء العاملين الذين كانت مجالسهم عامرة بذكر آيات الله تعالى وأحاديث رسوله ﷺ، وما تشتمل عليه من عبر وحكم وعظات، ووجود الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ومحبة الناس للخير وكرهيتهم للباطل والشر.

● رابعاً: الحالة الثقافية:

ورث القرن الرابع الهجري عن القرن السابق له ثروة علمية عظيمة؛ فكان هذا مشجعاً وحافزاً لأهله على الاستمرار في البحث والتأليف، ولهذا؛ كان القرن الرابع الهجري زاخراً بالعلماء الأعلام في شتى العلوم والفنون، وكانت المكتبات العامة والخاصة ممتلئة بأصناف الكتب في أنواع المعارف.

وبرز كثير من العلماء في هذا العصر كالحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥هـ)^(٢)، والحافظ أبي أحمد محمد الحاكم الكبير المتوفى سنة (٣٧٨هـ)^(٣)، والحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم

(١) انظر: «بدعة التعصب المذهبي» (ص ٢٠٨) للأستاذ محمد عباس، ومقدمة «الإبانة»

(١ / ٢٩ - ٣٠) للككتور رضا نعلان.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٤)، و«المنتظم» (٧ / ١٨٣).

(٣) «سير الأعلام» (١٦ / ٣٧٠)، و«الشدرات» (٣ / ٩٣).

المعروف بابن البيع المتوفى سنة (٤٠٥هـ)^(١)، والعلامة أبي سليمان الخطابي المتوفى سنة (٣٨٨هـ)^(٢)، والحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده المتوفى سنة (٣٩٥هـ)^(٣)، وغيرهم كثير كما هو مدون في كتب التراجم والسير، ولهذا؛ فقد كانت الحالة العلمية نشيطة للغاية، وكانت حلقات العلماء في بغداد والشام ومصر ومكة والمدينة وغيرها من بلاد المسلمين ممتلئة بطلاب العلم، عامرة بالعلوم النافعة.

وكانت مجالس الأمراء تعج بالعلماء والفقهاء، واستمرت الرحلة في طلب العلم إلى البلاد البعيدة؛ فكانوا يرحلون إلى مصر واليمن وخراسان وما وراء النهر والأندلس وغيرها من بلدان المسلمين المترامية الأطراف.

إلى جانب ذلك؛ كانت هناك حركة واسعة لترجمة الكتب الأجنبية في الفلسفة والطب والفلك وغيرها من العلوم الفارسية واليونانية، وكان لترجمتها آثار سيئة على المسلمين، وذلك بانتقال الأفكار الدخيلة على فكر المسلمين وعقائدهم؛ فكثرت المذاهب المختلفة والنحل الباطلة.

وكان في البلاد الإسلامية مراكز علمية تحتوي على المكتبات الكبيرة العامرة بأصناف الكتب، وكان من أهمها:

١ - عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد التي كانت عامرة وممتلئة بالمساجد الكبيرة كجامع المنصور الذي كان مكتظاً بالعلماء والكتب^(٤).

(١) «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٧٣)، و«سير الأعلام» (١٧ / ١٦٢)، و«الشذرات» (٣ /

١٧٦).

(٢) «سير الأعلام» (١٧ / ٢٣).

(٣) «سير الأعلام» (١٧ / ٢٨).

(٤) انظر: «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري» لآدم متر (١ / ٣٣٢)، ترجمة =

إلى تحريم زواج المسلم بالمسلمة؛ فحرموا زواج الحنفي من الشافعية، ثم أفتوا بجوازه قياساً على نساء أهل الكتاب، إلى غير ذلك مما هو مذكور في الكتب الفقهية^(١).

ولا يعني ظهور مثل هذه الفرق وانتشارها وقوة دولتها أن الحق قد انطمس - فإن الدين محفوظ بحفظ الله له -، ولكن ظهورهم كان له تأثير قوي في وقوع الفُرقة بين المسلمين، ولكن المسلمين في الجملة كانوا متمسكين بالكتاب والسنة، والحق ظاهر ومنصور؛ لقرب عهدهم بالقرون المفضلة، ولوجود العلماء العاملين الذين كانت مجالسهم عامرة بذكر آيات الله تعالى وأحاديث رسوله ﷺ، وما تشتمل عليه من عبر وحكم وعظات، ووجود الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ومحبة الناس للخير وكرهيتهم للباطل والشر.

● رابعاً: الحالة الثقافية :

ورث القرن الرابع الهجري عن القرن السابق له ثروة علمية عظيمة؛ فكان هذا مشجعاً وحافزاً لأهله على الاستمرار في البحث والتأليف، ولهذا؛ كان القرن الرابع الهجري زاخراً بالعلماء الأعلام في شتى العلوم والفنون، وكانت المكتبات العامة والخاصة ممتلئة بأصناف الكتب في أنواع المعارف.

وبرز كثير من العلماء في هذا العصر كالحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥هـ)^(٢)، والحافظ أبي أحمد محمد الحاكم الكبير المتوفى سنة (٣٧٨هـ)^(٣)، والحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم

(١) انظر: «بدعة التعصب المذهبي» (ص ٢٠٨) للأستاذ محمد عباس، ومقدمة «الإبانة»

(١ / ٢٩ - ٣٠) للكتور رضا نعيان.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٤)، و«المنتظم» (٧ / ١٨٣).

(٣) «سير الأعلام» (١٦ / ٣٧٠)، و«الشدرات» (٣ / ٩٣).

المعروف بابن البيح المتوفى سنة (٤٠٥هـ)^(١)، والعلامة أبي سليمان الخطابي المتوفى سنة (٣٨٨هـ)^(٢)، والحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده المتوفى سنة (٣٩٥هـ)^(٣)، وغيرهم كثير كما هو مدون في كتب التراجم والسير، ولهذا؛ فقد كانت الحالة العلمية نشيطة للغاية، وكانت حلقات العلماء في بغداد والشام ومصر ومكة والمدينة وغيرها من بلاد المسلمين ممثلة بطلاب العلم، عامرة بالعلوم النافعة.

وكانت مجالس الأمراء تعج بالعلماء والفقهاء، واستمرت الرحلة في طلب العلم إلى البلاد البعيدة؛ فكانوا يرحلون إلى مصر واليمن وخراسان وما وراء النهر والأندلس وغيرها من بلدان المسلمين المترامية الأطراف.

إلى جانب ذلك؛ كانت هناك حركة واسعة لترجمة الكتب الأجنبية في الفلسفة والطب والفلك وغيرها من العلوم الفارسية واليونانية، وكان لترجمتها آثار سيئة على المسلمين، وذلك بانتقال الأفكار الدخيلة على فكر المسلمين وعقائدهم؛ فكثرت المذاهب المختلفة والنحل الباطلة.

وكان في البلاد الإسلامية مراكز علمية تحتوي على المكتبات الكبيرة العامرة بأصناف الكتب، وكان من أهمها:

١ - عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد التي كانت عامرة وممتلئة بالمساجد الكبيرة كجامع المنصور الذي كان مكتظاً بالعلماء والكتب^(٤).

(١) «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٧٣)، و«سير الأعلام» (١٧ / ١٦٢)، و«الشذرات» (٣ /

١٧٦).

(٢) «سير الأعلام» (١٧ / ٢٣).

(٣) «سير الأعلام» (١٧ / ٢٨).

(٤) انظر: «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري» لآدم متز (١ / ٣٣٢)، ترجمة =

٢ - الدار الملقبة بدار الحكمة في القاهرة: فقد زودت هذه الدار بما تحتاج إليه من أقلام وورق وحبر وفرش، وعلقت على أبوابها وممراتها الستور، وجعل فيها من يقوم بخدمة روادها، وجلب إليها أنواع الكتب في النحو واللغة والطب وغيرها^(١).

٣ - دار العلم بنيسابور: أسسها الحافظ محمد بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ)^(٢)، جمع فيها كثيراً من الكتب، وجعل فيها سكناً للغرباء من طلبة العلم، وأجرى لهم أرزاقهم ليكون ذلك عوناً لهم^(٣).

٤ - دار العلم بالموصل: أسسها الفقيه جعفر بن محمد بن حمدان الشافعي المتوفى سنة (٣٢٣هـ)، وجعل فيها خزانة للكتب في أنواع العلوم، وكانت عامرة بطلاب العلم ووفر لهم فيها الورق والرزق^(٤).

٥ - دار البصرة: وكان فيها كتب كثيرة، وأسسها ابن سوار الكاتب أحد رجال عضد الدولة، وجعل لمن لازم القراءة بها والنسخ رزقاً يجريه عليه^(٥)؛ فكثرت المؤلفات وانتشرت الكتب.



= محمد عبد الهادي أبو ريذة، ومقدمة الدكتور علي بن محمد الفقيهي لـ «كتاب الإيمان» لابن منده (١ / ١٨ - ١٩).

(١) انظر: «خطط المقرئ» (١ / ٤٥٨ - ٤٥٩)، مطبعة الحلبي بالقاهرة.

(٢) «العبر» (٢ / ٩٤).

(٣) «الحضارة الإسلامية» لأدم منز (١ / ٣٢٩).

(٤) «الحضارة الإسلامية» لأدم منز (١ / ٣٢٩).

(٥) «أحسن التقاسيم» للمقدسي (ص ٤١٣).

الفصل الثاني

حياة ابن بطة (١)

● أولاً : نسبه :

هو الإمام أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة ابن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي .

وجده الثامن عتبة بن فرقد أحد صحابة رسول الله ﷺ ، وكان عتبة رضي الله عنه ممن شهد خيبر مع رسول الله ﷺ ، وقسم له يوم فتح خيبر، وحضر غزوة فتح مكة، وأعطاه النبي ﷺ داراً بمكة، ولما مرض أقعده النبي ﷺ بين يديه، ثم تفل بيده ومسح بها ظهره وبطنه؛ فعقب به الطيب من يومئذ وكان يعرف بطيب رائحته (٢).

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١ - ٣٧٥)، و«المتنظم» (٧ / ١٩٣ - ١٩٧)، و«لسان الميزان» (٤ / ١١٢ - ١١٥)، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٤ - ١٥٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٩ - ٥٣٣)، و«العبر» (٢ / ١٧١)، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ١٥)، و«اللباب» (١ / ١٦٠)، و«شذرات الذهب» (٣ / ١٢٢ - ١٢٤)، و«البداية والنهاية» (١١ / ٣٢١ - ٣٢٢)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ٨١ - ٨٦).

(٢) انظر «أسد الغابة» (٣ / ٥٦٨)، و«الإصابة» (٢ / ٤٥٥).

وكان والد ابن بطة من أهل العلم، روى عنه ابنه في مصنفاته كما سيمر معنا، وقد ترجم له الصفدي في «الوافي بالوفيات»^(١)؛ فقال:

«محمد بن محمد بن حمدان بن بطة بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد، صاحب رسول الله ﷺ أبو بكر العكبري، والد عبيد الله الفقيه صاحب المصنفات، حدث عن عبد الله بن الوليد بن جرير وغيره، وروى عنه ولده في مصنفاته».

● ثانياً: كنيته ولقبه:

يكنى ابن بطة بأبي عبد الله، ولم أجد من ذكره بغير هذه الكنية، وأما لقبه؛ فيقال له: ابن بطة، وبُطَّة - بفتح الباء والطاء المشددة - نسبة إلى أحد أجداده^(٢)، وهذا احتزاز من ابن بُطَّة - بضم الباء، والطاء المشددة المفتوحة -، وهو عبد الله محمد بن بُطَّة بن إسحاق بن الوليد البزاز الأصبهاني البُطي، وكان محدثاً، توفي بأصبهان سنة (٣٤٤هـ)^(٣).

● ثالثاً: موطنه:

ينسب إلى عُكْبَرَا - بضم العين، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها راء - فيقال له: العُكْبَرِي، وعكبرا بلدة صغيرة على نهر دجلة على الجانب الشرقي، تبعد عن بغداد نحو عشرة فراسخ^(٤)، وقد ولد فيها ابن بطة.

● رابعاً: مولده:

أجمع كل من ترجم له أن ولادته كانت في سنة أربع وثلاثمائة من الهجرة؛

(١) (١ / ١٦١، قم ٨٧).

(٢) «اللباب» لابن الأثير (١ / ١٦٠).

(٣) «اللباب» لابن الأثير (١ / ١٦١)، وانظر: «المنتظم» (٦ / ٣٧٩).

(٤) «معجم البلدان» (٤ / ١٤٢ - ١٤٣).

قال ابن بطّة: «ولدت يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلاثمائة»^(١).

● خامساً: وفاته:

توفي الإمام ابن بطّة في شهر محرم من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعكبرا،
ودفن في يوم عاشوراء رحمه الله وغفر له.



(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٥)، وانظر: «المنتظم» (٧ / ١٩٣)، و«الشذرات» (٣ /

١٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٣٠).

الفصل الثالث

حياته العلمية

● أولاً : طلبه للعلم :

نشأ ابن بطة في كنف والده وكان من أهل العلم كما تقدم ، ولذا حرص على تعليم ابنه منذ صغره فأرسله إلى بغداد ، وقد ذكر ابن بطة ذلك ؛ فقال : « كان لأبي شركاء ، وفيهم رجل يعرف بأبي بكر ، فقال لأبي : ابعث إلى بغداد ابنك ليسمع الحديث ؛ فقال : ابني صغير ، فقال : أنا أحمله معي ، فحملني إلى بغداد ، فجئت إلى ابن منيع^(١) وهو يقرأ عليه الحديث ؛ فقال لي بعضهم : سل الشيخ يخرج إليك معجمه ، فسألت ابنه أو ابن سته ؛ فقال : إنه يريد دراهم ؛ فأعطيناه ، ثم قرأنا عليه « كتاب المعجم » في نفر خاص في مدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر ، وذلك في سنة خمس عشرة أو ست عشرة بعد الثلاثمئة ، وأذكره وقد قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني^(٢) في سنة أربع وعشرين ومئتين ؛ فقال المستملي : خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض^(٣) .

وكانت هذه الرحلة المبكرة لابن بطة دافعة له إلى السعي في مناكب

(١) هو ابن بنت أحمد بن ميع الحافظ أبو القاسم البغوي ، تأتي ترجمته في (رقم ٤١٩) .

(٢) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، تأتي ترجمته في (رقم ٢٦٣) .

(٣) «المنتظم» (٧ / ١٩٦) ، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٥) ، و«سير الأعلام» (١٦ /

الأرض لطلب العلم؛ فرحل إلى الأقاليم البعيدة، فقد سافر إلى الشام والبصرة ومكة والثغور، وأخذ عن كثير من العلماء، وكانت رحلاته متعددة ومتكررة^(١)؛ فقد كابد المشاق في طلب العلم كغيره من العلماء، وقدوته في ذلك من سبقه من الصحابة والتابعين والأئمة، كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي في كتابه المشهور «الرحلة في طلب الحديث»، وقد صحب ابن بطة في هذه الرحلات جماعة من العلماء؛ منهم: أبو حفص البرمكي، وعبد الله بن حامد، وأبو إسحاق البرمكي وغيرهم^(٢).

● ثانياً: ثقافته:

يمكننا التعرف على ثقافة الإمام ابن بطة من خلال مصنفاته التي بين أيدينا، وبما أثنى به العلماء عليه، ولهذا؛ نجد أن ابن بطة كان واسع الثقافة، لا سيما في العقيدة والحديث والفقه، ويتضح ذلك في الفقرات التالية:

١ - ابن بطة معتقداً:

يعتبر ابن بطة من أئمة المدرسة السلفية ومن الملتزمين بما كان عليه السلف رحمهم الله، بل ومن المدافعين عنها والمنكرين لمن خالف طريقة الصحابة والتابعين وغيرهم من سلف الأمة، ومن أهم كتبه التي اشتملت على مسائل العقيدة «الإبانة الكبرى»، وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيق بعض أجزائه، ويعتبر موسوعة في العقيدة كما سيأتي الكلام عليه.

قال في رده على الجهمية وهو هذا الكتاب في (رقم ١٥٤) بعد سياقه لنصوص السلف في الواقعة واللفظية:

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١)، و«المنتظم» (٧ / ١٩٣)، و«شذرات الذهب»

(٣ / ١٢٢).

(٢) «شذرات الذهب» (٣ / ١٢٢).

«فبهذه الروايات والآثار التي أثرناها ورويناها عن سلفنا وشيوخنا وأئمتنا نقول، وبهم نقندي، وبنورهم نستضيء؛ فهم الأئمة العلماء العقلاء النصحاء، الذين لا يستوحش من ذكرهم، بل تنزل الرحمة إذا نشرت أخبارهم ورويت آثارهم؛ فنقول: إن القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله وعلم من علمه، فيه أسماؤه الحسنی وصفاته العليا، غير مخلوق كيف تصرف، وعلى كل حال؛ لا نقف ولا نشك ولا نرتاب، ومن قال: مخلوق، أو قال: كلام الله ووقف، أو قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو هؤلاء كلهم جهمية، ضلال كفر لا يشك في كفرهم، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو ضال مضل جهمي، ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فهو مبتدع لا يكلم حتى يرجع عن بدعته ويتوب من مقالته».

وله «الإبانة الصغرى»، تكلم فيها عن وجوب التمسك بالسنة، وحب الصحابة، وذم البدعة والافتراق، وساق الآيات والأحاديث في ذلك، ثم تكلم عن الإيمان والإسلام، والأسماء، والصفات، والقضاء، والقدر، وعذاب القبر، والبعث، والصراط، والجنة، والنار، وأشراط الساعة، وقال في بداية كتابه هذا:

«إني لما رأيت ما قد عم الناس وأظهوره، وغلب عليهم فاستحسنوه من فظائع الأهواء، وقذائع الآراء، وتحريف سنتهم وتبديل دينهم حتى صار ذلك سبباً لفرقتهم، وفتح باب البلبلة والعمى على أفئدتهم، وتشتيت ألفتهم وتفريق جماعتهم؛ فنبذوا الكتاب وراء ظهورهم، واتخذوا الجهال والضلال أرباباً في أمورهم من بعد ما جاءهم العلم من ربهم، واستعملوا الخصومات فيما يتحلون، وقلدوا في دينهم الذين لا يعلمون فيما لا برهان لهم به في الكتاب ولا حجة عندهم فيه من الإجماع، وأيم الله؛ لكثير مما ألفت الشياطين على أفواه إخوانهم من الملحدين من أقاويل الضلال وزخرف المقال من محدثات البدع بالقول المخترع؛ بدع تشبه على العقول، وفتن تتلجلج في الصدور، فلا يقوم لتعرضها بشر ولا يثبت لتلجلجها قدم؛ إلا من عصم الله بالعلم وأيده بالثبوت والحلم، جمعت في هذا الكتاب طرفاً مما سمعناه، وجملاً مما نقلناه

من أئمة الدين، وأعلام المسلمين مما نقلوه لنا عن رسول رب العالمين»^(١).

فهذا دليل على شدة تمسكه بالسنة ومحاربهته للبدعة، ولكل ما خالف الكتاب والسنة من الآراء الباطلة والأهواء الزائغة، وقد جمع كثيراً من أقوال الأئمة في مسائل العقيدة وسلف هذه الأمة، خاصة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، وحفظها في كتبه كي تكون مناراً للسالكين؛ فلا تلتبس عليهم الأمور، ولا تزيغ بهم الأهواء، ورد أيضاً على الفرق المختلفة من مرجئة وجهمية وقدرية ومعتزلة مما يدل على إمامته في السنة، ولهذا؛ قال فيه الذهبي: «كان إماماً في السنة»^(٢)، وقد أخذ عنه كثير من أئمة المدرسة السلفية كابن تيمية^(٣)، وابن القيم^(٤)، والذهبي^(٥)؛ فنهلوا من كتبه ونقلوا عنها واستشهدوا بأقواله ومروياته؛ حتى قال ابن بدران:

«رأيت جمهور مشايخنا يقولون في تصانيفهم: دليلنا ما روى أبو بكر الخلال بإسناده عن النبي ﷺ، ودليلنا ما روى أبو بكر عبد العزيز بإسناده، ودليلنا ما روى ابن بطة بإسناده»^(٦).

٢ - ابن بطة محدثاً:

لا شك أن ابن بطة كان واسع المعرفة بالحديث؛ فقد جمع في كتبه كثيراً

(١) «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» (ص ١٠٢ - ١٠٣)، تحقيق د. رضا

نعمان.

(٢) «ميزان الاعتدال» (٣ / ١٥).

(٣) «مجموع الفتاوى» (٥ / ٤٢، ٥ / ٤٩٦)، و«درء التعارض» (٢ / ٣٥).

(٤) «شفاء العليل» (ص ٢٨٣)، و«حاوي الأرواح» (ص: ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٥).

(٥) «مختصر العلو» للذهبي (ص ٢٥٢)، اختصار وتحقيق ناصر الدين الألباني.

(٦) «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد» (ص ٢٣٢)، وانظر: مقدمة «الشرح والإبانة» (ص

٤٢)، تحقيق دكتور رضا نعمان

من الأحاديث وأقوال الصحابة رضي الله عنهم بالأسانيد المتعددة، فتجده يذكر للحديث الواحد عدة طرق مما يدل على عنايته بالأسانيد وجمعه للروايات، وقد سبق أن ذكرت كثرة رحلاته لطلب العلم، وأنه بذل ماله لكي يسمع كتاب «معجم الصحابة» للبخاري، وذكر أيضاً ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة»^(١)، والعلمي في «المنهج الأحمد»^(٢) أن له كتاب «السنة» في الحديث، وكذلك؛ فإن كتابيه: «الإبانة الصغرى»، و«الإبانة الكبرى» قد اشتملا على الأحاديث الكثيرة، وروى في «الإبانة الكبرى» الأحاديث بأسانيده إلى الرسول ﷺ والآثار عن الصحابة والتابعين وأئمة السلف بأسانيده أيضاً، ومع عنايته بالحديث وحرصه على سماعه من المحدثين، فإن بعض أئمة الجرح والتعديل قد تكلموا في ابن بطة من حيث الرواية ودخول الوهم عليه من قبل حفظه، ولكنه لم يتهم بالكذب أو الوضع؛ فحاشاه من ذلك، بل هو صدوق في نفسه رحمه الله، إمام في السنة والفقه، وكان يحذر من أحاديث الوضاعين^(٣).

قال الذهبي: «إمام لكنه لين صاحب أوهام»^(٤).

وقال أيضاً: «كان ابن بطة من كبار الأئمة ذا زهد وفقه وسنة واتباع، وتكلموا في إتقانه، وهو صدوق في نفسه»^(٥).

(١) (٢ / ١٥٢).

(٢) (٢ / ٨٤).

(٣) انظر كلام المؤلف في المجلد الأول (١ / ١٠١) على الحديث المنسوب إلى ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يا عمر! لعل أحدكم متكبر على أريكته ثم يكذبني»؛ الحديث، فقد بين أنه من رواية عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو رجل جرحه أهل العلم بالحديث وأئمة المحدثين وأسقطوه، حدث بأحاديث بواطيل.

(٤) «المغني في الضعفاء» للذهبي (٢ / ٤١٧).

(٥) «العلو» للذهبي (٢ / ٤١٧).

وقال «ومع قلة إتقان ابن بطة في الرواية؛ فكان إماماً في السنة، إماماً في الفقه، صاحب أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه»^(١).

وقال أبو القاسم الأزهري: «عندي عن ابن بطة «معجم البغوي»؛ فلا أخرج عنه في الصحيح شيئاً لأننا لم نر له به أصلاً، إنما رفع إلينا نسخة طرية بخط ابن شهاب؛ فقرأناها عليه»^(٢).

وذكر الخطيب البغدادي^(٣) بعض المآخذ على الإمام ابن بطة، وقد تولى الرد عليه ابن الجوزي في كتابه «المنتظم»^(٤)؛ فنقل كلام الخطيب ثم رد عليه مسألة مسألة.

وجاء من بعد الخطيب زاهد الكوثري؛ فردد ما ذكره الخطيب وزاد عليه في القدح والجرح، وتولى الرد عليه المعلمي في كتابه «التنكيل»^(٥)، وقام الزميل الدكتور عثمان آدم الذي حقق القسم الأول من المجلد الثاني من هذا الكتاب بالرد المفصل على ما ذكره الخطيب البغدادي وزاهد الكوثري من المآخذ على ابن بطة، فنقل كلام ابن الجوزي والمعلمي وزاد عليهما، ولهذا؛ أرى أنه لا حاجة إلى ذكر هذه المآخذ والرد عليها، وإنما أحب أن أضيف إلى ما ذكره من سبقني أن ما أخذ على ابن بطة من عدم الإتقان في الرواية ودخول الوهم عليه لا يحط من إمامته وصدقه وصلاحه؛ فقد شهد له العلماء ممن عاصره ومن جاء بعده بالتبحر في العلم والحرص على طلبه، والإمامة في السنة والفقه، ووصفوه بالصدق والصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحرصه على الاتباع

(١) «ميزان الاعتدال» (٣ / ١٥).

(٢) «لسان الميزان» (٤ / ١١٥)، وسندها في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٢ - ٣٧٣).

(٤) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٧ / ١٩٤ - ١٩٥).

(٥) «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (ص ٥٦١ - ٥٧١).

ونهيه عن الابتداء، وكل ما يخرج عن طريق السلف الصالح، وذلك واضح لمن طالع مصنفاته؛ لا سيما الإبانة الصغرى والكبرى؛ فرحمه الله ورضي عنه.

٣ - ابن بطة فقيهاً:

ابن بطة من فقهاء الحنابلة الكبار، وكان له اختياراته في المذهب الحنبلي^(١)، ورسائله الكثيرة في مسائل فقهية متعددة تدل على تمكنه وغزارة علمه، ومن هذه الرسائل^(١):

١ - الرد على من قال: طلاق الثلاث لا يقع .

٢ - إيجاب الصداق بالخلوة .

٣ - منع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة .

٤ - النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر .

٥ - صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة .

٦ - المناسك .

٧ - الإمام ضامن .

٨ - تحريم الخمر .

٩ - ذم الغناء والاستماع إليه .

إلى غير ذلك من الرسائل التي تدل على اهتمامه ببيان الأحكام الشرعية؛ خاصة في المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الفقهاء، ولكن للأسف لا

(١) انظر: «كتاب المنهج الأحمد» للعليمي (٢ / ٨٨)، وما ذكره الدكتور رضا في مقدمة

المجلد الأول (١ / ٨٠ - ٨١) نقلاً عن «الإنصاف» للمردادي (١ / ٤١٤، ٤٤١، ٤٤٣) (٣ /

٣١١).

يعرف عن هذه الرسائل شيء، ولم أستطع الوقوف على شيء منها.

٤ - ابن بطة ناقدًا:

كان لابن بطة موقفه من الفرق المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة؛ فقد وقف من هذه الفرق موقف المناقش الناقد، يعرض أدلة الخصم، ثم ينقدها بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة؛ مستنيراً في ذلك بأدلة الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وأئمة السلف، فلم يكن راوياً للأحاديث فحسب، بل كان مناقشاً قوياً يقارع الحجة بالحجة، ويبين الحق من الباطل، يحارب البدعة والفرقة، ويدعو إلى لزوم السنة والجماعة، وفي ذلك يقول:

«اعملوا يا إخواني - وفقنا الله وإياكم للسداد والاتلاف، وعصمنا وإياكم من الشتات والاختلاف - أن الله عز وجل قد أعلمنا اختلاف الأمم الماضية قبلنا، وأنهم تفرقوا واختلفوا؛ فتفرقت بهم الطرق حتى صار بهم الاختلاف إلى الافتراء على الله عز وجل، والكذب عليه، والتحريف لكتابه، والتعطيل لأحكامه، والتعدي لحدوده»^(١).

ثم ذكر بعض الأدلة من القرآن الكريم التي تبين سبب هذا الاختلاف، ثم عقب على ذلك بقوله: «والناس في زماننا هذا أسراب كالطير؛ يتبع بعضهم بعضاً، لو ظهر لهم من يدعي النبوة مع علمهم بأن رسول الله ﷺ خاتم النبيين، أو من يدعي الربوبية؛ لوجد على ذلك أتباعاً وأشباعاً»^(٢).

وقد رد الإمام ابن بطة في كتابه «الإبانة الكبرى» الذي أحقق بعض أجزاءه على المرجئة والقدرية والجهمية، وبين بالأدلة القوية مجانبتهم لطريق السلف الصالح، وسأذكر هنا بعض الأمثلة على ذلك.

(١) «كتاب الإبانة» المجلد الأول (١ / ١٠٦)، تحقيق د. رضا نعلان.

(٢) «كتاب الإبانة» (١ / ١٠٨).

قال في مناقشته للقدرية^(١): «يسأل الجاهل الملحد المعترض على الله في أمره، والمنازع له في ملكه الذي يقول: كيف قضى الله عليّ المعصية ولم يعذبني عليها؟ وكيف حال بين قوم. وبين الإيمان، وكيف يصلحهم بذلك النيران؟ ولم كلم الله موسى؟ ولم خلق عيسى من غير أب وجعله آية للعالمين...» .

إلى آخر تلك الأسئلة والاعتراضات التي يوردها بعض القدرية، ثم يجيب على ذلك؛ فيقول رحمه الله:

«إن لله المنة والشكر فيما هدى وأعطى، وهو الحكم العدل فيما منع وأضل وأسقى؛ فله الحمد والمنة على من تفضل عليه وهداه^(٢)، وله الحجة البالغة على من أضله وأسقاه. قال الله عز وجل: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٣)، وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(٤)، ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٥)؛ فهذه طريقة من أحب الله هدايته إن شاء الله^(٦)، ومن استنقذه من حبال الشياطين وخلصه من

(١) كتاب القدر من كتاب «الإبانة»، المجلد الثاني (١ / ٢٦ - ٢٧)، تحقيق د. عثمان

آدم، مطبوع على الآلة الكاتبة.

(٢) وقد احتج إياس بن معاوية على غيلان دمشقي بأن أهل الجنة يقولون حين يدخلونها:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

انظر: «البداية» (٩ / ٢٣٦).

(٣) سورة الحجرات: ١٧.

(٤) المؤمنون: ١٠٦.

(٥) الملك: ١٠.

(٦) نعم، هذه طريقة أهل السنة والجماعة، وقد شرح هذه المسألة خطيب أهل السنة أبو

محمد عبد الله بن قتيبة.

انظر كتابه القيم: «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية» (ص ٩ - ٢٢).

فخوخ المضلين».

فالشيخ ابن بطة يبين أن الهداية والضلال بيد الله عز وجل، فمن شاء الله؛ هداه، ومن شاء؛ أضله، ولا اعتراض على حكمه؛ فهو الفعال لما يريد، لكن الله عز وجل أقام الحجة على عباده بإرسال الرسل وإنزال الكتب، وفيها بيان طريق الحق الموصل إلى الجنة وتحذير من طريق الشر المؤدي إلى النار، والعياذ بالله.

وقال في مناقشته للجهمية كما سيأتي في هذا الكتاب: «ومما غالط به الجهمي من لا يعلم أن قال: كل شيء دون الله مخلوق، والقرآن من دون الله؛ قال ابن بطة: إنا لسنا نشك أن كل ما دون الله مخلوق، ولكننا لا نقول: إن القرآن مخلوق من دون الله، ولكننا نقول: من كلام الله، ومن علم الله، ومن أسماء الله، ومن صفات الله، ألم تسمع إلى قوله: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(١)، وقال: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾^(٢)، ولم يقل: من دون رب، وقال: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾^(٣)، ولا يكون الأمر إلا من أمر، كما لا يكون القول إلا من قائل، ولا يكون الكلام إلا من متكلم، ولو كان القرآن من دون الله؛ لما جاز لأحد أن يقول: قال الله، كيف يقوله وهو من دون الله؟ بل كيف يكون من دونه وهو قاله؟؟».

هذا وكتاب «الإبانة الكبرى» حافل بالمناقشات المستفيضة والحجج النقلية والعقلية التي يرد بها الإمام ابن بطة على شبه المبتدعة من الفرق الضالة في مسائل العقيدة، خاصة الجزء موضوع التحقيق في هذه الرسالة «الرد على

(١) يونس: ٣٧.

(٢) يس: ٥٨.

(٣) الدخان: ٤.

الجهمية»؛ ففيه يبدو ابن بطة الناقد العارف بشبه الخصم والأمين في عرضها،
والضليع في كشف زيفها وباطلها؛ إحقاقاً للحق، ودفاعاً عن عقيدة أهل السنة
والجماعة، وكل ذلك بأسلوب عربي فصيح بليغ وثرء لغوي واضح.



الفصل الرابع

شيوخه وتلاميذه^(١) ومولفاته ونساء الناس عليه

● أولاً : شيوخه :

تلقى الإمام ابن بطة على كثير من العلماء الكبار، وكان لهم التأثير القوي على شخصيته العلمية، وسأذكر بعض هؤلاء العلماء على سبيل التمثيل لا الحصر؛ فإنه رحمه الله رحل كثيراً إلى بلدان متعددة، والتقى بالجم الغفير من العلماء ممن كان يزخر بهم عصر ابن بطة.

١ - القطيعي :

هو العلامة أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، كان يسكن قطيعة الدقيق ببغداد فنسب إليها، سمع من إبراهيم الحربي وعبدالله ابن الإمام

(١) ذكر الزميلان الدكتور رضا والدكتور عثمان آدم بعض شيوخ ابن بطة وتلاميذه؛ فقد ذكرا من شيوخه: النجاد، والخرقي، والنيسابوري، والبغوي، والباغندي، والأجري، وابن صاعد، وابن مخلد، وعمر العكبري، والوراق، وأبا طالب الحافظ.

ومن تلاميذه: ابن شهاب العكبري، وأبا حفص العكبري، والروشناني، وأبا إسحاق البرمكي، والسوسنجردي، وابن حامد، والقطيعي.

انظر: المجلد الأول (كتاب الإيمان) من «الإبانة» (١ / ٥٦ - ٦٢)، تحقيق د. رضا نعلان، والمجلد الثاني (كتاب القدر) من «الإبانة» (١ / ٤٢ - ٥٠)، تحقيق د. عثمان آدم، وسأذكر غيره ما ذكرناه؛ زيادة في الفائدة وتحاشياً من التكرار.

أحمد، وروى عنه «كتاب المسند»، و«الزهد»، و«التاريخ»، و«المسائل»، وكان عبد الله بن الإمام أحمد يحبه، روى عنه الدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن شاهين، والبرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم، مات سنة (٣٦٨هـ)^(١).

٢ - القافلائي :

هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد القافلائي - بفتح القاف، وسكون الألف والفاء، نسبة لمن يشتري السفن ويكسرها، ويبيع خشبها وقفلها، وهو حديدها - من الثقات، روى عن الصاغاني وأحمد الفحام وغيرهما، وعنه القطيعي، والخرقي، وابن شاهين، ويوسف القواس وغيرهم، مات سنة (٣٢٥هـ)^(٢).

٣ - التمار :

هو أبو بكر محمد بن بكر عبد الرزاق بن داسة التمار البصري، أحد رواة السنة، قال فيه الذهبي: «الشيخ الثقة العالم»، سمع أبا داود السجستاني، وأبا جعفر محمد بن الحسن الشيرازي، وإبراهيم بن فهد الساجي وغيرهم، وعنه الخطابي، وأبو بكر المقرئ، وأبو الحسن بن جميع وغيرهم، وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود، مات سنة (٣٤٦هـ)^(٣).

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٧٣)، و«اللباب» (٣ / ٤٨)، و«طبقات الحنابلة» (٢ /

(٦).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٢١٩)، و«اللباب» (٣ / ٨).

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٥٣١)، و«سير الأعلام» (١٥ / ٥٣٨ - ٥٣٩)،

و«العبر» (٢ / ٧٤)، و«الشذرات» (٢ / ٣٧٣).

٤ - المحاملي :

هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل البغدادي ، ولي قضاء الكوفة ستين سنة .

قال الخطيب فيه : «المحدث الثقة» ، وقال ابن كثير : «كان صدوقاً ديناً فقيهاً محدثاً» .

روى عن يوسف القطان ، ويعقوب الدورقي ، والحسن البزار وغيرهم ، وعنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو الفضل ، والزهرى ، وأبو بكر بن شاذان وغيرهم ، مات سنة (٣٣٠هـ) وله ٩٥ سنة (١) .

٥ - العباسي الهاشمي :

أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي من ذرية العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ ، خطيب جامع المنصور ثم جامع الرصافة ، كان ثقة ثباتاً ظاهر الصلاح ، مشهوراً بالديانة ، معروفاً بالخير وحسن المذهب ، روى عن سعدان بن نصر ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وعباس الدوري ، وحنبل بن إسحاق وغيرهم ، وعنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو الحسين بن المقيم وغيرهم ، مات سنة (٣٣٥هـ) (٢) .

٦ - الديناري :

هو أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن محمد الكاتب ، كان ثقة مأموناً ، روى

(١) انظر : «تاريخ بغداد» (٨ / ١٩ - ٢٣) ، و«التذكرة» (٣ / ٨٢٤ - ٨٢٦) ، و«سير

الأعلام» (١٥ / ٢٥٨ - ٢٦٣) ، و«البداية» (١١ / ٢٠٣) .

(٢) انظر : «تاريخ بغداد» (٨ / ١٨١ - ١٨٣) ، و«المتنظم» (٦ / ٣٥٠ - ٣٥١) ، و«سير

الأعلام» (١٥ / ٣٧٤ - ٣٧٥)

عن علي بن حرب، وأحمد بن بديل الياضي، وعلي بن داود القنطري وغيرهم،
وعنه الدارقطني، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وإسماعيل بن الحسن
الصرصي وغيرهم، مات سنة (٣٢٩هـ)^(١).

٧ - العكبري:

هو أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري، كان ثقة
صالحاً زاهداً، روى عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وإبراهيم الحربي،
والحارث ابن أبي أسامة وغيرهم، وعنه علي بن عمرو الجريري، وأحمد بن
سهيل العكبري وغيرهما.

قال فيه ابن بطة: «ما رأيت أفضل من أبي بكر بن أيوب»، مات سنة
(٣٢٩هـ)^(٢).

٨ - الباغندي:

هو أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الأزدي، سمع عبيد الله
الزهري، ومحمد بن خلف العطار، وعلي بن الحسين بن إشكاب، وعلي بن
حرب، وسعدان بن نصر وغيرهم.

وعنه الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف القواس، والمعافى بن
زكريا وغيرهم.

قال الخطيب: «سمعت أبا الفتح محمد بن أبي الفوارس، وذكر محمد
ابن سليمان الباغندي وابنه أبو بكر وابنه أبو ذر؛ فقال: أوثقهم أبو ذر»، مات أبو
ذر سنة (٣٢٦هـ)^(٣).

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ٣٣١)، و«سؤالات السهمي» للدارقطني (ص ٢٧، ٨١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٢ / ٨٤)، و«المنتظم» (٦ / ٣٢٥).

(٣) «تاريخ بغداد» (٥ / ٨٦)، و«سير الأعلام» (١٦ / ٥٢٩).

٩ - القصباني :

هو أبو القاسم ، ويقال : أبو عبد الله عمر بن أحمد بن عمر القاضي المعروف بابن شق القصباني ، كان ثقة ، روى عن علي بن العباس الكوفي ، ومحمد بن إبراهيم النيسابوري ، وجعفر بن محمد الحسني ، وعلي بن سراج المصري وغيرهم .

وعنه أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو بكر البرقاني ، والدارقطني وغيرهم ، مات سنة (٣٦٢هـ) (١).

١٠ - الكاذي :

هو أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد الكاذي ، كان من الثقات الزهاد ، روى عن عبد الله بن أحمد ، ومحمد بن يوسف الطباع ، ومحمد بن الهيثم وغيرهم . وعنه أبو الحسن بن زرقويه ، وأبو الحسين بن بشران وغيرهما ، مات سنة (٣٤٦هـ) (٢).

١١ - غلام الخلال :

هو أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن معروف الفقيه الحنبلي ، يعرف بغلام الخلال ، والخلال هو شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ، وغلام الخلال له المصنفات الحسنة ؛ منها : «المقنع» في مئة جزء ، و«كتاب الشافعي» في نحو من ثمانين جزءاً ، وكتاب «الخلاف مع الشافعي» ، و«مختصر السنة» وغيرها في التفسير والفقه والأصول ، وقد تفقه عليه ابن بطة ، مات سنة (٣٦٣هـ) (٣).

(١) «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٥١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٩٩ - ٤٠٠).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٥٩)، و«المنتظم» (٧ / ٧١)، و«العبر» (٢ / ٣٣٠)، و«سير

الأعلام» (١٦ / ١٤٣).

١٢ - الصفار:

هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي صاحب المبرد، كان من الثقات، روى عن سعدان بن نصر المخزومي، والحسن بن عرفة، وعباس الدوري، والصاغاني وغيرهم، وعنه محمد بن المظفر، والدارقطني، وأبو العلاء، والوراق وغيرهم، وقد قال الدارقطني: «صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضاناً»، مات سنة (٣٤١هـ) وعمره ٩٣ سنة^(١).

● ثانياً: تلاميذه:

تلاميذ العالم أثر من آثاره، وقد كان للإمام ابن بطة مجلس للتدريس حافل بكثير من طلاب العلم، الذين صاروا علماء في السنة والفقه والحديث وغيرها، يستفيد منهم الناس، وينتفعون بعلمهم، وكان من أبرزهم:

١ - أبو نعيم الأصبهاني:

هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني، صاحب «كتاب الحلية»، و«دلائل النبوة»، و«فضائل الصحابة» وغيرها من مصنفاته الكثيرة.

قال الذهبي: «كان حافظاً مبرزاً، عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقْيَه الحفاظ»، مات سنة (٤٣٠هـ) وله ٩٤ سنة^(٢).

٢ - ابن أبي الفوارس:

هو الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس

(١) «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠٢ - ٣٠٤).

(٢) «المنتظم» (٨ / ١٠٠)، و«العبر» (٢ / ٢٦٢)، و«سير الأعلام» (١٧ / ٤٥٣ -

البغدادي، سافر في طلب الحديث وجمع وصنف، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة، توفي سنة (٤١٢هـ) وعمره ٧٤ سنة^(١).

٣ - العتيقي :

هو المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي، كان ثقة صدوقاً متقناً، جمع وخرج وكتب الكثير، مات سنة (٤٤١هـ) وعمره ٧٤ سنة^(٢).

٤ - العشاري :

بضم العين، وفتح الشين المعجمة، وبعد الألف راء؛ هو الشيخ الزاهد أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، كان جده طويلاً؛ فلقبه العشاري.

قال الذهبي: «كان أبو طالب فقيهاً، تخرج على أبي حامد وقبله على ابن بطة، وكان خيراً، عالماً، زاهداً»، مات سنة (٤٥١هـ)، وعاش ٨٥ سنة^(٣).

٥ - الأزجي :

هو العلامة المحدث أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل ابن شكر بن بكران الخياط الحنبلي الأزجي - بفتح الألف والزاي، وفي آخرها الجيم - نسبة إلى باب الأزج، وهي محلة كبيرة ببغداد.

قال الذهبي: «كان صاحب حديث وسنة».

(١) «تاريخ بغداد» (١ / ٣٥٢ - ٣٥٣)، و«المنتظم» (٨ / ٦٠٥)، و«العبر» (٢ / ٢٢٢)، و«سير الأعلام» (١٧ / ٢٢٣ - ٢٢٤).

(٢) «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٧٩)، و«المنتظم» (٨ / ١٤٣)، و«البداية» (١٢ / ٦٠)، و«العبر» (٢ / ٢٧٨)، و«سير الأعلام» (١٧ / ٦٠٢ - ٦٠٣).

(٣) «اللباب» (٢ / ٣٤١)، و«العبر» (٢ / ٢٩٨ - ٢٩٩)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٢٦).

وقال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب»، مات سنة (٤٤٤هـ) وعمره ٨٨ سنة^(١).

● ثالثاً: ثناء الناس عليه:

إن مما يبين فضل الرجل ثناء الناس عليه، ولا سيما العلماء الذين يعرفون لأهل الفضل فضلهم، فإذا أثنوا على أحد؛ فلا شك أن ذلك يعتبر ميزاناً يوزن به وشهادة له على سعة علمه وفضله، وقد حظي الإمام ابن بطة بوافر من ثناء العلماء عليه.

قال الخطيب البغدادي: «حدثني عبد الواحد^(٢) بن علي العكبري؛ قال: لم أر في شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة»^(٣).

وقال الخطيب: «حدثني القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الدلوي؛ قال: لما رجع أبو عبد الله بن بطة من الرحلة؛ لازم بيته أربعين سنة؛ فلم ير خارجاً منه في سوق ولا رؤي مفطراً إلا في يومي الأضحى والفطر، وكان أماًراً بالمعروف، ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره أو كما قال»^(٤).

(١) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٦٨)، و«اللباب» (١ / ٤٥ - ٤٦)، و«العبر» (٢ / ٢٨٥).

(٢) الذي في «تاريخ بغداد» عبد الحميد، ولعله خطأ؛ فإن عبد الواحد بن علي العكبري أبو القاسم سمع من ابن بطة، ولم أدر من اسمه عبد الحميد بن علي العكبري، ولعلها خطأ من النسخ، وكل من نقل الحكاية يرويها من كلام عبد الواحد بن علي العكبري، كما في «طبقات الحنابلة»، ونسبها ابن الجوزي في «المنتظم» (٧ / ١٩٤) إلى الخطيب. وكذلك؛ فإن الخطيب ذكر في نهاية ترجمته لابن بطة أنه سأل عبد الواحد بن علي هذا عن سنة وفاة ابن بطة؛ فأخبره عن وفاته.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ١٧)، و«الشذرات» (٣ / ١٢٢)، و«طبقات الحنابلة» (٢ /

١٤٤)، و«لسان الميزان» (٤ / ١١٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٢).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٢).

وروى ابن الجوزي عن أحمد بن محمد العتيقي أنه قال: «كان ابن بطة شيخاً صالحاً مستجاب الدعوة»^(١).

وقال عز الدين ابن الأثير: «كان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث من فقهاء الحنابلة، تكلموا فيه»^(٢).

وقال الذهبي في ترجمته له: «ابن بطة الإمام، القدوة، العابد، الفقيه، المحدث، شيخ العراق»^(٣).

وقال ابن أبي يعلى: «قرأت بخط أخي أبي القاسم رحمه الله: سمعت الشيخ أبا الحسن علياً بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم الزاهد - إماماً -، سمعت أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي الحافظ أحد أولاد أبي بكر الإسماعيلي يقول: أحببت الحنابلة منذ رأيت أبا عبد الله بن بطة»^(٤).

وقال عبد الحي بن العماد الحنبلي فيه: «الإمام الكبير، الحافظ ابن بطة؛ الفقيه، الحنبلي، العبد، الصالح»^(٥).

ونقل عن ابن ناصر الدين قوله فيه: «كان أحد المحدثين العلماء الزهاد، ومن مصنفاته: «الإبانة في أصول الديانة»»^(٦).

وقال ابن كثير فيه: «أحد علماء الحنابلة، وله التصانيف الكثيرة الحافلة

(١) «المتنظم» (٧ / ١٩٤)، و«الشذرات» (٣ / ١٢٢).

(٢) «اللباب» (١ / ١٦٠).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٩)، وانظر: «مختصر العلو» للذهبي (ص ٢٥٢ -

٢٥٣).

(٤) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٤٥ - ١٤٦).

(٥) «شذرات الذهب» (٣ / ١٢٢).

(٦) «شذرات الذهب» (٣ / ١٢٢).

في فنون من العلوم، سمع الحديث من البغوي، وأبي بكر النيسابوري، وابن صاعد، وخلق في أقاليم متعددة، وعنه جماعة من الحفاظ... وأثنى عليه غير واحد من الأئمة، وكان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر^(١).

● رابعاً: مؤلفاته:

بلغت مؤلفات ابن بطة قريباً من مئة مصنف، وقد ذكرت طائفة منها في الكلام على فقه المؤلف، ولم يصلنا من مؤلفاته إلا القليل، وإليك ما ذكره العلماء^(٢) مما عرف من مؤلفاته:

- ١ - «الإبانة الكبرى»: وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيق بعض أجزائه.
- ٢ - «الإبانة الصغرى»: وهي رسالة قام بتحقيقها الأخ الدكتور رضا نعيان، وكانت موضوع رسالته للماجستير، وهي مطبوعة.
- ٣ - «إبطال الحيل»: رسالة صغيرة طبعها المكتب الإسلامي، وتقع في نحو سبعين صفحة، أما ما سيأتي من مؤلفاته؛ فلم أطلع على شيء منها وهي:
 - ٤ - «السنن».
 - ٥ - «الإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى»^(٣).
 - ٦ - «الإنكار على من أخذ القرآن من المصحف».
 - ٧ - «تحريم النيمة».
 - ٨ - «صلاة الجماعة».

(١) «البداية والنهاية» (١١ / ٣٢١ - ٣٢٢).

(٢) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥٢)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ٨٤).

(٣) في «طبقات الحنابلة» الإنكار على من قصر بكتب الصحف الأولى، والمثبت من

«المنهج الأحمد»، ولعله أصح.

٩ - «فضل المؤمن» .

١٠ - «ذم البخل» .

١١ - «التفرد والعزلة» .



الباب الثاني

دراسة عن الجهمية

ويشتمل على:

= الفصل الأول: التعريف بالجهم والجهمية.

= الفصل الثاني: القرآن كلام الله تعالى فير مخلوق.

الفصل الأول

التعريف بالجهم والجهمية

● أولاً: مؤسس الجهمية:

الجهمية - كما يظهر من تسميتها - نسبة إلى الجهم بن صفوان؛ لأنه هو الذي أظهر هذا المذهب ودعا إليه، وجادل من أجله، وتوسع في مسائله؛ حتى قال الإمام أحمد: «إنه وضع دين الجهمية»^(١)، وإن كان هناك من الآراء التي دعا إليها الجهم قد سبق إليها كما سيتبين من مصادر آراء الجهمية، وقبل الحديث عن آرائهم وفرقهم ودرجاتهم يحسن بنا أن نعرف شيئاً عن تاريخ مؤسس الجهمية.

١ - اسمه وكنيته^(٢):

اتفق كل من ترجم له على أن اسمه الجهم بن صفوان، وكنيته أبو محرز،

(١) «الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد (ص ١٠٥)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، وتوافق (ص ٢٨)، تصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري.

(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ الطبري» (٩ / ٦٦ - ٦٩)، و«البداية» (١٠ / ٢٦ - ٢٧)، و«مقالات الإسلاميين» (١ / ٣٣٨)، و«الفرق بين الفرق» (ص ٢١١)، و«الفصل» لابن حزم (٢ / ٢٩٦)، و«الملل والنحل» للشهرستاني (١١ / ٨٦ - ٨٧)، و«التبصير في الدين» (ص ٦٣)، و«ميزان الاعتدال» (١ / ٤٢٦)، و«لسان الميزان» (٢ / ١٤٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢ / ١٤١).

ويقال له : الراسبي ؛ فقد كان مولى لبني راسب من الأزد .

٢ - نسبه ولقبه :

كان الجهم من أهل خراسان ، وينسب تارة إلى مدينة سمرقند^(١) ، وتارة إلى مدينة «ترمز»^(٢) ؛ فيقال له : السمرقندي أو الترمذي ، وقد يقال له الخراساني نسبة إلى الإقليم الكبير خراسان .

٣ - موطنه ونشأته :

أصل الجهم كان من مدينة بلخ^(٣) ، ثم انتقل منها إلى سمرقند وترمز ، ثم انتقل إلى الكوفة ، ثم رجع إلى خراسان ، وفي الكوفة التقى بشيخه الجعد بن درهم^(٤) ، ولا يعرف عن نشأة الجهم شيء في أيام صغره ، أو شيء عن أسرته ؛ فلم تسعفنا كتب التاريخ بالحديث عنه ، وإنما كانت شهرة الجهم بعد ظهوره بأرائه وقاتله لبني أمية مع الحارث بن سريج^(٥) ؛ فقد كان جهم قاضياً ، وكاتباً ،

(١) (سمرقند) ؛ بفتح أوله وثانيه : يقال لها بالعربية سمران ، وكانت بلداً معروفاً مشهوراً من بلاد المشرق من وراء النهر . «معجم البلدان» (٣ / ٢٤٦) .

(٢) (ترمز) : قال ياقوت : «مدينة مشهورة من أمهات المدن رابطة على نهر جيحون من جانبه الشرقي» . «معجم البلدان» (٢ / ٢٦) .

(٣) (بلخ) : كانت مدينة مشهورة تقع في خراسان وهي قريبة من ترمذ ، وقد افتتحها الأحف ابن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه .

انظر : «معجم البلدان» (١ / ٤٧٩ - ٤٨٠) .

(٤) ستأتي ترجمته في الكلام على شيخ الجهم .

(٥) التميمي الخراساني ، خرج على هشام بن عبد الملك سنة ١١٦هـ ، ثم هرب إلى الترك بعد هزيمته ، ثم رجع بعد اثني عشرة سنة ؛ فقاتل نصر ، فانهزم الحارث ، ثم قاتل الكرمانى ؛ فقتله الكرمانى سنة ١٢٨هـ .

انظر : «تاريخ الطبري» (٩ / ٦٦ - ٧٣) ، و«البداية» (١٠ / ٢٦ - ٢٧) ، و«الأعلام»

للزركلي (٢ / ١٥٤) .

وخطيباً للحارث هذا الذي خرج في خراسان في آخر دولة بني أمية، فكان جهم يقرأ على الناس كتاباً فيه سيرة الحارث في الجامع والطرق؛ فاستجاب له خلق كثير، ووقع القتال بين الحارث ونصر بن سيار^(١) أمير خراسان من قبل بني أمية؛ فانهزم الحارث ومن معه، وأسر الجهم بن صفوان، وأحضر وأوقف بين يدي سلم ابن أحوز^(٢)؛ فقال له جهم: إن لي أماناً من أبيك؛ فقال سلم: ما كان له أن يؤمنك، ولو فعل ما أمنتك، ولو ملأت هذه الملاءة^(٣) كواكب، وأنزلت^(٤) عيسى ابن مريم ما نجوت، والله؛ لو كنت في بطني لشققت بطني حتى أقتلك، وأمر بقتله^(٥).

٤ - علمه :

لم يكن الجهم من أهل الرواية للحديث مع أن العصر الذي عاش فيه كان العلماء فيه متوافرين على تحمل الحديث وأثار الصحابة ومروياتهم، وقد

(١) الكناني أمير خراسان، ولاء عليها هشام سنة ١٢٠هـ، وقد غزا المشرق وفتح حصوناً كثيرة، وبقي في مرو إلى أن استولى أبو مسلم الخراساني على خراسان سنة ١٣٠هـ، فخرج منها نصر وتوفي بعد سنة من خروجه.

انظر: «البداية» (٩ / ٣٢٥ - ٣٢٦)، و«الأعلام» (٨ / ٢٣).

(٢) هو المازني والي الشرطة لنصر بن سيار أمير خراسان، وكان من القواد. «البداية» (١٠ /

٢٧، ١٥).

(٣) الملاءة: بالضم والمد: هي الإزار والريطة، و(الريطة): هي الملفحة.

انظر «النهاية في غريب الحديث» (٤ / ٣٥٢)، و«لسان العرب» (١ / ١٦٠)، و«ترتيب

القاموس» (٤ / ٢٧٤).

(٤) في «تاريخ الطبري» (٩ / ٦٩): «وأبرأك إلى عيسى بن مريم».

(٥) «البداية» (١٠ / ٢٧)، و«لسان الميزان» (٢ / ١٤٢)، وفيه أن القاتل لجهم هو نصر

ابن سيار، وهذا خلاف ما جاء في كتب التاريخ.

أعرض الجهم عن ذلك وأثر علم الكلام والفلسفة على علم الحديث والسنة^(١).

قال الذهبي فيه: «الضال المبتدع رأس الجهمية، هلك في زمان صغار التابعين، وما علمته روى شيئاً، لكنه زرع شراً عظيماً»^(٢).

وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: «إن كلام جهم صفة بلا معنى، وبناء بلا أساس، ولم يعد قط من أهل العلم»^(٣).

ومما يدل على جهله بأحكام الشريعة ما روي أن جهماً سئل عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها؛ فقال: عليها العدة؛ فخالف كتاب الله بجهله^(٤).

وقال الله سبحانه: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾^(٥).

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق خلف بن سليمان البلخي؛ قال: «كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحاً، ولم يكن له نفاذ في العلم، فلقبه قوم من الزنادقة فقالوا له: صف لنا ربك الذي تعبد؟ فدخل البيت لا يخرج مدة ثم خرج؛ فقال: هو هذا الهواء مع كل شيء»^(٦).

وأخرج ابن خزيمة في «التوحيد» أن أبا معاذ البلخي قال في جهم: «لم يكن له علم ولا مجالسة أهل العلم؛ فقليل له: صف لنا ربك؟ فدخل البيت لا يخرج كذا، ثم خرج بعد أيام؛ فقال: هو هذا الهواء مع كل شيء، وفي كل

(١) انظر: «تاريخ الجهمية والمعتزلة» للقاسمي (ص ١٠).

(٢) «الميزان» (١ / ٤٢٦).

(٣) «خلق أفعال العباد» (ص ١١)، حققه الشيخ أبو هاجر بسبوني، و«فتح الباري» (١٣)

(٣٤٥ /

(٤) المرجع السابق.

(٥) الأحزاب: ٤٩.

(٦) «الرد على الجهمية» لابن حاتم نقلاً عن «فتح الباري» (١٣ / ٣٤٥).

شيء، ولا يخلو منه شيء»^(١)؛ تعالى الله عما يقوله الملحدون علواً كبيراً؛ فقد كان الجهم من أهل الجدل والخصومات كما سيتبين ذلك من آرائه.

٥ - هلاك الجهم:

قتل جهم سنة (١٢٨هـ)، وكان قتله على يد سلم بن أحوز المازني علي المشهور^(٢) كما تقدم، وذكر القاسمي أن قتل جهم إنما كان لأمر سياسي لا لأمر ديني^(٣)؛ قلت: لا يمنع أن يكون قتله لأمر سياسي، وإن كان قد أمر الخليفة هشام بن عبد الملك بقتله قبل ذلك لأمر ديني، وهو ما اشتهر عنه من شكه وتركه الصلاة أربعين يوماً لذلك، ثم نفيه لصفات الرب عز وجل واشتهار ذلك عنه؛ فكان ذلك سبباً قوياً في أن يأمر الخليفة هشام بن عبد الملك عاملة على خراسان نصر بن سيار أن يقتله، ولكنه لم يظفر به إلا حينما خرج مع الحارث بن سريج، فعند ذلك أمر بقتله، وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق صالح بن أحمد بن حنبل أنه قال: قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى نصر بن سيار عامل خراسان: «أما بعد؛ فقد نجم قبلك رجل يقال له جهم من الدهرية، فإن ظفرت به؛ فاقتله»^(٤).

ومما يؤيد أن قتله كان بسبب ما صدر عنه من إنكار صفات الله تعالى ما ذكره الحافظ ابن حجر في «الفتح»^(٥)؛ قال: «أخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن صالح مولى بني هاشم؛ قال: قال سلم حين أخذه: يا جهم! إني

(١) «فتح الباري» (١٣ / ٣٤٥)، وبحث عنه في مظانه من «كتاب التوحيد» لابن خزيمة؛

فلم أعثر عليه.

(٢) انظر: «تاريخ الطبري» (٩ / ٦٩)، و«البدية» (١٠ / ٢٦ - ٢٧).

(٣) «تاريخ الجهمية» (ص ١٦).

(٤) «فتح الباري» (١٣ / ٣٤٦).

(٥) «فتح الباري» (١٣ / ٣٤٦).

لست أقتلك لأنك قاتلتني ، أنت عندي أحقر من ذلك ، ولكنني سمعتك تتكلم بكلام أعطيت الله عهداً أن لا أملكك إلا قتلتك ؛ فقتله ، ثم جاء البيان عن سبب قتله له ؛ فقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر بن سليمان عن خلاد الطفاوي ؛ قال : بلغ سلم بن أحوز - وكان على شرطة خراسان - أن جهم بن صفوان ينكر أن الله كلم موسى تكليماً ؛ فقتله^(١) .

وأخرج أيضاً من طريق بكير بن معروف ؛ قال : « رأيت سلم بن أحوز حين ضرب عنق جهم ؛ فاسود وجه جهم »^(٢) .

٦ - شيخ الجهم :

الجعد بن درهم شيخ جهم كان مولى من موالي بني مروان ، وأصله من خراسان ، سكن دمشق وكان مؤدباً لآخر ملوك بني أمية وهو مروان بن محمد بن مروان ، وكان يقال له : مروان الجعدي^(٣) .

قال الذهبي في الجعد : « عداؤه في التابعين ، مبتدع ، ضال »^(٤) .

وذكر ابن عساكر في « تاريخ دمشق »^(٥) أن الجعد كان يتردد إلى وهب بن منبه^(٦) ، وأنه كان كلما راح إلى وهب يغتسل ويقول : « أجمع للعقل » ، وكان يسأل وهباً عن صفات الله عز وجل ؛ فقال له وهب يوماً : « ويلك يا جعد ؛ أقصر

(١) « فتح الباري » (١٣ / ٣٤٦) .

(٢) « فتح الباري » (١٣ / ٣٤٦) .

(٣) « البداية » (٩ / ٣٥٠) .

(٤) « الميزان » (١ / ٣٩٩) .

(٥) نقلاً عن « البداية » لابن كثير (٩ / ٣٥٠) .

(٦) وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبنوي ، تابعي جليل ، له معرفة بكتب

الأوائل ، وكان ثقة وله صلاح وعبادة ، مات بصنعاء سنة ١١٠ هـ ، وقيل بعدها .

انظر : « البداية » (٩ / ٢٧٦) ، و « التقريب » (٢ / ٣٣٩) .

المسألة عن ذلك، إني لأظنك من الهالكين، لو لم يخبرنا الله في كتابه أن له يداً ما قلنا ذلك، وأن له عيناً ما قلنا ذلك، وأن له نفساً ما قلنا ذلك، وأن له سمعاً ما قلنا ذلك، وذكر الصفات من العلم والكلام وغير ذلك».

ولما أقام الجعد بدمشق أظهر القول بخلق القرآن، فطلبه بنو أمية؛ فهرب وسكن الكوفة، وفيها لقيه الجهم بن صفوان وأخذ عنه مذهبه في التعطيل والقول بخلق القرآن.

وذكر شيخ الإسلام^(١) أن الجعد أخذ بدعته وتلقاها عن أبان بن سمعان، وأخذها أبان عن طالوت ابن أخت لييد بن الأعصم، وأخذها طالوت من لييد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي ﷺ.

وكان الجعد هذا - فيما قيل - من أهل حران^(٢)، وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة بقايا أهل دين نمرود والكنعانيين، وكانت الصابئة - إلا قليلاً منهم - إذ ذاك على الشرك، وعلمائهم هم الفلاسفة، وإن كان الصابئة قد لا يكون شركاً بل مؤمناً بالله واليوم الآخر، لكن كثيراً منهم كانوا كفاراً أو مشركين، وكانوا يعبدون الكواكب وبينون لها الهياكل، ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب أنه ليس له إلا صفات سلبية أو إضافية، أو مركبة منهما^(٣)، وهم الذين بعث

(١) «مجموع الفتاوى» (٥ / ٢٠ - ٢١).

(٢) (حران): مدينة على طريق الموصل والشام، بينها وبين الرقة يومان، وكانت مدينة عظيمة مشهورة، يقال أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون، وأنها المرادة بقوله تعالى عن إبراهيم الخليل: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [العنكبوت: ٢٦].

انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٢٣٥).

(٣) (الصفات السلبية): هي التي تدل على أمر مسلوب؛ أي: منفي لا على أمر ثبوتي؛

فصفة العلم من صفات الله وهو أمر ثبوتي، لكن النفاة لا يشتون به العلم، ويقولون معناه: «انتفاء =

إليهم إبراهيم الخليل عليه السلام؛ فيكون الجعد قد أخذها عن الصابئة الفلاسفة.

ولما أظهر الجعد مقالة التعطيل؛ حبسه أمير العراق خالد القسري، ثم خرج به في يوم عيد الأضحى وخطب خالد في الناس؛ فقال في خطبته:

«أيها الناس! ضحوا تقبل الله ضحاياكم؛ فإني مضح بالجعد بن درهم، إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً؛ تعالى الله عما يقول الجعد علواً كبيراً، ثم نزل فذبحه في أصل المنبر، وكان ذلك بفتوى أهل زمانه من التابعين، وقصة قتله مشهورة ذكرها أهل التراجم ودونها السلف في كتبهم»^(١).

وأثنوا على ما قام به خالد القسري؛ قال الإمام الدارمي: «ذبحه خالد بواسطة يوم عيد الأضحى على رؤوس من حضره من المسلمين، لم يعبه به عائب، ولم يطعن عليه طاعن، بل استحسنا ذلك من فعله وصوبه»^(٢).

قال ابن القيم في النونية^(٣):

= الجهل عنه؛ لا ثبوت العلم له. والصفات الإضافية هي التي تدل على صفة مضافة إلى الغير؛ فصفة الخلق ليس معناها عند النفاة ثبوت صفة الخلق لله تعالى، وإنما معناها وجود مخلوق له، والمركبة منهما هي التي تكون سلبية باعتبار وإضافة باعتبار آخر، مثال لذلك: الأول؛ فليس معناه عند النفاة ثبوت صفة الأولية له، وإنما معناه انتفاء الحدوث عنه وهي بهذا المعنى سلبية، وكذلك أن الأشياء كائنة بعده وهي بهذا المعنى إضافية. «فتح رب البرية» للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ص ٦٣)، وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٢٠) لابن تيمية.

(١) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٧)، تحقيق بدر، وذكرها المؤلف في هذا الكتاب

في (رقم ٣٨٦)، وتخريجها سيكون عند ذكر المؤلف لها.

(٢) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٧، ١٧٦).

(٣) «القصيدة النونية» (١ / ٢٣)، شرح د. محمد خليل هراس.

وَلَأَجَلَ ذَا ضَحَى بَجَعِدِ خَالِدُ الـ
 إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ خَلِيلُهُ
 قَسْرِيُّ يَوْمَ ذَبَائِحِ الْقُرْبَانِ
 كَلًّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمِ الدَّانِي
 لِلَّهِ ذُرْكَ مِنْ أَحِي قُرْبَانِ
 شَكَرَ الضَّحِيَّةَ كُلَّ صَاحِبِ سُنَّةِ

شبهة والرد عليها:

أنكر القاسمي أن يكون جهم من الدهرية وإن نبز هشام له بأنه من الدهرية في كتابه إلى نصر بن سيار، إن صح إنما أراد به زيادة الإغراء بقتله ليكون حجة له وتمويهاً على العامة، ثم قال القاسمي:

«ولا يخفى على من له أدنى مسكة من عقل أن الدهرية لا يقرون بألوهية ولا نبوة، وجهم كان داعية للكتاب والسنة، ناقماً على من انحرف عنهما، مجتهداً في أبواب مسائل الصفات؛ فكيف يستحل نبزه بالدهرية وهي أكفر الكفر؟»^(١).

قلت: إن الجهم كان متأثراً ببعض آراء الدهرية ولم يكن داعية للكتاب والسنة، بل داعية للحارث بن سريح، ورده على الدهرية أو بعض الزنادقة لا يعني أنه ملتزم بالكتاب والسنة.

وكلام الشيخ القاسمي فيه دفاع عن الجهم، ووصف له بأنه كان داعية للكتاب والسنة، وأنه مجتهد في باب الصفات، وسأذكر طرفاً من كلام العلماء فيه مما يبين كفره وضلاله، وأنه قد فتح على المسلمين باب شر لم يسد إلى اليوم، وساهم في تفريق كلمة المسلمين، وجاء بآراء فاسدة استمدها من الفلاسفة والصابئة والنصارى، ولهذا؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية فيه وفي أتباعه:

«اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن الجهمية من شر طوائف أهل البدع

(١) «تاريخ الجهمية» للقاسمي (ص ١٨).

حتى أخرجهم كثير عن الثنتين والسبعين فرقة»^(١).

وأيضاً ذكروا أن قوله أشر من قول اليهود والنصارى^(٢)؛ فرجل قوله شر من قول اليهود والنصارى الذين حكم الله تعالى بكفرهم في كتابه؛ كيف لا يكون كافراً؟ ولماذا نصفه بأنه كان داعية للكتاب والسنة، مجتهداً، له أجر المجتهدين المخطئين، فإن الخطأ في العقيدة أمر مردود لأنها ليست مجالاً للاجتهاد، ولا يمكن أن يستهان بها ولا أن يدافع عن المخطئين فيها، ولهذا؛ نهى السلف عن مذهب الجهمية، وحذروا من سلوك سبيلهم، وشددوا في ذلك.

قال الإمام البخاري: «ما أبالي أصليت خلف الجهمي والرافضي أو صليت خلف اليهودي والنصراني، ولا يسلم عليهم، ولا يعادون، ولا يناكحون، ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم»^(٣).

وقال أيضاً: «نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس؛ فما رأيت أضل في كفرهم منهم، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم»^(٤).
وقال عبد الله بن المبارك: «إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية»^(٥).

قال الدارمي: «وصدق ابن المبارك أن من كلامهم في تعطيل صفات الله تعالى ما هو أوحش من كلام اليهود والنصارى»^(٦).

(١) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٥٢٤).

(٢) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣٠).

(٣) «خلق أفعال العباد» (ص ١٦)، حققه الشيخ أبو هاجر بسبوني.

(٤) «خلق أفعال العباد» (ص ١٣).

(٥) «خلق أفعال العباد» (ص ١٠)، و«السنة» لعبد الله بن أحمد (١ / ١١١، ١٧٤).

و«الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٢١).

(٦) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٢٥)، تحقيق الشيخ بدر البدر.

وذكر سعيد بن عامر الضبعي الجهمية؛ فقال: «هم أشر قولاً من اليهود والنصارى، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين على أن الله عز وجل على العرش، وهم قالوا: ليس على شيء»^(١).

وقد كفر السلف جهم ومن قال بقوله في الله وفي صفاته وفي القرآن، وكتبهم مملوءة بذلك^(٢).

٧ - أهم آراء جهم:

لا يوجد بين أيدينا كتاب ألفه الجهم بن صفوان^(٣) لشرح مذهبه حتى نعرف آراءه من مصادرها الأساسية، وإنما جاء ذكر آرائه مفرقة في كتب الفرق، وفي الكتب التي عنيت بالرد على مذهب الجهمية والمعتزلة، وكان من أهم هذه الآراء:

أ - نفي الأسماء والصفات:

كثير ممن كتب عن مذهب جهم يذكرون أنه يقول بنفي الصفات، ولم يتعرضوا لمذهبه في الأسماء إلا القليل، ولكن الجهم في الحقيقة ينكر الأسماء والصفات؛ فلا يسمى الله باسم من الأسماء التي يسمى بها الخلق؛ كالحي، والعالم، والسميع، والبصير، بل لا يسمى الله «بشيء»؛ لأن الشيء هو

(١) «مختصر العلو» للذهبي (ص ١٦٨)، اختصار الشيخ الألباني.

(٢) انظر ما ذكره عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٦٧)، واللالكائي في «شرح أصول

أهل السنة» (٢ / ٣١٣ - ٣٢٢).

(٣) ذكر الذهبي وابن حجر وجمال الدين القاسمي أن جهماً وضع كتاباً يرد فيه على مقاتل

ابن سليمان البلخي، ولا يعرف عن هذا الكتاب شيء.

انظر: «الميزان» (٤ / ١٧٣)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٨٠)، و«تاريخ الجهمية والمعتزلة»

(ص ١١).

المخلوق الذي له مثل^(١).

وكان يقول: «لا أقول إن الله شيء لأن ذلك تشبيه له بالأشياء»^(٢)؛ فاسم الشيء إذا قيل على الخالق والمخلوق لزم اشتراكهما في مسمى الشيء، وهذا تشبيه بزعمه.

ويسمى الله تعالى باسم المحيي، والمميت، والموجد، والفاعل، والخالق؛ لأن هذه الصفات لا تطلق على العبيد، ويسميه «القادر»؛ لأن العبد عنده ليس بقادر ولا فاعل بناء على مذهبه في أفعال العباد؛ إذ كان رأس الجهمية الجبرية^(٣).

وأما مذهبه في الصفات؛ فهو ينفي الصفات عن الله تعالى لأن إثباتها يقتضي التشبيه - بزعمه - كما سبق في مذهبه في نفس الأسماء.

قال ابن تيمية: «وأصل قول الجهم هو نفي الصفات»^(٤).

قال أبو الحسن الأشعري في ذكره لمذهب جهم في الصفات: «قال جهم: إن علم الله محدث هو أحدثه؛ فعلم به وأنه غير الله، وقد يجوز عنده أن الله يكون عالماً بالأشياء كلها قبل وجودها بعلم يحدثه قبلها. وحكى عنه حاك خلاف هذا؛ فزعم أن الذي بلغه عنه أنه كان يقول: إن الله يعلم الشيء في حال حدوثه، ومحال أن يكون الشيء معلوماً وهو معدوم؛ لأن الشيء عنده

(١) «مقالات الإسلاميين» للأشعري (١ / ٢٥٩)، تحقيق محمد محي الدين عبد

الحميد.

(٢) «مقالات الإسلاميين» للأشعري (١ / ٣٣٨).

(٣) انظر: «التبصير في الدين» (ص ١٠٨)، تحقيق كمال الحوت، و«الملل والنحل» (١ /

٨٦)، و«درء التعارض» (١ / ٢٧٦).

(٤) «درء التعارض» (١ / ٢٧٦).

هو الجسم الموجود، وما ليس بموجود؛ فليس بشيء فيعلم أو يجهل»^(١).

ومذهبه في الكلام مثل مذهبه في العلم.

قال الإسفرائيني: «كان يقول: كلام الله حادث، ولكن؛ لا يجوز أن يسمى متكلماً بكلامه»^(٢)، ولأجل هذا قال بخلق القرآن.

ولا شك أن جهماً كان رأس المعطلة، كما قال الإمام أبو حنيفة: «أنا من المشرق رأيتان خبيثان: جهم معطل، ومقاتل»^(٣) مشبه»^(٤).

وقال أيضاً: «أفرط جهم في نفس التشبيه حتى قال: إنه تعالى ليس بشيء، وأفرط مقاتل - يعني في الإثبات - حتى جعله مثل خلقه»^(٥).

ب - الإيمان عند جهم:

هو المعرفة بالله فقط، والكفر هو الجهل بالله تعالى فقط^(٦). قال جهم: «من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه؛ لم يكفر بجحده لأن العلم والمعرفة لا يزولان بالجحد؛ فهو مؤمن، قال: والإيمان لا يتبعض؛ أي: لا ينقسم إلى

(١) «مقالات الإسلاميين» (٢ / ١٨٤ - ١٨٥). وانظر: «الملل والنحل» (١ / ٨٧).

(٢) «التبصير» (ص ١٠٨).

(٣) مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي المفسر نزيل مرو، قال ابن المبارك: «ما أحسن تفسيره لو كان ثقة»، وقال ابن حجر: «كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم»، قال ابن حبان: «كان يشبه الله بالمخلوقات، وكان يكذب في الحديث»، مات سنة ١٠٥هـ.

انظر: «الميزان» (٤ / ١٧٣)، و«التقريب» (٢ / ٢٧٢)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٧٩).

(٤) «التهذيب» (١٠ / ٢٨١)، وانظر: «دراسات في الفرق والعقائد» (ص ٢٣٤)، د.

عرفان عبد الحميد.

(٥) «الميزان» (٤ / ١٧٣)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٨١).

(٦) «المقالات» (١ / ٣٣٨).

عقد، وقول، وعمل؛ قال: ولا يتفاضل أهله فيه؛ فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد؛ إذ المعارف لا تتفاضل»^(١).

ج - القول بالجبر:

فعمده أنه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله وحده، وأنه هو الفاعل، وأن الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على المجاز، كما يقال: تحركت الشجرة، ودار الفلك، وزالت الشمس، وإنما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله سبحانه، إلا أنه خلق للإنسان قوة كان بها الفعل، وخلق له إرادة للفعل، واختياراً له منفرداً بذلك، كما خلق له طولاً كان به طويلاً، ولوناً كان به متلوناً^(٢).

د - يرى أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان^(٣) بناء على مذهبه، وهو القول بامتناع دوام الحوادث.

قال الشهرستاني في ذكره لمذهب جهنم: «ومنها قوله: إن حركات أهل الخلدین تنقطع، والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلها فيهما، وتلذذ أهل الجنة بنعيمها، وتألم أهل النار بجحيمها؛ إذ لا تتصور حركات لا تنتهي آخرًا، كما لا تتصور حركات لا تنتهي أولاً، وحمل قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(٤) على المبالغة والتأكيد دون الحقيقة في التخليد، كما يقال: خلد الله ملك فلان.

واستشهد على الانقطاع بقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^(٥)؛ فالآية اشتملت على شريطة واستثناء، والخلود

(١) «الملل» (١ / ٨٨)، و«المقالات» (١ / ٣٣٨)، و«البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان» (ص ١٧).

(٢) «مقالات الإسلاميين» (١ / ٣٣٨)، و«التبصير في الدين» (١٠٧).

(٣) «مقالات الإسلاميين» (١ / ٣٣٨)، و«الملل والنحل» (١ / ٨٧)، و«التبصير» (ص

١٠٨).

(٤، ٥) هود: ١٠٨.

والتأييد لا شرط فيه ولا استثناء»^(١).

وقد نقل أبو الحسين الملقب عن أبي عاصم خشيش بن أصرم^(٢) كل ما أنكره جهم بن صفوان، وتناولها بالرد مسألة مسألة معتمداً في ذلك على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال أئمة السلف، وسأذكر ما نقله على سبيل الاختصار^(٣):

- (١) أنكر جهم أن يكون الله تعالى على العرش.
- (٢) أنكر أن يكون لله تعالى كرسي.
- (٣) أنكر أن يكون الله تعالى في السماء دون الأرض.
- (٤) أنكر أن يكون لله تعالى وجه وسمع وبصر ويد.
- (٥) أنكر أن الله استوى إلى السماء.
- (٦) أنكر أن الله تعالى يتكلم أو أنه كلم موسى تكليماً.

(١) «الملل والنحل» (١ / ٨٧ - ٨٨).

(٢) (خشيش) - بمعجمات مصغراً -: ابن أصرم بن الأسود أبو عاصم النسائي؛ ثقة، حافظ، حجة. قال الذهبي: «كان صاحب سنة واتباع». روى عنه أبو داود والنسائي وغيرهما، وله كتاب «الاستقامة في الرد على أهل الأهواء»، نقل عنه الملقب كثيراً في «التنبيه والرد»، وقد غمزه الكوثري لنقله عنه، وذكر أن خشيشاً كان متخطباً في مسائل الدراية؛ فيفوه بما ينبذه البرهان الصحيح غير ساكت عما يعنيه.

قلت: وهذه عادة الكوثري يتتبع علماء السلف ليطعن فيهم، ولكنه كما قيل: كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها، وأوهى قرنه الوعل، مات أبو عاصم ابن أصرم سنة ٢٥٣هـ، رحمه الله وعفا عنه وعنه.

انظر: «التذكرة» (٢ / ٥٥١)، و«سير الأعلام» (١٢ / ٢٥٠)، و«التقريب» (١ / ٢٢٣)،

و«التهذيب» (٣ / ١٤٢)، ومقدمة «التنبيه والرد» (ص ٥ - ٥) لزاهد الكوثري.

(٣) «التنبيه والرد» (ص ٩٩ - ١٤٤).

- (٧) أنكر أن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا .
- (٨) أنكر النظر إلى الله وأن يكون لله تعالى حجاب .
- (٩) أنكر أن ملك الموت يقبض الأرواح ، وأنكر عذاب القبر ، ومنكر ، ونكير ، والميزان ، والكرام الكاتيين .
- (١٠) أنكر الشفاعة وأن قوماً يخرجون من النار .

(١١) أنكر أن الجنة والنار مخلوقتان ، وزعم أنهما تفتيان بعد خلقهما؛ فيخرج أهل الطاعة من الجنة بعد دخولهم ، ويخرج أهل النار بعد دخولهم ، وأن أهل الجنة إذا دخلوها لبثوا فيها دهرًا طويلاً؛ فتبيد الجنة وأهلها ويبعد نعيمها ، وتهلك النار ويبعد عذابها ، وأخذ ذلك من قوله تعالى : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ (١) .

وقد ناظر جهم قوماً من السمنية^(٢) الدهرية الذين جحدوا الإله ، وهذه المناظرة تبين بعض آراء جهم وهي مناظرة مشهورة ذكرها الإمام أحمد^(٣) وابن بطة^(٤)؛ فقد قال السمنية لجهم : نكلمك ، فإن ظهرت حجتنا عليك ؛ دخلت في ديننا ، وإن ظهرت حجتك علينا ؛ دخلنا في دينك ، فكان مما كلموا به الجهم أن قالوا له :

(١) الحديد : ٢ .

(٢) قوم من أهل الهند من الدهرية ، قالوا بقدم العالم وإبطال النظر والاستدلال ، وزعموا أنه لا معلوم إلا من جهة الحواس الخمس ، وأنكر أكثرهم المعاد والبعث بعد الموت ، وقال فريق منهم بتناسخ الأرواح في الصور المختلفة ، وأجازوا أن ينقل روح الإنسان إلى كلب ، وروح الكلب إلى إنسان ، إلى غير ذلك من الآراء الباطلة .

انظر : «الفرق بين الفرق» (ص ٢٧٠) .

(٣) «الرد على الجهمية والزنادقة» (ص ١٠٢ - ١٠٤) ، تحقيق د . عبد الرحمن عميرة ،

و(ص ٢٧) ، تعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري .

(٤) سيورها المؤلف عن مقاتل بن سليمان في (رقم ٣١٧) .

أنت تزعم أن لك إلهاً؟

قال الجهم : نعم .

فقالوا له : فهل رأيت إلهك؟

قال : لا .

قالوا : فهل سمعت كلامه؟

قال : لا .

قالوا : فشممت له رائحة؟

قال : لا .

قالوا : فوجدت له حساً؟

قال : لا .

قالوا : فوجدت له مجسأ؟

قال : لا .

قالوا : فما يدريك أنه إله؟

فعند ذلك تحير الجهم فلم يدر من يعبد أربعين يوماً، ثم إنه استدرك حجة مثل حجة الزنادقة النصارى، وذلك أن زنادقة النصارى يزعمون أن الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله، فإذا أراد أن يحدث أمراً؛ دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه، فيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء، وهو روح غائبة عن الأبصار، فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة؛ فقال للسمني :

ألست تزعم أن فيك روحاً؟

قال : نعم .

فقال: هل رأيت روحك؟

قال: لا.

قال: فسمعت كلامه؟

قال: لا.

قال: فوجدت له حساً؟

قال: لا.

قال: فكذلك الله لا يرى له وجه، ولا يسمع له صوت، ولا يشم له رائحة، وهو غائب عن الأبصار ولا يكون في مكان دون مكان.

وذكر الإمام أحمد^(١) أن الجهم بنى أصل كلامه على ثلاث آيات تشبه معانيها على من لا يفهمها:

(١) آية نفي الإدراك لينفي بها الرؤية والمباينة. قال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾^(٢).

آية نفي المثل لينفي بها الصفات ويجعل من أثبتها مشبهاً. قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٣).

(٣) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾^(٤)؛ لينفي بها علوه على العرش، أو يثبت بها مع ذلك الحلول والاتحاد وعدم مباينته تعالى

(١) «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١٠٤)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، و«درء التعارض» (٥ / ١٧٥).

(٢) الأنعام: ١٠٣.

(٣) الشورى: ١١.

(٤) الأنعام: ٣، وتام الآية: ﴿يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾.

للمخلوقات، وذكر الإمام أحمد أيضاً ما احتج به جهم على القول بخلق القرآن ورد عليه بالمنقول والمعقول.

وهذه الأقوال التي نقلها الإمام أحمد عن جهم ورد عليها فيها بيان لكثير من آراء جهم التي أصبحت فيما بعد حججاً للمعتزلة، ولذلك أطلق عليهم الإمام أحمد لقب الجهمية؛ لأن حججهم في الحقيقة هي حجج جهم الذي أضلهم عن الحق حين اتبعوه.

قال الإمام أحمد: «فبني أصل كلامه - أي جهم - على هذه الآيات، وتناول القرآن على غير تأويله، وكذب بأحاديث رسول الله ﷺ، وزعم أن من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه أو حدث عنه رسوله؛ كان كافراً، وكان من المشبهة فأصل بكلامه بشراً كثيراً، وتبعه على قوله رجال من أصحاب أبي حنيفة، وأصحاب عمرو بن عبيد^(١) بالبصرة، ووضع دين الجهمية، فإذا سألهم الناس عن قول الله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٢)؛ يقولون: ليس كمثل شيء من الأشياء، وهو تحت الأرضين السبعة، كما هو على العرش، ولا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان، ولم يتكلم ولا يتكلم، ولا ينظر إليه أحد في الدنيا ولا في الآخرة، ولا يوصف ولا يعرف بصفة، ولا يفعل ولا له غاية، ولا له منتهى، ولا يدرك بعقل، وهو وجه كله، وهو علم كله، وهو سمع كله، وهو بصر كله، وهو نور كله، وهو قدرة كله، ولا يكون فيه شيان، ولا يوصف بوصفين

(١) أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب، وياب من سبي فارس، وكان مولى لبني حنظلة من تميم، وأبوه كان شرطياً عند الحجاج، وكان عمرو من أئمة المعتزلة وله فرقة تسمى «العمروية»، وقد ضمه الشهرستاني إلى فرقة النظام لموافقته لها، ولعمرو منزلة عند المنصور، ولكنه كان مبتدعاً، مات سنة ١٤٤هـ وله ٦٤ سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٦٦)، و«التبصير في الدين» (ص ٦٩)، و«الفرق بين الفرق» (ص ١٢٠)، و«الملل» (١ / ٤٩)، و«الأعلام» (٥ / ٨١) للزركلي.

(٢) الشورى: ١١.

مختلفين، وليس له أعلى ولا أسفل، ولا نواحي ولا جوانب، ولا يمين، ولا شمال، ولا هو خفيف ولا ثقيل، ولا له لون، ولا له جسم، وليس هو بمعلوم ولا معقول، وكلما خطر على قلبك أنه شيء تعرفه؛ فهو على خلافه^(١).

● ثانياً: الجهمية:

تمهيد:

بعث الله سبحانه وتعالى محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم؛ فبلغ البلاغ المبين، وأوضح للناس المنهج القويم الذي يجب أن يسيروا عليه في هذه الحياة حتى يلقوا ربهم وهو راض عنهم، وقد تلقى الصحابة رضي الله عنهم ما جاء به الصادق المصدوق ﷺ بالقبول والتسليم، وآمنوا بما ذكره من نصوص الأسماء والصفات للرب عز وجل، وأثبتوها كما جاءت، واتفقوا على إقرارها وإمرارها مع فهم معانيها وإثبات حقائقها ونفي العلم بكيفيتها؛ فقد وصف الله تعالى نفسه بصفات، وسمى نفسه بأسماء، وأخبر عن نفسه بأفعال؛ فأخبر أنه يحب ويكره، ويمقت ويغضب ويسخط، ويجيء ويأتي، وينزل إلى السماء الدنيا، وأنه استوى على عرشه، وأنه له علماً وحياة وقدرة وإرادة وسمعاً وبصراً ووجهاً، وأن له يدين، وأنه فوق عباده، وأن الملائكة تعرج إليه وتنزل بالأمر من عنده، وأنه قريب، وأنه مع المحسنين ومع الصابرين ومع المتقين، وأن السماوات مطويات بيمينه، ووصفه رسوله بأنه يفرح ويضحك، وأن قلوب العباد بين أصبعين من أصابعه وغير ذلك^(٢).

فوصفه الصحابة بهذه الصفات العليا الكاملة من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تأويل، ونهوا عن الابتداع في الدين، وأمروا بالاعتداء والاتباع.

(١) «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١٠٤ - ١٠٥)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة.

(٢) «مختصر الصواعق» (١ / ٢٢).

قال ابن مسعود رضي الله عنه : «إنا نفتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ولن نفضل ما تمسكنا بالأثر»^(١).

وقال أبو الدرداء : «اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة»^(٢).

وسار على نهجهم تلاميذهم من التابعين، ثم أتباعهم؛ اللهم إلا من شد في تلك القرون المفضلة التي شهد لها المصطفى ﷺ بالخيرية؛ فقال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»^(٣)؛ فكانت عقيدتهم صافية نقية من البدع والضلالات، لم يشبها شيء من أوهام المعطلة أو المشبهة.

ولما ترجمت كتب اليونان والفرس، ودخلت الفلسفة والثقافات الغربية على المسلمين، واشتغل بعضهم بدراساتها لاعتقادهم أنها تزيدهم علماً ومعرفة و يقيناً، وأعرضوا عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وزهدوا فيهما، فعند ذلك؛ دخلت عليهم الشبه والضلالات، واستغل أعداء الإسلام من يهود و فرس ويونان وغيرهم هذه الفرصة؛ فأخذوا في ترويج باطلهم مستخدمين في ذلك من لم يتشبع بعلم الكتاب والسنة، ومن لم يدخل الإيمان في قلبه ممن دخل الإسلام ليطعنه في صميم عقيدته، وكانت بعض مقالات الضلال قد ظهرت مبادئها في أواخر عصر الصحابة رضي الله عنهم^(٤)، ولكنها كانت

(١) «الحجة في بيان المحجة» (٢ / ٣٦٣)، تحقيق الدكتور محمد أبو رحيم، مطبوع على

الالة الكاتبة، رسالة دكتوراه ١٤٠٦هـ، إشراف د. أحمد المهدي.

ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (١ / ٨٦)، تحقيق د. أحمد سعد حمدان.

(٢) «شرح السنة» للالكائي (١ / ٨٨)، وساق اللالكائي أقوال السلف الكثيرة في الأمر

بالاتباع والنهي عن الابتداع في كتابه هذا (١ / ٧٤ - ١٥٠).

(٣) رواه مسلم في (كتاب الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم، ٤ / ١٩٦٢ - ١٩٦٥) عن عبد الله بن مسعود وأبي هريرة وعمران بن حصين وعائشة رضي

الله عنهم.

(٤) ظهرت مقالات الشيعة والخوارج والقدرية في عهد الصحابة؛ فقد قتل علي رضي الله =

محصورة في نطاق ضيق، وكانت في مسائل محدودة، ولكن بعد أن ترجمت كتب الضلال؛ تطورت الخلافات، وتعددت المسائل، وظهر ما يسمى علم الكلام، وانبرى علماء السلف وأئمة الأمة في الرد على طوائف الضلال، وبيان الحق من الباطل، وكشف الشبه، والتحذير من الخروج عن منهج الرسول ﷺ وصحابته الكرام، والحث على الالتزام بما كانوا عليه، فقد قال أبو العالية الرياحي^(١):

«تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه؛ فتعلموا القرآن، فإذا تعلمتموه؛ فتعلموا السنة، فإن سنة نبيكم صراط مستقيم، وإياكم وهذه الأهواء المؤذية التي تُلقي بين الناس العداوة، وعليكم بالأمر الأول»^(٢).

وقال الإمام مالك: «إياكم والبدع، قيل: يا أبا عبد الله! وما البدع؟ قال: أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان»^(٣).

= عنه غلاة الشيعة وقاتل الخوارج، وأظهر القول بالقدر معبد الجهني وتبعه أناس، فرد عليهم الصحابة، وأعلن ابن عمر البراءة منهم، ثم ظهر غيلان الدمشقي بعده فاستتيب ثم نكث التوبة؛ فقتل.

انظر: «تاريخ الطبري» (٨ / ٢٨٥)، و«درء التعارض» (٧ / ١٧٣)، و«فتح الباري» (١٢ / ٢٨٢ - ٢٨٦)، و«منهاج السنة» (٢ / ١٨٥)، و«البداية» (٧ / ٢٩٠ - ٣٠٧)، و«العواصم من القواصم» (ص ١٥١)، ومقدمة «مقالات الإسلاميين» (ص ١٠ - ١١)، و«صون المنطق» للسيوطي (ص ١٥٣) نقلاً من كتاب «الانتصار لأهل الحديث» للسمعاني.

(١) أبو العالية: هورفيح بن مهران الرياحي، مولى امرأة من بني رياح، كان من أعلم الناس بالقرآن بعد الصحابة.

انظر: «التذكرة» (١ / ٦١)، و«الطبقات» لابن سعد (٧ / ١٢)، و«اللباب» (٢ / ٤٦).

(٢) «صون المنطق» (ص ٥٤)، ورواه اللالكائي في «شرح السنة» بسنده عن أبي العالية

بنحو من هذا الكلام (١ / ٥٦، رقم ١٧).

(٣) «صون المنطق» (ص ٥٧).

وقال عالم الشام في زمانه الإمام الأوزاعي: «اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل فيما قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح؛ فإنه يسعك ما يسعهم، ولو كان خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يدخر عنهم خير خبيء لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب محمد، اختارهم الله وبعثه فيهم»^(١).

وقال نوح الجامع^(٢): «قلت لأبي حنيفة: ما تقول فيما أحدث الناس من الكلام في الأعراض والأجسام؟ فقال: مقالات الفلاسفة، عليك بالآثر وطريق السلف، وإياك وكل محدثة؛ فإنها بدعة»^(٣).

وسأل رجل إسماعيل بن يحيى المزني^(٤) عن شيء من الكلام؛ فقال: «إني أكره هذا، بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي؛ فلقد سمعت الشافعي يقول: سئل مالك عن الكلام والتوحيد، فقال مالك: محال أن نظن بالنبي ﷺ أنه علم أمته الاستنجااء ولم يعلمهم التوحيد، والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: «أمرت

(١) «صون المنطق» (ص ٥٧).

(٢) نوح بن أبي مريم أبو عصمة المرزوقي القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم، وكان يضع الحديث، ومات سنة ١٧٣هـ.
انظر: «التقريب» (٢ / ٣٠٩).

(٣) «صون المنطق» (ص ٥٩ - ٦٠)، وكلام نوح ذكره الأصبهاني بسنده في «الحجة» إلى نوح الجامع.

انظر: «الحجة» (١ / ٢٢ - ٢٣)، تحقيق دكتور محمد ربيع مدخلي، مطبوع على الآلة الكاتبة.

(٤) هو أبو إبراهيم المصري تلميذ الشافعي، كان رأساً في الفقه، زاهداً عالماً مناظراً، صنف كتباً كثيرة كـ «الجامع الكبير والصغير»، و«المشور» وغيرها.
قال الشافعي: «المزني ناصر مذهبي، مات سنة ٢٦٤هـ».

انظر: «سير أعلام» (١٢ / ٤٩٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (١ / ٢٣٨).

أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله»^(١)؛ فما عصم به الدم والمال حقيقة التوحيد»^(٢).

ودخل بشر المريسي على الإمام الشافعي فقال الشافعي لبشر: «أخبرني عما تدعو إليه؛ أكتب ناطق وفرض مفترض وسنة قائمة؟ ووجدت عن السلف البحث فيه والسؤال؟ فقال بشر: لا، إلا أنه لا يسعنا خلافه، فقال الشافعي: أقررت بنفسك على الخطأ فيه؛ فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار؛ توألك الناس عليه وتترك هذا؟ قال بشر: لنا نبذ فيه. فلما خرج بشر؛ قال الشافعي: لا يفلح»^(٣).

وكتب الإمام أحمد إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان^(٤): «لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا؛ إلا ما كان في كتاب الله، أو في حديث رسول الله ﷺ، فأما غير ذلك؛ فإن الكلام فيه غير محمود»^(٥).

فهؤلاء من أئمة الأمة ينهون عن الخوض في علم الكلام من العرض والجوهر والجسم، والتعدي في البحث، والسؤال عما لم يرد عن سلف الأمة؛

(١) «صحيح مسلم» (كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله،

١ / ٥١ - ٥٣) عن أبي هريرة وابن عمر وجابر رضي الله عنهم.

(٢) «صون المنطق» (ص ٦٣).

(٣) «صون المنطق» (ص ٦٣ - ٦٤).

(٤) هو وزير المتوكّل، وقد نفاه المستعين إلى برقة ثم قدم بعد المستعين وصار وزيراً

للمعتمد إلى أن مات، وكانت وفاته سنة ٢٦٣هـ.

انظر: «العبر» (١ / ٣٧٧)، و«الشذرات» (٢ / ١٤٧).

(٥) «صون المنطق» (ص ٦٧)، وهو في «الحجة» للأصبهاني ذكرها بسنده (١ / ١٣٠)،

تحقيق د. محمد ربيع، وانظر النصوص الكثيرة في النهي عن الخصومات في الدين في «الحجة»

(١ / ٢١٠ - ٢٣٨).

فلا بدُّ من التسليم والاتباع، وترك التكلف والتعمق مما فيه خطر على القلوب من الزيغ والضلال.

● درجات الجهمية :

أطلق علماء السنة - كثيراً - لقب الجهمية على الذين ينفون أسماء الله وصفاته، وعلى الذين يقرون بأسماء الله في الجملة، ولكنهم ينفون صفات الله تعالى، وكذلك أطلقوا لقب الجهمية على الذين يقرون بأسماء الله وصفاته في الجملة، لكن؛ يردون طائفة من أسمائه وصفاته الخيرية أو غير الخيرية ويتأولونها، وقد ذكر الإمام ابن تيمية أن الجهمية على ثلاث درجات :

الدرجة الأولى :

وهي أشر درجات الجهمية، وهم الغالية الذين ينفون أسماء الله وصفاته، وإن سموه بشيء من أسمائه الحسنی؛ قالوا: هو مجاز؛ فهو في الحقيقة عندهم ليس بحي ولا عالم ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا متكلم ولا يتكلم؛ فحقيقة قولهم: «أنهم»^(١) لا يشبتون شيئاً، ولكنهم يدفعون عن أنفسهم الشنعة بما يقرون في العلانية، فإذا قيل لهم: فمن تعبدون؟

قالوا: نعبد من يدبر أمر هذا الخلق.

فإذا قيل لهم: فهذا الذي يدبر أمر هذا الخلق؛ فهو مجهول لا يعرف

بصفة؟

قالوا: نعم.

فإذا قيل لهم: هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى؟

(١) ما بين القوسين من كلام الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» (ص ١٠٥ - ١٠٦)،

تحقيق د. عبد الرحمن عميرة باختلاف يسير.

قالوا: لم يتكلم ولا يتكلم؛ لأن الكلام لا يكون إلا بجارحة، والجوارح عن الله منتفية، وإذا سمع الجاهل قولهم يظن أنهم من أشد الناس تعظيماً لله، ولا يعلم أنهم إنما يعود قولهم إلى ضلال وكفر».

وقد أفصح عن هذا المذهب رجل يعرف بابن الإيادي^(١)، كان يتحلل قولهم؛ فزعم أن الباري عالم، قادر، سميع، بصير في المجاز لا في الحقيقة، وهذا القول الذي هو قول الغالية النفاة للأسماء حقيقة هو قول القرامطة الباطنية ومن سبقهم من أخوانهم الفلاسفة.

الدرجة الثانية:

من التجهم هو تجهم المعتزلة ونحوهم الذين يقرون بأسماء الله الحسنى في الجملة، لكن ينفون صفاته، وهم أيضاً لا يقرون بأسماء الله الحسنى كلها على الحقيقة، بل يجعلون كثيراً منها على المجاز، وهؤلاء هم الجهمية المشهورون.

وهم الذين أحدثوا القول بأن القرآن مخلوق، وأن الله لم يصف نفسه بالكلام أصلاً، بل حقيقة أن الله لم يتكلم ولا يتكلم، كما أفصح به رأسهم الأول الجعد بن درهم حيث زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً؛ لأن الخلة إنما تكون من المحبة، وعنده أن الله لا يحب شيئاً في الحقيقة، ولا يحبه شيء في الحقيقة؛ فلا يتخذ شيئاً خليلاً، وكذلك الكلام

(١) كذا ذكر الإمام الأشعري في «المقالات»، وقال فيه: «قال بعض أهل زماننا وهو رجل يعرف بابن الإيادي»، وضبطه ابن الأثير في «اللباب»؛ بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحت، وفي آخرها الدال المهملة؛ نسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان، وفي «الفتاوى الكبرى» لابن تيمية «ابن الأباري»، ولعله تحريف.

انظر: «المقالات» للأشعري (١ / ٢٦١، ٢ / ١٧٧)، و«اللباب» (١ / ٩٦)، و«الفتاوى

الكبرى» (٥٠ / ٥).

يتمتع عنده على الرب تعالى .

فالجهمية من المعتزلة وغيرهم ينفون أن يكون لله تعالى كلام قائم به أو إرادة قائمة به، وادعوا أن المتكلم يكون متكلماً بكلام يكون في غيره، وأن الله تعالى يخلق كلاماً؛ إما في الهواء، وإما بين ورق الشجرة التي كلم منها موسى، وإما غير ذلك؛ فذلك هو كلام الله عندهم، فإذا قالوا: إن الله متكلم حقيقة، وإن له كلاماً حقيقة؛ فهذا معناه عندهم .

وقالوا أيضاً: يكون مريداً بإرادة ليست فيه ولا في غيره، أو الإرادة وصف عديمي، أو ليست غير المرادات المخلوقة وغير الأمر؛ فكان حقيقة قولهم التكذيب بحقيقة ما أخبرت به الرسل من كلام الله ومحبه ومشيته، وإن كانوا قد يقرون بإطلاق الألفاظ التي أطلقتها الرسل، وهذا حال الزنادقة المنافقين .

قلت: وهذه الدرجة هي التي أفاض ابن بطة في الرد عليها في هذا

الكتاب .

الدرجة الثالثة :

هم الصفاتية المثبتون المخالفون للجهمية، لكن فيهم نوع من التجهم كالذين يقرون بأسماء الله وصفاته في الجملة، لكن؛ يردون طائفة من أسمائه وصفاته الخبرية أو غير الخبرية ويتأولونها كما تأول الأولون صفاته كلها، ومن هؤلاء من يقر بصفاته الخبرية الواردة في القرآن دون الحديث كما عليه كثير من أهل الكلام والفقهاء وطائفة من أهل الحديث، ومنهم من يقر بالصفات الواردة في الأخبار أيضاً في الجملة، لكن مع نفي وتعطيل لبعض ما ثبت بالنصوص وبالمعقول، وهؤلاء إلى أهل السنة المحضة أقرب منهم إلى الجهمية، ويدخل في هذا القسم ابن كلاب، وأبو الحسن الأشعري، وطوائف من أهل الفقه والكلام والحديث والتصوف، لكن انتسب إليهم طائفة هم إلى جهم أقرب منهم إلى أهل السنة المحضة .

ومنهم من والى المعتزلة وقاربهم أكثر، وقدمهم على أهل السنة والإثبات، وفي هذه الدرجة حصل النزاع في مسألة الحرف والصوت والمعنى القائم بالنفس.

● آراء الجهمية :

كانت ردود علماء السلف على الجهمية مصادر موثقة لآراء الجهمية، لا سيما الجهمية الأوائل الذين قعدوا للمذهب ودافعوا عنه ونشروه؛ كجهم ابن صفوان وبشر المريسي ومن جاء بعدهما ممن اعتنق مذهب الجهمية من المعتزلة وغيرهم، فقد اختلطت آراء الجهمية بأقوال المعتزلة الذين حملوا فكرة الجهمية ووافقوهم في أهم آرائهم؛ كنفى الصفات، ونفي الرؤية، والقول بخلق القرآن، ولهذا؛ فقد جاءت آراء الجهمية مفرقة في كتب الفرق وفي الكتب التي عنيت بالرد على الجهمية، وكذلك المعتزلة الذين لقبهم الإمام أحمد بالجهمية، وهذا اللقب يستحقه المعتزلة، ولم يظلمهم أئمة السلف حين لقبوهم به؛ فالمعتزلة في كتبهم يقررون أن الله تعالى ليس له قدرة ولا علم ولا حياة ولا إرادة، وهذه هي مقالة جهم بعينها، ثم مقالة بشر المريسي من بعده.

قال ابن تيمية: «فكل معتزلي جهمي، وليس كل جهمي معتزلياً، لكن جهم أشد تعطيلاً؛ لأنه ينفي الأسماء والصفات، والمعتزلة تنفي الصفات دون الأسماء، وبشر المريسي كان من المرجئة لم يكن من المعتزلة، بل كان من كبار الجهمية»^(١).

فصفات الله تعالى عند المعتزلة هي عين ذاته، أو هو عالم بعلم هو هو، وقادر بقدرة هي هو^(٢).

(١) «منهاج السنة» (٢ / ٤٨٤)، تحقيق د. محمد رشاد، وانظر: مقدمة «عقائد السلف»

(ص ٢٦)، و«كتاب جهم بن صفوان» (ص ١٦١) لخالد العلي.

(٢) انظر: «شرح الأصول الخمسة» (ص ١٨٢ - ١٨٣).

قال القاضي عبد الجبار: «الواحد منا إذا كان قادراً عالماً إنما يجب أن يكون حياً؛ لأنه عالم بعلم وقادر بقدرة، والعلم والقدرة يحتاجان إلى محل فيه حياة، وليس كذلك القديم؛ لأنه عالم لذاته وقادر لذاته، فلا يحتاج إلى الحياة ولا يجب أن يكون حياً»^(١).

والتوحيد عند المعتزلة هو نفي الصفات وتعطيلها، ولهذا؛ نفوا علو الله تعالى على خلقه، واستواءه على عرشه، ورؤيته في الآخرة، وكلامه، وادعوا أن القرآن مخلوق لأنه لو كان كلام الله حقيقة؛ لكان قديماً مع الله، وهذا يؤدي إلى تعدد القدماء في زعمهم.

والإمام ابن بطة في رده على الجهمية إنما يريد بذلك المعتزلة الذين وافقوا الجهمية في كثير من آرائهم حتى صاروا كالمذهب الواحد، فقد قال رحمه الله: «فاحذروا يا إخواني رحمكم الله مذاهب الجهمية أعداء الله؛ فإنهم أهل شرك وكفر صراح، واعلموا أن مذاهبهم قد اشتملت على صنوف الكفر، وأحاطت بأنواع من الزندقة مفرطة قبيحة؛ فتأولوا آيات من القرآن على آرائهم، ودفَعوا السنن وأبطلوها».

ثم ذكر جملة من آرائهم، وهي:

١ - قولهم إن القرآن مخلوق^(٢).

٢ - أنكروا رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة^(٣).

٣ - أنكروا أن يكون لله تعالى وجه ويدان.

(١) «شرح الأصول الخمسة» (ص ١٧٥)، وانظر: «مقالات الإسلاميين» (٢ / ١٧٧ -

١٨٣).

(٢) انظر: مذهب المعتزلة في «شرح الأصول الخمسة» (ص ٥٢٨) وما بعدها.

(٣) «شرح الأصول الخمسة» (ص ٢٣٢) وما بعدها.

٤ - أنكروا شفاعة رسول الله ﷺ لأهل الكبائر^(١).

٥ - جحدوا علم الله وقدرته .

٦ - نفوا عن الله تعالى الصفات التي نطق بها القرآن؛ من السمع، والبصر، والحلم، والرضا، والغضب، والعفو، والمغفرة، والصفح، والمحاسبة، والمناقشة .

٧ - اثبتوا لأنفسهم من القدرة والاستطاعة والتمكن ما لم يشتهو لخالقهم، وزعموا أنهم يقدرون على ما لا يوصف الله بالقدرة عليه^(٢)، ويخلقون ما لا يخلقه الله تعالى .

وزعموا أنهم يفعلون ويقدرون على ما لا يفعله ولا يقدره، ويريدون ويشاؤون ما يستحيل أن يكون من تدبير الله ومشيئته، ويزعمون أنهم يريدون لأنفسهم ما لا يريده الله ولم يشأ لهم خالقهم؛ فيكون ما يريدون، ولا يكون ما يريده ربهم .

٨ - وزعموا أن الجنة تفتنى وتبيد، ويزول نعيمها، وأن النار تزول وينقطع عذابها^(٣) .

والذي يدل على أن المؤلف هنا يريد برده المعتزلة أن المعتزلة هم الذين يزعمون أن العبد يقدر على ما لا يوصف الله بالقدرة عليه، وأنه يخلق فعله وليس لله في فعله قدرة ولا خلق كما هو مشهور عنهم^(٤)، وقد صرح المؤلف أنه يريد

(١) انظر: «المقالات» (٢ / ١٦٦) .

(٢) لأنه محال عندهم أن يكون مقدور واحد بين قادرين .

انظر مذهبهم في «المقالات» (٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩) .

(٣) انظر: (ص ٣١٥) .

(٤) انظر: «المقالات» (٢ / ٢٢٨) وما بعدها، و«الفرق بين الفرق» (ص ١٩٨ - ٢٠١) .

برده الجهمية والمعتزلة بقوله: «وكانت الجهمية والمعتزلة الملحدة الضالة بإنكارهم مشيئة الله، وجحدهم قدرة الله، وتكذيبهم بصفاته، وإبطالهم لأسمائه؛ كمن سلف من إخوانهم من صنوف الملحدة والمشركين، ومن الثنوية الذين قالوا: إلهين وخالقين، أحدهما يخلق الخير، والآخر يخلق الشر»^(١).

ومعلوم أن جهم من الجبرية^(٢) الذين يرون أنه ليس للعبد فعل ولا مشيئة ولا قدرة؛ فهم على الضد من مذهب المعتزلة القدرية في أفعال العباد.

وقد نفت المعتزلة الجهمية أن يقوم بالله تعالى صفات وأفعال، قالوا: لأن الصفات والأفعال لا تقوم إلا بجسم، وبذلك استدلوا على حدوث الجسم ثم حدوث العالم، وعن هذه الحجة ونحوها نشأ القول بأن القرآن مخلوق، وأن الله تعالى لا يرى في الآخرة، وأنه ليس فوق العرش ونحو ذلك من مقالات الجهمية النفاسة، والقرآن كلام وهو صفة من الصفات، والصفات عندهم لا تقوم به، وأيضاً؛ فالكلام يستلزم فعل المتكلم، وعندهم لا يجوز قيام فعل به، ولأن الرؤية تقتضي مقابلة ومعانية، والعلو يقتضي مباينة ومسامة وذلك من صفات الأجسام^(٣)، والله منزه عنها.

«فجعلوا ما قامت به الصفات أو الأفعال محدثاً حتى استدلوا بذلك على أن العالم محدث، ويلزم من ذلك أن لا يقوم بالخالق لا الصفات ولا الأفعال»^(٤).

ومن مغالطات الجهمية المعتزلة وتمويههم على الناس قولهم: «إن الله

(١) (ص ٣١٧).

(٢) انظر: «مقالات الإسلاميين» (١ / ٣٣٨)، و«التبصير في الدين» (ص ١٠٧)،

و«الفرق بين الفرق» (ص ٢١١).

(٣) «دره التعارض» (١ / ٣٠٥ - ٣٠٦) بتصرف بسيط.

(٤) «دره التعارض» (١ / ٣٧٥).

منزه عن الأعراض والأبغاض والحوادث والحدود»، ومقصودهم نفي الأفعال ونفي مبايئته تعالى للخلق وعلوه على العرش؛ فإذا قالوا: «إن الله منزّه عن الأعراض» لم يكن في ظاهر هذه العبارة ما ينكر؛ لأن الناس يفهمون من ذلك أنه منزّه عن الاستحالة والفساد كالأعراض التي تعرض لابن آدم من الأمراض والأسقام، ولا ريب أن الله تعالى منزّه عن ذلك، ولكن مقصودهم أنه ليس له علم، ولا قدرة، ولا حياة، ولا كلام قائم به ولا غير ذلك من الصفات التي يسمونها أعراضاً.

وكذلك إذا قالوا: «إن الله منزّه عن الحدود والأحياز والجهات»؛ أو هموا الناس أن مقصودهم بذلك أنه لا تحصره المخلوقات، ولا تحوزه المصنوعات، وهذا المعنى صحيح، ولكن مقصودهم أنه ليس مبايئاً للخلق ولا منفصلاً عنه، وأنه ليس فوق السماوات رب، ولا على العرش إله؛ وأن محمداً لم يعرج به إليه، ولم ينزل منه شيء، ولا يصعد إليه شيء، ولا يتقرب إليه شيء، ولا يتقرب إلى شيء، ولا ترفع إليه الأيدي في الدعاء ولا غيره، ونحو ذلك من معاني الجهمية.

وإذا قالوا: «إنه ليس بجسم»؛ أو هموا الناس أنه ليس من جنس المخلوقات، ولا مثل أبدان الخلق، وهذا المعنى صحيح، ولكن مقصودهم بذلك: أنه لا يرى ولا يتكلم بنفسه، ولا يقوم به صفة، ولا هو مباين للخلق وأمثال ذلك.

وإذا قالوا: «لا تحله الحوادث»؛ أو هموا الناس أن مرادهم أنه لا يكون محلاً للتغيرات والاستحالات ونحو ذلك من الأحداث التي تحدث للمخلوقين فتحيلهم وتفسدهم، وهذا معنى صحيح، ولكن مقصودهم بذلك أنه ليس له فعل اختياري يقوم بنفسه، ولا له كلام ولا فعل يقوم به يتعلق بمشيئته وقدرته، وأنه لا يقدر على استواء أو نزول أو إتيان أو مجيء، وأن المخلوقات التي خلقها لم يكن منه عند خلقها فعل أصلاً، بل عين المخلوقات هي الفعل، ليس هناك

فعل ومفعول وخلق ومخلوق، بل المخلوق عين الخلق والمفعول عين الفعل ونحو ذلك^(١).

ومع هذا؛ فإن الجهمية كغيرهم من الفرق ليسوا على رأي واحد، فقد تعددت أقوالهم وتشعبت آراؤهم، وقد قسمهم العلامة الملطي^(٢) حسب آرائهم إلى ثمانية أصناف، لكل صنف منهم عدة آراء، وليس ما ذكره الملطي هو جماع آراء الجهمية؛ فإن لهم آراء كثيرة غير ما ذكره، وأما ما ذكره؛ فهو:

١ - منهم صنف من المعطلة يقولون: إن الله لا شيء، وما من شيء، ولا في شيء، ولا يقع عليه صفة شيء، ولا معرفة شيء، ولا توهم شيء^(٣)، ولا يعرفون الله فيما زعموا إلا بالتخمين؛ فوقعوا عليه اسم الألوهية، ولا يصفونه بصفة يقع عليه الألوهية.

٢ - ومنهم صنف زعموا أن الله شيء وليس كالأشياء، لا يقع عليه صفة، ولا معرفة^(٤)، ولا توهم، ولا نور، ولا سمع، ولا بصر، ولا كلام، ولا تكلم، وأن القرآن مخلوق، وأنه لم يكلم موسى ولا يكلم قط، وأن الله خلق قولاً وكلاماً؛ فوقع ذلك القول والكلام في مسامع من شاء الله من خلقه، فبلغه السامع عن الله بعدما سمعه؛ فسمى ذلك قولاً وكلاماً. قلت: وهذا مذهب المعتزلة

(١) «درء التعارض» (٢ / ١٠ - ١٢).

(٢) انظر: «التنبيه والرد» (ص ٩٦ - ٩٩)، وذكر الملطي أن هذا تقسيم خشيش بن أصرم صاحب كتاب «الاستقامة في الرد على أهل الأهواء»، وقد نقله عنه، وانظر: «التذكرة» (٢ / ٥٥١).

(٣) قال الإمام أبو الحسن الأشعري: «قال جهم وبعض الزيدية: إن الباري لا يقال إنه شيء؛ لأن الشيء هو المخلوق الذي له مثل». «المقالات» (١ / ٢٥٩).

(٤) ومن الجهمية من قال: «لو قلت: إن للرب تسعة وتسعين اسماً لعبدت تسعة وتسعين إلهاً حتى أنه قال: إني لا أعبد الواحد الصمد إنما أعبد المراد به». «شرح السنة» لللكائي (٢ /

الجهمية .

٣ - ومنهم صنف زعموا أنه ليس بين الله وبين خلقه حجاب ولا خلل^(١)، وأنه لا يتخلص من خلقه ولا يتخلص الخلق منه إلا أن يفنيهم^٢ أجمع؛ فلا يبقى من خلقه شيء، وهو مع الآخر في آخر خلقه ممتزج به، فإذا أمات خلقه؛ تخلص منهم وتخلصوا منه، وأنه لا يخلوا منه شيء من خلقه، ولا يخلو هو منهم^(٣).

٤ - ومنهم صنف أنكروا أن يكون الله سبحانه في السماء، وأنكروا الكرسي، وأنكروا العرش أن يكون الله فوقه وفوق السماوات، وقالوا: «إن الله في كل مكان؛ حتى في الأمكنة القذرة».

٥ - ومنهم صنف قالوا: «لا نقول إن الله بائن من الخلق ولا غير بائن، ولا فوقهم، ولا تحتهم، ولا بين أيمانهم ولا شمائلهم، ولا نقول إن الله قوي، ولا شديد، ولا حي، ولا ميت، ولا يغضب، ولا يرضى، ولا يسخط، ولا يحب، ولا يعجب، ولا يرحم، ولا يفرح، ولا يسمع، ولا يبصر، ولا يقبض، ولا يبسط، ولا يضع، ولا يرفع».

٦ - ومنهم صنف زعموا أن العباد لا يرون الله، ولا ينظرون إليه في الجنة ولا غيرها، وزعموا أنه ليس بينهم وبين الله خلل، ينظرون إليه منها وأن لا حجاب لله، وأن موسى عليه السلام كفر حين سأل ربه ولأنه سأل ما لم يكن. وأن عيسى عليه السلام كفر حين قال: ﴿تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا

(١) (الخلل): الفرجة بين شيتين، والجمع خلال كجيل وجبال. «مختار الصحاح» (ص

١٨٧)، وانظر: «لسان العرب» (١١ / ٢١٣).

(٢) وعلى هذا؛ فإن طائفة من الجهمية على مذهب الحلولية والاتحادية الذين يقولون أن

الله حال في خلقه أو متحد معهم؛ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وسيأتي أن ابن بطة أشار إلى ذلك في كتابه هذا (ص ٣٨٨).

فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١﴾؛ لأنهم زعموا أنه حين زعم أن لله نفساً؛ فقد كفر.

٧ - ومنهم صنف زعموا أن الجنة والنار لم يخلقهما الله بعد، وأنهما تفتيان بعد خلقهما؛ فيخرج أهل الطاعة من الجنة بعد دخولها إلى الحزن بعد الفرح والغم بعد السرور، ويخرج أهل النار بعد دخولها؛ فيصيرون إلى الفرح بعد الحزن، وإلى السرور بعد الغم... وأن النار تخرب بعد عمارتها حتى تخفق أبوابها وليس فيها أحد؛ فيصرف ثواب الله عن أوليائه، وعقاب الله عن أعدائه.

٨ - ومنهم صنف أنكروا الميزان والصراف والكرام الكاتبين، وأنكروا الشفاعة وعذاب القبر ومنكر ونكير، وزعموا أن الروح تموت كما يموت البدن، وأن ليس عند الله أرواح ترزق؛ شهداء ولا غيرهم، وأنكروا الإسراء بالرسول ﷺ، وأنكروا أن يكون ملك الموت يقبض الأرواح.

وللجهمية آراء كثيرة سبق ذكر بعضها في الكلام على آراء جهم، وقد توسع فيها من جاء بعد الجهم ممن تبعه على آرائه وزاد عليها، لا سيما المعتزلة.

● تكفير الجهمية :

عقد الإمام ابن بطة في كتابه هذا عدة أبواب ذكر فيها تكفير الجهمية الذين قالوا: «إن القرآن مخلوق»، أو توقفوا في ذلك، أو قالوا: «ألفاظنا بالقرآن مخلوقة»، أو: «إن القرآن ليس في صدور الرجال»، وحكم عليهم بالردة والزندقة، وخروجهم عن الملة، وعدم الصلاة خلفهم، وإباحة قتلهم، وتحريم موارثهم على عصبتهم من المسلمين، وتطبيق نسايتهم، ونقل في هذه الأبواب نصوصاً كثيرة في كل ذلك، وسأذكر بعض نماذج منها:

(١) المائة: ١١٦.

أولاً: تكفير الجهمية وأنهم زنادقة:

قال عبد الله بن المبارك: «الجهمية كفار زنادقة» (رقم ٢٥٤، ٣٤١).

وقال سلام بن أبي مطيع: «هؤلاء الجهمية كفار» (رقم ٣٣٧).

وقال إبراهيم بن طهمان: «الجهمية كفار» (رقم ٣٣٩).

وقال عبد الوهاب الوراق: «الجهمية كفار زنادقة مشركون» (رقم ٣١٦).

وقال يزيد بن هارون: «هم والله زنادقة، عليهم لعنة الله» (رقم ٢٧٥،

٣٣٨).

وقال خارجة بن مصعب: «كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله»

(رقم ٣٣١، ٣٣٦).

وقال عبد الحميد الحماني: «جهم كافر بالله» (رقم ٣٢١).

وقال أحمد ابن إبراهيم الدروقي: «بشر المريسي وأبو بكر الأصم

كافران، حلالا الدم» (رقم ٣٤٢).

وقال قتيبة بن سعيد: «بشر المريسي كافر» (رقم ٣٤٣).

ثانياً: إباحة قتلهم وتحريم موارثهم على عصبتهم من المسلمين، وعدم

الصلاة خلفهم وتطبيق نساتهم:

قال الإمام أحمد فيمن قال القرآن مخلوق: «يستتابون، فإن تابوا وإلا

ضربت أعناقهم» (رقم ٣٠٣).

وسئل عمن قال: إن الله لم يكلم موسى؟ فقال: «كافر يستتاب، فإن تاب

وإلا ضربت عنقه» (رقم ٤٩٣)، وانظر: (رقم ٤٩٥، ٤٩٧).

وقال الإمام أحمد أيضاً في الجهمي إذا مات وله ولد: «إنه لا يرثه» (٣١٣).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: «لو كان الأمر إلي؛ لقمتم على الجسر، فلا يمر بي أحد يقول: القرآن مخلوق، إلا ضربت عنقه وألقيته» (٢٤٣).

وقال أيضاً: «من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه» (٤٩٤).

وقال: «لو أن رجلاً جهمياً مات وأنا وارثه؛ ما استحلتت أن آخذ من ميراثه شيئاً» (٣١١).

وسئل إبراهيم بن سعد الزهري عن رجل يقول: القرآن مخلوق؛ فقال: هذا كافر بالله تضرب عنقه» (٢٥٩).

وقال إبراهيم بن أبي نعيم: «لو كان لي سلطان ما دفن الجهمية في مقابر المسلمين» (٣١٥).

وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: «لا نصلي خلف من يقول: القرآن مخلوق، هؤلاء كفار» (٢٦٧).

وقال سلام بن أبي مطيع: «هؤلاء الجهمية كفار، ولا يصلى خلفهم» (٣٣٧).

وقال عبد الله بن المبارك: «من قال: القرآن مخلوق؛ فقد طلقت منه امرأته» (٣٠٠).

وقال خارجة بن مصعب: «الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنهم طوالق» (٣٣٦).

ثالثاً: تكفير من قال: «القرآن مخلوق»، أو توقف شكاً، أو قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»:

سئل الإمام مالك، أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله! ما تقول فيمن يقول:

«القرآن مخلوق»؟ فقال: «كافر زنديق؛ اقتلوه» (رقم ٢٥١).

وقال الإمام الشافعي: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق؛ فهو كافر» (رقم ٢٥٠).

وقال الإمام أحمد: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو عندنا كافر» (٢٧٨).

وقال أيضاً: «من قال إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً؛ فقد كفر» (٣٠٤).

وقال: «فيمن قال إن الله لم يكلم موسى؛ قال: كافر لا شك فيه» (٤٩٨).

وقال معاذ بن معاذ: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم» (٢٤٤).

وقال يزيد بن هارون: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر، ومن لم يكفره؛ فهو كافر، ومن شك في كفره؛ فهو كافر» (٢٤٦، ٢٥٧).

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «من قال: القرآن مخلوق؛ فقد افترى على الله الكذب، وقال على الله ما لم تقله اليهود ولا النصارى» (٢٤٧).

وقال يحيى بن معين: «من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر».

وسئل إبراهيم بن سعد الزهري عن رجل يقول: «القرآن مخلوق»؛ فقال: «هذا كافر بالله، تضرب عنقه» (٢٥٩).

وأما من توقف وقال: «لا أقول: مخلوق ولا غير مخلوق»، أو قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»؛ فهؤلاء أدخلهم أيضاً الإمام أحمد بن حنبل وعلماء السلف في الجهمية، بل ذكروا أنهم أشد من الجهمية وأضر.

قال عثمان بن أبي شيبة: «الواقفة شر من الجهمية بعشرين مرة، هؤلاء شكوا في الله» (٥٩).

وقال الإمام أحمد: «هؤلاء أضرم من الجهمية على الناس» (٦١، ١٠٠).

وقال أيضاً: «من شك؛ فقد كفر» (٦٥، ٦٦، ٦٧).

وقال: «اللفظية والواقفة زنادقة عتق» (٦٨).

وقال في اللفظية: «عليهم لعنة الله» (١٣٦)، وقال: «هم شر من قول الجهمية» (١٣٣).

وقال إسحاق بن راهويه: «من قال: لا أقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق؛ فهو جهمي» (٧٧).

وسئل إبراهيم بن أبي الليث عن الواقفة؛ فقال: «هم كفار بالله العظيم، لا يزوجوا ولا يناكحوا» (٨٥).

وقال إسحاق بن حنبل: «من قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي» (١٥٨).

وتكفير الإمام ابن بطة للجهمية هو مذهب جمهور أئمة السلف وعلمائهم، كما يظهر ذلك من النصوص الكثيرة التي أوردها المؤلف عنهم، وكذلك ما أورده غيره من علماء السلف، فقد لقبهم الإمام أحمد بالزنادقة وبدعهم، وكان بعد رده لشبههم (هذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة) في أكثر من موضع^(١).

وقال الإمام أحمد في نهاية رده عليهم في مسألة الرؤية: «وإنا لندرجوا أن يكون الجهم وشيعته ممن لا ينظرون إلى ربهم، ويحجبون عن الله؛ لأن الله قال للكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾^(٢)؛ فإذا كان الكافر

(١) «الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد (ص: ٨٦، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠).

(١٠١).

(٢) المطففين: ١٥.

يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله؛ فما فضل المؤمن على الكافر، والحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهنم وشيعته، وجعلنا ممن اتبع ولم يجعلنا ممن ابتدع»^(١).

وقال في نهاية كتاب «الرد على الجهمية»: «فرحم الله من عقل عن الله ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة، وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والأنصار، وترك دين الشيطان ودين جهنم وشيعته»^(٢).

قال ابن تيمية: «المحفوظ عن أحمد وأمثاله من الأئمة إنما هو تكفير الجهمية والمشبهة»^(٣)، وأما تكفير أعيان الجهمية؛ فإنه لم يؤثر ذلك عن الإمام أحمد.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في ذكره لمذهب الإمام أحمد في تكفير الفرق: «لم يكفر - أي: الإمام أحمد - أعيان الجهمية، ولا كل من قال إنه جهمي كفر، ولا كل من وافق الجهمية في بعض بدعهم، بل صلى خلف الجهمية الذين دعوا إلى قولهم، وامتحنوا الناس وعاقبوا من لم يوافقهم بالعقوبات الغليظة؛ لم يكفرهم أحمد وأمثاله، بل كان يعتقد إيمانهم وإمامتهم ويدعو لهم، ويرى الائتمام بهم في الصلوات خلفهم، والحج والغزو معهم، والمنع من الخروج عليهم ما يراه لأمثالهم من الأئمة، وينكر ما أحدثوا من القول الباطل الذي هو كفر عظيم، وإن لم يعلموا هم أنه كفر، وكان ينكره ويجاهدهم على رده بحسب الإمكان؛ فيجمع بين طاعة الله ورسوله في إظهار السنة والدين وإنكار بدع الجهمية الملحدين، وبين رعاية حقوق المؤمنين من الأئمة والأمة،

(١) «الرد على الجهمية» (ص ١٢٩).

(٢) «الرد على الجهمية» (ص ١٤٩).

(٣) «مجموع الفتاوى» (٧ / ٥٠٧).

وإن كانوا جهالاً مبتدعين، وظلمة فاسقين»^(١).

قلت: كون الإمام أحمد يرى إمامتهم ويدعو لهم ويصلي خلفهم ويحج ويغزو معهم؛ هذا إذا كان القائل من خلفاء المسلمين كالمؤمن والمعتصم والواثق؛ فلا يجوز الخروج عليهم، ولكن؛ لا بدّ من بيان الحق وإنكار البدع؛ سواء كانت من الخلفاء أو غيرهم، كما فعل الإمام أحمد رحمه الله، وأما إذا كان المبتدع من عامة المسلمين؛ فلا يصلي خلفه، بل يهجر ولا يكلم. كما قال الإمام البخاري: «ما أبالي أصليت خلف الجهمي والرافضي أو صليت خلف اليهودي والنصراني، ولا يسلم عليهم، ولا يعادون، ولا يناكحون، ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم»^(٢).

وذكر البيهقي مذهب الإمام الشافعي في تكفير أهل البدع وعدم قبول شهادتهم والصلاة خلفهم؛ فقال: «قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن، وحكيناه أيضاً عن الشافعي رحمنا الله وإياه، ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدري ولا يجيزون شهادته، وحكيناه عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة أهل الأهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة، فحينئذ ترد بالعداوة، وحكيناه عنه في كتاب الصلاة وأكره إمامة الفاسق والمظهر البدع، ومن صلى خلف واحد منهم؛ أجزأته صلاته ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلاة»^(٣).

ثم ذكر اختلاف علماء الشافعية في تكفير أهل الأهواء، ثم قال: «ومن

(١) «مجموع الفتاوى» (٧ / ٥٠٧ - ٥٠٨)، وانظر: «التكفير» (ص ١٧٦) للدكتور نعمان

السامرائي.

(٢) «خلق أفعال العباد» (ص ١٦)، تحقيق الشيخ أبي هاجر بسبوني.

(٣) «الأسماء والصفات» (ص ٣٢٨).

ابتلي بالصلاة خلفهم؛ فالذي اختار له ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى؛ قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول - وأملاه علي إملاء^(١) - قال: اكتب: وأما من قال ذلك القول؛ لم تصل خلفه الجهمية ولا غيرها، إلا أنا لا ندع إتيانها، فإن صلى رجل؛ أعاد الصلاة - يعني: خلف من قال: القرآن مخلوق^(٢)؛ قلت: وممن فعل هذا أحمد بن حنبل، من إتيان الجمعة والجماعات سواها، ثم أعاد ما صلى خلفهم، وخرج من اختلاف العلماء في ذلك، وأخذ بالوثيقة، وتخلص من الوثيقة، وبالله التوفيق^(٣) والعصمة».

وقد نقل كثير من علماء السلف في كتبهم تكفير الجهمية، وعقد الإمام البخاري باباً في أول كتابه «خلق أفعال العباد»^(٤) ذكر فيه نصوصاً كثيرة عن علماء السلف في تكفيرهم ورميهم بالزندقة، وكذلك فعل عبد الله ابن الإمام أحمد في كتابه «السنة»^(٥) حيث ذكر نصوصاً كثيرة في تكفير الجهمية ومن قال بخلق القرآن.

وأما الإمام اللالكائي؛ فهو أكثر العلماء نقلاً للنصوص في تكفير الجهمية، وذكر من قال ذلك من علماء السلف؛ فقد قال بعد ذكره لأقوالهم: «فهؤلاء خمس مئة وخمسون نفساً أو أكثر من التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين، سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام، وفيهم نحو من مئة ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذهبهم، ولو

(١) ذكر حنبل بن إسحاق في «محنة الإمام أحمد» (ص ٦٩ - ٧٠) أن الإمام أحمد كان يشهد صلاة الجمعة أيام الراحل، ويعيد الصلاة إذا رجع ويقول: «الجمعة تؤتى لفضلها والصلاة تعاد خلف من قال بهذه المقالة».

(٢) «الإسماء والصفات» (ص ٣٢٩).

(٣) «الإسماء والصفات» (ص ٧ - ٢٢).

(٤) (١ / ١٠٢ - ١٣١).

اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم الوفا كثيرة، لكنني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار ونقلت عن هؤلاء عصرًا بعد عصر لا ينكر عليهم منكر، ومن أنكر قولهم؛ استتابوه، أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه»^(١).

وقال ابن أبي حاتم في ذكره لعقيدة السلف نقلًا عن الإمامين أبي زرعة^(٢) وأبي حاتم^(٣): «سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك؛ فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار - حجازاً، وعراقاً، وشاماً، ويمناً؛ فكان من مذهبهم:

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته».

إلى أن قالوا: «وأن الجهمية كفار... ومن زعم أن القرآن مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم كفرةً ينقل عن الملة، ومن شك في كفره - ممن يفهم -؛ فهو كافر، ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكاً فيه يقول: لا أدري؛ مخلوق أو غير مخلوق؛ فهو جهمي، ومن وقف في القرآن جاهلاً علم وبدع ولم يكفر،

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٣١٢)، تحقيق د. أحمد سعد حمدان.

(٢) هو الإمام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي مولا هم الرازي، كان يحفظ أكثر من مئة ألف حديث. قال أبو يعلى الموصلي: «كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير». مات سنة ٢٦٤هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٣٥)، وتقدمه «الجرح» (١ / ٣٢٨ - ٣٤٩)، و«التذكرة» (٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨)، «المنتظم» (٥ / ٤٧)، و«التقريب» (١ / ٥٣٦)، وترجم له الدكتور سعيد الهاشمي ترجمة واسعة في كتابه «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية». انظر: (١ / ٤٥ - ٢٤٢).

(٣) هو الإمام محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، ستأتي ترجمته في (رقم

٢٤٩).

ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي، أو القرآن بلفظي مخلوق؛ فهو جهمي»^(١).

وقد عقد الإمام الدارمي في آخر كتابه «الرد على الجهمية»^(٢) بابين في تكفير الجهمية؛ الأول: في الاحتجاج في إكفار الجهمية، والثاني: في قتل الزنادقة والجهمية واستتابتهم من كفرهم، ومن كلامه في ذلك قوله: «ناظرني رجل ببغداد منافحاً عن هؤلاء الجهمية، فقال لي: بأية حجة تكفرون هؤلاء الجهمية وقد نهى عن إكفار أهله القبلة؛ بكتاب ناطق تكفرونهم، أم بأثر، أم بإجماع؟! فقلت له: ما الجهمية عندنا من أهل القبلة، وما نكفرهم إلا بكتاب مسطور وأثر ماثور، وكفر مشهور»^(٣).

ثم ذكر الأدلة من الكتاب والأثر، ثم قال: «ونكفرهم أيضاً بكفر مشهور، وهو تكذيبهم بنص الكتاب، أخبر الله تبارك وتعالى أن القرآن كلامه وادعت الجهمية أنه خلقه، وأخبر الله تبارك وتعالى أنه كلم موسى تكليماً وقال هؤلاء: لم يكلمه الله بنفسه، ولم يسمع موسى نفس كلام الله، وإنما سمع كلاماً خرج إليه من مخلوق، ففي دعواهم دعا مخلوق موسى إلى ربوبيته؛ فقال: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾»^(٤)؛ فقال له موسى في دعواهم: صدقت، ثم أتى فرعون يدعوه أن يجيب إلى ربوبية مخلوق كما أجاب موسى في دعواهم، فما فرق بين موسى وفرعون في مذهبهم في الكفر، إذا؛ فأبي كفر أوضح من هذا؟!»^(٥).

ثم ذكر الآيات التي أولوها وأنكروا الصفات التي تدل عليها، وعقب على

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ١٧٦ - ١٧٩).

(٢) (ص ١٧١ - ١٨٦)، تحقيق بدر البدر.

(٣) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٧١)، تحقيق بدر البدر.

(٤) طه: ١٢.

(٥) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٧٣).

ذلك بأقوال أئمة السلف في تكفير الجهمية وإباحة قتلهم^(١)، ثم ختم ذلك بقوله رحمه الله: ولو لم يكن عندنا حجة في قتلهم وإكفارهم؛ إلا قول حماد بن زيد، وسلام بن أبي مطيع، وابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، وأبي توبة، ويحيى بن يحيى (التميمي)، وأحمد بن حنبل، ونظرائهم رحمة الله عليهم أجمعين لجبنا عن قتلهم وإكفارهم بقول هؤلاء حتى نستبرئ ذلك عمن هو أعلم منهم وأقدم، ولكننا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتاب الله عز وجل، وروينا فيهم من السنة، وبما حكينا عنهم من الكفر الواضح المشهور الذي يعقله أكثر العوام، وبما ضاهوا مشركي الأمم قبلهم بقولهم في القرآن، فضلاً على ما ردوا على الله ورسوله؛ من تعطيل صفاته، وإنكار وحدانيته، ومعرفة مكانه، واستوائه على عرشه بتأويل ضلال به هتك الله سترهم، وأبدى^(٢) سواتهم، وعبر عن ضمائرهم، كلما أرادوا به احجاجاً ازدادت مذاهبهم اعوجاجاً، وازداد أهل السنة بمخالفتهم ابتهاجاً، ولما يخفون من خفايا زندقتهم استخراجاً^(٣).

وبهذا يتبين أن تكفير السلف للجهمية كان عن علم ودراية بأقوالهم، وأنهم كانوا مناقضين لما جاء في الكتاب والسنة.

قال ابن تيمية: «أما إطلاق القول بأن الله لم يكلم موسى؛ فهذه مناقضة لنص القرآن؛ فهو أعظم من القول بأن القرآن مخلوق، وهذا - بلا ريب - يستتاب، فإن تاب، وإلا قتل، فإنه أنكر نص القرآن، وبذلك أفتى الأئمة والسلف في مثله، والذي يقول: القرآن مخلوق هو في المعنى موافق له، فلذلك؛ كفره السلف»^(٤).

(١) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٧٤ - ١٨٦).

(٢) في النسخة التي حققها الشيخ بدر البدر: «وأبد» من التأيد، وفي «مجموع عقائد

السلف» (ص ٣٥٦): «وأبدى»؛ أي: أظهر عورتهم، ولعل هذا هو الأنسب للسياق، والله أعلم.

(٣) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٨٦)، تحقيق بدر البدر.

(٤) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٥٠٨) لابن تيمية.

وقال أيضاً: «اشتهر عن أئمة السلف تكفير من قال: القرآن مخلوق، وأنه يستتاب، فإن تاب وإلا؛ قتل، كما ذكروا ذلك عن مالك بن أنس وغيره، ولذلك؛ قال الشافعي لحفص الفرد، وكان من أصحاب ضرار بن عمرو ممن يقول: القرآن مخلوق؛ فلما ناظر الشافعي وقال له: القرآن مخلوق؛ قال له الشافعي: كفرت بالله العظيم»^(١).

ثم ذكر أن هذا قول الإمام أبي حنيفة وأصحابه؛ كما ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي، ثم قال: «وأما أحمد بن حنبل؛ فكلامه في مثل هذا مشهور متواتر، وهو الذي اشتهر بمحنة هؤلاء الجهمية، فإنهم أظهروا القول بإنكار صفات الله تعالى وحقائق أسمائه، وأن القرآن مخلوق حتى صار حقيقة قولهم تعطيل الخالق سبحانه وتعالى، ودعوا الناس إلى ذلك، وعاقبوا من لم يجيبهم؛ إما بالقتل، وإما بقطع الرزق، وإما بالعزل عن الولاية، وإما بالحبس أو بالضرب، وكفروا من خالفهم؛ فثبت الله تعالى الإمام أحمد حتى أحمده الله به باطلهم، ونصر أهل الإيمان والسنة عليهم، وأذلهم بعد العز، وأخملهم بعد الشهرة، واشتهر عند خواص الأمة وعوامها أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وإطلاق القول: أن من قال إنه مخلوق؛ فقد كفر»^(٢).

وابن بطة رحمه الله عندما أطلق القول بتكفير الجهمية والتشديد عليهم إنما هو امتداد لمذهب سلف الأمة وعلمائها، ولم يكتف بإيراد أقوال العلماء فقط، بل عقد باباً طويلاً في آخر الجزء الثالث عشر بعنوان «باب بيان كفر الجهمية الذين أزاغ الله قلوبهم بما تألوه من متشابه القرآن»، وقد استغرق هذا الباب من المخطوطة (٣٤) ورقة، ويعتبر أطول باب في كتاب «الرد على الجهمية»، وقد ذكر في هذا الباب حجج الجهمية ورد عليها جميعها بالمنقول

(١) «مجموع الفتاوى»، (١٢ / ٥٠٦).

(٢) «مجموع الفتاوى»، (١٢ / ٥٠٧ - ٥٠٨).

والمعقول مما يدل على تمكن الإمام ابن بطة ومعرفته بأقوال الخصوم والرد عليها بالحجج القوية الناصعة، ثم قال في آخر الباب:

«ففي هذا بيان كفر الجهمية فيما ادعوه أن القرآن مخلوق، وسنوضح ما قالوه من مذهبهم باباً باباً؛ حتى لا يخفى على مسترشد أراد طريق الحق وأحب أن يسلكها، ويزيد العالم بذلك بصيرة، والله الموفق، وهو حسبنا ونعم الوكيل».

● فرق الجهمية:

جرت عادة أصحاب كتب الفرق أن يجعلوا الجهمية قسماً من إحدى الفرق الكبيرة^(١)، ولم يذكروا أن الجهمية كان لها فرق متعددة^(٢)، وقد ذكر الملطي أن الجهمية انقسمت إلى ثمان فرق، ولكنه لم يذكر أسماء هذه الفرق، وإنما قسمهم حسب اعتقاداتهم كما ذكرت ذلك في آراء الجهمية.

وأما ابن الجوزي؛ فقد عدد فرق الجهمية وجعل لكل فرقة اسماً، فقال: «انقسمت الجهمية إلى اثنتي عشرة فرقة^(٣)».

(١) الإمام أبو الحسن الأشعري يجعل الجهمية من فرق المرجئة كما في «المقالات» (١ / ٢١٣)، وتارة يذكرهم وحدهم (١ / ٣٣٨)، أما الشهرستاني؛ فقد جعل الجهمية فرقة من الجبرية.

انظر: «الملل» (١ / ٨٥-٨٦)، وأما الملطي وابن الجوزي؛ فقد جعلوا الجهمية فرقة كبيرة تنقسم إلى عدة فرق.

(٢) قال عبد القاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» (ص ٢٥): «الجهمية أيضاً فرقة واحدة».

وانظر كذلك كلامه في (ص ٢١١-٢١٢) من نفس الكتاب.

(٣) «تلييس إبليس» لابن الجوزي (ص ٢١).

١ - المعطلة^(١): زعموا أن كل ما يقع عليه وهم الإنسان؛ فهو مخلوق، ومن ادعى أن الله يرى؛ فهو كافر.

٢ - المريسية^(٢): قالوا أكثر صفات الله مخلوقة.

٣ - الملتزمة: جعلوا الباري سبحانه وتعالى في كل مكان^(٣).

٤ - الواردية: قالوا: لا يدخل النار من عرف ربه، ومن دخلها؛ لم يخرج منها أبداً.

٥ - الزنادقة: قالوا: «ليس لأحد أن يثبت لنفسه رباً؛ لأن الإثبات لا يكون إلا بعد إدراك الحواس، وما يدرك؛ فليس بإله، وما لا يدرك؛ لا يثبت»^(٤).

٦ - الحرقية: زعموا أن الكافر تحرقه النار مرة واحدة، ثم يبقى محترقاً أبداً.

(١) اسم المعطلة لفظ عام يطلقه السلف على كل من جحد شيئاً من الأسماء أو الصفات، ولكن الجهمية يتناولهم هذا الاسم بالدرجة الأولى؛ لأن مقالتهم هي أصل التعطيل.

(٢) أتباع بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسي مولى زيد بن الخطاب، روى المروزي عن الإمام أحمد أنه قال: «كان أبوه يهودياً»، وكذا قال النضر، وكان بشر من أصحاب الرأي، أخذ الفقه عن أبي يوسف ثم اشتغل بعلم الكلام، وجرّد القول بخلق القرآن، وله مذاهب مستنكرة وأقوال شنيعة، كفره أكثر العلماء لأجلها، وقد ذكر ابن بطّة بعض هذه الآثار هنا فيه كما أنه ساق طرقاً من كتاب «الحيدة»، وهو مناظرة بين الكتاني والمريسي في مجلس المأمون كما سيأتي ذكرها في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب، توفي بشر سنة ٢١٨ هـ وله ٧٧ سنة ولم يدرك جهنم.

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٦ - ٦٧)، و«العبر» (١ / ٢٩٤)، و«الميزان» (١ / ٣٢٢)، و«لسان الميزان» (٢ / ٢٩ - ٣٠)، و«الرد على المريسي» للدارمي، وكتاب «الحيدة» للكتاني.

(٣) وهذا مذهب الحلولية، وقد ذكر ابن بطّة في كتاب هذا أن الجهمية حلولية.

(٤) يفهم من تقسيم ابن الجوزي أنه قد استعمل لفظ الجهمية في مدلول أوسع وأشمل

بحيث اندرج تحته الزنادقة الذين لا يثبتون رباً.

لا يجد حر النار.

٧ - المخلوقية: زعموا أن القرآن مخلوق.

٨ - الفانية: زعموا أن الجنة والنار تفتيان، ومنهم من قال: «إنهما لم تخلقا».

٩ - المغيرية^(١): جحدوا الرسل؛ فقالوا: «إنما هم حكام».

١٠ - الواقفية^(٢): قالوا: «لا نقول إن القرآن مخلوق ولا غير مخلوق».

١١ - القبرية: ينكرون عذاب القبر والشفاعة.

١٢ - اللفظية: قالوا: «لفظنا بالقرآن مخلوق».

وسأتحدث عن فرقتين من هذه الفرق، وهما أبرز هذه الفرق:

الواقفة:

عرف الإمام ابن بطة الواقفة بأنهم الذين يقفون في القرآن فيقولون: «لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق».

وذكر الدارمي أنه لما وقعت مسألة القرآن؛ ذهب ناس ممن كتبوا العلم

(١) في حاشية «تلبس إبليس» (ص ٢١)، وفي نسخة العبدية بدل المغيرية، ولعلها نسبة

إلى رجل من الجهمية.

(٢) سيذكر المؤلف نصوصاً عن الإمام أحمد أنه قال: «افتترقت الجهمية على ثلاث فرق؛

أي: في القرآن:

١ - الذين يقولون مخلوق.

٢ - والذين شكوا وهم الواقفة.

٣ - والذين قالوا: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة، وهم اللفظية».

انظر: (الأرقام: ٦٣، ٧٢، ١٥٠).

بزعمهم وادعوا معرفته، وقفوا في القرآن، فقالوا: «لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق.»

ومع وقوفهم هذا لم يرضوا حتى نسبوا إلى البدعة من خالفهم؛ سواء من قال القرآن مخلوق، أو غير مخلوق^(١).

وأول ظهور مقالة الواقعة كانت في زمن الإمام أحمد، وكان إمامهم رجل من أهل العلم يقال له: محمد بن شجاع الثلجي^(٢) وهو تلميذ بشر المريسي، وكانوا يسمونه: «ترس الجهمية»، وقد أظهر التوبة من صحبة المريسي ثم أظهر الوقف، وعرف الأئمة حاله؛ فلم يقبل الإمام أحمد وسائر أهل السنة هذه التوبة؛ لأنها توبة غير صحيحة، فإنه كان يعادي أهل السنة ويكذب عليهم حتى كذب على الإمام أحمد غير مرة.

ومذهبه في القرآن أنه كلام الله، وهو محدث كان بعد أن لم يكن وبالله كان، وهو الذي أحدثه، وامتنع من إطلاق القول بأنه مخلوق أو غير مخلوق^(٣).

وكان ابن الثلجي من الذين أمر الإمام أحمد بهجرانهم.

قال المروزي: «قال لي أبو عبد الله: جاءني هارون الحمالي؛ فقال: إن ابن الثلاج تاب من محبة المريسي؛ فأجبيء به إليك؟ قال: قلت لا، ما أريد أن

(١) «الرد على الجهمية» للدارجي (ص ١٦٧)، تحقيق بدر البدر.

(٢) هو أبو عبد الله الثلجي، كان من فقهاء العراق في وقته، قال فيه أحمد: «مبتدع صاحب

هوى»، وكذبه الحافظ أبو الفتح الأزدي، وقال: «لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه وزيفه عن الدين»، مات ابن الثلجي سنة ٢٥٦هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٥٠ - ٣٥٢)، ومقدمة كتاب «رد الإمام الدارمي على المريسي»

(ص ٢٦ - ٢٨) للشيخ محمد حامد الفقي.

(٣) «الفتاوى الكبرى» (٥ / ٧٢، ٨٢)، ونقل مذهبه عن «مقالات الإسلاميين» (٢ /

يراه أحد على بابي .

قال: أحب أن أجيء به بين المغرب والعشاء؛ فلم يزل يطلب إلي .

قال: قلت هوذا يقول أحب؛ فأني شيء أقول لك؟

قال: فجاء به، فقلت له: اذهب حتى تصح توبتك وأظهرها، ثم ارجع .

قال: فبلغنا أنه أظهر الوقف» .

قال المروزي: «فمضيت ومعني نفسان من أصحابنا، فقلت له: قد بلغني

عنك شيء ولم أصدق به؛ قال: وما هو؟ قلت: تقف في القرآن، فقال: أنا أقول

كلام الله؛ فجعل يحتج بيحى بن آدم^(١) وغيره أنهم وقفوا . . .» .

ثم قال: «إنما كلام الله كما أقول أسماء الله؛ فإنه من الله، ثم قال:

وأي شيء قام به أحمد بن حنبل، ثم قال: علموكم الكلام وأوماً إلى ناحية

الكرخ يريد أبا ثور وغيره، فقمنا من عنده؛ فما كلمناه حتى مات»^(٢) .

وقد أورد الإمام ابن بطة نصوصاً عن السلف في أن الواقفة شر من

الجهمية^(٣)، وأنهم شكاك^(٤) يستترون بالوقف ويخدعون الناس، فإنهم إذا

وقفوا؛ لم يعرف الناس مذهبهم فيستميلون العامة بهذا القول، وأما الجهمية

(١) هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي المقرئ الثقة الفقيه،

مولى بني أمية .

قال أبو أسامة: «كان بعد الثوري في زمانه يحيى بن آدم» . وقال المدني: «رحمه الله؛ أي

علم كان عنده»، مات سنة ٢٠٣ هـ .

انظر: «العبر» (١ / ٢٦٨)، و«التقريب» (٢ / ٣٤١) .

(٢) «الفتاوى الكبرى» لابن تيمية (٥ / ٨٢ - ٨٣) .

(٣) سيذكر ذلك في الأرقام الآتية: (٨٧، ٧٩، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٧) .

(٤) انظر الأرقام الآتية: (٦٢، ٦٣، ٦٤، ٩٥) .

الذين يقولون بخلق القرآن؛ فهؤلاء قد بان أمرهم وعرفهم الناس فيجتنبونهم.
ولما ظهرت الواقعة؛ تصدى لهم الإمام أحمد وحذر عنهم وشدد عليهم؛
حتى قال فيهم: «من شك؛ فقد كفر»^(١)، واستعظم قولهم وغضب عليهم، بل
وجعلهم من فرق الجهمية الزنادقة^(٢)، وقال فيهم: «هؤلاء شر من الجهمية، إنما
يريدون رأي جهم»^(٣)، ولما قيل له: هؤلاء الواقعة؛ قال: «هؤلاء الشاكة»^(٤).

وقال عباس العنبري للإمام أحمد: «قوم ها هنا قد حدثوا يقولون: لا نقول
مخلوق ولا غير مخلوق، وهؤلاء أضرم من الجهمية على الناس، ويلكم؛ فإن لم
تقولوا: ليس بمخلوق؛ فقولوا: هو مخلوق.

فقال الإمام أحمد: قوم سوء هؤلاء، قوم سوء.

فقال العباس: ما تقول يا أبا عبد الله؟

فقال: الذي اعتقده وأذهب إليه ولا أشك فيه أن القرآن غير مخلوق، ثم

قال: سبحان الله! ومن يشك في هذا؟!

ثم تكلم أبو عبد الله مستعظماً للشك في ذلك؛ فقال: «سبحان الله! في
هذا شك؟! قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾»^(٥)؛ ففرق بين الخلق
والأمر، وقال: ﴿الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾»^(٦)؛ فجعل يعيدها:

(١) سيورده المؤلف في الأرقام الآتية: (٦٥، ٦٦، ٦٧).

وانظر: «شرح أصول السنة» للالكائي (٢ / ٣٢٣ - ٣٢٩).

(٢) في (رقم ٦٨).

(٣) في (رقم ١٠٠)، وانظر: «شرح أصول السنة» للالكائي (٢ / ٣٢٩).

(٤) في (رقم ٧٣).

(٥) الأعراف: ٥٤.

(٦) الرحمن: ١ - ٣.

علم، خلق؛ أي: فرق بينهما»^(١).

وقال الإمام إسحاق بن راهويه فيمن يقف: «هو عندي شر من الذي يقول مخلوق؛ لأنه يقتدي به غيره»^(٢).

وقال الدارمي في رده على الواقعة: «أما قولكم: لا ندري مخلوق هو أم غير خلق، فإن كان ذلك منكم قلة علم به وفهم؛ فإن بيننا وبينكم فيه النظر بما يدل عليه الكتاب والسنة ويحتمل بالعقول، وجدنا الأشياء كلها شيئين:

الخالق بجميع صفاته، والمخلوقين بجميع صفاتهم؛ فالخالق بجميع صفاته غير مخلوق، والمخلوق بجميع صفاته مخلوق؛ فانظروا في هذا القرآن، فإن كان عندكم صفة المخلوقين؛ فلا ينبغي أن تشكوا في المخلوقين وفي كلامهم وصفاتهم أنها مخلوقة كلها، لا شك فيها، فيلزمكم في دعواكم حينئذ أن تقولوا كما قالت الجهمية؛ فلتستريحوا من القال والقال فيه، وتعبروا عن ضمائرهم، وإن كان عندكم هو صفة الخالق وكلامه حقاً، ومنه خرج؛ فلا ينبغي لمصل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يشك في شيء من صفات الله وكلامه الذي خرج منه أنه غير مخلوق، هذا واضح لا لبس فيه؛ إلا على من جهل العلم أمثالكم، وما فرق بينكم وبين من قال: هو مخلوق إلا يسير، يزعم أولئك أنه كلام الله مضاف إليه مخلوق، وزعمتم أنتم أنه كلام الله ولا تدرون مخلوق هو أو غير مخلوق»^(٣).

ولم يحكم السلف على من قال: القرآن كلام الله. ثم سكت، بأنه من الجهمية؛ إلا من كان من أهل الكلام؛ لأنه يقصد بسكوته الوقف؛ فهو من الجهمية، أما من كان لا يعرف الكلام؛ فإنه يعلم ويبصر، ويقال له: إن أهل

(١) سيأتي في (رقم ٦١).

(٢) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» لللكاني (٢ / ٣٢٨).

(٣) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٦٧ - ١٦٨).

السنة يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق، فإن امتنع؛ فهو من الجهمية.

وقد سئل الإمام أحمد عن من وقف ولم يقل: «غير مخلوق»؛ قال: أنا أقول: القرآن كلام الله؛ فقال: «يقال له: إن العلماء يقولون غير مخلوق، فإن أبي؛ فهو جهمي»^(١).

وقال أيضاً: «من كان منهم يحسن الكلام؛ فهو جهمي»^(٢).

وقال: «أما من كان لا يعقل؛ فإنه يبصر، وإن كان يعقل ويبصر الكلام؛ فهو مثلهم، والقرآن حيثما تصرف كلام الله غير مخلوق»^(٣).

وروى الخلال من وجهين عن زياد بن أيوب؛ قال: «قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله! وعلماء الواقعة جهمية؟ قال: نعم، مثل ابن الثلجي وأصحابه الذين يجادلون»^(٤).

وقال أبو داود: «رأيت أحمد سلم عليه رجل من أهل بغداد ممن وقف فيما بلغني؛ فقال له: «اغرب؛ لا أراك تجيء إلى بابي» في كلام غليظ ولم يرد عليه السلام، وقال له: ما أحوجك أن يصنع بك كما صنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيغ، ودخل بيته ورد الباب»^(٥).

وحذر الإمام أحمد عن من وقف في القرآن وقال: «أنحن نحتاج أن نشك في هذا القرآن؟ عندنا فيه أسماء الله، وهو من علم الله، فمن قال مخلوق؛ فهو عندنا كافر».

(١) سيذكره المؤلف في (رقم ٧٤).

(٢) في (رقم ٩٧).

(٣) في (رقم ٩٨).

(٤) «الفتاوى الكبرى»، (٥ / ٨٣).

(٥) «الشریعة» للأجري (ص ٨٨).

ثم قال: «بلغني أن أبا خالد وموسى بن منصور وغيرهما يجلسون في ذلك الجانب؛ فيعيبون قولنا ويدعون أن هذا القول: أن لا يقال مخلوق ولا غير مخلوق، ويعيبون من يكفر، ويقولون: إنا نقول بقول الخوارج، ثم تبسم أبو عبد الله كالمغتاظ، ثم قال أبو عبد الله العباس (العنبري): وذلك السجستاني الذي عندكم في البصرة، ذاك الخبيث؛ بلغني أنه قد وضع في هذا أيضاً يقول: «لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق»، ذاك خبيث ذاك الأحوال.

فقال العباس: كان يقول مرة بقول جهم، ثم صار إلى أن يقول بهذا القول.

فقال أبو عبد الله: ما بلغني أنه كان يقول بقول جهم إلا الساعة»^(١).

فرحم الله الإمام أحمد كم جاهد عن عقيدة السلف حتى صار إماماً يقتدى به؛ فقد ذب عن دين الله، ودافع عن كتابه وسنة نبيه ﷺ، وكان شجاعاً في نحور المبتدعة.

اللفظية:

عقد المؤلف باباً في ذكر اللفظية والتحذير من رأيهم ومقالاتهم، ذكر فيه أن صنفاً من الجهمية الذين اعتقدوا أن القرآن مخلوق أحدثوا بدعة اخترعوها ليموهوا بها على العامة؛ ليخفى إلحادهم على من قل علمه وضعفت بصيرته، فقالوا: إن القرآن الذي تكلم الله به وقاله؛ فهو كلام الله غير مخلوق، وهذا الذي نتلوه ونقرؤه بالسنتنا ونكتبه في مصاحفنا ليس هو القرآن الذي هو كلام الله، هذا حكاية لذلك، فما نقرؤه نحن حكاية لذلك القرآن بألفاظنا نحن، وألفاظنا به مخلوقة، وقد أنكر المصنف هذا القول أشد الإنكار، بل رمى من قال به بالكفر والإلحاد حين قال: «فدققوا في كفرهم واحتالوا لإدخال الكفر على

(١) «الفتاوى الكبرى» (٥ / ١٥٩).

العامة بأغراض مسلك وأدق مذهب وأخفى وجه»^(١).

ومراده بإدخال الكفر على العامة هو أن من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»؛
يؤول به هذا القول إلى القول بخلق القرآن وهو كفر، ثم بين أن هذه المسألة لم
تخفى على جهابذة علماء السلف وخاصة الإمام العالم العاقل أبو عبد الله أحمد
ابن حنبل، بل إن علماء السلف اهتموا بهذه المسألة فبينوها وشرحوها في مؤلفات
خاصة بها، وردوا فيها على من لم يفرق بين التلاوة والتملو والقراءة والمقروء،
ومن هذه المؤلفات:

١ - كتاب «اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» للإمام أبي محمد عبد
الله بن قتيبة^(٢).

٢ - مصنف في مسألة اللفظ لأبي بكر أحمد بن محمد المروزي^(٣).

٣ - كتاب «الرد على اللفظية» لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن
منده^(٤).

٤ - كتاب «الرد على اللفظية والحلولية» لأبي نعيم الأصبهاني^(٥).

(١) انظر كلامه في (ص ١٣٤).

(٢) طبعة دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، وفي هذه الطبعة يوجد
تعليقات كثيرة على الكتاب أكثرها يخالف مذهب السلف.

(٣) ذكره ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٢٨١).

(٤) ذكره الدكتور علي محمد ناصر الفقيهي في مقدمة كتاب «الرد على الجهمية» لابن منده
ضمن مؤلفاته (ص ٨)، وفي مقدمة كتاب «الإيمان» لابن منده (١ / ٧٣)، وذكره الذهبي في ترجمة
أبي عبد الله بن منده؛ فقال: «ولأبي عبد الله... كتاب في الرد على اللفظية» «سير الأعلام» (١٧ /
٤١).

(٥) ذكره ابن تيمية في «درء التعارض» (١ / ٢٦٨).

وقد ذكر ابن بطة الأدلة من الكتاب والسنة في الرد على من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»، ونقل نصوصاً عن علماء السلف في ذلك، وهذه النصوص على قسمين:

(١) قسم جعل اللفظية من الجهمية.

(٢) وقسم جعلهم من المبتدعة.

فأما القسم الأول وهو أن اللفظية من الجهمية؛ فهو قول الإمام أحمد والشافعي^(١) وابن بطة وجماعة من العلماء، وقد أنكر الإمام أحمد على من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»، وجعل اللفظية من فرق الجهمية^(٢)، وبين أن هذا قول جهم بعينه، وأنه بلغه أن جهماً كان في أول أمره يقول بهذا، وقال: «من زعم أن ألفاظنا به وتلاوتنا له مخلوقة، والقرآن كلام الله؛ فهو جهمي، ومن لم يكفر هؤلاء القوم؛ فهو مثلهم»^(٣).

وكان أول من تكلم في «اللفظ» رجل من أهل العلم، وهو الحسين بن علي الكرابيسي^(٤)، وكان معاصراً للإمام أحمد، ولما بلغه قوله أمر بهجره وبدعه، بل كفره، وقال إنه خلف بشر المريسي، كما نقل ذلك عنه ابن بطة هنا^(٥).

قال الحافظ الذهبي: «أول من أظهر اللفظ الحسين بن علي الكرابيسي،

(١) «شرح أصول أهل السنة» للالكائي (٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥).

(٢) سيأتي ذكر المؤلف لقول الإمام أحمد في (رقم ٧٢)، وهو في «مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص ٢٠٧)، تحقيق د. عبد الله التركي، وفي «دره التعارض» لابن تيمية (١ / ٢٦٠).

(٣) كتاب «السنة» للإمام أحمد (ص ٧٦ - ٧٧)، مطبوع في كتابه: «الرد على الجهمية»،

تصحیح الشيخ إسماعيل الأنصاري.

(٤) ستأتي ترجمة الكرابيسي في (رقم ١٢٩).

(٥) في الأرقام الآتية: (١٢٩، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ٤٠٣).

وذلك في سنة أربع وثلاثين ومئتين، وكان الكرايبيسي من كبار الفقهاء»^(١).

وكان الكرايبيسي قد ألف كتاباً في المدلسين يطعن فيه على الأعمش^(٢)، وسليمان التيمي^(٣)، وطلب منه جماعة من العلماء أن يعرضوه على الإمام أحمد؛ فوافق الكرايبيسي على ذلك، وقال: «إن أبا عبد الله رجل صالح، مثله يوفق لإصابة الحق، قد رضيت أن يعرض عليه»^(٤).

فلما عرض على الإمام أحمد؛ أنكر بعض ما فيه من التعرض للصحابة والتابعين، وقال: «حذروا منه»، فلما انكشف أمر الكرايبيسي وبلغه ذلك؛ قال: لأقولن مقالة حتى يقول أحمد بن حنبل بخلافها؛ فيكفر، فقال: «لفظي بالقرآن مخلوق».

وقال أيضاً: «أقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات، إلا أن لفظي بالقرآن مخلوق، ومن لم يقل إن لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو كافر»^(٥).

فلما بلغ ذلك الإمام أحمد؛ قال: «بل هو الكافر قاتله الله، وأي شيء قالت الجهمية إلا هذا؟! قالوا: كلام الله، ثم قالوا: مخلوق، وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخير كلامه الأول حين قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»».

ثم قال أحمد: «ما كان الله ليدعه وهو يقصد إلى التابعين مثل سليمان

(١) ترجمة الإمام أحمد من «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٢٤).

(٢) ترجمة الأعمش في (رقم ١٢)، وسليمان التيمي في (رقم ٣٤٠).

(٣) سيذكر ابن بطة قول الإمام أحمد في أن الكرايبيسي كان يتكلم في سليمان التيمي في

(رقم ٤٠٣).

(٤) ترجمة الإمام أحمد من «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٢٤)، نقله عن كتاب «القصص»

للمروزي.

(٥) المرجع السابق.

الأعمش وغيره يتكلم فيهم، مات بشر المريسي وخلفه حسين الكرايسي»^(١).
ولما وقعت مسألة الكرايسي هذه؛ أخذ العلماء في سؤال الإمام أحمد عنها، وهو عالم هذه المسألة، فقد أورد ابن بطة هنا بسنده^(٢) عن محمد بن بكر؛ قال: «حدثنا أبو داود؛ قال: كتبت رقعة فأرسلت بها إلى أبي عبد الله، وهو يومئذ متوار، فأخرج إليّ جوابه مكتوباً فيه: قلت: رجل يقول: التلاوة مخلوقة وألفاظنا بالقرآن مخلوق، والقرآن ليس بمخلوق، وما ترى في مجانيته؟ وهل يسمى مبتدعاً؟ وعلى ما يكون عقد القلب في التلاوة والألفاظ؟ وكيف الجواب فيه؟».

فأجاب الإمام أحمد بقوله: «هذا يجانب، وهو قول^(٣) المبتدع، وما أراه إلا جهمياً، وهذا كلام الجهمية القرآن ليس بمخلوق. قالت عائشة: «تلا رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾»^(٤).

قالت: فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه؛ فاحذروهم، فإنهم هم الذين عنى الله عز وجل»^(٥)؛ فالقرآن ليس بمخلوق»^(٦).
بل إن الإمام أحمد جعل قول اللفظية شر من الجهمية حيث قال: «هم شر من قول الجهمية»^(٧).

(١) المرجع السابق.

(٢) سيأتي في (رقم ١٣٠).

(٣) في «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص ٢٦٥): «وهو فوق المبتدع»، وورد السؤال

أيضاً من عبد الله بن أحمد لأبيه في «السنة» (١ / ١٦٣ - ١٦٤).

(٤) آل عمران: ٧.

(٥) سيأتي تخريج هذا الحديث في (رقم ٣٥١).

(٦) انظر: «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص ٢٦٥).

(٧) سيأتي في (رقم ١٣٣).

وشرح الإمام أحمد هذه المسألة عندما سأله أبو أحمد الأسدي عن مسألة اللفظ؛ فقال:

«توجه القرآن على خمس جهات: حفظ بالقلب، وتلاوة باللسان، وسمع بالأذن، وبصر بعين، وخط بيد».

ثم قال: «القلب مخلوق والمحفوظ به غير مخلوق، واللسان مخلوق والملتو به غير مخلوق، والأذن مخلوق والمسموع إليه غير مخلوق، والعين مخلوق والمنظور إليه غير مخلوق».

قال أبو أحمد الأسدي: فقلت: يا أبا عبد الله: العين تنظر إلى السواد في الورق؛ فقال لي: مه، أصح شيء في هذا خبر نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو»^(١)، ولم يذكر حبراً ولا ورقاً^(٢).

فالإمام أحمد يبين أن هناك فرقاً بين فعل العبد وهو تحريك لسانه وحفظ قلبه وسماع أذنه ونظر عينه، وبين الملتو والمحفوظ والمسموع والمنظور إليه، أما الورق والمداد؛ فهو مخلوق بلا شك.

قال الإمام ابن المبارك: «الورق والمداد مخلوق، فأما القرآن؛ فليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله»^(٣).

ومن اعتقد أن المداد الذي في المصحف وأصوات العباد قديمة أزلية؛ فهو ضال. وقد سار على نهج الإمام أحمد علماء السلف من بعده كالإمام البخاري، وأبي محمد عبد الله بن قتيبة وغيرهما في بيان هذه المسألة وشرحها.

(١) سيورد ابن بطة في هذا الحديث في (رقم ٤٦)، وتخريجه هناك.

(٢) سيأتي هذا الأثر في (رقم ١٤٥).

(٣) «الفتاوى الكبرى» لابن تيمية (٥ / ١٠٥)، وانظر: شرح الإمام أحمد ابن تيمية لهذه

المسألة في «الفتاوى الكبرى» (٥ / ١٤٣ - ١٤٧).

قال الإمام البخاري: «يقال: فلان حسن القراءة ورديء القراءة، ولا يقال: حسن القرآن ورديء القرآن، وإنما نسب إلى العباد القراءة لا القرآن؛ لأن القرآن كلام الرب جل ذكره، والقراءة فعل العبد، ولا يخفى معرفة هذا القدر إلا على من أعمى الله قلبه ولم يوفقه ولم يهده سبيل الرشاد، وليس لأحد أن يشرع في أمر الله عز وجل بغير علم»^(١).

وقد أفاض الإمام ابن قتيبة في شرح هذه المسألة في كتابه «الاختلاف في اللفظ»^(٢)، وبين القول الحق الذي عليه السلف رحمهم الله.

قال ابن قتيبة: «وعدل القول فيما اختلفوا فيه من القراءة واللفظ بالقرآن أن القراءة لفظ واحد يشتمل على معنيين؛ أحدهما عمل، والآخر قرآن، إلا أن العمل لا يتميز من القرآن كما يتميز الأكل من المأكول الممضوغ والمبلوع، ويكون المضغ والبلع.

والقرآن لا يقوم بنفسه وحده كما يقوم المأكول بنفسه وحده، وإنما يقوم بواحدة من أربع: كتابة، أو قراءة، أو حفظ، أو استماع؛ فهو بالعمل في الكتابة قائم، والعمل خط وهو مخلوق، والمكتوب قرآن وهو غير مخلوق، وهو بالعمل في القراءة قائم، والعمل تحريك اللسان واللهوات بالقرآن وهو مخلوق، والمقروء قرآن وهو غير مخلوق، وهو بحفظ القلب قائم في القلب، والحفظ عمل وهو مخلوق، والمحفوظ قرآن وهو غير مخلوق، وهو بالاستماع قائم في السمع، والاستماع عمل وهو مخلوق، والمسموع قرآن غير مخلوق»^(٣).

(١) «خلق أفعال العباد» (ص ١٠٠)، مطبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، وتوافق (ص ١٥٢) من نسخة مطبعة مكتبة التراث الإسلامي، تحقيق أبي هاجر بسيني وفي هذه النسخة نقص في النص المنقول هنا عن الأولى.

(٢) (ص ٤٣ - ٥٤).

(٣) «الاختلاف في اللفظ» (٥٢ - ٥٣).

ثم ضرب بعض الأمثلة زيادة في توضيح هذه المسألة^(١).

وأما القسم الثاني وهو أن اللفظية من المبتدعة؛ فهذا قول جماعة من علماء السلف، ومنهم: إسحاق بن راهويه^(٢)، وأبو ثور الكلبي^(٣)، ومحمد بن يحيى الذهلي^(٤)، وأحمد بن صالح المصري^(٥)، والحسن بن السكن الباري^(٦).

قال الإمام أبو داود السجستاني: «سمعت أحمد بن صالح ذكر اللفظية، فقال: هؤلاء أصحاب بدعة، ويكثر عليهم أكثر من البدعة».

وقال: «سمعت إسحاق بن راهويه سئل عن اللفظية؛ فبدعهم»^(٧).

وقال الحسن بن السكن: «هم تاركو السنة؛ لا تجالسوهم، ولا تبايعوهم، ولا تناكحوهم»^(٨).

(١) «الاختلاف في اللفظ» (٥٣ - ٥٤).

(٢) ستاتي ترجمته في (رقم ٧٧).

(٣) هو الإمام المجتهد الحافظ إبراهيم بن خالد البغدادي الفقيه صاحب الإمام الشافعي،

مات سنة ٢٤٠هـ.

انظر: «التذكرة» (٢ / ٥١٢ - ٥١٣)، و«التقريب» (١ / ٣٥).

(٤) هو أبو عبد الله، حافظ نيسابور، ثقة، جليل، مات سنة (٢٥٨هـ).

انظر: «التذكرة» (٢ / ٥٣٠)، و«التقريب» (٢ / ٢١٧).

(٥) ستاتي ترجمته في (رقم ٨٠).

(٦) الحسن بن السكن هما اثنان أحدهما بصري، روى عن الأعمش وهو ضعيف، والآخر

عراقي ليس بضعيف ولعله هو؛ فإن مسألة اللفظ متأخرة.

انظر: «الجرح» (٣ / ١٧)، و«الميزان» (١ / ٤٩٣)، و«اللسان» (٢ / ٢١١).

(٧) انظر: (رقم ١٣٤، ١٣٥)، و«مسائل أحمد» لأبي داود (ص ٢٧١)، و«شرح أصول

السنة» للالكائي (٢ / ٣٥٦).

(٨) «شرح أصول السنة» للالكائي (٢ / ٣٥١ - ٣٦١).

وهناك مسألة أخرى وقع فيها الاختلاف بين أهل السنة وهي متفرعة عن مسألة اللفظ؛ فإنه لما شاع عن السلف قولهم: «من قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي»؛ ذهب طائفة من أهل الحديث إلى مقابلة هذا القول، فقالوا: «لفظنا بالقرآن غير مخلوق»، وممن ذهب إلى ذلك من علماء السلف؛ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن داود المصيصي، وأبو عبد الله بن منده، وأبو حاتم الرازي، وأبو عبد الله بن حامد، وأبو نصر السجزي، وأبو الفرج المقدسي، وأبو العلاء الهمداني، وغيرهم، ومرادهم أن القرآن المسموع غير مخلوق، وليس مرادهم صوت العبد، ويروون أن الإمام أحمد يقول بقولهم^(١).

قال ابن تيمية: «وهي روايات ضعيفة بأسانيد مجهولة لا تعارض، ما تواتر عنه عند خواص أصحابه^(٢) وأهل بيته والعلماء الثقات، لا سيما وقد علم أنه في حياته خطأ أبا طالب في النقل عنه؛ حتى رده أحمد عن ذلك وغضب عليه غضباً شديداً»^(٣).

وقد حصل بسبب هذا الاختلاف وكثرة الخوض في هذه المسألة نوع من الفرقة والفتنة كما حصل بين الإمام البخاري وبين محمد بن يحيى الذهلي، وصار قوم مع البخاري كمسلم بن الحجاج ونحوه، وقوم عليه؛ كأبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين وغيرهم، وكل هؤلاء من أهل العلم والسنة والحديث، وهم من أصحاب الإمام أحمد، ولهذا؛ قال ابن قتيبة: «إن أهل السنة لم يختلفوا في

(١) وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣٥٩ - ٣٥٢).

(٢) ومنهم أبو داود السجستاني، وأبو بكر المروزي، والخلال، وغلماه عبد العزيز، وأبو عبد الله بن بطة، وعبد الوهاب الوراق، والأثرم وغيرهم.

انظر: «درء التعارض» (١ / ٢٦٩)، و«مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣٦٠).

(٣) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣٦١).

شيء من أقوالهم إلا في مسألة اللفظ»^(١).

وصنف أبو نصر السجزي كتابه الكبير في ذلك المعروف بـ «الإبانة»، وفيه من الفوائد والآثار والانتصار للسنة وأهلها أموراً عظيمة المنفعة، لكنه نصر فيه قول من يقول: «لفظي بالقرآن غير مخلوق»، وأنكر على ابن قتيبة وغيره ما ذكروه من التفصيل^(٢)، ورجح طريقة من هجر البخاري، وزعم أن أحمد بن حنبل كان يقول: «لفظي بالقرآن غير مخلوق» وأنه رجع إلى ذلك، وأنكر ما نقله الناس عن أحمد من إنكاره على الطائفتين وهي مسألة أبي طالب^(٣) المشهورة، وليس الأمر كما ذكره؛ فإن الإنكار على الطائفتين مستفيض عن أحمد عند أخص الناس به^(٤).

قال صالح بن الإمام أحمد: «تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول: «لفظي بالقرآن غير مخلوق»؛ فأخبرت أبي بذلك، فقال: من أخبرك؟ قلت: فلان، فقال: ابعث إلى أبي طالب، فوجهت إليه، فجاء وجاء فوران^(٥)؛

(١) «درء التعارض» (١ / ٢٦٣)، ولم أجد هذا النص في كتاب «الاختف في اللفظ»، والذي ذكره ابن قتيبة أن أهل الحديث اختلفوا في اللفظ بالقرآن، وهذا الاختلاف ليس مما يقطع الألفة ولا مما يوجب الوحشة لأنهم مجمعون على أمر واحد، وهو: «القرآن كلام الله غير مخلوق» في كل موضع وبكل جهة وعلى كل حال. «الاختلاف في اللفظ» (ص ٤٣)، ولعل ما نقله ابن تيمية عنه يوجد في كتاب آخر.

(٢) وهو أن من قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي، ومن قال: غير مخلوق؛ فهو

مبتدع.

(٣) ستأتي ترجمته في (رقم ٦٤).

(٤) «درء التعارض» (١ / ٢٦٩).

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن المهاجر، وفوران لقب له، كان من أصحاب الإمام

أحمد الذين يقدمهم ويجلهم ويأنس بهم ويخلو معهم ويستقرض منهم، وقد اختفى الإمام أحمد

في بيته عدة أشهر في أيام الواثق، توفي فوران سنة ٢٥٦هـ.

فقال له أبي: أنا قلت: «لفظي بالقرآن غير مخلوق؟!» وغضب وجعل يردد، فقال أبو طالب: قرأت عليك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)؛ فقلت لي: ليس هذا مخلوق، فقال الإمام أحمد: فلم حكيت عني أني قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق، وبلغني أنك وضعت ذلك في كتاب وكتبت به إلى قوم؛ فامحه، واكتب إلى القوم أني لم أقله لك، فجعل فوران يعتذر إليه، وانصرف من عنده وهو مرعوب؛ فعاد أبو طالب فذكر أنه قد كان حكى ذلك من كتابه، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم على أبي^(٢).

قال الذهبي بعد إيراد مسألة أبي طالب هذه: «قلت: الذي استقر عليه قول أبي عبد الله أن من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»؛ فهو جهمي، ومن قال: «لفظي بالقرآن غير مخلوق»؛ فهو مبتدع»^(٣).

وروى ابن بطة هنا عن المروزي؛ قال: «قال إسحاق بن داود: نحن نقتدي بمن مات، أحمد بن حنبل إمامنا، وهو من الراسخين في العلم، يقول: ما سمعت عالماً يقول: «لفظي بالقرآن غير مخلوق»، وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام؟ إذا قلنا من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»؛ فهو

= انظر: «محنة أحمد» لحنبل بن إسحاق (ص ٧٣)، تحقيق د. محمد نفش، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١٩٥ - ١٩٦)، و«المنهج» لأحمد (١ / ١٣١ - ١٣٢).

(١) الإخلاص: ١.

(٢) «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح (٧٠ - ٧١)، وذكرها الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٩٦، ١٩٧) بأطول من هذا، وذكر أن أبا طالب جاءه بكتابه، وقد ضرب على المسألة في كتابه.

ورواه ابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ٢٠٣)، تحقيق د. عبد الله التركي، وذكرها الذهبي في ترجمة الإمام أحمد من «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣)، وهذا النص منه.

وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣٦٠ - ٣٦١).

(٣) ترجمة أحمد من «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣).

جهمي ، وقلنا كما قال العلماء : «القرآن كلام الله غير مخلوق حيثما تصرف» ؛
فأي شيء بقي ؟ من قال : «لفظي بالقرآن غير مخلوق» ؛ فنحن نهجره ولا
نكلمه ، وهذه بدعة ، وما غضب أحد في هذا الأمر وهو دون غضب أبي عبد
الله ، أبو عبد الله يغضب الغضب الشديد حتى جعلوا يسكتونه»^(١).

ونقل ابن بطة كثيراً من الآثار التي تبين اقتداء العلماء بالإمام أحمد في
هذه المسألة ، ثم قال : «وهذا مذهبنا اتبعنا فيه أئمتنا واقتدينا بشيوخنا رحمة الله
عليهم ، وهو قول إمامنا أحمد رحمه الله»^(٢).

وقال شيخ المفسرين الإمام محمد بن جرير الطبري : «وأما القول في
الفاظ العباد بالقرآن ؛ فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا تابعي قضى ؛ إلا
عن من في قوله الغناء والشفاء رحمة الله عليه ورضوانه ، وفي اتباعه الرشد
والهدى ، ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الأئمة الأولى أبي عبد الله أحمد بن
محمد بن حنبل ؛ فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني ؛ قال : سمعت أبا عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية ، قال الله تعالى : ﴿حَتَّى يَسْمَعَ
كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٣) ممن يسمع ؟» .

قال ابن جرير : «وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون
عنه أنه كان يقول : من قال : «لفظي بالقرآن مخلوق» ؛ فهو جهمي ، ومن قال :
«غير مخلوق» ؛ فهو مبتدع» .

ثم قال ابن جرير : «ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله ؛ إذ لم

(١) (رقم ١٥٦) .

(٢) سيأتي في (ص ١٦٣) .

(٣) التوبة : ٦ .

يكن لنا إمام نأتم به سواه، وفيه الكفاية والمقنع، وهو الإمام المتبع»^(١).
فتبين لنا بأقوال هؤلاء الأئمة أن الذي عليه الإمام أحمد وصح عنه هو
تبديع من قال: «لفظي بالقرن غير مخلوق»؛ خلافاً لمن نقل عنه غير ذلك.



(١) «صريح السنة» للإمام الطبري (ص ٢٥ - ٢٦)، تحقيق الشيخ بدر المعروق، وذكره
اللالكائي بنصه في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٣٥٥).

الفصل الثاني

القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق

● استمداد مقالة الجهمية في قولهم بخلق القرآن:

يدور رد الإمام ابن بطة رحمه الله في كتابه هذا على الجهمية والمعتزلة في مسألة إثبات الكلام لله تعالى، وبيان أن القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق، وإن كان في أثناء كلامه يتناول كثيراً من المسائل التي خالف فيها الجهمية والمعتزلة ومن تابعهم مذهب أهل السنة والجماعة.

وإذا كانت مسألة «خلق القرآن» متفرعة عن مسألة إثبات صفة الكلام لله تعالى؛ فإنني سأتناول هذه المسألة بشيء من التفصيل، وبيان منشأ الخلاف وسببه، وما آل إليه الأمر من تفرق كلمة المسلمين فترة طويلة من الزمن، وحصل بسببها فتن كثيرة امتحن بها علماء الأمة وساداتها، فقد كان للجهمية والمعتزلة صولة في عهد ثلاثة من خلفاء المسلمين في عهد الدولة العباسية، وهم: المأمون، والمعتصم، والواثق الذين اعتنقوا فكرة القول بخلق القرآن، وأجلبوا عليها بخيلهم ورجلهم، وعذبوا إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل بالسجن والجلد وأنواع الأذى ليقول بقولهم، ولكنه اعتصم بالكتاب والسنة؛ فثبته الله ورفع به كلمة الحق ونصر مذهب السلف، فصار إماماً يقتدى به، وميزاناً يوزن به من يتسب إلى أهل السنة والجماعة، وأصبحت أقواله حججاً لأهل الحق على الباطل وأهله؛ فالحمد لله على ظهور الحق وأهله، وقمع

الباطل وأهله من المبتدعة؛ أهل التجهم والاعتزال.

وأما هذه المسألة؛ أي: مسألة «خلق القرآن وكلام الله تعالى»؛ فإنها من الأمور التي اضطربت فيها الأمة اضطراباً عظيماً، وتفرقوا واختلفوا بالظنون والأهواء بعد مضي القرون المفضلة لما حدثت الجهمية وأظهر الجهم مقالته التي ورثها عن الصابئة والفلاسفة والمشركين واليهود والنصارى، وقد ذم الله تعالى الذين اختلفوا في الكتاب؛ سواء كان الاختلاف في تنزيله أو تأويله. قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(١).

وقد كان لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله باع طويل في بيان أصول هذه المسألة، وسأذكر بعضاً مما ذكره لأنني لم أجد من تناولها بالتفصيل كشيخ الإسلام، وهو بلا شك فارس هذا الميدان.

قال رحمه الله: «والمختلفون الذين ذمهم الله هم المختلفون في الحق، بأن ينكر هؤلاء الحق الذي مع هؤلاء أو بالعكس؛ فإن الواجب الإيمان بجميع الحق المنزل، فأما من آمن بذلك وكفر به غيره؛ فهذا اختلاف يذم فيه أحد الصنفين، كما قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ اِخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾^(٢).

والاختلاف العظيم هو الاختلاف في تنزيله، وهذا الاختلاف بين المؤمنين والكافرين؛ فإن المؤمنين يؤمنون بما أنزل الله، والكافرين كفروا بالكتاب وبما أرسل الله به رسله فمخوف يعلمون؛ فالمؤمنون بجنس الكتاب والرسول من المسلمين واليهود والنصارى والصابئين يؤمنون بذلك، والكافرون بجنس الكتاب والرسول من المشركين والمجوس والصابئين يكفرون بذلك، وذلك أن الله أرسل الرسول إلى الناس لتبلغهم كلام الله الذي أنزله إليهم، فمن

(١) البقرة: ١٧٦.

(٢) البقرة: ٢٥٣.

آمن بالرسول؛ آمن بما بلغوه عن الله، ومن كذب الرسل؛ كذب بذلك، فالإيمان بكلام الله داخل في الإيمان برسالة الله إلى عباده، والكفر بذلك هو الكفر بهذا؛ فتدبر هذا الأصل فإنه فرقان الاشتباه. ولهذا؛ كان من يكفر بالرسول تارة يكفر بأن الله له كلام أنزله على بشر، كما أنه قد يكفر برب العالمين مثل فرعون وقومه.

قال تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ﴾ (١).

وقال تعالى عن نوح وهود: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾ (٢).

وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ (٣) إلى آخر الكلام؛ فإن في هذه الآيات تقرير قواعد.

وقال عن الوحيد^(٤): ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (٥)، ولهذا؛ كان أصل الإيمان: الإيمان بما أنزله الله. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا وَيُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾، إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ (٦)، وقوله في وسط السورة: ﴿قُولُوا آمَنَّا

(١) يونس: ٢.

(٢) الأعراف: ٦٣.

(٣) الأنعام: ٩١.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١]، والمراد به الوليد

ابن المغيرة المخزومي أحد رؤساء قريش.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٨ / ٢٩١ - ٢٩٢).

(٥) المدثر: ٢٥.

(٦) البقرة: ١ - ٤.

بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١﴾، وفي آخرها: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (١) (٢) (٣).

ثم بين شيخ الإسلام رحمه الله أن الله تعالى قد ثنى قصة موسى مع فرعون، وكانت أعظم القصص اعتباراً لأهل الإيمان والكفر؛ فإن فرعون كان في غاية الكفر بالربوبية والرسالة، وموسى عليه السلام كان في غاية الحق والإيمان من جهة أن الله كلمه تكليماً، لم يجعل بينه وبين موسى واسطة من خلقه؛ فهو مثبت لكمال الرسالة وكمال التكلم، ومثبت لرب العالمين بما استحقه من النعوت، وهذا بخلاف أكثر الأنبياء مع الكفار فإن الكفار أكثرهم لا يجحدون وجود الله ولم يكن للرسول من التكليم ما لموسى، ولهذا؛ كان النبي ﷺ يتأسى بموسى في أمور كثيرة (٤).

وقد وصف الله تعالى اليهود والنصارى بأنهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ (٥).

وقد شابههم في ذلك الصابئة الفلاسفة (٦) الذين يصفون إنزال الله على

(١) البقرة: ١٣٦.

(٢) البقرة: ٢٨٥.

(٣) «مجموع الفتاوى»، (١٢ / ٦ - ٨) لابن تيمية بتصرف بسيط.

(٤) «مجموع الفتاوى»، (١٢ / ٩ - ١٠) بتصرف.

(٥) النساء: ١٥٠ - ١٥١.

(٦) الصابئة: قسم الشهرستاني طوائف أهل الأهواء والنحل إلى ست طوائف، فذكر منهم

الصابئة وهم ممن يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والأحكام، ولا يقولون بالشريعة والإسلام، ومدار مذهبهم على التعصب للروحانيين وعلى الاكتساب دون الفطرة، ويرى ابن تيمية أن منهم

المؤمن والمشرك، فالمشركون منهم هم عباد الكواكب وموطنهم حران، وكانوا يبنون لها الهياكل =

رسله بوصف بعضه حق وبعضه باطل، مثل أن يقولوا: إن الرسل تجب طاعتهم ويجوز أن يسمى ما أتوا به كلام الله، لكن إنما أنزل على قلوبهم من الروح الذي هو العقل الفعال في السماء الدنيا لا من عند الله، وهكذا ما ينزل على قلوب غيرهم هو أيضاً كذلك، وليس بكلام الله في الحقيقة، وإنما هذا في الحقيقة كلام النبي ﷺ، وإنما سمي كلام الله مجازاً؛ فهؤلاء مبعضين مفرقين حيث صدقوا ببعض صفات ما أنزل الله وبعض صفات رسله دون بعض، وربما كان ما كفروا به من الصفات أكثر مما آمنوا به، كما أن ما كفر به اليهود من الكتاب أكثر وأعظم مما آمنوا به»^(١).

إلى أن قال رحمه الله: «ومن هنا تتبين الضلالات المبتدعة في هذه الأمة حيث هي الإيمان ببعض ما جاء به الرسل دون بعض، وإما ببعض صفات التكليم والرسالة والنبوة دون بعض، وكلاهما إما في التنزيل وإما في التأويل»^(٢).

ومتأخري الصابئة من الفلاسفة لم يؤمنوا أن لله كلاماً أو يتكلم ويقول، أو أنه ينزل من عنده تعالى كلاماً وذكرأ على أحد من البشر، أو أنه يكلم أحداً من البشر، بل لا يصفون الله بصفة ثبوتية فلا يقولون: إن له علماً، ولا له صفة، ولا رحمة، وينكرون أن يكون الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلاً أو كلم موسى تكليماً، وإنما يوصف عندهم بالسلب والنفي مثل قولهم: «ليس بجسم، ولا جوهر، ولا عرض، ولا داخل العالم ولا خارجه»، أو بإضافة: مثل كونه مبدأ للعالم أو العلة

= بأسماء السواكب كهيكل العلة الأولى، والعقل الفعال، والنفس الكلية، وزحل، والمشتري، والمريخ، والشمس، والزهرة، وعطار، والقمر.

انظر: «الملل» (٢ / ٤ - ٥)، و«معجم البلدان» (٢ / ٢٣٥)، و«درء التعارض» (١ /

٣١٣)، و«مجموع الفتاوى» (٥ / ٢١ - ٢٢).

(١) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٢ / ١٤).

(٢) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٢ / ١٥).

الأولى ، أو بصفة مركبة من السلب والإضافة مثل كونه عاقلاً ومعقولاً وعقلاً^(١) مما لم يرد به الشرع ، ولم يأت على لسان رسول ، بل ابتدعوه من عند أنفسهم واتبعوا أهواءهم : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾^(٢) ؛ فعندهم أن الله لا يخص موسى بالتكليم دون غيره ، ولا يخص محمداً بإرسال دون غيره ؛ فإنهم لا يثبتون له علماً مفصلاً للمعلومات فضلاً عن إرادة تفصيلية ، بل يثبتون - إذا أثبتوا - له علماً جملياً كلياً ، وغاية جمليّة كليّة ، ومن أثبت النبوة منهم ؛ قال : إنها فيض تفيض على نفس النبي من جنس ما يفيض على سائر النفوس ، لكن استعداد النبي ﷺ أكمل بحيث يعلم ما لا يعلمه غيره ، ويسمع ما لا يسمع غيره ، ويبصر ما لا يبصر غيره ، وتقدر نفسه على ما لا تقدر عليه نفس غيره ، والكلام الذي تقوله الأنبياء هو كلامهم وقولهم ، وهؤلاء هم الذين يقولون عن القرآن : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾^(٣) ؛ فإن الوحيد الذي هو الوليد بن المغيرة كان من جنسهم ، كان من المشركين الذين هم صابثون أيضاً . وكان الوحيد من ذوي الرأي والقياس والتدبير من العرب ، وهو معدود من حكمائهم وفلاسفتهم^(٤) .

وعلى هذا ؛ فحقيقة مذهب هؤلاء الفلاسفة كما قال شيخ الإسلام رحمه الله : « إن القرآن قول البشر كغيره ، لكنه أفضل من غيره ، كما أن بعض البشر أفضل من بعض ، وأنه فاض على نفس النبي ﷺ من المحل الأعلى كما تفيض سائر العلوم والمعارف على نفوس أهلها^(٥) ؛ فعلم أن هذا القول كثير من المتأخرين المظهرين للإسلام وهم منافقون وزنادقة ، وإن ادعوا كمال المعارف

(١) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٢ / ١٩ - ٢٠) .

(٢) القصص : ٥٠ .

(٣) المدثر : ٢٥ .

(٤) انظر : «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٢٠ - ٢١) .

(٥) انظر : «النبوات» لشيخ الإسلام (ص ١٦٨ - ١٧٠) .

من المتفلسفة والمتكلمة والمتصوفة والمتفقيهن حتى يقول بعضهم كابن عربي^(١) إن الولي يأخذ من حيث ما يأخذ الملك الذي يوحى إلى النبي ﷺ، ويقول كثير منهم: إن القرآن للعامّة، وكلامنا للخاصة.

ومن هؤلاء من يفضل الولي الكامل والفيلسوف الكامل على النبي ﷺ، ومنهم من يفضل بعض الأولياء على زعمه أو بعض الفلاسفة مثل نفسه أو شيخه أو متبوعه على النبي ﷺ، وربما قالوا: هو أفضل من وجه والنبي أفضل من وجه؛ فلهم من الإلحاد والافتراء في رسل الله نظير ما لهم من الإلحاد والافتراء في رسالات الله؛ فيقيسون الكلام الذي بلغته الرسل عن الله بكلامهم، وقيسون رسل الله بأنفسهم^(٢).

● اعتناق المعتزلة لمذهب الفلاسفة والجهمية:

سبق الكلام عن بيان ضلال الفلاسفة وكفرهم وبعدهم عن الإسلام، وهؤلاء هم أسلاف الجهمية الذين أخذ عنهم الجعد والجهم؛ فاعتنقوا آراءهم وأدخلوها على المسلمين، وهي ليست من الإسلام في شيء، بل مما أوحى به الشياطين إلى هؤلاء المشركين، واعتنق بعض أهل الكلام والجدل من المعتزلة ونحوهم مقالة هؤلاء الفلاسفة في نفي الصفات؛ متابعة للجعد والجهم، فقد ذكر الإمام أبو الحسن الأشعري أن المعتزلة قد أخذوا قولهم في الصفات عن الفلاسفة حيث يقول:

«وقالوا: إن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه لا صفات له، وأنه لا علم له

(١) ابن عربي: هو محي الدين أبو بكر محمد بن علي الطائي، نزيل بغداد، ومن تأليفه: كتاب «فصوص الحكم» فيه كفریات.

قال الذهبي: «إن كان لا كفر فيه؛ فما في الدنيا كفر، نسأل الله العفو والنجاة؛ فواغوثاه بالله». «سير الأعلام» (٢٣ / ٤٨).

(٢) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٢٤) بتصرف بسيط.

ولا قدرة له، ولا حياة له ولا سمع له، ولا بصر له، ولا عز له، ولا جلال له، ولا عظمة له، ولا كبرياء له، وكذلك قالوا في سائر صفات الله عز وجل التي يوصف بها لنفسه، وهذا قول أخذوه عن إخوانهم من المتفلسفة الذين يزعمون أن للعالم صناعاً لم يزل ليس بعالم ولا قادر، ولا حي، ولا سميع، ولا بصير، ولا قديم، وعبروا عنه بأن قالوا: نقول عين لم يزل، ولم يزيدوا على ذلك غير أن هؤلاء الذين وصفنا قولهم من المعتزلة في الصفات لم يستطيعوا أن يظهروا ما كانت الفلاسفة تظهره؛ فأظهروا معناه بنفيهم أن يكون للباري علم وقدرة وحياة وسمع وبصر، ولولا الخوف؛ لأظهروا ما كانت الفلاسفة تظهره من ذلك ولأفصحوا به، غير أن خوف السيف يمنعهم من إظهار ذلك»^(١).

ومن هنا يجزم أبو الحسن الأشعري بأخذ المعتزلة نفي الصفات من الفلاسفة الذين عاصروهم المعتزلة إبان ذلك الوقت، ويقرر أن نفي الصفات عند أبي الهذيل العلاف مأخوذ عن أرسطو طاليس (أرسطو)، وذلك أنه قال في بعض كتبه: إن الباري علم كله، قدرة كله، حياة كله، سمع كله، بصر كله، وقد صادف هذا هوى في نفس أبي الهذيل^(٢)؛ فقال: علمه هو هو، وقدرته هي هو^(٣)، ولهذا قيل: «المعتزلة مخانيث الفلاسفة»^(٤)، وكان مسلك المعتزلة في القول بحدوث العالم قريباً من مسلك الفلاسفة، وهو الكلام في الأجسام والأعراض بأن تثبت الأعراض ثم يثبت لزومها للأجسام، ثم حدوثها، ثم يقال: ما لا يسبق الحوادث؛ فهو حادث، ولما رأوا أن الأعراض - التي هي الصفات - تدل عندهم على حدوث الموصوف الحامل للأعراض؛ التزموا نفيها عن الله لأن

(١) «مقالات الإسلاميين» (٢ / ١٧٦ - ١٧٧).

(٢) «العقيدة الإسلامية بين السلفية والمعتزلة» (ص ٣٥٦)، د. محمود خفاجي.

(٣) «مقالات الإسلاميين» (٢ / ١٧٨)، وانظر: «شرح الأصول الخمسة» (ص ١٨٢ -

(٤) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣١).

ثبوتها مستلزم حدوثه؛ فوافقوا أولئك على أن الله لم يتكلم كما وافقوهم على أنه لا علم له ولا قدرة ولا صفة من الصفات، ورأوا أن إثباته متكلاً يقتضي أن يكون جسماً، والجسم حادث؛ لأنه من الصفات الدالة على حدوث الموصوف، بل هو عندهم أدل على حدوث المتكلم من غيره، ولأن فيه من الترتيب والتقديم والتأخير ما ليس في غيره، ورأوا أن الرسل اتفقت على أنه تعالى متكلم، والقرآن مملوء بإثبات ذلك صاروا تارة يقولون: متكلم مجازاً لا حقيقة، وهذا قولهم الأول، ثم لما رأوا أن هذا شنيعاً؛ قالوا: بل هو متكلم حقيقة، وربما حكى بعضهم الإجماع على هذا، وليس صحيحاً، بل حقيقة قولهم وأصله عند من عرفه وابتدعه أن الله ليس بمتكلم، وقالوا: المتكلم من فعل الكلام ولو في محل منفصل عنه؛ ففسروا المتكلم في اللغة بمعنى لا يعرف في لغة العرب ولا غيرهم لا حقيقة ولا مجازاً، وهذا قول من يقول: إن القرآن مخلوق^(١).

● أفعال الله تعالى:

الكلام من صفات الله تعالى الذاتية والفعلية؛ فهو صفة ذات باعتبار أصله، فإن الله لم يزل ولا يزال متكلاً، وصفة فعل باعتبار آحاده لأنه يتعلق بمشيئته، وقد جاءت الآيات الكثيرة والأحاديث الدالة على أن الله تعالى يفعل ما يشاء؛ كالخلق والرزق، وإثبات عدل الله وإحسانه، وإثباته ومعاقبته، ورضاه وسخطه، وحبه وبغضه، وفرحه وضحكه، ومجيئه ونزوله وغيرها من أفعال الله تعالى، وهذه المسألة كانت من أعظم أصول التفرقة بين الطوائف^(٢)، فقد انقسم الناس في أفعاله تعالى إلى ثلاثة أقسام:

١ - الجهمية من المعتزلة ومن وافقهم عندهم أن الله تعالى ذات قديمة مجردة عن الصفات، وأن كل ما سوى الذات القديمة المجردة عن الصفات

(١) انظر: «مجموع الفتاوى» (١٣ / ٢٧ - ٣٠) لابن تيمية.

(٢) انظر: «دره المعارض» (٢ / ٣٠٢، ٣٠٤).

محدث الشخص والنوع جميعاً، وظنوا أن هذا من التوحيد، واحتجوا على ذلك بما يستلزم حدوث كل ما قامت به صفة وفعل، وجعلوا هذا هو الطريق إلى إثبات وجوده ووحدانيته وتصديق رسله؛ فقالوا: إن كلامه مخلوق خلقه الله في غيره لم يقم به كلام، وأنه لا يرى في الآخرة، ولا يكون مباحناً للخلق، ولا يقوم به علم ولا قدرة ولا غيرهما من الصفات، ولا فعل من الأفعال؛ لا خلق العالم، ولا استواء ولا غير ذلك، فإنه لو قام به فعل أو صفة؛ لكان موصوفاً محلاً للأعراض، ولو قام به فعل يتعلق بمشيئته؛ للزم تعاقب الأفعال والحوادث^(١).

٢ - الكلاية: ومن وافقهم يثبتون ما يثبتون من ذلك؛ إما قديماً بعينه لازماً لله تعالى، أو مخلوقاً منفصلاً عنه^(٢)، فلا يثبتون لله تعالى أفعالاً تتعلق بمشيئته وإرادته؛ لأنها عندهم أعراض والعرض لا يدوم ولا يبقى، وصفات الرب لازمة دائمة^(٣).

٣ - جمهور أهل الحديث وطوائف من أهل الكلام يقولون: بل هنا قسم ثالث قائم بذات الله متعلق بمشيئته وقدرته كما دلت عليه النصوص الكثيرة، والكرامية يوافقون الجمهور في ذلك، ولكنهم يجعلون نوع ذلك حادثاً، وأما أكثر أهل الحديث ومن وافقهم؛ فإنهم لا يجعلون النوع حادثاً بل قديماً، ويفرقون بين حدوث النوع وحدث الفرد من أفرادها^(٤)، كما يفرق جمهور العقلاء بين دوام النوع ودوام الواحد من أعيانه؛ فإن نعيم أهل الجنة يدوم نوعه ولا يدوم

(١) «دره التعارض» (٢ / ١٤٩ - ١٥٠).

(٢) «دره التعارض» (٢ / ١٤٧).

(٣) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣١ - ٣٢).

(٤) انظر بسط هذه المسألة قيام الأفعال بالله تعالى في «الحجة في بيان المحجة» لأبي القاسم الأصبهاني (١ / ٢٣٤ - ٢٣٥)، تحقيق د. محمد ربيع، والجزء الثاني من «دره التعارض» لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد رشاد سالم، وكتاب «ابن تيمية السلفي» (ص ١٣٣) وما بعدها.

كل واحد واحد من الأعيان الفانية، وهناك من الأعيان الحادثة ما لا يفنى بعد حدوثه كأرواح الأدميين؛ فإنها محدثة، ومع هذا؛ فهي باقية دائمة، وعلى هذا؛ فنوع كلام الله قديم وآحاده حادثة؛ فالله تعالى متكلم ويتكلم متى شاء، كيف شاء، بما شاء.

فالجهمية ومن وافقهم من أهل الكلام أتوا بأمور وقياسات باطلة يريدون بها إبطال صفات الله تعالى وأفعاله، مثل قولهم بامتناع دوام الحوادث وتعاقبها؛ فهذه المقولة كما قال شيخ الإسلام:

«هي أصل علم الكلام الذي ذمه السلف والأئمة، والذين اعتقدوا بصحة هذه المقدمة من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم ظنوا أن حدوث العالم وإثبات الصانع لا يتم إلا بها^(١)، وفي حقيقة الأمر هي تنافي حدوث العالم وإثبات الصانع، بل لا يمكن القول بإحداث الله تعالى لشيء من الحوادث إلا بنقيضها، ولا يمكن إثبات خلق الله لما خلقه وتصديق رسله فيما أخبروا به عنه إلا بنقيضها؛ فما جعلوه أصلاً ودليلاً على صحة المعقول والمنقول هو مناقض للمنقول والمعقول»^(٢).

قال الخطابي: «إنا لا ننكر أدلة العقول والتوصل بها إلى المعارف، ولكننا لا نذهب في استعمالها إلى الطريق التي سلكتموها من الاستدلال بالأعراض وتعلقها بالجواهر وانقلابها فيها على حدوث العالم وإثبات الصانع، ونرغب عنها إلى ما هو أوضح بياناً، وأصح برهاناً، وإنما هو شيء أخذتموه عن الفلاسفة، وإنما سلكت الفلاسفة هذه الطريقة لأنهم لا يشتون النبوات، ولا يرون لها حقيقة؛ فكان أقوى شيء عندهم في الدلالات على إثبات هذه الأمور ما تعلقوا

(١) انظر: الرد على من قال بهذه الطريقة «مجموع الفتاوى» (١٦ / ٢٦٢)، و«الحجة في

بيان المحجة» (١ / ١٧).

(٢) «درء التعارض» (٢ / ٢٢٤).

به من الاستدلال بهذه الأشياء، وأما مثبتوا النبوات؛ فقد أغناهم الله عز وجل عن ذلك وكفاهم المؤنة في ركوب هذه الطريقة المنعوجة^(١)،^(٢).

● افتراق الطوائف في كلام الله تعالى :

قبل الحديث عن هذه المسألة أذكر معنى الكلام في لغة العرب .

الكلام في اللغة :

اسم جنس يقع على القليل والكثير؛ فالكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها.

ومن أهل اللغة من فرق بين الكلام والقول :

- فالكلام ما كان مكتفياً بنفسه، وهو الجملة بمعنى أن يكون مفيداً.

- والقول: ما لم يكن مكتفياً بنفسه، وهو الجزء من الجملة^(٣) ولو لم يكن مفيداً.

الكلام في اصطلاح النحاة :

فالكلام عندهم عبارة عما اجتمع فيه اللفظ والإفادة، والمراد بالإفادة هو ما يدل على معنى يحسن السكوت عليه، وأقل ما يتألف منه الكلام: اسمان نحو

(١) من العوج: وهو بفتح العين مختص بكل شيء مرثي كالأجسام، وبالكسر فيما ليس مرثي كالرأي والقول؛ فعوج الطريق زيغه، وعوج الدين والخلق وفساده.

انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣ / ٣١٥)، و«لسان العرب» (٢ / ٣٣٢)، مادة (عوج).

(٢) «الحجة في بيان المحجة» (١ / ٣٢٢)، تحقيق د. محمد ربيع مدخلي.

(٣) انظر: «لسان العرب» (١٢ / ٥٢٢ - ٥٢٤)، و«الصحاح» للجوهري (٥ / ٢٠٢٣)،

مطبعة دار الكتب المصرية بمصر.

«العلم نور»، أو فعل واسم نحو «جاء الحق»، ونحو «استقم»؛ فالفاعل هو ضمير المخاطب تقديره «استقم أنت»^(١).

صفة الكلام لله تعالى:

وأما ثبات الكلام لله تعالى؛ فإن الأدلة من الكتاب والسنة قد توافرت على إثبات صفة الكلام لله تعالى، وقد اختلف الناس في مسألة الكلام على عدة أقوال^(٢):

١ - قول الفلاسفة^(٣): يرون أن الكلام هو ما يفيض على النفوس؛ إما من العقل الفعال أو غيره؛ على النفوس الفاضلة الزكية بحسب استعدادها وقبولها؛ فيوجب لها تصورات وتصديقات بحسب ما قبلته منه، وهذه التصورات والتصديقات المتخيلة تقوى حتى تصور الشيء المعقول صوراً نورانية تخاطبها بكلام تسمعه الأذان.

(١) انظر: «شرح ابن عقيل» (١ / ١٤)، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الخامسة عام ١٣٦٧هـ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، و«شرح الأشموني» (١ / ١٦)، مطبعة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة، و«معجم النحو» لعبد الغني الدقر (ص ٢٨٦)، مطبعة الكتيبي، الطبعة الأولى عام ١٣٩٥هـ، و«مجموع الفتاوى» (١٢ / ٤٦٠) ابن تيمية.

(٢) انظر: «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٤٢) وما بعدها، و«مقالات الإسلاميين» (٢ / ٢٥٦)، و«مختصر الصواعق» (٢ / ٢٨٦ - ٢٩٣)، و«شرح الطحاوية» (١٣٦ - ١٣٧)، و«درء التعارض» (٢ / ١٠٧ - ١٢٥)، و«العقيدة الإسلامية» (ص ٣٦٤) د. محمود خفاجي، وابن تيمية السلفي للهراس (ص ١٢٠ - ١٣٣)، و«فتح رب البرية بتلخيص الحموية» (ص ٥٧ - ٥٨) للشيخ محمد العثيمين، ورسالة «صفة الكلام بين السلف والمتكلمين»، رسالة ماجستير للطالب سعود الغنيم، مطبوعة على الآلة الكاتبة (ص ١٢٢ - ٢٦٨).

(٣) وهم الفلاسفة المتأخرون من أتباع أرسطو الذين يحكي ابن سينا والفارابي والوطسي قولهم.

انظر: «الرسالة العرشية» لابن سينا (ص ١٢).

٢ - قول الجهمية والمعتزلة : يرون أن كلام الله تعالى مخلوق، خلقه الله تعالى منفصلاً عنه، ونفوا أن يكون الكلام صفة قائمة بذاته تعالى بناء على مذهبهم في نفي الصفات عموماً عن الله تعالى ؛ فليس لله تعالى صفات قائمة به ؛ ذاتية كانت أو فعلية .

وقد كان رد الإمام ابن بطه في هذه الرسالة على الجهمية والمعتزلة منصّباً على قولهم بنفي صفة الكلام عن الله تعالى والقول بخلق القرآن .

وقد ذكر الإمام الأشعري أن المعتزلة اختلفوا في كلام الله ؛ هل هو جسم أو ليس بجسم ؟ وفي خلقه على ستة أقاويل^(١) .

٣ - قول الكلّابية^(٢) : يرون أن كلام الله معنى واحد قائم بذاته تعالى ، لازم لها كلزوم الحياة والعلم ، ولا يتعلق بمشيئته تعالى ، والحروف والأصوات حكاية^(٣) عن الكلام ، خلقها الله لتدل على ذلك المعنى القائم بذاته تعالى ، وهو أربعة معان : الأمر ، والنهي ، والخبر ، والاستخبار ، إن عبر عنه بالعربية كان قرآناً ، وإن عبر عنه بالعبرية كان توراة .

٤ - قول الأشاعرة^(٤) : أن الكلام معنى واحد قائم بذات الرب ، وهو صفة

(١) «مقالات الإسلاميين» (١ / ٢٦٧ - ٢٦٩) .

وانظر : «مختصر الصواعق» (٢ / ٢٨٨ - ٢٩٠) .

(٢) أتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري ، وقد صنف مصنفات في الرد على الجهمية والمعتزلة ، وهو من متكلمة الصفاتية ، وطريقته يميل فيها إلى مذهب أهل الحديث والسنة ، لكن فيها نوع من البدعة لكونه أثبت قيام الصفات بذات الله ، ولم يثبت قيام الأمور الاختيارية بذاته ، وله فضل في باب الرد على نفات الصفات والعلو . «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٣٦٦) .

(٣) «دره التعارض» (٢ / ١٠٧) ، وانظر شرح قولهم «حكاية» ، وقول الأشاعرة : عبارة عن

كلام الله ، والرد عليها في «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٥٥٢) .

(٤) انظر : «الاقتصاد في الاعتقاد» للغزالي (ص ٧٣-٨٣) ، وكتاب «الأشاعرة» (ص ٢٤١)

للدكتور أحمد محمود صبحي .

قديمة ؛ ليس بحرف ولا صوت ، والحروف والأصوات عبارة عنه ، وكلام الله لا ينقسم ولا له أبعاد ولا له أجزاء ، وهو عين الأمر وعين النهي وعين الاستخبار والنداء ، وذلك بحسب التعلق .

قال الإيجي : « هو صفة قائمة بالنفس ، ثم نزع أنه قديم لامتناع قيام الحوادث بذاته تعالى . . . إذا عرفت هذا ؛ فاعلم أن ما يقوله المعتزلة وهو خلق الأصوات والحروف وكونها حادثة قائمة ؛ فنحن نقول به ، ولا نزاع بيننا وبينهم في ذلك ، وما نقوله من كلام النفس فهم ينكرون ثبوته ، ولو سلموه ؛ لم ينفوا قدمه ، فصار محل النزاع نفي المعنى وإثباته»^(١) .

٥ - قول الكرامية^(٢) : أن كلامه متعلق بالمشيئة والقدرة ، قائم بذات الرب تعالى ، وهو حروف وأصوات مسموعة ، وهو حادث بعد أن لم يكن ؛ أي : متكلم بعد أن لم يكن متكلماً ، فراراً من إثبات حوادث لا أول لها .

٦ - مذهب السالمية^(٣) : أنه صفة قديمة قائمة بذات الرب تعالى لم يزل ولا يزال ، لا يتعلق بقدرته ومشيئته ، وهو حروف وأصوات لا يسبق بعضها بعضاً ،

(١) «المواقف» (ص ٢٩٤ - ٢٩٥) ، وانظر: «الشامل» للجويني (ص ١٠٤ - ١٠٨) .

(٢) (الكرامية) : هم أتباع أبي عبد الله محمد بن كرام السجستاني ، المتوفى سنة ٢٥٥هـ أو ٢٥٦هـ ، وهم يبالغون في إثبات الصفات إلى حد التشبيه والتجسيم ، ويوافقون السلف في إثبات الصفات والقدر ، ولكنهم من المرجئة في الإيمان .

انظر: «الفرق بين الفرق» (ص ٢١٥ - ٢٢٥) ، و«الملل» (١ / ١٨٠ - ١٩٣) ، و«ميزان الاعتدال» (٤ / ٢١) ، و«درء التعارض» (١ / ١٣) ، تعليق د. محمد رشاد سالم .

(٣) السالمية هم أتباع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سالم المتوفى سنة ٢٩٧هـ ، ويجمعون في مذهبهم بين كلام أهل السنة وكلام المعتزلة مع التشبيه والتصوف والاتحاد ، وابنه أبو الحسن أحمد بن محمد على طريقته ، توفي سنة ٣٦٠هـ .

انظر: «شذرات الذهب» (٣ / ٣٦) ، و«العبر» (٢ / ١٠٩) ، وتعليق د. محمد رشاد سالم على «درء التعارض» (١ / ١٣) .

بل هي مقترنة الباء مع السين مع الميم في آن واحد، لم تكن معدومة في وقت من الأوقات ولا تعدم، بل لم تنزل قائمة بذاته سبحانه قيام صفة الحياة والسمع والبصر.

٧ - قول الاتحادية القائلين بوحدة الوجود هو أن كل كلام في الوجود كلام الله تعالى؛ نظمه ونثره وحقه وباطله، كله عين كلام الله تعالى القائم به، وقال قائلهم:

وَكُلُّ كَلَامٍ فِي الوجودِ كَلَامُهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ^(١)
وكل هذه الأقوال مخالفة للكتاب والسنة وإجماع السلف والعقل، ومن رزقه الله علماً وحكمة؛ فهم ذلك، وأما القول الحق الذي دل عليه الكتاب السنة؛ فهو:

٨ - قول أهل السنة والجماعة أن الكلام صفة من صفات الله غير مخلوق، وأنه تعالى لم يزل متكلماً إذا شاء ومتى شاء وكيف شاء بكلام حقيقي مسموع، بحروف وأصوات لا يشبه أصوات الخلقين، وأن نوع الكلام قديم وإن لم يكن الصوت المعين قديماً.

واستدل السلف على مذهبهم بأن الكلام من صفاته أن الله تعالى أضافه إلى نفسه وجعله من فعله؛ فقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾^(٣).

فأخبر أن تكليمه إياه بعد مجيء موسى عليه السلام، وأنه حصل من

(١) «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٥١١).

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) الأعراف: ١٤٣.

موسى سؤال؛ فأجابه الله بوقته، وهذا دليل على أن كلامه متعلق بمشيئته تعالى.

وقال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ (١).

وبهذه الأدلة وغيرها استدلل الإمام ابن بطة في كتابه هذا على إثبات الكلام لله تعالى، وأنه صفة من صفاته، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق.



(١) الكهف: ١٠٩.

الباب الثالث

الكتاب

ويشتمل على:

= الفصل الأول: التعريف بالكتاب.

= الفصل الثاني: وصف الخطوط ومنهج التحقيق.

الفصل الأول التعريف بالكتاب

● اسم الكتاب:

كتاب «الرد على الجهمية» يشتمل على الأجزاء الثلاثة الأخيرة من المجلد الثاني من كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، وهذه الأجزاء هي الجزء الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر من الكتاب، وقد اشتهر عند العلماء كتاب ابن بطة هذا باسم «كتاب الإبانة»، أو «الإبانة الكبرى»، كما يسميه بذلك القاضي أبو يعلى^(١)، وشيخ الإسلام ابن تيمية^(٢)، وابن القيم^(٣)، والذهبي^(٤).

وقد جاء اسم الكتاب على المجلد الثاني وفي بداية كل جزء من هذا المجلد هكذا «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، وورد كذلك في المجلد الأول في أول الجزء الرابع وأول الجزء الخامس، وللإمام ابن بطة كتاب آخر باسم «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ومجانبة

(١) «الإيمان» لأبي يعلى (ورقة ١٠، ١١ / ٢)، وانظر: مقدمة كتاب الإيمان من «الإبانة»

للدكتور رضان نعتان (١ / ٩٤ - ٩٥)، مطبوع على الآلة الكاتبة.

(٢) «مجموع الفتاوى» (٥ / ٤٢)، و«درء التعارض» (٢ / ٣٥).

(٣) «حادي الأرواح» (ص ٢٢١).

(٤) «مختصر العلو» (ص ١٢٧) للذهبي، وقد أكثر من النقل عن ابن بطة في كتابه هذا.

المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين»، ويقال له: «الإبانة الصغرى»؛ تمييزاً له عن «الإبانة الكبرى».

ويقال له أيضاً: «الشرح والإبانة»، وهذا الكتاب صغير بالنسبة لـ «الإبانة الكبرى». وقد ذكر ابن أبي يعلى اسم الكتابين؛ فقال عند ترجمته لابن بطة: «فلنذكر الآن بعض مصنفاته: الإبانة الكبيرة والصغيرة...»^(١)، وكذلك ذكرهما ابن البعلبي الحنبلي في كتابه «المطلع»^(٢) على أبواب المقنع عند ترجمته لابن بطة؛ فقال: «الإبانة الكبيرة والإبانة الصغيرة»، وذكرهما أيضاً في ضمن مؤلفات ابن بطة أبو اليمن عبد الرحمن العليمي^(٣).

● توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

جاءت الأدلة الواضحة على صحة نسبة هذا الكتاب «الإبانة» للإمام ابن بطة ولم يشك أحد في نسبه إليه، بل على العكس من ذلك؛ فقد نسبه كثير من العلماء له، وسأذكر أبرز الأدلة^(٤) على أن هذا الكتاب للإمام أبي عبد الله بن بطة:

أولاً: ذكر اسم المؤلف في بداية كل جزء من الكتاب؛ خاصة المجلد الثاني الذي اشتمل على سبعة أجزاء.

ثانياً: أن الكتاب جاءت نسبه إلى المؤلف بالسند المتصل في بداية كل جزء من الأجزاء السبعة من هذا المجلد الثاني.

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥٢).

(٢) «المطلع» (ص ٤٤٠).

(٣) «المنهج الأحمد» (٢ / ٨٤).

(٤) ذكر الزميلان الفاضلان الدكتور رضا والدكتور عثمان في الأجزاء التي قاما بتحقيقها عن

هذا الكتاب كثيراً من الأدلة على صحة نسبة هذا الكتاب للمؤلف.

ثالثاً: نقل العلماء الثقات منه ونسبوه إلى الإمام ابن بطة، ومنهم:

١ - القاضي أبو يعلى^(١).

٢ - شيخ الإسلام ابن تيمية؛ ذكره كثيراً في مؤلفاته^(٢).

٣ - الحافظ ابن القيم^(٣).

٤ - الحافظ الذهبي^(٤).

رابعاً: السماعات الكثيرة على أجزاء الكتاب، وهذه السماعات بعضها في أول الجزء وبعضها في آخره، وسأذكر بعض السماعات الواردة في كتاب «الرد على الجهمية»، وهي الأجزاء الثلاثة الأخيرة من المجلد الثاني:

١ - في صفحة (٢٤٤) بداية الجزء الثاني عشر: سمع جميع الجزء وهو الثاني عشر على الشيخ الإمام سديد الدين شرف الإسلام أبي محمد عبد الكافي بن عبد الوهاب الحنبلي بحق إجازته من ابن الزاغوني: الشيخ ناصر بن جعفر بن محسن النجار، وعبد السلام بن ناصر بن بسرايا، وعلي بن أبي منصور ابن الحسين، والياس بن عبد الله الأدمي، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق، وحسن بن حسين بن عبد الله، وعبد الوهاب بن حسن بن حيدر، وأبو الخير بن منصور بن أبي الخير النسام، وعمر بن عبد الباقي بن نصر المقدسي، وأبو بكر حجاج بن عبد الله، ويوسف بن متاب بن عطاء، ويوسف بن حسن جدارة النساج، وعلي بن عبد الله، ويوسف بن عيسى بن وصل، ويوسف بن علي بن

(١) (كتاب الإيمان، ورقة ١٠، ١٩ / ٢) نقلاً عن مقدمة المجلد الأول للدكتور رضا (١)

٩٤ / ٩٥).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٥ / ٤٢، ٤٩٦) (٦ / ٤٠٢)، و«درء التعارض» (٢ / ٣٥).

(٣) «حادي الأرواح» (ص ٢٢١).

(٤) «مختصر العلوة» (ص ١٩٠، ٢٢٣، ٢٥٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٩).

أبي الحسن المقرئ ، ويوسف بن شبيب بن سلامة بقراءة سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد، وسمع النصف الآخر خليل بن إبراهيم بن حمزة البصير، وعبد الغالب بن نصر بن عبد الله، وجماعة آخرون في مجلسين آخرها يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

٢ - وفي صفحة (٢٤٣) في بداية الجزء الثاني عشر: سمع جميع الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني؛ أيدته الله بطاعته: يحيى بن محمد بن إبراهيم الحجازي، وأبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد ابن سهلان في شهر جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمسمائة، وقد تكرر هذا السماع في جميع الأجزاء.

٣ - وفي صفحة (٣٠٨) في نهاية الجزء الثاني عشر: سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الأجل الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني المشايخ: منهم الشيخ الصالح أبو نصر منصور بن محمد الخطيب الجهرمي الفارسي، والشيخ الفقيه أبو الفتح فتحان بن أبي طاهر بن فتحان بن الفراء الكرخي، وسمعته أيضاً ست مختار الدمشقية، وكاتب السماع صاحب الكتاب جعفر بن زيد ابن عبد الرزاق الشامي، وولده زيد جيره الله، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

٤ - وفي نهاية الجزء الثاني عشر أيضاً: سمعت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ العالم أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بروايته عن أبي منصور العكبري عن ابن الزاغوني عن ابن البصري عن ابن بطه، أجازته بقراءة عبد الغفار بن عبد الله التركي السيفي، وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء سادس وعشرين من شوال سنة إحدى وثلاثين وستمائة بجامع حلب، وكتب محمد بن أبي القاسم بن بدران الدمشقي الكردي الحنبلي رحمه الله،

والحمد لله وصلى الله على محمد وآله .

٥ - وفي بداية الجزء الثالث عشر صفحة (٣١٤) : سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي سماعه عنه ؛ فسمعه الشيخ الصالح أبو الفتح بن أبي بكر بن عبد الله الكناني ، والشيخ علي بن عثمان بن الياس الحموي ، وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد اللخي ، وإمام الدين أبو حامد محمد بن أبي علي الحسن بن الإمام الجوني ، وركن الدين أحمد بن نافع بن إسحاق الجبلي ، وركن الدين أحمد بن علي بن الحسن التاجر الدمشقي ، ونجم الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن فارس ، ومنصور بن أبي علي بن مبارك الحمصي ، وأبو بكر بن إبراهيم بن داود السعدي ، وعمر بن يوسف بن جامع الدعري ، وأبو القاسم بن أبي سالم بن يوسف الكردي الراعي ، ويعقوب بن ميكائيل بن عبد الله الأربلي ، وأحمد شاه بن محمد العجمي ، وداود بن لولو بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر بن سعيد بن نحس ، وفتاة ياقوت ، وعمر بن محمد ابن أبي القاسم الحلبي ، وأبو بكر بن أحمد بن الحسن الحلبي ، وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمئة بجامع حلب ، وكتب أبو بكر بن محمد بن مروان الهكاري ، والحمد لله وحده وصلى الله على رسول الله وسلم تسليمًا .

٦ - وفي آخر الجزء الثالث عشر صفحة (٣٦٤) : سمع جميع هذا الجزء على سماعي منه القراءة الإمام العالم صدر الدين أبو حفص عمر بن سعد بن عبد الواحد بن نحمش الحلبي ، وابن أخته شهاب الدين أبو طالب عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمي ، والإمام شمس الدين أبو المظفر عبد الله بن بيرم بن يوسف بن حمرد بن الصوري ، ثم الدمشقي ، وشرف الدين أبو حامد محمد بن محمد بن علوان الأسدي ، وبدر الدين أبو الحسن

علي بن محمد بن العقاب الأسدي، والحاج عبد الغفار بن عبد الله التركي السيفي، وعفيف الدين أبو الفضل جعفر بن أبي حامد بن سلمان الحاون، وإبراهيم بن كامل بن سبع الحلبي، وذلك في مجلسين آخرهما يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة، وذلك بحلب المحروسة بجامعها المعمور، وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، والحمد لله وحده.

٧ - وفي آخر الجزء الرابع عشر (ص ٤٢٣): سمع جميع هذا الجزء من أوله على الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين عبد الكافي بن الشيخ الإمام أبي القاسم عبد الوهاب بن عبد الواحد الحنبلي أيده الله: محمد بن أحمد بن محمد وعارض بنسخة هذا الأصل، وسمع ولد الفقيه أبو القاسم عبد الوهاب بن الشيخ الإمام المسموع عليه، ومحمد ابن أبي بكر بن عبد الله بفوات مجلسين أجازهما له الفقيه أبو عبد الرحمن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن، وسمع الجميع عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم، وإبراهيم بن رافع بن جوهر، وعبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عطف، ويوسف بن علي بن الحسين، وسمع نحواً من مجلس أو مجلسين بل وأكثر؛ فأجاز لهما الشيخ عمر بن أبي بكر بن عبد الله، وإبراهيم بن عبد الواحد ابن علي، وأخوه عبد الله، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الله، وعثمان بن عبد الله ابن سعد، وأخوه عمرو وسعد، وفضل بن أبي بكر بن بلال سمع الجميع، وسمع على كل هؤلاء المجاز لهم:

إبراهيم بن سعد بن عبد الله بن سعد، وأحمد بن منصور النابلسي، وصخر بن خليفة بن عباس، وولده عبد الله، وبار بن محمد أبو إسرائيل، وطى ابن جبلة ابن الفضل، ويحيى بن شافع بن جمعة النابلسي، وناصر بن سلمان ابن علي الجمل، والشيخ أبو طالب بن إبراهيم بن عبد الكافي وأخوه عبد الباقي، وناصر بن سعد ابن محضر الحنبلي، وأبو القاسم بن أبي القاسم،

وأحمد بن صدقة بن نصر، وخلف بن نافع بن بلال وولده محمد، وسالم بن أبي المنا بن عبد الله، وعثمان بن أبي المنا الفامي، وأبو الفضل ولد الشيخ الفقيه الإمام سلمهم الله، وجماعة لم تتبين أسماؤهم، وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة التاسع والعشرين من رمضان من شهور سنة أربع وستين وخمسمائة، وصح ذلك وقد أجزت لهم، وكتب عبد الكافي بن عبد الوهاب حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد ﷺ وسلم تسليماً.

● سند كتاب «الإبانة» :

في بداية كل جزء من أجزاء المجلد الثاني من هذا الكتاب «الإبانة»، ويشمل هذا المجلد : كتاب القدر، وكتاب الرد على الجهمية، ويشمل الأجزاء من الثامن إلى الرابع عشر، وعلى كل جزء من هذه الأجزاء السند المتصل بالإمام ابن بطة ونصه على الكتاب، تأليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة رضي الله عنه، رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري بالإجازة عنه رضي الله عنه، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني ؛ نفعنا الله وإياه بالعلم وجميع المسلمين، وهذه ترجمة موجزة لأبي القاسم بن البصري وأبي الحسن بن الزاغوني :

١ - أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البندار المعروف بابن البصري^(١) مسند العراق : سمع أبا الطاهر المخلص، وأبا أحمد الفرضي، وأبا الحسن بن الصلت، ومحمد بن عبد الرحمن بن خشنام في آخرين، كان يسكن درب الزعفراني، ثم انتقل إلى باب المراتب وحريم دار الخلافة، وكان له إجازة عن ابن بطة وهو آخر من روى عنه بالإجازة.

(١) انظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٣٥)، و«المنتظم» (٨ / ٣٣٣)، و«سير

الأعلام» (١٦ / ٥٢٩)، و«العبر» (٢ / ٣٣٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٣).

قال الخطيب: «كُتبت عنه وكان صدوقاً»^(١).

وقال ابن الجوزي: «كانت له إجازة من ابن بطة، وكان ثقة صالحاً، وحدثنا عنه جماعة من مشايخنا»^(٢).

واختلف في مولده؛ فقال الخطيب: «سألته عن مولده؛ فقال: في صفر سنة ست وثمانين وثلاثمائة»، وقال ابن الجوزي: «ولد في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة»؛ قلت: الراجح أنه ولد قبل ذلك؛ لأن ابن بطة أجازه، وكانت وفاة ابن بطة سنة ٣٨٧هـ، وبيعد أن يكتب له إجازة وعمره سبع سنين، وأرخ ابن الجوزي وفاة ابن البصري في سنة ٤٧٤هـ.

٢ - أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني^(٣) سمع من أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وابن البصري وغيرهم كثير، صنّف في الأصول والفروع وكان خطيباً واعظاً، روى عنه السلفي، وابن ناصر، وابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي وغيرهم.

قال الذهبي: «كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة»^(٤).

وقال ابن رجب: «كان ثقة صدوقاً صحيح السماع حدث بالكثير»^(٥).

وقال ابن الجوزي: «صحبته زماناً فسمعت منه الحديث، وعلقت عنه من

(١) «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٢٥).

(٢) «المنتظم» (٨ / ٣٣٣).

(٣) انظر ترجمته في «المنتظم» (١٠ / ٣٢)، و«اللباب» (٢ / ٥٣)، و«شذرات الذهب»

(٤ / ٨٠ - ٨١)، و«سير الأعلام» (١٩ / ٦٠٥ - ٦٠٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٣ / ١٨٠ - ١٨٤).

(٤) «سير الأعلام» (١٩ / ٦٠٦).

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة» (٣ / ١٨١).

مات سنة ٥٢٧هـ وكان جمع جنازته يفوق الإحصاء، وله قصيدة منها:
 إِنِّي سَأَذْكَرُ عَقْدَ دِينِي صَادِقاً نَهَجَ ابْنِ حَنْبَلٍ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ
 وقد ذكر ابن رجب كثيراً من المصنفات لابن الزاغوني (٢).

● الأسباب التي دعت المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب:

تتلخص الأسباب التي دعت الإمام ابن بطة إلى تأليف كتابه «الإبانة الكبرى» في عدة أمور منها:

١ - كثرة البدع والأهواء وتعدد الآراء المخالفة لعقيدة السلف والتي شاعت في عصره وقبل عصره؛ فقد كانت سبباً قوياً ودافعاً لتأليف هذا الكتاب ليرد به على هذه الآراء الباطلة والفرق الضالة، وليحذر المسلمين من الاغترار بأقوال أئمة الضلال وتمويهاتهم وافتراءاتهم، ومعلوم أن أئمة السلف قد سبقوا الإمام ابن بطة إلى تأليف كتب ردوا بها على الجهمية والمعتزلة (٣) وغيرهما من فرق الضلال؛ فما الذي يجعل ابن بطة يكتب في الرد على الجهمية في عصره؟

أقول: لعل السبب القوي في ذلك أن المعتزلة الجهمية قد صار لهم أيضاً صولة وجولة في القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه ابن بطة؛ فإن الدولة البويهية (٤) التي قامت في عام ٣٣٤هـ في بلاد المشرق - وهي خراسان وما وراء

(١) «المنتظم» (١٠ / ٣٢).

(٢) انظر: «ذيل طبقات الحنابلة» (٣ / ١٨١).

(٣) مثل كتاب «الرد على الجهمية والزندقة» للإمام أحمد بن حنبل، وكتاب «خلق أفعال العباد»، و«الرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» للإمام البخاري، وكتابي «الرد على الجهمية»، و«الرد على المريسي» للإمام عثمان بن سعيد الدارمي.

(٤) بنو بويه: هم أولاد أبي شجاع بويه بن قباخسرو، ينتهي نسبهم إلى الملك سابور ذي =

النهر - كانت دولة رافضية اعتزالية، وفي زمنها ظهرت العلاقة القوية بين الرفضية والعتزلة، وتم تعيين القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني رأس المعتزلة في وقته قاضياً على بلاد الري عام ٣٦٠هـ، والذي ولاه هو الصحاب بن عباد^(١) وزير مؤيد الدولة البويهية، وكان الصحاب يقول فيه: «إنه أفضل أهل الأرض»^(٢)، والصحاب ابن عباد معروف عنه أنه كما قال الذهبي: «كان شيعياً معتزلياً رافضياً»^(٣)، ويقول المقرئزي: «إن مذهب الاعتزال نشأ تحت ظل الدولة البويهية في العراق وخراسان وما رواء النهر»^(٤)؛ فكان فشو الاعتزال وظهوره على أيدي البويهيين مرة أخرى، ولا شك أن قوة المذهب وانتشاره غالباً ما يكون عند قوة السلطان الذي يؤيده ويعتقه ويدعو إليه، فعند ذلك؛ ظهرت آراء المعتزلة وانتشرت، وتبعهم كثير من الطوائف الضالة، واغتر بمذهبيهم بعض المسلمين؛ فكان ابن بطة يرى - وهو من المدافعين عن عقيدة السلف - أن من الواجب عليه

= الاكتاف الفارسي، وقيل لهم: الديالمة؛ لأنهم جاؤوا الديلم، وأولاده اثلاثة كلهم قد صار ملكاً وهم: عماد الدولة أبو الحسن علي، وركن الدولة أبو علي الحسن، ومعز الدولة أبو الحسين أحمد، وقد استعملهم الملك مرداويج؛ فأعطى عماد الدولة نيابة الكرخ؛ فعظم شأنه واستولى على أصبهان وأذربيجان وحسنت سيرته، ولم يزل يترقى بهم الحال إلى أن ملكوا بغداد من العباسيين وصار لهم فيها القطع والوصل والولاية والعزل.

انظر: «البداية» لابن كثير (١١ / ١٧٣، ١٧٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣).

(١) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد الطالقاني الأديب الكاتب، صحب الوزير أبا الفضل ابن العميد فاشتهر بالصحاب، قال الذهبي: «كان شيعياً معتزلياً مبتدعاً تياهاً صلفاً جباراً، قيل إنه ذكر له البخاري؛ فقال: ومن البخاري حشوي لا يعول عليه». وقيل إنه تاب في آخر عمره، وكان يبغض من يدخل في الفلسفة، مات سنة ٣٨٥هـ.

انظر: «سير الأعلام» (١٦ / ٥١١ - ٥١٤)، و«معجم الأدباء» (٦ / ١٨٦).

(٢) «المنية والأصل» (ص ١١) مقدمة الدكتور محمد جواد مشكور.

(٣) «سير الأعلام» (١٦ / ٥١٢).

(٤) «المعتزلة بين القديم والحديث» (ص ١٢٣).

أن يبين الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف من الصحابة والتابعين في مسألة صفات الله تعالى، وخاصة مسألة الكلام لأنها تتعلق بأعظم شيء في أيدي المسلمين وهو كتاب الله تعالى ووحيه والنور الذي أنزله على خاتم رسله ﷺ؛ فقد قال رحمه الله في مقدمة كتابه هذا:

«أما بعد يا إخواني؛ عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة الآراء، وأعادنا وإياكم من نصرة الخطأ وشماتة الأعداء، وأجارنا وإياكم من غير الزمان وزخاريف الشيطان، فقد كثر المغترون بتمويهاتها، وكساها الزائفون والجاهلون حلتها؛ فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحل بنا الذي حذرناه نبينا ﷺ من الفرقة والاختلاف وترك الجماعة والائتلاف، واشتدت الرزية، وظهر المبتدعون، وتنطع المتنطعون، وانتشرت البدع، ومات الورع^(١)...».

ولهذا؛ فقد قسم كتابه «الإبانة» إلى كتب يرد في كل كتاب على فرقة معينة، فالكتاب الأول وهو «الإيمان» يرد به على المرجئة، والكتاب الثاني «كتاب القدر» يرد به على القدرية، والكتاب الثالث «الرد على الجهمية» وهو موضوع هذا البحث.

٢ - أن عنوان الكتاب يدل على سبب تأليفه وهو أن المؤلف أراد به إيضاح ما عليه السلف الصالح من العقيدة الصحيحة بعرض الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وأئمة السلف في مسائل العقيدة؛ ليتبين مخالفتهم لما أحدثه المبتدعون من الآراء الباطلة والأقوال الزائفة.

٣ - نشر العلم وإظهاره عند ظهور البدع، وبيان أنه لا يجوز للعلماء أن يكتبوا شيئاً من العلم وخاصة عند الاختلاف وتعدد الآراء، ولهذا؛ فقد عقد المؤلف باباً قال فيه: «باب في ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا

(١) انظر مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب «الإبانة الكبرى» (١ / ١٢٠ - ١٢٣)،

تحقيق د. رضا نعلان، مطبوع على الآلة الكاتبة.

الكتاب وتأليفه»، ثم ساق عدة أحاديث في ذلك ومنها حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً:

«إذا لعن آخر هذه الأمة أولها؛ فليظهر العالم علمه، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد»^(١).

وفي رواية: «إذا أظهرت أمي البدع، وشتم أصحابي؛ فليظهر العالم علمه، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ»^(٢)، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يكن نبي قط إلا كان له من أمته حواريون»^(٣)، وأصحاب يتبعون أمره ويهتدون بسنته، ثم يأتي من بعد ذلك أمراء يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، يغيرون السنة، ويظهرون البدع، فمن جاهدهم بيده؛ فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه؛ فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه؛ فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»^(٤).

فكان رحمه الله يرى أن تأليف هذا الكتاب من الجهاد في سبيل الله ونشر الدين والرد على المتبدعين الذين يغيرون السنن ويظهرون البدع.

● موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه:

كتاب «الإبانة» للإمام ابن بطة يدور موضوعه على بيان عقيدة السلف في

(١) المجلد الأول (١ / ٣٥) من هذا الكتاب «الإبانة الكبرى»، تحقيق د. رضا نعيان.

(٢) المرجع السابق (١ / ٣٨).

(٣) (الحواريون): جمع حوارى، والمراد به: الناصر أو ناصر الأنبياء. «ترتيب القاموس»

(١ / ٧٣٤، مادة حور).

(٤) المجلد الأول من «الإبانة الكبرى» للمؤلف (١ / ٤٤).

الحديث؛ رواه الإمام مسلم في (كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من

الإيمان، ١ / ٦٩، ح ٨٠)، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١ / ٤٥٨).

مسائل الإيمان والقدر والأسماء والصفات، وما يتصل بذلك من مسائل العقيدة والرد على الطوائف التي ضلت في هذه المسائل، بإضافة إلى كون المؤلف قد سرد الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين في كل مسألة من المسائل التي يوردها؛ فإنه لم يغفل الرد على الأقوال الباطلة بالتفصيل، ويبرز ذلك في الأجزاء الأخيرة من المجلد الثاني وهو «كتاب الرد على الجهمية» من «الإبانة»، وهو موضوع هذه الرسالة، فتجد المؤلف رحمه الله يذكر قول الجهمية، ثم يتناول ذلك بالرد عليهم محتجاً في الغالب بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار عن السلف، والحجج العقلية إلى جانب اعتماده على الدلالات اللغوية، وسأذكر مثلاً واحداً من كلامه في رده على الجهمية في قولهم بخلق القرآن.

قال رحمه الله: «واحتج الجهمي بآية انتزعتها من المتشابه؛ فقال: أليس قد قال الله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأُمْرَ﴾^(١)؛ فهل يدبر إلا مخلوق؟ فهذا أيضاً مما يكون لفظه واحداً بمعان مختلفة، وجاء مثله في القرآن كثير، وإنما يعني: يدبر أمر الخلق ولا يجوز أن يدبر كلامه؛ لأن الله تعالى حكيم عليم وكلامه حكم، وإنما تدبير الكلام من صفات المخلوقين، الذين في كلامهم الخطأ والزلل؛ فهم يدبرون كلامهم مخافة ذلك. ويتكلمون بالخطأ ثم يرجعون إلى الصواب، والله عز وجل لا يخطيء ولا يضل ولا ينسى ولا يدبر كلامه، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأُمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٢)، يقول: لله الأمر من قبل الخلق، ومن بعد الخلق، وقوله: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾^(٣)؛ يعني: هداية هداكم الله بها^(٤)،

(١) السجدة: ٥.

(٢) الروم: ٤.

(٣) الطلاق: ٥.

(٤) قال ابن كثير على هذه الآية: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾؛ أي: حكمه وشرعه أنزله

إليكم بواسطة رسوله ﷺ.

قلت: فحكمه تعالى وشرعه من علمه، وفيه هداية الخلق إلى طريق الحق. «تفسير ابن =

والهداية علمه، والعلم منه ومتصل به، كما أن شعاع الشمس متصل بعين الشمس، فإذا غابت عين الشمس؛ ذهب الشعاع، ولله المثل الأعلى، والله عز وجل هو الدائم الأبدى الأزلي، وعلمه أزلي وكلامه دائم لا يغيب عن شيء ولا يزول.

والإمام ابن بطة في محاجته للجهمية لم يخرج عن منهج السلف، فإن إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد رحمه الله قد أورد الحجج على الجهمية المعطلة كما يظهر ذلك جلياً في كتابه «الرد على الجهمية والزنادقة»، ومن ذلك قوله: «إذا أردت أن تعلم أن الجهمي كاذب على الله حين زعم أن الله في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان؛ فقل له: أليس الله كان ولا شيء؟ فيقول: نعم، فقل له: حين خلق الشيء خلقه في نفسه أو خارجاً من نفسه؛ فإنه يصير إلى ثلاثة أقاويل:

١ - واحد منها: إن زعم أن الله خلق الخلق في نفسه كفر حين زعم أنه خلق الجن والإنس والشياطين في نفسه.

٢ - وإن قال: خلقهم خارجاً من نفسه ثم دخل فيهم؛ كان هذا أيضاً كفراً حين زعم أنه دخل في مكان رجس قدر رديء.

٣ - وإن قال: خلقهم خارجاً من نفسه، ثم لم يدخل فيهم؛ رجع عن قوله أجمع، وهو قول أهل السنة^(١) إلى غير ذلك من الحجج العقلية التي أوردها الإمام أحمد رحمه الله، وبهذا؛ يتبين أن أهل السنة كانوا عارفين وقادرين على

= كثير، (٨ / ١٧٨)، طبعة دار الشعب. وانظر: تفسير الشوكاني في «فتح القدير» (٥ / ٢٤٢)، طبعة العلي - بيروت.

(١) «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ٥٣)، تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل

الأنصاري.

المجادلة بالأدلة العقلية القوية^(١) حين يضطروهم الخصم إليها عند عدم اقتناعه بالأدلة السمعية، وإلا؛ فالسلف يكرهون الخوض مع أهل الكلام في كلامهم الذي ورثوه عن الفلاسفة والمشرّكين من الصابئة واليهود والنصارى وأمثالهم، ولكن؛ لا بدّ من بيان الحق، حتى لا يغترّ بهم من ليس له علم.

● أقسام الكتاب:

يشتمل الكتاب على ثلاثة أجزاء من كتاب «الإبانة»، وهي:

أولاً: الجزء الثاني عشر:

وهو الأول من كتاب «الرد على الجهمية»، ويحتوي على الأبواب الأتية:

١ - باب ذكر ما نطق به نص التنزيل من القرآن بأنه كلام الله وأن الله عالم متكلم.

٢ - باب ما جاءت به السنة عن الرسول ﷺ وعن الصحابة بأن القرآن كلام الله.

٣ - باب الإيمان بأن القرآن كلام الله غير مخلوق خلافاً على الطائفة الواقفة الشاكة التي وقفت وشكت وقالت: «لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق».

٤ - باب ذكر اللفظية والتحذير من رأيهم ومقالاتهم.

٥ - باب بيان كفر طائفة من الجهمية زعموا أن القرآن ليس في صدور الرجال.

٦ - باب اتضاح الحجّة في أن القرآن كلام الله غير مخلوق من قول

(١) وانظر في ذلك: كتاب «الرد على الجهمية» للدارمي، و«الرد على بشر المريسي»

للكارمي أيضاً، و«خلق أفعال العباد» للبخاري، و«السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد، و«شرح

السنة» للإمام اللالكائي، و«الحجة على ترك المحجة» لأبي القاسم الأصبهاني.

التابعين وفقهاء المسلمين والبداء والصالحين رحمة الله عليهم أجمعين،
وتكفير من قال إن القرآن مخلوق وبيان رده وزندقته .

٧ - باب بيان كفرهم وضلالتهم وخروجهم عن الملة وإباحة قتلهم .

ثانياً: الجزء الثالث عشر:

وهو الثاني من الكتاب وفيه ثلاثة أبواب:

١ - باب إباحة قتلهم وتحريم موارثهم على عصبتهم من المسلمين .

٢ - باب ما روي في جهم وشيعته الضلال وما كانوا عليه من قبيح المقال .

٣ - باب بيان كفر الجهمية الذين أزاغ الله قلوبهم بما تأولوه من متشابه

القرآن .

ثالثاً: الجزء الرابع عشر:

وهو الجزء الثالث من الكتاب، وفيه تسعة أبواب:

١ - باب ذكر مناظرات الممتحنين بين أيدي الملوك الجبارين الذين دعوا
الناس إلى هذه الضلالة .

٢ - باب ذكر شيء من محنة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
وحجاجه لابن أبي دؤاد وأصحابه بحضرة المعتصم .

٣ - باب ذكر محنة شيخ من أذنة بحضرة الواثق ورجوع الواثق عن مذهبه .

٤ - باب ذكر مناظرة هذا الشيخ بحضرة الواثق أيضاً .

٥ - باب مناظرة ابن الشحام قاضي الري للواثق .

٦ - باب مناظرة رجل آخر بحضرة المعتصم .

٧ - باب مناظرة العباس بن مشكويه الهمداني بحضرة الواثق .

٨ - باب القول فيمن زعم أن الإيمان مخلوق .

٩ - باب التصديق بأن الله تبارك وتعالى كلم موسى ، وبيان كفر من جحد ذلك وأنكره .

ومن خلال التأمل في هذه الأجزاء الثلاثة بأبوابها نجد أن الإمام ابن بطة قد عرض فيها لعدة مسائل :

أولاً : إثبات الكلام لله تعالى ، وأنه كلم موسى عليه السلام ، وأن الله تعالى عالم متكلم والأدلة على ذلك .

ثانياً : إثبات أن القرآن كلام الله تعالى والأدلة على ذلك .

ثالثاً : بيان أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق والأدلة على ذلك .

رابعاً : ذكر بعض طوائف الجهمية المنكرين لهذه المسائل .

خامساً : تكفير الجهمية القائلين بخلق القرآن .

سادساً : عرض بعض آراء الجهمية وتكفيرهم بتأويل متشابه القرآن .

سابعاً : ذكر بعض المناظرات التي جرت بين العلماء والجهمية في مجالس الخلفاء العباسيين في مسألة خلق القرآن .

● مصادر ابن بطة في كتابه «الإبانة» :

الإمام ابن بطة من العلماء الأثريين الذين يعتمدون على الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وعمامة أقوال السلف ، ولهذا ؛ فقد تأثر الإمام ابن بطة بمن سبقه من علماء السلف تأثراً واضحاً ، وخاصة الإمام أحمد بن حنبل ؛ فنجدته ينقل كثيراً من أقواله بالسند المتصل إلى الإمام ، ويجعل ذلك أصلاً يعتمد فيه على الاستدلال بعد الكتاب والسنة وأقوال الصحابة رضي الله عنهم .

وعامة هذه الآثار التي يوردها نجدتها في كتب من سبقه من أهل السنة

والجماعة؛ فينقلها المؤلف بالسند المتصل إلى أصحاب هذه الكتب، ومن هذه الكتب:

- ١ - كتاب «الرد على الجهمية» للإمام أحمد.
- ٢ - كتاب «السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد.
- ٣ - «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود السجستاني.
- ٤ - «الشرعية» للإمام أبي بكر الأجري.
- ٥ - «المسند من مسائل الإمام أحمد» لأبي بكر الخلال.
- ٦ - «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي.
- ٧ - «مسائل الإمام أحمد» لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري.
- ٨ - و «مسائل الإمام أحمد» لحنبل بن إسحاق ابن عم الإمام أحمد.
- ٩ - كتاب «الحيدة» لعبد العزيز الكناني.

وغيرها من كتب السلف الكثيرة التي تزخر بأقوال السلف وردودهم على الجهمية والمعتزلة، وغيرهم من الفرق التي خالفت الكتاب والسنة وطريقة السلف، وسأذكر بعض النماذج التي تبين تأثر الإمام ابن بطة بسلفه الصالح من علماء هذه الأمة الذين وصفهم المؤلف في مقدمة هذا الكتاب «الرد على الجهمية» بقوله رحمه الله:

«فإني أجعل أمام القول إيعاز النصيحة إلى إخواني المسلمين بأن يتمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، واتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين، الذين شرح الله بالهدى صدورهم، وأنطق بالحكمة ألسنتهم، وضرب عليهم سرادق عصمته، وأعأذهم من كيد إبليس وفتنته، وجعلهم رحمة وبركة على من اتبعهم، وأنساً وحياة لمن سلك

طريقهم، وحجة وعمى على من خالفهم».

فمن هذه النماذج:

١ - نقل كثيراً من كتاب «المسند من مسائل الإمام أحمد» لأبي بكر أحمد ابن محمد بن هارون الخلال، «جامع علوم الإمام أحمد» كما في (رقم: ٢٢، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩).

٢ - في باب ذكر اللفظية والتحذير من رأيهم نقل شيئاً كثيراً عن شيخه الإمام الأجرى في كتاب «الشرعة» (ص ٨٩ - ٩٠) من باب ذكر اللفظية، ومن يزعم أن هذا القرآن حكاية القرآن الذي في اللوح المحفوظ كذبوا.

قال ابن بطة (ص ١٣٣) في ذكره لمذهب اللفظية: «فقالوا: إن القرآن الذي تكلم الله به وقاله؛ فهو كلام الله غير مخلوق، وهذا الذي نتلوه ونقرؤه بالاستتار ونكتبه في مصاحفنا ليس هو القرآن الذي هو كلام الله، هذا حكاية لذلك».

إلى أن قال: «وقد أكذبهم القرآن والسنة بحمد الله.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(١)، ولم يقل: حتى يسمع حكاية كلام الله.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٢)؛ فأخبر أن السامع إنما يسمع إلى القرآن ولم يقل إلى حكاية القرآن».

وقال الأجرى في قولهم «إن هذا القرآن الذي يقرؤه الناس وهو في المصاحف حكاية لما في اللوح المحفوظ»: «هذا قول منكر تنكره العلماء،

(١) التوبة: ٦.

(٢) الأعراف: ٢٠٤.

يقال لقائل هذه المقالة: القرآن يكذبك ويرد قولك، والسنة تكذبك وترد قولك.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(١)؛ فأخبرنا عز وجل أنه إنما يستمع الناس كلام الله عز وجل، ولم يقل: حكاية كلام الله عز وجل.

وقال الله جل وعلا: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٢)؛ فأخبرنا جل وعلا أن السامع إنما يستمع القرآن، ولم يقل تبارك وتعالى: حكاية القرآن.

فنرى أن المؤلف يقتبس من تعليقات الأجرى وينقل نفسه عبارته.

٣ - نقل كثيراً من كتاب «الحيدة» لعبد العزيز الكنانى رحمه الله فى مناظرته لبشر المريسي بحضرة الخليفة العباسي المأمون كما فى الجزء الرابع عشر، وهو الجزء الثالث من الرد على الجهمية.

٤ - نقل كثيراً من كتاب «السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد كما فى (رقم: ٩٧، ٩٩، ١١٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١).

٥ - نقل كثيراً من كتاب «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود السجستاني كما فى (رقم: ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥).

● مآخذ على الكتاب:

المآخذ على الكتاب قليلة ولله الحمد، ولكن النقص من طبيعة البشر، ولم يجعل الله الكمال إلا لكتابه الكريم الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا

(١) التوبة: ٦.

(٢) الأعراف: ٢٠٤.

مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»^(١)؛ فمن المآخذ على الكتاب :

١ - إيراده لبعض النصوص التي فيها طعن في الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وهذه النصوص فيها رمي للإمام بالكفر، ففي رقم (٤٠٦) أورد المؤلف نصاً عن حماد بن أبي سليمان أنه قال: «أبلغ أبا حنيفة المشرك أني منه بريء؛ قال سليمان: قال سفيان: لأنه كان يقول: القرآن مخلوق».

ونسبة هذا القول لأبي حنيفة ليس بصحيح، بل الصحيح خلافه، ولعل المؤلف قد تأثر بما كتبه بعض علماء السلف في الإمام أبي حنيفة، وخاصة ما أورده عبد الله ابن الإمام أحمد في كتابه «السنة»^(٢)؛ فقد عقد عبد الله في كتابه هذا باباً بعنوان «ما حفظت عن أبي والمشايخ في أبي حنيفة»، ثم أورد أكثر من ثمانين أثراً في الطعن في هذا الإمام.

وقد سبق عبد الله ابن الإمام أحمد بعض علماء السلف في الطعن في أبي حنيفة؛ كالإمام البخاري^(٣)، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث»^(٤)، ثم جاء بعدهم ابن حبان^(٥) البستي، واللالكائي في كتاب «شرح أصول

(١) فصلت: ٤٢.

(٢) انظر: «كتاب السنة» لعبد الله ابن الإمام أحمد (١ / ١٨٠ - ٢٢٩)، تحقيق د. محمد سعيد القحطاني، وقد تكلم المحقق في نقده لكتاب «السنة» على هذه الآثار التي أوردها عبد الله ابن الإمام أحمد، وبين ما في أسانيدها من الصحة أو الضعف.

انظر: مقدمة المحقق لكتاب «السنة» (١ / ٧٥ - ٧٨).

(٣) «خلق الأفعال» (ص ٧)، تحقيق أبو هاجر بسبوي، و«التاريخ الكبير» (٤ / ١٢٧)

للإمام البخاري.

(٤) (ص ٣٧ - ٣٩).

(٥) «كتاب المجروحين» (٣ / ٦٣ - ٧٣)، تحقيق الشيخ محمود إبراهيم زايد، وقد دافع

المحقق عن الإمام أبي حنيفة في تعليقه على الكتاب بكلام جيد؛ فجزاه الله خيراً.

السنة»^(١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»^(٢)، الذي أفاض في النقول عن العلماء في ذم أبي حنيفة والتحذير من رأيه، وعقد فصلاً طويلاً تحت عنوان: «ذكر ما قاله العلماء في ذم رأيه والتحذير عنه»، من يقرأ هذا الباب؛ يظن أن أبا حنيفة رحمه الله كان عدواً للإسلام والمسلمين، وإن كان قبل إيراده لهذا الباب قد بين ثناء العلماء عليه، وسأذكر بعض ما نقله في ذم أبي حنيفة:

روى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي؛ قال: «ما أعلم في الإسلام فتنه بعد الدجال أعظم من رأي أبي حنيفة»^(٣).

وروى أيضاً عن شريك أنه قال: «لأن يكون في كل حي من الأحياء خميراً خيراً من أن يكون فيه رجل من أصحاب أبي حنيفة»^(٤).

وروى عن الأوزاعي أنه قال لما مات أبو حنيفة: «الحمد لله، إن كان لينقض الإسلام عروة عروة»^(٥).

وعن سفيان الثوري؛ قال: «ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه»^(٦).

وكل هذه الأقوال في سندها مقال ولا تصح عن السلف، والمعول عليه ما ذكره علماء الجرح والتعديل في الإمام أبي حنيفة؛ فقد أثنوا عليه وبينوا فضله

(١) (٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠)، وقد ذكر اللالكائي قول أبي حنيفة في القرآن بما يوافق أهل السنة

(٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠).

(٢) (١٣ / ٢٣٢٣ - ٤٥٤)، وهناك تعليقات جيدة على «تاريخ بغداد» تتبع فيها المعلق

النصوص التي أوردتها الخطيب، وبين ضعفها بالكلام على أسانيدها، وكلامه مفيد جداً.

(٣) «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤١٦).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤١٦).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤١٨)، و«السنة» لعبد الله بن أحمد (١ / ٢٠٧).

(٦) «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤١٨ - ٤١٩)، و«السنة» لعبد الله بن أحمد (١ / ١٨٨).

وفقهه واتباعه للكتاب والسنة.

قال إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين: «أبو حنيفة ثقة، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ»^(١).

وقال الإمام عبد الله بن المبارك: «أفقه الناس أبو حنيفة، ما رأيت في الفقه مثله»^(٢).

وقال أيضاً: «لولا أن الله تعالى أغاثني بأبي حنيفة وسفيان؛ كنت كسائر الناس»^(٣).

وقبلهم قال الإمام الشافعي: «الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة»^(٤).

وروى ابن معين؛ قال: «سمعت عبيد بن أبي قرة يقول: سمعت يحيى ابن الضريس يقول: شهدت سفيان وأتاه رجل فقال: ما تنقم على أبي حنيفة؟ قال: وما له؟ قال: سمعته يقول: أخذ بكتاب الله، فإن لم أجد؛ فبسنة رسول الله، فإن لم أجد؛ فبقول الصحابة، أخذ بقول من شئت منهم ولا أخرج عن قولهم إلى قول غيرهم، فأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم، والشعبي، وابن سيرين، وعطاء؛ فقوم اجتهدوا؛ فاجتهد كما اجتهدوا»^(٥).

وقال الإمام أحمد: «لم يصح عندنا أن أبا حنيفة كان يقول القرآن مخلوق»^(٦).

(١) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠ / ٤٥٠).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق (١٠ / ٤٥١).

(٦) «تاريخ بغداد» (١٣ / ٣٨٤).

٢ - ومما يؤخذ على المؤلف إيراد حديث ابن مسعود رضي الله عنه ؛ قال: قال النبي ﷺ: «كلم الله موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف، وكساء صوف، وبرنس صوف، ونعلان من جلد حمار غير ذكي، فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ فقال: أنا الله» (رقم ٤٧١).

ولا شك أن هذا الحديث ليس بصحيح ؛ قال الإمام أحمد: «منكر ليس بصحيح»^(١) وخاصة هذه الزيادة: «من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟»، كما بيته في تخريج هذا الحديث، وأيضاً؛ فهو مصادم للنصوص من الكتاب والسنة التي تدل على تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين. قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

فليس كلامه ككلام خلقه، كما أن ذاته ليس لها مثل ولا شبيه، فكذلك صفاته تبارك وتعالى، وكان الأحرى بالإمام ابن بطة وهو من المدافعين عن عقيدة السلف أن ينزه كتابه هذا عن مثل هذه الأحاديث البعيدة عن الحق، والتي لا تتفق مع منهج السلف الصالح، وإيراد ابن بطة لهذا الحديث قد هيا الفرصة للطعن فيه وفي كتبه من أعداء السلف والطعن في أئمة السلف وفي كتب السنة كما فعل الكوثري في كتابه «تأنيب الخطيب»، فقد قال الكوثري في ابن بطة:

«من أجلاد الحشوية»^(٣)، له مقام عندهم إلا أنه لا يساوي فلساً، وهو الذي روى حديث ابن مسعود: «كلم الله تعالى موسى عليه السلام يوم كلمه وعليه جبة صوف، وكساء صوف، ونعلان من جلد حمار غير ذكي»؛ فزاد عليه: «فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ قال: أنا الله»، والتهمة لاصقة به لا محالة؛ لانفراده بتلك الزيادة كما يظهر من طرق الحديث في «لسان

(١) «التكليف» للمعلمي (٢ / ٥٦٢) من تعليق الشيخ الألباني على هذا الحديث.

(٢) الشورى: ١١.

(٣) مراده أن ابن بطة من المعجمة المشبهة وحاشاه من هذه التهمة.

الميزان» وغيره، وما فعل ذلك إلا ليلقي في روع السامع أن كلام الله تعالى من قبيل كلام البشر بحيث يلتبس على السامع كلامه تعالى بكلام غيره، تعالى الله عن مزاعم المشبهة في إثبات الحرف والصوت له تعالى، وكتبه من شر الكتب وله طامات»^(١).

انظر كيف كان إيراد ابن بطة لهذا الحديث وهذه الزيادة مجالاً خصباً للكوثري لیتهم الإمام ابن بطة بأنه من كبار الحشوية، وأن كتبه من شر الكتب، ولم يكن الكوثري منصفاً في كلامه، فلو أنه بين ما في هذه الرواية من المصادمة للنصوص، وبيان سقوطها، وعف لسانه عن الطعن في كتب ابن بطة؛ لكان هذا هو الواجب عليه، ولكنه تعدى ذلك واعتدى، ولم يبين ما في كتب هذا الإمام من النصوص الكثيرة، والجميل المفيدة التي تدل على منافحته عن عقيدة السلف، وتنزيه الرب عز وجل عن مشابهة خلقه. وإن وصفه كتب ابن بطة بأنها من شر الكتب حيف وجور، فإن شر الكتب هو ما تضمن تكذيب خبر الله تعالى وخبر رسوله ﷺ، وكتب ابن بطة ليس فيها شيء من ذلك، والحمد لله.

وأما إيراده بعض الروايات الضعيفة والموضوعة التي غفل عنها فكان إيراده لها زلة تغتفر له إن شاء الله؛ لما له من الجهود العظيمة في كتبه ورسائله التي يدافع فيها عن الحق، ويبين عقيدة السلف، ويدعو إليها كما يتبين لكل من طالع كتبه.

وقد دافع عن الإمام ابن بطة ابن الجوزي في كتابه «المنتظم»^(٢)، وكذلك المعلمي في كتابه «التنكيل»^(٣)، فمن أراد أن يعرف قدر هذا الإمام وقدر كتبه؛

(١) «التنكيل» للمعلمي (٢ / ٥٦١)، نقل المعلمي نص كلام الكوثري في «التأنيب»

(ص ١٤٨).

(٢) (٧ / ١٩٤ - ١٩٧).

(٣) (٢ / ٥٦١ - ٥٧١).

فليراجعها فسيجد فيها ما يكفي ويشفي ، والله أعلم .

٣ - إirاده لبعض الأحاديث الضعيفة ليستشهد بها على أن من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر كما في (٥١ ، ٢٣٨) ، وقد تكلمت على ذلك في التحقيق .

٤ - ذكره لبعض المنامات لبيان سوء خاتمة من قال بخلق القرآن ، كما في الأرقام التالية: (٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩) ، والمنامات لا يحتج بها في العقيدة ولا في الشريعة ، وإنما الحجة في الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وأئمة السلف .



الفصل الثاني

وصف المخطوطة ومنهج التحقيق

● أولاً : مجلدات الكتاب :

يتكون كتاب «الإبانة» من ثلاثة مجلدات، يوجد منها المجلد الأول والمجلد الثاني، ولا يوجد للكتاب - فيما أعلم - إلا نسخة واحدة.

المجلد الأول يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت (رقم ٩٩)، وأوراقه تبلغ (١٧٤) ورقة، ويضم الأجزاء السبعة الأولى من الكتاب، وقد قام الأخ الدكتور رضا نعيان معطي بتحقيق هذا المجلد، وهو موضوع رسالته الدكتوراه في العقيدة من جامعة أم القرى.

والمجلد الثاني الذي أقوم بتحقيق الأجزاء الأخيرة منه يتكون من الأجزاء من الثامن إلى الرابع عشر. ويضم هذا المجلد كتابين :

١ - كتاب القدر: وهو يضم الأجزاء من الثامن إلى الحادي عشر، وقد قام الأخ الدكتور عثمان آدم بتحقيق هذه الأجزاء، وهي موضوع رسالته للدكتوراه في العقيدة من جامعة أم القرى.

٢ - كتاب الرد على الجهمية، ويضم الأجزاء الباقية من الثاني عشر إلى الرابع عشر، وهي موضوع هذه الرسالة.

● ثانياً: النسخة الأصلية :

النسخة الموجودة للمجلد الثاني الذي أقوم بتحقيق الثلاثة الأجزاء الأخيرة منه والتي اعتمدت عليها في التحقيق هي النسخة الموجودة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت (رقم ١٨١) عقائد، ويوجد في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى فيلم مصور لهذه المخطوطة، وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ جيد مقروء ومضبوط بالشكل، وعلى جوانبها تصحيحات وسماعات تدل على العناية بها.

ومكتوب على بداية هذا المجلد «المجلد الثاني من كتاب الإبانة لملك العبد الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه الذليل داود بن محمد بن أبي القاسم المنجاوي؛ غفر الله له ولوالديه وإخوانه ولجميع المسلمين ولمن قرأه ودعا له ولمحمد وآله أجمعين».

وتحتها مكتوب: «هذا المجلد يحتوي على الجزء الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر وهي في القدر، وعلى الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر في الرد على الجهمية، وعدد أوراق هذا المجلد (٤٢٣) ورقة، وفي كل ورقة (٢٤) سطراً، يخص كتاب الجهمية من هذا المجلد (١٨٠) ورقة، من الورقة (٢٤٣) إلى رقم (٤٢٣)، ومكتوب في بداية كل جزء من أجزاء الكتاب اسم الكتاب، والمؤلف، وسند الكتاب، وبعض السماعات، وأبواب كل جزء.

فمثلاً؛ الجزء الأول من كتاب «الرد على الجهمية» مكتوب عليه :

الجزء الثاني عشر من كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، وهو الأول من كتاب الرد على الجهمية، تأليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة رضي الله عنه، رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري بالإجازة عنه رضي الله عنه، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني؛ نفعنا

الله وإياه بالعلم وجميع المسلمين .

ثم ذكر جميع أبواب هذا الجزء وعددها سبعة أبواب، وفي نهاية الجزء الرابع عشر مكتوب: آخر الجزء يتلوه إن شاء الله في الجزء الخامس عشر باب الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم؛ فيكلمهم ويكلمونه لا حائل بينهم وبينه ولا ترجمان، وبيان كفر من جحد ذلك .

وعلى كل جزء من أجزاء كتاب الرد على الجهمية سماعات كثيرة، يبلغ مجموعها أكثر من ثلاثين سماعاً، أولها في سنة (٥١٤هـ)، وآخرها في سنة (٦٤٠هـ)، وفي نهاية المجلد الرابع عشر مكتوب إجازة لرواية الكتاب لأصحاب السماع، وهذه الإجازة من الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين عبد الكافي بن الشيخ الإمام شرف الإسلام أبي القاسم عبد الوهاب بن عبد الواحد الحنبلي .
وقبل هذه الإجازة مكتوب على حاشية النسخة:

كتبه أجمع محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، والحمد لله وحده وعارض نسخته بهذا الأصل؛ فصح إن شاء الله، وتحت هذه الكتابة مكتوب: كتبه أجمع أبو بكر بن محمد الهكاري وعارض نسخته بهذا الأصل .

ويظهر أن الكاتب الأول هو أخو العلامة ابن قدامة صاحب «المغني في الفقه الحنبلي»، واسم صاحب «المغني» هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠هـ .

ومن الملاحظات على هذه النسخة:

١ - وجود بعض الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية، ويتكرر الخطأ في الآية الواحدة في عدة مواضع كما وقع في آية النحل وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١)؛ فيوردها بلفظ: (إنما أمرنا لشيء إذا

(١) النحل: ٤٠ .

أردناه) في مواضع كثيرة، وكما في آية سورة طه وهي قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي﴾^(١)؛ فيوردها بلفظ: (يا موسى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني) في عدة مواضع.

٢ - اختلاف الخط في بعض الأوراق وهو قليل، ولعله سقط من الأصل شيء فنقل كلام المؤلف من نسخة أخرى، والذي يرجح ذلك أن الأوراق الأربع التي وقع فيها الاختلاف كان كل ورقتين متتاليتين وهي (٣١٩، ٣٢٠)، و(٣٥٧، ٣٥٨).

٣ - هناك أخطاء في أسماء بعض الرجال مثل اسم أبي بكر الخلال يورده تارة باسم: أحمد بن محمد، وهذا هو الصحيح، وتارة باسم: محمد بن أحمد وهو خطأ.

وقد ينسب الرجل إلى جده فيحذف اسم الأب أو يجعل بدل الكنية اسماً فيوقع في اللبس، فمثلاً في رقم (٩) يقول: حدثنا أبو جعفر الرزاز؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي، والصحيح: عبد الرحمن بن محمد بن منصور كما في كتب التراجم، وفي رقم (٢٥٢) يحذف اسم الأب ويجعل الكنية اسماً مثل:

قال المروزي: وحدثني أبو بكر الدوري المصري؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: شهدت سلام بن المنذر قارئ أهل البصرة...».

والصحيح: سلام بن سليمان أبو المنذر القارئ، كما سيأتي في ترجمته رقم (٢٥٣)، وكما في رقم (١٥٧) ذكر جماعة من العلماء، ثم قال: «ويحيى ابن زائدة»، والصحيح: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؛ كما سيأتي في ترجمته.

(١) طه: ١٤.

● ثالثاً: النسخة المختارة:

هذه النسخة مختارة من الأصل على سبيل الاختصار، وهي موجودة في مكتبة «كويرلي» في مدينة استنبول بتركيا تحت رقم (٢٣١)، وعدد أوراقها (٢٠٩)، ومسطرتها (٢٣)، يخص المجلد الأول (٩٢) ورقة، والمجلد الثاني (٨٤)^(١) ورقة، والباقي (٣٣) ورقة، وهي تخص بعض المجلد الثالث المفقود، ويوجد منها صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ جيد، وكان الفراغ من نسخها في شهر محرم من سنة تسع عشرة وسبعمئة من الهجرة، وناسخها هو عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالكها هو أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي كما هو مبين في آخر المختارة.

وذكر صاحب المختارة منهجه في بداية الكتاب؛ فقال: «هذا ما اختير من كتاب «الإبانة» للشيخ الإمام الحافظ العالم الزاهد أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة رضي الله عنه؛ فليعلم من وقف على هذا الاختيار أنه لم يحذف منه إلا خيراً مكرراً أو أثراً معاداً، فإن جاء الحديث من طريق كتب على ما هو عليه بسنده وصورته، وكذلك من طريقين؛ فقد ثبتت الحجة بشاهدين، فإن زاد عليهما؛ فمن شرط هذا الاختيار إن كانت الزيادة لفائدة أثبتت أيضاً في متن الحديث، وإلا؛ ترك اكتفاء بما قبله في باب، فأما الشروح وكلام المصنف يكتب بتمامه على ما هو به؛ فليثق من وقف على هذا الاختيار بما يرى فيه، فقد أتعب مختاره فكره حتى حصل من الطرق أعلاها وأثبتها وأمكنها وأقصدتها، وبالله التوفيق».

هذا ما قاله صاحب «المختارة»، وقد وجدت أنه التزم ببعض شرطه،

(١) ذكر الدكتور عثمان آدم أن المجلد الثاني يخصه من «المختصر» (١١٧ ورقة)، وهو

خطأ؛ فإن نهاية الجزء الرابع عشر يوافق الورقة (١٧٦) وهو آخر المجلد الثاني.

وأخل بالباقي ، وسأذكر ما لاحظته عليها سواء ما يتعلق بشرطه أو غيره، وهو:

١ - النسخة المختارة عليها تصحيحات تدل على العناية بها .

٢ - عناوين الأبواب ليس فيها تغيير عن الأصل خاصة في موضوع التحقيق «الرد على الجهمية» .

٣ - عندما يختصر بعض النصوص ينسب الأقوال إلى غير قائلها، فمثلاً ينقل أثراً عن سليمان بن حرب؛ قال: سألت ابن المبارك، ثم يذكر النص، ثم يقول بعده: وقال: سألت ابن المبارك؛ فيوهم أن القائل هو سليمان بن حرب وليس كذلك؛ فإن القائل هو يحيى بن الصامت كما في الأصل، انظر: الأرقام (١٢٤، ١٢٥، ١٢٦) .

وفي رقم (٢٤١) يذكر أثراً لأبي بكر بن عياش كما في الأصل ثم ينسبه إلى ابن عُليّة، وابن عُليّة هو إبراهيم بن إسماعيل من المتكلمين، ترجمت له في رقم (٢٤١)، ووالده إسماعيل بن عليّة من أعيان أهل السنة .

٤ - يحذف بعض التعليقات التي يذكرها المصنف بعد إيرادها للحديث أو الأثر .

٥ - العبارات التي يجد فيها إشكالاً يحذفها، وهي من كلام المصنف، وقد التزم أن يذكر كلام المصنف بتمامه، فمثلاً: «قال المصنف على قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(١)؛ فأخبر أن الخلق خلق والأمر غير الخلق، وهو كلامه فإن الله لم يخل من العلم»؛ فحذف هذا الشرح بتمامه .

٦ - يختصر بعض النصوص التي يوردها ابن بطة كما في رقم (٢٢٢)؛ فقد نقل نصاً للإمام أحمد ثم اختصره، وهذا يخل بالمعنى؛ لأن النص الكامل ينبغي أن لا يحذف منه شيء لأن آخره مترتب على أوله، فإذا حذف من وسط

(١) الأعراف: ٥٤ .

الكلام شيئاً؛ جاء النص مبتوراً غير واضح المعنى .

٧ - ذكرت فيما سبق أن هناك (٣٣) ورقة وهي تخص المجلد الثالث المفقود، وتضم ستة عشر باباً يدور الكلام فيها على إثبات صفات الله تعالى، وسأذكر هذ الأبواب ليتعرف القارىء من خلالها على المباحث التي تناولها الإمام ابن بطة في المجلد الثالث المفقود وهي ما يلي :

١ - باب الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم؛ فيكلمهم ويكلمونه، لا حائل بينه وبينهم ولا ترجمان .

٢ - باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك .

٣ - باب الإيمان بأن الله عز وجل يسمع ويرى، وبيان كفر الجهمية في تكذيبهم الكتاب والسنة .

٤ - باب الإيمان بأن الله عز وجل يغضب ويرضى ويحب ويكره .

٥ - باب الإيمان بالتعجب وقالت الجهمية : إن الله لا يعجب .

٦ - باب الإيمان بأن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بجميع خلقه .

٧ - باب الإيمان بأن لله تعالى عرشاً فوق السماوات السبع .

٨ - باب الإيمان والتصديق بأن الله تعالى ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا من غير زوال ولا كيف .

٩ - باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم على صورته بلا كيف .

١٠ - باب الإيمان بأن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرب تعالى بلا كيف .

١١ - باب التصديق والإيمان بما روي أن الله يضع السماوات على إصبع

والأرضين على إصبع .

١٢ - باب الإيمان بأن الله عز وجل يقبض الأرض بيده ويطوي السماوات
بيمينه .

١٣ - باب الإيمان بأن الله عز وجل يأخذ الصدقة بيمينه فيريها للمؤمن .

١٤ - باب الإيمان بأن لله عز وجل يدين وكلتا يديه يمينان .

١٥ - باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم بيده، وجنة عدن بيده، وقبّل
العرش والقلم .

١٦ - باب الإيمان بأن الله سميع بصير رداً لما جحدته المعتزلة الملحدة .

وهناك بعض الأبواب لم أستطع قراءتها، ولكنها كما يظهر من النصوص
التي يوردها ابن بطة تتعلق بالأسماء والصفات والرد على من أنكر شيئاً منها أو
تأولها، ويتجلى في إيراد الإمام ابن بطة لهذه الأبواب وما فيها من النصوص
الكثيرة أن المؤلف رحمه الله كان من علماء السلف المكثرين ومن الحفاظ
المجتهدين، وقد استفدت من النسخة المختارة في تصحيح بعض الكلمات
الغامضة والمطموسة، وقارنت بينها وبين النسخة الأصلية .

● منهج تحقيق الكتاب :

نهجت في تحقيق هذا الكتاب بالترجمة لجميع رجال الأسانيد التي ذكرها
المؤلف؛ إلا القليل الذي لم أعثر له على ترجمة، والبحث في تراجم الرجال
يصحح كثيراً من الأخطاء التي تقع في أسماء الرجال أو كنانهم أو ألقابهم، ومن
ثم الخطأ الذي يقع في بعض المخطوطات، أو ما يقع فيه الناقل منها من الوهم
في الاسم؛ فقد ينسب المؤلف الرجل إلى جده، كما الحال عند الإمام ابن بطة
في هذا الكتاب في بعض المواضع؛ فيظهر ذلك في الترجمة، كما بينت ذلك
في المآخذ على الكتاب .

والبحث في تراجم الرجال يبين حال الراوي من حيث التوثيق والتضعيف، فإذا عرف حاله؛ تبين لنا درجة الحديث في الغالب، لا سيما إذا عرفت أعمار الرواة بالوقوف على سني وفياتهم، فإن هذا علم جليل جدبهر بالاهتمام والعناية من قبل الباحثين في تحقيق المخطوطات؛ فإنه إذا عرفت أعمار الرواة عرف اتصال السند أو انقطاعه بمعرفة الشيخ والتلاميذ، وهذا من أهم الطرق لمعرفة صحة السند من عدمه.

قال الحافظ السخاوي: «تاريخ الرواة والوفيات فن عظيم الوقع من الدين، قيم النفع به للمسلمين، لا يستغنى عنه، ولا يعتنى بأهم منه؛ خصوصاً ما هو القصد الأعظم منه، وهو البحث عن الرواة، والفحص عن أحوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم؛ لأن الأحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية مأخوذة من كلام الهادي من الضلالة، والمبصر من العمى والجهالة، والنقلة لذلك هم الوسائط بيننا وبينه، والروابط في تحقيق ما أوجه وسنه؛ فكان التعريف بهم من الواجبات، والتشريف بتراجمهم من المهمات، ومن ثم قال سفيان الثوري: لما استعمل الرواة الكذب؛ استعملنا لهم التاريخ»^(١).

ويقول السخاوي أيضاً: «وكذا يتبين به ما في السند من انقطاع أو عضل أو تدليس أو إرسال ظاهر أو خفي؛ للوقوف به على أن الراوي مثلاً لم يعاصر من روى عنه أو عاصره، ولكن لم يلقه لكونه في غير بلده وهو لم يرحل إليها»^(٢).

وإذا انضم إلى ذلك تخريج الحديث أو الأثر؛ فتعرف الطرق الأخرى التي جاء من طريقها الحديث، وتعرف الشواهد والمتابعات التي يتقوى بها الحديث؛ فيرتفع من الضعف إلى درجة الحسن، ومن درجة الحسن إلى درجة الصحيح، ويعرف كذلك الزيادات الواردة في الروايات الأخرى والألفاظ المختلفة للحديث

(٢، ١) «فتح المغيب» (٣ / ٢٨١)، وانظر مقدمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لكتاب

«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» للخزرجي (ص ٥).

الواحد، مما يزيد في فهم معنى الحديث، ويُعرَف أيضاً ما زاده بعض الرواة من الألفاظ التي أُدرجت لشرح الحديث أو الأثر؛ فيُظن أنها من أصل الحديث، وليست منه؛ فتميّز وتفصل عنه.

وعلى هذا؛ فالمنهج الذي اتبعته في تحقيق الكتاب على النحو التالي:

١ - ضبط النص بالمقارنة بالنسخة المختارة التي رمزت لها بالرمز «ب»؛ فأثبت النص كما ورد في النسخة الأصلية الوحيدة، وما كان مخالفاً لها أثبتته في الحاشية ولا أغير شيئاً في النص؛ إلا إذا كان النص آية قرآنية، فإنني أثبت الآية على الوجه الصحيح، وإذا كان هناك طمس في الأصل؛ فأكمّله من المختارة مع بيان ذلك.

٢ - التعليق على بعض المسائل التي لم ترد في الدراسة، وإذا كانت واردة في الدراسة فإنني أحيل عليها.

٣ - عزوت الآيات القرآنية إلى أرقامها من السور.

٤ - خرجت الأحاديث والآثار في جميع الكتاب؛ إلا القليل الذي لم أجد من خرجته.

٥ - رقت جميع الأحاديث والآثار الواردة - حتى المكررة -، وإذا ورد الحديث في أكثر من طريق؛ فإنني أجعل لكل طريق رقماً ولو لم يرد المتن.

٦ - بينت درجة الأحاديث وآثار الصحابة.

٧ - ترجمت لجميع رجال الأسانيد، وما لم أجده فإنني أبين ذلك.

٨ - إذا تكرر اسم الراوي؛ فإنني أبين في الغالب بأنه تقدم مع ذكر رقم الحديث أو الأثر، والحكم على الراوي من حيث الصدق أو عدمه.

٩ - شرحت الكلمات الغريبة.

- ١٠ - عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الكتاب .
١١ - وضعت أرقاماً دالة على بداية صفحة المخطوطة ليسهل الرجوع إلى النص في الأصل .

١٢ - اعتمدت المصطلحات الآتية بالنسبة للمراجع :

- التقريب : «تقريب التهذيب» .
- التهذيب : «تهذيب التهذيب» .
- الميزان : «ميزان الاعتدال» .
- اللسان : «لسان الميزان» .
- الجرح : «الجرح والتعديل» .
- البداية : «البداية والنهاية» .
- سير الأعلام : «سير أعلام النبلاء» .
- الشذرات : «شذرات الذهب» .
- التذكرة : «تذكرة الحفاظ» .

١٣ - ذيلت الكتاب بالفهارس المطلوبة وهي :

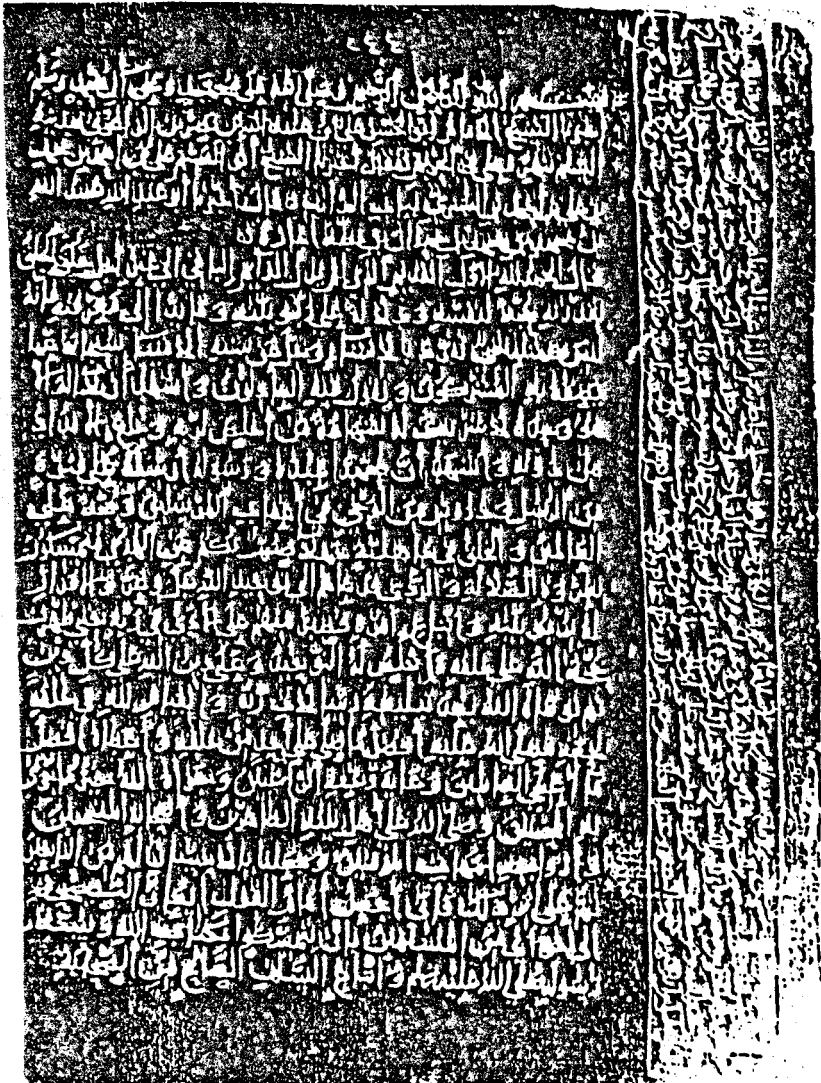
- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الآثار .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس المراجع .

● نماذج من النسخ الخطية :



صورة الورقة الأولى «النسخة الأصل»

من الجزء الثاني عشر من «الإبانة»، وهو الأول من الرد على الجهمية



صورة الورقة الأولى من كتاب «الرد على الجهمية» الجزء الأول

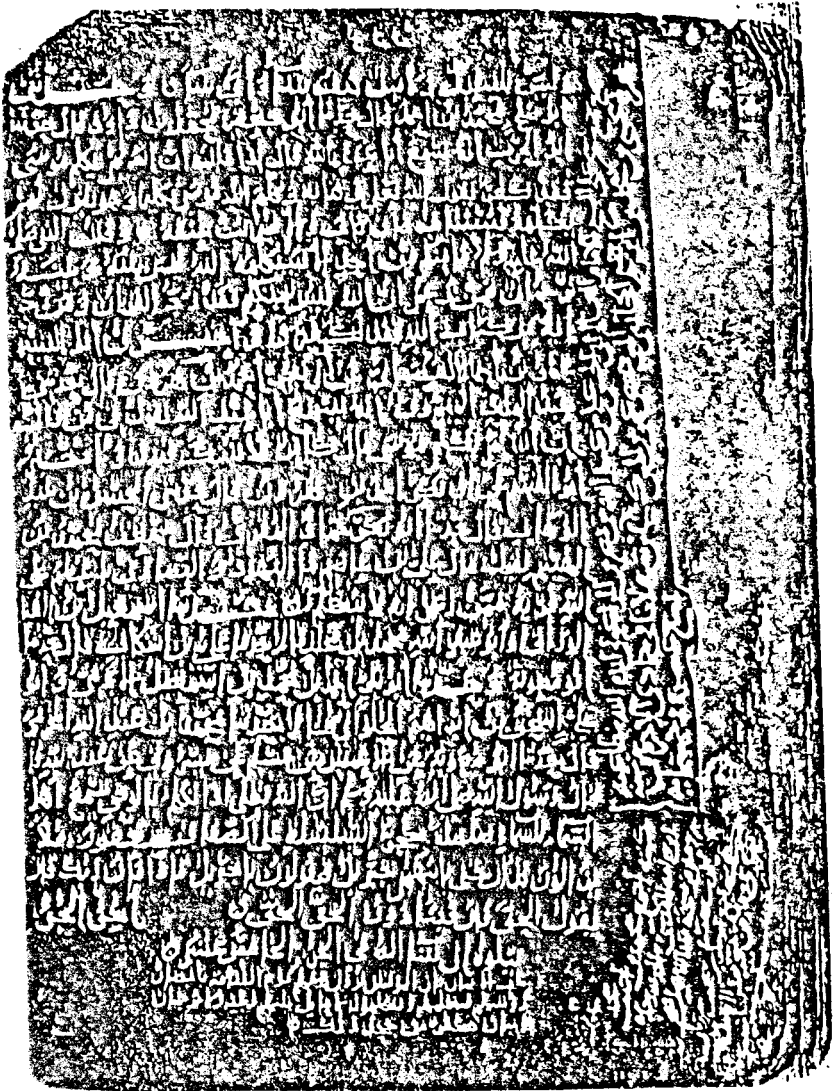
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 من آل بيته الطيبين الطاهرين
 الذين هم أئمة المرسلين
 صلوات الله وسلامه وبركته
 عليه وعلى آله وصحبه
 أجمعين
 أما بعد
 فقد بلغنا من بعض
 المشايخ الكرام
 من آل بيتنا
 الطيبين الطاهرين
 أنهم قد وجدوا
 في بعض الكتب
 التي كتبت في
 حقنا صلوات
 الله وسلامه
 وبركته عليه
 وعلى آله
 وصحبه
 أجمعين
 ما لا يوافق
 ما وجدنا في
 كتبنا من
 صلوات الله
 وسلامه
 وبركته
 عليه
 وعلى آله
 وصحبه
 أجمعين
 ولما كنا نعلم
 أن ما وجدنا
 في كتبنا
 من صلوات
 الله وسلامه
 وبركته
 عليه
 وعلى آله
 وصحبه
 أجمعين
 هو الحق
 والصلوات
 التي في
 تلك الكتب
 هي باطلة
 وبطلانها
 ظاهر
 لا ريب
 فيه
 ولما كنا
 نعلم
 أن ما
 وجدنا
 في
 كتبنا
 من
 صلوات
 الله
 وسلامه
 وبركته
 عليه
 وعلى
 آله
 وصحبه
 أجمعين
 هو
 الحق
 والصلوات
 التي
 في
 تلك
 الكتب
 هي
 باطلة
 وبطلانها
 ظاهر
 لا
 ريب
 فيه
 ولما
 كنا
 نعلم
 أن
 ما
 وجدنا
 في
 كتبنا
 من
 صلوات
 الله
 وسلامه
 وبركته
 عليه
 وعلى
 آله
 وصحبه
 أجمعين
 هو
 الحق
 والصلوات
 التي
 في
 تلك
 الكتب
 هي
 باطلة
 وبطلانها
 ظاهر
 لا
 ريب
 فيه

«النسخة الأصل»



الجزء الرابع عشر من «الإبانة»

«النسخة الأصل»



صورة الورقة الأخيرة من الجزء الرابع عشر من «الإبانة»
الثالث من الرد على الجهمية «الأصل»



صورة من السماعات على آخر الجزء الرابع عشر من «الإبانة»
الثالث من الرد على الجهمية «الأصل»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هذه الأحكام من كتاب الإمام الخاتون العالم الزاهد

أي عند الله عند الله محمد بن محمد بن جردان بن مطهر رضي الله عنه عظم
 من زعم على هذا الإحصار أنه لم يخلف فيه الخبر ما كروا أو البز
 وما دلتنا من الحديث كتب على ما به عليه بسند وضوءه وكذا
 من يظن فقد ثبتت صحة ما رواه عن الإمام من شرط هذا
 الإحصار وإن كانت الزيادة لما ذكرنا است أيضا في من الحديث و إلا
 ترك الكفاية في ما به فاما السرخ و نظام المصنف كتب تمامه على
 ما هو به مطلق من زعم على هذا الإحصار ما رواه عن العقب كما
 يكون حتى تحصل من الظهور اعانها و أسبها و أمكنها و أصددها و قاله النور
 قال نسخ الإمام الخاتون رضي الله عنه

محمد بن جردان بن مطهر رضي الله عنه
 الحمد لله للسطور على
 الدم بحر ما يطول في منها و عند سكون بحر ما و ولد من سكون عليها
 التي كانت في السطور له والمراد من سكون و السكون من به أن سكون
 في سكون على السطور أو السطور في الغزوة الصلوة و الذكر الدائم و
 وجود الطلقات و الماني بعد فناء الوجوه و السور بالتم قبل
 استيفائها و التي جعل للبريد ما رواه في قل حلقها اجتمعت و ارضيت
 و سكتها لله و سبى الله ان في صلواته على النبي الطاهرة عنك و رسول
 معاج الرحمة و خاتمة النبوة أول من ولد في آخر سنة الف ليلة الميسر
 و الصادق و ما لم يكن بعد الخوارج عهده الله و لا الأمر عليه إلا
 و ما سمعته إلا أن أعادوا و ما لم يكن من بعد أو سبها له الإحصار و احارنا
 و الأمر من غير الريان و زعمنا في السنة فان هذا يستحق أن يفتي
 في سنة و ما فيها من العوار و ما فيها من السنة عظمنا و ما فيها من

صورة من مقدمة «الإبانة» النسخة المختارة

التركية «ب»

قال واوتيت خلفي سهام كذا في الصحاح عرفت وقال ابن شاذان اوحى الله الى النبي
في بدرى لم اصنع لفسنك قال لا ما ادب قال لا ما ادب قال لا ما ادب قال لا ما ادب
اي ما ادب قال لا ما ادب قال لا ما ادب قال لا ما ادب قال لا ما ادب قال لا ما ادب
مشا بهاء قال ابو عمارة سالت نوح بن مهران ما عمده كذا في الصحاح عرفت
قال شاذان قال عبد الرحمن بن مهدي من روى عن ان الله لم ينزل من السماء
فاناب واخبرني عن عتبة وذكره هذا عن جماعة منهم اس بن مالك واليه هو راى
المذكر واخبرني عن جليل وصل له تكلم الله بعد يوم العاصية قال اوتيت من موسى
التي اتي الي الله تكلم بعدك وبسلكه الله متكلم لم ير الا انها ما شاءتك وليس من ذلك
واصل ابن شاذان في شا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا له من الله
ليس فيه وبعده مرجان وقال علي بن عاصم ما الهود والسفاري ما عظم على الله من
ممن روى انه تكلم ربنا اسمعيل بن العباس الوراق واخبرني عن عبد الله بن
محمد بن ابي اسحق عن ابي اسحاق قال ابو معاوية وحديثنا ابو اسحاق بن محمد بن اسحاق
الذي راى علي بن اسحق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق
معاوية عن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق
ابن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق
ولا هو الذي راى اسحق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق
مصادق في الخبرين ثم المرحوم الرابع من اجزاء الاصول

باب بيان ما في الموصوفين يوم

القيام بانصار وروى عن تكليمه بكونه في حاله فيهم واما حمان اعلموا انهم
الانوار في الحسد يوم يوم العاصية وقالوا ان الله لا تراه العباد ولا لهم ولا
كلية في حقه واما الذين في الجنة فلما ارادوا يخرجون منها ما كان لهم فيها من
افراد في يومهم فان الله تعالى جعل مواضع من الجنة فيها ما كان لهم فيها من
وعدا اليك الله اجمعين وهاذا في من كتاب الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ما

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع عشر من «الإبانة»

الجزء الثالث من الرد على الجهمية النسخة التركية «ب»

القسم الثاني

التحقيق

الجزء الثاني عشر

الجزء الثاني عشر

/٢٤٤/

/ وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم .

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغواني بمدينة السلام^(١) بنهر معلى^(٢) في الخريم^(٣)؛ قال:

(١) (مدينة السلام): هي بغداد عاصمة العراق اليوم، وسميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة، وكانت دجلة تسمى نهر السلام، وذكر البلاذري أن المنصور هو الذي سماها مدينة السلام.

انظر: «معجم البلدان» (١ / ٤٥٦)، و«فتوح البلدان» للبلاذري (ص ٢٩٣):

(٢) (نهر معلى): كان يطلق على أشهر وأعظم محلة ببغداد، وكان فيها دار الخلافة، ونهر المعلى يسير من تحت الأرض حتى يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس، وسمي بالمعلى نسبة إلى المعلى بن طريف مولى المهدي، وكان من كبار قواد الرشيد.

انظر: «تاريخ بغداد» (١ / ١١٥)، و«معجم البلدان» (٥ / ٣٢٤).

(٣) (الخريم): ويقال له: المخرم - بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها -، وهو محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى، وسميت بالمخرم نسبة إلى مخرم بن شريح الحارثي، وكانت أرضاً له من زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال الإمام أحمد: «المخرم كنانة أهل السنة، والكنانة هي جعبة السهام».

انظر: «فتوح البلدان» (ص ٢٩٣)، و«تاريخ بغداد» (١ / ٩٥) وما بعدها، و«معجم

البلدان» (٥ / ٧١)، و«لسان العرب» (١٣ / ٣٦١).

أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن البصري بباب المراتب^(١)؛ قال:

أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة^(٢): «الحمد لله الأول القديم^(٣) الذي لم يزل، الدائم

(١) (باب المراتب): هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، وكان من أجل أبوابها وأشرفها، وكانت الدور فيه غالية وثمينة، ثم هجره الناس فيما بعد ولم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة.

انظر: «معجم البلدان» (١ / ٣١٢).

(٢) (الإجازة): من أقسام طرق نقل الحديث وتحمله، ومعناها: الإذن بالرواية لفظاً أو كتابة، وذلك بأن يقول الشيخ لأحد طلابه: أجزت لك أن تروي عني كتاب كذا، واختلف العلماء في مدى صحتها لقبول الرواية بها، والذي استقر عليه رأي الجمهور جواز الرواية بها في حالة واحدة وهي أن يجيز الشيخ رواية كتاب معين لمعين؛ كأجزت لفلان أن يروي عني «صحيح البخاري» مثلاً، وهذا هو أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة، وهنا قد أجاز الإمام ابن بطة لأبي القاسم البصري أن يروي عنه كتاب الرد على الجهمية من «الإبانة الكبرى».

انظر مقدمة «ابن الصلاح» (ص ٧٢-٧٣)، و«تيسير مصطلح الحديث» (ص ١٥٩-١٦٠)

د. محمود الطحان.

(٣) (القديم): أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية مستمدة من الوحي، ولم يرد في الكتاب ولا في السنة الصحيحة تسمية الله تعالى بالقديم، وكذلك لم يؤثر عن السلف من الصحابة والتابعين أنهم أطلقوا على الله تعالى اسم القديم، وإنما الذي ورد في الكتاب والسنة اسم (الأول) وهو أبلغ من القديم في المعنى؛ لأنه يدل على القدم، وأنه لم يسبقه شيء، بل ولم يماثله، قال النبي ﷺ: «أنت الأول فليس قبلك شيء». رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢ / ٤٠٤)، ومسلم في (كتاب الذكر والدعاء، ٤ / ٢٠٨٤).

وعلى هذا؛ فلا يصح أن يطلق على الله تعالى بأنه من أسمائه الحسنى وإن كان يصح الإخبار به عنه تعالى؛ لأن باب الإخبار أوسع من باب الإنشاء، ويرى المعتزلة أن اسم القديم هو أخص وصف للرب تعالى، وقد أدى بهم ذلك إلى نفي الصفات لأن إثباتها يؤدي إلى تعدد القدماء كما يزعمون.

الباقى^(١) إلى غير أجل، خلق الخلق بقدرته^(٢)؛ حجة

= وقد ورد في بعض الروايات إطلاق اسم القديم على الله تعالى ضمن أسمائه الحسنى كما في «سنن ابن ماجه» (٢ / ١٢٦٩، ١٢٧٠)، ولكنها ضعيفة.

وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢ / ١٧٧ - ١٨٠)، و«شرح الطحاوية» (١١٣ - ١١٥)، و«لوامع الأنوار البهية» (١ / ٣٨)، الحاشية تعليق الشيخ عبد الله بابطين رحمه الله.

وانظر: «كتاب الحجة على تارك المحجة» (١ / ٦٥)، تحقيق د. محمد ربيع، رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة.

(١) (الباقى): ذكر الأصبهاني في كتابه «الحجة» اسم الباقي ضمن أسماء الله تعالى، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]، ثم قال: قيل معنى الباقي: الدائم الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء، ويقاؤه أبدي أزلي.

وقال الشيخ بابطين: «في إطلاق اسم الباقي على الله نظر، وإن كان قد أضيف البقاء إلى الله في قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ﴾، والتعبير عن الصفة بالفعل لا يعني أن يشتق له اسم منها، ولذلك لم يشتق من نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥].

وقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧].

وقوله: ﴿وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ [الذاريات: ٤٨].

وأمثال ذلك... وفي القرآن ما دل على معنى الباقي وزيادة، وهو قوله تعالى: ﴿الْأَخِرُ﴾ [الحديد: ٣]؛ فإن معناه الذي ليس بعده شيء، والله أعلم.

انظر: «الحجة على تارك المحجة» للأصبهاني (١ / ٤٥ - ٤٦)، وتعليق الشيخ بابطين على «لوامع الأنوار» (١ / ٣٩).

(٢) قول المؤلف «بقدرته» في إثبات الصفات الزائدة على الذات؛ فهو تعالى له ذات موصوفة بصفات والقدرة صفة كمال، وإذا كان المخلوق قوياً قادراً على ما يفعله؛ فالخالق تعالى أولى أن يكون قادراً قوياً على ما يفعله، وقد أخرج المعتزلة أفعال العباد عن قدرته تعالى؛ فقالوا: إنه قادر على كل ما هو مقدور له، وأما نفس أفعال العباد فلا يقدر عليها عندهم؛ لاستحالة إثبات مقدور بين قادرين، ومذهب أهل السنة الذين يثبتون القدر يقولون: ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وإن العبد قادر مختار، والله تعالى خالق فعل العبد وقدرته ومشيبته.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفافات: ٩٦]؛ فهو خالق كل شيء من الأعيان =

لنفسه^(١)، ودلالة على ربوبيته؛ فإنه ليس كمثله شيء^(٢)، تفرد
بالإنشاء^(٣)، وجل عن شبه الأشياء، سبحانه عما يصفه^(٤) به

= والأفعال والخير والشر، ولو كانت أفعال العباد غير مخلوقة؛ لكان الله سبحانه خالق بعض الأشياء
دون جميعها وهذا خلاف ما جاءت به النصوص، والله أعلم.

انظر: «شرح أصول أهل السنة» للالكائي (٣ / ٥٣٤)، و«شرح الطحاوية» (ص ١٤٢) وما
بعدها، تخريج الشيخ ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة عام ١٣٩١هـ،
و«شرح النووي» لمسلم (١ / ١٥٤)، و«مذاهب الإسلاميين» (١ / ٧٣٩)، و«لوامع الأنوار» (١ /
١٥٠ - ١٥١).

(١) (الحجة): هي الدليل والبرهان، وكون الخلق حجة له تعالى لأنه دال على عظمة الله
وقدرته، كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ
لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس ١٠١]، وقوله: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ
لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

انظر: «تفسير ابن كثير» (٤ / ٢٢٣)، و«لسان العرب» (٢ / ٢٢٨).

(٢) قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]؛ أي: ليس

كمثله مثل لو فرض المثل؛ فكيف ولا مثل له تعالى؟! والمثل بمعنى الشبه.

انظر في معنى الآية «تفسير الطبري» (٢٥ / ١٢ - ١٣)، و«تفسير غريب القرآن» (ص

٣٩١)، و«شرح الطحاوية» (ص ١٤٦ - ١٤٧)، و«فتح القدير» للشوكاني (٤ / ٥٢٨)، و«لسان

العرب» (١١ / ٦١٠)، و«ترتيب القاموس» (٤ / ٢٠٣).

(٣) (الإنشاء): من الشيء، وأنشأ الله الخلق؛ أي: ابتداء خلقهم، والنشأة: إحداث

الشيء وإيجاده وتربيته.

انظر: «المفردات» (ص ٤٩٣)، و«النهاية» (٥ / ٥١) لابن الأثير.

(٤) يصفه به المشركون: لقد وصف المشركون الرب عز وجل بصفات النقص؛ كنسبة الولد

إليه، أو أنه فقير، أو يده مغلولة... إلخ.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام:

١٠٠].

وقال عن اليهود والنصارى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ =

المشركون^(١)، ويقول فيه العادلون^(٢).

وأشهد أن لا إله إلا هو^(٣) وحده لا شريك له؛ شهادة من أخلص لربه،
وخلع الأنداد^(٤) من دونه.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله على فترة^(٥) من الرسل،

= [التوبة: ٣٠].

وقول اليهود: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]، وقولهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ
وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١]، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٣ / ٣٠١)، طبعة الشعب المحققة، و«الكنز المرصود» (ص ٤٩)
وما بعدها.

(١) في نسخة (ب): «عما يصفه به الواصفون».

(٢) (العادلون): جمع عادل، والمراد به المشرك الذي يعدل بربه غيره، يقال عدل بالله،

يعدل؛ أي: أشرك.

قال علي رضي الله عنه: «كذب العادلون بك؛ إذ شبهوك بأصنامهم»؛ فالعادلون هنا هم

المشركون الذين يجعلون لله تعالى عديلاً وشريكاً.

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١].

انظر: «لسان العرب» (١١ / ٤٣١ - ٤٣٢)، و«تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٢٤).

(٣) في نسخة (ب): وأشهد أن لا إله إلا الله.

(٤) (الأنداد): جمع ند بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يضاهه في أمره ويناديه؛ أي:

يخالفه؛ فد (الند): الضد والشبه والنظير، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً﴾ [إبراهيم: ٣٠].

انظر: «لسان العرب» (٣ / ٤٢٠).

(٥) (الفترة): فتر الشيء بمعنى سكن بعد حده، ولأن بعده شدة؛ فد (الفترة): الإنكسار

والضعف.

وتطلق الفترة على الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة بين رسولين من رسل الله تعالى، وهذا

هو المعنى المراد هنا.

قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [المائدة: =

ودروس^(١) من الوحي، في أعقاب^(٢) المرسلين، وحجة على العالمين، والخلق في جاهلية جهلاء، صم بكم^(٣) عن الهدى، متمسكون بعروة^(٤) الضلالة والردى؛ فدعاهم إلى توحيد^(٥) الله عز وجل، والإقرار له بربوبيته، واتباع أمره؛

= [١٩]؛ أي: بعد مدة متطاولة بين إرسال محمد ﷺ وعيسى عليه السلام، وكانت المدة بينهما على المشهور ستمئة سنة.

روى البخاري عن سلمان رضي الله عنه؛ قال: «فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمئة سنة». انظر: «صحيح البخاري» مع (كتاب مناقب الأنصار، ٧ / ٢٧٧)، و«مفردات الراغب» (ص ٣٧١)، و«لسان العرب» (٥ / ٤٣ - ٤٤)، و«تفسير ابن كثير» (٣ / ٦٥).

(١) درس الشيء دروساً؛ أي: عفا، واندرس: انطمس، ودرس الثوب: خلق ولبى. انظر: «لسان العرب» (٦ / ٧٩)، و«ترتيب القاموس» (٢ / ١٦٩). (٢) (أعقاب): جمع عقب وهو مؤخر الرجل، وعقب كل شيء: آخره، وفي الحديث: «وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي، وأنا العاقب»، والعاقب الذي ليس بعده نبي. «صحيح مسلم» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٨٢٨)، و«لسان العرب» (١ / ٦١١)، و«مفردات الراغب» (ص ٣٤٠).

(٣) في نسخة (ب): «صم بكم عمي».

(٤) (العروة): مقبض الدلو والكوز ونحوه، فعروة الشيء؛ مقبضه، وقد شبه الضلالة بشيء له عروة وأهل الجاهلية متمسكون به.

انظر: «لسان العرب» (١٢ / ٥٣)، و«ترتيب القاموس» (٣ / ٢١١).

(٥) (التوحيد): هو الإيمان بالله وحده لا شريك له وإفراده بالعبادة، وهو دعوة جميع

الرسل.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل:

. [٣٦]

وقال أبو القاسم الأصبهاني: «التوحيد على وزن التفعيل وهو مصدر وحدته توحيداً...

ومعنى وحدته: جعلته منفرداً عما يشاركه أو يشبهه في ذاته وصفاته. وهذا نوع من أنواع التوحيد الثلاثة وهو توحيد الأسماء والصفات، والثاني توحيد الألوهية، والثالث: توحيد الربوبية

انظر: «الحجة» (١ / ٢٣٩ - ٢٤٠)، و«لسان العرب» (٣ / ٤٥٠ - ٤٥١)، و«النهاية في =

فصبر منهم على الأذى، حتى ظهرت حجة الله على خلقه، وأخلص له التوحيد^(١)، وعلا دين الله على كل دين^(٢).

ثم توفاه الله بعد تبليغه رسالات ربه^(٣) والقيام لله في خلقه بحقه.

فصلى الله عليه أفضل ما صلى على أحد من خلقه، وأعطاه أفضل ما أعطى العالمين، وغاية رغبة الراغبين، وجزاه الله خير ما جزى به المحسنين، وصلى الله على أهل بيته^(٤) الطاهرين، وأصحابه المنتجبين^(٥)، وأزواجه أمهات

= غريب الحديث» (٥ / ١٥٩)، و«القاموس» (٤ / ٥٨١ - ٥٨٢)، و«شرح الطحاوية» (ص ٧٤ - ٧٥).

(١) في نسخة (ب): «وأخلص له بالتوحيد».

(٢) قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨].

(٣) قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقال ﷺ في حجة الوداع للصحابة رضي الله عنهم: «ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، فقال: «اللهم فاشهد».

«صحيح البخاري» (كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، ٣ / ٥٧٣ - ٥٧٤)، ومسلم (كتاب الإيمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة، ١ / ٢٠١).

(٤) أهل بيت النبي ﷺ هم من حرم الصدقة، وهم: آل علي، وآل عقیل، وآل جعفر، وآل عباس، وبنو الحارث بن عبد المطلب ونسأوه من أهل بيته.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

انظر: «تفسير ابن كثير» (٦ / ٤١١) و«صحيح البخاري» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٨٧٣).

(٥) (المنتجبين): جمع منتجب، وهو المختار من كل شيء، وانتجب فلان فلاناً إذا استخلصه، واصطفاه اختياراً على غيره.

انظر: «لسان العرب» (١ / ٧٤٨)، و«ترتيب القاموس» (٤ / ٣٢٤).

المؤمنين، وجعلنا بالإحسان^(١) لهم من التابعين.

ثم على إثر^(٢) ذلك؛ فإني أجعل أمام القول إيعاز^(٣) النصيحة إلى إخواني المسلمين، بأن يتمسكوا بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، واتباع السلف الصالح من الصحابة / والتابعين^(٤)، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ علماء المسلمين، الذين شرح الله بالهدى صدورهم، وأنطق بالحكمة^(٥) ألسنتهم، وضرب عليهم سرادق^(٦)

(١) في نسخة (ب): «بالإحسان له».

(٢) أثر؛ أي بعد ذلك يقال خرجت في أثره، وفي أثره؛ أي: بعده.

انظر: «لسان العرب» (٤ / ٥)، و«ترتيب القاموس» (١ / ١١٢).

(٣) (إيعاز): مصدر أوعز، و(الوعز): التقدمة في الأمر والتقدم فيه، يقال: أوعزت إلى فلان

في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه، ومراد الشيخ تقديم النصيحة.

انظر: «لسان العرب» (٥ / ٤٢٩ - ٤٣٠)، و«ترتيب القاموس» (٤ / ٦٣١).

(٤) كلام الشيخ ابن بطة يبين منهج السلف في العقيدة، وهو اتباع ما جاء في كتاب الله

تعالى وسنة رسوله ﷺ، واتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وليس هناك طريق صحيح غير هذا الطريق، فمن سلك غيره؛ فقد ضل سواء السبيل.

(٥) (الحكمة)؛ قال ابن الأثير: «الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم»،

وأطلق الإمام مالك الحكمة على أنها «الفقه في دين الله، وأمر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله»، وفي الحديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً؛ فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة؛ فهو يقضي بها ويعلمها». رواه البخاري.

وتطلق الحكمة على النبوة والقرآن، وعلى السنة، وعلى العلم والفقه، وعلى العقل، ورجح

ابن كثير أن الحكمة لا تختص بالنبوة، بل هي أعم منها وأعلها النبوة، والرسالة أخص، ولكن لاتباع الأنبياء حظ من الخير على سبيل التعرّف.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١ / ٤١٩)، و«لسان العرب» (١٢ / ١٤٠ -

١٤١)، و«المفردات» للراغب (ص ١٢٧)، و«ترتيب القاموس» (١ / ٦٨٥)، و«تفسير ابن كثير»

(١ / ٢٦٩، ٢٨٢، ٤٧٦)، و«صحيح البخاري» مع «الفتح» (كتاب العلم، ١ / ١٦٥).

(٦) (سرادق): السرادق هو ما أحاط بالبناء، وكل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو =

عصمته^(١)، وأعادهم من كيد إبليس وفتنته، وجعلهم رحمة وبركة على من اتبعهم، وأنساً وحياة لمن سلك طريقهم، وحجة وعمى على من خالفهم.

قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٢).

وأحذرهم مقالة جهم بن صفوان^(٣) وشيعته^(٤)، الذين أزاغ الله قلوبهم، وحجب عن سبل الهدى أبصارهم؛ حتى افتروا على الله عز وجل بما تقشعر منه الجلود، وأورث القائلين به نار الخلود^(٥)؛ فزعموا أن القرآن مخلوق^(٦)، والقرآن من علم الله تعالى، وفيه صفاته العليا وأسماءه الحسنى، فمن زعم أن القرآن مخلوق؛ فقد زعم أن الله كان ولا علم^(٧)، ومن زعم أن أسماء الله وصفاته

= خباء؛ فهو سرداق.

انظر: «النهاية» (٢ / ٣٥٩)، و«اللسان» (١٠ / ١٥٧)، و«ترتيب القاموس» (٢ / ٥٤٧).

(١) (العصمة)؛ بكسر العين، وسكون الصاد المهملة: المنعة، وعصمة الله لعبده أن يمنعه مما يوبقه، فعصمة الله للعلماء؛ حفظه لهم من الضلالات والبدع.

انظر: «النهاية» (٣ / ٢٤٩)، و«لسان العرب» (١٢ / ٤٠٣ - ٤٠٥)، و«المفردات» (ص

٣٣٦).

(٢) النساء: ١١٥.

(٣) سبقت ترجمة جهم بن صفوان ومذهبه بالتفصيل في قسم الدراسة (ص ٤١).

(٤) (شيعته): شعبة الرجل؛ أتباعه وأنصاره.

انظر: «لسان العرب» (٨ / ١٨٨)، و«ترتيب القاموس» (٢ / ٧٨٦).

(٥) فيه الحكم على من قال يخلق القرآن بالكفر والخروج من الدين.

(٦) مسألة خلق القرآن سبق الكلام عليها بالتفصيل في قسم الدراسة (ص ١٠٤).

(٧) قال الإمام أحمد: «القرآن من علم الله، وفيه أسماء الله؛ فلا نشك أنه غير مخلوق،

وهو كلام الله عز وجل ولم يزل الله به متكلماً».

ثم قال: «وأي كفر أكفر من هذا أو أي كفر أشرم من هذا إذا زعموا أن القرآن مخلوق؟!» =

مخلوقة؛ فقد زعم أن الله مخلوق محدث، وأنه لم يكن ثم كان، تعالى الله عما تقوله الجهمية الملحدة^(١) علواً كبيراً، وكلما تقوله وتنتحله^(٢)؛ فقد أكذبهم الله عز وجل في كتابه، وفي سنة رسوله ﷺ، وفي أقوال أصحابه، وإجماع المسلمين في السابقين والغابرين^(٣)؛ لأن الله عز وجل لم يزل عالماً سميعاً بصيراً متكلماً، تاماً بصفاته العليا وأسمائه الحسنى، قبل كون الكون، وقبل خلق الأشياء، لا يدفع ذلك ولا ينكره إلا الضال الجحود الجهمي المكذب

انظر: «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح (ص ٦٦، ٦٩)، ونص كلام أحمد من «الإبانة» للأشعري (ص ٧٠)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط.

وقال الإمام الأشعري: «كيف يكون القرآن مخلوقاً وأسماء الله في القرآن؟ هذا يوجب أن تكون أسماء الله مخلوقة، ولو كانت أسماؤه مخلوقة؛ لكانت وحدانيته مخلوقة، وكذلك علمه وقدرته؛ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً».

«الإبانة» للأشعري (٥٨ - ٥٩)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط.

(١) (الملحدة): من الإلحاد، وهو في اللغة: الميل والعدول عن القصد، ولحد في الدين والحد؛ أي: مال وعدل؛ فالملحد هو العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه. وكون الجهمية ملحدة؛ لأنهم عدلوا عن الكتاب والسنة، وطريق السلف وأدخلوا في دين الله تعالى البدع والضلالات.

انظر: «النهاية» (٤ / ٢٣٦)، و«لسان العرب» (٣ / ٣٨٨ - ٣٨٩).

(٢) تنتحله؛ أي: تنتسب إليه وتدين به.

انظر: «لسان العرب» (١١ / ٦٥٠ - ٦٥١).

(٣) (الغابرين): جمع غابر، والغابر يطلق على الباقي والماضي؛ فهو من الأضداد.

قال الأزهرى: «والمعروف الكثير في كلام العرب أن الغابر الباقي». وقال غير واحد من أئمة

اللغة أن الغابر يكون بمعنى الماضي، وفي حديث أويس القرني: «أكون في غير الناس أحب إليّ»؛

أي: أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين.

انظر: «النهاية» (٣ / ٣٣٧ - ٣٣٨)، و«المفردات» للراغب (ص ٣٥٧)، و«اللسان» (٥)

/ ٣ - ٤).

بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

وسنذكر من كتاب الله وسنة نبيه وإجماع المسلمين ما دل على كفر
الجهمي الخبيث وكذبه، ما إذا سمعه المؤمن العاقل العالم؛ ازداد به بصيرة وقوة
وهداية، وإن سمعه من قد داخله بعض الزيغ والريب، وكان لله فيه حاجة،
وأحب خلاصه وهدايته؛ نجاه ووقاه، وإن كان ممن / قد كتبت عليه الشقوة؛ / ٢٤٦/
زاده ذلك عتواً وكفراً وطغياناً.

ونستوفق^(١) الله لصواب القول وصالح العمل.



(١) يقال: استوفقت الله؛ أي: سألته التوفيق.

«لسان العرب» (١٠ / ٣٨٣)، «ترتيب القاموس» (٤ / ٦٣٨).

باب

ذكر ما نطق به نص التنزيل من القرآن بأنه كلام الله وأن الله (١) عالم متكلم

قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرَّفُونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٣).

وقال: ﴿فَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِذَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مِذَادًا﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ (٦).

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (٧).

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ (٨).

(١) لفظ الجلالة محذوف من (ب).

(٢) التوبة: ٦.

(٣) البقرة: ٧٥.

(٤) الأعراف: ١٥٨.

(٥) الكهف: ١٠٩.

(٦) الأعراف: ١٤٤.

(٧) لقمان: ٢٧.

(٨) الفتح: ١٥.

وقال تعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (١).

وقال تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ (٢).

وقال تعالى : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (٣) ، ولم يقل : أصدق من الله خلقاً.

وقال : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٤) ، ولم يقل : وإذ خلق ربك .

وقال عز وجل : ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ (٥).

وقال : ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ (٦).

وقال تعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (٧).

وقال تعالى : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (٨).

وقال : ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (٩).

وقال تعالى فيما أعلمناه في كتابه أن القرآن من علمه ؛ فقال تعالى : ﴿وَلَا

(١) النساء : ١٦٤ .

(٢) الأعراف : ١٤٣ .

(٣) النساء : ٨٧ .

(٤) البقرة : ٣٠ .

(٥) المائدة : ١١٥ .

(٦) المائدة : ١١٦ .

(٧) المائدة : ١١٩ .

(٨) غافر : ٦٠ .

(٩) البقرة : ٣٥ .

يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ ﴿١﴾.

وقال: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ (٢).

وقال: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ (٣) /

/٢٤٧/

وقال: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ (٤).

فقد دلنا كتاب الله أن القرآن كلام الله، وأنه علم من علم الله؛ فكلام الله من الله.

قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾ (٥).

فمن زعم أن من الله شيئاً مخلوقاً؛ فقد كفر.

ومن زعم أن علم الله مخلوق؛ فقد زعم أن الله كان ولا علم له.

ومن قال ذلك؛ فقد جعل الله تعالى كخالقه الذين خلقهم الله (٦) جهالاً لا يعلمون ثم علمهم؛ لأن من سبق كونه علمه؛ فقد كان جاهلاً فيما بين حدوثه إلى حدوث علمه.

قال الله عز وجل فيما أخبرنا به من جهل ابن آدم قبل تعليمه: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾ (٧).

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) النساء: ١٦٦.

(٣) هود: ١٤.

(٤) فاطر: ١١.

(٥) السجدة: ١٣.

(٦) لفظ الجلالة محذوف من (ب).

(٧) النحل: ٧٨.

وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

وقال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٣).

وقال: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٤).

فهذه أوصاف الإنسان الذي خلقه الله جاهلاً بلا علم، ثم علمه ما لم يكن يعلم، فمن زعم أن القرآن مخلوق؛ فقد زعم أن علم الله مخلوق.

ومن زعم أن علم الله مخلوق؛ فقد شبه الله بخلقه، وأنه كان لا يعلم ثم تعلم، تعالى الله عما تنسبه إليه الجهمية الضالة علواً كبيراً.

ومما ذكر الله عز وجل من كلامه في كتابه قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(٥).

وقال تعالى: ﴿يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٦).

وقال تعالى: ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾^(٧).

(١) النساء: ١١٣.

(٢) البقرة: ٢٣٩.

(٣) العلق: ٥.

(٤) الرحمن: ٣، ٤.

(٥) البقرة: ٣٧.

(٦) البقرة: ٧٥.

(٧) البقرة: ١٧٤.

وقال: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ (٢).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (٤) مِنْهُ﴾ (٤).

(١) البقرة: ١١٧.

(٢) البقرة: ١١٨.

(٣) البقرة: ١٧٤، ويلاحظ أن المؤلف قد كرر الآية هنا؛ فإنه قد سبق في هذه الصفحة أ. تدلله بها (٣).

(٤) آل عمران: ٤٥.

(٥) بكلمة منه؛ أي: يكون وجوده بكلمة من الله؛ أي: بقوله تعالى له: كن فيكون. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ [النساء: ١٧١]؛ فليست الكلمة صارت «عيسى»، ولكن بالكلمة صار عيسى.

قال قتادة: «وكلمته ألقاها إلى مريم» هو قوله «كن»؛ فكان.

وقال الإمام أحمد: «فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له «كن»؛ فكان عيسى بكن، وليس عيسى «كن»؛ ولكن بكن كان، فالكن من الله قول، وليس الكن مخلوقاً، وكذب النصارى والجهمية في أمر عيسى، وذلك أن الجهمية قالوا: عيسى روح الله وكلمته؛ إلا أن الكلمة مخلوقة. وقالت الأنصارى: عيسى روح الله من ذات الله وكلمة الله من ذات الله، كما يقال: إن هذه الخرقعة من هذا الثوب.

وقلنا نحن: أن عيسى بالكلمة كان وليس عيسى هو الكلمة.

قلت: ولكون المراد بالكلمة؛ أي: بكلام الله وهو قوله «كن» استدل الإمام ابن بطه بهذه =

وقال: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١).

وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾^(٢).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣).

وقال: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ^(٤) مِنْهُ﴾^(٥).

وقال: ﴿حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدُلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾^(٦).

= الآية على إثبات الكلام لله تعالى.

«الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ٤٣)، و«تفسير ابن كثير» (٢ / ٣٤، ٤٣٠،

٤٣١).

(١) آل عمران: ٤٧.

(٢) آل عمران: ٥٩ - ٦٠.

(٣) آل عمران: ٧٧.

(٤) وروح منه: قال الإمام أحمد: «وأما قول الله تعالى وروح منه يقول من أمره كان الروح

فيه كقوله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣]، يقول من أمره.

وتفسير روح الله إنما معناه: إنها روح بكلمة خلقها الله، كما يقال: عبد الله وسماء الله

وأرض الله.

وأضيفت الروح إلى الله على وجه التشريف، كما أضيفت الناقة والبيت إلى الله تعالى.

«الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ٤٣)، و«تفسير ابن كثير» (٢ / ٤٣١).

(٥) النساء: ١٧١.

(٦) الأنعام: ٣٤.

وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾^(١).

وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ
قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ﴾^(٢).

وقال عز وجل: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٣).

وقال عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ الْمُسَخَّرَاتِ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ﴾^(٤).

وقال: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾^(٥).

وقال: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾^(٦).

وقال: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾^(٧).

وقال: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾^(٨).

وقال: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾^(٩).

(١) الأنعام: ١١٥.

(٢) الأنعام: ٧٣.

(٣) الأعراف: ١٣٧.

(٤) الأعراف: ٥٤.

(٥) الأنفال: ٧.

(٦) التوبة: ٤٠.

(٧) يونس: ١٩.

(٨) يونس: ٣٣.

(٩) يونس: ٦٤.

وقال: ﴿وَبِحَقِّ اللَّهِ الْحَقِّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَزُكْرِهِ الْمُجْرِمُونَ﴾ (١).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢).

وقال: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (٤).

وقال: ﴿أَتَلَّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (٥).

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾ (٦).

وقال: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَاتِلِينَ﴾ (٧).

وقال: ﴿وَبِحَقِّ الْحَقِّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٨).

/ فهذا ونحوه في القرآن كثير يدل على أن القرآن كلام الله، وأن الله / ٢٤٩ /
تعالى تكلم به (٩)؛ خلافاً لما تقوله الجهمية الضالة.

(١) يونس: ٨٢.

(٢) يونس: ٩٦.

(٣) هود: ١١٠.

(٤) هود: ١١٩.

(٥) الكهف: ٢٧.

(٦) طه: ١٢٩.

(٧) التحريم: ١٢.

(٨) الشورى: ٢٤.

(٩) لفظة «به» ساقطة من (ب).

باب

ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله

١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عليل المطيري^(١)؛ قال: حدثنا أحمد بن إسحاق^(٢)؛ قال: حدثنا الحسين^(٣) بن عبد الأول^(٤)؛ قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمداني^(٥) عن عمرو بن قيس الملائي^(٦) عن عطية^(٧) عن أبي سعيد

١ - إسناده ضعيف.

(١) أبو بكر أحمد بن عليل بن خشيش المطيري، ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٣٦).

(٢) أحمد بن إسحاق: كنيته أبو بكر كما في «الأسماء والصفات» للبيهقي، ولم أجد له ترجمة. «الأسماء والصفات» (٣٠٨).

(٣) في (ب): «الحسن»، وهو خطأ.

(٤) الحسين بن عبد الأول: الأحول النخعي الكوفي، كذبه ابن معين، وقال أبو زرعة: «لا أحدث عنه»، وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه»، وثقة العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه أبو داود.

انظر: «الجرح» (٣ / ٥٩)، و«الميزان» (١ / ٥٣٩)، و«تاريخ الثقات» (ص ١١٩).

(٥) محمد بن الحسن الهمداني أبو الحسن الكوفي نزيل واسط، ضعيف.

قال أحمد: «ما أراه يسوى شيئاً»، وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال الذهبي: «حسنه الترمذي؛ فلم يحسن».

انظر: «التهذيب» (٩ / ١٢٠ - ١٢١)، و«التقريب» (٢ / ١٥٤)، و«الميزان» (٣ / ٥١٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤ / ٤٨)، و«الخلاصة» (٣٣٣).

(٦) عمرو بن قيس الملائي؛ بضم الميم، وتخفيف اللام والمد؛ أبو عبد الله الكوفي، ثقة، متقن، عابد، روى عن عطية العوفي وعنه محمد بن الحسن الهمداني.

انظر: «التقريب» (٢ / ٧٧)، و«التهذيب» (٨ / ٩٢ - ٩٣).

(٧) عطية بن سعد العوفي الكوفي أبو الحسن، صدوق يخطيء كثيراً، كان شيعياً مدلساً، =

الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه»^(١).

٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد^(٢)؛ قال: حدثنا الحسن بن ناصح^(٣)؛ قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني^(٤)؛ قال: حدثنا محمد بن الحسن

= روى عن أبي سعيد الخدري، ومات سنة ١١١هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٤)، و«تهذيب» (٧ / ٢٢٤ - ٢٢٥)، و«الميزان» (٢ / ٨٧٩).

(١) تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في (فضائل القرآن، ٥ / ١٨٤)، وقال: «حسن غريب»، وقد سبق قريباً أن الإمام الذهبي قدح في تحسين الترمذي لرواية محمد بن الحسن الهمداني.

وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السنن» (٢ / ٤٤١) من طريق محمد بن الحسن، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٤٩ - ١٥٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٠٧)، وأبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٨٥)، وكلهم من طريق محمد بن الحسن الهمداني، وقد تقدم أنه ضعيف، وسيذكر المؤلف هذا الحديث بزوايات متعددة مرفوعة وموقوفة كما في (رقم: ٢، ٣، ٤، ٢٤، ٣٧، ٣٨).

٢ - إسناده ضعيف.

(٢) أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري ثقة، صنف وخرج، روى عنه ابن بطة، وروى عن الحسن بن ناصح، توفي سنة ٣٣١هـ وله ٩٨ سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٣١٠ - ٣١١)، و«التذكرة» (٣ / ٨٢٨)، و«السير» (١٥ / ٢٥٦)، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ٧٣).

(٣) الحسن بن ناصح أبو علي الخلال المخرمي، قال ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً».

انظر: «الجرح» (٣ / ٣٩)، و«تاريخ بغداد» (٧ / ٤٣٥).

(٤) أبو إبراهيم الترجماني: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، قال أحمد وابن معين

وأبو داود والنسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، روى عن محمد بن الحسن الهمداني، توفي سنة ٢٣٦هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٦٥)، و«تهذيب» (١ / ٢٧١)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٣) - =

ابن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»^(١).

٣ - وحدثنا ابن مخلد^(٢)؛ قال: حدثنا يزيد بن جهور^(٣)؛ قال: حدثنا شهاب بن عباد^(٤)؛ قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمداني عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه»^(٥).

= (١٥) المحقق، و«الخلاصة» (ص ٣٢)، و«تاريخ بغداد» (٦ / ٢٦٤).

محمد بن الحسن الهمداني ضعيف، سبق في رقم (١).

عمرو بن قيس الملائي ثقة، سبق في رقم (١).

عطية العوفي صدوق يخطيء كثيراً ومدلس، سبق في رقم (١).

(١) تخريج الحديث: سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

٣ - إسناده ضعيف.

(٢) ابن مخلد: هو محمد بن مخلد العطار؛ ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث قبله.

(٣) يزيد بن جهور أبو الليث، ذكره الخلال في جملة أصحاب الإمام أحمد، وقال ابن أبي

يعلى في «الطبقات»: «يزيد بن جمهور بالميم ولعله تحريف». قال الدارقطني: «لا بأس به».

انظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٤٢١)، و«سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص ١٦٠).

(٤) شهاب بن عباد العبدوي أبو عمر الكوفي ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، وروى عن

محمد بن الحسن الهمداني، توفي سنة ٢٢٤هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٥٥)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٩٠)، مخطوطة مصورة،

و«التهذيب» (٤ / ٣٦٧)، و«الخلاصة» (ص ١٦٨)، و«تاريخ الثقات» للمعجلي (ص ٢٢٣).

- محمد بن الحسن ضعيف، تقدم في رقم (١).

- عمرو بن قيس ثقة، تقدم في رقم (١).

- عطية العوفي صدوق يخطيء كثيراً ومدلس، سبق في رقم (١).

(٥) تخريج الحديث: سبق تخريجه في رقم (١).

٤ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف^(١)؛ قال: حدثنا أبو بكر ابن فردة^(٢)؛ قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب^(٣)؛ قال: حدثني أحمد بن محمد^(٤)؛ قال: حدثني يعلى بن المنهال^(٥)؛ قال: حدثني إسحاق بن سليمان^(٦) عن الجراح بن الضحاك^(٧) عن علقمة بن مرثد^(٨) عن

٤ - في سنده من لم أقف له على ترجمة.

(١) أبو يوسف يعقوب بن يوسف: لعله الطحان، كان ثقة، وإن كان غيره؛ فلم أجد له ترجمة، فإن المؤلف يذكره بلقب «الطباخ» كما في (رقم ٢٣).

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٩٣).

(٢) أبو بكر بن فردة: لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٣) إسحاق بن يعقوب: أبو العباس الأحول العطار، وثقه الدارقطني، ومات سنة ٢٧٧هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٧٦).

(٤) أحمد بن محمد: لم أعرف من هو، ولعله الخلال، وستأتي ترجمته في (رقم ١٧)، وهو الذي يذكره المؤلف دائماً بهذا الاسم.

(٥) يعلى بن المنهال: هو السكوني كما في «الأسماء والصفات» للبيهقي (ص ٣٠٦)، ولم

أجد له ترجمة، وبعد البحث الطويل وجدت الشيخ الألباني يقول: «يعلى ابن المنهال لم أجد له ترجمة». «السلسلة الصحيحة» (٣ / ١٦٨).

(٦) إسحاق بن سليمان: الرازي أبو يحيى العبدي مولى عبد القيس، كوفي نزل الري،

ثقة، روى عن الجراح بن الضحاك، توفي سنة ٢٠٠هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٥٨)، و«تاريخ بغداد» (٦ / ٣٢٤)، و«تهذيب» (١ / ٢٣٤)،

و«الجرح» (٢ / ٢٢٣)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (ص ٦١).

(٧) الجراح بن الضحاك: ابن قيس الكندي الكوفي صدوق، قال أبو حاتم: «صالح

الحديث لا بأس به»، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الأزدي: «له مناكير»، روى عن علقمة ابن مرثد.

«التقريب» (١ / ١٢٦)، و«تهذيب» (٢ / ٦٥)، و«تهذيب الكمال» (٤ / ٥١٤).

(٨) علقمة بن مرثد الحضرمي: أبو الحارث الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الرحمن

السلمي.

أبي (١) عبد الرحمن^(٢) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك أن القرآن منه خرج، وإليه يعود»^(٣).

٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر^(٤)؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٥)؛

«التقريب» (٢ / ٣١)، و«التهذيب» (٧ / ٢٧٨)، و«تاريخ الثقات» (ص ٣٤١).

(١) في (ب) عن عبد الرحمن، وهو خطأ.

(٢) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى الكوفى القارى، مشهور بكنيته ثقة ثبت،

تابعى، روى عن عثمان وغيره من الصحابة، مات بعد السبعين.

«التقريب» (١ / ٤٠٨)، و«التهذيب» (٥ / ١٨٣)، و«التذكرة» (١ / ٥٨).

(٣) تخريج الحديث: أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٠٦) عن عثمان

مرفوعاً، ولفظه: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه، وذلك أنه منه»،

وسيرد المؤلف حديث عثمان هذا بلفظ آخر في (رقم ٢٤)، ويتبين منه أن لفظ هذا الحديث ليس

من كلام النبي ﷺ بل من كلام أبي عبد الرحمن السلمى، ولعل الموقوف هو الصحيح؛ فقد قال

الحافظ ابن حجر: «قد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمى»، ثم قال: «وأخرجه

العسكري أيضاً عن طاوس والحسن من قولهما» «الفتح» (٩ / ٦٦).

وقال البخارى في رده على من احتج بهذا الحديث على خلق القرآن: «لو صح هذا الخبر

لم يكن لك فيه حجة؛ لأنه قال: كلام الله، ولم يقل: قول العباد». «خلق الأفعال» (ص ١٩٩)

ضمن عقائد السلف.

٥ - إسناد صحيح.

(٤) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى نسبة إلى قطيعة الدقيق ببغداد

ثقة، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وسبق له ترجمة موسعة في شيوخ المؤلف.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٧١ - ٧٣)، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ٦).

(٥) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى: أبو عبد الرحمن ولد الإمام، ثقة، أكثر

الرواية عن أبيه، توفي سنة ٢٩٠هـ.

«التقريب» (١ / ٤٠١) و«طبقات الحنابلة» (١ / ١٨٠)، و«تاريخ بغداد» (٩ / ٣٧٥)،

و«التهذيب» (٥ / ١٤١).

قال: حدثني أبي^(١)؛ قال: حدثنا أسود بن عامر^(٢).

٦ - وحدثنا القافلائي^(٣)؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني^(٤)؛

قال: حدثنا أسود بن عامر؛ قال: حدثنا إسرائيل^(٥).

٧ - وحدثنا محمد بن بكر^(٦)؛ قال: حدثنا أبو

(١) الإمام أحمد بن حنبل الشيباني المروزي: أبو عبد الله أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، مات سنة ٢٤١هـ.

«التقريب» (١ / ٢٤).

(٢) أسود بن عامر الشامي: نزيل بغداد أبو عبد الرحمن يلقب بشاذان ثقة، روى عنه الإمام

أحمد، مات سنة ٢٠٨هـ.

«التقريب» (١ / ٧٦).

٦ - إسناده صحيح.

(٣) القافلائي: جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد أبو الفضل، كان من الثقات، روى عن

محمد بن إسحاق الصاغاني، مات سنة ٣٢٥هـ.

«تاريخ بغداد» (٧ / ٢١٩).

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني: أبو بكر نزيل بغداد ثقة، ثبت، روى عن الأسود

ابن عامر، مات سنة ٢٧٠هـ.

«التقريب» (٢ / ١٤٤)، و«التهذيب» (٩ / ٣٥ - ٣٦)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٦٩).

أسود بن عامر تقدم في السند قبله، وهو ثقة.

(٥) إسرائيل: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف الكوفي ثقة، أخرج له

الجماعة، روى عن عثمان بن المغيرة وعنه الأسود بن عامر، مات سنة ١٦٢هـ.

«التقريب» (١ / ٦٤)، و«التهذيب» (١ / ٢٦١ - ٢٦٣)، و«الميزان» (١ / ٢٠٨)،

و«تذكرة الحفاظ» (١ / ٢١٤)، و«السير» (٧ / ٣٥٥).

٧ - إسناده صحيح.

(٦) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التمار البصري ثقة، وهو أحد رواة

سنن أبي داود عن أبي داود السجستاني، وسبق له ترجمة موسعة في شيوخ المؤلف.

داود^(١)؛ قال: حدثنا محمد بن كثير^(٢)؛ قال: حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة^(٣) عن سالم بن أبي الجعد^(٤) عن جابر بن عبد الله؛ قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف^(٥)؛ فيقول: «هل من رجل يحملني

قال الذهبي فيه: «الشيخ الثقة العالم»، توفي سنة ٣٤٦هـ.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١ / ٥٣١) مخطوطة مصورة، و«السير» (١٥ / ٥٣٨)،

و«الشذرات» (٢ / ٣٧٣).

(١) أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني صاحب السنن وغيرها من كبار

العلماء ثقة، حافظ، روى عن محمد بن كثير، مات سنة ٢٧٥هـ.

«التقريب» (٢ / ٣٢١)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ١٦٩ - ١٧٣)، و«الجرح» (٤ / ١٠١)،

و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٣٠) مخطوط.

(٢) محمد بن كثير العبدي: أبو عبد الله البصري ثقة، لم يصب من ضعفه، روى عن

إسرائيل، مات سنة ٢٢٣هـ وله ٩٠ سنة.

«التقريب» (٢ / ٢٠٣)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٤١٧)، و«الميزان» (٤ / ١٨)،

و«الكاشف» للذهبي (٣ / ٨١)، و«تاريخ الثقات» للمجلي (٤١١).

إسرائيل تقدم في السند قبله وهو ثقة، وقد روى عن عثمان بن المغيرة.

(٣) عثمان بن المغيرة مولى ثقيف أبو المغيرة الكوفي الأعمش، ويقال له عثمان بن أبي

زرعة ثقة، روى عن سالم بن أبي الجعد.

«التقريب» (٢ / ١٤)، و«التهذيب» (٧ / ١٥٥)، و«الجرح» (٦ / ١٦٧)، و«تاريخ

الثقات» للمجلي (ص ٣٢٩).

(٤) سالم بن أبي الجعد: هو سالم بن رافع المظفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة، وكان

كثير الإرسال، روى عن جابر بن عبد الله، ومات سنة ٩٧هـ.

«التقريب» (١ / ٢٧٩)، و«التهذيب» (٣ / ٤٣٢)، و«الجرح» (٤ / ١٨١)، و«تاريخ

الثقات» (ص ١٧٣).

(٥) الموقف: جاء في رواية اللالكائي في المواسم، والمراد بها: الأماكن التي يجتمع فيها

الناس كأسواق العرب وزمان الحج، فإن العرب كانت تحج في الجاهلية.

إلى قومه؛ فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي»^(١).

٨ - حدثنا أبو حفص عمر^(٢) بن محمد بن رجاء^(٣)؛ قال: حدثنا عبد

الوهاب بن عمرو^(٤)؛ قال: حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله^(٥)؛ قال: حدثنا

(١) تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣ / ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٩٠).

قال الألباني: «على شرط مسلم».

انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤ / ٥٩١، رقم ١٩٤٧)، وأبو داود في «سننه»

(كتاب السنة، باب في القرآن، ٥ / ١٠٣، ح ٤٧٣٤)، والترمذي في (كتاب فضائل القرآن، ٥ /

١٨٤)، وقال: «حديث غريب صحيح»، وقال الألباني: «على شرط البخاري»، وابن ماجه في

«المقدمة» (باب فيما أنكرت الجهمية» (١ / ٧٣، ح ٢٠١)، والدارمي في «سننه» (كتاب فضائل

القرآن، باب القرآن كلام الله، ٢ / ٤٤٠)، وأبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٣٥)

بتحقيق بدر البدر، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٨، ٤١) طبع مؤسسة الرسالة،

واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٣٨)، تحقيق د. محمد سعد حمدان، وأبو القاسم الأصبهاني

في «الحجة على تارك المحجة» (١ / ١٤٦)، تحقيق د. محمد ربيع، والبيهقي في «الأسماء

والصفات» (ص ٢٤٣).

٨ - إسناده ضعيف، وفي سنده من لم أجد له ترجمة.

(٢) في (ب) أبو حفص محمد بن عمر بن محمد، وهو خطأ.

(٣) أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العسكري، كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً. قال فيه

ابن بطة: إذا رأيت العسكري يحب أبا حفص بن رجاء؛ فاعلم أنه صاحب سنة، توفي أبو حفص سنة

٣٢٠هـ.

«تاريخ بغداد» (١١ / ٢٣٩).

(٤) عبد الوهاب بن عمرو النزلي أبو أيوب كما في المجلد الأول من «الإبانة» للمؤلف (١)

/ ٢٦٣)، تحقيق د. رضا نعيان، ولم أجد له ترجمة.

(٥) أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي البزاز المعروف بالحمال، كان حافظاً

ثقة، روى عن أبي النضر هاشم بن القاسم، ومات سنة ٢٤٣هـ.

«التقريب» (٢ / ٣١٢)، و«التهذيب» (١١ / ٨)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٣٠)

مخطوط.

أبو النضر^(١)؛ قال: حدثنا بكر بن خنيس^(٢) عن ليث بن أبي سليم^(٤) عن زيد ابن أرتاة^(٥) عن أبي أمامة^(٦)؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تقرب العباد إلى

(١) أبو النضر: هاشم بن قاسم بن مسلم الليثي البغدادي الحافظ، لقبه (قيصر)، ثقة ثبت، روى عن بكر بن خنيس، ومات سنة ٢٠٧هـ.

«التقريب» (٢ / ٣١٤)، و«التذكرة» (١ / ٣٥٩)، و«التهذيب» (١١ / ١٨)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٣٣).

(٢) في (ب) بكر بن حبيش، وهو خطأ، وقد ضبطه الحافظ في «التقريب»؛ فقال: «خنيس بالمعجمة والنون آخره سين مهملة مصغراً». «التقريب» (١ / ١٠٥).

(٣) بكر بن خنيس الكوفي العابد، صدوق له أغلاط، أفرط ابن حبان في تجريحه، ونقل عن ابن معين أنه قال فيه: «لا شيء».

قال الدارقطني: «متروك». وقال المجلي: «ثقة»، وقال الجوزجاني: «كان يروي كل منكر عن كل منكر». قلت: ضعفه أبو داود والنسائي وغيرهما.

«التقريب» (١ / ١٠٥)، و«التهذيب» (١ / ٤٨١)، و«المجروحين» (١ / ١٩٥)، و«تاريخ الثقات» (٨٤)، و«سؤالات البرقاني» للدارقطني (ص ١٩)، تحقيق د. عبد الرحيم القشقري، و«أحوال الرجال» للجوزجاني (ص ١٠٨، رقم ١٦٨)، تحقيق صبحي السامرائي.

(٤) ليث بن أبي سليم بن زعيم - بالزاي والنون مصغراً -، واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه؛ فترك.

قال أحمد: «مضطرب الحديث»، وقال ابن معين: «ضعيف؛ إلا أنه يكتب حديثه»، وقد أخرج له مسلم مقروناً بغيره، وأخرج له أيضاً أصحاب السنن الأربعة.

«التقريب» (٢ / ١٣٨)، و«التهذيب» (٨ / ٤٦٥)، و«الخلاصة» (ص ٣٢٣)، و«المجروحين» (٢ / ٢٣١)، و«الميزان» (٣ / ٤٢٠)، و«تاريخ الثقات» (ص ٣٩٩).

(٥) زيد بن أرتاة: الفزاري الدمشقي تابعي ثقة عابد، روى عن أبي أمامة وعنه ليث بن أبي سليم.

«التقريب» (١ / ٢٧٢)، و«التهذيب» (٣ / ٣٩٤)، و«تاريخ الثقات» (١٧٠).

(٦) أبو أمامة: صدي بن عجلان الباهلي، صحابي جليل، سكن الشام ومات بها سنة

٨٦هـ. «التقريب» (١ / ٣٦٦).

الله بشيء أفضل من شيء خرج منه، وهو القرآن» (٢٠١).

٩ - حدثنا أبو جعفر الرزاز^(٣)؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن منصور

الحارثي^(٤)؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(٥).

(١) لفظه: «وهو القرآن» ليست من أصل الحديث كما في الترمذي. انظر التخریج.

(٢) تخریج الحديث: أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥ / ٢٦٨)، وعبد الله بن أحمد

في «السنة» (١ / ١٣٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٨٨)، ولفظه لفظ الترمذي الآتي،
والترمذي في «فضائل القرآن»، (٥ / ١٧٦)، ولفظه: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين
يصليهما، وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج
منه».

قال أبو النضر: «يعني القرآن». قلت: فدل على أن قوله: «هو القرآن» مدرجة من كلام أبي

النضر.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». ويكره بن خنيس قد تكلم

فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره.

قلت: قد سبق بيان تضعيف الأئمة لرواية بكر هذا. وسيورد المؤلف حديثاً آخر من طريق

جبير بن نفيير بنحو هذه الرواية في (رقم ١١).

٩ - إسناده ضعيف.

(٣) أبو جعفر الرزاز: محمد بن عمرو بن البخري، كان ثقة ثباتاً، مات سنة ٣٣٩هـ.

«تاريخ بغداد» (٣ / ١٣٢).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد الحارثي البصري، يلقب (كريزان). قال

ابن أبي حاتم: «كتب عنه مع أبي وتكلموا فيه». وقال الدارقطني: «ليس بالقوي، روى عنه أبو

جعفر الرزاز»، وقال ابن عدي: «حدث بأشياء لا يتابعه عليها أحد»، توفي سنة ٢٧١هـ، وذكره ابن

حبان في «الثقات».

«تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٧٣)، و«الجرح» (٥ / ٢٨٣)، و«سؤالات الحاكم» للدارقطني

(١٢٩)، و«الميزان» (٢ / ٥٨٦)، و«الكامل» لابن عدي (٤ / ١٦٢٧)، و«لسان الميزان» (٣ /

٤٣٠)، و«الثقات» لابن حبان (٨ / ٣٨٣).

(٥) عبد الرحمن بن مهدي بن حسن العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري الإمام العالم =

١٠ - وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي^(١)؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

١١ - وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك^(٢)؛ قال:

= ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، روى عنه عبد الرحمن بن محمد الحارثي، مات سنة ١٩٨هـ، روى عنه الجماعة.

«التقريب» (١ / ٣٩٩)، و«تهذيب» (٦ / ٢٧٩)، و«التذكرة» (١ / ٢٢٩).
١٠ - إسناده صحيح إلى ابن مهدي.

(١) أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاظمي نسبة إلى قرية (كاذة)؛ بالذال المعجمة؛ قرية من قرى بغداد وقد توفي فيها، وكان ثقة، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وتوفي سنة ٣٤٦هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٩٩)، و«معجم البلدان» (٤ / ٤٢٨).

عبد الله بن أحمد بن حنبل تقدمت ترجمته في (رقم ٥)، وهو ثقة.

الإمام أحمد بن حنبل تقدمت ترجمته في (رقم ٥).

عبد الرحمن بن مهدي تقدمت ترجمته في السند قبله، وهو ثقة ثبت حافظ.

١١ - مرسل، وفي سنده من لم أجد له ترجمة.

أبو يوسف يعقوب بن يوسف تقدمت ترجمته في (رقم ٤)، وهو ثقة.

أبو بكر بن فردة تقدم ولم أجد له ترجمة.

إسحاق بن يعقوب البغدادي تقدمت ترجمته في (رقم ٤)، وهو ثقة.

(٢) عبد الرحمن بن المبارك: العيشي الطفاوي أبو بكر البصري ثقة، وثقه النسائي وأبو

حاتم والمعالي، روى عن عبد الرحمن بن مهدي، وتوفي سنة ٢٢٩هـ.

«التقريب» (١ / ٤٩٦)، و«تهذيب» (٦ / ٢٦٣)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨١٤)

مخطوطة مصورة.

عبد الرحمن بن مهدي: الإمام الحافظ الثقة، تقدمت ترجمته في (رقم ٩).

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي؛ قال: حدثنا معاوية بن صالح^(١) عن العلاء ابن الحارث^(٢) عن زيد بن أرقطاة عن جبير بن نفير^(٣)؛ قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه»^(٤)؛ يعني: القرآن.

(١) معاوية بن صالح بن حدير - بالحاء المهملة بعدها دال مصغراً - الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوام، من رجال مسلم، وثقه أحمد وأبو زرعة، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، ومات سنة ١٥٨هـ.
«التقريب» (٢ / ٢٥٩)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٠٩)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٣٢)، و«الميزان» (٤ / ١٣٥).

(٢) العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي، صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر وقد اختلط.

قال أحمد: «صحيح الحديث»، مات سنة ١٣٦هـ - وله ٧٠ سنة، روى عن زيد بن أرقطاة.
«التقريب» (٢ / ٩١)، و«التهذيب» (٨ / ١٧٧).
زيد بن أرقطاة تقدمت ترجمته في (رقم ٨)، وهو ثقة.

(٣) جبير بن نفير - بنون وفاء مصغراً - ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي من كبار التابعين، أدرك الجاهلية ولا صحبة له، وهو ثقة جليل، ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٠هـ.
«التقريب» (١ / ١٢٦)، و«التهذيب» (٢ / ٦٤).

(٤) تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص ٣٥) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٣٦) ضمن رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل، والترمذي في (كتاب فضائل القرآن، ٥ / ١٧٧) من طريق إسحاق بن منصور، حدثنا ابن مهدي بنفس السند هنا، وذكر أن هذه الرواية «مرسلة»؛ فإن جبير بن نفير ليس له صحبة.
وذكر المزي في «تحفة الأشراف» (١٣ / ١٥٤) أن أبا داود أخرجه في «المراسيل» (٦ / ١٠٣)، كما بينه المحقق عبد الصمد شرف الدين، وقد رمز له الألباني بالضعف كما في «ضعيف الجامع» (٢ / ٢٠٧، ح ٢٠٤١).

١٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري^(١)؛ قال: حدثنا علي ابن حرب^(٢)؛ قال: حدثنا أبو معاوية^(٣) عن الأعمش^(٤).

١٣ - وحدثنا القافلاتي؛ قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٥)؛ قال:

١٢ - إسناده صحيح إلى الأعمش.

(١) أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري: الأطروش الكاتب.

قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، روى عن علي بن حرب، مات سنة ٣٢٩هـ.

«تاريخ بغداد» (٢ / ٣٣١)، و«العبر» (٢ / ٢١٤)، و«سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني

(ص ٢٧، ٨١).

(٢) علي بن حرب بن محمد الطائي الموصلي أبو الحسن صدوق فاضل، قال الدارقطني:

«ثقة»، مات سنة ٢٦٥هـ وله ٩٢ سنة.

«التقريب» (٢ / ٣٣)، و«التهذيب» (٧ / ٢٩٤)، و«تهذيب الكامل» (٢ / ٩٥٩)

مخطوطة.

(٣) أبو معاوية: محمد بن خازم - بمعجمتين - التميمي السعدي مولا هم الضرير الكوفي

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقديهم في حديث غيره، روى عنه علي بن حرب، ومات سنة

١٩٥هـ.

«التقريب» (٢ / ١٥٧)، و«التهذيب» (٩ / ١٣٧)، و«التذكرة» (١ / ٢٩٤).

(٤) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة، حافظ،

عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلّس، مات سنة ١٤٧هـ.

«التقريب» (١ / ٣٣١)، و«التهذيب» (٤ / ٢٢٢)، و«الميزان» (٢ / ٢٢٤)، و«طبقات

المدلسين» لابن حجر (ص ٢٣)، و«التأنيس شرح منظومة الذهبي في التدليس» (ص ٣٦).

١٣ - إسناده ضعيف.

القافلاتي سبقت ترجمته في (رقم ٦)، وهو ثقة.

(٥) هو أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٧١هـ وله ٨٨

سنة.

«التقريب» (١ / ٣٩٩)، و«التهذيب» (٥ / ١٢٩)، و«تاريخ بغداد» (١٢ / ١٤٤)،

و«تهذيب الكمال» (٢ / ٦٦٠) مخطوط.

حدثنا محاضر^(١) عن الأعمش.

١٤ - وحدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر^(٢)؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٣)؛ قال: حدثنا وكيع^(٤)؛ قال: حدثنا الأعمش.

١٥ - وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛

(١) محاضر بن المورع - بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة -
الهمداني اليامي الكوفي، صدوق له أوهام، روى عن الأعمش وعنه عباس الدوري. قال أحمد:
«سمعت منه أحاديث؛ لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً». قال ابن عدي: «روى عن
الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومات سنة ٢٠٦هـ.
«التقريب» (٢ / ٢٣٠)، و«التهذيب» (١٠ / ٥١)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٣٠٧)
مخطوط، و«الكامل» (٦ / ٢٤٣٤).

- الأعمش تقدم في السند قبله، وهو ثقة حافظ لكنه يدلس.

١٤ - إسناده حسن.

(٢) أبو شيبة: عبد العزيز بن جعفر بن بكر يعرف بابن الخوارزمي، كان ثقة، مات سنة
٣٢٦هـ.

«تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٥٤).

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري الحساني: أبو عبد الله الواسطي الضرير نزيل بغداد
صدوق، مات سنة ٢٥٨هـ.

«التقريب» (٢ / ١٤٤)، و«التهذيب» (٩ / ٥٦)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١١٧٤)
مخطوط.

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهملة -: أبو سفيان الكوفي
ثقة، حافظ، عابد، روى عن الأعمش، مات سنة ١٩٧هـ وله سبعون سنة.

«التقريب» (٢ / ٣٣١)، و«التهذيب» (١١ / ١٢٣)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٦٣)
مخطوط.

١٥ - إسناده رجاله ثقات؛ غير أن الأعمش مدلس وقد عنعن.

- إسحاق الكاذي تقدم في (رقم ١٠) وهو ثقة، وقد روى عن عبد الله بن أحمد.

قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا أبو معاوية^(١) عن الأعمش عن مسلم بن صبيح^(٢) عن^(٣) مسروق^(٤) عن عبد الله^(٥)؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا^(٦)؛ فيصعقون حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم جبريل؛ فزع^(٧) عن قلوبهم فيقولون: يا جبريل! ماذا قال ربكم؟ قال: يقول الحق^(٨)؛ قال: فينادون: الحق

= - عبد الله بن أحمد بن حنبل تقدم في (رقم ٥)، وهو ثقة.

- أبي هو الإمام أحمد بن حنبل، تقدمت ترجمته في (٥).

(١) في (ب): معاوية بدون لفظه (أبو)، وهو خطأ، وقد تقدمت ترجمته في (١٢)، وهو

ثقة.

- الأعمش: تقدمت ترجمته في (رقم ١٢)، وهو ثقة لكنه مدلس.

(٢) مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته، ثقة

فاضل، مات سنة مئة وقد روى عن مسروق وعنه الأعمش.

«التقريب» (٢ / ٢٤٥)، و«التهذيب» (١٠ / ١٣٢)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٢٨).

(٣) في (ب) عن عبد الله عن مسروق عن عبد الله، وهو خطأ.

(٤) مسروق: ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة، فقيه، عابد،

مات سنة ٦٢ هـ، روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

«التقريب» (٢ / ٢٤٢)، و«التهذيب» (١٠ / ١٠٩).

(٥) عبد الله: هو ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٦) الصفا مفردة صفاة: وهي الحجر الأملس الصلد الضخم الذي لا يبيت.

«النهاية» (٣ / ٤١)، و«ترتيب القاموس» (٢ / ٨٣٤).

(٧) (فزع)؛ بضم الفاء، وكسر الزاء المعجمة وتشديدها: كشف عنهم الخوف وأزبل،

وعدى الفعل بـ (عن) لأنه في معنى كشف الفزع.

انظر: «النهاية» (٣ / ٤٤٤)، و«لسان العرب» (٨ / ٢٥١)، و«ترتيب القاموس» (٣ /

٤٨٨).

(٨) مصداق ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

١٦ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق

(١) تخريج الحديث: رواه أبو داود في «سننه» (كتاب السنة، باب في القرآن، ٥ / ١٠٥)، تحقيق الدعاس، واللالكائي في «السنة» (٢ / ٣٣٤)، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٤٥)، تعليق الهراس، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٦٢)، تعليق الكوثري.

وهؤلاء كلهم أسندوا هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ كما صنع ابن بطّة، ورووه موقوفاً عن ابن مسعود إلا أبا داود، ومن رواه موقوفاً عليه من الأئمة؛ المؤلف كما في الأثر بعده، والبخاري في «صحيحه» في (كتاب التوحيد، باب ولا تنفع الشفاعة عنده إلا بإذنه، ١٣ / ٤٥٢)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص ١٩٣) ضمن عقائد السلف للنشار، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٤٧ رقم ٣٠٨)، تحقيق بدر البدر، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ٢٨١)، تحقيق د. محمد سعيد القحطاني، وذكر عبد الله بن أحمد أن هذا الحديث روي مرفوعاً كما في «السنة» (١ / ٢٨٢)، ومن رواه موقوفاً أيضاً أبو بكر النجاد في كتابه «الرد على من يقول بخلق القرآن» (ص ٣٢)، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣ / ٤٥٦ - ٤٦٠) غالب الروايات المرفوعة والموقوفة لهذا الحديث، وذكر الألباني بعض من أخرج هذا الحديث مرفوعاً وقال على سند البيهقي: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين»، ثم قال: «والموقوف وإن كان أصح من المرفوع - ولذلك علقه البخاري في «صحيحه» -؛ فإنه لا يعمل المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي كما هو ظاهر، لا سيما وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه».

ثم ذكر من أخرج حديث أبي هريرة وهم: البخاري، والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وأبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش»، والبيهقي.

انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣ / ٢٨٢، رقم ١٢٩٣).

قلت: حديث أبي هريرة كما رواه البخاري في «الصحيح» (٨ / ٥٣٧)، ولفظه: «إن نبي الله ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء؛ ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فرغ عن قلوبهم؛ قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير... الحديث».

١٦ - رجاله ثقات؛ إلا أن فيه تدليس المحاربي والأعمش.

المروزي^(١)؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)؛ قال: حدثنا المحاربي^(٣) عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله؛ قال: «إذا تكلم الله بالوحي؛ سمع صوته أهل السماء، فيخرون سجداً، حتى إذا فُزع عن قلوبهم؛ نادى أهل السماء أهل السماء: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق؛ قال: كذا وكذا»^(٤).

١٧ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد القصباني^(٥) -؛ قال: حدثنا أبو

(١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي البغدادي ثقة، قال الذهبي: «الشيخ الجليل الثقة»، مات سنة ٣٢٩هـ.

«تاريخ بغداد» (١٠ / ١٢٤)، و«السير» للذهبي (١٥ / ٢٨٧).

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق، مات سنة ٢٥٧ وقد جاوز المئة.

«التقريب» (١ / ١٦٨)، و«التهذيب» (٢ / ٢٩٣)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٦٦)

مخطوط.

(٣) المحاربي: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي، لا بأس به وكان يدلّس، قاله أحمد والمجلى، وقال ابن معين والنسائي: «ثقة». روى عن الأعمش وعنه الحسن ابن عرفة، مات سنة ١٩٥هـ.

«التقريب» (١ / ٤٩٧)، و«التهذيب» (٦ / ٢٦٥)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٩٩)،

و«طبقات المدلسين» ربن حجر (ص ٢٩).

- الأعمش: تقدم وهو ثقة؛ إلا أنه يدلّس.

- مسلم: هو أبو الضحى مسلم بن صبيح، تقدم وهو ثقة.

- مسروق: تقدم في الحديث قبله، وهو ثقة فقيه.

(٤) تخريج الأثر: تقدم في الحديث قبله تخريج هذا الأثر مرفوعاً وموقوفاً وبيان كلام العلماء

عليه.

١٧ - إسناده ضعيف.

(٥) أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد القاضي المعروف بابن شق القصباني، كناه

الخطيب البغدادي بأبي عبد الله، وتارة يكنيه ابن بطة بأبي جعفر كما سيأتي في (رقم ٧٨).

بكر أحمد بن هارون^(١)؛ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم البالي^(٢)؛ قال: حدثنا إسماعيل بن معمر^(٣)؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله الدغشي^(٤)، وكان من أهل الكوفة؛ قال: حدثنا مجالد بن سعيد^(٥) عن عامر^(٦)؛ قال: قال مسروق عن

قال الدارقطني: «ثقة»، وقال البرقاني: «لا بأس به».

«تاريخ بغداد» (١١ / ٢٥١).

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال الذي جمع «مسائل الإمام أحمد»، واعتنى بها وسافر لأجلها وصنف فيها كتاباً «الجامع»، و«العلل»، و«السنة» وغيرها.

قال الذهبي فيه: «الإمام العلامة الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة وعالمهم».

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ١١٢)، و«طبقات الحنابلة» (٣ / ١٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ /

٧٨٥)، و«الشذرات» (٢ / ٢٦١)، و«سير الأعلام» (١٤ / ٢٩٧).

(٢) أحمد بن إبراهيم البالي - نسبة إلى بالس مدينة بين الرقة وحلب -، أبو الحسن،

صدوق، مات سنة ٢٨٤هـ.

«التقريب» (١ / ٩)، و«تهذيب» (١ / ٩)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٤٧) المحقق.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي أبو معمر القطيعي ثقة مأمون، روى

عنه أحمد بن إبراهيم البالي، مات سنة ٢٣٦هـ.

«التقريب» (١ / ٦٥)، و«تهذيب» (١ / ٢٧٣)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٩) محقق.

(٤) محمد بن عبد الله الدغشي - بفتح الدال وسكون الغين وبعدها شين معجمة -، نقل

الذهبي في «الميزان» أن الخطيب قال فيه: «في حديثه نكرة»، وأما في اللسان؛ فقال ابن حجر:

«محمد بن عبد الله الرعيني»، ثم ذكر كلام الخطيب فيه.

«الميزان» (٣ / ٦٠٤)، و«اللباب» (١ / ٥٠٣)، و«لسان الميزان» (٥ / ٢٢٤).

(٥) مجاهد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخر

عمره، مات سنة ١٤٤هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٢٩)، و«تهذيب» (١٠ / ٣٩)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٣٠٤)

مخطوط.

(٦) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، روى عنه مجالد بن

سعيد، وروى عن مسروق بن الأجدع، مات بعد المئة وله نحو من ٨٠ سنة.

عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «القرآن كلام الله»^(١).

قال: وسمعت الدغشي يقول: قال مجالد: قال عامر: قال مسروق: قال عبد الله: «من قال غير ذا؛ فقد كفر».

١٨ - حدثنا نهشل بن دارم^(٢)؛ قال: حدثنا يعقوب بن سفيان^(٣)؛ قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم^(٤)؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر^(٥)؛ قال: حدثني

= «التقريب» (١ / ٣٨٧)، و«التهذيب» (٥ / ٦٥).

- مسروق بن الأجدع: تابعي ثقة.

(١) تخريج الأثر: لم أجد من خرجه.

١٨ - إسناده منقطع ورواته ثقات.

(٢) نهشل بن دارم: أبو إسحاق الدارمي، حدث عن علي بن حرب الطائي وكان ثقة، مات

سنة ٣٢٥هـ.

«تاريخ بغداد» (١٣ / ٤٥٥).

(٣) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة، حافظ، له كتاب «المعرفة

والتاريخ»، روى فيه عن سعيد بن أبي مريم، مات سنة ٢٧٧هـ.

«التقريب» (٢ / ٣٧٥)، و«التهذيب» (١١ / ٣٨٥)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٥٥٠)

مخطوط، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٥٨٢)، و«المعرفة والتاريخ» (١ / ٨٦)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري.

(٤) سعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي بالولاء أبو محمد

المصري ثقة، ثبت، فقيه، روى عنه يعقوب الفسوي، مات سنة ٢٢٤هـ وله ٨٠ سنة.

«التقريب» (١ / ٢٩٣)، و«التهذيب» (٤ / ١٧ - ١٨)، و«كتاب المعرفة والتاريخ» (١ /

٢٠٧).

(٥) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم المدني ثقة، روى له الجماعة، روى

عنه سعيد بن أبي مريم.

«التقريب» (٢ / ١٥٠)، و«تاريخ الثقات» للمعجلي (ص ٤٠٢)، و«التهذيب» (٩ / ٩٤).

موسى بن عقبة^(١) عن أبي الأحوص^(٢) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إنما هما اثنتان: الكلام والهدى، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، ألا وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة^(٣)، وكل بدعة ضلالة^(٤)».

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة، فقيه، إمام في المغازي، مات سنة ١٤١ هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٨٦)، و«التهذيب» (١٠ / ٣٦٠)، و«الميزان» (٤ / ٢١٤).

(٢) أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي - بضم الجيم وفتح المعجمة - الكوفي، تابعي مشهور بكنيته، ثقة، قتله الخوارج زمن الحجاج، روى عن عبد الله بن مسعود.

«التقريب» (٢ / ٩٠)، و«التهذيب» (٨ / ١٦٩)، و«تاريخ الثقات» (ص ٣٧٧).

(٣) (البدعة): هي الحدث، يقال: بدع الشيء وابتدعه؛ أي: أنشأه وبدأه واخترعه.

قال الشاطبي: «البدعة: طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية». وهي مردودة وصاحبها ضال آثم.

«الاعتصام» (١ / ٣٦-٣٧)، و«اللسان» (٨ / ٦)، وانظر: «فتح الباري» (١٣ / ٢٥٣).

(٤) تخريج الحديث: روي هذا الحديث مرفوعاً وموقوفاً؛ فرواه مرفوعاً: ابن ساجه في

«سننه» في (المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل، ١ / ١٨) بلفظ طويل، واللالكائي في «شرح

السنة» (١ / ٧٧) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي بسند المؤلف، وابن أبي عاصم في «السنة»

(١ / ١٦) بلفظ: «إياكم ومحدثات الأمور...» الحديث.

ورواه موقوفاً على ابن مسعود: البخاري في «صحيحه» (كتاب الأدب، باب الهدى

الصالح، ١٠ / ٥٠٩، وكتاب الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ١٣ / ٢٤٩) بلفظ:

«إن أحسن الحديث كتاب الله...» الحديث، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢١١) بلفظ: «إن

أحسن الحديث كتاب الله...»، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤٦) بزيادة: «وكل ضلالة

في النار».

قال البيهقي: «وهذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه، والظاهر أنه أخذه من النبي ﷺ».

وقال ابن حجر: «هكذا رأيت هذا الحديث في جميع الطرق موقوفاً، وقد ورد بعضه مرفوعاً =

١٩ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان الكفي^(١)؛
قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام^(٢)؛ قال: حدثنا

= من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود، وأخرجه «صاحب السنن»، وجاء أكثره مرفوعاً من حديث جابر؛ أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن ماجه وغيرهم «الفتح» (١٠ / ٥١١).
ثم ذكر الحافظ في شرحه لـ (كتاب الاعتصام) من «صحيح البخاري أن هذا الحديث له حكم المرفوع وهو قوله: «وأحسن الهدى هدي محمد ﷺ»؛ لأن فيه إخباراً عن صفة من صفاته ﷺ، وهو أحد أقسام المرفوع، وقل من نبه على ذلك. «الفتح» (١٣ / ٢٥٢).

أما حديث جابر المرفوع؛ فليس فيه قوله: «إنما هي اثنتان: الكلام والهدى»، وهو في «صحيح مسلم» (كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ٢ / ٥٩٢).

ورواه أحمد في «المسند» (٣ / ٣١٩٠)، والنسائي في «سننه» (كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة، ٣ / ١٨٨)، ترقم عبد الفتاح أبو غدة، وابن ماجه في (المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل، ١ / ١٧).

وأما رواية ابن بطة هنا؛ فهي منقطعة بين موسى بن عقبة وأبي الأحوص، وقد وصلها ابن ماجه في «سننه»، واللالكائي في «شرح السنة»، وابن أبي عاصم في «السنة» كما تقدم بيان الجزء والصفحة؛ فرووه عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السيمي وهو ثقة عابد؛ إلا أنه مدلس، اختلط في آخر عمره، وروى عن أبي الأحوص وعنه موسى، وقد عنعن هنا؛ فلا تقبل روايته حتى يصرح بالتحديث.

انظر ترجمته في: «التقريب» (٢ / ٧٣)، و«التهذيب» (٨ / ٦٣)، و«طبقات المدلسين» (ص ٣١).

١٩ - إسناده حسن.

(١) أبو الفضل شعيب بن محمد الكاتب كان ثقة، روى عنه الدارقطني، وتوفي سنة

٣٢٦هـ.

«تاريخ بغداد» (٢٦٩).

(٢) أحمد بن أبي العوام: صوابه: محمد بن أحمد بن أبي العوام يزيد بن دينار أبو بكر

الرياحي التميمي، روى عنه أحمد بن عثمان الأدمي كما سيأتي في (رقم ٥٢)، وقد ذكره في (رقم

٥٥) بمحمد وهو الصحيح.

أبي^(١)؛ قال: حدثنا عبيدة بن حميد^(٢)؛ قال: حدثنا منصور بن المعتمر^(٣)
عن هلال بن يساف^(٤) عن فروة بن نوفل^(٥)؛ قال: قال خباب بن

قال عبد الله بن أحمد والدارقطني: «صدق»، مات سنة ٢٧٦هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١ / ٣٧٢)، و«سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص ٢٩٠)، و«سير
الأعلام» (٧ / ١٣).

(١) أبي هو والد محمد واسمه: أحمد بن يزيد أبو العوام الرياحي ثقة، روى عن الإمام
مالك وعنه ابنه محمد.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٢٧).

(٢) عبيدة بن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي أو الليثي أو الضبي،
صدق نحوي ربما أخطأ، مات سنة ١٩٠هـ وقد جاوز الثمانين.

«التقريب» (١ / ٥٤٧)، و«تهذيب» (٧ / ٨١)، و«تاريخ الثقات» (تضمينات ابن حجر)
(ص ٣٢٤)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٧٩٨) مخطوط.

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي: أبو عثاب الكوفي ثقة، ثبت، وكان لا يدلس،
روى عنه عبيدة بن حميد، مات سنة ١٣٢هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٧٦)، و«الخلاصة» (ص ٣٨٨)، و«تهذيب» (١٠ / ٣١٢)، و«تاريخ
الثقات» (ص ٤٤٠).

(٤) هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة، روى عنه منصور
ابن المعتمر.

«التقريب» (٢ / ٣٢٥)، و«تهذيب» (١١ / ٨٦)، و«المغني في ضبط أسماء الرجال»
(ص ٢٧٨).

(٥) فروة بن نوفل وقيل ابن مالك الأشجعي، مختلف في صحبته والصواب أن الصحبة لأبيه
وكان من الخوارج، خرج على المغيرة بن شعبة في خلافة معاوية؛ فقتل سنة ٤٥هـ.

قال ابن عبد البر: «حديثه مضطرب لا يثبت»، روى عنه هلال بن يساف وأخرج له مسلم
حديثاً واحداً.

«التقريب» (٢ / ١٠٩)، و«تهذيب» (٨ / ٢٦٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٣ /
١٢٦٠)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٩٤) مخطوط.

الأرت^(١): وأقبلت معه من المسجد إلى منزله، فقال: إن استطعت أن تقرّب إلى الله عز وجل؛ فإنك لا تقرّب إليه بشيء أحبّ / إليه من كلامه^(٢).

قال ابن أبي العوام: اشهدوا علي أن ديني الذي أدين الله عز وجل به أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن من زعم أن القرآن مخلوق؛ فهو كافر، وهذه كانت مقالة أبي.

٢٠ - حدثنا القاضي المحاملي^(٣)؛ قال: حدثنا يوسف بن

(١) خباب بن الأرت - بهمة وراء مفتوحة وشدة مثناة فوق -: ابن جندلة بن سعد التميمي، صحابي جليل رضي الله عنه، ومن السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، شهد بدرًا وما بعدها، مات بالكوفة سنة ٣٧هـ.

«التقريب» (١ / ٢٢١)، و«الإصابة» لابن حجر (١ / ٤١٦)، و«المغني في ضبط الأسماء» (ص ١٩).

(٢) تخريج الأثر: رواه الإمام أحمد في (كتاب الزهد، ص ٣٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٣٧، ١٤١) بسند صحيح، والحاكم في «المستدرک» (٢ / ٤٤١)، وصححه ووافقه الذهبي.

والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٣٢) ضمن عقائد السلف للنشار، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٥١٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٤٨) من رواية عثمان بن أبي شيبة وسنده صحيح، والأجري في «الشريعة» (ص ٧٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣١٠ - ٣١١)، وقد رواه من طريقين عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف.

الأول: من طريق جرير عن منصور عن هلال.

والثاني: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال وقال على الطريق الثاني: «هذا إسناد صحيح».

٢٠ - إسناده حسن.

(٣) المحاملي - بفتح الميم والحاء المهملة -: هو الحسين بن إسماعيل البغدادي أبو عبد

الله المحدث الثقة، ولي قضاء الكوفة ستين سنة.

قال ابن كثير: «كان صدوقاً ديناً، مات سنة ٣٣٠هـ وله ٩٥ سنة».

موسى^(١)؛ قال: حدثنا جرير^(٢) عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي؛ قال: كنت جاراً لخبّاب، فقال: «يا هناه^(٣)! تقرب إلى الله ما استطعت؛ فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه»^(٤).

٢١ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي^(٥) خطيب جامع المنصور؛ قال: حدثنا حنبل بن إسحاق^(٦)؛ قال: حدثنا عثمان بن

= «تاريخ بغداد» (٨ / ١٩)، و«التذكرة» (٣ / ٨٢٤)، و«سير الأعلام» (١٥ / ٢٥٨)، و«البداية» (١١ / ٢٠٣).

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق، روى عنه المحاملي، مات سنة ٢٥٣هـ.

«التقريب» (٢ / ٣٨٣)، و«التهذيب» (١١ / ٤٢٥)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٥٦٣) مخطوط.

(٢) جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي ثقة، كان في آخر عمره بهم من حفظه وهو صحيح للكتاب، أخرج له الجماعة وروى عنه يوسف بن موسى، ومات سنة ١٨٨هـ وله ٧١ سنة. «التقريب» (١ / ١٢٧)، و«التهذيب» (٢ / ٧٥)، و«سير الأعلام» (٩ / ٩)، و«الجرح» (٢ / ٥٠٥).

(٣) يا هناه؛ أي: يا صاحبي، أو: يا هذا.

قال الجوهري: «هذه اللفظة تختص بالنداء». «النهاية» لابن الأثير (٥ / ٢٨٠).

(٤) تخريج الأثر: سبق تخريجه في الأثر قبله.

٢١ - إسناده ضعيف؛ لأن في سنده ليث بن أبي سليم.

(٥) أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي البغدادي، كان ثقة، ثباً، ظاهر الصلاح، مشهوراً بالديانة، توفي سنة ٣٣٥هـ وعمره ٨٦ سنة.

«تاريخ بغداد» (٨ / ١٨)، و«سير الأعلام» (١٥ / ٣٧٤)، و«المنتظم» (٦ / ٣٥٠).

(٦) حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني: ابن عم الإمام أحمد، كان ثقة ثباً، روى عنه أبو عمر حمزة بن القاسم، وتوفي سنة ٢٧٣هـ، له كتاب مصنف في التاريخ.

«تاريخ بغداد» (٨ / ٢٨٧)، و«المنتظم» (٥ / ٨٩).

محمد^(١)؛ قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن سلمة ابن كهيل^(٢) عن أبي الزعراء^(٣)؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «القرآن كلام الله؛ فلا عرفنكم^(٤) ما عطفتموه على أهوائكم إلا أن يكفر به عبد عمد عين^(٥)».

(١) عثمان بن محمد بن إبراهيم العسبي: مولا هم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب «المسند» ثقة، حافظ، شهير له أوهام، مات سنة ٢٣٩هـ، وله ٨٣ سنة.
«التقريب» (٢ / ١٣)، و«تهذيب» (٧ / ١٤٩)، و«تاريخ الثقات» (ص ٣٢٩)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٩١٩) مخطوط.

- جرير بن عبد الحميد: تقدم في الفقرة السابقة، وهو ثقة، روى عنه عثمان بن محمد بن أبي شيبة.

- ليث بن أبي سليم: تقدم في (رقم ٨)، وهو ضعيف، روى عنه جرير بن عبد الحميد.
(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة، روى عن خاله أبي الزعراء الكندي، مات سنة ١٢١هـ.

«التقريب» (١ / ٣١٨)، و«تهذيب» (٤ / ١٥٥)، و«تاريخ الثقات» (ص ١٩٧)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٢٧) مخطوط.

(٣) أبو الزعراء: هو عبد الله بن هانئ الكندي، وقيل: الأزدي الأكبر الكوفي، وثقه العجلي، روى عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

«التقريب» (١ / ٤٥٨)، و«تهذيب» (٦ / ٦١)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٨٢).

(٤) كذا والصواب: «فلا أعرفنكم» كما سيأتي في تخريج الأثر.

(٥) تخريج الأثر: رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٤٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة بسند المؤلف ومثله، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٤٤) من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم عن جرير بسند المؤلف بدون قوله: «إلا أن يكفر به عبد... الخ».

ورواه الأجرى في «الشرعة» (ص ٧٧) بلفظ: «القرآن كلام الله؛ فلا تضربوه على آرائكم» بسند المؤلف.

ورواه أبو محمد الدارمي في «سننه» (٢ / ٤٤٠) من طريق إسحاق، حدثنا جرير بسند

المؤلف ولفظه: «إن هذا القرآن كلام الله؛ فلا يفرنكم ما عطفتموه على أهوائكم».

٢٢ - حدثنا المحاملي القاضي ؛ قال : حدثنا يوسف القطان ؛ قال : حدثنا جرير عن ليث عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء ؛ قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «إن هذا القرآن إنما هو كلام الله ؛ فضعوه مواضعه»^(١) .

٢٣ - حدثني أبي^(٢) ويعقوب بن يوسف الطباخ^(٣) ؛ قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح^(٤) ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الحميد التميمي^(٥) ؛ قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري^(٦) عن الحسن بن عبيد الله النخعي^(٧) عن سعد

=
ورواه الإمام أحمد في (الزهد، ص ٣٥)، من طريق رشيد بن سعد - وهو ضعيف - بسنده إلى ابن شهاب عن عمر ولفظه : «إن هذا القرآن كلام الله ؛ فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه أهوائكم»، وابن شهاب هو الزهري ولم يدرك عمر رضي الله عنه .
انظر : «التهذيب» (٩ / ٤٥٠) .

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣١٢) بلفظ : «القرآن كلام الله» .

٢٢ - سنده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، ورجال السند قد سبقت تراجمهم قريبا .

(١) تخريج الأثر : أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٨٠) من طريق جرير بسند المؤلف ومثته ، وقد سبق في الأثر قبله تخريج هذا الأثر بالفاظه .

٢٣ - في سنده من لم أجد له ترجمة .

(٢) والد المؤلف هو محمد بن محمد بن حمدان أبو بكر العكيري ، سبقت ترجمته في قسم

الدراسة .

(٣) يعقوب بن يوسف الطباخ : لم أجد له ترجمة .

(٤) أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكيري ، كان ثقة ، توفي سنة ٣٠٦ هـ . «التنظيم»

(٦ / ١٥٢) .

(٥) محمد بن عبد الحميد التميمي : لم أجد له ترجمة .

(٦) أبو إسحاق الفزاري : إبراهيم بن محمد بن الحارث الكوفي إمام ، ثقة ، حافظ ، مات

سنة ١٨٥ هـ .

«التقريب» (١ / ٤١) ، و«التهذيب» (١ / ١٥١) .

(٧) الحسن بن عبيد الله النخعي أبو عروة الكوفي ثقة ، فاضل ، مات سنة ١٣٩ هـ ، روى =

ابن عبيدة^(١) عن أبي عبد الرحمن السلمي ؛ قال : سمعت عمر بن الخطاب رحمه الله يقول على منبره : «أيها الناس ! إن هذا القرآن كلام الله ؛ فلا عرفن ما عطفتموه على أهوائكم فإن الإسلام قد خضعت له رقاب الناس ، فدخلوه طوعاً وكرهاً ، وقد وضعت لهم السنن ولم تترك مثلاً^(٢) ؛ إلا أن يكفر عبد عمد عين ، فاتبعوا ولا تبتدعوا ؛ فقد كفيتم ، اعملوا بمحكمه^(٣) ، وآمنوا بمتشابهه^(٤) .

= عنه أبو إسحاق الفزاري .

«التقريب» (١ / ١٦٨) ، و«تهذيب» (٢ / ٢٩٢) ، و«تاريخ الثقات» (ص ١١٥) .

(١) سعد بن عبيدة السلمي : أبو حمزة الكوفي تابعي ثقة ، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وكان سعد زوج ابنته ، وروى عنه الحسن بن عبيد الله .

«التقريب» (١ / ٢٨٨) ، و«تهذيب» (٣ / ٤٧٨) ، و«تاريخ الثقات» (ص ١٨٠) ، و«تهذيب الكمال» (١ / ٤٧٣) مخطوط .

(٢) (المثال) : المقدار وهو من الشبه ، والمثل ما جعل مثلاً لغيره ؛ أي : مقداراً لغيره يحذى عليه ، أو مقابلة شيء بشيء هو نظيره .

انظر : «اللسان» (١١ / ٦١٢) ، و«المفردات» (ص ٤٦٣) ، و«القاموس» (٤ / ٢٠٣) .
ومعنى كلام عمر أنه ليس للناس أن يقدروا أشياء من أنفسهم ويدخلوها في الدين ؛ فإن السنن قد وضعت لهم ؛ فلا يتجاوزوها ، والله أعلم .

(٣) (المحكم) : هو ما يفهم المراد منه بظاهره ؛ أي : يعرف معناه وتفسيره .

قال الراغب : «المحكم ما لا يمرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى» .
«المفردات» (ص ١٢٨) ، وانظر : «الحجة في المحجة» لأبي القاسم الأصبهاني (١ / ٤٠٦) ، تحقيق د . محمد ربيع ، و«اللسان» (١٢ / ١٤١) ، و«التذكار في أفضل الأذكار» للقرطبي (ص ٢٢٥) .

(٤) (المتشابه) : هو الذي لا يعلم تأويله إلا الله ؛ أي : ما استأثر من الله تعالى بعلمه دون خلقه .

قال الراغب : «قال الفقهاء : المتشابه ما لا ينبيء ظاهره عن مراده» .

«المفردات» (ص ٢٥٤) ، و«الحجة» (١ / ٤٠٦) ، و«التذكار» للقرطبي (ص ٢٢٥) .

٢٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد^(١)؛ قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو^(٢)؛ قال: حدثنا الحسين بن الأسود^(٣)؛ قال: حدثني محمد ابن عبد الرحمن الهمداني^(٤)؛ قال: حدثني الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرشد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه»^(٥).

٢٤ - في سنده من لم أقف له على ترجمة، والحديث صحيح كما في التخريج.

(١) في (ب): «عمرو بن محمد» وهو خطأ، وقد تقدمت ترجمته في (رقم ٨) وهو صدوق.

(٢) في (ب): «عبد الوهاب بن عمر» وهو خطأ، وقد تقدم في (رقم ٨) أنه النزلي ولم أجد له ترجمة.

(٣) الحسين بن علي الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي نزيل بغداد صدوق، يخطيء كثيراً، توفي سنة ٢٥٤هـ.

«التقريب» (١ / ١٧٣، ١٧٧)، و«التهذيب» (٢ / ٣٤٣)، و«تهذيب الكمال» (١ /

٢٨٥).

(٤) محمد بن عبد الرحمن الهمداني: لم أجد له ترجمة.

- الجراح بن الضحاك: تقدم في (رقم ٤)، وهو صدوق.

- علقمة بن مرشد: تقدمت ترجمته في (رقم ٤)، وهو ثقة.

- أبو عبد الرحمن السلمي: تقدمت ترجمته في (رقم ٤)، وهو ثقة.

(٥) تخريج الحديث: رواه البخاري في «صحيحه» (كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من

تعلم القرآن وعلمه، ٩ / ٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١ / ٥٨، ٦٩)، وذكر أن أبا عبد

الرحمن السلمي لم يسمع من عثمان، لكن رجح الحافظ في «الفتح» تبعاً للبخاري سماعه منه، وأطال في ذلك كما ذكره الألباني.

انظر: «الفتح» (٩ / ٧٥ - ٧٧).

ورواه الترمذي في «السنن» (كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن، ٥ /

١٧٤)، وأبو داود في «سننه» (كتاب الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن، ٢ / ١٤٧)، وابن ماجه

في (المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، ١ / ٧٧)، والدارمي في «سننه» (باب خياركم

من تعلم القرآن وعلمه) (٢ / ٤٣٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٠٦).

قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني مقعدي هذا، وكان يعلم القرآن في مسجد الكوفة أربعين سنة.

قال أبو عبد الرحمن: «وفضل كلام الله على كلام خلقه كفضل الرب على خلقه، وذلك لأنه منه».

٢٥ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا عبد الوهاب؛ قال: حدثنا الحسين ابن الأسود؛ قال: حدثني محمد بن عبيد^(١)؛ قال: حدثني جوير^(٢) عن الضحاك^(٣) عن عبد الله بن مسعود؛ قال: «القرآن كلام الله؛ فلا تخلطوا

ورواه الأجرى في «أخلاق أهل القرآن» (ص ٦١)، تحقيق محمد عمرو عبد اللطيف، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٤٢٧)، والطيلسي في «مسنده» (ص ١٣)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٣٨).

وقد أطال الشيخ الألباني الكلام في تخريج هذا الحديث، وتكلم على سنده وروايته الكثيرة في «السلسلة الصحيحة» (٣ / ١٦٧ - ١٦٩)، وسبق تخريج كلام أبي عبد الرحمن السلمي في الفقرة (رقم ٤).

٢٥ - في سنده الضحاك بن مزاحم، لم يلق ابن مسعود؛ فحديثه عنه مرسل، وفي السند من لم أجد له ترجمة، وهو عبد الوهاب النزلي، وجوير ضعيف.

(١) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو عبد الله الكوفي الأحذب ثقة، يحفظ. «التقريب» (٢ / ١٨٨)، و«التهذيب» (٩ / ٣٢٧)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٣٨) مخطوط، و«الميزان» (٢ / ٦٣٩).

(٢) جوير بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي، يقال: اسمه جابر، وجوير لقب، نزل الكوفة، وروى التفسير، ضعيف جداً، مات بعد ١٤٠هـ.

«التقريب» (١ / ١٣٦)، و«التهذيب» (٢ / ١٢٣)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٠٨).

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي: أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق، كثير الإرسال، روى عنه جوير بن الضحاك، ومات سنة ١٠٥هـ، والراجح أنه لم يلق ابن مسعود رضي الله عنه؛ فحديثه عنه مرسل.

«التقريب» (١ / ٣٧٣)، و«التهذيب» (٤ / ٤٥٣)، و«الميزان» (٢ / ٣٦٥).

به (١) ما ليس منه» (٣).

٢٦ - حدثنا أبو جعفر بن عبيد الله الديناري؛ قال: حدثنا أبو جعفر أحمد ابن بديل (٣)؛ قال: حدثنا عبد الله بن نمير (٤)؛ قال: حدثنا سفيان (٥) عن ابن

(١) في (ب): «فلا تخلطوا منه ما ليس فيه».

(٢) تخريج الحديث: روى عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٤٥) نحوه من طريق مسروق عن عبد الله بن مسعود بلفظ: «القرآن كلام الله عز وجل، فمن رد منه شيئاً؛ فإنما يريد على الله عز وجل»، وسنده ضعيف.

وروى نحوه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٤٦) من طريق مجالد بن سعيد وهو ضعيف، ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣١١) من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله، ولفظه: «إن القرآن كلام الله تعالى، فمن كذب على القرآن؛ فإنما يكذب على الله عز وجل»، وفي سنده مجالد.

قال فيه ابن حجر: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره». «التقريب» (٢ / ٢٢٩).

وانظر: «الرد على الجهمية» للدارمي، تحقيق الشيخ بدر البدر (ص ١٤٦).

٢٦ - في سنده إياس لم أعرف من هو.

أبو جعفر الديناري: تقدمت ترجمته في (رقم ١٢)، وهو ثقة.

(٣) أحمد بن بديل بن قريش اليامي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، مات سنة ٢٥٨هـ،

روى عنه أبو جعفر الديناري.

«التقريب» (١ / ١١)، و«التهذيب» (١ / ١٧)، و«الكامل» لابن عدي (١ / ١٨٩).

(٤) عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي: أبو هشام ثقة، صاحب حديث من أهل السنة،

روى عنه أحمد بن بديل، مات سنة ١٩٩هـ.

«التقريب» (١ / ٤٥٧)، و«التهذيب» (٦ / ٥٧)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٨٢).

(٥) سفيان بن سعيد الثوري: أبو عبد الله الكوفي ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة،

وكان ربما دلس، روى عنه ابن نمير، مات سنة ١٦١هـ وله ٦٤ سنة.

«التقريب» (١ / ٣١١)، و«التهذيب» (٤ / ١١١)، و«التهذيب» (٤ / ١١١)، و«تاريخ

الثقات» (ص ١٩٠).

عابس^(١) عن إياس^(٢) عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته: «إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الممل ملة إبراهيم، وأشرف القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله»^(٣)، وذكر الحديث بطوله.

٢٧ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء؛ قال: حدثنا أحمد بن بديل؛ قال:

(١) ابن عابس: هو عبد الرحمن بن عابس النخعي الكوفي ثقة، روى عنه سفيان الثوري، ومات سنة ١١٩ هـ.

«التقريب» (١ / ٤٨٥)، و«التهذيب» (٦ / ٢٠١)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٩٤)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٧٩٦) مخطوط.

(٢) لم أعرف من المقصود بإياس هنا؛ فقد بحثت في كل من اسمه إياس فلم أجد من اسمه إياس يروي عن ابن مسعود ولا من اسمه إياس يروي عنه ابن عابس، ووجدت في «الحلية» لأبي نعيم (١ / ١٣٨) رواية لرجل اسمه: «إياس البجلي» يروي عن ابن مسعود؛ فقد قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب... ثم ذكر السند إلى المسيب بن رافع؛ قال: أخبرني إياس البجلي؛ قال: سمعت ابن مسعود يقول: «من رأى في الدنيا رأى الله به يوم القيامة...» الأثر، ولم أجد من اسمه إياس البجلي مترجماً له، وفي «الوافي بالوفيات» للصفدي (٩ / ٤٦٣) إياس بن قتادة بن أوفى من الطبقة الأولى من التابعين. وانظر: «طبقات بن سعد» (٧ / ١٤١).

(٣) تخريج الحديث: رواه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٣٨)، وذكر الحديث بطوله من رواية عبد الرحمن بن عابس عن ابن مسعود، ويشتمل على مواضع عديدة وكلمات نفيسة.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣١١) بلفظ: «إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل» من طريق ابن نمير عن عبد الرحمن بن عابس؛ قال: حدثني أناس عن عبد الله بن مسعود، فذكره؛ فلعل قوله في الحديث «إياس» تصحيف عن «أناس» أو أن ما في «الأسماء والصفات» تصحيف عن «إياس»؛ فالله أعلم.

٢٧ - إسناده ضعيف.

- أبو جعفر بن العلاء: هو محمد الديناري، تقدمت ترجمته في (رقم ١٢)، وهو ثقة.

- أحمد بن بديل: هو اليامي، تقدمت ترجمته في الفقرة السابقة، وهو صدوق له أوام.

حدثنا أبو أسامة^(١)؛ قال: حدثنا مجالد عن عامر عن ثابت بن قطبة^(٢)؛ قال: كان عبد الله بن مسعود يُدَّكر كل عشية؛ فيحمد الله ويشني عليه ويقول: «إن أحسن الحديث كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ»^(٣)، وذكر باقي الحديث.

٢٨ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري^(٤)، وأبو بكر أحمد ابن عليل المطيري؛ قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي^(٥)؛ قال: حدثنا

(١) أبو أسامة: حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي ثقة، ثبت. قال الإمام أحمد: «كان صحيح الكتاب، ضابطاً لحديثه، لا يكاد يخطيء». وكان ربما دلس وبين تدليسه، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، روى عنه أحمد بن بديل، وروى عن مجالد بن سعيد، ومات سنة ٢٠١هـ وهو ابن ثمانين سنة. «التقريب» (١ / ١٩٥)، و«التهذيب» (٣ / ٢)، و«الجرح» (٣ / ١٣٢)، و«الميزان» (١ / ٥٨٨)، و«تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» (ص ٩٢)، و«طبقات التدليس» (ص ٢٠). - مجالد: هو ابن سعيد، تقدمت ترجمته في (رقم ١٧)، وليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

- عامر: هو الشعبي، تقدمت ترجمته في (رقم ١٧)، وهو ثقة فاضل، روى عنه مجالد. (٢) ثابت بن قطبة الثقفي؛ ذكره ابن أبي حاتم في «كتاب الجرح» وسكت عنه. روى عن ابن مسعود وعنه الشعبي.

انظر: «الجرح» (٢ / ٤٥٧).

(٣) تخريج الأثر: تقدم تخريجه في الأثر قبله.

٢٨ - إسناده ضعيف.

(٤) في (ب): لم يذكر رواية المؤلف عن الديناري، وإنما جعلها عن أبي بكر أحمد بن

عليل.

- الديناري: تقدمت ترجمته في (رقم ١٢)، وهو ثقة.

- أحمد بن عليل: تقدمت ترجمته في (رقم ١)، سكت عنه الخطيب.

(٥) عبد الله بن أحمد إبراهيم الدورقي أبو العباس العبدي ثقة، روى عنه الديناري، ومات =

خلف بن هشام البزار^(١)؛ قال: حدثنا حبان بن علي العنزي^(٢) عن ليث ابن أبي سليم^(٣) عن مجاهد^(٤) عن ابن عباس رحمه الله؛ قال: يقول الله عز وجل: «لا إله إلا الله كلمتي وأنا هو، فمن قالها؛ فقد دخل إلى حصني، ومن دخل إلى حصني؛ فقد أمن، والقرآن كلامي، ومنى خرج»^(٥).

= سنة ٢٧٦هـ.

«تاريخ بغداد» (٩ / ٣٧١).

(١) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ البغدادي، ثقة، مات سنة ٢٢٩هـ.

«التقريب» (١ / ٢٢٦)، و«التهذيب» (٣ / ١٥٦)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٣٧٦)

مخطوط.

(٢) حبان بن علي العنزي: أبو علي الكوفي ضعيف، وكان له فقه وفضل. روى عن ليث

ابن أبي سليم وعنه خلف بن هشام، مات سنة ١٧١هـ.

«التقريب» (١ / ١٤٧)، و«المغني في الضعفاء» (١ / ١٤٥)، تحقيق د. نور الدين عتر.

(٣) في (ب): «ابن أبي سليمان»، وهو خطأ.

- ليث بن أبي سليم: تقدمت ترجمته في (رقم ٨)، وهو ضعيف.

(٤) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، روى عن ابن

عباس وعنه ليث بن أبي سليم، مات سنة ١٠١هـ وله ٨٣ سنة.

«التقريب» (٢ / ٢٢٩)، و«التهذيب» (١٠ / ٤٢)، و«التذكرة» (١ / ٩٢).

(٥) تخريج الحديث: رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٢٥) بسنده إلى ابن عباس

عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله تعالى؛ قال: يقول الله: «أنا الله لا إله إلا أنا كلمتي، من قالها؛

أدخلته جنتي، ومن أدخلته جنتي؛ فقد أمن...»، وذكر الحديث.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٩٢).

وذكر الغزالي في «الإحياء» بعضه (١ / ١٦٧).

قال زين الدين العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» حاشية «الإحياء»: «أخرجه الحاكم

في «التاريخ»، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق أهل البيت من حديث علي بإسناد ضعيف جداً،

وقول أبي منصور الدلمي أنه حديث ثابت مردود عليه.

٢٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب؛ قال: حدثنا علي بن حرب؛ قال: حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي^(١)؛ قال: حدثنا سفيان^(٢) عن منصور^(٣) عن المنهال^(٤) عن سعيد بن جبيرة^(٥) عن ابن عباس/؛ قال: كان نبي الله ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً رضي الله عنهما: «أعيذكما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة، وشر^(٦) كل عين لامة^(٧)»، ثم يقول: «هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق»^(٨).

٢٩ - الحديث صحيح.

- أبو جعفر الكاتب: هو الديناري، تقدم في (رقم ١٢)، وهو ثقة.

- علي بن حرب هو الطائي، تقدم في (رقم ١٢)، وهو ثقة.

(١) القاسم بن يزيد الجرمي: أبو يزيد الموصلني ثقة، عابد، روى عنه علي بن حرب،

ومات سنة ١٩٤ هـ.

«التقريب» (٢ / ١٢١)، و«التهذيب» (٨ / ٣٤١).

(٢) سفيان هو الثوري، تقدمت ترجمته في (رقم ٢٦)، وهو إمام حجة، روى عنه القاسم

ابن يزيد.

(٣) منصور هو ابن المعتمر، تقدمت ترجمته في (رقم ١٩)، وهو ثقة، روى عنه الثوري.

(٤) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم، روى عنه منصور بن

المعتمر، ووثقه ابن معين والنسائي.

«التقريب» (٢ / ٢٧٨)، و«التهذيب» (١٠ / ٣١٩)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٤٢).

(٥) سعيد بن جبيرة الأسدي: مولاهم أبو محمد الكوفي ثقة، ثبت، فقيه، قتل بين يدي

الحجلاج سنة ٩٥ هـ، ولم يكمل الخمسين، روى عن ابن عباس وعنه المنهال ابن عمرو.

«التقريب» (١ / ٢٩٢)، و«التهذيب» (٤ / ١١)، و«التذكرة» (١ / ٧٦).

(٦) في (ب): «ومن كل عين».

(٧) (العين اللامة): هي التي تصيب بسوء، وأصلها من أملت بالشيء تأتيه وتلم به،

واللمم: طرف من الجنون يلمم بالإنسان؛ أي: يقرب منه ويعتره.

انظر: «النهاية» (٤ / ٢٧٢)، و«اللسان» (١٢ / ٥٥١).

(٨) تخريج الحديث: رواه البخاري في «صحيحه» في (كتاب الأنبياء، باب ٦ / ٤٠٨)، =

٣٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ^(١)؛

قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار^(٢)؛ قال: حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس؛ قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة»^(٣)، وذكر الحديث.

٣١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء^(٤)؛ قال: حدثنا يوسف

= والترمذي (كتاب الطب، ٤ / ٣٩٦)، وأبو داود في «سننه» (كتاب السنة، باب في القرآن، ٥ / ١٠٤)، وابن ماجه في «سننه» (كتاب الطب، باب ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به، ٢ / ١١٦٤).
٣٠ - إسناده حسن.

(١) أبو بكر أحمد بن محمد الأدمي المقرئ: كان رجلاً صالحاً، سمع الحسن بن عرفة، ومات سنة ٣٣٧هـ.

«تاريخ بغداد» (٤ / ٣٨٩).

- الحسن بن عرفة: تقدمت ترجمته في (رقم ١٦)، وهو صدوق.

(٢) أبو حفص عمر الأبار الكوفي: نزيل بغداد صدوق، كان يحفظ وقد عمي، روى عن الأعمش وعنه الحسن بن عرفة.

«التقريب» (٢ / ٥٩)، و«تهذيب التهذيب» (٧ / ٤٧٣).

- الأعمش سليمان بن مهران: تقدمت ترجمته في (رقم ١٢)، ثقة حافظ، لكنه يدللس.

- المنهال بن عمرو: تقدمت ترجمته في الحديث قبله، وهو صدوق، روى عنه الأعمش.

- سعيد بن جبيرة أبو محمد: تقدمت ترجمته في الحديث قبله، وهو ثقة ثبت فقيه.

(٣) تقدم تخريج الحديث في الذي قبله.

٣١ - إسناده ضعيف؛ لأن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، وأصل الحديث حسن.

(٤) أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء بن موسى المعروف بالجوزجاني: ثقة، مأمون،

وكان من البكائين، مات سنة ٣٢٨هـ.

«تاريخ بغداد» (٤ / ٣٠٩).

- يوسف بن موسى هو القطان، تقدم في (رقم ٢٠)، وهو صدوق روى عن جرير.

- جرير هو ابن عبد الحميد، تقدم في (رقم ٢٠)، وهو ثقة.

ابن موسى؛ قال: حدثنا جرير عن محمد بن إسحاق^(١) عن عمرو^(٢) بن شعيب عن أبيه^(٣) عن جده^(٤) عن^(٥) عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ؛ قال: «إذا أخذت مضجعتك لنومك فقل: بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده»^(٦)، وذكر الحديث.

(١) محمد بن إسحاق بن يسار: أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس، مات سنة ١٥٠هـ، وروى عنه جرير بن عبد الحميد. «التقريب» (٢ / ١٤٤)، و«التهذيب» (٩ / ٣٨).

(٢) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي: أبو إبراهيم صدوق، روى عن أبيه وجل روايته عنه، وروى عنه محمد بن إسحاق. قال ابن معين: «إذا حدث عن أبيه عن جده؛ فهو كذاب، مات سنة ١١٨هـ». «التقريب» (٢ / ٧٢)، و«التهذيب» (٨ / ٤٨)، و«الميزان» (٣ / ٢٦٣)، و«طبقات المدلسين» (ص ٢٤).

(٣) أبوه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق ثبت، سماعه من جده عبد الله بن عمرو، ونقل ابن حجر عن البخاري وأبي داود وغيرهما أنه سمع من جده ولم يذكر أحد منهم أنه سمع من أبيه محمد.

«التقريب» (١ / ٣٥٣)، و«التهذيب» (٤ / ٣٥٦)، و«طبقات المدلسين» (ص ٢٣).

(٤) وجدّه؛ أي: جد شعيب وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ لأن رواية والد شعيب محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمرو مشكوك فيها. انظر: «التهذيب» (٩ / ٢٦٧ - ٢٦٨).

(٥) كذا «عن» ولعلها زائدة؛ لأن الثابت هو رواية شعيب عن جده، وهو عبد الله بن عمرو.

(٦) تخريج الحديث: رواه الإمام مالك في «الموطأ» في (كتاب الشعر، باب ما يؤمر به من التعمد، ٢ / ٢٩٠) عن يحيى بن سعيد؛ قال: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أروع في منامي؛ فقال له رسول الله ﷺ: «قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون».

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢ / ١٨١، ٤ / ٥٧)، وأبو داود في «سننه» (كتاب =

٣٢ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل^(١)؛ قال: حدثنا يوسف بن موسى؛ قال: حدثنا جرير بن سهيل بن أبي صالح^(٢) عن رجل من أسلم^(٣)؛ قال: أتى النبي ﷺ رجل؛ فقال: إني لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت. قال: «ما لدغك؟» قال: عقرب؛ فقال له النبي ﷺ: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق؛ لم تضرك إن شاء الله»^(٤).

= الطب، باب كيف الرقي، ٤ / ٢١٨)، ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات... ثم ذكرها، والترمذي (كتاب الدعوات (٥ / ٥٤١) بنحو لفظ أبي داود، وقال: «حديث غريب».

وأخرجه الخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» (٢ / ٧٦٣)، وقال عليه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١ / ٢٥١): «حسن».

وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٥٠)، تحقيق بدر البدر.

٣٢ - إسناده منقطع، والحديث صحيح كما في التخريج.

(١) أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي: أخو القاضي أبي عبد الله ثقة، مات سنة

٣٢٣هـ.

«تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٤٧)، و«سير الأعلام» (١٥ / ٢٦٣)، و«الشذرات» (٢ / ٣٠٠).

- يوسف بن موسى تقدم في (رقم ٢٠)، وهو صدوق.

- جرير هو ابن عبد الحميد: تقدم في (رقم ٢٠)، وهو ثقة.

(٢) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان: أبو يزيد المدني صدوق، تغير حفظه بآخره، روى

له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات في خلافة المنصور، روى عنه جرير.

«التقريب» (١ / ٣٣٨)، و«التهذيب» (٤ / ٢٦٣).

(٣) رجل من أسلم: لم أجد من ذكر اسمه.

(٤) تخريج الحديث: رواه الإمام مالك في «الموطأ» (كتاب الشعر، باب ما يؤمر به من

التعوذ، ٢ / ٩٥١) من طريق سهيل عن أبيه، والإمام أحمد في «المسند» (٢ / ٣٧٥) من طريق

الإمام مالك، ورواه مسلم في «صحيحه» في (كتاب الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء

وذرك الشقاء، ٤ / ٢٠٨١) من طريق أبي صالح ذكوان، وأبو داود في (كتاب الطب، باب كيف =

٣٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا القعني^(١) عن مالك^(٢) عن ابن شهاب^(٣) عن عروة^(٤) عن عائشة زوج النبي ﷺ: «كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات»^(٥).

= الرقي، ٤ / ٢٢١) من طريق سهيل عن أبيه، وسند ابن بطة هنا قد سقط منه والد سهيل، وهو ذكوان أبو صالح والصحابي أبو هريرة رضي الله عنه، وزاد في روايته قوله: «كلها». ٣٣ - صحيح.

- أبو بكر محمد بن بكر: هو ابن داسة تقدم في (رقم ٧)، وهو ثقة.

- أبو داود: هو صاحب «السنن» الإمام، تقدمت ترجمته في (رقم ٧).

(١) القعني: عبد الله بن مسلمة الحارثي أبو عبد الرحمن ثقة، عابد، روى عنه أبو داود، ومات سنة ٢٢١هـ.

«التقريب» (١ / ٤٥١)، و«التهذيب» (٦ / ٣١)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٧٩).

(٢) الإمام مالك بن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، روى عنه القعني، ومات سنة ١٧٩هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٢٣)، و«التهذيب» (١٠ / ٥)، و«التذكرة» (١ / ٢٠٧).

(٣) ابن شهاب: هو الإمام محمد بن مسلم الزهري أبو بكر الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، روى عنه الإمام مالك، ومات سنة ١٢٥هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٠٧)، و«التهذيب» (٩ / ٤٤٥)، و«التذكرة» (١ / ١٠٨).

(٤) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: أبو عبد الله المدني الفقيه، ثقة، مشهور، روى عن خالته عائشة رضي الله عنها وعن الزهري، مات سنة ٩٤هـ.

«التقريب» (٢ / ١٩)، و«التهذيب» (٧ / ١٨٠)، و«تاريخ الثقات» (ص ٣٣١)،

و«التذكرة» (١ / ٦٢).

(٥) تخريج الحديث: رواه مالك في «الموطأ» (كتاب العين، باب التعوذ والرقية من

المرض، ٢ / ٩٤٢)، وأحمد في «المسند» (٦ / ١١٤، ٦ / ٢٦٣)، والبخاري في «الصحيح»

(كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، ٩ / ٦٣)، ومسلم في «الصحيح» (كتاب السلام،

باب رقية المريض بالمعوذات، ٤ / ١٧٢٣)، وأبو داود (كتاب الطب، باب كيف الرقي، ٤ /

٢٢٤)، وابن ماجه (كتاب الطب، باب النفث في الرقية، ٢ / ١١٦٦).

قال الشيخ : «فتفهموا رحمكم الله هذه^(١) الأحاديث؛ فهل يجوز أن يعوذ
/٢٥٥/ النبي ﷺ بمخلوق ويتعوذ هو ويأمر أمته أن يتعوذوا / بمخلوق^(٢) مثلهم؟

وهل يجوز أن يعوذ إنسان^(٣) نفسه أو غيره بمخلوق مثله؟ فيقول: أعيد
نفسى بالسماء أو بالجبال أو بالأنبياء أو بالعرش أو بالكروسي أو بالأرض؟^(٤).

وإذا^(٥) جاز أن يتعوذ بمخلوق مثله^(٦)؛ فليعوذ نفسه وغيره بنفسه فيقول:
أعيدك بنفسى !!

أوليس^(٧) قد أوجب عبد الله بن مسعود رحمه الله على من حلف بالقرآن
بكل آية كفارة^(٨)؟ فهل يجب على من حلف بمخلوق كفارة؟.

٣٤ - حدثنا جعفر القافلاتي؛ قال: حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا

وكلهم زاد على المؤلف: «وينفث، فلما اشتد وجعه؛ كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء
بركتها».

(١) في (ب): «في هذه الأحاديث».

(٢) في (ب): «والمخلوق مثلهم».

(٣) في (ب): «الإنسان».

(٤) قوله: «أو بالأرض» ليس في (ب).

(٥) في (ب): «وإن جاز».

(٦) قوله: «مثله» ليست في (ب).

(٧) قوله: «أوليس» محذوفة من (ب).

(٨) سيأتي تخريج كلام ابن مسعود في الأثر بعده.

٣٤ - إسناده حسن.

القافلاتي تقدم في (رقم ٦)، وهو ثقة.

عباس الدوري: تقدم في (رقم ١٣)، وهو ثقة.

محاضر: تقدم في (رقم ١٣)، صدوق له أوهام.

الأعمش: تقدم في (رقم ١٢)، وهو ثقة حافظ، لكنه يدللس.

محاضر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة^(١) عن أبي كنف^(٢) عن عبد الله بن مسعود أنه سمع رجلاً يحلف بسورة البقرة؛ فقال: «أما إن عليه بكل آية منها يميناً»^(٣).

٣٥ - حدثني أبو صالح^(٤)؛ قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥)؛ قال: حدثنا

(١) عبد الله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي ثقة، روى عنه الأعمش، ومات سنة مئة، وقيل: قبلها. «التقريب» (١ / ٤٤٩)، وجاء فيه عبد الله بن أبي مرة، وهو خطأ.

انظر: «التهديب» (٢ / ٧٤٠)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٧٤٠) مخطوط.

(٢) أبي كنف - بفتح الكاف وكسر النون - العبدي سمع عبد الله بن مسعود وعنه عبد الله ابن مرة، ذكره ابن أبي حاتم وابن عبد البر، ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً.

«الجرح» (٩ / ٤٣١)، و«الاستغناء» لابن عبد البر (٣ / ١٠٤٢)، مطبوع على الآلة الكتابة، تحقيق عبد الله السوالمه، رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى.

(٣) تخريج الأثر: رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ٤٧٢)، والبخاري في «خلق

الأفعال» (ص ١٩٦)، ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٣٢) من طريق سفیان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة - وهو خطأ -، والصحيح ابن مرة - بالميم - عن أبي كنف.

قال اللالكائي بعد هذا الأثر: «والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق».

ورواه اللالكائي أيضاً من طريق حنظلة بن خويلد العنزى؛ قال: أخذ عبد الله بيدي، فلما

أشرفنا على السدة - أي الباب -؛ إذ نظر إلى السوق؛ فقال: اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها؛ قال: فمر برجل يحلف بسورة من القرآن... فذكر الأثر بتمامه (٢ /

٢٣١)، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٣) من طريق حنظلة أيضاً، وهو الذي كان مع عبد الله بن مسعود، وفي «شرح السنة» للالكائي: عن حنظلة عن خويلد العنزى وهو خطأ، والصواب حنظلة بن خويلد.

٣٥ - الحديث من مراسيل الحسن البصري، ومراسيل الحسن في الاحتجاج بها خلاف.

انظر: «تدريب الراوي» (١ / ٢٠٤).

(٤) أبو صالح: محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً. «تاريخ بغداد» (١ / ٢٨٤).

(٥) أبو الأحوص: محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي البغدادي ثم العكبري القاضي ثقة، =

عمرو بن عون^(١)؛ قال: حدثنا هشيم^(٢)؛ قال: أخبرنا أبو بشر^(٤) وعون^(٥) عن الحسن^(٦)؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بسورة من القرآن؛ فبكل آية منها يمين»^(٧).

= حافظ، روى عنه أبو صالح العكبري، ومات سنة ٢٩٩هـ، كما في «تاريخ بغداد»، و«التقريب»، و«التهذيب» (٩ / ٤٩٨)، و«تاريخ بغداد» (٣ / ٣٦٢)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٨٢) مخطوط.

(١) عمرو بن عون بن أوس: أبو عثمان البزار البصري ثقة، ثبت، روى عنه أبو الأحوص العكبري، مات سنة ٢٢٥هـ.

(٢) قوله: «حدثنا هشيم» ليس في (ب).

(٣) هشيم - بالتصغير - بن بشر بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال، روى عنه عمرو بن عون، ومات سنة ١٨٣هـ وقد قارب الثمانين.

«التقريب» (٢ / ٣٢٠)، و«التهذيب» (١١ / ٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٤٦)، و«طبقات المدلسين» (ص ٣٤).

(٤) أبو بشر: جعفر بن إياس بن أبي وحشية - بفتح الواو، وسكون المهملة، وكسر المعجمة، وتثنية التحتانية - ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، روى عنه هشيم، ومات سنة ١٢٥هـ.

«التقريب» (١ / ١٢٩)، و«التهذيب» (٢ / ٨٣)، و«تهذيب الكمال» (١ / ١٩٢) مخطوط.

(٥) عون ابن أبي شداد العقيلي، وقيل: العبدي أو معمر البصري مقبول.

«التقريب» (٢ / ٩٠)، و«التهذيب» (٨ / ١٧١)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٦٦).

(٦) الحسن ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم تابعي، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثير ويدلس، روى عنه عون ابن أبي شداد، ومات سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين.

«التقريب» (١ / ١٦٥)، و«التهذيب» (٢ / ٢٦٣)، و«التذكرة» (١ / ٧١).

(٧) تخريج الحديث: رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ٤٧٣) من كلام الحسن =

٣٦ - حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الأزرق^(١)؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا هشيم؛ قال: أخبرنا مغيرة^(٢) عن إبراهيم^(٣) أنه كان يقول:

= البصري، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ، رواه من طريق معمر؛ قال: أخبرني من سمع الحسن يقول... فذكره.

ورواه أيضاً الثوري عن ليث عن مجاهد؛ قال: قال النبي ﷺ: «من حلف بسورة من القرآن؛ فعليه بكل آية يمين صبر، فمن شاء بره، ومن شاء فجره» نفس الجزء والصفحة. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٣) مرفوعاً من طريق سفيان عن يونس عن الحسن؛ قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه أيضاً عن مجاهد مرفوعاً كما فعل عبد الرزاق، ثم قال البيهقي: «هذا الحديث إنما روي من وجهين جميعاً مرسلًا، وروى عن ثابت بن الضحاك موصولاً مرفوعاً وإسناده ضعيف». ثم ذكر حديث ابن مسعود السابق لهذا ثم قال: «فقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مع الحديث المرسل فيه دليل على أن الحلف بالقرآن يكون يميناً في الجملة، ثم التغليظ في الكفارة متروك بالإجماع».

(١) أبو بكر الأزرق التنوخي الكاتب كان ثقة، مات سنة ٣٢٩هـ وله اثنتان وتسعون سنة. «تاريخ بغداد» (١٤ / ٣٢١).

٣٦ - الحسن بن عرفة: تقدم في (رقم ١٦)، وهو صدوق روى عنه أبو بكر الأزرق. - هشيم تقدم في الحديث قبله وهو ثقة، ثبت، كثير الإرسال، روى عنه الحسن بن عرفة. (٢) مغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة، متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم النخعي، روى عنه هشيم بن بشير، مات سنة ١٣٦هـ. «التقريب» (٢ / ٢٧٠)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٦٩)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٣٧)، و«الميزان» (٤ / ١٦٥)، و«طبقات المدلسين» (ص ٣٣).

(٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة؛ إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ٩٦هـ وهو ابن خمسين أو نحوها.

«التقريب» (١ / ٤٦)، و«التهذيب» (١ / ١٧٧)، و«الذكرة» (١ / ٧٣)، و«طبقات المدلسين» (ص ١٩).

«من حلف بسورة من القرآن؛ فبكل آية يمين»^(١).

٣٧ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل؛ قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان؛ قال: حدثنا عمرو بن حمران البصري^(٢) عن سعيد بن أبي عروبة^(٣) عن

(١) تخريج الأثر: سبق هذا الأثر مرفوعاً وموقوفاً عن ابن مسعود والحسن ومجاهد، وقول إبراهيم النخعي رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ٤٧٢) من طريق الأعمش عن إبراهيم وفيه: «من كفر بحرف من القرآن؛ فقد كفر به أجمع، ومن حلف بالقرآن...» الأثر، ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٣٢)، كما سبق عن أبي كنف عن ابن مسعود، وفيه: «قال أبو كنف: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: قال عبد الله: «من حلف بالقرآن؛ فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بحرف منه؛ فقد كفر به أجمع».

وقال البخاري: «إنما يذكر عن ابن مسعود وإبراهيم وعن النبي ﷺ مرسلًا»، فذكره ثم قال: «فأما أصوات المخلوقين؛ فليس فيها كفارة». «خلق أفعال العباد» (ص ١٤٤)، حققه وعلق عليه أبو هاجر بسيرني.

٣٧ - أبو عبيد القاسم بن إسماعيل: تقدمت ترجمته في (رقم ٣٢)، وهو ثقة.

- يوسف القطان: تقدم في (رقم ٢٠)، وهو صدوق، روى عنه المحاملي.

(٢) عمرو بن حمران البصري سكن الري، قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال:

سألت أحمد بن حنبل عنه؛ فقال: هذا بصري وقع إليكم، أنتم أعلم به كيف هو وكيف حديثه؟». قلت: صالح الحديث.

قال أبو زرعة: «أحاديثه ليس فيها شيء».

روى عنه يوسف القطان، وذكره المزي فيمن روى عن سعيد بن أبي عروبة.

«الجرح» (٦ / ٢٢٧)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٤٩٩) المخطوط.

(٣) سعيد بن أبي عروبة اليشكري: مولاهم أبو النضر البصري ثقة، حافظ، رأى أنس وله

تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ١٥٦هـ.

«التقريب» (١ / ٣٠٢)، و«تهذيب» (٤ / ٦٣)، و«طبقات المدلسين» (ص ٢١).

قتادة^(١) عن شهر بن حوشب^(٢) عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على خلقه»^(٣).

٣٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي^(٤)؛ قال: حدثنا

إسحاق^(٥) بن عبد الكريم الحداد؛ قال: حدثني بيان بن أحمد^(٦)؛ قال: حدثنا

(١) قتادة بن دعامة السدوسي: أبو الخطاب البصري ثقة، ثبت، روى عنه سعيد بن أبي

عروبة، ومات سنة ١١٠هـ.

«التقريب» (٢ / ١٢٣)، و«التهذيب» (٨ / ٣٥١).

(٢) شهر بن حوشب الأشعري الشامي: صدوق كثير الإرسال والأوهام، روى عن أبي هريرة

وعنه قتادة، ومات سنة ١١٢هـ.

(٣) سبق تخريج هذا الحديث في (رقم ٤)، حيث أورد المؤلف هذا الحديث عن عثمان

ابن عفان رضي الله عنه، ورواية أبي هريرة هذه أخرجها عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٥٠) من طريق يوسف القطان؛ فذكره بإسناد المؤلف هنا وامتته باختلاف يسير.

ورواه اللالكائي في «شرح السنن» (٢ / ٣٣٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن الأشعث

الأعمى عن شهر عن أبي هريرة.

ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٣٦) من طريق حماد بن سلمة عن أشعث

عن شهر بن حوشب أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره. وجميع هذه الروايات عن شهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام.

٣٨ - إسناده ضعيف.

(٤) أبو بكر القطيعي: سبق ترجمته في شيوخ المؤلف، وهو ثقة.

(٥) كذا، والصحيح إدريس؛ فلأجد أحداً بهذا الاسم، وفي شيوخ القطيعي ذكر الخطيب

منهم إدريس بن عبد الكريم الحداد وهو أبو الحسن المقرئ، قال فيه الدارقطني: «ثقة وفوق الثقة بدرجة»، مات سنة ٢٩٢هـ وقد جاوز التسعين.

«تاريخ بغداد» (٧ / ١٤)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١١٦)، و«سير الأعلام» (١٤ /

٤٤).

(٦) بيان بن أحمد بن خفاف ذكره الخلال فيمن روى عن الإمام أحمد. انظر: «طبقات =

عثمان بن أبي شيبة؛ قال: حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة^(١) عن محمد بن كعب^(٢) القرظي؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»^(٣).

٣٩ - حدثنا أبو العباس^(٤) عبد الله بن عبد الرحمن العسكري^(٥)؛ قال:

٢٥٦ / حدثنا الهيثم^(٦) بن عبد الكريم / بن الهيثم القطان؛ قال: حدثنا إبراهيم بن

= الحنابلة (١ / ١١٩).

- عثمان بن أبي شيبة: تقدمت ترجمته في (رقم ٢١)، وهو ثقة حافظ.

- وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (رقم ١٤)، وهو ثقة حافظ، روى عنه عثمان بن أبي

شيبة.

(١) موسى بن عبيدة الربذي: أبو عبد العزيز المدني ضعيف، كان عابداً، روى عنه وكيع،

قال أحمد: «ولا تحل الرواية عنه»، وقال ابن معين: «لا يحتج بحديثه».

«التقريب» (٢٠٢ / ٢٨٦)، و«التهذيب» (١٠ / ٣٥٦)، و«الجرح» (٨ / ١٥١)، و«أحوال

الرجال» (١٢٦)، و«الميزان» (٤ / ٢١٣).

(٢) محمد بن كعب القرظي المدني: نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، روى عنه موسى بن

عبيدة، ومات سنة ١٢٠هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٠٣)، و«التهذيب» (٩ / ٤٢٠).

(٣) سبق تخريج روايات هذا الحديث. انظر: (رقم ١).

٣٩ - إسناده ضعيف.

(٤) في (ب): «أبو عباس».

(٥) أبو العباس العسكري البزار الفقيه، قال الدارقطني: «ثقة»، ومات سنة ٣٤١هـ.

«تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٣).

(٦) كذا الهيثم بن عبد الكريم، والصواب: عبد الكريم بن الهيثم كما في المجلد الأول

من «الإبانة»، تحقيق د. رضا نعمان في (رقم ٥١١)، وسيذكره المؤلف في (رقم ٢١٧) باسم عبد

الكريم بن الهيثم، وفي كتاب «الرؤية» للدارقطني في (رقم ٣٧) في «شيخ شيخ الدارقطني»،

رسالة دكتوراه للطالب سليم الأحمدى، مطبوع على الآلة الكاتبة، عبد الكريم بن الهيثم بن زياد =

المنذر الحزامي^(١)؛ قال: حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار^(٢)؛ قال: أخبرني عمر بن حفص... ذكوان^(٣) عن مولى الحرقة^(٤) عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قرأ طه ويسن قبل أن يخلق آدم بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن؛ قالوا: طوبى^(٥) لأجواف تحمل هذا، وطوبى لأمة ينزل

= أبو يحيى القطان الحافظ، كان ثقة ثباتاً، أقام ببغداد دهرًا طويلًا، ومات سنة ٢٧٨هـ.

«تاريخ بغداد» (١١ / ٧٨)، و«التذكرة» (٢ / ٦٠٢)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢١٦).

(١) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي - بالزاي - أبو إسحاق المدني صدوق، تكلم فيه الإمام أحمد من أجل القرآن، وثقه ابن معين والدارقطني، روى عنه عبد الكريم ابن الهيثم، ومات سنة ٢٣٦هـ.

«التقريب» (١ / ٤٣)، و«التهذيب» (١ / ١٦٦)، و«الميزان» (١ / ٦٧).

(٢) إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني ضعيف.

قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدًّا»، وأما ابن معين فقال: «صالح ليس به بأس»، روى عنه إبراهيم بن المنذر. «التقريب» (١ / ٤٤)، و«التهذيب» (٦ / ٣٠١)، و«تاريخ عثمان بن سعيد بن يحيى بن معين» (ص ٧٢)، تحقيق د. أحمد نور سيف، و«المجروحين» (١ / ١٠٨)، و«الميزان» (١ / ٦٧).

(٣) عمر بن حفص أبو حفص العبدي: قدم بغداد وحدث بها، ويقال له: عمر بن أبي خليفة، وقيل: اسم خليفة حجاج بن عتاب، وعمر هذا ضعيف.

قال أحمد: «تركنا حديثه وحرقتاه»، وقال المنذري: «ليس بالقوي»، وقال علي: «ليس بثقة»، وقال النسائي: «متروك»، ومات بعد المثنين، روى عنه إبراهيم بن مهاجر. انظر: «التاريخ الكبير» (٦ / ١٥٠)، و«المجروحين» (٢ / ٨٤)، و«الميزان» (٣ / ١٨٩).

(٤) مولى الحرقة هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني ثقة، روى عن أبي هريرة وعنه عمر بن حفص.

«التقريب» (١ / ٥٠٣)، و«التهذيب» (٦ / ٣٠١).

(٥) (طوبى): اسم الجنة، وقيل: هي شجرة فيها، وأصلها فعلى من الطيب، فلما ضمت =

عليها هذا، طوبى لالسن تكلم بهذا»^(١).

٤٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأدمي؛ قال: حدثنا السري بن عاصم^(٢)؛ قال: حدثنا علي بن عاصم^(٣)؛ قال: أخبرني عمران بن

= الطاء؛ انقلبت الياء واوًا. «النهاية» (٣ / ١٤١).

(١) تخريج الحديث: رواه أبو محمد الدارمي في «سننه» في (كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة طه وس، ٢ / ٤٥٦) من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٦) من طريق إبراهيم بن المنذر بسند المؤلف ومته؛ غير أنه قال: مولى الحرقة وهو عبد الله بن يعقوب، وهو خطأ، والصواب عبد الرحمن كما في كتب الرجال.

ورواه ابن أبي عاصم في «السن» (١ / ٢٦٩) من طريق إبراهيم بن المنذر شيخ ابن أبي عاصم بسند المؤلف.

وقال الألباني في تعليقه عليه: «إسناده ضعيف جداً، أفته عمر بن حفص بن ذكوان...». ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٠١)، وذكره ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١ / ٢١٩) في ترجمة إبراهيم بن مهاجر، وقال: «لم أجد له حديثاً أنكر من حديث: «قرأ طه وس»؛ لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر، وذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١ / ١٠)، وذكر أن ابن حبان قال بأنه موضوع وإبراهيم ابن المهاجر منكر الحديث، ثم علق عليه السيوطي بقوله: «قلت: وقد وثقه ابن أبي معين»، والحديث؛ أخرجه الدارمي في «مسنده»، ثم ذكر من أخرجه ونقل عن ابن حجر إنكاره لمن قال بوضع هذا الحديث. قلت: والحديث وإن لم يكن موضوعاً؛ فهو ضعيف، وقد اجتمع فيه إبراهيم بن مهاجر وعمر بن حفص بن ذكوان وهما ضعيفان عند أكثر علماء الجرح والتعديل، والله أعلم.

٤٠ - إسناده ضعيف؛ لأن السري بن عاصم متروك الحديث.

- أبو بكر الأدمي: تقدم ترجمته في (رقم ٣٠)، وكان رجلاً صالحاً.

(٢) السري بن عاصم أبو سهل الهمداني؛ قال أبو الفتح الأزدي الحافظ فيه: «متروك الحديث»، وذكر الخطيب أنه كان يسرق الأحاديث الأفراد فيروها، وروى عنه أبو بكر أحمد الأدمي، مات سنة ٢٥٨هـ. «تاريخ بغداد» (٩ / ١٩٢).

(٣) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولاهم، صدوق يخطيء ويصبر، وروى

بالتشيع، مات سنة ٢٠١هـ وقد جاوز التسعين.

حدير^(١)؛ قال: حدثني عكرمة^(٢) مولى ابن عباس؛ قال: كنا مع ابن عباس في جنازة فسمع رجلاً يقول: يا رب القرآن! ارحم فلاناً؛ فقال له ابن عباس: «ألا تتقي الله؛ القرآن كلام الله»^(٣).

٤١ - حدثنا القاضي المحاملي وأبو طلحة الفزاري^(٤)؛ قالوا: حدثنا

«التقريب» (٢ / ٣٩)، و«التهذيب» (٧ / ٣٤٤)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٩٧٦)

مخطوط.

(١) عمران بن حدير - بمهمات مصفراً - السدوسي أبو عبيدة - بالضم - البصري ثقة، مات

سنة ١٤٩هـ.

«التقريب» (٢ / ٨٢)، و«التهذيب» (٨ / ١٢٥)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٥٦)

مخطوط.

(٢) عكرمة أبو عبد الله: أصله بربري، كان ثقة عالماً بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن

عمر ولا يثبت عنه بدعة، روى عن مولاة ابن عباس وعنه عمران بن حدير، مات سنة ١٠٧هـ.

«التقريب» (٢ / ٣٠)، و«التهذيب» (٧ / ٢٦٣)، و«التذكرة» (١ / ٩٥).

(٣) تخریج الأثر: رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٣٠) من طريق ابن أبي حاتم،

ثم ساق السند إلى علي بن عاصم بسند المؤلف وقريب من المتن.

ورواه البغوي في «شرح السنة» (١ / ١٨٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣١٢)

بسندين عن علي بن عاصم، ورواه أبو نصر السجزي في «الإبانة» له كما في «اللآلئ المصنوعة»

(١ / ٧)، وقال السيوطي: «رجاله ثقات».

وذكره الذهبي في أحاديث مختارة من «موضوعات الجورقاني وابن الجوزي» (ص ٧٥)،

تحقيق عبد الرحمن الفريوائي ولفظه: «قال له ابن عباس: مه، لا تقل هذا، منه بدأ وإليه يعود».

وهو في كتاب «الأباطيل والمناكير» للجورقاني (٢ / ٢٨٧)، تحقيق الشيخ عبد الرحمن

الفريوائي، وقد رواه الجورقاني بسندين عن علي بن عاصم الأول، كما نقله الذهبي والثاني. قال

ابن عباس: «ثكلتك أمك، إن القرآن منه» (٢ / ٢٨٨).

٤١ - إسناده حسن.

- القاضي المحاملي: هو الحسين بن إسماعيل، تقدمت ترجمته في (رقم ٢٠)، وهو ثقة.

(٤) أبو طلحة الفزاري: هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري البصري المعروف =

محمد بن يحيى الأزدي^(١)؛ قال: حدثنا سريج بن النعمان^(٢)؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٣) عن أبيه^(٤) عن عروة بن الزبير عن نيار^(٥) بن مكرم

= بالسواسي، سكن بغداد وحدث بها، قال الدارقطني: «تكلّموا فيه»، وقال البرقاني: «ثقة»، ومات سنة ٣٢٢هـ. «تاريخ بغداد».

(١) محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي: أبو عبد الله البصري نزلي بغداد ثقة، روى عنه المحاملي، ومات سنة ٢٥٢هـ.

«التقريب» (٢ / ٢١٧)، و«التهذيب» (٩ / ٥١٧)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٨٨) مخطوط.

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري: أبو الحسين البغدادي أصله من خراسان، ثقة بهم قليلاً، مات سنة ٢١٧هـ.

«التقريب» (١ / ٢٨٥)، و«التهذيب» (٣ / ٤٥٧)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٤٦٦) مخطوط، و«الجرح» (٤ / ٣٠٤).

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المدني: مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً، ولي خراج المدينة فحميد، روى عنه سريج بن النعمان، ومات سنة ١٧٤هـ وله ٧٤ سنة.

«التقريب» (١ / ٤٧٩)، و«التهذيب» (٦ / ١٧٠)، و«الجرح» (٥ / ٢٥٢)، و«الميزان» (٢ / ٥٧٥).

(٤) عن أبيه: هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني ثقة، فقيه، روى عنه ابنه عبد الرحمن، ومات سنة ١٣٠هـ.

«التقريب» (١ / ٤١٣)، و«التهذيب» (٥ / ٢٠٣).

- عروة بن الزبير: تقدمت ترجمته في (رقم ٣٣)، وهو ثقة، فقيه، مشهور.

(٥) كذا في الأصل، وفي نسخة (ب) حذف الأسناد كله، فقوله: «بيان» خطأ، والصواب: «نيار» بكسر أوله وتخفيف التحتانية.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣١٠).

الأسلمي^(١) - وكانت له صحبة -؛ قال: لمانزلت ﴿آلَمَ . غُلِبَتِ الرُّومُ﴾^(٢)؛
قالت قريش لأبي بكر رحمه الله: يا ابن أبي قحافة! لعل هذا من كلام
صاحبك؟

قال: «لا، ولكنه كلام الله عز وجل»^(٣).

(١) نيار بن مكرم - بضم أوله، وسكون ثانية، وفتح ثالثة - الأسلمي: اختلف في صحبته،
فقد أنكر ابن سعد في «الطبقات» أن يكون له صحبة، وسمع من أبي بكر، وقال ابن أبي حاتم وابن
حبان أن له صحبة.

«التقريب» (٢ / ٣١٠)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٣ / ٥٧٩)،
و«التهذيب» (١٠ / ٤٩٣)، و«طبقات ابن سعد» (٥ / ٨)، و«الثقات» لابن حبان (٣ / ٤٨٢)،
(٤٨٢ / ٥).

(٢) الروم: ١، ٢.

(٣) تخريج الأثر: رواه الترمذي في «سننه» في (كتاب التفسير، باب سورة الروم، ٥ /
٣٤٤)، وروى قصة مراهنة أبي بكر الصديق لكفار قريش من عدة طرق، وروى حديث نيار بن مكرم
من طريق محمد بن إسماعيل (وهو الإمام البخاري)، ثم ساق السند بمثل سند المؤلف هنا، وذكر
الحديث وهو حديث طويل، وليس في لفظ الترمذي قول أبي بكر: «لا ولكنه كلام الله عز وجل»،
وهو موضع الشاهد من الحديث، ثم قال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث
نيار بن مكرم، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد».

ورواه الإمام البخاري في «خلق الأفعال» (ص ١٣٢) بدون سند من طريق نيار بن مكرم.
ورواه بسند عن ابن عباس (ص ١٣٧) ضمن «عقائد السلف»، ورواه عبد الله بن أحمد في
«السنن» (١ / ١٤٣) من طريق سريج بن النعمان، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٠٩)،
وقال: «هذا إسناد صحيح». ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٦)، وفيه: «ولكنه كلام الله
وقوله»، وقال ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٥٧٩): «ووقع في سياقه عند ابن قانع بسنده إلى عروة
عن نيار بن مكرم وكانت له صحبة، ورجال السند ثقات»، وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور» (٦
/ ٤٨٢).

٤٢ - كتب لي أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي^(١) - أجازني الرواية عنه -؛ قال: حدثنا الربيع بن سليمان المصري^(٢) في أول لقاء لقيته في المسجد الجامع، فسألته عن هذه الحكاية، وذلك أنني كتبتها عن أبي بكر^(٣) بن القاسم^(٤) عنه قبل خروجي إلى مصر، فحدثني الربيع؛ قال: سمعت الشافعي^(٥) رحمه الله يقول: «من حلف باسم من أسماء الله فحنت فعليه الكفارة؛ لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة أو بالصفة والمرورة؛ فليس عليه الكفارة؛ لأنه مخلوق وذاك غير مخلوق^(٦)»^(٧).

٤٢ - في سنده من لم أقف له على ترجمة.

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم: الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت صاحب الكتب النافعة ومن نسه إلى التشيع فقد أخطأ، مات سنة ٣٢٧هـ.
انظر: «طبقات الحنابلة» (٢ / ٥٥)، و«السير» للذهبي (١٣ / ٢٦٣)، و«التذكرة» (٣ / ٨٢٩).

(٢) الربيع بن سليمان المرادي: أبو محمد المؤذن صاحب الإمام الشافعي ثقة، روى عنه ابن أبي حاتم، ومات سنة ٢٧٠هـ وله ٩٦ سنة.
«التقريب» (١ / ٢٤٥)، و«التهذيب» (٣ / ٢٤٥)، و«الجرح» (٣ / ٤٦٤)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٤٠٤) مخطوط.

(٣) في (ب): «عن أبي بكر بن القاسم».

(٤) أبو بكر بن القاسم: لم أعرف من هو ولم أجد له ترجمة.

(٥) الإمام الشافعي محمد بن إدريس المطلبي المجدد لأمر الدين على رأس المأتين، مات سنة ٢٠٤هـ وله ٥٤ سنة. «التقريب» (٢ / ١٤٣)، و«التذكرة» (١ / ٣٦١).

(٦) تخريج الأثر: رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢١١) من طريق ابن أبي حاتم، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ١٨٨) بلفظ: «حكى الربيع عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال: «من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فحنت؛ فعليه الكفارة، فإن قال: وحق الله، وعظمة الله، وجلال الله، وقدرة الله يريد بها اليمين، أو لانية له؛ فهو يمين»، ثم ذكره بنحو لفظ المؤلف هنا. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٢٨) من طريق الحسين الدارمي عن ابن أبي حاتم بلفظ المؤلف. ورواه أيضاً في «الأسماء والصفات» (ص ٣٢٦).

(٧) لا يجوز الحلف بغير الله تعالى لما ورد في الحديث أن ابن عمر سمع رجلاً يقول: «لا =

/ قال الشيخ : «ومما يحتج به على الجهمي الخبيث الملحد أن يقال له : /٢٥٧/ هل تعلم شيئاً مخلوقاً^(١) لا يجوز أن يمسه إلا طاهر طهارة تجوز له بها الصلاة؟ فلولا ما شرف الله به القرآن وأنه كلامه وخرج منه؛ لجاز أن يمسه الطاهر وغير الطاهر، ولكنه غير مخلوق، فمن ثم حظر أن يمسه المصحف أو ما كان فيه مكتوب من القرآن إلا طاهر؛ فقال تعالى : ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٢).

= والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف بغير الله؛ فقد كفر أو أشرك». قال الترمذي: «حديث حسن» (٤ / ١١٠)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥ / ٢٨٢).

قال الترمذي: «وفسر هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن قوله: «فقد كفر أو أشرك» على التغليظ، والحجة في ذلك حديث ابن عمر أن النبي ﷺ يقول: «أبي وأبي»، فقال: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»، وحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه قال: «من قال في حلقة: واللات والعزى؛ فليقل: لا إله إلا الله».

ثم قال الترمذي: «هذا مثل ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الرياء شرك»». «الجامع الصحيح» للترمذي (٤ / ١١٠).

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن: «ويكون من الكفر الذي هو دون الكفر الأكبر كما هو من الشرك الأصغر». «فتح المجيد» (ص ٣٧٣).

وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٥٣١) خلاف العلماء في حكم من حلف بغير الله؛ هل هو للتحريم، أو للكراهة، أو للتنزيه؟ ثلاثة أقوال، وأكثرهم أنه للتحريم، بل قال ابن عبد البر: «لا يجوز الحلف بغير الله إجماعاً».

قال الحافظ: «إن اعتقد في المحلوف فيه من التعظيم ما يعتقد في الله؛ حرم الحلف به، وكان بذلك الاعتقاد كافراً وعليه ينزل الحديث المذكور، وأما إذا حلف بغير الله لاعتقاده تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم؛ فلا يكفر بذلك ولا تعتقد يمينه».

قلت: ولكنه يقع في المعصية حيث حلف بغير الله وقد جاء النهي عن ذلك كما سبق في الأحاديث، ولما جاء أيضاً أن النبي ﷺ قال: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت». رواه البخاري (١١ / ٥٣٠).

(١) في (ب): «قال الشيخ: ويقال للجهمي الخبيث: هل تعلم شيئاً مخلوقاً؟».

(٢) الواقعة: ٧٩.

٤٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان^(١)؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٢)؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون^(٣)؛ قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد^(٤) الله ابن أبي بكر^(٥)؛ قال : كتب رسول الله ﷺ لجدي^(٦) :

٤٣ - في سننه انقطاع ، وأصل الحديث صحيح بدون قوله : «إن القرآن كلام الله» . انظر التخريج الآتي .

(١) عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق : المعروف بالفامي كان ثقة ، روى عنه ابن شاهين ويوسف القواس ، ومات سنة ٣٢٨هـ . «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٦٩) .

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم : أبو جعفر الدقيقي الواسطي صدوق ، وثقه الدارقطني ، مات سنة ٢٦٦هـ وله ٨١ سنة .

«التقريب» (٢ / ١٨٦) ، و«التهذيب» (٩ / ٣١٧) ، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٣٦) مخطوط ، و«تاريخ بغداد» (٢ / ٣٤٦) ، و«الجرح» (٨ / ٥) ، و«سؤالات البرقاني» (ص ٦١) .

(٣) يزيد بن هارون بن زازان السلمي : مولا هم أبو خالد الواسطي ثقة ، متقن ، عابد ، روى عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ومات سنة ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين ، وروى عنه محمد بن إسحاق .

«التقريب» (٢ / ٣٧٢) ، و«التهذيب» (١١ / ٣٦٦) .

- محمد بن إسحاق : تقدم في (رقم ٣١) ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس .

(٤) في (ب) : «عن عبيد الله» ، وهو خطأ .

(٥) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : الأنصاري المدني القاضي ثقة ، روى عن أبيه وعنه محمد بن إسحاق ، ومات سنة ١٣٥هـ وهو ابن سبعين سنة .

ولم يذكر المؤلف هنا رواية عبد الله عن أبيه أبي بكر كما في كتب الحديث ، ولعله سقط شيء من الإسناد ، وعبد الله لم يلق جده محمد بن عمرو؛ فقد ولد عبد الله بعد وفاة جده محمد بستين ، فقد قتل جده سنة ٦٣هـ في موقعة الحرة ، وكان أميراً على الخزرج .

«التقريب» (١ / ٤٠٥) ، و«التهذيب» (٥ / ١٦٤ ، ٩ / ٣٧٠) .

(٦) هو عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن الحارث بن الخزرج الأنصاري أبو الضحاك ،

صحابي مشهور رضي الله عنه ، استعمله النبي ﷺ على أهل نجران وشهد الخندق وما بعدها ، ومات بعد الخمسين . «التقريب» (٢ / ٦٨) ، و«التهذيب» (٨ / ٢٠) .

«إن القرآن كلام الله؛ فلا يمس القرآن إلا طاهر»^(١).

٤٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن محمد بن الصفار^(٢)؛ قال: حدثنا سعدان بن

(١) تخريج الحديث: رواه الإمام مالك في «الموطأ» في (كتاب القرآن، باب الأمر بالوضوء

لمن مس القرآن، ١ / ١٩٩) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم.

قال الإمام أحمد: «كتاب عمرو بن حزم في الصدقات صحيح». «نصب الراية» للزيلعي

(٢ / ٣٤١).

قال ابن عبد البر: «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث، وقد روى مسنداً من وجه

صالح، وهو كتاب مشهور عند أهل السير، معروف عند أهل العلم معرفة يستغني بها في شهرتها عن

الإسناد». «الموطأ» (١ / ١٩٩).

وقال ابن كثير بعد سياقه لرواية الإمام مالك: «وروى أبو داود في المراسيل من حديث

الزهري؛ قال: قرأت في صحيفة عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم؛ فذكر الحديث ثم قال:

«وهذه وجادة جيدة قد قرأها الزهري وغيره، ومثل هذا ينبغي الأخذ به». «تفسير ابن كثير» (٨ /

٢٢)، طبعة دار الشعب المحففة.

والحديث؛ رواه أيضاً الدارمي في «سننه» في (كتاب الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح،

٢ / ١٦١)، والحاكم في «المستدرک» (١ / ٣٩٥)، وقد ساق نص الكتاب وصححه ووافقه الذهبي

على بعض الروايات، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٨٧) عن عبد الرزاق عن معمر عن

عبد الله بن أبي بكر عن أبيه، ورواه في «السنن» أيضاً (١ / ٣٠٩) في (باب الحائض لا تمس

المصحف) وفيه: «أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات،

وبعث به مع عمرو بن حزم»، وذكر باقي الحديث.

والحديث؛ صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦ / ٢٥٠)، وقال التبريزي في «مشكاة

المصابيح» (١ / ١٤٤): «رواه مالك والدارقطني».

قلت: وجميع الروايات التي اطلعت عليها ليس فيها قوله: «إن القرآن كلام الله».

٤٤ - إسناده حسن.

(٢) إسماعيل بن محمد بن محمد بن إسماعيل: أبو علي النحوي وثقه الدارقطني، ومات سنة

٣٤١هـ وله ٩٤ سنة.

«تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠٢)، و«الشدرات» (٢ / ٣٥٨).

نصر^(١)؛ قال: حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر^(٢) عن نافع^(٣) عن ابن عمر «أنه كان لا يأخذ المصحف إلا طاهراً»^(٤).

ولأجل أنه كلام الله نهينا عن السفر به إلى أرض العدولثلا يمسه العدو، وإنما عنى بذلك المصحف خاصة.

٤٥ - حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(١) سعدان بن نصر بن منصور: أبو عثمان الثقفي، قال أبو حاتم: «صدوق»، ووثقه الدارقطني، مات سنة ٢٦٥هـ وقد جاوز التسعين.

«تاريخ بغداد» (٩ / ٢٠٥)، و«الجرح» (٤ / ٢٩٠)، و«الشذرات» (٢ / ١٤٩).

- أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، تقدمت ترجمته في (رقم ١٢) وهو ثقة، روى عنه

سعدان بن نصر.

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: أبو عثمان ثقة، ثبت، روى عنه أبو معاوية الضرير، ومات سنة بع وأربعين ومئة.

«التقريب» (١ / ٥٣٧)، و«التهذيب» (٧ / ٣٨).

(٣) نافع أبو عبد الله المدني: مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة، ثبت، فقيه،

مشهور، روى عن مولاه وعنه عبيد الله بن عمر بن حفص، مات سنة ١١٧هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٩٦)، و«التهذيب» (١٠ / ٤١٢).

(٤) تخريج الأثر: لم أجد نصاً بهذا اللفظ عن ابن عمر، وفي «السنن الكبرى» للبيهقي في

(باب استحباب الطهر للذكر والقراءة، ١ / ٩٠)، رواه بسنده إلى نافع عن ابن عمر أنه قال: «لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر، ولا يقرأ إلا وهو طاهر، ولا يصلي على الجنابة إلا وهو طاهر».

قال الإمام مالك: «ولا يحمل أحد المصحف بعلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر، ولو جاز

ذلك؛ فحمل في خبيته ولم يكره ذلك لأن يكون في يدي الذي يحمله شيء يدنس به المصحف، ولكن إنما يكره ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر إكراماً للقرآن، وتمظيماً له».

وقال ابن قدامة: «والصحيح جوازه لأن النهي إنما يتناول مسه والحمل ليس بمس»

«الموطأ» (١ / ١٩٩)، و«المغني» لابن قدامة (١ / ١٤٨).

٤٥ - صحيح.

الصاغاني؛ قال: حدثنا روح^(١)؛ قال: حدثنا مالك.

٤٦ - وحدثننا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا القعني

عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو»^(٢).

٤٧ - حدثنا إسماعيل الصفار وأبو جعفر الرزان؛ قالوا: حدثنا سعدان بن

- أبو عبد الله العطار: تقدمت ترجمته في (رقم ٢)، وهو ثقة.

- محمد بن إسحاق الصاغاني: تقدمت ترجمته في (رقم ٦)، وهو ثقة.

(١) روح بن عباد بن العلاء القيسي: أبو محمد البصري ثقة، فاضل، له تصانيف، مات

سنة ٢٠٥هـ، روى عن مالك وعنه الصاغاني.

والتقريب، (١ / ٢٥٣)، و«التهذيب» (٣ / ٢٩٣)، و«الميزان» (٢ / ٨ / ٥٨).

- الإمام مالك: تقدمت ترجمته في (رقم ٣٣).

٤٦ - صحيح.

- محمد بن بكر: تقدمت ترجمته في (رقم ٧)، وهو ثقة.

- الإمام أبو داود صاحب «السنن»: تقدمت ترجمته في (رقم ٧).

- القعني عبد الله بن مسلمة: تقدمت ترجمته في (رقم ٣٣)، وهو ثقة.

- نافع مولى ابن عمر: تقدم في (رقم ٤٤) الفقيه، الثبت، الثقة، روى عنه ابن عمر وعنه

مالك.

(٢) تخريج الحديث: رواه الإمام مالك في «الموطأ» (كتاب الجهاد، باب النهي عن أن

يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ٢ / ٤٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢ / ٦، ٧، ١٠، ٥٥،

٦٣، ٧٦، ١٢٨) من طريق ابن عمر رضي الله عنهما، والبخاري في «الصحيح» (كتاب الجهاد،

باب كراهية السفر بالمصحف إلى أرض العدو، ٦ / ١٣٣)، ومسلم في «الصحيح» (كتاب الإمامة

باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم، ٣ / ١٤٩٠) من خمسة

طرق عن نافع عن ابن عمر، وأبو داود في «سننه» (كتاب الجهاد، باب في المصحف يسافر به إلى

أرض العدو، ٣ / ٨٢).

٤٧ - إسناده حسن.

نصر؛ قال: حدثنا موسى بن داود^(١) زهير^(٢) عن يحيى بن سعيد^(٣) عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ «نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو»^(٤)،^(٥).

٤٨ - وحدثنا جعفر محمد بن عمرو ابن البخاري الرزان؛ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر^(٦)؛ قال: حدثنا موسى بن داود؛ قال: حدثنا

= - إسماعيل الصفار: تقدم في (رقم ٤٤)، وهو ثقة.

- أبو جعفر الرزان محمد بن عمرو: تقدم في (٩) وهو ثقة ثبت.

- سعدان بن نصر: تقدم في (رقم ٤٤)، وهو ثقة.

(١) موسى بن داود الضبي: أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني نزيب بغداد، ولي قضاء

طرطوس، صدوق، فقيه، زاهد، له أوام، مات سنة ٢١٧هـ، روى عنه سعدان بن نصر.

«التقريب» (٢ / ٢٨٢)، و«التهذيب» (١٠ / ٣٤٢)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٣٨٥)

مخطوط «تاريخ الثقات» (ص ٤٤٤).

(٢) زهير بن معاوية بن خديج: أبو خيشمة الجعفي الكوفي ثقة، ثبت، روى عنه موسى بن

داود، مات سنة ١٧٢هـ أبو بعدها بسنة أو ستين.

«التقريب» (١ / ٢٦٥)، و«التهذيب» (٣ / ٣٥١)، و«تاريخ الثقات» (ص ١٦٦).

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني: أبو سعيد القاضي الإمام الثقة،

الثبت، روى عن نافع وعنه زهير بن معاوية، ومات سنة ١٤٤هـ.

«التقريب» (١ / ٣٤٨)، و«التهذيب» (١١ / ٢٢١)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٧٢).

(٤) في (ب): وقال ابن عمر: «مخافة أن يناله العدو».

(٥) تخريج الحديث: سبق تخريجه في الحديث قبله.

٤٨ - إسناده صحيح.

- أبو جعفر الرزان: سبقت ترجمته في (رقم ٩)، وهو ثقة ثبت.

(٦) إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر: أبو إسحاق، وثقه الدارقطني، روى عنه أبو جعفر

الرزان، مات سنة ٢٧٩هـ. «تاريخ بغداد» (٦ / ١٣٥).

- موسى بن داود: سبق ترجمته في (رقم ٤٧)، وهو ثقة.

الليث بن سعد^(١) عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ «نهى أن يسافر بالقرآن مخافة أن يناله العدو»^(٢).

ولأجل أنه كلام الله وخرج منه أمر القارىء بتنزيهه والإمساك عن قراءته عند الروائح الممتنة، وفي الأماكن المستقذرة.

٤٩ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي^(٣)؛ قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي^(٤)؛ قال: حدثنا سفيان^(٥) عن ذر^(٦)؛ قال: سألت عطاء^(٧): أقرأ فتخرج

(١) الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث المصري ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، روى عن نافع وعنه موسى بن داود، مات سنة ١٧٥هـ.

(٢) تخريج الحديث: سبق تخريجه في الحديث (رقم ٤٦).

٤٩ - إسناده حسن.

(٣) أبو ذر: هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الأزدي.

قال الدارقطني: «ما علمت إلا خيراً، وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه»، مات سنة ٣٢٦هـ.

«تاريخ بغداد» (٥ / ٨٦).

(٤) عبد الله بن أيوب. قال أبي حاتم: «سمعت منه مع أبي وهو صدوق»، وروى عن

سفيان بن عيينة. «الجرح» (٥ / ١١).

(٥) سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة، حافظ،

فقيه، إمام، حجة؛ إلا أنه تغير حفظه بآخره ولا يدللس إلا عن الثقات، ومات في رجب سنة ١٩٨هـ وقد جاوز التسعين.

«التقريب» (١ / ٣١٢)، و«التهذيب» (٤ / ١١٧).

(٦) كذا في الأصل «ذر»، والصحيح: «زرزر»، هو زرزر بن صهيب من أهل خرشة أو

شرجة، وهو ثقة، روى عن عطاء وعنه ابن عيينة.

«الجرح» (٣ / ٦٢٣).

(٧) عطاء بن أبي رباح: واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة، فقيه، فاضل،

لكنه كثير الإرسال، مات سنة ١١٤هـ على المشهور.

«التقريب» (٢ / ٢٢)، و«التهذيب» (٧ / ١٩٩).

مني الريح؟ قال: «أمسك عن القراءة حتى تذهب»^(١).

٥٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج^(٢)؛ قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي^(٣)؛ قال: حدثنا حفص بن غياث^(٤) عن عبد العزيز بن أبي رواد^(٥) عن مجاهد «أنه كان إذا صلى فوجد ريحاً؛ أمسك عن القراءة»^(٦).

قال الشيخ: «فهذا ومثله كثير مما أمرنا به من إعظام القرآن وإجلاله، وتنزيهه وإكرامه لفضله على سائر الكلام».

(١) تخريج الأثر: رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٣٤١) باب القراءة على غير وضوء. ٥٠ - ضعيف.

(٢) يلقب بالأطروش، وثقه أبو الفتح القواس، وقال أبو القاسم الأبتدوني: «لا بأس به». «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٦١).

(٣) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه»، ووثقه البرقاني، وقال: «أبو هشام ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح».

«التقريب» (٢ / ٢١٩)، و«التهذيب» (٩ / ٥٢٦)، و«الميزان» (٤ / ٦٨)، و«الكامل» لابن عدي (٦ / ٢٢٧٧).

(٤) حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، روى عنه أبو هشام الرفاعي، ومات سنة ١٩٤هـ.

«التقريب» (١ / ١٨٩)، و«التهذيب» (٢ / ٤١٥)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٣٠٦) مخطوط.

(٥) عبد العزيز بن ميمون بن بدر المكي: صدوق، عابد، ربما وهم، وثقه ابن معين، وقال أحمد: «صالح الحديث»، مات سنة ١٥٩هـ.

«التقريب» (١ / ٥٠٩)، و«التهذيب» (٦ / ٣٣٨)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨٣٧) مخطوط، و«الميزان» (٢ / ٦٢٨)، و«الجرح» (٥ / ٣٩٤).

- مجاهد: الإمام المفسر، تقدم في رقم (٢٨).

(٦) تخريج الأثر: لم أجد من خرجه.

قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ﴾^(١).

وقال عز وجل : ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى
قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(٢).



(١) الواقعة : ٧٧ - ٧٩ .

(٢) الشعراء : ١٩٢ - ١٩٥ .

باب

الإيمان بأن القرآن كلام الله غير مخلوق خلافاً على الطائفة الواقعة^(١)
التي وقفت وشكت وقالت: لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق

- ٥١ - حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أيوب الصابوني الحراني^(٢)؛ قال:
حدثنا محمد بن الحارث الخولاني الورددي^(٣) ومحمد بن موسى العكي^(٤)
بمصر؛ قالاً: حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم^(٥)؛ قال: حدثنا الوليد بن^(٦)
مسلم؛ قال: حدثنا الأوزاعي^(٧) عن حسان بن عطية^(٨) عن أبي الدرداء؛ قال:

(١) سبق الكلام على الطائفة الواقعة في قسم الدراسة (ص ٨٦).

٥١ - ضعيف ومنقطع، وفيه من لم أجد له ترجمة.

(٢) يعرف بابن الصابوني، كان قاضياً، قدم بغداد وحدث بها، روى عنه الدارقطني، ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. «تاريخ بغداد» (٢ / ١٤٢).

(٣) محمد بن الحارث الخولاني: لم أجد له ترجمة.

(٤) محمد بن موسى العكي: لم أجد له ترجمة.

(٥) أحمد بن إبراهيم النقلي، نقل السيوطي عن الخطيب قوله فيه: «مجهول». انظر:

«اللائي» (١ / ٥ - ٦).

(٦) أبو العباس القرشي دمشقي: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، روى عن الأوزاعي،

ومات سنة ١٩٤هـ.

«التقريب» (٢ / ٣٣٦)، و«التهذيب» (١١ / ١٥١)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٧٤).

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد - بوزن يكرم - بن أبي عمرو الأوزاعي: أبو عمرو

الفقيه، ثقة جليل، مات سنة ١٥٧هـ.

«التقريب» (١ / ٤٩٣)، و«التهذيب» (٦ / ٢٣٨)، و«التذكرة» (١ / ١٧٨)، «المغني

في ضبط الأسماء» (ص ٢٧٤) لمحمد بن طاهر الهندي.

(٨) حسان أبو بكر الدمشقي المحاربي: مولاهم ثقة، فقيه، عابد، روى عنه الأوزاعي

وروى عن أبي الدرداء ولم يدركه، مات بعد العشرين ومئة.

سألت رسول الله ﷺ عن القرآن؟ فقال: «كلام الله غير مخلوق»^(١).

٥٢ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن يحيى بن عثمان الأدمي^(٢)؛ قال:

«التقريب» (١ / ١٦٢)، و«التهذيب» (٢ / ٢٥١)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٤٩)

= مخطوط.

(١) تخريج الحديث: ذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، وقال: «أخرجه ابن عساكر

في «تاريخ دمشق» من طريق أبي نصر منصور بن إبراهيم الفزوني؛ قال: حدثنا أبو سليمان - داود ابن سليمان -، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن حسان بن عطية عن أبي الدرداء؛ فذكره.

قال أبو نصر الفزوني: «كان أحمد بن حنبل يقول لأصحاب الحديث: اذهبوا إلى أبي

سليمان؛ فاسمعوا منه حديث الوليد بن مسلم؛ فإنه لم يروه غيره، وأبو سليمان عندنا ثقة مأمون».

قال الذهبي في القزويني هذا: «لا شيء سمع منه أبو علي بن هارون بمصر حديثاً باطلاً»،

وذكر ابن حجر في «الميزان» أنه هذا الحديث، وأن ابن عساكر أورده في ترجمة أبي علي هارون.

قال السيوطي: «قد وجدت لهذا الحديث متابعاً؛ فذكر أن الشيرازي أخرجه في كتابه

«الألقاب»، والخطيب في «المتفق»، كلاهما من طريق أحمد بن إبراهيم، وأبو القاسم ابن بشر في

«أماليه» من طريق عبد الملك الخواص، لكن ابن حجر قال في عبد الملك هذا: «منكر الحديث،

وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع».

وقال ابن عراق: «ورابع أخرجه أبو عمرو الداني في طبقات القراء»، وأنهى السيوطي كلامه

على هذا الحديث بقوله: «فما رأيت لهذا الحديث من طب».

قلت: قد تبين من هذه الروايات أن جميعها ضعيفة؛ فإن أحمد بن إبراهيم مجهول، وحسان

ابن عطية لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه؛ فالحديث ضعيف ومنقطع، والله أعلم.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤ / ١٨٣)، و«اللسان» (٦ / ٩١)، و«اللآلئ المصنوعة» (١ /

٦٥)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة» (١ / ١٣٥) لابن عراق الكناني.

٥٢ - إسناده حسن.

(٢) صوابه: أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البزار الأدمي العطشي، نسبة إلى سوق

العطش في الجانب الشرقي ببغداد، كان ثقة حسن الحديث، روى عن محمد بن أبي العوام، ومات

سنة ٣٤٩هـ وله ٩٤ سنة.

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي العوام الرياحي^(١)؛ قال: حدثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن^(٢) عن معاوية بن عمار^(٣)؛ قال: سألت جعفر ابن محمد^(٤)؛ فقلت: إنهم يسألوننا عن القرآن: أمخلوق هو؟ فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله»^(٥).

«تاريخ بغداد» (٤ / ٣٧٢)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٧٩).

(١) تقدمت ترجمته في (رقم ١٩) وهو ثقة، واسمه الصحيح محمد بن أحمد بن أبي العوام، والذي يدل على ذلك مع ما تقدم في (رقم ١٩) أن الإمام اللالكائي قال في «شرح السنة» (٢ / ٢٤٢):

«أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا موسى ابن داود، وكذلك فإن المؤلف سيورد هذا السند على وجه الصحيح في (رقم ٥٥).

- موسى بن داود: تقدمت ترجمته في (رقم ٤٧)، وهو صدوق.

(٢) معبد بن راشد: كوفي أو واسطي، نزل بغداد، مقبول فقيه، روى عنه موسى بن داود.

«التقريب» (٢ / ٢٦٢)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٢٣).

(٣) معاوية الدهني: صدوق، روى عن جعفر بن محمد وعنه معبد بن راشد.

«التقريب» (٢ / ٢٦٠)، و«التهذيب» (١٠ / ٢١٤).

(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي: أبو عبد الله

المعروف بالصادق صدوق، فقيه، إمام، مات سنة ١٤٨ هـ.

«التقريب» (١ / ١٣٢)، و«التهذيب» (٢ / ١٠٣)، و«تهذيب الكمال» (١ / ١٩٩)

مخطوط.

(٥) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق الأفعال» (ص ٢٨) من طريق معبد بن راشد،

ورواه أبو داود في «مسائله» (ص ٢٦٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥١ - ١٥٢)،

والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٦٤)، تحقيق بدر البدر، وفي «الرد على المريسي» (ص

١١٦)، والأجري في «الشريعة» (ص ٧٧)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٤١ - ٢٤٣)

بأسانيد متعددة من طريق معبد بن راشد وغيره.

ورواه البيهقي (ص ٣١٦ - ٣١٧) بأسانيد متعددة أيضاً عن معبد وغيره، والذهبي في

«مختصر العلوه» (ص ١٤٨).

٥٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا / أبو داود؛ قال: حدثنا / ٢٥٩/
الحسن بن الصباح البزار^(١)؛ قال: حدثنا معبد أبو عبد الرحمن ثقة عن معاوية
ابن عمار.

٥٤ - وحدثنا أبو محمد بن عبد الله بن سليمان الوراق؛ قال: حدثنا عبد
الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا موسى بن داود الضبي.

٥٥ - وحدثني أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي؛ قال: حدثنا محمد
ابن أحمد بن أبي العوام؛ قال: حدثنا موسى بن داود؛ قال: حدثنا معبد أبو عبد
الرحمن عن معاوية بن عمار؛ قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن؛ فقال:

= قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد استفاض عن جعفر الصادق». «منهاج السنة»، تحقيق
د. محمد رشاد سالم رحمه الله.

٥٣ - إسناده حسن.

- أبو بكر: هو ابن داسة، تقدم في (رقم ٧)، وهو ثقة.

- الإمام أبو داود: تقدمت ترجمته في (رقم ٧).

(١) الحسن بن الصباح: أبو علي الواسطي نزيل بغداد، صدوق بهم، وكان عبداً فاضلاً،

روى عن معبد بن راشد وعنه أبو داود، مات سنة ٢٤٩هـ.

«التقريب» (١ / ١٦٧)، و«التهذيب» (٣ / ٢٨٩)، و«تاريخ بغداد» (٧ / ٣٣٠).

- معبد: تقدمت ترجمته في الأثر قبله.

- معاوية بن عمار: تقدمت ترجمته في الأثر قبله.

٥٤ - إسناده حسن.

- أبو محمد الوراق: تقدمت ترجمته في (رقم ٤٣)، وقد روى عن عبد الله بن الإمام أحمد،

وكان ثقة.

- عبد الله بن الإمام أحمد: تقدمت ترجمته في (رقم ٥).

- الإمام أحمد بن حنبل: تقدمت ترجمته في (رقم ٥).

- موسى بن داود: تقدمت ترجمته في (رقم ٤٧)، وهو صدوق.

٥٥ - سند هذا الأثر ومثته تقدم في (رقم ٥٢).

«ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تعالى».

٥٦ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن يزيد بن حميد العسكري^(١)؛
قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني^(٢) - من أهل رأس عين^(٣) -؛
قال: حدثنا عبد الله بن صالح^(٤)؛ قال: حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن
أبي طلحة^(٥) عن ابن عباس.

٥٦ - إسناده حسن.

(١) العسكري: مولى علي بن عبد الله بن عباس من أهل «سر من رأى»، قال فيه
الخطيب: «روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو عبد الله بن بطة العكبري، وأبو القاسم السلاج
وغيرهم أحاديث مستقيمة تدل على صدقه»، ومات سنة ٣٢٦هـ. «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٨٤).

(٢) أبو الفضل الرسعني، ويقال له: الراسي؛ صدوق حافظ.

«التقريب» (١ / ١٣٢)، و«التهذيب» (٢ / ١٠٥)، و«تاريخ بغداد» (٧ / ١٧٧).

(٣) رأس عين: كانت مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر، فيها
عيون كثيرة تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور، وهي قرية من الموصل؛ لأن حران على
طريق الموصل والشام.

انظر: «معجم البلدان» (٣ / ١٤، و٢ / ٢٣٥).

(٤) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني: أبو صالح المصري كاتب الليث
صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، وروى عنه البخاري في «الصحیح» كما قال
الذهبي: «ولكن البخاري لا ينسبه فيقول: حدثنا عبد الله، وهو هو».

«التقريب» (١ / ٤٢٣)، و«التهذيب» (٥ / ٢٥٦)، و«الميزان» (٢ / ٤٤٠).

- معاوية بن صالح: هو الحضرمي، تقدم في رقم (١١)، وهو صدوق له أوام.

(٥) علي بن أبي طلحة سالم: مولى بني العباس، سكن حمص وأرسل عن ابن عباس ولم
يره وهو صدوق يخطئ.

قال الإمام أحمد: «له أشياء منكرات». وقال النسائي: «ليس به بأس، وله عند مسلم حديث
واحد في العزل».

«التقريب» (٢ / ٣٩)، و«التهذيب» (٧ / ٣٣٩).

٥٧ - وحدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا الساجي^(١)؛ قال: حدثني أبي^(٢)؛ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني^(٣)؛ قال: حدثنا ابن وهب^(٤)؛ قال: حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾^(٥)؛ قال: «غير مخلوق»^(٦).

٥٧ - في سنده من لم أقف له على ترجمة.

(١) أبو الحسن أحمد الساجي: لم أجد له ترجمة.

(٢) أبوه: هو زكريا بن يحيى بن داود الساجي: أبو يحيى البصري ثقة، فقيه، قال الذهبي: «أحد الأثبات، ما علمت فيه جرحاً أصلاً».

«التقريب» (٢ / ٢٦٢)، و«الميزان» (٢ / ٨٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٧٠٩).

(٣) أبو جعفر المصري صدوق، روى عنه زكريا بن يحيى الساجي، مات سنة ٢٥٣هـ.

«التقريب» (١ / ١٥)، و«التهذيب» (١ / ٣١)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢١)،

و«الميزان» (١ / ١٠٠).

(٤) عبد الله بن وهب القرشي: مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة، حافظ، عابد، روى

عنه أبو جعفر المصري، ومات سنة ١٩٧هـ.

- معاوية بن صالح هو الحضرمي، تقدم في (رقم ١١)، وهو صدوق له أوهام.

- علي بن أبي طلحة: مولى ابن عباس، تقدم في الرقم قبله، وهو صدوق يخطيء، أرسل

عن ابن عباس ولم يره.

(٥) الزمر: ٢٨.

قال ابن كثير على هذ الآية «غير ذي عوج»: «أي: هو قرآن بلسان عربي مبين، لا اعوجاج

فيه ولا انحراف ولا لبس، بل هو بيان ووضوح ويرهان». «تفسير ابن كثير» (٧ / ٨٧)، طبعة الشعب

المحققة.

(٦) تخريج الأثر: رواه الأجري في «الشريعة» (ص ٧٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١

/ ١٨٣)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢١٧) من طريقين عن ابن عباس.

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (١ / ١٤٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»

(ص ٣١١)، وذكر السيوطي أن الدلمي أخرجه في «مسند الفردوس» مرفوعاً عن أنس رضي الله عنه =

٥٨ - وأخبرني محمد بن الحسين^(١)؛ قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني^(٢)؛ قال: حدثنا حموية بن يونس^(٣) إمام مسجد جامع قزوين^(٤)، بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث؛ فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل الرسعني: اكتب إلي بإجازته، فكتب إليه بإجازته؛ فسر أحمد بهذا الحديث^(٥)، وقال: «كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث».

٥٩ - حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: حدثنا أبو عبد الله

= وابن مردويه عن ابن عباس.

انظر: «المشور» (٧ / ٢٢٣)، وانظر: «اللآلئ المصنوعة» (١ / ٩) للسيوطي.

٥٨ - في سنده من لم أجد له ترجمة.

(١) محمد بن الحسين: هو أبو بكر الأجري الفقيه، والشافعي المحدث، كان صالحاً عابداً، قال الخطيب: «كان ثقة صدوقاً ديناً»، مات سنة ٣٦٠هـ.

«تاريخ بغداد» (٢ / ٢٤٣)، و«التذكرة» (٣ / ٩٣٦)، و«الوافي بالوفيات» (٢ / ٣٧٣).

(٢) جعفر القافلائي: شيخ الإمام الأجري؛ فقد روى عنه في كتابه «الشرعة» (ص ٩١،

٩٥)، وذكر ياقوت جعفر بن إدريس في كلامه على قزوين، وذكر أن له تاريخاً ترجم فيه للإمام ابن ماجه؛ فلمعه هو صاحب التاريخ. «معجم البلدان» (٤ / ٣٤٤).

(٣) حموية بن يونس: لم أجد له ترجمة.

(٤) قزوين: كانت مدينة مشهورة قريبة من الري، فتحها البراء بن عازب في زمن عثمان

رضي الله عنهما، صلحا وكانت مغزى أهل الكوفة إلى الديلم ومنها الإمام ابن ماجه صاحب «السنن». «معجم البلدان» (٤ / ٣٤٢).

- جعفر الرسعني: تقدم في (رقم ٥٦)، وهو صدوق حافظ.

عبد الله بن صالح هو الجهني كاتب الليث، تقدم ترجمته في (رقم ٥٦)، وهو صدوق كثير

الغلط ثبت في الكتابة.

(٥) أي: الأثر السابق (٥٧) عن ابن عباس.

٥٩ - في سنده يعقوب بن يوسف لم أجد له ترجمة.

أبو يوسف يعقوب بن يوسف: تقدم في (٢٣)، ولم أجد له ترجمة.

الأيلي^(١)؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الملك؛ قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: «الواقفة شر من الجهمية بعشرين مرة، هؤلاء شكوا في الله^(٢)»^(٣).

٦٠ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: حدثنا أبو العباس^(٤) أحمد بن عبد الله بن شهاب.

٦١ - وحدثنا أبو حفص عمر^(٥) بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن

(١) أبو عبد الله الأيلي: هو محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي الحافظ، سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة، مات سنة ٣٢٩هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٧٨)، و«كتاب الرؤية» (ص ٨٨، رقم ٣٦) للدارقطني.

محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي: تقدم في (رقم ٤٣)، وهو صدوق.

عثمان بن أبي شيبة: تقدم في (رقم ٢١)، وهو ثقة حافظ.

(٢) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧١)، والأجري في

«الشرعية» (ص ٨٨) من طريق أبي داود، ولفظهما: «هؤلاء يقولون: القرآن كلام الله عز وجل، ويسكتون شر من هؤلاء، يعني: ممن قال: القرآن مخلوق».

وذكر اللالكائي عثمان بن أبي شيبة مع غيره من علماء السلف ممن قال: «من وقف في القرآن أنه كافر، وقالوا: جهمي».

«شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧)، تحقيق د. أحمد سعد حمدان.

(٣) لأن الشك في الصفة شك في الموصوف، وكانوا أشد من الجهمية؛ لأن كلامهم

يتضمن نوعاً من الخداع حيث يحتمل اعتقادهم بأن القرآن مخلوق، ولكنهم أخفوا اعتقادهم هذا بستار التوقف، ولأن مجرد توقفه عن التصريح بأن القرآن غير مخلوق يعني: أنه شك في الأمر.

٦٠ - أبو حفص بن محمد بن رجاء: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

(٤) أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شهاب العسكري سمع أحمد بن عيسى المصري.

وروى عنه ابن أخيه أبو طالب إجازة، وأبو صالح محمد بن أحمد ثابت العكبري سماعاً. ذكر ذلك الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٢١).

(٥) في (ب): «عمرو بن أحمد»، وهو خطأ.

شهاب^(١)؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي^(٢)؛ قال: أتينا / أبا عبد الله - يعني: أحمد بن محمد بن حنبل - أنا والعباس بن عبد العظيم العنبري^(٣)، فسألناه عن أشياء فذكر كلاماً؛ فقال العباس: «وقوم ها هنا قد حدثوا يقولون: لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق، وهؤلاء أضر من الجهمية على الناس، ويلكم؛ فإن لم تقولوا: ليس بمخلوق؛ فقولوا: هو مخلوق^(٤)»، فقال أبو عبد الله: «قوم سوء هؤلاء، قوم سوء». فقال العباس: «ما تقول يا أبا عبد الله؟»؛ فقال: «الذي أعتقده وأذهب إليه ولا أشك

(١) أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب العكبري، روى عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وغيره، وروى عنه أبو عبد الله ابن بطة، ومحمد بن عمر العكبريان وكان ثقة. «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٤٠).

- عن أبيه: هو أحمد بن عبد الله، تقدم في السند قبله وسكت عنه الخطيب.

(٢) الطائي، ويقال: الكلبي الإسكافي أبو بكر الأثرم ثقة، حافظ، له تصانيف، مات سنة ٢٧٣هـ، روى عن الإمام أحمد بن حنبل، وتفقه عليه.

«التقريب» (١ / ٢٥)، و«التهذيب» (١ / ٧٨)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٦٦).

(٣) أبو الفضل البصري ثقة، حافظ، روى عن الإمام أحمد، مات سنة ٢٤٦هـ.

«التقريب» (١ / ٣٩٧)، و«التهذيب» (٥ / ٢١٢) و«سير الأعلام» (١٢ / ٣٠٢)، و«تاريخ بغداد» (١٢ / ١٣٧)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٣٥).

(٤) لأن من قال القرآن مخلوق، أو قال: القرآن ليس بمخلوق؛ فقد بان أمره ووضحت عقيدته.

وأما من توقف وقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق؛ فإنه يخادع بقوله ويوهم الناس ويستميلهم؛ فكان أضر من الجهمية على الناس، ولهذا؛ حكم عليهم كثير من علماء السلف بأنهم أشر من الجهمية.

قال الأجرى: «هؤلاء الواقعة مثل من قال: القرآن مخلوق»، وأشر لأنهم شكوا في دينهم، ونعوذ بالله ممن يشك في كلام الله عز وجل «أنه غير مخلوق».

«الشريعة» (ص ٨٧).

فيه : أن القرآن غير مخلوق» ، ثم قال : «سبحان الله ! ومن يشك في هذا؟» .

ثم تكلم أبو عبد الله مستعظماً للشك في ذلك ؛ فقال : «سبحان الله ! في هذا شك؟ قال الله تعالى : ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(١) ؛ ففرق بين الخلق والأمر .

وقال : ﴿الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾^(٢) ؛ فجعل يعيدها : علم ، خلق ؛ أي : فرق بينهما .

قال أبو عبد الله : «فالقرآن من علم الله ؛ ألا تراه يقول : ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾^(٣) والقرآن فيه أسماء الله ؛ أي شيء يقولون؟ لا يقولون إن أسماء الله غير مخلوقة؟ من زعم أن أسماء الله مخلوقة ؛ فقد كفر ، لم يزل الله قديراً عليمًا حكيمًا سمياً بصيراً ؛ فلسنا نشك أن أسماء الله عز وجل غير مخلوقة ، ولسنا نشك أن علم الله غير مخلوق^(٤) ؛ فالقرآن^(٥) من علم الله ، وفيه أسماء الله لا نشك أنه غير مخلوق ، وهو كلام الله ، ولم يزل الله متكلماً .

٦٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، وحدثني أبو صالح محمد ابن أحمد ؛ قالوا : حدثنا أبو جعفر محمد بن داود^(٦) ؛ قال : حدثنا أبو الحارث

(١) الأعراف : ٥٤ .

(٢) الرحمن : ١ - ٣ .

(٣) الرحمن : ٢ .

(٤) في (ب) : «والله عز وجل لم يزل متكلماً» .

(٥) من قوله : «فالقرآن . . . إلخ ؛ ليس في (ب) .

٦٢ - أبو حفص عمر بن رجاء : تقدم في (رقم ٨) ، وكان صدوقاً صاحب سنة .

- أبو صالح محمد بن أحمد : هو العكبري ، تقدم في (٣٥) سكت عنه الخطيب .

(٦) أبو جعفر محمد بن داود بن صبيح : أبو جعفر المصيبي أخو إسحاق ، كان من خواص

الإمام أحمد ثقة فاضل ، قال النسائي : «لا بأس به» ، وقال الأجرى عن أبي داود : «كان ينتقد الرجال

وما رأيت أعقل منه» .

الصائغ^(١)؛ قال: سألت أبا عبد الله؛ قلت: إن بعض الناس يقول: إن هؤلاء الواقفة هم شر من الجهمية؟ قال: هم أشد تريباً^(٢) على الناس من الجهمية وهم يشككون الناس، وذلك أن الجهمية قد بان أمرهم، وهؤلاء إذ قالوا: لا يتكلم؛ استمالوا العامة، إنما هذا يصير إلى قول الجهمية.

٦٣ - قال أبو الحارث: وسمعت أبا عبد الله سئل عن من قال: أقول:

٢٦١ / القرآن كلام / الله وأسكت^(٣)؛ قال: «هذا شاك، لا، حتى يقول: غير مخلوق».

٦٤ - وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد؛ قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن

أبي عصمة^(٤)؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد^(٥)؛ قال: حدثنا أبو طالب أحمد بن

= «التقريب» (٢ / ١٦٠)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٩٦)، و«تهذيب» (٩ / ١٥٤)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١١٩٥).

(١) هو أحمد بن محمد الصائغ، أكثر رواية المسائل عن الإمام أحمد.

قال أبو بكر الخلال: كان أبو عبد الله يأنس به، وكان يقدمه ويكرمه وكان عنده بموضع

جليل.

«طبقات الحنابلة» (١ / ٧٤)، و«تاريخ بغداد» (٥ / ١٢٨).

(٢) أي: خديعة. انظر: «لسان العرب» (٢ / ١٥٠).

٦٣ - أبو الحارث هو الصائغ: تقدم في الأثر قبله.

(٣) في (ب): «ثم أسكت».

٦٤ - أبو حفص عمر بن محمد: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

(٤) أبو عصمة: أبو طالب العكبري روى عن الإمام أحمد مسائل كثيرة جواد، وذكره أبو بكر

الخلال؛ فقال: كان صالحاً، صحب أبا عبد الله قديماً إلى أن مات سنة ٢٤٤هـ. «طبقات

الحنابلة» (١ / ٢٤٦).

(٥) الفضل بن زياد أبو العباس القطان البغدادي، ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان من

المتقدمين عند أبي عبد الله، وكان يصلي بأبي عبد الله؛ فوقع له عند أبي عبد الله مسائل كثيرة =

حميد^(١)؛ قال: قال لي أبو عبد الله: «صاروا ثلاث فرق في القرآن». قلت: نعم؛ هم ثلاث: الجهمية، والواقفة، واللفظية، فأما الجهمية؛ فهم يكشفون أمرهم، يقولون: مخلوق. قال: «كلهم جهمية، هؤلاء يستترون، فإذا أخرجتهم؛ كشفوا الجهمية، فكلهم جهمية. قال الله عز وجل: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٢)، وقال: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٣)؛ فيسمع مخلوقاً وجبريل جاء إلى النبي ﷺ بمخلوق^(٤)».

٦٥ - قال أبو طالب: وسمعت - يعني: أحمد - يقول: «من شك؛ فقد كفر».

٦٦ - قال أبو طالب: وجاء رجل إلى أبي عبد الله^(٥) وأنا عنده، فقال: إن لي قرابة يقول بالشك^(٦)؛ قال: فقال وهو شديد الغضب: «من شك؛ فهو كافر».

٦٧ - قال: وقال رجل: «القرآن كلام الله ليس بمخلوق»؛ قال: فقال: «هذا قولنا: من شك؛ فهو كافر». قال: فقال: «جزاك الله خيراً».

= جواد.

«تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٦٣)، «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٥١).

(١) أبو طالب أحمد بن حميد المشكاني صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل، روى عن

أحمد مسائل تفرد بها، وكان أحمد يكرمه ويعظمه.

قال الخلال: «كان رجلاً صالحاً، فقيراً، صبوراً على الفقر»، مات سنة ٢٤٤هـ.

«تاريخ بغداد» (٤ / ١٢٢)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٣٩).

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) التوبة: ٦.

(٤) في (ب): «وجاء إلى أحمد رجل»، والمعنى واحد.

(٥) أي: يشك في أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وذلك بأن يقول: القرآن كلام الله

ويسكت.

٦٨ - وحدثننا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر - محمد بن داود -؛ قال: حدثنا إسحاق بن داود^(١)؛ قال: سمعت جعفر بن أحمد^(٢) يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: «اللفظية، والواقفة زنادقة^(٣) عتق^(٤)».

٦٩ - وحدثننا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود؛ قال: قال عباس الدوري: «كان أحمد بن حنبل يقول: الواقفة واللفظية جهمية».

٧٠ - وحدثننا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود؛ قال:

٦٨ - أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

- أبو جعفر محمد بن داود هو المصيصي: تقدم في (رقم ٦٢)، وهو ثقة.

(١) إسحاق بن داود بن صبيح: أبو يعقوب البلخي، نزل بغداد وحدث عن داود ابن الحبر،

ذكره ابن منده في «الأسماء والكنى»، وقال: «صاحب مناكير». «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٧٣).

(٢) جعفر بن أحمد بن أبي قيماز، وقيل: نيمان الفقيه الأذني، قال فيه الخلال: «حافظ

كثير الحديث، سمعت منه مسائل وحديثاً، وكان ضرير البصر، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل غرائب كلها سمعتها منه». «طبقات الحنابلة» (١ / ١٢٢).

(٣) (زنادقة): جمع زنديق وهو فارسي، معرب يطلق على القاتل ببقاء الدهر أو القاتل بالنور

والظلمة، أو من لا يؤمن بالربوبية واليوم الآخر.

قال أحمد بن يحيى ثعلب: «ليس في كلام العرب زنديق، وإنما تقول العرب: رجل زندق،

وزندقي: إذا كان شديد البخل، فإذا أرادت العرب ما تقولوه العامة؛ قالوا: ملحد ودهري».

انظر: «لسان العرب» (١٠ / ١٤٧)، و«القاموس» (٢ / ٤٨١).

(٤) (عتق): جميع عتيق، وهو القديم من كل شيء، حتى قالوا: رجل عتيق؛ أي: قديم،

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. انظر: «لسان العرب» (١٠ / ٢٣٦).

٦٩ - أبو حفص عمر بن رجاء: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

- أبو جعفر محمد بن داود: تقدم في (رقم ٦٢)، وهو ثقة.

- عباس الدوري: تقدم في (رقم ١٣)، وهو ثقة حافظ.

٧٠ - أبو حفص عمر بن رجاء: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

- أبو جعفر محمد بن داود: تقدم في (رقم ٦٢)، وهو ثقة.

حدثنا أبو بكر المروزي^(١)؛ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «من لم يقل إن القرآن كلام الله غير مخلوق؛ فهو يحل محل الجهمية».

٧١ - قال أبو بكر المروزي: قال لي أبو عبد الله: أول من سألني عن الوقف علي الأشقر^(٢)؛ فقلت له: «القرآن غير مخلوق».

٧٢ - قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: «افتترقت الجهمية على^(٣) ثلاث فرق: الذين يقولون مخلوق، والذين شكوا، والذين قالوا: ألفاظنا بالقرآن مخلوق»^(٤).

٧٣ - قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: «لا تقل هؤلاء الواقفة؛ هؤلاء الشاكة».

٧٤ - قال / المروزي: «وسألت أبا عبد الله عن من وقف لا يقول غير / ٢٦٢ / مخلوق، وقال: أنا أقول: القرآن كلام الله، قال: يقال له: إن العلماء يقولون: غير مخلوق، فإن أبي؛ فهو جهمي»^(٥).

(١) أبو بكر المروزي: أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز ثقة، كانت أمه مروزية، وأبوه خوارزمياً، وهو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وقد روى عن أحمد مسائل كثيرة، وأسند عنه أحاديث صالحة، مات سنة ٢٧٥ هـ.

«طبقات الحنابلة» (١ / ٥٦ - ٦٣)، و«تاريخ بغداد» (٤ / ٤٢٣)، و«شذرات الذهب»

(٢ / ١٦٦).

(٢) الأشقر: لم أجد له ترجمة.

(٣) في (ب): «افتترقت الجهمية ثلاث فرق».

(٤) سيذكر المؤلف كلام أحمد من طريق حنبل بن إسحاق في (رقم ٩٦)، وهو في «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح (ص ٧٢)، ولفظه: سمعت أبي يقول: ورواه ابن الجوزي من طريق صالح ابن الإمام أحمد في «مناقب أحمد» (ص ٢٠٧) بتحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، وذكره الذهبي عن صالح أيضاً في ترجمة الإمام أحمد في «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣).

(٥) فالإمام أحمد رحمه الله يرى أن الحكم على من قال: القرآن كلام الله ووقف أن يبين =

٧٥ - قال أبو بكر المروزي: «وقدم رجل من ناحية الشفر^(١)؛ فأدخلته عليه فقال: ابن عم لي يقف وقد زوجته ابنتي، وقد أخذتها وحولتها إلي على أن أفرق بينهما؛ فقال: «لا ترضى منه حتى يقول: غير مخلوق؛ فإن أبي ففرق بينهما».

٧٦ - حدثنا أبو حفص عمر؛ قال: حدثنا محمد بن داود؛ قال: سمعت أبا داود السجستاني؛ قال: سمعت أحمد بن عبده^(٢) يقول: «ما أبالي شككت في القرآن غير مخلوق أو شككت في الله عز وجل».

٧٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: سمعت إسحاق بن راهويه^(٣) يقول: من قال: لا أقول القرآن مخلوق ولا

= له أن أهل السنة يقولون: «غير مخلوق»؛ فإن امتنع عن قول: «غير مخلوق»؛ فهو جهمي.

وقال عبد الله بن أحمد: «ستل أبي رحمه الله وأنا أسمع عن اللفظية والواقفة؛ فقال: من كان منهم جاهلاً ليس بعالم؛ فليسال وليتعلم». «السنة» لعبد الله بن أحمد (١ / ١٧٩).

(١) (النفوس): الموضوع الذي يكون حدّاً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. «لسان العرب» (٤ / ١٠٣).

٧٦ - أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

- محمد بن داود: تقدم في (رقم ٦٢)، وهو ثقة.

- أبو داود السجستاني صاحب «السنن».

(٢) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي: أبو عبد الله البصري، رمي بالنصب، مات سنة

٢٤٥هـ، روى عنه الجماعة إلا البخاري، وثقه النسائي وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

«التقريب» (١ / ٢٠)، و«التهذيب» (١ / ٥٩).

٧٧ - أبو بكر محمد بن بكر هو التمار: تقدم في (رقم ٧)، وفي شيخ المؤلف، وهو ثقة.

- أبو داود السجستاني صاحب «السنن».

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد التميمي الخنظلي: أبو محمد أو أبو يعقوب بن راهويه

المروزي ثقة، حافظ، مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، قال فيه أحمد: «لم يعبر الجسر إلى خراسان

مثله»، وقال: «لا أعرف في العراق له نظيراً»، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بخمسة أشهر، مات سنة

٢٣٨هـ وله ٧٢ سنة أو ٧٧ سنة رحمه الله، روى عنه الجماعة إلا ابن ماجه.

غير مخلوق؛ فهو جهمي»^(١).

٧٨ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: سمعت قتبية بن سعيد^(٢) قيل له: الواقعة؟ فقال: «هؤلاء الواقعة شر منهم - يعني ممن قال: القرآن مخلوق»^(٣).

٧٩ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: سمعت ابن أبي عثمان^(٤) يقول: «هؤلاء الذين يقولون كلام الله ويسكتون شر من هؤلاء - يعني: ممن قال^(٥): مخلوق»^(٦).

= «التقريب» (١ / ٥٤)، و«التهذيب» (١ / ٢١٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٤٣٣ - ٤٣٥)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٨٩).

(١) تخريج الأثر: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧٠)، والأجري في «الشرية» (ص ٨٨)، وفي «شرح السنة» للالكائي (٢ / ٣٢٨) بلفظ: سئل عن الرجل يقول: «القرآن كلام الله» ويقف؟ قال: «هو عندي شر من الذي يقول: مخلوق؛ لأنه يقتدي به غيره».

٧٨ - محمد بن بكر هو التمار: تقدم في (رقم ٧)، وهو ثقة.

- أبو داود هو السجستاني صاحب «السنن».

(٢) قتبية بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي ثقة، ثبت، مات سنة ٢٤٠هـ عن تسعين سنة، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه؛ فقد روى له بواسطة.

«التقريب» (٢ / ١٢٣)، و«التهذيب» (٨ / ٣٥٨).

(٣) تخريجه: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧٠)، والأجري في «الشرية» (ص ٨٨).

(٤) في (ب): ويقال أبو عثمان: «الصحيح عثمان بن أبي شيبة» كما في «الشرية» للأجري (ص ٨٨)، وقد سبقت ترجمته في (رقم ٢١)، وهو ثقة حافظ.

(٥) في (ب): «شر ممن قال: القرآن مخلوق».

(٦) تخريجه: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧١)، والأجري في «الشرية» (ص ٨٨)، والالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٦).

٨٠ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : سألت أحمد بن صالح المصري^(١) عن من يقول: القرآن كلام الله، ولا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق؛ قال: «هذا شك»^(٢).

٨١ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم^(٣)؛ قال : سمعت محمد بن مقاتل العباداني^(٤)، وكان من خيار

٨٠ - محمد بن بكر: تقدم في (رقم ٧)، وهو ثقة.

- أبو داود: تقدم في (رقم ٧)، وهو صاحب «السنن».

(١) أحمد بن صالح المصري: أبو جعفر بن الطبري ثقة، حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموني؛ فظن النسائي أنه عن ابن الطبري، وقال الذهبي: «أذى النسائي نفسه بكلامه فيه»، ونقل عن الأئمة توثيقه، مات سنة ٢٤٨هـ وله ٧٨ سنة.

«التقريب» (١ / ١٦)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٤٨)، و«التهذيب» (١ / ٣٩)، و«ميزان الاعتدال» (١ / ١٠٣ - ١٠٤).

(٢) في (ب): «فهو جهمي».

(٣) تخريجه: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧١)، والأجري في «الشريمة» (ص ٨٨)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٧).

٨١ - محمد بن بكر وهو التمار: تقدم في (رقم ٧)، وهو ثقة.

- أبو داود تقدم.

(٤) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن يزيد بن أفلح: أبو عبد الله العبدي الدورقي النكري ثقة، حافظ، كان أبوه ناسكاً في زمانه، ومن كان يتنسك في ذلك الزمان يسمى دورقياً.

قال ابن الجارود: «وهو من أهل دورق من أعمال الأهواز». روى عن الإمام أحمد أشياء، مات سنة ٢٤٦هـ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

«التقريب» (١ / ٩)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢١)، و«شذرات الذهب» (٢ / ١١٠)، و«التهذيب» (١ / ١٠).

(٥) محمد بن مقاتل العباداني: أبو جعفر صدوق، عابد، مات سنة ٢٣٦هـ، روى عنه =

المسلمين^(١) يقول في الواقعة: «هم عندي شر من الجهمية»^(٢).

٨٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: سألت عباساً النرسي^(٣) عن القرآن؛ فقال: «نحن ليس نقف، نحن نقول القرآن غير مخلوق»^(٤).

٨٣ - قال: وسألت عبيد الله بن عمر القواريري^(٥) عن الواقعة؛ فقال:

= أحمد الدورقي .

«التقريب» (٢ / ٢١٠)، و«التهذيب» (٩ / ٤٧٠).

(١) في (ب): «وكان يقال أنه من خيار المسلمين».

(٢) تخريجه: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧١)، والأجري في

«الشرعة» (ص ٨٨)، واللالكائي (٢ / ٣٢٦)، وفي «طبقات الحنابلة» (١ / ٢١) في ترجمة أحمد

الدورقي يرويه عن الإمام أحمد.

٨٢ - أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

- أبو جعفر محمد بن داود؛ تقدم في (رقم ٦٢)، وهو ثقة.

- أبو بكر المروزي: تقدم في (رقم ٧٠)، وهو ثقة.

(٣) هو عباس بن الوليد بن نصر النرسي، والنرسي - بفتح النون، وسكون الراء بعدها

مهملة - ينسب إلى نرس، نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة قرى كما في اللباب، أبو الفضل

البصري، روى عن حماد بن سلمة ويزيد بن زريع وأبو حاتم وأبوزرعة، وروى عنه الشيخان.

قال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عنه؛ فقال: شيخ يكتب حديثه، وكان علي بن المدني

يتكلم فيه، وثقه ابن معين».

«الجرح» (٦ / ٢١٤)، و«الميزان» (٢ / ٣٨٦)، و«التهذيب» (٥ / ١٣٣)، و«اللباب»

(٣ / ٣٠٦).

(٤) تخريجه: ذكره اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٦) ضمن من روى عنه أن من

شك أن القرآن كلام الله - يعني غير مخلوق -؛ فهو كافر».

(٥) عبيد الله بن عمر القواريري: أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة، ثبت، مات سنة

٢٣٥هـ - وله ٨٥ سنة.

٨٤ - قال: وسألت يحيى بن أيوب^(٢) عن الواقعة، فقال: «هم شر من الجهمية»^(٣).

٨٥ - قال أبو بكر المروزي: سألت إبراهيم بن أبي الليث^(٤) عن الواقعة فقال: «هم كفار بالله العظيم؛ لا يزوجوا ولا يناكحوا».

٨٦ - قال المروزي: وسألت محمد بن عبيد الله^(٥) بن نمير^(٦) عن

= «التقريب» (١ / ٥٣٧)، و«التهذيب» (٧ / ٤٠)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨٨٦)، و«الشذرات» (٢ / ٨٥).

(١) تخريجه: ذكره اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٦) في ضمن من روى عنه أن: «من شك أن القرآن كلام الله - يعني غير مخلوق -؛ فهو كافر».

(٢) يحيى بن أيوب المقابري البغدادي: أبو زكريا العابد ثقة، مات سنة ٢٣٤هـ وله ٧٧ سنة.

«التقريب» (٢ / ٣٤٣)، و«التهذيب» (١١ / ١٨٨)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٤٠٠).

(٣) تخريجه: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٦١) نحواً من هذا، وفي موضع آخر في «السنة» (١ / ١٧٩) قول يحيى: «كنت قلت لأبي شداد: من قال هذا؛ فهو جهمي صغير، وهو اليوم جهمي كبير»، وذكره اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٦) مع من قال: «من وقف في القرآن أنه كافر، وقالوا: جهمي».

(٤) إبراهيم بن الليث: واسم أبي الليث نصر، روى عن الأشجعي، وروى عنه أبو حاتم، وكان الإمام أحمد يجعل القول فيه، وكان ابن معين يحمل عليه، وقال ابن أبي حاتم: «عبيد الله القواريري أحب إلي منه». «الجرح» (٢ / ١٤١).

(٥) في (ب): «محمد بن عبد الله بن نمير»، وهو الصواب.

(٦) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي: أبو عبد الرحمن ثقة، حافظ، فاضل،

مات سنة ٢٣٤هـ.

«التقريب» (٢ / ١٨٠)، و«التهذيب» (٩ / ٢٨٢)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٠٦).

الواقفة؛ فقال: «هم شر الجهمية»، وقال: «هذا والوقف زندقة وكفر».

٨٧ - قال: وسألت أبا بكر بن أبي شيبة^(١) عن الواقفة، فقال: «هم شر من أولئك - يعني: الجهمية»^(٢).

٨٨ - قال: وسألت عثمان بن أبي شيبة عن الواقفة، فقال: «هم شر من الجهمية»^(٣).

٨٩ - وسألت ابن أبي معاوية^(٤) الضرير^(٥) عن الواقفة، فقال: هم مثل الجهمية.

٩٠ - وحدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا محمد بن داود؛ قال: حدثنا

(١) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي: ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة ٢٣٥هـ وله بضع وسبعون سنة، له الكتب الكبار: «المسند»، و«المصنف»، و«التفسير». «التقريب» (١ / ٤٤٥)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٧٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٤٣٢)، و«الشدرات» (٢ / ٨٥).

(٢) تخريجه: ذكره اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٦) في ضمن من قال بهذا من أهل الكوفة.

٨٨ - عثمان بن أبي شيبة: تقدم في (٢١)، وهو ثقة حافظ.

(٣) تخريجه: ذكره اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٦) في عداد من قال بهذا من أهل الكوفة.

(٤) في (ب): «أبو معاوية».

(٥) ابن أبي معاوية: إبراهيم بن محمد بن خازم أبو إسحاق الكوفي، صدوق، ضعفه الأزدي بلا حجة.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: «لا بأس به، صدوق صاحب سنة»، ومات سنة ٢٣٦هـ.

«التقريب» (١ / ٤١)، و«الجرح» (٢ / ١٣٠)، و«التهذيب» (١ / ١٥٣).

٩٠ - أبو حفص: تقدم وهو عمر بن محمد في (رقم ٨)، وهو صدوق.

المروزي؛ قال: سألت هارون بن إسحاق الهمداني^(١)؛ فقال: «هم شر من الجهمية»^(٢).

٩١ - قال: وسألت أبا موسى الأنصاري^(٣) عن الواقعة، فقال: «هم شر من الجهمية»^(٤).

٩٢ - وسألت سويد بن سعيد الأنباري^(٥)؛ فقال: «هم أكفر من الحمار»^(٦).

= - محمد بن داود: تقدم في (رقم ٦٢)، وهو ثقة.

- المروزي: تقدم في (رقم ٧٠)، وهو ثقة.

(١) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني أبو القاسم الكوفي صدوق، مات سنة

٢٥٨هـ. «التقريب» (٢ / ٣١١).

(٢) تخريجه: ذكره اللالكائي في «شرح السنة» مع من قال بأن من وقف في القرآن؛ فهو

كافر، وقالوا: جهمي. (٢ / ٣٢٦).

(٣) أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد

الأنصاري الخطمي: أبو موسى المدني ثقة، متقن، مات سنة ٢٤٤هـ.

«التقريب» (١ / ٦١)، و«التهذيب» (١ / ٢٥١).

(٤) تخريجه: ذكره اللالكائي مع من قال بكفر من وقف في القرآن وأنه شر من الجهمي.

انظر: «شرح السنة» (٢ / ٣٢٦).

(٥) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، ويقال له: الأنباري أبو محمد

صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، مات

سنة ٢٤٠هـ وله مئة سنة. قال فيه أحمد: «ما علمت إلا خيراً»، وقال أيضاً: «أرجو أن يكون

صدوقاً»، وقال: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً وكان يدلس».

«التقريب» (١ / ٣٤٠)، و«الشذرات» (٢ / ٩٤)، و«التهذيب» (٤ / ٢٧٢)، و«تهذيب

الكمال» (١ / ٥٦٠).

(٦) وفي (ب): «هؤلاء الواقعة أكفر من الحمار».

قلت: والحمار ليس بمكلف حتى يحكم عليه بالكفر.

(٧) تخريج: ذكره اللالكائي مع من قال: «من وقف في القرآن؛ فهو كافر». انظر: «شرح =

٩٣ - قال: وسألت أبا عبد الله بن أبي الشوارب^(١) عن رجل من الواقفة سئل عن وجه الله عز وجل؛ أمخلوق هو أم غير مخلوق؟ فقال: «لا أدري»^(٢)؛ فقال: «هذا من الشاكة، أحب إلي أن يعيد الصلاة؛ يعني: إذا صلى خلفه».

٩٤ - وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: سمعت محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي يقول: سمعت سلمة بن شبيب^(٣) بمكة^(٤) علينا في المسجد الحرام؛ قال: دخلت

= السنة، (٢ / ٣٢٧).

(١) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب بن محمد بن عبد الله البصري، وقد زار بغداد وحدث بها لما نهى المتوكل عن الكلام في القرآن، وقال: جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل، وذلك أن صاحبنا عمر بن عبد العزيز جاء الله به يرد المظالم، وجاء الله بالمتوكل يرد الدين. قال صالح جزرة فيه: «شيخ جليل صدوق»، وقال النسائي: «بصري لا بأس به»، مات سنة ٢٤٤هـ.

«تاريخ بغداد» (٢ / ٣٤٤)، و«الجرح» (٨ / ٥).

(٢) أي: أنه متوقف في القرآن، وفي وجه الله تعالى فأما مسألة التوقف في القرآن؛ فهي مسألة مشهورة، وقال لها كثير من المبتدعة: وأما وجه الله تعالى؛ فلم يمر بي أن أحداً توقف فيه؛ هل هو مخلوق أو غير مخلوق، ولم يبين المروزي من هو هذا الرجل، وأما وجه الله عز وجل؛ فهو من صفاته الذاتية الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف.

٩٤ - أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب: تقدم في (رقم ٦١)، وهو ثقة.

- أبوه أحمد بن عبد الله: تقدم في (رقم ٦٠)، وسكت عنه الخطيب.

- محمد بن عبد الملك: تقدم في (رقم ٤٣)، صدوق، وثقه الدارقطني.

(٣) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة، مات سنة ٢٤٧هـ.

«التقريب» (١ / ٣١٦)، و«التهذيب» (٤ / ١٤٦)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٢٤)

مخطوط، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١٦٨).

(٤) أمله أمل الشيء قاله؛ فكتب.

قال الفراء: «أملت؛ لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت؛ لغة بني تميم ونزل القرآن

باللغتين معاً». «لسان العرب» (١١ / ٦٣١).

على أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله! ما تقول فيمن يقول: القرآن كلام الله؟ فقال أحمد: «من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق؛ فهو كافر»^(١)، ثم قال لي: «لا تشكن في كفرهم؛ فإنه من لم يقل: القرآن كلام الله غير مخلوق؛ فهو يقول: مخلوق؛ فهو كافر».

وقال لنا سلمة بن شبيب: وقلت - يعني: لابن حنبل - الواقفة؟ فقال: «كفار»^(٢).

٩٥ - حدثنا أبو بكر؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: سألت عبد الوهاب الوراق^(٣) عن الشكاك، فقال: «الشكاك مرتابون».

٩٦ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم؛ قال: حدثنا حنبل بن إسحاق؛ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: الجهمية على ثلاث ضروب: فرقة قالت: القرآن مخلوق، وفرقة قالوا: نقول: كلام الله ونقف، وفرقة قالوا: ألفاظنا بالقرآن / ٢٦٤

(١) في (ب): «ما تقول فيمن يقول: القرآن كلام الله؟ ما لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق؛ فهو كافر».

(٢) تخريجه: أخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٩)، ولفظه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: «الواقفي لا تشك في كفره».

٩٥ - أبو بكر: هو محمد بن بكر بن داسة، تقدم في شيوخ المؤلف، وفي (رقم ٧)، وهو

ثقة.

- أبو داود السجستاني، تقدم في (رقم ٧)، وهو صاحب «السنن».

(٣) عبد الوهاب الوراق: عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع أبو الحسن الوراق البغدادي، ويقال له: ابن الحكم، ثقة، مات سنة ٢٥٠هـ، وقيل بعدها: روى عنه أبو داود السجستاني.

«التقريب» (١ / ٥٢٨)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٠٢)، و«التهذيب» (٦ / ٤٤٨).

٩٦ - أبو عمر حمزة بن القاسم: تقدم في (رقم ٢١)، وكان ثقة ثباتاً.

- حنبل بن إسحاق: عم أحمد، تقدم في (رقم ٢١)، وكان ثقة ثباتاً.

مخلوقة؛ فهم عندي في المقالة واحد»^(١)

٩٧ - حدثني أبو جعفر عمر بن أحمد القصباني؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: سمعت أبي رحمه الله وسئل عن الواقعة؛ فقال: «من كان منهم يحسن الكلام»^(٢)؛ فهو جهمي، وقال مرة أخرى: «هم شر من الجهمية»^(٣).

٩٨ - وأخبرني أبو القاسم القصباني؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثني محمد بن أحمد بن جامع الرازي^(٤)؛ قال: سمعت محمد ابن مسلم^(٥) قال: قيل لأبي عبد الله: فالواقفة؛ فقال: «أما ما كان»^(٦) لا يعقل

(١) في (ب): «والقرآن حيثما تصرف من كلام الله غير مخلوق».

٩٧ - أبو جعفر عمر بن أحمد القصباني: ثقة، تقدم في (١٧)، ويلاحظ أن المؤلف يكتبه تارة بأبي جعفر وتارة بأبي القاسم، وأما الخطيب؛ فيقول: أبو عبد الله. فلعل في كنيته خلاف.
- أبو بكر أحمد بن هارون هو الخلال، جامع «مسائل الإمام أحمد»، تقدم في (١٧).
(٢) أي: يقصد ما يقول، ويعرف معناه.

(٣) تخريجه: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٦٥، ١٧٩).

٩٨ - أبو القاسم القصباني: تقدم في (١٧)، وهو ثقة.

- أحمد بن محمد بن هارون: تقدم في (١٧)، وهو الخلال. «جامع علوم الإمام أحمد».

(٤) محمد بن أحمد بن جامع الرازي، ذكر في «تهذيب الكمال» في ترجمة أحمد بن مسلم أن محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ممن روى عنه؛ فلعله هو، والله أعلم، ولم أجد له ترجمة.
«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٧١).

(٥) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي: المعروف بابن واره - بفتح الراء المخففة - ثقة، حافظ، مات سنة ٢٧٠ هـ، وقيل قبلها. قال ابن أبي يعلى: «سألت إمامنا - يعني: أحمد - عن أشياء».

«التقريب» (٢ / ٢٠٧)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٣٢٤)، و«التهذيب» (٩ / ٤٥١)،

و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٧١) مخطوط

(٦) كذا ولعلها: أما من كان لا يعقل

فإنه يبصر، وإن كان يعقل ويبصر الكلام؛ فهو مثلهم؛ قال: «القرآن حيشما تصرف؛ كلام الله غير مخلوق».

٩٩ - وأخبرني أبو القاسم القصباني؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثنا محمد بن علي^(١)؛ قال: حدثنا مهنا بن يحيى^(٢)؛ قال: قلت لأحمد بن حنبل: أي شيء تقول في القرآن؛ قال: «كلام الله وهو غير مخلوق».

قلت: إن بعض الناس يحكي عنك أنك تقول: القرآن كلام الله وتسكت.

قال: «من قال عليّ ذا؛ فقد أبطل»^(٣).

٩٩ - أبو القاسم القصباني: تقدم في (١٧)، وهو ثقة.

- أحمد بن محمد بن هارون: تقدم في (رقم ١٧)، وهو الخلال «جامع علوم أحمد».

(١) محمد بن علي بن عبد الله بن مهران بن أيوب: أبو جعفر الوراق الجرجاني الأصل، البغدادي المنشأ، يعرف بحمدان، كان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد الخلال، وقال لما ذكره: «رفع القدر، كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان»، مات سنة ٢٧٢هـ.

«طبقات الحنابلة» (١ / ٣٠٨)، و«تاريخ بغداد» (٣ / ٦١).

(٢) مهنا يحيى الشامي السلمي أبو عبد الله، سكن بغداد وهو من كبار أصحاب الإمام أحمد، لازم الإمام أحمد ثلاثاً وأربعين سنة، وكان يكرمه ويعرف له حق الصحبة، وهو راوي كتاب الصلاة للإمام أحمد.

قال عنه أبو الفتح الأزدي: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «ثقة، نبيل»، روى عنه حمدان الوراق محمد بن علي.

«طبقات الحنابلة» (١ / ٣٤٥)، و«تاريخ بغداد» (١٣ / ٢٦٦).

(٣) تخريجه: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ٢٨٠)، ولفظه: «سألت أحمد

ابن حنبل بعدها خرج من السجن بستين ما تقول في القرآن؟».

١٠٠ - وأخبرني أبو القاسم ؛ قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثني يحيى بن محمد أبو محمد بن صاعد^(١) ؛ قال : حدثنا يعقوب الدورقي^(٢) ؛ قال : سألت أحمد بن محمد بن حنبل ؛ قلت : فهؤلاء الذين يقولون : نقف ونقول كما في القرآن ؛ كلام الله ونسكت ؛ قال : «هؤلاء شر من الجهمية ، إنما يريدون رأي جهم»^(٣) .

١٠١ - وأخبرني أبو القاسم ؛ قال : حدثنا محمد بن أحمد^(٤) ؛ قال : حدثنا محمد بن علي ؛ قال : حدثنا يعقوب بن بختان^(٥) ؛ قال : سألت أبا عبد الله عن

١٠٠ . أبو القاسم هو القصباني : تقدم في (رقم ١٧) ، وهو ثقة .

- أحمد بن محمد : هو الخلال جامع «علوم الإمام أحمد» ، تقدم في (رقم ١٧) .

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب : أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور ، كان أحد حفاظ الحديث وممن عني به ، روى عن يعقوب الدورقي ، قال إبراهيم الحري : «بنو صاعد ثلاثة ، أوثقهم يحيى» ، وقال الدارقطني : «يحيى أصغرهم وأعلمهم وأثبتهم» ، وقال : «ثقة ثبت ، حافظ ، وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام» ، مات سنة ٣١٨هـ وله تسعون سنة .

«تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٣١) ، و«شذرات الذهب» (٢ / ٢٨٠) .

(٢) الدورقي : يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي مولاهم أبو يوسف ثقة ، مات سنة ٢٥٢هـ وله ٩٦ سنة ، وكان من الحفاظ ، وجالس الإمام أحمد وسأله عن أشياء رواها عنه ، وله كتاب «المسند» .

«التقريب» (٢ / ٣٧٤) ، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٤١٤) .

(٣) تخريجه : روى عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٦٥) قريباً من هذا الأثر بلفظ :

«هم شر من الجهمية» .

١٠١ - أبو القاسم هو القصباني : تقدم في (رقم ١٧) ، وهو ثقة .

(٤) كذا ، والصحيح أحمد بن محمد وهو الخلال ، كما في «المسند من مسائل الإمام

أحمد» للخلال .

- محمد بن علي : هو حمدان الوراق ، تقدم في (رقم ٩٩) ، وكان ثقة .

(٥) يعقوب بن إسحاق بن بختان : أبو يوسف ، روى عن الإمام أحمد مسائل صالحة لم =

الرجل يقف؛ قال: «هو عندي شك مرتاب»^(١).

١٠٢ - وأخبرني أبو القاسم عن أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثنا محمد بن سليمان الجوهري^(٢) - بأنطاكية^(٣)؛ قال: سألت أحمد بن حنبل عن القرآن؛ فقال: «إياك ومن أحدث فيه»، فقال: «أقول كلام الله ولا أدري مخلوق / ٢٦٥/ أو غير مخلوق، من قال / مخلوق؛ فهو ألحن»^(٤) بحجته من هذا، وإن كانت ليست لهما حجة ولله الحمد»^(٥).

١٠٣ - وأخبرني أبو القاسم عن أحمد بن محمد؛ قال: حدثنا الحسن بن

= يروها غيره في الورع وفي السلطان، وكان جار أبي عبد الله وصديقه.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا فيه: «كان من خيار المسلمين»، وقال ابن أبي يعلى: «أحد الصالحين الثقات».

«طبقات الحنابلة» (١ / ٤١٥)، و«تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٨٠).

(١) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحة / ١٥٥).

١٠٢ - أبو القاسم هو القصباني: تقدم في (١٧)، وهو ثقة.

- أحمد بن محمد بن هارون: هو الخلال جامع «مسائل الإمام أحمد»، تقدم في (رقم

(١٧).

(٢) محمد بن سليمان الجوهري حدث بأنطاكية عن أبي عمر الحوضي وأبي الوليد.

قال ابن حبان: «يقلب الأخبار على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

«الميزان» (٣ / ٥٧٢)، و«اللسان» (٥ / ١٨٧).

(٣) أنطاكية: كانت من مدن الروم، وبينها وبين حلب يوم وليلة بالراحلة، فتحها أبو عبيدة

ابن الجراح صلحاً، وهي أحد الثغور الشامية، موصوفة بطيب الهواء وهدوية الماء.

انظر: «معجم البلدان» (١ / ٢٦٦ - ٢٦٩).

(٤) ألحن؛ أي: أعرف بالحجة، وأفطن لها من غيره. «لسان العرب» (١٣ / ٣٨٠).

(٥) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحة / ١٥٧).

١٠٣ - أبو القاسم هو القصباني: تقدم في (رقم ١٧)، وهو ثقة.

- أحمد بن محمد هو الخلال جامع «مسائل الإمام أحمد»، تقدم برقم رقم (١٧).

ثواب المخرمي^(١)؛ قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: الواقعة؟ قال: «صنف من الجهمية استتروا بالوقف».

١٠٤ - قال: وحدثنني صالح بن علي الحلبي^(٢)؛ قال: قلت لأبي عبد الله: ما تقول فيمن وقف؟ قال: «لا أقول خالق ولا مخلوق»؛ قال: «هو مثل من قال: القرآن مخلوق؛ فهو جهمي».

١٠٥ - وحدثنني أبو زكريا يحيى بن أحمد الخواص^(٣)؛ قال: حدثنا الحسن بن أبي العلاء الكفي^(٤)؛ قال: حدثنا محمد بن أبي حرب الجرجرائي^(٥)؛ قال: سألت أبا عبد الله عن رجل له والد واقفي قال: «يأمره ويرفق به»، قلت: فإن أبي؛ يقطع لسانه عنه؟ قال: «نعم»^(٦).

(١) الحسن بن ثواب - بالناء المثناة - المخرمي: أبو علي الثعلبي، روى عنه الخلال وقال فيه: «كان شيخاً جليل القدر، وكان له بأبي عبد الله أنس شديد، وكان عنده جزء كبير فيه مسائل كبار، منها قوله لأحمد: هؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق؟ قال: كفار بالله العظيم».

قلت: فابن أبي دؤاد؟ قال: كافر بالله، وقال الدارقطني فيه: «بغدادية ثقة، مات سنة ٢٦٨هـ».

«تاريخ بغداد» (٧ / ٢٩١)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١٣١)، و«سير الأعلام» (١٤ /

٢٩٧).

(٢) صالح الحلبي روى عن الإمام أحمد أشياء كما في «طبقات الحنابلة»، ولم يذكر فيه ابن أبي يعلى جرحاً وتعديلاً. «الطبقات» (١ / ١٧٧).

(٣) الخواص: لم أجد له ترجمة.

(٤) الكفي: لم أجد له ترجمة.

(٥) محمد بن النقيب الجرجرائي، قال الخلال: «ورع يعالج الصبر، جليل القدر، كان

أحمد يكتبه ويعرف قدره». «طبقات الحنابلة» (١ / ٣٣١).

(٦) قلت: هذا من باب هجر أهل البدع بالقول والفعل، ولو كان أقرب الناس وأحق بالبر،

وقطع اللسان عن الوالد ليس على الدوام، وإنما من أجل أن يرجع إلى الحق، كيف وقد قال الله تعالى عن الوالدين المشركين: «وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» [لقمان: ١٥].

١٠٦ - قال: وسألت أبا عبد الله عن رجل له أخت أو عمّة ولها زوج واقفي؛ قال: «يأتيها ويسلم عليها». قلت: فإن كانت الدار له؟ قال (١): «يقف على الباب ولا يدخل».

١٠٧ - حدثنا أبو طالب أحمد بن محمد بن بهلول (٢)؛ قال: حدثنا أحمد ابن أصرم المزني المغفلي (٣)؛ قال: سمعت أبا عبد الله وقال له رجل له أخ (٤) واقفي: فأقطع لساني عنه؟ قال: «نعم»؛ مرتين أو ثلاثاً.

١٠٨ - وأخبرني أبو القاسم القصباني عن أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثني الحسين بن حسان (٥) سمع أبا عبد الله سأله الطالقاني (٦) عن الواقفة؛ فقال أحمد: «لا يجالسوا ولا يكلموا».

١٠٩ - وأخبرني أبو القاسم عن أحمد بن محمد بن هارون؛ قال:

(١) لفظه: «قال» ليست ي (ب)، والصواب إثباتها؛ لأن القائل هو الإمام أحمد.

(٢) الصواب: محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي ثقة، سمع عبد الله بن

أحمد وأحمد بن أصرم، ومات سنة ٣٤٨هـ. «تاريخ بغداد» (١ / ٢٧٨).

(٣) أبو العباس المغفلي من ذرية عبد الله بن مغفل الصحابي، روى عن الإمام أحمد وكان

ثقة سنياً، شديداً على أصحاب البدع، مات في دمشق سنة ٢٨٥هـ.

«تاريخ بغداد» (٤ / ٤٤)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٢).

(٤) في (ب): «وقال له رجل أن له أخاً واقفياً يقطع لسانه عنه»، والمعنى واحد.

١٠٨ - أبو القاسم القصباني: تقدم في (رقم ١٧)، وهو ثقة.

- أحمد بن محمد بن هارون: هو الخلال، تقدم في (رقم ١٧)، وكان عالماً فقيهاً.

(٥) الحسين بن حسان: لم أجد له ترجمة.

(٦) الطالقاني: عبد الله بن بشر الطالقاني، نقل عن الإمام أحمد أشياء. «طبقات الحنابلة»

(١ / ١٨٨).

١٠٩ - أبو القاسم: هو القصباني.

- أحمد بن محمد بن هارون: هو الخلال.

- يوسف بن موسى القطان: تقدم في (رقم ٢٠)، وهو صدوق.

وحدثني يوسف بن موسى القطان؛ قالاً: قيل لأبي عبد الله: فمن وقف؟ قال: «يقال له في ذلك، فإن أبي؛ هجر».

١١٠ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاتي؛ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هاني^(١)؛ قال: وسئل أبو عبد الله عن الواقفي؛ قال: «إذا كان يخاصم؛ لا يكلم ولا يجالس»^(٢).

١١١ - قال: وسمعتة يقول: «على كل حال من الأحوال؛ القرآن غير مخلوق»^(٣).

١١٢ - قال: وسألته عن رجل من الشاكة^(٤) يسلم على الرجل؛ أيرد عليه الرجل؟ قال: «إذا كان ممن يخاصم ويجادل؛ فلا أرى^(٥) أن يسلم عليه».

١١٣ - قال إسحاق /: وشهدت أبا عبد الله «وسلم عليه رجل من / ٢٦٦ / الشاكة، فلم يرد عليه السلام؛ فأعاد عليه، فدفعه أبو عبد الله ولم يسلم عليه»^(٦).

١١٠ - أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاتي: تقدم في (فقرة ٦).

(١) إسحاق بن إبراهيم بن هاني: أبو يعقوب النيسابوري، سكن بغداد، وحدث بها عن الإمام أحمد، وخدم الإمام أحمد وهو ابن تسع سنين، وكان له اختصاص به. قال الخلال: «كان أختاً، دين، ورع»، مات سنة ٢٧٥هـ.

«طبقات الحنابلة» (١ / ١٠٨)، و«تاريخ بغداد» (٦ / ٣٧٦).

(٢) تخريجه: أخرجه إسحاق بن إبراهيم في «مسائل الإمام أحمد» (٢ / ١٥٧).

(٣) تخريجه: أخرجه إسحاق بن إبراهيم في «مسائل الإمام أحمد» (٢ / ١٥٨).

(٤) في (ب): «وسأله رجل عن الواقفي يسلم على الرجل».

(٥) في (ب): «فلا نرى».

(٦) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٥٨)، وروى

نحوه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٦٤).

١١٤ - وأخبرني أبو القاسم القصباني عن أحمد الخلال؛ قال: حدثني الحسن بن حيان المقرئ^(١)؛ قال: حدثني محمد بن النهریان الواسطي^(٢)؛ قال: سمعت داود بن رشيد^(٣) يقول: «من زعم أن القرآن كلام الله وقال^(٤): لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق؛ فهذا يزعم أن الله عز وجل لم يتكلم ولا يتكلم»^(٥).

١١٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: «ولا نرضى أن يقول: كلام الله ونسكت حتى نقول^(٦): إنه غير مخلوق».

١١٦ - وحدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا محمد بن داود؛ قال: حدثنا

١١٤ - أبو القاسم القصباني: تقدم في (رقم ١٧).

- أحمد الخلال: تقدم في (رقم ١٧).

(١) الحسن بن حيان المقرئ: لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن النهریان الواسطي: لم أجد له ترجمة.

(٣) داود بن رشيد - بالتصغير - الهاشمي مولا هم، الخوارزمي نزيل بغداد ثقة، مات سنة

٢٣٩هـ، وثقه ابن معين، والدارقطني، وقال أبو حاتم: «صدوق».

«التقريب» (١ / ٢٣١)، و«تهذيب» (٣ / ١٨٤)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٣٨٤)

مخطوط.

(٤) لفظه: «قال» ليس في (ب).

(٥) تخريجه: ذكر اللالكائي أن داود بن رشيد ممن قال: «من وقف في القرآن أنه كافر،

وكذلك جهمي». «شرح السنة» للالكائي (٢ / ٣٢٦).

١١٥ - أبو حفص هو العكبري: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

- أبو جعفر هو المصيصي: تقدم في (رقم ٦٢)، وهو ثقة.

- المروزي: تقدم في (رقم ٦٦)، وهو ثقة.

(٦) كذا، والصحيح: «ونسكت حتى يقول أنه غير مخلوق»، يرجح ذلك الآثار السابقة.

١١٦ - إسناده ضعيف، وفيه من لم أجد له ترجمة.

المروزي؛ قال: حدثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين^(١)؛ قال: حدثنا عمر ابن سفيان القطعي^(٢)؛ قال: حدثنا الحسين^(٣) بن عجلان عن علي بن زيد^(٤) عن سعيد بن المسيب^(٥) عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! ويل للشاكين في الله^(٦)؛ كيف يضغطون في قبورهم كضغطة البيضة على الصخرة»^(٨).

١١٧ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف؛ قال: حدثنا أبو يحيى

(١) هو البغدادي، واسم أبيه طريق، وقيل: حسن بن طريف صدوق، مات سنة ٢٤٠هـ.

(٢) «التقريب» (٢ / ١٨٩)، و«التهذيب» (٩ / ٣٣٥)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٤٠)

مخطوط.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) في (ب): «الحسن بن عجلان»، ولم أجد له ترجمة.

(٤) هو ابن جدعان التيمي البصري ضعيف، مات سنة ١٣١هـ، روى عن ابن المسيب،

وروى له مسلم مقروناً بغيره.

(٥) «التقريب» (٢ / ٣٧)، و«التهذيب» (٧ / ٣٢٢)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٩٦٧).

(٥) هو الإمام الفقيه ومرسلاته أصح المراسيل، مات بعد التسعين، روى عن عائشة رضي

الله عنها.

(٥) «التقريب» (١ / ٣٠٥)، و«التهذيب» (٤ / ٨٤)، و«التذكرة» (١ / ٥٤).

(٦) قوله: «يا عائشة» ليس في (ب).

(٧) وجه دلالة هذا الحديث أن من شك في صفة من صفات الله تعالى؛ فكأنه قد شك في

الله تعالى؛ لأن من شك ووقف في أن القرآن غير مخلوق؛ فهو كمن قال: القرآن مخلوق، والقرآن

كلام الله وصفته؛ فالكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات.

(٨) تخريج الحديث: أخرجه الخلال في «المسند» من «مسائل الإمام أحمد» (لوحة /

١٥٧).

١١٧ - أبو يوسف يعقوب بن يوسف: تقدم في (رقم ٢٣)، ولم أجد له ترجمة.

- الساجي: تقدم في (رقم ٥٧)، وهو ثقة.

الساجي ؛ قال : أخبرني عبد الرحمن بن سميع الهلالي^(١) ؛ قال : سمعت عبيد الله بن معاذ^(٢) يقول : «لو علم الواقفة أن ربهم غير مخلوق ؛ لما وقفوا»^(٣).



(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) هو أبو عمرو العنبري البصري ثقة حافظ ، مات سنة ٢٣٧ هـ ، روى عنه زكريا الساجي .

«التقريب» (١ / ٥٣٩) ، و«التهذيب» (٧ / ٤٨) ، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨٨٩)

مخطوط .

(٣) لأن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات .

باب

ذكر اللفظية^(١) والتحذير من رأيهم ومقالاتهم

واعلموا رحمكم الله أن صنفاً من الجهمية اعتقدوا بمكر قلوبهم وخبث آرائهم وقبيح أهوائهم أن القرآن مخلوق، فكنوا عن ذلك ببدعة اخترعوها تمويهاً وبهرجة^(٢) على العامة؛ ليخفى كفرهم، ويستغمض إلحادهم على من قل علمه وضعفت نحيزته^(٣)، فقالوا: «إن القرآن الذي تكلم الله به وقاله؛ فهو كلام الله غير مخلوق، وهذا الذي نتلوه ونقرؤه^(٤) بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا ليس هو القرآن الذي هو / كلام الله، هذا حكاية^(٥) لذلك، فما نقرؤه نحن حكاية لذلك / ٢٦٧/

(١) اللفظية: سبق الكلام عنهم في قسم الدراسة (ص ٩٣).

(٢) البهرجة: قال الأزهرى: بهرج بهم: إذا أخذ بهم في غير المحجة، والبهرج التعويج من الاستواء إلى غير الاستواء، وكل مردود عند العرب بهرج، وهو الباطل والردىء من الشيء.

انظر: «لسان العرب» (٢ / ٢١٧).

(٣) (نحيزته)؛ النحيزة: الطبيعة، فنحيزة الرجل طبيعته، قال الأزهرى: «أصل النحيزة:

الأرض المسترقة».

انظر: «لسان العرب» (٥ / ٤١٥).

(٤) في (ب): «نتلوه نحن ونقرؤه نحن».

(٥) كما هو مذهب الكلاية أتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب ومذهبهم قريب من مذهب الأشاعرة في كلام الله؛ إلا أن الأشاعرة قالوا في القرآن أنه عبارة عن كلام الله، والكلاية قالوا: حكاية عن كلام الله تعالى، والصحيح أن القرآن كلام الله حقيقة غير مخلوق؛ منه بدأ وإليه يعوق، تكلم الله به وأنزله على محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، كما قال الله تعالى: ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾.

الشعراء: ١٩٣ - ١٩٥.

انظر: «الإرشاد» للجويني (ص ١٠٤ - ١٠٥)، و«الاقتصاد» للغزالي (ص ٩٨ - ٩٩)، و«مختصر الصواعق» لابن القيم (٢ / ٢٩٠ - ٢٩١)، ورسالة «صفة الكلام بين السلف =

القرآن بألفاظنا نحن، وألفاظنا به مخلوقة؛ فدققوا في كفرهم، واحتالوا لإدخال الكفر على العامة بأغمض مسلك، وأدق مذهب، وأخفى وجه؛ فلم يخف ذلك بحمد الله ومنه وحسن توفيقه على جهابذة العلماء والنقاد العقلاء حتى بهرجوا ما دلسوا وكشفوا القناع عن قبيح ما ستروه؛ فظهر للخاصة والعامة كفرهم وإلحادهم، وكان الذي فطن لذلك وعرف موضع^(١) القبيح منه الشيخ الصالح، والإمام العالم العاقل أبو عبد الله - أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله، وكان بيان كفرهم بيناً واضحاً في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد ﷺ.

وقد كذبهم القرآن والسنة بحمد الله.

قال الله عز وجل: ﴿وَأَن أُحَدِّثَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٢).

ولم يقل: حتى يسمع حكاية كلام الله.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٣)؛ فأخبر أن السامع إنما يسمع إلى القرآن، ولم يقل إلى حكاية القرآن.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾^(٤).

وقال عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾^(٥).

= والمتكلمين رسالة ماجستير للشيخ سعود الغنيم، إشراف الشيخ كمال هاشم عام ٩٨ - ١٣٩٩ هـ، مطبوعة على الآلة الكاتبة.

(١) قوله: «موضع» ليس في (ب).

(٢) التوبة: ٦.

(٣) الأعراف: ٢٠٤.

(٤) الإسراء: ٤٥.

(٥) الأحقاف: ٢٩.

وقال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾^(١).

ولم يقل: إنا سمعنا حكاية قرآن عجب.

وقال تعالى: ﴿فَاقرؤوا ما تيسر من القرآن﴾^(٢).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤).

ولم يقل: من حكاية القرآن.

ومثل هذا في القرآن كثير، من تدبره عرفه.

وجاء في سنة المصطفى ﷺ وكلام الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين رحمة الله عليهم أجمعين ما يوافق القرآن ويضاهيه والحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون.

قال النبي ﷺ: «إن / قريشاً منعتني أن أبلغ كلام ربي»^(٥). ولم يقل: / ٢٦٨ / حكاية كلام ربي.

وقال النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(٦)، ولم يقل: من تعلم حكاية القرآن.

(١) الجن: ١، ٢.

(٢) المزمل: ٢٠.

(٣) الإسراء: ٤٦.

(٤) الإسراء: ٨٢.

(٥) سبق تخريج هذا الحديث في (رقم ٧).

(٦) سبق تخريج هذا الحديث في (رقم ٢٤).

وقال: «مثل صاحب القرآن كمثل (١) صاحب الإبل المعقلة، إن تعامدها صاحبها؛ أمسكها، وإن تركها؛ ذهبت» (٢).

وقال ﷺ: «لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو» (٣).

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤)؛ فنهى أن يمس المصحف إلا طاهر؛ لأنه كلام رب العالمين، فكل ذلك يسميه الله عز وجل قرآناً ويسميه النبي ﷺ قرآناً ولا يقول: حكاية القرآن، ولا حكاية كتاب الله (٥)، ولا حكاية كلام الله.

وقال عبد الله بن مسعود: «إن هذا القرآن كلام الله؛ فلا تخطوا به غيره» (٦).

وقال عبد الله أيضاً: «تعلموا كتاب الله واتلوه؛ فإن لكم بكل حرف عشر حسنات» (٧)؛ فهذا ونحوه في القرآن والسنن وقول الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين ما يدل العقلاء (٨) على كذب هذه الطائفة من الجهمية الذي احتالوا (٩)

(١) في (ب): «مثل صاحب الإبل».

(٢) رواه الإمام أحمد في «المستد» (٢ / ٣٠) بلفظ: «إنما مثل القرآن مثل الإبل المعقلة»، والنسائي في «سننه»، باب جامع ما جاء في القرآن، ٢ / ١٥٤، ترتيب الشيخ أبي غدة، وابن ماجه في «سننه» (كتاب الأدب باب ثواب القرآن، ٢ / ١٢٤٣).

(٣) سبق تخريجه في (رقم ٤٦).

(٤) الواقعة: ٧٧ - ٨٠.

(٥) قوله: «ولا حكاية كتاب الله» ليس في (ب).

(٦) سبق تخريجه في (رقم ٢٥).

(٧) أخرجه الأجري في «الشریعة» (ص ٩٠).

(٨) قوله: «العقلاء» ناقصة من (ب).

(٩) في (ب): «على كذب الطائفة الذين وقفوا في قولهم، ولقد جاءت الآثار عن الأئمة»

ودققوا في قولهم: القرآن مخلوق.

ولقد جاءت الآثار عن الأئمة الراشدين وفقهاء المسلمين الذين جعلهم الله هداة للمسترشدين، وأنساً لقلوب العقلاء من المؤمنين مما أمروا به من إعظام القرآن وإكرامه مما فيه^(١) دلالة على أن ما يقرؤه الناس ويتلونه بألستهم هو القرآن الذي تكلم الله به واستودعه اللوح المحفوظ والرق^(٢) المنشور، حيث يقول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ . فِي رَقٍّ مَنشُورٍ﴾^(٤).

١١٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان^(٥)؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر^(٦)؛ قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك^(٧)؛ قال: حدثنا عثمان بن

(١) قوله: «مما أمروا به من إعظام القرآن وإكرامه مما فيه» ناقصة من (ب).

(٢) (الرق)؛ بالفتح: ما يكتب فيه وهو جلد رقيق، والفتح قراءة الجمهور، والمنشور؛ أي:

المبسوط. انظر: «تفسير الشوكاني» (٥ / ٩٤).

(٣) البروج: ٢١، ٢٢.

(٤) الطور: ٢، ٣.

١١٨ - في سنده نوح بن أبي مريم؛ كذاب.

(٥) هو النجاد الفقيه الحنبلي المشهور، كان رأساً في الفقه والرواية، صدوقاً عارفاً، مات

سنة ٣٤٨هـ وله ٩٥ سنة.

«الميزان» (١ / ١٠١)، و«اللسان» (١ / ١٨٠).

(٦) محمد بن جعفر: لعله أبو بكر القاضي الصابوني، تقدم في (رقم ٥١)، وقد روى عنه

المؤلف بدون واسطة.

(٧) هو اليزني الحمصي؛ صدوق، ربما وهم، وثقه النسائي وضعفه أبو داود، مات سنة

٢٥١هـ.

«التقريب» (٢ / ٣١٩)، و«التهذيب» (١١ / ٤٥)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٤١)

مخطوط.

٢٦٩ / سعيد^(١)، حدثني سلم بن سالم^(٢) عن نوح بن أبي مريم^(٣) عن أبي شيبة^(٤) /
عن مكحول^(٥) عن ابن عباس أنه رأى رجلاً يمشي لوحاً برجله؛ فنهاه، وقال ابن
عباس: «لا تمح القرآن برجلك»^(٦)

فلو كان حكاية^(٧) القرآن لما نهاه، أو قال: إن هذا حكاية القرآن؛ فلا
تمحه.

-
- (١) عثمان بن سعيد المشهور بهذا الاسم الإمام الدارمي صاحب «كتاب الرد على
الجهمية»، ولم أجد هذا الأثر فيه.
- (٢) هو البلخي أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن ضعيف، حدث بيغداد عن نوح بن أبي
مريم، ومات سنة ١٩٤ هـ.
- «تاريخ بغداد» (٩ / ١٤٠)، و«أحوال الرجال» (ص ٢٠٨)، و«الجرح» (٤ / ٢٦٦)،
و«المجروحين» (١ / ٣٤٤)، و«الميزان» (٢ / ١٨٥).
- (٣) أبو عصمة المرزوي مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع؛ لجمعه العلوم، لكن كذبوه في
الحديث، وقال ابن المبارك: «كان يضع؛ أي: الحديث»، مات سنة ١٧٣ هـ.
- «التقريب» (٢ / ٣٠٩)، «التهذيب» (١١ / ٤٨٦)، «تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٢٧)،
«الميزان» (٤ / ٢٧٩).
- (٤) أبو شيبة: لم أجد من كنيته أبو شيبة، يروي عن مكحول أو يروي عنه نوح بن أبي
مريم.
- (٥) أبو عبد الله الشامي: ثقة، فقيه، كثير الإرسال، وروايته عن ابن عباس مرسلة، مات
سنة بضع عشرة ومئة.
- «التقريب» (٢ / ٢٧٣)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٨٩)، و«الميزان» (٤ / ١٧٧)، و«تهذيب
الكمال» (٣ / ١٣٦٩).
- (٦) تخريج الأثر: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٨٩) من
طريق حرب بن إسماعيل عن أبي تقي يسند المؤلف ومثته.
- (٧) قوله: «فلو كان حكاية... إلخ» ناقصة من (ب).

١١٩ - حدثنا أبو ذر ابن الباغندي ؛ قال : حدثنا سعدان بن نصر؛ قال :
حدثنا إسماعيل بن أبان^(١)؛ قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن^(٢)؛ قال : حدثنا
عمر بن موسى^(٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ قال : «نهى رسول الله
ﷺ أن يكتب القرآن على الأرض»^(٤).

١٢٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب^(٥)؛ قال : حدثنا
أبو داود الحفري^(٦)؛ قال : حدثنا سفيان - يعني : الثوري - عن محمد بن

١١٩ - في سننه عمر الكلاعي : متروك الحديث ، وكذلك عثمان بن عبد الرحمن كذبه ابن

معين .

- أبو ذر : تقدم في (رقم ٤٩) ، وهو ثقة .

- سعدان : تقدم في (رقم ٤٤) ، وهو صدوق .

(١) الوراق الأزدي أبو إسحاق أو إبراهيم كوفي ، ثقة ، روى عن عثمان الزهري ، ومات سنة

٢١٦هـ .

«التقريب» (١ / ٦٥) ، و«التهذيب» (١ / ٢٦٩) ، و«تهذيب الكمال» (١ / ٩٣) .

(٢) عثمان الزهري الواقسي : أبو عمرو المدني متروك ، كذبه ابن معين ، مات في خلافة

الرشيد .

«التقريب» (٣ / ١١) ، و«التهذيب» (/ ١٣٣) .

(٣) الكلاعي : أبو أحمد بن علي الدمشقي ؛ متروك الحديث .

«التقريب» (٢ / ٣٨٨) ، و«التهذيب» (٧ / ٤٩٨) ، و«الميزان» (٣ / ٢٢٤) .

(٤) تخريجه : أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٨٩) .

١٢٠ - في سننه محمد بن الزبير الحنظلي ؛ متروك .

(٥) هو الطائي الموصللي ، قدم بغداد وحدث بها عن جد أبيه علي بن حرب ؛ قال : «أبو

حازم عمر بن أحمد العبدوي لا أعلمه إلا ثقة ، ولا أعرف أحداً تكلم فيه» .

وقال الخطيب : «سألت أبا بكر البرقاني عنه ؛ فأحسن أمره» ، ومات سنة ٣٤٠هـ عن ٨٧

سنة ، وولد سنة ٢٥٣هـ . «تاريخ بغداد» (٣ / ٤٣٢) .

(٦) أبو داود الحفري : عمر بن سعد بن عبيد الحفري - بفتح المهملة والفاء - نسبة إلى =

الزبير^(١)؛ قال: مر عمر بن عبد العزيز^(٢) على رجل قد كتب في الأرض - يعني: قرآناً أو شيئاً من ذكر الله -، فقال: «لعن الله من كتبه، ضعوا كتاب الله مواضعه»^(٣).

١٢١ - وأخبرني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت؛ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عمرو بن حمدون^(٤)؛ قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز

= موضع بالكوفة ثقة، عابد من التاسعة، روى عن سفيان الثوري وعنه علي بن حرب الطائي الموصلي.

«التقريب» (٢ / ٥٦)، و«التهذيب» (٧ / ٤٥٢).

سفيان الثوري: تقدم في (٢٦) الإمام الحافظ الثقة.

(١) محمد بن الزبير الحنظلي البصري؛ متروك، روى عن عمر بن عبد العزيز وعنه الثوري.

قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ضعيف لا شيء»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»..

«التقريب» (٢ / ١٦١)، و«التهذيب» (٩ / ١٦٧).

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين، معدود

من الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة ١٠١ هـ وله أربعون سنة.

«التقريب» (٢ / ٥٩)، و«التهذيب» (٧ / ٤٧٥).

(٣) تخريجه: أخرج الخلال نحوه عن عمر بن عبد العزيز في «المسند من مسائل الإمام

أحمد» (لوحه / ١٨٩) من طريق سفيان الثوري عن محمد بن الزبير، وأخرج نحوه عبد الله بن أبي

داود في «كتاب المصاحف، ص ٢١٧» عن عمر بن عبد العزيز مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

١٢١ - في سننه محمد بن الزبير؛ متروك، وفيه من لم أجد له ترجمة.

أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت: تقدم في (٣٥)، سكت عنه الخطيب.

(٤) أبو العباس أحمد بن عمرو بن حمدون: لم أجد له ترجمة.

البعثي (١) عن أبي عبيد القاسم بن سلام (٢) عن محمد بن الزبير عن عمر بن عبد العزيز؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر».

قال: وسمعت عمر بن عبد العزيز يقول: «لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ».

١٢٢ - حدثنا ابن أبي دارم (٣)؛ قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن أبي (٤)

رزمة؛ قال: حدثنا محمد بن عبيد؛ قال: حدثنا محمد بن الفضل (٥)؛ قال:

(١) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور: أبو الحسن البغدادي الحافظ المجاور بمكة صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ثقة، لكنه يطلب على التحديث ويتعذر بأنه محتاج. قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً، ومقته النسائي لكونه كان يأخذ على التحديث»، مات سنة ٢٨٦هـ، وعاش بضعا وتسعين سنة.

«ميزان الاعتدال» (٣ / ١٤٣)؛ و«الجرح» (٦ / ١٩٦)، و«التذكرة» (٢ / ٦٢٢).

(٢) القاسم بن سلام - بالتحديد - البغدادي: أبو عبيد الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف،

من كتبه: «غريب الحديث»، و«الأمثال والأموال»، روى عنه علي بن عبد العزيز البغدادي.

«التقريب» (٢ / ١١٧)، و«التهذيب» (٨ / ٣١٥).

محمد بن الزبير: تقدمت ترجمته في (رقم ١٢٠)، وهو متروك.

عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد.

١٢٢ - في سنده محمد بن الفضل العبدوي؛ كذاب، وفيه من لم أجد له ترجمة.

(٣) ابن أبي دارم: أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن دارم أبو بكر التميمي،

الكوفي، الشيعي، جمع في الخط على الصحابة، مات سنة ٣٥٢هـ.

قال الحاكم: «رافضي غير ثقة»، وقال الذهبي: «شيخ ضال معثر».

«سير الأعلام» (١٥ / ٥٧٦)، و«التذكرة» (٣ / ٨٨٤)، و«الميزان» (١ / ١٣٩).

(٤) إسحاق بن يحيى بن أبي رزمة: لم أجد له ترجمة.

- محمد بن عبيد: لعله الطناسي، تقدم في (رقم ٢٥)، وهو ثقة.

(٥) محمد بن الفضل بن عمر العبدوي: مولا هم الكوفي نزيل بخاري كذبه، مات سنة

أخبرنا زيد العمي^(١) عن الحسن عن خمسة من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ نهى أن يمحي اسم الله بالبصاق^(٢).

١٢٣ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل؛ قال: حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن مجاهد؛ قال: كانوا يكرهون أن يمحي اسم الله بالرقيق^(٣).

«التقريب» (٢ / ٢٠٠)، و«التهذيب» (٩ / ٤٠١)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٥٨) مخطوط.

(١) زيد العمي: زيد بن الحواري أبو الحواري العمي منسوب إلى نبي العم من تميم البصري، قاض هراة، يقال اسم أبيه مرة، ضعيف، روى عن الحسن. قال أحمد وابن معين والدارقطني: «صالح»، وقال ابن معين مرة عنه: «لا شيء»، وقال مرة: «ضعيف يكتب حديثه»، وضعفه ابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن عدي والعجلي، وقال الحسن ابن سفيان: «ثقة».

«التقريب» (١ / ٩٨)، و«التهذيب» (١ / ٤٤٤)، و«تاريخ بغداد» (٧ / ٦٧)، و«تهذيب الكمال» (١ / ١٤٥) مخطوط.

- الحسن هو البصري: تقدم في رقم (٣٥)، وهو ثقة فقيه.

(٢) تخريجه: لم أجد من خرجه.

١٢٣ - إسناده حسن.

- أبو شيبة عبد العزيز: تقدم في رقم (١٤)، وهو ثقة.

- محمد بن إسماعيل هو البخاري: تقدم في رقم (١٤)، وهو صدوق.

- ابن نمير هو عبد الله: تقدم في رقم (٢٦)، وهو ثقة.

- الأعمش سليمان بن مهران الإمام: تقدم في رقم (١٢).

- مجاهد بن جبر المكي الإمام: تقدم في رقم (٢٨).

(٣) تخريجه: لم أجد من خرجه.

١٢٤ - وحدثننا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار؛ قال: حدثنا عمر^(١)

ابن أخت بشر بن الحارث؛ قال: سمعت بشر بن الحارث^(٢) يقول: سمعت

سليمان بن حرب^(٣) / قال: رأيت ابن المبارك^(٤) يغسل ألواحہ بالماء لا يمحوها / ٢٧٠ /
بريقه^(٥).

١٢٤ - في سنده عمر ابن أخت بشر: سكت عنه الخطيب.

- أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار: تقدم في (٢)، وهو ثقة.

(١) أبو حفص عمر ابن أخت بشر بن الحارث: هو عمر بن منصور بن نصر، أبو حفص

الكاتب، روى عن بشر حكايات، حدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولم يذكر فيه الخطيب
البغدادي جرحاً ولا تعديلاً.

«تاريخ بغداد» (١١ / ٢١٠).

(٢) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي: نزيل بغداد، أبو نصر

الحافي الزاهد، الجليل، المشهور، ثقة، قدوة، روى عن سليمان بن حرب، وروى عنه سليمان
هذا، ومات قبله، ومات بشر سنة ٢٢٧هـ، وله ٧٦ سنة.

«التقريب» (١ / ٩٨)، و«تهذيب» (١ / ٤٤٤)، و«تاريخ بغداد» (٧ / ٦٧)، و«تهذيب

الكمال» (١ / ١٤٥) مخطوط.

(٣) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي - بمعجمة ثم مهملة -: أبو أيوب البصري القاضي

بمكة ثقة، إمام، حافظ، مات سنة ٢٢٤هـ وله ثمانون سنة.

«التقريب» (١ / ٣٢٢)، و«تهذيب» (٤ / ١٧٨)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٣٣)

مخطوط.

(٤) ابن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، مولى بني حنظلة أبو عبد

الرحمن المروزي ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، صاحب التصانيف النافعة والرحلات
الشاسعة، جمعت فيه فضائل الخير، له كتاب الزهد والجهاد، مات سنة ١٨١هـ وله ٦٣ سنة.

«التقريب» (١ / ٤٤٥)، و«تهذيب» (٥ / ٣٨٢)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٧٣٠)،

و«تذكرة الحفاظ» (١ / ٢٧٤).

(٥) في (ب): «لا يمحوها»، وهو خطأ لأنه خير وليس بأمر.

١٢٥ - وحدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا علي بن إسماعيل البزاز^(١) المعروف بعلوية؛ قال: حدثني يحيى الصامت^(٢)؛ قال: سألت ابن المبارك عن الألواح يكون فيها مكتوب القرآن؛ أيكره للرجل أن يمحاه بالبراق؟ قال: «نعم أكرهه، ليمسحها بالماء».

١٢٦ - قال: وسألت ابن المبارك عن الألواح يكون فيها مكتوب القرآن؛ أيكره أن يمحاه الرجل برجله؟ قال: «نعم»، قال: «للمحاه^(٣) بالماء ثم يضربه برجله».

١٢٧ - أخبرني أبو القاسم^(٤) الجابري عن أبي بكر الخلال؛ قال: حدثنا حرب بن إسماعيل^(٥)؛ قال: قلت لإسحاق بن راهويه: الصبي يكتب القرآن

١٢٥ - في سننه علي بن عيسى سكت عنه الخطيب.

- ابن مخلد هو العطار، تقدم في (٢)، وهو ثقة.

(١) علي بن إسماعيل: ترجم له الخطيب بأنه علي بن عيسى أبو الحسن المعروف بعلوية

النقال وسكت عنه، مات سنة ٢٥٩هـ. «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٣).

(٢) يحيى بن الصامت المدائني، روى عن عبد الله بن المبارك.

قال الخطيب البغدادي: «كان ثقة». «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٦٣).

(٣) في (ب) قال: «يمحها بالماء».

١٢٧ - في سننه شيخ المؤلف إن كان القصباني؛ فالسند صحيح.

(٤) أبو القاسم الجابري: لم أجد له ترجمة، ولعله القصباني، وقد تقدم في (رقم ١٧)،

وهو ثقة.

- أبو بكر الخلال: تقدم في (رقم ١٧)، وهو جامع «مسائل الإمام أحمد».

(٥) حرب بن إسماعيل بن خلف الخنظلي الكرماني: أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله.

قال الخلال: «رجل جليل سمع عن الإمام أحمد مسائل»، وقال الخلال مرة: «كان رجلاً

كبيراً»، روى عنه الخلال. «طبقات الحنابلة» (١ / ١٤٥).

- إسحاق بن راهويه: تقدم في (رقم ٦٨)، وهو الإمام المشهور.

على اللوح؛ أيمحوه بالبراق؟ قال: «يمحوه بالماء ولا يعجبني أن ييزق عليه»،
وكره أن يمحوه بالبراق^(١).

١٢٨ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا عمر؛ قال: سمعت بشراً يقول:
أكره أن يمحوا الصبيان ألواحهم بأرجلهم في الكتاب، وينبغي للمعلم أن يؤدبهم
على هذا.

قال الشيخ: «فتفهموا رحمكم الله ما روي عن هؤلاء الأئمة العلماء
رحمهم الله من إعظام القرآن وإجلاله وتنزيهه، ولو كان حكاية القرآن لما
احتاجوا إلى هذا التشديد».

١٢٩ - حدثني أبي^(٢) رحمه الله وأبو القاسم عمر بن يحيى العسكري؛
قالا: حدثنا أبو جعفر^(٣) محمد بن الحسن بن بدينا؛ قال: سألت أبا عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله! أنا رجل من أهل الموصل^(٤)
الغالب على أهل بلدنا الجهمية، وفيهم أهل سنة نفر يسير محبوبك، وقد وقعت

(١) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحة / ١٨٩).

١٢٨ - في سننه عمر ابن أخت بشر بن الحارث: سكت عنه الخطيب.

١٢٩ - في سننه أبو القاسم العسكري لم أجد له ترجمة.

(٢) أبوه محمد بن محمد بن بطة المكبري: سبقت ترجمته في (رقم ٢٣).

(٣) أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا الموصلية سكن بغداد وحدث بها، روى

عنه أبو بكر الخلال، وسئل الدارقطني عنه فقال: «لا بأس به، ما علمت منه إلا خيراً»، مات سنة
٣٠٣ هـ.

«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٨٨)، «المنهج الأحمد» (١ / ٣١٧).

(٤) الموصل: المدينة المشهورة، كانت إحدى قواعد الإسلام، قليلة النظير كبراً وعظماً

وكثرة خلق وسعة رقعة، وكانت باب العراق ومفتاح خراسان، وسميت بالموصل لأنها وصلت بين

الجزيرة والعراق، وقيل: بين دجلة والفرات.

انظر: «معجم البلدان» (٥ / ٢٢٣).

مسألة الكرايبيسي^(١) فافتتتهم^(٢) - قول الكرايبيسي : لفظي بالقرآن مخلوق -؛ فقال لي أبو عبد الله : «إياك إياك إياك إياك»، وهذا الكرايبيسي لا تكلمه ولا تكلم من يكلمه - أربع مرار أو خمساً - إن في كتابي أربعاً؛ قلت : يا أبا عبد الله ! فهذا القول عندك ما يتشعب منه يرجع إلى قول جهم؟ قال : «هذا كله قول جهم»^(٣).

١٣٠ - / حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : كتبت رقعة فأرسلت بها إلى أبي عبد الله^(٤) وهو يومئذ متوار، فأخرج إلي جوابه مكتوباً فيه : «قلت : رجل يقول : التلاوة مخلوقة وألفاظنا بالقرآن مخلوقة، والقرآن ليس بمخلوق، وما ترى في مجانبته؟ وهل يسمى مبتدعاً؟ وعلى ما يكون عقد القلب في التلاوة والألفاظ؟ وكيف الجواب فيه؟».

قال : «هذا يجانب، وهو قول^(٥) المبتدع وما أراه إلا جهمياً، وهذا كلام الجهمية، القرآن ليس بمخلوق».

(١) الكرايبيسي : الحسين بن علي بن يزيد الكرايبيسي البغدادي، الفقيه، صاحب الشافعي، صدوق فاضل له تصانيف، تكلم فيه أحمد لمسألة اللفظ وهو أيضاً كان يتكلم في أحمد؛ فتجنب الناس الأخذ عنه، ولما بلغ ابن معين أنه يتكلم في أحمد لعنه، وقال : ما أحوجه إلى أن يضرب، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ومئتين هجرية.

«التقريب» (١ / ١٧٨)، «ميزان الاعتدال» (١ / ٥٤٤).

(٢) في «طبقات الحنابلة» : «فتتتهم».

(٣) تخريجه : أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٩٢)، وفي

«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٨٨).

١٣٠ - أبو بكر محمد بن بكر : هو التمار، تقدم في (رقم ٧)، وهو ثقة.

- أبو داود : هو السجستاني، تقدم في (رقم ٧)، وهو صاحب «السنن».

- هارون لعله الحمال، تقدم في (رقم ٨)، وهو ثقة.

(٤) في (ب) : «أبي عبد الله أحمد».

(٥) في «مسائل أبي داود» : «وهو فوق المبتدع».

قالت عائشة : تلا^(١) رسول الله ﷺ : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ (٢) مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ (٣) . . الآية ؛ قال (٤) : فقال رسول الله ﷺ (٥) : «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه ؛ فاحذروهم ، فإنهم (٦) هم الذين عنى الله عز وجل ؛ فالقرآن ليس بمخلوق» (٧) .

١٣١ - قال أبو داود : وسمعت أحمد يتكلم في اللفظية وينكر عليهم كلامهم ، وقال له هارون (٨) : يا أبا عبد الله ! هم جهمية ؟ فجعل يقول : «هم ، هم» ، ولم يصرح بشيء ، ولم ينكر عليه قوله : هم جهمية (٩) .

١٣٢ - وحدثننا محمد بن بكر ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا يعقوب ابن إبراهيم الدورقي أن أحمد بن محمد بن حنبل قال له : إن اللفظية (١٠) إنما يدورون على كلام جهم ، يزعمون أن جبريل إنما جاء بشيء مخلوق إلى

(١) في (ب) : «قال» .

(٢) في (ب) : (هو الذي أنزل عليك الكتاب مفصلاً) ، والصحيح أن الآية : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام : ١١٤] ، وليست هي الآية التي استدل بها المؤلف في الأصل .

(٣) آل عمران : ٧ .

(٤) كذا ، ولعلها قالت ؛ أي : عائشة رضي الله عنها .

(٥) سيورد المؤلف هذا الحديث بسنده في (رقم ٤١٦) ، وتخرجه هناك .

(٦) في (ب) : «فهم الذين» .

(٧) تخريج الأثر : أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٦٥) .

(٨) هارون : لعله أبو موسى الحمال ، تقدم في (رقم ٨) ، وهو ثقة ، وكان معاصراً للإمام

أحمد وقد أثنى عليه .

انظر : «التهذيب» (١١ / ٩) .

(٩) تخريجه : أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٦٤) .

(١٠) قوله : «إن اللفظية» ليس في (ب) .

مخلوق^(١)؛ يعني: جبريل مخلوق جاء به إلى محمد ﷺ^(٢).

١٣٣ - وحدثننا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم؛ قال: سألت أحمد بن حنبل قلت: هؤلاء الذين يقولون: ألفاظنا بالقرآن مخلوق^(٣)؛ قال: «هم شر من قول الجهمية، ومن زعم هذا؛ فقد زعم أن جبريل جاء بمخلوق وأن النبي ﷺ تكلم بمخلوق»^(٤).

١٣٤ - وحدثننا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: سمعت أحمد ابن صالح ذكر اللفظية، فقال: «هؤلاء أصحاب بدعة ويكثر^(٥) عليهم أكثر من البدعة»^(٦).

١٣٥ - قال: وسمعت إسحاق بن إبراهيم^(٧) سئل عن اللفظية؛ فبدعهم^(٨).

١٣٦ - وحدثنني أبو صالح محمد بن / أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر

/٢٧٢/

(١) في (ب) زيادة: «وكان يبدع اللفظية ويقول: القرآن على أي جهة كان لا يكون مخلوقاً ابداً، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾، ولم يقل: حتى يسمع كلامك يا محمد».

(٢) هذا الأثر في «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص ٢٧١).

(٣) في «مسائل أحمد» لأبي داود: «مخلوقة».

(٤) تخريجه في «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص ٢٧١).

(٥) في «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود: «ويدخل» بدل «ويكثر».

(٦) تخريجه: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧١).

(٧) إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، تقدم في (رقم ٧٧).

(٨) تخريجه: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٧١).

١٣٦ - أبو صالح محمد بن أحمد: هو العكبري، تقدم في (٣٥)، سكت عنه الخطيب.

- أبو جعفر محمد بن داود: تقدم في (٦٢)، ثقة فاضل.

محمد بن داود؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق؛ قال: حدثنا يعقوب الدورقي؛ قال: قلت لأحمد بن حنبل: هؤلاء الذين يقولون: لفظنا بالقرآن مخلوق؟ فقال: «القرآن على أي جهة ما كان^(١) لا يكون مخلوقاً أبداً».

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٢)، ولم يقل: حتى يسمع كلامك يا محمد، فقلت: له: إنما يدور هؤلاء على الإبطال والتعطيل^(٣)؛ قال: «نعم». وقال أحمد بن حنبل: «عليهم لعنة الله».

١٣٧ - وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا محمد بن داود؛ قال: حدثنا أبو بكر^(٤) بن زنجوية؛ قال: جاءني إبراهيم^(٥) الكرمانى، فأخبرني عن صالح^(٦)؛ قال: جاء عباس^(٧) فقال: يا أبا عبد الله! إن قوماً عندنا يقولون: لفظنا بالقرآن

= - أبو بكر محمد بن إسحاق: هو الصاغانى، تقدم في (رقم ٦)، وهو ثقة ثبت.

- يعقوب الدورقي: تقدم في (١٠٠)، وهو ثقة.

(١) في (ب): «على أي جهة كان».

(٢) التوبة: ٦.

(٣) التعطيل: أصل التعطيل هو التفرغ والإخلاء، والمراد به هنا إنكار ما يجب لله تعالى من الصفات.

(٤) أبو بكر بن زنجوية: محمد بن عبد الملك بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري،

قال الذهبي: «ما علمت به بأساً»، توفي سنة ٣٠٢هـ.

(٥) سير الأعلام، (١٤ / ١٤٣)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٣٠٦)، و«شذرات الذهب» (٢ /

٢٣٩).

(٦) إبراهيم بن عمران أبو إسحاق الكرمانى، قدم بغداد وحدث بها عن الربيع ابن سليمان

المصري، روى عنه أبو حفص بن الزيات. «تاريخ بغداد» (٦ / ١٣٧).

(٧) صالح: لعلة ابن الإمام أحمد، ستأتي ترجمته في (رقم ٤٢٩)، وهو ثقة.

(٨) عباس: لعلة العنبري، تقدم في (رقم ٦١)، وهو ثقة.

مخلوق، فيقول^(١): ليس بمخلوق، قال: «لا، ما سمعت أحداً يقول هذا».

١٣٨ - وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثني أبو الحارث الصائغ؛ قال: وسمعت - يعني: أبا عبد الله - يسأل عن قول حسين الكرايسي، قيل له: إنه يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال: «هذا قول جهم».

قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٢)؛ فمن يسمع كلام الله؟ أهلكهم وضع الكتب، تركوا آثار رسول الله ﷺ وأقبلوا على الكلام، فقلت له^(٣): إذا قال: لفظي بالقرآن^(٤)؛ فهو جهمي.

قال: «فأي شيء بقي إذا قال: لفظي بالقرآن مخلوق؟!».

١٣٩ - وحدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود؛ قال: حدثني أبو الحارث؛ قال: ذهبت أنا وأبو موسى^(٥) إلى أبي عبد الله؛ فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الله! هذا الأمر الذي قد أحدثوه تشمئز منه القلوب، والناس يسألوننا عنه؛ يقولون: لفظنا بالقرآن مخلوق؟ قال أبو عبد الله بالانتهاز منه: «هذا كلام سوء رديء خبيث، لا خير فيه».

قال له أبو موسى^(٦): أليس تقول: القرآن كلام الله ليس مخلوقاً على كل

حال وبجميع الجهات / والمعاني؟ / ٢٧٣/

(١) كذا، ولعلها: «فقول».

(٢) التوبة: ٦.

(٣) قوله: «فقلت له: إذا قال: لفظي القرآن؛ فهو جهمي» ناقصة من (ب).

(٤) كذا، والصحيح: «لفظي بالقرآن مخلوق».

(٥) أبو موسى: هو إسحاق الأنصاري الخطمي، تقدم في (٩١)، وهو ثقة.

(٦) في (ب): «وقال له موسى»، وهو خطأ.

قال: «نعم، وكلما تشعب من هذا؛ فهو رديء خبيث».

١٤٠ - حدثنا أبو جعفر^(١) عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: حدثنا أبو طالب أحمد بن حميد؛ قال: قلت لأبي عبد الله: أخبرني ساكني^(٢) أن رجلاً بالرميلة^(٣) كان يقول^(٤): الكرابيسي لفظه بالقرآن^(٥)؛ فمنعوه يصلي بهم، فجاء فسألك عن الرجل يقول: لفظي بالقرآن مخلوق؛ يُصَلَّى خلفه؟ فقلت له: لا، فرجع إليهم فأخبرهم بقولك، وقال: إني تائب وأستغفر الله مما قلت، فقالوا له: صل بنا فصلى بهم، قال: هو كان نفسه سألني رجل طويل اللحية بعدما صليت الظهر، فقلت له: لم تكلمون فيما قد نهيتهم عنه؛ لا يصلي خلفه ولا يجالس^(٦).

١٤١ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛

(١) كذا، والصحيح أبو حفص، كما تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

١٤٠ - أبو نصر عصمة بن أبي عصمة: تقدم في (رقم ٦٤)، صحب الإمام أحمد.

- الفضل بن زياد: تقدم في (رقم ٦٤)، كان يصلي بالإمام أحمد.

- أبو طالب أحمد بن حميد: تقدم في (رقم ٦٤)، وهو صاحب الإمام أحمد.

(٢) لعل المراد به: أخيرني رجل يسكن معي.

(٣) الرميلة: ذكر ياقوت أن الرميلة تطلق على ثلاثة أماكن

الأول: منزل في طريق البصرة في مكة.

الثاني: قرية بالبحرين.

الثالث: من قرى بيت المقدس.

انظر: «معجم البلدان» (٣ / ٧٣).

(٤) كذا، والصواب: «يقول بقول الكرابيسي».

(٥) كذا، والصواب: «لفظه بالقرآن مخلوق».

(٦) قلت: لعل الإمام أحمد رحمه الله أراد الزجر عن الكلام في هذه المسألة، وإلا؛

فالرجل قد تاب واستغفر مما قال، ومن تاب صادقاً؛ فإنه يصلي خلفه ويجالس ما لم ينقض توبته.

قال : حدثنا أبو طالب ؛ قال : قلت : يا أبا عبد الله ! إني قد احتججت عليهم بالقرآن والحديث وأحب أن أعرضه عليك ، قال الله تعالى : ﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(١)؛ أليس من محمد يسمع كلام الله؟

قال الله عز وجل : ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

وقال الله عز وجل : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٣).

وقال : ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ﴾^(٤).

وقال : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾^(٥).

وقال : ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾^(٦).

وقال : ﴿وَأَنْ اتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى﴾^(٧)؛ أليس يتلو القرآن؟

وقال عز وجل : ﴿فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(٨)؛ فعلى كل حال ؛ فهو

(١) التوبة : ٦ .

(٢) البقرة : ٧٥ .

(٣) النحل : ٩٨ .

(٤) الإسراء : ٤٥ ، وتكملة الآية : ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

مَشُورًا﴾ .

(٥) الأعراف : ٢٠٤ .

(٦) الكهف : ٢٧ .

(٧) النمل : ٩٢ .

(٨) المزمل : ٢٠ .

قرآن.

وقال النبي ﷺ في حديث جابر: «إن قریشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي»^(١).

وقال النبي ﷺ لمعاوية بن الحكم: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إلا القرآن»^(٢)؛ فالقرآن غير كلام الناس.

وقال أبو بكر رضي الله عنه: «لا والله ولكنه كلام الله»^(٣).

فقال لي: «ما أحسن ما احتججت به، جبريل جاء إلى النبي صلى الله

/ ٢٧٤ /

/ عليه وسلم بمخلوق، والنبي ﷺ جاء إلى الناس بمخلوق»^(٤).

١٤٢ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو أيوب^(٥)؛ قال: حدثنا عبد الله

ابن سويد^(٦)؛ قال: سمعت أبا إسحاق الهاشمي^(٧) يقول: سألت أبا عبد الله

(١) سبق تخريجه في (رقم ٧).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة، ١ / ٣٨١ -

٣٨٢)، وأبو داود في (كتاب الصلاة، باب تسميت العاطس، ١ / ٥٧٠ - ٥٧١)، والخلال في

«المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٩٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة على تارك

الحجة» (١ / ١٤٦)، تحقيق د. محمد ربيع مدخلي، وزادوا: «إنما هو التسييح والتكبير وقراءة

القرآن».

(٣) سبق تخريجه في (رقم ٤١).

(٤) سبق نحوه في (رقم ١٣٢، ١٣٣)، وخرجه هناك.

١٤٢ - أبو حفص هو عمر بن محمد بن رجاء: تقدم في (رقم ٨)، وهو صدوق.

(٥) أبو أيوب: هو عبد الوهاب بن عمرو الزلي لم أجد له ترجمة.

(٦) عبد الله بن سويد: لم أجد له ترجمة.

(٧) أبو إسحاق الهاشمي: لعله صالح بن علي الهاشمي، ذكره أبو محمد الخلال فيمن

روى عن الإمام أحمد.

«طبقات الحنابلة» (١ / ١٧٧)، و«المنهج الأحمد» (١ / ٤٠٧).

أحمد بن حنبل، فقلت: إذا قالوا لنا: القرآن بالفاظنا مخلوق، نقول لهم: ليس هو بمخلوق بالفاظنا أو نسكت؟ فقال: «اسمع ما أقول لك: القرآن في جميع الوجوه ليس بمخلوق».

ثم قال أبو عبد الله: «جبريل حين قاله للنبي ﷺ كان منه مخلوقاً؟ والنبي حين قاله كان منه مخلوقاً؟ هذا من أخبث قول وأشره».

ثم قال أبو عبد الله: «بلغني عن جهم أنه قال بهذا في بدء أمره»^(١).

١٤٣ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛ قال: حدثنا أبو طالب عن أبي عبد الله؛ قال: قلت له: كتب إلي من طرسوس أن الشراك^(٢) يزعم أن القرآن كلام الله، فإذا تلاوته فتلاوته مخلوقة. قال: «قاتله الله؛ هذا كلام جهم بعينه».

قلت: رجل قال في القرآن: كلام الله ليس بمخلوق، ولكن لفظي هذا به مخلوق؟ قال: «هذا كلام سوء، من قال هذا؛ فقد جاء بالأمر كله».

قلت: الحجّة فيه حديث أبي بكر لما قرأ: ﴿الْم . غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٣)، فقالوا: هذا جاء به صاحبك؟

قال: لا، ولكنه كلام الله^(٤)؛ قال: «نعم، هذا وغيره إنما هو كلام الله، إن لم يرجع عن هذا؛ فاجتنبه ولا تكلمه، هذا مثل ما قال الشراك».

(١) أي أن جهم كان في بداية أمره يقول: «القرآن بالفاظنا مخلوق»، فلهذا؛ حذر الإمام رحمه الله من هذا القول الذي يؤول بصاحبه إلى القول بخلق القرآن.

(٢) الشراك: اسمه أحمد الشراك، ذكره الخلال بهذا الاسم في «المسند من مسائل الإمام أحمد» ولم أجد له ترجمة. «المسند» للخلال (لوحة / ١٩١).

(٣) الروم: ١، ٢.

(٤) سبق تخريجه في (رقم ٤١).

قلت: كذا بلغني؛ قال: «أخزاه الله؛ تدري من كان خاله؟».

قلت: لا.

قال: «كان خاله عبدك الصوفي^(١)، وكان صاحب كلام ورأي سوء، وكل من كان صاحب كلام؛ فليس ينزع إلى خير»، واستعظم ذلك واسترجع، وقال: «إلى ما صار أمر الناس؟».

١٤٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي؛ قال: حدثنا إسحاق

ابن إبراهيم بن هانيء النيسابوري؛ قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: «من زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي»، وقال: «أرأيت جبريل جاء إلى النبي ﷺ فتلا عليه تلاوة جبريل للنبي / القرآن؛ كان مخلوقاً؟ ما هو بمخلوق»^(٢). / ٢٧٥/

١٤٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص بن جعفر^(٣) العطار؛

قال: حدثنا أبو يوسف^(٤) محمد بن المشني الدنيوري^(٥)؛ قال: حدثنا أبو بكر

(١) عبدك الصوفي: لم أجد له ترجمة.

١٤٤ - إسحاق بن إبراهيم: تقدم في (رقم ١١٠)، وكان له اختصاص بالإمام أحمد.

(٢) تخريجه: أخرجه إسحاق بن إبراهيم بن هانيء في «مسائل الإمام أحمد» (٢ / ١٥٢ -

١٥٣)، وانظر نحوها عن أبي الشيخ في «الحجة» للأصبهاني (١ / ١٤٧).

١٤٥ - أبو عبد الله العطار: تقدم في (رقم ٢).

(٣) قوله: «ابن جعفر» ليس في (ب)، ولم أجد لها في ترجمة محمد بن مخلد، وإنما ينسب

إلى حفص العطار.

(٤) أبو يوسف محمد بن المشني: لم أجد له ترجمة.

(٥) الدنيوري - بكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون والواو، وفي

آخرها الراء - نسبة إلى الدنيور، مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين وهمدان وحلوان إحدى مدن العراق القديمة.

«اللباب» (١ / ٥٢٦)، و«معجم البلدان» (٢ / ٥٤٥).

محمد بن عمران بن موسى الدينوري^(١)؛ قال: حدثنا أبو أحمد الأسدي^(٢)؛ قال: دخلت على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وسألته فقلت: يا أبا عبد الله! لفظي بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق؟ فما أجابني بشيء، ثم أعدت عليه المسألة؛ فما أجابني فيها بشيء؛ قال: ثم خرجت في سفري إلى مكة فصارت البادية في طريقي على شبه الحبس من شدة الفكرة في أمره؛ قال: فدخلت إلى مكة^(٣)؛ فقطع بي الطواف، فخرجت إلى بئر زمزم وقبة الشراب؛ فصليت فيها ركعتين، ثم نعست فرأيت رب العزة^(٤) تبارك وتعالى في

(١) أبو بكر محمد بن عمران: لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو أحمد الأسدي: لم أجد له ترجمة.

(٣) في (ب): «فدخلت مكة».

(٤) نقل الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٢ / ٣٨٧) عن القاضي عياض قوله: «لم

يختلف العلماء في جواز رؤية الله تعالى في المنام، وساق الكلام على ذلك».

ثم قال الحافظ: «جوز أهل التعبير رؤية الباري عز وجل في المنام مطلقاً، ولم يجروا فيها

الخلاف في رؤيا النبي ﷺ» اهـ.

ويوب الدارمي في «سننه» (٢ / ١٢٦)، باب رؤية الرب تعالى في النوم، ثم ساق حديث

عبد الرحمن بن عائش؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأيت ربي في أحسن صورة»، وقد

رواه جماعة من الصحابة، وصاق الإمام الدارقطني روايات هذا الحديث الكثيرة في كتاب النصوص

الواردة في رؤية المؤمنين ربهم جل وعلا يوم القيامة، وهي موضوع رسالة دكتوراه حققها الطالب

سليم الأحمدي، وقد خرج روايات هذا الحديث وتكلم عليه وبين أقوال العلماء فيه وأنه حديث

صحيح.

انظر هذه الرسالة (ص ٣٨٥ - ٤٣٨) بإشراف الشيخ حماد الأنصاري، رسالة مطبوعة على

الآلة الكاتبة.

وخرج أيضاً روايته الشيخ جاسم الفهيد في تحقيقه لكتاب «اختيار الأولى شرح حديث

اختصاص الملائكة الأعلى» للإمام ابن رجب.

انظر: (ص ٣٣ - ٣٧).

منامي ، فكان آخر ما قلت له : إلهي ، قراءتي بكلامك غير مخلوق؟ قال : نعم .
 قال : فقوي عزمي ، فلما قضيت حجي وسفري ؛ دخلت بغداد وقد تغير أبو عبد
 الله تغيراً شديداً فقلت له : يا أبا عبد الله ! لفظي بالقرآن مخلوق؟ أو غير
 مخلوق؟ فانبسط إلي وقال : «ما حالك توجه القرآن على خمس جهات : حفظ
 بالقلب ، وتلاوة باللسان ، وسمع بالأذن ، وبصر بعين ، وخط بيد؟» ، فأشكل
 علي قوله وبقيت فيه متحيراً^(١)؛ فقال لي : «ما حالك ؛ القلب مخلوق والمحفوظ
 به غير مخلوق ، واللسان مخلوق والمتلوه به غير مخلوق ، والأذن مخلوق
 والمسموع إليه غير مخلوق ، والعين مخلوق والمنظور إليه منه غير مخلوق» .

قال : فقلت : يا أبا عبد الله ! العين تنظر إلى السواد في الورق ، فقال لي :
 «مه ، أصح شيء في هذا خبر نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «لا تسافروا
 بالقرآن إلى أرض العدو» ، ولم يذكر حبراً ولا ورقاً»^(٢)؛ قال : ثم رجع معي إلى
 باب الدار وهو يكلمني بهذا ؛ إذ أتته امرأة معها رجل^(٣) ، فقال : يا أبا عبد
 الله ! قد ذهبت إلى عبد الوهاب فما أجابها في المسألة وتحب أن تسألك ؛ فقال
 لها : «وما / مسألتك؟» ، قالت : مسألتني أن زوجي حلف بالطلاق أنه لا يكلم
 جاراً له سنة ؛ فمر به بعد أيام وهو يقر فلحن ، فرد عليه ؛ قال : فحرمت من هذا
 إلى غيره؟ قال : «لا» ، قال : «فاذهب فإنك لم تحنث ، إنه^(٤) كلمته كلام الخالق
 دون المخلوقين» .

١٤٦ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سليمان النجاد - ؛ قال : حدثنا عبد الله

(١) في (ب) : «وبقيت متحيراً» .

(٢) في هذا دليل على أن السلف كانوا قادرين على إقامة الحجج العقلية القوية والاستنباط

من الأدلة على بيان الحق ، كما هو ظاهر من بيان الإمام أحمد رحمه الله .

(٣) هو زوجها كما سيبدل على آخر القصة .

(٤) في (ب) : «إنك كلمته بكلام الخالق» .

١٤٦ - أبو بكر النجاد : تقدم في (رقم ١١٨) ، وهو صدوق .

بن أحمد بن حنبل؛ قال: سألت أبي، فقلت: إن قوماً يقولون: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة؟ قال: «هم جهمية، وهم شر ممن يقف». وقال: «هذا هو قول جهم»، وعظم الأمر عنده في هذا، وقال: «قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾»^(١)، وقال رسول الله ﷺ: «حتى أبلغ كلام ربي»^(٢)، وقال ﷺ: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس»^(٣)، فمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي»^(٤).

١٤٧ - قال: فقلت لأبي: إن الكرابيسي^(٥) يقول: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فقال: «هذا كلام سوء رديء، وهو كلام الجهمية، كذب الكرابيسي هتكه الله، الخبيث».

وقال: «قد خلف هذا بشراً»^(٦) المريسي»^(٧).

١٤٨ - قال عبد الله: وكان أبي يكره أن يتكلم في اللفظ بشيء، وأن يقال: لفظي به مخلوق أو غير مخلوق»^(٨).

١٤٩ - حدثنا أبو محمد - عبد الله بن سليمان الوراق^(٩) -؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: سألت أبي: ما تقول في رجل قال: التلاوة

(١) التوبة: ٦.

(٢) سبق تخريج هذا الحديث في (رقم ٧).

(٣) سبق تخريج هذا الحديث في (رقم ١٤١).

(٤) تخريج الأثر: روى نحوه عبد الله بن أحمد في «السنّة» (١ / ١٦٤).

(٥) تقدمت ترجمة الكرابيسي (رقم ١٢٩).

(٦) في (ب): «وقد خلفه هذا بشر المريسي».

(٧) تخريجه: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنّة» (١ / ١٦٥).

(٨) تخريجه: أخرجه عبد الله في «السنّة» (١ / ١٦٥ - ١٦٦).

(٩) أبو محمد الوراق: تقدم في (رقم ٤٣)، وهو صدوق، وثقه الدارقطني.

مخلوقة، وألفاظنا بالقرآن مخلوق^(١)، والقرآن كلام الله ليس بمخلوق؟ قال: «هذا^(٢) كافر، وهو فوق المبتدع^(٣)، وهذا كلام الجهمية».

قلت: ما ترى في مجانبته؟ وهل يسمى مبتدعاً؟ فقال: «هذا يجانب وهو فوق المبتدع، وهذا كلام الجهمية، ليس القرآن بمخلوق».

قالت عائشة: تلا رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾^(٤)، والقرآن ليس بمخلوق^(٥).

١٥٠ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد -؛ قال: حدثنا أبو جعفر

- محمد بن داود -؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: / سمعت أبا عبد الله / ٢٧٧ / يقول: «افترقت الجهمية على ثلاث فرق^(٦): الذين قالوا بمخلوق، والذين شكوا، والذين قالوا: ألفاظنا بالقرآن^(٧) مخلوق»^(٨).

(١) في السنة لعبد الله: «وألفاظنا بالقرآن مخلوقة».

(٢) قوله: «هذا كافر» زيادة على ما في السنة لعبد الله بن أحمد.

(٣) في (ب): «وهو فوق المبتدع بجانب، هذا الكلام بتقضى أوله آخره، هذا قول جهم،

على من جاء بهذا غضب الله».

(٤) آل عمران: ٧.

(٥) تخريجه: أخرجه عبد الله في «السنة» (١ / ١٦٣ - ١٦٤).

(٦) سبق الكلام على فرق الجهمية في الدراسة (ص ٨٣).

(٧) كذا ولعله: «ألفاظنا بالقرآن مخلوقة».

(٨) سبق تخريج هذا الأثر في (رقم ٧٢)، وقد زاد صالح ابن الإمام أحمد في روايته: «قال

الله عز وجل في كتابه: ﴿فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]؛ فجبريل سمعه من الله،

وسمعه النبي ﷺ من جبريل عليه السلام، وسمعه أصحاب النبي ﷺ من النبي؛ فالقرآن كلام الله

غير مخلوق».

قال صالح: «قلت لأبي: ولا يكلم من وقف؟ قال: لا يكلم».

قلت: قال: كلمه رجل؟ قال: يأمره فإن ترك كلامه كله، وإن لم يترك كلامه فلا تكلمه. =

١٥١ - قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إن رجلاً من أصحابنا زوج اخته من رجل، فإذا هو من هؤلاء اللفظية، يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، وقد كتب الحديث، فقال أبو عبد الله: «هذا شر من جهمي». قلت: فتفرق بينهما؟ قال: «نعم». قلت: فإن أحاسها يفرق بينهما؟ قال: «قد أحسن»^(١). وقال: «أظهروا الجهمية، هذا كلام ينقض آخره أوله». قلت لأبي عبد الله: إن الكرابيسي يقول: من لم يقل: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو كافر، قال: «بل هو الكافر»^(٢). وقال: «مات بشر المريسي وخلفه حسين الكرابيسي»^(٣).

١٥٢ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل؛ قال: حدثنا أبو طالب عن أبي عبد الله؛ قال: سأله يعقوب بن الدورقي^(٤) عن من قال: لفظنا بالقرآن مخلوق، كيف تقول في هذا؟ قال: «لا يكلم هؤلاء ولا يكلم هذا، القرآن كلام الله غير مخلوق على كل جهة، وعلى كل وجه تصرف، وعلى أي حال كان».

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٥).

= «سيرة أحمد» لابنه صالح (ص ٧٢)، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم.

(١) في ترجمة الإمام أحمد للذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣) أن المروزي قال:

أخبرت أبا عبد الله أن أبا شعيب السوسي الذي كان بالرقعة فرق بين ابنته وزوجها لما وقف في القرآن فقال: أحسن عافاه الله وجعل يدعو له وقد كان أبو شعيب شاور الثقلي فأمره أن يفرق بينهما.

(٢) سبق الكلام على تكفير الجهمية في قسم الدراسة (ص ٧٢).

(٣) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن كتاب القصص للمروزي.

انظر: ترجمة الإمام أحمد من «تاريخ الإسلام» (ص ٢٤).

وذكر عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٦٥)، وقله: «قد خلف هذا بشراً المريسي».

(٤) يعقوب بن إبراهيم الدورقي: تقدمت ترجمته في (رقم ١٠٠).

(٥) التوبة: ٦.

وقول النبي ﷺ: «لا يصلح في الصلاة شيء من كلام الناس»^(١).

وقال ﷺ: «حتى أبلغ كلام ربي»^(٢).

هذا قول جهم على من جاء بهذا غضب الله.

١٥٣ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر - محمد بن داود -؛ قال:

وسمعت عبد الوهاب - يعني: ابن^(٣) الحكم الوراق - يقول: الواقعة واللفظية والله جهمية، حلف عليها غير مرة^(٤).

١٥٤ - قال أبو جعفر: سمعت أبا زهير - محمد بن زهير - يقول: القرآن

كلام الله غير مخلوق على جميع الجهات، فقال: من قال هذا - يعني: لفظي -؛ فهو يدخل فيه كل.

قال الشيخ: «فبهذه الروايات والآثار التي أثرناها ورويناها^(٥) عن سلفنا

وشيوخنا وأئمتنا نقول، وبهم نفتدي، وينورهم نستضيء، فهم الأئمة العلماء

العقلاء^(٦) النصحاء، الذين لا يستوحش من ذكرهم /، بل تنزل الرحمة إذا / ٢٧٨ /
نشرت أخبارهم، ورويت آثارهم، فنقول: إن القرآن كلام الله، ووحيه، وتنزيله، وعلم من علمه، فيه أسماؤه الحسنی وصفاته العليا، غير مخلوق؛ كيف تصرف.

(١) سبق تخريج هذا الحديث في (رقم ١٤١).

(٢) سبق تخريجه في (رقم ٧).

(٣) عبد الوهاب الوراق: تقدمت ترجمته في (رقم ٩٥)، ويقال له: ابن عبد الحكم. انظر:

«التهذيب» (٦ / ٤٤٦).

(٤) ذكره اللالكائي مع من قال: بأن الواقعة جهمية. انظر: «شرح السنة» (٢ / ٣٢٧).

(٥) قوله: «أثرناها ورويناها» ليست في (ب).

(٦) في (ب): «فهم الأئمة الصلحاء العقلاء العلماء».

وعلى كل حال؛ لا نقف ولا نشك ولا نرتاب، ومن قال: مخلوق، أو قال: كلام الله ووقف، أو قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهؤلاء كلهم جهمية ضلال كفار، لا يشك في كفرهم. ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو ضال مضل جهمي، ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فهو مبتدع^(١)، لا يكلم حتى يرجع عن بدعته ويتوب عن مقاله.

فهذا مذهبنا؛ اتبعنا فيه أئمتنا، واقتدينا بشيوخنا رحمة الله عليهم، وهو قول إمامنا أحمد بن حنبل رحمه الله.

١٥٥ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: وسمعت أبا الحسن - عبد الوهاب الوراق - يقول: ما سمعت عالماً يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فمن هؤلاء عند أبي عبد الله الذين خالفوا قوله إذا وقفت؛ غدا بين يدي الله، فسألني بمن اقتديت؟ أي شيء أقول؟ وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام؟ وأبو عبد الله عالم هذه^(٢) المسألة، فقد بلي منذ عشرين سنة في هذا الأمر، فمن لم يصر إلى قول أبي عبد الله؛ فنحن نظهر خلافه ونهجره، ولا نكلمه إذا قلنا: القرآن غير مخلوق^(٣)، ومن قال: لفظي بالقرآن^(٤)؛ فهو جهمي، فأبي شيء بقي؟ وإنما هذا من طريق أصحاب الكلام، وأصحاب

(١) سبق الكلام في الدراسة على اللفظية والواقفة بالتفصيل (ص ٨٦ - ١٠٣).

(٢) في (ب): «بهذه المسألة».

(٣) كذا، وفي «المسند من مسائل الإمام أحمد» للخلال (لوحه / ١٩٩): «وإذا قلنا إن

القرآن غير مخلوق».

(٤) كذا، والصواب: «لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي»، وهو مطابق لما في «مسند

الخلال».

الكلام لا يفلحون^(١).

١٥٦ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثنا أبو بكر؛ قال: قال إسحاق بن داود^(٢): نحن نفتدي بمن مات، أحمد بن حنبل إمامنا، وهو من الراسخين في العلم، يقول: «ما سمعت عالماً يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق»، وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام؟ إذا قلنا: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي، وقلنا كما قال العلماء / : القرآن كلام / ٢٧٩ / الله غير مخلوق حيثما تصرف، فأبي شيء بقي؟ من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ فنحن نهجره ولا نكلمه، وهذه بدعة، وما غضب أحد في هذا الأمر وهو^(٣) دون غضب أبي عبد الله، أبو عبد الله يغضب الغضب الشديد؛ حتى جعلوا يسكتونه^(٤).

١٥٧ - حدثنا أبو حفص، حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثنا أبو بكر: سمعت الحسن علي بن^(٥) مسلم يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، هذا قول أبي عبد

(١) أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٩٨ - ١٩٩).

(٢) إسحاق بن داود: هو أبو يعقوب البلخي، تقدمت ترجمته في (رقم ٦٨).

(٣) في «المسند من مسائل الإمام أحمد» للخلال: «ما غضب أحد في هذا الأمر إلا وهو دون غضب أبي عبد الله» (لوحه / ١٩٩).

(٤) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند» (لوحه / ١٩٩)، وذكر الخلال في روايته قبل كلام إسحاق قوله: «أخبرنا أبو بكر المروزي؛ قال: سمعت عبد الوهاب؛ يعني: الوراق يقول لإسحاق بن داود: ما رفع الله أخاك بما سمع؛ يخالف أبا عبد الله؟ فقال له إسحاق: قد كنت أتبي أخي إنما ارتفعت بأبي عبد الله، فإن أظهرت خلافه؛ وضعتك الله، قال إسحاق: قد جاءني كتاب أخي بخطه، أما إذا صح عندك أن أبا عبد الله نهى عن هذا؛ فنحن لأبي عبد الله ولمشيعتنا هؤلاء تبع، قال إسحاق بن داود...؛ فذكر باقي الكلام كما أورده الإمام ابن بطه باختلاف سير.

(٥) أبو الحسن الطوسي نزيل بغداد صدوق، روى عنه يحيى بن معين، وأحمد الدروري وماتا قبله، روى عنه أيضاً البخاري، وأبو داود، والنسائي، وقال الدارقطني فيه: «ثقة»، ومات سنة =

الله؛ فيه نفتدي إذ كنا لم ندرك في عصره أحداً تقدمه^(١) في العلم والمعرفة والديانة، وكان^(٢) مقدماً عند من أدركنا من علمائنا، فما علمت أن أحداً بلي بمثل ما بلي به فصبر؛ فهو قدوة وحجة لأهل هذا العصر، ولمن يجيء بعدهم؛ فنحن متبعون لمقالته وموافقون له، فمن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فقد أبدع^(٣)، وليس هو من كلام العلماء، وهذا مما أحدثه أصحاب الكلام المبتدعة وقد صح عندنا أن أبا عبد الله أنكر على من قال ذلك، وغضب منه الغضب الشديد، وقال: ما سمعت عالماً قال هذا، فمن خالف أبا عبد الله فيما نهى عنه؛ فنحن غير موافقين له، منكرون عليه، وقد أدركنا من علمائنا مثل عبد الله ابن المبارك^(٤)، وهشيم بن بشير^(٥)، وإسماعيل بن عليه^(٦)، وسفيان بن عيينة^(٧)،

= ٢٥٣ هـ وعمره ١١٣ سنة.

«التقريب» (٢ / ٤٤)، و«التهذيب» (٧ / ٣٨٢)، و«سؤالات الحكم» للدارقطني (ص

٢٥٠).

تحقيق الشيخ موفق بن عبد الله، و«السابق واللاحق» للخطيب البغدادي (ص ٣٧٥)،

تحقيق الشيخ محمد بن مطر الزهراني.

(١) في «المسند» للخلخال (لوحه / ١٩٩): «يقدمه في العلم».

(٢) في «المسند» للخلخال: «وإن كان مقدماً».

(٣) في «المسند» للخلخال: «قد ابتدع».

(٤) ابن المبارك، تقدم في (رقم ١٢٤).

(٥) هشيم تقدم في (رقم ٣٥).

(٦) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف باب

عليه، وعليه هي أمه، وكان ثقة حافظاً، مات سنة ١٩٣ هـ وهو ابن ثلاث وثمانين.

انظر: «التقريب» (١ / ٦٥)، و«التذكرة» (١ / ٣٢٢).

(٧) هو الإمام الحافظ أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي ثقة، فقيه، حجة، وكان ربما

فلس لكن عن الثقات، مات سنة ١٩٨ هـ وله ٩١ سنة.

«التقريب» (١ / ٣١٢)، و«التذكرة» (١ / ٢٦٢).

وعباد بن عباد^(١)، وعباد بن العوام^(٢)، وأبي بكر بن عياش^(٣)، وعبد الله بن إدريس^(٤)، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٥)، ويحيى بن زائدة^(٦)، ويوسف بن يعقوب بن الماجشون^(٧)، ووكيعة^(٨)، ويزيد بن هارون^(٩)، وأبي أسامة^(١٠)، وقد

(١) هو أبو معاوية الأزدي البصري من نسل المهلب بن أبي صفرة، كان ثقة ربما وهم، مات سنة ١٧٩هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٩٢)، و«التذكرة» (١ / ٢٦٠ - ٢٦١).

(٢) هو أبو سهل عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم الواسطي، كان ثقة، مات سنة

١٨٥هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٩٣)، و«التذكرة» (١ / ٢٦١ - ٢٦٢).

(٣) مشهور بكنيته، والصحيح أنها اسمه وهو الأسدي الكوفي المقرئ الحنات ثقة عابد؛

إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، مات سنة ١٩٤هـ وقد قارب المئة.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٩٩)، و«التذكرة» (١ / ٢٦٥).

(٤) هو أبو محمد الكوفي الأودي الإمام ثقة، فقيه، عابد، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع

وسبعون سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٠١)، و«التذكرة» (١ / ٢٨٢).

(٥) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي: مولاهم المدني روى عن أبيه وجماعة، وهو

ضعيف كثير الحديث، مات سنة ١٨٢هـ.

(٦) صوابه: يحيى بن أبي زائدة الهمداني أبو سعيد الكوفي، وقال الذهبي: «أبو زكريا

وكان عالم أهل الكوفة، وهو ثقة متقن، عاش ثلاثاً وستين سنة»، ومات على الأصح سنة ١٨٢هـ.

انظر: «العبر» (١ / ٢١٩)، و«التقريب» (٢ / ٣٤٧)، و«التذكرة» (١ / ٢٦٧).

(٧) هو أبا سلمة المدني، وهو ابن عم عبد العزيز الماجشون، كان ثقة كثير العلم روى عن

الزهري، ومات سنة ١٨٥هـ، وقيل قبل ذلك.

«العبر» (١ / ٢٢٥ - ٢٦٦)، و«التقريب» (٢ / ٣٨٣).

(٨) وكيعة بن الجراح: تقدم في (رقم ١٤).

(٩) يزيد بن هارون: تقدم في (رقم ٤٣).

(١٠) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (رقم ٢٧).

أدركوا هؤلاء كلهم^(١) التابعين، وسمعوا عنهم ورووا عنهم، ما منهم أحد قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فنحن لهم متبعون، ولما أحدث بعدهم مخالفون^(٢).

١٥٨ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثنا أبو بكر - يعني: المروزي -؛ قال: وقال إسحاق بن حنبل^(٣): من قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي، ومن زعم^(٤) أن لفظه بالقرآن غير مخلوق؛ فقد ابتدع، فقد نهى أبو عبد الله عن هذا، وغضب منه وقال: «ما سمعت عالماً قال هذا».

أدرکت / العلماء؛ مثل هشيم، وأبا بكر بن عياش، وسميان بن عيينة؛ / ٢٨٠/
فما سمعتهم قالوا هذا، وأبو عبد الله أعلم الناس بالسنة في زمانه، لقد ذب عن دين الله، وأوذي في الله، وصبر على السراء والضراء^(٥).

قال أبو يوسف^(٦): فمن حكى عن أبي عبد الله أنه قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فقد كذب، ما سمعت أبا عبد الله قال هذا، إنما قال أبو عبد الله:

(١) في «المسند» للخلال: «وهؤلاء كلهم قد أدركوا».

(٢) تخريجه: أخرجه الخلال عن أبي بكر المروزي في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ١٩٩).

(٣) إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد: أبو يعقوب الشيباني عم الإمام أحمد بن حنبل، وكان ملازماً لمجلس الإمام أحمد ونقل عنه أشياء كثيرة، ومات سنة ٢٥٣ هـ وهو ابن أربع وتسعين. انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٦٩)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١١١).

(٤) في (ب): «ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فقد ابتدع»، والمعنى واحد.

(٥) تقدم نحو هذا عن عبد الرهاب الوراق وإسحاق بن داود في (الرقمين: ١٥٥، ١٥٦).

(٦) لعله يعقوب بن إبراهيم الدورقي أو يعقوب بن إسحاق بن بختان، كلاهما قد تقدمت

ترجمتهما في (رقم ١٠٠، ١٠١)، وروى كل منهما عن الإمام أحمد كما في «طبقات الحنابلة» (١ / ٤١٤ - ٤١٥).

«اللفظية جهمية»، وأبو عبد الله أعلم الناس بالسنة في زمانه^(١).

١٥٩ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثنا أبو بكر؛

قال: وسمعت يعقوب الدورقي^(٢) يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن زعم أنه مخلوق؛ فهو كافر، ومن قال: لفظه بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي، ومن قال: لفظه^(٣) بالقرآن غير مخلوق؛ فهو مبتدع محدث، يهجر ولا يكلم ولا يجالس؛ لأن القرآن^(٤) صفات الله وأسمائه، والقرآن كلام الله حيث^(٥) تصرف غير مخلوق، ومن حكى عني أي رجعت عن تبديع من قال هذا؛ فهو كذاب^(٦).

١٦٠ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثنا أبو بكر؛

قال: سمعت أبا بكر بن^(٧) سهل بن عسكر^(٨) يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف، والقرآن من علم الله، ومن زعم أنه ليس من علم الله؛ فهو كافر، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو جهمي كافر بالله، ومن قال: إن لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فلم أر أحداً من العلماء قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، ونحن متبعون لأحمد بن محمد بن حنبل في هذه المسألة، فمن خالفه؛ فنحن

(١) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند» (لوحه / ١٩٩).

(٢) الدورقي تقدمت ترجمته في (رقم ١٠٠).

(٣) في «المسند» للخلال (لوحه / ٢٠٠): «ومن قال لفظي».

(٤) كذا، ولعل الصحيح: «لأن القرآن فيه صفات الله».

(٥) في «المسند» للخلال (لوحه / ٢٠٠): «والقرآن كلام الله كيف تصرف».

(٦) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ٢٠٠).

(٧) هو محمد بن سهل بن عسكر البخاري مولى بني تميم، سكن بغداد ونقل عن الإمام أحمد أشياء، وروى عنه إبراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومات سنة ٢٥١ هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٣١٣ - ٣١٤)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢٩٨)، و«المنهج

الأحمد» (١ / ٣٣٥).

(٨) في «المسند» للخلال: «ابن عساكر صاحب عبد الرزاق» (لوحه / ٢٠٠).

منه بريثون في الدنيا والآخرة، سمعت عبد الرزاق^(١) يقول: إن يعيش هذا الرجل يكن خلفاً من العلماء - يريد أحمد بن حنبل رحمه الله^(٢) - .

١٦١ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثنا أبو بكر؛ قال: سمعت عبد الله بن أيوب المخرمي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق؛ فقد أبطل الصوم والحج والجهاد وفرائض^(٣) الله /، ومن أبطل واحدة من هذه الفرائض؛ فهو كافر بالله العظيم، ومن قال: إن لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ فهو ضال مبتدع، أدركت ابن عيينة، ويحيى بن سليم^(٤)، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير^(٥) وجماعة من علماء الحجاز والبصرة والكوفة ما سمعت أحداً منهم قال: لفظي بالقرآن مخلوق، ولا غير مخلوق.

وقد صح عندنا أن أبا عبد الله - أحمد بن حنبل - نهى أن يقال: لفظي

(١) هو أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحافظ الثقة المصنف رحل الأئمة إليه إلى اليمن ومنهم الإمام أحمد، وكان في عبد الرزاق تشيع، وقد روى له الجماعة وعمى في آخر عمره؛ فتغير، وكانت وفاته سنة ٢١١هـ وله ٨٥ سنة.

انظر: «العبر» (١ / ٢٨٣)، و«التقريب» (١ / ٥٠٥)، و«التهذيب» (٦ / ٣١٠).

(٢) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند عن مسائل الإمام أحمد» (لوحه / ٢٠٠)، وكلام عبد الرزاق ذكره ابن الجوزي في «مناقب أحمد من طريق الخلال» (ص ٩٨)، تحقيق د. عبد الله التركي.

(٣) لعل المراد بذلك: أنه إذا قال بخلق القرآن يكون الأمر بهذه الأركان والفرائض من المخلوق ولي من الخالق وهذا كفر، والله أعلم.

(٤) قال الذهبي فيه: «الحافظ الإمام أبو زكريا القرشي الطائفي، الحذاء، الخزار، نزيل مكة»، وهو صدوق وثقه ابن معين، ولكنه كان سيء الحفظ، وقد روى له الجماعة، ومات سنة ١٩٣هـ أو بعدها.

انظر: «التذكرة» (١ / ٣٢٦)، و«التقريب» (٢ / ٣٤٩)، و«التهذيب» (١١ / ٢٢٦).

(٥) عبد الله بن نمير: تقدم في (رقم ٢٦).

بالقرآن غير مخلوق، فمن قال بخلاف ما قال أبو عبد الله؛ فقد صحت بدعته^(١).

١٦٢ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو جعفر؛ قال: حدثنا أبو بكر؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي؛ قال: حدثني مسدد^(٢)؛ قال: كنت عند يحيى بن سعيد القطان^(٣)، وجاء يحيى بن إسحاق بن توبة العبيري^(٤)، فقال له يحيى بن سعيد: حدث هذا - يعني: مسدداً -: كيف قال حماد بن زيد^(٥) فيما سألته؟ قال: سألت حماد بن زيد عن من قال: كلام الناس ليس بمخلوق؛ فقال: «هذا كلام أهل الكفر»^(٦).

١٦٣ - قال يحيى بن إسحاق بن توبة العبيري: سألت معتمر بن

(١) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند» (لوحه / ٢٠٠).

١٦٢ - محمد بن يحيى الأزدي: تقدم في (رقم ٤١)، وهو ثقة.

(٢) هو أبو الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري ثقة، حافظ، يقال أنه أول

من صف المسند بالبصرة، ومات سنة ٢٢٨هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٤٢)، و«التهذيب» (١٠ / ١٠٧).

(٣) هو أبو سعيد التيمي البصري الإمام، الحافظ، الثقة، المتقن، القدوة، روى عنه

مسدد، ومات سنة ١٩٨هـ وله ٧٨ سنة.

«التذكرة» (١ / ٢٩٨)، و«التقريب» (٢ / ٣٤٨)، و«التهذيب» (١١ / ٢١٦).

(٤) يحيى بن إسحاق العبيري: لم أجد له ترجمة.

(٥) هو أبو إسماعيل الأزدي الجهضمي البصري ثقة، ثبت، فقيه، إمام، يقال له: الأزرق

الضريير.

قال الإمام أحمد: «هو من أئمة المسلمين من أهل الدين»، مات سنة ١٧٩هـ.

انظر: «التذكرة» (١ / ٢٢٨)، و«التقريب» (١ / ١٩٧)، و«التهذيب» (٣ / ٩)،

و«تهذيب الكمال» (١ / ٣٢٤) مخطوط.

(٦) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند» (لوحه / ١٩٦).

سليمان^(١) عن من قال : كلام الناس ليس بمخلوق ؛ قال : «هذا كفر»^(٢).



(١) هو أبو محمد معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري الحافظ الثقة، يلقب بالطفيل، مات سنة ١٨٧هـ، وروى له الجماعة.
انظر: «التذكرة» (١ / ٢٢٦)، و«التقريب»، (٢ / ٢٦٣)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٢٧)،
و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٣٥١) مخطوط.
(٢) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند» (لوحه / ٩٦).

باب

بيان كفر طائفة من الجهمية زعموا أن القرآن ليس في صدور الرجال

١٦٤ - حدثنا أبو حفص - عمر^(١) بن محمد بن رجاء -؛ قال: حدثنا أبو نصر - عصمة بن أبي عصمة -؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: حدثنا أبو طالب - أحمد بن حميد - عن أبي عبد الله؛ قلت^(٢): قد جاءت جهمية رابعة، قال: «ما هي؟»، قلت: زعموا أن إنساناً أنت تعرفه، قال: من زعم أن القرآن في صدره؛ فقد زعم أن في صدره من الألهية شيئاً. قال: ومن قال هذا؛ فقد قال مثل ما قالت النصارى في عيسى أن كلمة الله فيه. فقال: «ما سمعت بمثل هذا قط». قلت: هذه الجهمية. قال: «أكثر^(٣) من الجهمية من قال^(٤) هذا؟»، قلت: إنسان. قال: «لا تكتم عليّ مثل هذا»، قلت: موسى بن عقبة^(٥)، وأقراته الكتاب فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، فقال: «ليس هذا صاحب حديث، وإنما هو صاحب كلام، لا يفلح صاحب كلام»، واستعظم ذلك وقال: «هذا أكثر من الجهمية /، قال النبي ﷺ: «ينزع القرآن من صدوركم»^(٦)»، وقال: في /٢٨٢/

(١) في (ب): «عمرو»، وهو خطأ.

(٢) في (ب): «قلت له».

(٣) في «تاريخ الإسلام» للذهبي: قال: «أكبر من الجهمية» (ص ٢٥) ترجمة الإمام

أحمد.

(٤) في (ب) قلت: «من قال هذا؟»، وهو خطأ لأن السائل هو الإمام أحمد.

(٥) موسى بن عقبة: لم أعرف من هو.

(٦) أورد نحوه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٤٦) عن حذيفة موقوفاً بلفظ: «يوشك أن

يبلى الإسلام كما يبلى الثوب الخلق، ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة، فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسري بالقرآن وما كان قبله من كتاب؛ حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة، فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه».

صدورنا وأبنائنا. هذا أكثر من الجهمية».

ثم قلت: إنه قد أقر بما كتب به^(١) وقال: أستغفر الله، فقال: «لا يقبل منه ولا كرامة، يجحد ويحلف ثم يقر، ليته بعد كذا وكذا سنة إذا عرف منه التوبة يقبل منه، لا يكلم^(٢) ويجفى، ومن كلمه وقد علم؛ فلا يكلم^(٣)».

= روى ابن ماجه في «السنن» نحو سياق اللالكائي عن حذيفة عن النبي ﷺ في (كتاب الفتن، باب ذهاب القرآن والعلم، ٢ / ١٣٤٤ - ١٣٤٥، ح ٤٠٤٩)، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده صحيح ورجاله ثقات».

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٤ / ٤٧٣)، وقال: «إسناده صحيح على شرط مسلم». وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣ / ١٦): «أخرجه ابن ماجه بسند قوي»، وقال الألباني على حديث حذيفة: «صحيح».

انظر: «صحيح الجامع» (٦ / ٣٣٩، ج ٧٩٣٣)، و«السلسلة الصحيحة» (١ / ١٢٧، ح ١٨٧).

ورواه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ١٣٠) تحقيق د. محمود أبو رحيم عن حذيفة وأبي هريرة، وروى نحوه الدارمي في «سننه» (كتاب فضائل القرآن، باب في تعاهد القرآن عن ابن مسعود موقوفاً، ٢ / ٤٣٨)، ورواه عبد الرزاق في «المصنف» بسنتين عن ابن مسعود موقوفاً (٣ / ٣٦٢ - ٣٦٣، ح ٥٩٨٠، ٥٩٨١)، وسيدكره المؤلف موقوفاً من عدة طرق في (رقم ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦).

(١) في (ب): «بما كتب له».

(٢) في (ب): «ولا يكلم».

(٣) تخريجه: رواه ابن أبي حاتم مختصراً كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٢٥)، ترجمة الإمام أحمد، وقال الذهبي تعليقاً على هذه الرواية: «الملفوظ كلام الله، وهو غير مخلوق، والتلفظ مخلوق؛ لأن التلفظ من كسب القارئ وهو الحركة والصوت وإخراج الحروف، فإن ذلك مما أحدثه القارئ، ولم يحدث حروف القرآن ولا معانيه، إنما أحدث نطقه به، فاللفظ قدر مشترك بين هذا وهذا، ولذلك؛ لم يجوز الإمام أحمد «لفظي بالقرآن مخلوق» ولا «غير مخلوق»؛ إذ كل واحد من الإطلاقيين موهم، والله أعلم».

١٦٥ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: قلت لأبي عبد الله: إن ابن عم لي قدم من طرسوس^(١)؛ فأخبرني عنهم أنهم يحبون أن يعلموا رأيك في الذي تكلم به موسى بن عقبة؛ فقال: «قد كنت تكلمت بكلام فيه».

قلت: إنهم يريدون منك حركة في أمره، فقال: «قد أخرجت فيه أحاديث، وادفع إليّ كاغداً^(٢) حتى أخرجها إليك»، فقام فأخرجت كتاباً فدفعه إليّ، فقال: «اقرأ عليّ»، فقرأت الأحاديث، ودفع إليّ طبق كاغد من عنده؛ فقال: «انسخه»؛ فنسخته، وعارضت به، وصححته.

قال الشيخ: «قد أتيت أنا بالأحاديث التي أخرجها أبو عبد الله من غير رواية الفضل؛ لطول الأسانيد في طريقه، وبعضها عن الفضل حسب ما وفق الله عز وجل».

١٦٦ - حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: حدثنا يوسف بن

(١) (طرسوس): مدينة بأطراف الشام بين أنطاكية وحلب، وكانت في أيدي المسلمين حتى استولى عليها «نقفور» ملك الروم سنة ٣٥٤هـ، وأخرج منها المسلمين.
انظر: «معجم البلدان» (٤ / ٢٨ - ٢٩).

(٢) (الكاغد): فارسي معرب والمراد به: القرطاس.

انظر: «اللسان» (٣ / ٣٨٠)، و«ترتيب القاموس» (٤ / ٦٢).
١٦٦ - إسناده ضعيف.

- المحاملي: تقدم في (رقم ٢٠)، وهو ثقة.

- يوسف بن موسى: هو القطان، تقدم في (رقم ٢٠)، وهو صدوق.

- جرير: هو ابن عبد الحميد، تقدم في (رقم ٢٠)، وهو ثقة.

موسى؛ قال: حدثنا جرير عن قابوس^(١) عن أبيه^(٢) عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل الذي ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخارب»^(٣).

١٦٧ - حدثنا إسحاق الكاذبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال:

(١) قابوس بن أبي ظبيان الجنبى الكوفى فى لىن، قال أحمد: «لىس بذلك، لم يكن من النقد الجىد، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، وذكر ابن حبان أنه ىنفرد عن أبىه بما لا أصل له؛ فرىما رفع المرسل وأسند الموقوف، روى عنه جرير بن عبد الحمىد.

انظر: «التقرىب» (٢ / ١١٥)، و«التهذىب» (٧ / ٣٠٦)، و«المىزان» (٣ / ٣٦٧)، و«التارىخ الكبىر» (٧ / ١٩٣)، و«الجرح» (٧ / ١٤٥).

(٢) هو أبو ظبىان حصىن بن جندب الحارثى الكوفى، روى عن ابن عباس وعنه ابنه قابوس وهوثقة، مات سنة ٩٠هـ، وروى له الجماعة.

انظر: «التقرىب» (١ / ١٨٢)، و«التهذىب» (٢ / ٣٧٩)، و«الثقات» لابن حبان (٤ /

١٥٦).

(٣) تخرىج الحدىث: رواه الإمام أحمد فى «المسند» (٣ / ٢٩٠، ح ١٩٤٧)، شرح أحمد

شاكراً، وقال: «إسناده صحىح»، قلت: فى سنده قابوس وقد سبق أن فىه لىن.

ورواه الترمذى فى «سننه» فى (كتاب فضائل القرآن، ٥ / ١٧٧) من طرىق قابوس عن أبىه،

وقال: «هذا حدىث حسن صحىح، وذكر ابن الأثرى رواىة الترمذى فى «جامع الأصول» (٨ / ٥٠٨).

ورواه الحاكم فى «المستدرک» (١ / ٥٥٤)، وصححه ولم ىوافقه الذهبى، وقال: «قابوس

لىن».

ورواه الأجرى فى «الشرىعة» (ص ٩٠) بدون سند.

١٦٧ - إسناده صحىح.

- إسحاق الكاذبى: تقدم فى (رقم ١٠)، وهوثقة.

- عبد الله بن أحمد بن حنبل: تقدم فى (رقم ٥)، وهوثقة.

حدثني أبي؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر^(١) وحجاج^(٢)؛ قالوا: حدثنا شعبة^(٣) عن منصور عن أبي وائل^(٤) عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: «بش ما لأحدكم، أو بش لأحدكم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت^(٥)»، بل هونسي^(٦)، واستذكروا القرآن؛ فإنه / أسرع تفصيلاً^(٧) في صدور الرجال من النعم من عقله، / ٢٨٣/

(١) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر: ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، وهو ريب شعبة، روى عنه وجالسه كثيراً، روى عنه الإمام أحمد، مات ١٩٣ أو ١٩٤ هـ، وروى له الجماعة. «التقريب» (١٥١/٢)، و«التهذيب» (٩٦/٩).

(٢) حجاج بن محمد المصيصي الأعور: أبو محمد الترمذي، نزل بغداد قبل موته (٢٠٦ هـ)، روى عن شعبة، وعنه الإمام أحمد. «التقريب» (١٥٤/١)، و«التهذيب» (٢٠٥/٢).

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم: أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتن في العراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ١٦٠ هـ، وروى عنه محمد بن جعفر وحجاج، وروى عن منصور بن المعتمر. «التقريب» (٣٥١/١)، و«التهذيب» (٣٣٨/٤).

- منصور بن المعتمر: تقدم في (رقم ١٩)، وهو ثقة ثبت.

(٤) أبو وائل، شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي: ثقة، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مئة سنة، روى له الجماعة، روى عن ابن مسعود، وعنه منصور بن المعتمر. «التقريب» (٣٥٤/١)، و«التهذيب» (٣٦١/٤).

(٥) قال القرطبي: «كيت وكيت: يعبر بهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل». «الفتح» (٨٠/٩).

(٦) نسي؛ بضم النون وتشديد المهملة المكسورة؛ قال ابن حجر: «وهو الذي وقع في جميع الروايات في البخاري، وروي بالتخفيف في بعض روايات لمسلم وأبي داود في كتاب الشريعة». انظر: «الفتح» (٨٠/٩)، وذكر ابن حجر ستة أقوال في متعلق الذم من قوله: «بش»، واختار أن سبب الذم هو ما في هذا اللفظ من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن؛ إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة والتفريط.

(٧) (تفصيلاً)؛ بفتح الفاء وكسر المهملة الثقيلة وياء خفيفة؛ أي: تفلتاً وتخلصاً، وورد في بعض الروايات بلفظ: «تفلتاً»؛ كما سيأتي برقم (١٧٠)، وانظر: «الفتح» (٨٠/٩).

أو بعقله»^(١).

١٦٨ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢)؛ قال: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: حدثنا سفيان^(٣) عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود يرفعه إلى النبي ﷺ؛ قال: «تعاهدوا القرآن؛ فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلها، بشما لأحدكم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي»^(٤).

(١) تخريج الحديث: رواه البخاري في «الصحيح» في (كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن، ٩ / ٧٩، ح ٥٠٣٢).

ورواه مسلم في «الصحيح» في (كتاب صلاة المسافرين، باب فضائل القرآن، ١ / ٥٤٤، ح ٧٩٠)، والترمذي في «السنن» (كتاب القراءات، ٥ / ١٩٣، ح ٢٩٤٢)، والنسائي في (كتاب الصلاة، باب جامع ما جاء في القرآن، ٢ / ١٥٤، ح ٩٤٣).
١٦٨ - إسناده صحيح.

- الصفار: تقدم في (رقم ٤٤)، وهو ثقة.

(٢) هو أبو بكر البغدادي ثقة حافظ، طمن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، مات سنة ٢٦٥هـ - وله ٨٣ سنة، وروى عن عبد الرزاق وعنه الصفار.

«التقريب» (١ / ٢٦)، و«التهذيب» (١ / ٨٣).

- عبد الرزاق: هو الصنعاني، تقدم في (رقم ١٦٠)، وهو ثقة حافظ.

(٣) سفيان: هو الثوري كما في «مصنف عبد الرزاق» (٣ / ٣٥٩)، وقد تقدمت ترجمته

في (رقم ٢٦).

(٤) تخريج الحديث: رواه مسلم في (كتاب صلاة المسافرين، باب فضائل القرآن، ١ /

٥٤٤) بلفظ: «قال عبد الله: تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال القرآن -؛ فهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقله»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا يقل أحدكم نسيت...»؛ فذكره.

ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٤٣) موقوفاً على ابن مسعود بلفظ مسلم.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٥٩) بسندين عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ، =

١٦٩ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء؛ قال: حدثنا يوسف ابن موسى؛ قال: حدثنا أبو أسامة عن أبي بردة^(١).

١٧٠ - وحدثنا إسحاق الكاذبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا^(٢) عن بريد عن أبي بردة^(٣) عن أبي موسى؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «تعاهدوا هذا القرآن؛ فلهو أشد تفلتاً من قلوب الرجال من الإبل من عقله»^(٤).

= أحدهما بلفظ ابن بطّة.

١٦٩ - ١٧٠ - السند الأول صحيح، والثاني حسن.

- أبو عبد الله: هو الجوزجاني، تقدم في (رقم ٣١)، وهو ثقة مأمون.

- يوسف بن موسى: هو القطان، تقدم في (رقم ٢٠)، وهو صدوق.

- أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (رقم ٢٧)، وهو ثقة ثبت.

(١) هو بريد بن عبد الله بن أبي بردة، وعنه حماد بن أسامة.

انظر: «التقريب» (١ / ٩٦)، و«التهذيب» (١ / ٤٣١)، و«تهذيب الكمال» (٤ / ٥٠)،

تحقيق د. بشار عواد وشعيب الأرنؤوط.

(٢) هو أبو يزيد الخلقاني الكوفي، صدوق يخطيء قليلاً، مات سنة ١٧٤هـ، روى عن

بريد بن عبد الله.

انظر: «التقريب» (١ / ٦٩)، و«التهذيب» (١ / ٢٩٧)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ٩٢)،

تحقيق د. بشار عواد.

(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، روى عن أبيه،

ومات سنة ١٠٤هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٩٤)، و«التهذيب» (١٢ / ١٨)، و«الأسامي والكنى» للإمام

أحمد (ص ٧٩)، تحقيق الشيخ عبد الله الجديع.

(٤) تخريج الحديث: رواه البخاري في (كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن، ٩ /

٧٩، ح ٥٠٣٣)، ومسلم في (كتاب صلاة المسافرين، باب فضائل القرآن، ١ / ٥٤٥، ح ٧٩١).

وأخرجه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١ / ٤٤٧، ح ٩٠٠).

١٧١ - حدثنا إسحاق الكاذبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ^(١)؛ قال: حدثنا قباث بن رزين اللخمي^(٢)؛ قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن؛ فدخل رسول الله ﷺ علينا؛ فرددنا عليه السلام، ثم قال: «تعلموا كتاب الله واقتنوه». قال قباث: وحسبته قال: «وتغنوا به؛ فوالذي نفس محمد بيده؛ لهُو أشد تفلتاً من المخاض^(٣) من العقل»^(٤).

١٧١ - إسناده حسن.

(١) هو أبو عبد الرحمن العدوي مولاهم المكي ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيهاً وسبعين سنة، روى عنه الإمام أحمد، ومات سنة ٢١٣هـ وقد قارب المئة.
انظر: «التقريب» (١ / ٤٦٢)، و«تهذيب» (٦ / ٨٣).
(٢) هو أبو هاشم المصري، صدوق مقرئ، مات سنة ٥٦هـ وقد جاوز المئة.
انظر: «التقريب» (٢ / ١٢٢)، و«تهذيب» (٨ / ٣٤٣)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١١١٨).

(٣) (المخاض): هي الحوامل من النوق، أو العشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر، الواحدة خلفه.
انظر: «ترتيب القاموس» (٤ / ٢١٣، مادة: مخض).
والمراد هنا الإبل عامة، كما جاء في الروايات الأخرى، والله أعلم.
(٤) تخريج الحديث: رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤ / ١٥٠) من طريق قباث؛ قال: سمعت عقبة بن عامر، فذكره بنفس لفظ المؤلف هنا.
وروى نحوه الإمام أحمد أيضاً من طريق ابن المبارك بلفظ: «تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به...»؛ فذكره، «المسند» (٤ / ١٤٦)، ورواه المزني في «تهذيب الكمال» (٢ / ١١١٩) مخطوط بسنده إلى عقبة رضي الله عنه، ثم ذكر أنه رواه الإمام أحمد والنسائي، ولم أجده في «السنن الصغرى» ولعله في الكبرى.
وأخرجه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٦٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح».

١٧٢ - حدثنا النيسابوري^(١)؛ قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم^(٢)؛ قال: حدثنا حجاج بن محمد؛ قال: حدثنا حريز بن عثمان^(٣) عن سليمان بن شرحبيل^(٤) عن أبي أمامة؛ قال: أقرأوا القرآن، ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة، فإن الله عز وجل لا يعذب قلباً وعى القرآن^(٥).

١٧٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاظمي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛

١٧٢ - إسناده حسن.

(١) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه، كان حافظاً، متقناً، عالماً بالفقه والحديث، موثقاً في روايته، مات سنة ٣٢٤هـ وله ٨٦ سنة.

«تاريخ بغداد» (١٠ / ١٢٠)، و«العبر» (٢ / ٢٢).

(٢) هو المصيصي ثقة حافظ، روى عنه النيسابوري، ومات سنة ٢٧١هـ.

«التقريب» (٢ / ٣٨١)، و«التهذيب» (١١ / ٤١٤)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٥٦٠) مخطوط.

- حجاج بن محمد: هو المصيصي، تقدم في (رقم ١٦٧)، وهو ثقة ثبت، وروى عنه يوسف المصيصي.

(٣) هو الرجعي الحمصي أبو عثمان، ويقال: أبو عون ثقة ثبت، مات سنة ١٦٣هـ وله ٨٣ سنة.

«التقريب» (١ / ١٥٩)، و«التهذيب» (٢ / ٢٣٧)، و«الميزان» (١ / ٤٧٥).

(٤) كذا سليمان بن شرحبيل ولم أجد أحداً بهذا الاسم، والذي في «سنن الدارمي» شرحبيل بن مسلم الخولاني الشامي، وهو صدوق فيه لين، روى عن أبي أمامة وعنه حريز بن عثمان الرجعي، وأدرك خمسة من الصحابة.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٤٩)، و«التهذيب» (٤ / ٣٢٥)، و«سنن الدارمي» (٢ / ٤٣٢).

(٥) تخريج الحديث: رواه الدارمي في «سننه» في (كتاب فضائل القرآن، ٢ / ٤٣٢) من

طريقين عن أبي أمامة رضي الله عنه، وذكره الشيباني في «تمييز الطيب من الخبيث» (ص ٢٨)، وقال: «رواه تمام في فوائده عن أبي أمامة به مرفوعاً».

١٧٣ - ضعيف لضعف أبي معشر السندي.

قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا حسين بن محمد^(١)؛ قال: حدثنا أبو معشر^(٢) عن سعيد المقبري^(٣) عن أبي هريرة؛ قال: «من أخذ القرآن وهو شاب؛ اختلط بلحمه ودمه، وكان رفيق / السفارة الكرام البررة، ومن أخذه كبيراً وهو حريص عليه ويتفلت منه؛ فذاك الذي له أجره مرتين»^(٤).

(١) حسين بن محمد بن بهرام التميمي: أبو أحمد المرزدي - بتشديد الواو بعدها ذال معجمة - نزيل بغداد ثقة، روى عن أبي معشر وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل، مات سنة ٢١٣هـ أو بعدها بسنة أو ستين.

«التقريب» (١ / ١٧٩)، و«تهذيب» (٢ / ٣٦٦)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٩٤) مخطوط.

(٢) أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر، مولى بني هاشم مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط. ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، روى له أصحاب «السنن»، ومات سنة ١٧٠هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٩٨)، و«تهذيب» (١٠ / ٤١٩)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٠٧) مخطوط.

(٣) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري؛ نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها، وهو ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروى له الجماعة، وروى عن أبي هريرة، مات في حدود المئة والعشرين.

«التقريب» (١ / ٢٩٧)، و«تهذيب» (٤ / ٣٨)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٤٩٠) مخطوط.

(٤) تخريج الأثر: ورد نحوه عن عائشة مرفوعاً: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ ويتتبع فيه وهو عليه شاق؛ له أجران، وهو في «مسند أحمد» (٦ / ٤٨)، وفي «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، والترمذي، وابن ماجه في البخاري (كتاب التفسير، سورة عبس، ٨ / ٦٩١، ح ٦٩٨)، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الماهر بالقرآن، ١ / ٥٤٦، ح ٧٩٨، وأبو داود (كتاب الصلاة، أبواب الوتر، باب في ثواب قراءة القرآن، ٢ / ١٤٨، ح ١٤٥٤)، والترمذي (كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضائل قارئ القرآن، ٥ / ١٧١، ح ٢٩٠٤)، وابن ماجه (كتاب الأدب، باب ثواب القرآن، ٢ / ١٢٤٢، ح ٣٧٧٩).

١٧٤ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي ؛ قال : حدثنا سعدان

ابن نصر؛ قال : حدثنا سفيان بن عيينة^(١) عن عبد العزيز^(٢) بن رفيع عن شداد^(٣) ابن معقل عن عبد الله ؛ قال : «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن يوشك أن يرفع»، قيل : وكيف يرفع وقد أثبتناه في مصاحفنا وفي قلوبنا؟ قال : «يسرى عليه ليلاً؛ فيذهب ما في مصاحفكم ويذهب ما في صدوركم»^(٤).

١٧٥ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر؛ قال : حدثنا أبو عبد الله

محمد بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن

١٧٤ - إسناده حسن .

(١) الذي في «مصنف عبد الرزاق»: سفيان الثوري (٣ / ٣٦٢).

(٢) هو أبو عبد الملك الأسدي نزيل الكوفة ثقة، روى عنه ابن عيينة، مات سنة ١٠٣هـ

وقد جاوز السبعين .

انظر: «التقريب» (١ / ٥٠٩)، و«التهذيب» (٦ / ٣٣٧)، و«التاريخ الكبير» (٦ / ١١)،

و«الثقات» لابن حبان (٥ / ١٢٣).

(٣) هو الأسدي الكوفي صدوق، له ذكر في «البخاري»، روى عن ابن مسعود وعنه العزيز

ابن رفيع، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٣٥٧).

وانظر: «التقريب» (١ / ٣٤٨)، و«التهذيب» (٤ / ٣١٨).

(٤) تخريج الأثر: رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٦٣) من طريقين عن عبد العزيز

ابن رفيع .

قال الهيثمي : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ؛ غير شداد، وهو ثقة». «مجمع

الزوائد» (٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠)، وذكره الألباني مختصراً في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٣١٩)، ح

(١٧٣٩)، وقال : «والحديث صحيح على كل حال؛ فإن له شواهد كثيرة»، وذكره من خرجه .

١٧٥ - إسناده صحيح .

- أبو شيبة: تقدم في (رقم ١٤)، وهو ثقة .

= محمد بن إسماعيل: هو الواسطي، تقدم في (رقم ١٤)، وهو صدوق .

رفيع عن شداد بن معقل عن عبد الله بن مسعود؛ قال: «يسرى على القرآن؛ فلا يبقى في صدر رجل، ولا في مصحف شيء». قلنا: وكيف يسرى عليه ليلاً وقد أثبتناه في صدورنا ومصاحفنا؟ قال: «يسرى عليه ليلاً؛ فلا يبقى في صدر رجل ولا مصحف شيء»، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلَيْسَ شَيْئًا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ (٢٠١).

١٧٦ - قال وكيع: قال سفيان: حدثني أبي (٣) عن المسيب بن رافع (٤) عن شداد بن معقل عن عبد الله مثله (٥)، وزاد فيه: «يصبح الناس كأمثال البهائم».

١٧٧ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: قرأت على أحمد: هاشم بن القاسم؛ قال: حدثنا أبو جعفر

= - وكيع الجراح: تقدم في (رقم ١٤)، وهو ثقة حافظ.

- سفيان: هو الثوري.

(١) الإسراء: ٨٦.

(٢) سبق تخريجه في الأثر قبله.

١٧٦ - إسناده صحيح.

(٣) أبوه هو: سعيد بن مسروق الثوري ثقة، روى عن المسيب بن رافع وعنه ابنه سفيان،

ومات سنة ١٢٦هـ.

«التقريب» (١ / ٣٠٥)، و«التهذيب» (٤ / ٨٢)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٠٢)

مخطوط.

(٤) في (ب): «رواه من طرق بألفاظ متقاربة وفيه زيادة: «يصبح كأمثال البهائم».

(٥) المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي: أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة، روى له الجماعة،

روى عن شداد بن معقل، و مات سنة ١٠٥هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٥٠)، و«التهذيب» (١٠ / ١٥٣).

١٧٧ - إسناده حسن.

الرازي^(١) عن الربيع بن أنس^(٢) عن أبي العالية^(٣) أو غيره^(٤) عن أبي هريرة في قوله: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»^(٥)، فذكر الحديث؛ أعني حديث الإسراء حتى بلغ إلى قوله: «وجعلت من أمتك قوماً»^(٦) قلوبهم أناجيلهم»، قال أحمد: «هذا أردت: «وجعلت أول النبيين خلقاً، وآخرهم بعثاً، وأولهم مقضياً له»؛ فذكر الحديث^(٧)؛ قال - يعني الفضل -: قال

(١) مولى بني تميم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى، وهو صدوق سيء الحفظ.

قال الذهبي: «صالح الحديث»، روى عنه أبو النضر هاشم، ومات سنة ١٦٠هـ.

«التقريب» (٢ / ٤٠٦)، و«التهذيب» (١٢ / ٥٦)، و«الميزان» (٣ / ٣١٩).

(٢) هو البكري أو الحنفي بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام، وروى بالتحسين، روى

له أصحاب السنن الأربعة.

قال ابن حبان: «الناس يتقرون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب

كثير»، مات سنة ١٤٠هـ.

«الثقات» لابن حبان (٤ / ٢٢٨)، و«التقريب» (١ / ٢٤٣)، و«التهذيب» (٣ / ٢٣٩).

(٣) هورفيق بن مهران الرياحي ثقة، كثير الإرسال، روى له الجماعة، وروى عن أبي هريرة

وعنه الربيع بن أنس، مات سنة ٩٣هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٥٢)، و«التهذيب» (٣ / ٢٨٤).

(٤) في الترمذي (٥ / ٥٨٥) عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وفي «الدر المنثور» (٦ / ٥٧٠)

عن الحسن عن أبي هريرة.

(٥) الإسراء: ١.

(٦) في (ب): «من أمتك أقواماً».

(٧) ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٦ / ٥٧٠) من أخرجه وهم: الحسن بن سفيان، وابن

أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم في «الدلائل»، وابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث؛ فبدىء به قبلهم».

وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢١ / ١٢٥) عن سعيد بن بشير عن قتادة.

قال ابن كثير: «سعيد بن بشير فيه ضعف». «تفسير ابن كثير» (٦ / ٣٨٣).

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥ / ٥٩) عن ميسرة الفجر رضي الله عنه؛ قال: قلت: =

٢٨٥ / / لي أحمد: «أوليس^(١) أول النبيين خلقاً؛ يعني: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾^(٢)؛ فبدأ به.

١٧٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاظمي؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا حسين بن محمد.

١٧٩ - وحدثنا أبو علي بن الصواف^(٣)؛ قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحاربي^(٤)؛ قال: حدثنا حسين بن محمد؛ قال: حدثنا شيبان^(٥) عن قتادة؛

= يا رسول الله! متى كتبت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد»، وهو في «السنة» لعبد الله بن أحمد (٢ / ٣٩٨، ح ٨٦٤)، و«السنة» لابن أبي عاصم (١ / ١٧٩، ح ٤١٠).

قال الألباني في تعليقه عليه: «إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح»، وذكره في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٤٧١، ح ١٨٥٦)، وخرجه فيها.

وانظر: «الحلية» لأبي نعمي (٩ / ٥٣)، و«الدلائل» لليهقي (٢ / ١٢٩)، تحقيق د. عبد المعطي قلمجي.

ورواه الترمذي في (كتاب المناقب، باب فضل النبي ﷺ، ٥ / ٥٨٥).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن ميسرة الفجر».

(١) في (ب): «قال لي أحمد: أول النبيين خلقاً».

(٢) الأحزاب: ٧.

١٧٩ - في سننه رجل مجهول.

(٣) هو محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، كان ثقة مأموناً، مات سنة ٣٥٩هـ وله ٨٩

سنة. انظر: «تاريخ بغداد» (١ / ٢٨٩)، و«اللباب» (٢ / ٢٤٩).

(٤) هو أبو يعقوب ثقة، قال فيه إبراهيم الحاربي: «لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق»،

روى عنه الصواف، ومات سنة ٢٨٤هـ. انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٨٣)، و«العبر» (١ / ٤٠٩).

- حسين بن محمد: هو المرزوقي، تقدم في (رقم ١٧٣)، وهو ثقة، روى عنه إسحاق

الحاربي كما في «تهذيب الكمال» (١ / ٢٩٤) مخطوط.

(٥) شيبان بن عبد الرحمن التميمي: مولا هم أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة ثقة، مات =

قال: حدثنا رجل من أهل العلم أن نبي الله موسى عليه السلام قال لما أخذ الألواح؛ قال^(١): «رب أجد في الألواح أمة، أناجيلهم في قلوبهم يقرؤونها».

قال قتادة: وكان من قبلكم إنما يقرؤون كتابهم نظراً، فإذا رفعه من بين يديه^(٢) لم يحفظه، ولم يعه، وإن الله أعطاكم أيتها الأمة من الحفظ شيئاً لم يعطه^(٣) أحداً قبلكم. قال: «رب فاجعلها أمتي؛ قال: تلك أمة أحمد»^(٤).

١٨٠ - حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن البهلول؛ قال: حدثنا الحسن ابن عمر؛ قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن^(٥) نافع بن جبير بن مطعم^(٦) في

= سنة ١٦٤ هـ، روى عن قتادة وعنه حسين بن محمد.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٥٦)، و«تهذيب» (٤ / ٣٧٣).

- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، تقدم في (رقم ٣٧)، وهو ثقة ثبت.

(١) كذا: ولعل قوله: «قال» زائدة.

(٢) في (ب): «من بين أيديهم».

(٣) في (ب): «لم يعطها أحد».

(٤) الأثر لم أفق على من خرجه، وفي سننه رجل مجهول.

١٨٠ - في سننه هشيم كثير التدليس وقد عنعن.

- أبو بكر: هو التنوخي الكاتب، تقدم في (٣٦)، وهو ثقة.

- الحسن بن عرفة: تقدم في (١٦)، وهو صدوق، روى عن هشيم.

- هشيم: هو السلمي، تقدم في (٣٥)، وهو ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال.

- أبو بشر: هو جعفر بن إياس، تقدم في (٣٥)، وهو ثقة، روى عنه هشيم.

(٥) في (ب): «وسئل نافع».

(٦) هو أبو محمد النوفلي أو أبو عبد الله المدني، ثقة فاضل، روى عن أبيه وجماعة من

الصحابة وعنه أبو بشر جعفر. مات سنة ١٩٩ هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٩٥)، و«تهذيب» (١٠ / ٤٠٤)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٤٠٤) مخطوط.

قراءة القرآن، وهو على غير طهارة؛ قال: «لا بأس، أليس القرآن في جوفه؟»^(١).

١٨١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني^(٢)؛ قال:

حدثنا علي بن حرب؛ قال: حدثنا أبو معاوية؛ قال: حدثنا شعبة عن حماد^(٣)؛

(١) قراءة القرآن بدون مس المصحف جائزة اتفاقاً لمن كان على غير طهارة من الحدث

الأصغر، أما الجنب؛ فلا يجوز له قراءة القرآن لحديث علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم يكن يحجزه عن القرآن شيء إلا الجنابة.

رواه أبو داود (١ / ١٥٥، ح ٢٢٩)، والترمذي (١ / ٢٧٤، ح ١٤٦)، وقال: «حديث

حسن صحيح».

وانظر تصحيح أحمد شاكر له في تعليقه على الترمذي (١ / ٢٧٤ - ٢٧٥).

وأما مس المصحف بدون طهارة؛ فهو الذي وقع فيه خلاف، فالجمهور على عدم جواز ذلك، وخالفهم داود الظاهري، وأما كتب التفسير والفقه وغيرها مما كتب فيه آيات من القرآن؛ فيجوز مسها بدون طهارة لأنه لا يقع عليها اسم المصحف ولا تثبت لها حرمة بدليل كتاب النبي ﷺ إلى قيصر بكتاب فيه آية من القرآن، والله أعلم.

انظر: «المغني» لابن قدامة (١ / ١٤٧ - ١٤٨)، و«تفسير ابن كثير» (٨ / ٢١ - ٢٢)،

و«فقه السنة» (١ / ٤٩ - ٥٠).

١٨١ - إسناده حسن.

(٢) الزعفراني ثقة، روى عنه الدارقطني، والقواس، وابن شاهين، مات سنة ٣٢٥هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ١٢١).

- علي بن حرب: هو الطائي، تقدم في (١٢)، وهو صدوق، وثقه الدارقطني.

- أبو معاوية: هو محمد بن خازم، تقدم في (١٢)، وهو ثقة، روى عنه علي بن حرب.

- شعبة: هو ابن الحجاج، تقدم في (١٦٧)، وهو ثقة حافظ، روى عنه محمد بن خازم.

(٣) حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي؛ فقيه صدوق له أوهام،

رمي بالإرجاء، ومات سنة ١٢٠هـ، روى عن سعيد بن المسيب وعنه شعبة.

انظر: «الجرح» (٣ / ١٤٦)، و«التقريب» (١ / ١٩٧)، و«التهذيب» (٣ / ١٦)، و«سير

الأعلام» (٥ / ٢٣١).

=

قال: سألت سعيد بن المسيب عن قراءة القرآن وأنا جنب؛ قال: «أوليس في جوفك؟».

قال الشيخ: ففي هذه الأحاديث بيان كذب من زعم أن القرآن لا يكون في صدور المسلمين وقلوبهم، فالمنكر لذلك؛ ضال مبتدع، وفي هذا الباب أحاديث كثيرة تدل على صحة ما قلناه ورويناه، تركتها خوفاً من الإكثار^(١)، والله أسأل صواباً بتوفيقه، وتسديداً لمرضاته.



- سعيد بن المسيب: هو سيد التابعين، تقدمت ترجمته في (١١٦).

(١) في (ب): «تركناها اختصاراً».

ردمك: ٠٤ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعه)

٠٥ — ١٠ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ١)

الْإِسْنَانِ عَنِ ثَمَرِ رَيْعَةِ الْفِرْقَانِ النَّاجِيَةِ

وَمَجَانِبِ الْفِرْقَانِ الْمَذْمُومَةِ

الْكِتَابُ الثَّالِثُ

الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن بطنه العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل

دجلة الساني

دار الريّة

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأشياء من ربيعة الفرقة الناجية
ومجانسة الفسقة والمذمومة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤١٨ هـ

دار الراجية للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن بطة، عبيدالله بن محمد

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذنومة:

الرد على الجهمية/تحقيق يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل

... ص. س. سم

ردمك: ٠ — ٠٤ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٣ — ١١ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ — الجهمية (فرق دينية) ٢ — الإسلام — دفع المطاعن

أ — الوابل، يوسف بن عبدالله ب — العنوان

١٥/١٠٥٥

دبوي ٢٤٥٠٢

رقم الإيداع: ١٥/١٠٥٥

ردمك: ٠ — ٠٤ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (مجموعة)

٣ — ١١ — ٦٦١ — ٩٩٦٠ (ج ٢)

دَارُ الرَّايَةِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

الرياض: الربوة — طريق عمر بن عبد العزيز — هاتف ٤٩١١٩٨٥/فاكس ٤٩٣١٨٦٩

ص.ب. (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

جدة: حي الجامعة — جنوب شارع باخشب — هاتف ٦٨٨٥٧٤٩

باب

اتضاح الحجة في أن القرآن كلام الله غير مخلوق من قول التابعين
وفقهاء المسلمين والبدلاء والصالحين رحمة الله عليهم أجمعين
وتكفير من قال: إن القرآن مخلوق، وبيان رده وزندقته (١)

(١) ورد ذكر الأبدال في أحاديث صححها بعض العلماء وضعفها غيرهم؛ فقد روى الإمام أحمد بسنده عن شريح بن عبيد؛ قال: ذكر أهل الشام عند علي عن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل؛ أبدل الله مكانه رجلاً، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب».

«المسند» (٢ / ١٧١، ح ٨٩٦)، تحقيق أحمد شاكر، وقال: «إسناده ضعيف لانقطاعه». شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي لم يدرك علياً، بل لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة، ثم ذكر بعض الروايات وضعفها.

وأورد السيوطي عدة أحاديث في «اللائلء المصنوعة» (٢ / ٣٣٠ - ٣٣٢) وحسن بعضها، ومنها حديث علي السابق، ثم ذكر من أخرج أحاديث الأبدال، وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٦٢ - ٦٣) بعض هذه الأحاديث وصحح بعضها ومنها حديث علي، قال فيه: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي». ثم ذكر حديثاً نحوه عن عبادة رضي الله عنه وهو في «مسند أحمد» قال فيه: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وهو ثقة، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما»، وقال السيوطي: «أخرجه أحمد وسنده حسن أورده ابن كثير في «التفسير» وسكت عنه» (١ / ٤٤٨).

وأورد الجوزقاني حديث علي من غير طريق شريح بن عبيد؛ فرواه بسنده عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن صفوان، فذكره وسكت عليه.

«الأباطيل والمناكير» (١ / ٢٤٢، ح ٢٢٥).

ويرى ابن تيمية أن هذه الأسماء: الغوث والأقطاب والأبدال والنجباء ليس عليها دليل من الكتاب ولا مأثور عن رسول الله ﷺ بإسناد صحيح ولا ضعيف يحمل عليه ألفاظ الأبدال، وحكم على حديث علي بأنه منقطع الإسناد، ثم قال: «ولا توجد هذه الأسماء في كلام السلف»، ولا هي =

١٨٢ - / حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: حدثنا أبو بكر ابن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب؛ قال: حدثنا عبد القاهر بن السري^(١)؛ قال: حدثني مسعدة بن صدقة البصري^(٢)؛ قال: حدثني جعفر بن محمد؛ قال: «سألت أبي^(٣) عن القرآن؛ فقال: كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق»^(٤).

١٨٣ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا

= ماثورة عن المشايخ المقبولين عند الأئمة قبولاً عاماً، وإنما توجد على هذه الصورة عن بعض المتوسطين من المشايخ وقد قالها؛ إما أثراً لها عن غيره أو ذاكراً. «مجموع الفتاوى» (١١ / ٤٣٣ - ٤٣٤).

وقد تقدم الكلام على تكفير الجهمية في قسم الدراسة.

١٨٢ - في سنده مسعدة وهو متروك.

(١) عبد القاهر بن السري السلمي: أبو رفاعة أو أبو بشر البصري مقبول، ذكره ابن شاهين

في «الثقات»، وقال ابن معين: «صالح».

انظر: «التقريب» (١ / ٥١٤)، و«التهذيب» (٦ / ٣٦٨)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨٤٦)

مخطوط.

(٢) مسعدة البصري. قال الدارقطني: «متروك». «الميزان» (٤ / ٩٨).

(٣) هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن أبي طالب الباقر ثقة، فاضل، مات سنة

بضع عشرة ومئة.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٩٢)، و«التهذيب» (٩ / ٣٥٠).

(٤) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨١)، وأبو نعيم في

«الحلية» (٣ / ١٨٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣١٧-٣١٨)، واللالكائي في «شرح

السنة» (٢ / ٢٣٨، رقم ٣٩٠)، وفي سنده مجهول.

وروى عن الحسن البصري أنه سئل عن القرآن؛ قال: «ليس بخالق ولا مخلوق» (رقم

٣٩١)، وقد سبق نحوه عن جعفر بن محمد في الأرقام التالية: (٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥)، ورواه

اللالكائي بثلاثة أسانيد عن علي بن الحسين (٢ / ٢٣٧).

١٨٣ - في سنده من لم أقف له على ترجمة.

إسحاق بن يعقوب؛ قال: حدثني موسى بن الحسن^(١) بن بسام، وسأله أحمد ابن الدورقي، قال إسحاق^(٢) بن راهويه؛ قال: قال سفيان - يعني: ابن عيينة -: قال عمرو بن دينار^(٣): «أدرکت أصحاب النبي ﷺ منذ سبعين سنة ومن دونهم، كلهم يزعمون أن الله الخالق وما دونه مخلوق إلا القرآن؛ فإنه منه خرج وإليه يعود»^(٤).

١٨٤ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب؛ قال: سمعت حسين بن عبد الرحمن^(٥) يقول: سمعت عبيد

(١) موسى بن الحسن بسام: لم أجد له ترجمة.

- أحمد بن إبراهيم الدورقي: تقدم في (٨١) وهو ثقة حافظ.

(٢) في (ب): «الحسن بن راهويه»، وهو خطأ.

(٣) هو أبو محمد المكي الأثرم الجمحي مولا هم ثقة، ثبت، مات سنة ١٢٦هـ، روى عنه

سفيان بن عيينة.

«التقريب» (٢ / ٦٩)، و«التهذيب» (٨ / ٢٨).

(٤) تخريج الأثر: رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٦٣) من طريق إسحاق بن

راهويه، ورواه في رده على المرسي (ص ١١٦) من طريق إسحاق أيضاً، ورواه البخاري في «خلق

أفعال العباد» (ص ٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٣)، وفي «الأسماء والصفات» (ص

٣١٥)، ورواه اللالكائي من طريق سفيان بن عيينة؛ قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: «أدرکت

مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله، منه بدأ وإليه يعود».

قال محمد بن عمار أحد رواة الأثر: «ومن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ﷺ ابن عباس

وجابر»، وذكر جماعة «شرح السنة» (٢ / ٢٣٤ - ٢٣٦، ٢ / ٢٧٤).

ورواه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص ٣٧)، تحقيق الشيخ عبد العزيز

السدحان، ورواه الخلال من طريق ابن راهويه في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحة /

١٨٨).

١٨٤ - في سنده أبو بكر بن فردة لم أجد له ترجمة.

(٥) حسين بن عبد الرحمن الجرجرائي - بجيمين مفتوحتين، ورائين الأولى ساكنة - مقبول، =

الله - يعني : ابن عمر - يقول : قال سفیان بن عيينة : سمعت عمرو بن دينار منذ أكثر من سبعين سنة يقول : «جالست الناس أكثر من سبعين سنة ؛ فسمعتهم يقولون : ما دون الله فهو^(١) مخلوق ؛ إلا القرآن ، فإنه منه بدأ وإليه يعود»^(٢) .

١٨٥ - حدثني أبو يوسف ؛ قال : حدثنا إسحاق ؛ قال : حدثنا منصور^(٣) ابن أحمد عن جعفر بن عبد الواحد^(٤) ؛ قال : حدثنا عبد الأحد الكلوذاني^(٥) عن المعافى بن عمران^(٦) عن الأوزاعي ؛ قال : «سمعت الزهري ومكحولاً يقولان : القرآن كلام الله غير مخلوق»^(٧) .

= مات سنة ٢٦٣هـ . انظر : «التقريب» (١ / ١٧٦) .

- عيد الله : هو القواريري ، تقدم في (رقم ٨٣) ، وهو ثقة .

(١) في (ب) : «ما دون الله مخلوق» .

(٢) سبق تخريجه في الأثر قبله .

١٨٥ - في سنده جعفر بن عبد الواحد متهم بوضع الحديث .

(٣) كذا منصور بن أحمد ، ولعل الصواب : صالح بن أحمد ؛ فإن هذا الأثر موجود في «سيرة

الإمام أحمد» لابنه صالح ، وقد روى هذا الأثر عن جعفر بن عبد الواحد كما سيأتي في تخريجه .

(٤) هو القاضي . قال الدارقطني : «يضع الحديث» ، وقال ابن عدي : «منكر الحديث عن

الثقات ، ويسرق الحديث ، وكان يتهم بوضع الحديث» .

انظر : «الميزان» (١ / ٤١٢) ، و«الكامل في الضعفاء» (٢ / ٥٧٦) .

(٥) الكلوذاني : روى عن المعافى وعنه جعفر بن عبد الأحد ، سكت عنه الخطيب . «تاريخ

بغداد» (١١ / ١٣٥) .

(٦) المعافى بن عمران : أبو مسعود الأزدي الفهمي الموصلية ثقة ، عابد ، فقيه ، مات سنة

١٨٥هـ .

«التقريب» (٢ / ٢٥٨) ، و«تهذيب» (١٠ / ١٩٩) ، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٣٤١)

مخطوط .

(٧) تخريج الأثر : رواه صالح بن الإمام أحمد في سيرة والده (ص ٧٠) ، ورواه الخطيب

في ترجمة عبد الأحد الكلوذاني (١١ / ١٣٥) .

١٨٦ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر-؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال :
حدثنا العباس بن عبد العظيم؛ قال : حدثني عمرو بن هارون^(١)؛ قال :
«سمعت سفيان عيينة، وسئل عن القرآن؛ فقال : كلام الله وليس بمخلوق»^(٢).

١٨٧ - حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا محمد بن
يونس النسائي^(٣) وكان ثقة؛ قال : «سمعت وهب بن^(٤) جرير يقول : القرآن ليس
بمخلوق»^(٥).

١٨٨ - / حدثنا محمد بن بكر؛ قال : حدثنا أبو داود؛ قال : حدثنا أحمد / ٢٨٧
ابن إبراهيم؛ قال : «سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول : القرآن كلام الله
ليس بمخلوق»^(٦).

١٨٦ - إسناده صحيح .

(١) عمرو بن هارون المقرئ : أبو عثمان البصري صدوق، روى عن سفيان بن عيينة، وعن
عباس بن عبد العظيم العنبري .

انظر: «التقريب» (٢ / ٨٠)، و«التهذيب» (٨ / ١١١).

(٢) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٦٥)، ورواه الخلال في
«المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحة / ١٨٦) من طريق عمرو بن هارون، ورواه أكثر من طريق
عن سفيان، انظر: (لوحة ١٨٥، ١٨٧)، وروى نحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥٥،
رقم ١٤١، ١٤٢، ١٤٣).

(٣) النسائي ثقة، روى عن وهب وعنه أبو داود.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٢٢)، و«التهذيب» (١١ / ١٦١).

(٤) وهب بن جرير: أبو عبد الله الأزدي البصري ثقة، مات سنة ٢٠٦ هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٣٨)، و«التهذيب» (١١ / ١٦١).

(٥) تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥٩، رقم ١٥٨)، وأبو داود في

«مسائل أحمد» (ص ٢٦٦)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٨٧).

(٦) تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٦١، رقم ١٧٠)، وأبو داود في =

١٨٩ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عباس الغنبري وأحمد بن عبدة^(١)؛ قالوا: «سمعنا أبا الوليد^(٢) يقول: القرآن كلام الله، وكلام الله ليس بمخلوق»^(٣).

١٩٠ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا وهب بن بقية^(٤)؛ قال: «سمعت وكيع بن الجراح يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق»^(٥).

= «مسائل أحمد» (ص ٢٦٣، ٢٦٦)، والخلال (لوحه ١٨٧)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢) / ٢٥١، رقم ٤١٦، ٤١٧).

(١) أحمد بن عبده: هو الضبي، تقدم في (٧٦) وهو ثقة.

(٢) أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي ثقة، ثبت. «التقريب» (٢) /

٣١٩).

(٣) تخريجه: رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٦٦)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٧) بسندين عن أبي الوليد، ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢) / ٢٥٩، رقم ٤٣٧) من طريق يعقوب بن سفيان عن ابن الوليد.

(٤) وهب بن بقية الواسطي: أبو محمد يقال له وهبان ثقة، مات سنة ٢٣٩هـ، روى عنه أبو

داود.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٣٧)، و«التهذيب» (١١ / ١٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٣) /

١٤٧٧) مخطوط.

١٩٠ - وكيع بن الجراح: تقدم في (رقم ١٤) وهو ثقة حافظ.

(٥) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥٨، رقم ١٥١) عن وهب،

وقال: «سمعت من وكيع وأثبتته في كتاب قال وهب بن بقية: لو لم يكن رأيي ما حدثت به».

ورواه عبد الله أيضاً في «السنة» من طرق عن وكيع، انظر: (رقم ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤،

١٥٥)، ورواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٦٦)، ورواه الخلال في «المسند من مسائل

أحمد» (لوحه ١٨٧).

١٩١ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: «سمعت إسحاق بن راهويه، وهناد بن السري^(١)، وعبد الأعلى بن حماد^(٢)، وعبيد الله ابن عمر^(٣) بن ميسرة، وحكيم بن سيف الرقي^(٤)، وأيوب بن محمد^(٥)، وسوار بن عبد الله^(٦)، والربيع بن سليمان - صاحب الشافعي رحمه الله -، وعبد الوهاب ابن الحكم^(٧)، ومحمد بن الصباح بن سفيان^(٨)، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد ابن بكار الريان^(٩)، وأحمد بن جواس الحنفي^(١٠)، ووهب بن بقية، ومن لا

(١) هناد بن السري التميمي: أبو السري الكوفي ثقة، مات سنة ٢٤٣هـ. «التقريب» (٢)

(٣٢١ /

(٢) هو أبو يحيى الباهلي مولاهم البصري المعروف بالنرسي، لا بأس به، مات سنة

٢٣٦هـ. «التقريب» (١ / ٤٦٤).

(٣) في (ب): «عبيد الله بن عمرو، وهو خطأ، وقد تقدمت ترجمته في (رقم ٨٣).

(٤) هو أبو عمرو الأسدي مولاهم صدوق، مات سنة ٢٨٣هـ. «التقريب» (١ / ١٩٤).

(٥) أيوب بن محمد الوزان الرقي: مولى ابن عباس ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ، كان يلقب

بالقلب - بضم القاف، وسكون اللام بعدها موحدة - . انظر: «التقريب» (١ / ٩١).

(٦) هو أبو عبد الله التميمي العبدي البصري، قاضي الرصافة وغيرها، ثقة، غلط من تكلم

فيه، مات سنة ٢٤٥هـ وله ٦٣ سنة. «التقريب» (١ / ٣٣٩).

١٩١ - الربيع بن سليمان المؤذن: تقدمت ترجمته في (رقم ٤٢).

(٧) عبد الوهاب: هو الوراق، يقال له ابن عبد الحكم، وابن الحكم تقدم في رقم (٩٥).

(٨) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني: أبو جعفر التاجر صدوق، مات سنة ٢٤٠هـ.

«التقريب» (٢ / ١٧١).

- عثمان بن أبي شيبة: تقدم في (رقم ٢١).

(٩) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي: مولاهم أبو عبد الله البغدادي الرصافي ثقة، مات

سنة ٢٣٨هـ وله ٩٣ سنة. «التقريب» (٢ / ١٤٧).

(١٠) أحمد بن جواس الحنفي: أبو عاصم الوفي ثقة، مات سنة ٢٣٨هـ. «التقريب» (١ /

(١٣

- وهب بن بقية: تقدم في (رقم ١٩٠).

أحصيهم من علمائنا؛ كل هؤلاء سمعتهم يقولون: القرآن كلام الله ليس
بمخلوق»، وقال بعضهم: «غير مخلوق»^(١).

١٩٢ - حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: حدثنا أبو بكر بن
فردة؛ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٢)؛ قال: حدثنا محمد بن منصور^(٣)؛
قال: حدثنا علي بن مضا^(٤) - مولى خالد القسري^(٥) -؛ قال: «سمعت ابن
المبارك^(٦) بالمصيصة^(٧)، وسأله رجل عن القرآن، فقال: هو كلام الله غير

(١) تخريجه: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٦)، والخلال في «المسند من
مسائل أحمد» (لوحه ١٨٧).

(٢) لعله أبو يعقوب بن الشهيد البصري ثقة، مات سنة ٢٥٧هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٥٣)، و«تهذيب» (١ / ٢١٣)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٣٦١)،

تحقيق د. بشار معروف.

(٣) هو أبو جعفر الطوسي نزيل بغداد ثقة، مات سنة ٢٦٤هـ أو بعدها وله ٨٨ سنة.

«التقريب» (٢ / ٢١٠)، و«تهذيب» (٩ / ٤٧٢)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٧٦)

مخطوط.

(٤) علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي القاضي ثقة.

انظر: «التقريب» (٢ / ٤٤)، و«رد الدارمي على المريسي» (ص ١١٧).

(٥) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسري أمير الحجاز ثم الكوفة، قتل سنة ١٢٦هـ.

«التقريب» (١ / ٢١٥).

(٦) هو عبد الله بن المبارك كما سيأتي في (رقم ٢٠٢)، وقد تقدمت ترجمته في (١٢٤)،

وفي «رد الدارمي على المريسي» (ص ١١٧) أنه محمد بن المبارك، وهو الصوري نزيل دمشق
القلانسي ثقة، مات سنة ٢١٥هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٠٤)، و«تهذيب» (٩ / ٤٢٣).

(٧) (المصيصة)؛ بالفتح ثم الكسر، والتشديد ويا ساكنة وصاد أخرى: مدينة من ثغور

الشام على شاطئ نهر جيحان بين أنطاكية وطرسوس، والمصيصة أيضاً قرية من قرى دمشق.

انظر: «معجم البلدان» (٥ / ١٤٤ - ١٤٥).

مخلوق»^(١).

١٩٣ - قال علي بن مضا: وسمعت عيسى بن يونس^(٢) يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق»^(٣).

١٩٤ - قال علي بن مضا: وسألت بقية بن الوليد^(٤) عن القرآن؛ فقال: «هو كلام الله غير مخلوق»^(٥).

١٩٥ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق؛ قال: حدثني أحمد بن محمد بن حجاج؛ قال: حدثني أبو محمد - عوام^(٦)؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق»^(٧).

١٩٦ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر / المروزي؛ قال: حدثنا / ٢٨٨/

(١) تخريجه: رواه الدارمي في «رده على المريسي» (ص ١١٧).

(٢) عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي كوفي، نزل الشام مرابطاً، كان ثقة، ومات سنة

١٨٧هـ، وقيل: سنة ١٩١هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٠٣)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٨٦) مخطوط.

(٣) تخريجه: رواه الدارمي في «رده على المريسي» (ص ١١٧).

(٤) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي الحمصي: صدوق كثير التذليل عن الضعفاء، قال

الذهبي فيه: «الحافظ أحد الأعلام»، وقال النسائي وغيره: «إذا قال: حدثنا وأخبرنا؛ فهو ثقة»، مات

سنة ١٩٧هـ وله ٨٧ سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ١٠٥)، و«تهذيب» (١ / ٤٧٣)، و«الميزان» (١ / ٣٣١)،

و«تهذيب الكمال» (٤ / ١٩٢ - ٢٢٠)، تحقيق د. بشار معروف وشعيب الأرنؤوط.

(٥) تخريجه: أخرجه الدارمي في «رده على المريسي» (ص ١١٧).

(٦) أبو محمد عوام: لم أجد له ترجمة.

(٧) سبق تخريجه في (رقم ١٨٦).

١٩٦ - في سننه عبد الله بن هارون ومحمد بن موسى وهما ضعيفان.

عبد الله بن يحيى^(١)، قال: حدثني عبد الله بن هارون^(٢)؛ قال: سمعت محمد ابن موسى^(٣) قال: كنت عند مالك بن أنس؛ إذ جاءه رجل من أهل المغرب؛ فقال: يا أبا عبد الله! اشفني شفاك الله، ما تقول؟ فقال: «كلام الله غير مخلوق»^(٤).

١٩٧ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن محمد^(٥) قال: سمعت سفيان بن وكيع^(٦) يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: «الإيمان قول وعمل، والقرآن كلام

(١) عبد الله بن يحيى: لم أجد له ترجمة.

(٢) عبد الله بن هارون العروي

قال الدارقطني: «متروك الحديث»، وضعفه ابن حجر، وذكر له ابن عدي مناكير

انظر: «الجرح» (٥ / ١٩٤)، و«الكامل» (٤ / ١٥٧٢)، و«التقريب» (٢ / ٤٥٢)،

و«التهذيب» (١٢ / ١٧٢).

(٣) محمد بن موسى بن مسكين أبو غزوة، روى عن مالك

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

انظر «الجرح» (٨ / ٨٣)

(٤) تخريجه: روى البخاري عن مالك هذا القول في «خلق أفعال العباد» (ص ٢١، رقم

٦٠) من دون سند، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٥١، رقم ٤١٤) من طريق أبي همام سعيد

ابن محمد بن سعيد البكراوي؛ قال: سمعت أبا مصعب يقول: سمعت مالك يقول: «القرآن كلام

الله وليس بمخلوق»، وسيذكره المؤلف هنا في (رقم ٢٣٠، ٢٤١).

(٥) هو أبو عبيدة الكوفي صدوق بهم، مات سنة ٢٥٨هـ. قال النسائي: «ليس بالقوي»

«التقريب» (١ / ١٨)، و«التهذيب» (١ / ٤٨).

(٦) هو أبو محمد الرؤاس الكوفي، كان صدوقاً وابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من

حديثه، فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه، روى عن أبيه، ومات سنة ٢٤٧هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣١٢)، و«التهذيب» (٣ / ١٢٣)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥١٦)

محطوط. و«الميران» (٢ / ١٧٣)

الله غير مخلوق»^(١).

١٩٨ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق؛ قال: حدثني أحمد بن الحجاج؛ قال: حدثني علي بن مضا؛ قال: سألت عيسى بن يونس عن القرآن؛ فقال: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق»^(٢).

١٩٩ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق؛ قال: سألت محمد بن سلمة^(٣) عن القرآن؛ فقال: «كلام الله وليس بمخلوق»^(٤).

٢٠٠ - قال: وسألت بقية عن القرآن؛ فقال: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق»^(٥).

٢٠١ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق؛ قال: حدثني أحمد بن محمد بن الحجاج؛ قال: سألت معتمر بن سليمان الرقي^(٦) عن القرآن؛ فقال: «كلام الله وليس بمخلوق»^(٧).

(١) تخريجه: ذكر نحوه اللالكائي في عقيدة سفيان في «شرح السنة» (٢ / ١٥١، رقم

٣١٤).

(٢) تقدم تخريجه في (رقم ١٩٣).

(٣) هو الباهلي مولاهم الحراني ثقة، روى عنه إسحاق الشهيد، ومات سنة ١٩١ هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٦٦)، و«التهذيب» (٩ / ١٩٣)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٢٠٤) مخطوط.

(٤) تخريجه: رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» (١ / ٢٧٥، رقم ٥١٥)، والخلال

في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٦).

(٥) تقدم تخريجه في (رقم ١٩٤).

(٦) الرقي: لم أجد له ترجمة.

(٧) تخريجه: رواه الخلال في «المسند من مسائل الإمام أحمد» (لوحه ١٨٦).

٢٠٢ - حدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر؛ قال: حدثنا إسحاق؛ قال: حدثني أحمد بن محمد البزاز^(١)؛ قال: حدثنا علي بن مضا؛ قال: سألت عبد الله بن المبارك بالمصيصة وهو في مجلس أبي إسحاق الفزاري ويحيى بن الصامت، وعبد الله يقرأ عليهم كتاب الأشربة؛ فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! ما تقول في القرآن؟ قال: «كلام الله وليس بمخلوق»، فقلت لأبي إسحاق الفزاري: يقول مثل قول أبي عبد الرحمن؟ قال: «نعم، القرآن كلام الله وليس بمخلوق»^(٢).

٢٠٣ - وحدثني أبو يوسف؛ قال: حدثنا أبو بكر؛ قال: حدثنا إسحاق بن / ٢٨٩ / يعقوب العسكري العطار؛ قال: سمعت أحمد بن الدورقي يقول: سمعت هاشم بن القاسم يقول: سألتني إبراهيم بن شكلة^(٣) - يعني: إبراهيم بن المهدي - عن القرآن؛ فقلت: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق»^(٤).

٢٠٤ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو؛ قال: حدثنا عبد الله بن سويد^(٥)؛ قال: سمعت أبا عمران الحصاصي^(٦) يقول: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله أحمد بن حنبل

(١) البزاز: لم أجد له ترجمة.

(٢) تخريجه: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٦).

(٣) هو إبراهيم بن مهدي المصيصي البغدادي مقبول، وقال أبو حاتم: «ثقة»، وسئل ابن معين عنه فقال: «كان رجلاً مسلماً»، قيل له: أهو ثقة؟ قال: «ما أراه يكذب»، وقال العقيلي: «حدث بمنكير».

انظر: «التقريب» (١ / ٤٤)، و«التهذيب» (١ / ١٦٩)، و«الضعفاء للعقيلي» (١ / ٦٨)، و«لسان الميزان» (١ / ٦٨).

(٤) تخريجه: لم أقف له على من خرجه.

(٥) عبد الله بن سويد: لم أجد له ترجمة، وقد تقدم في (رقم ١٤٢).

(٦) الحصاصي: لم أعرف من هو.

من أهل الشام، قال له: يا أبا عبد الله! إن قوماً قد حدثوا عندنا يقولون: إن كلام الله وأسماءه وصفاته مخلوق، فقال أحمد بن حنبل: «تبارك وتعالى، ليس شيء من صفاته ولا كلامه ولا أسمائه مخلوق». قال: ولا على لسان الخلقين مخلوقة؟ قال: فأي شيء المخلوق؟ قال: «كل شيء على لسان المخلوقين مخلوق».

٢٠٥ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد القصباني -؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: حدثنا سويد^(١)؛ قال: سمعت محمد بن صالح^(٢) بن مسعود الكلاعي؛ قال: سمعت طاوساً^(٣) ينادي بأعلى صوته في المسجد الحرام: «إن فضل القرآن على الكلام كفضل الله على خلقه»^(٤).

٢٠٦ - حدثني جعفر القافلائي؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق؛ قال: حدثنا هارون بن حاتم الملائي^(٥)؛ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن فديك^(٦)

(١) سويد: لعنه سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل، لقبه الشاة، راوية ابن المبارك ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ وله ٩٠ سنة. «التقريب» (١ / ٣٤١).

(٢) الكلاعي: لم أجده ترجمته.

(٣) طاوس بن كيسان اليماني: أبو عبد الرحمن الحميري مولاها الفارسي، يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة، فقيه، فاضل، مات سنة ١٠٦هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٧٧).

(٤) تخريجه: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٨) من طريق المروزي عن سويد عن محمد بن صالح الكلاعي، وكلام الإمام طاوس هو نص الحديث الذي تقدم في الأرقام (١، ٢، ٣، ٤).

(٥) هارون بن حاتم الملائي هو البراز كما في «الأسماء والصفات» (ص ٣١٦).

(٦) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء مصغراً - الديلي: مولاها المدني

أبو إسماعيل صدوق، مات سنة ١٨٠هـ، وقال البخاري: «مات سنة ٢٠٠هـ».

«التقريب» (٢ / ١٤٥)، و«التهذيب» (٩ / ٦١).

عن ابن أبي فديك^(١) عن الزهري؛ قال: سمعت علي بن الحسين^(٢) سئل عن القرآن؛ فقال: «كتاب الله وكلامه»^(٣).

٢٠٧ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد الجابري -؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون؛ قال: حدثنا يزيد بن عبد الله الأصبهاني^(٤)؛ قال: سمعت أحمد بن إسماعيل^(٥)؛ قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن القاري^(٦)؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «والله؛ لا يفقه العبد كل الفقه حتى لا يكون شيء يسمعه بأذنه أحب إليه من كلام الله، وإن الله ارتفع عن عقول العباد وتطأطأت عقولهم عنه»^(٧).

٢٠٨ - حدثني أبو بكر - محمد بن أيوب بن المعافي -؛ قال: حدثنا

(١) ابن أبي فديك: إسماعيل بن مسلم والد محمد صدوق. «التقريب» (١ / ٧٤).

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - زين العابدين -؛ ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: «مارأيت قرشياً أفضل منه»، روى عنه الزهري، ومات سنة ٩٣هـ وعمره ٥٥ سنة رحمه الله.

«التقريب» (٢ / ٣٥)، و«التهذيب» (٧ / ٣٠٤).

(٣) تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٥٣، رقم ١٣٦)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٣)، واللالكائي في «شرح السنن» (٢ / ٢٣٧، رقم ٣٨٩)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٣١٦).

(٤) الأصبهاني: لم أجد له ترجمة.

(٥) أحمد بن إسماعيل: لعله أحمد بن إسماعيل السهمي، أبو حذافة، ضعفه أكثر العلماء.

انظر: «التقريب» (١ / ١١)، و«التهذيب الكمال» (١ / ٢٦٦)، تحقيق د. بشار معروف.

(٦) القاري: لم أجد له ترجمة.

(٧) تخريجه: لم أجد من خرجه.

عثمان بن خرزاذ الأنطاكي^(١)؛ قال: حدثني مسلم المخرمي^(٢)؛ قال: قال لي ملك الروم: أي شيء يقول صاحبك^(٣)؟ - يعني المأمون - /، قال: قلت يقول: ٢٩٠/ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن مخلوق. قال: «كذب، هذا كله كلام الله»^(٤).

٢٠٩ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد -؛ قال: حدثنا أحمد بن هارون؛ قال: حدثنا المروزي؛ قال: سمعت أبا الطيب^(٥) ابن أخي الهيثم بن خارجة قال: سمعت الهيثم^(٦) يقول: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق»^(٨).

٢١٠ - قال المروزي: وسمعت إسماعيل بن إبراهيم الترجماني يقول: «القرآن كلام الله ليس بمخلوق»^(٩). قال: «وأدركت الناس منذ سبعين سنة على

(١) هو عثمان بن عبد الله بن خرزاذ - بضم المعجمة، وتشديد الراء بعدها زاي - ثقة، مات سنة ٢٨١هـ.

«التقريب» (٢ / ١١)، و«تهذيب» (٧ / ١٣١)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٩١٢) مخطوط.

(٢) مسلم المخرمي في «تهذيب الكمال» (٢ / ٩١٣)، مسلم بن أبي مسلم الجرمي ذكره المزي؛ فحين روى عنه عثمان الأنطاكي، ولم أجد له ترجمة.

(٣) في (ب): «صاحبكم».

(٤) تخريجه: لم أجد من خرجه.

(٥) المراد: التوراة والإنجيل والزبور التي أنزلت على الأنبياء دون ما حرف بعد ذلك.

(٦) أبو الطيب: لم أجد له ترجمة.

(٧) الهيثم بن خارجة الخراساني المروزي. نزيل بغداد، صدوق، وثقه ابن معين، مات

سنة ٢٢٧هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٢٦)، و«تهذيب» (١١ / ٩٣)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٤٥٥) مخطوط.

(٨) تخريجه: رواه الخلال في «المسند» (لوحة ١٨٨).

(٩) تخريجه: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٨٨) الترجماني،

هذا^(١).

٢١١ - قال المروزي: «سألت شجاع بن مخلد^(٢)، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن منيع^(٣)، ويحيى بن عثمان^(٤) عن القرآن؛ فقالوا: «كلام الله وليس بمخلوق»^(٥).

٢١٢ - قال: وسألت ابن نمير أبا بكر بن أبي شيبة، وأبا عامر بن نزار الأشعري^(٦)، وأبا كريب^(٧)، وسفيان بن وكيع، ومسروق بن المرزبان^(٨)، وابن

= تقدمت ترجمة في (رقم ٢).

(١) تخريجه: رواه الخلال في «المسند» (لوحة ١٨٨).

(٢) هو أبو الفضل الفلاس البغوي نزيل بغداد صدوق، مات سنة ٢٣٥هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٤٧).

٢١١ - أحمد بن إبراهيم: هو الدورقي، تقدم في (رقم ٨١).

(٣) هو أبو جعفر البغوي نزيل بغداد ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٤هـ وله ٨٤ سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٧)، و«شذرات الذهب» (٢ / ١٠٥).

(٤) يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي الحمصي صدوق عابد، كان يشي عليه

الإمام أحمد ويحمله ووثقه النسائي، مات سنة ٢٥٥هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٥٣)، و«التهذيب» (١١ / ٢٥٥).

(٥) تخريجه: رواه الخلال في «المسند» (لوحة ١٨٨).

٢١٢ - ابن نمير: هو عبد الله، تقدم في (رقم ٢٦).

- أبو بكر ابن أبي شيبة: تقدم في (رقم ٨٧).

(٦) أبو عامر الأشعري: لم أجد له ترجمة.

(٧) أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني الكوفي ثقة، حافظ، مشهور بكنية، مات

سنة ٢٤٧هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٩٧)، و«التذكرة» (٢ / ٤٩٧).

- سفيان بن وكيع: تقدم في (رقم ١٩٧).

(٨) مسروق بن المرزبان - بسكون الراء، وضم الزاي بعدها موحدة - الكندي: أبو سعيد =

عبدة بن سليمان^(١)، وهارون بن إسحاق، وأبا سعيد بن الأشج^(٢)، وأبا هاشم الرفاعي بالكوفة، وسريح بن يونس^(٣)، وأبا عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي^(٤)، وعبد الواحد النظري^(٥)، وعباساً النرسي؛ فقالوا: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق»^(٦).

٢١٣ - حدثني أبو بكر - أحمد بن جعفر بن حمدان -؛ قال: حدثنا عبد

الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني محمد بن يعقوب الدمشقي^(٧)؛ قال: سمعت أبا مسهر^(٨) يقول: «ما أدركنا أحداً من أهل العلم^(٩) إلا وهو يقول: القرآن

= الكوفي صدوق له أوهام، مات سنة ٢٤١هـ. انظر: «التقريب» (٢ / ٢٤٣).

(١) ابن عبدة بن سليمان: لم أجد له ترجمة.

- هارون بن إسحاق: تقدم في (رقم ٩٠).

(٢) أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي ثقة، مات سنة

٢٥٧هـ. «التقريب» (١ / ٤١٩).

- الرفاعي: هو محمد بن يزيد، تقدم في (رقم ٥٠).

(٣) سريح بن يونس بن إبراهيم البغدادي: أبو الحارث مروزي الأصل ثقة، عابد، مات

سنة ٢٣٥هـ. «التقريب» (٢ / ٢٨٥).

(٤) هو البغدادي ثقة، ربما أخطأ، مات سنة ٢٤٩هـ. انظر: «التقريب» (١ / ٣٠٨).

(٥) عبد الواحد النظري في «مسند الخلال»: التقطري، ولم أجد له ترجمة.

- عباس النرسي: تقدم في (رقم ٨٢).

(٦) تخريجه: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٨).

٢١٣ - أبو بكر: هو القطيعي، تقدم في (رقم ٣٨).

(٧) محمد بن يعقوب بن حبيب الغساني: قال ابن أبي حاتم: «صدوق، وكتب عنه أبي».

انظر: «الجرح» (٨ / ١٢٢).

(٨) أبو مسهر: هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي ثقة، فاضل، روى عنه محمد

ابن يعقوب، ومات سنة ٢١٨هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٥٦)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٧٦١) مخطوط.

(٩) في (ب): «من المسلمين».

كلام الله غير مخلوق»^(١).

٢١٤ - حدثني أحمد بن جعفر؛ قال: حدثنا عبد الله؛ قال: حدثني أحمد بن إبراهيم؛ قال: حدثني علي بن أبي الربيع^(٢)؛ قال: حدثني بشر بن الحارث؛ قال: سألت عبد الله بن داود^(٣) عن القرآن؛ فقال: «العزیز الجبار المتكبر؛ يكون هذا مخلوقاً»^(٤).

٢١٥ - حدثني أبو صالح - محمد بن أحمد -؛ قال: حدثنا أبو جعفر - محمد بن داود -؛ قال: حدثنا أبو الحارث؛ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «قول ابن عباس حجة عليهم، أول ما خلق الله القلم^(٥)، وكلام الله قبل أن يخلق القلم».

٢١٦ - / أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد -؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة^(٦)؛ قال: سمعت

(١) زاد في (ب) ويقول: «هذا دين المسلمين أجمعين».

(٢) علي بن أبي الربيع: لم أجد له ترجمة.

(٣) عبد الله بن داود الهمداني: أبو عبد الرحمن الخريبي الكوفي ثقة، عابد، مات سنة

٢١٣هـ، وروى عنه بشر بن الحارث.

انظر: «التقريب» (١ / ٤١٢ - ٤١٣).

(٤) تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥٨، رقم ١٥٦) بإسناده ومثله،

ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٦٠، رقم ٤٤١) من طريق عبد الله بن أحمد.

(٥) سيأتي تخريج أثر ابن عباس في الأثر بعده.

٢١٦ - في سنده من لم أقف له على ترجمة، والأثر صحيح كما سيأتي في تخريجه.

- أبو القاسم عمر بن أحمد: هو القصباني تقدم في (رقم ١٧)، وثقه الدارقطني.

- أحمد بن محمد: هو الخلال، تقدم في (١٧)، وهو جامع مسائل أحمد.

(٦) أحمد بن محمد بن صدقة: لم أجد له ترجمة.

لويناً^(١) يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ما أنا قلته، ولكن ابن عباس قاله، حدثنا هيثم؛ قال: حدثنا منصور بن زاذان^(٢) عن الحكم^(٣) عن أبي ظبيان^(٤) عن ابن عباس؛ قال: إن أول ما خلق الله القلم.

قال لوين: فأخبر ابن عباس أن أول ما خلق الله القلم^(٥).

(١) لوين هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي: أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيبي

لقبه: لوين - بالتصغير - ثقة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المئتين وقد جاوز المئة.

«التقريب» (٢ / ١٦٦)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٠٤).

- هشيم: هو ابن بشير السلمي، تقدم في (٣٥) هو ثقة، ثبت كثير التدليس.

(٢) منصور بن زاذان - بزاي وذال معجمة - الواسطي: أبو المغيرة الثقفي ثقة، عابد، روى

عن الحكم بن عتيبة، مات سنة ١٢٩هـ على الصحيح.

«التقريب» (٢ / ٢٧٥)، و«تهذيب» (١٠ / ٣٠٦).

(٣) الحكم بن عتيبة الكندي أبو محمد الكوفي: ثقة، ثبت، فقيه؛ إلا أنه ربما دلس، مات

سنة ١١٣هـ أو بعدها، وله نيف وستون سنة. «التقريب» (١ / ١٩٢)، و«تهذيب» (١٠ / ٣٠٦).

(٤) هو حصين بن جندب بن الحارث الجني الكوفي ثقة، روى عن ابن عباس ومات سنة

٩٠هـ. انظر: «التقريب» (١ / ١٨٢)، و«تهذيب» (٢ / ٣٨٠).

(٥) تخريج الأثر: رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥ / ٣١٧) من طريقين عن عبادة بن

الصامت مرفوعاً، والترمذي (كتاب القدر ٤ / ٤٥٧ - ٤٥٨، ح ٢١٥٥) عن عبادة مرفوعاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٢ / ٤٩٨) من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس

موقوفاً، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي».

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٤٨ - ٥٠) من طرق عن عبادة مرفوعاً، وعن ابن عمر

رضي الله عنهم، وبعضها صحيح وحسن كما في تعليق الشيخ الألباني.

وانظر: «السلسلة الصحيحة» (١ / ٤٧، رقم ١٣٣).

ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٢١) عن ابن عباس مرفوعاً، تحقيق بدر

البدري، وعبد الله بن أحمد في «المسند» (٢ / ٤٠١، رقم ٨٧١) من طريقين عن ابن عباس موقوفاً، =

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١)،
فإنما خلق القلم بـ﴿كُنْ﴾، وكلامه قبل الخلق.

قال أبو بكر بن صدقة: قال الفضل بن زياد: فدخلت على أحمد بن حنبل وقد كنت حضرت مجلس لوين، فقال لي: «يا أبا العباس! حضرت مجلس هذا الشيخ؟»، قلت: نعم، قال: «وسمعت منه ما أحتج في القرآن؟»، قلت: نعم. قال: «سبحان الله! كأنما كان على وجهي غطاء فكشفته عنه، أما سمعت قوله: إن أول الخلق القلم، وإنما خلق القلم بكلامه، وكان كلامه قبل خلقه».

ثم قال لي: «تعلم أن واحد الكوفيين واحد - يعني: أن لويناً أصله كوفي -»^(٢).

٢١٧ - وأخبرني أبو القاسم؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛

= واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢١٨، رقم ٣٥٧) عن عبادة مرفوعاً.
ورواه الدارقطني في (كتاب النزول، ص ٣٥-٣٦، رقم ١٤)، تحقيق د. علي بن محمد الفقيهي.

ورواه الأجري في «الشريعة» (ص ٨٢-٨٥) عن أبي هريرة وعبادة مرفوعاً، وعن ابن عباس موقوفاً من ثلاث طرق، ثم قال: «ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما طرق جماعة؛ فالحديث صحيح لكثرة طرقه وشواهد»، وانظر: «صحيح الجامع» (١ / ١٨٣-١٨٤، ح ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤).

وأما حديث: «أول ما خلق الله العقل»؛ فهو حديث موضوع لا أصل له، قال ابن حجر: «ليس له طريق ثبت». «فتح الباري» (٦ / ٢٨٩).

وانظر: «درء التعارض» (٥ / ٢٢٤)، وتعليق الدكتور محمد رشاد سالم، و«اللآلئ المصنوعة» (١ / ١٣٠-١٣٢)، و«تذكرة الموضوعات» (ص ٢٨-٢٩).

(١) النحل: ٤٠.

(٢) تخريجه: رواه الأجري في «الشريعة» (ص ٨٢-٨٣).

قال: حدثني عبد الكريم بن الهيثم^(١)؛ قال: حدثنا الحسين بن البزاز^(٢)؛ قال: قيل لأبي عبد الله: إن لويناً قال: إن أول ما خلق الله القلم؛ فأول الخلق القلم^(٣)، وكلام الله قبل خلق القلم، فاستحسنه أبو عبد الله وقال: «أبلغ منهم بما حدث».

(١) عبد الكريم بن الهيثم: هو القطان، تقدمت ترجمته في (رقم ٣٩) وهو ثقة، وورد هناك باسم: الهيثم بن عبد الكريم.

(٢) كذا والصواب: الحسن بن الصباح البزاز، كما سيأتي في (رقم ٢٦٨) بهذا السند، وقد تقدمت ترجمته في (رقم ٥٣).

(٣) اختلف العلماء في أيهما الأول: العرش أو القلم على قولين:

الأول: أن العرش مخلوق قبل القلم، وأما القلم؛ فهو أول ما خلق من هذا العالم، وهذا قول جمهور السلف والدليل على ذلك ما ثبت في «صحيح مسلم» عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: «قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء».

قال ابن تيمية: «فأخبر ﷺ أن تقدير خلق هذا العالم المخلوق في ستة أيام، وكان حينئذ عرشه على الماء».

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧].

وقد بسط شيخ الإسلام ابن تيمية الكلام على هذه المسألة في «مجموع الفتاوى» (١٨ / ٢١٠ - ٢٤٣)، وحديث عبد الله بن عمرو في «صحيح مسلم» (كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٤ / ٢٠٤٤، ح ٢٦٥٣).

الثاني: أن القلم هو أول المخلوقات كما في حديث عبادة السابق، وقد ذهب إلى هذا الإمام محمد بن جرير الطبري، ورجحه الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ٤٧ - ٤٨)، ورد على شيخ الإسلام، وذكر أن كون العرش قبل القلم ليس فيه نص عن رسول الله ﷺ وإنما هو استنباط واجتهاد من ابن تيمية وغيره.

قلت: بل في ذلك نص في الصحيح استدلل به ابن تيمية وهو حديث عمران بن حصين، =

٢١٨ - وأخبرني أبو صالح وحدثنا أبو حفص ؛ قالوا : حدثنا محمد بن داود ابن جعفر البصري^(١) ؛ قال : حدثنا أبو بكر المروزي ؛ قال : سمعت أبا عبد الله يقول : «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق؛ فهو كافر بالله واليوم الآخر، والحجة فيه : ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(٢) .

وقال : ﴿قُلْ إِنْ هُدِيَ^(٣) اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(٤) .

وقال : ﴿وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾^(٥) .

= وفيه أن أهل اليمن قالوا لرسول الله ﷺ : جئناك لتتفق في الدين، ولنسألك عن أول الأمر؟ فقال : «كان الله ولم يكن شيء قبله»، وفي لفظ : «معه»، وفي لفظ : «غيره»، «وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض»، وفي لفظ : «ثم خلق السماوات والأرض»، وهي رواية البخاري في «الصحيح» (كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء، ١٣ / ٤٠٣، ح ٧٤١٨)؛ فسؤال أهل اليمن عن أول هذا الأمر إشارة إلى حاضر موجود مشهود، ولو سأله عن أول الخلق مطلقاً؛ لم يشيروا إليه بهذا.

قال ابن حجر: «وهو الظاهر»، ثم ذكر أنه وقع في قصة نافع الحميري ترتيب المخلوقات وهي : «كان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال : اكتب ما هو كائن، ثم خلق السماوات والأرض وما فيهن». «فتح الباري» (٦ / ٢٨٨ - ٢٨٩).

وانظر : «مجموع الفتاوى» (١٨ / ٢١١ - ٢١٣)، و«منهاج السنة»، تحقيق د. رشاد سليم، و«شرح الطحاوية» (ص ٢٧٠)، تحقيق بشير عيون.

(١) كذا، ولعله «المصيبي»، وقد تقدمت ترجمة في (رقم ٦٢).

(٢) آل عمران : ٦١ .

(٣) في (ب) : (قل إن الهدى هدى الله ولئن اتبعت أهواءهم)، وهو خطأ.

(٤) البقرة : ١٢٠ .

(٥) الرعد : ٣٧ .

فالذي جاء النبي ﷺ به من العلم هو القرآن، وهو العلم الذي جاءه^(١)،
والعلم غير مخلوق، والقرآن من العلم / وهو كلام الله.

وقال: ﴿الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾^(٢).

وقال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٣).

فأخبر أن الخلق خلق^(٤)، والأمر غير الخلق، وهو كلامه، فإن الله لم
يخل من العلم.

وقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٥).

والذكر هو القرآن، وأن الله عز وجل لم يخل منهما^(٦) ولم يزل الله متكلماً
عالمًا.

وقال^(٧) في موضع آخر: «إن الله عز وجل لم يخل من العلم والكلام،
وليسا من الخلق؛ لأنه لم يخل منهما، فالقرآن من علم الله».

وقال ابن عباس: «أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: يا
رب! وما أكتب؟ قال: اكتب القدر؛ فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام

(١) في (ب): «وهو الذي جاءه».

(٢) الرحمن: ١ - ٣.

(٣) الأعراف: ٥٤.

(٤) كذا، ولعل الصواب: «أن الخلق خلقه»، وفي «المسند» للخلال (لوحه ١٧٣)؛ فأخبر

أن الخلق غير الأمر.

(٥) الحجر: ٩.

(٦) أي: من الكلام والعلم.

(٧) القائل هو الإمام أحمد رحمه الله، وهو في «مسند الخلال» (لوحه ١٧٢، ١٧٣).

الساعة»^(١).

رواه الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس، وأبو الضحى عن ابن عباس، ورواه منصور بن زاذان، ورواه مجاهد عن ابن عباس، ورواه عروة بن عامر^(٢) عن ابن عباس، وحدث به الحكم عن أبي ظبيان عن ابن عباس^(٣)؛ فكان أول ما خلق الله عز وجل من شرعه القلم^(٣).

وفي هاتين الآيتين رد على الجهمية :

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾^(٤)، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(٥).

وقال: ﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾^(٦)، ولا يقولون: إنه مخلوق.

وفي هؤلاء الآيات^(٨) أيضاً دليل على أن الذي جاءه هو القرآن؛ لقوله

(١) سبق تخريج هذا الأثر مرفوعاً وموقوفاً برواياته في (رقم ٢١٦).

(٢) عروة بن عامر القرشي، ويقال: الجهني المكي، مختلف في صحبته له حديث في

الطيرة، ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقد روى عن ابن عباس.

انظر: «الثقات» (٥ / ١٩٥)، و«التقريب» (٢ / ١٩)، و«التهذيب» (٧ / ١٨٥).

(٣) هذه الروايات كلها ذكرها الخلال في «المسند» (لوحه ١٧٣) بهذه الطريقة ولعل ابن

بطة نقلها عنه.

(٤) البقرة: ٢١٠.

(٥) الفجر: ٢٢.

(٦) المحجىء والإتيان لا يتصور أن يكونا مخلوقين؛ لأن المخلوق منفصل ومحيثه تعالى

وإتيانه من الصفات الفعلية المتعلقة بالمشيئة، وكذلك القرآن كلام الله تكلم به وأنزله على

رسول الله ﷺ وهو من العلم الذي جاءه كما في الآية التي استدل بها الإمام أحمد رحمه الله.

(٧) الكهف: ٢٧.

(٨) المقصود بها الآيات التي جاء فيها ذكر العلم كقوله تعالى: ﴿بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾،

وقد ذكرت قبل.

تعالى: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ (١).

٢١٩ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد -؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا هشيم؛ قال: حدثنا منصور بن زاذان عن الحكم بن عتيبة عن أبي ظبيان عن ابن عباس؛ قال: «إن أول (٢) ما خلق الله القلم؛ فأمره، فكتب ما هو كائن، فكتب فيما هو كائن، ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ (٣)» (٤).

٢٢٠ - وحدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا عباس بن محمد بن عبد الكريم (٥)؛ قال: حدثنا جعفر الطيالسي (٦)؛ قال: سمعت يحيى بن معين (٧) يقول: «بيننا وبين الجهمية كلمتان، يسألون: كان الله وكلامه؟ أو كان الله ولا كلام؟ / فإن قالوا: كان الله وكلامه؛ فليست لهم حجة، وإن قالوا: كان الله / ٢٩٣/ ولا كلام؛ يقال لهم: كيف خلق الأشياء وهو قال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٨)».

(١) الرعد: ٣٧.

(٢) في (ب): «أول ما خلق الله القلم».

(٣) المسد: ١.

(٤) سبق تخريج هذا الأثر في (رقم ٢١٦).

(٥) عباس بن محمد: لم أجد له ترجمة.

(٦) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي عثمان، كان ثقة ثبتاً، مشهوراً بالإنفاق والحفظ

والصدق، روى عن يحيى بن معين، ومات سنة ٢٨٢هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ١٨٨)، و«العبر» (١ / ٤٥٥).

(٧) هو الحافظ المشهور أبو زكريا مولى غطفان، إمام الجرح والتعديل، مات سنة ٢٣٣هـ.

انظر: «التذكرة» (٢ / ٤٢٩ - ٤٣١)، و«التقريب» (٢ / ٣٥٨)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٥١٩) مخطوط.

(٨) النحل: ٤٠.

٢٢١ - حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي ؛ قال : حدثنا حنبل ؛ قال : سمعت أبا عبد الله يقول : « كان فيما احتججت عليهم يومئذ^(١) ؛ قلت : قال الله عز وجل : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾^(٢) ؛ ففرق بين الخلق والأمر ، وذلك أنهم قالوا لي : ليس كل ما دون الله مخلوق ؟ قلت لهم : ما دون الله مخلوق ، فأما القرآن ؛ فكلامه وليس بمخلوق ، فقال لي شعيب^(٣) : قال الله : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا ﴾^(٤) ؛ أفليس كل مجعول مخلوقاً ؟ قلت : فقد قال الله : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ جُذَاءً ﴾^(٥)

(١) أي : عند امتحان الخليفة المعتصم للإمام أحمد بحضرة زعماء المعتزلة كأحمد بن أبي دؤاد وشعيب بن سهل القاضي ، وقد ذكر ذلك حنبل بن إسحاق في سياقه لـ « محنة الإمام أحمد » (ص ٥٣) .

قال الإمام أحمد : « قد كنت في اليوم الذي حدث من أمري ما حدث - يعني : اليوم الثالث - جاءني ابن أبي دؤاد ؛ فقال : يا أحمد ! إنه قد حلف - يعني المعتصم - أن يضربك ضرباً شديداً ، وأن يحبسك في أضييق الحبوس ، فكلمت رجلاً فطلب لي خيطاً ؛ فجعلته في تكتي ، وخشيت أن تغلت السراويل لما لم يكن فيها تكة ، ولما أدخلت عليه في اليوم الثالث وعنده ابن أبي دؤاد وأصحابه ؛ قال : ناظروه وكلموه ، فدار بيننا كلام كثير ، وكان مما احتججت به عليهم يومئذ . . . » ؛ فذكر نحو ما قاله هنا ، وسيذكر المؤلف كثيراً مما احتج به الإمام أحمد على المعتزلة في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب في باب ذكر شيء من محنة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله ، وحجاجة لابن أبي دؤاد وأصحابه بحضرة المعتصم من (رقم ٤٢٨ إلى رقم ٤٥١) .

(٢) الأعراف : ٥٤ .

(٣) شعيب بن سهل بن كثير : أبو صالح الرازي القاضي المعروف بشعبوية ، كان جهمياً ، معلناً مبغضاً لأهل السنة ، محاملاً عليهم ، منتقياً لهم ، ولي القضاء للمعتصم وصلى بالناس في مسجد الرصافة في أيام الجمع والأعياد ، مات سنة ٢٤٦ هـ .

انظر : « تاريخ بغداد » (٩ / ٢٤٣) .

(٤) الزخرف : ٣ .

(٥) الأنبياء : ٥٨ .

خلقهم^(١). ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٢) فخلقهم؛ أفكل مجعول مخلوق؟ كيف يكون مخلوقاً وقد كان قبل أن يخلقه؟! قال: فأمسك.

وقال: ﴿إِنَّمَا^(٣) قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٤)؛ فقلت لهم حينئذ: الخلق غير الأمر.

قال الله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾^(٥)؛ فأمره وكلامه واستطاعته ليس بمخلوق؛ فلا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض، قد نهينا عن هذا^(٦).

٢٢٢ - حدثني أبو حفص - عمر بن الحسن بن خلف -^(٧)؛ قال: حدثنا أحمد بن حمدان العسكري^(٨)؛ قال: حدثني إبراهيم بن حماد^(٩)؛ قال: قال رجل لحفص بن غياث: يا أبا عمر^(١٠)! إن عندنا قوماً يزعمون أن القرآن

(١) في «محنة أحمد بن حنبل» (ص ٥٤): (أفخلقهم)، وسيورده ابن بطه بهذا اللفظ في (رقم ٤٣٣).

(٢) الفيل: ٥.

(٣) في «محنة أحمد» لحنبل (ص ٥٤) استدلل بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

(٤) النحل: ٤٠.

(٥) النحل: ١.

(٦) زاد في «محنة أحمد» لحنبل (ص ٥٤) أنهم قالوا: «كفرنا يا أمير المؤمنين من غير

وجه».

(٧) عمر بن الحسن: لم أجد له ترجمة.

(٨) هو أبو بكر من أهل سر من رأى، روى عن ابن المديني أحاديث مستقيمة. «تاريخ

بغداد» (٤ / ١١٥).

(٩) إبراهيم بن حماد: لم أجد له ترجمة.

(١٠) في (ب): «يا أبا عمران».

مخلوق. قال: «لا جزاك الله خيراً، أوردت على قلبي شيئاً لم أسمعه قط».

٢٢٣ - وأخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد الجابري -؛ قال: حدثنا أبو

بكر أحمد بن هارون؛ قال: وحدثني عبيد الله بن حنبل^(١)؛ قال: حدثني أبو

حنبل بن إسحاق؛ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «قال الله عز وجل في كتابه:

﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٢)؛ فجبriel

سمعه من الله، وسمعه النبي من جبريل، وسمعه أصحاب النبي من النبي؛

فالقُرآن كلام الله غير مخلوق، ولا نشك ولا نرتاب فيه، وأسماء الله / في القرآن /٢٩٤/

وصفاته والقُرآن من علم الله، وصفاته منه، فمن زعم أن القرآن مخلوق؛ فهو

كافر، والقُرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ^(٣) وإليه يعود^(٤)، فقد كنا نهاب

الكلام في هذا، حتى أحدث هؤلاء ما أحدثوا، وقالوا ما قالوا، ودعوا الناس إلى

(١) عبيد الله بن حنبل بن إسحاق الشيباني: روى عن أبيه وعنه أبو بكر أحمد الخلال،

وقيل: إن ابن حنبل هذا اسمه عبد الله، والله أعلم.

(٢) التوبة: ٦.

(٣) معنى قول: «منه بدأ» أن الله تكلم به ابتداءً، وهو الذي أنزله من لدنه، ليس كما تقوله

الجهمية أنه خلق في الهواء أو غيره وبدأ من غيره.

انظر: «المناظرة في العقيدة الواسطية من مجموع الرسائل الكبرى» (١ / ٤١٩) لابن تيمية،

و«شرح الطحاوية» (ص ١٣٧)، تحقيق الشيخ بشير عيون، و«تلخيص الحموية» (ص ٦٠) للشيخ

محمد بن صالح العثيمين.

(٤) «إليه يعود» يحتمل معنيين:

الأول: أنه تعود صفة الكلام بالقرآن إلى الله تعالى بمعنى أن أحداً لا يوصف بأنه تكلم به

غير الله؛ لأنه هو المتكلم به، والكلام صفة للمتكلم.

الثاني: أنه يرفع إلى الله تعالى فيسرى به من الصدور والمصاحف في آخر الزمان، كما تقدم

ذكر الآثار الواردة في ذلك في (الرقمين ١٧٤، ١٧٥).

انظر: «تلخيص الحموية» (ص ٦٠) لابن عثيمين، و«المناظرة في الواسطية من مجموع

الرسائل الكبرى» (١ / ٤١٩).

ما دعوهم إليه؛ فبان لنا أمرهم، وهو الكفر بالله العظيم».

ثم قال أبو عبد الله: «لم يزل الله عالماً متكلماً يعبد بصفاته غير محدودة ولا معلومة؛ إلا بما وصف به نفسه سمياً، عليماً، غفوراً، رحيماً، عالم الغيب والشهادة علام الغيوب؛ فهذه صفات الله وصف بها نفسه، لا تدفع ولا ترد، وهو على العرش بلا حد^(١)، كما استوى على العرش كيف شاء، المشيئة إليه

(١) السلف متفقون على أن البشر لا يعلمون لله حدّاً، وأنهم لا يحدون شيئاً من صفاته. قال أبو داود الطيالسي: «كان سفيان وشعبة والحمدان وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون، يروون الحديث ولا يقولون كيف».

وقال ابن تيمية بعد ذكره لكلام الإمام أحمد الذي ساقه المؤلف هنا: «قلت: وهو خالق كل شيء، وهو كما وصف نفسه سمياً بصير شيء، يبين أن نظره وتكليمه وعلوه على عرشه واستواءه على العرش مما يتعلق بمشيئته واستطاعته».

وقوله: «بلا حد ولا صفة يبلغها واصف أو يحده أحد» نفى به إحاطة علم الخلق به وأن يحدوه أو يصفوه على ما هو عليه، إلا بما أخبر عن نفسه ليبين أن عقول الخلق لا تحيط بصفاته، كما قال الشافعي في خطبة «الرسالة»: «الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه»، ولهذا قال أحمد: «لا تدركه الأبصار بحد ولا غاية»؛ فنفى أن يدرك له حد أو غاية، وهذا أصح القولين في تفسير الإدراك.

وأما قول الجهمية: «ليس لله حد ولا غاية ولا نهاية»؛ فهم يريدون بذلك أن الله لا شيء، والشيء هو الذي له حد وغاية وصفة، فقولهم: «لا حد له» يعني أنه لا شيء وهذا باطل؛ فقد ثبت عن ابن المبارك أنه سئل: كيف نعرف ربنا؟ فقال: «بأنه على عرشه بائن من خلقه». قيل له: بحد؟ قال: «بحد». وكذلك روى هذا عن الإمام إسحاق بن راهوية، ولما سئل الإمام أحمد عن كلام ابن المبارك؛ قال: «هكذا هو عندنا وأعجبه»، وقال أبو سعيد الدارمي: «باب الحد والعرش»، ثم قال: «والله تعالى له حد لا يعلمه أحد غيره، ولا يجوز أن يتوهم لحدّه غاية في نفسه، ولكن نؤمن بالحد ونكل ذلك إلى الله».

ثم قال: «فمن ادعى أنه ليس لله حد؛ فقد رد القرآن وادعى أنه لا شيء».

انظر: «دره التعارض» (٢ / ٣٣ - ٣٥، ٥٦ - ٥٨)، و«رد الدارمي على المريسي» (ص =

والاستطاعة إليه، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١)، لا تبلغه صفة
الواصفين، وهو كما وصف نفسه، تؤمن بالقرآن؛ محكمه ومتشابهه، كل من عند
ربنا.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ﴾^(٢)؛ فاترك الجدل والمراء في القرآن، ولا تجادل ولا تمار، وتؤمن به كله
وترده إلى عالمه؛ إلى الله؛ فهو أعلم به، منه بدأ وإليه يعود^(٣).

قال أبو عبد الله: «وقال لي عبد الرحمن^(٤): «كان الله ولا قرآن؟ فقلت له
مجيباً: كان الله ولا علم؟ فالعلم من الله وله، وعلم الله منه والعلم غير
مخلوق، فمن قال إنه مخلوق؛ فقد كفر بالله، وزعم أن الله مخلوق^(٥)؛ فهذا
الكفر البين الصراح»^(٦).

= ٢٣ - ٢٥)، و«شرح الطحاوية» (ص ٢٠٧)، تحقيق بشير عيون، و«الرسالة» للشافعي (ص ٨)

تحقيق الشيخ أحمد شاكر.

(١) الشورى: ١١.

(٢) الأنعام: ٦٨.

(٣) رواه الخلال في «السنة» من رواية حنبل بن إسحاق كما في «اجتماع الجيوش

الإسلامية» (ص ١٣١ - ١٣٢) لابن القيم، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى عام

١٤٠٤هـ.

وذكره ابن تيمية في «درء التعارض» من رواية حنبل أيضاً عن الإمام أحمد (ص ٣١ - ٣٢).

(٤) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي مولاهم، كان جده من أصحاب

الدولة، وقد تولى عبد الرحمن قضاء الرقة ثم القضاء في بغداد من أيام المأمون إلى آخر خلافة

المعتصم، وكان حسن الفقه على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة ٢٣٢هـ في طريقه إلى مكة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٦٠ - ٢٦١).

(٥) في (ب): «فقد كفر وزعم أن الله مخلوق؛ فهو الكفر البين الصراح».

(٦) ذكر نحوه حنبل في «محنة الإمام أحمد» (ص ٥٥)، وزاد: «قالوا هم بينهم: يا أمير

المؤمنين! أكفرنا وأكفرك».

٢٢٤ - أخبرني أبو القاسم الجابري؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثني محمد بن سليمان الجوهري؛ قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: ما تقول في القرآن؟ قال: «عن أي باله تسأل؟»، قلت: كلام الله^(١)، فقال: «كلام الله وليس بمخلوق، ولا تخرج أن تقول ليس بمخلوق؛ فإن كلام الله من الله ومن ذات الله، وتكلم الله به وليس / من الله / شيء مخلوق».

٢٢٥ - وأخبرني أبو القاسم؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثني محمد بن يحيى^(٢)، ومحمد بن المنذر^(٣)، وأحمد بن يحيى الصفار^(٤)؛ قالوا: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي^(٥)؛ قال: سألت أبا عبد الله؛ قال: قد وقع من أمر القرآن ما قد وقع، فإن سئلت^(٦) عنه ماذا أقول؟ قال لي: «ألسنت أنت مخلوقاً؟»، قلت: نعم. قال: «أليس كل شيء منك مخلوقاً؟»، قلت: نعم. قال: «فكلامك، أليس هو منك وهو مخلوق؟»، قلت: نعم. قال: «فكلام الله أليس هو منه؟». قلت: نعم. قال: «فيكون شيء من^(٧) الله مخلوقاً؟!»^(٨).

(١) في (ب): «كلام الله ومن الله ومن ذات الله وتكلم به، وليس من الله شيء مخلوق».

(٢) محمد بن يحيى: لم أعرف من هو.

(٣) محمد بن المنذر: لم أجد له ترجمة.

(٤) أحمد الصفار: لم أجد له ترجمة.

(٥) أحمد بن الحسن بن جندب الترمذي: أبو الحسن ثقة، حافظ، صاحب الإمام أحمد

ابن حنبل، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً.

«التقريب» (١ / ١٣)، و«التهذيب» (١ / ٢٤)، و«تهذيب الكمال» (١ / ١٩).

(٦) في (ب): «وقال له رجل: إن سئلت في القرآن».

(٧) في «شرح السنة» لللالكائي: «فيكون من الله شيء مخلوقاً؟».

(٨) تخريجه: رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤، رقم ٤٥١) من طريق

أحمد بن الحسن الترمذي.

٢٢٦ - أخبرني أبو القاسم ؛ قال : حدثنا أحمد ؛ قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ؛ قال : ذكر أبو بكر الأعين ؛ قال : سئل أحمد بن حنبل عن تفسير قوله : «القرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود» ؛ قال أحمد : «منه خرج هو المملوك به ، وإليه يعود»^(١) .

٢٢٧ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد - ؛ قال : حدثنا عمران - موسى ابن حمدون^(٢) - ؛ قال : حدثنا حنبل بن إسحاق ؛ قال : سمعت أبا عبد الله يقول : «القرآن كلام الله غير مخلوق بكل جهة وعلى كل تصريف ، وليس من الله شيء مخلوق ولا يخاصم في هذا ولا يتكلم ، ولا أرى المرء ولا الجدال فيه»^(٣) .

٢٢٨ - قال حنبل : «وسمعت أبا نعيم - الفضل بن دكين^(٤) - يقول : أدركت الناس ما يتكلمون في هذا ، ولا عرفنا هذا إلا من بعد سنين^(٥) ، القرآن كلام الله منزل من عند الله ، لا يؤول إلى خالق ولا مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، هذا الذي لم نزل عليه ولا نعرف غيره ؛ قال : وسمعت شريكاً^(٦) يقول : «كفر

(١) سبق شرحه وقوله : «إليه يعود» في (رقم ٢٢٣) .

(٢) أبو عمران : موسى بن حمدون البزاز العكبري ، كان ثقة ، روى عن حنبل بن إسحاق وعنه أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، مات سنة ٣٠١ هـ .

«تاريخ بغداد» (١٣ / ٥٥) حنبل بن إسحاق تقدم .

(٣) تخريجه : روى نحوه في «محنة حنبل» (ص ٦٨) .

(٤) أبو نعيم التيمي : مولا هم الأحوال الملائي مشهور بكنيته ثقة ، ثبت ، من كبار شيوخ البخاري ، مات سنة ٢١٨ هـ وأرخه الذهبي في سنة ٢١٩ هـ .

انظر : «التقريب» (٢ / ١١٠) ، و«التهذيب» (٨ / ٢٧٠) ، و«العبر» (١ / ٢٩٧) .

(٥) في «السنن» لعبد الله بن أحمد (١ / ١٧٢ ، رقم ٢٠٧) قول الفضل : «والله والله ؛ ما

سمعت شيئاً من هذا حتى خرج ذلك الخبيث جهم» .

(٦) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي : القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله صدوق =

بالله الكلام في ذات الله».

٢٢٩ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة^(١)؛ قال: حدثنا أبو الوزير - محمد بن أعين^(٢) -؛ قال: سمعت النضر بن محمد^(٣) يقول: من قال في هذه الآية: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾^(٤)، مخلوق؛ فهو كافر. قال: فبحث إلى عبد الله بن المبارك فأخبرته / بقول النضر؛ فقال: «صدق، عافاه الله، ما كان الله ليأمر أن يعبد مخلوق»^(٥).

= يخطيء كثيراً، تغير حفظه بعد توليه قضاء الكوفة، وكان فاضلاً، عادلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، وثقه أحمد وابن معين، مات سنة ١٧٧هـ.

«التقريب» (١ / ٣٥١)، و«التهذيب» (٤ / ٣٣٣)، و«التذكرة» (١ / ٢٣٢)، و«العبر» (١ / ٢٠٨).

(١) أبو عمرو المروزي: ثقة، مات سنة ٢٤١هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٨٦)، و«التهذيب» (٩ / ٣١٢).

(٢) أبو الوزير المروزي: خادم ابن المبارك، كان ثقة، روى عن النضر بن محمد وروى عنه محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومات سنة ٢١٣هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٤٦)، و«التهذيب» (٩ / ٦٦).

(٣) هو أبو محمد المروزي مولى بني عامر قریش، صدوق ربما يهيم، رمي بالإرجاء، وثقه النسائي والدارقطني وضعفه البخاري والأزدي، مات سنة ١٨٣هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٠٣)، و«التهذيب» (١٠ / ٤٤٤)، و«الميزان» (٤ / ٢٦٢).

(٤) طه: ١٤.

(٥) تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١١٠، رقم ٢٠)، وأبو داود في

«مسائل أحمد» (ص ٢٦٧)، واللالكائي في «شرح السنن» (٢ / ٢٥٥ - ٢٥٦، رقم ٤٢٨)، والبيهقي

في «الأسماء» (ص ٣١٩)، وفيه قوله: «ما كان الله ليأمر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق»، وهو

في «مختصر العلو» للذهبي (ص ١٧٤)، وذكر الشيخ الألباني رواية عبد الله بن أحمد في «السنن»

وقال: «إسناده صحيح».

٢٣٠ - أخبرني أبو بكر - محمد بن الحسين -؛ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري^(١)؛ قال: حدثنا العمري^(٢)؛ قال: سمعت ابن أبي أويس^(٣) يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: «القرآن كلام^(٤) الله، وكلام الله من الله وليس من الله شيء مخلوق»^(٥).

٢٣١ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد -؛ قال: حدثنا أبو بكر - أحمد ابن محمد هارون -؛ قال: حدثني حرب بن إسماعيل؛ قال: حدثنا محمد بن المصنف^(٦)؛ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو بن جميع^(٧) عن ميمون

(١) أبو محمد البخاري: ثقة، ثبت، توفي سنة ٣٠٥هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٨١).

(٢) العمري: أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن

الخطاب، لم أجد له ترجمة.

قال الألباني في «مختصر العلو» للذهبي (ص ١٤٣): «لم أعرفه».

(٣) إسماعيل عبد الله الأصبحي: ابن أخت الإمام مالك صدوق، أخطأ في أحاديث من

حفظه، روى عن مالك وعنه العمري.

انظر: «التقريب» (١ / ٧١)، و«التهذيب» (١ / ٣١٠)، و«تهذيب الكمال» (١ / ١٠٣).

(٤) في (ب): «القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق».

(٥) تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥٦)، رقم (١٤٥)، وقال الألباني:

«رجاله ثقات؛ غير أبي بكر أحمد بن محمد العمري؛ فلم أعرفه» «مختصر العلو» (ص ١٤٣)،

ورواه الخلال في «المسند» (لوحه ١٨٣)، والأجري في «الشريعة» (ص ٧٩)، وقد رواه ابن بطة

عنه، ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٤٩، رقم ٤١٠)، والبيهقي في «الأسماء» (ص

٣١٨).

٢٣١ - في سننه عمرو بن جميع وهو متروك.

(٦) محمد بن المصنف بن بهلول الحمصي القرشي: صدوق له أوهام، وكان يدلّس، مات

سنة ٢٤٦هـ. «التقريب» (٢ / ٢٠٨).

(٧) كذا عبد الله بن محمد بن عمرو بن جميع، والصواب: عمر بن جميع كما في «شرح

ابن مهران^(١) عن ابن عباس؛ قال: لما حكم علي عليه السلام^(٢) الحكمين؛ قالت له الخوارج: حكمت رجلين؟ قال: «ما حكمت مخلوقاً، إنما حكمت القرآن»^(٣).

= السنة» للالكائي، وترجم له الذهبي في «الميزان»، ويكنى أبا المنذر أبو عثمان الكوفي، كان على قضاء حلوان، كذبه ابن معين وهو متروك.

انظر: «الميزان» (٣ / ٢٥١)، و«شرح السنة» للالكائي (٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩).

(١) هو أبو أيوب الجزري ثقة، فقيه، كان يرسل، روى عن ابن عباس، ومات سنة ١١٤هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٩٢)، و«التهذيب» (١٠ / ٣٩٠)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٣٩٧) مخطوط.

(٢) تخصيص علي رضي الله عنه بالسلام دون غيره من الصحابة يشعر أن له تميزاً عليهم أو أن له شيئاً من النبوة كما عند الرافضة، ولهذا؛ فلا ينبغي إطلاق الصلاة والسلام إلا على الأنبياء والمرسلين كما هي عادة علماء السلف، وقد ورد أن النبي ﷺ صلى على بعض الصحابة في سياق الدعاء لهم: «اللهم صل على آل أبي أوفى».

رواه البخاري في (كتاب الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة، ٣ / ٣٦١، ح ١٤٩٧)، وقال لسعد بن عباد: «اللهم اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عباد». رواه أبو داود في (كتاب الأدب، ٤ / ٣٤٧، ح ٥١٨٥)، وقال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

(٣) تخريج الأثر: رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٢٨، رقم ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢) بثلاثة أسانيد عن علي رضي الله عنه، اثنان منهما من طريق عمرو بن جميع، وقد سبق أنه متروك، والثالث من طريق عتبة بن السكن وهو متروك أيضاً.

انظر: «الميزان» (٣ / ٢٨)، ورواه من طريق عتبة البيهقي في «الأسماء» (ص ٣١٣)، وقال: «هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين أهل العلم، ولا أراها شاعت إلا عن أصل، والله أعلم، وقد رواها عبد الرحمن أبي حاتم بإسناده هذا».

وقد ذكر السيوطي في «الدر» (٧ / ٢٢٣) أنه رواه ابن أبي حاتم في «السنة» والبيهقي، واحتج به أبو الفرج عبد الواحد الشيرازي في «التبصرة في أصول الدين» (ص ٧٧)، تحقيق الشيخ =

٢٣٢ - حدثنا أبو عبد الله بن مخلد؛ قال: حدثني أبو بكر بن زيادة^(١)؛ قال: قلت لبشر بن الحارث: يا أبا نصر! ما تقول في القرآن؟ قال: «كلام الله وليس بمخلوق». فقلت له^(٢): لا تكلم بهذا. قال: «أخاف السلطان؟!». قلت له: فلتقاتك^(٣). قال: «إن لكل ثقة ثقة»^(٤).

٢٣٣ - حدثنا جعفر القافلائي؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق^(٥)؛ قال: رأيت في كتاب أبي عبيد - القاسم بن سلام - بخطه: «إذا قال لك الجهمي أخبرني عن القرآن؛ أهو الله أم غير الله؟ فإن الجواب له^(٦) أن يقال له: قد أحلت^(٧) في مسألتك؛ لأن الله وصفه بوصف لا تقع عليه مسألتك.

قال الله تعالى: ﴿الْم . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأَرْبَبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٨)؛ فهو من الله لم يقل: هو أنا، ولا هو غيري، إنما يسمى كلامه؛ فليس له عندنا غير ما جلاه، وتنفي عنه ما نفى عنه؛ فإن قال: رأيتم ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ

= إبراهيم الدوسري، رسالة ماجستير من قسم العقيدة جامعة الإمام محمد بن سعود، إشراف الشيخ حمود بن عقيلان الشعبي عام ١٤٠٥هـ، مطبوع على الآلة الكاتبة.

(١) هو المقاريضي، سمع بشر الحافي وعنه ابن مخلد، وسكت عنه الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٣٨٧).

(٢) كذا، ولعل الصواب: «فقلت له: لم لا تكلم بهذا» ليستقيم الكلام مع الكلام اللاحق.

(٣) أي: تحدث بها لمن تثق فيه ولا تخاف منه.

(٤) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥٩).

(٥) محمد بن إسحاق هو الصاغاني كما في «السنن» لعبد الله بن أحمد (١ / ١٦٣)، وقد

تقدم في (رقم ٦).

(٦) في «السنن» لعبد الله بن أحمد (١ / ١٦٣، رقم ١٧٧): «فإن الجواب أن يقال له».

(٧) أي: تضمن سؤالك طلب المحال.

(٨) السجدة: ٢، ١.

أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^(١)؛ فأخبره أن القرآن شيء؛ فهو مخلوق! قيل له: ليس قول الله يقابل به شيء^(٢)، ألا تسمع كلامه ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾؛ فأخبر أن القرآن كان / منه قبل الشيء، فالقول من الله سبق الشيء، ومعنى قوله: / ٢٩٧/ ﴿لِشَيْءٍ﴾^(٣)؛ أي: كان في علمه أن يكونه^(٤).



(١) النحل: ٤٠.

(٢) كذا، وفي «السنّة» لعبد الله بن أحمد (١ / ١٦٣): «ليس قول الله عز وجل يقال له شيء»، وهو أصح.

(٣) في «السنّة» لعبد الله بن أحمد (١ / ١٦٣)، ومعنى قوله: ﴿كُنْ﴾؛ أي: كان في علمه أن يكونه.

(٤) تخريج الأثر: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنّة» (١ / ١٦٣، رقم ١٧٧).

باب

بيان كفرهم^(١) وضلالهم وخروجهم عن الملة وإباحة قتلهم

٢٣٤ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد الجابري -؛ قال: حدثنا أبو بكر - أحمد بن هارون -؛ قال: حدثني الساري - محمد بن أحمد بصري -^(٢)؛ قال: حدثنا محمد بن عمر بن كبيشة - أبو يحيى الوراق الكوفي -^(٣)؛ قال: حدثنا سفيان - أبو معاوية الأيلي -^(٤)؛ قال: حدثني أحمد بن غسان^(٥)؛ «قال: قلت لحمديوية^(٦): بأي شيء تعرف الزنادقة؟ قال: الزنادقة ضروب، ولكن من رأيته يقول: إن الله لا يرى وأن القرآن مخلوق؛ فهو زنديق».

٢٣٥ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد المارودي^(٧)؛

(١) سبق الكلام على كفر الجهمية في قسم الدراسة (ص ٧٢).

(٢) محمد بن أحمد بن علي الساري البصري: يروي عن أبي الخطاب الحساني وعنه أبو الحسن بن لؤلؤ.

انظر: «اللباب» (٢ / ١٦٣).

(٣) محمد بن عمر الوراق: لم أجد له ترجمة.

(٤) سفيان الأيلي: لم أجد له ترجمة.

(٥) أحمد بن غسان: لم أجد له ترجمة.

(٦) حمديوية محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر وحمديويه لقبه، كان مستملي وكيع بن الجراح، وكان ثقة حافظاً، مات سنة ٢٤٤ هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٤٠)، و«التهذيب» (٩ / ٢٣)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١١٥٦) مخطوط.

٢٣٥ - في سننه موسى الوراق: متروك.

- ابن مخلد: هو العطار، تقدم في (رقم ٢).

(٧) جعفر المارودي: لم أجد له ترجمة.

قال: حدثنا أبو مالك - سلام بن سالم مولى خزاعة -^(١)؛ قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الوراق^(٢)؛ قال: حدثني موسى بن جعفر^(٣) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه^(٤) عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يتكلم في الله بشيء لا ينبغي، فأمر بضرب عنقه؛ فضربت عنقه، وقال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تكلم في الله؛ فاقتلوه، ومن تكلم في القرآن؛ فاقتلوه»^(٥).

٢٣٦ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا أحمد بن موسى البصري^(٦)؛ قال: «سمعت الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي^(٧) يقول: سمعت عبد الله بن

(١) أبو مالك يلقب بالضرير، روى عن موسى بن إبراهيم الوراق، وعنه الحسن بن إسماعيل المحاملي، سكت عنه الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩ / ١٩٨).

(٢) موسى بن إبراهيم الوراق: أبو عمران المروزي، سكن بغداد، وحدث بها عن موسى ابن جعفر بن محمد، قال فيه ابن معين: «كذاب»، وقال الدارقطني: «متروك»، روى عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ: «من قال القرآن مخلوق فقد كفر». «تاريخ بغداد» (١٣ / ٣٨).

(٣) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي: أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم صدوق، عابد، روى عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، ومات سنة ١٨٣هـ. «التقريب» (٢ / ٢٨٢).

- جعفر بن محمد الصادق: تقدم في (٥٢)، روى عن أبيه.

(٤) محمد بن علي بن الحسين: أبو جعفر الباقر ثقة فاضل، وروايته عن علي بن أبي طالب مرسلة، وروى عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب.

«التقريب» (٢ / ١٩٢)، و«التهذيب» (٩ / ٣٥٠).

(٥) تخریج الحديث: لم أقف على من خرجه.

(٦) أحمد بن موسى البصري: لم أجد له ترجمة.

(٧) الحسن بن عبد الرحمن بن عباد بن الهيثم بن الحسن بن عبد الرحمن الفزاري: أبو =

إدريس^(١) يقول: من قال: القرآن مخلوق فقد أمت^(٢) من الله شيئاً.

ثم قال: «اليهود والنصارى والمجوس هم والله خير ممن يقول: القرآن مخلوق».

٢٣٧ - حدثنا أبو عبد الله - محمد بن مخلد -؛ قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جابر بن عيسى^(٣) -؛ قال: أخبرنا يحيى بن أبي كريمة الزمي^(٤)؛ قال: «كنت عند عبد الله بن إدريس الأودي؛ فأتاه رجل فقال: إن قوماً يزعمون أن القرآن مخلوق، قال: يهود هم؟، قال: موحدون. قال: من زعم أن القرآن مخلوق؛ فقد زعم أن الله مخلوق /، ومن زعم أن الله مخلوق؛ فهو كافر»^(٥).

= علي المعروف بالاحتياطي، روى عن عبد الله بن إدريس وليس بثقة، قال أحمد: وأعرفه بالتخليط.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٧٤٦)، و«الميزان» (١ / ٥٠٢)، و«الكامل» لابن عدي (٢ / ٧٤٦).

(١) عبد الله بن إدريس: تقدم في (رقم ١٥٧)، وهو ثقة، فقيه، عابد.

(٢) لأن القرآن كلامه، والحكم عليه بأنه مخلوق محكوم بالمعدم قبل وجوده وبالموت بعد وجوده.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن جابر بن عيسى الفطريفي، روى عنه محمد بن مخلد، ترجم له الخطيب وسكت عنه، ومات سنة ٢٦٥هـ. «تاريخ بغداد» (٦ / ٥٣).

(٤) يحيى بن يوسف أبي كريمة الزمي - بكسر الزاي، والميم الثقيلة -: أبو يوسف، ويقال: أبو زكريا الخراساني نزيل بغداد، يقال له ابن أبي كريمة، ثقة، روى عن عبد الله بن إدريس، مات سنة ٢٢٩هـ.

«التقريب» (٢ / ٣٦١)، و«تهذيب» (١١ / ٣٠٧)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٥٢٧).

(٥) تخريجه: رواه الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٨، رقم ٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢ / ١١٣ - ١١٤، رقم ٢٩)، والخلال في «المسند» (لوحة ١٨٢)، والأجري في «الشریعة» (ص ٧٨)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٥٦، رقم ٤٣٢)، وذكره الذهبي في «العلو» من رواية أبي حاتم الرازي.

٢٣٨ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن محمد بن السري أبي دارم الكوفي -؛ قال: أخبرنا أبو زيد - أحمد بن سهل الخلال^(١) -؛ قال: حدثنا الحسن بن علي - لولو^(٢) -؛ قال: حدثنا محمد بن أبي السوداء النهدي^(٣)؛ قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن زيد بن وهب^(٤) عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - وحذيفة؛ قال: «قال لنا رسول الله ﷺ: «كيف أنتما إذا كفر بالقرآن وقالوا إنه مخلوق؟»^(٥)، أما

= انظر: «العلو» (ص ٨٩)، تعليق عبد الرزاق عفيفي، ومختصره للألباني (ص ١٥٨)، وقال الألباني: «إسناده صحيح».

٢٣٨ - في سنده من لم أجد له ترجمة، وأحمد بن أبي دارم غير ثقة.

- أحمد بن محمد بن السري أبي دارم الكوفي: تقدم في (١٢٢)، وهو غير ثقة.

(١) أبو زيد أحمد بن سهل الخلال: لم أقف له على ترجمة.

(٢) الحسن بن علي - لولو - هو الطحان كما في «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي (١ / ٦)،

ولم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن أبي السوداء النهدي: ذكره السيوطي في إسناده الشيرازي في الألقاب، ولم

أجد له ترجمة.

انظر: «اللآلئ المصنوعة» (١ / ٦).

(٤) زيد بن وهب الجهني: أبو سلمان الكوفي مخضرم، وهو ثقة جليل، لم يصب من قال:

«في حديثه خلل»، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٧٧).

(٥) لم يثبت عن النبي ﷺ شيء في خلق القرآن، وإنما ورد عنه أحاديث في فضل القرآن

وأنه كلام الله تعالى.

قال الحافظ البيهقي: «نقل إلينا عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: «القرآن كلام الله

غير مخلوق»، وروى ذلك أيضاً عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله

عنهم مرفوعاً، ولا يصح شيء من ذلك، أسانيده مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها ولا أن يستشهد

بشيء منها». «الأسماء والصفات» (ص ٣٠٨).

= وانظر: «تنزيه الشريعة» لابن عراق (١ / ١٣٤ - ١٣٦)، و«الميزان» (٤ / ١٨٣)،

إنكما لن تدركا ذلك، ولكن؛ إذا كان ذلك؛ برىء الله منهم وجبريل وصالح المؤمنين، وكفروا بما أنزل علي»^(١).

٢٣٩ - حدثنا أبو الحسن - أحمد بن زكريا الساجي البصري -؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسين الطحان - أبو بكر السامي^(٢) -؛ قال: حدثنا عبد الوهاب بن إبراهيم القرشي^(٣)؛ قال: حدثنا أبو داود^(٤)؛ قال: حدثنا عبد القدوس^(٥) عن مجاهد؛ قال: «سئل ابن عمر: إن جاراً لنا يقول: القرآن مخلوق؛ فغضب، ثم قال: أف أف، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال القرآن مخلوق؛ فقد كفر بالله عز وجل»^(٦).

= و«اللآلئ المصنوعة» (١ / ٤ - ١٠)، و«التبصرة في أصول الدين» للشيرازي (ص ٧٥، ٧٧) بتحقيق الشيخ إبراهيم الدوسري (التعليق).

(١) تخريجه: أخرجه السيوطي في «اللآلئ» (١ / ٦)، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ١٣٦)، ونسبها للشيرازي في الألقاب.

٢٣٩ - في سننه عبد القدوس الكلامي: كذاب، وأبو الحسن أحمد بن زكريا الساجي البصري تقدم في (٥٧)، لم أجد له ترجمة.

(٢) أحمد بن الحسين الطحان: أبو بكر السامي، لم أجد له ترجمة.

(٣) عبد الوهاب الوقاب بن إبراهيم القرشي: لم أجد له ترجمة.

(٤) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ثقة، حافظ في أحاديث وهو صاحب المسند، توفي سنة ٢٠٤هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٢٣).

(٥) عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي الدمشقي: أبو سعيد، روى عن مجاهد وعكرمة ومكحول والشعبي والكيار، وقال النسائي: «ليس بثقة». قال ابن المبارك: «كذاب»، وقال ابن عدي: «أحاديثه منكورة الإسناد والمتن»، وقال البخاري: «يروى عن نافع ومجاهد والشعبي ومكحول وعطاء أحاديث مقلوبة».

«الميزان» (٢ / ٦٤٣)، و«الكامل» لابن عدي (٥ / ١٩٨١).

(٦) تخريجه: انظر الكلام على الحديث قبله.

٢٤٠ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن السري -؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي^(١)؛ قال: حدثنا محمد بن عثمان الغنوي^(٢)، حدثنا عمر^(٣) أبو حفص عن قيس بن الربيع^(٤)؛ قال: قال جعفر بن محمد: «من قال: القرآن مخلوق، قتل ولم يستب»^(٥).

٢٤١ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا المروزي، حدثنا أبو مصعب الزهري^(٦)؛ قال: «سمعت مالك بن أنس يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق،

(١) محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بالمتين الكوفي، قال ابن أبي حاتم: «كتب إلينا ببعض حديثه وهو صدوق». «الجرح» (٧ / ٢٩٨).

(٢) محمد بن عثمان الغنوي: لم أجد له ترجمة.

(٣) لعله عمر بن عثمان بن عمر بن موسى التيمي، كان من وجوه قریش وبلغاتها، ولاه الرشيد القضاء بالبصرة وكان صدوقاً، مات بالمدينة سنة ١٦٦هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٦٠)، و«تهذيب» (٧ / ٤٨٢).

(٤) قيس بن الربيع الأسدي: أبو محمد الكوفي صدوق، لما كبر أدخل عليه ابنة ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين.

«التقريب» (٢ / ١٢٨)، و«تهذيب» (٨ / ٣٩١)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١١٣٣).

(٥) تخريج الأثر: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨١)، وسبق نحوه في (رقم ٥٢).

(٦) اختلف السلف في قتل الزنادقة واستاباتهم؛ فذهب بعض فقهاء المدينة كالإمام مالك وسعد بن إبراهيم إلى أنهم يقتلون ولا يستابون، وقال أبو توبة للإمام أحمد: «أما خطباؤهم؛ فلا يستابون وتضرب أعناقهم»، وذهب الشافعي وأحمد وأبو سعيد الدارمي إلى أنهم يستابون، فإن تابوا، وإلا قتلوا.

انظر: «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ١٨١ - ١٨٥).

(٧) أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث المدني الفقيه صدوق، روى عن مالك

«الموطأ»، ومات سنة ٢٤٢هـ وقد نيف على التسعين.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٢)، و«تهذيب» (١ / ٢٠).

فمن زعم أنه مخلوق؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، والذي يقف شر من الذي يقول»^(١)

٢٤٢ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر - قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي^(٢)؛ قال: «سألت أبا بكر بن عياش؛ قلت: يا أبا بكر! قد بلغك ما كان من أمر ابن عليه^(٣) في القرآن؛ فما تقول فيه؟ فقال: اسمع إلي - ويلك - من زعم لك أن القرآن مخلوق؛ فهو / عندنا كافر زنديق، عدو الله، لا تجالسه ولا تكلمه»^(٤).

/٢٩٩/

٢٤٣ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر - قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة؛ قال: قال عبد الرحمن بن مهدي^(٥): «لو كان الأمر إلي لقتت على الجسر؛ فلا يمر بي أحد يقول القرآن مخلوق؛ إلا ضربت

(١) سبق تخريج كلام الإمام مالك في القرآن برقم (١٩٦، ٢٣٠).

(٢) هو أبو سعيد نزيل طرسوس صدوق، روى عنه أبو داود في (كتاب المسائل)، وروى

عن أبي بكر بن عياش.

والتقريب» (١ / ١٩٩)، و«تهذيب» (٣ / ٣٠).

- أبو بكر بن عياش: تقدم في (رقم ١٥٧)، وهو ثقة عابد.

(٣) هو إبراهيم بن إسماعيل بن علي، وعليه أم أبيه. قال ابن حجر: «هو ممن يرغب عن

كثير من قوله»، وأما والده إسماعيل؛ فهو من أعيان أهل السنة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٣٣٣)، و«الفتح» (٣ / ١٩٢).

(٤) في (ب): «نسب هذا القول لابن علي» وهو خطأ؛ فإنه من كلام أبي بكر بن عياش

كما يظهر من النص.

(٥) تخريجه: أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢٦٧)، والأجري في

«الشريعة» (ص ٧٩)، وذكره المزني في «تهذيب الكمال» (١ / ٣٣٣) عن أبي داود في ترجمة حمزة

ابن سعيد المروزي أنه سأل أبا بكر بن عياش عن أمر ابن عليه؛ فذكره.

(٦) عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته في (رقم ٩).

عنه، وألقيته»^(١).

٢٤٤ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم أن محمد بن يحيى بن سعيد^(٢) حدثه؛ قال: «سمعت معاذ بن معاذ^(٣) يقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم»^(٤).

٢٤٥ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم وأحمد بن سنان^(٥)؛ قالوا: «حدثنا شاذ بن

(١) تخريج الأثر: أخرجه الإمام أحمد في (كتاب الورع، ص ٨٨)، تحقيق د. زينب القاروط، ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٢٠، رقم ٤٦)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٧)، والأجري في «الشریعة» (ص ٨٠)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (ص ٦٩)، والبخاري بنحوه في «خلق أفعال العباد» (ص ١٦، رقم ٣٨)، وأبو نعیم في «الحلیة» (٩ / ٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٢٤)، والذهبي في «التذكرة» (١ / ٣٣١).

(٢) محمد بن يحيى بن سعيد القطان: أبو صالح البصري ولد العالم الشهير، وأما هو؛ ثقة، روى عن معاذ بن بن معاذ وعنه عباس العنبري، ومات سنة ٢٣٣هـ.
«التقريب» (٢ / ٢١٧)، و«التقريب» (٩ / ٥٠٩).

(٣) هو الإمام الحافظ العلامة أبو المثنى العنبري قاضي البصرة ثقة متقن، قال يحيى القطان: «ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز، أثبت من معاذ بن معاذ»، ومات سنة ١٩٦هـ.
انظر: «التذكرة» (١ / ٣٢٤)، و«التقريب» (٢ / ٢٥٧).

(٤) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٢٣، رقم ٥٦)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٧-٢٦٨)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٦٠، رقم ٤٤٠)، والذهبي في «التذكرة» (١ / ٣٢٥)، وفيه: «فهو زنديق».

(٥) أحمد بن سنان بن أسد: أبو جعفر الواسطي ثقة حافظ، روى عنه أبو داود، ومات سنة ٢٥٩هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٦)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٣٢٢)، تحقيق د. بشار عواد.

يحيى^(١)؛ قال: سمعت يزيد بن هارون^(٢) يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو والله الذي لا إله إلا هو؛ زنديق^(٣).

٢٤٦ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: حدثنا أحمد بن سنان؛ قال: «قال لي عمرو^(٤) بن عثمان بن عاصم: سمعت يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر^(٥)».

٢٤٧ - حدثنا جعفر بن محمد القافلاتي؛ قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانبي؛ قال: «سمعت أبا عبيد - القاسم بن سلام^(٦) - يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فقد افترى على الله الكذب، وقال على الله ما لم تقله اليهود ولا النصارى^(٧)».

(١) شاذ بن يحيى الخراساني الواسطي: قال أبو داود سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحيى؟ قال: «عرفته وذكره بخير»، وقال ابن حجر ومسلمة: «مجهول»، وروى عن يزيد بن هارون وعنه أحمد بن سنان.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٤٥)، و«الجرح» (٤ / ٣٩٢)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٥٦٩) مخطوط.

(٢) يزيد بن هارون: مولى بني سليم، تقدم في (رقم ٤٣).

(٣) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق الأفعال» (ص ٩)، تحقيق السيوطي، وعبد الله ابن أحمد في «السنة» (١ / ١٢٢، رقم ٥٠)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٨)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٣٢١)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٥).

(٤) ولعل الصواب: عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب الواسطي صدوق، روى عن يزيد ابن هارون، وعنه أحمد بن سنان.

انظر: «التقريب» (٢ / ٦٠)، و«تهذيب» (٧ / ٤٨١).

(٥) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٢٢، رقم ٥٢)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٨).

(٦) أبو عبيد القاسم بن سلام: الإمام المشهور، تقدم في (رقم ١٢١).

(٧) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٢٩، رقم ٧١) من طريق =

٢٤٨ - حدثنا أبو الحسن - أحمد بن زكريا الساجي -؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا الربيع بن سليمان.

٢٤٩ - حدثنا حفص بن عمر^(١)؛ قال: حدثنا أبو حاتم الرازي^(٢)؛ قال: حدثنا الربيع بن سليمان؛ قال: «سمعت الشافعي وذكر القرآن وما يقول حفص الفرد^(٣)، وكان الشافعي يقول: حفص المنفرد، وناظره بحضرة وال كان بمصر؛ فقال له الشافعي: كفرت والله الذي لا إله إلا هو. ثم قاموا فانصرفوا؛ فسمعت حفصاً يقول: أشاط والله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي»^(٤).

= محمد بن إسحاق الصاغاني، ورواه الأجرى في «الشرية» (ص ٨٢).

(١) هو أبو القاسم الأردبيلي - نسبة إلى أردبيل من بلاد أذربيجان -، كان حافظاً محدثاً صاحب تصانيف، روى عن أبي حاتم الرازي، ومات سنة ٣٣٩هـ.

انظر: «العبر» (٢ / ٥٦)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٤٩).

(٢) هو الإمام الحافظ محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي. قال أحمد بن سلمة الحافظ: «ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم»، روى عن الربيع بن سليمان، ومات أبو حاتم سنة ٢٧٧هـ وله ٨٢ سنة.

انظر: «التذكرة» (٢ / ٥٦٧)، و«تقدم الجرح» (١ / ٣٤٩ - ٣٦٨)، و«التقريب» (٢ /

١٤٣).

(٣) حفص الفرد: ترجم له الذهبي وقال: «حفص الفرد مبتدع». قال النسائي: «صاحب كلام، لكنه لا يكتب حديثه، وكفره الشافعي في مناظرته»، وهو من أصحاب ضرار بن عمرو المعتزلي.

و«الميزان» (١ / ٥٦٤)، و«اللسان» (١ / ٣٣٠)، و«مجموع الفتاوى» (١٢ / ٥٠٦).

(٤) تخريج الأثر: رواه الأجرى في «الشرية» (ص ٨١)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢

/ ٢٥٢ - ٢٥٣، رقم ٤٢٠، ٤٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٣)، و«الأسماء

والصفات» (ص ٣٢٢ - ٣٢٣)، و«الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم كما في «مجموع الفتاوى»

(١٢ / ٥٠٦).

٢٥٠ - قال الربيع: «سمعت الشافعي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق؛ فهو كافر»^(١).

/٣٠٠/ قال الربيع: «والقرآن كلام الله غير / مخلوق، ومن قال مخلوق؛ فهو كافر»^(٢).

٢٥١ - حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار؛ قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن الحراني^(٣)؛ قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري^(٤)؛ قال: حدثنا يحيى بن خلف المقرئ^(٥) بطرطوس «وذكر أنه أتى عليه اثنتان وثمانون سنة، وذكر أنه أتى المدينة سنة ست وستين^(٦) ومئة، فلقي مالك بن أنس وأتاه رجل؛ فقال: يا أبا عبد الله! ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر زنديق، اقتلوه.

(١) تخريج الأثر: رواه الأجرى في «الشريعة» (ص ٨٢)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢) / ٢٤٢، رقم ٤١٩).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢) / ٢٦٨، رقم ٤٦٧).

(٣) هو أبو بكر مولى بني أمية يعرف الكريزاني من أهل حران، قدم بغداد وحدث بها، قال الخطيب: «ما علمت من حاله إلا خيراً»، ومات سنة ٢٦٤هـ. «تاريخ بغداد» (٤) / ٢٤٣).

(٤) هو المصيصي: قال النسائي: «لا بأس به»، وفي موضع آخر قال: «لا شيء»، ضعيف الدماغ.

انظر: «التقريب» (١) / ١٧٢، و«التهذيب» (٢) / ٣٢٥، و«المفني في الضعفاء» (١) / ١٦٨).

(٥) يحيى بن خلف: لعله الباهلي البصري أبو سلمة الجوباري صدوق، مات سنة ٢٤٢هـ.

انظر: «التقريب» (٢) / ٣٤٦، و«التهذيب» (١١) / ٢٠٤).

(٦) في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» لللالكائي (٢) / ٢٤٩ سنة ثمان وستين.

ثم قدمت البصرة^(١)؛ فلقيت الليث بن سعد^(٢) قال: فقلت له: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

ثم لقيت ابن لهيعة^(٣)؛ فقلت: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

ثم قدمت مكة؛ فلقيت ابن عيينة^(٤)؛ فقلت: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

ثم قدمت الكوفة؛ فلقيت أبا بكر بن عياش^(٥)؛ فقلت له: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ قال: كافر، ومن لم يقل أنه كافر؛ فهو كافر.

ثم لقيت علي بن عاصم^(٦) وهشيم^(٧)؛ فقلت لهما: ما تقولان فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقالا: كافر.

ثم رجعت إلى الكوفة؛ فلقيت ابن إدريس^(٨)، وعبد السلام بن حرب

(١) كذا، وعند اللالكائي: «ثم قدمت مصر» وهو الصواب؛ لأن الليث من علماء مصر.

(٢) الليث بن سعد: هو الإمام أبو الحارث المصري، تقدم في (رقم ٤٨).

(٣) ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي: أبو عبد الرحمن المصري القاضي

صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، له في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة ١٧٤هـ.

«التقريب» (١ / ٤٤٤)، و«التهذيب» (٥ / ٣٧٣).

(٤) سفيان بن عيينة: تقدم في (رقم ١٥٧).

(٥) أبو بكر بن عباس: تقدم في (رقم ١٥٧).

(٦) علي بن عاصم الواسطي: تقدم في (رقم ٤٠).

(٧) هشيم بن بشير السلمي: تقدم في (رقم ٣٥).

(٨) هو عبد الله بن إدريس الأودي: تقدم في (رقم ١٥٧).

(٩) في «شرح أصول السنة» للالكائي (٢ / ٢٥٠): «فلقيت عبد الله بن إدريس وأبا أسامة

وعبد بن سليمان الكلابي ويحيى بن زكريا ووكيع».

الملائي^(١)، وحفص بن غياث النخعي^(٢)، ويحيى بن أبي زائدة^(٣)، وأبا أسامة^(٤)؛ فقلت لهم: ما تقولون فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقالوا: كافر.

ثم لقيت وكيع بن الجراح^(٥)، وابن المبارك^(٦)، وأبا إسحاق الفزاري^(٧)؛ فقلت لهم: ما تقولون فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقالوا: كافر.

ثم لقيت الوليد بن مسلم^(٨)؛ فقلت: يا أبا العباس! ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

قال يحيى بن خلف: وأنا أقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال الحسن بن يحيى بن كثير: وأنا أقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال أحمد بن عبد الرحمن / الحراني: وأنا أقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر. /٣٠١/

قال إسحاق بن يعقوب العسكري^(٩): وأنا أقول: من قال القرآن مخلوق؛

(١) عبد السلام بن حرب بن سلمة الهندي الملائي - بضم الميم، وتخفيف اللام -: أبو بكر الكوفي أصله بصري، ثقة حافظ، له مناكير، مات سنة ١٨٧هـ وله ٩٦ سنة. «التقريب» (١) / ٥٠٥.

(٢) حفص بن غياث النخعي: تقدم في (رقم ٥٠).

(٣) يحيى بن أبي زائدة الهمداني: تقدم في (رقم ١٥٧).

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (رقم ٢٧).

(٥) وكيع بن الجراح: تقدم في (رقم ١٤).

(٦) عبد الله بن المبارك: تقدم في (رقم ١٢٤).

(٧) أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، تقدم في (رقم ٢٣).

(٨) الوليد بن مسلم القرشي: تقدم في (رقم ٥١).

(٩) إسحاق العسكري: أبو العباس العطار الأحول، تقدم في (رقم ٤).

فهو كافر.

قال أبو بكر بن فردة^(١): وأنا أقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

وقال لي أبو يوسف - يعقوب بن يوسف^(٢) -: من قال: القرآن مخلوق؛

فهو كافر^(٣).

٢٥٢ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد القصباني -؛ قال: حدثنا

أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: «سمعت عباساً العنبري يقول: سمعت أبا الوليد^(٤) يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، ومن لم يعقد عليه قلبه أنه ليس بمخلوق؛ فهو كافر^(٥)».

٢٥٣ - قال المروزي: وحدثني أبو بكر^(٦) الدوري المصري؛ قال:

حدثني عفان^(٧)؛ قال: شهدت سلام بن المنذر^(٨) - قارئ أهل البصرة - وقد

(١) أبو بكر بن فردة: تقدم في (رقم ٤) ولم أجد له ترجمة.

(٢) يعقوب بن يوسف: تقدم في (رقم ٤).

(٣) تخريج الأثر: رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٤٩، رقم ٤١٢)، والبيهقي

مختصراً في «الاسماء والصفات» (ص ٣١٨).

(٤) أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، تقدم في (رقم ١٨٩).

(٥) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٣، رقم ١٦) بدون سند،

وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٦)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٥)،

واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٥٩، رقم ٤٣٧).

(٦) كذا أبو بكر، والصواب: أبو عمر الدوري كما في «المسند» للخلال (لوحه ١٧٥)،

وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز المقرئ النحوي، شيخ العرق في وقته، مات سنة ٢٤٦هـ.

انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (١ / ١٩١)، و«التقريب» (١ / ١٨٧).

(٧) عفان بن مسلم الباهلي: أبو عثمان البصري ثقة ثبت، وقد دعاه المأمون إلى القول

بخلق القرآن وتوعدده بقطع الرزق؛ فأبى ولم يجب، وقرأ قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا

تَوَعَّدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣]. انظر: «التقريب» (٢ / ٢٥)، و«التهذيب» (٧ / ٢٣٠).

(٨) سلام بن سليمان المزني: أبو المنذر القاري النحوي البصري، نزيل الكوفة، صدوق =

جاءه رجل والمصحف في حجره؛ فقال: «ما هذا يا أبا المنذر؟ قال: قم يا زنديق، هذا كلام الله غير مخلوق»^(١).

٢٥٤ - قال المروزي: وحدثنا حسن بن عيسى^(٢) - مولى ابن المبارك -؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول: «الجهمية كفار»^(٣).

٢٥٥ - قال: «وسمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول: كان أبي^(٤) وعبد الرحمن بن مهدي^(٥) يقولان: الجهمية تدور أن ليس في السماء شيء»^(٦).

= بهم، قرأ على عاصم، ومات سنة ١٧١هـ.

«التقريب» (١ / ٣٤٢)، و«التهذيب» (٤ / ٢٨٤)، و«المعبر» (١ / ٢٠٠).

(١) تخريج الأثر: أخرجه الذهبي في «العلو» عن أبي حاتم الرازي، كما في «مختصر

العلو» (ص ١٤٨ - ١٤٩).

قال الألباني: «هذا إسناد صحيح عن سلام»، وأخرجه الخلال في «المسند من مسائل

أحمد» (لوحه ١٧٥).

(٢) مولى ابن المبارك أبو علي النيسابوري، كان نصرانياً؛ فأسلم وهو ثقة، مات سنة

٢٤٠هـ.

«التقريب» (١ / ١٧٠)، و«التهذيب» (٢ / ٣١٣).

(٣) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٠٩، رقم ١٥)، والخلال في

«المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٥).

(٤) يحيى بن سعيد القطان: تقدم في (رقم ١٦٢).

(٥) عبد الرحمن بن مهدي: تقدم في (رقم ٩).

(٦) تخريج الأثر: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٥)، وذكر

الذهبي في «العلو» هذا الكلام منسوماً إلى أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيمي من رواية ابن أبي حاتم.. انظر: «مختصر العلو» (ص ١٨٨) للألباني.

وكذلك رواه عن وهب بن جرير، المرجع السابق (ص ١٧٠).

وذكره البخاري عن وهب وحماد بن زيد في «خلق الأفعال» (ص ٩، رقم ٦، ٩).

٢٥٦ - قال: وحدثنني عباس العنبري؛ قال: «سمعت شاذاً يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق، والله الذي لا إله إلا هو، هو زنديق»^(١).

٢٥٧ - حدثنني أبو حفص - عمر بن الحسن بن خلف -؛ قال: حدثنا أحمد بن حمدان العسكري؛ قال: حدثنا محمد بن مجاهد^(٢)؛ قال: «سمعت يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر، ومن لم يكفره؛ فهو كافر، ومن شك في كفره؛ فهو كافر»^(٣).

٢٥٨ - وقال عمرو^(٤) بن عثمان الواسطي - ابن أخي علي بن عاصم - : «سألت هشيماً، وجريراً، والمعتمر، ومرحوماً^(٥)، وعمي علي بن عاصم، وأبا بكر بن عياش، وأبا معاوية، وسفيان /، والمطلب بن زياد^(٦)، ويزيد بن هارون /٣٠٢/ عن من قال: القرآن مخلوق، فقالوا: زنادقة. قلت ليزيد بن هارون: يقتلون يا أبا خالد بالسيف؟ قال: بالسيف»^(٧).

(١) تخريج الأثر: سبق تخريجه في (رقم ٢٤٥).

(٢) لعله محمد بن مجاهد بن جهور أبو عبد الله البزاز نزيل قزوين رازي، قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي... وسئل أبي عنه؛ فقال: صدوق».

انظر: «الجرح» (٨ / ١٠٦).

(٣) تخريج الأثر: سبق تخريجه نحوه في (رقم ٢٤٦).

(٤) كذا، ولعل الصواب: عمر بن عثمان، وقد تقدمت ترجمته في (رقم ٢٤٦).

(٥) مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار الأموي: أبو محمد البصري، كان أحد العباد ثقة، مات سنة ١٨٨ هـ وله ٨٥ سنة. «التقريب» (٢ / ٢٣٧).

(٦) ابن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي، قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم»، وقال العجلي: «كوفي ثقة»، وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث جداً»، وقال عثمان ابن شيبه: «ثقة»، مات سنة ١٨٥ هـ.

«التقريب» (٢ / ٢٥٤)، و«التهذيب» (١٠ / ١٧٧).

(٧) تخريجه: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٧٥).

٢٥٩ - قال المروزي : «وأخبرنا من سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد^(١) يقول: جاء سعيد بن عبد الرحمن الجمحي^(٢) فسأل أبي^(٣) عن رجل يقول: القرآن مخلوق، فقال: هذا كافر بالله، تضرب عنقه من ها هنا، وأشار بيده إلى عنقه. فقلت ليعقوب: أي شيء تقول أنت؟ فقال: أقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق»^(٤).

٢٦٠ - قال: وأخبرني فطر بن حماد^(٥)؛ قال: «سألت المعتمر^(٦) وحماد ابن زيد عن من^(٧) قال: القرآن مخلوق؛ فقالا: كافر»^(٨).

(١) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عبد الرحمن بن عوف الزهري: أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، مات سنة ٢٠٨هـ. «التقريب» (٢ / ٣٧٤).

(٢) الجمحي من ولد عامر بن حذيم - بكسر الحاء، وسكون الذال، وفتح الياء -: أبو عبد الله المدني قاضي بغداد صدوق له أوهام، أفرط ابن حبان في تضعيفه، مات سنة ١٧٦هـ وله ٧٢ سنة.

«التقريب» (١ / ٣٠٠)، و«التهذيب» (٤ / ٥٥ - ٥٦).

(٣) هو إبراهيم بن سعد الزهري: أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة، مات سنة ١٨٥هـ. «التقريب» (١ / ٣٥).

(٤) تخريجه: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٦)، وروى نحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥٤، رقم ١٣٨)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٥١، رقم ٤١٦).

(٥) فطر بن حماد بن واقد البصري. قال أبو زرعة: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وذكر أبو داود أنه تغير تغيراً شديداً، روى عن حماد بن زيد.

انظر: «الجرح» (٧ / ٩٠)، و«الميزان» (٣ / ٣٦٣).

(٦) المعتمر بن سليمان التيمي: تقدم في (رقم ١٦٣).

(٧) حماد بن زيد: تقدم في (رقم ١٦٢).

(٨) تخريجه: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٦)، وروى نحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١١٨، رقم ٤٢).

٢٦١ - قال: «وسألت يزيد بن زريع^(١)؛ قلت: صليت خلف من يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: خلف رجل مسلم أحب إلي»^(٢).

٢٦٢ - قال المروزي: وحدثني سعيد بن أحمد^(٣)؛ قال: حدثنا ابن شماس^(٤)؛ قال: «سمعت سفيان بن عيينة^(٥) يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق؛ فمن قال هو مخلوق، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٦).

٢٦٣ - قال المروزي: وحدثنا العباس بن أبي عمران المحاربي^(٧)؛ قال: «سألنا ابن المبارك عن من قال: القرآن مخلوق؛ فقال: كافر»^(٨).

٢٦٤ - قال المروزي؛ قال: حدثنا محمد بن العباس^(٩) - صاحب الشامة -؛ قال: حدثني إسحاق بن إسماعيل^(١٠) عن أحمد بن يونس^(١١)؛ قال:

-
- (١) يزيد بن زريع - بتقديم الزاي - مصفراً العيش، ويقال: التميمي الحافظ البصري أبو معاوية ثقة ثبت، مات سنة ١٨٢هـ. «التقريب» (٢ / ٣٦٤)، و«التهذيب» (١١ / ٣٢٥).
- (٢) تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١١٨، رقم ٤٢).
- (٣) سعيد بن أحمد: لم أجد له ترجمة.
- (٤) ابن شماس: لم أعرف اسمه.
- (٥) سفيان بن عيينة: تقدم في (رقم ١٥٧).
- (٦) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٥)، وروى نحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١١٢، رقم ٢٥)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٥).
- (٧) العباس المحاربي: لم أجد له ترجمة.
- (٨) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١١١، رقم ٢١)، ولفظه: «فهو زنديق».

(٩) محمد بن العباس: أبو عبد الله مولى بني هاشم، كان ثقة، مات سنة ٢٣٩هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ١٠٩).

(١٠) إسحاق بن يعقوب لعله أبو يعقوب الطالقاني نزيل بغداد، مات سنة ٢٣٠هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٥٦)، و«التهذيب» (١ / ٢٢٦).

(١١) أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي ثقة حافظ، روى =

«سمعت الفضيل بن عياض^(١) يقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر».

٢٦٥ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال:

«سألت أحمد بن صالح^(٢) عن من قال: القرآن مخلوق؛ فقال: كافر^(٣)».

٢٦٦ - قال أبو داود: الربيع بن سليمان قال: «سمعت أبا يعقوب

البويطي^(٤) يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر^(٥)».

= عن الفضيل، ومات سنة ٢٢٧هـ وله ٩٤ سنة.

«التقريب» (١ / ١٩)، و«التهذيب» (١ / ٥٠).

(١) الفضيل بن عياض التميمي اليربوعي: أبو علي الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام، مات

سنة ١٨٧هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١١٣)، و«العبر» (١ / ٢٣١).

(٢) أحمد بن صالح: هو المصري، تقدم في (رقم ٨٠).

(٣) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٨)، والخلال في «المسند من

مسائل أحمد» (لوحه ١٨٧).

(٤) البويطي: هو يوسف بن يحيى القرشي مولاهم - نسبة إلى بويط بضم ففتح فسكون:

قرية من صعيد مصر الأدنى في كورة أسيوط -، وهو صاحب الإمام الشافعي، كان ثقة فقيهاً من أهل

السنة ومات في السجن والقيد ممتحناً بخلق القرآن سنة ٢٣١هـ حيث حمل من مصر إلى بغداد على

بغل وفي عنقه غل، وفي رجليه قيد، وسلسلة فيها لبنة وزنها أربعون رطلاً وهو يقول: «إنما خلق الله

الخلق بـ «كُنْ»، فإذا كانت مخلوقة فكان مخلوقاً خلق بمخلوق، ولئن أدخلت عليه لأصدقته

- يعني: الخليفة الواثق - ولأموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن

قوم في حديدتهم؛ فرحمه الله وجزاه خيراً.

انظر: «سير الأعلام» (١٢ / ٥٨ - ٦١)، و«العبر» (١ / ٣٢٣)، و«التقريب» (٢ / ٣٨٣)،

و«طبقات الشافعية» للسبكي (٢ / ١٦٤).

(٥) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٨)، والخلال في «المسند من

مسائل أحمد» (لوحه ١٨٧).

٢٦٧ - وسألت أحمد بن يونس^(١)؛ فقال: «لا تصل خلف من يقول:
القرآن / مخلوق، هؤلاء كفار»^(٢).

٢٦٨ - وأخبرني أبو القاسم الجابري؛ قال: حدثنا أبو بكر - أحمد بن
محمد بن هارون -؛ قال: حدثنا محمد بن علي؛ قال: حدثنا يعقوب بن
بختان؛ قال: قلت لأبي عبد الله أن رجلاً جاء إلى سجادة^(٣).

قال أحمد بن محمد بن هارون: وحدثني عبد الكريم بن الهيثم بن زياد
القطان^(٤)؛ قال: حدثني الحسن بن البزاز^(٥)؛ قال: «قيل لأحمد بن حنبل: إن
سجادة سئل عن رجل قال: امرأته طالق ثلاثاً إن كلم زنديقاً، فكلم رجلاً يقول:
القرآن مخلوق، فقال سجادة: طلقت امرأته: فقال أبو عبد الله: ما أبعد»^(٦).

٢٦٩ - وأخبرني أبو القاسم؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال: حدثنا علي بن
الحسن الحرابي^(٧)؛ قال: حدثنا أبو الفضل الوراق^(٨)؛ قال: «سألت الحسن بن

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس: تقدم في (رقم ٢٦٥).

(٢) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٨)، والخلال في «المسند من
مسائل أحمد» (لوحة ١٨٧).

(٣) هو الحسين بن حماد بن كسيب - بالمهمله وآخرها موحدة مصفراً - الحضرمي: أبو علي
البغدادي صدوق، قال الذهبي: «كان ثقة صاحب سنة»، مات سنة ٢٤١هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٦٥)، و«العبر» (١ / ٣٤٢).

(٤) عبد الكريم بن الهيثم: تقدم في (رقم ٣٩)، وهو ثقة.

(٥) الحسن: هو ابن الصباح البزار، تقدم في (رقم ٥٣)، وهو صدوق بهم.

(٦) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٧٦).

(٧) علي بن الحسن بن هارون الحنبلي البغدادي، روى عنه الطبراني، وسكت عنه

الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٧٧).

(٨) أبو الفضل هو محمد بن هارون، كان يلقب «زريقاً». قال فيه الخلال: «يا لك من =

حماد - سجادة -؛ فقلت: بلغنا أنك قلت: لو أن رجلاً حلف بالطلاق أن لا يكلم زنديقاً فكلم رجلاً يقول: القرآن مخلوق؛ حنث، فقال: نعم، من حلف أن لا يكلم كافراً فكلم رجلاً يقول: القرآن مخلوق؛ حنث».

قال أبو الفضل الوراق: وحدثني أبو بكر بن زنجويه^(١) أن قوله هذا ذكر لأحمد بن حنبل، فقال: «ما أبعد»^(٢).

٢٧٠ - وأخبرني أبو القاسم؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد هارون؛ قال: حدثنا الحسن^(٣) بن هارون؛ قال: حدثني محمد بن أبي هارون؛ قال: حدثني أبو بكر بن صالح^(٤)؛ قال: «سئل عبد الوهاب - يعني الوراق^(٥) - عن رجل حلف بالطلاق أن لا يكلم كافراً؛ فكلم رجلاً يقول: القرآن مخلوق؛ فقال: حنث. وقال: إذا حلف بالقرآن فحنث؛ فعليه بكل آية يمين، ففي هذا حجة قوية على الجهمية»^(٦).

٢٧١ - حدثني أبو بكر - محمد بن أيوب -؛ قال: حدثنا محمد بن حاتم

= رجل جليل القدر، كثير العلم، وكان مشهوراً بالصلاح والصدق، ومات سنة ٢٨٣هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٤١).

(١) هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي الغزال ثقة، وكان صاحباً وجاراً للإمام

أحمد، ومات سنة ٢٥٨هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٨٦)، و«التهذيب» (٩ / ٣١٥)، و«العبر».

(٢) تخريج الأثر: أخرجه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٦):

(٣) كذا، والصواب: علي بن الحسن بن هارون كما في «المسند» للخلال (لوحه ١٧٦)،

وكما في السند قبله.

(٤) أبو بكر بن صالح: لم أجد له ترجمة.

(٥) عبد الوهاب الوراق: تقدمت ترجمته (رقم ٩٥).

(٦) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٧٦ - ١٧٧).

ابن نعيم^(١)؛ قال: حدثنا حبان بن موسى^(٢)؛ قال: حدثنا ابن المبارك عن سفيان؛ قال: «من قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) مخلوق؛ فهو كافر»^(٤).

٢٧٢ - أخبرني / أبو القاسم الجابري؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن / ٣٠٤ /
هارون؛ قال: حدثنا المروزي؛ قال: «سمعت هارون بن عبد الله البزاز^(٥) قال: سمعت هارون بن معروف^(٦) يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فقد عبد صنماً»^(٧).

٢٧٣ - قال المروزي: حدثني عبد الله بن معبد بن إبراهيم بن^(٨) سعد^(٩)

(١) محمد بن حاتم بن نعيم المروزي: أبو عبد الله المصيصي ثقة. قال النسائي: «ثقة»، وهو من أقران النسائي وأصغر شيوخه.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٥٢)، و«التهذيب» (٩ / ١٠٢)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١١٨٤).

(٢) حبان بن موسى بن سوار السلمي: أبو محمد المروزي ثقة، روي عن ابن المبارك وعنه محمد بن حاتم بن نعيم المروزي، مات سنة ٢٣٣هـ.

«التقريب» (١ / ١٤٧)، و«التهذيب» (٢ / ١٧٤).

(٣) الإخلاص: ١.

(٤) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٠٧ - ١٠٨، رقم ٢٣).

(٥) هارون بن عبد الله البزاز: تقدم في (٨)، وهو الحمال، روي عن هارون بن معروف.

(٦) هارون بن معروف المروزي: أبو علي الخزاز الضرير نزيل بغداد ثقة، مات سنة

٢٣١هـ وله ٩٤ سنة.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣١٣)، و«التهذيب» (١١ / ١١)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٤٣١).

(٧) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٢٧، رقم ٦٧).

(٨) عبد الله بن معبد: لم أجد له ترجمة.

(٩) كذا، والصواب: «قال: سمعت هارون بن معروف يقول: سمعت إبراهيم بن سعد»، =

يقول: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو يعبد صنماً»^(١).

٢٧٤ - قال المروزي: قال: حدثنا الفضل بن نوح الأنماطي^(٢)؛ قال:

«سمعت الفريابي^(٣) يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر»^(٤).

٢٧٥ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سليمان^(٥) النجاد -؛ قال: حدثني

إدريس بن عبد الكريم^(٦)؛ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم^(٧)؛ قال: «سمعت

يزيد بن هارون وذكر الجهمية؛ فقال: هم والله الذي لا إله إلا هو؛ زنادقة، عليهم لعنة الله»^(٨).

= والتصحیح من «المسند من مسائل أحمد» للخلال (لوحة ١٨٦)، وإبراهيم بن سعيد الزهري، تقدم في (٢٥٩).

(١) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٧٣، ١٨٦).

(٢) الفضل بن نوح نقل عن الإمام أحمد أشياء.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٥٥).

(٣) الفريابي: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، مولا هم أبو عبد الله الفريابي

ثقة فاضل، روى عنه الجماعة.

«التقريب» (٢ / ٢٢١)، و«التهذيب» (٩ / ٥٣٥)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٩٢).

(٤) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٣١، رقم ٧٨)، والخلال في

«المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٨٦).

(٥) كذا، والصواب: أحمد بن سلمان النجاد.

(٦) إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ: ثقة وفوق الثقة بدرجة، روى عن أحمد

الدورقي وعنه أحمد النجاد، ومات سنة ٢٩٢هـ. وله ٩٣ سنة.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (١ / ٢٥٤) للذهبي، و«تاريخ بغداد» (٧ / ١٤)، و«طبقات

الحنابلة» (١ / ١١٦).

(٧) أحمد بن إبراهيم هو الدورقي: تقدم في (رقم ٨١)، وهو ثقة حافظ.

(٨) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٢١ - ١٢٢، رقم ٤٩)،

والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٧٥).

٢٧٦ - حدثنا ابن مخلد، حدثنا المروزي؛ قال: حدثنا أحمد بن داود^(١) الحزامي؛ قال: «سمعت وكيعاً عند جمره العقبة يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن زعم أنه مخلوق؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٢).

٢٧٧ - حدثنا أحمد بن سلمان؛ قال: حدثني إدريس؛ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم؛ قال: حدثنا أبو جعفر السويدي^(٣)؛ قال: «سمعت وكيعاً يقول: وقيل له: إن فلاناً يقول: إن القرآن مخلوق محدث، فقال: سبحان الله! هذا كفر»^(٤).

٢٧٨ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان -؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: «سمعت أبي يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله. قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾»^(٥)^(٦).

٢٧٩ - حدثنا جعفر بن محمد القافلاتي؛ قال: حدثنا إسحاق بن

-
- (١) أحمد بن داود الحزامي: لم أجد له ترجمة، وفي «السنة» لعبد الله بن أحمد (١) / (١١٦)، محمد بن داود الحراني.
- (٢) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ٢٠٢) من رواية أبي حمدون المقرئ عن وكيع.
- وروى نحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١) / (١٥٨، رقم ١٥١)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢) / (٣١٧، رقم ٥٠٦).
- (٣) السويدي: محمد بن النوشجان البغدادي ثقة، روى عن وكيع وعنه أحمد الدورقي. انظر: «تاريخ بغداد» (٣) / (٣٢٦)، و«اللباب» (٢) / (١٥٦).
- (٤) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١) / (١١٥، رقم ٣٣).
- (٥) آل عمران: ٦١.
- (٦) تخريج الأثر: رواه عبد الله أحمد في «السنة» (١) / (١٠٣، رقم ٣).

هانيء^(١)؛ قال: «سمعت أبا عبد الله يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة؛ فقد كفر»^(٢).

٣٠٥/ ٢٨٠ - / وحدثنا القافلائي؛ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانيء؛ قال: «سمعت أبا عبد الله قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال إنه مخلوق؛ فهو كافر»^(٣).

٢٨١ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان -؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: «سمعت الحسن^(٤) بن علي بن يزيد الصدائي قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر»^(٥).

٢٨٢ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد -؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: حدثني حرب بن إسماعيل؛ قال: «سمعت أبا عبد الله وذكر عنده كلام الناس في القرآن؛ فقال: كفر ظاهر، كفر ظاهر»^(٦).

٢٨٣ - قال حرب: «وسألت إسحاق بن راهويه؛ قلت: يا أبا يعقوب! أليس تقول: القرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق؟ قال: نعم، القرآن كلام

(١) إسحاق بن هانيء هو النيسابوري صاحب «مسائل الإمام أحمد»، تقدم في (رقم

(١١٠).

(٢) تخريجه: روى نحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٢، رقم ١).

(٣) تخريج الأثر: رواه إسحاق بن هانيء من «مسائل الإمام أحمد» (٢ / ١٥٣).

(٤) كذا، والصواب: الحسين بن علي الصدائي - بضم المهملة، وتخفيف الدال - نسبة

إلى صدا، وهو الحارث بن مصعب من سعد العشيرة من مذبح قبيلة من اليمن وهو صدوق، مات

سنة ٢٤٦هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٧٧)، و«التهذيب» (٢ / ٣٥٩)، و«اللباب» (٢ / ٢٣٦).

(٥) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٢٨، رقم ٦٨).

(٦) تخريج الأثر: روى نحوه الأجرى في «الشریعة» (ص ٨١)، ولفظه: «كفر بين» من

طريق أبي داود.

الله ليس بمخلوق، ومن قال إنه مخلوق؛ فهو كافر^(١).

٢٨٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر؛ قال: حدثنا أبو داود قال: «سمعت أبا عبد الله يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق؛ فهو كافر^(٢)».

٢٨٥ - حدثنا أبو ذر الباغندي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن هانيء^(٣) قال: «سمعت أحمد بن حنبل وهو مستخف عندي يقول وقد سألته عن القرآن؛ فقال: «من زعم أن أسماء الله مخلوقة؛ فهو كافر^(٤)».

٢٨٦ - حدثنا أبو حفص؛ قال: حدثنا أبو نصر - عصمة -؛ قال: حدثنا حنبل بن إسحاق؛ قال: «سمعت أبا عبد الله قال: من زعم أن القرآن مخلوق؛ فقد زعم أن الله مخلوق^(٥)».

ثم قال أبو عبد الله: «لا إله إلا الله، ما أعظم هذا القول وأشدّه، هذا الذي كنا نحذره أن يكون^(٦)، بلغني عن بعض شيوخنا أنه قال^(٧): معنى قول

(١) تخريج الأثر: رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٦٢، رقم ٤٤٧).

(٢) تخريج الأثر: روى نحوه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٢).

(٣) إبراهيم بن هانيء النيسابوري: أبو إسحاق، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة وكان ورعاً صالحاً، اختفى عنده الإمام أحمد في داره أيام الواثق ثلاثة أيام، ومات إبراهيم سنة ٢٦٥ هـ. انظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٩٧).

(٤) تقدم قول الإمام أحمد هذا في (رقم ٢٧٩)، وخرجه هناك.

(٥) لأن القرآن كلام الله تعالى، وكلامه صفة من صفاته، ومن قال بخلق الصفة؛ فقد قال بخلق الموصوف.

(٦) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥٩) من طريق حنبل ابن إسحاق.

(٧) هذا القول لأبي بكر الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥٩)، وهو من شيوخ ابن بطّة.

أبي عبد الله هذا الذي كنا نحذره ما روى عن النبي ﷺ: «يكون قوم يقولون: هذا الله، خلق الخلق، فمن خلق الله؟»^(١).

٢٨٧ - حدثنا أبو بكر - عبد الله بن محمد النيسابوري -؛ قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى^(٢)؛ قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة^(٣) عن أبيه عن أبي / هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله، خلق كل شيء، فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك؛ فليقل: آمنت بالله»^(٤).

(١) تخريج الحديث في الذي بعده.

٢٨٧ - إسناده صحيح.

- أبو بكر النيسابوري: تقدم في (رقم ١٧٢) وهو ثقة حافظ، روى عن يونس بن عبد الأعلى.

(٢) يونس بن عبد الأعلى الصوفي: أبو موسى المصري ثقة، روى عن ابن عيينة، مات سنة ٢٦٤هـ وله ٩٦ سنة.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٨٥)، و«التهذيب» (١١ / ٤٤٠)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٥٦٧) مخطوط.

- سفيان بن عيينة الإمام: تقدم في (رقم ١٥٧).

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ثقة فقيه، ربما دلس، روى عنه ابن عيينة، ومات سنة ١٤٥هـ أو بعدها سنة وله ٨٧ سنة.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣١٩)، و«التهذيب» (١١ / ٤٨)، و«العبر» (١ / ١٥٨).

- عروة: تقدم في (رقم ٣٣)، وهو الفقيه المشهور الثقة، روى عن أبي هريرة.

(٤) تخريج الحديث: رواه البخاري في «صحيحه» (كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ٦ / ٣٣٤، ح ٣٢٧٦)، ومسلم (كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان، ١ / ١١٩ -

١٢٠، ح ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦) عن أبي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢ / ٥٣٩)، وأبو داود في «سننه» (كتاب السنة، باب في

الجهمية، ٥ / ٩١ - ٩٢، ح ٤٧٢١، ٤٧٢٢).

٢٨٨ - حدثنا أبو جعفر - محمد بن عبيد الله الكاتب -؛ قال: حدثنا أحمد بن بديل؛ قال: حدثنا أبو معاوية؛ قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان ليأتي أحدكم، فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الأرضين؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئاً؛ فليقل: آمنت بالله ورسوله»^(١).

٢٨٩ - حدثنا أبو عمر - حمزة بن القاسم الهاشمي -؛ قال: حدثنا حنبل ابن إسحاق؛ قال: حدثنا يحيى بن يوسف الزمي؛ قال: «سمعت عبد الله بن إدريس وجاءه رجل، فقال: يا أبا محمد! ما تقول في قوم يقولون: القرآن مخلوق؟ فقال: أيهود؟ قال: لا. قال: أنصاري؟ قال: لا. قال: أمجوس؟ قال: لا. قال: فمن؟ قال: من أهل الإسلام، قال: معاذ الله أن يكون هؤلاء مسلمين (منكراً له)؛ هذا كلام الزنادقة، هذا كلام أهل الشرك، والله ما أرادوا إلا أن يقولوا: إن الله مخلوق»^(٢).

٢٩٠ - حدثني أبو صالح؛ قال: حدثنا محمد بن داود؛ قال: حدثنا أبو

= رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٩٢) عن أبي هريرة وأنس وعائشة وغيرهم. وذكر كثيراً من طرق هذا الحديث.

٢٨٨ - إسناده حسن وهو مرسل.

- محمد بن عبد الله الكاتب: تقدم في رقم (١٢) وهو ثقة مأمون.

- أحمد بن بديل: تقدم في رقم (٢٦)، صدوق له أوهام، روى عنه أبو جعفر الكاتب.

- أبو معاوية: هو محمد بن خازم العزيز، تقدم في (رقم ١٢)، وهو ثقة حافظ، روى عنه

أحمد بن بديل.

- هشام بن عروة: تقدم في السند قبله، وقد روى عنه أبو معاوية الضرير.

- عروة بن الزبير: تقدم في (رقم ٣٣)، وهو ثقة فقيه، روى عنه ابنه هشام.

(١) تخريج الحديث: سبق تخريجه في الحديث قبله.

(٢) سبق تخريجه في (رقم ٢٣٧).

الحارث^(١)؛ قال: «سمعت أبا عبد الله^(٢) يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق؛ فقد كفر لأنه يزعم أن علم الله مخلوق، وأنه لم يكن له علم حتى خلقه»^(٣).

٢٩١ - وروى الميموني^(٤)؛ قال: «سألت أبا عبد الله؛ قلت: من قال: إن الله تعالى كان ولا علم؟ فتغير وجهه تغيراً شديداً، وكثر غيظه، ثم قال لي: كافر. وقال لي: كل يوم أزداد في القوم بصيرة».

٢٩٢ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان -؛ قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي^(٥)؛ قال: حدثنا عباس العنبري؛ قال: «سمعت محمد بن عبد الله ابن نمير^(٦) / يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، ومن قال إنه مخلوق؛ فقد كفر»^(٧).

٢٩٣ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان -؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا سريج بن النعمان؛ قال: حدثنا عبد الله ابن نافع^(٨)؛ قال: كان مالك بن أنس يقول: «القرآن كلام الله، ويستفزع قول

(١) أبو الحارث: هو الصائغ، تقدمت ترجمته في (رقم ٦٢).

(٢) أبو عبد الله: هو الإمام أحمد بن حنبل.

(٣) تخريج الأثر: روى بعضه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٢، رقم ٢).

(٤) هو عبد الملك بن عبد الحميد الجزري أب الحسن ثقة فاضل، لازم أحمد أكثر من

عشرين سنة، مات سنة ٢٧٤هـ وقد قارب المئة.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٥٠)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ٢١٢).

(٥) أبو جعفر الحضرمي: لم أجد له ترجمة.

(٦) محمد بن عبد الله بن غير: تقدم في (رقم ٨٦).

(٧) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨١)، وذكره

اللالكائي في ضمن من قال بذلك في شرح السنة (٢ / ٢٧٩).

(٨) عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي: مولا هم أبو محمد المدني ثقة، صحيح الكتاب =

من يقول: مخلوق». قال مالك: «يوجع ضرباً ويحبس حتى يموت»^(١).

٢٩٤ - حدثنا حمزة بن القاسم الخطيب؛ قال: حدثنا ابن حنبل إسحاق، قال: «سمعت أبا عبد الله، وسأله يعقوب الدورقي عن قال: القرآن مخلوق؛ فقال: من زعم أن عمل الله وأسماء مخلوقة؛ فقد كفر.

يقول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(٢)؛ أفليس هو القرآن، فمن زعم أن علم الله وأسماء وصفاته مخلوقة؛ فهو كافر لا شك في ذلك، إذا اعتقد ذلك وكان رأيه ومذهبه وكان ديناً تدين به؛ كان عندنا كافراً^(٣).

٢٩٥ - أخبرني أبو بكر - محمد بن الحسين -؛ قال: حدثنا أبو بكر - محمد هارون العسكري الفقيه^(٤)؛ قال: حدثنا محمد بن يوسف الطباع^(٥)؛ قال: «سمعت رجلاً سأل أحمد بن حنبل: أصلي خلف من يشرب المسكر؟ قال: لا. قال: فأصلي خلف من يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: سبحان الله!

= في حفظه لين، ذكره ابن معين فيمن هو ثبت في مالك، وقال أحمد: «كان أعلم الناس برأي مالك»، مات سنة ٢٠٥هـ وقيل: بعدها.

انظر: «التقريب» (٢ / ٤٥٦)، و«التهذيب» (٦ / ٥١).

(١) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٦ - ١٠٧، رقم ١١)، ورواه أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول بخلق القرآن» (ص ٧٠ - ٧١)، ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣١٥، رقم ٤٩٧).

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) تخريج الأثر: رواه الأجرى في «الشرعة» (ص ٨٠).

(٤) أبو بكر محمد بن هارون العسكري: لم أجد له ترجمة.

(٥) محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع: أبو بكر، وقيل: أبو العباس، كان ثقة، سكن سر من رأى، وحدث ببغداد، ذكره الدارقطني فقال: «صدوق»، مات سنة ٢٧٦هـ.

«طبقات الحنابلة» (١ / ٣٢٦)، «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٩٤).

أنهاك عن مسلم ، وتسألني عن كافر؟! (١).

٢٩٦ - حدثنا أبو حفص ؛ قال : حدثنا محمد بن داود ؛ قال : حدثنا أبو بكر المروزي ؛ قال : «سمعت علي بن أشكاب (٢) يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال : إنه مخلوق ؛ فهو كافر» (٣).

٢٩٧ - قال : «وسمعت العباس بن محمد الدوري (٤) يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال : إنه مخلوق ؛ فهو كافر» (٥).

٢٩٨ - قال : «وسمعت محمد بن إسحاق الصاغاني (٦) يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ، فمن قال إنه مخلوق ؛ فهو كافر» (٧).

٢٩٩ - قال : / «وسمعت أبا يوسف - يعقوب (٨) بن أخي معروف / ٣٠٨.

(١) تخريج الأثر: رواه الأجرى في «الشرعة» (ص ٨١).

وذكره القاضي ابن أبي يعلى في ترجمة محمد الطباع في «طبقات الحنابلة» (١ / ٣٢٦).

(٢) هو علي بن الحسين العامري أبو الحسن صدوق ، وثقه ابن أبي حاتم والنسائي ، ومات

سنة ٢٦١ هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٩٢)، و«التقريب» (٢ / ٣٤)، و«التهذيب» (٧ / ٣٠٢).

(٣) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٣٢ ، رقم ٨١) عن الحسين

ابن إبراهيم بن أشكاب والد علي .

(٤) عباس الدوري في (رقم ١٣).

(٥) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ٢٠١).

(٦) محمد الصاغاني : تقدم في (رقم ٦).

(٧) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ٢٠١).

(٨) هو يعقوب بن موسى بن الفيروزان ، حكى عن عمه حكايات وسأل الإمام أحمد عن

أشياء ، روى عنه المروزي وإسحاق الختلي وغيرهما .

انظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٤١٧)، و«تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٧٦).

الكرخي^(١) - يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال إنه مخلوق؛ فهو كافر^(٢).

٣٠٠ - حدثنا أبو عبد الله بن مخلد؛ قال: حدثنا أبو القاسم - جعفر بن محمد الماوردي -؛ قال: «سمعت سلام بن سالم الخزاعي^(٣) يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فقد طلقت منه امرأته. قال: فقلنا: وكيف تطلق امرأته؟ قال: لأنه إذا قال: القرآن مخلوق، فقد كفر، والمسلمة لا تكون تحت كافر^(٤)».

آخر الجزء - يتلوه إن شاء الله - في الجزء الذي يليه، وهو الثالث عشر، باب: إباحة قتلهم وتحريم موارثهم على عصبتهم من المسلمين.
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآل محمد وسلم تسليماً.



(١) معروف بن الفيرزان: أبو محفوظ العابد، يعرف بالكرخي، مشهور بالزهد والعبادة والورع، يقال: كان مستجاب الدعوة، ومات سنة ٢٠٠هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٩٩)، و«سير الأعلام» (٩ / ٣٣٩ - ٣٤٥)، و«العبر» (١ / ٢٦٢).

(٢) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ٢٠١).

(٣) سلام بن سالم الخزاعي: هو أبو مالك الضرير، تقدم في (٢٣٥)، وسكت عنه الخطيب البغدادي.

(٤) تخريج الأثر: رواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٢٤٤، رقم ٤٠٥) من طريق سلام

ابن سالم؛ قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الوراق؛ قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك؛ قال: «سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاماً يقولون...؛ فذكره».

الجزء الثالث عشر

الجزء الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم

/ أخبرنا الشيخ، الفقيه، الإمام أبو الحسن - علي بن عبيد الله بن نصر /
ابن الزاغواني -؛ قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم - علي بن أحمد بن محمد بن
علي البصري - بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا عبد الله - عبيد الله بن محمد بن
محمد بن حمدان بن بطة - إجازة؛ قال:

باب

إباحة قتلهم وتحريم مواريتهم على عصبتهم من المسلمين

٣٠١ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: نا عصمة بن
أبي عصمة؛ قال: نا الفضل؛ قال: نا أبو طالب^(١)؛ قال: قلت لأبي عبد الله:
قال لي رجل: لم قلت: من كفر بآية من القرآن؛ فقد كفر^(٢)؟ هو كافر مثل
اليهودي والنصراني والمجوسي، أو كافر بنعمة، أو كافر بمقالته؟

(١) أبو طالب: هو أحمد بن حميد، تقدم في (رقم ٦٤).

(٢) سبق الكلام على «تكفير الجهمية» في قسم الدراسة (ص ٧٢).

قلت: لا أقول هو كافر مثل اليهودي والنصراني والمجوسي، ولكن مثل المرتد، أستتبه ثلاثاً، فإن تاب، وإلا قتلته. قال: «ما أحسن ما قلت، ما كافر بنعمة، من كفر بآية؛ فقد كفر». قلت: أليس بمنزلة المرتد إن تاب وإلا قتل؟ قال: «نعم».

٣٠٢ - قال أبو طالب: وقلت لأبي عبد الله: سألتني إنسان عن الجهمي يقول: القرآن مخلوق؛ فهو كافر؟ قلت: قوم يقولون: حلال الدم والمال، لو لقيته في خلاء لقتلته؟ قال: «من هؤلاء؟ هذا المرتد يستتاب ثلاثة أيام قول عمر وأبي موسى، وهذا بمنزلة المرتد يستتاب».

٣٠٣ - حدثنا أبو حفص؛ قال: نا أبو العباس - أحمد بن عبد الله بن شهاب -؛ قال: سمعت أبا توبة^(١) الطرسوسي - الربيع بن نافع - يقول: قلت لأحمد بن حنبل وهو عندنا ها هنا بطرسوس - يعني: حين حمل في المحنة -: ما ترى في هؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق؟ فقال: «كفار». قلت: ما يصنع بهم؟ قال: فقال: «يستابون، فإن تابوا، وإلا؛ ضربت أعناقهم». قال: فقلت: قد جئت تضعف أهل العراق، لا بل يقتلون ولا يستتابون^(٢).

قال أبو بكر الأثرم^(٣): فقال أبو إسحاق العباداني^(٤) يوماً لأبي عبد الله

(١) أبو توبة: الربيع بن نافع الحلبي، نزيل طرسوس ثقة، حجة، عابد، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل، ومات سنة ٢٤١هـ.

«التقريب» (١ / ٢٤٦)، و«التهذيب» (٣ / ٢٥١)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٤٠٦)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١٥٦).

(٢) تخريج الأثر: ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١ / ١٥٦)، و«الدارمي في الرد على الجهمية» (ص ١٨٤) في سياقه لمذهب فقهاء المدينة في قتل الزنادقة، وقد سبق ذكر اختلاف العلماء في ذلك في (رقم ٢٤٠).

(٣) أبو بكر الأثرم: تقدم في (رقم ٦١).

(٤) لعنه محمد بن مقاتل العباداني معاصر للإمام أحمد، وقد تقدم في (رقم ٧٢).

ونحن عنده: يا أبا عبد الله! حكى عنك أبو توبة كذا وكذا، فابتسم ثم قال: «عافى الله أبا توبة».

٣٠٤ - حدثنا أبو بكر - عبد العزيز بن جعفر^(١) -؛ قال: نا الخلال؛ قال: حدثني علي بن عيسى العكبري^(٢) أن حنبلاً حدثهم سمع أبا عبد الله قال: «من قال إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً؛ فقد كفر ورد على الله / أمره وقوله، يستتاب / ٣١١/ فإن تاب، وإلا قتل».

٣٠٥ - حدثنا أبو بكر - عبد العزيز -؛ قال: نا أبو بكر الخلال؛ قال: حدثني روح بن الفرّج^(٣)؛ قال: نا أبو داود السجستاني؛ قال: نا عبد الرحمن بن قريب الأصمعي^(٤)؛ قال: «سمعت عمي الأصمعي^(٥) يقول: أتى هارون^(٦) برجل يقول القرآن مخلوق؛ فقتله»^(٧).

٣٠٦ - حدثنا أبو بكر؛ قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي طاهر الأزدي^(٨)؛ قال: «سمعت أبي^(٩) قال لي حسين الخادم المعروف بـ (الكبير):

(١) أبو بكر عبد العزيز المعروف بغلام الخلال، تقدم ترجمته في شيخو ابن بطة.

(٢) علي بن عيسى العكبري: لم أجد له ترجمة.

(٣) روح ابن الفرّج: لم أجد له ترجمة.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي، روى عن عمه عبد الملك، ولم أجد له

ترجمة.

(٥) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمغ: أبو سعيد الباهلي البصري، صدوق

سني، كانت الحلفاء تجالسه وتحب منادته، ومات سنة ٢١٦هـ وله ٨٨ سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ٥٢١)، و«التهذيب» (٦ / ٤١٥)، و«العبر» (١ / ٢٩١).

(٦) في (ب): «أتى أبو هارون»، ولعل الصواب ما في الأصل والمراد به هارون الرشيد كما

في الأثر الذي بعده.

(٧) تخريجه: في الأثر بعده.

(٨) محمد بن عبد الرحمن الأزدي: لم أجد له ترجمة.

(٩) لعله عبد الرحمن بن صالح الأزدي: أبو محمد الكوفي، روى عنه عباس الدوري، =

جاءني رسول الرشيد ليلاً^(١)؛ فلبست سيفي ودخلت إليه^(٢)، فإذا به على كرسي مغضباً، وإذا شيخ في نطع؛ فقال لي: يا حسين! أضرب عنقه، قال: فسלת سيفي فضربت عنقه. قال: فتغير من ذاك وجهي؛ لأنني لم أعرف قصته؛ قال: فرفع الرشيد رأسه إلي فقال لي: لا تكره ما فعلت يا حسين، فإن هذا كان يقول: القرآن مخلوق»^(٣).

٣٠٧ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: نا أبو نصر - عصمة بن أبي عصمة -؛ قال: نا الفضل بن زياد؛ قال: نا أبو طالب؛ قال: سألت أبا عبد الله عن ميراث الجهمي إذا كان له أخ، ابن يرثه^(٤)؛ قال: «بلغني عن عبد الرحمن^(٥) أنه قال: لو كنت أنا ما ورثته^(٦)، قلت: ما تقول أنت؟ قال: ما تصنع بقولي؟ قلت: على ذاك. قال: لست أقول شيئاً. قلت: فإن ذهب إنسان إلى قول عبد الرحمن؛ تنكر عليه؟ قال: لم أنكر عليه كأنه أعجبه».

٣٠٨ - حدثنا جعفر القافلائي؛ قال: نا إسحاق بن إبراهيم بن هاني؛ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كان

= وقال: «كان شيعياً»، ووثقه ابن معين، وقال أبو داود: «ألف كتاباً في مثالب الصحابة، رجل سوء»، ومات سنة ٢٣٥هـ.

انظر: «الميزان» (٢ / ٥٦٩).

(١) في (ب): «رسول أمير المؤمنين الرشيد».

(٢) في (ب): «ودخلت عليه».

(٣) ذكر ابن كثير نحواً من هذه القصة بلفظ: «قال بعضهم: دخلت على الرشيد وبين يديه رجل مضروب العنق والسياف يسمح سيفه في قفا الرجل المقتول؛ فقال الرشيد: قتلته لأنه قال: القرآن مخلوق». «البداية» (١٠ / ٢١٥).

(٤) قوله: «إذا كان له أخ، ابن يرثه» ليست في (ب).

(٥) هو عبد الرحمن بن مهدي الإمام: تقدم في (رقم ٩).

(٦) تخريج قول ابن مهدي في الأثر بعده.

لي قرابة ممن يقول: القرآن مخلوق ثم مات؛ لم أرته»^(١).

قال الشيخ: «وأحسب أن هذا وهم من إسحاق؛ لأن الجماعة روت هذا حكاية عن أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: بلغني عن عبد الرحمن؛ فدل على أن أبا عبد الله لم يسمعها من عبد الرحمن شفاهاً».

٣٠٩ - حدثنا أبو بكر - عبد العزيز-؛ قال: نا أبو بكر الخلال؛ قال: نا المروزي أنه سمع أبا عبد الله يقول: «بلغني عن عبد الرحمن أنه قال: لو كان لي قرابة ممن يقول: القرآن مخلوق ثم مات؛ لم أرته»^(٢).

٣١٠ - حدثنا أبو بكر - عبد العزيز-؛ قال: نا أحمد بن هارون؛ قال: نا محمد بن علي^(٣)؛ قال: نا يعقوب بن بختان^(٤)؛ قال: قلت لأبي عبد الله رحمه الله: من كان له قرابة جهمي؛ يرثه؟ قال: «بلغني عن عبد الرحمن أنه قال: لا يرثه، فقيل: ما ترى؟ فقال: / إذا كان كافراً قلت: لا يرثه؟ قال: لا»^(٥).

٣١١ - وحدث عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني عباس العنبري؛ قال: نا عبد الله بن محمد بن حميد^(٦) - يعني: أبا بكر بن أبي الأسود-؛ قال:

(١) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٦، رقم)، ورواه عبد الله ابن أحمد في «السنة» (١ / ١٢١، رقم ٤٧)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢٠، رقم ٥١٣).
(٢) تقدم تخريجه في الأثر قبله.

(٣) لعله أبو بكر محمد بن علي بن داود يعرف بابن أخت غزال، نزل مصر، توفي سنة

٢٦٤هـ.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٣٠٧).

(٤) يعقوب بن إسحاق بن بختان: تقدم في (رقم ١٠١).

(٥) سبق في (رقم ٣٠٧).

(٦) هو قاضي همدان ثقة حافظ، روى عن خاله عبد الرحمن بن مهدي، ومات سنة

٢٢٣هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٤٦)، و«التهذيب» (٦ / ٦)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٧٣٤).

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ليحيى بن سعيد^(١) وهو على سطحه: «يا أبا سعيد! لو أن رجلاً جهماً مات وأنا وارثه؛ ما استحلتت أن آخذ من ميراثه شيئاً»^(٢).

٣١٢ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد -؛ قال: نا أبو بكر - أحمد بن محمد بن هارون -؛ قال: نا علي بن الحسن بن هارون؛ قال: نا محمد بن أبي هارون؛ قال: نا أبو عبد الله بن حبيب^(٣)؛ قال: قال أبو محمد - فوران^(٤) - : «كان أبو عبد الله رحمه الله لا يرى أن يرث رجلاً يقول: القرآن مخلوق».

٣١٣ - قال أبو بكر - أحمد بن محمد بن هارون -؛ وحديثي جعفر بن محمد العطار^(٥)؛ قال: نا أبو محمد - فوران -؛ قال: قال أحمد بن حنبل في الجهمي إذا مات وله ولد أنه لا يرثه.

٣١٤ - قال: وأنا المروزي؛ قال: سألت أبا عبد الله عن الجهمي يموت وله ابن عم ليس له وارث غيره؛ فقال: «قال النبي ﷺ: «لا يرث المسلم الكافر»»^(٦). قلت: فلا يرثه؟ قال: «لا». قلت: فما يصنع بماله؟ قال: «بيت

(١) يحيى بن سعيد هو القطان الإمام المشهور، تقدم في رقم (١٦٢).

(٢) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٢١، رقم ٤٧).

(٣) أبو عبد الله بن حبيب: لم أعرف اسمه.

(٤) فوران: عبد الله بن محمد بن المهاجر، تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ١٠١).

(٥) جعفر بن محمد البغدادي: ترجم له الخطيب وسكت عنه.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ١٩٧).

(٦) رواه البخاري في «الصحيح» (كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر

المسلم، ١٢ / ٥٠، ح ٦٧٦٤)، ومسلم (كتاب الفرائض، ٣ / ١٢٣٣، ح ١٦١٤)، وأبو داود في

(كتاب الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر، ٣ / ٣٢٦ - ٣٢٧، ح ٢٩٠٩)، والترمذي (كتاب

الفرائض، باب إبطال الميراث بين المسلم والكافر، ٤ / ٤٢٣، ح ٢١٠٧).

المال، نحن نذهب إلى أن مال المرتد لبيت المال»^(١).

٣١٥ - حدثنا إسماعيل بن علي الخطيبي^(٢)؛ قال: نا عبد الله بن أحمد؛

قال: حدثني عبد الوهاب؛ قال: سمعت بعض أصحابنا؛ قال: قال إبراهيم بن

أبي نعيم^(٣): «لو كان لي سلطان؛ ما دفن الجهمية في مقابر المسلمين».

٣١٦ - قال عبد الله^(٤): وسمعت عبد الوهاب^(٥) يقول: «الجهمية كفار،

زنادقة، مشركون».

قال الشيخ: «تفهموا رحمكم الله ما جاءت به الأخبار، وما رويناها من

الأثار عن السلف الصالحين، وعلماء المسلمين الأئمة العقلاء، الحكماء

(١) اختلف العلماء في ميراث المرتد على أقوال:

الأول: ذهب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ورواية عن الإمام أحمد إلى أن ميراث

المرتد لورثته من المسلمين.

الثاني: وذهب الإمامان مالك والشافعي ورواية عن أحمد إلى أن ميراثه يكون فيثاً ولا يرثه

ورثته من المسلمين.

الثالث: وذهب الإمام أبو حنيفة وسفيان الثوري إلى أن ماله قبل رده لورثته من المسلمين

وما اكتسبه بعد رده؛ فهو فيء للمسلمين.

انظر: «سنن الترمذي» (٤ / ٤٢٤)، و«معالم السنن» للخطابي على «سنن أبي داود» (٣

/ ٣٢٧)، و«مسائل أحمد» لأبي داود (ص ٢٢٠)، و«الاختبارات الفقهية» لابن تيمية (ص ١٩٦)،

و«أحكام التركات» لأبي زهرة (ص ١١٦ - ١٢٠).

(٢) أبو محمد الخطيبي، كان شيخاً ثقة، نبيلاً، عارفاً بأيام الناس والخلفاء، له تاريخ كبير

على السنين، وثقه الدارقطني.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠٤).

(٣) هو القفصي، روى عنه علي بن عبد الله الهمداني، وسكت عنه الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ١٩٩).

(٤) عبد الله بن الإمام أحمد.

(٥) عبد الوهاب هو الوراق، تقدم في (رقم ٩٥).

الورعين، الذين طيب الله أذكارهم، وعلا أقدارهم، وشرف أفعالهم، وجعلهم
 أنساً لقلوب المستبصرين، ومصايح للمسترشدين، الذين من تقياً بظلمهم لا
 يضحى، ومن استضاء بنورهم لا يعمى، ومن اقتفى آثارهم لا يبدع، ومن تعلق
 بحبالهم لم يقطع، وسوءة لمن عدل عنهم وكان تابعاً وموتماً بجهم الملعون
 وشيعته؛ مثل ضرار^(١)، وأبي بكر الأصم^(٢)، وبشر المريسي^(٣)، وابن أبي
 دؤاد^(٤)، والكرائسي^(٥)، وشعيب / الحجام^(٦)، وبرغوث^(٧)، والنظام^(٨)،

(١) هو ضرار بن عمرو القاضي، تنسب إليه الفرقة الضرارية من المعتزلة.

قال الذهبي: «معتزلي جلد، له مقالات خبيثة». «الميزان» (٢ / ٣٢٨)، و«اللسان» (٣ /

٢٠٣).

وانظر: «التبصير في الدين» (ص ١٠٥)، تحقيق كمال الحوت، و«الملل والنحل» (١ /

٩٠ - ٩١)، و«الفرق بين الفرق» (٢١٣ - ٢١٤).

(٢) لعلمه أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله، وقيل: ابن عمرو الأمام الثقفي المؤذن، كان

يرى القدر، وكان من أهل البصرة؛ فنزل بالمداثن، ووثقه ابن معين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٠٥ - ٢٠٧).

(٣) بشر المريسي: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٨٤).

(٤) أحمد بن أبي دؤاد بن جرير الإيادي: أبو عبد الله من رؤساء المعتزلة، تولى القضاء

للمعتصم ثم الواثق، ودعا إلى القول بخلق القرآن، وحمل السلطان على امتحان العلماء، ومات
 بالفالج سنة ٢٤٠هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٤١ - ١٥٦)، و«اللسان» (١ / ١٧١)، و«الأعلام» (١ / ١٢٤).

(٥) الكرائسي: تقدمت ترجمته في (رقم ١٢٩).

(٦) شعيب: تقدمت ترجمته في (رقم ٢٢١).

(٧) برغوث: هو محمد بن عيسى، تنسب إليه الفرقة البرغوثية، كان من الجهمية الذين

ناظروا الإمام أحمد في خلافة المعتصم.

انظر: «محنة أحمد» لحنبل بن إسحاق (ص ٥٢)، و«التبصير في الدين» (ص ١٠٢)،

و«الملل والنحل» (١ / ٩٠)، و«الفرق بين الفرق» (ص ٢٠٩).

(٨) النظام: إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري أبو إسحاق من أئمة المعتزلة، تنسب إليه =

ونظرائهم من رؤساء الكفر، وأئمة الضلال الذين جحدوا القرآن، وأنكروا السنة، وردوا كتاب الله وسنة رسول الله، وكفروا بهما جهاراً وعمداً، وعناداً وحسداً، وبغياً وكفراً^(١)، وسأبثك من أخبارهم وسوء مناهجهم وأقوالهم ما فيه معتبر لمن غفل».



= الفرقة النظامية، متهم بالزندقة، وكان شاعراً أديباً بليغاً، له كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة. انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٩٧)، «التبصير» (ص ٧١)، و«الفرق بين الفرق» (ص ١٣١)، و«اللسان» (١ / ٦٧)، و«الأعلام» للزركلي (١ / ٤٣).

(١) هذا الإطلاق من الشيخ ابن بطة غير سديد؛ لأن المفهوم من كلامه أنهم كفروا بالقرآن والسنة، وأنكروا العمل بهما وكونهما، وحيًا من الله لنبيه محمد ﷺ، ولا ينطبق هذا المعنى بإطلاقه على المذكورين، والأفضل التحديد فيقال: إنهم أنكروا أن يكون القرآن كلام الله، ولم يأخذوا بالأحاديث الصحيحة لأنها آحاد، وقدموا العقل على النقل، ولا يعني هذا الدفاع عن الجهمية ومبتدعاتهم، وإنما الذي يجب هو الدقة في إطلاق الأحكام.

باب

ما روي في جهم وشيعته الضلال وما كانوا عليه من فيج المقال

٣١٧ - حدثنا أبو عمرو - عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق^(١) -؛ قال:

نا أبو محمد - عبد الله بن ثابت بن يعقوب التوزي المقرئ^(٢) -، أخبرني أبي^(٣) عن الهذيل بن حبيب^(٤) عن مقاتل بن سليمان؛ قال^(٥): «وكان مما علمنا^(٦) من أمر عدو الله جهم أنه كان من أهل خراسان من أهل الترمذ، وكان صاحب خصومات وكلام، وكان أكثر كلامه في الله، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله عز وجل»^(٧). فلقي جهم ناساً يقال لهم

(١) أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك، كان ثقة نبأ

صالحاً، مات سنة ٣٤٤هـ. «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٠٢).

(٢) عبد الله بن ثابت بن يعقوب التوزي المقرئ النحوي، سكن بغداد، وروى بها عن

أبيه وعنه أبو عمرو بن السماك، مات سنة ٣٠٨هـ.

«تاريخ بغداد» (٩ / ٤٢٦)، و«إنباه الرواة» (٢ / ١١٢).

(٣) هو ثابت بن يعقوب بن قيس بن عبد الله التوزي، سكن بغداد وحدث بها عن أبي

صالح الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان «كتاب التفسير»، ورواه عنه ابنه عبد الله بن ثابت، ومات سنة ٢٤٠هـ وهو ابن ٨٥ سنة. «تاريخ بغداد» (٧ / ١٤٣).

(٤) الهذيل بن حبيب الدندانى أبو صالح، روى عن مقاتل بن سليمان، «كتاب التفسير»

كما سبق «تاريخ بغداد» (١٤ / ٧٨).

(٥) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٥٠).

(٦) سلق الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» هذا النص كاملاً من غير أن ينسبه لأحد

ولفظه: «كان مما بلغنا من أمر الجهم عدو الله... إلخ»، «الرد على الجهمية» (ص ١٠٢ -

١٠٥)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، وسبق ذكرها في قسم الدراسة (ص ٥٤)، وذكر اللالكثاني

عن خلف بن سليمان البلخي أن جهم لقي قوماً من السمنية فكلموه. (٣ / ٣٨٠، رقم ٦٣٤،

٦٣٥).

(٧) روى هذا الحديث عن أبي هريرة وابن عمر مرفوعاً، وعن ابن عباس موقوفاً عليه. =

السمنية^(١)، فعرفوا جهماً؛ فقالوا له: نكلمك، فإن ظهرت حجتنا عليك؛ دخلت في ديننا، وإن ظهرت حجتك علينا؛ دخلنا في دينك؛ فكان مما كلموا به جهماً أن قالوا له: ألسنت تزعم أن لك إلهاً؟

قال جهم: نعم.

فقالوا: هل رأيت إلهك؟

قال: لا.

= فرواه اللالكائي في «شرح السنة» (٣ / ٢٥٢، رقم ٩٢٧) من طريق الوازع ابن نافع عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر، والوازع بن نافع متروك.

ونقل ابن كثير عن البغوي قوله: روى عن أبي هريرة مرفوعاً، «تفسير ابن كثير» (٧ / ٤٤١)، وذكر ابن كثير أيضاً أن ابن أبي الدنيا رواه في كتاب «التفكير والاعتبار» ولكنه مرسل ومنكر جداً. انظر: «تفسير ابن كثير» (٨ / ١٨٤).

وذكره أبو الحسن الأشعري في «الإبانة» عن ابن عباس (ص ١١٨)، تحقيق د. فوقيه حسين، وقال ابن تيمية: «رواه الحاكم أبو محمد العسال في (كتاب المعرفة)، ثم ساق السند وسكت عنه».

انظر: «درء التعارض» (٦ / ٢٠٣).

وذكره الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٣٩٥، رقم ١٧٨٨)، من أخرجه من العلماء

وهم.

الطبراني في «الأوسط» (٦٤٥٦)، واللاكائي في «السنة» كما سبق، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٧٥)، و«الاسماء والصفات» (٤٢٠)، وابن عساكر في «المجلس» (١٣٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٠ / ١٩٢ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٦٦ - ٦٧)، وأبو الشيخ في العظمة.

ثم قال الألباني: «وبالجملة؛ فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي، والله أعلم».

(١) تقدم الكلام على السمنية في قسم الدارسة (ص ٥٣).

قالوا: أسمعك كلامه؟

قال: لا.

قالوا: فسمعك له حساً؟

قال: لا.

قالوا: فما يدريك أنه إله؟

قال: فتحير جهم؛ فلم يصل أربعين يوماً، ثم استدرك حجته مثل حجة زنادقة النصارى وذلك أن زنادقة النصارى تزعم أن الروح التي في عيسى عليه السلام هي روح الله من ذاته، كما يقال: إن هذه الخرقه من هذا الثوب، فدخل في جسد عيسى، فتكلم على لسان عيسى، وهو روح غائب عن الأبصار، فاستدرك جهم من هذه الحجة؛ فقال للسمنية:

ألستم تزعمون أن في أجسادكم أرواحاً؟

قالوا: نعم.

قال: هل رأيتم أرواحكم؟

قالوا: لا.

قال: أفسمعتم كلامها؟

قالوا: لا.

قال: أفشمتتم لها رائحة؟

قالوا: لا.

قال جهم: فكذلك الله عز وجل لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة، وهو / في كل مكان، لا يكون في مكان دون مكان، ووجدنا ثلاث آيات في كتاب الله

/٣١٤/

عز وجل، قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾^(٢)، وقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾^(٣).

فبنى أصل كلامه على هذه الثلاث الآيات، ووضع دين الجهمية وكذب بأحاديث رسول الله ﷺ، وتأول كتاب الله على تأويله؛ فاتبعه من أهل البصرة من أصحاب عمرو بن عبيد^(٤) وأناس من أصحاب أبي حنيفة فأضل بكلامه خلقاً كثيراً.

٣١٨ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر-؛ قال: نا أبو داود السجستاني؛ قال: نا أحمد بن هاشم الرملي^(٥)؛ قال ضمرة^(٦) عن ابن شوذب^(٧)؛ قال: «ترك

(١) الشورى: ١١.

(٢) الأنعام: ٣.

(٣) الأنعام: ١٠٣.

(٤) عمرو بن عبيد المعتزلي: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٥٦).

(٥) أحمد بن هاشم بن العباس الرملي - نسبة إلى رملة بفلسطين -: صدوق في حفظه شيء، روى عنه أبو داود في (كتاب المسائل) أثر، وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال: «صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به». قال ابن حجر: «قال أبو بكر بن أبي داود: كان عنده عن ضمرة اثنا عشر ألف حديث».

«التقريب» (١ / ٢٨)، و«التهذيب» (١ / ٨٨).

(٦) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: أبو عبد الله أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً. قال الإمام أحمد: «رجل صالح، صالح الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه». وقال ابن معين والنسائي: «ثقة»، ومات سنة ٢٠٢ هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٧٤)، و«التهذيب» (٤ / ٤٦٠)، و«الميزان» (٢ / ٣٣٠).

(٧) عبد الله بن شوذب الخراساني: سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، روى عنه ضمرة ابن ربيعة وكان راويته، ومات سنة ٢٥٦ هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٢٣)، و«التهذيب» (٥ / ٢٥٥).

جهم الصلاة أربعين يوماً، وكان فيمن خرج مع الحارث بن سريج^(٢٠١).

٣١٩ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: نا أبو داود؛ قال: نا عبد الله بن مخلد^(٣)؛ قال: نا مكي بن إبراهيم^(٤)؛ قال: نا يحيى بن شبل^(٥)؛ قال: «كنت جالساً مع مقاتل بن سليمان^(٦) وعباد بن كثير^(٧)؛ إذ جاء شاب فقال: ما تقول في قوله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٨)؛ فقال مقاتل: هذا جهمي من قال، ويحك؛ إن جهماً والله ما حج البيت ولا جالس العلماء، وإنما

(١) الحارث بن سريج: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٤٢).

(٢) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٩)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٤٧)، واللالكائي في «شرح السنة» (٣ / ٣٧٨، رقم ٦٣٠)، والبخاري في «خلق الأفعال» (ص ١١، رقم ١٤).

(٣) عبد الله بن مخلد التميمي النحوي: راوي كتب أبي عبيد، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ومات سنة ٢٦٠هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٤٩)، و«التهذيب» (٦ / ٢٤).

(٤) هو أبو السكن التميمي البلخي، ثقة ثبت، روى عنه عبد الله بن مخلد، ومات سنة ١١٥هـ وله ٩٠ سنة.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٧٣)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٩٣).

(٥) يحيى بن شبل البلخي مقبول، روى عن مقاتل وعباد، وعنه مكي وأبو داود في «المسائل».

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٤٩)، و«التهذيب» (١١ / ٢٢٩)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٥٠٣) مخطوط.

(٦) مقاتل البلخي: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٥٠).

(٧) عباد بن كثير الرملي الفلسطيني - ويقال: التميمي - ضعيف، ومات بعد السبعين ومئة، ووثقه ابن معين وقال مرة: «ليس به بأس».

انظر: «التقريب» (١ / ٣٩٣)، و«التهذيب» (٥ / ١٠٣).

(٨) القصص: ٨٨.

كان رجلاً أعطي (١) لساناً» (٢).

٣٢٠ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: نا أبو داود؛ قال: نا أحمد بن حفص ابن عبد الله (٣)؛ قال: حدثني أبي (٤)؛ قال إبراهيم بن طهمان (٥): «حدثنا من لا يتهم غير واحد أن جهماً رجع عن قوله ونزع عنه وتاب إلى الله منه، فما ذكرته ولا ذكر عندي؛ إلا دعوت الله عليه، ما أعظم ما أورث أهل القبلة من منطقه هذا العظيم» (٦).

٣٢١ - حدثنا محمد بن بكر؛ قال: نا أبو داود؛ قال: نا إبراهيم بن الحارث الأنصاري (٧)؛ قال: نا أحمد بن عمر الكوفي (٨)؛ قال: «سمعت عبد

(١) أي: أعطي فصاحة؛ فقد كان الجهم خطيباً كما تقدم في ترجمته.

(٢) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٩) عن يحيى بن شبيل.

(٣) هو أبو علي السلمي النيسابوري صدوق، روى عنه البخاري وأبو داود وروى عن أبيه

ومات سنة ٢٥٨هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٣)، و«تهذيب» (١ / ٢٤).

(٤) أبوه حفص بن عبد الله قاضي نيسابور صدوق، مات سنة ٢٠٩هـ، روى عن إبراهيم

ابن طهمان.

انظر: «التقريب» (١ / ١٨٦)، و«تهذيب» (٢ / ٤٠٣).

(٥) أبو سعيد الهروي الخراساني: سكن نيسابور ثم مكة ثقة صحيح الحديث، وكان

شديداً على الجهمية، روى له الجماعة، ومات سنة ١٦٨هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٦)، و«تهذيب» (١ / ١٢٩)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٨).

(٦) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٩)، والخلال في «المسند من

مسائل أحمد» (لوحه ١٤٧).

(٧) إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت: صدوق من كبار

أصحاب الإمام أحمد، كان أحمد يعظمه ويرفع قدره، روى عنه أبو داود في «المسائل».

انظر: «التقريب» (١ / ٢٣)، و«تهذيب» (١ / ١١٣).

(٨) أحمد بن عمر بن حفص الكندي الوكيعي: أبو جعفر الجلاب ثقة، يقال له الوكيعي =

الحميد الحماني^(١) يقول: جهم كافر بالله^(٢).

٣٢٢ - حدثنا جعفر القافلاتي؛ قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني؛

قال: أنا يحيى بن أيوب؛ قال: «سمعت أبا نعيم البلخي^(٣) قال: سمعت رجلاً

من أصحاب جهم كان يقول بقوله وكان خاصاً به، ثم تركه وجعل يهتف بكفره؛

قال: رأيت جهماً يوماً افتتح سورة طه، فلما أتى على هذه الآية: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى

الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٤)؛ قال: لو وجدت السبيل إلى حكها لحككتها. ثم قرأ حتى

أتى على آية أخرى؛ فقال: ما كان أظرف محمداً حين قالها، ثم افتتح سورة / ٣١٥/

القصص، فلما أتى على ذكر موسى؛ جمع يديه ورجليه ثم دفع المصحف، ثم

قال: أي شيء هذا؟ ذكره ها هنا فلم يتم ذكره وذكره ثم^(٥)؛ فلم يتم ذكره^(٦).

٣٢٣ - حدثنا أبو حفص؛ قال: نا أبو جعفر؛ قال: نا المروزي؛ قال:

حدثني يحيى بن أيوب؛ قال: «سمعت أبا نعيم يقول: كان رجل من أصحاب

= لصحبه وكيع بن الجراح، مات سنة ٢٣٥هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٢)، و«التهذيب» (١ / ٦٣).

(١) عبد الحميد عبد الرحمن الحماني - بكسر المهملة، وتشديد الميم - أبو يحيى الكوفي

صدق يخطيء، مات سنة ٢٠٢هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٦٩)، و«التهذيب» (٦ / ١٢٠)، و«العبر» (١ / ٢٦٤).

(٢) تخريج الأثر: أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (ص ١٥، رقم ٣٣)، وأبو داود في

«مسائل أحمد» (ص ٢٦٩)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٤٧).

(٣) أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي المقرئ: صدوق.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٤٧).

(٤) طه: ٥.

(٥) في (ب): «وذكره ثم لم يتم ذكره»، والصواب ما في الأصل.

(٦) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٢٠، رقم ٥٥)، وعبد الله

ابن أحمد في «السنن» (١ / ١٦٧، رقم ١٩٠)، وابن أبي حاتم من طريقين عن يحيى بن أيوب كما

في «العلو» للذهبي (المختصر) (ص ١٦٢ - ١٦٣)، قال الألباني: «وسنده صحيح».

جهنم من أكرم أصحابه عليه؛ فوثب عليه ذلك الرجل، فندد به وصيح به.

قال أبو نعيم: فقلت: كيف تصنع به مثل هذا وقد كان بينكما ما كان؟ فقال: يا أبا نعيم! جاء منه ما لا يحتمل. قلت: ما هو؟ قال: كان المصحف يوماً في حجره وهو يقرأ طه، فلما بلغ إلى قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١)؛ قال: لو وجدت السبيل أن أحكها من المصاحف فعلت؛ قال: فقلت في نفسي: هذه فاحتملتها، ثم ذكر يوماً آية، فقال: ما كان أظرف محمداً حين قالها. قال: فقلت: هذه أيضاً. قال: فلما كان بعد، بينما هو يقرأ: ﴿طَسَمَ﴾^(٢) القصص والمصحف في حجره، فلما أتى على ذكر موسى دفع المصحف بيديه جميعاً من حجره؛ فرمى به أبعد ما يقدر عليه، ودفعه برجله وقال: أي شيء هذا ذكره ها هنا فلم يتم ذكره، وذكره ها هنا فلم يتم ذكره؛ أي شيء هذا حال؟ فجاء ما لا يحتمل. قال: فذاك الذي حملني أن صنعت ما صنعت^(٣).

٣٢٤ - حدثنا أبو حفص؛ قال: نا أبو جعفر، نا أبو بكر؛ قال: حدثني يحيى بن أيوب؛ قال: «سمعت مروان الغزاري^(٤)، وذكر جهماً؛ فقال: قبح الله جهماً، حدثني ابن عم لي أنه شك في الله أربعين صباحاً^(٥)».

(١) طه: ٥.

(٢) القصص: ١.

(٣) سبق تخريجه في الأثر قبله.

(٤) مروان بن معاوية الغزاري: أبو عبد الله الكوفي نزيل دمشق ثقة حافظ، روى عنه يحيى

ابن أيوب المقابري، ومات سنة ١٩٣ هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٣٩)، و«التهذيب» (١٠ / ٩٦)، و«العبر» (١ / ٢٤٢).

(٥) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٤٨)، وأبو بكر

النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (ص ٥٣، رقم ٦٩)، والإمام البخاري في «خلق

أفعال العباد» (ص ٢٠، رقم ٥٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ٢٧٦، رقم ٥١٧).

٣٢٥ - حدثني أبو صالح - محمد بن أحمد -؛ قال: نا أبو الأحوص؛ قال: حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني^(١)؛ قال: «سمعت يزيد ابن هارون^(٢) يقول: القرآن كلام الله، لعن الله جهماً ومن يقول بقوله، كان كافراً جاحداً^(٣)، ترك الصلاة أربعين يوماً، يريد بزعمه يرتاد ديناً، وذلك أنه شك في الإسلام.

قال يزيد: فقتله سلم بن أحوز^(٤) بأصبهان على هذا القول^(٥).

٣٢٦ - وحدثنا أبو حفص؛ قال: نا أبو جعفر؛ قال: نا أبو بكر؛ قال: نا إسماعيل بن أبي كريمة؛ قال: «سمعت يزيد بن هارون يقول: القرآن كلام الله، لعن الله الجهم ومن يقول بقوله، كان كافراً جاحداً، ترك الصلاة أربعين يوماً، يريد زعم يرتاد ديناً، وذلك أنه / شك في الإسلام^(٦)».

٣٢٧ - حدثنا أبو حفص؛ قال: نا أبو جعفر؛ قال: نا أبو بكر؛ قال: نا أبو بكر بن خلاد^(٧)؛ قال: «سمعت عبد الرحمن بن مهدي^(٨) إذا ذكر عنده أمر

(١) هو أبو أحمد الأموري مولاهم ثقة يفرغ، روى عن يزيد بن هارون.

انظر: «التقريب» (١ / ٧٢)، و«التهذيب» (١ / ٣١٨)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٥٢)،

تحقيق د. بشار عواد.

(٢) يزيد بن هارون: تقدمت ترجمته في (رقم ٤٣).

(٣) قوله: «كان كافراً جاحداً» ليس في (ب).

(٤) سلم بن أحوز: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٤٢).

(٥) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٦٧، رقم ١٨٩)، واللالكائي

في «شرح السنة» (٣ / ٣٧٩، رقم ٦٣١).

(٦) سبق تخريجه في الأثر قبله.

(٧) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري ثقة، روى عن ابن مهدي، ومات سنة

٢٤٠هـ. انظر: «التقريب» (٢ / ١٥٩)، و«التهذيب» (٩ / ١٥٢).

(٨) عبد الرحمن بن مهدي: تقدم في (رقم ٩).

جهم وأمر بشر^(١) - يعني : المريسي - ؛ قال : تدري إلى أي شيء يذهبون؟ إلى أنه ليس - ويشير بيده إلى السماء - أي : ليس إله^(٢) .

٣٢٨ - حدثنا جعفر القافلائي ؛ قال : نا الصاغاني ؛ قال : أخبرنا أحمد ابن نصر بن مالك^(٣) ، أخبرني رجل عن ابن المبارك ؛ قال : «قال له رجل^(٤) : يا أبا عبد الرحمن ! قد خفت الله من كثرة ما أدعو على الجهمية . قال : فقال : لا تخف ؛ فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيء^(٥) .

٣٢٩ - حدثنا القافلائي ؛ قال : نا محمد بن إسحاق الصاغاني ، أنا أحمد ابن إبراهيم ؛ قال : حدثني سليمان بن حرب ؛ قال : «سمعت حماد بن زيد^(٦) يقول : إن هؤلاء الجهمية إنما يحاولون يقولون : ليس في السماء شيء^(٧) .

(١) بشر المريسي : تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٨٤) .

(٢) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥٧ ، رقم ١٤٧) ، وزاد : «أرى والله ألا يناكحوا ولا يوارثوا» .

(٣) أحمد بن نصر الخزازي : أبو عبد الله ثقة ، قتل ظلماً في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن ، وذلك سنة ٢٣١ هـ رحمه الله .

انظر : «تاريخ بغداد» (٥ / ١٧٣) ، و«التقريب» (١ / ٢٧) ، و«التهذيب» (١ / ٨٧) ، و«العبر» (١ / ٣٢١) ، و«سير الأعلام» (١١ / ١٦٦) .

(٤) الرجل هو يحيى بن إبراهيم أبو سهل راهبه كما في «السنة» لعبد الله بن أحمد (١ /

١١٠) .

(٥) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١١٠ ، رقم ١٨) ، ونسبه ابن

القيم لابن خزيمة عن ابن المبارك في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٧١) ، لم أقف عليه .

(٦) حماد بن زيد الأزدي : تقدم في (رقم ١٦١) .

(٧) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٩ ، رقم ٩) من غير سند

بلفظ : «ما يجادلون إلا أنه ليس في السماء إله» ، ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١١٧ -

١١٨ ، رقم ٤١) ، ورواه ابن أبي حاتم في كتاب «الرد على الجهمية» بلفظ : «إنما يدورون على =

٣٣٠ - حدثنا القافلائي؛ قال: نا محمد بن إسحاق^(١)، وحدثنا ابن مخلد؛ قال: نا يحيى بن أبي طالب^(٢) ومحمد بن إسحاق؛ قالا: نا علي بن الحسن بن شقيق^(٣)؛ قال: «سمعت خارجة^(٤) يقول: كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله قولهم أن الجنة تفتى^(٥)».

وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾^(٦)؛ فمن قال: إنها تنفذ؛ فقد كفر.

وقال: ﴿أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾^(٧)، فمن قال: لا يدوم؛ فقد كفر.

وقال: ﴿لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ﴾^(٨)، ومن قال: إنها تنقطع؛ فقد كفر.

= أن يقولوا: ليس في السماء إله، يعني: «الجهمية»، كما في «كتاب العلو» للذهبي (ص ٨٤)، تحقيق الشيخ عبد الرزاق عفيفي، وقال: الألباني في «مختصر العلو» (ص ١٤٧): «إسناده صحيح»، وصححه ابن تيمية في «الحموية» (ص ٣٠)، طبع دار الكتب العلمية - بيروت.

(١) محمد بن إسحاق هو الصاغانى: تقدم في (رقم ٦).

(٢) هويحيى بن جعفر بن عبد الله: أبو بكر أصله من واسط. قال أبو حاتم: «محلّه

الصدق»، ومات سنة ٢٦٨هـ وله ٩٥ سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٠).

(٣) هو أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ، مات سنة ٢١٥هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٤).

(٤) خارجة بن مصعب: أبو الحجاج السرخسي متروك، كان يدلّس عن الكذابين، روى

عنه علي بن الحسن بن شقيق، مات سنة ١٦٨هـ وله ٩٨ سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ٢١٠)، و«التهذيب» (٣ / ٧٦).

(٥) سبق بيان أن هذا مذهب جهم في الكلام على آراء جهم في قسم الدراسة (ص ٤٩).

(٦) ص: ٥٤.

(٧) الرعد: ٣٥.

(٨) الواقعة: ٣٣.

وقال: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾^(١)، فمن قال أنها تنقطع؛ فقد كفر^(٢).

٣٣١ - أخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد بن أحمد بن محمد بن هارون -؛ قال: حدثني حرب بن إسماعيل؛ قال: نا محمد بن المصنف؛ قال: نا بقية بن الوليد عن عبد العزيز الماجشون^(٣)؛ قال: «جهم وشيعته الجاحدون»^(٤).

٣٣٢ - حدثنا جعفر القافلائي؛ قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني: أنا علي بن الحسن شقيق.

٣٣٣ - وحدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: أنا أبو داود؛ قال: نا الحسن بن الصباح؛ قال: نا علي بن الحسن بن شقيق.

٣٣٤ - وحدثني أبو عيسى الفسطاطي^(٥)؛ قال: نا يحيى بن جعفر؛ قال: نا علي بن الحسن بن شقيق؛ قال: «سمعت ابن المبارك يقول: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى وما نستطيع أن نحكي كلام الجهمية»^(٦).

(١) هود: ١٠٨.

(٢) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٢، رقم ١٩)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في «السنة» (١٣٠ - ١٣١)، ورواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» مختصراً (لوحه ١٤٨).

(٣) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المدني ثقة، فقيه، مصنف، مات سنة

١٦٤هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٥١٠)، و«التهذيب» (٦ / ٣٤٣)، و«العبر» (١ / ١٨٧).

(٤) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٨٤).

(٥) أبو عيسى الفسطاطي: لم أقف له على ترجمة.

(٦) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٠، رقم ١١)، تحقيق أبي

هاجر بسوي، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٨٤، رقم ٣٩٣)، تحقيق بدر البدر، =

٣٣٥ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان -؛ قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل / ٣١٧/ قال: حدثني أحمد بن / سعيد الدارمي^(١)؛ قال: سمعت أبي^(٢) يقول: «سمعت خارجة يقول^(٣): الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنهن طوالق وأنهن لا يحللن لأزواجهن، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنازتهم، ثم تلا: ﴿طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى . . .﴾^(٤) إلى قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٥)؛ هل يكون الاستواء إلا الجلوس؟»^(٦).

= والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٥٠)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١١١)، رقم ٢٣)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٩)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (ص ٥٤، رقم ١٧)، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» وصححه (ص ٧١).

قلت: وهو كلام مشهور عن الإمام ابن المبارك، نقله كثير من علماء السلف وأتباعهم.
(١) أحمد بن سعيد بن صخر: أبو جعفر السرخسي ثقة حافظ، روى عن أبيه، مات سنة

٢٥٣هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٥)، و«التهذيب» (١ / ٣١)، و«العبر» (١ / ٣٦٢).

(٢) سعيد بن صخر أبو أحمد، قال أبو حاتم: «مجهول».

انظر: «الجرح» (٤ / ٣٤).

(٣) خارجة بن مصعب: تقدم في (رقم ٣٣٠)، روى عنه سعيد بن صخر.

(٤) طه: ١، ٢.

(٥) طه: ٥.

(٦، ٧) كلام خارجة في أن الاستواء هو الجلوس خلاف مذهب السلف في معنى الاستواء فإن مذهب السلف هو أن الاستواء معلوم المعنى، وأما كيفيته؛ فهي غير معقولة لنا، ولأنه لم يثبت في ذلك شيء شرع من الكتاب ولا من السنة، وقد ثبت أن رجلاً سأل الإمام مالك عن كيفية الاستواء؛ فقال: «الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة».

قال الدارمي: «وصلق مالك، لا يعقل منه كيف ولا يجهل منه الاستواء». «الرد على =

٣٣٦ - حدثنا القافلائي ؛ قال : نا محمد بن إسحاق ، أنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني زهير السجستاني^(١) ؛ قال : «سمعت سلام بن أبي مطيع^(٢) يقول : هؤلاء الجهمية كفار ولا يصلى خلفهم» .

قال زهير : «وأما أنا يا ابن أخي ، فإذا تيقنت أنه جهمي ؛ أعدت الصلاة خلفه يوم الجمعة وغيرها»^(٣) .

= الجهمية» (ص ٥٦) ، تحقيق بدر البدر .

وقال ابن تيمية : «مثل هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفاً ومرفوعاً ، ولكن إسناده ليس مما يعتمد عليه ، وهكذا سائر الأئمة ؛ قولهم يوافق قول مالك في أنا لا نعمل كيفية أستوائه كما لا نعلم كيفية ذاته» . «مجموع الفتاوى» (٥ / ٣٦٥) .

وقال ابن حجر : «أخرجه البيهقي بسند جيد» . «الفتح» (١٣ / ٤٠٦) ، ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٥٦) ، واللالكائي في «شرح السنة» (٣ / ٣٩٨) ، وذكره الذهبي في «العلو» ، وقال : «هذا ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك ، وهو قول أهل السنة قاطبة أن كيفية الاستواء لا نعقلها بل نجعلها وأن استوائه معلوم ، كما أخبر في كتابه وأنه كما يليق به» . «العلو» (ص ٨٢) ، و«المختصر» (ص ١٤١) للألباني .

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٥١٥ - ٥١٦) ، وأما خارجة بن مصعب ؛ فليس معدوداً من العلماء الذين يؤخذ بقولهم ، بل قد ضعفوه وتركوا حديثه ، وسعيد بن صخر مجهول . تخريج الأثر : رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٥ - ١٠٦ / رقم ١٠) ، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٤٨) .

(١) زهير بن نعيم البابي السلولي : نزيل البصرة عابد ، مات بعد المئتين ، روى عنه أحمد الدوري .

انظر : «التقريب» (١ / ٢٦٥) ، و«التهذيب» (٣ / ٣٥٣) .

(٢) سلام أبو سعيد الخزاعي : مولا هم البصري ثقة صاحب سنة ، روى عنه زهير بن نعيم .

انظر : «التقريب» (١ / ٣٤٢) ، و«التهذيب» (٤ / ٢٨٧) .

(٣) تخريج الأثر : رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٤٨ - ١٤٩) من

طريق المروزي عن الدوري بإسناده ومته .

٣٣٧ - حدثنا القافلائي ؛ قال : نا محمد بن إسحاق ؛ قال : نا أحمد بن إبراهيم ؛ قال : «سمعت يزيد بن هارون وذكر الجهمية ، فقال : هم والله زنادقة ، عليهم لعنة الله»^(١).

٣٣٨ - قال : «وسمعت يزيد بن هارون يقول وقد ذكر الجهمية ، فقال : هم كفار لا يعبدون شيئاً» .

٣٣٩ - حدثنا أحمد بن سلمان ؛ قال : نا عبد الله بن أحمد حنبل ؛ قال : حدثني الحسن بن عيسى - مولى ابن المبارك - ؛ قال : حدثني حماد بن قيراط^(٢) ؛ قال : «سمعت إبراهيم بن طهمان^(٣) يقول : الجهمية كفار»^(٤).

٣٤٠ - حدثنا أحمد بن سلمان ؛ قال : نا عبد الله بن أحمد ؛ قال : حدثني محمد بن صالح^(٥) - مولى ابن هاشم - ؛ قال : نا عبد الملك بن قريب

= ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٥ ، رقم ٩) ، وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٨) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٧٧ ، رقم ٣٧٢) ، واللائكاثي في «شرح السنة» (٢ / ٣٢١ ، رقم ٥١٧) .

(١) سبق تخريجه في (رقم ٢٧٥) .

(٢) حماد بن قيراط : أبو علي النيسابوري .

قال أبو زرعة : «كان صدوقاً» . وقال أبو حاتم : «قدم الري مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به» .

انظر : «الجرح» (٣ / ١٤٥) ، و«الميزان» (١ / ٥٩٩) .

(٣) إبراهيم بن طهمان : تقدم في (رقم ٣٢٠) .

(٤) تخريج الأثر : رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٣ - ١٠٤ ، رقم ٧) من طريق

الحسن بن عيسى بإسناد المؤلف ومثته ، وزاد : «والقدرية كفار» .

(٥) محمد بن صالح بن مهران : أبو حصون النطاح صدوق ، إخباري مصنف ، مات سنة

٢٥٢هـ .

انظر : «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٥٨) و«التقريب» (٢ / ١٧٠) ، و«التهذيب» (٩ / ٢٢٧) .

الأصمعي؛ قال: نا المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه^(١) أنه قال: «ليس قوم أشد نقضاً للإسلام من الجهمية»^(٢).

٣٤١ - وأخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد - عن أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: نا يزيد بن جمهور؛ قال: «سمعت مصعب بن سعيد^(٣)؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول: الجهمية كفار زنادقة»^(٤).

قال أبو خيثمة^(٥): «الجهمي يفرق بينه وبين امرأته ولا أورثه».

٣٤٢ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: نا أبو داود؛ قال: نا أحمد ابن إبراهيم؛ قال: حدثني الثقة^(٦)؛ قال: «سمعت يزيد هارون يقول: بشر المريسي^(٧)، وأبو بكر الأصم^(٨) كافران حلالا الدم»^(٩).

(١) هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ١٤٣هـ وله ٩٧ سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٢٦)، و«العبر» (١ / ١٥٠).

(٢) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٤ - ١٠٥، رقم ٨).

(٣) مصعب بن سعيد: أبو خيثمة الضرير المصيبي الحرائي صاحب حديث؛ قال أبو

حاتم: «كان صدوقاً»، وقال ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالمناكير».

انظر: «الجرح» (٨ / ٣٠٩)، و«الكامل» لابن عدي (٦ / ٢٣٦٢)، و«الميزان» (٤ /

١١٩).

(٤) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٩، رقم ١٥) دون قوله:

«زنادقة».

(٥) هو مصعب بن سعيد.

(٦) كذا في «مسائل أحمد» لأبي داود (ص ٢٧٠).

(٧) بشر المريسي: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٨٤).

(٨) أبو بكر الأصم: تقدمت ترجمته في (رقم ٣١٦).

(٩) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق الأفعال» (ص ٢١، رقم ٥٨)، وأبو داود في

«مسائل أحمد» (ص ٢٧٠)، والخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحة ١٥٢).

٣٤٣ - قال أبو داود: «وسمعت قتيبة بن سعيد^(١) يقول: بشر المريسي كافر»^(٢).

٣٤٤ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: نا المروزي؛ قال: أخبرني يعقوب بن أخي معروف الكرخي؛ قال: «سمعت عمي^(٣) يقول: رأيت رجلاً في النوم فذكرت له بشر المريسي؛ فقال: لا تذكر ذلك اليهودي»^(٤).

٣٤٥ - وحدثنا أبو علي - محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف -؛ قال: وجدت في كتابنا نا محمد بن سليمان البغدادي^(٥)؛ قال: نا الربيع بن سليمان؛ قال: «سمعت الشافعي يقول: دخلت بغداد؛ فنزلت على بشر المريسي فأنزلتني في غرفة له، فقالت أمه: لم جئت إلى هذا؟ قلت: لأسمع العلم. فقالت لي: هذا زنديق»^(٦).

(١) قتيبة بن سعيد: تقدم في (رقم ٧٨).

(٢) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٧٠)، ورواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥١).

(٣) هو معروف الكرخي: تقدمت ترجمته في (رقم ٢٩٩).

(٤) كون بشر المريسي يهودياً ورد عن بعض السلف؛ فقد روى الخلال عن المروزي؛ قال: سمعت أبا عبد الله - يعني: الإمام أحمد - ذكر بشر المريسي؛ فقال: «من كان أبوه يهودياً؛ أيش تراه يكون؟».

وروى أيضاً عن أبي النضر هاشم بن القاسم أنه قال: «كان أبو بشر المريسي يهودياً» و«المسند» للخلال (لوحه ١٥٠)، و«مسائل أحمد» لأبي داود (ص ٢٧٠)، ورواه اللالكائي عن أبي حاتم من قوله، كما في «شرح السنة» (٣ / ٣٨٢، رقم ٣٤١).

(٥) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥٢).

(٦) محمد بن سليمان بن مسكين: أبو الحسن البغدادي: ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٠٠).

(٧) تخريجه: أخرجه الخطيب البغدادي من طريق أبي علي الصواف في «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٩) في ترجمة بشر المريسي.

٣٤٦ - حدثنا أبا القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم الرازي؛ قال: وفيما كتب به إلي أبو محمد - عبد الرحمن بن أبي حاتم - على سبيل الإجازة عن أبيه؛ قال: أخبرني يونس بن عبد الأعلى^(١)؛ قال: «سمعت الشافعي يقول: قالت لي أم بشر المريسي: كلم المريسي أن يكف عن الكلام والخوض فيه؛ فكلمته، فدعاني إلى الكلام»^(٢).

٣٤٧ - حدثنا أبو محمد - عبد الله بن سليمان الفامي -؛ قال: نا محمد ابن عبد الملك الدقيقي.

٣٤٨ - وحدثنا أبو حفص بن رجاء؛ قال: نا أبو جعفر - محمد بن داود -؛ قال: نا محمد بن عبد الملك.

٣٤٩ - وحدثنا ابن مخلد؛ قال: نا الدقيقي؛ قال: نا حامد بن يحيى البلخي^(٣)؛ قال: «سمعت يزيد بن هارون يقول: المريسي حلال الدم^(٤)، يقتل فإن حي قتل، فإن حي قتل، فإن حي قتل، أخبر يا حامد أهل خراسان عني

(١) يونس بن عبد الأعلى: تقدمت ترجمته في (رقم ٢٨٧)، وهو ثقة، روى عنه أبو حاتم الرازي.

(٢) تخريجه: أخرجه الخطيب في ترجمة بشر من طريق ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى في «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٩)، وقد ذكر الخطيب شيئاً من كلام الإمام الشافعي في مناظرته لبشر المريسي.

(٣) حامد بن يحيى بن هانيء: أبو عبد الله نزيل طرسوس ثقة حافظ، روى عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي، ومات سنة ٢٤٢هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٤٦)، و«التهذيب» (٢ / ١٦٩)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٢٣) مخطوط.

(٤) تخريج الأثر: روى بعضه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٦٣) من طريق الدقيقي، وروى الخلال عن يزيد بن هارون أنه قال: «أما في فتيانكم أحد يفتك به؟». «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥٠)، وسبق كلام يزيد في تكفير بشر وأنه حلال الدم في (رقم ٣٤٢).

بهذا الكلام».

٣٥٠ - وحدثننا أبو حفص؛ قال: نا محمد بن داود؛ قال: نا أبو بكر المروزي؛ قال: حدثني أبو محمد عوام^(١)؛ قال: «أنا كنت صاحب بشر المريسي عند ابن عيينة». قال: «وجئنا لنقتله فهرب»^(٢).

٣٥١ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر-؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا الحسن ابن الصباح؛ قال: نا محمد بن أبي كبشة^(٣)؛ قال: «كنا في البحر في مركب ليلاً، فإذا بهاتف يهتف: لا إله إلا الله، كذب المريسي على الله، ثم هتف ثانية؛ فقال: لا إله إلا الله، على بشر المريسي وثمامة^(٤) لعنة الله»^(٥).

٣٥٢ - حدثنا إسماعيل الخطيبي؛ قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛

(١) أبو محمد عوام: لم أقف له على ترجمة.

(٢) روى الخطيب عن أبي بكر بن خلاد الباهلي أن سفيان قال حين أقبل المريسي:

«اقتلوه». «تاريخ بغداد» (٧ / ٦٥).

(٣) لعله محمد بن عمر بن كبيشة أبو يحيى الوراق الكوفي: تقدم في (رقم ٢٣٤)، ولم

أجد له ترجمة.

(٤) هو أبو معن ثمامة بن أشرس النميري مولاهم البصري، كان زعيم القدرية ومن كبار

المعتزلة، له فرقة تسمى «الثمامية»، وكان له اتصال بالرشيد ثم المأمون، ويقال أنه سعى في قتل

أحمد بن نصر الخزازي لدى الواثق فقتله، ولما رآه الخزازيون في مكة قتلوه بسيفهم ثم أخرجوا

جيفه من الحرم، وكان له آراء مستشعنة ذكرها أهل الفرق.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ١٤٥ - ١٤٨)، و«الميزان» (١ / ٣٧١)، و«الفرق بين الفرق»

(ص ١٧٢)، و«المعتزلة» لزهدي جار الله (ص ١٢٩ - ١٣٠) طبع القاهرة سنة ١٣٦٦هـ.

(٥) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٦٩، رقم ١٩٥)، واللالكائي

في «شرح السنن» (٣ / ٣٨٤، رقم ٦٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» في ترجمة المريسي (٧ /

٦٦) وفي ترجمة ثمامة (٧ / ١٤٨)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» في ترجمة هارون الحمال

(١ / ٣٩٧ - ٣٩٨).

قال: قال عبد الوهاب: «ذكر لي أن إبراهيم بن أبي نعيم^(١)؛ قال لما مات بشر المريسي: الحمد لله الذي عجله إلى النار».

٣٥٣ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر-؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا محمد بن المثنى^(٢) - صاحب بشر بن الحارث-؛ قال: نا عبد الله بن محمد البزاز^(٣)؛ قال: حدثني يحيى - يعني: ابن أبي كريمة^(٤)-، قال محمد بن المثنى: «وأراني قد سمعته من يحيى؛ قال: بينما أنا جاء من خراسان أريد بغداد، أدركني الليل؛ فبت في بعض الخانات، وإذا تمثل لي شيء عظيم له عينان في صدره؛ فهالني أمره؛ قلت: / لا إله إلا الله؛ فقال: لا إله إلا الله، فنعم ما قلت؛ فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا إبليس، قلت: لا حييت، من أين أقبلت؟ قال: من العراق. قلت: من أي العراق؟ قال: من بغداد. قلت: وما كنت تصنع ببغداد؟ قال: استخلفت بها خليفة. قلت: ومن استخلفت بها؟ قال: بشر المريسي. قلت: ما أصبت بها أحداً أوثق منه تستخلفه؟ قال: إنه دعا الناس إلى شيء لودعوتهم أنا إليه ما أجابوني. قلت: وإلى ما دعاهم؟ قال: إلى خلق القرآن».

قال الشيخ: «وزادنا آخرون ممن سمعت هذه الحكاية منهم؛ قال: فقلت: فأسألك بالله يا إبليس، ما تقول أنت في القرآن؟ فقال: أنا وإن عصيت الله؛ فالقرآن كلام الله غير مخلوق»^(٥).

(١) إبراهيم بن أبي نعيم: هو الفصفي، تقدم في (رقم ٣١٥).

(٢) محمد بن المثنى: أبو جعفر السمسار أحد الصالحين، صحب بشر بن الحارث وحفظ

عنه، وهو صدوق، مات سنة ٢٦٠هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٨٦).

(٣) عبد الله البزاز: لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو يحيى بن يوسف الزمي: تقدمت ترجمته في (رقم ٢٣٧).

(٥) تخريج هذه الحكاية: رواها الأجرى في «الشریعة» (ص ٩٥ - ٩٦)، والخلال في =

٣٥٤ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: «وأخبرني بعض أصحابنا أن رجلاً ببغداد يقال له أبو حاتم الهروي المفلوح^(١)، وكان يحسن الشاء عليه؛ قال: رأيت في المنام جنازة ومعها النصارى يقسقسون^(٢)؛ فقلت: من هذا؟ فقالوا: جنازة بشر المريسي، فقلت: مسلم معه نصارى؟ فقال لي رجل: وهو عندك مسلم؟!».

٣٥٥ - وحدثني أبو صالح - محمد بن أحمد بن ثابت -؛ قال: نا إسحاق ابن إبراهيم بن سنين^(٣)؛ قال: نا محمد بن أحمد - أبو الفضل الذراع^(٤) -؛ قال: حدثني محمد بن الحسين الطرسوسي الزاهد^(٥)؛ قال: «قال لي علي بن

= «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥١)، واللالكائي مختصره في «شرح السنة» (٣ / ٣٨٤ - ٣٨٥، رقم ٦٤٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٦٤)، وعلى كل حال؛ فهي رؤيا منامية كما في رواية الخلال: «إذ نمت ببعض الخانات فتمثل لي في منامي شيء عظيم».

(١) أبو حاتم الهروي: لم أجد له ترجمة.

(٢) القسقة: الحركة والإسراع في المشي، وسير قسقيس: أي دائب.

انظر: «لسان العرب» (٦ / ١٧٦).

(٣) إسحاق بن إبراهيم الختلي: أبو القاسم.

قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، مات سنة ٢٨٣هـ وقد بلغ الثمانين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٨١).

(٤) أبو الفضل الذراع.

قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، مات سنة ٢٨٠هـ.

انظر: «الميزان» (٣ / ٤٦٦).

(٥) محمد بن الحسين البرجلاني صاحب كتب الزهد.

قال أبو حاتم: «ذكر لي أن رجلاً سأل أحمد عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد

ابن الحسين البرجلاني»، وقال إبراهيم الحربي: «ما علمت إلا خيراً»، مات سنة ٢٣٨هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٢٢)، و«الجرح» (٧ / ٢٢٩).

عاصم^(١): يا بني! احذر بشراً المريسي، فإن كلامه أبو جاد^(٢) الزنادقة، وأنا لقيت أستاذهم جهماً؛ فلم يكن يثبت أن في السماء إلهاً.

٣٥٦ - وروى الميموني^(٣)؛ قال: «ذاكرت أبا عبد الله أمر الجهمية وما يتكلمون؛ فقال: في كلامهم كلام الزنادقة، يدورون على التعطيل ليس يثبتون شيئاً، وهكذا الزنادقة»^(٤).

٣٥٧ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم.

٣٥٨ - وحدثنا أبو بكر - محمد بن صالح الأزدي^(٥) -؛ قال: نا أحمد بن سنان الواسطي.

قال أبو حاتم في حديثه وكان ثقة؛ قال: حدثني حسين بن علي بن بحر القطان^(٦)؛ قال: «قال أبي علي بن بحر^(٧): يا بني! رأيت كأنني بين القبور، أريد

(١) علي بن عاصم الواسطي: تقدم في (رقم ٤٠).

(٢) أي: أصل ومنبع الزندقة.

(٣) الميموني: هو عبد الملك بن عبد الحميد، تقدم في (رقم ٢٩١).

(٤) في (ب): «وهكذا الزنادقة».

(٥) لعله أبو بكر محمد بن صالح بن خلف الجواربي، روى عنه الدارقطني وكان صدوقاً،

مات سنة ٣٢١هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٦٢).

(٦) في «تهذيب الكمال»: حسن بن علي بن بحر، ذكره المزني فيمن روى عن والده علي

ابن بحر القطان.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٩٥٥) مخطوط.

(٧) علي بن بحر البغدادي: فارسي الأصل ثقة فاضل، روى عنه أحمد بن سنان الواسطي.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٢)، و«تهذيب» (٧ / ٢٨٤)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٩٥٥)

مخطوط.

قبر بشر المريسي ، فقال قائل : يا هذا! أتريد قبر المريسي ؟ قلت : نعم . قال :
ذاك بشر؛ فالتفت ، فإذا سنور^(١) ميت .

٣٥٩ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال : نا أبو حاتم ؛ قال : نا محمد بن عبد
الله بن إسماعيل^(٢) ؛ قال : «قال لي ابن بسام^(٣) وكان له فضل وعبادة / ؛ فقال :
ما رأيت المريسي في نوم ولا يقظة إلا مرة واحدة ، رأيتة قد جيء به من ناحية
الزندورد^(٤) ، وهو على حمار ووجهه إلى مؤخر الحمار ، وقد اسود وجهه ووجوه
قوم معه ، وأبو مسلم المستملي^(٥) يقرأ عليهم : ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا
عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٦) .

٣٦٠ - قال أبو حاتم : «وحدثني بعض أصحابنا ؛ قال : رأى يحيى بن أبي

(١) (السنور) : هو الهر . «لسان العرب» (٤ / ٣٨١) .

(٢) محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج البغدادي : أصله من الري صدوق ، مات
سنة ٢٥٧هـ ، روى عنه أبو حاتم .

(٣) «التقريب» (٢ / ١٧٤) ، و«تهذيب» (٩ / ٢٤٧) ، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢١٧)

مخطوط .

(٤) ابن بسام : لم أعرف اسمه .

(٥) زندورد : مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة ، خربت بعمارة واسط ، وكان المنصور

لما عمر بغداد نقل أبواب الزندورد فنصبها على مدينته ، وقيل أن الزندورد من بناء الشياطين لسليمان
ابن داود عليهما السلام وأبوابها من صنعتهم وكانت أربعة أبواب .

انظر : «معجم البلدان» (٣ / ١٥٤) .

(٥) هو عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي المستملي البغدادي مولى المنصور

صدوق ، طعنوا فيه للرأي ، مات سنة ٢٢٤هـ أو بعدها ، روى عنه ابن عيينة وكان يستملي عليه .

(٦) «التقريب» (١ / ٥٠٣) ، و«تهذيب» (٦ / ٣٠٢) ، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨٢٦)

مخطوط .

(٦) الزمر : ٦٠ ، وفي الأصل : ﴿مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ .

موسى^(١) أبو زكريا في النوم ليلة مات بشر المريسي أو بعدها بليلة، كأنني جاء من البستان، فإذا جنازة معها قدر عشرين نفساً سود الوجوه، عليهم ثياب سود ورأس الجنازة موضع رجل السرير، ورجلها موضع الرأس وهم يشمعلون^(٢) حولها، كلما أرادوا أن يصعدوا بها يرجعون إلى خلفهم، فقلت لبعضهم: جنازة من هذا؟ قال: جنازة بشر المريسي.

٣٦١ - قال أبو حاتم: «وقال لي مقاتل بن سليمان الرازي الناقد: حدثني أبو جعفر الوراق؛ قال: رأيت أم جعفر - زبيدة^(٣) - في المنام فقلت لها: ما فعل بك ربك؟ فقالت: غفر لي باصطناعي المعروف ورأيت في وجهها شيئاً، فقلت: ما هذا؟ قالت: قدم بشر المريسي ففرت جهنم زفرة، فلم يبق منا أحد إلا أصابه هذا»^(٤).

٣٦٢ - حدثنا أبو الحسن - أحمد بن محمد بن محمد بن سلم^(٥) -؛ قال: نا عمرو ابن الحكم النسائي^(٦)؛ قال: نا محمد بن الحسين^(٧)؛ قال: «قالت أم ابن بريهة

(١) يحيى بن أبي موسى: أبو زكريا، لم أجد له ترجمة.

(٢) الشمعلة: قراءة اليهود.

انظر: «لسان العرب» (١١ / ٣٧٢)، و«ترتيب القاموس» (٢ / ٧٥٥) مادة (شمعل).

(٣) زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصوري: زوجة هارون الرشيد وأم الأمين، كانت

معروفة بالخير والإحسان، ماتت سنة ٢١٦هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٣٣)، و«البداية» (١٠ / ٢٧١).

(٤) هذه الحكاية مذكورة في ترجمة أم جعفر زبيدة في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٣٤)،

و«البداية» (١٠ / ٢٧١)، وفيها أن صحاب الرؤيا الإمام عبد الله بن المبارك.

(٥) أحمد بن محمد بن سلم المخزومي: لم أجد له ترجمة.

(٦) عمرو النسائي: لم أجد له ترجمة.

(٧) محمد بن الحسين: تقدم في (رقم ٣٥٥).

الهاشمي^(١): كنت أرى أم جعفر - زبيدة - في المنام كثيراً بحالة حسنة؛ قالت: فرأيتها ذات ليلة متغيرة الوجه؛ فقلت لها: ما شأنني أراك متغيرة الوجه؟ قالت: لأن جهنم زفرت البارحة لقدم روح بشر المريسي، فما بقي أحد من أهل الجنة إلا تغيرت حاله».

٣٦٣ - حدثنا أبو الحسن بن مسلم؛ قال: نا عمرو بن عبد الحكم النسائي؛ قال: حدثني محمد بن الحسين؛ قال: حدثني محمد بن المشني؛ قال: «رأيت بشر بن الحارث^(٢) في المنام بعد موته بمئة يوم وهو متغير الحلية، فقلت: يا أبا نصر! مالي أراك هكذا؟ فقال: لأن جهنم زفرت لقدم هذا^(٣)؛ فلم يبق أحد من أهل^(٤) الجنة إلا تغيرت حليته».

٣٦٤ - حدثنا أحمد بن محمد؛ قال: نا عمر^(٥)؛ قال: حدثني محمد بن الحسين؛ قال: حدثني عبد الله بن رجاء الغداني^(٦)؛ قال: «مات ابن لي أمرد؛ فرأيته في المنام وقد شاب رأسه /؛ قال: فقلت له: يا بني! أليس مت وأنت أمرد؟ قال: بلى، إنه مات البارحة رجل من الجهمية، فقذف به في جهنم؛ فما بقي أحد من^(٧) الولدان إلا شاب».

(١) هي بركة بنت إبراهيم بن يحيى العباسية: وابنها هو إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، كان يصلي بالناس في جامع المنصور بغداد حتى مات وكان صاحب علم وتسلق.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ١٣٤).

(٢) بشر بن الحارث الحافي الزاهد: تقدم في (رقم ١٢٤).

(٣) في (ب): «لقدم هذا المريسي».

(٤) في (ن): «فلم يبق من أهل الجنة أحد إلا تغيرت حليته»، والمعنى واحد.

(٥) كذا عمر، ولعل الصواب: «عمرو» كما في السنين قبله.

(٦) عبد الله بن رجاء بن عمر البصري: صدوق بهم قليلاً، مات سنة ٢٢٠ هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤١٤)، و«التهذيب» (٥ / ٢٠٩)، و«تهذيب الكمال» (٢ /

(٦٨٠).

(٧) في (ب): «فما بقي من الولدان أحد إلا شاب».

٣٦٥ - قال أبو حاتم: «وحدثني بعض أصحابنا؛ قال: رأى أبو يعقوب الموازيني^(١) البغدادي في المنام كأنه يمشي في طريق واسع، ولقيه شيخ أبيض الرأس واللحية، أبيض الثياب وهو يكي، وهو يقول: العنوا بشر المريسي، لعنه الله؛ فإنه كان يتكلم في كتاب الله، وذلك قبل أن يموت بشر المريسي».

٣٦٦ - قال أبو حاتم: «وقال لي الحسن بن الصباح: حدثني خالد بن خدّاش^(٢)؛ قال: رأيت في المنام كأن آتياً أتاني بطبق؛ فقال: اقرأه، فقرأت: بسم الله الرحمن الرحيم، ابن أبي دؤاد^(٣) يريد يمتحن الناس، فمن قال: القرآن كلام الله غير مخلوق؛ كساه الله خاتماً من ذهب، فسه ياقوتة حمراء وأدخله الله الجنة وغفر له، ومن قال: القرآن مخلوق؛ جعلت يمينه يمين قرد، فعاش بذلك يوماً أو يومين، ثم يصير إلى النار، قال: ورأيت قائلاً يقول: مسخ ابن أبي دؤاد، وأصاب ابن سماعة^(٤) الفالج»^(٥).

(١) أبو يعقوب الموازيني: لم أعرف اسمه.

(٢) خالد بن خدّاش بن عجلان: أبو الهيثم الأزدي البصري صدوق يخطيء، روى عنه أبو حاتم الرازي، ومات سنة ٢٢٤هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٢١٢)، و«التهذيب» (٣ / ٨٥)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٣٥١) مخطوط.

(٣) أحمد بن أبي داود: تقدمت ترجمته في (رقم ٣١٦).

(٤) محمد بن سماعة بن عبد الله التميمي: كان أحد أصحاب الري وولي القضاء ببغداد للمأمون، وكان ممن حضر امتحان الإمام أحمد مع ابن أبي دؤاد كما سيأتي، ومات سنة ٢٣٣هـ وقد جاوز المئة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٤١).

(٥) تخريجه: رواها اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٦٨، رقم ٦٢٥، ٦٢٦)،

والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤ / ١٥٤) كلاهما من طريق الحسن بن الصباح عن خالد ابن خدّاش.

٣٦٧ - حدثنا أبو حفص؛ قال: نا محمد بن داود؛ قال: نا المروزي؛
قال: سمعت أبا عبد الله وذكر بشراً المريسي؛ فقال: «من كان أبوه يهودياً؛
أيش^(١) تراه يكون؟!»^(٢).

٣٦٨ - قال محمد بن داود: «سمعت عبد الوهاب الوراق ذكر يعقوب بن
شيبه^(٣) وابن الثلج^(٤)؛ فقال: جهمية زنادقة».

٣٦٩ - حدثنا أبو حفص؛ قال: نا أبو جعفر - محمد بن داود -؛ قال:
حدثني أبو يوسف - حكيم التمار^(٥) - وكان صديقاً لأبي نصر التمار^(٦)؛ قال: «لما
أدخل أبو نصر - يعني: التمار - دار إسحاق بن إبراهيم^(٧) للمحنة؛ قعدنا على

(١) (أيش): اختصار: أي شيء.

(٢) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٥٠).

(٣) يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور: أبو يوسف السدوسي البصري، كان ثقة،
وصنف مسنداً لم يتمه، قال فيه الإمام أحمد: «مبتدع صاحب هوى»، ووصفه بذلك لأنه كان يذهب
إلى الوقف في القرآن، مات سنة ٢٦٢هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٨١ - ٢٨٣)

(٤) ابن الثلج: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٨٦).

(٥) أبو يوسف حكيم التمار: لم أجد له ترجمة.

(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن الحارث القشيري النسائي ابن أخي بشر الحافي،
كان ثقة عابداً، وكان ممن أجاب في المحنة بالقرآن، فلما توفي؛ لم يصل عليه الإمام أحمد وكانت
وفاته سنة ٢٢٨هـ وله ٩١ سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ٥٢٠) و«تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٢٠)، و«اللباب» (١ / ٢٢٢).

(٧) إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب الطاهري الخزاعي كان نائباً على بغداد
من عهد المأمون إلى المتوكل، وولاه المعتصم قيادة بعض الجيوش، وامتنح الإمام أحمد بحضرته
وضرب بين يديه، ومات سنة ٢٣٠هـ.

انظر «الديابة» (١٠ / ٢٦٩ - ٢٨١ - ٢٨٢)، و«الأعلام» (١ / ٢٩٢)

الباب نظراً ما يكون من أمره؛ فخرج، فقلت: ما صنعت يا أبا نصر؟ فقال: يا أبا يوسف! دخلنا كفرنا، وخرجنا»

٣٧٠ - حدثنا أبو علي - محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف -؛ قال: نا أبو العباس - أحمد بن عمرو الوراق المعروف بالتماشي^(١)؛ قال: نا أبو بكر - أحمد بن أبي العوام^(٢)؛ قال: «حدثني أبي؛ قال لي: كان حمار^(٣) مجوسي وكان اسمه بهرام، فمات فرآه أبي في النوم؛ فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أسكنني سقر. فقلت: أسفلكم أحد؟ قال: هؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق»^(٤).

٣٧١ - وأخبرني أبو القاسم القصباني / عن أبي بكر أحمد بن محمد بن / ٣٢٢/ هارون؛ قال: حدثنا محمد بن عبيد بن هارون المنقي الكوفي^(٥)؛ قال: «سمعت أيوب الأصبهاني^(٦) وكان من خيار المسلمين؛ قال: كان لي جار يهودي وكنت أدعوه إلى الإسلام؛ فيايى، فمات فرأيته في النوم؛ فقلت: إلى أي شيء صرت؟ قال: إلى النار، فقلت له: قد كنت أدعوك إلى الإسلام فتأبى؛ قال: فترون أن ليس في النار شر منا؟ من يقول: القرآن مخلوق أسفل منا بدرجة».

(١) أبو العباس الوراق لم أجد له ترجمة

(٢) أبو بكر أحمد بن العوام: تقدم في (رقم ١٩).

(٣) كذا حمار، ولعله جار مجوسي كما في «شرح السنة» للالكائي (٢ / ٣٦٨).

(٤) ذكر اللالكائي هذه القصة في «شرح السنة» (٢ / ٣٦٨، رقم ٦٢٧) من طريق محمد

ابن أبي العوام؛ قال: حدثنا علي بن الموفق؛ قال: حدثني أبو عمرو التمار؛ قال: «كان لنا جار مجوسي»، وهذا يدل على اضطراب هذه الروايات للمنامات؛ فهي تارة عن أبي العوام، وتارة عن أبي عمرو التمار، وتارة عن أيوب بن الأصبهاني.

(٥) محمد بن عبيد بن هارون لم أجد له ترجمة

(٦) أيوب الأصبهاني لم أجد له ترجمة.

٣٧٢ - أخبرني أبو القاسم عن أحمد بن محمد؛ قال: نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن الأسود القرشي^(١) الكوفي؛ قال: نا عمي؛ قال: نا ابن الأصبهاني؛ قال: «لما مات أيوب اليهودي رأيت في المنام؛ فقلت: أيوب! إلى ما صرت؟ قال: إلى النار. قال: قلت: فأين أنت منها؟ قال: في الدرك الأسفل. قال: فقلت: فهل أحد أسفل منكم؟ قال: نعم. قلت: ومن هم؟ قال: قوم منكم. قلت: ومن هم؟ قال: الذين يقولون: القرآن مخلوق».

٣٧٣ - حدثنا حفص بن عمر - أبو القاسم - الحافظ؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: «سألت محمد بن بشر العبدي^(٢)؛ فقلت: الحكاية التي كنت تحكيها عن جارك؛ فقال: سمعت جارا لي كان يقرئ القرآن وكان يقول: القرآن مخلوق. فقال له قائل: إن لم يكن القرآن مخلوقاً؛ فمحي الله كل آية في صدرك من القرآن. قال: نعم؛ فأصبح وهو يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ . إِيَّاكَ﴾^(٣)، فإذا أراد أن يقول: ﴿نَعْبُدُ﴾؛ لم يجر لسانه»^(٤).

٣٧٤ - قال أبو حاتم: «هكذا حفظني عنه. وقال بعض أصحابنا عن بندار عن عثمان بن عمرو وابن الضحاك^(٥) أنه أصبح هذا الرجل لا يحفظ من القرآن

(١) عبد الله بن محمد بن سعيد: لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن بشر بن عثمان البصري: أبو بكر، لقبه بندار، ثقة، روى عنه أبو حاتم،

ومات سنة ٢٥٢هـ وله بضع وثمانون سنة.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٤٧)، و«التهذيب» (٩ / ٧٠)، و«العبر» (١ / ٣٦٢).

(٣) الفاتحة: ١ - ٤.

(٤) تخريج الحكاية: ذكرها الذهبي في «العلو» عن محمد بن بشر (ص ١١٣)، تحقيق

الشيخ عبد الرزاق عفيفي.

(٥) في «العلو» للذهبي (ص ١١٣): عثمان بن عمرو بن الضحاك.

قال الألباني في «مختصر العلو» (ص ٢٠٦): «لم أعرفه إلا أن يكون الضحاك محرفاً عن =

شيئاً حتى يقال له: قل ﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾؛ فيقول: معروف، معروف ولا يتكلم»^(١).

٣٧٥ - وأخبرني أبو بكر - محمد بن الحسين^(٢) -؛ قال: نا أبو محمد - عبد الله بن العباس الطيالسي^(٣) -؛ قال: نا بندار؛ قال: نا أبو بكر^(٤).

٣٧٦ - وحدثنا أبو بكر - محمد بن عبد الحميد الواسطي^(٥) -؛ قال: نا أبو موسى - محمد بن المثنى -.

٣٧٧ - وحدثنا أبو الحسن - أحمد بن زكريا الساجي -؛ قال: نا أبي؛ قال: حدثنا بندار - محمد بن بشار - وأبو موسى - محمد بن المثنى -؛ قالوا: «كنا نقرأ على شيخ ضرير بالبصرة، فلما أحدثوا ببغداد القول بخلق القرآن؛ قال الشيخ: إن لم يكن القرآن مخلوقاً؛ فمحي الله القرآن من صدري. قال: فلما سمعنا هذا من قوله تركناه وانصرفنا / عنه، فلما كان بعد مدة لقيناه فقلنا: يا / ٣٢٣/

= الحكال؛ ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٦٢) عثمان بن عمرو البصري الحكال نزيل الكوفة... روى عنه أبي وأبو زرعة».

قلت (الألباني): «فهو هذا، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة؛ فالقصة صحيحة».

(١) تخريجها: رواها ابن أبي حاتم في كتاب «الرد على الجهمية»، كما في «العلو» ومختصره، وفيه قال أبو زرعة: «فجهدوا بي أن أراه فلم أراه».

(٢) هو الأجري صاحب كتاب «الشريعة»، وقد تقدمت ترجمته (رقم ٥٨).

(٣) أبو محمد الطيالسي كان ثقة، روى عنه أبو بكر الأجري، ومات سنة ٣٠٨ هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٦).

(٤) قوله: «نا أبو بكر» زائدة عن سند الأجري الذي نقل عنه المصنف، ولعلها: «قال أبو بكر» وهو الأجري.

(٥) أبو بكر الواسطي: قدم بغداد وحدث بها ذكره الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ٣٩٣).

فلان! ما فعل القرآن؟ قال: ما بقي في صدري منه شيء. فقلنا: ولا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)؟ قال: ولا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ إلا أن أسمعها من غيري أن يقرأها^(٢).

٣٧٨ - وأخبرنا أبو القاسم - عمر بن أحمد - عن أبي بكر - أحمد بن محمد بن هارون -؛ قال: حدثني محمد بن أحمد السيارى؛ قال: نا محمد بن عمر^(٣)؛ قال: «سمعت بنداراً يقول: كان لنا جار وكان من حفاظ القرآن، فناظره رجل يوماً في القرآن؛ فقال: إن لم يكن القرآن مخلوقاً؛ فمحا الله ما في قلبه من القرآن. قال: فرأيت لا يحفظ من كتاب الله شيئاً، يسأل عن الآية، فيقول: هاه، هاه، معروف معروف، لا يقدر يرددها^(٤)».

٣٧٩ - وحدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا أبو عقيل المعروف بشاه المروزي^(٥)، وقدم علينا من البصرة يريد خراسان، «أخبرني أنه رأى بالبصرة رجلاً كان يقول: القرآن مخلوق، فالتقى مع رجل من أهل السنة، فابتهلا جميعاً؛ فقال هذا: إن لم يكن القرآن مخلوقاً؛ فمحا الله القرآن من صدري. وقال السني: إن كان هذا القرآن مخلوقاً؛ فمحا الله القرآن من صدري؛ فأصبح الجهمي وهو يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٦)، فإذا أراد أن يقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٧)؛ لم يجز

(١) الإخلاص: ١.

(٢) تخريج الحكاية: رواها الأجرى في «الشرعة» (ص ٩٦)، وقد رواها المؤلف عنه في

السند الأول.

(٣) لعله ابن كبيثة، تقدم في (رقم ٢٣٤).

(٤) تقدم تخريجها في (رقم ٣٧٤).

(٥) أبو عقيل المروزي: لم أجد له ترجمة.

(٦) الفاتحة: ١ - ٣.

(٧) الفاتحة: ٤.

لسانه، وقال: هيهات هيهات، وأصبح السني قارئاً للقرآن كما كان»^(١).

٣٨٠ - حدثنا أبو علي - محمد بن أحمد بن الصواف -؛ قال: نا أبو العباس أحمد بن عمرو الوراق؛ قال: نا أبو بكر بن أبي العوام؛ قال: حدثني أبي؛ قال: «مررت في بعض الأزقة بمجنون وقد وقع، فقيل لي^(٢): تقدم فاقراً عليه، فتقدمت لأقرأ عليه؛ فقال لي شيطانه من جوفه: دعه، فإنه يقول: القرآن مخلوق، قلت له: شأنك وإياه».

٣٨١ - حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: نا أبو عبد الله السيرافي^(٣)؛ قال: نا حفص بن أحمد بن حفص الأنصاري الأزرق^(٤)؛ قال: نا هارون بن عبد الله السمسار^(٥)؛ قال: «مر بي أحمد بن نصر بن حمزة^(٦) الخزاعي المقتول في القرآن، وإنه في دكاني بباب الطاق^(٧) نصف النهار، فجلس يستريح؛ إذ صرع رجل فقام أحمد، فغطى رأسه ليقراً عليه، فإذا الجنية تقول من جوفه: يا أبا عبد الله! دعني؛ فإنه يقول: القرآن مخلوق؛ فقال:

(١) تقدم تخريج هذه الحكاية في (رقم ٣٧٣).

(٢) في (ب): «فقيل له».

(٣) أبو عبد الله السيرافي لم أعرف اسمه، وسيراف: مدينة من بلاد فارس على ساحل

البحر قرب كرمان.

(٤) لعله: حفص بن إبراهيم بن حفص الأنصاري.

قال الدارقطني: «بغداد لا بأس به». «تاريخ بغداد» (٨ / ٢٠٥).

(٥) هارون السمسار: هو أبو موسى الحمال، تقدم في (رقم ٨).

(٦) كذا: ابن حمزة ولم أجد في أجداد أحمد بن نصر أحداً اسمه حمزة؛ فلعله خطأ، وقد

تقدمت ترجمته في (رقم ٣٢٨).

(٧) باب الطاق: جزء من بغداد يقع في الناحية الشرقية منها، وكان يطلق على بناء معين،

ثم امتد إلى محلة بكاملها.

انظر: «خطط بغداد» (ص ٢٣) للدكتور يعقوب ليستر، ترجمة الدكتور صالح العلي.

اخنقيه يا سنية، اخنقيه يا سنية»^(١).

٣٨٢ - حدثنا أبو علي - محمد بن أحمد الصواف - ؛ / قال : نا أحمد بن عمرو الوراق ؛ قال : نا أبو بكر بن أبي العوام ؛ قال : نا أبي ؛ قال : «كان لي جار^(٢) فافتقر؛ فباع منزله فنزل في سرداب الدار يفتش ويسلم على العمار، فقالوا له : ونحن هو^(٣)» ذا تحول، فقلت لهم : أنا افتقرت، أنتم مالكم؟ قالوا : اشترى دارك من يقول : القرآن مخلوق، ونحن لا نساكن من يقول : القرآن مخلوق».

٣٨٣ - حدثني أبو صالح - محمد بن أحمد بن ثابت - ؛ قال : نا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شهاب ؛ قال : نا أحمد بن ملاعب^(٤) ؛ قال : حدثني أبو عبد الله الخراساني^(٥) ؛ قال : حدثني أبو خدرة الأنصاري^(٦) عن محمد بن عبيد^(٧) - مولى زينب بنت سليمان^(٨) - ، وكان من خيار عباد الله ؛

(١) تخريج القصة : أخرجها اللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣٦٩ ، رقم ٦٢٩) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ١٧٥) .

(٢) في (ب) : «كان لنا جار» .

(٣) في (ب) : «ونحن أيضاً هو ذا تحول» .

(٤) هو أبو الفضل الحافظ المخرمي : روى عن الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد والدارقطني : «ثقة» ، مات سنة ٢٧٥ هـ . «طبقات الحنابلة» (١ / ٧٩) .

(٥) لعله محمد بن موسى بن أبي موسى النهري البغدادي أبو عبد الله ، روى عن الإمام

أحمد، وذكره الدارقطني فقال : «شيخ لأهل بغداد جليل» ، وقال الخطيب : «كان ثقة فاضلاً جليلاً ذا قدر كبير ومحل عظيم» ، مات سنة ٢٨٩ هـ .

انظر : «طبقات الحنابلة» (١ / ٣٢٣) ، و«تاريخ بغداد» (٣ / ٢٤١) .

(٦) أبو خدرة الأنصاري : لم أجد له ترجمة .

(٧) محمد بن عبيد : لم أجد له ترجمة .

(٨) زينب بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور : حدثت عن أبي . «تاريخ بغداد» (١٤ /

(٤٣٥) .

قال: «ولد لي بنت فاغتمت؛ قال: فخرجت إلى ناحية المصلى أتفرج، أتسلى، قال: فصليت؛ فتمت وأنا ساجد، فإذا بهاتف يهتف بي: يا محمد بن عبيد! تغتم أن ولد لك بنت؟ فيسرك أنه غلام وأنه يقول: القرآن مخلوق؟».

٣٨٤ - حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار؛ قال: نا العباس بن محمد الدوري والحسن بن ناصح الخلال؛ قالا: نا قاسم^(١) العمري^(٢)؛ قال: نا عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب^(٣) صاحب عمرو بن هرم^(٤)؛ قال: حدثني أبي^(٥) عن جدي^(٦).

(١) كذا: «العمري»، والصواب: المعمرى؛ كما هو في كتب التراجم، و«شرح السنة» للالكائي (٢ / ٣١٩).

(٢) قاسم بن محمد بن حميد المعمرى، أبو محمد بن أبي سفيان: صدوق، لم يثبت أن ابن معين كذبه، روى عن عبد الرحمن بن حبيب، مات سنة ٢٢٨هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٢٠)، و«تهذيب» (٨ / ٣٣٥).

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن حبيب الجرمي مقبول، روى عن أبيه عن جده.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٩٧)، و«تهذيب» (٦ / ٢٦٥)، و«تهذيب الكمال» (٢ /

٨١٥).

(٤) عمرو بن هرم الأزدي البصري: ثقة، روى عنه حبيب بن أبي حبيب الجرمي.

انظر: «التقريب» (٢ / ٨٠)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٥٣) مخطوط.

(٥) محمد بن حبيب الجرمي مجهول.

قال أبو حاتم: «لا أعرفه»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الثقات» لابن حبان (٩ / ٣٩)، و«الجرح» (٧ / ٢٢٥) و«الميزان» (٣ / ٥٠٨)،

و«التقريب» (٢ / ١٥٣).

(٦) حبيب بن أبي حبيب الجرمي البصري الأنماطي: واسم أبيه يزيد، صدوق يخطيء،

روى عن خالد القسري وعنه ابنه محمد، مات سنة ١٦٢هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٤٨)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٢٦) مخطوط.

٣٨٥ - وحدثننا أبو الحسن - أحمد بن محمد بن سلم المخزومي (١) -؛ قال: نا الحسن بن الصباح الزعفراني؛ قال: حدثني قاسم العمري؛ قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب؛ قال: حدثني أبي عن جدي حبيب.

٣٨٦ - وحدثنني أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم الرازي؛ قال: نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين؛ قال: نا القاسم بن محمد بن حميد العمري؛ قال: نا عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب صاحب خالد بن يزيد (٢) عن أبيه عن جده؛ قال: «شهدت خالد بن عبد الله القسري خطب الناس يوم النحر (٣)؛ فقال: أيها الناس! ضحوا تقبل الله منكم؛ فإني مضح بالجعد بن درهم (٤)؛ فإنه زعم أن الله لم يكلم موسى تكليماً، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً، ثم نزل إليه فذبحه» (٥).

(١) أبو الحسن المخزومي: لم أجد له ترجمة.

(٢) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري: أمير الحجاز ثم الكوفة، كان جواداً ممدحاً وخطيباً مفوهاً، مات سنة ١٢٦هـ.

انظر: «العبر» (١ / ١٢٤)، و«التقريب» (١ / ٢١٥)، و«الأعلام» (٢ / ٢٩٧).

(٣) كانت الخطبة في مدينة واسط بالعراق.

انظر: «شرح السنة» لللكائي (٢ / ٣١٩).

(٤) الجعد بن درهم رأس التعطيل: سبقت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٤٥).

(٥) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٨، رقم ٣)، وفي «التاريخ

الكبير» (١ / ٦٤، رقم ١٤٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٧، ١٨٢)، تحقيق بدر

البدري، و«الرد على المريسي» (ص ١١٨)، والأجري في «الشرعة» (ص ٩٧)، والللكائي في

«شرح السنة» (٢ / ٣١٩، رقم ٥١٢)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٣٢٥)، وأبو بكر النجاد في

«الرد على من يقول بخلق القرآن» (ص ٥٤، رقم ٧٢)، والذهبي في «العلو المختصر» (ص ١٣٣)

للألباني.

وجميع هذه الروايات مدارها على عبد الرحمن بن محمد بن حبيب عن أبيه عن جده وعبد الرحمن مقبول، وأبوه مجهول وجده صدوق يخطئ، ولكن ورد عند ابن أبي حاتم في كتاب «الرد =

٣٨٧ - قال الحسن بن ناصح في رواية ابن مخلد عنه: «فحدثت بهذا الحديث يوسف القطان^(١)؛ فقال لي: تعرف الجعد بن درهم؟ قلت: لا. قال: هو جدهم الذي شك في الله أربعين صباحاً»^(٢).

٣٨٨ - حدثني أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا عبد العزيز بن أبي سهل المروزي^(٣)؛ قال: نا عصام بن الحسين^(٤)؛ قال: / ٣٢٥/ أنا عبد الصمد بن حسان؛ قال: قال خارجة بن مصعب: «إذا صليت خلف الإمام وبجنبك جهمي؛ فأعد الصلاة».

قال الشيخ: «معنى قول خارجة رحمه الله في الجهمي يصلي بجنب الرجل يعيد، يريد بذلك أن من صلى خلف إمام وحده وإلى جانبه جهمي، أو صلى خلف الصفوف وحده وإلى جانبه جهمي أنه يعيد، وذلك أن مذهب جماعة من الفقهاء أن من صلى خلف الصف وحده، أو قام خلف إمام وحده؛ أعاد الصلاة^(٥)، فكان خارجة أراد أنه من صلى خلف الصف هو جهمي، فكأنما

= على الجهمية» رواية هذا الأثر من طريق عيسى الرملي: حدثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى؛ قال: «خطبنا خالد... ورجاله ثقافت غير عيسى الرملي».

قال فيه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣ / ٢٨٤): «كتبت عنه بالرملة»، فنظر أبي في حديث فقال: يدل حديثه أنه غير صدوق؛ فتركت الرواية عنه»، وذكر الألباني أن هذه الرواية تقوي رواية عبد الرحمن بن محمد، وقصة قتل الجعد مشهورة كما قال الذهبي في «الميزان» (١ / ٣٩٩).

(١) يوسف بن موسى القطان: تقدم في (رقم ٢٠).

(٢) تخريج الأثر: رواه الخلال في «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٤٨).

(٣) عبد العزيز المروزي: لم أقف له على ترجمة.

(٤) عصام بن الحسين: لم أقف له على ترجمة.

(٥) كما ذكر المؤلف رحمه الله: أن صلاة المنفرد خلف الصف فيها خلاف بين الفقهاء:

الأول: ذهب مالك والشافعي وأصحاب الرأي وهو قول الأوزاعي والحسن إلى أن صلاة

الغد خلف الصف جائزة؛ لأن أبا بكر رضي الله عنه ركع دون الصف ولم يأمره النبي ﷺ بالإعادة، =

صلى خلف الصف وحده؛ لأن الجهمي ليس هو مسلماً ولا في صلاة، فالقائم إلى جنبه كالقائم وحده؛ فأما الجهمي إذا قام في صف فيه جماعة هو كأحدهم؛ فصلاة الجماعة جائزة.

٣٨٩ - وكذلك روى المروزي عن أبي عبد الله؛ قال: «قلت لأبي عبد الله: رجل صلى خلف الصف هو ورجل، فلما سلم نظر إلى الذي صلى على جانبه فإذا هو جهمي؛ قال: يعيد الصلاة فإنه إنما صلى خلف الصف وحده، أو كلام هذا معناه: إن شاء الله».

٣٩٠ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل؛ قال: حدثني ابن الطباع^(١)؛ قال: «سمعت سنيد بن داود^(٢) يقول: رأيت بعض من كان يقول: القرآن مخلوق في النوم،

= ولأنه موقف للمرأة؛ فكان موقفاً للرجل.

الثاني: وذهب أحمد - وهو قول النخعي وإسحاق بن المنذر وغيرهم - إلى أنها غير جائزة، واحتجوا بحديث وابصة بن معبد: «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده؛ فأمره أن يعيد». رواه أبو داود وغيره.

قال أحمد: «حديث وابصة حسن»، وذكر ابن تيمية أن في ذلك حديثين صحيحين تقوم بهما الحجة.

وذهب ابن تيمية إلى أن الرجل إذا لم يجد موقفاً إلا خلف الصف؛ فإن أظهر صحة صلته في هذا الموضع لأن جميع واجبات الصلاة تسقط بالمعجز، والله أعلم.

انظر: «المغني» لابن قدامة (٢ / ٢١١ - ٢١٢)، و«الفتاوى الكبرى» لابن تيمية (٢ / ٤٤٣ - ٤٤٥).

(١) ابن الطباع: هو محمد بن يوسف، تقدم في (رقم ٢٩٥)

(٢) سنيد بن داود المصيصي: واسمه حسين ولقبه سنيد، ضعيف مع أمامته، وصدقه أبو حاتم، وقال أبو داود: «ليس بذلك»، مات سنة ٢٢٦هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٣٥)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٥٣)، و«الميزان» (٢ / ٢٣٦).

فقلت: إلى ما صرت؟ قال: عذبني عذاباً لم يعذبه أحداً من العالمين. قلت: بماذا؟ قال: بكلامي في القرآن. قال: قلت: بعداً لك وسحقاً.

٣٩١ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل؛ قال: حدثني إبراهيم بن عبد العزيز الأنماطي^(١)؛ قال: «قال لي إنسان من أصحاب الخلنجي^(٢): أتيت في النوم فقيل لي: اقرأ، فقلت: وما أقرأ؟ أنا أحسن أقرأ، فقيل لي: اقرأ: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾^(٣)، من قال: القرآن مخلوق».

٣٩٢ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي^(٤)؛ قال: حدثني أبو حفص - زياد بن أيوب^(٥) -، أو قال: حدثني محمد بن يعقوب^(٦) ختنه عنه؛ قال: «مات عمي وكان جهيماً، ثم ماتت ابنته؛ فرأيتها في النوم، فقلت لها: ما فعل الله بأبيك؟ قالت: ما عرض على الله إلا لعنه».

(١) إبراهيم الأنماطي: لم أجد له ترجمة.

(٢) الخلنجي: هو عبد الله بن محمد بن أبي يزيد أحد أصحاب الرأي، ولي قضاء الشرقية من بغداد في أيام الرواق، وكان من المجريين للقول بخلق القرآن المعلنين له.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٧٣).

(٣) الزمر: ٦٠.

(٤) الصيداوي أبو بكر الأسدي، روى عنه أبو حاتم وقال فيه: «صدوق».

انظر: «الجرح» (٥ / ١٦٣)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١٩٦).

(٥) كذا أبو حفص، وفي «الجرح»: أبو هاشم زياد بن أيوب دلويه بغدادي، روى عنه عبد

الله بن محمد الصيداوي، قال أبو حاتم: «ثقة»، وقال مرة: «صدوق»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة ٢٥٢ هـ.

انظر: «الجرح» (٣ / ٥٢٥)، و«التقريب» (١ / ٢٦٥).

(٦) محمد بن يعقوب: لم أجد له ترجمة.

٣٩٣ - وحدثنا أبو القاسم / حفص بن عمر؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا أحمد بن محمد بن محمد بن الصباح^(١)؛ قال: «سمعت أُمي تقول: رأيت في المنام ابن الفتح بن سهل^(٢) - وكان جهماً صاحب مظالم، وكان يقول: القرآن مخلوق ويدعوا إليه -، كأن قاتلاً يقول: قد مات ابن الفتح ابن سهل؛ قالت: فدخلت إلى الدار التي هو فيها فإذا ملأ نصارى عليهم العسلي^(٣)، والزنانير^(٤) يشمعلون^(٥)، وإذا قاتل يقول من فوق السطح: من كان منكم مسلماً؛ فليخرج، قالت: فخرجت».

٣٩٤ - وقال إسماعيل بن الحارث^(٦): «سمعت أبا صالح^(٧) يقول: رأيت

(١) أحمد بن محمد بن الصباح المزني الدولابي: ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٤).

(٢) ذكر صالح بن أحمد وحنبل بن إسحاق في «سيرة الإمام أحمد» أن الفتح بن سهل حضر

لزيارة الإمام أحمد في مرض موته؛ فردّه ولم يأذن له، ولعل هذا ابن له.

انظر: «سيرة أحمد» لابنه صالح (ص ١٢٦)، و«محنة أحمد» لحنبل بن إسحاق (ص

٩٤).

(٣) عسلي اليهود: علامتهم، وهو شعار يتميزون به (مادة عسل).

انظر: «لسان العرب» (١١ / ٤٤٧)، و«ترتيب القاموس» (٣ / ٢٢٦).

(٤) (الزنانير): جمع زنار، وهو ما يلبسه الذمي يشده على وسطه، (مادة زن).

انظر: «لسان العرب» (٤ / ٣٣٠)، و«ترتيب القاموس» (٢ / ٤٨٢).

(٥) تقدم معناها في (رقم ٣٦٠).

(٦) إسماعيل بن أسد بن شاهين بن أبي الحارث: أبو إسحاق صدوق، وثقه ابن أبي حاتم،

ومات سنة ٢٥٨هـ.

انظر: «الجرح» (٢ / ١٦١)، و«تاريخ بغداد» (٦ / ٢٧٦)، و«التقريب» (١ / ٦٧)،

و«تهذيب الكمال» (٣ / ٤٢).

(٧) أبو صالح: لم أعرف اسمه.

رجلاً كان يقول بخلق القرآن في النوم؛ فقلت: ما فعل بكم ربكم؟ قال: سود وجوهنا، وأكبنا عليها في نار جهنم، قلت: بماذا؟ قال: بقولنا: القرآن مخلوق».

٣٩٥ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: نا عيسى بن سعيد المرادي^(١)؛ قال: قال بشر بن يزيد النيسابوري^(٢): «سألني أحمد بن حنبل ويحيى بن معين أن أحكي لهما رؤيا رأيتها؛ فقلت: رأيت وأنا بجرجان عبد الكريم الجرجاني^(٣) كأن جنازة عليها رجل مسجى بثوب أسود، وفي الجنازة رجال عليهم ثياب سود، فسألتهم: من هذا؟ قالوا: جنازة فلان. قال أبو حاتم: رجل يقول القرآن مخلوق؛ فقلت: من أنتم؟ قالوا: يهود؛ حتى جاؤا به إلى مقبرة اليهود فدنوه فيها. قال: فذكرت ذلك لعبد الكريم الجرجاني، فجعل يسمع حتى انتهت إلى آخره، قال: فماذا صنع به؟ قلت: دفنوه في مقابر اليهود؛ فاسترجع».

٣٩٦ - قال أبو حاتم: «وقال ابن أبي بكر بن سالم العمري^(٤): رأيت شيخاً من قریش بالمدينة، كان عالماً بالنجوم والعروض، وكان يقول: القرآن مخلوق، وكنت كثيراً مما^(٥) أخاصمه فرأيت في النوم كأنني مددت يدي إلى

(١) عيسى بن سعيد الرازي: أبو بشر، روى عنه أبو حاتم وقال: «صدوق».

انظر: «الجرح» (٦ / ٢٧٨).

(٢) بشر بن يزيد بن الأزهر: روى عنه أبو حاتم، وقال: «صدوق».

انظر: «الجرح» (٢ / ٣٧٠)، و«اللسان» (٢ / ٣٦).

(٣) عبد الكريم الجرجاني: ذكره السهمي في «تاريخ جرجان» وقال: «روى عن يعقوب بن

محمد دعه محمد بن خالد».

انظر: (ص ٢٤٦).

(٤) في (ب): «أبو بكر بن سالم العمري»، وهو ثقة، روى له البخاري ومسلم.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٩٦).

(٥) كذا في الأصل، وفي نسخة (ب): «ولعل الصواب: كثيراً ما أخاصمه».

صدره، فانفجر الثوب عن صدره، وإذا صدره أشعر. قلت: ما حالكم يا عبد الله؟ قال: من أهل النار. قلت: من أهل النار؟ قال: إي والله، من أهل جهنم. قلت: ما فعل كلام كنت أعرفك تقوله؟ قال: أي شيء؟ قلت: القرآن مخلوق، أراك كنت تقوله؟ فنكس رأسه قلت: إن كان شيء جعلك من أهل النار فذا، فاطرق يبكي.

٣٢٧/ - ٣٩٧ - قال أبو حاتم: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي (١) / ؛ قال: نا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي (٢).

٣٩٨ - قال أبو حاتم: ونا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال: حدثني أبو سكين الطائي.

٣٩٩ - قال أبو حاتم: وحدثنا محمد بن منصور الطوسي؛ قال: نا علي ابن مضاء - واللفظ للصيداوي -؛ قال: حدثني حمدان بن جابر الضبي (٣).

وقال محمد بن أحمد في حديثه عن حمدان بن جابر وكان من العبادة راهباً؛ قال: «مات في جيراننا يهودي صباغ، فرأيت في النوم فقلت: من معكم في النار من أهل القبلة؟ فقال: هؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق... ولم

(١) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي: مولا هم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي صدوق، حافظ، صاحب تصانيف، روى عنه أبو حاتم، ومات سنة ٢٨١هـ وله ٧٣ سنة.

«التقريب» (١ / ٤٤٧)، و«تهذيب» (٦ / ١٢)، و«العبر» (١ / ٤٠٤).

(٢) زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي: أبو السكين - بضم المهملة - الكوفي الخزاز بمعجمات نزيل بغداد صدوق، له أوام، لينه بسببها الدارقطني، روى عنه أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، مات سنة ٢١٥هـ.

«التقريب» (١ / ٢٦٣)، و«تهذيب» (٣ / ٣٣٧)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٤٣٢)

مخطوط.

(٣) حمدان بن جابر: لم أجد له ترجمة.

يذكر القرشي ولا الهروي في حديثهما - صباغاً - .

٤٠٠ - حدثني أبو صالح - محمد بن أحمد بن ثابت -؛ قال: نا إسحاق ابن إبراهيم بن كثير^(١)؛ قال: أحمد بن عمر؛ قال: حدثني أبو الحسن التميمي^(٢)؛ قال: «قرأت على باب قصر في بعض طرقات الشام:

مَنْ قَالَ إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَإِنَّهُ مُبْطَلٌ فِي الْقَوْلِ زَنْدِيقٌ
إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ فِيهِ بِهِ شَوَاهِدٌ كُلُّهَا لِلْفِظِّ تَصْدِيقٌ
إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ الَّذِينَ مَضَوْا فَكُلُّهُمْ^(٣) سَابِقٌ وَالْخَلْقُ مَسْبُوقٌ
فَالْقَوْلُ قَوْلِي وَقَوْلُ الْحَقِّ مُتَّبِعٌ وَمَا لِقَوْلِكَ يَا زَنْدِيقُ تَصْدِيقٌ^(٤)

٤٠١ - حدثنا أبو القاسم - حفص بن عمر -؛ قال: نا أبو حاتم؛ قال: «حدثني الثقة من أصحابنا عن حج قديماً ومر بهمذان^(٥)، فإذا رجل قد اجتمع عليه الناس ينظرون إليه أعمى؛ فقال: ما قصته؟ قالوا: هذا رجل كان يقول: القرآن مخلوق، فناظره بعض الناس في القرآن، فلج^(٦) فيه؛ فقال: إن لم يكن

(١) إسحاق بن إبراهيم بن كثير: لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو الحسن التميمي: هو عبد الوهاب بن محمد والدرزق الله، سكت عنه ابن حجر.

انظر: «اللسان» (٧ / ٣٤).

(٣) في (ب): «كلهم».

(٤) لم أعر على قائل هذه الأبيات، وهي من الشعر المذهبي.

(٥) همذان - بالتحريك، والذال المعجمة آخرها نون -: مدينة بالمشرق كانت أكبر مدينة بالجبال، وشتاؤها مفرط في البرد، فتحها المغيرة بن شعبة سنة ٢٤هـ بعد مقتل عمر رضي الله عنه، وقد أطال ياقوت الكلام عليها في «معجم البلدان» (٥ / ٤١٠ - ٤١٧).

(٦) في (ب): «ولج فيه» يقال: لج في الأمر؛ أي: تمادى فيه وأبى أن ينصرف عنه من الملاجة، بمعنى التمادي في الخصومة، (مادة لجج).

انظر: «لسان العرب» (٢ / ٣٥٣)، و«ترتيب القاموس» (٤ / ١٢٤)، و«مختار الصحاح»

(ص ٥٩٢).

القرآن مخلوقاً؛ فأعمى الله بصره، فأصبح وهو لا يبصر شيئاً، فكان الناس إليه عنقاً^(١) واحداً ينظرون إليه ويعتبرون به».

٤٠٢ - قال أبو حاتم: «وقال عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضبيعي^(٢): قال عبد الله بن داود الخريبي^(٣): بينا أنا أمشي بعبادان^(٤)، وأنا أحدث نفسي بشيء من القرآن؛ مرة أقول القرآن مخلوق، ومرة أقول: ليس بمخلوق، فأخذني إنسان من ورائي فهزني وقال: ابن داود! اثبت، فإن القرآن كلام الله غير مخلوق، فالتفت فلم أر أحداً».

٤٠٣ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: نا أبو جعفر - محمد بن داود -؛ قال: نا أبو بكر - يعني: المروزي -؛ قال: «قلت لأبي عبد الله ونحن بالعسكر: جاءني كتاب من بغداد أن رجلاً قد^(٥) تابع الحسين الكرابيسي على القول فقال لي: هذا قد تجهم وأظهر الجهمية، ينبغي أن نحذر

(١) عنقاً: يقال جاء القوم عنقاً عنقاً: أي طوائف، فكل جماعة منهم عنق (مادة عنق).

انظر: «لسان العرب» (١٠ / ٢٧٣)، و«ترتيب القاموس» (٣ / ٣٢٨).

(٢) عبد الله الضبيعي - بضم المعجمة، وفتح الموحدة -: أبو عبد الرحمن البصري ثقة

جليل، روى عنه أبو حاتم، ومات سنة ٢٣١هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٤٦)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٧٣٣) مخطوط.

(٣) الخريبي: تقدم في (رقم ٢١٤)، ثقة عابد، ولم أجد للضبيعي ذكراً فيمن روى عن

الخريبي.

(٤) عبادان - بفتح أوله، وتشديد ثانيه -: كانت قطعة لحمران مولى عثمان، وهبها لعباد بن

حصين؛ فنسبت إليه وألحق الألف والنون إليها على لغة مستعملة في البصرة كقرية زيادان نسبة

لزياد بن أبيه، وتقع عبادان في الجزيرة بين النهرين المتفرعين من دجلة قرب الخليج العربي في الجهة الغربية من النهر.

انظر: «معجم البلدان» (٤ / ٧٤).

(٥) تقدم نحو هذا في (رقم ١٤٠) عن أبي طالب أحمد بن حميد.

عنه، وعن كل من اتبعه؛ قال: مات بشر المريسي^(١) وخلف حسيناً الكرايسي^(٢).

وذكر حسين الكرايسي؛ فقال: «ما أعرفه بشيء من الحديث». وقال: «صاحب كلام لا يفلح من تعاطى الكلام لم يخل من أن يتجهم». وقال: «ما كان الله ليده حتى يبين أمره، وهو يقصد إلى سليمان التيمي^(٣) يتكلم فيه^(٤)». وقال: «ليس قوم عندي خير من أهل الحديث، لا يعرفون الكلام»، وقال: «صاحب كلام لا يفلح»^(٥).

٤٠٤ - حدثنا أبو حفص؛ قال: نا أبو نصر ابن أبي عصمة؛ قال: نا الفضل بن زياد؛ قال: «قلت لأبي عبد الله: إن الشراك^(٦) بلغني عنه أنه قد تاب ورجع. قال: كذب، لا يتوب هؤلاء، كما قال أيوب^(٧): إذا مرق أحدهم لم يعد

(١) تقدمت ترجمة المريسي في قسم الدراسة (ص ٨٤).

(٢) تقدمت ترجمة الكرايسي في (رقم ١، ص ١٢٩).

(٣) تقدم ترجمته في (رقم ٣٤٠).

(٤) في ترجمة أحمد للذهبي من «تاريخ الإسلام» (ص ٢٤)، نقل عن المروزي في كتاب القصص أن الكرايسي ألف كتاباً يطعن فيه على الأعمش وسليمان التيمي، وقد تقدم تفصيل ذلك في قسم الدراسة (ص ٩٤).

(٥) تخريجه: ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن المروزي (ص ٢٤ - ٢٥).

(٦) أحمد الشراك، كان ملازماً للإمام أحمد، وكان متقشفاً زاهداً فخرج إلى طرسوس وكتب كتاباً يقول فيها: «القرآن كلام الله، فإذا تلوته؛ فتلاوته مخلوقة»، وهذا قول اللفظية، فلما بلغ الإمام أحمد قوله حذر عنه وأمر بهجره واستعدى عليه الناس السلطان؛ ففر هارباً إلى عبادان وأمر السلطان بعدم مجالسته.

انظر: «المسند من مسائل أحمد» (لوحه ١٩٠ - ١٩٢).

(٧) هو الإمام الحافظ أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السخثياني أحد الأعلام ومن كبار الفقهاء

العباد، كان من الموالي.

فيه، أو نحو هذا».

٤٠٥ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: نا أبو العباسي أحمد بن عبد الله بن شهاب .

٤٠٦ - وحدثنا أبو حفص - عمر بن أحمد بن شهاب -؛ قال: نا أبي؛ قال: نا أبو بكر - أحمد بن محمد بن هانيء الطائي الأثرم -؛ قال: نا موسى بن هارون الهمداني^(١) عن أبي نعيم^(٢) عن سليمان^(٣) القاري^(٤) عن سفيان

= قال حماد بن زيد: «هو أفضل من جالست وأشدّه اتباعاً للسنة»، مات في الطاعون سنة ١٣١هـ/وله ٦٣ سنة.

انظر: «التذكرة» (١ / ١٣٠ - ١٣٢)، و«التقريب» (١ / ٨٩).

(١) لعله: موسى بن هارون الحمال ثقة، حافظ، كبير، بغدادي، مات سنة ٢٩٤هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٨٩).

(٢) أبو نعيم: ضرار بن صرد التيمي الطحان الكوفي، صدوق له أوهام، وخطيء ورمي

بالتشيع.

قال البخاري: «متروك»، وقال ابن معين: «كذاب بالكوفة»، هذا وأبو نعيم النخعي، مات

سنة ٢٢٩هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٧٤)، و«الميزان» (٢ / ٣٢٧)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٦١٩)

مخطوط.

(٣) كذا سليمان: والصواب: سليم كما في كتب التراجم.

(٤) سليم بن عيسى الكوفي: أبو عيسى ويقال له: أبو محمد الحنفي.

قال الذهبي: «إمام في القراءة، جازز الحديث»، وذكر له حديثاً وقال فيه: «باطل»، وذكره

العقيلي في الضعفاء وقال: «مجهول في النقل»، حديث منكر غير محفوظ، سمع الحديث من

سفيان الثوري وكان صاحب حمزة الزيات وأخص تلاميذه، وهو الذي خلفه في القراءة، مات سنة

١٨٨هـ.

انظر: «الضعفاء الكبير» (٢ / ١٦٣)، و«الميزان» (٢ / ٢٣١)، و«معرفة القراء الكبار» (١)

/ (١٣٨)، و«المغني في الضعفاء» (١ / ٢٨٥).

الثوري؛ قال: «قال حماد بن أبي سليمان: أبلغ أبا حنيفة^(١) المشرك أنني منه بريء».

قال سليمان: «قال سفيان: لأنه كان يقول: القرآن مخلوق»^(٢).

٤٠٧ - حدثنا أبو حفص - عمر بن أحمد -؛ قال: نا أبي؛ قال: نا أبو بكر الأثرم؛ قال: «وذكرت لأبي عبد الله إبراهيم بن إسماعيل بن علي^(٣) فقال: ضال مضل».

ثم قال: «رحم الله سليمان بن حرب^(٤)، ذكر عنده رجل فسئل عنه، فقال سليمان: يجيء إلي من ينبغي أن يقدم فتضرب عنقه فتذكره».

قال أبو عبد الله للذي ذكر إبراهيم بن إسماعيل: «ولكنك أنت تذكر»، ثم سكت.

٤٠٨ - حدثني أبو صالح - محمد بن أحمد -؛ قال: نا أبو جعفر محمد ابن داود -؛ قال: حدثني أبو الحارث الصائغ: «قلت لأبي عبد الله إن أصحاب ابن الثلج^(٥) نلنا منهم ومن أعراضهم، فنستحلهم من ذلك؟ فقال: لا، هؤلاء

(١) لم يثبت عن الإمام أبي حنيفة أنه قال بخلق القرآن، وقد تقدم الكلام على ذلك في قسم الدراسة (ص ١٣٦)، وسند ابن بطة هنا فيه كذاب وضعيف، وكيف يرمي الإمام بالشرك؟ سبحانه هذا بهتان عظيم.

(٢) تخريجه: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٧، رقم ٢) بلفظ: «أبلغ أبا فلان المشرك» من طريق أبي نعيم ضرار وسليم القاري، ورواه في «التاريخ الكبير» (٤ / ١٢٧) في ترجمة سليم القاري بلفظ ابن بطة.

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٨٥، رقم ٢٣٩، ٢٤١).

(٣) إبراهيم بن علي المتكلم، تقدمت ترجمته في (رقم ٢٤٢).

(٤) سليمان بن حرب الأزدي: تقدم في (رقم ١٢٤).

(٥) ابن الثلج: محمد بن شجاع: تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٨٦).

جهمية، من أي شيء يستحلون؟!».

٤٠٩ - حدثني أبي - محمد بن محمد - رحمه الله؛ قال: نا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله عامر بن بحر بن الأحنف بن قيس^(١)؛ قال: نا محمد بن بشار - بندار - العبدي؛ قال: «سألت عبد الرحمن بن مهدي أن يصف لي صورة سفيان الثوري؛ فوصفه لي، فلما مات عبد الرحمن؛ سألت ربي أن أرى سفيان في المنام، فرأيت في المنام على الصفة التي وصفها لي عبد الرحمن بن مهدي؛ فقلت: يا أبا عبد الله! ما فعل الله بك؟ قال: صرت إلى رب أعطاني ما لم أؤمله. فقلت: ما في كملك؛ قال: در وياقوت وجوهر، فقلت له: ومن أين لك هذا؟ فقال لي: قدم روح أحمد بن حنبل فأمر الله تعالى جبريل أن يثر عليه الدر والياقوت والجوهر؛ فهذا نصيبي منه».

٤١٠ - وحدثني أبي رحمه الله؛ قال: نا أبو الحسن - علي بن الحسين -؛ قال: «سمعت الحسين بن الحسن^(٢) السيرواني^(٣) - وهو رجل قوته في كل شهر خمسة دوايق فضة -؛ قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت له: يا أبا عبد الله! ما فعل الله بك؟ قال: قال لي ربي: يا أحمد! هذا وجهي؛ فانظر إليه».

قال الشيخ: «فقد ذكرت من أخبار جهم وشيعته من رؤساء الكفر وأتباعه^(٤) من أئمة الضلال الذين انتحلوا الاعتزال إخوان الشياطين وأشباه أسلافهم من

(١) علي بن الحسين: لم أجد له ترجمة.

(٢) في (ب): «الحسن بن الحسين».

(٣) السيرواني لم أجد له ترجمة، وهو نسبة إلى السيروان - بكسر السين المهملة، وسكون الياء بعدها راء مفتوحة، وبعد الألف نون -: بلدة من قرى نسف من مدن المشرق قرب سمرقند.

انظر: «اللباب» (٢ / ١٦٦)، و«معجم البلدان» (٣ / ٢٩٦).

(٤) قوله: «تباعه من أئمة الضلال الذين انتحلوا الاعتزال» ساقطة من (ب).

عبدة الأوثان من المشركين، ما فيه معتبر للعاقلين ومزدجر للمفترين^(١)، وذلك على اختصار من الإكثار، واقتصار على مبلغ وسع السامعين، فإن الذي انتهى إلينا من قبح أخبارهم وسوء مذاهبهم يكثر على الإحصاء، ويطول شرحه للاستقصاء^(٢)، وطويت من أقوالهم ما تقشعر منه الجلود ولا تثبت لسماعه القلوب، وقد قدمت القول فيما روي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله؛ قال: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، وما نستطيع أن نحكي كلام الجهمية^(٣)، وصدق عبد الله؛ فإن الذي تجادل عليه هذه الطائفة الضلال، وتتفوه به من قبيح المقال في الله عز وجل تتحوب^(٤) اليهود والنصارى والمجوس عن التفوه به.

٤١١ / - حدثنا أم الضحاك^(٦) بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل^(٧) / ٣٣٠ /

بالبصرة في دار أبي عاصم النبيل رحمه الله؛ قالت: حدثنا أبي - أحمد بن عمرو^(٨) -؛ قال: «قال بعض أصحابنا من أهل العلم: كفرت الجهمية^(٩) ومن ضاهى قولها بثلاثمئة آية من كتاب الله عز وجل وبألف حديث أو نحو ذلك من

(١) في (ب): «ما فيه معتبر ومزدجر وذلك على اختصار».

(٢) في (ب): «بالاستقصاء».

(٣) من هنا محذوف إلى أول (رقم ٤١١).

(٤) تقدم تخريج كلام ابن المبارك في (رقم ٣٣٤).

(٥) تتحوب: يقال تحوب الرجل: أي تأثم، و(الحوب): هو الأثم بالفتح لأهل الحجاز،

و(الحوب) - بالضم - لغة تميم.

انظر: «لسان العرب» (١ / ٣٤٠) (مادة حوب).

(٦) أم الضحاك: لم أجد له ترجمة.

(٧) أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد، تقدم في (رقم ٣٧٤).

(٨) أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل: لم أجد له ترجمة.

(٩) سبق الكلام على تكفير الجهمية في قسم الدراسة (ص ٧٢).

صحيح الأحاديث التي رواها الثقات المأمونون^(١)، لا يختلف أهل العلم والحديث في صحتها؛ فاحذروا يا إخواني - رحمكم الله - مذاهب الجهمية^(٢) أعداء الله، فإنهم أهل شرك وكفر صراح، واعلموا أن مذاهبهم قد اشتملت على صنوف من الكفر، وأحاطت بأنواع من الزندقة مفرطة قبيحة، وذلك أنه مالت بهم الأهواء، وعدلت بهم الآراء عن محكم القرآن، وما بينه الله في كتابه، وما شرحه وأوضحه رسول رب العالمين في سنته والمأثور عن صحابته المتتبعين رحمة الله عليهم أجمعين، وما كان عليه الإجماع من فقهاء المسلمين رحمة الله عليهم أجمعين؛ فقالوا آيات من القرآن على آرائهم، ودفَعوا السنن وأبطلوها، وجحدوا آيات من القرآن وأنكروها^(٣)، فقالوا: إن القرآن مخلوق؛ مضاهاة لمن قال بذلك، وسبق إليه من إخوانهم وأسلافهم عبدة الأوثان من المشركين حين قالوا: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾^(٤)، ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا إِنْكَافُوتٌ أَفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾^(٥).

وأنكروا رؤية الله تعالى بالإبصار في الآخرة، وأنكروا أن يكون لله تعالى وجه، مع قوله: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٦)، وأن يكون له يدان مع قوله: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدِي﴾^(٧).

(١) من هنا محذوف من (ب): إلى قوله: «من فقهاء المسلمين رحمة الله عليهم أجمعين».

(٢) سبق في قسم الدراسة ذكر شيء من آراء الجهمية. انظر: (ص ٦٤).

(٣) قوله: «وجحدوا آيات من القرآن وأنكروها» ساقط من (ب).

(٤) المدثر: ٢٥.

(٥) الفرقان: ٤.

(٦) الرحمن: ٢٧، وفي الأصل جاءت الآية هكذا: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ﴾.

(٧) ص: ٧٥.

وأنكروا شفاعة رسول الله ﷺ لأهل الكبائر، وجحدوا علم الله تعالى وقدرته مع قوله: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾^(١)، وقوله: ﴿فَاعَلَّمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾^(٢)، وقوله: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾^(٣)، وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾^(٤).

ونفوا عن الله الصفات^(٥) التي نطق بها القرآن ونزل بها الفرقان؛ من: السمع، والبصر، والحلم، والرضا، والغضب، والعفو، والمغفرة، والصفح، والمحاسبة، والمناقشة.

وأثبتوا لأنفسهم من القدرة والاستطاعة والتمكن ما لم يشتهوا لخالقهم^(٦).

وزعموا أنهم يقدرون على^(٧) ما لا يوصف الله بالقدرة عليه^(٨)، ويخلقون ما لا يخلقه الله؛ اتباعاً / منهم لمن أنكر عليه بقوله: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ / ٣٣١

(١) النساء: ١٦٦.

(٢) هود: ١٤.

(٣) فاطر: ١١.

(٤) فصلت: ١٥.

(٥) انظر: «شرح الأصول الخمسة» للقاضي عبد الجبار (ص ١٥٠) وما بعدها، و«الإبانة» للأشعري (ص ١٤٣)، تحقيق د. فوقية عبد الحميد، و«العقيدة الإسلامية بين السلفية والمعتزلة» (١ / ٣٣٩)، د. محمود أحمد خفاجي.

(٦) كقولهم: إن الشرور لا تنسب إلى الله، بل هي محض فعل العبد، وليس لله دخل

فيها.

انظر: «الفرق بين الفرق» (ص ١١٤ - ١١٦).

(٧) في (ب): «وزعموا أنهم يقدرون على ما لا يفعله ولا يقدره ويريدون ويشاؤون».

(٨) انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص ٢٢٨ - ٢٥٠)، فقد شرح الإمام الأشعري أقوال

أقوال المعتزلة في وصف الله تعالى بالقدرة على أشياء وعدم قدرته على أشياء، تعالى الله عما يقوله المحطة علواً كبيراً، بل هو على كل شيء قدير.

خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴿١﴾.

وزعموا أنهم يفعلون ويقدون على ما لا يفعله ولا يقدره، ويريدون ويشاؤون ما يستحيل أن يكون من تدبير الله ومشيته.

ويزعمون أنهم يريدون لأنفسهم ما لا يريد الله ولم يشأه^(١) لهم خالقهم؛ فيكون ما يريدون ولا يكون ما يريد ربهم^(٢)، وأن الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً يريد كون أشياء من تقديرهم وأفعالهم، فيكون ما يكرهه وما لا يشاؤه، فيأتون ما يشاؤون ويريدون مراغمة له فيما لا يشاؤه ويكرهه وإبطالاً^(٣) لمشيته، لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لا يكون^(٤)، فردوا قول الله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً﴾^(٥)، وقوله: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَذَاهَا﴾^(٦)، وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾^(٧)، وقوله: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(٨)، ومثل ذلك مما قد بيناه فيما قد مضى في كتابنا هذا^(٩).

وكانت الجهمية والمعتزلة الملحدة الضالة بإنكارهم مشيئة الله، وجحدهم قدرة الله، وتكذيبهم بصفاته، وإبطالهم لأسمائه كمن سلف من

(١) الرعد: ١٦.

(٢) في (ب): «ما لا يريد الله، ولم يشأه ويكون ما يريدون ولا يكون ما يريد ربهم».

(٣) من هنا محذوف إلى قوله: «فيما لا يشاؤه ويكرهه».

(٤) في (ب): «إبطالاً» بدون واو.

(٥) في (ب): «وما لا يشأ لا يكن».

(٦) يونس: ٩٩.

(٧) السجدة: ١٣.

(٨) البقرة: ٢٥٣.

(٩) الإنسان: ٣٠.

(١٠) في (ب): «وقد بينا فيما مضى ما كانوا كمن سلف من إخوانهم من صنوف المشركين».

إخوانهم من صنوف الملحدة والمشركين، ومن الثنوية الذين قالوا: إلهين وخالقين، أحدهما يخلق الخير، والآخر يخلق الشر، حين أكذبهم الله بقوله: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (١)؛ فاثبتت الجهمية المعتزلة الملعونة آلهة كثيرة (٢) لا يحصون عدداً، ولا يفنون إلى يوم القيامة أبداً، حين زعموا أن كل أحد يستطيع أن يفعل باستطاعته ما يشاء (٣) باستطاعة فيه باقية، وقدرة دائمة، فأوجبوا الاستغناء عن الله وترك الافتقار إليه فيما أمرهم به ونهاهم عنه (٤)، وزعموا أنهم يقدرون على فعل ما علم الله أنهم لا يفعلونه وعلى ترك فعل ما علم الله أنهم يفعلونه.

وزعموا أن الجنة تفتنى وتبيد (٥) ويزول نعيمها، وأن النار تزول وينقطع عذابها؛ رداً لما نص الله عليه في كتابه من الآيات التي تكثر على الإحصاء من دوام الدارين وبقاء أهلها فيهما (٦)، مثل قوله: ﴿أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ (٧)، وكل ذلك يأتي ذكره / في مواضعه وأبوابه إن شاء الله، وإنما (٨) ذكرت هذه الأقوال / ٣٣٢ من مذاهبهم ليعلم إخواننا ما قد اشتملت عليه مذاهب الجهمية المقبوحة المنبوحة (٩) من ألوان الضلال وصنوف الشرك وقبائح الأقوال؛ ليجتنب الحدث

(١) المؤمنون: ٩١.

(٢) في (ب): «ولا يحصون».

(٣) من هنا محذوف من (ب) إلى قوله: «فأوجبوا الاستغناء».

(٤) من هنا محذوف من (ب) إلى قوله: «وزعموا أن الجنة تفتنى».

(٥) سبق ذكر مذهب الجهمية في فناء الجنة والنار في قسم الدراسة (ص ٥٢، ٦٦، ٧١).

(٦) في (ب): «وبقاء أهلها»، وسيأتي ذكر ذلك في مواضعه وأبوابه إن شاء الله.

(٧) الرعد: ٣٥.

(٨) من هنا محذوف من (ب) إلى أول باب بيان كفر الجهمية.

(٩) (المنبوحة)؛ أي: المشتومة، يقال: المنبوح: المشتوم، وفي الحديث: «اقعد =

ممن لا علم له مجالستهم وصحبتهم وألفتهم، ولا يصغني إلى شيء من أقوالهم وكلامهم، والله الموفق».

٤١٢ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان النجاد -؛ قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: «سمعت أبي يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو عندنا كافر؛ لأن القرآن من علم الله، وفيه أسماء الله، فإذا قال الرجل: العلم مخلوق؛ فهو كافر لأنه يزعم أنه لم يكن له علم حتى خلقه وقد قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(١).

وقال الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(٢).

وقال تعالى: ﴿وَلَئِنِ آتَيْتَ الَّذِينَ اتَّوَا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤).

قال أبي: «الخلق غير الأمر، وقال: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾^(٥)؛

= منبوهاً؛ أي: مشتوماً، ويقال: نبحتي كلابك؛ أي: لحقتني شتائمك، وأصله من نباح الكلب؛ أي: صياحه.

انظر: «لسان العرب» (٢ / ٦١٠)، و«معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٥ / ٣٧٩).

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) البقرة: ١٢٠.

(٣) البقرة: ١٤٥.

(٤) الأعراف: ٥٤.

(٥) هود: ١٧.

قال أبي: «وقال سعيد بن جبير^(١): الأحزاب: الملل كلها^(٢)»، «فالنار موعده»^(٣)، وقال: «وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٌ»^(٤)، «وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق»^(٥)»^(٦).

٤١٣ - قال أبي: «فمن قال بهذا القول لا يُصَلِّي خلفه لا الجمعة ولا غيرها؛ إلا أنك لا تدع إتيانها^(٧)، فإن صلى رجل خلفهم؛ أعاد الصلاة»^(٨).

٤١٤ - قال: «وسألت أبي عن الصلاة خلف أهل البدع؛ فقال: لا تصل خلفهم مثل الجهمية والمعتزلة، وقال: إذا كان القاضي جهمياً؛ فلا تشهد

(١) سعيد بن جبير الوالبي: مولاهم الكوفي، المقريء، الفقيه، أحد الأعلام، ثقة، ثبت، قتله الحجاج سنة ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين.

قال ميمون بن مهران: «مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل إلا وهو يحتاج إلى علمه رحمه الله».

انظر: «التذكرة» (١ / ٧٦ - ٧٧)، و«التقريب» (١ / ٢٩٢).

(٢) رواه ابن جرير الطبري من أربعة طرق عن أيوب السخيتاني عن ابن جبير.

انظر: «تفسير الطبري» (١٢ / ١٩)، و«تفسير ابن كثير» (٤ / ٢٤٦).

(٣) هود: ١٧.

(٤) الرعد: ٣٦.

(٥) الرعد: ٣٧.

(٦) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٠٣، رقم ٣).

(٧) سبق الكلام على الصلاة خلف الجهمية في قسم الدراسة (ص ٧٧ - ٧٨).

(٨) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ١٠٣، رقم ٤)، ورواه البيهقي

في «الأسماء والصفات» (ص ٣٢٩).

وذكر حنبل بن إسحاق أن الإمام أحمد كان يفعل ذلك.

انظر: «محنة أحمد» لحنبل (ص ٦٩ - ٧٠).

٤١٥ - قال: «وسمعت أبي يقول: إذا كان الرجل من أصحاب الحديث وأصحاب الكلام^(٢) فأمسك عن أن يقول القرآن ليس بمخلوق؛ فهو جهمي»^(٣).



(١) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٠٣، رقم ٦٠٥).

(٢) بخلاف الجاهل؛ فلا يحكم عليه حتى يعلم ويبين له أن أهل السنة يقولون: «القرآن

كلام الله غير مخلوق»، وقد سبق بيان ذلك في قسم الدراسة (ص ٩٠).

(٣) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ١٥١، رقم ١٣١).

باب

بيان كفر الجهمية الذين أزاغ الله قلوبهم بما تأولوه من متشابه القرآن /

٤١٦ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان النجاد -؛ قال: نا أحمد بن ملاعب؛ قال: نا محمد بن مصعب^(١)؛ قال: نا التستري^(٢) عن ابن أبي مليكة^(٣) عن عائشة أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾^(٤)، فإذا رأيتموهم؛ فاحذروهم، أولئك الذين سماهم الله ثلاث مرات^(٥).

٤١٦ - إسناده حسن، والحديث صحيح كما في التخريج.

- أبو بكر النجاد: تقدم في (رقم ١١٨) وهو صدوق.

- أحمد بن ملاعب: تقدم في (٣٨٣)، وهو ثقة.

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني صدوق كثير الغلط، مات سنة ٢٠٨هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٠٨)، و«التهذيب» (٩ / ٤٥٨)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٢٧٣) مخطوط.

(٢) التستري: يزيد بن إبراهيم أبو سعيد نزيل البصرة ثقة ثبت، مات سنة ١٦٣هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٦١)، و«التهذيب» (١١ / ٣١١)، و«العبر» (١ / ١٨٣).

(٣) أبو بكر: عبد الله بن عبيد الله التيمي المكي أدرك ثلاثين من الصحابة وهو ثقة، روى

عن عائشة وعنه التستري، مات سنة ١١٧هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٣١)، و«التهذيب» (٥ / ٣٠٦).

(٤) آل عمران: ٧.

(٥) تخريج الحديث: رواه الإمام أحمد في «المسند» (٦ / ٤٨)، والبخاري في

«صحيحه» (كتاب التفسير، ٨ / ٢٠٩، ح ٢٦٦٥)، وأبو داود في «سننه» (كتاب السنة، باب النهي

عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن، ٤ / ١٩٨، ح ٤٥٩٨)، والترمذي في «سننه» (كتاب

التفسير، باب سورة آل عمران، ٥ / ٢٢٢ - ٢٢٣، ح ٢٩٩٣، ٢٨٨٤)، وابن ماجه في «المقدمة»

(١ / ١٨، ح ٤٧).

٤١٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان ؛ قال : نا الحسن^(١) بن سلام ؛ قال : نا أبو عبد الرحمن^(٢) المقرئ ؛ قال : نا ابن لهيعة عن أبي قبيل^(٣) ؛ قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «هالك أمتي في الكتاب» . قيل : يا رسول الله ! ما للكتاب ؟ قال : «يتعلمون القرآن ويتأولونه على غير ما أنزل الله» .

قال أبو قبيل : «ولم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث»^(٤) .

٤١٧ - إسناده ضعيف .

- أبو بكر أحمد النجاد : تقدم في (رقم ١٨١) وهو صدوق .

(١) الحسن بن سلام بن حماد : أبو علي السواق ثقة صدوق ، روى عنه النجاد ، ومات سنة ٢٧٧هـ .

انظر : «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٢٦) .

(٢) المقرئ عبد الله بن يزيد المكي ثقة فاضل ، مات سنة ٢١٣هـ . «التقريب» (١ / ٤٦٢) .

- ابن لهيعة : عبد الله : تقدم في (رقم ٢٥١) وهو صدوق ، وأكثر العلماء على تضعيف حديثه ، وروى له مسلم مقروناً .

(٣) أبو قبيل - بفتح القاف - : حي بن هانيء المعافري صدوق يهيم ، وثقه أحمد وابن

معين ، وروى عن عقبة وعنه ابن لهيعة ، ومات سنة ١٢٨هـ .

انظر : «التقريب» (١ / ٢٠٩) ، و«التهذيب» (٣ / ٧٢) .

(٤) تخريج الحديث : رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤ / ١٥٥ ، ١٥٦) من طريقين عن

أبي قبيل أنه سمع عقبة بن عامر أحدهما : من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ بلفظ : «هالك أمتي في الكتاب واللبن» ؛ الحديث .

والثاني : من طريق أبي السمع بلفظ : «إني أخاف على أمتي اثنتين : القرآن واللبن ،

فيتبعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات ، وأما القرآن ؛ فيتعلمه المنافقون فيجادلون به المؤمنين» .

٤١٨ - قال أبو عبد الرحمن: وحدثناه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب^(١) عن أبي الخير^(٢) عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ .

٤١٩ - حدثنا أبو هاشم - عبد الغافر بن سلامة الحمصي^(٣) -؛ قال: نا محمد بن عوف الطائي^(٤)؛ قال: نا الربيع بن روح^(٥)؛ قال: نا محمد بن خالد^(٦)؛ قال: نا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي^(٧) عن أبي مليح^(٨) عن معقل

٤١٨ - إسناده ضعيف؛ لأن في مسنده ابن لهيعة.

(١) يزيد بن أبي حبيب: أبو رجاء المصري، ثقة، فقيه، وكان يرسل، روى عن عطاء بن أبي رباح، ومات سنة ١٢٨هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٦٣)، و«التهذيب» (١١ / ٣١٨).

(٢) أبو الخير: مرثد بن عبد الله اليزني - بفتح الياء والزاء - ثقة فقيه، روى عن عقبة وعنه يزيد، مات سنة ٩٠هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٣٦)، و«التهذيب» (١٠ / ٨٢).

٤١٩ - إسناده ضعيف.

(٣) أبو هاشم الحضرمي: قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن عوف وغيره، وكان ثقة،

مات سنة ٣٣٠هـ. انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ١٣٦)، و«العبر» (٢ / ٣٧).

(٤) محمد الطائي الحمصي: ثقة حافظ، مات سنة ٢٧٢هـ أو بعدها بسنة.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٩٧)، و«التهذيب» (٩ / ٣٨٣).

(٥) الربيع بن روح الحضرمي الحمصي: ثقة، روى عنه الطائي.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٤٤)، و«التهذيب» (٣ / ٢٤٣).

(٦) محمد بن خالد الوهبي الحمصي: صدوق، روى عنه الربيع، ومات قبل سنة ١٩٠هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٥٧)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١١٩٣) مخطوط.

(٧) عبيد الله الهذلي: أبو الخطاب البصري متروك الحديث، يروي عن أبي المليح

عجائب ومناكير.

انظر: «التقريب» (١ / ٥٣٢)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨٧٦) مخطوط.

(٨) أبو مليح ابن أسامة بن عمير الهذلي: ثقة، مات سنة ٩٨هـ وقيل ١٠٨هـ، روى عنه =

ابن يسار^(١)؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «اعملوا بالقرآن؛ أحلو حلاله، وحرّموا حرامه، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم؛ فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزيور، وما أوتي النبيون من ربهم، ويسعكم القرآن بما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، ماحل^(٢) مصدق؛ ألا إنني أعطيت بكل آية منه نوراً يوم القيامة»^(٣).

٤٢٠ - حدثنا أبو القاسم - عبد الله بن محمد الوراق^(٤) -؛ قال: نا أبو

= عبيد ابن الهذلي .

«التقريب» (٢ / ٤٧٦)، و«التهذيب» (١٢ / ٢٤٦).

(١) معقل بن يسار المزني صحابي، مات بعد الستين.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٦٥).

(٢) ماحل مصدق؛ أي: خصم مجادل مصدق، وقيل: ساع مصدق من قولهم محل بفلان

إذا سمى به إلى السلطان، و(الماحل): الساعي (مادة محل).

انظر: «النهاية» لابن الأثير (٤ / ٣٠٣)، و«لسان العرب» (١١ / ٦١٨ - ٦١٩).

(٣) تخريج الحديث: رواه الحاكم في «المستدرک» (١ / ٥٦٨)، وفيه زيادة: «وإني

أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطوسين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت

فاتحة الكتاب من تحت العرش»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: في سننه عبيد الله الهذلي متروك، ويروى عن أبي مليح المناكير. قال الذهبي: «قال

أحمد: تركوا حديثه».

٤٢٠ - إسناده ضعيف والحديث في الصحيح.

(٤) أبو القاسم: هو البغوي الحافظ مسند عصره الثقة، يقال له ابن بنت أحمد بن منيع،

مات سنة ٣١٧هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ١١١)، و«الكامل» لابن عدي (٤ / ١٥٧٨)، و«الميزان»

(٢ / ٤٩٢)، و«اللسان» (٣ / ٣٣٨).

الربيع الزهراني^(١)؛ قال: نا الحارث بن عبيد^(٢) عن أبي عمران الجوني^(٣) عن جندب بن عبد الله البجلي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم؛ فقوموا عنه»^(٤).

٤٢١ - حدثنا أبو القاسم؛ قال: بشر بن الوليد الكندي^(٥)؛ قال: نا سهيل^(٦) - أخو حزم - عن أبي عمران الجوني عن جندب؛ قال: قال رسول الله

(١) أبو الربيع: سليمان بن داود العنكي نزيل بغداد ثقة، روى عنه البغوي، ومات سنة ٢٣٤هـ. انظر: «التقريب» (١ / ٣٢٤)، و«تهذيب» (٤ / ١٩٠).

(٢) الحارث بن عبيد الإيادي: أبو قدامة البصري صدوق يخطيء، ضعفه ابن معين، وقال أحمد: «مضطرب الحديث، روى عنه أبو الربيع».

انظر: «التقريب» (١ / ١٤٢)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢١٦) مخطوط، و«الميزان» (١ / ٤٣٨).

(٣) أبو عمران: عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري مشهور بكنيته ثقة، روى عن جندب البجلي رضي الله عنه وعن الحارث بن عبيد، ومات سنة ١٢٨هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٥١٨)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٨٥١) مخطوط.

(٤) تخریج الحديث: سبق في المجلد الأول من «الإبانة» (كتاب الإيمان، ٢ / ٥٠٢، رقم ٧٨٣)، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤ / ٣١٣) من طريق سلام بن مطيع عن أبي عمران الجوني، والبخاري في «الصحيح» (كتاب فضائل، باب اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، ٩ / ١٠١، ح ٥٠٦٠) من طريق حماد عن أبي عمران، ومسلم في «الصحيح» (كتاب العام، ٤ / ٢٠٥٣، ح ٢٦٦٧) من ثلاثة طرق أخرى عن أبي عمران الجوني عن جندب البجلي.

٤٢١ - إسناده ضعيف.

(٥) بشر بن الوليد الكندي: أبو الوليد، ولي قضاء بغداد وهو ثقة، ولكنه تكلم بالوقف في القرآن؛ فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه، روى عنه أبو القاسم البغوي، ومات سنة ٢٣٨هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٨٣)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٨٩)، و«العبر» (١ / ٣٣٥).

(٦) سهيل بن مهران القطمي: أبو بكر البصري ضعيف، روى عن أبي عمران.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٣٨)، و«تهذيب» (٤ / ٢٦١)، و«الميزان» (٢ / ٢٤٤).

ﷺ: «من قال في القرآن برأيه فأصاب؛ فقد أخطأ»^(١).

٤٢٢ - حدثنا أبو بكر - محمد بن الحسن بن الفرج الأنباري^(٢) -؛ قال:

نا الحارث بن محمد^(٣)؛ قال: نا يونس بن محمد^(٤)؛ قال: نا أبو عوانة^(٥) عن عبد الأعلى^(٦) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس /؛ قال: «من قال في القرآن

(١) تخريج الحديث: سبق في المجلد الأول من «الإبانة» (٢ / ٥٠٢، رقم ٧٨٤)، ورواه أبو داود في «سننه» (كتاب العلم، باب الكلام في كتاب الله بغير علم، ٤ / ٦٣ - ٦٤، ح ٣٦٥٢)، والترمذي في (كتاب التفسير، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، ٥ / ٢٠٠، ح ٢٩٥٢)، وأورده ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢ / ٣)، وتكلم عن حكم تفسير القرآن بالرأي والمراد بذلك بكلام طويل نفيس (٢ / ٤ - ٦) بين فيه أن الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه، وليس كل ما قاله سمعوه من النبي ﷺ، وقد دعا لابن عباس بالفقه في الدين وعلم التأويل، وساق ابن كثير في مقدمة تفسيره حكم التفسير بالرأي (١ / ١٥ - ١٨).

٤٢٢ - إسناده ضعيف.

(٢) الأنباري سكن بغداد وحدث بها، سكت عنه الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ١٩٩).

(٣) الحارث بن محمد أبي أسامة التميمي: وثقه الحربي والخطيب، وقال الدارقطني:

«صدوق».

روى عنه الأنباري، ومات سنة ٢٨٢هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨ / ٢١٨).

(٤) يونس بن محمد لعنه أبو محمد البغدادي المؤدب، ثقة ثبت، مات سنة ٢٠٧هـ.

انظر: «التقريب» (٣ / ٣٨٦)، و«التهذيب» (١١ / ٤٤٧).

(٥) أبو عوانة: وضاح بن عبد الله الشكري الواسطي ثقة ثبت، مات سنة ١٧٥هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٣١)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٦١) مخطوط.

(٦) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: أكثر العلماء على تضعيفه وأنه ليس بقوي، روى عنه

سعيد بن جبير وعنه أبو عوانة.

انظر: «التقريب» (١ / ٤٦٤)، و«التهذيب» (٦ / ٩٤).

بغير علم؛ ألجم يوم القيامة بلجام من نار»^(١).

٤٢٣ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي؛ قال: نا أبو عتبة - أحمد بن الفرج^(٢) -؛ قال: نا بقرية بن الوليد؛ قال: نا الصباح بن مجالد^(٣) عن

(١) تخريج الحديث: رواه الإمام أحمد في «المسند» (١ / ٢٣٣) مرفوعاً عن طريق سفيان عن عبد الأعلى، وعن مؤمل عن سفيان به (١ / ٢٦٩).

ورواه الترمذي في «سننه» (كتاب التفسير، باب الذي يفسر القرآن برأيه، ٥ / ١٩٩، ح ٢٩٥٠، ٢٩٥١) مرفوعاً من طريقين عن عبد الأعلى ولفظه: «من قال في القرآن بغير علم؛ فليتوباً مقعده من النار».

ورواه ابن جرير الطبري بأسانيد عن عبد الأعلى مرفوعاً وموقوفاً على ابن عباس بلفظ الترمذي.

انظر: «تفسير الطبري» (١ / ٧٧ - ٧٨، رقم ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦).

ورواه أيضاً موقوفاً من طريق ليث عن بكر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وليث هو ابن سليم ضعيف عند كثير من العلماء (١ / ٧٨، رقم ٧٧)، تحقيق محمود وأحمد شاكر.

٤٢٣ - في سننه الصباح بن مجالد مجهول متهم بالوضع.

(٢) أحمد بن الفرج الحمصي.

قال ابن أبي حاتم: «محلّه عندنا الصدق، روى عن بقرية وعنه المحاملي»، ومات سنة

٢٧١هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٣٩).

- بقرية بن الوليد: تقدم في (رقم ١٩٤)، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(٣) الصباح بن مجالد: قال الذهبي: «شيخ لبقرية لا يدري من هو»، ثم ساق هذا الخبر

المتهم بوضعه صباح هذا، وقال فيه: «الخير باطل».

قال ابن حجر: «ذكره ابن عدي بعد أن ساق هذا الحديث من طريق بقرية عن مشايخ بقرية

الذين لا يروي عنهم غيره وليس بالمعروف»، وقال العقيلي: «شامي مجهول، ولا يعرف ولا يتابع

عليه، ولا يعرف إلا به، ولا أصل لهذا الحديث»، ورواه الجوزي في الموضوعات.

«ميزان الاعتدال» (٤ / ١٤٠٣)، و«لسان الميزان» (٣ / ١٨٠)، و«الكامل في الضعفاء» =

عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان سنة خمس وثلاثين ومئة ؛ خرجت مردة الشياطين ، كان حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في جزائر البحور ، فيذهب تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بمشبه القرآن ، وعشر بالشام » (١) .

٤٢٤ - حدثنا أبو جعفر - محمد بن عبيد الله الديناري - ومحمد بن مجالد ؛ قالوا : نا علي بن حرب ؛ قال : نا محمد بن فضيل (٢) عن أشعث (٣) عن

= لابن عدي (٤ / ١٤٠٣) ، و«الضعفاء» للعقيلي (٢ / ٢١٣) .

- عطية العوفي : تقدم في (رقم ١) ، وهو صدوق ، يخطئ كثيراً ويدلس .

(١) تخريج الحديث : سبق في ترجمة الصباح بن مجالد بيان كلام العلماء على هذا الحديث وأنه باطل ، وقد روى الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» حديثاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ قال : إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، يوشك أن تخرج ؛ فتقرأ على الناس قرآناً (١ / ١٢ ، ح ٧) .

قال النووي : «معناه : تقرأ شيئاً ليس بقرآن وتقول أنه قرآن لتغربه عوام الناس فلا يغترون» .

«شرح النووي لصحيح مسلم» (١ / ٧٩ - ٨٠) .

٤٢٤ - مرسل ضعيف .

- أبو جعفر الديناري : تقدم في (رقم ١٢) ، وهو ثقة مأمون .

- محمد بن مخلد العطار : تقدم في (رقم ٢) ، وهو ثقة .

- علي بن حرب الطائي : تقدم في (رقم ١٢) وهو صدوق فاضل .

(٢) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي : مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق ، عارف

رمي بالشييع ، روى عنه علي بن حرب .

انظر : «التقريب» (٢ / ٢٠٠) ، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٥٩) مخطوط .

(٣) أشعث بن سوار الكندي : قاضي الأهواز ضعيف ، روى له مسلم في المتابعات ، روى

عنه محمد بن فضيل ، ومات سنة ١٣٦هـ .

انظر : «التقريب» (١ / ٧٩) ، و«الميزان» (١ / ٢٦٣) ، و«تهذيب الكمال» (٣ / ٢٦٤) .

أبي صفوان^(١) عن ابن مسعود؛ قال: «إن الله عز وجل أنزل^(٢) هذا القرآن تبياناً لكل شيء، ولكن؛ علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن، ثم قرأ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣)»^(٤).

٤٢٥ - وحدث أحمد بن يحيى الصوفي^(٥)؛ قال: نا إبراهيم بن منصور التوزي^(٦) - وكان من عقلاء الرجال -؛ قال: «دخلت دار الحسن بن حماد الصيرفي^(٧)، وفيها محمد بن داود^(٨) الجعفري^(٩) وحوله قوم وهو يتكلم في

(١) أبو صفوان: كوفي مجهول لم يدرك ابن مسعود، وحديثه عنه مرسل، روى عنه أشعث

ابن سوار.

انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (رقم ١٩٨٥)، و«الجرح» (٩ / ٣٩٥)، و«الميزان» (٤

/ ٥٤٠).

(٢) في (ب): «لما أنزل هذا القرآن».

(٣) النحل: ٨٩.

(٤) تخريج الأثر: رواه ابن جرير من طريق محمد بن فضيل عن أشعث عن رجل قال: قال

ابن مسعود: «أنزل في هذا القرآن كل علم وكل شيء قد بين لنا في القرآن». «تفسير الطبري» (١٤

/ ١٦٢).

وذكره السيوطي في «الدر المشور» (٥ / ١٥٨) وقال: «أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم».

(٥) أحمد بن يحيى الصوفي.

قال أبو حاتم: «ثقة، روى عن عثمان بن سعيد الزيات وعنه أبو عوانة الكوفي». «الجرح»

(٢ / ٨١-٨٢).

(٦) التوزي: لم أجد له ترجمة، وفي (ب): «الثوري».

(٧) الحسن بن حماد: أبو علي الوراق الكوفي ثقة، مات سنة ٢٣٨هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ١٦٥)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٢٦٠) مخطوط.

(٨) في (ب): «محمد بن منصور الجعفري».

(٩) محمد بن داود الجعفري: «لعله نسبة إلى الفرقة الجعفرية من المعتزلة ينتمون إلى

جعفر بن مبشر وجعفر بن خرب».

القرآن؛ فخفت أن يعلّق بقلوبهم شيء من كلامه؛ قال: فقلت له^(١): يكون مخلوق بلا قول؟ قال: لا. قال: قلت له: فأخبرني عن القول الذي خلق به الخلق مخلوق؟ قال^(٢): فقال: ما أرى الذي تكلم^(٣) في هذا إلا شيطاناً.

قال الشيخ: «فاعلموا رحمكم الله أن رؤساء الكفر والضلال من الجهمية الملحدة ألقت إليهم الشياطين من إخوانهم الخصومة بالمتشابه من القرآن، فزاغت به قلوبهم؛ فضلوا وأضلوا، فقل للجهمي الضال: هذا كتاب الله عز وجل، سماه الله في كتابه قرآناً وفرقاناً ونوراً وهدى ووحياً وتبياناً وذكرأً وكتاباً وكلاماً وأمرأً وتنزيلاً، وفي كل ذلك يعلمنا أنه كلامه منه ومتصل به.

قال الله تعالى: ﴿حَمَّ . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٤).

وقال: ﴿حَمَّ . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾^(٥).

فلك في أسمائه التي سماه الله بها كفاية؛ فقد جهلت وغلوت في دين الله غير الحق، وافتريت على الله الكذب والبهتان حين زعمت أن القرآن مخلوق، وزعمت أن ذلك هو التوحيد^(٦)، وأنه دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره، وأن من لم يقل بمقالتك ويتبعك على إلحادك وضلالتك فليس بموحد،

انظر: «اللباب» (١ / ٢٨٣)، و«الفرق بين الفرق» (ص ١٦٧ - ١٦٩)، ولم أجد له ترجمة.

(١) في (ب): «فقلت لهم يكون مخلوق بلا قول».

(٢) قوله: قال ليست في (ب).

(٣) في (ب): «ما أرى تكلم في هذا إلا شيطاناً».

(٤) غافر: ١، ٢، وفي (ب): (حم . تنزيل من الرحمان العزيز العليم) وهو خطأ؛ فليس

في القرآن آية بهذا اللفظ.

(٥) الجاثية والأحقاف: ١، ٢.

(٦) لأن التوحيد عند المعتزلة هو نفي الصفات.

تكفره وتستحل دمه، فكل ما قلته / وابتدعته أيها الجهمي^(١)؛ فقد أكذبتك الله / ٣٣٥/
عز وجل فيه، وردة عليك هو ورسوله والمسلمون جميعاً من عباد غيرة^(٢)، وإنما
التمسنا دعواك هذه في كتاب الله، وفي سنة نبيه ﷺ، وفي إجماع المسلمين
وصالحي المؤمنين؛ فلم نجد في ذلك شيئاً مما ادعيت.

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحَىٰ (٣) إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٤)، ولم يقل: وأن تقولوا: القرآن مخلوق.

وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ
اتَّقُوا اللَّهَ﴾^(٥)، ولم يقل: وأن تقولوا: القرآن مخلوق.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ . . .﴾^(٦)
إلى قوله: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٧)، ولم يقل: وأن تقولوا القرآن مخلوق.

وقال: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا
بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(٨).

(١) قوله: «أيهما الجهمي» ليس في (ب).

(٢) قوله: «غيره» ليس في (ب).

(٣) ﴿يوحى﴾: إحدى القراءات السبع الثابتة كما في «البحر المحيط» (٦ / ٣٠٧)، وقد

أوردها الحافظ ابن كثير في «تفسيره».

انظر: (٥ / ٣٣١)، وتعليق المحققين على التفسير.

(٤) الأنبياء: ٢٥.

(٥) النساء: ١٣١.

(٦) الحج: ٧٧.

(٧) الحج: ٧٨.

(٨) الأيتان من الحج ليست في (ب).

(٩) الشورى: ١٣.

وقال: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنِّكَ حَكِيمٌ خَبِيرٌ . أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (٤).

وقال: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٥).

وقال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (٦).

وقال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ (٧).

فمثل (٨) هذا وشبهه في القرآن كثير، قد قرأناه وفهمناه؛ فلم نجد لبدعتك هذه فيه ذكراً ولا أثراً، ولا دعا الله عباده ولا أمرهم بشيء مما زعمت أنه توحيده ودينه!!

(١) الروم: ٣٠.

(٢) هود: ٢، ١، ووردت في الأصل: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنِّكَ حَكِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

(٣) البينة: ٥.

(٤) النحل: ٨٩، وفي الأصل ونسخة (ب): ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾.

(٥) الأنعام: ٣٨.

(٦) يس: ١٢.

(٧) التوبة: ١١٥.

(٨) من هنا محذوف من (ب) إلى قوله: مما زعمت أنه توحيده ودينه.

افتزعم أن الله عز وجل أغفل هذا أم نسيه حتى (١) ذكرته أنت وأنبهته عليه؟

فقد أكذبتك الله عز وجل؛ فقال: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (٢)، وقال: ﴿مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٣).

أم عساک تزعم أن رسول الله ﷺ خان في دينه، وكنتم ما أمره بتبليغه؟ فإن (٤) في جرئتكم على الله وعلى رسوله ما قد قلت ما هو أعظم من هذا وكل ذلك؛ فقد أكذبتك الله فيه (٥).

فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ / الرُّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾ (٦) إلى قوله: ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٧). وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٨).

وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٩).

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

(١) في (ب): «أم نسبة أم عساک تزعم أن رسول الله ﷺ خان في دينه».

(٢) مريم: ٦٤.

(٣) الأنعام: ٣٨.

(٤) من هنا محذوف من (ب) إلى قوله: «وكل ذلك».

(٥) في (ب): «فقد أكذبتك الله عز وجل ورأيانك تزعم أنك تنفي الشبهة»، وقد حذف

صاحب «المختارة» (ب) أكثر من ثلاثة وثلاثين سطرًا من الأصل.

(٦) الأعراف: ١٥٧.

(٧) الأعراف: ١٥٨.

(٨) الأنبياء: ١٠٧.

(٩) النحل: ٤٤.

رِسَالَتُهُ ﴿١﴾.

وقال: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٢).

وقال: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (٣).

وقالت عائشة: من زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً مما أنزله الله عليه؛ فقد أعظم الفرية على الله، يقول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ (٤) الآية.

ثم التسمنا هذه الضلالة التي اخترعتها وزعمت انها الشريعة الواجبة والدين القيم والتوحيد اللازم الذي لا يقبل الله من العباد غيره بأن يقولوا: القرآن مخلوق في سنة المصطفى، وما دعا إليه أمته وقاتل من خالفه عليه، فما وجدنا لذلك أثراً ولا إمارَةً ولا دلالةً.

قال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله (٥)، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» (٦)؛ فزعمت أيها الجهمي أنها ست بضاللتك هذه.

(١) المائة: ٦٧.

(٢) العنكبوت: ١٨.

(٣) الحجر: ٩٤، ٩٥.

(٤) المائة: ٦٧.

(٥) وفي لفظ «الصحيحين»: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» كما في

التخريج.

(٦) رواه البخاري في «الصحيح» (كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم، ١ / ٤٩، ح

(٨)، ومسلم (كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام، ١ / ٤٥، ح ١٦) بأربعة أسانيد عن ابن عمر

والترمذي (كتاب الإيمان باب ما جاء بني الإسلام على خمس، ٥ / ٥، ح ٢٦٠٩)، والنسائي

(كتاب الإيمان وشرائعه، باب على كم بني الإسلام، ٨ / ١٠٧، ح ٥٠٠١) كلهم عن ابن عمر.

وقال النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولون: لا إله إلا الله، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك؛ حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»^(١).

وقال ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والتارك لدينه، والنفس بالنفس»^(٢).

وقال لوفد عبد القيس حين قدموا عليه؛ فأمرهم بالإيمان بالله، وقال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم»^(٣).

وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٤).

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (كتاب الإيمان، باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة؛ فخلو سبيلهم، ١ / ٧٥، ح ٢٥)، ومسلم (كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ١ / ٥٣، ح ٢٢)، والنسائي في «سننه» (كتاب تحريم الدم، الباب الأول، ٧ / ٧٥ - ٨١، ح ٣٩٦٦ - ٣٩٨٣) عن جماعة من الصحابة بالفاظ متقاربة.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (كتاب الديات، باب قول الله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ (١٢ / ٢٠١، ح ٦٨٧٨)، ومسلم في (القسامة، باب ما يباح به دم المسلم، ٣ / ١٣٠٢، ح ١٦٧٦)، والنسائي في «سننه» (كتاب تحريم الدم، باب ذكر ما يحل به دم المسلم، ٧ / ٩٠، ٩١، ح ٤٠١٦).

(٣) رواه البخاري (كتاب الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان، ١ / ١٢٩، ح ٥٣)، ومسلم (كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله، ١ / ٤٦، ح ١٧)، والنسائي في (كتاب الإيمان، باب أداء الخمس، ٨ / ١٢٠، ح ٥٠٣١).

(٤) النساء: ١١٥.

فهذا كتاب الله يكذبك أيها الجهمي ، وسنة نبيه وإجماع المؤمنين
/ ٣٣٧/ وسيلهم / تخالفك، وتدل على ضلالتك، وعلى إبطال ما ادعيته من أن قولك:
القرآن مخلوق، هو التوحيد والدين الذي شرعه الله لعباده، وبعث به رسوله .

فقد بطل الآن ما ادعيته من قولك: إن التوحيد هو أن يقال: القرآن
مخلوق، وبان كذبك وبهتانك للعقلاء .

فأخبرنا الله عز وجل عن خلق ما خلق من الأشياء، فإننا نحن قد
أوجدناك^(١) في آيات كثيرة من كتابه وأخبار صحيحة عن رسول الله أن القرآن
كلام الله ومنه، وفيه صفاته وأسمائه، وأنه علم من علمه، وأنه ليس بجائز أن
يكون شيء من الله ولا من صفاته، ولا من أسمائه، ولا من علمه، ولا من
قدرته، ولا من عظمته، ولا من عزته مخلوقة^(٢).

ورأيناك أيها الجهمي تزعم أنك تنفي التشبيه^(٣) عن الله بقولك: إن القرآن
مخلوق، ورأيناك شبهت الله عز وجل بأضعف ضعيف من خلقه .

فإن كلام العباد مخلوق، وأسماءهم مخلوقة، وعلم الناس^(٤) مخلوق،
وقدرتهم وعزتهم مخلوقة؛ فأنت بالتشبيه أحق وأخلق، وأنت فليس تجد ما قلته
من أن القرآن مخلوق في كتاب الله، ولا في سنة نبيه، ولا مأثوراً عن صحابته،
ولا عن أحد من أئمة المسلمين .

فحينئذ لجأ الجهمي إلى آيات من المتشابه^(٥) جهل علمها؛ فقال: قلت:

(١) كذا، ولعلها: «وجدناه» .

(٢) كذا، ولعل الصواب: «مخلوق» .

(٣) في (ب): «تنفي الشبهة عن الله عز وجل» .

(٤) في (ب): «وعلمهم مخلوق» .

(٥) لعل المؤلف يقصد بالمتشابه هنا ما كان له أوجهاً مختلفة .

ذلك من قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(١)، وقوله: ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٢)، وزعم أن كل مجعول مخلوق، فنزع بآية من المتشابه يحتج بها من يريد أن يلحد في تنزيلها، وبيتغي الفتنة في تأويلها.

فقلنا: إن الله عز وجل قد منعك - أيها الجهمي - الفهم في القرآن حين جعلت كل مجعول مخلوقاً، وأن كل جعل في كتاب الله هو بمعنى خلق، فمن ها هنا بليت بهذه الضلالة القبيحة، حين تأولت كتاب الله بجهلك وهوى نفسك وما زينه لك شيطانك وألقاه على لسانك إخوانك، وذلك أنا نجد الحرف الواحد في كتاب الله عز وجل على لفظ واحد ومعانيه مختلفة في آيات كثيرة، تركنا ذكرها لكثرتها وقصدنا لذكر الآية التي احتججت بها^(٣).

فـ ﴿جَعَلَ﴾ في كتاب الله عز وجل على غير معنى: خلق، فجعل من المخلوقين، على معنى وصف من أوصافهم، وقسم من أقسامهم، و(جعل) أيضاً على معنى فعل / من أفعالهم لا يكون خلقاً ولا يقوم مقام الخلق؛ فتفهموا / ٣٣٨ / الآن ذلك واعقلوه.

قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾^(٤)، وإنما جعلها هنا بمعنى: وصفوه بغير وصفه، ونسبوه إلى غير معناه حين عضوه^(٥) وميزوه فقالوا:

(١) الزخرف: ٣.

(٢) الشورى: ٥٢.

(٣) ذكر الإمام أحمد أن الجهمية احتجوا بهذه الآية ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ على أن (جعل) بمعنى (خلق)، ثم رد عليهم، وبعض ردود ابن بطه مقتبسة من رد الإمام أحمد.

انظر: «الرد على الجهمية» (ص ١٠٦ - ١١٠)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة.

(٤) الحجر: ٩١.

(٥) (عضن): جمع عضة، وأصلها عضوة فعلة من عض الشاة إذا جعلها أجزاء؛ فيكون

المعنى على هذا: الذين جعلوا القرآن أجزاء متفرقة، بعضه شعر وبعضه سحر وبعضه كهانة ونحو ذلك.

إنه شعر، وإنه سحر، وإنه قول البشر، وإنه أساطير الأولين .

وقال في مثل ذلك: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾^(١).

وقال: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً﴾^(٢).

وقال: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾^(٣).

وقال: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾^(٤).

وقال: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(٥) لا يعني ذلك ولا تخلقوا.

وقال: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَاداً﴾^(٦).

وقال: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْمَلُونَ نَصِيباً﴾^(٧).

وقال: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَ سَمُومِهِمْ﴾^(٨).

قال ابن كثير: «أي: جزؤوا كتبهم المنزلة عليهم؛ فامتوا ببعض وكفروا ببعض». وقال الإمام أحمد: «قالوا: هو شعر وأبناء الأولين وأصغاث أحلام؛ فهذا على معنى التسمية».

«الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١٠٧)، تحقيق د. عميرة، و«تفسير ابن كثير» (٤)

/ (٤٦٧)، و«تفسير الشوكاني» (٣ / ١٤٣).

(١) الأنعام: ١٠٠.

(٢) الزخرف: ١٩.

(٣) النحل: ٦٢.

(٤) النحل: ٥٧.

(٥) البقرة: ٢٢٤.

(٦) فصلت: ٩.

(٧) النحل: ٥٦.

(٨) الرعد: ٣٣.

فهذا كله (جعل) لا يجوز أن يكون على معنى : (خلق)، و (جعل) من بني آدم على فعل^(١).

قال الله تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾^(٢)؛ لا يجوز أن يكون : يخلقون أصابعهم في آذانهم .

وقال : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾^(٣) ؛ لا يجوز أن يكون : خلقه ناراً .

وقال : ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾^(٤) ؛ أفيجوز أن يكون خلقهم جذاذاً؟

و (جعل) في معنى (خلق) في معنى ما كان من الخلق موجوداً محسوساً؛ فقال : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(٥).

فجعل ها هنا في معنى خلق لا ينصرف إلى غيره، وذلك أن الظلمات والنور يراهما الناس، وكذلك قوله : ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾^(٦) وهما موجودان في بني آدم .

وقال : ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتِينَ﴾^(٧)؛ يعني : خلقنا^(٨)، وهما موجودان

(١) في «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١٠٧) : «فهذا على معنى فعل من

أفعالهم» .

(٢) البقرة : ١٩ .

(٣) الكهف : ٩٦ .

(٤) الأنبياء : ٥٨ .

(٥) الأنعام : ١ .

(٦) النحل : ٧٨ ، والملك : ٢٣ .

(٧) الإسراء : ١٢ .

(٨) في (ب) : «يعني : خلقناهما وهما موجودان» .

معروفان بإقبالهما وإدبارهما؛ فهل يعرف القرآن بإقبال وإدبار؟!

وقال: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾^(١) معناه^(٢) خلق، والشمس نور وحر وهي ترى؛ فهل يمكن ذلك في القرآن؟

وقال: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾^(٣)؛ يعني: خلقت^(٤)، والمال موجود يوزن ويعد ويحصى ويعرف؛ فهل يوزن القرآن؟

وقال: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾^(٥) وهي موجودة، يمشى عليها وتحرث؛ فهل يمكن مثل ذلك في القرآن؟

فهذا كله على لفظ (جعل) ومعناه معنى الخلق. وقد ذكر^(٦) معنى (الجعل) منه في مواضع كثيرة على غير معنى الخلق، من ذلك قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾^(٧) وَلَا سَائِيَةٍ^(٨) وَلَا / وَصِيْلَةٍ^(٩) وَلَا حَامٍ^(١٠) ﴿١١﴾ لا يعني: ما خلق / ٣٣٩/

(١) نوح: ١٦.

(٢) في (ب): «بمعنى خلق».

(٣) المدثر: ١٢.

(٤) من هنا محذوف إلى قوله: «فهذا كله على لفظ (جعل)، ومعناه معنى (خلق)».

(٥) نوح: ١٩.

(٦) في (ب): «وقد ذكر الجعل منه».

(٧) (البحيرة): هي التي يمنع درها للطواغيت؛ فلا يحلبها أحد من الناس.

(٨) (السائبة): كانت يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء.

(٩) (الوصيلة): هي الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل، ثم تنثني بعد بأنثى، كانوا يسيبونها

لطانغيتهم، إن وصلت أحدهما بالأخرى ليس بينهما ذكر.

(١٠) (الحام): هي فحل الإبل يضرب الضراب المعدود، فإذا قضى ضرابه ودعوه

للطانغيت، وأغفوه عن الحمل؛ فلم يحمل عليه شيء، وسموه الحامي.

«تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٣).

(١١) المائة: ١٠٣.

الله من بحيرة؛ لأنه هو خلق البحيرة والسائبة والوصيلة، ولكنه أراد أنه لم يأمر الناس باتخاذ البحيرة والسائبة والوصيلة والحام.

فهذا لفظ (جعل) على غير معنى (خلق)، وقال تعالى لإبراهيم خليله عليه السلام: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾^(١) لا يعني: خالقك؛ لأن خلقه قد سبق إمامته.

وقال لأم موسى: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٢) لا يعني وخالقه؛ لأنه قد كان مخلوقاً، وإنما جعله مرسلًا بعد خلقه.

وقال إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾^(٣) لا يعني: رب اخلق هذا البلد^(٤)؛ لأن البلد قد كان مخلوقاً، ألا تراه يقول: هذا البلد؟

وقال: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾^(٥) لا يريد: حتى خلقناهم حصيداً.

وقال إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^(٦) لا يعني: رب اخلقني.

وقال إبراهيم وإسماعيل: ﴿رَبَّنَا واجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾^(٧)، ولم يريدوا: واخلقنا مسلمين لك لأن خلقهما قد تقدم قبل قولهما؛ فهذا ونحوه في القرآن

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) القصص: ٧.

(٣) إبراهيم: ٣٥.

(٤) في (ب): (لا يعني: رب اخلق هذا البلد آمناً).

(٥) الأنبياء: ١٥.

(٦) إبراهيم: ٤٠.

(٧) البقرة: ١٢٨.

كثير، مما لفظه (جعل) على غير معنى (خلق).

وكذلك قوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(١) إنما جعله عربياً ليفهم ويبين للذين نزل عليهم من العرب، ألم تسمع إلى قوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾^(٢)؟

وقال في موضع آخر: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ الْأَعْجَمِيَّةُ وَعَرَبِيَّةُ﴾^(٣)؛ يقول: أعربي محمد وعجمي كلامه بالقرآن؟ فجعل الله القرآن بلسان عربي مبين.

كذلك ألم تسمع قوله: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^(٤)؟

وقال: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٦).

وأما قوله: ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ﴾^(٧)؛ فإنما يعني: أنزلناه نوراً، تصديق ذلك في الآية الأخرى قوله: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾^(٨).

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً

(١) الزخرف: ٣.

(٢) مريم: ٩٧، والدخان: ٥٨.

(٣) فصلت: ٤٤.

(٤) النحل: ١٠٣.

(٥) فصلت: ٣.

(٦) يوسف: ٢.

(٧) الشورى: ٥٢.

(٨) التغابن: ٨.

مُيِّنًا ﴿١﴾.

وقال: ﴿وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى

لِلنَّاسِ﴾ (٣).

فقد بين لمن عقل وشرح الله صدره للإيمان أن (جعل) في كتاب الله على غير معنى (خلق)، و (جعل) أيضاً بمعنى (خلق)، وأن قوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (٤) هو على غير معنى (خلق).

/ فبأي حجة وفي أي لغة زعم الجهمي أن كل (جعل) على معنى / ٣٤٠/

(خلق)؟

الم يسمع إلى قوله: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (٥)؟

أفتسرى الجهمي يظن أن قوله: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾ (٦) إنما يريد: أن
نخلقهم أئمة؟ أفتراه يخلقهم خلقاً آخر بعد خلقهم الأول؟ فهل يكون معنى
(الجعل) ها هنا معنى (الخلق)؟

قال عز وجل: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ (٧) لا يعني:

(١) النساء: ١٧٤.

(٢) الأعراف: ١٥٧.

(٣) الأنعام: ٩١.

(٤) الزخرف: ٣.

(٥) القصص: ٥.

(٦) القصص: ٥.

(٧) الإسراء: ١٨.

ثم خلقنا له جهنم؛ لأن جهنم قد تقدم خلقها، ولم يرد أنها تخلق حين يفعل العبد ذلك، ولكنه إذا فعل العبد ذلك جعلت داره ومسكنه بعد ما تقدم خلقها.

وقال تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ﴾ (١).

وقال: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (٢).

وقال: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (٣).

وقال: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ (٤)؛ يعني: بني إسرائيل؛ أفيظن الجهمي الملحد أنما أراد إنما (٥) خلق السبت على بني إسرائيل؟ فقد علم العقلاء أن السبت مخلوق في مبتدأ الخلق قبل كون بني إسرائيل، وقبل نوح، وقبل إبراهيم، ولكن معناه: إنما جعل على هؤلاء أن (٦) يسبوا السبت خاصة؛ فهذا على غير معنى (خلق).

وهذا كثير في القرآن، ولكن الجهمي من الصم البكم الذين لا يعقلون، من الذين ﴿يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٧)، ألم تسمع إلى قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

(١) الأنفال: ٣٧.

(٢) الجاثية: ٢١.

(٣) ص: ٢٨.

(٤) النحل: ١٢٤.

(٥) في (ب): «بما خلق» وهو خطأ.

(٦) في (ب): «إنما على هؤلاء؛ فهذا كثير في القرآن».

(٧) البقرة: ٧٥.

فإنما جعل الله القرآن بلسان عربي^(٢) مبين، وأنزله عربياً لتفقه العرب، ولتتخذ بذلك عليهم الحجة، فذلك معنى قوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٣)، ولم يرد عربياً في أصله ولا نسبه^(٤)، وإنما أراد عربياً في قراءته.

ومن أوضح البيان من تفريق الله بين الخلق وبين القرآن أن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾^(٥)، ألا تراه يفصل بين القرآن وبين الإنسان، فقال: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾، ولو شاء تعالى لقال: خلق الإنسان والقرآن، ولكنه تكلم بالصدق ليفهم ويفصل كما فصله.

فخالف ذلك الجهمي وكفر به، وقال على الله تعالى ما لم يجده في كتاب أنزل من السماء، ولا قاله أحد من الأنبياء، ولا روي عن أحد من / ٣٤١ / العلماء، بل وجد وروي خلاف قول الجهمي، حيث عاب الله أقواماً بمثل فعل الجهمي في هذا؛ فقال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^(٦)، فلما علم أنهم لا يقدرون على أن يروه لمن عبدوا خلقاً في الأرض ولا شرك لهم في السماوات؛ قال: ﴿أَتَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾^(٧)؛ يعني: من قبل القرآن؛ أي: اتتوني

(١) الشعراء: ١٩٨، ١٩٩.

(٢) في (ب): «فإنما جعل الله القرآن عربياً وأنزله عربياً».

(٣) الزخرف: ٣.

(٤) من هنا حذف صاحب المختارة نسخة (ب): «ثلاث ورقات من الأصل من كلام

المؤلف».

(٥) الرحمن: ١ - ٣.

(٦) الأحقاف: ٤.

(٧) الأحقاف: ٤.

بكتاب من قبل هذا تجدون فيه ما أنتم عليه من عبادة الأوثان، ﴿أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ﴾^(١)؛ أي: رواية عن بعض الأنبياء ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢).

فسلك الجهمي في مذهبه طريق أولئك، وقال في الله وتقول عليه البهتان بغير برهان، وافتري على الله الكذب، وتعدى ما أخذه الله من الميثاق على خلقه حين قال: ﴿أَلَمْ يُوْحَدْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^(٣)، وقال: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾^(٤).

ومن أبين البيان وأوضح البرهان من تفريق الله بين الخلق والقرآن قوله: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٥)؛ فتفهموا هذا المعنى؛ هل تشكون أنه قد دخل في ذلك الخلق كله؟ وهل يجوز لأحد أن يظن أن قوله: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ﴾^(٦) أراد أن له بعض الخلق؟ بل قد دخل الخلق كله في الخلق.

ثم أخبر أن له أيضاً غير الخلق ليس هو خلقاً، لم يدخل في الخلق وهو (الأمر)؛ فبين أن الأمر خارج من الخلق؛ فالأمر أمره وكلامه.

ومما يوضح ذلك عند من فهم عن الله وعقل أمر الله أنك تجد في كتاب الله ذكر الشيتين المختلفين إذا كانا في موضع فصل بينهما بالواو، وإذا كانا شيتين غير مختلفين لم يفصل بينهما بالواو^(٧)، فمن ذلك ما هو شيء واحد

(١، ٢) الأحقاف: ٤.

(٣) الأعراف: ١٦٩.

(٤) الأنعام: ٩٣.

(٥، ٦) الأعراف: ٥٤.

(٧) وهذا أيضاً مما احتج به الإمام أحمد على الجهمية حيث قال: «وذلك أن الله جل ثناؤه إذا سمي الشيء الواحد باسمين أو ثلاثة أسامي؛ فهو مرسل غير منفصل، وإذا سمي شيتين مختلفين لا يدعمهما مرسلين حتى يفصل بينهما من ذلك قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا﴾؛ فهذا =

وأسماءه مختلفة ومعناه متفق؛ فلم يفصل بينهما بالواو.

وقوله عز وجل: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾^(١)؛ فلم يفصل بالواو حين كان ذلك كله شيئاً واحداً؛ ألا ترى أن الأب هو الشيخ الكبير؟

وقال: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾^(٢).

فلما كان هذا كله نعت شيء واحد لم يفصل بعضه عن بعض بالواو، ثم قال: ﴿وَأَبْكَارًا﴾، فلما كان الأبقار غير الثيبات فصل بالواو؛ لأن الأبقار والثيبات شيان مختلفان.

وقال أيضاً فيما هو شيء واحد بأسماء مختلفة ولم يفصله / بالواو، ٣٤٢/ وقال^(٣): ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾^(٤)، ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾^(٥).

فلما كان هذا كله شيئاً واحداً لم يفصل بالواو، وكان غير جائز أن يكون ها هنا واو؛ فيكون الأول غير الثاني، والثاني غير الثالث.

وقال فيما هو شيان مختلفان: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ . . .﴾^(٦) إلى

= شيء واحد سمي بثلاثة أسامي وهو مرسل، ولم يقل أن له أباً وشيخاً كبيراً. ثم ذكر الأدلة التي تبين هذه المسألة، والذي يظهر أن ابن بطه نقلها عن الإمام أحمد من «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١١٢ - ١١٣)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة.

(١) يوسف: ٧٨.

(٢) التحريم: ٥.

(٣) كذا، وقاله ولعلها زائدة كررها مرتين.

(٤) الحشر: ٢٣.

(٥) الحشر: ٢٤.

(٦) الأحزاب: ٣٥.

آخر الآية .

فلما كان المسلمون غير المسلمين؛ فصل بالواو، ولا يجوز أن يكون المسلمون المسلمين؛ لأنهما شيان مختلفان .

وقال: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾^(١) .

فلما كانت الصلاة غير النسك، والمحيا غير الممات؛ فصل بالواو .

وقال: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ . وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ . وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾^(٢) ، ففصل هذا كله بالواو؛ لاختلاف أجناسه ومعانيه .

وقال في هذا المعنى أيضاً: ﴿فَأَتَيْنَا فِيهَا حَبًّا . وَعِنَبًا وَقَضْبًا . وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا . وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾^(٣) .

فلما كان كل واحد من هذه غير صاحبه؛ فصل بالواو، ولما كانت الحدائق غلباً شيئاً واحداً؛ أسقط بينهما الواو .

وقال أيضاً: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾^(٤) ، فلما كان الليل غير النهار؛ فصل بالواو .

كما قال: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾^(٥) ، فلما كان الشمس غير القمر؛ فصل بالواو، وهذا في القرآن كثير، وفي بعض ما ذكرناه كفاية لمن تدبره وعقله وأراد الله توفيقه وهدايته .

(١) الأنعام : ١٦٢ .

(٢) فاطر: ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٣) عبس : ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

(٤) الفرقان : ٦٢ .

(٥) إبراهيم : ٣٣ .

فكذلك لما كان الأمر غير الخلق؛ فصل بالواو، فقال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(١)؛ فالأمر أمره وكلامه، والخلق خلق، وبالأمر خلق الخلق؛ لأن الله عز وجل أمر بما شاء وخلق بما شاء.

فزعم الجهمي أن الأمر خلق، والخلق خلق، فكأن معنى قول الله عز وجل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٢) إنما هو الإله الخلق والخلق؛ فجمع الجهمي بين ما فصله الله.

ولو كان الأمر كما يقول الجهمي؛ لكان قول جبريل للنبي ﷺ:

وما نتنزل إلا بخلق ربك، والله يقول: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾^(٣)، ومما يدل على أن أمر الله هو كلامه قوله: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾^(٤)؛ فيسمي الله القرآن أمره، وفصل بين أمره وخلقته؛ فتفهموا رحمكم الله.

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾^(٥)، ولم يقل: عن خلقنا.

وقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾^(٦)، ولم يقل بخلقه؛ / ٣٤٣ لأنها لو قامت بخلقه لما كان ذلك من آيات الله، ولا من معجزات قدرته، ولكن من آيات الله أن يقوم المخلوق بالخالق، وبأمر الخالق قام المخلوق.

وقال: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾^(٧)؛ فبدعوة

(١) الأعراف: ٥٤.

(٢) الأعراف: ٥٤.

(٣) مريم: ٦٤.

(٤) الطلاق: ٥.

(٥) سبأ: ١٢.

(٦) الروم: ٢٥.

(٧) الروم: ٢٥.

الله يخرجون .

واحتج الجهمي بآية انتزعتها من المتشابه ؛ فقال : أليس قد قال الله تعالى : ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾^(١) ؛ فهل يدبر إلا مخلوق؟

فهذا أيضاً مما يكون لفظه واحداً بمعان مختلفة ، وجاء مثله في القرآن كثير؛ وإنما يعني : يدبر أمر الخلق ، ولا يجوز أن يدبر كلامه ؛ لأن الله تعالى حكيم عليم ، وكلامه حكم ، وإنما تدبير الكلام من صفات المخلوقين الذين في كلامهم الخطأ والزلل ؛ فهم يدبرون كلامهم مخافة ذلك ويتكلمون بالخطأ ثم يرجعون إلى الصواب ، والله عز وجل لا يخطيء ولا يضل ولا ينسى ولا يدبر كلامه .

وقال تعالى : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٢) ؛ يقول : لله الأمر من قبل الخلق ومن بعد الخلق .

وقوله : ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾^(٣) ؛ يعني : هداية هداكم الله بها ، والهداية علمه ، والعلم منه ومتصل به ، كما أن شعاع الشمس متصل بعين الشمس ، فإذا غابت عين الشمس ذهب الشعاع ، - ولله المثل الأعلى - ، والله عز وجل هو الدائم الأبدي الأزلي ، وعلمه أزلي ، وكلامه دائم لا يغيب عن شيء ولا يزول ، ثم إن الجهمي ادعى أمراً آخر ليضل به الضعفاء ومن لا علم عنده ، فقال : أخبرونا عن القرآن ؛ هل هو شيء أو لا شيء؟^(٤)

(١) يونس : ٣ ، والرعد : ٢ ، والسجدة : ٥ .

(٢) الروم : ٤ .

(٣) الطلاق : ٥ .

(٤) ذكر الإمام أحمد أن هذا مما ادعته الجهمية واحتجت به على خلق القرآن ، وقد رد على هذه الشبهة ، وكذلك ذكر الإمام عبد العزيز الكنتاني هذه الحجة من ضمن حجج المريسي ، ورد عليه كما في كتابه «الحيدة» ، وسيذكر المؤلف طرفاً من مناظرة الكنتاني لبشر في أول الجزء الرابع =

فلا يجوز أن يكون جوابه: لا شيء، فيقال له: هو شيء. فيظن حينئذ أنه قد ظفر بحجته ووصل إلى بغيته، فيقول: فإن الله يقول^(١): ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢)، والقرآن شيء يقع عليه اسم شيء، وهو مخلوق؛ لأن الكل يجمع كل شيء.

فيقال له: أما قولك إن الكل يجمع كل شيء؛ فقد رد الله عليك ذلك وأكذبك القرآن، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٣).

ولله عز وجل نفس لا تدخل في هذا الكل، وكذلك كلامه شيء لا يدخل في الأشياء المخلوقة، كما قال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٤)، وقال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾^(٥).

فإن زعمت أن الله لا نفس له؛ فقد أكذبك القرآن ورد عليك قولك، قال الله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٦)، وقال: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^(٧)، / وقال: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾^(٨)، وقال فيما حكاه عن عيسى: / ٣٤٤/

= عشر، وما ذكره ابن بطة هنا مأخوذ بعضه من رد الإمامين على الجهمية.

انظر: «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١١٤ - ١١٦)، تحقيق د. عبد الرحمن

عميرة.

(١) في (ب): «فيقول: فإن الله خالق كل شيء».

(٢) الأنعام: ١٠٢، والرعد: ١٦، والزمر: ٦٢.

(٣) آل عمران: ١٨٥.

(٤) القصص: ٨٨.

(٥) الفرقان: ٥٨، وفي الأصل ونسخة (ب): ﴿هُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾.

(٦) الأنعام: ٥٤.

(٧) آل عمران: ٢٨، ٣٠.

(٨) طه: ٤١.

﴿تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^(١).

فقد علم من آمن بالله واليوم الآخر أن كتاب الله حق، وما قاله فيه حق، وأن لله نفساً، وأن نفسه لا تموت، وأن قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢) لا تدخل في هذا نفس الله.

وكذلك يخرج كلامه من الكلام المخلوق، كما تخرج نفسه من الأنفس التي تموت، وقد فهم من آمن بالله وعقل عن الله أن كلام الله، ونفس الله، وعمل الله، وقدرة الله، وعزة الله، وسلطان الله، وعظمة الله، وحلم الله، وعفو الله، ورفق الله، وكل شيء من صفات الله أعظم الأشياء، وأنها كلها غير مخلوقة؛ لأنها صفات الخالق ومن الخالق، فليس يدخل في قوله: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣)؛ لا كلامه، ولا عزته، ولا قدرته، ولا سلطانه، ولا عظمته، ولا جوده، ولا كرمه؛ لأن الله تعالى لم يزل بقوله وعلمه وقدرته وسلطانه وجميع صفاته إلهاً واحداً، وهذه صفاته قديمة بقدمه، أزلية بأزليته^(٤)، دائمة بدوامه، باقية ببقائه، لم يخل ربنا من هذه الصفات طرفة عين، وإنما أبطل الجهمي صفاته يريد بذلك إبطاله^(٥).

وذلك أن أصل الإيمان بالله الذي يجب على الخلق اعتقاده في إثبات الإيمان به ثلاثة أشياء:

(١) المائدة: ١١٦.

(٢) آل عمران: ١٨٥.

(٣) الأنعام: ١٠٢، والرعد: ١٦، والزمر: ٦٢.

(٤) في (ب): «أزلية بأزله».

(٥) أي: يلزم من مذهبه إبطال وجود الرب تعالى كما سبق قول عبد الرحمن مهدي، والإمام

أحمد، وابن المبارك، ويزيد بن هارون أن مذهب الجهمية يدور على أن ليس في السماء شيء.

أحدها: أن يعتقد العبد آيته^(١) ليكون بذلك مبيناً لمذهب أهل التعطيل الذين لا يشبتون صناعات^(٢).

الثاني: أن يعتقد وحدانيته؛ ليكون مبيناً بذلك مذاهب أهل الشرك^(٣) الذين أقروا بالصانع وأشركوا معه في العبادة غيره.

والثالث: أن يعتقده موصوفاً بالصفات التي لا يجوز إلا أن يكون موصوفاً بها من العلم والقدرة والحكمة وسائر ما وصف به نفسه في كتابه؛ إذ قد علمنا أن كثيراً ممن يقربه ويوحده بالقول المطلق قد يلحد في صفاته؛ فيكون إلحاده في صفاته قادحاً في توحيدده.

ولأننا نجد الله تعالى قد خاطب عباده بدعائهم إلى اعتقاد كل واحدة في هذه الثلاث والإيمان بها، فأما دعاؤه إياهم إلى الإقرار بآنيته ووحدانيته؛ فلسنا نذكر هذا ما هنا لطوله وسعة الكلام فيه، ولأن الجهمي يدعي لنفسه الإقرار بهما وإن كان جحده للصفات / قد أبطل دعواه لهما.

وأما محاجة الله لخلقه في معنى صفاته التي أمرهم أن يعرفوه بها؛

(١) أي: إثبات وجود الرب تبارك وتعالى.

(٢) وهم الملاحدة الدهريون الذين أنكروا الخالق والبعث والإعادة، ويطلق عليهم معطلة، وهم الذين قالوا بالطبع المحيي والدهر الممفي، وأخبر الله عنهم بقوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]؛ فالجامع هو الطبع والمهلك هو الدهر، ومنهم الملاحدة والشيوعيون في هذا العصر أتباع ماركس اليهودي الذي يقول: «لا إله والحياة مادة».

انظر: «الملل والنحل» (٢ / ٢٣٥).

(٣) كمشركي العرب الذين يشبتون الخالق تبارك وتعالى، ولكنهم يشركون معه غيره؛ فيعبدون الأصنام ويزعمون أنها تقربهم إلى الله زلفى كما قال تعالى فيهم: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: ٣].

فبالآيات التي اقتص فيها أمور بريته في سماواته وأرضيه وما بينهما، وما أخرجها عليهم^(١) من حسن القوام وتمام النظام، وختم كل آية منها بذكر علمه وحكمته وعزته وقدرته، مثل قوله عز وجل: ﴿وَأَيُّ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ . وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(٢).

فإنه لما ذكر التدبير العجيب الذي دبر به أمرها؛ أتبع ذلك بأن قال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٣).

فإن هذا خرج في ظاهره مخرج الخبر، وهو في باطنه محاجة بليغة لأن الذي يعقل من تأويله أنه لو لم تكن قدرته نافذة لما جرت^(٤) هذه الأشياء على ما وجدت عليه، ولو لم يكن علمه سابقاً لما خلقه قبل أن يخلقه، فلما خرج على هذا النظام العجيب؛ إذ كان مما تدركه العقول أن المتعسف في أفعاله لا يوجد لها قوام ولا انتظام^(٥)؛ فهو عز وجل يستشهد لخلقه بآثار صنعته العجيبة، وإتقانه لما خلق، وإحكامه على سابق علمه ونافذ قدرته وبليغ حكمته.

وكذلك قال عز وجل: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^(٦).

لأنه كما أن عين المصنوع أوجب صانعاً، كذلك ما ظهر في آثار الحكمة والقدرة في الصنعة أوجب حكيماً قادراً.

وفي دفع آلات الصنعة من العلم والقدرة عليها حتى لا يكون الصانع

(١) كذا، وفي (ب): «وما أخرجها عليه من حسن القوام».

(٢) يس: ٣٧، ٣٨.

(٣) يس: ٣٨.

(٤) في (ب): «لما جرت على هذه الأشياء».

(٥) في (ب): «لا يوجد لها قوام ولا نظام».

(٦) الملك: ٣.

موصوفاً بها؛ جحد للصانع وإبطال له .

وإنما أنكر الجهمي صفات الباري تعالى أراد بذلك إبطاله، ألا ترى أن أصغر خلقه إن أبطلت صنعه بطل؟ فكيف العظيم الذي ليس كمثله شيء!؟

ألا ترى أن^(١) النخلة لها جذع، وكرب، وليف، وجمار^(٢)، ولب، وخصوص وهي تسمى نخلة^(٣)، فإذا قال القائل: نخلة؛ علم السامع أن النخلة لا تكون إلا بهذا الاسم نخلة، فلو قال: نخلة وجذعها وكربها وليفها وجمارها ولبها وخصوصها وتمرها كان محالاً؛ لأنه يقال: فالنخلة ما هي إذا جعلت هذه الصفات غيرها؟

أرأيت لو قال قائل: إن لي نخلة كريمة^(٤)، آكل من تمرها؛ غير أنه ليس لها جذع ولا كرب ولا ليف ولا خصوص ولا لب وليس هي خفيفة، وليس هي ثقيلة؛ أيكون هذا صحيحاً في الكلام؟ أوليس إنما جوابه أن يقال: إنك لما قلت: نخلة عرفناها بصفاتها، ثم نعتت نعتاً نفيت به / النخلة .

فأنت ممن لا يثبت ما سمي إن كان^(٥) صادقاً؛ فلا نخلة لك .

فإذا كانت النخلة - في بعد قدرها من العظيم الجليل - تبطل إذا نفيت

(١) في (ب): «ألا إن النخلة» .

(٢) (الجمار) - بضم الجيم، وتشديد الميم - : شحم النخلة وقلبها ولونه أبيض . (مادة

جم)

انظر: «لسان العرب» (٤ / ١٤٧)، و«معجم مقاييس اللغة» (١ / ٤٧٧) .

(٣) هذا المثل الذي ضربه ابن بطة لمن ينكر الصفات هو مما احتج به الإمام أحمد على

الجهمية .

انظر: «الرد على الجهمية» (ص ١٣٣ - ١٣٤) .

(٤) قوله: «كريمة» ليس في (ب) .

(٥) في (ب): «إن كنت صادقاً» .

صفاتها؛ فليس إنما أراد الجهمي إبطال الربوبية وجحودها.

فقد تبين في المخلوق أن اسمه جامع لصفاته، وأن صفاته لا تباينه، وإنما أراد الجهمي يقول إن صفات الله مخلوقة أن يقول: إن الله كان ولا قدرة، ولا علم، ولا عزة، ولا كلام، ولا اسم حتى خلق ذلك كله، فكان بعد ما خلقه.

فإذا أبطل صفاته فقد أبطله، وإذا أبطله في حال من الأحوال فقد أبطله في الأحوال كلها؛ حتى يقول: إن الله عز وجل لم يزل ولا يزال بصفاته كلها إلهاً واحداً قديماً قبل كل شيء، ويبقى^(١) بصفاته كلها بعد فناء كل شيء.

ويقال للجهمي فيما أحتج به من قوله: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) أن قوله: ﴿كل شيء﴾ يجمع كل شيء؛ لأن الكل يجمع كل شيء، أليس قد قال الله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٣)؛ فهل يهلك^(٤) ما كان من صفات الله؟ هل يهلك علم الله فيبقى بلا علم؟ هل تهلك عزته؟ تعالى ربنا عن ذلك؛ أليس هذه من الأشياء التي لا تهلك وقد قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾^(٥).

فقد قال: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦)؛ فهل فتح عليهم أبواب التوبة، وأبواب الرحمة، وأبواب الطاعة، وأبواب العافية، وأبواب السعادة، وأبواب النجاة مما نزل بهم؟ وهذه كلها مما أغلق أبوابها عنهم، وهي شيء، وقد قال: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٧).

(١) قوله: «ويبقى بصفاته كلها بعد فناء كل شيء» ليس في (ب).

(٢) الأنعام: ١٠٢، والرعد: ١٦، والزمر: ٦٢.

(٣) القصص: ٨٨.

(٤) في (ب): «فهل ما كان من صفات الله».

(٥) (٧، ٦، ٥) الأنعام: ٤٤.

وقد قال أيضاً في بلقيس: ﴿وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١) ولم تؤت ملك سليمان ولم تسخر لها الريح ولا الشياطين، ولم يكن لها شيء مما في ملك سليمان؛ فقد قال: ﴿وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

وقال في قصص يوسف: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢)، وإنما كان ذلك تفصيلاً لكل شيء من قصة يوسف.

وقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾^(٣)، ولم يخلق آدم من الماء وإنما خلقه من تراب، ولم يخلق إبليس من الماء؛ قال: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾^(٤)، والملائكة خلقت من نور.

وقال في الريح التي أرسلت على قوم عاد: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾^(٥)، وقد أتت على أشياء لم تدمرها؛ ألم تسمع إلى قوله: ﴿فَأَصْبَحُوا لَآتَىٰ تُرَىٰ﴾^(٦) إلا مساكينهم^(٧)؛ فلم تدمر مساكنهم^(٨).

(١) النمل: ٢٣.

(٢) يوسف: ١١١.

(٣) الأنبياء: ٣٠.

(٤) الحجر: ٢٧.

(٥) الأحقاف: ٢٥.

(٦) قراءة الجمهور: «ترى» بالياء المفتوحة، وقرأ عاصم وحمة: «يرى» بالياء المضمومة.

انظر: «الإقناع في القراءات السبع» (٢ / ٧٦٦) لأبي جعفر الأنصاري، تحقيق د. عبد

المجيد قطامش، و«البحر المحيط» (٨ / ٦٥) لأبي حيان، و«تفسير ابن كثير» (٧ / ٢٦٩)، و«تعليق المحققين».

(٧) الأحقاف: ٢٥.

(٨) قوله: «فلم تدمر مساكنهم» ليس في (ب).

ولز أنصف الجهمي الخبيث من نفسه / واستمع كلام ربه وسلم لمولاه وأطاعه؛ لتبين له، ولكنه من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾^(١).

فالجهمي الضال وكل مبتدع غال أعمى أصم قد حرمت عليه البصيرة؛ فهو لا يسمع إلا ما يهوى، ولا يبصر إلا ما اشتهى.

إلم يسمع قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٢).

فأخبر أن القول قبل الشيء؛ لأن إرادته الشيء يكون قبل أن يكون^(٣) الشيء، فأخبر أن إرادة الشيء^(٤) يكون قبل قوله.

وقوله قبل الشيء إذا أراد شيئاً كان بقوله: وقال: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾^(٥).

فالشيء ليس هو أمره، ولكن الشيء كان بأمره سبحانه ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٦).

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾^(٧)؛ فأخبرنا^(٨) أنه شيء، وهو تبارك اسمه وتعالى جده أكبر الأشياء، ولا يدخل في

(١) النمل: ١٤.

(٢) النحل: ٤٠، وفي الأصل ونسخة (ب): ﴿إِنَّمَا أَمْرُنَا لَشَيْءٍ﴾.

(٣) في (ب): «يكون قبل أن يكون الشيء».

(٤) في (ب): «أن إرادة الشيء بقوله يكون قبل كونه».

(٥) يس: ٨٢.

(٦) مريم: ٣٥.

(٧) الأنعام: ١٩.

(٨) في (ب): «فأخبر أنه شيء».

الأشياء المخلوقة .

فإذا وضع للعقلاء كفر الجهمي والحاده؛ ادعى أمراً ليفتن به عباد الله الضعفاء من خلقه؛ فقال: أخبرونا عن القرآن؛ هل هو الله أو غير الله؟^(١)، فإن زعمتم أنه الله؛ فأنتم تعبدون القرآن، وإن زعمتم أنه غير الله؛ فما كان غير الله فهو مخلوق^(٢).

فيظن الجهمي الخبيث أن قد فلجت^(٣) حجته وعلت بدعته، فإن لم يجب العالم؛ ظن أنه قد نال بعض فتنته .

فالجواب للجهمي في ذلك أن يقال له: القرآن ليس هو الله؛ لأن القرآن كلام الله، وبذلك سماه الله؛ قال: ﴿فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٤)، ويحسب العاقل العالم من العلم أن يسمي الأشياء بأسمائها التي سماها الله بها، فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به؛ كان من المهتدين، ومن لم يرض بالله ولا بما سماه به؛ كان من الضالين وعلى الله من الكاذبين .

(١) ذكر الإمام أحمد هذه الشبهة من ضمن ما ادعاه الجهم في احتجاجه على خلق القرآن؛ فقال: «إن الجهم ادعى أمراً آخر وهو من المحال؛ فقال: أخبرونا عن القرآن أهو الله، أو غير الله؟» .

ثم رد عليه، ومن ذلك قوله رحمه الله: «قيل له: إن الله جل ثناؤه لم يقل في القرآن أن القرآن أنا، ولم يقل غيري، وقال هو كلامي فسميناه باسم سماه الله به؛ فقلنا: كلام الله، فمن سمى القرآن باسم سماه الله به؛ كان من المهتدين، ومن سماه باسم غيره؛ كان من الضالين» .

«الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١١٠)، تحقيق د. عميرة .

(٢) في (ب): «وإن زعمتم أنه غير الله؛ فهو مخلوق لأن غير الله مخلوق» .

(٣) (الفلج): الظفر والفوز، ومعناه: فازت حجته .

انظر: «لسان العرب» (٢ / ٣٤٧، مادة فلج) .

(٤) التوبة: ٦ .

قال الله عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (١).

فهذا من الغلو ومن مسائل الزنادقة؛ لأن القرآن كلام الله، فمن قال إن القرآن هو الله؛ فقد جعل الله كلاماً وأبطل من تكلم به.

ولا يقال إن القرآن (٢) غير الله، كما لا يقال إن علم الله غير الله، ولا قدرة الله غير الله، ولا صفات الله غير الله، ولا عزة الله غير الله، ولا سلطان الله غير الله، ولا وجود الله غير الله.

ولكن يقال: كلام الله، وعزة (٣) الله، وصفات الله، وأسماء الله، وبحسب من زعم / أنه من المسلمين ولله من المطيعين، وبكتاب الله من المصدقين، ولأمر الله من المتبعين أن يسمي القرآن بما سماه الله به؛ فيقول:

(١) النساء: ١٧١.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «لفظ الغير» مجمل، يراد بالغير المبين؛ فالغيران ما جاز مفارقة أحدهما الآخر بزمان أو مكان وجود، وهذا اصطلاح الأشعرية ومن وافقهم من الفقهاء اتباع الأئمة الأربعة، ويراد بالغيرين ما ليس أحدهما الآخر، أو ما جاز العلم بأحدهما مع الجهل بالآخر، وهذا اصطلاح طوائف من المعتزلة والكرامية وغيرهم، وأما السلف كالإمام أحمد وغيره؛ فلفظ: «الغير» عندهم يراد به هذا ويراد به هذا، ولهذا؛ لم يطلقوا القول بأن علم الله غيره، ولا أطلقوا القول بأنه ليس غيره، ولا يقولون هو هو ولا هو غيره، بل يمتنعون عن إطلاق اللفظ المجمل نفيًا وإثباتًا لما فيه من التلبس، فإن الجهمية يقولون: ما سوى الله مخلوق، وكلامه غيره فيكون مخلوقاً؛ فقال أئمة السنة: «إذا أريد بالغير والسوى ما هو مبين له؛ فلا يدخل علمه وكلامه في لفظ الغير والسوى، كما يدخل في قول النبي ﷺ: «من حلف بغير الله؛ فقد أشرك»، وقد ثبت في السنة جواز الحلف بصفاته كعزته وعظمته؛ فعلم أنها لا تدخل في مسمى الغير عند الإطلاق، وإذا أريد بالغير أنه ليس هو إياه؛ فلا ريب أن العلم ليس هو العالم، والكلام ليس هو المتكلم».

«منهاج السنة» (٢ / ٤٣٣)، تحقيق د. محمد رشاد سالم.

(٣) قوله: «وعزة الله» ليس في (ب).

القرآن كلام الله كما قال تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾^(١) ، ولم يقل : يريدون أن يبدلوا الله ، ولم يقل : يريدون أن يبدلوا غير الله .

وقال : ﴿بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾^(٢) ، ولم يقل إن^(٣) القرآن أنا هو ولا هو غيري ؛ فالقرآن كلام الله فيه أسماؤه وصفاته ، فمن قال هو الله ؛ فقد قال إن ملك الله ، وسلطان الله ، وعزة الله غير الله .

ومن قال : إن سلطان الله وعزة الله مخلوق ؛ فقد كفر لأن ملك الله لم يزل ولا يزول ، ولا يقال : إن ملك الله هو الله ؛ فلا يجوز أن يقول^(٤) : يا ملك الله ! اغفر لنا ، يا ملك الله ! ارحمنا ، ولا يقال : إن ملك الله غير الله ، فيقع عليه اسم المخلوق ؛ فيبطل دوامه ، ومن أبطل دوامه ؛ أبطل مالكة ، ولكن يقال : ملك الله من صفات الله ، قال الله تعالى : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥) .

وكذلك عزة الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾^(٦) يقول : من كان يريد أن يعلم لمن العزة ؛ فإن العزة لله جميعاً ، فلا يجوز أن يقال : إن عزة الله مخلوقة ، من قال ذلك ؛ فقد كفر لأن الله لم تزل له العزة ، ولو كانت العزة مخلوقة ؛ لكان بلا عزة قبل أن يخلقها حتى خلقها ؛ فعز بها تعالى ربنا وجل ثناؤه عما يصفه به الملحدون علواً كبيراً .

ولا يقال : إن عزة الله هي الله ، ولو جاز ذلك ؛ لكانت رغبة الراغبين

(١) الفتح : ١٥ .

(٢) الأعراف : ١٤٤ .

(٣) في (ب) : «ولم يقل القرآن أنا هو» .

(٤) في (ب) : «فلا يجوز أن يقال» .

(٥) الملك : ١ .

(٦) فاطر : ١٠ .

ومسألة السائلين أن يقولوا: يا عزة الله! عافينا، ويا عزة الله! أغنيا، ولا يقال: عزة الله غير الله، ولكن يقال: عزة الله صفة الله، لم يزل ولا يزال الله بصفاته واحداً.

وكذلك علم الله، وحكمة الله، وقدرة الله وجميع صفات الله تعالى، وكذلك كلام الله عز وجل.

فتفهموا حكم الله؛ فإن الله لم يزل بصفاته العليا وأسمائه الحسنی عزيزاً، قديراً، عليماً، حكيماً، ملكاً، متكلماً، قوياً، جباراً، لم يخلق علمه ولا عزه، ولا جبروته، ولا ملكه، ولا قوته، ولا قدرته، وإنما هذه صفات المخلوقين^(١).

والجهمي الخبيث ينفي الصفات عن الله، ويزعم أنه يريد بذلك / ٣٤٩/
ينفي عن الله التشبيه بخلقه، والجهمي الذي يشبه الله بخلقه لأنه يزعم أن الله عز وجل كان ولا علم، وكان ولا قدرة، وكان ولا عزة، وكان ولا سلطان^(٢)، وكان ولا اسم حتى خلق لنفسه اسماً، وهذه كلها صفات المخلوقين، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ لأن المخلوقين^(٣) من بني آدم، كان ولا علم، خلقه الله جاهلاً ثم علمه.

قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾^(٤).

وكان ولا كلام حتى يطلق الله لسانه، وكان ولا قوة ولا عزة ولا سلطان حتى يقويه الله ويعزه ويسلطه، وهذه كلها صفات المخلوقين.

(١) قوله: «المخلوقين» ليس في (ب).

(٢) قوله: «وكان ولا سلطان» ليس في (ب).

(٣) في (ب): «لأن المخلوق».

(٤) النحل: ٧٨.

وكل من حدثت صفاته؛ فمحدث ذاته، ومن حدث ذاته وصفته؛ فإلى فناء حياته، وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ثم إن الجهمي إذا بطلت حجته فيما ادعاه؛ ادعى أمراً آخر فقال: أنا أجد في الكتاب آية تدل على أن القرآن مخلوق؛ فقبل له: آية آية هي؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ (١) مُحَدَّثٍ﴾ (٢)؛ أفلا ترون أن كل محدث مخلوق؟

فوهم على الضعفاء والأحداث وأهل الغباوة وموه عليهم؛ فيقال له: إن الذي لم يزل به (٣) به عالماً لا يكون محدثاً؛ فعلمه أزلي كما أنه هو (٤) أزلي، وفعله مضمّر في علمه، وإنما يكون محدثاً ما لم يكن به عالماً حتى علمه، فيقول:

إن الله عز وجل لم يزل عالماً بجميع ما في القرآن قبل أن ينزل القرآن، وقبل أن يأتي به جبريل وينزل به محمد ﷺ.

وقد قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٥) قبل أن يخلق آدم.

(١) ذكر الإمام أحمد هذه الآية من ضمن ما احتج به الجهم على خلق القرآن، ثم رد عليه. قال رحمه الله: «ثم إن الجهم ادعى أمراً آخر؛ فقال: أنا أجد آية في كتاب الله تبارك وتعالى تدل على أن القرآن مخلوق؛ فقلنا: في أي آية؟ فقال: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾؛ فزعم أن الله قال: القرآن محدث، وكل محدث مخلوق».

ثم رد عليه من المعقول والمنقول، ولكن رد ابن بطة أوسع من رد الإمام. انظر: «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١٢٠ - ١٢٣)، تحقيق د. عميرة.

(٢) الأنبياء: ٢.

(٣) في (ب): «أن الذي لم يزل عالماً لا يكون محدثاً».

(٤) في (ب): «فعلمه أزلي كما أن علمه أزلي».

(٥) البقرة: ٣٠.

وقال: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (١).

يقول: كان إبليس في علم الله كافراً قبل أن يخلقه، ثم أوحى بما قد كان علمه من جميع الأشياء.

وقد أخبرنا عز وجل عن القرآن، فقال: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (٢)؛ فنفي عنه أن يكون غير الوحي، وإنما معنى قوله: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾ (٣)؛ أراد: محدثاً علمه، وخبره، وزجره، وموعظته عند محمد ﷺ، وإنما أراد: أن علمك يا محمد ومعرفتك محدث بما أوحى إليك من القرآن، وإنما أراد: أن نزول القرآن عليك يحدث لك ولمن سمعه علم وذكر لم تكونوا تعلمونه.

ألم تسمع إلى قوله / : ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾ (٤).

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ (٥).

وقال: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ (٦).

فأخبر أن الذكر المحدث هو ما يحدث من سامعيه وممن علمه وأنزل عليه (٧)، لا أن القرآن محدث عند الله، ولا أن الله كان ولا قرآن؛ لأن القرآن

(١) البقرة: ٣٤.

(٢) النجم: ٤.

(٣) الأنبياء: ٢.

(٤) النساء: ١١٣.

(٥) الشورى: ٥٢.

(٦) طه: ١١٣.

(٧) في (ب): «وأنزل إليه».

إنما هو من علم الله^(١)، فمن زعم أن القرآن هو بعد؛ فقد زعم أن الله كان ولا علم ولا معرفة عنده بشيء مما في القرآن، ولا اسم له، ولا عزة له، ولا صفة له حتى أحدث القرآن.

ولا نقول: إنه فعل الله، ولا يقال: كان الله قبله، ولكن نقول: إن الله لم يزل عالماً؛ لا متى علم ولا كيف علم، وإنما وهمت الجهمية الناس ولُبست عليهم بأن يقول: أليس الله الأول قبل كل شيء، وكان ولا شيء، وإنما المعنى في: كان الله قبل كل شيء؛ قبل السماوات وقبل الأرضين وقبل كل شيء مخلوق، فأما أن نقول قبل علمه، وقبل قدرته، وقبل حكمته، وقبل عظمته، وقبل كبرياته، وقبل جلاله، وقبل نوره؛ فهذا كلام الزنادقة.

وقوله: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾^(٢)؛ فإنما هو ما يحدثه الله عند نبيه، وعند أصحابه، والمؤمنين من عباده، وما يحدثه عندهم من العلم، وما لم يسمعه، ولم يأتهم به كتاب قبله، ولا جاءهم به رسول.

الم تسمع إلى قوله عز وجل: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾^(٣)، وإلى قوله فيما يحدث القرآن في قلوب المؤمنين إذا سمعوه: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾^(٤)؛ فأعلمنا أن القرآن يحدث نزوله لنا علماً وذكراً وخوفاً؛ فعلم نزوله يحدث عندنا وغير يحدث عند ربنا عز وجل.

ثم إن الجهمي حين بطلت دعواه وظهرت زندقته فيما احتج به؛ ادعى أمراً آخر ووهم ولبس على أهل دعوته؛ فقال: أتزعمون أن الله لم يزل والقرآن؟ فإن

(١) محذوف من (ب) قدر سطرين من الأصل.

(٢) الأنبياء: ٢.

(٣) الضحى: ٧.

(٤) المائدة: ٨٣.

زعمتم أن الله لم يزل والقرآن؛ فقد زعمتم أن الله لم يزل ومعه شيء.

فيقال له: إنا لا نقول كما تقول، ولا نقول: إن الله لم يزل، والقرآن لم يزل، / ٣٥١/ والكلام لم يزل والعلم / ولم يزل والقوة ولم يزل والقدرة، ولكننا نقول كما قال: ﴿وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾^(١)، وكما قال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٢).

فنقول: إن الله لم يزل بقوته، وعظمته، وعزته، وعلمه، وجوده، وكرمه، وكبريائه، وعظمته^(٣)، وسلطانه؛ متكلماً، عالماً، قوياً، عزيزاً، قديراً، ملكاً، ليست هذه الصفات ولا شيء منها ببائنة منه، ولا منفصلة عنه، ولا تجزىء ولا تتبع من منه، ولكنها منه وهي صفاته.

فكذلك القرآن كلام الله، وكلام الله منه، وبيان ذلك في كتابه:

قال الله عز وجل: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾^(٤).

وقال: ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾^(٥).

وقال: ﴿فَحَقُّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾^(٦).

وقد أخبرنا الله أن الأشياء إنما تكون بكلامه؛ فقال: ﴿فَلَمَّا عَتَرَا عَمَّا تَتَّبَعُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^(٧).

(١) الأحزاب: ٢٥.

(٢) يس: ٣٨.

(٣) كرر قوله: «وعظمته»، وقد حذفت من نسخة (ب).

(٤) يس: ٥٨.

(٥) السجدة: ١٣.

(٦) الصافات: ٣١.

(٧) الأعراف: ١٦٦.

وقال: ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ﴾ (١).

وقال: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٢)، فبقول الله عز وجل صار (٣) أولئك قردة، وبقوله أمن موسى، وبقوله صارت النار برداً وسلاماً.

ثم إن الجهمي الملعون غالط من لا يعلم بشيء آخر، فقال: قوله عز وجل: ﴿مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (٤)؛ فقال: كل ما أتى الله عز وجل بخير منه أو مثله؛ فهو مخلوق.

فكان هذا إنما غالط به الجهمي من لا يعلم، وإنما أراد الله عز وجل بقوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾ (٥) يريد بخير لكم، وأسهل عليكم في العمل وأنفع لكم في الفعل.

ألا ترى أنه كان ينزل على النبي ﷺ الأمر الذي فيه الشدة ثم ينسخه بالسهولة والتخفيف؟

من ذلك أن قيام الليل والصلاة كانت مفروضة فيه على أجزاء معلومة وأوقات من الليل في أجزاءه مقسومة، فعلم الله عز وجل ما على العباد في ذلك من الشدة والمشقة وقصور عملهم عن إحصاء ساعات الليل وأجزائه؛ فنسخها بصلاة النهار وأوقاته.

فقال عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ

(١) طه: ٦٨.

(٢) الأنبياء: ٦٩.

(٣) في (ب): «صاروا أولئك قردة».

(٤) البقرة: ١٠٦.

(٥) البقرة: ١٠٦.

عَلَيْكُمْ ﴿(١)﴾؛ يقول: علم أن لن تطيقوه؛ فنسخ ذلك، فقال: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾ ﴿(٢)﴾ /، و﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾ ﴿(٣)﴾.

ومن ذلك أن الصيام كان مفروضاً بالليل والنهار، وأن الرجل كان إذا أفطر ونام ثم انتبه؛ لم يحل له أن يطعم إلى العشاء من القابلة، فنسخ ذلك ﴿(٤)﴾ بقوله: ﴿أَحِلُّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ ﴿(٥)﴾.

ومثل قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ﴿(٦)﴾، وكان هذا أمراً لا يبلغه وسع العباد؛ فنسخ ذلك بقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ﴿(٧)﴾؛ فهذا ونحوه كثير، تركنا ذكره لكلا يطول الكتاب به، أراد الله عز وجل بنزول الناسخ رفع المنسوخ، وليكون في ذلك خيرة للمؤمنين وتخفيفاً عنهم، لا أنه يأتي بقرآن خير من القرآن الأول، وإنما أراد خيراً لنا وأسهل علينا.

ألم تسمع إلى قوله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ

(١) المزمل: ٢٠.

(٢) هود: ١١٤.

(٣) الإسراء: ٧٨.

(٤) قال ابن كثير: «هذه رخصة من الله تعالى للمسلمين، ورفع لما كان عليه الأمر في

ابتداء الإسلام؛ فإنه كان إذا أفطر أحدهم إنما يحل له الأكل والشرب والجماع إلى صلاة العشاء أو ينام قبل ذلك؛ فمتى نام أو صلى العشاء؛ حرم عليه الطعام والشراب والجماع إلى الليلة المقبلة، فوجدوا من ذلك مشقة كبيرة؛ فنسخ التحريم وأبيح ما حرم على الصائم إلى طلوع الفجر.

«تفسير ابن كثير» (١ / ٣١٦)، طبعة الشعب المحققة.

(٥) البقرة: ١٨٧.

(٦) آل عمران: ١٠٢.

(٧) التغابن: ١٦.

وَعَفَا عَنْكُمْ ﴿١﴾، ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ (٢)، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ
وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ (٣)؟

فهذا وشبهه في القرآن كثير، لا أن في القرآن شيئاً خيراً من شيء، ولو جاز
ذلك؛ لجاز أن يقال: سورة كذا خير من سورة كذا، وسورة كذا شر من سورة
كذا.

ومما يغالط به الجهمي من لا يعلم قول الله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ (٤)؛ فقالوا: كل شيء له بين يدين وخلف؛ فهو مخلوق،
فيقال له: إن القرآن ليس شخص فيكون له خلف وقدام، وإنما أراد تعالى لا
يأتيه التكذيب من بين يديه فيما نزل قبله من التوراة والإنجيل والكتب التي
تقدمت قبله. ﴿وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ (٤)، يقول: ولا يأتي بعده بكتاب يبطله ولا
يكذبه، كما أخبرنا أنه أيضاً مصدق لما كان قبله من الكتب؛ فقال: ﴿وهذا
كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٥).

يقال: لما كان قبل الشيء وأمامه بين يديه، وما (٦) كان بعده خلفه، وبيان
ذلك في كتاب الله:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ (٧).

(١) البقرة: ١٨٧.

(٢) المزمل: ٢٠.

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) فصلت: ٤٢.

(٥) الأنعام: ٩٢.

(٦) في (ب): «ولما كان بعده: خلفه».

(٧) المجادلة: ١٢.

لا يريد أن للصدقة بين يدين وخلفاً، وإنما أراد قبل نجواكم صدقة .

وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(١) يريد أن^(٢) يرسل الرياح قبل المطر.

وقال: ﴿إِنْ هُوَ / إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٣)؛ يقول: نذير قبل العذاب. /٣٥٣/

وكذلك معناه في: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾^(٤)، أراد قبله ولا من بعده، ولو كان معنى: من بين يديه ومن خلفه معنى المخلوق؛ لكان شخصاً له قدام وخلف وظهر وبطن ويدان ورجلان ورأس ولا يمكن ذلك في القرآن، ثم إن الجهمي ادعى أمراً آخر فقال: إن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ﴾^(٥)؛ فزعم أن القرآن لا يخلو أن يكون في السماوات أو في الأرض أو فيما بينهما.

فيقال له: إن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(٦)؛ فالحق الذي خلق به السماوات والأرض وما بينهما هو قوله وكلامه^(٧)؛ لأنه هو الحق وقوله الحق، ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾^(٨).

(١) الأعراف: ٥٧ .

(٢) كذا في الأصل ونسخة (ب)، ولعل الصواب: «أنه» .

(٣) سبأ: ٤٦ .

(٤) فصلت: ٤٢ .

(٥) الدخان: ٣٨ .

(٦) الحجر: ٨٥ .

(٧) قوله: «وكلامه» ليس في (ب) .

(٨) ص: ٨٤ .

وقال: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ﴾^(١)، فأخبر بأن الخلق كله كان بالحق والحق قوله وكلامه .

وقال: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾^(٢).

وقال: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(٣)؛ يعني قوله وكلامه، فقوله وكلامه قبل السماوات والأرض وما بينهما؛ ففهمنا رحمكم الله، ولا يستفزنكم الجهمي الخبيث بتغاليطه وتمويهه وتشكيكه ليزلكم عن دينكم، فإن الجهمي لا يألوا جهداً في تكفير الناس وتضليلهم، عصمنا الله وإياكم من فتنه برحمته .

ويقال للجهمي: أخبرنا: من أخبرنا أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما؟ فإذا قال: الله؛ فيقال له: فجعلت خير الله عن الخلق خلقاً؟ فيقول: نعم. ويقول: إن الخبر^(٤) عين المخبر، فيقال له: فالخير مخلوق؟ فيقول: نعم، ويقول: الخبر غير الله، فيقال له: أليس قد تفرد الله بعلم الغيب دون خلقه؟ فيقول: نعم، فيقال له: فالخير الذي زعمت أنه مخلوق وأنه غير الله، من قال له: أخبر الخلق أن الله خلق السماوات^(٥)، أليس الله قال له ذلك؟ فإن قال: نعم؛ فقد أقر أن الله أخبر خلقاً دون خلق، فما يمنعك أن تكون نحن ذلك الخلق الذين أخبرهم أنه هو خلق الخلق؟

وإن قال: إن الله لم يخبر ذلك الخلق ولم يأمره أن يعلم الخلق بذلك؛ قيل له: فقد أقرت أنه ليس أحد يعلم الغيب إلا الله، وزعمت أن هذا الخبر هو غير الله، فمن أين علم هذا الخبر وهو مخلوق أن الله خلق السماوات

(١) الأنعام: ٧٣ .

(٢) النحل: ٣ .

(٣) يونس: ٥ .

(٤) في (ب): «إن الخبر عين المخبر» .

(٥) في (ب): «السماوات والأرض» .

٣٥٤/ والأرض /؟ وكيف جاز أن يقول على الله ما لم يعلم ولم يأمره به (١)؟

ف عند ذلك يوضح كفر الجهمي وكذبه على الله وقبيح ضلاله، ثم إن الجهمية كذبت الآثار (٢) وحدثت الأخبار، وطعنن على الرواة، واتهموا أهل

(١) قوله: «به» ليس في (ب).

(٢) انظر: ما قاله المعتزلة على أحاديث الرؤية الثابتة في «الصحيحين» كالحديث الذي يرويه قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة؛ فقال: «إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر»؛ الحديث. «صحيح البخاري» (ح ٥٥٤)، ومسلم (ح ٦٣٣).
فقد طعن المعتزلة في هذا الحديث بعدة أمور:

الأول: أن هذا الخبر يتضمن الشتيه؛ لانا لا نرى القمر إلا مدوراً عالياً متوراً، ومعلوم أن القديم تعالى لا يجوز أن يرى على هذا الحد؛ فيجب أن نقطع على أنه كذب على النبي ﷺ وأنه لم يقله.

الثاني: أن هذا الخبر يرويه قيس بن أبي حازم وهو مطعون فيه من وجهين؛ الأول: أنه كان يرى رأي الخوارج، والثاني: أنه خولط في عقله آخر عمره... إلخ.

الثالث: إن صح هذا الخبر وسلم؛ فأكبر ما فيه أن يكون من أخبار الأحاد، وخر الواحد لا يقتضي العلم، ومسألتنا طريقها القطع والثبات... إلخ.

انظر: «شرح الأصول الخمسة» (ص ٢٦٨ - ٢٦٩)، وصدق الإمام ابن بطه رحمه الله حين وصف الجهمية بهذه الأوصاف؛ فإنهم إذا لم يوافق الخبر معتقدهم؛ كذبوه وطعنوا في رواته، أو قالوا: هو خبر آحاد، وخبر الواحد لا يحتج به في العقائد.

قلت: إذا لم نحتج بأحاديث «الصحيحين» في العقائد؛ فيماذا نحتج؟ ومراد المعتزلة هو نفس السنة والاعتماد على العقل دون النقل، وأما طعنهم في قيس بن أبي حازم فمردود عليهم؛ فهو من رجال «الصحيحين»، ولم يكن يرى رأي الخوارج وإنما كان يقدم عثمان على علي رضي الله عنهما، وهو قول أكثر علماء السلف، لم ينفرده قيس، وقد وثق علماء الجرح والتعديل قيس هذا.

قال أبو داود: «أجود التابعين إسناد قيس بن أبي حازم»، وقال الذهبي: «ثقة حجة، كاد أن يكون صحابياً، وثقه ابن معين والناس... أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه؛ فقد أذى =

العدالة والأمانة، وانتصحو أهواءهم وآراءهم، واتخذوا أهواءهم آلهة معبودة وأرباباً مطاعة.

فإذا وجدوا حديثاً قد وهم المحدث في روايته وكان في ألفاظ متنه بعض التلبيس والتوهم؛ انتحلوه ديناً، وجعلوه أصلاً، وثقوا روايته وإن لم يعرفوه^(١)، وصححوه وإن كانوا لا يثبتونه.

فمن ذلك أنهم احتجوا بحديث رواه محمد بن عبيد عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن الحصين؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «كان الله قبل أن يخلق الذكر، ثم خلق الذكر؛ فكتب^(٢) فيه كل شيء»^(٣).

فقلت الجهمية: إن القرآن هو الذكر، والله خلق الذكر، فأما ما احتجوا به من هذا الحديث؛ فإن أهل العلم وحفاظ الحديث ذكروا أن هذا الحديث وهم فيه محمد بن عبيد وخالف فيه أصحاب الأعمش وكل من رواه عنه.

وبذلك^(٤) احتج أحمد بن حنبل رحمه الله؛ فقال: «رواه بعده جملة من

= نفسه، نسأل الله العافية وترك الهوى؛ فقد قال معاوية بن صالح عن ابن معين: كان قيس أوثق من الزهري».

«التهذيب» (٨ / ٣٨٧)، و«الميزان» (٣ / ٣٩٢ - ٣٩٣).

(١) كالحديث الذي يرويه المعتزلة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لن يرى الله أحد في الدنيا ولا في الآخرة». «شرح الأصول الخمسة» (ص ٢٧٠).

(٢) في (ب): «وكتب».

(٣) حديث عمران هذا رواه الإمام البخاري في «الصحيح» (كتاب التوحيد، باب «وكان عرشه على الماء»)، ١٣ / ٤٠٣، ح ٨٤١٨، وهو حديث طويل وفيه: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»، ولم يرد فيه قوله: «ثم خلق الذكر»، ومحمد بن عبيد هو أبو عبد الله الطنافسي، تقدمت ترجمته في (رقم ٢٥).

(٤) في (ب): «وكذلك قال أحمد بن حنبل، واحتج فقال: رواه بعده جملة».

الثقات؛ فلم يقولوا: خلق الذكر، ولكن قالوا: كتب في الذكر، والذكرها هنا غير القرآن، ولكن قلوب الجهمية في أكنة، وعلى أبصارهم غشاوة؛ فلا^(١) يعرفون من الكتاب إلا ما تشابه، ولا يقبلون من الحديث إلا ما ضعف وأشكل.

والذكرها هنا هو اللوح المحفوظ، الذي فيه ذكر كل شيء؛ ألا ترى أن في لفظ الحديث الذي احتجوا به؛ قال: فكتب فيه كل شيء افتراه كتب في كلامه كل شيء، وقد بين الله ذلك في كتابه، وذلك أن الذكر في كتاب الله على لفظ واحد بمعان مختلفة؛ فقال: ﴿ص . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾^(٢)؛ يعني: ذا الشرف.

وقال: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾^(٣)؛ يعني: شرفكم.

وقال: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ﴾^(٤)؛ يعني: بخبرهم.

﴿وإنه لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(٥)؛ يقول: وإنه لشرف لك ولقومك.

وقال: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٦)؛ يعني: الصلاة.

وقال: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾^(٧)؛ يعني^(٨): في اللوح

(١) في (ب): «فلا يبصرون ولا يعرفون».

(٢) ص: ١.

(٣) الأنبياء: ١٠.

(٤) المؤمنون: ٧١.

(٥) الزخرف: ٤٤.

(٦) الجمعة: ٩.

(٧) الأنبياء: ١٠٥.

(٨) قوله: «يعني في اللوح المحفوظ لا يجوز أن يكون الذكرها هنا القرآن» محذوف من

(ب).

المحفوظ، لا يجوز أن يكون الذكرها هنا القرآن؛ لأنه قال: ﴿فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذُّكْرِ﴾، والزبور قبل القرآن، والذكر أيضاً هو القرآن في غير هذه الآيات، كما أعلمتك^(١)؛ إلا أن الحرف / يأتي بلفظ واحد، ومعناه شتى.

/٣٥٥/

والجهمي يقصد لما كانت هذه سبيله؛ فيتأوله على المعنى الذي يوافق هواه، ولا يجعل له وجهاً^(٢) غيره، والله يكذبه ويرد عليه هواه.

ومما وضع به كفر الجهمي ما رده على الله وجحدته من كتابه؛ فزعم أن الله لم يقل شيئاً قط ولا يقول شيئاً أبداً.

فيقال له: فأخبرنا عن كل شيء في القرآن: قال الله وقلنا، ويوم نقول؛ فقال^(٣): إنما هذا كله كما يقول الناس: قال الحائط فسقط، وقالت النخلة فمالت، وقالت النعل فانقطعت، وقالت القدم فزلت، وقالت السماء فهطلت، والنخلة والحائط والسماء لم يقولوا من ذلك شيئاً قط.

فرد الجهمي كتاب الله الذي أخبر أنه عربي مبين، وقال^(٤): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾^(٥)، ولسان رسول الله ﷺ لسان قرشي، وهم أوضح

(١) في (ب) تقديم وتأخير في هذه الأسطر فيها اضطراب.

(٢) في (ب): «ولا يجوز له معنى غيره».

(٣) ذكر الإمام أحمد نحو هذه الشبهة التي قال بها الجهمية لإبطال أن الله يتكلم ويقول،

فقد قال الجهمي: «قال الله مثل قول العرب: قال الحائط، وقالت النخلة؛ فسقطت، والحائط والنخلة لا يقولان شيئاً، فقلنا: على هذا قسم؟ قالوا: نعم، فقلنا: فبأي شيء خلق الخلق إن كان الله في مذهبكم لا يتكلم؟ فقالوا: بقدرته، فقلنا: قدرته هي شيء... الخ».

انظر: «الرد على الجهمية» (ص ٥٦)، تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري، وفيها زيادة على

ما في نسخة التي حققها الدكتور عبد الرحمن عميرة، (ص ١٤٣ - ١٤٤).

(٤) كذا: ولعل... جواب: «قال».

(٥) إبراهيم: ٤.

العرب بياناً وأفصحها لساناً، وهذا لم ينزل به القرآن ولم يتكلم به فصحاء العرب؛ فحكموا على الله بما جرى على ألسنة عوام الناس، وشبهوا الله تعالى بالحائط والنخلة والنعل والقدم.

ويقال له: أرايت من قال: سقط الحائط، وهطلت السماء، وزلت القدم، ونبتت الأرض، ولم يقل: قال الحائط، ولا قالت السماء، وأسقط قال وقالت في هذه الأشياء؛ أيكون كاذباً في قوله؟ أم يكون تاركاً للحق في خطابه؟

فإذا قال: ليس بتارك للحق، قيل له: فما تقول في رجل عمد إلى كل قال في القرآن مما حكاه الله^(١) عن نفسه أنه قال فمحاها، هل يكون تاركاً للحق أم لا؟ فعندها يبين كفر الجهمي وكذبه.

ومما يغالط به الجهمي جهال الناس والذين لا يعلمون، أن يقول: خبرونا عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٢)؛ فيقول: خبرونا عن هذا الشيء؛ أموجود هو أم غير موجود؟

فيقال له: إن معنى قوله: ﴿إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾^(٣) هو في علمه كائن بتكوينه إياه، قال لذلك الذي قد علم أنه كائن مخلوق: كن كما أنت في علمي؛ فيكون كما علم وشاء؛ لأنه كان معلوماً غير مخلوق، فصار معلوماً مخلوقاً كما قال وشاء وعلم.

ويقال للجهمي: ألسنت مقرأ بأن الله تعالى إذا أراد شيئاً قال له: كن فكان.

فيقول: لا أقول، إنه يقول فيرد كتاب الله، ويكفر به ويقول: لا، ولكنه

(١) في (ب): وما حكاه الله عن نفسه أنه قال؛ فمحاها.

(٢) يس: ٨٢.

(٣) يس: ٨٢.

إذا أراد شيئاً كان، فيقال له: يريد (١) أن تقوم القيامة، وأن يموت الناس كلهم، وأن يبعثوا / كلهم؛ فيكون ذلك بإرادته قبل أن يقال فيكون.

/٣٥٦/

وقال الجهمي: إن الله لم يتكلم قط، ولا يتكلم أبداً (٢).

قيل له: من يحاسب الخلق يوم القيامة؟

ومن القائل: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ (٣)؟

ومن القائل: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٤)؟

ومن القائل: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٥)؟

ومن القائل: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي

وَبِكَلَامِي﴾ (٦)؟

ومن القائل: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ (٧)؟

ومن القائل: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٨)؟

ومن القائل: ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ

اللَّهِ﴾ (٩)؟

(١) في (ب): «يريد الله أن تقوم الساعة».

(٢) هذا القول ذكره الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» (ص ١٣٠ - ١٣٢).

(٣) الأعراف: ٧.

(٤) الأعراف: ٦.

(٥) الحجر: ٩٣.

(٦) الأعراف: ١٤٤.

(٧) طه: ١٤.

(٨) النمل: ٩.

(٩) المائدة: ١١٦.

في أشباه لهذا تكثر على الإحصاء من مخاطبة الله عز وجل، فيقول
الجهمي: إن الله عز وجل يخلق يوم القيامة لكل إنسان حساباً، فقليل للجهمي:
هذا الخلق هو غير الله؟ فقال: نعم.

قيل له: فيقول الله لهذا الخلق: أخبر الناس بأعمالهم؟ فقال: لا يقول
له، إن قلت إنه يقول؛ فقد تكلم، فقلنا: من أين يعلم هذا الخلق ما قد أحصاه
الله من أعمال بني آدم والغيب لا يعلمه إلا الله؟ فعند ذلك يتبين كفر الجهمي.

ثم إن الجهمي ادعى أمراً آخر ابتغاء الفتنة؛ فقال: إن الله عز وجل
يقول: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾^(١)؛
فعيسى كلمة الله وعيسى مخلوق^(٢).

فقليل للجهمي: جهلك بكتاب الله وقبيح تأويلك قد صار بك إلى صنوف
الكفر، وجعلك تتقلب في فنون الإلحاد؛ فكيف^(٣) ساغ لك أن تقيس عيسى
بالقرآن؟ وعيسى قد جرت عليه ألفاظ وتقلبت به أحوال لا يشبه شيء منها أحوال
القرآن؛ منها: أن عيسى حملته أمه ووضعت وأرضعته؛ فكان^(٤) وليداً، ورضيعاً،
وفطيماً، وصبيّاً، وناشئاً، وكهلاً، وحيّاً ناطقاً، وماشياً، وذاهباً، وجائياً، وقائماً،
وقاعداً، ويصوم ويصلي، وينام ويستيقظ، ويأكل الطعام ويشرب، ويكون منه
ما يكون من الحيوان إذا أكل وشرب.

(١) النساء: ١٧١.

(٢) هذه الشبهة ذكرها الإمام أحمد عن الجهمية ورد عليها، ورد الإمام ابن بطه هنا مقتبس
من رد الإمام أحمد؛ إلا أن ابن بطه يتوسع في الرد، ويجعل كلام الإمام أحمد أصلاً يعتمد عليه.

انظر: «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ١٢٣ - ١٢٥)، تحقيق د. عميرة.

(٣) في (ب): «وكيف ساغ».

(٤) في (ب): «وكان وليداً».

وبذلك أخبرنا الله تعالى عنه تكذيباً للنصارى^(١) حين قالوا فيه القول الذي يضاهاى قولك أيها الجهمي ، فقال : ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾^(٢)؛ فكنى بالطعام عن خروج الحدث ، وهو مع هذا مخاطب بالتعبد وبالسؤال والوعد والوعيد ، ومحاسب يوم القيامة ، / وأخبرنا أنه حي وميت ومبعوث ؛ فهل سمعت الله عز وجل وصف / ٣٥٧/ القرآن بشيء^(٣) مما وصف عيسى ؟ فأما قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾^(٤) ابنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴾^(٥)؛ فالكلمة التي ألقاها إلى مريم قوله : ﴿ كُنْ ﴾ ؛ فكان عيسى بقوله ﴿ كُنْ ﴾ ، وكذا قال عز وجل : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٦) ، ثم أتبع ذلك بما يزيل عنه وهم المتوهم ؛ فقال : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾^(٧) مِنَ الْمُتَمَرِّينَ^(٨) ؛ فكلمة الله قوله : ﴿ كُنْ ﴾ والمكون عيسى عليه السلام ، والجهمي حريص على إبطال صفات^(٩) ربه لإبطال إنيته^(١٠).

ومما يدعيه الجهمي أنه حجة له في خلق القرآن قوله : ﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾^(١١).

(١) في (ب) : «مكذباً للنصارى» .

(٢) المائدة : ٧٥ .

(٣) في (ب) : «وصف القرآن بما وصف به عيسى» .

(٤) قوله : «عيسى» ساقطة من (ب) .

(٥) النساء : ١٧١ .

(٦) آل عمران : ٥٩ .

(٧) في (ب) : «فلا تكن» .

(٨) آل عمران : ٦٠ .

(٩) في (ب) : «صفة ربه» .

(١٠) الآية هي الثبوت والتحقق ؛ أي : حريص على إبطال وجوده لأنه لازم مذهبه .

(١١) الإسراء : ٨٦ .

فقال الجهمي : فهل يذهب إلا مخلوق؟ وكما قال : ﴿فَأِمَّا تَذْهَبَنَّ بِكَ﴾^(١)؛ فالقرآن يذهب كما ذهب^(٢) ﷺ، فأفحش الجهمي في التأويل وأتى بأنجس الأقاويل ؛ لأن قول الله : ﴿وَلَوْ لَمْ يَنْزِلْنَا لَتَذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(٣) لم يرد أن القرآن يموت كما نموت ، إنما يريد : ولئن شئنا لنذهبن بحفظه عن قلبك وتلاوته عن لسانك .

أما سمعت ما وعد به من حفظه للقرآن حين يقول : ﴿سَنَقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^(٤)، فلو أذهب الله القرآن من القلوب ؛ لكان موجوداً محفوظاً عند من استحفظه إياه ، ولئن ذهب القرآن في جميع الخلق وأمات الله كل قارئ له ؛ فإن القرآن موجود محفوظ^(٥) عند الله وفي علمه ، وفي اللوح المحفوظ .
أما سمعت قول الله عز وجل : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾^(٧) ، ومما احتج به الجهمي في خلق القرآن أن قال : أليس القرآن خيراً؟ فإذا قيل له بلى ؛ قال : أفتقولون أن من الخير ما لم يخلقه الله؟ فيتهم بجهله أن له في هذه حجة ولا حجة فيه لأجل أن كلام الله خير ، وعلم الله خير ، وقدرة الله خير ، وليس كلام الله ولا قدرته مخلوقان^(٨) لأن الله لم يزل متكلماً ؛ فكيف يخلق كلامه؟ ولو كان

(١) الزخرف : ٤١ .

(٢) في (ب) : «كما يذهب» .

(٣) الإسراء : ٨٦ .

(٤) الأعلى : ٦ .

(٥) في (ب) : «فإن القرآن الموجود محفوظاً» .

(٦) الحجر : ٩ .

(٧) البروج : ٢١ ، ٢٢ .

(٨) في (ب) : «مخلوقين» ، وهو الصواب لأنه خير ليس

الله خلق كلامه لخلق علمه وقدرته، فمن زعم ذلك؛ فقد زعم أن الله كان ولا يتكلم، وكان ولا يعلم، فقالت الجهمية على الله ما لم يعلمه الله ولا ملائكته ولا أنبيأؤه^(١) ولا أوليأؤه؛ فخالفهم كلهم.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴿٢﴾، ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴿٣﴾، ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿٤﴾، ومثل ﴿٥﴾ هذا في القرآن كثير.

وقول الملائكة /: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا ﴿٦﴾ الْحَقُّ ﴿٦﴾، ولم يقولوا ماذا خلق ربك ﴿٧﴾ قالوا الحق.

وقال جبريل: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴿٨﴾.

وقول الله تعالى حين سألت بنو إسرائيل موسى عن أمر البقرة حين ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّنَا ﴿٩﴾؛ فقال موسى عليه السلام: إنه يقول ﴿١٠﴾ في غير موضع.

وقال أولياء الله: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿١١﴾.

(١) قوله: «ولا أنبيأؤه» ليس في (ب).

(٢) البقرة: ٣٠.

(٣) البقرة: ٣٤.

(٤) البقرة: ٣٠.

(٥) في (ب): «ومثله كثير».

(٦) سبأ: ٢٣.

(٧) في (ب): «ماذا خلق ربكم» وهو الصواب.

(٨) مريم: ٢١.

(٩) البقرة: ٦٨، ٦٩، ٧٠.

(١٠) البقرة: ٦٨، ٦٩، ٧١.

(١١) يس: ٥٨.

وقال أعداء الله في النار: ﴿فَحَقُّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾^(١)؛ فسمى الله قوله قولاً ولم يسمه خلقاً، وسمت الملائكة قول الله قولاً ولم تسمه خلقاً، وسمت الأنبياء قول الله قولاً ولم تسمه خلقاً، وسمى أهل الجنة قول الله قولاً ولم يسموه خلقاً، وسمى أهل النار قول الله قولاً ولم يسموه خلقاً، وسمت الجهمية قول الله خلقاً ولم تسمه قولاً؛ خلافاً على الله وعلى ملائكته وعلى أنبيائه وعلى أوليائه.

ثم إن الجهمية لجأت إلى المغالطة في أحاديث تأولوها موهوا بها على من لا يعرف الحديث، مثل الحديث^(٢) الذي روي: «يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب فيقول له القرآن: أنا الذي أظمأت نهارك وأسهرت ليلك فيأتي الله فيقول: أي رب! تلامي ووعاني وعمل بي»^(٣).

(١) الصافات: ٣١.

(٢) في (ب): «وعلى أنبيائه وأوليائه».

(٣) وذكر الإمام أحمد أن هذا الحديث مما احتجت به الجهمية على خلق القرآن، وقد رد عليهم بأن الذي يجيء هو ثواب القرآن.

قال الإمام أحمد: «قلنا لهم: القرآن لا يجيء إلا بمعنى أنه قد جاء من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فله كذا وكذا، ألا ترون أن من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا تجيء إنما يجيء ثوابه لانا نقرأ القرآن فيقول: يارب! ويجيء ثواب القرآن، وكلام الله لا يجيء ولا يتغير من حال إلى حال، وإنما معنى أن القرآن يجيء إنما يجيء ثواب القرآن فيقول: يارب... إلخ».

«الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ٥٧)، تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري، وهي توافق (ص ١٤٥) في نسخة الدكتور عميرة، ولكن فيها كلمات ناقصة.

وانظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥ / ٣٩٨ - ٤٠٠).

(٤) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥ / ٣٤٨، ٣٥٢)، وابن ماجه في «سننه» (كتاب

الأدب بأن ثواب القرآن، ٢ / ١٢٤٢، ح ٣٧٨١)، والدارمي في «سننه» (كتاب فضائل القرآن، ٢ / ٤٥٠).

قال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». وقال الألباني في «ضعيف =

والحديث الآخر: «تجيء البقرة وآل عمران^(١) كأنهما غمامتان»^(٢)؛ فأخطأ في تأويله وإنما عنى في هذه الأحاديث في قوله: يجيء القرآن وتجيء البقرة وتجيء الصلاة ويجيء الصيام يجيء ثواب ذلك كله، وكل هذا مبين في الكتاب والسنة.

قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٣)؛ فظاهر اللفظ من هذا أنه يرى الخير والشر، ليس يرى الخير

= الجامع (٦ / ١١٢، رقم ٦٤٣٣): «ضعيف، وفي تعليقه على الطحاوية ذكر أنه من رواية بشير بن المهاجر وهو صدوق لين الحديث، كما قال ابن حجر في «التقريب»، ومثله يحتمل حديثه التحسين، أما التصحيح؛ فهو بعيد». «شرح الطحاوية» (ص ١٢٦)، تحقيق الألباني. وقال بشير عيون: «هو حديث حسن». «شرح الطحاوية» (ص ٧٤) بتحقيقه. قلت: والأقرب أن الحديث حسن، والله أعلم.

وذكر الألباني وبشير عيون أن الحديث في «مستدرک الحاكم»، ولكنه ليس بهذا اللفظ الذي أورده شارح «الطحاوية» وإنما هو سند الحديث دون متنه.

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ١ / ٥٥٣، ح ٨٠٤)، والترمذي في «سننه» (كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في سورة آل عمران، ٥ / ١٦٠، ح ٢٨٨٣)، والدارمي في «سننه» (كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة وآل عمران، ٢ / ٤٥٠).

(٢) ورد «غمامتان أو غيائتان».

قال النووي: «الغمامة والغياية: كل شيء أظلم الإنسان فوق رأسه سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين».

وقال الإمام الترمذي: «ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته... وفي حديث النواس عن النبي ﷺ ما يدل على ما فسروا؛ إذ قال النبي ﷺ: «وأهل الذين يعملون به في الدنيا»؛ ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل».

«سنن الترمذي» (٥ / ١٦٠)، و«شرح النووي» لمسلم (٦ / ٩٠).

(٣) الزلزلة: ٧، ٨.

والشر، وإنما يرى ثوابهما والجزاء عليهما من الثواب والعقاب.

كما قال عز وجل: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(١)، وليس يعني أنها تلك الأعمال التي عملتها بهيئتها وكما عملتها من الشر، وإنما تجد الجزاء على ذلك من الثواب والعقاب.

كما قال تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(٢)؛ فيجوز في الكلام أن يقال: يجيء القرآن، تجيء الصلاة، وتجيء الزكاة، يجيء الصبر، يجيء الشكر، وإنما يجيء ثواب ذلك كله يجزى من عمل السيء بالسوء، ألا ترى إلى قوله تعالى / ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٣)؛ أفترى يرى السرقة والزنا وشرب الخمر وسائر أعمال المعاصي إنما^(٤) يرى العقاب والعذاب عليهما، وبيان هذا وأمثاله في القرآن كثير.

وأما ما جاءت به السنة فقول النبي ﷺ: «ظل المؤمن صدقته»^(٥)؛ فلا شيء أبين من هذا، وقال النبي ﷺ: «كل معروف صدقة»^(٦)؛ فأرشادك الضالة صدقة، وتحيتك لأخيك بالسلام صدقة، وأن تلقى أخاك بوجه منبسط صدقة،

(١) آل عمران: ٣٠.

(٢) النساء: ١٢٣.

(٣) الزلزلة: ٨.

(٤) في (ب): «وإنما يرى».

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤ / ٢٣٣) عن مرثد بن عبد الله بلفظ: «إن ظل

المؤمن يوم القيامة صدقته».

(٦) رواه الإمام البخاري في «صحيحه» (كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة، ١٠ /

٤٤٧، ح ٦٠٢٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً، ومسلم (كتاب الزكاة، باب أن اسم

الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، ٢ / ٦٩٧، ح ١٠٠٥) عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً.

وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، ومباضعتك لأهلك صدقة؛ فكيف يكون الإنسان يوم القيامة في ظل مباضعته لأهله؟ إنما عنى بذلك كله ثواب صدقته؛ أليس قد قال النبي ﷺ: «من أحب أن يظله الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله؛ فلينظر معسراً أو ليدع له»^(١)؛ فأعلمك أن الظل من ثواب الأعمال.

ومما غالط به الجهمي من لا يعلم أن قال: كل شيء دون الله مخلوق، والقرآن من دون الله؛ فيقال له في جواب كلامه هذا: إنا لسنا نشك أن كل^(٢) ما دون الله مخلوق، ولكننا لا نقول إن القرآن من دون الله، ولكننا نقول من كلام الله، ومن علم الله، ومن أسماء الله، ومن صفات الله؛ ألم تسمع إلى قوله: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٣).

وقال: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾^(٤)، ولم يقل: من دون رب^(٥).

وقال: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا﴾^(٦)، ولا يكون الأمر إلا من أمر، كما لا يكون القول إلا من قائل، ولا يكون الكلام إلا من المتكلم، ولو كان القرآن من دون الله؛ لما جاز لأحد أن يقول: قال الله؛ كيف يقوله وهو من دون الله، بل كيف يكون من دونه وهو قاله؟!

ومما غالط به الجهمي من لا يعلم، أن قال: إن الله رب القرآن وكل

(١) رواه ابن ماجه في «سننه» (كتاب الصدقات، باب إنظار المعسر، ٢ / ٨٠٨، ح

٢٤١٩) عن أبي اليسر رضي الله عنه مرفوعاً.

(٢) في (ب): «أن ما دون الله».

(٣) يونس: ٣٧.

(٤) يس: ٥٨.

(٥) في (ب): «من دون رب رحيم».

(٦) الدخان: ٤، ٥.

مربوب؛ فهو مخلوق.

فاتحتج الجهمي بكلمة لم ينزل بها القرآن، ولا جاء بها أثر عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من الصحابة، ولا من بعدهم من التابعين، ولا من فقهاء المسلمين؛ فيتخذ ذلك حجة، وإنما هي كلمة خفت على ألسن بعض العوام، وجازت بعض اللغات^(١)؛ فتجافى^(٢) لهم عنها العلماء، وإنما المعنى في جواز ذلك كما استجازوا أن يقولوا: من رب هذه الدار، وهذا رب هذه الدابة وليس / ٣٦٠ / هو خلقها، وكما / يقولون: من رب هذا الكلام، ومن رب هذه الرسالة، ومن^(٣) رب هذا الكتاب؛ أي: من تكلم بهذا الكلام؟ ومن ألف هذا الكتاب؟ ومن أرسل هذه الرسالة؟ لا أنه خالق الكلام، ولا خالق الكتاب والرسالة.

فلذلك^(٤)؛ استجاز بعض العوام هذه الكلمة وخفت على ألسنتهم، وإن كان لا أصل لها عن قوله حجة، وإنما قالوا: يا رب القرآن! كقولهم: يا منزل القرآن! ويا من تكلم بالقرآن! ويا قائل القرآن!

فلما^(٥) كان القرآن من الله منسوباً إليه؛ جاز أن يقولوا هذه الكلمة.

ومما يبين لك^(٦) كفر الجهمية وكذبها في دعواها أن كل مربوب

(١) قوله: «وجازت بعض اللغات» ليس في (ب)، ولعلها جازت في بعض اللغات ويقصد أن هذه الكلمة وردت في بعض اللهجات العربية.

(٢) تجافى: جفا الشيء يجفو وتجافى لم يلزم مكانه، وتجافى عن الفراش نبا عنه ولم يطمئن عليه.

انظر: «لسان العرب» (١٤ / ١٤٧ - ١٤٨، مادة جفا).

(٣) في (ب): «ومن رب هذه الرسالة لا أنه خالق الكلام»، وقد حذف قدر سطر من

الأصل.

(٤) من قوله: «فلذلك استجاز» محذوف قدر سطر في (ب) من الأصل.

(٥) في (ب): «كما كان القرآن من الله».

(٦) في (ب): «ومما يبين ذلك».

«مخلوق»^(١)، قال^(٢) الله عز وجل: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٣).

أفترى ظن الجهمي أن أحبارهم ورهبانهم خلقوهم من دون الله؟!
وقال يوسف الصديق: ﴿أذْكَرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾^(٤)؛ يعني: عند سيدك.
قال الله عز وجل: ﴿فَأَنسَأَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾^(٥).

ومما غالط به الجهمي من لا علم عنده أن قال: القرآن في اللوح المحفوظ^(٦)، واللوح محدود، وكل محدود مخلوق على أن الجهمي يجحد اللوح المحفوظ وينكره ويرد كتاب الله ووحيه فيه، ولكنه يقر به في موضع يرجو به الحجة لكفره؛ فقال الجهمي: إن قول الله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾^(٧)؛ فقال: إن اللوح بما فيه مخلوق، ولا جائز أن يكون مخلوق فيه غير مخلوق؛ فقبحوا في التأويل وكفروا بالتنزيل من وجوه كثيرة، وذلك أن القرآن من علم الله، وعلم الله وكلامه وجميع صفاته كل ذلك سابق اللوح المحفوظ قبله وقبل القلم وهكذا.

قال ابن عباس رحمه الله: «إن أول ما خلق الله القلم؛ فقال له: اكتب^(٨)؛ فكتب^(٩) في اللوح المحفوظ، فكان خلق القلم واللوح بقول الله عز

(١) قوله: «مخلوق» ساقط من الأصل ومذكور في (ب) ويقتضيها السياق.

(٢) كذا، ولعل الصواب: «قول الله عز وجل».

(٣) التوبة: ٣١.

(٤) يوسف: ٤٢.

(٥) يوسف: ٤٢.

(٦) في (ب): «في اللوح المحفوظ وينكره ويرد كتاب الله».

(٧) البروج: ٢١، ٢٢.

(٨) تقدم تخريج الأثر في (رقم ٢١٨).

(٩) قوله: «فكتب في اللوح المحفوظ» ليس في (ب).

وجل لهما كونا»، فقلوه: قبل خلقه، وما في اللوح كلامه، وإنما ما في اللوح من القرآن؛ الخط والكتاب، فأما كلام الله عز وجل؛ فليس بمخلوق، وكذلك قوله عز وجل: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾^(١)، وإنما كرمت ورفعت وطهرت لأنها لكلام الله استودعت.

وأما قولهم: إنه لا يكون مخلوق فيه غير مخلوق؛ فذلك^(٢) أيضاً يهت من كلامهم ويتناقض في حججهم^(٣)، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^(٤)، والسماوات مخلوقة، والله عز وجل غير مخلوق، والله تعالى فيها^(٥)؛ فقد بين أن مخلوقاً / فيه غير مخلوق، ومن أصل الجهمية ومذاهبها أن الله تعالى يحل في الأشياء كلها وفي الأمكنة، والأمكنة مخلوقة^(٦).

فلما علم أن الله تعالى هو الخالق لا مخلوق، وكذلك كل ما كان منه لا يكون مخلوقاً^(٧)؛ قال: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾؛ فسرها ابن عباس:

(١) عبس: ١٣، ١٤.

(٢) في (ب): «فذلك أيضاً».

(٣) في (ب): «حججهم».

(٤) الأنعام: ٣.

(٥) الصحيح أن الله تعالى فوق سمواته؛ بائن من خلقه، مستر على عرشه، لا يحيط به

شيء من خلقه، بل هو تعالى بكل شيء محيط، ومعنى أنه تعالى في السماء؛ أي: على السماء؛ فإن (في) تأتي بمعنى (على)، كما قال تعالى: ﴿فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٢]؛ أي: على الأرض، وقال تعالى: ﴿فَأَمْسُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ [الملك: ١٥]؛ أي: فوقها وعليها، إلى غير ذلك من الآيات.

وانظر كلام العلماء على هذه الآيات في كتاب «اجتماع الجيوش» لابن القيم (ص ٨٩،

١١٣).

(٦) زاد في (ب) قوله: «فكيف جعلوا مخلوقاً فيه غير مخلوق».

(٧) من هنا محذوف من (ب) قدر سطرين من الأصل.

علمه^(١)؛ فأخبر أن علمه وسع السماوات والأرض، وهل يكون العلم مخلوقاً؟ وإنما يكون مخلوقاً بما لم يكن ثم كان، وربنا لم يزل عالماً متكلماً.

ومما غالط به الجهمي من لا يعلم: الحديث الذي روي عن ابن مسعود: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي»^(٢)؛ فتأولوا هذا الحديث على من لا يعلم، وأخطؤا وغالطوا بالمتشابه من ألفاظ الحديث كما غالطوا بالمتشابه من القرآن، فإذا تفهمه العاقل؛ وجده واضحاً بيناً، فلو كانت آية الكرسي مخلوقة كخلق السماء والأرض والجنة والنار وسائر الأشياء؛ إذاً لكانت السماء أعظم منها، ولكانت الجنة أعظم منها، ولكان النار أعظم منها؛ لقله حروفها وخفتها على اللسان، وإن السماء والأرض والجنة والنار أطول وأعرض وأوسع وأثقل وأعظم في المنظر، ولا بلغ ذلك كله مبلغ حرف واحد من

(١) ورد عن ابن عباس ثلاثة أقوال في معنى الكرسي؛ الأول: أنه العرش، والثاني: أنه العلم، والثالث: أنه موضع القدمين.

وروي الأخير مرفوعاً، والصواب أنه موقوف على ابن عباس كما في «مستدرك الحاكم» (٢ / ٢٨٢)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وقال الألباني: «صحيح موقوفاً». «شرح الطحاوية» (ص ٣١٢)، تحقيق الألباني.

(٢) رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٤، رقم ٣٠) وزاد: «ولا جنة ولا نار»، ورواه الترمذي في «سننه» (كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في سورة آل عمران، ٥ / ١٦١، رقم ٢٨٨٤) عن سفيان بن عيينة عن ابن مسعود موقوفاً.

قال سفيان: «لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض».

وقال الإمام أحمد: «إن الخلق ههنا وقع على السماء والأرض، وهذه الأشياء لأعلى القرآن لأنه قال: ما خلق الله من سماء ولا أرض؛ فلم يذكر خلق القرآن ههنا».

«الفتاوى الكبرى» لابن تيمية (٥ / ١٧٤ - ١٧٥)، و«فتح الباري» (١٣ / ٤٠٠، ٤٠١).

(٣) في (ب): «لكانت النار».

كلام الله، وإنما أراد عبد الله بن مسعود رحمه الله أنه ليس في خلق الله كله ما يبلغ عظم كلام الله وإن خف، ولا يكون شيء أعظم من كلام الله، ولن^(١) يعظم ذلك الشيء في أعين العباد.

الا ترى أنك تقول: ما خلق الله بالبصرة رجلاً أفضل من سفيان الثوري؟ وسفيان ليس من أهل البصرة، وإنما أردت: ليس بالبصرة مع عظمها وكثرة أهلها مثله ولا من يدانيه في فضله.

وكقولك^(٢): «ما أظلت الخضراء^(٣)، ولا أقلت الغبراء^(٤)» من ذي لهجة أصدق من أبي ذر^(٥)، فلم ترد^(٦) أنه أصدق من النبي ﷺ، ولا أصدق من أبي بكر وعمر ومن هو أفضل منه، ولكنه لم يتقدمه أحد في الصدق، وإن فضلوه في غيره.

الم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾^(٧)؛ فسمى الله نفسه في الأشياء، وليس هو من الأشياء المخلوقة، تعالى الله علواً كبيراً.

(١) في (ب): «وإن عظم ذلك» وهو الصواب.

(٢) كذا، ولعل الصواب: «كقوله ﷺ» لأنه حديث.

(٣) الخضراء: هي السماء.

(٤) الغبراء: هي الأرض.

(٥) رواه الإمام أحمد في «المستند» (٥ / ١٩٧) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه،

ورواه الترمذي في «سننه» (كتاب المناقب، باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه، ٥ / ٦٦٩، ح ١ -

٣٨٠١) من حديث عبد الله بن عمرو وأبي ذر رضي الله عنهم؛ قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي

الدرداء وأبي ذر». قال الألباني: «صحيح». «صحيح الجامع» (٥ / ١٢٤، رقم ٥٤١٣).

(٦) لعل الصواب: «لم يرد».

(٧) الأنعام: ١٩.

فكذلك قول عبد الله: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي»؛ لأن آية الكرسي من كلام الله، وهي آية من كتابه؛ فليس /٣٦٢/ شيء من عظيم ما خلق يعدل بآية ولا بحرف من كلامه.

ألا ترى أن الله قد عظم خلق السماوات والأرض، وجعل ذلك أكبر من غيره من المخلوقات، فقال: ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ (١)؟

ثم (٢) آية الكرسي مع خفتها وقلة حروفها أعظم من ذلك كله (٣)؛ لأنها من كلام الله، وبكلام الله وأمره قامت السماوات والأرض، وخلقت المخلوقات كلها.

واعلم أن الجهمي الخبيث يقول في الظاهر: أنا أقول إن القرآن كلام الله، فإذا نصصته؛ قال: إنما أعني كلام الله مثل ما أقول بيت الله وأرض الله وعبد الله ومسجد الله؛ فمثل شيئاً لا يشبه ما مثله به، والتمثيل لا يكون إلا مثلاً بمثل، حذو النعل بالنعل، فإن زاد التمثيل عما مثل به أو نقص بطل، ألا ترى أن البيت بني من الأرض، وفي الأرض، وبناه (٤) مخلوق، وهدم مرة بعد أخرى، وهو مما يدخل فيه ويخرج عنه، والمسجد مما يخرب ويبعد ويعفوا (٥) أثره ويزول اسمه، وكذلك الأرض يمشى عليها وتحفر ويدفن فيها، وكذلك عبد الله نطفة، وجنين، ومولود، ورضيع، وفطيم، وصبي، وناشئ، وشاب، وكهل، وشيخ، وآكل، وشارب، وماشي، ومتكلم، وحى، وميت؛ فهل في ذلك شيء يشبه

(١) غافر: ٥٧.

(٢) في (ب): «ثم إن آية الكرسي».

(٣) قوله «كله» ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): «وبناؤه».

(٥) كذا في الأصل، ونسخة (ب) يعفوا بالألف.

ومما يحتاج به على الجهمية أن يقال لهم: أستم تقولون إن الله خلق القرآن؟ فإذا قالوا: نعم. قيل لهم: فأنتم تقولون: إن كل شيء في القرآن من أسماء الله وصفاته؛ فهو مخلوق؟ فإنهم يقولون: نعم. فيقال لهم: وتزعمون أن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مخلوق، وقوله: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾^(١)، وأن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٢)؟

فيقال له: فما تقول فيمن دعا فقال في دعائه: يا خالق الله الرحمن الرحيم! اغفر لنا، كما يقول: يا خالق السماوات والأرض! يا خالق العزيز الجبار المتكبر! يا خالق الله الصمد! يا خالق من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد! كما يقال: يا خالق الجنة والنار! ويا خالق^(٤) العرش العظيم! ولو كان القرآن مخلوقاً وأسماء الله مخلوقة / وصفاته كما زعم الجهمي الملعون وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ لكان من تعظيم الله أن يدعى فيقال: يا خالق القرآن! ويا خالق أسمائه وصفاته! ويا خالق الله الرحمن الرحيم! ويا خالق العزيز الحكيم! فهل بلغكم أن مسلماً أو معاهداً حلف بهذه اليمين؟ أوليس إنما جعل الله عز وجل القسم بأسمائه يميناً يبرأ بها المطلوب من الطالب، وجعل الحلف بين الخلق في حقوقهم والأيمان المؤكدة التي يتحوب^(٥) المؤمنون من الحنث بها هي الحلف بأسماء الله وصفاته، وبذلك حكم حكام المسلمين فيمن ادعى عليه حق أو ادعى لنفسه حقاً؟ أوليس ذلك هو قسامة من ادعى عليه قتل النفس أن

(١) الحشر: ٢٣.

(٢) الإخلاص.

(٣) لعل فيه نقص كلمة حتى يستقيم الكلام وهي «مخلوق» ويدل عليها الكلام السابق.

(٤) من هنا محذوف قدر أربعة أسطر في نسخة (ب) من الأصل.

(٥) يتحوب؛ أي: يتأثم.

يحلف في ذلك أن يقول: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب... إلى آخر اليمين؟

أفرايت لو حلف؛ فقال: وحق السماوات والأرض والبحار والأشجار والجنة والنار؛ هل كانت هذه اليمين تغني عنه شيئاً أو تبرئه من دعوى حقيرة صغيرة ادعت عليه، وليس من ادعت عليه الأموال الخطيرة والحقوق العظيمة ولا بينة عليه؛ فحلف باسم من أسماء الله وبصفة من صفاته التي هي في القرآن تردد وترجع وتكشر؛ لبريء من كل دعوى عليه وطلبه، وكل ذلك لأن أسماء الله وصفاته وكلامه منه وليس شيء من الله مخلوق، تعالى الله علواً كبيراً.

أوليس من قال: يا خالق الرحمن الرحيم! يا خالق الجبار المتكبر! فقد أبان زندقته^(١) وأراد^(٢) إبطال الربوبية، وأنه لم يكن من هذا كله شيء حتى خلق، تعالى الله علواً كبيراً.

ويلزم الجهمي في قوله: إن الله لم يتكلم ولا يتكلم أن يكون قد شبه ربه بالأصنام المتخذة من النحاس والرصاص والحجارة؛ فتدبروا رحمكم الله نفي الجهمي للكلام^(٣) عن الله، إنما أراد أن يجعل ربه كهذه، فإن الله عز وجل غير قوماً عبدوا من دونه آلهة لا تتكلم؛ فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ﴾^(٤)؛ فزعم الجهمي أن ربه كذا^(٥) إذا دعي لا يجيب^(٦).

(١) في (ب): «زندقة».

(٢) من هنا محذوف قدر سطر في (ب) من الأصل.

(٣) في (ب): «الكلام».

(٤) الأعراف: ١٩٤.

(٥) في (ب): «كذي».

(٦) في (ب): «لا يجيبه».

وقال إبراهيم الخليل عليه السلام حين غير قومه بعبادة ما لا ينطق / حين قال: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾^(١)؛ أي: فكيف يكون من لا ينطق إلهاً؟ فلما أسكتهم بذلك؛ وبخهم فقال: ﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٢)؛ فأبي خبير عند من لا ينطق ولا ينفع ولا يضر، فإنما يدور الجهمي في كلامه واحتجاجه على إبطال صفات الله ليبطل موضع الضر والنفع والمنع والعطاء، ويأبى الله إلا أن يكذبه ويدحض حجته؛ فتفكروا رحمكم الله فيما اعتقدته الجهمية وقالته وجادلت فيه ودعت الناس إليه؛ فإن من رزقه الله فهماً وعقلاً ووهب له بصراً نافذاً وذهناً ثاقباً؛ علم بحسن قريحته ودقة فطنته أن الجهمية تريد إبطال الربوبية ودفع الإلهية، واستغنى بما يدل عليه عقله وتنبيهه عليه فطنته عن تقليد الأئمة القدماء والعلماء والعقلاء الذين قالوا: إن الجهمية زنادقة، وأنهم يدورون على أن ليس في السماء^(٣) شيء، فإن القائلين لذلك بحمد الله أهل صدق وأمانة وورع وديانة، فإن من أنعم^(٤) النظر؛ وجد الأمر كما قالوا، فإن الجهمية قالوا: إن الله ما تكلم قط ولا يتكلم أبداً؛ فجددوا بهذا القول علمه وأسماءه وقدرته وجميع صفاته؛ لأن من أبطل صفة واحدة؛ فقد أبطل الصفات كلها، كما أنه من كفر بحرف من القرآن؛ فقد كفر به كله.

وقالوا: إنه لا يرى في القيامة^(٥)؛ فما بالهم^(٦) لا يألون أن يأتوا بما فيه

(١) الأنبياء: ٦٣. (٢) الأنبياء: ٦٦، ٦٧.

(٣) سبق ذكر أقوالهم في (الأرقام: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١).

(٤) في (ب): «أمن النظر».

(٥) انظر في ذلك: «شرح الأصول الخمسة» (ص ٢٣٢).

قال القاضي عبد الجبار: «ومما يجب نفيه عن الله تعالى الرؤية». وقال الأشعري:

«أجمعت المعتزلة على أن الله لا يرى بالابصار». «المقالات» (١ / ٢٨٩).

وانظر: «المعتزلة» لزهدي جار الله (ص ٧٩ - ٨٣).

(٦) من هنا محذوف قدر سطر في نسخة (ب) من الأصل.

إبطاله وإبطال البعث والنشور والجنة والنار؟!!

وقالوا: إن الله ما كلم موسى تكليماً، ولا اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا هو على عرشه.

وقالوا: إن الجنة والنار لم تخلقا بعد^(١)، ثم قالوا: إنهما إذا خلقتا^(٢)؛ فإنهما تبيدان وتفتيان^(٣).

وقالوا: إن أهل القبور لا يعذبون^(٤) إبطالاً للرجوع بعد الموت.

(١) أكثر المعتزلة ينكرون وجود الجنة والنار الآن، ويرون أن الله تعالى يخلقهما يوم القيامة موافقة للجهم، وقد سبق ذكر مذهبه في قسم الدراسة (ص ٥٢).

قال الأشعري: «قال أهل السنة والاستقامة: هما مخلوقتان»، وقال كثير من أهل البدع: «لم تخلقا»، وذلك في سياقه لمذهب المعتزلة.

«المقالات» (٢ / ١٦٨)، و«المواقف» (ص ٣٧٤ - ٣٧٦)، والرد عليهم في «شرح الطحاوية» (ص ٤٨٤ - ٤٩٠)، تحقيق بشير عيون، ورسالة موقف ابن تيمية من المعتزلة (ص ٥٤٣ - ٥٤٤) د. قدرية عبد الحميد، رسالة دكتوراه في فرع العقيدة جامعة أم القرى بإشراف د. عبد العزيز عبيد، مطبوعة على الآلة الكاتبة.

(٢) في (ب): «إذا خلقتا»، وهو الصواب.

(٣) سبق الكلام على مذهب جهم في ذلك في قسم الدراسة (ص ٥٢)، وقد وافقه بعض المبتدعة من المعتزلة على القول بفناء الجنة والنار، وقال أبو الهذيل العلاف من المعتزلة: «بانقطاع حركات أهل الجنة والنار وأنهم يسكنون سكناً دائماً».

انظر: «المقالات» (٢ / ١٦٧ - ١٦٨)، و«الملل والنحل» (١ / ٥١)، و«النبوات» لابن تيمية (ص ١٧١)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٨ / ٣٠٧)، و«موقف ابن تيمية من المعتزلة» (ص ٥٤٧ - ٥٤٩)، و«شرح الطحاوية» (٤٩٠)، تحقيق بشير عيون.

(٤) هذا مذهب جهم كما تقدم في قسم الدراسة (ص ٥٣)، ووافق الجهم على هذا المذهب ضرار بن عمرو وبشر المريسي وأكثر المتأخرين من المعتزلة والخوارج، وأما مذهب جمهور المعتزلة؛ فإنهم يقولون بعذاب العقب، قد عقد القاضي عبد الجبار فصلاً في كتابه أكد فيه على أن المعتزلة يقولون بذلك.

وقالوا: إنه لا ميزان، ولا صراط، ولا حوض، ولا شفاعة^(١)، ولا كتب، ووجدوا باللوح المحفوظ، وبالرق المنشور، وبالبيت المعمور^(٢)؛ فليس حرف واحد من كلامهم يسمعه من يفهمه إلا وقد علم أنه يرجع إلى الإبطال والجهود / ١٣٦٥ / بجميع ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل، حتى إنهم ليقولون: إن الله عز وجل لا يسمع، ولا يبصر، ولا يغضب، ولا يرضى، ولا يحب^(٣)، ولا يكره، ولا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون^(٤)، وكل ما ادعوه من ذلك وانتحلوه فقد أكذبهم الله فيه ونطق القرآن بكفر من جرده.

وقد كان إبراهيم عليه السلام عتب على أبيه فيما احتج به عليه؛ فقال: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾^(٥)؛ فيقولون: إن إبراهيم عاتب أباه، ونقم عليه عبادة من لا يسمع ولا يبصر، ثم دعا أباه إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر، سبحان الله! ما أبين كفر قائل هذه المقالة عند من عقل؟ وسيأتي تبيان كفرهم وإيضاح الحجة بالحق عليهم من كتاب ربنا وسنة

انظر: «شرح الأصول الخمسة» (ص ٧٣٠ - ٧٣٣)، و«الفصل» لابن حزم (٤ / ١١٧)، و«المواقف» (ص ٣٨٢)، ورسالة موقف ابن تيمية من المعتزلة (ص ٥١٨)، د. قدرية.

(١) سبق ذكر مذهب جهم في ذلك في قسم الدراسة (ص ٥٣)، وذكر الإمام الأشعري في المقالات مذهب المعتزلة في الميزان والصراط والشفاعة والحوض وأنهم على خلاف بينهم في ذلك وأكثرهم على تأويل هذه الغيبات.

انظر: «المقالات» (٢ / ١٦٤ - ١٦٦)، و«الفصل» لابن حزم (٤ / ١١١ - ١١٦).

(٢) البيت المعمور: هو كعبة أهل السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة لا يعودون إليه، وقد رآه النبي ﷺ ورأى إبراهيم الخليل عليه السلام مسنداً ظهره إليه كما ثبت في «الصحيحين».

انظر: «تفسير ابن كثير» (٧ / ٤٠١)، و«فتح القدير» (٥ / ٩٤).

(٣) سبق ذكر مذهب الجهمية في «الصفات» في قسم الدراسة (ص ٤٩).

(٤) سبق ذكر مذهب جهم في العلم في قسم الدراسة (ص ٥٠).

(٥) الأنبياء: ٤٢.

نبينا ﷺ في كل شيء قالوه في مواضعه وأبوابه ، وبالله التوفيق .

فمما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم : أرأيتم إذا مات الخلق كلهم فلم يبق أحد غير الله من القائل : ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾^(١) وقد مات كل مخلوق ، ومات ملك الموت ، ثم يرد ربنا تعالى على نفسه فيقول : ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(٢) ، فإن قالوا : إن هذا القول مخلوق ؛ فقد زعموا أنه يبقى مخلوق مع الله ، وإن قالوا : إن الله لا يقول ، ولكنه أخير بما يدل على عظمته ؛ فقد كذبوا كتاب الله وجحدوا به وردوه ، أرأيتم أن قائلًا قال : إن الله عز وجل لا يقول يوم القيامة : ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾^(٣) ؛ أليس يكون كاذبًا ولكتاب الله رادًا ؛ فأي كفر أبين من هذا؟!

وما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم : أخبرونا كيف حال من لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه؟ فإذا قال : هذه أحوال الكفار ، وبذلك وصفهم الله ؛ فيقال لهم : فأنتم تزعمون أن هذه أيضاً أحوال الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين من الأولياء والصالحين والبلاء ، فما فضل هؤلاء على الكافرين ولو كان الأنبياء والرسل مع أهل الكفر في هذه المنزلة ، من احتجاب الله دونهم وترك كلامهم والنظر إليهم لما كان ذلك داخلاً في وعيد الكفار والتهديد / لهم / ٣٦٦ / به ، ولا كان ذلك بضائرهم ؛ إذ هم فيه والرسل والأنبياء سواء .

ومما يحتج به على الجهمي أن يقال له : من القائل : ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾^(٤) ؟ فإن قالوا : خلق الله خلقاً قال ذلك لموسى ؛ قيل لهم : وقبل ذلك

(١) غافر : ١٦ .

(٢) غافر : ١٦ .

(٣) غافر : ١٦ .

(٤) طه : ١١ ، ١٢ .

(٥) في (ب) : «وقبل ذلك لموسى واستجاب» .

موسى واستجاب لمخلوق من دون الله يقول أنا ربك؟!!

ويقال له: من القائل: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١)، ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢)؟

ومن القائل: يا موسى ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(٣)؟ فإن قال الجهمي: إن هذا ليس من قول الله عز وجل؛ فأتني بكفر أبين من هذا أن يكون مخلوق يقول: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(٤)، فإن زعموا أن موسى أجاب ذلك المخلوق وأطاعه؛ فقد زعموا أن موسى كان يعبد مخلوقاً من دون الله، ولو كان كما يقول الجهمي؛ فكان ذلك المخلوق خلق عندهم ليفهم موسى أن خالقي هو الله الذي لا إله إلا هو؛ فاعبده وأقم الصلاة لذكوره.

ولو قال الجهمي ذلك أيضاً لتبين كفره؛ لأن ذلك المخلوق لم يكن ليقول ذلك حتى يؤمر به، فإن^(٥) قال الجهمي إن ذلك المخلوق قاله من غير أمر يؤمر به؛ فقد زعم الجهمي أن جميع هذه القصص كذب وافتراء على الله.

وإن قال: قد قال ذلك المخلوق بإرادة الله من غير قول؛ فقد زعم أن ذلك المخلوق يعلم الغيب من دون الله، وأن المخلوق يعلم مراد الله وإن لم يقل هو، وهم يزعمون أن الله لا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وأن الخلق يسعون ويتقلبون في أمور مستأنفة لم يشأها الله ولم يعلمها إلا من بعد أن عملوها، ويزعمون ها هنا أن المخلوق يعلم ما يريد الله من غير أن يقوله، والله

(١) النمل: ٩.

(٢) القصص: ٣٠.

(٣) طه: ١٤.

(٤) طه: ١٤.

(٥) قوله: «فإن قال الجهمي أن ذلك المخلوق قاله من غير أمر يؤمر به» ساقط من (ب).

يقول فيما أخبر عن عيسى : ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^(١)،
والجهمي يزعم أن الخلق يعلمون ما في نفس الله من غير أن يقوله، وهو لا يعلم
ما في نفوسهم حتى يقولوه أو يعملوه، تعالى الله عما يقوله الجهمي علواً كبيراً،
فالجهمي^(٢) يزعم أن المخلوق يعلم الغيب والله لا يعلم، والله عز وجل يقول:
﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٣).

وما يحتاج به على الجهمي / قول الله عز وجل : ﴿نَبِيٌّ عَبْدِي أَنِّي أَنَا
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾^(٤)، وقوله : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ
وَحِيداً . وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً . وَبَيْنَ يَدَيْهِ شُهُوداً . وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً . ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ . كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً . سَأَرْهَقُهُ صُعُوداً﴾^(٥)؛ هل يجوز أن يكون
هذا مخلوقاً؟ وهل يجوز لمخلوق من دون الله أن يقول : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ
وَحِيداً﴾^(٦)؛ فالجهمي يزعم^(٧) أن مع الله مخلوقاً خلق الخلق دونه .

وما يحتاج به عليه قول الله عز وجل : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٨)؛
فأخبره أن أمره قبل الخلق وبعد فناء الخلق؛ فالأمر هو كلامه الذي يأمر به ويفعل
به ما يريد به ويخلق .

وقال الله عز وجل : ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٩)؛ فدخل في قوله : الخلق

(١) المائة: ١١٦ .

(٢) محذوف قدر سطر في نسخة (ب) من الأصل .

(٣) النمل : ٦٥ .

(٤) الحجر : ٤٩ - ٥٠ .

(٥) المدثر : ١١ - ١٧ .

(٦) المدثر : ١١ .

(٧) قوله : «فالجهمي يزعم أن مع الله مخلوقاً خلق الخلق دونه» محذوف من (ب) .

(٨) الروم : ٤ .

(٩) الأعراف : ٥٤ .

كل مخلوق، ثم قال: والأمر؛ ففصل بينهما.

وقال: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾ (١).

وقال: ﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾ (٢).

وقال: ﴿قُلْ أَمْرٌ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ (٤).

فهذه كلها لو سمي الأمر فيها باسم الخلق؛ لم يجز، ألا ترى أنه لا يمكن أن يقول: أله الخلق والخلق، لأنه قوله: الخلق يدخل فيه الخلق (٦) كله بقوله الخلق، والخلق باطل (٥) لا يجوز أن يقال: فيها يفرق كل أمر حكيم خلقاً من عندنا، ولا يقال: ومن يزغ منهم عن خلقنا، ولا يجوز أن يقال: قل خلق ربي بالقسط، ولا يجوز أن يقال: إن الحكم إلا لله خلق أن لا تعبدوا إلا إياه، ولا يجوز أن يقال: حتى إذا جاء خلقنا.

ولو كان معنى الأمر معنى الخلق؛ جاز في الكلام أن يتكلم بالمعنى، ففي هذا بيان كفر الجهمية فيما ادعوه أن القرآن مخلوق، وسنوضح ما قالوه باباً باباً، حتى لا يخفى على مسترشد أراد طريق الحق وأحب أن يسلكها ويزيد العالم بذلك بصيرة، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(١) الدخان: ٤، ٥.

(٢) سبأ: ١٢.

(٣) الأعراف: ٢٩.

(٤) مريم: ٦٤.

(٥) في (ب): «يدخل فيه كل الخلق ولا يجوز أن يقال فيها يفرق».

(٦) كذا، ولعل الصواب: «والخلف باطل»؛ أي: جعل مكان الأمر؛ فيخلف أحدهما

الأخر.

آخر الجزء يتلوه إن شاء الله في الجزء الرابع عشر:

باب ذكر مناظرات الممتحنين بين أيدي الملوك الجبارين الذين دعوا
الناس إلى هذه الضلالة.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله
وسلامه، حسبنا الله ونعم الوكيل /



الجزء الرابع عشر

قال: حدثني الحسين بن بشر^(١) ودييس الصائغ^(٢) ومحمد بن فرقد^(٣)؛ قالوا^(٤):
قال لنا عبد العزيز بن يحيى المكي الكناني: «أرسل لي أمير المؤمنين المأمون
فأحضرني، وأحضر بشر بن غياث المريسي فدخلنا عليه، فلما جلسنا بين يديه؛
قال: إن الناس قد أحبوا أن تجتمعا وتتناظرا؛ فأردت أن يكون ذلك بحضرتي
فأصلاً فيما بينكما أصلاً إن اختلفتما في فرع رجعتما إلى الأصل، فإن انقضى^(٥)
فيما بينكما أمره إلا كانت لكما عودة.

قال عبد العزيز: قلت: يا أمير المؤمنين! إني رجل لم يسمع أمير المؤمنين
كلامي قبل هذا اليوم، وقد سمع كلام بشر ودار في مسامعه؛ فصار دقيق كلامه
جليلاً عند أمير المؤمنين وفي بعض كلامي دقة؛ فإن رأى أمير المؤمنين أن
أتكلم؛ فأقدم من كلامي شيئاً يتبين به الكلمة التي تدق على سامعها ولا تغيب
إذا طرت على أهل المجلس؛ قال: ونزهته أن أواجه بها.

فقال: قل يا عبد العزيز.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين! إنه من ألد في كتاب الله جاحداً أو زائداً؛
لم يناظر بالتأويل ولا بالتفسير ولا بالحديث.

قال: فيم / يناظر؟

(١) الحسين بن بشر: لم أجد له ترجمة.

(٢) ديبس الصائغ: لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن فرقد: لم أجد له ترجمة.

(٤) ذكر الدكتور جميل صليبا أنه حقق كتاب «الحيدة» على أربع نسخ مخطوطة والخامسة

مطبوعة، وقد تبين لي من كلامه على هذه النسخ أن اثنتين منها رويها بالسند عن الكناني، والسندان
مدارهما على محمد بن فرقد الذي ذكره ابن بطة هنا.

انظر: «مقدمة ابن بطة هنا».

(٥) في (ب): «فإن انقضى بينكما أمر، وإلا؛ كانت لكما عودة».

قلت له: بالتنزيل. قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ (١).

وقال: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاكَ بِالْوَحْيِ﴾ (٢).

وقال لليهود حين ادعت تحريم أشياء لم يحرمها: ﴿قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣)، وإنما يكون التأويل والتفسير لمن قرأ (٤) التنزيل، فأما من أهد في تنزيل القرآن وخالفه؛ لم يناظر بتأويله ولا بالحديث.

قال عبد العزيز: فقال المأمون: أويخالفك في التنزيل؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين، يخالفني في التنزيل، أوليتركه قوله.

قال: فقال: سله.

قلت له: يا بشر! ما حاجتك بأن القرآن مخلوق؟ أنظر أحد سهم في كنانتك فارمني به، ولا تكن بك حاجة إلى معاودة، فقال: قوله: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٥).

قال: فقلت للمأمون: يا أمير المؤمنين! من أخذ بمكيال فعليه أن يعطي

به.

فقال لي: ذاك يلزمه.

(١) الرعد: ٣٠.

(٢) الأنبياء: ٤٥.

(٣) آل عمران: ٩٣.

(٤) في (ب): «لمن أقر بالتنزيل».

(٥) الأنعام: ١٠٢، والرعد: ١٦، والزمر: ٦٢.

فقلت له: أخبرني عن قوله: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١)؛ هل بقي شيء لم يأت عليه هذا الخبر؟

فقال لي: لا.

قلت له: أخبرني عن علم الله الذي أخبر عنه في خمسة مواضع؛ فقال في البقرة: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾^(٢).

وقال في النساء: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾^(٣).

وقال: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾^(٤).

وقال في فاطر: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾^(٥).

وقال في سجدة المؤمن^(٦): ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾^(٧)؛ أفمقر أنت أن لله علماً كما أخبر عن علمه أو تخالف التنزيل؟

قال عبد العزيز: فحاد بشر عن جوابي وأبى أن يصرح بالكفر؛ فيقول: ليس لله علم، فأرجع بالمسئلة وعلم ما يلزمه فأقول له: أخبرني عن علم الله داخل في قوله: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٨)؛ فلزم الحيدة واجتلب كلاماً لم أسله عنه، فقال: معنى ذلك لا يجهل، فقلت: يا أمير المؤمنين! فلا يكون الخبر عن

(١) الآية السابقة.

(٢) البقرة: ٢٥٥.

(٣) النساء: ١٦٦.

(٤) هود: ١٤.

(٥) فاطر: ١١.

(٦) كذا، والصواب في «فصلت».

(٧) فصلت: ٤٧.

(٨) الأنعام: ١٠٢، والرعد: ١٦، والزمر: ٦٢.

المعنى قبل الإقرار بالشيء يقر أن لله علماً، فإن سألته ما معنى العلم، وليس
هذا مما أسأله عنه؛ فيجيب بهذا إن كان هذا / جواباً حاداً عن الجواب ولزم سبيل
الكفار.

فقال لي بشر: وتعرف الحيدة؟

قال: قلت: نعم، إني لأعرف الحيدة من كتاب الله وهي سبيل الكفار
التي اتبعتها.

فقال لي المأمون: والحيدة نجدها في كتاب الله؟

قلت: نعم، وفي سنة المسلمين^(١)، وفي اللغة.

فقال لي: فأين هي من كتاب الله؟

قال عبد العزيز: قلت: إن إبراهيم عليه السلام قال لقومه: ﴿هَلْ
يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ . أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾^(٢)؛ فكانوا بين أمرين: أن
يقولوا: يسمعوننا حين ندعوا أو ينفعوننا أو يضرروننا؛ فيشهد عليهم من يسمع
قولهم أنهم قد كذبوا، أو يقولوا: لا يسمعوننا حين ندعو ولا يضرروننا ولا ينفعوننا؛
فينفوا عن ألهمهم المقدر؛ فبأي الخبرين أجابوا كانت الحجة عليهم لإبراهيم
عليه السلام؛ فحادوا عن جوابه واجتلبوا كلاماً من غير فن كلامه؛ فقالوا:
﴿وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾^(٣)، ولم يكن هذا جواباً عن مسألة إبراهيم.

(١) في (ب): «وفي سنة المرسلين»، والصواب ما في الأصل كما في النسخة التي حققها
الشيخ حماد الأنصاري (ص ٣٣)، ونسخة د. جميل صليبا (ص ٥٤)؛ فإن فيهما أن الكناني قال:
«وأما الحيدة في سنة المسلمين؛ فإنه يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال
لمعاوية...».

(٢) الشعراء: ٧٢.

(٣) الشعراء: ٧٤.

ويروى أن عمر بن الخطاب قال لمعاوية وقد قدم عليه فنظر إليه يكاد^(١) يتفقا شحماً؛ فقال: ما هذه الشحمة يا معاوية؛ لعلها من نومة الضحى ورد الخصم؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إذا تصونني^(٢) يرحمك الله؛ فقد صدق بشر أن الله لا يجهل، إنما سألته أن يقر بالعلم الذي أخبر الله عنه؛ فأبى أن يقر به وحاد عن جوابي إلى نفي الجهل؛ فليقل أن لله علماً وأن الله لا يجهل، ثم التفت إلي بشر فقلت: يا بشر! أنا وأنت نقول أن الله لا يجهل، وأنا أقول أن لله علماً وأنت تأبى أن تقوله؛ فدع ما تقول، وأقول ما لا تقول ولا أقول^(٣)، وإنما مناظرتي إياك فيما أقول ولا تقول، أو تقول ولا أقول؛ قال: وهو في ذلك يأبى أن يقر أن لله علماً، ويقول: إن الله لا يجهل، فلما أكثر؛ قلت: يا أمير المؤمنين! إن نفي السوء لا يثبت^(٤) المدحة، وكنت متكئاً على اسطوانة؛ قلت: هذه الاسطوانة لا تجهل ولا تعلم، فليس نفي / الجهل بإثبات للعلم؛ فأثباته / ما أثبت الله أولى به لأن على الناس أن يثبتوا ما أثبت الله، وينفوا ما نفى الله^(٥)، ويمسكوا حيث أمسك الله.

ثم قلت: يا أمير المؤمنين! لم يمدح الله ملكاً ولا نبياً ولا مؤمناً بنفي

(١) في (ب): «وهو يتفق شحماً».

(٢) في نسخة د. جميل (ص ٥٤)، والشيخ الأنصاري (ص ٣٣): «قال يا أمير المؤمنين!

علمني وفهمني».

(٣) في (ب): «أقول».

(٤) لأن النفي المحض ليس مدحاً حتى يتضمن إثبات ضده وفي نسخة الأنصاري (ص

٣٤) أن نفي السوء لا يثبت به المدحة، وأن إثبات المدحة ينفي السوء.

(٥) هذا هو الواجب في باب الأسماء والصفات، إثبات ما أثبتته الله ونفي ما نفاه الله،

والإمسك حيث أمسك الله، وهذا هو مذهب السلف حيث قالوا: «لا تتجاوز القرآن والحديث».

انظر: «الفتوى الحموية» (ص ١٦)، و«شرح الطحاوية» (ص ٢٠٧)، تحقيق الشيخ بشير

عيون.

الجهل، بل دل على إثبات العلم؛ فقال تعالى للملائكة (١): ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ .
يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (٢)، ولم يقل: لا يجهلون.

وقال النبي ﷺ: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ (٣).

وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (٤)، ولم يقل: الذين لا
يجهلون، فمن أثبت العلم؛ نفى الجهل، ومن نفى الجهل؛ لم يثبت العلم،
فما اختار بشر لله من حيث اختار الله لنفسه، ولا من حيث اختار لملائكته
ولرسله وللمؤمنين.

فقال لي أمير المؤمنين: فإذا أقر أن لله علماً يكون ماذا؟

قلت: يا أمير المؤمنين! أسأله عن علم الله؛ أداخل هو في جملة الأشياء
المخلوقة حين احتج بقوله: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٥)، وزعم أنه لم يبق شيء إلا
وقد أتى عليه هذا الخبر، فإن قال: نعم؛ فقد شبه الله بخلقه الذين أخرجهم
الله من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً، وكل من تقدم وجوده علمه فقد دخل عليه
الجهل فيما بين وجوده إلى حدوث علمه، وهذه صفة المخلوقين الذين أخرجهم
الله من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً؛ فيكون بشر قد شبه الله بخلقه (٦).

فقال لي أمير المؤمنين: أحسنت أحسنت يا عبد العزيز، ثم التفت إلى
بشر؛ فقال: يا أبا عبد العزيز إلا أن تقر أن لله علماً، ثم قال لي أمير

(١) في نسخة الأنصاري (ص ٣٥): «فقال وقد مدح الملائكة».

(٢) الانفطار: ١١، ١٢.

(٣) التوبة: ٤٣.

(٤) فاطر: ٢٨.

(٥) الأنعام: ١٠٢، والرعد: ١٦، والزمر: ٦٢.

(٦) قوله: «فيكون بشر قد شبه الله بخلقه» ليس في (ب).

المؤمنين : تقول إن الله عالم؟

قلت : نعم .

قال : وتقول أن لله علماً؟

قلت : نعم .

قال : تقول أن الله سميع بصير؟

قلت : نعم يا أمير المؤمنين .

قال : فتقول أن لله سمعاً وبصراً كما قلت أن لله علماً؟

قال : قلت : لا^(١) يا أمير المؤمنين .

فقال لي : فرق بين هذين .

قال : فأقبل بشره؛ فقال : يا أمير المؤمنين ! يا أفتقه الناس ! يا أعلم الناس !

يقول الله عز وجل : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ / ٣٧٤﴾

(١) إجابته الكنعاني للمأمون في مسألة السمع والبصر خلاف مذهب السلف، ويوافق المعتزلة في نفیهم لصفتي السمع والبصر، والصحيح أن الله سميع بسمع، بصير ببصر كما يليق بجلاله .

قال الدارمي : «يسمع بسمع ويبصر ببصر» .

وانظر : «الرد على المريسي» (ص ٤١ - ٥٠) .

وهو ما دلت عليه الآيات الكريمة، قال تعالى : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ ، ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ

سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ ، ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ، وقد ذكر ابن تيمية أن بعض النسخ من كتاب

«الحيدة» الحق بها بعض الناس كلاماً زائداً عن كلام الكنعاني ؛ فلعل هذا منه، والكنعاني معروف عنه

أنه على مذهب السلف، والله أعلم .

«الحجة في بيان المحجة» (١ / ٩٦ - ٩٨) ، تحقيق د. محمد ربيع، و«دره المعارض» (٢)

/ ٢٧٢ - ٢٧٣) .

وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١﴾.

قال: قلت: قد قدمت إلى أمير المؤمنين فيما احتججت به أن على المؤمنين أن يشبوا ما أثبت الله وينفوا ما نفى الله، ويمسكوا ما أمسك الله؛ فأخبرني الله أنه عالم؛ فقلت: إنه عالم بقوله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (١)، وأخبرني أن له علماً بقوله: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ (٢)، وأخبرني أنه سميع بصير؛ فقلت بالخبر ولم يخبرني أن له سمعاً وبصراً؛ فأمسكت.

فقال المأمون: ما هو مشبهاً (٣)؛ فلا تكذبوا عليه.

فقال لي بشر: فما معنى العلم (٤) لو أن رجلين وردا عليك فقالا ما معنى العلم؟ فحلف أحدهما بالطلاق أن العلم هو الله، وقال الآخر: أن العلم غير الله؛ ما كان جوابك؟

قلت: أما مسألتك إياي ما معنى العلم؛ فإنك تسألني عما لم يخبرني الله به ولم يخبر (٥) أحداً، فأمرتني أن أقول على الله ما لم أعلم كما أمر الشيطان؛ فأولى الأمرين بي أن أمسك عما حرم الله علي أن أقول به، وأمرني الشيطان أن أقوله.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا

(١) الأنبياء: ١٨.

(٢) الأنعام: ٧٣، ووردت الآية في نحو عشرة مواضع من القرآن الكريم.

(٣) هود: ١٤.

(٤) في نسخة د. جميل (ص ٥٩)، والأنصاري (ص ٣٧): «ما هو بمشبه».

(٥) في النسختين السابقتين أنه قال: «أي شيء هو علم الله، وما معنى علم الله».

(٦) لأنه سأل عن حقيقة علم الله وماهيته، فأجابه عبد العزيز بأن علم الله لا يحيط به أحد.

قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾؛ فلا نعرف من علم الله إلا ما أطلعنا عليه.

لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾

وقال: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ . إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢).

ثم أقبلت على المأمون؛ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن بشراً قد علم أنه قد أفحم فلم يكن عنده جواب، فيسأل عما لم يكن له أن يسأل عنه ولا يكون لي أن أجيب عنه، فأراد أن يقول إن عبد العزيز سأل بشراً عن مسألة فلم يجبه، وسأل بشر عبد العزيز فلم يجبه، فأنا وبشر يا أمير المؤمنين من مسألتي ومسألته على غير السواء، سألته عما أعلمه الله به ووقعه عليه بالإعلام وتعبده بالإيمان به لقوله: ﴿وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ﴾ (٣)؛ فأبى أن يقربه، وسألني عن معنى العلم وقد ستر الله / ذلك عني وعنه، وإنما يدخل النقص علي لو ٣٧٥/ كان بشر يعلم أو أحد من العلماء ما العلم، فأما ما نجتمع أنا وبشر والخلق في الجهل بمعرفته؛ فلم يكن الضرر داخلاً علي دونه، وهذه مسألة لا يحل لمؤمن أن يسأل عنها ولمؤمن أن يجيب فيها؛ لأن الله عز وجل أمسك عن أن يخبر كيف علمه، فلم يكن لأحد أن يتكلفه ولا يخبر عنه ولا لسائل أن يسأل عنه، فلما كان علينا أن نقول سميعاً بصيراً؛ قلنا، وليس لنا أن نقول: سمع وبصر.

قال عبد العزيز: وقلت لبشر: حين تسألني ما معنى العلم وتشير علي أن أقول على الله ما لم يقله؛ هل تجوز هذه المسئلة في خلق من خلق الله؟

قد قال الله عز وجل: ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (٤)، فلو ورد علي ثلاثة نفر فحلف أحدهم أن الأقلام خشب، وحلف الآخر أنها قصب،

(١) الأعراف: ٣٣.

(٢) البقرة: ١٦٨، ١٦٩.

(٣) الشورى: ١٥.

(٤) آل عمران: ٤٤.

وحلف الآخر أنها خوص ؛ كان علي أن أميز بين قولهاؤلا؟!

وقال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾^(١)، فلو ورد علي رجلان فحلف أحدهما أنه الزهرة، وحلف الآخر أنه المشتري؛ أكان علي أن انظر بين هذين أيهما المصيب من المخطئ؟!؟

وقال عز وجل: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٢)، فلو أن ثلاثة نفر حلفوا فقال أحدهم: المؤذن ملك، وقال الآخر: هو إنسي، وقال الآخر: هو جني؛ كان علي أو علي أحد من الناس أن يقضي بينهم إلا أن يكون الله أخبر في كتابه كيف ذلك وعلى لسان نبيه ﷺ؟ وإذا لم يوجد شيء من هذا عن الله ولا عن رسوله؛ لم يكن لأحد أن يصل الخير بتفسير من تلقاء نفسه، فإذا كان هذا لا يجوز في خلق من خلق الله؛ فكيف تجوز المسئلة في الله وقد حرم الله عز وجل على الناس أن يقولوا على الله ما لا يعلمون؟!؟

قال عبد العزيز: ورأيت قد حار في يدي؛ فقلت: يا أمير المؤمنين! احتج بشر بقوله تعالى: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣)؛ فليعط بالمكيال الذي أراد أن يأخذ به / ٣٧٦ إن كان صادقاً.

قال الله عز وجل: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^(٤)،
﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٥).
وقال: ﴿وَيَحذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^(٦).

(١) الأنعام: ٧٦.

(٢) الأعراف: ٤٤.

(٣) الأنعام: ١٠٢، والرعد: ١٦، والزمر: ٦٢.

(٤) المائدة: ١١٦.

(٥) الأنعام: ٥٤.

(٦) آل عمران: ٢٨، ٣٠.

وقال: ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾^(١)؛ فأخبر أن له نفساً.

وقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢)، فلو أن ملحداً ألد علي وعلى بشر؛ فقال: قد أخبر الله أن كل نفس ذائقة الموت، وأن له نفساً؛ ما كانت الحجة لي وله عليه.

قال: فقال بشر: إن كنت تريد نفس ضمير أو توهم جارحة^(٣).

فقلت: كم ألقي إليك أني أقول بالخبر وأمسك عن علم ما ستر عني، وإنما أقول: إن لله نفساً كما قال؛ فليكن معناها عندك ما شئت، أهي^(٤) داخلة في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٥)؟ إلى كم تفر إلى المعاني؟ انظر هل أجري معك حيث تجري؟

قال: فقال المأمون: ويحك يا عبد العزيز! كيف هذا؟

قلت: يا أمير المؤمنين! إن الله عز وجل أنزل القرآن بأخبار خاصة وعامة؛ ففيها ما يكون مخرجها عموم ومعناها معنى العموم، ومنه خبر مخرج لفظه مخرج خاص ومعناه معنى خاص، منهما خبران محكمان لا ينصرفان بإلحاد ملحد، ومن القرآن خبر مخرج لفظه خاص ومعناه عام، وخبر مخرج لفظه عام ومعناه خاص، وفي هذه دخلت الشبه على من لم^(٦) يعرف خاص القرآن

(١) طه: ٤١.

(٢) آل عمران: ١٨٥.

(٣) في نسخة د. جميل: «إن كانت نفس الله ضميراً أو توهماً؛ فهي خارجة وليست بدخلة

في هذه النفوس».

(٤) قوله «أهي» مجذوف من (ب).

(٥) آل عمران: ١٨٥.

(٦) في (ب): «على من لا يعرف».

وعامه، فأما الخبر الذي مخرجه عام ومعناه عام؛ فقولهُ: ﴿وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (١)؛ فجمع هذا الخبر الخلق والأمر فلم يبق شيء إلا وقد أخبر أنه له؛ فمخرجه عام ومعناه عام، وأما الخبر الذي مخرجه خاص ومعناه خاص فما قدم في عيسى عليه السلام أنه خلق من غير أب، وفي آدم عليه السلام.

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ (٢)؛ فلم يتوهم مؤمن أن الله عز وجل عنى آدم وعيسى (٣).

وأما الخبر الذي مخرجه خاص ومعناه عام؛ فهو قوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾ (٤)؛ فهو رب / الشعرى وغير الشعرى.

وأما الخبر الذي معناه خاص؛ فهو قوله: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ﴾ (٥)، إنما كان معناه خاصاً؛ لأن امرأة لوط لم تعن، ولما أنزل الله عز وجل القرآن على معاني هذه الأخبار؛ لم يتركها أشباهاً على الناس، ولكن بيانها خاص لقوم يفقهون، وإذا أنزل الله خبراً مخرج لفظه خاص ومعناه عام؛ بين في أكثر ذلك ما بينه بأحد بيانين: إما أن يستثنى من الجملة شيئاً فيكون بياناً للناس أكملهم، أو يقدم فيهم خبراً خاصاً فلا يعنيه، فإذا أنزل خبراً عاماً لم يتوهم عالم أنه عنى في خبره (٦) العام خلاف ما خصه ونصه.

(١) النمل: ٩١.

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) في (ب): «آدم وحوى»، وفي نسخة د. جميل: «والناس يجمع آدم وعيسى ومن بينهما ومن بعدهما... ولم يعن آدم وعيسى في الناس الذين خلقهم من ذكر وأنثى لأنه قد قدم ذلك الخبر الخاص بآدم وعيسى».

(٤) النجم: ٤٩.

(٥) القمر: ٣٤.

(٦) في نسخة د. جميل: «أنه عنى ما خصه في الخبر الذي قدمه قبل نزول الخبر العام؛

إذ كان قد خصه ونصه قبل ذلك» (ص ٧٧).

وأما الخبر الذي بين (١) له على العموم ثم يستثنى ما لم يعنه؛ فهو قوله ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (٢)؛ فعقل المؤمنون أن الألف السنة لم يستكملها نوح في قومه قبل الطوفان بقول الله عز وجل: ﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (٣)؛ فكان ابتداء لفظه عاماً ومعناه خاص بالاستثناء.

وأما الخبر الخاص الذي لا يجري عليه الخبر العام؛ فهو كقوله في إبليس: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤)، وقال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (٥)؛ فعقل أهل العلم (٦) عن الله أنه لم يعن إبليس بقوله: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾؛ لما قدم فيه من الخبر الخاص باليأس من رحمة الله لأن من سنته أن لا يترك الذي لا يعني حتى يخرج به بالاستثناء أو محاشاة، فيقدم فيه خبراً كقوله: ﴿إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (٧).

قال إبراهيم (٨) عليه السلام: ﴿إِنَّ فِيهَا لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين﴾ (٩)؛ فاستثنى لوطاً من أهل القرية، واستثنى امرأة لوط من آل لوط.

وقال في موضع آخر: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (١٠)، وقال:

(١) في نسخة د. جميل: «فأما الخبر الذي ينزله على لفظ العموم» (ص ٧٧).

(٢) العنكبوت: ١٤.

(٣) العنكبوت: ١٤.

(٤) ص: ٨٥.

(٥) الأعراف: ١٥٦.

(٦) في نسخة د. جميل (ص ٧٨): «فعقل المؤمنون».

(٧) العنكبوت: ٣١.

(٨) إبراهيم ساقطة من (ب).

(٩) العنكبوت: ٣٢.

(١٠) النمل: ٥٧.

﴿مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾^(١)؛ فخص المرأة بالهلاك، وأنزل خبراً مخرجه مخرج عام، ومعناه خاص؛ فقال: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ﴾^(٢)؛ فعقل / المؤمنون عن الله أنه لم يعن امرأة لوط بالنجاة؛ لما قدم فيها من الخبر الخاص بالهلكة، وكذلك حين قدم في نفسه خبراً خاصاً؛ فقال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾^(٣).

ثم قال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٤)؛ فلم يكن لأحد أن يتوهم على الله أنه عنى نفسه، وكذلك حين قدم في قوله خبراً خاصاً، فقال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٥)؛ فدل على قوله باسم معرفة وعلى الشيء باسم نكرة فكانا شيئين متفرقين؛ فقال: ﴿إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾ ولم يقل إذا أرادناهما^(٦) ولم يقل أن نقول لهما ثم قال كن فيكون؛ ففرق بين القول والشيء المخلوق.

ثم قال: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٧)؛ فعقل أهل العلم عن الله أنه لم يعن قوله^(٨) في جملة الأشياء المخلوقة حين قدم فيه خبراً أنه خلق الأشياء بقوله، وإنما غلط بشريا أمير المؤمنين ومن قال بقوله بخاص القرآن وعامه.

قال عبد العزيز: ثم أقبلت على المأمون؛ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن بشراً خالف كتاب الله وسنة رسوله، وإجماع أصحاب محمد ﷺ.

(١) العنكبوت: ٣٣.

(٢) القمر: ٣٤.

(٣) الفرقان: ٥٨.

(٤) آل عمران: ١٨٥.

(٥) النحل: ٤٠.

(٦) قوله: «ولم يقل إذا أرادناهما» ساقطة من (ب).

(٧) الأنعام: ١٠٢.

(٨) في نسخة د. جميل: «لم يعن كلامه وقوله في الأشياء المخلوقة».

فقال: أو فعل ذلك؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين، أوقفك عليه الساعة.

فقال لي: كيف؟

قلت: إن اليهود ادعت تحريم أشياء في التوراة؛ فقال الله عز وجل: ﴿قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١)، فإذا تليت التوراة فلم يوجد ما ادعوا؛ كان^(٢) إمساك التوراة مسقطاً لدعواهم، وكذلك يقال لبشر: اتل بما قلت قرآناً وإلا؛ فإن إمساك القرآن بما تدعي مسقط لدعواك، وكذلك تنظر في سنة رسول الله ﷺ، فإن كانت معه سنة من رسول الله وإلا؛ كان إمساك سنة رسول الله مسقط لدعواه، وأما خلفه أصحاب محمد ﷺ؛ فإن أصحاب محمد / ٣٧٩ / اختلفوا في الحلال والحرام ومخارج الأحكام، فلم يخطيء بعضهم بعضاً؛ فهم من أن يبدع بعضهم بعضاً أبعد، وهم من أن يكفر بعضهم بعضاً بالتأويل أبعد، وبشر ادعى على الأمة كلها كلمة تأولها، ثم زعم أن من خالفه كافر؛ فهو خارج من إجماع أصحاب محمد ﷺ.

قال بشر: ما ادعيت إلا نص التنزيل.

قال: قلت له: هات؛ فأنا أول من يقول بقولك إن كان معك تنزيل ومن خالف؛ فكافر.

قال: فقال محمد بن الجهم^(٣): أولاً تقبل منه إلا نص القرآن^(٤)؟

(١) آل عمران: ٩٣.

(٢) في (ب): «ما ادعوا قال» وهو خطأ.

(٣) محمد بن الجهم لعله أبو عبد الله السمرى الكاتب، وثقه الدارقطنى، ويظهر أنه كان من المعتزلة موافقاً لبشر على آرائه، ومات سنة ٢٧٧هـ وله ٨٩ سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ١٦١)، و«المنتظم» (٥ / ١٠٨)، و«الوافى بالوفيات» (٢ /

٣١٣).

(٤) في (ب): «إلا نص التنزيل».

قلت : لا ، لأنه إذا تأول فلخصمه أن يتأول معه .

قال : فقال لي محمد بن الجهم : ومن أين لك من القرآن أن هذا الحصير مخلوق؟

قلت : هو في القرآن من حيث لا تعلم ، وقد أخبر الله أنه خلق الأنعام وخلق الشجر ، وهذا الحصير من الشجر ومن جلود الأنعام ، فمعك أنت شيء (١) تخبرني أن القرآن من ذلك الشيء الذي خلقه الله؟

قال بشر : معي نص القرآن .

قال : فقلت : فكيف لم تأتني به أولاً حين قلت لك ارمني بأحد سهم في كنانتك؟

قال : فقال نعم ، قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٢) .

قلت : لا أعلم أحداً من المؤمنين لا يقول (٣) إن الله قد جعل القرآن عربياً وكل المؤمنين يقولون : إن الله قد جعل القرآن عربياً ، فقد قالوا معك بالتنزيل ولم يخالفوا التنزيل ، وأنت إنما كفرت القوم بمعنى (جعل) لأن معنى (جعل) عندك معنى (خلق) .

قال بشر : ما بين (جعل) و (خلق) فرق .

قلت لبشر : أخبرني عن (جعل) عندك حرف محكم لا يحتمل إلا معنى خلق؟

قال : نعم ، لا يعقل جعل في لغة من اللغات إلا معنى خلق .

(١) في (ب) : «فمعك أنت من القرآن شيء تخبرني» .

(٢) الزخرف : ٣ .

(٣) قوله : «ألا يقول» ليس في (ب) .

قلت: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾؛ معناه معنى خلقتم؟ أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(١)؛ معناه: لا تخلقوا؟ أخبرني عن قوله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٢)؛ معناه: لا تخلقوا^(٣)؟

قال: فقال لي المأمون: فما معناه؟

قال: قلت: يا أمير المؤمنين! هذا رجل جاهل بلغة قومك، إن جعل في كتاب الله يحتمل معنيين: معنى خلق، ومعنى تصيير^(٤) غير خلق، فلما كان خلق حرفاً محكماً لا يحتمل معنيين، ولم يكن من صناعة العباد؛ لم يتعبد الله الخلق به، فيقول: اخلقوا أو لا تخلقوا^(٥)؛ إذ لم يكن الخلق من صناعة المخلوقين، ولما كان جعل يحتمل معنيين: معنى خلق وهو معنى تفرد الله به دون الخلق، ويحتمل معنى غير الخلق؛ خاطب الخلق بالأمر به والنهي عنه؛ أفعال: اجعلوا ولا تجعلوا؟

ألم تسمع إلى قوله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٦)، وقوله: ﴿وَجْعَلُوا بَيِّنَاتٍ قَبْلَهُ﴾^(٧)، ولما كان جعل يحتمل معنيين من الله: معنى خلق، ومعنى تصيير^(٨) غير خلق؛ لم يدع ذلك لبساً على المؤمنين

(١) البقرة: ٢٢٤.

(٢) النور: ٦٣.

(٣) حذف ابن بطه هنا كلاماً كثيراً، ورد في نسخة د. جميل (٨٣ - ٩٠) ونسخة الأنصاري

(ص ٥٠ - ٥٥).

(٤) في نسخة د. جميل (ص ١٠١): «معنى خلق، ومعنى صير، ومعنى غير خلق».

(٥) في (ب): «اخلقوا ولا تخلقوا».

(٦) النور: ٦٣.

(٧) يونس: ٨٧.

(٨) في نسخة د. جميل (ص ١٠١): «ومعنى صير».

حتى جعل على كل كلمة علماً ودليلاً، ففرق بين معنى جعل الذي يكون على معنى خلق وبين جعل الذي معناه غير معنى خلق، فأما معنى جعل الذي هو على معنى خلق؛ فإن الله عز وجل أنزل القرآن به مفصلاً وهو بيان لقوم يفقهون، وأنزل القول مفصلاً^(١) يستغني السامع إذا أخبر عنه أن يوصل الكلمة بكلمة أخرى، من ذلك قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾^(٢)؛ فسواء قال: جعل أو خلق.

وقوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنِينَ وَحَفَدَةً﴾^(٣).

وقوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْتِدَةَ﴾^(٤)؛ فهذا وما كان على مثاله على معنى خلق.

وأما جعل الذي معناه على غير معنى الخلق؛ فهذا من القول الموصل، ألم تسمع إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(٥)، كقوله^(٦):

(١) القول المفصل: هو الذي يستغني به السامع إذا أخبرته؛ فلا يحتاج إلى وصل الكلمة بغيرها من الكلام مثل قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾؛ فإن ﴿جَعَلَ﴾ قائمة بذاتها غير موصلة بغيرها؛ فدلّت على معنى الخلق.

والقول الموصل: هو الذي لا يفهم إلا إذا وصلت الكلمة بما بعدها، مثل قوله تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾، فلو قال: (إنا جعلناك) ولم يصل هذه الكلمة بما بعدها؛ لما تم معناها، وهنا يكون معنى (جعل) أي (أصير) لا خلق لأن الله تعالى لا يقول لداود: إنا خلقناك، وهو قد خلق.

انظر: مقدمة د. جميل صليبا لكتاب «الحيدة» (ص ٣٥).

(٢) الأنعام: ١.

(٣) النحل: ٧٢.

(٤) السجدة: ٩.

(٥) القصص: ٥١.

(٦) في (ب): «كقولك» وهو خطأ.

﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾^(١)، فلما قال: ﴿جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً﴾؛
لم يدع الكلمة إذ^(٢) لم تكن على معنى / خلق حتى وصلها بقوله: ﴿خَلِيفَةً﴾. / ٣٨١/

وقوله: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي
الْيَمِّ﴾^(٣)؛ فلم يأمرها أن تلقيه في اليم إلا وهو مخلوق، ثم قال: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ
وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٤)؛ فقد كان في وقت مخلوقاً ولم يكن مرسلًا حتى جعله
مرسلًا.

وقوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾^(٥)، وقد كان الجبل مخلوقاً
قبل أن يجعله دكًّا؛ فهذا وما على مثاله من القول الموصل؛ فنرجع أنا وبشر - يا
أمير المؤمنين - فيما اختلفنا فيه من قول الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٦)؛ فما
كان من القول الموصل؛ فهو كما قلت أنا: إن الله جعله عربياً؛ بأن صيِّره
عربياً، وأنزله بلغة العرب، ولم يصيِّره أعجمياً، فينزله بلغة العجم.

وإن كان الموصل كقوله: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾^(٧)؛ فهو كما قال
بشر.

وإنما دخل عليه الجهل لقلة معرفته بلغة أهل اللسان، فلو أن رجلاً قال:
اللهم اجعل لي ولداً؛ لكان يعقل من بحضرته أنه سأل ربه أن يخلق له ولداً؛ إذ
لم يصل الكلمة بكلمة ثانية، ولو قال: اللهم اجعل ولدي، كان هذا الكلام لا يتم

(١) ص: ٢٦.

(٢) في (ب): «لم يدع الكلمة إذا لم تكن على معنى».

(٣) القصص: ٧.

(٤) القصص: ٧.

(٥) الأعراف: ١٤٣.

(٦) الزخرف: ٣.

(٧) الأنعام: ١.

بهذا الإخبار عنه، حتى يقول: اجعله صالحاً، اجعله باراً، اجعله تقيّاً، فيعقل عنه أنه إنما أراد أن يصيره باراً، ولم يرد أن يخلقه؛ لأن الله قد خلقه.

لم تسمع إلى قول الله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾^(١)، ولم يرفعا القواعد إلا وهما مخلوقان، وحين قالوا: ﴿وَاجْعَلْنَا﴾؛ لم يدركا المسألة حتى قال: ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾.

فهذا وما كان على أمثاله في القرآن على غير معنى الخلق^(٢).

ثم أقبل المأمون على بشر؛ فقال: كلم عبد العزيز؛ فقال: يا أمير المؤمنين! لم أكلمه؟ هذا رجل يقول بالأخبار وأنا أقول بالقياس.

فقال له المأمون: وهل ديننا إلا الأخبار؟

قال: فأردت أن أعلمه / أن^(٣) الكلام في القياس لم يفتني في الموضوع الذي يجب لي القول به، وكان جلس أمير المؤمنين مجلس الحاكم من الخصم^(٤)، فقلت: يا أمير المؤمنين! لو كان لبشر غلامان، وأنا لا آخذ علمهما عن أحد من الناس إلا عنه، يقال لأحدهما خالد والآخر يزيد، فكتب إلي ثمانية عشر كتاباً يقول في كل^(٥) كتاب منها: ادفع هذا الكتاب إلى خالد غلامي،

(١) البقرة: ١٢٧، ١٢٨.

(٢) حذف ابن بطه كلاماً كثيراً ورد في نسخة د. جميل (ص ١١١ - ١٣١).

(٣) «أن» ساقطة من (ب).

(٤) في نسخة د. جميل (ص ١٣٢): «وكان المأمون قد جلس منا مجلس الحاكم من

الخصمين».

(٥) في (ب): «يقول في كتاب منها».

وكتب إلي مئة^(١) وأربعة وخمسين كتاباً يقول في كل كتاب^(٢) منها: ادفع هذا الكتاب إلى يزيد، ولا يقول: غلامي، وكتب إلي كتاباً؛ فقال: ادفع هذا الكتاب إلى يزيد وإلى خالد غلامي^(٣)، وكتب إلي كتاباً واحداً يقول فيه: خالد غلامي ويزيد، ولم يقل: غلامي؛ فكتب إليه: إني قد دفعت الكتاب إلى يزيد، وإلى خالد غلامك؛ فلقيني فقال: لم لم تكتب إلي أنك دفعت الكتاب إلى خالد ويزيد غلامي؛ فقلت له: قد كتبت إلي مئة كتاب وأربعة وخمسين كتاباً تقول: ادفع هذا الكتاب إلى يزيد، ولا تقول فيها: غلامي، وكتبت إلي ثمانية عشر كتاباً تقول فيها: إلى خالد غلامي.

فقال لي بشر: فرطت، فحلفت أنا: إن بشراً فرط وحلف بشر أني فرطت، أينما كان المفرط يا أمير المؤمنين؟

فقال المأمون: إذا كان هكذا؛ فبشر المفرط.

فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الله عز وجل أخبرنا عن ذكر القرآن في أربعة وخمسين ومئة موضع، فلم يخبر عن خلقه في موضع واحد، ثم جمع بين القرآن والإنسان في موضوع واحد؛ فقال: ﴿الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٤)؛ ففرق بين القرآن والإنسان، وزعم بشر أن الله فرط في الكتاب؛ إذ كان القرآن مخلوقاً، وعليه أن يخبر بخلق القرآن.

قال عبد العزيز: فأخبرني أبو كامل الخادم أن المأمون كان يقول: ما مر بكم مثل المكي قط / في خالد ويزيد.

/٣٨٣/

(١) في نسخة د. جميل (ص ١٣٢): «وكتب إلي أربعة وخمسين كتاباً».

(٢) في (ب): «يقول في كتاب منها».

(٣) قوله: «غلامي» ليس في (ب).

(٤) الرحمن: ١ - ٤.

فأمر له - يعني: لعبد العزيز- بعشرة آلاف درهم، وأمر أن تجرى له الأرزاق، وجرت بينه وبين المأمون بعد أشياء لم تذكر في هذا الكتاب»^(١).

٤٢٧ - قال أبو أيوب - عبد الوهاب بن عمرو-: وأخبرني العطاف بن مسلم عن هؤلاء المسلمين في صدر هذا الكتاب، وعن غيرهم من أصحاب المكي: أن عبد العزيز قال:

«اجتمعت مع أمير المؤمنين بعد هذا المجلس؛ فجرت بيني وبينه مناظرات كثيرة؛ فقال لي بعدما جرى بيننا:

ويحك يا عبد العزيز؛ قل القرآن مخلوق؛ فوالله لأوطنن الرجال^(٢) عقبك^(٣)، ولا نوهن باسمك، فإن لم تقل؛ فانظر ما ينزل بك مني.

فقلت: يا أمير المؤمنين! إن القلوب لا ترد بالرغبة ولا بالرهبة، ترغبني فتقول: قل حتى أفعال بك، وإن لم تفعل؛ انظر ماذا ينزل بك مني، فيميل إليك لساني ولا ينطق لك قلبي، فأكون قد نافقتك يا أمير المؤمنين.

فقال: ويحك؛ فماذا ترد القلوب؟

قال: قلت: بالبصائر يا أمير المؤمنين، بصرني من أين القرآن مخلوق؟

فقال لي: صدقت».



(١) قد ساق ما جرى بعد ذلك بين المأمون والكناني الدكتور جميل صليبا.

انظر: «الحيدة» (ص ١٤٦) وما بعدها.

(٢) أوطنن الرجال عقبك؛ أي: أجعلك كثير الأتباع يمشي النار وراءك.

انظر: «لسان العرب» (١ / ١٩٩ - ٢٠٠)، و«ترتيب القاموس» (٤ / ٦٢٧).

(٣) في (ب): «عنقك» وهو خطأ؛ لأنه في مقام الترغيب بدليل ما بعده.

باب

ذكر شيء من محنة^(١) أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله وحجابه لابن أبي ذؤاد وأصحابه بحضرة المعتصم

٤٢٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو نصر - عصمة بن أبي عصمة -؛ قال: حدثنا أبو العباس - الفضل بن زياد -؛ قال: حدثنا أبو طالب - أحمد بن حميد -؛ قال: «قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا طالب! ليس شيء أشد عليهم مما أدخلت عليهم حين ناظروني، قلت لهم: علم الله مخلوق؟ قالوا: لا. قلت: فإن علم الله هو القرآن. قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(٢)».

وقال: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣) هذا في القرآن في غير موضع من العلم».

٤٢٩ - وحدثني أبي رحمه الله /؛ قال: حدثنا أبو جعفر - محمد بن /٣٨٤/ الحسن بن بدينا -؛ قال: حدثنا صالح بن^(٤) أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال:

(١) جاء ذكر محنة الإمام أحمد في كثير من المصادر ومنها: «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح (ص ٤٩ - ٦٥)، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم، وذكر «محنة الإمام أحمد» لحنبل بن إسحاق ابن حنبل (ص ٣٣ - ٧٣)، تحقيق د. محمد نفش، و«مناقب الإمام أحمد» لأبي الفرج بن الجوزي (ص ٣٧٥ - ٤٢٠)، تحقيق د. عبد الله التركي، و«تاريخ الأمم والملوك» للطبري (١٠ / ٢٨٤ - ٢٩٢)، وذكر كتاب المأمون في امتحان القضاة والمحدثين، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠ / ٣٣٠ - ٣٣٥)، وكتاب المأمون في «البداية» (١٠ / ٢٧٢ - ٢٧٤)، وترجمة الإمام أحمد من «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٣٥ - ٥٢)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٩ / ١٩٤ - ٢٠٦).

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) البقرة: ١٤٥.

(٤) هو أبو الفضل أكبر أولاد الإمام أحمد روى عنه مسائل كثيرة وكان شيخاً ثقة صدوقاً، =

«قال لهم - يعني : المعتصم - : كلموه، فقال لي عبد الرحمن^(١) : ما تقول في القرآن؛ فقلت: ما تقول في علم الله؛ فسكت.

قال: فقال لي بعضهم: قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢)؛ فالقرآن أليس هو شيئاً؟ فقلت: قال الله عز وجل: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٣)؛ فهل دمرت إلا ما أتت عليه.

فقال لي بعضهم: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾^(٤)؛ أفيمكن محدث إلا مخلوقاً؟ قال: فقلت لهم: قال الله عز وجل: ﴿صَ . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾^(٥)؛ فالذكر هو القرآن، وتلك ليس فيها ألف ولا لام^(٦).

٤٣٠ - حدثنا أبو عمرو^(٧) - حمزة بن القاسم -؛ قال: حدثنا حنبل؛ قال: حدثنا أبو عبد الله بنحو هذه القصة؛ قال: «فقلت لهم: هذا نكرة، فقد يكون على جميع الذكر، والذكر معرفة وهو القرآن».

٤٣١ - وأخبرني أبو عمر - عثمان بن عمر الدراج -^(٨)؛ قال: حدثنا أبو بكر

= ولي القضاء ومات بأصبهان سنة ٢٦٦هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٠ / ٣١٧)، و«طبقات الحنابلة» (١ / ١٧٣).

(١) عبد الرحمن بن إسحاق القاضي: تقدمت ترجمته في (رقم ٢٢٣).

(٢) الأنعام: ١٠٢.

(٣) الأحقاف: ٢٥.

(٤) الأنبياء: ٢.

(٥) ص: ١.

(٦) تخريج القصة: رواها صالح عن الإمام أحمد في سيرة والده (ص ٥٥ - ٥٦)، وأبو

نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٩ / ١٩٩)، وابن الجوزي في «مناقب أحمد» (٤٠٠)،

والذهبي في ترجمة أحمد (ص ٣٩).

(٧) كذا «أبو عمرو»، والصواب: «أبو عمر» كما في ترجمته في (رقم ٢١).

(٨) أبو عمرو الدراج المقرئ: كان ثقة، قال الخطيب: «كان من أهل القرآن والسنة =

- أحمد بن محمد بن هارون الخلال -؛ قال: كتب إلي أحمد بن الحسين^(١) الوراق - من الموصل -؛ قال: حدثنا بكر بن محمد بن الحكم^(٢) عن أبيه^(٣) عن أبي عبد الله؛ قال: سأله عما احتج به حين دخل على هؤلاء؛ فقال: «احتجوا علي بهذه الآية: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾^(٤)؛ أي: أن القرآن محدث، فاحتججت عليهم بهذه الآية: ﴿ص . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾^(٥)؛ قلت: فهو سماه الذكر، وقلت: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾^(٦)؛ فهذا يمكن أن يكون غير القرآن محدث، ولكن ﴿ص . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾^(٧)؛ فهو القرآن، ليس هو محدثاً^(٨)؛ قال: فهذا احتججت عليهم.

= والديانة والستر، جميل المذهب، مات سنة ٣٦١هـ. «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٠٥).

(١) أحمد بن الحسين الوراق: لم أجد له ترجمة.

(٢) بكر بن محمد بن الحكم: لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن الحكم: أبو بكر الأحول، روى عن الإمام أحمد معروفاً بالحفظ والفهم،

ومات سنة ٢٢٣.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٩٥).

(٤) الأنبياء: ٢.

(٥) ص: ١.

(٦) الأنبياء: ٢.

(٧) ص: ١.

(٨) قال ابن تيمية في توضيح هذه المسألة: «وإن احتج بقوله: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾؛ قيل له: هذه الآية حجة عليك، فإنه لما قال: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾؛ علم أن الذكر منه محدث ومنه ما ليس بمحدث؛ لأن النكرة إذا وصفت ميز بها بين الموصوف وغيره، كما لو قال: ما يأتيني من رجل مسلم إلا أكرمه، وما أكل إلا طعاماً حلالاً ونحو ذلك، ويعلم أن المحدث في الآية ليس هو المخلوق الذي يقوله الجهمي، ولكنه الذي أنزل جديداً؛ فإن الله كان ينزل القرآن شيئاً بعد شيء، فالمنزل أولاً هو قديم بالنسبة إلى المنزل آخر، وكل ما تقدم على غيره؛ فهو قديم في لغة العرب، كما قال ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [يس: ٣٩]. «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٥٢١-٥٢٢).

واحتجوا علي: ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا كذا أعظم من آية الكرسي^(١)؛ قال: فقلت له: إنه لم يجعل آية الكرسي مخلوقة، إنما هذا مثل ضربه؛ أي: هي أعظم من أن تخلق، ولو كانت مخلوقة لكانت السماء أعظم منها؛ أي: فليست بمخلوقة.

قال: واحتجوا علي بقول: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) / ٣٨٥/

فقلت: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾^(٣)؛ فخلق من القرآن زوجين، ﴿وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٤)؛ فأوتيت القرآن؟ فأوتيت النبوة أوتيت كذا وكذا؟

وقال الله تعالى: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٥)؛ فدمرت كل شيء، إنما دمرت ما أراد الله من شيء^(٦)؛ قال: وقال لي ابن أبي دؤاد^(٧): أين تجد أن القرآن كلام الله؟

قلت: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾^(٨)؛ فسكت. وقلت له بين يدي الرئيس^(٩)، وجرى كلام بيني وبينه، فقلت له: اجتمعت أنا وأنت أنه كلام وقلت: إنه مخلوق؛ فهاتوا الحجة من كتاب الله أو

(١) تقدم تخريج الأثر (ص ٣٨٩).

(٢) الأنعام: ١٠٢.

(٣) الذاريات: ٤٩.

(٤) النمل: ٢٣.

(٥) الأحقاف: ٢٥.

(٦) انظر: «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح (ص ٥٦)، و«محنة أحمد» لحنبل (ص ٥٤)،

و«ترجمة أحمد» للذهبي (ص ٣٩).

(٧) أحمد بن أبي دؤاد: تقدمت ترجمته في (رقم ٣١٦).

(٨) الكهف: ٢٧.

(٩) الرئيس: هو الخليفة أبو إسحاق المعتصم محمد بن هارون الرشيد.

من السنة؛ فما أنكر ابن أبي دؤاد ولا أصحابه أنه كلام.

قال: وكانوا يكرهون أن يظهرُوا أنه ليس بكلام فيشنع عليهم».

٤٣٢ - حدثنا حمزة بن القاسم؛ قال: حدثنا حنبل؛ قال: «قال أبو عبد الله: وكان إذا كلمني ابن أبي دؤاد لم أجبه ولم ألتفت إلى كلامه، فإذا كلمني أبو إسحاق^(١)؛ ألتت له القول والكلام.

قال: فقال لي أبو إسحاق: لئن أجبتني لأتيناك في حشمي وموالي، ولأطان بساطك، ولا نوهن باسمك، يا أحمد! اتق الله في نفسك، يا أحمد! الله الله.

قال أبو عبد الله: وكان لا يعلم ولا يعرف، ويظن أن القول قولهم، فيقول: يا أحمد! إني عليك شفيق.

قلت: يا أمير المؤمنين! هذا القرآن وأحاديث رسول الله ﷺ وأخباره؛ فما وضع من حجة صرت إليها.

قال: فيتكلم هذا وهذا.

قال: فقال ابن أبي دؤاد لما انقطع وانقطع أصحابه: والذي لا إله إلا هو؛ لئن أجابك لهو أحب إلي من مئة ألف ومئة ألف عددًا^(٢) مراراً كثيرة^(٣).

قال أبو عبد الله: وكان فيما احتججت عليهم يومئذ؛ قلت لهم: قال الله عز وجل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٤)، وذلك أنهم قالوا لي: أليس كل ما دون

(١) أبو إسحاق هو المعتصم.

(٢) انظر: «محنة أحمد» لحنبل (ص ٥١).

(٣) انظر: «سيرة أحمد» لابنه صالح (ص ٥٩)، و«محنة أحمد» لحنبل (ص ٥٣)،

و«الحلية» لأبي نعيم (٩ / ٢٠١)، و«مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص ٤٠١).

(٤) الأعراف: ٥٤.

الله مخلوق؟ فقلت لهم: فرق بين الخلق والأمر، فما دون الله مخلوقاً؛ فأما القرآن؛ فكلامه ليس بمخلوق^(١).

فقالوا: قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٢).

فقلت لهم: قال الله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾^(٣)؛ فأمره كلامه / واستطاعته ليس بمخلوق، فلا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؛ فقد نهينا عن ذلك^(٤).

٤٣٣ - قال حنبل: «وقال أبو عبد الله: واحتججت عليهم فقلت: زعمتم أن الأخبار تردونها^(٥) باختلاف أسانيدها، وما يدخلها من الوهم والضعف؛ فهذا القرآن نحن وأنتم مجتمعون عليه وليس بين أهل القبلة فيه خلاف، وهو الإجماع.

قال الله عز وجل في كتابه تصديقاً منه لقول إبراهيم غير دافع لمقاتته ولا لما حكى عنه^(٦)؛ فقال: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾^(٧)؛ فذم إبراهيم أباه أن عبد ما لا يسمع ولا يبصر؛ فهذا منكر عندكم. فقالوا: شبه، شبه يا أمير المؤمنين.

(١) تخريجه: رواه حنبل بن إسحاق في «محنة إسحاق» (ص ٥٣).

(٢) النحل: ٤٠.

(٣) النحل: ١.

(٤) تخريجه: رواه حنبل في «محنة أحمد» (ص ٥٤).

(٥) كذا، وفي «محنة أحمد» لحنبل (ص ٥٢): «يروونها».

(٦) في «محنة أحمد» لحنبل (ص ٥٢): «غير دافع لمقاتته ولا منكر، فحكى الله ذلك

فقال».

(٧) مريم: ٤٢.

كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴿١﴾؛ أفخلقهم؟ أفكل مجعول مخلوق؟ كيف يكون مخلوقاً وقد كان قبل أن يخلق الجمل؟ قال: فأمسك» (٢).

٤٣٤ - وأخبرني أبو عمر - عثمان بن عمر -؛ قال: حدثنا أبو بكر - أحمد ابن محمد بن هارون -؛ قال: أخبرني علي بن أحمد - أبو غالب (٣) -؛ قال: حدثني محمد بن يوسف المروزي (٤) - المعروف بابن سرية -؛ قال: «دخلت على أبي عبد الله والجبائر على ظهره؛ قال لي: يا أبا جعفر! أشاط القوم بدمي (٥)؛ فقالوا له - يعني المعتصم - : يا أمير المؤمنين! سله عن القرآن؛ شيء هو أو غير شيء؟»

قال: فقال لي المعتصم: يا أحمد! أجبهم.

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء لا علم لهم بالقرآن، ولا بالناسخ والمنسوخ، ولا بالعام والخاص، قد قال الله عز وجل في قصة موسى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٦)؛ فما كتب له القرآن.

(١) الفيل: ٥.

(٢) سبق تخريج هذا الكلام في (رقم ٢٢١).

(٣) أبو غالب الأزدي: شيخ بغدادي كان ينزل سر من رأى، ضعفه الدارقطني ووثقه سلمة

الأندلسي، مات سنة ٢٩٥هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٣١٦)، و«الميزان» (٣ / ١١١)، و«اللسان» (٤ / ١٩٣).

(٤) محمد بن يوسف المروزي: «لم أجد له ترجمة»، وفي «البداية» لابن كثير (١٠ /

٣١٥): «محمد بن يوسف المروزي أبو سعيد، توفي فجأة؛ فولي ابنه يوسف مكانه على نيابة

أرمينية، وراخ وفاته سنة ٢٣٦هـ.

(٥) أشاط فلان بدم فلان إذا عرضه للقتل.

(٦) لسان العرب» (٧ / ٣٣٨، مادة شيط).

(٦) الأعراف: ١٤٥.

وقال في قصة سبأ: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١) وما أوتيت القرآن؛ فأخرسوا».

٤٣٥ - حدثني أبي رحمه الله؛ قال: حدثنا أبو جعفر - محمد بن الحسن / ٣٨٨/ ابن بديناً؛ قال: حدثنا / صالح بن أحمد أن أباه قال: «قال لي رجل منهم: أراك تذكر الحديث وتتحلله. قال: فقلت له: ما تقول في قول الله عز وجل: ﴿يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾^(٢)؛ فقال: خص الله بها المؤمنين؛ قال: قلت: فما تقول إن كان قاتلاً أو عبداً أو يهودياً أو نصرانياً؟ فسكت»^(٣).

٤٣٦ - وأخبرني أبو عمرو - عثمان بن عمر -؛ قال: حدثنا أبو بكر - أحمد ابن محمد بن هارون الخلال؛ قال: أخبرنا محمد بن جعفر؛ قال: سمعت هرثمة^(٤) بن خالد - قرابة إسحاق بن داود - وكنا جميعاً أنا وإسحاق؛ قال: قال أحمد بن حنبل: «قال لي ابن أبي دؤاد - وهم يناظروني - وقد كنت قلت لهم: أوجدوني ما تقولون في كتاب الله أو في سنة رسول الله، أوجدني أنت يا ابن حنبل في علمك أن هذا البساط الذي نحن عليه مخلوق^(٥)؟ قال: قلت: نعم.

(١) النمل: ٢٣.

(٢) النساء: ١١.

(٣) تخريجه: رواه صالح بن أحمد في سيرة أبيه (ص ٥٩)، وفيه قال أبي: «وإنما احتججت عليه بهذا لأنهم كانوا يحتجون علي بظاهر القرآن ويقولون: أراك تتحلل لحديث»، ورواه حنبل في «محنة أحمد» (ص ٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٢٠٠)، وابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ٤٠٣)، والذهبي في ترجمة أحمد (ص ٤٢).

(٤) هرثمة بن خالد: لم أجد له ترجمته.

(٥) هذا السؤال وجهه محمد بن الجهم لعبد العزيز الكناني كما سبق في مناظرة بشر المريسي للكناني في (رقم ٤٢٦).

قال الله عز وجل: ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾^(١)؛
قال: فكاني القمته حجراً.

٤٣٧ - حدثنا أبو إسحاق - إبراهيم بن إسحاق الشيرجي الخصب^(٢)؛
قال: حدثنا أبو بكر - محمد بن الحجاج المروزي -؛ قال: «قال لي أبو عبد
الله: مكثت ثلاثة أيام يناظرونني. قلت: فكان يدخل إليك^(٣) بالطعام؟ قال:
لا. قلت: فكنت تأكل شيئاً؟ قال: مكثت يومين لا أطعم، ومكثت يومين لا
أشرب، ومكثت ثلاثة أيام يناظرونني بين يديه - يعني: الرأس أبا إسحاق^(٤) -،
وقد جمعوا علي نحواً من خمسين بصرياً وغير ذلك - يعني من المناظرين -،
وفيهم الشافعي^(٥) الأعمى؛ فقلت له: كلهم يناظرونك بالليل؟ قال: نعم كل
ليلة، وكان فيهم الغلام غسان^(٦) - يعني: قاضي الكوفة -، وقال: إنما كان الأمر
أمر ابن أبي دؤاد، قلت له: كانوا كلهم يكلمونك؟ قال: نعم، هذا يتكلم من

(١) النحل: ٨٠.

(٢) أبو إسحاق الشيرجي صاحب المروزي، له مصنفات، روى عنه الدارقطني ولم يذكر
فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومات سنة ٣٣٢هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٤١)، و«طبقات الحنابلة» (٢ / ١٦).

(٣) في (ب): «عليك».

(٤) أي: الخليفة المعتصم.

(٥) الشافعي الأعمى من أصحاب ابن أبي دؤاد وهو أحد الرجلين الذين كانا يناظران الإمام
أحمد في دار إسحاق بن إبراهيم وهما: أحمد بن رباح وأبو شعيب الحجام.

انظر: «سيرة أحمد» لابنه صالح (ص ٥٢، ٥٧ - ٥٨)، و«محنة أحمد» لحنبلي (ص ٤٨)،
وترجمة أحمد للذهبي (ص ٣٨).

(٦) غسان القاضي من أصحاب أحمد بن أبي دؤاد، وهو غسان بن محمد المروزي.

انظر: «أخبار القضاة» لوكيع (٣ / ١٩١).

ها هنا، وهذا يحتج من ها هنا، وهذا يتأول على آية، وعجيف^(١) عن يمينه، وإسحاق^(٢) عن يساره قائم، ونحن بين يديه - يعني: أبا إسحاق - /؛ فسألني غير مرة؛ فقلت: أوجدني في كتاب أو سنة؛ فقال لي إسحاق وعجيف: وأنت لا تقول إلا ما كان في كتاب أو سنة؟

قلت لهم: ناظروني في الفقه أو في العلم.

فقال عجيف: أنت وحدك تريد أن تغلب هؤلاء الخلق كلهم، ولكنني بقائمة سيفه، وأشار أبو عبد الله إلى عنقه يريني بيده هكذا، ثم قال إسحاق بن إبراهيم: وأنت لا تقول إلا ما كان في كتاب أو سنة، ولكنني بقائمة سيفه - وأوما أبو عبد الله إلى حلقه -؛ قلت: فكان أبو إسحاق يتكلم؟ قال: لا، إلا ساكت، إنما كان الأمر أمر ابن أبي دواد^(٣).

ثم قال أبو عبد الله: لم يكن فيهم أحد أرق علي من أبي إسحاق^(٤) مع أنه لم يكن فيهم رشيد.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول لما قلت لا أتكلم إلا ما كان في كتاب أو سنة: احتج الأعمى الشافعي بحديث عمران بن حصين، خلق الله الذكر^(٥). قال: فقلت له: هذا خطأ رواه الثوري وأبو معاوية، وإنما وهم فيه محمد بن

(١) عجيف بن عنبسة خادم المأمون، استخلفه على حصار الروم وأسرت الروم ثم هرب وكان من المقربين عند المعتصم وولاه قتال الزط، ثم قتله المعتصم لتأمره عليه مع من تأمر سنة ٢٢٣هـ. انظر: «البداية» (١٠ / ٢٧١، ٢٨٨).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مصعب: نائب بغداد، تقدم في (رقم ٣٦٩).

(٣) انظر: «محنة أحمد» لحنبلي (ص ٤٧ - ٤٨، ٥٦).

(٤) يعني: المعتصم.

(٥) سبق تخريج حديث عمران في (ص ٣٧٣).

عبيد، وقد نهيته أن يحدث به. قال: فقال أبو إسحاق: أراه فقيهاً^(١).

٤٣٨ - وأخبرني أبو عمرو - عثمان بن عمر -؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: «وكتب إلي أحمد بن الحسين الوراق من الموصل؛ قال: حدثنا بكر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله؛ قال: واجتمع علي خلق من المخلوق، وأنا بينهم مثل الأسير، وتلك القيود قد أثقلتني؛ قال: وكان يلغظون ويضحكون، وكل واحد منهم ينزع آية، وآخر يجيء بحديث؛ قال: والرئيس يسكتهم.

قال: فكان هذا يقول شيئاً، وهذا يقول شيئاً، وهذا يقول شيئاً، فقال لي واحد منهم: أليس يروى عن أبي السليل^(٢) عن عبد الله بن رباح^(٣) عن أبي كعب؟ فقلت: وأنت ما يدريك من أبو السليل؟ ومن عبد الله بن رباح؟ ومالك ولهذا؟ قال: فسكت.

وقال لي آخر: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي^(٤)؛ فقلت: إنما هذا مثل؛ فسكت.

واحتج علي آخر بحديث الطنافسي عن الأعمش عن جامع حديث عمران

(١) تخريج القصة: أخرجها حنبل في «محنة أحمد» (٤٦)، وابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ٤٠٠)، والذهبي في (ترجمة أحمد، ص ٣٩).

(٢) أبو السليل: هو ضريب بن نفيير القيسي الجريري، كان ثقة، روى له مسلم وأصحاب

السنن.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٧٤).

(٣) عبد الله بن رباح الأنصاري: أبو خالد المدني، سكن البصرة وكان ثقة، قتله الأزارقة

من الخوارج.

انظر: «التقريب» (١ / ٤١٤).

(٤) سبق تخريج هذا الأثر في (ص ٣٨٩).

ابن حصين أن الله خلق الذكر^(١).

٣٩٠/ فقلت: هذا وهم فيه - يعني: الطنافسي - / وأبو معاوية يقول: كتب الله الذكر. قال: وكنت أصبح عليهم، وأرفع صوتي، وكان أهون علي من كذا وكذا، ذهب الله بالرعب من قلبي، حتى لم أكن أبالي بهم ولا أهابهم، فلما يشسوا مني واجتمعوا علي؛ قال لي عبد الرحمن: ما رأيت مثلك قط، من صنع ما صنعت؟ قلت له: القرآن، قد اجتمعت أنا وأنتم على أنه كلام الله، وزعمتم أنه مخلوق؛ فهاتوه من كتاب أو سنة، فقال لي ابن أبي دؤاد: وأنت تجد في كل شيء كتاباً وسنة؟^(٢).

فلما نيس مني؛ قال: خذوه، وأدخل الأتراك أيديهم في أقيادي فجزوني إلى موضع بعيد، وذكر قصة الضرب^(٣).

٤٣٩ - وأخبرني أبو عمرو - عثمان بن عمر-؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون؛ قال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي^(٤)؛ قال: «سمعت عبيد بن محمد القصير^(٥) قال: سمعت من حضر مجلس أبي إسحاق يوم ضرب أحمد بن حنبل؛ فقال له أبو إسحاق: يا أحمد! إن كنت

(١) تقدم تخرج حديث عمران في (ص ٣٧٣).

(٢) انظر: «محنة أحمد» لحنبل (ص ٤٧)، و«سيرة أحمد» لابنه صالح (ص ٥٥)،

و«مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص ٤٠١)، و«ترجمة أحمد» للذهبي (ص ٤٠).

(٣) انظر: «سيرة أحمد» لابنه صالح (ص ٦٠ - ٦٥)، و«محنة أحمد» لحنبل (ص ٥٥ -

٦١)، و«مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص ٤٠٤، ٤١٦).

(٤) أحمد بن محمد: أبو عبد الله الجعفي.

قال الدارقطني: «صالح الحديث».

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٥٤).

(٥) لعله: عبيد بن محمد بن محمد بن القاسم أبو محمد الوراق النيسابوري، سكن بغداد وحدث

بها وكان ثقة، مات سنة ٢٥٥هـ. انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٩٧).

تخشى من هؤلاء النابتة^(١) جئتك أنا في جيشي إلى بيتك حتى أسمع منك الحديث.

قال: فقال له: يا أمير المؤمنين! خذ في غير هذا واسأل عن العلم واسأل عن الفقه؛ أي شيء تسأل عن هذا؟

قال عبيد بن محمد: وسمعت من حضر مجلس أبي إسحاق يوم ضرب أحمد بن حنبل؛ قال: التفت إليه المعتصم؛ فقال: تعرف هذا؟ قال: لا. قال: تعرف هذا؟ قال: لا. فالتفت أحمد فوقعت عينه على ابن أبي دؤاد فحول وجهه، فكأنما وقعت عينه على قرد؛ قال: تعرف هذا - يعني: عبد الرحمن -؟ قال: نعم. قال: قل: الله رب القرآن؛ قال: القرآن كلام الله. قال: فشهد ابن سماعة^(٢) وقتلته؛ فقالوا: قد كفر، اقتله ودمه في أعناقنا^(٣).

٤٤٠ - وحدثني أبي؛ قال: حدثنا أبو جعفر بن بدينا أن صالح بن أحمد حدثهم؛ قال: «أخبرني رجل حضره؛ قال: تفقدته في هذه الأيام الثلاثة وهم / ٣٩١ / يناظرونه ويكلمونه؛ فما لحن في كلمة، وما ظننت أن أحداً يكون في شجاعته وشدة قلبه»^(٤).

(١) النابتة: هذه من الألقاب التي يطلقها الجهمية وأهل الكلام على أهل السنة والأثر، وأصل كلمة «نابت» و«نوابت» تطلق على بذور الزرع التي تنبت معه ولا خير فيها. قال أبو حاتم الرازي: «علامة أهل البدع الوقعية في أهل الأثر وعلامة الزنادقة سميتهم أهل السنة حشوية، يريدون إبطال الأثر».

«شرح اعتقاد أهل السنة» لللالكائي (١ / ١٧٩)، و«فتح رب البرية» لابن عثيمين (ص ٩٠).

(٢) محمد بن سماعة: تقدمت ترجمته في (رقم ٣٦٦)، وهو من المعتزلة.

(٣) روى أبو نعيم نحوه في «الحلية» (٩ / ٢٠٥).

(٤) انظر: «سيرة أحمد» لابنه صالح (٦٥)، و«الحلية» لأبي نعيم (٩ / ٢٠٣)، و«ترجمة

أحمد» للذهبي (ص ٤٥).

٤٤١ - وحدثنا أبو إسحاق - إبراهيم بن إسحاق الشيرجي -؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: «كان أبو عبد الله لا يلحن في الكلام؛ قال: وأخبرت أنه لما نوظربين يدي الخليفة لم يتعلق عليه بلحن، حتى حكى أنه جعل يقول: فكيف أقول ما لم يقل؟!».

٤٤٢ - قال أبو بكر المروزي: وقال لي ابن أبي حسان الوراق^(١): «طلب مني أبو عبد الله وهو في السجن كتاب حمزة^(٢) في العربية؛ فدفعته إليه، فنظر فيه قبل أن يمتحن».

٤٤٣ - أخبرني أبو عمرو - عثمان بن عمر -؛ قال: حدثنا أبو بكر - أحمد ابن محمد بن هارون -، وأخبرنا محمد بن علي السمسار^(٣)؛ قال: «رأيت شيخاً قد جاء إلى أبي عبد الله وهو مريض؛ فجعل يبكي وقال إنه ممن حضر ضربه، فلما خرج سمعته يقول: والله؛ لقد كلمت ثلاثة من الخلفاء ووطئت بسطهم ما هبتهم وما دخلني من الرعب ما دخلني منه وهو مسجى، والله؛ لقد رأيت يناظر وهو عال عليهم قوي القلب، والمعتمصم يكلمه ويقول: أجبني إلى ما أسألك، أو شيء منه؛ فيقول: لا أقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله؛ فيقول له: لا تقول القرآن مخلوق؟ فيقول له: وكيف أقول ما لم يقل؟!»

قال الرجل: فقلت لرجل كان إلى جانبي: ما تراه ما يهرب ما هو فيه، ولا

(١) ابن أبي حسان الوراق: لم أعرف اسمه.

(٢) حمزة بن حبيب بن عمار الكوفي الزيات: أحد القراء السبعة، كان عالماً بالقرآن والفرائض والعربية، حافظاً للحديث، مات سنة ١٥٦هـ.

انظر: «معرفة القراء» للذهبي (١ / ١١١)، و«سير الأعلام» (٧ / ٩٠)، و«معجم الأدباء» (١٠ / ٢٨٩)، و«الأعلام» (٢ / ٢٧٧).

(٣) محمد بن علي بن شعيب: أبو بكر، مات سنة ٢٩٠هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٦٦).

يلحن في مثل هذا الوقت، والسياط والعقابين^(١) بين يديه، وليس في يده منه شيء».

٤٤٤ - حدثنا أبو إسحاق - إبراهيم بن إسحاق الشيرجي -؛ قال: حدثنا المروزي؛ قال: «سمعت أبا عبد الله يقول: لما ضربت كانا جلادين يضرب كل واحد منهما سوطاً ويتنحى ويضرب الآخر سوطاً ويتنحى. قلت: قام إليك أبو إسحاق مرتين؟

قال: أما مرة؛ فأحفظ أنه خرج إلى الرواق، وقال: خذوه، فأخذوا بضبعي وجروني نحواً من مئة ذراع إلى العقابين فخلعوني، وأنا أجد ذلك / في كتفي / ٣٩٢ / إلى الساعة، وكان علي شعر كثير، وانقطعت تكتي، فقلت: الآن تسود - يعني: وهو بينهم -.

قلت: من ناولك خيطاً في ذلك الموضع؟

قال: لا أدري، فشددت سراويلي، وأخبرت أنهم خلعوا القميص ولم يخرقوه^(٢)، وكان في كفه شعر^(٣) النبي ﷺ».

٤٤٥ - قال المروزي: «وبلغني عن يعقوب الفرس^(٤)؛ قال: سمعت عيسى الفتح^(٥) يقول: قال لي أبو عبد الله: «يا أبا موسى! ما رأيت هؤلاء قط، كان أشد علي من تلفت الجلاد، ثم يشب علي».

٤٤٦ - قال: «وسمعت الفلاس يقول: سمعت عيسى الفتح؛ قال: قال

(١) (العقابين): خشبتان يمد الرجل بينهما للجلد. «لسان العرب» (١ / ٦٢١).

(٢) في «سيرة أحمد» لابنه صالح (ص ٦١): «وسعى بعض القوم إلى القميص ليحرقه».

(٣) قال صالح بن أحمد: «قال أبي: وقد كان صار إلي شعرة أو شعرتان من شعر النبي ﷺ؛

فصرتهما كم قميصي». «سيرة أحمد» لصالح (ص ٦١).

(٤) يعقوب الفرس: لم أجد له ترجمة.

(٥) عيسى الفتح: أبو موسى، لم أجد له ترجمة.

لي أبو عبد الله : قال أبو إسحاق : ما رأيت ابن أنثى أشجع من هذا الرجل» .

٤٤٧ - قال المروزي : «وسمعت عيسى الجلاء^(١) يقول : رأى رجل في النوم قائلاً يقول : وإذا جماعة ناحية فجعل يقول : ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ﴾^(٢) ، وأشار بيده إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه : ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾^(٣) أحمد بن حنبل وأصحابه»^(٤) .

٤٤٨ - قال المروزي : «وأخبرت عن زياد بن أبي بادويه القصري^(٥) ؛ قال : سمعت الحماني^(٦) يقول : رأيت النبي ﷺ في المنام قد جاء فأخذ بعضادتي^(٧) ؛ فقال : نجا الناجون ، وهلك الهالكون ؛ فقلت : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ؛ من الناجون ؟ قال : «أحمد بن حنبل وأصحابه» .

٤٤٩ - قال المروزي : «ويلغني عن امرأة رأوها في النوم وقد شاب صدغها ؛ فقيل لها : ما هذا الشيب ؟ فقالت : لما ضرب أحمد بن حنبل زفرت

(١) عيسى الجلاء : لم أجد له ترجمة .

(٢ ، ٣) الأنعام : ٨٩ .

(٤) رواها الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ١٥٣) في ترجمة أحمد بن أبي داود من طريق يحيى الجلاء أو علي بن الموقف وأحدهما هو صاحب الرؤيا .

(٥) زياد بن أبي بادويه ، كان الباغندي يقول فيه : «ابن مارويه» ، قال الدارقطني : «ما علمت إلا خيراً» .

انظر : «تاريخ بغداد» (٨ / ٤٨١) .

(٦) الحماني - بكسر المهملة ، وتشديد الميم - : جبارة بن المغلس أبو محمد الكوفي ، ضعيف ، مات سنة ٢٤١هـ .

انظر : «التقريب» (١ / ١٢٤) ، و«التهذيب» (٢ / ٥٧) .

(٧) عضادتا الباب : هما الخشبتان المنصورتان عن يمين الداخل منه وشماله ، أي : ناحيتا

الباب .

انظر : «لسان العرب» (٣ / ٢٩٤ ، مادة : عضد) .

جهنم زفرة لم يبق منا أحد إلا شاب» .

٤٥٠ - وحدثنا أبو إسحاق الشيرجي ؛ قال : حدثنا المروزي ؛ قال : حدثنا

أبو عمر المخرمي^(١) ؛ قال : «كنت مع سعيد بن منصور^(٢) ونحن في الطواف ؛ قال : فسمعت هاتفاً يقول : ضرب أحمد بن حنبل اليوم بالسياط ؟ قال : فقال لي

سعيد : أوما سمعت أو سمعت / ؟ قلت : بلى . قال - يعني : سعيد بن منصور- : هذا من صالحى الجن أو من الملائكة ، إن كان هذا حقاً ؛ فإن اليوم قد ضرب أحمد بن حنبل ، فقال : فنظرنا فإذا قد ضرب في ذلك اليوم» .

قال أبو عبد الله : «لما ضربت امتلات ثيابي بالدماء ، وكنت صائماً ؛ فجاءوا بسويق^(٣) فلم أشرب ، وأتممت صومي ، وكان بعض الجيران ثم حاضراً ، فأى شيء نزل به - يعني : لما امتنع أبو عبد الله من شرب السويق - لا أدري ؛ إسحاق بن إبراهيم أو غيره ؛ قال : وبلغني أنه لم يدخل على أبي عبد الله طعام في قصر إسحاق ، وقد كان منع أن يدخل إليه ، وقال : تأكل من طعامنا . قال أبو عبد الله : فمكثت يومين لا أأطعم» .

قال المروزي : «فقال لي النيسابوري - صاحب إسحاق بن إبراهيم - :

قال لي الأمير : إذا جاؤوا بإفطاره فأرونيه ؛ قال : فجاءوا برغيفين وخبازة ؛ قال : فأروه الأمير ؛ فقال : هذا لا يجيبنا إذا كان هذا يقنعه»^(٤) .

٤٥١ - وأخبرني أبو عمرو - عثمان بن عمر - ؛ قال : حدثنا أبو بكر - أحمد

ابن محمد بن هارون - ؛ قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد عن أبي عبد الله ، وذكر

(١) المخرمي : لم أجد له ترجمة .

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني : نزيل مكة ثقة ، مصنف صاحب «السنن» .

انظر : «التقريب» (١ / ٣٠٦) ، و«تهذيب الكمال» (١ / ٥٠٥) .

(٣) (السويق) : طعام يصنع من دقيق الحنطة والشعير ينساق في الحلق .

(٤) انظر : «محنة أحمد» لحنبل (ص ٤٢) .

قصة طويلة؛ قال: «وجعل أولئك يلقون المسائل؛ قال: قلت: هذا مما لا أتكلم فيه؛ لأنه ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ.

فقلت لهم: أي شيء تقولون إذا دخلتم المسجد؟ وأي شيء تقولون إذا خرجتم من المسجد؟ فسكتوا.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين! هؤلاء لا يدرون أي شيء يقولون إذا دخلوا المسجد وإذا خرجوا، يسألون عن القرآن؟ أمر القرآن أعظم، وذكر كلاماً كثيراً.



باب

ذكر محنة شيخ^(١) من أهل أذنة^(٢) بحضرة الواثق^(٣)، ورجوع الواثق عن مذهبه^(٤)

٤٥٢ - حدثنا أبو الحسن - أحمد بن مطرف - القاضي البستي^(٥)،
وحدثني أبو صالح بن ثابت.

وأخبرني أبو بكر - محمد بن الحسين - / قالوا: حدثنا أبو عبد الله جعفر / ٣٩٤ /
ابن إدريس القزويني^(٦)؛ قال: حدثنا أحمد بن الممتنع بن عبد الله القرشي

(١) الشيخ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري الموصلني الأذمي،
سمع سفيان بن عيينة وعنه أبو حاتم الرازي، وقال: «كان ثقة من العباد الصالحين أقام بأذمة حتى
مات».

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٧٤ - ٧٥)، و«معجم البلدان» (١ / ١٣٢)، و«التقريب» (١)
/ (٤٤٦).

(٢) أذنة - بفتح أوله وثانيه ونون - بوزن حسنة: بلد من الثغور قرب المصيصة، ومن قراها
أذمة، وبنيت أذنته سنة ١٤١هـ، وبها نهر يقال له سيحان.
انظر: «معجم البلدان» (١ / ١٣٢ - ١٣٣).

(٣) الواثق: هو هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد الخليفة العباسي.

(٤) قال ابن الجوزي: روي أن الواثق رجع عن القول بخلق القرآن قبل موته، ثم ذكر إسناد
ذلك من طريق الخطيب البغدادي بسنده عن المهدي بالله أن الواثق مات، وقد تاب عن القول
بخلق القرآن.

«مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص ٤٣٧).

(٥) أبو الحسن أحمد بن مطرفي القاضي البستي، حدث يسر من رأى، ذكره الخطيب ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

«تاريخ بغداد» (٥ / ١٧١).

- محمد بن أحمد بن ثابت العكبري: تقدم في (رقم ٣٥).

(٦) أبو عبد الله: جعفر بن إدريس القزويني لم أجد له ترجمة.

التيمي^(١)؛ قال: أخبرنا أبو الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور الهاشمي^(٢)، وكان من وجوه بني هاشم وأهل الجلالة والسن منهم؛ قال: «حضرت المهدي بالله - أمير المؤمنين^(٣) - رحمة الله عليه وقد جلس ينظر في أمور المسلمين في دار العامة، فنظرت إلى قصص الناس تقرأ عليه من أولها إلى آخرها فيأمرنا بالتوقيع فيها وإنشاء الكتب لأصحابها، وتختم وتدفع إلى صاحبه بين يديه؛ فيسرني ذلك، وجعلت أنظر إليه ففطن ونظر إلي، فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مراراً ثلاثاً، إذا نظر إلي غضضت وإذا اشتغل نظرت، فقال لي: يا صالح! قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، وقمت قائماً؛ فقال: في نفسك مناشيء تحب أن تقوله، أو قال: تحب أن تقوله؟ قلت: نعم يا سيدي يا أمير المؤمنين، فقال: عد إلى موضعك؛ فعدت.

وعاد في النظر حتى إذا قام قال للحاجب: لا يبرح صالح.

فانصرف الناس، ثم أذن لي وقد هممتني نفسي، فدخلت فدعوت له، فقال لي: اجلس فجلست.

فقال: يا صالح! تقول لي ما دار في نفسك أو أقول أنا ما دار في نفسك^(٤)

(١) أحمد بن الممتنع بن عبد الله القرشي التيمي: أبو الطيب الأريديلي، قدم من الشام وسكن بغداد وحدث بها.

قال الدارقطني: «صالح»، مات سنة ٣٠٤هـ. «تاريخ بغداد» (٥ / ١٧٠).

(٢) أبو الفضل: صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور الهاشمي لم أجد له ترجمة.

(٣) هو محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد، كانت خلافته سنة وكان ورعاً تقياً متعبداً عادلاً، كان يشبه بعمر بن عبد العزيز وقد سد باب الملاهي وحسم الأمراء عن الظلم، قتله الأتراك سنة ٢٥٦هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٤٧ - ٣٥١)، و«الشذرات» (٢ / ١٣٢).

(٤) في «منقب أحمد» لابن الجوزي (ص ٤٣٣): «أو أقول أنا ما دار في نفسي أنه دار في

نفسك».

أنه دار في نفسك؟ قلت: يا أمير المؤمنين! ما تعزم عليه وما تأمر به؟

فقال: وأقول أنا كأنني بك وقد استحسنت ما رأيت منا؛ فقلت: أي خليفة! خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق؛ فورد على قلبي أمر عظيم، وهمتني نفسي ثم قلت: يا نفس! هل تموتين إلا مرة واحدة، وهل تموتين قبل أجلك، وهل يجوز الكذب في جد أو هزل /؛ فقلت: والله يا أمير المؤمنين ما / ٣٩٥ / دار في نفسي إلا ما قلت.

أطرق ملياً، ثم قال: ويحك؛ اسمع مني ما أقول لك؛ فوالله لتسمعن الحق، فسري عني وقلت: يا سيدي! ومن أولى بالحق منك وأنت خليفة رب العالمين، وابن عم سيد المرسلين من الأولين والآخرين؟

فقال لي: ما زلت أقول إن القرآن مخلوق صدراً من خلافة الواصل حتى أقدم علينا ابن أبي دؤاد شيخاً من أهل الشام - من أهل أذنة -؛ فأدخل الشيخ على الواصل وهو جميل الوجه، تام القامة، حسن الشيبة؛ فرأيت الواصل قد استحيا منه ورق له، فما زال يدينه ويقربه حتى قرب منه، فسلم الشيخ فأحسن السلام، ودعا فأبلغ وأوجز، فقال له الواصل: اجلس.

ثم قال له: يا شيخ! ناظر ابن أبي دؤاد على ما يناظرك عليه؛ فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين! ابن أبي دؤاد يقل ويضعف عن المناظرة؛ فغضب الواصل وعاد مكان الرقة له غضباً عليه، فقال أبو عبد الله: ابن أبي دؤاد يصبوا، ويقل ويضعف عن مناظرتك أنت؟

فقال الشيخ: هون عليك يا أمير المؤمنين، ما بك وأذن لي في مناظرته.

فقال الواصل: ما دعوتك إلا لمناظرته؟

فقال الشيخ: يا أحمد! إلى ما دعوت الناس ودعوتني إليه؟

فقال: إلى أن تقول القرآن مخلوق.

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ! إن رأيت أن تحفظ علي وعليه ما نقول .

قال : أفعل .

فقال الشيخ : يا أحمد ! أخبرني عن مقاتلك هذه ؛ واجبة داخله في عقدة الدين ؛ فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ما قلت ؟

قال الشيخ : يا أحمد ! أخبرني عن رسول الله ﷺ / حين بعثه الله عز

وجل إلى عباده، هل ستر رسول الله ﷺ مما أمره الله به في دينه؟ قال : لا .

قال الشيخ : فدعا رسول الله ﷺ الأمة إلى مقاتلك هذه فسكت ابن أبي دؤاد . فقال الشيخ : تكلم . فسكت ، فالتفت الشيخ إلى الواصل ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ! واحدة . فقال الواصل : واحدة .

فقال الشيخ : يا أحمد ! أخبرني عن الله سبحانه حين أنزل القرآن على رسول الله ﷺ ؛ فقال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾^(١) ، كان الله عز وجل الصادق في إكمال دينه أم أنت الصادق في نقصانه ؛ فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه بمقاتلك هذه ؟ فسكت ابن أبي دؤاد ؛ فقال الشيخ : أجب يا أحمد ؛ فلم يجبه .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ! اثنان . فقال الواصل : اثنان .

فقال الشيخ : يا أحمد ! أخبرني عن مقاتلك هذه ، علمها رسول الله ﷺ أم جهلها؟ فقال ابن أبي دؤاد : علمها . قال الشيخ : فدعا الناس إليها؟ فسكت ابن أبي دؤاد .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ! ثلاث . فقال الواصل : ثلاث .

فقال الشيخ : يا أحمد ! فاتسع لرسول الله ﷺ إذ علمها كما زعمت ، ولم

(١) المائة : ٣ .

الجزء الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

/ رب يسر وأعن /

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغواني؛
قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري؛
قال: أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة رضي
الله عنه إجازة؛ قال:

باب

ذكر مناظرات الممتحنين بين أيدي الملوك الجبارين الذين دعوا الناس إلى هذه
الضلالة

مناظرة عبد العزيز بن يحيى المكي^(١) لبشر بن غياث المريسي بحضرة

(١) عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكنتاني: كان من أهل الفضل والعلم، له
مصنفات، عدة كان ممن تفقه بالشافعي واشتهر بصحته، وكان يلقب بالغول وهو صاحب كتاب
«الحيدة»، توفي سنة ٢٤٠هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٤٩)، و«العبر» (١ / ٣٤١)، و«طبقات الشافعية» للسبكي
(١ / ٢٦٥)، و«التقريب» (١ / ٥١٣).

٤٢٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء؛ قال: حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو النزلي^(٢)؛ قال: حدثني أبو القاسم العطار بن مسلم^(٣)؛

(١) هذه المناظرة التي جرت بين عبد العزيز الكناني وبشر المريسي هي موضوع الكتاب المشهور «الحيدة»، وقد ألفه الكناني في الرد على المريسي في قوله بخلق القرآن وإنكار الصفات، وقد طبع الكتاب أكثر من مرة، وأجمع هذه الطبقات التي حققها وقدم لها الدكتور جميل صليبا وهي من مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، وقد تناول المحقق في مقدمته لهذا الكتاب الكلام على حياة الكناني والتحقيق في نسبة كتاب الحيدة إليه، وتحدث عن مسألة خلق القرآن، وقد رد على الذهبي والسبكي اللذين شككا في صحة نسبة الكتاب للكناني وبين أنهما لم ينكرا وقوع المناظرة بين الكناني والمريسي، وإنما طعنا في نسبة الكتاب لعبد العزيز، فقد قال الذهبي: «لم يصح إسناد كتاب «الحيدة» إليه؛ فإنه موضوع عليه» «الميزان» (٢ / ٦٣٩).

وتبعه على ذلك تاج الدين ابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١ / ٢٦٥ - ٢٦٦).

وقد خالفهما في ذلك كثير من العلماء، ومنهم الخطيبي البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٤٩)، وابن تيمية في «درء التعارض» (٢ / ٢٤٥ - ٢٥١)، وابن حجر في «التهذيب» (٦ / ٣٦٤)، وابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٢ / ٩٥) وغيرهم.

ولكن يؤخذ على الدكتور جميل صليبا زعمه أن معظم الفقهاء والمحدثين كانوا يقولون بقول الإمام أحمد حتى جاء الأشعري فسلك طريقاً وسطاً، ثم ذكر مذهبه وهو أن الحروف المقطعة... والأصوات؛ فهي مخلوقة مخترعة!!! وهذا في الحقيقة ليس مذهب السلف ولا معظم الفقهاء والمحدثين، وهو خلاف مذهب الإمام أحمد بن الإمام الأشعري قد رجع عن مذهبه هذا وبقي عليه بعض الفقهاء المتكلمين.

انظر مقدمة «الحيدة» (ص ١٧ - ١٩، ٢٥ - ٢٦).

(٢) النزلي: تقدم في (رقم ٨)، ولم أجد له ترجمة.

(٣) العطار بن مسلم: لم أجد له ترجمة.

فقلت: أليس هذا القرآن؟ هذا منكر عندكم مدفوع، وهذه قصة موسى؛ قال الله عز وجل لموسى في كتابه حكاية عن نفسه: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾^(١)؛ فأثبت الله الكلام لموسى كرامة منه لموسى ثم قال: يا موسى! ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾^(٢)؛ فتنكرون هذا، فيجوز أن تكون هذا الياء راجعة ترد على غير الله، أو يكون مخلوق يدعي الربوبية؟ وهل يجوز أن يقول هذا غير الله؟ وقال له: ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ﴾^(٣)، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاتَّخِذْ نِعْمَتِي﴾^(٤).

فهذا كتاب الله يا أمير المؤمنين؛ فيجوز أن يقول لموسى: أنا ربك مخلوق، وموسى كان يعبد مخلوقاً، ومضى إلى فرعون برسالة مخلوق يا أمير المؤمنين؟ قال: فأمسكوا، وأداروا بينهم كلاماً لم أفهمه.

قال أبو عبد الله: والقوم يدفعون هذا وينكرونه، ما رأيت أحداً طلب الكلام واشتهاه إلا أخرجه إلى أمر عظيم، لقد تكلموا بكلام، واحتجوا بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطق لساني أن أحكيه^(٥)، والقوم يرجعون إلى التعطيل في أقاويلهم، وينكرون الرؤية والآثار كلها، ما ظننت أنه هكذا حتى سمعت / ٣٨٧ / مقالاتهم^(٦).

قال أبو عبد الله: قيل^(٧) لي يومئذ: كان الله ولا قرآن. فقلت له: كان الله

(١) النساء: ١٦٤.

(٢) طه: ١٤.

(٣) النمل: ١٠.

(٤) طه: ١٢.

(٥) تخريجه: رواه حنبل بن إسحاق في «محنة أحمد» (ص ٥٢).

(٦) لأنه كلام فيه كفر وتعطيل كما سبق قول ابن المبارك في (رقم ٣٣٤): «إنا لنحكي كلام

اليهود والنصارى وما نستطيع أن نحكي كلام الجهمية».

(٧) ذكره الذهبي في ترجمة أحمد من طريق حنبل (ص ٤٠).

(٨) في «محنة أحمد» لحنبل (ص ٤٥) أن القائل هو عبد الرحمن بن إسحاق القاضي،

وقد سبق نحوه في (رقم ٤٢٩).

ولا علم؟ فأمسك، ولو زعم غير ذلك^(١) أن الله كان ولا علم؛ لكفر بالله.

قال أبو عبد الله: وقلت له - يعني: لابن الحجاج^(٢) -: يا ويلك، لا يعلم حتى يكون فعلمه وعلمك واحد، كفرت بالله عالم السر وأخفى^(٣)، عالم الغيب والشهادة، علام الغيوب، ويلك، يكون علمه مثل علمك، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

قال أبو عبد الله: فهذه أليست مقالته؟

قال أبو عبد الله: وهذا هو الكفر بالله، ما ظننت أن القوم هكذا. لقد جعل برغوث^(٤) يقول يومئذ: الجسم وكذا وكلام لا أفهمه؛ فقلت: لا أعرف ولا أدري ما هذا، إلا أنني أعلم أنه أحد صمد، لا شبه له ولا عدل، وهو كما وصف نفسه؛ فيسكت عني^(٥).

قال: فقال لي شعيب^(٦): قال الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٧)؛ أفليس كل مجعول مخلوقاً؟

قلت: فقد قال الله: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِذْ﴾^(٨)؛ أفخلقهم؟ ﴿فَجَعَلَهُمْ

(١) في «محنة أحمد» لحنبل (ص ٤٥): «ولو زعم أن الله كان ولا علم؛ لكفر بالله».
(٢) في «محنة أحمد» لحنبل (ص ٤٢): «أبو شعيب بن الحجاج، ووصفه الإمام أحمد بأنه قد طلب العلم والحديث، وكان من جلساء الخليفة المعتصم، وكان المعتصم يرسله إلى الإمام أحمد».

(٣) انظر: «محنة أحمد» لحنبل (ص ٤٢).

(٤) برغوث: محمد بن عيسى من المعتزلة، تقدمت ترجمته في (رقم ٣١٦).

(٥) تخريجه: ذكره حنبل بن إسحاق في «محنة أحمد» (ص ٥٢).

(٦) شعيب بن سهل القاضي: تقدم في (رقم ٣٢١).

(٧) الزخرف: ٣.

(٨) الأنبياء: ٥٨.

يطالب أمته بها؟ قال : نعم .

قال الشيخ : واتسع لأبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم؟ فقال ابن أبي دؤاد : نعم . فأعرض الشيخ عنه ، وأقبل على الواثق؛ فقال : يا أمير المؤمنين! قدمت / القول أن / ٣٩٧/ أحمد يصبر ويقل^(١) ويضعف عن المناظرة ، يا أمير المؤمنين! إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم؛ فلا وسع الله على من لم يتسع له ما اتسع لهم من ذلك .

فقال الواثق : نعم ، إن لم يتسع لنا من^(٢) الإمساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله ﷺ^(٣) ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؛ فلا وسع الله علينا ، اقطعوا قيد هذا الشيخ .

لما قطع؛ ضرب الشيخ بيده إلى القيد ليأخذه ، فجاذبه الحداد عليه ، فقال الواثق : دع الشيخ ، ليأخذه ، فأخذه الشيخ فوضعه في كفه؛ فقال الواثق : لم جاذبت عليه؟

قال الشيخ : لأنني نويت أن أتقدم إلى من أوصي إليه إذا أنا مت أن يجعله بيني وبين كفني حتى أخاصم به هذا الظالم^(٤) عند الله يوم القيامة ، وأقول : يا رب! سل عبدك هذا لم قيدني؟ وروع أهلي وولدي وإخواني بلا حق أوجب ذلك علي؟

وبكى الشيخ؛ فبكى الواثق فبكينا ، ثم سأله الواثق أن يجعله في حل

(١) في (ب) : «يقل ويصبر ويضعف» .

(٢) في (ب) : «عن الإمساك» .

(٣) قوله : «ما اتسع لرسول الله ﷺ» ساقط من (ب) .

(٤) يعني : أحمد بن أبي دؤاد .

وسعة مما ناله ؛ فقال الشيخ : والله يا أمير المؤمنين ! لقد جعلتك في حل وسعة من أول يوم إكراماً لرسول الله ﷺ ؛ إذ كنت رجلاً من أهله .

فقال الواصلق : لي إليك حاجة ؛ فقال الشيخ : إن كانت ممكنة فعلت . فقال الواصلق : تقيم قبلنا ، فينتفع بك فتياننا .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ! إن رذك إياي إلى الموضع الذي أخرجني منه هذا الظالم أنفع لك من مقامي عليك^(١) ، وأخبرك بما في ذلك أصير إلى ٣٩٨ / أهلي وولدي ؛ فاكف / دعاءهم ، فقد خلفتهم على ذلك .

فقال الواصلق : فتقبل منا صلة تستعين بها على دهرك . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ! لا تحل لي أنا عنها عني ، وذو مرة^(٢) سوي ، قال : فاسأل حاجتك .

قال : أوتقضيها يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم . قال : تخلي سبيلي الساعة وتأذن لي فيه . قال : قد أذنت لك . فسلم عليه الشيخ وخرج .

قال صالح : قال المهتدي بالله : فرجعت عن هذه المقالة من ذلك اليوم ، وأظن الواصلق بالله كان رجع عنها من ذلك الوقت^(٣) .

(١) في (ب) : «من مقامي عندك» .

(٢) المرة - بكسر الميم ، والراء المشددة - : القوة والشدة ، والسوي : الصحيح الأعضاء . انظر : «لسان العرب» (٥ / ١٦٨ ، مادة مر) .

(٣) في (ب) : «من ذلك اليوم» .

(٤) تخريجها : رواها الأجرى في «الشرية» (ص ٩١ - ٩٥) بإسناد المؤلف ومثته ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٧٥ - ٧٩) في ترجمة عبد الله بن محمد الأذرمي ، وابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ٤٣١ - ٤٣٦) من طريق الخطيب البغدادي ، وذكرها ابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١ / ٢١٦) مختصرة جداً ، وأوردها الدكتور جميل صليبا مع «الحيدة» (ص ١٤٢ - ١٤٥) ، وذكر أنه وجدها في نسخة من نسخ «الحيدة» وأثبتها في الحاشية .

باب

ذكر مناظرة هذا الشيخ بحضرة الواثق نقلتها من كتب بعض شيوخ بلدتنا، وكتبها من أصل كتابه، وهي أتم من هذه وأشبع في حجاجها؛ فأعدتها لموضع الزيادة.

قال الشيخ أبو عبد الله: رأيت في كتب بعض شيوخنا بخطه:

٤٥٣ - حدثنا أبو موسى - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن منصور^(١) -؛ قال: أخبرنا صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور؛ قال: «كنت يوماً بين يدي أمير المؤمنين المهتدي بالله رحمة الله عليه، وقد جلس للنظر في المظالم للعامّة، فجعلت أنظر إليه، فذكر نحو القصة الأولى^(٢) أو شبيهاً بها حتى بلغ منها إلى قوله: يا أحمد! أخبرني عن الله عز وجل حين نزل على رسوله في القرآن: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣)، وقلت أنت: الدين لا يكون كاملاً حتى يقال بمقالتك؛ أكان الله الصادق في إكماله، أم أنت الصادق في نقصانه؟ فسكت أحمد، فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين! هذه ثنتان.

ثم قال الشيخ: يا أحمد! الكلمة التي يكون الله تعالى بها الأشياء من أي شيء خلقها؟ فسكت أحمد؛ فقال الشيخ: ثلاث يا أمير المؤمنين.

ثم قال الشيخ: يا أحمد! أخبرني حيث كان الله في وحدانيته / قبل أن / ٣٩٩ / يخلق الخلق كان تاماً أو ناقصاً؟ قال: بل تاماً.

قال: فكيف يكون تاماً من لا كلام له؛ فسكت أحمد. فقال: أربع: يا أمير المؤمنين.

(١) أبو موسى العباسي: لم أجد له ترجمة.

(٢) كذا، ولعلها: «الأولى».

(٣) المائدة: ٣.

قال الشيخ : يا أحمد! أكان الله عالماً تام العلم ، أم كان جاهلاً؟ فسكت أحمد: فقال: خمس يا أمير المؤمنين .

ثم قال الشيخ : يا أحمد! قوله : ﴿وَلَكِنَّ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي﴾ (١) الكلمة منه أم خلقها من غيره؟ فأمسك أحمد؛ فقال: ست يا أمير المؤمنين .

وذكر من القصة في القيد وغيرها شبيهاً بما مضى في الخبر الأول (٢) وزاد فيه : قال الواثق : يا شيخ! زد أحمد من هذه الحجج لعله يرجع عن هذه المقالة .

قال : يا أمير المؤمنين! عليكم نزل العلم، ومنكم اقتبسناه . ثم قال الشيخ : يا أحمد! قد علمنا وعلمت أن الله عز وجل قال : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (٣)؛ أليس ما أنزل الله على رسوله؟ قال : نعم .

قال : فهل تقدر أن تقول : إن رسول الله ﷺ بلغنا هذا الذي تدعونا إليه؟ أم هذه المقالة في كتاب الله أو سنة نبيه حتى نتابعك عليها؛ وإن قلت : إنه لم يبلغنا فقد نسبت رسول الله ﷺ إلى التقصير في أمر الله ، وأنه كتم أمراً أمره الله إبلاغنا إياه ، فسكت أحمد فلم يجبه بشيء .

قال الشيخ : يا أحمد! قول الله عز وجل : يا موسى (٤) ! ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ (٥)؛ أفيجوز أن يكون هذا مخلوقاً؟ فسكت أحمد .

(١) السجدة : ١٣ .

(٢) قوله : «بما مضى في الخبر الأول» ليس في (ب) .

(٣) المائدة : ٦٧ .

(٤) كذا : «يا موسى» وهي ليس من الآية ، وتكرر هذا كثيراً عند إيراد المؤلف لهذه الآية

وهي مخلوقة من نسخة (ب) .

(٥) طه : ١٤ .

قال الواصل: يا شيخ! سلني حاجة. قال: حاجتي أن تردني الساعة إلى منزلي الذي أخرجت عنه؛ فأمر برده مكرماً.

قال صالح: فقال أمير المؤمنين المهدي بالله: فرجعت في ذلك اليوم عن تلك المقالة، ورجع أمير المؤمنين الواصل، ولم نسمعه يناظر في شيء من ذلك القول حتى مات.



مناظرة ابن الشحام^(١) قاضي الري^(٢) للوائق

٤٥٤ - قال الشيخ : ووجدت أيضاً في كتاب هذا الشيخ بخطه : سمعت أبا عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن الفضل بن جعفر بن يعقوب بن المنصور^(٣) يقول : حدثني أبو الشمر السبيي^(٤) ؛ قال : حدثني ابن الرازي^(٥) ؛ قال : «كنت يوماً خارجاً من باب خراسان ؛ فاستقبلت القاضي ابن الشحام وهو يومئذ قاضي الري ؛ فسلمت عليه ؛ فقال لي : البيت البيت ، فمضيت به إلى منزلي الذي أسكنه ، فقال لي : يا محمد ! أخرج فأرتد خاناً للغلمان والدواب ، فخرجت فأرتدت موضعاً ثم عدت إليه ؛ فقال لي : تأهب للخروج معي إلى سر من رأى^(٦) ؛ فقلت : أعز الله القاضي ، وأي شيء السبب ؟

فقال : حاجة عرضت ، ومسألة أسأل أمير المؤمنين أطال الله بقاءه عنها ؛ فدفعته عن نفسي أشد دفع فلم يجبني إلى ذلك ؛ فاكتريت زورقاً إلى سر من

(١) ابن الشحام : لم أجد له ترجمة .

(٢) الري : كانت أكبر المدن بالمشرق بعد بغداد ، وهي مدينة عجيبة الحسن .

قال الأصمعي : «الري عروس الدنيا وإليها متجر الناس ، فتحها عروة بن زيد الخيل بأمر عمر بن الخطاب سنة ٢٠هـ ، وقد خرب أكثرها منذ زمن التار» .

انظر : «معجم البلدان» (٣ / ١١٦) .

(٣) أبو عبد الله بن محمد العباسي : لم أجد له ترجمة .

(٤) أبو الشمر السبيي : لم أجد له ترجمة .

(٥) محمد بن الرازي : لم أعرف من هو .

(٦) سر من رأى : وهي سامراء ، كانت مدينة بين بغداد وتكرت على شرقي دجلة ، وهي

مدينة عسكر المعتصم ، وصارت منزلاً للخلفاء ، وقد خربت والشيعة يزعمون أن مهديهم يخرج منها .

انظر : «معجم البلدان» (٣ / ١٧٣) .

رأى، وأنزلت فيه الدواب والغلمان، وخرجت أنا وهو، فلما صرت في بعض الطريق؛ ذاكرته بالحاجة ما هي، فقال: يحكي قوم عن أمير المؤمنين أنه يقول: القرآن مخلوق، وأريد أن أسمع هذا شفاهاً.

فتغيرت عليه أشدّ تغير؛ قال: ثم قلت: أظن أن منيته قد ساقته وساقنتي معه حتى وفيت سر من رأى؛ فقال: اطلب خاناً تنزله؛ فنزل الخان ونزلت معه، ثم قال: يا محمد! ثم فاخرج فاسأل الناس متى مجلسه؛ فسألت؛ فقبل لي: في غداة غد يجلس؛ فقال للغلمان: قوموا بوقت، ثم أنه نام وفكري يجول في كل شيء، فلما كان طلوع الفجر؛ صاح بغلمانه فأسرجوا، ثم أنبهني ثم جدد الظهر، ولبس ثيابه وتبخر؛ فقلت: أرجو أن يدعني ها هنا ويمضي، فلما ركب قال لي: يا محمد! معي؛ فقلت في نفسي: ليس غير الموت؛ فلم يزل يسير وأنا معه في ركابه حتى وافينا باب أمير المؤمنين وعليه ثياب القضاء وسواده وذيلته^(١)، وكان رجلاً عظيم الخلق، لا يمر بقوم إلا نظروا إليه؛ فقال: يا / ٤٠١ / محمد! قل للحجاب يستأذنون لي على أمير المؤمنين، ويعلموه أنني قاضي الري؛ فنظر الحجاب إليه، ثم قالوا: يقول له^(٢): لم يؤذن لأحد عليه، ودخل الحاجب فما أبطأ حتى خرج إلي فقال لي: قل له ينزل؛ فنزل واعتمد على يدي، وأنا أذكر أنه وأصبح، فلم يزل يدخل من دهليز إلى دهليز حتى دخلنا إلى الصحن، فإذا جماعة يتناظرون، وقد علت أصواتهم في الدار؛ حتى وافى إلى القوم فسلم عليهم ثم جلس، فجعل إذا نظر إليهم أشرقوا إلى الأرض وتشاغلوا بالكلام، وإذا أشرق إلى الأرض نظروا إليه؛ فنحن هكذا حتى شيل الستر، فإذا بأمير المؤمنين جالس، فسلمنا عليه، ثم أمرنا بالجلوس ولم يزل القوم يتكلمون فيما جئنا فيه.

(١) كذا، وفي حاشية الأصل مكتوب (يعني: قلنسوة)، وهو لباس.

(٢) كذا: «يقول له» وهي محذوفة في (ب)، ولعلها زائدة.

ثم أقبل أمير المؤمنين؛ فقال لابن الشحام: من الرجل؟ فقال: عامل من عمالك؛ قاضي الري؛ أعرف بابن الشحام. فقال: حاجة؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين، جئت قاصداً من الري إلى أمير المؤمنين، أسأله عن شيء تحدث الناس به وأسمعه منه، وهي مسألة؛ فقال له: قل ما شئت.

فقال: يا أمير المؤمنين على شريطة أن لا يكون المجيب لي غير أمير المؤمنين، ولا يعارض في المسألة أحد؛ فقال: ذلك لك.

فقلت: يا أمير المؤمنين! ما تقول في رجل كان له بيت يدخله في حوائجه، وهو يحفظ القرآن فجرت منه يمين^(١) أن لا يدخل البيت مخلوق سواه؛ فعرضت له حاجة فدخل إلى ذلك البيت، طلقت امرأته أم لا؟ فضج أهل المجلس، وقالوا: يا أمير المؤمنين! مسألة حيلة.

قال: فقال: يا أمير المؤمنين! ليس هكذا، وعدتني أن لا يجيبني غيرك ولا يعارضني في المسألة، فأسكتهم ثم قال له: كيف حلف؟

قال له: رجل كان له بيت، وكان يحفظ القرآن؛ فحلف بالطلاق ثلاثاً أنه / ٤٠٢ / لا يدخل ذلك البيت مخلوق / سواه، فعرضت له حاجة فدخل البيت؛ طلقت امرأته أم لا؟

فقال: لا، وقرابتي من رسول الله ﷺ ما طلقت - مرتين أو ثلاثاً -، ثم ألقى الستر فيما بيننا وبينه، ثم وثب القاضي واعتمد على يدي؛ فقلت: ليته ترك يده من يدي، ولا أحسبه إلا قتلي، فلما صرنا في آخر الصحن؛ عرض لنا خادم

(١) يقصد باليمين: الطلاق، والطلاق لا يسمى يميناً ولا يجوز الحلف به؛ لأن الحلف إنما يكون بأسماء الله وصفاته لأن من حلف بغير الله؛ فقد كفر أو أشرك كما جاء في الحديث، وقد تقدم الكلام عليه في (رقم ٤٢).

ومعه فراش على كتفه بدرة^(١)؛ فقال: إن أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يقرأ عليك السلام ويقول لك: استعن بهذه في مصلحتك، ولا تخل مجلسنا من حضورك، ثم رجع الخادم ولم يزل الفراش معه إلى الخان الذي كنا فيه، فقال لي: يا محمدا حل البدرة؛ فحللتها، فقال: أحث بيدك للفراش، فضربت بيدي اليمين، فقال: بالائتتين، فحثيت له حثية ما حملت يداي، وانصرف الفراش. ثم قال لي: شدها وضعها في الصندوق. وقال: اطلب زورقاً للانحدار إلى بغداد، فاكترت له زورقاً، وخرج من يومه من سر من رأى إلى بغداد.



(١) البدرة: كيس به دراهم.

باب

مناظرة رجل آخر بحضرة المعتصم

قال الشيخ : ووجدت في كتاب هذا الشيخ أيضاً :

٤٤٥ - حدثنا أبو الحسن - علي بن يحيى بن عيسى^(١) - قال : سمعت زرقان بن محمد^(٢) يقول : سمعت أبا داود السجستاني يقول : «لما جيء بعبد الله بن عبد الله الخراساني^(٣) وأحضر للمحنة وأحمد بن حنبل محبوس ؛ قال الخراساني : هذا الذي تدعونني إليه أعرضوه علي . قال : تقول : القرآن مخلوق؟ قال : هذا الذي تدعون إليه ، علمه الله ورسوله وجميع المؤمنين؟ قالوا : نعم . قال : فوسعهم السكوت عنه؟ فأطرق المعتصم ملياً ، ثم رفع رأسه ؛ فقال : نعم .

قال : فما وسعكم ما وسع القوم؟ قال : فقال المعتصم : أدخلوا لي بيتاً ، فأخلي له بيت ، فطرح نفسه فيه على قفاه ورفع رجله مع الحائط / وهو يقول : علمه الله ، وعلمه رسوله والمؤمنون ، ووسعهم السكوت عنه ، وسعنا ما وسع القوم ، صدق الخراساني ، ما زال يقول ذلك ويردده يومه وليلته ، لا يجد فيه حجة ؛ فلما كان من الغد أمر بإحضار الجماعة ثم جلس على كرسيه وأحضر القوم ، فبدأ الخراساني فأسكتهم وقطع حجتهم ؛ فقال المعتصم : خلوا عن الخراساني ؛ فقال ابن أبي دؤاد : يا أمير المؤمنين ! إن هذا متى يخرج على هذه السبيل يفتن العامة ، ويقول : غلبت أمير المؤمنين وغلبت قضاته وشيوخه وعلماءه ، وقهرته وأدحضت حجته ؛ فقال : صدقت يا أحمد .

(١) أبو الحسن : علي بن يحيى لم أجد له ترجمة .

(٢) زرقان بن محمد : لم أجد له ترجمة .

(٣) عبد الله بن عبد الله الخراساني : لم أجد له ترجمة .

ثم قال: جروا برجله، فجروا برجله على وجهه إلى البيت الذي فيه أحمد ابن حنبل، فتعلقت الرزة بغلصمته^(١)؛ فقال: اجذبوه فاجذبوه فانقطع رأسه، قال أحمد بن حنبل: فسمعت اللسان يقول في الرأس: غير مخلوق ثلاث مرات، ثم سكت.

قال أحمد: فكان ذلك مما بصرني في أمري، وشجع به قلبي».



(١) (الغلصمة): اللحم الذي بين الرأس والعنق. «ترتيب القاموس» (٣ / ٤١٠).

باب

مناظرة العباس بن موسى بن مشكوية الهمداني^(١) بحضرة الواثق

٤٥٦ - حدثنا أبو عمر عبيد الله بن محمد بن عبيد بن مسيح العطار^(٢)؛ قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن إبراهيم الصفار القنطري^(٣)؛ قال: حدثنا سلامة ابن جعفر الرملي^(٤)؛ قال: حدثنا العباس بن مشكوية الهمداني؛ قال: «أدخلت على الخليفة المتكفي^(٥) بالواثق أنا وجماعة من أهل العلم؛ فأقبل بالمسألة علي من بينهم؛ فقلت: يا أمير المؤمنين! إني رجل مروع ولا عهد لي بكلام الخلفاء من قبلك.

فقال: لا ترع ولا بأس عليك، ما تقول في القرآن؟ فقلت: كلام الله غير مخلوق، فقال: أشهد لتقولن مخلوقاً أو لأضربن عنقك.

قال: فقلت: إنك إن تضرب عنقي فإنك في موضع ذلك إن جرت به / ٤٥٤ / المقادير من عند الله؛ فتبثت علي يا أمير المؤمنين /، فإما أن أكون عالماً؛ فتبثت حجتي، وإما أن أكون جاهلاً؛ فيجب عليك أن تعلمني لأنك أمير المؤمنين وخليفة الله في أرضه وابن عم نبيه.

(١) العباس ابن موسى الهمداني: لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو عمر عبيد الله بن عبيد بن مسيح العطار: لم أجد له ترجمة.

(٣) أبو بكر القاسم بن إبراهيم الصفار القنطري الحافظ القمي الكديمي.

قال الذهبي: «يكثر من روايته المناكير»، وقال ابن حجر: «شيخ مجهول، حدث عنه أحمد

ابن محمد بن خوزي العكبري، قاله الخطيب».

«الميزان» (٣ / ٣٦٨)، «لسان الميزان» (٤ / ٤٥٧).

(٤) سلامة بن جعفر الرملي: لم أجد له ترجمة.

(٥) في (ب): «المكني».

فقال: أما تقرأ: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١)، ﴿وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾^(٢)؛ قلت: يا أمير المؤمنين! الكلية في كتاب الله خاص أم عام؟ قال: عام.

قلت: لا بل خاص، قال الله عز وجل: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣)؛ فهل أوتيت ملك سليمان عليه السلام؟

فحذفني بعمود كان بين يديه ثم قال: أخرجوه؛ فاضربوا عنقه، فأخرجت إلى قبة قريبة منه، فشد عليها كتافي، فنادت: يا أمير المؤمنين! إنك ضارب عنقي، وأنا متقدمك؛ فاستعد للمسألة جواباً.

فقال: أخرجوا الزنديق وضعوه في أضيق المحابس، فأخرجت إلى دار العامة، فإذا أنا بابن أبي دؤاد يناظر الناس على خلق القرآن، فلما نظر إلي؛ قال: يا خرمي! قلت: أنت والذين معك وهم شيعة الدجال.

فحبسني في سجن ببغداد يقال له المطبق، فأرسل إلي جماعة من العلماء رقعة يشجعونني ويثبتونني على ما أنا عليه؛ فقرأت ما فيها، فإذا فيها^(٤):

عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ وَاهْجُرْ كُلَّ مُتَّبِعٍ	وَكُلُّ غَاوٍ إِلَى الْأَهْوَاءِ مَيَّالٍ
وَلَا تَمِيلَنَّ يَا هَذَا إِلَى بَدْعٍ	يَضِلُّ ^(٥) أَصْحَابُهَا بِالْقِيلِ وَالْقَالِ
إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ	لَيْسَ الْقُرْآنُ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بَالٍ
لَوْ أَنَّهُ كَانَ مَخْلُوقًا لَصَيَّرَهُ	رَبُّ الزَّمَانِ إِلَى مَوْتٍ وَإِبْطَالِ

(١) القمر: ٤٩.

(٢) الفرقان: ٢.

(٣) النمل: ٢٣.

(٤) هذه الأبيات للإمام ابن المبارك، كما سيأتي في (رقم ٤٥٩).

(٥) في (ب): «قد ضل».

وَكَيْفَ يَبْطُلُ مَا لَا شَيْءَ يَبْطُلُهُ
 وَهَلْ يُضَيِّفُ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ
 فَلَا تَقُلْ بِالْبَدِي قَالُوا وَإِنْ سَفِهُوا
 أَلَمْ تَرَ الْعَالَمَ الصَّبَّارَ حَيْثُ بَلِي
 فَاصْبِرْ عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
 /ياصاحب السجن فكّر فيم تحسبه / ٤٠٥/
 أَمْ هَلْ أَتَيْتَ بِهِ رَأْسًا لِرِافِضَةٍ
 أَمْ هَلْ أَصِيبَ عَلَى خَمْرٍ وَمِعْرِزَةٍ
 مَا هَكَذَا هُوَ بَلْ لَكُنْهُ وَرِعٌ

أَمْ كَيْفَ يَبْلَى كَلَامُ الْخَالِقِ الْعَالِي
 إِلَى الْبَلَى غَيْرَ ضَلَالٍ وَجَهَالٍ
 وَأَوْتُقُوكَ بِأَقْيَادٍ وَأَغْلَالٍ
 بِالسُّوْطِ هَلْ زَالَ عَنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
 فَالصَّبْرُ سِرْبَالُهُ مِنْ خَيْرِ سِرْبَالٍ
 أَقَاتِلْ هُوَ أَمْ عَوْنٌ لِقِتَالٍ
 يَرَى الْخُرُوجَ لَهُمْ جَهْلًا عَلَى الْوَالِي
 يُصَرِّفُ الْكَأْسَ فِيهَا كُلَّ ضَلَالٍ
 عَفٌّ عَفِيفٌ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْمَالِ

ثم ذكرني بعد أيام وأخرجني من السجن وأوقفني بين يديه، وقال: عساك مقيماً على الكلام الذي كنت سمعته منك؟

فقلت: والله يا أمير المؤمنين إني لأدعوربي تبارك وتعالى في ليلي ونهاري ألا يميتني إلا على ما كنت سمعته مني؛ قال: أراك متمسكاً!

قلت: ليس هو شيء قلته من تلقاء نفسي، ولكنه شيء لقيت فيه العلماء بمكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، والشام، والثغور؛ فرأيتهم على السنة والجماعة.

فقال لي: وما السنة والجماعة؟

قلت: سألت عنها العلماء؛ فكل يخبر ويقول: إن صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة أن يقول العبد مخلصاً: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما جاءت الأنبياء والرسول، ويشهد العبد على ما ظهر من لسانه وعقد عليه قلبه، والإيمان بالقدر خيره وشره من الله، ويعلم العبد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه، والإيمان قول وعمل، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأن الله عز وجل قد علم من خلقه ما

هم فاعلون، وما هم إليه صائرون، فريق في الجنة وفريق في السعير. وصلاة الجمعة والعيدين خلف كل أمام بر وفاجر^(١)، وصلاة المكتوبة من غير أن تقدم وقتاً أو تأخر^(٢) وقتاً، وأن نشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ من قريش بالجنة /، والحب والبغض لله وفي الله، وإيقاع الطلاق إذا جرى كلمة واحدة، /٤٠٦/ والمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة، والتقصير في السفر إذا سافر ستة عشر فرسخاً بالهاشمي - ثمانية وأربعين ميلاً -، وتقديم الإفطار وتأخير السحور، وتركيب^(٣) اليمين على الشمال في الصلاة، والجهر بآمين، وإخفاء بسم الله الرحمن الرحيم^(٤) وأن تقول بلسانك وتعلم يقيناً بقلبك أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم، والكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ، والإيمان بالبعث والنشور وعذاب القبر ومنكر ونكير والصراط والميزان، وأن الله عز وجل يخرج أهل

(١) الجمع والأعياد تصلى خلف كل بر وفاجر، وقد كان الإمام أحمد يشهدا مع المعتزلة ثم يعيد الصلاة، وأما الصلوات الخمس؛ فقد فرق العلماء بين المعلن ببدعته وغير المعلن، وقد قال الإمام أحمد: «لا تصل خلف أحد من أهل الأهواء إذا كان داعية إلى هواء، وأباح الحسن والشافعي الصلاة خلف أهل البدع لقوله ﷺ: «صلوا خلف من قال لا إله إلا الله».

رواه الدارقطني ورجح ابن قدامة مذهب أحمد، واستدل بحديث ابن ماجه: «لا تؤمن امرأة رجلاً ولا فاجر مؤمناً؛ إلا أن يقهره بسلطان أو يخاف سوطه أو سيفه»، وحمل حديث الدارقطني على صلاة الجمع والأعياد مع الإعادة.

انظر: «المغني» لابن قدامة (٢ / ١٨٥ - ١٨٩).

(٢) كذا تأخر وفي (ب): «تؤخر».

(٣) في (ب): «تقديم» وهو خطأ.

(٤) إخفاء البسملة أو الجهر بها مسألة خلافية بين الفقهاء، قال الترمذي: «الجهر بها غير مسنون وعليه العمل عند أكثر أهل العلم، وهو قول الإمام أحمد وأصحاب الرأي، وذهب الإمام الشافعي إلى القول بالجهر بها».

انظر: «المغني» لابن قدامة (١ / ٤٧٨ - ٤٧٩).

الكبائر من هذه الأمة من النار، وأنه لا يخلد فيها إلا مشرك، وأن أهل الجنة يرون الله عز وجل بأبصارهم، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن ﴿الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١).

قال: فلما سمع هذا مني؛ أمر بي فقلع لي أربعة أضراس، وقال: أخرجوه عني لا يفسد علي ما أنا فيه، فأخرجت فلقيت أبا عبد الله - أحمد بن حنبل -؛ فسألني عما جرى بيني وبين الخليفة فأخبرته، فقال: لا نسي الله لك هذا المقام^(٢) حين تقف بين يديه.

ثم قال: ينبغي أن نكتب هذا على أبواب مساجدنا، ونعلمه أهلنا وأولادنا، ثم التفت إلى ابنه صالح؛ فقال: اكتب هذا الحديث، واجعله في رق أبيض واحتفظ به، واعلم أنه من خير حديث كتبه إذا لقيت الله يوم القيامة تلقاه على السنة والجماعة.

٤٥٧ - وحدثني أبو عمر عبيد الله بن محمد بن مسبح؛ قال: حدثنا أبو محمد - المنتصر بن تميم بن المنتصر^(٣) -؛ قال: «أصبح علي ابن المدينة^(٤)

(١) الزمر: ٦٧.

(٢) في (ب): «حتى».

(٣) أبو محمد، لعله: منتصر بن محمد بن منتصر البغدادي، روى عن مسروق بن المرزبان وعنه محمد بن مخلد، لم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٢٦٩).

(٤) هو الإمام أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ثقة ثبت، أعلم أهل عصره بالحديث

وعلمه.

قال البخاري: «ما استصغرت نفسي إلا عنده، كان ممن أجاب في المحنة بخلق القرآن، وسبب ذلك أنه خاف على نفسه، وحبس في مكان مظلم، وجعلت القيود في رجله حتى خاف على بصره، وقد اعتذر وتاب، مات رحمه الله سنة ٢٣٤هـ».

انظر: «التذكرة» (٢ / ٤٢٨)، و«التقريب» (٢ / ٤٠)، و«التهذيب» (٧ / ٣٤٩).

ذات يوم مغموماً؛ فقال له أصحابه: مم غمك؟ قال: / رأيت في منامي داود / ٤٠٧
 النبي عليه السلام قد صافحني؛ قال: فقليل له: ليس إلا خير نبي من الأنبياء
 - وكان علي بن المديني من أعبّر الناس للرؤيا؛ فقال: أما إنه لو كان أيوب
 لابتليت في بدني، ولو كان يعقوب لابتليت في ولدي، ولكنه داود ابتلي في
 دينه^(١)، وأما أخاف الله أن ابتلى في ديني.

فما كانت إلا أيام^(٢) حتى امتحن فأجاب؛ قال: فيينا هو جالس ذات يوم
 بعد المحنة لأصحابه؛ إذ جاءت جارية^(٣) برقعة فدفعتها إليه، فقرأها ثم بكى^(٤)؛
 قال: فسئل عما فيها فقال: بعض الأبيات فإذا هي:

يَا ابْنَ الْمَدِينِي الَّذِي عَرَضْتُ لَهُ	دُنْيَا فَجَادَ بِدِينِهِ لِيْنَآلَهَا
مَاذَا دَعَاكَ إِلَى اتِّحَالِ مَقَالَةٍ	قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ كَافِرًا مِّنْ قَالَهَا
أَمْرٌ بَدَا لَكَ رُشْدُهُ فَتَبِعْتَهُ	أَمْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا أَرَدْتَ نَوَالَهَا
فَلَقَدْ عَهَدْتُكَ لِأَبَاكَ جَاهِدًا	صَعَبَ الْمَقَالَةِ لِتَبِي تُدْعَى لَهَا
إِنَّ الْمُعَزَّى مَن يُّصَابُ بِدِينِهِ	لَا مَن يُرْزَى نَاقَةً وَفَصَالَهَا

٤٥٨ - حدثنا أبو الحسن - أحمد بن مطرف بن سوار القاضي -؛ قال:

حدثنا أبو العباس - أحمد بن الصلت بن المغلسي الحماني الصفار^(٥) -؛ قال:

(١) ليس المقصود بابتلاء داود عليه السلام ما جاء منقولاً في بعض كتب التفسير من أخذه

لزوجة: «أوربا»؛ فإن ذلك مأخوذ من الإسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم ﷺ حديث يجب
 اتباعه.

انظر القصة في «تفسير الطبري» (٢٣ / ١٤٦ - ١٥١)، و«تفسير ابن كثير» (٧ / ٥١).

(٢) في (ب): «فما كان بعد أيام حتى امتحن».

(٣) في (ب): «إذ جاؤه برقعة».

(٤) في (ب): «فقرأها ثم بكى، ولم يزل يبكي؛ فسئل عما فيها».

(٥) أبو العباس الصفار كان يضع الحديث.

=

حدثنا محمد بن منصور بن عمار^(١) - أبو الحسن - ببغداد فوق قصر طاق عبدويه؛ قال: «كتب بشر بن غياث المريسي - لعنه الله - إلى أبي^(٢) يسأله عن القرآن؛ فكتب إليه أبي: عصمنا الله وإياك من كل فتنة، فإن يفعل؛ فأعظم بها من نعمة، وإن لا يفعل؛ فهي والله الهلكة، أخبرني بعض أهل بيت رسول الله ﷺ أن أباه سئل عن ذلك فقال: ليس على الله بعد المرسلين حجة، إن الكلام في القرآن بدعة اشترك فيه السائل والمجيب، أما السائل؛ فتعاطى ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه، وما أعرف خالقاً إلا الله، والقرآن كلام الله؛ فانتبه بنفسك، والمتكلمون معك في القرآن إلى أسمائه التي سماه الله بها؛ تكن من المهتدين، إن ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)»^(٤).

٤٥٩ - حدثني / أبو يوسف - يعقوب بن يوسف الطباخ -؛ قال: حدثني أبو إسحاق بن حسان^(٥) - من كرخ سر من رأى -؛ قال: قال نعيم بن حماد^(٦):

وقال الدارقطني: «كان أحمد بن الصلت ضعيفاً، مات سنة ٣٠٨هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٠٧)، و«المغني في الضعفاء» (١ / ٤٢).

(١) محمد بن منصور: لم أجد له ترجمة.

(٢) هو منصور بن عمار أبو السري السلمي الواعظ، له ابن اسمه أحمد، ولم يذكر الخطيب ابنه محمد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٧١).

(٣) الأعراف: ١٨٠.

(٤) ذكر هذه الحكاية الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٧٥).

(٥) أبو إسحاق بن حسان: لم أعرف اسمه.

(٦) نعيم بن حماد الخزازي: نزيل مصر، صدوق يخطيء كثيراً، وكان فقيهاً عارفاً بالفرائض، امتحن في خلافة المعتصم بالقول بخلق القرآن؛ فأبى أن يجيب فلم يزل محبوباً حتى مات في السجن سنة ٢٢٨هـ، وقد روى عن ابن المبارك.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٠٥)، و«التهذيب» (١٠ / ٤٥٨)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٤١٩) مخطوط.

«رأني ابن المبارك مع رجل من أهل الأهواء فما كلمني ، فلما كان في غد؛ رأني
فأخذ بيدي ثم أنشأ يقول :

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ صَابِرِ كُلِّ بَطَالٍ وَكُلِّ غَاوٍ إِلَى الْأَهْوَاءِ مَيَالٍ
إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ السَّالَةِ تَعْرِفُهُ لَيْسَ الْقُرْآنُ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بَالٍ
لَوْ أَنَّهُ كَانَ مَخْلُوقًا لَغَيْرُهُ رَبُّ الزَّمَانِ إِلَى مَوْتٍ وَإِبْطَالٍ
وَكَيْفَ يَبْطُلُ مَا لَا شَيْءَ يَبْطُلُهُ أَمْ كَيْفَ يَتَلَى كَلَامُ الْخَالِقِ الْعَالِيِ

٤٦٠ - وحدثني أبو عمر - محمد بن عبد الواحد النحوي^(١) - قال :

«والإل: اسم من أسماء الله عز وجل ، ومنه قراءة من قرأ «جبرائيل» .

قال ابن عباس : «ال» ها هنا اسم من أسماء الله عز وجل ، وخير العبد
كانه عبد الله ، ومنه قوله عز وجل : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾^(٢) ؛ قال :
ومن ذلك لما فتح الله تعالى على أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ وأهلك الله
مسيلمة ومن كان معه ؛ جاؤا بأسارى إلى أبي بكر ؛ فقال لهم أبو بكر : هل معكم
من كذب صاحبكم شيء ؟ قالوا : نعم ، قال : هاتوه .

فقالوا : مما جاء به من الكذب وزعم أنه قرآن : يا ضفدع نقي نقي ، لا
الماء تشربين ولا الطعام تأكلين ، ومنه شاة سوداء تحلب لبناً أبيض ، هذا من
العجب .

قال : وقال أبو بكر رضي الله عنه : يا بني حنيفة ! أين ذهب بكم ؟ هل
خرج هذا من ال^(٣) ؟

(١) أبو عمر النحوي البغدادي الزاهد يعرف بغلام ثعلب ، كان موثقاً في الحديث عالماً في

اللغة ، وله كتاب في غريب الحديث على «مسند أحمد» ، مات سنة ٣٤٥ هـ .

انظر : «تاريخ بغداد» (٢ / ٣٥٦) ، و«إنباه الرواة» (٣ / ١٧١) .

(٢) التوبة : ١٠ .

(٣) ذكره ذلك الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦ / ٣٢٦) وغيرها مما هذر به مسيلمة =

قال أبو عمر: قال أبو العباس - أحمد بن يحيى^(١) -، وهذا أحد الأدلاء على أن القرآن كلام الله غير مخلوق؛ لأن ما خرج من ذات الله لا يكون مخلوقاً.

٤٦١ - قال أبو عمر: «سألت المشوف الفيلسوف^(٢) - صديق إبراهيم -؛ /٤٠٩/ فقلت له: أيجوز أن يكون النوع من غير جوهر الجنس؟ /

قال: لا. فقلت له: أفطنت لما أردت؟

فقال: نعم؛ فحمدته على ذلك.

قال أبو عمر: لأنه لا يكون مسح^(٣) من قطن.

٤٦٢ - قال أبو عمر: «وسمعت ابن كيسان^(٤) وسأله رجل؛ فقال له: ما تقول في القرآن؟ فقال له ابن كيسان: أقول: إن الله أمر وهو الخالق، وأقول: إن العبد مأمور وهو مخلوق، وأقول: إن القرآن أمره لا خالقه ولا مخلوق.

= الكذاب ومنه قوله: «والذاريات قمحاً، والطاحنات طحناً، والخابزات خبزاً، والشاردات ثرداً، واللاقمات لقمأ إهالة وسمناً». قال ابن كثير: «وأشياء من هذا الكلام السخيف الركيك البارد السمح».

(١) أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف «بشعلب» إمام النحو واللغة، وكان ثقة، حجة، ديناً، صالحاً.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٠٤).

(٢) المشوف الفيلسوف: لم أجد له ترجمة.

(٣) المسح: هو الكساء من الشمر.

انظر: «لسان العرب» (٢ / ٥٩٦، مادة: مسح).

(٤) ابن كيسان: محمد بن أحمد بن كيسان: أبو الحسن النحوي كان مذكوراً بالعلم

وموصوفاً بالفهم، مات سنة ٢٩٩هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١ / ٣٣٥).

ثم قال ابن كيسان: هذا مذهب العلماء أهل الإسلام وهو مذهب أحمد ابن حنبل وثعلب وأصحاب الحديث».

٤٦٣ - حدثنا أبو عمر - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي الخطيب كان في جامع منصور-؛ قال: حدثنا أبو علي - حنبل بن إسحاق بن حنبل -؛ قال: «حضرت أبا عبد الله - أحمد بن حنبل - ويحيى بن معين عند عفان^(١) وكان أول ما امتحن عفان، وسأله يحيى بعدما امتحن من الغد فقال له: يا أبا عثمان! أخبرنا بما كلمك به إسحاق^(٢) وما كان مرده عليك؟

فقال: يا أبا زكريا! لم أسود وجهك ولا وجوه أصحابك - يعني بذلك أنني لم أجب -، فقال له: كيف كان؟

قال: قرأ علي الكتاب الذي كتب به المأمون^(٣) من أرض الجزيرة من الرقة؛ فإذا فيه: امتحن عفان وادعه إلى أن يقول: القرآن - يعني مخلوق -، فإن أجاب؛ فأقره على أمره، وإن لم يجبك إلى ما كتبت به؛ فاقطع عنه الذي تجري عليه.

قال عفان: فلما قرأ علي قال لي إسحاق: ما تقول؟ فقرأت عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤).

فقال لي إسحاق: يا شيخ! إن أمير المؤمنين يقول: إنك إن لم تجبه إلى

(١) عفان بن مسلم الباهلي: تقدم في رقم (٢٥٣).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مصعب: نائب بغداد، تقدم في (رقم ٣٦٩).

(٣) ذكر الطبري في «تاريخه» نص كتاب المأمون بامتحان القضاة والمحدثين، وقد بعث

بكتابه إلى إسحاق بن إبراهيم؛ فامتحن العلماء ثم بعث بإجاباتهم إلى المأمون.

«تاريخ الطبري» (١٠ / ٢٨٤ - ٢٩٢).

(٤) أي: سورة الإخلاص.

ما يدعوك إليه يقطع عنك ما يجري عليك، وإن قطع عنك أمير المؤمنين؛ قطعنا نحن أيضاً.

فقال: قال عفان: فقلت له: فقول الله عز وجل: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾^(١)؛ قال: فسكت عني وانصرفت؛ فسر أبو عبد الله بذلك ويحیی وأصحابهم^(٢).

قال حنبل: فسمعت أبا عبد الله بعد ذلك يقول: سبحان الله! كان الناس يتكلمون - يعني: في هذين الشيخين - ويذكرونهما، وكنا من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به أحد / مثل ما قاما به عفان وأبو نعيم^(٣). / ٤١٠/

٤٦٤ - وحدثنا أبو إسحاق - إبراهيم الشيرجي -؛ قال: حدثنا المروزي؛ قال: حدثني أبو بكر الأعين؛ قال: «كنت عند عفان وقد دعاه إسحاق لهذا الأمر؛ فقال: اعطوني ثيابي، فجاؤه بقميص جديد، فقال لهم: هذا يكون لكم، هاتوا قميصاً خلقاً. قال: فألبسته إياه؛ يعني: لضرب العتق».

٤٦٥ - وأخبرني أبو عمرو - عثمان بن عمر -؛ قال: حدثنا أبو بكر - أحمد ابن محمد بن هارون -؛ قال: أخبرنا علي بن^(٤) سهل بن المغيرة البزاز؛ قال:

(١) الذاريات: ٢٢.

(٢) هذه القصة في ترجمة عفان بن مسلم في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٧٠ - ٢٧٢)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٩٤١) مخطوط، وكان عفان يعطى في كل شهر ألف درهم؛ فقطع ذلك عنه، فلامه من في داره وكان يعول أربعين إنساناً، ولم يلبث أن جاءه رجل وأعطاه كيساً فيه ألف درهم وقال: يا عفان! ثبتك الله كما ثبت الدين، وهذا في كل شهر.
انظر: المرجعين السابقين.

(٣) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، تقدم في (رقم ٢٢٧).

(٤) علي البزاز: أبو الحسن البغدادي يعرف بالعفاني لملازمته لعفان بن مسلم وهو ثقة، مات سنة ٢٧١ هـ.

«لما امتحن عفان؛ قال: امتحنه إسحاق بن إبراهيم بكتاب المأمون، وكان المأمون يجري على عفان كل شهر خمسمئة درهم، وكان إسحاق يجري عليه ثلاثمئة درهم^(١)، فكتب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم: امتحن عفان؛ فإن أجاب إلى خلق القرآن؛ فأجر عليه ما كنا نجري، وإن لم يجب؛ فأسقط عنه ما كان تجري عليه، فبعث إسحاق فأحضره، وقرأ عليه كتاب المأمون فأبى أن نجيب، فقال له إسحاق: يا شيخ! إنه يقطع عنك ما كان يجري عليك إن لم تجب؛ فلا أدري ما رد عليه^(٢)».

قال علي بن سهل: فأحسن إسحاق في أمره، وكتب إلى المأمون أنه شيخ كبير مريض، وقد امتحنه فلم يجب، ولا أحسب يصل كتابي إلى أمير المؤمنين إلا وقد توفي».

٤٦٦ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: حدثنا أبو نصر - عصمة بن أبي عصمة -؛ قال: حدثنا ابن الخالقاني^(٣) عن أبي حفص العطار^(٤)؛ قال: «سمعت بشر بن الحارث^(٥) يقول حين أنشده أبو الرمة هذا

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٨)، و«التهذيب» (٧ / ٣٣٠)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٩٧٠) مخطوط.

(١) سبق في الكلام على (رقم ٤٦٣) في الحاشية: أنه كان يجري عليه ألف درهم، ولعل ذلك على طريقة جبر الكسر، والله أعلم.

(٢) سبق في الأثرين قبله أن عفان أبى أن يجيب وقرأ قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢].

(٣) ابن الخاقاني: لعله موسى بن الوزير بن عبد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي المقرئ، كان ثقة ديناً، نقش خاتمه: «دن بالسنة موسى تعن»، مات سنة ٣٢٥هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٥٩)، و«الشذرات» (٢ / ٣٠٧).

(٤) أبو حفص عمر بن ياسر العطار، روى عن بشر بن الحارث، سكت عنه الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢١٣).

(٥) بشر بن الحارث الحافي: تقدم في (رقم ١٢٤).

الشعر في بشر المرسي: اكتبوا هذا الشعر وتعلموه؛ فهو أنفع لكم من غيره، وعلموه صبيانكم، ورأيت بشراً يعجبه هذا الشعر إذا أنشده:

حَقَّ وَخَافُوا عُقُوبَةَ الرَّحْمَنِ
لَكُمْ مِنْ كَرَامَةٍ أَوْهَوَانٍ
إِلَى جَاحِمٍ مِنَ النَّيِّرَانِ /
فِيهِ شَابَتْ ذَوَائِبُ الْوَلْدَانِ
قُلْتُمُوهُ يَا مَعْشَرَ^(١) الْمُجَانِ
وَمُنْزَلِ الْفُرْقَانِ
وَلَا مَيِّتٍ مَعَ الْإِنْسَانِ
أَيُّ خَلْقٍ يَتَّقَى عَلَى الْحَدَثَانِ
وَالْعَنُوهُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
كَاسْتِعَاذَتِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَلَكِنْ كُنَى عَنِ الْأَوْثَانِ
وَكُلِّ مُخَاصِمٍ بِالْقُرْآنِ
بَشْيٍ مِنْ الْمَعِيشَةِ فَإِنْ
تَمَّ عَلَى الدُّنْيَا صِرْتُمْ لِلْجَنَانِ
حَ لَكُمْ مِنْ ضَمِيرِهِ وَاللِّسَانِ

أَيُّهَا النَّاسُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَى آلِ
وَاتَّقُوا يَوْمَ يَنْجَلِي الْأَمْرُ فِيهِ
فَالِى جَنَّةِ الْخُلْدِ فِيهَا أَمْ / ٤١١.
يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ إِلَهُ لِيَوْمٍ
فَأَجِيبُوا عَنِ الْقُرْآنِ وَعَمَّا
أَزَعَمْتُمْ بَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ فَكَذَّبْتُمْ^(٢)
بَلْ كَلَامُ الْإِلَهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ
كُلُّ خَلْقٍ يَبِيدُ لَا شَكَّ فِيهِ
لَا تَقُولُ^(٣) بِقَوْلِ بَشَرٍ مَرِيسِيٍّ
وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ بَشَرٍ
مَا أَرَادَ الَّذِي أَرَادَ سِوَى الشُّرْكِ
بِالْقُرْآنِ أَمْتِدِي وَضَلَّ الَّذِي ضَلَّ
فَعَلَيْكُمْ بِدِينِكُمْ لَا تَبِيعُوهُ
لَا عَلَى الشُّرْكِ تَرْقُدُونَ وَإِنْ مُتْ
فَأَقْبَلُوا النُّصْحَ مِنْ أَخٍ بَدَّلَ النَّصْ

(١) في (ب): «قلتم يا معشر المجان».

(٢) في (ب): «وكذبتهم».

(٣) في (ب): «لا تقولوا بقول بشر».

باب

القول فيمن زعم أن الإيمان مخلوق^(١)

٤٦٧ - سمعت أبا بكر - أحمد بن سلمان النجاد - يقول: «ومن الفرق الهالكة قوم أحدثوا شيئاً أنكره العلماء». وذكر أن الصوري كان نزل بغداد بالجانب الشرقي - سوق يحيى -، وأظهر التقلل والتشف، وقال في بعض كلامه: إن الإيمان مخلوق، وإنما أردت الحركة؛ فخاض الناس في أمره؛ فطائفة تنصره، وطائفة تنكر عليه، فسألوا عبد الوهاب الوراق وهارون الحمال؛ فعرضاً كلامه على أحمد بن حنبل.

٤٦٨ - وحدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود -؛ قال: حدثنا أبو بكر المروزي؛ قال: «قلت لأبي عبد

(١) مسألة «خلق الإيمان» أو عدم خلقه ظهرت في زمن الإمام أحمد، وأحال العلماء الإجابة فيها على الإمام أحمد، وأورد ابن بطة قول الإمام أحمد فيها وهو الإنكار على من قال: «الإيمان مخلوق»؛ لأن الإيمان يشمل قول لا إله إلا الله وهذا غير مخلوق، وأنكر أحمد أيضاً كلام صاحب الرقعة الذي قال: «الإيمان مخلوق على الحركة لا على القول»، وذكر أن هذا مثل قول الكرابيسي في مسألة اللفظ، ويرى الذهبي أن إنكار الإمام أحمد على من قال ذلك لكونه نوع من الكلام، وكان أحمد يذم الكلام وأهله وإن أصابوا، وينهى عن تدقيق النظر في أسماء الله وصفاته، وإلا؛ فإن كلام صاحب الرقعة بحث مستقيم وتقسيم مليح، وذكر أن محمد بن نصر المروزي سمع إسحاق بن راهويه يقول: خلق الله الإيمان والكفر والخير والشر، وأنكر ابن قتيبة على من قال: «إن الإيمان غير مخلوق»، وقال: «يا سبحان الله! ما أعجب هذا وأعجب قائله، ولقد ألف الناس وغير مخلوق» وأنسوا به؛ حتى أنه ليخيل إلي أن رجلاً لو ادعى أن العرش غير مخلوق وأن الكرسي غير مخلوق لوجد على ذلك أشياء ينتحلون السنة؛ فماذا جر «جهم» لا رحمه الله على متبعيه بنحلته وعلى مخالفيه ببغضته ١٩.

«الاختلاف في اللفظ» لابن تيمية (ص ٥٤ - ٥٥)، وترجمة أحمد للذهبي من «تاريخ

الإسلام» (ص ٣٢ - ٣٣).

الله: إن رجلاً قد تكلم في ذلك الجانب، وقد قعد الناس يخوضون فيه، وقد ذهبوا إلى عبد الوهاب فسألوه؛ فقال: اذهبوا إلى أبي عبد الله، وقد ذهبوا إلى غير واحد من المشيخة؛ فلم يدروا ما يقولون، وقد جاؤوا بكلامه على أن يعرضوه عليك وهذه/ الرقعة؛ فقال: هاتها. فدفعتها إليه؛ فكان فيها: /٤١٢/

خلق الله عز وجل لنا عقولاً، وألهمنا الخير والشر، وألهمنا الرشد، وأوجب علينا فيما أنعم به علينا الشكر. فقال له رجل: وهكذا أيماننا قول وعمل، ويزيد وينقص، ونية، واتباع السنة، وإنما قلت: إنه مخلوق على الحركة والفعل؛ إذ كان في هذا الموضع لا على القول، فمن قال: إن الإيمان مخلوق يريد القول؛ فهو كافر، وبعد هذا يعرض كلامي على أبي عبد الله، فإن كان خطأ؛ رجعت وتبت إلى الله، وإن كان صواباً؛ فالحمد لله.

فقرأها أبو عبد الله حتى انتهى إلى قوله: وإنما قلت: إنه مخلوق على الحركة والفعل. فرمى أبو عبد الله بالرقعة من يده، وغضب شديداً، ثم قال: هذا أهل أن يحذر عنه ولا يكلم، هذا كلام جهم بعينه، وإنما قلت مخلوق على الحركة؛ هذا مثل قول الكرابيسي، إنما أراد الحركات مخلوقة، هذا قول جهم، ويله إذا قال: إن الإيمان مخلوق؛ فأى شيء بقي؟

النبي ﷺ قال: «الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله»^(١)؛ فلا إله إلا الله مخلوق؟

قال: من أين هذا الرجل؟ وعلى من نزل؟ ومن يجالس؟ قلت: هو غريب.

قال: حذروا عنه، ليس يفلح أصحاب الكلام.

(١) رواه مسلم في «الصحيح» (كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ

وشرائع الدين، ١ / ٤٦ - ٤٨، ح ١٧).

ثم غضب غضباً شديداً، وأمر بمجانبته، ثم قال أبو عبد الله: انظر كيف قد قدم التوبة أمامه أن أنكر على أبو عبد الله، تبت ولم يرد أن يتكلم بكلام أنكره عليه.

٤٦٩ - وحدثنا أبو عمر - حمزة بن القاسم الهاشمي -؛ قال: حدثنا حنبل؛ قال: «سمعت أبا عبد الله وسئل عن من قال: الإيمان مخلوق. فقال: هذا كلام سوء رديء، وأي شيء بقي والنبي ﷺ يقول: «الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله»^(١)؛ ف «لا إله إلا الله» مخلوق؟

من قال هذا؛ فهو قول سوء، يدعو إلى كلام جهم، يحذر / عن / ٤١٣ / صاحب هذا الكلام، ولا يجالس، ولا يكلم حتى يرجع ويتوب، وهذا عندي يدعو إلى كلام جهم، الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله، ولا إله إلا الله مخلوق هو؟ قال الله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٢)، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾^(٣)؛ فهذه صفاته وأسمائه غير مخلوقة وصف الله بها نفسه.

قال النبي ﷺ: «الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله»، فمن قال: «لا إله إلا الله» مخلوق؛ فقد قال بقول الجهمية، يحذر عن صاحب هذه المقالة، وصفات الله وأسمائه غير مخلوقة، وهذه من صفات الله تعالى ولم يزل الله عالماً.

فمن قال: «لا إله إلا الله» مخلوق؛ فقد قال مقالة الجهمية.

٤٧٠ - وحدثنا جعفر بن محمد القافلاتي؛ قال: حدثنا إسحاق بن

(١) سبق تخريج الحديث في الأثر قبله.

(٢) البقرة: ٢٥٥.

(٣) الحشر: ٢٣.

إبراهيم بن هاني؛ قال: «سألت أبا عبد الله عن الإيمان؛ أمخلوق هو؟ فقال أبو عبد الله وقرأ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١)؛ أمخلوق هو؟ ما هو الله مخلوق»^(٢).

قال الشيخ: «فالقول في هذا ما كان عليه أهل العلم والتسليم لما قالوه، فمن قال: إن الإيمان مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم؛ لأن أمل الإيمان وذروة سنامه شهادة أن لا إله إلا الله، ومن قال أنه غير مخلوق؛ فهو مبتدع لأن القدرية تقول: إن أفعال العباد وحركاتهم غير مخلوقة؛ فالأصل المعمول عليه من هذا التسليم لما قالته العلماء وترك الكلام فيما لم يتكلم فيه الأئمة، فهم القدوة وهم كانوا أولى بالكلام منا، نسأل الله عصمة من معصيته، وعباداً من مخالفته».



(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) تخريج الأثر: رواه إسحاق بن إبراهيم في «مسائل أحمد» (٢ / ١٦٢، رقم ١٩٩٩).

باب

التصديق بأن الله تبارك وتعالى كلم موسى، وبيان كفر من جحد وأنكره^(١)

اعلموا رحمكم الله أنه من زعم أنه على ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ، وأنه من أهل شريعة الإسلام ثم جحد أن الله كلم موسى؛ فقد أبطل فيما ادعاه من دين الإسلام، وكذب في قوله: إنه من المسلمين، ورد على الله قوله، وكذب بما جاء به جبريل إلى محمد ﷺ، ورد / الكتاب والسنة وإجماع / ٤١٤ / الأمة.

قال الله عز وجل: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٢).

وقال: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾^(٣).

وقال: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾^(٤).

وقال: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(٥).

وقال: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٦).

وقال: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٧).

(١) عقد الإمام أحمد في كتابه «الرد على الجهمية» (باب بيان ما أنكرت الجهمية من أن

يكون الله كلم موسى، وبعض ما ذكره ابن بطه في هذا الباب مأخوذ من كلام الإمام.

انظر: (ص ١٣٠ - ١٣٤)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة.

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) الأعراف: ١٤٣.

(٤) الأعراف: ١٤٤.

(٥) طه: ١٤.

(٦) النمل: ٩.

(٧) القصص: ٣٠.

وقال: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (١).

وقال: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى . إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ﴾ (٢).

فأنكر الجهمي - الخبيث الملعون - هذا كله، وردده ووجد به (٣)، وقال أن الله ما تكلم قط ولا يتكلم، وزعم أن ربه كالحجارة الصم البكم (٤) الجماد الخرس التي كانت تعبدها الجاهلية؛ لا تسمع (٥)، ولا تبصر، ولا تنطق، ولا تنفع، ولا تضر، وهو مع هذا يزعم أنه يريد أن ينزه الله ويرفعه عن التشبيه ببني آدم يتكلمون ويسمعون ويبصرون.

ويقول: إن الكلام لا يجوز أن يكون إلا من جوف بلسان وشفيتين وحلق ولهوات (٦)؛ فينفون عن الله القدرة، ويزعمون أنه لا يقدر أن يتكلم إلا بالآلات الكلام. وقالوا: إن الله كون شيئاً؛ فعبر عنه، وخلق صوتاً؛ فأسمع موسى ذلك الكلام.

قلنا: هل شاهدتموه وعايتموه حتى علمتم أن هذا هكذا كان؟ قالوا: لا.

(١) طه: ١١، ١٢.

(٢) النزعات: ١٥، ١٦.

(٣) قوله: «ورده ووجد به» ليس في (ب).

(٤) قوله: «الصم البكم» ليس في (ب).

(٥) قوله: «لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق ولا تنفع ولا تضر» ليس في (ب).

(٦) قال الإمام أحمد في الرد عليهم: «أليس الله قال للسموات والأرض: ﴿أَتَيْنَا طَرَعاً

وَكَرِهًا قَالَتْ أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١]؟ أتراها أنها قالت بجوف وفم وشفيتين ولسان وأدوات؟ وقال:

﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ﴾ [الأنبياء: ٧٩]؛ أتراها سبحت بجوف وفم ولسان وشفيتين؟ ...

إلخ».

انظر: «الرد على الجهمية» للإمام أحمد، (ص ١٣١)، تحقيق د. عبد الرحمن عميره،

وسيدكر المؤلف الرد عليهم بنحو هذا في (رقم ٤٧١).

قلنا: بلغكم أن رسول الله ﷺ قال ذلك؟ قالوا: لا.

قلنا: فهل أنزل الله عز وجل ذلك في كتبه السالفة، أو قاله نبي من الأنبياء

المتقدمين؟

قالوا: لا، ولكن المعقول يدل على ما قلناه.

قلنا: فهل يجوز لمخلوق خلقه الله وكونه أن يقول: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(١)؟

فمن زعم أن المكلم لموسى كان غير الله؛ فقد زعم أن الله خلق خلقاً

ادعى الربوبية، وأن موسى أجابه وعبده من دونه، ومضى إلى فرعون برسالة

مخلوق، وأمر فرعون / أن يعبد غير الله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. /٤١٥/

قال الله عز وجل فيما وصف به كتابه: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(٢)، وقال:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(٣).

فقد علم أهل العلم بكلام العرب وفصيح اللسان أنه لا يكون كلام إلا من

متكلم، كما لا يكون رسول إلا من مرسل، ولا عطاء إلا من معط.

وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٤)، فأدخل ﴿تَكْلِيمًا﴾ تأكيداً

للكلام ولنفي المجاز؛ فإنه لا جائز أن يقول إنسان: كلمت فلاناً في كتابي وعلى

لسان رسولي تكليماً.

٤٧١ - حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: حدثنا أبو بكر بن

(١) طه: ١٤.

(٢) الشعراء: ١٩٥.

(٣) إبراهيم: ٤.

(٤) النساء: ١٦٤.

فردة؛ قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب؛ قال: حدثني محمد بن غزوان^(١)؛ قال: «سألت الأصمعي^(٢) عن قول الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٣)؛ قال: تأكيداً لكلامه، يريد أنه لا ترجمان بينهما ولا رسول.

قلت: فما موضعه من الكلام؟

قال: كقول الرجل: لأضربنك ضرباً، ولأفعلن بك فعلاً.

ثم قال تعالى: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾^(٤)؛ ففصل بين الرسالة والكلام؛ لأن جميع رسل الله وأنبيائه إنما أرسلهم الله بالوحي.

فلولا ما خص الله تعالى به موسى من الكلام الذي لا ترجمان بينه وبينه فيه؛ لما قال: ﴿وَبِكَلَامِي﴾، ولما كان له هناك فضيلة ومزية على غيره ممن لم يكلمه الله ولم يخصه بما خص به موسى، ولكن الجهمية لا بمشاهدة علموا ما يدعون، ولا بما أخبر الله عن نفسه في كتابه يصدقون، ولا ما قاله ﷺ وصحابته يقبلون، ولا في جملة أهل الإسلام يدخلون، ولا لكلام العرب وفصح اللسان يعرفون؛ فهم لأهوائهم يعبدون، وبالمعقول من غير^(٥) عقد صحيح يدينون، وتعالى الله علواً كبيراً عما يقولون.

فأما قولهم أن الكلام لا يكون إلا من جوف وفم ولسان وشفتين؛ أفترى

(١) محمد بن غزوان.

قال أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «يلقب الأخبار ويرفع الموقوف، لا يحل

الاحتجاج به». انظر: «الميزان» (٣ / ٦٨١، ٥ / ٣٣٨).

(٢) الأصمعي: عبد الملك بن قريب، تقدم في (رقم ٣٠٥).

(٣) النساء: ١٦٤.

(٤) الأعراف: ١٤٤.

(٥) في (ب): «عن غير عقل صحيح».

الجوارح التي تشهد على أهلها يوم القيامة بما كانوا يعملون، حتى تنطق بكلام مفهوم وأمر معلوم؛ فهل كان لها جوف والسنة وشفاه / ولهوات؟

٤١٦/

فإن الله تعالى قد أخبرنا بذلك؛ فقال: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَقَالُوا لَوْلَا جُودُهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ﴾ (١).

فالذي أنطق كل شيء (٢) من غير الحيوان الناطق، من غير جوف ولا لسان ولا شفتين قادر أن يتكلم هو بما شاء كيف شاء لمن شاء، ولا نقول بلسان ولا بجوف ولا شفتين.

قد أخبرنا أن الملائكة صمد روحانيون، لا أجواف لهم ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ (٣).

وقال: ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ (٤).

وقد أخبرنا عن الجبال أنها تسبح؛ فقال: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ﴾ (٥).

وقد قال: ﴿يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ (٦).

وقد أخبرنا عن السماء والأرض كذلك؛ فقال: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا وَكَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (٧).

(١) فصلت: ٢٠، ٢١.

(٢) في (ب): «فالذي أنطق من غير جوف ولا لسان ولا شفتين؛ قادر».

(٣) الأنبياء: ٢٠.

(٤) الرعد: ١٣.

(٥) الأنبياء: ٧٩.

(٦) سبأ: ١٠.

(٧) فصلت: ١١.

ومثل هذا في كتاب الله كثير، ولكن الجهمية الملحدة تجحده كله وتكرهه؛ فتجحد القرآن وترد الآثار، فمن أنكر أن الله كلم موسى كلاماً بصوت تسمعه الأذنان وتعيه القلوب، لا واسطة بينهما ولا ترجمان ولا رسول؛ فقد كفر بالله العظيم وجحد بالقرآن، وعلى إمام المسلمين أن يستتبه، فإن تاب ورجع عن مقالته، وإلا؛ ضرب عنقه، فإن لم يقتله الإمام وصح عند المسلمين أن هذه مقالته؛ ففرض على المسلمين هجرانه وقطيعة؛ فلا يكلمونه، ولا يعاملونه، ولا يعودونه إذا مرض، ولا يشهدونه إذا مات، ولا يصلى خلفه، ومن صلى خلفه؛ أعاد الصلاة، ولا تقبل شهادته، ولا يزوج، وإن مات؛ لم ترثه عصبته من المسلمين إلا أن يتوب».

٤٧٢ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار وأبو محمد الحسن بن علي بن زيد بن حميد العسكري؛ قالوا: حدثنا الحسن بن / عرفة؛ قال: حدثنا خلف ابن خليفة^(١) عن حميد الأعرج^(٢) عن عبد الله بن الحارث^(٣) عن عبد الله بن

٤٧٢ - إسناده ضعيف.

- إسماعيل الصفار: تقدم في (رقم ٤٤) وهو ثقة.

- أبو الحسن العسكري: تقدم في (رقم ٥٦) وهو صدوق.

- الحسن بن عرفة: تقدم في (رقم ١٦) وهو صدوق.

(١) خلف بن خليفة الأشجعي: أبو أحمد الكوفي صدوق اختلط في الآخر، أخرج له مسلم

في الشواهد، مات سنة ١٨١هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٢٥)، و«التهذيب» (٣ / ١٥٠).

(٢) حميد بن علي - أو ابن عطاء الكوفي -: ضعيف.

قال البخاري: «منكر الحديث».

انظر: «الكامل» لابن عدي (٢ / ٦٨٨)، و«الضفاء» للعقيلي (١ / ٢٦٨)، و«التقريب»

(١ / ٢٠٤)، و«التهذيب» (٣ / ٥٣).

(٣) عبد الله بن الحارث الزبيدي: ثقة، روى عن ابن مسعود وعنه حميد.

«التقريب» (١ / ٤٠٨)، و«التهذيب» (٥ / ١٨٢).

مسعود؛ قال: قال النبي ﷺ: «كلم الله موسى يوم كلمه، عليه جبة صوف، وكساء صوف، ويرنس صوف، ونعلان من جلد حمار غير ذكي؛ فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ قال: أنا الله»^(١).

٤٧٣ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سليمان النجاد -؛ قال: حدثنا محمد ابن مسلم الواسطي^(٢)؛ قال: حدثنا يزيد بن هارون؛ قال: أخبرنا محمد بن عمرو^(٣) عن أبي سلمة^(٤) عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم

(١) تخريج الحديث: رواه الترمذي في «سننه» (كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الصوف، ٤ / ٢٢٤، ح ١٧٣٤)، ولفظه: «وكانت نعلاء من جلد حمار ميت»، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد»، ثم ذكر تضعيف حميد بن علي، ورواه الأجرى في «الشرعة» (ص ٣٢٦)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٥٢)، وهو في جزء الحسن بن عرفة (ص ٦٣، رقم ٣٩)، تحقيق الشيخ عبد الرحمن الفيرواني، وذكره الذهبي في «الميزان» (١ / ٦١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٨٨)، و«اللسان» (٤ / ١١٣)، وقوله: «فقال من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ قال: أنا الله»؛ فهي زيادة في رواية ابن بطة وقد أنكرها العلماء.

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح وكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين». «اللسان» (٤ / ١١٣)، وقد سبق الكلام على ذلك في قسم الدراسة في المآخذ على ابن بطة (ص ١٣٨).

٤٧٣ - إسناده حسن، والحديث أصله صحيح كما في التخريج.

- أبو بكر النجاد: تقدم في (رقم ١١٨) وهو صدوق.

(٢) محمد بن مسلم: لعنه ابن مسلمة الواسطي صاحب يزيد بن هارون.

قال الدارقطني: «لا بأس به»، وضعفه ابن عدي وغيره، مات سنة ٢٨٣هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٠٥)، و«الميزان» (٤ / ٤١).

- هارون تقدم في (رقم ٤٣) وهو ثقة متقن.

(٣) محمد بن عمرو الليثي المدني: صدوق له أوام، روى عنه يزيد بن هارون، ومات

سنة ١٤٥هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ١٩٦)، و«التهديب» (٩ / ٣٧٥).

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ثقة مكثر، روى عن أبي هريرة، ومات =

وموسى عليهما السلام؛ فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، فأخرجتنا منها. فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته، وقربك نجياً، وكلمك تكليماً، وأنزل عليه التوراة»، وذكر الحديث بتمامه (١).

٤٧٤ - حدثنا أبو بكر - عبد الله بن زياد النيسابوري -؛ قال: حدثنا يونس ابن عبد الأعلى؛ قال: حدثنا ابن وهب.

٤٧٥ - وحدثنا أبو العباس - عبد الله بن عبد الرحمن العسكري -؛ قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي؛ قال: حدثنا ابن وهب؛ قال: أخبرني هشام بن سعد (٢) عن زيد بن أسلم (٣) عن

= سنة ٩٤هـ.

«التقريب» (٢ / ٤٣٠)، و«التهذيب» (١٢ / ١١٥).

(١) تخريج الحديث: رواه الإمام أحمد في «المستد» (٢ / ٢٦٤)، والبخاري في (كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسى، ١١ / ٥٠٥، ح ٦٦١٤)، ومسلم في (كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسى، ٤ / ٢٠٤٢، ح ٢٦٥٢)، وأبو داود في «سننه» (كتاب السنة، باب في القدر، ٥ / ٧٦ - ٧٩، ح ٤٧٠١، ٤٧٠٢)، وحديث محاجة موسى لآدم عليهما السلام، ورد من عدة طرق عن عدد من الصحابة، ورواه جماعة من التابعين وهو ثابت بالاتفاق.

قال ابن منده بعد ذكره لبعض طرقه: «هذه أحاديث صحاح ثابتة لا مدفع لها». «الرد على

الجهمية» لابن منده (ص ٧١)، تحقيق د. علي بن محمد الفقيهي.

وانظر: «فتح الباري» (١١ / ٥٠٦).

(٢) هشام بن سعد المدني: صدوق له أوهام ورمي بالشيخ، ومات سنة ١٦٠هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣١٨)، و«التهذيب» (١١ / ٣٩)، و«الميزان» (٤ / ٢٩٨).

(٣) زيد بن أسلم العدوي: مولى عمر أبو عبد الله المدني ثقة عالم وكان يرسل، روى عن

أبيه، ومات سنة ١٣٦هـ.

انظر: «التقريب» (١ / ٢٧٢)، و«التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

أبيه^(١)؛ أن عمر بن الخطاب رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى عليه السلام قال: يا رب! أرنا آدم الذي أخرجنا من الجنة. فأراه الله تعالى آدم؛ فقال:

أنت أبونا آدم؟

فقال آدم: نعم.

قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟

قال: نعم.

قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟

قال آدم: ومن أنت؟

قال: أنا موسى.

قال: أنت نبي بني إسرائيل؟ أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم

/٤١٨/

يجعل بينك وبينه / رسولاً من خلقه؟

قال: نعم.

قال: فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق؟

قال: نعم.

قال: فلم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبل أن

يخلقني؟

(١) أسلم العدوي: ثقة مخضرم، مولى عمر، روى عنه مات سنة ٨٠هـ وله ١١٤ سنة.

انظر: «التقريب» (١ / ٦٤)، و«التهذيب» (١ / ٢٦٦).

قال النبي ﷺ عند ذلك: فحج آدم موسى^(١).

٤٧٦ - حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: حدثنا أبو يحيى الساجي؛ قال: «سمعت أبا داود السجستاني يقول: بين في هذا الحديث أن القرآن كلام الله غير مخلوق؛ لقول آدم لموسى: أنت موسى نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ فقال المعتزلة: بل أحدث كلاماً في شجرة سمعه موسى.

قال: فيقال لهم: وقد أحدث الله كلاماً لتبينا ﷺ في ذراع شاة^(٢)؛ فقد استويا في الكلام^(٣).

٤٧٧ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا عبد الله بن أيوب^(٤)؛ قال: حدثنا علي بن عاصم؛ قال: حدثنا الفضل بن عيسى^(٥)؛ قال: حدثني محمد بن

(١) سبق تخريج هذا الحديث في الذي قبله.

(٢) حديث تكليم الذراع المسمومة للنبي ﷺ رواه أبو داود في «سننه» (كتاب الديات، باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات، ٤ / ٦٤٨ - ٦٤٩، ح ٤٥١٠)، ورواه الدارمي في «سننه» في (المقدمة، باب ما أكرم النبي ﷺ من كلام الموتى، ١ / ٣٢ - ٣٣) كلاهما من طريق الزهري عن جابر، والحديث منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر رضي الله عنه.
انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ١٧٩) مخطوط.

(٣) ويهذه الحجة رد الإمام الأشعري على المعتزلة في قولهم أن الله خلق كلاماً في الشجرة.

انظر: «الإبانة» للأشعري (ص ٧٧)، تحقيق د. فوقية حسين.

٤٧٧ - إسناده ضعيف، وفيه من لم أقف له على ترجمة.

(٤) عبد الله بن أيوب: لم أجد له ترجمة.

(٥) الفضل بن عيسى الرقاشي: أبو عيسى الواعظ، منكر الحديث، ورمي بالقدر، روى

عن ابن المنكدر وعنه علي بن عاصم.

انظر: «التقريب» (٢ / ١١١)، و«التهذيب» (٨ / ٢٨٣).

المنكدر^(١)؛ قال : حدثنا جابر بن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «لما كلم الله موسى عليه السلام يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي ناداه، قال موسى : يا رب ! هذا كلامك الذي كلمتني به؟ قال : يا موسى ! كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان، ولي قوة الألسن كلها، وأنا قوي من ذلك . فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل ؛ قالوا : يا موسى ! صف لنا كلام الرحمن . قال : سبحان الله ! إذا لا أستطيع . قالوا : يا موسى ! فشبّهه . قال : ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أجلى جلاوة، وسمعتوه قط ؛ فإنه قريب منه وليس به»^(٢).

٤٧٨ - قال علي بن عاصم : «فحدثت بهذا الحديث في مجلس الليثي^(٣)

وفيه ختن سليمان بن علي - رجل من بني زهرة -؛ فقال الزهري : حدثني ابن شهاب الزهري^(٤) عن كعب^(٥)؛ قال : قال له موسى : يا رب ! هذا كلامك؟ قال : يا موسى ! أنا أكلمك بقدر ما يستطيع بدنك احتماله / ، ولو كلمتك بأشد من /٤١٩/ هذا؛ لمت»^(٦).

(١) محمد بن المنكدر التيمي المدني : ثقة فاضل، روى عن جابر بن عبد الله، مات سنة

١٣٠هـ . انظر : «التقريب» (٢ / ٢١٠)، و«التهذيب» (٩ / ٤٧٣).

(٢) تخريج الحديث : رواه الأجرى في «الشرعية» (ص ٣٢٦)، وروى نحوه أبو بكر النجاد

في «الرد على من يقول بخلق القرآن» (ص ٣٤ - ٣٥، رقم ١٠)، وذكر ابن كثير أنه رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهما من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي، وحكم على إسناده بالضعف، وقال : «إن الفضل الرقاشي ضعيف بمرّة». «تفسير ابن كثير» (٢ / ٤٢٧).

(٣) الليثي : لعله محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، تقدم في (رقم ٤٧٣).

(٤) محمد بن مسلم الزهري : الإمام تقدم في (رقم ٣٣).

(٥) كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الاحبار : ثقة مخضرم، مات في خلافة

عثمان .

انظر : «التقريب» (٢ / ١٣٥)، و«التهذيب» (٨ / ٤٣٨).

(٦) تخريج الأثر : رواه أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول بخلق القرآن» (ص ٣٤ -

٣٥).

٤٧٩ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان -؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير؛ قال: حدثنا موسى ابن إسماعيل^(١)؛ قال: حدثنا أبان العطار^(٢) عن أبي عمران الجوني؛ قال: «لما نودي موسى من شاطئ الوادي الأيمن؛ قال: من أنت الذي تناديني؟ قال: أنا ربك الأعلى»^(٣).

٤٨٠ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار؛ قال: حدثنا أحمد بن منصور

٤٧٩ - في سننه محمد بن عبد الله الحضرمي لم أجد له ترجمة، وباقى رجاله ثقات.

- أبو بكر النجاد: تقدم في (رقم ١١٨)، وهو صدوق.

- محمد بن عبد الله هو الحضرمي، تقدم في (رقم ٢٤٠)، ولم أجد له ترجمة.

- محمد بن عبد الله بن نمير: تقدم في (رقم ٨٦)، وهو ثقة حافظ.

(١) موسى بن إسماعيل المنقري ثقة ثبت، روى عن أبان العطار، ومات سنة ٢٢٣هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٨٠)، و«التهذيب» (١٠ / ٣٣٣)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٣٨٢) مخطوط.

(٢) أبان بن يزيد البصري ثقة، مات في حدود الستين، وروى عن أبي عمران الجوني.

انظر: «التقريب» (١ / ٣١)، و«التهذيب» (١ / ١٠١).

- أبو عمران عبد الملك بن حبيب: تقدم في (٤٢٠) وهو ثقة.

(٣) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ٢٩١، رقم ٥٦٠) عن أبي

إمران عن نوف البكالي، وابن أبي حاتم كما في «الدر المشور» (٦ / ٤١٣)، والنجاد في «الرد على

من يقول بخلق القرآن» (ص ٥٢، رقم ٦٦)، و«العلو للذهبي» (ص ٧٣)، تحقيق عفيفي.

قال الذهبي: «إسناده صحيح».

٤٨٠ - في سننه جرير بن جابر لا يعرف حاله.

- إسماعيل الصفار: تقدم في (رقم ٤٤)، وهو ثقة.

- أحمد الرمادي: تقدم في (رقم ١٦٨)، وهو ثقة حافظ.

- عبد الرزاق الصنعاني: تقدم في (رقم ١٦٨)، وهو ثقة حافظ، روى عن معمر بن راشد.

الرمادي؛ قال: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: حدثنا معمر^(١) عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث^(٢) عن جرير بن جابر الحمصي^(٣) عن كعب؛ قال: «إن الله تعالى لما كلم موسى وكلمه بالألسنة كلها سوى كلامه؛ فقال له موسى: أي رب! هذا كلامك؟ قال: لا، ولو كلمتك بكلامي لم تستقم له. قال: يارب! فهل من خلقك شيء أشبه كلامك؟ قال: لا، وأشد شبيهاً بكلامي أشد ما تسمعون من هذه الصواعق»^(٤).

(١) معمر بن راشد الأزدي: مولا هم أبو عروة، ثقة فاضل، روى عن الزهري، ومات سنة ١٥٤هـ وله ٥٨ سنة.

انظر: «التقريب» (٢ / ٢٦٦)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٤٣).

- الزهري محمد بن مسلم الإمام: تقدم في (رقم ٣٣).

(٢) أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي ثقة، فقيه، عابد، أحد الفقهاء السبعة، روى عن

جرير بن جابر وعنه الزهري، ومات سنة ٩٤هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٩٨)، و«التهذيب» (١٢ / ٣٠)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٥٨٤) مخطوط.

(٣) جرير بن جابر، ويقال: جزء بن جابر الخثعمي، روى عن كعب الأحبار وعنه أبو بكر

ابن عبد الرحمن، سكت عنه ابن أبي حاتم.

انظر: «الجرح» (٢ / ٥٤٦).

- كعب الأحبار: تقدم في (رقم ٤٧٨) وهو ثقة.

(٤) تخريج الأثر: رواه عبد الله أحمد في «السنن» (١ / ٢٨٣، رقم ٥٤١)، وابن جرير في

«التفسير» (٦ / ٢٩، ٣٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٥٢)، وأبو بكر النجاد في

«الرد على من يقول القرآن مخلوق» (ص ٣٤، رقم ١٠).

يقول ابن كثير: «هذا موقوف على كعب الأحبار وهو يحكي عن الكتب المتقدمة المشتملة

على أخبار بني إسرائيل، وفيها الغث والسمين».

«تفسير ابن كثير» (٢ / ٤٢٨)، وذكر نحوه الألباني وقال: «إن جزء بن جابر مجهول الحال».

انظر تعليقه على «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٩٣).

٤٨١ - حدثني أبو يوسف - يعقوب بن يوسف -؛ قال: حدثنا أبو بكر بن فردة؛ قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب؛ قال: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي؛ قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي^(١) عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى ناجى موسى بمئة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام، وصايا كلها، فلما سمع موسى كلام الأدميين؛ مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل»^(٢).

٤٨٢ - حدثنا أبو عمر - حمزة بن القاسم -؛ قال: حدثنا حنبل بن إسحاق؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله البياضي الأنصاري^(٣)؛ قال: حدثنا

٤٨١ - إسناده ضعيف، وفيه من لم أجد له ترجمة.

- أبو يوسف يعقوب بن يوسف: تقدم في (رقم ٤) ولم أجد له ترجمة.

- أبو بكر بن فردة: تقدم في (رقم ٤)، ولم أجد له ترجمة.

- إسحاق بن يعقوب: هو العطار، تقدم في (رقم ٤)، وهو ثقة.

- الحسن بن حماد: تقدم في (رقم ٢٦٧) وهو صدوق.

(١) عمرو الجنبي أبو مالك الكوفي، لين الحديث.

قال أحمد: «صدوق ولم يكن صاحب حديث».

انظر: «التقريب» (٢ / ٨٠)، و«التهذيب» (٨ / ١١١).

- جوير بن سعيد الأزدي: تقدم في (رقم ٢٥)، وهو ضعيف جداً.

- الضحاك بن مزاحم: تقدم في (رقم ٢٥)، وهو صدوق كثير الإرسال.

(٢) تخريج الحديث: رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ٢٨٣، رقم ٥٤٥)،

والأجري في «الشريعة» (ص ٣٢٧)، وأبو بكر النجاد في «الرد» (ص ٣٦، رقم ١٤)، ورواه ابن

مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢ / ٤٢٧) من طريق جوير.

٤٨٢ - إسناده ضعيف، وفيه من لم أجد له ترجمة.

- أبو عمر حمزة بن القاسم: تقدم في (رقم ٢١)، وهو ثقة ثبت.

- حنبل بن إسحاق الشيباني: تقدم في (رقم ٢١)، وهو صدوق ثبت.

(٣) محمد بن عبد الله البياضي: لم أجد له ترجمة.

طلحة^(١) عن يونس^(٢) - أظنه عن الزهري - عن أبي بكر بن عبد الرحمن^(٣) أنه سمع كعب الأحبار يقول: «لما كلم الله موسى؛ كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه، فطفق يقول: أي رب! ما أفقه هذا، فكلمه الله بلسانه أخو الألسنة بمثل صوته؛ فقال موسى: أي رب! هكذا كلامك؟ قال الله له: لا، لو كلمتك بكلامي؛ لم تك شيئاً. قال موسى: أي رب! هل من خلقك شيء يشبه كلامك؟ قال: لا، وأقرب خلقي شبيهاً بكلامي الصواعق»^(٤).

٤٨٣ - حدثنا أبو صالح / - محمد بن أحمد -؛ قال: حدثنا أبو / ٤٢٠ /
الأحوص؛ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل؛ قال: حدثنا أبان؛ قال: حدثنا أبو

(١) طلحة بن يحيى الزرقى الأنصاري: صدوق بهم، وثقه ابن معين، روى عنه محمد بن عبد الله البياضي.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٨٠)، و«التهذيب» (٥ / ٢٨)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٦٣١)

مخطوط.

(٢) يونس بن يزيد الأيلي القرشي: مولى معاوية رضي الله عنه ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ وكتابه صحيح، وصحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وروى عنه طلحة ومات سنة ١٥٩هـ.

انظر: «التقريب» (٢ / ٣٨٦)، و«التهذيب» (١١ / ٤٥٠)، و«تهذيب الكمال» (٣ /

١٥٧٢).

- الزهري محمد بن مسلم الإمام: تقدم في (رقم ٣٣).

(٣) أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي: تقدم في (رقم ٤٨٠)، وهو ثقة فقيه، وفي الإسناد

سقط بين أبي بكر وكعب الأحبار، وهو جزء بن جابر؛ كما في (رقم ٤٨٠).

(٤) تخريج الأثر: سبق تخريجه في (رقم ٤٨٠).

٤٨٣ - في سننه العكبري مجهول الحال، وورد بإسناد حسن في السنة لعبد الله بن أحمد

(رقم ٥٦٠).

- أبو صالح محمد بن أحمد هو العكبري: تقدم في (رقم ٣٥) سكت عنه الخطيب.

= أبو الأحوص: هو محمد بن الهيثم الثقفي، تقدم في (رقم ٣٥) وهو ثقة حافظ.

عمران الجوني عن نوف البكالي^(١)؛ قال: «لما نودي موسى من شاطئ الوادي الأيمن؛ قال: ومن أنت الذي تناديني؟ قال: أنا ربك الأعلى»^(٢).

٤٨٤ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان -؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي؛ قال: حدثني عبد المتعال^(٣) بن عبد الوهاب؛ قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب؛ قال: «أوحى الله إلى موسى: هل تدري لم اصطفيتك بكلامي؟

قال: لا يا رب.

قال: لأنه لم يتواضع لي تواضعك أحد قط»^(٤).

= - موسى بن إسماعيل المنقري: تقدم في (رقم ٤٧٩) وهو ثقة ثبت.

- أبان هو العطار: تقدم في (رقم ٤٧٩) وهو ثقة.

- أبو عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب، تقدم في (رقم ٤٢٠)، وهو ثقة.

(١) نوف البكالي ربيب كعب الأحبار: شامي روى له البخاري ومسلم، وكذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه أبو عمران الجوني، مات بعد التسعين.

انظر: «التقريب» (١ / ٣٠٩)، و«تهذيب» (١٠ / ٤٩٠).

(٢) تخريج الأثر: سبق تخريجه في (رقم ٤٧٩).

٤٨٤ - إسناده حسن.

(٣) عبد المتعال بن عبد الوهاب الأنصاري ثقة، روى عن ضمرة وعنه الإمام أحمد.

انظر: «التقريب» (١ / ٥١٦)، و«تاريخ بغداد» (١١ / ١٣٤)، و«تهذيب الكمال» (٢ /

٨٤٩) مخطوط، و«تعجيل المنفعة» لابن حجر (ص ٢٦٤).

- ضمرة بن ربيعة الفلستيني: تقدم في (رقم ٣١٨) وهو صدوق.

- ابن شوذب: عبد الله الخراساني تقدم في (رقم ٣١٨) وهو صدوق.

(٤) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ٢٨٩، رقم ٥٥٥)، والنجاد في

«الرد» (ص ٤٧، رقم ٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٣٠).

- ٤٨٥ - حدثنا حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي؛ قال: حدثنا محرز بن عون^(١)؛ قال: حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم^(٢) عن أبي وائل^(٣) في قوله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٤)؛ قال: «مراراً»^(٥).
- ٤٨٦ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا الحسن بن الفضل بن السمع البصري^(٦)؛ قال: حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني^(٧)؛ قال: حدثنا أبو

٤٨٥ - إسناده حسن.

- حفص بن عمر: هو الأردبيلي الحافظ، تقدم في (رقم ٢٤٩).
- أحمد بن إبراهيم الدورقي: تقدم في (رقم ٨١) وهو ثقة حافظ.
(١) محرز بن عون الهلالي البغدادي: صدوق روى عن خلف وعنه الدورقي، ومات سنة

٢٣١هـ.

- انظر: «التقريب» (٢ / ٢٣١)، و«التهذيب» (١٠ / ٥٧).
- خلف بن خليفة الأشجعي: تقدم في (رقم ٤٧٢) وهو صدوق، اختلط في الآخر.
(٢) أبو هاشم الرماني الواسطي ثقة، روى عن شقيق وعنه خلف الأشجعي.
انظر: «التقريب» (٢ / ٤٨٢)، و«التهذيب» (١٢ / ٢٦١).
(٣) أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي ثقة، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مئة سنة.
انظر: «التقريب» (١ / ٣٥٤)، و«التهذيب» (٤ / ٣٦١).
(٤) النساء: ١٦٤.

- (٥) تخريج الحديث: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١ / ٢٨٦، رقم ٢٤٦)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (ص ٣٧، رقم ١٥)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٢ / ٧٤٩)، وجميع من أخرجه يرويه من قول وائل بن داود وليس أبي وائل فلعل هناك تصحيف.

- (٦) الحسن بن الفضل البوصرائي - بضم الباء الموحدة وفتح الصاد المهملة والراء وفي آخرها الياء -: نسبة إلى «بوصراء» قرية من قرى بغداد، وكان متروك الحديث، مات سنة ٢٨٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٠١)، و«اللباب» (١ / ١٨٧).
(٧) محمد الدامغاني نزيل الري مقبول، روى عنه البوصرائي.

تميلة^(١) عن أبي عصمة؛ قال: قال: «كلم الله موسى مشافهة»^(٢).

٤٨٧ - حدثنا أحمد بن سلمان؛ قال: حدثني من سمع محمد بن^(٣) حميد؛ قال: حدثنا أبو تميلة؛ قال: «سألت نوح بن أبي مريم - أبا عصمة -: كيف كلم الله موسى؟ قال: مشافهة».

٤٨٨ - حدثنا أحمد بن سلمان؛ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: «سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: من زعم أن الله لم يكلم موسى بن عمران يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه»^(٤).

٤٨٩ - حدثنا ابن مخلد؛ قال: حدثنا صالح بن أحمد؛ قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي. فذكر مثله سواء^(٥).

٤٩٠ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر التمار-؛ قال: حدثنا أبو داود السجستاني؛ قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة؛ قال: حدثنا أبو

= انظر: «التقريب» (٢ / ١٩٧)، و«التهذيب» (٩ / ٣٨٦)، و«تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٥٥) مخطوط.

(١) أبو تميلة: يحيى بن واضح المروزي مشهور بكنيته، ثقة.

«التقريب» (٢ / ٣٥٩).

(٢) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ٢٨٦، رقم ٥٤٧)، وأبو بكر

النجاد في «الرد» (ص ٣٧، رقم ١٦)، الطبري في «التفسير» (٦ / ٢٩).

(٣) محمد بن حميد الرازي وثقه ابن معين، وضعفه ابن حجر وأكثر علماء الجرح، مات

سنة ٢٤٨هـ.

«التقريب» (٢ / ١٥٦)، و«التهذيب» (٩ / ١٢٧).

(٤) تخريج الأثر: رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٢١، رقم ٥٩)، وعبد الله

ابن أحمد في «السنة» (١ / ١١٩، ٢٨٠، رقم ٤٤، ٥٣١)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول

القرآن مخلوق» (ص ٣١، رقم ١)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢ / ٣١٦، رقم ٥٠٥).

(٥) ذكره صالح بن الإمام أحمد في «سيرة أبيه» (ص ٦٦).

الوزير - محمد بن أعين -؛ قال: «سمعت النضر بن محمد يقول: من قال في هذه الآية: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾^(١) مخلوق؛ فهو كافر. فجئت إلى عبد الله بن المبارك، فأخبرته بقول النضر؛ فقال: / صدق عافاه الله، / ٤٢١ / ما كان تعالى ليأمر أن يعبد مخلوق»^(٢).

٤٩١ - حدثنا أبو بكر - أحمد بن سلمان النجاد -؛ قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا سريج بن النعمان؛ قال: حدثنا عبد الله بن نافع؛ قال: «كان مالك بن أنس يقول: كلم الله موسى بن عمران»^(٣).

٤٩٢ - حدثنا أبو بكر - محمد بن علي الشيلماني -^(٤)؛ قال: حدثنا أبو محمد - عبد الله بن العباس الطيالسي^(٥) -؛ قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج^(٦)؛ قال: قال أحمد بن حنبل رحمه الله: «قال عبد الرحمن بن مهدي:

(١) طه: ١٤.

(٢) سبق تخريجه في (رقم ٢٢٩).

(٣) تخريج الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١ / ٢٨٠، رقم ٥٣٢)، ولفظه: «الإيمان قول وعمل، ويقول كلم الله موسى»، ورواه النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (ص ٣١، رقم ٢)، ورواه صالح بن الإمام أحمد في سيرة والده (ص ٦٦)، وزاد: «القرآن كلام الله ويستفزع قول من يقول: القرآن مخلوق».

(٤) أبو بكر الشيلماني: نسبة إلى مدينة من بلاد جيلان، ذكر الخطيب أن الحسين بن بكير وغيره حدثوا عنه أحاديث مستقيمة، ومات سنة ٣٤٩هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٨١).

(٥) أبو محمد الطيالسي: كان ثقة، مات سنة ٣٠٨هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٦).

(٦) إسحاق الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي: ثقة ثبت، روى عن الإمام أحمد،

ومات سنة ٢٥١هـ.

من قال أن الله لم يكلم موسى يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ قتل»^(١).

٤٩٣ - حدثنا أبو حفص - عمر بن محمد بن رجاء -؛ قال: حدثنا أبو نصر - عصمة بن أبي عصمة -؛ قال: حدثنا الفضل بن زياد؛ قال: حدثنا أبو طالب^(٢)؛ قال: «سألت أبا عبد الله - أحمد بن حنبل - عن من قال: إن الله لم يكلم موسى؛ فقال: كافر يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه. سمعت عبد الرحمن بن مهدي في هذه المسألة بعينها يقول: من قال أن الله لم يكلم موسى؛ فهو كافر يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه»^(٣).

٤٩٤ - حدثنا أبو بكر - محمد بن بكر -؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: «سمعت أحمد بن حنبل قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي - أيام صنع بشر ما صنع (يعني: المريسي) - يقول: من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه»^(٤).

٤٩٥ - حدثنا أبو عمر - حمزة بن القاسم -؛ قال: حدثنا حنبل بن إسحاق؛ قال: «وسمعت أبا عبد الله يقول: من زعم أن الله لم يكلم موسى؛ فهو كافر بالله، وكذب بالقرآن، ورد على رسول الله ﷺ، يستتاب من هذه المقالة، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه».

= انظر: «التقريب» (١ / ٦١)، و«التهذيب» (١ / ٢٤٩)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٤٧٤)، تحقيق د. بشار عواد.

(١) سبق تخريج الأثر في (رقم ٤٨٨).

(٢) أبو طالب: هو أحمد بن حميد، تقدم في (رقم ٦٤).

(٣) سبق تخريج كلام الإمام ابن مهدي في (رقم ٤٨٨).

(٤) تخريج الأثر: رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٦٢)، وسبق نحوه مخرجاً في

(رقم ٤٨٨).

٤٩٦ - وسمعت أبا عبد الله قال: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)؛ فأنبت الكلام لموسى كرامة منه لموسى، ثم قال بعد كلامه: ﴿تَكْلِيمًا﴾: قلت لأبي عبد الله: يكلم عبده يوم القيامة؟ قال: نعم، فمن يقضي بين الخلق إلا الله؟ يكلم الله عبده ويسأله، الله متكلم، لم يزل الله يأمر بما شاء ويحكم /٤٢٢/ وليس لله عدل ولا مثل كيف شاء وأنى شاء.

٤٩٧ - وحدثني أبو صالح - محمد بن أحمد -؛ قال: حدثنا أبو جعفر - محمد بن داود -؛ قال: حدثنا أبو الحارث^(٢)؛ أنه سمع أبا عبد الله قال: إذا قال: إن الله لم يكلم موسى؛ فقد كفر بقول الله تعالى في كتابه: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٣)، وهو يقول: لم يكلمه، يستتاب، فإن تاب، وإلا؛ ضربت عنقه^(٤)، وقال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان»^(٥)، فمن زعم أن الله ليس بمتكلم؛ فقد رد القرآن، ومن رد آية من كتاب الله؛ فقد كفر.

٤٩٨ - وأخبرني أبو القاسم - عمر بن أحمد القصباني - عن أبي بكر أحمد بن هارون؛ قال: «حدثني عبد الملك الميموني؛ أنه سمع أبا عبد الله

(١) النساء: ١٦٤.

(٢) أبو الحارث هو الصائغ تقدم في (رقم ٦٢).

(٣) النساء: ١٦٤.

(٤) تخريج الأثر: ذكر بعضه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٩٠) في ترجمة

محمد بن الحسن الموصلي.

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤ / ٢٥٦، ٣٧٧) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه

والبخاري في «صحيحه» (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَجُودًا يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾. إلى ربها

ناظرة﴾ (١٣ / ٤٢٣، ح ٧٤٤٣)، ومسلم (كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، ٢ / ٧٠٣،

ح ١٠١٦).

يقول في من قال: إن الله لم يكلم موسى؛ قال: كافر لا شك فيه».

٤٩٩ - وأخبرني أبو القاسم عن أبي بكر أحمد بن هارون؛ قال: حدثني الحسن بن عبد الوهاب^(١)؛ قال: حدثنا أبو بكر بن حماد المقرئ^(٢)؛ قال: «سمعت محمد بن الهيثم يقول: قال علي بن عاصم^(٣): ما اليهود والنصارى بأعظم على الله فرية ممن زعم أنه لا يتكلم».

٥٠٠ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق^(٤) وأبو عبد الله - محمد بن مخلد -؛ قالوا: حدثنا علي بن أشكاب^(٥)؛ قال: حدثنا أبو معاوية^(٦).

٥٠١ - وحدثنا أبو بكر - أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي - وأبو علي

(١) الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، كان ثقة ديناً مشهوراً بالخير والسنة، روى عن محمد بن حماد المقرئ، ومات سنة ٢٩٦هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٣٩).

(٢) أبو بكر محمد بن حماد أحد القراء الصالحين كان الإمام أحمد يصلي خلفه في شهر رمضان وكان يجله ويكرمه وكان معروفاً بالاستقامة، مات سنة ٢٦٧هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٧٠).

(٣) علي بن عاصم: تقدم في (رقم ٤٠).

٥٠٠ - إسناده حسن.

(٤) إسماعيل بن العباس بن عمر: ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات، ووثقه الدارقطني

ومات سنة ٣٢٣هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠٠).

- محمد بن مخلد العطار: تقدم في (رقم ٢)، وهو ثقة.

(٥) علي بن الحسن بن إبراهيم: تقدم في (رقم ٢٩٦) وهو صدوق.

(٦) أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير، تقدم في (رقم ١٢) وهو ثقة روى عن الأعمش

وعنه علي بن أشكاب.

٥٠١ - في سنده أبو علي الحلواني سكت عنه الخطيب والحديث صحيح.

إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(١)؛ قالاً: حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي^(٢)؛ قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى إذا تكلم بالوحي؛ سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا؛ فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل؛ فيقولون: يا جبريل! ماذا قال ربك؟»

قال: يقول الحق. قال: فيتنادون: الحق الحق.

آخر الجزء

يتلوه إن شاء الله في الجزء الخامس عشر:
باب الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم
فيكلمهم ويكلمونه ولا حائل بينهم وبينه ولا ترجمان
وبيان كفر من جحد ذلك



انظر: تخريج الحديث (رقم ١٥).

- أبو بكر الأدمي: تقدم في (رقم ٣٠). قال الخطيب كان رجلاً صالحاً.

(١) أبو علي الحلواني: ترجم له الخطيب وسكت عنه. «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٩٨).

(٢) محمد بن عبد الله المخزومي: نزيل الموصل كان ثقة حسن الحفظ، كثير الحديث،

مات سنة ٢٤٢هـ وله ٨٠ سنة، روى عن أبي معاوية.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٤١٦).

- الأعمش: سليمان بن مهران: تقدم في (رقم ١٢)، وهو ثقة حافظ، روى عن مسلم بن

صبيح.

- مسلم بن صبيح: تقدم في (رقم ١٥)، وهو ثقة روى عن مسروق.

- مسروق بن الأجدع تقدم في (رقم ١٥)، وهو ثقة فقيه روى عن ابن مسعود.

الفهارس

- = فهرس الآيات الكريمة.
- = فهرس الأحاديث.
- = فهرس الآثار.
- = فهرس الأعلام.
- = فهرس المصادر والمراجع.
- = فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات الكريمة

الجزء / الصفحة	السورة	رقم الآية
١١٦ ، ١١٤ / ٢	الفاتحة	١
١١٦ ، ١١٤ / ٢	الفاتحة	٢
١١٦ ، ١١٤ / ٢	الفاتحة	٣
١١٦ ، ١١٤ / ٢	الفاتحة	٤
٢٠٧ / ١	البقرة	١٥
١٥٩ / ٢	البقرة	١٩
٢٠١ ، ١٨٣ / ٢ ، ٢١٧ / ١	البقرة	٣٠
٢٠١ ، ١٨٤ / ٢	البقرة	٣٤
٢١٧ / ١	البقرة	٣٥
٢١٩ / ١	البقرة	٣٧
٢١٩ / ١	البقرة	٢٣٩
٢٠١ / ٢	البقرة	٦٨
٢٠١ / ٢	البقرة	٦٩
٢٠١ / ٢	البقرة	٧٠
٣٣٦ ، ٢١٩ ، ٢١٦ / ١	البقرة	٧٥
٢٦ / ٢	البقرة	١٢٠
٢٢٠ / ١	البقرة	١١٧
٢٢٠ / ١	البقرة	١١٨
١٦١ / ٢	البقرة	١٢٨
١٣٨ / ٢	البقرة	١٤٥
٢٣٥ / ٢	البقرة	١٦٨
٢٣٥ / ٢	البقرة	١٦٩
٢٢٠ / ١	البقرة	١٧٤
١٨٨ / ٢	البقرة	١٧٨
١٨٩ / ٢	البقرة	١٨٥

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٢١٠	البقرة	٢٨/٢
٢٢٤	البقرة	٢٤٣ ، ١٥٨/٢
٢٥٣	البقرة	١٣٦/٢
٢٥٥	البقرة	٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٢٩/٢ ، ٢١٨/١
٧	آل عمران	١٤١/٢ ، ٣٤٣ ، ٣٣١/١
٢٨	آل عمران	٢٣٦ ، ١٧١/٢
٣٠	آل عمران	٢٣٦ ، ١٧١/٢
٤٤	آل عمران	٢٣٥/٢
٤٥	آل عمران	٢٢٠/١
٤٧	آل عمران	٢٢١/١
٥٩	آل عمران	٢٢١/١
٦٠	آل عمران	١٩٩/٢
٦١	آل عمران	٢٤٩ ، ١٣٨ ، ٧١ ، ٦٥ ، ٢٦/٢
٧٧	آل عمران	٢٢١/١
٩٣	آل عمران	٢٤١ ، ٢٢٨/٢
١٨١	آل عمران	٢٠٩/١
١٨٥	آل عمران	٢٤٠ ، ٢٣٧ ، ١٧٢ ، ١٧١/٢
١٩٠	آل عمران	٢٠٨/١
١١	النساء	٢٥٨/٢
٨٧	النساء	٢١٧/١
١١٣	النساء	١٨٤/٢ ، ٢١٩/١
١١٥	النساء	١٥٥/٢ ، ٢١٣/١
١٢٣	النساء	٢٠٤/٢
١٣١	النساء	١٥١/٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٢	غافر	١٥٠/٢
١٦	غافر	٢١٧/٢
٥٧	غافر	٢١١/٢
٦٠	غافر	٢١٧/١
٣	فصلت	١٦٢/٢
٩	فصلت	١٥٨/٢
١١	فصلت	٣٠٥/٢
٢٠	فصلت	٣٠٥/٢
٢١	فصلت	٣٠٥/٢
٤٢	فصلت	١٩٠/٢
٤٤	فصلت	١٦٢/٢
٤٧	فصلت	٢٢٩/٢
١١	الشورى	٨٩/٢ ، ٢٠٨/١
١٣	الشورى	١٥١/٢
١٥	الشورى	٢٣٥/٢
٢٤	الشورى	٢٢٣/١
٥٢	الشورى	١٨٤ ، ١٦٢ ، ١٥٧/٢
٣	الزخرف	١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٥٧ ، ٣٠/٢
		٢٤٥ ، ٢٤٢
١٩	الزخرف	١٥٨/٢
٤١	الزخرف	٢٠٠/٢
٤٤	الزخرف	١٩٤/٢
٤	الدخان	٢٠٥/٢
٥	الدخان	٢٢٠ ، ٢٠٥/٢
٣٨	الدخان	١٩٠/٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٥٨	الدخان	١٦٢/٢
١	الجاثية	١٥٠/٢
٢	الجاثية	١٥٠/٢
٢١	الجاثية	١٦٤/٢
٤	الأحقاف	١٦٥/٢
٢٥	الأحقاف	٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ١٧٧/٢
٢٩	الأحقاف	٣١٨/١
١٥	الفتح	٢١٦/١
٢٨	الفتح	٢١١/١
١٣	الحجرات	٢٣٨/٢
٤٧	الذاريات	٢٠٧/١
٤٨	الذاريات	٢٠٧/١
٤٩	الذاريات	٢٥٢/٢
٢	الطور	٣٢١/١
٣	الطور	٣٢١/١
٤	النجم	١٨٤/٢
٤٩	النجم	٢٣٨/٢
٣٣	القمر	٢٣٨/٢
٣٤	القمر	٢٣٨/٢
١	الرحمن	٢٤٧ ، ١٦٥/٢ ، ٢٩٣/١
٢	الرحمن	٢٩٣/١
٣	الرحمن	١٦٥/٢ ، ٢١٩/١
٤	الرحمن	٢١٩/١
٢٧	الرحمن	١٣٤/٢ ، ٢٠٧/١
٣٣	الواقعة	٩٦/٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
١٩٤	الأعراف	٢١٣/٢
١٦٩	الأعراف	١٦٦/٢
٢٠٤	الأعراف	٣٣٦ ، ٣١٨/١
٧	الأنفال	٢٢٢/١
٣٧	الأنفال	١٦٤/٢
٦	التوبة	٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٢٩٥ ، ٢١٦/١
		٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ١٧٩/٢
		٣٢
٣٠	التوبة	٢٠٩/١
٣١	التوبة	٢٠٧/٢
٤٠	التوبة	٢٢٢/١
١١٥	التوبة	١٥٢/٢
٣	يونس	١٧٠/٢
٥	يونس	١٩١/٢
١٩	يونس	٢٢٢/١
٣٣	يونس	٢٢٢/١
٣٧	يونس	٢٠٥/٢
٦٤	يونس	٢٢٢/١
٨٢	يونس	٢٢٣/١
٨٧	يونس	٢٤٣/٢
٩٦	يونس	٢٢٣/١
٩٩	يونس	١٣٦/٢
١٠١	يونس	٢٠٨/١
١	هود	١٥٢/٢
٢	هود	١٥٢/٢

الجزء / الصفحة	السورة	رقم الآية
٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ١٣٥ / ٢ ، ٢١٨ / ١	هود	١٤
١٣٨ / ٢	هود	١٧
٩٧ / ٢	هود	١٠٨
١٣٩ / ٢	هود	١٧
٩٧ / ٢	هود	١٠٨
٢٢٣ / ١	هود	١١٠
١٨٨ / ٢	هود	١١٤
٢٣٣ / ١	هود	١١٩
١٦٢ / ٢	يوسف	٢
٢٠٧ / ٢	يوسف	٤٢
١٦٧ / ٢	يوسف	٧٨
١٧٧ / ٢	يوسف	١١١
١٧٠ / ٢	الرعد	٢
٣٠٥ / ٢	الرعد	١٣
٢٢٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٣٦ / ٢	الرعد	١٦
٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩		
٢٢٨ / ٢	الرعد	٣٠
١٣٧ / ٢	الرعد	٣٥
١٣٩ / ٢	الرعد	٣٦
١٣٩ ، ٢٩ / ٢	الرعد	٣٧
٣٠٣ ، ١٩٥ / ٢	إبراهيم	٤
٢٠٩ / ١	إبراهيم	٣٠
١٦٨ / ٢	إبراهيم	٣٣
١٦١ / ٢	إبراهيم	٣٥
١٦١ / ٢	إبراهيم	٤٠

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٩	الحجر	٢٧/٢ ، ٢٠٠
٢٧	الحجر	١٧٧/٢
٤٩	الحجر	٢١٩/٢
٥٠	الحجر	٢١٩/٢
٨٥	الحجر	١٩٠/٢
٩١	الحجر	١٥٧/٢
٩٣	الحجر	١٩٧/٢
٩٤	الحجر	١٥٤/٢
٩٥	الحجر	١٥٤/٢
١	النحل	٣١/٢ ، ٢٥٤
٣	النحل	١٩١/٢
٣٦	النحل	٢١٠/١
٤٠	النحل	٢٤٤/١ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤١ ، ١٧٨ ، ٢٤٠
		٢٥٤
٤٤	النحل	١٥٣/٢
٥٦	النحل	١٥٨/٢
٥٧	النحل	١٥٨/٢
٦٢	النحل	١٥٨/٢
٧٢	النحل	٢٤٤/٢
٧٨	النحل	٢١٨/١ ، ١٥٩/٢
٨٠	النحل	٢٥٩/٢
٨٩	النحل	١٤٩/٢ ، ١٥٢
٩٨	النحل	٣٣٦/١
١٠٣	النحل	١٦٢/٢
١٢٤	النحل	١٦٤/٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
١	الإسراء	٣٦٧/١
١٢	الإسراء	١٥٩/٢
١٨	الإسراء	١٦٣/٢
٤٥	الإسراء	٣١٨ ، ٣٣٦/١
٤٦	الإسراء	٣١٩/١
٧٨	الإسراء	١٨٨/٢
٨٢	الإسراء	٣١٩/١
٨٦	الإسراء	١٩٩/٢ ، ٣٦٦/١
٢٧	الكهف	٢٥٢ ، ٢٨/٢ ، ٢٢٣/١
٩٦	الكهف	١٥٩/٢
١٠٩	الكهف	٢١٦/١
٢١	مريم	٢٠١/٢
٣٥	مريم	١٧٨/٢
٤٢	مريم	٢٥٤/٢
٦٤	مريم	٢٢٠ ، ١٦٩ ، ١٥٣/٢
٩٧	مريم	١٦٢/٢
١	طه	٩٨/٢
٢	طه	٩٨/٢
٥	طه	٩٨/٢
١١	طه	٢١٧ ، ٣٠٢/٢
١٢	طه	٣٠٢ ، ٢٥٥ ، ٢١٧/٢
١٤	طه	٢٧٦ ، ٢٥٥ ، ٢١٨ ، ١٩٧ ، ٣٧/٢
		٣١٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠١
٤١	طه	٢٣٧ ، ١٧١/٢
٦٨	طه	١٨٧/٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
١١٣	طه	١٨٤/٢
١٢٩	طه	٢٢٣/١
٢	الأنبياء	٢٥٠ ، ١٨٥ ، ١٨٤/٢
١٠	الأنبياء	١٩٤/٢
١٥	الأنبياء	١٦١/٢
١٨	الأنبياء	٢٣٤/٢
٢٠	الأنبياء	٣٠٥/٢
٢٥	الأنبياء	١٥١/٢
٣٠	الأنبياء	١٧٧/٢
٤٢	الأنبياء	٢١٦/٢
٤٥	الأنبياء	٢٢٨/٢
٥٨	الأنبياء	٢٥٦ ، ١٥٩ ، ٣٠/٢
٦٣	الأنبياء	٢١٤/٢
٦٦	الأنبياء	٢١٤/٢
٦٧	الأنبياء	٢١٤/٢
٦٩	الأنبياء	١٨٧/٢
٧٩	الأنبياء	٣٠٥/٢
١٠٧	الأنبياء	١٥٣/٢
٧٧	الحج	١٥١/٢
٧٨	الحج	١٥١/٢
٧١	المؤمنون	١٩٤/٢
٩١	المؤمنون	١٣٧/٢
٦٣	النور	٢٤٣/٢
٢	الفرقان	٢٨٥/٢
٤	الفرقان	١٣٤/٢
٥٨	الفرقان	١٧١/٢

الجزء / الصفحة	السورة	رقم الآية
١٦٨/٢	الفرقان	٦٢
٢٣٠/٢	الشعراء	٧٢
٢٣٠/٢	الشعراء	٧٤
٢٨٣/١	الشعراء	١٩٢
٢٨٣/١	الشعراء	١٩٣
٣٠٣/٢ ، ٢٨٣/١	الشعراء	١٩٤
٢٨٣/١	الشعراء	١٩٥
١٦٥/٢	الشعراء	١٩٨
١٦٥/٢	الشعراء	١٩٩
٣٠١ ، ٢١٨ ، ١٩٧/١	النمل	٩
٢٥٥/٢	النمل	١٠
١٧٨/٢	النمل	١٤
٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ١٧٧/٢	النمل	٢٣
٢٣٩/٢	النمل	٥٧
٢١٩/٢	النمل	٦٥
٢٣٨/٢	النمل	٩١
٣٣٦/١	النمل	٩٢
٩٣/٢	القصص	١
١٦٣/٢	القصص	٥
١٦٣/٢	القصص	٥
١٦١/٢	القصص	٧
٢٧٥/٢	القصص	٧
٢١٨ /٢	القصص	٣٠
٣٠١ /٢	القصص	٣٠
٢٤٤/٢	القصص	٥١

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٨٨	القصص	٩٠ / ٢
٨٨	القصص	١٧١ / ٢
٨٨	القصص	١٧٦ / ٢
١٤	العنكبوت	٢٣٩ / ٢
١٨	العنكبوت	١٥٤ / ٢
٣١	العنكبوت	٢٣٩ / ٢
٣٢	العنكبوت	٢٣٩ / ٢
٣٣	العنكبوت	٢٤٠ / ٢
١	الروم	٣٣٨ / ١
٢	الروم	٣٣٨ / ١
٤	الروم	٢١٩ ، ١٧٠ / ٢
٢٥	الروم	١٦٩ / ٢
٣٠	الروم	١٥٢ / ٢
٢٧	لقمان	٢١٦ / ١
١	السجدة	٤٠ / ٢
٢	السجدة	٤٠ / ٢
٥	السجدة	١٧٠ / ٢
٩	السجدة	٢٤٤ / ٢
٧	الأحزاب	٣٦٨ / ١
٢٥	الأحزاب	١٨٦ / ٢
٣٣	الأحزاب	٢١١ / ١
٣٥	الأحزاب	١٦٧ / ٢
١٠	سبا	٣٠٥ / ٢
١٢	سبا	٢٢٠ ، ١٦٩ / ٢
٢٣	سبا	٢٠١ / ٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٤٦	سبأ	١٩٠/٢
١٠	فاطر	١٨١/٢
١١	فاطر	٢٢٩ ، ١٣٥/٢ ، ٢١٨/١
١٩	فاطر	١٦٨/٢
٢٠	فاطر	١٦٨/٢
٢١	فاطر	١٦٨/٢
٢٨	فاطر	٢٣٢/٢
١٢	يس	١٥٢/٢
٣٧	يس	١٧٤/٢
٣٨	يس	١٧٤/٢
٣٨	يس	١٨٦/٢
٥٨	يس	٢٠٥ ، ٢٠١ ، ١٨٦/٢
٨٢	يس	١٩٦ ، ١٧٨/٢
٣١	الصافات	٢٠٢ ، ١٨٦/٢
١	ص	٢٥١ ، ٢٥٠ ، ١٩٤/٢
٢٦	ص	٢٤٥/٢
٢٨	ص	١٦٤/٢
٧٥	ص	١٣٤/٢
٨٤	ص	١٩٠/٢
٨٥	ص	٢٣٩/٢
٦٠	الزمر	١٢٣ ، ١٠٨/٢
٦٢	الزمر	٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١/٢
		٢٣٦ ، ٢٣٢
٦٧	الزمر	٢٨٨/٢
١	غافر	١٥٠/٢

الجزء / الصفحة	السورة	رقم الآية
٢٩٥ ، ٢١٧/١ ، ٢٥٥/٢ ، ٣٠١	النساء	١٦٤
٣١٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣		
٢٢٩/٢ ، ٢١٨/١	النساء	١٦٦
١٩٨ ، ١٨٠/٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠/١	النساء	١٧١
١٦٣/٢	النساء	١٧٤
٢٧٥ ، ٢٧٢/٢ ، ٢١١/١	المائدة	٣
٢٠٩/١	المائدة	١٩
٢٠٩/١	المائدة	٦٤
٢٧٦ ، ١٥٤/٢	المائدة	٦٧
١٩٩/٢	المائدة	٧٥
١٨٥/٢	المائدة	٨٣
١٦٠/٢	المائدة	١٠٣
٢١٧/١	المائدة	١١٥
٢٣٦ ، ٢١٩ ، ١٩٧ ، ١٧٢/٢ ، ٢١٧/١	المائدة	١١٦
٢١٧/١	المائدة	١١٩
١٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤/٢ ، ٢٠٩/١	الأنعام	١
٢٠٨ ، ٨٩/٢	الأنعام	٣
٢١٠ ، ١٧٨/٢	الأنعام	١٩
٢٢١/١	الأنعام	٣٤
١٥٢/٢	الأنعام	٣٨
١٧٦/٢	الأنعام	٤٤
١٧١/٢	الأنعام	٥٤
٣٤/٢	الأنعام	٦٨
٢٣٤ ، ١٩١/٢ ، ٢٢٢/١	الأنعام	٧٣
٢٣٦/٢	الأنعام	٧٦

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٨٩	الأنعام	٢٦٦/٢
٩١	الأنعام	١٦٣/٢
٩٢	الأنعام	١٨٩/٢
٩٣	الأنعام	١٦٦/٢
١٠٠	الأنعام	١٥٨/٢، ٢٠٨/١
١٠٢	الأنعام	٢٣٦، ١٧٦، ١٧١، ٢٣٢، ١٧٢/٢
١٠٣	الأنعام	٨٩/٢
١١٥	الأنعام	٢٢٢/١
٦	الأعراف	١٩٧/٢
٧	الأعراف	١٩٧/٢
٢٩	الأعراف	٢٢٠/٢
٣٣	الأعراف	٢٣٥/٢
٤٤	الأعراف	٢٣٦/٢
٥٤	الأعراف	١٣٨، ٣٠، ٢٧/٢، ٢٩٣، ٢٢٢/١
		٢٥٣، ٢١٩، ١٦٩، ١٦٦
٥٧	الأعراف	١٩٠/٢
١٥٧	الأعراف	١٥٣/٢
١٦٦	الأعراف	١٨٦/٢
١٤٣	الأعراف	٣٠١، ٢٤٥/٢، ٢١٧/١
١٤٤	الأعراف	٣٠٤، ٣٠١، ١٩٧/٢، ٢١٦/١
١٤٥	الأعراف	٢٥٧/٢
١٥٦	الأعراف	٢٣٩/٢
١٥٨	الأعراف	١٥٣/٢، ٢١٦/١
١٣٧	الأعراف	٢٢٢/١
١٨٠	الأعراف	٢٩٠/٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
٣٣	الواقعة	٩٦/٢
٧٧	الواقعة	٣٢٠ ، ٢٨٣/١
٧٨	الواقعة	٣٢٠ ، ٢٨٣/١
٧٩	الواقعة	٣٢٠ ، ٢٨٣/١
٨٠	الواقعة	٣٢٠/١
١٢	المجادلة	١٨٩/٢
٢٣	المجادلة	٢٩٩ ، ٢١٢ ، ١٦٧/٢
٢٤	المجادلة	١٦٧/٢
٩	الجمعة	١٩٤/٢
٨	التغابن	١٦٢/٢
١٦	التغابن	١٨٨/٢
٥	الطلاق	١٧٠ ، ١٦٩/٢
٥	التحریم	١٦٧/٢
١	الملك	١٨١/٢
٣	الملك	١٧٤/٢
١٦	نوح	١٦٠/٢
١٩	نوح	١٦٠/٢
١	الجن	٣١٩/١
٢	الجن	٣١٩/١
٢٠	المزمل	١٨٩ ، ١٨٨/٢ ، ٣٣٦ ، ٣١٩/١
١١	المدثر	٢١٩/٢
١٢	المدثر	١٦٠/٢
٢٥	المدثر	١٣٤/٢
٣٠	الإنسان	١٣٦/٢
١٥	النازعات	٣٠٢/٢

رقم الآية	السورة	الجزء / الصفحة
١٦	النازعات	٣٠٢/٢
١٣	عبس	٢٠٨/٢
١٤	عبس	٢٠٨/٢
٢٧	عبس	١٦٨/٢
٢٨	عبس	١٦٨/٢
٢٩	عبس	١٦٨/٢
٣٠	عبس	١٦٨/٢
١١	الانفطار	٢٣٢/٢
١٢	الانفطار	٢٣٢/٢
٦	الأعلى	٢٠٠/٢
٢١	البروج	٢٠٠ ، ٢٠٧/٢ ، ٣٢١/١
٢٢	البروج	٢٠٠ ، ٢٠٧/٢ ، ٣٢١/١
٢٢	الفجر	٢٨/٢
٧	الضحى	١٨٥/٢
٥	العلق	٢١٩/١
٥	البينة	١٥٢/٢
٧	الزلزلة	٢٠٣/٢
٨	الزلزلة	٢٠٣/٢
٥	الفيل	٢٥٧ ، ٣١/٢
١	المسد	٢٩/٢
١	الإخلاص	٢١٢ ، ١١٦ ، ٦٣/٢
٢	الإخلاص	٢١٢/٢
٣	الإخلاص	٢١٢/٢
٤	الإخلاص	٢١٢/٢



فهرس الأحاديث

٥/٢	الأبدال يكونون بالشام
١٥٥/٢	أندرون ما الإيمان
٣٠٨ ، ٣٠٧/٢	احتج آدم وموسى
٢٥٩/١	إذا أخذت مضجعك فقل
٣٢٣/٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨/١	إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء
٣٣١/١	إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه
١٤٨/٢	إذا كان سنة خمس وثلاثين
١٤٤/٢	اعملوا بالقرآن
٢٥٧/١	أعيذكما بكلمة الله التامة
٢٥٨/١	أعيذكما بكلمات الله التامة
١٤٥/٢	اقرأوا القرآن
٢١١/١	ألا هل بلغت
٣٩/٢	اللهم اجعل صلاتك ورحمتك
٣٩/٢	اللهم صلي على آل أبي أوفى
٢٦٠/١	أما أنك لو قلت حين أمسيت
١٥٥/٢	أمرت أن أقاتل الناس
٢٤٣/١	إن أحسن الحديث كتاب الله
٢٢ ، ٢٣/٢	إن أول ما خلق الله القلم
٣٢٦/١	إن رسول الله نهى أن يمحي اسم الله
٦٩/٢	إن الشيطان ليأتي أحدكم
٢٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦/١	إن فضل القرآن على سائر الكلام
٢٧٧/١	إن القرآن كلام الله
٣٣٧/١	إن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي
٣١٩/١	إن قريشاً منعني أن أبلغ كلام ربي
٣١٤/٢	إن الله تعالى ناجى موسى

- ٢٦٩/١ إن الله عز وجل قرأ «طه»
- ٣٠٩/٢ إن موسى عليه السلام قال يا رب
- ٣٤٢ ، ٣٣٧/١ إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
- ٢٥٦/١ أنا الله لا إله إلا أنا
- ٢٠٦/١ أنت الأول فليس قبلك شيء
- ١٩٢/٢ إنكم سترون ربكم
- ٢٣٥/١ إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل
- ٢٤٣/١ إنما هما اثنتان الكلام والهدى
- ٢٤٣/١ إياكم ومحدثات الأمور
- ٢٩٨/٢ الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله
- ٣٥٩/١ بش ما لأحدكم أو بتس لأحدكم
- ١٥٤/٢ بني الإسلام على خمس
- ٢٠٣/٢ تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان
- ٣٦٠/١ تعاهدوا القرآن
- ٣٦١/١ تعاهدوا هذا القرآن
- ٣٦٢/١ تعلموا كتاب الله واقتنوه
- ٨٦/٢ تفكروا في خلق الله
- ٣٤٣/١ تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم «هو الذي أنزل عليك»
- ١٤١/٢ تلا هذه الآية «فأما الذين في قلوبهم زيغ»
- ٣٤٥ ، ٣٤٢/١ حتى أبلغ كلام ربي
- ٢٦٠/٢ خلق الله الذكر
- ٣١٩/١ خيركم من تعلم القرآن
- ١٢٢/٢ رأى رجلاً يصلي خلف الصف
- ٢٨٧/٢ صلوا خلف من قال لا إله إلا الله
- ٢٠٤/٢ ظل المؤمن صدقته

٢٦٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥/١	فضل كلام الله على سائر الكلام
٢٥/٢	قدر الله مقادير الخلائق
٢٤٢/١	القرآن كلام الله
٢٦١/١	كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه
٢٦/٢	كان الله ولم يكن شيء قبله
١٩٣/٢	كان الله قبل أن يخلق الذكر
٢٦/٢	كان عرشه على الماء
٢٠٤/٢	كل معروف صدقة
٢٨٥/١	كلام الله غير مخلوق
٣٠٧/٢	كلم الله موسى يوم كلمه
٤٥/٢	كيف أنتم إذا كفر بالقرآن
٣٤١ ، ٣٢٠ ، ٢٧٩/١	لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو
٣٢٥/١	لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر
٢٨٧/٢	لا تؤمن امرأة رجلاً
٢١٢/١	لا حسد إلا في اثنتين
١٥٥/٢	لا يحل دم امرئ مسلم
٨٢/٢	لا يرث المسلم الكافر
٦٨/٢	لا يزال الناس يتساءلون
٣٤٥/١	لا يصلح في الصلاة شيء من كلام الناس
٣٦٠/١	لا يقل أحدكم نسيت
٣١١/٢	لما كلم الله موسى عليه السلام
١٩٣/٢	لن يرى الله أحد في الدنيا
٢٣٣/١	ما أذن الله لعبد
٢١٠/٢	ما أظلت الخضراء
٢٣٢/١	ما تقرب العباد إلى الله

٢٥٢ ، ٢٠٩ / ٢	ما خلق الله من سماء ولا أرض
٣٢١ / ٢	ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه
٣٢٠ / ١	مثل صاحب القرآن
٢٠٥ / ٢	من أحب أن يظله الله تعالى
٤٣ / ٢	من تكلم في الله فاقتلوه
٢٦٤ / ١	من حلف بسورة
١٤٦ / ٢	من قال في القرآن برأيه
٤٦ / ٢	من قال القرآن مخلوق
٢٨٠ / ١	نهى أن يسافر بالقرآن
٣٢٣ / ١	نهى رسول الله أن يكتب القرآن على الأرض
١٤٢ / ٢	هلاك أمتي في الكتاب
٢٣٠ / ١	هل من رجل يحملني
٢١٠ / ١	وأنا الحاشر
٣١٥ / ١	ويل للشاكين في الله
٦٨ / ٢	يكون قوم يقولون هذا الله



فهرس الآثار

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
الأصمعي	٣٠٥	أني هارون برجل يقول القرآن مخلوق
عمرو بن دينار	١٨٣	أدركت أصحاب النبي ﷺ
الفضل بن دكين	٢٢٨	أدركت الناس ما يتكلمون في هذا
خارجة بن مصعب	٣٨٨	إذا صليت خلف الإمام
أحمد بن حنبل	٤٩٧	إذا قال إن الله لم يكلم موسى
أحمد بن حنبل	٤١٥	إذا كان الرجل من أصحاب الحديث
أحمد بن حنبل	١١٢	إذا كان ممن يخاصم
أحمد بن حنبل	١١٠	إذا كان يخاصم لا يكلم
أحمد بن حنبل	٧٢ - ١٥٠	افترقت الجهمية
أبو أمامة	١٧٢	اقرأوا القرآن
بشر بن الحارث	١٢٨	أكره أن يمحو الصبيان
أبي عباس	٤٠	ألا تتقي الله. القرآن كلام الله
عبدالله بن مسعود	٣٤	أما إنّ عليه بكل آية عليه يمين
أحمد بن حنبل	٩٨	أما ما كان لا يعقل فإنه يبصر
عطاء	٤٩	أمسك عن القراءة
عبدالله بن مسعود	٢٧	إن أحسن الحديث
خياب بن الأرت	١٩	إن استطعت أن تقرب
عبدالله بن مسعود	٢٦	إن أصدق الحديث
ابن عباس	٢١٩	إن أول ما خلق الله القلم
إبراهيم بن طهمان	٣٢٠	إن جهماً رجع عن قوله
أحمد بن حنبل	١٣٢	إن اللفظية إنما يدورون
كعب	٤٨٠	إن الله تعالى لما كلم موسى
ابن مسعود	٤٢٤	إن الله عز وجل أنزل هذا القرآن
لويين	٢١٧	إن أول ما خلق الله القلم

القائل	الفقرة	طرف الأثر
طاووس	٥٠٢	إن فضل القرآن على الكلام
أحمد بن حنبل	٦١	إن القرآن غير مخلوق
أبو حاتم	٤٠١	إن لم يكن القرآن مخلوقاً
عمر	٢٢	إن هذا القرآن إنما هو كلام الله
حماد بن زيد	٣٢٩	إن هؤلاء الجهمية إنما يحاولون
رجل من أهل العلم	١٧٩	إن نبي الله موسى قال: لما أخذ الألواح
ابن المبارك	٣٣٤	إنا لنحكى كلام اليهود
عبدالله بن مسعود	١٨	إنما هما اثنتان
عبدالله بن عمر	٤٤	إنه كان لا يأخذ المصحف إلا طاهراً
مجاهد	٥٠	إنه كان إذا صلى فوجد ريحاً (إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني)،
النضر بن محمد	٤٩٠	مخلوق فهو كافر
ابن شوذب	٤٨٤	أوحى الله إلى موسى
عبدالله	١٧٤	أول ما تفقدون من دينكم الأمانة
ابن عباس	٢١٥	أول ما خلق الله القلم
سعيد بن المسيب	١٨١	أو ليس في جوفك
أحمد بن حنبل	١٠٢	إياك ومن أحدث فيه
سفيان الثوري	١٩٧	الإيمان قول وعمل
عمر بن الخطاب	٢٣	أيها الناس إن هذا القرآن كلام الله
خالد بن عبدالله الفسوي	٣٨٦	أيها الناس ضحوا تقبل الله منكم
قتيبة بن سعيد	٣٤٣	بشر المريسي كافر
يزيد بن هارون	٣٤٢	بشر المريسي وأبو بكر الأصم كافران
يحيى بن معين	٢٢٠	بيننا وبين الجهمية كلمتان
عبد الرحمن بن مهدي	٣٢٧	تدري إلى شيء يذهبون

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
ابن شوذب	٣١٨	ترك جهم الصلاة أربعين يوماً
ابن مسعود	١٣٦	تعلموا كتاب الله واتلوه
عمرو بن دينار	١٨٤	جالست الناس أكثر من سبعين سنة
عبد الحميد الحماني	٣٢١	جهم كافر بالله
عبد العزيز الماجشون	٣٣١	جهم وشيعته الجاحدون
يحيى القطاني وعبد الرحمن بن مهدي	٢٥٥	الجهمية تدور إن ليس في السماء شيء
عبد الوهاب الوراق	٣٦٨	جهمية زنادقة
أحمد بن حنبل	٩٦	الجهمية على ثلاثة ضروب
حسن بن عيسى مولى ابن المبارك	٢٥٤	الجهمية كفار
إبراهيم بن طهمان	٣٣٩	الجهمية كفار
خارجه	٣٣٥	الجهمية كفار بلغوا نساءهم أنهن طوالق
ابن المبارك	٣٤١	الجهمية كفار زنادقة
عبد الوهاب	٣١٦	الجهمية كفار زنادقة مشركون
حموية محمد بن أبان	٢٣٤	الزنادقة ضروب
أحمد بن صالح	١٣٥	سئل عن اللفظية فبدهم
عبيدالله بن عمر القواريري	٨٣	شر من الجهمية
عبد الوهاب الوراق	٩٥	الشكاك مرتابون
أحمد بن حنبل	٦٤	صاروا ثلاث فرق
أحمد بن حنبل	١٠٣	صنف من الجهمية استتروا بالوقوف
عبدالله بن داود	٢١٤	العزير الجبار المتكبر، يكون هذا مخلوقاً
أحمد بن حنبل	١١١	على كل حال من الأحوال القرآن غير مخلوق

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
أحمد ابن حنبل	٣٥٦	في كلامهم كلام الزندقة
أحمد بن حنبل	١٤٣	قاتله الله هذا كلام جهم بعينه
مروان الفزاري	٣٢٤	قبح الله جهماً
ابن عباس	٥٧	قرآناً عربياً غير ذي عوج القرآن على أي جهة ما كان لا يكون مخلوقاً
أحمد بن حنبل	١٣٦	القرآن غير مخلوق
أحمد بن حنبل	٧١	القرآن غير مخلوق
عباس الترسي	٨٢	القرآن ليس بمخلوق
وهب بن جرير	١٨٧	القرآن كلام الله
عمر بن الخطاب	٢١	القرآن كلام الله
يزيد بن هارون	٣٢٥ - ٣٢٦	القرآن كلام الله لعن الله جهماً
أحمد بن حنبل	٧٤	القرآن كلام الله
أبو الوليد	١٨٩	القرآن كلام الله
مالك بن أنس	٢٣٠ - ٢٩٣	القرآن كلام الله وكلام الله من الله
بشر بن الحارث	٢٣٢	كلام الله وليس بمخلوق
أبو زهير محمد بن زهير	١٥٤	القرآن كلام الله غير مخلوق
أبو الحسن علي بن مسلم	١٥٧	القرآن كلام الله غير مخلوق
يعقوب الدورقي	١٥٩	القرآن كلام الله غير مخلوق
أبو بكر محمد بن سهل	١٦٠	القرآن كلام الله غير مخلوق
عبدالله بن أيوب المخرمي	١٦١	القرآن كلام الله غير مخلوق
الزهري ومكحولاً	١٨٥	القرآن كلام الله غير مخلوق
عيسى بن يونس	١٩٣	القرآن كلام الله غير مخلوق
أبو مسهر عبد الأعلى	٢١٣	القرآن كلام الله غير مخلوق

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
لوين	٢١٦	القرآن كلام الله غير مخلوق
أحمد بن حنبل	٢١٨	القرآن كلام الله غير مخلوق
أحمد بن حنبل	٢٢٧	القرآن كلام الله غير مخلوق
مالك بن أنس	٢٤١	القرآن كلام الله غير مخلوق
الشافعي	٢٥٠	القرآن كلام الله غير مخلوق
سفيان بن عيينه	٢٦٢	القرآن كلام الله غير مخلوق
وكيع بن الجراح	٢٧٦	القرآن كلام الله غير مخلوق
أحمد بن حنبل	٢٨٠	القرآن كلام الله غير مخلوق
أحمد بن حنبل	٢٨٤	القرآن كلام الله غير مخلوق
علي بن أشكاب	٢٩٦	القرآن كلام الله غير مخلوق
العباس بن محمد الدوري	٢٩٧	القرآن كلام الله غير مخلوق
محمد بن اسحاق الصاعاني	٢٩٨	القرآن كلام الله غير مخلوق
أبو يوسف يعقوب	٢٩٩	القرآن كلام الله غير مخلوق
أبو النضر هاشم بن القاسم	١٨٨	القرآن كلام الله ليس بمخلوق
وكيع بن الجراح	١٩٠	القرآن كلام الله ليس بمخلوق
جماعة من السلف	١٩١	القرآن كلام الله ليس بمخلوق
إسماعيل بن إبراهيم الترجماني	٢١٠	القرآن كلام الله ليس بمخلوق
أبو يعقوب	٢٨٣	القرآن كلام الله ليس بمخلوق
أحمد بن حنبل	٢٩٠	القرآن كلام الله ليس بمخلوق
أحمد ابن صالح المصري	٨٠	القرآن كلام الله

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
إبن عيينه	١٩٥	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
عيسى بن يونس	١٩٨	القرآن كلان الله وليس بمخلوق
بقية	٢٠٠	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
هاشم بن القاسم	٢٠٣	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
الهيثم	٢٠٩	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
جماعة من السلف	٢١٢	القرآن كلان الله وليس بمخلوق
أبو الوليد	٢٥٢	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
محمد بن عبدالله بن نمير	٢٩٢	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
مالك بن أنس	٢٥١	كافر زنديق اقتلوه
أحمد بن حنبل	٤٩٣	كافر يستتاب
مجاهد	١٢٣	كانوا يكرهون أن يمحي اسم الله بالرقيق
علي بن الحسن	٢٠٦	كتاب الله وكلامه
أحمد بن حنبل	٤٠٤	كذب لا يتوب هؤلاء
أحمد بن حنبل	٢٨٢	كفر ظاهر كفر ظاهر
خارجة	٣٣٠	كفرت الجهمية في غير موضع
الشافعي	٢٤٩	كفرت والله الذي لا إله إلا هو
مالك بن أنس	١٩٦	كلام الله غير مخلوق
محمد بن علي بن الحسين	١٨٢	كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق
سفيان بن عيينه	١٨٦	كلام الله ليس بمخلوق
محمد بن سلمه	١٩٩	كلام الله وليس بمخلوق
معتمر بن سليمان	٢٠١	كلام الله وليس بمخلوق
عبد الله بن المبارك	٢٠٢	كلام الله وليس بمخلوق
جماعة من السلف	٢١١	كلام الله وليس بمخلوق

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
أحمد بن حنبل	٢٢٤	كلام الله وليس بمخلوق
أحمد بن حنبل	٩٩	كلام الله وهو غير مخلوق
مالك بن أنس	٤٩١	كلم الله موسى بن عمران
أبو عصمة	٤٨٦	كلم الله موسى مشافهة
أبو عصمة	٤٨٧	كيف كلم الله موسى قال مشافهة
إسحاق بن راهويه	٧٧	لا أقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق
نافع بن جبير بن مطعم	١٨٠	لا بأس أليس القرآن في جوفه
إبن المبارك	٣٢٨	لا تخف فإنهم يزعمون
أحمد بن يونس	٢٦٧	لا تصل خلف من يقول القرآن مخلوق
أحمد بن حنبل	٧٣	لا تقل هؤلاء الواقعة
عمر بن عبد العزيز	١٢١	لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ
إبن عباس	١١٨	لا تمح القرآن برجلك
أحمد بن حنبل	١٣٧	لا ما سمعت أحداً يقول هذا
أحمد بن حنبل	٤٠٨	لا هؤلاء جهمية
أبو بكر الصديق	٤١	لا ولكنه كلام الله عز وجل
أحمد بن حنبل	١٠٨	لا يجالسوا ولا يكلموا
		لا يرى أن يرث رجلاً يقول القرآن
أبو عبدالله	٣١٢	مخلوق
أحمد بن حنبل	١٥٢	لا يكلم هؤلاء ولا يكلم هذا
عمر بن عبد العزيز	١٢٠	لعن الله من كتبه
أحمد بن حنبل	٦٨	اللفظية والواقفة زنادقة عتق
إبن عباس	٢٣١	لما حكم علي عليه السلام الحكمين
كعب الأحبار	٤٨٢	لما كلم الله موسى
أبو عمران الجوني	٤٧٩	لما نودي موسى
نوف البكالي	٤٨٣	لما نودي موسى

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
عبد الرحمن بن مهدي	٣١١	لو أن رجلاً جهمياً مات
عبيد بن معاذ	١١٧	لو علم الواقعة أن ربهم
عبد الرحمن بن مهدي	٢٤٣	لو كان الأمر إليّ لقتمت على الجسر
إبراهيم بن أبي نعيم	٣١٥	لو كان لي سلطان ما دفن الجهمية
عبد الرحمن بن مهدي	٣٠٨ - ٣٠٩	لو كان لي قرابة ممن يقول
عبد الرحمن	٣٠٧	لو كنت أنا ما ورثته
جعفر بن محمد	٥٢	ليس بخالق ولا مخلوق
جعفر بن محمد	٥٥	ليس خالق ولا مخلوق
سليمان التيمي	٣٤٠	ليس قوماً أشد نقضاً للإسلام
أحمد بن عبده	٧٦	ما أبالي شككت في القرآن
أحمد بن حنبل	٣٠١	ما أحسن ما قلت ما كفر بنعمة
أحمد بن حنبل	١٤٥	ما حالك توجه القرآن على خمس جهات
أحمد بن حنبل	١٨٥	ما سمعت عالماً قال هذا
علي بن عاصم	٤٩٩	ما اليهود والنصارى بأعظم على الله فرية
يزيد بن هارون	٣٤٩	المريسي حلال الدم يقتل فإن حي قتل
عبدالله بن إدريس	٢٨٩	معاذ الله أن يكون هؤلاء مسلمين
أبو هريرة	١٧٣	من أخذ القرآن وهو شاب
الشافعي	٤٢	من حلف باسم من أسماء الله
إبراهيم النخعي	٣٦	من حلف بسورة من القرآن
أحمد بن حنبل	٦٥	من شك فقد كفر
أحمد بن حنبل	٦٦	من شك فهو كافر
أحمد بن حنبل	٢٧٩	من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر
أحمد بن حنبل	٢٨٥	من زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر
		من زعم أن الله لم يكلم موسى بن
عبد الرحمن بن مهدي	٤٨٨	عمران

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
أحمد بن حنبل	٤٩٥	من زعم أن الله لم يكلم موسى فهو كافر
عبد الرحمن بن مهدي	٤٩٤	من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب
يعقوب الوراق	٢٩٤	من زعم أن الله وأسماء مخلوقة
داود بن رشيد	١١٤	من زعم أن القرآن كلام الله وقال لا أقول مخلوق
عبدالله بن إدريس	٢٣٧	من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق
أحمد بن حنبل	٢٨٦	من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق
أحمد بن حنبل	١٤٤	من زعم لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي
أبو بكر بن عياش	٢٤٢	من زعم لك أن القرآن مخلوق
أحمد بن حنبل	٣٠٤	من قال أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً فقد كفر
أحمد بن حنبل	٤٩٨	من قال أن الله لم يكلم موسى قال كافر
عبد الرحمن بن مهدي	٤٩٢	من قال أن «قل هو الله أحد» مخلوق
سفيان	٢٧١	فهو كافر
سعيد بن جبير	٤٢٢	من قال في القرآن بغير علم ألجم يوم القيامة
أحمد بن صالح	٢٦٥	من قال القرآن مخلوق فقال كافر
القاسم بن سلام	٢٤٧	من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله الكذب
عبدالله بن إدريس	٢٣٦	من قال القرآن مخلوق فقد أمات من الله شيئاً

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
عبدالله بن المبارك	٣٠٠	من قال القرآن مخلوق فقد طلقت امرأته
هارون بن معروف	٢٧٢	من قال القرآن مخلوق فقد عبد صنماً
أحمد بن حنبل	٤١٢	من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر
أحمد بن حنبل	٢٧٨	من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر
يزيد بن هارون	٢٤٦ - ٢٥٧	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
الفضيل بن عياض	٢٦٤	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
أبو يعقوب البويطي	٢٦٦	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
الفريابي	٢٧٤	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
يحيى بن معين	٢٨١	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
		من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا
يزيد بن هارون	٢٤٥ - ٢٥٦	إله إلا هو زنديق
إبراهيم بن سعد	٢٧٣	من قال القرآن مخلوق فهو يعبد صنماً
معاذ بن جبل	٢٤٤	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
جعفر بن محمد	٢٤٠	من قال القرآن مخلوق قتل
أحمد بن حنبل	٣٦٧	من كان أبوه يهودياً إيش تراه يكون
أحمد بن حنبل	٩٧	من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي
أحمد بن حنبل	٧٠	من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق
أحمد بن حنبل	٩٤	من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق
أحمد بن حنبل	٢٢٦	منه خرج هو المتكلم به وإليه يعود
إسحاق بن داود	١٥٦	نحن نفتضي بمن مات
إبن المبارك	١٢٥	نعم أكرهه ليمسها بالماء
أحمد بن حنبل	٤٦٨	هذا أهل أن يحذر عنه ولا يكلم
مقاتل	٣١٩	هذا جهمي
أحمد بن حنبل	٦٣	هذا شاك
أحمد بن حنبل	١٥١	هذا شر من جهمي

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
أحمد بن حنبل	٤٠٣	هذا قد تجهم وأظهر الجهمية
أحمد بن حنبل	١٣٨	هذا قول جهم
أحمد بن حنبل	٦٧	هذا قولنا من شك فهو كافر
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	٢٥٩	هذا كافر بالله تضرب عنقه
أحمد بن حنبل	١٤٩	هذا كافر وهو فرق المبتدع
حماد بن زيد	١٦٢	هذا كلام أهل الكفر
أحمد بن حنبل	١٤٧ ، ١٣٩	هذا كلام سوء ردي خبيث لا خير فيه
	٤٧١ ، ٤٦٩	
أبو عبدالله بن أبي الشوارب	٩٣	هذا من الشاكة أحب إلي أن يعيد
أحمد بن حنبل	٦٢	هم أشد ترشياً على الناس من الجهمية
سويد بن سعيد الأنباري	٩٢	هم أكفر من الحمار
أحمد بن حنبل	١٤٦	هم الجهمية وهو شر ممن يقف
يحيى بن يعقوب	٨٤	هم شر من الجهمية
محمد بن عبد الله بن نمير	٨٦	هم شر من الجهمية
عثمان بن أبي شيبة	٨٨	هم شر من الجهمية
هارون إسحاق الهمداني	٩٠	هم شر من الجهمية
أبو موسى الأنصاري	٩١	هم شر من الجهمية
أبو بكر بن شيبة	٨٧	هم شر من أولئك يعني الجهمية
أحمد بن حنبل	١٣٣	هم شر من قول الجهمية
محمد بن مقاتل العباداني	٨١	هم عندي شر من الجهمية
إبراهيم بن أبي الليث	٨٥	هم كفار بالله العظيم لا يزوجوا

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
يزيد بن هارون	٣٣٨	هم كفار لا يعبدون شيئاً
إبن أبي معاوية الضرير	٨٩	هم مثل الجهمية
يزيد بن هارون	٢٧٥	هم والله لا إله إلا هو زنادقة
يزيد بن هارون	٣٣٧	هم والله زنادقة عليهم لعنة الله
أحمد بن صالح	١٣٤	هؤلاء أصحاب بدعة ويكثر عليهم
سلام بن مطيع	٣٣٦	هؤلاء الجهمية كفار ولا يصلى خلفهم
إبن أبي عثمان	٧٩	هؤلاء الذين يقولون كلام الله ويسكتون
أحمد بن حنبل	١٠٠	هؤلاء شر من الجهمية
قتيبة بن سعيد	٧٨	هؤلاء الواقعة شر منهم
يوسف القطان	٣٨٧	هو جد جهم الذي شك في الله
أحمد بن حنبل	١٠١	هو عندي شاك مراتب
إبن المبارك	١٩٢	هو كلام الله غير مخلوق
بقية بن الوليد	١٩٤	هو كلام الله غير مخلوق
أحمد بن حنبل	١٠٤	هو مثل من قال القرآن مخلوق
أحمد بن حنبل	٦٩	الواقفة واللفظية جهمية
عبد الوهاب بن الحكم الوراق	١٥٣	الواقفة واللفظية والله جهمية خلف عليها
عثمان بن أبي شيبة	٥٩	الواقفة شر من الجهمية
محمد بن عبد الواحد النحوي	٤٦٠	والآل من أسماء الله عز وجل
سفيان بن عيينة	٢٠٧	والله لا يفقه العبد كل الفقه
أبو هريرة	١٧٧	وجعلت من أمتك قوماً قلوبهم أنانجهم
أبو عبد الرحمن السلمي	٢٤	وقضل كلام الله على كلام خلقه
مقاتل بن سليمان	٣١٧	وكان مما علمنا من أمر عدو الله - جهم
أبو وائل	٤٨٥	«وكلم الله موسى تكليماً» قال مراراً

القائل	رقم الفقرة	طرف الأثر
أحمد بن حنبل	١١٥	ولا ترض أن يقول كلام الله ويسكت
علي بن عاصم	٣٥٥	يا بني احذر بشر المريسي
أحمد بن حنبل	١٠٦	يأتيها ويسلم عليها
أحمد بن حنبل	١٠٥	يأمره ويرفق به
خاب	٢٠	يا هنا تقرب إلى الله ما استطعت
أحمد بن حنبل	٣٠٣	يستابون فإن تابوا وإلا ضربت اعناقهم
إبن مسعود	١٧٥	يسرى على القرآن فلا يبقى في صدر رجل
أحمد بن حنبل	٣٨٩	يعيد الصلاة فإنه إنما صلى خلف الصف
أحمد بن حنبل	١٠٩	يقال له في ذلك فإن أبي هجر
إسحاق بن راهويه	١٢٧	يمحوه بالماء ولا يعجبني أن ييزق عليه



فهرس الأعلام



٤٧٩	أبان بن يزيد العطار
٤٣٦	إبراهيم بن إسحاق السيرجي
٢٤٢	إبراهيم بن إسماعيل عليّة
٢٣٧	إبراهيم بن جابر بن عيسى
٣٢١	إبراهيم بن الحارث الأنصاري
٢٢٢	إبراهيم بن حماد
٢٥٩	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
٣٢٠	إبراهيم بن طهمان الخراساني
٤٨	إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر
٣٩١	إبراهيم بن عبد العزيز الأنماطي
١٣٧	إبراهيم بن عمر الكرمانى
٨٥	إبراهيم بن أبي الليث
٢٣	إبراهيم بن محمد بن الحارث
٨٩	إبراهيم بن محمد بن حازم
٣٩	إبراهيم بن المنذر الحزامي
٤٤٣	إبراهيم بن منصور التوزي
٣٩	إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني
٢٠٣	إبراهيم بن المهدي المصيصى
٣١٥	إبراهيم بن أبي نعيم القفصى
٢٨٥	إبراهيم بن هاني النيسابوري
٣٦	إبراهيم بن يزيد النخعي
١٧	أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي
٨١	أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي
٥١	أحمد بن إبراهيم أبو جعفر
١	أحمد بن إسحاق

٢٠٧	أحمد بن إسماعيل
١٠٧	أحمد بن أصرم المزني الغفلي
٢٦	أحمد بن بديل بن قريش الياامي
٢٤١	أحمد بن أبي بكر بن الحارث
٣٨	أحمد بن جعفر بن حمدان
١٩١	أحمد بن جوامي الحنفي
٢٢٥	أحمد بن الحسن بن حنيدب الترمذي
٢٣٩	أحمد بن الحسين الطمان
٤٣٠	أحمد بن الحسين الوراق
٣٢٠	أحمد بن حفص بن عبدالله
٢٢٢	أحمد بن حمدان بن إسحاق
٦٤	أحمد بن حميد المشكاني
٢٧٦	أحمد بن داود الحزامي
٣٢٦	أحمد بن أبي دؤاد
٥٧	أحمد بن زكريا الساجي
٥٧	أحمد بن سعيد بن بشر
٣٣٥	أحمد بن سعيد بن صخر
١١٨	أحمد بن سليمان النجاد
٢٤٥	أحمد بن سنان بن أسد
٢٣٨	أحمد بن سهل الخلال
٤٠٤	أحمد الشراك
٨٠	أحمد بن صالح المصري
٤٥٨	أحمد بن الصلت بن المغلس
٢٥١	أحمد بن عبد الرحمن الحراني
٦٠	أحمد بن عبدالله بن شهاب

١٩٧	أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله
٢٦٤	أحمد بن عبدالله بن يونس
٧٦	أحمد بن عبده بن موسى
٣١	أحمد بن علي بن العلاء
١	أحمد بن عليل المطيري
٣٢١	أحمد بن عمر بن حفص
١٢٢	أحمد بن حمدون
٤١١	أحمد بن عمرو بن الضحاك
٣٧٠	أحمد بن عمرو الوراق
١٩	أحمد بن أبي العوام
٢٣٤	أحمد بن غسان
٤٢٣	أحمد بن الفرج الحمصي
٣٠	أحمد بن محمد بن إسماعيل
٢٠٢	أحمد محمد البزاز
٢٣٠	أحمد بن محمد بن أبي بكر
١٠٧	أحمد بن محمد بن بهلول
٧٠	أحمد بن محمد بن الحجاج
٥	أحمد بن محمد بن حنبل
١٢٢	أحمد بن محمد السري
٣٨٥	أحمد بن محمد بن سلم
٦٢	أحمد بن محمد الصائغ
٣٩٣	أحمد بن محمد الصباح
٢١٦	أحمد بن محمد بن صدقة
٤٣٨	أحمد بن محمد بن عبد الحميد
٤١	أحمد بن محمد بن عبد الكريم

٢٦٩	أحمد بن محمد بن علي بن سعد
٤٩	أحمد بن محمد بن محمد الياغندي
١٧	أحمد بن محمد بن هارون
٦١	أحمد بن محمد بن هاني
١٧٤	أحمد بن محمد
١٨١	أحمد بن محمد بن يزيد
٣٦٢	أحمد بن مسلم بن سلم
٤٥١	أحمد بن مطرقي القاضي
٤٥١	أحمد بن الممتنع بن عبدالله
١٦٨	أحمد بن منصور بن سيار
٢١١	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن
٢٣٦	أحمد بن موسى البصري
٣٨٣	أحمد بن ملاعب بن حيان
٣٢٨	أحمد بن نصر بن مالك
٣١٨	أحمد بن هاشم الرملي
٤٥٩	أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني
٢٢٥	أحمد بن يحيى الصفار
٤٢٥	أحمد بن يحيى الصوفي
٥٢	أحمد بن يحيى بن عثمان
١٩	أحمد بن يزيد الرياحي
٢٧٥	إدريس بن عبد الكريم الحداد
١٩٢	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب
٥٠٠	إسحاق بن إبراهيم الحلواني
٧٧	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه
٣٥٥	إسحاق بن إبراهيم بن سنه

٤٠٠	إسحاق بن إبراهيم بن كثير
٣٦٩	إسحاق بن إبراهيم بن مصعب
١١٠	إسحاق بن إبراهيم بن هاني
١٠	إسحاق بن أحمد الكاذي
٢٦٤	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني
١٧٩	إسحاق بن الحسين بن ميمون
١٥٨	إسحاق بن حنبل بن هلال
٦٨	إسحاق بن داود بن صبيح
٤	إسحاق بن سليمان الرازي
٣٨	إسحاق بن عبد الكريم الحداد
٧٤	إسحاق بن موسى بن عبدالله
٤٩٢	إسحاق بن منصور الكوسج
١٢٢	إسحاق بن يحيى بن الجارزمة
١٠٤	إسحاق بن يعقوب العطار
٦	إسرائيل بن يونس الهمداني
١١٩	إسماعيل بن أبان الوراق
٢	إسماعيل بن إبراهيم الترجماني
١٥٧	إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة
١٧	إسماعيل بن إبراهيم بن معمر
٣٩٤	إسماعيل بن المحارث
١٧٠	إسماعيل بن زكريا بن حرة
٤٣١	إسماعيل بن العباس بن عمر
٢٣٠	إسماعيل بن عبدالله بن أويس
٣٢٥	إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة
٣١٥	إسماعيل بن علي بن إسماعيل
٤٤	إسماعيل بن محمد الصفار

٢٠٦	إسماعيل بن مسلم
٤٧٤	أسلم العدوي مولى عمر
٥	أسود بن عامر الشامي
٤٢٤	أشعث بن سوار الكندي
٢٦	إياس بن معاوية المزني
١٩١	أيوب بن محمد بن زياد
٣٧١	أيوب الأصبهاني
٤٠٤	أيوب السخيتاني
٣٧٢	أيوب اليهودي
١٧٠	يريد بن عبدالله بن أبي بردة
٣٦٢	برية بنت إبراهيم بن يحيى
١٢٤	بشر بن الحارث الحافني
٣١٦	بشر المريسي
٤٢١	بشر بن الوليد الكندي
٣٩٥	بشر بن يزيد بن الأزهر
١٩٤	بقية بن الوليد بن صائد
٨	بكر بن خنيس الكوفي
٤٣٠	بكر بن محمد بن الحكم
٣٨	بيان بن أحمد بن خفاف
٤١	بيان بن مكرم الأسلمي
٢٧	ثابت بن قطبة الثقفي
٣١٧	ثابت بن يعقوب بن قيس
٢٨٩	تمامة بن أشرس
٤	الجراح بن الضحال الكندي
٤٧٩	جرير بن جابر الخثعمي

٢٠	جرير بن عبد الحميد الضبي
٣٨٤	الجعد بن درهم
٦٨	جعفر بن أبي قيماز
٥٨	جعفر بن إدريس القزويني
٣٥	جعفر بن إياس بن أبي وحشية
١٨٥	جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
٦	جعفر بن محمد بن أحمد
٣١٣	جعفر بن محمد بن بجير العطار
٢٢٠	جعفر بن محمد بن أبي عثمان
٥٢	جعفر بن محمد بن علي
٥٦	جعفر بن محمد بن الففيل
٢٣٥	جعفر بن محمد الماوردي
٤٢١	جندب بن عبدالله
٢٥	جوهر بن سعيد الأزدي
٣١٨	الحارث بن سريح
٤٢٠	الحارث بن عبيد الأيادي
٤٢١	الحارث بن محمد بن أبي أسامة
٣٤٩	حامد بن يحيى بن هاني
٢٨	حيان بن علي العتري
٢٧١	حيان بن موسى بن سوار
٣٨٤	حبيب بن أبي حبيب الجرمي
١٦٧	حجاج بن محمد المصيصي
١٢٧	حرب بن إسماعيل بن خلف
١٧٢	حريز بن عثمان بن جبر
٥١	حسان بن عطية المحاربي

١٠٣	الحسن بن ثواب المخرمي
٣٥	الحسن بن حماد الصيرفي
٤٢٥	الحسن بن حماد الصيرفي
٢٦٧	الحسن بن حماد بن كسيب
١١٤	الحسن بن حيان المقرئ
٤١٧	الحسن بن سلام بن حماد
٥٣	الحسن بن الصباح البزار
٢٣٦	الحسن بن عبد الرحمن بن عباد
٢٠٧	الحسن بن عبد الرحمن القاري
٤٩٩	الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر
٢٣	الحسن بن عبيد الله النخعي
١٦	الحسن بن عرفة العبدي
٢٣٨	الحسن بن علي - لولو -
٣٥٨	حسن بن علي بن بحر القطان
٥٦	الحسن بن علي بن زيد
٢٨١	الحسن بن علي بن يزيد
١٠٥	الحسن بن أبي العلاء الكفي
٢٥٤	حسن بن عيسى بن ماسرجسي
٤٨٥	الحسن بن الفضل بن السمح
٢	الحسن بن ناصح الخلال
٢٧٠	الحسن بن هارون بن عفان
٢٥١	الحسن بن وكيع بن كثير
٢٠	الحسن بن إسماعيل المحاملي
٤٢٦	الحسيني بن بشير
١٠٨	الحسيني بن حسان

٤١٠	الحسيني بن الحسن السيرواني
٣٠٦	حسيني الخادم
١	الحسيني عبد الأول الأحول
١٨٤	حسيني بن عبد الرحمن الجرجرائي
١١٦	الحسيني بن عجلان
٢٤	الحسيني بن علي الأسد
١٢٩	حسيني بن علي الكرابيسي
١٧٣	حسيني بن محمد بن بهران
١٦٦	حصين بن جندب الجبني
٣٨١	حفص بن أحمد بن حفص
٣٢٠	حفص بن عبدالله بن راشد
٢٤٩	حفص بن عمر
٥٠	حفص بن غياث بن النحضي
٢٤٩	حفص القرد
٢١٦	الحكم بن عتبة
٣٦٩	حكيم التمار
١٩١	حكيم بن سيق بن حكيم
٢٧	حماد بن أسامة بن زيد
١٦٢	حماد بن زيد بن درهم
١١٨	حماد بن أبي سليمان
٢٣٩	حماد بن قيراط
٣٩٩	حمدان بن جابر الصبي
٤٤٢	حمزة الزيات
٢٤٢	حمزة بن سعيد المروزي
٢١	حمزة بن القاسم الهاشمي

٥٨	حموية بن يونس
٤٧٠	حميد بن عطاء الكوفي
٢١	حنبل بن إسحاق الشيباني
٤١٧	حي بن هاني بن ناصر
٣٣٠	خارجة بن مصعب السرخس
٣٦٦	خالد بن خدائش بن عجلان
٣٨٦	خالد بن عبدالله القسري
١٩	خباب بن الأرت
٤٧٢	خلف بن خليفة بن صاعد
٢٨	خلف بن هشام البزار
٤٤٨	جبارة بن المغلس
١١٤	داود بن رشيد الهاشمي
٤٢٩	دييس الصائغ
٤٩	ذر بن عبدالله العرهني
١٧٧	الربيع بن أنس البكري
٤١٩	الربيع بن روح بن خليد
٤٢	الربيع بن سليمان المصري
٣٠٣	الربيع بن نافع الحلبي
١٧٧	رفيع بن مهران الرياحي
٣٠٥	روح بن الفرغ
٤٥	روح بن عبادة بن العلاء
٤٥٥	زرقان بن محمد
٥٧	زكريا بن يحيى الساجي
٣٧٠	زكريا بن يحيى بن عمر
٤٧	زهير بن معاوية بن حديج

٣٣٦	زهير بن نعيم اليايبي
٣٩٢	زياد بن أيوب بن زياد
٤٤٨	زياد بن أبي يادويه
٨	زيد بن أرتاه الفزاري
٤٧٥	زيد بن أسلم العدوي
١٢٢	زيد العمى بن الحواري
٢٣٨	زيد بن وهب الجهني
٧	سالم بن أبي الجهد النطفاني
٤١	سريع بن النعمان الجوهري
١٦٧	شعبة بن الحجاج بن الورد
٢٢١	شعيب بن سهل القاضي
١٩	شعيب بن محمد الراجيان
٣١	شعيب بن محمد بن عبدالله
١٦٧	شقيق بن سلمة الأسدي
٣	شهاب بن عباد العبدي
٣٧	شهر بن حوشب الأشعري
١٧٩	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
٤٢٩	صالح بن أحمد بن حنبل
١٠٣	صالح بن علي الحلبي
٤٥٢	صالح بن علي بن يعقوب
٤٢٣	الصباح بن مجالد
٨	صدى بن عجلان الباهلي
٤٦٧	الصورى
٣٧٤	الضحاك بن مخلد بن الضحاك
٢٥	الضحاك بن مزاحم الهلالي

٤٠٦	ضرار بن صرد التيمي
٣١٦	ضرار بن عمرو
٣١٨	ضمرة بن ربيعة الفلسطيني
٢٠٥	طاووس بن كيسان اليماني
٤٨٢	طلحة بن يحيى بن النعمان
١٧	عامر بن شرحبيل الشعبي
١٥٧	عباد بن عباد بن حبيب
٢١٢	سريع بن يونس بن إبراهيم
٤٠	السري بن عاصم الهمداني
٢٣	سعد بن عبيدة السلمى
٤٤	سعدان بن نصر بن منصور
٢٦٢	سعيد بن أحمد
٢٩	سعيد بن جبير الأسدي
١٧٣	سعيد بن أبي سعيد كيسان
٣٣٥	سعيد بن صخر الدرامي
٢٥٩	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي
٣٧	سعيد بن أبي عروبة الشكري
١٨	سعيد بن أبي حريم الجمحي
١٧٦	سعيد بن مسروق الثوري
١١٦	سعيد بن المسيب
٤٥٠	سعيد بن منصور بن شعبة
٢١٢	سعيد بن يحيى بن سعيد
٢٣٤	سفيان الأبلي
٢٦	سفيان بن سعيد الثوري
١٥٧	سفيان بن عينية الهلالي

١٩٧	سفيان بن وكيع بن الجراح
٣٢٥	سلم بن أحوز
١١٨	سلم بن سالم البلخي
٩٤	سلمة بن شبيب المسمعي
٢١	سلمة بن كهيل الحضرمي
٧	سليمان بن الأشعث السجستاني
١٢٤	سليمان بن حرب الأزدي
٤٢٠	سليمان بن داود العنكر البصري
١٧٢	سليمان بن شرحبيل
٣٤٠	سليمان بن طرخان التيمي
٤٧٨	سليمان بن علي الزهري
١٢	سليمان بن مهران الأسدي
٤٠٦	سليم بن عيسى المقري
٣٩٠	سنيد بن داود المصيصي
٤٢١	سهيل بن أبي حزام مهران
٣٢	سهيل بن أبي صالح السمان
١٩١	سوار بن عبدالله بن سوار
٢٠٥	سويد
٩٠	سويد بن سعيد بن سهل
٤٥٦	سلامة بن جعفر الرملي
٢٣٥	سلام بن سالم الضرير
٢٥٣	سلام بن سلمان المزني
٣٣٦	سلام بن أبي مطيع
٢٤٥	شاذ بن يحيى الخراساني
٣٧٩	شاه المروزي

٢١١	شجاع بن مخلد الفلاس
١٧٤	شداد بن معقل الكوفي
٢٢٨	شريك بن عبدالله النخعي
١٥٧	عباد بن العوام بن عمر
٣١٩	عباد بن كثير الرملي
٦١	العباس بن عبد العظيم العنبري
٢٦٣	العباس بن أبي عمران المحاربي
١٣	العباس بن محمد الدوري
٢٢٠	عباس بن محمد بن عبد الكريم
٤٥٦	العباس بن موسى بن مشكويه
٨٢	عباس بن الوليد النرسي
١٨٥	عبد الأحد عبد الواحد الكوزاني
١٩١	عبد الأعلى بن حماد بن نصر
٤٢٢	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي
٢١٣	عبد الأعلى بن مسهر الفساني
٣٢١	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
٢٢٣	عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم
٤٢	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
٤١	عبد الرحمن بن أبي الزناد عبدالله
١٥٧	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١١٧	عبد الرحمن بن سميع الهلالي
٣٠٦	عبد الرحمن بن أبي طاهر الأزدي
٢٦	عبد الرحمن بن عابس النخعي
٣٠٥	عبد الرحمن بن عبدالله بن قريب
٥١	عبد الرحمن بن عمرو بن محمد

١١	عبد الرحمن بن المبارك العيش
٣٨٤	عبد الرحمن بن محمد بن حبيب
١٦	عبد الرحمن بن محمد المحاربي
٩	عبد الرحمن بن محمد بن منصور
٩	عبد الرحمن بن مهدي العبيري
٣٩	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني
٣٥٩	عبد الرحمن بن يونس بن هاشم
١٦٨	عبد الرازق بن همام بن نافع
٢٥١	عبد السلام بن حرب الملائي
٣٨٨	عبد الصمد بن حسان المروزي
٣٠٤	عبد العزيز بن جعفر بن أحمد
١٤	عبد العزيز بن جعفر بن بكر
١٧٤	عبد العزيز بن رفيع الأسدي
٥٠	عبد العزيز بن أبي رواد المكي
٣٨٨	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي سهل
٣٣١	عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة
٤١٩	عبد الغافر بن يلامة بن أحمد
١٨٢	عبد القاهر بن السري السلمي
٢٣٩	عبد القدوس
٣٩٥	عبد الكريم الجرجاني
٢١٧	عبد الكريم بن الهيثم بن زياد
٢٨	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم
٥	عبدالله بن أحمد بن حنبل
١٥٧	عبدالله بن إدريس بن يزيد
٤٩	عبدالله بن أيوب المخرمي

١٠٩	عبدالله بن بشر الطالقاني
٤٣	عبدالله بن أبي بكر بن حزم
٣١٧	عبدالله بن ثابت بن يعقوب
٤٧٢	عبدالله بن الحارث الزبيدي
٤	عبدالله بن حبيب القاري
٢١٤	عبدالله بن داود بن عامر
٤١	عبدالله بن ذكوان القرشي
٣٦٤	عبدالله بن رجاء بن عمر
٢١٢	عبدالله بن سعيد بن حصين
٤٣	عبدالله بن سليمان بن عيسى
١٤٢	عبدالله بن سويد
٣١٨	عبدالله بن شوذب الخراساني
٢٣٠	عبدالله بن صالح بن عبدالله
٥٦	عبدالله بن صالح بن محمد
٣٧٥	عبدالله بن العباس بن عبيد الله
٣٩	عبدالله بن عبد الرحمن البزاز
٤٥٥	عبدالله بن عبدالله الخراساني
٤١٦	عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله
٢٥١	عبدالله بن لهيعة الحضرمي
١٢٤	عبدالله بن المبارك المروزي
٨٧	عبدالله بن محمد بن إبراهيم
١٦	عبدالله بن محمد بن إسحاق
٤٠٢	عبدالله بن محمد بن أسماء
٣٥٣	عبدالله بن محمد البزاز
٣١١	عبدالله بن محمد بن حميد

١٧٢	عبدالله بن محمد بن زياد
٣٧٢	عبدالله بن محمد بن سعيد
٣٩٧	عبدالله بن محمد بن عبيد
٣٧٢	عم . عبدالله بن محمد بن سعيد
٢٣١	عبدالله بن محمد بن عمرو
٣٩٢	عبدالله بن محمد بن الفضل
٣١٢	عبدالله بن محمد المهاجر
٤٢٠	عبدالله بن محمد الوراق
٢٨٧	عبدالله بن محمد النيسابوري
٣٩١	عبدالله بن محمد بن أبي يزيد
٣١٩	عبدالله بن مخلد بن خالد
٣٤	عبدالله بن مرة الهمداني
٣٣	عبدالله بن مسلمة القعني
٢٧٣	عبدالله بن معبد
٢٩٣	عبدالله بن نافع الصائغ
٢٦	عبدالله بن نمير الهمداني
١٩٦	عبدالله بن هارون أبو علقمة
٢١	عبدالله بن هاني الكندي
٥٧	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي
١٩٦	عبدالله بن يحيى
١٧١	عبدالله بن يزيد العدوي
٤٨٤	عبد المتعال بن عبد الوهاب
٤٢٠	عبد الملك بن حبيب الأزدي
٢٩١	عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون
٣٦٩	عبد الملك بن عبد العزيز الفسيري

٣٠٥	عبد الملك بن قريب الأصمعي
٢١٢	عبد الواحد النظري
٩٥	عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق
٨	عبد الوهاب بن عمرو التزلي
٤٠٠	عبد الوهاب بن محمد
٤٥٨	عبدويه
٢٢٣	عييد الله بن حنبل بن إسحاق
٤٤	عييد الله بن عمر بن حفص
٨٣	عييد الله بن عمر بن ميسرة
٤٥٦	عييد الله بن محمد بن عييد
١١٧	عييد الله بن معاذ العنبري
١٤٣	عبدك الصوفي
٤٣٩	عييد بن محمد القصير
١٩	عييدة بن حميد الكوفي
١١٩	عثمان بن عبد الرحمن بن عمر
٢٠٨	عثمان بن عبدالله بن محمد
٢١	عثمان بن محمد بن إبراهيم
٤٣١	عثمان بن عمر الدراج
٧	عثمان بن المغيرة الثقفي
٤٣٧	عجيق بن عنبة
٣٣	عروة بن الزبير بن العوام
٢١٨	عروة بن عامر القرشي
٣٨٨	عصام بن الحسين
٦٤	عصمة بن أبي عصمة
٤٩	عطاء بن أبي رباح

الرقم	الاسم
٤٢٦	العطاف بن مسلم
١	عطية بن سعد العوفي
٢٥٣	عقاف بن مسلم بن عبدالله
١٧١	عقبة بن عامر الجهني
٤٠	عكرمة بن عبدالله
٤	علقمة بن مرثد الحضرمي
٤٣٤	علي بن أحمد بن النضر
١٢٥	علي بن إسماعيل البزاز
٣٥٨	علي بن بحر بن بري
١٢	علي بن حرب بن محمد
٣٣٠	علي بن الحسن بن شقيق
٢٠٦	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٠٩	علي بن الحسين بن محمد
٢٦٩	علي بن الحسن بن هارون الحرمي
٣١٢	علي بن الحسين بن هارون
٢٩٦	علي بن الحسين بن إبراهيم
١١٦	علي بن زيد بن عبدالله
٤٦٥	علي بن سهل بن المغيرة
٢٣٥	علي بن أبي طالب
٥٦	علي بن أبي طلحة سالم
٤٠	علي بن عاصم الراسطي
١٢١	علي بن عبد العزيز البعوي
٤٥٧	علي بن عبدالله بن جعفر
٣٠٤	علي بن عيسى العكبري
١٥٧	علي بن مسلم بن سعيد

١٩٢	علي بن مضا
٢١٤	علي بن أبي الربيع
٤٥٥	علي بن يحيى بن عيسى
١٧	عمر بن أحمد القصباني
٦١	عمر بن أحمد بن عبدالله
٢٢٢	عمر بن الحسن بن خلف
٣٩	عمر بن حفص بن ذكوان
٢٤٠	عمر أبو حفص
١٨٣	عمر بن دينار المكي
١٢١	عمر بن سعد بن عبيد
١١٦	عمر بن سفيان القطعي
٣٠	عمر بن عبد الرحمن الأبار
١٢٠	عمر بن عبد العزيز بن مروان
٢٤٦	عمرو بن عثمان بن عاصم
١٢٤	عمر بن أخت بشر بن الحارث
٨	عمر بن محمد بن رجاء
١١٩	عمر بن موسى الكلاعي
٤٦٦	عمر بن ياسر بن إلياس
١٢٩	عمر بن يحيى العسكري
٤٣	عمرو بن حزم الأنصاري
٣٦٢	عمرو بن الحكم النسائي
٣٧	عمرو بن حمران البصري
٣١	عمرو بن شعيب بن محمد
١	عمرو بن قيس الملائي
٤٠	عمران بن حدير السدوسي

١٨٦	عمرو بن هارون المقرئ
٤٨١	عمرو بن هاشم الجنبى
٣٨٤	عمرو بن هرم الأزدي
١٨	عوف بن مالك الجشمي
٣٥	عون بن أبي شداد العقيلي
٤٤٧	عيسى الجلاء
٣٩٥	عيسى بن سعيد المرادي
١٧٧	عيسى بن أبي عيسى عبدالله
٤٤٥	عيسى الفتاح
١٩٣	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق
١١	العلاء بن الحارث الحضرمي
٤٣٦	غسان بن محمد المروزي
١٩	فروة بن نوفل الأشجعي
٢٢٧	الفضل بن دكين الكوفي
٦٤	الفضل بن زياد القطان
٤٧٧	الفضل بن عيسى بن أبان
٢٧٤	الفضل بن نوح الأنماطي
٢٦٤	الفضل بن عياض بن مسعود
٢٦٠	فطر بن واقد البصري
١٦٦	قابوس بن أبي ظبيان
٤٥٦	القاسم بن إبراهيم الصفار
٣٢	القاسم بن إبراهيم المحاملي
١٢١	القاسم بن سلام
٣٨٤	قاسم بن محمد بن حميد
٢٩	القاسم بن يزيد الجرهمي

٣٧	قتادة بن دعامة السدوسي
١٧١	قبات بن رزين بن حميد
٧٨	قتيبة بن سعيد بن جميل
٢٤٠	قيس بن الربيع الأسدي
٤٧٨	كعب بن مانع الحميري
٤٨	الليث بن سعد الفهمي
٨	ليث بن أبي سليم بن زنيم
٣٣	مالك بن أنس الأصبحي
١٧	مجالد بن سعيد الهمداني
٢٨	مجاهد بن جبر المكي
١٣	محاضر بن المورع الهمداني
٤٨٥	محرز بن عون الهلالي
٢٣٤	محمد بن أبان بن وزير
٤٥٣	محمد بن أحمد بن إسماعيل
٢٣٤	محمد بن أحمد بصري
٣٥	محمد بن أحمد بن ثابت العكبري
٩٨	محمد بن أحمد بن جامع
١٨٩	محمد بن أحمد بن الحسن
٣٥٥	محمد بن أحمد الذارع
١٩	محمد بن أحمد بن أبي العوام
٤٦٢	محمد بن أحمد بن كيسان
٢٩٥	محمد بن أحمد بن هارون
٤٢	محمد بن إدريس الشافعي
٢٤٩	محمد بن إدريس بن المنذر
٦	محمد بن إسحاق الصاغانى

٣١	محمد بن إسحاق بن يسار
١٤	محمد بن إسماعيل البخاري
٢٠٦	محمد بن إسماعيل بن مسلم
١٧٥	محمد بن إسماعيل
٢٢٩	محمد بن أعين أبو الوزير
٢٧١	محمد بن أيوب بن المعافي
٣٧٣	محمد بن بشار العبدي
١٩١	محمد بن بكار بن الريان
٧	محمد بن بكر بن داسة
٣٩٦	محمد بن أبي بكر بن سالم
٥١	محمد بن جعفر بن أيوب
١٨	محمد بن جعفر بن أبي كثير
١٦٧	محمد بن جعفر الهذلي
١١٨	محمد بن جعفر
٢٧١	محمد بن حاتم بن نعيم
٥١	محمد بن الحارث الخولاني
٣٨٤	محمد بن حبيب الجرمي
١٢٩	محمد بن الحسن بن يدينا
٤٢٢	محمد بن الحسن بن الفرغ
١	محمد بن الحسن الهمداني
٥٨	محمد بن الحسيني الأجري
٣٦٢	محمد بن الحسين البرجلاني
٣٥٥	محمد بن حسين الطرسوسي
٤٣١	محمد بن الحكم
٤٩٩	محمد حماد بن بكر

٤٨٧	محمد بن حميد بن حيان
١٢	محمد بن خازم التهيمي
٤١٩	محمد بن خالد بن محمد
٣٢٧	محمد بن خلاد بن كثير
٤٢٥	محمد بن داود الجعفري
٦٢	محمد بن داود المصيصي
٤٥٤	محمد بن الرازي
١٢٠	محمد بن الزبير الحنظلي
١٥٣	محمد بن زهير
١٩٩	محمد بن سلمة
١٠٢	محمد بن سليمان الجوهري
١١٦	محمد بن سليمان بن حبيب
٣٤٥	محمد بن سليمان بن مسكين
٣٦٦	محمد بن سماعة بن عبيد الله
١٦٠	محمد بن سهل بن عسكر
٢٣٨	محمد بن أبي السوداء الهندي
٣٥٨	محمد بن صالح الأزدي
٢٣	محمد بن صالح بن ذريح
٢٠٥	محمد بن صالح الكلاعي
٣٤٠	محمد بن صالح مولى بني هاشم
١٩١	محمد بن الصباح بن سفيان
٢٦٤	محمد بن العباس صاحب الشامة
٢٣	محمد بن عبد الحميد التميمي
٣٧٦	محمد بن عبد الحميد الواسطي
٣٠٦	محمد بن عبد الرحمن بن أبي طاهر

٢٤	محمد بن عبد الرحمن الهمداني
٢٢٩	محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة
٣٥٩	محمد بن عبدالله بن إسماعيل
١٧	محمد بن عبدالله الدغش
٢٤٠	محمد بن عبدالله بن سليمان
٥٠١	محمد بن عبدالله بن عمار
٤٨٢	محمد بن عبدالله بن عمران
٣١	محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص
٨٦	محمد بن عبدالله بن نمير
١٣٧	محمد بن عبد الملك بن زنجويه
٤٣	محمد بن عبد الملك الدقيقي
٩٣	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
٤٦٠	محمد بن عبد الواحد النحوي
١٢	محمد بن عبيد الله الديتاري
٢٥	محمد بن عبيد بن أبي أمية
٣٧١	محمد بن عبيد بن هارون
٣٨٣	محمد بن عبيد
١١٦	محمد بن أبي عتاب الأعين
٢٤٠	محمد بن عثمان الغنوي
٥٩	محمد بن علي بن إسماعيل
٤٩٣	محمد بن علي بن الحسن
١٨٢	محمد بن علي بن الحسين بن علي
٢١٢	محمد بن العلاء بن كريب
٤٤٣	محمد بن علي السمسار
٩٩	محمد بن علي بن عبد الله بن مهران

٢٣٤	محمد بن عمر بن كبيشة أبو يحيى
٣٧٨	محمد بن عمر بن كبيشة
١٤٥	محمد بن عمران بن موسى
٩	محمد بن عمر بن البحري
٤٧٣	محمد بن عمرو بن علقمة
٤١٩	محمد بن عوف بن سفيان
٤٨	محمد بن عيسى بن زياد
٣١٦	محمد بن عيسى يرغوث
٤٧١	محمد بن غزوان
٤٢٦	محمد بن فرقد
١٢٢	محمد بن الفضل بن عطية
٤٢٤	محمد بن فضيل بن غزوان
٧	محمد بن كثير العيدي
٣٨	محمد بن كعب القرظي
١٩٤	محمد بن المبارك الصوري
١٤٥	محمد بن المثنى الدينوري
٣٥٣	محمد بن المثنى السمسار
٢٥٧	محمد بن مجاهد
٢٣	محمد بن محمد بن حمدان
٥٠	محمد بن محمود بن محمد
٢	محمد بن مخلد العطار
٣٣	محمد بن مسلم بن شهاب
٩٨	محمد بن مسلم بن عثمان
٤٧٣	محمد بن مسلم الواسطي
٤١٦	محمد بن مصعب بن صدقة

٢٣١	محمد بن المصطفى بن بهلول
٨١	محمد بن مقاتل العباداني
٢٢٥	محمد بن المنذر
١٩٢	محمد بن منصور بن داود
٣٥٨	محمد بن منصور بن عمار
٤٧٧	محمد بن المنكدر بن عبدالله
١٩٦	محمد بن موسى بن مسكين
٥١	محمد بن موسى العكي
٣٨٣	محمد بن موسى بن أبي موسى
١٠٥	محمد بن النقيب بن أبي حرب
١١٤	محمد بن النهريان الواسطي
٤٣٢	محمد بن هارون الرشيد
٤٥٢	محمد بن هارون بن محمد المعتصم
٢٧٠	محمد بن أبي هارون
٣٥	محمد بن الهيثم بن حماد
٤١	محمد بن يحيى الأزدي
٢٢٥	محمد بن يحيى بن خلاد
٢٤٤	محمد بن يحيى بن سعيد
١٢٠	محمد بن يحيى بن عمر
٥٠	محمد بن يزيد بن محمد
٣٩٢	محمد بن يعقوب
٢١٣	محمد بن يعقوب بن حبيب
٢٩٥	محمد بن يوسف الطباع
٢٧٤	محمد بن يوسف الفريابي
٤٣٤	محمد بن يوسف المروزي
١٨٧	محمد بن يوسف النسائي

٤١٨	مرثد بن عبدالله اليزني
٢٥٨	مرحوم بن عبد العزيز بن مهران
٣٢٤	مروان بن معاوية الفزاري
١٦٢	مسدد بن مسرهد بن مسربل
١٥	مسروق بن الأجدع الوداعي
٢١٢	مسروق بن المزيان الكندي
١٨٢	مسعدة بن صدقة البصري
	مسلم بن صبيح الهمداني
٢٠٨	مسلم بن أبي مسلم الجرمي
١٧٦	المسيب بن رافع الأسدي
٣٤١	مصعب بن سعيد العزيز
٢٥٨	المطلب بن زياد
٢٤٤	معاذ بن معاذ بن نعر
١٨٥	المعافى بن عمران الأزدي
١١	معاوية بن صالح بن حدير
٥٢	معاوية بن عمار بن أبي عمار
٥٢	معبد بن راشد
١٦٣	معتمر بن سليمان بن طرفان
٢٠١	معتمر بن سليمان الرمي
٣٤٤	معروف بن الفيرزان الكرفي
٤١٩	معقل بن يسار المزني
٤٨٠	معمر بن راشد الأزدي
٣٦	مغيرة بن مقسم الضبي
٣١٧	مقاتل بن سليمان الأزدي
٣٦١	مقاتل بن سليمان الرازي

الرقم	الاسم
١١٨	مكحول الشامي
٣١٨	مكي بن إبراهيم بن بشير
٤٥٧	المتنصر بن تميم بن المتنصر
١٨٥	منصور بن أحمد
٢١٦	منصور بن زاذان
٤٥٦	منصور بن عمار بن كثير
١٩	منصور بن المعتمر السلمي
٢٩	المنهال بن عمرو الأسدي
٤٢٤	مهران كوفي
٩٩	مهنا بن يحيى الشامي
٢٣٥	موسى بن إبراهيم الوراق
٤٧٩	موسى بن إسماعيل المنقري
٢٣٥	موسى بن جعفر بن محمد بن علي
١٨٣	موسى بن الحسن بن بسام
٢٢٧	موسى بن حمدون البزاز
٤٧	موسى بن داود العتيبي
٣٨	موسى بن عبيده الربذي
١٨	موسى بن عقبة بن أبي عياش
٤٠٦	موسى بن هارون الهمداني
٤٦٦	موسى بن الوزير عبدالله بن يحيى
٢٣١	ميمون بن مهران الجزري
١٨٠	نافع بن جبير بن مطعم
٤٤	نافع المدني
١٧٣	نجيح بن عبد الرحمن السندي
٢٢٩	النصر بن محمد المروزي

الرقم	الاسم
٣١٦	النظام
٤٥٩	نعيم بن حماد الخزاعي
١٨	نمشل بن درام
١١٨	نوح بن أبي مريم
٤٨٣	نوف بن ففالة البكالي
٩٠	هارون بن إسحاق بن محمد
٢٠٦	هارون بن حاتم الملائي
٣٠٥	هارون الرشيد
٨	هارون بن عبدالله الحمال
٢٧٢	هارون بن معروف المروزي
٨	هاشم بن القاسم الليثي
٣١٧	الهديل بن حبيب الدنداني
٤٣٦	هرثمة بن خالد
٤٧٥	هشام بن سعد المدني
١٨٩	هشام بن عبد الملك الباهلي
١١٨	هشام بن عبد الملك اليزني
٢٨٧	هشام بن عروة بن الزبير
٣٥	هشيم بن بشير السلمي
١٩	هلال بن يساف الأشجعي
١٩١	هناد بن السري بن مصعب
٢٠٩	الهيشم بن خارجة الخرساني
٣٩	الهيشم بن عبد الكريم بن الهيشم
٤٢٢	وضاح بن عبدالله الشكري
١٤	وكيع بن الجراح
٥١	الوليد بن مسلم القرشي

١٨٧	وهب بن جرير بن حازم
١٩٠	وهب بن بقية بن عثمان
١٠٥	يحيى بن أحمد الخواص
١٦٢	يحيى بن إسحاق بن توبة
٨٤	يحيى بن أيوب المقابري
٣٣٠	يحيى بن جعفر بن عبدالله
٢٥١	يحيى بن خلف
٤٨٥	يحيى بن دينار
١٥٧	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
١٦٢	يحيى بن سعيد بن فروخ
٤٧	يحيى بن سعيد بن قيس
١٦١	يحيى بن سعيد الطائفي
٣١٩	يحيى بن شبل البلخي
١٢٥	يحيى بن الصامت المدائني
٢١١	يحيى بن عثمان بن سعيد
١٠٠	يحيى بن محمد بن صاعد
٢٢٠	يحيى بن معين عون
٣٦٠	يحيى بن أبي موسى - أبو زكريا
٤٨٦	يحيى بن واضح المروزي
٢٣٧	يحيى بن يوسف الزمي
٤١٦	يزيد بن إبراهيم التستري
٣	يزيد بن جهور الطرسوسي
٤١٨	يزيد بن أبي حبيب المصري
٢٦١	يزيد بن زريع العيش
٢٠٧	يزيد بن عبد الله الأصبهاني

٤٣	يزيد بن هارون السلمي
٢٥٩	يعقوب بن إبراهيم بن سعد
١٠٠	يعقوب بن إبراهيم الدورقي
١٠١	يعقوب بن إسحاق بن نختان
١٨	يعقوب بن سفيان الفارسي
٣٦٨	يعقوب بن شيبة
٤٤٥	يعقوب الفلاسي
٢٣	يعقوب بن يوسف الطباخ
٢٩٩	يعقوب بن موسى بن الفيزران
٤	يعقوب بن يوسف الطحان
٤	يعلى بن المنهال السكوني
١٧٢	يوسف بن سعيد بن مسلم
٢٠	يوسف بن موسى بن راشد
٢٦٦	يوسف بن يحيى القرشي
٣٦	يوسف بن يعقوب الأزرق
١٥٧	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة
٢٨٧	يونس بن عبد الأعلى الصوفي
٤٢٢	يونس بن محمد بن مسلم
٤٨٢	يونس بن يزيد بن أبي النجاد
١٤٥	أبو أحمد الأسدي
٤٥٩	أبو إسحاق بن حسان
١٤٢	أبو إسحاق الهاشمي
٣٠٣	أبو إسحاق العباداني
١٦٩	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٣١٦	أبو بكر الأصم

٢٩٢	أبو بكر الحضرمي
٢٥٣	أبو بكر الدوري المصري
٢٣٢	أبو بكر بن زياد
٢٧٠	أبو بكر بن صالح
٤٨٠	أبو بكر بن عبد الرحمن الحارث
١٥٧	أبو بكر بن عياش بن سالم
٤	أبو بكر بن فردة
٤٢	أبو بكر بن القاسم
٢٧٧	أبو جعفر السويدي
٣٦١	أبو جعفر الوراق
٣٥٤	أبو حاتم الهروي المفلوج
٣٨٣	أبو خدرة الأنصاري
٤٦٦	أبو الرمة
٤٧٣	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٤٥٤	أبو الشمر
١١٨	أبو شيبة
٣٩٤	أبو صالح
٢٠٩	أبو الطيب ابن أخي الهيثم
٢١٢	أبو عامر بن نزار الأشعري
٣١٢	أبو عبدالله بن حبيب
٣٨١	أبو عبدالله بن السيرافي
٤٥٤	أبو عبدالله بن محمد بن إسماعيل
	أبو عمر الحصاصي
٤٥٠	أبو عمرو الخرمي
٣٣٤	أبو عيسى الفسطامي

الرقم	الاسم
١٢٧	أبو القاسم الجابري
٣٤	أبو كنف العبيدي
١٩٥	أبو محمد عوام
٤١٩	أبو مليح بن أسامة بن عمير
٣٢٢	أبو نعيم البلخي
١٨٩	أبو الوليد
٣٦٥	أبو يعقوب الموازيني البغدادي
٣٥٩	ابن بسام
٣٦٨	ابن الثلاج
٤٤٢	ابن أبي حسان الوراق
٤٥٤	ابن الشحام
٢٦٢	ابن شماس
٢١٢	ابن عبده بن سليمان
٧٩	ابن أبي عثمان
٣٩٣	ابن الفتح بن سهل
٣٦١	أم جعفر زبيدة زوجة الرشيد
٤١١	أم الضحاك بنت أحمد بن عمرو



فهرس المصادر والمراجع

- ١ - «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير».
- أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني، تحقيق عبدالرحمن القريوائي، الناشر: المطبعة السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، الهند، بنارس.
- ٢ - «الإبانة عن أصول الديانة».
- لأبي الحسن الأشعري، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، نشر دار البيان، دمشق، سنة ١٤٠١هـ. و«الإبانة» أيضاً بتحقيق: د. فوقية حسين محمود، طبعة دار الأنصار، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.
- ٣ - «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية».
- لأبي عبدالله بن بطة، تحقيق رضا نعيان معطي، رسالة دكتوراة، من فرع العقيدة، من جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ، مطبوعة على الآلة الكاتبة.
- ٤ - «إبطال الحيل».
- لأبي عبدالله عبيدالله بن بطة، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٥ - «ابن تيمية السلفي».
- د. محمد خليل هراس، الناشر: مكتب الصحابة، طنطا، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ٦ - «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية».
- د. سعدي الهاشمي، طبع الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٧ - «اجتماع الجيوش الإسلامية».
- ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٨ - «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم».
- للمقدسي، طبعة ليدن عام ١٩٦٠م.
- ٩ - «أحوال الرجال».
- لأبي إسحاق الجوزجاني، تحقيق صبحي السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ، بيروت.

- ١٠ - «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية».
- لأبي محمد عبدالله بن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١١ - «الاختيارات الفقهية».
- لشيخ الإسلام ابن تيمية، اختيار لشيخ علاء الدين علي البعلبي، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة.
- ١٢ - «الإرشاد إلى قواطع الأدلة».
- لإمام الحرمين الجويني، تحقيق د. محمد وعلي عبدالمنعم، الناشر: مكتبة الخانجي، مصر، مطبعة السعادة ١٣٦٩هـ.
- ١٣ - «الأسامي والكنى».
- للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع.
- ١٤ - «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى».
- لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق عبدالله مر حول السوالمة، رسالة مقدمة لنيل الدكتوراة، بفرع الكتاب والسنة جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ.
- ١٥ - «الأسماء والصفات».
- لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تعليق زاهد الكوثري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١٦ - «الإصابة في تمييز الصحابة».
- للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة السعادة، مصر، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
- ١٧ - «الاعتصام».
- لأبي إسحاق إبراهيم الشاطبي، طبع دار المعرفة، بيروت.
- ١٨ - «الأعلام (قاموس تراجم)».
- لخير الدين الزركلي، طبع دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٧٩م.

- ١٩ - «الاقتصاد في الاعتقاد».
- لأبي حامد الغزالي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٢٠ - «الاقتناع في القراءات السبع».
- لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش، تحقيق د. عبدالمجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- ٢١ - «أنباه الرواة على أنباه النحاة».
- تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي الففطي، تحقيق محمد أبو الفضل، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٢ - «الإيمان».
- للمحافظ محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق د. علي بن محمد الفقهي، طبعة مطابع الجامعة الإسلامية عام ١٤٠١هـ.
- ٢٣ - «بدعة التعصب المذهبي».
- محمد عيد عباسي، طبعة، دمشق.
- ٢٤ - «البداية والنهاية».
- للمحافظ إسماعيل بن كثير، طبع مكتبة دار المعارف، بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٤م.
- ٢٥ - «تاريخ أسماء الثقات».
- للمحافظ عمر بن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي، طبع الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.
- ٢٦ - «تاريخ الأمم والملوك».
- لابن جعفر محمد بن جرير الطبري، طبع دار الفكر ١٣٩٩هـ.
- ٢٧ - «تاريخ بغداد».
- للمخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٨ - «تاريخ جرجان».
- لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي، الناشر: عالم الكتب، بيروت،

الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٢٩ - «تاريخ الجهمية والمعتزلة».

للشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت،
المطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٣٠ - «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي».

عند أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق د. أحمد نور سيف، الناشر: دار
المأمون للتراث، دمشق.

٣١ - «التاريخ الكبير».

للإمام النجاري، الناشر: دار الفكر.

٣٢ - «التأسيس شرح منظومة الذهبي في أهل التدليس».

عبدالعزیز الغماري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ.

٣٣ - «التبصرة في أصول الدين».

لأبي الفرج عبدالواحد بن محمد الشيرازي، تحقيق إبراهيم بن محمد
الدوسري، رسالة ماجستير، قسم العقيدة جامعة الإمام محمد بن سعود عام
١٤٠٥هـ، مطبوعة على الآلة الكاتبة.

٣٤ - «التبصير في الدين».

لأبي المظفر الإسفرائيني، تحقيق كمال الحوت، طبع عالم الكتب، بيروت،
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٥ - «تذكرة الحفاظ».

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تصحيح عبدالرحمن
بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث العربي.

٣٦ - «تذكرة الموضوعات».

للشيخ محمد بن طاهر الهندي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت،
الطبعة الثانية عام ١٣٩٩م.

- ٣٧ - «ترجمة الإمام أحمد للذهبي (من تاريخ الإسلام)». الناشر: دار الوعي، حلب.
- ٣٨ - «ترتيب القاموس المحيط (للفيروزآبادي)». رتبته الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي، دار الكتب العلمية ١٣٩٩هـ.
- ٣٩ - «تعجيل المنفعة». لابن حجر، طبع دار الكتب العربي، بيروت.
- ٤٠ - «تفسير غريب القرآن». لأبي محمد بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٣٩٨هـ.
- ٤١ - «تفسير القرآن العظيم». الحافظ ابن كثير، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا وزميله، دار الشعب، القاهرة.
- ٤٢ - «تقريب التهذيب». للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعارف، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.
- ٤٣ - «التكفير». د. نعمان عبدالرازق السامرائي، الناشر: المنارة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٤٤ - «التنبيه والرد». أبي الحسن محمد الملطي، تعليق زاهر الكلاثري، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، ومكتبة المعارف، بيروت، عام ١٣٨٨هـ.
- ٤٥ - «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل». لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق محمد الألباني وعبدالرازق حمزة، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ٤٦ - «تنزيه الشريعة المرفوعة». لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، طبع

دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٤٧ - «تهذيب التهذيب».

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.

٤٨ - «تهذيب الكمال في أسماء الرجال».

للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تقديم عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، نسخة مصورة عن النسخة الخطية، بدار الكتب المصرية، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٤٩ - «التوحيد واثبات صفات الرب».

محمد بن إسحاق بن خزيمة، تعليق محمد خليل هراس، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، عام ١٣٨٧هـ.

٥٠ - «تيسير مصطلح الحديث».

د. محمود الطحان، دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٥١ - «تيسير الوصول إلى مواضع الحديث من كتب الأصول».

عبدالمجيد محمد حسين، دار الدعوة، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ،
١٩٨٥م.

٥٢ - «الثقات».

للحافظ محمد بن حبان البستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ، الهند، حيدر آباد الدكن.

٥٣ - «جامع الأصول في أحاديث الرسول».

لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، مطبعة الفلاح، ومكتبة البيان.

٥٤ - «جامع البيان عن تأويل آي القرآن».

للإمام أبي جعفر بن محمد بن جرير الطبري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ.

- ٥٥ - «جامع الرسائل».
- لابن تيمية، تحقيق د. محمد رشاد سالم، الناشر: دار المدني، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٥٦ - «الجرح والتعديل».
- لابن حاتم الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الطبعة الأولى، الهند، حيدر أباد.
- ٥٧ - «جهنم بن صفوان».
- خالد العلي، منشورات المكتبة الأهلية، مطبعة الإرشاد، بغداد، عام ١٩٦٥م.
- ٥٨ - «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح».
- لابن القيم، تصحيح محمود حسن ربيع، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة الثالثة ١٣٩٢هـ.
- ٥٩ - «الحجة في بيان المحجة».
- لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق محمد محمود إبراهيم، رسالة دكتوراة، مقدمة لفرع العقيدة جامعة أم القرى، عام ١٤٠٦هـ.
- ٦٠ - «الحركات الباطنية في العالم الإسلامي».
- د. محمد أحمد الخطيب، الناشر: مكتبة الأقصى، عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٦١ - «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع».
- لأدم متز، ترجمة محمد عبدالهادي أبو ريذة، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة ١٣٨٧هـ.
- ٦٢ - «أحكام التركات والموارث».
- للشيخ محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.
- ٦٣ - «الحنابلة في بغداد».
- محمد أحمد علي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٦٤ - «الحيدة».

لعبدالعزیز بن یحیی الكنانی، تحقیق د. جمیل صلیبا، طبعة دمشق،
المجمع العلمي العربي ١٣٨٤هـ.

٦٥ - «الحيدة للكناني».

تصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية.

٦٦ - «خطط بغداد».

د. يعقوب ليسنر، ترجمة صالح العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي
١٩٨٤م.

٦٧ - «الخطط المقرزية».

للمقرزي، الناشر: مؤسسة الحلبي، طبعة جديدة بدون تاريخ

٦٨ - «خلق أفعال العباد».

الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق أبو طاهر محمد السعيد بسيوني،
الناشر: مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

٦٩ - «خلاصة تهذيب الكمال».

للمحافظ صفي الدين الخزرجي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية،
حلب، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ.

٧٠ - «درء تعارض العقل والنقل».

لاين تيمية، تحقيق د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، على
نفقة جامعة الإمام محمد بن سعود.

٧١ - «الدر المشثور في التفسير بالمأثور».

جلال الدين السيوطي، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٧٢ - «ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل».

لأبي عبدالله حنبل بن إسحاق، تحقيق د. محمد نشي، مطبعة سعدي،
مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

- ٧٣ - «الرد على الجهمية والزنادقة».
- للإمام أحمد بن حنبل، تعليق إسماعيل الأنصاري، الناشر: رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.
- ٧٤ - «الرد على الجهمية والزنادقة».
- للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق د. عبدالرحمن عميرة، دار اللواء، الرياض.
- ٧٥ - «الرد على الجهمية».
- للإمام عثمان بن سعيد الدرامي، تحقيق بدر البدر، الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، الكويت.
- ٧٦ - «الرد على الجهمية».
- للمحافظ ابن مندة أبو عبدالله محمد بن إسحاق، تحقيق د. علي بن محمد الفقيهي، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٧٧ - «الرد على من يقول القرآن مخلوق».
- أحمد بن سليمان النجاد، تحقيق رضا الله محمد إدريس، الناشر: مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت.
- ٧٨ - «الزهد».
- للإمام أحمد بن حنبل، تصحيح الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، غير مذكور مكان الطبع.
- ٧٩ - «السابق واللاحق».
- للمحافظ ابن بكر أحمد بن علي الخطيب، تحقيق محمد بن مطر الزهراني، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- ٨٠ - «سلسلة الأحاديث الصحيحة».
- للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ٨١ - «سلسلة الأحاديث الضعيفة».
- للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، المجلد الأول، والطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ، المجلد الثاني.

٨٢ - «سنن الترمذي».

لأبي عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٣ - «سنن الدارمي».

لابن محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٤ - «سنن أبي داود».

للمحافظ أبي داود، تعليق عزت الدعاس وعادل السيد، الناشر: دار الحديث، حمص، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

٨٥ - «سنن سعيد بن منصور».

للمحافظ سعيد بن منصور الخراساني، حققه حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٨٦ - «سنن النسائي (بشرح السيوطي)».

للإمام النسائي، ترقيم عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٨٧ - «سنن ابن ماجه».

للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار التراث العربي.

٨٨ - «السنة».

لابن عبدالرحمن عبدالله بن أحمد، تحقيق د. محمد سعيد سالم التحطاني، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٨٩ - «السنة».

للمحافظ أبي بكر ابن أبي عاصم، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٠هـ.

٩٠ - «سؤالات البرقاني للدارقطني».

تحقيق د. عبدالرحيم محمد أحمد، الناشر: خانة جميلي، باكستان لاهور،

الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.

٩١ - «سؤالات الحاكم للدارقطني».

تحقيق موفق بن عبدالله، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.

٩٢ - «سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني».

تحقيق محمد علي العمري، طبع الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٩٣ - «سير أعلام النبلاء».

للدخايف الذهبي، تحقيق جماعة من المحققين، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى والثانية ١٤٠١هـ، ١٤٠٢هـ.

٩٤ - «سيرة الإمام أحمد بن حنبل».

لأبي الفضل صالح بن أحمد، تحقيق د. فؤاد عبدالمنعم أحمد، طبع دار الدعوة الإسكندرية.

٩٥ - «شذرات الذهب».

لأبي الفلاح عبدالحق بن العاد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٩٦ - «شرح الأشموني على الألفية».

للأشموني، طبع مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة.

٩٧ - «شرح ابن عقيل».

لأبي عبدالله بن عقيل، تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الخامسة ١٣٦٧هـ.

٩٨ - «شرح أصول اعتقاد أهل السنة».

لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، طبع دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى.

٩٩ - «الشرح والإبانة».

لأبي عبدالله بن بطة، تحقيق د. رضا نعيان، الناشر: المكتبة الفيصلية، مكة، عام ١٤٠٤هـ.

- ١٠٠ - «شرح السنة» .
 لأبي الحسن البغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاشي، طبع
 المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.
- ١٠١ - «شرح الطحاوية» .
 للقاضي علي بن أبي العز، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب
 الإسلامي، الطبعة الرابعة ١٣٩١هـ.
- ١٠٢ - «شرح الطحاوية» .
 تحقيق بشير عيون، طبع دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١٠٣ - «شرح صحيح مسلم» .
 للنووي، طبع دار الفكر.
- ١٠٤ - «الشريعة» .
 لأبي بكر الأجري، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية
 ١٣٩٦هـ.
- ١٠٥ - «شفاء العليل في مسائل القدر» .
 لابن القيم، تصحيح محمد النعاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الطبعة
 الأولى سنة ١٣٢٣هـ.
- ١٠٦ - «صحيح البخاري مع فتح الباري» .
 للإمام البخاري، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن باز، وترقيم محمد فؤاد
 عبدالباقي، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية، الرياض.
- ١٠٧ - «صحيح الجامع الصغير» .
 تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة
 الأولى ١٣٨٨هـ.
- ١٠٨ - «صحيح مسلم» .
 للإمام مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، طبع دار إحياء التراث العربي.
- ١٠٩ - «صفة الكلام بين السلف والمتكلمين» .
 للشيخ سعود بن عبدالله الغنيم، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الشريعة،

- جامعة الملك عبدالعزيز (جامعة أم القرى)، عام ١٣٩٩هـ.
- ١١٠ - «صون المنطق والكلام».
- لجلال الدين السيوطي، تعليق علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١١ - «صون المنطق والكلام».
- لأبي جعفر العقيلي، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ.
- ١١٢ - «ضعيف الجامع الصغير».
- تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.
- ١١٣ - «طبقات الحنابلة».
- للقاضى ابن أبي بعلي، طبع دار المعرفة، بيروت.
- ١١٤ - «طبقات الشافعية الكبرى».
- لتاج الدين أبي نصر السبكي، طبع دار المعرفة، بيروت.
- ١١٥ - «العبر في خير من غير».
- للمحافظ الذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بسيوني، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١١٦ - «عقائد السلف».
- جمع علي سامي النشار، طبع منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١م.
- ١١٧ - «العقيدة الإسلامية بين السلفية والمعتزلة».
- د. محمود أحمد خفاجي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- ١١٨ - «العلو للعلي الغفار».
- للمحافظ الذهبي، تعليق الشيخ عبدالرزاق عفيفي، طبع مطبعة أنصار السنة، القاهرة، عام ١٣٥٧هـ.

١١٩ - «الغنية لطالبي طرق الحق».

للشيخ عبدالقادر الجيلاني، طبع شركة الباي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة ١٣٧٥هـ.

١٢٠ - «الفتاوى الكبرى».

لابن تيمية، تقديم حسنين مخلوق، طبع دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ.

١٢١ - «فتح الباري».

للحافظ ابن حجر، تحقيق عبدالعزيز بن باز، نشر دار البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.

١٢٢ - «فتح رب البرية بتلخيص لحموية».

للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الطبقة الثانية ١٤٠٤هـ.

١٢٣ - «فتح القدير».

للعلامة الشوكاني، طبع دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ.

١٢٤ - «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد».

للشيخ عبدالرحمن بن حسن، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة.

١٢٥ - «فتح المغيث شرح ألفية الحديث».

للسخاوي، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، مطبعة العاصمة، الطبعة الثالثة عام ١٣٨٨هـ.

١٢٦ - «فتوح البلدان».

لأبي الحسين اللاذري، مراجعة رضوان محمد، طبع دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ.

١٢٧ - «الفرق بين الفرق».

للعلامة عبدالقاهر البغدادي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني القاهرة.

١٢٨ - «الفصل في الملل والنحل».

لابن حزم، تحقيق د. عبدالرحمن عميرة، مكتبات عكاظ، الطبعة الأولى

١٤٠٢هـ.

١٢٩ - «فقه السنة».

للشيخ سيد سابق، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

١٣٠ - «في علم الكلام (الأشاعرة)».

د. أحمد محمود صبحي، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية، الطبعة

الرابعة ١٩٨٢م.

١٣١ - «في علم الكلام (المعتزلة)».

د. أحمد محمود صبحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة

الرابعة ١٩٨٢م.

١٣٢ - «القدر من الإبانة الكبرى».

لأبي عبدالله بن بطة، تحقيق عثمان آدم، رسالة دكتوراة، مقدمة لقسم

العقيدة، جامعة أم القرى عام ١٤٠٦هـ.

١٣٣ - «القرامطة وآراؤهم الاعتقادية».

للشيخ سليمان بن عبدالله السلومي، رسالة ماجستير، بإشراف الشيخ محمد

الغزالي، مقدمة من فرع العقيدة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة أم

القرى ١٤٠٠هـ.

١٣٤ - «القصيدة النونية».

ابن قيم الجوزية، شرح د. محمد خليل هراس، مطبعة الإمام، مصر.

١٣٥ - «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة».

للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٣٦ - «الكامل في الضعفاء».

لأبي أحمد عبدالله بن عدي، طبع دار الفكر، بيروت، الطبعة

الأولى ١٤٠٤هـ.

١٣٧ - «الكبائر المرصود في قواعد التلمود».

ترجمة د. يوسف حنا نصر الله، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٨٨هـ.

١٣٨ - «اللائيء المصنوعة».

جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة عام ١٤٠١هـ.

١٣٩ - «اللباب في تهذيب الأنساب».

عز الدين ابن الأثير الجزري، الناشر: دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ.

١٤٠ - «لسان العرب».

للعلامة أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، دار الفكر، نشر دار صادر،

بيروت.

١٤١ - «لسان الميزان».

لابن حجر، طبع دار الفكر.

١٤٢ - «لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية».

للعلامة محمد بن أحمد السفاريني، تعليق الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا

بطين والشيخ سليمان بن سحمان، منشورات مؤسسة الخافقين، دمشق، الطبعة

الثانية ١٤٠٢هـ.

١٤٣ - «المجروحين من المحدثين».

محمد بن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الباز،

مكة.

١٤٤ - «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد».

للحافظ الهيثمي، دار الكتاب، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٦٧م.

١٤٥ - «مجموع الفتاوى».

لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع الشيخ عبدالرحمن بن قاسم، مطابع

الدار العربية، بيروت، تصوير الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ.

١٤٦ - «مجموعة الرسائل الكبرى».

تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، دار الفكر ١٤٠٠هـ،

١٩٨٠هـ.

١٤٧ - «محاضرات في النصرانية».

محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة ١٣٩٧هـ.

١٤٨ - «مختار الصحاح».

محمد بن أبي بكر الرازي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٧م.

١٤٩ - «مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة».

للمحافظ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، اختصره الشيخ محمد بن الموصلي، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

١٥٠ - «مختصر العلو».

للذهبي، اختصار الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

١٥١ - «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد».

لابن بدران، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

١٥٢ - «المراسيل».

أبي محمد عبدالرحمن الرازي، تعليق أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، دار الكتب، بيروت.

١٥٣ - «مسائل الإمام أحمد».

لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة سنة ١٤٠٠هـ.

١٥٤ - «مسائل الإمام أحمد».

أبو داود سليمان السجستاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

١٥٥ - «المستدرك على الصحيحين (مع ذيله التخليص للإمام الذهبي)».

للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الحاكم، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٥٦ - «مسند الإمام أحمد بهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال».

طبع المكتب الإسلامي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

١٥٧ - «المسند».

للإمام أحمد بن حنبل، شرح وتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، أتمه

- د. الحسين عبدالمجيد هاشم، دار المعارف بمصر، سنة ١٣٦٥هـ، ١٣٧٥هـ.
- ١٥٨ - «مسند أبي داود الطيالسي».
- للحافظ سليمان بن داود الجارود، طبع دار المعرفة، بيروت.
- ١٥٩ - «المسند من مساند أحمد».
- لأبي بكر الخلال، مخطوط.
- ١٦٠ - «المصاحف».
- تأليف أبي بكر عبدالله السجستاني، دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ١٦١ - «مشكاة المصابيح».
- للعلامة محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ١٦٢ - «المصنف».
- للحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، نشر الدار السلفية، الهند.
- ١٦٣ - «المصنف».
- للحافظ عبدالرازق بن همام الصنعاني، تحقيق الشيخ حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.
- ١٦٤ - «المطلع على أبواب المقنع».
- لأبي عبدالله محمد بن أبي الفتح البلعي الحنبلي، المكتب الإسلامي، للطباعة والنشر، بيروت ودمشق، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ.
- ١٦٥ - «معالم السنن».
- أبي سليمان الخطابي على مختصر بن داود، تحقيق أحمد شاکر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٠هـ.
- ١٦٦ - «المعتزلة».
- زهدي جار الله، مطبعة مصر، القاهرة ١٣٦٦هـ، منشورات النادي العربي، الرياض.
- ١٦٧ - «معجم الأدباء».
- لشهاب الدين ياقوت الحموي، طبع دار إحياء التراث، بيروت.

١٦٨ - «معجم البلدان».

لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ.

١٦٩ - «معجم المشتمل على أسماء الشيوخ النيل».

أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي (ابن عساكر)، تحقيق سكيئة الشهابي، دار الفكر.

١٧٠ - «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث».

رتبه ونظمه ليف من المستشرقين، ونشره د. آبي ونستك، طبع مكتبة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٣٦م.

١٧١ - «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم».

وضعه الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٢ - «معجم النحو».

عبدالغني الدقر، مطبعة محمد هاشم كتيبي، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ.

١٧٣ - «المعرفة والتاريخ».

لابن يوسف يعقوب بن سنيان، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

١٧٤ - «معرفة القراء الكبار».

للحافظ الذهبي، تحقيق بشارة وشعيب، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.

١٧٥ - «المغني لابن قدامة».

لأبي محمد بن عبدالله بن أحمد بن قدامة، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة.

١٧٦ - «المغني في الضعفاء».

للحافظ الذهبي، تحقيق نور الدين عتر، بدون ذكره طبع أو تاريخ.

١٧٧ - «المغني عن حمل الأسفار في الأنفار».

للحافظ العراقي بحاشية إحياء الدين للغزالي، طبع دار المعرفة، بيروت.

١٧٨ - «المغني في ضبط أسماء الرجال».

للعلامة محمد طاهر الهندي، الناشر: دار الكتاب ١٣٩٩هـ.

١٧٩ - «المفردات في غريب القرآن».

لأبي القاسم الحسين الراغب، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

١٨٠ - «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين»؛

للإمام أبي الحسن الأشعري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ.

١٨١ - «مقاييس اللغة».

أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٨٢ - «مقدمة ابن الصلاح».

للمحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ.

١٨٣ - «الملل والنحل للشهرستاني».

للعامة أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

١٨٤ - «الملل والنحل».

لأبي منصور عبدالقاهر البغدادي، تحقيق د. اليرنغري نادر، دار المشرق، بيروت.

١٨٥ - «مناقب الإمام أحمد بن حنبل».

لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق د. عبدالله التركي، الناشر: مكتبة الخانجي، مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

١٨٦ - «المتنظم في تاريخ الملوك والأمم».

لأبي الفرج ابن الجوزي، مطبعة دار المعارف العثمانية، الهند حيدر آباد، الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ.

١٨٧ - «منهاج السنة».

لابن تيمية، تحقيق د. محمود رشاد سالم، الناشر: مكتبة دار العروبة.

١٨٨ - «المنهج الأحمد».

لأبي اليمن مجد الدين عبدالرحمن العليمي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، طبع عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٨٩ - «منهج علماء الحديث والسنة في أصول الدين».

د. مصطفى حلمي، الناشر: دار الدعوة، الإسكندرية.

١٩٠ - «المواقف في علم الكلام».

للقاضي عبدالرحمن الأيجي، الناشر: عالم الكتب، بيروت.

١٩١ - «الموطأ».

للإمام مالك بن أنس، تخريج محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربي، عيسى البابي وشركاه.

١٩٢ - «ميزان الاعتدال في نقد الرجال».

للمحافظ أبي عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البخاري، والمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ.

١٩٣ - «النبوات».

ابن تيمية، طبع دار الفكر.

١٩٤ - «النصوص الواردة في الرؤية».

للمحافظ الدارقطني، تحقيق سليم الأحمد، رسالة دكتوراة، مقدمة لقسم الحديث، الجامعة الإسلامية، المدينة ١٤٠٤هـ، مطبوع على الآلة الكاتبة.

١٩٥ - «النقض على بشر المريسي».

وهو رد الدارمي على المريسي، لعثمان بن سعيد، تصحيح محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٦ - «النهاية في غريب الحديث والأثر».

للعلمة مجد الدين المبارك بن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود ومحمد الطناحي، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

١٩٧ - «الوافي بالوفيات».

لصلاح الدين الصغدني المثناء، جماعة من المحققين، الناشر: دار النشر

فرانز شتايز، بيسبادن، عام ١٤٠١هـ، الطبعة الثانية.

١٩٨ - «كتاب الورع».

أحمد بن حنبل، تحقيق د. زينب إبراهيم القاروط، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٩٩ - «تلبس إبليس».

لأبي الفرج ابن الجوزي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٠ - «الرسالة».

للإمام الشافعي، تحقيق أحمد شاكر، الناشر: دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٢٠١ - «السنن الكبرى».

للمحافظ البيهقي، طبع دار الفكر.

٢٠٢ - «شرح الأصول الخمسة».

للقاضي عبد الجبار بن أحمد، تحقيق عبدالكريم عثمان، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى عام ١٣٨٤هـ.

٢٠٣ - «الطبقات الكبرى».

لابن سعد، طبع دار صادر، بيروت.



فهرس الموضوعات

قسم الدراسة

٥/١	المقدمة
١٤/١	عملي في الكتاب
١٧/١	الباب الأول: التعريف بالمؤلف
٢٣/١	الفصل الأول: عصر ابن بطة
٢٣/١	الحالة السياسية
٢٧/١	الحالة الاجتماعية
٣٠/١	الحالة الدينية
٣١/١	الحالة الثقافية
٣٥/١	الفصل الثاني: حياة ابن بطة
٣٥/١	نسبه
٣٦/١	كنيته ولقبه
٣٦/١	موطنه
٣٦/١	مولده
٣٧/١	وفاته
٣٩/١	طلبه للعلم
٤٠/١	ثقافته
٤٠/١	ابن بطة معتقداً
٤٢/١	ابن بطة محدثاً
٤٥/١	ابن بطة فقيهاً
٤٦/١	ابن بطة ناقداً
٥١/١	شيوخه وتلاميذه
٥١/١	شيوخه
٥٦/١	تلاميذه
٥٨/١	ثناء الناس عليه

٦٠/١	مؤلفاته
٦١/١	الباب الثاني: دراسة عن الجهمية
٦٥/١	الفصل الأول: التعريف بالجهم والجهمية
٦٥/١	أولاً: مؤسس الجهمية
٦٥/١	اسمه وكنيته
٦٦/١	نسبه ولقبه
٦٦/١	موطنه ونشأته
٦٧/١	علمه
٦٩/١	هلاك الجهم
٧٠/١	شيخ الجهم
٧٣/١	شبهة والرد عليها
٧٥/١	أهم آراء جهم
٧٥/١	نفي الأسماء والصفات
٧٧/١	الإيمان عند جهم
٧٨/١	القول بالجبر
٧٨/١	فناء الجنة والنار
٧٩/١	ما أنكر جهم
٨٤/١	ثانياً: الجهمية
٨٤/١	تمهيد
٨٩/١	درجات الجهمية
٨٩/١	الدرجة الأولى
٩٠/١	الدرجة الثانية
٩١/١	الدرجة الثالثة
٩٢/١	آراء الجهمية
٩٩/١	تكفير الجهمية

١١١/١	فرق الجهمية
١١٣/١	الواقفة
١١٩/١	اللفظية
١٣٣/١	الفصل الثاني: القرآن كلام الله غير مخلوق
١٣٣/١	استمداد مقالة الجهمية في قولهم بخلق القرآن
١٣٩/١	اعتناق المعتزلة لمذهب الفلاسفة والجهمية
١٤١/١	أفعال الله تعالى
١٤٤/١	افتراق الطوائف في كلام الله تعالى
١٥١/١	الباب الثالث: التعريف بالكتاب
١٥٣/١	الفصل الأول
١٥٣/١	اسم الكتاب
١٥٤/١	توثيق نسبة الكتاب للمؤلف
١٥٩/١	سند كتاب الإبانة
١٦١/١	أسباب تأليف الكتاب
١٦٤/١	موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه
١٦٧/١	أقسام الكتاب
١٦٩/١	مصادر الكتاب
١٧٢/١	مأخذ على الكتاب
١٧٩/١	الفصل الثاني: وصف المخطوطة
١٧٩/١	مجلدات الكتاب
١٨٠/١	النسخة الأصلية
١٨٣/١	النسخة المختارة
	القسم الثاني: الكتاب المحقق
٢٠٥/١	الجزء الثاني عشر الأول من الرد على الجهمية
٢١٦/١	باب ذكر ما نطق به نص التنزيل من القرآن بأنه كلام الله

- باب ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله
باب الإيمان بأن القرآن كلام الله غير مخلوق خلافاً
على الطائفة الواقفة التي وقفت وشكت
باب ذكر اللفظية والتحذير من رأيهم ومقالاتهم
باب بيان كفر طائفة من الجهمية زعموا أن القرآن
ليس في صدور الرجال
باب اتضاح الحجة في القرآن كلام الله غير مخلوق من قول التابعين
باب بيان كفرهم وضلالهم وخروجهم عن الملة
الجزء الثالث عشر
باب إباحة قتلهم وتحريم موارثهم على عصبتهم من المسلمين
باب ما روي في جهنم وشيعته الضلال
باب بيان كفر الجهمية الذين أزاغ الله قلوبهم بما تأولوه
من متشابه القرآن
الجزء الرابع عشر
باب ذكر مناظرات الممتحنين بين أيدي الملوك الجبارين
مناظرة عبدالعزيز بن يحيى المكي لبشر بن غياث
باب ذكر شيء من محنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل
باب ذكر محنة شيخ من أهل أذنة بحضرة الوراق
باب ذكر مناظرة هذا الشيخ بحضرة الوراق
باب مناظرة ابن الشحام قاضي الري للوراق
باب مناظرة رجل آخر بحضرة المعتصم
باب مناظرة العباس بن مشكويه بحضرة الوراق
باب القول فيمن زعم أن الإيمان مخلوق
باب التصديق بأن الله تبارك وتعالى كلم موسى

الموضوع

الصفحة

٣٢٥/٢	الفهارس
٣٢٧/٢	فهرس الآيات القرآنية
٣٤٥/٢	فهرس الأحاديث النبوية
٣٥١/٢	فهرس الآثار
٣٦٧/٢	فهرس الأعلام
٤٠٣/٢	فهرس المصادر والمراجع
٤٢٧/٢	فهرس الموضوعات



ردمكذ ٠ ٠٤ ٠٦٦١ ٠٩٩٦٠ (مجموعه)

٢ ٠١١ ٠٦٦١ ٠٩٩٦٠ (ج ٢)

التكذيب والموصلج
دار الحسن للنشر والتوزيع
هاتف ٦٤٨٩٧٥ - ص ب ١٨٧٤٣ - عمان - الأردن

باب

الإيمان بأن المؤمنين يرون^(١) ربهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم فيكلمهم

ويكلمونه لا حائل بينه وبينهم ولا تَرْجُمَان

اعلموا - رحمكم الله -: أن أهل الجنة يرون ربهم يوم القيامة.

(١) قَالَ الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: "وأدلة السمع طافحة بوقوع ذلك في الآخرة

لأهل الإيمان دون غيرهم، ومنع ذلك في الدنيا" (الفتح ٤٣٥/١٣).

وَقَالَ الإمام الذهبي - رحمه الله -: "وأما رؤية الله عياناً في الآخرة؛ فأمر متيقن،

تواترت به النصوص" (سير النبلاء ١٦٧/٢).

وَقَالَ الإمام ابن القيم - رحمه الله -: "الأحاديث عن النبي ﷺ، وأصحابه الدالة على

الرؤية فمتواترة - ثم ذكر أكثر من خمسة وعشرين صحابياً رواه عن النبي ﷺ، ثم

قَالَ -: تلقها بالقبول، والتسليم، وانشراح الصدر، لا بالتحريف، والتبديل، وضيق

العطن، ولا تُكذَّب بها؛ فمن كَذَّب بها لم يكن إلى وجه ربه من الناظرين، وكان عنه

يوم القيامة من المحجوبين" ٣هـ (حادي الأرواح/ص ٣٣٧).

وَقَالَ الإمام ابن كثير - رحمه الله -: "وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار

الآخرة في الأحاديث الصحاح من طرق متواترة عند أئمة الحديث، لا يمكن دفعها ولا

منعها، ولولا خشية الإطالة لأوردنا الأحاديث بطرقها، وألفاظها من الصحاح

والحسن، والمسانيد، والسنن، وهذا بحمد الله يجمع عليه بين الصحابة، والتابعين،

وسلف هذه الأمة، كما هو متفق عليه بين أئمة الإسلام، هداة الأنام" ٣هـ باختصار

من (تفسير ابن كثير ٣٠٤/٨ - ٣٠٥).

وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهُ الْعِبَادُ، وَلَا يَكْلِمُهُمْ، وَلَا يَكْلُمُونَهُ، فَكَذَّبُوا بِالْقُرْآنِ
وَالسُّنَّةِ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِمُجْحَدِ رُؤْيَيْهِ إِبْطَالَ رُبُوبِيَّتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ مَتَى أَقْرَأُوا [بِرُؤْيَيْهِ
أَقْرَأُوا] ^(١) بِرُبُوبِيَّتِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ثَوَابَ مَنْ صَدَّقَ بِهِ بِالْغَيْبِ إِيمَانًا أَنْ يَرَاهُ
هَذَا عَيَانًا.

وَقَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ الْجَهْمِيَّةَ فِيمَا رَدَّوهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَوْلِ نَبِيِّهِ ﷺ فَأَمَّا
مَا [ق١٧٦/١] نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنَ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [الْقِيَامَةُ: ٢].
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ [الْكَهْف: ١٠٤].

وَكَفَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ.

قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَى، وَلَا يَلْقَى، وَلَا يَتَكَلَّمُ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ؛ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتِ﴾ [الْعَنْكَبُوت: ٥].

وَقَالَ: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ، الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا

رَبِّهِمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٤٥].

وَقَالَ: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾ [يُونُس: ٤٥].

(١) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

ومدح أهل الجنة، وذم أهل النار، فقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَلْحُوبُونَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ [المطففين: ١٥].

ثم وصف أهل الجنة فقال: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٢]، مضامناً لقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢].

فزعم الجهمي بكفره، وجرأته على تكذيبه بكتاب ربه، أن الأبرار، والفجار جميعاً محجوبون عن ربهم، وقد أكذبه كتابُ الله حين فرَّق بين الأبرار، والفجار.

ولو كان الخلق كلهم محجوبون لما كان على الفجار في احتجاب ربهم نقص، ولا كان ذلك بضائرهم، ولا بصائرهم إلى حال مكروهة، ولا مذمومة، إذ هم، والنبيون، والشهداء، والصالحون كلهم عن ربهم محجوبون، ثم جاءت السنة بصحيح الآثار، وعدالة أهل^(١) النقل والرواية، بما يوافق ظاهر الكتاب، وتأويله.

١- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

(١) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

١- صحيح - رواه مسلم.

رواه مسلم (١/١٦٣- ح ١٨١) من طريق ابن مهدي حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ بِهِ نَحْوَهُ.

ورواه أحمد (١٦/٦) (٣٣٢/٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي "تَفْسِيرِهِ" (٥٧٠/١)، وَابْنُ مَاجَةَ (ح ١٨٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي "السَّنَةِ" (ح ٤٧٢)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي "التَّوْحِيدِ" (٢٥٩) (٢٥٨)، وَابْنُ بِيَهْقِي فِي "الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ" (٩٨/٢)، وَالْأَجْرِيُّ فِي "الشَّرِيعَةِ" (٦٤٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٣٠/٧) - (ح ٢٥٥): وَقَدْ أَعْلَى الْحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: "هَذَا حَدِيثٌ إِذَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ وَرَفَعَهُ، وَرَوَى سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ".

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: "رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ، لَيْسَ فِيهِ "صُهَيْبٌ" وَلَا "النَّبِيُّ ﷺ" (تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ١٩٨/٤).

وَتَنْظُرُ الرِّوَايَةَ الْمَوْقُوفَةَ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ (٢٠٦/١١)، وَابْنِ خَزِيمَةَ (٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣)، فَقَدْ تَابَعَهُمْ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ.

قُلْتُ: وَرَوَايَتُهُ عَنْ ثَابِتٍ فِيهَا نَظَرٌ. يَرِاجِعُ "التَّقْرِيبَ"، "التَّهْذِيبَ". وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ: "ضَعِيفٌ" لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ.

أَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا "ثِقَةً" إِلَّا أَنَّهُ إِذَا اِخْتَلَفَ فِي حَدِيثٍ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ فَالْقَوْلُ قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ لِأَنَّهُ أَثَبَتَ النَّاسَ فِيهِ. وَقَدْ حَكَى مُسْلِمٌ فِي "التَّمْيِيزِ": "إِجْمَاعُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ عَلَى أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ أَثَبَتَ النَّاسَ فِي ثَابِتٍ" (شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ ٦٩٠/٢).

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: "لَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِ ثَابِتٍ أَثَبَتَ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ، ثُمَّ بَعْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ ثُمَّ بَعْدَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهِيَ صِحَاحٌ - يَعْنِي أَحَادِيثٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ عَنْ ثَابِتٍ - وَنَحْوَهُ قَالَهُ أَحْمَدُ (شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ ٢٩٠/٢، ٢٩٣).

يلى عن صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَوْا،
أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا لَمْ تَرَوْهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَمْ
تَبْيَضْ وَجُوهُنَا؟ وَتَرْحُزْنَا عَنِ النَّارِ؟، وَتَدْخُلُنَا الْجَنَّةَ؟.

قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ؛ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ.

وينظر "علل الحديث" لابن أبي حاتم (١٢/٢)؛ فقد قدم أبو زرعة حمّاد بن سلمة عن
سليمان بن المغيرة في ثابت لما اختلفا بقوله: "حمّاد أحفظ".

ويضاف إلى ذلك أن حمّاد بن زيد وإن كان "ثقة" إلا أنه معروف، ومشهور بأنه
يقصر في الأسانيد، ويوقف المرفوع كثير الشك بتوقيه، لم يكن له كتاب يرجع إليه،
فكان أحياناً يذكر الحديث فيرفعه، وأحياناً يهاب الحديث فلا يرفعه " (التهديب).
والحديث رواه مسلم في "صحيحه" مرفوعاً، وكفى به.

وقال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "هذا حديث رواه الأئمة عن حمّاد، وتلقوه عن
نبيهم ﷺ بالقبول، والتصديق" (حادي الأرواح/ ص ٣٤٦).

وينظر التعليق على الحديث الآتي من كلام الخطيب البغدادي -رحمه الله-، وقد
صححه شيخنا في "ظلال الجنة" (ح ٤٧٢).

ولالأخ عبد الله الحاشدي -محقق "الأسماء والصفات" لليهقي- بحث نفيس في هذا
الحديث فليراجع فإنه مهم (٩٨/٢).

وشيخ المؤلف هنا هو: إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن صالح الصفار البغدادي
أبو علي؛ قال عنه الدار قطني: "كان ثقة متعبباً للسنة" "سير أعلام النبلاء"
(٤٤٠/١٥).

قَالَ: ثم قرأ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

٢- رواه من طرق في بعضها عن أنس: "سئل رسول الله ﷺ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾".

٢- معلول - ضعيف جداً.

رواه اللالكائي في "شرح أصول السنة" (٧٧٩)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (ح ٨٥)، وذكره ابن القيم من رواية الحسن بن عرفة له (حادي الأرواح، ص ٣٣٠)، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤٠/٩) وأعله، ورواه ابن عدي في "الكامل" (١١٧٣/٣) كلهم من طريق سلم بن سالم البلخي عن نوح بن أبي مريم عن ثابت عن أنس به.

قَالَ ابن عدي: "لعل البلاء فيه من نوح بن أبي مريم، وهو أبو عصمة المروزي قاضيا، فإنه أضعف من سلم بن سالم، ولسلم بن سالم أحاديث إفرادات، وغرائب؛ وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هذه الأحاديث" أ.هـ.

وقَالَ الخطيب: "هكذا رواه سلم بن سالم عن نوح بن ثابت عن أنس، وهو خطأ، والصواب عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ، كذلك رواه حماد بن سلمة، وكان أثبت الناس في ثابت" أ.هـ.

ونوح بن أبي مريم: "متروك متهم، وكان شديداً على الجهمية" (الميزان ٤/٢٧٩).

وله شاهد من حديث أبي بن كعب، رواه ابن جرير (١٠٧/١١)، واللالكائي (٧٨٠)، وغيرهما

ينظر "تفسير ابن كثير" (١٩٩/٤)، والحديث إسناده فيه ضعف.

قَالَ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلِ فِي الدُّنْيَا الْحُسْنَى وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظْرُ إِلَى وَجهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ تَعَالَى».

٣- وَقَالَ الْحَسَنُ: "نَضَرْتُ وَجُوهَهُمْ، وَنَظَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ"
رواية [ب/١٧٦] جرير بن عبد الله البجلي عن النبي ﷺ:

٣- أثر الحسن: إسناده ضعيف - وله بديل صحيح عنه.

رواه ابن جرير (١٩٢/٢٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص/٤٥٦ - ح/٢٦٦)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٦١/١ - ح/٤٧٩)، واللالكائي (٤٦٤/٢ - ٨٠٠)، والدارقطني في "الرؤية" (٢١٧)، والآجري في "الشرعية" (٦٢٦)، والبيهقي في الاعتقاد (ح/١٤) كلهم من طريق المبارك به نحوه.

والمبارك: هو ابن فضالة: مدلس وقد عنعن عندهم.

وينظر "تفسير الحسن البصري" (٣٨١/٢)، وينظر "الفتح" (٤٣٤/١٣).

وقد ثبت عن الحسن - رحمه الله - تفسير قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قال: "النظر إلى الرب". رواه ابن جرير (٢٠٦/١١)، والبيهقي في الاعتقاد (ح/١٣) بإسناد حسن؛ فيه هودة بن خليفة: متكلم فيه بكلام لا ينزل به عن رتبة الحسن.

و من طريق أخرى فيها ضعف. أخرجها اللالكائي (٧٩٠، ٧٩١).

وقد حزم الحافظ بنسبته إلى الحسن في "الفتح" (٤٣٤/١٣)، يعني: القول بالنظر إلى الله الكريم في الآخرة.

٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاجُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَاقِي قَالَا ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِي قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ لَنَا: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عِزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ؛ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا».

٥- رَوَاهُ مِنْ طَرُقٍ فِي طَرِيقٍ ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ الْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩].

٤- صحيح - رواه الجماعة وغيرهم.

رواه البخاري (٤٢٩/١٣ - ٧٤٣٤)، ومسلم (٤٣٩/١) - ح ٦٣٣، وأبو داود (٢٣٣/٤ - ٤٧٢٩)، والترمذي (٢٢٩/٧ - ٢٥٥٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في "الكبرى" (٤١٩/٤ - ح ٧٧٦٢)، وابن ماجه (٦٣/١ - ح ١٧٧)، وأحمد (٣٦٠/٤) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به مرفوعاً. وهو مخرج في "الشرعية" (٦٣٣)، وما بعده.

وشيخ المصنف هو: محمد بن محمود بن محمد بن المنذر بن ثمامة أبو بكر السراج الأطروش: نقل الخطيب توثيق بعضهم له (تاريخ بغداد ٢٦١/٣).

وشيخه الآخر فيه هو: عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم أبو محمد الوراق المعروف بالفامي: وثقه الخطيب. (تاريخ بغداد ٤٦٩/٩).

٥- ينظر ما قبله.

٦- وفي رواية «لا تضارون، ولا تضامون، ولا تهابون».

رواية أبي هريرة:

٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَيَّارِ الْأَزْدِيِّ قَالَ ثَنَا بَشْرُ بْنُ مَطَرٍ وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟".

٦- لم أقف على هذه الرواية.

وله روايات أخرى، تُنظر في "الفتح" (٤٥٥/١١).

٧- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري مطولاً (ح ٨٠٦، ٦٥٧٣)، ومسلم (ح ١٨٢)، ورواه أيضاً (٤/٢٢٧٩)

- (ح ٢٩٦٨) من طريق ابن عينة به مختصراً كما عند المصنف.

والحديث مخرج في "الشریعة" (٦٣٨، ٦٣٩).

وسعدان بن نصر: هو ابن منصور أبو عثمان الثقفي البزار البغدادي، قال عنه أبو

حاتم: "صدوق" (الجرح والتعديل ٤/٢٩٠)، وقال الدارقطني: "ثقة مأمون" (تاريخ

بغداد ٩/٢٠٥).

وبشر بن مطر هو ابن ثابت الواسطي البغدادي، قال عنه أبو حاتم: "صدوق" (الجرح

والتعديل ٢/٣٦٨)، ووثقه الدارقطني، والخطيب (تاريخ بغداد ٧/٨٤).

وشیخ المصنف هو: محمد بن أحمد بن صالح بن سیار أبو بكر الأزدي، نقل الخطيب

عن الدارقطني قوله فيه: "ثقة" (تاريخ بغداد ١/٣٠٨).

قَالَ: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست قِبَلِهَا سحابة؟»،
قَالُوا: لا.

قَالَ: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟»،
قَالُوا: لا.

قَالَ: «والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية
أحدهما».
الخدري:

٨- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا هشام بن سعد قَالَ ثَنَا
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قَالَ:
"قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟".

٨- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٤٣١/١٣ - ح ٧٤٣٩)، ومسلم (١٦٧/١ - ح ١٨٣)، وأحمد
(١٦/٣، ٩٤) كلهم من طريق زيد بن أسلم به مرفوعاً بنحوه.
وإسناد هذا الحديث على شرط مسلم، وهو مخرج في "الشرعية" (٦٤٢).
هشام بن سعد هو المدني: "لا بأس به"، وقد توبع من جماعة كما أشرت إلى ذلك
أنفاً.

ومحمد بن إسحاق هو: الصاغاني.

وشيخ المصنف القافلائي وهو: جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد أبو الفضل
البغدادي: "ثقة" (تاريخ بغداد ٢١٩/٧).

قَالَ: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في الصحو ليس
سحاباً؟».

قَالَ: قلنا: "لا يا رسول الله".

قَالَ: «فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في الصحو ليس فيه
سحاب؟».

قَالُوا: "لا يا رسول الله".

قَالَ: «ما تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في أحدهما».

٩- وفي رواية: «في رؤيتهما».

١٠- وفي رواية: "كلنا يرى الله؟"

قَالَ: «هل تضارون..؟»

أَبُو رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ:

١١- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْبَيْعِ قَالَ تَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْفِ

الضُّبِيِّ قَالَ تَنَا حِجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ قَالَ تَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ

٩- سبق تخريجه آنفاً.

١٠- سبق تخريجه آنفاً.

١١- حسن لغيره.

رواه أحمد (٤/١١)، وأبو داود (٤/٢٣٣- ح٤٧٣١)، وابن ماجه (١/٦٤) -

ح١٨٠)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (ح٤٤٧- وما بعده)، والآجري في

"الشريعة" (٦٤٧)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح١٧٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠٠/١ - ح٤٥٩)، واللالكائي (١/٤٨٣ - ح٨٣٨)، والدارقطني في "الرؤية" (١٨٦:١٩٠).

وصححه ابن حبان (الإحسان / ٦٤١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ح٢٥٤) على قاعدتهما في توثيق المجاهيل.

ورواه الحاكم (٥٦٠/٤) وصححه، ولم يتعقبه الذهبي بشيء ١١.

وقد قال في "الميزان" (٣٣٥/٤) في ترجمة وكيع بن عدس: "لا يعرف، تفرد عنه يعلى ابن عطاء".

والحديث له طريق أخرى: أخرجه أحمد (١٣/٤) في حديث طويل، وابن أبي عاصم (١/٢٣١ - ح٥٢٤)، وابن خزيمة (٢/٤٦٠ - ح٢٧١)، والطبراني (١٩/٢١١ - ح٤٧٧)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصاري السمعاني عن دهم بن الأسود بن عبد الله عن جده عبد الله عن عمه أبي رزين لقيط بن عامر مرفوعاً. وعبد الرحمن بن عياش، ودهم، قال الحافظ عنهما: "مقبولان"، وجد دهم عبد الله بن حاجب بن عامر العقيلي قال عنه الحافظ: "مجهول" "التقريب".

وقال ابن القيم - رحمه الله - في "الزاد": "هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته، وفخامته، وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة، ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم، وتلقوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه، ولا في أحد من رواه" أ.هـ. مختصراً (٣/٦٧٧).

والحديث يشهد له أحاديث الباب، وقد أشار ابن القيم إلى تقويته (حادي الأرواح / ص٣٥٨)، وحسنه شيخنا في "ظلال الجنة"، وهو في "صحيح ابن ماجه" (ح١٥٠).

وكيع ابن حُدُس عن أبي رزين العقيلي قَالَ: قلت: "يا رسول الله أكلنا يرى ربنا - عز وجل - يوم القيامة؟".

فَقَالَ [ق/١٧٧]: «نعم».

فقلت: "وما آية ذلك في خلقه؟"

قَالَ: «أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلياً به؟»

قَالَ: قلت: نعم.

قَالَ: «فألا أعظم».

١٢- قَالَ أَبُو صفوان: "رأيت المتوكل^(١) في النوم، وبين يديه نار مؤججة عظيمة؛ فقلت: يا أمير المؤمنين: لمن هذه؟

وعبد الرحمن بن خلف الضبي قال عنه الحافظ: "صدوق" ذكره تمييزاً في "التقريب"، وقال عنه الخطيب في "تاريخه" (١٠/٢٧٥): "ما علمت به بأساً".

وشيوخ المصنف: محمد بن يوسف أبو علي البيهقي لم أجده.

١٢- أثار أبي صفوان: لم أقف على إسناده.

(١) الخليفة العباسي المشهور: جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي

ابن المهدي بن المنصور القرشي البغدادي، وقد اشتهر بمحو البدع، وإظهار السنة،

وكتب إلى الآفاق برفع الحنة، وبسط السنة، ونصر أهلها.

توفي (سنة ٢٤٧) - رحمه الله تعالى وغفر له - (سير النبلاء ١٢/٣٠).

قَالَ: هذه لابني المنتصر؛ لأنه قتلني، وتدرى لِمَ قتلني؟ إني حدثته أن الله تعالى يُرى في الآخرة".

١٣- قَالَ إبراهيم الحربي^(١): هذه رؤيا حق، وذلك أن المتوكل كتب حديث حَمَاد بن سلمة عن يعلى [بن]^(٢) عطاء عن وكيع بن حلس في الرؤية يسهه عن عَبْد الأعلى قَالَ: "لا أكتبه إلا بيدي".
ابن عمر:

١٣- ينظر ما قبله.

(١) هو الشيخ الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف.
قال عنه الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعله، قيماً بالأدب، جماعاً للغة.
وأجمع كلمة قيلت فيه كلمة الدارقطني: "كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده، وعلمه، وورعه".

توفي (سنة ٢٨٥) عن ثمانين.

ومن أقواله: "لا أعلم عصابة خيراً من أصحاب الحديث، إنما يغدو أحدهم، ومعه محبرة؛ فيقول: كيف فعل النبي ﷺ، وكيف صلى، إياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع، فإن الرجل إذا أقبل ببدعة ليس يفلح" (سير النبلاء ١٣/٣٥٦).

(٢) في "الأصل": (عن)، والتصويب من حديث رقم (١١)، ومن كتب التعريج.

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَا ثنا
الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ:

١٤ - ضعیف.

رواه أحمد (١٣/٢، ٦٤)، والترمذي (٢٣١/٧) - ح ٢٥٥٦ - ك صفة الجنة - باب
(١٧)، (٤٠٢/٥ - ٣٣٣ - ك التفسير)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩٣/٢٩)، وأبو
يعلى في "مسنده" (٧٦/١٠ - ح ٥٧١٢)، والبخاري في "شرح السنة" (٢٣٢/١٥) -
ح ٤٣٩٥)، والآجري في "الشریعة" (ح ٦٦٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة في
بيان المحجة" (٢٤٣/٢ - ح ٢١٨)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ١٧٠: ١٧٤)، والبيهقي
في "البعث والنشور" (٤٣٢)، واللالكائي (٤٨٤/٢ - ح ٨٤٠)، وابن منده في "الرد
على الجهمية" (ح ٩١)، ونقل ابن القيم حديث ابن عمر بإسناد الطبراني (حادي
الأرواح / ص ٣٦٣)، والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢٩٠/٦) لابن أبي
شيبه، وعبد بن حميد، وابن مردويه، وابن المنذر.

ورواه الحاكم (٥٠٩/٢) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل هو - أي ثوير - واهي
الحديث" وقال الحافظ: "بل أطبقوا على تضعيفه - أي ثوير -" أ.هـ.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني، وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة
وهو يجمع على ضعفه" أ.هـ. (المجموع ٤٠١/١٠).

وقال الترمذي في الموضع الآخر: "هذا حديث غريب" أي ضعيف. وقال أيضاً: "رواه
غير واحد عن إسرائيل مثل هذا مرفوعاً، وروى عبد الملك بن أبيجر عن ثوير عن ابن
عمر قوله ولم يرفعه، وروى الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر
قوله ولم يرفعه، ولا نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري" أ.هـ.

ثَنَا أَبُو معاوية عن عَبْدِ الملك ابن أْبَجَرَ عن ثُوَيْرٍ^(١) بن أَبِي فاختة عن ابن عمر قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر في أزواجه، وسرره، وخدمه، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين».

١٥- رواه من طرق في بعضها «ينظر إلى وجه ربه تعالى كل يوم مرتين».

١٦- رواه من طرق في بعضها «ينظر إلى وجه ربه تعالى غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٢]».

قال الحافظ في "الفتح" (٤٣٤/١٣) متعباً الترمذي: "قلت: أخرجه ابن مردويه من أربعة طرق عن إسرائيل عن ثوير قال: "سمعت ابن عمر"، ومن طريق عبد الملك ابن أبيجر مرفوعاً" أ.هـ.

والحديث ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٩٨٥).

وعبد الملك ابن أبيجر هو: عبد الملك ابن سعيد بن حيان ابن أبيجر من رجال مسلم.

وشيخ المصنف هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي: ثقة تقدم برقم (٧).

وأبو عبد الله ابن مخلد هو: محمد بن مخلد ابن حفص، الإمام الحافظ، الثقة، القدوة، البغدادي، العطار. قال عنه الدارقطني: "ثقة مأمون".

توفي (٣٣١) (تاريخ بغداد ٣/٣١٠)، و"سير النبلاء" (٢٥٦/١٥).

(١) في "الأصل" (تور).

١٥- ينظر تخريجه في الذي قبله.

١٦- تقدم تخريجه آنفاً.

١٧- وفي رواية «ألف عام».

عدي بن حاتم:

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثِمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِمُهُ اللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ؛ فَيَنْظُرُ أَيُّنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ

١٧- تقدم تخريجه آنفاً.

١٨- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٤٨٢/١٣) - ح ٥١٢/٧/ك التوحيد - باب (٣٦)، ومسلم (٧٠٣/٢) - ح ١٠١٦/١/ك الزكاة - باب (٢٠) كلاهما من طريق الأعمش به. وقال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه "ولو بكلمة طيبة"، روياه.

ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه (تحفة الأشراف/ ٩٨٥٢، ٩٨٥٣، ٩٨٧٢)، ورواه أحمد (٢٥٦/٤، ٢٥٨، ٣٧٧، ٣٧٩)، وهو مخرج في "الشرعية" برقم (٦٦٤). خيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سيرة: روى له الجماعة. وشيخ المصنف هو: أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاني: "نقطة" تقدم في رقم (٨).

عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدّم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار
تلقاء وجهه؛ فاتقوا النار ولو بشق تمرة»

١٩- وفي رواية زيادة «ولو بكلمة طيبة».

٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ قَالَ تَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ تَنَا [أَبُو] عَاصِمِ الضَّحَّاكِ قَالَ تَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشَرَ قَالَ تَنَا أَبُو مُجَاهِدِ الطَّائِي قَالَ تَنَا مُحَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُرُ الْعَيْلَةَ، وَالْآخَرَ يَشْكُرُ قَطْعَ السَّبِيلِ [ق١٧٧/ب] فَقَالَ: «لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تُخْرَجَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْخَيْرَةِ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مِنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لِيَفِيضَنَّ الْمَالُ، ثُمَّ لِيَقْفَنَ

١٩- تقدم تخريجه آنفاً.

٢٠- صحيح - رواه البخاري.

رواه البخاري (٦/٧٠٦ - ح٣٥٩٥)، وأحمد (٤/٣٧٨، ٣٧٩)، والنسائي (٥/٧٤ - ح٢٥٥٢) مختصراً، والبيهقي (٥/٢٢٥) كلهم من طريق مُجَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ بِهِ.
أبو مجاهد الطائي هو: سعد الكوفي: "من رجال البخاري"، وسعيد بن بشر هو: سعدان بن بشر: "صدوق" من رجال البخاري (التقريب)، وأبو عاصم الضحاك هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم الشيباني البصري النبيل: "روى له الجماعة"، والعباس بن محمد هو: ابن حاتم بن واقد الدوري أبو الفضل البغدادي: "ثقة حافظ" (تهذيب الكمال ١٤/٢٤٥).

وشيخ المصنف: إسماعيل بن محمد الصفار - تقدم (ح١).

أحدكم بين يدي الله - عز وجل - ليس بينه وبينه حجاب يحجبه، ولا تَرْجُمَان فيترجم له؛ فيقول: ألم أوتك مالاً؟؛ فيقول: بلى؛ فيقول: ألم أرسل إليك رسولاً؟؛ فيقول: بلى؛ فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، وينظر عن يساره فلا يرى إلا النار؛ فليترك أحدكم النار ولو بشق تمرّة؛ فإن لم يجد فبكلمة طيبة».

بريدة الأسلمي:

٢١- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ ثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

٢١- إسناده ضعيف جداً - وقد صح من طريق أخرى.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٥٦/١ - ح ٤٦٩)، ورواه اللالكائي (٤٩٣/٢ - ح ٨٥٣)، ورواه الدارقطني في "الرؤية" (١٨٤)، وقال الهيثمي: "رواه البزار وفيه [أبو خالد] عبد العزيز بن أبان [القرشي]، وهو متروك" (المجمع ٣٤٦/١٠).

وعزه ابن القيم لابن خزيمة من طريق عبد العزيز بن أبان به كما عند المصنف (حادي الأرواح/ ص ٣٥٧).

قلت: ولم أحده عند ابن خزيمة في "التوحيد" من هذا الطريق، وإنما رواه عن علي بن سلمة اللبقي قال: ثنا زيد بن الحباب قال: ثنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة به مرفوعاً (٣٦٣/١ - ح ٢١٦).

وهذا هو الأجدر به، فإن الطريق الأولى: ضعيفة جداً، فيها بشير بن المهاجر وهو: "فيه لين" وهو من رجال مسلم (التقريب).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لَيْسَ بَيْنَهُ حِجَابٌ أَوْ تَرْجَمَانٌ».

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ:

٢٢- حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ قَالَ نَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ قَالَ نَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التِّيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَايَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ

وعبد العزيز بن أبان: "متروك، متهم" (الميزان ٢/٦٢٢).

والطريق الأخرى التي رواها ابن خزيمة: إسنادهما جيد على شرط مسلم غير على بن سلمة: فلم يخرج له إلا ابن ماجه، وهو "ثقة" أو "صدوق" (تهذيب الكمال ٤٥١/٢٠)، وقد عزاه الهندي في "الكنز" (٣٩٠٠٢) للبخاري وابن خزيمة، والضياء المقدسي. وهذا يعني: أن الضياء قد صححه بإيراده إياه كما هو الأمر عند ابن خزيمة. ويشهد له حديث عدي بن حاتم السابق، وحديث ابن مسعود الآتي برقم (٣٢) موقوفاً.

وشيوخ المصنف: تقدم (٨).

٢٢- صحيح لغيره.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٦٥)، والآجري في "الشرعية" (ح ٦٥١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٤١/٢ - ح ٢٥٦)، ورجح وقفه، وقد رواه موقوفاً (ح ٢٥٧)، ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (رقم ١٦٩)، واللالكائي (٤٩٨/٢ - ح ٨٦٢).

النبي ﷺ قَالَ: بينا هو يعلمهم أشياء من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم عنده فقال: «ما أشخص أبصاركم عني؟» قالوا: "نظرنا إلى القمر"، قَالَ: «فكيف بكم إذا رأيتم الله تعالى جهرة؟».

٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَلَاءِ الْجَوْزْجَانِيُّ قَالَ ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ قَالَ ثَنَا أَبُو قَدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ

والحديث إسناده فيه: أبو مراية العجلي عبد الله بن عمرو، روى عنه قتادة، وأسلم العجلي، وهو تابعي، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣١/٥)، وهو في "تعجيل المنفعة" (ص ٣٤٠)، وفيه "كان قليل الحديث"، وينظر "الاستغناء" لابن عبد البر (٧٣١/٢)، وأورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١١٨/٥)، ولم يذكره يجرح ولا تعديل، ولأنه تابعي فهذا يعني أنه "ثقة" عنده وبقية رجاله ثقات. والحديث صححه ابن خزيمة موقوفاً بإيراده إياه في كتابه "التوحيد". وعلي أية حال سواء كان مرفوعاً أو موقوفاً فله حكم الرفع. ويشهد له ما سبق، والحديث الآتي خاصة لأنه من رواية أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه).

وشيخ المصنف هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله القاضي المحاملي البغدادي: "ثقة حافظ" (ت ٣٣٠) (تاريخ بغداد ١٩/٨)، (سير النبلاء ٢٥٨/١٥).

٢٣- إسناده ضعيف - وله رواية صحيحة متفق عليها.

والحديث رواه أحمد (٤/٤١٦)، والدارمي (٢/٤٣٠) - ح ٢٨٢٢ - ك الرقاق - باب
في جنات الفردوس)، وأبو داود الطيالسي (ح ٥٢٩)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة"
(ح ٨٣)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (ح ١٤١)، وابن منده في "الرد علي الجهمية"
(ح ٨٢)، و"التوحيد" (٣٩٤) ونسبه المحقق للبخاري، ومسلم وهو خطأ، ورواه
اللالكائي (ح ٦٩٧) فوق محققه أيضاً في الخطأ نفسه.

وفيه أبو قدامة الحارث بن عبيد الأيادي: قال أحمد عنه: "ضعيف الحديث، مضطرب
الحديث"، وضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. (الكامل ٢/٦٠٧)،
(تهذيب الكمال ٥/٢٥٩).

وقال ابن حبان: "كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج
بهم إذا انفردوا". (المجروحين ١/٢٢٤).

ونقل الدكتور بشار عواد عن الساجي قوله: "صدوق عنده مناكير" (حاشية تهذيب
الكامل ٥/٢٦٠).

وقال العقيلي: "له غير حديث عن أبي عمران الجوني، وغيره، ولا يتابع على شيء
منها" (الضعفاء الكبير ١/٢١٣).

فأرى أن هذا من مناكيره التي لا يتابع على شيء منها. والله أعلم.

وقد يقول قائل: إنه من رجال مسلم؛ فكيف يُضعَّف حديثه؟

الجواب من وجهين:

الأول: أن مسلماً لم يرو له إلا في موضعين من "صحيحه"، وقد تابعه غيره فيهما
عنده.

أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «جنت الفردوس أربع: ثنتان من ذهب حليتهما، وآيتهما^(١)، وما فيهما، وثنان من فضة حليتهما، وآيتهما، وما فيهما؛ ليس بين القوم، وبين

الثاني: أن الرواي وإن كان ثقة محتجاً به في الصحيحين إذا خالف الأوثق، أو من هو أولى منه، فلا تقبل مخالفته كما هنا فقد خالفه الثقة الحجة الحافظ عبد العزيز بن عبد الصمد عند الشيخين، فرواه بغير الزيادتين في أوله وآخره.

وأبو عمران الجوني هو: عبد الملك بن حبيب.

والحديث ضعفه شيخنا العلامة الألباني في "ضعيف الجامع" (ح ٢٦٣٥).

وله رواية عند البخاري (٤٩١/٨ - ح ٤٨٧٨)، ومسلم (١٦٣/١ - ح ١٨٠)، والترمذي (٢٥٣٠)، وقال: "حسن صحيح" كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني به نحوه، وليس عندهما «جنت الفردوس أربع»، ولا زيادة: «وهذه جنت تشخب....».

ولفظها عند البخاري: «جنتان من فضة آيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن».

وشيخ المصنف هو: أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني: "ثقة" (تاريخ بغداد ٣٠٩/٤).

(١) (آيتهما) ساقطة من السياق، وملحقة بالهامش.

أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن، وهذه جنات تشخب من جنات عدن في جنة لم تصدغ بعد أنهارها».

أنس بن مالك:

٢٤- حَدَّثَنَا الْقَافِلَاتِي قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

٢٤- صحيح لغيره.

رواه ابن أبي شيبة (١٥٠/٢).

ورواه جماعة منهم: ورقاء، وإسرائيل، وشعبة، وجريير بن عبد الحميد كلهم قالوا حدثنا ليث به نحوه، رواه الدارقطني في "الرؤية" (ح ٥٩).

ومحمد بن إسحاق عن ليث به برقم (٦٠)، وغيرهم، وينظر "الرد على الجهمية" لابن منده (ح ٩٢).

والليث هو ابن أبي سليم: "سبى الحفظ"، ولكنه توبع من أبي ظبية، واسمه: رجاء بن الحارث: وثقه ابن أبي داود عند الآجري في "الشرعة" وقد تقدم.

وعبد الرحمن بن محمد هو المحاربي: "لا بأس به، وكان يدلّس" ولكنه توبع كما تقدم. وبقيت علة الحديث: "عثمان بن عمير" وهو: "متروك"، وقد حكم عليه جماعة

بأنه "منكر الحديث"، وضعفوه ولم يسمع من أنس (تهذيب الكمال ١٩/٤٧٠)، (تهذيب التهذيب ٧/١٤٥)، ولكن ضعفه من جهة حفظه -أي أنه مختلط-، ومن

جهة سوء المذهب فإنه كان يتشيع.

وله طريق أخرى: رواها عبد الله بن أحمد في "السنة" (ح ٤٦٠)، والآجري (رقم ٦٥٤) كلاهما من طريق عبد الأعلى بن حماد ثنا عمر بن يونس ثنا جهضم بن عبد الله حدثني أبو ظبية عن عثمان بن عمير عن أنس به نحوه.

ورواه البزار (مختصر الزوائد ٢٢٧٢) ثنا محمد بن المثني ثنا عمر بن يونس به مثلهما، ثم قال: "تابعه ليث عن عثمان بن عمير".

وله متابعة عند الطبراني في "الأوسط" (١٩٧/٢ - ح ٩٤٤/جمع البحرين) قال ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبد السلام ابن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس بنحوه مختصراً.

وهو عنده (١٥٤/٨ - ح ٤٨٧٩)، وقال عنه الهيثمي: "رجاله ثقات" (المجمع ١٦٤/٢).

وله طريق أخرى عند الطبراني أيضاً في "الأوسط" (ح ٩٤٥، ٤٨٨٠) قال ثنا محمد ابن أبي زرعة الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك فذكر نحوه مرفوعاً.

قلت: عبد الرحمن فيه بعض الضعف، والوليد بن مسلم: مدلس، وقد عنعن.

وقال أبو حاتم في "العلل" (٢٠٦/١): "سالم بن عبد الله ليس ابن عبد الله بن عمر". وقال الذهبي: "غريب تفرد به الوليد" (العلو/ص ٣٤).

وقال المنذري في "الترغيب" (٤٨٩/١): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد".

وله طريق أخرى أخرجهما أبو يعلى الموصلي (٢٢٨/٧ - ح ٤٢٢٨) قال ثنا شيبان بن فروخ ثنا الصعق بن حزن ثنا علي بن الحكم البناني عن أنس نحوه مرفوعاً.

وقال الهيثمي: "رجال أبي يعلى رجال الصحيح" (٤٢١/١٠)، وقد صحح البوصيري إسناده، وقال الحافظ: "إسناده أجود من الأول" يعني حديث أبي بكر. (المطالب العالية ١٥٩/١).

ورواه الدارقطني في "الرؤية" (٦٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٩٢/١) من حديث قتادة عن أنس، ثم قال: "ليس له من حديث قتادة أصل"، ثم قال: "هذا حديث عثمان بن عمير أبو اليقظان عن أنس حديثه جدي، ومحمد بن إسماعيل - يعني البخاري - قال ثنا عارم أبو النعمان - يعني محمد بن الفضل - حدثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس به" أ.ه..

قلت: وهذا يعني أن رواية أبي يعلى معلولة؛ حيث رواها شيبان بن فروخ؛ فأسقط الوساطة وهي هنا "عثمان بن عمير" بين علي بن الحكم وأنس، وأثبتها محمد بن الفضل عارم وهو أوثق من شيبان، والرواي عنه هنا جبل الحفظ، وإمام أئمة الحديث الإمام البخاري - رحمه الله -؛ ومع ذلك فلم ينفرد بها عارم على هذا النحو، بل تابعه عليها سعيد بن زيد أيضاً عند ابن أبي حاتم في "العلل" (١٩٩/١)، وقد قال أبو زرعة عن رواية الصعق "هذا خطأ".

ورواه الدارقطني في "الرؤية" (٦٥) من حديث عمر مولى غفرة وهو: "ضعيف، ولم يسمع أحداً من الصحابة".

وله طريق أخرى عند ابن مندة في "التوحيد" (ح ٣٩٨)، وفيها مقال؛ لأنها من رواية صالح بن حيان وهو: "ضعيف" كما في (التقريب).

وله طريق مختصرة من رواية حميد الطويل عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إن الله يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم على كتيب كافر أبيض» رواه الخطيب (٢٢٠/٧).

وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - بعد أن ذكر طرقاً له عن أنس: "فهذه طرق جيدة عن أنس، شاهد لرواية عثمان بن عمير"، ثم نقل عن الضياء أنه قال: "روى من طريق جيد عن أنس؛ رواه الطبراني عن أحمد بن زهير" أ.هـ. "النهاية" لابن كثير (٤٨٥/٢).

وقال الإمام الذهبي - رحمه الله - بعد ذكره لبعض طرقه في "العلو" (ص ٣٣): "وهذه طرق يعضد بعضها بعضاً".

وقال ابن القيم - رحمه الله -: "هذا حديث كبير عظيم الشأن، رواه أئمة السنة، وتلقوه بالقبول، وجمل الشافعي به مسنده" (حادي الأرواح / ص ٣٩١).
والحديث صححه شيخنا في "صحيح الترغيب" (ح ٦٩١).

وله بعض شاهد من حديث ابن مسعود يأتي برقم (٣١)، وحديث حذيفة الآتي بعد هذا.

وله طرق واهية أخرى أعرضت عنها اكتفاءً بالأقوى واختصاراً، وهي في "مسند الشافعي" (ص ٧٠)، وفي "الأم" (٢٣٩/١)، وهي عند ابن جرير (١٧٥/٢٦)، وابن كثير (٣٨٤/٧)، وابن عدي في "الكامل" (١٣٧٣/٤)، وعند أبي نعيم في "صفة الجنة" (٣٩٥)، و"أخبار أصبهان" (٢٧٨/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٤/٣).

ولمزيد من البحث يراجع كتاب "أحاديث الجمعة" لعبد القدوس محمد نذير، وتخريج كتاب: "الرؤية" للدارقطني تحقيق إبراهيم محمد العلي؛ فإنه جيد في بابه، فريد في جمعه.

قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد عن لَيْث عن عثمان^(١) عن أَنَس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فِي يَدِهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا كَالنَّكَتَةِ السُّودَاءِ. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ هَذِهِ الْجُمُعَةُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا [١٧٨ق/١] الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، قُلْتُ: وَمَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: تَكُونُ عِيداً لَكَ، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَيَكُونُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى تَبَعاً لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، يُسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ؛ أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقِسْمٍ إِلَّا ادْخَرَ^(٢) لَهُ عِنْدَهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَوْ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا صَرَفَ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ.

قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذِهِ النَّكَتَةُ فِيهَا؟ قَالَ: هِيَ السَّاعَةُ، وَهِيَ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ الْمَزِيدِ، قُلْتُ: مِمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ رَبَّكَ تَعَالَى اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَاذِيّاً مِنْ مَسْكَ أَيْضُ؛ فِإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَزَلَ مِنْ عَلِيِّنَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ مَكْلَلَةً بِالْجَوْهَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، وَيُنزَلُ أَهْلُ الْغُرَفِ فَيَجْلِسُونَ عَلَى ذَلِكَ الْكُثِيبِ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ تَعَالَى، ثُمَّ يَقُولُ: سَلُونِي

(١) فِي الْأَصْلِ (عَنْ أَبِي عَثْمَانَ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ

(٢) فِي الْأَصْلِ (دَخَرَ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ.

أعظكم؛ فيسألونه الرضا؛ فيقول: رضاي أحلكم داري، وأنا لكم كرامتي؛
فسلونني أعظكم؛ فيسألونه الرضا؛ فيشهدهم أنه قد رضي عنهم.
قَالَ: فيفتح لهم ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قَالَ:
وذلك مقدار انصرافكم من الجمعة.

قَالَ: ثم يرتفع ويرتفع [معه النبيون، والصديقون، والشهداء، ويرجع أهل
الغرف إلى غرفهم، وهي]^(١) درة بيضاء ليس فيها قصب، ولا فصم، أو درة
حمراء، أو زبرجدة خضراء فيها غرف، وأبوابها مطردة، ومنها أنهارها وثمارها
متدلّية.

قَالَ: فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظراً، أو
يزدادوا منه كرامة».

(١) سقط من السياق، وألحق بالماض.

٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ تَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي غَرْزَةَ قَالَ
تَنَا [عبيد الله بن موسى قال: ثنا الأشرس بن ربيع ثنا أبو ظلال القسملبي عن

٢٥-إسناده ضعيف.

رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٢/٣٤٨-ح ١١٧٤) قال حدثنا مقدم
بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أشرس بن ربيع أبو شيان الهذلي ثنا أبو ظلال
القسملبي أنه دخل على أنس بن مالك؛ فقال له: "يا أبا ظلال، متى أصيب بصرك؟
قال: لا أعقله، قال: ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله ﷺ عن جبريل عليه
السلام، عن ربه -تبارك وتعالى-، قال: «إن الله -عز وجل- قال: يا جبريل ما
ثواب عبيدي إذا أخذت كرميتيه إلا النظر إلى وجهي، والجوار في داري» ولقد
رأيت أصحاب النبي ﷺ يكون حوله، يريدون أن تذهب أبصارهم".

قال الهيثمي: "فيه أشرس بن ربيع، ولم أجد من ذكره!!، وأبو ظلال: ضعفه أبو
داود، والنسائي، وابن عدي، ووثقه ابن حبان" (المجمع ٢/٣٠٩).

أحمد ابن أبي غرزة هو: أحمد بن حازم بن أبي غرزة: حافظ إمام قال الذهبي في
"السير" (٢٣٩/١٣)، ومترجم أيضاً في "تذكرة الحفاظ"، وذكره ابن حبان في
"الثقات" (٤٤/٨)، وقال: "وكان متقناً".

وعبيد الله بن موسى هو: ابن أبي المختار العبسي أبو محمد الكوفي: "نقّة".

وأشرس بن ربيع أبو شيان: ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨١/٦) برواية عبيد الله
ابن موسى، ويزيد بن هارون، وموسى بن إسماعيل التبوذكي.

أنس بن مالك عن^(١) النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام: قَالَ: «يقول الله - عز وجل -: ما ثواب عبدي عندي إذا أخذت كرمته إلا النظر إلى وجهي، والخلود في داري».

حذيفة بن اليمان:

٢٦- أخبرني

وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٢٢/٢)، وزاد فيمن روى عنه: مسلم ابن إبراهيم.

وترجم له البخاري في "تاريخه" (٤٢/٢)، وزاد فيمن روى عنه: زيد بن حباب.

وأبو ظلال القسمللي هو: هلال بن أبي هلال: "ضعيف" كما في (التقريب).

شيخ المصنف: أبو جعفر محمد بن علي الشيباني هو: أبو جعفر، محمد ابن علي بن

دُحَيْم الشيباني الكوفي: "شيخ ثقة" ترجم له الذهبي (السير ٣٦/١٦).

(١) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

٢٦- إسناده ضعيف.

رواه البزار (مختصر الزوائد ٤٨٧/٢ - ح ٢٢٧١) ثنا محمد بن معمر، وأحمد بن عمرو

ابن عبيدة العصفري قال ثنا يحيى بن كثير ثنا إبراهيم بن المبارك عن القاسم بن مُطَيْب

عن الأعمش به مرفوعاً.

وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به القاسم عن

الأعمش، وسمعت أحمد بن عمرو بن عبيدة يقول: ذاکرت به علي ابن المديني.

[أبو] (١) القاسم عمر بن أحمد عن أبي بكر أحمد بن هارون (٢) قَالَ ثنا يزيد بن جهمور قَالَ ثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قَالَ ثنا أبي عن إبراهيم بن

فقال لي: هذا حديث عزيز، وما سمعته، وقال لي: إبراهيم بن مبارك معروف من آل أبي صلابة قوم مشاهير، كانوا بالبصرة".

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ح ٣٣٠)، وعزاه الإمام ابن القيم - رحمه الله - في "حادي الأرواح" (ص ٣٦٥) لابن بطة، وذكر إسناده كما عند البزار. وقال الهيثمي: "فيه القاسم بن مطيب، وهو متروك" (المجم ٤٢٢/١٠).

قلت: وليس كما قال؛ فإنه "ضعيف" فقط، إذ قال عنه الحافظ: "فيه لين" (التقريب). وقال النهي: إبراهيم بن مالك عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً الحديث بطوله. وهذا لا يدري من هو. (الميزان ٥٤/١)، ووافقه الحافظ في "اللسان" (٩٤/١).

إبراهيم بن المبارك ترجمه في (تاريخ بغداد ١٨٥/٦)، تابعه عبد الله بن عرادة وهو: "ضعيف" كما في "التقريب" ينظر (الميزان ٣٨٠/٣).

والحسن بن يحيى بن كثير العنبري: "لا بأس به" كما في "التقريب" وقد توبع عند البزار كما سبق.

يزيد بن جهمور: لم أعرفه، ولكنه تابعه البزار، فلا تضر عدم معرفته.

وأحمد بن هارون: "ثقة حافظ" ينظر "تاريخ بغداد" (١٩٤/٥)، (سير النبلاء ١٢٢/١٤).

وشيخ المصنف هو: أبو القاسم عمر بن أحمد.

(١) زائدة ليست في الأصل.

(٢) في الأصل كررت (ثنا أحمد بن هارون).

المبارك [عن القاسم بن مطيب] ^(١) عن الأعمش عن أبي رائل عن حذيفة بن اليمان قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ؛ فَبَاذَا فِي كَفِّهِ مِرَاةَ كَأَصْفَى الْمَرَايَا وَأَحْسَنَهَا، وَإِذَا فِي وَسْطِهَا [ق ١٧٨/ب] نَكْتَةٌ سَوْدَاءَ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا، وَحَسَنُهَا.

قُلْتُ: وَمَا هَذِهِ اللَّمْعَةُ فِي وَسْطِهَا؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ.

قُلْتُ: وَمَا الْجُمُعَةُ؟

قَالَ يَوْمَ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٍ، وَسَأَخْبِرُكَ بِشَرَفِهِ، وَفَضْلِهِ، وَاسْمِهِ فِي الْآخِرَةِ؛ أَمَا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ، وَأَمَا مَا يَرْجَى: فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، أَوْ أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ يُسْأَلَانِ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَمَا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ، وَاسْمُهُ فِي الْآخِرَةِ: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا صَوَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ، وَجَرَّتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُهَا، وَسَاعَاتُهَا لَيْسَ بِهَا لَيْلٌ، وَلَا نَهَارٌ إِلَّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَقْدَارَ ذَلِكَ وَسَاعَتَهُ ^(٢)؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْحَيْنِ الَّذِي يَبْرُزُ أَوْ يُخْرَجُ فِيهِ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جَمْعَتِهِمْ نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ - لَا يَعْلَمُ سَعَتَهُ، وَعَرْضَهُ، وَطَوْلَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابَانِ مِنَ الْمَسْكِ.

(١) هذه الزيادة ليست في الأصل، واستدركت من "مسند البزار"، وفي حادي الأرواح" بإثبات هذه الزيادة.

(٢) في حادي الأرواح: ساعته.

قَالَ: فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت.

قَالَ: فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحاً تدعى المثيرة تثير عليهم. أثاثير^(١) المسك الأبيض، تدخله^(٢) تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم؛ فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من [امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض، لكانت تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من]^(٣) تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله.

قَالَ: ثم يوحى الله تعالى إلى حملة العرش؛ فيوضع بين ظهراني الجنة، وما فيها أسفل منه، وبينه وبينهم الحُجُب، فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني؛ فصدّقوا^(٤) رسلي، واتبعوا أمري يسألوني فهذا يوم المزيد^(٥).

قَالَ: فيجمعون على كلمة واحدة: رب رضينا عنك فارض عنا.

(١) في حادي الأرواح: آثار.

(٢) في حادي الأرواح: تدخله من تحت.

(٣) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

(٤) حادي الأرواح: وصدقوا.

(٥) "قَالَ: فيجمعون على كلمة واحدة: رب رضينا عنك فارض عنا.

قَالَ: فيرجع الله تعالى في قلوبهم: أن يا أهل الجنة إن لو لم أرض عنكم لما أسكتكم جنتي؛ فسلوني فهذا يوم المزيد". هذه زيادة ساقطة من "حادي الأرواح".

قَالَ: فيرجع الله تعالى في قوهم: أن يا أهل الجنة إن لو لم أرض عنكم لما أسكتكم جنتي؛ فسلوني فهذا يوم المزيد.

قَالَ: فيجمعون على كلمة: رضينا عنك فارض عنا.

قَالَ: فيرجع الله في قوهم: أن يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم ما أسكتكم جنتي؛ فهذا يوم المزيد فسلوني.

قَالَ: فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهك رب وجهك أرنا ننظرُ إليك.

قَالَ: فيكشف الله تعالى تلك الحُجُبَ. قَالَ: ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى عليهم أن لا [١٧٩/أ] يحترقوا لاحترقوا مما غشاهم من نوره.

قَالَ: ثم يقال: ارجعوا إلى منازلكم.

قَالَ: فيرجعون إلى منازلهم، وقد خَفَوْا على أزواجهم، وخَفَيْنَ عليهم مما غشاهم من نوره، فإذا صاروا إلى منازلهم يزداد النور وأمكن، ويزاد وأمكن حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها.

قَالَ: فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة، ورجعتم على غيرها.

قَالَ: فيقولون: ذلك بأن الله تجلى لنا؛ فنظرنا منه إلى ما خفينا به عليكم.

قَالَ: فلهم كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه.

قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ -عز وجل- فِي كِتَابِهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]».

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

٢٧- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ نَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ نَنَا

٢٧- صحیح لغيره.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي "السنة" (٦٠٣)، وَالْجِهَادُ (٢١٥) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ.

وَصَحَّحَهُ لِغَيْرِهِ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ فِي "ظلال الجنة" (ح ٦٠٣)، وَقَالَ عَنْ سَنَدِهِ: إِنْ رَجَلَهُ تَقَاتٌ غَيْرُ صَدَقَةٍ وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ أَبُو مَعَاوِيَةَ وَهُوَ: "ضَعِيفٌ" كَمَا فِي "التقريب".

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣/٣٦١)، وَالْحَمِيدِيُّ فِي "مسند" (ح ١٢٦٥) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانِ نَنَا مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ السَّلْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ مَرْفُوعًا، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ.

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (١٨٧/٨ - ح ٣٠١٣)، وَابْنُ مَاجَةَ (ح ١٩٠، ٢٨٠٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (٦٠٢)، وَفِي "الجهاد" أَيْضًا (ح ١٩٦)، وَيَنْظُرُ تَخْرِيجَ مُحَقِّقِهِ؛ فِيهِ فَوَائِدٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي "الرد على الجهمية" (٢٨٩)، وَالْحَاكِمُ (٣/٢٠٤) وَصَحَّحَهُ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنِ مَرْفُوعًا، وَقَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ شَيْئًا مِنْ هَذَا...".

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجُسي (١) قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَدَقَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "لَمَّا أَصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ؛ أَسِفْتُ عَلَيْهِ أَسْفَاءً شَدِيدًا".

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ أَلَا أَخْبِرُكَ عَنْ أَبِيكَ؟ إِنَّهُ عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ؛ فَقَالَ: سَلْ تَعْطُهُ؛ فَقَالَ: يَا رَبُّ أَرَدْتُ إِلَى الدُّنْيَا؛ فَأَقْتُلْ فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ فَقَالَ: سَبَقَ الْقَضَاءُ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ».

قلت: والحديث فيه موسى بن إبراهيم بن كثير: "مخطيء" (تهذيب الكمال ٢٩/٢٠). وقال ابن القيم: "إسناده صحيح" (حادي الأرواح/ ص ٣٦٢)، وهو في "تخریج الإحياء" (٩٢٦)، وحسنه شيخنا في "صحيح ابن ماجه (ح ١٥٧)، وحسن إسناده المنذري في "الترغيب" (٢٨٦/٢ - ح ٢٠٣٢).

وعياض بن عبد الرحمن هو: عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري، وهو: "ضعيف"، ولم يدرك جابر بن عبد الله؛ فإنه من السابعة

والوليد بن مسلم: "مدلس" وقد عنعن.

وشیخ المصنف: تقدم مراراً.

(١) في الأصل: "الجرسي" والتصويب من كتب التراجم.

عائشة رضي الله عنها.

٢٨- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا فَيْضُ بْنُ وَثِيْقٍ بَصْرِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عِبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

٢٨- إسناده ضعيف جداً.

رواه الحاكم (٢٠٣/٣)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢٩٨/٣)، وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١٤١/٢)، وفي "تاريخه" (٤٤/٤).

والحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: فيض كذاب"، ونقل في "ميزانه" (٣٦٦/٣) قول ابن معين: "كذاب خبيث".

ثم قال: "قد روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله!! أ.هـ. وينظر "اللسان" (٤٥٦/٤).

وأبو عبادَةَ الأنصاري، قال الحافظ ابن كثير: "هو عيسى بن عبد الرحمن إن شاء الله" أ.هـ. (التفسير ١٤١/٢).

قلت: عيسى بن عبد الرحمن هو ابن فروة الأنصاري أبو عبادَةَ الزرقني: "متروك" كما قال الحافظ في "التقريب".

قال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك، لا أعلم روى عن الزهري حديثاً صحيحاً".

وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أيضاً: "عيسى بن عبد الرحمن الزرقني، عن الزهري حديثه مقلوب" أ.هـ. وبنحو منه قال ابن عدي. (الكامل ١٨٨٥/٤)،

(تهذيب الكمال ٦٢٨/٢٢)..

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَابِرٍ: «يَا جَابِرُ أَلَا أَبْشُرُكَ قَالَ: بَلَى بِشْرَكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، قَالَ: شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ عَبْدِي مَا شِئْتَ أَعْطَكَه، قَالَ: يَا رَبُّ مَا عَبْدتَكَ حَقَّ عِبَادتِكَ؛ أَتَمْنَى عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا؛ فَأَقَاتِلْ مَعِ نَبِيِّكَ فَأَقْتُلْ فِيكَ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ سَلَفَ مِنِّي أَنْكَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا».

زيد بن ثابت.

٢٩- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ

قَالَ حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

٢٩- حسن لغيره بتمامه - وموضع الشاهد منه صحيح.

رواه الطبراني (١٥٧/٥ - ح ٤٩٣٢) ثنا بكر بن سهل الدمياني ثنا عبد الله بن صالح به بنحو مما عند المصنف.

وبكر بن سهل: "متهم، متروك" ولكنه توبع هنا.

وعبد الله بن صالح، وإن كان سيء الحفظ فقد توبع من أبي بكر بن أبي مريم؛ إلا أنه زاد في إسناده "عن أبي الدرداء".

رواه أحمد (١٩١/٥)، والطبراني (١١٩/٥ - ح ٤٨٠٣)، والحاكم (٥١٦/١)، وابن الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٢٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح ٣٤٣)، واللالكائي (ح ٨٤٦) كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت بنحوه.

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "أبو بكر: ضعيف فأين الصحة؟".

علمه وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ،
وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَمِنْكَ، وَبِكَ، وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قَلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ
نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ» [ب/١٧٩] من حَلَفٍ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ
تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَا
صَلَيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، أَنْتَ
وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ
الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبِرَدِّ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى
لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية
الأسانيد أبو بكر ابن أبي مريم وهو: ضعيف" (المجمع ١١٣/١٠)..
والحديث له شاهد صحيح من حديث عمار بن ياسر عند الدارمي في "الرد على
الجهمية" (ح ٨٦)، وابن أبي عاصم "السنة" (٤٢٤)، واللالكائي (ح ٨٤٤)، وصححه
شيخنا في ظلال الجنة".
وله بعض شاهد من حديث فضالة بن عبيد عند ابن أبي عاصم (ح ٤٢٧) وصححه
شيخنا، واللالكائي (ح ٨٧٤).
والحديث حسنه شيخنا في "صحيح الترغيب" (ح ٦٥٧).

ابن عباس.

٣٠- حدثني أبو عمرو عبد الله بن مُحَمَّد بن مسيح العطار قَالَ ثنا أبو بكر عبد الله بن سُلَيْمَان أبي^(١) داود السجستاني قَالَ ثنا عمي مُحَمَّد بن الأشعث قَالَ ثنا ابن جسر قَالَ حدثني أبي جسر عن الْحَسَن عن ابن عباس عن النبي ﷺ

٣٠- حسن لغيره - إسناده ضعيف.

رواه الآجري في "الشريعة" (٦٥٣)، وذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٦٧) من رواية ابن أبي داود بسنده.

إسناده فيه علل: الأولى: الحسن البصري مدلس، وقد عنعن.

الثانية: جسر هو ابن فرقد: "ضعيف" (الميزان ١/٣٩٨).

الثالثة: ابن جسر وهو جعفر بن جسر: قال عنه العقيلي: "حفظه فيه اضطراب شديد،

كان يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير" (الضعفاء ١/١٨٧)، و(الميزان ١/٤٠٣).

الرابعة: محمد بن أشعث، فيه جهالة ترجمه ابن حبان في "الثقات" (١٤٩/٩) برواية ابن أخيه عنه فقط.

ويشهد له حديث أنس المتقدم (٢٤).

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود مرفوعاً عند ابن ماجه (ح ١٠٩٤)، وموقوفاً

وهو الحديث الآتي عند المصنف.

وشيخ المصنف: أبو عمرو عبد الله بن محمد بن مسيح العطار.

(١) صحت في الأصل إلى (بن).

قَالَ: «إن أهل الجنة يرون ربهم تعالى في كل يوم جمعة في رمال الكافور، وأقربهم منه مجلساً أسرعهم إليه يوم الجمعة، وأبكرهم غدواً».

٣١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ^(١) الْقَافَلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ تَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِي عَيْدَةَ بْنِ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) في الأصل (أبو جعفر) وهو خطأ.

(٢) صحت في الأصل إلى (عن) ..

٣١- حسن لغيره.

رواه الدارقطني (١٦٦) من طريق الحسن بن عرفة حدثني شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ بِهِ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ.

ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٥٩/١ - ح ٤٧٦)، والدارقطني (ح ١٦٥) من طريق ابن المبارك أخبرنا المسعودي به، ورواه الطبراني (٩/٢٧٣ - ح ٩١٦٩) من طريق أبي نعيم ثنا المسعودي به.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه" (المجمع ١٧٨/٢).

قلت: والمسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود: كان قد اختلط إلا أن رواية أبي نعيم عنه صحيحة؛ لأنها قديمة قبل الاختلاط، وقد روي مرفوعاً بلفظ: «إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات...» رواه ابن ماجه (١٠٩٤) بسند فيه مقال، وقد ضعفه شيخنا في "ظلال الجنة" (٦٢٠).

مسعود قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود: «سارعوا إلى الجمع؛ فإن الله يبرز لأهل الجنة يوم الجمعة في كتيب من كافور أبيض؛ فيكونون في الدنو منه على قدر مسارعتهم في الدنيا إلى الجمع؛ فيحدث هم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه فيما خلا، ثم يرجعون إلى أهلهم فيحدثونهم بما قد أحدث هم من الكرامة». قَالَ: فكان عَبْدُ اللَّهِ لا يسبقه أحد إلى الجمعة؛ فجاء يرمأً وقد سبقه رجلاً؛ فَقَالَ: "رجلان وأنا الثالث، إن شاء الله يبارك في الثالث".

٣٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْقَافَلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا إِسْحَاقُ بن عَيْسَى قَالَ تَنَا شَرِيكَ عن هلال بن عَبْدِ اللَّهِ الزَّوَّانِ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَكِيمِ

والحديث يشهد له حديث أنس المتقدم (٢٤)، وحديث حذيفة (٢٦)، وحديث ابن عباس الذي قبله.

٣٢- صحيح لغيره.

رواه ابن المبارك في "الزهد" (ح ٣٨)، ورواه النسائي في "الكبرى" عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شريك به. (تحفة الأشراف ٧/٧٠ - ح ٩٣٤٥).

ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (١/٣٦٣ - ح ٢١٧)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٧٥) كلاهما من طريق وكيع عن شريك به.

ورواه الطبراني في "الكبير" (٩/٢٠٤ - ح ٨٩٠٠) من طريق أسد بن موسى ثنا شريك به.

وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو: ثقة فيه ضعف" (المجمع ١٠/٣٤٧).

الجُهَنِي قَالَ: سمعت ابن مسعود في هذا المسجد، وبدأ باليمين قبل الحديث؛ فقال: «والله ما منكم من أحدٍ إلا سيخلو الله به يومَ القيامةِ كما يخلو أحدكم بالقمر ليلةَ البدر أو ليلته؛ فيقول: يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟، يا ابن آدم علمك ماذا صنعت فيه؟».

٣٣- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ نَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ نَنَا صَدَقَةُ أَبُو عَمْرٍو الْمُقَعَدُ قَالَ [ق/١٨٠] قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي أُمِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

وشريك بن عبد الله القاضي: في حفظه ضعف، ولكنه لم ينفرد به، بل تابعه أبو عوانة -الإمام الثقة الثبت المشهور- عند الطبراني (٢٠٤/٩ - ٨٨٩٩)، واللالكائي (٤٩٦/٢ - ح ٨٦٠)، وأبي نعيم في "الحلية" (١٣١/١).

والأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣٥/٥) لعبد بن حميد، وابن مردويه في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يناديهم فيقول ماذا أجبت المرسلين﴾ [القصص: ٦٥].
والحديث له بعض شاهد من حديث: «لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع...، وعن علمه ماذا عمل فيه» (الصحيحة ٩٤٦).

وله بعض شاهد من حديث أنس المتقدم (ح ٢١).

وهلال هو: ابن أبي حميد الوزان.

٣٣- أثر عبد الله بن عمرو: إسناده حسن.

رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/٢) من طريق ابن إسحاق، وقد صرح فيه بالتحديث، ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ١٣٣/٣) (ج ٣/ ق ٦٥/ أ)،

ابن عثمان عن أبيه عبد الله بن عمرو قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو أمير المدينة قال: "خلق الله الملائكة لعبادته أصنافاً؛ فإن منهم: الملائكة قياماً صافين من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة ركوعاً خشوعاً من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة سجوداً منذ خلقهم إلى يوم القيامة؛ فإذا كان يوم القيامة، وتجلي لهم تعالى، ونظروا إلى وجهه الكريم؛ قالوا: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك".

وعزاه في "الحاوي" (ص ١٩٩) لليهقي في "الرؤية"، وقد ذكره الإمام ابن القيم مسنداً من طريق الصاغانى به. (حاديث الأرواح/ ص ٣٦٧).

أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: "لا بأس به" (الجرح والتعديل ٣٠١/٢)، وأبوه عبد الله بن عمرو بن عثمان.

أبو عثمان هو: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي: "ثقة" من رجال مسلم.

وصدقة أبو عمرو المقعد هو: صدقة بن سابق الزمن: ترجمه ابن حبان في "الثقات" (٣٢٠/٨)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٩٨/٤)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤٣٤/٤) ترجموه برواية جماعة من الثقات عنه، ولم أجد لأحد فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقد توبع في "التاريخ الكبير".

وعبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- كان ممن يروي عن أهل الكتاب.

٣٤- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ ثَنَا
عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ؛ فَجَعَلَ يَعْظُنَا حَتَّى

٣٤- قَوَاهِ الْإِمَامِ ابْنِ كَثِيرٍ

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي "الرِّقَّةِ وَالْبِكَاءِ" (١٠٥ ح) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
نَصْرِ فِي "تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ" (٢٦٠ ح)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي "العِظْمَةِ" (٥١٥)، وَالْبِيهَقِيُّ
فِي "شُعْبِ الْإِيمَانِ" (٩١٤)، وَالْخَطِيبُ فِي "تَارِيخِ بَغْدَادِ" (٣٠٦/١٢).

وَالْحَدِيثُ أوردَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي "حَادِي الْأَرْوَاحِ" (ص ٣٦٨)، وَالْإِمَامُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي
"تَفْسِيرِهِ" (٢٩٧/٨)، وَقَالَ: "هَذَا إِسْنَادٌ لَا بَأْسَ بِهِ"، وَهُوَ فِي "تَخْرِيجِ الْإِحْيَاءِ"
(٣٨٨٩)، وَالْمَزْيِيُّ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ" (٥٢١/١٩).

وَعَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ: قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "مُتَّجٍ بِهِ"، وَهُوَ مِنْ صَالِحِي التَّابِعِينَ، وَلَمْ يَجْرَحْهُ
أَحَدٌ، فَأَرَى أَنَّ الْحَافِظَ قَدْ تَشَدَّدَ بِقَوْلِهِ عَنْهُ "مَقْبُولٌ" (تَارِيخِ دِمَشْقِ ٤٦٦/١١)،
(تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠٦/١٢).

وَعَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ: مُتَكَلِّمٌ فِيهِ (التَّهْذِيبُ).

وَلَهُ بَعْضُ شَاهِدٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ مَرْفُوعاً: «مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ قَدِمَ،
وَلَا شَبْرٌ، وَلَا كَفٌّ إِلَّا وَفِيهِ مَلِكٌ قَائِمٌ، أَوْ مَلِكٌ رَاكِعٌ، أَوْ مَلِكٌ سَاجِدٌ؛ فَإِذَا كَانَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا جَمِيعاً: سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ إِلَّا أَنَا لَمْ نَشْرِكْ بِكَ شَيْئاً»
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (١٨٤/٢ - ١٧٥١ ح).

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: "فِيهِ عُرْوَةُ بْنُ مَرْوَانَ قِيلَ فِيهِ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَتَقْوَاهُ" (الْمَجْمَعُ
٢٨٤/٨)، يَنْظُرُ (الْمِيزَانُ ٦٤/٣).

بكى وأبكانا، ثم قال: "كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه: يا بني أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت إنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، وتعال بني نعمل عمل رجلين كأنهما قد وقفا على النار ثم سألا الكرّة".

ولقد سمعت فلاناً -نسي عباد اسمه- ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره؛ فقال إن رسول الله ﷺ قال: «إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر دمعته من عينه إلا وقعت ملكاً يسبحُ الله.

قال: وملائكة سجود منذ خلق الله السموات لم يرفعوا رؤسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وركوع لم يرفعوا رؤسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة؛ فإذا كان يوم القيامة، وتجلي هم ربهم؛ فنظروا إليه قالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك».

٣٥- وقال ابن مسعود وكان يخطب به: "يرز الرب تعالى لأهل جنته في كل جمعة في كُتُبٍ من كافور أبيض؛ فيحدث هم من الكرامة ما لم يروا مثله قبله، ويكونون في الدنو منه كمسارعتهم إلى الجمع".

وله بعض شاهد من الأثر الذي قبله.

٣٥- أثر ابن مسعود: حسن لغيره -تقدم (٣١).

جماعة من التابعين

عمر بن عبد العزيز.

٣٦- كتب إلي بعض الأجناد أما بعد: "فإني أوصيك بتقوى الله، ولزوم طاعته، والتمسك بأمره، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه، واستحفظك من كتابه؛ فإن بتقوى الله نجا أولياء الله من سخطه؛ فيها يحق لهم ولايته، وبها رافقوا أنبياءه، وبها نضرت وجوههم ونظروا إلى خالقهم، وهي عصمة في الدنيا من الفتن، ومن كرب يوم القيامة".

٣٦- أثر عمر بن عبد العزيز: إسناده ضعيف.

أسنده عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (٢٠٢/ص ١٠٣) وأبونعيم في "الحلية" (٢٧٨/٥) من طريق سعيد بن أبي مريم ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض أمراء الأجناد: .. "فذكره، وسياق أبي نعيم أطول، وذكره الملاء في كتابه "عمر بن عبدالعزيز" (٤٦٦/٢).

تنبيه: وقع في بعض الأسانيد، إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، وفي بعضها إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة وكلاهما "ضعيف" كما في "التقريب" وإن كان إبراهيم أشد ضعفاً من إسماعيل.

٣٧- وَقَالَ الْحَسَنُ: "لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون [ق/١٨٠/ب] ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم في الدنيا".

٣٨- وعن ابن عمر قَالَ: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه وسرره ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه، وأرفعهم منزلة لمن ينظر إلى ربه بالغداة والعشي".

٣٧- أثر الحسن: إسناده ضعيف جداً.

وصله الآجري في "الشريعة" (٦١٢)، وعبد الله بن أحمد (٤٨٦)، (١٠٧٢)، واللالكائي (ح ٨٦٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٥٩/٢) كلهم من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ثنا مضر القاري، قال ثنا عبد الواحد بن زيد قال سمعت الحسن: فذكره.

عبد الواحد بن زيد: صاحب الحسن، قال البخاري: "تركوه" (الميزان ٦٧٢/٢). ومضر القاري: لم يتبين لي من هو، وقد وقعت في "الحلية": "مضر الفارسي" وهو تصحيف مؤكد، فإن مضر هذا بصري ليس بفارسي، وقد زيد في اسمه في بعض الأسانيد عند ابن أبي الدنيا: (أبوسعيد، العابد، الزاهد) ثم وقفت عليه في "الثقات" (٢٠٧/٩) لابن حبان ولكن صحف في المطبوعة إلى (مصرف)!! ابن جرير القارئ أبوسعيد. أفدته من أحد إخواننا من طلاب العلم فالله أعلم.

٣- أثر ابن عمر: ضعيف - تقدم تخريجه (ح ١٤) مرفوعاً، وموقوفاً.

٣٩- عن سعيد بن جبیر قال: "إن أدنى أهل الجنة منزلة من له قصر فيه سبعون ألف خادم، بيد كل خادم صحيفة سوى ما في يد صاحبها لا يفتح بابه لشيء يريد، لو صافه أهل الدنيا لوسعهم، وإن أفضلهم منزلة الذي ينظر في وجه الله غدوة وعشية."

٤٠- ونحوه عن الأعمش عن هشام بن حسان قال: "إن الله تعالى ليتجلى لأهل الجنة؛ فإذا رآه أهل الجنة نسوا نعيم الجنة."

٣٩- أثر سعيد بن جبیر: إسناده فيه ضعف.

وصله عبد الله بن أحمد في "السنة" (ح ٤٨٧)، حدثني سريج بن يونس، نا يحيى بن يمان عن الأشعث بن إسحاق القمي، قال أبو عبد الرحمن: أظنه عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبیر به، ونقله الإمام ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٢) عن ابن جبي مقتصراً فيه على ذكر الرؤية فقط.

وفيه ضعف، لأن جعفر بن أبي المغيرة، قال عنه ابن مندة: "ليس بالقوي في ابن جبیر"، كما أنه محتمل؛ ينظر (الميزان ١/٤١٧).

ثم إن هذا مما لا مجال للرأي فيه فيحتاج إلى توقيف.

٤٠- أثر هشام بن حسان: لم أقف عليه.

وقد ورد نحوه عن هشام بن حسان عن الحسن، رواه الآجري في "الشريعة" (٦١٣) وفي إسناده مقال.

٤١- عن أبي رجاء مُحَمَّد بن سيف^(١) قَالَ سَأَلت الْحَسَنَ عن قوله: ﴿فلما رآوه زلقة﴾ [الملك: ٢٧]؛ قَالَ: "معينة".

٤٢- وَقَالَ الْحَسَنُ: "ينظرون إلى الله عز وجل كما شاء بلا إحاطة".

٤٣- عن كعب الأخبار قَالَ: "ما نظر الله -عز وجل- إلى الجنة إلا قَالَ لها: طيبي لأهلك؛ فزادت ضعفاً على ما كانت حتى يأتيتها أهلها، وما من يوم كان لهم عيد في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة؛ فيبرز لهم الرب تعالى فينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالمسك الطيب، ولا يسألون الرب

٤١- أثر الحسن: إسناده صحيح.

رواه ابن جرير (١١/٢٩) من طريقين عن أبي رجاء، ورجاله كلهم ثقات.
(١) في الأصل (يوسف).

٤٢- أثر الحسن: لم أقف عليه.

٤٣- أثر كعب الأخبار: إسناده فيه ضعف.

وصله الدارمي في "الرد على الجهمية" (فقرة/٢٠١)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ح/٣٧)، والآجري في "الشرعة" (٦١٤) من طريق جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب الأخبار به.

وزيد بن أبي زياد: "متكلم فيه من قبل حفظه" ينظر (تهذيب الكمال ١٣٥/٣٢).

ولعله من الإسرائيليات، وقد ورد بعضه مرفوعاً، وصح به النقل عن النبي ﷺ كما سبق.

تعالى شيئاً إلا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا من الحُسنِ
سبعينَ ضعفاً، ثم يرجعوا إلى أزواجهم وقد ازددن مثل ذلك".

٤٤- وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: "الناس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة
بأعينهم".

٤٥- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قلت لأحمد: أليس ربنا تعالى يراه أهل الجنة؟
أليس تقول بهذه الأحاديث؟ قَالَ أَحْمَدُ: "صحيح".

٤٦- قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ: "صحيح، ولا يدعه إلا مبتدع، أو ضعيف
الرأي".

٤٤- أثر مالك بن أنس: إسناده صحيح.

وصله الآجري في "الشريعة" (٦١٥)، واللالكائي (٨٧٠)، وأبو نعيم في "الحلية"
(٣٢٦/٦)، وذكره ابن القيم مسنداً في (حادي الأرواح/ص ٣٧٣) كلهم من طريق
أحمد بن صالح المصري ثنا عبد الله بن وهب قال سمعت مالك بن أنس: فذكره.

٤٥- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: إسناده صحيح - يأتي برقم (١٦٠)، (٢٥٨).
وصله المؤلف (ح. ١٦٠)، والآجري في "الشريعة" (٧٤١)، وينظر (الشريعة ١١١/٢)،
وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٧).

٤٦- أثر إسحاق بن راهويه: إسناده صحيح - وهو متمم للرواية الآتفة.
ينظر "حادي الأرواح" (ص ٣٧٥).

٤٧- قَالَ أَحْمَدُ: "وَمَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَى فِي الْآخِرَةِ؛ فَهُوَ جَهْمِي وَقَدْ كَفَرَ".

٤٨- وَقَالَ: "يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَيَكْلُمُونَهُ، وَيَكْلُمُهُمْ كَيْفَ شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ".

٤٩- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ^(١) فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]؛ "فَمَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَى؛ فَقَدْ كَفَرَ".

٤٧- أثر أبي عبد الله أحمد: إسناده صحيح.

"مسائل ابن هانئ" (١٥٢/٢)، و"مسائل أبي داود" (ص ٢٦٣)، و"طبقات الحنابلة" (٥٩/١)، والآجري في "الشريعة" (٦٢٠١)، وينظر "الرسائل والمسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة" (٢١٥:٢١٧)، و"حادي الأرواح" (ص ٣٧٦).

٤٨- أثر أحمد بن حنبل: إسناده صحيح.

رواه عنه الخلال في "السنة"، وقد نقله عنه ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص ٨٣)، و"حادي الأرواح" (ص ٣٧٦) من رواية يوسف بن موسى بن محمد القطان عن أبي عبد الله بنحوه.

٤٩- أثر أبي عبد الله: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٦) من رواية أبي طالب عنه.

(١) هذه الرواية توضح أن أحمد -رحمه الله- كان مثبتاً لإتيان الله -عز وجل على ما يليق بجلاله.

قال أبو يعلى الفراء -رحمه الله-: "وظاهر هذا أن أحمد أثبت بحجج ذاته، لأنه احتج بذلك على جواز رؤيته، وإنما يحتج بذلك على جواز رؤيته إذا كان الإتيان والحجج مضافاً إلى الذات" (إبطال التأويلات/ق ٨٤) [نقلًا عن الرسائل والمسائل ٣٥٢/١].

قلت: ويتبين من هذه الرواية كذلك خطأ حنبل في نقله عن الإمام أحمد -رحمه الله- أنه أوَّلَ هذه الآية بـ(إتيان أمره)، وذكر أن أحمد قال ذلك في مناظرته في "الحنة"، وقد خالف حنبل بذلك جميع الرواة الذين حكوا مناظرته.

قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: "ولم ينقل غيره ممن نقل مناظرته في "الحنة" كعبد الله ابن أحمد، وصالح بن أحمد، والمروزي، وغيره... إلى أن قال: حنبل له غلطات معروفة هذا منها؛ ... إلى أن قال: ولا ريب أن المنقول المتواتر عن أحمد يناقض هذه الرواية، ويبين أنه لا يقول: إن الرب يجيء ويأتي وينزل أمره، بل هو ينكر على من يقول ذلك" أ.هـ. (الفتاوى ٣٩٩/٥: ٤٠١)، وينظر "الاستقامة" (٧٨/١: ٧٤).

وقد قال الذهبي -رحمه الله- في ترجمة حنبل بن إسحاق: "الإمام الحافظ الصدوق، له مسائل كثيرة عن أحمد، ويتفرد ويغرب" (السير ٥٢/١٣).

وقال الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في ترجمته: "وهو أحد الرواة المشهورين عنه -أي عن أحمد- على أنه قد اتهم في بعض ما يرويه، ويحكيه" (البداية ٥٢/١١).

وقال أبو بكر الخلال: "قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية، وأغرب بغير شيء... (طبقات الحنابلة ١٤٣/١).

قلت: ومن ثم يعلم ضلال، وانحراف السقف في نقله في "عقيدته" (ص ٣٦) عن أحمد أنه قال في ﴿جاء ربك﴾: "جاءت قدرته"، وهو ظاهر البطلان، وهذه الرواية مما

تبطله، ولم يستطع أن يسند أو يخرج ما ذكره عن أحمد حتى لا ينكشف أمره، ويخزي أكثر مما أحزاه الله به.

وقد ذكر رواية في مقدمة "دفع شبه التشبيه" (ص ١٣)، وفيها تأويل ﴿جاء ربك﴾: "جاء ثوابه"، وهي من رواية حنبل أيضاً عن أبي عبد الله، وإن قال فيها البيهقي: "إسناد لا غبار عليه" إلا أن علتها علة سابقتها، وهذه الرواية تبين تفرد حنبل بمثل هذه التأويلات عن ابن عمه، وليس هذا النقل وحده الذي تشبث به هذا المتهوك -أي السقاف- بل زاد ضعفاً على إباله بأن نقل أن مذهب أحمد التفويض!!

واستدل بمثل الرواية الآتية، وهي قوله: "نمرها كما جاءت بلا كيف، ولا معنى" كذا بزيادة "ولا معنى"، وهي رواية شذ فيها حنبل بن إسحاق، وزاد فيها هذه الزيادة، والأثر أخرجه المصنف فيما يأتي برقم (٢٥٣، ٢٦٠) بغير زيادة (ولا معنى)، ولم يتابع عليها من روى عن أحمد قوله في نصوص الصفات بل جميع النصوص عنه طافحة بالإثبات، وقد سبق بيان حال حنبل وقول أئمة هذا الشأن فيه بأنه "يغرب، ويتفرد، واتهم في بعض ما يرويه، وأن له غلطات معروفة"، ولو صحت زيادة "ولا معنى" ف"المعنى الذي نفاه الإمام أحمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعطلة من الجهمية، وغيرهم، وصرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها إلى معاني تخالفه، ويدل على ما ذكرنا أنه نفى المعنى، ونفى الكيفية ليتضمن كلامه الرد على كلتا الطائفتين المبتدعتين: طائفة المعطلة، وطائفة المشبهة" أ.هـ. من "فتح رب البرية في تلخيص الحموية" (ص ٦٣) للشيخ العلامة ابن عثيمين -حفظه الله.

ثم إن هذه الرواية يتبين منها مراد أحمد -رحمه الله- حيث قال: "ولا معنى إلا على ما وصف به نفسه تعالى" أي نفى تأويل وتحريف ما أثبتته تعالى لنفسه من صفات

الكمال ومعاني الجمال، فلا معنى إلا المعنى الذي جاءت به ظواهر النصوص، وأثبتته تعالى لنفسه، وأثبتته له رسوله ﷺ دون ما تحريف، ولا تعطيل، ولا تمثيل.

وقد "سئل أحمد -رحمه الله- عن معاني أحاديث نفي الإيمان عن الزاني، والسارق وغيرها، فأجاب بقوله: "أمروها كما جاءت" وهذا يدل على أنهم كانوا يستعملون هذه العبارة ويعنون بها عدم التعرض لذكر أي معنى يصرف هذه النصوص عن ظاهرها" (علاقة الإثبات والتفويض/ ١٠١)

وروى عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٣٣) قال سألت أبي -رحمه الله- عن قوم يقولون: لما كلم الله -عز وجل- موسى لم يتكلم بصوت.

فقال أبي: "بلى إن ربك -عز وجل- تكلم بصوت، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت"

وقال: قال أبي -رحمه الله- حديث ابن مسعود رضي الله عنه «إذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كجبر السلسلة على الصفوان» قال أبي: وهذا الجهمية تنكره

وقال أبي: "هؤلاء كفار يريدون أن يموهوا على الناس. من زعم أن الله -عز وجل- لم يتكلم فهو كافر، ألا إنا نروي هذه الأحاديث كما جاءت" (السنة/ ٥٣٤).

فأنت ترى أن الإمام أحمد -رحمه الله- أثبت معنى ما جاء في النصوص بقوله: (بلى إن ربك تكلم بصوت) ولم يفوض المعنى كما زعم هذا الملحد في أسماء الله -السقاف-، ثم مع ذلك قال: نروي الأحاديث، ونمرها كما جاءت؛ فيحمل كلامه هذا: على أنه أراد بلا تفويض للكيفية، أو بلا صرف للنصوص عن ظاهرها الذي أثبتته الشارع لنفسه ليستقيم كلامه كله في نظم واحد.

وقد قال -قوام السنة- أبو القاسم الأصبهاني في نصوص الصفات: "إن مذهبا فيه، ومذهب السلف إثباته، وإجراؤه على ظاهره، ونفي الكيفية، والتشبيه، وقد نفى قوم الصفات؛ فأبطلوا ما أثبتته الله تعالى، وتأولوا قوم على خلاف الظاهر فخرجوا من ذلك إلى ضرب من التعطيل والتشبيه، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين لأن دين الله تعالى بين الغالي والمقصر عنه.

فالأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات، وإثبات صفات الله تعالى: إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية؛ فإذا قلنا يد وسمع وبصر ونحوها: فإنما هي صفات اثبتها الله لنفسه، ولم يقل معنى اليد: القوة، ولا معنى السمع والبصر: العلم والإدراك، ولا نشبهها بالأيدي، والأسماع والأبصار، وإنما نقول: وجب إثباتها لأن الشرع ورد بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾، وكذلك قال علماء السلف في أخبار الصفات أمروها كما جاءت^٣هـ.

وقال أيضاً: "الكلام في صفات الله -عز وجل- ما جاء منها في كتاب الله، أو روي بالأسانيد الصحيحة عن رسول الله ﷺ، فمذهب السلف -رحمة الله عليهم أجمعين- إثباتها، وإجراؤها على ظاهرها، ونفي الكيفية عنها، وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبتته الله، وذهب قوم من المثبتين إلى البحث عن التكييف.

والطريقة المحمودة هي: الطريقة المتوسطة بين الأمرين، وهذا الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات، وإثبات الذات إثبات وجود لا إثبات كيفية، فكذاك إثبات الصفات، وإنما أثبتناها لأن التوقيف ورد بها، وعلى هذا مضى السلف، قال مكحول والزهري: "أمروا هذه الأحاديث كما جاءت" أ.هـ. (الحجة ١/١٧٤).

٥٠- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "وَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِالْأَحَادِيثِ فِي هَذَا، وَنَقْرُهَا، وَنَعْمَرُهَا
كَمَا جَاءَتْ بِهَا كَيْفَ، وَلَا مَعْنَى إِلَّا عَلَى مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ تَعَالَى."
نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الزَّلْزَلِ، وَالْإِرْتِيَابِ،
وَالشُّكِّ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٥٠- أثر أحمد بن حنبل: لم أقف عليه بهذا التمام، وهو عند المصنف (٢٥٣، ٢٦٠).

ولا تعرض في جميع الروايات. الصحيحة لمسألة المعنى. وقد هلك فيها السقاف أيضاً، وهو إنسان
معروف بتجهمه، وتصوفه، بل وتشيعه، وانحرافه عن الجادة وطريق أهل العلم من السلف، وقد
نذر نفسه للشيطان وحزبه، مدافعاً- بما أوتي من جهل- عن البدعة وأهلها، ومناضلاً عن
الضلالة وأصحابها، محارباً للسنة وأهلها، ناصباً للعداء لجميع الدعاة إلى عقيدة ومنهج السلف
مظهراً لذلك غير مستخف به، مبدياً لما يكنه قلبه من بغض وحنق لأهل الحق، حاله في ذلك
حال غيره من أهل البدع، وما تخفي صدورهم أكبر، عفانا الله الكريم ونجانا وإخواننا من الزيغ
والضلال، وثبتنا على الحق حتى نلقاه غير مبدلين ولا مُغيَّرين، ولا مُتخَذين آمين.
ومن رام معرفة حاله ممن وقف على شيء مما سودته يده، أو ابتلي برؤية شيء منها فليظنر -
لزماً- في الرد عليه "الأنوار الكاشفة، ل تناقضات الخساف الزائفة"، و"الإيقاف على أباطيل
قاموس شتائم الخساف"، للشيخ علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي. و"الصواعق والشهب
المرمية"، للشيخ عبدالرحمن بن يوسف الأثري.

- ٥١- قَالَ الْأَثْرَمُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: "مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا [١٨١ق/١] يَرَى فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ جَهْمِي، قَالَ: وَإِنَّمَا تَكَلَّمُ مِنْ تَكَلُّمِ فِي رُؤْيَا الدُّنْيَا".
- ٥٢- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَمَا يَنْكُرُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ - أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا - وَكَانُوا يَحْدِثُونَ بِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ يَمُرُّونَهَا عَلَى حَالِهَا غَيْرَ مُنْكَرِينَ لِلذَّكَاءِ وَلَا مَرْتَابِينَ".
- ٥٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "إِذَا لَمْ نَقْرَبْ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَدَدْنَا عَلَى اللَّهِ أَمْرَهُ؛ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]".
- ٥٤- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ: قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَزْنِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ هَرَمٍ يَقُولُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوجُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، "دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ يَرُونَهُ عَلَى صِفَتِهِ".

٥١- أثر الأثرم عن أحمد: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٧).

٥٢- أثر أبي عبد الله أحمد: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم "المصدر السابق" من رواية حنبل سمعت أحمد بن حنبل، فذكره.

٥٣- أثر أبي عبد الله: لم أقف عليه.

نقله ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٧) عنه.

٥٤- أثر ابن هرم عن الشافعي: صحيح.

٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ ثنا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ سَعِيدِ الْأَنْطَاطِيِّ صَاحِبُ الْمَزْنِيِّ قَالَ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] "دلالة على أن أوليائه يرونه يوم القيامة بأبصار وجوههم".

قال ابن كثير في ترجمة إبراهيم بن محمد بن هرم عن الشافعي: أنه قال في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]؛ "فلما حجبتهم في السخط، كان هذا دليلاً على أنهم يرونه في الرضا".

وقال البيهقي عن الحاكم عن أبي محمد جعفر بن محمد بن الحارث عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الضحاك المعروف بابن بحر عن المزني أنه قال ابن هرم: فذكره (طبقات الفقهاء الشافعيين ١/١٠٢).

ورواه أيضاً البيهقي في (الاعتقاد/ص ٦٣) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن جعفر بن محمد به.

ويعناه من رواية الربيع بن سليمان أخرجه اللالكائي في "السنة" (ح ٨٨٣)، ويشهد لهذه الرواية الأثر الآتي.

ويعناه ذكره الحافظ ابن كثير في "ترجمة الشافعي" (ق ١٠/١).

٥٥- أثر الأنطاطي عن الشافعي: إسناده صحيح - ويشهد له ما قبله.

الأثر عزاه ابن القيم في (حادي الأرواح: ص ٣٧٥) لابن بطة، وذكر سنده فيه.

أبو القاسم الأنطاطي هو: عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي: الفقيه الإمام العلامة شيخ الشافعية. (سير النبلاء ١٣/٤٢٩) (البداية والنهاية ١١/٨٥).

٥٦- قَالَ أَبُو عبيد القاسم بن سلام: وذكر عنده هذه الأحاديث التي في الرؤيا، فَقَالَ: "هذه عندنا حق رواها الثقات عن الثقات إلى أن صارت إلينا إلا أنا إذا قيل لنا فسروها؛ قلنا: لا نفسر منها شيئاً، ولكن غمضها كما جاءت".

٥٧- وَقَالَ أسود بن سالم: "هذه الأحاديث والله حق؛ نخلف عليها بالطلاق".

شيخ المصنف هو: ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار المقرئ النحوي الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون، قال الخطيب: "كان صدوقاً ديناً من أهل السنة" (سير النبلاء ١٥/٢٧٤).

٥٦- أثر أبي عبيد القاسم بن سلام: إسناده صحيح.

وصله الآجري في "الشرعة" (٦٢٢) حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت أبا عبيد: فذكره مختصراً، ونقله عن ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٥) عن المصنف كما هنا.

٥٧- أثر الأسود بن سالم: إسناده صحيح.

وصله الآجري (٦١٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا عبد الوهاب الوراق، قال: قلت للأسود بن سالم: هذه الآثار التي تروى في معاني النظر إلى الله تعالى، ونحوها من الأخبار؛ فقال: فذكره.

٥٨- سمعت أبا عمر مُحَمَّد بن عَبْد الواحد صاحب اللغة يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: في قوله تعالى: ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً، تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ [الأحزاب: ٤٤]، "أجمع أهل اللغة أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا معاينة، ونظراً بالأبصار".

والأثر ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٥) من رواية المروزي عن عبد الوهاب الوراق به، وعبد الوهاب الوراق هو: عبد الوهاب بن عبد الحكم: "ثقة" (التقريب).

٥٨- أثر أحمد بن يحيى النحوي: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٨)، وقال: "وحسبك بهذا الإسناد صحة".

أحمد بن يحيى هو: ابن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي العلامة المحدث إمام النحو "ثعلب"، قال الخطيب: "ثقة حجة، دين صالح، كان مشهوراً بالحفظ" (ت ٢٩١). (سير النبلاء ٥/١٤).

ومحمد بن عبد الواحد هو: ابن أبي هاشم أبو عمر البغدادي الزاهد، المعروف بـ "غلام ثعلب"، قال الخطيب: "جميع شيوخنا يوثقونه فيه -أي في الحديث- ويصدقونه". (ت ٣٤٥)، (تاريخ بغداد ٣٥٦/٢)، (طبقات النحويين/ص ٢٠٩) لأبي بكر الزبيدي الأندلسي.

رسالة عَبْدَ العزیز بن عَبْدِ اللہ المَاجِشُونِ فی الرؤیة:

۵۹- حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بنِ مُحَمَّدِ القَافِلَانِيِّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيِّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنِ صَالِحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلْمَةَ المَاجِشُونِ أَمْلَاهَا عَلَيَّ إِمْلَاءً، وَسَأَلْتَهُ فِيمَا جَحَدْتَ الجَهْمِيَةَ.

۵۹- أثر عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة ابن الماجشون: إسناده صحيح.

رواه اللالكائي (ح ۸۷۳)، وذكره ابن ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ۳۷۳) كلاهما من طريق ابن أبي حاتم عن عبد الله بن صالح به مختصراً. وعبد الله بن صالح وإن كان في حفظه بعض الضعف، إلا أن هذا المحذور متف في هذه الرواية، وذلك لأمرين:

الأول: أنه هو الرواي مباشرة عن ابن الماجشون، وهو السائل له؛ فهو معاصر للقصة. الثاني: أنه أخذها إملاءً أملاها عليه فلئن ضعف حفظه عن حفظها؛ فليس كذلك في الكتابة والإملاء - والله أعلم -، وقد قال يحيى بن معين: "هما ثبتان، ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث: ثبت كتاب" (التهذيب ۵/ ۲۶۰).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "روى الأثرم في السنة، وأبو عبد الله ابن بطة في الإبانة، وأبو عمرو الطلمنكي، وغيرهم بإسناد صحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون -وهو أحد أئمة الثلاثة: مالك، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب- ثم ذكرها بطولها" (الفتاوى ۵/ ۴۲).

وصحح الذهبي -رحمه الله- هذه العقيدة عن ابن الماجشون، في كتابه الماتع، (العلو ۱۴۱).

أما بعد: فقد فهمت ما سألت فيما تابعت الجهمية، ومن حالفها في صفة الرب العظيم: الذي فانت عظمته الوصف، والتقدير، وكَلَّت الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول دون معرفة قدره، ودعت عظمته العقول؛ فلم تجد مساعاً فرجعت خاسئة، وهي حسير.

وإنما أمرنا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير، وإنما يقال: "كيف كان؟" لمن لم يكن مرة ثم كان! فأما [ب/١٨١] الذي لا يحول، ولا يزول، ولم يزل، وليس له مثل؛ فإنه لا يعلم كيف هو إلا هو.

وكيف يُعرف قدر من لم يبدأ، ومن لا يئلى، ولا يموت؟، وكيف يكون لصفة شيء منه حد، أو منتهى، يعرفه عارف، أو يجد قدره واصف، وذلك من جلاله؛ فصل^(١): على أنه الحق المبين، لا حق أحق منه، ولا شيء أبين منه. الدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته: عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه لا تكاد تراه صغيراً يحول، ويزول، ولا يُرى له سمع، ولا بصر لما يتقلب به ويحتال من عقله، أعضل بك وأخفى عليك مما ظهر من سمعه وبصره؛ فتبارك الله أحسن الخالقين.

وقال شيخنا الألباني -حفظه الله-: "ورواه ابن بطة في "الإبانة" بإسناد صحيح عن

ابن الماجشون، كما في "العقيدة الحموية"، (مختصر العلو/ص ١٤٥).

(١) كذا في الأصل، وجملة (وذلك من جلاله، فصل) ليست في "مجموع الفتاوى".

وخالقهم وسيد السادة وربهم ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١].

اعرف -رحمك الله-، غناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفته قدر ما وصف منها؛ إذا لم تعرف قدر ما وصف فيما كلفك علم ما لم يصف.

هل تستدل بذلك على شيء [من] ^(١) طاعته أو تتزحزح عن شيء من معصيته.

فأما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً، وتكلفاً قد ﴿استهوته الشياطين في الأرض حيران﴾ [الأنعام: ٧١]؛ فصار أحداً ومنها؛ يَسْتَدِلُّ -زعم- على جحد ما وصف الرب، وسمى من نفسه بأن قال: "لا بد إن كان له كذا من أن يكون له كذا"؛ فعمي عن البين بالخفي، بجحد ما سمي الرب من نفسه، فصمت الرب عما لم يسم منها؛ فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٢].

فقال: لا يراه أحد يوم القيامة؛ فجحد والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أوليائه يوم القيامة: من النظر إلى وجهه، ونضرتة إياهم ﴿في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾ [القر: ٥٥]، وقد قضى أنهم لا يموتون فهم بالنظر إليه ينضرون.

(١) سقطت من الأصل، وهي مثبة بالفتاوى.

وإنما كان يهلك من رآه حيث لم يكن يبقى سواه؛ فلما حتم البقاء، ونفى الموت والفناء، أكرم أوليائه بالنظر إليه واللقاء، فورب السماء والأرض ليعلن الله رؤيته يوم القيامة للمخلصين ثواباً فتنضر بها وجوههم دون المجرمين، وتفلج بها حجتهم على الجاحدين [فهم وشيعته، وهم عن ربهم يومئذ محجوبون، لا يرونه كما زعموا أنه لا يرى، ولا يكلمهم]^(١)، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم.

كيف لم يعتبر قائله بقول الله تعالى: ﴿إنهم عن ربهم يومئذ محجوبون﴾؟. أيظن أن الله يقصيههم ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأوليائه فيه سواء؟، وإنما جحد رؤيته يوم القيامة إقامة للحجة الضالة المضلة، لأنه قد عرف إذا تجلّى [ق ١٨٢/أ] لهم يوم القيامة [رأوا منه]^(٢) ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين، وكان له جاحداً.

وقال المسلمون: يا رسول الله: هل نرى ربنا؟ وذلك قبل أن ينزل الله - عز وجل - : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٢]، فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال فهل

(١) سقط من السياق وألحق بالهامش.

(٢) في الأصل (ومنه)!! والمثبت من "مجموع الفتاوى" ربه يستقيم المعنى.

تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ فقالوا: لا، قَالَ: فإنكم ترون ربكم يومئذ كذلك»^(١).

وقَالَ رسول الله ﷺ: «لا تمتلئ النار حتى يضع الرحمن قدمه فيها؛ فتقول: قط قط فينزوي بعضها إلى بعض»^(٢).

وقَالَ لثابت بن قيس: «لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة»^(٣).

وقَالَ فيما بلغنا: «إن الله ليضحك من أزلكم، وقنوطكم، وسرعة إجابتكم»^(٤).

وقَالَ له رجل من العرب: إن ربنا ليضحك؟ قَالَ: «نعم» قَالَ: لا يعلمنا من رب يضحك خيراً»^(٥).

في أشباه لهذا مما لم نخصيه.

وقَالَ تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]،

(١) صحيح - تقدم (٨٠٧).

(٢) صحيح - أخرجه من حديث أنس - رضي الله عنه - وغيره - يأتي عند المصنف برقم (٢٥٤).

رواه البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨ / شرح النووي).

(٣) صحيح - رواه البخاري (ح ٤٨٨٩).

(٤) فيه ضعف - يأتي برقم (٧٦، ٦٧).

(٥) إسناده ضعيف - يأتي برقم (٦٧).

﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ [الطور: ٤٨]،

وقَالَ تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩].

وقَالَ: ﴿وما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥].

وقَالَ: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه

سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ [الزمر: ٦٧].

فوالله ما دهم على عظيم من وصف نفسه، وما تحيط قبضته إلا صِغَرُ

نظيرها منهم عندهم أن ذلك الذي ألقى في روعهم، وخلق على معرفة قلوبهم.

فما وصف الله من نفسه فسماه^(١) على لسان نبيه سميناه كما سماه، ولم

تتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا.

لا بنجد ما وصف، ولا تتكلف معرفة [ما لم يصف].

اعلم -رحمك الله-: أن العصمة في الدين إن تنتهي حيث انتهى بك

فلا^(٢)، تجاوز ما قد حُدَّ لك، فإن من قوام الدين معرفة المعروف، وإنكار

المنكر، فما بسطت عليه المعرفة، وسكنت إليه الأفتدة، وذكر أصله في الكتاب

والسنة، وتوارثت علمه الأمة، فلا تخافن في ذكره، وصفته من ربك ما وصف

من نفسه عبثاً^(٣) ولا تتكلفن لما وُصف لك من ذلك قدراً؛ وما أنكرته نفسك،

(١) في "الفتاوى" (رسماء).

(٢) سقط من السياق، وألحق بالهامش.

(٣) كذا في الأصل، وفي "الفتاوى" (عبثاً).

ولم تجذ ذكره في كتاب ربك، ولا في الحديث عن نبيك، من ذكر صفة ربك فلا تتكلفن علمه بعقلك، ولا تصفه بلسانك، واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه؛ فإن تكلفك معرفة ما لم يصف من نفسه، مثل إنكارك ما وصف منها؛ فكما أعظمت ما جحد الجاحدون مما وصفه من نفسه، فكذلك أعظم تكلف ما وصف الواصفون [ق ١٨٢/ب] مما لم يصف منها.

فقد -والله- عز المسلمون الذين يعرفون المعروف وعرفتهم يعرف، وينكرون المنكر ويإنكارهم ينكر، يسمعون [ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه]^(١) وما يبلغهم مثله عن نبيه.

فما مرض من ذكر هذا، وتسميته من الرب قلبُ مسلم، ولا تكلف صفة قدره، ولا تسميته غيره من الرب مؤمن.

وما ذكر عن رسول الله ﷺ أنه سماه من صفة ربه، فهو بمنزلة ما سمي ووصف الرب تعالى من نفسه، من أجل ما وصفنا؛ كالجاحد المنكر لما وصفنا منها.

والراسخون في العلم، الواقفون حيث انتهى علمهم، الواصفون لربهم بما وصف من نفسه، التاركون لما ترك من ذكرها، لا ينكرون صفة ما سمي منه جحداً، ولا يتكلفون وصفه بما لم يسم تعمقاً؛ لأن الحق ترك ما ترك، وتسمية ما

(١) سقطت من السياق وألحقت بالهامش.

سَمَى ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]، "وهب الله لنا ولكم حكماً والحقنا بالصالحين".

قَالَ الشَّيْخُ: فَقَدْ ذَكَرْتُ لَكُمْ -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- مِنْ تَثْبِيتِ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ، وَشَرَحْتُ ذَلِكَ وَبَيَّنْتُهُ مَلْخَصاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَسُنَّةِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُغَاتِ الْعَرَبِ مَا فِي بَعْضِهِ كِفَايَةٌ، وَغَنَى، وَهَدَايَةٌ، وَشِفَاءٌ لِمَنْ وَهَبَ اللَّهُ بَصِيرَةً، وَأَرَادَ بِهِ مَوْلَاهُ الْكَرِيمَ الْخَيْرَ وَالسَّلَامَةَ.

فَمَا الْجَهْمِيُّ الْمَلْعُونُ الَّذِي قَدْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الرَّيْنُ، وَمَنْعَ الْعَصْمَةَ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّرْفِيقِ؛ فَإِنَّهُ يَجْحَدُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُنْكِرُهُ، وَيَعْرُضُ عَنْهُ، وَيَتَّخِذُهُ هَزْوَماً؛ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِ آيَاتِنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَن لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ قِرَاءَةً﴾ [لقمان: ٧]؛ فَالْجَهْمِيُّ يَنْكُرُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ رَبَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ؛ فَإِذَا سُئِلَ عَنْ حُجَّتِهِ فِي ذَلِكَ نَزَعَ بآيَاتٍ مِنْ مِثْلِهِ الْقُرْآنَ، وَهُوَ فِي أَصْلِ مَذْهَبِهِ، وَتَأْسِيسِ اعْتِقَادِهِ تَكْذِيبَ الْقُرْآنِ، وَجَحْدَهُ؛ فَيَمُوهُ بِاحْتِجَاجِهِ بِمِثْلِهِ الْقُرْآنَ عَلَى جَهَالِ النَّاسِ، وَمَنْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ؛ فَيَقُولُ حُجَّتِي فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، فَظَنَّ مِنْ سَمْعِ كَلَامِهِمْ أَنَّهُمْ نَزَهُوا، وَأَجْلَسُوا، وَوَحَدَوْهُ، وَيَنْكَارُهُمْ رُؤْيَاهُ، وَاحْتِجَاجَهُمْ بِمِثْلِهِ الْقُرْآنَ.

فَيَقَالُ: لَمْ أَخْبِرُونَا: النَّبِيُّ ﷺ [ق١٨٣/١] كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَعَانِي كَلَامِهِ، وَمَرَادِهِ فِي وَحْيِهِ، وَتَنْزِيلِهِ، أَمْ جَهْمُ بْنُ صَفْرَانَ؟!؛ فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ

القرآن، وجاء بالهدى من ربه والبرهان يقول: «إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر، وكما ترون الشمس في نحر الظهيرة»^(١)، «وإن من أهل الجنة لمن ينظر إلى الله تعالى كل يوم مرتين»^(٢)؛ أفيظن الجهمي الملحد أن النبي ﷺ ما قرأ هذه الآية التي احتج بها الجهمي؟!، أم يقول إنه قد قرأها؟، أم يزعم أن النبي ﷺ عارض القرآن، وتلقاه بالخلاف عليه، والرد كما تفعل الجهمية والمعتزلة!؟.

فإن بعض المعتزلة إذا وضع عندهم صحة الروايات، والآثار الصحيحة التي لا يجوز عليها التواطؤ، والاستحالة. قالوا:
قد قال النبي ﷺ ذلك، ولكن النبي ﷺ كان مشبهاً، والمشبه عندهم كافر ملحد.

فأعظم من قولهم في نبيهم ﷺ كلامهم في ربهم، وإلحادهم في أسمائه، وجحدهم لصفاته، وإبطالهم ربوبيته.

ألا ترى أنك لو جالست المعتزلي عمره كله، ما قطع مجلسه، ولا أفنى ليله ونهاره إلا بالخصومة، والجدل في الله، وفي صفاته، وقدره، وفي جحد العلم، وفي نفي الصفات، قد ولهته الخصومة، وألهاه الجدل عن النظر في الحلال والحرام

(١) صحيح - متفق عليه - سبق (ح ٧).

(٢) سبق من حديث ابن عمر وهو ضعيف (ح ١٤).

الذَّيْنِ تَعْبُدُهُ اللهُ يَعْلَمُهُمَا، وفرض عليه العمل بهما، والعمل بالذي فرضه الله من علم ذلك.

فأما حجته، وخصومته بقول الله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]؛ فإن معنى ذلك واضح لا يخيل على أهل العلم والمعرفة؛ ذلك أنك تنظر إلى الصغير من خلق الله فيما يدركه بصرك، ولا يحيط نظرك، فالله تعالى أجل وأعظم من كل شيء يدركه بصر.

وإنما الإدراك أن يحيط البصر بالشيء حتى يراه كله فذلك الإدراك.

ألا ترى أنك ترى القمر فلا ترى منه إلا ما ظهر من وجهه، ويخفى عليك ما غاب من قفاه، وكذلك الشمس، وكذلك السماء، وكذلك البحر، وكذلك الجبل، وإن الرجل ليكلمك وهو معك فما يدركه بصرك، وإنما تنظر منه إلى ما أقبل عليك منه، وإنما قول الله - عز وجل - ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] لا تحيط به لعظمته وجلاله.

ولكن الجهمي عدو الله إنما ينزع إلى التشابه ليفتن الجاهل.

وقالت الجهمية: إنما معنى قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣]، إنما أراد بذلك الانتظار؛ فخالفت في ذلك [١٨٣/ب]. بهذا التأويل جميع لغات العرب، وما يعرفه الفصحاء من كلامها؛ لأن القرآن إنما نزل بلسان العرب.

قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]،

وقَالَ: ﴿قِرَاءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجٍ﴾ [الزمر: ٢٨]؛ فليس يجوز عند أحد ممن يعرف لغات العرب، وكلامها أن يكون معنى قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣]، الانتظار!

ألا ترى أنه لا يقول أحد إنني أنظر إليك يعني: أنتظر.
وإنما يقول: أنتظر، فإذا دخل في الكلام إلى؛ فليس يجوز أن يعني به غير النظر؛ يقول: أنظر إليك.

وكذلك قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، ولو أراد الانتظار لَقَالَ: "لربها منتظرة"، و"لربها ناظرة"، وذلك كله واضحٌ بين عند أهل العلم، ممن وهب الله له علماً في كتابه، وبصراً في دينه.

فاعلم أن كل شيء معناه الانتظار فإنه لا يكون بالتخفيف، ولا يكون إلا بالثقل؛ فأما ما عني به الإنتظار فقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾ [الرحرف: ٦٦]؛ معناه هل ينتظرون إلا الساعة؛ ونظير ذلك، وشبهه، وشاهده: ﴿فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [يونس: ١٠١]، فتبين أن الثقل إنما هو في الانتظار؛ كقوله: ﴿يَنْتَظِرُونَ﴾، ثم قَالَ: إِلا فَثَقُلْ.

وقَالَ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ^(١) إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٠]؛ فهذا انتظار مثقل.
وقَالَ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ [الأعراف: ٥٣]، يعني: ينتظرون؛ فثقل.

(١) رسمت في "الأصل" (ينتظرون).

وَقَالَ مِمَّا هُوَ بِمَعْنَى النَّظَرِ فَخَفَفَ: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ﴾ [ق:٦]، فَلَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ: النَّظَرُ، قَالَ إِلَى فَخَفَفَ.
 وَقَالَ: ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [الأنعام:٩٩].
 وَقَالَ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خَلَقْتَ﴾ [الغاشية:١٧].
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؛ مَعْنَاهُ: النَّظَرُ.

٦٠- سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٣]: "وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى مُنْتَظِرَةٌ مَا جَازَ أَنْ تَكُونَ نَاضِرَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُنْتَظَرَ عَلَى وَجْهِهِ الْحُزْنَ لِأَنَّهُ مُتَوَقِّعٌ شَيْئاً لَمْ يَحْصُلْ لَهُ، وَالنَّاضِرَةُ مَسْفُورَةٌ، مُشْرِقَةٌ، ضَاحِكَةٌ، مُسْتَبْشِرَةٌ".

وَوَجْهُ آخَرَ: "أَنَّهُ لَوْ أَرَادَ بِالنَّازِرَةِ: مُنْتَظِرَةٌ، كَانَ يَقُولُ: لِرَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَلَمْ يَقُلْ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ".

وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ﴾ [العنكبوت:٥]، وَ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف:١١٠]؛ إِنَّمَا هُوَ كَمَا تَقُولُ لَقِيتُ خَيْرًا، وَلَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ شَرًّا. وَكَمَا قَالَ مُوسَى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢].

٦٠- أثر ابن الأنباري: إسناده صحيح.

وابن الأنباري - تقدمت ترجمته في (ح ٥٥).

وهذا كله تأويلٌ تأولته الجهمية على غير أصل، ولا علم بفصيح اللسان؛
يلبسون بذلك على أهل الجهل، ويموّهون على [ق/١٨٤] من لا علم عنده.

وقد فرق الله بين ما قالوه وتأولوه، وبين ما قلنا؛ ألا ترى أنك تقول:
"لقيت منك" "ولقيت من فلان خيراً"، فإذا دَخَلَتْ "مِنْ" جاز أن يكون كما
تأولوه؛ فإذا أردت لقاء النظر لم يجوز أن يكون فيها "مِنْ".

فإذا قلت لقيت فلاناً ولقيتك كان ذلك بمعنى اللقاء والنظر لا غير.

وكذلك قال موسى عليه السلام: ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا
نصباً﴾ [الكهف: ٦٢]، أدخل فيها "مِنْ"؛ وليس فيما احتجنا به من "لقاء الله"
"مِنْ".

قال الله تعالى: ﴿من^(١) كان يرجو لقاء الله﴾ [العنكبوت: ٥]، ﴿فمن كان
يرجو لقاء ربه﴾^(٢) [الكهف: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿تحتهم يوم يلقونه سلام﴾ [الأحزاب: ٤٤]،

٦١- وسمعت أبا عمر صاحب اللغة يقول: سمعت ثعلباً يقول: "أجمع أهل اللغة
أن معنى قوله: ﴿تحتهم يوم يلقونه سلام﴾ أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا
معاينة، ونظراً بالأبصار".

(١) في الأصل: (فمن).

(٢) سقطت من السياق وألحقت بالماش.

٦١- أثر أبي عمر محمد بن عبد الواحد عن ثعلب: إسناده صحيح - تقدم (٥٨).

وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّ النَّظَرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِطَوْلٍ^(١) وَعَرَضَ وَلَوْنٌ وَجَسْمٌ.
فَيَقَالُ لَهُمْ: أَخْبِرْتُمُونَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى. أَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا؟
فَإِذَا قَالُوا: بَلَى.

قِيلَ لَهُمْ: فَإِنَّ النَّظَرَ يَكُونُ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ.

وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّكُمْ شَبِهْتُمْ رَبَّكُمْ بِالْقَمَرِ، فَقُلْتُمْ: «تَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا
تَرُونَ الْقَمَرَ».

فَفْتَهُمُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ-: جَهْلُهُمْ وَكَذِبُهُمْ، وَافْتِرَاءُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى،
وَعَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ، فِي كُلِّ أَحْوَالِهِمْ؛ فَهَلْ سَمِعْتُمْ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ
قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِثْلَ الْقَمَرِ؟!!

وَإِنَّمَا يُقَالُ: إِنَّهُ يَرَى كَمَا يَرَى الْقَمَرَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ كَمَا
تَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَيْسَ الْقَمَرُ مِثْلَ الْأَرْضِ، وَلَكِنَّ النَّظَرَ مِثْلَ النَّظَرِ؛ فَتَنْظُرُ إِلَى
الشَّيْءِ الْعَظِيمِ كَمَا تَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ الصَّغِيرِ، وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ، وَالنَّظَرَ إِلَيْهِمَا وَاحِدٌ.
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَهْدَى إِلَيَّ رَجُلًا فَرَسًا فَأَهْدِيَتُْ إِلَيْهِ ثَوْبًا، وَأَهْدَى إِلَيَّ شَاةً
فَأَهْدِيَتُْ إِلَيْهِ بَقْرَةً، فَيَقَالُ^(٢) لَهُ: لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَهْدِيَتُْ إِلَيْهِ كَمَا أَهْدَى
إِلَيَّ؛ فَلَيْسَ الثَّوْبُ مِثْلَ الْفَرَسِ، وَلَا الشَّاةُ مِثْلَ الْبَقْرَةِ، وَلَكِنَّ الْهَدِيَّةَ مِثْلَ الْهَدِيَّةِ فِي
الْأَسْمِ.

(١) فِي الْأَصْلِ (طَوْلٌ).

(٢) فِي الْأَصْلِ (فَقَالَ).

واتفاق المعنى في الفعل لا في الشخصين، وكذلك النظر مثل النظر في الاسم، وليس المنظور إليه كله سواء.

٦٢- قَالَ رجل لنعيم بن حمّاد: كيف ينظر الخلق إلى الله، وهم لا يستطيعون أن ينظروا إلى الشمس؟؛ فَقَالَ: "إن الله خلق الخلق في الدنيا خلق فناء، وخلق أنوارهم خلق فناء؛ فإذا كان يوم القيامة خلقهم خلق بقاء، وخلق أنوارهم خلق بقاء؛ فنظروا بنور البقاء إلى البقاء".

٦٢- أثر نعيم بن حماد: لم أقف عليه.

حديث شجرة طوبى^(١) وصفة الجنة وسوقها [ق/١٨٤ب/١].

٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمَاصِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفٍ الْحَمَاصِيُّ قَالَ تَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ أَنَّهُ سَمِعَ رَهْبَ ابْنِ مَنبِهِ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى؛ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا؛ زَهْرُهَا رِيَاظٌ وَوَرَقُهَا بَرُودٌ، وَكُثْبَانُهَا عَنَبٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ، وَتَرَابُهَا كَافُورٌ، وَوَحْلُهَا مَسْكٌ؛ يُخْرَجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ الْخَمْرِ وَاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ، وَهِيَ مَجْلِسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مُتَحَدِّثِينَ بَيْنَهُمْ؛ فَبَيْنَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي مَجْلِسِهِمْ إِذْ أَتَتْهُمْ مَلَائِكَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ يَقُودُونَ نَجْبًا مَزْمُومَةً بِسُلَّاسِلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَجُوهَا

(١) قد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني»، فقال رجل: يا رسول الله، وما طوبى؟ قال: «شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها». وهو مخرج في "الصحيحة" (١٩٨٥) لشيخنا الألباني -أمتع الله به- وقد خرجته تخريجاً مطولاً في "الشریعة" (٦٦٦).

(٢) كتب في نهاية هذه الورقة بالهامش: "بلغ مقابلة" أي على الأصل.

٦٣- أثر وهب بن منبه: إسناده لا بأس به.

رجالهم ثقات غير إسماعيل بن عبد الكريم، وهو: حسن الحديث إن شاء الله، قال عنه الحافظ: "صدوق" (التقريب)، وعبد الصمد هو ابن معقل بن منبه. ومن المشهور أن وهباً كان يكثر من الإسرائيليات، وينظر الحديث الآتي. وشيخ المصنف: وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ١١/١٣٦).

كالمصاييح من حسننها، ووبرها كجزرة المعزى من لينه؛ عليها رحال ألواحها من ياقوت، ودفوفها من ذهب، وثيابها من سندس واستبرق.

قَالَ: فينخونها، ويقولون: إن ربنا أرسلنا إليكم لتزوروه وتسلموا عليه، قَالَ: فيركبونها وهي أسرع من الطائر، وأوطأ من الفرس المقروش؛ نُجْباً من غير [تهيئة]^(١)، ذلاً من غير رياضة؛ يسير الرجل إلى جنب أخيه [وهو يكلمه]^(٢) ويناجيه، ولا تسبق أذن راحلة منها أذن صاحبتها، ولا ركة راحلة منها ركة صاحبتها؛ حتى إن الشجرة لتنحى عن طرفهم لثلاث فرق بين الرجل وبين أخيه.

قَالَ: فيأتون إلى الرحمن الرحيم؛ فيسفر [هم عن]^(٣) وجهه الكريم [حتى]^(٤) ينظروا إليه.

فإذا رأوه قالوا: اللهم أنت السلام ومنك السلام، وحق لك الجلال والإكرام.

قَالَ: فيقول ربنا تعالى عند ذلك: أنا السلام ومني السلام وعليكم حقت محبتي ورحمتي، مرحباً بعبادي الذين خشوني بالغيب وأطاعوا أمري.

(١) كأنها في الأصل "نهنة"، وما أثبتناه هو من كتب الحديث الأخرى.

(٢) ليست في الأصل "وألحقت بالهامش".

(٣) سقط من الناسخ، وملحق بالهامش.

(٤) سقطت من الناسخ، وألحقت بالهامش.

فيقولون: ربنا إنا لم نَعْبُدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، ولم نُقَدِّرِكَ حَقَّ قَدْرِكَ فَأَذْنُ لَنَا
بالسجود قُدَامَكَ.

فيقول تعالى: إنها ليست بدار نصب ولا عبادة، ولكنها دار ملك ونعيم،
وإني قد رفعت عنكم نصب العبادة، فسلوني ما شئتم؛ فإن لكل رجل منكم
أمنيته؛ فيسألونه حتى إن أقصرهم أمنيته، يقول: يارب تنافس أهل الدنيا في
دنياهم وتضايقوا فيها رب فاتني مثل كل ما كانوا فيه منذ يوم خلقتها إلى أن
انتهت الدنيا.

فيقول الله تعالى: لقد قَصَّرْتُ بِكَ أَمْنِيَّتَكَ، ولقد سألت دون منزلتك
هذا لك مني وسأتحفك بمنزلتك لأنه ليس [١٨٥ق/١] في عطائي هلك ولا
تصريد^(١)؛ قال: ثم يقول: أعرضوا على عبادي ما لم تبلغه أمانيتهم ولم يخطر لهم
على بال؛ فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم أمانيتهم في أنفسهم؛ فيكون فيما
يعرضون عليهم براذين مقربة على كل أربعة منها سرير من ياقوتة واحدة،
وعلى كل سرير منها قبة من ذهب مفرغة؛ في كل قبة منها فرش من فرش
الجنة طاهرة^(٢)؛ في كل قبة منها جاريتان من حور العين على كل جارية منهن

(١) تصريد: أصل التصريد: السَّقِيُّ دون الري، وصَرَدَ له العطاء قلله (النهاية لابن الأثير

ص ٢١).

(٢) في الأصل رسمت (مطاهرة).

ثوبان من ثياب الجنة، وليس في الجنة لون إلا أنه فيها، ولا ريح [طيب] (١) إلا قد عبقنا به؛ ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراها أنها من دون القبة، يُرى منها من فوق ساقها كالسلك الأبيض في الياقوتة الحمراء؛ تُريَان لصاحبهما من الفضل على صاحبيه كفضل الدرُّ على الحجارة أو أفضل، ويرى هو أفضاهما مثل ذلك، ثم يدخل إليهما فيحيانه، وتقبلانه، وتعانقانه، وتقولان له: والله ما ظننا أن الله تعالى يخلق مثلك.

ثم يأمر الله الملائكة فيسيرون بهم صفاً في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم إلى منزله الذي أعد له.

٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو يوسُفَ يعقوب بن يوسف قَالَ نَنَا أَبُو عيسَى هَارُونَ بن مُحَمَّد الحارثي - بعبادان - قَالَ نَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدروقي

(١) سقطت من النسخ، وألحقت بالهامش.

٦٤- معضل ضعيف الإسناد.

رواه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ح ٥٣) من طريق القاسم بن زيد الجرهمي ثنا أبو إلياس - هو إدريس بن سنان - به دون ذكر وهب بن منبه.

ورواه الآجري (٦٦٩)، ورواه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢/٢٤٩ - ح ٤١١)، كلهم من طريق إدريس بن سنان به.

قال الإمام المنذري: "رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً، ورفع منكر" (الترغيب ٤/٤٥٨ - ح ٥٥٥٧)، وقال الإمام ابن كثير: "وهذا مرسل ضعيف غريب، وأحسن

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ الدِّينُورِيِّ قَالَ تَنَا أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ تَنَا الْمُعَاوَاةُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو مَسْعُودِ الْمُرْصَلِيِّ قَالَ تَنَا إِدْرِيسُ بْنُ سَنَانَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [- قَالَ إِدْرِيسُ: ثُمَّ لَقَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (١) بْنَ حُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَحَدَّثَنِي - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى لَوْ يَسْخَرُ لِلرَّاكِبِ الْجَوَادُ أَنْ يَسِيرَ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ فِيهِ مِائَةٌ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْطَعَهَا؛ وَرَقَّهَا وَيُسْرُهَا بِرُودِ خَضِرٍ، وَزَهْرُهَا رِيَابُ صَفْرِ، وَأَفْنَاؤُهَا سِنْدُسٌ وَاسْتَبْرَقٌ، وَغَرْمَا حَلَلُ حَمْرٍ، وَصَمْفَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَزَمْرَدٌ أَخْضَرٌ، وَتَرَابُهَا مَسْكٌ وَعَنْبِرٌ وَكَافُورٌ أَصْفَرٌ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مَنِيْعٌ، وَأَجُوجٌ يَتَأَجَّجَانُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ؛ يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ السَّلْسَبِيلِ وَالْمَعِينِ وَالرَّحِيقِ، وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْلَفُونَهُ وَتُحَدَّثُ بِمَجْمَعِهِمْ.

أحواله أن يكون من كلام بعض السلف، فوهم بعض رواته فجعله مرفوعاً، وليس كذلك والله أعلم" أ.هـ. (النهاية ٥٢٠/٢).

محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر: "ثقة فاضل" كما في (التقريب).

وإدريس بن سنان الصنعاني: "ضعيف" (الميزان ١٦٩/١)، (التقريب).

وشيخ المصنف: أبو يوسف يعقوب بن يوسف، إن كان هو "الطحان" فهو: "ثقة"

(تاريخ بغداد ٢٩٣/١٤).

(١) سقط من الأصل ملحق بالماض.

فبينما هم في ظلها يوماً يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجياً
 جبلت [ق/١٨٥/ب] من الياقوت، ثم نفخ فيها الروح؛ مزمومة بسلاسل من
 ذهب كان وجوهها المصايح نضارة وحسناً؛ نجياً من غير رياضة، عليها
 رحال من الدر والياقوت، مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفاقها^(١) من الذهب
 الأحمر ملبسة بالعقري والأرجوان؛ فأناخوا إليهم تلك النجائب، ثم قالوا
 لهم: إن ربكم يقرنكم السلام، ويستزيركم لتنظروا إليه وينظر إليكم،
 وتحيونه ويحييكم، ويكلمكم وتكلمونه، ويزيدكم من فضله وسعته إنه ذو
 رحمة واسعة، وبركة، وفضل عظيم؛ فيتحول كل رجل منهم على راحته، ثم
 انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منه شيء شيئاً، لا يمرون بشجرة إلا
 أتختهم بثمرها، وزحلت^(٢) لهم عن طريقهم كراهية أن ينثلم صفهم أو تفرق
 بين الرجل ورفيقه؛ فلما دنوا إلى الجبار تعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم،
 وتجلى لهم في عظمتها العظيمة يحييهم بالسلام.

فقالوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ الْإِكْرَامِ.

(١) الصفاق: جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى، وفوق اللحم، وفي سائر الأصول

(صفائحها) (النهاية لابن الأثير ٣/٣٩).

(٢) زحلت: أي تنحت.

فَقَالَ لَهُم ربهِم تَعَالَى: إِنِّي أَنَا السَّلَام، وَمِنِّي السَّلَام، وَبِي حَقَّ الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَام؛ فَمَرْحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي، وَرَعَوْا عَهْدِي، وَخَافُونِي
بِالْغَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مَشْفِقِينَ.

فَقَالُوا: أَمَا وَعِزَّتْكَ وَعَظَمَتُكَ وَجَلَالُكَ وَعَلُو مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ
قَدْرِكَ، وَمَا أَدِينَا إِلَيْكَ حَقَّكَ فَأَذِّنْ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ.

قَالَ لَهُم رَبَّهُم تَعَالَى: إِنِّي وَضَعْتُ عَنْكُمْ مَوْئِدَ الْعِبَادَةِ، وَأَرَحْتُ لَكُمْ
أَبْدَانَكُمْ، وَطَالَ مَا نَصَبْتُمْ لِي الْأَبْدَانَ، وَأَغْنَيْتُمْ لِي الْوُجُوهَ؛ فَالآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَيَّ
رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكِرَامَتِي؛ فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنُّوا عَلَيَّ أُعْطِيَكُمْ أَمَانِيَكُمْ، فَإِنِّي
لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي، وَطَوْلِي، وَجَلَالِي، وَعَلُو
مَكَانِي، وَعَظْمَةِ شَأْنِي؛ فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي، وَالْعَطَايَا، وَالْمَوَاهِبِ حَتَّىٰ إِن
الْمَقْصَرِ فِيهِمْ فِي أَمْنِيتهِ يَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَهَا اللهُ إِلَيَّ يَوْمَ
أَفْنَاهَا.

فَقَالَ لَهُم رَبَّهُم تَعَالَى: لَقَدْ قَصَرْتُمْ فِي أَمَانِيَكُمْ؛ فَانظُرُوا إِلَيَّ مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ
الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ؛ فَإِذَا بِقَبَابٍ مِنَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَغُرْفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدَّرِ
وَالْمَرْجَانِ أَبْوَابِهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفُرُشُهَا مِنْ [ق١٨٦/١] سُنْدُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ، يَفُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا نُورٌ، شِعَاعُ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مِثْلَ
الْكَوْكَبِ^(١) الْمَضِي الدَّرِي فِي النَّهَارِ، وَإِذَا بِقُصُورٍ شَاحِخَةٍ فِي أَعْلَى عَالَمِينَ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ (كَوْكَب) نَكْرَةٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ "الشَّرِيعَةِ" وَ "صِفَةِ الْجَنَّةِ".

الياقوت يزهر^(١) نورها؛ فلولا أنه مسخر إذا لالتمع^(٢) الأبصار، فما كان من القصور من الياقوت الأبيض فهو: مفروش بالحرير الأبيض، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو: مفروش بالعقري الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو: مفروش [بالأرجوان الأصفر]^(٣)، مبثوث بالزمرد الأخضر، وبالذهب الأحمر، وبالفضة البيضاء؛ قواعدها وأركانها من الجوهر، وشرفها قباب من اللؤلؤ، وبروجها غرف من المرجان.

فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم تعالى قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض، منفوخ فيها الروح، بجنبها الولدان المخلدون، بيد كل وليد منهم حَكَمَةٌ^(٤) برزون من تلك البراذين، ولجمها وأعتها من فضة بيضاء، منظومة بالدر والياقوت، سروجها سرر موضونة، مفروشة بالسندس والإستبرق؛ فانطلقت بهم تلك البراذين تَرْفُ بهم، وتبطن بهم رياض الجنة؛ فلما انتهوا إلى منازلهم وجدوا الملائكة قعوداً على منابر من نور ينتظرونهم ليزورهم، ويصافحوهم، ويهنتوهم بكرامة ربهم؛ فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطول عليهم ربهم مما سألوه وتمنوه؛ وإذا على باب كل قصر من

(١) عند مخرجي الحديث (يزهر).

(٢) عند أبي نعيم (فلولا أنه مسخر لالتمع البصر، وعند الأجرى (فلولا أنه سخرها للامت الأبصار).

(٣) سقط من الناسخ، وألحق بالهامش.

(٤) حكمة اللجام: حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه من مخالفة راكبه. (النهاية ١/٤٢٠).

تلك القصور أربع جنات: جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان، فيهما عينان
نضاختان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحوار مقصورات في الخيام؛ فلما
تبوأوا منازلهم واستقروا قرارهم.

قَالَ لَهُم رَبُّهُمْ تَعَالَى: ﴿هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ [الأعراف: ٤٤]
قَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا.

قَالَ: رَضِيتُمْ بِثَوَابِ رَبِّكُمْ؟

قَالُوا: رَضِينَا رَبَّنَا رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا.

قَالَ: بِرِضَايَ عَنْكُمْ حَلَلْتُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِي، وَصَافَحْتُمْ
مَلَائِكَتِي؛ هَنِيئًا هَنِيئًا لَكُمْ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ؛ فَلَيْسَ فِيهِ تَنْغِيصٌ، وَلَا تَصْرِيدٌ.
فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ، وَأَحْلَانَا^(١) دَارَ
الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نِصْبٌ، وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ
شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤]».

٦٥- حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ [١٨٦ق/ب] يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ قَالَ تَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
يَعْقُوبُ بْنُ مَجَاهِدٍ قَالَ تَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّيِّعِ اللَّخْمِيُّ قَالَ تَنَا أَبُو طَالِبِ النَّسَائِيُّ قَالَ

(١) نِي الْأَصْلِ (أَدْخَلْنَا).

٦٥- ضَعِيفٌ جَدًّا.

رَوَاهُ الْآجُرِيُّ فِي "الشريعة" (٦٦٧)، وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي "الدر المنثور" (٦٢/٤) لِابْنِ
مَرْدُودِيهِ.

ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن زياد القرشي عن زرعة عن نافع عن ابن عمر قَالَ: ذكر عند النبي ﷺ طوبى، فَقَالَ: «يا أبا بكر هل تدري ما طوبى؟» قَالَ: الله ورسوله أعلم.

قَالَ: «طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها ستين خريفاً، ورقها الحلل، يقع عليها الطير أمثال البخت».

حميد بن الربيع: "ذاهب الحديث" (تاريخ بغداد ١٦٢/٨).

وقال الإمام ابن كثير (النهاية ٥٢٠/٢): "وروى الحافظ أبو عبد الله المقدسي في كتابه "صفة الجنة" من حديث إسماعيل بن علي الحُطَبي عن أحمد بن علي الخيوطي عن عبد الجبار بن عاصم عن عبد الله بن زياد عن زرعة عن نافع به فذكره.

فمدار الحديث على زرعة وهو ابن إبراهيم: "ضعيف" (الميزان ٧٠/٢)، وعبد الله بن زياد الرملي الفلسطيني: "متروك" (اللسان ٢٨٨/٣).

قال ابن حبان: "شيخ يروي عن زرعة بن إبراهيم ... وجب مجانبه ما يروي من الأحاديث، وإن وافق الثقات في بعض الروايات" أ.هـ. (المجروحين ٣٣/٢).

وقال الذهبي: "روي عن زرعة بن إبراهيم بنجر منكر" (الميزان ٤٢٥/٢).

والحديث رمز له السيوطي: بالضعف، كما في "فيض القدير" (٢٨٣/٤)، وضعفه شيخنا في "ضعيف الجامع" (٣٦٣٢).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هُنَاكَ لَطَيْرًا نَاعِمًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنْعَمَ مِنْهُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

٦٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ^(١) الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ تَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَقْلُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: نَبِئْتُ أَنَّهُ لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: "أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ". قَالَ سَعِيدٌ: "وَفِيهَا سَوْقٌ؟".

قَالَ: "نَعَمْ" أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ؛ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا؛ فَيُرُونَ اللَّهَ فِيهِ؛ فَيَبْرُزُ لَهُمْ عَلَى عَرْشِهِ، وَيَتَبَدَّأُ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ فَيُوضَعُ لَهُمْ

٦٦- إسناده ضعيف، ومضطرب.

رواه الترمذي (٢٢٧/٧ - ح ٢٥٥٢)، وقال: "غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، ورواه ابن ماجه (ح ٤٣٣٦)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤١/٣)، وقال: "ليس مخرج الحديث بصحيح"، وينظر تخريج كتاب "صفة الجنة" (٢٦٥/٢)، وتخريج "السنة" لابن أبي عاصم (ح ٥٨٥)، وقد ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٧٢٢)، وقد أبان المزني في "تحفة الأشراف" (١٣٠٩١) عن علته، وأشار المنذري إلى علته في "الترغيب" (٤٥١/٤ - ح ٥٥٤٤)، وهو مخرج في "الشرعية" (٦٤١)، وبينت الاضطراب فيه، هذا وقد صح أن لأهل الجنة سوقاً عند مسلم (٢٨٣٣) وغيره.

(١) في الأصل (أبو جعفر) وهو خطأ جلي.

منابر من ياقوت [ومنابر من ذهب]^(١) ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من ذني على كئبان المسك والكافور، وما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً». قَالَ أَبُو هريرة: "قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا؟".

قَالَ: «نعم هل تمارون في رؤية الشمس، والقمر ليلة البدر؟».

فقلت: "لا". قَالَ: «وكذلك لا تمترون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة حتى إنه يقول للرجل منكم: يا فلان بن فلان تذكر يوم عملت بكذا وكذا؟ ويذكره بعض غَدْرَاتِهِ في الدنيا؛ فيقول: يا رب أوم تغفر لي؟ فيقول: بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه.

قَالَ: فيينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت^(٢) عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط.

قَالَ: ثم يقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة؛ فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة؛ فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، [ويحمل]^(٣) لنا ما اشتهينا، ليس في شيء يباع ولا يشتري؛ وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً.

(١) سقط في الأصل وألحق بالهامش.

(٢) عند الترمذي (فأمطرت).

(٣) سقط من الأصل وألحق بالهامش.

قَالَ: فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة؛ فيلقى من هو دونه؛ فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما يقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه [ق١٨٧/أ] أحسن منه، وكذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها.

قَالَ: فنصرف إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا؛ فيقلن: مرحباً وأهلاً ببيئنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه.

قَالَ: فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، فيحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به»^(١).

(١) كتب مقابله في نهاية هذا الباب بالهامش: "بلغ مقابلة" يعني معارضة على الأصل الذي نقل منه.

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - يضحك

قَالَ الشَّيْخُ: اَعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - أَنْ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ تَصْدِيقُ الْآثَارِ الصَّحِيحَةِ، وَتَلْقِيهَا بِالْقَبُولِ، وَتَرْكُ الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهَا بِالْقِيَاسِ، وَمِرَاضِعَةُ الْقَوْلِ بِالْآرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ؛ فَإِنَّ الْإِيمَانَ تَصْدِيقٌ، وَالْمُؤْمِنُ هُوَ الْمُصَدِّقُ.

قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُوا بِمَا فِي شَجَرِ بَيْنِهِمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].
فَمِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَصِفُوا اللهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ، مِمَّا نَقَلْتَهُ الْعُلَمَاءُ، وَرَوَاهُ الثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ النَّقْلِ؛ الَّذِينَ هُمْ الْحُجَّةُ فِي مَا رَوَاهُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالسُّنَنِ وَالْآثَارِ، وَلَا يَقَالُ فِي مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ؟ وَلَا لِمَ؟ بَلْ يَتَّبِعُونَ وَلَا يَتَّدَعُونَ، وَيُسَلِّمُونَ وَلَا يِعَارِضُونَ، وَيَتَّقِنُونَ وَلَا يَشْكُونَ وَلَا يَرْتَابُونَ.

فَكَانَ مِمَّا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَوَاهُ أَهْلُ الْعَدَالَةِ، وَمَنْ يَلْزِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَبُولَ رَوَايَتِهِ وَتَرْكَ مَخَالَفَتِهِ: أَنَّ اللهُ تَعَالَى يَضْحَكُ؛ فَلَا يَنْكُرُ ذَلِكَ، وَلَا يَجْحَدُهُ إِلَّا مُبْتَدِعٌ مَذْمُومُ الْحَالِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، دَاخِلٌ فِي الْفِرْقِ الْمَذْمُومَةِ، وَأَهْلُ الْمَذَاهِبِ الْمَهْجُورَةِ، عَصَمْنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ بَدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ بِرَحْمَتِهِ.

٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَادَ قَالَ تَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ تَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ تَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ

٦٧- إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في "زوائد المسند" (١٢/١١/٤)، والدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص ١٧٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٤٤ - ح ٥٥٤)، والآجري في "الشریعة" (٦٨١)، ورواه الطبراني (٢٠٧/١٩ - ح ٤٦٩).

وروي عن ابن حلس، وقيل ابن علس، قال عنه الحافظ: "مقبول" أي عند المتابعة.

وقد قال عنه الذهبي: "لا يعرف" (الميزان ٤/٣٣٥).

ومحمد بن عبد الله هو: ابن سليمان الحضرمي الكوفي أبو جعفر الملقب بـ "مطين"، قال عنه الدارقطني: "ثقة جبل"، وقال الخليلي: "ثقة حافظ" (ت ٢٩٧)، (سير النبلاء ٤١/١٤).

وله طريق أخرى، وفيها قوله عليه السلام في حديث طويل: «وعلم يوم الغيث يشرف عليكم، أزليين مشفقين، فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قرب».

قال لقيط: "لن نعدم من رب يضحك خيراً".

وقد يستشهد له بما أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (١٤٣/٦) من مرسل يزيد بن عبيد؛ فإن إسناده قوي؛ فإنه رواه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه الحافظ الثقة، عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ الإمام المشهور عن محمد بن عبد الله بن مصعب قال: حدثنا عبد الجبار -يعني ابن العلاء، لا بأس به من رجال مسلم- قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا ابن

عطاء عن وكيع بن حلس عن عمه أبي رزّين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيائه»، قال أبو رزّين: يا رسول الله أيضحك ربنا؟ قال: «نعم» "ولن نعدم من رب يضحك خيراً".
وفي رواية «وقرب غيره».

أبي ذئب عن عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي - قال ابن معين وغيره: كل شيوخ ابن أبي ذئب ثقات غير أبي جابر البياض - عن أبي وجزة يزيد بن عبيد - وهو ثقة - عن النبي ﷺ بحديث طويل، وفيه قوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله ليضحك من شعثكم، وأذاكم، وقرب غيائكم» فقال أعرابي: أو يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال: «نعم»، فقال الأعرابي: "لن نعدم يا رسول الله من رب يضحك خيراً"، فضحك رسول الله ﷺ من قوله. أ.هـ، وفيه قصة استسقائه عليه الصلاة والسلام على المنبر.

والحديث سبق الكلام على تخريجه تحت الحديث (١١). وقد حسنه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في "العقيدة الواسطية" (الكواشف الجلية/ص ٤٥٧).
والحديث ضعف سنده شيخنا العلامة في "ظلال الجنة". ثم حسنه بمجموع الطريقتين في "الصحيحة" (٢٨١٠).

وشيخ المصنف: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد هو: أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد، وثقه الخطيب وغيره (ت ٣٤٨)، (تاريخ بغداد ٤/١٨٩)، (طبقات الحنابلة ٧/٢).

٦٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عِمَارَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ (١) أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا».

٦٨- صحيح لغيره - إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٤٠٧/٤)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح ١٨٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٧٦/٢ - ح ٣٣٩)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٦٤)، والآجري في "الشريعة" (٦٤٩، ٦٥٠، ٦٨٣، ٦٨٤)، والدارقطني في "الصفات" (ح ٣٤) كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي به.

وعلي بن زيد، وعمارَةَ القرشي كلاهما مضعف في الحديث.

وله طريق أخرى عند الدارقطني في "الصفات" (ح ٣٣) وسنده ضعيف

وله طريق أخرى فيها بعض شاهد أخرجها عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٦٣) بسند لا بأس به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "الصحيحة" (٧٥٦).

وله شاهد من حديث جابر عند مسلم (١٧٨/١ - ح ١٩١).

والحديث صححه ابن خزيمة بإيراده إياه في "التوحيد"، ورمز له السيوطي بالحسن

(فيض القدير (٤٥٧/٦)، وصححه شيخنا في "الصحيحة" (٧٥٥).

(١) رسمها في الأصل (هن).

٦٩- حَدَّثَنَا القافلائي [ق١٨٧/ب] قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن يوسف قَالَ أَنبأ مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل^(١) في الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد».

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو القاسم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز قَالَ

٦٩- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٤٨/٦ - ٢٨٢٦)، ومسلم (١٥٠٤/٣ - ح١٨٩٠)، وأحمد (٤٦٤، ٣١٨/٢)، ومالك في "الموطأ" (٤٦٠/٢) كلهم من طريق أبي الزناد به. ينظر تخريجه في "الصحيحه" (ح١٠٧٤)، و"الشريعة" (٦٧٢، ٦٧٣).
وعبد الله بن يوسف هو: التنيسي أبو محمد الكلاعي: "ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ" (التقريب).

(١) ساقطة من الأصل، وألحقت بالهامش.

٧٠- صحيح - إسناده لا بأس به.

رواه أحمد (٢٨٧/٥)، وأبو يعلى (٢٥٨/١٢ - ح٦٨٥٥)، والآجري في "الشريعة" (٦٩٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٩٠/٢ - ح٢٦٤٧)، وفي "الأوسط" (مجمع البحرين ٢٨/٥ - ح٢٦٤٧)، ورواه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (٥٦٦/٢) - ح٢٢٨)، و"الأحاد والمثاني" (ح١٢٧٧)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢١٩/٢ -

٢٥٦٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٤١٠ - ح٩٨٦)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص١٧٩) وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به. والحديث قال عنه الهيثمي: "رجال أحمد، وأبي يعلى ثقات" (المجمع ٥/٢٩٢)، وقال الحافظ المنذري: "رواه أحمد وأبو يعلى ورواهما ثقات" (الترغيب ٢/٢٩٢ - ح٢٠٤٥)، وقال الدمياطي: "رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين جيدين" (المتجر الرابع/ص٣٨٣).

قلت: وهو كما قال؛ لأن إسماعيل بن عياش: صدوق في أهل بلده، -وهذه الرواية منها-، فإن بغير بن سعد: شامي، حمصي "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر في (التقريب).

والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٥/٢٩ - ح٢٦٤٨)، وحسنه المنذري في "الترغيب" (٢/٢٩٣).

وله بعض شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، حسنه المنذري في "الترغيب" (٤٨٩/١)، والدمياطي (المتجر الرابع/ص١٢٩)، وحسنه شيخنا العلامة في "صحيح الترغيب" (٦٢٣).

والحديث ينظر تخريجه في "الشريعة"، وفي "الأسماء والصفات"، وفي "كتاب الجهاد" لابن أبي عاصم.

وشيخ المصنف هنا: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الإمام الحجة الحافظ المعمر، مسند العصر.

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ قَالَا ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ بَجِيرِ بْنِ سَعْدٍ^(١) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ؛ فَقَالَ: أَيُّ الشَّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَلْقَوْنَ فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَتَلَبَّطُوا فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ؛ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى رَجُلٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ».

٧١- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا أَبُو عَمْرِو صَاحِبُ لَنَا قَالَ ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ

قال عنه الدارقطني: "ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد" (ت ٣١٧)، (سير النبلاء ١٤/٤٤٠)، (تاريخ بغداد ١٠/١١١).

(١) رسمها في الأصل (سعيد)، والصواب ما أثبت.

٧١- إسناده فيه من لا يعرف.

رواه الحاكم (٢/٢٥٣)، وصححه، ووافقه الذهبي، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/٣٣٦) لأبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في "البعث"، وإسناد أبي يعلى عند ابن كثير (٧/١٠٨)، وقال عنه: "رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عيَّاش، فإنه غير معروف" أ.هـ.

والحديث رواه الدارقطني في "الأفراد"، وقال: "غريب تفرد به عمر بن محمد عن زيد ابن أسلم" (أطراف الغرائب والأفراد ق/٢٨٨)، وهو في "كنز العمال" (١١١١١).

أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «أنه سأل جبريل عن هذه الآية: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء﴾ [الزمر: ٦٨] من لم يشأ الله^(١) أن يصعقه؟

قال: هم الشهداء ثنية^(٢) الله، متقلدي أسياهم حول عرشه، تتلقاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض، برحائل الذهب، أغشيتها السندس والإستبرق، وأثمارها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال، يسرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه؟

يضحك إلا هي إليهم، وإذا ضحك في موطن فلا حساب عليه».

وعمر بن محمد إذا كان هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

فهو: "ثقة" ولكنه مدني؛ فرواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين فيها تخليط.

وعمر بن محمد بن زيد روى عنه زيد بن أسلم، وروى عنه إسماعيل بن عياش، فإن لم يكن هو ابن زيد بن عبد الله ابن عمر، فلا أعرفه.

وأبو اليمان هو: الحكم بن نافع.

وأبو عمر صاحب محمد بن إسحاق الصاغانى.

(١) لفظ الجلالة سقط من الناسخ وألحق بالهامش.

(٢) أثنية الله: هم الذي استثناهم الله من الصعق عند النفخ في الصور. (النهاية لابن

الأنير).

٧٢- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْمَصِصِيُّ قَالَ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ الْبَلَوِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

٧٢- إسناده ضعيف.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٥٨)، وفي "الآحاد والمثاني" (ح ٢١٣٩)، ورواه الطبراني (٢٨/٤ - ح ٣٥٥٤)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٦٦)، ورواه أبو داود (١٩٧/٣ - ح ٣١٥٩) مختصراً، والبيهقي (٢٧، ٢٦/٩) مختصراً كذلك، ورواه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٧٤) كلهم من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوي به.

قال الحافظ: "أخرجه البغوي، وابن أبي خيثمة، والطبراني، وابن شاهين، وابن السكن من طريق عيسى بن يونس به، وقال الطبراني في "الأوسط": لا يروى عن حصين بن وحوح إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن يونس" (الإصابة ٢٨٨/٣، ٢٨٩). وقال شيخنا العلامة الألباني -حفظه الله-: "إسناده ضعيف، عروة -ويقال: عزرة- ابن سعيد الأنصاري: مجهول، وكذلك أبوه".

وقال معلقاً على كلمة الطبراني: "هو ثقة -يعني عيسى بن يونس- والعلة ممن فوقه" (ظلال الجنة)، وقد ضعفه في "ضعيف أبي داود" (٦٩٢).

وقال في "المشكاة" (١٦٢٥): "فيه عزرة أو عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه وهما: مجهولان كما في (التقريب)، وسعيد بن عثمان البلوي: مجهول أيضاً".

قلت: وسعيد بن عثمان لم يوثقه غير ابن حبان، قال عنه الحافظ: "مقبول".

وله طريق أخرى عند الطبراني (٣٧٢/٨ - ح ٨١٦٣) من رواية عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم عن أبي مسكين عن طلحة بن البراء بنحوه.

وعزاه الحافظ في "الإصابة" لابن السكن أيضاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٢٦٥/٩): "رواه الطبراني مرسلًا، وعبد ربه بن صالح لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا" أ.هـ.

قلت: عبد ربه بن صالح ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٤/٦) برواية جماعة عنه، وكذا ابن عساكر في "تاريخه" (٨١٧/٩)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٥/٧)، وله ترجمة في "التاريخ الكبير" للبخاري (٧٩/٦).

وعروة بن رويم وإن كان لا بأس به، إلا أن عامة حديثه مراسيل.

وقال ابن أبي حاتم: "روى عروة بن رويم عن أبي مسكين الأنصاري عن طلحة بن البراء -مرسل- " (الجرح والتعديل ٤٧٢/٤).

وله طريق ثالثة عزاه الحافظ ابن حجر في "الإصابة" لأبي نعيم من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب عن طلحة بن البراء بنحوه.

ومحمد بن كعب هو القُرظي لم يسمع طلحة بن البراء لأنه -أي طلحة- توفي في عهد النبي ﷺ، ومحمد بن كعب ولد سنة أربعين كما في (التقريب)، وعليه فالحديث مرسل أيضاً كالذي قبله، وفي إسناده ضعف: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن: "ضعيف سيء الحفظ" (التقريب).

فمحتمل أن يكون أحد هؤلاء المجاهيل الذين في الطريق الأولى، هو الساقط من المراسيل.

وعليه فلا يتقوى الحديث بهذه المراسيل والله أعلم.

سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وَخْرَح أن طلحة بن البراء لما لقي النبي ﷺ قَالَ: يا رسول الله مرني بما أحببت ولا أعصى لك أمراً؛ فعجب لذلك النبي ﷺ وهو غلام، فقال له (١) النبي ﷺ عند ذلك (٢): «فاقتل أباك»، قَالَ: فخرج مولياً ليفعل؛ فدعاه. فقال: «إني لم أبعثُ بقطيعة رحم» فمرض طلحة [ق١٨٨٨/١] بعد ذلك فاتاه النبي ﷺ يعودُه في الشتاء في برد وغيم، فلما أنصرف قَالَ لأهله: «إني لأرى طلحة قد حدث في الموت؛ فأذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه، وعجلوه فإنه لا تنبغي لجيفة مسلم أن تجس بين ظهراني أهله»، فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قَالَ: "ادفنوني ولا تدعوا لي رسول الله ﷺ فإني أخوف" (٣) ما أخاف عليه اليهود أن يصاب في شيء، فأخبر النبي ﷺ حين أصبح؛ فجاء حتى وقف على قبره؛ فصف وصف للناس معه، ثم رفع يديه فقال: «اللهم ألق طلحة يضحك إليك، وتضحك إليه ثم انصرف».

٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَدْمِيُّ قَالَ

(١) "له" سقطت من النسخ وألحقت بالهامش.

(٢) [عند ذلك] سقطت من النسخ، وألحقت بالهامش.

(٣) [أخوف] سقطت من النسخ، وألحقت بالهامش.

٧٢- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٨٠/٣)، وابن ماجه (ح٢٠٠)، وأبو يعلى (٢٨٥/٢ - ح١٠٠٤)، وابن عاصم في "السنة" (٢٤٧/١ - ح٥٦٠)، "كتاب الجهاد" (ح١٤٠)، والدارمي في

ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ ثَنَا هَشِيمٌ عَنْ (١) مَجَالِدٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى (٢) إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلُ إِذَا

"الرد على بشر المريسي" (ص ١٧٩)، والآجري في "الشريعة" (٦٧٩)، وابن جُمَيْعٍ فِي
"معجم الشيوخ" (ص ١٦٥)، وأبو يعلى (٢٨٥/٢ - ح ١٠٠٤)، والبغوي في "شرح
السنة" (٤٢/٤ - ح ٩٢٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٠٩/٢ - ح ٩٨٥)،
وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٧٠) كلهم من طريق هشيم ثنا مجالد بن سعيد به.
والحديث مداره على مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحفظ، وإن كان حديث هشيم عنه
أعدل وأحسن من غيره من الأحداث كما أفاده ابن مهدي - رحمه الله.
وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٢٧/٢): "إسناده فيه مقال"، وضعف سنده
شيخنا العلامة في "طلال الجنة"، وفي "ضعيف الجامع" (٢٦١١).

وقد روي من وجه آخر رواه البزار في (كشف الأستار ١/٣٤٤ - ح ٧١٥) بسياق
مختلف، وسنده ضعيف.

قال عنه الهيثمي: "فيه محمد ابن أبي ليلي وهو سيء الحفظ" (المجمع ٢/٢٥٦).
قلت: وعطية العوفي: ضعيف، ومدلس قد عنعن، وفي روايته عن أبي سعيد - خاصة -
كلام كثير.

أبو الوداع هو: جبر بن نوف: "ثقة".

وشيوخ المصنف: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ "ثقة" (تاريخ بغداد
٣٨٩/٤).

(١) في الأصل (بن)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، وهي في الماش.

قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَصَلِّي، وَالْقَوْمَ إِذَا صَفَوْا لِلصَّلَاةِ، وَالْقَوْمَ إِذَا صَفَوْا لِقِتَالِ
الْعَدُوِّ».

٧٤- حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بَدْمَشَقَ قَالَ

٧٤- صحیح لغيره.

رواه أحمد (١/١٢٨، ١١٥، ٩٧)، وأبو داود (٣/٣٥ - ح ٢٦٠٢)، والنسائي في
"الكبرى" (٦/١٢٩ - ح ١٠٣٣٦)، والترمذي (٩/١٣٩ - ح ٣٤٤٣)، وعبد الرزاق
في "مصنفه" (١٠/٣٩٦ - ح ١٩٤٨٠)، والآجري في "الشریعة" (٦٨٥: ٦٨٨)،
والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٨٠، ٩٨١)، والطبراني في "الدعاء" (٧٧٧)، وابن
حبان في "صحيحه" (موارد ٢٣٨١).

وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفیر، قال عنه الحافظ: "صدوق كثير الوهم".
قلت: ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه أبو إسحاق السبيعي عند جل من ذكرت، ولكنه
مدلس وقد عنعن عندهم. غير أنني وجدته قد صرح فيه بالتحديث عند البيهقي
(٥/٢٥٢)، فانتفت شبهة تدليسه والله الحمد.

ومع ذلك فقد تابعهما عليه المنهال بن عمرو كما عند المصنف، والآجري، والطبراني
في "الدعاء" (٧٧٨)، والحاكم (٢/٩٨، ٩٩) وصححه، وابن حبان.
وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٧٧٩) وإسناده ضعيف.
والحديث قال عنه الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه ابن حبان كما تقدم،
وصححه النووي (الأذكار/ ح ٥٣١)، ونقل محققه تصحيحه عن صاحب "الفتوحات
الربانية" (٥/١٢٥)، وصححه شيخنا العلامة في "الصحيحه" (١٦٥٣).

ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ^(١) قَالَ ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الصَّفِيرِ^(٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرَكَ»، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكُ، فَقُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرَكَ رَبِّكَ، وَالتَّفَاتِكَ إِلَيَّ تَضَحِكُ"؟! قَالَ: «ضَحِكْتُ مِنْ ضَحِكِ رَبِّي بِعَجْبِهِ لِعَبْدِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرَهُ».

٧٥- حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحَامِلِيُّ وَابْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَارُ وَالنَّيْسَابُورِيُّ

وَأَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ: الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ (التَّهْذِيبُ).

شَيْخُ الْمَصْنَفِ: عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرٍ بْنِ زَامِلٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيُّ، وَالْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْعَقَبِ "نُقَّة" (ت ٣٥٤)، (تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٢/٥٧٠).

(١) فِي الْأَصْلِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ)، وَالصُّوَابُ مَا أَتَتْ.

(٢) فِي الْأَصْلِ (الْمَعْمَرُ) وَهُوَ خَطَّاءٌ، وَالتَّصْرِيحُ مِنْ كِتَابِ الرَّجَالِ، وَالْحَدِيثُ.

٧٥- صَحِيحٌ بِمَا قَبْلَهُ -تَقْدِمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ آتِفًا.

وَشَيْخُ الْمَصْنَفِ: الْقَاضِي الْحَامِلِيُّ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي الْحَامِلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضِّيِّ تَقْدِمُ (ح ٢٢).

وَابْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَارُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْعَطَارِ تَقْدِمُ (ح ١٤).

قالوا^(١) أنبا أبو حاتم الرازي قال ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال أنبا فضيل ابن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى يضحك إلي عبده إذا قال: "لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" قال: عبيدي عرف أن له رباً يغفر ويعاقب».

٧٦- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ ثنا سلم بن سالم قال ثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

والنيسابوري هو أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري الحافظ الثبت الجود، قال عنه الحاكم: "كان من الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار"، وقال الخليلي: "حافظ كبير" (ت ٣٢٠)، (سير النبلاء ٦٠/١٥).

(١) في الأصل (قال).

٧٦- ضعيف.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٥٧٤/٢ - ح ٣٣٧)، والخطيب في "تاريخه" (٤٤/١٣)، وابن عدي في "الكامل" (٩٢٤/٣)، والطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ١١٢/١ - ح ٧٧)، وقال: لا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه خارجة بن مصعب وهو: متروك" (المجمع ٨٤/١).

قلت: خارجة بن مصعب: "ضعيف" وليس بمتروك؛ فلئن تركه بعضهم اتقاءً لحديثه، ولكن كتب بعضهم حديثه، ولم يحتجوا به.

قال يحيى بن يحيى: "كان يدلّس عن غياث بن إبراهيم، وغياث ذهب حديثه، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره".

وقال الإمام مسلم: "سمعت يحيى بن يحيى، وسئل عن خارجة بن مصعب، فقال: خارجة عندنا مستقيم الحديث، ولم نكن ننكر من حديثه إلا ما يدلّس عن غياث، فإننا كنا عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها" أ.هـ.

وقال الحاكم: "بين يحيى بن يحيى عظم ما ينكر على خارجة، فإنه سمع من غياث بن إبراهيم وغيره أحاديث موضوعة، وإن غياثاً كان كذاباً خفي على خارجة حاله، فدلّس تلك الأحاديث عن الشيوخ، فكثرت المناكير في حديثه، وهو في نفسه صدوق، لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة" أ.هـ.

قلت: يبدو أن ما قاله الحاكم كان مذهب إمام الأئمة ابن خزيمة كذلك لإخراجه له. وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، مثل مسلم ابن خالد الزنجي، لم يكن محله محل الكذب" أ.هـ.

وقال ابن عدي: "له حديث كثير أضاف فيها مسند، ومقاطيع، وحدث عنه أهل العراق، وأهل خراسان، وهو ممن يكتب حديثه، وعندني أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط، ولا يعتمد، وإذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن روى عنه، فيكون ضعيفاً، وليس هو ممن يعتمد الكذب" أ.هـ. تنظر ترجمته في (تهذيب الكمال ١٦/٨).

قلت: فهو من رواية سلم بن سالم البلخي عنه وهو "ضعيف" (الميزان ١٨٥/٢)، وخارجة مدلس فلا تقبل روايته بالنعنة مع ضعفه.

عن عائشة [ق ١٨٨/ب] أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليضحك من إياسة العباد، وقنوطهم، وقرب الرحمة منهم» فقالت: "بأبي وأمي يا رسول الله أو يضحك ربنا؟" قال: «نعم، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنه ليضحك»، فقالت: "لا يعلمنا منه خيراً إذا ضحك"

٧٧- حدثني أبو صالح مُحَمَّد بن أحمد قال ثنا عَبْدُ الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يزيد بن هارون قال

أما قول الهيثمي عن "خارجة": "متروك؛ فليس له قول واحد فيه؛ فقد قال عنه: "ضعيف" (المجمع ١٣٩/٣).

ويحيى بن أيوب هو أبو زكريا المقابري.

على أن الحديث له ما يشهد لمعناه تقدم الكلام على سنده (ح ٦٧) من رواية أبي رزين وهو ضعيف أيضاً.

٧٧- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٤٥٦/٦)، وفي "فضائل الصحابة" (ح ١٥٠٠)، ورواه ابن سعد (٤٣٤/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٤٦/١ - ح ٥٥٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٨٠/٢ - ح ٣٤٢)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص ١٨٠)، والطبراني (١٢/٦ - ح ٥٣٤٤)، (١٨٥/٢٤ - ح ٤٦٧)، ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٩٤/٦ - ح ٣٢٣١٨)، والحاكم في "مستدرکه" (٢٠٦/٣)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "كتاب العرش" (ح ٥٠)؛ كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

ثَبَّأ^(١) إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا
أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ قَالَتْ: لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ صَاحَتِ أُمُّهُ؛ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ:
«أَلَا يَرِقَا دَمْعُكَ وَيَذْهَبُ حُزْنُكَ، فَإِنَّ ابْنَكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ
الْعَرْشُ».

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله
رجال الصحيح" (المجمع ٣٠٩/٩)،!! فإن كان يقصد بالصحيح يعني: "مستدرك
الحاكم"، وما شابهه، وإلا فليس بصحيح، لأن إسحاق بن راشد قال عنه ابن خزيمة:
"لست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزري أخو النعمان بن راشد" أ.هـ.
قال شيخنا: "لأنه أقدم طبقة منه"، وقال الحافظ في "التهذيب" (٢٣١/١): "إسحاق بن
راشد شيخ يروي عن أسماء بنت يزيد، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن حبان في
"الثقات"، وهو أقدم طبقة من الجزري" أ.هـ.
والحديث ضعف سنده شيخنا العلامة في "ظلال الجنة".

أما اهتزاز العرش لموت سعد فهو صحيح ثابت.

وشيخ المصنف: أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت بن ييار العكري، البغدادي، ترجمه
الخطيب في "تاريخه" (٢٨٤/١)، وذكر أن ابن بطة روى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً. ولا يضر ذلك هنا لأنه أتبع من جماعة كثيرة كما تقدم.

(١) (ثنا) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمِصِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَفِيَانَ الطَّائِي قَالَ ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي (١) طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرْدِفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ؛ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، وَحَمَدَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ وَاحِدَةً، ثُمَّ ضَحَكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُرَكَبُ دَابَّةٌ؛ فَيُصْنَعُ كَمَا صَنَعْتَ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَيُضْحَكُ إِلَيْهِ كَمَا ضَحَكْتَ إِلَيْكَ».

٧٨- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٣٣٠/١) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن علي بن أبي طلحة به.

قال الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو: ضعيف" (المجمع ١٣١/١٠).

وقال الشيخ العلامة أحمد شاكر: "إسناده ضعيف أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم سبق أن بينا ضعفه في ١١٣، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس" أ.هـ. مختصراً (المسند ٣٠٥٨).

تنبيه: فيه لفظة: "فيضحك إليه كما ضحكت"، وهي منكرة جداً تستوجب تشبيهاً، والله أعلم.

شيخ المصنف: أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي -تقدم (ح ٦٣).

(١) "أبي" ليست في الأصل.

٧٩- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو شَرِيحٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدٌ^(١) اللَّهُ بْنُ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: "يُضْحِكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى صَاحِبِ الْبَحْرِ حِينَ يَرُكِبُهُ، وَيَتَخَلَّى مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَحِينَ يَمِيدُ مَتَشَحِّطًا، وَحِينَ يَرَى الْبِرَّ وَيَسِرُّ قَلْبَهُ".

٧٩- صحيح.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٥٨١/٢ - ح ٣٤٣)، والدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص ١٨٠).
أبو فراس هو: يزيد بن رباح: "ثقة من رجال مسلم، ومن أصحاب عبد الله بن عمرو".
وعبيد الله بن المغيرة هو: ابن معيقب السبائي المصري، قال أبو حاتم: "صدوق"، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه الحافظ: "صدوق" (تهذيب الكمال ١٦٢/١٩).
وأبو شريح هو: عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري الإسكندراني: "ثقة، من رجال الجماعة"، وقد تابعه ابن لهيعة، ويحیی بن أيوب عند ابن خزيمة.
وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح، "في حفظه شيء"، ولكنه توبع من ابن وهب عند ابن خزيمة أيضاً؛ فصح الحديث بذلك والله الحمد.
(١) في الأصل (عبد الله)، والصواب ما أثبت.

٨٠- حدثنا القافلائي قال ثنا مُحَمَّد بن إسحاق قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا أبو معارية قال ثنا مُحَمَّد بن أبي إِسْمَاعِيل عن عَبْدِ اللَّهِ بن أبي الهذيل العَنَزِي قَالَ قلت لعَبْدِ اللَّهِ بن مسعود: أبلغك أن الله - عز وجل - يعجب ممن يذكره؟ فقال: "لا بل يضحك".

٨١- وعن أبي صالح الحنفي قال: "إن الله تعالى يضحك إلى العَبْدِ يذكره في الأسواق".

٨٢- قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: "يضحك الله تعالى ولا يعلم كيف ذلك؛ إلا بتصديق الرسول، وتثبيت القرآن".

٨٣- قال المروزي سألت أبا عبد الله [١٨٩/١] عن عبد الله التيمي قال: "هو صدوق وقد كتبت عنه شيئاً من الرقائق، ولكن حكى عنه أنه ذكر حديث الضحك؛ فقال: مثل الزرع إذا ضحك، وهذا كلام الجهمية".

٨٠- أثر عبد الله بن مسعود: إسناده صحيح على شرط مسلم.

رواه الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص ١٨٠).

٨١- أثر أبي صالح الحنفي: ؟.

ولكن صح معناه من حديث ابن مسعود (المصدر السابق).

٨٢- أثر أبو عبد الله أحمد بن حنبل: صحيح.

انظر الكلام على الأثر التالي.

٨٣- أثر المروزي عن أبي عبد الله: صحيح.

٨٤- سألت أبا عمر مُحَمَّد بن عَبْد الواحد صاحب اللغة عن قول النبي ﷺ:
«ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب غَيْرِهِ».
فَقَالَ: "الحديث معروف، وروايته سنة، والاعتراض بالطعن عليه بدعة،
وتفسير الضحك تَكَلَّف والحاد؛ أما قوله: "وقرب غَيْرِهِ"؛ فسرعة رحمته لكم،
وتغيير ما بكم من ضرر.

عزاه في "المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة" (٣١٥) "إبطال
التأويلات لأخبار الصفات، لأبي يعلى الفراء (ق/١١٩/أ).
٨٤- أثر أبي عمر محمد بن عبد الواحد: إسناده صحيح.

باب

الإيمان بأن الله عز وجل يسمع ويرى، وبيان كفر الجهمية

في تكذيبهم الكتاب والسنة

قَالَ الشَّيْخُ: اَعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - أَنَّ طَوَائِفَ الْجَهْمِيَّةِ وَالْمُعْتَزَلَةَ تَنْكُرُ أَنَّ اللهُ يَسْمَعُ وَيَرَى.

وَقَالُوا: لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْمَعَ وَيَرَى إِلَّا بِسَمْعٍ وَبَصَرٍ وَأَلَاتٍ ذَلِكَ، وَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ وَيَبْصُرُ لَا بِحَوَاسٍ مِثْلَ حَوَاسِ الْمَخْلُوقِينَ^(١). فَرَدُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ.

قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِهِ:

﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى]

وَقَالَ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦]،

وَقَالَ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ﴾ [المجادلة: ١].

وَقَالَ: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١].

وَقَالَ: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سُرُومَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرَسُولُنَا لَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠].

(١) الظاهر أنه سقط كلام في هذا الموضع من الأصل؛ فالعبارة غير مستقيمة.

وجاءت السنة عن المصطفى ﷺ بما وافق الكتاب:.

٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ سَلْمَانَ قَالَ تَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ (١) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ قَالَ تَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ تَنَا

٨٥- إسناده صحيح.

رواه البخاري تعليقاً (٣٨٤/١٣- ك التوحيد/ باب: وكان الله سميعاً بصيراً) جازماً به بقوله: "قال الأعمش عن تميم.. إلخ".

ووصله أحمد (٤٦/٦)، وابن ماجه (١٨٨) من طريق أبي معاوية به، ورواه النسائي (١٦٨/٦ - ح ٣٤٦٠)، والآجري (٧٠٤) من طريق جرير عن الأعمش به.

رجاله ثقات رجال الصحيحين عدا عبد الله بن أحمد وهو: "ثقة"، وأبي علي الأسدي: هو بشر بن موسى الحافظ الإمام، روى عن سعيد بن منصور كما في ترجمته من (سير النبلاء ٣٥٢/١٣)، وروى عنه النجاد كما في ترجمة النجاد من (السير ٣٠٢/١٥).

والحديث صححه الحافظ في "تغليق التعليق" (٣٣٩/٥)، ومن قبله قال ابن مندة - رحمه الله -: "هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن الأعمش" (التوحيد ٥١/٣ - ح ٤١٤)، وصححه شيخنا في "صحيح النسائي" (٣٢٣٧)، وفي "ظلال الجنة" (ح ٦٢٥).

وشيخ المصنف: أبو بكر هو: أحمد بن سلمان النجاد - تقدم.

(١) أبكر هو النجاد شيخ المصنف.

أبو معاوية قَالَ نَنَا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قَالَتْ: "الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ فكلمته، وأنا في ناحية البيت ما أسمع؛ فأنزل الله ﷻ ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ...﴾ [المجادلة: ١] الآيات".

٨٦- رواه من طرق في طريق منها قَالَتْ عائشة: "تبارك الذي وسع سمعه كل شيء؛ إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه، وهي تشتكي إلى رسول الله ﷺ، وهي تقول: [١٨٩/ب] "يا رسول الله أكل شبابي، ونثرت له

٨٦- صحيح على شرط مسلم.

وصله ابن ماجه (٢٠٦٣)، والحاكم (٤٨١/٢)، وابن جرير (٥/٢٨)، والبيهقي (٣٨٢/٧) كلهم من طريق أبي عبيدة عبد الملك بن معن المسعودي عن الأعمش كالذي قبله.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، ووافقهما شيخنا العلامة الألباني في "إرواء الغليل" (١٧٥/٧).

ورواه البخاري مختصراً معلقاً مجزوماً به (٣٨٤/١٣)، وخرجه الحافظ في "تغليق التعليق" (٣٣٩/٥)، وصححه فيه.

والحديث عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم بهذا السند والمتن، وهو مخرج في "الشرعية" للأجري (٧٠٥).

بطني حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي؛ ظاهراً مني، اللهم إني أشكو إليك".

قالت: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات ﴿قد سمع الله...﴾ [المجادلة: ١]».

٨٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ تَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ تَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ قَالَ تَنَا حَرْمَلَةُ قَالَ

(١) في الأصل (عمد بن جعفر القافلاني)، وهو خطأ ظاهر

٨٧- صحيح - ورجال أبي داود ثقات رجال مسلم.

رواه أبو داود (٢٣٢/٤ - ٤٧٢٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٩٧/١ - ح ٤٦)، وابن مندة في "التوحيد" (ح ٤٠١)، كلهم من طرق عن المقرئ به. قال الحافظ في "الفتح" (٣٨٥/١٣): "أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم"، ثم قال: "قال البيهقي: أراد بهذه الإشارة تحقيق إثبات السمع والبصر لله ببيان محلهما من الإنسان؛ يريد له سمعاً وبصراً لا أن المراد به العلم، فلو كان كذلك لأشار إلى القلب لأنه محل العلم، ولم يرد بذلك الجارحة - يعني التي عند الإنسان - فإن الله تعالى منزّه عن مشابهة المخلوقين".

ثم قال الحافظ: له شاهد من حديث عقبة بن عامر: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إن ربنا سميع بصير، وأشار إلى عينيه»، وسنده حسن "أ.هـ. بتصرف يسير. وصححه شيخنا العلامة في "صحيح أبي داود" (٣٩٥٤). وقال أبو داود: هذا رد على الجهمية.

حدثني أبو يونس قال: سمعت أبا هريرة يقول هذه الآية: ﴿إِن اللّٰهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾. إن الله نعمًا يعظكم به إن الله كان سمياً بصيراً ﴿[النساء: ٥٨]﴾، ويضع ابهاميه على أذنيه والتي تليها على عينيه ويقول: "هكذا رأيت رسول الله ﷺ يقرأها ويضع إصبعيه".

٨٨- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ كُلَّهُمْ يُخْبِرُهُ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ] (١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا».

أبو يونس هو: سليم بن جبير مولى أبي هريرة، وحرمله هو: ابن عمران المصري، وأبو عبد الرحمن المقرئ هو: عبد الله بن يزيد، وأحمد بن إبراهيم: لم أعرفه، ولا يضر ذلك فقد توبع من جماعة كما سبق الإشارة إلى ذلك.

٨٨- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (١٠/٢٦٤ - ح ٥٧٨٣)، ومسلم (٣/١٦٥١ - ح ٢٠٨٥)، وابن مندة في "التوحيد" (٤٤١) كلهم من طريق مالك به. وقد رواه مالك في "الموطأ" (٢/٩١٤).

(١) سقطت من الأصل ولحقت بالهامش.

٨٩- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ [أَبِيهِ] ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ [اللَّهُ] ^(٢) إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ».

٩٠- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ

٨٩- صحيح - إسناده حسن - وأصله في مسلم.

رواه أحمد في "المستد" (٤٣٣/٢)، وابنه عبد الله في "السنة" (١٠٦٣)، والنسائي (٨٦/٥ - ح ٢٥٧٥)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان به، كما عند المصنف. وهذا إسناده حسن لأجل ابن عجلان.

والحديث أصله في مسلم (١٠٢/١ - ح ١٠٧) من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً.

(١) كذا في الأصل ويظن لأول وهلة أنها تصحيف من الناسخ لمخالفتها ما ورد بالتحريج، لكن ينفي ذلك كتابة

الناسخ علامة التصحيح (صح).

(٢) ساقطة من الأصل، وألحقت بالماش..

٩٠- إسناده ظاهره الصحة - ولم أجده بهذا السند وهذا السياق لأحد.

فقد رواه الجماعة من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَزْكِيهِمْ، وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: رَجُلٌ عَلَى فِضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسُلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لِأَخْذِهَا بِكَذَابٍ، وَكَذَابٌ، فَصَدَقَهُ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ

ثنا جرير يعني ابن حازم عن الأعمش [عن أبي صالح]^(١) عن أبي هريرة قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم وهم عذاب

ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفي، وإن لم يعطه منها لم يف».

رواه أبو معاوية (التحفة/١٢٥٢٢)، وجرير بن عبد الحميد (التحفة/١٢٣٣٨)، ووكيع (التحفة/١٢٤٧٢) وعبث بن القاسم (التحفة ١٢٤١٣) أربعتهم عن الأعمش به.

وتابع الأعمش عليه عمرو بن دينار في "الصحيحين" (التحفة/١٢٨٥٥).

أما إسناد المؤلف أعني: حسين بن محمد المروزي ثنا جرير بن حازم عن الأعمش، فقد وجدته عند ابن مندة في (التوحيد ٦٥/٣ - ح ٤٣٦) وفيه الأعمش عن سليمان ابن مسهر عن خَرَشَةَ بن الحر عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم، ولا يزكيهم، وهم عذاب أليم، شيخ زان، وملك كذاب، وعاتل مستكبر».

وروى الجماعة إلا البخاري من طرق غير الطريق المشار إليه عن أبي ذر، بالمتن الذي أورده المؤلف (التحفة ١١٩٠٩)، (أطراف المسند/٨٠٢٠).
فلا أدري هذا الخطأ في السند والمتن من "المختصر" للكتاب، أم من أوهام المؤلف - رحمه الله - أم ممن؟!.

(١) ساقطة من الأصل، وقد زدناها حتى يستقيم النص، وقد جزم الدارقطني برواية جرير بن حازم وجماعة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به. (العلل ١٠/١٦٩).

أليم: المنان الذي لا يعطي من سأله إلا مَنْ به، والمسبل إزاره، والمنفق سلته بالحلف الكاذب».

٩١- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثنا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ

٩١- صحيح - وإسناده فيه من لم أعرفه.

رواه أحمد (٢٢/٤) ثنا وكيع قال: ثنا عكرمة بن عمار عن عبد الله بن زيد أو ابن بدر - أنا أشك - عن طلق بن علي الحنفي به مرفوعاً، ورواه الطبراني (٨/٤٠٥) - ح (٨٣٦١) من طريق عكرمة بن عمار عن عبد الله بن بدر حدثني عبد الرحمن بن علي عن طلق بن علي به.

قال الهيثمي: "رجالہ ثقات" (١٢٠/٢).

والحديث فيه عبد الرحمن بن زيد: لم أعرفه، ولعله خطأ، والصواب: عبد الرحمن بن علي، أو أنه عبد الله بن بدر؛ فإن عمر بن جابر روى عن عبد الله بن بدر وهو حنفي أيضاً.

وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

وإياس بن دغفل على وزن جعفر: "ثقة" كما في (التقريب).

وقال شيخنا الألباني: "سنده صحيح" (المشكاة ٩٠٤)، (صحيح الترغيب ٥٢٥).

والحديث له شاهد من رواية أبي هريرة أخرجه أحمد كذلك (٥٢٥/٢)، وفيه عامر

ابن يساف وهو "ضعيف" (تعجيل المنفعة/ ص ١٤٠).

ويحيى بن أبي كثير: مدلس وقد عنعن.

ثَنَا إِيَّاسُ بْنُ دَعْفَلٍ عَنْ [عَمْرِ بْنِ جَابِرِ الْخَنْفِيِّ] ^(١) عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ أَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَا يَقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ قَالَ

وقال المنذري: "رواه أحمد بإسناد جيد" (صحيح الترغيب ٥٢٩)، وقال العراقي: "رواه أحمد من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح" (تخریج الإحياء/٣٧٠).
 (١) في الأصل [عمرو بن جابر الخنفي]، والصواب ما أثبت.

٩٢- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٢٠/٦)، وابن ماجه (ح ١٣٤٠)، وابن حبان (الموارد - ٦٥٩) من طريق الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي به.
 ورواه أحمد (١٩/٦)، والآجري في "أخلاق حملة القرآن" (ح ٨٠)، والحاكم (٥٧٠/١) من طريق الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله أنه حدثه عن فضالة بن عبيد به.

والحديث فيه ميسرة مولى فضالة بن عبيد، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن عبيد الله ابن أبي المهاجر، فهو مجهول العين وإن أورده ابن حبان في "الثقات".
 وصححه الحاكم على شرط الشيخين !!، فقد تعقبه الذهبي بقوله: (قلت: بل هو منقطع).

وعليه فالحديث الموصول ضعيف لجهالة ميسرة، قال عنه الذهبي في "الكاشف" (١٩٢/٢): "نكرة".

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ [ق. ١٩٠/١] الْحَدَّادِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكَيْعِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ [عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ] (١) أَبِي الْمَهَاجِرِ [عَنْ] (٢) مَوْلَى فَضَالَةَ بْنِ عَبِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَسْرَعُ أَذْنَا لِلصَّوْتِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَيَّ قَيْنَتِهِ».

٩٣- حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّاجِيَانِ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ

أما الرواية الأخرى بإسقاطه، فإنها ضعيفة لانقطاعها كما تقدم من قول الذهبي. وضعفه شيخنا العلامة في "ضعيف ابن ماجه" (٢٨٢) وعزاه "للضعيفة" (٢٩٥١). أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو عبد الرحمن الوكيعي هو: أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي الضرير "إمام حافظ ثقة" (سير النبلاء، ١٠٤/١٥٧٤)، (تاريخ بغداد ٤/٥٨).

وشيوخ المصنف: تقدم (ح ١٤).

(١) في الأصل (عبيد عن أبي المهاجر)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، وزيدت من كتب السنة.

٩٣- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٦٨٦/٨ - ح ٥٠٢٣، ٥٠٢٤) من طريق الزهري عن أبي سلمة به. ورواه مسلم (٥٤٥/١ - ح ٧٩٢) من رواية محمد بن عمرو، والزهري، ومحمد بن إبراهيم، ويحيى بن أبي كثير أربعتهم عن أبي سلمة به. وعلي بن حرب هو: ابن محمد بن حرب الطائي الموصلي.

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو^(١) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا أُذِنَ لِلَّهِ لشيءٍ كَأُذِنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

قَالَ الشَّيْخُ: مَعْنَى قَوْلِهِ «مَا أُذِنَ» يَرِيدُ مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ، وَالْأُذُنُ هَا هُنَا الْاسْتِمَاعُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الإنشقاق: ١]،
يَعْنِي: اسْتَمَعَتْ لِرَبِّهَا وَأَطَاعَتْ، وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَسْمَعَ.
٩٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَاصْنَعِ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧]، قَالَ: "بَعَيْنِ اللَّهِ".

وشیخ المصنف: هو أبو الفضل شعيب بن محمد بن عبيد الله بن خالد الراجياني
الكاتب البغدادي. وثقه الخطيب (ت ٣٢٦). (تاريخ بغداد ٩/٢٤٦).
(١) في الأصل (عمر)، والصواب ما أثبت.

٩٤- أثر ابن عباس: إسناده ضعيف.

وصله البيهقي في "الأسماء والصفات" (١١٦/٢-ح ٦٨٢)، وابن جرير (٣٤/١٢)
كلاهما من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن
عباس به.

وعطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم: فيه ضعف ومدلس قد عنعن.

وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء، لا سيما فيما لم يصرح فيه بالتحديث منه
فقد كان ابن جريج مدلساً (تهذيب الكمال ١٨/٣٣٨: ٣٥٤).

٩٥- وعن ابن عباس قال: "إن لله -عز وجل- لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، جفافه^(١) ياقوتة حمراء، قلمه برق، وكتابه نور؛ عرضه ما بين السماء

٩٥- أثر ابن عباس: حسن لغيره -إسناده ضعيف.

وصله أبو الشيخ في "العظمة" (٤٩٢/٢ - ح ١٥٨)، والحاكم في "المستدرک" (٥١٩، ٤٧٤/٢) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: اسم أبي حمزة: ثابت، وهو واه بكرة".

ورواه ابن جرير (١٣٥/٢٧) كلهم من طريق أبي حمزة الثمالي به موقوفاً، وقد تقدم قول الذهبي في أبي حمزة هذا، ولكنه لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن سعيد بن جبیر عن أبيه به.

رواه الطبراني (١٢٥١١/١٢) والرواي عنه الليث هو ابن أبي سليم: "في حفظه ضعف"، والرواي عنه هو زياد بن عبد الله البكائي: "فيه ضعف" كذلك. وله متابع ثالث وهو: بكير بن شهاب: "صدوق" (الميزان ٣٥٠/١) (الصحيحه ٤٩٢/٤).

ذكر السيوطي في "الآلآء المصنوعة" (٢١/١) أن الطبراني قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن الوليد العجلي حدثني بكير بن شهاب عن سعيد ابن جبیر به، وهو في "المطبوعة" من "معجم الطبراني الكبير" (٣١٦/١٠) - ح ١٠٦٠٥.

وقال الشيخ الألباني: "إسناده محتتمل للتحسين" (شرح الطحاوية/ ت ٢٧٠). وقال الهيثمي: "رجال هذه ثقات" (المجمع ١٩١/٧).

والأرض؛ ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة؛ يخلق بكل نظرة، يحيي ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء".

٩٦- وعن كعب قال: "ما نظر الله -عز وجل- إلى الجنة قط إلا قال لها: طيبي لأهلك؛ فزادت طيباً حتى يدخلها أهلها".

٩٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ أَنبَأَ ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ

ولكن يخشى أن يكون هذا مما أخذ عن أهل الكتاب.

(١) كذا بالأصل، وفي كعب السنة (دناه).

٩٦- أثر كعب الأحبار: إسناده محتمل التحسين.

رواه أبو نعيم (٣٧٩/٥) من طريق أبي عوانة، وسفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب به.

ورواه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٣٧) ثنا خلف بن هشام ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد به.

يزيد بن أبي زياد: متكلم فيه من قبل حفظه.

٩٧- إسناده ضعيف.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١٢٢٧).

والحديث فيه ابن لهيعة: وهو ضعيف ومدلس تقدم مراراً، وليس في الآية التي في خاتمة "سورة النور" ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾، بل فيها ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

والحديث يعني عنه ما تقدم برقم (٨٧) من حديث أبي هريرة.

عامر أنه قال: "رأيت رسول الله ﷺ يقرأ الآية التي في خاتمة النور وهو جاعل أصابعه تحت عينيه" يقول: «بكل شيء بصير».

٩٨- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ جَعْفَرُ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا هَارُونُ بْنُ

مَعْرُوفٍ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ (١) عَطَاءٍ عَنْ مَيْسِرَةَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ بِبَصْرِ (٢)
عَيْنِهِ لَمْ يَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا؛ إِنَّمَا يَلْتَفِتُ مِنْ يَمِينِهِ".

وينظر كتاب "التوحيد" لابن مندة (ح ٤١٩) (٥٦/٣).

وشيخ المصنف هو: القافلاني.

(٢) في الأصل (بصر).

(١) في الأصل (بن)..

٩٨- أثر ميسرة: اسناده فيه ضعف.

رواه الحكيم الترمذي في "الرد على المعطلة" (ق ١/٨٩) عن الجارود ثنا جرير عن
عطاء بن السائب عن ميسرة.. كما نقله محقق "العظمة" (٣٩٤/١).

وميسرة هو: ابن يعقوب أبو جميلة؛ فالرواي عنه عطاء بن السائب، والرواي عن
عطاء جرير بن عبد الحميد، ورواية جرير عن ابن السائب كانت بعد الاختلاط
(شرح علل الترمذي/ص ٧٣٦). وعليه فالأثر فيه ضعف من أجل ابن السائب.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٣٩٤/١-ح ١٠٣) من طريق أحمد بن بديل ثنا
إسحاق بن سليمان ثنا عمرو بن أبي قيس عن ميسرة -رضي الله عنه- قال: "ما
التفت الخالق إلى خلقه قط منذ خلقهم، لم ينظر إليهم أمامه، ولا يميناً، ولا شمالاً،
وإنما يلتفت الذي يعي الشيء"

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - يغضب، ويرضى،

ويحب، ويكره

قَالَ الشَّيْخُ: والجهمي يدفع هذه الصفات [كلها وينكرها]^(١)، ويرد نص التنزيل، وصحيح السنة، ويزعم أن الله تعالى لا يغضب، ولا يرضى، ولا يحب، ولا يكره؛ وإنما يريد بدفع الصفات، وإنكارها جحد الموصوف بها.

والله تعالى قد أكذب الجهمي، وأخزاه، وباعده من طريق الهداية، وأقصاه.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمَدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا

وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ﴾ [النساء: ٩٣]، [ق: ١٩٠/ب].

﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا﴾ [النور: ٩].

وَقَالَ: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [فاتحة

الكتاب: ٧].

وَقَالَ: ﴿أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ٨٠].

وَقَالَ: ﴿مَنْ لَعْنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٦٠].

وميسرة في هذه الرواية هو: ابن حبيب النهدي؛ روى عنه عمرو بن أبي قيس

الرازي.

(١) هذه العبارة من الهامش.

وقَالَ: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨].

وقَالَ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨]؛ فهذا وشبهه في القرآن

كثير.

وقَالَ في الحب والكراهة: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ

اللهُ﴾^(١) [آل عمران: ٣١].

وقَالَ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

وجاءت السنة عن المصطفى ﷺ بما يوافق ذلك ويضاهيه:

٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الرَّقَاشِيُّ قَالَ

(١) ساقطة من الأصل.

٩٩- صححه الشيخ الألباني وغيره.

رواه الترمذي (١٥٨/٦-ح ١٩٠٠) وصحح وقفه، والبخاري في "الأدب المفرد"

(فضل الله الصمد/١-٤٢/ح ٢)، وابن حبان (موارد/٢٠٢٦)، (الإحسان/٤٢٩)،

والحاكم (١٥١/٤) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي ١١.

ورواه البغوي في "شرح السنة" (١٢/١٣-ح ٣٤٢٤).

والحديث مختلف في رفعه ووقفه، وقد أجاد شيخنا -حفظه الله- في إثبات صحة

رفعها في (الصحيحة/٥١٦).

عطاء العامري والد يعلى بن عطاء، قال عنه الذهبي في "الميزان" (٧٨/٣): "لا يعرف

إلا بابنه".

ثَنَا أَبُو عَتَابٍ ^(١) الدَّلَالُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَضِيَ الرَّبُّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبُّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

١٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنِ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنٌ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالاً؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عز وجل-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية».

وأبو عتاب الدلال هو: سهل بن حماد: "صدوق من رجال مسلم" (التقريب). وقد روي من حديث ابن عمر بسند واه فيه عصمة ابن محمد بن فضالة (كشف الأستار ٣٦٦/٢-ح ١٨٦٥)، وقال الهيثمي: "فيه عصمة ابن محمد وهو متروك" (المجمع ١٣٦/٨).

(١) رسمها في الأصل (أبو عيات) ١١.

(٢) رسمها في الأصل (عُمر)، والصواب ما أثبت.

١٠٠- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٣٣٠/٥-ح ٢٦٦٦)، ومسلم (١٢٢/١-ح ١٣٨)، وسعد (٤٤٢/١) كلهم من طريق الأعمش عن أبي وائل شقيق بن أسامة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً.

شيخ المصنف: تقدم (ح ٧٠).

١٠١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ يَقُولُ: "مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى وَلَا يَغْضَبُ؛ فَهُوَ كَافِرٌ؛ إِنْ رَأَيْتَهُ وَاقِفًا عَلَى بَثْرِ فَاطْرَحْهُ فِيهَا فَإِنَّهُمْ كَفَّارٌ".

١٠١- أثر أبي معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم بن معمر: إسناده صحيح.

وقد نقل المزي هذا القول عنه بإسناده في "تهذيب الكمال" (٢٢/٢) بلفظ: "من زعم أن الله لا يتكلم، ولا يسمع، ولا يبصر، ولا يغضب، ولا يرضى - وذكر أشياء من هذه الصفات - فهو كافر بالله، إن رأيموه على بثر واقفاً فآلقوه فيها؛ بهذا أدين الله - عز وجل -؛ لأنهم كفار".

تنبيه: وأبو معمر الهذلي القطيعي هذا أراد الكوثري أن ينال منه كما فعل بكثير من أئمة السلف، ولكن الله أخزاه، ونصر أبا معمر بدفاع الإمام المعلمي اليماني عنه في "التنكيل"، وأظهر كذب وزغل الكوثري وأمثاله ممن يشغبون على أهل السنة ينظر (التنكيل ٢١٤/١).

وشيخ المصنف: تقدم (ح ٦٧).

باب الإيمان بالتعجب

وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَبُ.

قَالَ اللَّهُ -عز وجل-: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصفافات: ١٢]، هكذا قرأها ابن مسعود، وقيل^(١) لإبراهيم: إن شريحاً قرأها: ﴿عَجِبْتَ﴾؛ فقال: كان شريح معجباً برأيه، عبداً لله بن مسعود أعلم من شريح^(٢).

والتعجب على وجهين: أحدهما: المحبة بتعظيم قدر الطاعة، والسخط بتعظيم قدر الذنب.

ومن ذلك قول النبي ﷺ: «عجب ربك من شاب ليس له صَبْوَةٌ»^(٣)؛ أي إن الله محب له، راض عنه، عظيم قدره عنده.

(١) مكررة بالأصل.

(٢) قرأها الناس بنصب التاء، ورفعها -الرفع لحمزة والكسائي، وخلف، والفتح لغيرهم. ويقول الفراء: والرفع أحب إلي؛ لأنها قراءة عليّ، وابن مسعود، وابن عباس (معاني القرآن ٣٨٤/٢) [نقلًا من حاشية عمدة الحفاظ ٣/٣٩].

وينظر (تفسير ابن عطية ١٢/٣٤٠)، و(فتح القدير للشوكاني ٤/٣٨٨).

(٣) ضعيف.

(تخريج السنة لابن أبي عاصم/٥٧١)، (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده تمام/٥٨).

و[الثاني]: ^(١)التعجب على معنى الاستنكار للشيء: وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ لأن المتعجب من الشيء على معنى الاستنكار هو الجاهل به الذي لم يكن يعرفه؛ فلما عرّفه وراه استنكره، وعَجِبَ منه؛ وجل الله أن يوصف بذلك. وقد جاءت السنة عن النبي ﷺ بما دل على التعجب الأول.

١٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمِ الْمُخْرَمِيِّ الْكَاتِبِ قَالَ تَنَا الْحَسَنُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ تَنَا شَبَّابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ تَنَا شَعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [ق/١٩١/٢] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَجِبَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْمٍ جِيءَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ حَتَّى يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةُ».

(١) ليست بالأصل، وأضفتها للتوضيح.

١٠٢ - صحيح - رواه البخاري.

رواه البخاري (٦/١٦٨-١٠٠ ح)، وأحمد (٢/٣٠٢، ٤٤٨)، وأبو داود (٢٦٧٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" معلقاً (٥٧٣).

وشيخ المصنف هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم المخرمي: "ثقة" (ت ٣٢٧) (تاريخ بغداد ٤/٣٦٢).

(٢) في الأصل [الحسين]، والصواب ما أثبت.

١٠٣- حدثني أبو صالح قال ثنا أبو الأحوص قال ثنا موسى بن إسماعيل قال
ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عاصم أو غيره عن مرة الهمداني عن ابن مسعود قال:

١٠٣- صحيح لغيره موقوفاً، ولكنه في حكم الرفع.

رواه أحمد (٤١٦/١)، وأبو داود (٢٥٣٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٦٩)،
والبغوي في "شرح السنة" (٤٢/٤-ح ٩٣٠)، والحاكم (١١٢/٢)، والطبراني
(٢٢١/١٠-ح ١٠٣٨٣)، والدارمي في "الرد على بشر الميرسي" (ص ١٨٠)،
والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح ٩٨٤)، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة قال
ثنا عطاء بن السائب عن مرة الهمداني به.

ورواية أبي داود، وعثمان الدارمي وغيرهما عن موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا عطاء
ابن السائب.

وأبو الأحوص هو: محمد بن الهيثم بن حماد العكبري: "ثقة حافظ"، فيبعد أن نخطمه
في رواية الحديث بلفظ (عاصم أو غيره) (ح ٧٧).

وعليه فالإسناد فيه ضعف لأجل عطاء بن السائب؛ فإنه كان قد اختلط، وحماد بن
سلمة ممن روى عنه قبل وبعد الاختلاط فلم يميز.

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي!!، وصححه ابن حبان كذلك، وحسن
المنذري إسناده موقوفاً (الترغيب ١/٤٩٠)، وحسنه بشواهده مرفوعاً شيخنا
العلامة في "صحيح الترغيب" (٦٢٤).

والحديث سئل عنه الدارقطني فقال: "يرويه عطاء بن السائب عن ثمة، واختلف عنه؛ فرفعه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، ووقفه خالد بن عبد الله عن عطاء.

وروى هذا الحديث قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن ثمة عن عبد الله مرفوعاً، تفرد به يحيى الحماني عن قيس".

قال: "ورواه إسرائيل واختلف عنه، فقال: أحمد بن يونس عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي الكنود عن عبد الله موقوفاً.

وقال يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الكنود - (يعني عن عبد الله) - موقوفاً؛ والصحيح هو الموقوف" أ.هـ. (العلل ٥/٢٦٦).

قلت: ورواية أحمد بن يونس رواها الدارمي في "الرد على بشر الميرسي" (ص ١٨٠).

ورواية يحيى بن آدم رواها الآجري في "الشرعة" (٦٨٠).

وقال البيهقي: "حماد ساء حفظه في آخر عمره؛ فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه" (شرح علل الترمذي/ص ٨٧٣).

وخالد بن عبد الله الذي وقف الحديث، وخالف حماد بن سلمة هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي: لا شك أنه أوثق من حماد وأحفظ منه، روى له الجماعة، ومتفق على ثقته.

ومحتمل أن الرفع فيه، والوقف من عطاء بن السائب نفسه.

وقال الإمام البخاري في "تاريخه" (١٦٠/٣): "سمع خالد بن عبد الله الواسطي من عطاء بن السائب أخيراً" أ.هـ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ ثَارَ عَنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ بَيْنَ حَيْهٍ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَ لَمَّكَتَهُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوَطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حَيْهٍ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ طَلَبَ مَا عِنْدِي، وَرَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ؛ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهِزَامِ، وَمَالَهُ فِي الرَّجُوعِ؛ فَرَجَعَ حَتَّى هَرِيقَ دَمَهُ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِنْ عَذَابِي حَتَّى هَرِيقَ دَمِهِ».

١٠٤- وعن ابن الهذيل قال: "إن الله تعالى ليعجب ممن يذكره في الأسواق".

وقال العجلي في "ثقافته" (١٣٦/٢) في ترجمة عطاء: "فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث؛ منهم هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي" أ.هـ. (ينظر شرح علل الترمذي/٧٣٦).

والحديث صح وقفه، ولكنه في حكم المرفوع، لأنه مما لا يقال من قبيل الرأي. ثم إن له بعض الشواهد التي تشهد لمعناه منها ما ورد من حديث نعيم بن همار، وأبي سعيد الخدري ينظر تخريجها في "الشرعية" (٦٧٩، ٦٩٣).

١٠٤- أثر ابن الهذيل: ؟.

وابن الهذيل المذكور هنا أحسبه عبد الله بن أبي الهذيل: من ثقات التابعين روى هذا الأثر عن ابن مسعود ينظر رقم (٨٠، ٨١).

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - على عرشه بائن من خلقه،

وعلمه محيط بجميع خلقه

وأجمع المسلمون من الصحابة والتابعين، وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله تبارك وتعالى على عرشه، فوق سماواته، بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه، لا يأبى ذلك، ولا ينكره إلا من انتحل مذاهب الحلولية: وهم قوم زاغت قلوبهم، واستهوتهم الشياطين فمرقوا من الدين.

وقالوا: إن الله ذاته لا يخلو منه مكان.

فقالوا: إنه في الأرض كما هو في السماء، وهو بذاته حالٌ في جميع الأشياء.

وقد أكذبهم القرآن والسنة وأقاويل الصحابة والتابعين من علماء المسلمين.

فقليل للحلولية: لم أنكرتم أن يكون^(١) الله تعالى على العرش؟

وقال الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥].

وقال: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن فسأل به خبيراً﴾ [الفرقان: ٥٩]؛ فهذا

خبر الله أخبر به عن نفسه، وأنه على العرش.

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

فَقَالُوا: لا نقول إنه على العرش لأنه أعظم من العرش، ولأنه إذا كان على العرش فإنه يخلو منه أماكن كثيرة؛ فنكون قد شبهناه بخلقه إذا كان أحدهم في منزله فإنما يكون في الموضع الذي هو فيه، ويخلو منه سائر داره.

ولكننا نقول: إنه تحت الأرض السابعة كما هو فوق السماء السابعة، وأنه في كل مكان لا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان.

قلنا: أما قولكم إنه لا يكون على العرش لأنه أعظم من العرش؛ فقد شاء الله أن يكون على العرش، وهو أعظم منه.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [فصلت: ١١].

وَقَالَ: ﴿وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [الأنعام: ٣].

ثُمَّ قَالَ: ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٣]؛ فأخبر أنه في السماء، وأنه بعلمه^(١)

في الأرض.

وَقَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وَقَالَ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ﴾ [الفرقان: ٥٩] [ق ١٩١/ب].

وَقَالَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]؛ فهل يكون الصعود إلا إلى ما

علا.

وَقَالَ: ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]؛ فأخبر أنه أعلى من خلقه.

وَقَالَ: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠]؛ فأخبر أنه فوق الملائكة.

(١) رسمت في الأصل (وأن بعلمه).

وقد أخبرنا الله تعالى أنه في السماء على العرش؛ فقال: ﴿أمنتكم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور. أم أنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً﴾ [الملك: ١٦].

وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠].

وقال لعيسى: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ [آل عمران: ٥٥].

وقال: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ [النساء: ١٥٨].

وقال: ﴿وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا

يستكبرون﴾ [الأنبياء: ١٩].

وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير﴾ [الأنعام: ٦١].

وقال: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾ [غانر: ١٥].

وقال -عز وجل-: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج

إليه﴾ [السجدة: ٥].

وقال: ﴿ذي المعارج. تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان

مقداره﴾ [المعارج: ٤]؛ فهذا ومثله في القرآن كثير؛ ولكن الجهمي المعتزلي الحلولي

الملعون يتصامم عن هذا وينكره؛ فيتعلق بالمتشابه ابتغاء الفتنة لما في قلبه من الزيغ.

لأن المسلمين كلهم قد عرفوا أماكن كثيرة، ولا يجوز أن يكون فيها من

ربهم إلا علمه، وعظمته، وقدرته.

وذاته تعالى ليس هو فيها؛ فهل زعم الجهمي أن مكان إبليس الذي هو فيه

يجتمع الله تعالى وهو فيه؛ بل يزعم الجهمي أن ذات الله تعالى حالة في إبليس؛

وهل يزعم أن أهل النار في النار وأن الجليل العظيم العزيز الكريم معهم فيها؛
تعالى الله عما يقوله أهل الزيغ والإلحاد علواً كبيراً.

وهل يزعمون أنه يحل أجواف العباد وأجسادهم، وأجواف الكلاب،
والخنزير، والحشوش، والأماكن القذرة؛ التي يربأ النظيف الطريف من المخلوقين
أن يسكنها أو يجلس فيها؛ أو قال له: إن أحداً ممن يكرمه ويحبه ويعظمه يحل فيها
وبها.

والمعتزلي يزعم أن ربه في هذه الأماكن كلها، ويزعم أنه: في كفه، وفي فمه،
وفي جيبه، وفي جسده، وفي كوزه، وفي قدره، وفي ظروفه وآبته، وفي الأماكن
التي يحل الله تبارك وتعالى أن ننسبه إليها.

١٠٥ - فقد قال عبد الله بن المبارك: "إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود
والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية".

وزعم الجهمي أن الله لا يخلوا منه [مكان] ^(١)؛ وقد أكذبه الله تعالى؛ ألم
تسمع إلى قوله: ﴿فلما تجلّى ربه للجيل جعله دكاً﴾ [الأعراف: ١٤٣].

١٠٥ - أثر عبد الله بن المبارك: إسناده صحيح.

وصله البخاري في "خلق أفعال العباد" (١١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٣)،
والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح ٢٤٤، ٣٩٤)، وفي "الرد على بشر المريسي"،
وهو في "الشريعة" (٦٢٠)، ورواه الخلال في "السنة" (١٦٨٤، ١٦٨٥)، وصححه
ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، والألباني (انظر مختصر العلو: ١٥٢).

فيقال للجهمي: أرايت الجبل حين تجلى له؟ وكيف تجلى للجبل وهو في الجبل؟.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩].

فيقال للجهمي: هل الله نور؟

فيقول: هو نور كله.

قيل له: فالله في كل مكان؟

قال: نعم.

قلنا: فما بال البيت المظلم لا يضيء من النور الذي هو فيه، ونحن نرى سراجاً فيه فتيلة يدخل البيت المظلم فيضيء.

فما بال الموضع المظلم يحل الله تعالى فيه [ق١٩٢/أ] - بزعمكم - فلا يضيء.

فعندها يتبين لك كذب الجهمي، وعظيم فريته على ربه.

ويقال للجهمي: أليس قد كان الله ولا خلق؟

فيقول: نعم.

فيقال له: فحين خلق الخلق أين خلقهم - وقد زعمت أنه لا يخلو منه

مكان -؟!؟!؛ أخلقهم في نفسه؟ أو خارجاً من نفسه؟.

فعندها يتبين لك كفر الجهمي، وأنه لا حيلة له في الجواب.

لأنه إن قال: خلق الخلق في نفسه.

(١) ساقطة من الأصل، وألحقت بالهامش.

كفر وزعم أن الله خلق الجن، والإنس، والأبالسة، والشياطين، والقردة،
والخنازير، والأقذار، والأنتان في نفسه؛ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.
وإن زعم أنه خلقهم خارجاً من نفسه؛ فقد اعترف أن ها هنا أمكنة قد
خلت منه.

ويقال للجهمي - في قوله: إن الله في كل مكان -: أخبرنا هل تطلع عليه
الشمس إذا طلعت؟، وهل يصيبه الريح، والثلج، والبرد؟، ولو أن رجلاً أراد أن
يبني بناءً، أو يحفر بئراً، أو يُلقِي قَدراً لكان إنما يلقي ذلك ويصنعه في ربه؟!
فجل ربنا وتعالى عما يصفه به الملحدون، وينسبه إليه الزائفون.

لكننا نقول: إن ربنا تعالى في أرفع الأماكن، وأعلى عليين، قد استوى على
عرشه فوق سماواته، وعلمه محيط بجميع خلقه، يعلم ما نأى كما يعلم ما دنى،
ويعلم ما بطن كما يعلم ما ظهر، كما وصف نفسه تعالى.

فقال: ﴿وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو، ويعلم ما في البر والبحر،
وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا
يابس إلا في كتاب مبين﴾ [الأنعام: ٥٩].

فقد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلى، وما في الأرضين السبع،
وما بينهما وما تحت الثرى، يعلم السر وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفى
الصدور، ويعلم الخطرة والهمّة، ويعلم جميع ما توسوس النفوس [به]^(١)، يسمع

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

ويرى، وهو بالنظر الأعلى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرضين إلا وقد أحاط علمه به، وهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى.

ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين شهدوها، وكتبوها، ورفعوا إليه بالليل والنهار؛ فجل ربنا وتعالى عما ينسبه إليه الجاحدون، ويُشبهه به الملحدون.

أو ما سمع الحلولي الملحد قول الله تعالى: ﴿أَنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ. أَمْ أَنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [الملك: ١٦].

وقوله لعيسى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].

وَقَالَ: ﴿بَلِ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨].

وَقَالَ: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ٦١].

وَقَالَ: ﴿مَنْ اللهُ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤].

وَقَالَ: ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ﴾ [غانر: ١٥]؛ ومثل هذا كثير في كتاب الله - عز وجل.

ثم ذم ربنا تعالى ما سفّل، ومدح ما على؛ فَقَالَ: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي

عَلِينَ﴾ [المطففين: ١٨]؛ يعني: السماء السابعة، والله تعالى فيها.

وَقَالَ: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ [المطففين: ٧]، [ق ١٩٢/ب]، يعني لأرض السفلى؛ فزعم الجهمي الحلوي أن الله هناك حيث^(١) يكون كتاب فجار الذي ذمه الله وسفله؛ تعالى الله عما يزعم هؤلاء علواً.

وَقَالَ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥]؛ فذم للأسفل.

وَقَالَ: ﴿نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [نصبت: ٢٩].

وعاقب الله آدم وحواء حين عصيا بأن أهبطهما، وأنزلهما.

فأما قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤]؛ فهو كما قال العلماء:

علمه.

وأما قوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣]؛ كما قال:

﴿فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٣]، ومعناه أيضاً: أنه هو الله في السماوات، وهو الله في الأرض.

وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿[وهو]^(٢) الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ

له﴾ [الزحرف: ٨٤]،

(١) في الأصل (بميت).

(٢) هذه الزيادة ليست في الأصل.

وقد قرأها بعضهم^(١): ﴿وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله﴾.
واحتج الجهمي بقول الله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم،
ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما
كانوا﴾ [المجادلة: ٧].

فقالوا: إن الله معنا وفينا، واحتجوا بقوله: ﴿والله بكل شيء محيط﴾^(٢).
وقد فسر العلماء هذه الآية: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾ إلى قوله ﴿وهو
معهم أينما كانوا﴾ [المجادلة: ٧]؛ إنما عني بذلك: علمه؛ ألا ترى أنه قال في أول
الآية: ﴿الم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض. ما يكون من
نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧]؛ فرجعت الهاء والواو من هو على علمه
لا على ذاته.

ثم قال في آخر الآية: ﴿ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء
عليم﴾؛ فعاد الوصف على العلم، وبين أنه إنما أراد بذلك العلم، وأنه عليم
بأمرهم كلها.

(١) قرأ عمر، وعلي، وابن مسعود ﴿وهو الذي في السماء الله، وفي الأرض الله﴾ ينظر (فتح الق
٥٦٧/٤).

(٢) لا أعلم أن آية في كتاب الله فيها: ﴿والله بكل شيء محيط﴾، ولكن في (سورة
فصلت: ٥٤): ﴿إنه بكل شيء محيط﴾ إلا أن تكون قراءة.

ولو كان معنى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧]: أنه إنما علم ذلك بالمشاهدة لم يكن له فضل على علم الخلائق، وبطل فضل علمه بعلم الغيب؛ لأن كل من شاهد شيئاً، وعاینه، وحله بذاته، فقد علمه؛ فلا يقال لمن علم ما شاهده، وأحصى ما عاینه: أنه يعلم الغيب؛ لأن من شأن المخلوق أن لا يعلم الشيء حتى يراه بعينه، ويسمعه بأذنه؛ فإن غاب عنه جهله، إلا أن يعلمه غيره فيكون معلماً لا عالماً، والله تعالى يعلم ما في السموات، وما في الأرض، وما بين ذلك، وهو بكل شيء محيط بعلمه ﴿أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا﴾ [الجن: ٢٨] و ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

وأما قوله: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ [نصت: ٥٤]؛ فقد فسر ذلك في كتابه فقال: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]؛ فبين تلك الإحاطة: إنما هي بالعلم لا بالمشاهدة بذاته؛ فبين تعالى: أنه ليس كعلمه علم لأنه لا يعلم الغيب غيره.

فتفهموا الآن -رحمكم الله-: كفر الجهمي، لأنه يدخل على الجهمي أن الله تعالى لا يعلم الغيب، وذلك أن الجهمي يقول: إن الله شاهد لنا، وحال بذاته؛ فسار في كل شيء ذراه وبراه؛ وقد أكذبهم الله تعالى فقال: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل: ٦٥]؛ فأخبر أنه يعلم الغيب. وقال: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ / وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩]؛ [ق/١٩٣]، فوصف نفسه تعالى: بعلم الغيب، والكبير، والعلو؛ ووصفه الجهمي بضع ذلك

كله؛ فزعم أنه يعلم الأشياء بمشاهدته لها، وصغره، حتى زعم أنه يحل بنفسه في البعوضة، وسفله فزعم أنه في الأرض السفلى.

وقال تعالى: ﴿عَلَامَ الْغُيُوبِ﴾ [التوبة: ٧٨]، والجهمي يزعم أنه لا يعلم الغيب، وإنما أخبر عن صفات خلقه بجلوله فيها؛ تعالى [الله] ^(١) عما يقول الجهمي الملحد علواً كبيراً.

١٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ تَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ نَعِيمَ بْنَ حَمَّادٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤] مَا مَعْنَاهَا؟

فَقَالَ: مَعْنَاهَا: "أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ بَعْلَمَهُ"؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ [المجادلة: ٧]؟ أَرَادَ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ.

ولو كان الله شاهداً يحضر منهم ما عملوا، لم يكن في علمه فضل على غيره من الخلائق؛ لأنه ليس أحد من الخلق يحضر أمراً ويشهده إلا عِلْمَهُ؛ فلو كان الله حاضراً كحضور الخلق من الخلق في أفعالهم لم يكن له في علمه فضل على خلقه، ولكنه تعالى: على عرشه كما وصف نفسه، لا يخفى عليه خافية خلقه.

(١) ليست في الأصل.

١٠٦- أثر نعيم بن حماد: إسناد صحيح.

وإنك لتجد في الصغير من خلق الله إنه ليرى الشيء، وليس هو فيه، وبينه وبينه حائل؛ فالله تعالى بعظمته، وقدرته على خلقه أعظم.

ألا ترى أنه يأخذ الرُّجُلَ القدح بيده وفيه الشراب، أو الطعام؛ فينظر إليه الناظر؛ فيعلم ما في القدح، والله على عرشه، وهو محيط بخلقه بعلمه فيهم، ورؤيته إياهم، وقدرته عليهم؛ وإنما دَلَّ ربُّنا تعالى على فضل عظمته، وقدرته: أنه في أعلى عليين، وهو يعلم الصغير التافه الحقير الذي هو في أسفل السافلين؛ أي فليس علمه كعلمهم لأن الخلق لا يعلمون إلا ما يشاهدون، والله -عز وجل- يتعالى عن ذلك؛ وقد بين ذلك في كتابه فقال: ﴿لتعلموا أن الله على كل شيء قديرٌ وأن الله قد أحاط بكل شيءٍ علماً﴾ [الطلاق: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وأسرُّوا قولكم أو أجهَرُوا به إنه عليهم بذات الصدور﴾ [الملك: ١٣].

وقال: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليهم بذات الصدور﴾ [هود: ٥]؛ فردَّ ذلك كله إلى علم الغيب لا إلى المشاهدة والحلول في الصدور حتى يكون فيها.

وقال تعالى: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ [الملك: ١٤]؛ فأخبر تعالى أن ذلك إنما هو بالخبر والعلم.

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ الْبَزَازِيُّ قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سَمَاقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١٠٧- إسناده ضعيف- يعرف بحديث "الأوعال".

رواه أحمد (٢٠٦/١)، وأبو داود (٢٣٠/٤-ح٤٧٢٣، ٤٧٢٤)، والترمذي (٥٩/٩-ح٣٣١٧)، وابن ماجه (ح١٩٣)، وابن خزيمة (٢٣٤/١-ح١٤٤٤)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص٩٠)، والحاكم (٢/٣٧٨، ٥٠٠)، والآجري في "الشریعة" (ح٧٠٦:٧٠٨)، والأصبهاني في "الحجة" (٢/٨٤)، واللالكائي (٢/٣٩٠-ح٦٥١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٥٣-ح٥٧٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٢٨٦-ح٨٤٧) كلهم من طريق سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة به.

والحديث صححه الحاكم، ووافقه عليه الذهبي خلافاً لما قاله في "العلو" على ما يأتي، وصححه ابن خزيمة، وحسنه الترمذي، وقواه شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ١٩٢/٣).

قلت: الراجح فيه أنه ضعيف.

وعلته الأولى: سماك بن حرب، قال الحافظ: "سماك وإن كان صادقاً إلا أنه كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة، نقل ذلك عن النسائي" (التهذيب ٤/٢٣٤). وقال الذهبي: "نفرد به سماك عن عبد الله" (العلو/ص٦٠).

عميرة^(١) عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب [ق/١٩٣/ب] قال: "كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله؛ فمرت بهم سحابة؛ فنظر إليها رسول الله فقال: «ما تسمون هذه؟» فقالوا: السحاب.

العلة الثانية: عدم سماع عبد الله بن عميرة من الأحنف كما قال البخاري (التاريخ الكبير ١٥٩/٥)، وقال العقيلي: "لا نعلم له سماعاً من الأحنف" (الضعفاء ٢٨٤/٢).

العلة الثالثة: عبد الله بن عميرة: "مجهول، تفرد بالرواية عنه سماك".

العلة الرابعة: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور: "ضعيف" كما قال الحافظ في (التقريب)، ونقل عن العقيلي قوله: "يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها" (التهذيب ١٣٨/١١)، ولكنه توبع عليه من جماعة، ولم ينفرد به عن سماك. والحديث ضعفه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٣/١)، والذهبي في "العلو" (ق ٢٧/أ-مصورتي)، والشيخ العلامة الألباني في "الضعيفة" (١٢٤٧)، وله فيه بحث جيد.

ومحمد بن الصباح البزاز الدولابي: "ثقة حافظ" كما قال الحافظ في (التقريب). وأبو بكر السجستاني هو: عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث الإمام ابن الإمام: "حافظ إمام ثقة" (سير النبلاء ٢٢١/١٣).
وشيخ المصنف هو: أبو بكر محمد بن بكر بن محمد ابن داسة: "ثقة حافظ" (سير النبلاء ٥٣٨/١٥).

(١) في الأصل (عمير)، والصواب ما أثبت.

قَالَ: «والمزن؟» قالوا: والمزن.

قَالَ: «والعنان؟» قالوا: والعنان.

قَالَ: «كيف بُعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري.

قَالَ: «فإن بُعد ما بينهما إما واحدة، وإما قَالَ: ثنتين، أو ثلاث وسبعين سنة، ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع [سموات]^(١)، ثم فوق السماء السابعة، ثم بحر بين أسفله وأعله مثل ما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلك لا تخفى عليه خافية شيء في الأرض ولا في السماء».

١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالملش.

١٠٨ - أثر ابن عباس: إسناده ضعيف.

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح ٦١٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢١٢) -
ح ٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣٨٨-ح ٦٦٨) مرفوعاً،
وعزاه ابن القيم لأبي أحمد العسال في "المعرفة" بإسناده (الصواعق المرسله ٤/١٢٤٩)
كلهم من طريق علي بن عاصم عن أبيه عن عطاء بن السائب به.
ورواه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتابه "العرش" (ح ١٦) ثنا وهب
ابن بقیة نا خالد بن عبد الله عن عطاء يعني ابن السائب به.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (١/٢٤٠-ح ٢٢) من طريق عبد الوهاب الوراق عن علي بن عاصم ثنا عطاء بن السائب به.

وتوبع عبد الوهاب هنا من يحيى بن أبي طالب.

وعلي بن عاصم: "ضعيف"، وابنه عاصم بن علي، فيه ضعف كذلك، وخالد بن عبد الله الواسطي: ثقة؛ فأزيلت علة ضعف الحديث بعاصم بن علي، أو أبيه برواية خالد بن عبد الله، ولكن بقيت علة أخرى: وهي اختلاط عطاء بن السائب؛ فإن خالد بن عبد الله الواسطي سمعه منه بآخرة، وكذا علي بن عاصم كما في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ص ٧٣٦).

وعليه فإن إسناده ضعيف، وقد ضعف هذا الإسناد شيخنا العلامة الألباني في "الصحيحة" (٤/٣٩٧).

ونقل محقق "العظمة" عن الحافظ قوله "إسناد جيد".

والحديث ذكره المصنف (٣١٧/الوابل) معلقاً.

وحديث «تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله»، حسنه لغيره شيخنا في "الصحيحة" (١٧٨٨)، ويحتاج إلى بحث، وإعادة نظر، والله أعلم.

قال السخاوي (المقاصد الحسنة/ص ١٧٣-ح ٣٤٢): إسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكسب قوة، والمعنى صحيح، وفي صحيح مسلم، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يزال الناس يتسألون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله، فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله» أ.هـ.

يحيى بن أبي طالب أبو بكر، قال عنه الدارقطني: "لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة" (تاريخ بغداد ١٤/٢٢١)، وقال أبو حاتم: "عمله الصدق" (الجرح

أحمد بن هشام الحضرمي^(١) قَالَ ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب قَالَ ثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قَالَ: "تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله؛ فإن بين كرسيه إلى السماء السابعة سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك".

١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ ثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة قَالَ ثنا الفضل بن زياد قَالَ ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

والتعديل (١٣٤/٩)، وقال الذهبي: "محدث مشهور، والدارقطني من أخبر الناس به" (الميزان ٣٨٧/٤)..

وشيخ المصنف: أبو بكر أحمد بن هشام بن حميد الحضرمي، وقد اختلفت نسبه في "تاريخ بغداد" فتارة (الحضرمي)، وتارة (المصري)؛ ترجمه الخطيب في (تاريخه) (١٩٨/٥)، وذكر أنه حدث عن يحيى بن أبي طالب في جماعة ذكرهم، ولم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل.

(١) كذا رسمت في المخطوط، ويحتمل أن تكون (المصري).

١٠٩- أثر الضحاك: إسناده لا بأس به.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٣٠٤/١-ح ٥٩٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٢/٢٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٤٢م٢-ح ٩٠٩)، والآجري في "الشريعة" (٦٩٨)، وأبو داود في "مسائله" (ص ٢٦٣)، واللالكائي (٤٠٠/٢-ح ٦٧٠)، وذكره الذهبي في "العلو" (ص ١٣٠)، وقال: "أخرجه أبو أحمد العسال، وأبو عبد الله ابن بطة، وأبو عمر ابن عبد البر بإسناد جيد، ومقاتل: ثقة إمام" أ.هـ.

قَالَ ثَنَا نُوْحُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ ثَنَا بَكْرِ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حِيَانَ عَنْ الضَّحَّاكِ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعَهُمْ﴾ [المجادلة: ٧]؛ قَالَ: "هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَعَلِمَهُ مَعَهُمْ"؛ قَالَ أَحْمَدُ: "هَذِهِ السَّنَةُ".

١١٠- حَدَّثَنَا [أَبُو] (١) حَفْصُ قَالَ ثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَصْمَةُ قَالَ ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: "اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ، وَعَلِمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ".

وحسنه شيخنا في "مختصر العلو" (ص ١٣٨).

قلت: بكير بن معروف: "لا بأس به" لذا حكموا على الإسناد بالجودة والحسن، ونوح بن ميمون: "ثقة" (التقريب).

الفضل بن زياد القطان: من أصحاب أحمد، ترجمه الخطيب في "تاريخه" (١٢م ٣٦٣)، وعصمة بن أبي عصمة: إن كان هو صاحب أحمد المترجم في "طبقات الحنابلة" (١/٢٤٦)، وإلا لم أعرفه.

وشيخ المصنف: عمر بن محمد بن رجاء العكيري أبو حفص، قال الخطيب: كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً، وقال ابن بطة: "إذا رأيت العكيري يجب أبا حفص ابن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة" (تاريخ بغداد ١١/٢٣٩)، (طبقات الحنابلة ٢/٥٦).
تنبیه: لم يذكر أحد ممن خرج الأثر كلمة أحمد: "هذه السنة"، ولكنها في "طبقات الحنابلة" (١/٢٥٢) من قول الفضل بن زياد، قال أبو عبد الله: "هذه السنة".

١١٠- صحيح.

فقلت لأبي عبد الله: من أخبرك عن مالك بهذا.

قال: سمعته من سريج بن النعمان عن مالك.

١١١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الضَّيِّيُّ عَنْ مَعْدَانَ

رواه الآجري في "الشریعة" (٦٩٥)، وهو في "مسائل أحمد" لأبي داود (ص٢٦٣)،
ورواه اللالكائي (٦٧٣)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٦/١-ح١١)، وهو في
"العلو" (ص١٣٨)، وصححه شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٤٠).
(١) هذه زيادة ليست في الأصل.

١١١- أثر سفیان الثوري: قال الذهبي: "ثابت عن معدان".

رواه الآجري في "الشریعة" (٦٩٧)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٩٧)، وابن
عبد البر في "التمهيد" (١٤٢/٧)، وعنه الموفق ابن قدامة في "إثبات العلو"
(ص١٦٦)، واللالكائي (٦٧٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٤١/٢-
ح٩٠٨) كلهم من طريق عبد الله بن موسى الضيبي ثنا معدان العابد به.
ومعدان قال عنه ابن المبارك: "إن كان بخراسان أحد من الأبدال فمعدان" (السنة
لعبد الله/١/٣٠٧).

ونقل شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٣٩) قول الذهبي: "هذا الأثر ثابت عن معدان"
أهـ.

ومعدان هذا: لم أقف على ترجمته غير أنه وصف بالعابد في رواية البيهقي، وقد تقدم
قول ابن المبارك فيه.

قَالَ: سَأَلْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤] قَالَ: "عَلِمَهُ".

١١٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْقَافَلَاثِيُّ قَالَ نَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ نَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ كَيْفَ نَعَرَفْنَا رَبَّنَا؟.

وعبد الله بن موسى الضبي: لم أقف كذلك على ترجمته، ولا يضر ذلك لقول الذهبي: "روى غير واحد عن معدان" (العلو/ص ١٣٧).

تنبيه: وقع في رواية الآجري في "الشریعة": "خالد بن معدان" وهو خطأ. لأن خالداً من التابعين!!، و"عبيد الله بن موسى" بدلاً من "عبد الله بن موسى" وذهلت عن التنبيه عليه في تخريجي له هناك.

١١٢ - أثر ابن المبارك: صحيح.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٢)، ومعناه في "خلق أفعال العباد" (ح ١١)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (١٦٢) (٦٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٠٣).

وهو في "العلو" (ح ٣٩٩)، وفي "إثبات صفة العلو" للموفق ابن قدامة (٨٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: "هذا مشهور عن ابن المبارك، ثابت عنه من غير وجه" أ.هـ (الفتاوى ١٨٤/٥).

وصححه ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص ٤٤).

وقال الذهبي في "مختصره": "هذا صحيح ثابت عن ابن المبارك"، نقله عنه شيخنا في

"مختصر العلو" (ص ١٥١)، وقال -أي الألباني-: "فهو صحيح".

قَالَ: "على السماء السابعة على عرشه، لا نقول كما تقول الجهمية: إن إلهنا في الأرض".

١١٣- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهَابٍ قَالَ تَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ هَانئِ الْأَثْرَمِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يُحْكَى [ق/١٩٤] عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قِيلَ

١١٣- أثر ابن المبارك: في إسناده بعض الجهالة.

عزاه ابن أبي يعلى الفراء في "طبقات الحنابلة" (٢٦٧/١) للأثرم، وعزاه للخلال شيخ الإسلام في "درء تعارض النقل مع العقل" (٣٤/٢)، وكذا الموفق ابن قدامة المقدسي في "إثبات صفة العلو" (ص ١٧١) (ح ٨٤).

ومحمد بن إبراهيم القيسي: قال عنه أبو يعلى: "نقل عن إمامنا أشياء"، ولم يزد على ذلك.

أحمد بن عبد الله بن شهاب العكيري: ترجم الخطيب في "تاريخه" (٢٢١/٤) لأحمد بن عبد الله شهاب العكيري أبو العباس فيحتمل أنه هو، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيوخ المصنف: عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب أبو حفص العكيري: وثقه الخطيب. (تاريخ بغداد ١١/٢٤٠).

له: كيف نعرف ربنا تعالى؟ قَالَ: "في السماء السابعة على عرشه مجد^(١)"، قَالَ أحمد: "هكذا هو عندنا".

(١) الحد: هذه اللفظة لم ترد في الكتاب والسنة، ولذا ينبغي الاقتصار على ما ورد، والسكوت عما سكت عنه الشارع.

قال شارح الطحاوية معلقاً على هذا الأثر: "ومن المعلوم أن الحد يقال على ما ينفصل به الشيء، ويتميز به عن غيره، والله تعالى غير حال في خلقه، ولا قائم بهم، بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه؛ فالحد بهذا المعنى لا يجوز أن يكون فيه منازعة في نفس الأمر أصلاً، فإنه ليس وراء نفيه إلا نفي وجود الرب، ونفي حقيقته، وأما الحد بمعنى العلم والقول، وهو أن يحده العباد فهذا منتف بلا منازعة بين أهل السنة" أ.هـ. (شرح الطحاوية/٢١٩).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "معلوم أن الألفاظ "نوعان":

الأول: لفظ ورد بالكتاب والسنة أو الإجماع، فهذا اللفظ يجب القول بموجبه سواء فهمنا معناه أو لم نفهمه، لأن الرسول ﷺ لا يقول إلا حقاً، والأمة لا تجتمع على ضلالة.

والثاني: لفظ لم يرد به دليل شرعي كهذه الألفاظ التي تنازع فيها أهل الكلام - متحيز- في جهة -جسم وجوهر- فهذه الألفاظ ليس على أحد أن يقول فيها بنفي ولا إثبات حتى يستفسر المتكلم بذلك؛ فإن بين أنه أثبت حقاً أثبته، وإن أثبت باطلاً رده، وإن نفي باطلاً نفاه، وإن نفي حقاً لم ينهه" أ.هـ باختصار (الفتاوى ٢٩٨/٥)، وينظر (مختصر العلو/ص ٧٠).

١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَجَاءَ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الْبَصْرِيِّ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ لَهُ رَوَى

وقال ابن أبي العز الحنفي - رحمه الله -: "الألفاظ التي ورد بها النص يعتصم بها في الإثبات والنفي، فنثبت ما أثبتته الله ورسوله من الألفاظ والمعاني. وأما الألفاظ التي لم يرد نفيها، ولا إثباتها، فلا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها، فإن كان معنى صحيحاً قبل؛ لكن ينبغي التعبير عنه بألفاظ النصوص دون الألفاظ المحملة إلا عند الحاجة، مع قرائن تبين المراد والحاجة: مثل أن يكون الخطاب مع من لا يتم المقصود معه إن لم يخاطب بها ونحو ذلك" أ.هـ (شرح الطحاوية/ص ٢١٨).

١١٤- أثر ابن المبارك: صحيح.

رواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٢/٧) من طريق أبي داود ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن موسى وعلي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك به، ورواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٦٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٠٢)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٧٥/١-ح ٢١٦).

أبو بكر المرودي هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز: صاحب أحمد، وهو المقدم في أصحاب أحمد لورعه وفضله: "ثقة" (ت ٢٧٥) (تاريخ بغداد ٤/٤٢٣) (الطبقات ١/٥٦).

وأبو جعفر محمد بن داود البصري: لم أعرفه الآن، ولا يضر لأنه توبع عند من أخرجوه، ولعله هو محمد بن داود بن صبيح المصيبي أبو جعفر؛ فإنه روى عن أحمد

علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف الله؟ قال: "على العرش مجد"؛ فقال: بلغني ذلك عنه وأعجبه، ثم قال: أبو عبد الله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠]؛ ثم قال: ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾ [الفجر: ٢٢].

١١٥- وقال يوسف بن موسى القطان^(١) قيل لأبي عبد الله: والله تعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرته، وعلمه بكل مكان؟ قال: "نعم؛ على عرشه لا يخلو شيء من علمه".

١١٦- قال أبو طالب: سألت أبا عبد الله عن رجل قال: إن الله معنا، وتلا هذه الآية: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧].

وأصحابه، فإن يكنه فهو: "ثقة فاضل" كما قال عنه الحافظ في "التقريب" يأتي برقم (١٩٩).

وشيخ المصنف: تقدم قريباً.

١١٥- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: إسناده صحيح.

ذكره في "طبقات الحنابلة" (٤٢١/١)، ورواه الخلال كما في "العلو" (ص ١٧٦) عن يوسف بن موسى القطان، وهو في "إثبات صفة العلو" (ص ١٦٧).

ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب: مترجم في "طبقات الحنابلة"، و"تهذيب الكمال" (٤٦٥/٣٢)، وهو: "ثقة" من شيوخ البخاري.

وصحح إسناده شيخنا العلامة في "مختصر العلو" (ص ١٩٠).

(١) في الأصل (القطار)، والصواب ما أثبت.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "قَدْ تَجْهَمُ هَذَا؛ يَا خُذُونَ بَأْخِرِ الْآيَةِ، وَيَدْعُونَ أَوْلَهَا": ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] "العلم معهم".

وَقَالَ فِي ق: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]؛ "فَعَلِمَهُ مَعَهُمْ".

١١٧- وَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَرَجُلٌ قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] أَقُولُ هَكَذَا وَلَا أَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ".

١١٦- أَثَرُ أَبِي طَالِبٍ عَنِ أَحْمَدَ: صَحِيحٌ.

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "الْعُلُو" (ص ١٧٦)، وَشَيْخُنَا فِي "مَخْتَصَرِهِ" (ص ١٩٠)، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يَصْحَحُهُ.

أَبُو طَالِبٍ هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدِ الْمَشْكَانِيِّ: كَانَ أَحْمَدَ يَكْرَهُهُ، وَيَعْظُمُهُ (طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ ٣٩/١).

١١٧- أَثَرُ الْمُرُوزِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: صَحِيحٌ.

عَزَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي "الْعُلُو" (ص ١٧٦) لِلْمَوْلَفِ هُنَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَفْصِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْمُرُوزِيِّ. وَيَشْهَدُ لَهُ مَا سَبَقَ. وَقَدْ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي "مَخْتَصَرِ الْعُلُو" (ص ١٩٠).

قالوا: كيف نقول.

قال: "علمه معهم، وأول الآية يدل على أنه علمه"، ثم قرأ: ﴿يوم
يبعثهم﴾... الآية [المجادلة: ٦].

١١٨- وقيل لإسحاق بن راهويه: قول الله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة
إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧] كيف تقول فيه؟
قال: "وحيث ما كنت فهو أقرب إليك من جبل الوريد، وهو بائن من
خلقه".

قال حرب: قلت لإسحاق بن راهويه: العرش بمجد؟ قال: "نعم".
وذكر عن ابن المبارك قال: "هو على عرشه بائن من خلقه بمجد".

١١٨- أثر إسحاق بن راهويه: صحيح.

رواه الخلال في "السنة" عن حرب بن إسماعيل الكرمانى عزاه إليه الذهبي في "العلو"
(١٧٨)، وهو في "المختصر" لشيخنا (ص ١٩١)، وقال: أخرجه الهروي أيضاً في "ذم
الكلام" (١/١٢٠/٦) عن حرب به نحوه أ.هـ.

قلت: حرب بن إسماعيل هو: ابن خلف الخنظلي الكرمانى أبو محمد الفقيه، قال عنه
الذهبي: "ما علمت به بأساً" (سير النبلاء ٢٤٥/١٣)، وينظر (طبقات الحنابلة
١/١٤٥).

١١٩- قَالَ حَرْبٌ: وَأَمَلَى عَلِيٌّ إِسْحَاقَ: "أَنَّ اللَّهَ وَصَفَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ بِصِفَاتِ اسْتِغْنَى الْخَلْقِ أَنْ يَصْفُوهُ بِغَيْرِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ"؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقوله: ﴿الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥]، فِي آيَاتِ كُلِّهَا تَصِفُ الْعَرْشَ، وَقَدْ ثَبَتَتِ الرَّوَايَاتُ فِي الْعَرْشِ، وَأَعْلَى شَيْءٍ فِيهِ، وَأُثْبِتَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

١٢٠- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّيَارِيِّ قَالَ ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْوَرَّاقُ قَالَ ثَنَا أَبُو كِنَانَةَ مُحَمَّدٌ

١١٩- أثر حرب عن إسحاق: صحيح.

ينظر الأثر السابق، وقال شيخ الإسلام: "هذا صحيح ثابت عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغير واحد من الأئمة" (الفتاوى ١٨٤/٥).

١٢٠- أثر أم سلمة - رضي الله عنها -: إسناده ضعيف.

أخرجه اللالكائي (٣٩٧/٢ - ح ٦٦٣)، وعزاه إليه الحافظ في "الفتح" (٤١٧/١٣)، ورواه الموفق ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (ح ٦٧) من طريق اللالكائي به. وقال شيخ الإسلام: "وقد روي عن أم سلمة، موقوفاً، ومرفوعاً، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه" (الفتاوى ٣٦٥/٥).

وقال الذهبي: "هذا القول محفوظ عن جماعة كريمة الرأي، ومالك الإمام، وأبي جعفر الترمذي، وأما أم سلمة فلا يصح، لأن أبا كنانة ليس بثقة، وأبو عمير لا أعرفه" أ.هـ (العلو/ص ٨١).

بن الأشرس قَالَ ثنا عمير بن عَبْد الحميد الثقفي^(١) قَالَ ثنا قرّة [ق/١٩٤/ب] بن خالد
عن الْحَسَن عن أمه عن أم سلمة في قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَى﴾ [طه:٥].

قَالَتْ: "الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان،
والجحود به كفر".

١٢١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَارِ النَّحْوِيِّ قَالَ ثنا أَبُو بَكْرٍ
أحمد بن محمد بن صدقة قَالَ ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى القطان قَالَ ثنا يحيى بن

وأبو يحيى الوراق، وقد نسب بالنهدي عند اللالكائي: لم أعرفه.
ومحمد بن أحمد السيارى: لم أعرفه.

شيخ المصنف: أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن يزيد البغدادي، المعروف بـ: غلام
الخلال، "كان أحد أهل الفهم، موثقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة،
موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة" (ت ٣٦٣) (طبقات الحنابلة ١١٩/٢).
(١) وقع عند اللالكائي وغيره ممن ذكر هذا الإسناد (أبو عمير الحنفي)، ولا أدري أهو
أبو المغيرة عمير بن عبد المجيد الحنفي أو غيره؟.

١٢١- أثر سفيان بن عيينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن: صحيح.
رواه اللالكائي (٦٦٥)، ورجاله كلهم ثقات.

أحمد بن محمد بن صدقة هو: الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة:
قال عنه الدارقطني "ثقة ثقة" (ت ٢٩٣) (٨٣/١٤- سير النبلاء)، (تاريخ بغداد
٤٠/٥).

آدم عن سفيان بن عيينة قَالَ: سئل ابن [أبي] ^(١)عَبْد الرَّحْمَن عن قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه:٥].

قَالَ: "الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله تعالى الرسالة، وعلى النبي البلاغ، وعلىنا التصديق".

١٢٢ - حدثني أبو بكر عَبْد العزيز بن جعفر قَالَ ثنا أبو بكر الصيدلاني قَالَ ثنا المروزي قَالَ سمعت يزيد بن هارون يقول:

ورواه الذهبي بإسناده إلى النجاد حدثنا معاذ بن المثني حدثني محمد بن بشر حدثنا سفيان قال: كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فذكره (العلوكص ١٢٩).

وصححه شيخنا في "مختصر العلو" (ص ١٣٢).

ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله في الحموية عن هذا الأثر: "رواه الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات".

وشيخ المصنف: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار النحوي الأنباري: تقدم (ح ٥٥).

(١) ليست في الأصل.

١٢٢ - أثر يزيد بن هارون: صحيح.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (ح ٥٤)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (٤٨) معلقاً مجزوماً به.

وأبو داود في "مسائل أحمد" (ص ٢٦٨) من طريق شاذ بن يحيى عن يزيد بن هارون به.

"من زعم أن ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه:٥] على خلاف ما يَقْرُ (١) في قلوب العامة فهو جهمي".

وقد توبع شاذ عليه هنا من المرودي أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز (تقدم).

والأثر قال عنه شيخنا العلامة: "إسناده جيد" يعني رواية شاذ بن يحيى (مختصر العلو/ص ١٦٨)

وتقدم أنه توبع فصح الأثر والله الحمد.

وأبو بكر الصيدلاني يبدو أنه هو: عبد الله بن خلف بن عبد الله الصيدلاني الأنطاكي: روى عنه الحافظ ابن جميع في "معجم شيوخه" (ص ٢٩٥).

(١) قال الإمام الذهبي: "يَقْر: مخفف، والعامة: مراده بهم جمهور الأمة، وأهل العلم، والذي قر في قلوبهم من الآية، هو ما دل عليه الخطاب مع يقينهم بأن المستوي ليس كمثلته شيء.

هذا الذي قر في فطهرهم السليمة، وأذهانهم الصحيحة، ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به، ولما أهملوه، ولو تأول أحد منهم الاستواء لتوفرت المهم على نقله، ولو نقل لاشتهر، فإن كان في بعض جهلة الأغبياء من يفهم من الاستواء ما يوجب نقصاً أو قياساً للشاهد على الغائب، وللمخلوق على الخالق، فهذا نادر، فمن نطق بذلك زجر وعلم، وما أظن أن أحداً من العامة يَقْر في نفسه ذلك، والله أعلم". (العلو/ص ١٥٧).

١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن مسعدة الأصبهاني قَالَ سمعت مُحَمَّد بن أيوب الرازي يقول

أخبرنا^(١) إسحاق بن موسى قَالَ قَالَ سفيان بن عيينة: "ما وصف الله نفسه فقراءته تفسيره؛ ليس لأحد أن يفسره إلا الله - عز وجل -".

١٢٤- بلغني عن مُحَمَّد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو قَالَ سمعت ابن الأعرابي [صاحب اللغة]^(٢) يقول: أرادني ابن أبي دؤاد أن أطلب في

١٢٣- أثر سفيان بن عيينة:

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٠٦) من طريق أبي حاتم عن إسحاق بن موسى به، والدارقطني في "الصفات" (ح ٦١)، واللالكائي (٧٣٦) من طريق عيسى بن إسحاق بن موسى عن أبيه بنحوه.

وقد توبع إسحاق بن موسى عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٦٩) تابعه أحمد بن أبي الحواري عن ابن عيينة به.

وذكر البغوي نحوه عن ابن عيينة والأوزاعي (شرح السنة ١/١٧١)، وكذا الذهبي في (العلو/ص ١٥٦)، وهو في "مختصر العلو" لشيخنا (ص ١٦٥) وصحح سنده.

ومحمد بن أيوب الرازي: وثقه في "الجرح والتعديل" (١٩٨/٧).

وشيخ المصنف: أبو العباس أحمد بن محمد بن يونس بن مسعدة الأصبهاني الفزاري: "ثقة" (ت ٣٢٩) (تاريخ بغداد ٥/١٢٣).

(١) غير واضحة في الأصل.

١٢٤- أثر ابن الأعرابي: صح معناه عنه.

بعض لغات العرب ومعانيها: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]؛ بمعنى:
استولى.

فقلت: "والله ما يكون هذا ولا أصيبه".

وصله اللالكائي (٦٦٧) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا
أبو بكر الأتباري قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر به نحوه.
ورواه الذهبي في "العلو" (ص ١٨٠) من طريق الخطيب، وهو في "تاريخ بغداد"
(٢٨٣/٥)، وفي "فتح الباري" (٤١٧/١٣).
وقد رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٧٩) نحوه، صححه شيخنا في "مختصر
العلو" (ص ١٩٥).

أحمد بن محمد بن موسى به القاسم القرشي: تكلم فيه، نقل شيخنا عن الذهبي قوله
فيه: "ضعفه البرقاني، وقواه غيره".

ومحمد بن أحمد بن النضر: ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٢/٩)، وقال: "كتب
عنه أصحابنا"، ونقل الخطيب عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان:
"ثقة، لا بأس به" (تاريخ بغداد ٣٦٤/١).

(٢) سقطت من النسخ، وألحقت بالهامش.

باب

ذكر العرش

والإيمان بأن الله تعالى عرشاً فوق السموات السبع

اعلموا - رحمكم الله - : أن الجهمية تجحد أن لله عرشاً، وقالوا: لا نقول إن الله على العرش؛ لأنه أعظم من العرش، ومتى اعترفنا أنه على العرش؛ فقد حددناه، وقد خلت منه أماكن كثيرة غير العرش؛ فردوا نص التنزيل، وكذبوا أخبار الرسول [صلى الله عليه وسلم] ^(١).

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وَقَالَ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ﴾ [الفرقان: ٥٩].

وَقَالَ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [مرد: ٧]؛ وجاءت الأخبار، وصحيح الآثار من جهة النقل عن أهل العدالة، وأئمة المسلمين عن المصطفى ﷺ من ذكر العرش ما لا ينكره إلا الملحدة الضالة.

١٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ

(١) هذه ليست في الأصل.

١٢٥ - إسناده ضعيف.

رواه أحمد (١١/٤)، والترمذي (٣١٠٨) وحسنه، ورواه ابن ماجه (١٨٢)،
وعبدالله بن أحمد في "السنة" (١/٢٤٥-٤٥٠). وأبو جعفر ابن أبي شيبة في

ثَنَا [أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي قال حدثني أبي وعمي أبو بكر قال ثَنَا
يزيد بن هارون قال ثَنَا] (١) حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن

"العرش" (٧)، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦١٢)، وابن جرير في "تفسيره"
(٤/١٢)، وابن حبان (موارد/٣٩)، وأبو داود الطيالسي (ص١٤٧/ح١٠٩٣)،
والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٠١، ٨٦٤)، وأبو الشيخ في "العظمة"
(١/٣٦٣-ح٨٣)، والطبراني (١٩/٢٠٧-ح٤٦٨) كلهم من طريق يعلى بن عطاء
عن وكيع بن حلس به.

والحديث حسن إسناده الذهبي في "العلو" (ص١٨/١)، وهو القائل عن وكيع بن
حلس: "لا يعرف. تفرد عنه يعلى بن عطاء" (الميزان ٤/٣٣٥).

وقد قال ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص٢٢٢): "إن حديث أبي رزين
هذا، مختلف فيه، وقد جاء من هذا الوجه بألفاظ تستشنع أيضاً، والنقلة له أعراب،
ووكيع بن حلس الذي روى عنه حديث حماد بن سلمة أيضاً: لا يعرف" أ.هـ.

وأبو بكر المذكور هو: أبو بكر ابن أبي شيبة الإمام المشهور
والحديث ضعفه أبو الهيثم خالد بن يزيد الرازي (العلو/١٨).

وقد ضعفه شيخنا العلامة في "ظلال الجنة".

ينظر الكلام على هذا السند ح(١١).

وشيخ المصنف: أحمد بن سلمان النجاد -تقدم-.

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

جلس عن عمه أبي رزّين العقيلي قَالَ: قلت يا رسول الله: أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ [قال] ^(١): «على عماء تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء».

١٢٦- قَالَ الأصمعي وذكر هذا الحديث وَقَالَ: "العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، فأما العمى المقصور: في البصر؛ فليس هو في معنى هذا في شيء، والله أعلم بذلك في مبلغه".

قَالَ الأصمعي: ويجوز أن يكون [ق١٩٥/١] معنى الحديث: "في عمى": أنه عمى على العلماء كيف كان؟.

١٢٧- وَقَالَ إسحاق بن راهويه: قوله: «في عماء قبل أن يخلق السموات والأرض» تفسيره عند أهل العلم: "أنه كان في عماء يعني: سحابة".

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالمانش.

١٢٦- أثر الأصمعي: صحيح.

وصله أبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (٨) ثنا عبد الله بن مروان بن معاوية عن الأصمعي به، وعزاه إليه أبو الشيخ في "العظمة" (١/٣٦٥).

وعبد الله بن مروان: وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ١٠/١٥١).

والأصمعي هو: عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك من رجال مسلم.

ينظر "غريب الحديث" لأبي عبيد (٨/٢)، و"غريب الحديث" للخطابي (٣/٢٤٢).

١٢٧- أثر إسحاق بن راهويه: صحيح.

ذكره الذهبي -رحمه- في "العلو" (ص ١٨) من رواية حرب عنه بنحوه.

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ تَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْعَوَامِ قَالَ تَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ^(١) عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنِ عَاصِمٍ عَنِ

١٢٨- أثر ابن مسعود: صحيح - إسناده حسن.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (رقم ٨١/ص ٤٦)، و"الرد على المريسي" (ص ٧٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٤٢-ح ١٤٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٢٩٠-ح ٨٥١)، والطبراني (٩/٢٢٨-ح ٨٩٨٧)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦٨٨-ح ٢٧٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/١٣٩) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر - يعني ابن حبيش - به، وهذا الإسناد قال عنه الذهبي "صحيح" (مختصر العلو/١٠٣) وتابعه شيخنا.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٢٠٣) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به كما عند المصنف فوافق المسعودي فيه حماد بن سلمة.

وفي رواية ليزيد بن هارون عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل بدلاً من زر، ويبدو أنه خطأ من المسعودي لا سيما وقد روى عنه فيها يزيد بن هارون، وقد روى عنه بعد الاختلاط، وكان يغلط فيما يرويه عن عاصم.

وله طريق فيها ضعف رواها اللالكائي (٦٥٩).

وقد ورد مرفوعاً من حديث أبي ذر، ولا يصح.

وأبو بكر ابن أبي العوام هو: محمد بن أحمد بن يزيد بن دينار ابن أبي العوام أبو بكر الرياحي البغدادي التميمي، قال عنه الدارقطني: "صدوق" (تاريخ بغداد ١/٣٧٢).

(١) في الأصل (هاشم بن القاسم) والصواب ما أثبتناه من كتب السنة.

زر عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، [وما] (١)
بين كل سماء خمسمائة عام، وما بين الكرسي والماء خمسمائة عام، والعرش
على الماء، والله تعالى على العرش لا يخفى عليه من أعمالكم شيء".

١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ بْنِ
عَمْرٍو قَالَ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ ثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى الْقَزَّازِ عَنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا
قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ
غَضَبِي».

١٣٠- فِي اللَّفْظِ الْآخَرَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَاباً كَتَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ،
وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ: أَنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

(١) ليست في الأصل، والتصويب من كتب الحديث.

١٢٩- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٦/٣٣١-٣١٩٤)، ومسلم (٤/٢١٠٧-٢٧٥١) كلاهما من

طريق أبي الزناد عن الأعرج به.

وعبد الوهاب بن عمرو: لم أعرفه الآن.

شيخ المصنف: تقدم.

١٣٠- صحيح.

رواه مسلم (٤/٢١٠٨) من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.

==

١٣١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ تَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ قَالَ تَنَا إِسْحَاقُ
ابن سُلَيْمَانَ الرَّازِي قَالَ:

وبنحو من هذا اللفظ رواه ابن مندة في "التوحيد" (٦٥٠).

١٣١- أثر ابن عباس: حسن.

رواه أبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (٦) ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني نا
إسحاق بن سليمان نا عنبة بن سعيد عن ابن أبي ليلى، وعمرو بن أبي قيس نا ابن
أبي ليلى عن المنهال بن عمرو به.

ورواه ابن جرير (٤/١٢) من طريق محمد بن منصور ثنا إسحاق بن سليمان كما
عند المصنف.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٢١٢) من طريق الفريابي ثنا قيس عن ابن أبي ليلى
به مختصراً.

ورواه برقم (٢٢٦) من طريق إسحاق بن سليمان ثنا عنبة بن عمرو عن ابن أبي ليلى عن
المنهال به.

ورواه الحاكم (٤٧٥/٢) من طريق إسحاق بن سليمان ثنا عنبة بن سعيد وعمرو
ابن أبي قيس وغيره عن المنهال بن عمرو به.
وصححه، ووافقه الذهبي.

والأثر في "مختصر قيام الليل" لمحمد بن نصر (ص ٢٣)، ورواه البيهقي في "البعث"
(ح ٢٢١).

وأحمد بن بدليل: لا بأس به، قد توبع من جماعة كما سبق.

==

ثُمَّ عمرو بن [أبي] ^(١) قَيْس عن [ابن] ^(٢) أَبِي لَيْلَى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، قَالَ: "كَانَ عَرْشُ اللَّهِ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ [جَنَّةً، ثُمَّ اتَّخَذَ دُونَهَا] ^(٣) أُخْرَى، ثُمَّ أَطْبَقَهَا بِلَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ دُونَهُمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢]؛ وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيَنَ جَزَاءُ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ الْخَلَائِقُ مَا فِيهَا، يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهَا تَحْفَةً".

وعمر بن أبي قيس الرازي: يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ويروي عن المنهال بن عمرو؛ فالذي يبدو لي أنه رواه مرة عن ابن أبي ليلى عن المنهال، ثم أخذه مباشرة من المنهال: فيكون متابعاً لابن أبي ليلى، فلا يضر ضعف حفظ ابن أبي ليلى والله أعلم.

شيخ المصنف: الحسن بن علي بن زيد بن حميد أبو حميد وأبو محمد البزاز البغدادي. قال عنه الخطيب: "رووا عنه أحاديث مستقيمة تدل على صدقه" (ت ٣٢٦) (تاريخ بغداد ٣٨٤/٧).

(١) هذه الزيادة ليست في "الأصل"، وأثبتناها من كتب السنة.

(٢) هذه ليست في الأصل.

(٣) ليست في الأصل، وهي ملحقة بالهامش.

١٣٢- وحدثني أبو صالح قال ثنا أبو الأحوص قال ثنا مالك بن إسماعيل
النّهدي قال

١٣٢- إسناده ضعيف جداً.

رواه الطبراني (٢٩٤/٨-٧٩٦٦ح)، وأبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (١٢)،
ورواه الحاكم (٣٧١/٢)، والبيهقي في "البعث" كلهم من طريق جعفر بن الزبير به.
قال الحاكم: "هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد، ولم نجد بدأً من إخراجة"،
وقال الذهبي: "جعفر: هالك" تنظر ترجمته (الميزان ٤٠٦/١).

وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٩٨/١٠): "فيه جعفر بن الزبير وهو متروك"، وأعله
المناري بنفس العلة (فيض القدير ١٠٧/٤).

والحديث ضعفه شيخنا العلامة في "ضعيف الجامع" (٣٢٧٣)، هذا وشرطه الأول في
الصحيح: «إذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة،
وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» (البخاري/٢٧٩٠).

إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو الأحوص هو: محمد بن الهيثم
بن حماد بن واقد الثقفي أبو عبد الله البغدادي القنطري المعروف بأبي الأحوص
قاضي عكبرا مترجم في "تهذيب الكمال" (٥٧١/٢٦).

ونقل عن الدار قطني قوله: "كان من الثقات الحفاظ" أ.هـ.

وشيخ المصنف: أبو صالح تقدم.

ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ (١) الزَّيْبِرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ -عز وجل- الْفَرْدُوسَ؛ فَإِنَّهَا سِرَّةٌ (٢) الْجَنَّةِ، وَإِنْ أَهَلَ الْفَرْدُوسَ يَسْمَعُونَ أَطِيطَ الْعَرْشِ».

١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيِّ قَالَ ثَنَا

(١) في الأصل (عن)، والصواب من كتب التراجم، والحديث.

(٢) سرّة الجنة: أي وسطها وجوفها (النهاية لابن الأثير ٢/٣٦٠).

١٣٣- أثر الشعبي: إسناده فيه ضعف.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٥٩٣-ح ٢٢٤) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء به.

وعطاء بن السائب: كان قد اختلط، وحماد ممن روى عنه قبل، وبعد الاختلاط فلم يتميز.

قال محقق "العظمة": أورده ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص ١٠٠) بأطول منه -بهذا الإسناد- عن الشعبي عن ابن مسعود.

وكتب في هامش النسخ الثلاث: "هذا الحديث لم يسند إلى النبي ﷺ فيجب أن يحمل على أنه سمعه من الإسرائيليات أو على أن له أطيظاً من عظمة الله، وجلاله وهيبته، كما صرح به الحديث" أ.هـ.

حَمَّادٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَلَأَ الْعَرْشَ حَتَّى
إِنْ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ".

١٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ تَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ
تَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ

ومحمود بن جعفر: لم يتبين لي الآن، إلا أن يكون هو محمود بن عمر بن جعفر
العسكري البغدادي، قال عنه الخطيب: "ليس هو في الحديث بذلك"، وقد ولد سنة
(٣٢١)، وتوفي (٤١٣). (تاريخ بغداد ٩٦/١٣).

١٣٤- إسناده ضعيف.

رواه أبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (١٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني نا
الهيثم بن الأشعث به.

قلت: عمر بن عبد الملك لم يتبين لي، وورد في "العرش" (عمير بن عبد الله).
قال الحافظ الذهبي: "إسناده ضعيف" (العلو/ص ٦٤).

وأبو حنيفة اليمامي: لم يذكروا فيه سوى أن ابن المبارك، وعبد الحكم بن أعين
المصري رويا عنه (الاستغنى/ ترجمة ١٥٣١).

وسماه الحافظ: "ناشرة بن عبد الله، يروي عن ابن طائوس، وقال: "يخطيء في روايته،
قاله ابن حبان في الثقات" أ.هـ (اللسان ١٤٤/٦).

والهيثم بن الأشعث السلمى، قال عنه الذهبي: "شيخ مجهول"، وقال العقيلي: "يخالف
في حديثه، ولا يصح إسناده" (الضعفاء ٣٥١/٤)، (اللسان ٢٠٣/٦).

والحسن بن علي هو الحلواني الإمام الحافظ.

==

ثَنَا [الهيثم بن] ^(١) الأشعث السلمي قَالَ ثَنَا أَبُو حنيفة اليمامي الأنصاري عن عمر بن عَبْدِ الملك قَالَ: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله [عنه] ^(٢) على منبر الكوفة فَقَالَ: "كُنْتُ إِذَا سَكَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْتَدَأَنِي، وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ الْخَيْرِ أَنْبَأَنِي، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى: «قَالَ الرَّبُّ [ق١٩٥/ب] عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي مَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ، وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وَلَا رَجُلٍ بَادَ كَانُوا عَلَيَّ مَا كَرِهْتَ مِنْ مَعْصِيَتِي، ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا أَحْبَبْتَ مِنْ طَاعَتِي إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ مِنْ عَذَابِي إِلَى مَا يَجُوبُونَ مِنْ رَحْمَتِي»".

١٣٥- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ وَعُثْمَانُ قَالَا ثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

-أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أبي شيبة صاحب كتاب "العرش" المشار إليه آنفاً.

(١) في الأصل [القاسم عن]، وهو تصحيف.

(٢) ليست في الأصل.

١٣٥- منكر، مضطرب.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٢٤٥/١-١٥١)، ورواه البزار (٤٥٧/١)- (ح ٣٢٥)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح ٣) من طريق المصنف، وابن جرير (٤٠٠/٥-٥٧٩٦)، والدارقطني في "الصفات" (ص ٤٨) كلهم من طريق عبد الله ابن خليفة عن عمر به مرفوعاً.

==

ورواه ابن جرير (ح ٥٧٩٨)، والخطيب في "تاريخه" (٥٢/٨)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٠/١-ح ٢) من طريق الخطيب، وعثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص ٧٤)، كلهم يروونه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة به مراسلاً دون ذكر عمر مع اختلاف في اللفظ.

ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٣٠١/١-ح ٥٨٥) وغيره موقوفاً من قول عمر رضي الله عنه.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه، وقد روى هذا الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر موقوفاً. وعبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث، ولا أسنده عنه إلا إسرائيل، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق" أ.هـ.

وقال ابن خزيمة: "وليس هذا الخبر من شرطنا، لأنه غير متصل الإسناد، لسنا نحتاج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات" أ.هـ.

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، إسناده مضطرب جداً، وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله ﷺ، وتارة يوقفه على عمر، وتارة يوقف على ابن خليفة، وتارة يأتي: «فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع».

وتارة يأتي: «فما يفضل منه مقدار أربع أصابع»، وكل هذا تخليط من الرواة؛ فلا يعول عليه" أ.هـ.

والحديث ذكره ابن القيم بصيغة التمريض "رؤي" في "تهذيب السنن" (٩٨/٧).

==

عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال: " أتت النبي ﷺ امرأة فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة؛ فعظم الرب، فقال: «إن كرسيه فوق السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه؛ فما يفضل عنه مقدار أربع أصابع، ثم قال بأصابعه يجمعها، وإن له أطيظاً كأطيظ الرجل الجديد إذا ركب».

وقال ابن كثير مشيراً إلى اضطرابه: "عبد الله بن خليفة ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفاً، ومنهم من يرويه عنه مرسلأً، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة، ومنهم من يحذفها" أهـ (تفسيره/١/٤٥٨).

والحديث حكم شيخنا على إسناده بالضعف في "ظلال الجنة"، وبالنكارة في "الضعيفة" (٨٦٦).

قلت: أبو إسحاق كان قد اختلط، وهو مع هذا مدلس قد عنعن.
إسرائيل هو ابن يونس، ويحيى هو ابن أبي بكر كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات.

وعثمان هو: ابن أبي شيبة، وعبد الله بن الحكم هو: القَطَوَانِي الدهقان، ومحمد بن عبد الله الحضرمي هو: المعروف بـ(مُطَيِّن) هو: ابن سليمان أبو جعفر الكوفي - تقدم-.

١٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ غَسَّانِ الْعَبْدِيِّ عَنِ

١٣٦- ضعیف.

رواه أبو جعفر محمد بن عثمان ابن أبي شيبة في "العرش" (ح ٥٨) من هذا الطريق. قال شيخنا العلامة الألباني: "هذا سند ضعيف، إسماعيل بن سلم: لم أعرفه، وغالب الظن إنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكروه في شيوخ المختار بن غسان، وهو المكبي البصري، وهو ضعيف.

والمختار روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه أحد، وفي (التقريب): إنه "مقبول". قلت -أي الألباني-: ولم ينفرد به إسماعيل بن مسلم، بل تابعه يحيى بن يحيى الغساني، رواه حفيده إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني. قال: ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به، أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح ٨٦٢)، وابن حبان (الإحسان/٣٦١)، والطبراني (١٦٥١) ومن طريقه.

ورواه الآجري كما في "تفسير ابن كثير" (٤٢٤/٢)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٦٧/١).

وتابعه القاسم بن محمد الثقفي، ولكنه "مجهول" كما في "التقريب". أخرجه ابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير" (٤٥٧/١- ط الشعب) من طريق محمد ابن أبي السري العسقلاني أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم به، والعسقلاني، والتميمي كلاهما ضعيف "أ.هـ. من "الصحيحة" بتصرف يسير.

==

وله طريق واهية: ذكرها أبو نعيم في "الحلية" (١/١٦٨): من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر.

وطريق أخرى: أخرجها البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح ٨٦١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/١٦٨)، وابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٩٩) كلهم من رواية يحيى بن سعيد السعدي عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله.

قال البيهقي وأبو نعيم: "تفرد به عنه يحيى بن سعيد".

وقال ابن عدي: "هذا حديث منكر من هذا الطريق، وهذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني، والقاسم بن محمد عن أبي ذر، والثالث: حديث ابن جريج، وهذا أنكر الروايات" أ-هـ.

وقال ابن حبان في ترجمة (يحيى بن سعيد): "شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملتزقات، لا يحمل الاحتجاج به إذا انفرد، وليس من حديث ابن جريج، ولا عطاء، ولا عبيد بن عمير" أ-هـ (المجروحين ٣/١٢٩).

وقال الإمام الذهبي: "الخبر منكر" (العلو: ١١٥).

وله طريق أخرى عن أبي ذر: رواها عنه عبيد بن الخشخاش، وهو ضعيف. ذكرها أبو نعيم في "الحلية" ولم يذكر إسناده إليه.

رواه أحمد (٥/١٧٨) من حديث وكيع عن المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد به، وسماع وكيع عن المسعودي قديم.

وقد رواها الطيالسي (ص ٦٥/ح ٤٧٨) ثنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش به، وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء.

==

وفي سماع ابن الخشخاش من أبي ذر نظر، وأبو عمرو الدمشقي قال عنه الدارقطني:
متروك (الميزان ٤/٥٥٥).

وله طريق أخرى عن أبي ذر: رواها معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن
أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذر بطوله.

قال ابن أبي حاتم: "محمد بن أيوب أبو عبد الملك الأزدي شامي، روى عن ابن عائذ
عن أبي ذر عن النبي ﷺ، روى عنه معاوية بن صالح" أ.هـ. (الجرح والتعديل
١٩٦/٧).

رواه عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به كما في "التاريخ الكبير" (٢٩/١)،
ومحمد بن أيوب قال عنه ابن حبان: "روى عنه معاوية بن صالح، وعبيد الله بن
زحر" (الثقات ٣٨٩/٧).

وابن عائذ هو عبد الرحمن بن عائذ، وهذا الطريق قد رواه ابن عساكر (١٦٧/٨)،
ولعله أمثلها طريقاً.

وله طريق أخرى رواها ابن جرير (١٠/٣) من طريق ابن وهب عن ابن زيد عن
أبيه به.

وقد جزم شيخنا في "الصحيحة" (١٧٥/١) بأن ابن زيد هو: عمر بن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر، لأنه يروى عنه ابن وهب، وبناء عليه حكم على رجاله بأنهم
ثقات.

==

إسماعيل بن مسلم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال: "دخلت المسجد الحرام؛ فرأيت رسول الله ﷺ وحده فجلست إليه؛ فقلت: يا رسول الله أي آية نزلت عليك أفضل؟" قال: «آية الكرسي؛ ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة».

والصواب: أن ابن زيد، هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد جاء مصرحاً به عند أبي الشيخ في "العظمة" (٥٨٧/٢-ح ٢٢٠) من رواية أصبغ بن الفرغ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه به.

وعبد الرحمن بن زيد: "متروك".

وعبد الله بن وهب: كما أنه روى عن عمر بن محمد بن زيد، فقد روى كذلك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

أما أصبغ بن الفرغ: فلم يرو عن عمر بن محمد بن زيد. والله أعلم.

وهو منقطع كما قال شيخنا -حفظه الله-، ومن قبله الحافظ ابن كثير حيث قال: "و الحديث مرسل، وعن أبي ذر منقطع" (البداية ١٣/١)، وقال الذهبي "هذا مرسل، وعبد الرحمن: ضعيف" (العلو/١١٧).

وقد صححه لغيره شيخنا في "الصحيحة" (٣٦٣/٦).

والذي تبين لي: أن جميع طرقه ضعيفة، بعضها أشد ضعفاً من بعض، فلا أحسب أنها تعتضد، لا سيما وهو من أحاديث العقائد والله أعلم.

١٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ ثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ ثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ

١٣٧- صححه الأئمة.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (ح ٢٤٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٦) من طريق أبي الشيخ، وهو في "العلو" (ص ١٢١)، وقال الذهبي: "رجاله ثقات". وقال الشيخ الألباني -حفظه الله-: "أورده المصنف من رواية أبي صفوان الأموي عبد الله بن عبد الملك بن مروان: حدثنا يوسف بن يزيد عن الزهري عن ابن المسيب عنه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات؛ رجال الشيخين. إن كان السند إلى أبي صفوان صحيحاً، فقد أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٣٩) من طريق نعيم بن حماد حدثنا أبو صفوان به.

ونعيم: ضعيف، لكن يبدو أنه لم ينفرد به؛ فقد رأيت المصنف في كتابه: "الأربعين في صفات رب العالمين" (ق ١/٢) جزم بصحته عن كعب، وما أراه يفعل ذلك، وهو يرى تفرد نعيم به.

وقال ابن القيم في "جيوشه" (ص ١٠٢): رواه أبو الشيخ، وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح عنه؛ فهذا لعله، يؤيد ما ذكرنا من عدم التفرد" أ.هـ. (مختصر العلو/ ١٢٨). وأبو صفوان الأموي هو: عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الدمشقي: "ثقة" روى له الشيخان.

==

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال: "قال الله تعالى في التوراة: أنا الله فوق عبادي، وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على عرشي عليه أدبر أمور عبادي، لا يخفى عليّ شيء من أمر عبادي في سمائي، ولا في أرضي؛ فإن حجبا عني لا يغيب عنهم علمي، وإني مرجع كل خلقي؛ فأبئهم بما يخفى عليهم من علمي؛ أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعاقب من شئت منهم بعقابي".

١٣٨- وعن قتادة في قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ﴾ [المطففين: ١٨]؛ قال: في قائمة العرش اليمنى.

وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل هو ابن يوسف الترمذي: "ثقة حافظ" (التقريب)، وهو غير أبي عيسى الترمذي (صاحب السنن).

١٣٨- أثر قتادة: صحيح.

وصله عبد الرزاق في "تفسيره" (٣٥٦/٢) عن معمر عن قتادة به، وقد توبع عليه عبد الرزاق عند ابن جرير (١٠٢/٣٠).

ورواه محمد بن أبي شيبة في "العرش" (ح ٥٥) من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد ابن بشير عن قتادة به، وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وعننة الوليد فإنه مدلس.

١٣٩- وعن سلمة بن الأكوع قَالَ "ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي الأعلى الوهاب .

١٤٠- وسأل ابن الكواء علي عليه السلام: كم بين السماء والأرض؟ قَالَ: "دعوة مستجابة، من قَالَ غير هذا فقد كذب".

١٤١- وسأل حميد بن الصباح أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين عرش ربنا؟ قَالَ: "دعوة مسلم يجيب الله دعوته".

١٣٩- ضعيف.

وصله أحمد في "المسند" (٥٤/٤)، والآجري في "الشرعة" (٧١٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٧-ح٦٢٥٣)، وابن حبان في "المجروحين" (٨٤/٢)، والحاكم (٤٩٨/١) كلهم من طريق عمر بن راشد أبي حفص اليمامي عن إياس بن سلمة ابن الأكوع عن أبيه به.

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي!!.

قلت: فيه عمر بن راشد اليمامي، قال عنه الذهبي نفسه: "لينه جماعة" (الكاشف ٣١٠/٢)، وقال: "ضعفه" (الميزان ١٩٣/٣).

والحديث ضعفه ابن حبان، والعراقي وقال: "فيه عمر بن راشد اليمامي: ضعفه الجمهور" (تخريج الإحياء ٧٦٠/٢-ح٩٥٦).

١٤٠- أثر ابن الكواء عن علي؟

١٤١- أثر حميد بن الصباح عن أحمد: لم أعرف بعض روايته.

==

١٤٢- حدثني عَبْدُ العزیز بن جعفر قَالَ ثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن هَارُون قَالَ ثَنَا
أَبُو عتبة أحمد بن الفرَج قَالَ ثَنَا بقیة عن أم عَبْد الله عن أبيها يرفعه قَالَ: «إن
الله ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض [ق١٩٦/١]، يلتمسون
الذكر؛ فإذا سمعوا قوماً يذكرون الله قالوا: زادكم الله؛ فينشرون أجنحتهم
حوهم حتى يصعد كلامهم إلى العرش».

وصله ابن أبي يعلى في "طبقاته" (١/١٥٠)، قال أخبرنا المبارك عن ابراهيم عن عبد
العزیز حدثنا أحمد حدثنا حميد بن الصباح به.
ولم أعرف بعض رواته.

١٤٢- إسناده ضعيف.

لم أعرف أم عبد الله هذه، وبقية بن الوليد: مدلس قد عنعن.

وأحمد بن الفرَج الحمصي، قال عنه ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه، ومحلّه عندنا الصدق"
(الجرح والتعديل/٢/٦٧).

وأحمد بن محمد بن هارون هو الخلال.

وفي الحديث المتفق عليه: «إن الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر؛
فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجاتكم، فيحفونهم بأجنحتهم
إلى السماء الدنيا؛ فيسألهم ربهم -عز وجل- وهو أعلم منهم- ما يقول عبادي؟
...» الحديث رواه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (ح٢٦٨٩).

وشیخ المصنف: عبد العزیز بن جعفر هو ابن أحمد بن یزید المعروف بـ(غلام
الخلال)، تقدم (ح١٢٠).

١٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: قَالَ مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: دَخَلْتُ أَمْرَأَةً جَهِمَ عَلَى امْرَأَتِي أُمَّ إِبْرَاهِيمَ - وَكَانَتْ أَمْرَأَةً دِيدَانِيَّةً تَبْدُو أَسْنَانَهَا-؛ فَقَالَتْ: يَا أُمَّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ زَوْجَكَ هَذَا الَّذِي يَحْدُثُ الْعَرْشَ الْعَرْشَ، مِنْ نَجْرِهِ؟ فَقَالَتْ لَهَا: نَجْرُهُ الَّذِي نَجْرُ أَسْنَانِكَ هَذِهِ.

١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَمَلِيُّ قَالَ ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مَوْسَى الْقَطَّانُ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَّرَفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

١٤٣- أُمُّ مَكِّي بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ امْرَأَتِهِ: فِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٤٤- صَحِيحٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

والحديث رواه الآجري في "الشریعة" (٧٢٠)، ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" وفي (الكبرى ٦/١٩٧-١٠٦٢٥) ثنا محمد بن قدامة قال ثنا جرير عن مطرف به مطولاً.

ومحمد بن قدامة هو ابن أعين: "ثقة"، وجرير هو ابن عبد الحميد: "ثقة، صحيح الكتاب، كان آخر عمره بهم من حفظه" كما قال الحافظ في "التقريب". ومُطَّرَفٌ هو ابن طريف: من رجال الجماعة، ثقة فاضل، كما قال الحافظ في "التقريب"، ولكن قيل إن الشعبي لم يسمع من عائشة.

ورواه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٢١٠ ح ٤١٨) من طريق السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بنحوه مرفوعاً.

==

رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء».

وقد قال الحافظ ابن كثير: "السري بن إسماعيل هذا ابن عم الشعبي، وهو: ضعيف جداً، والله أعلم" (٣٢/٨).

والشاهد عند مسلم من حديث أبي هريرة: "كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: «اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء... إلخ» رواه مسلم (٢٠٨٤/٤-خ ٢٧١٣) وغيره، وهو مختلف فيه على أبي هريرة كما أشار إليه النسائي في "الكبرى" (١٩٦/٦)، ولكنه لا يضر إن شاء الله.

وله شاهد آخر من حديث أم سلمة عن النبي ﷺ: «إنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم أنت الأول... إلخ» رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين/٤٦٧٦)، ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح ١٣)، والحاكم (٥٢٤/١) وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور، وعاصم بن عبيد، وهما ثقتان" (المجمع ١٧٦/١٠).

وشيخ المصنف: تقدم (ح ٢٢).

١٤٥- وعن قتادة: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ [الزخرف: ٨٤]؛ قَالَ: "إله يعبد في السماء وإله يعبد في الأرض".
 قَالَ الشيخ: فقد ذكرت في هذا الباب من أمر العرش ما نزل به القرآن، وصحت بروايته الآثار، وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف؛ الذين جعلهم الله هداة للمستبصرين وقدوة في الدين، وجعل ذكرهم أنساً لقلوب المؤمنين، وليعلم ذلك ويتمسك به من أحب الله خيره، وأن يستنقذه من حبائل الشيطان، ويفكه من فخوخ الملحدة الجاحدين الذين زاغت قلوبهم فاستهوتهم الشياطين؛ الذين خُطئَ بهم طريق الرشاد، وحُرِّموا التوفيق والسداد؛ ففנית أعمارهم، وانقطعت آمالهم بالخصومة في ربهم، والمحاربة في إلههم؛ يقولون في الله وفي كتابه بغير علم؛ تعالى الله عما يقوله الضالون علواً كبيراً.

١٤٥- أثر قتادة: حسن.

أسنده الآجري في "الشریعة" (٧٢١) من طريق فيها ضعف.
 ورواه عبد الرزاق في "تفسیره" (٢/٢٠٣)، وابن جریر في "تفسیره" (١٠٤/٢٥).
 وحزم الإمام ابن القيم في "الصواعق المرسله" (٤/١٤١٧) بنسبته إلى قتادة.
 وحزم به البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص ٢٧).

فليحذر امرؤ أن يكون معهم أو خدناً لهم؛ [فإنه] ^(١) قد رويت فيهم أخبار وآثار، وتكلم العلماء فيهم بما قد رأيناه وشاهدناه.

١٤٦- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ خِصْمَةَ النَّاسِ فِي رَبِّهِمْ تَعَالَى».

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالماض.

١٤٦- ضعيف مرفوعاً، وقد صح من قول ابن الحنفية.

وصله ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٩٣٥/٢-ح ١٧٨٣) أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ثنا أحمد بن سلمان النجاد قال حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً.

قال عبد الملك: فذكرت ذلك لعلي ابن المديني فقال: ليس هذا بشيء، إنما أراد حديث محمد بن الحنفية: "لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم". قال الدارقطني عن عبد الملك: "صدوق كثير الخطأ من الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه"، وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق تغير حفظه لما سكن بغداد" (تهذيب الكمال ٤٠٣/١٨).

قلت: وأبو بكر النجاد أحمد بن سلمان كان من أهل بغداد، وقد حدث عنه بعد الاختلاط.

وأبو بكر النجاد هو أحد شيوخ المؤلف، فأحسب أن هذا هو إسناده الذي اختصر.

==

١٤٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ
فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ». رواه أبو هريرة وَقَالَ: قد سئلت عنها اليوم مرتين.

والحديث في "الفردوس" للدليمي (٧٥١٧)، وعزاه في "كنز العمال" لأبي نصر
السجزي-يعني في "الإبانة".

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث؛ فقال: "يرويه أبو قلابة -عبد الملك بن محمد-
عن حسين بن حفص عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ووهم فيه -أي
أبو قلابة- وإنما روي عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري عن محمد بن
الحنفية من قوله غير مرفوع" أ.هـ. (العلل ١٠/١٦٧-س١٩٥٩)، وما أشاروا إليه
من أثر محمد بن الحنفية رواه المصنف في "الإبانة" (٥٢١/٢-ح٦١٦، ٦١٧) من
طريق الثوري عن رجل عن ابن الحنفية، ورواه ابن عبد البر (١٧٨١) من طريق
سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يعلى منذر بن يعلى الثوري عن ابن الحنفية
بلفظ: "لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم في ربهم"، ولفظ "لا تذهب
الدنيا حتى تكون خصومة الناس...." وقد توبع الثوري عليه من شقيق عن سالم به
عند اللالكائي (٢١٣).

١٤٧- صحيح - متفق عليه.

وصله البخاري (٣٨٧/٦-ح٣٢٧٦)، ومسلم (١١٩/١-ح١٣٤) من طريق عروة
عن أبي هريرة مرفوعا، واللفظ لمسلم.
وروي البخاري ومسلم نحوه من حديث أنس، (البخاري ٧٢٩٦)، (مسلم ١٣٦).

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ».

فَاللَّهُ اللَّهُ يَا مَعْاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، رَاقِبُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَبِالْغَوَا فِي النَّصِيحَةِ لَهَا وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْهَا، وَاحْذَرُوا مَجَالِسَةَ مَنْ يُلَبَّسُ عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ؛ وَيُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ؛ وَيَشْكِكُمْ فِي رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَةَ الْمُعْتَزِلَةَ قَدْ اخْتَلَفَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَصَبَّرْتَهُمُ الْمَذَاهِبُ [ق/١٩٦/ب] [إِلَى] ^(١) الْمَذَاهِبَ الْقَبِيحَةَ وَالْآرَاءَ؛ فَأَخَذَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَهَالِكِ؛ فَزَاغُوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى حُدُودِ الضَّلَالِ فَصَارُوا زَاتِعِينَ.

١٤٨ - حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ تَنَا سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: "الْجَهْمِيَّةُ إِنَّمَا يَجَادِلُونَ؛ يَقُولُونَ: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ".

(١) ليست في الأصل، وزدتها ليستقيم المعنى.

١٤٨ - أثر حماد بن زيد: إسناده صحيح على شرط مسلم.

أحمد بن إبراهيم هو الدورقي، ومحمد بن إسحاق هو الصاعقاني.

والأثر سبق أن ذكره ابن بطة في (الإبانة/ ٣٢٩-الوابل)، ورواه عبد الله بن أحمد في

"السنة" (١/١١٨-ح ٤١)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ح ٩) معلقاً مجزوماً

١٤٩- وَحَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ خَفَتِ اللَّهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ؛ قَالَ: "لَا تَخَفْ؛ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِهْلَكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ".

١٥٠- قَالَ سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيْعٍ: "الْجَهْمِيَّةُ كَفَّارٌ لَا يَصَلِّي خَلْفَهُمْ"

والخلال في "السنة" (١٦٩٥)، ورواه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" عن أبيه ثنا سليمان بن حرب به، كما في "العلو" (ص ١٤٣/فقرة ٣٣٨) وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتوى الحموية" (الفتاوى ٥/٥٢)، وصححه شيخنا العلامة (مختصر العلو/ص ١٤٦)، وهو في "الصواعق المرسله" (٤/١٢٩٦، ١٣٩٧).

١٤٩- أثر ابن المبارك: سبق معناه، وليس فيه ذكر الدعاء عليهم، ينظر (ح ١٠٥).

وقد سبق ذكره بهذا الإسناد عند المصنف في (الإبانه/ ٣٢٨-الوابل).

وهذا رجاله كلهم ثقات غير هذا الرجل المبهم.

وينظر "الصواعق المرسله" (٤/١٣٩٨).

والأثر رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٤).

١٥٠- أثر سلام بن أبي مطيع: إسناده صحيح.

وصله المصنف في "الإبانه (ح ٣٣٦-الوابل) كما سيأتي في الذي بعده، ورواه أبو داود في "مسائله" (ص ٢٦٨)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (٣٧٢)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ح ٣٢) معلقاً مجزوماً به، والخلال في "السنة" (١٦٩٤)

==

- ١٥١- وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: "زَادَقَهُ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ".
- ١٥٢- قَالَ زُهَيْرٌ: "إِذَا تَيَقَّنْتُ أَنَّهُ جَهْمِيَّ أَعَدْتُ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَيْرَهَا"

(١٧٠٠)، واللالكائي (ح ٥١٧) كلهم من طريق زهير بن نعيم البابي أنه سمع سلام ابن أبي مطيع فذكره.

ورواه عبد الله بن أحمد (٩)، وفيه أن زهير بن نعيم: "ثقة"، وعزاه ابن القيم إليه في "الصواعق المرسله" (١٤٠٢/٤).

١٥١- أثر يزيد بن هارون: إسناده صحيح.

وصله المصنف قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: حدثني إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال سمعت يزيد بن هارون: فذكره (الإبانه/٢٧٥-الوابل) وينظر رقم (٣٣٧) منها كذلك، ورواه الآجري في "الشرية" (٧٢٢)، ونحوه عند الخلال في "السنة" (١٦٩٧)، وعبد الله بن أحمد (٤٩).

١٥٢- أثر زهير: إسناده صحيح.

وصله المصنف (٣٣٦/الوابل) حدثنا القافلاحي قال: نا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم حدثني زهير السجستاني قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: "هؤلاء الجهمية كفار، ولا يصلح خلفهم".

قال زهير: "وأما أنا يا ابن أخي فإذا تيقنت أنه جهمي أعدت الصلاة خلفه الجمعة وغيرها".

أ.هـ، ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٧٣).

فاحذروا - رحمكم الله - هؤلاء الحلولية؛ فإنهم من شرار عباد الله، وهم يتشبهون بالصوفية، ويظهرون الزهد والتقشف، ويدعون الشرع والحجة بإسقاط الخوف والرجاء، ويزعمون أن الله معنا، وحالنا فينا، ومباشر بذلك، ابتدعة ضلال؛ يحضرون مجالس التغيير^(١) والقصائد، ويستمعون الغناء من الأحداث

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: والمكء والتصدية يدعو إلى الفواحش والظلم، ويصد عن حقيقة ذكر الله تعالى والصلاة كما يفعل الخمر، والسلعة يسمونه تغييراً؛ لأن التغيير هو: الضرب بالقضيب على جلد من الجلود، وهو ما يغير صوت الإنسان على التلحين.

فقد يضم إلى صوت الإنسان: إما التصفيق بأحد اليدين على الأخرى، وإما السرب بقضيب على فخذ وجلد، وإما الضرب باليد على أختها، أو غيرها على دف أو جمل، كناقوس النصارى، والنفخ في صفارة كبوق اليهود.

فمن فعل هذه الملاحى على وجه الديانة والتقرب فلا ريب فى ضلالته وجهالته. وأما إذا فعلها على وجه التمتع والتلعب فمذهب الأئمة الأربعة: أن آلات اللهو كلها حرام؛ فقد ثبت فى صحيح البخارى وغيره: «أن النبي ﷺ أخبر أنه سيكون من أمة من يستحل الحر والحريز، والخمر والمعازف، وذكر أنهم يمسخون قرده وخنازير» "مجموع الفتاوى" (٥٧٦/١١).

قال ابن القيم - رحمه الله -: وقد تواتر عن الشافعى أنه قال: خلعت ببغداد شيئاً أحدثته الزنادقة، يُسمونه التغيير، يصدون به الناس عن القرآن.

المُرد والنساء؛ فيزفنون، ويرقصون، ويتلذذون بالنظر إلى من قد حرم الله عليهم النظر إليه، واستماع ما لا يجوز استماعه؛ فيطربون، ويصفقون، ويتغاشون، ويطاوتون، ويزعمون أن ذلك من جبههم لربهم، وشدة شوقهم إليه، وأن قلوبهم تشاهده بأبصارها، وتراه بتخيلها افتراء على الله، ومخالفة لكتابه وسنة نبيه، وما كان عليه السلف الأول، والصالحون من عباده.

ليس لهم حجة فيما يدعون، ولا إمام من العلماء فيما يفعلون.
يسمعون كلام الله تعالى من الشيوخ، وأهل الديانة، ويسمعون أخبار الرسول، وكلام الحكماء فلا تهش لذلك نفوسهم، ولا تصفى إليه أسماعهم،

فإذا كان هذا قوله في التعبير، وتعليه: أنه يصدّ عن القرآن، وهو شعيرٌ يُزهد في الدنيا، يغني به مُغنٍ؛ فيضربُ بعض الحاضرين بقضيب على نطع أو مَحَدَّة على توقيع غنائيه فليت شعري ما يقول في سماع التعبير عنده كَفَلَة في بحر: قد اشتمل على كل مفسدة، وجمع كل محرم، فالله بين دينه، وبين كل متعلم مفتون، وعابد جاهل.
قال سفيان بن عُيينة: كان يقال: احلدروا لفتنة العالم الفاجر، والعابد الجاهل، فإن فتنهما فتنة لكل مفتون، ومن تأمل الفساد الداخل على الأمة وجدته من هذين المفتونين "إغاثة اللهفان" (٣٥١/١).

ولا يظهر منهم بعض ما يظهرون عند استماع الغناء والقصائد، والرَباعيات في مجالس الأحداث، وما قد جعلوه ديناً ومذهباً وشرعية متبعة^(١).

فنعوذ بالله من وحشة ما يظهرون، وقبح ما يخفون، ونسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى، والعصمة من الزيف واتباع الهوى؛ فإنه سميع الدعاء لطيف لما يشاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

١٥٣- ولقد سئل أنس بن مالك عن [القوم يستمعون القرآن فيصعقون]^(٢).

(١) قال ابن القيم: قال أبو بكر الطرطوشي: وهذه الطائفة مخالفة لجماعة المسلمين، لأنهم جعلوا الغناء ديناً وطاعة، ورأت إعلانه في المساجد والجوامع، وسائر البقاع الشريفة، والمشاهد الكريمة، وليس في الأمة من رأى هذا الرأي "إغاثة اللهفان" (٣٥٣/١).

١٥٣- أثر أنس: ؟

نقله ابن الجوزي من رواية قتادة عن أنس (المتقى النفيس من تلبيس إبليس/ص ٣٣٠).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- عند ذكره لطوائف كانت تصعق عند سماع القرآن: "ولم يكن في الصحابة من هذا حاله، فلما ظهر ذلك أنكر ذلك طائفة من الصحابة، والتابعين: كآسماء بنت أبي بكر، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن سيرين وغيرهم.

لكن الأحوال التي كانت في الصحابة هي المذكورة في القرآن، وهي وجل القلوب، ودموع العين، واقتشعار الجلود" أ.هـ مختصراً (الفتاوى ٨،٧/١١).

قال: أولئك الخوارج.

١٥٤- وسئل [ابن] ^(١) سيرين عن الذي يسمع القرآن فيصعق؛ فقال: ميعاد ما بيننا أن يجلس على حائط، ويقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره؛ فإن سقط فهو كما يقول.

١٥٥- وقال قيس بن جبير: الصعقة عند القصّاص من الشيطان [ق١٩٧/٢].

١٥٤- أثر ابن سيرين: ؟

نقله ابن الجوزي من رواية جرير بن حازم عن ابن سيرين بنحوه (المتقى النفيس/ص٣٣٢)، ونقله ابن تيمية عنه (الفتاوى ٧/١١)، ونقل المصنف نحوه عن ابن المبارك في "الشرح والإبانة" (٤٧٠/ص٣٣٩).

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالماض.

١٥٥- أثر قيس بن جبير: لم أقف عليه.

باب

الإيمان والتصديق بأن الله تعالى ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا

من غير زوال ولا كيف

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: اعلموا رحمكم الله أن الله [قد] ^(١) فرض على عباده المؤمنين طاعة رسوله ﷺ، وقبول ما قاله وجاء به، والإيمان بكل ما صحت به عنه الأخبار، والتسليم لذلك: بترك الاعتراض فيها، وضرب الأمثال والمقاييس إلى قول لم ولا كيف؟.

فإن معنى الإيمان: تصديق. والاعتراض فيما قاله ﷺ، وحمل ذلك على الآراء والعقول: تكذيب، وضيق الصدر، وخرج فيها.

قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلَمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].
وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله عز وجل ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا....» ^(٢) في حديث طويل سنذكره إن شاء الله بتمامه؛ رواه الأئمة

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالمعنى.

(٢) يأتي قريباً.

وقد قال إمام أهل السنة بالمغرب الحافظ ابن عبد البر: وهو حديث منقول من طرق متواترة، ووجوه كثيرة من أخبار العدول عن النبي ﷺ

المحدثون الثقات، والمثبتون، والفقهاء الورعون؛ الذين نقلوا إلينا شريعة الإسلام ودعائمه مثل: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وما يتلوا ذلك من سائر الأحكام: من النكاح، والطلاق، والبيوع، والحلال، والحرام؛ فلن يطعن عليهم فيما روه من هذه الأحاديث إلا خبيث مخبث، ضال مضل ملحد يريد إبطال الشريعة وتكذيب الأمة.

١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَاتِي قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي قَالَ ثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَامِ قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْذُ نَحْوِ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ عِنْدَنَا قَوْمًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ يَنْكُرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؛ فَحَدَّثْتَنِي بِنَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ فِي هَذَا.

وَقَالَ: "أَمَا نَحْنُ فَقَدْ أَخَذْنَا دِينَنَا هَذَا عَنِ التَّابِعِينَ، وَأَخَذَ التَّابِعُونَ عَنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَهَمَّ عَمَّنْ أَخَذُوا؟".

١٥٦- أثر عباد بن العوام عن شريك القاضي: إسناده صحيح.

رواه الآجري في "الشريعة" (٧٣٩).

سلم بن قادم: "ثقة" (تاريخ بغداد ١٤٥/٩)، (الجرح والتعديل ٢٦٨/٤).

وموسى بن داود الضبي: "ثقة" كذلك، (تهذيب الكمال ٥٧/٢٩).

١٥٧- حدثني أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي قَالَ ثنا أبو حاتم الرازي قَالَ ثنا يونس بن عَبْدِ الأعلَى قَالَ: سمعت الشافعي يقول: "ما صح أن رسول الله ﷺ قَالَه فلا يُقَالُ فيه لِمَ ولا كيف؟".

قَالَ يونس: قَالَ لي الشافعي: "ما أريد إلا نصحك، ما وَجَدتَ عليه مُتَقَدِّمِي أهل المدينة فلا يَدْخُلُ قلبك شك أنه الحق".

قَالَ يونس: وسمعت الشافعي يقول: "ليس لأحد من خلق الله في إبطال أصول المدينين حيلة ولا حجة".

١٥٨- وحدثني أبو القاسم قَالَ ثنا أبو حاتم قَالَ ثنا سُلَيْمَان بن حرب قَالَ سأل بشرُ بن السَّرِيِّ حَمَّادَ بن زيد فقال: يا أبا إِسْمَاعِيلَ الحديث الذي جاء:

١٥٧- أثر الشافعي: إسناده صحيح على شرط مسلم.

ومعناه في "الشريعة" للأجري (٧٤٠).

وشيخ المصنف هو: أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي، قال عنه الذهبي: "الحافظ الإمام المفيد، كان ثقة مجوداً، عارفاً، فهماً، مصنفاً مشهوراً" (سير النبلاء ٤٣٤/١٥).

١٥٨- أثر حماد بن زيد: إسناده صحيح.

عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية للمصنف بإسناده، وعزاه للخلال في "السنة" حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن محمد المقدمي ثنا سليمان بن حرب به وصححه. (الفتاوى ٣٧٦/٥).

«ينزلُ اللهُ عز وجل إلى السماء الدنيا»؛ قَالَ: "حق [ق/١٩٧/ب] كل ذلك كيف شاء الله".

١٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءَ قَالَ نَنَا أَبُو أَيُّوبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ

١٥٩- أثر الفضيل بن عياض: صحيح.

عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية للخلال في "السنة" (الفتاوى ٦١/٥).
إبراهيم بن الأشعث البخاري خدام الفضيل: متكلم فيه (الجرح والتعديل ٨٨/٢)،
(الميزان ٢٠/١).
وإبراهيم بن الحارث العبادي: "كان أحمد يعظمه ويرفع قدره" (تاريخ بغداد ٥٦/٦).

الحسين بن مهران: ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد (الطبقات ١٤٣/١)
وذكره البخاري في "خلق أفعال العباد" (٤٦) معلقاً مجزوماً به.
ورواه اللالكائي (٧٧٥) من طريق أخرى.
وانظر "شرح حديث النزول" (مجموع الفتاوى ٣٧٧، ٦٢، ٦١/٥)، نقله شيخ الإسلام محتجاً به.

وعزاه ابن تيمية للهروري في كتابه "الفاروق" ثنا يحيى بن عمار ثنا أبي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حرمي بن علي البخاري، وهانئ بن النصر عن الفضيل.

ثَنَا الْحُسَيْنُ^(١) بن مهران قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الحارث العبادي^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بن يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بن الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بن عِيَّاضَ يَقُولُ: "إِذَا قَالَ^(٣) لَكَ الْجَهْمِيُّ أَنَا أَكْفَرُ بِرَبِّ يَزُولُ عَن مَكَانِهِ؛ فَقُلْ أَنْتَ: أَنَا لَا أَكْفَرُ بِرَبِّ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ".

١٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بن عَلِي الشَّيْلَمَانِيُّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن العباس الطيالسي قَالَ ثَنَا إِسْحَاقُ بن منصور الكَوْسَجِيُّ قَالَ قُلْتُ لِأَحْمَدَ: «يُنزَلُ رَبَّنَا عِزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَبْقَى ثَلَاثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا»، أَلَيْسَ تَقُولُ: بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ، قَالَ أَحْمَدُ: صَحِيحٌ.

(١) في الأصل (الحسن).

(٢) في الأصل (العبادي).

(٣) في الأصل مكررة.

١٦٠- أثر أحمد، وإسحاق: صحيح.

رواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٧)، والآجري في "الشريعة" (٧٤١)، وهو مخرج فيها (١١١/٢).

وشيخ المصنف: أبو بكر محمد بن علي بن الحسن الصوفي البغدادي يعرف بشيخ الشيلماني.

قال عنه الخطيب: "حدث عنه أبو عبد الله الحسن بن أحمد ابن بكير وغيره أحاديث مستقيمة" (ت ٣٤٩) (تاريخ بغداد ٨١/٣)، قلت: وقد توبع من الإمام الآجري، والحسن بن سلمة.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهِرِيَةَ: وَلَا يَدْعُهُ إِلَّا مُبْتَدِعٌ أَوْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ.

١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ^(١) النَّجَادَ قَالَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الطَّيَالِسِيَّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "إِذَا قَالَ لَكَ الْجَهْمِيُّ كَيْفَ يَنْزِلُ؟ فَقُلْ: كَيْفَ صَعَدَ؟".

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنَ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا؛ وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ السَّادَاتُ مِنَ التَّابِعِينَ، ثُمَّ بَعْدَهُمْ أَهْلُ الْعَدَالَةِ، وَالْإِتْقَانِ، وَالثَّبَتِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَفُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري:..

١٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ ثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ: أَنَّهُ

١٦١- أثر يحيى بن معين: إسناده صحيح.

جعفر هو: ابن محمد بن أبي عثمان الطيالسي أبو الفضل، قال عنه الخطيب: "ثقة ثبت" (تاريخ بغداد ١٨٨/٧).

وقد روى نحوه اللالكائي (٧٧٦)، ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية عنه (مجموع الفتاوى ٣٧٨/٥).

(١) في الأصل (سليمان).

١٦٢- صحيح-رواه مسلم.

ورواه الآجري في "الشريعة" (٧٥٠)، وما بعده من طريق يزيد بن هارون به.

شهد على أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا كان ثلث الليل الآخر نزل الله تعالى إلى السماء الدنيا؛ فقال: هل من مستغفر يُغفر له؟ هل من سائل يعط؟ هل من تائب يُتَبُّ عليه؟».

١٦٣- وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله -تبارك وتعالى- كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟».

وشريك هو: ابن عبد الله القاضي: في حفظه شيء، ولكنه لم ينفرد به بل توبع عند مسلم وغيره كما يأتي.

والأخر هو: أبو مسلم المدني: ثقة من رجال مسلم.

ورواه مسلم (٥٢٣) من طريق شعبة، ومنصور عن أبي إسحاق به.

ورواه أحمد (٣٨٣/٢) وغيرهم ينظر طرقة في كتاب "النزول" للدارقطني (٦٤:٥٢)، وتخرجه في "الإرواء" (٩٧/٢).

١٦٣- صحيح-رواه الجماعة.

ورواه مالك في "الموطأ" (٢١٤-ك القرآن)، عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً.

ومن طريقه رواه البخاري (٤٧٣/١٣-ح ٧٤٩٤)، ومسلم (٥٢١/١-ح ٧٥٨)، وأحمد (٥٠٤، ٤٨٧، ٢٨٢، ٢٦٧، ٢٦٤/٢).

ورواه أصحاب السنن (تحفة الأشراف/١٣٤٦٣)، وينظر "الإرواء" (٤٥٠)، "مختصر العلو" (ص ١١٥).

==

١٦٤- وفي اللفظ الآخر: «إن الله يمهل حتى إذا ذهب شطر الليل أو ثلث الليل الأول ثم ينزل إلى السماء [الديبا]»^(١)؛ فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ حتى تطلع الشمس» وللحديث طرق كثيرة.

ابن مسعود:

١٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ ثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ قَالَ

وقال ابن عبد البر -رحمه الله-: "هذا حديث ثابت، من جهة النقل، صحيح

الإسناد، لا يختلف أهل الحديث في صحته ...

وهو حديث منقول من طرق متواتره، ووجوه كثيرة من أخبار العدول عن النبي ﷺ

أ.هـ (التمهيد ٧/١٢٨).

وينظر طرده عن أبي هريرة في كتاب "النزول" (ح ٥١: ١٣).

١٦٤- صحيح - رواه مسلم كما سبق قبل حديث.

وهو في "الشرعية" للأجري (٧٤٧).

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالماض.

١٦٥- صحيح لغيره.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (١٩٨)، والدارقطني في "النزول" (ح ١٠) من طريق

جعفر بن عون نا إبراهيم المحجري به مرفوعاً.

ورواه اللالكائي (٧٦٥) من طريق محمد بن عبد الملك ثنا جعفر بن عون موقوفاً،

ولا يضر هذا الوقف.

==

ورواه الدارقطني من طريق زائدة وعلي بن عاصم عن إبراهيم الهجري به مرفوعاً.
ورواه الآجري (٧٥٨، ٧٥٩) من رواية محمد بن فضيل وزائدة عن إبراهيم الهجري
به.

ورواه ابن خزيمة من طريق ابن فضيل وجرير به.

ورواه أحمد (٤٤٦/١) من طريق زائدة به.

ورواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٠) من رواية خالد بن عبد الله عن
الهجري به.

ورواه اللالكائي (٧٥٧) من رواية شريك عن الهجري به.

وإبراهيم الهجري هو ابن مسلم: "لين، رفع موقوفات" كما قال الحافظ في
"التقريب".

وقد توبع الهجري عليه من أبي إسحاق السبيعي عند أحمد (٣٨٨/١، ٤٠٣)، وهي
متابعة جيدة إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد صحح
إسناده الشيخ شاكر - رحمه الله - (المستد/٣٨٢١)، هذا وإن كنت احتمل أن أبا
إسحاق هنا هو: إبراهيم بن مسلم الهجري نفسه؛ لأن كنيته كذلك (أبو إسحاق)،
ولكن الذي رجح عندي الاحتمال الأول، هو أنني لم أجد لعبد العزيز بن مسلم
الراوي عنه عند أحمد رواية عن الهجري، ووجدت أنهم يذكرون روايته عن أبي
إسحاق الهمداني السبيعي.

ووجدت له طريقاً أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً بآتم من هذا، عند الدارقطني في
"النزول" (ح ١٢) من رواية عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود.

==

ثَنَا جَعْفَرٌ^(١) ابْنُ عَوْنٍ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْمَجْرِيُّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْبِطُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لثَلَاثِ لَيَالٍ فَيَسْطُرُ يَدَهُ: أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ، إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ».

١٦٦- جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ -عِزُّوْجُل- كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟ [ق١٩٨/١] هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ».

وعزاه بعضهم لأبي إسماعيل الهروي في "الفاروق".

ورجاله ثقات ولكنه منقطع لأن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود كما قال الحافظ في "الفتح" (١٣/٤٧٦٠-ح٧٤٩٤). ويشهد له أحاديث الباب.

وعباس الدُّوري هو: عباس بن محمد بن حاتم الدوري: "ثقة حافظ" (التقريب). وابن مخلد: تقدم.

والأثر حسنه ابن القيم في "مختصر الصواعق" (٢/٢٣٥) [نقلًا عن حاشية "شرح أصول اعتقاد أهل السنة"].

(١) زيدت (عن) في هذا الموضع من الأصل، والصواب حذفها.

١٦٦- صحيح عن رجل، أما رواية (جبير بن مطعم) فهي خطأ من حماد بن سلمة.

وصله الآجري (٧٦٠، ٧٦١)، وابن أبي عاصم (٥٠٧)، وأحمد (٨١/٤)، والدارمي (١/٤١٣-ح١٤٨٠)، والدارقطني في "النزول" (ح٤-ومابعده)، والبيهقي في

"الأسماء والصفات" (٣٧٣/٢-٩٤٨)، والطبراني (١٣٤/٢-١٥٦٦)،
واللالكائي (٧٥٩،٧٥٨) كلهم من طريق حماد به.

ورواه النسائي في "اليوم والليلة" (الكبرى ١٢٥/٦-١٠٣٢١)، وذكر الاختلاف
على نافع بن جبیر فيه.

فرواه ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبیر عن أبي هريرة به.
وقال سفیان بن عینة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبیر عن رجل عن رسول الله
ﷺ به.

ونقله المزني عن حمزة بن محمد الكناني، وقال: "وهو أشبه بالصواب" في "التحفة
٤١٨/٢"، وعزاه الحافظ في "نكته على التحفة" لمحمد بن نصر المروزي في "قيام
الليل" عن الذهلي عن علي بن المديني عن ابن عينة... إلخ".

قال علي: فقلت لسفيان: فإن حماداً يقول فيه "عن نافع بن جبیر عن أبيه"، وكذا في
حديث «من يكلوننا»؛ فقال: "لم يحفظ حديث عمرو بن دينار بهذين الحديثين عن
نافع بن جبیر عن رجل".

قال محمد بن يحيى الذهلي: ويؤيد هذا رواية ابن أبي ذئب - (يعني المتقدمة) - قال:
فصار الحديثان عن نافع بن جبیر عن أبيه واهيين. أ.هـ.

وأشار النسائي إلى هذا الخلاف فروى الحديثين (الكبرى ١٢٥/٦).

ورواية ابن أبي ذئب أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (٣١٠/١)، وأخرج رواية
سفيان وحماد عن ابن دينار (٣١٦،٣١٥/١)، ثم قال - رحمه الله -: "ليس رواية
سفيان ابن عينة مما توهم رواية حماد بن سلمة؛ لأن جبیر بن مطعم هو: رجل من

==

أصحاب النبي ﷺ، وقد يشك المحدث في بعض الأوقات في بعض رواة الخير، ويستيقن في بعض الأوقات، وربما شك سامع الخير من المحدث في اسم بعض الرواة، فلا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن من حفظ اسم الراوي.

حماد بن سلمة - رحمه الله - قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الإسناد، وإن كان ابن عيينة شك في اسمه؛ فقال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وخير القاسم بن عباس: إسناد آخر؛ نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه، وغير مستنكر لنافع بن جبير مع جلالته ومكانه من العلم أن يروي خيراً عن صحابي عن النبي ﷺ، وعن جماعة من أصحاب النبي ﷺ أيضاً.

ولعل نافعاً إنما روى خير أبي هريرة لزيادة المعنى؛ لأن في خير أبي هريرة «فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس»، وليس في خبره عن أبيه ذكر الوقت، إلا أن في خير (ابن عيينة) «حتى يطلع الفجر»، وبين طلوع الفجر، وبين ترجل الشمس ساعة طويلة.

فلفظ خبره الذي روى عن أبيه، أو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بلفظ غير لفظ خبره الذي روى عن أبي هريرة، فهذا كالدال على أنهما خبران لا خير واحد" أ.هـ. باختصار يسير.

قلت: أما قوله - رحمه الله - "ليس رواية ابن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة ... إلخ"؛ فقد خالفه في ذلك جمع من الأئمة كما سبق نقل كلامهم، ومما يزيد الأمر وضوحاً وجلاءً أن سفيان بن عيينة من أعلم وأحفظ الناس لحديث عمرو بن دينار، كما جزم بذلك جمع من الأئمة منهم أحمد وابن معين وابن المديني وأبو حاتم

==

والدارقطني وابن حجر -رحمهم الله- (شرح علل الترمذي ٦٨٤/٢)، و"التهذيب"، و"التقريب".

ومما يرجح خطأ رواية حماد بن سلمة لهذا الحديث قول الإمام مسلم -رحمه الله-: "اجتماع أهل الحديث من علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة، كذلك قال يحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة، وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة، وأيوب، وداود ابن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم؛ فإنه يخطيء في حديثهم كثيراً..." أ.هـ. [شرح علل الترمذي ص ٦٨٥، ٧٨٣].

وقال ابن رجب -رحمه الله- معلقاً على كلامه بقوله: "ومع هذا فقد خرج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب، وقتادة، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره، ولم يخرج له عن أحد منهم شيئاً تفرد به عنه والله أعلم" أ.هـ. [شرح العلل ٢/ص ٧٨٣- ط همام سعيد].

والحديث قال عنه شيخنا في "ظلال الجنة" (٥٠٧): "إسناده صحيح على شرط مسلم"؛ فقوله: "على شرط مسلم" يتعارض مع كلام الحافظ ابن رجب -رحمه الله- فالله أعلم.

[رفاعة بن] ^(١) عرابة الجهني:

١٦٧- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ تَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشِيبِ قَالَ
[تَنَا] ^(٢) شَيْبَانٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ
بِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عِرَابَةَ الْجُهَيْنِيِّ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقَدِيدٍ ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا وَقَالَ: «إِذَا بَقِيَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ أَوْ قَالَ نِصْفَ
اللَّيْلِ؛ نَزَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؛ فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي
غَيْرِي، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أُغْفِرْ لَهُ؟ مَنْ يَدْعُونِي أُسْتَجِبْ لَهُ؟
حَتَّى يَنْفَجَرَ الصُّبْحُ».

(١) هذه الزيادة ليست في الأصل، وقد زدتها لستقيم المعنى.

١٦٧- صحيح.

رواه أحمد (١٦/٤)، وابن ماجه (ح١٣٦٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"
و(الكبرى ١٢٢/٦-ح١٠٣٠٩)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية"
(فقرة/١٢٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٣١٢-ح٣٧)، والدارقطني في "النزول"
(ح٦٨-ومابعده)، والآجري في "الشریعة" (٧٥٧:٧٥٣)، واللالكائي
(٧٥٤، ٧٥٥) كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة به.
ينظر تحريجه في "الإرواء" (٩٨/٢).

وشيبان هو: ابن عبد الرحمن: "ثقة" روى له الجماعة.

(٢) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

١٦٨- رواه من طريق «إذا مضي من الليل نصفه، أو ثلثاه هبط الله -عز وجل- إلى السماء الدنيا ثم قالَ: لا أسأل عن عبادي غيري، ومن ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه؟ حتى يطلع الفجر».

أبو الدرداء:

١٦٩- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ تَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ تَنَا اللَّيْثُ قَالَ:

١٦٨- صحيح - ينظر تخريجه في الحديث السابق.

١٦٩- منكر.

رواه ابن جرير (١٣٩/١٥)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (١٢٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٢/١-ح ١٩٩)، والطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٣٩/٨-ح ٤٦٧٢)، والدارقطني في "النزول" (٧٣-ومابعده)، واللالكائي (٧٥٦)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٣/٢)، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦٥/٤) لابن مردويه وابن أبي حاتم، والطبراني: يعني في الكبير، وعزاه الزبيدي للطبراني في "السنة".

كلهم من طريق الليث بن سعد عن زيادة بن محمد به.

وزيادة بن محمد الأنصاري: "متروك"، قاله البخاري، والنسائي، وقال عنه الحافظ في "التقريب": "منكر الحديث".

==

حدثني زيادة^(١) بن مُحَمَّد الأنصاري عن مُحَمَّد بن كعب القُرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله -عز وجل- ينزل في ثلاث ساعات يقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الأولى، الذي لم يره أحد غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء، ثم ينزل الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي داره التي لم يرها غيره، ولم تخطر على قلب بشر، وهي مسكنة لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه

وقال العقيلي: "والحديث في نزول الله -عز وجل- إلى السماء الدنيا، ثابت فيه أحاديث صحاح، إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحد" أ.هـ.

وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد لم يتابعه عليه أحد...، وقال ابن حبان: هو منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك" (العلل المتناهية ٣٩/١)، (المجروحين ٣٠٨/١).

والحديث ذكره الذهبي وتعبه بقوله: "فهذه ألفاظ منكرا لم يأت بها غير زيادة" (الميزان ٩٨/٢).

وقال ابن كثير: "تفرد به زيادة" (١٠٠/٥).

وقال عنه العراقي: "منكر" (تخريج الإحياء ٨٧٣/٢ - ح ١١٤١).

وقال الهيثمي: "رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف" (المجمع ٤١٢/١٠).

(١) في الأصل (زياد).

وملائكته فتقلص ثم يقول: قومي بعزتي، ثم يطلع على عباده فيقول: ألا هل من مستغفر يستغفرني أغفر له؟ ألا هل من سائل يسألني أعطه؟ ألا هل من داع يدعوني أجبه؟ حتى تكون صلاة الفجر؛ وكذلك يقول الله - عز وجل -: ﴿وَقْرآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قْرآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]؛ يشهده الله، وملائكة الليل والنهار» رواه من طرق.

على بن أبي طالب:

١٧٠- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا الصَّاعِنَانِي قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ تَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ

١٧٠- صحيح لغيره - إسناده حسن.

رواه أحمد (١/١٢٠)، والدارمي في "سننه" (١/٤١٤-ح ١٤٨٣، ١٤٨٥)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٣)، اللالكائي (٧٤٨)، والدارقطني في "النزول" (١- وما بعده) كلهم من طريق ابن إسحاق به. وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فيه من عمه عبد الرحمن بن يسار عند أحمد وعثمان بن سعيد وغيرهما، فأزيلت شبهة تدليسه والله الحمد. وإبراهيم بن المختار: "في حفظه ضعف"، ومحمد بن حميد هو: ابن حيان الرازي: "ضعيف" كذلك كما في (التقريب)، وقد توبع كل منهما عند من خرج الحديث غير المصنف.

==

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ رضي الله عنه : «إِنَّ اللَّهَ -عز وجل- يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَذْهَبُ الثَّلَاثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ؟ هَلْ مِنْ عَانٍ فَأُفَكَّ عَنْهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

عثمان بن أبي العاص:

١٧١- عَنْ النَّبِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ [ق١٩٨/ب] فَأَعْطِيهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ».

وعليه فالحديث حسن الإسناد، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن" أ.هـ (٢٢١/١). وقد صححه العلامة أحمد شاكر في "شرح المسند" (٩٦٨). (الإرواء ١٩١/٢). وله شاهد من حديث أبي هريرة المتقدم في هذا الباب.

١٧١- صحيح لغيره - إسناده ضعيف.

أسنده أحمد (٢٢٢/٤، ٢٢٧، ٢١٨)، والطبراني في "الكبير" (٤٥/٩، ٤٦- ح ٨٣٧٣، ٨٣٧٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢١/١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٢/١- ح ٥٠٨)، والدارقطني في "النزول" (ح ٧٢) كلهم من طريق حماد ابن سلمة ثنا علي بن زيد بن جدعان عن الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص به مرفوعاً.

==

عمرو بن عبسة:

١٧٢- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ
قَالَ ثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ الرَّحْبِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْكَلَّاعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ

وعلي بن زيد بن جدعان: "سيء الحفظ"، ضعفه أحمد وغيره، وقال ابن خزيمة: "لا
أحتج به لسوء حفظه" (الميزان ١٢٨/٣).

والحسن بن أبي الحسن البصري: الإمام المشهور، ولكنه مدلس وقد عنعن.
قال الهيثمي في "المجمع": رجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه عبد الله بن زيد،
وفيه كلام، وقد وثق [وفيه ضعف] (٨٨/٣) (١٥٣/١٠).
ونقل محقق "معجم الطبراني" عن المنذري قوله في "الترغيب" (١٢٥/٢): "وإسناد
أحمد فيه علي بن زيد، وبقية رجاله محتج بهم في الصحيح، واختلف في سماع الحسن
من عثمان" أ.هـ.

قلت: والحديث يشهد له ما ذكر في الباب، وقد صححه لغيره شيخنا العلامة في
"ظلال الجنة".

١٧٢- صحيح - أصله في مسلم دون موضع الشاهد منه.

رواه أحمد (٣٨٥/٤)، ورواه الدارقطني في "النزول" (٦٧) كلهم من طريق يزيد بن
هارون ثنا حريز بن عثمان به

ورواه الدارقطني في "النزول" (٦٦)، واللالكائي (ح ٧٦١) من رواية يزيد بن
هارون، ويحيى بن أبي بكير، وعبد الصمد بن النعمان أنا حريز به نحوه.

==

وهذا سند أعله بعضهم بانقطاع: قال أبو حاتم: "سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة، ولا المقداد بن الأسود" (المراسيل/ص ٧٣).

وقد نقل العلائي قوله، وتعقبه بقوله: "حديثه عن المقداد في صحيح مسلم، وكأنه على مذهبه" أ.هـ. (جامع التحصيل/ص ١٩١).

وجزم المزني وابن حجر بروايته عن عمرو بن عبسة، إلا أن الأخير نقل كلام ابن أبي حاتم في "المراسيل".

ورواية سليم بن عامر عند مسلم (٢٨٦٤) حدثني المقداد بن الأسود مرفوعاً: «تدلى الشمس يوم القيامة...»، وهذا يعني إداركه لعمرو بن عبسة ضرورة لأن المقداد ابن الأسود مات سنة ثلاث وثلاثين، وعمرو بن عبسة قال الإمام الذهبي: "لعله مات بعد سنة ستين" (سير النبلاء/٢/٤٦٠).

وقال الحافظ: "كانت وفاته في أواخر خلافة عثمان فيما أظن فإني ما وجدت له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية" أ.هـ. (التهذيب ٦٩/٨) (الإصابة ٦/٥).

فإن صح هذا فقد مات نحو سنة ثلاث أو أربع أو خمس وثلاثين.

ويؤيد سماع سليم بن عامر من عمرو بن عبسة أنه نزل الشام وحمص حتى مات بها وسليم هذا حمصي شامي، وينظر (الإصابة ١٨٦/٣).

ويؤيد صحته قول ابن عبد البر -رحمه الله-: "وكل هذه الألفاظ قد رويت في حديث عمرو بن عبسة هذا، وهو حديث صحيح من حديث الشاميين، رواه أبو أمامة الباهلي عن عمرو بن عبسة، ورواه جماعة عن أبي أمامة منهم أبو سلام

الحبشي، وقد سمعه أبو سلام أيضاً من عمرو بن عبسة، وسمعه من عمرو بن عبسة
يزيد بن طلق وغيره" أ.هـ.

وقال أيضاً: "وهو حديث صحيح، وطرقه كثيرة حسان شامية" أ.هـ. (التمهيد
٢٣، ١٥/٤).

ورواه أبو داود من رواية ابن داسة عنه كما في "التمهيد" لابن عبد البر (١٤/٤)،
ولم أجد لها في المطبوعة من "السنن"، وهي من رواية اللؤلؤي عنه، ولم أجد لها في
"تحفة الأشراف" كذلك، ومحمّل أنه رواه في غير السنن.

قال أبو داود ثنا إبراهيم بن خالد الكلبي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حريز بن
عثمان حدثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة به.

وإبراهيم بن خالد الكلبي: ثقة، وقال ابن عبد البر: "كان حسن الطريقة فيما روى
من الأثر إلا أن له شذوذاً، فارق فيه الجمهور، وعدوه أحد أئمة الفقهاء" أ.هـ.
(التهذيب ١/١١٩).

قلت: فأخشى أن يكون من شذوذه إدخال هذه الوسطة في هذا السند فلا أعلم له
متابعا عليه بهذا اللفظ.

وستل أبو حاتم عن حديث رواه سعيد بن عبد الجبار الزبيدي عن صفوان بن عمرو
عن سليم بن عامر قال سمعت عمرو بن عبسة قال: "أتيت النبي ﷺ وإني لربيع
الإسلام" قال أبو حاتم: هذا خطأ، روى هذا الحديث حريز بن عثمان عن سليم بن
عامر أن أبا أمامة سأل عمرو بن عبسة.

وسعيد بن عبد الجبار: ليس بقوي. (العلل ٢/٣٥٤-ح ٢٥٨١).

==

عبسة: أنه أتى النبي ﷺ في عكاظ ليس معه إلا أبو بكر وبلال؛ فقال: «انطلق حتى يُمكنَ الله لرسوله» ثم إنه أتاه بعد فقال: جعلني الله فداك؛ أسألك عن شيء تعلمه وأجهله، ينفعني ولا يضرك: ما ساعة أقرب من ساعة، وما ساعة يتقى فيها؟.

فقال: «يا عمرو بن عبسة لقد سألت عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك؛ إن الرب - عز وجل - يتدلى من جوف الليل؛ فيغفر إلا ما كان عن الشرك والبغي؛ والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس».

أبو بكر الصديق:

١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

قلت: وكأنه يرى الصواب إثبات الوسطة بين سليم وعمرو بن عبسة.

والحديث رواه مسلم (٨٣٢) دون موضع الشاهد منه في هذا الباب.

١٧٣- صحيح لغيره-إسناده ضعيف.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٠٩)،

والبغوي في "شرح السنة" (١٢٧/٤-ح٩٩٣)، وابن خزيمة في "التوحيد"

(ح٢٠٠)، والبخاري (كشف الأستار ٤٣٥/٢-ح٢٠٤٥)، والعقيلي في "الضعفاء"

(٢٩/٣)، والدارقطني في "النزول" (٧٦،٧٥)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٢٧)،

==

واللالكائي (٧٥٠)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩١٦) كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به.

قال البزار: "لا نعلمه يروي عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روى عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء؛ فجلالة أبي بكر يحسنه، وعبد الملك ليس بمعروف، وقد روى أهل العلم هذا الحديث واحتملوه"

وقد قال الذهبي: "عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم، قال البخاري في حديثه نظر - يريد هذا الحديث - وقيل إن مصعباً جده، وقال ابن حبان وغيره: لا يتابع على حديثه" أ.هـ. (الميزان ٢/٦٥٩).

وقال العقيلي: "والنزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين، والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله" أ.هـ.

قال شيخنا العلامة الألباني -حفظه الله-: "حديث صحيح، روي عن جماعة من الصحابة من طرق مختلفة يشد بعضها بعضاً، وهم: معاذ بن جبل، وأبو ثعلبة الخشني، وعبد الله بن عمرو، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وعوف بن مالك، وعائشة" أ.هـ.

ثم ذكر تخريجها جميعاً، ثم قال: "وجملة القول إن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب، والصحة تثبت بأقل منها عدداً، ما دامت سالمة من الضعف الشديد، كما هو الشأن في هذا الحديث" (الصحيح ٣/١٣٥، ١٣٨-ح ١١٤٤) فليراجع هذا البحث فإنه مهم.

==

عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن مُحَمَّد بن أبيه أو عن عمه عن جده
أبي بكر أن النبي ﷺ قَالَ: «إن الله - عز وجل - ينزل إلى السماء الدنيا في
ليلة النصف من شعبان؛ فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافراً أو رجلاً في قلبه
شحناء».

١٧٤- في رواية أخرى: «إلا رجلاً مشركاً أو في قلبه شحناء».

١٧٥- وفي رواية أبي موسى قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ [يقول] ^(١): «ينزل
ربنا إلى السماء الدنيا في النصف من شعبان؛ فيغفر لأهل الأرض إلا مشركاً
أو مشاحناً».

وشيخ المصنف: تقدم (ح ٧٥).

١٧٤- صحيح لغيره.

تقدم الكلام عليه آنفاً.

وقيل لأحمد: "إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة؟ قال: نعم،

وقيل له: وفي شعبان كما جاء الأثر. قال: نعم" "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد

في العقيدة" (١/٣٤٨).

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالماض.

١٧٥- صحيح لغيره. ينظر ما قبله.

وصله ابن ماجه (١٣٩٠)، وابن أبي عاصم (٥١٠)، والدارقطني في "النزول"

(ح ٩٤)، واللالكائي (٧٦٣) من طرق عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرّزب عن

أبيه عن أبي موسى به مرفوعاً.

==

عائشة:

١٧٦- حَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ قَالَ تَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ تَنَا حِجَّاجٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

والحديث قال عنه شيخنا: "صحيح: وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عرزب،
وضعف ابن لهيعة".

وقال الحافظ الزبي: "وفي إسناده حديث (ابن عرزب) اختلاف".

١٧٦- ضعيف.

رواه أحمد (٢٣٨/٦)، والترمذي (٨٨/٣-٧٣٩)، وابن ماجه (١٣٨٩)،
والدارقطني في "النزول" (٨٩- وما بعده)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٢٦)،
واللالكائي (٧٦٤)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩١٥) كلهم من طريق
حجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير به.

قال الترمذي: "حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج،
وسمعت محمداً يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة،
والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير" أ.هـ.

والحديث أعله الحاكم بقوله: "إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن
أرطاة عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا" أ.هـ. (شعب الإيمان ٣/٣٧٩).

وقال ابن الجوزي: "قال الدارقطني: قد روى من وجوه وإسناده مضطرب غير
ثابت" (العلل المتناهية ٢/٥٥٧).

==

قَالَتْ: «فقدت النبي ﷺ ذات ليلة؛ فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء
قَالَ: أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟ قلت: فما ذاك يا رسول
الله، ولكني ظننت أنك أتيت بعض نساءك، فقال: إن الله ينزلُ إلى السماءِ
الدنيا ليلةَ النصفِ من شعبان؛ فيغفر لأكثر من عددِ شعرِ غنمِ كلبٍ.»

يوم عَرَفَةَ:

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ

ومحمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي: ثقة (الأنساب
٤٨٥/٢).

وشيوخ المصنف: تقدم (ح ٧٥).

١٧٧- صحيح.

رواه البغوي في "شرح السنة" (١٥٩/٧-ح ١٩٣١)، وابن خزيمة في "صحيحه"
(٢٦٣/٤-ح ٢٨٤٠)، وابن مندة في "التوحيد" (٣٠١/٣-ح ٨٨٥)، وابن عبد البر
في "التمهيد" (١٢٠/١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٦٠/٣-ح ٤٠٦٨)،
واللالكائي (٧٥١)، وعزاه شيخنا لأبي الفرج- الثقفني في "الفوائد"
(١/٩٢ و ٢/٧٨) (الضعيفة ١٢٥/٢)، كلهم من طريق مرزوق مولى طلحة بن
عبدالرحمن أبي بكر حدثني أبو الزبير عن جابر به.

==

ومرزوق هذا: ذكره ابن حبان في "ثقاته"، وقال عنه: "كان يخطئ"، وقال ابن خزيمة: "أنا بريء من عهده"، وقد روى عنه جمع من الأئمة.

وقال عنه أبو زرعة: "ثقة" (التهذيب ٨٧/١٠)، ونقل شيخنا عن الثقفى أنه قال: "إسناد صحيح متصل، ورجاله ثقات أثبات، مرزوق هو أبو بكر الباهلي: ثقة" أ.هـ. مختصراً.

وقال عنه الحافظ: "صدوق" (التقريب).

وقال ابن مندة: "هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي، ومرزوق روى عنه الثوري وغيره، ورواه أبو كامل الجحدري عن عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر، ومحمد بن مروان عن هشام عن أبي الزبير عن جابر" أ.هـ.

قلت: فهذا إسناد حسن لولا اعتناء أبي الزبير فلم أقف له على تصريح بالتحديث من جابر في شيء من طرقه. لذلك أعله شيخنا به في "الضعيفة" (٦٧٩)، وقد حكم عليه اثنان من الأئمة بالاتصال فلعلهم وقفوا على تصريح لأبي الزبير من جابر، وقد صححه أحدهما، وحسنه الآخر.

أما رواية محمد بن مروان عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ: «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة»، قال: فقال رجل، يا رسول الله: هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل الله؟

قال: «هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول:

==

انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاحين، جاوذاً من كل فج عميق، يوجون رحمتي، ولم يرو عدايي، فلم يُرَ يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة».

رواه ابن حبان (الإحسان/٣٨٥٣)، وأبو يعلى (٤/٦٩-ح ٢٠٩٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٠٦٩)، والبخاري (كشف الأستار ٢/٢٨-ح ١١٢٨).

وقال الهيثمي: "إسناد البزار إسناد حسن، ورجاله ثقات" (٤/١٧).

ورواية عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بنحوه مرفوعاً.

رواها البزار (١١٢٨/كشف الأستار)، ورواه يحيى بن سلام البصري عن الثوري

عن أبي الزبير عن جابر بنحوه (الكامل لابن عدي/٧/٢٧٠٨).

وقال: "لا أعلم رواه عن الثوري بهذا الإسناد غير يحيى بن سلام".

قلت: ويحيى هذا ضعيف.

وهذا اللفظ مع كون ابن حبان، وابن خزيمة قد ذكراه في "صحيحهما"؛ فقد

صححه شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ٥/٣٧٣)، وقال المنذري: "رواه البزار

بإسناد حسن، وأبو يعلى بإسناد صحيح" (الترغيب/١٧٢٧)، والحافظ ابن حجر

بسكوته عليه واحتججه به في "الفتح" (٢/٥٣٢).

وله طريق أخرى: أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٤٨) من رواية

إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً

باختلاف.

وإسحاق هذا: متروك كذبه غير واحد (الميزان ١/١٨٦)، وأبو معشر: ضعيف.

==

وقد صحت شواهد هاتين الروایتين.

—منها ما روته عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه لَيَدْتُو، ثم يباهي بهم الملائكة؛ فيقول: ما أراد هؤلاء؟» أخرجه مسلم (١٣٤٨) (الصحيحه/٢٥٥٦).

وقال حافظ المغرب الإمام ابن عبد البر: "روى ابن المبارك عن أبي بكر ابن عثمان قال حدثني أبو عقيل عن عائشة قالت: "يوم عرفة يوم المباهاة"، قيل لها: وما يوم المباهاة، قالت: "ينزل الله يوم عرفة إلى السماء الدنيا، ثم يدعو ملائكته، ويقول: انظروا إلى عبادي، شعثاً غبراً، بعثت إليهم رسولاً قاموا به، وبعثت إليهم كتاباً قاموا به، يأتوني من كل فج عميق، يسألوني أن أعتقهم من النار، فقد أعتقتهم، فلم يُرَ يوم أكثر أن يعتق فيه من النار، من يوم عرفة" (التمهيد ١/١٢٠).

وأبو بكر ابن عثمان: محتج به في الصحيحين، وأبو عقيل: لم أعرفه الآن، وقد ذكر الذهبي في "الميزان" (٥٥٣/٤) ترجمة لأبي عقيل عن رجل عن عائشة، قال: "مجهول".

وثبت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: «إن الله -عز وجل- يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة؛ فيقول: انظروا على عبادي شعثاً غبراً» رواه أحمد (٢٢٤/٢)، وعزاه المنذري للطبراني في الكبير والصغير، وقال: "إسناد أحمد لا بأس به" (الترغيب/١٧٣٩).

==

وحدیث أم سلمة: "نعم الیوم ینزل ربنا إلى السماء الدنیا"، قیل لها: وأی یوم ذلك؟ قالت: "یوم عرفة؛ ینزل ربنا إلى سماء الدنیا، یغفر الله فیہ لجمیع من شهده" وهو فی حکم المرفوع، صحیح یأتی بعد هذا الحدیث عند المصنف.

— ووصح من حدیث أبی هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله یناهی بأهل عرفات أهل السماء، یقول: انظروا إلى عبادي جازونی شعناً غیر، أشهدکم أن قد غفرت لهم» رواه أحمد (۳۰۵/۲)، وصحح إسناده شیخنا فی "صحیح ابن خزيمة" (۲۸۳۹)، ورواه الحاکم (۴۶۵/۱)، وصححه علی شرطهما ووافقه النهی.

— وفي حدیث ابن عباس مرفوعاً: «ما العمل فی أيام العشر أفضل من العمل فی هذه» قالوا: ولا الجهاد؟ قال: «ولا الجهاد، إلا رجل خرج یخاطر بنفسه وماله، فلم یرجع بشيء» رواه البخاری (۹۶۹)، (الإرواء/۸۹۰).

— ووصح معناه من حدیث ابن مسعود.

عزاه المنذري للطبراني وقال: "إسناده صحیح" (الترغیب ۱۵۰/۲-ح ۱۷۲۶).

— وعن عبد الله بن عمر فی حدیث طویل، وفیه: «فإذا وقف بعرفات، فإن الله ینزل إلى سماء الدنیا، فیقول: انظروا إلى عبادي شعناً غیراً، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كانت عدد قطر السماء، ورمل عاج...» رواه ابن حبان (الإحسان/۱۸۸۷)، والبزار (كشف الأستار/۱۰۸۲)، والبيهقي فی "دلائل النبوة" (۲۹۴/۶) من طریق یحیی بن عبد الرحمن الأرحبي حدیثي عبیده بن الأسود عن

==

القاسم بن الوليد عن سنان بن الحارث عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر فذكره مطولاً.

سنان بن الحارث بن مصرف: ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٢٤/٦) (٢٩٩/٨)، وقال: "يروي المقاطيع"، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٥٤/٤) برواية جماعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والقاسم بن الوليد قال عنه الحافظ: "صدوق يغرب".

وعبيدة بن الأسود: مدلس من أصحاب المرتبة الثالثة. (الثقات) لابن حبان (٤٣٧/٨).

ويحيى بن عبد الرحمن الأرحبي: قال ابن نمير: لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يحدث عنه - يعني عبيدة -، وقال أبو حاتم: شيخ لا أرى في حديثه إنكاراً يروي عنه عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب "أ.هـ. (الجرح والتعديل ١٦٧/٩) وقد حسن إسناده البيهقي.

وقال البزار: "روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق"، وقال الهيثمي: "رجال البزار موثقون" (المجمع ٢٧٥/٣).

وقد أخرجه عبد الرزاق (١٥/٥ - ح ٨٨٣٠)، ومن طريقه الطبراني (٤٢٥/١٢ - ح ١٣٥٦٦)، ورواه البيهقي في "الدلائل" (٢٩٣/٦) من طريق ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر به.

وقد صرح البيهقي في روايته باسمه، وهو عبد الوهاب بن مجاهد، قال عنه الحافظ: "متروك كذبه الثوري" (التقريب).

==

وعزا صاحب "كنز العمال" (١٢١٠١) حديثاً لأبي الشيخ في "الثواب" من حديث ابن عمر بنحوه.

-وروي ذلك من حديث أنس بن مالك مرفوعاً، وفيه: «وأما وقوفك عشية عرفة؛ فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا ثم يباهي بكم الملائكة؛ فيقول: هؤلاء عبادي جازوني شعثاً غيراً مفعاً، يرجون رحمتي، ومغفرتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل، وكعدد القطر، وكزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم، ولن شفعم له ...».

رواه البزار (كشف الأستار/١٠٨٣)، والبيهقي في "الدلائل" (٢٩٤/٦، ٢٩٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/١٢٨)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٤٨٤)، كلهم من طريق العطّاف بن خالد حدثنا إسماعيل بن رافع المدني عن أنس به. وإسماعيل بن رافع المدني: "ضعيف جداً من قبل حفظه" ينظر (التهذيب ١/٢٩٥)، ومع ذلك لم يذكر أنه روى عن أنس بل إن الحافظ جعله من السابعة يعني من طبقة كبار أتباع التابعين، وعليه فهو منقطع أيضاً.

-ومن طريق أخري عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إن الله تطوّل على أهل عرفات، يباهي بهم الملائكة، يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غيراً، أقبلوا يضربون إليّ من كل فج عميق، فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم ...».

==

رواه أبو يعلى (١٤٠/٧-ح٤١٠٦)، "المقصد العلي" (٥٤٦)، وعزاه الحافظ في "المطالب العالية" (١١٧٩، ١١٨٠) لأحمد بن منيع، وفيه صالح بن بشير المري عن يزيد الرقاشي.

وصالح المري: مع صلاحه وزهده؛ فقد تركه جمع من الأئمة، وقال عنه الحافظ: "ضعيف" (التقريب)، وحسن له شيخنا العلامة حديثاً في الشواهد (الصحيحة ٥٩٤).

وزيد بن أبان الرقاشي: "ضعيف" كما قال الحافظ (التقريب).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو: ضعيف" (المجمع ٢٥٧/٣).

وقال عنه شيخنا: "صالح المري ويزيد الرقاشي: ضعيفان" (الصحيحة ١٦٤/٤).

-وروى ابن المبارك عن الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس قال: وقف النبي ﷺ بعرفات، وكادت الشمس أن تزوب، فقال: «يا بلال أنصت لي الناس، فقام بلال فقال: انصتوا لرسول الله ﷺ، فنصت الناس، فقال: معاشر الناس، أتاني جبريل آنفاً، فأقراني من ربي السلام، وقال: إن الله غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات؛ فقام عمر فقال: يارسول الله هذا لنا خاص؟ فقال: هذا لكم ولئن أتى بعدكم إلى يوم القيامة؛ فقال عمر: كثر خير الله وطاب».

وصححه شيخنا في "الصحيحة" (١٦٤/٤)، و"صحيح الترغيب" (١١٤٣).

-وقد صح لغيره حديث بلال مرفوعاً: «إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا، فوهب مسنكم لمسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ادفعوا باسم الله» رواه ابن ماجه (٣٠٢٤)، وهو في "الصحيحة" (١٦٢٤).

==

—وحدث أنس وبلال شاهد من حديث عبادة بن الصامت قال عنه المنذري: "رواه الطبراني في الكبير، ورواه محتج بهم في الصحيح، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم" (الترغيب/١٧٣٤).

وهناك روايات أخرى غير التي ذكرت لم أذكرها خشية الإطالة، وفي هذه كفاية وغنية إن شاء الله.

والخلاصة: قوله عليه السلام: «ما من أيام أفضل عند الله من أيام العشر من ذي الحجة»، وكونها أفضل من الجهاد؛ فيشهد له حديث ابن عباس وابن مسعود المتقدمين.

أما نزول الرب إلى السماء الدنيا في عرفة؛ فيشهد له حديث عائشة بروايتيه، وحدث أم سلمة، وحدث ابن عمر، وحدث أنس.

وأما المباهاة وقول الرب: «انظروا إلى عبادي شعناً غرباً..»؛ فيشهد له حديث عائشة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأنس، وحدث لابن عباس ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٤/١).

وأما مغفرة الذنوب: فجميع الروايات تشهد لها.

وقوله: «فلم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة»؛ فيشهد له حديث عائشة بروايتيه، وحدث لابن عباس ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٤/١) موقوفاً.

فلم يبق في رواية مرزوق من حديث جابر إلا قوله: «فتقول الملائكة: يارب فيهم فلان، وفلانة، قال: فيقول الله -عز وجل-: قد غفرت لهم»

==

ثَنَا أَبُو عَمْرٍ [ابن أبي] ^(١) غرزة الغفاري قَالَ ثَنَا أَبُو نَعِيمِ الْفَضْلِ بْنِ ذُكَيْنٍ قَالَ ثَنَا
مَرْزُوقٌ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ؛
فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا؛ فَيَبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ؛ فَيَقُولُ:

فَيَشْهَدُ لَهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ عَمُومَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَ الذِّكْرِ، وَلَمْ يَكُنْ
قَصْدَ ذَلِكَ بَلْ جَاءَ لِحَاجَةٍ؛ قَالَ: «هَمُّ الْقَوْمِ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (رواه
البخاري/٦٤٠٨)، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً أَمْرُ أُمِّ سَلْمَةَ الْمُتَقَدِّمِ، وَالَّذِي فِيهِ: «يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِ
لِجَمِيعٍ مِنْ شَهَدِهِ».

أَمَّا قَوْلُهُ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ» فِي رِوَايَةِ هِشَامِ، وَأَيُّوبَ
وغيرها فقد يشهد لها أثر أم سلمة: "نعم اليوم يوم عرفة"، وتكون الأفضلية
المذكورة مقيدة بالمغفرة، والمباهاة وليست مطلقة؛ فيكون المعنى: ما من يوم أفضل
عند الله في مغفرته لأهل هذا الموقف، ونزوله إلى السماء الدنيا ومباهاته بهم
ملائكته، والدعاء فيه من يوم عرفة.

يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَلَمْ يَرِ يَوْمٌ أَكْثَرَ عِتْقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ».
وقوله: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة»؛ فالأفضلية من هذه الحثيثة، أما الأفضلية
المطلقة فهي مختلف فيها بين أهل العلم، وقد صح عنه عليه السلام قوله: «إن أعظم
الأيام عند الله يوم النحر» (صحيح أبي داود/١٥٥٢). ينظر "زاد المعاد" (١/٥٤).
وشيخ المصنف هو: أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي: ثقة محدث
الكوفة (سير أعلام النبلاء ٣٦/١٦).

(١) ليست بالأصل.

انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين^(١) من كل فج عميق؛ أشهدكم
أني قد غفرت لهم؛ فقول: الملائكة يارب فيهم فلان وفلانة قال: فيقول الله
-عز وجل-: قد غفرت لهم»

قال رسول الله ﷺ: «فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

١٧٨- وعن [١٩٩/١] أم سلمة قالت: "نعم اليوم يوم ينزل فيه ربنا إلى سماء
الدنيا".

قيل^(٢) لها: وأي يوم ذلك؟

قالت: "يوم عرفة؛ ينزل فيه ربنا إلى سماء الدنيا، يغفر الله فيه لجميع من
شاهده".

(١) الضح: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض (النهاية ٧٥/٢).

١٧٨- أثر أم سلمة: صحيح.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح١٣٧)، واللالكائي (٧٦٧)، والدارقطني في

"النزول" (٩٥ وما بعده)، وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى

٣٧٤/٥)، وهو في حكم المرفوع.

(٢) في الأصل (قال).

ليلة عاشوراء وغيرها عن التابعين:

١٧٩- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ثَنَا زَهْرِبْنُ (١) مُحَمَّدٌ عَنْ شَرِيكَ ابْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ أَبِي (٢) يَعْقُوبَ مَوْلَى آلِ مَخْرَمَةَ: أَنَّهُ بَلَغَهُ "أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَنْزِلُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَعْدَ هِدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَيَمْجِدُ نَفْسَهُ؛ فَيَقُولُ: أَنَا الْوَاحِدُ وَمَنْ مِثْلِي، أَنَا الْمَلِكُ وَمَنْ مِثْلِي؟ فَيَمْجِدُ نَفْسَهُ مَا شَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا سَائِلٌ يَسْأَلُنِي؟ أَلَا دَاعٍ يَدْعُونِي؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ".

١٨٠- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا حِجَّاجٌ قَالَ

١٧٩- أثر سعيد بن الصلت بن يعقوب مولى آل مخزمة، هو: بلاغ منقطع.

قال ابن حبان في "نقته" (٢٨٥/٤): سعيد بن الصلت مولى لآل مخزمة كنيته

أبوعقوب يروي عن ابن عباس، وروى عنه بكر بن سوادة.

(١) في الأصل (عن).

(٢) في الأصل (بن).

١٨٠- إسناده ضعيف جداً.

عزاه الحافظ في "الإصابة" (٥٢/٧) لابن السكن وابن أبي خيثمة والبعثي، وعبدالله ابن أحمد في "السنة" له، والطبراني من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو خطاب فذكر نحوه، وفي رواية أبي أحمد الزبيرى عند الطبراني أنه سأل رسول الله ﷺ عن الوتر، ولم يرفعه غيره أ.هـ.

==

نَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ (١) قَالَ نَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثَوِيرٍ (٢) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَطَّابِ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّتْرِ؟ فَقَالَ: «أَحَبُّ أَنْ أُوتَرَ نِصْفَ اللَّيْلِ؛ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؛ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مَذْنِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ارْتَفَعَ».

١٨١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

قلت: وهو عند الطبراني في "الكبير" (٢٢/٣٧٠/ح٩٢٧)، قال الهيثمي في "المجمع" (٢٤٥/٢): "وثوير: ضعيف".

وثوير هو: ابن أبي فاختة، قال البخاري: "تركه يحيى، وابن مهدي"، وتركه الدارقطني، وقال الثوري: "ركن من أركان الكذب" وضعفه آخرون (الميزان ٣٧٥/١).

وأبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير.

وإسرائيل هو: ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي.

وحجاج هو: ابن محمد المصيصي.

(١) في الأصل رسمت (الزهرى).

(٢) في الأصل (نور).

١٨١- أثر ابن عباس: إسناده حسن.

وصله الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٢٤-ح٥١٣)، واللالكائي (٧٦٦) من طريق طارق بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: "إن الله يمهل [في شهر

==

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ اخْتَصَرْتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَةِ فِي هَذَا الْبَابِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَهَدَايَةٌ لِلْمُؤْمِنِ الْمَوْفِقِ الَّذِي شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَأَمَدَهُ بِبَصَائِرِ الْإِيمَانِ، وَأَعَاذَهُ مِنْ عِنَادِ الْجَهْمِيَّةِ، وَجُحُودِ الْمُعْتَزَلَةِ؛ فَإِنَّ الْجَهْمِيَّةَ تَرُدُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَتُجْحِدُهَا، وَتَكْذِبُ الرَّوَاةَ، وَفِي تَكْذِيبِهَا لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ رَدٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَانِدَةٌ لَهُ؛ وَمَنْ رَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ.

قَالَ اللَّهُ -عز وجل-: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

فَإِذَا قَامَتْ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الْحُجَّةُ، وَعَلِمَ صِحَّةَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى جُحْدِهَا.

قَالَ: الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُنزَلُ رَبَّنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»؛ يَنْزِلُ أَمْرُهُ.

قُلْنَا: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُنزَلُ اللَّهُ -عز وجل-»، «وَيُنزَلُ رَبَّنَا»؛ وَلَوْ أَرَادَ أَمْرَهُ لَقَالَ يَنْزِلُ أَمْرُ رَبَّنَا.

فَيَقُولُ: إِنْ قُلْنَا يَنْزِلُ؛ فَقَدْ قُلْنَا إِنَّهُ يَنْزِلُ، وَاللَّهُ لَا يَنْزِلُ، وَلَوْ كَانَ يَنْزِلُ لَزَالُ لِأَنَّ كُلَّ نَازِلٍ زَائِلٌ.

رمضان] حتى إذا مضى ثلث الليل هبط إلى سماء الدنيا، ثم قال: هل من نائب فيتأب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل يعطى؟" والزيادة التي بين معكوفين عند اللالكائي، وقد صح الحديث من رواية أبي هريرة مرفوعاً.

فقلنا: أو لستم تزعمون أنكم تنفون التشبيه عن رب العالمين؟ فقد صرتم بهذه المقالة إلى أقبح التشبيه، وأشد الخلاف؛ لأنكم إن جحدتم الآثار، وكذبتُم بالحديث، رددتم على رسول الله ﷺ قوله، وكذبتُم خيره.

وإن قلتُم لا ينزل إلا بزوال؛ فقد شبهتموه بمخلقه، وزعمتم أنه لا يقدر أن ينزل إلا بزواله على وصف المخلوق الذي إذا كان بمكان خلا منه مكان. لكننا نصدق نبينا ﷺ [ق ١٩٩/ب] وتقبل ما جاء به فإننا بذلك أمرنا وإليه ندبنا.

فنقول كما قال: «ينزل ربنا -عز وجل-»، ولا نقول: إنه يزول؛ بل ينزل كيف شاء؛ لا نصف نزوله، ولا نحده، ولا نقول: إن نزوله زواله.

قال شريك: إنما جاء بهذه الأحاديث من جاء بالسنن عن رسول الله ﷺ الصلاة والصيام والزكاة والحج وإنما عرفنا الله وعبدناه بهذه الأحاديث^(١).
١٨٢- أخبرني مُحَمَّد بن الحُسَيْن عن الحسن بن علي أبي سعيد الجصاص^(٢)
قال ثنا الرَّبيع بن سُلَيْمَانَ قال: قال الشافعي: "وليس في سنة رسول الله ﷺ إلا

(١) تقدم قول شريك (١٥٦).

(٢) في الأصل (الحسين بن علي عن أبي سعيد الجصاص)، والصواب ما أثبت.

١٨٢- أثر الشافعي: إسناده صحيح.

رواه الآجري في "الشرعية" (٧٤٠)، ومنه أخذه المصنف.

اتباعها بفرض الله، والمسألة في شيء قد ثبتت فيه السنة لا يسع عالماً والله أعلم".

١٨٣- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ تَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ تَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَالثَّوْرِيَّ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَاللَيْثُ بْنَ

والحسن بن علي: هو أبو سعيد الجصاص: قال عنه الخطيب: مات عن ستر وصدق سنة إحدى وثلاثمائة.

وقد مضى معناه عن الشافعي في أول هذا الباب عند المصنف.

١٨٣- أثر الأوزاعي والثوري، ومالك، والليث: إسناده صحيح.

رواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٥٨، ١٤٩/٧)، والآجري في "الشرعة" (٧٦٥) وإسناد الآجري ضعيف جداً.

والبيهقي في "سننه" (٢/٣) بلفظ: "... بلا كيفية"، وروى بإسناده من طريق أبي داود الطيالسي قال: كان الثوري وشعبة وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشريك، وأبو عوانة "لا يحدون، ولا يشبهون، ولا يمثلون، يروون الحديث، ولا يقولون: كيف، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر"، وقد رواه في "الأسماء والصفات" (٩٠١).

والأثر رواه البيهقي أيضاً في "الأسماء والصفات" (٣٧٧/٢-ح ٩٥٥)، وابن مندة في "التوحيد" (٣٠٧/٣-ح ٨٩٤)، ورواه الدارقطني في "الصفات" (ص ٧٥/ح ٦٧)، وأبو عثمان الصابوني في "عقيدة السلف أصحاب الحديث" (ص ٧٠/ح ٩٠)، واللالكائي (٩٣٠)، وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية للخلال في "السنة" (مجموع الفتاوى/٥/٣٩).

==

سعد عن الأحاديث التي في الصفات وكلهم قال: "أمروها كما جاءت بلا تفسير".

١٨٤- وأخبرني أبو صالح قال حدثني أبو الحسن علي بن عيسى بن الوليد قال ثنا أبو علي حنبل بن إسحاق قال: قلت لأبي عبد الله: ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا؟ قال: نعم.

قلت: نزوله بعلمه أم بماذا؟.

وجزم به الذهبي - رحمه الله - ثم قال: "رواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عن الوليد" (العلو/ص/١٤٠).

وقال شيخنا العلامة الألباني: (إسناده صحيح، وقد صححه المؤلف - أي الذهبي - في "الأربعين") (مختصر العلو/ص/١٤٢).

١٨٤- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: صحيح.

رواه أبو يعلى ابن الفراء في "إبطال التأويلات لأخبار الصفات" (ق/١٣٤/ب- ق/١٣٥/أ) كما في "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (١/٣٤٨)، ورواه اللالكائي (٧٧٧).

وعزاه ابن القيم للخلال في "السنة" (مختصر الصواعق المرسله ٢/٢٥٢) نقلاً عن تخريج "السنة" للالكائي.

وثبت معناه عند الآجري (٧٧١).

وشيخ المصنف: تقدم ولم يذكر بجرح ولا تعديل.

قَالَ: [فقال] ^(١) لي: اسكت عن هذا، وغضب غضباً شديداً، وَقَالَ: مَا لَكَ
وهذا؟ أمض الحديث كما روي بلا كيف.

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - خلق آدم على صورته بلا كيف

قَالَ الشَّيْخُ: وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَصَحَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ففرض على المسلمين: قبولها، والتصديق بها، والتسليم لها، وترك الاعتراض عليها، وواجب على من قبلها، وصدَّق بها أن لا يضرب لها المقاييس، ولا يتحمل لها المعاني والتفاسير؛ لكن تمر على ما جاءت ولا يقال فيها: لِمَ ولا كَيْفَ إيماناً بها وتصديقاً، ونقف من لفظها، وروايتها حيث وقف أئمتنا وشيوخنا، وننتهي منها حيث انتهى بنا، كما قال المصطفى نبينا ﷺ بلا معارضة، ولا تكذيب، ولا تنقير، ولا تفتيش، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فإن الذين نقلوها إلينا هم الذين نقلوا إلينا القرآن وأصل الشريعة؛ فالطعن عليهم، والرد لما نقلوه من هذه الأحاديث طعن في الدين، ورد لشريعة المسلمين ومن فعل ذلك فالله [حسيبه]^(١)، والمنتقم منه بما هو أهله.

١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَوْزْجَانِيِّ قَالَ ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالماش.

١٨٥- رجاله ثقات - وهو ضعيف معلول.

رواه الآجري في "الشريعة" (٧٧٠)، وابن أبي عاصم (٥١٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٨٥-ح ٤١)، والطبراني (١٢/٤٣٠-ح ١٣٥٨٠)، والحاكم (٢/٣١٩) وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي!!.

ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٦٤-ح ٦٤٠)، والدارقطني في "الصفات" (ص ٦٤/ح ٤٨)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١/٢٦٨-ح ٤٩٨) من طريق جرير ابن عبد الحميد به.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة -رحمه الله-: "في الخير علل ثلاث: إحداهن: أن الثوري خالف الأعمش في إسناده؛ فأرسل الثوري، ولم يقل عن ابن عمر -يعني قول عطاء-.

والثانية: أن الأعمش مدلس، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.
والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت: أيضاً مدلس، لم يعلم أنه سمعه من عطاء؛ سمعت إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد يقول: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال: حبيب بن أبي ثابت: لو حدثني رجل عنك بمحدث لم أبال أن أرويه عنك، يريد لم أبال أن أدلسه.

قال ابن خزيمة -رحمه الله-: ومثل هذا الخير، لا يكاد يحتج به علماؤنا من أهل الأثر... إلخ" أ.هـ. (التوحيد ١/٨٧).

وأضاف شيخنا الألباني علة رابعة للمحدث قال: وهي جرير بن عبد الحميد؛ فإنه وإن كان ثقة فقد ذكر الذهبي في ترجمته من "الميزان" أن البيهقي ذكر في "سننه" في ثلاثين حديث لجرير بن عبد الحميد قال: "قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ".

==

قلت -أي الألباني-: وإن مما يؤكد ذلك أنه رواه مرة عند ابن أبي عاصم (رقم ٥١٨)، [واللالكائي ٧١٦] بلفظ: «على صورته» لم يذكر «الرحمن»، وهذا الصحيح المحفوظ عن النبي ﷺ من الطرق الصحيحة عن أبي هريرة، والمشار إليها آنفاً... "أ.هـ. (الضعيفة ٣/٣١٧-ح ١١٧٦).

وقد حاول جاهداً الشيخ عبد الله الدويش -رحمه الله- في رسالته "دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن" إثبات صحة السند، ويرد على إمام الأئمة ابن خزيمة ومن تبعه في ذلك، وهو شيخنا العلامة الألباني؛ فلم يصنع شيئاً، ولم يضيف جديداً في مجال البحث العلمي الحديثي، وبيان ذلك من وجوه:

١- جوابه عن العلة الرابعة وهي قوله: "هذا الحديث قد رواه عن جرير أئمة حفاظ، مثل إسحاق وأبي معمر و...، ولم يذكر أحد منهم أنه أخطأ فيه، بل رواه قابلين له، وتلقاه عنهم العلماء بالقبول" أ.هـ. مختصراً.

قلت: إن أحداً من العلماء لم يقل إن مجرد رواية الحفاظ الحديث عن رجل هو توثيق أو تصحيح لحديثه؛ فقد رووا أحاديث كثيرة ضعيفة بل وموضوعة دون ما يبان قاعدتهم في ذلك "من أسند فقد أحالك"؛ فلا يعتبر هذا تلقياً منهم له بالقبول إلا ما ذكره عن إسحاق -رحمه الله- فتصحيحه للحديث أخذ من أمر خارجي، وليس من مجرد روايته للحديث، ألا وهو ما نقل عنه من تصحيح للحديث، وهنا تأتي قاعدة أخرى وهي: "إن الجرح المفسر مقدم على التعديل"؛ فتصحيحه -رحمه الله- إذا عورض بتضعيف لأحد الأئمة قدم قول المضعف على قول المصحح.

==

فكيف وقد ذكر المضعف حجته وأظهر علمه، وأتى ببينة على ما قال، ومن المعلوم أن علم العلل من العلوم الخفية، والتي لا تظهر باديء الأمر. فلا يبعد أن تكون خفيت علة الحديث على الإمام ابن راهويه، واطلع عليها ابن خزيمة -رحمهما الله تعالى-.

أما قوله: "وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن حبيب عن عطاء إلا أنه أرسله" أ.هـ. ويعني بهذا أن جريراً قد تويع عليه.

أقول: إن ما أتى به ليثبت صحة الحديث هو نفس الذي أثبت به المضعفون ضعف حديث جرير على ما يأتي إن شاء الله قريباً.

فإنما رواه هو موصولاً، ورواه غيره مرسلأً، وهذا مما يجعل الواقف على روايته يوقن بأنه لم يحفظه، وأخطأ في وصله.

ومما يؤكد خطأه في حديث الأعمش: قول جرير بن عبد الحميد نفسه: "أبو معاوية حفظ حديث الأعمش، ونحن أخذناها من الرقاع" [شرح علل الترمذي ٧١٦/٢]؛ فهل بقي بعد اعترافه هو على نفسه مجال لأحد يصحح حديثه هذا.

وقول أحمد: "وجرير لم يكن بالضابط عن الأعمش" (شرح علل الترمذي ٧١٨/٢).

وقد يقول قائل: إن جريراً لم ينفرد به عن الأعمش، بل تابعه محاضر بن المورع عند المصنف (ح ١٩٣)، ومحاضر أحاديثه عن الأعمش مستقيمة كما قال بعض أهل العلم؛ فإن صح ذلك فما سنذكره هنا فيه كفاية لتعليل الحديث والله أعلم.

٢- جوابه عن العلة الأولى: "وهي أن سفيان أرسله، والأعمش حافظ ثقة فلا يضره مخالفة الأعمش له؛ لأنه معه زيادة علم... " أ.هـ.

==

فيجاب عنه: بأن سفيان أحفظ وأعلم لا سيما في روايته عن حبيب بن أبي ثابت من الأعمش على ما يأتي في الجواب التالي إن شاء الله.

فعن ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال: "كان سفيان الثوري يحفظ عن الصغار والكبار -يعني- أن الأعمش ليس كذلك" أ.هـ. (شرح العلل ص ٨٠٠).

٣- جوابه عن العلة الثانية: وهي أن "تدليس الأعمش لا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية من المدلسين، وقد احتمل لهم الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح...".

فيرد عليه: بأن أعدل الأقوال في تدليس الأعمش هو التفصيل الذي ذكره الذهبي - رحمه الله- في "الميزان" (٢٤٤/٢) قال: "هو يدلس وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به؛ فمتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال: "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل، وأبي صالح السمان؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال...". أ.هـ.

قال ابن عبد البر - رحمه الله-: وقالوا: لا يقبل تدليس الأعمش؛ لأنه إذا وقف أحال على غير مليء -يعنون على غير ثقة- إذا سأله عن هذا؟ قال عن موسى بن طريف، وعباية بن ربيعي، والحسن بن ذكوان، ويقبل تدليس ابن عيينة؛ لأنه لا يدلس إلا عن ثقة". أ.هـ. بتصرف يسير (التمهيد ١/٣٠/٣٢).

وقال الحافظ في "الفتح" (١١١/١) تحت حديث (٣٢): والأعمش موصوف بالتدليس، ولكن في رواية حفص بن غياث "حدثنا إبراهيم" ولم أر التصريح بذلك في جميع طرقه عند الشيخين وغيرهما إلا في هذا الطريق. أ.هـ.

قال هذا على الرغم من رواية شعبة عنه، وقد قال -أي شعبة- "كفيتكم تدليس ثلاثة، منهم الأعمش"، وروايته عن إبراهيم هذا في رواية الأعمش مطلقاً.
أما فيما يرويه عن حبيب بن أبي ثابت وأشباهه خاصة؛ فقد قال علي بن المديني: "حديث الأعمش عن الصغار كأبي إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل ليس بذلك، والحكم بن عتيبة وأشباههم كثير الوهم في أحاديثهم" أ.هـ. [شرح العلل ٢/٨٠٠].

وبعد هذا يتبين أن ما عرّض به الشيخ الدويش من تناقض شيخنا الألباني باطل؛ فإنه أشار إلى أن العلامة الألباني أعل الحديث هنا بتدليس الأعمش، وفي مواطن كثيرة من كتبه يصحح حديثه.

قلت: إنما كان هذا من شيخنا الألباني -حفظه الله- عن علم وبصيرة، ونظر ثاقب، ومعرفة تامة بالرجال والعلل، وليس عن تقليد أو تسرع.

٤- جوابه عن العلة الثالثة وهي قوله: (تدليس حبيب فلا يؤثر، والظاهر أنه قد سمعه من عطاء، وإن لم يصرح بذلك فإنه لا يظن به أنه سمع مثل هذا عمّن لا يوثق به ويهمه؛ فإن هذا يقدر في عدالته ...) إلخ (ص ٨).

فيقال جواباً عليه: إن ما ذكرته يلزم منه عدم التفريق بين المدلس والكذاب؛ فإن المدلس لا يقبل حديثه إلا بتصريحه بالتحديث أو السماع من شيخه الذي أخذ عنه، كما هو مقرر عند علماء هذا الشأن.

فإن كنت تذرعت في الأعمش بأنه من أصحاب المرتبة الثانية، فهذا هو حبيب بن أبي ثابت من "المرتبة الثالثة" والتي قال الحافظ عن أصحابها:

==

"مَنْ أَكْثَرَ مِنَ التَّدْلِيسِ؛ فَلَمْ يَحْتِجِ الْأُئِمَّةُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ إِلَّا بِمَا صَرَّحُوا فِيهِ بِالسَّمَاعِ"
(طبقات المدلسين ص ٢٧) وقد صرح الشيخ الدويش نفسه بأنه من "الثالثة" في كتابه
"تنبيه القارئ" (ص ١٩٨).

٥- ووجدت فيه علة خامسة نبه عليها الأئمة، وهي: أن أحاديث حبيب بن أبي
ثابت عن عطاء خاصة ليست بمحفوظة.

قال يحيى بن سعيد: أحاديث حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة، وقال
مثله ابن رجب في "شرح العلل للترمذي" (٨٠١/٢).

وقال العقيلي: "له عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه" (الضعفاء الكبير) (٢٦٣/١).
ويحيى - رحمه الله - قال: حبيب عن عطاء ليس محفوظاً ... (العلل ومعرفة الرجال
للإمام أحمد ٢١٨/٣).

وهذه العلة وحدها كافية في تضعيف الحديث، واعتباره شاذاً أو منكراً، فكيف إذا
اجتمعت فيه علل خمس، وكذلك يتبين أن المرسل أيضاً فيه هذه العلة بالإضافة إلى
الإرسال، وإن كان المرسل أصح.

وقد تكلم أهل العلم في مراسيل عطاء، "وقالوا: مراسيل الحسن وعطاء لا يحتج بها؛
لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد بخلاف مراسيل ابن المسيب، وابن سيرين"
[التمهيد ٣٠/١].

وقال أحمد: "وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء، فإنهما كانا
يأخذان عن كل أحد"، وكذا قال ابن المديني وغيره (التهذيب ٢٠٢/٧).

وقال يحيى بن سعيد: "كان عطاء يحطب، يأخذ من كل أحد" [شرح علل الترمذي
٥٢٩/١].

هذا مع ما ذكره الشيخ الدويش من بعض الأغلاط -رحمه الله تعالى رحمة واسعة،
وعفا عنه، وغفر لنا وله-.

منها على سبيل المثال: تعقب شيخنا في توجيهه لكلام الحافظ في الحديث أن رجاله
ثقات لا تعني تصحيحاً للحديث، تعقبه بما لا طائل تحته، ولم يجب عليه بما فيه مفتح،
ولم يرد على ما قاله شيخنا من أن الحكم على الرجال بأنهم ثقات لا يعني أنه متصل
أو "صحيح" غير أنه لم يتيسر له في ذلك الوقت بحث طرق الحديث واستحضارها، أو
أنه يشير بهذا إلى علة في الحديث كما قال شيخنا الألباني -حفظه الله-.

ومنها: اعتباره أن كل من روى الحديث من الأئمة فهؤلاء يصححونه يتلقونه
بالقبول بإيرادهم إياه في كتبهم وعدم تعقبهم له، وهذا مما لا يقول به أحد من أهل
العلم -فيما أعلم- إلا إذا اشترط صاحب الكتاب " أن كل ما يورده فهو صحيح"،
ولو اشترط هذا كالحاكم، وابن خزيمة، وابن حبان فلا يسلم له؛ لتساهلهم في ذلك
لأنه من المحتمل أنه أورده مستأنساً به غير مستدل به، وقد تحفى عليه علته وتظهر
لغيره، وقد انتقضت أحاديث على الصحيحين لهذا السبب وهما ما !! فكيف بمن
دونهما في الصحة.

ولو مشينا على هذه القاعدة!! لقلنا إن مفهومها من لم يورد الحديث بهذا اللفظ
كأحمد، واللالكائي وغيرهما لم يورده لضعفه عنده فإن أحمد لم يورده في "السنة" بل
ولا في "المسند الإمام" بل هذا المفهوم أقرب في المعنى من قاعدته المذكورة، وذلك

==

أن قول أحمد لابنه: "انتقيت المسند من سبعمائة ألف حديث، فما وجدته فيه فهو حجة، وإلا فليس بحديث"؛ فالقائل بهذا المفهوم له مستند يستند عليه في قوله، بعكس قاعدة الشيخ الدويش - رحمه الله - فإنه لا سلف له فيها.

أما قول أحمد وإسحاق في "تصحيح حديث خلق آدم على صورة الرحمن": فمن المحتمل أن يكون وهم فيه حرب الكرمانى، فقد اختلف فيه على إسحاق الكوسج رواه ابن الجارود، وعبد الله بن العباس الطيالسى عن إسحاق بن منصور الكوسج بسياق مختلف فيه: قال: قلت لأحمد - يعني ابن حنبل - «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة، حين يبقى ثلث الليل الأخير إلى سماء الدنيا» أليس تقول بهذه الأحاديث؟ «ويرواه أهل الجنة - يعني ربهم عز وجل -» «ولا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته» «واشتكت النار إلى ربها - عز وجل - حتى وضع فيها قدمه»، و«إن موسى لطم ملك الموت».

قال أحمد: "كل هذا صحيح"، قال إسحاق: "هذا صحيح، ولا يدفعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي" رواه الآجرى في "الشریعة" (أثر ٣٧١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٧) أما في رواية حرب الكرمانى أن أحمد سئل عن حديث «خلق آدم على صورة الرحمن» فصححه هو وإسحاق بن راهويه.

قلت: فلعله وهم من حرب.
وقد أخرجه المصنف (١٩٦) من رواية أبى بكر المروذى أنه سأل أحمد: كيف تقول في حديث: «إن الله خلق آدم على صورته»؟ قال أما الأعمش فيقول عن حبيب

ابن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن» فنقول كما جاء الحديث ... أ.هـ.

إن صح سندها فليس فيها تصريح بتصحيح أحمد له كما في رواية حرب الكرماني. على أن المروزي ذكره باللفظ المحفوظ فوافق به لفظ إسحاق الكوسج، رواها ابن أبي يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (ق ٥٦، ٦٠).

قلت: ومما يشغب على هذه الرواية الشاذة، ويدل على نكارتها قوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله خلق آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً في السماء».

تنبيه: إن الرواية عن الإمام مالك قد صحت، ذكرها ابن عبد البر في "التمهيد" (١٥٠/٧) من رواية أصبغ وعيسى عن ابن القاسم، قال: سألت مالكا عما يحدث بالحديث «إن الله خلق آدم على صورته» «إن الله يكشف عن ساقه يوم القيامة» "وأنه يدخل في النار يده حتى يخرج من أراد" فأنكر ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يحدث به أحداً أ.هـ.

قال حافظ المغرب: وإنما كره ذلك مالك خشية الخوض في التشبيه بكيفها هنا أ.هـ.

قلت: كما فعل بالسائل عن الاستواء، ويؤيد هذا ما جاء في الأثر "إنك لست بمحدث قوماً بمحدث لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة ..."

قال ابن عبد البر: "وقد بلغني عن ابن القاسم أنه لم ير بأساً برواية الحديث: «إن الله ضحك»، وذلك لأن الضحك من الله، والتنزيل، والملافة، والتعجب منه ليس على جهة ما يكون من عباده" أ.هـ. (التمهيد لابن عبد البر ٥٢/٧).

==

قلت: ويعني "بالملاة" حديث: «إن الله لا يمل حتى تملوا...».

أما الكلام على إثبات الصورة لله - عز وجل - على ما يليق به سبحانه، ومرجعنا في هذا إلى فهم سلف الأمة للنصوص، وأن أئمة السنة كأحمد وغيره يثبتون هذه الصفة كغيرها من صفات ربنا من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً، وفيه: «... يجمع الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها - شك إبراهيم - فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم. فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه» رواه البخاري (الفتح ١٣/٤٣٠) (ح ٧٤٣٧).

قال ابن قتيبة - رحمه الله -: "والذي عندي - والله أعلم - أن الصورة ليست بأعجب من اليدين، والأصابع، والعين، وإنما وقع الإلف لتلك، لمجيئها في القرآن ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن، ونحن نؤمن بالجميع، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد" أ.هـ. (تأويل مختلف الحديث/ص ٢٢١).

وقال الطبراني في "السنة" له: "سمعت عبد الله بن أحمد يقول: قال رجل لأبي: إن فلاناً يقول في حديث رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم على صورته»؛ فقال: على صورة الرجل؛ فقال أبي: كذب. هذا قول الجهمية، وأي فائدة في هذا"

أ.هـ. [نقلًا عن حاشية الصفات للدارقطني ص ٦٠]، يراجع "المسائل والرسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣٥٧/١).

وأرى أن من أفضل ما كُتب في هذه المسألة هو ما ذكره الإمام ابن قتيبة -رحمه الله تعالى- في كتابه القيم "تأويل مختلف الحديث" (ص ٢١٩) وما بعدها.

قال -رحمه الله-: "وقد اضطرب الناس في تأويل قول رسول الله ﷺ: «إنه خلق آدم عليه السلام على صورته».

فقال قوم من أصحاب الكلام: أراد خلق آدم على صورة آدم، لم يزد على ذلك، ولو كان المراد هذا ما كان في الكلام فائدة.

ومن يشك في أن الله تعالى خلق الإنسان على صورته، والسباع على صورها، والأنعام على صورها؟

وقال قوم: إن الله تعالى خلق آدم على صورة عنده.

وهذا لا يجوز؛ لأن الله عز وجل لا يخلق شيئاً من خلقه على مثال.

وقال قوم في الحديث: «لا تقبحوا الوجه، فإن الله تعالى خلق آدم على صورته».

يريد أن الله -جل وعز- خلق آدم على صورة الوجه.

وهذا أيضاً بمنزلة التأويل الأول، لا فائدة فيه.

والناس يعلمون أن الله تبارك وتعالى خلق آدم، على خلق ولده، ووجهه على وجوههم.

==

وزاد قوم في الحديث: إنه -عليه السلام- مر برجل يضرب وجه رجل آخر؛ فقال: «لا تضربه، فإن الله تعالى خلق آدم -عليه السلام- على صورته» أي صورة المضروب. وفي هذا القول من الخلل، ما في الأول.

ولما وقعت التأويلات المستكرهه، وكثر التنازع فيها، حمل قوماً اللجاج على أن زادوا في الحديث؛ فقالوا: روى ابن عمر عن النبي ﷺ: «إن الله عز وجل خلق آدم على صورة الرحمن».

يريدون أن تكون الهاء في «صورته» لله -جل وعز-، وأن ذلك يتبين بأن يجعلوا الرحمن مكان الهاء كما تقول: "إن الرحمن خلق آدم على صورته"؛ فركبوا قبيحاً من الخطأ. وذلك أنه لا يجوز أن تقول: "إن الله تعالى خلق السماء بمشيئة الرحمن" ولا على إرادة الرحمن.

وإنما يجوز هذا إذا كان الاسم الثاني غير الاسم الأول، أو لو كانت الرواية "لا تقبحوا الوجه، فإنه خلق على صورة الرحمن" فكان "الرحمن" غير الله أو الله غير الرحمن.

فإن صحت رواية ابن عمر عن النبي ﷺ بذلك، فهو كما قال رسول الله ﷺ، فلا تأويل، ولا تنازع فيه.

ولم أر في التأويلات شيئاً أقرب من الإطراد، ولا أبعد من الاستكراه، من تأويل بعض أهل النظر، فإنه قال فيه: "أراد أن الله تعالى خلق آدم في الجنة على صورته في الأرض".

==

كان قوماً قالوا: إن آدم كان طوله في الجنة كذا، من حليته كذا، ومن نوره كذا، ومن طيب رائحته كذا، لمخالفة ما يكون في الجنة، عما يكون في الدنيا.

فقال النبي ﷺ: «إن الله خلق آدم» يريد في الجنة «على صورته» يعني في الدنيا.

ولست أحتم بهذا التأويل، على هذا الحديث، ولا أقضي بأنه مراد رسول الله ﷺ فيه، لأنني قرأت في التوراة: "إن الله -جل وعز- لما خلق السماء والأرض قال: نخلق بشراً بصورتنا، فخلق آدم من أدمة الأرض، ونفخ في وجهه نسمة الحياة"، وهذا لا يصلح له ذلك التأويل.

وكذلك حديث ابن عباس: أن موسى -صلى الله تعالى عليه وسلم- ضرب الحجر لبني إسرائيل؛ فتفجر، وقال: "اشربوا يا حمير".

فأوحى الله -تبارك وتعالى- إليه "عمدت إلى خلق من خلقي، خلقتهم على صورتي، فشبهتهم بالحمير؛ فما برح حتى عوقب" هذا معنى الحديث أ.هـ.

قلت: أثر ابن عباس يأتي قريباً عند المصنف (ح ١٩١).

وقال الإمام الذهبي: "أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله، ونسكت كما سكت السلف مع الجزم بأن الله ليس كمثل شيء" (الميزان ٢/٤٢٠).

وقد قال -رحمه الله- كلمة عظيمة بهذا الشأن؛ فقال: "إننا نؤمن بما صح منها - أي أحاديث الصفات - وبما اتفق السلف على إمراره، وإقراره؛ فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في قبوله، وتأويله؛ فإننا لا نتعرض له بتقرير بل نرويه في الجملة، ولبيان حاله" أ.هـ. (العلو: ص ٤٥).

==

رباح عن ابن عمر قَالَ: قَالَ [ق/٢٠٠] رسول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن».

١٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي نَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ نَا أَبُو مَعْشَرٍ عَن سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ قَبْحَ اللَّهِ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: فَقُلْتُ لِأَبِي مَعْشَرٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فرحم الله الجميع، وأحيانا وأمانتنا على عقيدة السلف أصحاب الحديث إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله على نعمه وتوفيقه.

وشيخ المصنف: يبدو أنه المتقدم في (ح ٢٣)، وهو: أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني؛ فإن لم يكن هو فلا أدري من هو.

١٨٦- صحيح - إسناده ضعيف.

أبو معشر نجيح: "ضعيف" كما قال الحافظ في "التقريب"، وقد توبع من ابن عجلان عند أحمد (٢/٢٥١، ٤٣٤) وابن أبي عاصم (٥١٩)، والآجري (٧٦٨).

وله طريق أخرى عن أبي هريرة مخرجة في "الشرعية" برقم (٧٦٧) (٧٦٦)، وهو عند مسلم (٢٦١٢)، وغيره تنظر "الصحيحة" (٨٦٢).

ويقويه ما بعده.

١٨٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ نَا مُحَمَّدٌ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

١٨٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ نَا مُحَمَّدٌ أَنَا أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ قَبِيحَ اللَّهِ وَجْهَكَ، [وَوَجْهَهُ مِنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ،
فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ]»^(٢).

١٨٧- صحيح بما قبله وما بعده - حسن الإسناد.

أسامة بن زيد هو الليثي: حسن الحديث، توبع من أبي معشر نجيج، وابن عجلان،
وغيرهما (العلل للدارقطني ٣٧٢/١٠).
وعبد الله: يبدو أنه عبد الله بن المبارك لأنه شيخ لابن شقيق، وشيخه أسامة الليثي.
ومحمد هو: ابن إسحاق الصاغاني.

١٨٨- صحيح بما قبله.

وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح كاتب الليث: فيه ضعف، وقد توبع فيما مضى.

(١) في الأصل (شعبة بن أبي شعبة المصري)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

١٨٩- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ أَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَسِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّمَا صُورَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ اسْمُهُ».

١٩٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ نَا مُحَمَّدٌ أَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ وَهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَا نَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ -عَزَّ وَجَلَّ-».

١٨٩- إسناده ضعيف، وهو معلول.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٢١)، وعزاه بعضهم للطبراني في "السنة"، وهو عند الدارقطني في "الصفات" (٤٩) من طريق ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وابن لهيعة: "ضعيف، ومدلس"، وقد عنعنه في الطريقتين، ومع ذلك فقد خولف من جماعة في لفظه؛ فقد تفرد هو بروايته بلفظ: «صورة الرحمن»، وقد رواه جمع بلفظ: «على صورته» كما سبق؛ فهذه النكارة التي في هذا الحديث، والتي في حديث ابن عمر تمنع من تقوية الحديث كما قال شيخنا في "الضعيفة" (٣/٣١٨).

وأبو الأسود هو: النضر بن عبد الجبار المرادي: "ثقة".

١٩٠- ضعيف -معلول- تقدم الكلام عليه في الحديث (١٨٥).

١٩١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ نَا مُحَمَّدٌ أَنَا سَرِيحُ بِنِ يُونُسَ نَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَارِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ رَجُلٍ عَنِ سَعِيدٍ^(١) بِنِ جَبْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "غَضِبَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْضِ مَا كَانُوا يَتْلُونَهُ مِنْهُ؛ فَلَمَّا نَزَلَ الْحَجَرُ قَالَ: "اشْرَبُوا يَا حَمِيرٌ"؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: "أَنْ يَا مُوسَى تَعَمَّدْ إِلَى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِي خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثْلِ صُورَتِي فَتَقُولُ لَهُمْ يَا حَمِيرٌ؟" فَمَا بَرِحَ مُوسَى حَتَّى أَصَابَتْهُ عَقُوبَةٌ".

١٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بِنِ سَلْمَانَ النَّجْدِيِّ نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بِنِ إِسْمَاعِيلَ نَا نَعِيمُ بِنِ حَمَّادٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ سَفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَطِيَّةٍ عَنِ

١٩١- أثر ابن عباس: إسناده ضعيف.

لأجل ذلك الرجل المبهم، والأعمش: مدلس وقد عنعن.

أبو حفص الأبار هو: عمر بن عبد الرحمن: "ثقة".

(١) في الأصل رسمت (شعبة).

١٩٢- صحيح لغيره - إسناده ضعيف.

رواه عبد الرزاق (٩/٤٤٤-١٧٩٥١) كما هنا، وعبد بن حميد (المنتخب/٨٨٧)

من طريق حجاج بن أرطاة عن العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بالشرط الأول منه.

وعطية العوفي مدلس ضعيف، ونعيم بن حماد: في حفظه شيء.

ولكن الحديث يشهد له ما سبق.

ومحمد بن إسماعيل هو: ابن مسلم: (ع).

وشيوخ المصنف: تقدم مراراً.

أبي سعيد الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ
الْوَجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

١٩٣- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ
ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [٢٠٠/ب] قَالَ: «لَا تَقْبَحُوا
الْوَجْهَ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ خَلَقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ».

١٩٤- حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ نَا الرَّمَادِيُّ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ نَا أَبُو الْأَحْوَصِ
قَالَا نَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ح وَحَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ ثَنَا الصَّاعِقَانِيُّ نَا أَصْبَغُ بْنُ ابْنِ وَهْبٍ

١٩٣- ضعيف - معلول - تقدم الكلام عليه (ح ١٨٥).

ومحاضر هو: ابن المورع.

١٩٤- إسناده حسن.

رجاله كلهم ثقات غير عبد الله بن عياش القتباني، قال عنه أبو حاتم: "ليس بالمتين،
صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة"، وضعفه أبو داود والنسائي،
وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتيهما، وقال الذهبي في "المغني": "صالح
الحديث"، وقال عنه في "السير" (٣٣٤/٧): "الإمام العالم الصدوق، حديثه في عداد
الحسن".

وقال الحافظ: "صدوق يغلط" (التقريب)، وينظر (تهذيب الكمال ٤١١/١٥)، وقد
حسن له شيخنا حديثاً في (الصحيحة ٥٩٤/٢).

==

أخبرني عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه أن أبا بُرْدَةَ بن أبي موسى حدث
يزيد بن المهلب أن أباه حدثه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ملعون من سئل
بوجه الله فمنع سائله ما سأل، ما لم يسأل هُجْراً^(١)».

والحديث قال عنه المنذري - رحمه الله -: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا
شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه كلام" (الترغيب/١٢٤٦).

وقال الهيثمي: "إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق" (المجمع ١٠٣/٣).

وله طريق أخرى من حديث أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع عن النبي ﷺ به نحوه،

وفيه عبد الله بن عياش أيضاً رواه الطبراني (٢٢٢م٣٧٧-ح ٩٤٣).

وقال عنه الهيثمي: "فيه من لم أعرفه" ينظر "الإصابة" (١٢٨/٧).

والحديث حسنه شيخنا في "صحيح الترغيب" (٨٤٤).

والرمادي يبدو أنه: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي: "ثقة" (سير النبلاء

٣٨٩/١٢) "تهذيب الكمال ٤٩٢/١).

وشيخ المصنف: نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي: وثقه الخطيب "تاريخ بغداد"

(٤٥٥/١٣).

(١) هُجْراً: قال المنذري: بضم الهاء، وسكون الجيم، أي ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليق،
ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح.

١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْعَلَاءِ نَا يَوْسُفَ الْقَطَانَ نَا [عَبِيدَ اللَّهِ بَنَ مُوسَى ثَنَا سَفِيَانَ عَن حَكِيمِ بَنِ الدَّيْلَمِيِّ (١) عَن أَبِي بَرْدَةَ] (٢) عَن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ (٣) الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابَهُ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سَبَخَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ».

١٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بَنُ سَلْمَانَ النَّجَّادِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بَنُ جَعْفَرِ نَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَ تَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «[خَلَقَ اللَّهُ (٤) آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؟».

١٩٥- صحيح - رواه مسلم.

رواه مسلم (١/١٦١-ح ١٧٩)، وأحمد (٤/٣٩٥) وغيرهم من وجوه آخر وينظر تخريج كتاب "الشرعية" (٧٠٣) (٨٠٨).
شيخ المصنف هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن العلاء الجوزجاني: "ثقة" تقدم (ح ٢٣).

(١) في الأصل (الحكم بن الديلمي)، والصواب ما أثبت.

(٢) ساقطة من الأصل، وألحقت بالهامش.

(٣) في الأصل (يخفف).

(٤) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

١٩٦- أثر أحمد: فيه من لم أعرفه.

قَالَ: أما الأعمش فيقول عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «إن الله - عز وجل - خلق آدم على صورة الرحمن»؛ فنقول كما جاء الحديث.

وسمعت أبا عبد الله، وذكر له بعض المحدثين قَالَ: خلقه على صورته، قَالَ: على صورة الطين؛ فَقَالَ: "هذا كلام الجهمية".

أبو بكر المروزي هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز: أمام ثقة. (طبقات الحنابلة ٥٦/١).

ومحمد بن جعفر إن كان الراشدي فهو: "ثقة" (تاريخ بغداد ١٣١/٢)، وإن كان غيره فلم أعرفه.

الأثر اختلف في لفظه فقد رواه المروزي قال قلت: لأبي عبد الله: كيف تقول في حديث النبي ﷺ: «خلق الله آدم على صورته»، قال الأعمش يقول عن حبيب بن ثابت عن عطاء عن ابن عمر، قال: وقد رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «على صورته»؛ فنقول كما جاء الحديث (الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة ٣٥٧/١)، وعزاه لـ "إبطال التأويلات" (ق ٥٦، ٦٠).

وهذا اللفظ هو الموافق للرواية المحفوظة.

١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الشَّيْلَمَانِيُّ نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيِّ نَا إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ قَالَ قُلْتُ لِأَحْمَدَ: «لَا تَقْبِحُوا الْوَجُوهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»؛ أَلَيْسَ^(١) تَقُولُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ؟ قَالَ أَحْمَدُ: صَحِيحٌ. قَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ: "صَحِيحٌ وَلَا يَدْعُهُ إِلَّا مُبْتَدِعٌ أَوْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ".

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ نَا أَبُو نَصْرٍ عَصَمَةُ بْنُ أَبِي عَصَمَةَ قَالَ نَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: "مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَهُوَ جَهْمِي، وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَتْ لِآدَمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ؟!".

١٩٧- أثر أحمد، وإسحاق: إسناده صحيح - تقدم (١٦٠).

رواه الآجري في "الشریعة" (٧٤١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٧)، وهو في "الفتح" (٢١٧/٥).

وعزاه صاحب كتاب "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد" (٣٥٦/١)، لـ "إبطال التأويلات" (ق ٤٨/أ).

(١) سقطت من الأصل، ولحقت بالهامش.

١٩٨- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: صحيح.

"الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣٥٨/١).

١٩٩- حدثني أبو صالح ثنا مُحَمَّد بن داود أبو جعفر البصري نا أبو الحارث الصائغ قَالَ: قلت لأبي عَبْد الله: يا أبا عَبْد الله قلت لرجل: لا نقول إن وجه الله ليس بمخلوق؛ فقال: لا إلا أن يكون في الكتاب نص^(١)؛ فارتعد أبو عَبْد الله وَقَالَ: أستغفر [٢٠١/٢] الله، سبحان الله، هو: الكفر بالله؛ أَحَدُكَ فِي أَنَّ وَجَهَ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ!.

٢٠٠- حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحَامِلِي نا سلم بن جنادة نا أبو معاوية ح حدثنا أحمد ابن سلمان النجاد نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي وعمي عَبْد الله قَالَا

١٩٩- أثر أبي الحارث الصائغ عن أحمد:؟.

أبو الحارث الصائغ هو: أحمد بن محمد الصائغ: أحد أصحاب أحمد، وروى عنه مسائل كثيرة (طبقات الحنابلة ١/٧٤).

ومحمد بن داود: الظاهر أنه ابن صبيح المصيبي أبو جعفر: "ثقة فاضل" كما قال الحافظ في "التقريب".

(١) في الأصل (نصاً).

(٢) في الأصل (مسلم).

٢٠٠- صحيح - تقدم تخريجه (١٩٥).

وشيوخ المصنف: القاضي الحمالي هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله تقدم (٢٢).

وأحمد بن سلمان النجاد هو: أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد تقدم (٦٧).

==

نا أبو معاوية ح و حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ [عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى] (١) قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسٍ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ؛ يَخْفَضُ (٢) الْقَسَطُ وَيَرْفَعُهُ، يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ؛ حِجَابُهُ النَّارُ لَوْ كَشَفَ طَبَقَهَا لِأَحْرَقَ سَبْحَاتِ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بِصَرِّهِ مِنْ خَلْقِهِ».

٢٠١- و حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَأَحْرَقَتْ سَبْحَاتِ وَجْهِهِ»؛ فَقَالَ: السَّبْحَاتِ يَعْنِي مِنْ ابْنِ آدَمَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسْجُدُ عَلَيْهِ.

وأبو جعفر القطيعي هو: أحمد بن حسان أبو جعفر القطيعي يعرف بشامط، ترجمه ابن أبي يعلى في "طبقات الخنابلة" (٤١/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢٣/٤).

(١) هذه الزيادة من الهامش.

(٢) في الأصل (يخفف).

٢٠١- أثر ثعلب: إسناده صحيح.

وأبو بكر أحمد بن هارون هو: أحمد بن محمد بن هارون الخلال تقدم. وشيخ المصنف: أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد المعروف بـ(غلام الخلال)، وقد تقدم.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وَكَذَّبَتِ الْجَهْمِيَّةُ بِهَذَا كَلِمِهِ.
وَقَالُوا: لَا نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَجْهًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ وَجْهًا إِلَّا بِقِفَاءٍ، وَوَجْهَ اللَّهِ
تَعَالَى بِلَا كَيْفٍ.

وَقَدْ أَكْذَبَهُمُ اللَّهُ -عِزُّ وَجَلُّ- وَرَسُولُهُ ﷺ.
فَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].
وَقَالَ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧].
[وَقَالَ^(١)]: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩].
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ»^(٢).
وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنَ الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ فِي غَيْرِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ عَقَلَ.

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

(٢) سبق (ح ٢٩) قوله عليه الصلاة والسلام: «... اللهم أسألك الرضا بالقضاء، وبإرد
العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك...»، وهو حديث ثابت من رواية زيد
ابن ثابت وغيره.

باب

الإيمان بأن^(١) قلوب العباد بين إصبعين

من أصابع الرب تعالى بلا كيف

٢٠٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي نَا عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالمانش.

٢٠٢- صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

رواه أحمد (٤/١٨٢)، وفيه زيادة «والميزان بيد الرحمن عز وجل - يخفضه ويرفعه»، ورواه ابن ماجه (١٩٩)، والنسائي في "الكبرى" (٤/٤١٤) - ح ٧٧٣٩ - ك (النوع)، والبغوي في "شرح السنة" (ح ٨٩)، وابن حبان (الإحسان ٣/٢٢٢ - ح ٩٤٣)، ورواه الحاكم (٤/٣٢١)، (٢/٢٨٩)، (١/٥٢٥) بهذه الزيادة، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢١٩، ٢٣٠، ٥٥٢)، والآجري في "الشرعية" (٩٦٤، ٧٧٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٨)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٢٢٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٢٩، ٧٤١)، والدارمي في "الرد على المريسي" (٦٢)، والطبراني في "الدعاء" (٣/١٣٩١ - ح ١٢٦٢)، وابن مندة في "التوحيد" (١/٢٧٢ - ح ١٢٠)، والدارقطني في "الصفات" (ص ٥٥/ح ٤٣) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال ابن مندة: "هذا حديث ثابت، روي من وجوه".

وقال البوصيري في "زوائده على ابن ماجه": "إسناده صحيح".

ابن جابر عن بسر بن عبيد الله قَالَ سمعت أبا إدريس الخولاني يذكر: أنه سمع النّوّاس بن سمعان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه»^(١).

وكان رسول الله ﷺ يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك».

قَالَ: «والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين».

٢٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ق/٢٠١ب] المقرئ ثَنَا حَيَّوَةُ^(٢) وَأَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

وصححه شيخنا العلامة على شرط الشيخين في "ظلال الجنة" وقال: "إسناده صحيح" في "الصحيحة" (١٢٦/٥).

وقد توبع ابن جابر عند ابن أبي عاصم (٥٥٣).

وزاد أكثرهم زيادة: «والميزان بيد الرحمن، يرفع أقواماً، ويضع آخرين إلى يوم القيامة».

(١) يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَنَقَلْنَا أَبْصَارَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (التوحيد لابن مندة ٢٧٢/١).

٢٠٣- صحيح على شرط مسلم.

رواه مسلم (٢٠٤٥/٤-ح ٢٦٥٤)، وأحمد (١٦٨/٢، ١٧٣)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٤/٤-ح ٧٧٣٩)، والآجري في "الشرعية" (٧٧٢)، وهو في "الصحيحة" (١٦٨٩).

(٢) في الأصل (حياة).

عَبْد الرَّحْمَنِ يَعْنِي: الْحُبْلِي يَقُول سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «قُلُوبُ بَنِي آدَمَ كُلُّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبِ وَاحِدٍ يَصْرِفُهَا حَيْثُ شَاءَ».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُصْرِفَ الْقُلُوبِ صَرَفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ».

٢٠٤- حَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ ثَنَا التَّرْقُفِيُّ

٢٠٤- صحيح لغيره.

هذا إسناد رجاله ثقات غير سعيد بن بشير وهو: "ضعيف" كما قال الحافظ في "التقريب"، وقتادة: مدلس قد عنعن.

وأبو حسان هو: الأعرج مسلم بن عبد الله.

والترقفي هو: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي البغدادي الترقفي: ثقة عابد كما قال الحافظ في "التقريب".

والحديث روي من طريقين آخرين أحدهما: يأتي بعد هذا، ورواه أحمد (٩١/٦)، والآجري في "الشرعية" (٣٥٩). وفيه الحسن البصري وهو مدلس، ولم يسمع من عائشة.

والآخر: من رواية علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد القرشية عن عائشة به. رواه أحمد (٢٥١/٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦٦٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٣٧)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص ٦١)، والآجري في "الشرعية" (٧٧٨)، وعلي بن زيد: ضعيف، وأم محمد: مجهولة؛ فهذه ثلاث طرق يصح بها الحديث.

ثَنَا زَيْدُ بْنُ [يَحْيَى] ^(١) ثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَزِيغَهُ أَزَاغَهُ».

٢٠٥- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ثَنَا مُحَمَّدُ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ وَيُونُسُ بْنُ عْتَبَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: كَانَتْ مِنْ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَخَافُ؟ قَالَ: «وَمَا يُؤْمِنُنِي، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ

وَلَهُ شَوَاهِدٌ ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأُمِّ سَلْمَةَ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (٢٢٩)، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى (٢٢٨)، وَنَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ (٢٢١)، وَسِيرَةَ بْنِ فَاكِهِةَ (٢٢٠)، وَالْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (٢٢٦)، وَهُوَ عِنْدَ الْمَصْنُفِ (١/٥٨٦ - رَضَا)، وَأَحْمَدَ (٤/٤) [الصَّحِيحَةُ ١٧٧٢]، وَبِلَالٍ عِنْدَ "عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ"، وَجَابِرٍ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ. وَعَلَيْهِ فَالْحَدِيثُ مُتَوَاتِرٌ فِي الْمَعْنَى.

وَالْحَدِيثُ قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ: "وَلِلنَّسَائِيِّ فِي الْكَبِيرِ يَأْسَنَادٌ جَيِّدٌ" (تَخْرِيجُ الْإِحْيَاءِ/٢٤١٤)، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا فِي "ظَلَالِ الْجَنَّةِ" (٢٢٤).

(١) نِي الْأَصْلِ (أَحْمَد).

٢٠٥- صَحِيحٌ بِمَا قَبْلَهُ.

وَمُحَمَّدٌ هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِي.

وَشَيْخُ الْمَصْنُفِ هُوَ: جَعْفَرُ الْقَافَلَانِي.

إصبعين من أصابع الله؛ إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاعه
يقلب إصبعيه».

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ
عَبِيدِ اللَّهِ الزِّيَادِيُّ ثَنَا الْفَضِيلُ ^(٢) بِنِ عِيَاضِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنِ أَنَسِ

(١) فِي الْأَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ (بِنِ)، وَالصَّحِيحُ حَذْفُهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ رَسَمْتُ (الْفَضْل).

٢٠٦- صَحِيحٌ لْغَيْرِهِ.

رَوَاهُ الْآجْرِيُّ فِي "الشَّرِيعَةِ" (٧٧٦)، وَالِدَارِقُطِيُّ فِي "الْصِّفَاتِ" (ح ٤٠) كِلَاهِمَا مِنْ
طَرِيقِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنِ أَنَسِ بِهِ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١١٢/٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣١٤/٦-ح ٢١٤١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي
"السَّنَةِ" (٢٢٥)، وَالبَغْوِيُّ فِي "شَرْحِ السَّنَةِ" (ح ٨٨)، وَالحَاكِمُ (٥٢٦/١) كِلَهُمْ
بِمَتَابَعَةِ أَبِي مَعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالبَغْوِيُّ، وَصَحَّحَهُ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ، وَصَحَّحَهُ
لْغَيْرِهِ شَيْخُنَا الْأَلْبَانِيُّ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٥٧/٣) بِمَتَابَعَةِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ لهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

وَحَدِيثُ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ
الْأَعْمَشِ، قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: "أَبُو مَعَاوِيَةَ: حَسَنَ الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ، حَافِظٌ لَهُ .."
(شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ ٨١٢/٢).

وَقَدْ تَوَبَّعَ مِنْ ثَقَاتَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَبُو سَفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، وَإِنْ كَانَ مَدْلَساً إِلَّا أَنَّ رِوَايَةَ الْأَعْمَشِ عَنْهُ مُسْتَقِيمَةٌ كَمَا
قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "أَحَادِيثُ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سَفْيَانَ مُسْتَقِيمَةٌ"، وَقَدْ تَوَبَّعَ كَمَا يَأْتِي.

ورواه معتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش؛ فقال عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس به.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٣٩٠/٣-ح ١٢٦١).

ورواه ابن نمير عن أبيه عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

أخرجه ابن ماجه (٢٨٣٤)، والدارقطني في "الصفات" (ح ٤٢).

وتابعهما إبراهيم بن عينة عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

أخرجه الآجري في "الشريعة" (٧٧٧).

وتابعهم محمد بن كناسة حدثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي به، عند المصنف يأتي بعد حديث.

وقد توبع الأعمش عليه عن يزيد الرقاشي به.

أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص ٦٢) عن يزيد بن عبد ربه الحمصي

أخبرنا بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن يزيد الرقاشي عن أنس نحوه.

وزيد بن أبان الرقاشي: "ضعيف الحفظ جداً" تقدم.

وعتبة بن أبي حكيم: "حسن الحديث" كما قال الذهبي (الميزان ٢٨/٣)، وبقية:

مدلس قد عنعن.

وتوبع الرقاشي، وأبو سفيان من ثابت البناني عن أنس عند الطبراني في "الكبير"

(١/٢٦١-ح ٧٥٩) وفي سنده إسماعيل بن عمرو البجلي: "ضعيف" (الميزان

١/٢٣٩).

وقيس بن الربيع: "مختلط" "التقريب".

ورواه ابن مندة في "التوحيد" (١/٢٧٣-ح ١٢١) من طريق الحسن بن ربيع ثنا

أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان وغيره عن أنس به.

ابن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت

ورواه البخاري في "الأدب المفرد" (فضل الله الصمد ١٣٤/٢-ح ٦٨٣) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان ويزيد عن أنس به. وقد ذكر الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢١١) بعض طرقه التي ذكرت، ثم قال: "قال الدارقطني: رواه أبو معاوية الضرير، وفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وخالفهما سليمان التيمي، وأبو بكر بن عياش فروياه عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس، وروى هذا الحديث عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان، ويزيد الرقاشي عن أنس، فدل على أن القولين صحيحان" أ.هـ.

هذا وقد روى أبو أحمد الزبيري عن سفيان -يعني الثوري- عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بدلاً من أنس. رواه الدارقطني في "الصفات" (٤١)، والحاكم (٢٨٨/٢) وصححه.

قال الترمذي: "روى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح" أ.هـ.

ويؤيد ما قاله الترمذي، أن أبا حاتم قال في أبي أحمد الزبيري: "حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام"، وقد بين أحمد -رحمه الله- أخطائه بقوله: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان" (تهذيب الكمال ٤٧٩/٢٥، ٤٨٠)، وينظر "شرح علل الترمذي" (٧٢٦، ٧٢٢/٢).

وشيخ المصنف: أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي البغدادي، وثقه الدارقطني، والنهبي (ت ٣٢١) (سير النبلاء ٢٥/١٥).

قلبي [على] (١) دينك» فنقول له: يا رسول الله تخشى علينا وقد آمننا بك، وآمنا بما جئت به؟ فقال: «إن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء هكذا، وإن شاء هكذا».

٢٠٧- أخبرنا جعفر القافلائي نا مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ أبنا أحمد بن عمر الركيعي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن حيوة بن شريح أخبرني أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ كقلب واحد يصرفه كيف شاء» ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم اصرف قلوبنا إلى طاعتك».

٢٠٨- حَدَّثَنَا القَافِلائيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ أبنا مُحَمَّدِ ابْنِ كُنَاسَةَ نا الأعمش عن الرقاشي [عن أنس] (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهم ثبتني على ديني»؛ فقال

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالماض.

٢٠٧- صحيح - تقدم قبل حديثين.

٢٠٨- صحيح لغيره - سنده ضعيف - تقدم الكلام عليه قبل حديث.

رواه ابن ماجه (٣٨٣٤) من طريق عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

ومحمد ابن كناسة هو: محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيى ابن كناسة: "صدوق" كما قال الحافظ في "التقريب"، ومحمد هو ابن اسحاق الصاغانى.

(٢) هذه ساقطة من الأصل.

له أهله: أتخاف علينا يا رسول الله وقد آمننا بك، وبما جئت به؛ فقال: «إن القلب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبه».

٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ [ق٢٠٢/١] بن مخلد العطار ثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن المثنى السمسار قَالَ سمعت بشر بن الحارث يقول: أما سمعت ما قَالَ النبي ﷺ «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»؟ فَقَالَ النبي ﷺ: «قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الله -عز وجل-».

ثم قَالَ بشر: "إن هؤلاء الجهمية [يتعاضمون] (١) هذا".

٢١٠- حَدَّثَنَا القافلاتي ثنا مُحَمَّد بن [إسحاق] (٢) ثنا أحمد بن إبراهيم سمعت وكيعاً يقول: "نسلم هذه الأحاديث، ولا نقول فيها مثل كذا، ولا كيف

٢٠٩- أثر بشر بن الحارث الحافي الزاهد: إسناده صحيح.

رواه الآجري في "الشرعية" (٧٨٠)، ونقله الذهبي عن المصنف في "الأربعين في صفات رب العالمين" (ص١٣١/١٢٦).

ومحمد بن المثنى: بغدادي، قال عنه ابن أبي حاتم: صاحب بشر بن الحارث: "صدوق" (الجرح والتعديل ٩٥/٨).

(١) غير واضحة في الأصل، والتصويب من "الشرعية".

(٢) ليست في الأصل، وألحقت بالهائش.

٢١٠- أثر وكيع: إسناده صحيح.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٦٧/١-٢٦٧/١ ح٤٩٥)، وهو في "مختصر العلو" (ص١٦٩)، وأخرجه الدارقطني في "الصفات" (ص٧١/٦٢)، وقد صحح إسناده شيخنا العلامة.

كذا؟" يعني حديث ابن مسعود: «ويجعل السموات على إصبع، والجبال على إصبع»، و«قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن»؛ ونحوها من الأحاديث.

أحمد بن إبراهيم هو: ابن كثير الحافظ البغدادي الدورقي.
ومحمد هو: ابن إسحاق الصاغانى.

باب

التصديق والإيمان بما روي أن الله يضع السموات على إصبع،
والأرضين على إصبع

٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ ثَنَا [حسين] ^(١) الزعفراني ثَنَا أَبُو معاوية نا
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أتى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

(١) في الأصل (حسن).

٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٤٨١١) من طريق شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن
عبد الله به.

وقد تابع فضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد شيبان عند مسلم (٢٧٨٦).
ورواه البخاري (٧٤١٤) من طريق سفيان حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم عن
عبيدة به.

ورواه البخاري (٧٤١٥) من طريق حفص بن غياث حدثنا الأعمش سمعت إبراهيم
قال سمعت علقمة عن ابن مسعود به، وعنده أيضاً عن أبي عوانة عن الأعمش
(٧٤٥١).

ورواه مسلم (٢١٤٨/٤) من طريق حفص، وأبي معاوية، وعيسى بن يونس،
و جرير كلهم عن الأعمش به كما عند البخاري.

وقال الحافظ: "تصرف الشيخين يقتضي أنه عند الأعمش على الوجهين، وأما ابن
خزيمة فقال: هو في رواية الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، وفي رواية منصور عن

الكتاب؛ فقال: يا أبا القاسم بلغنا أن الله - عز وجل - يجعل الخلائق على إصبع، والسماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع.

قال: «فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، وأنزل الله - عز وجل -:
﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧]».
٢١٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ نَا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي تَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَا شَيْبَانُ أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ؛ فَيَهْزَهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ.

فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧]».

إبراهيم عن عبيدة وهما صحيحان" أ.هـ. (الفتح ٤٠٨/١٣)، (التوحيد لابن خزيمة ١٨٣/١)، وهو فيه بلفظ: "والإسنادان ثابتان صحيحان".
وتنظر طرقة في "تحفة الأشراف" (٩٤٠٤، ٩٤٢٢)، وعند أحمد (٤٥٧، ٤٢٩/١)، وهو مخرج في "الشرعية" (٧٨١- وما بعده).
وعبيدة هو: السلماني.

٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ
الْحَرَبِيِّ ثَنَا مَسْدُودُ بْنُ نَمِيرٍ قَالَا نَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَثَنَا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ [ق/٢٠٢/ب] قَالَا ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَثَنَا يَحْيَى، ثَنَا قَيْسٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَيْضاً

قال أبو إسحاق وثننا مسدد وثننا يحيى عن سفيان ثنا سليمان ومنصور عن
إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله.

وثننا أبو إسحاق ثنا مسدد ثنا يحيى قال وزاد فيه فضيل بن عياض عن
منصور عن إبراهيم عن عتبة عن عبد الله.

- قَالَ أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ وَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا زَهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَعُثْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَا: ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
"يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ عَلَى
إِصْبَعٍ، وَالْمَاءِ وَالْثَرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ."

«فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه؛ ثم قرأ^(١): ﴿وما قدروا
الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧]».

- قَالَ وَفِي حَدِيثِ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "إِذَا
كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى هَذِهِ - يَعْنِي: الْخَنْصَرَ -، وَالْأَرْضِينَ
عَلَى هَذِهِ يَعْنِي: الَّتِي تَلِيهَا، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى هَذِهِ - يَعْنِي: الْوَسْطَى -،
وَالشَّجَرَ وَالنَّبَاتِ عَلَى هَذِهِ - يَعْنِي: السَّبَابَةَ -، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى هَذِهِ - يَعْنِي:
الْإِبْهَامَ -".

«فضحك رسول الله ﷺ عجباً لقوله؛ وقرأ: ﴿وما قدروا الله حق
قدره..... الآية﴾».

٢١٤ - حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ سَفِيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ
حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَقَبْضَ عَلَى
أَصْبَعِهِ الْخَنْصَرَ، وَالْأَرْضَ عَلَى هَذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَى هَذِهِ، وَالشَّجَرَ عَلَى هَذِهِ،
وَالْخَلْقَ عَلَى هَذِهِ".

«فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وَقَالَ: ﴿وما قدروا الله حق
قدره﴾ [الزمر: ٦٧]».

(١) فِي الْهَامِشِ: (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَوْقَهَا (خ) يَعْنِي: فِي نَسْخَةٍ -.

٢١٥- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنُ إِسْحَاقَ - ثَنَا عِيِيدُ اللّٰهِ - يَعْنِي ابْنُ
عَمْرٍ - حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: وَفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ وَحَدَّثَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِيهِ:
«فَضَحَكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ تَعَجُّبًا، وَتَصَدِيقًا لَهُ».

٢١٥- صحيح - وهذه الزيادة عند مسلم (٢١٤٧/٤).

وفي "الشريعة" للأجري (١٢٠/٢).

باب

الإيمان بما روي أن الله - عز وجل - يقبض الأرض بيده،

ويطوي السماوات يمينه

٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ [٢٠٣/١] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَدَمِيِّ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى هَذَا الْمَنِيرِ - مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَحْكِي رَبَّهُ؛ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي قَبْضَتِهِ، ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَشَدَّ قَبْضَتَهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، أَنَا

٢١٦- رجاله ثقات غير محمد بن صالح وشيخه فلم يوثقهما معتبر.

ينظر جزء ابن عرفة (٩)، ورواه الخطيب في "تاريخه" (٣٥٦/٥) من طريق ابن عرفة به كما عند المصنف.

وقد أجاد الأخ الحاشدي في تخريجه له في (الأسماء والصفات/ح ٤٤).

وسليمان بن محمد هو: سليمان بن محمد بن عاصم العمري، ومحمد بن صالح الواسطي هو: محمد بن صالح الواسطي البغدادي يعرف بالبطيخي.

وشيخ المصنف: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي القرشي (ت ٣٢٧)، (تاريخ بغداد ٣٨٩/٤) تقدم.

الرحمن، أنا الملك، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها؛ أين الملوك؟ أين الجبابرة؟».

٢١٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنبَا حِجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ قَالَ تَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (١) أَبِي طَلْحَةَ عَنْ عَيْدِ [اللَّهِ] (٢) ابْنِ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَنِيرِ هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا وَبَسَطَهُمَا، وَجَعَلَ بَاطِنَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ: «عَجِدُ الرَّبَّ نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ؛ فَزَحَفَ بِهِ الْمَنِيرُ حَتَّى قَلْنَا لِيَخْرُنَ بِهِ».

٢١٨- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ تَنَا الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرِ الْمَصْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْسَمٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى

٢١٧- صحيح.

رواه أحمد (٢/٧٢، ٨٧، ٨٨)، والنسائي في "الكبرى" (٤/٤٠٢-ح ٧٦٩٥)، وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم به.

والحديث صححه العلامة أحمد شاكر في "تحقيق المسند" (٤٠٤٤)، ويشهد له الطريق الآتي.

(١) في الأصل (عن)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، ولكنها في كتب السنة مثبتة، وهي في الحديث الآتي.

٢١٨- صحيح - رواه مسلم وغيره.

عَبْدُ اللَّهِ بن عمر: كيف صنع؟ كيف أخبر؟ يحكي عن رسول الله ﷺ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «يأخذ الله سمواته وأرضه بيده؛ فيقول: أنا الله، ويقبض أصابعه ويسطها أنا الرحمن، أنا الملك»، حتى نظرت إلى المنبر من أسفل شيء منه حتى أقول أساقط هو برسول الله ﷺ.

٢١٩- وفي رواية أبي هريرة: «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء يمينه؛ فيقول: أنا الملك؛ أين ملوك الأرض؟».

رواه مسلم (٢١٤٨/٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم سلمة بن دينار به.
وتنظر طرقة في "تحفة الأشراف" (٥/٦).
ورواه مسلم (٢٧٨٨) من حديث أبي أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر بنحوه.

وعلقه البخاري (٧٤١٣)، ورواه -أي البخاري- من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مختصراً

٢١٩- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٤٠٤/١٣-٧٤١٣)، ومسلم (٤١٤٨/٤-٢٧٨٧)، وأحمد (٣٧٤/٢)، والنسائي في "الكبرى" (٤٠١/٤-٧٦٩٢-ك النعوت)، وابن ماجه (١٩٢)، والآجري في "الشريعة" (٧٨٦)، وابن خزيمة (١٦٦/١-٩٢) كلهم من طريق الزهري حدثنا ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً به.

رواه البخاري تعليقاً (٤١٣/٨-٤٨١٢)، ورواه الآجري (٧٨٥)، ورواه ابن خزيمة (١٦٧/١-٩٣) وغيرهم من طريق الزهري أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال ابن خزيمة - رحمه الله -: قال محمد بن يحيى - الذهلي -: "الحديثان عندنا محفوظان - يعني عن سعيد و أبي سلمة" أ.هـ. (١٦٩/١-التوحيد لابن خزيمة).
وقال شيخنا العلامة: "إن للزهري فيه شخين: أبا سلمة، وسعيد بن المسيب فكان يرويه عن هذا تارة، وتارة عن هذا" أ.هـ. (ظلال الجنة ١/٢٤٢).

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - يأخذ الصدقة بيمينه

فيربها للمؤمن^(١)

(١) علق الرمذي - رحمه الله - على حديث أبي هريرة بقوله: وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث، وما يشبه هذا من الروايات من الصفات، ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا.

قالوا: قد ثبتت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال، كيف؟ هكذا روي عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أمرؤها بلا كيف، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة. وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات، وقالوا: هذا تشبيه.

وقد ذكر الله - عز وجل - في غير موضع من كتابه: اليد والسمع والبصر؛ فتأولت الجهمية هذه الآيات؛ ففسروها على غير ما فسر أهل العلم. وقالوا: إن الله لم يخلق آدم بيده.

وقالوا: إن معنى اليد هاهنا القوة.

وقال إسحاق بن إبراهيم: إنما يكون التشبيه إذا قال: يد كيد أو مثل يد، أو سمع كسمع أو مثل سمع؛ فإذا قال: سمع كسمع أو مثل سمع فهذا التشبيه.

وأما إذا قال كما قال الله تعالى: يد وسمع وبصر، ولا يقول كيف، ولا يقول مثل سمع ولا كسمع؛ فهذا لا يكون تشبيهاً.

وهو كما قال الله تعالى في كتابه: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ أ.هـ. (٢٤/٣ - من السنن).

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ تَنَا يَحْيَى [ابن] بَكِيرٌ ^(١) الْمِصْرِيُّ قَالَ تَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ [ق٢٠٣/ب] أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيْبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيْبًا - إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ؛ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَرْبِيهَا كَمَا يُرْبِي أَحَدُكُمْ فَلَوْةٌ أَوْ قُلُوصَةٌ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ أَوْ أَعْظَمُ».

٢٢٠- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٣/٣٢٦-ح ١٤١٠)، ومسلم (٢/٧٠٢-باب ١٩-ك الزكاة) كلاهما من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به واللفظ لمسلم.
وقد رواه البخاري تعليقاً (٧٤٣٠)، ومسلم (١٠١٤)، وأحمد (٤١٨/٢، ٤٣١، ٥٣٨)، وأصحاب السنن (تحفة الأشراف/١٣٣٧٩)، والآجري في "الشرعية" (٧٨٧-وما بعده) وغيرهم كلهم من طريق أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة به.

ورواه أحمد (٥٤١/٢) من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة مختصراً.
وله شاهد من حديث عائشة مرفوعاً رواه أحمد (٢٥١/٦)، وهو في "صحيح الترغيب" (٨٤٧)، ويأتي برقم (٢٢٣) عند المصنف.
ويحیی ابن بکیر المصري هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المصري.

(١) في الأصل (ابن أبي بكير).

٢٢١- اللفظ الآخر: «إن الله -عز وجل- يقبل الصدقات -لا يقبل منها إلا الطيب-، ويأخذها بيمينه، ثم يرببها لصاحبها كما يربي الرجل مهره أو فصيله؛ حتى إن اللقمة لتصير عند الله مثل أحد. وتصديق ذلك في كتاب الله المنزل ﴿يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

وقال: ﴿إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤].

٢٢١- صحيح.

وصله أحمد (٤٧٢/٢)، وابن جرير (١٧١٦٨، ٦٢٥٣)، ورواه الترمذي (٢٣/٣)- ح (٦٦٢)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وابن أبي حاتم كما في "تفسير ابن كثير" (٤٨٨/١)، وابن خزيمة في صحيحه" (٢٤٢٦، ٢٤٢٧)، والدارقطني في "الصفات" (ح ٥٥)، واللالكائي (٧٠٤) كلهم من طريق القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة فذكره.

تنبيه: لفظه: "تصديق ذلك في كتاب الله... الخ" يبدو أنها مدرجة من قول أبي هريرة كما جاء مصرحاً به عند اللالكائي. وفيه: قال أبو هريرة: "في كتاب الله تعالى: ﴿يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ الخ".

٢٢٢- ورواية: «من تصدق من كسب طيب - والله لا يقبل إلا طيباً - فإنما يضعها في كف الله؛ فيريها كما يربي أحدكم فصيله أو فلوّه؛ حتى إن التمرة لتكون مثل أحد».

٢٢٣- وحدثنا أحمد بن سلمان قال ثنا أحمد بن ملاعب قال حدثني عبد الصمد بن النعمان قال ثنا عبد الملك بن حسين^(١) عن عاصم بن عبيد^(٢) الله

(١) في الأصل (ابن الحسين)، والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل (عبد).

٢٢٢- صحيح - تقدم تخريجه قبل حديث.

رواه أحمد (٢٥١/٦)، وابن حبان في "صحيحه" (١١١/٨ - ح ٣٣١٧ - الإحسان) كلاهما من طريق عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن القاسم بن محمد عنها - رضي الله عنها - بنحوه.

ورواه البزار (كشف الأستار ١/٤٤١ - ح ٩٣١)، والطبراني في "الأوسط" (جمع البحرين/١٤٢١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها مرفوعاً: «إن الله يقبل الصدقة، ويريبها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوّه أو فصيله».

٢٢٣- صحيح لغيره.

والقاسم هو: ابن محمد بن أبي بكر: "ثقة".

وعاصم بن عبيد الله العمري: "سيء الحفظ" (تهذيب الكمال ١٣/٥٠٠).

والرواي عنه عبد الملك بن الحسين هو: عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي
الواسطي: "ضعيف الحديث" (تهذيب الكمال ٢٤٧/٣٤).

وعبد الصمد بن النعمان: "صدوق" (الجرح والتعديل ٥١/٦).

وأحمد بن ملاعب: "ثقة متقن" (تاريخ بغداد ١٦٨/٥).

وله بعض شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «ما تصدق أحد بصدقة من
طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن يمينه وإن كانت قمرة، فتربو
في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله»
رواه مسلم بهذا اللفظ (تقدم تخريجه تحت ح ٢٢٠).

وله شاهد من قول ابن مسعود - رضي الله عنه - : أخرجه ابن المبارك في "الزهد"
(ح ٦٤٧)، واللالكائي (ح ٧٠٥) من طريق ابن المبارك أخبرنا سفيان عن عبد الله
ابن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربي قال سمعت ابن مسعود يقول: "ما تصدق
رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب، قبل أن تقع في يد السائل .."، ورواه
الطبراني في "الكبير" (١١٤/٩ - ح ٨٥٧١) من طريق أبي نعيم ثنا سفيان به،
والدارمي في "الرد على المريسي" (ص ٣٦) من طريق شعبة قال حدثني عبد الله بن
السائب.

قال الهيثمي: "فيه عبد الله بن قتادة المحاربي، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله ثقات"
(المجمع ١١١/٣).

وعبد الله بن قتادة: وثقه ابن حبان، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ينظر
(تعجيل المنفعة/ص ١٥٦).

وهذا الأثر في حكم المرفوع، لأنه مما لا يقال من قبل الرأي.

عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ: «إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد المصدق عليه».

وله شاهد آخر، ولكنه لا يفرح به، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨١/٤) من طريق عمرو بن الحصين ثنا ابن علانة عن ثور عن وهب بن منبه عن كعب عن فضالة بن عبيد فذكر نحوه مرفوعاً بآتم من هذا.

وعمر بن حصين: "واهي الحديث" (الميزان ٢٥٢/٣) (الجرح والتعديل ٢٢٩/٦).
وابن علانة هو: محمد بن عبد الله بن علانة قال عنه الحافظ: "صدوق يخطيء".
وثور هو: ابن يزيد الحمصي: "ثقة مشهور".
وشيوخ المصنف: تقدم (١٠٢).

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - يدين،

وكلتا يديه يمينان

٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو [الْحَسَن] (١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْمِ الْمُخْرَمِيِّ قَالَ تَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ تَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ، سَخَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». وَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْفُضْ (٢) مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرَشَهُ عَلَى الْمَاءِ، وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ».

٢٢٤-٢٢٥- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٧٤١١) من طريق شعيب بن أبي حمزة ثنا أبو الزناد به نحوه.

ورواه مسلم (٩٩٣) من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد به مختصراً.

ومن طريق همام بن منبه عن أبي هريرة بنحوه.

ورواه الترمذي (٣٠٤٨) من طريق يزيد بن هارون ثنا محمد بن إسحاق به كما عند

المصنف، وقال: "حسن صحيح"، وكذا رواه ابن ماجه (١٩٧).

وشيخ المصنف: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم المخرمي: "ثقة" تقدم

(ح ١٠٢)، ويحتمل أنه يكنى بأبي بكر أيضاً؛ لأنه في المخطوط (أبو بكر).

(١) وفي الأصل (أبو بكر الحسن بن)، والصواب (أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم).

(٢) في الأصل (يعط).

٢٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمٍ قَالَ ثَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ
الرَّعْفَرَانِيِّ قَالَ ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ ثَنَا رِقَاءٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى، -ورواية: مبسوطة- لا يغيضها
شيء أنفق، سحاء الليل والنهار؛ أرايتم ما أنفق منذ خلق السماوات
والأرض فإنه لم ينقص مما في يمينه شيء، وعرشه على الماء، ويده الأخرى
[ورواية: القبض] يرفع ويخفض».

٢٢٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ [ق٢٠٤/٢٠٠]
قَالَ: سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ».
قَالَ: "لَا يَنْقُصُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءٌ، قَالَ: صَبَأٌ، وَيَدُهُ الْأُخْرَى الْقَبْضُ رَاسِينَ
شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ".

٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّاقِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ ثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ حِجَّاجِ بْنِ

٢٢٦- أثر ثعلب: إسناده صحيح - وهو إسناده دائر، تقدم.

وشيخ المصنف هو: غلام الخلال - تقدم.

٢٢٧- متوقف في الحكم عليه.

القاسم هو: ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن - صاحب أبي أمامة -:
"صدوق".

والوليد ابن أبي مالك هو: الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك: "ثقة" كما قال
الحافظ في "التقريب".

وحجاج بن أرطاة: "مدلس فيه ضعف" وقد عنعن، وقال أبو زرعة وأبو حاتم:
"صدوق مدلس" (تهذيب الكمال ٤٢٥/٥).

وعبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: "حسن الحديث".

وشيخ المصنف: عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم الفامي الوراق: "ثقة"
تقدم.

وله طريق أخرى: رواها العقيلي في "الضعفاء" (١٣٩/١)، وأبو الشيخ في "العظمة"
(٥٩٨/٢ - ح ٢٢٨)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (فقرة ٤٢، ٢٢٥) من رواية
بشر بن غير القشيري عن القاسم به نحوه.

وبشر قال عنه ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال البخاري:
"مضطرب"، وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"، وقال ابن معين: "ليس بثقة" (الميزان
٣٢٦/١)، وقال عنه الحافظ: "متروك، متهم" (التقريب).

وله طريق ثالثة: رواها الطبراني في "الكبير" (٢٨٨/٨ - ح ٧٩٤٣، ٨٩٤٠)، وابن
مردويه كما في "تفسير ابن كثير" (٥٠٥/٣)، وعزاه الحافظ في "المطالب العالية"
(٢٩٤١) لأبي بكر ابن أبي شيبة، ورواه الطيالسي (١١٣٠) مختصراً، ورواه ابن
عدي في "الكامل" (٢٧٢٣/٧) كلهم من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي
أمامة به نحوه.

وجعفر بن الزبير الحنفي: "متروك، متهم"، قال عنه البخاري: "تركوه"، وقال ابن
عدي: "الضعف على حديثه بين"، واتهمه بعضهم (الميزان ٤٠٦/١)، وقال الحافظ:
"متروك الحديث، صالح في نفسه" (التقريب).

وقال الهيثمي: "فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف" (المجمع ١٨٩/٧).

وقال البوصيري: "سنده ضعف" (المطالب العالية).

أرطاة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَقَضَى الْقَضَاءَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ، وَعَرَشَهُ عَلَى الْمَاءِ؛ فَأَخَذَ أَهْلَ الْيَمِينِ يَمِينَهُ، وَأَخَذَ أَهْلَ الشَّمَالِ فِي الْأُخْرَى، وَكَلَّتَا يَدَيْهِ يَمِينٍ. قَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمِينِ أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَبَّنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الشَّمَالِ أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ؟، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمْ؛ فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَبِّ أَخْلَطْتَ بَيْنَنَا؛ فَقَالَ: وَهَلْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي صَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وله طريق رابعة: رواها الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٣٦١/٥ - ح ٣٢١٧) حدثنا محمد بن المرزبان ثنا أحمد بن إبراهيم الترمذي ثنا سلم بن سالم عن عبد الرحمن عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة به نحوه.
وعبد الرحمن قال الطبراني: أظنه ابن عمر البرمكي.
وسلم بن سالم: "مجمع على ضعفه" (اللسان ٦٣/٣).
وأحمد بن إبراهيم الترمذي: لم يرو عنه غير محمد بن المرزبان شيخ الطبراني كما في "الأنساب"، و"معجم البلدان" (٣٢٤/٥).
ومحمد بن المرزبان الأرمي الشيرازي شيخ أبي القاسم الطبراني: لا يعرف.
وله طريق خامسة: رواها اللالكائي (...)، ورجال سندها كلهم ثقات غير رجل مجهول.
وتنظر "الصحيحة" (١٦١/٤).

٢٢٨- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ قَالَ أَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ، ثُمَّ أَفَاضَهُمْ فِي كَفِيهِ؛ فَقَالَ: هُوَ لَاءُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَهُوَ لَاءُ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي».

٢٢٨- إسناده ضعيف - والمعنى صحيح ثابت.

اولوليد هو: ابن مسلم القرشي: ثقة لكنه كثير التدليس، وقد عنعن.
وأبو بكر هو: عبد الله ابن أبي مريم: "ضعيف" تقدم (ح٧٨)، وأبوه هو: عبد الله ابن أبي مريم الغساني: ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٨٢/٥)، ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

والمعنى صحيح ثابت ينظر رقم (١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧/الأنثوي) عند المصنف، و"الصحيحة" (٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠)، و"الشرعة" (٣٧٠، ٤٥٣، ٧٩٣) بتحقيقي.
(١) كذا في الأصل ولعل الصواب (عن أبيه عن جده)؛ فإن جده هو: أبو مريم الغساني: صحابي (الإصابة ٧/١٧٥). ينظر كتاب "من روى عن أبيه عن جده" للزين قطلوبغا (ص ٥٧٣).

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - خلق آدم بيده،

وجنة عدن بيده، وقبل العرش والقلم

٢٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ ثَنَا بِنْدَارٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَيْدِ الْمُكْتَبِ عَنْ مجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ بِيَدِهِ أَرْبَعَةَ

٢٢٩- صحيح.

رواه الآجري في "الشريعة" (٨٠١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١١١٨)، والدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص ٣٥) (ص ١٧٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢١٣، ١٠١٨)، والحاكم (٢/٣١٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٩٣)، واللالكائي (٧٢٩) (٧٣٠)، وذكره ابن القيم ابن في "حادي الأرواح" (ص ١٤١) مستدلاً به، وأورده الذهبي في "العلو" (ح ١٨٥)، وقال: "إسناده جيد"، وقال شيخنا العلامة الألباني: "سند صحيح على شرط مسلم" (مختصر العلو/ص ١٠٥).

وجملة: "احتجب الله من خلقه بأربع، بنار، وظلمة، ونور، وظلمة"، تابعة لهذا الإسناد، وهي عند بعضهم.

عبيد المكتب هو: ابن مهران: "ثقة" من رجال مسلم كما في "التقريب".

وسفيان هو: الثوري كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات.

وعبد الرحمن هو: ابن مهدي الإمام المشهور.

وبندار هو: محمد بن بشار: ثقة من شيوخ الجماعة المشهورين.

أشياء: آدم والقلم والعرش وجنات عدن، واحتجب من خلقه بأربعة: بنار وظلمة ونور وظلمة، وَقَالَ: لسائر الخلق كن فكان".

٢٣٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثَنَا هُوذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: ثَنَا عُرْفُ عَنْ وَرْدَانَ أَبِي خَالِدٍ^(١) قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ جَبْرِيْلَ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ».

وشیخ المصنف هو: أبو حامد الحضرمي. تقدم (٢٠٦).

٢٣٠- أثر وردان أبي خالد: إسناده صحيح، ولكنه مقطوع.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٨٣)، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر المشور".

وردان أبو خالد: ترجمه البخاري في "تاريخه" (١٨٠/٨).

وقال: "روى عنه عوف الأعرابي يعد في البصرين"، ويحتمل أنه مديني؛ فقد قال أبو حاتم: روى عن أبان بن عثمان، وروى عنه ابنه خالد بن وردان وكلاهما مدينيان (الجرح والتعديل ٣٦/٩)، وترجمه ابن حبان في "الثقات" (٥٦٤/٧)، وقال: "يروى المقاطيع".

وعوف هو: ابن أبي جميلة: "ثقة" مشهور.

(١) رسمت في الأصل (خلدة).

٢٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْبَاغِنْدِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ

٢٣١- منكر.

رواه الحاكم (٣٩٢/٢)، وابن عدي في "الكامل" (١٨٣٧/٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٩١)، والخطيب في "تاريخه" (١١٨/١٠) كلهم من طريق علي بن عاصم به.

وعلي بن عاصم: "ضعيف"، قال عنه شيخنا: "كان سيء الحفظ، كثير الخطأ، وإذا بين له خطؤه، لا يرجع عنه، ولذلك ضعفه جمهور أئمة الحديث، وكذبه ابن معين وغيره" (الضعيفة ٤٤٣/٣).

والحديث صححه الحاكم، وتعبه النهي بقوله: "قلت: بل ضعيف".

والحديث ذكره النهي في "ميزانه" (١٣٧/٣) مع حديث آخر، ثم قال: "وهذان باطلان"، والحديث ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٢٨٣).

وعبد الله بن أيوب: هو عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي: حافظ (سير النبلاء ٣٥٩/١٢).

وشيوخ المصنف: هو أبو ذر أحمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي: "حافظ ثقة إمام" (ت ٣٢٦) ينظر (سير النبلاء ٢٦٨/١٥).

-وله طريق أخرى: أخرجها أبو نعيم في "صفة الجنة" (٤٤/١-ح ١٧)، وغيره من طريق محمد بن زياد الكلبي ثنا بشر بن الحسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله الجنة، قال لها: انطقي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾».

ومحمد بن زياد الكلبي: "ضعيف" ينظر (اللسان ١٧٠/٥).
وبشر بن الحسين الأصبهاني: "متروك، متهم" (اللسان ٢١/٢).
وقتادة: مدلس قد عنعن.

وقد خولف بشر بن الحسين فيه فرواه يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن كعب الأحبار قال: "إن الله - عز وجل - لم يمس يده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة بيده، ثم قال: تكلمي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾" أخرجه الآجري في "الشريعة" (٨٠٤)، ورواه الدارمي في "الرد على المريسي" (ص ٣٥)، وقال عنه شيخنا: "سنده صحيح" (مختصر العلو/ص ١٣٠).

وقد ورد موقوفاً على كعب أيضاً من حديث عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب؛ فذكر نحوه، رواه ابن المبارك في "الزهد" (١٤٥٨).

ورواه عبد الرزاق أخرنا معمر عن قتادة قال: قال كعب فذكره (تفسير عبد الرزاق ٤٣/٢)، وابن جرير (تفسيره ١/١٨).

ورواه البيهقي في "البعث" (٢١٣) عن قتادة قال: بلغنا أن كعباً قال: فذكره. -وله شاهد: رواه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٦)، والطبراني في "الكبير" (١١/١٨٤-ح ١١٤٣٩)، وفي "الأوسط" (١/٤١٤-ح ٧٤٢) كلاهما من طريق هشام بن خالد ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

وهشام بن خالد الأزرق، قال الذهبي: "كان يروج عليه، ونقل عن أبي حاتم قوله: وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل خير حدثنا، ولا يعتقدون أكثر منه" (الميزان ٢٩٨/٤).

والحديث فيه عنعنة ابن جريج، وقد كان مدلساً يدلس عن الضعفاء والمتروكين.
وبقية يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن في أكثر الطرق، وقد قال الحافظ ابن كثير -
رحمه الله-: "بقية: عن الحجازيين ضعيف" (تفسير ابن كثير ٤٥٥/٥).
وفي متنه زيادة واختلاف حيث إن القائل فيه: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ هي الجنة،
وليس الله -عز وجل-.

والحديث قد ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٢٨٤).

-وله طريق أخرى: أخرجها الطبراني في "الكبير" (١٤٧/١٢ - ح ١٢٧٢٣)، وفي
"الأوسط" (مجمع البحرين ١٤٦/٨ - ح ٤٨٦١) من رواية حماد بن عيسى العباسي
عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:
«خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها، ثم نظر إليها؛
فقال: تكلمي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾، قال: وعزتي لا يجاورني فيك
بخيل». هذا لفظه من "مجمع البحرين"، وفي "الكبير" «ثم نظر فيها؛ فقال: ﴿قد أفلح
المؤمنون﴾».

وأبو صالح باذام: "ضعيف يرسل، ولم يسمع من ابن عباس" (التهذيب).

وحمامد العباسي: "مجهول" وإلا فهو: "متروك" (الميزان ٥٩٨/١).

-وله شاهد آخر: ولا يفرح به وهو منكسر، رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع
البحرين ١٤٦/٨ - ح ٤٨٦٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٠٤/٦)، والبيهقي في
"البعث" (٢١٤)، والبزار (مختصر الزوائد/٢٢٥٤) كلهم من طريق عدي بن الفضل
عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أحاط
حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وغرس غرسها بيده، وقال لها تكلمي؛

فقلت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾؛ فقال: طوبى لك منزل الملوكة»، والحديث ضعفه البيهقي في "البعث".

وعدي بن الفضل هو التيمي: "متروك" كما قال الحافظ في "التقريب".

والجريري هو سعيد بن إياس: كان قد اختلط بأخرة.

قال أبو نعيم: "نفرد به الجريري عن أبي نضرة" أ.هـ.

قلت: واختلف عليه فيه:

فقد رواه البزار من حديث محمد بن المثنى ثنا المغيرة بن سلمة ثنا وهيب - يعني ابن خالد - عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد موقوفاً كما في "تفسير ابن كثير" (٤٥٥/٥). وهذا أيضاً على شرط مسلم.

ورواه البزار أيضاً قال حدثنا محمد بن المثنى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد موقوفاً كما في "مختصر الزوائد" (٢٢٥٣)، وهذا أيضاً على شرط مسلم.

وخالف عبد الوهاب الخفاف ابن سلمة كما عند ابن المبارك (١٤٥٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أخبرنا أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة قال: "إن الله بنى جدار الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وغرس شجرها، ثم قال لها: تكلمي؛ فقلت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾؛ فجعله من قول أبي نضرة.

وقال المنذري: "وقفه هو الأصح المشهور".

وقال الهيثمي - رحمه الله -: رجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف" (١٠/٣٩٧ - المجمع).

ووافقه عليه محقق "صفة الجنة" - حفظه الله -.

بيده، وغرس أشجارها بيده، ثم قال لها: تكلمي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ٢١].»

٢٣٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا يَعْلى [بن] ^(١) عبيد قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر [ق: ٢٠٤/ب] قَالَ: "أخبرت أن ربكم -عز وجل- لم يمَسْ إلا ثلاثة أشياء: غرس جنة عدن بيده، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده».

أما شطر كلامه الأول فصحيح كما تقدم، أما قوله: "أبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف" ففيه نظر لاحتمال أن يكون أخذه من كعب الأخبار كما تقدم عن أنس عن كعب، أو أخذه من أخبار أهل الكتاب؛ فمع هذا الاحتمال، والاضطراب في متونه، وأسانيده، والضعف الشديد في بعضها، لا يمكن الجزم بتقويته والله أعلى وأعلم.

٢٣٢- أثر حكيم بن جابر: صحيح -مقطوع.

رواه الآجري في "الشريعة" (٨٠٢)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٧٠). بمعناه، وصححه في "الأربعين"، وشيخنا العلامة الألباني (مختصر/ص ١٣٠).

ومحتمل أن يكون حكيم قد أخذه عن أهل الكتاب.

وقد ورد معناه في حديث مرسل صحيح من مراسيل عبد الله بن الحارث: رواه أبو الشيخ في "العظمة" (١٠١٧)، والدارقطني في "الصفات" (ح ٢٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٩٢)، وفي "البعث والنشور" (٢١٢)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (ح ٢٣).

(١) رسمت في الأصل (عن).

٢٣٣- وفي رواية: «جنة الفردوس بيده».

٢٣٤- وعن مجاهد قال: "إن الله -عز وجل- غرس جنة عدن بيده، ثم قال: حين فرغ منها: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١]، ثم أغلقت؛ فلم يدخلها إلا من شاء الله أن يأذن له في دخولها؛ فإذا كان كل سحر فتحت مرة؛ فقال عند ذلك: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾".

٢٣٥- وزعم أبو الزاهرية: أن الله خلق الإبل بيده، ونزع بهذه الآية: ﴿أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون﴾ [يس: ٧١].

٢٣٣- تقدم آنفاً.

٢٣٤- أثر مجاهد: حسن لغيره -وهو مقطوع، ومحتمل أنه أخذ عن أهل الكتاب.

وصله أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٨) من طريق بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا سفيان عن ليث عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد به. وفيه الليث بن أبي سليم وهو: "ضعيف الحفظ".

وسفيان هو: الثوري، وبشر بن موسى هو: ابن صالح الأسدي البغدادي؛ وثقه الخطيب، والدارقطني (تاريخ بغداد ٨٦/٧).

والأثر رواه البيهقي في "البعث والنشور" (ح ٢١٥) من طريق آدم -يعني ابن أبي إياس- ثنا شيبان -يعني ابن عبد الرحمن- عن جابر -يعني ابن يزيد الجعفي- عن مجاهد بنحوه.

وجابر الجعفي: "ضعيف رافضي" كما قال الحافظ في "التقريب"، وهو في "تفسير مجاهد" (٤٨٤)، ورواه ابن جرير في "تفسيره" (١/١٨) مختصراً بسند حسن.

٢٣٥- أثر أبي الزاهرية حدير بن كريب:؟.

- ٢٣٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ ابْنِ مَصْعَبٍ قَالَ أَنبَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: "قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبُّ خَلَقْتَ بَنِي آدَمَ فَجَعَلْتَهُمْ يَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَيَتَمَتَّعُونَ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَنَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِذَا جَعَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا فَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ؛ فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: لَا أَجْعَلُ ذُرِّيَّةً مِنْ خَلْقَتِي بِيَدِي كَشَيْءٍ، قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَ؟".
- ٢٣٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: "السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ كَخِرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ".
- ٢٣٨- وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ مِثْلَهُ.

لم أقف على إسناده.

- ٢٣٦- أثر عطاء بن يسار: إسناده ضعيف. - وهو مقطوع.
- وخارجه بن مصعب: "ضعيف" أو "متروك" (تهذيب الكمال ٢٠/٨).
- ٢٣٧- أثر ابن عباس: إسناده صحيح.
- وصله ابن جرير في "تفسيره" (٢٥/٢٤) حدثنا ابن بشار ثنا معاذ بن هشام - يعني الدستوائي - ثنا أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به.
- ٢٣٨- أثر وهب بن منبه: إسناده فيه ضعف.
- "تفسير مجاهد" (ص ٥٨٠) من طريق آدم نا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن وهب ابن منبه قال: "ما الخلق كله، والسماوات، والأرضون في قبضة الله - عز وجل - إلا كخردلة هاهنا من أحدكم في العقد الثاني من باطن البنصر".
- وأبو سنان هو: عيسى بن سنان القسملبي: "لين الحديث" كما قال الحافظ في "التقريب".

٢٣٩- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَنبَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مَسِيءَ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مَسِيءَ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

٢٤٠- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ أَنبَا [أَبُو] (١) عُونَ صَاحِبِ الْقِرْبِ الْبَصْرِيِّ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

٢٣٩- صحيح - رواه مسلم.

رواه مسلم (٤/٢١١٣ - ح ٢٧٥٩)، ورواه أحمد (٤/٣٩٥، ٤٠٤)، وغيرهما من طريق شعبة به.

(١) في الأصل (ابن أبي عون).

٢٤٠- صحيح لغيره - إسناده ضعيف.

رواه أبو يعلى (٦/١٧٢ - ح ٣٤٥٣، ٣٤٢٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/٢٥٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢/٦٢٤) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٤٨) كلهم من طريق أبي عون الحكم بن سنان عن ثابت به.

والحكم بن سنان البصري - صاحب القرب - "ضعيف" كما قال الحافظ، وقال العقيلي: "لا يتابع عليه، وقد روي في القبضتين أحاديث بأسانيد صالحة".

قلت: منها شاهد من حديث رجل بسند صحيح - رواه أحمد (٥/٦٨).

وشاهد آخر من حديث أبي سعيد في (مختصر زوائد البزار/ ١٥٩٢) قال عنه الحافظ: "صحيح".

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ -عز وجل- قَبِضَ قَبْضَةً؛ فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ، وَقَبِضَ قَبْضَةً؛ فَقَالَ: لِلنَّارِ وَلَا أَبَالِي.»

٢٤١- وعن مجاهد: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبِضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]؛ قَالَ: "كَلَّمَا يَدِيهِ يَمِينًا".

قيل: فأين الناس يومئذ؟

[قَالَ^(١)]: "عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ".

٢٤٢- وعن أنس بن مالك قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ -عز وجل- بَنَى الْفَرْدُوسَ بِيَدِهِ، وَحَظَرَهَا عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، وَعَنْ كُلِّ مَدْمَنٍ الْخَمْرَ سَكِيرًا".

وشاهد آخر من حديث أبي الدرداء في "المسند" (٤٤١/٦)، والحديث في "الصحيح" (٤٧٥) وينظر ما بعده.

وصححه شيخنا في "ظلال الجنة".

٢٤١- أثر مجاهد: إسناده فيه ضعف.

وصله الإمام الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص ٣٦)، قال حدثنا: أحمد بن يونس حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به.

وأبو يحيى هو القتات: "لين الحديث" كما قال الحافظ في "التقريب".

(١) ليست في الأصل، وملحقة بالماض.

٢٤٢- ضعيف - وفي متنه نكارة.

وصله البيهقي في "البعث والنشور" (٢١٢)، وفي "شعب الإيمان" (٥٥٩٠)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٥/٣)، وتمام الرازي في "فوائده" (الروض البسام/٥٦، ٥٧)، وعزاه ابن القيم في "حادي الأرواح"

٢٤٣- وعن الثوري عن أبي سنان عن أبي وائل قال: "يجاء بالعبء يوم القيامة قد ستره الله بيده؛ فيعرفه ذنوبه، ثم يغفر له".

(ص ١٤٠) للحسن بن سفيان. كلهم من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثني خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم حدثنا يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس به.

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث داود عن أنس -رضي الله تعالى عنه- لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري، تفرد به عنه أبو رجاء".

قال ابن حبان عن داود بن أبي هند: "روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه"، وقال الحاكم: "لم يصح سماعه من أنس" (التهذيب ٢٠٤/٣).

ورواه ابن منده (ح ٥٢) في "الرد على الجهمية" من طريق خالد بن يزيد -يعني المصري- عن سعيد بن أبي هلال عن أنس به -وهذا إسناد منقطع كذلك؛ فقد قال الحافظ في ترجمة سعيد بن أبي هلال: "روى عن جابر وأنس مراسلاً" (التهذيب ٩٤/٤).

والحديث رمز له السيوطي بالضعف، وضعفه المناوي (فيض القدير ٢١٨/٢)، وضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٧١٩)، وضعفه جاسم الدوسري محقق ومرتب "فوائد تمام".

٢٤٣- أثر أبي وائل: إسناده صحيح -وهو مقطوع.

رواه ابن المبارك في "الزهد" (ح ١٦٥) عن الثوري به.

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٤/٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبي سنان الشيباني به.

٢٤٤ - حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ [٢٠٥/١] قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ: بَلَغَهُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ فِي الْأَلْوَابِ يَدُهُ لِعَبْدِهِ مُوسَى: «عَبْدِي لَا تَشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَلَا تَحْلِفْ بِاسْمِي كَاذِبًا؛ فَإِنِّي لَا أَزْكِي، وَلَا أَرْحَمُ مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِي كَاذِبًا»".

٢٤٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعَارِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ يَزِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا تَحْرَقْكَ نَارُ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنِ عَمِينَهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ يَنْعَشُهُ، وَإِنْ عَثَرَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ".

وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة.

وأبو سنان الشيباني هو: الأكبر ضرار بن مرة: "ثقة".

٢٤٤ - أثر سعيد بن أبي هلال: إسناده صحيح إليه - وهو مقطوع، ومثله يؤخذ عن أهل الكتاب.

٢٤٥ - أثر يزيد بن ميسرة: صحيح لغيره إليه.

رواه ابن المبارك في "الزهدي" (ح ٦٧٥)، وأبو نعيم (٢٣٦/٥) من طريق إسماعيل بن عياش قال أخبرنا أبو سلمة الحمصي - يعني سليمان بن سليم - عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة به، وهذا سند جيد.

٢٤٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْقَافِلَانِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنْ رَحِمْتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

قَالَ الشَّيْخُ: فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَمَا ضَاهَاها، وَمَا جَاءَ فِي مَعْنَاهَا فِي كَمَالِ الدِّينِ، وَتَمَامِ السَّنَةِ: الْإِيمَانُ بِهَا، وَالْقَبُولُ لَهَا، وَتَلْقِيهَا بِتَرْكِ الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهَا، وَاتِّبَاعِ آثَارِ السَّلَفِ فِي رَوَاتِهَا بَلَا كَيْفٍ؟، وَلَا لِمَ؟

فَإِنَّ التَّنْقِيحَ وَالبَحْثَ عَنِ ذَلِكَ يُوقِعُ الشُّكَّ، وَيُزِيلُ القَلْبَ عَنِ مُسْتَقَرِّ الْإِيمَانِ، وَيُزَحِّضُهُ عَنِ طَمَآنِينَةِ الْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَتَنُوا بِكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَالتَّنْقِيرِ، وَالفَحْصِ عَنِ مَعَانِي أَحَادِيثِ؛ فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ حَتَّى

ورواه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (٢٢٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٣٦/٥)

من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة به.

٢٤٦- صحيح - متفق عليه من وجه آخر بنحوه.

رواه أحمد (٤٣٣/٢)، والترمذي (١٩٦/٩-ح٣٥٣٧-ك الدعوات-باب ١٠٩)،

وابن ماجه (ح٤٢٩٥)، وابن منده في "التوحيد" (٧٦٦)، والدارمي في "الرد على

بشر المريسي" (ص٣٣)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٧١) وغيرهم كلهم من

طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به، وهذا سند حسن، قال عنه

الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقد رواه البخاري (٤١٥/١٣-ح٧٤٢٢)، ومسلم (٢١٠٧/٤-ح٢٧٥١)

وغيرهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج بنحوه، والحديث في "الصحيحة"

(١٦٢٩).

أشربوا في قلوبهم الفتن والحزن، فلججوا في بحار الشك؛ فصار بهم إلى رد السنن، والتكذيب لما جاء في نص التنزيل، وما صحت به الرواية عن الرسول.

وقالوا: لا نقبل، ولا يجوز أن نصف الله إلا بما قبله المعقول.

وقالوا: لا نقول إنَّ لله يدين؛ لأن اليدين لا تكون إلا بالأصابع، وكف، وساعدين، وراحة، ومفاصل؛ ففروا بزعمهم من التشبيه، ففيه وقعوا، وإليه صاروا.

وكل ما زعموا من ذلك؛ فإنما هو من صفات المخلوقين؛ وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ لأن يد الله بلا كيف، وقد أكذبهم الله -عز وجل- وأكذبهم الرسول.

فأما ما رُوي عن النبي ﷺ، وصحابته، والتابعين لهم بإحسان، وأئمة الدين الذين جعل الله الكريم في ذكرهم أنساً لقلوب المؤمنين، ورحمة للمسلمين؛ فقد ذكرنا منه ما في بعضه كفاية وشفاء، وأما ما نص عليه الكتاب:

فقرله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي﴾ [ص: ٧٥]،

وقال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]،

وقال: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ

بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] [ق: ٢٠٥/ب].

ثم صدّق ذلك، وأبان معناه قول النبي ﷺ: «يد الله مלאى سحاء لا يغيضها شيء»^(١).

٢٤٧- وقوله: «إن الله نثر ذرية آدم من صلبه، ثم أخذهم في يديه؛ فقال لمن في يده اليمنى: هؤلاء أهل الجنة، وقال لمن في يده الأخرى: هؤلاء أهل النار».

وما قد ذكرته من الأحاديث في هذا الباب، وما قبله كلها توافق معنى الكتاب، والكتاب يصدقها.

ووجدنا في كتاب الله -عز وجل-: كلما حكى الله عن قوم من أهل عداوته شيئاً فكان كذباً لم يدع ذلك حتى يبين كذبهم فيه، وإذا حكى عنهم شيئاً صدقوا فيه لم يصدقهم؛ فيكون قد مدحهم؛ ولم يكذبهم لأنهم قد صدقوا، ولم يصدق الكاذب أحياناً.

من ذلك قوله: ﴿وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون﴾ [الحجر: ٦]؛ فصلقوا في أول الكلام، وكذبوا في آخره؛ فكذبهم في كذبهم كما قالوا.

ومن ذلك قول إبليس: ﴿رب بما أغويتني﴾ [الحجر: ٣٩]؛ فذكر الله ذلك عنه؛ فلم يكذبه إذ كان كما قال، ولم يصدقه فيكون تصديقه إياه مدحة له.

(١) تقدم (٢٢٤).

٢٤٧- صحيح- وقد خرجته في "الشريعة" تحت رقم (٣٦٢)، وقد تقدم معناه قريباً عند المصنف برقم (٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٠).

ومن ذلك قوله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ [الأعراف: ٢٨]؛ فصلقوا في أول الكلام، وكذبوا، وذلك أنهم قد وجدوا عليها آباءهم، فلم يكن يصدقهم الله في ذلك؛ فيكون تصديقه لهم مدحة لهم، وكذبهم في قولهم: ﴿وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾؛ فَقَالَ: ﴿قُلْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [الأعراف: ٢٨].

وكذلك قول اليهود: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]، فَكَذَّبَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ: مغلولة، ولم يصدقهم في ذكر اليد، فيكون مادحاً لهم؛ ثم أوضح أن له يدين فَقَالَ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ [المائدة: ٦٤]، من ذكر الغلّ، ثم قَالَ: ﴿بِلِ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤].

فَقَالَتْ الْجَهْمِيَّةُ: معنى اليد النعمة.

ولو كان كما زعموا لم يقل يده، وَلَقَالَ بِلِ مَبْسُوطَةٌ، ولو كان معنى اليد معنى (١) النعمة لم يقل يدي، وَلَقَالَ يَيْدِي أَوْ بِنِعْمَتِي؛ لأن نعم الله أكثر من أن تحصى؛ لأنه قَالَ: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾ [النحل: ١٨]، وكيف يجوز أن تكون نعمتين.

وَقَالَتْ الْجَهْمِيَّةُ: إنما معنى قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٦٧] كقولك الدار في قبض فلان يعنى: في ملكه، وقد قبضت المال، وليس في كفك شيء، وكذلك تقول الأرض، والدار، والغلام، والدابة في قبضتي.

(١) مكررة في الأصل.

فمهورا بذلك على الجاهل، ومحسبون أنهم على شيء إلا إنهم هم الكاذبون.

فالقرآن مردود إلى ما جعله الله عليه؛ فإنه قَالَ: ﴿قِرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢ وسور أخرى].

وقَالَ: ﴿وهذا لسان عربي مبين﴾ [النحل: ١٠٣].

فالجهمي الملعون إنما أُتِيَ من جهله باللسان العربي، ومن تعاشيه عن الجادة [ق٢٠٦/١] الواضحة، وطلبه المتشابه، وثبات الطرق ابتغاء الفتنة ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة، ومن أوزار الذين يضلُّونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون﴾ [النحل: ٢٥].

فقول الجهمي: الدار في قبضة فلان؛ إنما يريد بذلك المغالطة، وإدخال الشك والريب على قلب الضعفاء من المسلمين.

فسوى بجهله بين القبض والقبضة، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول الدار في قبضة فلان؛ فإذا أردت الملك، وما أشبهه من القبض لم تدخل الهاء؛ فإن أردت قبضة اليد، أدخلت الهاء.

فكذلك قوله: ﴿والأرض جميعاً قبضته﴾ [الزمر: ٦٧].

ولو كان كقول الجهمي لَقَالَ: والأرض جميعاً في قبضته.

ثم بين فقال: ﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧].

وكذلك جاء عن النبي ﷺ: «يطوي الله السماوات كلها يوم القيامة، ثم يهزها، ثم يقول: أنا الجبار المتكبر، أين ملوك الأرض؟»^(١).
وقالت الجهمية: لا نقول إن الله سميع بصير.
وفي كل ذلك كذبت.

(١) صحيح - تقدم (٢١٩)

باب

الإيمان بأن الله سميع بصير رداً لما جحدته المعتزلة الملحدة

قال الشيخ: فالجهمية تجحد أن الله [سمعاً، وبصراً، وقالوا: معنى قوله] (١): ﴿سميع بصير﴾ أن لا يخفى عليه شيء؛ كقولك للمكفوف ما أبصره بكيت وكيت؛ فدل ذلك من قولهم على إبطال صفات الموصوف، وردوا كتاب الله، وجحدوا صفات الله التي وصف الله بها نفسه؛ وقد أكذبهم الله - عز وجل - ورسوله.

واحتجوا بقوله: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١]، فعدلوا عما نهى الله، وهَمَّوا على الضعفاء أنهم يريدون بنفي الصفات تنزيه الله، وصرف التشبيه عنه؛ وإنما أراد الله بقوله: ﴿ليس كمثله شيء﴾ في القدرة، والعظمة، والعز، والبقاء، والسلطان، والربوبية لأن الله - عز وجل - وصف نفسه بما يشاء، ثم وصف خلقه بمثل تلك الصفات في الأسماء، والصفات واحدة، وليس الموصوف بها مثله.

قال الله - عز وجل -: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥]، و﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [التقصص: ٨٨]، وقال: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة: ١٥٠]؛ فذكر لنفسه وجهاً وذكر لخلقها وجوهاً.

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالهامش.

وَقَالَ: ﴿وَيَحْذَرُكُمْ اَللّٰهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وَقَالَ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]، وَقَالَ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١]،
وَقَالَ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وَقَالَ: ﴿وَكَانَ اَللّٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]، وَقَالَ: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ٢].

وَقَالَ: ﴿لَمَّا خَلَقْتَ بِيَدِي﴾ [ص: ٧٥]، وَقَالَ: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدِمْتَ
يَدَاكَ﴾ [الحج: ١٠].

وَقَالَ: ﴿إِن اَللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧، وغيرها] [ق/٢٠٦ ب]، وَقَالَ:
﴿وَبَشِّرُوهُ^(١) بَغْلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات/٢٨].

وَقَالَ: ﴿وَاَللّٰهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١]، وَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بَغْلَامٍ
حَلِيمٍ﴾ [الصفوات: ١٠١].

وَقَالَ: ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]، وَقَالَ: ﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ
الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٣٠].

وَقَالَ: ﴿إِن خَيْرٌ مِنْ أَسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينِ﴾ [القصص: ٢٦].

وَقَالَ: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفتح: ٤]، وَقَالَ: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي
بِهِ﴾ [يوسف: ٥٠].

(١) في الأصل (فبشّرناه).

وَقَالَ: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨]، وَقَالَ: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

فهذه كلها، وأمثالها، ونظائرها وما لم نذكره من صفات الله التي وصف خلقه بمثلها، وهو مع ذلك ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١].

كما أنه لم يبطل قولنا: فلان قوي عزيز، وفلان رحيم، وفلان حلیم، وفلان عالم، وفلان ملك قومه، وأشبه ذلك؛ فذلك كله لا يبطل شيئاً من صفات الله التي وصف بها نفسه.

وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: إِنْ مَعْنَى سَمِعَهُ: مَعْنَى بَصَرَهُ؛ وَقَدْ أَكْذَبَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦]؛ فَفَصَّلَ بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ: ﴿وَلَنبَلِّغُنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ﴾ [محمد: ٢١]، إِنَّمَا مَعْنَى نَعْلَمُ هَاهُنَا: حَتَّى نَرَى الْمُجَاهِدِينَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ الْمُجَاهِدِينَ بِالْعِلْمِ السَّابِقِ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُجَاهِدُوا؛ لِأَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يَسْتَحْدِثُ عِلْمًا؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ اسْتَحْدِثَ عِلْمًا بِشَيْءٍ؛ فَقَدْ كَانَ قَبْلَ عِلْمِهِ بِهِ جَاهِلًا، وَتَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وَلَكِنَّهُ لَا يَرَاهُمْ بِمُجَاهِدِينَ حَتَّى يُجَاهِدُوا.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنْ الْبَصْرُ بِمَعْنَى: الْعِلْمُ؛ فَقَدْ أَكْذَبَهُمُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- حِينَ فَرَّقَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْبَصْرِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوهَا، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّكَ تَصَلِّي قَبْلَ أَنْ تَصَلِّيَ، وَأَنَّكَ تَجَاهِدُ قَبْلَ أَنْ تَجَاهِدَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَرَاكَ مُصَلِّيًا حَتَّى تَصَلِّيَ، وَلَا عَامِلًا حَتَّى تَعْمَلَ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْمَالِ.

ألا ترى إلى قوله -عز وجل-: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم﴾ [التوبة: ١٠٥].

وقوله: ﴿فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ [الطور: ٤٨].

﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ [هود: ٣٧].

﴿ولتصنع علي عيني﴾ [طه: ٣٩].

وقوله: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا﴾ [آل عمران: ١١٨].

وقوله: ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى﴾ [الزحرف: ٨٠].

﴿إنا معكم مستمعون﴾ [الشعراء: ١٥]، وأشباه لهذا، ونظائر في القرآن كثيرة

كلها تجردها الجهمية وتأيي قبولها.

ثم جاءت السنة عن المصطفى ﷺ بما يوافق الكتاب:

٢٤٨- قَالَتْ عائشة: " الحمد لله الذي وَسَّعَ سَمْعَهُ الأصوات؛ لقد جاءت

المجادلة إلى النبي ﷺ؛ فكلمته، وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول؛ فأنزل

الله -عز وجل-: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها...

الآية﴾ [المجادلة: ١]."

باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - لا ينام [ق ٢٠٧/٢]

٢٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ قَالَ ثَنَا [أَبُو] ^(١) مَعَاوِيَةَ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ أَوْ بِخَمْسٍ؛ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، وَلَكِنَّهُ يَخْفُضُ ^(٢) الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ؛ يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلَ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلَ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ؛ حِجَابَهُ النُّورَ لَوْ كَشَفَهُ لِأَحْرَقَتْ سَبَّحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ».

٢٥٠- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا عَمْرٍو بْنُ طَلْحَةَ قَالَ ثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ السُّدِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ

٢٤٩- صحيح - تقدم (١٩٥).

وعلي ابن إشكاب هو: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب: "صدوق" كما قال الحافظ في "التقريب".

وشيخ المصنف: أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق: "ثقة" (ت ٣٢٢) (تاريخ بغداد

٣٠٠/٦).

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل (يخفف).

٢٥٠- أثر ابن عباس وابن مسعود: إسناده ضعيف.

مرة الهمداني عن ابن مسعود، وناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السماوات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السماوات والأرض، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ [البقرة ٢٥٥ آية الكرسي]؛ أما قوله ﴿القيوم﴾: فهو القائم، وأما ﴿سِنَّةٌ﴾: فهو ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما ﴿بين أيديهم﴾: فالدنيا؛ و﴿خلفهم﴾: الآخرة؛ وأما ﴿لا يحيطون بشيء من علمه﴾: يقول لا يعلمون بشيء من علمه؛ ﴿إلا بما شاء﴾: هو أن يعلمهم؛ ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾: فإن السماوات والأرض في

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١١٩٥/٢-ح ٧٥٧) من طريق عماد بن إسحاق الصاغانى به، ومن طريق أخرى عن عمرو بن طلحة به. وعمرو هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد (ص ٢٩٦-ح ٨٥٨). وأسباط بن نصر: حديثه حسن في الشواهد والمتابعات، وإلا فهو كثير الخطأ، وسيء الحفظ.

أما السدي فهو: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير: حسن الحديث، استضعف في التفسير.

قال أحمد - رحمه الله -: "يحسن الحديث، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً، واستكلفه" (التهذيب ٣١٤/١).

جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع قدميه، وأما ﴿لا يؤوده﴾: فلا يثقل عليه.

﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ [النحل: ٨]، فلما سمع موسى النداء فزع فقال: سبحان الله رب العالمين، نودي يا موسى ﴿إني أنا الله رب العالمين﴾ [القصص: ٣٠]، ثم إن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه قال: ﴿رب أرني أنظر إليك، قال لن تراني، ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣]، فحف حول الجبل الملائكة، وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل.

٢٥١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ ثَنَا أَبِي وَعَمِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ ثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال: «قام فينا رسول الله ﷺ بخمس: إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، [يخفض] ^(١) القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل النهار قبل الليل، وعمل الليل قبل النهار، حجابُه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره من [ق٢٠٧/ب] خلقه».

٢٥١- صحيح - تقدم (ح ١٩٥)، وقد أورده المصنف قبل حديث.

(١) في الأصل (يخفض).

باب

جامع من أحاديث الصفات رواها الأئمة، والشيوخ الثقات؛

الإيمان بها من تمام السنة، وكمال الديانة،

لا ينكرها إلا جهمي خبيث

٢٥٢- حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن غياث ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله يقول: "نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه؛ قد أجمل الصفة لنفسه؛ ولا نتعدى القرآن والحديث؛ فنقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه، ولا نتعدى ذلك.

نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه، ولا نزيل عنه تعالى ذكره صفة من صفاته؛ شناعة شنت، ولا نزيل ما وصف به نفسه من كلام، ونزول، وخلوه بعبده يوم القيامة، ووضع كنفه عليه، هذا كله يدل على أن الله يُرى في الآخرة، والتحديد في هذا بدعة، والتسليم لله بأمره، ولم يزل الله متكلماً، عالماً، غفوراً، عالم الغيب والشهادة، عالم الغيوب؛ فهذه صفات الله وصف بها نفسه لا تدفع، ولا ترد.

وقال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آية الكرسي، البقرة: ٢٥٥]؛

٢٥٢- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: إسناده صحيح.

رواه الخلال في "السنة" (١/١٥٧ق) كما في "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٢٧٦/١).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ﴾ [المشر: ٢٣]، هذه صفات الله وأسمائه، وهو على العرش بلا حد.
وقال: ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤، وغيرها]، كيف شاء؛ المشيئة
إليه والاستطاعة.

﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١]، كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد،
ولا تقدير.

قلت لأبي عبد الله: والمشبهة ما يقولون؟

قال: بصر كبصري، ويد كيدي، وقدم كقدمي؛ فقد شبه الله بخلقه،
وهذا كلام سوء، والكلام في هذا لا أحبه.

وأسمائه وصفاته غير مخلوقة؛ نعوذ بالله من الزلزل، والارتباب، والشك
إنه على كل شيء قدير".

٢٥٣- حدثني أبو بكر عبد العزيز ثنا الصيدلاني ثنا المروزي قال: سألت
أبا عبد الله عن أحاديث الصفات قال: "نمرها كما جاءت".

٢٥٣- أثر أبي عبد الله: إسناده صحيح.

روى الآجري في "الشريعة" (٧٧١) نحوه، وكذا في "طبقات الحنابلة" لابن أبي يعلى
(٥٦/١)، وقد سبق معناه (ح ٥٠).

وشيخ المصنف: أبو بكر عبد العزيز هو ابن جعفر بن أحمد بن يزيد: يعرف بـ(غلام
الخلال) تقدم.

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ....- فَذَكَرَ الْحَدِيثَ- فَتَقُولُ النَّارُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ تَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا؛ فَهَنَالِكَ تَمِيلُ، وَيَنْزَوِي بِعِضِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ ثَلَاثًا».

٢٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْمُعَمَّرِيِّ بْنِ هُدَيْبَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ عِمَارِ بْنِ أَبِي عِمَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [٢٠٨/٢]

٢٥٤- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٤٦٠/٨-ح ٤٨٤٩) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن ابن سيرين به مختصراً.

رواه مسلم (٢١٨٦/٤-ح ٢٨٤٦) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به نحوه، ومن طريق أيوب عن ابن سيرين به نحوه، ومن هذا الطريق أخرجه أحمد (٢٧٦/٢) (٥٠٧/٢).

والحسن بن شبيب: "ليس بالقوي" (الميزان (٤٩٥/١) تاريخ بغداد (٣٢٨/٧)

ووهب: هو "وهب بن جرير": "ثقة" روى له الجماعة.

وخالد هو: ابن الحارث: "ثقة ثبت" كما في (التقريب).

وهشام هو حسان: وهو ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. (التقريب).

٢٥٥- صحيح - رجاله ثقات رجال مسلم يشهد له ما قبله.

المعمرى: يبدو أنه محمد بن حميد اليشكري أبو سفيان المعمرى: "ثقة".

«يلقى في النار أهلها؛ فتقول هل من مزيد حتى يَأْتِيهَا اللهُ - عز وجل -؛ فيضع قدمه عليها؛ فتقول: قط قط.».

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُوسَى ثَنَا أَبَانٌ ثَنَا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يَلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَيْهِ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَدْ قَدَّ بَعْزَتُكَ وَكْرَمُكَ.».

٢٥٦- صحيح - متفق عليه.

رواه البخاري (٤٨٥٠) من طريق شعبة عن قتادة به نحوه، ورواه أيضاً (ح ٦٦٦١) من طريق شيبان عن قتادة.

ورواه مسلم (٢١٨٧/٤ - ح ٢٨٤٨) من طريق أبان بن يزيد حدثنا قتادة به.

ومن طريق شيبان عن قتادة حدثنا أنس به نحوه، ومن طريق سعيد - يعني ابن أبي عروبة - عن قتادة به نحوه.

وأبان هو: ابن يزيد، وموسى هو: ابن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي.

وشعبة هو: ابن الحجاج.

وشيخ المصنف: تقدم هو وشيخه مراراً.

٢٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو ذَرِّيبٍ الْبَاغِنْدِيُّ ثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ^(١) ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَلْقَى فِي النَّارِ أَهْلَهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَأْتِيَهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ فَيَضَعُ قَدَمِيهِ عَلَيْهَا فَيَنْزُوي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ قَطُّ».

٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْلَمَانِيِّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - يَعْنِي الْكُوسَجَ - قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: "اشْتَكَيْتَ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا" أَلَيْسَ تَقُولُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ؟ قَالَ أَحْمَدُ: صَحِيحٌ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ: صَحِيحٌ، وَلَا يَدْعُهُ إِلَّا مُبْتَدِعٌ أَوْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ.
٢٥٩- وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ ثَنَا الْأَثْرَمُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَرْبٌ مَحْدُثٌ، وَأَنَا عِنْدَهُ بِمَحْدِثٍ:

٢٥٧- صحيح - تقدم قبل حديث.

شيخ المصنف: هو أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي: "حافظ متقن إمام" (ت ٣٢٦) (سير النبلاء ١٥/٢٦٨).
(١) في الأصل (عمر بن شبة).

٢٥٨- أثر أحمد وإسحاق: صحيح - تقدم (١٩٧).

وشيخ المصنف: محمد بن علي بن الحسن أبو بكر الصوفي يعرف (بالشيلماني) تقدم.

٢٥٩- أثر أبي عبد الله: إسناده صحيح.

«يضع الرحمن فيها قدمه»، وعنده غلام؛ فأقبل علي الغلام فقال: إن لهذا تفسيراً؟، فقال أبو عبد الله: "انظر كما تقول الجهمية سواء".

٢٦٠- وحدثنا أحمد بن سلمان، قال: وقال المروزي: سألت أبا عبد الله: «يضع قدمه؟» فقال: [نمرها كما جاءت].

٢٦١- حدثنا أبو هاشمي عبد الغافر بن سلامة الحمصي ثنا^(١) محمد بن عوف بن سفيان الطائي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا شريح عن أبي [شمير]^(٢) عن كعب قال: "إن الله -عز وجل- نظر إلى الأرض؛ فقال: إني واطى على

"إبطال التأويلات لأخبار الصفات" لأبي يعلى ابن الفراء (ق ١١٢/١) كما في الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣١٠/١).

وأحمد بن عبد الله بن شهاب: هو أبو العباس العكبري أحمد بن عبد الله بن الحسن ابن شهاب يأتي قريباً.

٢٦٠- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: صحيح -تقدم (٢٥٣).

٢٦١- أثر كعب الأخبار: رجاله ثقات غير أبي شمير ففيه جهالة.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٠/٦) من طريق صفوان به.

أبو المغيرة الحمصي هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وصفوان هو: ابن عمرو

ابن هرم الحمصي السكسكي، وشريح هو: ابن عبيد الحضرمي الحمصي.

وأبو شمير هو: الأدمري، شامي، عن كعب، روى عنه: شريح بن عبيد

(١) هذه الزيادة من هامش الأصل.

(٢) في الأصل (أبو سمير)، وفي "الحلية" (أبو شمير النماري).

بعضك؛ فاستبقت^(١) إليه الجبال، وتضعضت الصخرة؛ فشكر الله لها ذلك؛ فوضع عليه قدمه، وَقَالَ: هذا مقامي، ومحشر خلقي، وهذه جنتي، وهذه نارِي، وهذا موضع ميزاني، وأنا ديان الدين".

٢٦٢- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ تَنَا الصَّاعَانِيُّ تَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةَ ابْنُ صَالِحٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ أَنَّ كَعْبَ الْكَتَائِبِيِّينَ كَانَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ؛ فَقَالَ: إِنِّي وَاطِئٌ عَلَى بَعْضِكَ فَاسْتَبَقْتُ [٢٠٨/ب] إِلَيْهِ الْجِبَالَ، وَتَضَعَضْتُ الصَّخْرَةَ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهَا ذَلِكَ؛ فَوَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: هَذَا مَقَامِي، وَمَحْشَرُ خَلْقِي، وَهَذِهِ جَنَّتِي وَنَارِي، وَمَوْضِعُ مِيزَانِي، وَأَنَا دِيَانَ الدِّينِ".

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَنَا أَبُو عَتَبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ تَنَا بَقِيَّةَ

(١) ن "الحلية" (فاستبقت).

٢٦٢- أثر كعب: إسناده ضعيف - ينظر ما قبله.

عبد الله بن صالح كاتب الليث: "سوء الحفظ" تقدم، وشيخ معاوية بن صالح: مبهم لم يسم.

وشيخ المصنف: تقدم.

٢٦٣- أثر معاوية: إسناده لا بأس به.

بقية هو: ابن الوليد الحمصي: كان مدلساً، وقد صرح بالتحديث من شيخه بحير بن سعد الحمصي، وروايته عن أهل بلده.

أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي: قواه جماعة، وضعفه بعضهم، وقال الذهبي: "هو وسط" (اللسان ٢٤٥/١).

حدثني [بَجِير بن سعد]^(١) عن خالد بن معدان عن أبي راشد الحبراني: أن معاوية قام في مسجد إيلياء؛ فقال: "لما بين حائطي هذا أحب إلي من آخر الأرض؛ فإن ربك دحا منها أربعة كتب، ثم جعل ما بقي في التراب تحت قدميه".

٢٦٤- حَدَّثَنَا القافلائي ثنا الصاغاني ثنا سلم^(٢) بن قادم ثنا بقية حدثني أرطاة بن المنذر السكوني عن شير بن أبي مسعود عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

تنبه: في المخطوطة كتب شيخ بقية هو: (بن سعيد)، واسمه مكانه بياض، فأثبت مكانه بجير بن سعد لأمر منها: أن بقية مكثر عنه، ومنها أنه إسناده شامي، ومنها أنه مع كون بقية مكثر عنه؛ فكذلك بجير مكثر من الرواية عن ابن معدان، ومنها أنه لا يعلم أن شيخاً روى عنه بقية، وروى هو عن غير خالد بن معدان في اسم أبيه سعد، أو سعيد غير بجير بن سعد.

وأبو راشد الحبراني: مشهور بكنيته "ثقة" من رجال "التقريب".
وشيخ المصنف: أبو عبيد القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان الحمالي: "ثقة" (ت ٣٢٣)، وهو أخو القاضي الحسين بن إسماعيل الحمالي (سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٥)، (تاريخ بغداد ٤٤٧/١٢).

(١) في الأصل (بن سعيد).

(٢) في الأصل "مسلم"، والصواب ما أثبت.

٢٦٤- رجاله ثقات، غير شيخ أرطاة فلم يتبين لي.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٣٣)، وقد ضعفه شيخنا الألباني لعننة بقية بن الوليد فإنه مدلس، وقد صرح بالتحديث هنا، ولولا خشية أن يكون جوده وسوأه،

«ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن، وكلّ يوم القيامة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم» قَالَ: فقلت: يا رسول الله من هم؟ جلهم لنا؛ قَالَ: «المكذب بالقدر، والمدمن بالخمر، والمتبرئ من ولده»؛ فقلت: وما المنسا يارسول الله؟ قَالَ: «جُب في قعر جهنم، وأسفل طينتها».

٢٦٥- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ الصَّاعِقَانِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا ثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ سَعِيدِ^(٢) بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

أو أن لفظة التحديث غير محفوظة لحكمت بقوته بناء على ظاهر إسناده إن كان شيخ أوطاة بن المنذر هو: عبد الله بن سيرة كما ذكره شيخنا الألباني، ولكن لم يظهر لي ذلك لا سيما وأن أبا بسر المذكور في السند عند ابن أبي عاصم قد ذكر هنا على أنه اسم وليس بكنية.

وسلم بن قادم البغدادي: "ثقة" (تاريخ بغداد ١٤٥/٩).

٢٦٥- صحيح - رجاله ثقات رجال الصحيحين.

رواه أحمد (٢/٣٢٨، ٤٥٣)، ورواه ابن ماجه (ح ٨٠٠)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٠٣)، والحاكم (٢١٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥/٦ ح ٢٢٧٨) (٤/٤٨٤-ح ١٦٠٧) كلهم من طريق ابن أبي ذئب به.

والحديث صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في "زوائد على ابن ماجه": "إسناده صحيح: رجاله ثقات".
وقال محقق "صحيح ابن خزيمة": "إسناده صحيح".
الحسين بن محمد هو: ابن بهرام التميمي المروزي.

هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «لا يوطن رجل المساجد للصلاة، والذكر إلا تَبَشَّبَ اللهُ به حتى يخرج كما يتبشش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم».

٢٦٦- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ قَالَ أَنبَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

٢٦٦- صحيح - رواه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة بمعناه.

رواه أحمد (٢/٢٤٨، ٣٧٦) من طريق سفيان عن عطاء بن السائب به نحوه، (٢/٤٢٧) من طريق إسماعيل، (٢/٤٤٢) من طريق عمار بن محمد، (٢/٤١٤) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل أربعتهم عن عطاء بن السائب به.

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (١٢/٤٨٦-ح ٥٦٧١، ٥٦٧٢) من طريق حماد بن سلمة، ومحمد بن فضيل عن عطاء بن السائب به نحوه.

ورواه أبو داود (ح ٤٠٩٠) من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب به، ورواه ابن ماجه من طريق المحاربي عن ابن السائب به.

والحديث مخرج في "الصحيحه" (٥٤١).

ورواه مسلم (ح ٢٦٢٠) من حديث الأعمش ثنا أبو إسحاق عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «العزُّ إزارُهُ، والكبرياءُ رداؤُهُ، فمن ينازعني عدبته».

وروى أحمد (٢/٣٥٤) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة أن النبي ﷺ.

تنبيه: فلعل المختصر أو الناسخ وجده عند المصنف عن أبي هريرة فاختلط عليه، فدجمها جميعاً.

أن رسول الله ﷺ قَالَ فيما يحكي عن ربه: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري؛ فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار».

[«ومن اقترب مني شبراً اقتربت منه ذراعاً، ومن اقترب مني ذراعاً اقتربت منه باعاً، ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وأطيب، ومن جاءني يمشي جنته أهرولاً، ومن جاءني يهرول جنته سعياً»^(١).

٢٦٧- حَدَّثَنَا الْقَافِلَانِيُّ قَالَ نَنَا الصَّاعَانِيُّ قَالَ نَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ قَالَ نَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ [ق٢٠٩/١] عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

(١) هذه الزيادة لا أعرفها في هذا الحديث، ولم أجدها عند أحد من روى الحديث، وقد صحت من طريق أخرى كما في الحديث الآتي، ولعلها مما أدخلت من الناسخ أو غيره.

ورواه حميد، وثابت البناني، وصالح بن ذكوان عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه -عز وجل- أنه قال: «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب».

٢٦٧- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٣٩٥/١٣-ح٧٤٠٥) من طريق حفص بن غياث حدثنا الأعمش به نحوه.

ورواه مسلم (٤/٢٠٦١-ح٢٦٧٥)، (٤/٢٠٦٨-ح٢٦٧٥) من طريق جرير -يعني ابن عبد الحميد، وأبي معاوية عن الأعمش به نحوه.

رسول الله ﷺ: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني؛ فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم، وإن اقترب إليّ شبراً اقتربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

٢٦٨- قَالَ ابن غير فقلت للأعمش: من يستشنع هذا الحديث؟ فقال: إنما أراد في الإجابة.

٢٦٩- حَدَّثَنَا عمر^(١) بن أحمد بن شهاب قَالَ ثنا أبو مسلم الكشي قَالَ ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان عن عمار الدُهني عن سعيد بن جبير عن

ورواه أحمد (٤١٣/٢) من طريق الأعمش بنحوه، ورواه (٥٣٤، ٥٢٤/٢) من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح به نحوه.

٢٦٨- أثر الأعمش: لم أقف علي إسناده.

وروى البغوي في "شرح السنة" (١٢٥١)، عن الأعمش في تفسيره قال: "تقربت منه ذراعاً يعني: بالمغفرة والرحمة".

قال -أي البغوي-: وكذلك قال بعض أهل العلم إن معناه: إذا تقرب إليّ العبدُ بطاعتي، واتباع أمري، تتسارع إليه مغفرتي ورحمتي.

(١) صحفت في الأصل (عمرو).

٢٦٩- أثر ابن عباس: صحيح.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٢٠)، والطبراني في "الكبير" (٣٩/١٢)-

ح (١٢٤٠٤) من طريق أبي مسلم الكشي به.

ورواه عبد الله بن أحمد (١٠٢١، ٥٨٦)، ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٢٤٩) -
ح (١٥٦، ١٥٥)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص ٧١) قال من رواية الثقات
المتقين، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٩٦)، (٢١٦، ٢١٧)، ومحمد بن أبي شيبة في
"العرش" (ح ٦١)، والدارقطني في "الصفات" (ص ٤٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد"
(٢٥١/٩، ٢٥٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٨).
وقد قال الذهبي: "رجاله ثقات".

وصححه شيخنا في "مختصر العلو" (١٠٢).

ورواه الحاكم (٢٨٢/٢) من طريق سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس به، وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي !!، ويمكن
أن يقال على شرط مسلم دون البخاري.

وعزه ابن كثير في "تفسيره" (٤٥٧/١) لشجاع بن مخلد، ووكيع بن الجراح في
"تفسيرهما"، وهو مخرج في "مرويات أحمد في التفسير" (ح ٤٤٢).

وعمار الدهني هو: عمار بن معاوية: لم يرو له البخاري، ولم يسمع من ابن جبير
كما جزم بذلك أحمد وغيره (جامع التحصيل/ص ٢٤١).

وسفيان هو: الثوري، وأبو عاصم النبيل هو: الضحاك بن مخلد: كلاهما من رجال
الجماعة.

أبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري الإمام المعمر
شيخ العصر: "ثقة حافظ" (سير النبلاء ٤٢٣/١٣).

شيخ المصنف: عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب أبو حفص العكبري: "ثقة"
(تاريخ بغداد ٢٤٠/١١).

[ابن عباس] ﴿وسع كرسية السموات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: "موضع القدمين ولا يقدر قدر عرشه".

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو قَاسِمٍ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

٢٧٠- صحيح من وجه آخر- إسناده ضعيف، أو غير محفوظ.

قال ابن أبي حاتم سألت أبي، وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو جعفر الرازي عن عبد الله بن دينار عن بشير بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرحم شجنة من الرحمن؛ تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»؛ فقال: هذا خطأ إنما هو عن عبد الله بن دينار عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال أبي: "أخطأ فيه أبو جعفر الرازي" (العلل ٢/٢١١-ح ٢١٢٢). قلت: أبو جعفر الرازي: "في حفظه ضعف".

-وقد سئل الدارقطني: "عن حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «الرحم شجنة من الرحمن...».

فقال: يرويه عبد الله بن دينار، واختلف عنه فرواه ورقاء بن عمر عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

ورواه أبو جعفر الرازي عن عبد الله بن دينار عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وقيل عن أبي جعفر الرازي عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار، وليس ذلك محفوظ.

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرسلًا.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَعَلَّقَتْ بِمَنْكِبِي الرَّحْمَنِ؛
قَالَ لَهَا: مِنْ وَصَلِكَ وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ».

وأشبهها بالصواب قول ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة لأن الحديث محفوظ عنه.

ورواه معاوية بن أبي المزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة^{أ.هـ}. مختصراً (العلل للدارقطني ١٠/١١).

والحديث أصله في الصحيحين، فقد رواه البخاري (ح ٥٩٨٧) من رواية معاوية بن أبي المزرد قال: سمعت عمي سعيد بن يسار عن أبي هريرة به نحوه. ورواه مسلم (٢٥٥٤) من هذا الطريق بنحوه.

ورواه البخاري (ح ٥٩٨٨) من طريق سليمان بن بلال ثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة به مختصراً.

ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٣٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو من متن المصنف. وقد صححه شيخنا في "ظلال الجنة".

وله بعض شاهد من حديث عائشة عند البخاري (٥٩٨٩)، ومسلم (٢٥٥٥).

وله شاهد من حديث ابن عباس في "الصحيحة" (١٦٠٢).

وبعض شاهد من حديث أم سلمة (تخريج السنة لابن أبي عاصم) (٥٣٧).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٤٧٤).

وشيخ المصنف: أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي تقدم (١٥٧).

٢٧١- رواية: «تعلق بحقوي الرحمن^(١)، تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني».

٢٧٢- حدثني أبو صالح قال ثنا أبو الأحوص قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ: «تلى هذه الآية: ﴿فلما

٢٧١- صحيح - تقدم نخرجه في الذي قبله.

(١) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «الرحم شجنة من الرحمن، وأنها آخذة بحقو الرحمن»؛ فقال: قال الزهري: على رسول الله ﷺ البلاغ، ومنا التسليم.

قال: أمروا حديث رسول الله ﷺ على ما جاء.

وحدثت عن معتمر بن سليمان عن أبيه أنه قال: كانوا يكرهون تفسير حديث رسول الله ﷺ بآرائهم كما يكرهون تفسير القرآن برأيهم.

وقال: الهيثم بن خارجة، سمعت الوليد بن مسلم يقول: سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الصفة، والرؤية، والقرآن؛ فقالوا: "أمروها كما جاءت بلا كيف" "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٢٠٩/٢-ح ٢١١٨).

٢٧٢- صحيح على شرط مسلم.

رواه ابن أبي عاصم (١/٢١٠-ح ٤٨١)، والترمذي (٨/٢٣٣-ح ٣٠٧٦)، وأحمد (٣/١٢٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٥٨-ح ١٦٢-وما بعده)، ورواه ابن جرير (١٣/٩٦-ح ١٥٠٨٨)، والحاكم (٢/٣٢٠) كلهم من طريق حماد به.

وقد أغرب ابن الجوزي حيث أورده في "الموضوعات" (١٢٢/١)، وقال: "حديث لا يثبت".

والحديث قال عنه الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه عليه الذهبي. وصححه ابن خزيمة بإيراده إياه في "التوحيد"، وقال عنه الترمذي: "حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد".

وقال الإمام ابن كثير: "ورواه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال عن محمد بن علي بن سويد عن أبي القاسم البغوي عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة؛ فذكره، وقال: هذا إسناد صحيح لا علة فيه" (تفسير ابن كثير ٤٦٧/٣).

وقال السيوطي: "هذا الحديث صحيح رواه خلق عن حماد، وأخرجه الأئمة من طرق عنه، وصححوه".

ثم نقل تصحيح الضياء المقدسي له في "المختارة"، ثم نقل عن ابن طاهر قوله: أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة حماد بن سلمة، ولعله أشار إلى تفرد به، وحماد: "إمام ثقة". (اللاآلي المصنوعة ٢٦/١).

وقد نبه السيوطي، وشيخنا الألباني إلى أن حماداً لم ينفرد به؛ فقد أخرج الطبري في "تفسيره" (٩٨/١٣ - ١٥٠٨٦ ح)، وغيره من طريق قره بن عيسى حدثنا الأعمش عن رجل عن أنس عن النبي ﷺ فذكر نحوه.

قال شيخنا: "لكن قره هذا لم أعرفه" (ظلال الجنة ٢١٠/١).

والحديث صححه الشيخ العلامة الألباني في "تخرجه للسنة" لابن أبي عاصم.

تجلى^(١) ربه للجبل جعله دكاً ﴿[الأعراف: ٤٣، ١]﴾، قَالَ: هكذا بأصبعه، ووضع

النبي ﷺ الإبهام على المفصل الأعلى من الخنصر؛ فساخ الجبل».

٢٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودَةَ الْأَصْبَهَانِي قَالَ تَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِي قَالَ تَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ تَنَا أَبُو عَمْرٍو تَنَا الصَّنْعَانِي عَنْ زَيْدِ^(٢) بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِيهِ؛ فَلَا يَبْقَى مِنْ سَجْدِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا

(١) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "وَقَلْنَا لِلْجَهْمِيَّةِ حِينَ زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ؛ فَقَلْنَا: أَخْبَرُونَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ -جَلَّ ثَنَاؤُهُ- ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ لِمَ يَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ إِنْ كَانَ فِيهِ بِزَعْمِهِمْ؟!؛ فَلَوْ كَانَ فِيهِ كَمَا تَزْعُمُونَ لَمْ يَكُنْ يَتَجَلَّى لِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ -جَلَّ ثَنَاؤُهُ- عَلَى الْعَرْشِ، وَتَجَلَّى لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَرَأَى الْجَبَلَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ" (مُرُويَاتُ أَحْمَدَ فِي التَّفْسِيرِ/ رَقْمُ ٣٧٩).

٢٧٣- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٥٣٢م٨-٤٩١٩)، ومسلم (١٦٧/١-١٨٣٩) كلاهما من طرق زيد بن أسلم عن عطاء به نحوه، وهو مخرج في "الصحيحه" (ح٥٨٣).

وأبو عمرو الصنعاني هو: حفص بن ميسرة

وإبراهيم بن الحسين الهمداني هو: إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي مترجم في (السير ١٨٤/١٣)، وقد توبعوا جميعاً كما تقدم.

وشيخ المصنف: "ثقة" تقدم (ح١٢٣).

(٢) في الأصل (يزيد)، والصواب ما أثبت.

أذن له في السجود، ولا يبقى من سجد له اتقاء، ورياء إلا جعل ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه».

....صحت عن رسول الله ﷺ .. التحذير من فتنة طوائف معتزلة، وخوارج يجحدونها، ويكذبون بها.

أنهاه بخطه عماد بن أحمد بن أبي بكر _رحمه الله- الشافعي غفر الله له ولصاحبه، ولمن قرأه، ودعا لهما بالمغفرة، وجميع المسلمين.

قوبل هذا الكتاب على أصله من أوله إلى آخره بحمد الله وعونه
وصح بقدر الجهد إن شاء الله تعالى، ووافق الفراغ من ذلك
في العشرين من شهر المحرم سنة تسع عشرة وسبعمائة
على يد مالكة أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي^(١)
عفا الله عنهم.

(١) له ترجمة في "الدرر الكامنة" (٢٠٦/١)، "الوفيات" لابن رافع (٢١٩/٢)، و"ذيل التقييد" (٣٤٤/١).

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية
- ٣- فهرس الآثار
- ٤- فهرس المسانيد
- ٥- فهرس رواة الحديث
- ٦- فهرس الشيوخ
- ٧- فهرس الآثار مرتباً على الأسماء
- ٨- فهرس الأبواب

رقم الآية	رقم الصفحة	اسم السورة
٧	١٢٧	فاتحة الكتاب
٤	٣٢٠	فاتحة الكتاب
٤٥	٢	البقرة
١١٥	٣١٩	البقرة
٢١٠	١٥٩، ٧٣، ٥٣	البقرة
	١٦٢	
١٥٠	٣١٩	البقرة
١١٥	٣١٩	البقرة
٢٥٥	٣٣٩، ٣٢٤	البقرة
١٨١	١١٣	آل عمران
٣١	١٢٨	آل عمران
٧٧	١٢٩	آل عمران
٥٥	١٤٢، ١٣٨	آل عمران
٢٨	٣٢٠	آل عمران
١٨٥	٣٢٠	آل عمران
١٦٩	٣٢١	آل عمران
١١٨	٣٢٢	آل عمران
١١٥	٧٠	النساء

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٩١	٦٥	النساء
١١٧	٥٨	النساء
١٢٧	٩٣	النساء
١٤٤	١٥٨	النساء
١٤٣	١٤٥	النساء
٢٠١	٦٥	النساء
٣٢٠	١٣٤	النساء
١٢٧	٨٠	المائدة
١٢٧	٦٠	المائدة
٣١٦، ٣١٤	٦٤	المائدة
٣٢٠	١١٦	المائدة
٣٢٠	٩٧	المائدة
٣٢٠	١٠١	المائدة
٧٤	٩٩	الأنعام
١٤٢، ١٣٨	٦١	الأنعام
٧٢، ٧٠	١٠٣	الأنعام
١٤٣، ١٣٧	٣	الأنعام
٦٥	٧١	الأنعام

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٧٣	٥٣	الأعراف
٣٢٧	٥٤	الأعراف
٨٦	٤٤	الأعراف
٣٢٥ ، ١٣٩	١٤٣	الأعراف
٣٤٣		
٢٩٨	١٧٢	الأعراف
٣١٦	٢٨	الأعراف
١٢٨	٤٦	التوبة
١٤٦	٧٨	التوبة
٢٩١	١٠٤	التوبة
٣٢٢	١٠٥	التوبة
٦	٢٦	يونس
٢	٤٥	يونس
٧٣	١٠١	يونس
١٢٣	٣٧	هود
١٤٧	٥	هود
١٧٤ ، ١٦٨	٧	هود
٣٢٢	٣٧	هود

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٣١٧	٢	يوسف
٣٢٠	٣٠	يوسف
٣٢٠	٥٠	يوسف
١٤٥	٩	الرعد
٣١٥	٦	الحجر
٣١٥	٣٩	الحجر
٣٢٥	٨	النحل
١٣٧	٥٠	النحل
١٤٥	٦٥	النحل
٣١٦	١٨	النحل
٣١٧ ، ٧٢	١٠٣	النحل
٣١٧	٢٥	النحل
٢١٧	٧٨	الإسراء
٧٤	٦٢	الكهف
٧٥ ، ٢	١٠٤	الكهف
٧٥ ، ٧٤	١١٠	الكهف
٣٢٢ ، ٦٨	٣٩	طه
١١٣	٤٦	طه

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٦٢، ١٣٧، ١٣٦	٥	طه
١٦٥، ١٦٤، ١٦٣		
١٦٨، ١٦٧		
٣٢٠	٤١	طه
٣٢١	٤٦	طه
١٣٨	١٩	الأنبياء
٣٢٠	١٠	الحج
٣٢٠	٤٠	الحج
٣٠٧، ٣٠٦	١	المؤمنون
١٢٧	٩	النور
١٦٨، ١٣٧، ١٣٦	٥٩	الفرقان
٣٢١	٥٨	الفرقان
٣٢٢	١٥	الشعراء
٣٢٥	٣٠	القصص
٢٦٩	٨٨	القصص
٣٢٠	٢٦	القصص
٧٤، ٢	٥	العنكبوت
٢٦٩	٣٩	الروم

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٧٠	٧	لقمان
١٣٨	٥	السجدة
١٧٤، ٣٦	١٧	السجدة
٧٥، ٦٢	٤٤	الأحزاب
١٣٨، ١٣٧	١٠	فاطر
٣٠٧	٧١	يس
١٣١	١٢	الصفافات
٣٢٠	١٠١	الصفافات
٣٢٠، ٣١٤، ٦٨	٧٥	ص
٧٣	٢٨	الزمر
٢٨٣، ٢٨١، ٦٨	٦٧	الزمر
٣١٦، ٣١٤، ٣١٠		
٣١٧		
١٤٠	٦٩	الزمر
١٦٢	٧٥	الزمر
١٤٢، ١٣٨	١٥	غافر
١٣٧	١١	فصلت
١٤٣	٢٩	فصلت

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٥٧	١١	الشورى
٢٧ ، ٣٢١ ، ٣١٩		
٧٣	٦٦	الزخرف
٣٢٢ ، ١١٣	٨٠	الزخرف
١٩١ ، ١٤٣	٨٤	الزخرف
٣٢١	٣١	محمد
١٢٨	١٨	الفتح
٧٤	٦	ق
٨	٣٩	ق
١٦٠	١٦	ق
٨	٣٩	ق
٣٢٠	٢٨	الذاريات
٣٢٢ ، ٦٨	٤٨	الطور
٦٥	٥٥	القمر
١٧٤	٦٢	الرحمن
٢٦٩	٢٧	الرحمن
١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٣	٤	الحديد
٣٢٢ ، ١١٥ ، ١١٣	١	المجادلة

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٥٩، ١٥٢، ١٤٤	٧	المجادلة
١٦١، ١٦٠		
٢٣٩، ٥٩	٧	الحشر
٣٢٧	٢٣	الحشر
١٤٧، ١٤٥	١٢	الطلاق
٥١	٢٧	الملك
١٣٨	١٦	الملك
١٤٢	١٣	الملك
١٤٧	١٤	الملك
١٤٢، ١٣٨	٤	المعارج
١٤٥	٢٨	الجن
٦٦، ٦٥، ١٦، ٣، ٢	٢٢	القيامة
٧٤، ٧٣، ٧٢		
٣٢٠	٢	الإنسان
٣	٢٢	المطففين
١٤٢	١٨	المطففين
٦٠، ٥٩، ٣	١٥	المطففين
١٤٣، ٦٦		

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٤٣	٧	المطففين
١٨٦	١٨	المطففين
١٢٣	١	الإنشقاق
١٣٧	١	الأعلى
٧٤	١٧	الغاشية
١٥٩، ٥٣	٢٢	الفجر
١٢٨	٨	البينة

طرف الحديث

الراوي

الرقم

١٣٦		آية الكرسي أفضل آية
٢٦	حذيفة بن اليمان	أتاني جبريل، فإذا في كفه امرأة
٢٤	أنس	أتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء
١٧٢	عمرو بن عبسة	أتاه في عكاظ ليس معه إلا
٧٢		أتاه يعود في الشتاء في برد وغيم
١٣٥		أته امرأة فقالت: ادع الله أن يدخلني
١٨		اتقوا النار ولو وبشق ثمرة
٢٥٤	أبو هريرة	اجتمعت الجنة والنار
١٨٠	أبو الخطاب	أحب أن أوتر نصف الليل
٢٢٧		أخذ أهل اليمين يمينه
١٦٨، ١٦٧	رفاعة بن عرابة الجهني	إذا بقي ثلث الليل أو قال: نصف الليل
١	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا
٧١		إذا ضحك في موطن فلا حساب عليه
٧٠		إذا ضحك ربك إلى رجل فلا حساب
١٩٢	أبو سعيد الخدري	إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن
١٨٩	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإنما
١٦٢	أبو سعيد، وأبو هريرة	إذا كان ثلث الليل الآخر نزل الله إلى
٢٦		إذا كان يوم الجمعة في الحين الذي
٢٤		إذا كان يوم الجمعة نزل من عليين
١٧٧	جابر	إذا كان يوم عرفة فإن الله ينزل

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢١٤		إذا كان يوم القيامة أخذ السماوات
٣٤		إذا كان يوم القيامة وتجلى ربهم
١٦٨		إذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه هبط
١٤٧		إذا وجد أحدكم شيئاً فليقل : آمنت
١٧٧	عبد الله بن عمر	إذا وقف بعرفات، فإن الله ينزل
٢٢٥، ٢٢٤		أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات
٧٨		أرذفه على دابته
٢٦		اسمه في الآخرة
١٦٧		أقبلنا معه حتى إذا كنا بالكديد
٧٢	طلحة بن البراء	أقتل أباك
٦، ٥، ٤	جرير بن عبد الله	ألا إنكم سترون ربكم كما ترون
٧٧	أسماء بنت يزيد	ألا يرقاً دمعك ، و يذهب حزنك
٧٠	نعيم بن همار	الذين يلقون في الصف لا يلفتون وجوههم
١٠٧		الله فوق ذلك لا يخفى عليه
٢٩		اللهم أسألك الرضا بالقضاء ، وبرد العيش
٢٩		اللهم أسألك لذة النظر إلي وجهك
٧٤	علي بن أبي طالب	اللهم اغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب
٧٢		اللهم الق طلحة يضحك إليك، وتضحك
١٤٤		اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء
١٤٤		اللهم رب السماوات ورب الأرض

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٧٠		اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني
٢٩		اللهم ما صليتُ من صلاة فعلى من
٢٩		اللهم ما قلت من قول، أو نذرت من
١		ألم تبيض وجوهنا؟ وتزحزحنا عن
١١		أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليا
١٧٧	أنس بن مالك	أما وقوفك بعرفة، فإن الله يهبط
٢٦٧	أبو هريرة	أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه
١٠٠		أنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِهِ...﴾
٨٦، ٨٥		أنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي...﴾
٢١٢، ٢١١		أنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾
١٧٢	عمرو بن عبسة	انطلق حتى يُمَكِّنَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ
٤		إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَيَّ
١٣٢		إِنَّ أَهْلَ الْفِرْدَوْسِ يَسْمَعُونَ أَطِيبَ
١٧٢		إِنَّ الرَّبَّ يَتَدَلَّى مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ
٨٧	عقبة بن عامر	إِنَّ رَبَّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ، وَأَشَارَ إِلَى
١٣٠، ١٢٩		إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي
٢٢٣	عائشة	إِنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ فِي يَدِ اللَّهِ قَبْلَ
٦٤	محمد بن علي بن الحسين	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يُقَالُ لَهَا طَوْبِي

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٦٣	وهب بن منبه	إنَّ في الجنة شجرة يقال لها
٢٦		إن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
٢٠٧		إن قلوب بني آدم كلها بين
٢٠٦		إن قلوب الخلائق بين اصبعين
١٣٥	عمر بن الخطاب	إن كرسيه فوق السموات والأرض
٢٢١		إن اللقمة لتصير عند الله مثل أحد
٢٣١	أبو سعيد	إن الله أحاط حائط الجنة لَبَنَة
٢٦		إن الله إذا صَبَّرَ أهل الجنة إلى الجنة
٢١٦	عبد الله بن عمر	إن الله إذا كان يوم القيامة جمع
٢٤٢	أنس بن مالك	إن الله بنى الفردوس بيده، وحظرها
٢٦		إن الله تَجَلَّى لنا، فنظرنا
١٧٧	أنس بن مالك	إن الله تَطَوَّلَ على أهل عرفات
١٧٧	بلال	إن الله تَطَوَّلَ عليكم في جمعكم هذا
٢٤٦	أبو هريرة	إن الله حين خلق الخلق كتب بيده
١٨٧	أبو هريرة	إن الله خلق آدم على صورته
١٧٧		إن الله غفر لأهل عرفات، وأهل
٢٤٠	أنس بن مالك	إن الله قبض قبضة؛ فقال: للجنة
٧٦	عائشة	إن الله ليضحك من إياسة عباده
٦٧	أبو وجزة يزيد بن عبيد	إن الله ليضحك من شعنكم،
٢٤٧		إن الله نثر ذرية آدم من صلبه، ثم

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٠٠، ١٩٥	أبو موسى الأشعري	إنَّ الله لا ينام، ولا ينبغي له أن
٢٥١، ٢٤٩		
١٧٧	أبو هريرة	إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء
١٧٧	عبد الله بن عمرو	إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة
٢٤	أنس بن مالك	إن الله يتحدَّى لأهل الجنة في مقدار
٢١١	عبد الله بن مسعود	إن الله يجعل الخلاق على اصبع
٧٥	علي بن أبي طالب	إن الله يضحك إلى عبده إذا قال
٢٢١		إن الله يقبل الصدقات، لا يقبل فيها
٢٢٢	عائشة	إن الله يقبل الصدقة، ويربها لأحدكم
٢١٢، ٢١١		إن الله يمكس السماوات على اصبع
٢١٣		
١٦٤	أبو هريرة	إن الله يمهل حتى إذا ذهب شطر
١٨١	عبد الله بن عباس	إن الله يمهل في شهر رمضان حتى
١٧٣	أبو بكر الصديق	إن الله ينزل إلى السماء الدنيا في ليلة
١٧٦	عائشة	إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف
١٦٩	أبو الدرداء	إن الله ينزل في ثلاث ساعات يقين
١٧٠	علي بن أبي طالب	إن الله ينزل كل ليلة إلى السماء
١٧٩	سعيد بن الصلت	إن الله ينزل يوم عاشوراء إلى
١٨٠		إن الله يهبط من السماء العليا إلى
٢١٣، ٢١٢، ٢١١		إن الله يوم القيامة يجعل السماوات

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٣٤	فلان	إنَّ لله ملائكة ترعد فرائصهم من
٣٤		إن لله ملائكة سجود منذ خلق الله
١٤٢	أبو أم عبد الله	إن لله ملائكة في الهواء يسيحون
١٤٢		إن لله ملائكة يطوفون في الطرق
٣١		إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة
٢٧		إنه عَرَضَ على ربه ليس بينه وبينه
١٧٧		إنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة
٧٢		إنني لأرى طلحة قد حدث فيه الموت
٧٢		إنني لم أبعث بقطيعة رحم
١٢٥	أبو رزين العقيلي	أين كان ربنا قبل أن يخلق؟
٢١٦		أين الملوك؟ أين الجبابرة؟
٦٤		برضاي عنكم حللتم داري، ونظرتم إلى
١٠٧		بعد ما بينهما إما واحدة أو ثنتين أو ثلاث
٢٢	أبو موسى الأشعري	بيننا هو يعلمهم أشياء من أمر دينهم
٨٦	عائشة	تبارك الذي وسع سمعه كل شيء
٢٦٥		تبشيش الله به كما يتبشيش أهل
٢٧١		تعلق بحقوي الرحمن تقول: اللهم صل
١٠٨		تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا
١٠٨	عبد الله بن عباس	تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في
٢٥٤		تقول النار: هل من مزيد؟

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٥٦		تقول: قط قط بعزتك وكرمك
٢٤		تكون عيداً لك ولقومك
٢٧٢	أنس بن مالك	تلا هذه الآية: ﴿فلما تجلّى ربه...﴾
٢٦٤	أبو هريرة	ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن، وكل
٩٠	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا
٩٠	أبو ذر	ثلاثة لا ينظر الله إليهم، ولا يزكيهم
٩٠، ٨٩	أبو هريرة	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
٧٣	أبو سعيد الخدري	ثلاثة يضحك إليهم يوم القيامة
٢٠		جاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة
٢٦٤		جب في قعر جهنم، وأسفل
١٧٢		جعلني الله فداك أسألك عن شيء تعلمه
٢٤		الجمعة عندنا سيد الأيام
٢٣	أبو موسى الأشعري	جنات الفردوس أربع: ثنتان من ذهب
١٠٧		حديث الأروعال
٢		الحسنى هي: الجنة
٢٤٨، ٨٥	عائشة	الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات
٢٣١	عبد الله بن عباس	خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فيها
٢٣١	أنس بن مالك	خلق الله جنة عدن بيده، وغرس
٢٢٧	أبو أمامة	خلق الله الخلق وقضى الله القضاء
٢٢٨	أبو مريم الغساني	خلق الله خلقه ثم أفاضهم في كفيه

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٦٥		ذكر عنده طوبى
٢١٦		رأيته قائما على هذا المنبر
٢٦		رب وجهك رب وجهك، أرنا ننظر
٢٦		ربنا رضينا عنك فارض عنا
٢٧١، ٢٧٠	أبو هريرة	الرحم شحنة من الرحمن
٩٩	عبد الله بن عمرو	رضى الرب في رضى الوالد
٧٤		رفع رأسه إلى السماء
٢		الزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم
٣٥، ٣١	عبد الله بن مسعود	سارعوا إلى الجمع فإن الله يبرز
١٣٩		سبحان ربي الأعلى الوهاب
٧٥		سبحانك إني ظلمت نفسي
٩٩		سخط الرب في سخط
١٣٢	أبو أمامة	سلوا الله الفردوس فإنها سرّة الجنة
٦٣		شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة
٢٦		شرفه وفضله في الدنيا فإن الله جمع
٢١٥		ضحك تعجبا، وتصديقا له
٢١٢، ٢١١		ضحك حتى بدت نواجذه
٢١٤		
٨٤، ٦٧	أبو رزين العقيلي: لقيط	ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب
٧٤		ضحكت من ضحك ربي، يعجبه

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٦٥	عبد الله بن عمر	طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا
١٦٩		طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة
٦٣		طوبى لمن رأني وآمن بي، ثم طوبى
١٠٢	أبو هريرة	عجب الله من قوم جرى بهم في
	الإيمان بالتعجب	عجب ربك من شاب ليس له صبوة
١٠٣		عجب ربنا من رجلين
١٠٧		العرش بين أسفله وأعله مثل ما
٢٦٦	أبو سعيد، وأبو هريرة	العز إزاره والكبرياء رداؤه
٢٩		عَلَمَةٌ وَأَمْرُهُ أَنْ يتعاهد به أهله
١٢٥		على عماء تحته هواء ثم خلق
١١		فأله أعظم
١٧٦	عائشة	فقدته ذات ليلة فإذا هو بالبيع
٢٢		فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة
٨		فهل تضارون في رؤية القمر
١٠٧		فوق ذلك ثمانية أوعال بين
٢٦، ٢٤		فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم
٢٧		قال الله: سبق القضاء مني أنهم إليها لا
٢٦٦	أبو هريرة	قال الله: الكبرياء ردائي والعظمة
٢٦٦	أبو هريرة	قال الله: من ذكرني في نفسه ذكرته في
١٣٤		قال الرب: وعزتي وجلالي وارتفاعي

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٧٢		قال: هكذا بأصبعه
٢٣١		قال: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك
٢٢٧		قرأ: ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ...﴾
٢٢١		قرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ...﴾
٨٧		قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا...﴾
٢١٧	عبد الله بن عمر	قرأ ذات يوم على المنبر ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ...﴾
٢٦		قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ...﴾
٢٧٢		قرأ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ...﴾
١٦		قرأ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ...﴾
١٦٩		قرأ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ...﴾
٢١٢، ٢١١		قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾
٢١٤، ٢١٣		
٧١		قرأ: ﴿وَنَفْخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ...﴾
٢٢١		قرأ: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ...﴾
٢٠٧، ٢٠٣	عبد الله بن عمرو	قلوب بني آدم كلها بين
١٤٤	أبو هريرة	كان يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا
١٤٤	أم سلمة	كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم
١٤٤	عائشة	كان يقول: اللهم أنت الأول فليس
٢٠٢		كان يقول: يامقلب القلوب ثبت
٢٠٦	أنس بن مالك	كان يكثر أن يقول: يامقلب القلوب

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٧٨		كبر ثلاثا وحمد ثلاثا
٢٦٦		الكبرياء ردائي والعظمة ازارني
٦٦		كذلك لا تمتمرون في رؤية ربكم
١٠٧		كم بُعِدَ ما بين السماء والأرض
١٣٤		كنت إذا سكَّتُ عنه ابتدأني
٢٢	أبو موسى الأشعري	كيف بكم إذا رأيتم الله جهرة
٢٩	زيد بن ثابت	لييك اللهم لبيك، لبيك وسعديك
٨٥		لقد جاءت المجادلةُ إليه
٢٦		لقد خرجتم من عندنا على صورة
٢	أنس بن مالك	للذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسنی
٩٢	فضالة بن عبيد	لله أسرع أذنا للصوت الحسن بالقرآن
١٧٧		لم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم
٢٣١	أنس بن مالك	لما خلق الله الجنة قال لها: انطقي
١٣٠، ١٢٩	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
٢٦		لهم كل سبعة أيام الضعف
٢٠		ليتنق أحدكم النار ولو بشق تمره، فإن
٢٠٥		ليس من أحد إلا وقلبه بين إصبعين
٢٤		ليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى
٢٠		ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه
٩٣	أبو هريرة	ما أذن الله لشيء كأذنه لني يتغنى

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٢		ما أشخص أبصاركم عني
١		ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم منه
١٠٧	العباس بن عبد المطلب	ما تسمون هذه
٢٢٣، ٢٢٠	أبو هريرة	ما تصدق أحد بصدقة من طيب
٢٢٣	عبد الله بن مسعود	ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت
٨		ما تضارون في رؤيته إلى كما
٢٦		ما الجمعة؟
١٣٦	أبو ذر الغفاري	ما السماوات السبع في الكرسي إلا
١٣٩	سلمة بن الأكوع	ما سمعته يستفتح دعاءه إلا بسبحان
٣٤	جابر	ما في السماوات السبع موضع قدم،
١٧٧	عبد الله بن عباس	ما العمل في أيام العشر أفضل من
٧٨	عبد الله بن عباس	ما من امرئ يركب دابة فيصنع كما
١٧٧	جابر	ما من أيام أفضل عند الله من أيام
٢٠٢	النواس بن سميان	ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع
٢٠٤	عائشة	ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من
١٧٧		ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة
١٧٧	عائشة	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه
٢١	بريدة	ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به
١٨	عدي بن حاتم	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
٢٦		ما هذه اللمعة في وسطها

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٤		ما هذه النكتة؟
١٧٧		معاشر الناس، أتاني جبريل آنفاً فأقراني
١٩٤	أبو موسى الأشعري	ملعون من سئل بوجه الله، فمنع سائله
٢٦٧، ٢٦٦	أبو هريرة	من اقترب مني شيراً اقتربت منه
٢٢٢	عائشة	من تصدق من كسب طيب
١٠٠	عبد الله بن مسعود	من حلف على يمين وهو فيها فاجر
٧١		من لمن يشأ الله أن يصعقه؟
٢٦٤		المكذب بالقدر، والمدمن الخمر، والمتبرئ
٢٦٤		المنسا: حب في قعر جهنم، وأسفل
٢٠٢		الميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً
٢١٨	عبد الله بن عمر	نظرت من أسفل شيء منه، حتى أقول
١١	أبو رزين لقيط بن عامر	نعم
٧٦		نعم والذي نفسي بيده إنه ليضحك
٦٧		نعم ولن نعلم من رب يضحك خيراً
١٧٧		هذا لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم
٢٦		هذه الجمعة
٢٣		هذه جنات تشخب
٨٧	أبو هريرة	هكذا رأيت يقرؤها ويضع إصبعيه
٧	أبو هريرة	هل تضارون في رؤية الشمس في
٨	أبو سعيد الخدري	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٧		هل تضارون في رؤية القمر ليلة
٦٦		هل تمارون في رؤية الشمس والقمر
٧١		هم الشهداء نية الله
١٧٧		هن أفضل من عدتهن جهاداً
٧٦		والذي نفس محمد بيده إنه ليضحك
٧		والذي نفسي بيده لا تضارون في
٣٢	عبد الله بن مسعود	والله ما منكم من أحد إلا سيخلو الله
٦٥		وأنعم منه من يأكل منه، وأنت منهم
٢٧٢		وضع الابهام على المفصل الأعلى
١٧٧	أنس بن مالك	وقف بعرفات وكادت الشمس أن
٢٠٥	عائشة	وما يؤمنني وليس من أحد إلا
١٠٧		والمزن والعنان
٧٥		لا إله إلا الله سبحانه إنني ظلمت
٢٥٦	أنس بن مالك	لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول : هل
٣٢		لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى
٦		لا تضارون، ولا تضامون، ولا
١٠٨		لا تفكروا في ذات الله، فإن بين كرسيه
١٩٠، ١٨٥	عبد الله بن عمر	لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق
١٤٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة
٢٠		لا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٠	عدي بن حاتم	لا يأتي عليك قليل حتى تخرج
٢٢٠	أبو هريرة	لا يتصدق أحد بتمرة من كسب
١٤٧	أبو هريرة	لا يزال الناس يتساءلون هذا الله
٢٢٠		لا يقبل الله إلا طيبا
١٨٦	أبو هريرة	لا يقولن أحدكم قبح الله وجهك
١٨٨	أبو هريرة	لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله
٩١	رجل	لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه
٨٨	عبد الله بن عمر	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر
٢٦٥	أبو هريرة	لا يوطن رجل المساجد للصلاة
٦٥	عبد الله بن عمر	يا أبا بكر هل تدري ما طوبى؟
٣٢		يا ابن آدم علمك ماذا صنعت فيه؟
٣٢		يا ابن آدم ماذا أحببت المرسلين؟
٢٦		يا أهل الجنة اخرجوا إلى يوم
١		يا أهل الجنة إنَّ لكم موعدا لم
٢٦		يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم ما
١٧٧		يا بلال أنصت لي الناس
٢٧	جابر بن عبد الله	يا جابر: ألا أخبرك عن أهلك؟
٢٦		يا جبريل ما هذه
٢١٨	عبد الله بن عمر	يأخذ الله سماواته وأرضه بيده
٢٢١		يأخذها بيمينه ثم يرببها لصاحبها

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٧		يا رب أرد إلى الدنيا، فأقتل
١٧٢		يا عمرو بن عبسة لقد سألت عن
٢٠٣		يا مصرف القلوب صرف قلوبنا
٢٠٦، ٢٠٥	٢٠٢	يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على
٢٧٣		يبقى من سجد له اتقاء ورياء إلا
٦٨	أبو موسى الأشعري	يتجلى لنا ربنا يوم القيامة ضاحكا
٢٤		يتجلى لهم ربهم ثم يقول: سلوني
٢٦		يتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء
٢٦		يخرج غلمان الأنبياء بمنابر من
٧١		يضحك إلهي إليهم، وإذا ضحك
٦٩	أبو هريرة	يضحك الله إلى رجلين يقتل
٧٠		يضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك
٧٨		يضحك إليه كما ضحكت إليك
٢٥٦، ٢٥٥	٢٥٤	يضع تعالى قدمه عليها
٢١٩	باب: القبض	يطوي الله السماوات كلها يوم
١٧٤		يفغر فيها لكل بشر إلا رجلا مشركا
٢٤		يفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع
٢١٩	أبو هريرة	يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي
٢١٦		يقول الله: أنا الله أنا الرحمن أنا الملك
٢٦		يقول الله: أين عبادي الذين أطاعوني

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٥		يقول الله: ما ثواب عبدي عندي إذا
١٧٧		يقول: انظروا إلى عبادي شعنا
٣٥،٣١		يبرز الرب لأهل جنته في كل
٢٦		يكشف الله تلك الحجب
١		يكشف الحجاب فينظرون إليه
٢٧٣	أبو سعيد الخدري	يكشف ربنا عن ساقيه فلا
٢٥٧،٢٥٥	أبو هريرة	يلقي في النار أهلها فتقول
٢٢٥،٢٢٤	أبو هريرة	يمين الله ملائ لا يغيضها شيء
١٧٧،١٧١	عثمان بن أبي العاص	ينزل الله إلى السماء الدنيا
١٧٣	أبو هريرة	ينزل الله كل ليلة إلى
١٦٦	جبير بن مطعم	ينزل الله كل ليلة إلى السماء
١٧٧	عائشة	ينزل الله يوم عرفة إلى السماء
١٧٥	أبو موسى الأشعري	ينزل ربنا إلى السماء الدنيا في النصف
١٦٩		ينزل في الساعة الثالثة إلى
١٥		ينظر إلى وجه ربه تعالى
١٦٥		يهبط الله إلى سماء الدنيا الثلث
٢٦		يوحي الله إلى حملة العرش
١٧٧	أم سلمة	يوم عرفة ينزل ربنا إلى سماء الدنيا

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
٥٨	أحمد بن يحيى (ثعلب)	أجمع أهل اللغة أن اللقاء
٢٢٩	عبد الله بن عمر	احتجب الله من خلقه بأربع
٢٣٢	حكيم بن جبير	أخبرت أن ربكم لم يمس إلا
٥٢	أحمد بن حنبل	أدرت الناس وما ينكرون من
٧٢	طلحة بن البراء	ادفوني ولا تدعوا لي رسول الله
١٥٢	زهير بن نعيم السجستاني	إذا تيقنت أنه جهمي أعدت الصلاة
١٦١	يحيى بن معين	إذا قال لك الجهمي كيف ينزل
٥٣	أحمد بن حنبل	إذا لم نفر بما جاء عن <small>صلى الله عليه وسلم</small> رددنا
١٢٤	ابن الأعرابي (صاحب اللغة)	أرادني ابن أبي دؤاد أن أطلب في
١٩٩	أحمد بن حنبل	ارتعد وقال: استغفر الله
٦٦	أبو هريرة	أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في
١٩٩	أحمد بن حنبل	استغفر الله، هو الكفر
١٨٤	أحمد بن حنبل	اسكت عن هذا وغضب
١٢١	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	الاستواء غير مجهول والكيف غير
٨٦	خولة بنت ثعلبة	أكل شبابي، وثرت له بطني
١١	أبو رزين العقيلي	أكلنا يرى ربنا يوم القيامة؟
١٤٥	قتادة	إله يعبد في السماء، وإله يعبد في
١١٠	مالك بن أنس	الله في السماء، وعلمه في كل
٢٥٠	ابن مسعود، وابن عباس	الله لا إله إلا هو الحي القيوم
٣٦	عمر بن عبد العزيز	أما بعد: فإنني أوصيك بتقوى

رقم الأثر	القاتل	طرف الأثر
١٥٦	شريك بن عبد الله القاضي	أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن
٢٧١	الزهري	أمروا الحديث على ما جاء
باب: أن الله يأخذ الصدقة	مالك وابن عيينة وابن المبارك	أمروها بلا كيف
٢٧١، ١٨٣	الأوزاعي والثوري ومالك والليث	أمروها كما جاءت بلا تفسير
٢٥٩	أحمد بن حنبل	انظر كما تقول الجهمية سواء
٣٩	سعيد بن جبير	إن أدنى أهل الجنة منزلة من له
٣٩	سعيد بن جبير	إن أفضلهم منزلة الذي ينظر في
٢٣١	أبو نضرة	إن الله بنى جدار الجنة لبنة من
٢٣٥	أبو الزاهرية	إن الله خلق الإبل بيده
٢٢٩	عبد الله بن عمر	إن الله خلق بيده أربعة أشياء
٦٢	نعيم بن حماد	إن الله خلق الخلق في الدنيا خلق
٩٧	ميسرة	إن الله خلق خلقه ببصر عينه
٢٣٤	مجاهد	إن الله غرس جنة عدن بيده
١٣٣	عامر الشعبي	إن الله قد ملأ العرش حتى إن
٢٣١	كعب الأحبار	إن الله لم يمس بيده إلا ثلاثة
١٠٤	أبو الهذيل	إن الله ليعجب ممن يذكره في
٢٦١	كعب الأحبار	إن الله نظر إلى الأرض فقال: إني
١١٩	اسحاق بن راهويه	إن الله وصف نفسه في كتابه
٤٠	هشام بن حسان	إن الله يتحلى لأهل الجنة، فإذا

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
٨١	أبو صالح الحنفي	إن الله يضحك إلى العبد يذكره
٦٣	وهب بن منبه	إن في الجنة شجرة يقال لها
٩٥	عبد الله بن عباس	إن لله لوحا محفوظا من درة
٢٠٩	بشر بن الحارث	إن هؤلاء الجهمية يتعاضمون هذا
١٠٥	عبد الله بن المبارك	إننا لنستطيع أن نخكي كلام اليهود
٢٦٨	الأعمش	إنما أراد في الاجابة
٧٢	طلحة بن البراء	إنني أخاف ما أخاف عليه اليهود
١٥٣	أنس بن مالك	أولئك الخوارج: (يعني: الذين يصعقون
٢٤٤	سعيد بن أبي هلال	أول شيء نزل من الله على موسى
١٣٦	أبو ذر	أي آية أفضل؟
١٣	ابراهيم الحربي	اياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع
٣٦	عمر بن عبد العزيز	بتقوى الله نجح أولياء الله من
٩٤	عبد الله بن عباس	بعين الله
١٤٠	علي بن أبي طالب	بين السماء والأرض دعوة مستجابة
٢٢١	أبو هريرة	تصديق ذلك في كتاب الله
١٩١	عبد الله بن عباس	تعهد إلى خلق من خلقي، خلقتهم
١١٩	اسحاق بن راهوية	ثبتت الروايات في العرش، وأعلى
١٤٨	حماد بن زيد	الجهمية إنما يجادلون، يقولون:
١٥٠	سلام بن أبي مطيع	الجهمية كفار لا يصلح خلفهم
١٥٨	حماد بن زيد	حق كل ذلك كيف شاء الله

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
١١٨	اسحاق بن راهويه	حيث ما كنتم فهو أقرب إليكم
٨٤	محمد بن عبد الواحد	الحديث معروف، وروايته سنة
٢٣٠	وردان	خلق الله آدم بيده وخلق جبريل
٣٣	عبد الله بن عمرو	خلق الله الملائكة لعبادته أصنافاً
٥٥، ٥٤	محمد بن إدريس الشافعي	دالة على أن أولياءه يرونه على
١٤٠	علي بن أبي طالب	دعوة مستجابة، من قال
١٤١	أحمد بن حنبل	دعوة مسلم يجيب الله دعوته
٣١	عبد الله بن مسعود	رجلان وأنا الثالث، إن شاء الله
٥٩	عبد العزيز ابن الماجشون	رسالة عبد العزيز ابن الماجشون
١٥١	يزيد بن هارون	زنادقة عليهم لعنة الله
١٥٤	محمد بن سيرين	سئل: الذي يسمع القرآن فيصعق
١١٦	أحمد بن حنبل	سئل: إن الله معنا؟
١٧٤	أحمد بن حنبل	سئل: إن الله ينزل إلى السماء الدنيا
١٥٦	شريك بن عبد الله القاضي	سئل: إن عندنا قوما من المعتزلة
١٥٨	حماد بن زيد	سئل: الحديث الذي جاء «ينزل الله..»
١٩٦، ١٨٥	أحمد بن حنبل	سئل: حديث «خلق الله آدم على»
١٩٧	أحمد بن حنبل	سئل: حديث «لا تقبحوا الوجه..»
٢٠١	ثعلب	سئل: حديث «لأحرقن سُبْحَاتِ .»
١٢١	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	سئل عن: ﴿الرحمن على العرش..﴾
١١٧	أحمد بن حنبل	سئل عن: ﴿ما يكون من نجوى...﴾

رقم الأثر	القاتل	طرف الأثر
١١٨	اسحاق بن راهويه	سئل عن: ﴿وما يكون من نجوى...﴾
١٠٩	الضحاك	سئل عن: ﴿وما يكون من نجوى...﴾
١٠٦	نعيم بن حماد	سئل عن: ﴿وهو معكم أينما..﴾
١١١	سفيان الثوري	سئل عن: ﴿وهو معكم أينما..﴾ علمه
١٥٣	أنس بن مالك	سئل: القوم يستمعون القرآن فيصغفون
١٤١	أحمد بن حنبل	سئل: كم بيننا وبين عرش ربنا؟
١١٢	عبد الله بن المبارك	سئل: كيف نعرف ربنا؟
١١٥	أحمد بن حنبل	سئل: والله فوق السماء على عرشه؟
١٦٠	أحمد بن حنبل	سئل: ينزل الله إلى سماء الدنيا؟
١٦٠	أحمد بن حنبل	سئل: «ينزل ربنا حتى يبقى...»
٣٣	عبد الله بن عمرو	سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
٢٠١	ثعلب	السَّبَّحَاتُ: -يعني- من ابن آدم
٢٣٧	عبد الله بن عباس	السموات السبع والأرضون
٢٥٠	ابن مسعود، وابن عباس	سِنَّةٌ: ريح النوم الذي يأخذ في
٢٥٨، ١٩٧، ١٦٠، ٤٥	أحمد بن حنبل	صحيح
٢٥٨، ١٩٨، ١٦٠، ٤٦	اسحاق بن راهويه	صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو
١٥٥	قيس بن جبير	الصعقة عند القصاص من الشيطان
١١٦	أحمد بن حنبل	العلم معهم
١١١	سفيان الثوري	علمه
١١٧، ١١٦	أحمد بن حنبل	علمه معهم، وأول الآية يدل على

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
٢٤١	بجاهد	على جسر جهنم
٢٧١	الزهري	على رسول الله ﷺ البلاغ ومنا
١١٢	عبد الله بن المبارك	على السماء السابعة على عرشه
١١٥	أحمد بن حنبل	على عرشه لا يخلو شيء من علمه
١١٨، ١١٤، ١١٣	عبد الله بن المبارك	على العرش بحد
١٢٦	الأصمعي	العماء في كلام العرب: السحاب
١٩١	عبد الله بن عباس	غضب موسى على قومه من بعض
٥٤	محمد بن ادريس الشافعي	فلما حج بهم في السخط كان
٤١	الحسن البصري	﴿فلما رآوه زلفة﴾: معانية
١١٨، ١١٣	عبد الله بن المبارك	في السماء السابعة على عرشه بحد
١٢٧	اسحاق بن راهويه	«في عماء قبل أن يخلق»: تفسيره
١٣٨	قتادة	في قائمة العرش اليمنى
٥٨	ثعلب: أحمد بن يحيى	في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقونه...﴾
١٣٧	كعب الأحبار	قال الله في التوراة: أنا الله فوق
٢٣٦	عطاء بن يسار	قال الله: لا أجعل ذرية من خلقت
١٩١	عبد الله بن عباس	قال موسى: اشربوا يا حمير
٢٣٦	عطاء بن يسار	قالت الملائكة: يارب خلقت بني
١١٦	أحمد بن حنبل	قد تجهم هذا، يأخذون بآخر
١١٩	اسحاق بن راهويه	قرأ: ﴿إلا أن يأتيهم الله في...﴾
١١٦	أحمد بن حنبل	قرأ: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في...﴾

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
٢٣٥	أبو الزاهرية	قرأ: ﴿إنا خلقناهم مما عملت...﴾
الإيمان: بالتعجب	عبد الله بن مسعود	قرأ: ﴿بل عجباً ويسخرون﴾
٥	جرير بن عبد الله	قرأ هذه ﴿سبح بحمد ربك...﴾
١١٩	إسحاق بن راهويه	قرأ ﴿الرحمن على العرش استوى﴾
٢٧٢	أحمد بن حنبل	قرأ: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾
١٣١	عبد الله بن عباس	قرأ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى﴾
١١٤	أحمد بن حنبل	قرأ ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم﴾
١١٤	أحمد بن حنبل	قرأ ﴿وجاء ربك والملك صفاً..﴾
١٣١	عبد الله بن عباس	قرأ ﴿وكان عرشه على الماء﴾
١٣١	عبد الله بن عباس	قرأ ﴿ومن دولهما جنتان﴾
١١٦	أحمد بن حنبل	قرأ ﴿ونعلم ما توسوس به نفسه﴾
١٤٥	قتادة	قرأ ﴿وهو الذي في السماء إله﴾
١١٧	أحمد بن حنبل	قرأ ﴿يوم يبعثهم الله...﴾
١٢٠	أم سلمة	قرأت ﴿الرحمن على العرش﴾
٨٤	محمد بن عبد الواحد	قرب غيره: سرعة رحمته لكم، .
٢٧٢	أحمد بن حنبل	قلنا للجهمية حين زعموا أن الله
٢٥٠	ابن مسعود، وابن عباس	القيوم: القائم
٣١	أبو عبيدة بن عبد الله	كان ابن مسعود لا يسبقه أحد إلى
١٨٣	أبو داود الطيالسي	كان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
	ابراهيم النخعي	كان شريحاً معجباً برأيه
الإيمان: بالتعجب	عبد الله بن عباس	كان عرش الله على الماء ثم
١٣١	اسحاق بن راهويه	كان في عماء: يعني سحابة
١٢٧	سليمان بن طرخان	كانوا يكرهون تفسير
٢٧١	عمر بن عبد العزيز	كتب إلى بعض أمراء الأجناد
٣٦	عمر بن الخطاب	كثر خير الله وطاب
١٧٧	محمد بن ادريس الشافعي	﴿كلا إلهم عن ربهم يومئذ...﴾
٥٥،٥٤	مجاهد	كلنا يديه يمين
٢٤١	أحمد بن حنبل	كما تقول الجهمية سواء
٢٥٩	عدي بن أرطاة	كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه
٣٤	أم سلمة	الكيف غير معقول والاستواء
١٢٠	معاوية	لَمَّا بين حائطي هذا أحب إليَّ
٢٦٣	جابر بن عبد الله	لَمَّا أصيب أبي يوم أحد، أسفت
٢٧	الحسن البصري	لو علم العابدون في الدنيا أنهم
٣٧	محمد بن ادريس الشافعي	ليس في سنة رسول الله ﷺ إلا
١٨٢	أحمد بن حنبل	﴿ليس كمثلته شيء﴾: كما وصف
٢٥٢	محمد بن ادريس الشافعي	ليس لأحد من خلق الله في ابطال
١٥٧	أبو رزين	ما آية ذلك في خلقه
١١	محمد بن ادريس الشافعي	ما أريد إلا نصحك ما وجدت
١٥٧	وهب بن منبه	ما الخلق كله والسموات
٢٣٨		

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
١٥٧	محمد بن ادريس الشافعي	ما صح أن رسول الله ﷺ قاله فلا
١٨٤	أحمد بن حنبل	مالكٌ ولهذا؟ أمضِ الحديث
٩٦،٤٣	كعب الأخبار	ما نظر الله إلى الجنة إلا قال
١٢٣	سفيان بن عيينة	ما وصف الله نفسه فقراءته
٧٢	طلحة بن البراء	مرني بما أحببت، ولا أعصي لك
١٠١	أبو معمر القطيعي	من زعم أن الله لا يرضى، ولا
١٢٢	يزيد بن هارون	من زعم أن ﴿الرحمن على العرش...﴾
١٩٨	أحمد بن حنبل	من قال إن الله خلق آدم على صورة
٥١،٤٩،٤٧	أحمد بن حنبل	من قال: إن الله لا يرى في الآخرة
٢٦٩	عبد الله بن عباس	موضع القدمين ولا يقدر قدر
١٥٤	محمد بن سيرين	ميعاد ما بيننا أن يجلس على حائط
١٤٣	أم ابراهيم	بحر الذي نجر أسنانك هذه
٥٠	أحمد بن حنبل	نحن نؤمن بالأحاديث في هذا
٢١٠	وكيع بن الجراح	نسلم بهذه الأحاديث ولا نقول
٢٥٢	أحمد بن حنبل	نصف الله بصفاته كما وصف به
٣٦	عمر بن عبد العزيز	نضرت وجوههم ونظروا إلى خالقهم
٣	الحسن البصري	نضرت وجوههم ونظروا إلى ربهم
٣	الحسن البصري	النظر إلى الرب
١٨٤،١٧٤	أحمد بن حنبل	نعم
١١٨،١١٤،١١٣	اسحاق بن راهويه	نعم: العرش بحد

رقم الأثر	القائل	طرف الأثر
١١٥	أحمد بن حنبل	نعم على عرشه لا يخلو شيء من
١٧٨، ١٧٧	أم سلمة	نعم اليوم ينزل ربنا إلى السماء
١٩٦، ١٨٥	أحمد بن حنبل	نقول كما جاء الحديث
٢٦٠، ٢٥٣	أحمد بن حنبل	نمرها كما جاءت
٥٠	أحمد بن حنبل	نمرها كما جاءت بلا كيف ولا
٢٥٢	أحمد بن حنبل	نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه
٤٤	مالك بن أنس	الناس ينظرون إلى الله يوم القيامة
٢٤٤	سعيد بن أبي هلال	هذا كتاب من الله في الألواح بيده
١٩٦، ١٧٧	أحمد بن حنبل	هذا كلام الجهمية
٥٧	الأسود بن سالم	هذه الأحاديث، والله حق نحلف
١٠٩	أحمد بن حنبل	هذه السنة: -يعني- أنه على العرش
٥٦	أبو عبيد القاسم بن سلام	هذه عندنا حق رواها الثقات ، إلى
١١٣	أحمد بن حنبل	هكذا هو عندنا
٦٦	أبو هريرة	هل نرى ربنا
٨	أبو سعيد الخدري	هل نرى ربنا يوم القامة ؟
٨٣	أحمد بن حنبل	هو : صدوق ؛ وقد كتبت عنه
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨	عبد الله بن المبارك	هو على عرشه بائن من خلقه بحد
١٠٩	الضحاك	هو على العرش وعلمه معه
١٩٩	أحمد بن حنبل	هو الكفر بالله ، أحدثك في أن وجه
١٣١	عبد الله بن عباس	هي التي لا يعلم الخلاق ما فيها

الرقم	القاتل	طرف الأثر
٩٤	عبد الله بن عباس	﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ بعين الله
٢٦٩	عبد الله بن عباس	﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾
١٣	إبراهيم الحربي	لا أعلم عصاية خيراً من أصحاب
١٣	عبد الأعلي	لا أكتبه بيدي
٨٠	عبد الله بن مسعود	لا بل يضحك
٢٤٥	يزيد بن ميسرة	لا تحرق نار المؤمن
١٤٩	عبد الله بن المبارك	لا تخف فإنهم يزعمون أن إهلك
١٤٦	محمد بن الحنفية	لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومة
١٤٦	محمد بن الحنفية	لا تقوم الساعة حتى تكون
٢٥٢	أحمد بن حنبل	لا نزيل عنه صفة من صفاته
١١٢	عبد الله بن المبارك	لانقول كما قالت الجهمية
١٦٠	اسحاق بن راهويه	لا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف
٧٦	عائشة	لا يعدمنا منه خيراً إذا ضحك
٢٤٣	أبو وائل: شقيق بن سلمة	يجاء بالعبد يوم القيامة قد ستره
١٢٦	الأصمعي	يجوز أن يكون معنى الحديث
١١٣	أحمد بن حنبل	يحكى عن ابن المبارك قيل له:
٧٩	عبد الله بن عمرو	يضحك الله إلى صاحب البحر حين
٨٢	أحمد بن حنبل	يضحك الله ولا يعلم كيف ذلك
٤٨	أحمد بن حنبل	ينظرون إلى ربهم، وينظر إليهم
١٧٧	عائشة	يوم عرفة يوم المباهاة

فهرس مسانيد رواة الحديث من الصحابة وغيرهم

١٤٢	أبو أم عبد الله
١٣٢، ٢٢٧	أبو أمامة
١٨٠	أبو الخطاب
١٦٩	أبو الدرداء
١٧٣	أبو بكر الصديق
٩٠، ١٣٦	أبو ذر الغفاري
١٢٥، ٨٤، ٦٧، ١١	أبو رزين العقيلي: لقيط بن عامر
٢٧٣، ٢٦٦، ٢٣١، ١٦٢، ١٩٢، ٧٣، ٤٨	أبو سعيد الخدري
٢٢٨	أبو مريم الغساني
٢٥١، ٢٤٩، ١٩٤، ١٧٥، ٢٠٠، ٢٣، ٢٢، ٦٨، ١٩٥	أبو موسى الأشعري
١٤، ١٣٠، ١٢، ١٠٢، ٩٣، ٩، ٨٩، ٨٧، ٦٩، ٧	أبو هريرة
١٨٧، ١٨٦، ١٧٧، ١٧٣، ١٦٤، ١٦٢، ١٤٧، ١٤٦	
٢٤٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٠، ٢١٩، ١٨٩، ١٨٨	
٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢٥٤،	
٢٧١، ٢٧٠	
٦٧	أبو وجزة يزيد بن عبيد
٧٧	أسماء بنت يزيد
١٧٧، ١٤٤	أم سلمة
٢٧٢، ٢٥٦، ٢٤٢، ٢٤، ٢٣١، ٢٠٦، ١٧٧، ٢٤٤، ٢	أنس بن مالك

فهرس مسانيد الرواة من الصحابة وغيرهم

٢١	بريدة
١٧٧	بلال
١٧٧، ٣٤، ٢٧	جابر بن عبد الله
١٦٦	جبير بن مطعم
٦، ٥، ٤	جرير بن عبد الله
٢٦	حذيفة بن اليمان
٩١	رجل
١٦٨، ١٦٧	رفاعة بن عرابة الجهني
٢٩	زيد بن ثابت
١٧٩	سعيد بن الصلت
١٣٩	سلمة بن الأكوع
١	صهيب
٧٢	طلحة بن البراء
٢٠٥، ٢٠٤، ١٧٧، ١٧٦، ١٤٤، ٨٦، ٨٥، ٧٦	عائشة
٢٤٨، ٢٢٣، ٢٢٢،	
١٠٧	العباس بن عبد المطلب
٢٣١، ١٨١، ١٧٧، ١٠٨، ٧٨	عبد الله بن عباس
٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ١٩٠، ١٨٥، ١٧٧، ٨٨، ٦٥	عبد الله بن عمر
٢٠٧، ٢٠٣، ١٧٧، ٩٩	عبد الله بن عمرو
٢٢٣، ٢١١، ١٠٠، ٣٥، ٣٢، ٣١	عبد الله بن مسعود

فهرس أساليد الرواة من الصحابة وغيرهم

١٧٧، ١٧١	عثمان بن أبي العاص
٢٠، ١٨	عدي بن حاتم
٨٧	عقبة بن عامر
١٧٠، ٧٥، ٧٤	علي بن أبي طالب
١٣٥	عمر بن الخطاب
١٧٢	عمرو بن عبسة
٩٢	فضالة بن عبيد
٣٤	فلان
٦٤	محمد بن علي بن الحسين
٧٠	نعيم بن همار
٢٠٢	النواس بن سمعان
٦٣	وهب بن منبه

فهرس رواة الحديث المتكلم عليهم بالهامش

الاسم

الرقم

٢٦٥	أبان بن يزيد العطار
١٣	إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم بن بشير الحربي
٣٦	إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري
١٥٩	إبراهيم بن الأشعث - خادم الفضيل -
١٥٩	إبراهيم بن الحارث العبادي
١٧٢	إبراهيم بن خالد الكلبي
٢٦٩	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري
٢٦	إبراهيم بن مالك
٢	إبراهيم المبارك البصري
٥	إبراهيم بن محمد بن هرم
١٧٠	إبراهيم بن المختار
١٦٥	إبراهيم بن مسلم الهجري
	إبراهيم الهجري : إبراهيم بن مسلم
١٣٦	إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الفسائي
	ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار
	ابن جرير: عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير
	ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
	ابن زيد: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
	ابن عائد: عبد الرحمن بن عائد

- ابن علانة: محمد بن عبد الله بن علانة
ابن اللجلاج: أحمد بن عبد الله بن محمد
ابن هبيعة: عبد الله بن هبيعة
ابن أبي ليلي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي
ابن أبي مريم: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم
ابن هرم إبراهيم بن محمد بن هرم
ابن وهب: عبد الله بن وهب
أبو بكر المروزي: أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبدالعزيز
أبو بكر ابن أبي مريم: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم
أبو جعفر الرازي
أبو الحارث الصائغ: أحمد بن محمد الصائغ
أبو حسان الأعرج، الأحرد: مسلم بن عبد الله
أبو حفص الأبار: عمر بن عبد الرحمن
أبو حمزة: ثابت
أبو حمزة الشمالي
أبو حنيفة اليمامي
أبو خالد القرشي
أبو راشد الخبراني

أبو رجاء: عبدالرحمن بن عبد الحميد بن سالم

أبو رجاء: محمد بن سيف

أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس

أبو سلمة الحمصي: سليمان بن سليم

أبو سفيان: طلحة بن نافع

٢١٩

أبو سلمة بن عبدالرحمن

أبو سنان الشيباني الأكبر: ضرار بن مرة

أبو سنان: عيسى بن سنان

أبو شريح: عبدالرحمن بن شريح المعافري

أبو شيان الهذلي: أشرس بن الربيع

أبو الشيخ الأصبهاني: عبدالله بن محمد بن

٦٧

جعفر بن حيان

٢٣١

أبو صالح: باذام

أبو صالح: عبدالله بن صالح كاتب الليث

أبو صفوان الأموي: عبدالله بن سعيد بن

عبد الملك بن مروان

أبو ظبية: رجاء بن الحارث

أبو ظلال القسملبي: هلال بن أبي هلال

أبو عبادة الأنصاري: عيسى بن عبدالرحمن

٢٠٣

أبو عبد الرحمن الحبلي

أبو الرحمن المقرئ: عبدالله بن يزيد

الرقم	الاسم
٣١	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
	أبو عتاب الدلال: سهل بن حماد
٨٥	أبو علي الأسدي
٢٤	أبو عمران الجوني
٧١	أبو عمر صاحب محمد بن إسحاق الصاغانى
١٣٦	أبو عمرو الدمشقي
	أبو عميرة: عمير بن عبد الحميد
	أبو عون (صاحب القرب): الحكم بن سنان البصري
٣٢	أبو عوانة
	أبو فراس: يزيد بن رباح
	أبو قدامة: الحارث بن عبيد الأيادي
	أبو كنانة: محمد بن الأشرس
٢٠	أبو مجاهد الطائي سعد
٢٢٨	أبو مريم الغساني
٢٢	أبو مراية العجلي
١٦٢	أبو مسلم الأغر المديني
	أبو مسلم الكشي: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم
	أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم
	أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمن
	أبو المغيرة الحمصي: عبد القدوس بن الحجاج الخرلاني

الاسم	الرقم
أبو نعيم	٣١
أبو نعيم: الفضل بن دكين	
أبو هانيئ	٢٠٣
أبو وائل : شقيق بن سلمة	
أبو الوداك : جبر بن نوف	
أبو يحيى القتات	٢٤١
أبو يحيى الوراق النهدي	١٢٠
أبو اليمان: الحكم بن نافع	
أحمد بن إبراهيم الدورقي	٢١٠ ، ١٤٨
أحمد بن إبراهيم النرمقي	٢٢٧
أحمد بن بديل	١٣١
أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري	١٧٧ ، ٢٥
أحمد بن حميد المشكاني أبو طالب	١١٦
أحمد بن زهير	٢٤
أحمد بن عبد الله بن شهاب	٢٥٩
أحمد بن عبد الله بن شهاب العكيري	١١٣
أحمد بن عبد الله بن محمد البغدادي	٨٥
أحمد بن علي	١٤٣
أحمد بن أبي غرزة : أحمد بن حازم بن أبي غرزة	
أحمد بن الفرج الحمصي	٢٦٣ ، ١٤٣

الرقم	الاسم
١٩٩	أحمد بن محمد أبو الحارث الصائغ
١٩٦ ، ١٢٢ ، ١١٤	أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز أبو بكر المرزدي
	أحمد بن محمد بن صلقة: أحمد بن محمد بن عبد الله بن صلقة
١٢١	أحمد بن محمد بن عبد الله بن صلقة
١٢٤	أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم
١٤٢	أحمد بن محمد بن هارون الخلال
١٩٤	أحمد بن منصور بن سيار الرمادي البغدادي
٢٢٣	أحمد بن ملاعب
٢٠١ ، ٢٦	أحمد بن هارون أبو بكر
٥٨	أحمد بن يحيى بن يزيد البغدادي (تعلب)
٦٤	إدريس بن سنان الصنعاني
١٨٧	أسامة بن زيد الليثي
٢٥٠	أسباط بن نصر
١٧٧	إسحاق بن بشر الكاهلي
٧٧	إسحاق بن راشد الجزري
٢١٨ ٢١٧	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
١٨٠ ، ١٣٥ ، ١٣٢	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٤	إسماعيل بن أبي خالد
١٧٧	إسماعيل بن رافع المدني
١٣٦	إسماعيل بن سلم

الرقم	الاسم
٢٥٠	إسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير
٦٣	إسماعيل بن عبد الكريم
٧٤	إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغیرا
٩٢	إسماعيل بن عبيدا لله
٢٠٦	إسماعيل بن عمرو البجلي
٧٠	إسماعيل بن عياش
١٣٦	إسماعيل بن مسلم المكي البصري
٢٥	أشرس بن الربيع أبو شيان الهذلي
١٣٦	أصبغ بن الفرج
١٤٣	أم إبراهيم
١٤٢	أم عبدا لله
٢٠٤	أم محمد القرشية
١٠٧	الأحنف بن قيس
	الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك
	الأعمش: سليمان بن مهران
	الأغر: أبو مسلم المديني
٥٥	الأنماطي: عثمان بن سعيد بن بشار
	الترقفي: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى
	المعمري: محمد بن حميد البشكري
٢٦٣، ٧٠	بحير بن سعد الشامی الحمصي
٢٦٤	بسر بن أبي مسعود

الاسم	الرقم
بشر بن الحسين الأصبهاني	٢٣١
بشر بن السري	١٥٨
بشر بن مطر بن ثابت الواسطي البغدادي	٧
بشر بن موسى بن صالح الأسدي	
بشر بن نمر القشيري	٢٢٧
بشير بن المهاجر	٢١
بشير بن يسار	٢٧٠
بقية بن الوليد	١٤٢، ٢٠٦، ٢٣١، ٢٦٣، ٢٦٤
بكر بن سهل الدمياطي	٢٩
بكير بن شهاب	٩٥
بكير بن معروف	١٠٩
بندار: محمد بن بشار	
ثابت البناني	٢٠١
ثعلب: أحمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس	
ثور بن يزيد الحمصي	٢٢٣
الثوري: سفيان بن سعيد.	
ثوير بن أبي فاخنة	١٤، ١٨٠
جابر بن يزيد الجعفي	٢٣٤
جبر بن نوف أبو الوداك	٧٣
جرير بن عبد الحميد	٩٠، ٩٨، ١٤٤، ١٨٥، ٢٦٧
الجريري: سعيد بن إياس	

الرقم	الاسم
٣٠	جسر بن فرقد
٣٠	جعفر بن جسر
٢٧٧، ١٣٢	جعفر بن الزبير الحنفي
	جعفر بن أبي عثمان: جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي
	جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي
١٦١	جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المهدي بن المنصور
١٢	القرشي المتوكل
٣٩	جعفر بن أبي المغيرة
٢٣	الحارث بن عبيد الأيادي أبو قدامة
١٨٥	حبيب بن أبي ثابت
٢٢٧، ١٩٢، ١٧٦	الحجاج بن أرطاة
١٨٠	حجاج بن محمد المصيبي
١١٨	حرب بن إسماعيل بن خلف الكرمانى
١٧٢	حريز بن عثمان الرحبي
	الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن
٢٠٥، ٢٠٤، ١٧١	الحسن بن أبي الحسن البصري
٢٥٤	الحسن بن شبيب
١٣٤	الحسن بن على الحلوانى

الاسم	الرقم
الحسن بن يحيى بن كثير العنبري	٢٦
الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي	٢٦٥
حسين بن محمد المروزي	٩٠
الحسين بن مهران	١٥٩
حصين بن وحوح	٧٢
الحكم بن سنان البصري أبو عون	٢٤٠
الحكم بن نافع أبو اليمان	٧١
حماد بن أسامة أبو أسامة	٩٢
حماد بن زيد	١
حماد بن سلمة	١، ٢، ١١، ١٠٣، ١٢٥، ٢٦٦
	٢٧٢
حماد العباسي	٢٣١
حماد بن واقد	١
حميد بن الربيع	٦٥
حميد بن الصباح	١٤١
حيوة بن شريح	٢٠٣
خارجة بن مصعب	٢٣٦، ٧٦
خالد بن عبد الله الطحان الواسطي	٢٥٤، ١٠٨، ١٠٣
خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة	١٨
داود بن أبي هند	٢٤٢
دلم بن الأسود بن عبد الله	١١

الرقم	الاسم
٢٤	رجاء بن الحارث أبو ظبية
١٩١ ، ١٤٩	رجل
	الرمادي: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي
٦٥	زرعة بن إبراهيم
١٥٠	زهير بن نعيم
٩٥	زياد بن عبد الله البكائي
١٦٩	زيادة بن محمد الأنصاري
٨	زيد بن أسلم
١٤٦	سالم بن أبي حفصة
٢٤	سالم بن عبد الله (ليس ابن عمر)
٢٦٤	سير بن أبي مسعود
	السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن الكبير
١٤٤	السري بن إسماعيل
٢٠	سعدان بن بشر
٧	سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي
٧٢	سعيد الأنصاري
٢٣١	سعيد بن إياس
٢٠	سعيد بن بشر
٢٠٤ ، ١٣٨	سعيد بن بشير
٢٤	سعيد بن زيد
١٧٩	سعيد بن الصلت مولى لآل مخزومة

الرقم	الاسم
١٧٢	سعيد بن عبد الجبار الزبيدي
٧٢	سعيد بن عثمان البلوي
٢٣١	سعيد بن أبي عروبة
٢١٩	سعيد بن المسيب
٢٤٢	سعيد بن أبي هلال
٢٧٠	سعيد بن يسار
٢٣٤، ٢٢٩، ١٨٥	سفيان بن سعيد الثوري
١٦٦، ٧	سفيان بن عيينة
٢٢٧، ٧٦، ٢	سلم بن سالم البلخي
٢٦٤، ١٥٦	سلم بن قادم
٢١٨	سلمة بن دينار أبو حازم
١٧٢	سليم بن عامر الكلاعي
٢٤٥	سليمان بن سليم أبو سلمة
٢١٦	سليمان بن محمد بن عاصم العمري
١	سليمان بن المغيرة
٢١١، ٢٠٦، ١٩١، ١٨٥	سليمان بن مهران : الأعمش
٢٧٠	سليمان بن يسار
١٧٠	سماك بن حرب
١٧٧	سنان بن الحارث بن مصرف
٩٩	سهل بن حماد
١٢٢	شاذ بن يحيى

الرقم	الاسم
٢٦١	شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي
١٦٢، ٣٢	شريك بن عبد الله القاضي
١٧٩	شريك ابن أبي نمر
	الشعبي: عامر بن شراحيل
٢٤٣	شقيق بن سلمة أبو وائل
٢٣٤، ١٦٧	شيبان بن عبد الرحمن
٢٤	شيبان بن فروخ
١٧٧	صالح بن بشير المري
٢٤	صالح بن حيان
	صالح المري: صالح بن بشير
٣٣	صدقة بن سابق الزّمين أبو عمرو
٢٧	صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية
٣٣	صدقة أبو عمرو المقعد
٢٤	الصعق بن حزن
٢٧٣	الصنعاني
٢٠	الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم النبيل
٢٤٣	ضرار بن مرة أبو سنان الشيباني
٧٢	طلحة بن البراء
٢٠٦	طلحة بن نافع أبو سفيان
	عارم أبو النعمان: محمد بن الفضل
١٤٤	عاصم بن عبيد

٢٢٣	عاصم بن عبيد الله العمري
١٠٨	عاصم بن علي بن عاصم
١٤٤	عامر بن شراحيل الشعبي
٩١	عامر بن يساف
	عباس الدوري: عباس بن محمد بن حاتم
٢٠٤	عباس بن عبد الله بن أبي عيسى
١٦٥، ٢٠	عباس بن محمد بن حاتم الدوري
٣٤	عباد بن منصور
٩٠	عبثر بن القاسم
٦٧	عبد الجبار بن العلاء
٧٢	عبد ربه بن صالح
١١	عبد الرحمن بن خلف الضبي
٩١	عبد الرحمن بن زيد
١٣٦	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
٧٩	عبد الرحمن بن شريح بن عبيدان المعافري
١٣٦	عبد الرحمن بن عائذ
٢٤٢	عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم أبو رجاء
١٧٥	عبد الرحمن بن عزرب
	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
١٣٦، ١٢٨، ٣١	بن مسعود المسعودي
٩١	عبد الرحمن بن علي

الرقم	الاسم
٢٢٧	عبد الرحمن بن عمر اليرمكي
١١	عبد الرحمن بن عياش الأنصاري
٢٤	عبد الرحمن بن محمد المحاربي
٢٢٩	عبد الرحمن : ابن مهدي
٢٠٢	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
١٧٠	عبد الرحمن بن يسار
٦٣	عبد الرحمن بن معقل بن منبه
٢٢٣	عبد الصمد بن النعمان
٢١	عبد العزيز بن أبان
٢٣	عبد العزيز بن عبد الصمد
٥٩	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
١٦٥	عبد العزيز بن مسلم
٨٥	عبد الله بن أحمد بن حنبل
	عبد الله بن أيوب المخرمي: عبد الله بن محمد ابن أيوب
٩١	عبد الله بن بدر
٨٣	عبد الله التيمي
١١	عبد الله بن حاجب بن عامر العقيلي
١٣٥	عبد الله بن الحكم القطواني الدهقان
١٢٢	عبد الله بن خلف بن عبد الله الصيدلاني
١٣٥	عبد الله بن خليفة

الاسم	الرقم
عبد الله بن دينار	٢٧٠
عبد الله بن زياد الرملي الفلسطيني	٦٥
عبد الله بن زيد	٩١
عبد الله بن سيرة	٢٦٤
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان	
الدمشقي أبو صفوان	١٣٧، ١٢
عبد الله بن سليمان أبي داود بن الأشعث: أبو بكر	١٠٧
عبد الله بن صالح كاتب الليث	٢٦٢، ٢٤٥، ١٨٨، ١٣٦، ٧٩، ٥٩، ٢٩
عبد الله بن عبد الملك بن مروان	١٣٧
عبد الله بن عمرو بن عثمان	٣٣
عبد الله بن عميرة	١٠٧
عبد الله بن عياش القتباني	١٩٤
عبد الله بن قتادة الحاربي	٢٢٣
عبد الله بن هبة	١٩٤، ١٧٥، ٧٥
عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي	٢٣١
عبد الله بن محمد بن عقيل	٢٧
عبد الله بن مروان بن معاوية	١٢٦
عبد الله بن أبي مريم الغساني	٢٢٨
عبد الله بن موسى الضبي	١١١
عبد الله بن وهب	١٣٦
عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ	٢٠٣

الاسم	الرقم
عبد الله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي	٦٩
عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة	٢٦١
عبد الملك ابن أبيجر	١٤
عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني	٢٣
عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي	٢٢٣
عبد الملك بن سعيد بن حبير	٩٥
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٢٣١، ١٣٦، ٩٤
عبد الملك بن عبد الملك	١٧٣
عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي	١٢٦
عبد الملك بن محمد بن عبد الله القرشي	٢٢٧، ١٤٦
عبد الملك بن معن أبو عبيدة المسعودي	٨٦
عبد الواحد بن زياد	٢٠٦
عبد الواحد بن زيد (صاحب الحسن)	٣٧
عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق	١٠٨، ٥٧
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	٢٣١
عبد الوهاب بن عمرو	١٢٩
عبد الوهاب بن مجاهد بن حير	١٧٧
عبيد الله بن المغيرة بن معيقب السبائي .	٧٨
عبيد الله بن مقسم	٢١٨، ٢١٧
عبيد الله بن موسى	١١١
عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي	٢٥

الاسم	الرقم
عبيد بن الخشخاش	١٣٦
عبيد بن عمير	١٣٦
عبيد المكتب: عبيد بن مهران	
عبيد بن مهران المُكْتَب	٢٢٩
عبيدة السلماني	٢١١
عبيدة بن الأسود	١٧٧
عتبة بن أبي حكيم	٢٠٦
عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأعماطي	٥٥
عثمان بن أبي شيبة	١٣٥
عثمان بن عمير	٢٤
عدي بن أرطاة	٣٤
عدي بن الفضل التيمي	٢٣١
عروة بن رويم	٧٢
عروة بن الزبير	١٧٦
عروة بن سعيد الأنصاري	٧٢
عروة بن مروان	٣٤
عصمة بن محمد بن فضالة	٩٩
عطاء بن أبي رباح	١٨٥
عطاء الخراساني: ابن أبي مسلم	
عطاء بن السائب	٢٦٦، ١٠٨، ١٠٣، ٩٨
عطاء العامري	٩٩

الرقم	الاسم
٩٤	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
١٧٧	العطاف بن خالد
١٩٢، ٧٣	عطية العوفي
	علي بن اشكاب: علي بن الحسين بن ابراهيم
٩٣	علي بن حرب بن محمد بن حرب الطائي
	علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر العامري
٢٤٩	ابن اشكاب
٢٤	علي بن الحكم البناني
٢٠٤، ١٧١، ٦٨	علي بن زيد بن جدعان
٢١	علي بن سلمة
٢٣١	علي بن عاصم
٧٨	علي بن أبي طلحة
١٣٦	علي بن يزيد الألهاني
	عمار النهدي: عمار بن معاوية
٢٦٩	عمار بن معاوية النهدي
٦٨	عمارة القرشي
١٣٩	عمر بن راشد أبو حفص اليمامي
١٩١	عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبار
١٣٤	عمر بن عبد الملك
٢٤	عمر مولى غفرة
١٣٦، ٧١	عمر محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر

الرقم	الاسم
٢٢٣	عمرو بن حصين
١٦٦،٩٠	عمرو بن دينار
١٦٥،١٦٢،١٣٥،٧٣	عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو اسحاق السيبي الهمداني
١٧٢	عمرو بن عيسى
١٣١،٩٨	عمرو بن أبي قيس الرازي
١٢٠	عمير بن عبد الحميد الثقفي أبو عميرة
١٣٤	عمير بن عبدالله
	عوف الأعرابي: عوف بن أبي جميلة
٢٣٠	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
١٦٥	عون بن عبدالله بن عتبة
٢٧	عياض بن عبدالله بن عبدالرحمن الفهري
٢٣٨	عيسى بن ستان القسلي
٢٨	عيسى بن عبدالرحمن بن فروة أبو عبادة
٧٢	عيسى بن يونس
	غلام ثعلب: محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم
٧٦	غياث بن ابراهيم
٩١	الفضل بن دكين أبو نعيم
١٠٩	الفضل بن زياد القطان
٢٠٦	الفضيل بن عياض
٢٨	فيض بن وثيق البصري

الرقم	الاسم
١٦٦	القاسم بن عباس
٢٢٧	القاسم بن عبدالرحمن الشامي أبو عبدالرحمن
١٣٦	القاسم بن محمد
٢٢٣،١٧٣	القاسم بن محمد بن أبي بكر
١٣٦	القاسم بن محمد الثقفي
٢٦	القاسم بن مطيب
١٧٧	القاسم بن الوليد
٢٣١،٢٠٤	قتادة بن دعامة
٢٧٢	قرة بن عيسى
٢٠٦	قيس بن الربيع
١٠١	الكوثري الضال
٢٣٤،٩٥،٢٤	الليث بن أبي سليم
٣	المبارك بن فضالة
٧٣	مجالد بن سعيد
١٩٣،١٨٥	محاضر بن المورع
١١٣	محمد بن ابراهيم القيسي
١٢٠	محمد بن أحمد السيارى
١٢٤	محمد بن أحمد بن النضر أبو بكر
١٢٨،١٢٥	محمد بن أحمد بن يزيد بن دينار بن أبي العوام
٢٢٤،١٧٠،٣٣	محمد بن اسحاق بن يسار
٨	محمد بن اسحاق الصاغانى

الرقم	الاسم
١٩٢	محمد بن إسماعيل بن مسلم
١٣٧	محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي
	محمد بن الأشرس أبو كنانة
٣٠	محمد بن أشعث السجستاني
١٢٣	محمد بن أيوب الرازي
١٣٦	محمد بن أيوب أبو عبد الملك الأزدي الشامي
٢٢٩	محمد بن بشار (بندار)
١٩٦	محمد بن جعفر الراشدي
١٧٠	محمد بن حميد بن حيان الرازي
٢٥٥	محمد بن حميد اليشكري المعمرى
٢١١، ٢٠٦	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير
٩٢	محمد بن خلف الحدادي
١٩٩، ١١٤	محمد بن داود البصروي أبو جعفر
١١٤	محمد بن داود بن صبيح المصيبي أبو جعفر
١٤٤	محمد بن زنبور
٢٣١	محمد بن زياد الكلبي
١٣٦	محمد بن أبي السري العسقلاني
٤١	محمد بن سيف أبو رجاء
٢١٦	محمد بن صالح الواسطي البطيني
١٤٣	محمد بن عبد الرحمن البلخي
١٦٦، ٦٧	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب

الرقم	الاسم
١٣١،٧٣	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٣٦	محمد بن عبد الله التميمي
	محمد عبد الله الحضرمي: محمد بن عبد الله بن سليمان (مُطَيِّن)
٢٠٦،١٨٠	محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري
	محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أبو جعفر الكوفي (مطين)
١٣٥،٦٧	محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيى
٢٠٨،٢٠٦	محمد بن عبد الله بن علانة
٢٢٣	محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي الدقيقي
١٧٦	محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر
٦١،٥٨	البنوي البغدادي يعرف ب"غلام ثعلب"
١٣٤	محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر
١٨٦،٨٩	محمد بن عجلان
٦٤	محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر
٢٤	محمد بن الفضل (عارم)
١٤٤	محمد بن قدامة بن أعين
٧٢	محمد بن كعب القرظي
	محمد بن كناسة: محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيى

	محمد بن المثني البغدادي صاحب بشر بن
٢٠٩	الحارث أبو جعفر السمسار
٢٢٧	محمد بن المرزبان الأرمي الشيرازي
١٧٧	محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير
١٩٤٤، ١٣٢٢، ١٠٢	محمد بن الهيثم بن حماد العكبري أبو الأحوص
	محمد بن يوسف
١٣٣	محمود بن جعفر
١٣٣	محمود بن عمر بن جعفر العكبري
١٣٦	المختار بن غسان
١٧٧	مرزوق أبو بكر الباهلي مولى طلحة بن عبد الرحمن
	المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
٧٦	مسلم بن خالد الزنجي
١٧٣	مصعب بن أبي ذئب
٣٧	مضر القاري
١٤٤	مطرف بن طريف
١١١	معدان أبو خالد
١	مَعْمَر بن راشد
١٠٩	مقاتل بن حيان
١٧٢	المقداد بن الأسود
١٤٢	مكي بن ابراهيم
١٤٦	منذر بن يعلى الثوري

الرقم	الاسم
١٣١٠٧٤	المنهال بن عمرو
٢٧	موسى بن ابراهيم بن كثير
٢٥٦	موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي
١٥٦	موسى بن داود الضبي
٩٨	ميسرة بن حبيب النهدي
٩٢	ميسرة مولى فضالة بن عبيد
٩٨	ميسرة بن يعقوب أبو جميلة
١٣٤	ناشرة بن عبد الله
١٦٦	نافع بن جبير بن مطعم
١٨٦٠٧٢٠١٧٧	نجيح بن عبدالرحمن أبو معشر
١٨٩	النضر بن عبدالجبار المرادي أبو الأسود
١٣٦	نعيم بن حماد
١٠٣	نعيم بن همار
٢	نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي
١٠٩	نوح بن ميمون
٢٣١	هشام بن خالد الأزرق
٨	هشام بن سعد المدني
٢٥٤٠٧٣	هشيم بن بشير
٣	هوذة بن خليفة
٣٢	هلال بن عبد الله أبي حميد الوزان
١٦٧	هلال بن أبي ميمونة

الرقم	الاسم
٢٥	هلال بن أبي هلال أبو ظلال القسملبي
١٣٤	هيثم الأشعث السلمبي
١٨٣	هيثم بن خارجة
٢٣٠	وردان أبو خالد
١٣٦	وكيع بن الجراح
١٢٥،٦٧،١١	وكيع بن حلس
٢٢٦	الوليد بن عبدالرحمن بن أبي مالك
١٠٧	الوليد بن عبد الله بن أبي ثور
	الوليد بن أبي مالك: الوليد عبدالرحمن
٢٢٨،١٣٨،٢٤	الوليد بن مسلم
٢٥٤	وهب بن بقية
٢٤٢	يحيى بن أيوب المعافري
١٣٥	يحيى بن أبي بكير
	يحيى بن بكير: يحيى بن عبد الله بن بكير
٢٤٥	يحيى بن جابر
١٠٣	يحيى الحماني
١٣٦	يحيى بن سعيد السعدي
١٧٧	يحيى بن سلام البصري
١٠٨	يحيى بن أبي طالب
١٧٧	يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي
٢٢٠	يحيى بن عبد الله بن بكير المصري

الرقم	الاسم
١٩٤	يحيى بن عثمان بن صالح
١٧٦،٩١	يحيى بن أبي كثير
١٣٦	يحيى بن يحيى الغاني
٢٠٦،١٧٧	يزيد بن أبان الرقاشي
٢٦	يزيد بن جهور
٧٨	يزيد بن رباح أبو خراس
٩٦،٤٢	يزيد بن أبي زياد
٦٧	يزيد بن عبيد
٢٤٥	يزيد بن ميسرة
١٢٥،١١	يعلى بن عطاء
١١٥	يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان

فهرس شيوخ المؤلف

الرقم

الاسم

٢٠٠

أحمد بن حسان أبو جعفر القطيعي

١٣٤، ١٣٣، ١٢٥، ١٠١، ٨٥، ٦٧

أحمد بن سلمان بن حسن بن اسرائيل أبو بكر

١٤٦، ١٤٣، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥

التجاد

٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٦، ١٩٢، ١٦١

٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٢٣، ٢١٣

١٩٥، ١٨٥، ٢٣

أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني أبو عبد الله

٢٢٤، ١٠٢

أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم المغربي أبو الحسن

٢١٦، ٧٢

أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي أبو بكر

٢٥٧، ٢٣١

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن

الباغندي أبو ذر

أحمد بن محمد سعدة

٢٧٣، ١٢٣

أحمد بن محمد بن يونس بن سعدة الأصبهاني

١٠٨

أحمد بن هشام بن حميد الحضرمي أبو بكر

٢٤٩

إسماعيل بن العباس الوراق أبو علي

٢٠، ١

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار

البغدادي أبو علي

٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢١، ١٨، ٨

جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد القافلاحي

٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٨، ٣٤، ٣٣، ٣٢

أبو الفضل

٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٠، ٧٩، ٧٦

١١٢، ١١١، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩١

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،
٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

١٣١

الحسن بن علي بن زيد

٢٠٠ ، ١٤٤ ، ٧٥ ، ٢٢

الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي المحاملي

أبو عبد الله

٢٧٠ ، ١٥٨ ، ١٥٧

حفص بن عمر الأردبيلي أبو القاسم

٩٣

شعيب بن محمد بن عبيد الله بن خالد الراجياني

٢٢٦ ، ٢٠١ ، ١٤٢ ، ١٢٢ ، ١٢٠

عبد العزيز بن جعفر بن يزيد المعروف بـ(غلام

٢٥٣

الخلال) البغدادي أبو بكر

٢٦١ ، ٧٨ ، ٦٣

عبد القافر بن سلامة الحمصي أبو هاشم

٢٢٧ ، ٤

عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم الوراق

المعروف بالفامي أبو محمد

١٠٠ ، ٧٠

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي

أبو القاسم

٣٠

عبد الله بن محمد بن مسبح العطار أبو عمرو

٧٤

علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني أبو القاسم

عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب العكبري ٢٦٩، ١١٢

أبو حفص

عمر بن محمد بن رجاء العكبري أبو حفص ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٢٩، ١٥٩،

٢٥٩، ١٩٨

القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان المحاملي ٢٦٣

أبو عبيد

محمد بن أحمد بن ثابت بن ييار العكبري ٧٧، ١٣٢، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٩، ٢٥٦،

٢٧٢

أبو صالح

محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي ٧، ١٤،

أبو بكر

١٠٧

محمد بن بكر بن محمد ابن داسة أبو بكر

١٨٢

محمد بن الحسين الآجري أبو بكر

محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري أبو بكر ٧٥، ١٧٣، ٢٠٤، ٢١١،

٨٤، ٦١

محمد بن عبد الواحد أبو عمر

٢٥٨، ١٦٠

محمد بن علي بن الحسن البغدادي يعرف

بـ(الشيلماني) أبو بكر

١٧٧، ٢٥

محمد بن علي بن دحيم الشيباني أبو جعفر

١٢٤، ١٢١، ٦٠، ٥٥

محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري أبو بكر

٤

محمد بن محمود بن محمد بن المنذر السراج

الأطروش البغدادي أبو بكر

٢٠٩، ١٦٥، ٩٢، ٧٥، ١٤

محمد بن مخلد بن حفص العطار

محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي ٢٠٦، ٢٢٩

أبو حامد

١١

محمد بن يوسف البيع أبو علي

١٨٥

نصر بن أحمد بن علي الجوزجاني أبو عبد الله

ينظر: أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني

١٩٤

نهشل بن دارم الدارمي أبو إسحاق

٦٥، ٦٤

يعقوب بن يوسف أبو يوسف

ابن الباغندي: أحمد بن محمد بن محمد بن

سليمان بن الباغندي

أبو بكر النيسابوري: محمد بن حمدون بن خالد

أبو جعفر القطيعي: أحمد بن حسان يعرف

بشامط

أبو حامد الحفزمي: محمد بن هارون بن

عبد الله بن حميد

أبو حنيفة ابن رجاء: عمر بن محمد بن رجاء

العكبري

أبو صالح: محمد بن أحمد بن ثابت

أبو العباس ابن مسعدة

أبو عمر: محمد بن عبد الواحد

شامط: أبو جعفر القطيعي

القاضي المحاملي: الحسين بن إسماعيل بن محمد

أبو عبد الله

النيسابوري: محمد بن حمدون بن خالد أبوبكر
المحامللي: الحسين بن إسماعيل بن محمد أبو
عبد الله القاضي

فهرس الآثار مرتباً على الأسماء

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
ما آية ذلك في خلقه	١١	أبو رزين
أكلنا يرى ربنا يوم القيامة؟	١١	أبو رزين العقيلي
هل نرى ربنا يوم القامة ؟	٨	أبو سعيد الخدري
هذه عندنا حق رواها الثقات ، إلى	٥٦	أبو عبيد القاسم بن سلام
من زعم أن الله لا يرضى، ولا	١٠١	أبو معمر القطيعي
أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في	٦٦	أبو هريرة
هل نرى ربنا	٦٦	أبو هريرة
يجاء بالعبء يوم القيامة قد ستره	٢٤٣	أبو وائل: شقيق بن سلمة
أدركت الناس وما ينكرون من	٥٢	أحمد بن حنبل
إذا لم تقر بما جاء عنه ﷺ ردنا	٥٣	أحمد بن حنبل
ارتعد وقال: استغفر الله	١٩٩	أحمد بن حنبل
استغفر الله، هو الكفر	١٩٩	أحمد بن حنبل
اسكت عن هذا وغضب	١٨٤	أحمد بن حنبل
سئل: «ينزل ربنا حتى يبقى...»	١٦٠	أحمد بن حنبل
صحيح	٢٥٨،١٩٧،١٦٠،٤٥	أحمد بن حنبل
العلم معهم	١١٦	أحمد بن حنبل
علمه معهم، وأول الآية يدل على	١١٧،١١٦	أحمد بن حنبل
على عرشه لا يخلو شئ من علمه	١١٥	أحمد بن حنبل
قد تجهم هذا، يأخذون بآخر	١١٦	أحمد بن حنبل
قرأ: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في..﴾	١١٦	أحمد بن حنبل

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
قرأ: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾	٢٧٢	أحمد بن حنبل
قرأ ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم﴾	١١٤	أحمد بن حنبل
قرأ ﴿وجاء ربك والملك صفاً﴾	١١٤	أحمد بن حنبل
قرأ ﴿ونعلم ما توسوس به نفسه﴾	١١٦	أحمد بن حنبل
قرأ ﴿يوم يبعثهم الله...﴾	١١٧	أحمد بن حنبل
قلنا للجهمية حين زعموا أن الله	٢٧٢	أحمد بن حنبل
كما تقول الجهمية سواء	٢٥٩	أحمد بن حنبل
﴿ليس كمثل شيء﴾: كما وصف	٢٥٢	أحمد بن حنبل
مالكَ ولهذا؟ أمضِ الحديث	١٨٤	أحمد بن حنبل
من قال: إن الله خلق آدم على	١٩٨	أحمد بن حنبل
من قال: إن الله لا يُرى في الآخرة	٥١،٤٩،٤٧	أحمد بن حنبل
نحن نؤمن بالأحاديث في هذا	٥٠	أحمد بن حنبل
نصف الله بصفاته كما وصف به	٢٥٢	أحمد بن حنبل
نعم	١٨٤،١٧٤	أحمد بن حنبل
نعم على عرشه لا يخلو شيء من	١١٥	أحمد بن حنبل
نقول كما جاء الحديث	١٩٦،١٨٥	أحمد بن حنبل
نمراها كما جاءت	٢٦٠،٢٥٣	أحمد بن حنبل
نمراها كما جاءت بلا كيف ولا	٥٠	أحمد بن حنبل
نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه	٢٥٢	أحمد بن حنبل
هذا كلام الجهمية	١٩٦،١٧٧	أحمد بن حنبل
هذه السنة: -يعني- أنه على العرش	١٠٩	أحمد بن حنبل

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
هكذا هو عندنا	١١٣	أحمد بن حنبل
هو : صدوق ؛ وقد كتبت عنه	٨٣	أحمد بن حنبل
هو الكفر بالله ، أحدثك في أن وجه	١٩٩	أحمد بن حنبل
لا نزيل عنه صفة من صفاته	٢٥٢	أحمد بن حنبل
يحكى عن ابن المبارك قيل له:	١١٣	أحمد بن حنبل
يضحك الله ولا يعلم كيف ذلك	٨٢	أحمد بن حنبل
ينظرون إلى ربهم، وينظر إليهم	٤٨	أحمد بن حنبل
أجمع أهل اللغة أن اللقاء	٥٨	أحمد بن يحيى (تعلم)
بجرة الذي نجر أسنانك هذه	١٤٣	أم ابراهيم
قرأت ﴿الرحمن على العرش﴾	١٢٠	أم سلمة
الكيف غير معقول والاستواء	١٢٠	أم سلمة
نعمَ اليوم ينزل ربنا إلى السماء	١٧٨، ١٧٧	أم سلمة
أولئك الخوارج: (يعني: الذين يصعقون	١٥٣	أنس بن مالك
سئل: القوم يستمعون القرآن فيصعقون	١٥٣	أنس بن مالك
لا أعلم عصاية خيراً من أصحاب	١٣	ابراهيم الحربي
اياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع	١٣	ابراهيم الحربي
كان شريحاً معجبا برأيه	الإيمان: بالتمعجب	ابراهيم النخعي
أرادني ابن أبي دؤاد أن أطلب في	١٢٤	ابن الأعرابي (صاحب اللغة)
الله لا إله إلا هو الحي القيوم	٢٥٠	ابن مسعود، وابن عباس
سنة: ريح النوم الذي يأخذ في	٢٥٠	ابن مسعود، وابن عباس
القيوم: القائم	٢٥٠	ابن مسعود، وابن عباس

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
ثبتت الروايات في العرش، وأعلى	١١٩	اسحاق بن راهويه
قرأ ﴿الرحمن على العرش استوى﴾	١١٩	اسحاق بن راهويه
إن الله وصف نفسه في كتابه	١١٩	اسحاق بن راهويه
إن الله يضحك إلى العبد يذكره	١١٨	اسحاق بن راهويه
سئل عن: ﴿ما يكون من نجوى...﴾	١١٨	اسحاق بن راهويه
صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو	٢٥٨، ١٩٨، ١٦٠، ٤٦	اسحاق بن راهويه
«في عماء قبل أن يخلق»: تفسيره	١٢٧	اسحاق بن راهويه
قرأ: ﴿إلا أن يأتيهم الله في...﴾	١١٩	اسحاق بن راهويه
كان في عماء: يعني سحابة	١٢٧	اسحاق بن راهويه
نعم: العرش مجد	١١٨، ١١٤، ١١٣	اسحاق بن راهويه
لا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف	١٦٠	اسحاق بن راهويه
هذه الأحاديث، والله حق نجلف	٥٧	الأسود بن سالم
العماء في كلام العرب: السحاب	١٢٦	الأصمعي
يجوز أن يكون معنى الحديث	١٢٦	الأصمعي
إنما أراد في الإجابة	٢٦٨	الأعمش
أمرها كما جاءت بلا تفسير	٢٧١، ٢٨٣	الأوزاعي والثوري ومالك والليث
إن هؤلاء الجهمية يتعاضمون هذا	٢٠٩	بشر بن الحارث
الجهمية إنما يجادلون، يقولون:	٢٠١	ثعلب
السَّبَّحَات: -يعني- من ابن آدم	٢٠١	ثعلب
في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقوه...﴾	٥٨	ثعلب: أحمد بن يحيى
لَمَّا أصيب أبي يوم أحد، أسفت	٢٧	جابر بن عبد الله

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
قرأ هذه ﴿سبح بحمد ربك...﴾	٥	جرير بن عبد الله
﴿فلما رأوه زلفة﴾: معاينة	٤١	الحسن البصري
لو علم العابدون في الدنيا أنهم	٣٧	الحسن البصري
نضرت وجوههم ونظروا الي ربهم	٣	الحسن البصري
النظر الي الرب	٣	الحسن البصري
أخبرت أن ربكم لم يمس إلا	٢٣٢	حكيم بن جبير
الجهمية إنما يجادلون، يقولون:	١٤٨	حماد بن زيد
حق كل ذلك كيف شاء الله	١٥٨	حماد بن زيد
تصديق ذلك في كتاب الله	١٥٨	حماد بن زيد
أكل شبائي، ونثرت له بطني	٨٦	خولة بنت ثعلبة
الاستواء غير مجهول والكيف غير	١٢١	ربيعه بن أبي عبد الرحمن
الجهمية كفار لا يصلح خلفهم	١٢١	ربيعه بن أبي عبد الرحمن
أمروا الحديث على ما جاء	٢٧١	الزهري
على رسول الله ﷺ البلاغ ومنا	٢٧١	الزهري
إذا تيقنت أنه جهمي أعدت الصلاة	١٥٢	زهير بن نعيم السجستاني
أول شئ نزل من الله على موسى	٢٤٤	سعيد بن أبي هلال
هذا كتاب من الله في الألواح بيده	٢٤٤	سعيد بن أبي هلال
إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة من له	٣٩	سعيد بن جبير
إن أفضلهم منزلة الذي ينظر في	٣٩	سعيد بن جبير
سئل عن: ﴿وهو معكم أينما﴾. علمه	١١١	سفيان الثوري
علمه	١١١	سفيان الثوري

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
ما وصف الله نفسه فقراءته	١٢٣	سفيان بن عيينة
الجهمية كفار لا يصلى خلفهم	١٥٠	سلام بن أبي مطيع
كانوا يكرهون تفسير	٢٧١	سليمان بن طرخان
أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن	١٥٦	شريك بن عبد الله القاضي
بين السماء والأرض دعوة مستجابة	١٥٦	شريك بن عبد الله القاضي
سئل عن: ﴿ما يكون من نجوى...﴾	١٠٩	الضحاك
هو على العرش وعلمه معه	١٠٩	الضحاك
ادفوني ولا تدعوا لي رسول الله	٧٢	طلحة بن البراء
إنني أخاف ما أخاف عليه اليهود	٧٢	طلحة بن البراء
مرني بما أحببت، ولا أعصي لك	٧٢	طلحة بن البراء
لا يعلمنا منه خيراً إذا ضحك	٧٦	عائشة
يوم عرفة يوم المباهاة	١٧٧	عائشة
إن الله قد ملأ العرش حتى إن	١٣٣	عامر الشعبي
أول شيء نزل من الله على موسى	٥٩	عبد العزيز ابن الماجشون
إننا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود	١٠٥	عبد الله بن المبارك
سئل: كيف نعرف ربنا؟	١١٢	عبد الله بن المبارك
على السماء السابعة على عرشه	١١٢	عبد الله بن المبارك
على العرش بحد	١١٣، ١١٤، ١١٨	عبد الله بن المبارك
في السماء السابعة على عرشه بحد	١١٣، ١١٨	عبد الله بن المبارك
لا تخف فإنهم يزعمون أن إلهك	١٤٩	عبد الله بن المبارك
لانقول كما قالت الجهمية	١١٢	عبد الله بن المبارك

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
إن لله لوحا محفوظا من درة	٩٥	عبد الله بن عباس
بعين الله	٩٤	عبد الله بن عباس
تعهد إلى خلق من خلقي، خلقتهم	١٩١	عبد الله بن عباس
السموات السبع والأرضون	٢٣٧	عبد الله بن عباس
غضب موسى على قومه من بعض	١٩١	عبد الله بن عباس
قال موسى: اشربوا يا حمير	١٩١	عبد الله بن عباس
قرأ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى﴾	١٣١	عبد الله بن عباس
قرأ ﴿وكان عرشه على الماء﴾	١٣١	عبد الله بن عباس
قرأ ﴿ومن دونهما جنتان﴾	١٣١	عبد الله بن عباس
كان عرش الله على الماء ثم	١٣١	عبد الله بن عباس
موضع القدمين ولا يقدر قدر	٢٦٩	عبد الله بن عباس
هي التي لا يعلم الخلائق ما فيها	١٣١	عبد الله بن عباس
﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ بعين الله	٩٤	عبد الله بن عباس
احتجب الله من خلقه بأربع	٢٢٩	عبد الله بن عمر
إن الله خلق بيده أربعة أشياء	٢٢٩	عبد الله بن عمر
إن هؤلاء الجهمية يتعاضمون هذا	٣٣	عبد الله بن عمرو
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك	٣٣	عبد الله بن عمرو
يضحك الله إلى صاحب البحر حين	٧٩	عبد الله بن عمرو
أولئك الخوارج: (يعني: الذين يضعقون	٣١	عبد الله بن مسعود
قرأ: ﴿بل عجبتم ويسخرون﴾	الإيمان: بالتعجب	عبد الله بن مسعود
لا بل يضحك	٨٠	عبد الله بن مسعود

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
لا أكتبه بيدي	١٣	عبدالأعلي
هو على عرشه بائن من خلقه مجد	١١٣، ١١٤، ١١٨	عبدالله بن المبارك
﴿وسع كرسية السماوات والأرض﴾	٢٦٩	عبدالله بن عباس
كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه	٣٤	عدي بن أرطاة
قال الله: لا أجعل ذرية من خلقت	٢٣٦	عطاء بن يسار
قالت الملائكة: يارب خلقت بني	٢٣٦	عطاء بن يسار
بين السماء والأرض دعوة مستجابة	١٤٠	علي بن أبي طالب
إنما أراد في الاجابة	١٤٠	علي بن أبي طالب
كثر خير الله وطاب	١٧٧	عمر بن الخطاب
أما بعد: فإنني أوصيك بتقوى	٣٦	عمر بن عبد العزيز
بتقوى الله نجا أولياء الله من	٣٦	عمر بن عبد العزيز
كتب إلى بعض أمراء الأجناد	٣٦	عمر بن عبد العزيز
نضرت وجوههم ونظروا الى خالقهم	٣٦	عمر بن عبد العزيز
إله يعبد في السماء، وإله يعبد في	١٤٥	قتادة
في قائمة العرش اليمنى	١٣٨	قتادة
قرأ ﴿وهو الذي في السماء إله﴾	١٤٥	قتادة
الصعقة عند القصاص من الشيطان	١٥٥	قيس بن جبير
إن الله لم يمسه يده إلا ثلاثة	٢٣١	كعب الأحبار
إن الله نظر إلى الأرض فقال: إنني	٢٦١	كعب الأحبار
قال الله في التوراة: أنا الله فوق	١٣٧	كعب الأحبار
ما نظر الله إلى الجنة إلا قال	٩٦، ٤٣	كعب الأحبار

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
الله في السماء، وعلمه في كل	١١٠	مالك بن أنس
الناس ينظرون إلى الله يوم القيامة	٤٤	مالك بن أنس
أمروها بلا كيف	باب: أن الله يأخذ الصدقة	مالك وابن عيينة وابن المبارك
إن الله غرس جنة عدن بيده	٢٣٤	مجاهد
على جسر جهنم	٢٤١	مجاهد
كلتا يديه يمين	٢٤١	مجاهد
إننا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود	٥٥،٥٤	محمد بن إدريس الشافعي
فلما حجبتهم في السخط كان	٥٤	محمد بن إدريس الشافعي
﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ...﴾	٥٥،٥٤	محمد بن إدريس الشافعي
ليس في سنة رسول الله ﷺ إلا	١٨٢	محمد بن إدريس الشافعي
ليس لأحد من خلق الله في ابطال	١٥٧	محمد بن إدريس الشافعي
ما أريد إلا نصحك ما وجدت	١٥٧	محمد بن إدريس الشافعي
ما صحح أن رسول الله ﷺ قاله فلا	١٥٧	محمد بن إدريس الشافعي
لا تنهب الدنيا حتى تكون خصومة	١٤٦	محمد بن الحنفية
لا تقوم الساعة حتى تكون	١٤٦	محمد بن الحنفية
اياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع	١٥٤	محمد بن سيرين
ميعاد ما بيننا أن يجلس على حائط	١٥٤	محمد بن سيرين
إن في الجنة شجرة يقال لها	٨٤	محمد بن عبد الواحد
قربٌ غيرُه: سرعة رحمته لكم،	٨٤	محمد بن عبد الواحد
لَمَّا بين حائطي هذا أحب إليّ	٢٦٣	معاوية
إن الله خلق خلقه يبصر عينه	٩٧	ميسرة

طرف الأثر	الرقم	راوي الأثر
إن الله خلق الخلق في الدنيا خلق	٦٢	نعيم بن حماد
سئل عن: ﴿وهو معكم أينما..﴾	١٠٦	نعيم بن حماد
إن الله يتجلى لأهل الجنة، فإذا	٤٠	هشام بن حسان
إن لله لوحا محفوظا من درة	٢٣٠	وردان
نسلم بهذه الأحاديث ولا نقول	٢١٠	وكيع بن الجراح
إن في الجنة شجرة يقال لها	٦٣	وهب بن منبه
ما الخلق كله والسموات	٢٣٨	وهب بن منبه
إذا قال لك الجهمي كيف ينزل	١٦١	يحيى بن معين
لا تحرقك نار المؤمن	٢٤٥	يزيد بن ميسرة
من زعم أن ﴿الرحمن على العرش...﴾	١٢٢	يزيد بن هارون

الصفحة	الباب
١	باب: الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم، ويكلمهم ويكلمونه لا حائل بينه وبينهم ولا ترجمان.
٩١	باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- يضحك.
١١٣	باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- يسمع ويرى، ويان كفر الجهمية في تكذيبهم الكتاب والسنة.
١٢٧	باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- يغضب، ويرضى، ويحب، ويكره.
١٣١	باب: الإيمان بالتعجب.
١٣٦	باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- على عرشه بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه.
١٦٨	باب: ذكر العرش، والإيمان بأن الله تعالى عرشاً فوق السموات السبع.
٢٠١	باب: الإيمان والتصديق بأن الله تعالى ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا من غير زوال، ولا كيف.
٢٤٤	باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- خلق آدم على صورته بلا كيف.
٢٧٠	باب: الإيمان بأن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرب تعالى بلا كيف.

الباب

الصفحة

- باب: التصديق والإيمان بما روي أن الله يضع السموات على إصبع،
والأرضين على إصبع. ٢٨٠
- باب: الإيمان بما روي أن الله -عز وجل- يقبض الأرض بيده،
ويطوي السماوات يمينه. ٢٨٥
- باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- يأخذ الصدقة يمينه فريها
للمؤمن. ٢٨٩
- باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- وكلتا يديه يمينان. ٢٩٥
- باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- خلق آدم بيده، وجنة عدن بيده،
وقبل العرش والقلم. ٣٠٠
- باب: الإيمان بأن الله سميع بصير رداً لما جحدته المعتزلة الملحدة. ٣١٩
- باب: الإيمان بأن الله -عز وجل- لا ينام. ٣٢٣
- باب: جامع من أحاديث الصفات رواها الأئمة، والشيوخ الثقات؛
الإيمان بها من تمام السنة، وكمال الديانة، لا ينكرها إلا جهمي
نحيث. ٣٢٦

فهرس الفهارس

- ٣٤٦ص ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٣٥٥ص ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣٧٢ص ٣- فهرس الآثار
- ٣٨٣ص ٤- فهرس المسانيد
- ٣٨٦ص ٥- فهرس رواة الحديث
- ٤١٣ص ٦- فهرس الشيوخ
- ٤١٨ص ٧- فهرس الآثار مرتباً على الأسماء
- ٤٢٨ص ٨- فهرس الأبواب
-

ردمك: ٠٤-٠٦٦١-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠٥-٣٨-٦٦١-٩٩٦٠ (٣٢)

الْإِسْبَانِيَّةُ عَنْ بَشِيرٍ رِعْتَابِ فَقَدْ نَبَّأَنَا حَيْثُ

وَمَجَانِبُهَا فَفَرَّقَ الْمَذْمُومَةَ

الكتاب الرابع

« جزء في فضائل الصحابة »

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

بتحقيق ودراسة

الدكتور / حمد بن عبد المحسن التويجري

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد الأول

دار السليمانية
للنشر والتوزيع

دار الراءفة للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنفة أثناء النشر

ابن بطة ، عبفءالله بن محمد
الإبانة عن شرفعة الفرقة الناففة و مفانبة الفرق المذمومة . /
عبفءالله بن محمد ابن بطة ؛ حمد بن عبءالمحسن التوفرف . -
الرفاض ، ١٤٢٤هـ

١٠١٢ ص ؛ ٢٤ مم

رءمك: ٩٩٦٠-٦٦١-٧٠-٩

١- الصءابة و التابعون ٢- الءفء - مباحء عامة أ. التوفرف ،
حمد بن عبءالمحسن (مءقق) ب. العءوان

١٤٢٤/٤٤٣٢

ءفوف ٢٣٣،٩

رقم الإفءاع: ١٤٢٤/٤٤٣٢

رءمك: ٩٩٦٠-٦٦١-٧٠-٩

فمفع الءقوق مءفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

فءاء الففءاء
للشرف و التوزفع

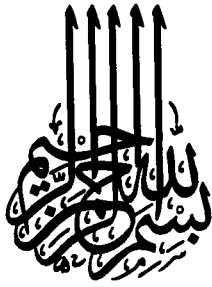
الرفاض : الرفوة - طرففه عمررفه عبءالفرفرف - تلفوفه : ٤٩١١٩٨٥ - ٤٩٣١٣٩٣
فالفس : ٤٩٣١٨٦٩ - صءب : (٤٠١٢٤) الرفاض (١١٤٩٩)

١

١

الإمام زين العابدين عليه السلام
وكانت له الفكرة والمضمون

الكتاب الرابع
"جزء في فضائل الصحابة"



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله
فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله -ﷺ-.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أما بعد:

فإن من سنن الله في خلقه أن الحق والباطل في صراع دائم وحرب
مستمرة. وكانت الأمم السابقة إذا استشرى الضلال بينها واستحکم

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، آية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيات: ٧٠-٧١.

طوقه ، آذن الله له بالزوال ، ببعثة رسول من الرسل يجدد للناس ما اندرس من الدين ، ويعيد للحق دولته وكيانه .

وقبيل مبعث المصطفى -ﷺ- أظلمت الأرض بالشرك ، وتاه أهلها في ظلمات الضلال وفيافي الانحراف ، وحلت عليهم اللعنة ، ومقتهم -عربهم وعجمهم- باستثناء غبر من أهل الكتب ، وبقايا ممن تمسك بالحنيفية . وفي هذه الحنادس الحالكة ، انبثق نور الهداية ، وأشرقت شمس الرسالة ، لتحرق بأشعتها نسيج الشرك ، وتبدد بنورها ظلام الإلحاد ، وما شعر أولياء الشيطان وحزبه إلا بكتائب الرحمن ، فأصبحوا صاغرين مغلوبين ما بين قتيل وأسير ، وطريد وشريد ، وأشرقت الأرض بنور التوحيد ، وأصبح رعاة الإبل والغنم قادة للشعوب والأمم . فاستقام أمر الدين ، وضرب الناس بعطن ، واستوثق العدل في ظل عقيدة صافية ، واضحة جلية ، يفهمها عامة الناس فضلاً عن علمائهم ، فلا طلاس ولا مكاشفات ، ولا رموز ولا إشارات ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾^(١) .

لكنّ هذا الوضوح وذاك الصفاء لم يدم طويلاً ، إذ حلّ بالأمة ما حل بمن سبقها ، وأصابها داء الأمم الغابرة ، فابتليت ببعض من انتسب إليها اسماً ورسماً ، فكدرّوا بدلاء أفكارهم وزبالة أذهانهم زلال عقيدتها ، وحاولوا طمس معالمها بنحاة فلسفة فارس ومنطق اليونان .

(١) سورة القمر ، آية : ١٧ .

وما أن انقضت تلك القرون المفضلة حتى هبت رياح عاتية على عقيدة الأمة، وكادت أن تعصف بمسلمات دينها، ممثلة في شبه وضلالات بثها أفراخ المتفلسفة، وأتباع الصابئين، ومن سار في ركبهم وطبل لأفكارهم من المتكلمين، ممن هم إلى الحيرة والتهوك أقرب منهم إلى العلم واليقين. فتشتت الناس فرقاً وأحزاباً، ونعق الشيطان بهم من كل ناحية، واضطربت نار الفتنة وعلت راية البدعة.

وإن من رحمة الله بهذه الأمة، أن هياً لها على مرّ العصور والدهور، واختلاف الأحوال والأمور، طائفة على الحق منصوره، متمسكة بدين ربها، ومنهج أسلافها، لا يضرها من خالفها أو تخلف عنها، قادتها وساقتها أئمة الهدى، ومصاييح الدجى، ممن حملوا على عواتقهم دعوة من ضل إلى الهدى، يميون بكتاب الله الموتى، ويُبصرون بهدي المصطفى أهل الضلال والعمى، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، بنور علمهم تحيا الأمة ويندحر ظلام البدعة، بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم قام الكتاب وبه قاموا:

قَنَادِيلُ دِينِ اللَّهِ يَسْعَى بِجَمَلِهَا رَجَالٌ بِهِمْ يَحْيَا حَدِيثَ مُحَمَّدٍ

وبهذا كانوا -بعد الله ﷺ- حصناً حصيناً لهذا الدين، أصولاً وفروعاً، علماء وعملاً، منهجاً وسلوكاً.

وقد أحسن الخطيب البغدادي نعتهم حيث يقول: «فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حُرَّاسَ الدِّينِ، وصرف عنهم كيد

المعانددين، لتمسكهم بالشرع المتين، واقتنائهم آثار الصحابة والتابعين، فشأنهم حفظ الآثار، وقطع المفاوز والقفار، وركوب البراري والبحار، واقتباس ما شرع الرسول المصطفى، لا يُرجون عنه إلى رأي ولا هوى، قبلوا شريعته قولاً وفعلاً، وحرسوا سنته حفظاً ونقلًا، حتى ثبتوا أصلها، وكانوا أحق بها وأهلها... أولئك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون». اهـ^(١).

وهم المعنيون أصالة بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله»^(٢).

ويعد القرن الرابع الهجري - وهو القرن الذي عاش فيه الإمام ابن بطة - أحد القرون العصبية، والفترات الغربية التي استوى فيها سوق البدعة، وحلت الفرقة بين هذه الأمة، وتحقق في أهل السنة وصف الغربية.

يقول - رحمه الله - واصفاً زمانه: «.... فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحل الذي حذرناه نبينا ﷺ - من الفرقة والاختلاف، وترك الجماعة والائتلاف، وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا، فخلعت لبسة الإسلام، ونزعت حلية

(١) «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٠).

(٢) رواه مسلم (٣/١٥٢٣) (ح ١٩٢٠)، كتاب الإمارة: باب قوله - ﷺ - : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين...».

الإيمان، وانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، فعبدت الأهواء، واستعملت الآراء، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها، وظهرت الردة وانكشف قناعها، وقدحت زناد الزندقة فاضطربت نيرانها، وخلف محمد -ﷺ- في أمته بأقبح الخلف، وعظمت البلية، واشتدت الرزية، وظهر المبتدعون، وتنطع المنتطعون، وانتشرت البدع، ومات الورع...، وانفرد كل قوم ببدعتهم، وحزب الأحزاب، وخولف الكتاب، واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً، وتحولت البدعة إلى أهل الاتفاق، وتهوَّك في العسر العامة وأهل الأسواق، ونعق إبليس بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية، وأقبلوا إليه مسرعين من كل قاصية، فألبسوا شيعاً، وميزوا قطعاً، وشممت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المخالفة... فأشعلت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين، فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين، وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار، ورويت فيهم الآثار...» اهـ^(١).

وفي هذا الجو المشحون بالبدع، الملبّد بغيوم أهل الأهواء، كان للإمام ابن بطة ومن عاصره من الأئمة أثر بارز في الوقوف في وجه هؤلاء والدود عن حياض السنة، حيث أبانوا للناس الحق ناصحاً، وعادوا بهم إلى معين الكتاب والسنة مباشرة، بعيداً عن سفسطة هؤلاء، أو قرمطة أولئك، فقدموا العقيدة بأصولها غضة طرية، واضحة جلية فكانوا بحمد الله قدى في عيون أهل البدع، وشجى في

(١) «الإبانة» (ق/١٦٤-١٦٥).

حلوقهم، فتكدكت قلاعهم، وهوت أعلامهم، وساخت الأرض من تحت أقدامهم. فانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، واتضحت الجادة لمن أراد سلوكها، ولم يبق هناك عذر لمعتذر.

ولعل في جهود مثل هؤلاء الأئمة وما بذلوه في حفظ عقيدة الأمة تأويلاً لقول الله -ﷻ-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١).

ومما دعاني وشجعني لتحقيق هذا الجزء أمور منها:

أولاً: إخراج هذا الجزء إلى النور لأول مرة، فإنه -حسب علمي- لم يسبق أن طبع أو حقق.

ثانياً: أهمية الموضوع الذي يدرسه هذا الجزء، حيث تضمن الرد على الرافضة والناصرة في نيلهم من بعض الصحابة -رضوان الله عليهم-.

ثالثاً: لقد أكثر العلماء ممن جاء بعده من النقل من هذا الجزء فشيخ الإسلام مثلاً قد أكثر الإحالة إليه، خاصة في كتابه «منهاج السنة».

رابعاً: كثرة الأحاديث والآثار المسندة في هذا الجزء، مما يجعل الحاجة ماسة لدراسته وتحقيقه، تعميماً للفائدة وتتميماً للانتفاع -إن شاء الله-.

خامساً: أن أقوال الإمام ابن بطة ومروياته في باب العقائد تعتبر مصدراً

(١) سورة الحج، آية: ٩.

استفاد منه الأئمة ممن أتوا بعده، وقد أكثر الإمامان: شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم النقل عنه في هذا المجال. سادساً: أن ما كتبه في هذا الباب له أهمية خاصة من ناحية التأصيل والاستدلال، إذ جلّ ما كتبه في ذلك يسنده إلى من قاله. سابعاً: إن كتابه «الإبانة» يعد بحق موسوعة أهل السنة، إذ لم يجمع في عقيدة أهل السنة والجماعة من النصوص والآثار المسندة أوسع منه - حسب ما وصل إلينا - (١).

ثامناً: إن الإمام ابن بطة من الأئمة الذين جمعوا بين الرواية والدراية في تقرير عقيدة أهل السنة، والرد على المخالفين، وهذا يعتبر منهجاً فريداً ومتميزاً جديراً بالدراسة والاهتمام.

منهجي في التحقيق:

أولاً: إثبات النص، وضبطه، حسب القواعد العلمية المتبعة. ثانياً: ترجمت لجميع رجال السند والأعلام الوارد ذكرهم في النص إلا في حالة عدم عثوري على ترجمة. واتبعت في ذلك الخطوات التالية:

أ - اسم العلم ونسبه وكنيته.

ب- أذكر اثنين أو ثلاثة من شيوخه، وكذا تلاميذه، مع الحرص أن

(١) ولمزيد من الإيضاح انظر قسم الدراسة عن الكتاب.

يكون الشيخ والتلميذ المذكوران في السند ضمن هؤلاء ، لزيادة
تحقق اتصال السند.

ج- أذكر حال الرجل من حيث التوثيق والتضعيف باختصار ، وغالباً
ما أكتفي بحكم خاتمة الحفاظ «ابن حجر» في كتابه «التقريب» ،
خاصة إذا لم يكن في الرجل اختلاف كبير. وإذا كان هذا العلم
من رجال الصحيحين ، أو أحدهما فإني أشير إلى ذلك.

د - أذكر سنة وفاته إن وجدت ، وإلا اكتفيت بطبقته وفق تقسيم
الحافظ في «التقريب».

هـ - إذا كان في نسب العلم شيء من الغرابة فإني أشير إلى النسبة كما
هو مبين في كتب الأنساب.

و - ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى الضبط من الأعلام ، و غالباً ما
اعتمدت على كتابي : «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة
كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم» ، وكتاب «إعجام الأعلام».

ز - أذيل الترجمة ببعض المصادر لمن أراد الاستزادة.

ح - لم أترجم للصحابة لاتفاق الأمة على عدالتهم.

ط - إذا تكرر العلم فإني أذكر اسمه ودرجته باختصار ، ثم أحيل إلى
موضع ترجمته برقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه العلم.

ومثله كل ما يحتاج إلى إحالة متقدمة في هذا القسم ، فإن ذلك
يكون لرقم الحديث أو الأثر الذي ورد تحته.

ثالثاً : عرّفت بالفرق والأماكن الوارد ذكرها في النص.

رابعاً: شرحت الكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية من خلال

كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.

خامساً: علقت على ما يحتاج إلى التعليق.

سادساً: خرّجت الأحاديث من مظانها، فإن كانت في الصحيحين، أو

في أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كانت في غيرهما اجتهدت في

تخريجها من المصادر الأخرى مع ذكر ما قاله العلماء في الحكم

عليها من حيث الصحة والضعف -مما وقفت عليه-.

كما أنه إذا كان للحديث شواهد يتقوى بها فإني أذكرها

مخرجة من مظانها في عزو الحديث أو الأثر؛ أذكر الجزء، ثم

الصفحة، ثم الرقم، أو أرمز له بحرف (ح).

إذا كانت في الكتب الستة فإني أذكر الكتاب والباب، وفي

غيرها أكتفي بذكر الجزء والصفحة والرقم.

إذا قلت: رواه البخاري أو مسلم وأطلقت، فأريد في

صحيحهما، وفي غيرهما أقيد.

وإذا قلت: رواه أحد الأئمة الأربعة (أبوداود، أو الترمذي،

أو النسائي، أو ابن ماجه) وأطلقت، فأريد في سننهم، وفي

غيرها، أقيد.

وإذا قلت: رواه الإمام أحمد، وأطلقت، فأريد في مسنده،

وفي غيره أقيد.

أما بالنسبة لترتيب مصادر التخریج ، فأبدأ بذكر السنن الأربعة ، ثم مسند الإمام أحمد ، ثم الأقدم وفاة.

إذا أردت أن أحیل إلى صحیح البخاری فإني أعزو إلى «فتح الباری» لسهولة الرجوع إليه.

إذا عقت علی كلام الحاكم بكلام الذهبي ، فأقصد بذلك كلامه في «تلخیص المستدرک» المطبوع بهامش المستدرک.

سابعاً: حرصت قدر الإمكان على إحالة الأقوال المنقولة إلى مظانها الأصلية ، والاعتماد في نقل أقوال الأئمة على المصادر التي ترويتها بالإسناد.

ثامناً: أكتفي أحياناً بذكر بعض اسم الكتاب اختصاراً ، مثل التقريب أي تقريب التهذيب ، والسير ، أي سير أعلام النبلاء ، المجمع أي مجمع الزوائد ، وهلم جرا.

تاسعاً : بعض المصطلحات :

شيخ الإسلام : أي ابن تيمية .

الفتاوى : أي مجموع فتاوى شيخ الإسلام .

رواه أو ذكره ابن عساكر في تاريخه : أي تاريخ دمشق .

رواه أو ذكره الخطيب في تاريخه : أي تاريخ بغداد .

عاشراً: وضعت فهرس للبحث ، واشتملت على ما يلي :

- ١- فهرس الآيات.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الأعلام المترجمين.
- ٥- فهرس الفرق.
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧- فهرس المصطلحات العلمية.
- ٨- فهرس الكلمات الغريبة.
- ١٠- فهرس المصادر والمراجع.
- ١١- فهرس الموضوعات.

وفي الختام هذا هو جهد المقل ، فإن أصبت فمن الله وحده لا شريك له ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، وأستغفر الله وأتوب إليه .
وسبحانك اللهم وبمحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك .
والله أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

تحقيق الجزء السابع والعشرين والثامن والعشرين من الإبانة

مقدمة التحقيق:

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: أهمية الكتاب والتعريف به.

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية.

مَهَيِّدٌ

التعريف بالكتاب

المبحث الأول

اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه، وموضوعه، وقيّمته العلمية

أولاً: اسم الكتاب:

إن غالب من ترجم للإمام ابن بطة ذكر اسم مؤلفه هذا مختصراً، فيطلقون عليه اسم «الإبانة» كما فعل الذهبي في كتابه «المشّبه»^(١) ومن اطلق عليه الاسم المختصر شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم في نقلهما عنه^(٢).

وأحياناً يذكر باسم: «الإبانة الكبرى» أو «الإبانة الكبيرة» تمييزاً له عن «الإبانة الصغرى» للمؤلف نفسه، الذي طبع باسم «الشرح والإبانة»، ومن أطلق عليه «الإبانة الكبرى» القاضي أبو يعلى^(٣)، وابنه أبو الحسن محمد بن أبي يعلى^(٤) والذهبي^(٥)، ومن ذكره بهذا

(١) (١/٨٤)، وانظر: مختصر العلوّ (ص ٢٥٣).

(٢) وسيأتي الأمثلة على ذلك عند الكلام على «نسبة الكتاب لمؤلفه» بعد هذا المبحث مباشرة.

(٣) انظر: «مسائل الإيمان» لأبي يعلى (ص ١٧٣).

(٤) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/١٥٢).

(٥) انظر: «تاريخ الإسلام» - حوادث ٣٨١-٤٠٠ هـ (ص ١٤٤)، «السير» (١٦/٥٢٩).

الاسم أيضاً: فؤاد سزكين^(١).

أما ابن ناصر الدين فذكره باسم: «الإبانة في أصول الديانة»^(٢)، وكذا ذكره إسماعيل باشا^(٣). وقد أشار بعض العلماء بالوصف فقط، حيث ذكروا أن له كتاباً كبيراً في السنة، ومن هؤلاء: الذهبي وابن العماد الحنبلي^(٤).

أما اسم الكتاب كاملاً كما جاء مدوناً في بداية كل جزء من أجزائه التي تم العثور عليها وهي ستة عشر جزءاً، فهو:

«الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»

وقد جاء هذا الاسم أيضاً في مختصر الإبانة -مخطوط- حيث قال في المختصر في أول الكتاب: «... هذا إيجاز كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري...»، وهذه النسخة مكتوبة في سنة تسع عشرة وسبعمائة، على يد عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالكها: أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي^(٥).

(١) انظر: «تاريخ التراث العربي» (م ج ٣ / ٢٤٠).

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (٣/١٢٢).

(٣) انظر أيضاً: «المكنون» (٣/٨)، «هدية العارفين» (٥/٦٤٧).

(٤) انظر: «العبر» (٢/١٧١)، «شذرات الذهب» (٣/١٢٢).

(٥) انظر: «النسخة الخطية لمختصر الإبانة» (ل ١، ل ٢٠٩ ب).

وممن ذكر الكتاب بهذا الاسم من المحققين أيضاً: عمر رضا كحالة^(١).

ومما يحسن التنبيه عليه هنا أن إطلاق مسمى «الإبانة» قد ورد عنواناً لمؤلفات عدة، وفي مواضيع مختلفة، وقد حاولت استقراء ذلك، فتوصلت إلى أكثر من خمسة عشر مؤلفاً بهذا الاسم، منها على سبيل المثال:

١- الإبانة لأبي محمد الحسن بن علي الأطروش، (ت ٣٠٤هـ).

٢- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري، (ت ٣٢٤هـ).

٣- الإبانة، لأبي نصر السجزي، (ت ٤٤٤هـ).

٤- الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والديانة، لأبي بكر الباقلاني، (ت ٤٠٣هـ).

٥- الإبانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين، لأبي بكر بن فورك (ت ٤٠٦هـ).

٦- الإبانة عن حقائق أصول الديانة، للمنذر بن سعيد البلوطي، (ت ٣٥٥هـ).

ثانياً: نسبته لمؤلفه:

كثيراً ما يرد الشك وتحوم الشبهات حول نسبة كتاب ما لمؤلفه في حالة من حالتين:

أما أن يتحل هذا الكتاب أكثر من مؤلف، أو ينسب إليهم.

(١) انظر: «معجم المؤلفين» (٢٤٥/٦).

وإمّا أن يشكك أحد في نسبته للمؤلف ، حينئذ ، لابد من مزيد من البحث لتحقيق هذه النسبة والتأكد منها.

وكلا الأمرين منتف -ولله الحمد- في حق هذا الكتاب «الإبانة» فلم ينتحله أحد ، كما لم يشك أحد في نسبته لمؤلفه.

ومما يزيد هذه النسبة يقيناً أمور منها :

١- السند المتصل إلى المؤلف المدونة بداية كل جزء من أجزاء هذا الكتاب ، برواية الشيخ الإمام أبي الحسن بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني ، قال : أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد ابن البسري ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة ...

ومثل هذه الأسانيد المرقومة في أول الكتاب تعتبر من أقوى الأدلة عند المحققين لتثبيت هذه النسبة.

٢- السماعات الكثيرة جداً في نهاية كل جزء ، بحيث تصل أحياناً لأكثر من ثمان سماعات.

٣- نقل الأئمة عنه ، سواء المتقدمين منهم أو المتأخرين ، مع التصريح باسم الكتاب ، ومن هؤلاء :

أ- القاضي أبو يعلى في كتابيه : «إبطال التاويلات»^(١) ، و«مسائل الإيمان»^(٢).

(١) -مخطوط- (ل ١٦٥ ، ٣١٢) ، الجزء المطبوع (ص ٩١).

(٢) (ص ١٧٣ ، ٤٠٤ ، ٤٧٣).

ب- ابن المحب ، في كتابه الصفات ^(١) .

ج- شيخ الإسلام ابن تيمية ، ذكره في مجموعة من كتبه ^(٢) .

د- الإمام ابن القيم في كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية» ^(٣) ، ومختصر الصواعق المرسله ^(٤) ، و«شفاء العليل» ^(٥) ، و«حادي الأرواح» ^(٦) .

هـ- الإمام الذهبي في كتابه العلو ^(٧) .

٤- غالب من ترجموا له يربطون بين اسمه وبين مؤلفه ، بل أحياناً يجعلون كتابه هذا زيادة في التعريف به ، فيقولون : ابن بطة صاحب الإبانة ^(٨) .

٥- النسخة المختصرة ، حيث نص مُختصرُها على نسبة هذا الكتاب للمؤلف علماً بأنها نسخت في أوائل القرن الثامن .

(١) (ج ٢ ق ٢٦٧) - مخطوط - .

(٢) انظر مثلاً : «شرح حديث النزول» (ص ١٥١ ، ٢٠١) ، «منهاج السنة» (٢/٣٦٦) (٦/١٣٥) ، «درء تعارض العقل والنقل» (٢/٣٥) ، (٨/٣٦٠) ، «الفتوى الحموية الكبرى» (ص ٤٧) ، «الفتاوى» (٦/٤١٢) ، (٤١٩ ، ٤٨٨) ، (١٢/٣٢٦ ، ٤١٨ ، ٥٧١) (١٧/٧٥) .

(٣) (ص ٢٢٧) .

(٤) (٢/٢١٤) .

(٥) (ص ٥٦٩) .

(٦) (ص ٣٥٧ ، ٣٦٤) .

(٧) (ص ١٣٠ ، ١٥٠ ، ١٧٠) .

(٨) راجع مصادر الترجمة .

ثالثاً: موضوع الكتاب:

إن موضوع الكتاب عموماً يتركز على تأصيل عقيدة أهل السنة والجماعة في مسائل أصول الدين، والرد على أهل الأهواء والبدع في ذلك. وقد قسم الإمام ابن بطة كتابه هذا إلى أجزاء متعددة، فالقسم الأول منه يتعلق بمسائل الإيمان والرد على المرجئة، وهو مكون من عدة أجزاء^(١) وكذلك القسم الثاني المتعلق بالقدر^(٢)، والقسم الثالث - وهو كذلك أيضاً يتكون من عدة أجزاء بتجزئه المؤلف - فإنه يتعلق بالرد على الجهمية^(٣).

أما القسم الذي قمت بتحقيقه، وهو من أجزاء الكتاب الأخيرة، فإنه يتعلق بموضوع الصحابة، والرد على الرافضة والخوارج، علماً بأن هذا القسم لم يحتوي على جميع ما يتعلق بموضوع الصحابة، إذ بعض ما يتعلق بهذا الموضوع لا يزال مفقوداً ضمن الأجزاء المفقودة، كما هو واضح في أجزاء الكتاب، وفي إحالات المؤلف في بعض الأحيان.

وكذلك بقية مسائل أصول الدين فإنها في الأجزاء المفقودة من هذا الكتاب، يتضح هذا من خلال النسخة الخطية المختصرة - علماً بأن هذه النسخة ناقصة من آخرها أيضاً -^(٤).

(١) وهو القسم الذي حققه الدكتور / رضا بن نعيان معطي.

(٢) وهو القسم الذي حققه الدكتور / عثمان عبدالله آدم الأثيوبي.

(٣) وهو القسم الذي حققه الدكتور / يوسف بن عبدالله الوابل.

(٤) وعندي نسخة مصورة منها، وهي موجودة بمكتبة «كوبرلي» في مدينة استنبول بتركيا برقم: (٢٣١)، وعدد أوراقها (٢٠٩) ورقة.

ومعلوم أن الأخوة الذين حققوا القسم الأول من الكتاب (الإيمان، والقدر، والرد على الجهمية)، كان نصيبهم من الكتاب من الجزء الأول وحتى الجزء الرابع عشر - حسب أجزاء المؤلف -، والقسم الذي حققته يتضمن الجزأين السابع والثامن والعشرون. وما بعد هذين الجزأين، وما بينهما وبين الرابع عشر لا يزال مفقوداً. إضافة إلى أن كتاب المؤلف «الشرح والإبانة» أو -الإبانة الصغرى- والذي احتوى على جلّ مسائل العقيدة، يُحتمل أن يكون الإمام ابن بطة اختصره من كتابه هذا «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية...». فقد أشار إلى هذا الألباني^(٢)، وكذا د. رضا نعيان في دراسته لكتاب الشرح والإبانة^(٣).

(٢) انظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية» (ص ٣١-٣٢).

(٣) انظر: (ص ٧٤).

رابعاً: القيمة العلمية للكتاب:

يعد هذا الكتاب من المصادر الأساسية، والمراجع الأصلية لأهل السنة والجماعة، بل هو في مصاف مصنفات أهل السنة المشهورة، كالسنة لابن أبي عاصم، والسنة لعبدالله بن الإمام أحمد، والسنة للخلال، والتوحيد لابن خزيمة، ونحو ذلك. وقد أشار إلى هذا شيخ الإسلام^(١).

وليس مبالغة أن يقال إن كتابه هذا موسوعة أهل السنة، إذ يعتبر من أكبر الكتب التي حوت كمّاً هائلاً من النصوص والآثار المتعلقة بمسائل أصول الدين.

فمقارنة بينه وبين كتاب اللالكائي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» الذي يُعد أوسع كتاب طبع في هذا الموضوع، يُلاحظ أن هذا الكتاب بعد اكتماله قد اشتمل على (٢٨٢٣) ما بين حديث وأثر، أما كتاب «الإبانة» لابن بطة فالذي وجد منه بلغ (٢٧٨٠) ما بين حديث وأثر، علماً بأن هذا الموجود يعتبر النصف أو أكثر من النصف بقليل، إضافة إلى أن الإمام ابن بطة لم يكتف بسرد هذه النصوص والآثار فقط، بل إنه كثيراً ما يعلق على ذلك، ويورد أحياناً شبه الخصوم ويناقشها بتوسع ويرد عليها، ويتضح هذا جلياً في موضوع القدر، والرد على الجهمية.

وهو بهذا جمع بين طريقة المتقدمين من الأئمة الذين اكتفوا في تقرير مسائل العقيدة برواية النصوص والآثار الواردة في هذه المسألة،

(١) انظر: «الفتوى الحموية الكبرى» (ص ٢٨-٣٠).

وبين طريقة المتأخرين منهم ممن جمع إلى ذلك التعليق على هذه النصوص ومناقشة المخالفين لها.

ومما يبين أهمية هذا الكتاب وقيمه العلمية أن كثيراً من العلماء ممن أتى بعده قد استفادوا من هذا السفر العظيم، ونهلوا منه كثيراً - خاصة ممن عنوا بموضوع العقائد - فهذا شيخ الإسلام من أوسع من كتب في هذا الباب، وقد استفاد من «الإبانة» كثيراً وأحال عليه ^(١)، بل وجعله من مصاف الكتب السلفية المشهورة - كما سلف قريباً -.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه قد لوحظ على المؤلف في كتابه هذا بعض المآخذ التي لا تقلل من قيمته العلمية، ولا من قدر مؤلفه ومكانته إذ النقص من طبيعة البشر، والكمال لمن ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، والعصمة لمن ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾.

ومن أبرز المآخذ عليه إيراد الأحاديث الضعيفة والواهية، بل حتى الموضوعية.

إضافة إلى كثرة روايته عن المجاهيل والمستورين، وقد أشار إلى ذلك الخطيب في تاريخه ^(٢).

(١) وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك عند الكلام عن «نسبة الكتاب للمؤلف».

(٢) (٣٧١/١٠).

كما يُلاحظ عليه -رحمه الله- من خلال الجزء الذي قمت
بتحقيقه ما يسمى عند أهل المصطلح بـ«تدليس الشيوخ»^(١).
فمثلاً يروي الحديث الواحد بطريقتين عن رجل واحد، يسميه في
أحدهما ويكنيه في الآخر، وهو مشهور بكنيته، أو يلقبه بغير ما اشتهر به.
فعلى سبيل المثال: «أبوالمعلّى فرات بن السائب» في رقم: (١٩)،
(٢٠) وكذا «محمد بن الوليد» في رقم: (٢٩، ٣٠)، و«الحارث بن أبي
أسامة» في رقم: (٦، ٣٥) ونحو ذلك.

(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/٢٢٨)، «علوم الحديث ومصطلحه»
(ص١٧٢).

المبحث الثاني النسخة الخطية للكتاب

هذا الكتاب لا يوجد حتى الآن إلا نسخة واحدة، وهي النسخة التي عمل عليها الإخوة الأفاضل بجامعة أم القرى ممن حققوا الأجزاء الأولى من الكتاب.

ومع العلم أن النسخة واحدة إلا أنها تفرقت في أماكن شتى، فالأجزاء التي قام الدكتور رضا نعيان بتحقيقها موجودة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: (٩٩)، أما الأجزاء التي حققها الدكتور عثمان آدم وتعلق بكتاب «القدر» والأجزاء التي حققها الدكتور يوسف الوابل، وتعلق بكتاب «الرد على الجهمية» فنسخة هذين القسمين موجودة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة رقم: (١٨١ عقائد).

أما القسم الذي قمت بتحقيقه فموجود بمكتبة مانشستر ببريطانيا تحت رقم: (٦٣٢).

وهذه الأقسام جميعها ما هي إلا نسخة واحدة، وذلك أن الخط واحد وسند الكتاب إلى مؤلفه واحد في جميع الأجزاء^(١).

ويتكون القسم الذي قمت بتحقيقه من جزأين حسب تجزئة المؤلف.

(١) انظر: «الشرح والإبانة» (ص ٤٩-٥٠).

الجزء السابع والعشرين، والجزء الثامن والعشرين، ويتعلق بموضوع الصحابة -رضوان الله عليهم- والرد على الرافضة والنواصب في طعنهم على أولئك.

وعدد صفحاته مائة صفحة في كل صفحة (٢٤) سطراً، يحتوي على نحو (٢٦٥) ما بين حديث وأثر.

والنسخة مقروءة ومكتوبة بخط نسخي جيد، وغالب كلماتها منقوطة ومشكولة، سالمة من السقط والبياض -باستثناء كلمة أو كلمتين-، ويظهر أنها قوبلت على الأصل الذي نقلت منه وصححت، وذلك من خلال التصحيحات التي بالهامش، ووجود الدوائر المنقوطة من الداخل بين عبارات النص -وهذا الاصطلاح متعارف عليه عند أهل المصطلح-^(١).

وتاريخ نسخها يعود إلى القرن السادس الهجري، يوجد عليها سماعات كثيرة أقدمها سنة ٥١٤هـ.

كتب على الصفحة الأولى من الجزء السابع والعشرين:

الجزء السابع والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، وهو كتاب إمامة عثمان وعلي -عليهما السلام- تأليف أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة -رحمته الله- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن

(١) انظر: «تدريب الراوي» (٧٣/٢).

محمد بن علي بن البصري بالإجازة عنه -رحمته الله- ، رواية الشيخ الإمام
أبي الحسين علي بن عبيدالله بن نصر بن عبدالله بن الزاغوني - نفعنا
الله وإياه بالعلم ...

ثم ذكر أبواب الكتاب ، وكتب في آخرها : نقله في ذي الحجة سنة
ثمان عشرة وخمسمائة ، غفر الله له .

وكتب تحت ذلك : قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ
الإمام العالم شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله
الدمشقي ...

وفي أعلى هامش هذه الصفحة كتب : من نعم الله سبحانه
وتعالى على عبده الفقير علي بن أحمد بن محمد بن أحمد الكافي
الحلبي الحنفي ، لطف الله به ، وعفى عنهما هـ .

أما بداية الجزء الثامن والعشرون فقد كتب على الصفحة الأولى
منه :

الجزء الثامن والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية
ومجانبة الفرق المذمومة ، وهو الأول من فضائل أبي بكر الصديق
-رحمته الله- تأليف أبي عبدالله بن عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن
بطة -رحمته الله- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن
البصري بالإجازة عنه -رحمته الله- رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن
عبيدالله بن نصر بن عبدالله بن الزاغوني - نفعنا الله وإياه بالعلم - .

فيه ثلاثة وعشرون باباً - ثم سردها - .

وفي أعلى الصفحة كتب: نقل هذا الجزء الشيخ أبو الفضائل
جامع بن شهاب سمعه ونسخه أبو بكر محمد بن محمد بن مرزيان.

وبجانبه هذه العبارة كتب: نسخ وصحح.

وبهامش الصفحة كتب عبارة انطمس جزء منها وبقي الكلام
الآتي: بسماعه من ابن الزاغوني، يوم السبت سابع من شهر ربيع
الآخر، سنة سبع وثمانين وخمسائة، وكتب يوسف بن خليل بن
عبدالله الدمشقي. اهـ.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هناك نسخة مختصرة لكتاب الإبانة
مصورة من مكتبة «كوبرلي» بمدينة استنبول بتركياء رقم: (٢٣١)،
نسخت في شهر محرم من سنة تسع عشرة وسبعمائة، وناسخها عماد
الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي ومالك الكتاب هو أحمد بن علي بن
أبي بكر الحنفي، وعدد أوراقها: (٢٠٩). وهذه النسخة لها أهميتها
حيث إن المختصر لم يحذف إلا المكرر من الأحاديث والآثار، وأبقى
الباقي بأسانيدها، وكذا كلام المؤلف حاول إبقاءه كما هو - في الجملة -،
وقد نص على ذلك في أول المختصر.

لكن هذا المختصر أيضاً غير مكتمل، حيث اشتمل على كتاب
الإبانة إلى نهاية موضوع الصفات، وما بعد ذلك غير موجود، وعليه
فإن القسم الذي حققته يعتبر من آخر الكتاب، فهو من القسم الناقص
من النسخة المختصرة، فلم أستفد كثيراً من هذه النسخة فيما يتعلق
بالتحقيق، علماً بأنني استفدت منها كثيراً في دراسة منهج المؤلف.

تحقيق النص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني^(١) قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن

(١) أبو الحسن الزاغوني، هو: علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن الزاغوني: البغدادي، من أئمة الحنابلة، برع في علوم شتى من الأصول والفروع والحديث والوعظ.

والزاغوني: بفتح الزاي، وسكون الألف، وضم الغين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخره نون -نسبة إلى قرية زغوني ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة (٥٢٧هـ).

قال ابن الجوزي: «كان له في كل فن من العلم حظ وافر...» اهـ.
ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، ... كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة» اهـ.
قال عنه ابن رجب: «كان ثقة صحيح السماع صدوقاً حدث بالكثير» اهـ.
نقل عنه الذهبي قصيدة ومنها:

إني سأذكر عقد ديني صادقاً نهج ابن حنبل الإمام الأوحـد

ومنها:

عالٍ على العرش الرفيع بذاته سبحانه عن قول غاوٍ ملحد

له مصنفات منها: الإقناع، والتلخيص، والإيضاح في أصول الدين.

انظر: «مناقب الإمام أحمد» (ص ٥٢٩)، «اللباب» (٢/٥٣)، «السير» (١٩/٦٠٥)، «العبر» (٢/٤٣١)، «البداية والنهاية» (١٢/٢٠٥)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/١٨٠) «شذرات الذهب» (٤/٨٠).

محمد بن البصري^(١).

قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة^(٢) قال:

(١) أبو القاسم بن البصري، هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري البغدادي.

سمع من: أبي طاهر المخلص، وأبي أحمد الفرّضي، وذكر الذهبي أن أبا عبد الله بن بطة أجاز له.

وحدث عنه: الخطيب البغدادي، والحميدي، وأبو الحسن بن الزاغوني وغيرهم. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً» اهـ.

وقال إسما الحافظ: «شيخ ثقة» اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق...» اهـ.

وقال عنه ابن العماد: «كان صالحاً ثقة فهماً ورعاً مخلصاً عالماً... وكان متواضعاً حسن الأخلاق ذا هيبة ووقار» اهـ.

وذكر السمعاني أن «البصري» نسبة إلى بيع البسر وشرائه.

ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٣٣٥)، «الأنساب» (١/٣٥٠)، «السير»

(١٨/٤٠٢)، «العبر» (٢/٣٣٣)، «شذرات الذهب» (٣/٣٤٦).

(٢) إجازة: الإجازة، قسم من أقسام تحمل الحديث عند المحدثين، والمراد بها: إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته، ولو لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه. والرواية بها جائزة عند الجمهور.

انظر: «الإلماع» للقاضي عياض (ص ٨٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص ٧٢)،

«تدريب الراوي» (٢/٢٩)، «علوم الحديث ومصطلحه» (ص ٩٥).

باب

خلافة عثمان بن عفان أمير المؤمنين -رضي الله عنه-

وعثمان بن عفان -رحمة الله عليه وعلى جميع الصحابة- ، أحد الصحابة السابقين الأولين ، من قرابة رسول الله -ﷺ- -الأجلين^(١) . ممن استجاب لله وللرسول في أول دعوته ، فسبق بإسلامه^(٢) ونصح لله ولرسوله

(١) يجتمع مع النبي -ﷺ- في عبد مناف ، فهو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي .

وأمه أروى بنت كرز ، وأمها البيضاء بنت عبدالمطلب عمه رسول الله -ﷺ- كما أنه صهر رسول الله -ﷺ- على ابنته كما سيأتي .

انظر : «جوامع السيرة» (ص ٣٥٤) ، «الإصابة» (٤٦٢/٢) ، «أسد

الغابة» (٣٧٦/٣) ، «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب» (ص ٨٠) .

(٢) فقد ذكر عن نفسه أنه رابع أربعة في الإسلام -كما سيأتي إن شاء الله- أما

قصة إسلامه كما رواها ابن هشام وابن عساكر وابن الأثير عن أبي إسحاق أنه قال : «لما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ، دعا إلى الله -ﷻ- ورسوله

-ﷺ- ، وكان أبو بكر رجلاً مؤالفاً لقومه محبباً سهلاً ، وكان أنسب قرشي لقريش ... فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس

إليه ، فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان ...

فانطلقوا ومعهم أبو بكر حتى أتوا رسول الله -ﷺ- فعرض عليهم الإسلام ، وقرأ عليهم القرآن ، وأنبأهم بحق الإسلام فآمنوا فأصبحوا مقرين بحق

الإسلام ، فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ...» اهـ .

«سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٨) ، «تاريخ دمشق» لابن

عساكر (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١-٢٢) ، «أسد الغابة» (٣٧٦/٣) .

في إيمانه، فحسن في الإسلام ولاؤه، وعظم فيه غناؤه^(١) وتقدمت هجرته^(٢)

(١) كان عثمان -رضي الله عنه- من أغنياء الصحابة، ونفع الله المسلمين بماله، ويكفيه في ذلك تجهيز جيش العسرة -كما سيأتي إن شاء الله-.

(٢) وذلك أنه أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة -الهجرة الأولى- وكانت معه رقية بنت النبي -ﷺ-، وهذه الهجرة أول هجرة في الإسلام.

أخرج البيهقي بسنده في «دلائل النبوة» (٢٩٧/٢) عن قتادة قال: إن أول من هاجر إلى الله -ﷻ- بأهله عثمان بن عفان، وسمعت النضر بن أنس يقول: سمعت أبا حمزة -يعني أنساً- يقول: خرج عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله -ﷺ- إلى أرض الحبشة، فأبطأ خبرهم على رسول الله -ﷺ- ... إلى أن قال: فقال رسول الله -ﷺ-: «صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢٤-٢٦) من طرق متعددة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٠/٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ. وذكره ابن حجر أيضاً في «الفتح» (١٨٨/٧) وسكت عنه. وورد نحوه عن ابن عباس من رواية العقيلي في «الضعفاء» (٢٧/٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٥٦/٤).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (٣٣٠/٢) عن ابن إسحاق أنه قال: «فكان أول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان، وزوجته رقية بنت رسول الله -ﷺ-» اهـ.

وكانت هذه الهجرة في رجب سنة خمس من البعثة. في تفاصيل هذه الهجرة انظر: «تاريخ الطبري» (٣٢٩/٢)، «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (٣٤٣/١)، «البداية والنهاية» (٦٦/٣).

وقربت قرابته^(١) صهر^(٢) رسول الله -ﷺ- على بنتيه^(٣)، وخليفته بعد خليفته أحد الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، الذين وعدهم بالاستخلاف لهم في الأرض، والتمكين لهم فيها بالحق والدين، الذي ارتضاه لهم، ويبدلهم من بعد خوفهم أمناً، حتى يعبدوا الله وحده، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر^(٤) وكذلك وعدهم رسول الله -ﷺ- بأن الخلافة ثلاثون سنة^(٥)، فكانت

(١) تقدم قبل قليل وجه قرابته من رسول الله -ﷺ- (ص ٣٥).

(٢) قال ابن الأعرابي: «الصَّهْرُ، زوج بنت الرجل» اهـ، وفيه قول ثعلب:

حرائر صاهرن الملوك ولم يزل على الناس من أبنائهن أمير

«لسان العرب» (٤/٤٧١).

(٣) وهما -كما سيأتي إن شاء الله- (رقية وأم كلثوم).

(٤) كما في قوله سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا

الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٥، ٥٦].

(٥) عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول الله -ﷺ- قال: قال رسول الله

-ﷺ-: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك، أو ملكه من يشاء».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشرًا،

وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا... اهـ.

الحديث أخرجه: أبو داود (٣٦/٥) (ح ٤٦٤٦)، كتاب السنة: باب في

الخلفاء، والترمذي (٥٠٣/٤) (ح ٢٢٢٦)، كتاب الفتن: باب ما جاء في

←

خلافة عثمان منها اثنتي عشرة سنة^(١)، فنجز وعد الله، وتمت كلمة الله،

«الخلافة، وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان» اهـ. ورواه أيضاً ابن حبان «موارد الظمان» (ص ٣٦٩) (ح ١٥٣٤)، كتاب الإمارة: باب الخلافة، وأحمد في «مسنده» (٢٢٠/٥)، وفي «فضائل الصحابة» له (٤٨٧/١) (ح ٧٨٩)، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٢/٢) (ح ١١٨١)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١٤٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧/٧) (ح ٦٤٤٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٨٤) (ح ٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٣/٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧١/٣، ١٤٥)، وقال: «وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبي ﷺ» اهـ.

وسكت عنه الذهبي، ورواه أيضاً: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٠/١) (ح ٩١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٨٦/٨) (ح ٢٦٥٥)، والبيهقي في «المدخل» (ص ١١٦) (ح ٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٤/١٤) (ح ٣٨٦٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٥/٢)، وروى الخلال في «السنة» (ص ٤٢٢) (ح ٦٣٦)، عن الإمام أحمد تصحيح هذا الحديث والرد على من يطعن فيه، ونقل ابن عبد البر عنه أيضاً في «جامع بيان العلم وفضله» (سبقت الإحالة إليه)، قوله: «حديث سفينة في الخلافة صحيح وإليه أذهب في الخلفاء» اهـ.

وصححه من المعاصرين الألباني، انظر: «السلسلة الصحيحة» (١٩٨/١) (ح ٤٦٠)، و«ظلال الجنة مع كتاب السنة» لابن أبي عاصم (٥٦٣/٢).

(١) تولى الخلافة في ذي الحجة سنة أربع وعشرين، واستشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، ويأتي تفصيل ذلك.

انظر: «جوامع السيرة» (ص ٣٥٤).

وصدق رسول الله -ﷺ-، وَدَحَضَتْ^(١) حجة من كفر بالله.

وقال النبي -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ وَقَلْبَهُ»^(٢).

(١) دَحَضَتْ: دَحَضَتْ حِجَّتَهُ دَحْوَضًا، إِذَا بَطَلْتَ، وَأَدْحَضَهَا اللَّهُ: أَبْطَلَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً﴾ [الشورى: ١١٦].
انظر: (دحض) في «لسان العرب» (١٤٨/٧).

(٢) هذا الحديث ورد بطرق متعددة عن جمع من الصحابة، منهم: ابن عمر، وأبو هريرة، وأبوذر، وبلال، ومعاوية، وعائشة.

فمن طريق ابن عمر: رواه الترمذي (٦١٧/٥) (ح ٣٦٨٢)، كتاب المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، وقال الترمذي: «وفي الباب عن الفضل ابن العباس، وأبي ذر وأبي هريرة، وهذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه». اهـ، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥٣/٢، ٩٥) وفي «فضائل الصحابة» له (٢٥٠/١، ٢٩٩) (ح ٣١٣، ٣٩٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص ٢٤٥) (ح ٧٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٦٧/١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٢/٢) (ح ٢٩١)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمان- (ص ٥٣٦) (ح ٢١٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٧/٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠٩-١١٠) من عدة طرق، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٦٢) (ح ٧٧).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق وفيه ضعف». اهـ.

وحكم الألباني على هذه الرواية بأنها حسنة، انظر: «مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧٠٤/٣).

←

◀ ومن طريق أبي هريرة رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٠١/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٥٨/١) (ح ٥٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥/١٢) (ح ١٢٠٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨١/٢) (ح ١٢٤٧، ١٢٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمان- (ص ٥٣٦) (ح ٢١٨٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٤٢/١)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (١٧٤/٣) (ح ٢٥٠١).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٨١/٢) (ح ٢٦٥٤): «سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه إبراهيم بن سعد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» ورواه نافع عن أبي نعيم والضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي -ﷺ- قال أبو زرعة: حديث نافع بن أبي نعيم أشبه -يعني أصح- لأنني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد فيه». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩)، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة». اهـ.

وأما طريق أبي ذر: فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨١/٢) (ح ١٢٤٩)، والحاكم في «المستدرک» (٨٧/٣) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياق». اهـ، ووافقه الذهبي، ورواه أيضاً ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢) بنحوه، والبيهقي في «المدخل» (ص ١٢٤) (ح ٦٦). ورواه أبوداود (٣٦٥/٤) (ح ٢٩٦٢)، كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب في تدوين العطاء، وابن ماجه (٤٠/١) (ح ١٠٨)، المقدمة: باب فضائل أصحاب

◀

وقال علي -عليه السلام- : «إن عمر كان رشيد الأمر، وإنه ناصح الله
فنصحه». اهـ^(١).

← رسول الله -عليه وسلم-، وأبونعيم في «الحلية» (١٩١/٥) كلهم روه بلفظ:
«إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به».

ومن طريق بلال: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٥٧/١)
(ح ٥٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٨-٣٣٩/١) (ح ١٠٧٧).

ولما سئل أبوزرعة عن هذا الحديث من هذا الطريق قال: «حديث محمد
ابن إسحاق عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر عن النبي
-عليه وسلم- أشبه لأنه قد وافقه عليه غيره عن أبي ذر». اهـ، «العلل» لابن أبي
حاتم (٣٨٦/٢) (ح ٢٦٦٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩)،
وقال: «رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط». اهـ.

ومن طريق معاوية: رواه الطبراني في «الكبير» (٣١٣-٣١٢/١٩)
(ح ٧٠٧)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩)، وقال: «رواه الطبراني
وفيه ضعفاء، سليمان الشاذكوني وغيره». اهـ.

ومن طريق عائشة: رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة»
(٣٥٦/١) (ح ٥١٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩) وقال: «رواه الطبراني في
الأوسط، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث». اهـ.

وذكر ابن حجر هذه الطرق وسكت عنها، انظر: «الفتح» (٥٠/٧)، وأيضاً
العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٥٨-٢٥٩/١) (ح ٦٨١) عدا رواية عائشة.

وبعض أسانيد الحديث من رواية ابن عمر وأبي ذر صحيحة -والله أعلم-.

(١) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٨/٣)، وسيأتي نحو من هذا مسنداً
عند المصنف.

فكان من رشاد عمر ونصحه لله ولرسوله ولجماعة المسلمين ، وذلك بتوفيق الله له : أن جعل الأمر بعده شورى في ستة نفر من المهاجرين الأولين ممن شهد الله لهم بالرضى عنهم^(١) ، فشهدوا بيعة الرضوان^(٢) ،

(١) وذلك في غير ما آية من كتاب الله كقوله تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ١٠٠].

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح : ١٨].

(٢) المقصود ببيعة الرضوان : هي بيعة الصحابة للنبي -ﷺ- تحت الشجرة في غزوة الحديبية ، وذلك في ذي القعدة سنة ست ، وكان عدد المسلمين ما بين ثلاثمائة وألف ، وخمسمائة وألف ، وكان سبب هذه البيعة أن النبي -ﷺ- لما نزل الحديبية بعث عثمان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب ، وإنما جاء زائراً للبيت ، فاحتبسته قريش عندها ، فبلغ الرسول -ﷺ- والمسلمين أن عثمان قد قتل ، فدعا الرسول -ﷺ- إلى المبايعة على الموت وأن لا يفروا ، وهي بيعة الرضوان ، وقد نصّ الله عليها في كتابه كما في الآية السابقة : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ... الْآيَةَ﴾ .

أما تسميتها ببيعة الرضوان ، فقد ورد صريحاً في «صحيح البخاري» (٤٤٧/٧) (ح ٤١٦٣) كتاب المغازي : باب غزوة الحديبية ، أما سبب التسمية -والله أعلم- فمأخوذ من نص الله -ﷻ- على الرضى عنهم في قوله : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

ولا شك أن الستة نفر الذين جعل عمر الأمر فيهم -وسياتي ذكر أسمائهم- في مقدمة أهل بيعة الرضوان.

←

ومن شهد لهم رسول الله -ﷺ- بالجنة^(١)، أصحاب

← وما ورد في فضل أهل بيعة الرضوان من السنة ما رواه مسلم (٤/١٩٤٢) (ح٢٤٩٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة، أهل بيعة الرضوان، عن جابر بن عبد الله قال: أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي -ﷺ- يقول عند حفصة: «لا يدخل النار -إن شاء الله- من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها».

انظر تفاصيل هذه البيعة في: «تاريخ الطبري» (٢/٦٢٠)، «سيرة النبي -ﷺ- لابن هشام (٣/٣٦٤)، «البداية والنهاية» (٤/١٦٤)، «فتح الباري مع صحيح البخاري» (٧/٤٣٩-٤٥٧).

(١) وقد شهد لبعضهم على الخصوص في غير ما حديث، كما أنه -ﷺ- شهد لهمؤلاء العشرة شهادة صريحة خاصة، فقد صح عنه -ﷺ- عن سعيد بن زيد -رضي الله عنه- أنه قال: أشهد على رسول الله -ﷺ- أنني سمعته وهو يقول: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة...» الحديث وذكر بقية العشرة.

أخرجه أبو داود (٥/٣٩) (ح٤٦٤٩)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٥/٦٤٨) (ح٣٧٤٨)، كتاب المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف، وابن ماجه (١/٤٨) (ح١٣٣)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد في «مسنده» (١/١٨٧، ١٨٨) وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٠٤) (ح٢٢٥)، والحميدي في «مسنده» (١/٤٥) (ح٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/١٥) (ح١٢٠٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣-٢٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦١٩) (ح١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠)، والطيالسي في «مسنده» (ص٣٢) (ح٢٣٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص١٠٥) ←

⇒ (ح ٨٧، ٩٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/٢٥٩) (ح ٩٧١)، وابن سعد في «طبقاته» (٣/٣٨٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٤٤٠)، وسکت عنه الذهبی فی «التلخیص»، وأبونعیم فی «الخلیة» (١/٩٥)، وفی «معرفة الصحابة» (١/١٤٥-١٤٦) (ح ٥٣)، والبغوی فی «شرح السنة» (١٤/١٢٩) (ح ٣٨٢٦). وقد حکم البخاری وابن أبی حاتم علی هذا الحدیث بالصحة، ومن المعاصرين أحمد شاکر.

انظر: «التاریخ الکبیر» للبخاری (٥/٢٧٤)، «العلل» لابن أبی حاتم (٢/٣٦٦) (ح ٢٦١٣)، «المسند» شرح أحمد شاکر (٣/١١٠).

(١) ومما ورد فی هذا المعنی ما رواه سعید بن زید أن النبی -ﷺ- قال: «اسکن حراء فلیس علیک إلا نبی أو صدیق أو شهید» قال: وعلیه النبی -ﷺ- وأبو بکر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة... وذكر البقیة العشرة.

أخرجه أبوداود (٥/٣٧-٣٨) (ح ٤٦٤٨)، کتاب السنة: باب فی الخلفاء، وابن ماجه (١/٤٨) (ح ١٣٤)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد فی «مسنده» (١/١٨٧-١٨٨)، والطیالسی فی «مسنده» (ص ٣٢) (ح ٢٣٥)، وابن أبی شیبة فی «مصنفه» (١٢/١٤) (ح ١١٩٩٧)، وابن أبی عاصم فی «السنة» (٢/٦١٨) (ح ١٤٢٥، ١٤٢٦)، والنسائی فی «فضائل الصحابة» (ص ١٠٥) (ح ٨٧، ٨٨، ٨٩)، وأبو یعلی فی «مسنده» (٢/٢٥٨) (ح ٩٦٩، ٩٧٠)، والطبرانی فی «الکبیر» (١/١١٦) (ح ٣٥٦)، وفی «الأوسط» (١/٤٨٩) (ح ٨٩٤)، وابن سعد فی «الطبقات» (٣/٣٨٣)، وأبونعیم فی «معرفة الصحابة» (٢/١٩) (ح ٥٧٣).

وقد صحح أحمد شاکر إسناده، وحسنه الألبانی، انظر: «المسند» شرح أحمد شاکر (٣/١٠٩) (ح ١٦٣٠)، «السلسلة الصحیحة» (٢/٥٥٨) (ح ٨٧٥).

بدر^(١) والحديبية^(٢) ومات رسول الله -ﷺ- وهو عنهم راضٍ وأخرج

⇐ كما أن الحديث أصله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٨٠) (ح ٢٤١٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل سعد بن أبي وقاص، عن أبي هريرة، والحديث له طرق أخرى مروية عن ابن عمر وعبدالرحمن بن عوف، ولو لا الإطالة لذكرتها.

(١) أي ممن شهدوا بدرًا، وقد جاء في فضلهم: ما رواه البخاري (٣٠٤/٧) (ح ٣٩٨٣)، كتاب المغازي: باب فضل من شهد بدرًا، ومسلم (١٩٤٢/٤) (ح ٢٤٩٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن علي -ﷺ- في قصة حاطب بن أبي بلتعة الطويل وفيه فقال النبي -ﷺ-: «لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، أو فقد غفرت لكم...» الحديث.

وروى البخاري (٣١١/٧) (ح ٣٩٩٢)، كتاب المغازي: باب شهود الملائكة بدرًا، عن معاذ بن رفاع بن رافع الزُرقي عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: جاء جبريل إلى النبي -ﷺ- فقال: «ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين - أو كلمة نحوها - قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة».

وروى مسلم (١٩٤٢/٤) (ح ٢٤٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن جابر بن عبد الله، أن عبدًا لحاطب جاء رسول الله -ﷺ- يشكو حاطبًا، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله -ﷺ-: «كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرًا والحديبية».

وقد كانت غزوة بدر ليلة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة.

وبدر ماء بين مكة والمدينة كانت هذه الغزوة عنده فسميت به.

انظر: «البداية والنهاية» (٢٦٧/٣)، «معجم البلدان» (١/٣٥٧).

(٢) مضى قريباً وفي التعليق السابق شيء من فضل من شهدها، والحديبية: ⇐

ولده وعصبته منها^(١)، وقال لهم: «إذا أجمعتم على واحد منكم فهو

← بالتخفيف والتثقيب على الخلاف، وهي قرية قريبة من حدود الحرم، بينها وبين مكة مرحلة، وهي أبعد الحل من البيت، سميت بذلك بسبب شجرة حدباء في هذا الموضع.

انظر: «معجم البلدان» (٢/٢٢٩)، «لسان العرب» (١/٣٠٢).

(١) العَصْبَة: الأقارب من جهة الأب؛ لأنهم يُعَصَّبُونه، ويعتصب بهم، أي يحيطون به ويشتد بهم. «لسان العرب» (١/٦٠٦).

أما إخراج ولده وعصبته من الحق في الخلافة، فقد ثبت أصله في «صحيح البخاري» (٧/٥٩-٦٢) (ح ٣٧٠٠)، كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان، في حديث عمر بن ميمون الطويل، في قصة مقتل أمير المؤمنين عمر وتولية عثمان الخلافة، وفيه فقال: قالوا أوص يا أمير المؤمنين. قال: «ما أجد أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر -أو الرهط- الذين توفي رسول الله -ﷺ- وهو عنهم راضٍ: فسمى علياً، وعثمان والزبير، وطلحة، وسعداً، وعبدالرحمن، وقال: يشهدكم عبدالله بن عمر، وليس له من الأمر شيء...».

وروى ابن جرير في «تاريخه» (٤/٢٢٧-٢٢٩) عن عمرو بن ميمون أوسع من هذا وذكر فيه قول عمر: «لا أرب لنا في أموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، ... بحسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل واحد، ويسأل عن أمر أمة محمد... ثم قال: عليكم هؤلاء الرهط الذين قال رسول الله -ﷺ-: «إنهم من أهل الجنة»، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل منهم ولست مدخله، ولكن الستة: علي وعثمان... ويحضر عبدالله ابن عمر مشيراً، ولا شيء له من الأمر، ... وذكره بطوله.

وذكر ابن كثير وابن حجر أن عمر لم يدخل سعيد بن زيد؛ لأنه ابن عمه، مبالغة منه -ﷺ- في التبري من الأمر.

انظر: «البداية والنهاية» (٧/١٤٥)، «فتح الباري» (٧/٦٧).

الخليفة عليكم»^(١)، وكانوا ستة رهط^(٢): عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن، فاجتمعوا ثلاثة أيام متوالية لا يألون^(٣) جهداً والأمة نصحاً، فرضوا أجمعون بعثمان بن عفان -ﷺ-، فكان أول من بايعه علي بن أبي طالب وبقية الرهط، ثم على أثرهم جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار^(٤) وهم به

(١) سيأتي الأثر مسنداً عند المصنف بطوله برقم: (٢٤).

(٢) الرّهط: قال ابن فارس: «الراء والهاء والطاء أصل يدل على تجمع في الناس وغيرهم، فالرهط العصابة من ثلاثة إلى عشرة، قال الخليل: ما دون السبعة إلى الثلاثة نفر». اهـ.

والرهط معناها: الجمع، ولا واحد لها من لفظها، وهي للرجال دون النساء.

«معجم مقاييس اللغة» (٢/٤٥٠)، وانظر: «لسان العرب» (٧/٣٠٥).

(٣) لا يألون: من ألا يألُو، يقال: فلان لا يألُو خيراً أي لا يدعه ولا يزال يفعله. ويقال: لا آلوك نصحاً أي لا أفترو ولا أقصر. «لسان العرب» (١٤/٤٠) بتصرف.

(٤) كون علي بن أبي طالب -ﷺ- أول من بايعه، أشار إلى ذلك البخاري في حديث عمرو بن ميمون الطويل (٧/٥٩) (ح ٣٧٠٠) كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان، وذكر في آخره: «... فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله -ﷺ- والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرتُكَ لتعدلنّ، ولئن أمرت عثمان لتسمعن وتطيعنّ، ثم خلا بالآخر فقال: مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه».

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٢) عن سلمة بن أبي مسلمة بن عبدالرحمن عن أبيه قال: «أول من بايع لعثمان عبدالرحمن بن عوف ثم

وبخلافه راضون، لم يختلف فيه اثنان، ولم تفترق فيه فئتان^(١)،

« علي بن أبي طالب» وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) عن عمر بن عميرة بن هنيّ مولى عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال: «أنا رأيت علياً بايع عثمان أول الناس، ثم تتابع الناس فبايعوا». وأشار إلى ذلك أيضاً ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤٧/٧)، وانظر إلى: «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ١٨٧).

(١) لقد وقع الاتفاق على خلافة عثمان، ولم يكن هناك أدنى خلاف، ففي «صحيح البخاري» (١٩٣/١٣) (ح ٧٢٠٧)، كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس عن المسور بن مخرمة في قصة الشورى في خلافة عثمان، وذكر في آخرها: «... فأرسل -يعني عبدالرحمن بن عوف- إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد -وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر- فلما اجتمعوا تشهد عبدالرحمن ثم قال: أما بعد يا علي، إني نظرت في أمر الناس فلم أراهم يعدلون بعثمان ... إلى أن قال: فبايعه عبدالرحمن، وبايعه الناس: المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون».

فقوله: «إني نظرت في أمر الناس ... إلخ» وعدم إنكار من حضر من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمين عموماً، بل ويبيعتهم له، كل هذه الأمور تدل صراحة على إجماعهم على هذا الأمر واتفاقهم عليه.

روى الخلال بسنده عن الإمام أحمد أنه قال: «ما كان في القوم أوكد بيعة من عثمان، كانت بإجماعهم له». اهـ. (السنة للخلال ٣٢٠/١ رقم: ٤٠٥)، وقال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٣٥٠/٦-٣٥١): «فإنه لم يختلف أحد في خلافة عثمان، ولكن بقي عبدالرحمن يشاور الناس ثلاثة أيام، وأخبر أن الناس لا يعدلون بعثمان، وأنه شاور حتى العذارى في خدورهن ... فلما علمنا نقلاً صحيحاً أنه ما كان اختلاف في ولاية عثمان،

وذلك لما عرفوا من فضله، وسبق إسلامه وتقديم رسول الله له، وما كان من عظيم عنائه في الإسلام، وحسن بلائه، وكثرة مناقبه وسوابقه، والمآثر التي كانت منه في مصالح المسلمين وتأييد الإسلام^(١)، حتى شاعت وذاعت وكثرت فشهرت، لا يشكك فيها أحد تذوق طعم الإيمان، ولا أحد تنشق روائح الإسلام، ولا ينكرها ويأبى قبولها إلا عبد شقي يغمص الإسلام وأهله^(٢)، قد غلّ صدره^(٣)

≡ ولا أن طائفة من الصحابة قالت: ولّوا علياً أو غيره، كما قال بعض الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، ولو وُجد شيء من ذلك لكان مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله، كما نقل نزاع بعض الأنصار في خلافة أبي بكر، فالمدّعي لذلك مفتر... وعثمان ولّاه المسلمون بعد تشاورهم ثلاثة أيام، وهم مؤتلفون متفقون متحابون متوادون معتصمون بحبل الله جميعاً... اهـ.

(١) ومن ذلك وفي مقدمته تجهيز جيش العسرة، والذي يعتبر من أهم مآثره ومناقبه، إضافة إلى شرائه بئر رومة وجعلها سقاية للمسلمين -رضي الله عنه وأرضاه-.

انظر: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/٤٥٤، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٧)، «البداية والنهاية» (١٧٧/٧).

(٢) يغمص الإسلام وأهله: يحتقرهم ويستصغرهم.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٤/٣٩٥)، «لسان العرب» (٧/٦١).

(٣) غلّ صدره يَغْلُ غِلاً، إذا كان ذا غش أو ضغن وحقد، ومنه قول الشاعر:

جزى الله عنا حمزة ابنة نُوْفَلٍ جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذب

«لسان العرب» (١١/٤٩٩).

وَنَغَلَ قلبه^(١) وحرّم التوفيق، وعُدِلَ به عن الرشاد، وغلبه الهوى،
فحلّ به الشقاء.

وسأذكر من موجبات خلافته، وما دلّ على صحته إمامته ومن
مناقبه وسوابقه، وفضائله وشرفه، وما فضله الله به وأعلاه، وأكرمه به
وحباه^(٢) ما إذا سمعه المؤمن الكيس^(٣) العاقل كان ذلك زيادة في إيمانه،
وقوة في بصيرته، وإن سمعه جاهل قد غشّي بصره^(٤) وزاغ قلبه^(٥)،

(١) نَغَلَ قلبه: أي فسد، مأخوذ من النغل وهو فساد الأديم في دباغه إذا تفتت.
انظر: «لسان العرب» (١١/٦٧٠).

(٢) حَبَاه: أي قربه وأدناه.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٢/١٣٢)، «لسان العرب» (١٤/١٦٠).

(٣) الكيس: العاقل، ومنه قول النبي -ﷺ- فيما رواه الإمام أحمد في «مسنده»
(٤/٢٤): «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت...» الحديث.

وقول ثعلب:

فكن أكيس الكيس إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحقما

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/٢١٧)، «لسان العرب» (٦/٢٠٠).

(٤) غَش بصره: الغشاوة الغطاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾
[البقرة: ١٧].

انظر: «لسان العرب» (١٥/١٢٦).

(٥) زاغ قلبه: زاغ يزيع زيعاً وزيعاناً وزيوغاً، وهو الميل، ومنه قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: ٥].

انظر: «لسان العرب» (٨/٤٣٢).

فأحبَّ اللهَ به خيراً، رده عن جهالته ونجاه من صبوته^(١) فاستخلصه من يد شيطانه، فرجع عن قبيح مذهبه إلى طريقة أهل البصيرة والهدى، وإن أبى إلا الإقامة في غلوائه^(٢)، والإصرار على عماء، كان ذلك زيادة في الحجة عليه، والله حسيبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فأما ما دل على خلافته، ووضحت به إمامته، فقد قدمت من ذكره في هذا الكتاب^(٣) من نص التنزيل، وإخبار الرسول -ﷺ- في خلافة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وهم: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، -ﷺ-^(٤).

(١) صبوته: من صبأ يصبو، صبوة وصبو يطلق على الميل إلى الجهل والهوى.
انظر: المصدر السابق (١٤/٤٥٠).

(٢) في غلوائه: الغلواء، سرعة الشباب وشيرته وأوله.

انظر: المصدر السابق (١٥/١٣٣) -بتصرف-.

(٣) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر الله العثور عليها.

(٤) النصوص الواردة عن النبي -ﷺ- في هذا كثيرة فمنها:

حديث العرياض بن سارية، وفيه قول النبي -ﷺ-: «فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ...» الحديث رواه أبوداود (١٣/٥) (ح٦٠٧)، كتاب السنة: باب في لزوم السنة، والترمذي (٤٤/٥) (ح٢٦٧٦)، كتاب العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» اهـ، وابن ماجه (١٥/١) -١٦ (ح٤٢) المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، والدارمي (٤٤/١) (ح٤٥) باب اتباع السنة، وأحمد في «مسنده» (٤/١٢٦-١٢٧)،

⇐ وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٩/١) (ح ٥٤)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧٤/١) (ح ٧٩، ٨١)، والحاكم في «المستدرک» (١/٩٦-٩٧)، وقال: «هذا حديث صحيح ليس له علة». اهـ.

ومنها -أيضاً-: حديث سَمُرَةَ بن جندب: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني رأيت كأن دلواً دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع، ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع، ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء». اهـ.

رواه أبو داود (٣١/٥-٣٢) (ح ٤٦٣٧)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمد (٢١/٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٠/٢) (ح ١١٤١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/٦٩) (ح ١٠٥٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٧/٢٣١) (ح ٦٩٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٩) وقال: «قلت ضعف شرب أبي بكر قصر مدته، والانتضاح منه على علي ما أصابه من المنازعة في ولايته». اهـ وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/١٨٠)، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات». اهـ.

ومنها -أيضاً- حديث أبي بكر أن النبي -ﷺ- قال ذات يوم: «من رأى منكم رؤياً؟» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهة في وجه رسول الله -ﷺ-.

⇐

رواه أبو داود (٣٠/٥) (ح ٤٦٣٤، ٤٦٣٥)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٥٤٠/٤) (ح ٢٢٨٧)، كتاب الرؤيا: باب ما جاء في رؤيا النبي -ﷺ- الميزان والدلو، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ، وأحمد في «المسند» (٤/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٤/١) (ح ١٩٤، ١٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٨/٢) (ح ١١٣٥)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٨/١٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٧١-٧٢) (ح ٣٣)، والحاكم في «المستدرک» (٧١-٧٠/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ورواه -أيضاً- البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٤٨/٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢/٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧١/٢٢).

ومنها -أيضاً-: حديث جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله -ﷺ- قال: «أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر»، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله -ﷺ- وأما تنوُّط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه -ﷺ- اهـ.

وقوله: «نيط» معناه: عُلِق. «النهاية في غريب الحديث» (١٢٩/٥).

رواه أبو داود (٣١/٥) (ح ٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمد في «المسند» (٣٥٥/٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٧/٢) (ح ١١٣٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢-٧١/٣) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ورواه -أيضاً- الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢/٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٤٨/٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠٢٦/٢).

وعثمان - رحمه الله - أخذ من ذلك بأكمل حظ وأوفر نصيب^(١) ونذكر في هذا الموضوع من فضائله، وما اختص به في ذات نفسه من الفضائل الرفيعة، والمناقب الشريفة، وما جعله الله أهلاً له، ما في بعضه كفاية لأهل الدراية.

فأول ذلك تصديقه لرسول الله - ﷺ -، وسبقه إلى الإيمان، ودخوله في جملة السابقين الأولين^(٢)، وقرابته القريبة برسول الله - ﷺ -^(٣) وتزويج رسول الله - ﷺ - له بابنتيه وذلك بوحي من الله، وأمر منه له بذلك^(٤)، وما كان قط من بدو الدنيا إلى انقضائها رجل صاهر نبياً على ابنتيه، وتزوج بابنتي نبي إلا عثمان بن عفان^(٥)،

(١) وذلك أن خلافته ثنتا عشرة سنة، فهو أول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة.

(٢) سيأتي مسنداً عند المصنف برقم: (٢٣) ذكر عثمان أنه رابع أربعة في الإسلام وأخرج ابن سعد في «طبقاته» (٥٥/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ١٩) عن يزيد بن رمان في قصة إسلام عثمان، وذكر في آخرها قوله: وكان إسلام عثمان قديماً قبل دخول رسول الله - ﷺ - دار الأرقم. اهـ.

(٣) سبق بيان قرابته من رسول الله - ﷺ - انظر: (ص ٣٥).

(٤) على ما سيأتي مسنداً برقم: (١).

(٥) أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢٣١/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٤٥-٤٦) عن المهلب بن أبي صفرة قال: سألتنا أصحاب رسول الله - ﷺ - لِمَ قلتم في عثمان: أعلاها فوقاً - كما سيأتي إن شاء الله - قالوا: لأنه لم يتزوج رجل من الأولين، ولا الآخرين ابنتي نبي غيره. اهـ.

وبذلك سُمي ذا النورين ^(١) فهو من خير الأصهار لخير الأحماء ^(٢) ،
وتحتته خير الأزواج قال رسول الله -ﷺ- : «إن الله أمرني أن أزوج
كريميَّ عثمان بن عفان» ^(٣) ، فزوجه رقية فلما ماتت ^(٤) قال النبي
-ﷺ- : «يا عثمان، إن هذا جبريل يخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم
بمثل صدق رقية على مثل صحبتها» ^(٥) .

(١) أخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٤٥) بسنده عن
مبارك بن فضالة عن الحسن قال: إنما سمي عثمان ذا النورين، لأنه لا
نعلم أحد أغلق بابه على ابنتي نبي غيره. اهـ.

وأخرج -أيضاً- (الإحالة السابقة) عن عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي
أنه قال: قال لي خالي حسين الجعفي: تدري لم سمي عثمان ذا النورين؟
قلنا: لا. قال: لم يجمع أحد بنتي نبي غير عثمان. اهـ.

(٢) الأحماء: جمع حَمُو، ويطلق على أبي الزوجة وأخيها وعمها، كما أنه
يطلق على أبي الزوج وأخيه.

«لسان العرب» (١٤/١٩٧) -بتصرف-.

(٣) سيأتي تخريجه قريباً برقم: (١).

(٤) وقد توفيت في السنة الثانية من الهجرة، والنبي -ﷺ- وأصحابه في غزوة
بدر الكبرى.

انظر: «الإصابة» (٤/٣٠٤-٣٠٥).

(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه (٤١/١) (ح ١١٠)، المقدمة: باب فضائل

أصحاب رسول الله -ﷺ- قال: حدثنا أبو مروان، محمد بن عثمان
العثماني، حدثنا أبي، عثمان بن خالد، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد،
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

←

« ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٥١٥، ٥٢٠) (ح ٨٤٤، ٨٥٨)، وابن عساكر في تاريخه (ترجمة عثمان ٣٤-٣٥) من ثلاثة طرق، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤/٤٩٠) من رواية ابن مندة، وقال: غريب تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني. ا.هـ.

رواه هؤلاء كلهم من طريق أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، عن أبيه عثمان بن خالد ... به.

فمدار هذا الحديث على: عثمان بن خالد بن عمر، أبو عفان المدين من العاشرة متروك، قال عنه البخاري وأبو حاتم والحاكم: منكر الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/١٤٩)، «التهذيب» (٧/١١٤)، «التقريب» (ص ٣٨٣)، «الكاشف» (٢/٢٤٩)، «الميزان» (٣/٣٢).

وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف، انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ١٠)، «ضعيف الجامع الصغير» (٦/١٠٨) (ح ٦٤١٥).

والحديث روي أيضاً مرسلًا عن ابن المسيب نحواً منه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يا عثمان هذا جبريل يأمرني عن أمر ربي أن أزوجهك أم كلثوم على مثل صداقها - يعني صداق رقية - ومثل عسرتها» فزوجها رسول الله ﷺ.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٥٩) عن هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال: حدثني عبدالله بن لهيعة الحضرمي، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به.

ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٣٢-٣٣).

ومع أن الحديث مرسل، فإن إسناده لا يخلو من مقال.

(١) حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي^(١)،
بالبصرة^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي^(٣)،

(١) هو: أحمد بن هشام أبو بكر الأنماطي، حدث عن أحمد بن عبد الجبار
الطاردي، وعنه أبو عبد الله بن بطة.

الأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.

«تاريخ بغداد» (١٩٨/٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٢٣/١) «اللباب» (٩١/١).

(٢) البصرة: البصرة في كلام العرب، الأرض الغليظة، وسميت بذلك
لغلظتها وشدتها وقد أنشأت هذه المدينة في عهد عمر بن الخطاب -
في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر، وهي من مدن العراق المشهورة
تقع في الجنوب منها قرب الكوفة.

انظر: «معجم البلدان» (٤٣٠-٤٤٠)، «مراصد الاطلاع» (٢٠١/١).

(٣) لعل الاسم تصحف على الناسخ، وصوابه: «محمد بن أحمد بن أبي
العوام» يدل لذلك أن الإمام ابن بطة ساقه بهذا الاسم في موضع آخر،
انظر: «الإبانة» (ق ٣ ج ١/٢٤٤، ٢٨٦، ٨٧) (ح ١٩، ٥٢، ٥٥)، وانظر
معها إلى: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (٢٤٢/١)
(ح ٣٩٨)، وهو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد، أبو بكر الرياحي
التميمي، روى عن أبيه، ويزيد بن هارون، وعنه القاضي المحاملي،
وإسماعيل بن محمد الصفار، صدوق، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

والرياحي: بكسر الراء نسب إلى قبيلة «رياح»، وهي بطن من تميم.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٢/١)، «سؤالات الحاكم للدارقطني»

(ص ٢٩٠)، «السير» (٧/١٣)، «البداية والنهاية» (٥٧/١١)، «الأنساب»

للمعاني (١١١/٣) «المنتظم» (٢٧٧/١٢) «لسان الميزان» (٦٠/٥).

قال: حدثنا أبي^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الثغري^(٢)، قال: حدثنا عطاء الخرساني^(٣)، عن أبي هريرة

(١) أبوه: هو أحمد بن يزيد، أبو العوام الرياحي، روى عن إبراهيم بن أبي يحيى ومحمد بن يزيد الواسطي، وعنه: ابنه محمد. قال عنه الخطيب: «وكان ثقة». «تاريخ بغداد» (٢٢٧/٥).

(٢) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو إسماعيل الدمشقي روى عن عطاء الخرساني، وأبيه، وعنه: هشام بن عمار، وعلي بن حجر. ثقة من الثامنة: أخرج له مسلم. والثغري: نسبة إلى الثغر، وهي المواضع القريبة من الكفار، يربط بها المسلمون.

انظر: «الكاشف» (١٠٤/٢)، «التهذيب» (٢٩٨/٥)، «التقريب» (ص ٣١١)، «الأنساب» (٥٠٧/١).

(٣) عطاء الخرساني: هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان، مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وابن المسيب، وأرسل عن ابن عباس وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وغيرهم، وعنه حماد بن سلمة، ومالك وطائفة سئل ابن معين: هل لقي أحداً من الصحابة؟ قال: «ما سمعت». اهـ، وكذا ذكر المزي أن روايته عن الصحابة مرسله، وثقه الأوزاعي، وابن مسعود وابن معين، وأحمد، والعجلي، والطبراني، والدارقطني، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا بأس به صدوق، قلت: يحتاج به؟ قال: نعم». اهـ، لكن البخاري تكلم فيه فقال: «ما أعرف رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخرساني»، قال الترمذي: «قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة...». اهـ. قال ابن رجب: «عطاء الخرساني ثقة عالم رباني، وثقه كل الأئمة ما خلا البخاري،

- ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أن أزوج كريمتي عثمان ابن عفان - ﷺ -».

قال الشيخ ^(١): وصدق - ﷺ -، بذلك أخبرنا الله تعالى عنه حيث يقول: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ^(٢). فأخبرنا الله تعالى أنه كان معصوماً من الهوى، فلا يقول ولا يفعل، ولا يأمر ولا ينهى إلا بوحي الله وأمره وإذنه.

التخريج:

لم أجد من أخرجه عن أبي هريرة كما ذكره المصنف، وإنما المروي بهذا اللفظ عن ابن عباس.

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٥١٢/١) (ح ٨٣٧)، والطبراني في «الصغير» (١٤٨/١)، وابن عدي في «الكامل» (١٧٢٥/٥)،

≡ ولم يوافق على ما ذكره وأكثر ما فيه أنه كان في حفظه بعض سوء». قال

عنه الحافظ: «صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس». اهـ.

ولعل أقرب أحواله أن يكون صدوقاً.

ولد سنة خمسين، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٦٩/٧)، «التاريخ الكبير» (٤٧٤/٦)،

«الجرح والتعديل» (٣٣٤/٦)، «تهذيب الكمال» (٩٣٦/٢)، «السير»

(١٤٠/٦)، «التهذيب» (٢١٢/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٢).

(١) يعني ابن بطّة.

(٢) سورة النجم، آية: (٣، ٤).

.....
ومن طريق ابن عدي والطبراني، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٥).

رووه كلهم من طريق عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي -ﷺ- قال: ... فذكره.

وعمير بن عمران هذا ضعيف، قال عنه ابن عدي: «حدث بالبواطيل عن الثقات وخاصة عن ابن جريج، وساق له أحاديث»، ثم قال: «ومقدار ما ذكرت مما رواه عن ابن جريج لا يرويه غيره عن ابن جريج، والضعف بين علي حديثه». اهـ، وقال العقيلي: «عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج في حديثه وهم وغلط». اهـ^(١).

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٣/٩)، وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره. اهـ.

ومن ضعفه من المعاصرين الألباني، انظر: «ضعيف الجامع» (٧٨/٢).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٦) بسنده عن يوسف بن السُّفْر عن الأوزاعي، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله -ﷺ- ... فذكره بنحوه.

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (١٧٢٥/٥)، «الضعفاء الكبير» (٣١٨/٣)، «لسان الميزان» (٣٨٠/٤).

.....
لكن يوسف بن السفر هذا رمي بالوضع ، قال أبو مسهر : « قيل
للأوزاعي : ابن السفر يحدث عنك ، قال : كيف وليس يجالسني » . اهـ
وذكر له ابن عدي عدة أحاديث من روايته عن الأوزاعي ، ثم قال :
« وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل
كلها » ، وقال في موضع آخر : « وهي موضوعة كلها » . اهـ ، وقال
البخاري : « كان يكذب » . اهـ ، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني :
« متروك الحديث » ^(١) .

وعلى هذا فإن هذين الحديثين لا يصلحان أن يكونا شاهدين
لحديث المصنف .

أما حديث المصنف فضعيف لإرسال عطاء الخرساني عن أبي
هريرة ولم يسمع منه ، إضافة إلى جهالة حال شيخ المؤلف .

* * *

(١) انظر : « الكامل » لابن عدي (٧/٢٦١٩) ، « لسان الميزان » (٦/٣٢٢) .

(٢) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)،
قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثني مرحوم
العطار^(٣)، عن داود بن عبدالرحمن^(٤)، عن عبدالله بن

(١) عبدالله بن جعفر بن المولى الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي البغدادي، روى عن ابن المبارك،
وعيسى ابن يونس، ومرحوم بن عبدالعزيز العطار، وغيرهم، وعنه
الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا وخلق كثير.

قال ابن معين والنسائي: «لا بأس به»، وقال ابن أبي حاتم:
«صدوق»، وذكره ابن حبان في «الثقات». قال عنه الحافظ: «صدوق».

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣١/٣)، «تهذيب الكمال» (٢٦٦/١)، «السير»

(٥٤٧/١١)، «تهذيب التهذيب» (٢٩٣/٢)، «التقريب» (ص ١٦٢).

(٣) مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران، أبو محمد الأموي مولا هم البصري، العطار. روى
عن ثابت البناني، وعبدالعزيز بن مهران، وداود العطار، وعنه: الشوري
وأبونعيم وغيرهما. وثقه أحمد وابن معين والنسائي، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٣/٨)، «تهذيب التهذيب» (١٧٧/١٠)،

«التقريب» (ص ٥٢٥).

(٤) داود بن عبدالرحمن العطار العبدي أبو سليمان المكي، روى عن هشام بن

عروة وابن جريج، وعنه: الشافعي وسعيد بن منصور.

ثقة. قال الحافظ: «لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه». اهـ.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: «ما رأيت أحداً أعبد من الفضيل بن

عياض ولا أروع من داود بن عبدالرحمن، ولا أفرس في الحديث من

سفيان بن عيينة». اهـ.

←

الحر^(١)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ألا أبو آيم^(٢)، ألا أخو آيم، ألا ولي آيم، يزوج عثمان، فإني زوجته بنتي، ولو كانت عندي ثالثة لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف مرسل.

ورواه أيضاً موقوفاً على عبدالله بن الحر: القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة (١/٥٠٨-٥٠٩) (ح ٨٣١)، والفسوي في «المعرفة

⇐ توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٣٨٦)، «تهذيب التهذيب» (٣/١٩٣)، «التقريب» (ص ١٩٩).

(١) هو: عبدالله بن الحر الأموي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وسكت عنه، وقال البخاري عنه: «عبدالله بن حر، روى عنه داود بن عبدالرحمن، منقطع».

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٩)، «التاريخ الكبير» (٥/٧٠).

(٢) آيم: الأيم، من لا زوج لها، بكرأ كانت أو ثيباً، مطلقة أو متوفى عنها زوجها، ويطلق أيضاً على الذكر والأنثى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢] وهذا شامل للذكر والأنثى، ومنه أيضاً قول الشاعر:

فإن تنكحي أنكحي، وإن تتأيمي يدا الدهر، ما لم تنكحي أتأيم

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٨٥-٨٦)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٤٩)، «لسان العرب» (١٢/٣٩-٤٠).

.....
والتاريخ» (١٥٩/٣-١٦٠)، ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٩). ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة) من طريق عبدالله بن الحر عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال ابن عساكر في آخره: «وذكره أنس فيه غير محفوظ». اهـ.

وروي مرفوعاً عن أبي هريرة بلفظ: «ألا أبا أيم، ألا أخوا أيم يزوجها عثمان، فلو كن عشراً لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٠/٢) (ح ١٢٩١)، عن محمد بن عثمان بن خالد، ثنا أبي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١٨٢٢/٥) من طريق محمد بن عثمان ... به، ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٨).

قال ابن عدي يعد ذكر هذا الحديث وغيره من رواية عثمان بن خالد عن أبي الزناد: «وهذه الأحاديث غير محفوظة عن أبي الزناد بهذا الإسناد، يرويه ابنه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وعن عبدالرحمن: عثمان بن خالد، لا يرويه عنه غيره». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣٨/٩)، وقال: «رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ليين، وبقية رجاله ثقات». اهـ.

.....
والحديث معلول بعثمان بن خالد الأموي العثماني، وهو متروك^(١).

وروى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٨) من طريق الجارود بن يزيد، عن عمارة بن روية بنحوه.

لكن الجارود بن يزيد رمي بالوضع، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب». اهـ^(٢).

وروى عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته، في «فضائل الصحابة» (٤٨١/١) (ح ٧٨٢)، بنحوه موقوفاً على عبدالله بن الحسن، وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٤٠) بنحوه عن الحسن مرسلًا.

والإسنادان منقطعان.

وعلى هذا فالحديث ضعيف بهذه الطرق، والله أعلم.

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص ٣٨٣).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٥٢٥/٢).

(٣) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(١)،
قال: حدثني الخليل بن عمرو البغوي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن

(١) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، سمع من الإمام أحمد وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وخلق كثير، وعنه الإسماعيلي، والطبراني وابن بطة.

حرص عليه جده، وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطه إملاءً وعمره إذ ذاك عشر سنين وأشهر، قال الذهبي: «ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين». اهـ.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: «سألت الدارقطني عن البغوي، فقال: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ...». اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر... بل هو الثقة مطلقاً». اهـ.

وقال موسى بن هارون عنه: «لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقليل له». اهـ.

توفي سنة عشرة وثلاثمائة، وقد جاوز المائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١١/١٠)، «تذكرة الحفاظ» (٧٣٧/٢)، «السير» (٤٤٠/١٤)، «لسان الميزان» (٣٣٨/٣).

(٢) هو: الخليل بن عمرو أبو عمرو البغوي، روى عن محمد بن سلمة الحراني ووكيع بن الجراح، وعنه أبو القاسم البغوي، وموسى بن هارون. قال عنه البغدادي: «كان ثقة»، وقال الذهبي والحافظ ابن حجر: «صدوق توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين».

←

سلمة الحرّاني^(١)، عن أبي عبد الرحيم^(٢)، عن زيد بن أبي أنيسة^(٣)،

← والبغوي: نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان، يقال لها: بَغ، وبغشور.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٣٥/٨)، «الجرح والتعديل» (٣٨٠/٣)،
«الأنساب» (٣٧٤/١)، «الميزان» (٦٦٧/١)، «التهذيب» (١٦٨/٣)،
«التقريب» (١٩٦).

(١) هو: محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم أبو عبد الله الحرّاني روى
عن خاله أبي عبد الرحيم خالد بن إسحاق، وسعيد بن سنان، وعنه الإمام
أحمد، والخليل بن عمرو، وغيرهم.

ثقة: أخرج له الجماعة سوى البخاري في «الصحيح».

توفي سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٩/٩)، «التهذيب» (١٩٣/٩)، «التقريب»
(ص ٤٨١).

(٢) أبو عبد الرحيم، وهو: خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد بن سماك بن
رستم، مولا هم أبو عبد الرحيم الحرّاني، روى عن زيد بن أبي أنيسة
ومكحول الشامي، وعنه ابن أخته محمد بن سلمة، وعيسى بن يونس
وغيرهم، ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (١٣٢/٣)، «التقريب» (ص ١٩٢).

(٣) هو: زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة الرُّهَائي الغنوي، روى عن عطاء
ابن أبي رباح، ومحمد بن عبد الله، وعنه أبو حنيفة، وأبو عبد الرحيم. ثقة.
أخرج له الجماعة. توفي سنة خمسة وعشرين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٤٨/١)، «الكامل» لابن عدي

(١٥٧٨/٤)، «السير» (٨٨/٦)، «التهذيب» (٣٩٧/٣)، «التقريب»
(ص ٢٢٢).

عن محمد بن عبدالله^(١)، عن المطلب^(٢)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-

(١) محمد بن عبدالله، ذكره المزي في ترجمة «زيد بن أبي أنيسة»، وقال: «محمد بن عبدالله شيخ يروي عن المطلب عن أبي هريرة». اهـ، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «محمد بن عبدالله شيخ يروي عن المطلب بن حنطب، روى عنه زيد بن أبي أنيسة». اهـ. «تهذيب الكمال» (٤٤٨/١)، «التاريخ الكبير» (١٢٩/١)، «الثقات» لابن حبان (٣٧٥/٧).

(٢) المطلب: هو، المطلب بن عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي، حدث عن ابن عباس وأبي هريرة وعدة، وعنه ابن جريح، والأوزاعي وغيرهم. وثقه أبوزرعة، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في السير.

قال أبو حاتم: «عامه حديثه مراسيل، وذكر منها روايته عن أبي هريرة، وقال ابن سعد: ليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل كثيراً». اهـ قال البخاري: «لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً، إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي -ﷺ-». اهـ قال الترمذي: «وسمعت عبدالله ابن عبدالرحمن الدارمي يقول مثله». اهـ. وقال الحافظ: «صدوق كثير الإرسال والتدليس». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥٩/٨)، «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٠٩)، «تهذيب الكمال» (١٣٣٦/٣)، «السير» (٣١٧/٥)، «الكاشف» (١٥١/٣)، «جامع التحصيل» (ص ٢٨١)، «التهذيب» (١٧٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٣٤).

قال: دخلت على رقية بنت رسول الله -ﷺ- امرأة عثمان، وفي يدها مشط^(١)، فقالت: خرج رسول الله -ﷺ- من عندي أنفأ^(٢)، رجّلت^(٣) رأسه، فقال لي: «كيف تجددين أبا عبد الله؟» قلت: كخير الرجال، قال: «أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً».

التخريج:

أخرجه القطيعي في «زياداته» في فضائل الصحابة (١/٥١٠)، (٥١٣) (ح ٨٣٤، ٨٤٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٣٠) (ح ٩٩)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٤٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٩٠) كلهم روه من طريق محمد بن سلمة ... بمثل طريق المصنف. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨١)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبدالله يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات». اهـ.

(١) مشط: يقال: مشط، ومُشَط، ومُشَطُ، ومَشَطُ، واحد الأمشاط، وهو الآلة التي يمشط بها.

«المشوف المعلم» (٢/٧٢٣)، «لسان العرب» (٧/٤٠٣)، «المعجم الوسيط» (ص ٨٧١).

(٢) أنفأ: أي في أول وقت يقرب مني.

انظر: «لسان العرب» (٩/١٤).

(٣) رجّلت: من التَّرجُل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

«النهاية في غريب الحديث» (٢/٢٠٣).

وأخرجه الحاكم (الإحالة السابقة) عن الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي عن وهب بن منبه عن أبي هريرة ... به.

عبد المنعم بن إدريس متروك، ووالده إدريس بن سنان ضعيف. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٣١)، «التقريب» (ص ٩٧).

ومع أن الطريق الأول - طريق المصنف - فيه إرسال المطلب، حيث إنه لم يسمع من أبي هريرة، والطريق الثاني فيه عبد المنعم بن إدريس ووالده، فإن المتن منكر، وذلك لأن أبا هريرة لم يدرك رقية بنت رسول الله - ﷺ -، فإنه قدم على الرسول بعد خيبر، بينما رقية توفيت لما كان النبي - ﷺ - في غزوة بدر، وبين الاثنتين مدة، ولهذا قال الإمام البخاري بعد أن ذكر الحديث من رواية محمد بن سلمة، قال: «ولا أدري حفظ - أو ولا أراه حفظه -؛ لأن رقية بنت النبي - ﷺ - ماتت أيام بدر، وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر، ولا يعرف للمطلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد عن المطلب، ولا تقوم به الحجة». اهـ.

ثم ساق بأسانيده آثاراً توضح سنة قدوم أبي هريرة على النبي - ﷺ - وسنة وفاة رقية. «التاريخ الصغير» (١/١٧-١٩)، «التاريخ الكبير» (١/٢٩-١٣٠).

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة، عند فتح بدر،

وأبوهريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر -والله أعلم- ...» اهـ، وذكر
الذهبي مثله، إلا أنه قال: «منكر المتن»، «المستدرک» (١٢/٤).

وللحديث شاهد عند الطبراني في «الكبير» (٣١/١) (ح ٩٨)،
قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد
ابن يونس، حدثنا عبد الملك بن عبد الله من ولد قيس بن
مخرمة بن عبد المطلب، عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي: أن رسول
الله -ﷺ- دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان -رضي الله
عنهما- فقال: «يا بنية! أحسني إلى أبي عبد الله، فإنه أشبه
أصحابي خلقاً».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨١/٩) وقال: «رواه الطبراني،
ورجاله ثقات» اهـ.

وهو كما قال عدا عبد الملك بن عبد الله لم أجده، والله أعلم.

* * *

(٤) حدثنا أبو القاسم^(١)، قال: حدثنا طالوت بن عباد^(٢)، قال حدثنا أبو هلال^(٣)، عن قتادة^(٤)، عن عبدالله

(١) أبو القاسم: هو عبدالله بن محمد البغوي ثقة حجة، مضت ترجمته في الحديث السابق.

(٢) طالوت بن عباد، أبو عثمان البصري الصيرفي، روى عن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة، وأبي هلال محمد بن سليم، وعنه أبو حاتم الرازي، وأبو القاسم البغوي.

ثقة، قال عنه الذهبي: «ما وجدت أحداً ضعفه» اهـ.

توفي سنة ثمان وثلثين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٤٩٥)، «الميزان» (٢/٣٣٤)، «السير» (١١/٢٥)، «اللسان» (٣/٢٠٥).

(٣) أبو هلال، هو: محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري، روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة، وعنه: ابن مهدي ووكيع وطلوت بن عباد. صدوق، لكن أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة كما ذكر ابن عدي. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/٤٨)، «الميزان» (٣/٥٧٤)، «التهذيب» (٩/١٩٥)، «التقريب» (ص ٤٨١).

(٤) قتادة هو: قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، روى عن أنس بن مالك، وعكرمة وعبدالله بن شقيق، وعنه أيوب وشعبة وخلق كثير.

قال ابن سيرين: «قتادة هو أحفظ الناس»، وقال أبو حاتم: «أثبت أصحاب أنس: الزهري ثم قتادة».

←

ابن شقيق^(١)، عن مرة البهزي^(٢)، أن رسول الله -ﷺ- قال:

«والجمهور على توثيقه وقوة حفظه، ذكر شعبة أنه يدلّس، وكذا أبو حاتم وابن حبان وذكره الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين، وقال عنه الحافظ: «ثقة ثبت، والقول الأكمل، أن يقال: ثقة ثبت، رمي بالقدر وكان يدلّس ويرسل» اهـ.

روى له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٣٣/٧)، «السير» (٢٦٩/٥)، «هدي الساري» (ص ٤٣٦)، «التقريب» (ص ٤٥٣)، «تعريف أهل التقديس» (ص ١٠٢).

(١) عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن البصري، روى عن أبي هريرة وعائشة ومرة بن كعب البهزي، وعنه ابنه عبد الكريم وقيادة وحميد الطويل وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان عثمانياً، وكان ثقة في الحديث.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبوزرعة والعجلي، والإمام أحمد.

قال عنه الذهبي: «ثقة لكنه فيه نصب»، وكذا الحافظ في «التقريب».

توفي سنة ثمان ومائة، أخرج له الجماعة عدا البخاري.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٩٣/٢)، «الميزان» (٤٣٩/٢)، «التهذيب»

(٢٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٧).

(٢) مرة بن كعب، ويقال: كعب بن مرة البهزيّ السلمي، صحابي روى

عنه: سالم بن أبي الجعد وجبير بن نفير وعبد الله بن شقيق.

توفي سنة سبع أو تسع وخمسين.

انظر: «الإصابة» (٣٠٢/٣)، «التهذيب» (٤٤١/٨).

«إنها ستكون فتن كأنها صيَاصي»^(١) بقر» فمرّ بنا رجل متقن^(٢)، فقال: «هذا وأصحابه على الحق» فذهبت فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان - رحمه الله -.

التخريج:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٦٤) (ح ١١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٨٦)، من طريق أبي هلال عن قتادة.
من طريق المصنف أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٧-٢٦٨)، وبنحوه من طريق أبي هلال عن قتادة:
أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٣)، وابنه عبد الله في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٤٤٩) (ح ٧٢٠)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٤٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة).
وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. ووافقه الذهبي.

(١) صيَاصي البقر: أي قرونها، واحدها صيَاصية بالتخفيف، شبه الفتنة بها لشدها وصعوبة الأمر فيها، أو شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من السلاح بقرون بقر مجتمعة.
«النهاية في غريب الحديث» (٦٧/٣) - بتصرف - وانظر: «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٦١١)، «الفائق» للزمخشري (٢/٣٢٣).
(٢) متقن: أي مغطياً رأسه، مأخوذ من قناع المرأة وهو الثوب الذي تغطي به رأسها.
انظر: «لسان العرب» (٨/٣٠١)

.....

وبنحوه أخرج الإمام أحمد (٣٣/٥ ، ٣٥) ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال أنبأنا كهمس ، ثنا عبدالله بن شقيق ، ثنا هرمي بن الحارث ، وأسامه بن خريم وكانا يغزيان فحدثاني حديثاً ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي قال : بينما نحن مع نبي الله - ﷺ - في طريق من طرق المدينة فقال : « كيف في فتنة تشور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر » قالوا : نضع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليكم هذا وأصحابه ، أو اتبعوا هذا وأصحابه » قال : فأسرعت حتى عطف على الرجل فقلت : هذا يا نبي الله ؟ قال : « هذا » فإذا هو عثمان بن عفان - ﷺ - .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٠/١٢) (ح ١٢٠٧٣) (٥٨٨/١٤) (ح ١٨٩٢٥) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١٢٩٦) ، وابن حبان في «صحيحه» - موارد الظمان - (ص ٥٣٩) (ح ٢١٩٥) ، والطبراني في «الكبير» (٣١٥-٣١٦) (ح ٧٥٠) ، (٧٥١ ، ٧٥٢) ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٨) .

كلهم روه من طريق أبي أسامة عن كهمس ... بمثل طريق الإمام أحمد .

وإسناد هذا الحديث كلهم ثقات عدا : «هرمي بن الحارث ، وأسامه بن خريم» فقد أوردهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ، والبخاري في «تاريخه» ، ولم يذكرهما لهما جرحاً ولا تعديلاً ، وذكرهما

ابن حبان في «الثقات»^(١).

وأخرج الترمذي (٦٢٨/٥) (ح ٣٧٠٤)، كتاب المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان، عن محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، حدثنا أيوب عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن مرة بن كعب بنحوه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر، وعبدالله بن حوالة وكعب بن عجرة».

ورواه أحمد (٢٣٦/٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١/١٢) (ح ١٢٠٧٥) ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٦). وعلى هذا فالحديث بإسناد الترمذي صحيح كما قال، فإن رواه كلهم ثقات.

وللحديث شواهد منها:

ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٤٨/١) (ح ٧١٩)، عن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجرير، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن حوالة ... بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٩)،

(١) انظر: «الجرح والتعديل» (٢٨٣/٢) (١١١/٩)، «التاريخ الكبير» (٢١/٢) (٢٤٣/٨)، «الثقات» لابن حبان (٤٤/٤)، (٥١٦/٥).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٠/٢) (ح ١٢٩٤)، والطيايسي في «مسنده» (ص ١٧٦) (ح ١٢٤٩)، روياه من طريق الجريري عن ابن شقيق ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٨/٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح». اهـ.
والحديث رواه كلهم ثقات.

وأخرج الإمام أحمد -أيضاً- (٢٣٦/٤) عن عبدالرحمن بن مهدي، ثنا معاوية، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد مقتل عثمان -رضي الله عنه- فقام كعب بن مرة ... فذكره بمعناه، قال: فقام ابن حوالة الأزدي ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٧٢).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١١٩٥)، من طريق معاوية عن سليم بن عامر ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٩/٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا». اهـ.

وهو كما قال عدا معاوية بن صالح فإنه صدوق له أوهام^(١).

(١) انظر: «الكاشف» (١٥٧/٣)، و«التقريب» (ص ٥٣٨).

وأخرج ابن ماجه (٤١/١) (ح ١١١)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، عن عبدالله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن كعب بن عجرة ... بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٢/٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح ٧٢١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٧٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١/١٢) (ح ١٢٠٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١٢٩٧).

رووه من طريق ابن سيرين عن كعب بن عجرة.

ورواته من طريق ابن ماجه ثقات، لكن في سماع ابن سيرين من كعب بن عجرة نظر، فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه لم يسمع من كعب بن عجرة^(١).

وقد صحح هذا الحديث الألباني كما في «صحيح سنن ابن ماجه» (٢٤/١-٢٥) و«مشكاة المصابيح» -الهامش- (٣/١٧١٤-١٧١٥) (ح ٦٠٦٧)، ولعل الشيخ صححه بالشواهد السابقة.

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» (٣٤٥/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح ٧٢٣)، عن عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، قال: حدثني جدي -أبو أمي- أبو حبيبة، أنه دخل الدار وعثمان

(١) انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٨٧)، «التهذيب» (٩/٢١٦).

محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٤).

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٠/١٢) (ح ١٢٠٩٨)،
والحاكم في «المستدرک» (٩٩/٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»
(٣٩٣/٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان
ص ٢٦٥) روه من طريق موسى بن عقبة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.
ووافقه الذهبي.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١٠/٧)، وقال:
«إسناده جيد حسن». اهـ.

ولا شك أن إسناده الحديث صحيح - كما قال الحاكم، والذهبي،
وابن كثير - فرواته كلهم ثقات.

فعلى هذا فحديث المصنف لولا رواية أبي هلال عن قتادة،
وعن عنة قتادة، لكان حسناً، لكن يرتقي إلى درجة الصحة بالمتابعات،
والشواهد المذكورة - والله أعلم -.

* * *

(٥) حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري^(١) ،
قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي^(٢) : حدثنا المنهال
ابن بجر - وكان ثقة -^(٣) ، قال: حدثنا حماد بن

(١) الحسن بن علي بن زيد بن حميد بن عبيد الله مِقْسَم ، أبو محمد ، مولى علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، من أهل سَرَ من رأى «سامرا» ،
روى عن عمرو بن علي الفلاس ، وأبي هشام الرفاعي ، وعنه أبو الحسن
الدارقطني ، وابن بطة ، وغيرهما.

قال عنه الحافظ البغدادي : «أحاديثه مستقيمة تدل على صدقه». اهـ.
توفي سنة خمس أو ست وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٨٤/٧).

(٢) عمرو بن علي بن بجر ، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاس ، روى
عن يزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، وعنه الأئمة الستة في كتبهم
وغيرهم ، ثقة حافظ ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٧/١٢) ، «تهذيب الكمال» (١٠٤٤/٢) ،
«السير» (٤٧٠/١١) ، «التقريب» (ص ٤٢٤).

(٣) المنهال بن بجر العقيلي القشيري ، أبو سلمة ، روى عن حماد بن سلمة ،
والأسود بن شيبان ، وعنه ابن المديني ، وأبو حاتم وغيرهم.
قال ابن أبي حاتم : «سألت عنه أبي ، فقال: ثقة». توفي سنة عشرين
ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (١٢/٨) ، «التاريخ الصغير» (٣٤٠/٢) ،
«الجرح والتعديل» (٣٥٧/٨).

سلمة^(١)، عن هشام بن عروة^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن عائشة

(١) حماد بن سلمة بن دينار، أبوسلمة البصري، روى عن ابن أبي مليكة وثابت البناني، وعنه ابن جريح، وابن المبارك وغيرهم.

قال عنه الذهبي: «وكان مع إمامته في الحديث، إماماً كبيراً في العربية، فقيهاً فصيحاً، رأساً في السنة، صاحب تصانيف، كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد، وقال: ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن». اهـ.

وقال عنه الحافظ: «ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره». اهـ. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢٩/١)، «تذكرة الحافظ» (٢٠٢/١)، «السير» (٤٤٤/٧)، «التقريب» (ص ١٧٨).

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبوالمندر القرشي الأسدي، سمع من أبيه وأخيه عبدالله بن عروة، وطائفة من كبار التابعين، وعنه شعبة، ومالك، والثوري وغيرهم.

ثقة، قال الذهبي عنه: «الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبوالحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا...» ثم أجاب عن ذلك.

ولد سنة إحدى وستين، وتوفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٧/١٤)، «السير» (٣٤/٦)، «التقريب» (ص ٥٧٣).

(٣) أبوه، هو: عروة بن حوارٍ رسول الله ﷺ - الزبير بن العوام، أبو عبدالله القرشي الأسدي المدني، أحد الفقهاء السبعة.

روى عن أبيه وعائشة وجمع من الصحابة، وعنه بنوه، وسليمان بن

يسار وجماعة.

←

-رضي الله عنها- أن رسول الله -ﷺ- وجد يوماً أَلماً، فأرسل إلى عثمان بن عفان، فسمعه يقول: «إن الله سيقمصك بقميص^(١)، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه» قيل لها: فأين كنت لم تذكرى هذا؟ قالت: نسيت. اهـ.

قال الشيخ^(٢): فلم تكن يبعته -ﷺ- إلا بعد اجتهاد رأي الصحابة، من المهاجرين والأنصار، من السابقين الأولين، وغيرهم من الآخرين، واجتماع كلمتهم واتفاقهم كلهم على فضله وإمامته واستخلافه^(٣). قال عبدالله بن مسعود -رحمه الله- حين قتل عمر

ثقة، قال عنه الزهري: «رأيت عروة بجرأ لا تكدره الدلاء». اهـ.

وقال العجلي: «عروة بن الزبير تابعي ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن». اهـ.

توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

انظر: «الطبقات الكبرى» (١٧٨/٥)، «تذكرة الحفاظ» (٥٨/١)، «السير» (٤٢١/٤)، «التقريب» (ص ٣٨٩).

(١) أراد بالقميص هنا الخلافة، قال ابن الأعرابي: «وهو من أحسن الاستعارات». اهـ،

يقال: قمصته قميصاً إذا ألبسه إياه.

«النهاية في غريب الحديث» (١٠٨/٤)، «لسان العرب» (٨٢/٧).

(٢) يعني ابن بطة.

(٣) تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك، انظر: (ص ٤٧-٤٩).

- رحمه الله -^(١) : «أمرنا خير من بقي ولم نأل»^(٢) .^(٣)

التخريج:

الحديث بإسناد المصنف لا ينحط عن درجة الحسن ، وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢٣٨/٤) ، من طريق المنهال بن بحر ، وقال : لا يتابع عليه -يعني المنهال- وقد روي بغير هذا الإسناد.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٨٢) من طريق المنهال بن بحر ... بمثل إسناد المصنف ، بلفظ : «إن الله مقمصك قميصاً يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه، فإن أنت خلعته لم ترح رائحة الجنة».

وقد توبع المنهال في هذا الحديث.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٧٥/٦) ، وفي «فضائل الصحابة» (٥٠٠/١ ، ٨١٥) ، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٦٩/٣) ، والحاكم في «المستدرک» (٩٩/٣-١٠٠) ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٧٩).

رووه من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ... بنحوه.

(١) وذلك لأربع بقين من ذي الحجة ، سنة ثلاث وعشرين ، وقصة قتله مشهورة ، وستأتي قريباً -إن شاء الله- انظر رقم: (٢٤ ، ٢٥).

(٢) نألو: من ألا يألوا، وسبق بيانها (ص ٤٧).

(٣) هذا الأثر سيذكره المصنف مسنداً ، انظر الصفحة التالية.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه». اهـ،
وتعقبه الذهبي فقال: «أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة». اهـ.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٤/٥)، وقال: «رواه ابن ماجه
باختصار ورواه أحمد، وفيه فرج بن فضالة، وقد وثق وهو ضعيف،
وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

والحديث روي بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، عن عائشة
والنعمان بن بشير، ولولا الإطالة لسقتها بطولها.

انظر: الترمذي (٦٢٨/٥) (ح ٣٧٠٥)، وابن ماجه (٤١/١)
(ح ١١٢)، واحمد في «المسند» (٨٦/٦، ١٤٩)، وفي «فضائل الصحابة»
(٥٠٠/١) (ح ٨١٦)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/١٦٦-١٧٠)،
وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٤٨/١٢) (ح ١٢٠٩٤) (٢٠١/١٥)
(ح ١٩٥٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٨/٢)، (٥٦٢) (ح ١١٧٢)،
(١١٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» - موارد الظمآن - (ص ٥٣٩)
(ح ٢١٩٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٧٦-٢٧٨).

وروي مرسلًا عن جبير بن نفير بنحوه:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٥٣/١) (ح ٧٢٨)،
وابن سعد في «الطبقات» (٦٦/٣).

وقد حكم الألباني عليه بالصحة، انظر: «ظلال الجنة» - مع
كتاب السنة لابن أبي عاصم - (٥٥٩-٥٦٢)، «مشكاة المصابيح»
- الهامش - (٣/١٧١٥)، «صحيح سنن ابن ماجه» (ص ٢٥).

(٦) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرّج الأنباري^(١) بالبصرة^(٢) قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٤)، عن

(١) محمد بن الحسن بن الفرّج، أبو بكر المقرئ المؤذن الأنباري، روى عن عبد الله ابن الحسن الهاشمي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهم، وعنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وعلي بن القاسم النجاد، سكن بغداد وحدث بها، ثم انتقل إلى البصرة وأقام فيها إلى أن توفي.
والأنباري: نسبة إلى مدينة الأنبار قرب بغداد على نهر الفرات.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٩/٢)، «الأنساب» (٢١٢/١).

(٢) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها، انظر رقم: (١).

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، مولا هم البغدادي، روى عن يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضبعي، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: ابن أبي الدنيا، وأبو بكر النجاد، وسواهم.

قال الدارقطني: «صدوق، ووثقه إبراهيم الحربي»، وقال عنه الذهبي: «لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، تكلم فيه بلا حجة». اهـ.
ولد سنة ست وثمانين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٨/٨)، «الميزان» (٤٤٢/١)، «السير» (٣٨٨/١٣).

(٤) سعيد بن عامر الضبعي البصري، أبو محمد، حدث عن يونس بن عبيد وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وعنه علي بن المديني، والإمام أحمد، والحارث بن أبي أسامة.

ثقة صالح: وذكر أبو حاتم أنه ربما وهم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان ومائتين.

←

شعبة^(١)، عن عبد الملك بن ميسرة^(٢)، عن النزّال
ابن سبرة^(٣)، أن عبد الله^(٤)، قال: «لما قتل عمر أمرنا خير من

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٤٨/٤)، «تهذيب الكمال» (١/٤٩٥)،
«السير» (٣٨٥/٩)، «التقريب» (ص ٢٣٧).

(١) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج بن الورد، العتكي مولاهم أبو سبطام
الواسطي ثم البصري، الإمام المشهور، روى عن أنس بن سيرين
وإسماعيل بن رجاء، وعبد الملك بن ميسرة، وخلق، وعنه: أيوب
السختياني وسفيان الثوري.

ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث».
وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، وكان عابداً.
توفي سنة ستين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٢٠٢)، «الكاشف» (٢/١١)، «التقريب» (ص ٢٦٦).

(٢) عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي، روى عن أبي
الطفيل، وسعيد بن جبير، والنزال بن سبرة، وعنه شعبة ومسعر ومنصور
ابن المعتمر وغيرهم. ثقة، أخرجه له الجماعة.

انظر: «الكاشف» (٢/٢١٥)، «تهذيب» (٦/٤٢٦)، «التقريب» (ص ٣٦٥).

(٣) النزّال بن سبرة الهلال الكوفي، روى عن عثمان وعلي وابن مسعود
وغيرهم، وعنه: عبد الملك بن ميسرة والشعبي.
ثقة من كبار التابعين، ويقال: إن له صحبة.

انظر: «الكاشف» (٣/١٩٩)، «تهذيب» (١٠/٤٢٣)، «التقريب» (ص ٥٦٠).

(٤) عبد الله: هو، عبد الله بن مسعود.

بقي ولم نأل».

التخريج:

الأثر من طريق المصنف فيه شيخ المصنف، ولم أجد من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث صحيح لوروده من غير هذا الطريق، وقد أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٤٦١-٤٦٢) (ح ٧٤٧)، وابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» (٢/٧٠) (ح ١٩٣٩)، والخلال في «السنة» (١/٣٨٤) (ح ٥٤٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٧٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٨٨) (ح ٨٨٤٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٤٢) (ح ٢٥٥٥)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٣٠٧) (ح ١١١، ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٠٦) بطرق متعددة.

رووه كلهم من طريق مسعر عن عبدالمك بن ميسرة ... به، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٣)، من طريق شعبة بن عبدالمك ابن ميسرة ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٨)، وقال: «رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح» .اهـ.

وهو كما قال -إن شاء الله-، كما أن الآثار الآتية: (٧، ٨، ٩) بمعناه.

* * *

(٧) حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار
النحوي^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر^(٢)،
قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٣)، قال: حدثنا

(١) محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر الأنباري، المقرئ النحوي، روى عن
محمد بن أحمد بن النضر، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعنه
أبو الحسن الدارقطني، وأبو مسلم الكاتب وغيرهم.
كان آية في الحفظ، صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن، وغريب
الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء ونحو ذلك.
قال عنه البغدادي: «كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة». اهـ.
ولد سنة ثنتين وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٨١)، «معجم الأدباء» (١٨/٣٠٦)،
«السير» (١٥/٢٧٤).

(٢) محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب، أبو بكر، سمع جده
معاوية بن عمرو، وعبدالله بن مسلمة القضبي، وعنه: يحيى بن محمد بن
صاعد وأبو النجاد.

قال البغدادي: «سمعت عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان:
«ثقة لا بأس به». اهـ، وقال الذهبي: «وكان ثقة». اهـ.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٦٤)، «العبر» (١/٤٢١).

(٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب، أبو عمرو الأزدي، سمع زائدة
ابن قدامة، وجريز بن حازم، وعنه يحيى بن معين ومحمد بن أحمد بن النضر.
قال الإمام أحمد: «معاوية بن عمرو صدوق ثقة». اهـ.

←

زائدة^(١)، عن الأعمش^(٢)، عن شقيق^(٣)، قال: لما قتل عمر

⇐ توفي سنة أربع وعشرة ومائتين.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٤١/٧)، «تاريخ بغداد» (١٩٧/١٣)،
«العبر» (٢٨٨/١).

(١) زائدة: هو، زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبوالصلت، الإمام الحافظ،
روى عن زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وعنه: ابن المبارك
وعبدالرحمن بن مهدي، ومعاوية بن عمرو.
كان صاحب سنة، قال أبو داود: «حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدرياً،
ولا صاحب بدعة يعرفه». اهـ.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ستين أو إحدى وستين ومائة.
انظر: «طبقات خليفة» (ص ١٦٩)، «السير» (٣٧٥/٧)، «التهديب»
(٣٠٦/٣)، «التقريب» (ص ٢١٣).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولا هم
الكوفي، روى عن أنس، وسعيد بن جبير، وخلق، وعنه أبو إسحاق
السبيعي، والأوزاعي، وزائدة، وغيرهم.
قال عنه يحيى القطان: «هو علامة الإسلام».

وقال عنه الذهبي: «الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين».

وقال عنه الحافظ: «ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلّس».

أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

انظر: «الحلية» (٤٦/٥)، «تاريخ بغداد» (٣/٩)، «السير»
(٢٢٦/٦)، «التقريب» (ص ٢٥٤).

(٣) شقيق: هو شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي الكوفي مخضرم، أدرك زمن
النبي ﷺ - وما رآه.

⇐

سار عبد الله من المدينة (١)، إلى الكوفة (٢) سبعاً، ثم خطبنا فقال: «إن أمير المؤمنين طعنه أبولؤلؤة (٣)، عبد المغيرة بن شعبة وهو في صلاة الصبح، فقتله، ثم بكى وبكى الناس، وقال: ثم اجتمعنا أصحابُ محمد - ﷺ - فأمرنا خيرنا ذا فُوقٍ، - يعني عثمان -». قال أبو بكر (٤)، قال أهل اللغة: «خيرنا ذا فوق» معناه،

⇐ حدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وعدة من الصحابة، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وعطاء بن السائب وغيرهم. ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٦٨/٩)، «السير» (١٦١/٤)، «التهذيب» (٣٦١/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٨).

(١) المدينة: هي مدينة رسول الله - ﷺ -.

(٢) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقع في الجنوب منها، سميت بذلك، لاستدارتها، وقيل: سميت بذلك لموضعها من الأرض، وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة. بنيت في عهد عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة.

انظر: «معجم البلدان» (٤٩٠/٤)، «مراصد الاطلاع» (١١٨٧/٣).

(٣) أبولؤلؤة: واسمه: فيروز عبد للمغيرة بن شعبة، مجوسي الأصل، رومي الدار وقد قتل عمر في صبيحة يوم الأربعاء، لأربع بقين من ذي الحجة، لسنة ثلاث وعشرين، وعمر يصلي بالناس صلاة الصبح، طعنه بخنجر ذي طرفين، وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً، ثم نحر نفسه قاتله الله.

انظر: «البداية والنهاية» (١٣٧/٧).

(٤) يعني: محمد بن القاسم النحوي - سبقت ترجمته قريباً -.

خيرنا سهماً في الخير والفضل والسابقة في الإسلام، والفوق
الموضع الذي يقع في الوتر من السهم^(١).

قال أبو بكر: وأنشدنا^(٢)، أحمد بن يحيى^(٣) للأحوص

(١) الفوق من السهم: موضع الوتر، والجمع أفواق، وفوق، والفوق: مشق
رأس السهم حيث يقع الوتر.

قال الأصمعي: «قوله: «ذا فوق» يعني: السهم الذي له فوق، وهو موضع
الوتر فلهذا خص ذا الفوق، وإنما قال: «خيرنا ذا فوق» ولم يقل «خيرنا سهماً»؛
لأنه قد يقال: له سهم، وإن لم يكن أصلح فوجه، ولا أحكم عمله، فهو
سهم، وليس بتام كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حيثئذ سهم ذا
فوق، فجعله عبدالله مثلاً لعثمان -رضي الله عنه-، يقول: إنه خيرنا سهماً تاماً في
الإسلام والسابقة والفضل، فلهذا خص ذا الفوق» اهـ.

قال ابن فارس: «الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان يدل أحدهما
على علو...» اهـ.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٨٢/٤)، «غريب الحديث» لأبي إسحاق
الحري (٥٧/١)، «الفائق» (١٤٧/٣)، «غريب الحديث» لابن الجوزي
(٢١١/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٤٨٠/٣)، «معجم مقاييس اللغة»
(٤٦٢/٤)، «القاموس المحيط» (٢٨٧/٣)، «لسان العرب» (٣١٩/١٠-٣٢٠).

(٢) أنشدنا: من الإنشاد، يقال: أنشدني، وأنشد لي: قرأ بشعر رافعاً به صوته.

انظر: «المعجم الوسيط» (ص ٩٢١).

(٣) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبو العباس النحوي مولا هم المعروف
بثعلب، سمع إبراهيم بن المنذر، وسلمة بن عاصم، روى عنه: علي بن
سليمان الأخفش، وأبو بكر بن الأنباري.

إمام في النحو واللغة، قال عنه البغدادي: «كان ثقة حجة، ديناً صالحاً،
»

ابن محمد^(١) :

ومن ذا يردُّ السهم بعد مضائه على فوَّقه إن عاد من نزع نابله

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١٨٦/٩) (ح ٨٨٣٥)،
عن محمد بن النضر الأزدي بمثل طريق المؤلف لكن بدل الأعمش
عاصم بن أبي النجود، مع اختلاف يسير في الألفاظ؟
ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٠٨) من طريق ابن
المنادي محمد بن عبيدالله حدثنا معاوية بن عمرو .. بمثل إسناد الطبراني.
وإسناد هذا الأثر حسن من الطرق الأخرى، أما طريق المصنف فهي
معلولة لكون المصنف أو شيخه قد أخطأ فجعل الحديث عن الأعمش
بينما هو عن عاصم، كما توضحه رواية الطبراني وابن عساكر.
كما توبع هذا الأثر بما سيأتي (رقم: ٨، ٩)، ويشهد لآخره
الأثر السابق (٦).

* * *

« مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة » اهـ.

ولد سنة مائتين، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥)، «السير» (٥/١٤)، «شذرات
الذهب» (٢٠٧/٢).

(١) الأحوص بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح؟ نفاه
عمر بن عبدالعزيز إلى جزيرة دَهْلَك لكثرة هجوه.

انظر: «الشعر والشعراء» (٥١٨/١)، «السير» (٥٩٣/٤).

(٨) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش^(٣)، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة^(٤)، عن المسيب بن رافع^(٥) قال:

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، سبق برقم: (٢).

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسيدي، مولا هم الكوفي، قيل اسمه كنيته، وقيل: عياش، وقيل: محمد، وقيل غير ذلك. حدث عن عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، وعنه: ابن المبارك، والحسن بن عرفة، ووكيع.

ثقة عابد، ساء حفظه لما كبر، وكتابه صحيح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٣٥/٨)، «الكاشف» (٣١٦/٣)، «التقريب» (ص ٦٢٤).

(٤) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، الأسيدي مولا هم، الكوفي أبو بكر المقرئ، إمام في ذلك، روى عن زر بن حبيش، وأبي عبدالرحمن السلمى وجماعة، وعنه: الأعمش، وأبو بكر بن عياش، وشريك وغيرهم.

صدوق لكن في روايته عن زر وأبي وائل سيئ الحفظ، توفي سنة ثمان

وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٤٩/٢)، «شرح علل الترمذي» (٦٣٠/٢)،

«التهذيب» (٣٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٥)، «هدهدي الساري» (٤١١).

(٥) المسيب بن رافع الأسيدي الكاهلي، أبو العلاء، روى عن جابر بن سمرة

وابن مسعود وطائفة، وعنه: الأعمش، وعاصم بن بهدلة، وغيرهما.

ثقة، لكن روايته عن الصحابة مرسله، قال أبو حاتم: «المسيب بن رافع

عن ابن مسعود، مرسل» اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

←

سار إلينا عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- سبعاً من المدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إن غلام المغيرة^(١) أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين، فضجَّ الناس^(٢)، وبكوا واشتدَّ بكاؤهم، ثم قال: إنا اجتمعنا أصحاب محمدٍ، فأمرنا علينا عثمان بن عفان، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق».

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٢٩٦) (ح ٣٩١)، عن عبدالله بن عمر القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ... بمثل طريق المصنف به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش ... به.

وبهذا يكون هذا الأثر مرسلًا؛ لأنه من رواية المسيب بن رافع عن ابن مسعود، وروايته عنه مرسلة كما سلف، لكن تُويع، بما قبله وما بعده، -والله أعلم-.

* * *

⇐ انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٠٧)، «تهذيب الكمال» (٣/١٣٣٠)،

«السير» (٥/١٠٢)، «تهذيب» (١٠/١٥٣)، «التقريب» (ص ٥٣٢).

(١) المغيرة: هو المغيرة بن أبي شعبة -رضي الله عنه-.

(٢) فضجَّ: من الضجيج، وهو الصياح عند المكروه، والمشقة والجزع.

«لسان العرب» (٢/٣١٢).

(٩) حدثنا محمد بن بكر^(١)، قال: حدثنا أبو داود^(٢).

وحدثني أبو صالح^(٣)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٤)،

(١) محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة، أبوبكر البصري التمار. سمع أبا داود السجستاني، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وعنه: أبوسليمان الخطابي، وأبوبكر بن المقرئ وآخرون، وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود.

قال عنه الذهبي: «الشيخ الثقة العالم» اهـ. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (٥٣٨/١٥)، «العبر» (٧٤/٢)، «شذرات الذهب» (٣٧٣/٢).

(٢) أبو داود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني صاحب السنن، من كبار العلماء، إمام حافظ.

قال الذهبي: «كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم، وترك الخوض في مضائق الكلام» اهـ.

ولد سنة اثنتين ومائتين، وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥٥/٩)، «تذكرة الحفاظ» (٥٩١/٢)، «السير»

(٢٠٣/١٣).

(٣) أبو صالح: هو محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار، أبو صالح العكبري، حدث عن

أبي الأحوص محمد بن الهيثم، ومحمد بن يونس الكديمي، وعنه ابن بطة.

«تاريخ بغداد» (٢٨٤/١).

(٤) أبو الأحوص: هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم

البغدادي حدث عن أبي نعيم، وموسى بن إسماعيل، وسعيد بن عفير، وعنه: ابن ماجه حديثاً واحداً، وموسى بن هارون وجماعة.

←

قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل^(١)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٢)، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة^(٣) عن أبي وائل^(٤)، أن عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانياً^(٥)، حين قتل عمر - رحمه الله - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إن أمير المؤمنين قد مات، فلم يُر يوماً أكثر

← ثقة حافظ، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣٦٢)، «السير» (١٣/١٥٦)، «التقريب»

(ص ٥١١).

(١) موسى بن إسماعيل المنقري، أبوسلمة مولا هم البصري التُّبُودَكي، روى عن جرير بن حازم، وشعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبوالأحوص.

ثقة ثبت، قال عنه الذهبي: «الحافظ الإمام الحجة، شيخ الإسلام». اهـ.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

انظر: «الجمع بين رجال الصحيح» (٢/٤٨٤)، «السير» (١٠/٣٦٠)،

«التهذيب» (١٠/٣٣٣)، «التقريب» (ص ٥٤٩).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق روايته عن أبي وائل غير

محفوظة، تقدم قريباً برقم: (٨).

(٤) أبووائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧).

(٥) في الروايات السابقة: «سبعاً»، فلعله وهم من بعض الرواة.

نشيجاً^(١)، من ذلك اليوم، ثم إنا اجتمعنا أصحاب محمد، فلم نأل عن خيرنا ذا فوق فبايعنا عثمان بن عفان فبايعوه، فبايعه الناس.»

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٦٧/١) (ح ٧٥٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٥٧/٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٦٣/٣)، والخلال في «السنة» (٣٨٩/١) (ح ٥٥٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٦١/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨٧/٩) (ح ٨٨٣٦، ٨٨٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٤٢/٤) (ح ٢٥٥٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (في ترجمة عثمان ص ٢٠٧).

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ... به.

ورواته كلهم ثقات عدا عاصم بن بهدلة فروايتة عن أبي وائل غير محفوظة - كما تقدم - لكن يتقوى بالطرق السابقة (٧، ٨).

(١) نشيجاً: من نَشَجَ يَنْشِجُ، والنَّشِيجُ: صوت توجّع وبكاء، كما يردد الصبي بكاءه في صدره.

«النهاية في غريب الحديث» (٥٢-٥٣)، لسان العرب» (٣٧٧/٢).

ومما ورد في معنى هذه الآثار: (٦، ٧، ٨، ٩):

ما رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٥٤/١)
(ح ٧٣١) عن أبي معاوية قال: حدثني الأعمش عن عبد الله بن
سنان، قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان: «ما آلونا عن أعلاها
ذا فوق».

وبالطريق نفسه: أخرجه ابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد»
(١٧٠/٢) (ح ١٩٤١)، والخلال في «السنة» (٣٨٤/١، ٣٨٥، ٣٩١)
(ح ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٨) والأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٦٧٠/٢)، والطبراني في
«الكبير» (١٨٨/٩) (ح ٨٨٤)، من طريق الأعمش، عن ابن سنان
... به.

وروي عن ابن مسعود بنحوه:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٦١/٢).

وكذا روي عن جابر بنحوه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦/١-٤٧) (ح ١٤١).

* * *

(١٠) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري^(١) ، قال : « حدثنا الميموني^(٢) .

وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٣) ، قال : حدثنا أبو الأحوص^(٤) ، قال : سمعنا أبا سلمة موسى بن

(١) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري أبو بكر سمع من محمد بن يحيى الذهلي ، يونس بن عبد الأعلى ، وأبي الحسن الميموني ، وعنه : موسى بن هارون ، والدارقطني ، وابن شاهين وخلق . وصفه الذهبي بقوله : « الإمام الحافظ ، العلامة شيخ الإسلام » . اهـ . وقال البغدادي : « كان حافظاً متقناً ، عالماً بالفقه والحديث معاً ، موثقاً في روايته » . اهـ .

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة . انظر : « تاريخ بغداد » (١٠ / ١٢٠) ، « السير » (١٥ / ٦٥) ، « شذرات الذهب » (٢ / ٣٠٢) .

(٢) الميموني : هو ، عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد الميموني الرقي أبو الحسن ، تلميذ الإمام أحمد ، سمع إسحاق بن يوسف ، وحجاج بن محمد ، وعنه : النسائي ، وأبو بكر بن زياد . ثقة ، كان عالم الرقة ومفتيها في زمانه . توفي سنة أربع وسبعين ومائتين وعمره قريب المائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٥ / ٣٥٨) ، « السير » (١٣ / ٨٩) ، « التقريب » (ص ٣٦٣) .

(٣) أبو صالح ، محمد بن أحمد بن ثابت ، تقدمت ترجمته قريباً برقم : (٩) .

(٤) أبو الأحوص : هو محمد بن الهيثم بن حماد ، ثقة حافظ ، تقدم قريباً برقم : (٩) .

إسماعيل التبوذكي^(١)، يقول: «كان عثمان خيراً من يوم استخلفوه، وكان يوم قتل خيراً منه يوم استخلفوه، وكان في جمعه القرآن^(٢)،

(١) أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، ثقة ثبت، تقدم قريباً برقم: (٩).

(٢) لا شك أن جمع عثمان للقرآن يعتبر من أعظم مناقبه وفضائله -ﷺ- وكان فعله هذا خشية الاختلاف والتفرق، بل وقع شيء من ذلك، وكفر بعض الناس بعضهم، فقد روى البخاري في «صحيحه» (١١/٩) (ح ٤٩٨٧)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة -رضي الله عنها- أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة -رضي الله عنها- إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف... إلى أن قال: حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

وكان هذا العمل منه -ﷺ- بعد أخذ مشورة جمهور الصحابة، أخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص ٢٢)، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٨/٩)

⇐

عن سويد بن غفلة قال: والله لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب، سمعته يقول: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن مائة منّا جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفرةً، قلنا فما ترى؟ قال: نرى أن نجتمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف. قلنا: نعم... إلى أن قال: قال عليّ: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل.»

وأخرج أيضاً (ص ١٣) بسند صحيح عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال: «خصلتان لعثمان بن عفان، ليستا لأبي بكر ولا عمر، صبر نفسه حتى قتل مظلوماً، وجمعه الناس على المصحف.»

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١٧/٧) في معرض كلامه عن مناقب عثمان قال: «ومن مناقبه الكبار، وحسناته العظيمة، أنه جمع الناس على قراءة واحدة، وكتب المصحف على العرصة الأخيرة التي درسها جبريل على رسول الله -ﷺ- في آخر سني حياته...» اهـ.

والفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان -رضي الله عنهما- كما ذكر ابن التين-: أن جمع أبي بكر كان لحشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته؛ لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سوره على ما وافقهم عليه النبي -ﷺ-، وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القرآن حين قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدى ذلك ببعضهم إلى تخطئة بعض، فخشي من تفاقم الأمر في ذلك، فنسخ تلك المصاحف في مصحف واحد.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٦٦-٢٧)، «الفتاوى» (٣٩٦/١٣) (٢٥١/١٥)، (٢٥٣)، «الإتقان» للسيوطي (٧٩-٧٨/١)، «البداية والنهاية» (٢١٩-٢١٧/٧)، «فتح الباري» (٢١-١٨/٩)، «العواصم من القواصم» (ص ٥٦).

كأبي بكر في الردة^(١)».

الحكم على هذا الأثر:

هذا الأثر بهذا الإسناد صحيح عن أبي سلمة.

(١) لما توفي النبي -ﷺ- ارتدت بعض قبائل العرب، وانقسموا إلى ثلاثة أصناف، صنف عادوا إلى عبادة الأوثان، وصنف تبعوا مسيلمة والأسود العنسي - وكان كل واحد منهما قد ادعى النبوة - والصنف الثالث: استمروا على الإسلام لكنهم جحدوا الزكاة، وامتنعوا من دفعها إلى خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق -ﷺ-.

وقد عظم الخطب واشتدت الحال، وطمع كثير من الأعراب في المدينة، لكن الصديق وقف إزاء هذه المحنة وقفة قوية، وتصدى لها بكل حزم، وجند الجيوش، وعقد الألوية لحرب هؤلاء وإعادتهم إلى حظيرة الإسلام، مع أن بعض الصحابة وعلى رأسهم عمر كانوا يعارضون قتالهم، فعن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله -ﷺ-، واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله -ﷺ-: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله»... قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة... قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. لرواه البخاري (١٢/٢٧٥) (ح ٦٩٢٤).

وهكذا كانت وقفة الصديق في هذه المحنة تمثل دعامة من دعائم الكيان الإسلامي، وركيزة من ركائزه المهمة، وصدق فيه المقولة المشهورة: «لقد أعز الله الإسلام برجلين: بأبي بكر يوم الردة، وبالإمام أحمد يوم المحنة». انظر: «البداية والنهاية» (٦/٣١١ وما بعدها)، «الكامل في التاريخ» (٢/٣٤٢ وما بعدها)، «فتح الباري» (١٢/٢٧٦).

(١١) حدثنا أبو حفص بن رجاء^(١)، قال: حدثنا أحمد بن شهاب^(٢)، قال: حدثنا الأثرم^(٣)، قال: حدثنا طلق بن غنام^(٤)، عن حفص بن غياث^(٥)، عن

(١) أبو حفص بن رجاء: هو عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري، روى عن عبدالله بن أحمد، وقيس بن إبراهيم، وعنه: ابن بطة. قال عنه البغدادي: «كان عابداً صالحاً ديناً صدوقاً، وقال ابن بطة: «إذا رأيت العكبري يجب أبا حفص بن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة». اهـ. «تاريخ بغداد» (١١/٢٣٩).

(٢) أحمد بن شهاب: لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم، أبو بكر سمع من أحمد بن إسحاق الحضرمي، والإمام أحمد، وابن أبي شيبة، وخلق، وعنه: النسائي، وموسى بن هارون. ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/٦٦)، «تهذيب الكمال» (١/٤٠)، «السير» (١٢/٦٢٣)، «التقريب» (ص ٨٤).

(٤) طلق بن غنام بن طلق بن معاوية، النخعي الكوفي، سمع من زائدة وهمام بن يحيى وحفص بن غياث، وعنه: البخاري والإمام أحمد وابن أبي شيبة. ثقة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٦٣٢)، «السير» (١٠/٢٤٠)، «التقريب» (ص ٢٨٣).

(٥) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي، أبو عمر الكوفي.

←

شريك^(١)، قال: «مَنْ زعم أنه كان في أصحاب الشورى^(٢)،

« روى عن عاصم الأحول، وسليمان التيمي، والأعمش، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وابن عمه طلق بن غنام، وغيرهم. ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠٦/١)، «السير» (٢٢/٩)، «التهذيب» (٤١٥/٢)، «التقريب» (ص ١٧٣).

(١) شريك: هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي، القاضي، روى عن زياد بن علاقة، وبيان بن بشر، وعطاء بن السائب، وعنه: شعبة، والليث بن سعد، وابن المبارك وغيرهم. قال عنه الإمام أحمد: «كان عاقلاً صدوقاً، محدثاً، شديداً على أهل الريب والبدع». اهـ.

تكلم فيه، وقد ذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم مما لا يوجب الرد. وقال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه، منذ ولي القضاء بالكوفة». اهـ.

ولد سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائة. انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٥/٤)، «تهذيب الكمال» (٥٨٠/٢)، «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (ص ١١٧)، «التهذيب» (٣٣٣/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٦).

(٢) وهم الذين جعل عمر الأمر شورى فيهم من بعده، وهم العشرة المبشرون بالجنة عدا أبي بكر وعمر، وسعيد بن زيد، وأبي عبيدة، وسبق ذكرهم وسيأتي - إن شاء الله - تفصيل ذلك.

يوم قُدِّمَ عثمان أفضل من عثمان فقد خَوَّن^(١)،
أصحاب رسول الله -ﷺ-»^(٢).

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٥/٢) (ح ١٠١٠) من طريق
طلق بن غنام ... به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٤/٢)، عن عبدالله بن
حمدويه البغلاني، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثني حفص
بن غياث، قال: سمعت شريكاً يقول: ... وذكره بمعناه.

ومن طريق العقيلي: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة
عثمان ص ١٩٧-١٩٨).

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبدالله بن محمد بن
أبي علي الحاجب، حدثني محمد بن يونس بن عمي، نا حفص بن
غياث ... به.

(١) خَوَّن: من الخيانة، وهي: أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، وخَوَّن الرجل
نسبه إلى الخيانة.

انظر: «لسان العرب» (١٤٤/١٣).

(٢) وقد سبق إيضاح ذلك، وقول عبدالرحمن بن عوف كما في «صحيح

البخاري»: «... إني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان ...».

وللمزيد في بيان هذا الأمر انظر (ص ٤٨).

.....
وأخرج الخلال في «السنة» (٣٩٣/١) (ح ٥٦١)، عن محمد بن أحمد بن منصور، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال شريك .. وذكره بنحوه.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١٣٢٥/٤)، عن الساجي، حدثني محمد بن عمر بن علي بن مقدّم قال: كتب عبد الله بن داود، فقال له الطلحي: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شريك بن عبد الله يقول: وذكره بمعناه.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر (الإحالة السابقة ص ٢٠٩-٢١٠).

وصحح الألباني إسناده، انظر: «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (٤٨٥/٢).

* * *

(١٢) حدثني أبو عيسى موسى بن محمد^(١)، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب^(٢)، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٣)، قال: حدثنا إسرائيل^(٤)، عن أبي

(١) موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو عيسى، حدث عن الفتح بن شخرف وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، وأبي إسماعيل الترمذي، وعنه: يوسف بن عمر القواس، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن محمد الطبري المقرئ.
«تاريخ بغداد» (٦١/١٣).

(٢) يحيى بن أبي طالب: هو يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزُّبرقان، أبو بكر البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وابن صاعد وخلق.
وثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: «محلّه الصدق».
توفي سنة خمس وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢٢٠/١٤)، «الجرح والتعديل» (١٣٤/٩)، «الميزان» (٣٨٦/٤)، «السير» (٦١٩/١٢).

(٣) شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، مولا هم المدائني، روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين وإسرائيل وخلق كثير.
ثقة، رمي بالإرجاء، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.
انظر: «السير» (٥١٣/٩)، «التهذيب» (٣٠٠/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٣).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفي، أبو يوسف، أكثر عن جده أبي إسحاق وروى عن زياد بن علاقة، وعاصم بن بهدلة، وعنه: شبابة، وأبونعيم،

إسحاق^(١)، عن حارثة بن مضرب^(٢)، قال: حججت مع عمر فسمعت الحادي يحدوا^(٣): إن الأمير بعده ابنُ عفان.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٩٣/١) (ح ٨٠٢)،

ع= وعبدالله بن رجاء، وخلق كثير.

ثقة، قال أبو حاتم: «من أتقن أصحاب أبي إسحاق». اهـ، توفي سنة ستين أو اثنتين وستين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٢٠/٢) «السير» (٣٥٥/٧)، «التقريب» (ص ١٠٤).

(١) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله بن ذي يحم، الهمداني الكوفي، أبو إسحاق السبيعي، روى عن علقمة، وحارثة بن مضرب، وعنه: الزهري، والأعمش، وإسرائيل وخلق كثير.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٣٩٢/٥)، «التهذيب» (٦٣/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٣).

(٢) حارثة بن مضرب الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم، وعنه: أبو إسحاق السبيعي. ثقة من الثانية.

انظر: «الميزان» (٤٤٦/١)، «الكاشف» (١٩٩/١)، «التهذيب»

(١٦٦/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

(٣) يحدوا: من حدًا يحدوا حدًا وحادًا، والحدو، سوق الإبل والغناء لها.

«لسان العرب» (١٦٨/١٤).

.....
وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٢/٣)، وابن عساكر في «تاريخه»
(ترجمة عثمان ص ١٧٨).

رووه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن خارجة بن
مضرب ...

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٣٤٢/٤) (ح ٢٥٥٤)، عن أبي نعيم، عن أبي إسحاق، عن حارثة
ابن مضرب ...

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٧٩) من
طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل ... به.

وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبدالرحمن بن
مهدي، ناشبة عن أبي إسحاق ... به.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٩٨/١٣) وعزا روايته إلى
البغوي في «معجمه»، وخيشمة في «فضائل الصحابة»، وحكم عليه
بالصحة.

وعلى هذا فإسناده صحيح كما قال الحافظ، -والله أعلم-.

* * *

(١٣) وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر^(٢)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٣)، قال: حدثنا زائدة^(٤)، عن عبد الملك بن عمير^(٥).

(١) محمد بن القاسم بن بشار النحوي، أبو بكر، صدوق تقدم برقم: (٧).
 (٢) محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله، أبو بكر، ثقة تقدم برقم: (٧).
 (٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، أبو عمرو الأزدي، ثقة تقدم برقم: (٧).
 (٤) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبو الصلت، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).
 (٥) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، أبو عمرو الكوفي، حدث عن جابر بن سمرة، وجندب الجلي، وربيع بن خراش، وعنه: شعبة والثوري وزائدة، وخلق كثير.

ثقة فصيح ساء حفظه بآخره، وكان يدلس، قال الذهبي: «لم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه ... والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري، لما وقعوا في هرم الشيوخوة نتص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام، وكان عبد الملك ممن جاوز المائة». اهـ.

قال الحافظ: «أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين». اهـ.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٠/٥)، «الميزان» (٦٦٠/٢)، «السير» (٤٣٨/٥)، «التهذيب» (٤١١/٦)، «التقريب» (ص ٣٦٤)، «هدي الساري» (ص ٤٢٢)، «مراتب المدلسين» (ص ٩٦).

وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(١)،
قال: حدثنا علي بن داود^(٢)، قال: حدثنا
عمرو بن خالد^(٣)، قال: حدثنا عبيد الله بن

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي، روى عن
علي بن داود، وأحمد بن منيع، ومحمد بن بشار، وخلق سواهم، وعنه:
أبو القاسم البغوي، وابن عدي.

قال عنه الدارقطني: «ثقة ثبت حافظ». اهـ، ووثقه الذهبي، وقال:
«الإمام الحافظ المجود، رَحَّال جوال، عالم بالعلل والرجال». اهـ.
توفي سنة ثمان وعشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٣١/١٤)، «السير» (٥٠١/١٤).

(٢) علي بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي القنطري، أبو الحسن.
روى عن عمرو بن خالد الحراني، وسعيد بن أبي مريم، وعنه ابن
صاعد، وإبراهيم الحربي.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢٤/١١)، «السير» (١٤٣/١٣).

(٣) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد، أبو الحسن التميمي الحراني، روى
عن حماد بن سلمة، وعبيد الله بن عمرو، والليث بن سعد، وعنه:
البخاري، وأبوزرعة، وأبو حاتم.

ثقة، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠٣١/٢)، «السير» (٤٢٧/١٠)،

«التقريب» (ص ٤٢٠).

عمرو^(١)، عن عبدالمملك بن عمير، عن ربعي بن جِراش^(٢)،
عن حذيفة^(٣)، قال: بينما أنا مع عمر أسير عشية عرفة، ونحن
نتنظر أن تغرب الشمس فنُفيض^(٤)، فلما رأى تكبير الناس وما
يصنعون أعجبه ذلك، وقال: يا بن اليمان، كم ترى هذا تاماً

(١) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولا هم الرقي، أبو وهب
حدث عن عبدالمملك بن عمير، والأعمش، وعنه بقية بن الوليد، وعمرو
ابن خالد.

وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، وابن سعد، وقال الذهبي:
«كان ثقة حجة، صاحب حديث». اهـ أخرج له الجماعة.
توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٧٥/٨)، «التقريب» (ص ٣٧٣).

(٢) ربعي بن جِراش - بكسر المهملة - بن جحش بن عمرو، أبو مريم
الغطفاني، سمع من عمر بن الخطاب، وحذيفة، وعلي، وعنه: أبو مالك
الأشجعي، وعبدالمملك بن عمير، وآخرون.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي قريب المائة.

انظر: «السير» (٣٥٩/٤)، «التقريب» (ص ٢٠٥).

(٣) حذيفة: هو ابن اليمان الصحابي الجليل - رضي الله عنه وأرضاه -

(٤) فنُفيض: من الإفاضة، وهي الدفع من عرفة إلى مزدلفة، وأصلها: الدفع
في السير بكثرة.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٨٤/٣)، «لسان العرب»

(٢١٢/٧).

للناس؟ قال: قلت: حتى يكسر باب أو يفتح، قال: وما يكسر باب أو يفتح؟ قال: قلت: يقتل رجل أو يموت، قال: ثم قال: يا حذيفة، فمن ترى قومك مؤمّرين بعدي؟ قلت: رأيت الناس أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان، وهذا لفظ حديث ابن صاعد.

التخريج:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٢/٣)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٣٠٦) (ح ١٠٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٧٧-١٧٨) بطرق متعددة.

رووه كلهم من طريق عبدالمملك بن عمير، عن ربعي عن حذيفة ... غير أن ابن عساكر قال في أحد الطرق: عن عبدالمملك بن عمر عن أبيه، عن ربعي عن حذيفة.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٩٨/١٣) فقال: وأخرج يعقوب بن شبة في مسنده من طريق صحيح إلى حذيفة ... فذكره.

ومع أن عبدالمملك بن عمير مدلس، وقد ذكره الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين، والذين لم يعتد الأئمة بروايتهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، وقد عنعن هنا، فلعل الحافظ اعتد بروايته التي حدث فيها عن أبيه، -والله أعلم-.



(١٤) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يعقوب الدورقي^(٢)، قال: حدثنا علي بن ثابت^(٣)، قال: أخبرنا

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي، أبو عبد الله المحاملي، سمع من أبي حذافة السهمي، ويعقوب الدورقي، وخلق، وعنه: الطبراني، والدارقطني، وابن شاهين. قال عنه الخطيب البغدادي: «كان فاضلاً صادقاً ديناً». اهـ ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت». اهـ. توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩/٨)، «السير» (٢٥٨/١٥).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو يوسف الدورقي. حدث عن ابن عليه، وعلي بن ثابت، ويحيى القطان، وعنه: الجماعة والقاضي المحاملي. ثقة حافظ. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٤٨/٣)، «السير» (١٤١/١٢)، «التقريب» (ص ٦٠٧).

(٣) علي بن ثابت بن محمد الهاشمي، أبو أحمد، أو الحسن الجزري روى عن قيس بن أبي الربيع، وعبد الله بن محرر، وعنه الإمام أحمد، والدورقي، ويحيى بن معين.

وثقه الإمام أحمد، وابن نمير، وابن سعد، وأبوداود، وقال يحيى بن معين: «ثقة إذا حدث عن ثقة»، وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة» اهـ، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٦/١١)، «تهذيب الكمال» (٩٥٦/٢)، «التهذيب» (٢٨٨/٧)، «التقريب» (٣٩٨).

عبدالله^(١)، قال: أخبرني عبدالله بن مُحَرَّر^(٢)، عن قتادة^(٣)، عن أنس: أن عثمان أحد الحواريين، حوارى رسول الله - ﷺ -^(٤).

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٦٩-١٧٠) من طريق القاضي المحاملي ... بمثل إسناد المصنف به. وعلى هذا، فإن الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، لضعف عبدالله ابن محرر.

* * *

(١) عبدالله: الذي يظهر لي -والله أعلم- أن عبدالله هذا هو ابن محرر، فرمما كان خطأً من الناسخ، أو وهماً من المصنف، بدليل أن ابن عساكر -كما سيأتي- عندما ذكر الأثر وساق إسناده، لم يذكر «عبدالله» هذا، وأيضاً فإن عبدالله بن محرر من شيوخ علي بن ثابت.

(٢) عبدالله بن مُحَرَّر العامري الجزري الحراني، روى عن قتادة، والزهرى ونافع، وعنه: الثوري، وعلي بن ثابت الجزري، وبقية. متروك، من السابعة، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور. انظر: «التاريخ الكبير» (٢١٢/٥)، «تهذيب الكمال» (٧٣٢/٢)، «التهذيب» (٣٨٩/٥)، «التقريب» (ص ٣٢٠).

(٣) قتادة: هو، قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ربما دلس وأرسل، تقدم برقم: (٤).

(٤) الحواريون: هم الخاصة والأنصار.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٥٧/١)، «لسان العرب» (٢٢٠/٤).

(١٥) حدثني أبوصالح^(١)، قال: حدثنا أبوالأحوص^(٢).
 وحدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(٣)، قال:
 حدثنا الحسن بن عرفة^(٤)، قال: حدثني موسى بن داود^(٥)،
 قال: حدثنا الفرغ بن فضالة^(٦)، عن محمد بن الوليد

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) عبدالله بن جعفر الكفي، أبو محمد تقدم برقم: (٢).
 (٤) الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي البغدادي، صدوق، تقدم برقم: (٢).
 (٥) موسى بن داود الضبي الطرسوسي، أبو عبدالله الكوفي، روى عن شعبة وسفيان، وحماد بن سلمة، وعنه: أبوالأحوص، والإمام أحمد، وخلق.

قال عنه الحافظ: «صدوق فقيه زاهد له أوهام». اهـ، احتج به مسلم.
 توفي سنة سبع عشرة ومائتين.
 انظر: «السير» (٢٣٦/١٠)، «التهذيب» (٣٤٢/١٠)، «التقريب» (ص ٥٥٠).

(٦) الفرغ بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي، أبو فضالة الحمصي، روى عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وجماعة، وعنه: شعبة، ووكيع، وبقية بن الوليد، وخلق.

ضعيف. توفي سنة سبع وسبعين ومائة.
 انظر: «التهذيب» (٢٦١/٨)، «التقريب» (ص ٤٤٤).

الزُّيَدي^(١)، عن الزهري^(٢)، عن عروة^(٣)، عن عائشة
 قالت: قال رسول الله -ﷺ- ذات يوم: «يا عائشة! لو كان
 عندنا من يحدثنا» فقلت: ألا أبعث إلى أبي بكر؟ قالت:
 فسكت، ثم قال: «يا عائشة! لو كان عندنا من يحدثنا»
 فقلت: ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت، ثم دعا وصيفاً^(٤)، بين
 يديه فسارّه^(٥)، فذهب فجاء عثمان يستأذن فلما دخل البيت

(١) محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل الزُّيَديّ، روى عن مكحول
 والزهري، وعمر بن شعيب، وعنه: الأوزاعي، وفرج بن فضالة، وبقية.

قال أبو داود: «لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي». اهـ.

ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٢٨١/٦)، «التقريب» (ص ٥١١).

(٢) الزهري: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن زهرة بن
 كلاب، أبو بكر القرشي، روى عن أنس، وعروة بن الزبير، وعامر بن
 سعد، وعنه: عطاء، وعمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي.
 إمام حجة، متفق على جلالته.

انظر: «السير» (٣٢٦/٥)، «التهذيب» (٤٤٥/٩).

(٣) عروة: هو، عروة بن الزبير، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٤) دعا وصيفاً: الوصيف هو العبد.

«النهاية في غريب الحديث» (١٩١/٥)، (٣٥٧/٩).

(٥) سارّه: من الإسرار، سارّه، مسارّة، وسراراً، أعلمه بسرّه.

«لسان العرب» (٣٥٧/٤).

ناجاه^(١) النبي -ﷺ-، ثم قال له: «يا عثمان إن الله مقمصك قميصاً، فإن أَرادك المنافقون على أن تخلعه لهم فلا تخلعه لهم ولا كرامة، يقولها مرتين أو ثلاثاً».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه في متابعات حديث رقم: (٥)، وهو ضعيف بهذا الإسناد بسبب الفرغ بن فضالة، لكن يتقوى بالمتابعات السابقة.

انظر: تخريج حديث رقم: (٥) بمتابعته.

* * *

(١) ناجاه: يناجيه مُناجاةً، فهو مناجٍ، والمناجاة تطلق على المسارّة بالحديث.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٥/٥)، «لسان العرب» (٣٠٨/١٥).

(١٦) حدثنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري^(١) في بئر المنى^(٢)، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس الحافظ^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن الحكم^(٤)، قال:

(١) أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري، لم أقف على ترجمته.

(٢) بئر المنى: ماء بقرب قرية «ضريّة» لبني كلاب، تقع على طريق البصرة إلى مكة.

«معجم البلدان» (٢١٩/٥)، «مرصد الاطلاع» (٨٦٨/٢).

(٣) محمد بن عبدوس بن كامل السراج، أبو أحمد السلمي البغدادي، روى عن علي بن الجعد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعنه: أبو بكر النجاد، وجعفر الخلدي وآخرون.

قال عنه أبو الحسن بن المنادي: «كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه لثقتهم وضبطهم». اهـ، ووصفه الذهبي بأنه الإمام الحجة الحافظ.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٨١/٢)، «طبقات الحنابلة» (٣١٤/١)، «السير» (٥٣١/١٣).

(٤) الحسن بن الحكم، أبو علي القطريلي، حدث عن الوليد بن مسلم، وشعيب بن حرب، وعنه: إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة السدوسي. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٢٩٤/٧).

حدثنا حميد بن إسحاق الحذاء^(١)، عن عبدالعزیز بن محمد
الدمشقي^(٢)، عن ليث بن سعد^(٣)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤)،
عن أبي الخير^(٥)، عن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله

(١) حميد بن إسحاق الحذاء، لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالعزیز بن محمد دمشقي، لم أقف على ترجمته.

(٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبو الحارث، عالم الديار المصرية، سمع
عطاء بن أبي رباح، والزهرى، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه: ابن لهيعة،
وابن المبارك وخلق كثير.

ثقة ثبت، وإمام حجة حافظ، أخرج له الجماعة.

توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «الحلية» (٣١٨/٧)، «السير» (١٢٢/٨)، «التهذيب» (٤٥٩/٨).

(٤) يزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء الأزدي، مولا هم المصري، من صغار
التابعين، روى عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني، وعكرمة وعطاء،
وعنه: سليمان التيمي، والليث، وابن لهيعة، وآخرون.

ثقة فقيه، وذكر الحافظ أنه كان يرسل. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٣١/٦)، «التهذيب» (٣١٨/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٠).

(٥) أبو الخير: هو، مرثد بن عبدالله، أبو الخير اليزني المصري، حدث عن زيد
بن ثابت، وعقبه بن عامر، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.
ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٢٨٤/٤)، «التهذيب» (٨٢/١٠)، «التقريب»

(ص ٥٢٤).

-ﷺ- : « دخلت الجنة ليلة أسري بي فإذا أنا بتفاحة تفلقت^(١) ،
 عن حوراء^(٢) ، كأن أشفار عينيها^(٣) مقاديم أجنحة النسر^(٤) ،
 فقلت: لمن أنت؟ فقالت: للخليفة يقتل مظلوماً، عثمان بن
 عفان -ﷺ- .»

التخريج:

هذا الحديث روي عن عقبة بن عامر، وأنس، وابن عمر،
 وأوس بن أوس، وشداد بن أوس. أخرج الخطيب البغدادي في
 «تاريخه» (٤٦٤/٩) عن علي بن أبي علي البصري، حدثنا عبدالله بن
 أحمد بن ماهيز الأصبهاني، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان
 الباغندي، حدثنا عبدالله بن سليمان البغدادي الجارود، حدثنا الليث

(١) تفلقت: من فَلَقَ يَفْلُقُ، والتفَلُّقُ: التشقق.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٧١/٣)، «لسان العرب»
 (٣٠٩/١٠).

(٢) حوراء: جمع حُور، وهن نساء أهل الجنة، مأخوذ من الحُور، وهو أن
 يشتد بياض العين، وسوادُ سوادها.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٥٨/١)، «لسان العرب» (٢١٩/٤).

(٣) أشفار عينيها: جمع شَفْر، أو شَفْر، وهو منبت الشعر في الجفن.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٨٤/٢)، «لسان العرب» (٤١٨-٤١٩/٤).

(٤) مقاديم أجنحة النسر: المقاديم، ضد الخوافي، وهي أربع ريشات في مُقَدِّم الجناح.
 «لسان العرب» (٤٦٩/١٢).

ابن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحر، عن عقبة بن عامر ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير جداً في بعض الألفاظ.

ورواه من طريق آخر (الإحالة السابقة)، عن علي بن بكر الطراز - بنيسابور - أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنوية المقرئ، أخبرنا أحمد بن عيسى الخشاب، حدثنا عبدالله بن سليمان البغدادي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب. وحكم عليه الخطيب بالنعارة.

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢٠/٢) عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال: حدثنا عبدالرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ... به.

قال العقيلي: «عبدالرحمن بن إبراهيم دمشقي، يحدث عن الليث بن سعد، مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له». اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٢٩/١، ٣٣٠) من طريق الخطيب، والعقيلي. وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٠١) من طريق الخطيب وروى ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٤/٤) عن الحسين بن عبدالغفار الأزدي، ثنا زهير بن عباد، حدثنا عبدالله بن عمر الخرساني، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عقبة بن عامر ... فذكره بنحوه.

قال ابن عدي: «وهذا باطل بهذا الإسناد يرويه هذا الخرساني، ولا يرويه عنه غير زهير». اهـ، وذكر أن عبدالله بن عمر الخرساني هذا يحدث عن الليث بن سعد بمناكير.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابق ص ١٠٠) من طريق ابن عدي. وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٦/٣)، وعزا تخريجه إلى خيشمة بن سليمان.

وأما حديث ابن عمر: فقد أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢٩٧/٥) عن عبدالعزيز بن أحمد الكناني، حدثنا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، أخبر أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر... فذكره بنحوه.

قال الخطيب: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه -والله أعلم-». اهـ.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٢٩/١)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٠٣) من طريق الخطيب.

وأما حديث أنس: فقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٢٩/٣) عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا سهل بن علي الأهوازي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب عن سفيان الثوري، عن حميد الطويل عن أنس... فذكره بنحوه.

.....
ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٠٩/١) من رواية يحيى
ابن شبيب، عن حميد الطويل، عن أنس ... به.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٠-٣٣١) من طريق
الخطيب، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب، عن حميد
الطويل، وذكر له طريقاً ثالثاً عن العباس بن محمد العلوي، عن عمار
ابن هارون المستملي، عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

كما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٠٣) من
طريق الخطيب أيضاً، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب،
عن الثوري، عن حميد عن أنس.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٦/٣) وعزا تخريجه
إلى الملاء.

وأما حديث أوس بن أوس: فقد أخرجه الطبراني في «الكبير»
(١٨٩/١) عن الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسحاق بن وهب
العلاف، ثنا الفضل بن سوار البصري، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن
أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أوس بن أوس الثقفي
... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن
عفان ص ١٠٢).

.....
أما حديث شداد: فقد أخرجه الحافظ ابن حجر في «المطالب
العالية» -مخطوط- (ص ٥٥٣) من طريق أبي يعلى، قال: حدثنا
أبووائل خالد بن محمد البصري ثنا موسى بن إبراهيم، ثنا الليث بن
سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن شداد بن أوس ...
فذكره بمثل حديث أوس مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وانظر: «المطالب العالية» -المجرد- (٥٥/٤).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه»
(ترجمة عثمان بن عفان ص ١٠٢).

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٢٩-٣٣١) بعد أن ساق
بعض طرق هذا الحديث قال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله
ﷺ»، فأما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام، قال
ابن عدي: كان يوصل الحديث ويسرقه^(١) وقال ابن حبان: لا يجوز
الاحتجاج به بحال^(٢) وقال أبو بكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات
سواه، والحمل فيه عليه^(٣).

(١) «الكامل» لابن عدي (٦/٢٢٧٨).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٢/٣٠٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (٥/٢٩٧).

.....
وأما حديث عقبة، فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به،
وعبدالرحمن بن عفان في الإسناد الثاني مجهول.

وأما حديث أنس، فمدار الطريقتين الأولين على يحيى بن
شبيب، قال ابن حبان: حدث عن الثوري بما لم يحدث به فهذا لا
يجوز الاحتجاج به^(١).

وأما الطريق الثالث، ففيه عباس بن محمد العلوي، قال ابن
حبان: «يروى عن عمار بن هارون ما لا أصل له، قال: وهذا
الحديث شيء لا أصل له من كلام رسول الله -ﷺ- ولا من حديث
أنس، ولا ثابت، ولا حماد^(٢)...» اهـ.

وانظر: «اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٣١٢/١)-
(٣١٣)، «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»
(٣٧٤-٣٧٥/١).

* * *

(١) «المجروحين» لابن حبان (١٢٨/٣).

(٢) المصدر السابق (١٩١/٢)، وكذا حكم عليه الذهبي في «الميزان»
(٣٨٦/٢) بالوضع.

(١٧) حدثنا أبو بكر الأدمي المقرئ أحمد بن محمد ابن إسماعيل^(١) وإسماعيل بن محمد الصفار^(٢)، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة^(٣)، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٤)، عن عبدالعزیز بن أبي سلمة الماجشون^(٥)، عن زيد بن

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر المقرئ الأدمي، سمع محمد بن إسماعيل الحساني، والحسن بن عرفة، والسري بن عاصم، وعنه الدارقطني، وابن شاهين.

قال الخطيب: «وحدثني الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات». اهـ. وقال الدارقطني: «حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الأدمي الشيخ الصالح». اهـ توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. والأدمي: بفتح الألف والdal المهملة، نسبة إلى من يبيع الأدم. «تاريخ بغداد» (٤/٣٨٩)، «الأنساب» للسمعاني (١/١٠٠).

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو علي الصفار، سمع من الحسن بن عرفة، وزكريا بن يحيى بن أسد، وعنه: الدارقطني، وابن مندة، وخلق.

قال الدارقطني: «كان ثقة متعصباً للسنة». اهـ.

توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٣٠٢)، «السير» (١٥/٤٤٠).

(٣) الحسن بن عرفة صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٤) شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري. ثقة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) عبدالعزیز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، حدث عن زيد بن أسلم، وابن المنكدر، وعنه: إبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وشبابة.

←

أسلم^(١) عن أبيه^(٢)، كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر، فأمره أن لا يُسمي أحداً، وترك اسم الرجل، قال: فأغمي على أبي بكر إغماءً، فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر، قال: فأفاق أبو بكر، فقال: أرنا العهد، فإذا فيه اسم عمر، فقال: من كتب هذا؟ فقال عثمان: أنا، فقال: رحمك الله

⇐ ثقة فقيه، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع أو ست وستين ومائة.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٣٢٣/٧)، «تهذيب الكمال» (٨٣٨/٢)،

«السير» (٣٠٩/٧)، «التقريب» (ص ٣٥٧).

(١) زيد بن أسلم، أبو عبد الله العدوي العمري. حدث عن والده أسلم مولى عمر، وعبد الله بن عمر، وجابر، وعنه: مالك، والثوري، والأوزاعي.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٥٤/٣)، «السير» (٣١٦/٥)،

«التقريب» (ص ٢٢٢).

(٢) أبوه: هو، أسلم، أبو زيد، أو خالد القرشي، العدوي العمري، مولى عمر بن الخطاب، حدث عن أبي بكر وعمر وعثمان، وعنه: ابنه زيد، ونافع.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمانين.

انظر: «السير» (٩٨/٤)، «التهذيب» (٢٦٦/١)، «التقريب»

(ص ١٠٤).

وجزأك خيراً، فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً.

التخريج:

أخرج هذا الأثر ابن عرفة في «جزئه» (ص ٦٢) (ح ٣٧)، عن
شبابة بن سوار ... به، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن
عفان ص ١٧٦) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار ... به.

كما أخرجه (الإحالة السابقة) من طريق سعيد بن زيد، عن
عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل - بكر - عن عائشة قالت: فذكره
بنحوه.

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة ص ١٧٧) عن أبي الحسن
ابن قبيس، أنا أبو الحسن بن الحديد، أنا جدي، أنا محمد بن
زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: أخبرني
الأصمعي، عن إسحاق بن يحيى أن عثمان كتب عهد أبي بكر ...
فذكره، مختصراً.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣٠٦/١) وصححه.

وعلى هذا فالأثر صحيح - إن شاء الله -.

* * *

(١٨) حدثنا القافلائي^(١) قال: حدثنا محمد بن إسحاق

الصاغانى^(٢) قال: حدثنا هاشم بن القاسم^(٣)، قال: حدثنا

(١) القَافَلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، أبو الفضل القافلائي - وقال السمعاني القافلائي - حدث عن محمد بن إسحاق الصاغانى، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن أبي خيثمة، وعنه: أبو بكر القطيعي، وابن شاهين.

ثقة. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

والقافلائي، أو القافلائي: بفتح القاف، وسكون الفاء، قال السمعاني: «هذه النسبة إلى حرفة عجيبة، سمعت القاضي أبا بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري، ببغداد مذاكرة يقول: القافلائي اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل، والمصعدة من البصرة، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها، يقال لمن يفعل هذه الصنعة: القافلائي». اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٩/٧)، «الأنساب» للسمعاني (٤٣٣/٤) - (٤٣٤).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، أبو بكر سمع من يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، وروح بن عبادة، وعنه: مسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي.

ثقة ثبت. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١٦٦/٣)، «السير» (٥٩٢/١٢)، «التقريب» (ص ٤٦٧).

(٣) هاشم بن القاسم، الليثي، أبو النضر الخرساني، سمع ابن أبي ذئب والليث

ليث بن سعد^(١)، قال: حدثني أسامة بن زيد^(٢) عن مَنْ حدثه^(٣)، أن عبدالرحمن^(٤)، في ليلة اجتمع أهل الشورى^(٥)، كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة بدأ يذكر مناقبه كلها، فإذا فرغ

← ابن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبو بكر الصاغانى، ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٠٥/٩)، «السير» (٥٤٥/٩)، «التهذيب» (١٨/١١).

(١) في الأصل: «ليث بن أسامة بن زيد»، وصححت في الهامش.

والليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبو الحارث. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٢) أسامة بن زيد، أبوزيد الليثي مولاهم المدني، حدث عن سعيد بن المسيب، وسالم، ونافع، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، قال عنه الذهبي: «وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات». اهـ، وقال الحافظ: «صدوق يههم». توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «الميزان» (١٧٤/١)، «السير» (٣٤٢/٦)، «تهذيب التهذيب» (٢٠٨/١)، «التقريب» (ص ٩٨).

(٣) لم أقف على اسمه.

(٤) عبدالرحمن: هو عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.

(٥) أهل الشورى: سبق ذكرهم وسيأتي تفصيل ذلك عند رقم: (٢٤).

منها قال: إنك لها لأهلٌ، فإن أخطأتك فَمَنْ؟ فيقول: إن
أخطأتني فعثمان.

التخريج:

هذا الأثر ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٥٦/٣-٥٧)،
وعزا روايته إلى أبي الخير القزويني الحاكمي.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن
عفان ص ١٨١-١٨٢) بسنده عن الليث بن سعد عن بعض أصحابه:
أن عبدالرحمن بن عوف بعث في ليلة إلى أهل الشورى وذكره
بمعناه.

وعلى هذا فإسناد هذا الأثر ضعيف؛ لإبهام أحد رجال السند،
سواء من طريق المصنف، أو من طريق ابن عساكر.

* * *

(١٩) حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال: أخبرنا

(١) عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم، أبو محمد الوراق، المعروف بالفامي. سمع إبراهيم بن هانئ، وعبد الله بن الإمام أحمد، وعنه: ابن شاهين، وابن الثلج.

ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

والفامي: بفتح الفاء، نسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له البقال.

«تاريخ بغداد» (٤٦٩/٩)، «الأنساب» للسمعاني (٣٤٣/٤).

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الواسطي، أبو جعفر الدقيقي. سمع من يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحري.

قال أبو حاتم: «صدوق». وقال الدارقطني: «ثقة». ووصفه الذهبي

بأنه: الإمام المحدث الحجة، توفي سنة ست وستين ومائتين.

والدقيقي: نسبة إلى طحن الدقيق وبيعه.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٨)، «السير» (٥٨٢/١٢)، «التهذيب»

(٣١٧/٩)، «الأنساب» للسمعاني (٤٨٥/٢).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالد السلمى، مولا هم الواسطي. سمع من

عاصم الأحول، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وعنه: ابن المديني،

والإمام أحمد، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي. ثقة متقن.

وصفه الذهبي بقوله: «الإمام القدوة شيخ الإسلام، كان رأساً في

العلم والعمل، ثقة حجة كبير الشأن». اهـ. توفي سنة ست ومائتين.

←

أبوالمعالى^(١) الجزري^(٢)، عن ميمون بن مهران^(٣)، عن ابن عمر، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأتفصّى منها^(٤)؟ فقال له علي -عليه السلام -: أنا أول من رضي، فأني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أنت أمينٌ في أهل السماء،

انظر: «السير» (٣٥٨/٩)، «التهذيب» (٣٦٦/١١)، «التقريب» (ص٦٠٦).

(١) كذا في الأصل، وفي جميع المصادر التي اطّلت عليها: «أبوالمعلّى» فلعله خطأ من الناسخ.

(٢) أبوالمعلّى الجزري: هو، فرات بن السائب، أبوالمعلّى، الجزري، روى عن ميمون بن مهران، وعنه: حسين بن محمد المروزي، وشبابة، وجماعة. متروك. والجزريّ: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، نسبة إلى المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، وتضم عدة بلاد تسمى الجزيرة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨٠/٧)، «الميزان» (٣٤١/٣)، «لسان الميزان» (٤٣٠/٤)، «الأنساب» للسمعاني (٥٥/٢).

(٣) ميمون بن مهران الجزري الرقي، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم، وعنه: حميد الطويل، ويزيد بن الأصم، وآخرون. ثقة، كان يرسل، وذكر الإمام أحمد بأنه لم يرو إلا عن ابن عباس وابن عمر. توفي سنة ست عشرة ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٦)، «التهذيب» (٣٩٠/١٠)، «التقريب» (ص٥٥٦).

(٤) أتفصّى منها: تفصّى من الشيء، إذا تخلص منه، والاسم الفضية، وأصل التفصّي: أن يكون في مضيق ثم يخرج إلى غيره، يقال: ما كدت أتفصّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه.

«لسان العرب» (١٥٦/١٥) -بتصرف-.

وأمينٌ في أهل الأرض».

التخريج:

أخرجه كل من: ابن سعد في «الطبقات» (١٣٤/٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٦/٢) (ح ١٤١٥)، وأحمد بن منيع كما رواه عنه ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص ٥٦٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣٠٩-٣١٠/٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٨-٣٧٧/١) (ح ٤٧٢)، وفي «الخليّة» (٩٨/١)، وكذلك المصنف من طريق آخر في الحديث الذي يلي هذا، رقم: (٢٠).

كلهم رووه من طريق أبي المعلّى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر به.

وذكره الحافظ في «الإصابة» (٤١٧/٢) وعزا روايته إلى الحارث ابن أبي أسامة، وقال: «وفي سنده أبوالمعلّى الجزري». اهـ، وقال عنه أيضاً الذهبي في «التلخيص مع المستدرک» (٣١٠/٣) بعد أن ساقه قال: «أبوالمعلّى، هو فرات بن السائب تركوه». اهـ.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

(٢٠) وحدثني محمد بن أحمد القطان^(١) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، حدثني يعقوب بن شيبة^(٣)، قال: حدثنا الخليل بن جعفر^(٤)، قال: حدثنا فرات بن السائب^(٥)،

(١) محمد بن أحمد بن القطان، والد أبي الحسين بن القطان الفقيه، حدث عن حَرَمِي بن أبي العلاء المكي، وعنه: الدارقطني.

والقطان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة، نسبة إلى بيع القطن.

«تاريخ بغداد» (٣٨٣/١)، «الأنساب» للسمعاني (٥١٩/٤).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أبوبكر السدوسي البغدادي سمع كثيراً من جده يعقوب، وعلي بن حرب، وعنه: عبدالواحد بن أبي هاشم، وعبدالرحمن بن عمر الخلال.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٣/١)، «السير» (٣١٢/١٥)، «شذرات

الذهب» (٣٢٩/٢).

(٣) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبويوسف السدوسي، البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخلقاً، وعنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وطائفة. ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨١/١٤)، «السير» (٤٧٦/١٢)، «طبقات

الحفاظ» (ص ٢٥٤).

(٤) الخليل بن جعفر: لم أقف على ترجمته.

(٥) فرات بن السائب، هو أبوالمعلّى الجزري، متروك مضى قريباً برقم: (١٩).

عن ميمون بن مهران^(١)، عن ابن عمر، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى: هل لكم في خير؟ قالوا: ما هو؟ قال: أتفصّي منها وأختار منكم، قال عليّ: أنا أول من أجابك إلى هذا إن رضي أصحابي، فإني سمعت رسول الله -ﷺ- يذكر أنك أمين في السماء، وأمين في الأرض.

التخريج:

سبق تخريجه قريباً في الحديث السابق برقم: (١٩)، وهو ضعيف جداً؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

(١) ميمون بن مهران، الجزري الرقي، ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٩).

(٢١) وحدثني أبو بكر^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد^(٢)، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن شيبه^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن شيبه بن سعيد^(٤)، قال: حدثنا أبي^(٥)، عن

(١) أبو بكر: هو محمد بن أحمد الرقام، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، أبو بكر السدوسي، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) أبو يوسف يعقوب بن شيبه بن الصلت، السدوسي، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٤) أحمد بن شيبه بن سعيد، الحَبْطِيُّ، أبو عبد الله البصري، حدث عن أبيه،
وزيد بن زريع، وعنه: البخاري، وابن المديني، وأبو حاتم.

صدوق، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٤/٢)، «السير» (٦٥٣/١٠)، «التقريب» (ص ٨٠).

(٥) أبوه: هو، شيبه بن سعيد الحَبْطِيُّ، أبو سعيد البصري، روى عن يونس

ابن يزيد الأيلي، وأبان بن أبي عياش، وعنه: ابنه أحمد، وابن وهب.

وثقه: ابن المديني، والدارقطني، والذهلي، والطبراني، وقال

أبوزرعة: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث لا بأس به»، وقال

النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن عدي: «كان شيبه لعله يغلط ويهم

إذا حدث من حفظه، وأرجو أنه لا يعتمد، فإذا حدث عنه ابنه أحمد

بأحاديث يونس فإنه شيبه آخر - يعني يحوّد -»، اهـ، وقال الذهبي:

«صدوق»، وقال الحافظ: «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من

رواية ابن وهب». توفي سنة ست وثمانين ومائة

انظر: «الكاشف» (٤/٢)، «الميزان» (٢٦٢/٢)، «التهذيب»

(٣٠٦/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٣).

يونس^(١) قال: وقال ابن شهاب^(٢): كان عبدالمملك^(٣) يحدث عن أبي بجرية الكندي^(٤)، أنه أخبره أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه عثمان بن عفان -رضي الله عنه، وعبدالرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، -رضي الله عنهم، فقال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة؟ فسكتوا، ثم قال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي؟ قال الزبير: كلنا يحدث

(١) يونس: هو، يونس بن يزيد بن أبي النجاد، أبو يزيد الأيلي. حدث عن ابن شهاب، وعكرمة، وهشام بن عروة، وعنه: الليث بن سعد، وشيب بن سعيد الحبطي. ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ستين ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٢٤٧/٩)، «الميزان» (٤٨٤-٤)، «السير» (٢٩٧/٦)، «التهذيب» (٤٥٠/١١).

(٢) ابن شهاب: هو، محمد بن مسلم الزهري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٣) عبدالمملك: هو، عبدالمملك بن مروان بن الحكم، الخليفة، أبو الوليد الأموي. سمع عثمان، وأبا هريرة، وابن عمر، وعنه: عروة، والزهري، ورجاء بن حيوة.

قال عنه الحافظ: «كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغيرت حاله». اهـ. قال عنه الذهبي: «أنى له العدالة، وقد سفك الدماء، وفعل الأفاعيل». اهـ. توفي سنة ست وثمانين.

انظر: «السير» (٢٤٦/٤)، «الميزان» (٦٦٤/٢)، «التقريب» (ص ٣٦٥).

(٤) أبو بجرية الكندي: هو عبدالله بن قيس الكندي، من كبار التابعين. حدث عن عمر، ومعاذ، وأبي هريرة، وعنه: عبدالمملك بن مروان، وخالد بن معدان. ثقة، توفي سنة سبع وسبعين.

انظر: «السير» (٥٩٤/٤)، «التهذيب» (٣٦٤/٥)، «التقريب» (ص ٣١٨).

نفسه بالإمارة بعدك ويراهما له أهلاً، فقال عمر: أفلا أحدثكم عنكم؟ فسكتوا، فقال: ألا أحدثكم عنكم؟ قال الزبير: بلى. فحدثنا ولو سكتنا حدثنا، فقال: أما أنت يازبير فإنك وإنك، وأما أنت يا فلان فسماهم واحداً واحداً، وذكر ما هم عاملون حتى سماهم كلهم، وإن منكم لرجلاً لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد (١) لوسعهم يعني عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

قال الشيخ (٢): وأنا اختصرت الكلام من هذا الحديث.

التخريج:

لم أقف على من خرجه، والأثر من طريق المصنف يشكل عليه انخرام عدالة «عبد الملك بن مروان» كما يفهم من كلام الذهبي وابن حجر، خاصة، أن سماع الزهري منه كان متأخراً بعد توليه الخلافة، إضافة إلى جهالة شيخ المؤلف.

(١) الأجناد: جمع جُند، تطلق على العسكر، وتطلق أيضاً على المدينة، وخص أبو عبيدة به مدن الشام، يقال: الشام خمسة أجناد: دمشق، حمص... قال الفرزدق:

فقلت ما هو إلا الشام نركبه كأنما الموت في أجناده البَغَرِ

والبغرة: العطش. «لسان العرب» (٣/١٣٢) -بتصرف-.

ومراد عمر هنا -والله أعلم-: لو قسم بين أهل مدينة من مدن الشام، أو لو قسم بين معسكر من معسكرات، والكل جائز.

(٢) الشيخ: أي ابن بطة.

(٢٢) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني قال ^(١) :
حدثنا محمد عبد الملك الدَّقِيقِي ^(٢) ، قال : حدثنا يزيد بن
هارون ^(٣) ، قال : أخبرنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله بن أبي
سلمة ^(٤) ، عن عمر بن حسين ^(٥) ، عن عبد الله بن أبي

(١) أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق، أبو بكر العباداني، روى عن
الحسن الزعفراني، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، وعنه أبو الحسن بن
رزقويه، والحسين بن عمر العزّال.

قال عنه الخطيب: «رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة، فإن أحاديثه
كلها مستقيمة، خلا حديث واحد خلط في إسناده وذكره.
وقال عنه محمد بن يوسف القطان: «صدوق، غير أنه سمع وهو
صغير». اهـ.

والعبّاداني: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء، نسبة إلى «عبّادان» بلدة
في وسط البحر، قريبة من البصرة، وهي الآن تابعة لإيران.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/١٧٨)، «الأنساب» للسمعاني (٤/١٢٢).

(٢) محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، أبو جعفر، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، ثقة فقيه تقدم برقم: (١٧).

(٥) عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي، مولا هم أبو واقد، قاضي المدينة،
روى عن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، ومولاته عائشة بنت قدامة،
وعنه: ابن إسحاق، وعبد العزيز بن أبي سلمة. ثقة.

انظر: «الكاشف» (٢/٣٠٧)، «التهذيب» (٧/٤٣٣)، «التقريب» (ص ٤١١).

سلمة^(١)، عن المسور بن مخرمة^(٢)، فيما يعلم عبدالعزيز^(٣)،
قال: بايع عبدالرحمن بن عوف عثمان بن عفان على كتاب
الله وسنة نبيه، وما عمل به صاحبك قبلك.

التخريج:

هذا الأثر أصله في «صحيح البخاري» (١٣/١٩٣) (ح ٧٢٠٧)،
كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس، عن المسور بن مخرمة
... بنحوه مطولاً.

وإسناده من طريق المصنف صحيح - إن شاء الله -.



(١) عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، التيمي مولى آل المنكدر، روى عن المسور
ابن مخرمة، وعمر بن سليم، وعروة، وعنه: ابنه عبدالعزيز، وعمر بن
حسين، وجماعة. ثقة. توفي سنة ست ومائة.

انظر: «التهذيب» (٣٤٣/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٦).

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبدمناف، له صحبة، وعداده في صغار
الصحابة - رضي الله عنه وأرضاه -.

(٣) عبدالعزيز: هو، عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون.

(٢٣) حدثنا أبوذرّ أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى السوسي^(٢)، قال: حدثنا زيد بن الحباب^(٣)،

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي، أبوذر، روى عن عمر ابن شبة، وسعدان بن نصر، وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين. سئل الدارقطني عنه فقال: «ما علمت إلا خيراً، وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه». اهـ، ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ بن الحافظ بن الحافظ المتقن». اهـ. توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

والباغندي: بفتح الباء والغين، وسكون النون، نسبة إلى باغد من قرى واسط.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨٦/٥)، «السير» (٢٦٨/١٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٦٢/١).

(٢) أحمد بن يحيى بن مالك بن كثير الهمداني، يعرف بالسوسي، حدث عن علي بن عاصم، وزيد بن الحباب، وعنه: يحيى بن صاعد، وأبوذر الباغندي، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: كتبنا عنه، وسئل عنه فقال: صدوق». توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

والسّوسي: بسنين، الأولى مفتوحة، والأخرى مكسورة، نسبة إلى السوس بلدة في الأهواز، أو إلى السوسة بلدة في المغرب.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨٢/٢)، «تاريخ بغداد» (٢٠٢/٥)، «الأنساب» للسمعاني (٣٣٦-٣٣٥/٣).

(٣) زيد بن الحباب بن الريان، أبوالحسين العكلي الخراساني. روى عن أسامة ابن زيد بن أسلم، والثوري، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثة.

←

عن ابن لهيعة^(١)، قال: أخبرني الحارث بن يزيد الحضرمي^(٢)،
- وكان قد أدرك زمان عثمان بن عفان-^(٣) عن أبي ثور

⇐ صدوق يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٣/٩)، «التهذيب» (٤٠٢/٣)، «التقريب»
(ص ٢٢٢).

(١) ابن لهيعة، بفتح اللام، وكسر الهاء، هو، عبدالله بن لهيعة بن عقبة
الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري. روى عن عطاء، وعمرو بن شعيب،
وأبي الزبير، وعنه: زيد بن الحباب، والأوزاعي، وشعبة.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، وذهب بعض المحدثين إلى تصحيح رواية
العبادة عنه، - وهم: ابن المبارك، وعبدالله بن وهب، وعبدالله بن يزيد
المقرئ-، وقال أبو زرعة والذهبي: «إنه يعتبر بحديثه ولا يحتج به»، وقال
الذهبي أيضاً: «يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به». اهـ، أما الحافظ
فقال عنه: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن
وهب أعدل من غيرهما». توفي سنة أربع وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠/٨)، «الكاشف» (١٢٢/٢)، «تذكرة الحفاظ»
(٢٣٧/١)، «نصب الراية» (٤١٤/٢)، «التقريب» (ص ٣١٩).

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبدالكريم المصري، روى عن جنادة بن
أمية، وجبير بن نفير، وعنه: ابن لهيعة، والليث، والأوزاعي.
ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢١/١)، «التهذيب» (١٦٣/٢)،
«التقريب» (ص ١٤٨).

(٣) ذكر المزي عنه أنه عقل مقتل عثمان.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢١/١).

الفَهْمِيَّ^(١)، قال: دخلت على عثمان وهو محصور^(٢)، فقلت: إن فلاناً يقول كذا وكذا، فقال لي -رحمه الله-: لقد اختبأتُ^(٣) عند الله تبارك وتعالى عشراً، لقد زوجني رسول الله -ﷺ- ابنته ثم ابنته^(٤) وإني لرابع الإسلام^(٥)، ولقد بايعت رسول الله -ﷺ- بيمينني فما مسست بها ذكري، ولا تغنيتُ، ولا تمنيتُ^(٦)، ولا شربت خمراً في الجاهلية، ولا في الإسلام، ولقد قال رسول الله: «من يزيدُ هذه

(١) أبو ثور الفهمي: صحابي، قال أبو حاتم: «لا أعرف اسمه، وله صحبة وروى عن عثمان». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥١/٩)، «الإصابة» (٣٠/٤).

(٢) أي: عندما حصره أهل الفتنة في بيته، -ﷺ-.

(٣) اختبأتُ: أي ادخرتها وجعلتها عنده لي خبيثة، والخبيثة الشيء المخبوء.

«النهاية في غريب الحديث» (٣/٢).

(٤) أي رقية، وأم كلثوم، انظر (ص ٥٥).

(٥) سبق الإشارة إلى ذلك، انظر: (ص ٣٥).

(٦) ولا تمنيتُ: التمني، الكذب، فلان يتمنى الأحاديث، أي يفتعلها، وهو

مقلوب من المين، وهو الكذب، وأصل تمنى: تفعل، من منى يمني إذا

قدّر؛ لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله.

ومن ذلك قول كعب:

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضليل

«النهاية في غريب الحديث» (٣٦٧/٤)، «لسان العرب» (٢٩٥/١٥).

الزَّنَقَة^(١)، في المسجد وله بيت في الجنة» فاشتريتها فزدتها في المسجد^(٢).

التخريج:

هذا الأثر روي بألفاظ متقاربة، وتقديم وتأخير، وزيادة ونقصان، فقد أخرجه كل من:

ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٣/١٢) (ح ١٢١٠٤)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١١٥٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٨٨/٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٥/٢) (ح ١٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٤١/١) (ح ١٢٤)، والبزار في «مسنده» - كشف الأستار - (١٧٧/٣) (ح ٢٥١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢٢-٢٣)، وابن حجر في «المطالب العالية» - مخطوط - (ص ٥٥١-٥٥٢)، «المجردة» (٥٠/٤) (ح ٢٩٣٣).

(١) الزَّنَقَة: السكة الضيقة، أصلها: ميل في الجدار أو السكة، أو ناحية دار يكون فيه التواء كالمدخل.

«المجموع المغيث» (٣١/٢)، «الفائق في غريب الحديث» (١٢٧/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٣١٦-٣١٥/٢)، «لسان العرب» (١٠/١٤٦).

(٢) ذكر السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٤٩) أن توسعته للمسجد كان في سنة تسع وعشرين.

.....
كلهم روه من طريق: ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن
أبي ثور الفهمي ...

غير أن ابن شبة أخرجه من رواية عبدالله بن وهب عن ابن
لهيعة به. كما أخرج بعض ألفاظه الطبري في «تاريخه» (٣٨٩/٤-٣٩٠)
في سياقه لقصة مقتل عثمان -رضي الله عنه، قال: وكتب إليّ السري،
عن شعيب عن سيف عن محمد، وطلحة، وأبي حارثة، وأبي
عثمان، قالوا: وأحرقوا الباب وعثمان في الصلاة وذكر القصة
بكاملها.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٥٨-٢٥٩) من رواية
ابن عساكر كما ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٦/٩)، وقال: «رواه
الطبراني عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف ...» اهـ.

وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن مداره على ابن
لهيعة، ومما يدل على تخليطه في هذا الإسناد؛ أنه من طريق المصنف
يرويه عن الحارث بن يزيد الحضرمي، ومن طريق غيره عن يزيد بن
عمرو المعافري.

* * *

(٢٤) حدثنا أبوالحسين محمد بن صفوان البرذعي^(١)،
قال: حدثنا أبوإسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي^(٢)،
قال: حدثنا علي بن مَعْبُد المصري^(٣)، قال: حدثنا عبيدالله بن

(١) أبوالحسين محمد بن صفوان البرذعي: لم أقف على أحد بهذا الاسم، لكن ربما تصحف الاسم على الناسخ، فهناك «الحسين بن صفوان البرذعي» روى عن المسمعي، وابن أبي الدنيا، روى عنه: ابن دوست، وقال الخطيب: «حدثنا عنه أبوالحسين بن بشران، وكان صدوقاً». اهـ، وقال عنه الذهبي: «الشيخ المحدث الثقة» اهـ. توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥٤/٨)، «الإكمال» (٤٨٠/١)، «السير» (٤٤٢/١٥)، «الأنساب» للسمعاني (٣١٦/١).

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف أبوإسماعيل السلمي الترمذي، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وعنه: موسى بن هارون وجعفر الفريابي، ويحيى بن محمد بن صاعد. ثقة حافظ، توفي سنة ثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢/٢)، «تهذيب الكمال» (١١٧٥/٣)، «التقريب» (ص ٤٦٨).

(٣) علي بن مَعْبُد بن شداد، أبوالحسن العبدي، الرقي نزيل مصر، روى عن عبيدالله بن عمرو الرقي، والليث بن سعد، وعنه: يحيى بن معين، وأبو عبيد. ثقة فقيه، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩٩١/٢)، «السير» (٦٣١/١٠)، «التقريب» (ص ٤٠٥).

عمرو^(١)، عن زيد بن أبي أنيسة^(٢)، عن عمرو بن مرة^(٣)،
عن خيثمة بن عبدالرحمن^(٤) قال: لما حضر عُمرَ الموتُ أمر ستة

(١) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد، الأسدي مولا هم الرقي، أبو وهب، روى عن
زيد بن أنيسة، وأيوب السختياني، وعنه: بقية، وعلي بن معبد بن شداد.

قال الحافظ: «ثقة فقيه ربما وهم، أخرج له الجماعة». توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٨٧/٢)، «السير» (٢٧٥/٨)، «التقريب» (ص ٣٧٣).

(٢) زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري الرهاوي، روى عن عطاء، وعمرو
ابن مرة، وعنه: أبو حنيفة، وعبيدالله بن عمرو.

ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٥٦/٣)، «السير» (٨٨/٦)، «التقريب» (ص ٢٢٢).

(٣) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث، أبو عبدالله المرادي، روى
عن أبي وائل، وخيثمة بن عبدالرحمن، وعنه: الأعمش، وزيد بن أبي
أنيسة.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.

انظر: «السير» (١٩٦/٥)، «التهذيب» (١٠٢/٨)، «التقريب»

(ص ٤٢٦).

(٤) خيثمة بن عبدالرحمن بن يزيد بن مالك، الجعفي الكوفي، روى عن أبيه وعائشة،
وابن عمر، حدث عنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وطلحة بن مصرف.

ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وعمر، توفي سنة ثمانين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٥٤)، «السير» (٣٢٠/٤)،

«التهذيب» (١٧٨/٣)، «التقريب» (ص ١٩٧).

نفر بالشورى ، وكان أحدهم غائباً ، وهو طلحة بن عبيدالله ، فأمر صهيباً^(١) يصلي بالناس ثلاثة أيام حتى يستقيم أمرهم ، وقال عمر : إن استقام أمركم قبل أن يقدم طلحة فامضوا على ما استقام أمركم عليه ، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فأدخلوه معكم ، فإنه رجل من المهاجرين ، فلما اجتمعوا خمسة ، إذا لكل رجل منهم هوى ، وإذا أمرهم لا يستقيم على أمر واحد ، فقال عبدالرحمن بن عوف : لا تستقيمون على أمر واحد وأنتم خمسة ، فليعاد^(٢) كل رجل منكم رجلاً ، وليؤله أمره ، وأنا عديد الغائب^(٣) ، فتعاد علي والزبير ، وتعاد عثمان وسعد ، فولي الزبير علياً أمره ، وولي سعد عثمان أمره ، فقال عبدالرحمن للزبير وسعد : وليتما أمركما علياً وعثمان ، فاعتزلا ، قال : وخلا عبدالرحمن ، وعثمان ، وعلي ، فقال عبدالرحمن لعلي وعثمان : أنتما بنوا عبدمناف ، فاختارا : إما أن تبرءا من الأمر وأوليكما ذلك ،

(١) صهيب : هو ، ابن سنان أبو يحيى الرومي الصحابي - ﷺ - .

(٢) فيعاد : المعادة المشاركة ، أي ليشترك كل اثنين معاً ، ويولي أحدهما الآخر .

انظر : «النهاية في غريب الحديث» (٣/١٨٩) ، «تاج العروس» (٨/٣٦٧) .

(٣) الغائب هو طلحة بن عبدالله كما سبق بيانه .

وإما أن تولياني أمركما، فاختارا، وتبرأ منها، فمكث ثلاثة أيام يأتيهم رجلاً رجلاً، ثم دعا ربه ساعة ورفع يديه، ثم أخذ بيد عليّ فقال: الله عليك إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد، ولتقين الله، وإن أنا لم أبايعك لتسمعن ولتطيعن لمن بايعت؟ فقال علي: نعم. ثم أخذ بيد عثمان فقال له: الله عليك إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد ولتقين الله، وإن أنا بايعت غيرك لتسمعن ولتطيعن الله؟ فقال عثمان: نعم. فصفق^(١) على يد عثمان فبايعه.

التخريج:

إسناد المؤلف رواه ثقات غير أنه منقطع؛ لأنه من رواية خيثة ابن عبدالرحمن عن عمر، وروايته عن عمر مرسلة، ولكن قصة الشورى وردت بطرق أخرى، وأسانيد صحيحة، إذ أصلها ثبت في «صحيح البخاري»، كما سيأتي في الأثر الذي يلي هذا.



(١) فصفق: الصفق، الضرب الذي يسمع له صوت، وصفق يده بالبيعة أي: ضرب بيده على يده.

«لسان العرب» (١٠/٢٠٠).

(٢٥) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل^(٣).
وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان^(٤)، قال: حدثنا

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، أبو صالح العكبري، تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي مولا هم البغدادي، ثقة حافظ تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري يلقب بعارم روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وعنه: البخاري، والإمام أحمد، وأبو الأحوص، وخلق.

ثقة ثبت تغير في آخر عمره، قال الذهبي: «فرّج عنا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة، فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فأين هذا من قول ذاك الخساف المتفاح، أبي حاتم بن حبان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من ذا ترك الكل، ولا يحتج بشيء منها قلت: -أي الذهبي- فأين ما زعمت من المناكير الكثيرة؟ فلم يذكر منها حديثاً...أهـ.
أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٨/٨)، «السير» (٢٦٥/١٠)، «التقريب» (ص ٥٠٢)، «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» (ص ٣٨٢).

(٤) عبد الله بن سليمان بن عيسى أبو محمد الفامي، ثقة تقدم برقم: (١٩).

أحمد بن منصور الرمّادي^(١)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا أبو عوانة^(٣)، عن حصين^(٤)، عن

(١) أحمد بن منصور بن يسار، أبو بكر الرمّادي، روى عن أبي سلمة موسى ابن إسماعيل التبوذكي، ويزيد بن هارون، وعنه: ابن ماجه، وأبو عوانة، وخلق. ثقة حافظ، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

والرمّادي: نسبة إلى رمادة، قرية في اليمن.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٢/١)، «السير» (٣٨٩/١٢)، «التقريب»

(ص ٨٥)، «الأنساب» للسمعاني (٨٨/٣).

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت تقدم برقم: (٩).

(٣) أبو عوانة: هو، الواضح بن عبدالله، مولى يزيد بن عطاء الشكري روى عن قتادة، وحصين بن عبدالرحمن، وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وجماعة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٣/٨)، «التقريب» (ص ٥٨٠).

(٤) حصين: هو، حصين بن عبدالرحمن، أبو الهذيل السلمي الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، وزائدة، وأبو عوانة، وجماعة قال عنه الحافظ: «ثقة متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره»، وذكر أن البخاري أخرج له من حديث أبي عوانة. أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢٢/٥)، «هدي الساري» (ص ٣٩٨)، «التقريب»

(ص ١٧٠)، «الكواكب النيرات» (ص ١٢٦).

عمرو بن ميمون^(١)، وذكر مقتل عمر، قال: فقالوا له: أوصي يا أمير المؤمنين - استخلف.

فقال: ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله - ﷺ - وهو عنهم راض، فسمي علياً؟، وعثمان، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك^(٢)، وذكر القصة، قال: فقال عبدالرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، قال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان^(٣)، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن، فقال عبدالرحمن يعني لعلي وعثمان: أيكما يبرأ من هذا الأمر ونجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرنَّ

(١) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله المذحجي الكوفي، حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وعنه: الشعبي، وأبو إسحاق، وحصين بن عبدالرحمن، وآخرون. ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وسبعين. انظر: «السير» (٤/١٥٨)، «التقريب» (ص ٤٢٧).

(٢) لا شك أن أبا عبيدة، وسعيد بن زيد من العشرة، أما أبو عبيدة فقد توفي، وأما سعيد فسبقته الإشارة إلى أنه أخرج من منهم لقرابته منه.

(٣) مرّ في الرواية السابقة أن طلحة كان غائباً، وهذه الرواية تشير إلى أنه حاضر، وقد ذكر الحافظ احتمال كونه غائباً عند وصية عمر، ثم حضر بعد أن مات وقبل أن تتم الشورى.

انظر: «الفتح» (٧/٦٩).

في نفسه ، وليحرصنَّ على إصلاح الأمة ، قال : فسكت الشيخان علي وعثمان ، فقال عبدالرحمن : أفتجعلونه إليّ والله عليّ أن لا ألو عن أفضلكما ، قالا : نعم ، فأخذ بيد أحدهما فقال : لك من قرابة رسول الله - ﷺ - وقدم في الإسلام ما قد علمت ، فله عليك إن أنا أمرتكَ لتعدلنَّ ، وإن أنا أمرتُ عثمان لتسمعنَّ ولتطيعنَّ؟ قال : نعم. ثم خَلِّي عنه ، فأخذ بيد عثمان ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : يا عثمان ابسط يدك فبايع له ، وبايع له عليّ ، وولج^(١) أهل الدار فبايعوه.

التخريج:

الأثر أصله في الصحيح ، فقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٥٩/٧) (ح ٣٧) ، كتاب فضائل الصحابة : باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان ... ، عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون ... فذكره أطول مما ساقه المصنف ، حيث ذكر قصة مقتل عمر في أوله.

* * *

(١) وَوَلَجَ: الوُلُوجُ الدخول ، وَوَلَجَ البيتُ وَوُلُوجاً وَوَلِجَةً.

«لسان العرب» (٢/٣٩٩).

(٢٦) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثني شبابة بن سوار الفزاري^(٣)، عن خارجة بن مصعب^(٤)، عن عبدالله الحميري^(٥)،

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، أبو محمد، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق تقدم برقم: (٢).

(٣) شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمرو، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٤) خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج الضبعي السرخسي، روى عن عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وعنه: شبابة بن سوار، ونعيم بن حماد وجماعة، قال عنه الإمام أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن معين وابن نمير: «ليس بشيء».

وقال البخاري: «تركه ابن المبارك ووكيع»، وقال النسائي: «متروك الأحاديث»، وقال مرة: «ليس بثقة»، وقال مرة: «ضعيف». قال عنه الحافظ: «متروك»، وكان يدلّس عن الكذابين. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٠٥/٣)، «المجروحين» (٢٨٨/١)، «الميزان» (٦٢٥/١)، «السير» (٣٢٦/٧)، «التهذيب» (٧٦/٣)، «التقريب» (ص ١٨٦).

(٥) عبدالله الحميري: مختلف في اسمه، فابن أبي عاصم ذكره باسم: «عبيدالله بن عبيد الحميري»، وذكره البزار باسم: «عبدالله بن عبيد الحميري»، أما الهيثمي فذكره باسم: «عبيد الحميري»، وابن عساكر ساقه مرة باسم: «عبيدالله بن عبيد الحميري» كما ذكره ابن أبي عاصم، وساق في إسناد آخر باسم: «عبدالله بن عبيد الحميري» كما ذكره البزار.

←

عن أبيه^(١)، قال: كنت فيمن حضر عثمان، فأشرف علينا ذات يوم، فقال: ها هنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتك الله^(٢)، أما تعلم أن رسول الله -ﷺ- جاء ذات يوم ونحن جلوس، فوقف علينا ثم سلّم فقال: «ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه ووليه في الدنيا، والآخرة» فأخذت أنت بيد فلان، وفلان بيد فلان، وأخذ رسول الله -ﷺ- بيدي فقال: «هذا جلسي ووليي في الدنيا والآخرة»؟ قال طلحة: اللهم نعم، فقال للحميري: فعلى ما تقاتل رجلاً قد قال رسول الله -ﷺ-

← فأما عبدالله بن عبيد الحميري البصري، فقد روى عن أبي بكر بن النضر بن أنس، وعنه: إسماعيل بن علي، ويزيد بن زريع. ثقة من السابعة.

«تهذيب الكمال» (٧٠٨/٢)، «التهذيب» (٣٠٩/٥)، «التقريب» (ص ٣١٣).

(١) أبوه: هو، عبيد الحميري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «شيخ من أهل الحجاز، يروي عن عثمان بن عفان، روى عنه: ابنه عبدالله بن عبيد».

«الثقات» لابن حبان (١٣٨/٥)، «التاريخ الكبير» (٦/٦).

(٢) نشدتك الله: سألتك بالله.

«تاج العروس» (٢٢١/٩).

هذا فيه : فانصرف في سبعمائة من قومه.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٩/٢) (ح ١٢٩٠)،
والبزار -كشف الأستار- (١٨٠/٣) (ح ٢٥١٤)، وابن عساكر في
«تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٣٤٦، ٣٤٧)، من طريقين،
وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٤-٣٣٥/١)، من طريق
المصنف، وقال: «هذا حديث لا يصح». اهـ، رواه هؤلاء كلهم من
طريق خارجة بن مصعب، وهو متروك كما سبق، ولهذا ذكره
السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٣١٧/١)، والهيثمي في «المجمع»
(٨٧/٥)، وقال: «رواه البزار فيه خارجة بن مصعب، وهو متروك،
قيل فيه كذاب، وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة كأحمد
وغيره». اهـ.

وللحديث شاهد عن جابر -رضي الله عنه- قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة
في نفر من المهاجرين، فيهم أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة،
والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، فقال
رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لينهض كل رجل منكم إلى كُفنه، فنهض النبي -صلى الله عليه وسلم-
إلى عثمان فاعتنقه، وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة».

رواه القطيعي في «زياداته في الفضائل» (٥٠٣/١، ٥٢٤)
(ح ٨٢١، ٨٦٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٤/٤) (ح ٢٠٥١)، وابن عدي

في «الكامل» (١٤٢٨/٤)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٨٨) (ح ٨٢) ومن طريقه ابن حبان في «المجروحين» (٣٨٣/١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٤/١)، وابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق ٥٥٢).

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٩٧/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٩٣-٩٥) بأسانيد عدة.

رواه هؤلاء كلهم من طريق طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان، عن عطاء الكيخاراني، عن جابر... به.

وقد تعقب الذهبي الحاكم في قوله: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال في «التلخيص» -المستدرک- (الإحالة السابقة)، قال: «قلت: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واه...» اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٧/٩)، وقال: «رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً» اهـ، وقال ابن الجوزي -الإحالة السابقة-: «هذا حديث لا أصل له ولا صحة» اهـ.

طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي، رمي بالوضع، قال الإمام أحمد، وابن المديني، وأبوداود: «كان يضع الحديث»^(١).

(١) «التهذيب» (١٥/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٢).

.....
أما عبيدة بن حسان ، فقد قال عنه أبو حاتم : « منكر الحديث » ،
وقال ابن حبان : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات »^(١) .

وللحديث شاهد أيضاً عن زيد بن أسلم عن أبيه ... بنحوه .

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (٧٤/١) ، وفي
«زوائد الفضائل» (٤٨٢/١) (ح ٧٨٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة»
(٥٨٩/٢) (ح ١٢٨٨) ، والبزار في «مسنده» - كشف الأستار -
(١٧٩/٣) (ح ٢٥١٣) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٧٩/٣) ، والحاكم
في «المستدرک» (٩٧/٣) ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه » . اهـ ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قاسم بن الحكم الأنصاري - أحد
رجال السند - قال البخاري : لا يصح حديثه ، وقال أبو حاتم :
مجهول » . اهـ ، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٩٩/١)
(ح ٣٢٣) ، وقال : « هذا حديث لا يصح ... » . اهـ .

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٧/٧-٢٢٨) ، وقال : « رواه عبدالله
- يعني ابن الإمام أحمد - وفيه أبو عبادة الزرقى ، وهو متروك » . اهـ .

ومدار الحديث على هذا الزرقى ، وهو متروك كما ذكر الهيثمي^(٢) .
وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف جداً ، - والله أعلم - .

(١) «الجرح والتعديل» (٩٢/٦) ، «المجروحين» لابن حبان (١٨٩/٢) .

(٢) انظر : «التاريخ الكبير» (٣٩١/٦) ، «الجرح والتعديل» (٢٨١/٦) ،
«التقريب» (ص ٤٣٩) .

(٢٧) حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصايغ^(١)، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٢)، قال: حدثنا أبو داود الحفري^(٣)، قال: حدثنا بدر بن عثمان^(٤)، عن

(١) محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي، أبو بكر الصايغ، سمع العباس بن محمد الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وعنه: عبدالله الصفار، وأبو الحسين، الصداوي، وثقه الخطيب البغدادي. «تاريخ بغداد» (١١٥/٣).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل الدوري، ثم البغدادي، روى عن محمد بن بشر، وشبابة، وعنه: ابن صاعد، وأبو العباس الأصم. ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (١٤٤/١٢)، «السير» (٥٢٢/١٢)، «التقريب» (ص ٢٩٤).

(٣) أبو داود الحفري: هو، عمر بن سعد الحفري، أبو داود الكوفي، مشهور بكنته، روى عن بدر بن عثمان، ومسر بن كدام، وعنه: الإمام أحمد، وأبو كريب. ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا البخاري. توفي سنة ثلاث ومائتين. والحفري: نسبه إلى الحفر، موضع بالكوفة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١٠/٢)، «السير» (٤١٥/٩)، «التقريب» (ص ٤١٣).

(٤) بدر بن عثمان الأموي، مولا هم الكوفي، روى عن أبي بكر بن أبي موسى، وعكرمة، وعنه: أبو داود الحفري، وابن نمير. ثقة من السادسة. انظر: «الكاشف» (١٥٠/١)، «التهذيب» (٤٢٣/١)، «التقريب» (ص ١٢٠).

عبدالله بن مروان^(١)، قال: حدثني أبوعائشة - وكان رجلاً صدق^(٢) -، قال: خرج علينا رسول الله - ﷺ - ذات غداة، فقال: «رأيت قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين، أما المقاليد: فهي المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي تزنون بها،

(١) عبدالله بن مروان: في الكتب التي خرجت الحديث، وفي كتب التراجم التي ذكرت اسمه: «عبيدالله بن مروان»، وهكذا أيضاً ذكره المؤلف في موضع آخر، انظر رقم: (٢٤٢) فلعله تصحيف هنا.

أما ترجمته، فهو: عبيدالله بن مروان، قال أبو حاتم والبخاري وابن حبان: «سمع أبا عائشة يحدث عن ابن عمر، روى عنه بدر بن عثمان، عداده في الكوفيين».

وتصحف في «تعجيل المنفعة»، فبدل أن يكتب: «روى عن أبي عائشة» قال: «روى عن عائشة».

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٠٠/٥)، «الجرح والتعديل» (٤٣٤/٥)، «الثقات» لابن حبان (١٥١/٧)، «تعجيل المنفعة» (ص ٢٧٤).

(٢) أبوعائشة: لم أقف على اسمه، قال عنه البخاري: «أبوعائشة كان رجلاً صدق، عن ابن عمر، روى عنه عبيدالله بن مروان». اهـ، وذكر الحافظ أنه قد وهم من عدده من الصحابة.

«الكنى» للبخاري (ص ٦٠)، «الجرح والتعديل» (٤١٧/٩)، «الاستغناء» (١٤٦٧/٣)، «الإصابة» (١٤٧/٤).

فوضعت في إحدى الكفتين، ووضعت أمتي في أخرى، فوُزنتُ فرجحتهم، ثم جئ بأبي بكر فوزن فرجحتهم، ثم جئ بعمر فوزن فوزنهم، ثم جئ بعثمان فوزن فوزنهم، ثم استيقظت ورُفعتُ».

التخريج:

أخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٢٢٠/٤ب)، وابن الأثير، في «أسد الغابة» (٢٤١/٥)، روياه من طريق إسحاق بن بهلول بن حسان، عن أبي داود الحفري ... بمثل إسناد المؤلف به.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٧٦/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٦/١) (ح ٢٢٨)، عن أبي داود الحفري، ثنا بدر بن عثمان، عن عبيدالله بن مروان، عن أبي عائشة عن ابن عمر ... فذكره مع اختلاف يسير جداً في بعض ألفاظه.

وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص ٢٦٧-٢٦٨) (ح ٨٥٠)، بمثل طريق الإمام أحمد، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ١٠٦) من طريقين، أحدهما من طريق عبد بن حميد، وقال: «رواه غيره عن الحفري فأسقط ابن عمر، وجعله من مسند أبي عائشة». اهـ، ثم ساقه من طريقه إسحاق بن بهلول، عن أبي داود الحفري ... بمثل إسناد المصنف به.

.....
قال الحافظ في «الإصابة» (١٤٧/٤) بعد أن ساق الحديث من رواية أبي نعيم، قال: «هذا وقع فيه وهم صعب، فإنه سقط منه الصحابي، فصار ظاهره، أن الصحبة لأبي عائشة، وليس كذلك، فقد ذكره البخاري في الكنى المفردة فقال: قال أبو داود الحفري بهذا السند سواء، وبعد قوله: رجل صدق عن ابن عمر، قال: خرج علينا رسول الله -ﷺ- فذكر الحديث بعينه وتبعه أبو أحمد الحاكم في الكنى ... إلى أن قال: وقد مشى هذا الوهم على ابن الأثير وعلى الذهبي، وعلى من تبعهما» اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٨/٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات» اهـ.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠٥/٧) من رواية الإمام أحمد، وقال: «تفرد به أحمد».

والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عبيد الله بن مروان، ولكن للحديث شواهد سبق شيء منها، انظر (ص ٥٢-٥٣).

* * *

(٢٨) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى^(٢)، وحدثنا نهشل بن دارم^(٣)، قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادى^(٤) قالاً: حدثنا شاذان^(٥)، قال: أخبرنا خالد الزيات^(٦)، عن زرعة بن عمرو مولى

(١) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ثقة تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) نهشل بن دارم، أبو إسحاق الدارمى، روى عن علي بن حرب الطائى، وعنه: أبو حفص بن شاهين، والكنانى المقرئ.

وثقه الخطيب، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٤٢٥/١٣).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادى، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) شاذان: هو، أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامى ثم البغدادى، شاذان، روى عن هشام بن حسان، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وابن المدينى، وخلق. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٩٤/٢)، «السير» (١١٢/١٠)،

«التقريب» (ص ١١١).

(٦) خالد الزيات: هو، خالد بن يزيد الزيات، أبو عبد الله الكوفى، روى عن الشعبي، وزرعة بن عمرو، وعنه: وكيع وزهير بن عباد، وجماعة، قال الإمام أحمد وابن أبي حاتم: «ما نرى به بأساً».

انظر: «التاريخ الكبير» (١٦١/٣، ١٧٩)، «الجرح والتعديل» (٣٥٧/٣)،

«الثقات» لابن حبان (٢٢١/٨)، «تعجيل المنفعة» (ص ١١٥).

الخباب^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: لما قدم رسول الله -ﷺ- قال لأصحابه: «انطلقوا بنا إلى أهل قباء^(٣)، نسلم عليهم». قال: فلما أتاهم قال: «يا أهل قباء اجمعوا لنا حجارة الحرة^(٤)»، قال: فجمعوا قال: ثم خط لهم قبلتهم، ثم أخذ النبي -ﷺ- حجراً من تلك

(١) زرعة بن عمرو، قال البخاري: «قال شعيب بن حرب: حدثنا خالد بن يزيد سمع زرعة بن عمرو - وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان حين أصيب - عن النبي -ﷺ- مرسل». اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «زرعة ابن عمرو روى عن شعيب بن حرب عن خالد بن يزيد عنه، سمعت أبي يقول ذلك». اهـ.

«التاريخ الكبير» (٤٤٠/٣)، «الجرح والتعديل» (٦٠٧/٣).

(٢) أبوه: لم أقف عليه، سوى العبارة السابقة للبخاري في ترجمة ابنه.

(٣) قباء: بالضم، أصلها اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، أصبحت الآن حياً من أحياء المدينة، تبعد عن المسجد النبوي نحواً من ثلاثة كيلوات جنوب المسجد، وبها المسجد المشهور الذي كان يزوره النبي -ﷺ- وأصحابه من حين لآخر ويصلون فيه.

انظر: «معجم البلدان» (٣٠١/٤)، «مراصد الاطلاع» (١٠٦١/٣).

(٤) الحرة: كل أرض ذات حجارة سود نخرت كأنها أحرقت بنار، وأكثر الحرار حول المدينة، وتسمى مضافة إلى أماكنها، فيقال: حرة لبن، وحرة ليلي، وحرة ميطان... وهلم جرا.

انظر: «مراصد الاطلاع» (٣٩٥/١)، «لسان العرب» (١٧٩/٤) -

بتصرف.

الحجارة فجعله على الخط ، ثم قال لأبي بكر : «خذ حجراً فاجعله على الخط» ، فأخذ أبو بكر حجراً فجعله إلى جنب حجر رسول الله -ﷺ- ثم قال : «يا عمر خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر» . ثم قال لعثمان : «خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر» ، قال : فأخذ عثمان حجراً فوضعه ، ثم التفت إلى الناس بعد فقال : «من أحب أن يضع فليضع حجره حيث شاء على الخط» .

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ١٦١-١٦٣) ، من طريق شاذان عن خالد الزيات ... به ، ومن طريق منصور بن مزاحم ، عن خالد الزيات ... به .

وذكره صاحب «كنز العمال» (١٤١/١٤) (ح ٣٨١٧٩) ، وعزا روايته للديلمى ، وابن عساكر ، وذكره أيضاً (الإحالة السابقة) (ح ٣٨١٧٨) ، من رواية جرير عن النبي -ﷺ- ، وعزاه للطبراني ، وذكر هذا الأخير -الذي من رواية جرير- الهيثمي في «المجمع» (١٧٧/٥) ، وقال : «رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه» . اهـ .

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لجهالة زرعة وأبيه .

ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (ص ٥٩) عن سفينة مولى رسول الله ﷺ بمعناه وإسناده حسن ، ورواه -أيضاً- بمعناه الإحالة السابقة (ص ٥٩) ، عن عائشة -رضي الله عنها- وفي سنده انقطاع .

(٢٩) حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن سعيد^(١)، قال حدثنا
عبدالرحمن بن الحارث^(٢)، قال: حدثنا بقية^(٣)، قال: حدثنا

(١) الحسن بن محمد بن سعيد: هكذا في الأصل، ولعله خطأ من الناسخ - يتبين في
الأثر الآتي رقم: (١٥٣)، والصحيح: الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله
البيزار، المعروف بابن المطبقي، روى عن خلاد بن أسلم، وعبدالرحمن بن
الحارث جحدر، وعنه: محمد بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني.
قال عنه الخطيب، والإمام الذهبي: «كان ثقة». توفي سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩٧/٨)، «العبر» (٢٩/٢)، «المنتظم» (٣٨٦/١٣).
(٢) عبدالرحمن بن الحارث الكفرتوثي - نسبة إلى قرية بالشام يقال لها: «كفرتوثا» -
ولقبه جحدر، يروي عن بقية، وعنه: الحسين بن محمد المطبقي.
قال عنه ابن عدي: «يسرق الحديث، بين الضعف جداً». أهد، وساق له
الذهبي حديثاً، ثم قال: «هذا حديث منكر، ما آفته سوى جحدر». أهد،
وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال الحافظ: «لعله والد أحمد بن
عبدالرحمن، وكان لقب جحدر أيضاً». أهد.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١٦٢٨/٤)، «الثقات» لابن حبان (٣٨٣/٨)،
«الأنساب» للسمعاني (٨٢/٥)، «الميزان» (٥٥٥/٢)، «لسان الميزان» (٤٠٩/٣).
(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد بن صائد، الكلاعي أبو محمد الحمصي. روى
عن الأوزاعي، وابن جريج، والزيدي، وعنه: شعبة، وابن المبارك،
وعبدالرحمن بن الحارث.

كثر كلام الأئمة في حاله، اشتهر بالتدليس، بل ويستعمل أسوأ أنواع
التدليس «تدليس التسوية» - سمي بذلك لتسوية الإسناد، بإسقاط الضعفاء
منه، ووضع «عن» ونحوها بين الرواة -.

لكن قال كثير من العلماء -منهم: أحمد، ويحيى، ويعقوب بن شيبة، وأبوزرعة، وابن سعد، والعجلي، والجوزجاني وغيرهم: إنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، وقد قيده بعضهم بروايته عن أهل الشام، ويقع له الوهم في رواية غيرهم. قال ابن عدي: «إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، ... وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه». اهـ.

أما إذا عنعن فلا تقبل روايته، قال الإمام أحمد: «توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى»، فعلق ابن حجر بقوله: «قلت: أتى من التدليس». كما أنه يستعمل نوعاً آخر من أنواع التدليس، وهو تدليس الشيوخ، بحيث أنه يكتفي بالأسماء، ويسمى الكنى، قال يعقوب بن شيبة: «بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكين الحديث، وعن الضعفاء، ويحييد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم». اهـ، وروى مسلم في مقدمة صحيحه (٢٦/١) عن ابن المبارك: «نعم الرجل بقية لولا أنه يكتفي بالأسماء ويسمى الكنى، كان دهرأ يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبدالقدوس». اهـ، وعبدالقدوس هذا متهم بالوضع، كما قرر ذلك مسلم في مقدمة صحيحه (٧/١) توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «المجروحين» (٢٠٠/١)، «الكامل» لابن عدي (٥٠٤/٢)، «الميزان» (٣٣١/١)، «شرح علل الترمذي» (٦١٠/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/١)، «التقريب» (ص ١٢٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص ١٢١).

الزيدي^(١)، عن الزهري^(٢) عن عمرو بن عثمان بن أبان^(٣)، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -ﷺ- قال: «أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط^(٤)، برسول الله -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر» قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله -ﷺ-، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض، فهم ولاة هذا الأمر الذي

(١) الزُّيْدِي: هو، محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل الزيدي الحمصي. روى عن الزهري، ومكحول، وعنه: الأوزاعي، وبقية، وجماعة. ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري. أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة تسع وأربعين ومائة. انظر: «السير» (٢٨١/٦)، «التهذيب» (٥٠٢/٩)، «التقريب» (ص ٥١١).

(٢) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٣) عمرو بن عثمان بن أبان، هكذا في الأصل، والصواب: عمرو بن أبان بن عثمان الأموي المدني، روى عن جابر بن عبد الله، وعنه الزهري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول». انظر: «الثقات» لابن حبان (١٦٩/٥)، «الكاشف» (٣٢٣/٢)، «التهذيب» (٢/٨)، «التقريب» (ص ٤١٨).

(٤) نيط: أي علق.

«النهاية في غريب الحديث» (١٢٩/٥).

التخريج:

أخرجه أبو داود (٣١/٥) (ح ٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وقال في آخره: «رواه يونس، وشعيب ولم يذكرهما عمراً». اهـ. ورواه أحمد (٣/٣٥٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٣٧) (ح ١١٣٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٧١-٧٢) ووافقته الذهبي، ورواه الطحاوي في «مشکل الآثار» (٤/٣١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٨)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٨٩)، وابن عساکر في «تاریخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ١٦٤-١٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٦).

كلهم روه من طريق الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر.

ومن طريق يونس، عن الزهري، عن جابر بن عبد الله ... رواه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ص ٦٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٨)، وقال: «تابعه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري هكذا». اهـ، ومن طريقه ابن عساکر في «تاریخه» ((الإحالة السابقة ص ١٦٤)، وقال: «كذا رواه يونس، ورواه الزبيدي فأدخل بين الزهري وجابر رجلاً». اهـ.

وقال يحيى بن معين: «حديث محمد بن حرب. نيظ رجل ... محمد يسنده، والناس يحدثون به عن الزهري مرسلًا». اهـ. «تاريخ ابن عساکر» (ترجمة عثمان ص ١٦٦).

.....
وسئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه الزبيري عن الزهري عن عمرو بن أبان عن جابر، ورواه يونس عن الزهري عن جابر مرسلًا، ويشبهه -يقرب- أن يكون الزهري حفظ إسناده». اهـ.

«العلل» للدراقطني -مخطوط- (٤/١٢٨أ).

وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧/٢٤) بعد قول أبي داود: رواه يونس وشعيب -يعني عن الزهري- ولم يذكر عمرو بن أبان، قال المنذري: «فعلَى ما ذكره أبو داود عنهما يكون الحديث منقطعاً، لأن الزهري لم يسمع من جابر بن عبد الله». اهـ^(١).

وعلى هذا فالحديث من طريق المصنف ضعيف جداً، وعلته «عبدالرحمن بن الحارث»، ولا يرتفع ضعفه أيضاً من الطرق الأخرى، لضعف عمرو بن عثمان، ولاخلافه عن الزهري -والله أعلم-.

تعليق:

استدل جماعة بظاهر الحديثين السابقين على أن خلافة الصديق نص من النبي -ﷺ- والمسألة خلافية، هل هي نص من النبي -ﷺ-، أما بإجماع أهل الحل والعقد؟

(١) وانظر: «شرح علل الترمذي» (١/٣٩٩) (٢/٤٧٨).

ذهب فريق إلى أنها ثبتت بالنص الجلي ، وهو قول الطبري ، وابن حبان ، وأبي عبد الله بن حامد ، والإمام ابن حزم ، ورجحه ابن حجر الهيثمي .

وذهب فريق آخر إلى ثبوتها بالنص الخفي والإشارة ، وهو قول جماعة من أهل الحديث ، ويروى عن الحسن البصري ، وإحدى الروایتين عن الإمام أحمد ، ورجحه البيهقي ، واستدل هؤلاء -القائلون بالنص الجلي والخفي - بأدلة منها :

حديث جبير بن مطعم أنه قال : أتت امرأة إلى النبي -ﷺ- فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه ، قالت يا رسول الله ! أرأيت إن جئت ولم أجدك؟ - كأنها تعرض بالموت - قال : «إن لم تجديني ، فأتي أبا بكر»^(١) .

وحديث عائشة أن النبي -ﷺ- قال لها في مرضه : «ادعي لي أبا بكر ، وأخاك حتى أكتب كتاباً ، فإنني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦/١٣) (ح٧٢٢٠) ، كتاب الأحكام : باب الاستخلاف ، ومسلم (١٨٥٦/٤) (ح٢٣٨٦) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي بكر .

(٢) أخرجه مسلم (١٨٥٧/٤) (ح٢٣٨٧) ، ورواه البخاري بنحوه (٢٠٥/١٣) (ح٧٢١٧) .

.....

وحدیث عائشة فی تقدیم النبی -ﷺ- أبا بكر لیصلی بالناس،
وقوله أكثر من مرة: «مروا أبا بكر فلیصل بالناس» (١).

وروی الخلال عن الإمام أحمد فی هذا الحدیث، قال: «إنما أراد
الخلافة» (٢).

وحدیث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله -ﷺ- یقول: «بینا
أنا نائم رأیتني علی قلب علیها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم
أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبین، وفی نزعة ضعف،
والله یغفر له ضعفه، ثم استحالت غرباً فأخذها ابن الخطاب، فلم أر
عبقرياً من الناس ینزع نزع عمر، حتی ضرب الناس بعطن» (٣).

وحدیث الدلو الذي دلي من السماء، وحدیث المیزان الذي أنزل من
السماء، وحدیث إناطة أبي بكر برسول الله، وعمر بأبي بكر... (٤).

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦/١٣) (ح ٧٣٠٣)، كتاب الاعتصام بالكتاب
والسنة: باب ما یكره من التعمق والتنازع والغلو فی الدين والبدع.
(٢) «السنة» للخلال (٣٠١/١-٣٠٣).

(٣) أخرجه البخاري (٩/٧) (ح ٣٦٦٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول
النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خلیلاً»، ومسلم (١٨٦٠/٤) (ح ٢٣٩٢)،
كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر.

(٤) سبق ذکر هذه الأحادیث وتخریجها

.....

ومما يستدل به لهؤلاء ما ذكره أبو محمد بن حزم بقوله: «... قالت طائفة: بل نص رسول الله - ﷺ - على استخلاف أبي بكر بعده على أمور الناس نصاً جلياً، قال أبو محمد: وبهذا نقول لبراهين، أحدها: إطباق الناس كلهم، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]. فقد أصفق - أي اتفق - هؤلاء الذين شهد الله لهم بالصدق، وجميع إخوانهم من الأنصار - ﷺ - على أن سموه خليفة رسول الله - ﷺ -، ومعنى الخليفة في اللغة: هو الذي يستخلفه المرء، لا الذي يخلفه دون أن يستخلفه هو... إلى أن قال: فهذا نص جلي على استخلافه عليه الصلاة والسلام أبا بكر على ولاية الأمة بعده»^(١).

وذهب قوم إلى أنها ثبت بالاختيار، وبإجماع أهل الحل والعقد، وهذا قول جمهور العلماء، وهو رأي أكثر أهل الكلام من المعتزلة والأشاعرة وغيرهم.

وهو قول الإمام أحمد في إحدى الروايتين، ورجحه أبو يعلى، والإمام النووي، والقرطبي، والحافظ بن حجر.

واستدل هؤلاء بأدلة منها:

(١) «الفصل» (٤/١٧٦-١٧٧).

.....
حديث عائشة -رضي الله عنها- ، وقد سئلت : من كان رسول
الله -ﷺ- مستخلفاً لو استخلف؟ قالت : أبوبكر، فقبل لها: ثم من
بعد أبي بكر؟ قالت عمر ... الحديث (١).

حديث ابن عمر، عن عمر -رضي الله عنهما في قصة وفاته- قال :
إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني -يعني أبا بكر-، وإن لا
أستخلف فلم يستخلف من هو خير مني، يعني رسول الله -ﷺ- (٢).

واستدلوا أيضاً باختلاف الصحابة في سقيفة بني ساعدة فيمن
يتولى الأمر بعد وفاة النبي -ﷺ-، ولم يذكروا في ذلك نصاً عن النبي
-ﷺ-، ولو كان عندهم في ذلك شيء لحسموا به مادة الخلاف (٣).

قال الإمام النووي: «ولو كان هناك نص عليه -أي على أبي بكر-
أو على غيره لم تقع المنازعة من الأنصار وغيرهم أو لا، ولذا حافظ
النص ما معه ولرجعوا إليه، لكن تنازعوا أولاً، ولم يكن هناك نص،

(١) أخرجه مسلم (٤/١٨٥٦) (ح٢٣٨٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب
فضائل أبي بكر.

(٢) أخرجه البخاري (١٣/٢٠٥) (ح٧٢١٨)، كتاب الأحكام: باب
الاستخلاف، ومسلم (٣/١٤٥٤) (ح١٨٢٣)، كتاب الإمارة: باب
الاستخلاف وتركه.

(٣) انظر قصة سقيفة بني ساعدة في «صحيح البخاري» (٧/٩) (ح٣٦٦٨).

ثم اتفقوا على أبي بكر واستقر الأمر». اهـ (١).

وهناك رأي شيخ الإسلام جمع فيه بين قول من قال: إنها ثبتت بالنص.

وقول من قال: إنها ثبتت بالاختيار، ولعله الراجح في هذه المسألة، قال: «والتحقيق في خلافة أبي بكر - وهو الذي يدل عليه كلام أحمد - أنها انعقدت باختيار الصحابة، ومبايعتهم له، وأن النبي ﷺ - أخبر بوقعها على سبيل الحمد لها والرضى بها، وأنه أمر بطاعته، وتفويض الأمر إليه، وأنه دل الأمة وأرشدهم إلى بيعته، فهذه الأوجه الثلاثة: الخبر، والأمر، والإرشاد، ثابت من النبي ﷺ -».

ثم ذكر أن الخبر كقوله: «رأيت كأنني على قليب ... الحديث»، وقوله: «كأن ميزاناً دلي من السماء إلى الأرض ... الحديث»، وقوله: «ادعي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ... الحديث»، وقوله: «أرى الليلة رجل صالح كأن أبا بكر نيط برسول الله ... الحديث».

وأما الأمر: فكقوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين» وقوله للمرأة التي سألته إن لم أجدك؟ قال: «فأتي أبا بكر». وأما الإرشاد: فكتقديمه له في الصلاة ... ونحو ذلك.

(١) «شرح مسلم للنووي» (١٥٤/١٥).

.....
وذكر الأدلة من القرآن على هذه الأوجه الثلاثة، ثم قال: فثبتت صحة خلافته، ووجوب طاعته بالكتاب، والسنة، والإجماع، وإن كانت إنما انعقدت بالإجماع والاختيار...» اهـ^(١).

انظر في تفصيل هذه المسألة: «المعتمد» لأبي يعلى (ص ٣٢٣-٣٢٦)، «الاعتقاد» لليهقي (ص ١٦٩-١٧٥)، «الفصل» (٤/١٧٦-١٧٧)، الدرّة فيما يجب اعتقاده لابن حزم (ص ٣٧٠-٣٧١)، «السنة» للخلال (١/٣٠١-٣٠٣)، «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٥/٢٩١)، «منهاج السنة» (١/٤٨٦-٤٩٩)، «الفتاوى» (٣٥/٤٧-٤٩)، «شرح الطحاوية» (٢/٦٩٨-٧٠٧)، «شرح مسلم للنووي» (١٥/١٥٤-١٥٥)، «فتح الباري» (١٣/٢٠٧-٢٠٨)، «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن (ص ٤٥٥-٤٥٦)، «الإرشاد» (ص ٤٢٨-٤٢٩)، «التمهيد» للباقلاني (ص ٤٨٠)، «أصول الدين» للبيهقي (ص ٢٨١)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد» (١/٣٦٩-٣٧٨).

* * *

(١) «الفتاوى» (٣٥/٤٨-٤٩).

(٣٠) وحدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد (١) ،
قال: حدثنا عبد الرحمن (٢) ، قال: حدثنا بقية (٣) ، قال:
حدثنا محمد بن الوليد (٤) ، قال: حدثنا الزهري (٥) ، عن سعيد
بن المسيب (٦) ، أن رجلاً توفي من الأنصار (٧) ، فلما كُفّن وأتاه
القوم ليحملوه تكلم فقال: محمد رسول الله حقاً، أبوبكر

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله بن المطبقي، ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٢) عبد الرحمن: هو ابن الحارث الكفرتوثي، ضعيف جداً، تقدم برقم: (٢٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد، مدلس، وهو ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة،
تقدم برقم: (٢٩).

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري،
تقدم برقم: (٢٩).

(٥) الزهري: هو محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، أبو محمد القرشي المخزومي، من
كبار التابعين، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيداً وجماعة، وعنه:
الزهري وإدريس بن صبيح، وعطاء، وخلق كثير.

إمام حجة ثبت، قال الحافظ: «اتفقوا على أن مرسلاته أصح
المراسيل». اهـ.

توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: «السير» (٢١٧/٤)، «التهذيب» (٨٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٤١).

(٧) لعله زيد بن خارجة، كما سيأتي في الروايات الأخرى.

الصديق الضعيف في العين^(١)، القوي في أمر الله، عمر بن الخطاب القوي الأمين، عثمان بن عفان على منهاجهم.

التخريج:

ورد هذا الأثر بدون تسمية الرجل المتوفى: رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١٤) من طريق نعيم بن حماد، عن بقية... به، ورواه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص ٢٥) (ح ٥) عن زياد بن أيوب، ثنا شبابه، ثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري عن سعيد بن المسيب... به مع زيادة يسيرة في آخره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١٣) بمثل طريق ابن أبي الدنيا.

وأخرجه من طريق آخر (الإحالة السابقة) عن أبي بكر بن عياش، عن معمر، عن الزهري عن سعيد...

وعلى هذا فإسناد ابن أبي الدنيا كلهم ثقات عدا: «مبشر»^(٢) لكن تابعه معمر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، في الطرق الأخرى، وهما ثقتان.

كما أن الأثر ورد بطرق أخرى عن سعيد بن المسيب بمعناه، وفيه

(١) الضعيف في العين: أي ضعيف الجسم فيما تراه العين، كما بينت ذلك الروايات الأخرى.

(٢) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٣٤/٤)، «لسان الميزان» (١٣/٥).

تسمية الرجل المتوفى وهو: «زيد بن خارجة»، فرما يكون هو المقصود في الروايات السابقة، وربما يكون غيره.

أخرج هذا الأثر الأخير؛ البخاري في «التاريخ الصغير» (٦١/١)، وذكر في «التاريخ الكبير» (٣٨٣/٣) في ترجمة «زيد بن خارجة بن أبي زهير الخزرجي» أنه هو الذي تكلم بعد الموت.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٥/٦، ٥٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» - بهامش الإصابة - (٥٦١/١-٥٦٢)، من طريق القعنبى، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح وله شواهد». اهـ.

وورد الأثر أيضاً عن النعمان بن بشير بمعناه، وفيه تسمية المتوفى زيد بن خارجة، أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص ٢٢-٢٥، ٢٧، ٢٩) (ح ٣، ٤، ٧).

والطبراني في «الكبير» (٢٤٩/٥-٢٥٠) (ح ٥١٤٤، ٥١٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٦/٦-٥٧)، وقال: «هذا إسناد صحيح». اهـ، وأبونعيم في «معرفه الصحابة» - مخطوط - (٢/ ترجمة سعد بن خارجة الأنصاري)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٤-٢١٧) بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٥٢/١)، وقال: «قدرويت هذه القصة من وجوه كثيرة عن النعمان بن بشير وغيره». اهـ وذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٤/٢)، وساقه من طريق ابن منده.

.....
.....
وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٦١/١) وقال: «روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه». اهـ. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٥٧/٦) وساق من طريق هشام بن عمار في كتاب البعث.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٠/٥)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار كثير بإسنادين، ورجال أحدهما في الكبير ثقات». اهـ، وقال في (٢٣٠/٧): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». اهـ.

وورد أيضاً بنحوه عن أنس بن مالك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص ٢٦-٢٧) (ح ٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١٧-٢١٨).

قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٨/٦)، وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة.



(٣١) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
وأبو بكر أحمد ابن جعفر القطيعي^(٢)، قالوا: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عوف

(١) عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب، أبو حفص العكبري، حدث عن أبي
الأحوص، وعنه أبو عبدالله بن بطة.
وثقه الخطيب. «تاريخ بغداد» (٢٤٠/١١).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي الحنبلي، راوي
مسند الإمام أحمد، والزهد، والفضائل له. سمع من عبدالله بن أحمد،
والكديمي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: «لم نر أحداً ترك الاحتجاج به». اهـ، وقال الحاكم: «ثقة
مأمون»، وقال الدارقطني: «ثقة زاهد قديم»، وقال أبو عمرو بن الصلاح:
«اختل في آخر عمره، حتى كان لا يعرف شي مما يقرأ عليه، ذكر هذا
أبو الحسن بن الفرات»، قال الذهبي: «قلت: فهذا القول غلو وإسراف، وقد
كان أبو بكر أسند أهل زمانه». اهـ، وقال البرقاني: «غرقت قطعة من كتبه
فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا
فهو ثقة، وكنت شديد التنقير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في
سماعه». اهـ، وقال عنه الذهبي: «صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلاً». اهـ.

توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧٣/٤)، «السير» (٢١٠/١٦)، «الميزان» (٨٧/١).

(٣) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الرحمن، روى عن
أبيه، وشيبان بن فروخ، وعنه: النسائي، والقطيعي، وخلق كثير.
إمام ثقة، توفي سنة تسعين ومائتين.

←

الحمصي^(١)، قال: حدثنا سالم الخواص^(٢)، عن سليمان بن

انظر: «الجرح والتعديل» (٧/٥)، «السير» (٥١٦/١٣)، «التقريب» (ص ٢٩٥).

(١) محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي، روى عن سالم بن ميمون الخواص، وعبيد الله بن موسى، وعنه: أبو داود، وأبوزرعة.

ثقة حافظ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٢٥٤)، «السير» (١٢/٦١٣)، «التقريب» (ص ٥٠٠).

(٢) سالم الخواص: هكذا جاء في الأصل، وكذا في الحلية، أما في بقية المصادر فورد الاسم كما يلي:

سلم بن ميمون الخواص، روى عن عثمان بن زائدة، وأبي خالد الأحمر، وعنه: أحمد بن ثعلبة، ومحمد بن عوف الحمصي.

قال أبو حاتم: «أدركت سلم بن ميمون ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع». اهـ، وقال العقيلي: «حدث بمناكير، لا يتابع عليها، وذكر منها حديث المصنف»، وقال ابن حبان: «من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فرمى بذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات». اهـ.

قال الذهبي: «بقي إلى ما بعد سنة ثلاث عشر ومائتين».

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/١٦٥)، «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٧)،

«المجروحين» (١/٣٤٥)، «السير» (٨/١٦٠)، «الميزان» (٢/١٨٦)،

«الحلية» (٨/٢٧٧).

حيان أبي خالد الأحمر^(١)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٢)،
عن قيس بن أبي حازم^(٣)، عن سهل بن أبي حثمة^(٤)، قال:

(١) سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، أبو خالد الأحمر، روى عن
حميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: الإمام أحمد، وسلم
الخواص.

صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٠٦/٤)، «السير» (١٩/٩)، «الكاشف»
(٣٩٢/١)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

(٢) إسماعيل بن خالد أبو عبد الله البجلي، مولاهم الكوفي، اختلف في اسم
أبيه: فقييل: هرمز، وقيل: سعيد، وقيل: كثير، روى عن قيس بن
حازم، وزيد بن وهب، وعنه: وكيع ويحيى القطان، وغيرهم.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (١٧٦/٦)، «التهذيب» (٢٩١/١)، «التقريب»
(ص ١٠٧).

(٣) قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، -على خلاف في هذا-
أبو عبد الله الأحمسي، مخضرم، روى عن العشرة، وعنه: إسماعيل بن
أبي خالد، والأعمش.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي بعد التسعين أو قبلها بقليل.
«تهذيب التهذيب» (٣٨٦/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٦).

(٤) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي، من صغار الصحابة.

قال رسول الله -ﷺ- لأعرابي^(١): «إذا أنا مت وأبوبكر وعمر
وعثمان فإن استطعت أن تموت فموت».

التخريج:

أخرجه القطيعي في زياداته في «الفضائل» (٢٣٥/١) (ح٢٨٨)،
والإسماعيلي في «معجمه» (٧٠١/٢)، والعقيلي في «الضعفاء»
(١٦٥/٢) وابن عدي في «الكامل» (١١٧٥/٣)، وقال: «ولسَلَّم
الخواص أحاديث، وهذا الحديث لا يرويه عن سليمان بن
حيان غير سلم الخواص». اهـ، ورواه أيضاً ابن حبان في «المجروحين»
(٣٤٥/١)، وأبونعيم في «الخلية» (٢٨٠/٨)، وقال: «غريب من
حديث إسماعيل بن أبي خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا
أبو خالد». اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان
ص ١٦٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٩٧/١-١٩٨)،
وقال: «لا يصح».

قال الدارقطني: «تفرد به سلم بن ميمون...». اهـ، وذكره
الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط،
وفيه سلم بن ميمون الخواص، وهو ضعيف لغفلته». اهـ، وذكره

(١) الأعرابي: هو الذي يسكن البادية.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠٢/٣).
ولم أقف على اسم هذا الأعرابي.

.....
الحافظ في «الفتح» (٢٤/٧) من رواية الإسماعيلي في «معجمه»،
وسكت عنه.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (ص ٢١)، وعزاه لأبي
نعيم، وضعفه، وكذا المناوي في «فيض القدير» (٣٠٣/١)، وقال:
«فيه سلم بن ميمون الخواص، ضعيف لغفلته». اهـ.

وذكر أن الحديث يشير إلى كثرة الفتن وسفك الدماء بعد وفاة
عثمان، وأن الموت حينئذ خير من الحياة.

وبهذا يتبين أن مدار هذا الحديث على «سلم بن ميمون الخواص»
وهو ضعيف لا يحتج به، -والله أعلم-.

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٤٨٣/١)، عن أبي
هريرة -رضي الله عنه- بنحوه وإسناده ضعيف.

* * *

(٣٢) حدثني محمد بن أحمد الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدّي^(٣)، قال: حدثنا بكر بن خدّاش^(٤)، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي^(٥)،

(١) محمد بن أحمد بن حفص التستري، أبو حفص الرقام، يروي عن أحمد بن روح وعمرة بن علي الفلاس، وعنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ. والرقام: بفتح الراء، والقاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقم على الثياب.

ذكره السمعاني ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
«الأنساب» للسمعاني (٨٣/٣).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: يعقوب بن شيبة، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) بكر بن خدّاش، أبو صالح الكوفي، حدث عن الثوري، وحبان بن علي، وعنه: يعقوب بن شيبة، والحارث بن شريح. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٨٥/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٤٨/٨)، «تاريخ بغداد» (٩٢/٧)، «لسان الميزان» (٥٠/٢).

(٥) حبان بن علي العنزي، الكوفي. روى عن الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعنه: ابن المبارك، وأبو غسان النهدي. ضعيف. توفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٨٣٣/٢)، «الكاشف» (٢٠١/١)، «التهذيب» (١٧٣/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

قال: حدثنا مجالد بن سعيد الهمداني^(١)، أحسبه عن الشعبي^(٢)، عن طحرب العجلي^(٣)، قال: قال الحسن بن علي

(١) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، الكوفي الهمداني، روى عن الشعبي، وزيايد بن علاقة، وعنه: ابن المبارك، وشعبة.

قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً يقول: ليس بشيء». وقال الدارقطني: «ضعيف».

قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره». اهـ.
توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/٨)، «السير» (٦/٢٨٤)، «التقريب» (ص ٥٢٠)، «الكواكب النيرات» (ص ٥٠٥).

(٢) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل، أبو عمر الهمداني، ثم الشعبي، روى عن جمع من الصحابة منهم: أبو موسى، وأسامة، وعنه: علقمة، ومجالد ابن سعيد.

ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/١٩٤)، «التهذيب» (٥/٦٥)، «التقريب» (ص ٢٨٧).

(٣) طحرب العجلي، مولى الحسن بن علي -رضي الله عنهما-، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «شيخ يروي عن الحسن، روى عنه مجالد بن سعيد». اهـ.

وقال الأزدي: «لا يقوم إسناد حديثه». اهـ.

«الثقات» لابن حبان (٤/٣٩٩)، «لسان الميزان» (٣/٢٠٨).

-عليهما السلام-^(١)، ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله -ﷺ- واضعاً يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على منكب^(٢) النبي -ﷺ-، ورأيت عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر، ورأيت دماً دونهم، فقلت: ما هذا الدم؟ قالوا: دم عثمان يطلب الله به.

التخريج:

هذا الأثر أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٨/١٢) (ح ٦٧٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥٨٩/٢)، ومن طريقها ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٤٩٣-٤٩٤)، وذكره ابن حجر

(١) تخصيص عليٍّ وأحد أبنائه -ﷺ- بهذا الدعاء، أمر لم يكن معروفاً عند السلف، بل المشهور الترضي عن الجميع، وهو شعارهم الوارد في القرآن الكريم: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨] فلا يميزون عن سائر الصحابة بدعاء معين، ويكون ذلك ملازماً لذكر أسمائهم. انظر: «الفتاوى» (٤٢٠/٤، ٤٩٧)، «الجواب الباهر» (ص ٦٦-٦٧)، «تدريب الراوي» (٧٦/٢)، «المنهل الراوي» (ص ١٢٥)، «قواعد التحديث» (ص ٢٣٧).

(٢) المنكب: هو، ما بين الكتف والعنق.

«النهاية في غريب الحديث» (١١٣/٥)، «لسان العرب» (١/٧٧١).

.....
في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق ٦٢٣)، «المجردة» (٢٩٢/٤) (ح ٤٤٥١)، من طريق أبي يعلى.

كلهم روه من طريق مجالد عن طحرب.

وأخرج أبو يعلى في «مسنده» (١٣٧/١٢) (ح ٦٧٦٧)، عن إبراهيم بن محمد بن عرعر، حدثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنا البراء بن فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم رضيع الجارود، عن الحسن بن علي -رضي الله عنهما- فذكره بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة)، وذكره ابن حجر في المطالب (الإحالة السابقة)، «المجردة» (٢٩١/٤) (ح ٤٤٥٠).

وذكرهما الهيثمي في «المجمع» (٩٦/٩)، وقال: «رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف». اهـ.

وعلى هذا فإن هذا الأثر ضعيف بهذا الإسناد، وعلته مجالد، وطحرب أما الطريق الآخر فعلته جهالة بعض الرواة -والله أعلم-.

* * *

(٣٣) حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن سالم المخرمي^(١) ،
قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح^(٢) ، قال: حدثنا
يزيد بن هارون^(٣) ، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون^(٤) ، عن
محمد بن عبيد الله بن أبي يعقوب^(٥) ، عن بسر بن

(١) أحمد بن سالم المخرمي: هكذا في الأصل ، ولم أقف على ترجمة أحد
بهذا الاسم ، فعمل الاسم تصحف على الناسخ ، فقد ذكره المصنف في
موضع آخر باسم: «أبو الحسن أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي» يروي
عن الحسن بن محمد الصباح ، وله ترجمة في تاريخ بغداد بهذا الاسم.
انظر: «الإبانة» لابن بطة (ق/٢٨١/١) ، «تاريخ بغداد» (٥/١٢٨).

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي الزعفراني ، روى عن سفيان بن عيينة ،
ويزيد بن هارون ، وعنه: البخاري ، وأبوداود.

ثقة ، أخرج له الجماعة عدا مسلم. توفي سنة ستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/٣٦) ، «السير» (١٢/٢٦٢) ، «التقريب» (ص١٦٣).

(٣) يزيد بن هارون أبو خالد ، ثقة حجة ، تقدم برقم: (١٩).

(٤) مهدي بن ميمون الكردي الأزدي ، أبو يحيى مولا هم البصري ، روى عن
محمد بن عبد الله بن يعقوب ، ومحمد بن سيرين ، وعنه: يحيى القطان ،
وابن مهدي. ثقة ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (٨/١٠) ، «التهذيب» (١٠/٣٢٦) ، «التقريب» (ص٥٤٨).

(٥) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري ، وقد ينسب إلى
جده ، روى عن رجاء بن حيوة ، وحמיד بن عبد الرحمن ، وعنه: جرير بن
حازم ، ومهدي بن ميمون.

←

شغاف^(١)، عن عبدالله بن سلام^(٢)، قال: بينما أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، يخطب ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فَوَدَّأته فاتّداً، فقال رجل: لا يمنعك مكانة ابن سلام أن تسبّ نعثلاً فإنه من شيعة، فقلت له: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة للخليفة من بعد نوح.

قال الشيخ: قال جماعة من أهل العلم: معنى قوله: «فودّأته فاتّداً» يعني زجرته وقمعه فازدجر^(٣)، وقوله: يسبّ نعثلاً «أن عثمان كان يُشبهه برجل من أهل مصر اسمه نعثل،

≡ ثقة، أخرج له الجماعة، من السادسة.

انظر: «التهذيب» (٢٨٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٠)..

(١) بشر- في الأصل لم تنقط- بن شَفَّاف الضبي البصري. روى عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن سلام، وعنه: خالد الحذاء، ومحمد بن عبدالله بن أبي يعقوب. ثقة من الثالثة.

«تهذيب الكمال» (١٤٩/١)، «التهذيب» (٤٥٢/١)، «التقريب» (ص ١٢٣).

(٢) عبدالله بن سلام بن الحارث، صحابي جليل.

(٣) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، و«غريب الحديث» لأبي

إسحاق الحربي (٤٤١/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (١٧٠/٥)،

«الفائق في غريب الحديث» (٥٢/٤)، «غريب الحديث» لابن الجوزي

(٤٦٠/٢)، «لسان العرب» (١٩٢/١)، «تاج العروس» (٤٨٥/١).

وكان طويل اللحية، ولو وجد عائبوه عيباً غير هذا لقالوه»^(١).
وأما قول ابن سلام: «ال خليفة من بعد نوح» فقد اختلف
الناس في ذلك، فقال بعض أهل العلم: أراد بقوله: «نوح»
عمر بن الخطاب؛ لأن النبي -ﷺ- سماه بذلك حين استشاره،
واستشار أبا بكر في أسارى بدر، فأشار أبو بكر بالمن^(٢) عليهم،
وأشار عمر بقتلهم، فقال النبي -ﷺ- لأبي بكر: «إن مثلك يا
أبا بكر كمثل إبراهيم حين قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣)، وعيسى حين قال: ﴿إِنْ
تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾^(٤)، وإن مثلك يا عمر كمثل نوح حين قال: ﴿رَبِّ لَا
تَذِرْ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(٥)،^(٦) فشبّه النبي

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، «الفائق» (٥٢/٤)،

«غريب الحديث» لابن الجوزي (٤١٨/٢).

(٢) المن: الإطلاق بلا عوض.

(٣) «المفردات في غريب الحديث» (ص ٤٧٤).

(٤) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٥) سورة المائدة: ١١٨.

(٦) سورة نوح: ٢٦.

(٦) الحديث من رواية أبي عبيدة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود:

-عمر في شدته وفضاظته وغلظته في ذات الله وأمره بنوح
-العليه السلام-، فأراد ابن السلام أن عثمان كان الخليفة بعد نوح،

← أخرجه الترمذي (٢٧١/٥) (ح٣٠٨٤)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن
سورة الأنفال مختصراً، وقال: «هذا حديث حسن، وأبو عبيد لم يسمع من
أبيه». اهـ، وأحمد (٣٨٣/١-٣٨٤)، من ثلاثة طرق، وابن أبي شيبة في
«مصنفه» (٣٧٠/١٤) (ح١٨٥٣٧)، وأبو عبيدة في «الأموال» (ص ١١٤)
(ح٣٠٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣٠٦-٣٠٧) (ح٤٧٠)، والطبري
في «تفسيره» (٤٣/١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٢١/٦)، وفي
«دلائل النبوة» (١٣٨/٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧٧/١٠) (ح١٠٢٥٨)،
والحاكم في «المستدرک» (٢١/٣-٢٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»
(١٠٥/٤)، من رواية ابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وذكره أيضاً
الهيثمي في «المجمع» (٨٦/٦)، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه
أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات». اهـ.

وضعف إسناده أحمد شاكر لانقطاع إسناده، وذكر أن أبا عبيدة لم
يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود، انظر: «تعليقه على المسند»
(٣٦٢٣/٥) (ح٣٦٣٢) وهو كما قال، فإن الحافظ ذكر في ترجمة أبي
عبيدة أن الراجح عدم صحة سماعه من أبيه. «التقريب» (ص ٦٥٦).

أما أصل استشارة النبي -ﷺ- لأبي بكر وعمر في أسارى بدر، فقد
ثبت في «صحيح مسلم» (١٣٨٣/٣-١٣٨٥) (ح١٧٦٣)، عن ابن عباس
-رضي الله عنهما-.

يعني عمر بتشبيه النبي -ﷺ- له بنوح ^(١).

وقوله: «يوم القيامة» يريد يوم الجمعة؛ لأن القيامة فيه تقوم كما روي ذلك عن النبي -ﷺ- ^(٢)، وكقول كعب ^(٣)،

(١) وهذا القول الذي اختاره أبو عبيدة القاسم بن سلام، وأبو موسى الأصفهاني في «المجموع المغيث»، والزمخشري في الفائق.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، «المجموع المغيث» (٣٥٨/٣)، «الفائق» (٥٢/٤).

(٢) أخرج مسلم (٥٨٥/٢) (ح ٨٥٤)، كتاب الجمعة: باب فضل يوم الجمعة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة».

(٣) كعب: هو كعب بن ماتع الحميري اليماني، المشهور بكعب الأحبار، كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي -ﷺ-، حدث عن جمع من الصحابة، وحدث عنه بعض الصحابة، كأبي هريرة، وابن عباس، ومعاوية، وغيرهم، وهذا من قبيل رواية الصحابي عن التابعي، وهو نادر.
كان خبيراً بكتب اليهود، وحدث بالإسرائيليات كثيراً، توفي بجمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان -رضي الله عنه-.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٤٤٥/٧)، «السير» (٤٨٩/٣)، «التهذيب» (٤٣٨/٨).

حين رأى رجلاً يخاصم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويحك تكلم رجلاً يوم القيامة^(١).

وقيل في الخليفة من بعد نوح تفسير آخر، وأن ابن سلام ما أراد إلا نوحاً النبي نفسه؛ لأن الناس كانوا في وقته في عافية وأمن وطمأنينة، فلما أبوا إلا عصيانه دعا عليهم فكان هلاكهم في دعوته، فأراد أن الناس في زمن عثمان في عافية وسلام، وأن في قتله سلّ السيف والفتن إلى يوم القيامة^(٢).

التخريج:

هذا الأثر: أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/١١١٠)، واللالكائي

(١) انظر في إطلاق كعب على يوم الجمعة اسم يوم القيامة: «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/١٥٠). وقول كعب كما ورد عند أبي عبيد، والزمخشري: «أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة فقال: ويحك أتظلم رجلاً يوم القيامة؟».

«غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٢٧، ٤٢٨)، «الفائق» (٤/٥٢).

وانظر في تفسير قوله: «يوم القيامة» بيوم الجمعة: المصدرين السابقين بإحاليتهما، و«المجموع المغيث» (٣/٣٥٨).

(٢) حكى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٣٣١-٣٣٢)

هذا القول عن أبي يوسف يعقوب بن شيبة قال: وسمعت بعض أهل العلم يفسره الخليفة من بعد نوح، قال: ... وذكر ما أورده المصنف من القول الأخير.

.....
في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٥٨/٧) (ح ٢٥٨٧)، وابن
عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٣٣٠-٣٣١)، كلهم
رووه من طريق مهدي بن ميمون ... بمثل إسناد المصنف.

وقد رواه ابن شبة عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا المهدي
ابن ميمون ... وذكره.

وإسناده هذا إسناد صحيح، رواه كلهم ثقات، فإن موسى بن
إسماعيل هذا، هو أبوسلمة التبوذكي، ثقة ثبت، أخرج له
الجماعة^(١).

* * *

(١) انظر: «التهذيب» (٣٣٣/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٩).

(٣٤) حدثني محمد بن أحمد الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن شيبه^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن كنانة^(٤)، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص^(٥)، عن أبيه^(٦)، قال: بلغني أن عائشة - رضي الله عنها - قالت: ما استمعت على النبي - ﷺ - حديثه قط إلا مرة، فإن عثمان جاءه في نحر

(١) محمد بن أحمد بن حفص، أبو حفص الرقام، تقدم برقم: (٣٢).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٣) يعقوب بن شيبه، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن كنانة، روى عن إسحاق بن سعيد بن عمرو، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، ويعقوب بن شيبه. صدوق، توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٢٢١)، «السير» (٩/٥٠٨)، «التقريب» (ص ٤٨٨).

(٥) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي الكوفي، روى عن أبيه، وعكرمة، وعنه: ابن عيينة، والطيالسي. ثقة، توفي سنة ست وسبعين ومائة.

«التهذيب» (١/٢٣٤)، «التقريب» (ص ١٠١).

(٦) أبوه: هو، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي المدني. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: ابنه إسحاق، وشعبة.

ثقة؛ أخرج له البخاري ومسلم، توفي بعد سنة ست وعشرين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٣٠٢)، «السير» (٥/٢٠٠)، «التقريب» (ص ٢٣٩).

الظهيرة^(١)، فسمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «إن الله ملبسك قميصاً يريدك^(٢)، أمتي على خلعه فلا تخلعه»، فلما رأيت عثمان يبذل لهم كل شيء سألوه إلا خلعه، علمت أنه عهد من رسول الله -ﷺ-.

قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الموضوع من أخبار عثمان ومناقبه وفضائله ما دلّ العقلاء وأهل السلامة من المؤمنين على وجوب إمامته وصحة خلافته، وعلى جلالته قدره، وعلو رتبته، وقديم سابقته^(٣)، وما هو له أهل من محل الشرف وكثرة المناقب، ونأتي إن شاء الله في أبواب فضائله وأخباره حسب الذي يحتمل هذا الكتاب^(٤)، وما سيسرُّ الله به قلوب المؤمنين، ومن في قلبه بقية

(١) نحر الظهيرة: هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر.
«النهاية في غريب الحديث» (٢٧/٥).

(٢) كذا في الأصل «يريدك» ولعله تصحيف، والصواب «تريدك».

(٣) أي سبقه في الإسلام، انظر: (ص ٥٣).

(٤) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر الله العثور عليها.
ومما ورد في فضله أيضاً:

ما أخرجه البخاري (٥٣/٧) (ح ٣٦٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، ومسلم (٤/١٨٦٧) (ح ٢٤٠٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عثمان، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي -ﷺ- دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط، فجاء رجل يستأذن،

من هذا الدين ، ونقتصر من ذلك على ما فيه كفاية ، ونعدل عن الإكثار ، ونسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه.

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد (١١٤/٦) عن محمد بن كناسة ، وساق بقية الإسناد به ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢٨١) ، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٤٢) (ح ١٠٢) ، مع أن إسناد الحديث من طريق الإمام أحمد حسن ، إلى سعيد بن عمرو ، لكنه ضعيف للانقطاع بين سعيد بن عمرو ، وبين عائشة -رضي الله عنها-.

والحديث صحيح بشواهد ومتابعته ، سبقت الإشارة إليها برقم : (٥).

⇐ فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فإذا أبوبكر ثم جاء آخر يستأذن فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فإذا عمر ، ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيئة ، ثم قال : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه ، فإذا عثمان بن عفان.

وأخرج البخاري (٥٣/٧) (ح ٣٦٩٩) ، كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب عثمان عن أنس قال : صعد النبي -ﷺ- أحداً ومعه أبوبكر وعمر وعثمان ، فرجف ، فقال : «اسكن أحد -أظنه ضربه برجله- فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان» وأخرج مسلم (١٨٦٦/٤) (ح ٢٤٠١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عثمان ، عن عائشة -رضي الله عنها- في دخول عثمان على النبي -ﷺ- وفيه فقال : «ألا أستحي من رجل -يعني عثمان- تستحي منه الملائكة».

باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

قال الشيخ: ونحن الآن ذاكرون من خلافة علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-^(٢) وشارحون من أحوالها، وما سبق من القول في النصوص عليها في وقتها من إجماع المسلمين على فضائله ومناقبه ومشاهير مقاماته ومآثره التي شاعت في الإسلام، وذاعت فيهم، فكثرت على الإحصاء، فعظم في الإسلام غناؤه، وحسن فيه بلاؤه، مع ما ضام^(٣) ذلك، ولصق به من محبة الله تعالى له، ومحبة رسول الله صلى الله عليه وآله - له، ومحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله -.

(١) تولى الخلافة يوم السبت، التاسع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين -ويأتي تفصيل شيء من ذلك- إلى أن قتل عليه السلام - لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين، عن ثلاث وستين سنة.
انظر: «البداية والنهاية» (٢٢٦/٧-٣٣١).

(٢) تقدم أن تخصيص علي أو أحد أبنائه عليه السلام - بدعاء معين ليس له أصل، انظر رقم: (٣٢).

(٣) ضام: من ضم الشيء إلى الشيء فهو مضموم.
والمعنى: إضافة إلى انضمام محبة الله له.
انظر: «لسان العرب» (٣٥٧/١٢).

وكل ما نحن ذاكروه من شأنه - رحمه الله - فمستنبط ذلك من كتاب الله ومن سنة نبيه - ﷺ - ، وأوامره ، وإن كانت إمامته وخلافته ومقاماته أظهر وأعلى ، وأشرف وأسنى ^(١) من أن تحتاج إلى استخراج أو استنباط .

فأما ما نحن ذاكروه من كتاب الله تعالى فقوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ ^(٢) ، ولا عمل هو أصلح ولا أجل ولا أعظم قدراً عند الله وعند رسوله من السابق بالإيمان فكان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - ﷺ - أرفع السابقين بالإيمان درجة ، وأعلاهم رتبة ، وأعظمهم قدراً وأزلفهم ^(٣) منزلة ؛ وكان علي ممن دخل في هذه الآية ، وفي نظائرها وما أشبهها ،

(١) أسنى : السناء الضوء ، ويطلق على الارتفاع ، يقال : سنا إلى معالي الأمور سناءً ، أي ارتفع .

انظر : « لسان العرب » (٤٠٣ / ١٤) .

(٢) سورة النور ، آية : (٥٥) .

(٣) أزلفهم : أي أقربهم ، من الزلْفَى وهي القرية .

انظر : « لسان العرب » (١٣٨ / ٩) .

وكان ممن وعده الله باستخلافه في هذه الآية، والتمكين له.

ومتى صارت الخلافة إليه بالتمكين له في الأرض، أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فنجز في علي وعد الله، وصارت إليه الخلافة، فقام فيها بما وصفه الله حين يقول: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(١) فكان علي -عليه السلام-^(٢) داخلاً في جملة أهل هذه الآية في حكمها ونصوصها.

وجاءت الآثار الصحاح بالسنة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مبينة للوحي، مفسرة لما أنزل الله تعالى في علي وأصحابه المستخلفين معه -رحمة الله عليهم أجمعين-.

فمن ذلك ما رواه سفينة^(٣)، وهو ما حدثنا به أبو القاسم عبدالله بن محمد الوراق^(٤)، قال: حدثنا علي بن

(١) سورة الحج، آية: (٤١).

(٢) انظر رقم: (٣٢).

(٣) سفينة، هو مولى الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

(٤) عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، إمام حجة سبقت ترجمته برقم: (٣).

الجعد^(١)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٢)، عن سعيد بن جُهْمَان^(٣) عن سفينة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكاً» قال^(٤): أمسك، خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشرًا، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي ستاً^(٥). اهـ.

← أما تسميته بـ«الوراق» فهذه النسبة غير مشهورة، قال ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٨/٤): «وكان وراقاً من ابتداء أمره، يورق على جده وعمه وغيرهما...» اهـ.

(١) علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي، روى عن شعبة، والحمادين، وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبو القاسم البغوي. ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٠/١١)، «السير» (٤٥٩/١٠)، «التقريب» (ص ٣٩٨).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) سعيد بن جُهْمَان الأسلمي: أبو حفص البصري، روى عن سفينة، ومسلم بن أبي بكر، وعنه: الأعمش، وحماد بن سلمة. صدوق، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣٥٧/١)، «التهذيب» (١٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٤).

(٤) أي: سفينة، كما في الروايات الأخرى.

(٥) الحديث صحيح، تقدم تخريجه في (ص ٣٧).

قال الشيخ ^(١): فكانت هذه خلافة النبوة، وهؤلاء الخلفاء الذين نزلت فيهم الآية ^(٢) وعليّ آخريهم، وبه تمت خلافة النبوة على ما بين النبي ﷺ -.

(٣٥) حدثنا القافلائي ^(٣)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ^(٤)، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ^(٥).

(١) أي ابن بطّة.

(٢) التي سبق أن ذكرها قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... الْآيَةَ﴾ وقد نقل الماوردي عن الضحاك أن هذه الآية في الخلفاء الأربعة.

انظر: «تفسير الماوردي» (٣/١٣٩-١٤٠)، «تفسير ابن كثير» (٦/٨٣-٨٦).

والأولى حمل الآية على العموم، ويدخل فيها الخلفاء الأربعة من باب أولى.

(٣) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد بن أبو الفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٥) الحسن بن موسى، أبو علي الأشيب، قاضي الموصل، روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الصاغانى، وأبو خيثمة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٨٠)، «السير» (٩/٥٥٩)، «التقريب» (ص ١٦٤).

وحدثنا أبو بكر محمد بن أيوب البزاز^(١)، قال: حدثنا
الحارث بن محمد التميمي^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن
القاسم^(٣).

وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمار^(٤)، قال: حدثنا محمد
ابن عطية السامي^(٥)، قال: حدثنا عاصم بن علي^(٦)، قالوا:

(١) محمد بن أيوب بن المعافى بن العباس، أبو بكر العكبري، روى عن
إسماعيل بن إسحاق، والحارث بن محمد، وعنه: ابن بطة، والجريري.
قال عنه الخطيب: «وكان صالحاً زاهداً، ونقل عن ابن بطة قوله: ما
رأيت أفضل من أبي بكر بن أيوب».
توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (٨٤/٢)، «المنتظم» (٣٢٥/٦).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).
(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
(٤) محمد بن بكر بن داسة، أبو بكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).
(٥) محمد بن عطية السامي، لم أقف على ترجمته.
(٦) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولا هم.
روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبو حاتم.
صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري. توفي سنة إحدى وعشرين
ومائتين.

انظر: «السير» (٢٦٢/٩)، «هدي الساري» (ص ٤١٢)، «التقريب» (ص ٢٨٦).

حدثنا محمد بن راشد - قال ابن عطية - الخزاعي^(١) ،
قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل^(٢) ، عن فضالة بن
أبي فضالة الأنصاري^(٣) ، - وكان أبو فضالة من أهل

(١) محمد بن راشد الخزاعي ، أبو عبدالله الدمشقي ، روى عن مكحول
الشامي ، وعبدالله بن محمد بن عقيل ، وعنه : الثوري وشعبة .
صدوق يههم ، توفي بعد الستين والمائة .
«التهذيب» (١٥٨/٩) ، «التقريب» (ص ٤٧٨) .

(٢) عبدالله بن محمد بن عقيل ، أبو محمد الهاشمي الطالبي المدني ، روى عن
ابن عمر ، وفضالة ابن أبي فضالة ، وعنه : محمد بن راشد الخزاعي .
قال الذهبي : «لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج» . اهـ ، وقال
الحافظ : «صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره» . اهـ .
توفي بعد الأربعين ومائة .

انظر : «تهذيب الكمال» (٧٣٧/٢) ، «السير» (٢٠٤/٦) ، «التقريب»
(ص ٣٢١) ، «الكواكب النيرات» (ص ٤٨٤) .

(٣) فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ، كوفي ، روى عن عليّ ، وأبيه ، وعنه
عبدالله بن محمد بن عقيل .

قال الحافظ : «وثقه ابن حبان ، وقال ابن خراش ، مجهول ، وكذا قال
الذهبي» . والذي رأيته في «الثقات» لابن حبان أنه اكتفى بذكره فقط ،
وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم .

انظر : «التاريخ الكبير» (١٢٥/٧) ، «الجرح والتعديل» (٧٧/٧) ،
«الثقات» لابن حبان (٢٦٩/٥) ، «تعجيل المنفعة» (ص ٣٣٣) ، «لسان
الميزان» (٤٣٦/٤) .

بدر- (١)، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع^(٢) عائداً لعلي بن أبي طالب - ﷺ - قال أبو النضر والأشيب في حديثهما، من مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو قدمت المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك - قال ابن عطية -: وليك المهاجرين والأنصار، خيراً من أن تموت في هذه البلدة، فإن أصابك أجلك وليك أعراب جهينة^(٣)، فقال علي: «إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله - ﷺ - عهد إليّ أني لا

(١) كذا ذكره البخاري، وأبو حاتم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر، بكنيته، ولم يذكروا له اسماً.

انظر: «التاريخ الكبير» (الإحالة السابقة)، «التاريخ الصغير» (١/٧٩)، «الجرح والتعديل» (الإحالة السابقة)، «الاستيعاب» - بهامش الإصابة - (٤/١٥٣)، «أسد الغابة» (٥/٢٧٣)، «الإصابة» (٤/١٥٥).

(٢) ينبع: منطقة بين مكة والمدينة على ساحل البحر الأحمر، سميت بذلك لكثرة ينابيعها، يسكنها الأنصار وجهينة وليث، أقطع النبي - ﷺ -، علياً بها بعض الأراضي.

انظر: «معجم البلدان» (٥/٤٥٠)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٨٥).

(٣) جهينة: من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل في ينبع وما حولها، تنقسم إلى بطنين كبيرين: مالك، وموسى، قدموا النبي - ﷺ - حين هاجر إلى المدينة وأسلموا.

«البداية والنهاية» (٣/٢٤٨)، «معجم قبائل العرب» (١/٢١٤) - بتصرف -.

أموت حتى أُؤمَّر^(١)، وتخضب^(٢)، هذه -يعني لحيته- بدم هذه
-يعني هامته-^(٣)».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٠٢/١)، وفي
«فضائل الصحابة» (٢/٦٩٤) (ح ١١٨٧)، والبزار في «مسنده -كشف
الأستار-» (٣/٢٠٢) (ح ٢٥٦٨)، وقال: «لا نعلم روى فضالة عن
علي إلا هذا». اهـ، وابن عبد البر في «الاستيعاب -الهامش الإصابة-»
(٤/١٥٤)، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤/١٥٥) من رواية ابن
خيثمة والبعغوي، وأخرجه أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة»
(٥/٢٧٣)، رواه هؤلاء كلهم من طريق محمد بن راشد، عن عبد الله
بن محمد بن عقيل ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٦-١٣٧) وقال: «رواه أحمد
والبزار ورجاله موثوقون». اهـ.

وللمرفوع من هذا الأثر شواهد يكون بمجموعها حسن -إن شاء الله-:

(١) أُؤمَّر: أي أتولى الإمارة.

(٢) تخضبُ: من الخضب، وهو تغيير اللون.

انظر: «لسان العرب» (١/٣٥٧).

(٣) هامته: الهامة هي: الرأس، أو أعلى الرأس.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٨٣)، «لسان العرب» (١٢/٦٢٤).

.....
فمن الشواهد؛ ما روي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر ...
بمعناه: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٣/٤)، وفي «فضائل الصحابة»
(٦٨٦/٢) (ح ١١٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧١/١)،
وابن إسحاق في «السيرة» (٢٣٦/٢)، والنسائي في «خصائص علي»
(ص ١٦٢) (ح ١٥٣)، وابن جرير في «تاريخه» (٤٠٨/٢-٤٠٩)،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٥١/١)، والدولابي في «الكنى
والأسماء» (١٦٣/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٤٠/٣)، وقال:
«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ...» اهـ، ووافقه
الذهبي، ورواه أيضاً البزار في «مسنده - كشف الأستار-» (٢٠٢/٣)
(ح ٢٥٦٧)، وأبونعيم في «الحلية» (١٤١/١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩)، وقال: «رواه أحمد
والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثوقون إلا أن التابعي لم
يسمع من عمار» اهـ.

غير أن الحافظ في «التهذيب» (١٤٨/٩) أشار إلى إمكان سماع
محمد بن خيثم من عمار، ونقل عن البخاري أن محمد بن خيثم ولد
على عهد النبي -ﷺ-، نقله عنه ابن منده، قال الحافظ: «فما المانع
سماعه من عمار ...» اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن علي -ﷺ- بمعناه:

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص ٦٠) (ح ٩٢)،

.....
والبخاري في «الكبير» (٣٢٠/٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٣/١)،
والحاكم في «المستدرک» (١١٣/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على
شرط البخاري ولم يخرجاه». اهـ. وسكت عنه الذهبي. ورواه ابن الأثير
في «أسد الغابة» (٣٣/٤-٣٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٧/٩)، وقال: «رواه الطبراني
وإسناده حسن». وبنحوه عن علي أيضاً: رواه الإمام أحمد (٣٠/١)،
والبزار في «مسنده -المنتخب-» (٢٠٤/٣) (ح ٢٥٧٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٧/٩)، وقال: «رواه أحمد
وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سبيع وهو ثقة، رواه
البزار بإسناد حسن». اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن صهيب عن النبي ﷺ -...
بمعناه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥/٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩)، وقال: «رواه الطبراني
وأبو يعلى، وفيه رشد بن سعد وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

* * *

(٣٦) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
وأحمد بن جعفر القطيعي^(٢)، قالوا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن
حنبل^(٣)، قال: حدثني أبي^(٤)، قال: حدثنا أسود بن عامر^(٥)،
قال: حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر - يعني الفراء -^(٦)، عن

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي، صدوق تقدم برقم: (٣١).

(٣) عبدالله بن الإمام أحمد، إمام ثقة تقدم برقم: (٣١).

(٤) أبوه: هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني، إمام أهل
السنة والجماعة، بل هو كما قال الذهبي: «الإمام حقاً، وشيخ الإسلام
صدقاً، شهرته غنية عن التعريف به».

ولد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي - رحمه الله - سنة ثمان وثلاثين،

ومائتين، وشهد جنازته خلق كثير.

انظر ترجمته مستوفاة في: «السير» (١١/١٧٨-٣٥٨).

(٥) أسود بن عامر، أبو عبدالرحمن مشهور بشاذان، ثقة تقدم برقم: (٢٨).

(٦) عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، قال ابن أبي حاتم: واسم أبي جعفر

كيسان روى عن أبيه، وروى عنه: الأسود بن عامر شاذان، حديثه في

الكوفيين، ذكره البخاري وسكت عنه، اثنى عليه شريك خيراً، وقال

أبو حاتم: شيخ كوفي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: وثقه

ابن حبان. اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/٥٢)، «الجرح والتعديل» (٦/١٧)، «الثقات»

لابن حبان (٨/٣٩٨)، «تعجيل المنفعة» (ص ٢٤٤).

إسرائيل^(١)، عن إسحاق^(٢)، عن زيد بن يُثيَع^(٣)، عن عليّ قال: قيل يا رسول الله مَنْ نؤمر بعدك؟ قال: «إن تؤمروا أبابكر تجدوه أميناً مسلماً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا عليّاً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٠٨/١-١٠٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٣١/١) (ح ٢٨٤)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٥٤١/٢) (ح ١٢٥٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٠/٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥١/١) (ح ٤٠٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٠/٤)، وأخرج أبونعيم في «الحلية» (٦٤/١) آخره.

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٣) زيد بن يُثيَع - وقد يقال: أئيع - الهمداني الكوفي، روى عن أبي بكر وعلي، وعنه: أبو إسحاق السبيعي. ثقة مخضرم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٢٢/٦)، «التهذيب» (٤٢٧/٣)، «التقريب» (ص ٢٢٥).

رواه هؤلاء كلهم عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع عن علي .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . اهـ ، قال
الذهبي : « قلت : ضعيف ، هذا الخبر منكر » . اهـ .

ورواه البزار في « مسنده - كشف الأستار - » (٢ / ٢٢٥) (ح ١٥٧١) من
رواية فضيل بن مرزوق عن زيد بن يثيع عن علي ، وقال البزار : « لا نعلمه
يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » . اهـ وبهذا الطريقة نقله ابن حبان في
« المجروحين » (٢ / ٢٠٩) ، والذهبي في « الميزان » (٣ / ٣٦٢) .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٧٦) ، وقال : « رواه أحمد
والبزار والطبراني في « الأوسط » ، ورجال البزار ثقات » . اهـ ، وجود
الحافظ إسناده ، انظر : « الإصابة » (٢ / ٥٠٩) .

وقد ضعفه الألباني ، وأعلّ ذلك باختلاط أبي إسحاق ، انظر
تعليقه على الحديث في « المشكاة » (٣ / ١٧٣٠) (ح ٦١٢٤) .

لكن الحديث من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ، وإسرائيل من
أثبت أصحاب أبي إسحاق ، إضافة إلى أن البخاري ومسلم أخرجا له
من رواية إسرائيل عنه ، فتكون رواية إسرائيل عنه قبل الاختلاط ،
وأيضاً فقد تابع أبا إسحاق فضيل بن مرزوق ^(١) ، كما في رواية البزار .

(١) قال عنه الحافظ في « التقريب » (ص ٤٤٨) : « صدوق يهيم ، رمى بالتشيع » . اهـ
لكن قال الذهبي في « الميزان » (٣ / ٣٦٢) : « معروف بالتشيع من غير سب » . اهـ

ويروى عن زيد بن يثيع عن حذيفة بنحوه:

أخرجه البزار في «مسنده - كشف الأستار-» (٢٢٤/٢) (ح ١٥٧٠)، وقال: «لا نعلمه روى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد». اهـ،
والحاكم في «المستدرک» (٧٠/٣)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٨-
٢٩)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٤/١) (ح ١٨٩)، وفي «الحلية»
(٦٤/١)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣٠٢/٣) (١١/٤٦-٤٧)،
وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥١/١) (ح ٤٠٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧٦/٥)، وقال: «رواه البزار وفيه
أبواليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف». اهـ^(١).

ويروى أيضاً عن زيد بن يثيع عن سلمان بنحوه:

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٢/١) (ح ٤٠٧)، ثم
قال عقبه: «قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يونس عن
أبيه، والحسن متروك الحديث. اهـ».

ويروى أيضاً عن شريك القاضي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن
يثيع، قال: قيل يا رسول الله، فذكره مرسلًا.
رواه ابن عدي في «الكامل» (١٣٣١/٤).

← أخرجه له مسلم في صحيحه.

(١) لكن ليست جميع الطرق فيها أبواليقظان.

والحديث مختلف فيه، وقد أشار إلى ذلك بعض الأئمة
كالطبراني، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي.

سئل الدارقطني في «علله» (٣/٢١٤-٢١٥) عن هذا الحديث
فقال: «هو حديث يرويه زيد بن يثيع واختلف عنه، فرواه
أبو إسحاق، واختلف عن أبي إسحاق أيضاً: فقال يونس بن أبي
إسحاق، وإسرائيل من رواية عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عنه،
وفضيل بن مرزوق، وجميل الخياط، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع
عن علي، وقال الحسن بن قتيبة: عن يونس بن إسحاق، عن أبي
إسحاق، عن زيد بن يثيع عن سلمان الفارسي.

وقال الثوري: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، وقال
شريك: عن أبي إسحاق، وعثمان أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة.
وقال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلأ، لم
يذكر علياً ولا حذيفة، والمراسل أشبه بالصواب». اهـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٢): «اختلف عن
زيد بن يثيع، فتارة يقول: عن سلمان، وتارة عن حذيفة، وتارة
يقول الراوي: لا أدري، أذكر حذيفة أم لا؟».

وانظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣٠٢).

وعلى هذا فالحديث ضعيف للاضطراب المذكور.

(٣٧) حدثنا محمد بن بكر^(١)، قال: حدثنا محمد بن عطية^(٢)،
قال: حدثنا سريج بن يونس^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن
حميد بن غنية^(٤)، عن إسماعيل بن رجاء^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية لم أفد على ترجمته.

(٣) سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروزي، روى عن يحيى بن
عبد الملك، وعباد بن عباد، وعنه: مسلم، والنسائي.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٦٦/١)، «السير» (١٤٦/١١)، «التقريب» (ص ٢٢٩).

(٤) يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي، أبو زكريا الكوفي، روى عن
أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: سريج بن يونس، والإمام أحمد.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥١٠/٣)، «الكاشف» (٢٦٢/٣)، «التهذيب»
(٢٥٢/١١).

(٥) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبو إسحاق الكوفي، روى عن أبيه،
وعبد الله بن أبي الهذيل، وعنه: يحيى بن عبد الملك، وشعبة.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، من الخامسة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١/١)، «الكاشف» (١٢٢/١)، «التهذيب»
(٢٩٦/١)، «التقريب» (ص ١٠٧).

(٦) أبوه: هو رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن علي وأبي
سعيد، وعنه: ابنه إسماعيل، ويحيى بن هانئ. ثقة أخرج له مسلم، من الثالثة.

انظر: «الكاشف» (٣٠٨/١)، «التهذيب» (٢٦٦/٣).

أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن^(١) كما قاتلت على تنزيله» فقال

(١) التأويل في الكتاب والسنة له معنيان :

أ- تفسير الكلام ، ومنه قول جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - في حديث حجة الوداع : «ورسول الله بين أظهرنا ، ينزل عليه القرآن ، وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء عملنا به ...» [رواه مسلم (٨٨٦/٢-٨٨٧) ح(١٢١٨) ، كتاب الحج ، باب حجة النبي - ﷺ -].

وهذا معروف في اصطلاح جمهور المفسرين وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى : «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» [آل عمران : ٧] كما نقل ذلك عن ابن عباس ، ومجاهد ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، ومحمد بن إسحاق ، وابن قتيبة وغيرهم .
[انظر : «تفسير الطبري» (١٨٣/٣) ، «تفسير ابن كثير» (٧/٢-٨) ، «الدر المنثور» (١٥١/٢-١٥٢)].

ب- الحقيقة التي يؤول الكلام إليها ، وهذا ورد في القرآن كثيراً كما قال تعالى عن يوسف - ﷺ - : «يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا» [سورة يوسف : ١٠٠] ، وقوله تعالى : «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ» [الأعراف : ٥٣] ، وقوله تعالى : «فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» [النساء : ٥٩].

انظر : «الفتاوى» (٢٣٤/٥ ، ٣٤٧-٣٤٩) (١٣/٢٧٥ ، ٢٨٤-٢٨٥) (١٦/٤٠٧-٤٢٢) ، «الفتوى الحموية» (ص ٤٠-٤٢) ، «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢١-١٧/٢) ، «التدمرية» (ص ٩٠-٩٦) ، «الصواعق المرسله» (١٧٥/١).

← والمراد بالتأويل هنا المعنى الأول «التفسير»، يشهد لذلك حديث أنس ابن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- أخذ بخطام ناقته وهو يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلناكم على تنزيله

والآيات وردت بألفاظ متعددة. [رواه الترمذي (١٣٩/٥) (ح ٢٨٤٧)، كتاب الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ، ورواه في «الشمايل المحمدية» (ص ٢٠٦) (ح ٢٣٥)، والنسائي (٢٠٢/٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢١/٦، ٢٦٧، ٢٧٣) (ح ٣٣٩٤)، (٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان في «صحيحه -الإحسان-» (٣٧٩/١٠) (ح ٤٥٢١)، (١٠٤/١٣) (ح ٥٧٨٨)، والبزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٤٥٥/٢) (ح ٢٠٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٤/١٢) (ح ٣٤٠٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٢٩٢/٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٨/١٠)، وفي «دلائل النبوة» (٣٢٢/٤-٣٢٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٦)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». اهـ، وقال في موضع آخر (١٣٠/٨): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح». اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (٥٠٢/٧): «وقد صححه ابن حبان من الوجهين، وعجيب من الحاكم، كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم». اهـ.

←

أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا». قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل^(١)»، قال: فابتدرنا ننظر مَنْ هو، فإذا هو علي يخصف نعل رسول الله -ﷺ-.

قال الشيخ^(٢): فقد علم العقلاء من المؤمنين، والعلماء من أهل التمييز، أن علياً -ﷺ- قاتل في خلافته أهل التأويل الذين تأولوا في خروجهم عليه^(٣)، ومن وعنده أخذت الأحكام

⇐ وحكم الألباني على إسناده بالصحة.

انظر: «مختصر الشامل» (ص ١٣١-١٣٢) (ح ٢١٠)، وانظر: «السيرة النبوية» لابن كثير (٣/٤٢٨-٤٣١). وانظر: «الصواعق» (١/١٨٢).

(١) خاصف النعل: اسم فاعل من خَصَفَ النعل يَخْصِفُهَا خَصْفًا: جعل بعضها فوق بعض وخزرها، مأخوذ من الخَصْفِ وهو الضم والجمع.

انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/٣٧٦)، «النهاية في غريب الحديث»

(٢/٣٨)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٢٨١)، «الفائق»

للزمخشري (١/٣٧٣)، «لسان العرب» (٩/٧١).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) وهؤلاء هم الخوارج، وسيأتي التعريف بهم، ومتى خرجوا على أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ-.

أما ما تأول به هؤلاء في خروجهم عليه، فإنهم عمدوا إلى بعض النصوص

وتأولوها تأويلاً فاسداً، فقد ذكر البخاري في «صحيحه» (١٢/٢٨٢) تعليقا عن

ابن عمر أنه قال في الخوارج: «إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها

⇐

⇐ في المؤمنين»، ووصله الحافظ «الفتح» (٢٨٦/١٢) عن الطبري في «تهذيب الآثار»، وصححه.

انظر: «تغليق التعليق» (٢٥٩/٥).

ومن أعظم ما تألوه في خروجهم على علي -عليه السلام- قولهم: أنك حكمت الرجال -يعني في قصة التحكيم بين معاوية وعلي بعد معركة صفين- ولم تحكم القرآن، وقد كفرت بذلك، ولا حكم إلا الله.

أخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (١٥٧/١٠-١٦٠) (ح١٨٦٧٨)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٩٥) (ح١٩٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢/١٥٠)، عن عبدالله بن عباس في قصة نقاشه للخوارج، وفيها فقال:

فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس! ما جاء بك؟ قلت: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، عليهم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله ... قال:

قلت أخبروني ما تقومون على ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وختنه، وأول من آمن به؟ وأصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معه؟ قالوا: نقيم عليه ثلاثاً، قال: قلت: وما

هن؟ قالوا: أولهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل، ولم يسب، ولم يغنم،

لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: مَحَا نفسه من أمير المؤمنين -يعني في

الصلح الذي بينه وبين معاوية- فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ... ثم ذكر نقاشه لهم، وإزالة هذه الشبه، ورجوع أكثرهم. وقال الحاكم: «صحيح

على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وذكرها الهيثمي في «المجمع» (٢٤١/٦)، وقال: «رجال رجال الصحيح». اهـ.

⇐

في قتال المتأولين^(١)، كما علم المؤمنون قتال المرتدين، حيث قاتلهم أبوبكر على ظاهر التنزيل.

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/٣٣، ٨٢)، وفي

⇐ انظر: «الشريعة» للأجري (ص ٢٧-٣١)، «تاريخ الطبري» (٥/٦٤-٦٦، ٧٢-٧٨)، «الكامل» لابن الأثير (٣/٣٢٦-٣٢٩، ٣٣٤)، «البداية والنهاية» (٧/٢٧٨-٣٨٢)، «التنبيه والرد» للملطي (ص ٤٧)، «مقالات الإسلاميين» (ص ٤)، «الملل والنحل» (١/١٣٣).

(١) يبين ذلك ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (١٣/٩٠-٩١) عن حميد بن منبه قال: زرت الحسن البصري، فخلوت به، فقلت له: يا أبا سعيد، أما ترى ما الناس فيه من الاختلاف؟ فقال لي: يا أبا بجير، أصلح أمر الناس أربعة.... وذكر عمر في بيعة أبي بكر، وأبا بكر في قتال المرتدين، وعثمان في جمع الناس على المصاحف، ثم قال: وعلي بن أبي طالب حيث قاتل أهل البصرة - يعني يوم الجمل -، فلما فرغ منهم قسم بين أصحابه ما حوى عسكرهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين، ألا تقسم بيننا إماءهم ونساءهم؟ فقال: أيكم يأخذ عائشة في سهمه؟ قالوا: ومن يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟! قال: أفرأيتم هؤلاء اللواتي قتل عنهن أزواجهن، أيَعْتَدِدْنَ أربعة أشهر وعشراً، ويُورَثن الربع والثلث؟ قالوا: نعم. قال: فما أراهن إماء؟ ولو كن إماء لم يعتددن، ولم يورثن، ولو لا ما فعل علي من ذلك لم تعلم الناس كيف تقاتل أهل القبلة... اهـ.

.....
«فضائل الصحابة» (٢/٦٢٧، ٦٣٧) (ح ١٠٧١، ١٠٨٣)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٢/٦٤) (ح ١٢١٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٦٦)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ١٦٦) (ح ١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه - موارد الظمآن -» (٥٤٤) (ح ٢٢٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (٣/١٢٢-١٢٣)، وأبونعيم في «الحلية» (١/٦٧) مختصراً، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٤٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٢٣٢-٢٣٣) (ح ٢٥٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٣٩-٢٤٠) (ح ٣٨٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٣٢).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٨٦) وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح». اهـ، وذكره في موضع آخر (٩/١٣٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة، وهو ثقة». اهـ.

وعلى هذا، فإسناد الحديث صحيح -إن شاء الله-، وقد وهم ابن الجوزي عندما قال عقبه في «العلل المتناهية» (الإحالة السابقة): «قال الدارقطني: إسماعيل -يعني ابن رجاء أحد رجال السند- ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات». انتهى كلام ابن الجوزي.

.....
وهذا وهم منه -رحمه الله-، فإن الذي قال عنه الدارقطني
ضعيف، وابن حبان منكر الحديث، هو: «إسماعيل بن رجاء
الحصني» كما في «المجروحين» لابن حبان (١/١٣٠)، و«الميزان»
(١/٢٢٨)، و«الضعفاء» لابن الجوزي (١/١١٢)، أما إسماعيل بن
رجاء الذي معنا هنا في سند الحديث هو «الزيدي»، وهو ثقة كما سبق
بيان ذلك، -والله أعلم-.

* * *

(٣٨) حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي^(١)، قال: حدثنا أبو داود السجستاني^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي^(٣)، قال: حدثنا أبو مالك -يعني عمرو ابن هاشم الجنبى-^(٤)، عن إسماعيل بن أبي

(١) محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، أبو عبد الله البصري، روى عن أبي داود كتاب «الرد على أهل القدر».

والمتوثي: بفتح الميم وضم التاء المشددة، نسبة إلى «متوث» بليدة قرب الأهواز.

«تهذيب الكمال» (٥٣١/١)، «السير» (٢٠٦/١٣)، «الأنساب» للسمعاني (١٩٣/٥).

(٢) أبو داود السجستاني، هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي، أبو جعفر النحاس الكوفي، روى عن أبيه، وأبي مالك الجنبى، وعنه: أبو داود، والترمذي.

صدوق، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل قبل ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢٣٩/٣)، «الكاشف» (٧٥/٣)، «التهذيب» (٣٣٢/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٥).

(٤) عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبى الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابنه عمار، ومحمد بن عبيد المحاربي. لين الحديث، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٣٤٥/٢)، «التهذيب» (١١١/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٧).

خالد^(١)، قال: أخبرني عمرو بن قيس^(٢)، عن المنهال بن عمرو^(٣)، عن زر بن حبيش^(٤) أن علياً -عليه السلام- قال: لولا أنا ما قوتل أهل النهروان^(٥)، ولولا أنني أخشى أن تتركوا العمل

(١) إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عمرو بن قيس الملائني، أبو عبد الله الكوفي، روى عن أبي إسحاق

السبيعي، والمنهال بن عمرو، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والثوري.

ثقة متقن عابد، توفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٢٥٠/٦)، «التهذيب» (٩٢/٨)، «التقريب» (٤٢٦).

(٣) المنهال بن عمرو وأبو عمرو الأسدي، مولا هم الكوفي، روى عن أنس بن

مالك وزر بن حبيش، وعنه: شعبة، وعمرو بن قيس.

صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥٦/٨)، «السير» (١٨٤/٥)، «التقريب» (ص ٥٤٧).

(٤) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس، أبو مريم الأسدي الكوفي، روى عن

عمر بن الخطاب، وعلي، وعنه: المنهال بن عمرو، وعدي بن ثابت.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين.

انظر: «السير» (١٦٦/٤)، «التقريب» (ص ٢١٥).

(٥) أهل النهروان: هم الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب بعد صفين وانحازوا إلى النهروان -وهي منطقة بين بغداد وواسط-

وناقشهم علي، وأزال بعض الشبه التي علقت في أذهانهم، فرجع منهم

ثمانية آلاف، وبقي أربعة آلاف، فقاتلهم علي وهزمهم، فلم يفلت منهم

غير تسعة أنفس.

لأخبرتكم بالذي قضى الله تبارك وتعالى على لسان نبيه لمن
قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.

التخريج:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٦٢٧/٢)
(ح ١٤٩٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ١٩٤) (ح ١٨٩)،
كلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن هاشم.

وأخرجه مختصراً: أبونعيم في «الحلية» (٦٨/١) من طريق عيسى
ابن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد ...

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٣/٤) (ح ٤١٥)، وقال: «يرويه
إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه، فرواه عمر بن عمران
الطفاوي، عن إسماعيل، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن
عبدالله، عن علي، وخالفه مسعود بن سعد الجعفي، فرواه عن
إسماعيل، عن المنهال، عن زر، عن علي، وخالفه عيسى بن زيد بن
علي، فرواه عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن زر، عن علي،
وخالفه عيسى بن زيد بن علي فرواه عن إسماعيل عن عمرو بن قيس
واختلف عن عمرو بن قيس». اهـ.

⇐ انظر: «تاريخ الطبري» (٧٢/٥)، «الكامل» لابن الأثير (٣٣٤/٣)،
«البداية والنهاية» (٢٨٨/٧)، «معجم البلدان» (٣٢٤/٥).

.....
وعلى هذا فالحديث ضعيف وعلته «عمرو بن هاشم»، أما عيسى بن زيد الذي تابعه في رواية أبي نعيم فلم أعثر على من وثقه، ولا من جرحه، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٧٦/٥٦)، وقال: «روى عن أبيه وعمه، وعن المفضل بن يونس، وابنه زيد بن عيسى». اهـ لكن آخر الحديث له شاهد بمعناه عند مسلم:

فعن علي بن أبي طالب -عليه السلام- حين ذكر الخوارج فقال: «فيهم رجل مخدج اليد... إلى أن قال: ولو لا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم، على لسان محمد -صلى الله عليه وسلم-... الحديث»، وفي رواية: «لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم -صلى الله عليه وسلم- لا تكلوا عن العمل... الحديث» أخرجه مسلم (٧٤٧/٢-٧٤٨) (ح ١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج.

* * *

(٣٩) حدثنا المتوثي^(١)، قال: حدثنا أبوداود^(٢)، قال: حدثنا نصر بن علي^(٣)، قال: أخبرني أبي^(٤)، قال: حدثنا سويد بن عبيد العجلي^(٥)، أنه سمع أبا مؤمن

(١) المتوثي: هو، محمد بن أحمد بن يعقوب، المتوثي، أبو عبدالله البصري، تقدم برقم: (٣٨).

(٢) أبوداود: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو عمرو الجهضمي الأزدي البصري، روى عن أبيه علي بن نصر، وسفيان بن عيينة، وعنه: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/١٣٣)، «التهذيب» (١٠/٤٣٠)، «التقريب» (ص ٥٦١).

(٤) أبوه: هو، علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الجهضمي، روى عن شعبة وحمزة الزيات، وعنه: ابنه نصر، ووكيع.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (١٢/١٣٨)، «التهذيب» (٧/٣٩٠)، «التقريب» (ص ٤٠٦).

(٥) سويد بن عبيد العجلي، روى عن أبي المؤمن الوائلي عن علي، وعنه: شعبة ووكيع. مقبول، من الثالثة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٢٣٨)، «التهذيب» (٤/٢٧٧)، «التقريب» (ص ٢٦٠).

الوائلي^(١)، قال: كنت مع مولاي علي بن أبي طالب -ﷺ-
وأنه يوم قاتل الحرورية^(٢)، فقتلهم، فقال: انظروا في القتل،

(١) أبو مؤمن الوائلي -قال البخاري، وابن أبي حاتم: «الوائلي»، وقال
الحافظ: «الوابلي» -قال البخاري وأبو حاتم: «رأى علياً، روى عنه سويد
بن عبيد العجلي، يعد في الكوفيين». اهـ، وذكر السمعاني والحافظ أنه روى
عن علي قصة المخدج، قال الحافظ: «مقبول من الثالثة».

انظر: «الكنى» للبخاري (ص ٧٤)، «الجرح والتعديل» (٤٤٤/٩)، «الأنساب»
للسمعاني (٥٥٦/٥)، «التهذيب» (٢٥٢/١٢)، «التقريب» (ص ٦٧٧).

(٢) الحرورية اسم من أسماء الخوارج، نسبة إلى حروراء -قرية قرب الكوفة-،
حيث إنهم انحازوا إليها بعد معركة «صفين»، وشاركوا علياً ومن معه.

ويسمون أيضاً «المحكمة»، وذلك أنهم قالوا لعلي: حكمت الرجال ولا
حكمت إلا الله! ومن أسمائهم أيضاً «الشراة» أي الذين باعوا أنفسهم لله،
أخذاً من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾
[البقرة: ٢٠٧]، لكن الاسم الغالب عليهم: «خوارج» لخروجهم على
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ- بعد قصة التحكم.

وقد افترقوا إلى فرق شتى، يجمعهم: تكفير علي، وعثمان، ومعاوية،
والحكّمين، وأصحاب الجمل، وتكفير مرتكب الكبيرة، وأنه مخلد في
النار، والخروج على الأئمة إذا جاروا وظلموا.

انظر: «التبصير في الدين» (ص ٢٦)، «التنبيه والرد» (ص ٤٧)، «مقالات
الإسلاميين» (ص ٨٦)، «الفرق بين الفرق» (ص ٥٤)، «الفرق وأصناف
الكفرة» (ص ١٠٣)، «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان» (ص ١٧)،
«مراسد الاطلاع» (٣٩٤/١).

فإن فيهم رجلاً إحدى يديه مثل ثدي المرأة مخدج^(١)، وأن نبي الله ﷺ أخبرني أنني صاحبه، فقبلوا القتلى فلم يجدوه، فجاء فارس يركض فقال: إن سبعة تحت نخل لم نقلبهم بعد، قال: فرأيت في رجله حبلاً يجرونه حتى ألقوه بين يدي علي، فلما رآه خرّ ساجداً، فقال: أبشروا قتلاكم في الجنة، وقتلاهم في النار.

قال الشيخ^(٢): هذا مشبه لقول أبي بكر في قتلى أهل الردة^(٣)،

(١) مُخْدَجُ: مخدج اليد، أي ناقص اليد، مأخوذ من خَدَجَتِ الناقة تَخْدُجُ وتَخْدِجُ خداجاً: أي ألفت ولدها ناقصاً قبل أوانه، ثم عمم في كل شيء. ومنه أنشد ثعلب:

يوم ترى مرضعة خلُوجاً وكل أنثى حملت خُدْجاً

ومنه قوله -ﷺ- في الحديث الذي رواه مسلم (٢٩٥/١)، كتاب الصلاة:

باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة عن أبي هريرة: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج ... الحديث» أي ناقصة.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٦٥/١، ٢٩١)، (٤٦٤/٣)، «الفائق»

(٢٥٦/١)، «النهاية في غريب الحديث» (١٢/٢)، «المشوف المعلم»

(٢٣٤/١)، «لسان العرب» (٢٤٨/٢).

(٢) أي ابن بطة.

(٣) وقد ورد هذا عن طارق بن شهاب قال: لما قدم وفد بزّاحة - وكانوا ممن

ارتد - على أبي بكر يسألونه الصلح ... فذكر الأثر إلى أن قال: فقال

أبوبكر - وتشهدون أن قتلانا في الجنة، وأن قتلاكم في النار ... اهـ.

⇐

وكلاهما في خلافة النبوة سواء.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٧/٢) (ح ٩١٩)،
وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٦٣٥-٦٣٦) (ح ١٥١٥)،
كلاهما من طريق سويد بن عبيد، عن أبي مؤمن.

فالأثر بهذا الإسناد ضعيف وعلته «سويد بن عبيد» و«أبومؤمن»
وهما مقبولان ولم أقف على من تابعهما.

لكن أصل قصة «ذي الثدية» ثابتة في «الصحيحين»:

أخرجها البخاري (٢٩٠/١٢) (ح ٦٩٣٣)، كتاب استتابة
المرتدين: باب من ترك قتال الخوارج، عن أبي سعيد الخدري.

ومسلم (٧٤٨/٢) (ح ١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض
على قتل الخوارج، عن زيد بن وهب الجهني، وعبيدالله بن أبي رافع.

⇐ أخرجه البخاري -مختصراً- (٢٠٦/١٣) (ح ٧٢٢١)، كتاب الأحكام: باب
الاستخلاف وساقه الحافظ في «الفتح» (٢١٠/١٣) من طريق الحميدي في الجمع
بين الصحيحين، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٩/٦) مطولاً.

وساقه ابن كثير (الإحالة السابقة) (٣١١/٦-٣١٢) من طريق ابن
عساكر، عن صالح بن كيسان أنه قال: لما كانت الردة قام أبو بكر في
الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وذكر الخطبة إلى أن قال: والله
لا أدع أن أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده، ويوفي لنا عهده،
ويقتل من قتل منا شهيداً من أهل الجنة... اهـ.

(٤٠) حدثنا أبو عبد الله بن مخلد^(١)، قال: حدثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم^(٢)، وأبو بكر محمد بن خلف الحدادي^(٣)، قالوا: حدثنا محمد بن كثير^(٤)، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة^(٥)،

(١) أبو عبد الله بن مخلد: هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله البغدادي العطار، روى عن يعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

وثقه الخطيب، والدارقطني، والذهبي، وابن الجوزي.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣١٠)، «المنتظم» (١٤/٣٢٢)، «السير» (١٥/٢٥٦).

(٢) عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم. لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن خلف، أبو بكر المقرئ الحدادي، روى عن زيد بن الحباب، والحسين بن علي الجعفي، وعنه: وكيع القاضي، وأبو عبد الله بن مخلد.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٢٣٤)، «التقريب» (ص ٤٧٧)، «الأنساب» (٢/١٨٣).

(٤) محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبو إسحاق، روى عن الحارث بن حصيرة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: ابن المديني، وابن معين. ضعيف، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٩١)، «التهذيب» (٩/٤١٨)، «التقريب» (ص ٥٠٤).

عن أبي داود السبيعي^(١)، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند النبي -ﷺ- وعليّ إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله -ﷺ- هذه الآية: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾^(٢)، فارتعد عليّ فضرب رسول الله -ﷺ- على كتفه وقال: «مالك يا عليّ؟» قال: يا رسول الله، قرأت هذه الآية فخشيت أن نبثلى بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول الله -ﷺ-: «لا يجبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة».

قال ابن مخلد: قال لنا محمد بن خلف الحدّادي: جاءني جعفر

(٥) الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان الكوفي، روى عن زيد بن وهب، وأبي داود السبيعي، وعنه: الثوري، وعبدالله بن نمير. صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من السادسة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢١٣/١)، «الميزان» (٤٣٢/١)، «التقريب» (ص ١٤٥).

(١) أبوداود السبيعي: هو نافع بن الحارث الأعمى الهمداني السبيعي الكوفي. روى عن عمران بن حصين، وأبي برزة، وعنه: الأعمش، وشريك. متروك، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: «هو في جملة الغالين بالكوفية». اهـ من الخامسة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٥٢٣/٧)، «الميزان» (٢٧٢/٤)، «التقريب» (٤٧٠/١٠)، «التقريب» (ص ٥٦٥).

(٢) سورة النمل، الآية: (٦٢).

الطيالسي^(١)، فسألني عن هذا الحديث.

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، مسلسلٌ بالضعفاء والمجهولين. ذكره الذهبي في «الميزان» (٢٧٢/٤) من رواية محمد بن كثير...، وساق بقية الإسناد به، وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (١٣٣/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه، وضعفه الجمهور، وثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

لكن آخر الحديث: «لا يجبك إلا مؤمن...» له شاهد عند مسلم (١/٨٦) (ح ٧٨)، كتاب الإيمان: باب حب علي -عليه السلام- من الإيمان، عن زرّ قال: قال عليّ: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي -عليه السلام- أنه لا يجبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق».



(١) جعفر الطيالسي: هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي. روى عن عفان بن مسلم، ويحيى بن معين، وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار قال الخطيب: «كان ثقة ثباتاً، صعب الأخذ، حسن الحفظ» اهـ. توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٨٨/٧)، «السير» (٣٤٦/١٣).

(٤١) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(١)، قال:

حدثنا أحمد بن بديل الياضي^(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان^(٣)، قال: حدثنا موسى - يعني بن عبيدة -^(٤)، عن

(١) محمد بن عبيد الله بن محمد العلاء، أبو جعفر الكاتب، روى عن أحمد بن بديل الياضي، وعلي بن حرب الطائي، وعنه: الدارقطني، وإسماعيل الصرصري. قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون». توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٢/٣٣١).

(٢) أحمد بن بديل بن قريش، أبو جعفر الياضي، روى عن إسحاق بن إسماعيل الرازي وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عبد الله بن العلاء، والترمذي.

صدوق له أوهام، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/١٦)، «السير» (١٢/٣٣١)، «التقريب» (ص ٧٧).

(٣) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبيدي، روى عن مالك، وابن أبي ذئب، وعنه: الإمام أحمد، وأبو خيثمة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (١/٢٣٤)، «التقريب» (ص ١٠١).

(٤) موسى بن عبيدة بن نسيط بن عمرو بن الحارث الربذي، روى عن عبد الله ابن دينار، وهود بن عطاء، وعنه: الثوري، وابن المبارك.

ضعيف، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٣٨٩)، «الكاشف» (٣/١٨٦)،

«التقريب» (ص ٥٥٢).

هود بن عطاء^(١)، عن أنس قال: كان في عهد رسول الله
-ﷺ- رجل متعبد يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله
باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينما نحن
نذكره، إذ طلع علينا، فقلنا: يا رسول الله، هو ذا هو، فقال:
«إنكم لتحدثون عن رجل أرى على وجهه سفعة الشيطان^(٢)»،

(١) هود بن عطاء اليمامي، روى عن أنس بن مالك، وعنه: الأوزاعي،
وموسى بن عبيدة.

قال عنه ابن حبان: «كان قليل الحديث، منكر الرواية على قلته،
يروى عن أنس ما لا يشبه حديثه، والقلب من مثله، إذ أكثر المناكير عن
المشاهير أن لا يحتج فيما انفرد، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا
ضير». اهـ وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء».

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٤١/٨)، «الجرح والتعديل» (١١١/٩)،
«المجروحين» (٩٦/٣)، «المغني في الضعفاء» (٧١٣/٢)، «لسان الميزان»
(٢٠١/٦).

(٢) سفعة الشيطان: أي استحوذ عليه الشيطان، وذلك أن العجب أخذ منه
كل مأخذ، فلا يرى أن أحداً خيراً منه، ومنه قول ابن مسعود حين أتاه
رجل، فلما رآه عبدالله قال: إن بهذا سفعة من الشيطان، فقال له
الرجل: لم أسمع ما قلت: ثم قال له عبدالله: نشدتك بالله هل ترى
أحداً خيراً منك؟ قال: لا، قال عبدالله: فلهذا قلت ما قلت.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٨٩/٣) (١٠٦/٤)، «النهاية في
غريب الحديث» (٣٧٥/٢)، «لسان العرب» (١٥٨/٨).

فأقبل حتى وقف علينا ، فقال له رسول الله -ﷺ- : «أنشدك، هل قلت حين وقفت علينا: ما في المجلس أحد خير مني أو أفضل مني؟» قال : اللهم نعم ، فدخل المسجد يصلي؟ فقال رسول الله -ﷺ- : «من يقتل الرجل؟» فقال أبو بكر: أنا، فدخل فوجده يصلي ، فقال : سبحان الله أقتل رجلاً وهو يصلي! ، وقد نهانا رسول الله عن ضرب المصلين ، فقال رسول الله -ﷺ- : «من يقتل الرجل؟» فقال عمر: أنا، فدخل فوجده ساجداً ، فقال : قد رجع من هو خير مني وأفضل أبو بكر ، أقتل رجلاً وهو واضع جبهته لله! ، فخرج فقال له رسول الله : «مَهْ^(١)» قال : يا رسول الله ، بأبي وأمي وجدته ساجداً فكرهت قتله فقال رسول الله -ﷺ- : «من يقتل الرجل؟» فقال علي : أنا. فقال : «أنت إن أدركته قتلته» فوجده قد خرج ، فأتى النبي -ﷺ- فقال له : «مَهْ» ، فقال : وجدته قد خرج ، فقال رسول الله -ﷺ- : «لو قتل ما اختلف من أمتي اثنان ، لكان أولهم وآخرهم سواء» قال إسحاق بن سليمان الرازي : قال موسى بن عبيدة ،

(١) مَهْ : أي ماذا ، للاستفهام ، أبدلت الألف هاء للوقف والسكت.

«النهاية في غريب الحديث» (٣٧٧/٤) ، «لسان العرب» (٥٤١/١٣).

فسمعت محمد بن كعب القرطبي^(١)، يقول: هو الذي قتله علي ذو الثدية، وكانت يده في منكبه مثل الثدي فيها شعرات، فكانت تمدّ فتساوي الأخرى ثم ترسل فترجع إلى منكبه.

قال الشيخ^(٢): فبان بهذا الحديث أيضاً نصُّ خلافة علي

-ﷺ- بقول النبي -ﷺ-: «إن وجدته فاقتله»، فوجده علي يوم النهروان^(٣)، فقتله.

التخريج:

الحديث أخرجه الدارقطني في «سننه» (٥٤/٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٠/١) (ح ٩٠) (١٦٨/٧) (ح ١٣٨٨)، والآجري في «الشریعة»

(١) محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة، أو عبدالله القرظي، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وجمع من الصحابة. كان من أئمة التفسير، ثقة عالماً عابداً، أخرج له الجماعة. توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٦٥/٥)، «التقريب» (ص ٥٠٤).

(٢) أي: ابن بطّة.

(٣) يوم النهروان: النهروان، هي المنطقة التي انحاز إليها الخوارج بعد خروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ- ويوم النهروان: هي المعركة التي قامت بينه وبينهم في هذا المكان، وسبق الحديث عنها، انظر رقم: (٣٨).

.....
عطاء، عن أنس، روه كلهم من طريق موسى بن عبيدة، عن هود بن

ولا يخفى أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وعلته موسى بن
عبيدة، وهود بن عطاء، وهما ضعيفان كما تقدم.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٦/٦)، وقال: «رواه أبويعلى
وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك». اهـ.

وروي بنحوه عن أنس، من طريق أبي معشر، عن يعقوب بن
زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم:

أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٣٤٠/٦) (ح ٩١٣)، والآجري في
«الشرية» (ص ٢٨).

وأبومعشر هو: نجيح بن عبدالرحمن، ضعيف^(١).

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٥٧/٧-٢٥٨)، وقال: «رواه
أبويعلى وفيه أبومعشر نجيح وهو ضعيف». اهـ.

وروي بنحوه أيضاً عن أنس، من طريق يزيد الرقاشي عن أنس:
أخرجه أبويعلى في «مسنده» (١٥٤/٧) (ح ١٣٧٢)، وأبونعيم
في «الحلية» (٥٢/٣)، ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٥٥/١٠)

(١) «التقريب» (ص ٥٥٩).

.....
.....
(ح ١٨٦٧٤)، موقوفاً على يزيد، ويزيد الرقاشي ضعيف^(١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٦/٦)، وقال: «رواه أبو يعلى، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقيه رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وروي أيضاً عن أنس بنحوه من طريق عبدالرحمن بن شريك عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس.

أخرجه البزار في «مسنده - كشف الأستار-» (٣٦٠/٢) (ح ١٨٥١)، وقال البزار: «لا نعلمه يروي عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، تفرد به شريك عن الأعمش». اهـ.

وعبدالرحمن بن شريك ووالده، صدوقان يخطئان^(٢).

قال الهيثمي: «ورواه البزار باختصار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم...» اهـ. «المجمع» (٢٢٧/٦).

والحديث له شاهد عن جابر بنحوه مختصراً:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٥٠/٤) (ح ٤٥١)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني طلحة بن نافع، عن جابر... فذكره بنحوه مختصراً.

(١) «التقريب» (ص ٥٩٩).

(٢) «التقريب» (ص ٢٦٦-٣٤٢).

ورجال إسناده كلهم ثقات ، عدا «طلحة بن نافع» فهو صدوق ،
أخرج له الجماعة ، وفي روايته عن جابر مقال ^(١) .

وقد ذكر الحديث الهيثمي في «المجمع» (٢٢٧/٦) ، وقال : «رواه
أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» اهـ ، وقال الحافظ في «الفتح»
(٢٩٩/١٢) : «أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات» اهـ .

وأخرج الإمام أحمد (١٥/٣) عن بكر بن عيسى ، ثنا جامع بن
مطر الحبطي ، ثنا أبو ربيعة شداد بن عمران القيسي عن أبي سعيد
الخدري ... وذكره بمعناه .

ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/٦) ، وقال : «رواه أحمد ،
ورجاله ثقات» اهـ .

(١) قال شعبة : «حديث طلحة عن جابر إنما هي صحيفة ولم يسمع
من جابر إلا أربعة أحاديث» اهـ ، وذكر الحافظ أن هذه الأربعة
أخرجها البخاري في «صحيحه» ثم ساقها ، وقال أبو زرعة : «طلحة بن
نافع عن عمر مرسل ، وهو عن جابر أصح» اهـ ، وقال ابن أبي حاتم :
«يقال : إن أبا سفيان (يعني طلحة) أخذ صحيفة جابر عن سليمان
اليشكري» اهـ .

انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٠٠) ، «التهذيب» (٢٦/٥) ،
«التقريب» (ص ٢٨٣) .

.....
وهو كما قال، عدا «جامع بن مطر»، فقد قال عنه الحافظ:
«صدوق»^(١).

وقد جود الحافظ إسناده، انظر: «الفتح» (٢٩٨/١٢).
ولعل الحديث بهذه المتابعات والشواهد يرتفع عن درجة
الضعف، -والله أعلم-.

تعليق

قول الإمام ابن بطة: «فبان بهذا الحديث أيضاً نص خلافة
عليّ -عليه السلام- بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- ... إلخ» نعم في هذا إشارة إلى خلافته،
وذلك أنه لا يحق لأحد أن يقوم بهذا العمل إلا الإمام أو نائبه،
ففي عهده -عليه السلام- هو الذي أمر بقتله، وفي عهد عليّ هو الذي تولى
قتله.

* * *

(١) «التقريب» (ص ١٣٧).

(٤٢) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغدني^(١)،
قال: حدثنا عمر بن شبة النميري^(٢)، قال: حدثنا
أبو أحمد الزبيري^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغدني، صدوق، تقدم
برقم: (٢٣).

(٢) عمر بن شبة بن عبدة بن زيد، أبو زيد النميري البصري النحوي، روى
عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي أحمد الزبيري، وعنه: ابن ماجه، وابن
صاعد.

ثقة، وهو صاحب كتاب: «تاريخ المدينة» توفي سنة اثنتين وستين
ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٨/١١)، «السير» (٣٦٩/١٢)، «التهذيب»
(٤٦٠/٧).

(٣) أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن
درهم، روى عن سفيان الثوري، ومسعر، وعنه: ابن أبي شيبة،
وعمر و الناقد.

ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، أخرج له الجماعة. توفي
سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٥٢٩/٩)، «التهذيب» (٢٥٤/٩)، «التقريب»
(ص ٤٨٧).

(٤) سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، روى عن جم
غفير، منهم حبيب بن أبي ثابت - وهو من كبار شيوخه -، وعنه أيضاً

←

حبيب^(١)، عن الضحاك المشرقي^(٢)، عن أبي سعيد الخدري،
عن النبي ﷺ - في حديث ذكر فيه: «قوماً يخرجون على فرقة

← خلق كثير منهم أبو أحمد الزبيري. ثقة إمام حجة، توفي سنة ست وعشرين
ومائة.

انظر: «السير» (٢٢٩/٧)، «التقريب» (ص ٢٤٤).

(١) حبيب: هو حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي الأسدي مولا هم، روى
عن ابن عمر، والضحاك المشرقي، وعنه: عطاء والثوري.

ثقة، لكن قال عنه الحافظ: «كثير التدليس والإرسال»،
وذكره من الطبقة الثالثة وهي مَنْ أَكْثَرَ التَّدْلِيسَ، وَلَمْ يَحْتِجِ
الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. توفي سنة اثنتين وعشرين
ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٨)، «تهذيب الكمال» (٢٢٦/١)،
«السير» (٢٨٨/٥)، «التقريب» (ص ١٥٠)، «تعريف أهل التقديس»
(ص ٨١).

(٢) الضحاك بن شراحيل الهمداني المشرقي - نسبة إلى مشرق؛ قبيلة من
همدان-، روى عن أبي سعيد الخدري، ومالك بن أوس، وعنه:
حبيب بن أبي ثابت والزهري. صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، من
الرابعة.

انظر: «السير» (٦٠٤/٤)، «تهذيب» (٤٤٤/٤)، «التقريب»
(ص ٢٧٩).

من الناس مختلفة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

التخريج:

أخرجه مسلم (٧٤٦/٢) (ح ١٠٦٥ ، كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، عن محمد بن عبدالله بن الزبير ... وساق الإسناد بمثل إسناد المصنف به.

وأخرجه البخاري (٥٥٢/١٠) (ح ٦١٦٣) ، كتاب الأدب: باب ما جاء في قول الرجل: «ويلك» ، عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري ... وساقه مطولاً ، ولم يذكر فيه: «يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

* * *

(٤٣) حدثنا محمد بن بكر^(١)، قال: حدثنا محمد بن عطية^(٢)، قال: حدثنا علي بن الجعد^(٣)، قال: حدثنا الفضل الحدّاني^(٤)، عن أبي نضرة^(٥)، عن أبي سعيد الخدري، قال:

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، أبو بكر البصري التمار، ثقة تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية: لم أقف على ترجمته.

(٣) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي، روى عن شعبة، والقاسم بن الفضل الحدّاني، وعنه: البخاري وأبوداود. ثقة ثبت، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤٦٠)، «التقريب» (ص ٣٩٨).

(٤) الفضل بن معدان الحدّاني - وقال الحافظ: «الحراني» - البصري، روى عن معاوية المهري، وعنه: ابنه القاسم.

قال الحافظ: «يروي المراسيل...» اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/١١٥)، «الجرح والتعديل» (٧/٦٨)، «لسان الميزان» (٤/٤٥٠).

هكذا في الأصل: «الفضل الحدّاني»، ولعله وهم من الناسخ، فإن الذي يروي عنه علي بن الجعد، ويروي عن أبي نضرة هو ابنه: «القاسم بن الفضل الحدّاني البصري»، وكذا ورد في صحيح مسلم على ما سيأتي: روى عن ابن سيرين، وأبي نضرة، وعنه: ابن المبارك، وعلي بن الجعد.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١١٤)، «السير» (٧/٢٩٠)، «التقريب» (ص ٤٥١).

(٥) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة، أبو نضرة العبدي البصري. روى عن علي، وأبي سعيد الخدري، وعنه: قتادة، والقاسم بن الفضل الحدّاني.

←

قال رسول الله -ﷺ- : «تمرق^(١)، مارقة بين فرقتين من المسلمين، فيقتلها أولى الطائفتين بالحق».

قال الشيخ^(٢) : فسمى النبي -ﷺ- القوم الذين قتلهم علي : «مارقة» وسماهم : «خوارج»^(٣) وقال -ﷺ- : «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^(٤)» ...^(٥) وإنما مرقوا من

← ثقة ، أخرج له مسلم والأربعة ، توفي سنة ثمان ومائة.

انظر : «السير» (٥٢٩/٤) ، «التقريب» (ص ٥٤٦).

(١) تَمْرُقُ : يقال : مَرَقَ السهم من الرميّة يمرق مَرَقاً ومُرَوْقاً : خرج من الجانب الآخر. أصله من المُرُوق : وهو سرعة الخروج من الشيء ، يقال : مرق الرجل من دينه ومرق من بيته.

ورد هذا اللفظ وصفاً للخوارج ، بمعنى أنهم يخرجون من الدين كخروج السهم من الشيء المرمي لا يعلق به شيء.

انظر : «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/٢٦٦) ، «النهاية في غريب الحديث» (٤/٣٢٠) ، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٣٥٤) ، «لسان العرب» (١٠/٣٤١).

(٢) أي ابن بطة.

(٣) الخوارج ، سبق التعريف بهم ، انظر (ص ٢٣٢).

(٤) كما يمرق السهم من الرمية ، انظر شرحها في الحديث السابق.

(٥) الحديث : أخرجه البخاري (٩/٩٩) (ح ٥٠٥٨) ، كتاب فضائل القرآن :

باب إثم من رأى بقراءة القرآن ، ومسلم (٢/٧٤٢) (ح ١٠٦٤) ، كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، عن أبي سعيد الخدري.

الدين ، وصاروا خوارج ، وحلّت دماءهم ، وعظمت المثوبة لمن قتلهم^(١) كل ذلك لخروجهم على الإمام العادل ، والخليفة الصادق ، وقد أجمعت العلماء لا خلاف بينهم أنه ليس لأحد ، أن يحكم في أحد بالسيف إلا الإمام العادل^(٢) وكان علي -عليه السلام- هو الإمام الهادي ، والخليفة العادل ، ولذلك قال النبي -ﷺ- في الخوارج: «شر قتلى تحت أديم^(٣) السماء»^(٤) ؛ لأن

(١) وسبقت الإشارة إلى بعض الأحاديث الواردة في فضل قتالهم ، انظر رقم: (٣٨ ، ٣٩).
 مما ورد أيضاً ما أخرجه البخاري (٢٨٣/١٢) (ح٦٩٣٠) ، كتاب استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج والملحدّين بعد إقامة الحجّة عليهم ، ومسلم (٧٤٦/٢) (ح١٠٦٦) ، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج: عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- عن النبي -ﷺ-: وذكر الحديث في وصف الخوارج ، وقال في آخره: «فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة».

(٢) انظر: «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (١٧٥/٣٤-١٧٦) ، «المجموع شرح المذهب» (٣٩٤/١٨).

(٣) أديم أي ما ظهر منها.

(٤) «لسان العرب» (١١/١٢).

(٤) الحديث روي عن أبي أمامة الباهلي:

أخرجه الترمذي (٢٢٦/٥) (ح٣٠٠٠) ، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة آل عمران ، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن» ، ورواه ابن ماجه (٦٢/١) (ح١٧٦) ، المقدمة: باب في ذكر الخوارج ، وأحمد (٢٥٦/٥) ،

←

القاتل لهم كان خير قاتل تحت أديم السماء^(١) ، ولأن سيفه
كان فيهم بالحق والعدل.

التخريج:

أخرجه مسلم (٧٤٥/٢-٧٤٦) (ح ١٠٦٥)، كتاب الزكاة: باب
ذكر الخوارج وصفاتهم، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي
نضر، عن أبي سعيد... وذكره، غير أنه قال: «عند فرقة من المسلمين»
بدل: «بين فرقتين من المسلمين».

⇐ وابنه عبدالله في «السنة» (٦٤٣/٢) (ح ١٥٤٢، ١٥٤٣)، وذكره السيوطي
في «الدر المنثور» (٢٩١/٢) من رواية الطبراني وابن المنذر.
وإسناده حسن كما قال الترمذي، وكذا حسنه الألباني، انظر:
«صحيح سنن ابن ماجه» (٣٥/١).

وروي عن أبي أمامة بلفظ: «شر قتلى تحت ظل السماء».
رواه أحمد (٢٥٠/٥، ٢٦٩)، وابنه عبدالله في «السنة» (٦٤٤/٢)
(ح ١٥٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٩/٣)، والآجري في
«الشرعية» (ص ٣٥، ٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٨/٨)، وابن
عساكر في «تاريخه - تهذيب تاريخ دمشق -» (١٢٣/٤-١٢٤) (٤١٩/٦).
وذكره الحافظ في «الفتح» (٢٨٦/١٢) وسكت عنه.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

(١) ويشهد له أيضاً تكملة الحديث السابق «.... وخير قتلى تحت أديم السماء
الذين قتلهم هؤلاء ... الحديث».

(٤٤) حدثنا إسماعيل بن محمد بن محمد بن الصفار^(١)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٣)، قال: أخبرنا معمر^(٤)، قال: أخبرني أبو إسحاق

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار، ثقة تقدم برقم: (١٧).
(٢) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، مولا هم الصنعاني، روى عن معمر - وهو من أثبت الناس فيه -، وابن جريج، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن منصور الرمادي.

ثقة حافظ، عمي في آخر عمره، فتغير، أخرج له الجماعة، والضابط فيمن سمع قبل الاختلاط وبعد الاختلاط، هو كما قال الإمام أحمد: «من سمع منه قبل المائتين فهو قبل الاختلاط، ومن سمع منه بعد المائتين فهو بعد الاختلاط» وكذا قال الحافظ والظاهر أن سماع «أحمد بن منصور الرمادي» منه بعد المائتين [انظر: «السير» (١٣/٣٩٠)] فيكون سماعه منه بعد الاختلاط.

توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/١٣٠)، «الكامل» لابن عدي (٥/١٩٤٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص ١٩٦)، «السير» (٩/٥٦٣)، «هدي الساري» (ص ٤١٩)، «التقريب» (ص ٣٥٤)، «الكواكب النيرات» (ص ٢٦٦).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد، أبو عروة بن أبي عمرة الأزدي مولا هم البصري روى عن قتادة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: عبدالرزاق، وابن المبارك.

←

الهمداني^(١)، عن عمرو بن ميمون الأودي^(٢)، قال: كنت عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حين ولى الستة الأمر^(٣)، فلما وُلِّوا من عنده أتبعهم بصره، وقال: «لئن وُلِّوها الأجيلح^(٤)، -يعني علياً- ليركن بهم الطريق»

التخريج:

ما أورده المؤلف طرفاً من حديث الشورى، أخرجه بطوله اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٨٤/٤) (ح ٢٦٥٣) بلفظ: «إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق -يعني علياً-».

⇐ ثقة ثبت، وصفه الذهبي: بأنه الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وخمسين ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٢٥٥/٨)، «السير» (٥/٧)، «التقريب» (ص ٥٤١).

(١) أبو إسحاق الهمداني: هو، عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي الهمداني. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) عمرو بن ميمون الأودي، ثقة تقدم برقم: (٢٥).

(٣) الستة: سبق ذكرهم، انظر: (ص ٢٢٢؟).

(٤) الأجيلح: تصغير أجيلح، والجَلْح: ذهاب الشعر من مقدمة الرأس.

انظر: «لسان العرب» (٤٢٤/٢).

.....
وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٢٨/٢)،
وعزا روايته إلى ابن الضحاك، وأخرجه ابن عدي في
«الكامل» (١٦٩٤/٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب - مع الإصابة -»
(٦٤/٣) بلفظ: «لله درهم إن ولوها الأصيلع، كيف يحملهم
على الحق».

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٢٤/٣)، والطبري في
«تاريخه» (٢٢٨/٤) بمعناه. وذكره الحافظ في «الفتح» (٦٨/٧) وسكت
عنه.

إسناد الأثر من طريق المؤلف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه
رواية الرمادي عن عبدالرزاق، وربما تكون بعد اختلاط عبدالرزاق
كما سبق.

وقد توبع من طريق اللالكائي، رواه من طريق عباد بن موسى
الختلي عن إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ... به
ورواته كلهم ثقات، فالأثر صحيح إن شاء الله.

* * *

(٤٥) حدثنا ابن مَخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي النهدي^(٣)، قال: حدثنا قيس بن الربيع^(٤)، عن أشعث^(٥)، عن عدي بن ثابت^(٦)،

-
- (١) ابن مَخلد: هو، محمد بن مَخلد بن حفص العطار، ثقة تقدم برقم: (٤٠).
- (٢) محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحرّ العامري، أبو جعفر البغدادي، روى عن محمد بن الصلت الكوفي، وحسين بن محمد المروزي، وعنه: البخاري، وابن مَخلد صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٢٢٣)، «التهذيب» (٩/١٢١)، «التقريب» (ص ٤٧٤).
- (٣) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، مولا هم أبو جعفر الكوفي، روى عن أبيه وقيس بن الربيع، وعنه: محمد بن الحسين، والبخاري.
- ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.
- (٤) قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي الأحول، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وعنه: محمد بن الصلت وشعبة.
- صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.
- توفي سنة سبع وستين ومائة.
- انظر: «السير» (٨/٣٨)، «التقريب» (ص ٧٥٧)، «الكواكب النيرات» (ص ٤٩٢).
- (٥) أشعث: هو ابن سوار الكندي النجاري، روى عن الشعبي، وعدي بن ثابت وعنه: ابنه عبدالله، والثوري. ضعيف، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.
- انظر: «السير» (٦/٢٧٥)، «التهذيب» (١/٣٥٢)، «التقريب» (ص ١١٣).
- (٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، روى عن أبيه، وسليمان بن صرد، وعنه: أشعث بن سوار، والأعمش.
- ثقة، رمي بالتشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.

←

عن أبي ظبيان^(١)، عن علي قال: أوصاني رسول الله -ﷺ- فقال: «إذا وليت الأمر فأخرج أهل نجران^(٢) من الحجاز»^(٣).

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٣/٢) (ح ١١٨٤)، من طريق

⇐ انظر، «السير» (١٨٨/٥)، «التقريب» (ص ٣٨٨).

(١) أبوظبيان: هو، حصين بن جندب بن عمرو الجنبى الكوفى، روى عن عمر وعلي، وعنه: ابنه قابوس، وعطاء بن السائب. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٣٦٣/٤)، «التهذيب» (٣٧٩/٢)، «التقريب» (ص ١٦٩).

(٢) نجران: بالفتح ثم السكون قال ياقوت الحموي: «نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة». اهـ، وتقع الآن في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة، قريبة من حدود اليمن تابعة للمملكة. وكان ديانة أهلها زمن النبي -ﷺ- النصرانية، وقد أجلاهم عمر -ﷺ- عنها زمن خلافته.

انظر: «معجم البلدان» (٢٦٦/٥)، «مراصد الاطلاع» (١٣٥٩/٣).

(٣) الحجاز: الحجاز جبل ممتد حائل بين تهامة ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر، فهو حاجز بينها، وجزيرة العرب تنقسم إلى خمسة أقسام: تهامة، الحجاز، نجد، العروض، اليمن. وبلاد الحجاز الجبل نفسه وسراته، وما احتجز به في شرقيه من الجبال كل هذا يسمى حجازاً.

«معجم البلدان» (٢١٨-٢١٩)، «مراصد الاطلاع» (٣٨١-٣٨٠/١)،

«صورة الأرض» لابن حوقل (ص ٢٩) - بتصرف.

.....
قيس بن أشعث عن عدي... بلفظ «إن وليت هذا الأمر من بعدي،
فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب».

والحديث من طريق المصنف، ومن هذا الطريق، مداره على
«أشعث بن سوار» وهو ضعيف كما سلف.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٥٨/٦) (ح ٩٩٩٤)،
(٣٦١/١٠) (ح ١٩٣٧٣) من طريق الحسن بن عمارة عن عدي بن
ثابت... بمثل لفظ ابن أبي عاصم.

لكن لا يعتد بمتابعة «الحسن بن عمارة» لأنه متروك^(١).

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف، وقد ضعفه الألباني في
تخريجه لكتاب «السنة» لابن أبي عاصم (٥٦٤/٢)، وذكر أن علته:
قيس بن الربيع وأشعث بن سوار.

* * *

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٦٩٨/٢)، «التهذيب» (٣٠٤/٢)،
«التقريب» (ص ١٦٢).

(٤٦) حدّثني أبو صالح^(١) قال: حدّثنا أبو الأَحوص^(٢)،
قال: حدّثنا خليفة بن خياط -شباب العصفري-^(٣)، قال:
حدّثنا أبو داود^(٤)، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد^(٥)، عن صالح

(١) أبو صالح: هو محمّد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأَحوص: هو محمّد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) خليفة بن خياط بن خليفة، أبو عمرو العصفري، ويلقب بشباب صاحب كتاب «التاريخ» و«الطبقات» روى عن أبي داود الطيالسي، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، وبقي بن مخلد.

صدوق، قال الذهبي: «لئنه بعضهم بلا حجة أخرج له البخاري».

توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٧٢)، «التقريب» (ص ١٩٥).

(٤) أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، صاحب «المسند» روى عن سليمان بن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، والكُدَيْمي.

ثقة حافظ، قال عنه الذهبي والحافظ: «أخطأ في عدة أحاديث»، أخرج له مسلم والأربعة، واستشهد به البخاري في «صحيحه»، قال الذهبي: «ولم يخرج البخاري لأبي داود؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه فما احتاج إليه». اهـ. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٣٧٨)، «التهذيب» (٤/١٨٢)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف -صاحب رسول الله ﷺ- أبو إسحاق القرشي، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، وعنه:

←

ابن كيسان^(١)، عن الزهري^(٢)، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف^(٣)، عن عبدالرحمن بن عبدالقارئ^(٤)، أنه سمع عمر

← الطيالسي وشعبة.

ثقة حجة، قال الحافظ: «تكلم فيه بلا حجة». اهـ، أخرج له الجماعة.
توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٧٠/٨)، «التقريب» (ص ٨٩).

(١) صالح بن كيسان، أبو محمد، ويقال: أبو الحارث، المؤدب، روى عن عروة ابن الزبير، والزهري، وعنه: ابن جريج، وإبراهيم بن سعد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد الأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٤٥٤/٥)، «التهذيب» (٣٩٩/٤)، «التقريب» (ص ٢٧٣).

(٢) الزهري، هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عثمان المدني. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وقتادة. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين.

انظر: «السير» (٢٩٣/٤)، «التهذيب» (٤٦/٣)، «التقريب» (ص ١٨٢).

(٤) عبدالرحمن بن عبدالقارئ المدني. يقال: له صحبة. قال أبو داود: «أُتِيَ به النبي ﷺ - وهو صغير». اهـ، روى عن عمر، وأبي طلحة.

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة». اهـ، ذكره مسلم وابن سعد وخليفة في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمانين.

←

يقول لرجل من بني حارثة^(١) : «ما تقولون ومن تستخلفون من بعدي؟» فقد رجلاً من المهاجرين ، ولم يذكر علياً ، فقال : أين أنت من ابن أبي طالب؟ فوالله إنه لخليق^(٢) ، إن هو ولي أن يملككم على طريقة الحق».

التخريج:

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ ، وقد ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٢٨/٢) بنحوه ، وعزاه إلى ابن الضحاك ، وهو من طريق المصنف حسن - إن شاء الله - . وله شواهد بمعناه ، سبق ذكر شيء منها قريباً برقم : (٤٤) ، ومنها أيضاً :

ما أخرج ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٨٨٢/٣-٨٨٤) عن ابن عباس والمغيرة بن شعبة - رضي الله عنهما - .

* * *

⇐ انظر ، «تاريخ خليفة بن خياط» (ص ٢٨٠) ، «السير» (١٤/٤) ، «التهذيب» (٢٢٣/٦) ، «الإصابة» (٧١/٣) .

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) إنه لخليق : أي ، إنه لجدير به .

«لسان العرب» (٩١/١٠) .

(٤٧) حدّثنا جعفر القافلائي^(١)، قال: حدّثنا عباس الدُّوري^(٢)، قال: حدّثنا محاضر^(٣)، عن الأعمش^(٤)، عن أبي صالح^(٥)، قال: كان الحادي يحدوا^(٦)، لعثمان:

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضي

التخريج:

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ص ٦٤)، عن أبي معاوية، عن

- (١) جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
- (٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
- (٣) محاضر: هو، محاضر بن المورّع الهمداني اليامي الكوفي، روى عن الأعمش ومجالد بن سعيد، وعنه: الإمام أحمد، وعباس بن محمد الدوري. صدوق له أوهام، توفي سنة ست ومائتين.
- انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٠٧/٣)، «التهذيب» (٥١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢١).
- (٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم (٧).
- (٥) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبدالله السمان، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، قال الذهبي: وشهد -فيما بلغنا- يوم الدار، وحضر عثمان. اهـ، وعنه: الأعمش، والزهري. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى ومائة.
- انظر: «السير» (٣٦/٥)، «التهذيب» (٢١٩/٣)، «التقريب» (ص ٢٠٣).
- (٦) يحدوا: الحداء، سبق بيانه، انظر، رقم (١٢).

.....
الأعمش ... ورواه الخلال في «السنة» (٢٨١/١، ٤٥٧) (ح ٣٤٨،
٧٠٩)، عن وكيع، عن الأعمش...، وعندهما زيادة في آخره، قال:
فقال كعب -يعني الأخبار- لا؛ ولكنه صاحب البغلة الشهباء يعني
معاوية -إلى هنا انتهت رواية نعيم-، فقيل لمعاوية: إن كعباً يسخر
بك، يزعم أنك تلي هذا الأمر، فأتاه فقال له: يا أبا إسحاق وكيف
وها هنا علي والزبير وأصحاب رسول الله -ﷺ-؟ قال: أنت
صاحبها. اهـ.

وإسناده هنا صحيح، ومن طريق المصنف حسن، لكن يشكل
على معناه أنه غيب والغيب من خصائص الله: اللهم إلا أن تكون
فراصة.

* * *

(٤٨) حدثنا أبو بكر أحمد بن عيسى الخواص^(١) والقافلائي^(٢)، قالوا: حدثنا عبدالله بن رَوْح المدائني^(٣)، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٤)، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن حارثة بن مضرب^(٧)، قال: حججت

(١) أحمد بن عيسى بن علي بن موسى، أبو بكر الخواص، روى عن علي بن حرب الموصلي، وعبدالله بن روح المدائني، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وكان ثقة. توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٢٨١/٤).

(٢) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عبدالله بن رَوْح المدائني، أبو محمد عبّدوس، روى عن يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، وعنه: أبو بكر الشافعي وأبوسهل بن زياد. ثقة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٥٤/٩)، «السير» (٥/١٣).

(٤) شبابة بن سوار، أبو عمر الفزاري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق. تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة حجة تقدم برقم: (١٢).

(٧) حارثة بن مضرب العبدي الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (١٢).

مع عمر بن الخطاب فسمعت الحادي يحدو:
إن الأمير بعده ابن عفان
ثم حججت مع عثمان فسمعت الحادي يحدو:
إن الأمير بعده عليّ

التخريج:

الأثر صحيح - إن شاء الله -.

سبق أن ذكره المؤلف مختصر، بدون قوله: «ثم حججت مع

عثمان ... إلخ» وسبق تخريجه هناك انظر رقم: (١٢).

* * *

(٤٩) حَدَّثَنَا الصَّفَّارُ^(١) ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ^(٢) ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارِ^(٣) ، قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(٤) ،
وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحَامِلِيُّ^(٥) ، قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ
الْقَطَّانِ^(٦) ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٧) ، عن الْأَعْمَشِ .

(١) الصفار: هو، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) أبو حفص الأبار: هو، عمر بن عبدالرحمن بن قيس الكوفي، أبو حفص الأبار. روى عن الأعمش، وعمار الدهني، وعنه: الحسن بن عرفة، وسعيد بن سليمان قال الإمام أحمد: «ما كان به بأس». اهـ ووثقه ابن معين، وابن أبي شيبة، وابن سعد، والدارقطني، وقال أبو حاتم وأبوزرعة: «صدوق. وكذا قال الحافظ». من الثامنة.

انظر: «الكاشف» (٣١٦/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/٧)، «التقريب» (ص ٤١٥).

(٤) الأعمش: سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) القاضي الحاملي: أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٦) يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب الكوفي القطان، روى عن جرير بن عبد الحميد، ووكيع، وعنه: البخاري، والقاضي الحاملي.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٢١/١٢)، «التقريب» (ص ٦١٢).

(٧) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبدالله الضبي الكوفي، روى عن الأعمش، وبيان بن بشر، وعنه: يوسف القطان، وابن المبارك. ثقة صحيح الكتاب، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

وحدَّثنا القافلائي^(١)، قال: حدَّثنا عباس الدوري^(٢)،
قال: حدَّثنا محاضر^(٣)، عن الأعمش.

وحدَّثنا ابن مَخلد^(٤)، وعبدالله بن سليمان الفامي^(٥)،
قال: حدَّثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٦)، قال: حدَّثنا يعلى
ابن عبيد^(٧)، قال: حدَّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة^(٨)،

انظر: «السير» (٩/٩)، «التهذيب» (٧٥/٢)، «التقريب» (ص ١٣٩).

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني اليامي، صدوق له أوهام، تقدم
قريباً برقم: (٤٧).

(٤) ابن مَخلد: هو، محمد بن مَخلد بن حفص العطار ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٥) عبدالله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٧) يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، روى عن
الأعمش، والثوري، وعنه: إسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد.

ثقة، إلا في حديثه عن الثوري فيه لين، أخرج له الجماعة، توفي سنة
تسع ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٧٦)، «التهذيب» (٤٠٢/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٩).

(٨) عمرو بن مرة بن عبدالله، أبو عبدالله المرادي ثقة عابد، تقدم
برقم: (٢٤).

عن أبي البختري^(١)، عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ - إلى اليمن^(٢)، فقلت: يا رسول الله، إني شاب، وإنك تبعثني إلى قوم ذوي أسنان، والقضاء بينهم شديد، فضرب صدري وقال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك» قال: فما شككت في قضائين بين خصمين بعد. وهذا لفظ حديث المحاملي.

التخريج:

رواه ابن ماجه (٧٧٤/٢) (ح ٢٣١٠)، كتاب الأحكام: باب ذكر

(١) أبوالبختري: هو، سعيد بن فيروز الطائي، مولا هم الكوفي، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأرسل عن عليّ وابن مسعود، وعنه: عمرو بن مرة وعطاء بن السائب. ثقة ثبت، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة.

قال أبو حاتم: «أبوالبختري، كوفي قتل في الجماجم، لم يسمع علياً ولم يدركه». اهـ وقال الأعمش، وابن المديني، وأبوزرعة: «أبوالبختري لم يسمع علياً ولم يره». توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٧٦)، «السير» (٤/٢٧٩)، «التقريب» (ص ٢٤٠).

(٢) اليمن: هي المنطقة الواقعة في الطرف الجنوبي والجنوب الغربي من شبه جزيرة العرب، على البحر الأحمر، وخليج عدن، وبحر العرب. انظر: «معجم البلدان» (٥/٤٤٧)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٨٣)، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص ١٣٠).

القضاة، والإمام أحمد (١/٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/٥٨٠) (ح ٩٨٤)، وعبد بن حميد في «مسنده - المنتخب -» (ص ٦١) (ح ٩٤)، والحسن بن عرفة في جزئه (ص ٨٦) (ح ٧٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٦) (ح ٣٢، ٣٣، ٣٤، بأسانيد متعددة، والحاكم في «المستدرک» (٣/١٣٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/٣٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦) روه كلهم من طريق أبي البختری عن علي.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي. لكن يشكل على الحديث الانقطاع بين أبي البختری وعلي، فإن أبا البختری - كما سلف - لم يسمع من علي، ولهذا قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/٢١١): «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو البختری اسمه: سعيد بن فيروز لم يسمع من علي ولم يدركه ...» اهـ.

ويشهد لذلك: أنه روي من طريق آخر عن أبي البختری قال: أخبرني من سمع علياً ... وذكره بنحوه.

أخرجه الإمام أحمد (١/١٣٦)، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٦) (ح ٩٨)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/٢٦٨) (ح ٣١٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦)،

وقال النسائي في «خصائص علي» (ص ٥٧)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٨٢/٤) قالاً: «روى هذا الحديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال: أخبرني من سمع علياً». اهـ قال النسائي: «أبوالبخري لم يسمع من علي شيئاً». اهـ.

وللحديث طرق أخرى عن علي منها:

ما رواه أبو داود (١١/٤) (٣٥٨٢) كتاب الأفضية: باب كيف القضاء، وأحمد في «مسنده» (١/١١١، ١٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٧/٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٦) بطرق متعددة، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٩) (ح ١٢٥)، والبزار في «مسنده» (٣٠٧/٢) (ح ٧٣٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٧) (ح ٣٥)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (٢/٦٤٥) (ح ١٠٩٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦)، ورواه مختصراً: الترمذي (٣/٦١٨) (ح ١٣٣١) كتاب الأحكام: باب ما جاء في القاضي لا يقضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما، وأبو يعلى في «مسنده» (١/٣٠٥) (ح ٣٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٨٤٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٣٧).

رووه كلهم من طريق شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش ابن المعتمر، عن علي -عليه السلام- بنحوه.

قال البزار (الإحالة السابقة): «وهذا الحديث قد رواه غير واحد

عن سماك عن حنش عن علي، منهم: شريك، وزائدة، وسليمان ابن معاذ». اهـ.

وقال ابن عدي (الإحالة السابقة): «ولحنش عن علي أحاديث عداد، وهو معروف في أصحاب علي مشهور به، وما أظن أنه يروي عن غير علي، وأنه لا بأس به؛ لأن من يروي عنه إنما هو سماك بن حرب، والحكم بن عيينة، وليس بهما بأس». اهـ.

وحسنه الترمذي (الإحالة السابقة). وإسناده كما قال من طريقه، وطريق أبي داود، والإمام أحمد.

ومن رواه عن علي أيضاً حارثة مَضْرَبٌ بنحوه:

أخرجه الإمام أحمد (١/٨٨، ١٥٦)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٨) (ح ٣٦)، والمصنف كما سيأتي عند حديث رقم: (٥١).

رووه كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ورواته من طريق الإمام أحمد كلهم ثقات.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧) من طريق شيبان، عن أبي إسحاق عن عمرو بن حُبْشي، عن حارثة عن علي.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٥٢/١) (ح ٢٩٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٩) (ح ٣٧)، والمصنف كما سيأتي في الحديث الذي يلي هذا. من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي.

ورواه وكيع أيضاً في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٧)، عن عبد الله بن سلمة عن علي، وعن أبي جحيفة عن علي، وعن بريدة بن حصيب عن علي بنحوه.

وروي أيضاً عن مجاهد عن ابن عباس عن علي بمعناه:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٧)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٨٨)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وانظر: «نصب الراية» للزيلعي (٤/٦٠-٦٢).

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق صحيح - إن شاء الله -.

* * *

(٥٠) حدثنا النيسابوري^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)،
قال: حدثنا عبيدالله بن موسى^(٣)، قال: أخبرنا شيبان^(٤)، عن

(١) النيسابوري: هو، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل، أبوبكر
النيسابوري روى عن أبي بكر الصاغانى، وعباس الدوري، وعنه:
الدارقطنى، وابن عقدة.

ثقة حافظ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «السير» (١٥/٦٥)، «تذكرة الحفاظ»
(٣/٨١٩).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم:
(٢٧).

(٣) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار بآدام، أبو محمد العباسي، مولاهم
الكوفي. روى عن الأعمش، وشيبان، وعنه: الإمام أحمد، وعباس
الدوري.

ثقة فيه تشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٣٤)، «السير» (٩/٥٥٣)، «التقريب»
(ص٣٧٥).

(٤) شيبان: هو، شيبان بن عبدالرحمن النحوي، أبو معاوية التميمي، روى
عن الحسن البصري، وسماك بن حرب، وعنه: أبوداود، وعبيدالله بن
موسى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وستين ومائة.

⇐

أبي إسحاق^(١)، عن عمر بن حبشي^(٢)، عن علي قال: بعثني النبي -ﷺ- إلى اليمن^(٣)، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان، وأنا خائف ألا أصيب. قال: «إن الله ﷻ سيثبت لسانك ويهدي قلبك».

التخريج:

الحديث رجال إسناده كلهم ثقات عدا عمرو بن حبشي، لكن توبع كما في الحديث السابق، فهو حسن -إن شاء الله-.
أما تخريجه ومتابعاته وشواهدة فقد مضى في الحديث الذي قبل هذا.

* * *

« انظر: «السير» (٤٠٦/٧)، «التهذيب» (٣٧٢/٤)، «التقريب» (٢٦٩).

(١) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) عمرو بن حبشي الزبيدي الكوفي، روى عن علي، وابن عباس، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الله بن المقدم بن الورد. مقبول من الثالثة.
«التهذيب» (١٦/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٠).

(٣) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث السابق.

(٥١) حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين الهمداني الكوفي^(١)، قال: حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد الدلال النهمي^(٢)، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم^(٣)، قال: أخبرنا إسرائيل^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، عن حارثة بن

(١) إبراهيم بن أحمد الهمداني، قال عنه الخطيب: «شيخ قدم بغداد وحدث بها عن إبراهيم الحسين، روى عنه: أحمد بن الفرج بن منصور الحجاج، وذكر أنه سمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة». اهـ. «تاريخ بغداد» (١١/٦).

(٢) القاسم بن محمد بن حماد الدلال، روى عن أبي بلال الأشعري وغيره. وضعفه الدارقطني، وذكر الحافظ، أن ابن حبان ذكره في «الثقات». ولم أعثر عليه.

انظر: «الميزان» (٣٧٨/٣)، «لسان الميزان» (٤/٤٦٥).

(٣) مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي، من أهل الكوفة، روى عن إسرائيل ومنصور بن أبي الأسود، وعنه: أبو حاتم وأحمد بن يحيى الصوفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه أبو حاتم: «صدوق».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٩٩/٨)، «الثقات» لابن حبان (٩/٢٠٣).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أئمة أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٥) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

مضرب^(١)، عن علي قال: بعثني رسول الله - ﷺ - إلى اليمن^(٢)، فقلت: يا رسول الله؛ تبعثني إلى أقوام أسنّ مني لأقضي بينهم، فقال: «اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه عند تخريج حديث رقم: (٤٩)، وهو ضعيف بهذا الإسناد، لكن يتقوى بالشواهد السابقة، انظر رقم: (٤٩).



(١) حارثة بن مضرب العبدي، ثقة تقدم برقم: (١٢).

(٢) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث رقم: (٤٩).

(٥٢) حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار^(١)،
قال: حدثنا محمد بن الحسين^(٢)، قال: حدثنا عمرو بن
طلحة القناد^(٣)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الأزدي^(٤)، عن معروف بن خربوذ^(٥)، عن أبي

(١) محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده
كما ذكره المصنف، روى عن أسباط بن نصر، وجعفر بن سليمان،
وعنه: مسلم، والبخاري في «الأدب المفرد».

صدوق، رمي بالرفض، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

والقناد: نسبة إلى من يبيع القند وهو السكر.

انظر: «الكاشف» (٢٢٧/٢)، «التهذيب» (٢٢/٨)، «التقريب»

(ص ٤٢٠)، «الأنساب» للسمعاني (٥٤٥/٤).

(٤) إسحاق بن إبراهيم الأزدي، أبو يعقوب الكوفي، اكتفى الحافظ بقوله:

«من رجال الشيعة روى عنه الحسين بن حمزة بن بنت أبي حمزة الثمالي».

«لسان الميزان» (٣٤٢/١).

(٥) معروف بن خربوذ المكي، مولى عثمان، روى عن أبي جعفر محمد بن علي

ابن الحسين، وعامر بن واثلة، وعنه: الطيالسي، ووكيع.

صدوق ربما وهم، من الخامسة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «الكاشف» (١٦٢/٣)، «التهذيب» (٢٣٠/١٠)، «التقريب»

(ص ٥٤٠).

جعفر^(١)، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ألا أحدثكم عن مَنْ إن استشرتموه لم تهلكوا ولم تضلوا؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «هو ذا هو علي قاعد»، ثم قال: «وازره وناصحوه وصدقوه»، ثم قال: «إن جبريل أمرني بما قلت لكم».

التخريج:

إسناد الحديث ضعيف؛ لجهالة حال «إسحاق بن إبراهيم الأزدي».

وأخرجه بمعناه؛ الأصبهاني في «الحلية» (٦٣/١) عن الحسن بن علي.



(١) أبو جعفر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، روى عن ابن عمر، وجابر. وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والزهري. ثقة عابد، أخرج له الجماعة، اشتهر بالباقر، من بقر العلم، أي شقة فعرف أصله وخفيه. توفي سنة أربع عشرة ومائة. انظر: «السير» (٤/٤٠١)، «التقريب» (ص ٤٩٧).

(٥٣) حدثنا أبونصر ظفر بن محمد الحدّاء^(١)، قال: حدثنا الحارث بن محمد^(٢)، قال: حدثنا داود بن المحبّر^(٣)، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري^(٤)، عن جعفر بن الزبير^(٥)، عن

(١) ظفر بن محمد بن خالد بن العلاء بن ثابت بن مالك، أبونصر السراج، روى عن بشر بن موسى الأسدي، وبكر بن سهل الدميّطي، وعنه: عمر بن محمد بن عبدالصمد المقرئ، وأبو القاسم الشلاج. «تاريخ بغداد» (٣٦٧/٩).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).
(٣) داود بن المحبّر بن قحذم بن سليمان الطائي، أبو سليمان البصري، روى عن الحمادين، والخليل بن أحمد، وعنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد ابن يحيى الأزدي. متروك، توفي سنة ست ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٢٩١/١)، «التهذيب» (١٩٩/٣)، «التقريب» (ص ٢٠٠).

(٤) العباس بن الفضل الأنصاري، أبو الفضل البصري، روى عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند. وعنه: حرب بن محمد الطائي، والهيثم بن المهلب. متروك، توفي سنة ست وثمانين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٦٨/٢)، «التهذيب» (١٢٦/٥)، «التقريب» (ص ٢٩٣).

(٥) جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي، روى عن القاسم أبي عبدالرحمن، وابن المسيب، وعنه: عيسى بن يونس، ووكيع. متروك، توفي ما بين الأربعين والخمسين ومائة.

⇐

القاسم^(١)، عن أبي أمامة^(٢)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أعلم أمتي بالسنة والقضاء -يعني علي بن أبي طالب ﷺ-».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ وهو من هذا الطريق وإيه. وعلته كما سبق؛ داود بن المحبر، والعباس بن الفضل، وجعفر ابن الزبير وجميعهم متروكون. لكن يشهد لعنايه ما يلي:

حديث: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر...» إلى أن قال: «وأفضاهم علي بن أبي طالب...».

← انظر: «الكاشف» (١/١٨٤)، «التهذيب» (٢/٩٠)، «التقريب» (ص ١٤٠).

(١) القاسم: هو، القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن الدمشقي. روى عن أبي أمامة، وابن مسعود، وعنه: جعفر بن الزبير، وغيلان بن أنس. صدوق. قال البخاري: «وأما من يتكلم فيه مثل: جعفر بن الزبير وبشر بن نمير وعلي بن زيد وغيرهم ففي حديثهم عنه -أي عن القاسم- مناكير واضطراب». اهـ. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٣٩١)، «التهذيب» (٨/٣٢٢)، «التقريب» (ص ٤٥٠).

(٢) أبو أمامة: هو، صدي بن عجلان، صحابي جليل. انظر: «الإصابة» (٢/١٨٢).

أخرجه ابن ماجه (٥٥/١) (ح ١٥٤)، المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله -ﷺ-، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمان-» (ص ٥٤٨) (ح ٢٢١٨، ٢٢١٩) روياه من طريق محمد بن المثني، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك.

وإسناده كلهم ثقات.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وسكت عنه. وحكم عليه الألباني بالصحة، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (٣١/١).

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٢٥/١١) (ح ٢٠٣٨٧)، وسعيد ابن منصور في «سننه» (٢/١) (ح ٤)، عن قتادة مرسلًا.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٨٨/١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤١١٠) (ح ٥٧٦٣)، ومن طريقه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص ٥٦٧)، «المجردة» (٨٥/٤) (ح ٤٠٣١).

رووه من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه، عن ابن عمر... بمثله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وإسناده واهٍ، وذلك أن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ضعيف جداً، قال ابن عدي: «وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان». اهـ.

وقال ابن حبان: «حدّث عن أبيه بنسخة شبيهة بمائتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به». اهـ وقال الحاكم: «روى عن أبيه عن ابن عمر العضلات». اهـ^(١).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢٠٩٧/٦)، والحاكم في «المستدرک» (٥٣٥/٣) من طريق الكوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر.

وكوثر هذا ضعيف. قال الإمام أحمد: «كوثر أحاديثه بواطيل». اهـ وقال البخاري: «كوثر بن حكيم عن نافع منكر الحديث»^(٢).

وأخرج الطبراني في «الصغير» (٢٠١/١)، والأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (١٣/٢)، من طريق مندل بن علي، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ... بمثله مع زيادة في آخره، قال الطبراني: «لم يروه عن ابن جريج إلا مندل». اهـ. ومندل بن علي هذا ضعيف^(٣).

(١) انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢٦٤/٢)، «التهذيب» (٢٩٣/٩).

(٢) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٠٩٦/٦)، «لسان الميزان» (٤٩٠/٤).

(٣) انظر: «التقريب» (ص ٥٤٥).

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٥٩/٢) من طريق سلام
ابن أبي الصهباء عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي
سعيد الخدري ... به .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨) ، ورويناه موصولاً في «فوائد
أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري» .اهـ .
وسلام هذا قال عنه العقيلي : «الغالب على حديثه الوهم» .اهـ
وقال البخاري : «منكر الحديث» ^(١) .

وزيد العمي ضعيف أيضاً ^(٢) .

وروى وكيع في «أخبار القضاة» (٨٨/١) عن شداد بن أوس ،
قال : قال رسول الله - ﷺ - : «أقضى أمتي علي» .
لكن في إسناده «عمر بن الصبح» وهو متروك ^(٣) .

وذكر الديلمي في «الفردوس» (٣٧٠/١) (ح ١٤٩١) ، عن
سلمان الفارسي مرفوعاً : «أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب» .
وروى ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤٠/٣) ، وابن عساكر في

(١) انظر : «الضعفاء» للعقيلي (٢٠١/١) ، «لسان الميزان» (٥٨/٣) .

(٢) انظر : «التقريب» (ص ٢٢٣) .

(٣) انظر : «التهذيب» (٤٦٣/٧) .

«تاريخه - المختصر -» (٢٦/١٨)، عن عائشة قالت: «علي أما إنه لأعلم الناس بالسنة».

وأخرج الحاكم (١٣٥/٣) عن ابن مسعود قال: «كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -عليه السلام-» قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» اهـ وسكت عنه الذهبي، وصححه الحافظ في «الفتح» (٧٤/٧).

وذكر المحب الطبراني في «الرياض النضرة» (١٦٧/٢)، عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أفضى أمتي علي» وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وعزا روايته إلى البغوي، وسكت عنه. انظر: «كشف الخفاء» (١١٧/١-١١٩).

وفي الجملة، فحديث المصنف إن لم يصح سنداً فإن معناه صحيح كما ثبت في شواهده، إضافة إلى الآثار التي سيوردها المؤلف بعد هذا.

* * *

(٥٤) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا الفضل بن دكين^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن
حبيب بن أبي ثابت^(٥)، عن سعيد بن جبير^(٦)، عن ابن عباس

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم:
(٩).

(٣) الفضل بن دُكين، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم،
أبونعيم التميمي روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: البخاري
كثيراً - وهو من كبار شيوخه-، والإمام أحمد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٤٢)، «التهذيب» (٨/٢٧٠)، «التقريب»
(ص ٤٤٦).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حجة، تقدم
برقم: (٤٢).

(٥) حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي ثقة كثير التدليس والإرسال، تقدم
برقم: (٤٢).

(٦) سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسدي، مولا هم
الكوفي، روى عن ابن عباس كثيراً، وابن عمر، وعنه: حبيب بن أبي
ثابت، والسَّمَان.

إمام ثقة ثبت، قتل على يد الحجاج سنة خمس وتسعين، وكان عمره
سبعاً وخمسين، تقبله الله في الشهداء.

←

قال: قال عمر بن الخطاب: «علي أقضانا، وأبيّ أقرأنا، وإنا لندع بعض ما يقول أبيّ».

التخريج:

الأثر أخرجه البخاري (١٦٧/٨) (ح ٤٤٨١)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، عن سفیان، عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس ... بمثله، غير أن فيه تقدماً وتأخيراً، وقوله: «وإنا لندع من قول أبي» بدل قوله: «وإنا لندع بعض ما يقول أبي».



⇐ انظر: «السير» (٣٢١/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٤).

(٥٥) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٢)، قال: حدثنا أبي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن جعفر^(٤)، قال شعبة^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن عبدالرحمن بن يزيد^(٧)، عن

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي البغدادي، المشهور بابن الصواف روى عن عبد الله بن الإمام أحمد، وبشر بن موسى، وعنه: أبي بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

ثقة، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة. انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨٩/١)، «السير» (١٦/١٨٤)، «البداية والنهاية» (٢٦٩/١١).

(٢) عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) أبوه: هو الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن جعفر، أبو عبد الله الهذلي، مولا هم البصري، مشهور بغندر، روى عن شعبة، وابن جريج، وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.

ثقة، من أثبت الناس في شعبة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩٨/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٢).

(٥) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، أبوبكر النخعي، روى عن عمه علقمة، وأخيه الأسود، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وابنه محمد.

←

علقمة^(١)، عن عبدالله^(٢)، قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٨/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٣٥/٣)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣٩/٣)، وابن منيع في «مسنده» -كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب» -مخطوط - (ص ٥٥٤-٥٥٥)، «المجردة» (٥٧/٤) (ح ٣٩٥١-)، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٢/٤).

رووه من طريق شعبة عن أبي إسحاق ... بمثل إسناد المصنف به.

= ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وثمانين.

انظر: «السير» (٧٨/٤)، «التقريب» (ص ٣٥٣).

(١) علقمة: هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، أبوشبل الكوفي، ولد في

حياة النبي -عليه السلام-، وعداده في المخضرمين، لازم ابن مسعود، وروى عن

جمع من الصحابة، وعنه: الشعبي، وابن أخيه عبدالرحمن بن يزيد.

ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة توفي سنة اثنتين وستين.

انظر: «السير» (٥٣/٤)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

(٢) عبدالله: هو ابن مسعود.

.....
وصححه الحاكم وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه». اهـ وسكت عنه الذهبي. وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وسكت عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٤٦، ٦٠٤/٢)، (ح ١٠٣٣، ١٠٩٧)، عن محمد بن جعفر... بمثل إسناد المصنف بلفظ: «كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب».

وذكره بهذا اللفظ الهيثمي في «المجمع» (١١٦/٩)، وقال: رواه البزار، وفيه يحيى بن السكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٥٨/٧) من رواية البزار، وقال: رجاله موثوقون. اهـ.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٨٩/١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤١/٣) من طريق أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عبد الله بن مسعود قال: «أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب».

* * *

(٥٦) حدثنا ابن مِخْلَد^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسين

الأعرابي^(٢).

وحدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد

الفرّيابي^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرّمادي^(٤)، قال:

حدثنا عمرو بن طلحة^(٥)، قال: حدثنا أسباط^(٦)، عن

(١) ابن مِخْلَد: هو، محمد بن مِخْلَد بن حفص، أبو عبد الله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو الحسن الفرّيابي، روى عن محمد الدقاق، وعباس الدوري، وعنه: محمد الوراق، ويوسف القواس وثقه الخطيب البغدادي، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (١٤١/٢).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) عمرو بن طلحة: هو، عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، صدوق، رمى بالرفض، تقدم برقم: (٥٢).

(٦) أسباط: هو، أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، روى عن سماك بن حرب ومنصور بن المعتمر، وعنه: عمرو بن حماد بن طلحة، ويونس بن بكير. قال أبو حاتم: «سمعت أبا نعيم يضعفه». اهـ. وقال النسائي: «ليس بالقوي». اهـ وقال البخاري: «صدوق» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن هارون: «لم يكن به بأس». اهـ وقال الساجي: «روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب». اهـ.

←

سماك^(١)، عن عكرمة^(٢)، عن ابن عباس، قال: «إذا بلغنا

«واكتفى الذهبي بقوله: «توقف فيه أحمد». اهـ، وقال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ يغرب. من الثامنة». اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٥٣/٢)، «الثقات» لابن حبان (٨٥/٦)، «الكاشف» (١٠٥/١)، «التهذيب» (٢١١/١)، «التقريب» (ص ٩٨).

(١) سَمَاكُ: هو، سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار الدهلي، أبوالمغيرة الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعكرمة، وعنه: الأعمش، وشعبة. صدوق، لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخر، فكان ربما لُقِّن. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٤٠٣/١)، «التهذيب» (٢٣٣/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٥)، «الكواكب النيرات» (ص ٢٣٧).

(٢) عَكْرِمَةُ: هو، مولى ابن عباس، أبو عبد الله القرشي، مولاهم المدني، البربري الأصل. روى عن ابن عباس، وعائشة، وعنه: الشعبي، وسماك، وأمم كثيرون.

اختلف الأئمة فيه اختلافاً كبيراً، لكن الإمام ابن حجر توسع في الرد على من طعن فيه، وأثبت أنه ثقة صحيح الحديث، وأن تخريج البخاري لحديثه حق لا يحتاج لمثل هذا التشويش. توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

انظر: «السير» (١٢/٥)، «هدي الساري» (ص ٤٢٥)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

شيء تكلم به علي بن أبي طالب من فتيا أو قضاء وثبت، لم
نجاوزه إلى غيره».

التخريج:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٩٠/١)، عن أسباط ... بمثل
سند المصنف به غير أنه لم يذكر: «وثبت».

وأخرج ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤٠/٣)، عن سعيد بن
جبير، عن ابن عباس قال: «كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به».
ويشهد لمعناه أيضاً ما بعده.

* * *

(٥٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال^(١)، قال: حدثنا ابن أبي حرب الصفار^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٣)، قال: حدثنا شعبة^(٤)، عن سماك^(٥)،

(١) عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد، أبو محمد المقرئ، المعروف بابن الجمال، روى عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبي حاتم الرازي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «المنتظم» (١٣/٣٥٣).

(٢) ابن أبي حرب الصفار: هو، عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري. روى عن يحيى بن أبي بكير، وعنه: القاضي المحاملي، وأحمد بن ثابت البزار. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٦٥)، «المنتظم» (١٢/٢١٤).

(٣) يحيى بن أبي بكير - واسمه نسر - الأسدي القيسي، أبوزكرياء الكرمانى، روى عن شعبة، وإسرائيل، وعنه: عيسى بن أبي حرب الصفار، وأبو بكر ابن أبي شيبة. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين. انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١)، «الكاشف» (٣/٢٥١)، «التقريب» (ص ٥٨٨).

(٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) سماك: هو، سماك بن حرب بن أوس، صدوق، لكن روايته عن عكرمة مضطربة، تقدم برقم: (٥٦).

عن عكرمة^(١)، عن ابن عباس قال: «ما ثبت لنا شيء عن عليّ فتركناه أو فعلنا عنه».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٨/٢)، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة... بمثل سند المصنف، وبلفظ: «إذا حدثنا ثقة عن عليّ بفتيا لا نعدوها».

ورواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (٢٦/١٨).

ورواته كلهم ثقات، عدا سماك عن عكرمة.

لكن يشهد له الآثار التي مضت قريباً.



(١) عكرمة: هو، مولى ابن عباس، أبو عبد الله القرشي، ثقة، تقدم برقم: (٥٦).

(٥٨) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار^(٢)، قال: حدثنا يونس بن بكير^(٣)، عن أبي

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير، أبو عمر العطاردي، روى عن حفص بن غياث، ويونس بن بكير، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

قال الدارقطني: «لا بأس به». اهـ وقال ابن عدي: «رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولم أر له حديثاً منكراً، وإنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك» اهـ، وقال الذهبي: «صدوق في باب الرواية» اهـ أما الحافظ فضفه.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/١٩٤)، «السير» (١٣/٥٥)، «التقريب» (ص ٨١).

(٣) يونس بن بكير بن واصل، الكوفي الحمال، روى عن الأعمش، وأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد الكوفي، وعنه: أبو كريب، وأبو عمر العطاردي.

صدوق يخطئ، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٥٦٦)، «السير» (٩/٢٤٥)، «التقريب» (ص ٦١٣).

إسحاق^(١)، عن أبي جعفر^(٢)، قال: سمعته^(٣)، يقول: «ما قضى عليّ قضاء قط فطلبتة في أصل السنة إلا وجدته عن رسول الله -ﷺ-».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد معلول بأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد.

* * *

(١) أبو إسحاق: هو، إبراهيم بن يزيد، أبو إسحاق الكوفي، روى عن أبي نصير، وعنه: يونس بن بكير.

نقل الدارقطني عن ابن المديني: أنه مجهول، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٣٥/١)، «الجرح والتعديل» (١٤٦/٢)، «الثقات» لابن حبان (٢٥/٦)، «لسان الميزان» (١٢٦/١).

(٢) أبو جعفر: هو، محمد بن علي بن الحسين، الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٣) لعل الضمير هنا يعود على أبي جعفر الباقر، والقائل هو أبو إسحاق.

(٥٩) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(١)، قال: حدثنا علي بن عبد الله القراطيسي^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن عمارة^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، قال: سمعت الحارث^(٦)، يقول: «ما رأيت أحداً أحسبَ من علي

(١) إسحاق بن إبراهيم، أبو علي الحلواني، روى عن علي بن حرب الموصللي، وإبراهيم بن عبد الحميد -قاضي حلوان-، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري، وذكر أنه سمع منه بعكبرا. «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٦).

(٢) علي بن عبد الله بن موسى، أبو الحسن القراطيسي، روى عن يزيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وعنه: القاضي المحاملي، ويوسف ابن يعقوب التنوخي. «تاريخ بغداد» (٣/١٢).

(٣) يزيد بن هارون بن زادي، أبو خالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولا هم الكوفي، روى عن الزهري، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: السفينان، وي زيد بن هارون. متروك، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٢٥/١)، «التهذيب» (٣٠٤/٢)، «التقريب» (ص ١٦٢).

(٥) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٦) الحارث: هو، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد، الهمداني، الكوفي المشهور بالحارث الأعور. روى عن علي بن بل صحبه، وابن مسعود، وعنه: الشعبي وأبو إسحاق السبيعي.

كان عالماً بالفرائض، قال عنه ابن أبي داود: «كان الحارث أفقه الناس وأحسب الناس، وأفرض الناس، تعلم الفرائض من علي» اهـ أما في الرواية فاختلف فيه أقوال الأئمة، ولهذا توقف فيه الإمام الذهبي، وقال

ابن أبي طالب، أتاه آت فقال: يا أمير المؤمنين، رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وامراته، فقال: صار ثمنها تسعاً^(١).

التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٩/١) (ح ٣٤)، عن سفيان،

← بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه: «وأنا متحير فيه». اهـ لكن يفهم من كلامه في موضع آخر أنه يضعفه، قال: «من كبار العلماء التابعين على ضعف فيه»، وقال مرة: «كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه». اهـ، وأجاب عن قول الشعبي: «الحارث كذاب» على أنه محمول على الخطأ لا التعمد، وقال: «وإلا فلماذا يروي عنه، ويعتقده بتعمد الكذب في الدين». اهـ، أما الحافظ فقال عنه: «في حديثه ضعف». توفي سنة خمس وستين. انظر: «السير» (١٥٢/٤)، «الميزان» (٤٣٥/١)، «التهذيب» (١٤٤/٢)، «التقريب» (ص ١٤٦).

(١) وصورة المسألة:

للبنتين الثلثان، وللأبوين السدسان، والزوجة الثمن:
فأصل المسألة: «أربع وعشرون». للبنتين: ستة عشر. وللأبوين: ثمانية. والزوجة: ثلاثة.
فعالت المسألة إلى: «سبع وعشرين»، فأصبح للزوجة ثلاثة من سبع وعشرين، فأصبح ثمنها تسعاً.
وهذه المسألة هي ما يسمى بـ «العول» عند الفرضيين، وهو: مصدر عال، إذا زاد ويراد به: زيادة في السهام، ونقص في الأنصبة.
انظر: «المغني» (٣٩/٩).

.....
عن أبي إسحاق ... ولم يذكر الحارث ، وبدون قوله : «ما رأيت أحداً
أحسب من علي».

ورواه البيهقي في «الكبرى» (٢٥٣/٦) عن شريك ، عن أبي
إسحاق ، عن الحارث ... بمثل ما ساقه سعيد بن منصور.

وهذا الأثر لا يخلو إسناده من مقال ، فهو من طريق المصنف وإي
وعلته «الحسن بن عمار» وهو متروك ، ومن طريق سعيد بن منصور
منقطع ، لأن أبا إسحاق لم يسمع علياً ، ومن طريق البيهقي ضعيف ،
وعلته : «الحارث الأعور».

* * *

(٦٠) حدَّثني أبو صالح^(١)، قال: حدَّثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: سمعت أبا نعيم^(٣)، يقول: سمعت الثوري^(٤)، يقول: «إذا جاء الشيء عن عليّ فثبت فخذُ به».

قال الشيخ^(٥): فقضايا علي - عليه السلام - وأحكامه سنة واجبة، وفروض لازمة، مشاكلة لأحكام كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وآله -، لأنه - عليه السلام - عليهما ورد، وعنهما صدر، وقال النبي - صلى الله عليه وآله -: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ^(٦)»^(٧) وهو أحد الخلفاء الراشدين وسنته كسنتهم^(٨).

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) الثوري: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) أي ابن بطة.

(٦) النواجذ: هي أقصى الأضراس، وهو كناية عن شدة التمسك بهما.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠/٥)، «لسان العرب» (٥١٣/٣).

(٧) الحديث سبق تخريجه، انظر: «ص ٧٩١».

(٨) عن مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: «سن رسول الله - صلى الله عليه وآله -

وولاية الأمر من بعده سننا، الأخذ بها تصديق لكتاب الله، واستكمال لطاعة

الله، وقوة على دين الله، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو

منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه

جهنم وساءت مصير». اهـ لرواه الآجري في «الشریعة» (ص ٤٨، ٣٠٧)، وابن بطة في

وكذلك كانت بيعته -رحمه الله- بيعة إجماع ورحمة

«الإبانة» (٣٥٢/١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٩٤/١)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (١٧٣/١)، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٥٢/١)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٢٤/٦)، والحلال في «السنة -مخطوط-» (ل١٢٦أ) عن الإمام مالك، وكذا الذهبي في «السير» (٨٨/٨)، وعزاه السيوطي في «الدرر المشورة» (٦٨٦/٢)، إلى ابن أبي حاتم، وذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١٧٢/١).

وقد ذكر الإمام الشاطبي في «الاعتصام» (٨٧-٨٨) أن هذا الأثر عن عمر بن عبدالعزيز يجمع أصولاً حسنة، وذكر منها: «أن ما سنه ولادة الأمر من بعد النبي -ﷺ- فهو سنة لا بدعة فيه البتة، وإن لم يعلم في كتاب الله، ولا سنة نبيه -ﷺ- نص عليه على الخصوص، فقد جاء ما يدل عليه في الجملة، وذلك نص حديث العرياض بن سارية -رضي الله عنه-، حيث قال فيه: «فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين...» فقرن -عليه السلام- كما ترى سنة الخلفاء الراشدين بسنته، وإن من اتباع سنته اتباع سنتهم، وإن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء؛ لأنهم -رضي الله عنهم- فيما سنوه: إما متبعون لسنة نبيهم -عليه السلام- نفسها، وإما متبعون لما فهموا من سنته -ﷺ- في الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله...» اهـ.

وقال في موضع آخر (١٨٧/١) بعد أن ذكر حديث: «فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين...» قال: «فأعطى الحديث -كما ترى- أن ما سنه الخلفاء الراشدون لاحق بسنة رسول الله -ﷺ-؛ لأن ما سنوه لا يعدو أحد أمرين: إما أن يكون مقصوداً بدليل شرعي، فذلك سنة لا بدعة، وإما بغير دليل... ولكن هذا الحديث دليل على إثباته سنة...» اهـ.

وبنحو هذا ذكر شيخ الإسلام أن سنة الخلفاء الراشدين: هي مما أمر الله به ورسوله وعليه أدلة شرعية مفصلة.

انظر: «الفتاوى» (١٠٨/٤)، (٣١٩/٢١).

وسلامة، لم يدع إلى نفسه، ولم يجبرهم بسيفه، ولا غلبهم بعشيرته، ولقد شرف الخلافة بنفسه وزانها بشرفه، وكساها سيربالي البهاء بعدله، ورفعها بعلو قدره، ولقد أباهما فأجبروه وتقاعس عنها فأكرهوه^(١).

التخريج:

لم أفق على من أخرجه لكن سبق بنحوه عن ابن عباس، انظر رقم: (٥٦، ٥٧).



(١) لما استشهد عثمان -رضي الله عنه- اعتزل عليّ الناس، وأغلق بابه عليه فجاءه الناس، وسألوه أن يتولى الأمر، فامتنع بادئ ذي بدء، فلم يزالوا به، وتوسلوا إليه ببعض كبار الصحابة، وقالوا: لا يصلح أمر الناس إلا بك. فأجابهم إلى ذلك، وبويع بالخلافة في يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة لسنة خمس وثلاثين وسيذكر المؤلف ما يشير إلى هذا في الأثر الآتي.

انظر: «تاريخ الطبري» (٤/٤٢٧)، «البداية والنهاية» (٧/٢٢٦)، «أسد الغابة» (٤/٣١)، «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٧٧).

(٦١) حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال:
حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، حدثنا: إسحاق بن بهلول
الأزرق^(٣)، قال: حدثنا عبد الملك^(٤)، عن سلمة بن كهيل^(٥)،

(١) عبد بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب التُّوخي الأنباري الأزرق. روى
عن أبيه، وابن عيينة، وعنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عبدالله
المحاملي، ويوسف بن إسحاق الأزرق. ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسين
ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٦/٦)، «السير» (٤٨٩/١٢)، «العبر»
(٣٥/٢)، «شذرات الذهب» (١٢٦/٢).

(٤) عبد الملك: هو، عبد الملك بن أبي سليمان - واسم أبي سليمان: ميسرة -
أبو سليمان العرزمي، روى عن أبي الزبير، وسلمة بن كهيل، وعنه:
الثوري، وإسحاق بن يوسف الأزرق.

صدوق أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٦)، «الكاشف» (٢٠٩/٢)، «التقريب»
(ص ٣٦٣)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص ٨٥).

(٥) سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة،
وزيد بن وهب، وعنه: الأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٢٧/١)، «السير» (٢٩٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٤٨).

عن سالم بن أبي الجعد^(١)، عن محمد بن الحنفية^(٢)، قال: كنت مع علي -عليه السلام- وعثمان محصور، فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام علي، فأخذتُ سوطه تخوفاً عليه، فقال: خلّ لا أم لك^(٣)، فأتى علي الدار وقد قتل عثمان -عليه السلام- فأتى داره فدخلها وأغلق بابها، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن عثمان قد قتل،

(١) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني، مولاهم الكوفي، روى عن جابر، وابن عباس، وعنه: الأعمش، وحصين بن عبد الرحمن. ثقة يرسل، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٧٩)، «السير» (١٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٢٦).

(٢) محمد بن الحنفية: هو، محمد بن الإمام علي بن أبي طالب، ينسب إلى أمه: خولة بنت جعفر الحنفية. روى عن أبيه، وعثمان، وعنه: سالم بن أبي الجعد، وأبو جعفر الباقر. ثقة عالم من كبار التابعين، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وثمانين. انظر: «السير» (١١٠/٤)، «التقريب» (ص ٤٩٧).

(٣) قوله: «لا أم لك» هي كلمة تقولها العرب عند الزجر، ويريدون معناها. قال ابن الأثير: «ومعناها: ذم وسب، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم». اهـ. «النهاية في غريب الحديث» (٦٨/١)، وانظر: «فتح الباري» (٢٧٢/٢)، «عمدة القارئ» (٦١/٦).

ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحق بها منك، فقال لهم علي: لا تريدوا فيني أكون لكم وزيراً خيراً من الأمير، قالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحق بها منك، قال: فإن أبيت عليّ فإن بيعتي لا تكون سراً، ولكن أخرج إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني. فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن رجاء^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري^(٢)، قال: حدثنا الأثرم^(٣)، قال لي أحمد بن حنبل^(٤): اكتب هذا الحديث، فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب، ثم قال: حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق^(٥)، قال: حدثنا عبد الملك، عن سلمة بن

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري، روى عن عبد الله بن الإمام أحمد وموسى بن حمدون العكبري، وعنه: ابن بطة.
قال الخطيب: «كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً». اهـ. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٣٩/١١).

(٢) محمد بن داود البصري، لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو، أحمد بن محمد بن هانئ، ثقة حافظ، تقدم برقم: (١١).

(٤) أحمد بن حنبل: الإمام المشهور، تقدم برقم: (٣٦).

(٥) إسحاق بن يوسف الأزرق، أبو محمد الواسطي القرشي، روى عن الأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن

←

كهيل ، فذكر الحديث بطوله.

التخريج:

رواه الخلال في «السنة» (١/٤١٥-٤١٧) (ح ٦١٩ ، ٦٢٠ ،

٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣)، من طريق الإمام أحمد، عن إسحاق بن يوسف ... بمثله.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١٢٢٣)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ... بمثله مختصراً.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٢٧) بنحوه.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/٢٣٠).

وإسناده من طريق الإمام أحمد حسن.

* * *

← معين، ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٩٠)، «السير» (٩/١٧١)، «التقريب» (ص ١٠٤).

(٦٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢).
 وحدثنا ابن مخلد^(٣)، قال: حدثنا الصاغانى^(٤)، قال:
 حدثنا أبو النعمان عارم^(٥)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٦)،
 عن أبي التّياح^(٧)، قال: حدثني غالب بن عبد الله^(٨)، عن

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبرى، تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
 (٣) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
 (٤) الصاغانى: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
 (٥) أبو النعمان عارم: هو، محمد بن الفضل السدوسى، ثقة ثبت تغير بآخره، تقدم برقم: (٢٥).
 (٦) حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي، روى عن ثابت البنانى، وأبي التّياح الضُّبعى، وعنه: ابن المبارك، وأبو النعمان عارم. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة.
 انظر: «السير» (٤٥٦/٧)، «التقريب» (ص ١٧٨).
 (٧) أبو التّياح: هو، يزيد بن حميد الضُّبعى البصرى. روى عن أبي مجلز، والحسن البصرى، وعنه: حماد بن زيد، وشعبة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.
 انظر: «السير» (٢٥١/٥)، «التّهذيب» (٣٢٠/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٠).
 (٨) غالب بن عبد الله بن سعد. اكتفى البخارى، وأبو حاتم بقولهما: «غالب بن عبد الله بن سعد عن زهدم، روى عنه أبو التّياح». اهـ.

زَهْدَمَ^(١)، قال: كنا عند ابن عباس فقال: «إني أحدثكم
بحديث ما هو بسرّ ولا بعلانية، وما أحب أن أقوم به قلت لعلي
حين قتل عثمان: اركب رواحلك والحق بمكة، فوالله ليبايعنك
ولا يجدون منك بدأً، فعصاني».

التخريج:

أخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٣٨-٤٤٠) بمعناه. ورواه من
طريق المصنف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه جهالة حال شيخه
وغالب بن عبدالله.



«التاريخ الكبير» (٧/٩٩)، «الجرح والتعديل» (٧/٤٧).

(١) زَهْدَمَ: هو، زهدم بن مُضَرَّب الأزدِي الجَرَمِي، أبو مسلم البصري، روى
عن أبي موسى، وابن عباس، وعنه: غالب بن عبدالله، وقتادة.
ثقة، من الثالثة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٤٣٣)، «الكاشف» (١/٣٢٥)، «التقريب»
(ص ٢١٧)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص ١٢١).

(٦٣) حدثنا القفالاني^(١)، قال: حدثنا الصاغاناني^(٢)،
 قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(٣)، قال: حدثنا جرير^(٤)،
 عن مغيرة^(٥)، قال: لما قتل عثمان جاء المغيرة بن شعبة فسار
 علياً، فقال: «ادخل بيتك ولا تدعهم إلى نفسك، فإنك لو
 كنت في جحر بمكة ما بايعوا غيرك».

التخريج:

رواته من طريق المصنف كلهم ثقات، لكنه منقطع؛ لأن المغيرة
 ابن مقسم لم يسمع من أحد من الصحابة.

(١) القفالاني: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن أبو الفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغاناني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاناني، ثقة ثبت، تقدم
 برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن أبي شيبة: هو، عثمان بن محمد بن إبراهيم، العبّسي الكوفي،
 أخو الحافظ أبي بكر. روى عن شريك، وجرير بن عبد الحميد، وعنه:
 البخاري، ومسلم. ثقة حافظ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.
 انظر: «السير» (١١/١٥١)، «التقريب» (ص ٣٨٦).

(٤) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبد الله الكوفي، ثقة صحيح
 الكتاب، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي مولا هم الكوفي. روى عن
 مجاهد، وإبراهيم النخعي وعنه شعبة، وجرير بن عبد الحميد، ثقة متقن،
 وكان يدلّس عن إبراهيم النخعي، ولم يسمع من أحد من الصحابة، توفي
 سنة ثلاث، أو أربع، أو ست وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٦/١٠)، «التهذيب» (١٠/٢٦٩)، «التقريب» (ص ٥٤٣).

(٦٤) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(١)، قال: حدثنا أبو داود السجستاني^(٢)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٣)، عن المبارك بن سعيد الثوري^(٤)، عن موسى بن أبي عائشة^(٥)، قال:

(١) إسحاق بن إبراهيم أبو علي الحلواني روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن عبد الحميد، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري. «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٦).

(٢) أبو داود السجستاني: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، ثقة حافظ من كبار العلماء، تقدم برقم: (٩).

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل، الثقفى، مولاهم البلخي البغلاني، روى عن مالك، والليث بن سعد، وعنه: أبو داود، والإمام أحمد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة.

انظر: «السير» (١٣/١١)، «التقريب» (ص ٤٥٤).

(٤) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الرحمن الضريز، روى عن أبيه، وأخيه سفيان، وعنه: ابن المبارك، ويحيى بن معين. صدوق، توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢٤/٨)، «التهذيب» (٢٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥١٩).

(٥) موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني، أبو الحسن الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وعنه: شعبة، وسفيان الثوري. ثقة عابد، من الخامسة، أخرج له الجماعة.

انظر: «السير» (١٥٠/٦)، «التهذيب» (٣٥٢/١٠)، «التقريب» (ص ٥٥٢).

حدثني أبو الجهم^(١)، قال: سمعت عبد الله بن عكيم^(٢) يقول لابن أبي ليلى^(٣): لو كان صاحبك صبر - يعني علياً - بعدن

(١) أبو الجهم: هو، سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري، أبو الجهم الجوزجاني، روى عن أبي مسعود الأنصاري، وخالد بن وهبان، وعنه: روح بن جناح، ومطرف بن طريف. ثقة من الثالثة.
انظر: «الكاشف» (٣٩١/١)، «التهذيب» (١٧٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

(٢) عبد الله بن عكيم الجهنّي. أسلم في حياة النبي - ﷺ -، لكن ليس له صحبة على القول الصحيح. روى عن عمر، وعلي، وعنه: زيد بن وهب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى.

كان هو وعبدالرحمن بن أبي ليلى رفيقين، وأحدهما علويًا، والآخر عثمانياً، روى الفسوي عن أبي الجهم قال: «صحبت عبدالرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن عكيم عشرين سنة، هذا علوي، وهذا عثماني، فكان هذا يدخل بيت هذا في اليوم كذا وكذا، وهذا في اليوم كذا وكذا مرة». اهـ.
ثقة، توفي في ولاية الحجاج.

انظر: «طبقات ابن سعدي» (١١٣/٦)، «المعرفة والتاريخ» (١٣٤/٣)، «السير» (٥١٠/٣)، «التقريب» (ص ٣١٤).

(٣) ابن أبي ليلى: هو، عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري الكوفي، روى عن عمر، وعلي، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش. ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «السير» (٢٦٢/٤)، «التقريب» (ص ٣٤٩).

أبين^(١)، أتاه الناس.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١١٤/٦)، والخطيب في «تاريخه» (٣/١٠-٤) رووه من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفیان، عن موسى الجهني، عن ابنة عبدالله بن عكيم قالت: كان عبدالله بن عكيم يحب عثمان، وكان ابن أبي ليلى يحب علياً، وكانا متواخين، قالت: فما سمعتهما يتذكران شيئاً قط، إلا أني سمعت أبي يقول لعبد الرحمن بن أبي ليلى: ... وذكرته، وليس فيه قوله: «بعَدَنَ أبين».

وكذا ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٧١٢/٢)، والذهبي في «السير» (٥١١/٣).

وإسناده من طريق المصنف حسن - إن شاء الله -.

* * *

(١) عَدَنَ أبين: تقع في الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية، وتميل شيئاً يسيراً إلى الشرق على ساحل بحر العرب المسمى قديماً: «بحر الهند»، في منطقة: «عدن» في الوقت الحاضر. -والله أعلم- مأخوذة من عَدَنَ بالمكان: إذا أقام به.

انظر: «معجم البلدان» (٨٩/٤)، «مراصد الاطلاع» (٩٢٣/٢).

(٦٥) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق^(٢)،
قال: حدثنا عثمان بن محمد^(٣)، قال: حدثنا ابن نمير^(٤)، قال:
حدثنا العلاء بن صالح^(٥)، عن عدي بن ثابت^(٦)، قال: حدثني

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٦٣).

(٤) ابن نمير: هو، عبد الله بن نمير، أبو هشام الهمداني مولا هم الكوفي. روى عن الأعمش، والعلاء بن صالح، وعنه: الإمام أحمد، وعثمان بن أبي شيبة.

ثقة صاحب حديث، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٤٩/٢)، «السير» (٢٤٤/٩)، «التقريب» (ص٣٢٧).

(٥) العلاء بن صالح التميمي الكوفي، روى عن عدي بن ثابت، وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن نمير، وأبونعيم. صدوق له أوهام، من السابعة. انظر: «الكاشف» (٣٦٠/٢)، «التهذيب» (١٨٤/٨)، «التقريب» (ص٤٣٥).

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٤٥).

أبوراشد^(١)، قال: «لما انتهيت إلى حذيفة ببيعة علي، بايع يمينه وشماله، وقال: لا أبايع بعده لأحد من قريش».

التخريج:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١٣٢/٣-١٣٣) عن عبيدالله بن موسى، عن العلاء بن صالح... بمثله، غير أنه قال: «بايع يديه إحداهما على الأخرى» بدل: «بايع يمينه وشماله»، وزاد في آخره: «ما بعده إلا أصغر، أو أبت».

والأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن مداره على «أبي راشد»، ولم يتابعه أحد.



(١) أبوراشد: لا يعرف إلا بكنيته، روى عن علي، وعمار، وعنه: عدي ابن ثابت. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول من الثالثة».

انظر: «الكنى» للبخاري (ص ٣٠)، «الثقات» لابن حبان (٥/٥٧٨)، «الكاشف» (٣/٣٣٤)، «التهذيب» (١٢/٩٢)، «التقريب» (ص ٦٣٩).

(٦٦) حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري^(١)، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى ابن خلاد الساجي^(٢)، قال: حدثنا عبد الملك الأصمعي^(٣)، قال: حدثنا سلمة بن بلال^(٤)، عن المجالد^(٥)، عن

(١) عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السكري، روى عن زكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن الجارود القطان، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥١/١٠)، «المنتظم» (٣٥٣/١٣).

(٢) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى الساجي البصري. روى عن عبد الله بن داود الخريبي، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعنه: عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، والقاضي المحاملي. ذكره ابن حبان في «الثقات». انظر: «تاريخ بغداد» (٤٥٩/٨)، «الثقات» لابن حبان (٢٥٥/٨).

(٣) عبد الملك بن قريب عبد الملك بن علي بن أصمغ، أبو سعيد الأصمعي، صاحب الأدب. روى عن ابن عون، وسلمة بن بلال، وعنه: أبو عبيد، وزكريا بن يحيى الساجي.

صدوق، صاحب سنة، توفي سنة خمس أو ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٧٥/١٠)، «التقريب» (ص ٣٦٤).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) المجالد: هو، مُجالِد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبو عمرو، ويقال: أبو سعيد الكوفي، روى عن الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وعنه: شعبة، وابن المبارك ضعفه يحيى بن سعيد، والإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم،

←

الشعبي^(١)، قال: دخل أعرابي على علي بن أبي طالب -عليه السلام- حين أفضت الخلافة إليه فقال له: «والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي كانت إليك أحوج منك إليها».

التخريج:

أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢/٤)، بسنده عن محمد بن

الدارقطني، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وقال النسائي: «ثقة»، وقال مرة: «ليس بالقوي». اهـ وقال ابن عدي: «عامه ما يرويه غير محفوظ». اهـ.

وقال يعقوب بن سفيان: «تكلم الناس فيه وهو صدوق». اهـ، وقال البخاري: «صدوق» اهـ، قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره». اهـ.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦١/٨)، «الكاشف» (١٢٠/٣)، «السير» (٢٨٤/٦)، «التهذيب» (٣٩/١٠)، «التقريب» (٥٢٠).

(١) الشَّعْبِيُّ: هو، عامر بن شراحيل، أبو عمرو الهمداني، ثم الشعبي، رأى علياً وصلى خلفه، وسمع من عدد من كبراء الصحابة، وعنه أبو إسحاق، ومجالد. ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٨٧).

.....

الحارث، عن المديني قال: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة، دخل
عليه رجل من حكماء العرب فقال: ... وذكره بمثله.
والأثر من طرق المصنف ضعيف بسبب جهالة سلمة بن بلال،
وضعف مجالد.

* * *

(٦٧) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل^(٣)، قال: سمعت الحسن بن صالح^(٤)، يقول: «ما كانت بيعة علي إلا كبيعة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -»^(٥).

التخريج:

الأثر من هذا الطريق صحيح لولا جهالة حال شيخ المؤلف.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي مولا هم الكوفي، روى عن إسرائيل، والحسن بن صالح، وعنه: البخاري، وابن أبي شيبة. ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين. انظر: «السير» (٤٣١/١٠)، «التقريب» (ص ٥١٦).
- (٤) الحسن بن صالح بن حيي، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي، روى عن أبيه وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن المبارك، وأبو غسان النهدي. ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وستين ومائة. انظر: «السير» (٣٦١/٧)، «التقريب» (ص ١٦١).
- (٥) لعله أراد في كونها بيعة شرعية، أو بإجماع جمهور الصحابة، ولا شك أنها كذلك، وسيأتي بيانه.

(٦٨) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(١) ،
 قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار^(٢) ، قال : حدثنا الهيثم
 ابن خارجة^(٣) ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش^(٤) ، عن يحيى

(١) إسحاق بن إبراهيم ، أبو علي الحلواني ، تقدم برقم : (٥٩).

(٢) يعقوب بن يوسف بن دينار لم أقف على ترجمته.

(٣) الهيثم بن خارجة ، أبو أحمد ، ويقال : أبو يحيى المروزي ثم البغدادي ،
 روى عن مالك ، وإسماعيل بن عياش ، وعنه : الإمام أحمد والبخاري في
 «صحيحه» ، صدوق ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر : «السير» (٤٧٧/١٠) ، «التهذيب» (٩٣/١١) ، «التقريب» (ص ٥٧٧).

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم ، أبو عتبة الحمصي ، روى عن شُرَّحِيل ، بن
 مسلم الخولاني ، وعبدالرحمن بن جبير بن نفيير ، وعنه : ابن إسحاق ،
 والهيثم بن خارجة . وثقه الإمام أحمد ، وابن معين ، ودحيم ، والبخاري ،
 وابن عدي ، والفلاس ، والفسوي ، في حديثه عن أهل الشام خاصة ،
 وقال أبو حاتم لين يكتب حديثه لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق
 الفزاري . اهـ ، وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين
 والعراقيين . اهـ .

ولعل الراجح ما ذكره الحافظ من أنه صدوق في حديث أهل الشام ،
 ضعيف في حديث أهل الحجاز والعراق ، فيقبل حديثه عن الشاميين شريطة
 أن يصرح بالسماع ، وذلك أن الحافظ ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين
 -والذين لم يقبل الأئمة روايتهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع- .

توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة .

ابن جابر الطائي^(١) ، عن سليمان بن عبد الله القرشي^(٢) ، عن كعب الأحبار^(٣) ، قال : خرجت وأنا أريد الإسلام ، فلقيني حبر من أحبار اليهود^(٤) ، فقال : أين تريد؟ قلت : أريد هذا النبي ، أسلم على يديه ، قال : إنه قد قبض في هذه الليلة ، وقد ارتدت العرب ، وفارقتُه كئيباً حزيناً. فلقيني ركب قد قدموا من المدينة ، وأخبروني أن رسول الله ﷺ - قد قبض ، وقد ارتدت العرب ، فرجعت إلى الحبر فأخبرته ، وكان عالماً ، فقال : أما

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٦٩/١) ، «الجرح والتعديل» (١٩١/٢) ، «الكامل» لابن عدي (٢٩٦/١) ، «الميزان» (٢٤٠/١) ، «السير» (٣١٢/٨) ، «تهذيب» (٣٢١/١) ، «القول المسدد» لابن حجر (ص ١٢) ، «مراتب المدلسين» (ص ٨٢) ، «التقريب» (ص ١٠٩).

(١) يحيى بن جابر الطائي ، أبو عمرو الحمصي ، روى عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، ويزيد بن شريح ، وعنه : الترمذي وحيب بن صالح. ثقة يرسل كثيراً ، أخرج له مسلم والأربعة ، توفي سنة ست وعشرين ومائة. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٤٤) ، «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١) ، «الكاشف» (٣/٢٥١) ، «التقريب» (ص ٥٨٨).

(٢) سليمان بن عبد الله القرشي ، لم أقف على ترجمته.
(٣) كعب الأحبار : هو ، كعب بن ماته الحميري اليماني ، ثقة ، تقدم برقم : (٣٣).
(٤) حبر من أحبار اليهود ، الحبر ، هو العالم.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٣٢٨) ، «المفردات في غريب القرآن» (ص ١٠٦) ، «لسان العرب» (٤/١٥٧).

قبض فصدقوا، وأما ارتدت العرب، فأمر لا يتم، قلت: من يلي بعده؟ قال: العدل أبو بكر. قلت فمن يلي بعده؟ قال: قرن من حديد^(١)، عمر بن الخطاب، قلت: من يلي بعده؟ قال الحبي السثير عثمان. قلت: من يلي بعده؟ قال: الهادي المهدي علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين -.

قال الشيخ^(٢): فهذا مذهبنا في التفضيل والخلافة بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم -، ومذهب سلفنا وأئمتنا، وهو طريق أهل العلم، ومن سلمه الله من اتباع الهوى، ولزم المحجة الواضحة، والطريق السابلة^(٣)، القاصدة، وعليه أدركنا من لقيناه من شيوخنا، وعلمائنا - رحمة الله عليهم -.

التخريج:

هذا الأثر مع أن في إسناده أكثر من علة، فإن في متنه شيئاً من الغرابة.

(١) قرنٌ من حديد: القَرْنُ، هو الحصن، جمعه قرون.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥٥/٤)، «لسان العرب» (٣٣٧/١٣).

(٢) أي: ابن بطّة.

(٣) الطريق السَّابِلَة: هي، الطريق الواضحة، مأخوذة من السبيل.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (١٣٠/٣)، «لسان العرب» (٣١٩/١١-٣٢٠).

(٦٩) أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين^(١)، بمكة، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص^(٢)، قال: حدثنا الربيع بن سليمان^(٣)، قال: سمعت الشافعي^(٤)، يقول في الخلافة والتفضيل: بأبي بكر وعمر

(١) محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو بكر الآجري صاحب كتاب: «الشریعة» روى عن مسلم الكجي، ومحمد بن صالح العكبري، وعنه: علي بن بشران، وأبونعيم الأصبهاني، ثقة، جاور بمكة مدة، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (٢٤٣/٢)، «السير» (١٦/١٣٣).

(٢) الحسن بن علي بن إسماعيل، أبو سعيد الجصاص، أكثر الرواية عن أهل مصر كالربيع بن سليمان. صدوق، توفي سنة إحدى وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٣٧٦/٧).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد المرادي مولا هم المصري صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، روى عن الإمام الشافعي، وعبدالله بن وهب، وعنه: أبو داود، والنسائي. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين. انظر: «السير» (٥٨٧/١٢)، «طبقات الشافعية» للسبكي (١/٢٥٩)، «التقريب» (ص ٢٠٦).

(٤) الشافعي: هو، محمد بن إدريس، أبو عبدالله القرشي المطلبی، الإمام المشهور، إليه يُنسب «المذهب الشافعي». توفي سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة - رحمه الله - وقد أفردت ترجمته بكتب خاصة، كـ «مناقب الشافعي» للبيهقي، و«مناقب الشافعي» للرازي، والجزء الأول من «طبقات الشافعية» للسبكي، ونحوها. انظر: «السير» (١٠/٥-٩٩).

وعثمان وعلي - رحمهم الله - .

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٣٦٨/٤) (ح ٢٦١٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»
(٢٢٧/٢)، وفي «الانتقاء» (ص ٨٢)، والبيهقي في «مناقب الشافعي»
(٤٣٢/١) بأسانيد عدة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٨٦٦/٢)، وفي سنده انقطاع،
ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٥١٦).
وإسناده من طريق المصنف حسن - إن شاء الله - .

تعليق:

مسألة التفضيل والخلافة: من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين
فرق الأمة، بعد اتفاق أهل السنة قاطبة على تقديم أبي بكر وعمر.
فقد ذهب الشيعة إلى تقديم علي في التفضيل والخلافة بعد رسول
الله ﷺ - وأول من نادى بهذا عبدالله بن سبأ^(١)، ثم تبنى هذا
المذهب الشيعة عموماً.

(١) انظر: كتاب «عبدالله بن سبأ» لسليمان العودة، «الشيعة والسنة» (ص ١٩
وما بعدها)، «فرق الشيعة» للنويختي (ص ١٩).

يقول المفيد من أئمتهم: «واتفقت الإمامية بعد النبي -ﷺ- على أن الإمامة في بني هاشم خاصة، ثم في علي والحسن والحسين»^(١).

وقال الأشعري: «وأجمعت الرافضة والزيدية على تفضيل علي على سائر أصحاب رسول الله -ﷺ-، وعلى أنه ليس بعد النبي -ﷺ- أفضل منه»^(٢).

وتبعهم على هذا بعض المعتزلة، قال القاضي عبد الجبار بعد أن ذكر أقوال أئمتهم في هذه المسألة، واختلافهم في ذلك، قال: «وأما شيخنا أبو عبد الله البصري، فقد قال: إن أفضل الناس بعد رسول الله -ﷺ- علي بن أبي طالب، ثم أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ... إلى أن قال: فأما عندنا: إن أفضل الصحابة أمير المؤمنين علي، ثم الحسن، ثم الحسين، -عليهم السلام-»^(٣).

وقد تقدم في أول الكتاب، وفي بحث مسألة «الاستخلاف» ذكر الأدلة الصريحة الصحيحة في تقديم أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- على سائر الصحابة، وعلى هذا انعقد إجماع الصحابة قاطبة، بمن فيهم علي بن أبي طالب وبنوه -ﷺ-.

(١) «أوائل المقالات» (ص ٤٦).

(٢) «مقالات الإسلاميين» (ص ٧٤-٧٥)، وانظر: «الفصل» (٤/١٨١).

(٣) «شرح الأصول الخمسة» (ص ٧٦٧).

أخرج البخاري في «صحيحه» عن محمد بن الحنفية قال: «قلت لأبي: أيُّ الناس خير بعد رسول الله -ﷺ-؟ قال: أبو بكر. قلت: ثمّ من؟ قال: ثمّ عمر...» (١).

وأخرج الإمام أحمد بسند صحيح عن علي قال: «خير هذه الأمة أبو بكر ثم عمر» (٢).

قال شيخ الإسلام: «أما تفضيل أبي بكر، ثم عمر على عثمان وعلي، فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين: من الصحابة والتابعين، وتابعيهم، وهو مذهب مالك، وأهل المدينة، والليث بن سعد، وأهل مصر، والأوزاعي، وأهل الشام، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأمثالهم من أهل العراق، وهو مذهب الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وغير هؤلاء من أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة، وحكى مالك إجماع أهل المدينة على ذلك، فقال: ما أدركت أحداً ممن اقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر» (٣).

(١) «صحيح البخاري» (٣٠/٧) (ح ٣٦٧١)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً».

(٢) «المسند» (١١٠/١)، ورواه الخلال في «السنة» (٢٨٩/١) (ح ٣٥٢).

(٣) «الفتاوى» (٤٢١/٧).

.....
ونحو هذه الآثار كثيراً جداً، ليس هذا مجال ذكرها واستعراضها
وسياتي شيء من ذلك - إن شاء الله -.

والذي يهمنا هنا «مسألة التفضيل بين عثمان وعلي - رضي الله
عنهما -» فهذه المسألة مما اختلف فيه أهل السنة على أقوال:

فذهب الجمهور منهم الشافعي، وأبو حنيفة وأصحابه، والإمام
أحمد وأصحابه، وإحدى الروایتين عن الإمام مالك، وعليها
أصحابه، وعامة أهل السنة من أهل الحديث وأهل الفقه وغيرهم،
وهو قول جمهور أهل الكلام: الكرامية، والأشاعرة، والكلابية،
والماتريدية، وبعض المعتزلة.

ذهب هؤلاء إلى تقديم عثمان على علي، وترتيبهم في الأفضلية
كترتيبهم في الخلافة.

وهناك من يفضل أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم يسكت،
استناداً لحديث ابن عمر في «صحيح البخاري»: «كنا نخير بين الناس في
زمن النبي - ﷺ - فنخير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان - ﷺ -»^(١).

رُويَ هذا القول عن الإمام أحمد في رواية عنه، فقد سئل عن التفضيل؟

(١) «صحيح البخاري» (١٦/٧) (ح ٣٦٥٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب

فضل أبي بكر بعد النبي - ﷺ -.

فقَالَ: «أذهب إلى حديث ابن عمر... وذكره إلى أن قال: أبو بكر وعمر وعثمان، ونسكت» اهـ^(١).

وإليه ذهب أبي معاوية يزيد بن زريع، وموسى بن إسماعيل التبوذكي.

وقد أجيب عن حديث ابن عمر بأجوبة منها: بأنه لا يلزم من سكوتهم إذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام، وأيضاً فإن الإجماع انعقد على تفضيله بعد الثلاثة وهذا الإجماع حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر^(٢).

أما قول الإمام أحمد، فروي عنه عدم الإنكار على من رُبِعَ بعلي -ﷺ- فقد روى عنه ابنه عبدالله أنه قال: «أما التفضيل فأقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي -ﷺ-» اهـ^(٣).

وروى عنه الخلال قوله في التفضيل: «أبو بكر، وعمر، وعثمان، ولا نعيب من رُبِعَ بعلي لقرابته وصهره، وإسلامه القديم وعدله» اهـ^(٤).

(١) رواه الخلال في «السنة» (٤٠٢/١) (ح ٥٨٧).

(٢) انظر: «فتح الباري» (١٦٧-١٧).

(٣) «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد (٥٧٣/٢) (ح ١٣٤٧).

(٤) «السنة» للخلال (٤٠٤/١) (ح ٥٩٢).

وروى عنه أيضاً أنه قال: «فإن قال قائل: من بعد عثمان؟ قلت: علي» اهـ^(١).

وروى عنه أيضاً أنه قال: «ومن قال بأبي بكر وعمر وعثمان وسكت، ومن قال: بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ من قال أي هذين القولين فقد أصاب» اهـ^(٢).

وروى عن هارون بن سفيان أنه قال: «قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبدالله ما تقول فيمن قال: أبو بكر وعمر وعثمان؟ قال: هذا قول ابن عمر وإليه نذهب، قلت: من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: صاحب سنة ...» اهـ^(٣).

وزهب جماعة من العلماء إلى عدم التفضيل بينهما، والوقف على أبي بكر وعمر وهذا القول ينسب إلى مالك في رواية عنه، ورُوي عن سفيان، وشعبة ويحيى القطان، ومن المتأخرين الإمام ابن حزم. فقد أخرج الخلال بإسناد صحيح عن الهيثم بن طهمان، قال: «قال يحيى بن معين: قال يحيى بن سعيد -يعني القطان-: كان رأي سفيان الثوري: أبو بكر وعمر ثم يقف وقال يحيى بن معين: وهو

(١) المصدر السابق (٤٠٥/١) (ح ٥٩٥).

(٢) المصدر السابق (٤٠٧/١) (ح ٦٠١).

(٣) «السنة» للخلال (٤٠٨/١) (ح ٦٠٣).

رأي يحيى بن سعيد» اهـ^(١).

وأخرج أيضاً بإسناد صحيح ، أن الإمام أحمد سئل عمّن قال :
أبو بكر وعمر؟ قال : «قد قاله سفیان وشعبة ومالك ...» اهـ^(٢).

وأخرج الخلال عن الحارث بن مسكين قال : «سئل مالك عن
علي وعثمان؟ فقال : ما أدركت أحداً ممن يقتدى به إلا وهو يرى
الكف عنهما ، يريد التفضيل بينهما» اهـ^(٣).

وقال الإمام أبو محمد بن حزم : «وأفضل الصحابة بعدهنّ - يعني
أمهات المؤمنين - أبو بكر ، ثم عمر ، ... ثم لا نفاضل بين أحد بعينه ...» اهـ^(٤).

لكن الإمام مالك - رحمه الله - ثبت عنه - كما سيأتي إن
شاء الله - أن رأيه استقر على ما ذهب إليه الجمهور من تقديم عثمان
على عليّ.

(١) المصدر السابق (٣٧٣/١) (ح ٥١٢).

(٢) المصدر السابق (٤٠٨/١) (ح ٦٠٣).

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (١٣٦٨/٤) (ح ٢٦١٢)، ورواه
الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٦٧/١)، ومن طريقه ابن عساكر في
«تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٥١٧)، وانظر: «المدونة» ترتيب
سحنون (٤٥١/٦)، و«ترتيب المدارك» (٧٥/١).

(٤) «الدرّة فيما يجب اعتقاده» لابن حزم (ص ٣٦٦-٣٦٧)، وانظر: «الفصل»
(٢٢٤/٤).

وكذا سفيان كما سيأتي عنه أيضاً.

وحكى القاضي عياض رجوع الإمام مالك عن الوقف في تفضيل عثمان على علي، وفي هذا يقول الزرقاني: «حكى القاضي عياض عن مالك الرجوع عن الوقف إلى تفضيل عثمان، وقال: إنه المشهور عن مالك والثوري وكافة أئمة الحديث والفقهاء، وكثير من المتكلمين، وقال القرطبي: إنه الأصح عن مالك - إن شاء الله -»^(١).

أما يحيى بن سعيد القطان، فقد رجح عن قوله عند ما ناقشه أبو عبيد القاسم بن سلام، قال أبو عبيد: فعلت البصرة فعلتين أرجو بهما الجنة: أتيت يحيى القطان وهو يقول: أبوبكر وعمر، فقلت معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من علي. قال: مَنْ؟ ... فذكره إلى أن قال: فترك يحيى قوله، وقال: أبوبكر، وعمر وعثمان. اهـ^(٢).

وذهب فريق ثالث إلى تقديم علي على عثمان.

رُوي هذا القول عن بعض أهل الكوفة، وقال به سفيان الثوري ثم رجح عنه ويروى عن ابن خزيمة، والحسن بن الفضل البجلي،

(١) «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» (٣٨٧/٧).

(٢) رواها البغدادي في «تاريخه» (٤٠٩/١٢)، وانظر: «السير» (٤٩٨/١٠).

وينسب إلى الإمام أبي حنيفة^(١).

لكن ثبت عن سفيان رجوعه عن هذا القول، قال يحيى بن سعيد: سمعت سفيان الثوري يقول: دخلت البصرة فرأيت أربعة أئمة: سليمان التيمي، وأيوب السختياني، وابن عون، ويونس، كل يقول: أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ، فرجعت عن قولي، فقلت كما قالوا: أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ - عليه السلام - قال ابن الأعرابي: «وكان قوله أبوبكر وعمر وعليّ وعثمان...» اهـ^(٢).

وأخرج الخطيب عن حفص قال: «سمعت سفيان يقول: من قدم علياً على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنهم راضٍ، الذين أجمعوا على بيعة عثمان» اهـ^(٣).

(١) انظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (٧٢٧/٢)، «مناقب أبي حنيفة» للمكي (ص ٧٥)، «الانتقاء» (ص ١٦٣)، «السير» (٢٤١/٧، ٢٥٢)، «الفتاوى» (٤٢٦/٤)، «الباعث الحثيث» (ص ١٨٣)، «أصول الدين» للبغدادي (ص ٣٠٤).

(٢) رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٠٤/٣) (ح ٩٥١)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٩٦٥/٣) (ح ١٩٥)، والخطيب في «تاريخه» (٢٦٠/٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢٩/٤)، ومن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٥١٤).

وقد حكى غير ما واحد من العلماء رجوع سفیان عن قوله هذا^(١).
أما ابن خزيمة فقد روى عنه البيهقي بإسناد صحيح أنه قال:
«خير الناس بعد رسول الله -ﷺ- وأولاهم بالخلافة: أبو بكر
الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي بن أبي
طالب -رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين-». اهـ^(٢).

أما أبو حنيفة فذكر ابن أبي العز القول المنسوب إليه من تقديم
عليّ على عثمان بصيغة التمريض: وقد روي عن أبي حنيفة... إلخ^(٣)
مما يشعر بعدم ثبوت هذه الرواية عنه حيث قال عقب ذلك: «ولكن
ظاهر مذهبه تقديم عثمان على علي، وعلى هذا عامة أهل
السنة». اهـ^(٤).

وربما من نسب هذا القول إليه كان مستنده في ذلك مجرد فهم
فهمه من بعض أقواله وليس تصريحاً من الإمام -رحمه الله-، فالذي

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص ١٤٩)، «الفتاوى» (٤/٤٢٦)، «منهاج
السنة» (٨/٢٢٤)، «الباعث الحثيث» (ص ١٨٣)، «فتح الباري»
(١٦/٧).

(٢) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ١٩٦).

(٣) «شرح الطحاوية» (٢/٧٢٧).

(٤) الإحالة السابقة.

.....
صرح به هو بنفسه تقديم عثمان على عليّ، حيث قال في «الفقه الأكبر»: «وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب الفاروق، ثم عثمان بن عفان ذو النورين، ثم علي بن أبي طالب المرتضى رضوان الله تعالى عليهم أجمعين...» اهـ^(١).

وقال: «ونقر بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد -ﷺ-: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضوان الله عليهم» اهـ^(٢).
وبهذا يتبين رجحان ما ذهب إليه الجمهور وأنه هو الذي انعقد عليه إجماع الصحابة فمن بعدهم من تقديم عثمان على عليّ، وترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة.

أخرج ابن هانئ قال: «سئل الإمام أحمد عن الرجل لا يفضل عثمان على علي قال: ينبغي له أن يفضل عثمان على عليّ، ولم يكن بين أصحاب رسول الله -ﷺ- اختلاف أن عثمان أفضل من عليّ، ولا أذهب إلى ما رآه الكوفيون وغيرهم، ولا إلى ما قال أهل المدينة، ولا يفضلون أحداً على أحد...» اهـ^(٣).

(١) «الفقه الكبير» (ص ٣٠٣-٣٠٤).

(٢) شرح وصية الإمام أبي حنيفة (ص ١٤).

(٣) «مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (٢/١٧٢).

وأخرج عنه قال: «فكل من فضل علياً على عثمان فقد أزرى على المهاجرين والأنصار». اهـ^(١).

وتقدم قول ابن مسعود لأهل الكوفة: «اجتمعنا أصحاب محمد -ﷺ- فأمرنا خير من بقي ولم نأل»^(٢).

وهذا مروى أيضاً عن أيوب السخيتاني، والدارقطني^(٣).

وأخرج الخطيب عن عبدالله بن أيوب قال: «قال رجل عند محمد ابن عبيد الطنافسي: أبوبكر، وعمر، وعلي، وعثمان، فقال له: ويلك، من لم يقل أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، فقد أزرى على أصحاب رسول الله -ﷺ-». اهـ^(٤).

وأخرج ابن عساكر عن الإمام أحمد أنه قال: «من فضل علياً على عثمان فقد أزرى بأصحاب الشورى لأنهم قدموا عثمان». اهـ^(٥).

(١) المصدر السابق (١٧١/٢)، وأخرجه الخلال في «السنة» (٣٩٢/١)

(ح ٥٥٨)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢١١).

(٢) تقدم برقم: (٦، ٧، ٨، ٩).

(٣) انظر: «منهاج السنة» (١/٥٣٣).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/٣٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٥١٥).

(٥) المصدر السابق (ص ٥١٦).

قال شيخ الإسلام تعليقاً على هذا: «فإنه وإن لم يكن عثمان أحق بالتقديم، وقد قدموه، كانوا إما جاهلين بفضله وإما ظالمين بتقديم المفضول من غير ترجح ديني، ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد أزرى بهم... فمن جعلهم في مثل هذه الحال جاهلين: أو ظالمين أو عاجزين عن الحق فقد أزرى بهم، وجعل خير أمة أخرجت للناس على خلاف ما شهد الله به لهم». اهـ^(١).

وروى ابن عساكر أيضاً عن الدارقطني أنه قال: «اختلف قوم من أهل بغداد، من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إليّ فيه، فسألوني عنه، فأمسكت عنه، وقلت: الإمساك عنه خير، ثم لم أرَ لديني السكوت، قلت: دعهم يقولون في ما أحبّوا، فدعوت الذي جاءني مستفتياً، وقلت: ارجع إليهم وقل: أبو الحسن يقول: عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب، باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ - هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحلّ في الرفض». اهـ^(٢).

وأخرج اللالكائي عن خالد بن خداش قال: قال لي حماد بن زيد: «لئن زعمت أن علياً أفضل من عثمان، لقد زعمت أن أصحاب

(١) «الفتاوى» (٣٢٨/٤)، وانظر: «منهاج السنة» (٢٢٦/٨).

(٢) «تاريخ ابن عساكر» (ص ٥١٧).

رسول الله -ﷺ- قد خانوا». اهـ (١).

وإلى هذا استقر قول عامة أهل السنة، وعليه انعقد الإجماع، قال شيخ الإسلام: «ويقرون -يعني أهل السنة- بما تواتر به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ- وعن غيره، من أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ويثلاثون بعثمان، ويربعون بعلي -ﷺ- كما دلت عليه الآثار، وكما أجمع الصحابة -ﷺ- على تقديم عثمان في البيعة، مع أن بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي -رضي الله عنهما- بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وسكتوا، وأربعوا بعلي، وقد قوم علياً، وقوم توقفوا، لكن استقر أمر أهل السنة على تقديم عثمان». اهـ (٢).

وانظر تفصيل هذه المسألة في: «مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (١٦٩/٢-١٧٢)، «السنة» (لعبدالله بن الإمام أحمد (٢/٥٧٣-٥٩٢)، «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص ٢٧٧)، «السنة» للخلال (١/٣٧١-٤١٠)، «صريح السنة» للطبري (ص ٢٤)،

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٧٠) (ح ٢٦٢٠).

(٢) «الفتاوى» (٣/١٥٣)، وانظر: المصدر السابق (٤/٤٢٦)، «منهاج السنة»

(٨/٢٢٥)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص ١٤٩)، «الباعث الحثيث»

(ص ١٨٣)، «شرح الطحاوي» (٢/٧٢٧)، «فتح الباري» (٧/١٦).

«عقيدة السلف أصحاب الحديث» للصابوني (ص ٨٦)، «ترتيب المدارك»
 (١/١٧٤)، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٦٣-١٣٧٢)،
 «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٥١٣-٥١٨)، «مقدمة ابن الصلاح»
 (ص ١٤٩)، «الاستيعاب - بهامش الإصابة -» (٣/٥٢-٥٣)، «لمعة
 الاعتقاد» (ص ٣١-٣٢)، «الفتاوى» (٣/١٥٣)، (٤/٣٢٥-٣٢٨)،
 (٤٣٦-٤٣٥)، «منهاج السنة» (٨/٢٢٤-٢٣٨)، «شرح النووي لصحيح
 مسلم» (١٥/١٤٨)، «الباعث الحثيث» (ص ١٨٣)، «شرح الطحاوية»
 (٢/٧٢٧-٧٢٨)، «فتح الباري» (٧/١٦-١٧، ٣٤، ٥٨)، «شرح الفقه
 الأكبر» للماتريدي (ص ٣٠)، «شرح الفقه الأكبر» لملا علي القارئ
 (ص ١٧٨-١٧٩)، «لوامع الأنوار» (٢/٣٤٥-٣٥٥)، «مقالات
 الإسلاميين» (ص ٤٥٨-٤٥٩)، «رسالة إلى أهل الثغر» (ص ٢٩٩-
 ٣٠٢)، «شرح الأصول الخمسة» (ص ٧٦٦-٧٦٧)، «أصول الدين»
 للبغدادي (ص ٣٠٤) «الإرشاد للجويني» (ص ٤٣٠-٤٣١)، «لمع الأدلة»
 (ص ١٢٩-١٣٠)، «المواقف» للأبيجي (ص ٤٠٧-٤١٢)، «الفصل»
 (٤/١٨١-١٨٣، ٢٢٤)، «الدرة فيما يجب اعتقاده» (ص ٣٦٦-٣٦٧)،
 «قواعد العقائد» (ص ٢٢٨-٢٢٩)، «الاقتصاد في الاعتقاد» (ص ٢٠٣)،
 «شرح جوهرة التوحيد» (ص ١٤٤)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام
 أحمد» (١/٣٨٤-٣٩٤).

* * *

قال الشيخ^(١): فهذه خلافة الخلفاء الأربعة الراشدين المهديين على مراتبهم ومنازلهم، حقق الله الكريم فيهم أخباره، وتم أمره، ونجز وعده، وخرجت أفعالهم وأحوالهم موافقة لوعده الله فيهم، ووصفه لهم ولأخبار رسول الله وسنته.

وقامت الحجة على الرافضة الضالة^(٢)، والخوارج

(١) أي ابن بطة.

(٢) الرافضة: هي، فرقة من فرق الشيعة، وقد قسم الأشعري الشيعة إلى ثلاثة أقسام: الغالية، الروافض، الزيدية.

واختلف في سبب تسميتهم بـ«الرافضة»، ف قيل: لرفضهم إمامة أبي بكر، وعمر، وقيل: لرفضهم زيد بن علي بن الحسين حينما تولى أبا بكر وعمر، فقال: رفضتموني، فسموا رافضة.

يعدون من غلاة الشيعة، وهم شتى، منها: الجارودية، والإمامية، والاثنا عشرية، والكيسانية، والهاشمية والغرابية.

يزعمون أن النبي -ﷺ- نصّ على استخلاف عليّ بن أبي طالب باسمه، وتبرأوا من أبي بكر وعمر، وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء بعلي بعد وفاة النبي -ﷺ- وأن الأمة ارتدت بتركها إمامته، وادعى كثير منهم العصمة لأنتمهم، إلى غير ذلك من عقائدهم مما هو موضح في موضعه.

انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص ١٦)، و«التبصير في الدين» (١٦)، «التنبيه والرد» (ص ١٥٦)، «اعتقاد فرق المسلمين والمشركين» (ص ٧٧)، «البرهان معرفة عقائد أهل الأديان» (ص ٦٥)، «خبينة الأكوان» (ص ٢٩).

المتبدعة^(١)، من كتاب الله، ومن سنة نبيه -ﷺ-، ومن إجماع عدول الأمة، وإجماع جميع أهل العلم في جميع البلدان والأمصار والأقطار، لا يمكن دفعه ولا ينكر صحته إلا بالكذب والبهتان، واختلاق الزور والعدوان، ولأننا قد ذكرنا من فضل كل واحد منهم، ومما جاء فيه من الفضائل العظيمة، والأخلاق الشريفة، والمناقب الرفيعة، الدالة على موجبات خلافته وإمامته، وكل ذلك فمن كتاب الله، وسنة نبيه -ﷺ-، ومن إجماع أهل القبلة في جميع أقطار الأرض وأمصارها، وفي بعض ذلك كفاية وشفاء لأهل الإيمان.

فأما من طلب الفتنة، وحشي قلبه بالغل، ورَمَى بالحسد والعداوة أصحاب رسول الله -ﷺ-، وكان دينه دنياه، ومعبوده هواه، وحجته البهتان، وشهوته العدوان، وغلبت عليه حمية الجاهلية وعصبيّة العامية، وسبقت فيه الشقاوة، فليس لمرض قلبه دواء، ولا يقدر له على عافية ولا شفاء، فإن في الناس من تغلب عليه الشقاوة، وصلابة القلب والقسوة،

(١) الخوارج: سبق التعريف بهم، انظر رقم: (٣٩) باسم «الحرورية» وهو اسم من أسمائهم، وسبق أنهم فرق شتى، وأن مما يجمعهم القول بتكفير عليّ وعثمان.

حتى يطعن في خلافة أبي بكر وعمر^(١)، ومنهم من يطعن في خلافة عثمان وعلي^(٢)، ومنهم من يطعن في خلافة علي -عليه السلام-^(٣)، وكل ذلك فمقالات رديئة، صدر أهلها فيها عن آراء دنية، وقلوب عمية، وألباب صدية^(٤) وأحلام سخيفة، وعقول خفية، اتبعوا فيها الهوى وآثروا فيها الدنيا.

(١) وعلى رأس هؤلاء الرافضة.

(٢) ومن هؤلاء الخوارج.

(٣) من يطعن في خلافة علي دون عثمان، هؤلاء هم بعض الناصبة من بني أمية ومن تبعهم.

عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة وعلي كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً لم يكن بخليفة، قال: كذبت أستاذ بني الزرقاء، يعني بني مروان. اهـ. [تقدم تخرجه مختصراً، انظر (ص ٣٧)]

وبني الزرقاء قال في «عون المعبود» (٣٩٩/١٢): «الزرقاء، امرأة من أمهات بني أمية». اهـ.

وانظر: «منهاج السنة» (١/٥٣٧، ٥٤٤) (٨/٢٤٣)، «الفتاوى» (١٩/٣٥).

(٤) ألبابٌ صديّة: أي عقول عطشى، من صَدِي يَصْدِي، وهو: شدة العطش. انظر: «لسان العرب» (١٤/٤٥٣، ٤٥٥)، «المعجم الوسيط» (ص ٥١١).

وبالحري^(١)، أن نذكر الآن من مجمل القول ما دَلَّ على جهل أصحاب هذه المقالات، وقبح مذاهب أهل الجهالات، مما دلنا عليه سلفنا وأئمتنا، وعدلت في الشهادة، ووضحت به الدلالة، من الكتاب المنزل وما قاله النبي المرسل.

فقول: إنا وجدنا الأمم السالفة، والقرون الماضية من أهل الكتب المختلفة، ومن كان بعدهم من الباقيين والغابرين، مجتمعين لا يختلفون، ومتفقين لا يتنازعون أنه لم يكن نبي قط في زمان من الأزمان، ولا وقت من الأوقات، قبضه الله تعالى إلا تلاه وخلفه نبي بعده، يقوم مقامه، ويحيي سنته، ويدعو إلى دينه وشريعته، فإن لم يكن نبي يتلوه فأفضل أهل زمانه، لا ينكر ذلك أحد من الأمم.

فكان إبراهيم، ثم خلفه إسحاق من بعده، ثم كان بعد إسحاق يعقوب، فكان في عقب كل نبي نبي أو رجل يتلوه أفضل أهل زمانه، ثم كان موسى فقام من بعده يوشع بن نون^(٢)، ثم

(١) وبالحري: من قولهم: إنه لحريّ بكذا، أي لخليق.

انظر: «لسان العرب» (١٤/١٧٣).

(٢) يوشع بن نون: هو يوشع بن نون بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وقد ذكره الله تعالى في القرآن غير مصرح باسمه، فهو الفتى في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ [الكهف: ٦٠]

كان داود فقام من بعده سليمان ، ثم بعث الله عيسى ثم رفعه إليه ، فقام من بعده حواريه الذين دعوا إلى الله ، وكان أفضل حواريه الذين دعوا إلى الله ، وكان أفضل حواريه الذين جمعوا الإنجيل وهم أربعة نفر^(١) فكانوا هم القائمين لله بدينه وبكتابه ،

كما ورد ذلك صريحاً عن النبي -ﷺ- في «صحيح البخاري» في قصة الخضر مع موسى. [رواه البخاري (٤٣١/٦) (ح ٣٤٠١)، كتاب أحاديث الأنبياء: باب حديث الخضر مع موسى عن ابن عباس، عن أبي بن كعب عن النبي -ﷺ-].

وهو أحد أنبياء بني إسرائيل ، واتفق أهل الكتاب على ثبوت نبوته. وقد بعثه الله بعد وفاة موسى في التيه ، وخرج بيني إسرائيل منه ، وقصد بهم بيت المقدس ، وثبت عن النبي -ﷺ- أن الشمس حبست له ذلك اليوم حتى فتح الله عليه. لرواه الإمام أحمد (٣٢٥/٢) بلفظ: «إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس» وذكر ابن كثير أن هذا الحديث على شرط البخاري ، وصححه جمع من العلماء منهم: الذهبي ، والسيوطي ، وابن الجوزي ، وأبو الحسن الكتاني ، ومن المعاصرين: الألباني. انظر: «البداية والنهاية» (٣٢٣/١) ، «تنزيه الشريعة» (٣٧٩/١) ، «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٥٧/١) ، «السلسلة الصحيحة» (٢٠٢/١).

انظر: «تاريخ الطبري» (٤٣٥/١-٤٤٢) ، «البداية والنهاية» (٣١٩/١-٣٢٥) ، «الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه» (ص ٣٢-٣٤).

(١) المشهور أن الأربعة الذين جمعوا الإنجيل هم: متى ، يوحنا ، ومرقس ، ولوقا. ولم يصحب المسيح من هؤلاء إلا اثنان: متى ، ويوحنا ، أما مرقس ولوقا فلم يريا عيسى -ﷺ-.

⇐

وبخلافه عيسى من بعده في أمته، وكان بقية الحواريين لهم تابعين، وبفضلهم مقرين، ولهم طائعين، فقبلوا جميع الإنجيل عنهم دون سائرهم، ولما مضت سنة الله تعالى في أنبيائه، وجرت فيهم عادته، أنه لا يقبض نبياً إلا خلفه نبي^(١) أو من اختاره الله من أفاضل أهل زمانه، من الأئمة الراشدين المهديين، بدلاً من [الأئمة المرسلين]^(٢) وكان نبينا - ﷺ - خاتم النبيين، فلا نبي بعده ولا كتاب ينزل، لم يجز إلا أن يكون بعده إمام يقوم مقامه، ويؤدي عنه، ويجمع ما شذ ويردُّ مَنْ ند^(٣)، ويحوط

⇐ انظر: «الفصل» (٢/٢) وما بعدها)، «الجواب الصحيح» (٢/٣٩٧ وما بعدها)، «الفهرست» (ص ٣٥-٣٦)، «تفسير المنار» (٣/١٣١-١٣٢، ٢٥٨)، «محاضرات في النصرانية» (ص ٤٨-٦٦).

(١) أخرج البخاري (٦/٤٩٥) (ح ٣٤٥٥)، كتاب الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ومسلم (٣/٤٧١) (ح ١٨٤٢)، كتاب الإمارة: باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، عن أبي هريرة - ﷺ - عن النبي - ﷺ - أنه قال: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون ... الحديث».

(٢) في الأصل: (الأئمة والمرسلين)، ولعل المعنى لا يستقيم إلا بما أثبت.

(٣) ويردُّ مَنْ ندَّ: أي: من شرَّد، من قولهم ندَّ البعير يند ندوداً إذا شرَّد.

«لسان العرب» (٣/٤١٩-٤٢٠) بتصرف.

والمراد هنا: يرد ويذود من حاد عن طريق الحق، وتتكب عن الهدى.

الإسلام ويقوم بالأحكام، ويذبّ عن الحريم^(١) ويُغزّي^(٢)،
بالمسلمين، ويجاهد الكافرين، ويقمع الظالمين وينصر
المظلومين، ويقسم الفياء بين أهله^(٣)، ويقوم بما أوجب الله

(١) الحريم: حرمُ الرجل وحرّيمة، ما يقاتل عنه ويحميه، وحریم الدار: ما
دخل فيها مما يغلّق عليه بأبها، وما خرج منها فهو الفياء، والحريم تجمع
على حُرْم.

«لسان العرب» (١٢٥/١٢) - بتصرف -.

المراد هنا: حماية حُرّمات المسلمين، وحماية ممتلكاتهم.

(٢) يُغزّي: من الغزو، وهو، السير لقتال العدو، وقلبت فيه الواو ياءً لخفة
الياء، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء.

«لسان العرب» (١٥/١٢٣).

(٣) الفئ: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.
وأصل الفياء: الرجوع: يقال: فاء يفياء فيئةً، وفُيُوءاً، كأنه كان في
الأصل لهم فرجع إليهم.

«النهاية في غريب الحديث» (٤٨٢/٣)، وانظر: «المفردات في غريب
القرآن» (ص ٣٨٩).

وأهله هم الوارد ذكرهم في قوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ
أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

أخرج البخاري (٦٣٩/٨) (ح ٨٨٥)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَا
أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ عن عمر - رضي الله عنه - قال: «كانت أموال بني النضير مما

←

على الإمام القيام به، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإقامة مواسم الحج، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتسوية بين المسلمين في حقوقهم بالقسط والعدل، وتسويتهم بنفسه فيما وجب عليه من حقوقهم، وتركه الاستيثار عليهم في صغير الدنيا وكبيرها. فإنه لم يجز أن يكون القيم بذلك المتكفل به بعقب النبوة، وتالي صاحب الشريعة، إلا من هو خير أهل زمانه، وأفضلهم، وأتقاهم، وأعلمهم بسياسة الأمة وحياطة المسلمين^(١) والرأفة بهم، والرحمة لهم، لأنه قد استئس من رسول يبعث، أو نبي يأتي، فيقول قد أخطأتم بولايتكم فلاناً، وجهلتم حين عدلتم عن فلان، ولا كتاب ينزل كما كان في الأمم السالفة والقرون الماضية، وكانت هذه الأمة هي خير الأمم التي أخرجها الله للناس، وهي آخر الأمم، وجعل أهلها هم الشهداء على الناس، وجعل الرسول عليهم شهيداً.

« أفاء الله على رسوله - ﷺ - مما لك يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله - ﷺ - خاصة، ينفق على أهله منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع، عدة في سبيل الله.»

(١) حياطة المسلمين: من حاط حوطاً وحياطة، يقال: حاطه الله حوطاً وحياطة أي: صانه وكلاه ورعاه. «لسان العرب» (٧/٢٧٩).

كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(١) ثم قال:
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٢) يعني: عدلاً ﴿لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٣) ثم قال:
﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾^(٤) فلم يكن الله ليمدح هذه
الأمة بالخير، ويجعلها شاهدة على غيرها، ويصفها بالعدالة،
مع ما نعتها به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان
به، فلم يكن تعالى ليمدح هذه الأمة بالخير الكثير، ويفضلها

(١) آل عمران، آية: ١١٠.

(٢) البقرة، آية: ١٤٣.

(٣) أخرج البخاري في «صحيحه» (١٧١/٨) (ح٤٤٨٧)، كتاب التفسير:
باب: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، عن أبي سعيد الخدري قال: قال
رسول الله ﷺ: «يُدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك
يارب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون:
ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيشهدون أنه
قد بلغ، ويكون الرسول عليكم شهيداً، فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ والوسط العدل».

انظر: «تفسير الطبري» (٦/٢)، «تفسير النسائي» (١/١٩٥)، «تفسير ابن كثير»
(١/٢٧٥)، «الدر المنثور» (١/٣٤٨)، «المفردات في غريب القرآن» (ص٥٢٢).

(٤) النحل، آية: ٨٩.

على جميع الأمم الماضية، ويجعل نبيا خيرا للمسلمين وخاتم النبيين، ثم يفضل سائر الأمم عليها وجميع الأنبياء على نبيا، بأن يجعل في عقب كل نبي نبيا مثله، أو رجلا من أمته هو خيرا وأفضلها، يخلف ذلك النبي -ﷺ- أمته، ويدعوهم إلى شريعته، يجعل خلف^(١) هذا النبي الفاضل في هذه الأمة الخيرة شر أهل زمانه، وأضل أهل عصره كما زعمت هذه الفرقة الضالة^(٢) التي طعنت في خلافة أبي بكر، وقالت: إن الخليفة

(١) الخَلْفَ: في اللغة يطلق على القرن يأتي بعد القرن، أو كل من يجيء بعد من مضى، لكن يغلب استعمالها بإسكان اللام في الشر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا﴾ [مريم: ٥٩] وقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ... الْآيَةَ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وقول لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنانهم وبقيت في خلف كجلد الأجر

أما بالتحريك «خلف» فيستعمل غالباً في الخير، ومنه قولهم: أخلف فلان خلفاً صدق، وقد يستعمل بالتحريك في هذا وهذا، وبالتسكين في هذا وهذا، وهذا قليل.

انظر: «لسان العرب» (٩/٨٤-٨٥)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٦٥-٦٦)، «المعجم الوسيط» (ص ٢٥١)، «الفروق» للعسكري (ص ٣٠٨).

(٢) يعني: الرافضة، كما سيتضح بعد قليل.

الذي قام بعقب نبينا ضالاً، وأن الأمة التي قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ إنها شرُّ أمةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ؛ لأنهم ضلال كفار إذ بايعوا ضالاً، وكانت جميع الأمم قبلهم أفضل منهم، إذ قام بعقب كل نبي نبي، أو أفضل أهل زمانه، وقام بعد نبينا -بزعم الرافضة- أضل أهل زمانه يتلوه ويتبعه، وتابعته الأمة كلها على ذلك منذ يوم قبض رسول الله -ﷺ- إلى وقتنا هذا؛ لأن البيعة انعقدت بعد النبي -ﷺ- الضال بايعه ضلال، والناس كلهم على آثارهم يُهرعون^(١)، ...^(٢).

(١) يُهرعون: الهراع، يطلق على السرعة في السعي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ...﴾ [هود: ٧٨]، وقوله: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصفات: ٧٠] ومنه أيضاً قول المهلهل:

فجاء يُهرَعُن وهم أسارى يقودهم على رَغْم الأُنوف

انظر: «لسان العرب» (٣٦٩/٨)، «المفردات في غريب القرآن» (ص ٥٤٢).

(٢) انظر أقوال الرافضة في طعنهم في خلافة الصديق، واتهام الأمة بعد النبي بالضلال والردة في: «من لا يحضره الفقيه» (٣٥٤/٢)، «ضياء الصالحين» (ص ٢٦٠)، «نهج الحق» (ص ٢٦٤)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (١٦٦/٤)، «بحار الأنوار» (٢٥٧/٨)، «منهاج الكرامة» (ص ١٣٢). وانظر الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٤٦١/٥)، «التحفة الاثنى عشرية» -رسالة دكتوراه- (٦٥/١ وما بعدها) (٦٢٦/٣ وما بعدها).

فعلى ما أصّلتِ الرافضة لأنفسها من دينها، وانتحلته من مذاهبها، أن هذه الأمة التي أخبر الله أنها خير أمة أخرجت للناس، هي شر أمة أخرجت للناس؟ وأن الأمة التي جعلها الله وسطاً لتكون الشاهدة على الناس هي المشهود عليها؟!، وأن النبي الذي أرسله الله رحمة للعالمين^(١)؛ لأن الذين آمنوا به في حياته وعزروه^(٢) ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون: كفروا به بعد وفاته، وخالفوه وجحدوه، وأجمعوا كلهم على ضلالة بعده، ثم قفا الناس أثرهم^(٣)، فضلوا بضلاتهم، وكفرت الأمة كلها باتباعهم، فبطل عند الرافضة أمرُ الله، وكذبت أخبار الله^(٤)، واستحال

(١) سياق الكلام هنا يوحي بوجود سقط.

(٢) عزروه: من العزْر، وهو الإعانة والنصرة، ويطبق أيضاً على التعظيم. ومنه قوله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ...﴾ [الفتح: ١٩]. انظر: «تفسير الطبري» (٤٧/٢٦)، «تفسير ابن كثير» (٣١٢/٧)، «لسان العرب» (٥٦٢/٤).

(٣) قفا: يقفو قفواً وقفواً، وهو أن يتبع الشيء، وعند العرب، قفاً أثره أي: تبعه. «لسان العرب» (١٩٤/١٥).

(٤) لأنهم هم النقلة لهذه الأخبار، ولا سبيل إلى العلم بذلك إلا عن طريقهم فالطعن فيهم طعن فيما نقلوه

وجود صحة كتاب الله فيما أثنى عليهم فيه ، حيث يقول :
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾^(١) .

فقال الفرقة المفترية على الله : يبتغون ظلماً وطغياناً ،
وكفراً وآثاماً : تعالى عما تقوله الرافضة علواً كبيراً .

وقال تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٢) .

وقال تعالى : ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا
قَرِيبًا﴾^(٤) .

(١) الفتح ، آية : ٢٩ .

(٢) التوبة ، آية : ١٠٠ .

(٣) التوبة ، آية : ٨٨ .

(٤) الفتح ، آية : ١٨ .

فقدّم الله الرضى عنهم لما علم من قلوبهم أنها خير
 قلوب البرية بقوله: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ
 عَلَيْهِمْ﴾ لما علم من صحة قلوبهم، ثم أخبر بعاقبة أمرهم،
 وآخر مصيرهم، وما أعدّه لهم، فقال: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾^(١) ثم وصف أعمالهم
 وأقوالهم، في حركاتهم وسكونهم وقيامهم وقعودهم،
 وهممهم وعزومهم، وما همم الله سائلون ومنه طالبون، ثم
 وصف استجابته لهم، وحفظه لأعمالهم، وجميل صنيعه بهم
 ذكراً يفهم، وأثابهم، ومكافأته لهم بأحسن المكافأة، وأجزل
 المجازاة، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى
 جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
 هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم ما زالوا دواماً وإلحاحاً
 حتى استجاب لهم ربهم ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾ إلى
 قوله: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي
 وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾^(٢).

(١) التوبة، آية: ١٠٠.

(٢) آل عمران، الآيات: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.

فيلزم مَنْ طعن في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي - رضي الله عنهم -، أو طعن على مَنْ بايعهم واتبعهم أن يقول: إن الله تبارك وتعالى - عما تقوله هذه الفرق الضالة - علواً كبيراً، أن يقولوا: إن الله أثنى عليهم بما جهله من أمر عاقبتهم، وذلك أنه قدّم الوعد لهم وهو لا يعلم أنهم ينكثون ويجورون، فيكفرون، وأنه رفع السكينة من قلوبهم لكفر في قلوبهم حتى قالت الخوارج الضالة في علي - رضي الله عنه - ما قالته وكفرته (١).

وقالت المبتدعة المتأخرة (٢) فيه - رضي الله عنه - ما قالته مما قد رفعه الله عنه ونطق القرآن به، وجاءت السنة بخلافه. وقالت المبتدعة في خلافة أبي بكر ما قالته حتى كفرته،

(١) الخوارج: سبق التعريف بهم وأن من الأمور التي أجمعوا عليها القول بكفر

علي - رضي الله عنه - انظر رقم: (٣٩) (ص ٢٣٢).

(٢) المبتدعة المتأخرة: لعله يريد بهؤلاء النواصب.

وقد ذكر شيخ الإسلام أن الخوارج تكفر علياً، والنواصب تفسقه ويزعمون أن علياً - رضي الله عنه - كان ظالماً وطالباً للدنيا، وأنه طلب الخلافة لنفسه، وقاتل عيلاً بالسيف.

انظر: «منهاج السنة» (٢/٥٩).

وكفرت الذين عقدوا خلافة أبي بكر وبايعوه^(١) وكفى بقائل
 هذه المقالة من الفريقين^(٢) شناعة وبشاعة، فإنها ألزمت أنفسها
 - جهلاً وبغياً وعدواناً، وسلكت طريقاً موحشاً مُغوراً مهلكاً
 غير مستقيم ولا مسلوكة - بأن قالوا: إن الله لم يعلم عاقبة
 أصحاب رسول الله - ﷺ -، ولا إلى ماذا يصيرون، ولا ما هم
 عاملون، حتى أثنى عليهم بما لا يستحقون، ووعدهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً^(٣).

فزعمت هذه الفرق الشاردة عن الدين، والمفارقة لجماعة

(١) انظر: «الكافي» للكليني (٢/٢٢٤، ٢٤٤)، «رجال الكشي» (ص ٦، ٧، ٨،
 ٩، ١١) وانظر: «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص ٢٣٨، ٢٧١)، «الشيعة
 والسنة» (ص ٣٢، ٤٩)، «الشيعة وأهل البيت» (ص ٤٤-٤٨)، «مسألة التقريب
 بين أهل السنة والشيعة» (١/٣٦١-٣٧١) (٢/١١١-١١٦).

(٢) الفريقان: هما الخوارج والرافضة.

(٣) وهذا بناء على إنكار بعضهم كون الله عالماً بالجزئيات قبل وقوعها،
 وكذلك قولهم «بالبداء» على الله، ومعناه: ظهور شيء بعد الخفاء، أي
 يظهر لله شيء كان خافياً عليه، وفي هذا نسبة الجهل له - تعالى الله عما
 يقولون علواً كبيراً -.

انظر: «الكافي» للكليني (١/١٤٨)، وانظر: «مختصر التحفة الاثنى
 عشرية» (ص ٨١)، «الشيعة والسنة» (ص ٦٣)، «الرد الكافي»
 (ص ١٩٩)، «مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة» (١/٣٤٤-٣٤٩).

المسلمين ، أن الصحابة غيروا وبدلوا وكفروا ، فالجنان التي وعدهم الله أنهم فيها خالدون إنهم إليها لا يصلون ، وفيها لا يسكنون ، فنعوذ بالله من الحيرة ، والعمى والضلالة بعد الهدى ، وأن نقول على الله ما لم يقل ، ونلزم أصحاب رسول الله -ﷺ- خلاف ما وعدهم ، وأن نكذب الله فيما وصفهم به ، وأن نقول بقول هذه الفرق المذمومة الذين أدخلوا في أخبار القرآن التناقض ، وجَهَلُوا الله تعالى إذ أعدّ لمن يكفر به ويرتد عن دينه جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً^(١) .

وبعد فإنه لا يخلو ما ألزموه أصحاب رسول الله -ﷺ- من

(١) قال شيخ الإسلام في «الصارم المسلول» (ص ٥١٩): «وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا -يعني الصحابة- بعد رسول الله -ﷺ- إلا نقرأ قليلاً لا يبلغون بضع عشرة نفساً ، أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضاً في كفره ؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم والثناء عليهم ، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين ، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق ، وأن هذه الآية التي هي : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفاراً أو فساقاً ، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم ، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها ، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام ، ولهذا نجد عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق ...» .

السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان الذين قدّم الله فيهم الوعد، وأخبرهم بما أعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، فلا يخلو أن يكون فرض الرضا وإعداد الجنات وهو يعلم أنهم يكفرون، أو لا يعلم أنهم يكفرون؟.

فإن كان يعلم أنهم يكفرون ببيعتهم أبا بكر، فقد قدم الرضا عن قوم، وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وهو عالم أنهم يكفرون، أو يكون قدّم لهم هذا الوعد وهو لا يعلم بما هم عاملون. فكفى بقائل هذه المقالة جحداً وكفراً^(١).

وكذلك قال رسول الله -ﷺ-: «يكون في أمّتي قوم لهم نبر يقال لهم الرافضة، أين وجدتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون» قيل: يارسول الله وما صفتهم؟ قال: «يشتمون السلف ويطعنون عليهم»^(٢).

(١) وذلك أن الحالة الأولى مناقضة لشرع الله وأمره، والحالة الثانية فيها نسبة الجهل إلى الله تعالى الله عما يقوله الظالمون علواً كبيراً.

(٢) قوله: لهم نبر: من النبر، وهو اللعب ويكثر فيما كان ذماً.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٨/٥)، «لسان العرب» (٤١٣/٥).

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص ٢٣٢) (ح ٦٩٨)،

وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٥/٢) (ح ٩٨١)، وأبو يعلى في «مسنده»

(٤٥٩/٤) (ح ٢٥٨٦)، وعنه ابن حجر في «المطالب -مخطوط-» (ص ٤٣٠)،

«المجردة» (٩٤/٣) (ح ٢٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٧٤٤/٥)،

←

⇐ والطبراني في «الكبير» (٢٤٢/١٢) (ح١٢٩٩٧، ١٢٩٩٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٩٥/٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٤٨/٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٨٥/١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٦٠/١) (ح٢٥٦، ٢٥٧).

رووه من طريق حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي -ﷺ- بنحوه، وليس فيه قوله: «قيل يا رسول الله وما صفتهم؟ ... إلخ».

قال أبونعيم: «غريب تفرد به الحجاج عن ميمون». اهـ، وقال البيهقي: «وروي في معناه أوجه آخر كلها ضعيفة، واللّه أعلم». اهـ وقال ابن الجوزي: «وهذا لا يصح عن رسول الله -ﷺ- الحجاج لا يتابع على حديثه» اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠)، وقال: «رواه أبويعلى والبزار والطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف». اهـ، ونقل الأعظمي في «المطالب العالية -الهامش-» (٩٤/٣) عن البوصيري قوله: «رواه عبد بن حميد وأبويعلى بسند ضعيف لضعف حجاج بن تميم». اهـ، ومن ضعفه من المتأخرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (٤٧٦/٢).

وحجاج بن تميم هذا ضعيف. [انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٨٤/١)، «الميزان» (٤٦١/١)، «الكاشف» (٢٠٥/١)، «التهديب» (١٩٩/٢)، «التقريب» (ص١٥٢)].

وبنحوه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٠١/٥) من طريق عمرو بن مخرم البصري عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ... قال ابن عدي: «وهذا حديث بهذا الإسناد وخاصة عن يزيد بن زريع عن خالد، باطل لا أعلم يرويه غير عمرو بن مخرم، وعن عمرو أحمد بن محمد اليمامي

⇐ وهو ضعيف أيضاً، فلا أدري أتينا من قبل اليمامي، أو من قبل عمرو بن مخرم. اهـ.

وبنحوه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٤/٢) (ح ٩٧٩)، عن أبي عبدالرحمن السلمى عن علي ... وفي إسناده «محمد بن أسعد التغلبي» قال أبوزرعة والعقيلي: «منكر الحديث» [انظر: «التهذيب» (٤٦/٩، ٤٧)].

وكذا وضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في المصدر السابق. وبنحوه أيضاً أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٧٩/١)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «زيادات المسند» (١٠٣/١)، والبخاري في «مسنده - البحر الزخار -» (١٣٨-١٣٩) (ح ٤٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٤/٢) (ح ٩٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٤٧/٦)، والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٣٣٢/٢) - (٣٣٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٧/١).

رووه من طريق كثير بن إسماعيل النوء عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ...

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن الرسول ﷺ - ... كثير بن النوء، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: كان غالباً في التشيع مفرطاً فيه. اهـ. فذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠) وقال: «رواه عبدالله والبخاري، وفيه [كثير بن إسماعيل النوء] وهو ضعيف». اهـ. [في «المجمع»: «كبير بن إسماعيل السوا» وهو خطأ].

وضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (الإحالة السابقة) وعن وضعفه، أيضاً من المعاصرين أحمد شاکر، انظر تعليقه على الحديث في المسند (١٣٦/٢) (ح ٨٠٨).

⇐

⇐ وينحوه أيضاً أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» (٥٤٧/٢-٥٤٨)

(ح ١٢٧٢) عن أبي سليمان النخعي أو الهمداني، عن عمه عن عليّ ...

وفي إسناده أبو جناب الكلبي، ضعيف لكثرة تدليسه، وقد عنعن هنا

[انظر: «التقريب» (ص ٥٨٩)] وفي الإسناد أيضاً من لا يعرف.

وبمعناه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٥/٢) (ح ٩٨٠)،

والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣٥٨/١٢)، وابن الجوزي في «العلل

المتناهية» (١٦١/١) (ح ٢٥٨)، عن أم سلمة ...

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ-

...سوار- أحد رجال السند- قال فيه أحمد ويحيى: متروك ...» اهـ،

وضعه أيضاً شيخ الإسلام انظر: «الصارم المسلول» (ص ٥١٦)، ومن

المعاصرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم

(الإحالة السابقة).

وبمعناه أيضاً أخرج أبو يعلى في «مسنده» (١١٦/١٢-١١٧)

(ح ٦٧٤٩)، وعنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية -مخطوط-

(ص ٤٣٠) وفي «المجردة» (٩٤/٣) (ح ٢٩٧٤)، وابن الجوزي في «العلل

المتناهية» (١٥٩/١) (ح ٢٥٥)، عن فاطمة بنت رسول الله -ﷺ- ...

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح عن رسول الله -ﷺ-، قال أحمد

ويحيى بن معين: تليد- أحد رجال السند- كذاب» اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠)، وقال: «رواه الطبراني،

ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم،

-والله أعلم-» اهـ.

⇐

حدَّثنا أبو بكر محمد بن بكر^(١) قال: قال محمد بن عطية السامي^(٢): «لو كان على مذهب القياس بزعمهم - يعني الرافضة - أن الحق كان لعلي - ﷺ - بأمر رسول الله - ﷺ - يتلوه، فقعد^(٣) وقام غيره به يتلو رسول الله، فقام بأمره، ووضع الحق في موضعه، فالقياس يلزم لو كان رجلاً غير أبي بكر قام مقام أبي بكر؛ لأن أمر الله تعالى، وأمر رسوله - ﷺ - تقدّم في أبي بكر، فقعد عن أمر الله، فتقدم رجل من أصحاب رسول الله - ﷺ - فقام بهذا الأمر قيام أبي بكر حتى ينفذ أمر الله، ويعدل فيه عدل أبي بكر، ويقوم بطاعة الله إذ ضيعها أبو بكر، كان بذلك أحق في القياس منه، لقيامه بأمر الله تعالى، وشدّته في طاعة الله، وكان استخلافه لذلك دون من ضيعها في المعقول والقياس، كان أكبر رأياً وأحسن توقعاً في أمر الله تبارك وتعالى».

ومعاذ الله أن يكون ابن أبي طالب لأمر الله مضيعاً، أو لحق الله تاركاً، أو عن طاعة الله عاجزاً، ولقد خطب علي

← وعلى هذا فإن كل واحد من هذه الأسانيد لا يخلو من مقال فيكون الحديث بذلك ضعيفاً، - والله أعلم -.

(١) محمد بن بكر بن داسة، أبو بكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) في الأصل: «فقعد غيره» ولعل كلمة: «غيره» زائدة.

- ﷺ - فتبرأ من أن يكون رسول الله أمره بشيء من ذلك ، وقد تقدم ذكر الخطبة في هذا الجزء من هذا الكتاب ^(١) .

ولقد كان علي من أقوى الناس في الله ، وأعقل من أن يضيع أمر الله ، أو يخالف رسول الله وهو يقرأ : ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ... الْآيَةَ﴾ ^(٢) ، وقد تقدم الخبر عن رسول الله - ﷺ - باستخلاف علي في وقته بالنص ^(٣) والدلائل

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقوداً.

والخطبة كما ثبتت في «صحيح مسلم» (٢/٩٩٤-٩٩٨) (ح ١٣٧٠) ، كتاب الحج : باب فضل المدينة ودعاء النبي - ﷺ - فيها بالبركة ... ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : خطبنا ابن أبي طالب فقال : «من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ، قال : وصحيفة معلقة في قراب سيفه ، فقد كذب» . فيها أسنان الإبل ، وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي - ﷺ - : «المدينة حرم ما بين غير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ، وذمه المسلمون واحدة يسعى بها أدناهم ، ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو اتهمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» .

(٢) سورة النور ، آية : ٦٣ .

(٣) وذلك عندما خرج - ﷺ - إلى غزوة تبوك استخلف علياً ، فقال علي : أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال النبي - ﷺ - : «ألا ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي» .

←

.....
= الحديث أخرجه البخاري (١١٢/٨) (ح٤٤١٦)، كتاب المغازي: باب
غزوة تبوك، ومسلم (١٨٧٠/٤) (ح٢٤٠٤) كتاب فضائل الصحابة:
باب فضائل علي بن أبي طالب، عن سعد بن أبي وقاص.
وليس في الحديث حجة للرافضة في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر،
أو أنه أحق بالخلافة منهما ... وذلك لأمر منها:

أن علياً لم ينفرد باستخلاف النبي -ﷺ-، بل شاركه غيره من الصحابة
في هذا، فالنبي -ﷺ- كلما أراد الخروج من المدينة لحج أو عمرة أو غزوة
استخلف عليها بعض أصحابه.

وأيضاً فإنه قال له ذلك تطبيقاً لخاطره عندما طعن فيه بعض المنافقين
وقالوا: خَلَفَ في النساء والصبيان، أو إنما خلفه؛ لأنه يبغيه.

وأيضاً فإن كان النبي -ﷺ- شبه علياً هنا بهارون، فقد شبه أبا بكر
بإبراهيم وعيسى، وشبه عمر بنوح وموسى -عليهم السلام-. كما ثبت في
الصحيح عندما استشارهما في أسارى بدر [سبق تحريج الحديث، انظر رقم:
(٣٣)] وإبراهيم وعيسى ونوح وموسى لا شك أنهم أفضل من هارون
-عليهم السلام-.

وأيضاً فإن التشبيه هنا لا يلزم المماثلة والمساواة في كل شيء، بل تشبيه
الشيء بالشيء يكون بحسب ما دل عليه السياق، فهو هنا بمنزلة هارون
فيما دل عليه السياق، وهو استخلافه في مغيبه.

وأيضاً فإن هارون لم يتولى على بني إسرائيل بعد وفاة موسى، بل توفي
قباه.

وللعلماء ردود أخرى.

←

التي بينها وشرحناها في ذكر خلافته في هذا الكتاب -والله
أعلم^(١) -.

* * *

⇐ انظر: «منهاج السنة» (٣٢٦/٧-٣٤٠) (٤٣/٥-٤٤)، «الفتاوى»
(٤١٦/٤-٤١٩)، «شرح النووي لصحيح مسلم» (١٧٤/١٥)، «رسالة
في الرد على الرافضة» (ص ٢٠١-٢١٢)، «مختصر التحفة الاثنى عشرية»
(ص ١٦٢-١٦٤).

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقود، يسّر الله العثور عليه.

باب

ذكر اتباع عليّ بن أبي طالب في أيام خلافته سنن
أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم واتباع بعضهم لبعض

قال الشيخ ^(١): وما وهبه الله تعالى لأصحاب نبيه ﷺ -
عامة، وزاد في العطية منه للخلفاء الأربعة من المنقبة الجليلة،
والفضيلة الخطيرة ^(٢)، ما كانوا عليه من صريح المحبة، وصحيح
الأخوة والمودة، وتقارب القلوب وتآلفها وتراحم النفوس
وتعاطفها، وذلك من معجزات أطباع البشرية، مع ملكهم
الدنيا ورئاستها، ووراثتهم الأرض وخلافتها، وتمهيدها ووطأة
أهلها ^(٣) وتذليلهم رقاب عتاتهم وجابرتها، من عربيها
وعجميها في شرقها وغربها، وبرّها وبحرها، وكثرة قضاياهم

(١) هو ابن بطة.

(٢) الخطيرة: من الخطر، وهو الارتفاع في القدر والشرف والمنزلة، رجل خطير
أي: له قدر، مأخوذ من خَطُرَانِ الرمح وهو ارتفاعه وانخفاضه للطعن.
«لسان العرب» (٢٥١/٤) -بتصرف-.

(٣) ووطأة أهلها: أي غلبة أهلها وقهرهم، وأصله: أن من صارحته أو قاتلته
فصرحته أو أثبتته فقد وطئته، وأوطأته غيرك، والمعنى أنه جعلهم يوطؤون
قهرًا وغلبة.

«لسان العرب» (١٩٦/١) -بتصرف-.

وأحكامهم بين أهلها ، وما جدّ كل واحد منهم إلى تشريع شريعة لم تكن ، وتسنين سنة تحدث ، والحكم في معضلة تقع ، وفتح أبواب مغلقة وقلوب مقفلة ، وما يسنه في ذلك ويقضيه فسنة للمسلمين ، ويحكم بها إلى يوم الدين .

وكل واحد منهم مستحسن لسنة من يكون قبله ، وسالك طريقته ، غير عائب له ، ولا منكر عليه ، فإذا انقضت مدة أحدهم وَوَرَّثَ اللَّهُ صاحبه من بعده خلافتَه ، قفا أثره ، وسلك طريقته فلم ينقض له حكما ، ولم يغير له سنة ، خلافاً لما عليه أبناء الدنيا وملوكها من تتبع أحدهم صاحبه حتى يبدل شرائعه ، ويغير رسومه ^(١) ، ولييدي معائبه ، ويظهر مثالبه ، ضدّاً لأفعال الخلفاء الراشدين الذين برّأهم الله وصفّاهم من المعائب والمثالب .

والعلة في الأمر ، الذي طهر الله به قلوب أوليائه من المؤمنين ، وخصّ بذلك الخلفاء الراشدين : اجتماع القوم في مراد واحد ، وهو الله وحده والدار التي عنده ، وأن موردهم كان على عين الإيمان ، فصدروا عنها رواءً من عللٍ بعد

(١) رسومه : جمع رسم ، والرّسْمُ : الأثر ، وقيل : بقية الأثر .

«لسان العرب» (٢٤١/١٢) .

نهل^(١)، وبذلك وصفهم الله حين أيد دينه ونبيه بهذه المنقبة التي وهبها لهم، حيث يقول: ﴿هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢).

فحسبك بقلوب تولى الله تأليفها، وجمع شمل المحبة، بين أهلها.

وكذلك ذكروهم عظيم منته عليهم فيما وهبه لهم من هذا الحق، حيث قال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٣).

فبذلك وعلى ذلك بحمد الله عاشوا متآلفين، وعليه ماتوا متفقين غير متحاسدين، ولا متقاطعين، ولا متدابرين، وعليه يجتمعون في حظيرة القدس^(٤) في جوار رب العالمين حيث

(١) عَّلَل بعد نهل: العَّلَل: الشربة الثانية، من علَّ يعلِّ؛ والنهل: أول الشرب، قال الأصمعي: إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى النهل، والثانية العلل. «لسان العرب» (١١/٤٦٧، ٦٨٠) - بتصرف -.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٦٢، ٦٣.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

(٤) حظيرة القدس: الجنة، ومنه ما يروى عن النبي -ﷺ-: «ولا يدعها -يعني الخمر- عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس...». [رواه الإمام أحمد (٥/٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٢) (ح ٧٨٠٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/٦٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف». اهـ.]

يقول: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ * لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿١﴾.

(٧٠) حدثنا محمد بن يوسف البيع^(٢)، قال: حدثنا

أبورويق^(٣) قال: حدثنا حجاج^(٤)، قال: حدثنا سفيان^(٥) عن

«والحظيرة في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٠٤/١)، «لسان العرب» (٤٠٢/٤).

(١) سورة الحجر، آية: ٤٧.

(٢) محمد بن يوسف البيع، لم أقف على ترجمته.

(٣) أبورويق، لم أقف على ترجمته.

(٤) حجاج: هو، حجاج بن منهال أبو محمد البصري الأنماطي، روى عن

شعبة، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، وعبد بن حميد. ثقة فاضل،

أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٢/١٠)، «التقريب» (ص ١٥٣).

(٥) سفيان: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الهلالي الكوفي،

روى عن عمرو بن دينار، والزهري، وعنه: الشافعي، وحجاج بن

منهال.

ثقة حافظ فقيه إمام، قال عنه الإمام الذهبي: «وسفيان حجة مطلقاً،

وحدِيثه في جميع دواوين الإسلام...» اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة

ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٠٠/٨)، «التقريب» (ص ٢٤٥).

إسرائيل^(١) قال: سمعت الحسن^(٢) يقول: قال عليّ: «فيما والله أهل بدر نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾»^(٣).

(١) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار، أبوسعيد البصري الأنصاري.

كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً. روى عن جمع من الصحابة، وعنه:

أيوب ويونس بن عبيد.

قال عنه الحافظ: «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً،

ويدلس». اهـ. وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين.

أما روايته عن علي فمرسلة، كما نصّ على ذلك بعض الأئمة منهم:

ابن المدني، وأبوزرعة، قال الذهبي: «وقد روى بالإرسال عن طائفة:

كعلي وأمسلمة...» اهـ.

توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٣١)، «السير» (٥٦٣/٤)، «التهذيب»

(٢٦٣/٢)، «التقريب» (ص ١٦٠)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٦٥).

(٣) الأثر: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٦/١٤) عن الحجاج، عن سفيان،

عن إسرائيل، عن أبي موسى، عن الحسن.

ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٩٧/٢) (ح ١٠١٨)، عن

سفيان، عن أبي موسى عن الحسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨٤/٥) وعزا روايته إلى سعيد بن

منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

والأثر بهذا الطريق ضعيف لانقطاعه؛ لأن الحسن لم يسمع من علي.

ولكل واحد منهم سنن سننها، وطريقة سلك بالمسلمين فيها، فإذا قام صاحبه من بعده قفا أثره، وشيدها، وأشاد بها وأعلاها، حتى كان آخرهم خلافة عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- فسلك طريق الخلفاء الثلاثة قبله، وعمل بسنتهم، وأمضاها وحمل المسلمون عليها، وكل ذلك فبخلاف ما تنحله^(١) الرافضة الذين أزاغ الله قلوبهم، وحجب عنهم سبيل الرشاد والسداد، ونزه عليّ بن أبي طالب عن مذاهبهم النجسة الرّجسة^(٢)، فإن عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- حين أفضت الخلافة إليه، أمضى قضية أبي بكر -عليه السلام- في فدك^(٣) وأجرى أمرها

(١) تنحله، من نَحَلَ يَنْحَلُ نَحْلاً، تقول: نَحَلْتُهُ القَوْلَ: إذا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قاله غيره، وادّعيته عليه. «لسان العرب» (٦٥١/١١) -بتصرف-.

(٢) الرّجسة: القذرة. «لسان العرب» (٩٥/٦).

(٣) فدك: قرية بين المدينة وخيبر، أفاءها الله على رسوله -عليه السلام- في سنة سبع صلحاً... وذلك أن النبي -عليه السلام- لما فرغ من خيبر، قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله يصالحونه على النصف من فدك، فقبل منهم ذلك فكانت فدك لرسول الله -عليه السلام- خالصة؛ لأنه لم يُجف عليها بخيل ولا ركاب.

انظر: «سيرة النبي -عليه السلام-» لابن هشام (٣/٣٠٨)، «البداية والنهاية» (٤/٢٠٣)، «الروض الأنف» (٦/٥٢٨)، «معجم البلدان» (٤/٢٣٨)، «مرصد الاطلاع» (٣/١٠٢٠).

على ما أجراه، وسمع قول أبي بكر، وصدقه فيما رواه وحكاه عن النبي -ﷺ- حيث يقول: «إنا لا نُورث ما تركناه صدقه»^(١) وعلم علي -عليه السلام- أن الذي قاله أبو بكر هو الحق، والحق أراد؛ لأن أبا بكر حين قضى بذلك لم يأخذه لنفسه، ولم يورثه لولده، ولا لعصبته^(٢)، فحكم في ذلك بالحق ولم تأخذه في الله لومة لائم.

فحين أفضت الخلافة إلى علي بن أبي طالب -ﷺ- أمضى حكم أبي بكر ولم ينقضه بفعاله، ولا عابه بمقاله، وكان هذا من علي -ﷺ- ظاهراً مشهوداً غير مستور، خلاف ما تدعيه البهتة الكذابون الرافضة^(٣).

(١) الحديث أخرجه البخاري (١٩٧/٦) (ح ٣٠٩٣)، كتاب فرض الخمس: باب فرض الخمس، ومسلم (١٣٨٠/٣) (ح ١٧٥٩)، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي -ﷺ-: «لا نورث ما تركناه فهو صدقة».

(٢) العصبية: العصبية هي القرابة، انظر: (ص ٤٦).

(٣) انظر ادعاء الرافضة أن أبا بكر اغتصب فدك، في: «نهج البلاغة» (ص ٢٦٩)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (٤/٩٩)، «علم اليقين» (٢/٢٩٠، ٧٠٠)، «كشف الغمة» (٢/١٠٧)، «حق اليقين» (١/٣١٣).

انظر في الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٥/٥٢١)، «تركة النبي -ﷺ-» (ص ٨٩)، «الإمامة من أبقار الأفكار» (ص ٢٣٥).

وأما سِيرُ عمر بن الخطاب - رحمه الله - فكلها أمضاها
وأثراها وأعلاها واقتفى أثره، واسترشد أمره، واستسعد
برأيه^(١).

* * *

(١) سيذكر المؤلف على ذلك أمثلة.

(٧١) حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي^(١) ،
قال: حدّثنا يعقوب الدورقي^(٢) ، قال: حدّثنا ابن عليّة^(٣) ،
أخبرنا محمّد بن إسحاق^(٤) ، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثقة ، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثقة حافظ ، تقدم برقم: (١٤).

(٣) ابن عليّة: هو ، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسّم ، أبوبشر الأسدي المشهور
بابن عليّة ، وهي أمه. روى عن ابن المنكدر ، ويونس بن عبيد ، وعنه:
شعبة ويعقوب الدورقي.

ثقة حافظ ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٩) ، «التقريب» (ص ١٠٥).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، أبوبكر ، وقيل: أبو عبد الله ، صاحب

السيرة ، روى عن المقبري ، وأبي جعفر الباقر ، وعنه: شعبة ، والثوري.

اختلف الأئمة في شأنه اختلافاً كبيراً ، وتباينت الأقوال فيه ، والقول

الوسط من قال إنه إمام حجة في المغازي والسير ، صدوق في الحديث ،

ذكره الحافظ من الطبقة الرابعة من المدلسين ، رمي بالتشيع والقدر.

قال ابن عدي: «وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما

يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء

كما يخطئ غيره». اهـ ، توفي سنة خمسين ومائة ، أو بعدها.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٩١/٧) ، «الكامل» لابن عدي (٢١١٦/٦) ،

«السير» (٣٣/٧) ، «الكاشف» (١٩/٣) ، «شرح علل الترمذي»

(١٢٦/١) ، «التقريب» (ص ٤٦٧) ، «تعريف أهل التقديس» (ص ١٣٢).

علي^(١)، أ رأيت علياً حين وليّ العراق^(٢)، وما كان بيده من سلطان كيف صنع في سهم ذي القربى^(٣)؟ قال: سلك به والله

(١) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٢) العراق: بلاد واسعة، تقع شمال الجزيرة بين بلاد الشام وبين خراسان، كانت تابعة لمملكة فارس، وغالب ديانة أهلها المجوسية حتى فتحها المسلمون، وكان بداية الفتح الإسلامي لها في عهد الصديق - ﷺ - انتقلت الخلافة الإسلامية إليها من الشام مع بداية العصر العباسي.

مما قيل في سبب تسميتها: لأن أرضها مستوية خالية من جبال عالية وأودية منخفضة، والعراق في كلامهم: الاستواء.

انظر: «صورة الأرض» (ص ٢٠٨)، «معجم البلدان» (٩٣/٤-٩٥)، «مراصد

الاطلاع» (٩٢٦/٢-٩٢٧)، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص ٩٨).

(٣) سهم ذي القربى: هو سهمهم من الغنيمة والفيء الوارد في قوله تعالى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ...

الآية﴾ [الأنفال: ٤١]. وقوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ

الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ... الآية﴾ [الحشر: ٧].

وذو القربى هم: بنوهاشم، وبنو المطلب بن عبدمناف دون غيرهم

وذلك لما أخرجه البخاري (٢٤٤/٦) (ح ٣١٤٠)، كتاب فرض الخمس:

باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام ... عن جبير بن مطعم قال:

مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله - ﷺ - فقلنا: يا رسول الله!

أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال

رسول الله - ﷺ -: «إنما بنو المطلب وبنوهاشم شيء واحد ...» الحديث.

←

طريق أبي بكر وعمر. قلت: وكيف وأنتم تقولون ما تقولون؟ قال: أما والله ما نقول غير هذا، وما كان لأهله أن يصدروا إلا عن رأيه، ولا يقولوا بغير قوله، ولقد كان يكره أن يُدعا عليه خلاف أبي بكر وعمر -رحمهم الله-.

التخريج:

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (ص ٣٠٤) (ح ٨٤٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٣١/٢) (١٢٤٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٤٣/٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/٣).

ورواه أبو يوسف في كتاب الخراج (ص ٢١) بنحوه عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

وبمعناه أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٧/٥) (ح ٩٤٧٩) من طريق محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

والأثر بهذه الطرق منقطع؛ لأن أبا جعفر لم يدرك علياً.

≡ وعند أبي داود (٣٨٢/٣) (ح ٢٩٧٨)، أن جبير بن مطعم جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله ﷺ فيما قسم من الخمس بين بني هاشم وبني المطلب... وذكر الحديث.

انظر تفصيل المسألة في: «المغني» (٢٩٢/٩-٢٩٦)، «شرح معاني الآثار» (٢٣٣-٢٣٩).

ولهذا قال البيهقي عقبه -المصدر السابق- : «ومحمد بن علي عن أبي بكر وعمر وعلي مرسل» اهـ، ونقل عن الشافعي تضعيفه.

* * *

(٧٢) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر^(٢)، قال: حدثنا بشر بن السري^(٣)، قال: حدثنا يعلى بن الحارث^(٤)، قال: سمعت جامع بن شداد^(٥)، وأشعث بن أبي الشعثاء

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، أبو عبدالله، شيخ الحرم، روى عن بشر بن السري، وسفيان بن عيينة، وعنه مسلم، والترمذي. صدوق. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩٦/١٢)، «التقريب» (ص ٥١٣).

(٣) بشر بن السري الأفوه، أبو عمرو البصري، روى عن حماد بن سلمة، والثوري وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.

ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس أو ست وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٣٢/٩)، «التقريب» (ص ١٢٣).

(٤) يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير المحاربي، أبو الحارث الكوفي، روى عن إياس بن سلمة، وسليمان بن حبيب، وعنه: ابن مهدي، ووكيع بن الجراح.

ثقة. أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٩٥/٣)، «التهذيب» (٤٠٠/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٩).

(٥) جامع بن شداد، أبو صخرة المحاربي، روى عن صفران بن محرز، وحمران ابن أبان، وعنه: الأعمش، وشعبة.

←

المحاربي^(١)، يترادآن هذا الحديث: أن أهل نجران^(٢)، لقوا علياً، إما قال في القصر^(٣)، وإما في سكة البكرين^(٤)، فقال: قد شهدت كتابنا، فلم ينكر ذلك^(٥)، وطلبوا إليه أن يردهم^(٦)، فقال «إن ذلك رجل لم نتدبر من أمره قط إلا

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٢٠٥/٥)، «التقريب» (ص ١٣٧).

(١) أشعث بن الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٣٤/١)، «التهذيب» (٣٥٥/١)، «التقريب» (ص ١١٣).

(٢) نجران: موضع في الجنوب الغربي من الجزيرة. انظر رقم: (٤٥).

(٣) القصر: لعله قصر الكوفة، الذي اتخذه علي داراً للإمارة.

(٤) سكة البكرين، لعله موضع في الكوفة.

(٥) وذلك أن علياً كتب الكتاب الذي بين النبي ﷺ وبين أهل نجران، كما

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٠/١٠)، وسيأتي نص الأثر.

(٦) أي: يردهم إلى نجران بعد أن أجلاهم عمر.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٨٣/٣)، «فتوح البلدان»

(ص ٨٥-٩٠)، «الخراج» لأبي يوسف (ص ٧٧-٨٢)، «كتاب الأموال»

لأبي عبيد (ص ١٠٠-١٠١)، «معجم البلدان» (٢٦٩/٥).

اليُمن^(١)، وإني والله لا أحل عُقْدَةً عقدها أبداً حتى ألقى الله
-يعني عمر-»

الحكم على الأثر:

الأثر حسن لولا جهالة شيخ المؤلف، لكن تشهد له الآثار التي

بعده.

* * *

(١) اليُمنُ: هو البركة، خلاف الشؤم، يَمُنُّ الرجلُ يُمناً، وإنه ليمون عليهم.
«لسان العرب» (٤٥٨/١٣).

(٧٣) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا الأعمش^(٤) قال: سمعت سالم بن أبي الجعد^(٥)، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي في أديم أحمر^(٦)، فقالوا: ننشدك بكتابك بيمينك وشفاعتك بلسانك إلا ما رددتنا أرضنا، فقال: «إن عمر كان رشيد الأمر» قال سالم: فلو كان طاعناً على عمر يوماً لكان ذلك اليوم.

التخريج:

رواه أبو يوسف في «كتاب الخراج» (ص ٨٠)، وأبو عبيد في

- (١) أبو علي محمد بن أحمد المشهور بابن الصواف، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).
- (٢) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي، روى عن الأصمعي، وأبي نعيم، وعنه: أبو علي محمد بن أحمد الصواف، وأبو بكر القطيعي. ثقة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، وعمر ثمان وتسعين سنة. انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٧/٢)، «تاريخ بغداد» (٨٦/٧)، «السير» (٣٥٢/١٣).
- (٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).
- (٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
- (٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني: ثقة يرسل لم يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).
- (٦) الأديم: هو الجلد. قيل: يطلق عليه هذا بعد الدبغ، وقيل: مطلقاً. انظر: «لسان العرب» (٩/١٢).

.....
«الأموال» (ص ٩٩) (ح ٢٧٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/٢٧٦)
(ح ٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٢٠)، والبلاذري في «فتوح
البلدان» (ص ٩٠)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر» - دار الفكر -
(١٩/١٩).

رووه كلهم من طريق الأعمش عن سالم أبي الجعد.
ورواته كلهم ثقات لكنه منقطع وذلك أن رواية سالم عن علي
مرسلة.

* * *

(٧٤) حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي^(١)،

قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي^(٢)، قال: حدثنا
أبو معاوية الضرير^(٣)، عن الأعمش^(٤)،

وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل
الأدمي^(٥)، وإسماعيل بن محمد الصفار^(٦)، قالوا:
حدثنا الحسن بن علي بن عفان^(٧)، قال: حدثنا يحيى بن

(١) عبدالله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، ضعيف تقدم برقم: (٥٨).

(٣) أبو معاوية الضرير: هو محمد بن خازم، أبو معاوية السعدي الكوفي الضرير
روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن
عبد الجبار العطاردي.

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، أخرج له الجماعة، توفي سنة
خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٥).

(٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأدمي، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٦) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٧) الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، روى عن عبدالله بن
نمير وجعفر بن عون، وعنه: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل بن
محمد الصفار. صدوق، توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤/١٣)، «التقريب» (ص ١٦٢).

آدم^(١)، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني^(٢)، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد^(٣)، قال: جاء أهل نجران إلى عليّ -عليه السلام- فقالوا: يا أمير المؤمنين! كتابك وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا، فارددنا إليها، فقال: «ويحكم، إن عمر كان رشيد الأمة، فلا أغير شيئاً صنعه عمر» قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه شيء لا اغتتم هذه.

التخريج:

تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ،

(١) يحيى بن آدم بن سليمان، أبوزكريا الأموي، روى عن الثوري، وحماد بن سلمة، وعنه: الحسن بن علي بن عفان، والإمام أحمد، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.
انظر: «السير» (٥٢٢/٩)، «التقريب» (ص ٥٨٧).

(٢) أبو يحيى الحماني: هو، عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي. روى عن الأعمش، وأبي حنيفة، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن عفان صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة اثنتين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١٥١/٢)، «التهذيب» (١٢٠/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٤).

(٣) سالم بن أبي الجعد الشجعي الغطفاني، ثقة يرسل لم يسمع من عليّ تقدم برقم: (٦١).

.....

ودون قول الأعمش : «فكانوا يقولون ... إلخ».

وهذه الجملة الأخيرة أخرجها أبو عبيد في «الأموال» (ص ١٠٠)
(ح ٢٧٤).

وهذا الأثر معلول بالانقطاع كسابقه ؛ لأن سالم بن أبي الجعد لم
يسمع من علي.

* * *

(٧٥) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغندي ^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب ^(٢)، قال: حدثنا أبو معاوية ^(٣)، قال: حدثنا حجاج ^(٤)، عن من أخبره ^(٥)، عن الشعبي ^(٦)، قال: قال علي - عليه السلام - حين قدم الكوفة ^(٧): «ما قدمت لأحلَّ عقدة شدها

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغندي، صدق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان، أبو الحسن الطائي الموصلية، روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وعنه المحاملي، وابن مخلد.

صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين، وله تسعون سنة.

انظر: «السير» (٢٥١/١٢)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

(٣) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٤) حجاج: هو، حجاج بن أرطاة بن ثور، أبو أرطاة النخعي الكوفي، روى عن عكرمة، وعطاء، وعنه: الثوري، وأبو معاوية الضرير. صدوق كثير الخطأ والتدليس توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣٢/١)، «السير» (٦٨/٧)، «التقريب» (ص ١٥٢).

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبو عمر والهمداني، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

والشعبي لم يسمع من علي إلا حديثاً واحداً في الرجم - كما ذكر ذلك

الدارقطني في «العلل» (٩٧/٤)، ونقله عنه الحافظ في «التهذيب» (٦٨/٥).

(٧) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها انظر: (٧).

التخريج:

أخرجه يحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (ص ٢٦) (ح ٣٢)،
وأبو عبيد في «الأموال» (ص ١٠٠) (ح ٢٧٥)، وابن زنجويه في
«الأموال» (٢٧٧/١) (ح ٤٢٠).

رووه كلهم كما أخرجه المؤلف من طريق حجاج عن من أخبره
عن الشعبي، وهذا الإسناد ضعيف بسبب جهالة أحد رواة السند،
بالإضافة للانقطاع، فإن الشعبي لم يسمع من علي.

* * *

(٧٦) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب البزاز^(١)، قال: حدثنا الحسن بن الفضل البوصرائي^(٢)، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام^(٣)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن حجاج^(٥)، عن

(١) محمد بن أيوب بن المعافي البزاز، أبو بكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
(٢) الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني البوصرائي. [في «تاريخ بغداد»، و«لسان الميزان»: «البوصرائي»، وما أثبت من «الأنساب»].
روى عن مسلم بن إبراهيم، وعبد الحميد بن صالح، وعنه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل بن محمد الصفار.
قال ابن المناوي: «أكثر الناس عنه، ثم انكشف فتركوه وحرقوا حديثه». اهـ.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

«البُوصَرَائِيَّ» نسبة إلى «بوصرا» قرية من قرى بغداد.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٠١/٧)، «لسان الميزان» (٢٤٤/٢)، «الأنساب» للسمعاني (٤١٤/١).

(٣) القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد الفقيه، روى عن الأصمعي، وابن المبارك، وعنه: عباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة.

إمام مشهور، وثقه فاضل، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٤٩٠/١٠)، «التهذيب» (٣١٥/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٠).

(٤) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) حجاج: هو، حجاج بن أرطاة بن ثور، صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدم برقم: (٧٥).

من سمع الشعبي^(١)، يقول: قال علي -عليه السلام- لما قدم الكوفة:
«ما قدمت لأحلّ عقدة عقدها عمر -عليه السلام-».

التخريج:

تقدم في الذي قبله.

وحكمه ضعيف بسبب الانقطاع كسابقه إضافة إلى ضعف الحسن

ابن الفضل.

* * *

(١) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبو عمرو الهمداني، ثقة مشهور، تقدم
برقم: (٦٦).

(٧٧) حدثنا أبو بكر^(١)، قال: حدثنا الحسن بن الفضل^(٢)، قال: حدثنا أبو عبيد^(٣)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن الأعمش^(٥)، عن سالم بن أبي الجعد^(٦)، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي، فذكر مثل حديث سالم الذي في أول هذا الباب. قال الشيخ^(٧): وهكذا كان صنيع علي - ﷺ - فيما سنّه عمر للناس من قيام شهر رمضان لصلاة التراويح^(٨)، ما أنكر

(١) أبو بكر: هو، محمد بن أيوب بن المعافى، أبو بكر العكبري. صدوق تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحسن بن الفضل البوصرائي، أبو علي الزعفراني، ضعيف، تقدم برقم: (٧٦).

(٣) أبو عبيد: هو، القاسم بن سلام. إمام مشهور وثقه فاضل، تقدم برقم: (٧٦).

(٤) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٦) سالم بن أبي الجعد الأشجعي، ثقة يرسل لم يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).

(٧) أي ابن بطة.

(٨) في الواقع عمر لم يسن صلاة التراويح، بل أحيائها، وذلك أنها ثبتت عن النبي - ﷺ - بفعله وقوله.

كما ثبت في صحيح البخاري (٤/٢٥٠) (ح ٢٠١٢)، كتاب صلاة

التراويح: باب فضل من قام رمضان، ومسلم (١/٥٢٤) (ح ٧٦١)، كتاب

صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، عن

عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - ﷺ - خرج ليلة من جوف الليل

←

⇐ فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم، فصلى فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله - ﷺ - فصلى بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال: أما بعد فإنه لم يخف عليّ مكانكم، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفي رسول الله - ﷺ - والأمر على ذلك.

وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: صمنا مع رسول الله - ﷺ - رمضان، فلم يقم بنا شيئاً الشهر، حتى بقي سبع، فقام بنا حتى ذهب شطر الليل، فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، قال: فقال: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام هذه الليلة...» الحديث.

رواه أبو داود (١٠٥/٢) (ح ١٣٧٥)، كتاب الصلاة: باب في قيام شهر رمضان، والترمذي (١٦٩/٣) (ح ٨٠٦)، كتاب الصوم: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ، وابن ماجه (٤٢٠/١) (ح ١٣٢٧)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، والنسائي (٢٠٢/٣) باب في قيام شهر رمضان، وأحمد (١٥٩/٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٩٤/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٤٩٤/٢). قال الألباني في «إرواء الغليل» (١٩٣/٢) (ح ٤٤٧): «إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات». اهـ.

وعلى هذا فيحمل قول المؤلف: «فيما سنه عمر للناس من قيام شهر رمضان... إلخ» من باب قول النبي - ﷺ - في حق الرجل الذي تصدق بصره من ذهب: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده... الحديث» رواه مسلم (٧٠٤/٢-٧٠٥) (ح ١٠١٧)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة.

ذلك في حياته، ولا تخلف عن القيام بها معه ومع أئمة، حتى إذا أفضت الخلافة إلى علي -عليه السلام، قام بها، وأمر الناس بذلك، ونصب الأئمة للصلاة بها، واستحسنها، ودعا لعمر حين سنّها، وذكر أنه ممن أشار على عمر بها، خلاف ما تدعيه الرافضة البهتة^(١) الذين يغمصون الإسلام^(٢) وينقصونه، ويعيبون فرائضه وسننه وينقضونه، ويدعون على عليّ -عليه السلام - ما قد برأه الله منه، ونزهه عنه، من مذاهبهم النجسة الرجسة التي لا

(١) تذهب الرافضة إلى أن التراويح بدعة حدثت زمن عمر بن الخطاب -عليه السلام -.

انظر: «نهج الحق وكشف الصدق» للحلي (ص ٢٨٨)، «بحار الأنوار» لمحمد باقر المجلسي (٢٨٤/٨).

وقدرّد عليهم شيخ الإسلام ردّاً شافياً كافياً انظر: «منهاج السنة» (٣١٢-٣٠٤/٨).

وانظر أيضاً: «الفتاوى» (٣١٨-٣١٩/٢١)، (٢٢٤/٢٢-٢٢٥)، «الحوادث والبدع» للطرطوشي (ص ٤٧-٥٣)، «الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع» (ص ٨٧، ٨٩-٩٠)، «الاعتصام» (١٩٣/١-١٩٥).

(٢) يغمصون الإسلام: غَمَصَ، يَغْمَصُ غَمْصاً، بمعنى الاحتقار والاستصغار. «لسان العرب» (٦١/٧) - بتصرف -.

يستحسنها غيرهم ، ولا يستحلها سواهم.

التخريج:

سبق تخريجه ، انظر رقم: (٧٣ ، ٧٤).

وبهذا يتبين أن جميع هذه الأسانيد لا تخلو من انقطاع ، وهناك شاهد عند البيهقي في «الكبرى» (١٠/١٢٠) ، فقد أخرج بسنده عن عبدخير قال : كنت قريباً من علي حين جاءه أهل نجران ، قال : قلت : إن كان راداً على عمر شيئاً فاليوم ، قال : فسلموا واصطفوا بين يديه ، قال : ثم أدخل بعضهم يده في كفه فأخرج كتاباً فوضعه في يد علي -ﷺ- قالوا : يا أمير المؤمنين ، خطك بيمينك ، وإملاء رسول الله -ﷺ- عليك ، قال : فرأيت علياً -ﷺ- وقد جرت الدموع على خده ، قال : ثم رفع رأسه إليهم فقال : يا أهل نجران ، إن هذا لآخر كتاب كتبه بين يدي رسول الله -ﷺ- . قالوا : فأعطنا ما فيه . قال : سأخبركم عن ذلك ، إن الذي أخذ منكم عمر -ﷺ- لم يأخذه لنفسه ، وإنما أخذه لجماعة من المسلمين ، وكان الذي أخذ منكم خيراً مما أعطاكم ، والله لا أرد شيئاً مما صنعه عمر -ﷺ- . إن عمر كان رشيد الأمر. اهـ.

لكن إسناده أيضاً لا يخلو من مقال.

* * *

فأما متابعة علي لعمر على قيام شهر رمضان:

(٧٨) فحدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن أبي إياد^(٣) قال: حدثنا سيّار^(٤)، عن

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري، صاحب «الصحیح» قال عنه الحافظ: «أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث». اهـ.

روى عن جم غفير ورحل وصنف، يروي عنه أنه قال: «كُتبت عن ألف شيخ وأكثر». اهـ، وعنه: خلق كثير، ومنهم: الحسين بن إسماعيل المحاملي. توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وله اثنتان وستون سنة. انظر: «السير» (١٢/٣٩١-٤٧١)، «التقريب» (ص ٤٦٨).

(٣) عبد الله بن أبي إياد: لعله تصحف على الناسخ من «عبد الله بن أبي زياد»، وهو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطلوني، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن شبابة، وسيار بن حاتم، وعنه: أبو داود، والترمذي. صدوق، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: «التهذيب» (١٩٠/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٠).

(٤) سيّار: هو سيّار بن حاتم أبوسلمة البصري ... روى عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي فأكثر عنه، وسهل بن أسلم، وعنه: الإمام أحمد، وعبد الله بن أبي زياد القطلوني. صدوق، توفي سنة مائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٤١٤)، «التهذيب» (٤/٢٩٠)، «التقريب» (ص ٢٦١).

جعفر^(١)، قال: حدثنا قطن القطعي^(٢)، عن أبي إسحاق الهمداني^(٣)، قال: مرّ علي بن أبي طالب في أوّل ليلة من شهر رمضان، فسمع قراءة القرآن من المساجد، ورأى القناديل تزهر، فقال: «نور الله لعمر بن الخطاب في قبره، كما أنار مساجد الله بالقرآن».

التخريج:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» -مختصر- (ص ١٩٨)، عن أبي إسحاق عن عليّ ... به.
والأثر حسن إن ثبت سماع أبي إسحاق من علي -والله أعلم-.

(١) جعفر: هو، جعفر بن سليمان، أبو سليمان الضبّعي البصري، روى عن ثابت البناني، ومالك بن دينار، وعنه: سيار بن حاتم، وعبدالرزاق الصنعاني. صدوق زاهد كان يتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٦/٨)، «التقريب» (ص ١٤٠).

(٢) قطن بن كعب القطعي الزبيدي، أبو الهيثم البصري. روى عن ابن سيرين وأيوب السختياني، وعنه: شعبة، وجعفر بن سليمان الضبّعي. ثقة، من السادسة، أخرج له البخاري.

انظر: «الكاشف» (٤٠١/٢)، «التهذيب» (٣٨١/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٦).

(٣) أبو إسحاق الهمداني: هو عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧٩) حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن يونس السراج^(٢)، قال: حدثنا محمد بن ربيعة^(٣)، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي^(٤)، عن حصين بن عبد الرحمن^(٥)، عن أبي عبد الرحمن السلمي^(٦)، قال: أمنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في

(١) محمد بن مخلد، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي الكوفي أبو عبد الله، روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه الإمام أحمد، ويحيى بن معين. صدوق، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٤٢/٣)، «التهذيب» (١٦٢/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٨).

(٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي، روى عن حصين بن عبد الرحمن، وحميد بن بشر، وعنه: يحيى القطان، وابن مهدي. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٤٨/٨)، «التقريب» (ص ١٨٩).

(٥) حصين بن عبد الرحمن، أبو الهذيل السلمي، ثقة متفق على الاحتجاج به، تغير بآخره، لكن سماع خالد بن عبد الله الواسطي قبل الاختلاط، تقدم برقم: (٢٥).

(٦) أبو عبد الرحمن السلمي: هو، عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي - ﷺ -، عرض القرآن على عثمان،

شهر رمضان، قال: ومرّ ببعض مساجد أهل الكوفة وهم يصلون القيام فقال: «نور الله قبرك يا بن الخطاب كما نورت مساجدنا».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وهو حسن لولا جهالة عبد الله بن يونس.

* * *

« وعليّ وروى عن عمر، وعثمان، وعنه: حصين بن عبدالرحمن، وعطاء ابن السائب ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد السبعين. انظر: «السير» (٢٦٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٩٩).

- (٨٠) حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي^(١) ،
 بالبصرة^(٢) ، قال : حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي^(٣) ،
 وحدثني أبو صالح^(٤) ، قال : حدثنا أبو الأحوص^(٥) ،
 وحدثنا محمد بن محمود السراج^(٦) ، قال : حدثنا أبي^(٧) ، قال :
 حدثنا أحمد بن ملاعب^(٨) ، قالوا : حدثنا موسى بن داود الأودي^(٩) ،

-
- (١) أحمد بن هشام الأنماطي أبو بكر ، تقدم برقم : (١).
 (٢) البصرة : إحدى مدن العراق المشهورة ، تقدم التعريف بها تحت رقم : (١).
 (٣) أحمد بن يزيد ، أبو العوام الرياحي ، ثقة تقدم برقم : (١).
 (٤) أبو صالح : هو ، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري ، تقدم برقم : (٩).
 (٥) أبو الأحوص : هو ، محمد بن الهيثم بن حماد ، ثقة حافظ ، تقدم برقم : (٩).
 (٦) محمد بن محمود بن المنذر بن ثمامة ، أبو بكر السراج ، روى عن أبي هشام
 الرفاعي وزيد بن أيوب ، وعنه : أبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر
 القواس . صدوق .
 انظر : «تاريخ بغداد» (٢٦١/٣).
 (٧) أبوه لم أقف على ترجمته .
 (٨) أحمد ملاعب بن حيان ، أبو الفضل المخرمي ، روى عن عبد الله بن بكر
 السهمي ، وعفان بن مسلم . وعنه : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد .
 ثقة ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .
 انظر : «تاريخ بغداد» (١٦٨/٥) ، «السير» (٤٢/١٣).
 (٩) موسى بن داود ، أبو عبد الله الضبي ، صدوق له أوهام ، تقدم برقم : (١٥).

قال: حدثنا محمد بن صباح^(١)، عن إسماعيل بن زياد الأعمور^(٢)، قال: مرَّ عليّ -عليه السلام- بالمسجد في شهر رمضان، فيها القناديل، فقال: «نور الله على عمر قبره، كما نور علينا مساجدنا».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -مخطوط-» (١٣/ق ٩٦) من طريق موسى بن داود ... بمثل إسناد المصنف به، وفي -المختصر- (٣٢١/١٨).

وعلى هذا فالأثر من هذا الطريق ضعيف، بسبب جهالة بعض رجال إسناده -والله أعلم-.

* * *

(١) محمد بن صباح -وفي تاريخ ابن عساكر «ابن صبيح»- لم أقف على ترجمته.

(٢) إسماعيل بن زياد: لم أقف على ترجمته.

(٨١) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبى بكير^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن صالح^(٤)، عن عمرو بن قيس^(٥)، عن أبى الحسناء^(٦)، أن علياً -عليه السلام- أمر رجلاً أن يصلى بالناس عشرين ركعة.

التخريج:

أخرجه ابن أبى شيبة في «مصنفه» (٣٩٣/٢)، عن وكيع، عن الحسن ابن صالح... بمثل سند المؤلف، وذكره ابن قدامه في «المغني» (٦٠٤/٢).
ورجال إسناده كلهم ثقات، سوى أبى الحسناء فإنه مجهول.

- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
- (٢) محمد بن إسحاق الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
- (٣) يحيى بن بكير الأسدى القيسى، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
- (٤) الحسن بن صالح، أبو عبد الله الكوفى، ثقة فقيه، رمى بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).
- (٥) عمرو بن قيس الملايى، أبو عبد الله الكوفى، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).
- (٦) أبو الحسناء: مشهور بكنته، قيل اسمه الحسن، وقيل الحسين الكوفى، روى عن الحكم بن عتبة، وعنه: شريك النخعى. مجهول.
انظر: «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» (٥٩١/١)، «تهذيب الكمال» (١٥٩٨/٣)، «الميزان» (٥١٥/٤)، «التهذيب» (٧٤/١٢)، «التقريب» (ص ٦٣٣).

(٨٢) حدثنا ابن مَخلد^(١)، قال: حدثنا عبيدالله بن جرير ابن جبلة العتكي^(٢)، قال: حدثنا الحكم -يعني ابن مروان-^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن صالح^(٤)، عن عمرو بن قيس^(٥)، عن

(١) ابن مَخلد: هو، محمد بن مَخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عبيدالله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن العتكي البصري، روى عن حجاج بن منهال، ومسدد بن مسرهد، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٥/١٠)، «المنتظم» (١٨٢/١٢).

(٣) الحكم بن مروان الكوفي الضرير، روى عن كامل أبي العلاء، وفرات بن السائب، وعنه: الإمام أحمد، وعبدالله بن أيوب المخرمي.

قال أبو حاتم وابن معين: «لا بأس به». اهـ، وقال ابن حبان: «سألت ابن معين: أنكرتم على الحكم بن مروان شيئاً؟ فقال: ما أراه إلا صدوقاً». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٢٩/٣)، «الميزان» (٥٧٩/١)، «تعجيل المنفعة» (ص ١٠٠).

(٤) الحسن بن صالح، أبو عبدالله الهمداني، ثقة فقيه، رمي بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).

(٥) عمرو بن قيس الملائي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).

أبي الحسناء^(١) أن علياً -عليه السلام- أمر رجلاً أن يصلي بالناس في
رمضان خمس ترويجات عشرين ركعة^(٢)

التخريج:

قد أخرجه المؤلف بنحوه في الأثر الذي قبل هذا، وسبق تخريجه
هناك.

* * *

(١) أبو الحسناء: مشهور بكنيته، قيل اسمه الحسن، وقيل: الحسين الكوفي،
مجهول تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٢) ترويجات: جمع ترويجة، سميت بذلك؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل
تسليمتين، ولهذا عقد محمد بن نصر «باب من كره الصلاة بين التراويح،
وباب من رخص في الصلاة بين التراويح» وكذا ابن أبي شيبة.
انظر: «قيام الليل» لمحمد بن نصر (ص ٢٢٠-٢٢١)، «المصنف» لابن أبي
شيبه (٣٩٨/٢)، «فتح الباري» (٢٥٠/٤)، «النهاية في غريب الحديث»
(٢٧٤/٢)، «لسان العرب» (٤٦٢/٢).

(٨٣) حدثني أبي^(١)، وأبوصالح^(٢)، -رحمهما الله-
قالا: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح^(٣)، قال: حدثنا جُبارة
ابن المغلّس^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان^(٥)، عن

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، أبوبكر العكبري روى عن
عبدالله بن الوليد بن جرير، وعنه: ولده عبيدالله. «الوافي بالوفيات»
(١٦١/١).

(٢) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن صالح بن ذريح، أبوجعفر البغدادي العكبري. روى عن جبارة بن
المغلّس وعثمان بن أبي شيبة، وعنه: أبوبكر الإسماعيلي، وأبو حفص بن
الزيات. ثقة متقن، توفي سنة سبع وقيل: ثمان وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦١/٥)، «السير» (٢٥٩/١٤).

(٤) جُبارة بن المغلّس، أبو محمد الحماني الكوفي، روى عن أبي عوانة،
وإبراهيم بن عثمان العبسي، وعنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد. ضعيف،
توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١٥٠/١١)، «التقريب» (ص ١٣٧).

(٥) إبراهيم بن عثمان: أبوشيبة العبسي مولا هم الكوفي، قاضي واسط، روى
عن خالد الحكم بن عتيبة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: شعبة، وجبارة
ابن المغلّس. متروك، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٨٧/١)، «التهذيب» (١٤٤/١)، «التقريب» (ص ٩٢).

الحكم^(١)، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى^(٢): أن علي بن أبي طالب -عليه السلام- أمره أن يؤمّ الناس في مسجد الجامع في شهر رمضان.

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «إبراهيم بن عثمان» وهو متروك.

* * *

(١) الحكم: هو، الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي مولا هم الكوفي، روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد، وعنه: الأعمش، وشعبة. ثقة، ثبت فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس عشرة ومائة. انظر: «السير» (٢٠٨/٥)، «التهذيب» (٤٣٢/٢)، «التقريب» (ص ١٧٥).

(٢) عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري، ثقة عابد، تقدم برقم: (٦٤).

(٨٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث باب الشام^(٢)، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق^(٣)، قال: حدثنا سيف بن عمر^(٤)، قال: حدثني سعد بن طريف^(٥)، عن

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبيد بن إسحاق العطار، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن زهير بن معاوية، وكامل أبي العلاء، وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم. ضعيف. توفي سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٤١/٥)، «التاريخ الصغير» (٣٣٤/٢)، «الجرح والتعديل» (٤٠١/٥)، «لسان الميزان» (١١٧/٤).

(٤) سيف بن عمر التميمي البُرْجُمي الكوفي، صاحب «الغازي والتاريخ»، روى عن أبي الزبير وسعد بن طريف، وعنه: عبيد بن إسحاق العطار، وجبارة بن المغلس.

ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، من الثامنة، توفي زمن الرشيد. انظر: «تهذيب الكمال» (٥٦٦/١)، «الميزان» (٢٥٥/٢)، «التقريب» (ص ٢٦٢).

(٥) سعد بن طريف الإسكافي الحذاء الحنظلي الكوفي، روى عن الأصبغ بن نباتة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: ابن عيينة، وابن عليّة. متروك، رمي بالوضع، مفرط في الشيع، من السادسة. انظر: «الميزان» (١٢٢/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/٣)، «التقريب» (ص ٢٣١).

الأصبع بن نباتة^(١)، قال: قال علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «لأننا حرّضت عمر على قيام شهر رمضان، أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها: حظيرة الفردوس، فيها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم تعالى في النزول إلى الدنيا، فلا يرون بأحد يصلي أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة قال: فقال عمر: إذا والله يا أبا الحسن نُعرضُ الناس للبركة».

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «أصبع» وهو متروك كما عرفت.

* * *

قال الشيخ -رحمه الله-^(٢): فهذا قول علي -عليه السلام- ورأيه وفعله في صلاة التراويح، ومتابعته لعمر عليها، وأخذه بسنته

(١) أصبع بن نباتة التميمي ثم الحنظلي، أبو القاسم الكوفي، من أصحاب علي، وروى عنه، وعن ابنه الحسن، وعنه: سعد بن طريف، ومحمد بن السائب الكلبي. متروك، رمي بالرفض، من الثالثة.

انظر: «الميزان» (٢٧١/١)، «التهذيب» (٣٦٢/١)، «التقريب» (ص ١١٣).

إسناده واه؛ وعلته أصبع، وهو متروك كما عرفت.

(٢) أي ابن بطة.

لا ينكر ذلك أحد من العقلاء والعلماء، وأخزى الله من يريد
نقض عرى الإسلام، وهدم مناره، وتعفية آثاره، وإطفاء
نوره، ثم لا يقنع لنفسه بما سوَّغها من القبيح حتى يعز ذلك
وينسبه إلى المفضلين، والأكابر من سادات أئمة المسلمين
-رحمة الله عليهم أجمعين-.

وكذلك كانت متابعة علي لعثمان -رضي الله عنهما- في
جمع الناس على مصحف واحد، وتصويبه رأي عثمان فيه،
وإنكاره على من أنكر ذلك على عثمان، وقال: «لو وُلِّيتُ
لفعلت الذي فعل عثمان في المصاحف»^(١).

وقال: «أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر -رضي الله عنه-»^(٢).

* * *

(١) سيأتي تخريج الأثر عند رقم: (٨٧).

(٢) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(٨٥) حدثنا أبو شيببة عبدالعزیز بن جعفر^(١)،
قال: حدثنا محمد بن إسماعیل الواسطي^(٢)، قال:
حدثنا وكیع^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن السدي^(٥)، عن

(١) عبدالعزیز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبو شيببة الخوارزمي، روى عن الحسن بن عرفة، وحמיד بن الربيع، وعنه أبو الحسن الدارقطني، وسعد بن محمد الصيرفي. ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٤٥٤)، «المنتظم» (١٣/٣٧٦).

(٢) محمد بن إسماعیل بن البختری، أبو عبدالله الواسطي. روى عن وكیع، ويزید بن هارون، وعنه: القاضي المحاملي، وابن مخلد. صدوق. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٠)، «التهذيب» (٩/٥٦)، «التقريب» (ص ٤٦٨).

(٣) وكیع: هو، وكیع بن الجراح بن مليح، الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي. روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: ابن المبارك، والإمام أحمد. ثقة حافظ، عابد إمام. توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/١٤٠)، «التقريب» (ص ٥٨١).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) السُّدي: هو، إسماعیل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الحجازي ثم الكوفي، الأعور السدي، الإمام المفسر، روى عن ابن عباس، وعبد خير الهمداني وعنه: وكیع، وشعبة.

صدوق يهم، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٦٤)، «التقريب» (ص ١٠٨).

عبد خير^(١)، عن علي قال: سمعته يقول: «رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

اخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٢/١٤) (ح ١٧٦٠٠)،
وابن سعد في «الطبقات» (١٩٣/٣)، وابن أبي داود في
«كتابه المصاحف» (ص ٩٥) بأسانيد متعددة، وخبثمة بن سليمان في
جزئه (ص ١٣٥)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٨/١-١٧٩)
(ح ١٠٦، ١٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (١١٠/١٣)،
رووه من طريق سفيان، عن السدي، عن عبد خير... به.

وذكره صاحب «كنز العمال» (٥٧٢/٢) (ح ٤٧٥٣)، وعزا
روايته إلى ابن سعد وأبي نعيم في «المعرفة»، وخبثمة في «فضائل
الصحابة»، وحسن إسناده. وحسنه أيضاً الحافظ في «الفتح» (١٢/٩)،
والسيوطي في «الاتقان» (٧٦/١).

وله شاهد بمعناه عند البخاري (١٠/٩-١١) (ح ٤٩٨٦)، كتاب
فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن زيد بن ثابت.

(١) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي مخضرم، روى عن علي،
وابن مسعود، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعامر الشعبي. ثقة. من الثانية.
انظر: «الكاشف» (١٥٣/٢) «التهذيب» (١٢٤/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٥).

(٨٦) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن السدي^(٥)، عن عبد خير^(٦)، عن عليّ قال: «يرحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

الأثر حسن، وسبق تخريجه في الأثر الذي قبله رقم: (٨٥).



-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
- (٥) السدي: هو، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد السدي، صدوق يهم، سبق قريباً برقم: (٨٥).
- (٦) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، ثقة. سبق قريباً برقم: (٨٥).

(٨٧) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب^(١)، قال: أخبرني أبي^(٢) - وقرأته في أصل كتاب أبيه بخطه ونسخته منه -^(٣)

وأخبرني أبو صالح محمد بن أحمد^(٤) بذلك عن أحمد ابن عبد الله بن شهاب قال: حدثنا السري بن يحيى الكوفي^(٥).

(١) عمر بن أحمد، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٢) أبوه: هو، أحمد بن عبد الله بن شهاب، أبو العباس العكبري، روى عن أحمد بن عيسى المصري، وأحمد بن ملاعب، وعنه: أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، وابن أخيه أبو طالب. «تاريخ بغداد» (٤/٢٢١).
(٣) وهذا ما يسمى بـ «الوجادة» وهي قسم من أقسام تحمل الحديث، وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد، فله أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه، حدثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن، أو قرأت بخط فلان عن فلان، وهذا القسم من باب المنقطع.
«تدريب الراوي» (٢/٦٠-٦٣)، «الباعث الحثيث» (ص ١٢٧-١٣١)، «خلاصة الفكر» (ص ١٦٠-١٦٢).

(٤) أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
(٥) السري بن يحيى التميمي الكوفي، أبو عبيدة ابن أخي هناد بن السري، روى عن قبيصة، وأبي غسان. قال عنه ابن أبي حاتم: «وكان صدوقاً». «الجرح والتعديل» (٤/٢٨٥).

قال الشيخ^(١) : - وهذا جدّ أبي بكر بن أبي دارم^(٢) ، وهو أبو دارم وعمه هناد بن السري^(٣) ، - قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم التيمي^(٤) ، قال : حدثنا سيف بن عمر التيمي الأسدي^(٥) ،

(١) أي : ابن بطة.

(٢) أبو بكر بن أبي دارم : هو ، أحمد بن محمد بن السري بن يحيى ، أبو بكر بن أبي دارم ، التيمي الكوفي ، روى عنه الحاكم ، وأبو بكر بن مردويه . رافضي اتهم بالكذب ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . انظر : «السير» (٥٧٦/١٥) ، «لسان الميزان» (٢٦٨/١).

(٣) هناد بن السريّ بن يحيى بن السري . روى عن والده أبي عبيدة ، وأبي سعيد الأشج ، وعنه : ابن أخيه أبو بكر ، أحمد بن محمد بن السري ، وأبو حازم محمد بن علي . ثقة ، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة . انظر : «السير» (٤٦٦/١١) ، «التهذيب» (٧١/١١) ، «التقريب» (ص ٥٧٤).

(٤) شعيب بن إبراهيم الكوفي التيمي ، رواية كتب سيف عنه . قال ابن عدي : «شعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار وهو ليس بذلك المعروف ، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة ، وفيه بعض النكرة ؛ لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف» . اهـ وقال الذهبي : «فيه جهالة» . اهـ .

انظر : «الكامل» لابن عدي (١٣١٩/٤) ، «الميزان» (٢٧٥/٢) ، «لسان الميزان» (١٤٥/٣) .

(٥) سيف بن عمر التيمي ، ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ ، تقدم برقم : (٨٤) .

قال: حدثنا محمد بن أبان^(١)، عن علقمة بن مرشد^(٢)، عن العيزار بن جرول^(٣)، عن سويد بن غفلة الجعفي^(٤)، قال:

(١) محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي، روى عن علقمة بن مرشد، وزيد ابن أسلم، وعنه: أبو داود الطيالسي، وحسين الجعفي.

ضعفه أبو داود، وابن معين، وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه لا يعتمد عليه». اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال ليس هو بالقوي في الحديث يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به». اهـ وقال النسائي: «ليس ثقة». اهـ وقال الإمام أحمد: «أما إنه لم يكن ممن يكذب». اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٤/١)، «الجرح والتعديل» (١٩٩/٧)، «المجروحين» لابن حبان (٢٦٠/٢)، «لسان الميزان» (٣١/٥).

(٢) علقمة بن مرشد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي، وابن شهاب، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٠٦/٥)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

(٣) العيزار بن جرول الثقفي الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة، وأبي عمير، وعنه: علقمة بن مرشد. ثقة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧٩/٧)، «الجرح والتعديل» (٣٧/٧)، «تعجيل المنفعة» (ص ٣٢٧).

(٤) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر، أبو أمية الجعفي الكوفي، أسلم في حياة النبي ﷺ - ولم تصح له صحبة. روى عن علي، وعثمان، وعنه: الشعبي، والنخعي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وثمانين.

انظر: «السير» (٦٩/٤)، «التهذيب» (٢٧٨/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٠).

سمعت علي بن أبي طالب -عليه السلام- يقول: «اللّٰه اللّٰه وإياكم والغلو في عثمان وقولكم خَرَّاق المصاحف، فواللّٰه ما خَرَّقَهَا^(١)، إلا عن ملأ منا أصحاب محمد -عليه السلام-، جمعنا فقال: ما تقولون في هذه القراءة التي قد اختلف الناس فيها؟ يَلْقَى الرجلُ الرجلَ فيقول: قراءتي خير من قراءتك، وقراءتي أفضل من قراءتك، وهذا شبيه بالكفر.

فقلنا: فما الرأي يا أمير المؤمنين؟ قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان مَنْ بعدكم أشدَّ اختلافًا. فقلنا: نَعَمْ ما رأيت. فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال: يكتب أحدهما ويميل الآخر، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إليّ. فكتب أحدهما وأملى الآخر، فما اختلفا في شيء من كتاب اللّٰه إلا في حرف في سورة البقرة، فقال أحدهما: التابوت؟ وقال الآخر: التبت^(٢)، فرفعاه إلى

(١) هكذا في الأصل -بالحاء المعجمة-، وفي بعض المصادر -بالحاء المهملة- «حَرَّقَهَا». قال ابن العربي في «العواصم» (ص ٥٩): «إنه حرقها أو خرقتها -بالحاء المهملة، أو الحاء المعجمة وكلاهما جائز...».

(٢) هكذا في الأصل، أما في المصادر الأخرى: «قال أحدهما: التابوت، وقال الآخر: التابوة...».

عثمان ، فقال : التابوت.

قال : وقال علي - عليه السلام - لو وليت لصنعت مثل الذي صنع عثمان».

قال : فقال القوم لسويد بن غفلة : الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فقال : الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من عليّ.

التخريج:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٩٤-٩٩٧)، وأبو بكر بن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص ٢٢، ١٢، ١٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٣٧، ٢٤١).

رووه من طريق محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد ... بمثل إسناد المؤلف. وذكره صاحب «كنز العمال» (٢/٥٨٣) (ح ٤٧٧٧)، من رواية أبي داود، وابن الأنباري وحكم على إسناده بالصحة كل من: الحافظ ابن حجر، والقسطلاني، والسيوطي.

« وهذه الكلمة هي الواردة في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ... ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

.....
انظر: «فتح الباري» (١٨/٩)، «إرشاد الساري» (٤٤٨/٧)،
«الاتقان في علوم القرآن» (٧٩/١).

ويشهد لمعناه ما أخرجه البخاري (١١/٩) (ح ٤٩٨٧)، كتاب
فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك.

* * *

(٨٨) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا الصاغانى^(٢)،
قال: حدثنا سلم بن قادم^(٣)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن
مهدي^(٤)، عن شعبة^(٥)، عن علقمة بن مرثد^(٦)، عن رجل^(٧)،

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، العطار، ثقة. تقدم برقم: (٤٠).

(٢) الصاغانى: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) سلم بن قادم، أبو الليث البغدادي، روى عن سفيان بن عيينة، وبقية بن
الوليد، وعنه: عباس بن محمد الدوري، وصالح جزرة.

ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٦٨/٤)، «الثقات» لابن حبان (٢٩٧/٨)،
«تاريخ بغداد» (١٤٥/٩).

(٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن، أبوسعيد البصري
اللؤلؤي. روى عن شعبة، وعلي بن سعدة، وعنه: الإمام أحمد، وابن
أبي شيبة.

ثقة ثبت، إمام حجة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٢/٩)، «التقريب» (ص ٣٥١).

(٥) شعبة: هو شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) علقمة بن مرثد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي. ثقة، تقدم في الأثر الذي
قبل هذا: (٨٧).

(٧) عن رجل: الرجل هو العيزار بن جرول الثقفي - كما في الأثر السابق،
وكما مرّ في الروايات الأخرى -، والعيزار ثقة. كما تقدم في الأثر الذي قبل
هذا: (٨٧).

عن سويد بن غفلة^(١)، قال: قال علي: «لو وليت لفعلت
الذي فعل عثمان في المصاحف».

التخريج:

هذا جزء من الأثر السابق، وهو بهذا الإسناد صحيح، رواه
كلهم ثقات. ومن طريق شعبة بهذا الإسناد أخرجه ابن أبي داود في
«كتابه المصاحف» (ص ١٢، ٢٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه»
(ترجمة عثمان ص ٢٣٨).

وتقدم الحكم عليه في الأثر السابق (٨٧).



قال الشيخ^(٢): وحسبك من البراهين النيرة، والدلائل
الواضحة، والحجج الظاهرة التي أعربت عن نفسها^(٣) فأغنت
عن شرحها: أن مصحف عثمان - رضي الله عنه - في أيام حياته وبعد

(١) سويد بن غفلة بن سوعة بن عامر، ثقة تقدم قريباً في الأثر الذي قبل
هذا: (٨٧).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) أعربت عن نفسها، أي: أبانت وأفصحت عن نفسها.

انظر: «لسان العرب» (١/٥٨٨).

وفاته، به وبما فيه كان يقرأ علي بن أبي طالب -عليه السلام- هو وأولاده وأهل بيته وأصحابه، ما غير منه حرفاً ولا قدم منه مؤخراً، ولا آخر مقدماً، ولا أحدث فيه شيئاً، ولا نقص منه شيئاً، ولا قال ذلك ولا فعله أحد من أهل بيته ولا من أصحابه، لكنهم كلهم مجمعون على القراءة بما في مصحف عثمان -رحمه الله-، وما زالوا بذلك وعلى ذلك حتى فارقوا الدنيا -رحمة الله عليهم- فمن ادعى عليهم غير ذلك فقد كذب وأثم واختلق الزور والبهتان، وقال ما يعلم أهل الإسلام جميعاً إحالته فيه، والله حسبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فإنا لا نعلم أحداً من المسلمين من أهل العلم روى أن علياً -عليه السلام- خالف أبا بكر، ولا عمر، ولا عثمان، في شيء مما حكموا به من صدقات رسول الله -عليه السلام- ووقفه وسهم ذي القربى، ولا غير ذلك من قضايا عمر في أهل الذمة، وقيام شهر رمضان، ومصحف عثمان، ولقد دخل علي -عليه السلام- الجزيرة^(١) فأخرج إليه

(١) الجزيرة: هي المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، من أهم مدنها: حرّان، والرّها، والرقة، والموصل، وهي تتبع الآن لدولة العراق، افتتحها المسلمون عام سبع عشرة، أو ثمان عشرة، في عهد عمر بن الخطاب، على يد عياض بن غنم.

أهل الذمة بها كتاب العهد الذي كتبه لهم عمال عمر بن الخطاب - رحمه الله - والشرائط التي كان شرطها عليهم فيه (١) فاستحسنه علي وقبله، وحكم به وأمضاه.

* * *

← انظر: «معجم البلدان» (١٣٤/٢)، «مراصد الاطلاع» (٣٣١/١)، «البداية والنهاية» (٧٦/٧).

(١) أخرجه البلاذري في «فتوح البلدان» (ص ٢٣٦-٢٤٢)، أن الذي صالحهم نيابة عن عمر هو عياض بن غنم، ومن الشروط التي شرطها عليهم: أن لا يحدثوا كنيسة، إلا ما كان لهم، وعلى معونة المسلمين على عدوهم، ولا يظهروا ناقوساً، ولا صليياً وأن يؤدوا عن كل رجل ديناراً ومُدِّي قمح، وعليهم إرشاد الضال، وإصلاح الجسور والطرق، ونصيحة المسلمين، ولهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وذراريهم ونسائهم ومدنيتهم.

وانظر: «أحكام أهل الذمة» لابن القيم (٦٥٧/٢-٦٦١).

(٨٩) حدثنا بذلك أبو محمد الحسن بن أحمد الرهاوي^(١) ، قال: أخبرنا العباس بن عبيد الله^(٢) ، أن أباه عبيد الله بن خالد^(٣) ، وأحمد بن المعلّى الحراني^(٤) ، حدثاه قالا: أخبرنا داود بن سعيد الرقي^(٥) ، قال: أخبرني عبد الله بن كثير^(٦) ، ويحيى بن كثير البصري العباسي^(٧) ، عن أبان بن أبي عياش^(٨) ،

(١) الحسن بن أحمد بن سعيد بن محمد ، أبو محمد السُّلمي الرُّهاوي ، روى عن جده سعيد بن محمد ، وجعفر بن محمد القُضاعي ، وعنه : الدارقطني ، وابن شاهين. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بالرّها. «تاريخ بغداد» (٧/٢٧٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) يحيى بن كثير بن درهم العنبري ، مولا هم البصري. روى عن عثمان بن سعد الكاتب ، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، وعنه : ابنه الحسن ، ومحمد ابن يونس الكديمي.

ثقة ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٦٦) ، «التهذيب» (١١/٢٦٦) ، «التقريب» (ص ٥٩٥).

(٨) أبان بن أبي عياش فيروز ، أبو إسماعيل البصري ، روى عن أنس فأكثر عنه ، وسعيد بن جبير ، وعنه : يزيد بن هارون ، ومعمّر.

←

عن أنس بن مالك.

قال أبو محمد الرهاوي: وأخبرني عبدالرحمن بن أحمد بن عثمان بن الدّلهات^(١)، قال: حدثنا أبو حمزة إدريس بن يونس^(٢)، قال: حدثنا موسى بن رجاء الحصري^(٣)، عن داود ابن سعيد، عن يحيى بن كثير، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: «لما قدم علي بن أبي طالب -عليه السلام- الجزيرة جدّد على أهل الذمة بها كتاباً فكان الكتاب الذي كتبه عليهم:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عهد أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب علينا معشر أهل الذمة من الجزيرة، أنك لما قدمت بلدنا سألتناك إتمام ما شارطنا عليه من كان قبلك من عمال عمر بن الخطاب، وأن تجدد لنا بذلك عهداً يكون في أيدينا، وتكتب لنا بصحته كتاباً تؤمننا على أنفسنا وقراباتنا

← متروك. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٧٥/١)، «التهذيب» (٩٧/١)، «التقريب» (ص ٨٧).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) إدريس بن يونس بن سنان، أبو حمزة الفراء الحراني، روى عن محمد بن

سعيد بن جدار، وعنه: أبو طالب: أحمد بن نصر الحافظ. مجهول.

«لسان الميزان» (٣٣٥/١).

(٣) لم أقف على ترجمته.

وأموالنا، على أن شرطنا لك على أنفسنا - ثم ذكر الشرط على أهل الذمة بطوله إلى آخره -».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد واو.

* * *

لم يختلف المسلمون ممن تذوق طعم الإيمان، وشرح الله صدره، وكان من المصدقين بالله وبكتابه وبرسوله أن الله تبارك وتعالى مكن لنبيه - ﷺ - في الأرض وللمؤمنين، فاستخلفهم في الأرض يعبدونه لا يشركون به شيئاً، فلم يقبض نبيه - ﷺ - حتى مكن له وأظهره على العرب كلها فشرح صدره، ورفع ذكره، وأعلى أمره، ووضع به رؤوس من كفر من العرب، وأبطل عمّاية الجاهلية^(١) وأحقّ به الحق، وأبطل

(١) عمّاية الجاهلية: ضلالها وجهالتها، على وزن فعّالة من العمى والجهل، ومنه قوله: تجلت عمّيات الرجال عن الصّبّا.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٣٠٥)، «لسان العرب» (١٥/٩٧-٩٨).

به الباطل ، ثم قبضه إليه بعد أن أكمل به الدين وأتم به النعمة ، قائماً بأمره ، ومؤدياً لوحيه ، صابراً محتسباً - ﷺ - .

واستُخلف أبوبكر - ﷺ - فقام مقام رسول الله - ﷺ - ، في قتال من ارتدّ من العرب ^(١) فلم يزل موفقاً رشيداً سديداً ، بين الله أمره ، وأظهر فضله ، وأعلى ذكره ، ومكّن له في الأرض ، وأظهر دعوته وأفلج حجته ^(٢) ورفع درجته ، واستوسق به الإسلام ^(٣) فلم يكن في خلافته خُلف ^(٤) ، وعبدت العرب ربها لا تشرك به شيئاً ، ثم قبض الله أبا بكر - ﷺ - طاهراً زكياً على أفضل الحالات ، وأرفع الدرجات .

ثم استخلف عمر بن الخطاب - ﷺ - بعده لا اختلاف بين

(١) سبق شيء من الكلام على حروب الردّة ، انظر رقم : (١٠) .

(٢) أَفْلَجَ حَجَّتَهُ : من فَلَجَ يَفْلُجُ فُلْجاً ، أي : أظهرها وقومها .

«لسان العرب» (٣٤٧/٢) .

(٣) واستوسق به الإسلام ، أي : اجتمع به الإسلام وتمكّن ، ومنه قصة النجاشي ، فاستوسق عليه أمر الحبشة «أي : اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه» مأخوذة من الوسق : هو ضم الشيء إلى الشيء .

انظر : «النهاية في غريب الحديث» (١٨٥/٥) ، «لسان العرب» (٣٨٠/١٠) .

(٤) الخُلف : غالباً ما يُستخدم في الشر ، وسبق الحديث عن ذلك ، انظر : (ص ٣٤٧) .

المسلمين فيه ولا مرية ولا تنازع، كلمتهم واحدة، وأيديهم
 بأسطة أعزاء آمنون، فقاتل بالعرب العجم، حتى أعز الله به
 الإسلام، فاستوثقت عراه، وتشامخت ذراه واستحكمت قواه،
 فَفَتَّحَ الفُتُوحَ، ومَصَّرَ الأُمصارَ^(١)، ومَهَّدَ البلادَ، وديَّنَ
 العبادَ^(٢) ومكَّنَ له في الأرض، فأذلَّ الله به الكافرين، وأعزَّ به
 المؤمنين، وأغنى الفقير، وجبر الكسير، وانقمع النفاق،
 وارتفع الشقاق، ثم قبضه الله إليه شهيداً حميداً مفقوداً - ﷺ - .
 واستخلف عثمان - ﷺ - ثم كان الرهط الأخيار الستة
 المشاورون عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن،
 فاختاروا بعد تشاورهم وحسن نظرهم لا يألون الله والمؤمنين
 نصيحة، ولا يخونون الرعية، عثمان بن عفان - ﷺ - لتكامل
 الخصال الشريفة والسوابق الجميلة فيه مع معرفتهم بعلمه
 وحلمه، ورأفته بالمسلمين، لا اختلاف بينهم فيه، ولا تنازع،
 ولا طَعَنَ في ذلك طاعن، مسرعين إلى بيعته، واثقين بعدله، لم

(١) مَصَّرَ الأُمصارَ: بين المدن، وحدد حدودها، كالبصرة والكوفة ونحوهما.

انظر: «لسان العرب» (١٧٦/٥).

(٢) ديَّنَ العبادَ: أي ساسهم وملكهم، من دان يدين. انظر: «لسان العرب»

(١٧٠/١٣).

يختلف عنه من تخلف عن أبي بكر^(١)، ولا تسخط ذلك من

(١) وذلك أن علي بن أبي طالب، والزبير، تخلفا بادئ ذي بدء عن البيعة ثم بايعا، كما أخرج الحاكم في «المستدرک» (٧٦/٣)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٧٧-١٧٨)، عن أبي سعيد الخدري - وذكر مبايعة المهاجرين والأنصار لأبي بكر، وفيها: «فصعد أبو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير، قال: فدعا بالزبير فجاء فقال: قلت ابن عمه رسول الله - ﷺ - وحواريه، أردت تشق عصا المسلمين. فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله - ﷺ - فقام فبايعه، ثم نظر في وجوه القوم فلم ير علياً، فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء، فقال: قلت ابن عم رسول الله - ﷺ - وختنه على بنته، أردت أن تشق عصا المسلمين؟ قال: لا تثريب يا خليفة رسول الله - ﷺ - فبايعه».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ وسكت عنه الذهبي.

قال ابن كثير عقبه «البدایة والنهائة» (٢٤٩/٥): «وقال أبو علي الحافظ - أحد رجال السند - : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأته عليه، فقال: هذا حديث يسوى بدنة، بل يسوى بدرة». اهـ. والبدرة: كيس فيه عشرة آلاف درهم.

وصحح ابن كثير إسناده من رواية علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.

وقد أوضح كل من علي والزبير، سبب تأخرهما عن البيعة حيث قالوا: «ما غضبنا إلا لأننا أخرنا عن المشورة، وإننا نرى أن أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار...». اهـ.

تسخط عمر^(١)، مجتمعين له بالرضا والمحبة، ففتح الله له أقاصي الأرض، ومكّن له فيها، يحكم بالعدل، ويأمر بالحق، ويقفوا آثار النبي -ﷺ- وصاحبيه، وسلك سبيلهم، ويحتذي حذوهم، حتى أكرمه الله بالشهادة التي شهد له رسول الله -ﷺ- بها^(٢) في كل موطن أخبر الناس أنه وأصحابه على الحق

← رواه الحاكم في «المستدرک» (٦٦/٣)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٧٨-١٧٩)، وجود ابن كثير إسناده في «البداية والنهاية» (٥/٢٥٠). وانظر: «الاعتقاد» للبيهقي (ص ١٧٦-١٨٠)، «البداية والنهاية» (٥/٢٤٨-٢٥٠)، «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص ١١٢-١١٤).

(١) وذلك أن أبا بكر عند ما أراد استخلاف عمر كان بعض الصحابة تسخط لذلك بسبب شدته وغلظته.

أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٩٩، ٢٧٤)، والطبري في «تاريخه» (٣/٤٣٣)، وابن عساکر في «تاريخه -المختصر-» (١٨/٣٠٩-٣١٠).

من طرق عدة وألفاظ متقاربة: أن أبا بكر عند ما استخلف عمر، دخل عليه بعض الصحابة فقال قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمرَ علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: أبالله تخوفنني! أقول: اللهم إنني استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت من وراءك... اهـ.

(٢) سبق ذكر الحديث وتخريجه في اول الكتاب، انظر: (ص ٤٤).

عند ظهور الفتن واختلاف الناس فيها - ﷺ - (١).

ثم استخلف علي بن أبي طالب - ﷺ - وذلك بعد اتفاق المسلمين وفيهم أصحاب رسول الله - ﷺ - ، وكان أولو الأمر والنهي منهم أربعة الذين ليس لهم نظير في الأمة لهم في الهجرة، والسابقة، والنصرة، والغناء في الإسلام مع تقديم الأمة في أمر دينهم ودنياهم، ولا تنازع بين الأمة في ذلك ولا اختلاف، وهم بقية العشرة الذين شهد لهم الرسول - ﷺ - بالجنة، وقبض رسول الله وهو عنهم راضٍ (٢)، أهل بيعة الرضوان، وأصحاب بدر وأحد وحراء (٣)، وهم: علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعد بن مالك -رحمة الله عليهم-، فلم يختلفوا أن علياً أعلى الأمة ذكراً، وأرفعهم قدراً، وأجلهم خطأ (٤)، وأوسعهم علماً،

(١) سبق ذكر الأحاديث التي في هذا المعنى، انظر رقم: (٤).

(٢) انظر (ص ٤٣).

(٣) انظر (ص ٤٤-٤٥).

(٤) أجلهم خطأ: على وزن «فُعل» مفرد: خُطوات، وهي بمعنى الآثار

والطرق. والمراد هنا: اجلهم آثارا.

انظر: «لسان العرب» (٢٣٢/١٤).

وأعظمهم حليماً، وأفضلهم منزلة في الإسلام، وهجرته ونصرته وسوابقه وحسن بلائه، وعظيم غنائه، وتقدمه في الفضل والشرف، وفي كل مشهد كريم ومقام عظيم يحبه الله ورسوله، ويجب الله ورسوله، ويحبه المؤمنون، ويبغضه المنافقون، شهد له بذلك رسول الله -ﷺ-^(١)، لا يقصر عن كل خطة رفيعة ومقام جليل، لا ينقصه تقدم من تقدمه من أصحاب رسول الله -ﷺ-، بل رفَعته معرفته بفضله من قدّمه على نفسه، إذ كان ذلك موجوداً فيمن هو أفضل منه قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ

(١) أما شهادة رسول الله -ﷺ- له بأنه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فقد ثبت في «صحيح البخاري» (٤٧٦/٧) (ح ٤٢١٠)، كتاب المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (١٨٧٢/٤) (ح ٢٤٠٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله...» وذكر الحديث وفيه أنه أعطي الراية علي بن أبي طالب.

أما شهادة النبي -ﷺ- له بأنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، فهذا أيضاً ثبت في «صحيح مسلم»، وسبق ذكر الحديث وتخرجه، انظر: (ص ٢٣٧).

كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ... الآية﴾^(١) ، ولم يكن فضل بعضهم على بعض بالذي يضع مَنْ دونه ، وكل الرسل صفوة الله وخيرته من خلقه وبريته ، -عليهم السلام- .

فَوَلَّى عَلِيٌّ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، وَرِضَاهُمْ بِهِ^(٢) ، فلم يختلف أحد من أهل العلم في علمه وعدله وزهده وحسن سيرته ، وأنه لم يعد سيرة أصحابه ، ولا حكم بغير حكمهم ، حتى قبضه الله إليه شهيداً ، -رحمه الله- من إمام هادٍ مهتد عالم مقسط ، رحمة الله عليه ورضوانه ، وأحيانا الله على أتباعهم ، والاهتداء بهديهم ، والاقتفاء لأثارهم ، والمحبة لهم ، والسلامة من خصوماتهم وتبعثهم ، إنه رحيم ودود فعال لما يريد .



(١) سورة البقرة ، آية : ٢٥٣ .

(٢) انظر رقم : (٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧) .

(٩٠) حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل
الحرابي^(١) قال: حدثنا أحمد بن مسروق الطوسي^(٢)، قال:
حدثنا إبراهيم بن سعيد الجويري^(٣)، قال: سمعت سفیان بن

-
- (١) محمد بن أحمد بن أبي سهل يزيد بن خالد بن يزيد، أبو الحسين الحرابي،
روى عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وعنه: ابن بطة،
وأبو القاسم بن الثلاثج. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٣/١)، «المنتظم» (١٧/١٤).
- (٢) أحمد بن مسروق الطوسي. كذا في الأصل ولعل الصواب: أحمد بن محمد
بن مسروق، أبو العباس الطوسي، روى عن علي بن الجعد وخلف بن
هشام، وعنه: جعفر الخلدي، وأبو بكر الإسماعيلي.
قال الدارقطني: «ليس بالقوي، يأتي العضلات». اهـ.
توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (١٠٠/٥)، «السير» (٤٩٤/١٣)، «لسان الميزان»
(٢٩٢/١).
- (٣) لم أقف على أحد بهذا الاسم، ولعله تصحف على الناسخ من
«الجوهري» إلى «الجويري» فالذي يروي عن سفیان بن عيينة هو: إبراهيم
بن سعيد، أبو إسحاق الجوهري، روى عن سفیان بن عيينة، وأبومعاوية
الضرير، وعنه: مسلم والأربعة.
ثقة حافظ، توفي في حدود الخمسين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٩٣/٦)، «الكاشف» (٨١/١)، «التهذيب»
(١٢٣/١)، «التقريب» (ص ٨٩).

عينته^(١)، يقول: «السيوف أربعة، نزل بها القرآن، ومضت بها السنة، وأجمعت عليها الأمة: سيف لمشركي العرب على يدي رسول الله -ﷺ-، وهو قول الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾^(٢)، وسيف لأهل الردة على يدي أبي بكر -رحمه الله-، وهو قوله: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ﴾^(٣)، وسيف لأهل الكتاب على يدي عمر -ﷺ-: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^(٤)، وسيف في أهل الصلاة على يدي علي بن أبي طالب -ﷺ-: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ... الْآيَةَ﴾^(٥)، ولو لا علي ما عرف قتال أهل القبلة^(٦)».

الحكم على الأثر:

والأثر بهذا الإسناد ضعيف.

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٣٦.

(٣) سورة الفتح، آية: ١٦.

(٤) سورة التوبة، آية: ٢٩.

(٥) سورة الحجرات، آية: ٩.

(٦) انظر: (ص ٢٢٣، ٢٢٥).

(٩١) حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد
العسكري^(١)، قال: حدثنا رزق الله بن موسى^(٢)، قال:
حدثنا شبابة^(٣)، قال: حدثنا عبدالله بن ميسرة^(٤) قال:
حدثني مزينة بن جابر^(٥)، قال: قلت للحكم بن

(١) الحسن بن علي بن زيد، أبو محمد العسكري، أحاديثه مستقيمة، تقدم
برقم: (٥).

(٢) رزق الله بن موسى الناجي، أبو بكر، ويقال: أبو الفضل الإسكافي
الكلوذاني، روى عن ابن عيينة، وشبابة بن سوار، وعنه ابن صاعد،
والمحاملي.

صدوق يههم، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣٠٩/١)، «التهذيب» (٢٧٢/٣)، «التقريب» (ص ٢٠٩).

(٣) شبابة: هو، شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري. إمام حجة، تقدم برقم:
(١٢).

(٤) عبدالله بن ميسرة، أبو ليلى الحارثي الكوفي، ويقال الواسطي، روى عن
الشعبي، وأبي عكاشة الهمداني، وعنه: هشيم، ووكيع بن الجراح.
ضعيف. من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١٣٥/٢)، «التهذيب» (٤٨/٦)، «التقريب» (ص ٣٢٦).

(٥) مزينة بن جابر. روى عن أبيه، وأمه، وعنه: عبدالله بن ميسرة، والحكم
ابن عتيبة. قال أبو زرعة: «ليس بشيء». اهـ. من السادسة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٩٢/٨)، «الميزان» (٩٥/٤)، «التهذيب»
(١٠١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢٧).

عتيبة^(١) : «ألا تعجب ممن غلبه هواه في علي، وتفضيلهم إياه على غيره، وأمر الرسول -ﷺ- أبا بكر بالصلاة^(٢)، ولم يأمر علياً وهو يرى مكانه، وولى المسلمون أمرهم أبا بكر ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه، وولّى أبوبكر عمر ولم يول علياً وقد رأى مكانه، ثم كانت الشورى فجعلها إلى خير أهل الأرض، فوضعوها في عثمان، ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه، وقول عمر: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته^(٣)، وقد

(١) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، مولا هم الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وعنه: الأعمش، والأوزاعي.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس عشرة ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٣٢/٢)، «الجرح والتعديل» (١٢٣/٣)،

«السير» (٢٠٨/٥)، «التقريب» (ص ١٧٥).

(٢) وذلك أنه -ﷺ- لما مرض قال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس ... الحديث»

أخرجه البخاري (١٦٤/٢) (ح ٦٧٩)، كتاب الأذان: باب أهل العلم والفضل

أحق بالإمامة، ومسلم (٣١٣/١)، (ح ٤١٨) كتاب الصلاة: باب استخلاف

الإمام إذا عرض له عذر من مرض ... عن عائشة -رضي الله عنها-.

(٣) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» (١٨/١): أن عمر بن الخطاب قال: إن

أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حي استخلفته، فإن سألتني ربي لم

استخلفته على أمة محمد -ﷺ-؟ قلت: سمعت رسولك -ﷺ- يقول:

«إن لكل نبي أميناً وأميني أبو عبيدة بن الجراح ...» اهـ. وبنحوه: أخرجه

⇐

رأى مكان علي - عليه السلام - قال : فكنت أتعجب أنا والحكم من ذلك».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف.

* * *

⇐ في «فضائل الصحابة» (٧٤٢/٢) (ح ١٢٨٥ ، ١٢٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٤١٣/٣)، والطبري في «تاريخه» (٢٢٧/٤)، والحاكم في «المستدرک» (٢٦٨/٣)، والذهبي في «السير» (٩/١).

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٢١٩)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣٦٦/١-٣٦٧) لكن أسانيده لا تخلوا من انقطاع، ولهذا ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٠١/١) (ح ١٠٨).

(٩٢) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن بطحاء^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل^(٢)، قال: حدثنا قبيصة^(٣)، عن سفيان^(٤)، قال: «من فضّل علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا يرفع له عمل».

التخريج:

أخرجه الخلال في «السنة» (٣٧٥/١) (ح ٥١٦)، من طريق محمد بن

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن عبد الله بن نوفل. لم أقف على ترجمته، وليس هو: «محمد بن عبد الله بن نوفل» الذي ذكره الحافظ في «التقريب» (ص ٤٨٧)، لأن الذي ذكره الحافظ من الطبقة الثالثة، ويروي عن بعض الصحابة.

(٣) قبيصة: هو، قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة، أبو عامر السوائي الكوفي، روى عن سفيان فأكثر عنه، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، والبخاري.

قال الذهبي: «الرجل -يعني قبيصة- ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره، وقال أيضاً: قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به...» اهـ. توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٣٠/١٠)، «التهذيب» (٣٤٧/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٣).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

.....
عبدالله بن نوفل ... بمثل إسناد المؤلف ، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وينحوه: أخرجه أبوداود (٢٦/٥) (ح٤٦٣٠)، كتاب السنة: باب في التفضيل ، والخلال في «السنة» (٣٧٤/١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩) (ح٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٨) ، واللالكائي في «السنة» (١٢٨٨/٤) (ح٢٤٤١) ، وذكره الذهبي في «السير» (٢٥٢/٧) من رواية الحاكم وإسناده من طريق أبي داود صحيح.

* * *

(٩٣) حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد^(١)، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن مراوان^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: سمعت حفص بن غياث^(٤)، يقول: لما احتضر رسول الله -ﷺ- أمر أبا بكر أن يصلي بالناس^(٥)، ولو علم رسول الله -ﷺ- أن في أصحابه من هو أفضل من أبي بكر لأمره وترك أبا بكر، ولو لم يفعل ذلك لكان قد غشّ أمته، فلما احتضر أبو بكر أمر الأمر عمر، فلو علم أبو بكر أن في أصحاب النبي -ﷺ- من هو أفضل من عمر ثم تركه وأمر الأمر عمر، لقد كان غش أصحاب محمد -ﷺ-، فلما طعن عمر جعل الأمر

(١) محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أفد على ترجمته.

(٣) أحمد بن يونس: هو، أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي،

أبو عبد الله الكوفي، ينسب إلى جده تخفيفاً، روى عن الثوري، وحفص بن

غياث، وعنه: البخاري، ومسلم.

ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/١)، «السير» (٤٥٧/١٠)، «التقريب» (ص ٨١).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١١).

(٥) وأمره -ﷺ- أبا بكر أن يصلي بالناس ثابت في الصحيحين، تقدم تخريجه

قريباً برقم: (٩١) تعليق رقم: (٢).

شورى بينهم ، فووقت الشورى بعثمان بن عفان ، فلو علم أصحاب محمد أن فيهم من هو أفضل من عثمان ثم تركوه ونصبوا عثمان ، لقد كانوا غشوا هذه الأمة من بعده

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من قول حفص بن غياث ، وإنما المروي من رواية حفص بن غياث ، عن شريك بن عبدالله النخعي ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه ، وفي آخره :

«قال علي بن خشرم -أحد رجال السند- : فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث أنه عرض هذا على عبدالله بن إدريس ، فقال ابن إدريس : أنت سمعت هذا من حفص ؟ قلت : نعم ، قال : الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه ، فوالله أنه لشيوعي ، وإن شريكاً لشيوعي .» اهـ.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٤/٢) ، ومن طريق آخر ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٩٧-١٩٨) ، وذكره الذهبي في «السير» (١٨٦/٨) ، وقال عقب قوله : «إنه لشيوعي ... إلخ» : قلت -أي الذهبي : «هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله ...» اهـ. يعني لا محذور فيه من قبل الرواية ، بحيث لا تطعن في عدالة الراوي.

فيُحتمل أن اسم «شريك» سقط من طريق المصنف ، أو سهواً من أحد النساخ -والله أعلم- .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني^(١) قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد ابن محمد بن علي بن البصري^(٢)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة^(٣)، إجازة^(٤) قال:

باب

ذكر تصديق أبي بكر رضي الله عنه للنبي صلوات الله عليه وأن أبا بكر أول من أسلم

(٩٤) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(٥)،

قال: حدثنا علي بن عبد الله القراطيسي^(٦).

(١) علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغواني، مقدمة ترجمته في (ص ٣٣).

(٢) علي بن أحمد بن محمد البصري، تقدمت ترجمته في (ص ٣٤).

(٣) عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة. مؤلف الكتاب، تقدمت ترجمته في أول الكتاب.

(٤) إجازة: الإجازة، قسم من أقسام التحمل عند المحدثين، تقدم الكلام عنها انظر (ص ٣٤)

(٥) إسحاق بن إبراهيم الحلواني، تقدم برقم: (٥٩).

(٦) علي بن عبد الله القراطيسي، تقدم برقم: (٥٩).

وحدثني أبو بكر بن أيوب^(١) ، وأبو صالح محمد بن أحمد ابن ثابت^(٢) ، قالوا : حدثنا الحارث بن محمد التميمي^(٣) ، قالوا : حدثنا يزيد بن هارون^(٤) ، قال : أخبرنا حريز بن عثمان^(٥) ، عن سليم^(٦) ، قال القراطيسي في حديثه : حدثنا سليم بن عامر ، عن عمرو بن عبسة ، قال : أتيت رسول الله ﷺ - وهو بعكاظ^(٧) ، فقلت : من تبعك على هذا الأمر؟ قال : «حر

(١) محمد بن أيوب بن المعافي ، أبو بكر العكبري ، صدوق تقدم برقم : (٣٥).

(٢) محمد بن أحمد بن ثابت ، تقدم برقم : (٩).

(٣) الحارث بن محمد التميمي . صدوق تقدم برقم : (٦).

(٤) يزيد بن هارون بن زادي ، ثقة حجة ، تقدم برقم : (١٩).

(٥) حريز بن عثمان ، أبو عثمان الرّحبي الحمصي ، روى عن سليم بن عامر ، وحيب بن عبيد ، وعنه : يزيد بن هارون ، ويحيى القطان .

ثقة ثبت ، أخرج له البخاري والأربعة ، توفي سنة ثلاث وستين ومائة .

انظر : «السير» (٧٩/٧) ، «التقريب» (ص ١٥٦).

(٦) سليم : هو ، سُليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي ، روى عن أبي الدرداء ، وعمرو بن عبسة ، وعنه : حريز بن عثمان ، ومعاوية بن صالح .

ثقة ، أخرج له مسلم والأربعة ، توفي بعد المائة .

انظر : «السير» (١٨٥/٥) ، «التقريب» (ص ٢٤٩).

(٧) عكاظ : اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية ، وكانت العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة قبل الحج في شهر شوال ، يتفاخرون ويتناشدون الأشعار ، وهو نخل في واد بين مكة والطائف ، إلى الطائف أقرب منه إلى مكة ،

وعبد»، ومعه أبوبكر وبلال. فقال: «ارجع حتى يمكن الله لرسوله».

التخريج:

الحديث أورده المؤلف هنا مختصراً.

وقد أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/٤) مطولاً من طريق يزيد بن هارون عن حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة... به، وسيورده المؤلف برقم: (٩٦) من طريق سليم بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة... وحكم عليه بالصحة، ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه - التهذيب -» (٣٠٦/٣).

وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (٥٦٩/١) (ح ٨٣٢)، كتاب صلوات المسافرين وقصرها: باب إسلام عمرو بن عبسة.

* * *

قال السهيلي: «سمي بذلك لأنهم كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا، ويقال: عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك» اهـ.

انظر: «معجم البلدان» (١٤٢/٤)، «مراصد الاطلاع» (٩٥٣/٢)، «المعجم الوسيط» (ص ٦١٩).

(٩٥) حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن سليمان الوراق^(١)،
قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢) قال: حدثنا يزيد بن
هارون^(٣)، قال: أخبرنا حماد بن سلمة^(٤)،
وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٥)، قال: حدثنا
أبو الأحوص محمد بن الهيثم^(٦)، قال: حدثنا موسى بن
إسماعيل^(٧)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن
عطاء^(٨)، عن يزيد بن طلق^(٩)، عن عبد الرحمن بن

(١) عبد الله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق، ثقة تقدم برقم: (١٩).

(٢) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٦) محمد بن الهيثم بن حماد، أبو الأحوص، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٧) موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٨) يعلى بن عطاء العامري، روى عن أبيه، ووکیع بن عُدس، وعنه: شعبة،

وحماد بن سلمة، ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٠١/٥)، «التقريب» (ص ٦٠٩).

(٩) يزيد بن طلق، روى عن عبد الرحمن بن البيهقي، وعنه: يعلى بن

عطاء، قال الدارقطني: «يعتبر به». اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال:

«يروى المراسيل». اهـ، وذكر الذهبي أن فيه لين، أما الحافظ فقال عنه:

«مجهول». من السادسة.

البيلماني^(١)، عن عمرو بن عبسة السلمي، قال: يا رسول الله: مَنْ تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد» ومعه أبو بكر وبلال. فكان عمرو^(٢) يقول: لقد رأيتني وإنِّي لربع الإسلام.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه (٤٣٤/١) (ح١٣٦٤)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل، والنسائي (٢٨٣/١) كتاب المواقيت: باب إباحة الصلاة إلى أن يصلي الفجر، والإمام أحمد (١١١/٤، ١١٣، ١١٤)، وخيثمة بن سليمان في «جزئه» (ص ١٣٠-١٣١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه - التهذيب -» (٣/٣٠٦).

رووه كلهم من طريق يعلى بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبدالرحمن بن البيلماني... مطولاً، وبعضهم مختصراً كما ساقه المصنف.

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٢٧٣/٩)، «الثقات» لابن حبان (٥٤٣/٥)، «الكاشف» (٢٨٠/٣)، «التقريب» (ص ٦٠٢).

(١) عبدالرحمن بن البيلماني، مولى عمر. روى عن ابن عباس، وعمرو بن عبسة، وعنه: ابنه محمد، ويزيد بن طلق.

ضعيف، من الثالثة، توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك.

انظر: «الكاشف» (١٥٨/٢)، «التهذيب» (١٤٩/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٧).

(٢) عمرو: هو، ابن عبسة السلمي، راوي الحديث.

.....
ولا يخفى أنه من هذا الطريق ضعيف، وعلته كل من: «يزيد بن
طلق» و«عبدالرحمن بن البيّلماني».

وانظر: «مصباح الزجاجة» (١/٤٤٠)، «ضعيف سنن ابن
ماجه» (ص ١٠١). ولكن كما سبق في تخريج الحديث السابق أصله في
«صحيح مسلم».

* * *

(٩٦) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير^(٣)، قال: حدثنا ليث بن سعد^(٤)، عن معاوية بن صالح^(٥)، عن سليم بن عامر^(٦)، عن أبي أمامة الباهلي^(٧)، قال: حدثني عمرو بن عبسة أنه سأل النبي -ﷺ- وهو بعكاظ^(٨)، فقال:

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) يحيى بن عبد الله بن بكير، أبوزكريا القرشي المخزومي، مولا هم المصري، روى عن الليث بن سعد كثيراً، وابن لبيعة، وعنه: البخاري، وأبو الأحوص.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٦١٢)، «التقريب» (ص ٥٩٢).

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٥) معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمي، روى عن مكحول، وسليم بن عامر، وعنه: الثوري، والليث بن سعد.

صدوق، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٧/١٥٨)، «التقريب» (ص ٥٣٨).

(٦) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي، ثقة، تقدم برقم: (٩٤).

(٧) أبو أمامة الباهلي: هو، صدي بن عجلان، صحابي مشهور.

(٨) عكاظ: سوق بين مكة والطائف، تقدم التعريف بها قريباً انظر رقم: (٩٤).

من تبعك على هذا الأمر؟ فقال: «تبعني حر وعبد، أبوبكر
وبلال».

التخريج:

تقدم تخريجه قريباً عند تخريج حديث رقم: (٩٥).
وهو من هذا الطريق حسن لولا جهالة حال شيخ المؤلف.

* * *

(٩٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال^(١)، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٣)، قال: حدثنا زائدة بن قدامة^(٤)، عن عاصم^(٥)، عن زر^(٦)، عن عبد الله^(٧)، قال: «إن أول من أظهر إسلامه رسول الله - ﷺ -، وأبو بكر - رحمه الله -».

التخريج:

هكذا: أخرجه المصنف مختصراً.

- (١) عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الجمال، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
- (٢) عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري، روى عن يحيى ابن أبي بكير، وعنه: القاضي المحاملي، وإسماعيل الوراق. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٦٥)، «المنتظم» (١٢/٢١٤).
- (٣) يحيى بن أبي بكر نسر بن أسد، أبوزكريا الكرمانى، مولا هم الكوفى. روى عن شعبة، وزائدة بن قدامة، وعنه: أحمد بن سعيد الدارمى، وعيسى بن أبي حرب، ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان ومائتين.
- انظر: «السير» (٩/٤٩٧)، «التقريب» (ص ٥٨٨).
- (٤) زائدة بن قدامة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).
- (٥) عاصم: هو، عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٨).
- (٦) زر: هو زر بن حبيش بن حباشة. ثقة مخضرم برقم: (٣٨).
- (٧) عبد الله: هو، ابن مسعود - ﷺ -.

وأخرجه بطوله ابن ماجه (١/٥٣) (ح ١٥٠)، المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله -ﷺ-، والإمام أحمد في «مسنده» (١/٤٠٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١/١٨٢) (ح ١٩١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/٣١٣) (ح ١٨٤٤٢)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٢٨٤)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الدلائل» (٢/١٧٠)، وأبونعيم في «الحلية» (١/١٤٩).

رووه من طريق يحيى بن أبي بكر ... بمثل إسناد المصنف بلفظ: «كان أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله -ﷺ-، وأبو بكر وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله -ﷺ- فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم إنسان إلا وقد اتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه فأعطوه الولدان فأخذوا يطوفون به شعاب مكة، وهو يقول أحد أحد». اهـ.

وإسناده حسن. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/٧٧): «هذا إسناد رجاله ثقات». اهـ، وحسن الألباني إسناده، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١/٣٠).

* * *

(٩٨) حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز^(١)،
قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي^(٢)، قال: حدثنا
عبدالرحمن بن مغراء^(٣)، عن مجالد^(٤)، عن الشعبي^(٥)،
قال: سألت ابن عباس: من أول من أسلم؟ قال: أبو بكر
الصديق - رحمه الله - أما سمعت قول حسان بن ثابت^(٦).

وحدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن
عيسى السكري^(٧)، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) محمد بن حميد بن حيان، أبو عبدالله الرازي. روى عن ابن المبارك،
وعبدالرحمن بن مغراء، وعنه: الإمام أحمد، وابن جرير.
ضعيف، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٥٠٣/١١)، «التقريب» (ص ٤٧٥)، «التهذيب» (١٢٧/٩).

(٣) عبدالرحمن بن مغراء بن عياض، أبوزهير الرازي. روى عن الأعمش،
ومجالد بن سعيد، وعنه: محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عائد.
صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش. من التاسعة.

انظر: «السير» (٣٠٠/٩)، «التهذيب» (٢٧٤/٦)، «التقريب» (ص ٣٥٠).

(٤) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٦٦).

(٥) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٦) سيورد الأبيات من الطريق الآتي.

(٧) عبيدالله بن عبدالرحمن، أبو محمد السكري، ثقة، تقدم برقم: (٦٦).

خلاد المنقري^(١)، قال: حدثنا سليمان بن داود أبوالربيع العتكي^(٢)، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد^(٣)، عن مغيرة^(٤)، عن الشعبي، قال: قلت لابن عباس: من أول من أسلم؟ فقال: أبوبكر الصديق، ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت^(٥):

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر فعلا
 خير البرية أتقاه وأعدلها^(٦) بعد النبي وأوفاهام
 الثاني التالي^(٧) الخمود مشهده^(٨) وأول الناس منهم^(٩) صدق الرسلا

-
- (١) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبويعلى المنقري الساجي، تقدم برقم: (٦٦).
 (٢) سليمان بن داود الأزدي، أبوالربيع العتكي الزهراني. روى عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وعنه: البخاري، وأبويعلى المنقري الساجي. ثقة، أخرج له البخاري، ومسلم، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.
 انظر: «السير» (١٠/٦٧٦)، «التقريب» (ص ٢٥١).
 (٣) جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
 (٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٦٣).
 (٥) الأبيات في ديوان حسان - شرح ديوان حسان - (٣٥٢-٣٥٤).
 (٦) في الديوان: «وأرأفها» بدل: «وأعدلها».
 (٧) في الديوان: «الثاني الثاني» بدل: «الثاني التالي».
 (٨) في الديوان: «شيمته» بدل: «مشهده».
 (٩) في الديوان: «طراً» بدل: «منهم».

فقال رسول الله -ﷺ- : «صدق».

التخريج:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته في «الزهد» (ص ١١٢)،
وفي زياداته في «فضائل الصحابة» (١٣٣/١) (ح ١٠٣)، وابن أبي شيبة في
«مصنفه» (٥٢/١٣) (ح ١٥٧٣٢)، (٣١٠/١٤) (ح ١٨٤٣٣)، والطبري
في «تاريخه» (٣١٤/٢)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٩/١-١٦٠)
(ح ٧٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٤٤/٢)، والحاكم في
«المستدرک» (٦٤/٣)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٣/٣-
٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٨/٣).

رووه كلهم من طريق مجالد عن الشعبي، وليس في آخره قول
النبي -ﷺ- : «صدق».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٨٢/٢) (ح ٢٦٥٧): «سألت أبي
عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر... اهـ، وذكره الهيثمي في
«المجمع» (٤٣/٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الهيثم بن عدي، وهو
متروك». اهـ وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٥٤-٢٥٥/٣)،
ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٦٩/٦).

ومن رواية مالك بن مغول عن رجل قال: سئل ابن عباس ...
فذكره وفيه زيادة بيت رابع:

عاش حميداً لأمر الله متبعاً بأمر صاحبه الماضي وما انتقلا

وليس في آخره أيضاً قول النبي -ﷺ-: «صدق» كما ذكره المصنف.

وهذه الجملة -قول النبي -ﷺ-: «صدق»- لم أقف على من أخرجها، لكن ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/٢٤٥) قال: «ويروى أن رسول الله -ﷺ- قال لحسان: «هل قلت في أبي بكر شيئاً؟» قال: نعم، وأنشده هذه الأبيات -يعني الأبيات الثلاث التي ذكرها المصنف- قال: وفيها بيت رابع وهو:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعدوا الجبالا

فسر النبي -ﷺ- بذلك فقال: «أحسن يا حسان». اهـ.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣/٦٤) عن حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله -ﷺ- قال لحسان بن ثابت: «قلت في أبي بكر شيئاً؟» قال: نعم. قال: «قل حتى أسمع». قال: قلت:

وثاني اثنين^(١) في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبالا^(٢)

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلاق لم^(٣) يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله -ﷺ-. اهـ.

(١) في الديوان: «والثاني اثنين».

(٢) في الديوان: «صعد».

(٣) في الديوان: «من البرية» بدل: «من الخلاق».

وتعقبه الذهبي بقوله: «عمر بن زياد -أحد رجال السند- يضع

الحديث». اهـ.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥٨٢/٢) عن الزهري عن أنس وفيه:

«من البرية» بدل: من الخلائق، وفي آخره قال: فضحك رسول الله -ﷺ- حتى بدت نواجذ، ثم قال: «صدقت يا حسان هو كما قلت».

ورواه عن الزهري مرسلأ -الإحالة السابقة- ثم قال: «وهذا

الحديث موصوله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أبي العطوف -أحد

رجال السند-». اهـ. وأخرج المرسل أيضاً اللالكائي في «شرح أصول

اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٩/٧) (ح ٢٤٢٨)، وابن عساكر في «تاريخه

-المختصر-» (٥٧/١٣) وفيه: وكان رد رسول الله بدل: وكان

حب رسول الله.

وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٢٩/٢-١٣٠)، جميعهم

من طريق أبي العطوف.

وذكره صاحب «كنز العمال» (٥١٣/١٢) (ح ٣٥٦٧٣) من رواية

ابن النجار.

وهذه الطرق جميعها لا تخلوا من مقال، فالطريق الأول علته

مجالد، والطريق الثاني علته جهالة أحد رجال السند، وأحسنها طريق

المصنف الثاني لو لا جهالة حال: «زكريا بن يحيى».

* * *

(٩٩) حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد - صاحب اللغة^(١) - قال: حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي^(٢)،

(١) محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام، أبو عمر البغدادي الزاهد، المعروف بـ غلام ثعلب. روى عن الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن عثمان العبسي، وعنه: ابن منده، والقاضي المحاملي.

قال الخطيب: «فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه». اهـ.
توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٦/٢)، «السير» (٥٠٨/١٥)، «لسان الميزان» (٢٦٨/٥).

(٢) محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي، روى عن أبيه، وابن المديني، وعنه: ابن صاعد، وجعفر الخلدي.

اختلفت أقوال الأئمة فيه:

وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به». اهـ، وقال: «أبو الحسين بن المنادي: كنا نسمع الشيوخ يقولون: مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة...» اهـ.
أما عبد الله بن الإمام أحمد فقال: «كذاب». اهـ، وقال عبد الرحمن بن خراش: «كان يضع الحديث». اهـ، وقال أبو بكر البرقاني: «لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه». اهـ.

واختار الحافظ قول عبدان وهو أنه لا بأس به.

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢/٣)، «السير» (٢١/١٤)، «لسان الميزان» (٢٨٠/٥).

قال : حدثنا جندل بن والى^(١) قال : حدثنا عبدالله بن معاوية القرشي^(٢) ، عن محمد بن عبدالله -ابن أخي الزهري-^(٣) ،

(١) جندل بن والى بن هجرس التغلبي ، أبو علي الكوفي ، روى عن شريك القاضي ويحيى بن يعلى ، وعنه : أبوزرعة ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي .

صدوق يغلط ويصحف ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

انظر : «التهذيب» (١١٩/٢) ، «التقريب» (ص ١٤٣) .

(٢) عبدالله بن معاوية بن عاصم بن منذر بن الزبير ، أبو معاوية القرشي . روى عن هشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، وعنه : الزبير بن بكار ، ويحيى بن معين .

قال أبو حاتم : «مستقيم الحديث» . اهـ ، وقال ابن حبان : «ربما خالف ، يعتبر حديثه إذا بين السماع» . اهـ ، وقال الساجي : «صدوق وفي بعض أحاديثه مناكير» . اهـ ، وقال البخاري : «بعض أحاديثه مناكير» ، وقال في موضع آخر : «منكر الحديث» . اهـ ، وقال النسائي : «ضعيف» . اهـ .

انظر : «التاريخ الكبير» (٢٠٠/٥) ، «الجرح والتعديل» (١٧٨/٥) ، «الثقات» لابن حبان (٤٦/٧) ، «الكامل» لابن عدي (١٥١٢/٤) ، «لسان الميزان» (٣٦٣/٣) .

(٣) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، أبو عبدالله المدني ، روى عن أبيه ، وعمه ، وعنه : محمد بن إسحاق ، والقعنبي . صدوق له أوهام ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة سبع وخمسين ومائة .

انظر : «الكاشف» (٦٥/٣) ، «التهذيب» (٢٨٧/٩) ، «التقريب» (ص ٤٩٠) .

عن الزهري^(١)، عن القاسم بن محمد^(٢)، قال: قال رسول الله
-ﷺ-: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له منه عنده
كبوّة إلا ابن أبي قحافة فإنه لم يتعلم».

قال أبو عمرو: وأخبرنا ثعلب^(٣)، عن ابن الأعرابي^(٤)،

(١) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٢) القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق، ولد في
خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، روى عن ابن عباس، وابن عمر،
وعنه: الشعبي، والزهري.

ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست ومائة.

انظر: «السير» (٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٤٥١).

(٣) ثعلب: هو، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبو العباس مولا هم
البغدادى، يلقب بـ «ثعلب» روى عن ابن الأعرابي، والزيبر بن بكار،
وعنه: الأخفش الصغير، ومحمد بن عبد الواحد.

إمام في النحو. قال عنه الخطيب: «ثقة حجة، ابن صالح مشهور

بالحفظ». اهـ.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥)، «السير» (٥/١٤).

(٤) ابن الأعرابي: هو، محمد بن زياد بن الأعرابي، أبو عبد الله الهاشمي،

روى عن أبي معاوية الضرير، وأبي الحسن الكسائي، وعنه: الدارمي،

وثعلب، وقال: «لزم ابن الأعرابي تسع عشرة سنة». اهـ.

←

قال: «لم يتعلم» أي لم يحتبس ولم يتفكر حتى قال: صدقت. ومثله: يتلعدم، ومثله: يتلعلم^(١).

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وهو بهذا الإسناد منقطع.

وأخرج أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٥/٢) عن مقسم وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ما كلمت في الإسلام أحداً إلا أبي عليّ وراجعتي الكلام إلا ابن أبي قحافة -يعني أبا بكر- فإني لم أكلمه في شيء إلا قبله واستقام عليه».

وفي إسناده رجل متروك، وسيورده المصنف بعد هذا من طريق آخر عن مقسم عن ابن عباس، ورواه من هذا الوجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» - (٤٤/١٣)، وذكره صاحب «الكنز» (٥٥٥/١١) (ح-٣٢٦١٣).

⇐ إمام في اللغة، قال الأزهري: «ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره...» اهـ.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب اللغة» (٢٠/١)، «تاريخ بغداد» (٢٨٢/٥)، «السير» (٦٨٧/١٠).

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٢٦/١)، «غريب الحديث للحربي»

(٧٣٣/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (١٤٥/٤-١٤٦)، «غريب

الحديث» لابن الجوزي (٣٢٣-٢)، «الفائق في غريب الحديث» (٢٤٢/٣)،

«لسان العرب» (٥٤٤/١٢-٥٤٥).

من رواية أبي نعيم، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٢) من رواية أبي نعيم وابن عساكر.

وأخرج الديلمي في «الفردوس» (٩٢/٤) (ح ٦٢٨٦)، عن ابن مسعود بلفظ: «ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت له فيه نظرة غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم» قال الديلمي: «والتلعثم: الأناة والانتظار والمكث». اهـ.

وذكره صاحب «الكنز» (٥٥٥/١١) (ح ٣٢٦١٢) من رواية الديلمي.

وأخرج البيهقي في «الدلائل» (١٦٤/٢)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٤٤/١٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٦/٣)، عن محمد بن عبدالرحمن أن رسول الله - ﷺ - قال: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له عنده كبوة وتردد ونظر إلا أبابكر، ما عتَم عنه حين ذكرته له، وما تردد فيه».

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧/٣)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٢) من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن ... به وهو منقطع «محمد بن عبدالرحمن» لم يدرك النبي - ﷺ -.

وقوله: «ما عتَم عنه»: من عتَمَ عن الشيء يَعْتِمُ وأعتَمَ وعتَمَ، أي: أبطأ.

انظر: «لسان العرب» (٣٨٠/١٢).

* * *

(١٠٠) وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي^(١)، قال: حدثني أبي^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبيد^(٣)، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة^(٤)، عن الثوري^(٥)، عن الحكم بن عتبة^(٦)، عن مقسم^(٧)، عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما

(١) محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر النحوي، صدوق، تقدم برقم: (٧).
(٢) أبوه: هو، القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أبو محمد الأنباري، روى عن الحسن بن عرفة، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وعنه: ابنه محمد، وعلي بن موسى الرزاز.

قال عنه الخطيب: «كان صدوقاً أميناً عالماً بالأدب، موثقاً في الرواية». اهـ.
توفي سنة خمس وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (١٢/٤٤٠).

(٣) أحمد بن عبيد بن ناصح الديلمي، أو جعفر النحوي، يلقب بأبي عَصيدة. روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: محمد بن جعفر الأدمي، وعبدالله بن إسحاق الخراساني.

لِيْن الحديث، في حديثه مناكير، كان رأساً في العربية.

انظر: «السير» (١٣/١٩٣)، «التقريب» (ص ٨٢).

(٤) قَبِيصَة بن عقبة بن عتبة بن محمد، ثقة، تقدم برقم: (٩٢).

(٥) الثوري: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٦) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، ثقة ثبت، ربما دلس، تقدم برقم: (٨٣).

(٧) مَقْسَم: هو، مقسم بن بجرة، ويقال: ابن نجدة، أبو القاسم، يقال له:

مولى ابن عباس للزومه له. روى عنه، وعن عائشة، وعنه: ميمون بن

مهران، والحكم بن عتيبة.

←

دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كان له فيه مرجوع^(١) وتردد إلا
أبابكر، فإنه حين كلمته بالإسلام ما عتم أن أسلم» قال أبو بكر:
قوله: «ما عتم» أي ما أطرق وفكر، ولا قال لم وكيف؟^(٢).

التخريج:

تقدم تخريجه في تخريج الحديث الذي قبله، مع اختلاف في بعض
ألفاظه، وهو من طريق المصنف معلول، وعلته: «أحمد بن عبيد».



« صدوق كان يرسل، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة إحدى ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٧٢/٣)، «التهذيب» (٢٨٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٥).

(١) مرْجُوع: ما كان من مرجوع أمر فلان عليك، أي من مردوده وجوابه.

«لسان العرب» (١١٧/٨).

(٢) من عَتَمَ يَعْتِمُ وَأَعْتَمَ وَعَتَّمَ.

انظر: «المجموع المغيث» (٤٠٣/٢)، «غريب الحديث» لابن الجوزي

(٦٨/٢)، «الفائق في غريب الحديث» (٣٩٠/٢)، «المشوف المعلم»

(٥٢٣/١)، «مجمل اللغة» (٦٤٦/٣)، «لسان العرب» (٣٨٠/١٢).

(١٠١) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
 قال: حدثنا أبو حذيفة^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن
 منصور^(٥)، عن مجاهد^(٦)، قال: «أول من أظهر إسلامه بمكة
 رسول الله - ﷺ - وأبو بكر الصديق».

التخريج:

هكذا أخرجه المصنف عن مجاهد مرسلًا، ومن هذا الوجه أخرجه

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أبو حذيفة: هو، موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري روى عن
 عكرمة بن عمار، والثوري فأكثر عنه، وعنه: البخاري، وأبوداود.
 صدوق سيء الحفظ، أخرج له البخاري، توفي سنة عشرين ومائتين.
 انظر: «السير» (١٠/١٣٧)، «التهذيب» (ص ٥٥٤).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
- (٥) منصور: هو، منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي، روى عن
 سعيد ابن جبير، ومجاهد، وعنه: شعبة، وسفيان الثوري.
 ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
 انظر: «السير» (٥/٤٠٢)، «التقريب» (ص ٥٤٧).
- (٦) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي المخزومي. روى عن ابن
 عباس فأكثر عنه، وأبي هريرة، وعنه: عكرمة، ومنصور بن المعتمر،
 ثقة، إمام في التفسير والعلم، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى أو اثنين
 أو ثلاث أو أربع ومائة.
 انظر: «السير» (٤/٤٤٩)، «التقريب» (٥٢٠).

.....
ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٧/١٣) (ح١٥٧١٦)، (٣١٢/١٤) (ح١٨٤٣٦)، عن جرير وسفيان، عن منصور، عن مجاهد، بسياق أطول مما ساقه المصنف.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٨/٣)، وقد رواه المصنف موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن وتقديم تخريجه. انظر: (٩٧).

* * *

(١٠٢) حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي^(١)، قال: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري^(٢)، قال: حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي^(٣)، وخالد بن مخلد القطواني^(٤)، قالوا: حدثنا سليمان بن بلال^(٥)، عن

(١) عبدالله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي. روى عن الحسن ابن الربيع، وأبي أمية الطرسوسي، وعنه: الدارقطني، وأبو عمر بن حيوية. ثقة، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٤)، «السير» (١٥/٢٨٧).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز بن صالح، أبو سلمة الخزاعي. روى عن حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وعنه: الإمام أحمد، وعباس الدوري. ثقة ثبت حافظ، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة عشر ومائتين. انظر: «السير» (٩/٥٦٠)، «التقريب» (ص ٥٤٧).

(٤) خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي. روى عن مالك، وسليمان بن بلال، وعنه: البخاري، وعباس بن محمد الدوري. صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. انظر: «السير» (١٠/٢١٧)، «التقريب» (ص ١٩٠).

(٥) سليمان بن بلال، أبو محمد القرشي التيمي، مولا هم المدني. روى عن هشام بن عروة، وزيد بن أسلم، وعنه: خالد بن مخلد، ومنصور بن سلمة، الخزاعي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة. انظر: «السير» (٧/٤٢٥)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

عمر^(١)، -مولى غُفْرَة-^(٢)، عن محمد بن كعب القرظي^(٣)،
قال: «إن أول ذكر أسلم أبوبكر، وأول الناس ظهر إسلامه
أبوبكر -رحمه الله-».

الحكم على الأثر:

هذا الإسناد معلول بعمر مولى غفرة.

* * *

(١) عمر مولى غُفْرَة: هو، عمر بن عبدالله المدني أبو حفص مولى غفرة. روى
عن أنس، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه: لثيث بن سعد، وابن لهيعة.
ضعيف. قال ابن معين: «لم يسمع من أحد من الصحابة». اهـ. توفي سنة
خمس وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣١٦/٢)، «التهذيب» (٤٧١/٧)، «التقريب» (ص ٤١٤).

(٢) غُفْرَة: هي، غفرة بنت رباح، أخت بلال بن رباح.

انظر: «التاريخ الصغير» (٥٣/١).

(٣) محمد بن كعب بن سليم القرظي، ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(١٠٣) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا إسرائيل^(٤)، عن رجل^(٥)، عن عامر^(٦)، قال: «لقي رجل بلالاً فقال: من سبق؟ قال رسول الله -ﷺ- قال: ثم من؟ قال: ثم أبو بكر، قال الرجل: إنما أعني في الخيل. قال بلال: وأنا أعني في الخير».

التخريج:

من طريق المصنف فيه رجل مجهول.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٢/٣)، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن مغيرة عن عامر، بلفظ: «قال رجل لبلال: من سبق؟ قال: محمد. قال: من صلى؟ قال: أبو بكر...»

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة تقدم برقم: (١٢).

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) عامر: هو، عامر بن شراحيل، المشهور بالشعبي. ثقة مشهور، تقدم

برقم: (٦٦).

.....
وذكره بمثل سياق المؤلف.

قوله: «وصلى» يأتي معناه في الأثر الذي يلي هذا.

ورواته من طريق ابن سعد كلهم ثقات.

وذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤٥٩/٣)، وأبو هلال

العسكري في «الأوائل» (ص ٩٤)، وذكر القصة: أن بلال سئل وهو

راجع من الحلبة بالشام: من سبق؟ فذكره.

* * *

(١٠٤) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل
المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان^(٢)، قال:
حدثنا محمد بن بشر العبدي^(٣)، قال: حدثنا سفيان
الثوري^(٤)، عن القاسم بن كثير^(٥)، عن قيس الخارفي^(٦)،

-
- (١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).
(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
(٣) محمد بن بشر بن الفرافصة، أبو عبد الله العبدي الكوفي. روى عن
الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: ابن المديني، وإسحاق بن راهوية. ثقة
حافظ أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.
انظر: «السير» (٢٦٥/٩)، «التقريب» (ص ٤٦٩).
(٤) سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
(٥) القاسم بن كثير الخارفي، أبو هاشم الكوفي، روى عن قيس الخارفي، وأبي
البختري الطائي، وعنه: سفيان الثوري، ومطرف بن طريف.
وثقه النسائي، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: «صالح». اهـ وذكره
ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول». من السادسة.
انظر: «المعرفة والتاريخ» (١٥١/٣)، «الجرح والتعديل» (١١٨/٧)،
«التهذيب» (٣٣١/٨)، «التقريب» (ص ٤٥١).
(٦) قيس الخارفي، أبو المغيرة الكوفي، يقال أن اسم أبيه سعد، روى عن
عثمان، وعلي، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والقاسم بن كثير الخارفي.
مقبول من الثانية.
انظر: «الطبقات الكبرى» (١٢٩/٦)، «التاريخ الكبير» (١٤٧/٧)، «الجرح
والتعديل» (١٠٦/٧)، «التهذيب» (٤٠٦/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٨).

قال: سمعت علياً وهو على المنبر وهو يقول: «سبق رسول الله ﷺ - صلى^(١) أبوبكر، وثلاث عمر، ثم أصابتنا فتنة فهو ما شاء الله».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/١٢٤، ١٣٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢١٤)، (٢١٦، ٣٢٢، ٣٨٧) (ح ٢٤١، ٢٤٤، ٤٤٩، ٥٨٦)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٣/٤٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/١٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٣)

(١) صلى: قال أبو عبيد: «قوله: (سبق رسول الله ﷺ وصلى أبوبكر) قال الأصمعي: إنما أصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلى الثاني الذي يتلوه، قال: وإنما قيل له المصلي؛ لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانباً ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث... قال أبو عبيد: ولم نسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المصلي، والعاشر السُّكَيْت، وما سوى ذلك فيقال له. الثالث، الرابع كذلك إلى التاسع» اهـ. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٥٨).

انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣/٥٠)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٦٠٢)، «لسان العرب» (١٤/٤٦٦).

وأخرج الخلال في «السنة» (١/٣١٢) (ح ٣٨٨)، عن مهنا قال: سألت أحمد: ما قوله: «سبق رسول الله ﷺ وصلى أبوبكر...» هو في سباق الخيل؟ قال: لا. قلت: في أي شيء هو؟ قال: في الإسلام. اهـ.

.....
.....
(ح ١٢٠٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/١٣٠)، والمحاملي في «أماليه» (ص ٢١٥-٢١٦) (ح ١٩٩، ٢٠٠)، والحاكم في «المستدرک» (٦٧/٣)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، والبغدادي في «تاريخه» (٣٥٧/١٤).

رووه كلهم من طريق سفيان ... بمثل إسناد المصنف، إلا أن ابن أبي عاصم رواه من طريق سفيان عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي هاشم -القاسم بن كثير- ... بمثله -وأبو الجحاف صدوق^(١).

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/١١٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢١٤) (ح ٢٤٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢/٣٧٩) (ح ١٦٦١)، وأبونعيم في «الحلية» (٥/٧٤) رووه عن عبد خير، عن علي ... مثله.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٥٤)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات». اهـ.

في بعض الروايات: «ثم خبطنا فنتة» وفي بعضها: «ثم لبستنا فنتة» كما سيذكرها المؤلف في الطريق الذي يلي هذا.

فالأثر من طريق المصنف ضعيف، لكنه توابع من طريق ابن أبي عاصم.

(١) انظر: «التقريب» (ص ١٩٩).

(١٠٥) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، قال: حدثنا جعفر بن عون العمري^(٣)، قال: حدثنا سفيان الثوري^(٤)، عن أبي هاشم القاسم ابن كثير^(٥)، قال: سمعت قيساً الخارفي^(٦)، يقول: سمعت علياً على المنبر يقول: «سبق رسول الله ﷺ - وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، ثم خبطتنا فتنة، أو لبستنا فتنة فالله أعلم بها».

التخريج:

سبق في الحديث الذي قبل هذا.

وهو بهذا الإسناد ضعيف، لكن يشهد له ما قبله.

- (١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).
- (٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
- (٣) جعفر بن عون بن جعفر، أبو عون المخزومي العمري، روى عن هشام بن عروة، وسفيان الثوري، وعنه: إسحاق بن راهوية، وعبد بن حميد. صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست، أو سبع ومائتين.
- انظر: «السير» (٤٣٩/٩)، «التقريب» (ص ١٤١).
- (٤) سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
- (٥) القاسم بن كثير الخارفي، وثقه بعض العلماء، وقال عنه الحافظ: «مقبول».
- تقدم في الحديث الذي قبل هذا: (١٠٤).
- (٦) قيس الخارفي، أبو المغيرة الكوفي، مقبول، تقدم في الحديث الذي قبل هذا: (١٠٤).

(١٠٦) حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري^(١)، قال: حدثنا أبو يعلى الساجي^(٢)، قال: حدثنا الأصمعي^(٣)، قال: حدثنا سلمة بن بلال^(٤)، عن مجالد^(٥)، عن الشعبي^(٦)، أن حسان بن ثابت قال في النبي ﷺ وأبي بكر وعمر - رحمهم الله -.

ثلاثة برزوا لسبقهم^(٧) نصرهم ربهم إذا نشروا^(٨)
فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

-
- (١) عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد السكري. ثقة، تقدم برقم: (٦٦).
(٢) أبو يعلى الساجي: هو، زكريا بن يحيى بن خلاد، تقدم برقم: (٦٦).
(٣) الأصمعي: هو، عبد الملك بن قريب، صدوق تقدم برقم: (٦٦).
(٤) سلمة بن بلال: لم أقف على ترجمته.
(٥) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٦٦).
(٦) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل. ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).
(٧) عند اللالكائي: «بفضلهم» بدل: «لسبقهم».
(٨) نشروا: أي أحياء، من نَشَرٍ يَنْشُرُ نَشُوراً ونَشْراً، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عبس: ٢٢].
انظر: «لسان العرب» (٢٠٦/٥).

عاشوا بلا فرقة ثلاثهم واجتمعوا في الممات إذ قبروا^(٩)

التخريج:

رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٢٨/٧)
(ح ٢٥٣٥)، عن عبدالله بن عبدالرحمن السكري عن أبي يعلى ...
بمثل إسناد المصنف به.

والأثر معلول بجهالة حال «أبي يعلى الساجي»، وضعف
«مجالد»، هذا إذا ثبت سماع الشعبي من حسان -والله أعلم-.

* * *

(٩) لم أقف على هذه الأبيات في ديوان حسان.

(١٠٧) حدثنا أبو جعفر بن العلاء^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)، قال: حدثنا دلهم بن يزيد^(٣)، قال: حدثنا العوام بن حوشب^(٤)، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم^(٥)، عن

(١) أبو جعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيد الله بن محمد. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الطائي، روى عن سفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، وعنه: المحاملي، وابن مخلد. صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٥١/١٢)، «التهذيب» (٢٩٤/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٩).

(٣) دلهم بن يزيد لم أقف على ترجمته.

(٤) العوام بن حوشب بن يزيد، أبو عيسى الواسطي. روى عن إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعنه: شعبة، ويزيد بن هارون. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥٤/٦)، «التقريب» (ص ٤٣٣).

(٥) عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي مولا هم. روى عن عبد الملك بن عمير، وشعبة، وعنه: العوام بن حوشب، وإسحاق الختلي. قال الدارقطني: «كذاب خبيث». اهـ، وقال الخطيب: «وكان غير ثقة يروي المناكير عن الأثبات». اهـ، وقال ابن عقدة: «ضعيف». اهـ، ووصفه الحافظ بأنه متروك.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩٨/٦)، «تاريخ بغداد» (٢٠٢/١١)، «لسان الميزان» (٣٨٠/٤)، «الإصابة» (٤٨/١).

عبدالمالك بن عمير^(١)، عن أسيد بن صفوان - وكانت له صحبة -^(٢)، قال: قال علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «والذي جاء بالصدق) محمد -عليه السلام- (وصدق به)^(٣)، أبوبكر الصديق».

التخريج:

روي مختصراً كما أورده المصنف، أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣/٢٤) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٢٨/٧) من رواية ابن جرير، والباوردي في «معرفة الصحابة».

وروي مطولاً في قصة وفاة الصديق، ودخول عليّ عليه، وثنائه عليه: أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٩٦/٤) (ح ٢٤٥٧)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٦/٢) (ح ٨٨٦)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (١٢٦/١٣)، والبزار في «مسنده - كشف الأستار» (١٦٥/٣) (ح ٢٤٨٩)، «البحر الزخار» (١٣٨/٣) (ح ٩٢٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٠/١).

(١) عبدالمالك بن عمير بن سويد. ثقة يدلّس، تقدم برقم: (١٣).

(٢) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢٦٦/٢)، «الاستيعاب» (٦٩/١)، «أسد الغابة» (٩٠/١)، «الإصابة» (٤٨/١)، «تجريد أسماء الصحابة للذهبي» (٢١/١).

(٣) سورة الزمر، آية: ٣٣.

.....
رووه كلهم من طريق عمر بن إبراهيم عن عبدالمك بن عمير،
عن أسيد بن صفوان، وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة»
(١/٢٦٢)، وعزا روايته لابن السمان في «المواقفة»، وابن عبدالبر في
«الاستيعاب» (١/٦٩)، وابن حجر في «الإصابة» (١/٤٨)، وعزا
روايته لابن ماجه في «تفسيره»، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء»
(ص ٨٢) من رواية البزار وابن عساكر، وصاحب «الكنز»
(١٢/٥٤٢) (ح ٣٥٧٣٤)، وعزا روايته لابن ماجه في «تفسيره»،
والمحاملي في «أماليه»، وابن منده في «معرفة الصحابة»، والبغدادي في
«المتفق».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤٧)، وقال: «رواه البزار وفيه
عمر بن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب». اهـ.

وبهذا يتبين أن مداره على عمر بن إبراهيم وهو متروك، فالأثر
واو، من هذا الطريق.

* * *

(١٠٨) حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الوراق^(١)،
قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج^(٢)،
قال: حدثنا عقبة بن خالد^(٣)، عن الجريري^(٤)، عن أبي

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الوراق، أبو القاسم البغوي. ثقة حجة،
تقدم برقم: (٣).

(٢) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي. روى عن
حفص بن غياث، وعقبة بن خالد، وعنه: البخاري، وأبوزرعة.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٩١/٢)، «التهذيب» (٢٣٦/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٥).

(٣) عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني، أبو مسعود الكوفي، روى عن
الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه: الإمام أحمد، وأبوسعيد الأشج.
صدوق صاحب حديث، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وثمانين
ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٧٢/٢)، «التهذيب» (٢٣٩/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٤).

(٤) الجريري: هو، سعيد بن إياس الجرير، أبو مسعود البصري. روى عن أبي
نضرة العبدي، وأبي عثمان النهدي، وعنه: الثوري، وشعبة.

ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وأربعين
ومائة، ولم يتبين رواية عقبة بن خالد هل هي قبل الاختلاط، أو بعده.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٥٦/٣)، «الكامل» لابن عدي (١٢٢٨/٣)،

«السير» (١٥٣/٦)، «الكاشف» (٣٥٦/١)، «التهذيب» (٥/٤)،

«التقريب» (ص ٢٣٣)، «الكواكب النيرات» (ص ١٧٨).

نضرة^(١)، عن أبي سعيد^(٢)، قال: قال أبو بكر -رحمه الله-: «ألست أحق الناس بها^(٣)؟ ألست أول من أسلم، ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟».

التخريج:

رواه الترمذي (٦١١/٥) (ح ٣٦٦٧)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر وعمر، ولم يذكر قوله: «ألست أحق بها؟»، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص ٧٩-٨٠) (ح ٧٢)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمان-» (ص ٥٣٣) (ح ٢١٧٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٥٩) (ح ٧١)، والبزار كما ذكر ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/٥٩٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٢١٩).

(١) أبونضرة: هو، المنذر بن مالك بن قُطعة، أبونضر العبدي، ثقة. تقدم برقم: (٤٣).

(٢) أبوسعيد: هو، أبوسعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة، صاحب رسول الله ﷺ.

(٣) يعني الخلافة يبين هذا رواية ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٣/١٣)، عن أبي سعيد قال: لما بويع أبو بكر، رأى من بعض الناس الانتقباض، فقال: ... وذكره.

وفي رواية ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٢٠٩): «ألست أحق الناس بها يعني الخلافة ...».

رووه كلهم من طريق عقبة بن خالد عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث غريب، وروى بعضهم عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر: وهذا أصح». اهـ ثم ساقه من هذا الطريق بإسناده.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث من طريق عقبة بن خالد، عن شعبة... به بمثل الإسناد الأول، قال: «قال أبي: الناس يروون هذا الحديث عن أبي نضرة عن أبي بكر، مرسلًا، لا يقولون فيه: عن أبي سعيد». اهـ «العلل» لابن أبي حاتم (٣٨٨/٢) (ح ٢٦٧٥).

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته في «فضائل الصحابة» (٢٢٦/١) (ح ٢٧١)، من طريق شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال: قال أبو بكر: أولست أول من صلى.

والأثر من طريق المصنف حسن إن ثبت أن سماع عقبة بن خالد من الجريري قبل الاختلاط - والله أعلم -.

* * *

(١٠٩) حدثنا أبو القاسم^(١)، قال: حدثنا سريج
يونس^(٢)، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون^(٣)، قال:
«أدركت مشيختنا منهم: محمد بن المنكدر^(٤)، وربيعه بن أبي
عبدالرحمن^(٥)، وصالح بن كيسان^(٦)، وعثمان بن

(١) أبو القاسم: هو، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغوي. ثقة حجة، تقدم
برقم: (٣).

(٢) سريج بن يونس بن إبراهيم. ثقة، تقدم برقم: (٣٧).

(٣) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبوسلمة التيمي. روى عن
الزهري، ومحمد بن المنكدر، وعنه: الإمام أحمد، وسريج بن يونس.
ثقة، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة خمس وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٣٣٠/٨)، «التهذيب» (٤٣٠/١١)، «التقريب» (ص ٦١٢).

(٤) محمد بن المنكدر بن عبدالله، أبو عبدالله القرشي التيمي المدني. روى عن
عائشة، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وعبدالعزيز بن الماجشون.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٣٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٥٠٨).

(٥) ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ، أبو عثمان مفتي المدينة، روى عن أنس،
وسعيد بن المسيب، وعنه: الأوزاعي، وشعبة.
ثقة فقيه مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٨٩/٦)، «التقريب» (ص ٢٠٧).

(٦) صالح بن كيسان، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٦).

محمد^(١)، لا يشكون أن أول القوم إسلاماً أبوبكر - ﷺ -».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٢٢٣) (ح ٢٦١)،
وابنه عبدالله في زياداته على ذلك (١/٢٢٤) (ح ٢٦٤)، وأبونعيم في
«معرفة الصحابة» (١/١٦٠-١٦١) (ح ٧٤). بنحوه، وذكره ابن كثير
في «البداية والنهاية» (٣/٢٨) من طريق أبي القاسم البغوي.
وإسناده صحيح.

* * *

(١) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي. روى عن سعيد بن المسيب،
والأعرج، وعنه: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وعثمان بن
الضحاك. صدوق له أوهام. من السادسة.
انظر: «الكاشف» (٢/٢٥٦)، «التهذيب» (٧/١٥٣)، «التقريب»
(ص ٣٨٦).

(١١٠) وحدثنا القاضي المحاملي^(١) وأحمد بن علي أبو عبد الله الجوزجاني^(٢)، قالاً: حدثنا علي بن مسلم الطوسي^(٣)، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب^(٤)، قال: «سمعت مشيختنا أهل الفقه منهم: سعد بن إبراهيم^(٥)،

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله الجوزجاني. روى عن زياد بن أيوب، والقاسم بن محمد المروزي، وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين. ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٩/٤)، «السير» (٢٤٨/١٥).

(٣) علي بن مسلم بن سعيد، أبو الحسن الطوسي، روى عن جرير بن عبد الحميد، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وعنه: البخاري، والقاضي المحاملي.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٥٢٥/١١)، «التقريب» (ص ٤٠٥).

(٤) يوسف يعقوب الماجشون. ثقة، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٥) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي الزهري المدني، روى عن أنس وأبي أمامة؟ وعنه: الزهري، وشعبة.

ثقة، من كبار العلماء، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٤١٨/٥)، «التهذيب» (٤٦٣/٣)، «التقريب» (ص ٢٣٠).

وصالح بن كيسان^(١)، وربيعه بن أبي عبدالرحمن^(٢)، وعثمان بن محمد الأخنسي^(٣)، وغير واحد يذكرون أن أبا بكر -رحمه الله- أول من أسلم».

التخريج:

إسناده صحيح، وتقدم تخريجه من الطريق الذي قبل هذا.

* * *

-
- (١) صالح بن كيسان أبو أحمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٦).
(٢) ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ. ثقة فقيه، تقدم قبل هذا رقم: (١٠٩).
(٣) عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنسي. صدوق له أوهام، تقدم قبل هذا رقم: (١٠٩).

(١١١) حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق^(١)، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط^(٢)، -صاحب أبي ثور-^(٣)، قال: حدثنا السري بن عاصم^(٤)، قال: حدثنا

(١) عثمان بن أحمد بن عبد الله، أبو عمرو بن السّمّك، روى عن أبي جعفر ابن المنادي، وحنبل بن إسحاق، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: «ثقة ثبت». اهـ، توفي سنة: أربع وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٢/١١)، «السير» (٤٤٤/١٥).

(٢) جعفر بن محمد الخياط -صاحب أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي-. روى عن عبد الصمد بن يزيد بن مردويه، وعنه: عثمان بن أحمد السّمّك، وأبو الحسن بن البراء.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٢/٧)، «السير» (١٠٩/١٤).

(٣) أبو ثور: هو، إبراهيم بن خالد، أبو ثور الكلبي روى عن سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: أبو داود، وابن ماجه. ثقة فقيه مشهور، توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٧٢/١٢)، «التهديب» (١١٨/١)، «التقريب» (ص ٨٩).

(٤) السّري بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني. روى عن عيسى بن يونس وإسماعيل بن عليه، وعنه: عبدالرحمن بن خراش، والقاضي المحاملي. وصفه ابن عدي بأنه يسرق الحديث عن الثقات ويحدث به عن شيوخهم، ووصفه يوسف بن خراش بالكذب.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

←

شبابه^(١)، قال: حدثنا الفرات بن السائب^(٢)، قال: قلت لميمون بن مهران^(٣): أبوبكر كان أول إسلاماً أم علي -رضي الله عنهما-؟ فقال: «والله لقد آمن أبوبكر بالنبى -ﷺ- زمن بحيرا الراهب^(٤)، واختلف فيما بينه^(٥) وبين خديجة حتى أنكحها

⇐ انظر: «الكامل» لابن عدي (١٢٩٨/٣)، «تاريخ بغداد» (١٢٩/٩)، «لسان الميزان» (١٢/٣).

(١) شباية: هو، شباية سوار، أبو عمرو الفزاري. إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) الفرات بن السائب، أبوالمعلّى الجزري، متروك، تقدم برقم: (١٩).

(٣) ميمون بن مهران الجزري الرقي. ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٩).

(٤) بحيرا الراهب، يقال أنه من عبد القيس، وكان اسمه جرجيس، وقصته مشهورة مع أبي طالب عم النبي -ﷺ- عند ما خرج إلى الشام وفي صحبته رسول الله وكان غلاماً صغيراً، وكان يسكن بصرى من بلاد الشام، فلما نزل الركب الذين معهم أبوطالب ورسول الله -ﷺ-، وأبصره بحيراً، ورأى علامات النبوة عليه أمر عمه أن يرجع به ويحفظه من اليهود. والقصة بطولها مذكورة في كتب التاريخ والسير.

انظر: «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١٩٤/١)، «الشفاء» (٧٢٩/٢)، «الوفا» (٢١٨/١)، «دلائل النبوة» للبيهقي (٢٤/٢)، «البداية والنهاية» (٢٨٣/٢، ٢٨٦).

(٥) أي بين النبي -ﷺ- وبين خديجة.

إياه ، وذلك كله قبل أن يولد علي - ﷺ - (١) .

التخريج:

رواه أبونعيم في «الحلية» (٩٢/٤-٩٣) من طريق شابة عن فرات ابن السائب ، بسياق أطول مما ساقه المصنف. وذكره من طريقه السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٠). ورواه ابن عساكر في «تاريخه المختصر» (١٣/٤٤). وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٨٦/١).

وإسناده واه ، وعلته فرات بن السائب وهو متروك.



(١) قال المحب الطبري: «المراد بهذا الإيمان اليقين بصدقه» وقال: «لأن النبي - ﷺ - تزوج خديجة قبل مبعثه - ﷺ - ، واستشهد على ذلك بأثر مروى عن ابن عباس أن أبا بكر صحب النبي - ﷺ - وهو ابن ثمان عشرة سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى نزلوا منزلاً فيه سدرة فنزل رسول الله - ﷺ - في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا يسأله عن الدين. فقال: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله. قال: هذا والله نبي الله ، ما استظل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم إلا محمد - ﷺ - ، فوقع في قلب أبي بكر اليقين». اهـ «الرياض النضرة» (٨٧/١).

(١١٢) حدثنا أبوذر بن الباغندي^(١)، قال: حدثنا علي ابن حرب^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس الأودي^(٣)، عن أبي مالك الأشجعي^(٤)، وذكر مثل الحديث الذي بعده، وقال: علا وبسق بلا خطأ^(٥).

(١١٣) حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الوراق^(٦)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٧)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٨)

-
- (١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٢) علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).
- (٣) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودي. روى عن ابن جريج، وأبي مالك الأشجعي، وعنه: الإمام مالك، والإمام أحمد. ثقة فقيه عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة.
- انظر: «السير» (٤٢/٩)، «التقريب» (ص ٢٩٥).
- (٤) أبو مالك الأشجعي: هو، سعد بن طارق بن أشيم، روى عن أنس بن مالك وموسى بن طلحة، وعنه: الثوري، وأبو عوانة. ثقة، أخرج له مسلم، توفي في حدود الأربعين ومائة.
- انظر: «السير» (١٨٤/٦)، «التقريب» (ص ٢٣١).
- (٥) يأتي التخريج والكلام على هذه العبارة في الطريق الذي يلي هذا.
- (٦) عبدالله بن سليمان الوراق، أبو محمد الفامي، ثقة، تقدم برقم: (١٩).
- (٧) محمد بن عبد الملك الدقيقي. ثقة، تقدم برقم: (١٩).
- (٨) يزيد بن هارون بن زادي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي^(١)، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد^(٢)، قال: قلت لابن الحنفية^(٣): رأيت أبا بكر بأي شيء علا ووسق، حتى لا نذكر أحداً غيره؟ قال: «بأنه كان أفضلهم إسلاماً، فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله». قال يزيد: إنما هو «بسق» وليس هو «وسق» أخطأ^(٤).

(١) أبو مالك الأشجعي: هو، سعد بن طارق بن أشيم. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا.

(٢) سالم بن أبي الجعد الأشجعي. ثقة يرسل، تقدم برقم: (٦١).

(٣) ابن الحنفية: هو، محمد بن علي بن أبي طالب، وابن الحنفية نسبة إلى أمه خولة بنت جعفر الحنفية من سبي اليمامة، ولد في العام الذي توفي فيه أبو بكر.

روى عن عمر، وعن أبيه، وعنه: سالم بن أبي الجعد، وأبو جعفر الباقر. ثقة عالم، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمانين، أو إحدى وثمانين. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٩١/٥)، «السير» (١١٠/٤)، «التقريب» (ص ٤٩٧).

(٤) بَسَق: البسوق: علو ذكر الرجل في الفضل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق: ١٠] أي مرتفعات في العلو. يقال: بَسَق فلان الناس أي طالهم وزاد عليهم في الفضل وحسن الذكر.

انظر: «غريب الحديث» للحري (١١٢٢/٣)، «غريب الحديث» للخطابي

(٥٦٧/٢)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٧١/١)، «المشوف المعلم»

(١٠٤/١)، «النهاية في غريب الحديث» (١٢٨/١)، «عمدة الحفاظ في تفسير

أشرف الألفاظ» (٢١٦/١)، «مجمل اللغة» (١٢٥/١)، «لسان العرب» (٢٠/١٠).

التخريج:

أخرجه أبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (١١٢٢/٣)،
بلفظ: «قلت لابن الحنفية: في أي شيء بَسَقَ أبوبكر؟ قال: إنه كان
أفضلهم إسلاماً حين أسلم».

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٧-٨) (ح ١١٩٧٩)،
(٣١٤/١٤) (ح ١٨٤٤٤)، بنحوه غير أنه قال: «فيما علا وسبق؟»
بدل: «بسق».

وبنحوه أيضاً أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٢/١)
(ح ٧٧).

رووه كلهم من طريق أبي مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي
الجعد، عن محمد بن الحنفية.

وذكره بنحوه المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٩٠-٩١/١)
وعزاه لابن السمان في الموافقة.

وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد صحيح.

* * *

(١١٤) حدثنا القافلائي^(١) قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم^(٣)، قال: حدثنا شعبة^(٤)، عن عمرو بن مرة^(٥)، في أول من أسلم، قال: أبو بكر - رحمه الله -.

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من قول عمرو بن مرة، بل الثابت في المصادر الأخرى أنه من قول إبراهيم النخعي.

رواه الترمذي (٦٤٢/٥) (ح ٣٧٣٥) كتاب المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

والإمام أحمد في «المسند» (٣٧١/٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٢٤/١، ٢٢٦) (ح ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠)، (٥٩٠/٢) (ح ١٠٠٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٧/١٣) (ح ١٥٧١٤)

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن إسحاق جعفر الصاغانى. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) عمرو بن مرة المرادي. ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٤).

.....

«الطبقات» (٧٥/١٤، ٣١٠) (ح ١٧٦١٤، ١٨٤٣٢)، وابن سعد في «الطبقات»
(٢١/٣)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص ٧٩) (ح ٧٠)،
والطبراني في «الأوائل» (ص ٧٩) (ح ٥٣)، روه من طريق شعبة، عن
عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي.

وفي بعض طرقهما: عن شعبة. عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة
الأنصاري بلفظ: «عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله
ﷺ علي بن أبي طالب. فذكرت ذلك للنخعي فانكره وقال: أول من
أسلم أبوبكر مع رسول الله ﷺ -».

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٩٣) (ح ٦٧٨)، وابن سعد
في «الطبقات» (١٧١/٣) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن
إبراهيم النخعي بلفظ: «أول من صلى أبوبكر الصديق».
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠٣/٩)، وقال: «رواه أحمد
والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح». اهـ.
وهو كما قال فإسناده كلهم ثقات.

* * *

(١١٥) حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار^(١)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٣)، قال: أخبرنا معمر^(٤)، عن الزهري^(٥)، قال: أخبرني عروة بن الزبير^(٦)، أن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يَمِرَّ علينا يوم قط لا يأتينا فيه رسول الله - ﷺ - طرفي النهار بكرة وعشية».

التخريج:

هذا جزء من حديث الهجرة الطويل، أخرجه بطوله البخاري في «صحيحه» (٢٣٠/٧-٢٣٢) (ح ٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي - ﷺ - وأصحابه إلى المدينة. من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة.

* * *

- (١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
 (٢) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).
 (٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ تغير حفظه في آخر حياته. تقدم برقم: (٤٤). والظاهر أن رواية الرمادي عنه بعد الاختلاط.
 (٤) معمر: هو معمر بن راشد الأزدي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).
 (٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة تقدم برقم: (٥).
 (٦) عروة بن الزبير. ثقة، تقدم برقم: (١٥).

(١١٦) حدثنا أبو عيسى موسى بن محمد ^(١)، قال: حدثنا يحيى بن جعفر أبو بكر الواسطي ^(٢)، قال: حدثنا علي بن عاصم ^(٣)، قال: حدثنا الجريري ^(٤)، عن أبي نضرة ^(٥)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال أبو بكر لعلي - عليه السلام -: «قد علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: صدقت يا خليفة رسول الله، فمد يده فبايعه؟ فلما جاء الزبير، قال: أما علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: بلى، فمد يده فبايعه».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٥١/١) وحسنه، وأشار

(١) موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، تقدم برقم: (١٢).

(٢) يحيى بن جعفر بن عبد الله، ثقة، تقدم برقم: (١٢).

(٣) علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن القرشي التيمي. روى عن بيان بن بشر، والجريري، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن جعفر. صدوق يخطئ، توفي سنة إحدى ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤٩/٩)، «التهذيب» (٣٤٤/٧)، «التقريب» (ص ٤٠٣).

(٤) الجريري: هو، سعيد بن إياس الجريري. ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. تقدم برقم: (١٠٨).

(٥) أبو نضرة: هو، المنذر بن مالك بن قُطعة. ثقة، تقدم برقم: (١٠٨).

إليه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤٩/٥)، وصحح إسناده. وروى
بمعناه عن أبي نضرة عن أبي سعيد في قصةبيعة أبي بكر، وليس فيه
قوله: «قد علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك». وتقدم تخريجه، انظر
رقم: (١٠٨).

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/٥٠-٥١)
(ح ١٥٧٢٥)، من طريق مجالد عن عامر قال: «قال أبو بكر لعلي:
أكرهت إمارتي؟ قال: لا. قال أبو بكر: إني كنت في هذا الأمر
قبلك». اهـ.

* * *

(١١٧) حدثنا بن صاعد^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن المغيرة^(٤)، قال: «لم يزل أبوبكر خِذْنًا لرسول الله -ﷺ-»^(٥)، وصاحباً ومصافياً في الجاهلية، يتوقع الذي كان».

الحكم على الأثر

إسناده حسن لو لا أنه منقطع.



-
- (١) ابن صاعد: هو، يحيى بن محمد بن صاعد، ثقة، تقدم برقم: (١٣).
- (٢) يوسف بن موسى القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
- (٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
- (٤) المغيرة: هو، المغيرة بن مقسم. ثقة متقن لم يسمع من أحد من الصحابة، تقدم برقم: (٦٣).
- (٥) الخِذْنُ: والخدين، وجمعهما أخذان، وخدناء، وهو الصديق والصاحب الذي يكون معك في الأمر الظاهر والباطن ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [سورة النساء: ٢٥] يعني أن يتخذن أصدقاء.
- انظر: «عمدة الحفاظ» (١/٥٦٩)، «لسان العرب» (١٣/١٣٩).

(١١٨) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا الزنجي ابن خالد^(٤)، عن إسماعيل بن أمية^(٥)، قال: «أول من ثبى^(٦)، النبي - ﷺ - أبو بكر - ﷺ -».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، وعلته الانقطاع، وجهالة شيخ المؤلف.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن عبدالله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) الزنجي بن خالد: هو، مسلم بن خالد المخزومي أبو خالد المشهور بالزنجي. روى عن عمرو بن دينار، والزهري، وعنه: أحمد بن عبدالله ابن يونس، والحميدي.
- قال الذهبي: «بعض النقاد يُرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن». اهـ ووصفه الحافظ بأنه صدوق كثير الأوهام. توفي سنة ثمانين ومائة.
- انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٢٥/٣)، «السير» (١٥٨/٨)، «التقريب» (ص ٥٢٩).
- (٥) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، روى عن ابن المسيب، وعكرمة، وعنه: الثوري، ومسلم بن خالد الزنجي.
- ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
- انظر: «تهذيب الكمال» (٩٧/١)، «الكاشف» (١٢٠/١)، «التقريب» (١٠٦).
- (٦) ثبى: الثبىُّ: كثير المدح، والتثبية: الثناء على الرجل في حياته. قال لبيد: يشي ثناءً من كريم، وقوله ألا أنعم على حسن التحية واشرب «لسان العرب» (١٠٨/١٤).

(١١٩) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن سالم^(٤)، قال: حدثني سعيد بن صبيح^(٥)، عن عبد الله بن لهيعة^(٦)، عن خالد بن يزيد^(٧)، عن سعيد بن أبي

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي القدّاح. روى عن ابن جريح، والثوري، وعنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وابن عيينة. صدوق يهتم. توفي سنة نيف وتسعين ومائة.
انظر: «السير» (٣١٩/٩)، «التهذيب» (٣٥/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٦).
(٥) سعيد بن صبيح، أو صباح النيسابوري، أخو يحيى. روى عن ورقاء بن عمر الشكري، وعنه: أحمد بن يوسف السلمى.
سئل عنه ابن معين فقال: «لا أعرفه». وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به».

انظر: «الكامل» لابن عدي (١٢٤٦/٣)، «لسان الميزان» (٣٤/٣).
(٦) عبد الله بن لهيعة بن عقبة. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
(٧) خالد بن يزيد الجُمحي، أبو عبد الرحيم المصري. روى عن سعيد بن أبي هلال، والزهري، وعنه: ابن لهيعة، والليث بن سعد. ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٤١٤/٩)، «تهذيب» (١٣٩/٣)، «التقريب» (ص ١٩١).

هلال^(١)، قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا
 أَنفُسَكُمْ﴾^(٢)، قال أبو بكر: والله لو فعل لفعلنا. فقال رسول الله
 -ﷺ-: «إن في أصحابي لرجالاً بالإيمان أثبت في قلوبهم من
 الجبال الرواسي».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وإنما روي بنحوه، كما
 أخرج ابن جرير في «تفسيره» (١٦٠/٥) عن أبي إسحاق السبيعي
 قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ... الآية﴾ قال رجل: لو أمرنا
 لفعلنا، والحمد لله الذي عافانا، فبلغ ذلك النبي -ﷺ- فقال: «إن
 من أمتي لرجالاً.... الحديث».

وذكر ابن كثير في «تفسيره» (٣٠٩/٢)، والسيوطي في «الدر
 المنثور» (٥٨٧/٢) من طريق ابن أبي حاتم، بنحو الحديث السابق عن
 الحسن غير أنه قال: «قال أناس من أصحاب النبي -ﷺ- بدل قوله:
 «قال رجل».

(١) سعيد بن أبي هلال، أبو العلاء الليثي، مولا هم المصري، روى عن نعيم
 بن الجمر وقتادة، وعنه: خالد بن يزيد، والليث بن سعد.
 صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة.
 انظر: «السير» (٣٠٣/٦)، «التقريب» (ص ٢٤٢).
 (٢) سورة النساء، آية: ٦٦.

ورواه المؤلف في القسم الأول من الكتاب «الإبانة» - ت رضا
نعسان - (٨٤٨/٢) (ح ١١٣٩).

وذكره السيوطي (الإحالة السابقة) من طريق ابن المنذر، عن زيد
بن الحسن، بنحو ما سبق غير أنه قال: «قال ناس من الأنصار» بدل:
«قال رجل».

وذكر أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق ابن أبي حاتم عن عامر
ابن عبدالله بن الزبير قال: نزلت ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ... الآية﴾
قال أبو بكر: يا رسول الله - والله - لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت.
قال: «صدقت يا أبا بكر».

والحديث من طريق المصنف ومن هذه الطرق لا يصح بسبب
الانقطاع.

تعليق:

هذه الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف استدلل بها من قال إن أبا
بكر هو أول الناس إسلاماً، وهذه المسألة من المسائل التي وقع الخلاف فيها
بين العلماء، وحكى ابن الأثير، أن الإجماع انعقد على أن أول الناس
إسلاماً هي خديجة، ثم وقع الخلاف في أول من أسلم بعدها:
فذهب طائفة إلى أن أول من أسلم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهذا
قول سلمان، وجابر، وزيد بن أرقم، ومحمد بن المنذر، والزهرري،
وقتادة، وأبو حازم المدني، والكلبي. وإليه ذهب ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: «ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ - وصلى معه، وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب - ابن عبدالمطلب، وهو ابن عشر سنين يومئذ..» اهـ.

وذهب فريق آخر إلى أن أول من أسلم أبو بكر الصديق - ﷺ - وهذا قول ابن عباس، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن كعب، وابن سيرين، وابن الماجشون، ومحمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبد الرحمن.

قال ابن كثير: «وهو المشهور عند جمهور أهل السنة» اهـ وقال الحافظ ابن حجر: «وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال» اهـ.

وذهب فريق إلى أن أول من أسلم زيد بن حارثة، يروي هذا القول عن الزهري، وهو اختيار سليمان بن يسار، وعروة بن الزبير.

قال الواقدي: «اجتمع أصحابنا على أن أول أهل القبلة استجاب لرسول الله ﷺ - خديجة بنت خويلد، ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر: في أبي بكر، وعلي، وزيد بن حارثة، أيهم أسلم أولاً» اهـ.

ولعل الراجح ما ذهب إليه الإمام أبو حنيفة - وفيه جمع بين هذه الأقوال - من أن أول من أسلم من النساء خديجة، وأول من أسلم من الرجال أبو بكر، وأول من أسلم من الصبيان علي، وأول من أسلم من الموالى زيد.

واختار هذا القول الإمام ابن حزم والإمام ابن كثير.

انظر تفصيل هذه المسألة في: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٢٢٣/١-٢٢٧)، «المعارف» لابن قتيبة (ص ٩٨-٩٩)، «سيرة النبي ﷺ» لابن هشام (١/٢٦٤-٢٦٨)، «تاريخ الطبري» (٢/٣٠٩-٣١٨)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/١٥٩-١٦٢)، «الأوائل» للطبري (ص ٧٨-٨٢)، «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/١٦٠-١٧٥)، «الروض الأنف» (٣/١٥-٢١)، «مختصر تاريخ دمشق» (١٣/٤٣-٤٧)، «الأوائل» لأبي هلال العسكري (٩١-٩٧)، «جوامع السيرة» (ص ٤٥)، «الكامل في التاريخ» (٢/٥٧-٦٠)، «البداية والنهاية» (٣/٢٤-٢٩)، «الرياض النضرة» (١/٨٥-٩١)، «فتح الباري» (٧/١٧٠)، «تاريخ الخلفاء» (ص ٥٩-٦٣).

* * *

باب

ذكر من أسلم على يدي أبي بكر من الصداقة السابقين
رحمهم الله.

(١٢٠) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق
البيزار^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي^(٢)،
قال: حدثنا المنجاب بن الحارث^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن
يوسف^(٤)، قال: حدثنا زياد بن عبد الله^(٥)، عن محمد بن

(١) محمد بن أحمد البيزار، المشهور بابن الصوّاف، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٣) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي. روى عن
علي بن مسهر وابن المبارك، وعنه: مسلم، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.
ثقة، أخرج له مسلم. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٧٤/٣)، «التهذيب» (٢٩٧/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٥).

(٤) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، روى عن أبيه،
وجده أبي إسحاق، وعنه: أبو كريب، وشريح بن سلمة.
صدوق يهم، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه، توفي سنة ثمان
وتسعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٩٧/١)، «التهذيب» (١٨٣/١)، «التقريب» (ص ٩٥).

(٥) زياد بن عبد الله بن الطُّفَيْل، أبو محمد العامري البكائي الكوفي، راوي
السيرة عن ابن إسحاق. روى عن حصين بن عبد الرحمن، وابن إسحاق،
وعنه: إبراهيم بن يوسف، والإمام أحمد.

إسحاق^(١)، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين التيمي^(٢)، قال: كان أبوبكر -رحمه الله- رجلاً مألماً لقومه^(٣)، محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما يكون من خير أو شر وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه، وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى

ثقة في ابن إسحاق، صدوق ثبت في المغازي، في حديثه عن غير ابن إسحاق لين. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٤٢/١)، «السير» (٥/٩)، «التقريب» (ص ٢٢٠).

(١) محمد بن إسحاق بن يسار حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين التيمي -قال البخاري: التيمي- روى عن عائشة. وعروة بن الزبير، وعنه: محمد بن إسحاق. قال البخاري: «كان صواماً قواماً». اهـ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال نحو قول البخاري.

انظر: «التاريخ الكبير» (١٥٦/١)، «الجرح والتعديل» (٣١٧/٧)، «الثقات» لابن حبان (٤١٣/٧).

(٣) مألماً لقومه: من أَلَفَ يَأْلَفُ، أي يستأنس به قومه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٦٠/١)، «لسان العرب» (٩/٩-١٠)، «المعجم الوسيط» (ص ٢٣).

الإسلام كل من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه ،
فأسلم على يديه فيما بلغني : عثمان بن عفان ، والزبير بن
العوام ، وعبدالرحمن بن عوف ، وسعيد بن أبي وقاص ،
وطلحة بن عبيدالله ، فجاء بهم إلى رسول الله -ﷺ- حتى
استجابوا وأسلموا وصلّوا.

وكان رسول الله -ﷺ- يقول : « ما دعوت أحداً إلى
الإسلام إلا كانت له عنده كبوة ونظرة إلا ما كان من أبي بكر
بن أبي قحافة ، فإنه ما عكم حين ذكرته له ، ولا تردد فيه »^(١).

فكان هؤلاء الثمانية^(٢) ، الذين سبقوا بالإسلام الناس ،
فصلّوا وصدقوا رسول الله -ﷺ- وآمنوا بما جاء من عند الله .

هكذا حدثنا ابن الصواف وما عكم ، وأحسبه خطأ ؛ لأن
أبا بكر الأنباري^(٣) حدثنا به وقال : « وما أعتم » وفسره ،

(١) الحديث ضعيف ، وتقدم تخريجه برقم : (٩٩-١٠٠).

(٢) الثمانية هم هؤلاء الخمسة ، وأبو بكر وعلي ، وزيد بن حارثة . كما ذكرهم
ابن إسحاق .

انظر : «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٤-٢٦٩).

(٣) أبو بكر الأنباري : هو ، محمد بن القاسم بن محمد ، صدوق ، تقدم
برقم : (٧).

وأبويكر بهذا أعلم^(١).

التخريج:

هذا الأثر ليس كله من رواية محمد بن عبدالرحمن ، بل جزء منه من روايته ، وجزء منه من قول ابن إسحاق نفسه فلعله اختلط على المصنف ، فأخرجه كله من رواية محمد بن عبدالرحمن.

فقد أخرج البيهقي في «الدلائل» (١٦٤/٢) ، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٦/٣) ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحصين قوله : كان رسول الله -ﷺ- يقول : «ما دعوت أحداً إلى الإسلام...» إلى قوله : «ولا تردد فيه» وكذا ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧/٣) ، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٢) من رواية ابن إسحاق ، عن محمد بن عبدالرحمن.

أما بقية الأثر من كلام ابن إسحاق ، كما أخرجه عنه : ابن هشام في «السيرة» (٢٦٨-٢٦٩/١) ، والطبري في «تاريخه» (٣١٧/٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (١٦٥/٢) وذكره عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٩/٣) ،

(١) تقدمت رواية أبي بكر هذه وتفسيره للكلمة برقم : (١٠٠).

ومعنى : «وما عكم» من عكم يعكم أي : ما انتظر وما تأخر ، يقال : ما عكم عن شتمي ، أي ما تأخر. وهي قريبة من معنى : «وما اعتم».

انظر : «المجموع المغيث» (٤٨٨/٢) ، «النهاية في غريب الحديث» (٢٨٥/٣) ، «الفائق» (٢٤٢/٣) ، «لسان العرب» (٤١٦/١٢).

.....
المحب الطبري في «الرياض النضرة» (ص ٩١).

غير أن رواية ابن هشام ذكرت الحديث كما في سياق المصنف لكنه لم ينسبه إلى محمد بن عبدالرحمن، بل قال أثناء السياق: وكان رسول الله -ﷺ- يقول فيما بلغني... وذكره إلخ.

وعلى كل حال فالحديث والأثر من هذا الطريق منقطعان. -والله

أعلم-.

* * *

(١٢١) أخبرنا بكار بن أحمد بن بنان المقرئ^(١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد^(٤)، عن محمد بن إسحاق^(٥)، قال: أسلم أبو بكر بن أبي قحافة فأظهر إسلامه ودعا إلى الله وإلى

(١) بكار بن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار، أبو عيسى المقرئ. روى عن عبد الله بن الإمام أحمد، وأحمد بن علي الأبار، وعنه: أبو العلاء الوراق، وأبو حفص الكتاني. ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (١٣٤/٧)، «المنتظم» (١٥٧/٤)، «البداية والنهاية» (٢٥٤/١١).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر المروزي ثم البغدادي. روى عن أحمد ابن محمد بن أيوب، وعاصم بن علي، وعنه: أبو بكر الإسماعيلي، وابن عبيد العسكري. صدوق. توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢٢/٣)، «السير» (٤٨/١٤).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي روى عن إبراهيم بن سعد، وأبي بكر بن عياش، وعنه: أبو داود، ومحمد بن يحيى المروزي. صدوق. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٣٩٣/٤)، «التهذيب» (٧٠/١)، «التقريب» (ص ٨٣).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

رسوله، وكان أبوبكر رجلاً مألُفاً فأسلم على يديه فيما بلغني :
عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف،
وسعد، وطلحة بن عبيدالله، فجاء بهم إلى رسول الله -ﷺ-
حين استجابوا فأسلموا وصلّوا.

التخريج:

هذا الأثر إسناده حسن إلى محمد بن إسحاق، وتقدم تخريجه
بنحوه في الأثر الذي قبل هذا، رقم: (١٢٠).

* * *

قال الشيخ ^(١): فأبوبكر، وأبوه أبوقحافة، وابنه
عبدالرحمن، وابن ابنه محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن
أبي قحافة هؤلاء الأربعة في نسقٍ صحبوا النبي -ﷺ-، وليس
هذا لأحد غيرهم ^(٢)، أبوبكر، وأبوه، وابنه، وابن ابنه،

(١) هو ابن بطة.

(٢) أخرج الطبراني في «الكبير» (٦/١) (ح ١١)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة»
(١٥٨/١) (ح ٧٠)، عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم، قال:
قال موسى بن عقبة: «ما نعلم أربعة في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي
-ﷺ- إلا هؤلاء الأربعة: أبوقحافة، وابنه أبوبكر، وابن ابنه عبدالرحمن بن
أبي بكر، وأبو عتيق بن عبدالرحمن بن أبي بكر واسم أبي عتيق؛ محمد».

وابنتاه عائشة، وأسماء، وزوجته أم رومان، وأخته أم فروة بنو أبي قحافة، وعامر بن فهيرة، وبلال، وسعد^(١)، والقاسم^(٢)، ومعقيب^(٣)، هؤلاء موالى أبي بكر، وبريرة مولاة عائشة، كل هؤلاء أسلموا مع أبي بكر بإسلامه، وليس هذا لأحدٍ خلَّقه الله في وقت النبي -ﷺ- غير أبي بكر.

= وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩: ٥١) وقال: «رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه». اهـ.

(١) اشتهر بأنه: «سعد مولى أبي بكر».

انظر: «الاستيعاب» (٤٨/٢)، «أسد الغابة» (٢٧١/٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢١٢/١)، «الإصابة» (٣٩/٢).

(٢) كذا ورد اسمه في كتب التراجم كالذي قبله: «القاسم مولى أبي بكر» وقيل: أبوالقاسم.

انظر: «الاستيعاب» (٢٦٥/٣)، «أسد الغابة» (٨٨/٤)، «تجريد أسماء الصحابة» (١٠/٢)، «الإصابة» (١٥٧/٤).

(٣) لم أقف على من اسمه: «مُعَيْب» من الصحابة إلا على اثنين أحدهما وفد على النبي -ﷺ- متأخراً في حجة الوداع، أما الثاني فلعله هو، واسمه؛ معقيب ابن أبي فاطمة الدوسي، حليف لآل سعيد بن العاص بن أمية، أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى الحبشة.

ولم أقف على من قال إن أبا بكر أعتقه، فالله أعلم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (١١٦/٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط- (٢٠٢/٤) «أسد الغابة» (٤٠٢/٤)، «السير» (٤٩١/٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٩٠/٢)، «التهذيب» (٢٥٤/١٠).

(١٢٢) حدثنا أبوشيببة الخوارزمي^(١)، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا يزيد^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز^(٤)، عن محمد بن المنكدر^(٥)، عن جابر^(٦)، قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «أبوبكر سيدنا وأعتق سيدنا بلال».

التخريج:

من طريق المصنف إسناده حسن.

وقد أخرجه البخاري (٩٩/٧) (ح ٣٧٥٤) كتاب فضائل

الصحابة: باب مناقب بلال بن رباح.

* * *

(١) أبوشيببة الخوارزمي: هو، عبدالعزيز بن جعفر. ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البخاري الحساني، أبو عبدالله الواسطي الضريير.

صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) يزيد: هو، يزيد بن هارون. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) عبدالعزيز: هو، عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون. ثقة، تقدم

برقم: (١٧).

(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله، أبو عبدالله القرشي التيمي المدني. ثقة عابد،

تقدم برقم: (١٠٩).

(٦) جابر: هو، جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

باب

ذكر من استتقذهم أبو بكر - رحمه الله - من الإماء والعبيد الذين كانوا يعذبون في ذات الله فاشتراهم بهاله وأعتقهم لله ولم يأخذ ولآئهم

(١٢٣) حدثنا أبو جعفر بن العلاء^(١)، قال: حدثنا أحمد ابن بديل^(٢)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٣)، قال: حدثنا هشام بن عروة^(٤).

وحدثني أبو صالح^(٥)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٦)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٧)، قال: حدثنا حماد بن

-
- (١) أبو جعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيد الله الكاتب، ثقة تقدم برقم: (٤١).
- (٢) أحمد بن بديل بن قريش، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤١).
- (٣) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم، مولى بني سعد. روى عن هشام بن عروة والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.
- ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.
- انظر: «السير» (٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٥).
- (٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة تقدم برقم: (٥).
- (٥) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).
- (٦) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٧) موسى بن إسماعيل المنقري. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

سلمة^(١)، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عروة^(٢)، أن أبا بكر الصديق -عليه السلام- أعتق سبعة كلهم يعذبون في الله وفي ذات الله، أعتق بلالاً، وعامر بن فهيرة، والنهدية وابنتها^(٣)، وعبيساً أو عبساً^(٤)، وزُبيرة^(٥)، وجارية بني

(١) حماد بن سلمة بن دينار. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٢) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٣) هكذا ذكرتا في كتب التراجم ولم يذكر اسمهما. قال الذهبي: «النهدية وبتتها، أسلمتا قديماً فعذبوهما فاشتراهما أبوبكر». اهـ، وقال ابن الأثير: «النهدية، مولاة لبني نهد، فصارت لامرأة من بني عبدالدار فأسلمت...» اهـ.

«تجريد أسماء الصحابة» (٣٤٥/٢)، «الكامل» لابن الأثير (٦٩/٢).

(٤) هكذا في الأصل، ولعله تصحيف، ففي المصادر الأخرى وكتب التراجم: «أم عبيس» بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وتسكين الياء. كانت فتاة لبني تيم بن مرة، وكنيت بابنها عبيس بن كريض.

انظر: «الاستيعاب» (٤٨٠/٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط-

(٤/٣٨٥أ)، «أسد الغابة» (٦٠١/٥)، «تجريد أسماء الصحابة»

(٢/٣٢٨)، «الإصابة» (٤٧٥/٤).

(٥) هكذا في الأصل، ولعله تصحيف، ففي المصادر الأخرى وكتب التراجم (زُبيرة) بكسر الزاي ونون مشددة مكسورة. الرومية، قيل: مولاة لبني مخزوم، وقيل: مولاة لبني عبدالدار.

انظر: «الاستيعاب» (٣٢٢/٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط-

(٤/٣٥١أ)، «أسد الغابة» (٤٦٢/٥)، «تجريد أسماء الصحابة»

(٢/٢٧١)، «الإصابة» (٣١١/٤).

مؤمل^(١)، دفعتها مولاتها إلى من يعذبها^(٢)، فكان يعذبها فإذا سئم تركها فيقول: معذرة إليك واللّه ما أدعك إلا سامة، فتقول له: كذلك فعل اللّه بك^(٣).

ومرّ أبو بكر بزبيرة وهي تجشش جشيشة^(٤)، لمولاتها،

(١) هكذا ذكرها الحافظ، أما ابن سعد فقال: «جارية بنت عمرو بن مؤمل»، وأما ابن الأثير والذهبي فقالا: «جارية من بني المؤمل».

وذكر الحافظ أنها أمة لآل عمرو وليست بنت عمرو، وقال: «ربما قيل: جارية بيت عمرو - بفتح الموحدة وسكون التحتانية - وهذا اللفظ يطلق على آل الرجل وعلى زوجته، فالمراد هنا الأول». اهـ وذكر ابن الأثير في «الكامل» أن اسمها: لبيبة أو أمينة، جارية بني مؤمل بن حبيب بن عدي بن كعب.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٥٦/٨)، «أسد الغابة» (٦٤١/٥)، «الكامل» لابن الأثير (٦٩/٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٣٤٥/٢)، «الإصابة» (٢٦٧/٤).

(٢) ذكر ابن سعد أن الذي كان يعذبها عمر بن الخطاب قبل أن يسلم. انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٥٦/٨).

(٣) عند ابن سعد «كذلك يفعل بك ربك» وهو أظهر في المعنى. المصدر السابق (٢٥٦/٨).

(٤) تجشش جشيشة: أي تطحن حباً وتدقه. من جشّ الحب يجشّه جشاً، والجشيشة ما جشّ من الحب.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٧٣/١)، «لسان العرب» (٢٧٣/٦).

ومولاتها تقول لها: حتى يعتقك صبأْتُك، فقال أبو بكر: أتبعينها يا أم فلان؟ قالت: اشتراها فإنها على دينك، قال أبو بكر: فبكم هي إذا؟ قالت: بكذا وكذا. قال: قد أخذتها، ثم أعتقها.

التخريج:

رواه ابن هشام في «السيرة» (٣٤/١)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١١٨/١) (ح ٨٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٨٢/٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه، قريباً من سياق المصنف.

ورواه مختصراً من هذا الطريق ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/١٢) (ح ١١٩٨٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٣١٨/١) (ح ١٠٠٨)، وأبونعيم في «معرفه الصحابة» -مخطوط- في ترجمة «زبيرة» من طريقين (٤/٣٥١أ)، وفي المطبوع في ترجمة «بلال» من طريق ثالث (٥١/٣) (ح ١١٠٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦٠١/٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٩/١٣).

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٣٣/١) من رواية أبي معاوية الضرير. وابن حجر في «الإصابة» (٤/٤٧٥) من رواية يونس بن بكير في زيادات المغازي لابن إسحاق، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٠/٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح». اهـ.

.....
وبنحوه عن هشام بن عروة عن أبيه رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٥٤/٣)، وإسناده من طريق المصنف وابن أبي شيبة، والفسوي كما قال الهيثمي: «رجاله ثقات»، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٨٤/٣) مرفوعاً من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ... بنحوه مختصراً. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وله شاهد عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٣٨٥/٤) عن أنس بن مالك ... بنحوه مختصراً، وفي إسناده ضعف.

* * *

(١٢٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)، قال: حدثنا سريج بن النعمان^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)، عن إسماعيل^(٥) عن قيس^(٦)، قال: اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق^(٧)، وهو مدفون في الحجارة، فقالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناكه، فقال: لو أبيتم إلا مائة

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) سريج بن النعمان بن مروان، أبو الحسين. وقيل: أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي. روى عن حماد بن سلمة، وأبي عوانة، وعنه: البخاري، والإمام أحمد.

ثقة، أخرج له الجماعة سوى مسلم، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢١٩)، «التهذيب» (٣/٤٥٧)، «التقريب»

(ص ٢٢٩).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، أبو عبد الله البجلي.

ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٦) قيس: هو، قيس بن أبي حازم. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٧) أواق: جمع أوقية، والأوقية الشرعية بإجماع أهل الحديث والفقهاء وأئمة

اللغة أربعون درهما.

«القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً» (ص ٣٨٦).

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥٠/١٢) (ح١٢٣٨٦)،
وأبونعيم في «الحلية» (١٥٠/١) من طريق أبي معاوية، عن
إسماعيل، عن قيس ... بنحوه.

ورواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٤٤/١) من طريق سفيان،
عن إسماعيل ... بنحوه ولم يذكر القيمة، وقال: «مدقوق بالحجارة»
بدل: مدفون بالحجارة ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٣٢/٣) من
طريق سفيان عن إسماعيل ... مختصراً، مقتصراً على أوله، -كما
سيورده المصنف قريباً (١٢٦)-.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢٤١/١)، والذهبي في
«السير» (٣٥٣/١) من طريق ابن عينة عن إسماعيل ... وقوى
إسناده، والمحجب الطبري في «الرياض النضرة» (١٣٣/١)، والحافظ في
«الفتح» (٩٩/٧) من رواية ابن أبي شيبة وصحح إسناده.

* * *

(١٢٥) حدثنا محمد بن يوسف البيّع^(١)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف الضبي^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة^(٤)، قال: حدثنا محمد بن المنكدر^(٥)، عن جابر بن عبدالله قال: كان عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: «أبو بكر سيدنا، واعتق سيدنا -يعني بلال-».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق معلول بجهالة شيخ المؤلف لكنه ثبت من طريق آخر، وتقدم تخريجه برقم: (١٢٢).

* * *

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالرحمن بن خلف بن حصين، أبو محمد الضبي البصري، يعرف بأبي رويق. روى عن مسلم بن إبراهيم، وحجاج بن نصير، وعنه: أبو محمد بن صاعد، والقاضي المحاملي. صدوق. توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٢٧٥/١٠)، «التهذيب» (١٦٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٩).

(٣) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، ثقة فقيه، تقدم برقم: (٧١).

(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

(١٢٦) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا الحميدي^(٣)، قال: حدثنا ابن عيينة^(٤)، عن إسماعيل^(٥) عن قيس^(٦): أن أبا بكر اشترى بلالاً بخمس أواق^(٧).

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد حسن، وتقدم تخريجه قريباً برقم: (١٢٤).

- (١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبو بكر البزاز، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
- (٢) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧٣).
- (٣) الحميدي: هو، عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر القرشي، صاحب المسند. روى عن سفيان بن عيينة فأكثر عنه، ووكيع، وعنه: البخاري، وبشر بن موسى. ثقة فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره». اهـ. أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه. توفي سنة تسع عشر ومائتين.
- انظر: «السير» (٦١٦/١٠)، «التهذيب» (٢١٥/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٣).
- (٤) ابن عيينة: هو، سفيان ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٥) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).
- (٦) قيس: هو، قيس بن أبي حازم. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٧) أواق: جمع أوقية، تقدم بيان مقدارها برقم: (١٢٤).

(١٢٧) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(١)،
قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه^(٢)، قال: حدثنا
عبدالرزاق^(٣)، قال: أخبرنا معمر^(٤)، عن عطاء الخرساني^(٥)،
قال: كنت عند ابن المسيب^(٦)، فذكر بلالاً فقال: كان شحيحاً
على دينه، وكان يعذب في الله، وكان يعذب على دينه فإذا أراد
المشركون أن يقاربهم، قال: الله الله، فلقي النبي ﷺ - أبا بكر
فقال: «لو كان عندنا شيء لا بتعنا بلالاً» فلقي أبو بكر عباساً^(٧)،
فقال: اشتر لي بلالاً. فانطلق العباس فقال لسيدة: هل لك أن

(١) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر البغدادي. روى عن يزيد بن هارون، وعبدالرزاق بن همام، وعنه: البغوي، والقاضي المحاملي. ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٤٦/١٢)، «التقريب» (ص ٤٩٤).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٤٤).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) عطاء الخرساني. صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس، تقدم برقم: (١).

(٦) ابن المسيب: هو، سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

(٧) عباساً: هو، العباس بن عبد المطلب، كما بينته الروايات الأخرى.

تبعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتخرج منه؟ قال: وما تصنع به إنه خبيث؟ قال: ثم لقيه فقال له مثل مقالته: فاشتره العباس فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه، فكان يؤذن لرسول الله -ﷺ-، فلما مات رسول الله -ﷺ- أراد أن يخرج إلى الشام^(١)، فقال أبو بكر: بل عندي. فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فأجلسني، وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله؟ قال: فخرج إلى الشام فأقام بها حتى مات.

التخريج:

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٤/١١) (ح ٢٠٤١٢)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١٤٣/١) عن معمر، عن عطاء عن ابن المسيب.

(١) الشام: وفي لغة: «الشام» بالهمزة، يقال: إنها سميت بذلك نسبة إلى سام بن نوح لأنه أول من نزلها، فجعلت السين شيناً، ويطلق هذا الاسم قديماً على المنطقة الواقعة ما بين الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، ومن جبلي طي إلى بحر الروم، وتمثل الآن (سوريا، والأردن، وفلسطين، ولبنان وجزءاً من تركيا، وجزءاً من العراق، وجزءاً من مصر، وجزءاً من شمال الجزيرة العربية)، وكان غالب أهلها يدينون بالنصرانية، قبل الفتح الإسلامي.

انظر: «صورة الأرض» (ص ١٥٣)، «معجم البلدان» (٣/٣١١)، «مراصد الاطلاع» (٢/٧٧٥).

.....
وذكره الذهبي في «السير» (٣٥٢/١) مختصراً، وابن الأثير في
«أسد الغابة» (٢٠٧/١) وأخرج آخره أبو نعيم في «الحلية» (١٥٠/١)
من طريق معمر ... بمثل الإسناد السابق.

ويشهد لآخره ما أخرجه البخاري (٩٩/٧) (ح ٣٧٥٥)، كتاب
فضائل الصحابة: باب مناقب بلال. عن قيس بن أبي حازم: «أن بلالاً
قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما
اشتريتني لله فدعني وعمل الله».

* * *

(١٢٨) حدثنا أبو القاسم^(١)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ^(٢) قال: حدثنا سفيان^(٣)، عن إسماعيل^(٤)، عن قيس^(٥)، قال: اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق^(٦)، فقالوا له: لو أبيت إلا أوقية بعناك. قال: لو أبيت إلا مائة لأخذته.

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، وتقدم تخريجه برقم: (١٢٤).

* * *

- (١) أبو القاسم: هو، عبدالله بن محمد البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).
- (٢) محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ، روى عن أبيه وسفيان بن عيينة، وعنه: النسائي، وابن ماجه. ثقة. توفي سنة ست وخمسين ومائتين.
- انظر: «الكاشف» (٦٦/٣)، «التهذيب» (٢٨٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٠).
- (٣) سفيان: هو، سفيان بن عيينة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٤) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).
- (٥) قيس: هو، قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٦) أواق: جمع أوقية، تقدم بيان مقدارها برقم: (١٢٤).

(١٢٩) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز^(١)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي^(٢)، قال: حدثنا معتمر بن سليمان^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن نعيم بن أبي هند^(٥) أن بلالاً كان ليتامى لأبي جهل، وأن أبا جهل -لعنه الله- أخذته قال: وأنت تقول فيمن يقول؟ قال: فبطحه أو

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله البزاز. ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (١٤).

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد التيمي. روى عن أبيه، ومنصور ابن المعتمر، وعنه: ابن المبارك، ويعقوب الدورقي.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢٠/٨)، «التقريب» (ص ٥٣٩).

(٤) أبوه: هو، سليمان بن طرخان، أبو معمر التيمي. روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، وعنه: ابنه المعتمر، وشعبة.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٥/٦)، «التقريب» (ص ٢٥٢).

(٥) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي. روى عن أبيه، وسويد بن غفلة، وعنه: سليمان التيمي، وشعبة.

ثقة، أخرج له مسلم، توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٠٨/٣)، «التهذيب» (٤٦٨/١٠)، «التقريب»

(ص ٥٦٥).

سَلَقَهُ^(١)، على ظهره فوضع عليه رِحاً^(٢)، فجاء أبوبكر فبعث رجلاً من قريش فقال: اذهب فاشتره. قال: في مالك قال: في مالي. فانطلق إليه وهو في تلك الحال، فقال الرجل لأبي جهل: أهذا الرجل الذي سمعت قريشاً تقول فيه ما تقول؟ قال: وما تقول قريش؟ قال: تقول: لو كان له لم يقتله، وإنما يقتله لأنه ليتاماه. قال: فما تقول أنت؟ قال: ما أنا إلا من الناس. قال: إني أراك يسرك الذي فعلت به؟ قال: أجل. قال: لو كان لك أرى ما فعلت ذلك به. قال: لو كان لك أرى لأعتقته. قال: ما كنت أبالي أن يكون فأعتقه. قال: فهل لك أن تشتريه فتعتقه؟ كأنه يريد أن يغرمه. قال: نعم، فاشتراه فحله من الوثاق وجلده أخضر، وأبوبكر قائم بين الظل والشمس ينظر ما يصنع

(١) سَلَقَهُ: أي ألقاه على ظهره. مأخوذ من السَلَق وهو الدفع. يقال: سَلَقَهُ وسلقاه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٩١/٢)، «لسان العرب» (١٦٢/١٠).

(٢) رِحاً: الرِّحَا أداة يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر، الأعلى منهما مثقوب الوسط.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢١١/٢)، «لسان العرب» (٣١٢/١٤)، «المعجم الوسيط» (ص ٣٣٥).

صاحبه. قال : فأتاه فأخبره أنه قد اشتراه وأعقته فدفح إليه
الثمن.

التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/١٤٤)، من طريق معتمر
بن سليمان ... بمثل سند المؤلف بنحوه.
والأثر رجال إسناده ثقات إلى نعيم بن أبي هند.

* * *

(١٣٠) حدثني أبو بكر الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدِّي^(٣)، قال: حدثنا نصر بن منصور الصائغ^(٤)، قال: حدثنا أبو العباس ولاد بن سلام^(٥)، قال: حدثنا الحسن بن الربيع^(٦)، عن سعيد بن عبد الغفار^(٧)،

(١) أبو بكر الرقام: هو، محمد بن أحمد. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: هو، يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي البصري، روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف الأزرق.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨١/١٤)، «السير» (٤٧٦/١٢).

(٤) نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله الصائغ. روى عن أبي معشر نجيح المدني، وعنه: ابنه محمد. «تاريخ بغداد» (٢٨٦/١٣).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي القسري. روى عن حماد بن زيد، وخالد بن عبد الله الطحان، وعنه: البخاري، ومسلم.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٩/١٠)، «التقريب» (ص ١٦١).

(٧) لم أقف على ترجمته.

عن ابن لهيعة^(١)، عن أبي الأسود^(٢)، عن عروة^(٣)، أن أبا بكر أعتق رقيقاً من مال الله، فلما توفي دفعهم إلى عمر بن الخطاب، فلما توفي عمر دفعهم إلى عثمان ولم ير أنهم مواليه.

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا معلول بجهالة أكثر من راوٍ.

* * *

(١) ابن لهيعة: هو، عبدالله بن لهيعة بن عقبة. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
(٢) أبو الأسود: هو، محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود القرشي، أوصى به أبوه إلى عروة، وجده نوفل من السابقين من مهاجرة الحبشة. روى عن عروة بن الزبير، وعكرمة، وعنه: شعبة بن الحجاج، وابن لهيعة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (١٥٠/٦)، «التقريب» (ص ٤٩٣).

(٣) عروة: هو الزبير. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٣١) وحدثني أبو بكر الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد^(٢)، قال: حدثني جدي^(٣)، قال: حدثنا نصر بن منصور^(٤)، قال: حدثنا ولاد^(٥)، قال: حدثنا حسن بن الربيع^(٦)، قال: حدثنا سعيد^(٧)، قال: حدثنا ابن لهيعة^(٨)، عن أبي الأسود^(٩)، عن القاسم بن محمد^(١٠): أن أبا بكر أعتق سبعة من مال الله، فكره القاسم بن محمد أن يرثهم.

الحكم على الأثر:

الأثر كسابقه معلول بجهالة بعض رواته.

- (١) أبو بكر الرقام: هو، محمد بن أحمد، لم أقف على ترجمته.
- (٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه. ثقة، تقدم برقم: (٢٠).
- (٣) جده: يعقوب بن شيبه بن الصلت، ثقة، تقدم في الطريق الذي هذا (١٣٠).
- (٤) نصر بن منصور بن عبدالرحمن، تقدم ترجمته في الطريق الذي قبل هذا: (١٣٠).
- (٥) ولاد بن سلام، لم أقف على ترجمته.
- (٦) حسن بن الربيع البجلي. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا (١٣٠).
- (٧) سعيد بن عبدالغفار، لم أقف على ترجمته.
- (٨) ابن لهيعة: هو، عبدالله بن عقبة، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٩) أبو الأسود: هو، محمد بن عبدالرحمن بن نوفل. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا (١٣٠).
- (١٠) القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ﷺ - أبي بكر الصديق. ثقة تقدم برقم: (٩٩).

(١٣٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن
سالم^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد^(٥)، عن محمد بن
المنكدر^(٦)، عن جابر بن عبد الله قال: مر أبو بكر الصديق
-ﷺ- على أبي جهل وهو يعذب بلالاً ويقول: ارتدّ، وبلال
يقول: لا أحد إلا إياه. فقال أبو جهل لأبي بكر: اشترمني
أخاك. قال أبو بكر: نعم. بكم؟ قال: بكذا وكذا. فقال أبو بكر:
نعم. بكم؟ قال: بكذا وكذا. فقال أبو بكر: فإذا قلت: نعم فقد
جاز، قال أبو بكر: فقد أخذته، ثم قال لبلال: اذهب فأنت لمن

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. روى عن ابن شهاب، ومحمد بن
المنكدر، وعنه: سعيد بن سالم، والشافعي.

متروك. توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٩٧/٨)، «التقريب» (ص ٩٣).

(٦) محمد بن المنكدر بن عبد الله. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

أسلمت له.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/١٥٥) (ح ١٣٨)،
من طريق إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .. به، مع
زيادة في آخره.

والأثر بهذا الإسناد واه ، وعلته ؛ إبراهيم بن محمد.

* * *

باب

قصة أبي بكر مع النبي ﷺ في النار

(١٣٣) حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا السري بن يحيى البصري^(٤)، عن ابن سيرين^(٥)، قال: كان رجال على عهد عمر كأنهم فضلوا عمر على أبي بكر فقال عمر: «والله لليلة من^(٦)، أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر، لقد انطلق رسول الله ﷺ -

(١) محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدمت ترجمته برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم، بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة البصري. روى عن الحسن البصري، وثابت البناني، وعنه: حماد بن زيد، وابن المبارك.

ثقة. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣٥٠/١)، «التهذيب» (٤٦١/٣)، «التقريب» (ص ٢٣٠).

(٥) ابن سيرين: هو، محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وعنه: قتادة، وابن عون.

ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «السير» (٦٠٦/٤)، «التقريب» (ص ٤٨٣).

(٦) في الأصل: «ليلة أبي بكر» وصححت في الهامش.

ليلة انطلق إلى الغار ومعه أبوبكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن به رسول الله - ﷺ -، فقال: «يا أبا بكر ما شأنك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي؟» قال: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك. فقال: «ياأبأبكر إذاً لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني؟» قال: نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملامة إلا أحببت أن تكون بآل أبي بكر دونك. قال: فلما انتهى إلى الغار، قال: مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الغار لئلا يكون فيه سبع. قال: فدخل فاستبرأه ثم صعد حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرأ لآخره، فقال: يا رسول الله مكانك حتى استبرئ لآخره فدخل فاستبرأها، ثم قال: ادخل يا رسول الله. فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر، قال: ولقد اجتمع رأي المهاجرين وأنا فيهم حيث ارتدت العرب^(١)، فقلنا: يا خليفة رسول الله اترك القوم يصلون الصلاة ولا يؤدون الزكاة فإنه لو قد دخل الإيمان قلوبهم أقرؤا بها. فقال: والذي نفسي بيده لأن أقع من هذه فأوماً إلى السماء أحب إليّ من أن أترك شيئاً قاتل عليه

(١) تقدمت الإشارة عن حروب الردة زمن أبي بكر - ﷺ - انظر رقم: (١٠).

رسول الله ﷺ - لا أقاتل عليه، فقاتل العرب حتى رجعوا إلى الإسلام، فوالذي نفسي بيده لذلك اليوم خير من آل عمر».

التخريج:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٦/٣)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٤٧٦/٢) من طريق السري بن يحيى عن ابن سيرين، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لو لا إرسال فيه ولم يخرجاه». اهـ.

وقال الذهبي: «صحيح مرسل». اهـ.

وذكره ابن كثير في «البدایة والنهاية» (١٨٠/٣)، والحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٣٧/٧)، وقال: «من مرسل محمد بن سيرين». اهـ، ذكره من رواية البيهقي في «الدلائل»، ومن رواية الحاكم والبيهقي ذكره «صاحب الكنز» (٤٩١/١٢) (ح ٣٥٦١٣).

وروي بنحوه عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن، عن عمر.. أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٨/٧) (ح ٢٤٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٤٧٦/٢)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٥٤/١٣).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (السيرة ص ٣٢١-٣٢٢) من رواية البيهقي وقال: «منكر، وذكر أن آفته من عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي - أحد رجال السند - وقال: إنه ليس بثقة». اهـ.

.....
وذكره ابن كثير في «مسند الفاروق» (٦٧٢/٢) من رواية الإسماعيلي، وقال: «وهذا إسناد غريب من هذا الوجه، ويحيى بن سعيد العطار - أحد رجال إسناد الإسماعيلي - هذا حمصي فيه ضعف، ولكن لهذا شواهد كثيرة من وجوه أخرى». اهـ.

وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٠٥/١) من رواية أبي الحسن بن بشران والملاء في سيرته، وصاحب «الكنز» (٤٩٣/١٢) (ح ٣٥٦١٥)، من رواية الدينوري في «المجالسة»، وأبو الحسن بن بشران في «فوائده». والبيهقي في «الدلائل»، واللالكائي في «السنة».

وضعف العراقي إسناده. انظر: «المغني عن حمل الأسفار» (٣٤٥/٢)، «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١٣٦٥/٣) (ح ٢٠٥٨).

ويشهد لبعض ما أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٢/١، ١٧٨) (ح ٢٢، ١٨٢)، عن ابن أبي مليكة ... بنحوه.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٧٩/٣) من رواية أبي القاسم البغوي، قال ابن كثير: «وهذا مرسل». اهـ وكذا ذكره الحافظ في «الفتح» (٢٣٧/٧) وحكم عليه بالإرسال.

* * *

(١٣٤) حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الرقام^(١)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدي يعقوب بن شيبه^(٣)، قال: حدثنا الخليل بن عبد الله الحيلي^(٤)، قال: أخبرنا ظافر بن إبراهيم^(٥)، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن قيس^(٦)، عن علي ابن زيد بن جدعان^(٧)، عن سعيد بن المسيب^(٨)، عن أنس بن مالك قال: لما كانت

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) يعقوب بن شيبه بن الصلت. ثقة، تقدم برقم: (١٣٠).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) عبد الرحمن بن قيس الضبي، أبو معاوية الزعفراني الواسطي. روى عن

هشام بن حسان، ومحمد بن عمر بن علقمة، وعنه: سلمة بن شبيب،

وأحمد بن منصور الرمادي. متروك، كذبه أبو زرعة وغيره.

«التهذيب» (٦/٢٥٨)، «التقريب» (٣٤٩).

(٧) علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري. روى عن ابن

المسيب، وعروة بن الزبير، وعنه: شعبة، وإسماعيل بن علية.

ضعيف. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٠٦)، «التقريب» (ص ٤٠١).

(٨) سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

ليلة الغار قال أبو بكر: يا رسول الله ائذن لي فأدخل قبلك فإن كانت وحية، أو قال: حية^(١)، أو شيء كانت بي دونك. فأذن له فجعل يلمس الغار بيده فلا يمر ببحر إلا شق من ثوبه فألقمه الجحر، فلما أتى على الثوب كله بقي جحر واحد، فألقمه عقبة، ثم قال: أدخل يا رسول الله. فلما أضاء لهما الصبح قال النبي -ﷺ-: «يا أبا بكر ما فعل ثوبك؟» فأخبره بما صنع، فرفع يديه فقال: «اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة» فأوحى إليه أن قد استجيب لك.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٨/٧) (ح ٢٤٢٧)، من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب ... بمثل إسناده المصنف به.

وهو بهذا الإسناد واه، وعلته عبدالرحمن بن قيس.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٣/١) من طريق آخر عن أنس به، وفي إسناده هلال بن عبدالرحمن منكر الحديث^(٢).

(١) عنه اللالكائي: فإن كانت حية، أو قال: خيفة، أو شيئاً كان بي دونك ... إلخ.
 (٢) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣٥٠/٤)، «الميزان» (٣١٥/٤)، «لسان الميزان» (٢٠٢/٦).

.....

وذكره ابن الجوزي في «الصفوة» (٤٢٠/١)، والسيوطي في «الدر
المنثور» (٢٠٠/٤) من رواية ابن مردويه، والمحب الطبري في «الرياض
النضرة» (١٠٥/١)، وعزاه لابن الجوزي في «الصفوة»، والهندي في
«كنز العمال» (٥٥٧/١١) (ح ٣٢٦٢٥)، مختصراً، وعزاه لأبي نعيم
في «الحلية».

* * *

(١٣٥) حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء^(١)،
ويحيى بن أحمد الخواص^(٢)، قال: حدثنا أبو عمران موسى بن
حمدون البزاز^(٣)، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة^(٤)،
قال: حدثنا عثمان بن صالح^(٥)، قال: حدثنا راشد بن

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٦١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) موسى بن حمدون. أبو عمران البزاز العكبري. روى عن حجاج بن
يوسف، وحنبلى بن إسحاق، وعنه: ابن مخلد، وعمر بن رجاء العكبري.
ثقة. توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٥٥/١٣).

(٤) محفوظ بن الفضل بن أبي توبة، أبو عبد الله. روى عن عبدالرزاق بن همام،
وعثمان بن صالح السهمي، وعنه: صالح جزرة، وعمر بن أيوب السقطي.
ضعف الإمام أحمد أمره جداً، وقال: «كان يسمع معنا باليمن ولم
يكن ينسخ». اهـ، قال الذهبي: «ولم يترك». اهـ.

توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٦٧/٤)، «تاريخ بغداد» (١٩١/١٣)،

«الميزان» (٤٤٤/٣)، «لسان الميزان» (١٩/٥).

(٥) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولا هم أبو يحيى المصري. روى عن

ابن لهيعة، والليث بن سعد، وعنه: البخاري، ويحيى بن معين.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٥١/٢)، «التهذيب» (١٢٢/٧)، «التقريب» (ص ٣٨٤).

سعد^(١)، قال: حدثني موسى بن حبيب^(٢)، وحرير بن حازم^(٣)، عن الضحاک بن مزاحم^(٤)، عن ابن عباس قال: لما كانت ليلة رسول الله -ﷺ- في الغار قال لصاحبه أبي بكر: «أنا نائم أنت؟» قال: لا. وقد رأيت صنيعك وتقلبك يا رسول الله فمالك بأبي أنت وأمي؟ قال: «جحر رأيتك قد انهار فخشيت أن تخرج منه هامة تؤذيك أو تؤذي نبي» فقال أبو بكر: يا رسول الله فأين هو؟ فأخبره فسدّ الجحر وألقمه عقبه ثم قال: نم بأبي

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لعله: موسى بن أبي حبيب الحمصي. روى عن الحكم بن عمير، وعنه: عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي، وإبراهيم بن إسحاق الضبي.

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». اهـ، وقال الذهبي: «ساقط». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٤٠/٨)، «الميزان» (٢٠٢/٤)، «لسان الميزان» (١١٥/٦).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الضحاک بن مزاحم الهلالي، أبو محمد، وقيل أبو القاسم، صاحب التفسير.

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: علي بن الحكم، قرّة بن خالد. صدوق، كثير الإرسال، لم يسمع من ابن عباس، توفي سنة اثنتين أو خمس أو ست ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٩٤)، «السير» (٥٩٨/٤)، «التقريب» (ص ٢٨٠).

أنت وأمي. قال رسول الله -ﷺ-: «رحمك الله من صديق صدقتني حين كذبتني الناس، ونصرتني حين خذلتني الناس، وآمنت بي حين كفر بي الناس، وآنستني في وحشتي فأبي منة لأحد عليّ كمنتك؟».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٠٨)، وهو بهذا الإسناد لا يصح إذ هو معلول بمحفوظ بن الفضل، وموسى بن أبي حبيب، إضافة إلى جهالة بعض رواه.

* * *

(١٣٦) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي^(١)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية المقسمي^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري^(٣)، قال: حدثني عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله^(٤)، قال: حدثني أبي^(٥)، عن جابر بن عبد الله: أن أبا بكر

(١) عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي. ثقة، تقدم برقم: (١٠٢).

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية البغدادي، روى عن عبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، وعنه: أبو حاتم، وابن صاعد. صدوق يهم، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩١/١٣)، «التهذيب» (١٥/٩)، «التقريب» (ص ٤٦٦).

(٣) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عبد الملك، أبو يوسف الزهري. روى عن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، وإبراهيم بن سعد، وعنه: أبو أمية محمد بن إبراهيم، وهارون الحمّال صدوق يهم كثيراً، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٩٤/٣)، «التهذيب» (٣٩٦/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٨).

(٤) عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله. روى عن أبيه عن جابر، وعنه: يعقوب بن محمد، ومروان الفزاري. هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. «التاريخ الكبير» (٣٢٩/٥)، «الجرح والتعديل» (٢٦٨/٥).

(٥) أبوه: هو، عقبة بن عبد الرحمن بن جابر. روى عن جده جابر، وعنه: عبد الحميد بن يزيد السقا. حديثه عن أهل المدينة.

←

-ﷺ- لما ذهب مع النبي -ﷺ- إلى الغار فأراد أن يدخل الغار فدخل أبو بكر ثم قال: كما أنت يا رسول الله^(١)، فضرب برجله فأطار اليمام -يعني الحمام الطواري-^(٢)، وطاف فلم ير شيئاً، ثم طاف فلم ير شيئاً^(٣)، فقال: أدخل يا رسول الله، فدخل فإذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه مخافة أن تخرج على رسول الله -ﷺ- منه شيء، وغزلت العنكبوت على الغار، وذهب الطالب في كل مكان، فمر على الغار، فأشفق أبو بكر منهم فقال رسول الله -ﷺ-: «لا تحزن إن الله معنا».

التخريج:

أخرجه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٣٠٠/٢) (ح ١٧٤٢)، من طريق يعقوب بن محمد... بمثل إسناد المؤلف بنحوه.

« هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٣٥/٦)، «الجرح والتعديل» (٣١٤/٦)، «الثقات» لابن حبان (٢٢٧/٥).

(١) أي لا تبرح مكانك وابق فيه.

(٢) يعني الحمام البري المتوحش الذي لا يألف البيوت. انظر: «لسان العرب» (١١٤/١)، (٦٤٧/١٢).

(٣) في الأصل بدون: «شيئاً» وصححت في الهامش.

.....
وقال: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن عقبة لا نعلم حدث عنه إلا يعقوب، وإن كان معروفاً في النسب» اهـ.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٠٨/١)، وابن كثير

في «البداية والنهاية» (١٩١/٣) من رواية البزار.

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٥٥/٦)، وقال: «رواه البزار

وفيه من لم أعرفه وهو كما قال ففي إسناده جهالة».

* * *

(١٣٧) حدثنا أحمد بن يحيى الأدمي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجمال^(٢)، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا شريك^(٤)، عن إبراهيم بن مهاجر^(٥)، عن مجاهد^(٦)، قال: لبث رسول الله

(١) أحمد بن يحيى - هكذا في الأصل نسبة إلى جده والصواب -: أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، أبو الحسين العَطْشِي الأدمي. روى عن عباس الدوري، وأحمد بن سعيد الجمال، وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وإبراهيم بن مخلد.

ثقة، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٩/٤)، «السير» (٥٦٨/١٥).

(٢) أحمد بن سعيد بن زياد، أبو العباس الجمال، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين وعبدالله بن بكر السهمي، وعنه: أحمد بن عثمان الأدمي، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٧٠/٤)، «لسان الميزان» (٧٧/١).

(٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) شريك: هو، شريك بن عبدالله النخعي. صدوق يخطئ كثيراً، تقدم برقم: (١١).

(٥) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي. روى عن مجاهد بن جبير، وطارق بن شهاب، وعنه: شريك بن عبدالله، وشعبة. صدوق لين الحفظ، من الخامسة، أخرجه له مسلم والأربعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٦/١)، «الكاشف» (٩٤/١)، «التقريب» (ص ٩٤).

(٦) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، ثقة، تقدم برقم: (١٠١).

- ﷺ - وأبو بكر - ﷺ - في الغار ثلاثاً.

حدثنا أبو شيبه^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)، قال:

حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا شريك مثله.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٣٣٤/١٤) (ح ١٨٤٦٥)،
والطبري في «تفسيره» (١٣٦/١٠).

أخرجاه من طريق وكيع... بمثل إسناده المصنف به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٢/٤) من رواية ابن أبي

شيبه.

وإسناده حسن، لكنه مرسل. وأصله في «صحيح البخاري»

(٢٣٠/٧-٢٣٢) (ح ٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة

النبي - ﷺ - وأصحابه إلى المدينة عن عائشة في حديث الهجرة

الطويل، وفيه: «ثم لحق رسول الله - ﷺ - وأبو بكر بغار ثور فمكثنا

فيه ثلاث ليال...» الحديث.

(١) أبو شيبه: هو، عبدالعزيز بن جعفر، أبو شيبه الخوارزمي، ثقة، تقدم

برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البخترى، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(١٣٨) حدثنا أبوشيببة عبدالعزيز بن جعفر^(١) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا نافع بن عمر^(٤)، عن رجل لم يسمه^(٥): أن النبي -ﷺ- وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذ جحر في الغار فألقمه أبو بكر رجله، فقال: «يارسول الله إن كانت لسعة أو لدغة كانت بي دونك».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٦٢، ١٧٨) (ح ٢٢، ١٨٢)، عن وكيع، عن نافع بن عمر، عن رجل، عن ابن أبي مليكة به.

وهو بهذا الإسناد ضعيف بسبب إرساله، وجهالة أحد رجال

السند.

- (١) عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).
- (٢) محمد بن إسماعيل بن البختری، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).
- (٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).
- (٤) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل بن عامر الجمحي. روى عن ابن مليكة،

وعمر بن دينار، وعنه: وكيع، وابن المبارك.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٤٣٣)، «التقريب» (ص ٥٥٨).

(٥) لم أقف على اسمه.

.....
وأخرج اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٢٧٧/٧) (ح ٢٤٢٥)، من طريق داود بن عمرو، عن نافع بن
عمر، عن ابن أبي مليكة ... بنحوه.

وهو بهذا الإسناد منقطع؛ لأن ابن أبي مليكة لم يولد إلا في
خلافة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

* * *

باب

قول النبي ﷺ لأبي بكر وهما في النار:

«ما ظنك^(١) باثنين الله ثالثهما»

(١٣٩) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(٢)، قال: حدثنا أبو خيثمة^(٣)، وهارون بن عبد الله^(٤)، وغيرهما، قالوا: حدثنا حبان بن هلال^(٥).

(١) «ظنك» ليست في الأصل، وصححت في الهامش.

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم الورّاق، ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٣) أبو خيثمة: هو، زهير بن حرب بن شداد الحرّشي النسائي. روى عن جرير ابن عبد الحميد، وحبان بن هلال، وعنه: الشيخان، وأبو القاسم البغوي. ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. انظر: «تهذيب الكمال» (٤٣٤/١)، «السير» (٤٨٩/١١)، «التقريب» (ص ٢١٧).

(٤) هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى، الحمال. روى عن سفيان بن عيينة ووهب بن جرير، وعنه: أبو حاتم، وأبو القاسم البغوي. ثقة. أخرج له الجماعة سوى البخاري. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. انظر: «السير» (١١٥/١٢)، «التقريب» (ص ٥٦٩).

(٥) حبان بن هلال، أبو حبيب الباهلي. روى عن شعبة، وهمام بن يحيى، وعنه: الإمام أحمد، وأبو خيثمة.

←

وحدثنا أبو عبد الله بن مخلد^(١)، قال: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد العنزي^(٢)، وأحمد بن منصور الرمادي^(٣)، قالوا: حدثنا حبان بن هلال.

وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٤)، وهارون بن عبد الله، وابن

← ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٢٣٩/١٠)، «التهذيب» (١٧٠/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

(١) أبو عبد الله بن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباد بن الوليد بن خالد العنزي - هكذا في الأصل وهو تصحيف، والصواب: - الغُبَري، أبو بدر، روى عن معمر، وحبان بن هلال، وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

والغُبَري: نسبة إلى بني غُبَر، وهم بطن من يشكر.

انظر: «الكاشف» (٦٣/٢)، «التهذيب» (١٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٩١)، «الأنساب» للسمعاني (٢٨٠/٤).

(٣) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة: هو، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان صاحب المصنف. روى عن شريك بن عبد الله، وابن المبارك، وعنه: الشيخان، وأبو القاسم البغوي.

ثقة حافظ، أخرج له الشيخان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢٢/١١)، «التهذيب» (٢/٦)، «التقريب» (ص ٣٢٠).

زنجويه^(١)، وغيرهم، قالوا: حدثنا عفان^(٢)، قال: حدثنا
همام^(٣).

وحدثني أبو صالح^(٤)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥)،
قال: حدثنا عفان، وموسى بن إسماعيل^(٦)، قال: حدثنا
همام.

(١) ابن زنجويه: هو، محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبوبكر البغدادي، روى
عن يزيد بن هارون، وعبدالرزاق، وعنه: البغوي، والمحملي.
ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٤٦/١٢)، «التقريب» (ص ٤٩٤).

(٢) عفان: هو، عفان بن مسلم بن عبدالله، أبو عثمان الصفار. روى عن
شعبة وهمام، وعنه: ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤٢/١٠)، «التقريب» (ص ٣٩٣).

(٣) همام: هو، همام بن يحيى بن دينار، روى عن الحسن، وثابت البناني،
وعنه: عفان، وحبان بن هلال.

ثقة ربما وهم، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع أو خمسة وستين ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٦/٧)، «التقريب» (ص ٥٧٤).

(٤) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٥) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة، حافظ تقدم برقم: (٩).

(٦) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

وحدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری^(١)، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار^(٢)، وأبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري^(٣)، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي^(٤)، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت^(٥)، قال: حدثنا أنس بن مالك أن أبا بكر حدثه

(١) محمد بن عمرو بن البختری، أبو جعفر البغدادي الرزاز، روى عن عباس الدوري وأحمد بن أبي خيثمة، وعنه: ابن مندة، ومحمد بن مخلد. ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣)، «السير» (٣٨٥/١٥).

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو العباس العسكري. روى عن محمد ابن عبيد الله بن المنادي، وأبي داود السجستاني، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو القاسم بن الثلاج.

ثقة. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٣٣/١٠).

(٤) محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي، أبو جعفر البغدادي، روى عن عفان وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عمرو البختری، وإسماعيل بن محمد الصفار.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٥٥٥/١٢)، «التهذيب» (٣٢٥/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٥).

(٥) ثابت: هو، ثابت بن أسلم، أبو محمد البنانى، مولا هم البصرى روى عن أنس، وابن عمر، وعنه: شعبة، وهمام.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو سبع وعشرين ومائة.

←

قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار،
فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت
قدميه. فقال: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

هذا لفظ حديث أبي القاسم الوراق، عن خيثمة، عن
حبان بن هلال، حدثنا الحسن بن علي بن سلمة القاضي^(١)،
قال: حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل^(٢)، ويعقوب بن
إسحاق المخرمي^(٣)، وعبدالله بن الحسن^(٤)، وغيرهم،

⇐ انظر: «السير» (٢٢٠/٥)، «التهذيب» (٢/٢)، «التقريب» (ص ١٣٢).

(١) لم أفق على ترجمته.

(٢) الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون، أبو محمد الهاشمي، روى عن عفان بن
مسلم، وعاصم بن علي، وعنه: محمد بن أحمد بن تميم، وعبد الباقي بن قانع.
ثقة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٧)، «المنتظم» (٢٦/١٣).

(٣) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن المخرمي، المعروف بالبيهسي،
روى عن عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: محمد بن مخلد،
ومحمد بن الفتح القلانسي. ضعيف. توفي سنة تسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٠/١٤)، «لسان الميزان» (٣٠٣/٦).

(٤) عبدالله بن الحسن بن محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو العباس الهاشمي. روى عن
عفان بن مسلم، ويزيد بن هارون، وعنه: عبدالله بن إسحاق البغوي،
ومحمد بن جعفر الأدمي. ثقة. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٤٣٤/٩).

قالوا: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام.

وحدثنا أبوشيبه^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)،

قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام بإسناده ومعناه.

التخريج:

الحديث أخرجه البخاري (٨/٧) (٣٦٥٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبوبكر، ومسلم (٤/١٨٥٤) (ح ٢٣٨١)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق.

روياه من طريق همام، عن ثابت، عن أنس ... به.

* * *

(١) أبوشيبه: هو، عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي. ثقة. تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البخري، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

باب

قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾^(١١)

(١٤٠) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(٢)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٣)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن عبد العزيز بن سياه^(٥)، عن حبيب بن أبي ثابت^(٦)، في قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: على أبي بكر وقال: أما السكينة فقد كانت على النبي -ﷺ- قبل ذلك. حدثنا إسحاق بن أحمد أبو الحسين الكاظمي^(٧)، قال:

(١) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(٢) محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو جعفر الكاتب. ثقة. تقدم برقم: (٤١).

(٣) علي بن حرب بن محمد، أبو الحسن الطائي صدوق. تقدم برقم: (١٠٧).

(٤) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٥) عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي. روى عن أبيه، وحبيب بن

أبي ثابت، وعنه: أبو معاوية، ويونس بن بكير.

صدوق، من السابعة، أخرج له الجماعة سوى أبي داود.

انظر: «الكاشف» (١٩٩/٢)، «التهذيب» (٣٤٠/٦)، «التقريب» (ص ٣٥٧).

(٦) حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي. ثقة. كثير التدليس والإرسال. تقدم

برقم: (٤٢).

(٧) إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسين الكاظمي، روى عن

عبد الله بن الإمام أحمد، وأبي العباس ثعلب، وعنه. أبو الحسن بن رزقويه،

←

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(١)، قال: حدثنا أبي^(٢)،
 قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سياه، عن
 حبيب بن أبي ثابت في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾،
 فقال: على أبي بكر، فأما النبي - ﷺ - فقد كانت السكينة عليه
 قبل ذلك.

حدثنا أبو ذر بن الباغندي^(٣)، وأحمد بن محمد
 الزعفراني^(٤)، وعبدالله بن جعفر الكفي^(٥)، قالوا: حدثنا
 الحسن بن عرفة^(٦)، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبدالعزيز بن
 سياه، عن حبيب بن أبي ثابت في قول الله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ

← وأبو الحسين بن بشران. ثقة. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٣٩٩/٦).

(١) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أبوه، هو، الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٣) أبو ذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد، صدوق تقدم برقم: (٢٣).

(٤) أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى، أبو الحسن الزعفراني، روى عن محمد بن

داود القنطري، ومحمود بن علقمة، وعنه: أبو الحسن الدارقطني،

وأبو القاسم بن الثلاثي. ثقة. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (١٢١/٥).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ ﴿﴾ قَالَ: «عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَمَّا النَّبِيُّ -ﷺ- فَقَدْ كَانَتِ السَّكِينَةُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ».

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/١٢) (ح ١١٩٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٥٦/١٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٧/٤) من رواية البغدادي له في «تاريخه» -ولم أقف عليه فيه-.

وهذا الأثر إسناده حسن إلى حبيب بن أبي ثابت.

وله شاهد عن ابن عباس مثله، إلا أنه قال: «لأن النبي -ﷺ- لم تزل السكينة معه» بدل قوله: «فأما النبي -ﷺ- فقد كانت السكينة عليه قبل ذلك».

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨٢/٢).

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٠/٧) وسكت عنه، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٨١) من رواية ابن أبي حاتم، في «الدر المنثور» (٢٠٧/٤) من رواية ابن أبي حاتم وأبوالشيخ وابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل»، وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٧٨/١).

* * *

(١٤١) حدثنا أبو الحسن أحمد بن سوار القاضي البستي^(١)، قال: أخبرني القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي^(٢)، قال: وسمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم المقرئ^(٣)، يقول في قوله تعالى: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٤) «رجع

(١) صوابه: أحمد بن مطرف بن سوار، أبو الحسن البستي القاضي. روى عن أبي يحيى بن أبي ميسرة، وجعفر بن محمد بن سوار، وعنه: علي بن أحمد السامري وذكر أنه سمع منه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (١٧١/٥).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم، روى عن زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، ومحمد بن عبد النور المقرئ، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وابن مخلد.

قال البرقاني: «ثقة. إلا أنه يروي مناكير». اهـ. قال الخطيب عقب هذا: «وقد اعتبرت أنا حديثه فقلما رأيت فيه منكراً». اهـ. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (٢٦٧/١)، «لسان الميزان» (٤٥/٥).

(٣) أحمد بن إبراهيم: أبو العباس البغدادي المقرئ، روى عن خلف بن هشام، وسعيد بن محمد الجرمي، وعنه: علي بن سليم المقرئ، وأبو عيسى بن قطن.

ثقة، صنف كتاباً في عدد آي القرآن، ذكر أبو عيسى أنه سمع منه «بسر من رأى» في سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٤)، «مختصر تاريخ دمشق» (١٧/٣).

(٤) سورة التوبة، آية: ٤٠.

الكلام إلى رسول الله -ﷺ- ومما دل على ذلك: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وإنما المخرج النبي -ﷺ- إذ يقول لصاحبه، فثبت الله تعالى لأبي بكر -ﷺ- صحبه رسول الله -ﷺ-، وأخبر أن الله معهما، وأنزل السكينة على أبي بكر وذلك أن السكينة كانت مع رسول الله -ﷺ-، وكان أبو بكر خائفاً أن يظهر عليهما أعداؤهما، وأيده بجنود لم تروها يجوز أن يريد بذلك النبي -ﷺ-، ويجوز أن يكون أراد بذلك أبا بكر، وذلك جائز غير منكر، وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)، وقال: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾^(٢)، وذلك التأييد برسول الله -ﷺ-.

تعليق

اختلف في عود الضمير في قوله: «عليه» أي هل السكينة تنزلت على الرسول. أم على أبي بكر؟ على قولين:

(١) سورة الفتح، آية: ٤.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٢٦.

فذهب فريق أن قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على الرسول -ﷺ-، وهذا قول ابن جرير، ورجحه ابن كثير، وذكر أن كون السكينة لم تنزل معه -ﷺ- لا تنافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحال، ولهذا قال: ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ أي الملائكة، واختار هذا القول الزجاج.

وذهب فريق آخر إلى أن تنزل السكينة في هذه الآية على أبي بكر، وهذا القول مروى عن ابن عباس -كما مرّ معنا في تخريج الأثر الذي قبل هذا- ورجحه حبيب بن أبي ثابت، والحسن بن عرفة كما أخرج عنه ابن عساكر في تاريخه -المختصر (٥٦/٣).

واحتج هؤلاء بما ذكر أن السكينة لم تنزل مع النبي -ﷺ- ملازمة له وأيضاً فالضمير عائد على أقرب المذكورين وهو أبو بكر، وأيضاً إلى أنه كان محتاجاً إلى إنزال السكينة، فأنزل السكينة عليه، كما أنزلها على المؤمنين الذين بايعوه تحت الشجرة، والنبي -ﷺ- كان مستغنياً عنها في هذه الحال لكمال طمأنينته.

واختار شيخ الإسلام القول الأول، ولكن ذكر أنه لا ينافي القول الثاني، وذلك أن نزولها على الرسول يلزم منه نزولها على صاحبه حيث قال:

«لكن يقال: على هذا لما قال لصاحبه: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، والنبي -ﷺ- هو المتبوع المطاع، وأبو بكر تابع ومطيع، وهو صاحبه، والله معهما،

فإذا حصل للمتبوع في هذه الحال سكينه وتأييد، كان ذلك للتابع أيضاً بحكم الحال، فإنه صاحب تابع لازم، ولم يحتج أن يذكر هنا أبوبكر لكمال الملازمة والمصاحبة التي توجب مشاركة النبي -ﷺ- في التأييد -إلى أن قال-: وكذلك وحّد الضمير في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾؛ لأن نزول ذلك على أحدهما يستلزم مشاركة الآخر له، إذ محال أن ينزل ذلك على صاحب دون المصحوب، أو على المصحوب دون صاحب الملازم، فلما كان لا يحصل ذلك إلى مع الآخر وحّد الضمير، وأعادته إلى الرسول، فإنه هو المقصود، والصاحب تابع له. قال: ولو قيل: فأنزل السكينة عليهما وأيدهما، لأوهم أن أبابكر شريك في النبوة، كهارون مع موسى حيث قال: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ [القصص: ٢٣٥]... إلى أن قال: فلو قيل: أنزل الله سكينته عليهما وأيدهما، لأوهم الشركة، بل عاد الضمير إلى الرسول المتبوع، وتأييده تأييد لصاحبه التابع له الملازم بطريق الضرورة...».

«منهاج السنة» (٤٨٩/٨-٤٩٢).

وعلى هذا فلا تعارض -إن شاء الله- بين القولين.

وانظر: «تفسير الطبري» (١٣٧/١٠)، «تفسير الماوردي»

(١٣٩/٢)، «تفسير ابن كثير» (٩٦/٤).

* * *

(١٤٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثني
أبو الحارث الوراق^(٤)، عن بكر بن خنيس^(٥)، عن محمد بن

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) أبو الحارث الوراق: هو، نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث

الوراق. روى عن شعبة، وهمام، وعنه: هارون بن موسى المستملي،

ومحمد بن سعيد بن غائب. ضعيف، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٢٠٠/٣)، «التهذيب» (٤٢٥/١٠)، «التقريب» (ص ٥٦٠).

(٥) بكر بن خنيس الكوفي العابد. روى عن محمد بن سعيد الشامي، وليث بن

سليم، وعنه: وكيع، وإبراهيم بن طهمان.

وقال ابن معين: «صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب

من حديثه الرقاق». اهـ.

قال الجوزجاني: «كان يروي كل منكر وكان لا بأس به في نفسه». اهـ،

ووثقه العجلي، وضعفه ابن عدي، وابن المديني، والعقيلي، وابن أبي شيبة،

وعمر بن علي، والنسائي، وقال أحمد بن صالح المصري، وابن خراش

والدارقطني: «متروك». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «كان رجلاً صالحاً، غزاء

وليس بقوي في الحديث، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ الترك». اهـ.

وقال الذهبي: «واو»، ووصفه الحافظ بأنه صدوق له أغلاط.

توفي في حدود السبعين ومائة.

←

سعيد^(١)، عن عبادة ابن نسي^(٢)، عن عبدالرحمن بن غنم^(٣)،

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٨٤/٢)، «الكامل في الضعفاء» (٤٥٨/٢)،
«الكاشف» (١٦١/١)، «التهذيب» (٤٨١/١)، «التقريب» (ص١٢٦).

(١) محمد بن سعيد بن قيس الأسدي المصلوب، أبو قيس الشامي. روى عن
عبدالرحمن بن غنم، وعبادة بن نسي، وعنه: بكر بن خنيس، ويحيى بن
سعيد الأموي.

كذبوه، يقال: إنه وضع أربعة آلاف حديث، روي عنه أنه قال: «إذا
الكلام حسناً لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً». اهـ من الطبقة السادسة، قتله
المنصور على الزندقة وصلبه.

انظر: «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (ص٣٣٩)، «تاريخ أسماء الضعفاء
والكذابين» (ص١٦٨)، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٦٥/٣)،
«الكاشف» (٤٧/٣)، «التهذيب» (١٨٤/٩)، «التقريب» (ص٤٨٠).

(٢) عبادة بن نسي، أبو عمر الكندي الشامي. روى عن شداد بن أوس،
ومعاوية، وعنه: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وعبدالله بن عثمان.
ثقة. توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٣٢٣/٥)، «التقريب» (ص٢٩٢).

(٣) عبدالرحمن بن غنم الأشعري. روى عن معاذ بن جبل، وأبي ذر، وعنه:
ابنه محمد، وعبادة بن نسي.

اختلف في صحبته، ذكره العجلي في «كبار ثقات التابعين». توفي سنة
ثمان وسبعين.

انظر: «تاريخ الثقات» للعجلي (ص٢٩٧)، «السير» (٤٥/٤)، «التقريب»
(ص٣٤٨).

عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : «إن الله ليكره في السماء أن يُخطأ أبوبكر في الأرض».

التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما رواه عنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط (ق ٥٤٥)- المطبوعة (٣٣/٤) (ح ٣٨٨٦)، والقطيعي في زيادته في «فضائل الصحابة» (٤٢١/١) (ح ٦٥٩)، وأبونعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢٠٤/٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٨٦/١) (ح ٢٩٧)، وفي «الموضوعات» (٢١٩/١)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٦٧/١٣)، وابن قدامة في «العلو» (ص ٥٦) (ح ٢٦)، والذهبي في «العلو» (ص ٥٥).

رووه من طريق بكر بن خنيس ، عن محمد بن سعيد ... بمثل إسناد المصنف به. وبعضهم قال : «يخطئ».

وقد حكم عليه ابن الجوزي بالوضع (الإحالة السابقة) وقال الذهبي عقبه (الإحالة السابقة): «أبو الحارث مجهول^(١) ، وبكرٍ واٍ، وشيخه المصلوب تالف ، والخبر غير صحيح». اهـ..

وممن حكم عليه بالوضع من المتأخرين ؛ الألباني ، انظر: «ضعيف الجامع» (١٢٧/٢) (ح ١٧٥٧).

(١) العجيب من الإمام الذهبي هنا حكمه على أبي الحارث بالجهالة ، مع أنه نقل عن الأئمة تضعيفه وتكذيبه ، انظر: «الميزان» (٢٥٠/٤).

وروي من طريق آخر عن عبادة بن نسي ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ بلفظ : أن رسول الله - ﷺ - لما أراد أن يُسرح معاذ إلى اليمن استشار ناساً من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير ، فاستشارهم ، فقال أبوبكر : لو لا أنك استشرتنا ما تكلمنا . فقال : «إني فيما لم يوح إليّ كأحدكم» قال : فتكلم القوم ، فتكلم كل إنسان برأيه فقال : «ما ترى يا معاذ؟» قال : أرى ما قال أبوبكر ، فقال رسول الله - ﷺ - : «إن الله - ﷻ - يكره فوق سمائه أن يخطأ أبوبكر» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧/٢٠) (ح ١٢٤) ، وفي «مسند الشاميين» (٣٨٤/١) (ح ٦٦٨) ، وابن شاهين في «السنة» -رسالة ماجستير- (ص ١٧٦) (ح ١٠٩) ، «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٥٢) (ح ١٠٨) .

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٦٢/١) من رواية الإسماعيلي في معجمه .

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (١٧٨/١) ، (٤٦/٩) ، وقال : «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطوف ، لم أر من ترجمه يروي عن الوضين بن عطاء ، وبقيّة رجاله موثوقون» . اهـ .

قال الكتاني في «تنزيه الشريعة» (٣٧٣/١) (ح ٩١) ، تعقيماً على هذا الحديث : «فيه مسرف بن عمرو ، قال ابن القطان : لا يعرف ، وفيه

.....
أيضاً أبو العطوف الجرح بن منهال، فلا يصلح شاهد -والله أعلم-» اهـ^(١).

وعن سهل بن سعد الساعدي قال: استشار رسول الله -ﷺ- أبا بكر وعمر فأشاروا عليه، فأصاب أبو بكر فقال رسول الله -ﷺ-: «إن الله يكره أن يخطئ أبو بكر» ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٦/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات» اهـ.

* * *

(١) أبو العطوف جراح بن منهال الجزري منكر الحديث كما قال عنه البخاري ومسلم، وقال الدارقطني والنسائي: «متروك». انظر: «الميزان» (٣٩٠/١). أما الوضين بن عطاء، فقد قال عنه ابن سعد: «ضعيف». وقال الجوزجاني: «واهي الحديث». انظر المصدر السابق (٣٣٤/٤).
-أبو العطوف، والوضين بن عطاء- كلاهما من رجال السند.

باب

ذكر أن الله عاتب الخلق كلهم في نبيه إلا أبا بكر رضي الله عنه.

(١٤٣) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف ^(١)، قال:

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ^(٢)، قال: حدثنا

سوار بن عبد الله القاضي ^(٣) قال: حدثنا أبو يعلى التوزي ^(٤)،

(١) يعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد، أبو يوسف الطحان، روى عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، وعيسى بن يوسف، وعنه: عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن جعفر الخلال. ثقة.

«تاريخ بغداد» (١٤/٢٩٣).

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٣) سوار بن عبد الله بن سوار، أبو عبد الله القاضي، روى عن يزيد بن زريع، ومعلم بن سليمان، وعنه: أبو داود، والبغوي.

ثقة، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٥٥٩)، «السير» (١١/٥٤٣)، «التقريب» (ص ٢٥٩).

(٤) أبو يعلى التوزي: هو، محمد بن الصلت البصري. روى عن الوليد بن مسلم، وابن عيينة، وعنه: البخاري، وسوار بن عبد الله بن سوار.

صدوق يهيم، أخرج له البخاري. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٥٤)، «التهذيب» (٩/٢٣٣)، «التقريب» (ص ٤٨٤).

قال: سمعت سفيان بن عيينة^(١)، قال: «عاتب الله تعالى المسلمين جميعاً في نبيه غير أبي بكر وحده، فإنه أخرجه من المعاتبه، وتلا قوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٢)».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (٥٧/١٣).

وإسناده من طريق المصنف إلى ابن عيينة حسن.

وله شاهد عن طريق علي بن أبي طالب بنحوه، ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١١٩/٤) وعزا روايته لحيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة، وابن عساكر».

وله شاهد أيضاً عن الشعبي بنحوه، ذكره السيوطي (المصدر السابق) (٢٠١/٤) وعزا روايته لابن المنذر، وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٧٨/١) من رواية الواحدي. وذكره من غير عزو كل من الخازن في «تفسيره» (٩٤/٣)، والبعثي في «تفسيره» (٩٤/٣).

وله شاهد أيضاً عن الحسن بنحوه، وسيورده المصنف قريباً برقم: (١٤٥).

(١) سفيان: هو، سفيان بن عيينة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(١٤٤) حدثنا أبو الحسن أحمد بن مطرف بن سوار^(١)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي^(٢)، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم المقرئ^(٣)، يقول: ومن سأل عن هذه الآية: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٤)، يقال له: إن الله عاتب المؤمنين الذي خرجوا إلى أرض الحبشة وغيرهم من المؤمنين ممن آمن به، وذلك أنه لم يعاتب من أخرجه، إنما عاتب من لم ينصره ويمنعه من أعدائه الذين كفروا، ولا يجوز أن يعاتب أعداءه الذين حاربوه وآذوا رسول الله - ﷺ -^(٥).

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد معلول بجهالة حال شيخ المؤلف.

* * *

(١) أحمد بن مطرف بن سوار أبو الحسن القاضي البستي، تقدم برقم: (١٤١).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، ثقة، تقدم برقم: (١٤١).

(٣) أحمد بن إبراهيم المقرئ، ثقة، تقدم برقم: (١٤١).

(٤) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(٥) إذ هؤلاء لا يتوقع منهم الانتصار لله ولرسوله - ﷺ - ولدينه.

(١٤٥) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف^(١)، قال: حدثنا أبو بكر البزيني^(٢)، قال: حدثنا محمد بن خالد^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني^(٤)، قال: حدثنا لاحق ابن حميد^(٥)، قال: سمعت الحسن^(٦)، يقول: «لقد

(١) يعقوب بن يوسف بن خازم، أبو يوسف الطحان. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٤٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم يتبين لي مَنْ هو؟

(٤) إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور. روى عن جعفر بن الزبير، وشعبة، وعنه: محمد بن البرجلاني، ويحيى بن أبي طالب.

قال الدارقطني: «متروك». اهـ، وقال ابن عدي: «كان يسرق

الحديث». اهـ، وقال الأزدي: «تركوه» اهـ، وقال الذهبي: «واه، كان يسرق الحديث». اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٦/٦)، «الكامل» لابن عدي (٢٥٦/١)، «المغني في الضعفاء» (١١/١)، «لسان الميزان» (٤٠/١).

(٥) لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد، أبو مجلز السدوسي البصري. روى عن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعنه: قتادة، وأنس بن سيرين.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة، أو قريباً منها.

انظر: «الكاشف» (٢٤٧/٣)، «التهذيب» (١٧١/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٦).

(٦) الحسن: هو، الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-.

عاتب الله الخلق كلهم غير أبي بكر في قوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ
نَصَرَهُ اللَّهُ...﴾ إلى قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾^(١) يعني
الطمأنينة إلى أبي بكر - ﷺ - .».

التخريج:

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٠/٤) من رواية الحكيم
الترمذي، والمحج الطبري في «الرياض النضرة» (١٧٨/١).
وهو من هذا الإسناد واه، وعلته إبراهيم بن بكر الشيباني، وله
شواهد سبق الكلام عليها قريباً برقم: (١٤٣).

* * *

(١) سورة التوبة، آية: ٤٠.

باب

ذكر السبب الذي سمي به أبوبكر الصديق

(١٤٦) حدثنا أبو الحسن بن سلم المخرمي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال: أخبرنا أبو معشر^(٤)، قال: أخبرنا أبو وهب - مولى أبي هريرة^(٥)، عن أبي هريرة أن رسول الله

(١) أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي، روى عن عبدالعزیز بن الرماح، وعنه: أبوالبختری عبدالله بن محمد. «تاریخ بغداد» (١٢٨/٥).

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثقة، تقدم برقم: (٣٣).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) أبو معشر: هو، نجیح بن عبدالرحمن السندی. روى عن محمد بن كعب، وأبي وهب مولى أبي هريرة، وعنه: الليث بن سعد، وسفيان الثوري، ضعيف. توفي سنة سبعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٣٥/٧)، «التهذيب» (٤١٩/١٠)، «التقريب» (ص ٥٥٩).

(٥) أبو وهب - لم أقف على من ذكر اسمه - مولى أبي هريرة، روى عن مولاة أبي هريرة، وعنه: أبو معشر.

قال عنه ابن سعد: «كان قليل الحديث». أما البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حجر فلم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر ابن حجر أن الإمام أحمد أخرج له في «المسند».

←

-عليه السلام- قال لجبريل -عليهما السلام- ليلة أسري به: «إن قومي لا يصدقوني فقال جبريل: يصدقك أبوبكر وهو الصديق».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٧٠)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «الفضائل» (١/١٤٠) (ح ١١٦).

وساقه الذهبي في «تاريخ الإسلام - السيرة» (ص ٢٥١)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٥٤) من طريق سعيد بن منصور في «سننه»، غير أن السيوطي ذكره مرسلًا عن أبي وهب، والذهبي موصولاً كما عند المصنف.

رووه من طريق أبي معشر ... بمثل إسناد المصنف به.

وهو من هذا الطريق ضعيف لضعف أبي معشر، وجهالة حال أبي وهب وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤١)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفي رواية عنده: «إن قومي يتهموني» وفي أحد إسناديه أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ.
وله شاهد عن محمد بن كعب بنحوه.

⇐ انظر: «الطبقات الكبرى» - القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم - (ص ١٤٨)، «الكنى» للبخاري (ص ٧٨)، «الجرح والتعديل» (٩/٤٥١)، «تعجيل المنفعة» (ص ٥٢١، ٥٢٧).

.....
أخرجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (٤٧/١٣)، وذكره
صاحب «الكنز» (٥١٣/١٢) (ح ٣٥٦٧٢)، وعزا روايته للزبير بن
بكار.

وهو مرسل. وله شواهد أخرى تشهد لمعناه، يأتي ذكرها في الآثار
الآتية.

(١٤٧) حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن يزيد الزعفراني^(١)، وأبو عبد الله محمد بن مخلد العطار^(٢)، وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن البهلول^(٣)، وإسماعيل بن محمد الصفار^(٤)، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة^(٥)، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم الغفاري^(٦)، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٧)، عن سعيد بن

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن مخلد العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٣) يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، أبو بكر التنوخي، روى عن الحسن بن عرفة، والزيبر بن بكار، وعنه: ابن المظفر، والدارقطني. ثقة. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢١/١٤)، «السير» (٢٨٩/١٥).

(٤) إسماعيل بن محمد الصفار، تقدم برقم: (١٧).

(٥) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٦) عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، أبو محمد المدني، روى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وجابر بن سليم، وعنه: الحسن بن عرفة، وأبو قلابة الرقاشي. متروك، اتهم بالوضع. من العاشرة.

انظر: «الكاشف» (٧٠/٢)، «التهذيب» (١٣٧/٥)، «التقريب» (ص ٢٩٥).

(٧) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولا هم المدني. روى عن أبيه، وابن المنذر، وعنه: ابن وهب، ووكيع. ضعيف. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٠٩/٨)، «التهذيب» (١٧٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٤٠).

أبي سعيد المقبري^(١)، عن أبيه^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي مكتوب محمد رسول الله، وأبوبكر الصديق من خلفي».

التخريج:

أخرجه الحسن بن عرفة في جزءه (ص ٤٤) (ح ٦)، ومن طريقه أبو يعلى في «مسنده» (٤٨٨/١١) (ح ٦٦٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٠٧/٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٤٥/٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٨/١).

رووه من طريق الحسن بن عرفة ... بمثل إسناد المصنف به.

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقبري. روى عن أبيه وأبي شريح الخزاعي، وعنه: ابن أبي ذئب، والليث بن سعد. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث، أو خمس، أو ست وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢١٦/٥)، «التقريب» (ص ٢٣٦).

(٢) أبوه: هو، كيسان أبوسعيد المقبري المدني، مولى أم شريك، روى عن أبي هريرة، وأسامة بن زيد، وعنه: ابنه سعيد، وابن ابنه عبد الله بن سعيد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «الكاشف» (١٢/٣)، «التهذيب» (٤٥٣/٨)، «التقريب» (ص ٤٦٣).

.....
ومن طريق أبي يعلى رواه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية
-مخطوط-» (ق ٥٤٥)، المطبوع (٣٥/٤) (٣٨٩١).

والحديث مطعون في صحته وعلته الغفاري، وعبدالرحمن بن
زيد.

قال ابن الجوزي عقبه في «الموضوعات» (٣١٨/١): «هذا حديث
لا يصح، قال ابن حبان: الغفاري يضع الأحاديث، وأما عبدالرحمن
فاتفقوا على تضعيفه». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٨٨/٢)، (٦١٠/٣)، بعد أن ساقه
من رواية الحسن بن عرفة: «قلت: الغفاري متهم بالكذب». اهـ وحكم
عليه بأنه باطل. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه
أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري
وهو ضعيف». اهـ، ونقل الأعضمي عن البوصيري تضعيفه.

انظر: «المطالب العالية» (٣٥/٤) -الهامش-.

ورواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٦٢/٣) (٢٤٨٢)،
من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن عبدالرحمن بن زيد، عن
أبيه، عن ابن عمر... به وليس في آخره: «من خلفي».

قال البزار: «عبدالله بن إبراهيم لم يتابع عليه، وإنما يكتب عنه
ما لا يحفظ عن غيره». اهـ.

.....
.....
وذكره ابن حبان في «المجروحين» (٣٧/٢) في ترجمة الغفاري،
وقال: «هذا خبر باطل، فلست أدري البلية فيه منه -يعني الغفاري-
أو من عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، على أن عبدالرحمن ليس هذا
من حديثه بمشهور، فكأن القلب إلى أنه من عمل عبدالله بن أبي
عمرو أميل». اهـ.

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه البزار
وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن ابن عباس كلفظ حديث ابن عمر: رواه ابن
شاهين في «السنة» -رسالة ماجستير- (ص ١٣٤) (ح ٨٥)، ومن طريقه
الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٤٥/٥)، ورواه ابن عساكر في
«تاريخه -المختصر-» (٧٤/١٣).

قال الذهبي في «الميزان» (٦١٠/٣) بعد أن ساقه من طريق
البغدادي وحكم عليه بالبطلان: «ما أدري من يغش^(١) فيه؟ فإن
هؤلاء ثقات -يعني رجال الإسناد». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن أبي سعيد الخدري، كلفظ حديث المصنف: رواه

(١) كذا في «الميزان»: «من يغش»، ونقل الكناني في «تنزيه الشريعة»
(٣٧٢/١) العبارة عن الذهبي بلفظ: «من تعس فيه» وهذا أقرب، وفي

«لسان الميزان» (٢٣٥/٥): «من يغرفيه»؟

.....
الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٤٤/٥)، قال الخطيب عقبه: «هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ومن رواية أبي معاوية عن الأعمش تفرد بروايته محمد بن عبدالله المهري إن كان محفوظاً عنه عن الحسن بن عرفة، ونراه غلطاً. وصوابه ... وذكر الرواية التي قبل هذا عن ابن عباس». اهـ.

وحكم عليه الذهبي بالبطلان. انظر: «الميزان» (٦٠٩/٣).

وقد حَسَّن حديث الباب السيوطي، وأبو الحسن الكناني لكثرة شواهدة وفي تحسينهما نظر، -والله أعلم-.

انظر: «الآلي المصنوعة» (٢٩٦/١)، «تنزيه الشريعة»

(٣٧٢/١).

* * *

(١٤٨) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء^(٣)، قال: أخبرنا عمران القطان^(٤)، عن قتادة^(٥)، عن أنس أن النبي -ﷺ- صعد حراء فرجف، فقال النبي -ﷺ-: «اثبت حراء فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيدين، ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق حسن لو لا جهالة شيخ المؤلف، وغنعة

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم، بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) عبد الله بن رجاء، أبو عمر الغداني البصري. روى عن شعبة، وعمران بن داور القطان، وعنه: البخاري، وخليفة بن خياط. صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة عشرين ومائتين. انظر: «السير» (٣٧٦/١٠)، «التقريب» (ص ٣٠٢).
- (٤) عمران بن داور العمي البصري القطان. روى عن الحسن، وكتادة، وعنه: عبد الله بن رجاء الغداني، وعبدالرحمن بن مهدي. صدوق يهمل. توفي في حدود الستين ومائة. انظر: «السير» (٢٨٠/٧)، «التقريب» (ص ٤٢٩).
- (٥) قتادة: هو، قتادة بن دعامة السدوسي. ثقة ثبت، ربما دلس وأرسل تقدم برقم: (٤).

.....

قتادة وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين.

والحديث له طرق أخرى. وهو صحيح، أصله في «صحيح

مسلم» عن أبي هريرة، تقدم تخريجه. انظر: (ص ٤٣-٤٥).

* * *

(١٤٩) حدثنا إسماعيل بن العباس^(١)، وأبو عبيد المحاملي^(٢)،
قالا: حدثنا ابن زنجويه^(٣)،

وحدثنا أبو ذر بن الباغندي^(٤)، قال: حدثنا الحسن بن أبي
الربيع الجرجاني^(٥)، وحدثنا الصفار^(٦)، قال: حدثنا أحمد

(١) إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبو علي الوراق. روى عن محمد
بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني،
وأبو حفص بن شاهين.

ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٠/٦)، «السير» (٧٤/١٥).

(٢) أبو عبيد المحاملي: هو، القاسم بن إسماعيل بن محمد، أخو القاضي أبي
عبد الله روى عن محمد بن المثني، ويعقوب الدورقي، وعنه: الدارقطني،
وأبو حفص بن شاهين. ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٤٧/١٢)، «السير» (٢٦٣/١٥).

(٣) ابن زنجويه: هو، محمد بن عبد الملك. ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٤) أبو ذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٥) الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد العبدي، أبو علي الجرجاني. روى عن
عبد الرزاق ووهب بن جرير، وعنه: ابن صاعد، والمحاملي.

صدوق. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٦/١٢)، «التهديب» (٣٢٤/٢)، «التقريب» (ص ١٦٤).

(٦) الصفار: هو، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة تقدم
برقم: (١٧).

ابن منصور الرمادي^(١)، قالوا: حدثنا عبدالرزاق^(٢)، عن معمر^(٣)، عن أبي حازم^(٤)، عن سهل بن سعد^(٥)، قال: كان النبي -ﷺ- وأبو بكر، وعمر، وعثمان على أحد، فرجف -أو نحو هذا- فقال النبي -ﷺ-: «اثبت أحد، فإنما هو نبي، وصديق، وشهيدان».

التخريج:

من هذا الطريق عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل.

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٩/١١) (ح ٢٠٤٠١)، ومن طريقه: الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣١/٥) وفي «فضائل الصحابة» (٢١٧/١)

(١) أحمد بن منصور بن سيار أبو بكر الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).
(٢) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (٤٤).

(٣) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).
(٤) أبو حازم: هو، سلمة بن دينار، أبو حازم المدني المخزومي، روى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وعنه: ابن شهاب، ومالك. ثقة، أخرج له الجماعة. توفي في خلافة المنصور بعد الأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٩٦/٦)، «التهديب» (١٤٣/٤)، «التقريب» (ص ٢٤٧).

(٥) سهل بن سعد الساعدي، الصحابي الجليل.

.....
.....
(ح ٢٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧٨/٤)، وأبو يعلى في
«مسنده» (٥٠٩/١٣) (ح ٧٥١٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٨/١)
(ح ١٤٦).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٥/٩)، وقال: «رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح». اهـ. وصححه أيضاً الحافظ في «الفتح»
(٣٨/٧).

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٢٢/٧) (ح ٣٦٧٥)،
كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً
خليلاً»، عن أنس بن مالك.

* * *

(١٥٠) حدثنا أبوشيبة عبدالعزيز بن جعفر^(١)، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا مالك بن مغول^(٤)، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب^(٥)، عن عائشة قالت: قلت: يارسول الله ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾^(٦)، أهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر؟ قال: «لا يا ابنة الصديق، ولكنه الرجل يصوم

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، أبوشيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختری، أبو عبدالله الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(٤) مالك بن مغول بن عاصم، أبو عبدالله البجلي، الكوفي. روى عن الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعنه: وكيع، وشعبة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٤/٧)، «التقريب» (ص ٥١٨).

(٥) عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني. روى عن عائشة - ولم يدركها-، وأبي حازم، وعنه: مالك بن مغول، والأعمش. ثقة، أخرج له مسلم، من الرابعة.

انظر: «الكاشف» (٦٦/٢)، «التهذيب» (١٨٦/٦)، «التقريب» (ص ٣٤١).

(٦) سورة المؤمنون، آية: (٦٠).

ويصلي ويتصدق، وهو يخاف أن لا يقبل منه»^(١).

التخريج:

أخرجه الترمذي (٣٢٧/٥) (ح ٣١٧٥)، كتاب تفسير القرآن: باب
ومن سورة المؤمنون، وابن ماجه (١٤٠٤/٢) (ح ٤١٩٨)، كتاب الزهد:
باب التوقي على العمل، والحميدي في «مسنده» (١٣٢/١) (ح ٢٧٥)،
والإمام أحمد (١٥٩/٦، ٢٠٥)، والطبري في «تفسيره» (٣٣/١٨، ٣٤).
والحاكم في «المستدرک» (٣٩٣/٢) وقال: «هذا حديث صحيح
الإسناد ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٥/٦) من رواية الفريابي،
وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي
في «شعب الإيمان».

وإسناد الحديث من بعض الطرق صحيح، فرواية كلهم ثقات،
ولهذا صححه الحاكم والذهبي، ولكن يشكل عليه الانقطاع بين
عبدالرحمن بن سعيد وعائشة، فإنه لم يدركها كما سبق، ولعله
يتقوى بما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٣/١٨)، وأشار إليه
الترمذي (٣٢٨/٥) من طريق عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، عن
أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قالت عائشة... فذكره بنحوه.

(١) الشاهد من الحديث قول النبي ﷺ - : «لا يا ابنة الصديق».

.....
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٥/٦) من رواية ابن أبي الدنيا، وابن الأنباري في «المصاحف»، وابن مردويه.

وقد حسن الألباني الحديث بعد أن أشار إلى العلة السابقة -الانقطاع- وذكر الطريق الآخر، وأن سند هذا الأخير رجاله ثقات غير ابن حميد -شيخ ابن جرير وهو محمد بن حميد بن حبان الرازي وهو ضعيف مع حفظه^(١) ثم قال: «لكن لعله توبع، فقد أخرج الحديث ابن أبي الدنيا، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه كما في الدر المنثور، وابن أبي الدنيا من طبقة شيوخ ابن جرير، فاستبعد أن يكون رواه عن شيخه هذا -والله أعلم-». اهـ.

انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم: (١٦٢)، و«صحيح سنن ابن ماجه» (٤٠٩/٢) (ح ٣٣٨٤).

ويشكل أيضاً على الإسناد الثاني صحة سماع أبي حازم من أبي هريرة، قال يحيى الوحاظي: «قلت لابن أبي حازم: أسمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب». اهـ^(٢).

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص ٤٧٥).

(٢) «السير» (٩٧/٦)، «التهذيب» (١٤٤/٤).

(١٥١) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(١) ، قال :

حدثنا علي بن حرب^(٢) ، وحدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن

البخري^(٣) ، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق^(٤) ، قالوا : حدثنا

يحيى بن جعفر بن الزبيرقان^(٥) ، قالوا : حدثنا محمد بن عبيد^(٦) .

وحدثنا أبو شيبعة^(٧) ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل^(٨) ،

(١) أبو جعفر بن العلاء : هو ، محمد بن عبيد الله الكاتب ، ثقة ، تقدم برقم : (٤١).

(٢) علي بن حرب بن محمد ، أبو الحسن الطائفي . صدوق ، تقدم برقم : (١٠٧).

(٣) محمد بن عمرو ، أبو جعفر البخري . ثقة ، تقدم برقم : (١٣٩).

(٤) عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق . ثقة ، تقدم برقم : (١١١).

(٥) يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان ، أبو بكر البغدادي . روى عن علي

بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وعنه : أبو جعفر بن البخري ، وابن صاعد .

صدوق ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

انظر : «تاريخ بغداد» (٢٢٠/١٤) ، «السير» (٦١٩/١٢) ، «لسان الميزان»

(٢٦٢/٦) .

(٦) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنّافسي . روى عن الأعمش ، ويزيد بن

كيسان ، وعنه : الإمام أحمد ، وابن معين .

ثقة يحفظ ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة أربع ومائتين .

انظر : «السير» (٤٣٦/٩) ، «التقريب» (ص ٤٩٥) .

(٧) أبو شيبعة : هو ، عبدالعزيز بن جعفر ، أبو شيبعة الخوارزمي ، ثقة ، تقدم

برقم : (٨٥) .

(٨) محمد بن إسماعيل بن البخري ، صدوق ، تقدم برقم : (٨٥) .

قال: حدثنا ابن نمير^(١)، قال: حدثنا الأعمش^(٢)، عن مسلم ابن صبيح^(٣)، عن مسروق^(٤)، قال: «كان إذا حدث عن عائشة قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦٤/٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٤٤/٢)، والذهبي في «السير» (٨١/٢).

وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣٥٨/٤)، وابن حجر في «الإصابة» (٣٦٠/٤) وإسناده من طريق ابن سعد صحيح، ومن طريق المصنف حسن.

(١) ابن نمير: هو، عبدالله بن نمير. ثقة، تقدم برقم: (٦٥).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٣) مسلم بن صبيح، أبو الضحى القرشي الكوفي، روى عن ابن عباس، ومسروق، وعنه: الأعمش، وفطر بن خليفة.

ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «السير» (٧١/٥)، «التقريب» (ص ٥٣٠).

(٤) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية، أبو عائشة الوادعي. روى عن

عائشة، ومعاذ بن جبل، وعنه ابن صبيح، والشعبي.

ثقة فقيه عابد مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وستين.

انظر: «السير» (٦٣/٤)، «التقريب» (ص ٥٢٨).

(١٥٢) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٣)، قال: حدثنا حماد بن
سلمة^(٤)، قال: حدثنا حميد^(٥)، عن أبي رجاء - مولى أبي
قلابة^(٦)، عن أبي قلابة^(٧)، قال: كان بين أبي بكر وعمر

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).
(٤) حماد بن سلمة بن دينار. ثقة، تقدم برقم: (٥).
(٥) حميد: هو، حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري. روى عن
أنس بن مالك، وعكرمة، وعنه: حماد بن سلمة، وشعبة.
ثقة مدلس، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (١٦٣/٦)، «التقريب» (ص ١٨١).
(٦) أبو رجاء: هو، سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي، روى عن مولاه
أبي قلابة، وعمر بن عبدالعزيز، وعنه: حميد الطويل، وابن عون.
ثقة، أخرج له البخاري ومسلم.
انظر: «تاريخ الثقات» للعجلي (ص ٩٩)، «الكاشف» (٣٨٢/١)،
«التهذيب» (٤/١٤٠)، «التقريب» (ص ٢٤٦).
(٧) أبو قلابة: هو، عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري. روى عن أنس
ابن مالك، ومالك بن الحويرث، وعنه: مولاه أبو رجاء، وثابت البناني.
ثقة كثير الإرسال، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع ومائة.
انظر: «السير» (٤/٤٦٨)، «التقريب» (ص ٣٠٤).

كلام، فقال النبي -ﷺ-: «دعوا لي صاحبي لا تؤذوني فيه، فإن
كلكم قال لي: كذبت، وقال لي صدقت».

حدثنا محمد بن يوسف ^(١)، قال: حدثنا أبو رويق ^(٢)،
قال: حدثنا حجاج ^(٣)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، بإسناده
ومعناه.

التخريج:

الحديث من هذا الطريق معلول بجهالة محمد بن يوسف وبعننة
«حميد الطويل» -وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين-، وإرسال أبي
قلاية.

لكن الحديث أصله في «صحيح البخاري» (٨٧/٧) (ح ٣٦٦١)،
كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً
خليلاً» عن أبي الدرداء.

* * *

(١) محمد بن يوسف، أبو علي البيهقي. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو رويق: هو، عبد الرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم:
(١٢٥).

(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، تقدم
برقم: (٧٠).

(١٥٣) حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد^(١)، قال: حدثنا جحدر^(٢)، قال: حدثنا بقية بن الوليد^(٣)، قال: حدثنا الوليد ابن محمد الموقري^(٤)، قال: أخبرنا الزهري^(٥)، عن سعيد بن المسيب^(٦) «أن رجلاً من الأنصار^(٧)، توفي فلماً كفن أتاه القوم يحملوه تكلم، فقال: محمد رسول الله، أبوبكر الصديق الضعيف في العين القوي في أمر الله، عمر بن الخطاب القوي

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله البزاز المعروف بابن المطبقي. ثقة تقدم برقم: (٢٩).

(٢) جَحْدَر: هو، عبدالرحمن بن الحارث الكفرتوثي. ضعيف جداً، تقدم برقم: (٢٩).

(٣) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي. ثقة كثير التدليس. تقدم برقم: (٢٩).

(٤) الوليد بن محمد الموقري، أبوبشر البلقاوي. روى عن الزهري، وعطاء الخرساني، وعنه: محمد بن عائد، وعلي بن حجر.

متروك. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٤٢/٣)، «التهذيب» (١٤٩/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٣).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

(٧) لعله زيد بن خارجة، كما تقدم في تخريج الأثر رقم: (٣٠).

الأمين ، عثمان بن عفان على منهاجهم».

التخريج:

هذا الأثر تقدم برقم: (٣٠)، وهو من هذا الطريق وإيه، وعلته جحدر، والوليد بن محمد ولكن له طرق وشواهد أخرى يرتقي بها إلى الصحة، انظر تخريجه برقم: (٣٠).

* * *

(١٥٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي^(٢)، قال: حدثنا الأسود بن عامر شاذان^(٣)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الطحان^(٤)، عن حصين -يعني ابن عبدالرحمن^(٥)، عن عبدالله بن عبيدالله^(٦)، قال: «تكلم

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي. صدوق، تقدم برقم: (٤٥).
(٣) الأسود بن عامر شاذان. ثقة، تقدم برقم: (٢٨).
(٤) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان. روى عن حصين بن عبدالرحمن، وحميد الطويل، وعنه: ابنه محمد، ومسدد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢٧٠/١)، «التهذيب» (١٠٠/٣)، «التقريب» (ص ١٨٩).
(٥) حصين بن عبدالرحمن الهذلي. ثقة متفق على الاحتجاج به، تقدم برقم: (٢٥).
(٦) عبدالله بن عبيدالله الأنصاري -هكذا في بعض المصادر- حضر دفن ثابت بن قيس بن شماس، وعنه: حصين بن عبدالرحمن. ذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (١٣٨/٥)، «الثقات» لابن حبان (٣٧/٥).
وفي أكثر المصادر ذكرت اسمه: عبدالله بن عبيد الأنصاري. روى عن سعيد بن جبير، وعنه: داود بن أبي هند. مجهول من الثالثة.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٠١/٥)، «التهذيب» (٣٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٣١٣)، «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (٧٧/٢).

رجل^(١)، من قتلى مسيلمة^(٢)، بعد ما قتل، فقال: محمد رسول الله، وأبو بكر الصديق، وعمر الشهيد، وعثمان البر الرحيم».

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «من عاش بعد الموت» (ص ٢٩) (ح ٨)، من طريق حصين بن عبدالرحمن ... بمثل إسناد المؤلف به، ولم يذكر «عمر الشهيد» وقال في آخره: «عثمان اللين الرحيم» بدل: «عثمان البر الرحيم».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٨/٦)، وقال: «عثمان الأمين الرحيم»، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٣)، وقال: «عثمان الرحيم».

(١) جميع المصادر أبهت اسمه كما عند المصنف، عدا البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٨/٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٣)، أشار إلى أنه «ثابت بن قيس بن شماس».

(٢) مسيلمة: هو، مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث الكذاب، من أهل اليمامة، من بني حنيفة. ادعى النبوة في أواخر زمن النبي -ﷺ-، وجهز له أبو بكر جيشاً بقيادة خالد لقتاله ومن معه، وقتل في هذه المعركة على يد وحشي بن حرب سنة إحدى عشرة، فكفى الله المسلمين شره. انظر: «البداية والنهاية» (٥٠/٥) (٣٤١/٦).

.....
ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٥٧/٦) من رواية ابن أبي الدنيا.

وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٨/٥) من طريق مغيرة ابن مسلم، عن حصين بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عبيدالله الأنصاري... بنحوه، غير أنه صرح باسم الرجل المتكلم وهو... ثابت ابن قيس بن شماس.

ومن هذا الطريق رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٣)، غير أنه قال: عبدالله بن عبيد الأنصاري.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٨/٦)، من طريق علي بن عاصم، عن حصين بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد الأنصاري -هكذا ذكره ولعله وهم من الناسخ- وذكره بنحوه غير أنه ذكر أن القصة وقعت يوم الجمل أو يوم صفين.

قال البيهقي عقبه: «خالد الطحان أحفظ من علي بن عاصم وأوثق، -والله أعلم-» اهـ.

والأثر من طريق ابن أبي الدنيا إسناده كلهم ثقات، لكن يشكل عليه جهالة حال راوي القصة.

وله شواهد تشهد لمعناه، تقدم الكلام عليها برقم: (٣٠).



(١٥٥) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء^(١)، قال: حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر^(٢)، قال: حدثنا أبو أسامة^(٣)، قال: حدثنا هشام بن حسان^(٤)، قال: حدثنا محمد بن سيرين^(٥)، عن عقبة بن أوس

(١) أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله الجوزجاني. ثقة، تقدم برقم: (١١٠).

(٢) أبو عبيدة بن أبي السفر: هو، أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي السفر، أبو عبيدة الهمداني.

روى عن أبي أسامة، وابن نمير، وعنه: ابن صاعد، والمحملي. صدوق. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٦٢/١)، «التهذيب» (٤٨/١)، «التقريب» (ص ٨١).

(٣) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي، مشهور بكنيته. روى عن هشام بن حسان، وهشام بن عروة، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والشافعي.

ثقة ثبت، أخرج له الجامعة، توفي سنة إحدى ومائتين.

انظر: «السير» (٧٧/٩)، «التهذيب» (٢/٣)، «التقريب» (ص ١٧٧).

(٤) هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدي، روى عن ابن سيرين، والحسن البصري، وعنه: أبو أسامة، وابن جريج.

ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، أخرج له الجامعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥٥/٦)، «التقريب» (ص ٥٧٢).

(٥) محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).

السدوسي^(١)، عن عبدالله بن عمرو قال: «يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، يكون منهم أبوبكر الصديق أصبتم اسمه».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق حسن.

ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، بل روي مرفوعاً بلفظ آخر، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي -ﷺ- أنه قال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبوبكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً ... الحديث».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧/٧/١) (ح ١٢، ١٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٢٤/٤)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٤/١) (ح ٦٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧٨/٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير وفيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له

(١) عقبة بن أوس - ويقال: يعقوب بن أوس - السدوسي البصري، روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعنه: ابن سيرين، والقاسم بن ربيعة. صدوق، من الرابعة.

انظر: «الكاشف» (٢٧١/٢)، «التهذيب» (٢٣٧/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٤).

.....

حديثاً منكرأ غير حديث واحد ، غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا». اهـ.
وذكره أيضاً السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٠٠) من رواية
أبي القاسم البغوي ، وحسن إسناده.
والمطلب بن شعيب تابعه يحيى بن معين من طريق ابن عدي.

* * *

(١٥٦) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب^(٢)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٣)، قال: حدثنا قرة بن خالد^(٤)، قال: حدثنا محمد بن سيرين^(٥)، عن عقبه بن أوس^(٦)، عن عبد الله بن عمرو قال:

(١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبو بكر البزاز. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
(٢) محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي، التمار، روى عن مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وعنه: أبو جعفر بن البخاري، وإسماعيل الصفار.

ثقة. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٠/١٣)، «لسان الميزان» (٣٣٧/٥).

(٣) مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي. روى عن قرة بن خالد، ومالك بن مغول، وعنه البخاري، وأبو داود.

ثقة مأمون، أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٣١٤/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢٩).

(٤) قرة بن خالد، أبو خالد، ويقال: أبو محمد السدوسي البصري، روى عن ابن سيرين، والحسن، وعنه: مسلم بن إبراهيم، ويحيى القطان.

ثقة ضابط، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٩٥/٧)، «التقريب» (ص ٤٥٥).

(٥) محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).

(٦) عقبه بن أوس السدوسي البصري. صدوق، تقدم في الأثر الذي قبل هذا (١٥٥).

«أبو بكر سميتوه صديقاً، وأصبتم اسمه».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٠/٣) عن مسلم بن إبراهيم ..
بمثل إسناده المصنف به. وإسناده حسن.

* * *

(١٥٧) حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان^(١)، قال:

حدثنا علي بن أحمد الجواربي^(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن

منصور^(٣)، قال: حدثنا محمد بن سليمان العبدى^(٤)، عن

(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني، روى عن أبيه، وأحمد بن صالح، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

ثقة، ولا يؤثر على ذلك ما يروى عن أبيه أنه اتهمه بالكذب، فقد أجاب عن هذا الذهبي بقوله: «لعل قول أبيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويؤرّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أرعن، نسأله السلامة من عشرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقوى». اهـ.
توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٦٤/٩)، «السير» (٢٢١/١٣).

(٢) علي بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن الجواربي الواسطي. روى عن إسحاق بن منصور، ويزيد بن هارون، وعنه: القاضي المحاملي، ومحمد بن محمد الباغندي. ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣١٤/١١)، «المنتظم» (١٤٤/١٢).

(٣) إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم أبو عبد الرحمن. روى عن إسرائيل، وزهير بن معاوية، وعنه: علي بن أحمد الجواربي، وابن نمير. صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع أو خمس ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٨/١)، «الكاشف» (١١٣/١)، «التقريب» (ص ١٠٣).

(٤) محمد بن سليمان العبدى - وقال البخاري وابن جبان والسمعاني: «العبدى» - روى عن هارون بن سعد، وعنه: إسحاق بن منصور السلولي.

←

هارون بن سعد^(١)، عن عمران بن ظبيان^(٢)، عن أبي يحيى^(٣)، قال: «سمعت علياً - عليه السلام - يحلف لأنزل الله اسم أبي

≡ ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عنه أبو حاتم: «مجهول». اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٩٩/١)، «الجرح والتعديل» (٢٦٩/٧)، «الثقات» لابن حبان (٥٣/٩)، «الميزان» (٥٧٢/٣)، «لسان الميزان» (١٨٧/٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٦٨/٤).

(١) هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور. روى عن عمران بن ظبيان، والأعمش، وعنه: محمد بن سليمان العبيدي، وشعبة. صدوق، أخرج له مسلم. من السابعة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٤٢٩/٣)، «الكاشف» (٢١٤/٣)، «التقريب» (ص ٥٦٨).

(٢) عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي. روى عن أبي يحيى حكيم بن سعد، وعدي بن ثابت، وعنه: قيس بن الربيع، وشريك. ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين ومائة. انظر: «الكاشف» (٣٥٠/٢)، «التهذيب» (١٣٣/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٩).

(٣) أبو يحيى: هو، حكيم بن سعد الحنفي الكوفي. روى عن علي، وعمار، وعنه: عمران بن ظبيان، وليث بن أبي سليم. صدوق. من الثالثة. انظر: «الكاشف» (٢٥٠/١)، «التهذيب» (٤٥٣/٢)، «التقريب» (ص ١٧٧).

بكر من السماء الصديق -رحمة الله عليه-».

التخريج:

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٩٩/١)، والطبراني في «الكبير» (٨/١) (ح ١٤)، والحاكم في «المستدرک» (٦٢/٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٦/١) (ح ٦٦)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٢٥) (ح ٦)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٥٢/١٣).

رووه من طريق محمد بن سليمان العبدی ... بمثل إسناده المصنف

به.

وذكره ابن شاهين في «السنة» (ص ١٣٤) (ح ٨٥).

والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (٨١/١) من رواية الحافظ السمرقندي في «جزءه» وصاحب «الكنز» (٤٩٨/١٢) (ح ٣٥٦٣٣) من رواية الطبراني والحاكم وأبوطالب اليساري في «فضائل الصديق»، وأبو الحسن البغدادي في «فضائل أبي بكر وعمر».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات». اهـ وكذا الحافظ في «الفتح» (٩/٧) وذهب إلى ما ذهب إليه الهيثمي من توثيق رجال إسناده وأيضاً السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٥٥)، وذكر أن إسناده جيد صحيح.

وخالفهم الحاكم حيث قال في «المستدرک» (الإحالة السابقة):

«لو لا مكان محمد بن سليمان العبدى من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة». اهـ ووافقه الذهبي على ذلك.

واشتمل الإسناد أيضاً على علة ثانية وهي: «عمران بن ظبيان» وهو ضعيف كما مرّ. -والله أعلم-.

وأخرج أبونعيم في «فضائل الصحابة» (١/١٥٥) (ح ٦٥) عن عمر بن زيد عن أبي إسحاق، عن أبي يحيى قال: لا أحصي كم مرة سمعت علي بن أبي طالب يقول: «إن الله -ﷻ- هو الذي سمى أبا بكر على لسان رسوله -ﷺ- صديقاً». اهـ.

ومن روايته ذكره صاحب «الكنز» (١٢/٤٩٨) (ح ٣٥٦٣٢).

وعمر بن زيد، هو الصنعاني ضعيف^(١).

وله شاهد أيضاً عن النزال بن سيرة عن عليّ بمعناه.

أخرج الحاكم في «المستدرک» (٣/٦٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٩٤) (ح ٢٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٥١).

وفي إسناده العلاء بن هلال، وهو ضعيف^(٢).

(١) انظر: «التقريب» (ص ٤١٢).

(٢) انظر: «الكاشف» (٢/٣٦٢)، «التهذيب» (٨/١٩٣).

باب

ما ذكر من صبر أبي بكر مع رسول الله ﷺ في ذات الله
وهجرته مع رسول الله ﷺ.

(١٥٨) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،

قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني^(٣).

وحدثنا أحمد بن سليمان النجاد^(٤)، قال: حدثنا أحمد بن

ملاعب^(٥)، قال: حدثنا محمد بن مصعب^(٦)، قال: حدثنا

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن كثير بن أبي عطاء، أبو يوسف الصنعاني، روى عن الأوزاعي،
ومعمر، وعنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو الأحوص.

صدوق، كثير الغلط، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٣٨٠/١٠)، «التقريب» (ص ٥٠٤).

(٤) أحمد بن سلمان بن الحسن، أبو بكر النجاد، روى عن أحمد بن ملاعب،
وابن أبي الدنيا، وعنه: ابن شاهين، والدارقطني.

صدوق. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٨٩/٤)، «السير» (٥٠٢/٥).

(٥) أحمد بن ملاعب المخرمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٠).

(٦) محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني. روى عن الأوزاعي، ومالك،
وعنه: الإمام أحمد وأحمد بن منصور الرمادي.

الأوزاعي^(١)، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير^(٢)، عن محمد بن إبراهيم التيمي^(٣)، قال: حدثني عمرو بن الزبير^(٤)، قال:

= صدوق كثير الغلط، فيه ضعف إذا حدث عن الأوزاعي. توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٩٧/٣)، «التهذيب» (٤٥٨/٩)، «التقريب» (ص ٥٠٧).

(١) الأوزاعي: هو، عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، أبو عمر الأوزاعي، عالم أهل الشام. روى عن يحيى بن أبي كثير، ومكحول، وعنه: شعبة، والثوري. ثقة جليل، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٧)، «التقريب» (ص ٣٤٧).

(٢) يحيى بن أبي كثير، أبونصر الطائي، مولا هم اليمامي. روى عن محمد بن إبراهيم التيمي، وعكرمة، وعنه: الأوزاعي، وابنه عبدالله. ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة، أو بعدها بقليل.

انظر: «السير» (٢٧/٦)، «التقريب» (ص ٥٩٦).

(٣) محمد بن إبراهيم التيمي المدني. روى عن ابن عمر، وجابر، وعنه: يحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٤/٥)، «التقريب» (ص ٤٦٥).

(٤) هكذا في الأصل، ولعله تصحف على الناسخ، والصواب: «عروة بن الزبير» كما جاء في المصادر الأخرى.

وعروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

سألت عبدالله بن عمرو بن العاص قلت: أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون برسول الله -ﷺ-.

قال: «بينما رسول الله -ﷺ- يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً قال: فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه فدفعه عن رسول الله -ﷺ- وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١)».

التخريج:

رواه البخاري (١٦٥/٧) (ح ٣٨٥٦)، كتاب مناقب الأنصار: باب ما لقي النبي -ﷺ- وأصحابه من المشركين بمكة، من طريق الأوزاعي ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

(١) سورة غافر، آية: ٢٨.

(١٥٩) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)، قال: حدثنا محاضر^(٣)، قال: حدثنا الأعمش^(٤)، عن أبي سفيان^(٥)، عن أنس قال: ضرب رسول الله -ﷺ- ضرباً شديداً وأثر بوجهه، قال: فجاء أبو بكر فقال: «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ»^(٦)، فقالوا: ما يقول ابن أبي قحافة المجنون؟».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق حسن.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٦٢/٦) (ح ٣٦٩١)، ومن طريقه ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط (ق ٥٤٧) - (٣٩/٤) (ح ٣٩٠٥)، رواه من طريق ابن أبي عبيدة، عن أبي سفيان، رواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٢٥/٣) (ح ٢٣٩٦)، وقال:

- (١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).
(٢) عباس بن محمد بن محمد بن حاتم الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).
(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
(٥) أبو سفيان: هو، طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي. روى عن أنس، وجابر، وعنه: الأعمش، وشعبة. صدوق أخرج له الجماعة. من الرابعة.
انظر: «السير» (٢٩٣/٥)، «التهذيب» (٢٦/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٣).
(٦) سورة غافر، آية: ٢٨.

«لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حَدَّثَ به عن الأعمش إلا أبو عبيدة ولا روى عن أبي عبيدة إلا ابنه محمد». اهـ، والحاكم في «المستدرک» (٦٧/٣) روياه من طريق ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ. ووافقه الذهبي.

ورواه الحافظ في «المطالب العلية» -مخطوط- (ق ٥٤٧) المطبوع (٣٨/٤) (ح ٣٩٠٤)، من طريق ابن أبي شيبة، وليس في آخره «المجنون» وقال: «صحيح أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير به واختاره الضياء، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في البخاري^(١)». اهـ، وكذا صححه في «الفتح» (١٦٩/٧) وذكر أنه من مراسيل الصحابة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧/٦)، وقال: «رواه أبو يعلى والبزار... ورجاله رجال الصحيح». اهـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٨٥/٧) من رواية ابن مردويه.

وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٩٥/١) عن جابر به.

* * *

(١) تقدم في الأثر الذي قبل هذا برقم: (١٥٨).

(١٦٠) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)، قال: حدثني الوليد بن كثير^(٥)، عن يزيد ابن تدرس^(٦) - مولى حكيم بن حزام -^(٧) عن أسماء بنت أبي

(١) محمد بن أيوب البزار، أبو بكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) بشر بن موسى بن صالح الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧٣).

(٣) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، صاحب كتاب «السنن» روى عن سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وعنه: بشر بن موسى، والإمام أحمد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (٥٨٦/١٠)، «التقريب» (ص ٢٤١).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) الوليد بن كثير المخزومي، مولاهم المدني. روى عن بشير بن يسار، والأعرج، وعنه: سفيان بن عيينة، ومحمد بن عمر الواقدي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٦٣/٧)، «التهذيب» (١١/١٤٨).

(٦) يزيد بن تدرس: هكذا في الأصل بذكر اسمه، وفي بعض المصادر: «ابن تدرس» بدون ذكر الاسم وفي بعض كتب التراجم: «تدرس» وهو جد أبي الزبير محمد بن مسلم. لم أقف على ترجمته.

انظر: «المعرفة والتاريخ» (٢٢/٢)، «تهذيب الكمال» (٣/١٤٧٣، ١٦٧٧).

(٧) حكيم بن حزام بن خويلد، أبو خالد القرشي، الصحابي الجليل.

بكر الصديق ، أنهم قالوا لها : ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله -ﷺ- ؟ قالت : « كان المشركون قعوداً في المسجد يتذكرون أمر رسول الله -ﷺ- وما يقول في آبائهم وآلهتهم فبيناهم كذلك إذ دخل رسول الله -ﷺ- فقاموا إليه بأجمعهم ، فأتى الصريخ إلى أبي بكر ف قيل له : أدرك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له غدائر أربعاً ^(١) ، فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٢) ، قال : فلهوا عن رسول الله -ﷺ- وأقبلوا على أبي بكر . قالت : فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه ، وهو يقول : تباركت يا ذا الجلال والإكرام .»

التخريج:

من طريق المصنف إسناده حسن لو لا جهالة يزيد بن تدرس .

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٥٥/١) (ح ٣٢٤) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢/١) (ح ٥٢) ومن طريقهما الحافظ في «المطالب العالية»

(١) غدائر: ذوائب، جمع غديرة.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٣٤٥) ، «لسان العرب» (١٠/٥).

(٢) سورة غافر، آية: ٢٨.

.....
المطبوعة (٤/١٩٢) (ح٤٢٧٩)، ومن طريق الحميدي رواه أبو نعيم في
«الحلية» (١/٣١).

رووه من طريق سفیان ... بمثل إسناد المصنف به ، غير أنهم قالوا:
«ابن تدرس» بدل : «يزيد بن تدرس».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/١٦) وقال : «رواه أبو يعلى ، وفيه
تدرس جدّ أبي الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .اهـ.

أما الحافظ في «الفتح» (٧/١٦٩) فقد ذكره من رواية أبي يعلى
وحسن إسناده وكذا البوصري كما نقله عنه الأعضمي حيث قال :
«رواه الحميدي وأبو يعلى بإسناد رواه ثقات» .اهـ ، انظر : «المطالب
العالية» (٤/١٩٣) - الهامش - .

فلعله يرتقي إلى درجة الحسن كما قال الحافظ بالشواهد السابقة
رقم : (١٥٨ ، ١٥٩).

* * *

(١٦١) حدثنا محمد بن محمود السراج^(١)، قال: حدثنا
زياد بن أيوب^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٣)،
قال: حدثنا أبي^(٤)، عن داود بن أبي هند^(٥)، عن أبي حرب

(١) محمد بن محمود بن محمد السراج. صدوق، تقدم برقم: (٨٠).

(٢) زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي. روى عن هشيم بن بشير،
وعباد بن العوام، وعنه: محمد بن محمود السراج، والقاضي المحاملي. ثقة
حافظ. أخرج له البخاري. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢٠/١٢)، «التقريب» (ص ٢١٨).

(٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الهمداني. روى عن أبيه،
والأعمش، وعنه: زياد بن أيوب، وابن معين.
ثقة متقن، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٢٩٩/٨)، «التقريب» (ص ٥٩٠).

(٤) أبوه: هو، زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى الهمداني. روى عن الشعبي،
وخالد بن سلمة، وعنه: ابنه يحيى، وشعبة.
ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٢٠٢/٦)، «التقريب» (ص ٢١٦).

(٥) داود بن أبي هند، واسم أبي هند: دينار بن عذافر، أبو محمد الخرساني. روى
عن أبي حرب بن أبي الأسود، وابن المسيب، وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة.
ثقة متقن، أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة أربعين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٩١/١)، «السير» (٣٧٦/٦)، «التقريب»
(ص ٢٠٠).

ابن أبي الأسود^(١)، قال: حدث طلحة بن عمرو النّصري^(٢)
أن النبي -ﷺ- ذكر ما لقي من قومه من البلاء والشدة ثم قال:
«لقد مكثت أنا وصاحبي هذا -يشير إلى أبي بكر- بضع عشرة
ليلة وما طعامنا إلا البربر»^(٣).

التخريج:

أخرجه الأمام أحمد (٤٨٧/٣)، وابن حبان في «صحيحه
-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان-» (٧٧/١٥) (ح ٦٦٨٤)،
والطبراني في «الكبير» (٣٧١/٨) (ح ٨١٦٠، ٨١٦١)، والحاكم في

(١) أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري، ويقال إن اسمه محجن، ويقال
إن اسمه كنيته. روى عن أبيه، وأبي ذر، وعنه: داود بن أبي هند، وقتادة.
ثقة. أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة تسع ومائة.
انظر: «الكاشف» (٣٢٥/٣)، «التهذيب» (٦٩/١٢)، «التقريب»
(ص ٦٣٢).

(٢) طلحة بن عمرو النصري، صحابي، يقال إنه من أهل الصفة.
انظر: «الاستيعاب» (٢٢٥/٢)، «الإصابة» (٢٣١/٢)، «أسد الغابة»
(٦٢/٣).

(٣) البربر: هو، ثمر الأراك، خاصة إذا اسودّ وبلّغ، الواحدة منه بريرة.
انظر: «المجموع المغيث» (١٤٧/١)، «لسان العرب» (٥٥/٤).
قال في هامش الأصل: البربر، ثمر الأراك البالغ المسود.

.....
«المستدرک» (٥٤٨/٤)، وأبونعیم فی «الحلیة» (٣٧٤/١)، والبزار فی
«مسنده - کشف الأستار-» (٢٥٩/٤) (ح ٣٦٧٣)، ومن طریق الإمام
أحمد ذکره ابن الأثیر فی «أسد الغابة» (٦٢/٣).

رووه من طریق داود بن أبی هند ... به.

قال الحاکم (الإحالة السابقة): «هذا حدیث صحیح الإسناد ولم
ینرجاه». اهـ. ووافقه الذهبی.

وذكره الهیثمی فی «المجمع» (٣٢٢/١٠)، وقال: «رواه الطبرانی
والبزار ... ورجال البزار رجال الصحیح غیر محمد بن عثمان العقیلی
وهو ثقة». اهـ.

وهو كما قال، لكن یشکل علیه سماع أبی حرب من طلحة،
فقد ذکر أبوحاتم أن روايته عنه مرسله. انظر: «الجرح والتعدیل»
(٤٧٢/٤).

* * *

باب

ما ذكر من هجرة أبي بكر مع النبي ﷺ

وأنه أول من هاجر معه وصحبه

(١٦٢) حدثنا أبو إسحاق نهشل بن دارم^(١)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٣)، عن معمر^(٤)، قال: قال الزهري^(٥): قال عروة^(٦): قالت عائشة -رضي الله عنها-: بينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهرية^(٧)، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ -مقبل في ساعة لم يكن يأتي فيها، فقال أبو بكر: فداه أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فاستأذن فأذن له فدخل، فقال رسول الله ﷺ -

(١) نهشل بن دارم، أبو إسحاق الدارمي، ثقة تقدم برقم: (٢٨).

(٢) أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (٤٤).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٧) في نحر الظهرية: أي أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

«فتح الباري» (٢٣٥/٧).

لأبي بكر حين دخل: «أخرج من عندك» فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله -ﷺ-: «فإنه قد أذن لي في الخروج» فقال أبو بكر: فالصحابه^(١) بأبي أنت يا رسول الله، فقال النبي -ﷺ-: «نعم» فقال أبو بكر: فخذ بأبي أنت إحدى راحلتي هاتين^(٢)، قالت: فجهزناهما أحث الجهاز^(٣)، فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها^(٤)، فأوكت به الجراب^(٥) فلذلك كانت

(١) فالصحابه: أي أريد المصحابة.

«فتح الباري» (٢٣٥/٧).

(٢) في البخاري زيادة: قال رسول الله -ﷺ-: «بالثمن».

(٣) أحث الجهاز: الحث هو الإسراع، أي: أسرع الجهاز.

انظر: «فتح الباري» (٢٣٥/٧).

(٤) نطاقها: النطاق، قيل: ما يشد به الوسط، وقيل: هو أن تلبس المرأة ثوبها

ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٥٧/٣)، «غريب الحديث» لابن

الجوزي (٤١٧/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٧٥/٥)، «الفتاوى»

(٣٣٦/١)، «لسان العرب» (٣٥٥/١٠).

(٥) في البخاري: «فربطت به على فم الجراب» بدل: «فأوكت به الجراب».

والجِرابُ: وعاء من إهاب الشاء لا يوضع فيه إلا الشيء اليابس.

انظر: «لسان العرب» (٢٦١/١).

تسمى ذات النطاق^(١)، ثم لحق النبي -ﷺ- وأبو بكر بغار في جبل يقال له: ثور^(٢).

التخريج:

أخرجه البخاري في حديث الهجرة الطويل (٢٣٠/٧) (ح ٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة، من طريق الزهري عن عروة، عن عائشة ... به. والمصنف هنا اقتصر على جزء منه، وسيورد جزءاً منه في الحديث الذي يلي هذا.

(١) هكذا في رواية عند البخاري، وفي رواية أخرى عنده (٢٤٠/٧) (ح ٣٩٠٧)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة «ذات النطاقين» بالثنية، وذكر الحافظ أنه لا تعارض بينهما، وذلك أنها شقت نطاقها نصفين فشدت بأحدهما الزاد، واقتصرت على الآخر، فمن ثم قيل لها ذات النطاق وذات النطاقين، فالثنية والإفراد بهذين الاعتبارين.

«فتح الباري» (٢٣٦/٧).

(٢) في البخاري بدون: «يقال له».

وجبل ثور: جبل مشهور يقع في أسفل مكة على طريق اليمن.

انظر: «أخبار مكة» (٣٠٢/٤)، «معجم البلدان» (٨٦/٢)، «مراصد الاطلاع» (٣٠٢/١).

(١٦٣) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)

قال: حدثنا أحمد بن حنبل^(٣)،

وحدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق^(٤)، قال: حدثنا

عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٥)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا

عبدالرزاق^(٦)، قال: أخبرنا معمر^(٧)، قال: وقال الزهري^(٨):

وأخبرني عروة بن الزبير^(٩)، أن عائشة قالت: لقد خرج

أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة^(١٠)، حتى إذا بلغ برك

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن أحمد بن إسحاق البزار. ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٥) عبدالله بن الإمام أحمد، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٦) عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره،

تقدم برقم: (٤٤).

(٧) معمر: هو معمر بن راشد. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٨) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٩) عروة بن الزبير. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٠) الحبشة: بفتح الحاء والباء والشين، وهي بلاد معروفة في إفريقيا الشرقية،

وهي المسماة حالياً بـ «أثيوبيا»، وقد هاجر إليها المسلمون في صدر الإسلام

فراراً بدينهم حين اشتد بهم الأذى من كفار قريش. سميت بذلك بسبب

الغماد^(١)، لقيه ابن الدغنة - وهو سيد القارة -^(٢)، فقال ابن الدغنة: أين تريد يا أبابكر؟ فقال أبوبكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي تبارك وتعالى. قال ابن الدغنة: فأن مثلك يا أبابكر لا يخرج ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتقريء الضيف، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش، فقال: إن أبابكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل،

← اسوداد أرضها لغزارة ما فيها من النبات، يقال: روضة حبشية، أي قرية من السواد لغزارة ما فيها من النبات.

انظر: «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص ٣٥٩)، «الأنساب» للسمعاني (١٦٧/٢).

(١) برك الغماد: قيل بفتح الباء، وقيل بكسرها، وقيل بضمها، وهو موضع يبعد عن مكة خمس ليال إلى جهة اليمن.

انظر: «معجم البلدان» (٣٩٩/١)، «مرصد الاطلاع» (١٨٧/١).

(٢) القارة: قبيلة مشهورة من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وكانوا حلفاء بني زهرة من قريش.

انظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص ١٩٠)، «فتح الباري» (٢٣٣/٧).

ويقرئ الضيف، ويعين على نوائب الحق، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبابكر^(١)، وقالوا لابن الدغنة: مر أبابكر فليعبد ربه في داره، وليصل فيها ما شاء وليقرأ بما شاء، ولا يؤذينا، ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره. قال: ففعل. ثم بدا لأبي بكر فبنا مسجداً ببناء داره، فكان يصلي فيه ويقرأ فينقصف^(٢)، عليه نساء المشركين وأبناءؤهم يعجبون منه، وكان أبوبكر رجلاً بكاءً لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا: إنما أجرنا أبابكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً ببناء داره وأعلن الصلاة والقراءة، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فآته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فعل، وإن أبي إلا أن يعلن ذلك

(١) في البخاري: «فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة» بدل: «فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبابكر».

(٢) في البخاري: «فينقذف» بدل: «فينقصف»، ونقل الحافظ عن الخطابي أن هذا -أي ينقصف- هو المحفوظ. انظر: «فتح الباري» (٢٣٤/٧).

ومعنى ينقصف: من القصف، وهو الازدحام، والمراد هنا يزدحمون عليه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٧٣/٤)، «لسان العرب» (٢٨٣/٩).

فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك^(١)، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان^(٢).

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة أبابكر فقال: يا أبابكر قد علمت الذي عقدتُ لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليّ ذمتي فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني خفرت في عقد رجل عقدت له؟ فقال أبو بكر: فإنني أرد إليك جوارك، وأرضي بجوار الله ورسوله^(٣)، ورسول الله يومئذ بمكة.

وقال رسول الله -ﷺ-: «قد أريت دار هجرتكم، أريت سبخة^(٤)، ذات نخل بين لابتين -وهما حرتان-^(٥)»، فهاجر

(١) نخفرك: أي نقض عهدك ولا نفي به.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥٢/٢)، «لسان العرب» (٢٥٣/٤).

(٢) أي استعلان العبادة، قال الحافظ: «أي لا نسكت عن الإنكار عليه للمعنى الذي ذكره من الخشية على نسائهم وأبنائهم أن يدخلوا في دينه». اهـ «فتح الباري» (٢٣٤/٧).

(٣) «ورسوله» ليست في البخاري.

(٤) سَبْخَة: السبخة، وهي الأرض ذات الملوحة التي لا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٣٣/٢)، «لسان العرب» (٢٤/٣).

(٥) قوله: «وهما حرتان» ذكر الحافظ أن هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري.

من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله -ﷺ-، ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبوبكر مهاجراً، فقال له رسول الله -ﷺ-: «على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي» فقال أبوبكر أترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم» فحبس أبوبكر نفسه على رسول الله -ﷺ- لصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر.

وسياقه الحديث لأبي الأحوص.

التخريج:

هذا جزء من حديث الهجرة الطويل الذي أخرجه البخاري، وسبق تخرجه في الحديث الذي قبل هذا.



← والحرّة: الأرض ذات الحجارة السوداء.

انظر: «فتح الباري» (٢٣٤/٧)، «النهاية في غريب الحديث» (٣٦٥/١)، «لسان العرب» (١٧٩/٤).

(١٦٤) حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين الهمداني الكوفي^(١)، بالكوفة^(٢)، قال: حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد الدلال النهمي^(٣)، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي^(٤)، قال: أخبرنا إسرائيل^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن البراء^(٧)، قال: اشترى أبو بكر من عازب^(٨)، رحلاً^(٩)، بثلاثة

(١) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الهمداني تقدم برقم: (٥١).

(٢) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها برقم: (٧).

(٣) القاسم بن محمد الدلال النهمي، ضعيف، تقدم برقم: (٥١).

(٤) مخول بن إبراهيم بن مخول النهدي. صدوق، تقدم برقم: (٥١).

(٥) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق. ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبد الله السبيعي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٧) البراء: هو، البراء بن عازب الصحابي الجليل.

(٨) عازب: هو، والد البراء، كما جاء مصرحاً به في إحدى روايات البخاري (٦٢٢/٦) (ح ٣٦١٥).

واسمه: عازب بن الحارث بن عدي الأوسي، صحابي من قدماء الأنصار.

انظر: «الإصابة» (٢/٢٤٤).

(٩) الرَّحْل: مركب للبعير والناقة، وهو للناقة كالسراج للفرس، وجمعه أرْحُل ورِحَال.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٢٠٩)، «لسان العرب» (١١/٢٧٤).

عشر درهما، فقال أبو بكر للبراء: مُرْ عازباً فليحمل إليّ رحلي، فقال له عازب: ألا تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله - ﷺ - حين خرجتما والمشركون يطلبونكما؟ فقال: أدلجنا^(١) من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا^(٢)، وقام قائم ظهيرة، فرميت بصري هل أرى من ظل فأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا فيها ظل لها، قال: فنظرت بقية ظلها سويته ثم فرشت لرسول الله - ﷺ - فيه فروة، ثم قلت له: اضطجع يارسول الله، فاضطجع ثم ذهب أنفض ما حولي^(٣)، هل أرى من الطلب أحداً؟ فإذا أنا براع يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أريد - يعني الظل - فسألته قلت: لمن أنت يا غلامٍ قال: لرجل من قريش سماه فعرفته، قلت: هل في غنمك من لبن؟ فقال: نعم. فقلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض

(١) أدلجنا: من الدلجة، وهو سير الليل.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٢٩/٢)، «لسان العرب» (٢٧٣/٢).

(٢) أظهرنا: أي دخلنا في وقت الظهر.

انظر: المصدر السابق (٥٢٧/٤).

(٣) أنفض ما حولي: من نَفَضَ المكانَ يَنْفُضُهُ نَفْضاً إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه.

المصدر السابق (٢٤١/٧).

ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فحلب لي كُثبة من لبن^(١)، وقد برّدت معي لرسول الله -ﷺ- إداوة^(٢)، على فمها خرقة، قال: فصبيت على اللبن حتى برد أسفله، فأتيت رسول الله -ﷺ- فوافقته قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد أتى الرحيل يا رسول الله^(٣)، قال: فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب يا رسول الله، فقال: «لا تحزن إن الله معنا» فدنا منا فكان بيننا وبينه قدر رحين أو ثلاثة، قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت. فقال: «ما يبكيك؟». فقلت: أما والله ما على نفسي أبكي يا رسول الله، ولكن إنما أبكي عليك، قال: فدعا عليه رسول الله -ﷺ-: «اللهم اكفنيه بما شئت» قال: فساخ به فرسه في الأرض إلى بطنها، ووثب عنها، ثم قال: يا محمد، قد

(١) كُثبة من لبن: الكُثبة؛ الشيء القليل، أي قليل من لبن.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٥١/٤)، «لسان العرب» (٧٠٢/١).

(٢) إداوة: الإداوة، إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

انظر: المصدرين السابقين (٣٣/١)، (٢٥/١٤).

(٣) هكذا في الأصل، وعند البخاري «ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله،

قال بلى».

علمت أن هذا عملك ادع الله أن ينجينني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب ، وهذه كنانتي خذ سهماً منها فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله -ﷺ- : « لا حاجة لي في إبلك » ودعا له رسول الله -ﷺ- فانطلق راجعاً إلى أصحابه ، ومضى رسول الله -ﷺ- وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً فناداه القوم أيهم ينزل عليه ، فقال رسول الله -ﷺ- : «إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبدالمطلب أكرمهم بذلك» وخرج الناس حتى دخلنا المدينة في الطريق على البيوت والغلمان والخدم جاء محمد ، جاء رسول الله -ﷺ- ، الله أكبر جاء محمد رسول الله (١) ، فلما أصبح انطلق حتى نزل حيث أمر ، وكان رسول الله -ﷺ- قد صلى نحو البيت المقدس سبعة عشر أو ستة عشر شهراً. وذكر الحديث بطوله.

التخريج:

أخرجه البخاري (٦/٦٢٢) (ح٣٦١٥) كتاب المناقب : باب علامات

(١) هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقط ، ففي مسلم : «فقدمنا المدينة ليلاً ... فصعد الرجال والنساء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ، ينادون : يا محمد ، يا رسول الله ، يا محمد يا رسول الله».

.....
النبوة في الإسلام (٨/٧) (ح ٣٦٥٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبوبكر. من طريق إسرائيل ... به إلى قول سراقه: «... فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب» مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وأخرجه مسلم (٤/١٣٠٩-١٣١٠) (ح ٢٠٠٩)، كتاب الزهد والرقائق: باب في حديث الهجرة. من طريق إسرائيل ... بطوله بنحو ما ساقه المصنف.

* * *

(١٦٥) حدثني أبوصالح^(١)، قال: حدثنا أبوالأحوص^(٢)، قال: حدثنا عفان^(٣)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٤)، عن ثابت^(٥)، عن أنس قال: «لما هاجر رسول الله -ﷺ-، كان رسول الله يركب، وأبوبكر رديفه، وكان أبوبكر يُعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام^(٦)، فكانوا يمرون بالقوم فيقولون: من هذا بين يديك؟ فيقول: هادٍ يهديني، فلما دنوا من المدينة بعثنا إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه، فخرجوا إليهما، فقالوا: ادخلا آمنين مطاعين. قال: فدخلا، قال أنس: فما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله -ﷺ- وأبوبكر إلى المدينة، وشهدت وفاته فما رأيت يوماً^(٧) قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) عفان: هو، عفان بن مسلم بن عبد الله، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٣٩).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) ثابت: هو، ابن أسلم البناني. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٣٩).

(٦) الشام: تقدم التعريف بها انظر رقم: (١٢٧).

(٧) «يوماً» سقط من الأصل، وصححت في الهامش.

توفي رسول الله -ﷺ- فيه».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد (١٢٢/٣) عن يزيد بن هارون، عن حماد ابن سلمة ... به. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٣٣/١) عن عفان، عن حماد ... به مع اختلاف في بعض ألفاظه.

وإسناده من طريقهما صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٦)، وقال: «رواه أحمد،

ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

وأخرج آخره الحاكم في «المستدرک» (١٢/٣)، ومن طريقه

البيهقي في «الدلائل» (٥٠٧/٢)، عن حماد، عن ثابت، عن أنس،

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ.

ووافقه الذهبي.

وبنحوه رواه ابن ماجه (٥٢٢/١) (ح ١٦٣١)، كتاب الجنائز:

باب ذكر وفاته ودفنه -ﷺ-. من طريق جعفر بن سليمان الضبعي،

عن ثابت عن أنس.

ويشهد لأوله إلى قوله: «هادٍ يهديني» ما أخرجه البخاري

(٢٤٩/٧) (ح ٣٩١١)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي

-ﷺ- وأصحابه إلى المدينة، عن أنس.

* * *

(١٦٦) حدثني أبي^(١)، وأبو صالح^(٢)، -رحمهما الله-
 قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح^(٣)، قال: حدثنا
 مسروق بن المرزبان^(٤)، قال: حدثنا ابن أبي زائدة^(٥)، قال:
 قال ابن إسحاق^(٦)، فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير^(٧)،
 ومحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين^(٨)، عن عروة بن

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، تقدم برقم: (٨٣).

(٢) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن صالح بن ذريح البغدادي. ثقة متقن، تقدم برقم: (٨٣).

(٤) مسروق بن المرزبان بن مسروق بن معدان الكندي، روى عن يحيى بن
 زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعنه: محمد بن صالح بن ذريح،
 وأبو زرعة.

صدوق له أو هام. توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٣٧/٣)، «التهذيب» (١١٢/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢٨).

(٥) ابن أبي زائدة: هو، يحيى بن زكريا. ثقة متقن، تقدم برقم: (١٦١).

(٦) ابن إسحاق: هو، محمد بن إسحاق بن يسار. حجة في المغازي، صدوق في
 الحديث، تقدم برقم: (٧١).

(٧) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي. روى عن عمه عروة،
 وعبدالله بن عبدالله بن عمر، وعنه: محمد بن إسحاق، وابن جريج.
 ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٨/٣)، «التهذيب» (٩٣/٩)، «التقريب» (ص ٤٧١).

(٨) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين، صدوق، تقدم برقم: (١٢٠).

الزبير^(١)، عن عائشة قالت: «لما خرج رسول الله - ﷺ - إلى الغار مهاجراً إلى الله ومعه أبوبكر وعامر بن فهيرة مردفه أبوبكر خلفه، وعبدالله بن أريقط الدثلي، فسلك بهما أسفل مكة ثم مضى بهما يهبط بهما على الساحل أسفل من عسفان^(٢)»، ثم ذكر طريقهما حتى دخل المدينة في الحديث بطوله.

التخريج:

الحديث من طريق المصنف معلول بجهالة شيخي المؤلف، لكن أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٨/٣) من طريق مسروق بن المرزبان ... به وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ وسكت عنه الذهبي وذكره الحافظ في «الفتح» (٢٣٨/٧) وصحح إسناده.

وذكره ابن هشام في «السيرة» (١٠٤/٢) عن ابن إسحاق معلقاً.
ورواه بمعناه البيهقي في «الدلائل» (٤٨٠/٢).

* * *

-
- (١) عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).
(٢) عُسْفَان: موضع على الساحل بين مكة والمدينة، بينه وبين مكة قيل: ستة وثلاثين ميلاً، وقيل: على بعد مرحلتين من مكة.
انظر: «معجم البلدان» (١٢١/٤)، «مراصد الاطلاع» (٩٤٠/٢).

باب

ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي ﷺ بهاله

وإنفاق ذلك في رضاء الله ورضاء رسوله ﷺ.

(١٦٧) حدثنا أبوذر بن الباغندي^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)، وسعدان بن نصر^(٣)، قالوا: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن الأعمش^(٥)، عن أبي صالح^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال أبي بكر».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف حسن.

- (١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٢) علي بن حرب بن محمد الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).
- (٣) سعدان بن نصر بن منصور الثقفي، أبو عثمان البغدادي البزار. روى عن أبي معاوية، وابن عيينة، وعنه: يحيى بن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي. صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٥/٩)، «السير» (٣٥٧/١٢).
- (٤) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).
- (٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
- (٦) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبد الله السمان. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

.....
ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زيادته في «الفضائل» (١/٦٦)
(ح٢٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٢/١٣٥)، رويناه من
طريق أبي معاوية ... بمثل إسناد المصنف به وإسناده صحيح، وروي
من هذا الطريق وفيه زيادة: «فبكى أبوبكر ...» وسيأتي بعد هذا
الحديث (١٦٨).

* * *

(١٦٨) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان^(١)، وأبو جعفر محمد بن البختری الرزاز^(٢)، وأبو عمرو عثمان بن أحمد السمّك^(٣)، وأبو بكر أحمد بن هشام الأثمّاطي^(٤)، بالبصرة^(٥)، كلهم قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي^(٦)، قال: حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم^(٧).
وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري الكاتب^(٨)، وأبو الفضل شعيب بن محمد بن الرّاجيان^(٩)، قالوا: حدثنا علي

(١) أحمد بن سليمان العباداني. صدوق، تقدم برقم: (٢٢).

(٢) محمد بن عمرو بن البختری، أبو جعفر الرزاز، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٣) عثمان بن أحمد السمّك. ثقة، تقدم برقم: (١١).

(٤) أحمد بن هشام الأثمّاطي، تقدم برقم: (١).

(٥) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها برقم: (١).

(٦) أحمد بن عبد الجبار العطاردي. ضعيف، تقدم برقم: (٥٨).

(٧) أبو معاوية محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٨) محمد بن عبيد الله الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٩) شعيب بن محمد بن عبيد الله بن خالد الرّاجيان، أبو الفضل الكاتب، روى

عن علي بن حرب الطائي، وعمر بن شبة، وعنه: الدارقطني،

وأبو القاسم بن الثلّاج. ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٤٦/٩)، «المنتظم» (٣٧٥/١٣).

ابن حرب^(١).

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني^(٢)،
وأبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي^(٣)، قالوا: حدثنا الحسن بن
عرفة العبدي^(٤)، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش^(٥)،
عن أبي صالح^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-:
«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر» قال: فبكى أبو بكر
-رحمه الله- وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟

التخريج:

أخرجه ابن ماجه (٣٦/١) (ح ٩٤)، المقدمة: باب فضائل
أصحاب رسول الله -ﷺ-، والإمام أحمد (٢/٢٥٣)، ورواه في
«فضائل الصحابة» (٦٥/١) (ح ٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»
(٦/١٢) (ح ١١٩٧٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٧) (ح ١٢٢٩)،

- (١) علي بن حرب بن محمد الطائي، صدوق تقدم برقم: (١٠٧).
- (٢) أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني. ثقة، تقدم برقم: (١٤٠).
- (٣) عبد الله بن جعفر بن المولى الكفي. لم أقف على ترجمته.
- (٤) الحسن بن عرفة العبدي. صدوق، تقدم برقم: (٢).
- (٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
- (٦) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبد الله السمان. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

.....
والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٥٦) (ح ٩)، وابن حبان في «صحيحه - موارد الظمان -» (ص ٥٣٢) (ح ٢١٦٦)، والقطيعي في زياداته في «الفضائل» (٣٩٣/١) (ح ٥٩٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٢٣٠)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤/١٥٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٧٣) (ح ٢٤١٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٠/٣٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه - تهذيب تاريخ دمشق» (٥/١٦٧).

رووه كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ... به.
وإسناده صحيح كما حكم عليه البوصيري، وأحمد شاكر، والألباني.

انظر: «مصباح الزجاجة» (١/٦٣)، «المسند» تحقيق أحمد شاكر (١٣/١٨٣)، «صحيح الجامع» (٢/١٠١١) (ح ٥٨٠٨).

أما السيوطي فذكره في «الجامع الصغير» (ص ١٥٣) وعزاه إلى أحمد وابن ماجه، ورمز إليه بالحسن.

* * *

(١٦٩) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢)، قال: حدثني محمد بن عباد المكي^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، قال: حفظتُ الزهري^(٥)، عن عروة^(٦)، عن عائشة أن رسول الله -ﷺ- قال: «ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر -رحمه الله-».

التخريج:

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢١/١) (ح ٢٥٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٢١/٢)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زيادته في الفضائل» (١٦٧/١، ٦٨، ١٨٩) (ح ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٢٠١)، وفي «العلل» (٣٤٥/٢) (ح ٢٥٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٧/٢).

- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٢) عبد الله بن الإمام أحمد، ثقة إمام، تقدم برقم: (٣١).
- (٣) محمد بن عباد بن الزبيرُقان المكي. روى عن سفيان بن عيينة، والدراوردي، وعنه: البخاري، وعبد الله بن الإمام أحمد.
- صدوق، أخرج له الجماعة سوى أبي داود. توفي أربع وثلاثين ومائتين.
- انظر: «الكاشف» (٥٧/٣)، «التهذيب» (٢٤٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٨٦).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن عيينة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
- (٦) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

.....

 (ح ١٢٣٠)، وأبويعلی في «مسنده» (٣٩١/٧) (ح ٤٤١٨)، (٣٠٨/٨)
 (ح ٤٩٠٥)، والقطيبي في «زيادته في الفضائل» (٣٨٦/١)
 (ح ٥٨٣)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ١٣) (ح ١)، ومن
 طريق أبي يعلى الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط -
 (ق ٥٤٥) - المطبوع (٣٤/٤) (ح ٣٨٨٩).

رووه كلهم من طريق سفيان عن الزهري، عن عروة، عن
 عائشة ... به.

قال الحميدي عقبه (الإحالة السابقة): «ف قيل لسفيان: فإن معمرًا
 يقوله عن سعيد، فقال: ما سمعنا من الزهري إلا عن عروة عن
 عائشة». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥١/٩) وقال: «رواه أبويعلی
 ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل وهو ثقة مأمون». اهـ،
 ونقل الأَعْظَمِي في «المطالب العالية» المطبوعة (٣٤/٤) -الهامش -
 عن البوصيري قوله: «رواه أبويعلی ورواته ثقات». اهـ.

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي قبل هذا، -والله أعلم -.



(١٧٠) وحدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا بشر بن
مطر^(٢)، قال: حدثنا سفيان^(٣)، قال: حدثنا الزهري^(٤)، عن
عروة^(٥)، عن عائشة أن رسول الله -ﷺ- قال: «ما نفعنا مال
أحد ما نفعنا مال أبي بكر».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد حسن، وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي
قبله (١٦٩).



-
- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقد برقم: (٤٠).
(٢) بشر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الدقاق الواسطي. روى عن سفيان بن
عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: محمد بن مخلد، وابن صاعد.
صدوق، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٨٤/٧)، «لسان الميزان» (٣٣/٢).
(٣) سفيان: هو، سفيان بن عيينة ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
(٤) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٥) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٧١) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد ابن سالم القداح^(٤)، عن العلاء بن ميمون بن بكير بن شهاب^(٥)، عن شميطة التيمي^(٦)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أعظم أمتي عليّ حقاً أبو بكر، وإساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته، وخير أموالكم مال أبي بكر، مال أعتق منه بلالاً، وحمل نبيكم إلى دار الهجرة».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وهو من هذا الطريق لا يصح بسبب جهالة له بعض رجال السند، وانقطاعه. وله شاهد بمعناه، عن علي -ﷺ- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «رحم الله أبا بكر زوجي ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله...».

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن عبد الله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) سعيد بن سالم القداح. صدوق يهمل. تقدم برقم: (١١٩).
- (٥) لم أقف على ترجمته.
- (٦) لم أقف على ترجمته.

رواه الترمذي (٦٣٣/٥) (ح ٣٧١٤) كتاب المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب، وابن أبي عاصم في السنة (٥٧٧/٢) (ح ١٢٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤٣٧/٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢١٠/٤)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٢٣) (ح ٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٦/٧) (ح ٢٤٢٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٣/١) (ح ٤١٠)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٤٨/١٣).

لكن الحديث معلول بالمختار بن نافع - أحد رجال السند - وهو منكر الحديث ^(١) ولهذا قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب». اهـ.

وذكر الذهبي في «الميزان» (٨٠/٤) هذا الحديث من مناكيره. وقد ذكر ابن عدي (الإحالة السابقة) وأيضاً العقيلي (الإحالة السابقة) أن هذا الحديث لا يعرف إلا به، - يريدان المختار بن نافع - . ورمز إليه السيوطي في «الجامع الصغير» (ص ٢٢) بالصحة، لكن تعقبه المناوي في «فيض القدير» (١٩/٤) وبين أن الحديث منكر.

(١) انظر: «الميزان» (٨٠/٤)، «التهذيب» (٦٩/١٠).

.....
وأشار الألباني في «ضعيف الجامع» (١٨١/٣) (ح ٣٠٩٥) إلى أنه
ضعيف جداً.

وله شاهد أيضاً عن أبي سعيد، يأتي برقم: (١٧٥).

* * *

(١٧٢) أخبرني بكار بن أحمد المقرئ^(١)، قال: حدثنا محمد ابن يحيى المروزي^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد^(٤)، عن محمد بن إسحاق^(٥)، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير^(٦)، أن أباه^(٧)، حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: «لما خرج رسول الله ﷺ - وخرج معه أبوبكر، احتمل أبوبكر ماله كله معه، خمسة آلاف درهم، أو ستة آلاف درهم، فانطلق بها معه، قالت: فدخل علينا جدي أبوقحافة

(١) بكار بن أحمد بن بكار المقرئ. ثقة، تقدم برقم: (١٢١).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي. صدوق، تقدم برقم: (١٢١).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، صدوق، تقدم برقم: (١٢١).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم. ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، حجة في المغازي، صدوق في الحديث. تقدم

برقم: (٧١).

(٦) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وجده،

وعنه: محمد بن إسحاق، وهشام بن عروة.

ثقة، من الخامسة، توفي بعد المائة.

انظر: «الكاشف» (٢٥٩/٣)، «التهذيب» (٢٣٤/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٢).

(٧) أبوه: هو، عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام. روى عن جدته أسماء،

وأبيه، وعنه: ابنه يحيى، وابن عمه هشام بن عروة.

ثقة، من الثالثة، أخرج له الجماعة.

انظر: «السير» (٢١٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٩٠).

وقد ذهب بصره، فقال: واللّه إني لا أراه قد فجعكم بماله مع نفسه؟ قالت: قلت: كلا يا أبت قد ترك له خيراً كثيراً، قالت: وأخذتُ أحجاراً فوضعتها في كوة^(١)، في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقلت ضع يا أبت يدك على هذا المال، فوضع يده، فقال: لا بأس إذا كان ترك لكم هذا فقد أحسن، وفي هذا لكم بلاغ، قالت: ولا واللّه ما ترك لنا شيئاً، ولكن أردت أن أسكن الشيخ بذلك».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (٣٥٠/٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٨/٢٤) (ح ٢٣٥)، وابن إسحاق كما رواه عنه ابن هشام في «السيرة» (١٠٢/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٥/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.
رووه من طريق ابن إسحاق ... بمثل إسناد المصنف به.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع». اهـ.

(١) كوة: الكوة؛ الخرق في الحائط، والثقب في البيت.
«لسان العرب» (٢٣٦/١٥).

(١٧٣) حدثني محمد بن أحمد أبوبكر الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدي^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن شَبْوَيْة المروزي^(٤)، قال: حدثنا سليمان ابن صالح^(٥)، قال: قرأت على عبدالله بن فليح بن سليمان^(٦)،

(١) محمد بن أحمد بن حفص التستري الرقام. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبية. ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: هو يعقوب بن شيبية بن الصلت. ثقة، تقدم برقم: (١٣٠).

(٤) أحمد بن شَبْوَيْة: هو، أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، أبو الحسن بن شبوية. روى عن الفضل بن موسى، وابن عينة، وعنه: أبوداود، وأبوزرعة. ثقة. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (٧/١١)، «التقريب» (ص ٨٣).

(٥) سليمان بن صالح الليثي، مولاهم المروزي، أبو صالح. روى عن ابن المبارك وفضيل بن عياض، وعنه: ابن راهويه، وأحمد بن شبوية. ثقة، أخرج له البخاري، توفي قريباً من سنة عشر ومائتين.

انظر: «السير» (٤٣٣/٩)، «التهذيب» (٩٩/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٢).

(٦) عبدالله بن فليح بن سليمان: هكذا في الأصل، ولم أقف على أحد بهذا الاسم ولعله تصحيف من الناسخ، فعند اللالكائي هكذا الإسناد. محمد بن أحمد بن يعقوب.

وساق الإسناد كما عند المصنف إلى أن قال: عن سليمان بن صالح، قال: قرأت على عبدالله بن المبارك، عن فليح بن سليمان... إلخ. ويدل على ذلك أيضاً آخر الأثر: «قال فليح».

⇐

عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة^(٣)، لم يزد

عبدالله بن المبارك: هو، عبدالله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي مولا هم التركي، روى عن فليح بن سليمان، وعاصم الأحول، وعنه: سليمان بن صالح، وابن معين.

إمام حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٣٦/٨)، «التقريب» (ص ٣٢٠).

وأما فليح بن سليمان: فهو، فليح بن سليمان بن أبي المغيرة رافع أو نافع الخزاعي واسم فليح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب حتى جهل الاسم، روى عن ضمرة بن سعيد، والزهرى، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب.

صدوق كثير الخطأ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥١/٧)، «التقريب» (ص ٤٤٨).

(١) عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وجده، وعنه: ابن جريج، وابن إسحاق.

وثقه الحافظ في «الفتح»، من السادسة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «الكاشف» (٣١٥/٢)، «التهذيب» (٤٦٩/٧)، «التقريب» (ص ٤١٤)، «فتح الباري» (٣٧١/١٠).

(٢) أبوه: هو، عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وعمه عبدالله، وعنه: ابنه عمر، وأخوه هشام.

ثقة، أخرج له الجماعة عدا أبي داود. توفي بعد العشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٠٩/٢)، «التهذيب» (٢١٩/٥)، «التقريب» (ص ٣١٤).

(٣) تقدم بيان مقدار الأوقية، انظر رقم: (١٢٤).

عليها مال قرشي قط ، ثم أنفق ذلك كله في الله - ﷻ - .

قال فليح ^(١) : أخبرت أن الغاية في الجاهلية - غاية الغنى - ألف أوقية فضة ، وفي الأنصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول ^(٢) ، -والوسق ستون صاعاً- ، وفي ضاحية مضر ^(٣) ، ألف بعير.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٥/٧) (ح ٢٤١٦)، عن عبدالرحمن بن عمر، عن محمد بن أحمد بن يعقوب ... بمثل إسناد المصنف به. وعلى هذا فالأثر حسن إن شاء الله ؛ لأن عبدالرحمن بن عمر الذي تابع شيخ المؤلف «الرقام» ثقة ، انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠١/١٠).

(١) فليح : أي ابن سليمان.

(٢) الجذذُ : من جذَّ النخل يَجْذُ جِذاً وَجِذَازاً وَجِذَازاً ، أي : صرمه.
«لسان العرب» (٤٧٩/٣).

والمراد بالصاع الأول ، لعله صاع أهل المدينة ؛ لأنه في الأصل مكيال لهم ويساوي أربعة أمداد.

انظر: «القاموس الفقهي» (ص ٢١٨) ، «لسان العرب» (٢١٥/٨).

(٣) مُضَرٌّ : قبيلة مشهور ، يرجع أصلها إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهم الكثرة والغلبة في الحجاز من سائر بني عدنان.

انظر: «نهاية الأرب» (ص ٣٧٧) ، «سبائك الذهب» (ص ٢٠).

(١٧٤) حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن المغيرة^(٤)، قال: كان النبي -ﷺ- يعمل في مال أبي بكر كما يعمل في ماله.

الحكم على الأثر:

إسناده حسن، لكنه مرسل، ويشهد له مرسل آخر عن سعيد بن المسيب، يأتي قريباً برقم: (١٧٧).



(١) القاسم بن إسماعيل بن محمد، أبو عبيد المحاملي. ثقة، تقدم برقم: (١٤٩).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبد الله الضبي. ثقة تقدم برقم: (٤٩).

(٤) المغيرة: هو، ابن مقسم، أبو هشام الضبي. ثقة متقن، لم يسمع من أحد من الصحابة، تقدم برقم: (٦٣).

(١٧٥) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي^(٣)، قال: حدثني مسلم النّحات^(٤)، عن رجل^(٥)، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم أمّتي عليّ حقاً أبو بكر بن أبي قحافة، أنكحني ابنته، وواساني بنفسه، وإن خيركم مالاً مال أبي بكر، أعتق منه بلالاً، وأخرجني إلى دار الهجرة».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وإسناده حسن لولا جهالة

- (١) عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي. ثقة، تقدم برقم: (١٠٢).
- (٢) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).
- (٣) عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد المحاربي. روى عن عبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سليم، وعنه: الحسن بن عرفة، والإمام أحمد. صدوق. كان يدلس، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وتسعين ومائة. انظر: «السير» (١٣٦/٩)، «التهذيب» (٢٦٥/٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٩٣).
- (٤) مسلم النّحات: هو، مسلم بن صاعد النّحات، روى عن علي مرسلًا، وروى عن مجاهد، وعنه: أبو معاوية الضير، ومروان الفزاري. صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» (١٨٦/٨)، «لسان الميزان» (٢٩/٦)، «الأنساب» للسمعاني (٤٦٥/٥).
- (٥) لم أقف على اسمه.

الراوي عن أبي سعيد.

وله شاهد بمعناه عن علي بن أبي طالب، انظر تخريج حديث رقم: (١٧١). وهو معلول أيضاً.

وله شاهد آخر عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن من أعظم الناس علينا منّا أبو بكر، زوجني ابنته، وواساني بنفسه، وإن خير المسلمين مالاً أبو بكر، أعتق منه بلالاً، وحملني إلى دار الهجرة».

رواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٨/١٣). ومن روايته ذكره الحافظ في «الفتح» (١٣/٧) وسكت عنه.

وله شاهد عن أنس أيضاً بنحو هذا:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٧٥/١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٨٤/١) (ح ٢٩٤)، وقال: «هذا حديث لا يصح، وأبان -أحد رجال السند- متروك الحديث^(١) ... إلى أن قال: وقال أبو حاتم الرازي: والفضل بن المختار -وهو أيضاً من رجال السند- يحدث بالأباطيل». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن ابن عباس بنحوه:

(١) وانظر: «الميزان» (١٠/١).

.....
رواه الطبراني في «الكبير» (١٩١/١١) (ح ١١٤٦١)، وفي
«الأوسط» (٣٠٩/١) (ح ٥٠٨)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن
جريج إلا أرطاة، تفرد به محمد بن صالح» اهـ.

وابن عدي في «الكامل» (٤٢١/١)، وابن عساكر في «تاريخه
-المختصر-» (٤٨/١٣).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٦/٩) وقال: «رواه الطبراني في
الكبير والأوسط .. وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف^(١)» اهـ.

* * *

(١) انظر: «لسان الميزان» (٣٣٨/١).

(١٧٦) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا الحميدي^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)،
عن جعفر بن محمد^(٥)، عن أبيه^(٦)، قال: «كان آل أبي بكر
يدعون على عهد رسول الله -ﷺ- آل محمد ﷺ».

التخريج:

رواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٦١) (ح ٣٧)، من طريق
ابن عيينة ... بمثل إسناد المصنف به.

وإسناده إلى محمد بن علي بن الحسين حسن، وهو مرسل.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) الحميدي: هو، عبدالله بن الزبير بن عيسى صاحب المسند، ثقة فقيه أجل
أصحاب ابن عيينة، تقدم برقم: (١٢٦).
- (٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله،
المعروف بالصادق. روى عن أبيه، ومحمد بن المنكدر، وعنه: ابن عيينة،
وشعبة.

صدوق فقيه إمام، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٨٦/١)، «التهذيب» (١٠٣/٢)، «التقريب» (ص ١٤١).

(٦) أبوه: هو، محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر. ثقة، تقدم برقم: (٥٢).

(١٧٧) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني جعفر بن محمد بن
الفضيل^(٣)، قال: حدثنا حسن بن محمد بن أعين^(٤)، قال:
حدثنا موسى -يعني ابن أعين-^(٥)، قال: حدثنا إسحاق

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٣) جعفر بن محمد بن الفضيل -وقيل: الفضل- الرّسّعني، أبو الفضل الراسي.
روى عن محمد بن موسى بن أعين، وعلي بن عياش، وعنه: عبدالله بن
أحمد، والترمذي صدوق حافظ، من الحادية عشرة.
انظر: «السير» (١٤/١٠٦)، «التهذيب» (٢/١٠٥)، «التقريب»
(ص ١٤١).

(٤) الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبو علي القرشي، روى عن عمه موسى
ابن أعين، وفليح بن سليمان، وعنه: أبو داود الحراني، وسلمة بن شبيب.
صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة عشر ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١/٢٢٦)، «التهذيب» (٢/٣١٧)، «التقريب»
(ص ١٦٣).

(٥) موسى بن أعين، أبو سعيد الحراني. روى عن إسحاق بن راشد، ومعمّر بن
راشد، وعنه: أحمد بن أبي شعيب، وابنه محمد.
ثقة، أخرج له الجماعة سوى الترمذي. توفي سنة سبع وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٢٤٨)، «التهذيب» (١٠/٣٣٥)، «التقريب»
(ص ٥٤٩).

-يعني ابن راشد^(١)، عن الزهري^(٢)، عن سعيد بن المسيب^(٣)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر ومنه أعتق بلالاً».

وكان يقضي في مال أبي بكر كما يقضي الرجل في مال نفسه.

التخريج:

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٨/١١) (ح ٢٠٣٩٧)، ومن طريقه الإمام أحمد في «العلل» (٣٤٦/٢) (ح ٢٥٣٢)، وخيثمة بن سليمان في «جزئه» (ص ١٣٠)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب ... به.

(١) إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان الحراني، روى عن الزهري، وميمون بن مهران، وعنه: موسى بن أعين، وعتاب بن بشير. ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، أخرج له البخاري والأربعة، من السابعة، توفي في خلافة المنصور.

انظر: «الكاشف» (١/١٠٩)، «التهذيب» (١/٢٣٠)، «التقريب» (ص ١٠٠).

(٢) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي. إمام حجة تقدم برقم: (٣٠).

.....
ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته في «فضائل الصحابة»
(٧٢/١) (ح ٣٦) عن جعفر بن محمد بن الفضل ... بمثل إسناد المصنف
به.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٠/١) من رواية
عبدالرزاق.

ورجال إسناد الحديث من طريق الإمام أحمد ثقات ، لكن يشكل
عليه إرسال ابن المسيب.

* * *

(١٧٨) حدثنا عمر^(١)، قال: حدثنا عبد الله^(٢)، قال: حدثني عبد الأعلى بن حماد^(٣)، قال: حدثنا وهيب^(٤)، قال: حدثنا يونس^(٥)، عن الحسن^(٦)، أن نبي الله - ﷺ - قال:

(١) عمر: هو، عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري. ثقة، تقدم برقم: (٧١).

(٢) عبد الله: هو، عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) عبد الأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي، روى عن وهيب بن خالد، وحماد بن سلمة، وعنه: عبد الله بن الإمام أحمد، وأبو حاتم. ثقة، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٩/٣)، «السير» (٢٧/١١)، «التهذيب» (٩٣/٦).

(٤) وهيب: هو، وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر البصري الباهلي مولا هم. روى عن يونس بن عبيد، وحميد الطويل، وعنه: عبد الأعلى ابن حماد، وابن مهدي.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وستين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٨/٨)، «التقريب» (ص ٥٨٦).

(٥) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله العبدي. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: وهيب بن خالد، وشعبة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٢٨٨/٦)، «التقريب» (ص ٦١٣).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

«ما نفعي مال في الإسلام ما نفعي مال أبي بكر».

التخريج:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة»
(٦٨/١) (ح ٣١)، من طريق المصنف به.

وإسناده كلهم ثقات، لكنه معلول بالإرسال، وقد ثبت موصولاً
مرفوعاً انظر رقم: (١٦٨ / ١٦٩).

* * *

(١٧٩) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف ابن موسى^(٢)، قال: حدثنا أبو أسامة^(٣)، قال: حدثنا هشام ابن عروة^(٤)، قال: أخبرني أبي^(٥)، قال: «أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم، فأنفقها كلها في ذات الله تعالى».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٤٩/١٣) بلفظ: «أن أبا بكر الصديق أسلم يوم أسلم وله أربعون ألف درهم. قال عروة: قالت عائشة: توفي أبو بكر وما ترك ديناراً، ولا درهماً».

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٢/١) ولم يعز روايته لأحد، ورواه ابن حبان في «صحيحه - موارد الظمان -» (ص ٥٣٢) (٢١٦٧)، من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أنفق أبو بكر - ﷺ - على رسول الله - ﷺ - أربعين ألفاً».

وذكره الحافظ من روايته في «الفتح» (١٣/٧) وسكت عليه. وإسناده صحيح.

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسن بن إسماعيل، أبو عبد الله المحاملي. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) أبوه: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٨٠) حدثني أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب
الدمشقي^(١)، بدمشق^(٢)، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن
ابن عمرو النصري^(٣)، قال: حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم^(٤)،

(١) علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، أبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي.
روى عن أبي زرعة النصري، والحسن جرير، وعنه: ابن منده، وتمام
الرازي.

ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

انظر: «مختصر تاريخ دمشق» (١٨٩/١٨)، «السير» (٣٨/١٦).

(٢) دمشق: إحدى مدن الشام المشهورة، معروفة منذ القدم، سميت بذلك؛
قيل: لأنهم دمشقوا في بنائها، أي أسرعوا، وقيل: نسبة إلى دماشق بن
النمرود كنعان وهو الذي بناها، وكان بداية الفتح الإسلامي لها في خلافة
الصديق، وأصبحت حاضرة العالم الإسلامي في عهد الدولة الأموية،
وهي الآن عاصمة الدولة السورية.

انظر: «معجم البلدان» (٤٦٣/٢)، «مراصد الاطلاع» (٥٣٤/٢)،
«موسوعة المدن العربية» (ص ٥٧).

(٣) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله، أبو زرعة النصري. روى عن أبي نعيم
الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وعنه: ابن أبي العقب، ويحيى بن
صاعد.

ثقة حافظ. توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

انظر: «السير» (٣١١/١٣)، «التقريب» (ص ٣٤٧).

(٤) الفضل بن دكين، أبو نعيم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

قال: حدثنا هشام بن سعد^(١)، عن زيد بن أسلم^(٢)، عن أبيه^(٣)، قال: سمعت عمر يقول: أمرنا رسول الله -ﷺ- أن نتصدق، ووافق ذلك مالاً عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله -ﷺ-: «ما أبقيت لأهلك؟» فقلت: مثله. قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده، فقال: «يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟» فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

التخريج:

أخرجه أبو داود (٣١٢/٢) (ح ١٦٧٨)، كتاب الزكاة: باب في الرخصة في الرجل يخرج من ماله، والترمذي (٦١٤/٥) (ح ٣٦٧٥)، كتاب المناقب: باب في مناقب أبي بكر وعمر، وقال: «هذا حديث

(١) هشام بن سعد، أبو عبد الله القرشي مولاهم المدني روى عن زيد بن أسلم، وابن شهاب، وعنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع.

صدوق له أوهام، ثقة في روايته عن زيد بن أسلم، أخرج له مسلم والأربعة توفي في حدود سنة ستين ومائة.

انظر: «السير» (٣٤٤/٧)، «التقريب» (ص ٥٧٢).

(٢) زيد بن أسلم، أبو عبد الله العدوي العمري ثقة حجة، تقدم برقم: (١٧).

(٣) أبوه: هو، أسلم، أبو زيد القرشي العدوي العمري. ثقة مخضرم، تقدم برقم: (١٧).

.....
حسن صحيح» اهـ، والدارمي في «سننه» (٣٩١/١) كتاب الزكاة:
باب الرجل يتصدق بجميع ما عنده، وابن أبي عاصم في «السنة»
(٥٧٩/٢) (ح ١٢٤٠)، والحاكم في «المستدرک» (٤١٤/١)، وقال:
«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ ووافقه
الذهبي، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٠/٧)
(٢٤٢٩)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٢/١)، والبيهقي في «السنن
الكبرى» (١٨٠/٤).

رووه جميعاً من طريق الفضل بن دكين .. بمثل إسناد المصنف به.
والحديث صحيح رواه كلهم ثقات.

* * *

(١٨١) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٣)، عن يونس^(٤)، عن الحسن^(٥)، وأبو عبيدة^(٦)، عبد الواحد بن واصل^(٧)، عن هشام بن حسان^(٨)، عن الحسن قال: جاء

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو يعقوب المعروف بالبغوي. روى عن إسماعيل بن عليّة، ووكيع، وعنه: ابن مخلد، وإسماعيل بن العباس الوراق.

ثقة، أخرج له البخاري. توفي سنة تسع وخمسين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٠/٦)، «التهذيب» (٢١٤/١)، «التقريب» (ص ٩٩).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن عليّة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧١).

(٤) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبدالله العبدى، ثقة ثبت، تقدم قريباً برقم: (١٧٨).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

(٦) في الأصل: «وأبوه عبيدة» وهو خطأ.

(٧) عبد الواحد بن واصل السدوسي، مولاهم أبو عبيدة الحداد، روى عن

هشام بن حسان، وابن عون، وعنه: الإمام أحمد، وأبو خيثمة.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة تسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٦٧/٢)، «التقريب» (ص ٣٦٧).

(٨) هشام بن حسان الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (١٥٥).

أبو بكر بصدقة ماله فأخفاها، وقال: يارسول الله هذا صدقة ولي عند الله المزيدي. وجاء عمر بنصف ماله صدقة، وقال: يارسول الله هذه صدقة وعندي لله المزيدي، فقال رسول الله -ﷺ-: «(١)، أبو بكر القوس بوترها، لَمَّا بين صدقتيهما كما بين كلمتيهما».

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٠/٧) (ح ٢٤٣٠) من طريق يونس، عن الحسن، بلفظ: جاء عمر بصدقة إلى رسول الله -ﷺ- فأعلنها فقال: يارسول الله هذه صدقة لك عندي، فعاد، وجاء أبو بكر بصدقة فأخفاها، فقال: يارسول الله هذه صدقة ولي عند الله، فعاد فقال رسول الله -ﷺ-: «فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما».

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢/١) من طريق يونس، عن الحسن، بلفظ أن أبا بكر الصديق أتى النبي -ﷺ- بصدقته فأخفاها. قال: يارسول الله هذه صدقتي، والله -ﷻ- عندي معاد، وجاء عمر بصدقته، فأظهرها. فقال: يارسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد، فقال رسول الله -ﷺ-: «يا عمر وترت قوسك بغير وتر. ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما».

(١) بياض في الأصل، ولعل الكلمة الساقطة [أعطى].

.....
.....
ومن روايته ذكره صاحب «الكنز» (٥٥٨/١١) (ح ٣٢٦٣٣)،
(٥١١/١٢) (ح ٣٥٦٦٦)، ونقل عن ابن كثير قوله: «إسناده جيد
ويعد من المرسلات». اهـ، وكذا ذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء»
(ص ٦٩)، وقال: «إسناده جيد لكنه مرسل». اهـ.
وهو كما قال معلول بالإرسال.

* * *

(١٨٢) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
وحدثني أبو بكر بن أيوب^(٣)، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق^(٤)،
قالا: حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي^(٥)، قال:
حدثنا أبو عوانة^(٦)، عن عبد الملك بن عمير^(٧)، عن ابن أبي

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).

(٣) أبو بكر بن أيوب: هو، محمد بن أيوب المعافي البزاز، صدوق، تقدم
برقم: (٣٥).

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق
الأزدي. روى عن أبي الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس، وعنه: موسى
ابن هارون ويحيى بن صاعد. ثقة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٥٨/٢)، «تاريخ بغداد» (٢٨٤/٦)، «السير»
(٣٣٩/١٣).

(٥) هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي، مولاهم البصري. روى عن أبي
عوانة، وعكرمة بن عمار، وعنه: البخاري، وأبوداود.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٤١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٧٣).

(٦) أبو عوانة: هو، الواضح بن عبد الله. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٥).

(٧) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي يدلس، تقدم برقم: (١٣).

المعلّى^(١)، عن أبيه^(٢)، عن رسول الله -ﷺ- قال: «ما أحد من الناس أمنّ عليّ في صحبته وذات يده^(٣)، من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمّتي لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن وُدّ وأخا إيمان -يقولها مرتين-، وإن صاحبكم خليل الله».

التخريج:

هذا طرف من حديث رواه الترمذي (٦٠٧/٥) (ح ٣٦٥٩)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق وقال: «هذا حديث

(١) ابن أبي المعلّى: ذكر الذهبي والحافظ أنه روى عن أبيه هذا الحديث، وروى عنه: عبد الملك بن عمير، ولم يسم، ولا يعرف. من الطبقة الثالثة. انظر: «الميزان» (٥٩٦/٤)، «التهذيب» (٣١١/١٢)، «التقريب» (ص ٧٠٠).

(٢) أبوه: هو، أبوالمعلّى الأنصاري، صحابي اختلف في اسمه، فقيل: أبوالمعلّى بن لوزان الأنصاري، ولا يعرف اسمه، وقيل اسمه: زيد بن المعلّى، وقيل: زيد بن مرة.

انظر: «الكنى» للبخاري (ص ٧٢)، «الكنى» للدولابي (٥٦/١)، «الاستيعاب» (١٨٢/٤)، «أسد الغابة» (٣٠٢/٥)، «الإصابة» (١٨٢/٤)، «التهذيب» (٢٤٢/١٢).

(٣) أمنّ عليّ: قال النووي: «قال العلماء: معناه أكثرهم جوداً وسماحة لنا بنفسه وماله، وليس هو من المنّ الذي هو الاعتداد بالصنعة؛ لأنه أذى مبطل للثواب، ولأن المنّة لله ولرسوله -ﷺ- في قبول ذلك وغيره». اهـ. «شرح مسلم» للنووي (١٥٠/١٥).

.....
حسن غريب» اهـ، وأحمد (٤٧٨/٣) (٤/٢١١)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٩/١) (ح ٢٣٤)، والدولابي في «الكنى» (١/٥٥-٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ١٦٧) (ح ٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٨/٢٢) (ح ٨٢٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/١٨٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٣٠٢).

رواه جميعاً من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه قال: إن رسول الله -ﷺ- خطب يوماً فقال: «إن رجلاً خيره ربه -ﷻ- بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها، يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه، فاختر لقاء ربه -ﷻ-»، قال: فبكى أبوبكر، فقال أصحاب رسول الله -ﷺ-: «ألا تعجبون من هذا الشيخ؟ أن ذكر رسول الله رجلاً صالحاً خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه، فاختر لقاء ربه، وكان أبوبكر أعلمهم بما قال رسول الله، فقال أبوبكر: بل نفديك بأموالنا وأبنائنا فقال رسول الله -ﷺ-: «...» فذكر الحديث.

والحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته: جهالة ابن أبي المعلى، إضافة إلى عننة عبد الملك بن عمير وهو مدلس من الطبقة الثالثة من المدلسين، لكن الحديث أصله في الصحيحين كما سيأتي في تخريج الحديث الذي يلي هذا.

* * *

(١٨٣) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي^(٢)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد^(٣)، قال: حدثنا أنيس بن أبي يحيى^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي سعيد

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة تقدم برقم: (١٤).
(٢) أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي، أبو حذافة المدني، روى عن مالك الموطأ، ومسلم بن خالد، وعنه: القاضي المحاملي، وابن ماجه. ضعيف. توفي سنة تسع وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٥٢)، «التهذيب» (١/١٥)، «التقريب» (ص ٧٧).
(٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدرأورددي، أبو محمد الجهني، روى عن صفوان بن سليم، وأبي حازم الأعرج، وعنه: أحمد بن إسماعيل السهمي، وابن راهويه.

صدوق. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٣٢٤)، «التقريب» (ص ٣٥٨).

(٤) أنيس بن أبي يحيى سمعان الأسلمي. روى عن أبيه، وإسحاق بن سالم، وعنه: يحيى القطان، ومكي بن إبراهيم. ثقة. توفي سنة ست وأربعين ومائة. انظر: «الكاشف» (١/١٤١)، «التهذيب» (١/٣٨٠)، «التقريب» (ص ١١٥).

(٥) أبوه: هو، سمعان أبو يحيى الأسلمي مولا هم المدني، روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعنه: ابنه أنيس، ومحمد. لا بأس به، من الثالثة. انظر: «الكاشف» (١/٤٠٤)، «التهذيب» (٤/٢٣٨)، «التقريب» (ص ٢٥٦).

الخديري، عن رسول الله -ﷺ- قال: «إن أعظم الناس عندي يداً وعليّ منة^(١)، أبو بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام» ثم قال: «سدّوا كل خوخة^(٢)، شارعاً في المسجد إلا خوخة أبي بكر -رحمه الله-».

التخريج:

إسناده من-هذا الطريق ضعيف، وعلته السهمي، لكن تابعه بشر بن موسى كما رواه المؤلف برقم: (٢٣١) فالحديث حسن. وأصله في الصحيحين عن أبي سعيد الخديري مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه. رواه البخاري (١٢/٧) (ح ٣٦٥٤)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «سدّوا الأبواب إلا باب أبي بكر» ومسلم (٤/١٨٥٤) (ح ٢٣٨٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق -ﷺ-.

* * *

(١) المنّة: سبق الكلام عنها في الحديث الذي قبله.

(٢) الخَوْخَةُ: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين، ينصب عليها باب.

«النهاية في غريب الحديث» (٨٦/٢)، وانظر: «لسان العرب» (١٤/٣).

(١٨٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا الصاغاني^(٢)، قال: حدثنا عيسى بن حماد^(٣)، قال: حدثنا الليث بن سعد^(٤)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٥)، عن عراك -يعني ابن مالك-^(٦)، أن عروة^(٧)، أخبره: أن رسول الله -ﷺ- خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال أبو بكر: أنا أخوك فقال: «إنك أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال».

التخريج:

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٦١/٧) من طريق الليث ...

- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
- (٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
- (٣) عيسى بن حماد، أبو موسى التُّجَيْبِي المصري، زُغْبَةُ، روى عن الليث بن سعد فأكثر، وعبدالله بن وهب، وعنه: مسلم، وأبوداود. ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.
انظر: «السير» (٥٠٦/١١)، «التقريب» (ص٤٣٨).
- (٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن. ثقة ثبت تقدم برقم: (١٦).
- (٥) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي، ثقة فقيه، كان يرسل، تقدم برقم: (١٦).
- (٦) عراك بن مالك، الغفاري المدني. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وبكير بن الأشج. أخرج له الجماعة. توفي قريباً من سنة أربع ومائة.
انظر: «السير» (٦٣/٥)، «التقريب» (ص٣٨٨).
- (٧) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

بمثل إسناد المصنف به وقال: «رواه البخاري في «الصحیح» عن
عبدالله بن يوسف عن الليث هكذا مرسلًا». اهـ.

ولم أقف عليه في «الصحیح»، وهو كما قال رواه كلهم ثقات
ولكنه مرسل ...

وله شاهد بمعناه في حديث طويل في قصة خطبة النبي -ﷺ-
لعائشة وسودة، عن عائشة -رضي الله عنها-.

رواه الإمام أحمد (٢١٠/٦-٢١١)، والطبراني في «الكبير»
(٢٣/٢٣) (ح ٥٧)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٧/٢)، وقال: «هذا
حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي،
ورواه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٠٢/٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/٩)، وقال: «رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن
الحديث». اهـ، وذكره أيضاً الحافظ في «الفتح» (٢٢٥/٧) وحسن إسناده.

وله شاهد أيضاً بمعناه عن عطية العوفي:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٥٩/٨).

وإسناده حسن لكنه مرسل.

وعلى هذا فالحديث بشواهد لا ينحط عن درجة القبول. -إن
شاء الله.

(١٨٥) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١) ،
 قال : حدثنا أبي^(٢) ، قال : حدثنا بن علي الجهضمي^(٣) ، قال :
 حدثنا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي^(٤) ، قال : حدثنا
 يزيد بن معن^(٥) ، قال : حدثني عبد الله بن شرحبيل^(٦) ، عن

(١) عمر بن أحمد بن شهاب العكبري. ثقة ، تقدم برقم : (٣١).

(٢) أبوه : هو ، أحمد بن عبد الله شهاب ، أبو العباس العكبري ، روى عن
 أحمد بن عيسى المصري ، وأحمد بن ملاعب ، وعنه : ابن أخيه
 أبوطالب ، وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت.
 «تاريخ بغداد» (٤/٢٢١).

(٣) نصر بن علي الجهضمي. ثقة ثبت ، تقدم برقم : (٣٩).

(٤) عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي ، روى عن أبيه ، وسعيد بن أنس ،
 وعنه : نصر بن علي.

قال عنه البخاري : « لا يتابع على حديثه ». اهـ ، وقال أبو حاتم :
 «ضعيف». اهـ. وذكره الذهبي في «الضعفاء».

انظر : «التاريخ الكبير» (٦/١١٧) ، «الجرح والتعديل» (٦/٦٦) ، «الميزان»
 (٢/٦٧٠) ، «الضعفاء» للذهبي (٢/٤٠٩) ، «لسان الميزان» (٤/٧٦).

(٥) يزيد بن معن : لم أقف على ترجمته.

(٦) عبد الله بن شرحبيل بن حسنة القرشي. روى عن عثمان بن عفان ،
 وعبد الرحمن بن أزهر ، وعنه : الزهري ، وسعد بن إبراهيم.

ذكره الفسوي من التابعين ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتنا
 عنه ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

←

رجل من قريش^(١)، عن يزيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله -ﷺ- فجعل يقول: «أين فلان بن فلان» يتفقدهم ويبعث إليهم، حتى اجتمعوا عنده، فقال: «إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه، وحدثوا به من بعدكم، إن الله تعالى اصطفى من خلقه خلقاً، ثم تلا هذه الآية: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾^(٢)، يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه، قم يا أبا بكر» فقام أبو بكر فجثا بين يديه، فقال: «إن لك عندي يداً الله يجزيك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذتك خليلاً، فإنك عندي بمنزلة قميصي من جسدي» قال: وحرك قميصه بيديه.

التخريج:

هذا جزء من حديث المؤخاة الطويل:

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٥١/٥) (ح ٥١٤٦)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٢/٢٦٠أ)، وابن الأثير في «أسد الغابة»

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (١١٧/٥)، «المعرفة والتاريخ» (٣٧٥/١)، «الجرح والتعديل» (٨١/٥)، «الثقات» لابن حبان (١٤/٥).

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) سورة الحج، آية: ٧٥.

.....
—————
(٢٢١/٢)، وابن عساكر في «تاريخه - تهذيب تاريخ دمشق -»
(٢٠٢/٦)، والهندي في «كنز العمال» (١٦٧/٩) (ح ٢٥٥٥٥).

رووه جميعاً من طريق عبدالله بن شرحبيل، عن رجل من
قريش، عن يزيد بن أبي أوفى.

وأخرج عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة»
(٦٣٨/٢) (ح ١٠٨)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة»
(٥٢٥/١) (ح ٨٧١)، (٦٦٦/٢) (ح ١١٣٧)، رويه من طريق
عبدالمؤمن بن عباد، عن يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن
زيد بن أبي أوفى ... به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨٦/٣)، وابن أبي حاتم
في «العلل» (٣٦١/٢) (ح ٢٥٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (٤٠٤/٩).

رووه من طريق يحيى بن معين المدني، عن إبراهيم القرشي، عن
سعيد بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى ... به.

قال البخاري (الإحالة السابقة): «لا يتابع عليه». اهـ، وقال
أبوحاتم (الإحالة السابقة): «هذا حديث منكر وفي إسناده
مجهولون». اهـ، وضعف ابن عبد البر إسناده «الاستيعاب» (٥٥٩/١)،
وقال الحافظ في «الإصابة» (٥٦٠/١): «قال ابن السكن: روى حديثه
- يعني هذا الحديث - من ثلاث طرق، ليس فيها ما يصح، وقال

البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض، ولا يتابع عليه، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى ولا يصح». انتهى كلام الحافظ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧٦/٦) من رواية البغوي في معجمه والماوردي، وابن قانع، والطبراني، وابن عساكر.

* * *

باب

ما ذكر من نخصص النبي ﷺ بأبي بكر،

وقوله: «لو كنت متخذ خليلاً لآخذت أبا بكر»

(١٨٦) حدثنا جعفر بن محمد المقرئ القافلائي^(١)، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٢)، قال: حدثنا محاضر بن المورع^(٣)، قال: حدثنا الأعمش^(٤)، عن عبدالله بن مرة^(٥)، عن أبي الأحوص^(٦)، عن عبدالله بن مسعود قال: قال

-
- (١) جعفر بن محمد بن أحمد المقرئ القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
(٢) العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٣) محاضر بن المورع الهمداني، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).
(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
(٥) عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي. روى عن أبي الأحوص، ومسروق، وعنه: الأعمش، ومنصور بن المعتمر. ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة مائة.

انظر: «الكاشف» (١٢٩/٢)، «التهذيب» (٢٤/٦)، «التقريب» (٣٢٢).

(٦) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نضلة الجشمي. روى عن ابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وعنه: عبدالله بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي.

ثقة. أخرج له مسلم والأربعة، من الثالثة، توفي في ولاية الحجاج على العراق.

←

رسول الله -ﷺ- : «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ تَعَالَى».

التخريج:

رواه مسلم (٤/١٨٥٦) (ح ٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة:
باب من فضائل أبي بكر من طريق الأعمش ... بمثل إسناد المصنف به،
غير أنه قال: «ألا إني أبرأ ... الحديث».

* * *

← انظر: «الكاشف» (٢/٣٥٧)، «التهذيب» (٨/١٦٩)، «التقريب»
(ص ٤٣٣).

- (١٨٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا حفص بن عمر النمري^(٣)، وعمر بن مرزوق^(٤)،
قال: حدثنا شعبة^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن أبي الأحوص^(٧)،

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩)
(٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة، أبو عمر الأزدي النمري. روى عن
يزيد بن إبراهيم التستري، وأبي حرة الرقاشي، وعنه: البخاري،
وأبوداود.
ثقة ثبت، أخرج به البخاري. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (٣٥٤/١٠)، «التهذيب» (٤٠٥/٢)، «التقريب»
(ص ١٧٢).
(٤) عمرو بن مرزوق، أبو عثمان الباهلي، مولا هم البصري. روى عن شعبة،
وحماد بن سلمة، وعنه: البخاري، وأبوداود.
ثقة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (٤١٧/١٠)، «التهذيب» (٩٩/٨)، «التقريب»
(ص ٤٢٦).
(٥) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).
(٦) أبو إسحاق: هو، عمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم
برقم: (١٢).
(٧) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نَضْلَة، ثقة، تقدم قريباً
برقم: (١٨٦).

عن عبد الله^(١)، عن النبي -ﷺ- قال: «لو كنت متخذاً خليلاً
لا اتخذت أبا بكر خليلاً».

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح ٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة:
باب من فضائل أبي بكر. من طريق شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

(١) عبد الله: هو، ابن مسعود الصحابي الجليل.

(١٨٨) حدثنا أبو علي محمد بن يوسف بن المعتمر^(١) ،
قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن خلف أبو رويق الضبي^(٢) ،
قال: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي^(٣) ،
وحدثني أبو صالح^(٤) ، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥) ،
قال: حدثنا حجاج بن منهال ، وموسى بن إسماعيل^(٦) ،
قالا: حدثنا حماد بن سلمة^(٧) ، عن حجاج^(٨) ، عن أبي
إسحاق^(٩) ، عن أبي الأحوص^(١٠) ، عن عبدالله بن مسعود ،

-
- (١) محمد بن يوسف بن المعتمر ، أبو علي بن البيع . لم أقف على ترجمته .
(٢) عبدالرحمن بن خلف بن حصين ، أبو رويق الضبي . صدوق ، تقدم برقم : (١٢٥) .
(٣) حجاج بن منهال الأنماطي ، ثقة ، تقدم برقم : (٧٠) .
(٤) أبو صالح : هو ، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري . تقدم برقم : (٩) .
(٥) أبو الأحوص : هو ، محمد بن الهيثم بن حماد ، ثقة حافظ ، تقدم برقم : (٩) .
(٦) موسى بن إسماعيل المنقري ، ثقة ثبت ، تقدم برقم : (٩) .
(٧) حماد بن سلمة ، ثقة ، تقدم برقم : (٥) .
(٨) حجاج : هو ، حجاج بن أرطاة بن ثور . صدوق كثير الخطأ والتدليس ،
تقدم برقم : (٧٥) .
(٩) أبو إسحاق : هو ، عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة عابد ،
تقدم برقم : (١٢) .
(١٠) أبو الأحوص : هو ، عوف بن مالك بن نضلة . ثقة ، تقدم قريباً
برقم : (١٨٦) .

أن رسول الله -ﷺ- قال: «لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت
أبا بكر خليلاً» وقال كلمة أخفاها وخفض بها صوته: «لكن الله
اتخذني خليلاً».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف، بسبب جهالة شيخي المؤلف،
وعنونة حجاج بن أرطاة وهو مدلس -من المرتبة الرابعة-.

وأصل الحديث في «صحيح مسلم»، عن أبي إسحاق، عن أبي
الأحوص عن ابن مسعود كما في تخريج الحديث الذي قبله، وليس فيه
قوله: «وقال كلمة أخفاها... إلخ».

* * *

(١٨٩) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف القطان^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن مغيرة^(٤)، عن واصل ابن حيان^(٥)، عن عبدالله بن أبي الهذيل^(٦)، عن أبي الأحوص^(٧)، قال: قال عبدالله^(٨): قال النبي -ﷺ-: «لو

-
- (١) القاضي المحاملي: الحسين بن إسماعيل، ثقة، تقدم برقم: (١٤).
(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
(٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
(٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي. ثقة متقن، تقدم برقم: (٦٣).
(٥) واصل بن حيان الأحدثب الأسدي. روى عن عبدالله بن أبي الهذيل، وإبراهيم النخعي، وعنه: مغيرة بن مقسم، وجرير بن حازم. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢٣٢/٣)، «التهذيب» (١٠٣/١١)، «التقريب» (ص ٥٧٩).
(٦) عبدالله بن أبي الهذيل، أبوالمغيرة العنزي الكوفي، روى عن علي، وابن مسعود، وعنه: واصل الأحدثب، وإسماعيل بن رجاء. ثقة، أخرج له مسلم، من الثانية، توفي في ولاية خالد القسري على العراق.
انظر: «السير» (١٧٠/٤)، «التقريب» (ص ٣٢٧).
(٧) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نضلة. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).
(٨) عبدالله: هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

كنت متخذاً أحداً من أهل الأرض خليلاً لا اتخذت أبابكر بن أبي قحافة خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله».

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح ٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر، من طريق جرير .. بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «لا اتخذت ابن أبي قحافة» بدل: «لا اتخذت أبابكر بن أبي قحافة...».

* * *

(١٩٠) حدثنا عبدالله بن محمد الجمال^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث النيسابوري^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٣)، قال: حدثنا إسرائيل^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، عن أبي الأحوص^(٦)، عن عبدالله^(٧)، قال رسول الله - ﷺ -: «لو كنت متخذاً من الأمة خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة».

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة:

- (١) عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال. ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
- (٢) إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل، أبو إسحاق النيسابوري. روى عن يحيى بن أبي بكير، ويزيد بن هارون، وعنه: البخاري، وابن خزيمة. صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة خمس وستين ومائتين. انظر: «السير» (٢٣/١٣)، «القريب» (ص ٨٨).
- (٣) يحيى بن أبي بكير، أبو زكريا الكرمانى، ثقة، تقدم برقم: (٩٧).
- (٤) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق. ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).
- (٥) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).
- (٦) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نضلة. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).
- (٧) عبدالله: هو، ابن مسعود الصحابي الجليل.

.....
باب من فضائل أبي بكر من طريق أبي إسحاق ... بمثل إسناد المصنف،
بلفظ: «لو كنت متخذاً من أمتي أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر».

ورواه البخاري (١٧/٧) (ح ٣٦٥٨)، كتاب فضائل الصحابة:

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» عن أبي الزبير بلفظ
قريب منه.

* * *

باب

ما ذكر من قضاء أبي بكر دين

النبي ﷺ وإيجاز عِدَّاته بعد وفاته

(١٩١) حدثنا القافلائي^(١)؟، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢).

وحدثنا ابن مخلد^(٣)، قال: حدثنا الرمادي^(٤)، قال: حدثنا

أبوسلمة منصور بن سلمة الخزاعي^(٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن

سعد^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن محمد بن جبير بن مطعم^(٨)، عن

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٤) الرمادي: هو، أحمد بن منصور بن سيار، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز الخزاعي، ثقة ثبت حافظ، تقدم برقم: (١٠٢).

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. ثقة

حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٧) أبوه: هو، سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم برقم: (١١٠).

(٨) محمد بن جبير بن مطعم، أبوسعيد. روى عن أبيه، وابن عباس، وعنه:

سعد بن إبراهيم، والزهري.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي على رأس المائة.

انظر: «السير» (٤/٥٤٣)، «التقريب» (ص ٤٧١).

أبيه^(١)، قال: أتت امرأة النبي ﷺ فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله إن جئت فلم أجداك؟ - تعني الموت - قال: «فأتي أبابكر».

التخريج:

الحديث متفق عليه، رواه البخاري (١٧/٧) (ح ٣٦٥٩)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ - : «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومسلم (٤/١٨٥٦) (ح ٢٣٨٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر. روياه من طريق إبراهيم بن سعد ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

(١) أبوه: هو، جبير بن مطعم بن عدي، الصحابي الجليل.

(١٩٢) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري^(٢)، قال: حدثنا محاضر^(٣)، قال: حدثنا مجالد^(٤)، عن عامر^(٥)، عن جابر بن عبد الله قال: لما قتل أبي^(٦) دعاني رسول الله -ﷺ- فقال: «تحب الدراهم؟» قلت: نعم. قال: «لو قد جاءني مال لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا -ثلاث مرت-»، فمات رسول الله -ﷺ- قبل أن يعطيني، فلما استخلف أبو بكر أتاه مال البحرين^(٧)،

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).

(٤) مجالد: هو، مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف، تقدم برقم: (٣٢).

(٥) عامر: هو، عامر بن شراحيل، أبو عمرو الهمداني الشعبي. ثقة مشهور،

تقدم برقم: (٦٦).

(٦) أبوه: هو: عبد الله بن عمرو بن حرام. وقد استشهد يوم أحد -رضي الله عنهما-.

انظر: «السير» (٢٣٤/١)، «الإصابة» (٣٥٠).

(٧) البحرين: يطلق هذا الاسم قديماً على الأجزاء الواقعة على الساحل

الغربي للخليج العربي في الوسط منه، ويشمل هجر، والقطيف، ودارين،

وما جاور ذلك من المناطق.

وقد أرسل إليها النبي -ﷺ- العلاء الحضرمي سنة ثمان للهجرة فأسلم

بعضهم، وصالح بعضهم على دفع الجزية.

انظر: «معجم البلدان» (٣٤٦/١)، «مرصد الاطلاع» (١٦٧/١).

فدعاني فقال: خذ كما قال رسول الله -ﷺ-، قال: فأخذت بكفيّ جماعاً حفنة واحدة^(١)، فخشيت أن آخذ الأخرى أقلّ منها، فقلت: عدّوا هذه، وأعطوني مثلها مرتين، قال: فضحك أبو بكر -رحمه الله-.

التخريج:

رواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٥٥/٣) (ح ٢٤٦١)، بإسنادين جميعهما من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر ... به، وقال: «هو في الصحيح بغير هذا السياق». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤/٩)، وقال: «رواه البزار وإسناده حسن». اهـ.

بل الحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته مجالد -والله أعلم-. وأصله في «صحيح البخاري» بمعناه -كما أشار إليه البزار- (٢٦٨/٦) (ح ٣١٦٤) كتاب الجزية والموادعة: باب ما أقطع النبي -ﷺ- من البحرين، وما وعدّ من مال البحرين والجزية ...، عن جابر ابن عبد الله -رضي الله عنهما-.

(١) حفنة واحدة: الحفنة ملء الكفين.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٠٩/١)، «لسان العرب» (١٢٥/١٣).

(١٩٣) حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الفريابي^(١)، قال: حدثنا أبو داود السجستاني^(٢)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤) عن عمرو بن دينار^(٥)، عن محمد بن علي^(٦)، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «حُثيت حثية، فقال لي أبو بكر: عدّها. فعددتها فوجدتها خمس مائة، فقال: خذ مثلها مرتين».

التخريج:

هذا جزء من حديث أخرجه البخاري (٤/٤٧٤) (ح٢٢٩٦)، كتاب الكفالة: باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع، من طريق ابن عيينة... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «خذ مثلها» بدل: «خذ مثلها مرتين».

- (١) محمد بن جعفر بن محمد الفريابي. ثقة، تقدم برقم: (٥٦).
- (٢) أبو داود السجستاني: هو، سليمان بن الأشعث - صاحب السنن - ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٤).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٥) عمرو بن دينار، أبو محمد الجُمحي مولا هم المكي. روى عن محمد بن علي ابن الحسين، وجابر بن عبد الله، وعنه: ابن عيينة، والزهري. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وعشرين ومائة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٣١)، «السير» (٥/٣٠٠)، «التقريب» (ص٤٢١).
- (٦) محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(١٩٤) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا الصاغانى^(٢)،
 قال: حدثنا عثمان بن أبى شيبه^(٣)، قال: حدثنا جرير^(٤)،
 عن ليث^(٥)، عن أبى جعفر^(٦)، عن جابر بن عبد الله قال:
 قام أبوبكر بعد وفاة رسول الله -ﷺ-: فحمد الله وأثنى عليه،
 ثم قال: «أنا ولي نبي الله وولي دينه، فمن كان له عند نبي الله

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغانى: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن أبى شيبه محمد بن إبراهيم العيسى، ثقة حافظ تقدم برقم: (٦٣).

(٤) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) ليث: هو، ليث بن أبى سليم بن زُنَيْم أبوبكر -وقيل: أبوبكير- الكوفي.
 روى عن أبى جعفر على بن الحسين، وعكرمة، وعنه: جرير بن عبد الحميد، وشعبة.

اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فضعف، قال الذهبى: «قلت: بعض الأئمة يحسّن الليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداه في مرتبة الضعيف المقارب، فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات فلا». اهـ.

توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. أو قبلها بقليل.

انظر: «السير» (١٧٩/٦)، «التقريب» (ص ٤٦٤)، «الكواكب النيرات» (ص ٤٩٣).

(٦) أبوجعفر: هو، على بن الحسين الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

- ﷺ - عِدَّةٌ فَأَنَا أَنْجَزُهُمَا ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ - ﷺ - دَيْنٌ فَأَنَا أَقْضِيهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، فَقَالَ : « إِذَا جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ ^(١) ، حَثِيثٌ لَكَ ، ثُمَّ حَثِيثٌ لَكَ » فَقَالَ : خُذْ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بَعْدَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ قَالَ حَثِيثٌ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ .»

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف ، وعلته : ليث بن أبي سليم ، لكن الحديث أصله في « صحيح البخاري » مع اختلاف في بعض ألفاظه - كما تقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا ، والذي قبله .

* * *

(١) البحرين : هي ، الجزء الكائن على الساحل الغربي للخليج ، تقدم التعريف بها قريباً برقم : (١٩٢) .

(١٩٥) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)،
 قال: حدثنا يحيى بن معين^(٣)، قال: حدثنا أبو أسامة^(٤)،
 وعيسى بن يونس^(٥)، عن مجالد^(٦): «أن درع النبي -ﷺ-
 كانت مرهونة فافتكها أبو بكر -ﷺ-».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد معلول بضعف مجالد، وبانقطاع سنده. وذكر
 الحافظ في «الفتح» (١٤٢/٥) من رواية إسحاق بن راهويه عن الشعبي
 مرسلًا، مثله.

- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
 (٢) عباس بن محمد الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
 (٣) يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبوزكريا الغطفاني. روى عن أبي أسامة،
 وابن المبارك، وعنه: عباس الدوري، والإمام أحمد.
 ثقة حافظ مشهور. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.
 انظر: «السير» (٧١/١١)، «التهذيب» (٢٨٠/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٧).
 (٤) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).
 (٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي. روى عن
 مجالد، وأبيه، وعنه: يحيى بن معين، والحكم بن موسى.
 ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائة.
 انظر: «السير» (٤٣٠/٨)، «التقريب» (ص ٤٤١).
 (٦) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن بسطام الهمداني، ضعيف، تقدم برقم: (٣٢).

باب

ما ذكر أن كل أحد ينادى يوم القيامة من باب من أبواب الجنة بعمله، وأن أبا بكر ينادى من أبواب الجنة الثمانية كلها^(١)

(١٩٦) حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي

(١) أشارت بعض النصوص إلى أن عدد أبواب الجنة ثمان، ومن ذلك ما رواه البخاري (٣٢٨/٦) (ح٣٢٥٧)، كتاب بدء الخلق: باب صفة أبواب الجنة، عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلى الصائمون».

وأخرج مسلم (٢٠٩/١) (ح٢٣٤) كتاب الطهارة: باب الذكر المستحب عقب الوضوء عن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٧/٩)، وفي «صفة الجنة» (١١/٢) (ح١٦٦)، بإسناد حسن، عن عمر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً، فتح الله له أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء، ولها ثمانية أبواب».

ونحو ذلك من النصوص، وللمزيد انظر: «صفة الجنة» لأبي نعيم (٧/٢)، «البعث والنشور» (ص١٦٤)، «التذكرة» (١٧٨/٢)، «النهاية» لابن كثير (٢٢٦/٢).

المقرئ^(١)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور^(٢)، قال: حدثنا
يزيد بن زريع^(٣)، قال: حدثنا معمر بن راشد^(٤)، عن الزهري^(٥)،
وحدثنا الصفار^(٦)، قال: حدثنا الرمادي^(٧).
وحدثنا أبو الحسن الشبي^(٨)، قال: حدثنا إسحاق بن عباد

-
- (١) أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
(٢) محمد بن عمرو بن سليمان، أبو عبدالله يعرف بابن أبي مذعور. روى عن يزيد
ابن زريع، والدراوردي، وعنه: يحيى بن صاعد، والحسين المحاملي. ثقة.
«تاريخ بغداد» (٣/١٣٠).
(٣) يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري، روى عن معمر بن راشد،
وسليمان التيمي، وعنه: محمد بن عمرو بن أبي مذعور، وابن المبارك.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٥٣٣)، «السير» (٨/٢٦٣)، «التقريب» (ص ٦٠١).
(٤) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).
(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٦) الصفار: هو، إسماعيل بن محمد الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
(٧) الرمادي: هو، أحمد بن منصور الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).
(٨) أبو الحسن الشبي: هو، أحمد بن القاسم بن الريان، أبو الحسن الشبي.
روى عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، والحارث بن أبي أسامة، وعنه:
المعافى بن زكريا الجريري، وأبو الحسن بن عبد كويه.
ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٤/٣٥٣)، «لسان الميزان» (١/٢٤٧).

الدبري^(١)، قالوا: حدثنا عبدالرزاق^(٢)، قال: أخبرنا معمر،
عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن^(٣)، عن أبي هريرة،
عن النبي -ﷺ-.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سالم المخرمي^(٤)،
قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح^(٥)، قال: حدثنا يزيد
ابن هارون^(٦)، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق^(٧)، عن

(١) إسحاق بن عباد الدبري -هكذا في الأصل- وهو خطأ، والصواب:

إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، راوية كتب عبدالرزاق. روى عنه:
أبوعوانة الإسفراييني، وخيثمة بن سليمان.

صدوق. توفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

والدبري: نسبة إلى دبر، من قرى صنعاء اليمن.

انظر: «السير» (٤١٦/١٣)، «لسان الميزان» (٣٤٩/١)، «الأنسب» (٤٥٣/٢).

(٢) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة حافظ، تغير حفظه في

آخر عمره، تقدم برقم: (١٤٤). وسماع الدبري عنه بعد الاختلاط.

انظر: «الكواكب النيرات» (ص ٢٧٣).

(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم برقم: (٤٦).

(٤) أبو الحسن محمد بن أحمد المخرمي تقدم برقم: (٣٣).

(٥) الحسن بن محمد بن الصباح ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) يزيد بن هارون، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار. حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم

برقم: (٧١).

الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ-.

وحدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيدي^(٢)، قال: حدثنا أبو بدير^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عمرو^(٤)،

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
(٢) محمد بن أحمد بن الجنيدي، أبو جعفر الدقاق. روى عن أبي عاصم النبيل، وأسود بن عامر شاذان، وعنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صائد صدوق. توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٨٣/٧)، «تاريخ بغداد» (٢٨٥/١)، «المنتظم» (٢١٥/١٢).

(٣) أبو بدير: هو، شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدير السكوني الكوفي. روى عن محمد بن عمرو بن علقمة، ومغيرة بن مقسم، وعنه: محمد بن عبيد الله المنادي، ويحيى بن أبي طالب.

صدوق أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (٥٧٣/٢)، «السير» (٣٥٣/٩)، «التقريب» (ص ٢٦٤).

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، أبو الحسن الليثي. روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن الحارث، وعنه: شعبة، والثوري.

صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (١٣٦/٦)، «التهذيب» (٣٧٥/٩)، «التقريب» (٤٩٩).

عن أبي سلمة^(١)، عن أبي هريرة.

وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(٢)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٣)، قال: حدثنا محمد بن فضيل^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم الهجري^(٥)، عن أبي عياض^(٦)، عن أبي هريرة.

(١) أبو سلمة: هو، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: محمد بن عمرو ابن علقمة، وابنه عمر.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: «السير» (٢٨٧/٤)، «التقريب» (ص ٦٤٥).

(٢) محمد بن عبيد الله، أبو جعفر الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٣) علي بن حرب بن محمد الطائي، صدوق تقدم برقم: (١٠٧).

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الضبي. روى عن إبراهيم الهجري، وهشام بن عروة، وعنه: علي بن حرب، والإمام أحمد. صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٥٠٢).

(٥) إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري. روى عن أبي عياض، وأبي الأحوص، وعنه: محمد بن فضيل، وابن عيينة. ضعيف، من الخامسة. والهجري: نسبة إلى هجر، بلدة من بلاد اليمن.

انظر: «الكاشف» (٩٣/١)، «التهذيب» (١/١٦٤)، «التقريب» (ص ٩٤)، «الأنساب» (٦٢٧/٥).

(٦) أبو عياض: هو، عمرو بن الأسود العنسي. روى عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، ومجاهد.

←

وحدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)،
قال: حدثنا جعفر بن عون^(٣)، قال: أخبرنا إبراهيم الهجري
عن أبي عياض، عن أبي هريرة.

وحدثنا محمد بن يوسف البيع^(٤)، قال: حدثنا
عبدالرحمن بن خلف الضبي^(٥).

وحدثني أبو صالح^(٦)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٧)، قال:
حدثنا حجاج بن منهال^(٨)، قال: أبو الأحوص، وموسى بن
إسماعيل^(٩)، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة^(١٠)، عن محمد بن

-
- ≡ ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي في خلافة معاوية.
انظر: «الكاشف» (٣٢٤/٢)، «التهذيب» (٤/٨)، «التقريب» (ص ٤١٨).
(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
(٢) عباس بن محمد الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٣) جعفر بن عون بن جعفر. صدوق، تقدم برقم: (١٠٥).
(٤) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.
(٥) عبدالرحمن بن خلف الضبي. صدوق تقدم برقم: (١٢٥).
(٦) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).
(٧) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٨) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).
(٩) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).
(١٠) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - .
 وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال:
 حدثنا محاضر^(١)، قال: حدثنا الأعمش^(٢).
 وحدثنا القاضي المحاملي^(٣)، قال: حدثنا يوسف بن
 موسى^(٤)، قال: حدثنا جرير^(٥)، عن الأعمش.
 وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(٦)،
 قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٧)، قال: حدثني أبي^(٨)،
 قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٩)، عن أبي إسحاق^(١٠)، عن

-
- (١) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).
 (٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
 (٣) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).
 (٤) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
 (٥) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
 (٦) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٧) عبدالله بن أحمد بن حنبل. إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٨) أبوه: الإمام أحمد بن حنبل. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).
 (٩) معاوية بن عمرو الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (٧).
 (١٠) أبو إسحاق: هو، إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري. روى عن
 الأعمش، وعطاء بن السائب، وعنه: معاوية بن عمرو الأزدي، وعمرو الناقد.
 ثقة حافظ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثمانين ومائة.
 انظر: «السير» (٤٧٣/١٠)، «التقريب» (ص ٩٢).

الأعمش، عن أبي صالح^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «من أنفق زوجين في سبيل الله دعي من أبواب الجنة» -وقال بعضهم في حديثه: «إن لكل أهل عمل باباً من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان»، فقال أبو بكر -ﷺ-: ما على أحد ضرورة من أيها دعي، فهل يدعى كلها أحد؟ قال: «نعم ياأبا بكر، وإنني لأرجو أن تكون منهم».

وقال ابن حنبل في رواية أبي إسحاق عن الأعمش: «دعته خزنة الجنة يا مسلم، هذا خير هلم إليه» فقال أبو بكر: هذا رجل لا تَوَى عليه^(٢)، فقال رسول الله -ﷺ-: «ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال أبي بكر»، فبكى أبو بكر ثم قال: وهل نفعتي الله إلا بك؟ وهل رفعتني الله إلا بك؟

(١) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبد الله بن السمان، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

(٢) لا توى عليه: أي لا هلاك عليه ولا ضياع.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠١/١)، «لسان العرب» (١٠٦/١٤).

وقال إبراهيم الهجري في حديثه: «ما من رجل ينفق زوجين في سبيل الله إلا والملائكة معهم الركاب على أبواب الجنة يختلجونهم^(١)، يا عبدالله، يامسلم هذا خير هلم إليه».

التخريج:

الرواية الأولى: «من أنفق زوجين ... إلخ».

رواه البخاري (١٩/٧) (ح ٣٦٦٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومسلم (٧١١/٢) (ح ١٠٢٧)، كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر. روياه من طريق الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة ... به.

أما رواية الإمام أحمد:

فقد أخرجها في «المسند» (٣٦٦/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٦٦، ٦٩) (ح ٢٧، ٣٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٧٤) (ح ٢٤١٣)، مثله سنداً وامتناً وإسناده صحيح.

وأخرج جزءه الأول إلى قوله: «هذا رجل لاتوى عليه»:

البخاري (٦/٣٠٤) (ح ٣٢١٦)، كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، ومسلم (٧١٢/٢) (ح ١٠٢٧)، كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

(١) يختلجونهم: من خَلَجَ، والخَلَجُ، الجذب، ويختلجونهم أي يجتذبونهم.
انظر: المصدرين السابقين (٥٩/٢)، (٢٥٧/٢).

.....
أما رواية إبراهيم الهجري: فأخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨٢/١) (ح ٦٣٢)، بنحوه في حديث طويل، من طريق ابن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، في حديث طويل. وجود الألباني إسناده -المصدر نفسه-.

ومعنى قوله: «من أنفق زوجين»، قيل: شيئين من أي نوع كان مما ينفق، وقيل: شيئين من صنف واحد، وهذا هو الذي يظهر -والله أعلم- فسر حديث صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: أن النبي -ﷺ- قال: «من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجة الجنة» قال صعصعة: قلت: يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال: إن كان رجلاً فرجلان، وإن كان خيلاً ففرسان، وإن كان إبلاً فبعيران، حتى عد أصناف المال كله ... الحديث.

رواه الإمام أحمد (١٥١/٥)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمان-» (ص ٣٩٧) (ح ١٦٤٩)، والحاكم في «المستدرک» (٨٦/٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد...» اهـ ووافقه الذهبي، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧١/٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨٥/٧). وانظر في المسألة: «شرح مسلم» للنووي (١١٦/٧)، «التمهيد» (١٨٤/٧)، «شرح السنة» للبخاري (١٣٥/٦)، «فتح الباري» (٤٩/٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٣١٧/٢).

* * *

(١٩٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا السري بن يحيى^(٤)، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي^(٥)، عن أبيه عبيد بن عمير^(٦)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «يا أبا بكر أرايت رجلاً يوم القيامة ليس يأتي باباً من أبواب الجنة إلا يناديه: هلم إلي يا فلان»، قال: بأبي وأمي يارسول الله لرَضِيَّ البال، قال: «فهو أبو بكر بن أبي قحافة».

الحكم على الأثر:

الحديث بهذا الإسناد مرسل.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) السري بن يحيى بن إياس، ثقة، تقدم برقم: (١٣٣).
- (٥) عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو هشام المكي. روى عن أبيه وابن عباس، وعنه: السري بن يحيى، وجريز بن حازم. ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. انظر: «التاريخ الكبير» (١٤٣/٥)، «الكاشف» (١٠٦/٢)، «التهذيب» (٣٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٣١٢).
- (٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي. مخضرم، ولد زمن النبي -ﷺ-، من كبار التابعين. روى عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وعنه: ابنه عبد الله، وأبو الزبير. ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وسبعين. انظر: «السير» (١٥٦/٤)، «التقريب» (ص ٣٧٧).

(١٩٨) حدثنا أبو جعفر بن العلاء^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)، قال: حدثنا المحاربي^(٣)، عن عمار بن سيف الضبي^(٤)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٥)، عن عبد الله بن أبي أوفى^(٦)، قال: خرج رسول الله -ﷺ- ذات يوم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: «يا أصحاب محمد، لقد أراني الله الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم من منزلي» ثم إن رسول الله -ﷺ- أقبل على أبي بكر فقال: «يا أبا بكر إنني لا أعرف رجلاً أعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه، ليس باب من أبوابها، ولا غرفة من غرفها إلا وهو يقول له: مرحباً مرحباً»،

(١) أبو جعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيد الله الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب محمد بن علي الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) المحاربي: هو، عبد الرحمن بن محمد بن زياد، صدوق كان يدلس. تقدم برقم: (١٧٥).

(٤) عمار بن سيف الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن الأعمش، والثوري، وعنه: المحاربي، وابنه محمد. ضعيف، من الثامنة.

انظر: «الكاشف» (٣٠٠/٢)، «التهذيب» (٤٠٢/٧)، «التقريب» (٤٠٧).

(٥) إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٦) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي. صحابي جليل.

فقال له سلمان: إن هذا لغير خائب يارسول الله. قال: «هو أبو بكر بن أبي قحافة».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (٥٩/١٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٤٩/١) (ح ٤٠٢)، وقال: «هذا حديث لا يصح»، وأعله بعمار بن يوسف.

وذكره صاحب «الكنز» (٦٤٦/١١) (ح ٣٣١٣٨)، (٢٥١/١٣) (ح ٣٦٧٤٨)، مطولاً، وعزا روايته إلى الطبراني، وابن عساكر، وقال: «وفيه عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عمار بن سيف، يرويان المناكير». اهـ.

وإضافة إلى العلة التي ذكرها ابن الجوزي، هناك على أخرى وهي عننة المحاربي، وهو من الطبقة الثالث من طبقات المدلسين.

* * *

باب

ما ذكر من محبة النبي ﷺ.

لأبي بكر وأنه كان أحب الناس إليه

(١٩٩) حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار^(١)،

قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان^(٢)، قال: حدثنا

أبو أسامة^(٣)، قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد -^(٤)،

عن قيس^(٥)، عن عمرو بن العاص، قال: قلت: أي الناس

أحب إليك يا رسول الله؟ قال: ثم قلت: لأحب من تحب.

قال: «أحب الناس إلي عائشة» قال: لست أسألك عن النساء،

إنما أسألك عن الرجال؟ قال: «أبوبكر».

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٨/٢) (ح ١٢٣٦)، من

طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، عن عمرو بن العاص ... به.

(١) إسماعيل بن محمد الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) الحسن بن علي بن عفان العامري. صدوق، تقدم برقم: (٧٤).

(٣) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٥) قيس: هو، قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

.....
وذكره الحافظ في «الفتح» (٢٦/٧) من هذا الطريق، وعزا روايته
لابن عساكر، وسكت عنه.

ورواه الترمذي (٧٠٦/٥) (ح ٣٨٨٦)، كتاب المناقب: باب
فضل عائشة، وابن سعد في «الطبقات» (٦٧/٨)، والنسائي في «السنن
الكبرى» (٣٦/٥) (ح ٨١٠٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد
أهل السنة» (١٢٧٦/٧) (ح ٢٤٢٠).

رووه من طريق إسماعيل بن أبي خالد... بمثل إسناد المصنف،
غير أنهم لم يذكروا قوله: «لأحب من تحب».

قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث حسن غريب من
هذا الوجه، من حديث إسماعيل عن قيس». اهـ.

وإسناده من طريق المصنف حسن، وأصله في الصحيحين، كما
سيأتي في الحديث الذي يلي هذا.

* * *

(٢٠٠) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق^(٢)، قال: حدثني يحيى بن حماد^(٣).

وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا الرمادي^(٤)، قال: حدثنا معلى بن أسد^(٥)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار^(٦)،

(١) عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٥٠).

(٢) إبراهيم بن مرزوق بن دينار، أبو إسحاق البصري. روى عن أبي داود الطيالسي، وعثمان بن عمر، وعنه: ابن صاعد، وأبو العباس الأصم. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٤/١٢)، «التقريب» (ص ٩٤).

(٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد، مولاهم البصري، روى عن عبدالعزيز بن المختار، وشعبة، وعنه: البخاري، وإسحاق بن راهويه.

ثقة عابد، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: «السير» (١٣٩/١٠)، «التهذيب» (١٩٩/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٩).

(٤) الرمادي: هو، أحمد بن منصور بن سيار، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) معلى بن أسد، أبو الهيثم العمي البصري، روى عن عبدالعزيز بن المختار، وحماد بن زيد، وعنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي.

ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٦٢٦/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٠).

(٦) عبدالعزيز بن المختار الأنصاري الدباغ البصري، روى عن خالد الحذاء، وثابت البناني، وعنه: معلى بن أسد، ويحيى بن حماد بن أبي زياد.

⇐

عن خالد الحذاء^(١)، عن أبي عثمان النهدي^(٢)، قال: حدثني عمرو بن العاص، قال: بعثني رسول الله على جيش ذات السلاسل^(٣)، فأتيته فقلت: يا رسول الله، أي الناس أحب

← ثقة، أخرج له الجماعة، من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٢٠٢/٢)، «التهذيب» (٣٥٥/٦)، «التقريب» (ص ٣٥٩).

(١) خالد الحذاء: هو، خالد بن مهران، أبو المنازل البصري الحذاء. روى عن أبي عثمان النهدي، وأنس بن سيرين، وعنه: الثوري، وشعبة. ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى أو اثنين وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٠/٦)، «التهذيب» (١٢٠/٣)، «التقريب» (ص ١٩١).

(٢) أبو عثمان النهدي: هو، عبدالرحمن بن مل بن عمرو بن عدي البصري، مخضرم، روى عن عمرو بن العاص، وابن مسعود، وعنه: خالد الحذاء، وعاصم الأجل.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «السير» (١٧٥/٤)، «التهذيب» (٢٧٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٥١).

(٣) غزوة ذات السلاسل وقعت في السنة الثامنة من الهجرة، وذلك أن النبي

- ﷺ - بعث جيشاً بقيادة عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل من مشارف

الشام في بلي من بني قضاة، وبنو بلي هم أخوال العاص بن وائل.

وكان النصر حليف المسلمين في هذه الغزوة.

والسلاسل: اسم ماء في ذلك الموضع.

انظر: «المغازي» (٧٦٩/٢)، «البداية والنهاية» (٢٧٣/٤)، «معجم

البلدان» (٢٣٣/٣).

إليك^(١)؟ قال: «عائشة» قال: قلت: من الرجال؟ قال: «فأبوها إذا». قال: قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر» قال: فعدّ رجالاً.

التخريج:

الحديث متفق عليه:

رواه البخاري (١٨/٧) (ح ٣٦٦٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً» عن معلى بن أسد ... به.

ومسلم (١٨٥٦/٤) (ح ٢٣٨٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر. من طريق خالد الحذاء ... به.

* * *

(١) وسبب السؤال جاء في رواية ابن سعد، كما ذكرها عنه الحافظ في «الفتح» (٣٦/٧)، والبيهقي كما ساقها عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧٥/٤) - ولم أعرّ عليهم في موضعهما - من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص أنه قال: بعثني رسول الله -ﷺ- على جيش ذات السلاسل، وفي القوم أبو بكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده، قال: فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت: يارسول الله، من أحب الناس إليك؟ ... وذكر الحديث.

(٢٠١) حدثنا أبو علي محمد بن يوسف^(١)، قال: حدثنا

أبورويق عبدالرحمن بن خلف^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن
منهال^(٣)،

وحدثني أبو صالح^(٤)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥)،

قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٦)، وموسى بن إسماعيل^(٧)،

قالا: حدثنا حماد بن سلمة^(٨)، عن الجريري^(٩)، عن

عبدالله ابن شقيق^(١٠)، عن عمرو بن العاص، قال: قلت:

(١) محمد بن يوسف بن المعتمر. لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالرحمن بن خلف، أبورويق. صدوق، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٥) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).

(٦) مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (١٥٦).

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٨) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٩) الجريري: هو، سعيد بن إياس. ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدم
برقم: (١٠٨).

(١٠) عبدالله بن شقيق، ثقة، تقدم برقم: (٤).

يارسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» فقلت: من الرجال؟ قال: «أبوبكر».

التخريج:

من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عمرو بن العاص: رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٤٠/٢) (ح ١٢٨٦)، وابنه عبدالله في زياداته في «الفضائل» (١٩٧/١) (ح ٢١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٧/٢) (١٢٣٣)، وأبونعيم في «مسنده» (٣٢٩/١٣) (ح ٧٣٤٥)، وزادوا في آخره: «قال: ثم من؟ قال: أبو عبيدة بن الجراح».

وإسناد الحديث من طريق هؤلاء صحيح، فسمع حماد بن سلمة من الجريري قبل الاختلاط. وأصله في الصحيحين كما تقدم في الحديث الذي قبله.

* * *

(٢٠٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير^(٣) قال: حدثنا ليث بن سعد^(٤)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٥)، عن أبي يخامر^(٦)، أن رسول الله -ﷺ- قال: «اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك، ويحب رسولك».

التخريج:

رواه الخلال في «السنة» (٣٠٨/١) (ح ٣٧٩)، وبنفس الإسناد (٣٣٩/١) (ح ٤٤٥)، بلفظ: «اللهم صل على عثمان فإنه يحبك»

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) يحيى بن عبد الله بن بكير، أبوزكريا القرشي ثقة، تقدم برقم: (٩٦).
(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن، ثقة ثبت إمام حجة، تقدم برقم: (١٦).
(٥) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي. ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٦).
(٦) أبو يخامر -هكذا في الأصل، والصواب- ابن يُخَامِر: هو، مالك بن يخامر السكسكي الحمصي. روى عن معاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن عوف، وعنه: جبير بن نفير، ومكحول الشامي.
ثقة. أخرج له البخاري والأربعة. توفي سنة سبعين.
انظر: «الكاشف» (١١٧/٣)، «التهذيب» (٢٤/١٠)، «التقريب» (ص ٥١٨).

.....
ويجب رسولك»، وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٢٢٥) (ح ١٠) روياه من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد ... ويمثل إسناد المصنف به. غير أن أبا نعيم رواه بسياق أتم من هذا حيث ذكر أيضاً عمر، وأبا عبيدة، وعمرو بن العاص، كل واحد منهم يقول فيه النبي -ﷺ- ما قاله في أبي بكر، ثم قال عقبة: «كذا رواه يزيد عن مالك بن يخامر مرسلًا». اهـ.

وكذا ذكره صاحب «الكنز» (٧٥٧/١١) (ح ٣٣٦٨٤)، وعزاه لابن عساكر - ولم أعثر عليه في تاريخه - وأعله بالانقطاع. وهو كما قال.

* * *

(٢٠٣) حدثنا أبو محمد العسكري^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن محمد الحرّاني^(٢)، قال: حدثنا أبو قتادة، عن
عبدالله بن واقد^(٣)، قال: حدثنا عبد الملك بن جريج^(٤)، عن
هشام بن عروة^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن عائشة، أن رسول الله

(١) أبو محمد العسكري: هو، الحسن بن علي بن زيد، أحاديثه مستقيمة، تقدم
برقم: (٥).

(٢) عبدالله بن محمد بن سعيد بن عيشون الحرّاني. لم أقف على ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: أبو قتادة، عبدالله بن واقد
الحرّاني. روى عن عبد الملك بن جريج، وعكرمة بن عمار، وعنه:
عبدالله بن محمد الحرّاني، والدورقي.
متروك. توفي سنة عشر ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٥١/٢)، «الميزان» (٥١٧/٢)، «التقريب»
(ص ٣٢٨).

(٤) عبد الملك بن جريج: هو، عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، القرشي
الأموي. روى عن هشام بن عروة، وعطاء بن أبي رباح، وعنه:
الأوزاعي، والليث بن سعد.

ثقة فقيه، كان يدلس، أخرج له الجماعة توفي سنة خمسين ومائة.

انظر: «السير» (٣٢٥/٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٩٥)، «التقريب»
(ص ٣٦٣).

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٦) أبوه: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

-ﷺ- قال لأبي بكر: «ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟» قال: بلى يا رسول الله. قال: «إن الله يتجلى للناس عامة، ويتجلى لك خاصة».

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٧/١) من طريق المصنف، وحكم عليه بعدم الصحة، وأعله بعبدالله بن واقد. وإسناده واه، وعلته ما ذكره ابن الجوزي «عبدالله بن واقد». وله شاهد عن جابر بن عبدالله بنحوه:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٨٥٨/٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٢/٧) (ح ٢٤٣٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٩/١٢) من طريقين، وابن عساكر في «تاريخه المختصر»- (٧٣/١٣)، ومن طريق ابن عدي والخطيب رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٦/١) من عدة طرق، والذهبي في «الميزان» (١٢٠/٣)، وساقه أيضاً من رواية الدارقطني عن المحاملي ... روه جميعاً من طريق علي بن عبدة.

قال ابن عدي (الإحالة السابقة): «وهذا حديث باطل بهذا الإسناد، وعلي بن عبدة هذا مقدار ماله إما حديث منكر، أو حديث سرقة من ثقة فرواه». اهـ.

وقال الخطيب (الإحالة السابقة): «وهكذا رواه محمد بن المسيب عن ابن عبدة وهو باطل، لا أعلم رواه عن جابر، ولا عن ابن المنكدر، ولا عن ابن أبي ذئب، ولا عن يحيى بن سعيد، غير علي بن عبدة». اهـ.

وقال الذهبي (الإحالة السابقة): «فهذا أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ -يعني علي بن عبدة- على القطان». اهـ.

وهناك طريق آخر عن جابر بنحوه:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٥٥/١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٦/١).

ولا يخلو إسناده من مقال، فهو من رواية أبي القاسم عمر بن محمد الترمذي وفيه نظر.

وهناك أيضاً طريق آخر عن جابر بنحوه:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧٨/٣)، وأبونعيم في «الحلية» (١١/٥-١٢)، وقال: «هذا حديث ثابت رواه أعلام، تفرد به الختلي عن كثير». اهـ، ومن طريقه وطريق آخر رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٥/١)، وقال: «تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه». اهـ.

وقال الذهبي في «التلخيص» -بهامش المستدرک- (٧٨/٣):

«تفرد به محمد بن خالد، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برکان، عن ابن سوقه، وأحسب محمداً وضعه». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن أنس بنحوه:

رواه الخطيب في «تاريخه» (٣٨٨/٢)، ومن طريقه، وطريقين آخرين ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٤/١).

قال الخطيب (الإحالة السابقة): «هذا لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فما نعلمه وقد وضعه محمد بن عبد -أحد رجال السند- إسناداً ومتمناً...» اهـ.

ومن شواهد الحديث أيضاً ما روي عن أبي هريرة بنحوه:

رواه ابن حبان في «المجروحين» (١٤٣/١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٦/١). وإسناده مطعون فيه، إذ هو من رواية أحمد بن محمد بن عمر، وقد اتهم بالوضع. انظر: المصدرين السابقين.

وبهذا يتبين أن حديث الباب بهذه الشواهد، وبهذه الأسانيد لا يصح.

وللمزيد؛ انظر: «الموضوعات» (٣٠٤-٣٠٨)، «الآلبي المصنوعة» (٢٨٦-٢٨٨)، «كشف الخفاء» (٢٨٥/١)، «الأسرار المرفوعة» (ص ٤٥٤)، «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٣٧١/١).

* * *

باب

ما ذكر من محبة الله لأبي بكر،
ومحبة أبي بكر لله في كتاب الله

(٢٠٤) حدثني أبو محمد بن عبد الله بن جعفر بن المولى الكفي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا الحسين علي الجعفي^(٣)، عن إسرائيل بن موسى البصري^(٤)، عن الحسن^(٥)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٦)، فقال: «أما والله ما هي لأهل

(١) عبد الله بن جعفر الكفي. لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة. صدوق تقدم برقم: (٢).

(٣) الحسين بن علي الجعفي، مولا هم الكوفي. روى عن إسرائيل بن موسى والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٧/٩)، «التهذيب» (٣٥٧/٢)، «التقريب» (ص ١٦٧).

(٤) إسرائيل بن موسى، أبو موسى البصري. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: الحسين بن علي الجعفي، والثوري.

ثقة. أخرج له البخاري. من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١١٥/١)، «التهذيب» (٢٦١/١)، «التقريب» (ص ١٠٤).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة، كان يرسل كثيراً تقدم برقم: (٧٠).

(٦) سورة المائدة، آية: ٥٤.

حروراء^(١)، ولا لأهل النهر^(٢)، ولكنها لأبي بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨٣/٦) عن ابن وكيع، عن الحسين بن علي... بمثل إسناد المصنف، بلفظ: «هي والله لأبي بكر وأصحابه» وبدون قوله: أما والله ما هي لأهل حروراء، ولا لأهل النهر.

وإسناده إلى الحسن حسن وله طرق أخرى عن الحسن، سيذكرها المؤلف بعد هذا، وبعضها صحيحة الإسناد.

* * *

(١) أهل حروراء: هم الخوارج، سمووا بذلك نسبة إلى مدينة حروراء في العراق، حيث إنهم انحازوا إليها بعد معركة صفين. انظر رقم: (٣٩).

(٢) أهل النهر: هم الخوارج أيضاً، وذلك أنهم اجتمعوا عند نهر «جوخى» في العراق ووقعت المعركة الأولى بينهم وبين علي في هذا المكان.

انظر: «البداية والنهاية» (٢٨٦/٧)، وانظر رقم: (٣٨).

(٢٠٥) حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن سعيد الجمال^(١)،
 قال: حدثنا ابن أبي حرب الصفار^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن
 أبي بكر^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن صالح^(٤).
 وحدثنا أبو الحسن أحمد بن عثمان الأدمي^(٥)، قال:
 حدثنا أبو الأحوص^(٦)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن
 يونس^(٧)، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي بشر

-
- (١) عبد الله بن سعيد الجمال - هكذا في الأصل - وهو خطأ، والصواب:
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
 (٢) ابن أبي حرب الصفار: هو، عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار. ثقة.
 تقدم برقم: (٥٧).
 (٣) يحيى بن أبي بكير نَسْرُ الأَسدي، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
 (٤) الحسن بن صالح بن يحيى الهمداني، ثقة عابد. تقدم برقم: (٦٧).
 (٥) أحمد بن عثمان بن يحيى العَطَشِي الأَدَمي، أبو الحسن البزاز. روى عن أبي
 الأحوص، وعباس بن محمد الدوري، وعنه: ابن مخلد، وابن رزقويه.
 ثقة. توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.
 انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٩/٤)، «السير» (٥٦٨/١٥).
 (٦) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
 برقم: (٩).
 (٧) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

الحلبي^(١)، عن الحسن^(٢)، في قوله: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»^(٣)، قال: «أبوبكر وأصحابه».

التخريج:

رواه خيثمة في «فضائل الصحابة» (ص ١٣١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٢/٦). كلاهما من طريق الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الحسن ... به.

ومع أن هذا الإسناد يشكل عليه جهالة أبي بشر، لكن تابعه السري بن يحيى، كما في الأثر الذي يليه.

* * *

(١) أبوبشر الحلبي: مختلف في اسمه، قيل: عبدالله بن بشر، وقيل: الوليد بن محمد البلقاوي. روى عن الزهري، وعنه: الحسن بن صالح. مجهول. من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٣١٢/٣)، «التهذيب» (٢١/١٢)، «التقريب» (ص ٦٢٢).

(٢) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٣) سورة المائدة، آية: ٥٤.

(٢٠٦) وحدثنا أبو جعفر الرزاز^(١)، وأبو عيسى الفسطاطي^(٢)، قالوا: حدثنا أبو الأحوص^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٤)، قال: حدثنا السري بن يحيى^(٥)، قال: قرأ الحسن^(٦)، هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٧)، قال: «فولّاها الله أبا بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه سعيد بن منصور في «سننه» - القسم الثاني - (١٥٠٠/٤)

- (١) أبو جعفر الرزاز: هو، محمد بن عمرو البخري، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).
- (٢) أبو عيسى الفسطاطي: هو، موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، تقدم برقم: (١٢).
- (٣) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٤) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٥) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني، أبو الهيثم البصري، روى عن الحسن البصري، وثابت البناني، وعنه: حماد بن زيد، وابن المبارك. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائة.
- انظر: «الجرح والتعديل» (٢٨٣/٣)، «التهذيب» (٤٦٠/٣)، «التقريب» (ص ٢٣٠).
- (٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).
- (٧) سورة المائدة، آية: ٥٤.

.....

(ح ٧٦٦) عن أبي معاوية عن السري بن يحيى، والقطيعي في
زياداته في «فضائل الصحابة» (٤٠٠/١) (ح ٦١٣)، من طريق
أحمد بن عبدالله بن يونس، عن السري بن يحيى.
وإسناده صحيح.

* * *

(٢٠٧) وحدثنا أحمد بن سليمان النجاد^(١)، قال: حدثنا أبوالأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا المحاربي^(٤)، عن جويبر^(٥)، عن الضحاك^(٦)، في قوله: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»^(٧)، قال: «أبوبكر وأصحابه، لما ارتدت العرب

(١) أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد، صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) المحاربي: هو، عبدالرحمن بن محمد بن زياد، صدوق، كان يدلس، تقدم برقم: (١٧٥).

(٥) جويبر: هو، جويبر بن سعيد الأزدي، أبوالقاسم البلخي. روى عن أبي صالح السمان، والضحاك بن مزاحم، وأكثر عنه، وعنه: الثوري، وحماد بن زيد. ضعيف جداً. توفي بعد الأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/١٩٠)، «التهذيب» (٢/١٢٣)، «التقريب» (ص ١٤٣).

(٦) الضحاك: هو، الضحاك بن مزاحم الهلالي. صدوق كثير الإرسال، تقدم برقم: (١٣٥).

(٧) سورة المائدة. آية: ٥٤.

جاهدهم أبوبكر بأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام» (١).

التخريج:

رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٨٣/٦) من طريق
المحاربي، عن جوير، عن الضحاك ... به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٢/٣) وعزا روايته لابن
جرير وابن أبي حاتم.

والأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، وعلته جوير، ولكن يشهد له
الأثر قبله عن الحسن.

* * *

(١) انظر الكلام على حروب الردة تحت رقم: (١٠).

(٢٠٨) حدثنا أبو الفضل شعيب بن الراجيان ^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب ^(٢)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان ^(٣)، عن جوير ^(٤)، عن أبي سهل ^(٥)، عن الحسن ^(٦)، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ^(٧)، قال: «أبو بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٨٣/٦)، عن هناد، عن

- (١) شعيب بن محمد الراجيان، أبو الفضل الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (١٦٨).
- (٢) علي بن حرب محمد الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).
- (٣) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وعنه: هناد بن السري، وعمر والناقد. ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.
- انظر: «السير» (٤٤٩/٨)، «التهذيب» (٤٥٨/٦)، «التقريب» (ص ٣٦٩).
- (٤) جوير: هو، جوير بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً، تقدم في الأثر الذي قبل هذا.
- (٥) أبوسهل - هكذا في الأصل - والصواب: سهل: هو، سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: ابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم. صدوق، من السابعة.
- انظر: «الميزان» (٢٣٩/٢)، «التهذيب» (٢٥٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٨).
- (٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).
- (٧) سورة المائدة، آية: ٥٤.

.....
جويبر، عن سهل، عن الحسن ... به والأثر من هذا الطريق ضعيف جداً، وعلته جويبر، لكنه تويع كما سبق في رقم: (٢٠٥، ٢٠٦) وبما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨٢/٦) عن هناد بن السري، عن حفص بن غياث، وعن ابن وكيع عن أبيه، كلاهما عن الفضل بن دهم، عن الحسن ...، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤٢٦/١) (ح ٦٧٤) من طريق وكيع، عن الفضل بن دهم، عن الحسن ... به.

* * *

باب

ذكر تقديم أبي بكر - رحمه الله.

على جميع الصحابة في حياة الرسول ﷺ

(٢٠٩) حدثني أبي - رحمه الله -^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن صالح بن ذريح^(٢)، قال: حدثنا نصر بن عبدالرحمن الوشاء^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن بشير^(٤)، عن عيسى بن ميمون^(٥)،

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، أبوبكر العكبري، تقدم برقم: (٨٣).

(٢) محمد بن صالح بن ذريح، ثقة متقن، تقدم برقم: (٨٣).

(٣) نصر بن عبدالرحمن بن بكار الوشاء. روى عن أحمد بن بشير الكوفي، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، وعنه: الترمذي، وابن ماجه. ثقة. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٠٠/٣)، «التهذيب» (٤٢٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٦٠).

(٤) أحمد بن بشير القرشي، أبوبكر الكوفي. روى عن عيسى بن ميمون المدني، وهشام بن عروة، وعنه: نصر بن عبدالرحمن الوشاء، والحسن بن عرفة، صدوق أخرج له البخاري. توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/١)، «الكاشف» (٥٣/١)، «التقريب» (ص ٧٨).

(٥) عيسى بن ميمون المدني، المعروف بالواسطي، مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر. روى عن مولاة أبي عبدالرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه: أحمد بن بشير الكوفي، وإبراهيم بن الحسن العلاف. ضعيف، من السادسة.

←

عن القاسم بن عبدالرحمن^(١)، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره»^(٢).

التخريج:

رواه الترمذي (٥/٦١٤) (ح ٣٦٧٣)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر وعمر، وقال: «هذا حديث حسن غريب». اهـ، وابن عدي في «الكامل» (١/١٧٠) (٥/١٨٨١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣١٨)، وفي «العلل المتناهية» (١/١٨٨)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٢٥٣) (ح ٤٨).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» - عهد الخلفاء الراشدين - (ص ١١٠) وقال: «تفرد به عيسى بن ميمون عن القاسم - وهو متروك الحديث». اهـ.

رووه جميعاً من طريق نصر بن عبدالرحمن ... بمثل إسناد المصنف به. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع (الإحالة السابقة) فقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ - أما عيسى فقال البخاري: منكر الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٨٤)، «الكاشف» (٢/٣٧٢)، «التقريب» (ص ٤٤١).

(١) القاسم بن عبدالرحمن - هكذا في الأصل - والصواب: أبو عبدالرحمن، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) سيأتي في التخريج سبب الحديث.

وقال ابن حبان: لا يحتج بروايته. وأما أحمد بن بشير، فقال يحيى: هو متروك» اهـ.

وتعقبه السيوطي في «اللائي» (١/٢٩٩)، فقال بعد أن ذكر قول ابن الجوزي هذا: «قلت -أي السيوطي-: الحديث أخرجه الترمذي من هذا الطريق، وأحمد بن بشير من رجال البخاري. والأكثر على توثيقه، وعيسى قال فيه ابن معين مرة: لا بأس به، وقال حماد بن سلمة: ثقة. ومن ضعفه لم يتهمه بكذب، فمن أين يحكم على الحديث بالوضع مع ما يؤيده من قصة تقديمه المشهورة في الصحيح^(١) وقد قال الحافظ عماد الدين ابن كثير، في مسند الصديق: إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته... ثم ساق الحديث عن أبي العباس الزوزني في كتاب شجرة، وذكر الإسناد إلى أن قال: أنبأنا هشام بن عروة، وعيسى بن ميمون، وعبدالرحمن بن القاسم بن أبي بكر، عن القاسم قال: وقع بين الناس من الأنصار من أهل العوالي شيء، فذهب رسول الله -ﷺ- يصلح بينهم، فرجع وقد صلى الناس العصر، قال: «من صلى بالناس العصر؟» قالوا أبوبكر. قال: «أحسنتم، لا ينبغي لقوم فيهم أبوبكر يصلي بهم غيره». في هذا الطريق متابعة داود بن زراع لأحمد بن بشير، ومتباعدة هشام بن عروة، وعبدالرحمن بن القاسم لعيسى بن ميمون...» اهـ.

(١) وسيأتي في الباب الذي يلي هذا برقم: (٢٢٤).

.....
وهناك أيضاً متابعة لأحمد بن بشير من يزيد بن هارون، كما أخرج أحمد بن منيع في «مسنده» - كما في المطالب العالية - مخطوط (ق ٥٤٤) مطبوعة (٣٣/٤) (ح ٣٨٨٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ... فذكره بنحو سياق الزوزني.

ومن طريقه رواه أبو نعيم في «الإمامة» (ص ٢٥٣) (ح ٤٧).
وللحديث شاهد عن عروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله - ﷺ - : «ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبابكر».

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٩/٢) (ح ١١٥٥)، لكن في إسناده عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، وهو ضعيف^(١). ولهذا قال الألباني - المصدر السابق - : «إسناده ضعيف جداً». اهـ.

* * *

(١) انظر: «التقريب» (٣١٢).

(٢١٠) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)
قال: حدثنا أحمد بن عبد الله يونس^(٣) قال: حدثنا سعيد بن
سالم^(٤)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله^(٥)، عن يحيى بن
سعيد^(٦)، عن القاسم بن محمد^(٧)، أن النبي -ﷺ- قال يوماً
لأصحابه: «إني لأنزل تحت الشجرة الظليلة فتجتون»^(٨)،

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) أحمد بن عبد الله يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي القداح. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).
(٥) محمد بن عبد الله: لم يتبين لي من هو.
(٦) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبو سعيد الأنصاري المدني، روى عن
القاسم بن محمد، وابن المسيب، وعنه: شعبة، ومالك.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٤٦٨/٥)، «التقريب» (ص ٥٩١).
(٧) القاسم بن محمد بن أبي الصديق، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).
(٨) فتجتون: من جنى، وأصلها بالهمز جنأ فحذفت تخفيفاً، من جنأ يجنأ،
إذا مال عليه وعطف، وجنى بمعنى أكب، ومنه أن أبا بكر رأى أبا ذر
فدعاه فجنى عليه فسارّه، جنى عليه: أكب عليه.
والمراد هنا: فتجتمعون وتنكبون عليّ.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٠٢/١)، «لسان العرب» (١٥٦/١٤).

وأسير بالمكان الواسع فتعتزلون، لقد هممت أن أخرج من بين
أظهركم، ثم لا يخرج معي إلا أبوبكر، وآل أبي بكر».

الحكم على الحديث:

لم أف على من أخرجه، وهو بهذا الإسناد لا يصح، بسبب
الانقطاع، فالقاسم بن محمد لم يدرك النبي -ﷺ-، إضافة إلى جهالة
بعض رواته.

* * *

(٢١١) حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار^(١)، قال: حدثنا محمد بن هارون الفلاس^(٢)، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل^(٣): قال: حدثنا أبو إدريس الحارثي تليد بن سليمان^(٤)، قال: حدثنا أبو الجحاف^(٥)، قال: احتجب أبو بكر

(١) أبو عبد الله بن مخلد العطار: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن هارون، أبو جعفر الفلاس المخرمي، والملقب شيطا، روى عن سليمان بن حرب، ويحيى بن معين، وعنه: ابن مخلد، والقاضي المحاملي. ثقة حافظ. توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١١٨/٨)، «تاريخ بغداد» (٣٥٣/٣)، «السير» (٣٢٧/١٢)

(٣) موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٤) تليد بن سليمان الحارثي الكوفي، روى عن أبي الجحاف، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابن نمير، والإمام أحمد. ضعيف، رمي بالرفض، من الثامنة، توفي بعد سنة تسعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٦٧/١)، «التهذيب» (٥٠٩/١)، «التقريب» (ص ١٣٠).

(٥) أبو الجحاف: هو، داود بن أبي عوف سويد التميمي البُرْجُمي، مولاهم أبو الجحاف الكوفي. روى عن عكرمة، وقيس الحارثي، وعنه: الثوري، وابن عيينة. صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة.

انظر: «الكاشف» (٢٩١/١)، «التهذيب» (١٩٦/٣)، «التقريب» (ص ١٩٩).

عن الناس ثلاثاً يشرف عليهم كل يوم، فيقول: «قد أقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي -ﷺ- فيقول: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدّمك رسول الله -ﷺ- فمن ذا الذي يؤخرك»^(١).

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٥١/١) (ح ١٣٣)، والخلال في «السنة» (٣٠٤/١) (ح ٣٧٢)، من طريق تليد بن سليمان عن أبي الجحاف ... به.

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٣١/١) (ح ١٠١)، من طريق هاشم بن البريد عن أبي الجحاف ... بنحوه.

(١) قال ابن الحلبي في «منهاج الكرامة» (١٣٢-١٣٣): «وقال -يعني أبا بكر-، أفيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. فإن كانت إمامته حقاً كانت استقالته منها معصية، وإن كانت باطلة لزم الطعن». اهـ.

وقد ردّ شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٤٦٨/٥): «إن هذا كذب، وليس في شيء من كتب الحديث. ولا إسناد معلوم. فإنه لم يقل: «وعلي فيكم» ... وأما قوله: إن كانت إمامته حقاً كانت استقالته منها معصية، فيقال: إن ثبت أنه قال ذلك، فإن كونها حقاً إما بمعنى كونها جائزة، والجائز يجوز تركه، وإما بمعنى كونها واجبة إذا لم يولوا غيره، ولم يقلوه. وأما إذا قالوه وولوا غيره لم تكن واجبة عليه. والإنسان قد يعقد بيعاً أو إجارة، ويكون العقد حقاً، ثم يطلب الإقالة، وهو لتواضعه وثقل الحمل عليه قد يطلب الإقالة، وإن لم يكن هناك من هو أحق بها منه، وتواضع الإنسان لا يسقط حقه». اهـ.

ورواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٤١) (ح ٢٠)، من طريق شباة عمن سمع أبا الجحاف، عن أبي الجحاف ... به.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/٢٥٢) من رواية الحافظ السلفي في «المشيخة البغدادية»، وابن السمان في «الموافقة» عن أبي الجحاف.

وعلى هذا فالأثر من هذه الطرق لا يصح، فالأول معلول بتلديد ابن سليمان، وبالانقطاع، فإن أبا الجحاف لم يدرك أبابكر، أما الطرق الأخرى فمعلولة بالانقطاع.

وأخرج اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٨/٧) (ح ٢٤٤٠)، والعشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (ص ٣٧) (ح ١٨)، عن سعيد بن المسيب قال: خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر فسمع مقالة الأنصار، فقال علي بن أبي طالب: «يا أيها الناس، إنكم تؤخرون من قدم رسول الله - ﷺ -». قال سعيد ابن المسيب: فجاء علي بكلمة لم يأت بها أحد منهم. اهـ.

وهذا أيضاً معلول بالانقطاع؛ لأن ابن المسيب لم يدرك أبابكر.

وذكر صاحب «الكنز» (٥/٦٥٤) (ح ١٤٤٥)، عن زيد بن علي، عن آبائه ... فذكره بنحو أثر المصنف، وعزاه لابن النجار. وفي إسناده جهالة.

* * *

(٢١٢) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف^(١)، قال: حدثنا أبو عبد الله الصوفي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عباد الواسطي^(٣)، قال: حدثنا تليد بن سليمان^(٤)، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف^(٥)، قال: لما بويع أبو بكر - رحمه الله - أغلق بابه ثلاثاً يقول: «يا أيها الناس أقبلوني بيعتكم، كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب - ﷺ - فيقول: لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله - ﷺ - فمن ذا يؤخرك».

التخريج:

سبق تخريجه في الأثر الذي قبل هذا (٢١١)، وهو ضعيف لضعف تليد، ولانقطاعه.

(١) يعقوب بن يوسف، أبو يوسف الطحان، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٤٣).
(٢) أبو عبد الله الصوفي: هو، أحمد بن الحسين بن عبد الجبار بن راشد البغدادي. روى عن علي بن الجعد، وسويد بن سعيد، وعنه: أبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عمر السكري.
ثقة، توفي سنة ست وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨٢/٤)، «السير» (١٥٢/١٤).

(٣) محمد بن عباد بن الزبرقان الواسطي المكي. صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).
(٤) تليد بن سليمان المحاربي: ضعيف رمي بالرفض، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.
(٥) أبو الجحاف داود بن أبي عوف. صدوق شيعي ربما أخطأ، تقدم في الأثر الذي قبل هذا.

(٢١٣) حدثني أبو يوسف^(١)، قال: حدثنا أبو عبد الله الصوفي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)، قال: حدثنا ابن الماجشون^(٥)، عن محمد ابن المنكدر^(٦)، قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «كان أبو بكر سيدنا».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق إسناده حسن لكنه منقطع؛ لأن محمد بن المنكدر لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فروايته عنه مرسلة. لكن روي من طريق آخر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال: أبو بكر سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

- (١) أبو يوسف: هو، يعقوب بن يوسف الطحان. ثقة، تقدم برقم: (١٤٣).
(٢) أبو عبد الله الصوفي: هو، أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ثقة، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.
(٣) محمد بن عباد بن الزبرقان الواسطي المكي، صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).
(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
(٥) ابن الماجشون: هو، عبد العزيز بن عبد الله، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).
(٦) محمد بن المنكدر بن عبد الله، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

رواه الترمذي (٦٠٦/٥) (ح ٣٦٥٦)، كتاب المناقب: باب مناقب
أبي بكر وقال: «هذا حديث صحيح غريب». اهـ، والحاكم في
«المستدرک» (٦٦/٣) بلفظ: «كان أبوبكر سيدنا ... إلخ» وقال:
«صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». اهـ. ووافقه الذهبي.

وهذا الأثر أصله في «صحيح البخاري» (١٩/٧-٢٠)
(ح ٣٦٣٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو
كنت متخذاً خليلاً» عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قصة
وفاة النبي، وقول عمر: ما مات رسول الله -ﷺ- ... وقوله: بل
نبأيعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا ...

وقوله أيضاً كما في «صحيح البخاري»: «أبوبكر سيدنا وأعتق
سيدنا» وقد تقدم تخريجه برقم: (١٢٢) من طريق ابن الماجشون عن
محمد بن المنكدر، عن جابر.

* * *

(٢١٤) حدثني أبو يوسف^(١)، قال: حدثنا أبو بكر الصيدلاني^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب المخرمي^(٣)، قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي^(٤)، عن صدقة بن ميمون القرشي^(٥)،

(١) أبو يوسف: هو، يعقوب بن يوسف الطحان، ثقة، تقدم برقم: (١٤٣).
(٢) أبو بكر الصيدلاني: هو، عبدالله بن خلف بن عبدالله الصيدلاني. روى عن عبدالله بن محمد الأذرمي، وعنه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني. «الأنساب» (٥٧٤/٣).

(٣) عبدالله بن أيوب المخرمي: هو، عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد المخرمي، ينسب إلى جده، روى عن سفيان بن عيينة، وعبدالله ابن نمير، وعنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١١/٥)، «تاريخ بغداد» (٨١/١٠)، «السير» (٣٥٩/١٢).

(٤) عمر بن يونس بن القاسم، أبو حفص اليمامي. روى عن صدقة بن ميمون، وعكرمة بن عمار، وعنه: أبو خيثمة، وعمرو الناقد. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠٢٥/٢)، «السير» (٤٢٢/٩)، «التقريب» (ص ٤١٨).

(٥) صدقة بن ميمون القرشي. روى عن نافع عن ابن عمر، وعنه: الحسن بن يحيى الخثني.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير الخثني». اهـ.

انظر: «الثقات» لابن حبان (٤٦٧/٦)، «لسان الميزان» (١٨٧/٣).

عن سليمان بن يسار^(١)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أبوبكر خير أهل الأرض إلا الأنبياء وخصال الخير ثلاثمائة وستون» فقال أبوبكر: في شيء منها؟ فقال: «جمع فيك من كل».

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٥) (ح ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٦٠)، روياه من طريق صدقة بن ميمون، عن سليمان بن يسار ... به.

غير أنهما لم يذكرنا قوله: «أبوبكر خير أهل الأرض إلا الأنبياء»، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٩٦) من روايتهما.

والحديث من هذا الطريق مرسل، فسلمة بن يسار تابعي، وقد رفعه إلى النبي -ﷺ- ويشهد لأوله ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٩١٤/٥) عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أبوبكر خير الناس إلا أن يكون نبياً».

(١) سليمان بن يسار الهلالي المدني، أحد الفقهاء السبعة. روى عن زيد بن ثابت، وابن عباس، وعنه: الزهري، وعمرو بن ميمون. ثقة فاضل، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائة. انظر: «السير» (٤/٤٤٤)، «التقريب» (ص ٢٥٥).

ورواه الذهبي في «الميزان» (٢٣١/١)، وقال: «تفرد به إسماعيل هذا - يعني إسماعيل بن زياد الإيلي - فإن لم يكن هو واضعه، فالآفة ممن دونه، مع أن معنى الحديث حق». اهـ.

وانظر: «كشف الخفاء» (٣٢/١).

وذكره صاحب «الكنز» (٥٤٣/١١، ٥٤٩، ٣٢٥٤٨)، وعزاروايته لابن عدي والطبراني، والديلمي، والخطيب في «المتفق والمفترق». وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٤٤/٩)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف». اهـ.

ومن الشواهد لأوله أيضاً ما أخرجه الخلال في «السنة» (٣٠٧/١) (ح ٣٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦٠١-٦٠٢) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أبوبكر وعمر خير الأولين وخير الآخريين، وخير أهل السموات وخير أهل الأرضين، إلا النبيين والمرسلين».

قال ابن عدي: «وجبرون بن واقد هذا - أحد رجال السند - لا أعرف له غير هذين الحديثين [وهما] منكران، ولا أعلم يرويها عنه [غير محمد بن داود]»^(١). اهـ.

(١) ما بين المعكوفتين من «لسان الميزان» (٩٤/٢).

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٢٥٣/٥)، والديلمي في «الفردوس»
(٤٣٨/١) (ح ١٧٨٣)، غير أن الديلمي رواه بلفظ: «أبوبكر وعمر
خير أهل السموات وخير أهل الأرض وخير من بقي إلى يوم القيامة».
وقد حكم عليه الذهبي بالوضع. انظر: «الميزان» (٣٨٨/١).
وعلى هذا فالحديث من هذه الطرق، وبهذه الشواهد لا يصح
-والله أعلم-.

* * *

(٢١٥) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
 قال: حدثنا عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني محمد بن
 عباد^(٣)، وعمر بن محمد الناقد^(٤)، قالوا: حدثنا حاتم بن
 إسماعيل^(٥)، عن ابن عجلان^(٦)، عن عامر بن عبدالله بن

-
- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٢) عبدالله بن أحمد بن حنبل. إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٣) محمد بن عباد بن الزبيو المكي، صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).
 (٤) عمرو بن محمد بن بكير بن سَابُور الناقد، روى عن ابن عيينة،
 وعبدالرزاق، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبو حاتم.
 ثقة حافظ، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
 انظر: «السير» (١١/١٤٧)، «التهذيب» (٨/٩٦)، «التقريب» (ص ٤٢٦).
 (٥) حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الكوفي ثم المدني، روى عن محمد بن
 عجلان، وهشام بن عروة، وعنه: عمرو الناقد، وأبو بكر بن أبي شيبة.
 صدوق يهيم، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢١٠)، «السير» (٨/٤٥٥)، «التقريب» (ص ١٤٤).
 (٦) ابن عجلان: هو، محمد بن عجلان، أبو عبدالله القرشي المدني. روى عن
 عامر بن عبدالله بن الزبير، وعمرو بن شعيب، وعنه: حاتم بن
 إسماعيل، وشعبة.
 صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، أخرج له مسلم والأربعة،
 توفي ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٦/٣١٧)، «التهذيب» (٩/٣٤١)، «التقريب» (ص ٤٩٦).

الزبير^(١)، عن أبيه^(٢)، أن عمر ذكر أبا بكر وهو على المنبر،
فقال: «إن أبا بكر كان سابقاً مُبرِّزاً».

التخريج:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «الزهد» (ص ١١١)
عن محمد بن عباد... بمثل إسناد المصنف، به.
وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٩٧) من رواية خيثمة بن
سليمان، وعبدالله بن الإمام أحمد.
وإسناده حسن.



-
- (١) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وعمرو بن سليم،
وعنه: ابن عجلان، وابن جريج.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.
انظر: «السير» (٢١٩/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٨).
(٢) أبوه: هو، عبدالله بن الزبير بن العوام، الصحابي الجليل.

(٢١٦) حدثنا نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي^(١) ،
قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢) ، قال : حدثنا الأسود
ابن عامر^(٣) ،

وحدثنا أبوذر بن الباغندي^(٤) ، قال : أخبرني أبي^(٥) ، عن إبراهيم
ابن أحمد بن مروان الواسطي^(٦) ، قال : حدثنا محمد بن أبان^(٧) :

-
- (١) نهشل بن دارم ، أبو إسحاق الدارمي ، ثقة ، تقدم برقم : (٢٨).
(٢) أحمد بن منصور الرمادي ، ثقة حافظ ، تقدم برقم : (٢٥).
(٣) الأسود بن عامر ، شاذان ، ثقة ، تقدم برقم : (٢٨).
(٤) أبوذر الباغندي : هو ، أحمد بن محمد ، صدوق ، تقدم برقم : (٢٣).
(٥) أبوه : هو ، محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر الباغندي ، روى عن
علي بن المديني وسويد بن سعيد ، وعنه القاضي الحاملي ومحمد بن مخلد.
صدوق ، يدلس . توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .
انظر : «تاريخ بغداد» (٢٠٩/٣) ، «الميزان» (٢٦/٤) ، «لسان الميزان» (٣٦٠/٥).
(٦) إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، أبو إسحاق ، روى عن محمد بن
أبان الواسطي ، وهديبة بن خالد ، وعنه : محمد بن مخلد ، وعثمان بن محمد
السقطي نقل الحاكم عن الدارقطني قوله : «إبراهيم بن أحمد بن مروان
ليس بالقوي» . اهد . توفي قبل التسعين ومائتين .
انظر : «تاريخ بغداد» (٥/٦) ، «لسان الميزان» (٢٧/١).
(٧) محمد بن أبان بن عمران بن زياد ، أبو الحسن الواسطي . روى عن شريك بن
عبدالله ، وجريز بن حازم ، وعنه : إبراهيم بن أحمد الواسطي وبقي بن مخلد .
صدوق ، أخرج له البخاري . توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
انظر : «تهذيب الكمال» (١١٥٦/٣) ، «السير» (١١٧/١١) ، «التقريب» (ص ٤٦٥).

قالا: حدثنا شريك^(١)، عن أبي بكر الهذلي^(٢)، عن الحسن^(٣)، قال: قال علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «قدم رسول الله -عليه وآله- أبا بكر، وقد رأى مكاني، وإني لصحيح غير مريض، وإني لشاهد غير غائب، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرَضِينَا لِدُنْيَانَا من رضيه رسول الله -عليه وآله- لديننا».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٨٣/٣)، والخلال في «السنة» (٢٧٤/١) (ح ٣٣٣)، من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن ... مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

(١) شريك: هو، شريك بن عبد الله النخعي. صدوق يخطئ، تقدم برقم: (١١).

(٢) أبو بكر الهذلي البصري، اسمه: سُلَمَى بن عبد الله بن سلمى، وقيل اسمه: روح. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: وكيع بن الجراح، وشبابة بن سوار. ضعيف جداً، توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الميزان» (٤٩٧/٤)، «التهذيب» (٤٥/١٢)، «التقريب» (ص ٦٢٥).

(٣) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

.....
وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢١٨/١)، وعزاه لابن السمان في الموافقة.

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» - عهد الخلفاء الراشدين - (ص ١١) من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن قيس بن عباد، وابن الكواء، عن علي بمعناه.

والأثر بهذا الإسناد لا يصح، وعلته: أبو بكر الهذلي.

وله شاهد عن النزال بن سبرة قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس، فقلنا: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أبي بكر بن أبي قحافة؟ قال: ... فذكره إلى أن قال: «كان خليفة رسول الله - ﷺ - على الصلاة، فرضيه لديننا، فرضيناه لدينانا».

رواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٣١) (ح ١١)، والحاكم في «المستدرک» (٦٢/٣) مختصراً، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (١٢٩٤/١) (ح ٢٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٥١/١٣).

وفي إسناده العلاء بن هلال، وفيه ضعف (١).

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص ٤٣٦).

(٢١٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن سالم^(٤)، قال: حدثني مالك بن مغول^(٥)، عن محمد بن جُحادة^(٦)، قال: لقي عمر أبا عبيدة، فقال له: أبو عبيدة: «هل لك أن أبايعك؟ فقال: يا أحمق، من يتقدم بين يدي أبي بكر؟».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن محمد بن جحادة لم يسمع من عمر.



- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).
(٥) مالك بن مغول بن عاصم البجلي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٠).
(٦) محمد بن جُحادة الكوفي. روى عن نافع، وأبي صالح السَّمان، وعنه: مالك بن مغول، وشعبة.
ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١١٨٢)، «السير» (٦/١٧٤)، «التقريب» (ص ٤٧١).

(٢١٨) حدثنا ظافر بن محمد الحذاء^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله البصري^(٢)، قال: حدثنا الحوضي^(٣)، قال: حدثنا سلام الطويل^(٤)، عن زيد بن العمي^(٥)، عن

(١) ظافر بن محمد الحذاء، لم أقف على ترجمته.

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم، أبو مسلم البصري الكجّي. روى عن حفص ابن عمر الحوض، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: أبو بكر النجاد، وإسماعيل ابن محمد الصفار.

ثقة. توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦)، «السير» (٤٢٣/١٣).

(٣) الحَوْضِيّ: هو، حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الأزدي، المشهور بالحوضي. روى عن سلام الطويل، وشعبة، وعنه إبراهيم بن عبدالله البصري الكجّي والبخاري.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠٣/١)، «السير» (٣٥٤/١٠)، «التقريب» (ص ١٧٢).

(٤) سلام بن سلم السعدي، أبو سليمان المدائني، يقال له: سلام الطويل. روى عن زيد العمي، وجعفر بن محمد الصادق، وعنه: حفص بن عمر الحوضي، وأسد بن موسى. متروك، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٦٢/١)، «الكاشف» (٤١٣/١)، «التقريب» (ص ٢٦١).

(٥) زيد العمي: هو، زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري. روى عن معاوية بن قرة، وابن المسيب، وعنه: شعبة، والثوري. ضعيف، من الخامسة.

←

معاوية بن قرة^(١)، عن ابن عمر، عن النبي -ﷺ- قال: «لا يموت نبي حتى يؤمه رجل من أمته».

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٣٩١/١) (ح ٥٩٢)، عن أبي عمر الحوضي ... بمثل إسناد المصنف به. والحديث بهذا الإسناد واه، وعلته سلام بن سلم وهو متروك إضافة إلى زيد العمي. وللحديث شاهد يأتي بعد هذا (٢١٩).

* * *

⇐ انظر: «الكاشف» (٣٣٨/١)، «التهذيب» (٤٠٧/٣)، «التقريب» (ص ٢٢٣).

(١) معاوية بن مرة بن إياس بن هلال، أبو إياس المزني. روى عن ابن عمر، وأبي هريرة، وعنه: زيد العمي، وثابت البناني. ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. انظر: «السير» (١٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٥٣٨).

(٢١٩) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثني الصاغاني^(٢)،
قال: حدثنا ابن أبي أمية^(٣)، قال: حدثنا أبو عوانة^(٤)، عن
عاصم بن كليب^(٥)، قال: حدثني رجل من قريش من بني
تميم^(٦)، أن عبد الله بن الزبير حدثهم قال: سمعت عمر
يقول: قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لم

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
(٣) ابن أبي أمية: هو، عبد الله بن عمرو بن أبي أمية. روى عن فليح بن
سليمان، وجعفر بن سليمان الضبعي، وعنه: الحارث بن أبي أسامة،
وعثمان بن خرزاذ. قدم الكوفة سنة سبع ومائتين. قال عنه الدارقطني:
«ليس بقوي». اهـ، وقال أبو حاتم: «لم نكتب عنه، ولا أخبر أمره». اهـ.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٢٠/٥)، «الميزان» (٣٩٣/٢)، «لسان الميزان»
(٢٦٠/٣).

(٤) أبو عوانة: هو، الوضاح بن عبد الله. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٥).
(٥) عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي. روى عن أبيه، وعلقمة بن
وائل، وعنه: أبو عوانة، وعلي بن عاصم الواسطي.
صدوق، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وثلاثين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٥٢/٢)، «التهذيب» (٥٥/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٦).
(٦) لم أقف على اسمه. قوله: «رجل من قريش من بني تميم» هكذا في
الأصل، وفي «المسند»، والتمهيد، و«مجمع الزوائد»: «من بني تميم» ولعل
هذا هو الصواب.

يقبض نبي حتى يؤمه رجل من أمته».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (١٣/١)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما رواه عنه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق ٥٦٣) المطبوعة (٧٧/٤) (ح ٤٠٠٩)، غير أنه قال: «نفر من بني تميم» بدل: رجل من بني تميم. والبزار في «مسنده -البحر الزخار-» (١/٥٥) (ح ٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/١٦١-١٦٢). روه من طريق أبي عوانة بمثل إسناد المصنف به.

قال البزار (الإحالة السابقة): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب، فلذلك ذكرناه». اهـ. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٠٧)، وقال: «رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وقال أحمد شاکر في تعليقه على «المسند» (١/١٨٧) (ح ٧٨): «إسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قریش». اهـ.

وله شاهد عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه».

رواه الدارقطني في «سننه» (١/٢٨٢) وقال: «ابن أبي أمية -أحد رجال السند- ليس بقوي». اهـ، و الحاكم في «المستدرک» (١/٢٤٣-٢٤٤)،

وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه...» اهـ.
وسكت عنه الذهبي.

والحديث معلول بابن أبي أمية كما ذكر الدارقطني. -والله أعلم-.

وله شاهد أيضاً عن عائشة في حديث النبي -ﷺ-، وفيه قوله
-ﷺ-: «الحمد لله أنه لم يميت نبي حتى يؤمه رجل من أمته».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة»
(١/١٩٨) (ح ٢١٦)، وفي إسناد عبدالله بن جعفر بن نجيح، قال
الذهبي: «متفق على ضعفه» اهـ^(١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/١١-١٢) (٩/٣٧)، وقال:
«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن جعفر والد علي بن
المديني وهو ضعيف» اهـ.

وله شاهد أيضاً عن محمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن قيس.
رواهما ابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٢٢)، وكلاهما منقطعان.



(١) «الميزان» (٢/٤٠١).

باب

صلاة أبي بكر بالناس في حياة

رسول الله ﷺ والنبي ﷺ - خلفه

(٢٢٠) حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي النعماني^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خدّاش الموصلي^(٢)، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان^(٣)، عن حميد^(٤)، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ - صلى خلف أبي

(١) محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو جعفر الباهلي النعماني. روى عن عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خدّاش، ومحمد بن عبدالله المخرمي، وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين. ثقة. توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٢/٥)، «المنتظم» (٣٤٦/١٣).

(٢) عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خدّاش الموصلي الأسدي. روى عن معتمر ابن سليمان، والوليد بن مسلم، وعنه: النسائي، والباغندي. صدوق. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٠٥/٢)، «التهذيب» (٣٠٠/٥)، «التقريب» (ص ٣١١).

(٣) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي. ثقة تقدم برقم: (١٢٩).

(٤) حميد: هو، حميد بن أبي حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).

بكر في ثوب واحد».

التخريج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (٣٩٩/٦) (ح ٣٧٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٨٢/٦).

روياه من طريق معتمر بن سليمان ... بمثل ... إسناد المصنف به.
والحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته عننة حميد الطويل،
وهو مدلس.

لكن الحديث ثبت من طرق أخرى، كما سيأتي برقم: (٢٢١)،
(٢٢٧).

* * *

(٢٢١) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا سعيد بن الحكم^(٣)، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب^(٤)، قال: حدثني حميد^(٥)، قال: حدثني ثابت البناني^(٦)، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله - ﷺ - صلى في ثوب واحد خلف أبي بكر مخالفاً بين طرفيه».

التخريج:

رواه الترمذي (١٩٧/٢ - ١٩٨) (ح ٣٦٣)، كتاب الصلاة: باب

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري. روى عن يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وعنه: أبو الأحوص، ومحمد بن يحيى الذهلي.
- ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.
- انظر: «الكاشف» (٣٥٨/١)، «التهذيب» (١٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٤).
- (٤) يحيى بن أيوب، أبو العباس الغافقي المصري. روى عن حميد الطويل، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه: سعيد بن الحكم، وابن المبارك.
- صدوق. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وستين ومائة.
- انظر: «السير» (٥/٨)، «التقريب» (ص ٥٨٨).
- (٥) حميد: هو، حميد بن حميد الطويل. ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).
- (٦) ثابت بن أسلم، أبو محمد البنانى، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٣٩).

.....
ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلّوا قعوداً. وابن حبان في «صحيحه
-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان-» (٤٩٦/٥) (ح ٢١٢٥)،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٦/١)، والبيهقي في «دلائل
النبوة» (١٩٢/٧).

رووه جميعاً من طريق حميد الطويل، عن ثابت، عن أنس ...
به.

وعند ابن حبان والبيهقي أنها آخر صلاة صلاها رسول الله -ﷺ-.
قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث حسن صحيح،
وهكذا رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت، عن أنس. وقد رواه
غير واحد عن حميد عن أنس، ولم يذكروا فيه «عن ثابت» ومن ذكر
فيه «عن ثابت» فهو أصح» اهـ.
وهو كما قال، فإسناده صحيح، وقد جاء أيضاً عن حميد عن
أنس كما سيأتي برقم: (٢٢٧) وكما تقدم في الذي قبله.

* * *

(٢٢٢) وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني أبي^(٣)،
ومحمد بن عبد الله المخرمي^(٤)، قالوا: حدثنا بكر بن عيسى^(٥)،
قال: حدثنا شعبة^(٦)، عن نعيم بن أبي هند^(٧)، عن أبي
وائل^(٨)، عن مسروق^(٩)، عن عائشة قالت: «صلى أبو بكر

-
- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٢) عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٣) أبوه: الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة. تقدم برقم: (٣٦).
(٤) محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر القرشي المخرمي، روى عن وكيع،
ويحيى بن سعيد، وعنه: البخاري، وأبو داود.
ثقة حافظ، أخرج له البخاري. توفي سنة بضع وخمسين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢/٢٦٥)، «التقريب» (ص ٢٩٠).
(٥) بكر بن عيسى الراسبي، أبوشمر، روى عن شعبة، وأبي عوانة، وعنه:
الإمام أحمد، وبن دار.
ثقة. توفي سنة أربع ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١/١٦٢)، «التهذيب» (١/٤٨٦)، «التقريب»
(ص ١٢٦).
(٦) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج. ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).
(٧) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي، ثقة، تقدم برقم: (١٢٩).
(٨) أبو وائل: هو، شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٩).

بالناس ، ورسول الله -ﷺ- في الصف».

التخريج:

رواه النسائي (٧٩/٢) كتاب الإمام: صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، والإمام أحمد في «مسنده» (١٥٩/٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٢١٣/١) (ح ٢٤٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٥/٣) (ح ١٦٢٠)، وخيثمة في جزئه (ص ١٣٨-١٣٩).

رووه جميعاً من طريق بكر بن عيسى، عن شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

وهو بهذا الإسناد صحيح، فرواته كلهم ثقات.

وروي بلفظ قريب من هذا اللفظ من طريق شعبة عن شعبة ... بمثل هذا الإسناد، ويأتي تخريجه بعده (٢٢٣).

وروي أيضاً بنحوه من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

أخرجه من هذا الطريق الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٥٢/١)، والبيهقي في «الدلائل» (١٩٢/٧)، وخيثمة في «جزئه» (ص ٣٨).

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٣٤/٥) من رواية البيهقي وقال: «هذا إسناد جيد ولم يخرجوه». اهـ.

(٩) مسروق: هو، مسروق الأجدع بن مالك، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٥١).

.....
وروى ابن خزيمة في «صحيحه» (٥٥/٣) (ح ١٦٢١)، وابن
حبان في «صحيحه - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان -»
(٤٨٣/٥) (ح ٢١١٧)، أيضاً من طريق بدل بن المحبر، عن شعبة،
عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة ...
بمثله غير أنه قال: «في الصف خلفه».

وإسناده صحيح.

* * *

(٢٢٣) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا حمدون بن عباد والفرغاني^(٢)، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٣)، قال: حدثنا شعبة^(٤)، عن نعيم بن أبي هند^(٥)، عن أبي وائل^(٦)، عن مسروق^(٧)، عن عائشة قالت: «صلى رسول الله - ﷺ - في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً».

التخريج:

رواه الترمذي (١٩٦/٢) (ح ٣٦٢)، كتاب الصلاة: باب ما جاء

- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
- (٢) حمدون بن عباد، أبو جعفر البزاز المعروف بالفرغاني. روى عن يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وعنه: محمد بن مخلد، وأبو القاسم البغوي. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (١٧٧/٨)، «الميزان» (٦٠٣/١)، «لسان الميزان» (٣٥٧/٢).
- (٣) شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، إمام حجة وثقة حافظ، تقدم برقم: (١٢).
- (٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).
- (٥) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي. ثقة، تقدم برقم: (١٢٩).
- (٦) أبو وائل: هو، شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٩).
- (٧) مسروق: هو، مسروق بن الأجدع بن مالك، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٥١).

.....
إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». اهـ. والإمام أحمد (١٥٩/٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٣٢/٢)، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان -» (٤٨٧/٥) (ح ٢١١٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٦/٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٥٣/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٣/٣)، وفي «دلائل النبوة» (١٩١/٧).

رووه جميعاً من طريق شبابة، عن شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

والحديث بهذا الإسناد صحيح، رواه كلهم ثقات.

ورواه الإمام أحمد (١٥٩/٦)، عن شبابة، عن شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة ... بنحوه.
وانظر: الحديث الذي قبله (٢٢٢).

* * *

(٢٢٤) وحدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج^(١)، قال: حدثنا محمد بن إشكاب^(٢)، قال: حدثنا عبد الصمد بن الوارث^(٣)، قال: حدثنا زائدة^(٤)، عن عبد الملك بن عمير^(٥)، عن أبي بردة^(٦)، عن

(١) محمد بن محمود بن المنذر، أبو بكر السراج، صدوق، تقدم برقم: (٨٠).
(٢) محمد بن إشكاب: هو، محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي،
يلقب بإشكاب. روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وإسماعيل بن
عمر، وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٢/١٢)، «التقريب» (ص ٤٧٤).

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبوسهل التميمي. روى
عن أبيه، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين.
صدوق، ثبت في شعبة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست أو سبع
ومائتين.

انظر: «السير» (٥١٦/٩)، «التقريب» (ص ٣٥٦).

(٤) زائدة: هو، زائدة بن قدامة. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).

(٥) عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي، ثقة يدلّس، تقدم برقم: (١٣).

(٦) أبو بردة: هو، عامر، وقيل حارث ابن صاحب رسول الله ﷺ - أبي
موسى الأشعري عبد الله بن قيس، أبو بردة الكوفي. روى عن أبيه،
وعائشة، وعنه: عبد الملك بن عمير، والشعبي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو أربع ومائة.

انظر: «السير» (٣٤٣/٤)، «التقريب» (ص ٦٢١).

أبيه^(١)، أن النبي -ﷺ- قال: «مروا أبابكر أن يصلي بالناس»
فقال عائشة: إن أبابكر رجل رقيق. قال: «مروا أبابكر
فليصلي بالناس، فإنكن صَوَّاحِبَاتُ يَوْسُفَ»^(٢)، قالت: فأَمَّ
أبو بكر -رحمه الله- ورسول الله حيًّا.

التخريج:

رواه البخاري (٤١٧/٦) (ح ٣٣٨٥)، كتاب الأنبياء: باب قول الله
تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]،
ومسلم (٣١٦/١) (ح ٤٢٠)، كتاب الصلاة: باب استخلاف الإمام
إذا عرض له عذر من مرض أو سفر وغيرهما من يصلي
بالناس ...

كلاهما من طريق زائدة، عن عبد الملك بن عمير ... بمثل إسناد
المصنف ... به.

* * *

(١) أبوه: هو، أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس، الصحابي الجليل.
(٢) هكذا في الأصل، وفي الصحيحين بلفظ: «فإنكن صَوَّاحِبَاتُ يَوْسُفَ».

(٢٢٥) حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد^(١)، قال: حدثنا حمدون بن عباد^(٢)، قال: حدثنا شبابة^(٣)، قال: حدثني خارجة بن مصعب^(٤)، والمغيرة بن مسلم^(٥)، كلاهما عن يونس^(٦)، عن الحسن^(٧)، قال: «مرض رسول الله - ﷺ - عشرة أيام، وكان أبو بكر يصلي بالناس تسعة، فلما كان يوم العاشر، وجد خفة، فخرج يهادى^(٨)، بين الفضل بن عباس،

(١) محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) حمدون بن عباد، أبو جعفر البزاز الفرغاني، ثقة، تقدم قريباً برقم: (٢٢٣).

(٣) شبابة: هو، شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، إمام حجة تقدم برقم: (١٢).

(٤) خارجة بن مصعب بن خارجة، متروك، تقدم برقم: (٢٦).

(٥) المغيرة بن مسلم التَّسْمَلِي، أبو سلمة السراج، روى عن يونس بن عبيد، وعكرمة، وعنه: شبابة بن سوار، وابن المبارك. صدوق. توفي حدود الستين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٢/٨)، «التهذيب» (٢٦٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٣).

(٦) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٧٨).

(٧) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه كثير الإرسال. تقدم برقم: (٧٠).

(٨) يُهادَى: من التَّهادي وهو، مشي الإبل الثقيل، وهو مشي في تمايل وسكون. والمعنى هنا: خرج يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله.

وأسامة فصلى خلف أبي بكر قاعداً.

التخريج:

رواه الدارقطني في «سننه» (٤٠٢/١)، عن محمد بن مخلد ... بمثل
إسناد المصنف به.

وإسناده حسن، لكنه مرسل.

* * *

⇐ انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٨٥/٢)، «النهاية في غريب الحديث»
(٢٥٥/٥)، «لسان العرب» (٣٥٩/١٥).

(٢٢٦) حدثنا أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان^(١)،
قال: حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي^(٢)، حدثنا محمد بن
عمر^(٣)، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان^(٤)، عن حبيب مولى

(١) عبد الله بن سليمان، أبو بكر بن أبي داود السجستاني. ثقة، تقدم برقم: (١٥٧).

(٢) عبد الله بن هاشم بن حيان، أبو عبد الرحمن الطوسي. روى عن محمد بن عمر الواقدي، وسفيان بن عيينة، وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن خزيمة. ثقة، أخرج له مسلم، توفي سنة خمس ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٥٠/٢)، «السير» (٣٢٨/١٢)، «التقريب» (ص ٣٢٧).

(٣) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أبو عبد الله الواقدي، صاحب المغازي. روى عن الضحاك بن عثمان، وابن جريج، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة.

متروك. قال الذهبي: «انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي». اهد توفي سنة سبع ومائتين. انظر: «السير» (٤٥٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٨).

(٤) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، أبو عثمان المدني. روى عن حبيب مولى عروة بن الزبير، هشام بن عروة، وعنه: محمد بن عمر الواقدي، وابنه عثمان.

صدوق يهم، أخرج له مسلم والأربعة. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. انظر: «تهذيب الكمال» (٦١٦/٢)، «الكاشف» (٣٦/٢)، «التقريب» (ص ٢٧٩).

عروة^(١)، سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: «رأيت أبي يصلي في ثوب واحد، فقلت له في ذلك، فقال: آخر صلاة صلاها رسول الله -ﷺ- خلفي في ثوب واحد».

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١٤/١)، عن الواقدي، عن الضحاك بن عثمان ... بمثل إسناد المصنف به، ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبو يعلى في «مسنده» (٥١/١) (ح ٥١)، ومن طريق أبي يعلى رواه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص ١٥٠) (ح ١١٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٨/٢) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه الواقدي وهو ضعيف». اهـ.

فعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد وإيه، وعلته الواقدي كما ذكر الهيثمي.

وله شاهد بمعناه، عن أنس، تقدم قريباً برقم: (٢٢١).



(١) حبيب مولى عروة بن الزبير: هو، حبيب الأعور المدني، روى عن مولاه عروة وأسماء بنت أبي بكر، وعنه: الضحاك بن عثمان، والزهري. مقبول، أخرج له مسلم، توفي في حدود الثلاثين ومائة. انظر: «الكاشف» (٢٠٤/١)، «التهذيب» (١٩٣/٢)، «التقريب» (ص ١٥٢).

(٢٢٧) حدثنا إسماعيل الصفار^(١)، قال: حدثنا المشرف ابن سعيد^(٢)، قال: حدثنا علي بن عاصم^(٣)، قال: حدثنا حميد^(٤)، عن أنس: «أن النبي -ﷺ- صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد متوشحاً به^(٥)».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (٢٤٣/٣) عن علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس ... به.

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) المشرف بن سعيد، أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص. روى عن علي بن عاصم، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعنه: أبو علي الصفار، ومحمد بن مخلد.

ثقة. توفي سنة ست وستين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٢٢٤/١٣).

(٣) علي بن عاصم بن صهيب. صدوق يخطئ، تقدم برقم: (١١٦).

(٤) حميد: هو، حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).

(٥) متوشحاً به: من التوشح بالثوب أي: أخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيهما على صدره.

مأخوذ من الوشاح وهو، ما ينسج من أديم عريض، ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٨٧/٥)، «لسان العرب» (٦٣٣/٢).

.....
ورواه النسائي (٩/٢) صلاة الإمام خلف رجل من رعيته،
والإمام أحمد (١٥٩/٣) من طريق إسماعيل، عن حميد، عن أنس
بلفظ: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ - مع القوم، صلى في ثوب
واحد متوشحاً خلف أبي بكر».

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٤٧٤/٦) (ح ٣٨٨٤)، من هذا
الطريق بلفظ قريب من هذا.

والحديث بهذه الطرق ضعيف بسبب عنعنة حميد الطويل وهو
مدلس، لكن ثبت عند البيهقي في «الدلائل» (١٩٢/٧)، تصريحه
بالسمع من أنس، فانتفت هذه العلة، ولهذا قال ابن كثير في «البداية
والنهاية» (٢٣٤/٥) على رواية البيهقي هذه: «وهذا إسناد جيد على
شرط الصحيح ولم يخرجوه». اهـ.

وأيضاً فقد ثبت الحديث من طريق حميد، قال: حدثني ثابت،
عن أنس... بلفظ قريب من هذا، وقد تقدم تخريجه قريباً، انظر رقم:
(٢٢١).

* * *

(٢٢٨) حدثنا ابن الباغندي^(١)، قال: أخبرني جدي^(٢)،
 عن محمد بن عبدالله المقرئ^(٣)، قال: حدثنا ابن عيينة^(٤)، عن
 الزهري^(٥)، عن أنس قال: «آخر نظرة نظرناها إلى النبي -ﷺ-
 كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف صفوف خلف أبي بكر -ﷺ-».

التخريج:

هذا جزء من حديث أخرجه مسلم (٣١٥/١) (ح ٤١٩)، كتاب

(١) ابن الباغندي: هو، أحمد بن محمد، أبوذر الباغندي. صدوق، تقدم
 برقم: (٢٣).

(٢) جده: هو، محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي الباغندي.
 روى عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي عاصم، وعنه: ابنه محمد،
 والقاضي المحاملي.

صدوق. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٨/٥)، «السير» (٣٨٦/١٣)، «لسان الميزان»
 (١٨٦/٥).

(٣) محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي أبو يحيى المقرئ. روى عن سفيان بن
 عيينة، وعبدالله بن رجاء المكي، وعنه: النسائي، وأبو حاتم.
 ثقة، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٦٦/٣)، «التهذيب» (٢٨٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٠).

(٤) ابن عيينة: هو، سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. غمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

.....
الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر...، من طريق ابن
عينة، عن الزهري عن أنس ورواه البخاري (١٦٤/٢) (ح ٦٨٠)
كتاب الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة من طريق
شعيب، عن الزهري، عن أنس، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

* * *

باب

ما ذكر من أمر النبي ﷺ بأن تُسدَّ الأبواب

المشرفة في المسجد إلا باب أبي بكر ﷺ.

(٢٢٩) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

الصاغاني^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هشام بن القاسم^(٣).

وحدثني أبو صالح^(٤)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥)، قال:

حدثنا حجاج بن منهال الأنمطي^(٦)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن

أبي سلمة^(٧)، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله^(٨)، عن أبي

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر الحرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٥) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٦) حجاج بن منهال، أبو محمد الأنمطي، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٧) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون. ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).

(٨) أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله: هو، سالم بن أبي أمية المدني، مولى

عمر بن عبيد الله التيمي. روى عن أنس بن مالك، وسليمان بن يسار،

وعنه: عبدالعزيز بن الماجشون، والليث بن سعد، ثقة ثبت وكان يرسل،

أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

سعيد الخدري ، عن النبي -ﷺ- قال : « لا يقين في المسجد
خوخة ^(١) ، إلا سدت إلا خوخة أبي بكر -ﷺ- » .

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد صحيح إن ثبت سماع أبي النضر من أبي
سعيد - والظاهر أن بينهما واسطة كما في الإسناد الآخر (٢٣٤) ،
وأصله في الصحيحين عن أبي سعيد. كما سيأتي عند رقم : (٢٣٤).

* * *

← انظر : «تهذيب الكمال» (٤٥٩/١) ، «السير» (٦/٦) ، «التقريب»
(ص ٢٢٦).

(١) الخوخة : تقدم التعريف بها انظر رقم : (١٨٣).

(٢٣٠) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح^(٤)، قال: حدثنا معمر بن الحسن^(٥)، عن يحيى بن أبي أنيسة^(٦)، عن الزهري^(٧)، عن عروة^(٨)، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يخطب: «سدوا هذه الأبواب الشوارع في

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد سالم أبو عثمان المكي القداح. صدوق يهمل، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) معمر بن الحسن الهذلي، روى عن سفيان الثوري، وأبان بن أبي عياش، وعنه: سعيد بن سالم القداح، ومالك بن سليمان الهروي. منكر الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٢٥٨/٨)، «الكامل» لابن عدي (٦/٢٤٢٠)، «الميزان» (٤/١٥٣)، «لسان الميزان» (٦/٦٦).

(٦) يحيى بن أبي أنيسة الغنوي مولا هم، أبو زيد الجزري. روى عن الزهري، وعمرو بن شعيب، وعنه: الأعمش، وابن إسحاق. ضعيف. توفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/٣٥٠)، «التهذيب» (١١/١٨٣)، «التقريب» (ص ٥٨٨).

(٧) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٨) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، تقدم برقم: (٥).

المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم امرأً أفضل في الصحبة
عندي منه».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف معلول بكل من معمر بن الحسن،
ويحيى بن أبي أنيسة.

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٩/٢) (١٢٤٢)، وابن عدي
في «الكامل» (٢٢٦/١)، روياه من طريق الزهري، عن عروة، عن
عائشة ... مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، والحديث من طريقهما لا
يصح أيضاً؛ لأنه لا يخلو من مقال، لكن يشهد لمعناه الذي بعده.

* * *

(٢٣١) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزیز بن محمد^(٤)، عن أنیس بن أبي یحیی^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -ﷺ- قال: «إن أعظم الناس عندي يداً أبو بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام». ثم قال رسول الله -ﷺ-: «سدوا كل خوخة شارعة في المسجد إلا خوخة أبي بكر -رحمه الله-».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد حسن، وقد تقدم تخريجه برقم: (١٨٣).

- (١) محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو علي البزار، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).
- (٢) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي. ثقة، تقدم برقم: (٧٥).
- (٣) سعيد بن منصور بن شعبة، صاحب السنن، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦٠).
- (٤) عبدالعزیز بن محمد الدراوردي. صدوق، تقدم برقم: (١٨٣).
- (٥) أنیس بن أبي یحیی سمعان الأسلمي. ثقة، تقدم برقم: (١٨٣).
- (٦) أبوه: هو، سمعان أبو یحیی الأسلمي، مولا هم المدني. لا بأس به، تقدم برقم: (١٨٣).

(٢٣٢) حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الله بن شهاب^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٢)، قال: حدثنا محمد بن حميد^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار^(٤)، قال: حدثنا إسحاق بن راشد^(٥)، عن الزهري^(٦)، عن عروة^(٧)، عن عائشة، أن رسول الله -ﷺ- قال: «سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد لا يصح، معلول بمحمد بن حميد، وإبراهيم بن المختار وهما ضعيفان. وانظر رقم: (٢٣٠).

- (١) عمر بن عبد الله بن شهاب: هكذا في الأصل، ولعله خطأ من الناسخ، والصواب عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٢) عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٣) محمد بن حميد بن حيان، ضعيف، تقدم برقم: (٩٨).
- (٤) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي. روى عن شعبة، وابن إسحاق، وعنه: محمد بن حميد، ومحمد بن سعيد الأصبهاني. ضعيف. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
- انظر: «الكاشف» (٩٢/١)، «التهذيب» (١٦٢/١)، «التقريب» (ص ٩٣).
- (٥) إسحاق بن راشد الجزري. ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، تقدم برقم: (١٧٧).
- (٦) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
- (٧) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٢٣٣) حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(١)، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي^(٢)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٣)، قال: حدثنا ليث بن سعد^(٤)، عن يحيى بن سعيد^(٥)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر». قال: فبلغ الناس، فقالوا: أغلق أبواباً وترك باب خليله؟ قال الليث: فحدثني معاوية بن صالح^(٦)، قال: قال النبي -ﷺ-: «بلغني الذي قلت في باب أبي بكر، وإنني أرى على بابه نوراً، وأرى على أبوابكم ظلمة».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٢٧/٢) عن قتيبة بن سعيد... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «أغلق أبوابنا» بدل: «أغلق أبواباً».

(١) محمد بن أحمد بن ثابت، أبو صالح العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي، روى عن قتيبة بن سعيد، وشيبان بن فروخ، وعنه: أبو علي الصواف، وأبو بكر الإسماعيلي.

ثقة ثبت، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٩/٧)، «ترتيب المدارك» (١٨٧/٣)، «السير» (٩٦/١٤).

(٣) قتيبة بن سعد بن جميل الثقفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٤).

(٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢١٠).

(٦) معاوية بن صالح بن حدير. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٩٦).

وهو بهذا الإسناد منقطع.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٢٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٦٧)، من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك ... به، وقال في آخره: «ورأيت علي باب أبي بكر نوراً، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى».

قال ابن عدي عقبه: «ولا أعلم وصل هذا الحديث عن الليث غير عبدالله بن صالح، ورواه ابن بكير، عن الليث، عن يحيى بن سعيد: أن النبي -ﷺ- خطب الناس ولم يذكر في إسناده أنس».

وقال ابن الجوزي: «قال أبو بكر الخطيب: هذا وهم لأن الليث كان يروي صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن الرسول -ﷺ- منقطعاً، وكان يروي من قوله: سدوا الأبواب كلها» إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعاً، وكان أيضاً يرسل الحديثين ثم قال ابن الجوزي: «قلت: وعبدالله بن صالح هو كاتب الليث، وهو الذي قد خلط الكل، وهو مجروح، وكذلك معاوية بن صالح مجروح» اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٨٣) (ح ٢٦٦١): «سألت أبي عن حديث يحكى أن أبا صالح كاتب الليث، رواه عن الليث عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي -ﷺ- قال: فقال أبي: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، حدثنا به أبو صالح كاتب الليث، عن الليث، عن يحيى، عن النبي -ﷺ- مرسل، وبلغنا أن يحيى بن معين نهى أبا صالح أن يحدث بهذا الحديث، فامتنع من تحديثه» اهـ.

(٢٣٤) حدثنا الرزاز^(١)، قال: حدثنا الحسن بن سلام^(٢)، قال: حدثنا سريج بن النعمان^(٣)، قال: حدثنا فليح^(٤)، عن أبي النضر^(٥)، عن عبيد بن جبير^(٦)، عن أبي سعيد الخدري، أنه حدثه أن رسول الله ﷺ - خطب الناس فقال: «إن الله

(١) الرزاز: هو، محمد بن عمرو بن البخري، أبوجعفر الرزاز، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٢) الحسن بن سلام، أبوعلي البغدادي السواق. روى عن عبيدالله بن موسى، وعفان بن مسلم، وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار. ثقة. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٦/٧)، «السير» (١٩٢/١٣).

(٣) سريج بن النعمان بن مروان. ثقة، تقدم برقم: (١٢٤).

(٤) فليح: هو، فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي. صدوق كثير الخطأ، تقدم برقم: (١٧٣).

(٥) أبوالنضر: هو، سالم بن أبي أمية المدني. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٢٩).

(٦) عبيد بن جبير - هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب كما في الصحيحين وغيرهما - عبيد بن حنين المدني، أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب. روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي موسى الأشعري، وعنه: سالم أبوالنضر، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٩٢/٢)، «السير» (٦٠٥/٤)، «التقريب» (ص٣٧٦).

-عَلَيْكَ- خير عبداً بين الدنيا والآخرة، فاختر ذلك العبد ما عند الله». فبكى أبوبكر، فعجبنا لبكائه، أن يخبر النبي -ﷺ- عن عبد خيره الله، فكان النبي -ﷺ- هو المخير، وكان أبوبكر أعلمنا به، فقال النبي -ﷺ-: «لا تبك يا أبابكر، إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبوبكر، ولو كنت متخذاً خليلاً من الناس لا اتخذت أبابكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سدّ إلا باب أبي بكر».

التخريج:

الحديث متفق عليه:

رواه البخاري (٥٥٨/١) (ح ٤٦٦)، كتاب الصلاة: باب الخوخة، وعمر في المسجد، ومسلم (١٨٥٤/٤) (ح ٢٣٨٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أبي بكر.

روياه من طريق فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد ... به.

* * *

باب

قول النبي ﷺ: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد

بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)»

(٢٣٥) حدثنا ابن أبي داود^(١)، قال: حدثنا محمد بن مُصَفَّى^(٢)، قال: حدثنا بقرية^(٣)، عن ابن جريج^(٤)، عن

(١) ابن أبي داود: هو، عبدالله بن سليمان السجستاني، ثقة، تقدم برقم: (١٥٧).

(٢) محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول، أبو عبدالله القرشي. روى عن بقرية بن الوليد، وابن عيينة، وعنه: ابن أبي داود، والنسائي.

صدوق، وكان يدلّس، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩٤/١٢)، «التقريب» (ص ٥٠٧)، «تعريف أهل التقديس» (١٠٩).

(٣) بقرية: هو، بقرية بن الوليد الكلاعي. ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، كان يدلّس، تقدم برقم: (٢٩).

(٤) ابن جريج هو، عبدالملك بن عبدالعزيز، بن جريج، القرشي الأموي. روى عن عطاء بن أبي رباح فأكثر عنه، وابن المنكدر، وعنه: ثور بن يزيد، والأزاعي.

ثقة فقيه، كان يدلّس، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمسين ومائة.

انظر: «السير» (٣٢٥/٦)، «التقريب» (ص ٣٦٣)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٩٥).

عطاء^(١)، عن أبي الدرداء قال: رأني النبي -ﷺ- وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال لي: «تمشي أمام من هو خير منك، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت».

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٦/٢) (ح ١٢٢٤)،
والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٥٤/١) (ح ١٣٧).

رواه من طريق محمد بن مصفى عن بقية ... بمثل إسناد المصنف به.

قال أبو حاتم في «العلل» (٣٨٤/٢) (ح ٢٦٦٣): «هذا حديث موضوع، سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن الفضل، عن ابن جريج، فترك الاثنين من الوسط، قال: ومحمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث». اهـ، وقد رواه خيثمة في «جزئه» (ص ١٣٣) من الطريقين اللذين أشار إليهما أبو حاتم فقد رواه من طريق محمد بن الفضل عن ابن جريج، عن عطاء ... ورواه من طريق بقية، عن ابن جريج، عن عطاء ...

(١) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد القرشي مولا هم المكي، روى عن أبي الدرداء، وعائشة، وأرسل عن بعض الصحابة، وعنه: ابن جريج، ومجاهد بن جبر، ثقة فقيه، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٧٨/٥)، «التهذيب» (١٩٩/٧)، «التقريب» (ص ٣٩١).

.....
ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٤/٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا». اهـ.

وهناك علة أخرى وهي عنعنة ابن جريج، وهو مدلس أيضاً.

وقد تابع بقية كل من:

١- عبدالله بن سفيان الواسطي:

كما رواه المؤلف بعد حديثين (٢٣٧)، وأخرجه أيضاً بمجمل في «تاريخ واسط» (ص ٢٤٨)، والقطيبي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٥٢) (ح ١٣٥)، والعشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (ص ٢٧) (ح ٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٨١) (ح ٢٤٣٣) من طريق عبدالله بن سفيان الواسطي، عن ابن جريج، عن عطاء عن أبي الدرداء به.

وعبدالله بن سفيان هذا ضعيف. قال العقيلي: «لا يتابع على

حديثه». اهـ^(١).

إضافة إلى عنعنة ابن جريج.

٢- هُوْدَةَ بن خليفة:

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٢٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخه»

(١) تأتي ترجمته قريباً برقم: (٢٣٧).

.....

(٤٣٨/١٢) من طريق هوزة بن خليفة، عن ابن جريج، عن عطاء،
عن أبي الدرداء به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء، تفرد
عنه ابن جريج ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره عن ابن جريج». اهـ.
ويشكل أيضاً عنعنة ابن جريج.

٣- أبو سعيد البكري:

رواه بن حميد في «مسنده - المنتخب -» (ص ١٠١) (ص ٢١٢)،
والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٣٥٢/١) (ح ٥٠٨)، من
طريق أبي سعيد البكري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء
به، مختصراً.

وهو كسابقه يشكل عليه عنعنة ابن جريج.

وروى ابن حبان في «المجروحين» (١٢٧/١) من طريق إسماعيل
ابن يحيى التيمي عن ابن جريج، عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال:
رأى رسول الله - ﷺ - أبا الدرداء يمشي أمام أبي بكر فقال له: ...
فذكره بنحوه.

قال ابن حبان: «إسماعيل بن يحيى كان ممن يروي الموضوعات
عن الثقات، وما لا أصل عن الإثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا
الاحتجاج به بحال». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» -المخطوط- (٤/١٣٠أ) وقد سُئل عن هذا الحديث؟ فقال: «يرويه ابن جريج، واختلف عنه، رواه إسماعيل بن يحيى التيمي - وهو ضعيف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر. ويرويه غيره عن عطاء، عن أبي الدرداء، والحديث غير ثابت». اهـ.

وانظر: «العلل المتناهية» (١/١٨٧) (ح ٢٩٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤٤)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب». اهـ.

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٧٨) بعد أن ذكره عن أبي الدرداء، وعن جابر، قال: «وله شاهد من وجوه أخرى تقضي له بالصحة، أو الحسن، وقد أشار ابن كثير إلى الحكم بصحته». اهـ.

* * *

(٢٣٦) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: سمعت رجلاً يحدث في المسجد الحرام^(٤)، عن ابن جريج^(٥)، عن عطاء^(٦)، عن أبي الدرداء قال: رأني رسول الله - ﷺ - أمشي أمام أبي بكر فقال: «تمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين، أفضل من أبي بكر أو قال: خير من أبي بكر - ﷺ -».

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤٢٣/١) (ح ٦٦٢)، عن أحمد بن يونس، عن رجل بمكة... وساق الإسناد كما هو عند المصنف به.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) لم أقف على اسمه.
- (٥) ابن جريج: هو، عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. ثقة فقيه مدلس، تقدم قريباً في الذي قبله: (٢٣٥).
- (٦) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم قريباً في الذي قبله: (٢٣٥).

.....

والحديث من هذا الطريق فيه علتان: جهالة أحد رجال السند،
وعنينة ابن جريج وهو مدلس.
وانظر تخریج الحديث الذي قبله.

* * *

(٢٣٧) وحدثني أبو صالح^(١)، وأحمد بن سليمان^(٢)،
 قالوا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٣)، قال: حدثنا وهب
 بن بقية الواسطي^(٤)، قال: حدثنا عبدالله بن سفيان^(٥)،
 قال: حدثنا ابن جريج^(٦)، عن عطاء^(٧)، عن أبي الدرداء
 قال: رأيت النبي -ﷺ- أمشي أمام أبي بكر، فقال: «يا أبا
 الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما
 طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أحمد بن سليمان، أبو بكر النجاد، صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٣) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٤) وهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي. روى عن يزيد بن زريع،
 وخالد بن عبدالله الطحان، وعنه: عبدالله بن أحمد، وأبوزرعة.

ثقة أخرج له مسلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٤٦٢/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٤).

(٥) عبدالله بن سفيان الخزازي الواسطي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري،
 وعنه: وهب بن بقية. ضعيف لا يتابع على حديثه.

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٦٢/٢)، «المغني في الضعفاء» (٣٤٠/١)،
 «الميزان» (٤٣٠/٢).

(٦) ابن جريج: هو، عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة فقيه مدلس، تقدم برقم: (٢٣٥).

(٧) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٢٣٥).

أفضل من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - .

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وتقدم تخريجه قريباً برقم:

(٢٣٥).

* * *

(٢٣٨) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان^(١)، وأبو عمر صاحب اللغة^(٢)، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان^(٣).

وحدثني أبو عمرو بن السماك^(٤)، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الخياط^(٥)، قالوا: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي^(٦)، قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي^(٧)، عن

(١) أحمد بن سليمان النجاد. صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٢) أبو عمر صاحب اللغة: هو، محمد بن عبدالواحد، أبو عمر البغدادي المعروف بغلام ثعلب. ثقة تقدم برقم: (٩٩).

(٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٤) أبو عمر بن السماك: هو، عثمان بن أحمد بن عبدالله، ثقة، تقدم برقم: (١١١).

(٥) جعفر بن محمد الخياط، صاحب أبي ثور. تقدم برقم: (١١١).

(٦) إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي. روى عن نجيح أبي معشر، وكامل أبي العلاء، وعنه: أحمد بن حفص السعدي، وعمر بن حفص السدوسي.

متروك. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٨/٦)، «الضعفاء» للعقيلي (٩٨/١)،

«المجروحين» (١٣٥/١)، «لسان الميزان» (٣٥٥/١).

(٧) جعفر بن سعد بن عبيدالله الكاهلي. روى عن الأعمش، وسلام

الكاهلي، وعنه: مروان بن معاوية، وعبدالجبار بن العباس.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً، وذكره

ابن حبان في «الثقات».

ليث^(١)، عن مجاهد^(٢)، عن ابن عباس قال: ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله -ﷺ-، فقال: رسول الله -ﷺ-: «وأين مثل أبي بكر، كذبني الناس وصدقني، وآمن بي، وزوجني ابنته، وجهزني بماله، وجاهد معي في ساعة العسرة، وليلة العسرة، أما إنه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة، رحالها من الزبرجد الأخضر، وقوائمها من المسك والعنبر، وزمامها من اللؤلؤ الرطب، وعليه حلتان خضراوان من سندس وإستبرق، فيحاكني في القيامة وأحاكه، فيقال: من هذا؟ فيقال: هذا محمد، وهذا أبو بكر الصديق -ﷺ-».

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣٣٥/١)، ومن طريقه وطريق آخر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٧/١)، وابن عساكر في «تاريخه المختصر» (٦١/١٣).

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (١٩٣/٢)، «الجرح والتعديل» (٤٨١/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٣٧/٦).

(١) ليث: هو، ليث بن أبي سليم بن زنيم. ضعيف، تقدم برقم: (١٩٤).

(٢) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي. ثقة، تقدم برقم: (١٠١).

.....
روياه من طريق إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ... بمثل إسناد المصنف به.

قال ابن عدي بعد أن ساق بعض الأحاديث من طريقه: «وإسحاق بن بشر الكاهلي، قد روى غير هذه الأحاديث وهو في عداد من يضع الحديث». اهـ.

وقال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق ...». اهـ.

وانظر: «اللائي المصنوعة» (١/٢٩٥)، «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/٣٤٤).

* * *

باب

ذكر الإيمان الذي خص به أبوبكر
رحمه الله. فلم يدان فيه أحد

(٢٣٩) حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي^(٢)، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح^(٣)، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك^(٤)، عن عبد الله بن شوذب^(٥)، عن محمد بن

(١) محمد بن عبد الواحد، أبو عمر البغدادي، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي العبسي. لا بأس به تقدم برقم: (٩٩).

(٣) عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي، أبو صالح الكوفي. روى عن ابن المبارك، وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبو الأحوص.

صدوق. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٥١/٢)، «التهذيب» (١١٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٣).

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح. إمام حجة، تقدم برقم: (١٧٣).

(٥) عبد الله بن شوذب. الخرساني أبو عبد الرحمن البلخي. روى عن محمد بن جحادة، وابن سيرين، وعنه: ابن المبارك وضمرة بن ربيعة.

ثقة، توفي سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٩٢/٧)، «التهذيب» (٢٥٥/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٨).

جحادة^(١)، عن سلمة بن كهيل^(٢)، عن هزيل بن شرحبيل^(٣)،
 عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «لو وزن إيمان أبي بكر
 الصديق -رحمه الله- بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر
 بإيمان أهل الأرض».

التخريج:

رواه مسدد في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب
 العالية» -مخطوط- (ق ٥٤٦-٥٤٧) -المطبوعة- (٣٧/٤)
 (ح ٣٩٠١)، وعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل في «السنة» (٣٧٨/١)
 (ح ٨٢١)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤١٨/١)
 (ح ٦٥٣)، وأبو إسماعيل الصابوني في «عقيدة السلف أصحاب
 الحديث» (ص ٧٠) (ح ١١٠)، وخيثمة في «فضائل أبي بكر»
 (ص ١٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٠-١٨١) (ح ٣٥).

(١) محمد بن جحادة الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٢١٧).

(٢) سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي، ثقة، تقدم برقم: (٦١).

(٣) هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي. روى عن علي، وعثمان، وعنه:

أبو إسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف.

ثقة، يقال إنه أدرك الجاهلية. أخرج له الجماعة سوى مسلم، من

الثانية.

انظر: «الكاشف» (٢٢٠/٣)، «التهذيب» (٣١/١١)، «التقريب» (ص ٥٧٢).

.....
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢/٤)، وعزا روايته
للحكيم الترمذي.

وصحح إسناده السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٤٩)
(ح ٩٠٨)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢/٢٣٤) (ح ٢١٣٠)،
والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٣٥) (ح ١٠٥٤).

وروي هذا الأثر مرفوعاً إلى النبي -ﷺ- عن ابن عمر بلفظ: «لو
وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح» وفي لفظ آخر: «لو
وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها».

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٢٨١/٧) (ح ٢٤٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥١٨)،
(٥/١٨٩٨)، والديلمي في «الفردوس» (٣/٣٧٧) (ح ٥١٤٨)، وابن
عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٦٦)، وذكر أن المحفوظ من قول
عمر.

وإسناده ضعيف، انظر: «الفوائد المجموعة» (ص ٣٣٥)
(ح ١٠٥٤)، لكن له شاهد بمعناه عن النبي -ﷺ- سيأتي قريباً (٢٤١)،
(٢٤٢، ٢٤٣).

* * *

(٢٤٠) حدثنا ابن مخلد^(١)، وإسماعيل الصفار^(٢)، قالوا:
حدثنا عباس الدوري^(٣)، قال: حدثنا هارون بن معروف^(٤)، قال:
حدثنا ضمرة^(٥)، ابن شوذب^(٦).
وحدثني أبو صالح^(٧)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٨)، قال:

-
- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
(٢) إسماعيل بن محمد، أبو علي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
(٣) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٤) هارون بن معروف، أبو علي المروزي البغدادي الضريير. روى عن ضمرة
بن ربيعة، وابن عيينة، وعنه: مسلم، وأبوداود.
ثقة. أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢٩/١١)، «التقريب» (ص ٥٦٩).
(٥) ضمرة: هو، ضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله الرملي. روى عن عبد الله بن
شوذب، وسفيان الثوري، وعنه: هارون بن معروف، ونعيم بن حماد.
صدوق. توفي سنة اثنتين ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (٦٢٠/٢)، «السير» (٣٢٥/٩)، «التقريب» (ص ٢٨٠).
(٦) ابن شوذب: هو، عبد الله بن شوذب الخرساني. ثقة، تقدم قبل هذا
برقم: (٢٣٩).
(٧) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
(٨) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(١)، قال: حدثنا ابن المبارك^(٢)، قال: حدثنا ابن شوذب، عن محمد بن جحادة^(٣)، عن سلمة بن كهيل^(٤)، عن هزيل بن شرحبيل^(٥)، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض».

قال الشيخ^(٦): وقول عمر في وصف إيمان أبي بكر إنما هو من قول النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن القائل لذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل قول عمر^(٧).

التخريج:

تقدم تخريجه في الذي قبله، وهو من هذا الطريق صحيح.

- (١) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبوزكريا الحماني. روى عن عبد الله ابن المبارك، وأبي عوانة، وعنه: أبوحاتم، وأبو القاسم البغوي. صدوق، اتهم بسرقة الأحاديث. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر: «السير» (٥٢٦/١٠)، «التهذيب» (٢٤٣/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٣).
- (٢) ابن المبارك: هو، عبد الله بن المبارك بن واضح. إمام حجة، تقدم برقم: (١٧٣).
- (٣) محمد بن جحادة الكوفي. ثقة، تقدم برقم: (١٢٧).
- (٤) سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي. ثقة، تقدم برقم: (٦١).
- (٥) هزيل بن شرحبيل الأودي. ثقة تقدم قبل هذا برقم: (٢٣٩).
- (٦) يعني المصنف ابن بطة.
- (٧) سيورد ذلك بعد هذا مرفوعاً بمعناه.

(٢٤١) حدثنا بذلك أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)،
وأبو الحسن بن الزعفراني^(٢)، وغيرهما، قالوا: حدثنا الحسن
بن عرفة^(٣)، قال: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية^(٤)، عن
عبدالرحمن بن زياد الأفرقي^(٥)، عن حيّان بن أبي جبلة^(٦)،

(١) أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو الحسن بن الزعفراني: هو، أحمد بن محمد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (١٤٠).

(٣) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٤) محمد بن خازم، أبو معاوية مولى بني سعد، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٥) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الأفرقي. روى عن حيّان بن أبي

جبلة، ومسلم بن يسار، وعنه: محمد بن خازم، وابن وهب.

ضعيف. توفي سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٨٧/٢)، «السير» (٤١١/٦)، «التقريب» (ص ٣٤٠).

(٦) حيّان بن أبي جبلة القرشي، هكذا في الأصل، وأيضاً هكذا ذكره أبو حاتم

وذكره في موضع آخر «حبان» وكذا ذكره البخاري وابن حبان، والحافظ،

وقد أشار ابن حبان أن من قال: «حبان» فقد وهم.

روى عن عمرو بن العاص، وابن عباس، وعنه: عبدالرحمن بن زياد

الإفرقي، وموسى بن علي بن رباح.

ثقة. توفي سنة اثنتين وقليل: خمس وعشرين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٩٠/٣)، «الجرح والتعديل» (٢٤٨/٣، ٢٦٩)،

«الثقات» لابن حبان (١٨١/٤)، «التهذيب» (١٧١/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أتيت بالميزان فوضعت في كفة، ووضعت أمي في كفة، فرجحت بهم، ثم وضع أبوبكر في كفة، ووضعت أمي في كفة، فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته عبدالرحمن بن زياد، والانقطاع في سنده لأنه مرسل، لكن له شواهد أخرى يتقوى بها، انظر: الحديث الذي بعده: (٢٤٢).

* * *

(٢٤٢) حدثنا عمر بن شهاب^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني أبو معمر^(٣)، قال: حدثنا أبو داود الحفري^(٤)، عن بدر بن عثمان^(٥)، عن عبيد الله بن مروان^(٦)، قال: حدثني ابن عائشة^(٧) - وكان امرأ صدق-، عن عبدالله بن عمر، قال: خرج علينا رسول الله -ﷺ- فقال: «إني رأيت آنفاً كأنني أتيت بالمقاليد والموازن، فأما المقاليد فهي المفاتيح، وأما الموازين فهي موازينكم هذه، فرأيت كأنني وضعت

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) أبو معمر: هو، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر الهذلي. روى عن شريك القاضي، وابن المبارك، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأبوزرعة.

ثقة مأمون، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ست وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (٦٩/١١)، «التقريب» (ص ١٠٥).

(٤) أبو داود الحفري: هو، عمر بن سعد الحفري، ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٧).

(٥) بدر بن عثمان الأموي، مولا هم الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٢٧).

(٦) عبيد الله بن مروان. مجهول الحال، تقدم برقم: (٢٧).

(٧) ابن عائشة هكذا في الأصل، والصواب: أبو عائشة: مشهور بكنيته ولا يعرف اسمه. صدوق. تقدم برقم: (٢٧).

في كفة الميزان، ووضعت أمتي في كفة فرجحت بهم، ثم وضع
أبوبكر، ووضعت أمتي فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق حسن، لولا جهالة حال عبيدالله بن
مروان، والحديث ساقه المصنف من طريق أبي داود الحفري ... بسياق
أتم من هذا انظر تخريجه هناك برقم: (٢٧).

* * *

(٢٤٣) حدثنا الصفار^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)، قال: حدثنا خلف بن تميم^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن صالح الأسدي^(٤)، قال: حدثنا مطرّح بن يزيد^(٥)، يرفعه إلى النبي -ﷺ- قال: «رأيتني أدخلت الجنة، ثم إنه جيء بكفة فوضعت فيها، ووضع سائر أمتي في الكفة الأخرى، فرجحت بهم، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة، ووضع سائر الأمة في الكفة الأخرى فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذه الطرق ضعيف، وعلته الانقطاع، وضعف من رفعه.

(١) الصفار: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) عباس بن محمد الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك التميمي، مولا هم الكوفي. روى عن الثوري، وعاصم بن محمد، وعنه: عباس الدوري، والصاغانى. صدوق. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «السير» (٢١٢/١٠)، «التقريب» (ص ١٩٤).

(٤) سعيد بن صالح الأسدي الأشج. روى عن أبي وائل، وحكيم بن جبير، وعنه: وكيع بن الجراح، وعلي بن ثابت. ثقة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٨٥/٣)، «الجرح والتعديل» (٣٤/٤).

(٥) مطرّح بن يزيد الأسدي الكناني، أبو المهلب الكوفي. روى عن عبيد الله بن زحر، وبشر بن نمير، وعنه: عاصم بن أبي النجود، والأعمش. ضعيف، من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١٥٠/٣)، «التهذيب» (١٧١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٣٤).

.....
ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٩/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٩٥/١) (ح ٢١١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٧٨/١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤/٢)، بسياق أتم من هذا من طريق مطرح بن يزيد، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله - ﷺ - ... فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٥٤/٨) (ح ٧٨٦٤) من طريق محمد ابن عبيدالله العرزمي، عن عبيدالله بن زحر، ... بمثل إسناد الإمام أحمد ومنتنه، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

قال ابن الجوزي (الإحالة السابقة) عقبه: «هذا حديث لا يصح .. ثم تكلم على بعض رجال السند ثم قال: وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيدالله بن زحر، وعلي بن زيد، والقاسم أبو عبدالرحمن، لم يكن متن ذلك الحديث إلا مما عملته أيديهم». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٩)، (٢٦٢/١٠)، وقال: «رواه أحمد».

والطبراني بنحوه، وفيهما مطرح بن يزيد - والواقع في سند الإمام أحمد فقط - وعلي بن يزيد، وهما مجمع على ضعفهما ... اهـ.
والحديث له شاهد بمعناه. انظر ما قبله: (٢٤٢).

* * *

(٢٤٤) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
 قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا أبو شهاب^(٤)،
 عن ليث^(٥)، عن عبدالرحمن بن سابط^(٦)، قال: «والله ما
 أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر - رضي الله عنه».

التخريج:

الأثر إسناده ضعيف إلى عبدالرحمن بن سابط، وله شاهد عن
 عمر بنحوه، تقدم برقم: (٢٣٩).

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن السيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
 (٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
 (٤) أبو شهاب: هو، عبدربه بن نافع الكوفي، أبو شهاب المدائني. روى عن
 ليث بن أبي سليم، والأعمش، وعنه: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور.
 صدوق يهيم، أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة إحدى أو
 اثنتين وسبعين ومائة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (٧٧١/٢)، «السير» (٢٠١/٨)، «التقريب» (ص ٣٣٥).
 (٥) ليث: هو، ليث بن أبي سليم بن زنيم. ضعيف، تقدم برقم: (١٩٤).
 (٦) عبدالرحمن بن سابط، ويقال: عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، بن أبي
 حميضة الجمحي.
 تابعي أرسل عن النبي ﷺ. روى عن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وعنه
 ليث بن أبي سليم، وابن جريج.
 ثقة، كثير الإرسال، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.
 انظر: «الكاشف» (١٦٥/٢)، «التهذيب» (١٨٠/٦)، «التقريب» (ص ٣٤٠).

(٢٤٥) حدثنا أبوذر بن الباغندي^(١)، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة^(٣)، عن غالب القطان^(٤)، قال: قال بكر بن عبدالله المزني^(٥): «إن أبا بكر لم يفضل الناس بأنه كان أكثرهم صلاة وصوماً، إنما فضلهم بشيء كان في قلبه».

التخريج:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤١/١) (ح ١١٨)، عن

- (١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد: صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٢) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).
- (٣) إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧١).
- (٤) غالب القطان، أبو سلمة بن أبي غيلان، مولى الأمير عبدالله بن عامر بن كرز. روى عن بكر بن عبدالله، والحسن البصري، وعنه: ابن عليّة، وبشر بن المفضل.
- ثقة. أخرج له الجماعة. من السادسة.
- انظر: «السير» (٢٠٥/٦)، «الكاشف» (٣٧٤/٢)، «التهذيب» (٢٤٢/٨).
- (٥) بكر بن عبدالله بن عمرو، أبو عبدالله المزني، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: غالب القطان، وثابت البناني.
- ثقة ثبت جليل، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائة.
- انظر: «السير» (٥٣٢/٤)، «التقريب» (ص ١٢٧).

.....
إسماعيل بن عليّة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله ... به.
وهو بهذا الإسناد إلى بكر صحيح.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٣١).
ولا أصل له مرفوعاً، فهو مشهور من قول بكر بن عبد الله
المزني، كذا حكم عليه العراقي، والسخاوي، وعلي القاري.
انظر: «المغني عن حمل الأسفار» (١/٢٣)، «المقاصد الحسنة»
(ص ٣٦٩ ح ٩٧٠)، «الأسرار المرفوعة» (ص ٢٩٨، ٤٥٤)
(ح ٤١٥)، «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢/٣٧٨ ح ٩٦٢).

* * *

(٢٤٦) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا أبو عبد الله^(٤)،
قال: حدثنا أبو القاسم الأزدي^(٥)، عن الحسن^(٦)، قال: «لم
يكن في أصحاب رسول الله - ﷺ - أحد أشبه كلاماً بالأنبياء من
أبي بكر».

الحكم على الأثر:

الأثر إلى الحسن ضعيف لجهالة شيخ المؤلف، وجهالة عين أبي
القاسم الأزدي.



-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).
(٣) أحمد بن يونس التميمي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) أبو عبد الله: هو، الحسن بن صالح بن حي الهمداني. ثقة عابد، تقدم
برقم: (٦٧).
(٥) أبو القاسم الأزدي: لم يتبين لي من هو.
(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

باب

ما ذكر من تفضيل عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنه

- (٢٤٧) حدثنا محمد بن يوسف ^(١)، قال: حدثنا أبو رويق ^(٢)، قال: حدثنا حجاج ^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد ^(٤).
وحدثنا الباغندي ^(٥)، قال: حدثنا المقدمي ^(٦)، قال: حدثنا سليمان بن حرب ^(٧)، قال: حدثنا ابن زيد ^(٨).

-
- (١) محمد بن يوسف، أبو علي بن البيع، لم أقف على ترجمته.
(٢) أبو رويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).
(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).
(٤) حماد بن زيد بن درهم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
(٥) الباغندي: هو، محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي صدوق كان يدلّس تقدم برقم: (٢١٦).
(٦) المقدمي: هو، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، أبو عثمان المقدمي. روى عن حجاج بن منهال، ابن المديني، وعنه: محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة أربع وستين ومائتين «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٤).
(٧) سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي، روى عن حماد بن زيد، وشعبة، وعنه: البخاري، وعباس الدوري.
ثقة إمام حافظ، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (٣٣٠/١٠)، «التهذيب» (١٧٨/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٠).
(٨) ابن زيد: هو، حماد.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي^(٢)، قال: حدثنا يونس بن محمد^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب^(٤)، عن أبي عمران الجوني^(٥)، قال: قال عمر بن الخطاب: «وددت أني شعرة في صدر أبي بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد، منقطع؛ لأن أبا عمران الجوني لم يدرك عمر،

(١) محمد بن أيوب بن المعافى، أبو بكر العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحارث بن محمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) يونس بن محمد المؤدب، أبو محمد البغدادي. روى عن حماد بن زيد،

وفليح بن سليمان، وعنه: الإمام أحمد، وعبد بن حميد.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «السير» (٤٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٦١٤).

(٤) أيوب: هو، أيوب بن أبي تيمة كيسان السخيتاني، أبو بكر مولاهم

البصري. روى عن أبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وعنه: حماد بن

زيد، وابن سيرين.

ثقة ثبت حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (١٥/٦)، «التقريب» (ص ١١٧).

(٥) أبو عمران الجوني: هو، عبد الملك بن حبيب البصري مشهور بكنيته. روى

عن أنس بن مالك، وجندب الجلي، وعنه: شعبة، وهمام بن يحيى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٥٥/٥)، «التقريب» (ص ٣٦٢).

.....
ورواه مسدد في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب العالية»
-مخطوط- (ق ٥٤٧) - المطبوعة (٣٧/٤) (ح ٣٩٠١). وإسناده حسن.
وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٩٧) وعزا روايته إليه.

* * *

(٢٤٨) حدثنا عمر بن أحمد بن شهاب^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن
حساب^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)، عن أيوب^(٥)، عن
أبي عمران الجوني^(٦)، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:
«وددت أني شعرة في صدر أبي بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد رواه ثقات لكنه منقطع؛ لأن أبا عمران لم
يدرك عمر وانظر ما قبله (٢٤٧).

- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة تقدم برقم: (٣١).
(٣) محمد بن عبيدالله بن حساب الغُبَري البصري. روى عن حماد بن زيد،
وأبي عوانة، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبوداود. ثقة، أخرج له
مسلم، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٧٤/٣)، «التهذيب» (٣٢٩/٩)، «التقريب»
(ص ٤٩٥).
(٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
(٥) أيوب: هو، أيوب السختياني، ثقة ثبت حجة، تقدم في الذي قبله (٢٤٧).
(٦) أبو عمران الجوني: هو، عبدالله بن حبيب البصري، ثقة تقدم في الذي
قبله (٢٤٧).

(٢٤٩) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا ابن الحماني^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)،
قال: حدثنا يحيى بن عتيق^(٥)، قال: سمعت الحسن^(٦)،
يقول: قال عمر: «ليتني في الجنة أرى أبا بكر».

وحدثنا محمد بن يوسف البيع^(٧)، قال: حدثنا
أبورويق^(٨)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٩)، قال: حدثنا

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) ابن الحماني: هو، يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، صدوق
تقدم برقم: (٢٤٠).
(٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
(٥) يحيى بن عتيق الطفاوي البصري. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين،
وعنه: حماد بن زيد وحماد بن سلمة.
ثقة. أخرج له الجماعة، من السادسة.
انظر: «الكاشف» (٢٦٣/٣)، «التهذيب» (٢٥٥/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٤).
(٦) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل كان يرسل كثيراً، تقدم
برقم: (٧٠).
(٧) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.
(٨) أبورويق: هو، عبد الرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).
(٩) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

حماد بن زيد^(١)، فذكره بإسناده ومعناه.

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٦/١٢) (ح١٢٠٠٤)، عن ابن
علية، عن يونس، عن الحسن، بلفظ: «وددت أني من الجنة حيث
أرى أبا بكر» وذكره صاحب «الكنز» (٤٩٥/١٢) (ح٣٥٦١٩)، من
روايته، أي ابن أبي شيبة.

وإسناده منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر.

* * *

(١) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٢٥٠) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق^(٢)، قال: حدثنا سليمان بن حرب^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)، عن هشام^(٥)، عن الحسن^(٦)، قال: قال عمر: «الليلة من أبي بكر خير من عمر^(٧)»، ليت أني في الجنة حيث أرى أبا بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر. والجزء الأول منه: «الليلة من أبي بكر خير من عمر» تقدم شاهده في سياق طويل برقم: (١٣٣). أما الجزء الآخر من الأثر، فقد تقدم قريباً برقم: (٢٤٩).

- (١) محمد بن أيوب بن المعافى أبو بكر العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
- (٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، أبو إسحاق الأزدي ثقة، تقدم برقم: (١٨٢).
- (٣) سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي، ثقة إمام حافظ، تقدم برقم: (٢٤٧).
- (٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
- (٥) هشام: هو، هشام بن عروة بن الزبير، ثقة، تقدم برقم: (٥).
- (٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).
- (٧) يعني بالليلة كما وضحها هو في الرواية الأخرى تقدمت برقم: (١٣٣) ليلة مبيته مع النبي - ﷺ - في الغار في قصة الهجرة.

(٢٥١) حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع^(١)، قال: حدثنا أبو رويق^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٣).
 وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار^(٤)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٥)، قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٦)، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة^(٧)، عن الزهري^(٨)، قال: قال رجل لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: يا خير الناس، قال: «رأيت النبي؟ قال: لا. قال: فأبا بكر؟ قال: لا. لو قلت: إنك رأيتهما لأوجعتك».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (١٣/١٠٩)، وذكره المحب

- (١) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.
- (٢) أبو رويق: هو، عبد الرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).
- (٣) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).
- (٤) محمد بن أحمد، أبو علي البزار. ثقة، تقدم برقم: (٥٥).
- (٥) بشر بن موسى الأسدي. ثقة، تقدم برقم: (٧٣).
- (٦) سعيد بن منصور بن شعبة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦٠).
- (٧) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٨) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

.....
الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٣٧)، ونسبه إلى خيثمة في «فضائل أبي بكر»، ونقل عنه قوله: «حديث حسن إلا أنه مرسل؛ لأن الزهري لم يدرك عمر». اهـ، بل إسناده من طريق المصنف إلى الزهري صحيح، لكنه مرسل كما قال: وله شاهد عن ميمون بن مهران قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: ما رأيت مثلك. قال: «رأيت أبا بكر؟ قال: لا. قال: لو قلت: نعم إنني رأيتك، لأوجعتك ضرباً».

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/١٢) (ح ١١٩٨٢)، بإسناد صحيح، لكنه مرسل كسابقه؛ لأن ميمون بن مهران لم يدرك عمر.

وله شاهد أيضاً عن إبراهيم النخعي عن عمر بنحوه:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٤٤) (ح ١٢٢)، وهو أيضاً معلول بالإرسال كسابقه.

وله شاهد أيضاً عن الحسن، عن عمر بنحوه:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٦/١٢) (١٢٠٠٥).

وإسناده صحيح لكنه مرسل كسابقه.

وله شاهد أيضاً عن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، يأتي بعد هذا وهو معلول بالإرسال أيضاً.

* * *

(٢٥٢) حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار^(١)، قال: حدثنا المشرف بن سعيد بن المشرف^(٢)، قال: حدثنا عاصم بن علي^(٣)، قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري^(٤)، عن أبيه^(٥)، قال: جاء رجل فأثنى على عمر بن الخطاب، حتى فضّله على الناس، فقال: «هل رأيت النبي -ﷺ-؟ فقال: لا. قال: لو رأيت لضربت عنقك، قال: فهل رأيت أبا بكر؟ قال: لا. قال: لو حدثتني أنك رأيت لصنعت بك كذا وكذا، دون الأمر الأول».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٣٧/١)، وعزا روايته

- (١) إسماعيل بن محمد، أبو علي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
(٢) المشرف بن سعيد بن المشرف الواسطي، ثقة، تقدم برقم: (٢٢٧).
(٣) عاصم بن علي بن عاصم. صدوق ربما وهم، تقدم برقم: (٣٥).
(٤) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العمري المدني. روى عن أبيه، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه: علي بن الجعد، وأحمد بن يونس. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة بضع وستين ومائة.
انظر: «السير» (١٨٠/٧)، «التقريب» (ص ٢٨٦).
(٥) أبوه: هو، محمد بن زيد بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أبو عاصم العدوي العمري، روى عن جده ابن عمر، وابن عباس، وعنه: ابنه عاصم، والأعمش. ثقة أخرج له الجماعة، من الثالثة.
انظر: «السير» (١٠٥/٥)، «التقريب» (ص ٤٧٩).

.....
للقلعي. وإسناده حسن، لكنه مرسل؛ لأن محمد بن زيد لم يدرك
عمر، وله شواهد مرسلة تقدمت في الأثر الذي قبله.

* * *

(٢٥٣) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
 قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا السري بن يحيى^(٤)،
 عن ابن سيرين^(٥)، قال: كان رجال على عهد عمر، قال:
 فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر، فقال عمر: «والله لليلة من أبي
 بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر»^(٦).

التخريج:

تقدم تخريجه من هذا الطريق بسياق أتم من هذا برقم: (١٣٣)
 وإسناده عند الحاكم كما سبق صحيح لكنه مرسل.

* * *

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) السري بن يحيى بن إياس الشيباني، ثقة، تقدم برقم: (٢٠٦).
- (٥) ابن سيرين: هو، محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).
- (٦) المقصود بهذه الليلة، وهذا اليوم كما جاء في سياق هذه الرواية المطولة كما تقدم ذلك برقم: (١٣٣)، والمراد بالليلة، ليلة ميّت أبي بكر مع النبي -ﷺ- في الغار يوم الهجرة، والمراد باليوم، يوم وقف حين ارتدت العرب بعد وفاة النبي -ﷺ- وأصر على قتالهم، وقد خالفه في ذلك بادئ الأمر بعض الصحابة، وعلى رأسهم عمر.

(٢٥٤) حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي سهل
الحربي^(١)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق
الطوسي^(٢)، قال: حدثنا داود بن رشيد^(٣)، قال: حدثنا بقية
ابن الوليد^(٤)، عن بجير بن سعد^(٥)، عن خالد بن معدان^(٦)،

-
- (١) أبو الحسن - هكذا في الأصل، والصواب: - أبو الحسين محمد بن أحمد بن
أبي سهل الحربي. تقدمت ترجمته برقم: (٩٠).
- (٢) أبو العباس أحمد بن مسروق - هكذا في الأصل والصواب: - أحمد بن
محمد بن مسروق الطوسي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٩٠).
- (٣) داود بن رشيد، أبو الفضل الخوارزمي، روى عن بقية بن الوليد،
وإسماعيل بن علية، وعنه: مسلم، وأبو داود.
- ثقة، أخرج به البخاري ومسلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١١/١٣٣)، «التقريب» (ص ١٩٨).
- (٤) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي. ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، مدلس
تقدم برقم: (٢٩).
- (٥) بجير بن سعيد بن السحولي، أبو خالد الحمصي. روى عن خالد بن معدان
ومكحول. وعنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش.
ثقة ثبت. توفي سنة ستين ومائة.
- انظر: «الكاشف» (١/١٥٠)، «التهذيب» (١/٤٢١)، «التقريب» (ص ١٢٠).
- (٦) خالد بن معدان بن أبي كريب، أبو عبد الله الكلاعي. روى عن جبير بن
نفير، وأبي هريرة، وعنه: بجير بن سعد، وحسان بن عطية.
ثقة عابد، أرسل عن بعض الصحابة، أخرج له الجماعة. توفي سنة
ثلاث ومائة.

عن جبير بن نفير^(١)، أن نفرأ قالوا لعمر: ما رأينا رجلاً أفضى بالقسط، ولا أقول بالحق، ولا أشر على المنافقين منك يا أمير المؤمنين، فأنت خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فأنصت عنهم عمر^(٢)، فقال عوف بن مالك: كذبتم، والله لقد رأيت خيراً منه عند رسول الله ﷺ فأقبل عمر فقال: «مَنْ هُوَ يا عوف؟ قال: أبوبكر. قال عمر: صدق عوف، وكذبتم، والله لقد كان أبوبكر أطيب من المسك، وإني لمثل بعير أهلي».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (١٠٩/١٣)، وذكره صاحب «الكنز» (٤٩٧/١٢) (ح ٣٥٦٢٩)، وعزاه لأبي نعيم في «فضائل

انظر: «السير» (٥٣٦/٤)، «التقريب» (ص ١٩٠).

(١) جبير بن نفير بن مالك، أبو عبد الرحمن الحضرمي، مخضرم، روى عن عمر، وأبي ذر، وعنه: خالد بن معدان، ومكحول.

ثقة جليل، أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة ثمانين، أو قبلها بقليل.

انظر: «السير» (٧٦/٤)، «التقريب» (ص ١٣٨).

(٢) فَأَنْصَتَ عَنْهُمْ عُمَرُ: مَنْ نَصَتَ الرَّجُلَ يَنْصِتُ نَصْتًا، وَأَنْصَتَ أَي: سكت، ومنه قول الطرماح:

يَخَافُنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدِيِّ وَيُنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ أَنْصَاتِ الْقَنَاقِينِ

«لسان العرب» (٩٨/٢) - بتصرف -.

.....
الصحابة» - ولم أعر عليه فيه - ونقل عن ابن كثير قوله : «إسناده صحيح» .اهـ.

والأثر من هذا الطريق معلول بجهالة حال شيخ المؤلف ، وضعف الطوسي ، وعننة بقية ، وهو مدلس .

* * *

(٢٥٥) حدثني أبو عمر النحوي^(١)، قال: حدثنا محمد بن عثمان^(٢)، قال: حدثنا الهيثم بن عبيد الله القرشي^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)، عن يونس^(٥)، عن الحسن^(٦)، قال: قال عمر: «لوددت أني شعرة في صدر أبي بكر، ولوددت أني من الجنة بحيث أرى أبا بكر».

التخريج:

إسناده حسن، لكنه مرسل؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر، وانظر رقم: (٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩).

* * *

(١) أبو عمر النحوي: هو، محمد بن عبد الواحد، أبو عمر البغدادي ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٣) الهيثم بن عبيد الله القرشي، الكوفي. روى عن حماد بن زيد، والحسن بن أبي صالح، وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي. صدوق. «الجرح والتعديل» (٨٥/٩).

(٤) حماد بن زيد بن درهم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٥) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٧٨).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

باب

ذكر ما كان من تفضل الله ﷻ على أمة
محمد ﷺ بخلافة أبي بكر وقيامه في الردة

(٢٥٦) حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت^(١)،
قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٣)،
قال: حدثنا سليمان بن كثير^(٤)، قال: حدثنا الزهري^(٥)، عن
عبيد الله بن عبد الله^(٦)، عن أبي هريرة قال: «لما قبض الله نبيه

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي، ثقة مأمون، تقدم برقم: (١٥٦).
(٤) سليمان بن كثير العبدي البصري. روى عن الزهري، وعمرو بن دينار،
وعنه: أخوه محمد بن كثير، وحيان بن هلال.
صدوق في غير روايته عن الزهري، أما روايته عن الزهري فمضطربة،
أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث وستين ومائة.
انظر: «السير» (٢٩٤/٧)، «التهذيب» (٢١٥/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٤).
(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٦) عبيد بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله الهذلي المدني. روى عن أبي هريرة،
وعائشة، وعنه: الزهري، وصالح بن كيسان.
ثقة فقيه ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين.
انظر: «السير» (٤٧٥/٤)، «التقريب» (ص ٣٧٢).

-ﷺ- واستخلف أبوبكر، وارتد عن الإسلام من ارتد، فقال له عمر: ألم تسمع رسول الله -ﷺ- يقول: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»^(١)؟ فقال: لو منعوني عقلاً مما كانوا يؤدونها إلى رسول الله -ﷺ- لقاتلتهم عليه. قال عمر: فلما رأيت الله شرح صدر أبي بكر لقتال القوم علمت أنه حق».

التخريج:

رواه البخاري (٢٧٥/١٢) (ح ٦٩٢٤، ٦٩٢٥)، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل من أبى قبول الفرائض، وما نسبوا إلى الردة، ومسلم (٥١/١) (ح ٢٠)، كتاب الإيمان: باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله ...

روياه من طريق ليث بن سعد بن عقيل، عن الزهري ... بمثل إسناده المؤلف به، غير أن لفظ البخاري: «عناقاً» بدل: «عقلاً».

* * *

(١) تخريج هذا الحديث داخل ضمن تخريج الأثر بكامله، وهو في الصحيحين على ما سيأتي.

(٢٥٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٣)، قال: حدثنا المبارك بن فضالة^(٤)، عن الحسن^(٥)، قال: لما قبض رسول الله - ﷺ - ارتدت العرب عن الإسلام إلا أهل المدينة ومكة، فنصبَ بهم أبوبكر الحرب^(٦) فقالوا: فإننا نشهد أن لا إله إلا الله، ونصلي، ولا نزكي، فمشى عمر والبديون إلى أبي بكر، فقالوا لأبي بكر: دعهم فإنهم إذا استقرَّ الإسلام في قلوبهم

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم (٩).

(٣) حجاج بن منهال أبو محمد البصري الأنطاقي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) المبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة القرشي العدوي. روى عن الحسن كثيراً وابن المنكدر، وعنه: يحيى بن أبي زائدة، ووكيع.

صدوق يدلّس، ويسوي. توفي سنة ست وستين ومائة.

انظر: «السير» (٢٨١/٧)، «التقريب» (ص ٥١٩).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٦) فنصب بهم أبوبكر الحرب: أي أظهرها، من قولهم: نصّبَ نصّباً، وناصبه الحرب مناصبة.

انظر: «لسان العرب» (٧٦١/١).

وثبت أدوا. فقال: والله لو منعوني عقلاً مما أخذ رسول الله -ﷺ- قاتلتهم عليه، قاتل رسول الله -ﷺ- الناس على ثلث شهادة أن لا إله إلا الله ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾^(١)، والله لا أسأل الناس فوقهن، ولا أقصر دونهن. فقال له عمر: أليس قد قال رسول الله -ﷺ-: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»؟^(٢)، قال أبو بكر: فهذا من حقها. فقال عمر: فلما رأيت أبا بكر انشرح صدره لقتالهم، رأيت أن الحق في ذلك، وفي أن أتبعه، فاتبعته فقاتل من أدبر.

قال الحسن^(٣)، -رحمه الله-: فقاتل من أدبر بمن أقبل، حتى دخلوا في الإسلام طوعاً أو كرهاً، وبرز رأي أبي بكر^(٤)، على رأيهم، وسموا أهل الردة بمنعهم الزكاة.

فقالوا: إنا نزكي، لكن لا ندفعها إليك؟ فقال: لا والله

(١) سورة التوبة، آية: (٥).

(٢) الحديث متفق عليه، سبق تخريجه في الذي قبله.

(٣) الحسن: أي البصري.

(٤) في الأصل: «رأي بكر» وصححت في الهامش.

حتى أخذها كما أخذها رسول الله -ﷺ- ، فأضعها في مواضعها.

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع ؛ لأن الحسن لم يدرك أبابكر، ولم يسمع من عمر إضافة إلى عننة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

* * *

(٢٥٨) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف ابن موسى^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن مغيرة^(٤)، عن إبراهيم^(٥)، قال: قال عمر - رحمه الله - : «كدنا نكفر في غداة واحدة، لو لا أن الله تداركنا بأبي بكر الصديق - رضي الله عنه -».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة، إضافة إلى عنعنة مغيرة بن مقسم عن النخعي، وهو يدلس عنه.

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبد الله الكوفي. ثقة صحيح الكتاب، تقدم برقم: (٤٩).

(٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي. ثقة متقن، كان يدلس عن إبراهيم النخعي، تقدم برقم: (٦٣).

(٥) إبراهيم: هو، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي. روى عن علقمة بن قيس، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعنه: مغيرة بن مقسم، وعمرو بن مرة.

ثقة، يرسل كثيراً، لم يسمع من أحد من الصحابة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وتسعين، وله تسع وأربعون سنة. انظر: «السير» (٤/٥٢٠)، «التقريب» (ص ٩٥).

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٥/١٢) (ح ١٢٧٨١)،
عن ابن أبي مليكة قال: قال عمر: «والذي نفسي بيده لو أطاعنا
أبوبكر لكفرنا في صبيحة واحدة، إذ سألوا التخفيف عن الزكاة، فأبى
عليهم، قال: لو منعوني عقلاً لجاهدتهم».

وإسناده حسن لكنه منقطع؛ لأن ابن أبي مليكة لم يسمع من

عمر.



(٢٥٩) حدثنا النيسابوري^(١)، قال: حدثنا الميموني^(٢)،
قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: سمعت
وكيعاً^(٤)، يقول: «لولا أبو بكر ذهب الإسلام»^(٥).

التخريج:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة»
(١٣٨/١، ١٤٠) (ح ١١١، ١١٤)، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي،
وعباس الدوري، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن وكيع ... به.
وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

* * *

(١) النيسابوري: هو، عبدالله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري. ثقة
حافظ، تقدم برقم: (٥٠).

(٢) الميموني: هو، عبدالملك بن الحميد أبو الحسن. ثقة، تقدم برقم: (١٠).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ تقدم
برقم: (٨٥)

(٥) سيعلق المؤلف على هذا الأثر، بعد هذا مباشرة.

قال الشيخ^(١): ذهب وكيع -رحمه الله- في ذلك إلى قيام أبي بكر في الردة ؛ لأن أهل الإسلام صاروا بعد النبي -ﷺ- ثلاث طوائف: طائفة ارتدت، وطائفة ذلت للسلم والهدنة، وتركهم على ما اختاروه من منع الزكاة، وكان أبو بكر -رحمه الله- بنفسه طائفة^(٢)، فرأى جهادهم، ومحاربتهم، فأطاع أصحاب رسول الله -ﷺ- أمره، ورجعوا إلى رأيه السيد الموفق، فقاتل من عصاه بمن أطاعه، فأعلى الله أمره، وأظهر نصره، وجمع شمل الإسلام به^(٣)، فاستأنف بالإسلام مُجدِّدًا، فأقام أودَه^(٤)، وغسل درنه وكان رحمة على العالمين، فكان كما قال

(١) هو ابن بطة.

(٢) تقدم بيان أقسام الناس بعد وفاة النبي -ﷺ-، وأقسام أهل الردة انظر رقم: (١٠).

(٣) «به» سقطت من الأصل، وصححت في الهامش.

(٤) أوده: الأود، العوج، ومنه قول عائشة -رضي الله عنها- في وصف أبيها: «وأقام أوده -يعني الدين-» لرواه ابن عساكر -المختصر- (١١٣/١٣).

يقال: آد العود يؤوده أوداً إذا حناه، ومنه قول الشاعر:

أقمت بها نهار الصيف حتى رأيت ظلال آخره تؤود

أي: ترجع وتميل إلى ناحية المغرب.

انظر: «لسان العرب» (٧٥/٣).

عمر: «كدنا نكفر في غداة والله، لولا أن الله تدرا كنا بأبي بكر الصديق»^(١)، وكما قال وكيع: «لولا أبو بكر ذهب الإسلام»^(٢)، وكما قال إبراهيم النخعي:

(٢٦٠) حدثنا أبو محمد بن الراجيان^(٣)، قال: حدثنا فتح ابن شخرف^(٤)، قال: حدثنا عبدالله بن خبيق^(٥)، قال:

(١) الأثر تقدم قريباً برقم: (٢٥٩).

(٢) انظر رقم: (٢٦٠).

(٣) أبو محمد بن الراجيان: هو، عبدالله بن محمد بن الراجيان. روى عن الفتح ابن شخرف، وعنه: أبو عبدالله بن بطة.

«تاريخ بغداد» (١٠/١٢٤)، «الأنساب» للسمعاني (٣/٢١).

(٤) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبونصر، روى عن عبدالله بن خبيق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وعنه: عبدالله بن محمد الراجيان، وشعبة بن محمد الراجيان.

عابد زاهد، قال الإمام أحمد: «ما أخرجت خرسان مثل فتح بن شخرف». اهـ.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/٣٨٤)، «السير» (١٣/٩٣)، «المنتظم» (١٢/٢٥٦).

(٥) عبدالله بن خبيق الأنطاكي. روى عن يوسف بن أسباط، وشعيب بن حرب. قال ابن أبي حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، كتب إلى أبي بجزء من حديثه». اهـ.

«الجرح والتعديل» (٥/٤٦).

حدثنا يوسف بن أسباط ^(١)، قال: حدثنا سفيان ^(٢)، عن منصور ^(٣)، عن إبراهيم ^(٤)، قال: «لو نزل في أبي بكر قرآن بعد النبي -ﷺ- لنزل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ^(٥)» ^(٦).

قال الشيخ ^(٧): وهذه الآية نزلت في النبي -ﷺ-، ومن

(١) يوسف بن أسباط الشيباني، الزاهد الواعظ. روى عن سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وعنه: عبدالله بن خبيق، والمسيب بن واضح.

وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: «يغلط كثيراً لا يحتج بحديثه». اهـ.

وقال البخاري: «دفن كتبه، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي». اهـ.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٨٥/٨)، «الجرح والتعديل» (٢١٨/٩)،

«السير» (١٦٩/٩)، «لسان الميزان» (٣١٧/٦).

(٢) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري. ثقة إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٣) منصور: هو، منصور بن المعتمر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٠١).

(٤) إبراهيم: هو، إبراهيم النخعي. ثقة يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٢٥٩).

(٥) الأنبياء، آية: ١٠٧.

(٦) لم أقف على من أخرجه، وإسناده من طريق المصنف يشكل عليه جهالة

حال شيخ المؤلف، وشيخه، وابن خبيق، إضافة إلى ضعف يوسف بن

أسباط.

(٧) أي ابن بطة.

رحمة الله لعباده المؤمنين برسالة محمد بن عبدالله إليهم أن جعل الخليفة من بعده أبا بكر، فقد كان ذلك بحمد الله ومنه؛ لأن الله سمى الغيث رحمة فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾^(١)، ويقال: إن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - في الكتب الأوّلة المنزلة من السماء: «أبو بكر كالقطر أينما وقع نفع»^(٢).

* * *

(١) الشورى، آية: ٢٨.

(٢) سيسوقه المؤلف بعد هذا مباشرة بإسناده.

(٢٦١) حدثنا أبوشيبية عبدالعزيز بن جعفر^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(٤)، عن الربيع بن أنس^(٥)، قال: «مثل أبي بكر في الكتاب الأول مثل القطر أينما وقع نفع».

التخريج:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٣٩/١-١٤٠) (ح ١١٣)، من طريق أبي النصر هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع ... به. ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (١٠٨/١٣).

وإسناده إلى الربيع حسن.

- (١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، أبوشيبية الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).
- (٢) محمد بن إسماعيل بن البختری الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).
- (٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).
- (٤) أبو جعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان، مشهور بكنيته. روى عن الربيع بن أنس، وعطاء بن أبي رباح، وعنه: وكيع، وعلي بن الجعد. صدوق سيء الحفظ. توفي في حدود سنة ستين ومائة.
- انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٩٣/٣)، «السير» (٣٤٦/٧)، «التقريب» (ص ٦٢٩).
- (٥) الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخرساني المروزي، روى عن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي، وعنه: أبو جعفر الرازي، وابن المبارك. صدوق له أوهام. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة. انظر: «السير» (١٦٩/٦)، «التقريب» (ص ٢٠٥).

(٢٦٢) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا الحارث بن محمد^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم^(٣).
 وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يحيى بن عثمان الأدمي^(٤)،
 قال: حدثنا أحمد بن بشر^(٥)، قال: حدثنا علي بن الجعد^(٦)،
 قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(٧)، عن الربيع بن أنس^(٨)، قال: «مكتوب في الكتاب الأول: أبو بكر مثل القطر حيثما وقع نفع».

التخريج:

تقدم في الذي قبله.

- (١) محمد بن أيوب بن المعافى البزاز، أبو بكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
- (٢) الحارث بن محمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).
- (٣) أبو النضر هاشم: هو، هاشم بن القاسم الليثي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
- (٤) أحمد بن يحيى بن عثمان - هكذا في الأصل، والصواب: - أحمد بن عثمان بن يحيى العطشي الأدمي، ثقة، تقدم برقم: (١٣٧).
- (٥) أحمد بن بشر بن سعد، أبو علي المرثدي، روى عن علي بن الجعد، والهيثم بن خارجة، وعنه: أبو عمرو بن السماك، وعبد الصمد بن علي الطستي، ثقة. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٥٤/٤)، «الأنساب» للسمعاني (٢٥٤/٥).
- (٦) علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٣).
- (٧) أبو جعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان، صدوق سيئ الحفظ، تقدم في الذي قبله.
- (٨) الربيع بن أنس بن زياد البكري، صدوق له أوهام، تقدم في الذي قبله.

(٢٦٣) حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء^(١)،
 قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة^(٢)، قال:
 حدثنا محمد بن الصباح^(٣)، قال: حدثنا أبو تميلة^(٤)،
 قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي^(٥)، عن الربيع بن أنس^(٦)،
 قال: «مكتوب في الكتاب الأول: مثل أبي بكر مثل القطر
 أينما وقع نفع».

قال أبو تميلة: فحدثت بهذا الحديث شيخاً لنا يقال له

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٦١).

(٢) أبو نصر عصمة بن أبي عصمة. لم يتبين لي من هو.

(٣) محمد بن الصباح. لم يتبين لي من هو.

(٤) أبو تميلة: هو، يحيى بن واضح، أبو تميلة الأنصاري مولا هم المروزي. روى

عن حسين بن واقد، والزيير جنادة، وعنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن

راهويه. ثقة، أخرج له الجماعة من كبار التاسعة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٩٤/٩)، «الكاشف» (٢٧٠/٣)، «التهذيب»

(٢٩٣/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٨).

(٥) أبو جعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان. صدوق سيء الحفظ،

تقدم قريباً برقم: (٢٦٢).

(٦) الربيع بن أنس بن زياد البكري، صدوق له أوهام. قريباً برقم: (٢٦٢).

عمار بن عمرو^(١)، فقال: سمعت الربيع يقول: «مثل أبي بكر وعمر مثل القطر، أينما وقع نفع، وما كانا إلا بركة».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، وعلته جهالة بعض رواه.
ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، أما الجزء الأول فتقدم
قريباً برقم: (٢٦٢).

* * *

(١) عمار بن عمرو. لم أقف على ترجمته.

(٢٦٤) وحدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسَّاني^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣).
 وحدثنا أبوشيببة عبدالعزيز بن جعفر^(٤)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسَّاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٥)، قال: أخبرنا وكيع، حدثنا مسعر^(٦)، عن أبي عون الثقفي^(٧)، عن

-
- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
 (٢) محمد بن إسماعيل البخري الحَسَّاني الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).
 (٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).
 (٤) عبدالعزيز بن جعفر، أبوشيببة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).
 (٥) يزيد بن هارون بن زاذي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).
 (٦) مسعر: هو، مسعر بن كِدَّام بن ظُهَيْر، أبوسلمة الهلالي الكوفي. روى عن أبي عون الثقفي، وعدي بن ثابت، وعنه: وكيع، وسفيان بن عيينة. ثقة ثبت فاضل، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وخمسين ومائة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٢١/٣)، «السير» (١٦٣/٧)، «التقريب» (ص ٥٢٨).
 (٧) أبو عَوْن الثقفي: هو، محمد بن عبيدالله بن سعيد، أبو عون الثقفي الكوفي، روى عن أبي الزبير، وجابر بن سمرة، وعنه: مسعر بن كدام، والأعمش.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ست عشرة ومائة.
 انظر: «الكاشف» (٧٣/٣)، «التهذيب» (٣٢٢/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٤).

رجل^(١): «أن أبا بكر لما^(٢)، أتاه فتح اليمامة^(٣)، خرّ لله ساجداً».

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٧١/٢) من طريق مسعر، عن أبي عون عن رجل ... به.
وهو بهذا الإسناد ضعيف لجهالة شيخ أبي عون.



(١) لم أقف على اسمه.

(٢) قوله: «إن أبا بكر لما» سقطت من الأصل، وصححت في الهامش.

(٣) اليمامة: إحدى مناطق شبه الجزيرة العربية، وتعتبر أكبر مناطقها بعد الحجاز، تقع في الوسط الشرقي لشبه الجزيرة، وهي معدودة من نجد، وتسمى جَوًّا، والعروض، غلب عليها اسم اليمامة نسبة لزرقاء اليمامة التي كانت تقطن هذه المنطقة، كانت مساكن لربيعة ومضر، فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلوا منها. ارتد كثير من أهلها زمن الردّة بعد وفاة النبي ﷺ، فجهز لهم أبو بكر الجيوش بقيادة خالد فقاتلهم حتى عادوا إلى الإسلام، وأذعنوا وانقادوا له.

انظر: «صورة الأرض» (ص ٣٨)، «معجم البلدان» (٤٤٢/٥)، «مراصد الاطلاع» (١٤٨٣/٣)، «البداية والنهاية» (٣١١/٦).

(٢٦٥) حدثنا محمد بن يوسف البيع^(١)، قال: حدثنا أبو رويق^(٢)، قال: حدثنا حجاج^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة^(٤)، قال: أخبرني عبدالواحد بن أبي عون^(٥)، عن القاسم بن محمد^(٦)، قال: كانت عائشة تقول: «توفي رسول الله -ﷺ-، ولو نزل بالجمال الراسيات ما نزل بأبي لهاظها^(٧)»،

(١) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو رويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبو محمد البصري. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون. ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).

(٥) عبدالواحد بن أبي عون الدوسي المدني. روى عن القاسم بن محمد، وابن المنكدر، وعنه: عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، والدراوردي. ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢/٢١٨)، «التهذيب» (٦/٤٣٨).

(٦) القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٧) لهاظها: أي كسرهما. من هَاضَ الشيء يهَيضُه هَيضاً فانهاض. أي كسره وأصل الهَيض: الكسر بعد جبور العظم، وهو أشد ما يكون من الكسر، ومنه قول القطامي:

إذا ما قلت قد جبرت صُدوغَ تُهاضُ ومالما هِيضَ اجْتِبار

←

اشربأب النفاق^(١) ، بالمدينة ، فارتدت العرب ، فوالله ما اختلفوا
في نقطة إلا طار أبي بخطها وغنائها^(٢) .

التخريج:

رواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣١٣/٢) ، والإمام أحمد في
«فضائل الصحابة» (٩٨/١) (ح٦٨) ، وأبو عبيد في «غريب الحديث»
(٢٢٣/٣) ، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٠١/٢) ، والحرث بن
أبي أسامة في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب العالية»
-مخطوط- (ق٥٤٧) -المطبوعة- (٤٠-٣٩/٤) (ح٣٩٠٧) ، وابن
عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٠٠/١٣).

رووه من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالواحد ، عن
القاسم عن عائشة -رضي الله عنها- .. به .

⇐ «غريب الحديث» لابن الجوزي (٥٠٧/٢) ، «النهاية في غريب الحديث»
(٢٨٨/٥) ، «لسان العرب» (٢٤٩/٧).

(١) اشربأب النفاق : أي ، ارتفع وعلا ، يقال : اشربأب الرجل للشيء وإلى
الشيء اشربأباً ، إذا رفع رأسه ومدّ عنقه إليه .
انظر : «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٢٤/٣) ، «النهاية في غريب الحديث»
(٤٥٥/٢) ، «لسان العرب» (٤٩٣/١).

(٢) وفي رواية أخرى بينت بعض المسائل التي اختلفوا فيها . وأوضحها والدها الصديق
-رضي الله عنهما- ومنها : موضع دفنه -ﷺ- ، وميراثه عليه الصلاة والسلام .

.....
وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٢٠) من رواية أبي
القاسم البغوي وأبي بكر الشافعي في فوائده، وابن عساكر.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٠/٩) وقال: «رواه الطبراني في
الصغير، والأوسط، من طرق، ورجال أحدهما ثقات». اهـ. وهو كما
قال، فإسناده صحيح.

* * *

السماعات الموجودة في آخر الجزء السابع والعشرين

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة، أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني، بمدينة السلام^(١)، في مسجد بنهر مُعلّى^(٢)، في الحريم^(٣)،

(١) مدينة السلام: هي بغداد، وكانت قبل أن يفتحها المسلمون سوقاً للفرس، يجتمع فيه التجار مرة كل شهر، ثم فتحها المسلمون على يد المثنى بن حارثة -عليه السلام- وأول من بناها أبو جعفر المنصور وذلك سنة خمس وأربعين ومائة، وجعلها حاضرة العالم الإسلامي، وعاصمة الخلافة العباسية إلى أن سقطت وخربت على يد التتار سنة ست وخمسين وستمائة، وهي الآن عاصمة الجمهورية العراقية.

انظر: «صورة الأرض» (ص ٢١٥)، «معجم البلدان» (١/٤٥٦)، «مراصد الاطلاع» (١/٢٠٩)، «موسوعة المدن العربية» (ص ٧١).

(٢) نهر مُعلّى: يقول عنه ياقوت الحموي: «وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد، وفيها دار الخلافة المعظمة. وهو نهر يدخل من باب بين، وهو باق إلى الآن مستمدة من الخالص، فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة، وهو المسمى بالفردوس، ينسب إلى المعلّى بن طريف، مولى المهدي وكان من كبار قواد الرشيد...» اهـ.

«معجم البلدان» (٥/٣٢٤)، وانظر: «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٠٦).

(٣) الحريم: أي، حريم دار الخلافة ببغداد، وهو في وسطها، وبه بعض المساكن للناس، يقطع بينه وبين دار الخلافة حائط يفصل بينهما وأصله من حريم البئر، وهو ما حولها من مرافقها، ثم أُتسع به لكل ما يتحرم به ويمنع منه. «مراصد الاطلاع» (١/٣٩٧) - بتصرف -.

وذلك في مجلسين آخرها يوم الثلاثاء من شهر جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع معي الشيخ الصالح أبونصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهمي وله نسخة يصححها، والفقير أبو الفتح فيحان بن أبي طاهر فيحان بن القرا الكرجي، وسعد الله بن حسن بن سهل بن عبدالله الخباز، وكاتب السماع، صاحب الكتاب جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي، وولده زيد - جبره الله وأنشأه نشوءاً صالحاً -.

وسمع حسن بن سهل بن عبدالله الخباز، وحده من «باب خلافة أمير المؤمنين علي - عليه السلام -».

والحمد لله حق حمده، وصلاته على سيدنا محمد النبي، وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً.

سمع الجزء جميعه على الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب الحنبلي بحق إجازته^(١)، من ابن الزاغوني، الشيوخ منهم: الفقيه عبدالوهاب بن حسن بن حيدر الإمام، وأبو الخير منصور بن أبي الخير النساج، وحسن بن حسين بن عبدالله، ويوسف بن حسن بن علي بن حيدرة، وعلي بن عبدالله البسطي ويوسف بن علي بن أبي الحسين المقرئ، وعمر بن عبدالباقي بن نصر المقدسي، وناصر بن جعفر بن محسن النجار،

(١) الإجازة: تقدم الكلام عنها، انظر: (ص ٣٤).

وجماعة آخرون ، بقراءة مثبت الأسماء سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد ، في مجالس آخرها في العشر الأول من محرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

سمع جميع هذا الجزء وفيه جميع السابع والعشرين من الأصل على أصل الفقيه أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني ، بقراءة ابن ناصر أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، وأبو حفص أحمد بن عمر البزار ، وأبو الفرج بن المكرم بن إياس المعروف بملاح السط ، وأبو منصور عبدالله ، وأبو طاهر إبراهيم ، وأبو القاسم بنو محمد بن أحمد بن حمدان العكبري ، وعمر بن أبي محمد بن أبي الفضل بن أبي سعد بن طروه ، وآخرون في رجب سنة أربع وعشرون وخمسمائة .

وسمعه علي بن القاسم بن السمرقندي ، بقراءة أبي المظفر مفلح الأنباري بن علي بن المظفر بن علي ، وآخرون .

في جمادى الآخرة في سنة خمس وعشرون وخمسمائة .

قرأت جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل الثقة أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية البيهقي العكبري بسماعه من أبي الحسن بن الزاغوني في يوم الخميس خامس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وصحح وثبت بمدينة السلام بغداد . وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي ، والحمد لله وحده .

سمع علي هذا الجزء بسماعي منه بقراءة الإمام العالم صدر

الدين أبي حفص عمر بن سعد بن عبدالواحد بن محمد بن الحلبي ، وابن أخته شهاب الدين أبوطالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن العجمي ، والإمام شمس الدين أبوالمظفر عبدالله بن يوسف الصوري ثم الدمشقي ، وعفيف الدين أبوالفضل جعفر بن أبي حامد بن سليمان المازري ، والإمام تميم بن سعيد بن عبدالله المقرئ ، وبدر الدين أبوالحسن علي بن محمد العقاب الأسدي ، والإمام أبوعلي الحسن بن علي الداري ، والأخ عبدالغفار بن عبدالله البرلي السبيعي ، وفتاه لؤلؤ بن عبدالله الأدمي الأصل ، وإبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم الحراني ، وصدر الدين أبوالخير مطر بن عبدالله الحسامي ، وفتاه ياقوت البكروري .

وسمع النصف الأخير: أبو حفص عمر بن عمار بن خير المكي ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء العاشر من شهر الله رجب ، من سنة سبع وعشرين وستمائة .

وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي .

سمع علي هذا الجزء قراءة عبدالغفار بن عبدالله السبيعي ، وفتاه لؤلؤ الأدمي ، ومحمود بن أبي القاسم بن بدران الدستي ، وسمع من بعد النصف إلى آخر الجزء أبوإسحاق إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر الحميدي ، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر الصوفي ، وذلك في مجالس ، آخرها يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي .

السماعات الموجودة في آخر الجزء الثامن والعشرين

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني البغدادي، بمسجده في الجانب الشرقي بنهر معلّى في الحريم، وذلك في مجلسين، آخرها يوم السبت، في شهر جمادى الأولى، من سنة أربع عشرة وخمسمائة، وسمع معي الشيخ أبونصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهرمي الفارسي، وله نسخة يصححها، والشيخ الفقيه ابوالفتح فيحان بن أبي طاهر بن فيحان بن القرا الكرجي.

وسمع سعد الله بن حسن الحباز، من «باب ما ذكر من محبة النبي - ﷺ - لأبي بكر، وأنه كان أحب الناس إليه» إلى آخر الجزء، وصاحب الكتاب كاتب السماع جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي، وولده زيد، جبره الله، ونفعهما بالعلم. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

وسمع أيضاً علوي بن يعقوب، المعروف بابن أبي علوان الجمال، من «باب ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي - ﷺ - بماله وإنفاقه ذلك في رضى الله تعالى» إلى آخره، والحمد لله وحده.

سمع جميع هذا الجزء، وفيه جميع الثامن والعشرين من الأصل على أصل الفقيه أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني بقراءة أبي الفضل ناصر أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن

الجوزي وأحمد بن عمر البزار، وأبو منصور، وأبو طاهر، وأبو القاسم
عبدالله، وأبوهم، وعبدالرحمن بنو محمد بن أحمد العكبري، وعمر
ابن أبي محمد بن أبي الفضل بن طروة الطحان وآخرون.

وهؤلاء الجماعة سمعوا الجزء السابع والعشرين من كتاب الإبانة
في مجالس آخرها يوم السبت الرابع من شعبان، سنة أربع وعشرون
وخمسمائة.

وسمعه أيضاً علي بن القاسم بن السمرقندي، بقراءة أبي
المظفر مفلح بن علي بن المظفر بن علي، وآخرون في جمادى الآخر
سنة (١).

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين
شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب الحنبلي بحق إجازته
من أبي الحسن علي بن الزاغوني، الشيخ ناصر بن جعفر بن محسن
النجار، وحسن بن حسين بن عبدالله، وأبو الخير منصور بن أبي
الخير، وعمر بن عبدالباقي بن نصر المقدسي، ويوسف بن علي بن أبي
الحسين المقرئ، ويوسف بن حسن بن علي النساج.

وعبدالوهاب بن حسن بن حميد الإمام، وعلي بن عبدالله
البسطي وأحمد بن عدي بن حسن الجلاد، وأخوه إسماعيل، وسالم
ابن أبي عبدالله النابلسي، وجماعة آخرون، بقراءة سلامة بن إبراهيم

(١) غير مقروءة في الأصل.

ابن سلامة الحداد، في مجالس آخرها في العشر الأواخر من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين، وخمسمائة قرأ عليّ من أول الجزء الحادي عشر إلى آخر هذا المجلد^(١).

أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله دمشقي، بحق سماعي من أبي الحسن الزاغوني عن أبي عبدالله بن بطة إجازة، في مجالس آخرها يوم السبت سابع عشر من ربيع الآخر، سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكتب إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمد بن العكبري البيع، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سمع علي جميع هذا الجزء بسماعي قراءة بقراءة الإمام العالم صدر الدين أبو حفص عمر بن سعد بن عبدالواحد بن محمد بن الحلبي، وابن أخته شهاب الدين أبوطالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن العجمي، والإمام شمس الدين أبوالمظفر عبدالله بن عارم بن يوسف بن حمردكي الصوري، ثم الدمشقي، وبدر الدين أبو الحسن علي بن محمد العقاب، وعفيف الدين أبو الفضل جعفر بن أبي حامد بن سليمان الخازن، وصدر الدين أبو الخير مطر بن عبدالله الحسامي، وفتاه ياقوت بن عبدالله البكروري، والإمام تميم ابن سعيد بن عبدالله المقرئ، وبدر الدين أبو عبدالله محمد بن مسلم ابن ملاعب الكلبي، والحاج عبدالغفار بن عبدالله السبيعي الركي،

(١) غير مقروءة في الأصل.

وفتاه لؤلؤ بن عبدالله الأدمي ، وإبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم ابن
خلوف الحراني. وذلك في مجلسين آخرها يوم الأربعاء خامس عشر من
شهر رجب ، سنة سبع وعشرين وستمائة ، وكتب يوسف بن خليل
ابن عبدالله الدمشقي.

سمع علي جميع هذا الجزء بقراءة الحاج عبدالغفار بن عبدالله
السيبيعي ، وفتاه لؤلؤ الأدمي .. ، والأمير سيف الدين أبوبكر بن محمد
بن الرونان الكردي ، والعفيف أبو الفضل جعفر بن أبي حامد بن
سلمان الخازن ، ومحمود بن أبي القاسم بن بدران الرسي ، وأبو إسحاق
إبراهيم بن القاسم بن عمر الحميدي ، وأبوبكر بن محمد بن أبي بكر
الغنوي ، أبوه معروف المكشوف ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم
الأربعاء ، ثالث عشر ، في جمادى الآخرة ، من سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة. وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

نظر فيه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أحمد الأربلي ، كثير
الذنوب والخطايا ، رحم الله من دعا له بالمغفرة وبالتوبة آمين.
نظر فيه عبدالله غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين.

* * *

الفهارس

أولاً فهرس الآيات

سورة البقرة

رقم الحديث	رقمها	الآية
ص ٣٤٦	١٤٣	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ﴾
٤٢٦	٢٥٣	﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا﴾

سورة آل عمران

ص ٣٥١	١٩١	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾
ص ٣٦٥	١٠٣	﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾
ص ٣٤٦	١١٠	﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾
ص ٣٥١	١٩٥	﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾

سورة النساء

١١٩	٦٦	﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا﴾
-----	----	--------------------------

سورة المائدة

٢٠٦	٥٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
٢٠٥ ، ٢٠٤	٥٤	﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾
٢٠٨ ، ٢٠٧		
٣٣	١١٨	﴿إِن تَعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ﴾

سورة الأنفال

١٤١	٢٦	﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ﴾
-----	----	-----------------------------

﴿هُوَ الَّذِي آيَّدَكَ﴾ ٦٣، ٦٢ ص ٣٦٥

سورة التوبة

٢٥٧	٥	﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا﴾
٩٠	٢٩	﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٩٠	٣٦	﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾
١٤٥، ١٤٤	٤٠	﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ﴾
١٤٠	٤٠	﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا﴾
١٤٠	٤٠	﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾
٣٥٠ ص	٨٨	﴿لَكِنَّ الرَّسُولُ﴾
٣٥٠ ص	١٠٠	﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾
٣٥١ ص	١٠٠	﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾

سورة إبراهيم

﴿رَبِّ إِنْهُمْ أَضَلَّلْنَا﴾ ٣٦ ص ٣٣

سورة الحجر

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ﴾ ٤٧ ص ٧٠

سورة النحل

﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا﴾ ٨٩ ص ٣٤٦

سورة الأنبياء

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً﴾ ١٠٧ ص ٢٦٠

سورة الحج

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ﴾ ٤١ ص ٢٠٥

سورة المؤمنون

١٥٠

٦٠

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾

سورة النور

ص ٢٠٤

٥٥

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ﴾

ص ٣٦٠

٦٣

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ﴾

سورة النمل

٤٠

٦٢

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾

سورة الشورى

ص ٨٥٠

٢٨

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾

سورة غافر

١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨

٢٨

﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ﴾

سورة الفتح

١٤١

٤

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ﴾

٩٠

١٦

﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾

ص ٣٥٠

١٨

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ﴾

ص ٣٥٠

٢٩

﴿مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ﴾

سورة الحجرات

٩

٩

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

سورة النجم

١

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ ٤،٣

سورة نوح

٣٣

﴿رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ﴾ ٢٦

*

*

*

ثانياً: فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الحديث
١٨٦	١- أبرأ إلى كل خل من خله
١٨١	٢- أبوبكر القوس بوترها
٢١٤	٣- أبوبكر خير أهل الأرض
٢٤١	٤- أتيت بالميزان
١٤٩	٥- اثبت أحد، فإنما هو
١٤٨	٦- اثبت حراء فإن عليك
١٩٩	٧- أحب الناس إليّ عائشة
١٦٢	٨- أخرج من عندك
٣١	٩- إذا أنا متُ وأبوبكر
٤٥	١٠- إذا وليت الأمر
٥١	١١- اذهب فإن الله سيهدي قلبك
٢٩	١٢- أري الليلة رجل صالح
١٧١	١٣- أعظم أمتي على
٥٣	١٤- أعلم أمتي بالسنة والقضاء
٢٣٣	١٥- أغلقوا هذه الأبواب
٢٠٣	١٦- ألا أبشرك برضوان الله
٢	١٧- ألا أبو أيم ألا أخو أيم

رقم الحديث

الحديث

- ٥٢ - ١٨ - ألا أحدثكم عن من إن استشرتموه
- ٢٠٢ - ١٩ - اللهم صل على أبي بكر
- ٢٥٦ - ٢٠ - أمرت أن أقاتل
- ٢٥٧ - ٢١ - أمرت أن أقاتل الناس
- ١٨٣ - ٢٢ - إن أعظم الناس
- ٢٣١ - ٢٣ - إن أعظم الناس عندي
- ١٧٥ - ٢٤ - إن أعظم أمتي
- ١ - ٢٥ - إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ
- ص ٣٩ - ٢٦ - إن الله جعل الحق على لسان عمر
- ٥ - ٢٧ - إن الله سيقمصك بقميص
- ٤٩ - ٢٨ - إن الله سيهدي قلبك
- ٢٣٤ - ٢٩ - إن الله - ﷻ - خير
- ٥٠ - ٣٠ - إن الله - ﷻ - سيثبت لسانك
- ١٤٢ - ٣١ - إن الله ليكره في السماء
- ٣٤ - ٣٢ - إن الله ملبسك قميصاً
- ٣٦ - ٣٣ - إن تؤمروا بأبaker
- ١٤٦ - ٣٤ - إن قومي لا يصدقونني
- ٣٧ - ٣٥ - إن منكم من يقاتل

رقم الحديث

الحديث

- ١٣٥ - ٣٦ - أنا ثم أنت؟
- ٢٨ - ٣٧ - انطلقوا بنا إلى أهل قباء
- ١٨٤ - ٣٨ - إنك أخي في دين الله
- ٤١ - ٣٩ - إنكم لتحدثون عن رجل
- ٢١٩ - ٤٠ - إنه لم يقبض النبي
- ٤ - ٤١ - إنها ستكون فتن كأنها صياصي بقر
- ٢٤٢ - ٤٢ - إني رأيت آنفاً
- ٢١٠ - ٤٣ - إني لأنزل تحت الشجرة
- ١٨٥ - ٤٤ - أين فلان بن فلان
- ٩٦ - ٤٥ - تبغني حر وعبد
- ١٩٢ - ٤٦ - تحب الدراهم
- ٤٣ - ٤٧ - تمرق مارقة بين فرقتين
- ٢٣٥ - ٤٨ - تمشي أمام من هو خير منك
- ٢٣٦ - ٤٩ - يتمشى أمام من هو خير منك
- ٩٤ - ٥٠ - حر وعبد
- ٩٥ - ٥١ - حر وعبد
- ١٦ - ٥٢ - دخلت الجنة حين أسري بي
- ١٥٢ - ٥٣ - دعوا لي صاحبي

رقم الحديث

الحديث

- ٢٧ - ٥٤ - رأيت قبل الغداة
- ٢٤٣ - ٥٥ - رأيتني أدخل الجنة
- ٢٣٠ - ٥٦ - سدو هذه الأبواب الشوارع
- ٢٣٢ - ٥٧ - سدوا هذه الأبواب
- ص ٢٥١ - ٥٨ - شر قتلى تحت أديم السماء
- ٢٠٠ - ٥٩ - عائشة ... أبوها
- ٢٠١ - ٦٠ - عائشة ... أبوها
- ١٤٧ - ٦١ - عرج بي إلى السيماء
- ١٩١ - ٦٢ - فأتي أبابكر
- ١٦٣ - ٦٣ - قد رأيت دار هجرتكم
- ٤٢ - ٦٤ - قوم يخرجون على فرقة
- ٣ - ٦٥ - كيف تجدين أبا عبد الله
- ١٦٤ - ٦٦ - لا تحزن إن الله معنا
- ١٣٦ - ٦٧ - لا تحزن إن الله معنا
- ١٥٠ - ٦٨ - لا يا ابنة الصديق
- ٢٢٩ - ٦٩ - لا يبقين في المسجد خوذة
- ٢١٨ - ٧٠ - لا يموت النبي حتى
- ٣٠٩ - ٧١ - لا ينبغي لقوم يكون فيهم

رقم الحديث

الحديث

١٦١

٧٢- لقد مكثت أنا وصاحبي

١٢٧

٧٣- لو كان عندنا شيء

١٨٩

٧٤- لو كنت متخذاً أحداً

١٨٨

٧٥- لو كنت متخذاً خليلاً

١٩٠

٧٦- لو كنت متخذاً من الأمة

١٨٠

٧٧- ما أبقيت لأهلك

١٧٧

٧٨- ما مال رجل من المسلمين

١٨٢

٧٩- ما أحد من الناس

١٠٠

٨٠- ما دعوت أحداً إلى الإسلام

٩٩

٨١- ما دعوت أحداً إلى الإسلام

١٢٠

٨٢- ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت

٤٠

٨٣- مالك يا علي

١٦٩

٨٤- ما نفعني مال أحد

١٨٧

٨٥- ما نفعني مال في الإسلام

١٩٦

٨٦- ما نفعني مال قط

١٦٧

٨٧- ما نفعني مال قط

١٦٨

٨٨- ما نفعني مال قط

٢٢٤

٨٩- مروا أبابكر أن يصلي

رقم الحديث

الحديث

- ١٩٦ - ٩٠ - من أنفق زوجين
٢٦ - ٩١ - هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة
٢٣٨ - ٩٢ - وأين مثل أبي بكر
٢٣٧ - ٩٣ - يا أبا الدرداء أتمشي
١٩٧ - ٩٤ - يا أبا بكر أرأيت
١٣٩ - ٩٥ - يا أبا بكر ما ظنك باثنين
١٣٤ - ٩٦ - يا أبا بكر ما فعل ثوبك
١٩٨ - ٩٧ - يا أصحاب محمد
١٥ - ٩٨ - يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا
ص ٥٥ - ٩٩ - يا عثمان إن هذا جبريل يخبرني
ص ٣٥٥ - ١٠٠ - يكون في أمي قوم لهم
ص ٢٥٠ - ١٠١ - يرقون من الدين

* * *

ثالثاً: فهرس الآثار

رقم الأثر	القائل	الأثر
٩٨	ابن عباس	١- أبوبكر الصديق
١١٤	عمرو بن مرة	٢- أبوبكر رحمه الله
١٥٦	عبدالله بن عمرو	٣- أبوبكر سميتموه صديقاً
١٢٢	عمر	٤- أبوبكر سيدنا
١٢٥	عمر	٥- أبوبكر سيدنا وأعتق سيدنا
٢٠٦	الحسن البصري	٦- أبوبكر وأصحابه
٢٠٨	الحسن البصري	٧- أبوبكر وأصحابه
١٥٨	أبوبكر	٨- أقتلون رجلاً أن يقول
١٥٩	أبوبكر	٩- أقتلون رجلاً أن يقول
٢٢٨	أنس بن مالك	١٠- آخر نظرة نظرناه
١٦٣	أبوبكر	١١- أخرجني قومي فأريد أن
٦٣	المغيرة بن شعبة	١٢- أدخل بيتك
١٠٩	يوسف بن الماجشون	١٣- أدركت مشيختنا منهم
١٦٤	أبوبكر	١٤- أدلجنا من مكة فأحينا
٨٤	عمر	١٥- إذا والله يا أبا الحسن
٥٦	ابن عباس	١٦- إذا بلغنا الشيء تكلم به
٦٠	الثوري	١٧- إذا جاء الشيء عن علي

رقم الأثر	القائل	الأثر
١٢٩	أبوبكر	١٨- اذهب فاشتره
١٧	أبوبكر	١٩- أرنا العهد
١٢١	محمد بن إسحاق	٢٠- أسلم أبوبكر بن أبي قحافة
١٧٩	عروة بن الزبير بن العوام	٢١- أسلم أبوبكر يوم أسلم
٢١	عمر	٢٢- أكلكم يحدث نفسه بالإمارة
١٠٨	أبوبكر	٢٣- ألت أحق الناس بها
٩٠	سفيان بن عيينة	٢٤- السيوف أربعة
٨٧	علي	٢٥- الله الله وإياكم
٢٠٤	الحسن البصري	٢٦- أما والله ما هي لأهل
٦	ابن مسعود	٢٧- أمرنا خير من بقي ولم نأل
١٨٠	عمر	٢٨- أمرنا رسول الله
٧٣	علي	٢٩- إن عمر كان رشيد الأمر
١٢٦	قيس بن أبي حازم	٣٠- إن أبابكر اشترى
١٣٠	أبو الأسود	٣١- إن أبابكر أعتق
١٣١	القاسم بن محمد	٣٢- أن أبابكر أعتق سبعة
١٢٣	عروة بن الزبير	٣٣- إن أبابكر الصديق أعتق
٢١٥	عمر	٣٤- إن أبابكر كان سابقاً مبرزاً

رقم الأثر	القائل	الأثر
٢٤٥	بكر بن عبدالله المزني	٣٥- إن أبابكر لم يفضل
٢٦٤	رجل	٣٦- إن أبابكر لما أتاه
٢٤	عمر	٣٧- إن استقام أمركم
٤٨	حارثة بن مضرب	٣٨- إن الأمير بعده ابن عفان
١٢	حارثة بن مضرب	٣٩- إن الأمير بعده ابن عفان
٢٢٧	أنس بن مالك	٤٠- أن النبي صلى خلف
٧	ابن مسعود	٤١- إن أمير المؤمنين طعنه أبولؤلؤة
١٠٢	محمد بن كعب القرظي	٤٢- إن أول ذكر أسلم أبوبكر
٩٧	ابن مسعود	٤٣- إن أول من أظهر إسلامه
١٩٥	مجالد	٤٤- أن درع النبي
٧٢	علي	٤٥- إن ذلك رجل لم نتدبر
٢٢٠	أنس بن مالك	٤٦- أن رسول الله -ﷺ-
٢٢١	أنس بن مالك	٤٧- أن رسول الله صلى في ثوب
١٤	أنس	٤٨- أن عثمان أحد الحواريين
٨٣	عبدالرحمن بن أبي ليلى	٤٩- أن علي بن أبي طالب أمره أن يؤم
٨١	أبي الحسناء	٥٠- أن علياً أمر رجلاً أن يصلي
٨٢	أبي الحسناء	٥١- أن علياً أمر رجلاً أن يصلي

رقم الأثر	القائل	الأثر
ص ٤١	علي	٥٢- أن عمر كان رشيد الأمر
٨	ابن مسعود	٥٣- إن غلام المغيرة أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين
١٩٤	أبو بكر	٥٤- أنا ولي نبي الله
٣٩	علي	٥٥- انظروا في القتلى
١٨	عبدالرحمن بن عوف	٥٦- إنك لها لأهل
٦٨	حبر من أحبار اليهود	٥٧- إنه قد قبض في هذه الليلة
٦٢	ابن عباس	٥٨- أني أحدثكم بحديث
٣٥	علي	٥٩- إنني لست ميتاً من
١٠١	مجاهد	٦٠- أول من أظهر إسلامه
١١٨	إسماعيل بن أمية	٦١- أول من ثبى
٤٦	عمر	٦٢- أين أنت من أبي طالب
٩	ابن مسعود	٦٣- أيها الناس إن أمير المؤمنين قدمات
٦٩	الشافعي	٦٤- بأبي بكر وعثمان
١١٣	ابن الحنفية	٦٥- بأنه كان أفضلهم إسلاماً
٢٢	المسور بن مخزومة	٦٦- بايع عبدالرحمن بن عوف
٢٠٠	عمرو بن العاص	٦٧- بعثني رسول الله
٢٦٥	عائشة	٦٨- توفي رسول الله
١٠٦	حسان بن ثابت	٦٩- ثلاثة برزوا لسبقهم

رقم الأثر	القائل	الأثر
٧٧	سالم بن أبي الجعد	٧٠- جاء أهل نجران
١٩٣	جابر بن عبد الله	٧١- حثيث حثية
١٥١	مسروق	٧٢- حدثني الصديقة بنت الصديق
٦١	علي	٧٣- خل لا أم لك
٢٢٥	أسماء بنت أبي بكر	٧٤- رأيت أبي يصلي
٢٥١	عمر	٧٥- رأيت النبي -ﷺ-
٨٥	علي	٧٦- رحم الله أبابكر
١٠٤	علي	٧٧- سبق رسول الله -ﷺ-
١٠٥	علي	٧٨- سبق رسول الله -ﷺ-
٧١	أبي جعفر محمد بن علي	٧٩- سلك به والله طريق
١١٠	يوسف بن يعقوب	٨٠- سمعت مشيختنا أهل الفقه
٢٢٢	عائشة	٨١- صلى أبو بكر بالناس
٢٢٣	عائشة	٨٢- صلى رسول الله في مرض
١٤٣	سفيان بن عيينة	٨٣- عاتب الله تعالى المسلمين
١١٢	أبومالك الأشجعي	٨٤- علا وبق بلا خطأ
١٤٠	حبيب بن أبي ثابت	٨٥- على أبي بكر
٥٤	عمر	٨٦- علي أفضاناً وأبي أقرناً
٩١	مزينة بن جابر	٨٧- فكنت أتعجب أنا والحكم

رقم الأثر	القائل	الأثر
١٨٩-٦٥	أنس	٨٨- فما رأيت يوماً قط
٢٠٦	الحسن البصري	٨٩- فولأها الله أبابكر
٧٠	علي	٩٠- فينا والله أهل بدر
٢٠٧	الضحاك	٩١- قال أبوبكر وأصحابه
١٠٣	رجل	٩٢- قال رجل لبلال من سبق؟
٢١١	أبوبكر	٩٣- قد أقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم
١١٦	أبوبكر	٩٤- قد علمت أنني كنت
٢١٦	علي	٩٥- قدم رسول الله
٢١٣	عمر	٩٦- كان أبوبكر سيدنا
١٧٦	أبوجعفر الباقر	٩٧- كان آل أبي بكر
٤٧	أبي صالح	٩٨- كان الحادي يحدو
١٦٠	أسماء بنت أبي بكر	٩٩- كان المشركون قعوداً
١٠	أبوسلمة التبوذكي	١٠٠- كان عثمان خيرهم يوم استخلفوه
١٧٣	عبدالله بن عروة بن الزبير	١٠١- كان مال أبي بكر
٢٥٨	عمر	١٠٢- كدنا نكفر في غداة واحدة
٥٥	ابن مسعود	١٠٣- كنا نتحدث أن أفضى
٦٥	علي	١٠٤- لا أبايع بعده لأحد من قريش
٤٤	عمر	١٠٥- لئن ولوها الأجيلح

رقم الأثر	القائل	الأثر
١٥٧	علي	١٠٦- لأنزل الله اسم أبي بكر
١٣٧	مجاهد	١٠٧- لبث رسول الله
٢٣	عثمان	١٠٨- لقد اختبأت عند الله
١٤٥	الحسن بن علي بن أبي طالب	١٠٩- لقد عاتب الله الخلق كلهم
٣٣	عبدالله بن سلام	١١٠- لقد قلت القول العظيم
٢٥٠	عمر	١١١- ليلية من أبي بكر
١١٥	عائشة	١١٢- لم أعقل أبوي قط
١١٧	المغيرة	١١٣- لم يزل أبو بكر خدناً
٢٤٦	الحسن البصري	١١٤- لم يك في أصحاب رسول الله
٩٣	حفص بن غياث	١١٥- لما احتضر رسول الله
٢٤	خيثمة بن عبدالرحمن	١١٦- لما حضرت عمر الموت
١٧٢	أسماء بنت أبي بكر	١١٧- لما خرج رسول الله
١٦٦	عائشة	١١٨- لما خرج رسول الله
٨٩	أنس بن مالك	١١٩- لما قدم علي بن أبي طالب
١٢٤	أبوبكر	١٢٠- لو أبيتم إلا مائة أوقية
١٢٤	أبوبكر	١٢١- لو أبيتم إلا مائة أوقية
٢٥٥	عمر	١٢٢- لوددت أني شعرة
٦٤	عبدالله بن عكيم	١٢٣- لو كان صاحبك بعدن

رقم الأثر	القائل	الأثر
٢٥٩	وكيع بن الجراح	١٢٤- لولا أبو بكر ذهب الإسلام
٣٨	علي	١٢٥- لولا أنا ما قوتل أهل النهروان
٢٦٠	إبراهيم النخعي	١٢٦- لو نزل في أبي بكر
٢٤٠	عمر	١٢٧- لو وزن إيمان أبي بكر
٢٣٩	عمر	١٢٨- لو وزن إيمان أبي بكر
٨٨	علي	١٢٩- لو وليت لفعلت
٢٤٩	عمر	١٣٠- ليتني في الجنة
٢٥	عمر	١٣١- ما أحد أحق بهذا الأمر
٥٧	ابن عباس	١٣٢- ما ثبت لنا شيء
٥٩	الحارث بن عبدالله	١٣٣- ما رأيت أحد أحب
٧٥	علي	١٣٤- ما قدمت لأحل عقدة
٧٦	علي	١٣٥- ما قدمت لأحل عقدة عقدها عمر
٥٨	محمد بن علي بن الحسين	١٣٦- ما قضى علي قضاءً
٦٧	الحسن بن صالح	١٣٧- ما كانت بيعة علي
٣٢	الحسن بن علي	١٣٨- ما كنت لأقاتل
٢٦١	الربيع بن أنس	١٣٩- مثل أبي بكر في الكتاب
١٥٣	رجل من الأنصار	١٤٠- محمد رسول الله
١٥٣	عبدالله بن عبيدالله الأنصاري	١٤١- محمد رسول الله

رقم الأثر	القائل	الأثر
٣٠	رجل من الأنصار	١٤٢- محمد رسول الله حقاً
١٣٢	جابر بن عبد الله	١٤٣- مر أبو بكر الصديق
٢٢٦	الحسن البصري	١٤٤- مرض رسول الله
٢٦٢	الربيع بن أنس	١٤٥- مكتوب في الكتاب الأول
٢٦٣	الربيع بن أنس	١٤٦- مكتوب في الكتاب الأول
١١	شريك	١٤٧- من زعم أنه كان في أصحاب الشورى
٩٢	سفيان الثوري	١٤٨- من فضل علياً
٢٥٤	عمر	١٤٩- من هو يا عوف
٨٠	علي	١٥٠- نور الله على قبره
٧٩	علي	١٥١- نور الله قبرك
٧٨	علي	١٥٢- نور الله لعمر بن الخطاب
٢٦	عثمان	١٥٣- ها هنا طلحة
١٦٥	أبو بكر	١٥٤- هاد يهديني
٢٥٢	عمر	١٥٥- هل رأيت النبي ﷺ-
٢١٧	أبو عبيدة	١٥٦- هل لك أن أبايعك
١٩	عبد الرحمن بن عوف	١٥٧- هل لكم أن اختار لكم
٢٠	عبد الرحمن بن عوف	١٥٨- هل لكم في خير
١٠٧	علي	١٥٩- والذي جاء بالصدق

رقم الأثر	القائل	الأثر
١١١	ميمون بن مهران	١٦٠- واللّه لقد آمن أبوبكر
١٣٣	عمر	١٦١- واللّه لليلة من
٢٥٣	عمر	١٦٢- واللّه لليلة من أبي بكر
١١٩	أبوبكر	١٦٣- واللّه لو فعل لفعلنا
٢٤٤	عبدالرحمن بن سابط	١٦٤- واللّه ما أرى إيمان
٦٦	أعرابي	١٦٥- واللّه يا أمير المؤمنين
٢٤٧	عمر	١٦٦- وددت أني شعرة
٢٤٨	عمر	١٦٧- وددت أني شعرة
١٤٤	أبو العباس المقرئ	١٦٨- ومن سأل عن هذه الآية
٧٤	علي	١٦٩- ويحكم، إن عمر كان رشيد
١٣	عمر	١٧٠- يا ابن اليمان كم ترى هذا تماماً
٢١٢	أبوبكر	١٧١- يا أيها الناس أقيلووني
٢٠١	عمرو بن العاص	١٧٢- يا رسول الله أي الناس
١٣٤	عمر	١٧٣- يا رسول الله ائذن لي
١٣٨	أبوبكر	١٧٤- يا رسول الله إن كانت
٨٦	علي	١٧٥- يرحم الله أبابكر
١٤١	أبو العباس المقرئ	١٧٦- يقول في قوله تعالى
	عبدالله بن عمرو	١٧٧- يكون في هذه الأمة

رابعاً: فهرس الأعلام

- أبان بن أبي عياش ، فيروز ، أبو إسماعيل البصري (٨٩).
- إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، أبو إسحاق (٢١٦).
- إبراهيم بن أحمد الهمداني (٥١) ، ١٦٤ .
- إبراهيم بن بكر الشيباني (١٤٥).
- إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل ، أبو إسحاق النيسابوري (١٩٠).
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف (٤٦) ، ١٧٢ ،
١٢١ ، ١٩١ .
- إبراهيم بن سعيد ، أبو إسحاق الجوهري (٩٠).
- إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، أبو مسلم البصري الكجى (٢١٨).
- إبراهيم بن عثمان ، أبوشيبة العبسي (٨٣).
- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (١٣٢).
- إبراهيم بن المختار التميمي ، أبو إسحاق الرازي (٢٣٢).
- إبراهيم بن مرزوق بن دينار ، أبو إسحاق (٢٠٠).
- إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري (١٩٦).
- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ، أبو إسحاق الكوفي (١٣٧).
- إبراهيم بن يزيد النخعي (٢٥٩) ، ٢٦٠ .
- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن إسحاق السبيعي (١٢٠).
- الأثرم : أحمد بن محمد بن هانئ (١١) ، ٦١ .

- أحمد بن إبراهيم، أبو العباس المقرئ (١٤١)، ١٤٤.
- أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي (١٨٣).
- أحمد بن بُدَيل بن قريش، أبو جعفر اليامي (٤١)، ١٢٣.
- أحمد بن بشير بن سعد، أبو علي المرثدي (٢٦٣).
- أحمد بن بشير القرشي، أبو بكر الكوفي (٢٠٩).
- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي (٣١)، ٣٦.
- الإمام أحمد بن حنبل (٣٦)، ٥٥، ٦١، ١٤٠، ١٦٣، ١٩٦، ٢٢٢.
- أحمد بن سالم المخرمي، أبو الحسن (٣٣).
- أحمد بن سعد بن زياد أبو العباس الجمال (١٣٧).
- أحمد بن سليمان بن الحسن، أبو بكر النجاد (١٥٨)، ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٣٨.
- أحمد بن سليمان العباداني، أبو بكر (٢٢)، ١٦٨.
- أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبد الله (٢١).
- أحمد بن شُبُوية: أحمد بن محمد بن ثابت المروزي (١٧٣).
- أحمد بن شهاب (١١).
- أحمد بن عبد الله شهاب، أبو العباس العُكبري (١٨٥).
- أحمد بن عبد الله بن شهاب، أبو العباس العكبري (٨٧).
- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير العطاردي (٥٨)، ٧٤، ١٦٤.
- أحمد بن عبيد بن ناصح الديلي، أبو جعفر النحوي (١٠٠).
- أحمد بن عثمان الأدمي العطشي، أبو الحسين البزاز (٢٠٥)، ٢٦٢.

- أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله الجوزجاني (١١٠)، ١٥٥.
- أحمد بن أبي العوام الرياحي (١)، ٨٠.
- أحمد بن عيسى بن علي، أبو بكر الخواص (٤٨).
- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأدمي المقرئ (١٧)، ٧٤، ١٩٦.
- أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق (١٢١)، ١٧٢.
- أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي (٩٠)، ٢٥٤.
- أحمد بن محمد بن سليمان، أبو ذر الباغندي (٢٣)، ٤٢، ٧٥،
١١٢، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٧، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٤٧.
- أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني (١٤٠)، ١٤١، ١٦٨.
- أحمد بن مطرف، أبو الحسن القاضي البستي (١٤١)، ١٤٤.
- أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي (٨٠)، ١٥٨.
- أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي (٢٥)، ٢٨، ٤٤، ٤٩،
٥٦، ٩٥، ١١٥، ١٣٩، ١٤٩، ١٦٢، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٦.
- أحمد بن هشام الأثمطي (١)، ٨٠، ١٦٨.
- أحمد بن يحيى: أحمد بن عثمان بن يحيى العطشي الأدمي (١٣٧).
- أحمد بن يحيى بن مالك بن كثير السوسي (٢٣).
- أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني النحوي البصري (٣٨).
- أحمد بن يعقوب المتوثي، أبو عبد الله البصري (٣٨).
- أحمد بن يوسف: هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي،

أبو عبدالله الكوفي، ينسب إلى جده (٩٣)، ١٠٣، ١١٨، ١١٩،
١٣٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٧١، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠،
٢١٧، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٩.

- الأحوص بن محمد بن عبدالله الشاعر (٧).

- أبوالأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (١٨٦)، ١٨٧،
١٨٨، ١٨٩، ١٩٠.

- أبوالأحوص: محمد بن الهيثم بن حماد (٩)، ١٥، ٢٥، ٤٦، ٥٤،
٦٠، ٦٢، ٦٧، ٨٠، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١١٨،
١١٩، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٨،
١٦٣، ١٦٥، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٧،
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧.

- إدريس بن يونس بن سنان، أبوحمزة الفراء الحراني (٨٩).

- أسامة بن زيد، أبوزيد الليثي مولاهم المدني (١٨).

- أبوأسامة: حماد بن أسامة بن زيد الكوفي (١٥٥)، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٩.

- أسباط بن نصر الهمداني، أبويوسف (٥٦).

- إسحاق بن إبراهيم الأزدي، أبوعقوب الكوفي (٥٢).

- إسحاق بن إبراهيم الأزدي (٥٢).

- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبوعقوب البغوي (١٨١).

- إسحاق بن إبراهيم، أبوعلي الحلواني (٦٤) (٥٩)، ٦٨، ٩٤.

- إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الكاظمي (١٤٠).
- إسحاق بن بشر بن مقاتل ، أبو يعقوب الكاهلي (٢٣٨).
- إسحاق بن بهلول بن حسان ، التنوخي الأزرق (٦١).
- إسحاق بن راشد الجزري ، أبو سليمان الحراني (١٧٧) ، ٢٣٢.
- إسحاق بن سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص (٣٤).
- إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى العبدي (٤١).
- إسحاق بن عباد الدبّري - الصواب - إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبّري (١٩٦).
- إسحاق بن منصور السلولي (١٥٧).
- إسحاق بن يوسف الأزرق ، أبو محمد الواسطي (٦١).
- أبو إسحاق : هو ، إبراهيم بن يزيد الكوفي (٥٠٨).
- إسرائيل بن موسى : أبو موسى البصري (٢٠٤).
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (١٢) ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٠ ، ١٠٣ ، ١٩٠.
- أسلم ، أبو زيد القرشي العدوي العمري (١٧) ، ١٨٠.
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو إسحاق الأزدي (١٨٢) ، (٢٥٠).
- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص (١١٨).
- إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي (٣٧).

- إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبدالله البجلي (٣١)، ٣٨، ١٢٤،
١٢٦، ١٢٨، ١٩٨، ١٩٩.

- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران أبو علي الوراق (١٤٩).

- إسماعيل بن عيَّاش بن سليم، أبو عتبة الحمصي (٦٨).

- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار (١٧)، ٤٤، ٤٩، ٧٤،
١١٥، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٩٦، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٢.

- أبو الأسود: محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود (١٣٠)، ١٣١.

- أبو سعيد الأشج: عبدالله بن سعيد بن حصين (١٠٨).

- أبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق بن أشيم (١١٢).

- أشعث بن سوار الكندي النجار (٤٥).

- أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي (٧٢).

- أصبغ بن ثباتة التميمي ثم الحنظلي (٨٤).

- ابن الأعرابي: محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبدالله (٩٩).

- الأعمش: سليمان بن مهران (٧٠)، ٧، ٤٧، ٤٩، ٧٣، ٧٤،
٧٧، ١٥١، ١٥٩، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٦، ١٩٦.

- ابن أبي أمية: عبدالله بن عمرو بن أبي أمية (٢١٩).

- أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد (٧).

- أنيس بن أبي يحيى سمعان الأسلمي (١٨٣)، ٢٣١.

- الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو بن يحم (١٥٨).

- أيوب بن أبي تيمة كيسان السخثياني (٢٤٧)، ٢٤٨.

- أبوبكر بن أيوب: محمد بن أيوب المصافي البزاز (٣٥)، ١٨٢.
- أبوذر الباغندي: أحمد بن محمد (١٢٣).
- بجير بن سعيد السحولي، أبو خالد الحمصي (٢٥٥).
- أبوبحرية الكندي: عبدالله بن قيس الكندي (٢١).
- البخاري: محمد بن إسماعيل، صاحب الصحيح (٧٨).
- أبوالبخري سعيد بن فيروز الطائي مولا هم الكوفي (٤٩).
- بدر بن عثمان الأموي (٢٧)، ٢٤٢.
- أبوبدر: شجاع بن الوليد بن قيس، أبوبدر السكوني (١٩٦).
- أبوبردة: عامر، وقيل حارث بن صاحب رسول الله أبي موسى الأشعري عبدالله بن قيس (٢٢٤).
- بشر «بشر» بن شغاف الضبي (٣٣).
- بشر بن السري الأفوه، أبو عمرو البصري (٧٢).
- بشر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الدقاق الواسطي (١٧٠).
- بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي البغدادي (٧٣)، ١٢٦، ١٦٠، ٢٣١، ٢٥١.
- أبوبشر الحلبي: مختلف في اسمه (٢٠٥).
- بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، (٢٩)، ٢٩، ٣٠، ١٥٣، ٢٣٥، ٢٥٤.
- بكار بن أحمد بن بكار بن بنان: أبو عيسى المقرئ (١٢١)، ١٧٢.
- بكر بن خداش، أبو صالح الكوفي (٣٢).

- بكر بن خنيس الكوفي العابد (١٤٢).
- بكر بن عبدالله المزني (٢٤٥).
- بكر بن عيسى الراسبي أبوبشر (٢٢٢).
- أبو يحيى: حكيم بن سعد الحنفي الكوفي (١٥٧).
- تليد بن سليمان المحاربي، أبوإدريس الحارثي الكوفي (٢١١)، ٢١٢.
- أبوتميلة: يحيى بن واضح، أبوتميلة الأنصاري (٢٦٤).
- أبويعلى التوّزي: محمد بن الصلت البصري (١٤٣).
- أبوالتياح: يزيد بن حميد الضبيعي البصري (٦٢).
- ثابت بن أسلم، أبو محمد اللبناني (١٣٩)، ١٦٥، ٢٢١.
- ثعلب: هو، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني (٩٩).
- أبو ثور إبراهيم بن خالد (١١١).
- جامع بن شداد، أبو صخرة المحاربي (٧٢).
- جُبارة بن المغلّس، أبو محمد الحمانى الكوفي (٨٣).
- جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك، أبو عبد الرحمن الحضرمي (٢٥٥).
- أبو الجحّاف: داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي (٢١١)، ٢١٢.
- ابن جريج: هو، عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج (٢٣٥)،
٢٣٦، ٢٣٧.
- جرير بن عبد الحميد بن يزيد أبو عبدالله الكوفي (٤٩)، ٦٣، ٩٨،
١١٧، ١٧٤، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦، ٢٥٨.

- الجريري: سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري (١٠٨)،
١١٦، ٢٠١.
- أبو المعلى الجزري: فرات بن السائب متروك.
- جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي (٥٣).
- جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي (٢٣٨).
- جعفر الطيالسي، جعفر بن محمد أبي عثمان (٤٠).
- جعفر بن عون بن جعفر، أبو عون المخزومي العمري (١٠٥)، ١٩٦.
- جعفر بن محمد الخياط - صاحب أبي ثورة (١١١) ٢٣٨.
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، الصادق (١٧٦).
- جعفر بن محمد الفريابي (٢٣٣).
- جعفر بن محمد بن الفضيل أو الفضل - الرّسغني (١٧٧).
- جندل بن والت بن هجرس التغلبي (٩٩).
- أبو الجهم: سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري (٦٤).
- أبو عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب البصري (٢٤٧) ٢٤٨.
- جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي (٢٠٧)، ٢٠٨.
- حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الكوفي المدني (٢١٥).
- الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي (٤٠).
- الحارث بن عبد الله بن كعب الأعور (٥٩).
- الحارث بن محمد التميمي (٦)، ٣٥، ٥٣، ٩٤، ٢٤٧، ٢٦٢.

- الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري (٢٣).
- حارثة بن مضرب العبدي الكوفي (١٢) ، ٤٨ .
- أبو حازم : سلمة بن دينار (١٤٩).
- حبان بن علي المعتزلي الكوفي (٣٢).
- حبان بن هلال ، أبو حبيب الباهلي (١٣٩).
- حبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى القرشي (٤٢) ، ٥٤ ، ١٤٠ .
- حبيب مولى عروة بن الزبير : حبيب الأعور المدني (٢٢٥).
- حجاج بن أرطاة بن ثور ، أبو أرطاة النخعي ، الكوفي (٧٥) ، ٧٦ ، ١٨٨ .
- حجاج بن منهال ، أبو محمد البصري ، الأثماطي (٧٠) ١٢٥ ، ١٨٨ ،
١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ .
- أبو حذيفة : موسى بن مسعود النهدي (١٠١).
- ابن أبي حرب الصفار : عيسى بن موسى ، أبو يحيى الصفار البصري (٥٧).
- أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري (١٦١).
- حريز بن عثمان ، أبو عثمان الرَّحْبِي الحمصي (٩٤).
- الحسن بن أحمد بن سعيد ، أبو محمد السلمي الرهاوي (٨٩).
- الحسن البصري بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد البصري (١٦) ، ٧٠ ،
١٧٨ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧).
- الحسن بن الحكم ، أبو علي القطريلي (١٦).

- الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي القسري (١٣٠) ، ١٣١ .
- الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد العبدي ، أبو علي الجرجاني (١٤٩) .
- أبو الحسن بن الزاغوني : علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن الزاغوني (١) ، ٩٤ .
- الحسن بن سلام ، أبو علي البغدادي السّواق (٢٣٤) .
- الحسن بن صالح بن حي ، أبو عبد الله الهمداني الكوفي (٦٧) ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٤٦ .
- الحسن بن عرفسة (٢) ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥ .
- الحسن بن علي بن إسماعيل ، أبو سعيد الجصاص (٦٩) .
- الحسن بن علي بن زيد العسكري ، أبو محمد (٥) ، ٩١ ، ٢٠٣ .
- الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي (٧٤) ، ١٩٩ .
- الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون ، أبو محمد الهاشمي (١٣٩) .
- الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي ، مولا هم الكوفي (٥٩) .
- الحسن بن الفضل ، أبو علي الزعفراني البصري (٧٦) ، ٧٧ .
- الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، أبو علي القرشي (١٧٧) .
- الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي الزعفراني (٣٣) ، ١٤٦ ، ١٩٦ .
- الحسن بن موسى أبو علي الأشيب (٣٥) .
- أبو الحسناء . مشهور بكنيته ، قيل اسمه الحسن وقيل الحسين الكوفي (٨١) .

- الحسين بن علي الجعفي ، مولا هم الكوفي (٢٠٤).
- الحسين بن محمد بن سعيد ، أبو عبدالله المطبقاني البزاز (٢٩) ، ٣٠ ، ١٢٩ ، ١٥٣ .
- حصين بن عبدالرحمن أبو الهذيل السلمي (٢٥) ، ٧٩ ، ١٥٤ .
- أبو داود الحفري : عمر بن سعد (٢٧) ، ٢٤٢ .
- أبو حفص بن رجاء (١١) .
- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية (١١) ، ٩٣ .
- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ، أبو عمر النمري (١٨٧) .
- الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي مولا هم الكوفي (٨٣) ، ١٠٠ .
- الحكم بن مروان الكوفي الضير (٨٢) .
- حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي (٦٢) ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ .
- حماد بن سلمة بن دينار (٥) ، ٩ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠١ .
- أبو يحيى الجماني : عبد الحميد بن عبدالرحمن الجماني (٧٤) ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ .
- حمدون بن عباد ، أبو جعفر البزاز ، المعروف بالفرغاني (٢٢٣) ، ٢٢٦ .
- حميد بن إسحاق الحذاء (١٦) .
- حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري (١٥٢) ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ .

- حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (٤٦)، ١٩٦.
- الحميدي: عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبوبكر القرشي (١٢٦)، ١٧٦.
- ابن حنيفة: محمد بن علي بن أبي طالب (١١٣).
- الحوضي: حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الأزدي (٢١٨).
- حيان بن أبي جبلة القرشي، وقيل: حبان (٢٤١).
- خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج الصبيعي (٢٦)، ٢٢٦.
- خالد الحذاء: خالد بن مهران، أبو المنازل البصري (٢٠٠).
- خالد الزيات: خالد بن يزيد، أبو عبدالله (٢٨).
- خالد بن عبدالرحمن الواسطي (٧٩).
- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان (١٥٤).
- خالد بن مخلد القطوانى، أبو الهيثم البجلي (١٠٢).
- خالد بن معدان بن أبي كريب، أبو عبدالله الكلاعي (٢٥٥).
- خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبدالرحيم المصري (١١٩).
- خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك التميمي (٢٤٣).
- خليفة بن خياط بن خليفة، أبو عمرو العصفري شباب (٤٦).
- الخليل بن جعفر (٢٠١).
- الخليل بن عمرو البغوي (٣).
- أبوشيبة الخوارزمي: عبدالعزيز بن جعفر بن بكر (٨٥)، ١٢٢.
- خيثمة بن عبدالرحمن بن يزيد الجعفي الكوفي (٢٤).

- أبوخيثة : زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي (١٣٩).
- أبوالخير : مرثد بن عبدالله ، أبوالخير اليزني (١٦).
- أبو بكر بن أبي دارم : أحمد بن محمد بن السري بن يحيى أبو بكر (١٧).
- أبوداود : سليمان بن الأشعث - صاحب السنن - (٩) ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ١٩٣ .
- داود بن رُشيد ، أبو الفضل الخوارزمي (٢٥٥).
- داود بن عبدالرحمن العطار (٢).
- داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي (٥٣).
- داوود بن أبي هند دينار بن عذافر (١٦١).
- الدورقي : يعقوب بن إبراهيم (١٤).
- أبو محمد بن الراجيان : عبدالله بن محمد بن الراجيان (٢٦١).
- أبو جعفر الرازي : عيسى بن أبي عيسى ماهان (٢٦٠) ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
- أبو راشد : لا يعرف إلا بكنيته ، روى عن علي وعمار ، وعنه عدي بن ثابت (٦٥).
- ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو (١٣).
- الربيع بن أنس بن زياد البكري (٦٢) ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ، صاحب الشافعي (٦٩).
- ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ (١٠٩) ، ١١٠ .
- رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو إسماعيل (٣٧).

- أبو رجاء : سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة (١٥٢).
- أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد (٣).
- أبو رويق : عبد الرحمن بن خلف بن حصين (١٢٥)، ١٥٢، ١٨٨،
٢٠١، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٥.
- رزق الله بن موسى الناجي، أبوبكر، أو أبو فضل الإسكافي
الكلوذاني (٩١).
- زائدة بن قدامة (٧)، ١٣، ٩٧، ١٢٤.
- الزبيدي : محمد بن الوليد بن عامر (٢٩).
- أبو أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير (٤٢).
- زر بن حبيش بن حباشة (٣٨)، ٩٧.
- زرعة بن عمرو (٢٨).
- أبو الحسن الزهراني : أحمد بن محمد بن يزيد (١٤٠).
- زكريا بن أبي زائدة : أبو يحيى الهمداني (١٦١).
- زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى الساجي (٦٦)، ٩٨، ١٠٦.
- ابن زنجويه : محمد بن عبد الملك بن زنجويه (١٣٩)، ١٤٩.
- الزنجي بن خالد : مسلم بن خالد المخزومي، أبو خالد المشهور بالزنجي (١١٨).
- زهدم بن مضرب الأزدي الجرمي (٦٢).
- الزهري : محمد بن مسلم (١٥)، ٢١، ٢٩، ٣٠، ٤٦، ٩٩، ١١٥،
١٥٣، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٧، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢،
٢٥١، ٢٥٦.

- زياد بن أيوب بن زياد، أبوهاشم الطوسي (١٦١).
- زياد بن عبدالله بن الطفيل، أبو محمد العامري البكائي (١٢٠).
- زيد بن أبي أنيسة (٣).
- زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري (٢٤).
- زيد بن أسلم، أبو عبدالله العدوي العمري (١٧)، ١٨٠.
- زيد بن الحباب بن الريان، أبو الحسين الخرساني (٢٣).
- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبدالله (١٢)، ٣٦، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٧٨، ١٦٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠.
- أبو داود السبيعي: نفيح بن الحارث الأعمى الهمداني (٤٠).
- السدي: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة (٨٥)، ٨٦.
- السري: بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني (١١١).
- السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني ١٣٣، ١٩٧، (٢٠٦)، ٢٥٣.
- السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي، أبو عبيدة (٨٧).
- سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث (٣٧)، ١٠٩.
- سريج بن النعمان بن مروان، أبو الحسين أو الحسن (١٢٤)، ٢٣٤.
- سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي (١١٠)، ١٩١.
- سعد بن طريف الإسكافي الحذاء (٨٤).
- سعدان بن نصر بن منصور الثقفي، أبو عثمان البزاز (١٦٧).
- سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد الأسدي (٥٤).

- سعيد بن سالم أبو عثمان المكي القداح (١١٩)، ١٣٢، ١٧١، ٢١٠، ٢١٧، ٢٣٠.
- سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي، مولا هم المقبري (١٤٧).
- سعيد بن صالح الأسدي الأشج (٢٤٣).
- سعيد بن صبيح أو صباح النيسابوري (١١٩).
- سعيد بن عامر الضبيعي (٦).
- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (٣٤).
- سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي (٣٠)، ١٢٧، ١٣٤، ١٥٣، ١٧٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة - صاحب السنن - (١٦٠)، ٢٣١، ٢٥١.
- سعيد بن أبي هلال أبو العلاء الليثي، مولا هم المصري (١١٩).
- أبو عبيدة بن أبي السفر: أحمد بن عبد الله بن محمد (١٥٥).
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (١٤٢)، ٥٤، ٦٠، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٤، ٢٦٠.
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد (٧٠)، ٩٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٣، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٣، ٢٢٨، ٢٥١.
- أبو سفيان: طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي (١٥٩).
- سلام الطويل: سلام بن سلم السعدي، أبو سليمان المدائني (٢١٨).
- سلم بن قادم، أبو الليث البغدادي (٨٨).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - مختلف في اسمه (١٩٦).
- سلمة بن كهيل بن حصين أبو يحيى الحضرمي (٦١)، ٢٣٩، ١٤٠.
- أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي (٧٩).
- سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي (٩٤)، ٩٦.
- سليمان بن بلال، أبو محمد القرشي التيمي (١٠٢).
- سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي (٢٤٧)، ٢٥٠.
- سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر (٣١).
- سليمان بن داود الأزدي، أبو الربيع العتكي الزهراني (٩٨).
- سليمان بن صالح الليثي، مولا هم المروزي (١٧٣).
- سليمان بن طرخان، أبو المعتمر التيمي (١٢٩).
- سليمان بن عبد الله القرشي (٦٨).
- سليمان بن كثير العبدي البصري (٢٥٧).
- سليمان بن يسار بن الهلالي المدني (٢١٤).
- سماك بن حرب بن أوس الذهلي (٥٦)، ٥٧.
- أبو عمرو ابن السماك الدقاق: عثمان بن أحمد بن عبد الله (١١١)، ٢٣٨.
- سمعان أبو يحيى الأسلمي، مولا هم المدني (١٨٣)، ٢٣١.
- سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج (٢٠٨).
- سوار بن عبد الله بن سوار، أبو عبد الله القاضي (١٤٣).
- سويد بن عبيد العجلي (٣٩).

- سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر أبوأمية الجعفي الكوفي (٨٧).
- سيار بن حاتم ، أبوسلمة البصري (٧٨).
- ابن سيرين : محمد بن سيرين أبوبكر الأنصاري (١٣٣) ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
- سيف بن عمر التميمي البرجمي الكوفي (٨٤) ، ٨٧ .
- شاذان : أسود بن عامر (٢٨) ، ٣٦ ، ١٥٤ ، ٢١٦ .
- شبابة بن سوّار ، أبوعمرو الفزاري (١٢) ، ١٧ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٩١ ،
١١١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ .
- أبوالحسن الشبيبي ، أحمد بن القاسم بن الريان (١٩٦).
- شبيب بن سعيد الخبطي ، أبوسعيد (٢١).
- شريك بن عبدالله النخعي (١١) ، ١٣٧ ، ٢١٦ .
- شعبة بن الحجاج (٦) ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٨ ، ١١٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
- الشعبي : عامر بن شراحيل ، أبوعمرو الهمداني (٣٢) ، ٦٦ ، ٧٦ ،
٩٨ ، ١٩٢ .
- الشعبي : عامر بن شراحيل ، أبوعمرو الهمداني (٦٦) ، ١٠٣ ، ١٠٦ .
- شعيب بن إبراهيم الكوفي (٨٧).
- شعيب بن محمد بن عبيدالله الراجيان ، أبوالفضل الكاتب (١٦٨) ، ٢٠٨ .
- شقيق بن سلمة (٧).
- أبو شهاب : عبدربه بن نافع الكوفي (٢٤٤).
- شيبان بن عبدالرحمن النحوي ، أبو معاوية التميمي (٥٠).

- أبوبكر بن أبي شيبة: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (١٣٩).
- أبوشيبة: عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي (٨٥).
- صالح بن كيسان، أبو محمد المؤدب (٤٦)، ١٠٩، ١١٠.
- أبو صالح: محمد بن أحمد بن ثابت العكبري (٩)، ١٠، ١٥، ٢٥، ٤٦، ٥٤، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ١٦٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧.
- أبو صالح: ذكوان بن عبدالله السمان (٤٧)، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦.
- صدقة بن ميمون القرشي (٢١٤).
- أبو عبدالله الصوفي: أحمد بن الحسين بن عبد الجبار بن راشد البغدادي (٢١٢)، ٢١٣.
- أبوبكر الصيدلاني: عبدالله بن خلف بن عبدالله الصيدلاني (٢١٤).
- الضحاك بن شراحيل الهمداني الشرقي (٤٢).
- الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد الأسدي (٢٢٥).
- الضحاك بن مزاحم الهلالي (١٣٥)، ٢٠٧.
- أبو الضحى: مسلم بن صبيح (١٥١).
- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم (٧٤).

- ضمرة بن ربيعة ، أبو عبدالله الرملي (٢٤٠).
- طالوت بن عباد (٤).
- طحرب العجلي ، مولى الحسن بن علي (٣٢).
- طلق بن غنام بن طلق بن معاوية (١١).
- أبوداود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود (٤٦).
- ظافر بن محمد الحذاء (٢١٨).
- أبوظبيان : حصين بن جندب بن عمرو الجبني الكوفي (٤٥).
- ظفر بن محمد بن خالد بن العلاء (٥٣).
- أبو عائشة (٢٧) ، ٢٤٢.
- عاصم بن بهدلة بن أبي النجود (٨) ، ٩ ، ٩٧.
- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي (٣٥) ، ٢٥٢.
- عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي (٢١٩).
- عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (٢٥٣).
- عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام (٢١٥).
- عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام (١٧٢).
- عباد بن الوليد بن خالد العنزي - الغبري ، أبوبدر (١٣٩).
- عبادة بن نسي أبو عمر الكندي الشامي (١٤٢).
- العباس بن الفضل الأنصاري ، أبو الفضل البصري (٥٣).
- العباس بن محمد بن حاتم بن واقد ، أبو الفضل (٢٧) ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣.

- عبدالأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي ١٧٨.
- عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء (٣٦).
- عبد الحميد بن صالح بن عجلان، أبو صالح الكوفي (٢٣٩).
- عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي (٨٥)، ٨٦.
- عبد الرحمن بن البيلماني، مولى عمر (٥٩).
- عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي جحدر (٢٩)، ٣٠، ١٥٣.
- عبد الرحمن بن خلف بن حصين، أبو محمد الضبي، أبو رويق (١٢٥)، ١٩٦.
- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي (٢٤١).
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم المدني (١٤٧).
- عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط، بي أبي خميسة الجمحي (٢٤٤).
- عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني (١٥٠).
- عبد الرحمن بن عبد القارئ المدني (٤٦).
- عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله (١٣٦).
- عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله، أبو زرعة النَّصْرِي (١٨).
- عبد الرحمن بن غنم الأشعري (١٤٢).
- عبد الرحمن بن قيس الضبي، أبو معاوية الزعفراني (١٣٤).
- عبد الرحمن بن أبي ليلي، أبو عيسى الأنصاري ٦٤، ٨٣.

- عبدالرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد المحاربي (١٧٥)، ١٩٨، ٢٠٧.
- عبدالرحمن بن مغراء بن عياض، أبو زهير الرازي (٩٨).
- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري (٨٨).
- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، أبو بكر النخعي (٥٥).
- عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (٤٤)، ١١٥، ١٢٧، ١٤٩،
١٦٢، ١٦٣، ١٩٦.
- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان (٢٢٤).
- عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبوشيبة الخوارزمي (٨٥)،
١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٠، ١٥١، ٢٦١، ٢٦٤.
- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (١٧)، ٢٢، ١٢٢،
١٢٥، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٦٥.
- عبدالعزيز بن سياه الأسدي الحمانى الكوفي (١٤٠).
- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي (١٨٣)، ٢٣١.
- عبدالعزيز بن محمد الدمشقي (١٦).
- عبدالعزيز بن المختار بن المختار الأنصاري الدباغ (٢٠٠).
- عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، أبو محمد المدني (١٤٧).
- عبدالله بن أحمد بن حنبل (٣١)، ٣٦، ٥٥، ١٤٠، ١٦٣، ١٦٩،
١٧٧، ١٨٧، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٨.
- عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، أبو محمد الأودي (١١٢).

- عبدالله بن أبي إياد، التصحيح: عبدالله بن أبي زياد وهو عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطلوني (٧٨).
- عبدالله بن أيوب المخرمي: عبدالله بن محمد بن أيوب ينسب إلى جده (٢١٤).
- عبدالله بن جعفر المولى (٢)، ١٥، ١٦٨.
- عبدالله بن الحرّ (٢).
- عبدالله بن الحسن بن إسماعيل، أبو العباس الهاشمي (١٣٩).
- عبدالله الحميري (٢٦).
- عبدالله بن خبيق الأنطاكي (٢٦١).
- عبدالله بن رجاء، أبو عمر الفداني البصري (١٤٨).
- عبدالله بن روح المدائني، أبو محمد عبدوس (٤٨).
- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج (١٠٨).
- عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي (٢٣٧).
- عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (٢٢).
- عبدالله بن سليمان الأشعث، أبو بكر السجستاني (١٥٧)، ٢٢٥، ٢٣٥.
- عبدالله بن عبدالله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق (١٩)، ٢٥، ٤٩، ٧٤، ٩٥، ١١٣.
- عبدالله بن شراحيل بن حسنة القرشي (١٨٥).
- عبدالله بن شقيق (٤)، ٢٠١.

- عبدالله بن شوذب الخرساني ، أبو عبد الرحمن البلخي (٢٣٩) ، ٢٤٠.
- عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو العباس العسكري (١٣٩).
- عبدالله بن عبد الرحمن الثغري (١).
- عبدالله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش الموصلّي الأسدي (٢٢٠).
- عبدالله بن عبيد الأنصاري (١٥٤).
- عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي (١٩٧).
- عبدالله بن عبيد الله الأنصاري (١٥٤).
- عبدالله بن هاشم بن حيان ، أبو عبد الرحمن الطوسي (٢٢٥).
- عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام (١٧٣).
- عبدالله بن عُكَيْم الجهنّي (٦٤).
- عبدالله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي (١٧٣) ،
٢٣٩ ، ٢٤٠.
- عبدالله بن محمد بن إسحاق بن يزيد ، أبو القاسم (١٠٢) ، ١٣٦ ، ١٧٥.
- عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري أبوبكر (١٠).
- عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل أبوبكر النيسابوري (٥٠) ، (٢٥٩).
- عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد الجمال (٥٧) ، ٩٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٥.
- عبدالله بن محمد العامري الجزري (١٤).
- عبدالله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي ٤ ، ٩٨ ، ١٢٧ ،
١٣٩ ، ١٤٣.

- عبدالله بن محمد بن عقيل (٣٥).
- عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي (١٨٦).
- عبدالله «عبيدالله» بن مروان (٢٧)، ٢٤٢.
- عبدالله بن معاوية بن عاصم بن منذر بن الزبير أبو معاوية القرشي (٩٩).
- عبدالله بن ميسرة أبو ليلى الخارثي الكوفي (٩١).
- عبدالله بن نمير أبو هشام الهمداني (٦٥).
- عبدالله بن أبي الهذيل، أبو المغيرة العنزي (١٨٩).
- عبدالله بن واقد، أبو قتادة الحراني (٢٠٣).
- عبد الملك بن جريح: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح (٢٠٣).
- عبد الملك بن أبي سليمان، أبو سليمان العزمي (٦١).
- عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي أبو عمرو (١٣)،
١٠٧، ١٨٢، ٢٢٤.
- عبد الملك بن قريب بن علي، أبو سعيد الأصمعي (٦٦)، ١٠٦.
- عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي (٢١).
- عبد الملك بن ميسرة (٦).
- عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي (١٨٥).
- عبد الواحد بن أبي عون الدوسي المدني (٢٦٦).
- عبد الواحد بن واصل السدوسي، مولا هم أبو عبيدة الحداد (١٨١).
- عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي (٢٠٨).

- عبيد بن حنين المدني ، أبو عبدالله آل أيد بن الخطاب (٢٣٤).
- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، مخضرم (١٩٧).
- عبيدالله بن إسحاق العطار (٨٤).
- عبيدالله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي (٨٢).
- عبيدالله بن عبدالرحمن ، أبو محمد السكري (٦٦) ، ٩٨ ، ١٠٦ .
- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، أبو عبدالله الهذلي ، (٢٥٧).
- عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي أبو وهب (١٣).
- عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد ، أبو وهب الأسدي (٢٤).
- عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام ، أبو محمد العبسي (٥٠).
- عثمان بن أحمد بن عبدالله ، أبو عمر السماك الدقاق (١١١) ، ٥١ ، ١٦٨ .
- عثمان بن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي (٦٣) ، ٦٥ ، ١٩٤ .
- عثمان بن صالح بن صفوان السهمي (١٣٥).
- عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي (١٠٩) ، ١١٠ .
- عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم (٤٠).
- ابن عجلان : محمد بن عجلان ، أبو عبدالله القرشي المدني (٢١٥).
- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي (٤٥) ، ٦٥ .
- عراق بن مالك الغفاري المدني (١٨٤).
- عروة بن الزبير (٥) ، ١٥ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
- ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ .

- عطاء الخرساني (١)، ١٢٧.
- عطاء: هو عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد القرشي (٢٣٦)، ٢٣٧.
- عفان بن مسلم بن عبدالله، أبو عثمان الصفار (١٣٩)، ١٦٥.
- عقبة أوس السدوسي البصري (١٥٥)، ١٥٦.
- عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكري أبو مسعود الكوفي (١٠٨).
- عقبة بن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٦).
- عكرمة، مولى ابن عباس، أبو عبدالله القرشي ٥٦، ٥٧.
- العلاء بن صالح التيمي الكوفي (٦٥).
- أبو جعفر بن العلاء: محمد بن عبيدالله الكاتب (٤١).
- علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي (٥٥).
- علقمة بن مرثد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي (٨٧).
- علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الجواربي الواسطي (١٥٧).
- علي بن ثابت بن محمد الهاشمي، أبو أحمد الجزري (١٤).
- علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي (٤٣)، ٢٦٢.
- علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الطائي (١٠٧، ١١٢، ١٤٠، ١٥١، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٨).
- علي بن داود بن يزيد التيمي، أبو الحسن (١٣).
- علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري (١٣٤).
- علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن القرشي التيمي (١١٦)، ٢٢٧.

- علي بن عبدالله بن موسى القراطيسي (٥٩)، ٩٤.
- علي بن مسلم بن سعيد، أبوالحسن الطوسي (١١٠).
- علي بن معبد بن شداد العبدي المصري (٢٤).
- علي بن نصر بن علي أبوالحسن الجهضمي (٣٩).
- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، أبوالقاسم بن أبي العقب
الدمشقي (١٨٠).
- ابن عليّة: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبوبشر (٧١)، ١٨١، ٢٤٥.
- عمار بن سيف الضبي، أبو عبدالرحمن الكوفي (١٩٨).
- عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي (١٠٧).
- عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري (٣١)، ٣٦، ٨٧،
١٦٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٤٢،
٢٤٨، ٢٦٣.
- عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري أبوالقاسم (١٦).
- عمر بن حسين بن عبدالله الجمحي، أبو واقد (٢٢).
- عمر بن شبة بن عبدة بن زيد (٤٢).
- عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام (١٧٣).
- عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري (٦١)، ١٣٥.
- عمر مولى غُفْرَة: عمر بن عبدالله المدني، أبو حفص (١٠٢).
- عمر بن يونس بن القاسم، أبو حفص اليماني (٢١٤).

- عمران بن دَاوَر القَطَان (١٤٨).
- عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي (١٥٧).
- عمرو بن أبان بن عثمان الأموي (٢٩).
- عمرو بن حبش الزبيدي الكوفي (٥٠).
- عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده (٥٢).
- عمرو بن خالد فروخ بن سعيد أبو الحسن التميمي الحراني (١٣).
- عمرو بن دينار، أبو محمد الجمحي مولا هم المكي (١٩٣).
- عمرو بن طلحة، أو عمرو بن حماد بن طلحة، فقد ينسب إلى جده، أبو محمد القناد (٥٦)، ٥٢، ٥٦.
- عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص (٥).
- عمرو بن قيس الملائي، أبو عبيد الله الكوفي (٣٨)، ٨١، ٨٢.
- عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلي (١٨٧).
- عمرو بن مرة بن عبد الله، أبو عبد الله المرادي (٢٤)، ٤٩، ١١٤.
- عمرو بن ميمون الأودي (٢٥)، ٤٤.
- عمرو الناقد: عمرو بن بكير (٢١٥).
- عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبلي (٣٨).
- العوام بن حوشب بن يزيد، أبو عيسى الواسطي (١٠٧).
- أبو عوائد: الوضحاح بن عبد الله (٢٥)، ١٨٢، ٢١٩.
- أبو ععون الثقفي: محمد بن عبيد الله بن سعيد (٢٦٥).

- أبوبكر بن عياش (٨).
- أبو عياض : عمرو بن الأسود العنسي (١٩٦).
- العيزار بن جرول الثقفي الحضري (٨٧).
- عيسى بن حماد، أبو موسى التجيبي المصري، زغبة (١٨٤).
- عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري (٩٧)، ٢٠٥.
- عيسى بن ميمون المدني الواسطي (٢٠٩).
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (١٩٥).
- غالب بن عبدالله بن سعد (٦٢).
- غالب بن القطان، أبوسلمة بن أبي غيلان (٢٤٥).
- الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبونصر (٢٦١).
- أبو إسحاق الفزاري : إبراهيم بن محمد بن الحارث (١٩٦).
- فرات بن السائب، أبوالمعلّى الجزري (١٩)، ٢٠، ١١١.
- الفرج بن فضالة بن النعمان، أبوفضالة الحمصي (١٥).
- أبو عيسى الفسطاطي : هو، موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى (١٢).
- فضالة بن أبي فضالة الأنصاري (٣٥).
- الفضل بن دكين واسم دكين : عمرو بن حماد، أبونعيم (٥٤)، ٧٣، ١٨٠، ١٣٧، ٨٦.
- الفضل بن معدان الحداني (٤٣).
- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي (١٧٣)، ٢٣٤.

- القاسم بن إسماعيل بن محمد أبو عبيد المحاملي (١٤٩).
- أبو القاسم البصري : علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري (١).
- القاسم بن سلام ، أبو عبيد (٧٦) ، ٧٧.
- القاسم بن عبدالرحمن الشامي ، أبو عبدالرحمن الدمشقي (٥٣).
- القاسم بن الفضل الحداني (٤٣).
- القاسم بن كثير الحارمي ، أبو هاشم الكوفي (١٠٤) ، ١٠٥.
- القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ، أبو محمد الأنباري ، والد محمد بن القاسم النحوي (١٠٠).
- القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله أبي بكر الصديق (٩٩) ، ١٣١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٥.
- القاسم بن محمد الدلال (٥١) ، ١٦٤.
- أبو القاسم : محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغوي (٣) ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٨.
- القافلائي : جعفر بن محمد بن أحمد أبو الفضل (١٨) ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ١١٤ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ١٩٦.
- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة أبو عامر السوائي الكوفي (٩٢) ، ١٠٠.
- قتادة بن دعامة السدوسي (٤) ، ١٤ ، ١٤٨.
- قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، مولا هم البلخي (٦٤) ، ١٩٣ ، ٢٣٣.

- قُرَّةُ بن خالد، أبوخالد السدوسي البصري (١٥٦).
- قطن بن كعب القطعي الزبيدي (٧٨).
- أبوقلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري (١٥٢).
- قيس بن أبي حازم (٣١)، ١٢٤، ١٢٦.
- قيس الخارفي، أبوالمغيرة الكوفي (١٠٤)، ١٠٥، ١٩٩.
- قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي الأحول (٤٥).
- كعب الأحبار: كعب بن ماته الحميري اليماني (٦٨)، ٣٣، ٦٨.
- كيسان أبو سعيد المقبري (١٤٧).
- لاحق بن حميد بن سعيد - ويقال شعبة - أبو مجلز السدوسي البصري (١٤٥).
- أبولؤلؤة، فيروز (٧).
- ابن لهيعة: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي (٢٣)، ١١٩،
١٣٠، ١٣١
- ليث بن أبي سليم بن زنيم (١٩٤)، ٢٣٨، ٢٤٤.
- الليث بن سعد بن عبدالرحمن أبو الحارث (١٦)، ٩٦، ١٨٤،
٢٠٢، ٢٣٣.
- مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي (٦٧).
- مالك بن مغول بن عاصم، أبو عبدالله البجلي (١٥٠)، ٢١٧.
- مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري (٦٤).
- المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي (٢٥٨).
- مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الكوفي (٦٦)، ٩٨، ١٠٦.

- مجالد بن سعيد بن سعيد بن بسطام الهمدني (٣٢)، ١٩٢، ١٩٥.
- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي (١٠١)، ١٣٧، ٢٣٨.
- محاضر بن المورع الهمداني اليامي الكوفي (٤٧)، ٤٩، ١٥٩، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٦.
- المحاملي: أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل (١٤)، ٤٩، ٥٨، ٧١، ٧٨، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٦، ٢٥٨.
- أبو عبيد المحاملي: القاسم بن إسماعيل بن محمد (١٤٩).
- محفوظ بن الفضل بن أبي توبة أبو عبدالله (١٣٥).
- محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي (١٧).
- محمد بن أبان بن عمران بن زياد، أبو الحسن الواسطي (٢١٦).
- محمد بن إبراهيم التيمي المدني (١٥٨).
- محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية البغدادي (١٣٦).
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم (١٤١)، ١٤٤.
- محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو الحسين الحراني (٩٠)، ٢٥٤.
- محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي.
- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار، أبو علي المشهور بابن الصواف (٥٥)، ١٢٠، ١٦٣، ٢٣١، ٢٥١.
- محمد بن أحمد بن ثابت أبو صالح (٩)، ٢٣٣.
- محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو جعفر الدقاق (١٩٦).

- محمد بن أحمد بن حفص ، التستري الرقام (٣٢) ، ٣٤ .
- محمد بن أحمد القطان (٢٠) .
- محمد بن أحمد المخرمي أبو الحسن (٣٣) ، ١٩٦ .
- محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله ، أبوبكر (٧) ، ١٣ .
- محمد بن أحمد بن يزيد أبو الحسن الزعفراني (١٤٧) .
- محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ، أبوبكر (٢٠) ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٧٣ .
- محمد بن أحمد بن جعفر الصاغانى (١٨) ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١١٤ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ .
- محمد بن إسحاق بن يسار ، أبوبكر ، وقيل أبو عبدالله صاحب السيرة (٧١) ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٣٢ ، ١٩٦ .
- محمد بن إسماعيل بن البخترى ، أبو عبدالله الواسطى (٨٥) ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ .
- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى (٢٤) .
- محمد بن إشكاب : محمد بن الحسين بن إبراهيم (٢٢٤) .
- محمد بن أيوب بن المعافى البزاز أبوبكر العكبرى (٣٥) ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ .
- محمد بن بشر بن الفراقصة ، أبو عبدالله العبدى (١٠٤) .
- محمد بن بكر بن داسة ، أبوبكر التمار (٩) ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ .

- محمد بن جبير بن مطعم ، أبوسعيد (١٩١).
- محمد بن جحادة الكوفي (٢١٧) ، ٢٢٩ ، ٢٤٠.
- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام (١٦٦).
- محمد بن جعفر بن محمد المستفاض ، أبوالحسن الفريابي (٥٦) ، ١٩٣.
- محمد بن جعفر أبو عبدالله الهذلي ، غندر (٥٥).
- محمد بن الحسن بن الفرّج الأنباري أبوبكر (٦).
- محمد بن الحسين بن إبراهيم الحر العامري الأعراب أبو جعفر البغدادي (٤٥) ، ٥٢ ، ٥٦ ، ١٥٤.
- محمد بن الحسين بن عبدالله ، أبوبكر الآجري (٦٩).
- محمد بن حميد بن حيان ، أبو عبدالله الرازي (٩٨) ، ٢٣٢.
- محمد بن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب (٦١).
- محمد بن خازم مولى بني سعد أبو معاوية (١٢٣) ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٤١.
- محمد بن خلف ، أبوبكر المقرئ الحدادي (٤٠).
- محمد بن راشد (٣٥).
- محمد بن ربيعة الكلابي الرّؤاسي الكوفي ، أبو عبدالله (٧٩).
- محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (٢٥٣).
- محمد بن سعيد بن قيس الشامي المصلوب ١٤٢.
- محمد بن سلمة الحراني (٣).

- محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي (٢٢٨).
- محمد بن سليمان العبيدي (١٥٧).
- محمد بن سليمان بن محمد، أبو جعفر الباهلي النعماني (٢٢٠).
- محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر البغدادي ٨٣، ١٦٦، ٢٠٩.
- محمد بن صفوان البرذعي (٢٤).
- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي أبو جعفر (٤٥).
- محمد بن عباد بن الزبيرقان المكي (١٦٩)، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥.
- محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي، أبو بكر الصايغ (٢٧).
- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين التيمي (١٢٠)، ١٦٦.
- محمد بن أبي عبدالرحمن بن عبدالله بن يزيد المقرئ (١٢٨).
- محمد بن عبدالله (٣).
- محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى بن كناسة (٣٤).
- محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي (٢٢٢).
- محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أبو عبدالله المدني (٩٩).
- محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي (٢٢٨).
- محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي (٣٣).
- محمد بن عبدالملك الدقيقي، أبو جعفر (١٩)، ٢٢، ١١٣.
- محمد بن عبدالملك بن زنجويه (١٢٧).
- محمد بن عبدالواحد بن أبي هشام، أبو عمر البغدادي المعروف بغلام ثعلب (٩٩)، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٥.

- محمد بن عبدوس بن كامل الحافظ ، أبو أحمد (١٦).
- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي (١٥١).
- محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري البصري (٢٤٨).
- محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي ، أبو جعفر (١٣٩).
- محمد بن عبيد بن واقد المحاربي ، أبو جعفر النحاس (٣٨).
- محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي
(٩٩) ، ١٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ .
- محمد بن عطية (٣٧).
- محمد بن علي بن الحسين الباقر ، أبو جعفر (٥٢) ، ٥٨ ، ٧١ ، ١٧٦ ،
١٩٣ ، ١٦٤ .
- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أبو عبد الله الواقدي ، صاحب
المغازي (٢٢٥).
- محمد بن عمرو بن البختري ، أبو جعفر البغدادي الرزاز (١٣٩) ،
١٥١ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤) .
- محمد بن عمرو بن سليمان أبو عبد الله ابن أبي مذعور (١٩٦).
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، أبو الحسن الليثي (١٩٦).
- محمد بن عوف بن سفيان ، أبو جعفر الحمصي (٢١٠).
- محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء ، أبو جعفر الكاتب (٤١) ،
١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ .
- محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي التمار التمام (١٥٦).

- محمد بن الفضل ، أبو النعمان السدوسي (٢٥) ، ٦٢ .
- محمد بن فضيل بن غزوان ، أبو عبد الرحمن الضبي (١٩٦) .
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار النحوي أبو بكر (٧) ، ١٣ ، ١٠٠ ، ١٢٠ .
- محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني (١٥٨) .
- محمد بن كثير القرشي الكوفي ، أبو إسحاق (٤٠) .
- محمد بن كعب بن سليم القرظي (٤١) ، ١٠٢ .
- محمد بن محمد بن حمدان بن بطة ، أبو بكر العكبري (٨٣) ، ١٦٦ ، ٢٠٩ .
- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر الباغندي (٢١٦) .
- محمد بن محمود بن محمد بن المنذر بن ثمامة ، أبو بكر السراج (٨٠) ،
١٦١ ، ٢٢٤ .
- محمد بن مخلد بن حفص ، أبو عبد الله البغدادي العطار (٤٠) ، ٤٥ ،
٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ،
١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤ .
- ابن مخلد : محمد بن مخلد بن حفص (٤٠) .
- محمد بن مصعب بن صدقة الفرمساني (١٥٨) .
- محمد بن مُصَفَّى بن بهلول ، أبو عبد الله القرشي (٢٣٥) .
- محمد بن المنكدر بن عبد الله ، أبو عبد الله (١٠٩) ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
١٣٢ ، ٢١٣ .
- محمد بن هارون ، أبو جعفر الفلاس المخرمي الملقب شيطا (٢١١) .

- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي (١٥)، ٢٩، ٣٠.
- محمد بن يحيى بن سليمان أبوبكر المروزي (١٢١)، ١٧٢.
- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبدالله (٧٢).
- مخول بن إبراهيم بن مخول (٥١)، ١٦٤.
- مرحوم العطار (٢).
- مزينة بن جابر (٩١).
- مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية (١٥١)، ٢٢٢، ٢٢٣.
- مسروق بن المرزبان بن مسروق بن معدان الكندي (١٦٦).
- مسعر بن كدام بن أبي سلمة الهلالي الكوفي (٢٦٥).
- مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي (١٥٦)، ٢٠١، ٢٥٦.
- مسلم بن صبيح، أبو الضحى القرشي (١٥١).
- مسلم النحات : مسلم بن صاعد النحات (١٧٥).
- المسيب بن رافع الأسد (٨).
- المشرف بن سعيد، أبوزيد الواسطي (٢٢٧)، ٢٥٢.
- مُطَّرِح بن يزيد الأسدي الكناني (٢٤٣).
- المطلب بن عبدالله بن حنطب (٣).
- معاوية بن صالح بن حُدَيْر، الحضرمي (٩٦)، ٢٣٣.
- معاوية بن عمرو، أبو عمرو الأزدي (٧)، ١٣، ١٩٦.
- معاوية بن مرة بن إياس بن هلال، أبو إياس المزني (٢١٨).

- أبو معاوية بن خازم، مولى بني سعد (١٢٣).
- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي (١٢٩)، ٢٢٠.
- معروف بن خربوذ المكي، مولى عثمان (٥٢).
- أبو معشر: نجيح بن عبدالرحمن السندي (١٤٦).
- معلى بن أسد، أبو الهيثم العمي (٢٠٠).
- ابن أبي المعلى، لم يسم، ولا يعرف (١٨٢).
- معمر بن الحسن الهذلي (٢٣٠).
- معمر بن راشد أبو عروة الأزدي (٤٤)، ١١٥، ١٢٧، ١٤٩، ١٦٢،
١٦٣، ١٩٦.
- أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي (٢٤٢).
- المغيرة بن مسلم القسَملي، أبو سلمة السراج (٢٢٦).
- مغيرة بن مقسم: أبو هشام الضبي مولا هم الكوفي (٦٣)، ٩٨،
١١٧، ١٧٤، ١٨٩، ٢٥٨.
- المقدمي: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي (٢٤٧).
- مقسم بن بجرة، ويقال بن نجدة أبو القاسم (١٠٠).
- منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي (١٢٠).
- منصور بن سلمة بن عبدالعزيز بن صالح، أبو سلمة الخزامي (١٠٢)، ١٩١.
- منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي (١٠١)، ٢٦٠.
- المنهال بن بحر أبو سلمة (٥).

- المنهال بن عمرو، أبو عمرو الأسدي (٣٨).
- مهدي بن ميمون الكردي الأزدي أبو يحيى (٣٣).
- موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة (٩)، ٩٥، ١٢٣، ١٣٩،
١٥٢، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠١.
- موسى بن أعين، أبو سعيد الحراني (٧٧).
- موسى بن أبي حبيب الحمصي (١٣٥).
- موسى بن حمدون أبو عمران البزاز العكبري (١٣٥).
- موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الكوفي (١٥)، ٨٠.
- موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني (٦٤).
- موسى بن عبدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث (١٤).
- موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو عيسى (١٢)، ١١٦، ٢٠٦.
- موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري (١٠١).
- ميمون بن مهران الجزري الرقي (١٩)، ٢٠، ١١١.
- الميموني: عبد الملك بن عبد الحميد، أبو الحسن (١٠)، ٢٥٩.
- النزال بن سبرة الهلالي (٦).
- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي (١٣٨).
- نصر بن عبد الرحمن بن بكار الوشاء (٢٠٩).
- نصر بن علي بن نصر، أبو عمرو الجهضمي (٣٩)، ١٨٥.
- نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام الصائغ (١٣٠)، ١٣١.

- أبوالنضر مولى عمر بن عبد الله : سالم بن أبي أمية المدني (٢٣٤).
- أبونضرة : المنذر بن مالك بن قطعة (٤٣)، ١٠٨، ١١٦.
- نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي (١٢٩)، ٢٢٢، ٢٢٣.
- أبونعيم : الفضل بن دكين (٥٤)، ٦٠.
- ابن نمير : عبد الله بن نُمَيْر، هشام الهمداني (٦٥)، ١٥١.
- أبوعثمان الهندي : عبدالرحمن بن مُلّ بن عمرو بن عدي البصري،
مخضرم (٢٠٠).
- نهشل بن دارم، أبوإسحاق الدارمي (٢٨)، ١٦٢، ٢١٦.
- النيسابوري : عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل (٥٠)، ٢٠٠.
- هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور (١٥٧).
- هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى الحمال (١٣٩).
- هارون بن معروف، أبو علي المروزي البغدادي (٢٤٠).
- هاشم بن القاسم الليثي، أبوالنضر الخرساني (١٨)، ٣٥، ١١٤،
٢٢٩، ٢٦٢.
- أبوبكر الهذلي البصري : اسمه سُلمى بن عبد الله، وقيل اسمه روح (٢١٦).
- هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدي (١٥٥)، ١٨١.
- هشام بن سعد، أبو عبد القرشي (١٨٠).
- هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي (١٨٢).
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (٥)، ١٢٣، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٥٠.

- أبو هلال محمد بن سليم (٤).
- همام بن يحيى بن دينار (١٣٩).
- هناد بن السري بن يحيى بن السري (٨٧).
- هود بن عطاء اليمامي (٤١).
- هُزَيْل بن شرحبيل الأودي الكوفي (٢٣٩)، ١٤٠.
- الهيثم بن خارجة، أبو أحمد، ويقال أبو يحيى المروزي (٦٨).
- الهيثم بن عبيد الله القرشي الكوفي (٢٥٦).
- أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي (٩)، ٧، ٢٢٢، ٢٢٣.
- أبو مؤمن الوائلي - الوائلي - (٣٩).
- واصل بن حيان الأحدب الأسدي (١٨٩).
- أبو الحارث الوراق: نصر بن حماد بن عجلان البجلي (١٤٢).
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبوسفیان الكوفي (٨٥)، ١٣٧،
١٣٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٤.
- الوليد بن كثير المخزومي مولا هم المدني (١٦٠).
- الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر البلقاوي (١٥٣).
- وهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي (٢٣٧).
- أبو وهب مولى أبي هريرة (١٤٦).
- وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر البصري الباهلي (١٧٨).
- يحيى بن آدم سليمان أبوزكريا الأموي (٧٤).

- يحيى بن بكير الأسدي القيسي ، أبوزكرياء الكرمانى (٥٧) ، ٨١ ، ٧٥ .
- يحيى بن أبى بكير نَسْرُ بن أسيد ، أبوزكريا الكرمانى (٩٧) ، ١٩٠ .
- يحيى بن أنيسة الغنوي مولا هم ، أبوزيد الجزري (٢٣٠) .
- يحيى بن جابر الطائى ، عروة الحمصي (٦٨) .
- يحيى بن جعفر بن عبدالله (١٢) ، ١١٦ .
- يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان (١٥١) .
- يحيى بن حماد بن أبى زياد (٢٠٠) .
- يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، أو سعيد الهمدانى (١٦٦) .
- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، أبوسعيد الأنصارى (٢١٠) ، ٢٣٣ .
- يحيى بن أبى طالب جعفر بن عبدالله أبوبكر (١٢) .
- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام (١٧٢) .
- يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن ، أبوزكريا الحمانى (٢٤٠) .
- يحيى بن عبدالله بن بكير ، أبوزكريا القرشى المخزومى (٩٦) ، (٢٠٢) .
- يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبى عيينة (٣٧) .
- يحيى بن عتيق الطفاوى البصرى (٢٤٩) .
- يحيى بن كثير بن درهم العنبرى مولا هم البصرى (٨٩) .
- يحيى بن أبى كثير ، أبونصر الطائى (١٥٨) .
- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد (١٣) ، ١١٧ .
- يحيى بن معين بن عون بن زياد ، أبوزكريا (١٩٥) .

- ابن يخامر : مالك بن يخامر السكسي (٢٠٢).
- يزيد بن تدرس (١٦٠).
- يزيد بن أبي حبيب ، أبورجاء الأزدي (١٦) ، ٢٠٢.
- يزيد بن زريع العيشي ، أبومعاوية البصري (١٩٦).
- يزيد بن طلق (٩٥).
- يزيد بن هارون بن زاوي ، أبوخالد (١٩) ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٩٤ ،
١١٣ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٤.
- يعقوب بن إبراهيم الدورقي (١٤) ، ٧١ ، ١٢٩.
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبوالحسن المخرمي المعروف باليهسي (١٣٩).
- يعقوب بن شيبة بن الصلت ، أبو يوسف السدوسي جد محمد بن
أحمد (١٣٠) ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ١٣٤ ، ١٧٣.
- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك ، أبو يوسف الزهري (١٣٦).
- يعقوب بن يوسف بن دينار (٦٨).
- يعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد ، أبو يوسف الطحان ١٤٣ ،
١٤٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤.
- يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير المحاربي ، أبو الحارث (٧٢).
- يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، أبو يوسف الطنافسي (٤٩).
- يعلى بن عطاء العامري (٩٥).
- يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ (١٦١).
- يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب القطان (١٠٤) ، ١٠٥ ، ١١٧ ،
١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٥٨).

- يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول، أبوبكر التنوخي (١٤٧).
- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبوسلمة التيمي (١٠٩)، ١١٠.
- يونس بن بكير بن واصل الكوفي الحمال (٥٨).
- يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبدالله العبدي (١٧٨، ١٨١، ٢٢٦، ٢٥٥).
- يونس بن محمد المؤدب، أبو محمد البغدادي (٢٤٧).
- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الإيلي (٢١).

* * *

خاصاً: فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظ	رقم الحديث
١- أتفصى	١٩
٢- إجازة	ص ٣٤
٣- أجلهم خطوا	ص ٤٢٥
٤- أحث الجهار	١٦٢
٥- اختبأت	٢٣
٦- إدواه	١٦٤
٧- أدلجنا	١٦٤
٨- أديم السماء	٤٣ ، ص ٢٥١
٩- أزلفهم	ص ٢٠٤
١٠- أسنى	ص ٢٠٤
١١- اشرب النفاق	٢٦٥
١٢- أشفار عينيها	١٦
١٣- أظهرنا	١٦٤
١٤- أعربت عن نفسها	ص ٤١٥
١٥- أفلج حجته	ص ٤٢١
١٦- الأجناد	٢١
١٧- الأجيلح	٤٤

رقم الحديث

اللفظ

	١٨- الأحماء
٧٣	١٩- الأديم
١٦١	٢٠- البربر
١٧٣	٢١- الجذاذ
٦٨	٢٢- الحبر
٢٨	٢٣- الحرة
ص ٣٤٤	٢٤- الحریم
١١٧	٢٥- الخدن
ص ٣٦٣	٢٦- الخطيرة
ص ٣٤٧	٢٧- الخلف
ص ٤٢١	٢٨- الخُلف
٤٦	٢٩- الخليق
١٨٣	٣٠- الخوخة
٧٠	٣١- الرحبة
١٦٤	٣٢- الرحل
ص ٤٧	٣٣- الرهط
٢٣	٣٤- الزنقة
ص ٣٢١	٣٥- السابلة

رقم الحديث

اللفظ

٣٠	٣٦- الضعيف في العين
ص ٤٦	٣٧- العصبه
ص ٣٦٥	٣٨- العلل
ص ٣٤٤	٣٩- الفياء
٧	٤٠- الفوق من السهم
ص ٥٠	٤١- الكيس
٣٢	٤٢- المنكب
ص ٣٥٥	٤٣- النبز
ص ٣٠٠	٤٤- النواجذ
٧٢	٤٥- اليُمن
١٨٢	٤٦- أمنّ عليّ
٧	٤٧- أنشدنا
١٦٤	٤٨- أنفض ما حولي
١٢٤	٤٩- أواقِي
٢٦٠	٥٠- أوده
٢	٥١- أيم
ص ٣٤١	٥٢- بالحري
١١٣	٥٣- بستق

رقم الحديث

اللفظ

١٢٣	٥٤- تجشش جشيشه
٣٥	٥٥- تخضب ؟؟؟؟
٨٢	٥٦- ترويحاح
١٦	٥٧- تفلّقت
٤٣	٥٨- تمرق
٧٠	٥٩- تنحله
١١٨	٦٠- ثبى
ص ٥٠	٦١- حباه
ص ٣٦٥	٦٢- حظيرة القدس
١٩٢	٦٣- حفنة
١٦	٦٤- حوراء
ص ٣٤٥	٦٥- حياطة المسلمين
٣٧	٦٦- خاصف النعل
١١	٦٧- خوّن
ص ٣٩	٦٨- دحضت
١٥	٦٩- دعا وصيفاً
ص ٤٢٢	٧٠- دين العباد
٣	٧١- رجلت

رقم الحديث

اللفظ

١٢٩	٧٢- رحا
ص ٣٦٤	٧٣- رسومه
ص ٥٠	٧٤- زاغ قلبه
١٥	٧٥- ساره
١٦٣	٧٦- سبخه
٤١	٧٧- سعفه الشيطان
١٢٩	٧٨- سلقه
ص ٥١	٧٩- صبوته
ص ٣٤٠	٨٠- صدية
ص ٢٠٣	٨١- ضام
١٠٠	٨٢- عتم
ص ٣٤٩	٨٣- عزروه
ص ٤٢٠	٨٤- عماية الجاهلية
١٦٠	٨٥- غدائر
ص ٥٠	٨٦- غشي بصره
ص ٤٩	٨٧- غلّ صدره
٢١٠	٨٨- فتجتنون
٢٤	٨٩- فصفق

رقم الحديث	اللفظ
٨	٩٠- فضج
١٣	٩١- فنفيض
ص ٥١	٩٢- في غلوائه
١٦٢	٩٣- في نحر الظهر
٢٤	٩٤- فيعاد
ص ٣٤٩	٩٥- قفا
١٦٤	٩٦- كثة من لبن
١٧٢	٩٧- كوه
٦١	٩٨- لا أم لك
١٩٦	٩٩- لا نوى عليه
ص ٤٧	١٠٠- لا يألون
٢٦٥	١٠١- لهاضها
١٢٠	١٠٢- مألماً لقومه
٤	١٠٣- متقنع
٢٢٧	١٠٤- متوشحاً
٣٩	١٠٥- مخدج
١٠٠	١٠٦- مرجوع
٣	١٠٧- مشط

رقم الحديث

اللفظ

ص ٤٢٢

١٠٨- مصر الأمصار

١٦

١٠٩- مقاديم أجنحة النسور

٤١

١١٠- مه

١٥

١١١- ناجاه

٣٤

١١٢- نحر الظهيرة

١٦٣

١١٣- نخفرك

ص ٣٤٣

١١٤- ندّ

٢٦

١١٥- نشدتك الله

٩

١١٦- نشيجاً

١٦٢

١١٧- نطاقها

ص ٥٠

١١٨- نغل قلبه

٢٩

١١٩- نيظ

٣٥

١٢٠- هامته

ص ٤٢١

١٢١- واستوسق به الإسلام

٢٣

١٢٢- ولا تمنيت

ص ٣٦٣

١٢٣- ووطأة أهلها

٢٥

١٢٤- وولج

١٢

١٢٥- يحدو

رقم الحديث

اللفظ

١٩٦	١٢٦- يختلجونهم
ص ٣٤٤	١٢٧- يُغزي
٣٨٩	١٢٨- يغمصون
٢٢٦	١٢٩- يهادى
ص ٣٤٨	١٣٠- يهرعون

* * *

سادساً: فهرس البلدان

رقم الحديث	المدينة
١٩٤، ١٩٢	١- البحرين
١٦٣	٢- برك الغماد
١٦٨، ٨، ٦، ١	٣- البصرة
٩٦، ٩٤	٤- الجزيرة
١٦٣	٥- الحبشة
٤٥	٦- الحجاز
٢٠٤	٧- حروراء
ص ٨٦١	٨- حريم
١٨٠	٩- دمشق
٧	١٠- المدينة
١٦٥، ١٢٧	١١- الشام
٦٤	١٢- عدن أبين
١٦٦	١٣- عسفان
	١٤- عكاظ
٧٠	١٥- فذك
٢٨	١٦- قباء
٧٥، ٧	١٧- الكوفة

رقم الحديث	المدينة
ص ٨٦١	١٨- مدينة السلام
٧٢، ٤٥	١٩- نجران
ص ٨٦١	٢٠- نهر معلى
٢٦٤	٢١- اليمامة
٥١، ٥٠، ٤٩	٢٢- اليمن
٣٥	٢٣- ينبع

* * *

سابعاً: فهرس المراجع

- ١- آداب الزفاف للألباني، ط / الخامسة، المكتب الإسلامي.
- ٢- الآداب للبيهقي، ت / عبدالقدوس نذير، مكتبة الرياض.
- ٣- الأباطيل للجوزقاني، ت / عبدالرحمن الفريوائي، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، المطبعة السلفية، بنارس، الهند.
- ٤- الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، ت / د. فوقية حسين، ط / الأولى ١٣٩٧هـ، توزيع دار الأنصار - القاهرة.
- ٥- الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، ط / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية.
- ٦- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، لابن بطة.
- القسم الأول: ت / رضا نعسان، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.
- القسم الثاني: ت / عثمان الأثيوبي، ط / الأولى ١٤١٥هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.
- القسم الثالث: ت / يوسف الوابل، ط / الأولى ١٤١٥هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.
- ٧- إبطال التأويلات لأخبار الصفات للقاضي أبي يعلى، ت / محمد بن حمد النجدي، ط / الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة دار الإمام الذهبي للنشر والتوزيع.

- ٨- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشرط الساعة لحمود بن عبد الله التويجري، ط / الأولى ١٣٩٤هـ.
- ٩- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين للزبيدي، ط / دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠- الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي، مصورة عن ط / الثالثة ١٣٧٠هـ.
- ١١- إثبات صفة العلولا بن قدامة، ت / د. أحمد بن عطية الغامدي، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، الناشر، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- ١٢- أثر الإمامة في الفقه الجعفري للسالوس، ط / مطابع الدوحة - قطر.
- ١٣- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم، ت / عواد بن عبد الله المعتق، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض.
- ١٤- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ترتيب علاء الدين الفارسي، تقديم كمال الحوت، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٥- أحكام الجنائر للألباني، ط / المكتب الإسلامي - بيروت.
- ١٦- الأحكام السلطانية، والولايات الدينية، للماوردي، ت / خالد العليمي، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتاب العربي.
- ١٧- أحكام القرآن، للجصاص، ت / محمد الصادق قمحاوي، ط ١٤٠٥هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٨- أحكام أهل الذمة لابن القيم، ت / صبحي الصالح، ط / دار العلم للملايين.

- ١٩- الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم، ت / أحمد شاكر، ط /
مطبعة الإمام بمصر
- ٢٠- الإحكام للآمدي، ت / عبدالرزاق عفيفي، ط / الثانية ١٤٠٢هـ،
المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢١- إحياء علوم الدين للغزالي وبذيله المغني عن حمل الأسفار، ط /
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٢٢- أخبار القضاة لوكيع، نشر عالم الكتب - بيروت.
- ٢٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي، ت / عبدالملك بن
دهيش، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة.
- ٢٤- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لابن قتيبة،
ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار
الباز للنشر والتوزيع - مكة.
- ٢٥- أدب الطلب ومنتهى الأدب للشوكاني، ت / عثمان الخشت، ط /
مكتبة الساعي - الرياض.
- ٢٦- الأدب المفرد للبخاري، ترتيب وتقديم كمال الحوت، ط
١٤٠٤هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٧- الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة للسيد محمد صديق
حسن، ط ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٨- الأربعين النووية وما زادها ابن رجب، شرح / عبدالله بن صالح
المحسن، ط / الثانية ١٣٩٠هـ، مطبعة السعادة.

٢٩- الأربعين في أصول الدين للرازي، ط / الأولى ١٣٥٣هـ، مطبعة
دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد.

٣٠- الأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل الهروي، ت / د. علي
فقيهي، ط / الأولى ١٤٠٤هـ.

٣١- الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي - ضمن ست رسائل
لحافظ الذهبي -، ت / جاسم الدوسري، ١٤٠٨هـ، الدار
السلفية للنشر والتوزيع.

٣٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط / دار الكتاب العربي،
بيروت - لبنان.

٣٣- إرشاد الفحول للشوكاني، ط ١٣٩٩هـ، دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت.

٣٤- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد للجويني، ت / د.
محمد يوسف موسى، علي عبدالمنعم عبدالحميد، ط ١٣٦٩هـ،
مطبعة السعادة بمصر، الناشر مكتبة الخانجي - مصر.

٣٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للأبباني،
ط / الأولى ١٣٩٩هـ.

٣٦- أساس التقديس للرازي مع كتاب الدرّة الفاخرة، ط ١٣٢٨هـ،
كرديستان العلمية.

٣٧- أسباب النزول للواحدي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ، دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان.

٣٨- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن
عبدالبر، ت / عبدالله السوالمه، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار ابن
تيمية للنشر والتوزيع.

٣٩- الاستقامة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / د. محمد رشاد سالم،
ط / الأولى ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٠- الاستيعاب لابن عبدالبر - بهامش الإصابة -، مصورة عن ط /
الأولى ١٣٢٨هـ، مكتبة المثنى - لبنان.

٤١- أسد الغابة بمعرفة الصحابة لابن الأثير، نشر دار إحياء التراث
العربي - بيروت.

٤٢- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري، ت /
محمد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٣- الأسماء والصفات للبيهقي، ت / عماد الدين أحمد حيدر، ط /
الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٤- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لمحمد درويش الحوت،
ط / الثالثة ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٥- الإشاعة لأشراط الساعة للسيد الحسيني، ط / مكتبة الثقافة -
المدينة المنورة.

٤٦- أشراط الساعة ليوسف الوابل، ط / الثانية ١٤١١هـ، دار طيبة - الرياض.

٤٧- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، مصورة عن
الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، مكتبة المثنى - لبنان.

٤٨- أصول الدين للبغدادي، ط / الثالثة ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٩- أصول الدين للرازي، مراجعة طه عبدالرؤوف، ط ١٤٠٤هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٥٠- أصول مذهب الإمام أحمد لعبدالله التركي، ط / الثانية ١٣٧٩هـ، مكتبة الرياض الحديثة.

٥١- الأصول والفروع لابن حزم، صححه جماعة من العلماء، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الناشر عباس أحمد الباز - مكة المكرمة.

٥٢- أضواء البيان لمحمد أمين الشنقيطي، طبع وتوزيع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء ١٤٠٣هـ.

٥٣- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات لمرعي بن يوسف الحنبلي، ت / شعيب الأرنؤوط، ط / الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥٤- الاعتصام للشاطبي، ط ١٤٠٢هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

٥٥- الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد لعلاء الدين ابن العطار، ت / علي حسن عبدالحמיד، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب الأثرية.

٥٦- الاعتقاد للبيهقي، تصحيح / أحمد محمد مرسي، ط / المطبعة العربية - باكستان.

٥٧- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي، مراجعة / علي سامي النشاط، ط ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٥٨- إعجام الأعلام لمحمد مصطفى، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية.
- ٥٩- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، ت / زهير غازي زاهد، ط / الثالثة ١٤٠٩هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ٦٠- إعلاء السنن للتهانوي، ت / عبدالفتاح أبوغدة، من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
- ٦١- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي، ت / د. محمد بن سعد آل سعود، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، شركة مكة للطباعة والنشر، جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي.
- ٦٢- إعلام الموقعين لابن القيم، مراجعة / طه عبدالرؤوف سعد، ص ١٩٧٣م، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة - بيروت.
- ٦٣- الأعلام للزركلي، ط / الخامسة ١٩٨٠م، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٦٤- إغاثة اللفهان لابن القيم، ت / محمد حامد الفقي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٦٥- الإفصاح لابن هبيرة، ط / المؤسسة السعيدة - الرياض.
- ٦٦- الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ت / محمد مصطفى أبوالاعلا، مكتبة الجندي - مصر.
- ٦٧- اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / د. ناصر بن عبدالكريم العقل - بيروت.
- ٦٨- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء

والكنى والأنساب لابن ماكولا ، ت / المعلمي ، الناشر محمد أمين
دمج - بيروت.

٦٩- الأموال لابن زنجويه ، ت / شاعر ذيب فياض ، ط / الأولى ١٤٠٦ هـ ،
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض.

٧٠- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض ، ت /
السيد أحمد صقر ، ط / الثانية ١٣٩٨ هـ ، المكتبة العتيقة - تونس.

٧١- الأم للشافعي وبهامشه مختصر الإمام إسماعيل بن يحيى المزني ،
نشر دار الشعب - مصر.

٧٢- إمام إهل السنة والجماعة أبو منصور الماتريدي وآراؤه الكلامية ،
لعلي عبدالفتاح المغربي ، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ ، مطبعة الدعوة
الإسلامية - القاهرة.

٧٣- الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف لمحمد
أبورحيم ، ط / الأولى ١٤١٠ هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٧٤- الإمام عند الجعفرية لعلي السالوس ، مكتبة ابن تيمية - الكويت.

٧٥- الإمامة لأبي نعيم ، ت / علي فقيهي ، ط / الأولى ١٤٠٧ هـ ،
مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

٧٦- الإمامة للآمدي / ت / محمد الزبيدي ، ط / الأولى ١٤١٢ هـ ، دار
الكتاب العربي - بيروت.

٧٧- الأموال لأبي عبيد ، ت / محمد خليل هراس ، ط / الثالثة
١٤٠١ هـ ، دار الفكر - القاهرة.

- ٧٨- الانتقاء في فضل الثلاثة من الأئمة الفقهاء لابن عبد البر، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٩- الأنساب للسمعاني، ت/ عبدالله عمر البارودي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار الجنان - بيروت.
- ٨٠- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي، ت/ محمد حامد الفقي، ط/ الأولى ١٣٧٤هـ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة.
- ٨١- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني، ت/ عماد الدين أحمد حيدر، ط/ الأولى ١٤٠٧، عالم الكتب.
- ٨٢- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، للمعلمي، ط/ الثانية، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٨٣- أهوال القبول لابن رجب، ت/ محمد زغلول، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٤- أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى للسفاريني، ط/ الثالثة ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ٨٥- الأوائل لابن أبي عاصم، ت/ محمد العجمي، ط/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- ٨٦- الأوائل لأبي هلال العسكري، ت/ محمد المصري، وليد قصاب، ط/ دار الكتب الثقافية ١٩٧٥م.
- ٨٧- الأوائل للطبراني، ت/ محمد شكور، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

- ٨٨- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ومعه كتاب عدة السالك، ط / الخامسة ١٣٩٩هـ، دار الجليل - بيروت.
- ٨٩- إثثار الحق على الخلق لابن الوزير اليماني، مصورة عن ط ١٣١٨هـ.
- ٩٠- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لبد الدين ابن جماعة، ت / وهبي سليمان الألباني، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - مصر.
- ٩١- الإيمان لابن منده، ت / علي بن محمد الفقيهي، ط / الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٩٢- الإيمان لأبي عمر العدني، ت / حمد بن حمدي الجابري الحربي، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، الدار السلفية - الكويت.
- ٩٣- الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط / الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٩٤- الإيمان لابن أبي شيبة - ضمن أربع رسائل من كنوز السنة -، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط / دار مصر للطباعة، نشر وتوزيع دار الأرقم - الكويت.
- ٩٥- الإيمان لأبي عبيد - ضمن أربع رسائل من كنوز السنة -، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط / دار مصر للطباعة، نشر وتوزيع دار الأرقم - الكويت.
- ٩٦- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير، تأليف أحمد شاكر، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٩٧- الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة، ط ١٣٩٨هـ،
مطبعة النهضة الحديثة.
- ٩٨- بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي، طبعة حجرية قديمة.
- ٩٩- البحر الزاخر لأبي بكر البزار، ت / محفوظ الرحمن، ط / الأولى
١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن - دمشق.
- ١٠٠- البحر المحيط لابن عطية، ط / الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر - بيروت.
- ١٠١- بدائع الفوائد لابن القيم، تصحيح وتعليق / إدارة الطباعة
المنيرية، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٠٢- البداية والنهاية لابن كثير، مصورة عن ط / الأولى ١٩٦٦م،
الناشر مكتبة المعارف - بيروت.
- ١٠٣- البدع والنهي عنها لابن وضاح، تصحيح / محمد أحمد دهمان،
دار الأصفهاني وشركاه.
- ١٠٤- البرهان في عقائد أهل الأديان للسكسكي، ت / د. بسام علي
سلامة العموش، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار - الأردن.
- ١٠٥- البرهان في علوم القرآن للزركشي، ت / محمد أبو الفضل
إبراهيم، ط / الثالثة ١٤٠٠هـ، نشر رئاسة إدارات البحوث
العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.
- ١٠٦- البعث والنشور للبيهقي، ت / عامر أحمد حيدر، ط / الأولى
١٤٠٦هـ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت.
- ١٠٧- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد

من القائلين بالحلول والاتحاد لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / د.
موسى بن سليمان الدويش، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة
العلوم والحكم.

١٠٨- بيان فضل علم السلف على الخلف لابن رجب، ت / محمد بن ناصر
العجمي، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار الأرقم للنشر والتوزيع.

١٠٩- بيان مذهب الباطنية للدليمي، تصحيح / شدو طمان، ط /
الثانية ١٤٠٢هـ، جاويد رياض - باكستان، نشر إدارة ترجمان
السنة - لاهور.

١١٠- تاج العروس للزبيدي، ت / مصطفى حجازي، مراجعة / عبدالستار
أحمد فراج، ط / الثانية ١٤٠٧هـ، مطبعة حكومة الكويت.

١١١- تاج العروس للزبيدي، ط / دار مكتبة الحياة.

١١٢- تاريخ الأمم والملوك للطبري، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار سويدان - بيروت.

١١٣- تاريخ الخلفاء للسيوطي، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / دار
نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.

١١٤- تاريخ خليفة بن خياط، ت / د. أكرم ضياء العمري، ط / الثانية
١٣٩٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١١٥- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين، ت / عبدالرحيم
القشقرى، ط / الأولى ١٤٠٩هـ.

١١٦- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، نقله إلى العربية / د. عبدالحليم
النجار، ط / الرابعة، دار المعارف - القاهرة.

- ١١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، ت / مجموعة من المحققين ، ط / الثانية ١٤٠٩ هـ ، دار الكتاب العربي .
- ١١٨- تاريخ التراث العربي لسزكين ، نقله إلى العربية / د. محمود فهمي حجازي ، ط ١٤٠٣ هـ ، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض .
- ١١٩- تاريخ الثقات للعجلوني ، ت / د. عبدالمعطي قلعجي ، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع دار الباز - مكة المكرمة .
- ١٢٠- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي لحسن إبراهيم حسن ، ط / السابعة ١٩٦٥ م ، مكتبة النهضة المصرية .
- ١٢١- التاريخ الصغير للبخاري ، ت / محمود زايد ، ط / دار الوعي ، حلب ١٣٩٧ هـ .
- ١٢٢- التاريخ الكبير للبخاري ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٢٣- تاريخ المدينة لابن شبة ، ت / فهمي محمد شلتوت ، توزيع مكتبة ابن تيمية .
- ١٢٤- تاريخ بغداد للخطيب البغددي ، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٢٥- تاريخ جرجان للسهمي ، نشر عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ هـ .
- ١٢٦- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ، مطابع سجل العرب - القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٢٧- تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر ، ت / مجموعة من

العلماء، ط / الأولى ١٩٨٢م، مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق.

١٢٨- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٢٩- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ت / أحمد صقر، ط / الثانية
١٣٩٣هـ، دار التراث - القاهرة.

١٣٠- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين
للإسفرائيني، ت / محمد زاهد الكوثري، ط / الأولى ١٣٥٩هـ،
مطبعة الأنوار.

١٣١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، ت / البجاوي، نشر
المكتبة العلمية - بيروت.

١٣٢- التبيان في أقسام القرآن لابن القيم، توزيع رئاسة البحوث
العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

١٣٣- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري
لابن عساكر، ط ١٣٩٩هـ، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.

١٣٤- تجريد أسماء الصحابة للذهبي، نشر دار المعرفة - بيروت.

١٣٥- التحبير إلى المعجم الكبير للسمعاني، ت / منيرة ناجي سالم، ط
١٣٩٥هـ، مطبعة الإرشاد - بغداد.

١٣٦- تحذير الساجد للألباني، ط / الثالثة ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي
- بيروت.

١٣٧- التحذير من البدع للشيخ ابن باز / ط مؤسسة مكة للطباعة والإعلام.

- ١٣٨- تحريم النظر في كتب الكلام لابن قدامة، ت / عبدالرحمن دمشقية، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار عالم الكتب - الرياض.
- ١٣٩- تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي للمباركفوري، عني بنشره / الحاج حسن إيراني، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٤٠- تحفة الأشراف للمزي، ط ١٣٨٤هـ، الدار القيمة - بومباي
- ١٤١- تحقيق البرهان في حقيقة الميزان لمرعي بن يوسف الحنبلي، ت / د. سليمان بن صالح الخزي، ط / الأولى ١٤٠٩هـ.
- ١٤٢- تخریج أحاديث إحياء علوم الدين، استخراج / محمود بن محمد الحداد، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة للنشر - الرياض.
- ١٤٣- التخويف من النار - لابن رجب، ت / محمد جميل غازي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ، المكتبة العلمية - بيروت.
- ١٤٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، ت / عبدالوهاب عبداللطيف، ط / الثانية ١٣٩٩هـ، دار إحياء السنة النبوية.
- ١٤٥- تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٤٦- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي، ت / أحمد حجازي السقا، مطبعة الحلبي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.
- ١٤٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، ت / د. أحمد بكير محمود، مطبعة فؤاد بيان وشركاه، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١٤٨- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، تعليق / مصطفى محمود عمارة، مطابع قطر الوطنية.

١٤٩- تركة النبي ﷺ - والسبل التي وجهها فيها لحمد بن إسحاق،
ت / أكرم ضياء العمري، ط / الأولى ١٤٠٤هـ.

١٥٠- التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة للأجري، ت / سمير بن أمين
الزهير، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٥١- تعجيل المنفعة لابن حجر، ط / دار الكتاب العربي - بيروت.

١٥٢- تعريف أهل التقديس لابن حجر، ت / البنداري، ط / دار
الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ.

١٥٣- التعريفات للجرجاني، ط / الثالثة ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية
- بيروت.

١٥٤- تعظيم قدر الصلاة للمروزي، ت / د. عبدالرحمن الفريوائي،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ.

١٥٥- التعليقات لأبي العلاء عفيفي، ط / ١٣٦٥هـ، عيسى البابي الحلبي.

١٥٦- تغليق التعليق لابن حجر، ت / سعيد عبدالرحمن موسى، ط /
الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

١٥٧- تفسير ابن أبي حاتم، ت / أحمد الزهراني، حكمت بشير، نشر
مكتبة الدار، ودار طيبة.

١٥٨- تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، ت / أحمد يوسف الدقاق،
دار الثقافة العربية.

١٥٩- تفسير البغوي بهامش تفسير الخازن، ط / الثانية ١٣٧٥هـ،
مصطفى البابي الحلبي - مصر.

- ١٦٠- تفسير الخازن وبهامشه تفسير البغوي، ط / الثانية ١٣٧٥هـ،
مصطفى البابي الحلبي - مصر.
- ١٦١- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، ت / عبدالعزيز غنيم،
محمد بن أحمد عاشور، محمد إبراهيم البنا.
- ١٦٢- تفسير القرآن لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت / د. مصطفى مسلم،
ط / الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
- ١٦٣- تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن»، ط / الثانية ١٣٨٢هـ،
دار الكتب - القاهرة.
- ١٦٤- التفسير الكبير للرازي، مطبعة العامرة الشرقية.
- ١٦٥- تفسير الماوردي «النكت والعيون»، ت / خضر محمد، ط /
الأولى ١٤٠٢هـ، مطابع مقهوي - الكويت.
- ١٦٦- تفسير المنار لمحمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٦٧- تفسير النسائي، ت / سيد الحلبي، صبري الشافعي، ط /
مكتبة السنة - مصر.
- ١٦٨- تفسير كلام المنان لابن سعدي، ت / محمد زهري النجار،
المؤسسة السعدية - الرياض.
- ١٦٩- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، تقديم ودراسة / محمد عوامة،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ، دار البشائر للطباعة والنشر - بيروت.
- ١٧٠- تقریظ الحافظ ابن حجر على الرد الوافر لابن ناصر الدين، ت / محمد بن
إبراهيم الشيباني، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة ابن تيمية - الكويت.

- ١٧١- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر، تحقيق وتعليق / د. شعبان محمد إسماعيل، ط ١٣٩٩هـ، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.
- ١٧٢- تلخيص المستدرک للإمام الذهبي بهامش المستدرک للحاكم، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض.
- ١٧٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، ت / مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية.
- ١٧٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة للكتاني، ت / محمد عبد الوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق، ط / الأولى ١٣٩٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٧٥- التنكيل للمعلمي، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط ١٤٠١هـ، المطبعة العربية - لاهور، باكستان.
- ١٧٦- تهذيب الآثار لابن جرير الطبري، قرأه وخرج أحاديثه / محمود محمد شاكر، ط / مطبعة المدني - مصر.
- ١٧٧- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله / شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٧٨- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، مصورة عن ط / الأولى ١٩٦٨م - بيروت.

- ١٧٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ،
دار المأمون للتراث - دمشق.
- ١٨٠- تهذيب اللغة للأزهري، ت / عبدالسلام هارون، راجعه / محمد
علي النجار، ط / دار القومية العربية للطباعة.
- ١٨١- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، هذبه ورتبه / عبدالقادر
بدران، ط / الثانية، ١٣٩٩هـ، دار المسيرة - بيروت.
- ١٨٢- التوحيد لابن منده، ت / د. علي فقيهي، ط / الأولى، الجامعة
الإسلامية.
- ١٨٣- التوحيد وإثبات صفات الرب - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لابن خزيمة، ت / د.
عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار
الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
- ١٨٤- التوسل أنواعه وأحكامه للألباني، يطلب من الدار السلفية - الكويت.
- ١٨٥- التوكل لابن أبي الدنيا، ت / جاسم الدوسري، ط / الأولى
١٤٠٧هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- ١٨٦- تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان، ط / الثانية ١٣٩٩هـ،
دار القرآن الكريم، بيروت.
- ١٨٧- الثقات لابن حبان، ط / الأولى ١٣٩٣هـ، مطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ١٨٨- جامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبري، ط / الثالثة
١٣٨٨هـ، مصطفى البابي الحلبي - مصر.

- ١٨٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، ت / حمدي السلفي، ط / الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ١٩٠- الجامع الصغير للسيوطي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٩١- جامع العلوم والحكم لابن رجب، ط / الثالثة ١٣٨٢هـ، مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- ١٩٢- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، دار الفكر - بيروت.
- ١٩٣- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط / الثالثة عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- ١٩٤- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي، مطابع سجل العرب - القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ١٩٥- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، مصورة عن ط / الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ١٩٦- جزء ابن عرفة، ت / عبدالرحمن الفريوائي، نشر مكتبة الأقصى - الكويت.
- ١٩٧- جزء خيثة بن سليمان، ت / عمر عبدالسلام تدمري، ط / ١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٩٨- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لابن الألويسي، دار الكتب العلمية - بيروت، نشر دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
- ١٩٩- الجمع بين رجال الصحيحين للحميدي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ.

- ٢٠٠- جمهرة اللغة لابن دريد، ط / حيدر آباد ١٣٥١هـ.
- ٢٠١- جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ت / عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٣٩١هـ.
- ٢٠٢- الجواب الباهر في زوار المقابر لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، عبدالرحمن بن يحيى اليماني، ط / الرابعة ١٤٠١هـ، المطبعة السلفية - القاهرة.
- ٢٠٣- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / علي حسن عبدالعزيز العسكر، حمدان الحمدان، ط / الأولى ١٤١٤هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٢٠٤- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٠٥- جواب أهل العلم والإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية، تصحيح / محب الدين الخطيب، ط / الثالثة ١٤٠٥هـ، المطبعة السلفية.
- ٢٠٦- جوامع السيرة لابن حزم، ت / إحسان عباس، نصار الدين الأسد، ط ١٤٠١هـ، المطبعة العربية - لاهور.
- ٢٠٧- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لأبي الوفاء القرشي، ت / د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط ١٣٩٨هـ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٢٠٨- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة للأصبهاني، ت / محمد بن محمود أبورحيم، محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، ط / الأولى ١٤١١هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

- ٢٠٩- الحسبة في الإسلام لشيخ الإسلام، ت / سيد محمد، ط / الأولى
١٤٠٣هـ، شركة العبيكان للطباعة والنشر - الرياض.
- ٢١٠- حقيقة مذهب الاتحاديين، أو وحدة الوجود وبيان بطلانه
بالبراهين النقلية والعقلية لشيخ الإسلام ابن تيمية، أشرف على
تصحيحه وعلق عليه / السيد محمد رشيد رضا، إدارة الترجمة
والتأليف - باكستان.
- ٢١١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم، ط / الثالثة
١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٢١٢- الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، تقديم / محمد
عبدالرزاق حمزة، ط ١٤٠٣هـ، مطبعة المدني - القاهرة.
- ٢١٣- الحوادث والبدع للطرطوشي، ت / محمد الطالبي، ط / دار الأصفهان.
- ٢١٤- الحيدة لعبدالعزيز بن يحيى الكناني، الناشر عبدالعزيز بن
عبدالرحمن آل الشيخ، مطبعة الإمام.
- ٢١٥- خيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان لمحمد صديق
حسن خان، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢١٦- الخراج لأبي يوسف، نشر قصي محب الدين الخطيب، ط /
السادسة ١٣٩٧هـ، المطبعة السلفية.
- ٢١٧- الخراج ليحيى بن آدم القرشي، تصحيح أحمد محمد شاكر، ط /
الثانية، مكتبة دار التراث.
- ٢١٨- الخصائص الكبرى للسيوطي، ت / محمد خليل هراس، ط / دار
الكتب الحديثة - القاهرة ١٣٨٧هـ.

- ٢١٩- خصائص علي بن أبي طالب للنسائي ، ت / أحمد البلوشي ،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة المعلى - الكويت.
- ٢٢٠- الحطة في ذكر الصحاح الستة لأبي الطيب القنوجي ، ط /
الأولى ، ١٤٠٥هـ ، دار الكتب - العلمية - بيروت.
- ٢٢١- خلاصة تهذيب الكمال لصفى الدين الخزرجي ، ت / محمود
عبدالوهاب فايد ، ط ١٣٩٢هـ ، مطبعة الفجالة الجديدة ، الناشر
مكتبة القاهرة.
- ٢٢٢- الخلاصة في أصول الحديث للطّيبى ، ت / صبحي السامرائي ،
ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٢٣- خلق أفعال العباد للبخاري ، ت / عبدالرحمن عميرة ، ط /
الثانية ، دار عكاظ للطباعة والنشر - جدة.
- ٢٢٤- الخوارج عقيدة وفكراً وفلسفة لعامر النجار ، ط / الأولى
١٤٠٦هـ ، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٢٥- الدر المنثور في علم التفسير بالمأثور للسيوطي ، ط / الأولى
١٤٠٣هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٢٢٦- الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد للشوكاني -ضمن
الرسائل السلفية- ، ط / دار كتب العلمية - بيروت.
- ٢٢٧- درء تعارض العقل والنقل لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ت / د.
محمد رشاد سالم ، ط / الأولى ١٣٩٩هـ ، مطابع جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية - الرياض.

٢٢٨- الدرّة فيما يجب اعتقاده لابن حزم، ت / د. أحمد بن ناصر
الحمد، د. سعيد بن عبدالرحمن القزفي، ط / الأولى،
١٤٠٨هـ، مطبعة المدني - القاهرة.

٢٢٩- درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين للبكري، ت / عمر
العمروي، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة المعلا - الكويت.

٢٣٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر،
ت / محمد سيد جاد الحق، ط / دار الكتب الحديثة.

٢٣١- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، ت / خليل محيي
الدين، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار العربية.

٢٣٢- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين الشنقيطي -
ملحق بالجزء العاشر من أضواء البيان - ط ١٤٠٣هـ، طبع وتوزيع
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.

٢٣٣- دفع شبه التشبيه بألف التنزيه لابن الجوزي، ت / محمد زاهد
الكوثري، صدر له محمد أبوزهرة، قدم له / د. جمعة الخولي،
الناشر المكتبة التوقيفية - مصر.

٢٣٤- دلائل النبوة لأبي نعيم، ت / محمد قلعجي، ط ١٣٩٠هـ،
المكتبة العربية.

٢٣٥- دلائل النبوة لليهقي، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه/
د. عبدالمعطي قلعجي، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب
العلمية - بيروت.

- ٢٣٦- دول الإسلام للذهبي، ط ١٤٠٥هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ٢٣٧- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع / بشير يموت، ط / الأولى ١٣٥٢هـ، المطبعة الوطنية - بيروت.
- ٢٣٨- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، ط / الثانية ١٤٠٥هـ، الدار العلمية، الهند.
- ٢٣٩- ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف لأبي العلاء الهمداني، ت / عبدالله الجديع، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٢٤٠- ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل، جمع / حنبل بن إسحاق بن حنبل، ت / محمد نغمش، ط / الأولى ١٣٩٧هـ، مطبعة دار النشر الثقافية.
- ٢٤١- ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين لليافعي، ت / د. موسى بن سليمان الدرويش، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار البخاري للنشر والتوزيع.
- ٢٤٢- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي، ط / الأولى ١٣٩٨هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ٢٤٣- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب - ملحق بطبقات الحنابلة -، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٢٤٤- ذيل مرآة الزمان لليونيني، ط / الأولى ١٣٧٤هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ٢٤٥- ذيل العبر في خبر من غبر للذهبي - ملحق بكتاب العبر -، ت / أبوهاجر محمد بن بسيوني زغلول، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب

- العلمية - بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
- ٢٤٦- رؤية الله تبارك وتعالى لابن النحاس، ت / د. محفوظ الرحمن السلفي ط / الأولى ١٤٠٧هـ، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع - الهند.
- ٢٤٧- رؤية الله جل وعلا للدارقطني، ت / مبروك إسماعيل مبروك، ط / مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة.
- ٢٤٨- رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد، تعليق وتصحيح / محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤٩- الرد الكافي على مغالطات، د. علي عبدالواحد وافي لإحسان إلهي ظهير، ط / الثانية ١٤٠٦هـ، إدارة ترجمان السنة - لاهور.
- ٢٥٠- الرد على الجهمية لابن مندة، ت / علي الفقيهي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٢٥١- الرد على الجهمية لابن مندة، ت / د. علي بن محمد بن ناصر فقيهي، ط / الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٢٥٢- الرد على الجهمية للدارمي، ت / بدر البدر، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، مطابع القبس التجارية، الناشر الدار السلفية، الكويت.
- ٢٥٣- الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد، ت / د. عبدالرحمن عميرة، ط ١٤٠٢هـ، دار اللواء للنشر والتوزيع.
- ٢٥٤- الرد على الرافضة لأبي حامد المقدسي، ت / عبدالوهاب خليل الرحمن، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، الدار السلفية، الهند.

- ٢٥٥- الرسالة المستطرفة للكتاني ، كتب المقدمة ووضع الفهارس /
محمد المنتصر بن محمد الكتاني ، ط / الرابعة ١٤٠٦هـ ، دار
البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٢٥٦- رسالة في الرد على الرافضة للمقدسي ، ت / عبدالوهاب خليل
الرحمن ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ ، الدار السلفية - بومباي
- ٢٥٧- الرسالة للإمام الشافعي ، ت / أحمد محمد شاكر ، ط / الثانية ١٣٩٩هـ ،
مطابع المختار الإسلامي ، دار السلام ، مكتبة التراث - القاهرة.
- ٢٥٨- الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي ، ت / إبراهيم
إدريس ، ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الباز.
- ٢٥٩- روح المعاني للألوسي ، ط / الطبعة المنيرية بمصر.
- ٢٦٠- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية للسهلي ، ت /
عبدالرحمن الوكيل ، ط / دار الكتب الحديثة.
- ٢٦١- رياض الصالحين للنووي ، ت / الألباني ، ط / المكتب الإسلامي.
- ٢٦٢- الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري ، ط / دار
الندوة الجديدة - بيروت.
- ٢٦٣- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي «تفسير ابن الجوزي» ،
ط / المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢٦٤- الزهد للإمام أحمد ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٦٥- الزهد لوكيع ، ت / عبدالرحمن الفريوائي ، ط / مكتبة الدار -
المدينة النبوية.

٢٦٦- الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي ، ط / دار المعرفة - بيروت.

٢٦٧- سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل ، ت / موفق عبدالقادر ، ط / الأولى ١٤٠٤هـ ، مكتبة المعارف - الرياض.

٢٦٨- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز السويدي ، ط / المكتبة العلمية.

٢٦٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ، ط / الأولى ١٤٠٨هـ - مكتبة المعارف - الرياض.

٢٧٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، منشورات المكتب الإسلامي.

٢٧١- السنة لابن أبي عاصم -ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة- للألباني ، ط / الأولى ١٤٠٠هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٢٧٢- السنة لابن نصر ، ت / سالم بن أحمد السلفي ، ط / مؤسسة الثقافية - بيروت.

٢٧٣- السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ، ت / د. محمد سعيد القحطاني ، ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، دار ابن القيم - الدمام.

٢٧٤- السنة للإمام أحمد ، ت / محمد بن سعيد القحطاني ، ط / دار ابن القيم للنشر والتوزيع - جدة.

٢٧٥- السنة للخلال ، ت / د. عطية الزهراني ، ط / الأولى ١٤١٠هـ ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

٢٧٦- السنة للمروزي ، تخريج وتعليق / سالم بن أحمد السلفي ، ط / الأولى ١٤٠٨هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

- ٢٧٧- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي لمصطفى السباعي ، ط / الثانية ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢٧٨- سنن ابن ماجه ، ت / محمد فؤاد عبدالباقي ، ط ١٣٩٥هـ ، دار إحياء التراث العربي.
- ٢٧٩- سنن أبي داود ، تعليق / عزت عبيد الدعاس ، ط / الأولى ١٣٨٨هـ ، نشر وتوزيع محمد علي السيد - حمص.
- ٢٨٠- سنن الترمذي «الجامع الصحيح» ، ت / أحمد محمد شاكر ، الناشر المكتبة الإسلامية.
- ٢٨١- سنن الدارقطني ، ت / السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، ط / دار المحاسن للطباعة - القاهرة.
- ٢٨٢- سنن الدارمي ، طبع بعناية / محمد أحمد دهمان ، دار الكتب العلمية - بيروت ، نشر دار إحياء السنة النبوية.
- ٢٨٣- السنن الكبرى للبيهقي - وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني - دار الفكر.
- ٢٨٤- السنن الكبرى للنسائي ، ت / عبدالغفار البنداري ، سيد حسن ، ط / الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٨٥- سنن النسائي - ومعه شرح الحافظ السيوطي - دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ.
- ٢٨٦- السنن الواردة في الفتن ، ت / رضا الله المباركفوري ، ط / الأولى ١٤١٦هـ ، دار العاصمة.

- ٢٨٧- سنن سعيد بن منصور، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط
 ٣٨٧هـ، مطبعة علمي بريس - ت / سعد الحميد، ط / الأولى
 ١٤١٥هـ، دار الصميعي.
- ٢٨٨- سير أعلام النبلاء، ت / جماعة من العلماء، ط / الأولى
 ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٨٩- سيرة النبي ﷺ - لابن هشام، مراجعة وتعليق / محمد محي
 الدين عبدالحميد، توزيع / رئاسة إدارات البحوث العلمية
 والإفتاء - الرياض.
- ٢٩٠- السيرة لابن كثير، ت / مصطفى عبدالواحد، ط ١٣٩٦هـ، دار
 المعرفة - بيروت.
- ٢٩١- الشامل - معجم في اللغة العربية ومصطلحاتها - لمحمد سعيد إسبر،
 وبلال جندي، ط / الأولى ١٩٨١م، دار العودة - بيروت.
- ٢٩٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، ط /
 الثانية ١٣٩٩هـ، دار المسيرة - بيروت.
- ٢٩٣- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، ت / د. محمد سعيد
 خطيب أوغلي، ط / الثانية ١٩٧٤هـ، دار إحياء السنة النبوية.
- ٢٩٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، ت / د.
 أحمد سعد حمدان، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار طيبة للنشر
 والتوزيع - الرياض.
- ٢٩٥- شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار، تعليق / الإمام أحمد ابن
 الحسين بن أبي هاشم، ت / د. عبدالكريم عثمان، ط / الثانية

١٤٠٨هـ، أم القرى للطباعة والنشر، الناشر، مكتبة وهبة - مصر.

٢٩٦- شرح السنة للبرهاري، ت / محمد بن سعيد القحطاني، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار ابن القيم.

٢٩٧- شرح السنة للبغوي، ت / شعيب الأرنؤوط، ط / الأولى ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي.

٢٩٨- شرح الصدور بشرح أحوال الموتى والقبور للسيوط، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، مطابع الرشيد - المدينة المنورة.

٢٩٩- شرح العبادي على شرح جلال الدين المحلي على الورقات في الأصول - بهامش إرشاد الفحول.

٣٠٠- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ت / د. عبدالله التركي، شعيب الأرنؤوط، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٠١- شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس، ضبط نصه وخرج أحاديثه / علوي السقاف، ط / الأولى، ١٤١١هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

٣٠٢- شرح الفقه الأكبر لملا على القاري، ط / الأولى، ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٠٣- شرح الفقه الأكبر لأبي المنتهى المغنيساوي - ضمن الرسائل السبعة في العقائد-، ط / الثالثة ١٤٠٠هـ، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.

- ٣٠٤- شرح الفقه الأكبر للماتريدي -ضمن الرسائل السبعة في العقائد-، ط / الثالثة ١٤٠٠هـ، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ٣٠٥- شرح المواقف للجرجاني، ط / مطبعة السعادة - مصر.
- ٣٠٦- شرح النونية لابن القيم، شرح وتحقيق / د. محمد خليل هراس، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ٣٠٧- شرح حديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / محمد الحميس، ط / الأولى ١٤١٤هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٣٠٨- شرح صحيح مسلم للنووي، ط / الثالثة ١٣٩٨هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٣٠٩- شرح علل الترمذي لابن رجب، ت / نورالدين عتر، ط / الأولى ١٣٩٨هـ، دار الملاح للطباعة والنشر.
- ٣١٠- شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين، ت / عادل محمد، ط / الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة قرطبة.
- ٣١١- شرح معاني الآثار للطحاوي، ت / محمد سيد جاد الحق، الناشر مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة.
- ٣١٢- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لملا القاري، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣١٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ط / الثالثة، دار الأندلس - بيروت.
- ٣١٤- الشرح والإبان لابن بطة، ت / رضا نعيان، ط / المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.
- ٣١٥- شرح وصية الإمام أبي حنيفة لملا حسين الإسكندر، ط / دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.

- ٣١٦- شروط الأئمة الستة للحافظ المقدسي -ومعه كتاب شروط الخمسة للحافظ الحازمي- ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣١٧- الشريعة للأجري، ت / محمد حامد الفقي، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، مطابع الأشراف - لاهور، الناشر حديث أكاديمي، باكستان.
- ٣١٨- شعار أصحاب الحديث للحاكم، ت / عبدالعزيز السدحان، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- ٣١٩- شعب الإيمان للبيهقي، ت / عبدالعلي حامد، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، الدار السلفية - بومباي.
- ٣٢٠- الشعر والشعراء لابن قتيبة، ت / أحمد شاكر، ط / دار المعارف.
- ٣٢١- الشفا بأحوال المصطفى للقاضي عياض، ت / علي البجاوي، ط / عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٣٢٢- الشمائل المحمدية للترمذي، ت / محمد عفيف الزغبني، ط / الأولى ١٤٠٢هـ، دار العلم.
- ٣٢٣- الشيعة والسنة لإحسان إلهي ظهير، ط / السادسة ١٣٩٨هـ، مطبعة وفاق - لاهور، الناشر/ إدارة ترجمان السنة، باكستان.
- ٣٢٤- الشيعة وأهل البيت لإحسان إلهي ظهير، ط / السادسة ١٤٠٤هـ - جاويد رياض.
- ٣٢٥- الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط / العاصمة بالقاهرة.
- ٣٢٦- الصحاح للجوهري، ت / أحمد عطا، ط / الثانية ١٣٩٩هـ، دار العلم للملايين - بيروت.

٣٢٧- صحيح ابن خزيمة، ت / د. محمد مصطفى الأعظمي، ط /
الأولى ١٣٩١ هـ، المكتب الإسلامي.

٣٢٨- صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني، ط / الثانية ١٤٠٦ هـ،
المكتب الإسلامي.

٣٢٩- صحيح سنن ابن ماجه للألباني، ط / الأولى ١٤٠٧ هـ، المكتب
الإسلامي - بيروت.

٣٣٠- صحيح مسلم، ت / محمد فؤاد عبدالباقى، ط / الثانية
١٣٩٨ هـ، دار الفكر - بيروت.

٣٣١- صريح السنة لابن جرير الطبري، ت / بدر بن يوسف المعتوق،
ط / الأولى ١٤٠٥ هـ، مطابع القبس التجارية، الناشر / دار
الخلفاء للكتاب الإسلامي.

٣٣٢- الصفات للدارقطني - مع كتاب النزول للمؤلف نفسه -، ت / د. علي
ابن محمد فقيهي، ط / الأولى ١٤٠٣ هـ.

٣٣٣- صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ت / علي رضا عبدالله، ط /
الأولى ١٤٠٦ هـ، دار المأمون للتراث - دمشق.

٣٣٤- صفة الصفوة لابن الجوزي، ت / محمود فاخوري، خرج
أحاديثه / د. محمد رواس قلعة جي، ط / الثالثة ١٤٠٥ هـ، دار
المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٣٣٥- صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، ت / أبي عبدالرحمن
المصري الأثري، ط / الأولى ١٤٠٨ هـ، هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان، دار الصحابة للتراث.

٣٣٦- صفوة الآثار للشيخ عبدالرحمن الدوسر، ط / الأولى ١٤٠١هـ،
مكتبة دار الأرقم.

٣٣٧- الصواعق المرسله على الجهمية والمعطله لابن القيم، ت / د.
علي بن محمد الدخيل الله، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة
- الرياض.

٣٣٨- صورة الأرض لابن حوقل، ط / فؤاد بيان وشركاه، لبنان،
منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر - بيروت.

٣٣٩- الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ت / موفق عبدالقادر، ط
١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف.

٣٤٠- الضعفاء الكبير للعقيلي، ت / د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط /
الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز
- مكة المكرمة.

٣٤١- الضعفاء لابن الجوزي، ت / عبدالله القاضي، ط ١٤٠٦هـ،
دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٤٢- ضعيف سنن ابن ماجه للألباني، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، المكتب
الإسلامي - بيروت.

٣٤٣- ضعيف الجامع الصغير للألباني، ط ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي.

٣٤٤- طبقات الحفاظ للسيوطي، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب
العلمية - بيروت، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٤٥- طبقات الحنابلة لأبي يعلى ، الناشر / دار المعرفة للطباعة والنشر
- بيروت.

٣٤٦- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ط / الثانية ، دار المعرفة للطباعة
والنشر والتوزيع - بيروت ، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٤٧- طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ، تعليق / د. الحافظ عبدالعليم
خان ، ط / الأولى ١٤٠٧هـ ، عالم الكتب - بيروت.

٣٤٨- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ت / إحسان عباس ، ط
١٩٧٠م ، دار الرائد العربي - بيروت.

٣٤٩- الطبقات الكبرى لابن سعد «القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن
بعدهم» ، ت / زياد محمد منصور ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ ، المجلس
العلمي لإحياء التراث الإسلامي ، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
٣٥٠- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر - بيروت.

٣٥١- طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى المرتضى ، ط / دار الحياة - بيروت.

٣٥٢- طبقات المفسرين للسيوطي ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب
العلمية - بيروت.

٣٥٣- طبقات خليفة لخليفة بن خياط ، ت / أكرم ضياء العمري ، ط /
الثانية ١٤٠٢هـ ، دار طيبة - الرياض.

٣٥٤- العبر في خبر من غير للذهبي ، ت / أبوهاجر محمد السعيد بن
بسيوني زغلول ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ،
توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

- ٣٥٥- عذاب القبر للبيهقي ، ت / المكتب السلفي لتحقيق التراث ، ط / مكتبة التراث الإسلامي.
- ٣٥٦- العرش وما روي فيه لابن أبي شيبة ، ت / محمد بن حمد الحمود ، ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة المعلا - الكويت.
- ٣٥٧- عشرة النساء للنسائي ، ت / عمر علي عمر ، ط / الثالثة ١٤٠٨هـ ، مكتبة السنة.
- ٣٥٨- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ، ت / رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ط / الأولى ١٤٠٨هـ ، دار العاصمة - الرياض.
- ٣٥٩- عقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي إسماعيل الصابوني ، ت / بدر البدر ، ط / الأولى ١٤٠٤هـ ، الناشر / الدار السلفية - الكويت.
- ٣٦٠- علل الحديث لابن أبي حاتم ، مصورة عن ط / الأولى ١٣٤٣ ، دار السلام ، حلب.
- ٣٦١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ، ت / إرشاد الحق الأثري ، ط / الأولى ١٣٩٩هـ ، الناشر / إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد.
- ٣٦٢- العلل للإمام أحمد ، ط / المكتبة الإسلامية - استنبول - ١٩٨٧م.
- ٣٦٣- العلل للدارقطني ، ت / محفوظ السلفي ، ط ١٤٠٥هـ ، دار طيبة - الرياض.
- ٣٦٤- العلم الشامخ لصالح القبلي ، ط / الثانية ١٤٠٥هـ ، دار الحديث - بيروت.

٣٦٥- علوم الحديث ومصطلحه لصبحي ، ط / العاشرة ١٩٧٨م ، دار العلم للملايين - بيروت.

٣٦٦- العلو للعلي الغفار للذهبي ، قدم له وصححه / عبدالرحمن محمد عثمان ، ط / الثانية ١٣٨٨هـ ، مطبعة العاصمة - القاهرة ، الناشر / المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٣٦٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لأحمد الحلبي ، ت / محمد التونجي ، ط / الأولى ١٤١٤هـ ، عالم الكتب.

٣٦٨- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعيني ، ط ١٣٩٩هـ ، دار الفكر.

٣٦٩- عمل اليوم والليلة لابن السني ، ت / عبدالقادر عطا ، ط ١٣٩٩هـ ، دار المعرفة - بيروت.

٣٧٠- عمل اليوم والليلة للنسائي ، ت / د. فاروق حمادة ، ط / الثانية ١٤٠٦هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٧١- العواصم من القواصم لابن العربي ، ت / محب الدين الخطيب ، ط / المطبعة السلفية ومكنتها.

٣٧٢- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير ، ت / شعيب الأرنؤوط ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار البشير.

٣٧٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب آبادي «مع شرح الحافظ ابن القيم الجوزية» ، ت / عبدالرحمن محمد عثمان ، ط / الثانية ١٣٨٨ ، مطابع المجد - القاهرة ، الناشر ، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

- ٣٧٤- العين للخليل بن أحمد، ت/ مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، نشر/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ٣٧٥- العين والأثر في عقائد أهل الأثر لعبد الباقي الحنبلي، ت/ عصام رواس قلعجي، راجعه/ عبدالعزيز رباح، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، دار المأمون للتراث.
- ٣٧٦- عيون الأخبار لابن قتيبة، ط/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر.
- ٣٧٧- غريب الحديث لابن الجوزي، ت/ عبد المعطي قلعجي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٧٨- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، ط ١٣٩٦هـ، مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، الناشر/ دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٣٧٩- غريب الحديث للحربي، ت/ سليمان العايد، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار المدني.
- ٣٨٠- غريب الحديث للخطابي، ت/ عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ط ١٤٠٢هـ، دار الفكر - دمشق، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٣٨١- الفائق في غريب الحديث للزنجشيري، ت/ علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/ الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٣٨٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر، ت/ الشيخ عبدالعزيز بن باز، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.

- ٣٨٣- فتح الملهم شرح صحيح مسلم لبشير أحمد العثماني ، المكتبة الرشيدية - باكستان.
- ٣٨٤- فتن النعيم بن حماد، ت / سهيل زكار، ط ١٤١٤هـ، دار الفكر.
- ٣٨٥- فتوح البلدان للبلاذري، ت / صلاح الدين المنجد، ط / النهضة المصرية - القاهرة.
- ٣٨٦- فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف لأبي العلاء الهمداني، ت / عبدالله بن يوسف الجديع، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٣٨٧- فردوس الأخبار للدليمي، ت / فواز أحمد زمرلي، محمد المعتصم بالله البغدادي، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٣٨٨- فرق الشيعة للنوبختي، ط / ريتز، نشر جمعية المستشرقين ١٩٣١م.
- ٣٨٩- الفرق بين الفرق للبغدادي، ط / الثالثة ١٩٨٧م، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٣٩٠- الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، ت / لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط / الخامسة ١٤٠٣هـ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٣٩١- الفروق للقرافي، ط / دار المعرفة - بيروت.
- ٣٩٢- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم - وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، ط / الثانية ١٣٩٥هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

- ٣٩٣- فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي ، ط / مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت.
- ٣٩٤- فضائل أبي بكر العشاري ، ط / الأولى ١٣٥٨هـ، المكتبة الدينية السلفية - الهند.
- ٣٩٥- فضائل الصحابة للإمام أحمد، ت / وصي الله عباس ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٣٩٦- فضائل الصحابة للنسائي ، ت / فاروق حمادة، ط / دار الثقافة - الدار البيضاء.
- ٣٩٧- فضائل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي، والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي ، ت / فؤاد سيد ، ط / الدار التونسية.
- ٣٩٨- الفقه الأكبر رواية مطيع البلخي -ضمن مجموعة العالم والمتعلم، ت / محمد زاهد الكوثري، ط ١٣٦٨هـ، مطبعة الأنوار - القاهرة، الناشر مكتبة الخانجي.
- ٣٩٩- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تصحيح وتعليق / إسماعيل الأنصاري، ط / الأولى ١٣٨٩هـ، مطابع القصيم - الرياض.
- ٤٠٠- الفهرست لابن النديم، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٠١- الفوائد البديعة في فضائل الصحابة وذم الشيعة لأحمد فريد، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، الناشر / دار الضياء - الرياض.
- ٤٠٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي، ط ١٣٩٣هـ، الناشر / نور محمد.

- ٤٠٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية للشوكانبي، ت /
عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، ط / الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب
الإسلامي - بيروت.
- ٤٠٤- فوات الوفيات والذيل عليها للكتبي، ت / د. إحسان عباس،
دار صادر - بيروت.
- ٤٠٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، ط / الثانية
١٣٩١هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٠٦- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً لسعدي أبي حبيب، ط /
الأولى ١٤٠٢هـ، دار الفكر.
- ٤٠٧- القاموس المحيط للفيروز آبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر
- بيروت، دار الجيل.
- ٤٠٨- القدر لعبدالله بن وهب، ت / عبدالعزيز العثيم، ط / الأولى
١٤٠٦هـ، دار السلطان - مكة المكرمة.
- ٤٠٩- القرامطة لابن الجوزي، ت / محمد الصباغ، ط / السادسة
١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي.
- ٤١٠- قواعد التحديث للقاسمي، ط / الأولى ١٣٩٩هـ، دار الكتب
العلمية - بيروت.
- ٤١١- الكاشف في معرفة من له راوية في الكتب الستة للذهبي، ت /
عزت علي عطية، موسى محمد الموش، ط / الأولى ١٣٩٢هـ،
دار النصر للطباعة - القاهرة، دار الكتب الحديثة - القاهرة.

- ٤١٢- الكافي للكليني، ط ١٣٨٨هـ، المطبعة الإسلامية - طهران.
- ٤١٣- الكامل في التاريخ لابن الأثير، ط ١٣٨٦هـ، دار صادر - بيروت.
- ٤١٤- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ت / لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٤١٥- الكتاب لسيبويه، ت / عبدالسلام هارون، ط ١٣٩٥هـ، الهيئة المصرية العامة.
- ٤١٦- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، طبع بتصحيح المولوي محمد وجيه عبدالحق، والمولوي غلام قادر، وباهتمام: الويس اسبرنكر، ١٤٠٤هـ - استانبول.
- ٤١٧- الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل للزمخشري، ت / محمد الصادق قمحاوي، ط / الأخيرة ١٣٩٢هـ، مصطفى الباوي الحلبي.
- ٤١٨- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط / الأولى ١٣٩٩، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤١٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني، تصحيح وتعليق / أحمد القلاش، نشر وتوزيع مكتبة التراث الإسلامي - حلب دار التراث - القاهرة.
- ٤٢٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، ط ١٤٠٢هـ - دار الفكر.
- ٤٢١- كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الأربلي، ط / الثالثة ١٤٠٥هـ - دار الأضواء - بيروت.

- ٤٢٢- الكفاية في علم الرواية للبغدادي ، ط / المكتبة العلمية.
- ٤٢٣- كنز العمال للبرهان فوري ، ط ١٣٩١هـ ، مطبعة البلاغة - حلب.
- ٤٢٤- الكنى للبخاري ، ط ١٣٦٠ ، مطبعة جمعية دائرة المعارف
العثمانية - حيدرآباد.
- ٤٢٥- الكنى والأسماء للدولابي ، ط / الثانية ١٤٠٣هـ - دار الكتب
العلمية - بيروت.
- ٤٢٦- الكواكب النيرات لابن كيال ، ت / عبدالقيوم عبد رب النبي ،
نشر جامعة أم القرى ١٤٠١هـ.
- ٤٢٧- اللآلئ المصنوعة للسيوطي ، ط ١٣٩٥هـ - دار المعرفة.
- ٤٢٨- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ، ط ١٤٠٠هـ -
دار صادر - بيروت.
- ٤٢٩- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر - بيروت.
- ٤٣٠- لسان الميزان للحافظ ابن حجر ، ط / الثانية ١٣٩٠هـ ، شركة
علاء الدين للطباعة والتجليد - بيروت - منشورات مؤسسة
الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ٤٣١- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب ، ط /
دار الجيل - بيروت.
- ٤٣٢- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي ، ت / محمد
عبدالقادر عطا ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤٣٣- لوامع الأنوار البهية للسفاريني ، ط / الثانية ١٤٠٢هـ -
منشورات مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق.

- ٤٣٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، ت / محمود إبراهيم زايد، ط / الأولى ١٣٩٦هـ - دار الوعي - حلب.
- ٤٣٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، ط / الثالثة ١٤٠٢هـ، منشورات دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤٣٦- مجمل اللغة لأبي الحسين ابن فارس، ت / زهير سلطان، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤٣٧- المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث للحافظ الأصفهاني، ت / عبدالكريم الغرباوي، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مركز التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٤٣٨- المجموع شرح المذهب للنووي، ت / محمد نجيب المطيعي، دار النصر للطباعة - القاهرة - مطبعة عابدين توزيع المكتبة العالمية - مكتبة الإرشاد - جدة.
- ٤٣٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب / عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط / الأولى ١٣٨١هـ - مطابع الرياض.
- ٤٤٠- مجموعة الرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٤١- مجموعة الرسائل المنيرية، تصحيح وتعليق ونشر / إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٤٢- مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية، تعليق / محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي، توزيع / دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.

- ٤٤٣- المختارة للضياء، ت / ابن دهيش، ط / مكتبة النهضة.
- ٤٤٤- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملحق، ت / سعد الحميد، عبدالله اللحيان، ط / الأولى ١٤١١هـ - دار العاصمة.
- ٤٤٥- مختصر الشمائل المحمدية للألباني، ط / المكتبة الإسلامية.
- ٤٤٦- مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي، اختصر وحققه / محمد ناصر الدين الألباني، ط / الأولى ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٤٧- مختصر الفتاوى المصرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / محمد حامد الفقي، ط / الأولى ١٣٩٧هـ، دار نشر الكتب الإسلامية - باكستان.
- ٤٤٨- مختصر سنن أبي داود للمنذري، ومعه معالم السنن للخطابي، تهذيب / ابن القيم، ت / أحمد شاكر، محمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٤٩- المختصر في أخبار البشر، تاريخ أبي الفداء ابن كثير، ط / دار المعرفة - بيروت.
- ٤٥٠- مختصر قيام الليل للمروزي، اختصار / أحمد المقرئ، نشر حديث أكاديمي - باكستان.
- ٤٥١- المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، ت / محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر / دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- ٤٥٢- المدونة، ترتيب / سحنون، ط / مطبعة السعادة - القاهرة.
- ٤٥٣- المراسيل لابن أبي حاتم، ت / شكر الله قوجاني، ط ١٣٩٧ - مؤسسة الرسالة - بيروت.

- ٤٥٤- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين
البغدادي، ت/ علي محمد البجاوي، مصورة عن ط / الأولى
١٣٧٣هـ - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٥٥- مروح الذهب للمسعودي، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد،
ط / دار المعرفة - بيروت.
- ٤٥٦- مسائل الإمام أحمد لابن هانئ، ت/ زهير الشاويش، ط/
الأولى ١٤٠٠هـ - المكتب الإسلامي.
- ٤٥٧- مسائل الإمام أحمد لأبي داود، تقديم/ محمد رشيد رضا - دار
المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، توزيع مكتبة المعارف - الرياض.
- ٤٥٨- مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى، ت/ سعود بن عبدالعزيز
الخلف، ط / الأولى ١٤١٠هـ - دار العاصمة - الرياض.
- ٤٥٩- المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة، جمع وتحقيق/
عبدالله الأحمدي، ط / الأولى ١٤١٢هـ - دار طيبة - الرياض.
- ٤٦٠- مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة للقفاري، ط / الثانية
١٤١٣هـ - دار طيبة - الرياض.
- ٤٦١- المستدرک على الصحيحين للحاكم، وفي ذيله تلخيص المستدرک
للذهبي، الناشر/ مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض.
- ٤٦٢- مسند أبي بكر لأبي بكر المروزي، ت/ شعيب الأرنؤوط، ط/
الثانية ١٣٩٣هـ، المكتب الإسلامي.

- ٤٦٣- مسند أبي داود الطيالسي. مصورة عن ط / الأولى ١٣٢١هـ
 بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر / دار
 الكتاب اللبناني - دار التوفيق.
- ٤٦٤- مسند أبي عوانة، الناشر / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٦٥- مسند أبي يعلى الموصلي، ت / حسين سليم أسد، ط / الأولى
 ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث.
- ٤٦٦- مسند الإمام أحمد - وبهامشه منتخب كنز العمال، فهرس
 الألباني، ط / الرابعة ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٦٧- مسند الإمام أحمد شرح وفهرسة / أحمد شاكر، مصورة عن
 ط ١٣٧٧هـ، دار المعارف - مصر.
- ٤٦٨- مسند الحميدي، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب -
 بيروت - مكتبة المتنبّي - القاهرة.
- ٤٦٩- مسند الشافعي، ط / الأولى ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية - القاهرة.
- ٤٧٠- مسند الشاميين للطبراني، ت / حمدي السلفي، ط / الأولى -
 مؤسسة الرسالة.
- ٤٧١- مسند الشهاب للقضاعي، ت / حمد السلفي، ط ١٤٠٥هـ -
 مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤٧٢- مسند الفاروق لابن كثير، ت / عبدالمعطي قلعجي، ط / دار
 الوفاء - القاهرة.
- ٤٧٣- مسند عبد بن حميد (المنتخب)، ت / مصطفى شلبابة،
 ط ١٤٠٥هـ - دار الأرقم.

- ٤٧٤- مسند علي بن الجعد، ت / المهدي عبدالهادي، ط / الأولى
١٤٠٥هـ، مكتبة الفلاح.
- ٤٧٥- المشتبه في الرجال: أسماؤهم وأنسابهم للذهبي، ت / علي
البجاوي، ط / الأولى ١٩٦٢م، عيسى البابي الحلبي.
- ٤٧٦- مشكاة المصابيح للتبريزي، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط /
الثانية ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٧٧- مشكل الآثار للطحاوي، ط / دائرة المعارف العثمانية - الهند.
- ٤٧٨- مشكل الحديث وبيانه لابن فورك، ط ١٤٠٠هـ دار الكتب
العلمية - بيروت.
- ٤٧٩- مشوف المعلم لأبي البقاء الحنبلي، ت / ياسين السواس، ط
١٤٠٣هـ، جامعة أم القرى.
- ٤٨٠- مشيخة إبراهيم بن طهمان، ت / محمد مالك، ط ١٤٠٣هـ،
مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٤٨١- مصابيح السنة للبغوي، ط / دار القلم - بيروت.
- ٤٨٢- المصاحف لابن أبي داود، ط / مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع - القاهرة.
- ٤٨٣- مصباح الزجاجة للبوصيري، ت / موسى علي، عزت عطية،
ط / مطبعة حسان - القاهرة.
- ٤٨٤- مصنف ابن أبي شيبة، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط /
الثانية ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٨٥- مصنف عبدالرزاق، ت / الأعظمي، ط ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي.
- ٤٨٦- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لعلي القاري، ت /
عبدالفتاح أبي غدة، ط / الثانية ١٣٩٨هـ - مؤسسة الرسالة.

- ٤٨٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط / الأولى ١٣٩٣، المطبعة العصرية - الكويت.
- ٤٨٨- المعارف لابن قتيبة، ط / الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤٨٩- معالم السنن للخطابي - مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، ت / أحمد شاكر، محمد حامد الفقي، ط ١٤٠٠هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٩٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي، ط / الأخيرة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٩١- المعجم الأدبي لجبور عبدالنور، ط / الأولى ١٩٧٩م، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٤٩٢- المعجم للإسماعيلي، ت / زياد منصور، ط / الأولى ١٤١٠هـ - مكتبة العلوم والحكم.
- ٤٩٣- المعجم الأوسط للطبراني، ت / محمود الطحان، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة المعاف.
- ٤٩٤- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر - دار صادر - بيروت.
- ٤٩٥- معجم الشيوخ للذهبي، ت / د. محمد الحبيب هيلة، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الصديق للنشر والتوزيع - الطائف.
- ٤٩٦- المعجم الصغير للطبراني، تصحيح ومراجعة / عبدالرحمن محمد عثمان، ط / ١٣٨٨هـ، دار النصر للطباعة - القاهرة - الناشر / المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

- ٤٩٧- المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية ،
 طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٩هـ.
- ٤٩٨- المعجم الفلسفي لجميل ، ط ١٩٧٨ ، دار الكتب اللبناني.
- ٤٩٩- المعجم الكبير للطبراني ، ت / حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط /
 الأولى ١٤٠٠ ، الدار العربية للطباعة - مطبعة بغداد.
- ٥٠٠- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي
 للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٥٠١- معجم المصطلحات الصوفية لعبدالمعظم الحنفي ، ط / الأولى
 ١٤٠٠هـ ، دار المسيرة - بيروت.
- ٥٠٢- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ، ط / الثانية - المكتبة
 الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - استانبول.
- ٥٠٣- معجم قبائل العرب لعمر كحالة ، ط / دار العلم - بيروت.
- ٥٠٤- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن فارس ، ت / عبدالسلام
 محمد هارون ، ط / الأولى ١٣٦٩هـ - عيسى البابي الحلبي.
- ٥٠٥- معرفة السنن والآثار للبيهقي ، ت / سيد كسروي حسن ، ط /
 الأولى ١٤١٣هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٠٦- معرفة الصحابة لأبي نعيم ، ت / محمد عثمان ، ط ١٤٠٨هـ ،
 مكتبة الدار - المدينة.
- ٥٠٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ، ت / بشار
 عواد معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس ، ط /
 الأولى ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

- ٥٠٨- معرفة علوم الحديث للحاكم ، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه / د. السيد معظم حسين ام.ا، دي فل أكسن ، ط / الثانية ١٩٧٧م ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت.
- ٥٠٩- المعرفة والتاريخ للفسوي أو البسوي ، ت / د. أكرم ضياء العمري ، ط / الثانية ١٤٠١هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٥١٠- المغازي للواقدي ، ط / مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٥١١- المغني عن حمل الأسفار للعراقي (بمحاشية إحياء علوم الدين).
- ٥١٢- المغني في الضعفاء للذهبي ، ت / نور الدين عتر.
- ٥١٣- المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر الهندي ، ط ١٣٩٩هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٥١٤- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي ، نشرها / قصي محب الدين ، ط / الثانية ١٣٩٧هـ ، المطبعة السلفية - القاهرة.
- ٥١٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زادة ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥١٦- مفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، ت / محمد سيد كيلاني ، ط / الأخيرة ١٣٨١هـ ، مصطفى البابي الحلبي.
- ٥١٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي ، تصحيح وتعليق / عبدالله محمد الصديق ، تقديم / عبدالوهاب عبداللطيف ، ط / الأولى ١٣٩٩هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥١٨- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري،
عني بتصحيحه / هلموت ريتز، ط / الثالثة، دار إحياء التراث
العربي - بيروت.

٥١٩- مقدمة ابن خلدون، دار الفكر.

٥٢٠- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث لابن الصلاح،
ط ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٢١- مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، ت / محمد عبدالقادر عطا،
ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٢٢- الملل والنحل للشهرستاني، ت / عبدالأمير على مهنا، علي
حسن قاعور، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر
والتوزيع - بيروت.

٥٢٣- من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا، ت / مصطفى عاشور،
مكتبة السالمي.

٥٢٤- من لا يحضره الفقيه للقمي، ت / حسن الخرساني، ط
١٤٠١هـ، دار الصعب - بيروت.

٥٢٥- مناقب أبي حنيفة للمكي، ط / دار الكتاب العربي.

٥٢٦- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج ابن الجوزي، ط /
الأولى ١٣٩٣هـ، دار الآفاق الجديدة - بيروت.

٥٢٧- مناقب الشافعي للبيهقي، ت / السيد أحمد صقر، ط / دار
التراث - القاهرة.

- ٥٢٨- المنتظم لابن الجوزي، ت / محمد عطا، مصطفى عطا، مراجعة /
زرزور، ط / الأولى ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٢٩- المنتقى لابن الجارود، ط ١٣٨٢هـ، الفجالة - القاهرة.
- ٥٣٠- منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز لمحمد الأمين
الشنقيطي - ملحق بكتاب أضواء البيان، طبع وتوزيع الرئاسة
العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض ١٤٠٣هـ.
- ٥٣١- منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / محمد رشاد سالم،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة
والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٥٣٢- منهاج الكرامة للحلي، ط / مكتبة خياط - بيروت.
- ٥٣٣- المنهاج في شعب الإيمان للحليمي، ت / حلمي فودة، ط /
الأولى ١٣٩٩هـ دار الفكر - بيروت.
- ٥٣٤- المنهج الأحمد للعلمي، ت / محمد محيي الدين عبد الحميد، ط /
الأولى ١٤٠٣هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ٥٣٥- المنهل الراوي من تقريب النووي، ت / مصطفى الخن، ط / دار
الملاح للطباعة.
- ٥٣٦- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين الهيثمي،
ت / محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية.
- ٥٣٧- موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي، ط / الأولى
١٩٩٣م، دار الفكر العربي.

٥٣٨- الموضوعات لابن الجوزي ، ت / عبدالرحمن عثمان ، ط / الثانية
١٤٠٣هـ ، دار الفكر.

٥٣٩- موطأ الإمام مالك ، تصحيح وتعليق / محمد فؤاد عبدالباقي ،
ط / عيسى البابي الحلبي .

٥٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ت / علي محمد
البجاوي ، مصورة عن ط / الأولى ١٣٨٢هـ ، دار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت ، توزيع / دار الباز للنشر والتوزيع -
مكة المكرمة.

٥٤١- نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ، ط ١٤٠٠هـ ،
منشورات مؤسسة ومكتبة الخافقين.

٥٤٢- النزول للدارقطني -ومعه كتاب الصفات للمؤلف نفسه- ، ت /
د. علي بن محمد فقيهي ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ .

٥٤٣- نصب الراية للزيلعي ، ط ١٣٥٧هـ ، المجلس العلمي .

٥٤٤- النظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني ، ط ١٤٠٠هـ ، دار
الكتب العلمية - بيروت .

٥٤٥- النكت الظراف لابن حجر -بهامش تحفة الأشراف- .

٥٤٦- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، ط / الأولى
١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٥٤٧- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، ت / محمود محمد الطناحي ،
دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الناشر / المكتبة الإسلامية .

- ٥٤٨- النهاية لابن كثير، تصحيح وتعليق / إسماعيل الأنصاري، ط / الأولى ١٣٨٨هـ، مطابع مؤسسة النور - الرياض.
- ٥٤٩- نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ - لابن عباس، لابن رجب، ت / محمد العجمي، ط / الأولى ١٤٠٦هـ، دار الأقصى.
- ٥٥٠- النونية لابن القيم، ط / إدارة ترجمان السنة - لاهور.
- ٥٥١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني، ط / الأخيرة مصطفى البابي الحلبي.
- ٥٥٢- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن القيم، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٥٣- هدي الساري (مقدمة فتح الباري).
- ٥٥٤- هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي، ط ١٤٠٢هـ، دار الفكر.
- ٥٥٥- الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم، ط / الرابعة ١٣٩٨هـ، المطبعة السلفية، نشرها / قصي محب الدين الخطيب.
- ٥٥٦- الوافي بالوفيات للصفدي، اعتناء / إحسان عباس، ط ١٤٠٢هـ، دار النشر فرانز شتايز.
- ٥٥٧- وفيات الأعيان لابن خلكان، ت / د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

المخطوطات والرسائل العلمية

- ٥٥٨- الإبانة لابن بطة - مخطوط - تركيا، مكتبة كوبرلي رقم ٢٣١.
- ٥٥٩- إبطال التأويلات - مخطوط - لأبي يعلى، مصورة من مكتبة السيد صبحي السامرائي ببغداد برقم ١٣٣٧.
- ٥٦٠- الأسنى للقرطبي - مخطوط -، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ٨٨، أدعية، موجود بجامعة الإمام رقم ١٨٨.
- ٥٦١- أصول الدين عند أبي حنيفة - رسالة دكتوراة - بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١١هـ، إعداد/ د. محمد بن عبدالرحمن الخميس.
- ٥٦٢- أصول السنة لابن أبي زمنين - رسالة ماجستير - بشعبة العقيدة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ، ت/ محمد إبراهيم محمد هارون.
- ٥٦٣- البحور الزاخرة في علوم الآخرة للسفاريني - ماجستير - ت/ محمد السمهري عام ١٤٠٦هـ.
- ٥٦٤- تاريخ دمشق - مخطوط - لابن عساكر، مصور عن دار الكتب الظاهرية برقم (١٣-١) تاريخ.
- ٥٦٥- تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة لابن حجر - مخطوط - مصورة عن دار الكتب المصرية رقم ١٣٨/٥٣١.
- ٥٦٦- التحفة الاثني عشرية - رسالة دكتوراة - للدهلوي، ت/ إبراهيم الفارس، ١٤١٦هـ.

- ٥٦٧- تخرّيج أحاديث الكشاف للزبلي -مخطوط- مصورة عن الخزانة العامة في الرباط.
- ٥٦٨- التسعينية لشيخ الإسلام ابن تيمية -مخطوط- رسالة دكتوراة- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصر بكلية أصول الدين جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ، ت / د. محمد بن إبراهيم العجلان.
- ٥٦٩- الرد على المعطلة للحكيم الترمذي -مخطوط- مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية، قسم التصوير رقم ١٩٣٥.
- ٥٧٠- السنة لابن شاهين -رسالة ماجستير-، ت / محمد صبران ١٣٩٦هـ.
- ٥٧١- السنة للخلال، مصورة عن المتحف البريطاني برقم ٢٦٧٥.
- ٥٧٢- علل الدارقطني -مخطوط- مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٣٩٤ حديث.
- ٥٧٣- الفرق وأصناف الكفرة لأبي محمد عثمان بن عبدالله العراقي - رسالة ماجستير- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٩هـ، ت / عبدالله بن سليمان العمر.
- ٥٧٤- القدر -رسالة ماجستير- للفريابي ت / جمالي الذهبي عام ١٤٠٤هـ.
- ٥٧٥- كتاب الحد -مخطوط- لأبي محمد الدشتي، مصورة من المكتبة الظاهرية.
- ٥٧٦- كتاب الصفات لابن المحب -مخطوط- مصورة من الظاهرية.
- ٥٧٧- مجمع البحرين بزوائد المعجمين للهيثمي -مخطوط- مصورة عن مكتبة أحمد الثالث، استانبول - تركيا، رقم ٤٦٣.

- ٥٧٨- مختصر الإبانة، مصورة من مكتبة (كوبرلي) برقم ٢٣١.
- ٥٧٩- مختصر عقيدة ابن بطة -مخطوط- اختصار محمد الخزرجي،
مصورة من الظاهرية برقم (٦٩٠٤) (١٠٤٩٥).
- ٥٨٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر -
مخطوط- وقف المدرسة المحمودية - المدينة المنورة.
- ٥٨١- معجم ابن الأعرابي -رسالة دكتوراة-، ت / أحمد البلوشي ١٤٠٥هـ.
- ٥٨٢- معرفة الصحابة -مخطوط- لأبي نعيم، مصورة عن مكتبة أحمد
الثالث برقم ٤٩٧/١.
- ٥٨٣- موقف ابن تيمية من الأشاعرة -رسالة دكتوراة- بقسم العقيدة
والمذاهب المعاصر، بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، ١٤٠٨هـ، إعداد/ د. عبدالرحمن بن صالح المحمود.

* * *

ثامناً: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
تمهيد: التعريف بالكتاب	١٨
المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه وموضوعه وقيمه العلمية ...	١٨
أولاً: اسم الكتاب	١٨
ثانياً: نسبته لمؤلفه	٢٠
ثالثاً: موضوع الكتاب	٢٣
رابعاً: القيمة العلمية للكتاب	٢٥
المبحث الثاني: النسخة الخطية للكتاب	٢٨
الكتاب محققاً	٣٢

أبواب الكتاب

- ١- باب خلافة عثمان بن عفان أمير المؤمنين - رضي الله عنه - ٣٥
- ٢- باب ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - ٢٠٣
- ٣- باب ذكر اتباع علي بن أبي طالب في أيام خلافته سنن أبي بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم - واتباع بعضهم لبعض ٣٦٣
- ٤- باب ذكر تصديق أبي بكر - رضي الله عنه - للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأن أبا بكر أول من أسلم ٤٣٧

- ٥- باب ذكر من أسلم علي يدي أبي بكر من الصحابة
السابقين - رحمهم الله - ٤٩٩
- ٦- باب ذكر من استنقذهم أبو بكر - رحمه الله - من الإماء والعبيد،
الذين كان يُعذبون في ذات الله فاشتراهم بماله وأعتقهم لله
ولم يأخذ ولاءهم ٥٠٩
- ٧- باب قصة أبي بكر مع النبي - ﷺ - في الغار ٥٣١
- ٨- باب قول النبي - ﷺ - «لأبي بكر وهما في الغار» ما ظنك باثنين الله
ثالثهما؟» ٥٤٩
- ٩- باب قوله: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» ٥٥٥
- ١٠- باب ذكر أن الله عاتب الخلق كلهم في نبيه إلا أبا بكر - ﷺ - ... ٥٦٧
- ١١- باب ذكر السبب الذي سمي به أبو بكر الصديق ٥٧٣
- ١٢- باب ما ذكر من صبر أبي بكر مع رسول الله - ﷺ - في ذات الله
وهجرته مع رسول الله - ﷺ - ٦٠٧
- ١٣- باب ما ذكر من هجرة أبي بكر مع النبي - ﷺ - وأنه أول من هاجر
معه وصحبه ٦١٩
- ١٤- باب ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي - ﷺ - بماله وإنفاق ذلك
في رضاء الله ورضاء رسوله - ﷺ - ٦٣٧
- ١٥- باب ما ذكر من تخصيص النبي - ﷺ - بأبي بكر وقوله: «لو كنت
متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر» ٦٨١

- ١٦- باب ما ذكر من قضاء أبي بكر دين النبي - ﷺ - وإنجاز عِدَّاته
بعد وفاته ٦٩١
- ١٧- باب ما ذكر أن كل أحد ينادي يوم القيامة من باب من أبواب
الجنة بعمله وأن أبا بكر ينادي من أبواب الجنة الثمانية كلها ٦٩٩
- ١٨- باب ما ذكر من محبة النبي ﷺ لأبي بكر وأنه كان أحب الناس إليه .. ٧١٣
- ١٩- باب ما ذكر من محبة الله لأبي بكر، ومحبة أبي بكر لله في كتاب الله ... ٧٢٧
- ٢٠- باب ذكر تقديم أبي بكر - رحمه الله - على جميع الصحابة في
حياة الرسول ﷺ ٧٣٧
- ٢١- باب صلاة أبي بكر بالناس في حياة رسول الله ﷺ والنبي ﷺ خلفه ... ٧٦٥
- ٢٢- باب ما ذكر من أمر النبي ﷺ بأن تسد الأبواب المشرعة في المسجد
إلا باب أبي بكر ﷺ ٧٨٥
- ٢٣- باب قول النبي ﷺ: ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد
النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق ﷺ ٧٩٥
- ٢٤- باب ذكر الإيمان الذي خص به أبو بكر ﷺ فلم يدانه فيه أحد ٨٠٧
- ٢٥- باب ما ذكر من تفضيل عمر بن الخطاب لأبي بكر ﷺ ٨٢٣
- ٢٦- باب ذكر ما كان من تفضل الله ﷻ على أمة محمد ﷺ بخلافة
أبي بكر وقيامه في الردة ٨٣٩
- ٢٧- السماعات الموجودة في آخر الجزء السابع والعشرين ٨٦١

٢٨- السماعات الموجودة في آخر الجزء الثامن والعشرين ٨٦٥

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات ٨٧١

ثانياً: فهرس الأحاديث ٨٧٥

ثالثاً: فهرس الآثار ٨٨١

رابعاً: فهرس الأعلام ٨٩١

خامساً: فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية ٩٣٩

سادساً: فهرس الأماكن والبلدان ٩٤٧

سابعاً: فهرس المصادر والمراجع ٩٤٩

ثامناً: فهرس الموضوعات ١٠٠٩

* * *

الْإِسْبَانِيَّةُ عَنْ بَشِيرٍ رِعْتَابِ أَفْرَقَا النَّاجِيَّةَ

وَمَجَانِبُ الْفِرْقَانِ الْمَذْمُومَاتِ

الكتاب الرابع

« جزء في فضائل الصحابة »

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي

المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

بتحقيق ودراسة

الدكتور / حمد بن عبد المحسن التويجري

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد الأول

دار السليمانية
للنشر والتوزيع

دار الراءفة للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنفة أثناء النشر

ابن بطة ، عبفءالله بن محمد
الإبانة عن شرفة الفرقة الناففة و مفانبة الفرق المذمومة . /
عبفءالله بن محمد ابن بطة ؛ حمد بن عبءالمحسن التوفرف . -
الرفاض ، ١٤٢٤هـ
١٠١٢ ص ؛ ٢٤ مم

رءمك: ٩٩٦٠-٦٦١-٧٠-٩

١- الصءابة و التابعون ٢- الءفء - مباحء عامة أ. التوفرف ،
حمد بن عبءالمحسن (مءقق) ب. العءوان

١٤٢٤/٤٤٣٢

ءفوف ٢٣٣،٩

رقم الإفءاع: ١٤٢٤/٤٤٣٢

رءمك: ٩٩٦٠-٦٦١-٧٠-٩

فمفع الءقوق مءفوظة للناشرف
الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

فءاء الفرففة
للنشر و التوزفع

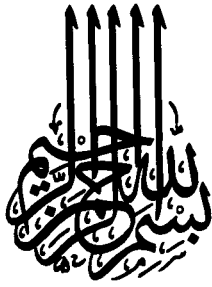
الرفاض : الرففة - طرففء عمررفف عبءالفرفرف - تلفوف: ٤٩١١٩٨٥ - ٤٩٣١٣٩٣
فالف: ٤٩٣١٨٦٩ - صءب: (٤٠١٢٤) الرفاض (١١٤٩٩)

١

١

الإمام أبو عبد الله محمد بن يعقوب القمي النجاشي
ومجيب الأسئلة والمذمومة

الكتاب الرابع
"جزء في فضائل الصحابة"



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله
فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - ﷺ - .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أما بعد:

فإن من سنن الله في خلقه أن الحق والباطل في صراع دائم وحرب
مستمرة. وكانت الأمم السابقة إذا استشرى الضلال بينها واستحکم

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، آية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيات: ٧٠-٧١.

طوقه ، آذن الله له بالزوال ، ببعثة رسول من الرسل يجدد للناس ما اندرس من الدين ، ويعيد للحق دولته وكيانه .

وقبيل مبعث المصطفى -ﷺ- أظلمت الأرض بالشرك ، وتاه أهلها في ظلمات الضلال وفيافي الانحراف ، وحلت عليهم اللعنة ، ومقتهم -عربهم وعجمهم- باستثناء غبر من أهل الكتب ، وبقايا ممن تمسك بالحنيفية . وفي هذه الحنادس الحالكة ، انبثق نور الهداية ، وأشرقت شمس الرسالة ، لتحرق بأشعتها نسيج الشرك ، وتبدد بنورها ظلام الإلحاد ، وما شعر أولياء الشيطان وحزبه إلا بكتائب الرحمن ، فأصبحوا صاغرين مغلوبين ما بين قتيل وأسير ، وطريد وشريد ، وأشرقت الأرض بنور التوحيد ، وأصبح رعاة الإبل والغنم قادة للشعوب والأمم . فاستقام أمر الدين ، وضرب الناس بعطن ، واستوثق العدل في ظل عقيدة صافية ، واضحة جلية ، يفهمها عامة الناس فضلاً عن علمائهم ، فلا طلاسّم ولا مكاشفات ، ولا رموز ولا إشارات ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾^(١) .

لكنّ هذا الوضوح وذاك الصفاء لم يدم طويلاً ، إذ حلّ بالأمة ما حل بمن سبقها ، وأصابها داء الأمم الغابرة ، فابتليت ببعض من انتسب إليها اسماً ورسماً ، فكدرّوا بدلاء أفكارهم وزبالة أذهانهم زلال عقيدتها ، وحاولوا طمس معالمها بنحاة فلسفة فارس ومنطق اليونان .

(١) سورة القمر ، آية : ١٧ .

وما أن انقضت تلك القرون المفضلة حتى هبت رياح عاتية على عقيدة الأمة، وكادت أن تعصف بمسلمات دينها، ممثلة في شبه وضلالات بثها أفراخ المتفلسفة، وأتباع الصابئين، ومن سار في ركبهم وطبل لأفكارهم من المتكلمين، ممن هم إلى الحيرة والتهوك أقرب منهم إلى العلم واليقين. فتشتت الناس فرقاً وأحزاباً، ونعق الشيطان بهم من كل ناحية، واضطربت نار الفتنة وعلت راية البدعة.

وإن من رحمة الله بهذه الأمة، أن هياً لها على مرّ العصور والدهور، واختلاف الأحوال والأمور، طائفة على الحق منصوره، متمسكة بدين ربها، ومنهج أسلافها، لا يضرها من خالفها أو تخلف عنها، قادتها وساقتها أئمة الهدى، ومصاييح الدجى، ممن حملوا على عواتقهم دعوة من ضل إلى الهدى، يميون بكتاب الله الموتى، ويُبصرون بهدي المصطفى أهل الضلال والعمى، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، بنور علمهم تحيا الأمة ويندحر ظلام البدعة، بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم قام الكتاب وبه قاموا:

قَنَادِيلُ دِينِ اللَّهِ يَسْعَى بِجَمَلِهَا رَجَالٌ بِهِمْ يَحْيَا حَدِيثَ مُحَمَّدٍ

وبهذا كانوا -بعد الله ﷺ- حصناً حصيناً لهذا الدين، أصولاً وفروعاً، علماء وعملاً، منهجاً وسلوكاً.

وقد أحسن الخطيب البغدادي نعتهم حيث يقول: «فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حُرَّاسَ الدِّينِ، وصرف عنهم كيد

المعانددين، لتمسكهم بالشرع المتين، واقتنائهم آثار الصحابة والتابعين، فشأنهم حفظ الآثار، وقطع المفاوز والقفار، وركوب البراري والبحار، واقتباس ما شرع الرسول المصطفى، لا يُرجون عنه إلى رأي ولا هوى، قبلوا شريعته قولاً وفعلاً، وحرسوا سنته حفظاً ونقلًا، حتى ثبتوا أصلها، وكانوا أحق بها وأهلها... أولئك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون». اهـ^(١).

وهم المعنيون أصالة بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله»^(٢).

ويعد القرن الرابع الهجري - وهو القرن الذي عاش فيه الإمام ابن بطة - أحد القرون العصبية، والفترات الغربية التي استوى فيها سوق البدعة، وحلت الفرقة بين هذه الأمة، وتحقق في أهل السنة وصف الغربية.

يقول - رحمه الله - واصفاً زمانه: «.... فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحل الذي حذرناه نبينا ﷺ - من الفرقة والاختلاف، وترك الجماعة والائتلاف، وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا، فخلعت لبسة الإسلام، ونزعت حلية

(١) «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٠).

(٢) رواه مسلم (٣/١٥٢٣) (ح ١٩٢٠)، كتاب الإمارة: باب قوله - ﷺ - : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين...».

الإيمان، وانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، فعبدت الأهواء، واستعملت الآراء، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها، وظهرت الردة وانكشف قناعها، وقدحت زناد الزندقة فاضطربت نيرانها، وخلف محمد -ﷺ- في أمته بأقبح الخلف، وعظمت البلية، واشتدت الرزية، وظهر المبتدعون، وتنطع المنتطعون، وانتشرت البدع، ومات الورع...، وانفرد كل قوم ببدعتهم، وحزب الأحزاب، وخولف الكتاب، واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً، وتحولت البدعة إلى أهل الاتفاق، وتهوَّك في العسر العامة وأهل الأسواق، ونعق إبليس بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية، وأقبلوا إليه مسرعين من كل قاصية، فألبسوا شيعاً، وميزوا قطعاً، وشممت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المخالفة... فأشعلت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين، فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين، وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار، ورويت فيهم الآثار...» اهـ^(١).

وفي هذا الجو المشحون بالبدع، الملبّد بغيوم أهل الأهواء، كان للإمام ابن بطة ومن عاصره من الأئمة أثر بارز في الوقوف في وجه هؤلاء والدود عن حياض السنة، حيث أبانوا للناس الحق ناصحاً، وعادوا بهم إلى معين الكتاب والسنة مباشرة، بعيداً عن سفسطة هؤلاء، أو قرمطة أولئك، فقدموا العقيدة بأصولها غضة طرية، واضحة جلية فكانوا بحمد الله قدى في عيون أهل البدع، وشجى في

(١) «الإبانة» (ق/١٦٤-١٦٥).

حلوقهم، فتكدكت قلاعهم، وهوت أعلامهم، وساخت الأرض من تحت أقدامهم. فانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، واتضحت الجادة لمن أراد سلوكها، ولم يبق هناك عذر لمعتذر.

ولعل في جهود مثل هؤلاء الأئمة وما بذلوه في حفظ عقيدة الأمة تأويلاً لقول الله -ﷻ-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١).

ومما دعاني وشجعني لتحقيق هذا الجزء أمور منها:

أولاً: إخراج هذا الجزء إلى النور لأول مرة، فإنه -حسب علمي- لم يسبق أن طبع أو حقق.

ثانياً: أهمية الموضوع الذي يدرسه هذا الجزء، حيث تضمن الرد على الرافضة والناصرة في نيلهم من بعض الصحابة -رضوان الله عليهم-.

ثالثاً: لقد أكثر العلماء ممن جاء بعده من النقل من هذا الجزء فشيخ الإسلام مثلاً قد أكثر الإحالة إليه، خاصة في كتابه «منهاج السنة».

رابعاً: كثرة الأحاديث والآثار المسندة في هذا الجزء، مما يجعل الحاجة ماسة لدراسته وتحقيقه، تعميماً للفائدة وتتميماً للانتفاع -إن شاء الله-.

خامساً: أن أقوال الإمام ابن بطة ومروياته في باب العقائد تعتبر مصدراً

(١) سورة الحج، آية: ٩.

استفاد منه الأئمة ممن أتوا بعده، وقد أكثر الإمامان: شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم النقل عنه في هذا المجال. سادساً: أن ما كتبه في هذا الباب له أهمية خاصة من ناحية التأصيل والاستدلال، إذ جلّ ما كتبه في ذلك يسنده إلى من قاله. سابعاً: إن كتابه «الإبانة» يعد بحق موسوعة أهل السنة، إذ لم يجمع في عقيدة أهل السنة والجماعة من النصوص والآثار المسندة أوسع منه - حسب ما وصل إلينا -^(١).

ثامناً: إن الإمام ابن بطة من الأئمة الذين جمعوا بين الرواية والدراية في تقرير عقيدة أهل السنة، والرد على المخالفين، وهذا يعتبر منهجاً فريداً ومتميزاً جديراً بالدراسة والاهتمام.

منهجي في التحقيق:

أولاً: إثبات النص، وضبطه، حسب القواعد العلمية المتبعة. ثانياً: ترجمت لجميع رجال السند والأعلام الوارد ذكرهم في النص إلا في حالة عدم عثوري على ترجمة. واتبعت في ذلك الخطوات التالية:

أ - اسم العلم ونسبه وكنيته.

ب- أذكر اثنين أو ثلاثة من شيوخه، وكذا تلاميذه، مع الحرص أن

(١) ولمزيد من الإيضاح انظر قسم الدراسة عن الكتاب.

يكون الشيخ والتلميذ المذكوران في السند ضمن هؤلاء ، لزيادة
تحقق اتصال السند.

ج- أذكر حال الرجل من حيث التوثيق والتضعيف باختصار ، وغالباً
ما أكتفي بحكم خاتمة الحفاظ «ابن حجر» في كتابه «التقريب» ،
خاصة إذا لم يكن في الرجل اختلاف كبير. وإذا كان هذا العلم
من رجال الصحيحين ، أو أحدهما فإني أشير إلى ذلك.

د - أذكر سنة وفاته إن وجدت ، وإلا اكتفيت بطبقته وفق تقسيم
الحافظ في «التقريب».

هـ - إذا كان في نسب العلم شيء من الغرابة فإني أشير إلى النسبة كما
هو مبين في كتب الأنساب.

و - ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى الضبط من الأعلام ، و غالباً ما
اعتمدت على كتابي : «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة
كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم» ، وكتاب «إعجام الأعلام».

ز - أذيل الترجمة ببعض المصادر لمن أراد الاستزادة.

ح - لم أترجم للصحابة لاتفاق الأمة على عدالتهم.

ط - إذا تكرر العلم فإني أذكر اسمه ودرجته باختصار ، ثم أحيل إلى
موضع ترجمته برقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه العلم.

ومثله كل ما يحتاج إلى إحالة متقدمة في هذا القسم ، فإن ذلك
يكون لرقم الحديث أو الأثر الذي ورد تحته.

ثالثاً : عرّفت بالفرق والأماكن الوارد ذكرها في النص.

رابعاً: شرحت الكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية من خلال

كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.

خامساً: علقت على ما يحتاج إلى التعليق.

سادساً: خرّجت الأحاديث من مظانها، فإن كانت في الصحيحين، أو

في أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كانت في غيرهما اجتهدت في

تخريجها من المصادر الأخرى مع ذكر ما قاله العلماء في الحكم

عليها من حيث الصحة والضعف -مما وقفت عليه-.

كما أنه إذا كان للحديث شواهد يتقوى بها فإني أذكرها

مخرجة من مظانها في عزو الحديث أو الأثر؛ أذكر الجزء، ثم

الصفحة، ثم الرقم، أو أرمز له بحرف (ح).

إذا كانت في الكتب الستة فإني أذكر الكتاب والباب، وفي

غيرها أكتفي بذكر الجزء والصفحة والرقم.

إذا قلت: رواه البخاري أو مسلم وأطلقت، فأريد في

صحيحهما، وفي غيرهما أقيد.

وإذا قلت: رواه أحد الأئمة الأربعة (أبوداود، أو الترمذي،

أو النسائي، أو ابن ماجه) وأطلقت، فأريد في سننهم، وفي

غيرها، أقيد.

وإذا قلت: رواه الإمام أحمد، وأطلقت، فأريد في مسنده،

وفي غيره أقيد.

أما بالنسبة لترتيب مصادر التخریج ، فأبدأ بذكر السنن الأربعة ، ثم مسند الإمام أحمد ، ثم الأقدم وفاة.

إذا أردت أن أحیل إلى صحیح البخاری فإني أعزو إلى «فتح الباری» لسهولة الرجوع إليه.

إذا عقت علی كلام الحاكم بكلام الذهبي ، فأقصد بذلك كلامه في «تلخیص المستدرک» المطبوع بهامش المستدرک.

سابعاً: حرصت قدر الإمكان على إحالة الأقوال المنقولة إلى مظانها الأصلية ، والاعتماد في نقل أقوال الأئمة على المصادر التي ترويتها بالإسناد.

ثامناً: أكتفي أحياناً بذكر بعض اسم الكتاب اختصاراً ، مثل التقريب أي تقريب التهذيب ، والسير ، أي سير أعلام النبلاء ، المجمع أي مجمع الزوائد ، وهلم جرا.

تاسعاً : بعض المصطلحات :

شيخ الإسلام : أي ابن تيمية .

الفتاوى : أي مجموع فتاوى شيخ الإسلام .

رواه أو ذكره ابن عساكر في تاريخه : أي تاريخ دمشق .

رواه أو ذكره الخطيب في تاريخه : أي تاريخ بغداد .

عاشراً: وضعت فهرس للبحث ، واشتملت على ما يلي :

- ١- فهرس الآيات.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الأعلام المترجمين.
- ٥- فهرس الفرق.
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧- فهرس المصطلحات العلمية.
- ٨- فهرس الكلمات الغريبة.
- ١٠- فهرس المصادر والمراجع.
- ١١- فهرس الموضوعات.

وفي الختام هذا هو جهد المقل ، فإن أصبت فمن الله وحده لا شريك له ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، وأستغفر الله وأتوب إليه .
وسبحانك اللهم وبمحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك .
والله أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

تحقيق الجزء السابع والعشرين والثامن والعشرين من الإبانة

مقدمة التحقيق:

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: أهمية الكتاب والتعريف به.

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية.

مَهَيِّدٌ

التعريف بالكتاب

المبحث الأول

اسم الكتاب، ونسبته له مؤلفه، وموضوعه، وقيّمته العلمية

أولاً: اسم الكتاب:

إن غالب من ترجم للإمام ابن بطة ذكر اسم مؤلفه هذا مختصراً، فيطلقون عليه اسم «الإبانة» كما فعل الذهبي في كتابه «المشّبه»^(١) ومن اطلق عليه الاسم المختصر شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم في نقلهما عنه^(٢). وأحياناً يذكر باسم: «الإبانة الكبرى» أو «الإبانة الكبيرة» تمييزاً له عن «الإبانة الصغرى» للمؤلف نفسه، الذي طبع باسم «الشرح والإبانة»، ومن أطلق عليه «الإبانة الكبرى» القاضي أبو يعلى^(٣)، وابنه أبو الحسن محمد بن أبي يعلى^(٤) والذهبي^(٥)، ومن ذكره بهذا

(١) (١/٨٤)، وانظر: مختصر العلوّ (ص ٢٥٣).

(٢) وسيأتي الأمثلة على ذلك عند الكلام على «نسبة الكتاب لمؤلفه» بعد هذا المبحث مباشرة.

(٣) انظر: «مسائل الإيمان» لأبي يعلى (ص ١٧٣).

(٤) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/١٥٢).

(٥) انظر: «تاريخ الإسلام» - حوادث ٣٨١-٤٠٠ هـ (ص ١٤٤)، «السير» (١٦/٥٢٩).

الاسم أيضاً: فؤاد سزكين^(١).

أما ابن ناصر الدين فذكره باسم: «الإبانة في أصول الديانة»^(٢)، وكذا ذكره إسماعيل باشا^(٣). وقد أشار بعض العلماء بالوصف فقط، حيث ذكروا أن له كتاباً كبيراً في السنة، ومن هؤلاء: الذهبي وابن العماد الحنبلي^(٤).

أما اسم الكتاب كاملاً كما جاء مدوناً في بداية كل جزء من أجزائه التي تم العثور عليها وهي ستة عشر جزءاً، فهو:

«الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»

وقد جاء هذا الاسم أيضاً في مختصر الإبانة -مخطوط- حيث قال في المختصر في أول الكتاب: «... هذا إيجاز كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري...»، وهذه النسخة مكتوبة في سنة تسع عشرة وسبعمائة، على يد عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالكها: أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي^(٥).

(١) انظر: «تاريخ التراث العربي» (م ج ٣ / ٢٤٠).

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (٣/١٢٢).

(٣) انظر أيضاً: «المكنون» (٣/٨)، «هدية العارفين» (٥/٦٤٧).

(٤) انظر: «العبر» (٢/١٧١)، «شذرات الذهب» (٣/١٢٢).

(٥) انظر: «النسخة الخطية لمختصر الإبانة» (ل ١، ل ٢٠٩ ب).

وممن ذكر الكتاب بهذا الاسم من المحققين أيضاً: عمر رضا كحالة^(١).

ومما يحسن التنبيه عليه هنا أن إطلاق مسمى «الإبانة» قد ورد عنواناً لمؤلفات عدة، وفي مواضيع مختلفة، وقد حاولت استقراء ذلك، فتوصلت إلى أكثر من خمسة عشر مؤلفاً بهذا الاسم، منها على سبيل المثال:

١- الإبانة لأبي محمد الحسن بن علي الأطروش، (ت ٣٠٤هـ).

٢- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري، (ت ٣٢٤هـ).

٣- الإبانة، لأبي نصر السجزي، (ت ٤٤٤هـ).

٤- الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والديانة، لأبي بكر الباقلاني، (ت ٤٠٣هـ).

٥- الإبانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين، لأبي بكر بن فورك (ت ٤٠٦هـ).

٦- الإبانة عن حقائق أصول الديانة، للمنذر بن سعيد البلوطي، (ت ٣٥٥هـ).

ثانياً: نسبته لمؤلفه:

كثيراً ما يرد الشك وتحوم الشبهات حول نسبة كتاب ما لمؤلفه في حالة من حالتين:

أما أن يتحل هذا الكتاب أكثر من مؤلف، أو ينسب إليهم.

(١) انظر: «معجم المؤلفين» (٢٤٥/٦).

وإمّا أن يشكك أحد في نسبته للمؤلف ، حينئذ ، لابد من مزيد من البحث لتحقيق هذه النسبة والتأكد منها.

وكلا الأمرين منتف -ولله الحمد- في حق هذا الكتاب «الإبانة» فلم ينتحله أحد ، كما لم يشك أحد في نسبته لمؤلفه.

ومما يزيد هذه النسبة يقيناً أمور منها :

١- السند المتصل إلى المؤلف المدونة بداية كل جزء من أجزاء هذا الكتاب ، برواية الشيخ الإمام أبي الحسن بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني ، قال : أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد ابن البسري ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة ...

ومثل هذه الأسانيد المرقومة في أول الكتاب تعتبر من أقوى الأدلة عند المحققين لتثبيت هذه النسبة.

٢- السماعات الكثيرة جداً في نهاية كل جزء ، بحيث تصل أحياناً لأكثر من ثمان سماعات.

٣- نقل الأئمة عنه ، سواء المتقدمين منهم أو المتأخرين ، مع التصريح باسم الكتاب ، ومن هؤلاء :

أ- القاضي أبو يعلى في كتابيه : «إبطال التأويلات»^(١) ، و«مسائل الإيمان»^(٢).

(١) -مخطوط- (ل ١٦٥ ، ٣١٢) ، الجزء المطبوع (ص ٩١).

(٢) (ص ١٧٣ ، ٤٠٤ ، ٤٧٣).

ب- ابن المحب ، في كتابه الصفات ^(١) .

ج- شيخ الإسلام ابن تيمية ، ذكره في مجموعة من كتبه ^(٢) .

د- الإمام ابن القيم في كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية» ^(٣) ، ومختصر الصواعق المرسله ^(٤) ، و«شفاء العليل» ^(٥) ، و«حادي الأرواح» ^(٦) .

هـ- الإمام الذهبي في كتابه العلو ^(٧) .

٤- غالب من ترجموا له يربطون بين اسمه وبين مؤلفه ، بل أحياناً يجعلون كتابه هذا زيادة في التعريف به ، فيقولون : ابن بطة صاحب الإبانة ^(٨) .

٥- النسخة المختصرة ، حيث نص مُختصرُها على نسبة هذا الكتاب للمؤلف علماً بأنها نسخت في أوائل القرن الثامن .

(١) (ج ٢ ق ٢٦٧) - مخطوط - .

(٢) انظر مثلاً : «شرح حديث النزول» (ص ١٥١ ، ٢٠١) ، «منهاج السنة» (٢/٣٦٦) (٦/١٣٥) ، «درء تعارض العقل والنقل» (٢/٣٥) ، (٨/٣٦٠) ، «الفتوى الحموية الكبرى» (ص ٤٧) ، «الفتاوى» (٦/٤١٢) ، (٤١٩ ، ٤٨٨) ، (١٢/٣٢٦ ، ٤١٨ ، ٥٧١) (١٧/٧٥) .

(٣) (ص ٢٢٧) .

(٤) (٢/٢١٤) .

(٥) (ص ٥٦٩) .

(٦) (ص ٣٥٧ ، ٣٦٤) .

(٧) (ص ١٣٠ ، ١٥٠ ، ١٧٠) .

(٨) راجع مصادر الترجمة .

ثالثاً: موضوع الكتاب:

إن موضوع الكتاب عموماً يتركز على تأصيل عقيدة أهل السنة والجماعة في مسائل أصول الدين، والرد على أهل الأهواء والبدع في ذلك. وقد قسم الإمام ابن بطة كتابه هذا إلى أجزاء متعددة، فالقسم الأول منه يتعلق بمسائل الإيمان والرد على المرجئة، وهو مكون من عدة أجزاء^(١) وكذلك القسم الثاني المتعلق بالقدر^(٢)، والقسم الثالث - وهو كذلك أيضاً يتكون من عدة أجزاء بتجزئه المؤلف - فإنه يتعلق بالرد على الجهمية^(٣).

أما القسم الذي قمت بتحقيقه، وهو من أجزاء الكتاب الأخيرة، فإنه يتعلق بموضوع الصحابة، والرد على الرافضة والخوارج، علماً بأن هذا القسم لم يحتوي على جميع ما يتعلق بموضوع الصحابة، إذ بعض ما يتعلق بهذا الموضوع لا يزال مفقوداً ضمن الأجزاء المفقودة، كما هو واضح في أجزاء الكتاب، وفي إحالات المؤلف في بعض الأحيان.

وكذلك بقية مسائل أصول الدين فإنها في الأجزاء المفقودة من هذا الكتاب، يتضح هذا من خلال النسخة الخطية المختصرة - علماً بأن هذه النسخة ناقصة من آخرها أيضاً -^(٤).

(١) وهو القسم الذي حققه الدكتور / رضا بن نعيان معطي.

(٢) وهو القسم الذي حققه الدكتور / عثمان عبدالله آدم الأثيوبي.

(٣) وهو القسم الذي حققه الدكتور / يوسف بن عبدالله الوابل.

(٤) وعندي نسخة مصورة منها، وهي موجودة بمكتبة «كوبرلي» في مدينة استنبول بتركيا برقم: (٢٣١)، وعدد أوراقها (٢٠٩) ورقة.

ومعلوم أن الأخوة الذين حققوا القسم الأول من الكتاب (الإيمان، والقدر، والرد على الجهمية)، كان نصيبهم من الكتاب من الجزء الأول وحتى الجزء الرابع عشر - حسب أجزاء المؤلف -، والقسم الذي حققته يتضمن الجزأين السابع والثامن والعشرون. وما بعد هذين الجزأين، وما بينهما وبين الرابع عشر لا يزال مفقوداً. إضافة إلى أن كتاب المؤلف «الشرح والإبانة» أو -الإبانة الصغرى- والذي احتوى على جلّ مسائل العقيدة، يُحتمل أن يكون الإمام ابن بطة اختصره من كتابه هذا «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية...». فقد أشار إلى هذا الألباني^(٢)، وكذا د. رضا نعيان في دراسته لكتاب الشرح والإبانة^(٣).

(٢) انظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية» (ص ٣١-٣٢).

(٣) انظر: (ص ٧٤).

رابعاً: القيمة العلمية للكتاب:

يعد هذا الكتاب من المصادر الأساسية، والمراجع الأصلية لأهل السنة والجماعة، بل هو في مصاف مصنفات أهل السنة المشهورة، كالسنة لابن أبي عاصم، والسنة لعبدالله بن الإمام أحمد، والسنة للخلال، والتوحيد لابن خزيمة، ونحو ذلك. وقد أشار إلى هذا شيخ الإسلام^(١).

وليس مبالغة أن يقال إن كتابه هذا موسوعة أهل السنة، إذ يعتبر من أكبر الكتب التي حوت كمّاً هائلاً من النصوص والآثار المتعلقة بمسائل أصول الدين.

فمقارنة بينه وبين كتاب اللالكائي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» الذي يُعد أوسع كتاب طبع في هذا الموضوع، يُلاحظ أن هذا الكتاب بعد اكتماله قد اشتمل على (٢٨٢٣) ما بين حديث وأثر، أما كتاب «الإبانة» لابن بطة فالذي وجد منه بلغ (٢٧٨٠) ما بين حديث وأثر، علماً بأن هذا الموجود يعتبر النصف أو أكثر من النصف بقليل، إضافة إلى أن الإمام ابن بطة لم يكتف بسرد هذه النصوص والآثار فقط، بل إنه كثيراً ما يعلق على ذلك، ويورد أحياناً شبه الخصوم ويناقشها بتوسع ويرد عليها، ويتضح هذا جلياً في موضوع القدر، والرد على الجهمية.

وهو بهذا جمع بين طريقة المتقدمين من الأئمة الذين اكتفوا في تقرير مسائل العقيدة برواية النصوص والآثار الواردة في هذه المسألة،

(١) انظر: «الفتوى الحموية الكبرى» (ص ٢٨-٣٠).

وبين طريقة المتأخرين منهم ممن جمع إلى ذلك التعليق على هذه النصوص ومناقشة المخالفين لها.

ومما يبين أهمية هذا الكتاب وقيمه العلمية أن كثيراً من العلماء ممن أتى بعده قد استفادوا من هذا السفر العظيم، ونهلوا منه كثيراً - خاصة ممن عنوا بموضوع العقائد - فهذا شيخ الإسلام من أوسع من كتب في هذا الباب، وقد استفاد من «الإبانة» كثيراً وأحال عليه^(١)، بل وجعله من مصاف الكتب السلفية المشهورة - كما سلف قريباً -.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه قد لوحظ على المؤلف في كتابه هذا بعض المآخذ التي لا تقلل من قيمته العلمية، ولا من قدر مؤلفه ومكانته إذ النقص من طبيعة البشر، والكمال لمن ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، والعصمة لمن ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾.

ومن أبرز المآخذ عليه إيراد الأحاديث الضعيفة والواهية، بل حتى الموضوعية.

إضافة إلى كثرة روايته عن المجاهيل والمستورين، وقد أشار إلى ذلك الخطيب في تاريخه^(٢).

(١) وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك عند الكلام عن «نسبة الكتاب للمؤلف».

(٢) (٣٧١/١٠).

كما يُلاحظ عليه -رحمه الله- من خلال الجزء الذي قمت بتحقيقه ما يسمى عند أهل المصطلح بـ«تدليس الشيوخ»^(١).
فمثلاً يروي الحديث الواحد بطريقتين عن رجل واحد، يسميه في أحدهما ويكنيه في الآخر، وهو مشهور بكنيته، أو يلقبه بغير ما اشتهر به.
فعلى سبيل المثال: «أبوالمعلّى فرات بن السائب» في رقم: (١٩)،
(٢٠) وكذا «محمد بن الوليد» في رقم: (٢٩، ٣٠)، و«الحارث بن أبي أسامة» في رقم: (٦، ٣٥) ونحو ذلك.

(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/٢٢٨)، «علوم الحديث ومصطلحه» (ص١٧٢).

المبحث الثاني النسخة الخطية للكتاب

هذا الكتاب لا يوجد حتى الآن إلا نسخة واحدة، وهي النسخة التي عمل عليها الإخوة الأفاضل بجامعة أم القرى ممن حققوا الأجزاء الأولى من الكتاب.

ومع العلم أن النسخة واحدة إلا أنها تفرقت في أماكن شتى، فالأجزاء التي قام الدكتور رضا نعيان بتحقيقها موجودة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: (٩٩)، أما الأجزاء التي حققها الدكتور عثمان آدم وتعلق بكتاب «القدر» والأجزاء التي حققها الدكتور يوسف الوابل، وتعلق بكتاب «الرد على الجهمية» فنسخة هذين القسمين موجودة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة رقم: (١٨١ عقائد).

أما القسم الذي قمت بتحقيقه فموجود بمكتبة مانشستر ببريطانيا تحت رقم: (٦٣٢).

وهذه الأقسام جميعها ما هي إلا نسخة واحدة، وذلك أن الخط واحد وسند الكتاب إلى مؤلفه واحد في جميع الأجزاء^(١).

ويتكون القسم الذي قمت بتحقيقه من جزأين حسب تجزئة المؤلف.

(١) انظر: «الشرح والإبانة» (ص ٤٩-٥٠).

الجزء السابع والعشرين، والجزء الثامن والعشرين، ويتعلق بموضوع الصحابة -رضوان الله عليهم- والرد على الرافضة والنواصب في طعنهم على أولئك.

وعدد صفحاته مائة صفحة في كل صفحة (٢٤) سطراً، يحتوي على نحو (٢٦٥) ما بين حديث وأثر.

والنسخة مقروءة ومكتوبة بخط نسخي جيد، وغالب كلماتها منقوطة ومشكولة، سالمة من السقط والبياض -باستثناء كلمة أو كلمتين-، ويظهر أنها قوبلت على الأصل الذي نقلت منه وصححت، وذلك من خلال التصحيحات التي بالهامش، ووجود الدوائر المنقوطة من الداخل بين عبارات النص -وهذا الاصطلاح متعارف عليه عند أهل المصطلح-^(١).

وتاريخ نسخها يعود إلى القرن السادس الهجري، يوجد عليها سماعات كثيرة أقدمها سنة ٥١٤هـ.

كتب على الصفحة الأولى من الجزء السابع والعشرين:

الجزء السابع والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، وهو كتاب إمامة عثمان وعلي -عليهما السلام- تأليف أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة -رحمته الله- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن

(١) انظر: «تدريب الراوي» (٧٣/٢).

محمد بن علي بن البصري بالإجازة عنه -رحمته الله- ، رواية الشيخ الإمام
أبي الحسين علي بن عبيدالله بن نصر بن عبدالله بن الزاغوني - نفعنا
الله وإياه بالعلم ...

ثم ذكر أبواب الكتاب ، وكتب في آخرها : نقله في ذي الحجة سنة
ثمان عشرة وخمسمائة ، غفر الله له .

وكتب تحت ذلك : قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ
الإمام العالم شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله
الدمشقي ...

وفي أعلى هامش هذه الصفحة كتب : من نعم الله سبحانه
وتعالى على عبده الفقير علي بن أحمد بن محمد بن أحمد الكافي
الحلبي الحنفي ، لطف الله به ، وعفى عنهما هـ .

أما بداية الجزء الثامن والعشرون فقد كتب على الصفحة الأولى

منه :

الجزء الثامن والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية
ومجانبة الفرق المذمومة ، وهو الأول من فضائل أبي بكر الصديق
-رحمته الله- تأليف أبي عبدالله بن عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن
بطة -رحمته الله- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن
البصري بالإجازة عنه -رحمته الله- رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن
عبيدالله بن نصر بن عبدالله بن الزاغوني - نفعنا الله وإياه بالعلم - .

فيه ثلاثة وعشرون باباً - ثم سردها - .

وفي أعلى الصفحة كتب: نقل هذا الجزء الشيخ أبو الفضائل
جامع بن شهاب سمعه ونسخه أبو بكر محمد بن محمد بن مرزيان.

وبجانبه هذه العبارة كتب: نسخ وصحح.

وبهامش الصفحة كتب عبارة انطمس جزء منها وبقي الكلام
الآتي: بسماعه من ابن الزاغوني، يوم السبت سابع من شهر ربيع
الآخر، سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وكتب يوسف بن خليل بن
عبدالله الدمشقي. اهـ.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هناك نسخة مختصرة لكتاب الإبانة
مصورة من مكتبة «كوبرلي» بمدينة استنبول بتركياء رقم: (٢٣١)،
نسخت في شهر محرم من سنة تسع عشرة وسبعمائة، وناسخها عماد
الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي ومالك الكتاب هو أحمد بن علي بن
أبي بكر الحنفي، وعدد أوراقها: (٢٠٩). وهذه النسخة لها أهميتها
حيث إن المختصر لم يحذف إلا المكرر من الأحاديث والآثار، وأبقى
الباقي بأسانيدها، وكذا كلام المؤلف حاول إبقاءه كما هو - في الجملة -،
وقد نص على ذلك في أول المختصر.

لكن هذا المختصر أيضاً غير مكتمل، حيث اشتمل على كتاب
الإبانة إلى نهاية موضوع الصفات، وما بعد ذلك غير موجود، وعليه
فإن القسم الذي حققته يعتبر من آخر الكتاب، فهو من القسم الناقص
من النسخة المختصرة، فلم أستفد كثيراً من هذه النسخة فيما يتعلق
بالتحقيق، علماً بأنني استفدت منها كثيراً في دراسة منهج المؤلف.

تحقيق النص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني^(١) قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن

(١) أبو الحسن الزاغوني، هو: علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن الزاغوني: البغدادي، من أئمة الحنابلة، برع في علوم شتى من الأصول والفروع والحديث والوعظ.

والزاغوني: بفتح الزاي، وسكون الألف، وضم الغين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخره نون -نسبة إلى قرية زغوني ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة (٥٢٧هـ).

قال ابن الجوزي: «كان له في كل فن من العلم حظ وافر...» اهـ.
ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، ... كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة» اهـ.
قال عنه ابن رجب: «كان ثقة صحيح السماع صدوقاً حدث بالكثير» اهـ.
نقل عنه الذهبي قصيدة ومنها:

إني سأذكر عقد ديني صادقاً نهج ابن حنبل الإمام الأوحـد

ومنها:

عالٍ على العرش الرفيع بذاته سبحانه عن قول غاوٍ ملحد

له مصنفات منها: الإقناع، والتلخيص، والإيضاح في أصول الدين.

انظر: «مناقب الإمام أحمد» (ص ٥٢٩)، «اللباب» (٢/٥٣)، «السير» (١٩/٦٠٥)، «العبر» (٢/٤٣١)، «البداية والنهاية» (١٢/٢٠٥)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/١٨٠) «شذرات الذهب» (٤/٨٠).

محمد بن البصري^(١).

قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة^(٢) قال:

(١) أبو القاسم بن البصري، هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري البغدادي.

سمع من: أبي طاهر المخلص، وأبي أحمد الفرّضي، وذكر الذهبي أن أبا عبد الله بن بطة أجاز له.

وحدث عنه: الخطيب البغدادي، والحميدي، وأبو الحسن بن الزاغوني وغيرهم. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً» اهـ.

وقال إسما الحافظ: «شيخ ثقة» اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق...» اهـ.

وقال عنه ابن العماد: «كان صالحاً ثقة فهماً ورعاً مخلصاً عالماً... وكان متواضعاً حسن الأخلاق ذا هيبة ووقار» اهـ.

وذكر السمعاني أن «البصري» نسبة إلى بيع البسر وشرائه.

ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٣٣٥)، «الأنساب» (١/٣٥٠)، «السير»

(١٨/٤٠٢)، «العبر» (٢/٣٣٣)، «شذرات الذهب» (٣/٣٤٦).

(٢) إجازة: الإجازة، قسم من أقسام تحمل الحديث عند المحدثين، والمراد بها:

إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته، ولو لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه. والرواية بها جائزة عند الجمهور.

انظر: «الإلماع» للقاضي عياض (ص ٨٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص ٧٢)،

«تدريب الراوي» (٢/٢٩)، «علوم الحديث ومصطلحه» (ص ٩٥).

باب

خلافة عثمان بن عفان أمير المؤمنين -رضي الله عنه-

وعثمان بن عفان -رحمة الله عليه وعلى جميع الصحابة- ، أحد الصحابة السابقين الأولين ، من قرابة رسول الله -ﷺ- -الأجلين^(١) . ممن استجاب لله وللرسول في أول دعوته ، فسبق بإسلامه^(٢) ونصح لله ولرسوله

(١) يجتمع مع النبي -ﷺ- في عبد مناف ، فهو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي .

وأمه أروى بنت كرز ، وأمها البيضاء بنت عبدالمطلب عمه رسول الله -ﷺ- كما أنه صهر رسول الله -ﷺ- على ابنته كما سيأتي .

انظر : «جوامع السيرة» (ص ٣٥٤) ، «الإصابة» (٤٦٢/٢) ، «أسد

الغابة» (٣٧٦/٣) ، «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب» (ص ٨٠) .

(٢) فقد ذكر عن نفسه أنه رابع أربعة في الإسلام -كما سيأتي إن شاء الله- أما

قصة إسلامه كما رواها ابن هشام وابن عساكر وابن الأثير عن أبي إسحاق أنه قال : «لما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ، دعا إلى الله -ﷻ- ورسوله

-ﷺ- ، وكان أبو بكر رجلاً مؤالفاً لقومه محبباً سهلاً ، وكان أنسب قرشي لقرشي ... فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس

إليه ، فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان ...

فانطلقوا ومعهم أبو بكر حتى أتوا رسول الله -ﷺ- فعرض عليهم الإسلام ، وقرأ عليهم القرآن ، وأنبأهم بحق الإسلام فآمنوا فأصبحوا مقرين بحق

الإسلام ، فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ...» اهـ .

«سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٨) ، «تاريخ دمشق» لابن

عساكر (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١-٢٢) ، «أسد الغابة» (٣٧٦/٣) .

في إيمانه، فحسن في الإسلام ولاؤه، وعظم فيه غناؤه^(١) وتقدمت هجرته^(٢)

(١) كان عثمان -رضي الله عنه- من أغنياء الصحابة، ونفع الله المسلمين بماله، ويكفيه في ذلك تجهيز جيش العسرة -كما سيأتي إن شاء الله-.

(٢) وذلك أنه أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة -الهجرة الأولى- وكانت معه رقية بنت النبي -ﷺ-، وهذه الهجرة أول هجرة في الإسلام.

أخرج البيهقي بسنده في «دلائل النبوة» (٢٩٧/٢) عن قتادة قال: إن أول من هاجر إلى الله -ﷻ- بأهله عثمان بن عفان، وسمعت النضر بن أنس يقول: سمعت أبا حمزة -يعني أنساً- يقول: خرج عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله -ﷺ- إلى أرض الحبشة، فأبطأ خبرهم على رسول الله -ﷺ- ... إلى أن قال: فقال رسول الله -ﷺ-: «صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢٤-٢٦) من طرق متعددة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٠/٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ. وذكره ابن حجر أيضاً في «الفتح» (١٨٨/٧) وسكت عنه. وورد نحوه عن ابن عباس من رواية العقيلي في «الضعفاء» (٢٧/٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٥٦/٤).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (٣٣٠/٢) عن ابن إسحاق أنه قال: «فكان أول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان، وزوجته رقية بنت رسول الله -ﷺ-» اهـ.

وكانت هذه الهجرة في رجب سنة خمس من البعثة. في تفاصيل هذه الهجرة انظر: «تاريخ الطبري» (٣٢٩/٢)، «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (٣٤٣/١)، «البداية والنهاية» (٦٦/٣).

وقربت قرابته^(١) صهر^(٢) رسول الله -ﷺ- على بنتيه^(٣)، وخليفته بعد خليفته أحد الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، الذين وعدهم بالاستخلاف لهم في الأرض، والتمكين لهم فيها بالحق والدين، الذي ارتضاه لهم، ويبدلهم من بعد خوفهم أمناً، حتى يعبدوا الله وحده، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر^(٤) وكذلك وعدهم رسول الله -ﷺ- بأن الخلافة ثلاثون سنة^(٥)، فكانت

(١) تقدم قبل قليل وجه قرابته من رسول الله -ﷺ- (ص ٣٥).

(٢) قال ابن الأعرابي: «الصَّهْرُ، زوج بنت الرجل» اه، وفيه قول ثعلب:

حرائر صاهرن الملوك ولم يزل على الناس من أبنائهن أمير

«لسان العرب» (٤/٤٧١).

(٣) وهما -كما سيأتي إن شاء الله- (رقية وأم كلثوم).

(٤) كما في قوله سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا

الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٥، ٥٦].

(٥) عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول الله -ﷺ- قال: قال رسول الله

-ﷺ-: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك، أو ملكه من يشاء».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشرًا،

وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا... اه.

الحديث أخرجه: أبو داود (٣٦/٥) (ح ٤٦٤٦)، كتاب السنة: باب في

الخلفاء، والترمذي (٥٠٣/٤) (ح ٢٢٢٦)، كتاب الفتن: باب ما جاء في

←

خلافة عثمان منها اثنتي عشرة سنة^(١)، فنجز وعد الله، وتمت كلمة الله،

«الخلافة، وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان» اهـ. ورواه أيضاً ابن حبان «موارد الظمان» (ص ٣٦٩) (ح ١٥٣٤)، كتاب الإمارة: باب الخلافة، وأحمد في «مسنده» (٢٢٠/٥)، وفي «فضائل الصحابة» له (٤٨٧/١) (ح ٧٨٩)، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٢/٢) (ح ١١٨١)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١٤٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧/٧) (ح ٦٤٤٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٨٤) (ح ٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٣/٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧١/٣، ١٤٥)، وقال: «وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبي ﷺ» اهـ.

وسكت عنه الذهبي، ورواه أيضاً: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٠/١) (ح ٩١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٨٦/٨) (ح ٢٦٥٥)، والبيهقي في «المدخل» (ص ١١٦) (ح ٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٤/١٤) (ح ٣٨٦٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٥/٢)، وروى الخلال في «السنة» (ص ٤٢٢) (ح ٦٣٦)، عن الإمام أحمد تصحيح هذا الحديث والرد على من يطعن فيه، ونقل ابن عبد البر عنه أيضاً في «جامع بيان العلم وفضله» (سبقت الإحالة إليه)، قوله: «حديث سفينة في الخلافة صحيح وإليه أذهب في الخلفاء» اهـ.

وصححه من المعاصرين الألباني، انظر: «السلسلة الصحيحة» (١٩٨/١) (ح ٤٦٠)، و«ظلال الجنة مع كتاب السنة» لابن أبي عاصم (٥٦٣/٢).

(١) تولى الخلافة في ذي الحجة سنة أربع وعشرين، واستشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، ويأتي تفصيل ذلك.

انظر: «جوامع السيرة» (ص ٣٥٤).

وصدق رسول الله ﷺ -، وَدَحَضَتْ^(١) حجة من كفر بالله.

وقال النبي ﷺ -: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»^(٢).

(١) دَحَضَتْ: دَحَضَتْ حجته دحوضاً، إذا بطلت، وأدحضها الله: أبطلها، ومنه قوله تعالى: ﴿حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ﴾ [الشورى: ١١٦].
انظر: (دحض) في «لسان العرب» (١٤٨/٧).

(٢) هذا الحديث ورد بطرق متعددة عن جمع من الصحابة، منهم: ابن عمر، وأبو هريرة، وأبوذر، وبلال، ومعاوية، وعائشة.

فمن طريق ابن عمر: رواه الترمذي (٦١٧/٥) (ح ٣٦٨٢)، كتاب المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، وقال الترمذي: «وفي الباب عن الفضل ابن العباس، وأبي ذر وأبي هريرة، وهذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه». اهـ، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥٣/٢، ٩٥) وفي «فضائل الصحابة» له (٢٥٠/١، ٢٩٩) (ح ٣١٣، ٣٩٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص ٢٤٥) (ح ٧٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٦٧/١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٢/٢) (ح ٢٩١)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمان- (ص ٥٣٦) (ح ٢١٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٧/٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠٩-١١٠) من عدة طرق، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٦٢) (ح ٧٧).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق وفيه ضعف». اهـ.

وحكم الألباني على هذه الرواية بأنها حسنة، انظر: «مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧٠٤/٣).

←

◀ ومن طريق أبي هريرة رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٠١/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٥٨/١) (ح ٥٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥/١٢) (ح ١٢٠٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨١/٢) (ح ١٢٤٧، ١٢٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمان- (ص ٥٣٦) (ح ٢١٨٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٤٢/١)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (١٧٤/٣) (ح ٢٥٠١).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٨١/٢) (ح ٢٦٥٤): «سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه إبراهيم بن سعد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» ورواه نافع عن أبي نعيم والضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي -ﷺ- قال أبو زرعة: حديث نافع بن أبي نعيم أشبه -يعني أصح- لأنني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد فيه». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩)، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة». اهـ.

وأما طريق أبي ذر: فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨١/٢) (ح ١٢٤٩)، والحاكم في «المستدرک» (٨٧/٣) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياق». اهـ، ووافقه الذهبي، ورواه أيضاً ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢) بنحوه، والبيهقي في «المدخل» (ص ١٢٤) (ح ٦٦). ورواه أبوداود (٣٦٥/٤) (ح ٢٩٦٢)، كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب في تدوين العطاء، وابن ماجه (٤٠/١) (ح ١٠٨)، المقدمة: باب فضائل أصحاب

◀

وقال علي -عليه السلام- : «إن عمر كان رشيد الأمر، وإنه ناصح الله
فنصحه». اهـ^(١).

← رسول الله -عليه وسلم-، وأبونعيم في «الحلية» (١٩١/٥) كلهم روه بلفظ:
«إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به».

ومن طريق بلال: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٥٧/١)
(ح ٥٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٨-٣٣٩/١) (ح ١٠٧٧).

ولما سئل أبوزرعة عن هذا الحديث من هذا الطريق قال: «حديث محمد
ابن إسحاق عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر عن النبي
-عليه السلام- أشبه لأنه قد وافقه عليه غيره عن أبي ذر». اهـ، «العلل» لابن أبي
حاتم (٣٨٦/٢) (ح ٢٦٦٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩)،
وقال: «رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط». اهـ.

ومن طريق معاوية: رواه الطبراني في «الكبير» (٣١٣-٣١٢/١٩)
(ح ٧٠٧)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩)، وقال: «رواه الطبراني
وفيه ضعفاء، سليمان الشاذكوني وغيره». اهـ.

ومن طريق عائشة: رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة»
(٣٥٦/١) (ح ٥١٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩) وقال: «رواه الطبراني في
الأوسط، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث». اهـ.

وذكر ابن حجر هذه الطرق وسكت عنها، انظر: «الفتح» (٥٠/٧)، وأيضاً
العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٥٨-٢٥٩/١) (ح ٦٨١) عدا رواية عائشة.

وبعض أسانيد الحديث من رواية ابن عمر وأبي ذر صحيحة -والله أعلم-.

(١) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٨/٣)، وسيأتي نحو من هذا مسنداً
عند المصنف.

فكان من رشاد عمر ونصحه لله ولرسوله ولجماعة المسلمين ، وذلك بتوفيق الله له : أن جعل الأمر بعده شورى في ستة نفر من المهاجرين الأولين ممن شهد الله لهم بالرضى عنهم ^(١) ، فشهدوا بيعة الرضوان ^(٢) ،

(١) وذلك في غير ما آية من كتاب الله كقوله تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ١٠٠].

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح : ١٨].

(٢) المقصود ببيعة الرضوان : هي بيعة الصحابة للنبي -ﷺ- تحت الشجرة في غزوة الحديبية ، وذلك في ذي القعدة سنة ست ، وكان عدد المسلمين ما بين ثلاثمائة وألف ، وخمسمائة وألف ، وكان سبب هذه البيعة أن النبي -ﷺ- لما نزل الحديبية بعث عثمان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب ، وإنما جاء زائراً للبيت ، فاحتبسته قريش عندها ، فبلغ الرسول -ﷺ- والمسلمين أن عثمان قد قتل ، فدعا الرسول -ﷺ- إلى المبايعة على الموت وأن لا يفروا ، وهي بيعة الرضوان ، وقد نصّ الله عليها في كتابه كما في الآية السابقة : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ... الْآيَةَ﴾ .

أما تسميتها ببيعة الرضوان ، فقد ورد صريحاً في «صحيح البخاري» (٤٤٧/٧) (ح ٤١٦٣) كتاب المغازي : باب غزوة الحديبية ، أما سبب التسمية -والله أعلم- فمأخوذ من نص الله -ﷻ- على الرضى عنهم في قوله : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

ولا شك أن الستة نفر الذين جعل عمر الأمر فيهم -وسياتي ذكر أسمائهم- في مقدمة أهل بيعة الرضوان.

←

ومن شهد لهم رسول الله -ﷺ- بالجنة^(١)، أصحاب

← وما ورد في فضل أهل بيعة الرضوان من السنة ما رواه مسلم (١٩٤٢/٤) (ح٢٤٩٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة، أهل بيعة الرضوان، عن جابر بن عبد الله قال: أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي -ﷺ- يقول عند حفصة: «لا يدخل النار -إن شاء الله- من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها».

انظر تفاصيل هذه البيعة في: «تاريخ الطبري» (٢/٦٢٠)، «سيرة النبي -ﷺ- لابن هشام (٣/٣٦٤)، «البداية والنهاية» (٤/١٦٤)، «فتح الباري مع صحيح البخاري» (٧/٤٣٩-٤٥٧).

(١) وقد شهد لبعضهم على الخصوص في غير ما حديث، كما أنه -ﷺ- شهد لهمؤلاء العشرة شهادة صريحة خاصة، فقد صح عنه -ﷺ- عن سعيد بن زيد -رضي الله عنه- أنه قال: أشهد على رسول الله -ﷺ- أنني سمعته وهو يقول: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة...» الحديث وذكر بقية العشرة.

أخرجه أبو داود (٥/٣٩) (ح٤٦٤٩)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٥/٦٤٨) (ح٣٧٤٨)، كتاب المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف، وابن ماجه (١/٤٨) (ح١٣٣)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد في «مسنده» (١/١٨٧، ١٨٨) وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٠٤) (ح٢٢٥)، والحميدي في «مسنده» (١/٤٥) (ح٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/١٥) (ح١٢٠٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣-٢٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦١٩) (ح١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠)، والطيالسي في «مسنده» (ص٣٢) (ح٢٣٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص١٠٥) ←

« (ح ٨٧، ٩٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/٢٥٩) (ح ٩٧١)، وابن سعد في «طبقاته» (٣/٣٨٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٤٤٠)، وسکت عنه الذهبی فی «التلخیص»، وأبونعیم فی «الخلیة» (١/٩٥)، وفی «معرفة الصحابة» (١/١٤٥-١٤٦) (ح ٥٣)، والبغوی فی «شرح السنة» (١٤/١٢٩) (ح ٣٨٢٦). وقد حکم البخاری وابن أبی حاتم علی هذا الحدیث بالصحة، ومن المعاصرين أحمد شاکر.

انظر: «التاریخ الکبیر» للبخاری (٥/٢٧٤)، «العلل» لابن أبی حاتم (٢/٣٦٦) (ح ٢٦١٣)، «المسند» شرح أحمد شاکر (٣/١١٠).

(١) ومما ورد فی هذا المعنی ما رواه سعید بن زید أن النبی -ﷺ- قال: «اسکن حراء فلیس علیک إلا نبی أو صدیق أو شهید» قال: وعلیه النبی -ﷺ- وأبو بکر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة... وذكر البقیة العشرة. أخرجہ أبوداود (٥/٣٧-٣٨) (ح ٤٦٤٨)، کتاب السنة: باب فی الخلفاء، وابن ماجه (١/٤٨) (ح ١٣٤)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد فی «مسنده» (١/١٨٧-١٨٨)، والطیالسی فی «مسنده» (ص ٣٢) (ح ٢٣٥)، وابن أبی شیبة فی «مصنفه» (١٢/١٤) (ح ١١٩٩٧)، وابن أبی عاصم فی «السنة» (٢/٦١٨) (ح ١٤٢٥، ١٤٢٦)، والنسائی فی «فضائل الصحابة» (ص ١٠٥) (ح ٨٧، ٨٨، ٨٩)، وأبو یعلی فی «مسنده» (٢/٢٥٨) (ح ٩٦٩، ٩٧٠)، والطبرانی فی «الکبیر» (١/١١٦) (ح ٣٥٦)، وفی «الأوسط» (١/٤٨٩) (ح ٨٩٤)، وابن سعد فی «الطبقات» (٣/٣٨٣)، وأبونعیم فی «معرفة الصحابة» (٢/١٩) (ح ٥٧٣).

وقد صحح أحمد شاکر إسناده، وحسنه الألبانی، انظر: «المسند» شرح أحمد شاکر (٣/١٠٩) (ح ١٦٣٠)، «السلسلة الصحیحة» (٢/٥٥٨) (ح ٨٧٥).

بدر^(١) والحديبية^(٢) ومات رسول الله -ﷺ- وهو عنهم راضٍ وأخرج

⇐ كما أن الحديث أصله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٨٠) (ح ٢٤١٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل سعد بن أبي وقاص، عن أبي هريرة، والحديث له طرق أخرى مروية عن ابن عمر وعبدالرحمن بن عوف، ولو لا الإطالة لذكرتها.

(١) أي ممن شهدوا بدرًا، وقد جاء في فضلهم: ما رواه البخاري (٣٠٤/٧) (ح ٣٩٨٣)، كتاب المغازي: باب فضل من شهد بدرًا، ومسلم (١٩٤٢/٤) (ح ٢٤٩٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن علي -ﷺ- في قصة حاطب بن أبي بلتعة الطويل وفيه فقال النبي -ﷺ-: «لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، أو فقد غفرت لكم...» الحديث.

وروى البخاري (٣١١/٧) (ح ٣٩٩٢)، كتاب المغازي: باب شهود الملائكة بدرًا، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزُرقي عن أبيه -وكان أبوه من أهل بدر- قال: جاء جبريل إلى النبي -ﷺ- فقال: «ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين -أو كلمة نحوها- قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة».

وروى مسلم (١٩٤٢/٤) (ح ٢٤٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن جابر بن عبد الله، أن عبدًا لحاطب جاء رسول الله -ﷺ- يشكو حاطبًا، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله -ﷺ-: «كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرًا والحديبية».

وقد كانت غزوة بدر ليلة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة.

وبدر ماء بين مكة والمدينة كانت هذه الغزوة عنده فسميت به.

انظر: «البداية والنهاية» (٣/٢٦٧)، «معجم البلدان» (١/٣٥٧).

(٢) مضى قريباً وفي التعليق السابق شيء من فضل من شهدها، والحديبية: ⇐

ولده وعصبته منها^(١)، وقال لهم: «إذا أجمعتم على واحد منكم فهو

← بالتخفيف والتثقیل على الخلاف، وهي قرية قريبة من حدود الحرم، بينها وبين مكة مرحلة، وهي أبعد الحل من البيت، سميت بذلك بسبب شجرة حدباء في هذا الموضع.

انظر: «معجم البلدان» (٢/٢٢٩)، «لسان العرب» (١/٣٠٢).

(١) العَصْبَة: الأقارب من جهة الأب؛ لأنهم يُعَصِّبُونَهُ، ويعتصب بهم، أي يحيطون به ويشتد بهم. «لسان العرب» (١/٦٠٦).

أما إخراج ولده وعصبته من الحق في الخلافة، فقد ثبت أصله في «صحيح البخاري» (٧/٥٩-٦٢) (ح ٣٧٠٠)، كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان، في حديث عمر بن ميمون الطويل، في قصة مقتل أمير المؤمنين عمر وتولية عثمان الخلافة، وفيه فقال: قالوا أوص يا أمير المؤمنين. قال: «ما أجد أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر -أو الرهط- الذين توفي رسول الله -ﷺ- وهو عنهم راضٍ: فسمى علياً، وعثمان والزبير، وطلحة، وسعداً، وعبدالرحمن، وقال: يشهدكم عبدالله بن عمر، وليس له من الأمر شيء...».

وروى ابن جرير في «تاريخه» (٤/٢٢٧-٢٢٩) عن عمرو بن ميمون أوسع من هذا وذكر فيه قول عمر: «لا أرب لنا في أموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، ... بحسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل واحد، ويسأل عن أمر أمة محمد... ثم قال: عليكم هؤلاء الرهط الذين قال رسول الله -ﷺ-: «إنهم من أهل الجنة»، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل منهم ولست مدخله، ولكن الستة: علي وعثمان... ويحضر عبدالله ابن عمر مشيراً، ولا شيء له من الأمر، ... وذكره بطوله.

وذكر ابن كثير وابن حجر أن عمر لم يدخل سعيد بن زيد؛ لأنه ابن عمه، مبالغة منه -ﷺ- في التبري من الأمر.

انظر: «البدایة والنهایة» (٧/١٤٥)، «فتح الباري» (٧/٦٧).

الخليفة عليكم»^(١)، وكانوا ستة رهط^(٢): عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن، فاجتمعوا ثلاثة أيام متوالية لا يألون^(٣) جهداً والأمة نصحاً، فرضوا أجمعون بعثمان بن عفان -ﷺ-، فكان أول من بايعه علي بن أبي طالب وبقية الرهط، ثم على أثرهم جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار^(٤) وهم به

(١) سيأتي الأثر مسنداً عند المصنف بطوله برقم: (٢٤).

(٢) الرَّهْطُ: قال ابن فارس: «الراء والهاء والطاء أصل يدل على تجمع في الناس وغيرهم، فالرهط العصابة من ثلاثة إلى عشرة، قال الخليل: ما دون السبعة إلى الثلاثة نفر». اهـ.

والرهط معناها: الجمع، ولا واحد لها من لفظها، وهي للرجال دون النساء.

«معجم مقاييس اللغة» (٢/٤٥٠)، وانظر: «لسان العرب» (٧/٣٠٥).

(٣) لا يألون: من ألا يألُو، يقال: فلان لا يألُو خيراً أي لا يدعه ولا يزال يفعله. ويقال: لا آلوك نصحاً أي لا أفترو ولا أقصر. «لسان العرب» (١٤/٤٠) بتصرف.

(٤) كون علي بن أبي طالب -ﷺ- أول من بايعه، أشار إلى ذلك البخاري في حديث عمرو بن ميمون الطويل (٧/٥٩) (ح ٣٧٠٠) كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان، وذكر في آخره: «... فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله -ﷺ- والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرتُكَ لتعدلنَّ، ولئن أمرت عثمان لتسمعن وتطيعنَّ، ثم خلا بالآخر فقال: مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه».

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٢) عن سلمة بن أبي مسلمة بن عبدالرحمن عن أبيه قال: «أول من بايع لعثمان عبدالرحمن بن عوف ثم

وبخلافه راضون، لم يختلف فيه اثنان، ولم تفترق فيه فئتان^(١)،

« علي بن أبي طالب» وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) عن عمر بن عميرة بن هُنَيٍّ مولى عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال: «أنا رأيت علياً بايع عثمان أول الناس، ثم تتابع الناس فبايعوا». وأشار إلى ذلك أيضاً ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤٧/٧)، وانظر إلى: «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ١٨٧).

(١) لقد وقع الاتفاق على خلافة عثمان، ولم يكن هناك أدنى خلاف، ففي «صحيح البخاري» (١٩٣/١٣) (ح ٧٢٠٧)، كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس عن المسور بن مخرمة في قصة الشورى في خلافة عثمان، وذكر في آخرها: «... فأرسل -يعني عبدالرحمن بن عوف- إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد -وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر- فلما اجتمعوا تشهد عبدالرحمن ثم قال: أما بعد يا علي، إني نظرت في أمر الناس فلم أراهم يعدلون بعثمان ... إلى أن قال: فبايعه عبدالرحمن، وبايعه الناس: المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون».

فقوله: «إني نظرت في أمر الناس ... إلخ» وعدم إنكار من حضر من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمين عموماً، بل ويبيعتهم له، كل هذه الأمور تدل صراحة على إجماعهم على هذا الأمر واتفاقهم عليه.

روى الخلال بسنده عن الإمام أحمد أنه قال: «ما كان في القوم أوكد بيعة من عثمان، كانت بإجماعهم له». اهـ. (السنة للخلال ٣٢٠/١ رقم: ٤٠٥)، وقال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٣٥٠/٦-٣٥١): «فإنه لم يختلف أحد في خلافة عثمان، ولكن بقي عبدالرحمن يشاور الناس ثلاثة أيام، وأخبر أن الناس لا يعدلون بعثمان، وأنه شاور حتى العذارى في خدورهن ... فلما علمنا نقلاً صحيحاً أنه ما كان اختلاف في ولاية عثمان،

وذلك لما عرفوا من فضله، وسبق إسلامه وتقديم رسول الله له، وما كان من عظيم عنائه في الإسلام، وحسن بلائه، وكثرة مناقبه وسوابقه، والمآثر التي كانت منه في مصالح المسلمين وتأييد الإسلام^(١)، حتى شاعت وذاعت وكثرت فشهرت، لا يشكك فيها أحد تذوق طعم الإيمان، ولا أحد تنشق روائح الإسلام، ولا ينكرها ويأبى قبولها إلا عبد شقي يغمص الإسلام وأهله^(٢)، قد غلّ صدره^(٣)

≡ ولا أن طائفة من الصحابة قالت: ولّوا علياً أو غيره، كما قال بعض الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، ولو وُجد شيء من ذلك لكان مما تتوفّر الهمم والدواعي على نقله، كما نقل نزاع بعض الأنصار في خلافة أبي بكر، فالمدّعي لذلك مفتر... وعثمان ولّاه المسلمون بعد تشاورهم ثلاثة أيام، وهم مؤتلفون متفقون متحابون متوادون معتصمون بحبل الله جميعاً... اهـ.

(١) ومن ذلك وفي مقدمته تجهيز جيش العسرة، والذي يعتبر من أهم مآثره ومناقبه، إضافة إلى شرائه بئر رومة وجعلها سقاية للمسلمين -رضي الله عنه وأرضاه-.

انظر: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/٤٥٤، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٧)، «البداية والنهاية» (١٧٧/٧).

(٢) يغمص الإسلام وأهله: يحتقرهم ويستصغرهم.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٤/٣٩٥)، «لسان العرب» (٧/٦١).

(٣) غلّ صدره يَغْلُ غِلاً، إذا كان ذا غش أو ضغن وحقد، ومنه قول الشاعر:

جزى الله عنا حمزة ابنة نُوْفَلٍ جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذب

«لسان العرب» (١١/٤٩٩).

وَنَغَلَ قلبه^(١) وحرّم التوفيق، وعُدِلَ به عن الرشاد، وغلبه الهوى،
فحلّ به الشقاء.

وسأذكر من موجبات خلافته، وما دلّ على صحته إمامته ومن
مناقبه وسوابقه، وفضائله وشرفه، وما فضله الله به وأعلاه، وأكرمه به
وحباه^(٢) ما إذا سمعه المؤمن الكيس^(٣) العاقل كان ذلك زيادة في إيمانه،
وقوة في بصيرته، وإن سمعه جاهل قد غشّي بصره^(٤) وزاغ قلبه^(٥)،

(١) نَغَلَ قلبه: أي فسد، مأخوذ من النغل وهو فساد الأديم في دباغه إذا تفتت.
انظر: «لسان العرب» (١١/٦٧٠).

(٢) حَبَاه: أي قربه وأدناه.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٢/١٣٢)، «لسان العرب» (١٤/١٦٠).

(٣) الكيس: العاقل، ومنه قول النبي -ﷺ- فيما رواه الإمام أحمد في «مسنده»
(٤/٢٤): «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت...» الحديث.

وقول ثعلب:

فكن أكيس الكيس إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحقما

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/٢١٧)، «لسان العرب» (٦/٢٠٠).

(٤) غَش بصره: الغشاوة الغطاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾
[البقرة: ١٧].

انظر: «لسان العرب» (١٥/١٢٦).

(٥) زاغ قلبه: زاغ يزيع زيعاً وزيعاناً وزيوغاً، وهو الميل، ومنه قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: ٥].

انظر: «لسان العرب» (٨/٤٣٢).

فأحبَّ اللهَ به خيراً، رده عن جهالته ونجاه من صبوته^(١) فاستخلصه من يد شيطانه، فرجع عن قبيح مذهبه إلى طريقة أهل البصيرة والهدى، وإن أبى إلا الإقامة في غلوائه^(٢)، والإصرار على عماءه، كان ذلك زيادة في الحجة عليه، والله حسيبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فأما ما دل على خلافته، ووضحت به إمامته، فقد قدمت من ذكره في هذا الكتاب^(٣) من نص التنزيل، وإخبار الرسول -ﷺ- في خلافة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وهم: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، -ﷺ-^(٤).

(١) صبوته: من صبأ يصبو، صبوة وصبو يطلق على الميل إلى الجهل والهوى.
انظر: المصدر السابق (١٤/٤٥٠).

(٢) في غلوائه: الغلواء، سرعة الشباب وشيرته وأوله.

انظر: المصدر السابق (١٥/١٣٣) -بتصرف-.

(٣) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر الله العثور عليها.

(٤) النصوص الواردة عن النبي -ﷺ- في هذا كثيرة فمنها:

حديث العرياض بن سارية، وفيه قول النبي -ﷺ-: «فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ...» الحديث رواه أبوداود (١٣/٥) (ح٤٦٠٧)، كتاب السنة: باب في لزوم السنة، والترمذي (٤٤/٥) (ح٢٦٧٦)، كتاب العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» اهـ، وابن ماجه (١٥/١) -١٦ (ح٤٢) المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، والدارمي (٤٤/١) (ح٤٥) باب اتباع السنة، وأحمد في «مسنده» (٤/١٢٦-١٢٧)،

⇐ وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٩/١) (ح ٥٤)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧٤/١) (ح ٧٩، ٨١)، والحاكم في «المستدرک» (١/٩٦-٩٧)، وقال: «هذا حديث صحيح ليس له علة». اهـ.

ومنها -أيضاً-: حديث سَمُرَةَ بن جندب: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني رأيت كأن دلواً دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع، ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع، ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء». اهـ.

رواه أبو داود (٣١/٥-٣٢) (ح ٤٦٣٧)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمد (٢١/٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٠/٢) (ح ١١٤١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/٦٩) (ح ١٠٥٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٧/٢٣١) (ح ٦٩٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٩) وقال: «قلت ضعف شرب أبي بكر قصر مدته، والانتضاح منه على علي ما أصابه من المنازعة في ولايته». اهـ وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/١٨٠)، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات». اهـ.

ومنها -أيضاً- حديث أبي بكر أن النبي -ﷺ- قال ذات يوم: «من رأى منكم رؤياً؟» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهة في وجه رسول الله -ﷺ-. اهـ.

⇐

رواه أبو داود (٣٠/٥) (ح ٤٦٣٤، ٤٦٣٥)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٥٤٠/٤) (ح ٢٢٨٧)، كتاب الرؤيا: باب ما جاء في رؤيا النبي -ﷺ- الميزان والدلو، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ، وأحمد في «المسند» (٤/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٤/١) (ح ١٩٤، ١٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٨/٢) (ح ١١٣٥)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٨/١٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٧١-٧٢) (ح ٣٣)، والحاكم في «المستدرک» (٧١-٧٠/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ورواه -أيضاً- البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٤٨/٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢/٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧١/٢٢).

ومنها -أيضاً-: حديث جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله -ﷺ- قال: «أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر»، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله -ﷺ- وأما تنوُّط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه -ﷺ- اهـ.

وقوله: «نيط» معناه: عُلِق. «النهاية في غريب الحديث» (١٢٩/٥).

رواه أبو داود (٣١/٥) (ح ٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمد في «المسند» (٣٥٥/٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٧/٢) (ح ١١٣٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢-٧١/٣) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ورواه -أيضاً- الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢/٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٤٨/٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠٢٦/٢).

وعثمان - رحمه الله - أخذ من ذلك بأكمل حظ وأوفر نصيب^(١) ونذكر في هذا الموضوع من فضائله، وما اختص به في ذات نفسه من الفضائل الرفيعة، والمناقب الشريفة، وما جعله الله أهلاً له، ما في بعضه كفاية لأهل الدراية.

فأول ذلك تصديقه لرسول الله - ﷺ -، وسبقه إلى الإيمان، ودخوله في جملة السابقين الأولين^(٢)، وقرابته القريبة برسول الله - ﷺ -^(٣) وتزويج رسول الله - ﷺ - له بابنتيه وذلك بوحي من الله، وأمر منه له بذلك^(٤)، وما كان قط من بدو الدنيا إلى انقضائها رجل صاهر نبياً على ابنتيه، وتزوج بابنتي نبي إلا عثمان بن عفان^(٥)،

(١) وذلك أن خلافته ثنتا عشرة سنة، فهو أول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة.

(٢) سيأتي مسنداً عند المصنف برقم: (٢٣) ذكر عثمان أنه رابع أربعة في الإسلام وأخرج ابن سعد في «طبقاته» (٥٥/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ١٩) عن يزيد بن رمان في قصة إسلام عثمان، وذكر في آخرها قوله: وكان إسلام عثمان قديماً قبل دخول رسول الله - ﷺ - دار الأرقم. اهـ.

(٣) سبق بيان قرابته من رسول الله - ﷺ - انظر: (ص ٣٥).

(٤) على ما سيأتي مسنداً برقم: (١).

(٥) أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢٣١/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٤٥-٤٦) عن المهلب بن أبي صفرة قال: سألتنا أصحاب رسول الله - ﷺ - لِمَ قلتم في عثمان: أعلاها فوقاً - كما سيأتي إن شاء الله - قالوا: لأنه لم يتزوج رجل من الأولين، ولا الآخرين ابنتي نبي غيره. اهـ.

وبذلك سُمي ذا النورين ^(١) فهو من خير الأصهار لخير الأحماء ^(٢) ،
وتحتته خير الأزواج قال رسول الله -ﷺ- : «إن الله أمرني أن أزوج
كريميَّ عثمان بن عفان» ^(٣) ، فزوجه رقية فلما ماتت ^(٤) قال النبي
-ﷺ- : «يا عثمان، إن هذا جبريل يخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم
بمثل صداق رقية على مثل صحبتها» ^(٥) .

(١) أخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٤٥) بسنده عن
مبارك بن فضالة عن الحسن قال: إنما سمي عثمان ذا النورين، لأنه لا
نعلم أحد أغلق بابه على ابنتي نبي غيره. اهـ.

وأخرج -أيضاً- (الإحالة السابقة) عن عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي
أنه قال: قال لي خالي حسين الجعفي: تدري لم سمي عثمان ذا النورين؟
قلنا: لا. قال: لم يجمع أحد بنتي نبي غير عثمان. اهـ.

(٢) الأحماء: جمع حَمُو، ويطلق على أبي الزوجة وأخيها وعمها، كما أنه
يطلق على أبي الزوج وأخيه.

«لسان العرب» (١٤/١٩٧) -بتصرف-.

(٣) سيأتي تخريجه قريباً برقم: (١).

(٤) وقد توفيت في السنة الثانية من الهجرة، والنبي -ﷺ- وأصحابه في غزوة
بدر الكبرى.

انظر: «الإصابة» (٤/٣٠٤-٣٠٥).

(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه (٤١/١) (ح ١١٠)، المقدمة: باب فضائل

أصحاب رسول الله -ﷺ- قال: حدثنا أبو مروان، محمد بن عثمان
العثماني، حدثنا أبي، عثمان بن خالد، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد،
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

←

« ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٥١٥، ٥٢٠) (ح ٨٤٤، ٨٥٨)، وابن عساكر في تاريخه (ترجمة عثمان ٣٤-٣٥) من ثلاثة طرق، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤/٤٩٠) من رواية ابن مندة، وقال: غريب تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني.ا.هـ.

رواه هؤلاء كلهم من طريق أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، عن أبيه عثمان بن خالد ... به.

فمدار هذا الحديث على: عثمان بن خالد بن عمر، أبو عفان المدين من العاشرة متروك، قال عنه البخاري وأبو حاتم والحاكم: منكر الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/١٤٩)، «التهذيب» (٧/١١٤)، «التقريب» (ص ٣٨٣)، «الكاشف» (٢/٢٤٩)، «الميزان» (٣/٣٢).

وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف، انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ١٠)، «ضعيف الجامع الصغير» (٦/١٠٨) (ح ٦٤١٥).

والحديث روي أيضاً مرسلًا عن ابن المسيب نحواً منه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يا عثمان هذا جبريل يأمرني عن أمر ربي أن أزوجك أم كلثوم على مثل صداقها - يعني صداق رقية - ومثل عشرتها» فزوجها رسول الله ﷺ.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٥٩) عن هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال: حدثني عبدالله بن لهيعة الحضرمي، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به.

ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٣٢-٣٣).

ومع أن الحديث مرسل، فإن إسناده لا يخلو من مقال.

(١) حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي^(١)،
بالبصرة^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي^(٣)،

(١) هو: أحمد بن هشام أبو بكر الأنماطي، حدث عن أحمد بن عبد الجبار
الطاردي، وعنه أبو عبد الله بن بطة.

الأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.

«تاريخ بغداد» (١٩٨/٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٢٣/١) «اللباب» (٩١/١).

(٢) البصرة: البصرة في كلام العرب، الأرض الغليظة، وسميت بذلك
لغلظتها وشدتها وقد أنشأت هذه المدينة في عهد عمر بن الخطاب -
في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر، وهي من مدن العراق المشهورة
تقع في الجنوب منها قرب الكوفة.

انظر: «معجم البلدان» (٤٣٠-٤٤٠)، «مراصد الاطلاع» (٢٠١/١).

(٣) لعل الاسم تصحف على الناسخ، وصوابه: «محمد بن أحمد بن أبي
العوام» يدل لذلك أن الإمام ابن بطة ساقه بهذا الاسم في موضع آخر،
انظر: «الإبانة» (ق ٣ ج ١/٢٤٤، ٢٨٦، ٨٧) (ح ١٩، ٥٢، ٥٥)، وانظر
معها إلى: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (٢٤٢/١)
(ح ٣٩٨)، وهو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد، أبو بكر الرياحي
التميمي، روى عن أبيه، ويزيد بن هارون، وعنه القاضي المحاملي،
وإسماعيل بن محمد الصفار، صدوق، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

والرياحي: بكسر الراء نسب إلى قبيلة «رياح»، وهي بطن من تميم.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٢/١)، «سؤالات الحاكم للدارقطني»

(ص ٢٩٠)، «السير» (٧/١٣)، «البداية والنهاية» (٥٧/١١)، «الأنساب»

للمعاني (١١١/٣) «المنتظم» (٢٧٧/١٢) «لسان الميزان» (٦٠/٥).

قال: حدثنا أبي^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الثغري^(٢)، قال: حدثنا عطاء الخرساني^(٣)، عن أبي هريرة

(١) أبوه: هو أحمد بن يزيد، أبو العوام الرياحي، روى عن إبراهيم بن أبي يحيى ومحمد بن يزيد الواسطي، وعنه: ابنه محمد. قال عنه الخطيب: «وكان ثقة». «تاريخ بغداد» (٢٢٧/٥).

(٢) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو إسماعيل الدمشقي روى عن عطاء الخرساني، وأبيه، وعنه: هشام بن عمار، وعلي بن حجر. ثقة من الثامنة: أخرج له مسلم. والثغري: نسبة إلى الثغر، وهي المواضع القريبة من الكفار، يربط بها المسلمون.

انظر: «الكاشف» (١٠٤/٢)، «التهذيب» (٢٩٨/٥)، «التقريب» (ص ٣١١)، «الأنساب» (٥٠٧/١).

(٣) عطاء الخرساني: هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان، مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وابن المسيب، وأرسل عن ابن عباس وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وغيرهم، وعنه حماد بن سلمة، ومالك وطائفة سئل ابن معين: هل لقي أحداً من الصحابة؟ قال: «ما سمعت». اهـ، وكذا ذكر المزي أن روايته عن الصحابة مرسله، وثقه الأوزاعي، وابن مسعود وابن معين، وأحمد، والعجلي، والطبراني، والدارقطني، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا بأس به صدوق، قلت: يحتاج به؟ قال: نعم». اهـ، لكن البخاري تكلم فيه فقال: «ما أعرف رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخرساني»، قال الترمذي: «قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة...». اهـ. قال ابن رجب: «عطاء الخرساني ثقة عالم رباني، وثقه كل الأئمة ما خلا البخاري،

- ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أن أزوجك كريمتي عثمان بن عفان - ﷺ -».

قال الشيخ ^(١): وصدق - ﷺ -، بذلك أخبرنا الله تعالى عنه حيث يقول: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ^(٢). فأخبرنا الله تعالى أنه كان معصوماً من الهوى، فلا يقول ولا يفعل، ولا يأمر ولا ينهى إلا بوحي الله وأمره وإذنه.

التخريج:

لم أجد من أخرجه عن أبي هريرة كما ذكره المصنف، وإنما المروي بهذا اللفظ عن ابن عباس.

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٥١٢/١) (ح ٨٣٧)، والطبراني في «الصغير» (١٤٨/١)، وابن عدي في «الكامل» (١٧٢٥/٥)،

≡ ولم يوافق على ما ذكره وأكثر ما فيه أنه كان في حفظه بعض سوء». قال

عنه الحافظ: «صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس». اهـ.

ولعل أقرب أحواله أن يكون صدوقاً.

ولد سنة خمسين، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٦٩/٧)، «التاريخ الكبير» (٤٧٤/٦)،

«الجرح والتعديل» (٣٣٤/٦)، «تهذيب الكمال» (٩٣٦/٢)، «السير»

(١٤٠/٦)، «التهذيب» (٢١٢/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٢).

(١) يعني ابن بطّة.

(٢) سورة النجم، آية: (٣، ٤).

.....
ومن طريق ابن عدي والطبراني، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٥).

رووه كلهم من طريق عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي -ﷺ- قال: ... فذكره.

وعمير بن عمران هذا ضعيف، قال عنه ابن عدي: «حدث بالبواطيل عن الثقات وخاصة عن ابن جريج، وساق له أحاديث»، ثم قال: «ومقدار ما ذكرت مما رواه عن ابن جريج لا يرويه غيره عن ابن جريج، والضعف بين علي حديثه». اهـ، وقال العقيلي: «عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج في حديثه وهم وغلط». اهـ^(١).

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٣/٩)، وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره. اهـ.

ومن ضعفه من المعاصرين الألباني، انظر: «ضعيف الجامع» (٧٨/٢).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٦) بسنده عن يوسف بن السُّفْر عن الأوزاعي، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله -ﷺ- ... فذكره بنحوه.

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (١٧٢٥/٥)، «الضعفاء الكبير» (٣١٨/٣)، «لسان الميزان» (٣٨٠/٤).

.....
لكن يوسف بن السفر هذا رمي بالوضع ، قال أبو مسهر : « قيل
للأوزاعي : ابن السفر يحدث عنك ، قال : كيف وليس يجالسني » . اهـ
وذكر له ابن عدي عدة أحاديث من روايته عن الأوزاعي ، ثم قال :
« وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل
كلها » ، وقال في موضع آخر : « وهي موضوعة كلها » . اهـ ، وقال
البخاري : « كان يكذب » . اهـ ، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني :
« متروك الحديث » ^(١) .

وعلى هذا فإن هذين الحديثين لا يصلحان أن يكونا شاهدين
لحديث المصنف .

أما حديث المصنف فضعيف لإرسال عطاء الخرساني عن أبي
هريرة ولم يسمع منه ، إضافة إلى جهالة حال شيخ المؤلف .

* * *

(١) انظر : « الكامل » لابن عدي (٧/٢٦١٩) ، « لسان الميزان » (٦/٣٢٢) .

(٢) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)،
قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثني مرحوم
العطار^(٣)، عن داود بن عبدالرحمن^(٤)، عن عبدالله بن

(١) عبدالله بن جعفر بن المولى الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي البغدادي، روى عن ابن المبارك،
وعيسى ابن يونس، ومرحوم بن عبدالعزيز العطار، وغيرهم، وعنه
الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا وخلق كثير.

قال ابن معين والنسائي: «لا بأس به»، وقال ابن أبي حاتم:
«صدوق»، وذكره ابن حبان في «الثقات». قال عنه الحافظ: «صدوق».

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣١/٣)، «تهذيب الكمال» (٢٦٦/١)، «السير»

(٥٤٧/١١)، «تهذيب التهذيب» (٢٩٣/٢)، «التقريب» (ص ١٦٢).

(٣) مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران، أبو محمد الأموي مولا هم البصري، العطار. روى
عن ثابت البناني، وعبدالعزيز بن مهران، وداود العطار، وعنه: الثوري
وأبونعيم وغيرهما. وثقه أحمد وابن معين والنسائي، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٣/٨)، «تهذيب التهذيب» (١٧٧/١٠)،

«التقريب» (ص ٥٢٥).

(٤) داود بن عبدالرحمن العطار العبدي أبو سليمان المكي، روى عن هشام بن

عروة وابن جريج، وعنه: الشافعي وسعيد بن منصور.

ثقة. قال الحافظ: «لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه». اهـ.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: «ما رأيت أحداً أعبد من الفضيل بن

عياض ولا أروع من داود بن عبدالرحمن، ولا أفرس في الحديث من

سفيان بن عيينة». اهـ.

←

الحر^(١)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ألا أبو آيم^(٢)، ألا أخو آيم، ألا ولي آيم، يزوج عثمان، فإني زوجته بنتي، ولو كانت عندي ثالثة لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف مرسل.

ورواه أيضاً موقوفاً على عبدالله بن الحر: القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة (١/٥٠٨-٥٠٩) (ح ٨٣١)، والفسوي في «المعرفة

⇐ توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٣٨٦)، «تهذيب التهذيب» (٣/١٩٣)، «التقريب» (ص ١٩٩).

(١) هو: عبدالله بن الحر الأموي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وسكت عنه، وقال البخاري عنه: «عبدالله بن حر، روى عنه داود بن عبدالرحمن، منقطع».

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٩)، «التاريخ الكبير» (٥/٧٠).

(٢) آيم: الأيم، من لا زوج لها، بكرأ كانت أو ثيباً، مطلقة أو متوفى عنها زوجها، ويطلق أيضاً على الذكر والأنثى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢] وهذا شامل للذكر والأنثى، ومنه أيضاً قول الشاعر:

فإن تنكحي أنكحي، وإن تتأيمي يدا الدهر، ما لم تنكحي أتأيم

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٨٥-٨٦)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٤٩)، «لسان العرب» (١٢/٣٩-٤٠).

.....
والتاريخ» (١٥٩/٣-١٦٠)، ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٩). ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة) من طريق عبدالله بن الحر عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال ابن عساكر في آخره: «وذكره أنس فيه غير محفوظ». اهـ.

وروي مرفوعاً عن أبي هريرة بلفظ: «ألا أبا أيم، ألا أخوا أيم يزوجها عثمان، فلو كن عشراً لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٠/٢) (ح ١٢٩١)، عن محمد بن عثمان بن خالد، ثنا أبي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١٨٢٢/٥) من طريق محمد بن عثمان ... به، ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٨).

قال ابن عدي يعد ذكر هذا الحديث وغيره من رواية عثمان بن خالد عن أبي الزناد: «وهذه الأحاديث غير محفوظة عن أبي الزناد بهذا الإسناد، يرويه ابنه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وعن عبدالرحمن: عثمان بن خالد، لا يرويه عنه غيره». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣٨/٩)، وقال: «رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ليين، وبقية رجاله ثقات». اهـ.

.....
والحديث معلول بعثمان بن خالد الأموي العثماني، وهو متروك^(١).

وروى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٣٨) من طريق الجارود بن يزيد، عن عمارة بن روية بنحوه.

لكن الجارود بن يزيد رمي بالوضع، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب». اهـ^(٢).

وروى عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته، في «فضائل الصحابة» (٤٨١/١) (ح ٧٨٢)، بنحوه موقوفاً على عبدالله بن الحسن، وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٤٠) بنحوه عن الحسن مرسلًا.

والإسنادان منقطعان.

وعلى هذا فالحديث ضعيف بهذه الطرق، والله أعلم.

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص ٣٨٣).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٥٢٥/٢).

(٣) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(١)،
قال: حدثني الخليل بن عمرو البغوي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن

(١) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، سمع من الإمام أحمد وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وخلق كثير، وعنه الإسماعيلي، والطبراني وابن بطة.

حرص عليه جده، وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطه إملاءً وعمره إذ ذاك عشر سنين وأشهر، قال الذهبي: «ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين». اهـ.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: «سألت الدارقطني عن البغوي، فقال: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ...». اهـ.
ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر... بل هو الثقة مطلقاً». اهـ.

وقال موسى بن هارون عنه: «لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقليل له». اهـ.

توفي سنة عشرة وثلاثمائة، وقد جاوز المائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١١/١٠)، «تذكرة الحفاظ» (٧٣٧/٢)،
«السير» (٤٤٠/١٤)، «لسان الميزان» (٣٣٨/٣).

(٢) هو: الخليل بن عمرو أبو عمرو البغوي، روى عن محمد بن سلمة الحراني ووكيع بن الجراح، وعنه أبو القاسم البغوي، وموسى بن هارون. قال عنه البغدادي: «كان ثقة»، وقال الذهبي والحافظ ابن حجر: «صدوق توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين».

←

سلمة الحرّاني^(١)، عن أبي عبد الرحيم^(٢)، عن زيد بن أبي أنيسة^(٣)،

← والبغوي: نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان، يقال لها: بَغ، وبغشور.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٣٥/٨)، «الجرح والتعديل» (٣٨٠/٣)،
«الأنساب» (٣٧٤/١)، «الميزان» (٦٦٧/١)، «التهذيب» (١٦٨/٣)،
«التقريب» (١٩٦).

(١) هو: محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم أبو عبد الله الحراني روى
عن خاله أبي عبد الرحيم خالد بن إسحاق، وسعيد بن سنان، وعنه الإمام
أحمد، والخليل بن عمرو، وغيرهم.

ثقة: أخرج له الجماعة سوى البخاري في «الصحيح».

توفي سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٩/٩)، «التهذيب» (١٩٣/٩)، «التقريب»
(ص ٤٨١).

(٢) أبو عبد الرحيم، وهو: خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد بن سماك بن
رستم، مولا هم أبو عبد الرحيم الحراني، روى عن زيد بن أبي أنيسة
ومكحول الشامي، وعنه ابن أخته محمد بن سلمة، وعيسى بن يونس
وغيرهم، ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (١٣٢/٣)، «التقريب» (ص ١٩٢).

(٣) هو: زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة الرُّهَائي الغنوي، روى عن عطاء
ابن أبي رباح، ومحمد بن عبد الله، وعنه أبو حنيفة، وأبو عبد الرحيم. ثقة.
أخرج له الجماعة. توفي سنة خمسة وعشرين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٤٨/١)، «الكامل» لابن عدي

(١٥٧٨/٤)، «السير» (٨٨/٦)، «التهذيب» (٣٩٧/٣)، «التقريب»
(ص ٢٢٢).

عن محمد بن عبدالله^(١)، عن المطلب^(٢)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

(١) محمد بن عبدالله، ذكره المزي في ترجمة «زيد بن أبي أنيسة»، وقال: «محمد بن عبدالله شيخ يروي عن المطلب عن أبي هريرة». اهـ، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «محمد بن عبدالله شيخ يروي عن المطلب بن حنطب، روى عنه زيد بن أبي أنيسة». اهـ. «تهذيب الكمال» (٤٤٨/١)، «التاريخ الكبير» (١٢٩/١)، «الثقات» لابن حبان (٣٧٥/٧).

(٢) المطلب: هو، المطلب بن عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي، حدث عن ابن عباس وأبي هريرة وعدة، وعنه ابن جريح، والأوزاعي وغيرهم. وثقه أبوزرعة، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في السير.

قال أبو حاتم: «عامه حديثه مراسيل، وذكر منها روايته عن أبي هريرة، وقال ابن سعد: ليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل كثيراً». اهـ قال البخاري: «لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً، إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي - ﷺ -». اهـ قال الترمذي: «وسمعت عبدالله ابن عبدالرحمن الدارمي يقول مثله». اهـ. وقال الحافظ: «صدوق كثير الإرسال والتدليس». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥٩/٨)، «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٠٩)، «تهذيب الكمال» (١٣٣٦/٣)، «السير» (٣١٧/٥)، «الكاشف» (١٥١/٣)، «جامع التحصيل» (ص ٢٨١)، «التهذيب» (١٧٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٣٤).

قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ - امرأة عثمان، وفي يدها مشط^(١)، فقالت: خرج رسول الله ﷺ - من عندي أنفأ^(٢)، رجّلت^(٣) رأسه، فقال لي: «كيف تجددين أبا عبد الله؟» قلت: كخير الرجال، قال: «أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً».

التخريج:

أخرجه القطيعي في «زياداته» في فضائل الصحابة (١/٥١٠)، (٥١٣) (ح ٨٣٤، ٨٤٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٣٠) (ح ٩٩)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٤٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٩٠) كلهم روه من طريق محمد بن سلمة ... بمثل طريق المصنف. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨١)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبدالله يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات». اهـ.

(١) مشط: يقال: مشط، ومُشَط، ومُشَطُ، ومَشَطُ، واحد الأمشاط، وهو الآلة التي يمشط بها.

«المشوف المعلم» (٢/٧٢٣)، «لسان العرب» (٧/٤٠٣)، «المعجم الوسيط» (ص ٨٧١).

(٢) أنفأ: أي في أول وقت يقرب مني.

انظر: «لسان العرب» (٩/١٤).

(٣) رجّلت: من التَّرجُل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

«النهاية في غريب الحديث» (٢/٢٠٣).

وأخرجه الحاكم (الإحالة السابقة) عن الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي عن وهب بن منبه عن أبي هريرة ... به.

عبد المنعم بن إدريس متروك، ووالده إدريس بن سنان ضعيف. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٣١)، «التقريب» (ص ٩٧).

ومع أن الطريق الأول - طريق المصنف - فيه إرسال المطلب، حيث إنه لم يسمع من أبي هريرة، والطريق الثاني فيه عبد المنعم بن إدريس ووالده، فإن المتن منكر، وذلك لأن أبا هريرة لم يدرك رقية بنت رسول الله - ﷺ -، فإنه قدم على الرسول بعد خيبر، بينما رقية توفيت لما كان النبي - ﷺ - في غزوة بدر، وبين الاثنتين مدة، ولهذا قال الإمام البخاري بعد أن ذكر الحديث من رواية محمد بن سلمة، قال: «ولا أدري حفظ - أو ولا أراه حفظه -؛ لأن رقية بنت النبي - ﷺ - ماتت أيام بدر، وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر، ولا يعرف للمطلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد عن المطلب، ولا تقوم به الحجة». اهـ.

ثم ساق بأسانيده آثاراً توضح سنة قدوم أبي هريرة على النبي - ﷺ - وسنة وفاة رقية. «التاريخ الصغير» (١/١٧-١٩)، «التاريخ الكبير» (١/٢٩-١٣٠).

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة، عند فتح بدر،

وأبوهريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر -والله أعلم- ...» اهـ، وذكر
الذهبي مثله، إلا أنه قال: «منكر المتن»، «المستدرک» (١٢/٤).

وللحديث شاهد عند الطبراني في «الكبير» (٣١/١) (ح ٩٨)،
قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد
ابن يونس، حدثنا عبد الملك بن عبد الله من ولد قيس بن
مخرمة بن عبد المطلب، عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي: أن رسول
الله -ﷺ- دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان -رضي الله
عنهما- فقال: «يا بنية! أحسني إلى أبي عبد الله، فإنه أشبه
أصحابي خلقاً».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨١/٩) وقال: «رواه الطبراني،
ورجاله ثقات» اهـ.

وهو كما قال عدا عبد الملك بن عبد الله لم أجده، والله أعلم.

* * *

(٤) حدثنا أبو القاسم^(١)، قال: حدثنا طالوت بن عباد^(٢)، قال حدثنا أبو هلال^(٣)، عن قتادة^(٤)، عن عبد الله

(١) أبو القاسم: هو عبد الله بن محمد البغوي ثقة حجة، مضت ترجمته في الحديث السابق.

(٢) طالوت بن عباد، أبو عثمان البصري الصيرفي، روى عن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة، وأبي هلال محمد بن سليم، وعنه أبو حاتم الرازي، وأبو القاسم البغوي.

ثقة، قال عنه الذهبي: «ما وجدت أحداً ضعفه» اهـ.

توفي سنة ثمان وثلثين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٤٩٥)، «الميزان» (٢/٣٣٤)، «السير» (١١/٢٥)، «اللسان» (٣/٢٠٥).

(٣) أبو هلال، هو: محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري، روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة، وعنه: ابن مهدي ووكيع وطلوت بن عباد. صدوق، لكن أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة كما ذكر ابن عدي. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/٤٨)، «الميزان» (٣/٥٧٤)، «التهذيب» (٩/١٩٥)، «التقريب» (ص ٤٨١).

(٤) قتادة هو: قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، روى عن أنس بن مالك، وعكرمة وعبد الله بن شقيق، وعنه أيوب وشعبة وخلق كثير.

قال ابن سيرين: «قتادة هو أحفظ الناس»، وقال أبو حاتم: «أثبت أصحاب أنس: الزهري ثم قتادة».

←

ابن شقيق^(١)، عن مرة البهزي^(٢)، أن رسول الله -ﷺ- قال:

«والجمهور على توثيقه وقوة حفظه، ذكر شعبة أنه يدلّس، وكذا أبو حاتم وابن حبان وذكره الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين، وقال عنه الحافظ: «ثقة ثبت، والقول الأكمل، أن يقال: ثقة ثبت، رمي بالقدر وكان يدلّس ويرسل» اهـ.

روى له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٣٣/٧)، «السير» (٢٦٩/٥)، «هدي الساري» (ص ٤٣٦)، «التقريب» (ص ٤٥٣)، «تعريف أهل التقديس» (ص ١٠٢).

(١) عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن البصري، روى عن أبي هريرة وعائشة ومرة بن كعب البهزي، وعنه ابنه عبد الكريم وقيادة وحميد الطويل وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان عثمانياً، وكان ثقة في الحديث.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة والعجلي، والإمام أحمد.

قال عنه الذهبي: «ثقة لكنه فيه نصب»، وكذا الحافظ في «التقريب».

توفي سنة ثمان ومائة، أخرج له الجماعة عدا البخاري.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٩٣/٢)، «الميزان» (٤٣٩/٢)، «التهذيب»

(٢٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٧).

(٢) مرة بن كعب، ويقال: كعب بن مرة البهزيّ السلمي، صحابي روى

عنه: سالم بن أبي الجعد وجبير بن نفير وعبد الله بن شقيق.

توفي سنة سبع أو تسع وخمسين.

انظر: «الإصابة» (٣٠٢/٣)، «التهذيب» (٤٤١/٨).

«إنها ستكون فتن كأنها صيَاصي»^(١) بقر» فمرّ بنا رجل متقن^(٢)، فقال: «هذا وأصحابه على الحق» فذهبت فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان - رحمه الله -.

التخريج:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٦٤) (ح ١١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٨٦)، من طريق أبي هلال عن قتادة.
من طريق المصنف أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٧-٢٦٨)، وبنحوه من طريق أبي هلال عن قتادة:
أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٣)، وابنه عبد الله في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٤٤٩) (ح ٧٢٠)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٤٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة).
وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. ووافقه الذهبي.

(١) صيَاصي البقر: أي قرونها، واحدها صيَاصية بالتخفيف، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها، أو شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من السلاح بقرون بقر مجتمعة.
«النهاية في غريب الحديث» (٣/٦٧) - بتصرف - وانظر: «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٦١١)، «الفائق» للزمخشري (٢/٣٢٣).
(٢) متقن: أي مغطياً رأسه، مأخوذ من قناع المرأة وهو الثوب الذي تغطي به رأسها.
انظر: «لسان العرب» (٨/٣٠١)

.....

وبنحوه أخرج الإمام أحمد (٣٣/٥ ، ٣٥) ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال أنبأنا كهمس ، ثنا عبدالله بن شقيق ، ثنا هرمي بن الحارث ، وأسامه بن خريم وكانا يغزيان فحدثاني حديثاً ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي قال : بينما نحن مع نبي الله - ﷺ - في طريق من طرق المدينة فقال : « كيف في فتنة تشور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر » قالوا : نضع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليكم هذا وأصحابه ، أو اتبعوا هذا وأصحابه » قال : فأسرعت حتى عطف على الرجل فقلت : هذا يا نبي الله ؟ قال : « هذا » فإذا هو عثمان بن عفان - ﷺ - .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٠/١٢) (ح ١٢٠٧٣) (٥٨٨/١٤) (ح ١٨٩٢٥) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١٢٩٦) ، وابن حبان في «صحيحه» - موارد الظمان - (ص ٥٣٩) (ح ٢١٩٥) ، والطبراني في «الكبير» (٣١٥-٣١٦) (ح ٧٥٠) ، (٧٥١ ، ٧٥٢) ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٨) .

كلهم رووه من طريق أبي أسامة عن كهمس ... بمثل طريق الإمام أحمد.

وإسناد هذا الحديث كلهم ثقات عدا : «هرمي بن الحارث ، وأسامه بن خريم» فقد أوردهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ، والبخاري في «تاريخه» ، ولم يذكرهما لهما جرحاً ولا تعديلاً ، وذكرهما

ابن حبان في «الثقات»^(١).

وأخرج الترمذي (٦٢٨/٥) (ح ٣٧٠٤)، كتاب المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان، عن محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، حدثنا أيوب عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن مرة بن كعب بنحوه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر، وعبدالله بن حوالة وكعب بن عجرة».

ورواه أحمد (٢٣٦/٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١/١٢) (ح ١٢٠٧٥) ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٦). وعلى هذا فالحديث بإسناد الترمذي صحيح كما قال، فإن رواه كلهم ثقات.

وللحديث شواهد منها:

ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٤٨/١) (ح ٧١٩)، عن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجرير، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن حوالة ... بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٩)،

(١) انظر: «الجرح والتعديل» (٢٨٣/٢) (١١١/٩)، «التاريخ الكبير» (٢١/٢) (٢٤٣/٨)، «الثقات» لابن حبان (٤٤/٤)، (٥١٦/٥).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٠/٢) (ح ١٢٩٤)، والطيايسي في «مسنده» (ص ١٧٦) (ح ١٢٤٩)، روياه من طريق الجريري عن ابن شقيق ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٨/٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح». اهـ.
والحديث رواه كلهم ثقات.

وأخرج الإمام أحمد -أيضاً- (٢٣٦/٤) عن عبدالرحمن بن مهدي، ثنا معاوية، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد مقتل عثمان -رضي الله عنه- فقام كعب بن مرة ... فذكره بمعناه، قال: فقام ابن حوالة الأزدي ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٧٢).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١١٩٥)، من طريق معاوية عن سليم بن عامر ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٩/٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا». اهـ.

وهو كما قال عدا معاوية بن صالح فإنه صدوق له أوهام^(١).

(١) انظر: «الكاشف» (١٥٧/٣)، و«التقريب» (ص ٥٣٨).

وأخرج ابن ماجه (٤١/١) (ح ١١١)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، عن عبدالله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن كعب بن عجرة ... بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٢/٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح ٧٢١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٧٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١/١٢) (ح ١٢٠٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح ١٢٩٧).

رووه من طريق ابن سيرين عن كعب بن عجرة.

ورواته من طريق ابن ماجه ثقات، لكن في سماع ابن سيرين من كعب بن عجرة نظر، فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه لم يسمع من كعب بن عجرة^(١).

وقد صحح هذا الحديث الألباني كما في «صحيح سنن ابن ماجه» (٢٤/١-٢٥) و«مشكاة المصابيح» -الهامش- (٣/١٧١٤-١٧١٥) (ح ٦٠٦٧)، ولعل الشيخ صححه بالشواهد السابقة.

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» (٣٤٥/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح ٧٢٣)، عن عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، قال: حدثني جدي -أبو أمي- أبو حبيبة، أنه دخل الدار وعثمان

(١) انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٨٧)، «التهذيب» (٩/٢١٦).

محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٦٤).

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٠/١٢) (ح ١٢٠٩٨)،
والحاكم في «المستدرک» (٩٩/٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»
(٣٩٣/٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان
ص ٢٦٥) روه من طريق موسى بن عقبة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.
ووافقه الذهبي.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١٠/٧)، وقال:
«إسناده جيد حسن». اهـ.

ولا شك أن إسناده الحديث صحيح - كما قال الحاكم، والذهبي،
وابن كثير - فرواته كلهم ثقات.

فعلى هذا فحديث المصنف لولا رواية أبي هلال عن قتادة،
وعن عنة قتادة، لكان حسناً، لكن يرتقي إلى درجة الصحة بالمتابعات،
والشواهد المذكورة - والله أعلم -.

* * *

(٥) حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري^(١) ،
قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي^(٢) : حدثنا المنهال
ابن بجر - وكان ثقة -^(٣) ، قال: حدثنا حماد بن

(١) الحسن بن علي بن زيد بن حميد بن عبيد الله مِقْسَم ، أبو محمد ، مولى علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، من أهل سَرَ من رأى «سامرا» ،
روى عن عمرو بن علي الفلاس ، وأبي هشام الرفاعي ، وعنه أبو الحسن
الدارقطني ، وابن بطة ، وغيرهما.

قال عنه الحافظ البغدادي : «أحاديثه مستقيمة تدل على صدقه». اهـ.
توفي سنة خمس أو ست وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٨٤/٧).

(٢) عمرو بن علي بن بجر ، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاس ، روى
عن يزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، وعنه الأئمة الستة في كتبهم
وغيرهم ، ثقة حافظ ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٧/١٢) ، «تهذيب الكمال» (١٠٤٤/٢) ،
«السير» (٤٧٠/١١) ، «التقريب» (ص ٤٢٤).

(٣) المنهال بن بجر العقيلي القشيري ، أبو سلمة ، روى عن حماد بن سلمة ،
والأسود بن شيبان ، وعنه ابن المديني ، وأبو حاتم وغيرهم.
قال ابن أبي حاتم : «سألت عنه أبي ، فقال: ثقة». توفي سنة عشرين
ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (١٢/٨) ، «التاريخ الصغير» (٣٤٠/٢) ،
«الجرح والتعديل» (٣٥٧/٨).

سلمة^(١)، عن هشام بن عروة^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن عائشة

(١) حماد بن سلمة بن دينار، أبوسلمة البصري، روى عن ابن أبي مليكة وثابت البناني، وعنه ابن جريح، وابن المبارك وغيرهم.

قال عنه الذهبي: «وكان مع إمامته في الحديث، إماماً كبيراً في العربية، فقيهاً فصيحاً، رأساً في السنة، صاحب تصانيف، كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد، وقال: ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن». اهـ.

وقال عنه الحافظ: «ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره». اهـ. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢٩/١)، «تذكرة الحافظ» (٢٠٢/١)، «السير» (٤٤٤/٧)، «التقريب» (ص ١٧٨).

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبوالمندر القرشي الأسدي، سمع من أبيه وأخيه عبدالله بن عروة، وطائفة من كبار التابعين، وعنه شعبة، ومالك، والثوري وغيرهم.

ثقة، قال الذهبي عنه: «الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبوالحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا...» ثم أجاب عن ذلك.

ولد سنة إحدى وستين، وتوفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٧/١٤)، «السير» (٣٤/٦)، «التقريب» (ص ٥٧٣).

(٣) أبوه، هو: عروة بن حوارٍ رسول الله ﷺ - الزبير بن العوام، أبو عبدالله القرشي الأسدي المدني، أحد الفقهاء السبعة.

روى عن أبيه وعائشة وجمع من الصحابة، وعنه بنوه، وسليمان بن

يسار وجماعة.

←

-رضي الله عنها- أن رسول الله -ﷺ- وجد يوماً أَلماً، فأرسل إلى عثمان بن عفان، فسمعه يقول: «إن الله سيقمصك بقميص^(١)، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه» قيل لها: فأين كنت لم تذكرى هذا؟ قالت: نسيت. اهـ.

قال الشيخ^(٢): فلم تكن بيعته -ﷺ- إلا بعد اجتهاد رأي الصحابة، من المهاجرين والأنصار، من السابقين الأولين، وغيرهم من الآخرين، واجتماع كلمتهم واتفاقهم كلهم على فضله وإمامته واستخلافه^(٣). قال عبدالله بن مسعود -رحمه الله- حين قتل عمر

ثقة، قال عنه الزهري: «رأيت عروة بجرأً لا تكدره الدلاء». اهـ.

وقال العجلي: «عروة بن الزبير تابعي ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن». اهـ.

توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

انظر: «الطبقات الكبرى» (١٧٨/٥)، «تذكرة الحفاظ» (٥٨/١)، «السير» (٤٢١/٤)، «التقريب» (ص ٣٨٩).

(١) أراد بالقميص هنا الخلافة، قال ابن الأعرابي: «وهو من أحسن الاستعارات». اهـ،

يقال: قمصته قميصاً إذا ألبسه إياه.

«النهاية في غريب الحديث» (١٠٨/٤)، «لسان العرب» (٨٢/٧).

(٢) يعني ابن بطة.

(٣) تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك، انظر: (ص ٤٧-٤٩).

- رحمه الله -^(١) : «أمرنا خير من بقي ولم نأل»^(٢) .^(٣)

التخريج:

الحديث بإسناد المصنف لا ينحط عن درجة الحسن ، وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢٣٨/٤) ، من طريق المنهال بن بحر ، وقال : لا يتابع عليه -يعني المنهال- وقد روي بغير هذا الإسناد.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٨٢) من طريق المنهال بن بحر ... بمثل إسناد المصنف ، بلفظ : «إن الله مقمصك قميصاً يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه، فإن أنت خلعته لم ترح رائحة الجنة».

وقد توبع المنهال في هذا الحديث.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٧٥/٦) ، وفي «فضائل الصحابة» (٥٠٠/١ ، ٨١٥) ، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٦٩/٣) ، والحاكم في «المستدرک» (٩٩/٣-١٠٠) ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٧٩).

رووه من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ... بنحوه.

(١) وذلك لأربع بقين من ذي الحجة ، سنة ثلاث وعشرين ، وقصة قتله مشهورة ، وستأتي قريباً - إن شاء الله - انظر رقم : (٢٤ ، ٢٥).

(٢) نألو: من ألا يألوا، وسبق بيانها (ص ٤٧).

(٣) هذا الأثر سيذكره المصنف مسنداً ، انظر الصفحة التالية.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه». اهـ،
وتعقبه الذهبي فقال: «أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة». اهـ.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٤/٥)، وقال: «رواه ابن ماجه
باختصار ورواه أحمد، وفيه فرج بن فضالة، وقد وثق وهو ضعيف،
وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

والحديث روي بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، عن عائشة
والنعمان بن بشير، ولولا الإطالة لسقتها بطولها.

انظر: الترمذي (٦٢٨/٥) (ح ٣٧٠٥)، وابن ماجه (٤١/١)
(ح ١١٢)، واحمد في «المسند» (٨٦/٦، ١٤٩)، وفي «فضائل الصحابة»
(٥٠٠/١) (ح ٨١٦)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٦٦/٣-١٧٠)،
وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٤٨/١٢) (ح ١٢٠٩٤) (٢٠١/١٥)
(ح ١٩٥٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٨/٢)، (٥٦٢) (ح ١١٧٢)،
(١١٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» - موارد الظمآن - (ص ٥٣٩)
(ح ٢١٩٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٧٦-٢٧٨).

وروي مرسلًا عن جبير بن نفير بنحوه:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٥٣/١) (ح ٧٢٨)،
وابن سعد في «الطبقات» (٦٦/٣).

وقد حكم الألباني عليه بالصحة، انظر: «ظلال الجنة» - مع
كتاب السنة لابن أبي عاصم - (٥٥٩/٢-٥٦٢)، «مشكاة المصابيح»
- الهامش - (١٧١٥/٣)، «صحيح سنن ابن ماجه» (ص ٢٥).

(٦) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرّج الأنباري^(١) بالبصرة^(٢) قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٤)، عن

(١) محمد بن الحسن بن الفرّج، أبو بكر المقرئ المؤذن الأنباري، روى عن عبد الله ابن الحسن الهاشمي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهم، وعنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وعلي بن القاسم النجاد، سكن بغداد وحدث بها، ثم انتقل إلى البصرة وأقام فيها إلى أن توفي.
والأنباري: نسبة إلى مدينة الأنبار قرب بغداد على نهر الفرات.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٩/٢)، «الأنساب» (٢١٢/١).

(٢) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها، انظر رقم: (١).

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، مولا هم البغدادي، روى عن يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضبعي، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: ابن أبي الدنيا، وأبو بكر النجاد، وسواهم.

قال الدارقطني: «صدوق، ووثقه إبراهيم الحربي»، وقال عنه الذهبي: «لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، تكلم فيه بلا حجة». اهـ.
ولد سنة ست وثمانين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٨/٨)، «الميزان» (٤٤٢/١)، «السير» (٣٨٨/١٣).

(٤) سعيد بن عامر الضبعي البصري، أبو محمد، حدث عن يونس بن عبيد وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وعنه علي بن المديني، والإمام أحمد، والحارث بن أبي أسامة.

ثقة صالح: وذكر أبو حاتم أنه ربما وهم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان ومائتين.

←

شعبة^(١)، عن عبد الملك بن ميسرة^(٢)، عن النزّال
ابن سبرة^(٣)، أن عبد الله^(٤)، قال: «لما قتل عمر أمرنا خير من

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٤٨/٤)، «تهذيب الكمال» (١/٤٩٥)،
«السير» (٣٨٥/٩)، «التقريب» (ص ٢٣٧).

(١) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج بن الورد، العتكي مولاهم أبو سبطام
الواسطي ثم البصري، الإمام المشهور، روى عن أنس بن سيرين
وإسماعيل بن رجاء، وعبد الملك بن ميسرة، وخلق، وعنه: أيوب
السختياني وسفيان الثوري.

ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث».
وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، وكان عابداً.
توفي سنة ستين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٢٠٢)، «الكاشف» (٢/١١)، «التقريب» (ص ٢٦٦).

(٢) عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي، روى عن أبي
الطفيل، وسعيد بن جبير، والنزال بن سبرة، وعنه شعبة ومسعر ومنصور
ابن المعتمر وغيرهم. ثقة، أخرجه له الجماعة.

انظر: «الكاشف» (٢/٢١٥)، «تهذيب» (٦/٤٢٦)، «التقريب» (ص ٣٦٥).

(٣) النزّال بن سبرة الهلال الكوفي، روى عن عثمان وعلي وابن مسعود
وغيرهم، وعنه: عبد الملك بن ميسرة والشعبي.
ثقة من كبار التابعين، ويقال: إن له صحبة.

انظر: «الكاشف» (٣/١٩٩)، «تهذيب» (١٠/٤٢٣)، «التقريب» (ص ٥٦٠).

(٤) عبد الله: هو، عبد الله بن مسعود.

بقي ولم نأل».

التخريج:

الأثر من طريق المصنف فيه شيخ المصنف، ولم أجد من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث صحيح لوروده من غير هذا الطريق، وقد أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٤٦١-٤٦٢) (ح ٧٤٧)، وابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» (٢/٧٠) (ح ١٩٣٩)، والخلال في «السنة» (١/٣٨٤) (ح ٥٤٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٧٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٨٨) (ح ٨٨٤٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٤٢) (ح ٢٥٥٥)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٣٠٧) (ح ١١١، ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٠٦) بطرق متعددة.

رووه كلهم من طريق مسعر عن عبدالمك بن ميسرة ... به، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٣)، من طريق شعبة بن عبدالمك ابن ميسرة ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٨)، وقال: «رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح» .اهـ.

وهو كما قال -إن شاء الله-، كما أن الآثار الآتية: (٧، ٨، ٩) بمعناه.

* * *

(٧) حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار
النحوي^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر^(٢)،
قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٣)، قال: حدثنا

(١) محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر الأنباري، المقرئ النحوي، روى عن
محمد بن أحمد بن النضر، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعنه
أبو الحسن الدارقطني، وأبو مسلم الكاتب وغيرهم.
كان آية في الحفظ، صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن، وغريب
الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء ونحو ذلك.
قال عنه البغدادي: «كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة». اهـ.
ولد سنة ثنتين وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٨١)، «معجم الأدباء» (١٨/٣٠٦)،
«السير» (١٥/٢٧٤).

(٢) محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب، أبو بكر، سمع جده
معاوية بن عمرو، وعبدالله بن مسلمة القضبي، وعنه: يحيى بن محمد بن
صاعد وأبو النجاد.

قال البغدادي: «سمعت عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان:
«ثقة لا بأس به». اهـ، وقال الذهبي: «وكان ثقة». اهـ.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٦٤)، «العبر» (١/٤٢١).

(٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب، أبو عمرو الأزدي، سمع زائدة
ابن قدامة، وجريز بن حازم، وعنه يحيى بن معين ومحمد بن أحمد بن النضر.
قال الإمام أحمد: «معاوية بن عمرو صدوق ثقة». اهـ.

←

زائدة^(١)، عن الأعمش^(٢)، عن شقيق^(٣)، قال: لما قتل عمر

⇐ توفي سنة أربع وعشرة ومائتين.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٤١/٧)، «تاريخ بغداد» (١٩٧/١٣)،
«العبر» (٢٨٨/١).

(١) زائدة: هو، زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبوالصلت، الإمام الحافظ،
روى عن زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وعنه: ابن المبارك
وعبدالرحمن بن مهدي، ومعاوية بن عمرو.
كان صاحب سنة، قال أبو داود: «حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدرياً،
ولا صاحب بدعة يعرفه». اهـ.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ستين أو إحدى وستين ومائة.
انظر: «طبقات خليفة» (ص ١٦٩)، «السير» (٣٧٥/٧)، «التهديب»
(٣٠٦/٣)، «التقريب» (ص ٢١٣).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولا هم
الكوفي، روى عن أنس، وسعيد بن جبير، وخلق، وعنه أبو إسحاق
السبيعي، والأوزاعي، وزائدة، وغيرهم.
قال عنه يحيى القطان: «هو علامة الإسلام».

وقال عنه الذهبي: «الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين».

وقال عنه الحافظ: «ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلّس».

أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

انظر: «الخليّة» (٤٦/٥)، «تاريخ بغداد» (٣/٩)، «السير»
(٢٢٦/٦)، «التقريب» (ص ٢٥٤).

(٣) شقيق: هو شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي الكوفي مخضرم، أدرك زمن
النبي ﷺ - وما رآه.

⇐

سار عبد الله من المدينة (١)، إلى الكوفة (٢) سبعاً، ثم خطبنا فقال: «إن أمير المؤمنين طعنه أبولؤلؤة (٣)، عبد المغيرة بن شعبة وهو في صلاة الصبح، فقتله، ثم بكى وبكى الناس، وقال: ثم اجتمعنا أصحابُ محمد - ﷺ - فأمرنا خيرنا ذا فُوقٍ، - يعني عثمان -». قال أبو بكر (٤)، قال أهل اللغة: «خيرنا ذا فوق» معناه،

⇐ حدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وعدة من الصحابة، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وعطاء بن السائب وغيرهم. ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٦٨/٩)، «السير» (١٦١/٤)، «التهديب» (٣٦١/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٨).

(١) المدينة: هي مدينة رسول الله - ﷺ -.

(٢) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقع في الجنوب منها، سميت بذلك، لاستدارتها، وقيل: سميت بذلك لموضعها من الأرض، وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة. بنيت في عهد عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة. انظر: «معجم البلدان» (٤٩٠/٤)، «مراصد الاطلاع» (١١٨٧/٣).

(٣) أبولؤلؤة: واسمه: فيروز عبد للمغيرة بن شعبة، مجوسي الأصل، رومي الدار وقد قتل عمر في صبيحة يوم الأربعاء، لأربع بقين من ذي الحجة، لسنة ثلاث وعشرين، وعمر يصلي بالناس صلاة الصبح، طعنه بخنجر ذي طرفين، وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً، ثم نحر نفسه قاتله الله. انظر: «البداية والنهاية» (١٣٧/٧).

(٤) يعني: محمد بن القاسم النحوي - سبقت ترجمته قريباً -.

خيرنا سهماً في الخير والفضل والسابقة في الإسلام، والفوق
الموضع الذي يقع في الوتر من السهم^(١).

قال أبو بكر: وأنشدنا^(٢)، أحمد بن يحيى^(٣) للأحوص

(١) الفوق من السهم: موضع الوتر، والجمع أفواق، وفوق، والفوق: مشق
رأس السهم حيث يقع الوتر.

قال الأصمعي: «قوله: «ذا فوق» يعني: السهم الذي له فوق، وهو موضع
الوتر فلهذا خص ذا الفوق، وإنما قال: «خيرنا ذا فوق» ولم يقل «خيرنا سهماً»؛
لأنه قد يقال: له سهم، وإن لم يكن أصلح فوجه، ولا أحكم عمله، فهو
سهم، وليس بتام كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حيثئذ سهم ذا
فوق، فجعله عبدالله مثلاً لعثمان -رضي الله عنه-، يقول: إنه خيرنا سهماً تاماً في
الإسلام والسابقة والفضل، فلهذا خص ذا الفوق» اهـ.

قال ابن فارس: «الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان يدل أحدهما
على علو...» اهـ.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٨٢/٤)، «غريب الحديث» لأبي إسحاق
الحري (٥٧/١)، «الفائق» (١٤٧/٣)، «غريب الحديث» لابن الجوزي
(٢١١/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٤٨٠/٣)، «معجم مقاييس اللغة»
(٤٦٢/٤)، «القاموس المحيط» (٢٨٧/٣)، «لسان العرب» (٣١٩/١٠-٣٢٠).

(٢) أنشدنا: من الإنشاد، يقال: أنشدني، وأنشد لي: قرأ بشعر رافعاً به صوته.

انظر: «المعجم الوسيط» (ص ٩٢١).

(٣) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبو العباس النحوي مولا هم المعروف
بثعلب، سمع إبراهيم بن المنذر، وسلمة بن عاصم، روى عنه: علي بن
سليمان الأخفش، وأبو بكر بن الأنباري.

إمام في النحو واللغة، قال عنه البغدادي: «كان ثقة حجة، ديناً صالحاً،
»

ابن محمد^(١) :

ومن ذا يردُّ السهم بعد مضائه على فوَّقه إن عاد من نزع نابله

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١٨٦/٩) (ح ٨٨٣٥)،
عن محمد بن النضر الأزدي بمثل طريق المؤلف لكن بدل الأعمش
عاصم بن أبي النجود، مع اختلاف يسير في الألفاظ؟
ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٠٨) من طريق ابن
المنادي محمد بن عبيدالله حدثنا معاوية بن عمرو .. بمثل إسناد الطبراني.
وإسناد هذا الأثر حسن من الطرق الأخرى، أما طريق المصنف فهي
معلولة لكون المصنف أو شيخه قد أخطأ فجعل الحديث عن الأعمش
بينما هو عن عاصم، كما توضحه رواية الطبراني وابن عساكر.
كما توبع هذا الأثر بما سيأتي (رقم: ٨، ٩)، ويشهد لآخره
الأثر السابق (٦).

* * *

« مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة » ١هـ.

ولد سنة مائتين، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥)، «السير» (٥/١٤)، «شذرات
الذهب» (٢٠٧/٢).

(١) الأحوص بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح؟ نفاه
عمر بن عبدالعزيز إلى جزيرة دَهْلَك لكثرة هجوه.

انظر: «الشعر والشعراء» (٥١٨/١)، «السير» (٥٩٣/٤).

(٨) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش^(٣)، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة^(٤)، عن المسيب بن رافع^(٥) قال:

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، سبق برقم: (٢).

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسيدي، مولا هم الكوفي، قيل اسمه كنيته، وقيل: عياش، وقيل: محمد، وقيل غير ذلك. حدث عن عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، وعنه: ابن المبارك، والحسن بن عرفة، ووكيع.

ثقة عابد، ساء حفظه لما كبر، وكتابه صحيح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٣٥/٨)، «الكاشف» (٣١٦/٣)، «التقريب» (ص ٦٢٤).

(٤) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، الأسيدي مولا هم، الكوفي أبو بكر المقرئ، إمام في ذلك، روى عن زر بن حبيش، وأبي عبدالرحمن السلمى وجماعة، وعنه: الأعمش، وأبو بكر بن عياش، وشريك وغيرهم.

صدوق لكن في روايته عن زر وأبي وائل سيئ الحفظ، توفي سنة ثمان

وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٤٩/٢)، «شرح علل الترمذي» (٦٣٠/٢)،

«التهذيب» (٣٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٥)، «هدهدي الساري» (٤١١).

(٥) المسيب بن رافع الأسيدي الكاهلي، أبو العلاء، روى عن جابر بن سمرة

وابن مسعود وطائفة، وعنه: الأعمش، وعاصم بن بهدلة، وغيرهما.

ثقة، لكن روايته عن الصحابة مرسله، قال أبو حاتم: «المسيب بن رافع

عن ابن مسعود، مرسل» اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

⇐

سار إلينا عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- سبعاً من المدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إن غلام المغيرة^(١) أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين، فضجَّ الناس^(٢)، وبكوا واشتدَّ بكاؤهم، ثم قال: إنا اجتمعنا أصحاب محمدٍ، فأمرنا علينا عثمان بن عفان، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق».

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٢٩٦) (ح ٣٩١)، عن عبدالله بن عمر القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ... بمثل طريق المصنف به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش ... به.

وبهذا يكون هذا الأثر مرسلًا؛ لأنه من رواية المسيب بن رافع عن ابن مسعود، وروايته عنه مرسلة كما سلف، لكن تُويع، بما قبله وما بعده، -والله أعلم-.

* * *

⇐ انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٠٧)، «تهذيب الكمال» (٣/١٣٣٠)،

«السير» (٥/١٠٢)، «تهذيب» (١٠/١٥٣)، «التقريب» (ص ٥٣٢).

(١) المغيرة: هو المغيرة بن أبي شعبة -رضي الله عنه-.

(٢) فضجَّ: من الضجيج، وهو الصياح عند المكروه، والمشقة والجزع.

«لسان العرب» (٢/٣١٢).

(٩) حدثنا محمد بن بكر^(١)، قال: حدثنا أبو داود^(٢).

وحدثني أبو صالح^(٣)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٤)،

(١) محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة، أبوبكر البصري التمار. سمع أبا داود السجستاني، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وعنه: أبوسليمان الخطابي، وأبوبكر بن المقرئ وآخرون، وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود.

قال عنه الذهبي: «الشيخ الثقة العالم» اهـ. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (٥٣٨/١٥)، «العبر» (٧٤/٢)، «شذرات الذهب» (٣٧٣/٢).

(٢) أبو داود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني صاحب السنن، من كبار العلماء، إمام حافظ.

قال الذهبي: «كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم، وترك الخوض في مضائق الكلام» اهـ.

ولد سنة اثنتين ومائتين، وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥٥/٩)، «تذكرة الحفاظ» (٥٩١/٢)، «السير»

(٢٠٣/١٣).

(٣) أبو صالح: هو محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار، أبو صالح العكبري، حدث عن

أبي الأحوص محمد بن الهيثم، ومحمد بن يونس الكديمي، وعنه ابن بطة.

«تاريخ بغداد» (٢٨٤/١).

(٤) أبو الأحوص: هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولا هم

البغدادي حدث عن أبي نعيم، وموسى بن إسماعيل، وسعيد بن عفير، وعنه: ابن ماجه حديثاً واحداً، وموسى بن هارون وجماعة.

←

قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل^(١)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٢)، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة^(٣) عن أبي وائل^(٤)، أن عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانياً^(٥)، حين قتل عمر - رحمه الله - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إن أمير المؤمنين قد مات، فلم يُر يوماً أكثر

← ثقة حافظ، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣٦٢)، «السير» (١٣/١٥٦)، «التقريب»

(ص ٥١١).

(١) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة مولا هم البصري التُّبُذَكِي، روى عن جرير بن حازم، وشعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو الأحوص.

ثقة ثبت، قال عنه الذهبي: «الحافظ الإمام الحجة، شيخ الإسلام». اهـ.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

انظر: «الجمع بين رجال الصحيح» (٢/٤٨٤)، «السير» (١٠/٣٦٠)،

«التهذيب» (١٠/٣٣٣)، «التقريب» (ص ٥٤٩).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق روايته عن أبي وائل غير

محفوظة، تقدم قريباً برقم: (٨).

(٤) أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧).

(٥) في الروايات السابقة: «سبعاً»، فلعله وهم من بعض الرواة.

نشيجاً^(١)، من ذلك اليوم، ثم إنا اجتمعنا أصحاب محمد، فلم نأل عن خيرنا ذا فوق فبايعنا عثمان بن عفان فبايعوه، فبايعه الناس.»

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٦٧/١) (ح ٧٥٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٥٧/٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٦٣/٣)، والخلال في «السنة» (٣٨٩/١) (ح ٥٥٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٦١/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨٧/٩) (ح ٨٨٣٦، ٨٨٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٤٢/٤) (ح ٢٥٥٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (في ترجمة عثمان ص ٢٠٧).

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ... به.

ورواته كلهم ثقات عدا عاصم بن بهدلة فروايتة عن أبي وائل غير محفوظة - كما تقدم - لكن يتقوى بالطرق السابقة (٧، ٨).

(١) نشيجاً: من نَشَجَ يَنْشِجُ، والنَّشِيجُ: صوت توجّع وبكاء، كما يردد الصبي بكاءه في صدره.

«النهاية في غريب الحديث» (٥٢-٥٣)، لسان العرب» (٣٧٧/٢).

ومما ورد في معنى هذه الآثار: (٦، ٧، ٨، ٩):

ما رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٥٤/١)
(ح ٧٣١) عن أبي معاوية قال: حدثني الأعمش عن عبد الله بن
سنان، قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان: «ما آلونا عن أعلاها
ذا فوق».

وبالطريق نفسه: أخرجه ابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد»
(١٧٠/٢) (ح ١٩٤١)، والخلال في «السنة» (٣٨٤/١، ٣٨٥، ٣٩١)
(ح ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٨) والأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٦٧٠/٢)، والطبراني في
«الكبير» (١٨٨/٩) (ح ٨٨٤)، من طريق الأعمش، عن ابن سنان
... به.

وروي عن ابن مسعود بنحوه:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٦١/٢).

وكذا روي عن جابر بنحوه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦-٤٧) (ح ١٤١).

* * *

(١٠) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري^(١) ، قال : « حدثنا الميموني^(٢) .

وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٣) ، قال : حدثنا أبو الأحوص^(٤) ، قال : سمعنا أبا سلمة موسى بن

(١) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري أبو بكر سمع من محمد بن يحيى الذهلي ، يونس بن عبد الأعلى ، وأبي الحسن الميموني ، وعنه : موسى بن هارون ، والدارقطني ، وابن شاهين وخلق . وصفه الذهبي بقوله : « الإمام الحافظ ، العلامة شيخ الإسلام » . اهـ . وقال البغدادي : « كان حافظاً متقناً ، عالماً بالفقه والحديث معاً ، موثقاً في روايته » . اهـ .

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة . انظر : « تاريخ بغداد » (١٠ / ١٢٠) ، « السير » (١٥ / ٦٥) ، « شذرات الذهب » (٢ / ٣٠٢) .

(٢) الميموني : هو ، عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد الميموني الرقي أبو الحسن ، تلميذ الإمام أحمد ، سمع إسحاق بن يوسف ، وحجاج بن محمد ، وعنه : النسائي ، وأبو بكر بن زياد . ثقة ، كان عالم الرقة ومفتيها في زمانه . توفي سنة أربع وسبعين ومائتين وعمره قريب المائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٥ / ٣٥٨) ، « السير » (١٣ / ٨٩) ، « التقريب » (ص ٣٦٣) .

(٣) أبو صالح ، محمد بن أحمد بن ثابت ، تقدمت ترجمته قريباً برقم : (٩) .

(٤) أبو الأحوص : هو محمد بن الهيثم بن حماد ، ثقة حافظ ، تقدم قريباً برقم : (٩) .

إسماعيل التبوذكي^(١)، يقول: «كان عثمان خيراً من يوم استخلفوه، وكان يوم قتل خيراً منه يوم استخلفوه، وكان في جمعه القرآن^(٢)،

(١) أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، ثقة ثبت، تقدم قريباً برقم: (٩).

(٢) لا شك أن جمع عثمان للقرآن يعتبر من أعظم مناقبه وفضائله -ﷺ- وكان فعله هذا خشية الاختلاف والفرق، بل وقع شيء من ذلك، وكفر بعض الناس بعضهم، فقد روى البخاري في «صحيحه» (١١/٩) (ح ٤٩٨٧)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة -رضي الله عنها- أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة -رضي الله عنها- إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف... إلى أن قال: حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

وكان هذا العمل منه -ﷺ- بعد أخذ مشورة جمهور الصحابة، أخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص ٢٢)، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٨/٩)

⇐

عن سويد بن غفلة قال: والله لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب، سمعته يقول: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملائمة جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفرةً، قلنا فما ترى؟ قال: نرى أن نجتمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف. قلنا: نعم... إلى أن قال: قال عليّ: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل.»

وأخرج أيضاً (ص ١٣) بسند صحيح عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال: «خصلتان لعثمان بن عفان، ليستا لأبي بكر ولا عمر، صبر نفسه حتى قتل مظلوماً، وجمعه الناس على المصحف.»

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١٧/٧) في معرض كلامه عن مناقب عثمان قال: «ومن مناقبه الكبار، وحسناته العظيمة، أنه جمع الناس على قراءة واحدة، وكتب المصحف على العرضة الأخيرة التي درسها جبريل على رسول الله -ﷺ- في آخر سني حياته...» اهـ.

والفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان -رضي الله عنهما- كما ذكر ابن التين-: أن جمع أبي بكر كان لحشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته؛ لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سوره على ما وافقهم عليه النبي -ﷺ-، وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القرآن حين قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدى ذلك ببعضهم إلى تخطئة بعض، فخشي من تفاقم الأمر في ذلك، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٦٦-٢٧)، «الفتاوى» (٣٩٦/١٣) (٢٥١/١٥)، (٢٥٣)، «الإتقان» للسيوطي (٧٩-٧٨/١)، «البداية والنهاية» (٢١٩-٢١٧/٧)، «فتح الباري» (٢١-١٨/٩)، «العواصم من القواصم» (ص ٥٦).

كأبي بكر في الردة^(١)».

الحكم على هذا الأثر:

هذا الأثر بهذا الإسناد صحيح عن أبي سلمة.

(١) لما توفي النبي -ﷺ- ارتدت بعض قبائل العرب، وانقسموا إلى ثلاثة أصناف، صنف عادوا إلى عبادة الأوثان، وصنف تبعوا مسيلمة والأسود العنسي - وكان كل واحد منهما قد ادعى النبوة - والصنف الثالث: استمروا على الإسلام لكنهم جحدوا الزكاة، وامتنعوا من دفعها إلى خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق -ﷺ-.

وقد عظم الخطب واشتدت الحال، وطمع كثير من الأعراب في المدينة، لكن الصديق وقف إزاء هذه المحنة وقفة قوية، وتصدى لها بكل حزم، وجند الجيوش، وعقد الألوية لحرب هؤلاء وإعادتهم إلى حظيرة الإسلام، مع أن بعض الصحابة وعلى رأسهم عمر كانوا يعارضون قتالهم، فعن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله -ﷺ-، واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله -ﷺ-: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله»... قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة... قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. لرواه البخاري (١٢/٢٧٥) (ح ٦٩٢٤).

وهكذا كانت وقفة الصديق في هذه المحنة تمثل دعامة من دعائم الكيان الإسلامي، وركيزة من ركائزه المهمة، وصدق فيه المقولة المشهورة: «لقد أعز الله الإسلام برجلين: بأبي بكر يوم الردة، وبالإمام أحمد يوم المحنة». انظر: «البداية والنهاية» (٦/٣١١ وما بعدها)، «الكامل في التاريخ» (٢/٣٤٢ وما بعدها)، «فتح الباري» (١٢/٢٧٦).

(١١) حدثنا أبو حفص بن رجاء^(١)، قال: حدثنا أحمد بن شهاب^(٢)، قال: حدثنا الأثرم^(٣)، قال: حدثنا طلق بن غنام^(٤)، عن حفص بن غياث^(٥)، عن

(١) أبو حفص بن رجاء: هو عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري، روى عن عبدالله بن أحمد، وقيس بن إبراهيم، وعنه: ابن بطة. قال عنه البغدادي: «كان عابداً صالحاً ديناً صدوقاً، وقال ابن بطة: «إذا رأيت العكبري يجب أبا حفص بن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة». اهـ. «تاريخ بغداد» (١١/٢٣٩).

(٢) أحمد بن شهاب: لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم، أبو بكر سمع من أحمد بن إسحاق الحضرمي، والإمام أحمد، وابن أبي شيبة، وخلق، وعنه: النسائي، وموسى بن هارون. ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/٦٦)، «تهذيب الكمال» (١/٤٠)، «السير» (١٢/٦٢٣)، «التقريب» (ص ٨٤).

(٤) طلق بن غنام بن طلق بن معاوية، النخعي الكوفي، سمع من زائدة وهمام بن يحيى وحفص بن غياث، وعنه: البخاري والإمام أحمد وابن أبي شيبة. ثقة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٦٣٢)، «السير» (١٠/٢٤٠)، «التقريب» (ص ٢٨٣).

(٥) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي، أبو عمر الكوفي.

←

شريك^(١)، قال: «مَنْ زعم أنه كان في أصحاب الشورى^(٢)،

« روى عن عاصم الأحول، وسليمان التيمي، والأعمش، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وابن عمه طلق بن غنام، وغيرهم. ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠٦/١)، «السير» (٢٢/٩)، «التهذيب» (٤١٥/٢)، «التقريب» (ص ١٧٣).

(١) شريك: هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي، القاضي، روى عن زياد بن علاقة، وبيان بن بشر، وعطاء بن السائب، وعنه: شعبة، والليث بن سعد، وابن المبارك وغيرهم. قال عنه الإمام أحمد: «كان عاقلاً صدوقاً، محدثاً، شديداً على أهل الريب والبدع». اهـ.

تكلم فيه، وقد ذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم مما لا يوجب الرد. وقال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه، منذ ولي القضاء بالكوفة». اهـ.

ولد سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٥/٤)، «تهذيب الكمال» (٥٨٠/٢)، «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (ص ١١٧)، «التهذيب» (٣٣٣/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٦).

(٢) وهم الذين جعل عمر الأمر شورى فيهم من بعده، وهم العشرة المبشرون بالجنة عدا أبي بكر وعمر، وسعيد بن زيد، وأبي عبيدة، وسبق ذكرهم وسيأتي - إن شاء الله - تفصيل ذلك.

يوم قُدِّمَ عثمان أفضل من عثمان فقد خَوَّن^(١)،
أصحاب رسول الله -ﷺ-»^(٢).

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٥/٢) (ح ١٠١٠) من طريق
طلق بن غنام ... به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٤/٢)، عن عبدالله بن
حمدويه البغلاني، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثني حفص
بن غياث، قال: سمعت شريكاً يقول: ... وذكره بمعناه.

ومن طريق العقيلي: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة
عثمان ص ١٩٧-١٩٨).

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبدالله بن محمد بن
أبي علي الحاجب، حدثني محمد بن يونس بن عمي، نا حفص بن
غياث ... به.

(١) خَوَّن: من الخيانة، وهي: أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، وخَوَّن الرجل
نسبه إلى الخيانة.

انظر: «لسان العرب» (١٤٤/١٣).

(٢) وقد سبق إيضاح ذلك، وقول عبدالرحمن بن عوف كما في «صحيح

البخاري»: «... إني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان ...».

وللمزيد في بيان هذا الأمر انظر (ص ٤٨).

.....
وأخرج الخلال في «السنة» (٣٩٣/١) (ح ٥٦١)، عن محمد بن أحمد بن منصور، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال شريك .. وذكره بنحوه.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١٣٢٥/٤)، عن الساجي، حدثني محمد بن عمر بن علي بن مقدّم قال: كتب عبد الله بن داود، فقال له الطلحي: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شريك بن عبد الله يقول: وذكره بمعناه.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر (الإحالة السابقة ص ٢٠٩-٢١٠).

وصحح الألباني إسناده، انظر: «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (٤٨٥/٢).

* * *

(١٢) حدثني أبو عيسى موسى بن محمد^(١)، قال:
حدثنا يحيى بن أبي طالب^(٢)، قال: حدثنا شبابة بن
سوار^(٣)، قال: حدثنا إسرائيل^(٤)، عن أبي

(١) موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو عيسى، حدث عن الفتح بن
شخرف وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، وأبي إسماعيل
الترمذي، وعنه: يوسف بن عمر القواس، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد
ابن محمد الطبري المقرئ.
«تاريخ بغداد» (٦١/١٣).

(٢) يحيى بن أبي طالب: هو يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزُّبرقان، أبو بكر
البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي،
وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وابن صاعد وخلق.
وثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: «محل الصدق».
توفي سنة خمس وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢٢٠/١٤)، «الجرح والتعديل» (١٣٤/٩)،
«الميزان» (٣٨٦/٤)، «السير» (٦١٩/١٢).

(٣) شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، مولا هم المدائني، روى عن ابن أبي ذئب،
وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين وإسرائيل وخلق كثير.
ثقة، رمي بالإرجاء، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.
انظر: «السير» (٥١٣/٩)، «التهذيب» (٣٠٠/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٣).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله
الهمداني السبيعي الكوفي، أبو يوسف، أكثر عن جده أبي إسحاق وروى
عن زياد بن علاقة، وعاصم بن بهدلة، وعنه: شبابة، وأبونعيم،
←

إسحاق^(١)، عن حارثة بن مضرب^(٢)، قال: حججت مع عمر فسمعت الحادي يحدوا^(٣): إن الأمير بعده ابنُ عفان.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٩٣/١) (ح ٨٠٢)،

«وعبدالله بن رجاء، وخلق كثير.

ثقة، قال أبو حاتم: «من أتقن أصحاب أبي إسحاق». اهـ، توفي سنة

ستين أو اثنتين وستين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٢٠/٢) «السير» (٣٥٥/٧)، «التقريب»

(ص ١٠٤).

(١) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله بن ذي يحمّد، الهمداني الكوفي،

أبو إسحاق السبيعي، روى عن علقمة، وحارثة بن مضرب، وعنه:

الزهري، والأعمش، وإسرائيل وخلق كثير.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٣٩٢/٥)، «التهذيب» (٦٣/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٣).

(٢) حارثة بن مضرب الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم،

وعنه: أبو إسحاق السبيعي. ثقة من الثانية.

انظر: «الميزان» (٤٤٦/١)، «الكاشف» (١٩٩/١)، «التهذيب»

(١٦٦/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

(٣) يحدوا: من حدًا يحدوا حدًا وحادًا، والحدو، سوق الإبل والغناء لها.

«لسان العرب» (١٦٨/١٤).

.....
وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٢/٣)، وابن عساكر في «تاريخه»
(ترجمة عثمان ص ١٧٨).

رووه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن خارجة بن
مضرب ...

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٣٤٢/٤) (ح ٢٥٥٤)، عن أبي نعيم، عن أبي إسحاق، عن حارثة
ابن مضرب ...

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٧٩) من
طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل ... به.

وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبدالرحمن بن
مهدي، ناشبة عن أبي إسحاق ... به.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٩٨/١٣) وعزا روايته إلى
البغوي في «معجمه»، وخيشمة في «فضائل الصحابة»، وحكم عليه
بالصحة.

وعلى هذا فإسناده صحيح كما قال الحافظ، -والله أعلم-.



(١٣) وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر^(٢)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٣)، قال: حدثنا زائدة^(٤)، عن عبد الملك بن عمير^(٥).

(١) محمد بن القاسم بن بشار النحوي، أبو بكر، صدوق تقدم برقم: (٧).
 (٢) محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله، أبو بكر، ثقة تقدم برقم: (٧).
 (٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، أبو عمرو الأزدي، ثقة تقدم برقم: (٧).
 (٤) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبو الصلت، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).
 (٥) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، أبو عمرو الكوفي، حدث عن جابر بن سمرة، وجندب الجلي، وربيع بن خراش، وعنه: شعبة والثوري وزائدة، وخلق كثير.

ثقة فصيح ساء حفظه بآخره، وكان يدلس، قال الذهبي: «لم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه ... والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري، لما وقعوا في هرم الشيوخوة نتص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام، وكان عبد الملك ممن جاوز المائة». اهـ.

قال الحافظ: «أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين». اهـ.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٠/٥)، «الميزان» (٦٦٠/٢)، «السير» (٤٣٨/٥)، «التهذيب» (٤١١/٦)، «التقريب» (ص ٣٦٤)، «هدي الساري» (ص ٤٢٢)، «مراتب المدلسين» (ص ٩٦).

وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(١) ،
قال: حدثنا علي بن داود^(٢) ، قال: حدثنا
عمرو بن خالد^(٣) ، قال: حدثنا عبيد الله بن

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي، روى عن
علي بن داود، وأحمد بن منيع، ومحمد بن بشار، وخلق سواهم، وعنه:
أبو القاسم البغوي، وابن عدي.

قال عنه الدارقطني: «ثقة ثبت حافظ». اهـ، ووثقه الذهبي، وقال:
«الإمام الحافظ المجود، رَحَّال جوال، عالم بالعلل والرجال». اهـ.
توفي سنة ثمان وعشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٣١/١٤)، «السير» (٥٠١/١٤).

(٢) علي بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي القنطري، أبو الحسن.
روى عن عمرو بن خالد الحراني، وسعيد بن أبي مريم، وعنه ابن
صاعد، وإبراهيم الحربي.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢٤/١١)، «السير» (١٤٣/١٣).

(٣) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد، أبو الحسن التميمي الحراني، روى
عن حماد بن سلمة، وعبيد الله بن عمرو، والليث بن سعد، وعنه:
البخاري، وأبوزرعة، وأبو حاتم.

ثقة، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠٣١/٢)، «السير» (٤٢٧/١٠)،

«التقريب» (ص ٤٢٠).

عمرو^(١)، عن عبدالمملك بن عمير، عن ربعي بن جِراش^(٢)،
عن حذيفة^(٣)، قال: بينما أنا مع عمر أسير عشية عرفة، ونحن
نتنظر أن تغرب الشمس فنُفيض^(٤)، فلما رأى تكبير الناس وما
يصنعون أعجبه ذلك، وقال: يا بن اليمان، كم ترى هذا تاماً

(١) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولا هم الرقي، أبو وهب
حدث عن عبدالمملك بن عمير، والأعمش، وعنه بقية بن الوليد، وعمرو
ابن خالد.

وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، وابن سعد، وقال الذهبي:
«كان ثقة حجة، صاحب حديث». اهـ أخرج له الجماعة.
توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٧٥/٨)، «التقريب» (ص ٣٧٣).

(٢) ربعي بن جِراش - بكسر المهملة - بن جحش بن عمرو، أبو مريم
الغطفاني، سمع من عمر بن الخطاب، وحذيفة، وعلي، وعنه: أبو مالك
الأشجعي، وعبدالمملك بن عمير، وآخرون.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي قريب المائة.

انظر: «السير» (٣٥٩/٤)، «التقريب» (ص ٢٠٥).

(٣) حذيفة: هو ابن اليمان الصحابي الجليل - رضي الله عنه وأرضاه -

(٤) فنُفيض: من الإفاضة، وهي الدفع من عرفة إلى مزدلفة، وأصلها: الدفع
في السير بكثرة.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٨٤/٣)، «لسان العرب»

(٢١٢/٧).

للناس؟ قال: قلت: حتى يكسر باب أو يفتح، قال: وما يكسر باب أو يفتح؟ قال: قلت: يقتل رجل أو يموت، قال: ثم قال: يا حذيفة، فمن ترى قومك مؤمّرين بعدي؟ قلت: رأيت الناس أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان، وهذا لفظ حديث ابن صاعد.

التخريج:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٢/٣)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٣٠٦) (ح ١٠٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٧٧-١٧٨) بطرق متعددة.

رووه كلهم من طريق عبدالمملك بن عمير، عن ربعي عن حذيفة ... غير أن ابن عساكر قال في أحد الطرق: عن عبدالمملك بن عمر عن أبيه، عن ربعي عن حذيفة.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٩٨/١٣) فقال: وأخرج يعقوب بن شبة في مسنده من طريق صحيح إلى حذيفة ... فذكره.

ومع أن عبدالمملك بن عمير مدلس، وقد ذكره الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين، والذين لم يعتد الأئمة بروايتهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، وقد عنعن هنا، فلعل الحافظ اعتد بروايته التي حدث فيها عن أبيه، -والله أعلم-.



(١٤) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يعقوب الدورقي^(٢)، قال: حدثنا علي بن ثابت^(٣)، قال: أخبرنا

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي، أبو عبد الله المحاملي، سمع من أبي حذافة السهمي، ويعقوب الدورقي، وخلق، وعنه: الطبراني، والدارقطني، وابن شاهين. قال عنه الخطيب البغدادي: «كان فاضلاً صادقاً ديناً». اهـ ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت». اهـ. توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩/٨)، «السير» (٢٥٨/١٥).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو يوسف الدورقي. حدث عن ابن عليه، وعلي بن ثابت، ويحيى القطان، وعنه: الجماعة والقاضي المحاملي. ثقة حافظ. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٤٨/٣)، «السير» (١٤١/١٢)، «التقريب» (ص ٦٠٧).

(٣) علي بن ثابت بن محمد الهاشمي، أبو أحمد، أو الحسن الجزري روى عن قيس بن أبي الربيع، وعبد الله بن محرر، وعنه الإمام أحمد، والدورقي، ويحيى بن معين.

وثقه الإمام أحمد، وابن نمير، وابن سعد، وأبوداود، وقال يحيى بن معين: «ثقة إذا حدث عن ثقة»، وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة» اهـ، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٦/١١)، «تهذيب الكمال» (٩٥٦/٢)، «التهذيب» (٢٨٨/٧)، «التقريب» (٣٩٨).

عبدالله^(١)، قال: أخبرني عبدالله بن مُحَرَّر^(٢)، عن قتادة^(٣)، عن أنس: أن عثمان أحد الحواريين، حوارى رسول الله - ﷺ -^(٤).

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٦٩-١٧٠) من طريق القاضي المحاملي ... بمثل إسناد المصنف به. وعلى هذا، فإن الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، لضعف عبدالله ابن محرر.

* * *

(١) عبدالله: الذي يظهر لي -والله أعلم- أن عبدالله هذا هو ابن محرر، فرمما كان خطأً من الناسخ، أو وهماً من المصنف، بدليل أن ابن عساكر -كما سيأتي- عندما ذكر الأثر وساق إسناده، لم يذكر «عبدالله» هذا، وأيضاً فإن عبدالله بن محرر من شيوخ علي بن ثابت.

(٢) عبدالله بن مُحَرَّر العامري الجزري الحراني، روى عن قتادة، والزهرى ونافع، وعنه: الثوري، وعلي بن ثابت الجزري، وبقية. متروك، من السابعة، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢١٢/٥)، «تهذيب الكمال» (٧٣٢/٢)، «التهذيب» (٣٨٩/٥)، «التقريب» (ص ٣٢٠).

(٣) قتادة: هو، قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ربما دلس وأرسل، تقدم برقم: (٤).

(٤) الحواريون: هم الخاصة والأنصار.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٥٧/١)، «لسان العرب» (٢٢٠/٤).

(١٥) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢).
وحدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي^(٣)، قال:
حدثنا الحسن بن عرفة^(٤)، قال: حدثني موسى بن داود^(٥)،
قال: حدثنا الفرغ بن فضالة^(٦)، عن محمد بن الوليد

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) عبد الله بن جعفر الكفي، أبو محمد تقدم برقم: (٢).
(٤) الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي البغدادي، صدوق، تقدم برقم: (٢).
(٥) موسى بن داود الضبي الطرسوسي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن شعبة وسفيان، وحماد بن سلمة، وعنه: أبو الأحوص، والإمام أحمد، وخلق.

قال عنه الحافظ: «صدوق فقيه زاهد له أوهام». اهـ، احتج به مسلم.
توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢٣٦)، «التهذيب» (١٠/٣٤٢)، «التقريب» (ص ٥٥٠).

(٦) الفرغ بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي، أبو فضالة الحمصي، روى عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وجماعة، وعنه: شعبة، ووكيع، وبقية بن الوليد، وخلق.

ضعيف. توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (٨/٢٦١)، «التقريب» (ص ٤٤٤).

الزُّيَدي^(١)، عن الزهري^(٢)، عن عروة^(٣)، عن عائشة
 قالت: قال رسول الله -ﷺ- ذات يوم: «يا عائشة! لو كان
 عندنا من يحدثنا» فقلت: ألا أبعث إلى أبي بكر؟ قالت:
 فسكت، ثم قال: «يا عائشة! لو كان عندنا من يحدثنا»
 فقلت: ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت، ثم دعا وصيفاً^(٤)، بين
 يديه فسارّه^(٥)، فذهب فجاء عثمان يستأذن فلما دخل البيت

(١) محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل الزُّيَديّ، روى عن مكحول
 والزهري، وعمر بن شعيب، وعنه: الأوزاعي، وفرج بن فضالة، وبقية.

قال أبو داود: «لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي». اهـ.

ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٢٨١/٦)، «التقريب» (ص ٥١١).

(٢) الزهري: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن زهرة بن
 كلاب، أبو بكر القرشي، روى عن أنس، وعروة بن الزبير، وعامر بن
 سعد، وعنه: عطاء، وعمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي.
 إمام حجة، متفق على جلالته.

انظر: «السير» (٣٢٦/٥)، «التهذيب» (٤٤٥/٩).

(٣) عروة: هو، عروة بن الزبير، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٤) دعا وصيفاً: الوصيف هو العبد.

«النهاية في غريب الحديث» (١٩١/٥)، (٣٥٧/٩).

(٥) سارّه: من الإسرار، سارّه، مسارّة، وسراراً، أعلمه بسرّه.

«لسان العرب» (٣٥٧/٤).

ناجاه^(١) النبي -ﷺ-، ثم قال له: «يا عثمان إن الله مقمصك قميصاً، فإن أَرادك المنافقون على أن تخلعه لهم فلا تخلعه لهم ولا كرامة، يقولها مرتين أو ثلاثاً».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه في متابعات حديث رقم: (٥)، وهو ضعيف بهذا الإسناد بسبب الفرغ بن فضالة، لكن يتقوى بالمتابعات السابقة.

انظر: تخريج حديث رقم: (٥) بمتابعته.

* * *

(١) ناجاه: يناجيه مُناجاةً، فهو مناجٍ، والمناجاة تطلق على المسارّة بالحديث.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٥/٥)، «لسان العرب» (٣٠٨/١٥).

(١٦) حدثنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري^(١) في بئر المنى^(٢)، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس الحافظ^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن الحكم^(٤)، قال:

(١) أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري، لم أقف على ترجمته.

(٢) بئر المنى: ماء بقرب قرية «ضريّة» لبني كلاب، تقع على طريق البصرة إلى مكة.

«معجم البلدان» (٢١٩/٥)، «مرصد الاطلاع» (٨٦٨/٢).

(٣) محمد بن عبدوس بن كامل السراج، أبو أحمد السلمي البغدادي، روى عن علي بن الجعد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعنه: أبو بكر النجاد، وجعفر الخلدي وآخرون.

قال عنه أبو الحسن بن المنادي: «كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه لثقتهم وضبطهم». اهـ، ووصفه الذهبي بأنه الإمام الحجة الحافظ.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٨١/٢)، «طبقات الحنابلة» (٣١٤/١)، «السير» (٥٣١/١٣).

(٤) الحسن بن الحكم، أبو علي القطريلي، حدث عن الوليد بن مسلم، وشعيب بن حرب، وعنه: إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة السدوسي. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٢٩٤/٧).

حدثنا حميد بن إسحاق الحذاء^(١)، عن عبدالعزیز بن محمد
الدمشقي^(٢)، عن ليث بن سعد^(٣)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤)،
عن أبي الخير^(٥)، عن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله

(١) حميد بن إسحاق الحذاء، لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالعزیز بن محمد دمشقي، لم أقف على ترجمته.

(٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبو الحارث، عالم الديار المصرية، سمع
عطاء بن أبي رباح، والزهرري، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه: ابن لهيعة،
وابن المبارك وخلق كثير.

ثقة ثبت، وإمام حجة حافظ، أخرج له الجماعة.

توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «الحلية» (٣١٨/٧)، «السير» (١٢٢/٨)، «التهذيب» (٤٥٩/٨).

(٤) يزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء الأزدي، مولا هم المصري، من صغار
التابعين، روى عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني، وعكرمة وعطاء،
وعنه: سليمان التيمي، والليث، وابن لهيعة، وآخرون.

ثقة فقيه، وذكر الحافظ أنه كان يرسل. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٣١/٦)، «التهذيب» (٣١٨/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٠).

(٥) أبو الخير: هو، مرثد بن عبدالله، أبو الخير اليزني المصري، حدث عن زيد
بن ثابت، وعقبه بن عامر، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.
ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٢٨٤/٤)، «التهذيب» (٨٢/١٠)، «التقريب»

(ص ٥٢٤).

-ﷺ- : « دخلت الجنة ليلة أسري بي فإذا أنا بتفاحة تفلقت^(١) ،
 عن حوراء^(٢) ، كأن أشفار عينيها^(٣) مقاديم أجنحة النسور^(٤) ،
 فقلت: لمن أنت؟ فقالت: للخليفة يقتل مظلوماً، عثمان بن
 عفان -ﷺ- .»

التخريج:

هذا الحديث روي عن عقبة بن عامر، وأنس، وابن عمر،
 وأوس بن أوس، وشداد بن أوس. أخرج الخطيب البغدادي في
 «تاريخه» (٤٦٤/٩) عن علي بن أبي علي البصري، حدثنا عبدالله بن
 أحمد بن ماهيز الأصبهاني، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان
 الباغندي، حدثنا عبدالله بن سليمان البغدادي الجارود، حدثنا الليث

(١) تفلقت: من فلق يفلق، والتفلق: التشقق.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٧١/٣)، «لسان العرب»
 (٣٠٩/١٠).

(٢) حوراء: جمع حور، وهن نساء أهل الجنة، مأخوذ من الحور، وهو أن
 يشتد بياض العين، وسواد سوادها.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٥٨/١)، «لسان العرب» (٢١٩/٤).

(٣) أشفار عينيها: جمع شفر، أو شفر، وهو منبت الشعر في الجفن.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٨٤/٢)، «لسان العرب» (٤١٨-٤١٩/٤).

(٤) مقاديم أجنحة النسور: المقاديم، ضد الخوافي، وهي أربع ريشات في مُقَدِّم الجناح.
 «لسان العرب» (٤٦٩/١٢).

ابن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحر، عن عقبة بن عامر ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير جداً في بعض الألفاظ.

ورواه من طريق آخر (الإحالة السابقة)، عن علي بن بكر الطراز - بنيسابور - أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنوية المقرئ، أخبرنا أحمد بن عيسى الخشاب، حدثنا عبدالله بن سليمان البغدادي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب. وحكم عليه الخطيب بالنعارة.

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢٠/٢) عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال: حدثنا عبدالرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ... به.

قال العقيلي: «عبدالرحمن بن إبراهيم دمشقي، يحدث عن الليث بن سعد، مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له». اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٢٩/١، ٣٣٠) من طريق الخطيب، والعقيلي. وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٠١) من طريق الخطيب وروى ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٤/٤) عن الحسين بن عبدالغفار الأزدي، ثنا زهير بن عباد، حدثنا عبدالله بن عمر الخرساني، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عقبة بن عامر ... فذكره بنحوه.

.....
قال ابن عدي: «وهذا باطل بهذا الإسناد يرويه هذا الخرساني، ولا يرويه عنه غير زهير». اهـ، وذكر أن عبدالله بن عمر الخرساني هذا يحدث عن الليث بن سعد بمناكير.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابق ص ١٠٠) من طريق ابن عدي. وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٦/٣)، وعزا تخريجه إلى خيشمة بن سليمان.

وأما حديث ابن عمر: فقد أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢٩٧/٥) عن عبدالعزيز بن أحمد الكناني، حدثنا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، أخبر أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر... فذكره بنحوه.

قال الخطيب: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه -والله أعلم-». اهـ.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٢٩/١)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٠٣) من طريق الخطيب.

وأما حديث أنس: فقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٢٩/٣) عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا سهل بن علي الأهوازي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب عن سفيان الثوري، عن حميد الطويل عن أنس... فذكره بنحوه.

.....
ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٠٩/١) من رواية يحيى
ابن شبيب، عن حميد الطويل، عن أنس ... به.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٠-٣٣١) من طريق
الخطيب، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب، عن حميد
الطويل، وذكر له طريقاً ثالثاً عن العباس بن محمد العلوي، عن عمار
ابن هارون المستملي، عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

كما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٠٣) من
طريق الخطيب أيضاً، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب،
عن الثوري، عن حميد عن أنس.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٦/٣) وعزا تخريجه
إلى الملاء.

وأما حديث أوس بن أوس: فقد أخرجه الطبراني في «الكبير»
(١٨٩/١) عن الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسحاق بن وهب
العلاف، ثنا الفضل بن سوار البصري، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن
أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أوس بن أوس الثقفي
... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن
عفان ص ١٠٢).

.....
أما حديث شداد: فقد أخرجه الحافظ ابن حجر في «المطالب
العالية» -مخطوط- (ص ٥٥٣) من طريق أبي يعلى، قال: حدثنا
أبووائل خالد بن محمد البصري ثنا موسى بن إبراهيم، ثنا الليث بن
سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن شداد بن أوس ...
فذكره بمثل حديث أوس مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وانظر: «المطالب العالية» -المجرد- (٥٥/٤).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه»
(ترجمة عثمان بن عفان ص ١٠٢).

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٢٩/١-٣٣١) بعد أن ساق
بعض طرق هذا الحديث قال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله
ﷺ»، فأما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام، قال
ابن عدي: كان يوصل الحديث ويسرقه^(١) وقال ابن حبان: لا يجوز
الاحتجاج به بحال^(٢) وقال أبو بكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات
سواه، والحمل فيه عليه^(٣).

(١) «الكامل» لابن عدي (٢٢٧٨/٦).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٣٠٤/٢).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢٩٧/٥).

.....
وأما حديث عقبة، فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به،
وعبدالرحمن بن عفان في الإسناد الثاني مجهول.

وأما حديث أنس، فمدار الطريقتين الأولين على يحيى بن
شبيب، قال ابن حبان: حدث عن الثوري بما لم يحدث به فهذا لا
يجوز الاحتجاج به^(١).

وأما الطريق الثالث، ففيه عباس بن محمد العلوي، قال ابن
حبان: «يروى عن عمار بن هارون ما لا أصل له، قال: وهذا
الحديث شيء لا أصل له من كلام رسول الله -ﷺ- ولا من حديث
أنس، ولا ثابت، ولا حماد^(٢)...» اهـ.

وانظر: «اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٣١٢/١-
٣١٣)، «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»
(٣٧٤-٣٧٥/١).

* * *

(١) «المجروحين» لابن حبان (١٢٨/٣).

(٢) المصدر السابق (١٩١/٢)، وكذا حكم عليه الذهبي في «الميزان»
(٣٨٦/٢) بالوضع.

(١٧) حدثنا أبو بكر الأدمي المقرئ أحمد بن محمد ابن إسماعيل^(١) وإسماعيل بن محمد الصفار^(٢)، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة^(٣)، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٤)، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون^(٥)، عن زيد بن

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر المقرئ الأدمي، سمع محمد بن إسماعيل الحساني، والحسن بن عرفة، والسري بن عاصم، وعنه الدارقطني، وابن شاهين.

قال الخطيب: «وحدثني الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات». اهـ. وقال الدارقطني: «حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الأدمي الشيخ الصالح». اهـ توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. والأدمي: بفتح الألف والdal المهملة، نسبة إلى من يبيع الأدم. «تاريخ بغداد» (٤/٣٨٩)، «الأنساب» للسمعاني (١/١٠٠).

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو علي الصفار، سمع من الحسن بن عرفة، وزكريا بن يحيى بن أسد، وعنه: الدارقطني، وابن مندة، وخلق.

قال الدارقطني: «كان ثقة متعصباً للسنة». اهـ.

توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٣٠٢)، «السير» (١٥/٤٤٠).

(٣) الحسن بن عرفة صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٤) شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري. ثقة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، حدث عن زيد بن أسلم، وابن المنكر، وعنه: إبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وشبابة.

←

أسلم^(١) عن أبيه^(٢)، كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر، فأمره أن لا يُسَمَّى أحداً، وترك اسم الرجل، قال: فأغمي على أبي بكر إغماءً، فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر، قال: فأفاق أبو بكر، فقال: أرنا العهد، فإذا فيه اسم عمر، فقال: من كتب هذا؟ فقال عثمان: أنا، فقال: رحمك الله

⇐ ثقة فقيه، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع أو ست وستين ومائة.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٣٢٣/٧)، «تهذيب الكمال» (٨٣٨/٢)،

«السير» (٣٠٩/٧)، «التقريب» (ص ٣٥٧).

(١) زيد بن أسلم، أبو عبد الله العدوي العمري. حدث عن والده أسلم مولى عمر، وعبد الله بن عمر، وجابر، وعنه: مالك، والثوري، والأوزاعي.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٥٤/٣)، «السير» (٣١٦/٥)،

«التقريب» (ص ٢٢٢).

(٢) أبوه: هو، أسلم، أبو زيد، أو خالد القرشي، العدوي العمري، مولى عمر بن الخطاب، حدث عن أبي بكر وعمر وعثمان، وعنه: ابنه زيد، ونافع.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمانين.

انظر: «السير» (٩٨/٤)، «التهذيب» (٢٦٦/١)، «التقريب»

(ص ١٠٤).

وجزاك خيراً، فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً.

التخريج:

أخرج هذا الأثر ابن عرفة في «جزئه» (ص ٦٢) (ح ٣٧)، عن
شبابة بن سوار ... به، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن
عفان ص ١٧٦) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار ... به.

كما أخرجه (الإحالة السابقة) من طريق سعيد بن زيد، عن
عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل - بكر - عن عائشة قالت: فذكره
بنحوه.

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة ص ١٧٧) عن أبي الحسن
ابن قبيس، أنا أبو الحسن بن الحديد، أنا جدي، أنا محمد بن
زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: أخبرني
الأصمعي، عن إسحاق بن يحيى أن عثمان كتب عهد أبي بكر ...
فذكره، مختصراً.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣٠٦/١) وصححه.

وعلى هذا فالأثر صحيح - إن شاء الله -.

* * *

(١٨) حدثنا القافلائي^(١) قال: حدثنا محمد بن إسحاق

الصاغانى^(٢) قال: حدثنا هاشم بن القاسم^(٣)، قال: حدثنا

(١) القَافَلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، أبو الفضل القافلائي - وقال السمعاني القافلائي - حدث عن محمد بن إسحاق الصاغانى، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن أبي خيثمة، وعنه: أبو بكر القطيعي، وابن شاهين.

ثقة. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

والقافلائي، أو القافلائي: بفتح القاف، وسكون الفاء، قال السمعاني: «هذه النسبة إلى حرفة عجيبة، سمعت القاضي أبا بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري، ببغداد مذاكرة يقول: القافلائي اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل، والمصعدة من البصرة، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها، يقال لمن يفعل هذه الصنعة: القافلائي». اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٩/٧)، «الأنساب» للسمعاني (٤٣٣/٤) - (٤٣٤).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، أبو بكر سمع من يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، وروح بن عبادة، وعنه: مسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي.

ثقة ثبت. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١٦٦/٣)، «السير» (٥٩٢/١٢)، «التقريب» (ص ٤٦٧).

(٣) هاشم بن القاسم، الليثي، أبو النضر الخرساني، سمع ابن أبي ذئب والليث

ليث بن سعد^(١)، قال: حدثني أسامة بن زيد^(٢) عن مَنْ حدثه^(٣)، أن عبدالرحمن^(٤)، في ليلة اجتمع أهل الشورى^(٥)، كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة بدأ يذكر مناقبه كلها، فإذا فرغ

← ابن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبو بكر الصاغانى، ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٠٥/٩)، «السير» (٥٤٥/٩)، «التهذيب» (١٨/١١).

(١) في الأصل: «ليث بن أسامة بن زيد»، وصححت في الهامش.

والليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبو الحارث. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٢) أسامة بن زيد، أبوزيد الليثي مولاهم المدني، حدث عن سعيد بن المسيب، وسالم، ونافع، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، قال عنه الذهبي: «وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات». اهـ، وقال الحافظ: «صدوق يههم». توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «الميزان» (١٧٤/١)، «السير» (٣٤٢/٦)، «تهذيب التهذيب» (٢٠٨/١)، «التقريب» (ص ٩٨).

(٣) لم أقف على اسمه.

(٤) عبدالرحمن: هو عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.

(٥) أهل الشورى: سبق ذكرهم وسيأتي تفصيل ذلك عند رقم: (٢٤).

منها قال: إنك لها لأهلٌ، فإن أخطأتك فَمَنْ؟ فيقول: إن
أخطأتني فعثمان.

التخريج:

هذا الأثر ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٥٦/٣-٥٧)،
وعزا روايته إلى أبي الخير القزويني الحاكمي.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن
عفان ص ١٨١-١٨٢) بسنده عن الليث بن سعد عن بعض أصحابه:
أن عبدالرحمن بن عوف بعث في ليلة إلى أهل الشورى وذكره
بمعناه.

وعلى هذا فإسناد هذا الأثر ضعيف؛ لإبهام أحد رجال السند،
سواء من طريق المصنف، أو من طريق ابن عساكر.

* * *

(١٩) حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان
الفامي^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٢)،
قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال: أخبرنا

(١) عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم، أبو محمد الوراق، المعروف
بالفامي. سمع إبراهيم بن هانئ، وعبد الله بن الإمام أحمد، وعنه: ابن
شاهين، وابن الثلج.

ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

والفامي: بفتح الفاء، نسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه
اليابسة، ويقال له البقال.

«تاريخ بغداد» (٤٦٩/٩)، «الأنساب» للسمعاني (٣٤٣/٤).

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الواسطي، أبو جعفر الدقيقي. سمع من يزيد
بن هارون، ووهب بن جرير، وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي.

قال أبو حاتم: «صدوق». وقال الدارقطني: «ثقة». ووصفه الذهبي

بأنه: الإمام المحدث الحجة، توفي سنة ست وستين ومائتين.

والدقيقي: نسبة إلى طحن الدقيق وبيعه.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٨)، «السير» (٥٨٢/١٢)، «التهذيب»

(٣١٧/٩)، «الأنساب» للسمعاني (٤٨٥/٢).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالد السلمي، مولا هم الواسطي. سمع من

عاصم الأحول، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وعنه: ابن المديني،

والإمام أحمد، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي. ثقة متقن.

وصفه الذهبي بقوله: «الإمام القدوة شيخ الإسلام، كان رأساً في

العلم والعمل، ثقة حجة كبير الشأن». اهـ. توفي سنة ست ومائتين.

←

أبوالمعالى^(١) الجزري^(٢)، عن ميمون بن مهران^(٣)، عن ابن عمر، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأتفصّي منها^(٤)؟ فقال له علي -عليه السلام -: أنا أول من رضي، فأني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أنت أمينٌ في أهل السماء،

انظر: «السير» (٣٥٨/٩)، «التهذيب» (٣٦٦/١١)، «التقريب» (ص٦٠٦).
 (١) كذا في الأصل، وفي جميع المصادر التي اطّلت عليها: «أبوالمعلّى» فلعله خطأ من الناسخ.

(٢) أبوالمعلّى الجزري: هو، فرات بن السائب، أبوالمعلّى، الجزري، روى عن ميمون بن مهران، وعنه: حسين بن محمد المروزي، وشبّابة، وجماعة. متروك.
 والجزريّ: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، نسبة إلى المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، وتضم عدة بلاد تسمى الجزيرة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨٠/٧)، «الميزان» (٣٤١/٣)، «لسان الميزان» (٤٣٠/٤)، «الأنساب» للسمعاني (٥٥/٢).

(٣) ميمون بن مهران الجزري الرقي، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم، وعنه: حميد الطويل، ويزيد بن الأصم، وآخرون.
 ثقة، كان يرسل، وذكر الإمام أحمد بأنه لم يرو إلا عن ابن عباس وابن عمر. توفي سنة ست عشرة ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٦)، «التهذيب» (٣٩٠/١٠)، «التقريب» (ص٥٥٦).

(٤) أتفصّي منها: تفصّي من الشيء، إذا تخلص منه، والاسم الفصية، وأصل التفصّي: أن يكون في مضيق ثم يخرج إلى غيره، يقال: ما كدت أتفصّي من فلان أي ما كدت أتخلص منه.

«لسان العرب» (١٥٦/١٥) -بتصرف-.

وأمينٌ في أهل الأرض».

التخريج:

أخرجه كل من: ابن سعد في «الطبقات» (١٣٤/٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٦/٢) (ح ١٤١٥)، وأحمد بن منيع كما رواه عنه ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص ٥٦٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣٠٩-٣١٠/٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٨-٣٧٧/١) (ح ٤٧٢)، وفي «الخليّة» (٩٨/١)، وكذلك المصنف من طريق آخر في الحديث الذي يلي هذا، رقم: (٢٠).

كلهم رووه من طريق أبي المعلّى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر به.

وذكره الحافظ في «الإصابة» (٤١٧/٢) وعزا روايته إلى الحارث ابن أبي أسامة، وقال: «وفي سنده أبوالمعلّى الجزري». اهـ، وقال عنه أيضاً الذهبي في «التلخيص مع المستدرک» (٣١٠/٣) بعد أن ساقه قال: «أبوالمعلّى، هو فرات بن السائب تركوه». اهـ.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

(٢٠) وحدثني محمد بن أحمد القطان^(١) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، حدثني يعقوب بن شيبة^(٣)، قال: حدثنا الخليل بن جعفر^(٤)، قال: حدثنا فرات بن السائب^(٥)،

(١) محمد بن أحمد بن القطان، والد أبي الحسين بن القطان الفقيه، حدث عن حَرَمِي بن أبي العلاء المكي، وعنه: الدارقطني.

والقطان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة، نسبة إلى بيع القطن.

«تاريخ بغداد» (٣٨٣/١)، «الأنساب» للسمعاني (٥١٩/٤).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أبوبكر السدوسي البغدادي سمع كثيراً من جده يعقوب، وعلي بن حرب، وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وعبدالرحمن بن عمر الخلال.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٣/١)، «السير» (٣١٢/١٥)، «شذرات

الذهب» (٣٢٩/٢).

(٣) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبويوسف السدوسي، البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخلقاً، وعنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وطائفة. ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨١/١٤)، «السير» (٤٧٦/١٢)، «طبقات

الحفاظ» (ص ٢٥٤).

(٤) الخليل بن جعفر: لم أقف على ترجمته.

(٥) فرات بن السائب، هو أبوالمعلّى الجزري، متروك مضى قريباً برقم: (١٩).

عن ميمون بن مهران^(١)، عن ابن عمر، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى: هل لكم في خير؟ قالوا: ما هو؟ قال: أتفصّي منها وأختار منكم، قال عليّ: أنا أول من أجابك إلى هذا إن رضي أصحابي، فإنني سمعت رسول الله -ﷺ- يذكر أنك أمين في السماء، وأمين في الأرض.

التخريج:

سبق تخريجه قريباً في الحديث السابق برقم: (١٩)، وهو ضعيف جداً؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

(١) ميمون بن مهران، الجزري الرقي، ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٩).

(٢١) وحدثني أبو بكر^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد^(٢)، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن شيبه^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن شيبه بن سعيد^(٤)، قال: حدثنا أبي^(٥)، عن

(١) أبو بكر: هو محمد بن أحمد الرقام، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، أبو بكر السدوسي، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) أبو يوسف يعقوب بن شيبه بن الصلت، السدوسي، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٤) أحمد بن شيبه بن سعيد، الحَبْطِيُّ، أبو عبد الله البصري، حدث عن أبيه،
وزيد بن زريع، وعنه: البخاري، وابن المديني، وأبو حاتم.

صدوق، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٤/٢)، «السير» (٦٥٣/١٠)، «التقريب» (ص ٨٠).

(٥) أبوه: هو، شيبه بن سعيد الحَبْطِيُّ، أبو سعيد البصري، روى عن يونس

ابن يزيد الأيلي، وأبان بن أبي عياش، وعنه: ابنه أحمد، وابن وهب.

وثقه: ابن المديني، والدارقطني، والذهلي، والطبراني، وقال

أبوزرعة: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث لا بأس به»، وقال

النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن عدي: «كان شيبه لعله يغلط ويهم

إذا حدث من حفظه، وأرجو أنه لا يعتمد، فإذا حدث عنه ابنه أحمد

بأحاديث يونس فإنه شيبه آخر - يعني يحوّد -»، اهـ، وقال الذهبي:

«صدوق»، وقال الحافظ: «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من

رواية ابن وهب». توفي سنة ست وثمانين ومائة

انظر: «الكاشف» (٤/٢)، «الميزان» (٢٦٢/٢)، «التهذيب»

(٣٠٦/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٣).

يونس^(١) قال: وقال ابن شهاب^(٢): كان عبدالمملك^(٣) يحدث عن أبي بخرية الكندي^(٤)، أنه أخبره أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه عثمان بن عفان -رضي الله عنه، وعبدالرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، -رضي الله عنهم، فقال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة؟ فسكتوا، ثم قال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي؟ قال الزبير: كلنا يحدث

(١) يونس: هو، يونس بن يزيد بن أبي النجاد، أبويزيد الأيلي. حدث عن ابن شهاب، وعكرمة، وهشام بن عروة، وعنه: الليث بن سعد، وشيب بن سعيد الحبطي. ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ستين ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٢٤٧/٩)، «الميزان» (٤٨٤-٤)، «السير» (٢٩٧/٦)، «التهذيب» (٤٥٠/١١).

(٢) ابن شهاب: هو، محمد بن مسلم الزهري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٣) عبدالمملك: هو، عبدالمملك بن مروان بن الحكم، الخليفة، أبو الوليد الأموي. سمع عثمان، وأبا هريرة، وابن عمر، وعنه: عروة، والزهري، ورجاء بن حيوة.

قال عنه الحافظ: «كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغيرت حاله». اهـ. قال عنه الذهبي: «أنى له العدالة، وقد سفك الدماء، وفعل الأفاعيل». اهـ. توفي سنة ست وثمانين.

انظر: «السير» (٢٤٦/٤)، «الميزان» (٦٦٤/٢)، «التقريب» (ص ٣٦٥).

(٤) أبو بخرية الكندي: هو عبدالله بن قيس الكندي، من كبار التابعين. حدث عن عمر، ومعاذ، وأبي هريرة، وعنه: عبدالمملك بن مروان، وخالد بن معدان. ثقة، توفي سنة سبع وسبعين.

انظر: «السير» (٥٩٤/٤)، «التهذيب» (٣٦٤/٥)، «التقريب» (ص ٣١٨).

نفسه بالإمارة بعدك ويراهما له أهلاً، فقال عمر: أفلا أحدثكم عنكم؟ فسكتوا، فقال: ألا أحدثكم عنكم؟ قال الزبير: بلى. فحدثنا ولو سكتنا حدثنا، فقال: أما أنت يازبير فإنك وإنك، وأما أنت يا فلان فسماهم واحداً واحداً، وذكر ما هم عاملون حتى سماهم كلهم، وإن منكم لرجلاً لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد (١) لوسعهم يعني عثمان بن عفان -رضي الله عنه -.

قال الشيخ (٢): وأنا اختصرت الكلام من هذا الحديث.

التخريج:

لم أقف على من خرجه، والأثر من طريق المصنف يشكل عليه انخرام عدالة «عبد الملك بن مروان» كما يفهم من كلام الذهبي وابن حجر، خاصة، أن سماع الزهري منه كان متأخراً بعد توليه الخلافة، إضافة إلى جهالة شيخ المؤلف.

(١) الأجناد: جمع جُند، تطلق على العسكر، وتطلق أيضاً على المدينة، وخص أبو عبيدة به مدن الشام، يقال: الشام خمسة أجناد: دمشق، حمص... قال الفرزدق:

فقلت ما هو إلا الشام نركبه كأنما الموت في أجناده البَغَرِ

والبغرة: العطش. «لسان العرب» (٣/١٣٢) - بتصرف -.

ومراد عمر هنا -والله أعلم-: لو قسم بين أهل مدينة من مدن الشام، أو لو قسم بين معسكر من معسكرات، والكل جائز.

(٢) الشيخ: أي ابن بطة.

(٢٢) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبّاداني قال ^(١) :
حدثنا محمد عبد الملك الدّقيقي ^(٢) ، قال : حدثنا يزيد بن
هارون ^(٣) ، قال : أخبرنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله بن أبي
سلمة ^(٤) ، عن عمر بن حسين ^(٥) ، عن عبد الله بن أبي

(١) أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق ، أبو بكر العبّاداني ، روى عن
الحسن الزعفراني ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقي ، وعنه أبو الحسن بن
رزقويه ، والحسين بن عمر العزّال .

قال عنه الخطيب : « رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة ، فإن أحاديثه
كلها مستقيمة ، خلا حديث واحد خلط في إسناده وذكره .
وقال عنه محمد بن يوسف القطان : « صدوق ، غير أنه سمع وهو
صغير » . اهـ .

والعبّاداني : بفتح العين المهملة ، وتشديد الباء ، نسبة إلى « عبّادان » بلدة
في وسط البحر ، قريبة من البصرة ، وهي الآن تابعة لإيران .

انظر : « تاريخ بغداد » (٤/١٧٨) ، « الأنساب » للسمعاني (٤/١٢٢) .

(٢) محمد بن عبد الملك الدّقيقي ، أبو جعفر ، ثقة ، تقدم برقم : (١٩) .

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان ، أبو خالد ، ثقة حجة ، تقدم برقم : (١٩) .

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، ثقة فقيه تقدم برقم : (١٧) .

(٥) عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي ، مولا هم أبو واقد ، قاضي المدينة ،
روى عن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، ومولاته عائشة بنت قدامة ،
وعنه : ابن إسحاق ، وعبد العزيز بن أبي سلمة . ثقة .

انظر : « الكاشف » (٢/٣٠٧) ، « التهذيب » (٧/٤٣٣) ، « التقريب » (ص ٤١١) .

سلمة^(١)، عن المسور بن مخرمة^(٢)، فيما يعلم عبدالعزيز^(٣)،
قال: بايع عبدالرحمن بن عوف عثمان بن عفان على كتاب
الله وسنة نبيه، وما عمل به صاحبك قبلك.

التخريج:

هذا الأثر أصله في «صحيح البخاري» (١٣/١٩٣) (ح ٧٢٠٧)،
كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس، عن المسور بن مخرمة
... بنحوه مطولاً.

وإسناده من طريق المصنف صحيح - إن شاء الله -.



(١) عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، التيمي مولى آل المنكدر، روى عن المسور
ابن مخرمة، وعمر بن سليم، وعروة، وعنه: ابنه عبدالعزيز، وعمر بن
حسين، وجماعة. ثقة. توفي سنة ست ومائة.

انظر: «التهذيب» (٣٤٣/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٦).

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبدمناف، له صحبة، وعداده في صغار
الصحابة - رضي الله عنه وأرضاه -.

(٣) عبدالعزيز: هو، عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون.

(٢٣) حدثنا أبوذرّ أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى السوسي^(٢)، قال: حدثنا زيد بن الحباب^(٣)،

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي، أبوذر، روى عن عمر ابن شبة، وسعدان بن نصر، وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين. سئل الدارقطني عنه فقال: «ما علمت إلا خيراً، وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه». اهـ، ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ بن الحافظ بن الحافظ المتقن». اهـ. توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

والباغندي: بفتح الباء والغين، وسكون النون، نسبة إلى باغد من قرى واسط.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨٦/٥)، «السير» (٢٦٨/١٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٦٢/١).

(٢) أحمد بن يحيى بن مالك بن كثير الهمداني، يعرف بالسوسي، حدث عن علي بن عاصم، وزيد بن الحباب، وعنه: يحيى بن صاعد، وأبوذر الباغندي، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: كتبنا عنه، وسئل عنه فقال: صدوق». توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

والسّوسي: بسنين، الأولى مفتوحة، والأخرى مكسورة، نسبة إلى السوس بلدة في الأهواز، أو إلى السوسة بلدة في المغرب.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨٢/٢)، «تاريخ بغداد» (٢٠٢/٥)، «الأنساب» للسمعاني (٣٣٦-٣٣٥/٣).

(٣) زيد بن الحباب بن الريان، أبوالحسين العكلي الخراساني. روى عن أسامة ابن زيد بن أسلم، والثوري، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثة.

←

عن ابن لهيعة^(١)، قال: أخبرني الحارث بن يزيد الحضرمي^(٢)،
- وكان قد أدرك زمان عثمان بن عفان-^(٣) عن أبي ثور

⇐ صدوق يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٣/٩)، «التهذيب» (٤٠٢/٣)، «التقريب»
(ص ٢٢٢).

(١) ابن لهيعة، بفتح اللام، وكسر الهاء، هو، عبدالله بن لهيعة بن عقبة
الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري. روى عن عطاء، وعمرو بن شعيب،
وأبي الزبير، وعنه: زيد بن الحباب، والأوزاعي، وشعبة.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، وذهب بعض المحدثين إلى تصحيح رواية
العبادة عنه، - وهم: ابن المبارك، وعبدالله بن وهب، وعبدالله بن يزيد
المقرئ-، وقال أبو زرعة والذهبي: «إنه يعتبر بحديثه ولا يحتج به»، وقال
الذهبي أيضاً: «يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به». اهـ، أما الحافظ
فقال عنه: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن
وهب أعدل من غيرهما». توفي سنة أربع وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠/٨)، «الكاشف» (١٢٢/٢)، «تذكرة الحفاظ»
(٢٣٧/١)، «نصب الراية» (٤١٤/٢)، «التقريب» (ص ٣١٩).

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبدالكريم المصري، روى عن جنادة بن
أمية، وجبير بن نفير، وعنه: ابن لهيعة، والليث، والأوزاعي.
ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢١/١)، «التهذيب» (١٦٣/٢)،
«التقريب» (ص ١٤٨).

(٣) ذكر المزي عنه أنه عقل مقتل عثمان.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢١/١).

الفَهْمِيَّ^(١)، قال: دخلت على عثمان وهو محصور^(٢)، فقلت: إن فلاناً يقول كذا وكذا، فقال لي -رحمه الله-: لقد اختبأتُ^(٣) عند الله تبارك وتعالى عشراً، لقد زوجني رسول الله -ﷺ- ابنته ثم ابنته^(٤) وإني لرابع الإسلام^(٥)، ولقد بايعت رسول الله -ﷺ- بيمينني فما مسست بها ذكري، ولا تغنيتُ، ولا تمنيتُ^(٦)، ولا شربت خمراً في الجاهلية، ولا في الإسلام، ولقد قال رسول الله: «من يزيدُ هذه

(١) أبو ثور الفهمي: صحابي، قال أبو حاتم: «لا أعرف اسمه، وله صحبة وروى عن عثمان». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥١/٩)، «الإصابة» (٣٠/٤).

(٢) أي: عندما حصره أهل الفتنة في بيته، -ﷺ-.

(٣) اختبأتُ: أي ادخرتها وجعلتها عنده لي خبيئة، والخبيئة الشيء المخبوء.

«النهاية في غريب الحديث» (٣/٢).

(٤) أي رقية، وأم كلثوم، انظر (ص ٥٥).

(٥) سبق الإشارة إلى ذلك، انظر: (ص ٣٥).

(٦) ولا تمنيتُ: التمني، الكذب، فلان يتمنى الأحاديث، أي يفتعلها، وهو

مقلوب من المين، وهو الكذب، وأصل تمنى: تفعل، من منى يمني إذا

قدّر؛ لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله.

ومن ذلك قول كعب:

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضليل

«النهاية في غريب الحديث» (٣٦٧/٤)، «لسان العرب» (٢٩٥/١٥).

الزَّنَقَة^(١)، في المسجد وله بيت في الجنة» فاشتريتها فزدتها في المسجد^(٢).

التخريج:

هذا الأثر روي بألفاظ متقاربة، وتقديم وتأخير، وزيادة ونقصان، فقد أخرجه كل من:

ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٣/١٢) (ح ١٢١٠٤)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١١٥٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٨٨/٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٥/٢) (ح ١٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٤١/١) (ح ١٢٤)، والبزار في «مسنده» - كشف الأستار - (١٧٧/٣) (ح ٢٥١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢٢-٢٣)، وابن حجر في «المطالب العالية» - مخطوط - (ص ٥٥١-٥٥٢)، «المجردة» (٥٠/٤) (ح ٢٩٣٣).

(١) الزَّنَقَة: السكة الضيقة، أصلها: ميل في الجدار أو السكة، أو ناحية دار يكون فيه التواء كالمدخل.

«المجموع المغيث» (٣١/٢)، «الفائق في غريب الحديث» (١٢٧/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٣١٦-٣١٥/٢)، «لسان العرب» (١٠/١٤٦).

(٢) ذكر السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٤٩) أن توسعته للمسجد كان في سنة تسع وعشرين.

.....
كلهم روه من طريق: ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن
أبي ثور الفهمي ...

غير أن ابن شبة أخرجه من رواية عبدالله بن وهب عن ابن
لهيعة به. كما أخرج بعض ألفاظه الطبري في «تاريخه» (٣٨٩/٤-٣٩٠)
في سياقه لقصة مقتل عثمان -رضي الله عنه، قال: وكتب إليّ السري،
عن شعيب عن سيف عن محمد، وطلحة، وأبي حارثة، وأبي
عثمان، قالوا: وأحرقوا الباب وعثمان في الصلاة وذكر القصة
بكاملها.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٥٨-٢٥٩) من رواية
ابن عساكر كما ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٦/٩)، وقال: «رواه
الطبراني عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف ...» اهـ.

وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن مداره على ابن
لهيعة، ومما يدل على تخليطه في هذا الإسناد؛ أنه من طريق المصنف
يرويه عن الحارث بن يزيد الحضرمي، ومن طريق غيره عن يزيد بن
عمرو المعافري.

* * *

(٢٤) حدثنا أبوالحسين محمد بن صفوان البرذعي^(١)،
قال: حدثنا أبوإسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي^(٢)،
قال: حدثنا علي بن مَعْبُد المصري^(٣)، قال: حدثنا عبيدالله بن

(١) أبوالحسين محمد بن صفوان البرذعي: لم أقف على أحد بهذا الاسم، لكن ربما تصحف الاسم على الناسخ، فهناك «الحسين بن صفوان البرذعي» روى عن المسمعي، وابن أبي الدنيا، روى عنه: ابن دوست، وقال الخطيب: «حدثنا عنه أبوالحسين بن بشران، وكان صدوقاً». اهـ، وقال عنه الذهبي: «الشيخ المحدث الثقة» اهـ. توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥٤/٨)، «الإكمال» (٤٨٠/١)، «السير» (٤٤٢/١٥)، «الأنساب» للسمعاني (٣١٦/١).

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف أبوإسماعيل السلمي الترمذي، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وعنه: موسى بن هارون وجعفر الفريابي، ويحيى بن محمد بن صاعد. ثقة حافظ، توفي سنة ثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢/٢)، «تهذيب الكمال» (١١٧٥/٣)، «التقريب» (ص ٤٦٨).

(٣) علي بن مَعْبُد بن شداد، أبوالحسن العبدي، الرقي نزيل مصر، روى عن عبيدالله بن عمرو الرقي، والليث بن سعد، وعنه: يحيى بن معين، وأبو عبيد. ثقة فقيه، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩٩١/٢)، «السير» (٦٣١/١٠)، «التقريب» (ص ٤٠٥).

عمرو^(١)، عن زيد بن أبي أنيسة^(٢)، عن عمرو بن مرة^(٣)،
عن خيثمة بن عبدالرحمن^(٤) قال: لما حضر عُمرَ الموتُ أمر ستة

(١) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد، الأسدي مولا هم الرقي، أبو وهب، روى عن
زيد بن أنيسة، وأيوب السختياني، وعنه: بقية، وعلي بن معبد بن شداد.

قال الحافظ: «ثقة فقيه ربما وهم، أخرج له الجماعة». توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٨٧/٢)، «السير» (٢٧٥/٨)، «التقريب» (ص ٣٧٣).

(٢) زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري الرهاوي، روى عن عطاء، وعمرو
ابن مرة، وعنه: أبو حنيفة، وعبيدالله بن عمرو.

ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٥٦/٣)، «السير» (٨٨/٦)، «التقريب» (ص ٢٢٢).

(٣) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث، أبو عبدالله المرادي، روى
عن أبي وائل، وخيثمة بن عبدالرحمن، وعنه: الأعمش، وزيد بن أبي
أنيسة.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.

انظر: «السير» (١٩٦/٥)، «التهذيب» (١٠٢/٨)، «التقريب»

(ص ٤٢٦).

(٤) خيثمة بن عبدالرحمن بن يزيد بن مالك، الجعفي الكوفي، روى عن أبيه وعائشة،
وابن عمر، حدث عنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وطلحة بن مصرف.

ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وعمر، توفي سنة ثمانين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٥٤)، «السير» (٣٢٠/٤)،

«التهذيب» (١٧٨/٣)، «التقريب» (ص ١٩٧).

نفر بالشورى ، وكان أحدهم غائباً ، وهو طلحة بن عبيدالله ، فأمر صهيباً^(١) يصلي بالناس ثلاثة أيام حتى يستقيم أمرهم ، وقال عمر : إن استقام أمركم قبل أن يقدم طلحة فامضوا على ما استقام أمركم عليه ، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فأدخلوه معكم ، فإنه رجل من المهاجرين ، فلما اجتمعوا خمسة ، إذا لكل رجل منهم هوى ، وإذا أمرهم لا يستقيم على أمر واحد ، فقال عبدالرحمن بن عوف : لا تستقيمون على أمر واحد وأنتم خمسة ، فليعاد^(٢) كل رجل منكم رجلاً ، وليؤله أمره ، وأنا عديد الغائب^(٣) ، فتعاد علي والزبير ، وتعاد عثمان وسعد ، فولي الزبير علياً أمره ، وولي سعد عثمان أمره ، فقال عبدالرحمن للزبير وسعد : وليتما أمركما علياً وعثمان ، فاعتزلا ، قال : وخلا عبدالرحمن ، وعثمان ، وعلي ، فقال عبدالرحمن لعلي وعثمان : أنتما بنوا عبدمناف ، فاختارا : إما أن تبرءا من الأمر وأوليكما ذلك ،

(١) صهيب : هو ، ابن سنان أبو يحيى الرومي الصحابي - ﷺ - .

(٢) فيعاد : المعادة المشاركة ، أي ليشترك كل اثنين معاً ، ويولي أحدهما الآخر .

انظر : «النهاية في غريب الحديث» (٣/١٨٩) ، «تاج العروس» (٣٦٧/٨) .

(٣) الغائب هو طلحة بن عبدالله كما سبق بيانه .

وإما أن تولياني أمركما ، فاختارا ، وتبرأ منها ، فمكث ثلاثة أيام يأتيهم رجلاً رجلاً ، ثم دعا ربه ساعة ورفع يديه ، ثم أخذ بيد عليّ فقال : الله عليك إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد ، ولتقين الله ، وإن أنا لم أبايعك لتسمعن ولتطيعن لمن بايعت ؟ فقال علي : نعم . ثم أخذ بيد عثمان فقال له : الله عليك إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد ولتقين الله ، وإن أنا بايعت غيرك لتسمعن ولتطيعن الله ؟ فقال عثمان : نعم . فصفق ^(١) على يد عثمان فبايعه .

التخريج:

إسناد المؤلف رواه ثقات غير أنه منقطع ؛ لأنه من رواية خيثة ابن عبدالرحمن عن عمر ، وروايته عن عمر مرسلة ، ولكن قصة الشورى وردت بطرق أخرى ، وأسانيد صحيحة ، إذ أصلها ثبت في «صحيح البخاري» ، كما سيأتي في الأثر الذي يلي هذا .



(١) فصفق : الصفق ، الضرب الذي يسمع له صوت ، و صفق يده بالبيعة أي : ضرب بيده على يده .

«لسان العرب» (١٠/٢٠٠).

(٢٥) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل^(٣).
وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان^(٤)، قال: حدثنا

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، أبو صالح العكبري، تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي مولا هم البغدادي، ثقة حافظ تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري يلقب بعارم روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وعنه: البخاري، والإمام أحمد، وأبو الأحوص، وخلق.

ثقة ثبت تغير في آخر عمره، قال الذهبي: «فرّج عنا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة، فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فأين هذا من قول ذاك الخساف المتفاح، أبي حاتم بن حبان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من ذا ترك الكل، ولا يحتج بشيء منها قلت: -أي الذهبي- فأين ما زعمت من المناكير الكثيرة؟ فلم يذكر منها حديثاً...أهـ.
أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٨/٨)، «السير» (٢٦٥/١٠)، «التقريب»

(ص ٥٠٢)، «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» (ص ٣٨٢).

(٤) عبد الله بن سليمان بن عيسى أبو محمد الفامي، ثقة تقدم برقم: (١٩).

أحمد بن منصور الرمّادي^(١)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا أبو عوانة^(٣)، عن حصين^(٤)، عن

(١) أحمد بن منصور بن يسار، أبو بكر الرمّادي، روى عن أبي سلمة موسى ابن إسماعيل التبوذكي، ويزيد بن هارون، وعنه: ابن ماجه، وأبو عوانة، وخلق. ثقة حافظ، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

والرمّادي: نسبة إلى رمادة، قرية في اليمن.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٢/١)، «السير» (٣٨٩/١٢)، «التقريب»

(ص ٨٥)، «الأنساب» للسمعاني (٨٨/٣).

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت تقدم برقم: (٩).

(٣) أبو عوانة: هو، الواضح بن عبدالله، مولى يزيد بن عطاء الشكري روى عن قتادة، وحصين بن عبدالرحمن، وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وجماعة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٣/٨)، «التقريب» (ص ٥٨٠).

(٤) حصين: هو، حصين بن عبدالرحمن، أبو الهذيل السلمي الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، وزائدة، وأبو عوانة، وجماعة قال عنه الحافظ: «ثقة متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره»، وذكر أن البخاري أخرج له من حديث أبي عوانة. أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢٢/٥)، «هدي الساري» (ص ٣٩٨)، «التقريب»

(ص ١٧٠)، «الكواكب النيرات» (ص ١٢٦).

عمرو بن ميمون^(١)، وذكر مقتل عمر، قال: فقالوا له: أوصي يا أمير المؤمنين - استخلف.

فقال: ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله - ﷺ - وهو عنهم راض، فسمي علياً؟، وعثمان، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك^(٢)، وذكر القصة، قال: فقال عبدالرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، قال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان^(٣)، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن، فقال عبدالرحمن يعني لعلي وعثمان: أيكما يبرأ من هذا الأمر ونجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرنَّ

(١) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله المذحجي الكوفي، حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وعنه: الشعبي، وأبو إسحاق، وحصين بن عبدالرحمن، وآخرون. ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وسبعين. انظر: «السير» (٤/١٥٨)، «التقريب» (ص ٤٢٧).

(٢) لا شك أن أبا عبيدة، وسعيد بن زيد من العشرة، أما أبو عبيدة فقد توفي، وأما سعيد فسبقته الإشارة إلى أنه أخرج منكم لقرابته منه.

(٣) مرّ في الرواية السابقة أن طلحة كان غائباً، وهذه الرواية تشير إلى أنه حاضر، وقد ذكر الحافظ احتمال كونه غائباً عند وصية عمر، ثم حضر بعد أن مات وقبل أن تتم الشورى.

انظر: «الفتح» (٧/٦٩).

في نفسه ، وليحرصنَّ على إصلاح الأمة ، قال : فسكت الشيخان علي وعثمان ، فقال عبدالرحمن : أفتجعلونه إليّ والله عليّ أن لا ألو عن أفضلكما ، قالا : نعم ، فأخذ بيد أحدهما فقال : لك من قرابة رسول الله - ﷺ - وقدم في الإسلام ما قد علمت ، فله عليك إن أنا أمرتكَ لتعدلنَّ ، وإن أنا أمرتُ عثمان لتسمعنَّ ولتطيعنَّ؟ قال : نعم. ثم خَلِّي عنه ، فأخذ بيد عثمان ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : يا عثمان ابسط يدك فبايع له ، وبايع له عليّ ، وولج^(١) أهل الدار فبايعوه.

التخريج:

الأثر أصله في الصحيح ، فقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٥٩/٧) (ح ٣٧) ، كتاب فضائل الصحابة : باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان ... ، عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون ... فذكره أطول مما ساقه المصنف ، حيث ذكر قصة مقتل عمر في أوله.

* * *

(١) وَوَلَجَ: الوُلُوجُ الدخول ، وَوَلَجَ البيتُ وَوُلُوجاً وَوَلِجَةً.

«لسان العرب» (٢/٣٩٩).

(٢٦) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثني شبابة بن سوار الفزاري^(٣)، عن خارجة بن مصعب^(٤)، عن عبدالله الحميري^(٥)،

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، أبو محمد، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق تقدم برقم: (٢).

(٣) شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمرو، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٤) خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج الضبعي السرخسي، روى عن عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وعنه: شبابة بن سوار، ونعيم بن حماد وجماعة، قال عنه الإمام أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن معين وابن نمير: «ليس بشيء».

وقال البخاري: «تركه ابن المبارك ووكيع»، وقال النسائي: «متروك الأحاديث»، وقال مرة: «ليس بثقة»، وقال مرة: «ضعيف». قال عنه الحافظ: «متروك»، وكان يدلّس عن الكذابين. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٠٥/٣)، «المجروحين» (٢٨٨/١)، «الميزان» (٦٢٥/١)، «السير» (٣٢٦/٧)، «التهذيب» (٧٦/٣)، «التقريب» (ص ١٨٦).

(٥) عبدالله الحميري: مختلف في اسمه، فابن أبي عاصم ذكره باسم: «عبيدالله بن عبيد الحميري»، وذكره البزار باسم: «عبدالله بن عبيد الحميري»، أما الهيثمي فذكره باسم: «عبيد الحميري»، وابن عساكر ساقه مرة باسم: «عبيدالله بن عبيد الحميري» كما ذكره ابن أبي عاصم، وساق في إسناد آخر باسم: «عبدالله بن عبيد الحميري» كما ذكره البزار.

←

عن أبيه^(١)، قال: كنت فيمن حضر عثمان، فأشرف علينا ذات يوم، فقال: ها هنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتك الله^(٢)، أما تعلم أن رسول الله -ﷺ- جاء ذات يوم ونحن جلوس، فوقف علينا ثم سلّم فقال: «ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه ووليه في الدنيا، والآخرة» فأخذت أنت بيد فلان، وفلان بيد فلان، وأخذ رسول الله -ﷺ- بيدي فقال: «هذا جلسي ووليي في الدنيا والآخرة»؟ قال طلحة: اللهم نعم، فقال للحميري: فعلى ما تقاتل رجلاً قد قال رسول الله -ﷺ-

← فأما عبدالله بن عبيد الحميري البصري، فقد روى عن أبي بكر بن النضر بن أنس، وعنه: إسماعيل بن علي، ويزيد بن زريع. ثقة من السابعة.

«تهذيب الكمال» (٧٠٨/٢)، «التهذيب» (٣٠٩/٥)، «التقريب» (ص ٣١٣).

(١) أبوه: هو، عبيد الحميري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «شيخ من أهل الحجاز، يروي عن عثمان بن عفان، روى عنه: ابنه عبدالله بن عبيد».

«الثقات» لابن حبان (١٣٨/٥)، «التاريخ الكبير» (٦/٦).

(٢) نشدتك الله: سألتك بالله.

«تاج العروس» (٢٢١/٩).

هذا فيه : فانصرف في سبعمائة من قومه.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٩/٢) (ح ١٢٩٠)،
والبزار -كشف الأستار- (١٨٠/٣) (ح ٢٥١٤)، وابن عساكر في
«تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٣٤٦، ٣٤٧)، من طريقين،
وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٤-٣٣٥/١)، من طريق
المصنف، وقال: «هذا حديث لا يصح». اهـ، رواه هؤلاء كلهم من
طريق خارجة بن مصعب، وهو متروك كما سبق، ولهذا ذكره
السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٣١٧/١)، والهيثمي في «المجمع»
(٨٧/٥)، وقال: «رواه البزار فيه خارجة بن مصعب، وهو متروك،
قيل فيه كذاب، وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة كأحمد
وغيره». اهـ.

وللحديث شاهد عن جابر -رضي الله عنه- قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة
في نفر من المهاجرين، فيهم أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة،
والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، فقال
رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لينهض كل رجل منكم إلى كُفنه، فنهض النبي -صلى الله عليه وسلم-
إلى عثمان فاعتقه، وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة».

رواه القطيعي في «زياداته في الفضائل» (٥٠٣/١، ٥٢٤)
(ح ٨٢١، ٨٦٨، وأبويعلى في «مسنده» (٤٤/٤) (ح ٢٠٥١)، وابن عدي

في «الكامل» (١٤٢٨/٤)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٨٨) (ح ٨٢) ومن طريقه ابن حبان في «المجروحين» (٣٨٣/١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٤/١)، وابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق ٥٥٢).

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٩٧/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٩٣-٩٥) بأسانيد عدة.

رواه هؤلاء كلهم من طريق طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان، عن عطاء الكيخاراني، عن جابر... به.

وقد تعقب الذهبي الحاكم في قوله: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال في «التلخيص» -المستدرک- (الإحالة السابقة)، قال: «قلت: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واه...» اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٧/٩)، وقال: «رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً» اهـ، وقال ابن الجوزي -الإحالة السابقة-: «هذا حديث لا أصل له ولا صحة» اهـ.

طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي، رمي بالوضع، قال الإمام أحمد، وابن المديني، وأبوداود: «كان يضع الحديث»^(١).

(١) «التهذيب» (١٥/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٢).

.....
أما عبيدة بن حسان ، فقد قال عنه أبو حاتم : « منكر الحديث » ،
وقال ابن حبان : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات »^(١) .

وللحديث شاهد أيضاً عن زيد بن أسلم عن أبيه ... بنحوه .

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (٧٤/١) ، وفي
«زوائد الفضائل» (٤٨٢/١) (ح ٧٨٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة»
(٥٨٩/٢) (ح ١٢٨٨) ، والبزار في «مسنده» - كشف الأستار -
(١٧٩/٣) (ح ٢٥١٣) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٧٩/٣) ، والحاكم
في «المستدرک» (٩٧/٣) ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه » . اهـ ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قاسم بن الحكم الأنصاري - أحد
رجال السند - قال البخاري : لا يصح حديثه ، وقال أبو حاتم :
مجهول » . اهـ ، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٩٩/١)
(ح ٣٢٣) ، وقال : « هذا حديث لا يصح ... » . اهـ .

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٧/٧-٢٢٨) ، وقال : « رواه عبدالله
- يعني ابن الإمام أحمد - وفيه أبو عباد الزرقى ، وهو متروك » . اهـ .

ومدار الحديث على هذا الزرقى ، وهو متروك كما ذكر الهيثمي^(٢) .
وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف جداً ، - والله أعلم - .

(١) «الجرح والتعديل» (٩٢/٦) ، «المجروحين» لابن حبان (١٨٩/٢) .

(٢) انظر : «التاريخ الكبير» (٣٩١/٦) ، «الجرح والتعديل» (٢٨١/٦) ،
«التقريب» (ص ٤٣٩) .

(٢٧) حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصايغ^(١)، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٢)، قال: حدثنا أبو داود الحفري^(٣)، قال: حدثنا بدر بن عثمان^(٤)، عن

(١) محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي، أبو بكر الصايغ، سمع العباس بن محمد الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وعنه: عبدالله الصفار، وأبو الحسين، الصداوي، وثقه الخطيب البغدادي. «تاريخ بغداد» (١١٥/٣).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل الدوري، ثم البغدادي، روى عن محمد بن بشر، وشبابة، وعنه: ابن صاعد، وأبو العباس الأصم. ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (١٤٤/١٢)، «السير» (٥٢٢/١٢)، «التقريب» (ص ٢٩٤).

(٣) أبو داود الحفري: هو، عمر بن سعد الحفري، أبو داود الكوفي، مشهور بكنته، روى عن بدر بن عثمان، ومسر بن كدام، وعنه: الإمام أحمد، وأبو كريب. ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا البخاري. توفي سنة ثلاث ومائتين. والحفري: نسبه إلى الحفر، موضع بالكوفة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١٠/٢)، «السير» (٤١٥/٩)، «التقريب» (ص ٤١٣).

(٤) بدر بن عثمان الأموي، مولا هم الكوفي، روى عن أبي بكر بن أبي موسى، وعكرمة، وعنه: أبو داود الحفري، وابن نمير. ثقة من السادسة. انظر: «الكاشف» (١٥٠/١)، «التهذيب» (٤٢٣/١)، «التقريب» (ص ١٢٠).

عبدالله بن مروان^(١)، قال: حدثني أبوعائشة - وكان رجلاً صدق^(٢) -، قال: خرج علينا رسول الله - ﷺ - ذات غداة، فقال: «رأيت قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين، أما المقاليد: فهي المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي تزنون بها،

(١) عبدالله بن مروان: في الكتب التي خرجت الحديث، وفي كتب التراجم التي ذكرت اسمه: «عبيدالله بن مروان»، وهكذا أيضاً ذكره المؤلف في موضع آخر، انظر رقم: (٢٤٢) فلعله تصحيف هنا.

أما ترجمته، فهو: عبيدالله بن مروان، قال أبو حاتم والبخاري وابن حبان: «سمع أبا عائشة يحدث عن ابن عمر، روى عنه بدر بن عثمان، عداده في الكوفيين».

وتصحف في «تعجيل المنفعة»، فبدل أن يكتب: «روى عن أبي عائشة» قال: «روى عن عائشة».

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٠٠/٥)، «الجرح والتعديل» (٤٣٤/٥)، «الثقات» لابن حبان (١٥١/٧)، «تعجيل المنفعة» (ص ٢٧٤).

(٢) أبوعائشة: لم أقف على اسمه، قال عنه البخاري: «أبوعائشة كان رجلاً صدق، عن ابن عمر، روى عنه عبيدالله بن مروان». اهـ، وذكر الحافظ أنه قد وهم من عده من الصحابة.

«الكنى» للبخاري (ص ٦٠)، «الجرح والتعديل» (٤١٧/٩)، «الاستغناء» (١٤٦٧/٣)، «الإصابة» (١٤٧/٤).

فوضعت في إحدى الكفتين، ووضعت أمتي في أخرى، فوُزنتُ
فرجحتهم، ثم جئ بأبي بكر فوزن فرجحتهم، ثم جئ بعمر
فوزن فوزنهم، ثم جئ بعثمان فوزن فوزنهم، ثم استيقظت
ورُفِعْتُ».

التخريج:

أخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٢٢٠/٤ب)،
وابن الأثير، في «أسد الغابة» (٢٤١/٥)، روياه من طريق إسحاق بن
بهلول بن حسان، عن أبي داود الحفري ... بمثل إسناد المؤلف به.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٧٦/٢)، وفي «فضائل
الصحابة» (٢٠٦/١) (ح ٢٢٨)، عن أبي داود الحفري، ثنا بدر بن
عثمان، عن عبيدالله بن مروان، عن أبي عائشة عن ابن عمر ...
فذكره مع اختلاف يسير جداً في بعض ألفاظه.

وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص ٢٦٧-٢٦٨) (ح ٨٥٠)،
بمثل طريق الإمام أحمد، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان
ص ١٠٦) من طريقين، أحدهما من طريق عبد بن حميد، وقال:
«رواه غيره عن الحفري فأسقط ابن عمر، وجعله من مسند أبي
عائشة». اهـ، ثم ساقه من طريقه إسحاق بن بهلول، عن أبي داود
الحفري ... بمثل إسناد المصنف به.

.....
قال الحافظ في «الإصابة» (١٤٧/٤) بعد أن ساق الحديث من رواية أبي نعيم، قال: «هذا وقع فيه وهم صعب، فإنه سقط منه الصحابي، فصار ظاهره، أن الصحبة لأبي عائشة، وليس كذلك، فقد ذكره البخاري في الكنى المفردة فقال: قال أبو داود الحفري بهذا السند سواء، وبعد قوله: رجل صدق عن ابن عمر، قال: خرج علينا رسول الله -ﷺ- فذكر الحديث بعينه وتبعه أبو أحمد الحاكم في الكنى ... إلى أن قال: وقد مشى هذا الوهم على ابن الأثير وعلى الذهبي، وعلى من تبعهما» اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٨/٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات» اهـ.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠٥/٧) من رواية الإمام أحمد، وقال: «تفرد به أحمد».

والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عبيد الله بن مروان، ولكن للحديث شواهد سبق شيء منها، انظر (ص ٥٢-٥٣).

* * *

(٢٨) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى^(٢)، وحدثنا نهشل بن دارم^(٣)، قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادى^(٤) قالاً: حدثنا شاذان^(٥)، قال: أخبرنا خالد الزيات^(٦)، عن زرعة بن عمرو مولى

(١) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، ثقة تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) نهشل بن دارم، أبو إسحاق الدارمى، روى عن علي بن حرب الطائى، وعنه: أبو حفص بن شاهين، والكنانى المقرئ.

وثقه الخطيب، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٤٢٥/١٣).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادى، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) شاذان: هو، أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامى ثم البغدادى، شاذان، روى عن هشام بن حسان، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وابن المدينى، وخلق. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٩٤/٢)، «السير» (١١٢/١٠)،

«التقريب» (ص ١١١).

(٦) خالد الزيات: هو، خالد بن يزيد الزيات، أبو عبد الله الكوفى، روى عن الشعبي، وزرعة بن عمرو، وعنه: وكيع وزهير بن عباد، وجماعة، قال الإمام أحمد وابن أبي حاتم: «ما نرى به بأساً».

انظر: «التاريخ الكبير» (١٦١/٣، ١٧٩)، «الجرح والتعديل» (٣٥٧/٣)،

«الثقات» لابن حبان (٢٢١/٨)، «تعجيل المنفعة» (ص ١١٥).

الخباب^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: لما قدم رسول الله ﷺ - قال لأصحابه: «انطلقوا بنا إلى أهل قباء^(٣)، نسلم عليهم». قال: فلما أتاهم قال: «يا أهل قباء اجمعوا لنا حجارة الحرّة^(٤)»، قال: فجمعوا قال: ثم خط لهم قبلتهم، ثم أخذ النبي ﷺ - حجراً من تلك

(١) زرعة بن عمرو، قال البخاري: «قال شعيب بن حرب: حدثنا خالد بن يزيد سمع زرعة بن عمرو - وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان حين أصيب - عن النبي ﷺ - مرسل». اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «زرعة ابن عمرو روى عن شعيب بن حرب عن خالد بن يزيد عنه، سمعت أبي يقول ذلك». اهـ.

«التاريخ الكبير» (٤٤٠/٣)، «الجرح والتعديل» (٦٠٧/٣).

(٢) أبوه: لم أقف عليه، سوى العبارة السابقة للبخاري في ترجمة ابنه.

(٣) قباء: بالضم، أصلها اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، أصبحت الآن حياً من أحياء المدينة، تبعد عن المسجد النبوي نحواً من ثلاثة كيلوات جنوب المسجد، وبها المسجد المشهور الذي كان يزوره النبي ﷺ - وأصحابه من حين لآخر ويصلون فيه.

انظر: «معجم البلدان» (٣٠١/٤)، «مراصد الاطلاع» (١٠٦١/٣).

(٤) الحرّة: كل أرض ذات حجارة سود نخرت كأنها أحرقت بنار، وأكثر الحرار حول المدينة، وتسمى مضافة إلى أماكنها، فيقال: حرّة لبن، وحرّة ليلي، وحرّة ميطان ... وهلم جرا.

انظر: «مراصد الاطلاع» (٣٩٥/١)، «لسان العرب» (١٧٩/٤) -

بتصرف.

الحجارة فجعله على الخط ، ثم قال لأبي بكر : «خذ حجراً فاجعله على الخط» ، فأخذ أبو بكر حجراً فجعله إلى جنب حجر رسول الله -ﷺ- ثم قال : «يا عمر خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر» . ثم قال لعثمان : «خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر» ، قال : فأخذ عثمان حجراً فوضعه ، ثم التفت إلى الناس بعد فقال : «من أحب أن يضع فليضع حجره حيث شاء على الخط» .

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ١٦١-١٦٣) ، من طريق شاذان عن خالد الزيات ... به ، ومن طريق منصور بن مزاحم ، عن خالد الزيات ... به .

وذكره صاحب «كنز العمال» (١٤١/١٤) (ح ٣٨١٧٩) ، وعزا روايته للديلمى ، وابن عساكر ، وذكره أيضاً (الإحالة السابقة) (ح ٣٨١٧٨) ، من رواية جرير عن النبي -ﷺ- ، وعزاه للطبراني ، وذكر هذا الأخير -الذي من رواية جرير- الهيثمي في «المجمع» (١٧٧/٥) ، وقال : «رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه» . اهـ .

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لجهالة زرعة وأبيه .

ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (ص ٥٩) عن سفينة مولى رسول الله ﷺ بمعناه وإسناده حسن ، ورواه -أيضاً- بمعناه الإحالة السابقة (ص ٥٩) ، عن عائشة -رضي الله عنها- وفي سنده انقطاع .

(٢٩) حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن سعيد^(١)، قال حدثنا
عبدالرحمن بن الحارث^(٢)، قال: حدثنا بقية^(٣)، قال: حدثنا

(١) الحسن بن محمد بن سعيد: هكذا في الأصل، ولعله خطأ من الناسخ - يتبين في
الأثر الآتي رقم: (١٥٣)، والصحيح: الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله
البيزار، المعروف بابن المطبقي، روى عن خلاد بن أسلم، وعبدالرحمن بن
الحارث جحدر، وعنه: محمد بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني.
قال عنه الخطيب، والإمام الذهبي: «كان ثقة». توفي سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩٧/٨)، «العبر» (٢٩/٢)، «المنتظم» (٣٨٦/١٣).
(٢) عبدالرحمن بن الحارث الكفرتوثي - نسبة إلى قرية بالشام يقال لها: «كفرتوثا» -
ولقبه جحدر، يروي عن بقية، وعنه: الحسين بن محمد المطبقي.
قال عنه ابن عدي: «يسرق الحديث، بين الضعف جداً». أهد، وساق له
الذهبي حديثاً، ثم قال: «هذا حديث منكر، ما آفته سوى جحدر». أهد،
وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال الحافظ: «لعله والد أحمد بن
عبدالرحمن، وكان لقب جحدر أيضاً». أهد.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١٦٢٨/٤)، «الثقات» لابن حبان (٣٨٣/٨)،
«الأنساب» للسمعاني (٨٢/٥)، «الميزان» (٥٥٥/٢)، «لسان الميزان» (٤٠٩/٣).
(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد بن صائد، الكلاعي أبو محمد الحمصي. روى
عن الأوزاعي، وابن جريج، والزيدي، وعنه: شعبة، وابن المبارك،
وعبدالرحمن بن الحارث.

كثر كلام الأئمة في حاله، اشتهر بالتدليس، بل ويستعمل أسوأ أنواع
التدليس «تدليس التسوية» - سمي بذلك لتسوية الإسناد، بإسقاط الضعفاء
منه، ووضع «عن» ونحوها بين الرواة -.

لكن قال كثير من العلماء -منهم: أحمد، ويحيى، ويعقوب بن شيبة، وأبوزرعة، وابن سعد، والعجلي، والجوزجاني وغيرهم: إنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، وقد قيده بعضهم بروايته عن أهل الشام، ويقع له الوهم في رواية غيرهم. قال ابن عدي: «إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، ... وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه». اهـ.

أما إذا عنعن فلا تقبل روايته، قال الإمام أحمد: «توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى»، فعلق ابن حجر بقوله: «قلت: أتى من التدليس».

كما أنه يستعمل نوعاً آخر من أنواع التدليس، وهو تدليس الشيوخ، بحيث أنه يكتفي بالأسماء، ويسمى الكنى، قال يعقوب بن شيبة: «بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكين الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناههم، وعن كناههم إلى أسمائهم». اهـ، وروى مسلم في مقدمة صحيحه (٢٦/١) عن ابن المبارك: «نعم الرجل بقية لولا أنه يكتفي بالأسماء ويسمى الكنى، كان دهرأ يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبدالقدوس». اهـ، وعبدالقدوس هذا متهم بالوضع، كما قرر ذلك مسلم في مقدمة صحيحه (٧/١) توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «المجروحين» (٢٠٠/١)، «الكامل» لابن عدي (٥٠٤/٢)، «الميزان» (٣٣١/١)، «شرح علل الترمذي» (٦١٠/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/١)، «التقريب» (ص ١٢٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص ١٢١).

الزيدي^(١)، عن الزهري^(٢) عن عمرو بن عثمان بن أبان^(٣)، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -ﷺ- قال: «أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط^(٤)، برسول الله -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر» قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله -ﷺ-، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض، فهم ولاة هذا الأمر الذي

(١) الزُّيْدِي: هو، محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل الزيدي الحمصي. روى عن الزهري، ومكحول، وعنه: الأوزاعي، وبقية، وجماعة. ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري. أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة تسع وأربعين ومائة. انظر: «السير» (٢٨١/٦)، «التهذيب» (٥٠٢/٩)، «التقريب» (ص ٥١١).

(٢) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٣) عمرو بن عثمان بن أبان، هكذا في الأصل، والصواب: عمرو بن أبان بن عثمان الأموي المدني، روى عن جابر بن عبد الله، وعنه الزهري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول». انظر: «الثقات» لابن حبان (١٦٩/٥)، «الكاشف» (٣٢٣/٢)، «التهذيب» (٢/٨)، «التقريب» (ص ٤١٨).

(٤) نيط: أي علق.

«النهاية في غريب الحديث» (١٢٩/٥).

التخريج:

أخرجه أبو داود (٣١/٥) (ح ٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وقال في آخره: «رواه يونس، وشعيب ولم يذكرهما عمراً». اهـ. ورواه أحمد (٣/٣٥٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٣٧) (ح ١١٣٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٧١-٧٢) ووافقته الذهبي، ورواه الطحاوي في «مشکل الآثار» (٤/٣١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٨)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٨٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ١٦٤-١٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٦).

كلهم روه من طريق الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر.

ومن طريق يونس، عن الزهري، عن جابر بن عبدالله ... رواه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ص ٦٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٨)، وقال: «تابعه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري هكذا». اهـ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ((الإحالة السابقة ص ١٦٤)، وقال: «كذا رواه يونس، ورواه الزبيدي فأدخل بين الزهري وجابر رجلاً». اهـ.

وقال يحيى بن معين: «حديث محمد بن حرب. نيظ رجل ... محمد يسنده، والناس يحدثون به عن الزهري مرسلًا». اهـ. «تاريخ ابن عساكر» (ترجمة عثمان ص ١٦٦).

.....
وسئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه الزبيري عن الزهري عن عمرو بن أبان عن جابر، ورواه يونس عن الزهري عن جابر مرسلًا، ويشبهه -يقرب- أن يكون الزهري حفظ إسناده». اهـ.

«العلل» للدراقطني -مخطوط- (٤/١٢٨ أ).

وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧/٢٤) بعد قول أبي داود: رواه يونس وشعيب -يعني عن الزهري- ولم يذكر عمرو بن أبان، قال المنذري: «فعلَى ما ذكره أبو داود عنهما يكون الحديث منقطعاً، لأن الزهري لم يسمع من جابر بن عبد الله». اهـ^(١).
وعلى هذا فالحديث من طريق المصنف ضعيف جداً، وعلته «عبدالرحمن بن الحارث»، ولا يرتفع ضعفه أيضاً من الطرق الأخرى، لضعف عمرو بن عثمان، ولاخلافه عن الزهري -والله أعلم-.

تعليق:

استدل جماعة بظاهر الحديثين السابقين على أن خلافة الصديق نص من النبي -ﷺ- والمسألة خلافية، هل هي نص من النبي -ﷺ-، أما بإجماع أهل الحل والعقد؟

(١) وانظر: «شرح علل الترمذي» (١/٣٩٩) (٢/٤٧٨).

ذهب فريق إلى أنها ثبتت بالنص الجلي ، وهو قول الطبري ، وابن حبان ، وأبي عبد الله بن حامد ، والإمام ابن حزم ، ورجحه ابن حجر الهيثمي .

وذهب فريق آخر إلى ثبوتها بالنص الخفي والإشارة ، وهو قول جماعة من أهل الحديث ، ويروى عن الحسن البصري ، وإحدى الروایتين عن الإمام أحمد ، ورجحه البيهقي ، واستدل هؤلاء -القائلون بالنص الجلي والخفي - بأدلة منها :

حديث جبير بن مطعم أنه قال : أتت امرأة إلى النبي -ﷺ- فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه ، قالت يا رسول الله ! أرأيت إن جئت ولم أجدك؟ - كأنها تعرض بالموت - قال : «إن لم تجديني ، فأتي أبا بكر»^(١) .

وحديث عائشة أن النبي -ﷺ- قال لها في مرضه : «ادعي لي أبا بكر ، وأخاك حتى أكتب كتاباً ، فإنني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦/١٣) (ح٧٢٢٠) ، كتاب الأحكام : باب الاستخلاف ، ومسلم (١٨٥٦/٤) (ح٢٣٨٦) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي بكر .

(٢) أخرجه مسلم (١٨٥٧/٤) (ح٢٣٨٧) ، ورواه البخاري بنحوه (٢٠٥/١٣) (ح٧٢١٧) .

.....
وحدیث عائشة فی تقدیم النبی -ﷺ- أبا بكر لیصلی بالناس،
وقوله أكثر من مرة: «مروا أبا بكر فلیصل بالناس» (١).

وروی الخلال عن الإمام أحمد فی هذا الحدیث، قال: «إنما أراد
الخلافة» (٢).

وحدیث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله -ﷺ- یقول: «بینا
أنا نائم رأیتني علی قلب علیها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم
أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبین، وفی نزعة ضعف،
والله یغفر له ضعفه، ثم استحالت غرباً فأخذها ابن الخطاب، فلم أر
عبقرياً من الناس ینزع نزع عمر، حتی ضرب الناس بعطن» (٣).

وحدیث الدلو الذي دلي من السماء، وحدیث المیزان الذي أنزل من
السماء، وحدیث إناطة أبي بكر برسول الله، وعمر بأبي بكر... (٤).

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦/١٣) (ح ٧٣٠٣)، كتاب الاعتصام بالكتاب
والسنة: باب ما یکره من التعمق والتنازع والغلو فی الدين والبدع.
(٢) «السنة» للخلال (٣٠١/١-٣٠٣).

(٣) أخرجه البخاري (٩/٧) (ح ٣٦٦٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول
النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خلیلاً»، ومسلم (١٨٦٠/٤) (ح ٢٣٩٢)،
كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر.

(٤) سبق ذکر هذه الأحادیث وتخریجها

.....

ومما يستدل به لهؤلاء ما ذكره أبو محمد بن حزم بقوله: «... قالت طائفة: بل نص رسول الله - ﷺ - على استخلاف أبي بكر بعده على أمور الناس نصاً جلياً، قال أبو محمد: وبهذا نقول لبراهين، أحدها: إطباق الناس كلهم، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]. فقد أصفق - أي اتفق - هؤلاء الذين شهد الله لهم بالصدق، وجميع إخوانهم من الأنصار - ﷺ - على أن سموه خليفة رسول الله - ﷺ -، ومعنى الخليفة في اللغة: هو الذي يستخلفه المرء، لا الذي يخلفه دون أن يستخلفه هو... إلى أن قال: فهذا نص جلي على استخلافه عليه الصلاة والسلام أبا بكر على ولاية الأمة بعده» اهـ^(١).

وذهب قوم إلى أنها ثبت بالاختيار، وبإجماع أهل الحل والعقد، وهذا قول جمهور العلماء، وهو رأي أكثر أهل الكلام من المعتزلة والأشاعرة وغيرهم.

وهو قول الإمام أحمد في إحدى الروايتين، ورجحه أبو يعلى، والإمام النووي، والقرطبي، والحافظ بن حجر.

واستدل هؤلاء بأدلة منها:

(١) «الفصل» (٤/١٧٦-١٧٧).

.....
حديث عائشة -رضي الله عنها- ، وقد سئلت : من كان رسول
الله -ﷺ- مستخلفاً لو استخلف؟ قالت : أبوبكر، ف قيل لها : ثم من
بعد أبي بكر؟ قالت عمر ... الحديث (١).

حديث ابن عمر ، عن عمر -رضي الله عنهما في قصة وفاته- قال :
إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني -يعني أبا بكر- ، وإن لا
أستخلف فلم يستخلف من هو خير مني ، يعني رسول الله -ﷺ- (٢).

واستدلوا أيضاً باختلاف الصحابة في سقيفة بني ساعدة فيمن
يتولى الأمر بعد وفاة النبي -ﷺ- ، ولم يذكروا في ذلك نصاً عن النبي
-ﷺ- ، ولو كان عندهم في ذلك شيء لحسموا به مادة الخلاف (٣).

قال الإمام النووي : «ولو كان هناك نص عليه -أي على أبي بكر-
أو على غيره لم تقع المنازعة من الأنصار وغيرهم أو لا ، ولذكر حافظ
النص ما معه ولرجعوا إليه ، لكن تنازعوا أولاً ، ولم يكن هناك نص ،

(١) أخرجه مسلم (٤/١٨٥٦) (ح٢٣٨٥) ، كتاب فضائل الصحابة : باب
فضائل أبي بكر.

(٢) أخرجه البخاري (١٣/٢٠٥) (ح٧٢١٨) ، كتاب الأحكام : باب
الاستخلاف ، ومسلم (٣/١٤٥٤) (ح١٨٢٣) ، كتاب الإمارة : باب
الاستخلاف وتركه.

(٣) انظر قصة سقيفة بني ساعدة في «صحيح البخاري» (٧/٩) (ح٣٦٦٨).

ثم اتفقوا على أبي بكر واستقر الأمر». اهـ (١).

وهناك رأي شيخ الإسلام جمع فيه بين قول من قال: إنها ثبتت بالنص.

وقول من قال: إنها ثبتت بالاختيار، ولعله الراجح في هذه المسألة، قال: «والتحقيق في خلافة أبي بكر - وهو الذي يدل عليه كلام أحمد - أنها انعقدت باختيار الصحابة، ومبايعتهم له، وأن النبي ﷺ - أخبر بوقعها على سبيل الحمد لها والرضى بها، وأنه أمر بطاعته، وتفويض الأمر إليه، وأنه دل الأمة وأرشدهم إلى بيعته، فهذه الأوجه الثلاثة: الخبر، والأمر، والإرشاد، ثابت من النبي ﷺ -».

ثم ذكر أن الخبر كقوله: «رأيت كأنني على قليب ... الحديث»، وقوله: «كأن ميزاناً دلي من السماء إلى الأرض ... الحديث»، وقوله: «ادعي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ... الحديث»، وقوله: «أرى الليلة رجل صالح كأن أبا بكر نيط برسول الله ... الحديث».

وأما الأمر: فكقوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين» وقوله للمرأة التي سألته إن لم أجدك؟ قال: «فأتي أبا بكر». وأما الإرشاد: فكتقديمه له في الصلاة ... ونحو ذلك.

(١) «شرح مسلم للنووي» (١٥٤/١٥).

.....
وذكر الأدلة من القرآن على هذه الأوجه الثلاثة، ثم قال: فثبتت صحة خلافته، ووجوب طاعته بالكتاب، والسنة، والإجماع، وإن كانت إنما انعقدت بالإجماع والاختيار...» اهـ^(١).

انظر في تفصيل هذه المسألة: «المعتمد» لأبي يعلى (ص ٣٢٣-٣٢٦)، «الاعتقاد» لليهقي (ص ١٦٩-١٧٥)، «الفصل» (٤/١٧٦-١٧٧)، الدرّة فيما يجب اعتقاده لابن حزم (ص ٣٧٠-٣٧١)، «السنة» للخلال (١/٣٠١-٣٠٣)، «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٥/٢٩١)، «منهاج السنة» (١/٤٨٦-٤٩٩)، «الفتاوى» (٣٥/٤٧-٤٩)، «شرح الطحاوية» (٢/٦٩٨-٧٠٧)، «شرح مسلم للنووي» (١٥/١٥٤-١٥٥)، «فتح الباري» (١٣/٢٠٧-٢٠٨)، «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن (ص ٤٥٥-٤٥٦)، «الإرشاد» (ص ٤٢٨-٤٢٩)، «التمهيد» للباقلاني (ص ٤٨٠)، «أصول الدين» للبغدادي (ص ٢٨١)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد» (١/٣٦٩-٣٧٨).

* * *

(١) «الفتاوى» (٣٥/٤٨-٤٩).

(٣٠) وحدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد (١) ،
قال: حدثنا عبد الرحمن (٢) ، قال: حدثنا بقية (٣) ، قال:
حدثنا محمد بن الوليد (٤) ، قال: حدثنا الزهري (٥) ، عن سعيد
بن المسيب (٦) ، أن رجلاً توفي من الأنصار (٧) ، فلما كُفّن وأتاه
القوم ليحملوه تكلم فقال: محمد رسول الله حقاً، أبوبكر

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله بن المطبقي، ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٢) عبد الرحمن: هو ابن الحارث الكفرتوثي، ضعيف جداً، تقدم برقم: (٢٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد، مدلس، وهو ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة،
تقدم برقم: (٢٩).

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري،
تقدم برقم: (٢٩).

(٥) الزهري: هو محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، أبو محمد القرشي المخزومي، من
كبار التابعين، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيداً وجماعة، وعنه:
الزهري وإدريس بن صبيح، وعطاء، وخلق كثير.

إمام حجة ثبت، قال الحافظ: «اتفقوا على أن مرسلاته أصح
المراسيل». اهـ.

توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: «السير» (٢١٧/٤)، «التهذيب» (٨٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٤١).

(٧) لعله زيد بن خارجة، كما سيأتي في الروايات الأخرى.

الصديق الضعيف في العين^(١)، القوي في أمر الله، عمر بن الخطاب القوي الأمين، عثمان بن عفان على منهاجهم.

التخريج:

ورد هذا الأثر بدون تسمية الرجل المتوفى: رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١٤) من طريق نعيم بن حماد، عن بقية... به، ورواه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص ٢٥) (ح ٥) عن زياد بن أيوب، ثنا شبابه، ثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري عن سعيد بن المسيب... به مع زيادة يسيرة في آخره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١٣) بمثل طريق ابن أبي الدنيا.

وأخرجه من طريق آخر (الإحالة السابقة) عن أبي بكر بن عياش، عن معمر، عن الزهري عن سعيد...

وعلى هذا فإسناد ابن أبي الدنيا كلهم ثقات عدا: «مبشر»^(٢) لكن تابعه معمر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، في الطرق الأخرى، وهما ثقتان.

كما أن الأثر ورد بطرق أخرى عن سعيد بن المسيب بمعناه، وفيه

(١) الضعيف في العين: أي ضعيف الجسم فيما تراه العين، كما بينت ذلك الروايات الأخرى.

(٢) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٣٤/٤)، «لسان الميزان» (١٣/٥).

تسمية الرجل المتوفى وهو: «زيد بن خارجة»، فرمما يكون هو المقصود في الروايات السابقة، وربما يكون غيره.

أخرج هذا الأثر الأخير؛ البخاري في «التاريخ الصغير» (٦١/١)، وذكر في «التاريخ الكبير» (٣٨٣/٣) في ترجمة «زيد بن خارجة بن أبي زهير الخزرجي» أنه هو الذي تكلم بعد الموت.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٥/٦، ٥٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» - بهامش الإصابة - (٥٦١/١-٥٦٢)، من طريق القعنبى، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح وله شواهد». اهـ.

وورد الأثر أيضاً عن النعمان بن بشير بمعناه، وفيه تسمية المتوفى زيد بن خارجة، أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص ٢٢-٢٥، ٢٧، ٢٩) (ح ٣، ٤، ٧).

والطبراني في «الكبير» (٢٤٩/٥-٢٥٠) (ح ٥١٤٤، ٥١٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٦/٦-٥٧)، وقال: «هذا إسناد صحيح». اهـ، وأبونعيم في «معرفه الصحابة» - مخطوط - (٢/ ترجمة سعد بن خارجة الأنصاري)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٤-٢١٧) بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٥٢/١)، وقال: «قدرويت هذه القصة من وجوه كثيرة عن النعمان بن بشير وغيره». اهـ وذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٤/٢)، وساقه من طريق ابن منده.

.....
.....
وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٦١/١) وقال: «روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه». اهـ. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٥٧/٦) وساق من طريق هشام بن عمار في كتاب البعث.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٠/٥)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار كثير بإسنادين، ورجال أحدهما في الكبير ثقات». اهـ، وقال في (٢٣٠/٧): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». اهـ.

وورد أيضاً بنحوه عن أنس بن مالك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص ٢٦-٢٧) (ح ٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢١٧-٢١٨).

قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٨/٦)، وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة.

* * *

(٣١) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
وأبو بكر أحمد ابن جعفر القطيعي^(٢)، قالوا: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عوف

(١) عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب، أبو حفص العكبري، حدث عن أبي
الأحوص، وعنه أبو عبدالله بن بطة.
وثقه الخطيب. «تاريخ بغداد» (٢٤٠/١١).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي الحنبلي، راوي
مسند الإمام أحمد، والزهد، والفضائل له. سمع من عبدالله بن أحمد،
والكديمي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: «لم نر أحداً ترك الاحتجاج به». اهـ، وقال الحاكم: «ثقة
مأمون»، وقال الدارقطني: «ثقة زاهد قديم»، وقال أبو عمرو بن الصلاح:
«اختل في آخر عمره، حتى كان لا يعرف شي مما يقرأ عليه، ذكر هذا
أبو الحسن بن الفرات»، قال الذهبي: «قلت: فهذا القول غلو وإسراف، وقد
كان أبو بكر أسند أهل زمانه». اهـ، وقال البرقاني: «غرقت قطعة من كتبه
فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا
فهو ثقة، وكنت شديد التنقير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في
سماعه». اهـ، وقال عنه الذهبي: «صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلاً». اهـ.

توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧٣/٤)، «السير» (٢١٠/١٦)، «الميزان» (٨٧/١).

(٣) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الرحمن، روى عن
أبيه، وشيبان بن فروخ، وعنه: النسائي، والقطيعي، وخلق كثير.
إمام ثقة، توفي سنة تسعين ومائتين.

←

الحمصي^(١)، قال: حدثنا سالم الخواص^(٢)، عن سليمان بن

انظر: «الجرح والتعديل» (٧/٥)، «السير» (٥١٦/١٣)، «التقريب» (ص ٢٩٥).

(١) محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي، روى عن سالم بن ميمون الخواص، وعبيد الله بن موسى، وعنه: أبو داود، وأبو زرعة.

ثقة حافظ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٢٥٤)، «السير» (١٢/٦١٣)، «التقريب» (ص ٥٠٠).

(٢) سالم الخواص: هكذا جاء في الأصل، وكذا في الحلية، أما في بقية المصادر فورد الاسم كما يلي:

سلم بن ميمون الخواص، روى عن عثمان بن زائدة، وأبي خالد الأحمر، وعنه: أحمد بن ثعلبة، ومحمد بن عوف الحمصي.

قال أبو حاتم: «أدركت سلم بن ميمون ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع». اهـ، وقال العقيلي: «حدث بمناكير، لا يتابع عليها، وذكر منها حديث المصنف»، وقال ابن حبان: «من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فرمى بذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات». اهـ.

قال الذهبي: «بقي إلى ما بعد سنة ثلاث عشر ومائتين».

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/١٦٥)، «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٧)، «المجروحين» (١/٣٤٥)، «السير» (٨/١٦٠)، «الميزان» (٢/١٨٦)، «الحلية» (٨/٢٧٧).

حيان أبي خالد الأحمر^(١)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٢)،
عن قيس بن أبي حازم^(٣)، عن سهل بن أبي حثمة^(٤)، قال:

(١) سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، أبو خالد الأحمر، روى عن
حميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: الإمام أحمد، وسلم
الخواص.

صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٠٦/٤)، «السير» (١٩/٩)، «الكاشف»
(٣٩٢/١)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

(٢) إسماعيل بن خالد أبو عبد الله البجلي، مولاهم الكوفي، اختلف في اسم
أبيه: فقيط: هرمز، وقيل: سعيد، وقيل: كثير، روى عن قيس بن
حازم، وزيد بن وهب، وعنه: وكيع ويحيى القطان، وغيرهم.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (١٧٦/٦)، «التهذيب» (٢٩١/١)، «التقريب»
(ص ١٠٧).

(٣) قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، -على خلاف في هذا-
أبو عبد الله الأحمسي، مخضرم، روى عن العشرة، وعنه: إسماعيل بن
أبي خالد، والأعمش.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي بعد التسعين أو قبلها بقليل.
«تهذيب التهذيب» (٣٨٦/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٦).

(٤) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي، من صغار الصحابة.

قال رسول الله -ﷺ- لأعرابي^(١): «إذا أنا مت وأبوبكر وعمر
وعثمان فإن استطعت أن تموت فموت».

التخريج:

أخرجه القطيعي في زياداته في «الفضائل» (٢٣٥/١) (ح ٢٨٨)،
والإسماعيلي في «معجمه» (٧٠١/٢)، والعقيلي في «الضعفاء»
(١٦٥/٢) وابن عدي في «الكامل» (١١٧٥/٣)، وقال: «ولسَلَّم
الخواص أحاديث، وهذا الحديث لا يرويه عن سليمان بن
حيان غير سلم الخواص». اهـ، ورواه أيضاً ابن حبان في «المجروحين»
(٣٤٥/١)، وأبونعيم في «الخلية» (٢٨٠/٨)، وقال: «غريب من
حديث إسماعيل بن أبي خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا
أبو خالد». اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان
ص ١٦٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٩٧/١-١٩٨)،
وقال: «لا يصح».

قال الدارقطني: «تفرد به سلم بن ميمون...» اهـ، وذكره
الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط،
وفيه سلم بن ميمون الخواص، وهو ضعيف لغفلته». اهـ، وذكره

(١) الأعرابي: هو الذي يسكن البادية.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠٢/٣).
ولم أقف على اسم هذا الأعرابي.

.....
الحافظ في «الفتح» (٢٤/٧) من رواية الإسماعيلي في «معجمه»،
وسكت عنه.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (ص ٢١)، وعزاه لأبي
نعيم، وضعفه، وكذا المناوي في «فيض القدير» (٣٠٣/١)، وقال:
«فيه سلم بن ميمون الخواص، ضعيف لغفلته». اهـ.

وذكر أن الحديث يشير إلى كثرة الفتن وسفك الدماء بعد وفاة
عثمان، وأن الموت حينئذ خير من الحياة.

وبهذا يتبين أن مدار هذا الحديث على «سلم بن ميمون الخواص»
وهو ضعيف لا يحتج به، -والله أعلم-.

وأخرجه أبوبكر الإسماعيلي في «معجمه» (٤٨٣/١)، عن أبي
هريرة -رضي الله عنه- بنحوه وإسناده ضعيف.

* * *

(٣٢) حدثني محمد بن أحمد الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدّي^(٣)، قال: حدثنا بكر بن خدّاش^(٤)، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي^(٥)،

(١) محمد بن أحمد بن حفص التستري، أبو حفص الرقام، يروي عن أحمد بن روح وعمرة بن علي الفلاس، وعنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ. والرقام: بفتح الراء، والقاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقم على الثياب.

ذكره السمعاني ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
«الأنساب» للسمعاني (٨٣/٣).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: يعقوب بن شيبة، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) بكر بن خدّاش، أبو صالح الكوفي، حدث عن الثوري، وحبان بن علي، وعنه: يعقوب بن شيبة، والحارث بن شريح.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٨٥/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٤٨/٨)،

«تاريخ بغداد» (٩٢/٧)، «لسان الميزان» (٥٠/٢).

(٥) حبان بن علي العنزي، الكوفي. روى عن الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعنه: ابن المبارك، وأبو غسان النهدي.

ضعيف. توفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٨٣٣/٢)، «الكاشف» (٢٠١/١)،

«التهذيب» (١٧٣/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

قال: حدثنا مجالد بن سعيد الهمداني^(١)، أحسبه عن الشعبي^(٢)، عن طحرب العجلي^(٣)، قال: قال الحسن بن علي

(١) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، الكوفي الهمداني، روى عن الشعبي، وزيايد بن علاقة، وعنه: ابن المبارك، وشعبة.

قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً يقول: ليس بشيء». وقال الدارقطني: «ضعيف».

قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره». اهـ.
توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/٨)، «السير» (٦/٢٨٤)، «التقريب» (ص ٥٢٠)، «الكواكب النيرات» (ص ٥٠٥).

(٢) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل، أبو عمر الهمداني، ثم الشعبي، روى عن جمع من الصحابة منهم: أبو موسى، وأسامة، وعنه: علقمة، ومجالد ابن سعيد.

ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/١٩٤)، «التهذيب» (٥/٦٥)، «التقريب» (ص ٢٨٧).

(٣) طحرب العجلي، مولى الحسن بن علي -رضي الله عنهما-، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «شيخ يروي عن الحسن، روى عنه مجالد بن سعيد». اهـ.

وقال الأزدي: «لا يقوم إسناد حديثه». اهـ.

«الثقات» لابن حبان (٤/٣٩٩)، «لسان الميزان» (٣/٢٠٨).

-عليهما السلام-^(١)، ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله -ﷺ- واضعاً يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على منكب^(٢) النبي -ﷺ-، ورأيت عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر، ورأيت دماً دونهم، فقلت: ما هذا الدم؟ قالوا: دم عثمان يطلب الله به.

التخريج:

هذا الأثر أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٨/١٢) (ح ٦٧٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥٨٩/٢)، ومن طريقها ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٤٩٣-٤٩٤)، وذكره ابن حجر

(١) تخصيص عليٍّ وأحد أبنائه -ﷺ- بهذا الدعاء، أمر لم يكن معروفاً عند السلف، بل المشهور الترضي عن الجميع، وهو شعارهم الوارد في القرآن الكريم: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨] فلا يميزون عن سائر الصحابة بدعاء معين، ويكون ذلك ملازماً لذكر أسمائهم. انظر: «الفتاوى» (٤٢٠/٤، ٤٩٧)، «الجواب الباهر» (ص ٦٦-٦٧)، «تدريب الراوي» (٧٦/٢)، «المنهل الراوي» (ص ١٢٥)، «قواعد التحديث» (ص ٢٣٧).

(٢) المنكب: هو، ما بين الكتف والعنق.

«النهاية في غريب الحديث» (١١٣/٥)، «لسان العرب» (١/٧٧١).

.....
في «المطالب العالفة» -مخطوط- (ق٦٢٣)، «المجرة» (٤/٢٩٢) (ح٤٤٥١)، من طريق أبي يعلى.

كلهم روه من طريق مجالد عن طحرب.

وأخرج أبو يعلى في «مسنده» (١٢/١٣٧) (ح٦٧٦٧)، عن إبراهيم بن محمد بن عرعر، حدثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنا البراء بن فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم رضيع الجارود، عن الحسن بن علي -رضي الله عنهما- فذكره بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة)، وذكره ابن حجر في المطالب (الإحالة السابقة)، «المجرة» (٤/٢٩١) (ح٤٤٥٠).

وذكرهما الهيثمي في «المجمع» (٩/٩٦)، وقال: «رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف». اهـ.

وعلى هذا فإن هذا الأثر ضعيف بهذا الإسناد، وعلته مجالد، وطحرب أما الطريق الآخر فعلته جهالة بعض الرواة -والله أعلم-.

* * *

(٣٣) حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن سالم المخرمي^(١) ،
 قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح^(٢) ، قال: حدثنا
 يزيد بن هارون^(٣) ، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون^(٤) ، عن
 محمد بن عبيد الله بن أبي يعقوب^(٥) ، عن بسر بن

(١) أحمد بن سالم المخرمي: هكذا في الأصل ، ولم أقف على ترجمة أحد
 بهذا الاسم ، فعمل الاسم تصحف على الناسخ ، فقد ذكره المصنف في
 موضع آخر باسم: «أبو الحسن أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي» يروي
 عن الحسن بن محمد الصباح ، وله ترجمة في تاريخ بغداد بهذا الاسم.
 انظر: «الإبانة» لابن بطة (ق/٢٨١/١) ، «تاريخ بغداد» (٥/١٢٨).

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي الزعفراني ، روى عن سفيان بن عيينة ،
 ويزيد بن هارون ، وعنه: البخاري ، وأبوداود.

ثقة ، أخرج له الجماعة عدا مسلم. توفي سنة ستين ومائتين.
 انظر: «الجرح والتعديل» (٣/٣٦) ، «السير» (١٢/٢٦٢) ، «التقريب» (ص١٦٣).

(٣) يزيد بن هارون أبو خالد ، ثقة حجة ، تقدم برقم: (١٩).
 (٤) مهدي بن ميمون الكردي الأزدي ، أبو يحيى مولا هم البصري ، روى عن
 محمد بن عبد الله بن يعقوب ، ومحمد بن سيرين ، وعنه: يحيى القطان ،
 وابن مهدي. ثقة ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (٨/١٠) ، «التهذيب» (١٠/٣٢٦) ، «التقريب» (ص٥٤٨).

(٥) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري ، وقد ينسب إلى
 جده ، روى عن رجاء بن حيوة ، وحמיד بن عبد الرحمن ، وعنه: جرير بن
 حازم ، ومهدي بن ميمون.

شغاف^(١)، عن عبدالله بن سلام^(٢)، قال: بينما أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، يخطب ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فَوَدَّأته فاتّداً، فقال رجل: لا يمنعك مكانة ابن سلام أن تسبّ نعثلاً فإنه من شيعة، فقلت له: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة للخليفة من بعد نوح.

قال الشيخ: قال جماعة من أهل العلم: معنى قوله: «فودّأته فاتّداً» يعني زجرته وقمعه فازدجر^(٣)، وقوله: يسبّ نعثلاً «أن عثمان كان يُشبهه برجل من أهل مصر اسمه نعثل،

≡ ثقة، أخرج له الجماعة، من السادسة.

انظر: «التهذيب» (٢٨٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٠)..

(١) بشر- في الأصل لم تنقط- بن شَفَاف الضبي البصري. روى عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن سلام، وعنه: خالد الحذاء، ومحمد بن عبدالله بن أبي يعقوب. ثقة من الثالثة.

«تهذيب الكمال» (١٤٩/١)، «التهذيب» (٤٥٢/١)، «التقريب» (ص ١٢٣).

(٢) عبدالله بن سلام بن الحارث، صحابي جليل.

(٣) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، و«غريب الحديث» لأبي

إسحاق الحربي (٤٤١/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (١٧٠/٥)،

«الفائق في غريب الحديث» (٥٢/٤)، «غريب الحديث» لابن الجوزي

(٤٦٠/٢)، «لسان العرب» (١٩٢/١)، «تاج العروس» (٤٨٥/١).

وكان طويل اللحية، ولو وجد عائبوه عيباً غير هذا لقالوه»^(١).
وأما قول ابن سلام: «الخليفة من بعد نوح» فقد اختلف
الناس في ذلك، فقال بعض أهل العلم: أراد بقوله: «نوح»
عمر بن الخطاب؛ لأن النبي -ﷺ- سماه بذلك حين استشاره،
واستشار أبا بكر في أسارى بدر، فأشار أبو بكر بالمن^(٢) عليهم،
وأشار عمر بقتلهم، فقال النبي -ﷺ- لأبي بكر: «إن مثلك يا
أبا بكر كمثل إبراهيم حين قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣)، وعيسى حين قال: ﴿إِنْ
تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾^(٤)، وإن مثلك يا عمر كمثل نوح حين قال: ﴿رَبِّ لَا
تَذِرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(٥)،^(٦) فشبه النبي

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، «الفائق» (٥٢/٤)،

«غريب الحديث» لابن الجوزي (٤١٨/٢).

(٢) المن: الإطلاق بلا عوض.

(٣) «المفردات في غريب الحديث» (ص ٤٧٤).

(٤) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٥) سورة المائدة: ١١٨.

(٦) سورة نوح: ٢٦.

(٦) الحديث من رواية أبي عبيدة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود:

-عمر في شدته وفضاظته وغلظته في ذات الله وأمره بنوح
-العليه السلام-، فأراد ابن السلام أن عثمان كان الخليفة بعد نوح،

← أخرجه الترمذي (٢٧١/٥) (ح٣٠٨٤)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن
سورة الأنفال مختصراً، وقال: «هذا حديث حسن، وأبو عبيد لم يسمع من
أبيه». اهـ، وأحمد (٣٨٣/١-٣٨٤)، من ثلاثة طرق، وابن أبي شيبة في
«مصنفه» (٣٧٠/١٤) (ح١٨٥٣٧)، وأبو عبيدة في «الأموال» (ص١١٤)
(ح٣٠٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣٠٦-٣٠٧) (ح٤٧٠)، والطبري
في «تفسيره» (٤٣/١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٢١/٦)، وفي
«دلائل النبوة» (١٣٨/٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧٧/١٠) (ح١٠٢٥٨)،
والحاكم في «المستدرک» (٢١/٣-٢٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»
(١٠٥/٤)، من رواية ابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وذكره أيضاً
الهيثمي في «المجمع» (٨٦/٦)، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه
أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات». اهـ.

وضعف إسناده أحمد شاكر لانقطاع إسناده، وذكر أن أبا عبيدة لم
يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود، انظر: «تعليقه على المسند»
(٣٦٢٣/٥) (ح٣٦٣٢) وهو كما قال، فإن الحافظ ذكر في ترجمة أبي
عبيدة أن الراجح عدم صحة سماعه من أبيه. «التقريب» (ص٦٥٦).

أما أصل استشارة النبي -ﷺ- لأبي بكر وعمر في أسارى بدر، فقد
ثبت في «صحيح مسلم» (١٣٨٣/٣-١٣٨٥) (ح١٧٦٣)، عن ابن عباس
-رضي الله عنهما-.

يعني عمر بتشبيه النبي -ﷺ- له بنوح ^(١).

وقوله: «يوم القيامة» يريد يوم الجمعة؛ لأن القيامة فيه تقوم كما روي ذلك عن النبي -ﷺ- ^(٢)، وكقول كعب ^(٣)،

(١) وهذا القول الذي اختاره أبو عبيدة القاسم بن سلام، وأبوموسى الأصفهاني في «المجموع المغيث»، والزمخشري في الفائق.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، «المجموع المغيث» (٣٥٨/٣)، «الفائق» (٥٢/٤).

(٢) أخرج مسلم (٥٨٥/٢) (ح ٨٥٤)، كتاب الجمعة: باب فضل يوم الجمعة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة».

(٣) كعب: هو كعب بن ماتع الحميري اليماني، المشهور بكعب الأحبار، كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي -ﷺ-، حدث عن جمع من الصحابة، وحدث عنه بعض الصحابة، كأبي هريرة، وابن عباس، ومعاوية، وغيرهم، وهذا من قبيل رواية الصحابي عن التابعي، وهو نادر.
كان خبيراً بكتب اليهود، وحدث بالإسرائيليات كثيراً، توفي بجمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان -رضي الله عنه-.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٤٤٥/٧)، «السير» (٤٨٩/٣)، «التهذيب» (٤٣٨/٨).

حين رأى رجلاً يخاصم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويحك تكلم رجلاً يوم القيامة^(١).

وقيل في الخليفة من بعد نوح تفسير آخر، وأن ابن سلام ما أراد إلا نوحاً النبي نفسه؛ لأن الناس كانوا في وقته في عافية وأمن وطمأنينة، فلما أبوا إلا عصيانه دعا عليهم فكان هلاكهم في دعوته، فأراد أن الناس في زمن عثمان في عافية وسلام، وأن في قتله سلّ السيف والفتن إلى يوم القيامة^(٢).

التخريج:

هذا الأثر: أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/١١١٠)، واللالكائي

(١) انظر في إطلاق كعب على يوم الجمعة اسم يوم القيامة: «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/١٥٠). وقول كعب كما ورد عند أبي عبيد، والزمخشري: «أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة فقال: ويحك أتظلم رجلاً يوم القيامة؟».

«غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٢٧، ٤٢٨)، «الفائق» (٤/٥٢).

وانظر في تفسير قوله: «يوم القيامة» بيوم الجمعة: المصدرين السابقين بإحاليتهما، و«المجموع المغيث» (٣/٣٥٨).

(٢) حكى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٣٣١-٣٣٢)

هذا القول عن أبي يوسف يعقوب بن شيبة قال: وسمعت بعض أهل العلم يفسره الخليفة من بعد نوح، قال: ... وذكر ما أورده المصنف من القول الأخير.

.....
في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٥٨/٧) (ح ٢٥٨٧)، وابن
عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٣٣٠-٣٣١)، كلهم
رووه من طريق مهدي بن ميمون ... بمثل إسناد المصنف.

وقد رواه ابن شبة عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا المهدي
ابن ميمون ... وذكره.

وإسناده هذا إسناد صحيح، رواه كلهم ثقات، فإن موسى بن
إسماعيل هذا، هو أبوسلمة التبوذكي، ثقة ثبت، أخرج له
الجماعة^(١).

* * *

(١) انظر: «التهذيب» (٣٣٣/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٩).

(٣٤) حدثني محمد بن أحمد الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن شيبه^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن كنانة^(٤)، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص^(٥)، عن أبيه^(٦)، قال: بلغني أن عائشة - رضي الله عنها - قالت: ما استمعت على النبي - ﷺ - حديثه قط إلا مرة، فإن عثمان جاءه في نحر

(١) محمد بن أحمد بن حفص، أبو حفص الرقام، تقدم برقم: (٣٢).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٣) يعقوب بن شيبه، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن كنانة، روى عن إسحاق بن سعيد بن عمرو، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، ويعقوب بن شيبه. صدوق، توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٢٢١)، «السير» (٩/٥٠٨)، «التقريب» (ص ٤٨٨).

(٥) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي الكوفي، روى عن أبيه، وعكرمة، وعنه: ابن عيينة، والطيالسي. ثقة، توفي سنة ست وسبعين ومائة.

«التهذيب» (١/٢٣٤)، «التقريب» (ص ١٠١).

(٦) أبوه: هو، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي المدني. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: ابنه إسحاق، وشعبة.

ثقة؛ أخرج له البخاري ومسلم، توفي بعد سنة ست وعشرين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٣٠٢)، «السير» (٥/٢٠٠)، «التقريب» (ص ٢٣٩).

الظهيرة^(١)، فسمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «إن الله ملبسك قميصاً يريدك^(٢)، أمتي على خلعه فلا تخلعه»، فلما رأيت عثمان يبذل لهم كل شيء سألوه إلا خلعه، علمت أنه عهد من رسول الله -ﷺ-.

قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الموضوع من أخبار عثمان ومناقبه وفضائله ما دلّ العقلاء وأهل السلامة من المؤمنين على وجوب إمامته وصحة خلافته، وعلى جلالته قدره، وعلو رتبته، وقديم سابقته^(٣)، وما هو له أهل من محل الشرف وكثرة المناقب، ونأتي إن شاء الله في أبواب فضائله وأخباره حسب الذي يحتمل هذا الكتاب^(٤)، وما سيسرُّ الله به قلوب المؤمنين، ومن في قلبه بقية

(١) نحر الظهيرة: هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر.
«النهاية في غريب الحديث» (٢٧/٥).

(٢) كذا في الأصل «يريدك» ولعله تصحيف، والصواب «تريدك».

(٣) أي سبقه في الإسلام، انظر: (ص ٥٣).

(٤) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر الله العثور عليها.
ومما ورد في فضله أيضاً:

ما أخرجه البخاري (٥٣/٧) (ح ٣٦٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، ومسلم (٤/١٨٦٧) (ح ٢٤٠٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عثمان، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي -ﷺ- دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط، فجاء رجل يستأذن،

من هذا الدين ، ونقتصر من ذلك على ما فيه كفاية ، ونعدل عن الإكثار ، ونسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه.

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد (١١٤/٦) عن محمد بن كناسة ، وساق بقية الإسناد به ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢٨١) ، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٤٢) (ح ١٠٢) ، مع أن إسناد الحديث من طريق الإمام أحمد حسن ، إلى سعيد بن عمرو ، لكنه ضعيف للانقطاع بين سعيد بن عمرو ، وبين عائشة -رضي الله عنها-.

والحديث صحيح بشواهده ومتابعته ، سبقت الإشارة إليها برقم : (٥).

⇐ فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فإذا أبوبكر ثم جاء آخر يستأذن فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فإذا عمر ، ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيئة ، ثم قال : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه ، فإذا عثمان بن عفان.

وأخرج البخاري (٥٣/٧) (ح ٣٦٩٩) ، كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب عثمان عن أنس قال : صعد النبي -ﷺ- أحداً ومعه أبوبكر وعمر وعثمان ، فرجف ، فقال : «اسكن أحد -أظنه ضربه برجله- فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان» وأخرج مسلم (١٨٦٦/٤) (ح ٢٤٠١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عثمان ، عن عائشة -رضي الله عنها- في دخول عثمان على النبي -ﷺ- وفيه فقال : «ألا أستحي من رجل -يعني عثمان- تستحي منه الملائكة».

باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

قال الشيخ: ونحن الآن ذاكرون من خلافة علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-^(٢) وشارحون من أحوالها، وما سبق من القول في النصوص عليها في وقتها من إجماع المسلمين على فضائله ومناقبه ومشاهير مقاماته ومآثره التي شاعت في الإسلام، وذاعت فيهم، فكثرت على الإحصاء، فعظم في الإسلام غناؤه، وحسن فيه بلاؤه، مع ما ضام^(٣) ذلك، ولصق به من محبة الله تعالى له، ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - له، ومحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم -.

(١) تولى الخلافة يوم السبت، التاسع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين -ويأتي تفصيل شيء من ذلك- إلى أن قتل عليه السلام - لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين، عن ثلاث وستين سنة.
انظر: «البداية والنهاية» (٢٢٦/٧-٣٣١).

(٢) تقدم أن تخصيص علي أو أحد أبنائه عليه السلام - بدعاء معين ليس له أصل، انظر رقم: (٣٢).

(٣) ضام: من ضم الشيء إلى الشيء فهو مضموم.
والمعنى: إضافة إلى انضمام محبة الله له.
انظر: «لسان العرب» (٣٥٧/١٢).

وكل ما نحن ذاكروه من شأنه - رحمه الله - فمستنبط ذلك من كتاب الله ومن سنة نبيه - ﷺ - ، وأوامره ، وإن كانت إمامته وخلافته ومقاماته أظهر وأعلى ، وأشرف وأسنى ^(١) من أن تحتاج إلى استخراج أو استنباط .

فأما ما نحن ذاكروه من كتاب الله تعالى فقوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ ^(٢) ، ولا عمل هو أصلح ولا أجل ولا أعظم قدراً عند الله وعند رسوله من سبق بالإيمان فكان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - ﷺ - أرفع السابقين بالإيمان درجة ، وأعلاهم رتبة ، وأعظمهم قدراً وأزلفهم ^(٣) منزلة ؛ وكان علي ممن دخل في هذه الآية ، وفي نظائرها وما أشبهها ،

(١) أسنى : السناء الضوء ، ويطلق على الارتفاع ، يقال : سنا إلى معالي الأمور سناءً ، أي ارتفع .

انظر : « لسان العرب » (٤٠٣ / ١٤) .

(٢) سورة النور ، آية : (٥٥) .

(٣) أزلفهم : أي أقربهم ، من الزلْفَى وهي القرية .

انظر : « لسان العرب » (١٣٨ / ٩) .

وكان ممن وعده الله باستخلافه في هذه الآية، والتمكين له.

ومتى صارت الخلافة إليه بالتمكين له في الأرض، أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فنجز في علي وعد الله، وصارت إليه الخلافة، فقام فيها بما وصفه الله حين يقول: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(١) فكان علي -عليه السلام-^(٢) داخلاً في جملة أهل هذه الآية في حكمها ونصوصها.

وجاءت الآثار الصحاح بالسنة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مبينة للوحي، مفسرة لما أنزل الله تعالى في علي وأصحابه المستخلفين معه -رحمة الله عليهم أجمعين-.

فمن ذلك ما رواه سفينة^(٣)، وهو ما حدثنا به أبو القاسم عبدالله بن محمد الوراق^(٤)، قال: حدثنا علي بن

(١) سورة الحج، آية: (٤١).

(٢) انظر رقم: (٣٢).

(٣) سفينة، هو مولى الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

(٤) عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، إمام حجة سبقت ترجمته برقم: (٣).

الجعد^(١)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٢)، عن سعيد بن جُهْمَان^(٣) عن سفينة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكاً» قال^(٤): أمسك، خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشرًا، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي ستاً^(٥). اهـ.

← أما تسميته بـ«الوراق» فهذه النسبة غير مشهورة، قال ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٨/٤): «وكان وراقاً من ابتداء أمره، يورق على جده وعمه وغيرهما...» اهـ.

(١) علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي، روى عن شعبة، والحمادين، وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبو القاسم البغوي. ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٠/١١)، «السير» (٤٥٩/١٠)، «التقريب» (ص ٣٩٨).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) سعيد بن جُهْمَان الأسلمي: أبو حفص البصري، روى عن سفينة، ومسلم بن أبي بكر، وعنه: الأعمش، وحماد بن سلمة. صدوق، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣٥٧/١)، «التهذيب» (١٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٤).

(٤) أي: سفينة، كما في الروايات الأخرى.

(٥) الحديث صحيح، تقدم تخريجه في (ص ٣٧).

قال الشيخ ^(١): فكانت هذه خلافة النبوة، وهؤلاء الخلفاء الذين نزلت فيهم الآية ^(٢) وعليّ آخريهم، وبه تمت خلافة النبوة على ما بين النبي ﷺ -.

(٣٥) حدثنا القافلائي ^(٣)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ^(٤)، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ^(٥).

(١) أي ابن بطّة.

(٢) التي سبق أن ذكرها قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... الْآيَةَ﴾ وقد نقل الماوردي عن الضحاك أن هذه الآية في الخلفاء الأربعة.

انظر: «تفسير الماوردي» (٣/١٣٩-١٤٠)، «تفسير ابن كثير» (٦/٨٣-٨٦).

والأولى حمل الآية على العموم، ويدخل فيها الخلفاء الأربعة من باب أولى.

(٣) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد بن أبو الفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٥) الحسن بن موسى، أبو علي الأشيب، قاضي الموصل، روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الصاغانى، وأبو خيثمة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٨٠)، «السير» (٩/٥٥٩)، «التقريب» (ص ١٦٤).

وحدثنا أبو بكر محمد بن أيوب البزاز^(١)، قال: حدثنا
الحارث بن محمد التميمي^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن
القاسم^(٣).

وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمار^(٤)، قال: حدثنا محمد
ابن عطية السامي^(٥)، قال: حدثنا عاصم بن علي^(٦)، قالوا:

(١) محمد بن أيوب بن المعافى بن العباس، أبو بكر العكبري، روى عن
إسماعيل بن إسحاق، والحارث بن محمد، وعنه: ابن بطة، والجريري.
قال عنه الخطيب: «وكان صالحاً زاهداً، ونقل عن ابن بطة قوله: ما
رأيت أفضل من أبي بكر بن أيوب».
توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (٨٤/٢)، «المنتظم» (٣٢٥/٦).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).
(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
(٤) محمد بن بكر بن داسة، أبو بكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).
(٥) محمد بن عطية السامي، لم أقف على ترجمته.
(٦) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولا هم.
روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبو حاتم.
صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري. توفي سنة إحدى وعشرين
ومائتين.

انظر: «السير» (٢٦٢/٩)، «هدي الساري» (ص ٤١٢)، «التقريب» (ص ٢٨٦).

حدثنا محمد بن راشد - قال ابن عطية - الخزاعي^(١) ،
قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل^(٢) ، عن فضالة بن
أبي فضالة الأنصاري^(٣) ، - وكان أبو فضالة من أهل

(١) محمد بن راشد الخزاعي ، أبو عبدالله الدمشقي ، روى عن مكحول
الشامي ، وعبدالله بن محمد بن عقيل ، وعنه : الثوري وشعبة .
صدوق يههم ، توفي بعد الستين والمائة .
«التهذيب» (١٥٨/٩) ، «التقريب» (ص ٤٧٨) .

(٢) عبدالله بن محمد بن عقيل ، أبو محمد الهاشمي الطالبي المدني ، روى عن
ابن عمر ، وفضالة ابن أبي فضالة ، وعنه : محمد بن راشد الخزاعي .
قال الذهبي : «لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج» . اهـ ، وقال
الحافظ : «صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره» . اهـ .
توفي بعد الأربعين ومائة .

انظر : «تهذيب الكمال» (٧٣٧/٢) ، «السير» (٢٠٤/٦) ، «التقريب»
(ص ٣٢١) ، «الكواكب النيرات» (ص ٤٨٤) .

(٣) فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ، كوفي ، روى عن عليّ ، وأبيه ، وعنه
عبدالله بن محمد بن عقيل .

قال الحافظ : «وثقه ابن حبان ، وقال ابن خراش ، مجهول ، وكذا قال
الذهبي» . والذي رأيته في «الثقات» لابن حبان أنه اكتفى بذكره فقط ،
وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم .

انظر : «التاريخ الكبير» (١٢٥/٧) ، «الجرح والتعديل» (٧٧/٧) ،
«الثقات» لابن حبان (٢٦٩/٥) ، «تعجيل المنفعة» (ص ٣٣٣) ، «لسان
الميزان» (٤٣٦/٤) .

بدر- (١)، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع^(٢) عائداً لعلي بن أبي طالب -ﷺ- قال أبوالنضر والأشيب في حديثهما، من مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو قدمت المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك -قال ابن عطية-: وليك المهاجرين والأنصار، خيراً من أن تموت في هذه البلدة، فإن أصابك أجلك وليك أعراب جهينة^(٣)، فقال علي: «إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله -ﷺ- عهد إليّ أني لا

(١) كذا ذكره البخاري، وأبو حاتم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر، بكنيته، ولم يذكروا له اسماً.

انظر: «التاريخ الكبير» (الإحالة السابقة)، «التاريخ الصغير» (١/٧٩)، «الجرح والتعديل» (الإحالة السابقة)، «الاستيعاب» -بهامش الإصابة- (٤/١٥٣)، «أسد الغابة» (٥/٢٧٣)، «الإصابة» (٤/١٥٥).

(٢) ينبع: منطقة بين مكة والمدينة على ساحل البحر الأحمر، سميت بذلك لكثرة ينابيعها، يسكنها الأنصار وجهينة وليث، أقطع النبي -ﷺ-، علياً بها بعض الأراضي.

انظر: «معجم البلدان» (٥/٤٥٠)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٨٥).

(٣) جهينة: من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل في ينبع وما حولها، تنقسم إلى بطنين كبيرين: مالك، وموسى، قدموا النبي -ﷺ- حين هاجر إلى المدينة وأسلموا.

«البداية والنهاية» (٣/٢٤٨)، «معجم قبائل العرب» (١/٢١٤) -بتصرف-.

أموت حتى أُؤمَّر^(١)، وتخضب^(٢)، هذه -يعني لحيته- بدم هذه
-يعني هامته-^(٣)».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٠٢/١)، وفي
«فضائل الصحابة» (٦٩٤/٢) (ح ١١٨٧)، والبزار في «مسنده -كشف
الأستار-» (٢٠٢/٣) (ح ٢٥٦٨)، وقال: «لا نعلم روى فضالة عن
علي إلا هذا». اهـ، وابن عبد البر في «الاستيعاب -الهامش الإصابة-»
(١٥٤/٤)، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (١٥٥/٤) من رواية ابن
خيثمة والبعغوي، وأخرجه أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة»
(٢٧٣/٥)، رواه هؤلاء كلهم من طريق محمد بن راشد، عن عبد الله
بن محمد بن عقيل ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩-١٣٧) وقال: «رواه أحمد
والبزار ورجاله موثوقون». اهـ.

وللمرفوع من هذا الأثر شواهد يكون بمجموعها حسن -إن شاء الله-:

(١) أُؤمَّر: أي أتولى الإمارة.

(٢) تخضب: من الخضب، وهو تغيير اللون.

انظر: «لسان العرب» (٣٥٧/١).

(٣) هامته: الهامة هي: الرأس، أو أعلى الرأس.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٨٣/٥)، «لسان العرب» (٦٢٤/١٢).

.....
فمن الشواهد؛ ما روي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر ...
بمعناه: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٣/٤)، وفي «فضائل الصحابة»
(٦٨٦/٢) (ح ١١٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧١/١)،
وابن إسحاق في «السيرة» (٢٣٦/٢)، والنسائي في «خصائص علي»
(ص ١٦٢) (ح ١٥٣)، وابن جرير في «تاريخه» (٤٠٨/٢-٤٠٩)،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٥١/١)، والدولابي في «الكنى
والأسماء» (١٦٣/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٤٠/٣)، وقال:
«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ...» اهـ، ووافقه
الذهبي، ورواه أيضاً البزار في «مسنده - كشف الأستار-» (٢٠٢/٣)
(ح ٢٥٦٧)، وأبونعيم في «الحلية» (١٤١/١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩)، وقال: «رواه أحمد
والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثوقون إلا أن التابعي لم
يسمع من عمار» اهـ.

غير أن الحافظ في «التهذيب» (١٤٨/٩) أشار إلى إمكان سماع
محمد بن خيثم من عمار، ونقل عن البخاري أن محمد بن خيثم ولد
على عهد النبي -ﷺ-، نقله عنه ابن منده، قال الحافظ: «فما المانع
سماعه من عمار ...» اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن علي -ﷺ- بمعناه:

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص ٦٠) (ح ٩٢)،

.....
والبخاري في «الكبير» (٣٢٠/٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٣/١)،
والحاكم في «المستدرک» (١١٣/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على
شرط البخاري ولم يخرجاه». اهـ. وسكت عنه الذهبي. ورواه ابن الأثير
في «أسد الغابة» (٣٣/٤-٣٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٧/٩)، وقال: «رواه الطبراني
وإسناده حسن». وبنحوه عن علي أيضاً: رواه الإمام أحمد (٣٠/١)،
والبزار في «مسنده -المنتخب-» (٢٠٤/٣) (ح ٢٥٧٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٧/٩)، وقال: «رواه أحمد
وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سبيع وهو ثقة، رواه
البزار بإسناد حسن». اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن صهيب عن النبي ﷺ -...
بمعناه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥/٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩)، وقال: «رواه الطبراني
وأبو يعلى، وفيه رشد بن سعد وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

* * *

(٣٦) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
وأحمد بن جعفر القطيعي^(٢)، قالوا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن
حنبل^(٣)، قال: حدثني أبي^(٤)، قال: حدثنا أسود بن عامر^(٥)،
قال: حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر - يعني الفراء -^(٦)، عن

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي، صدوق تقدم برقم: (٣١).

(٣) عبدالله بن الإمام أحمد، إمام ثقة تقدم برقم: (٣١).

(٤) أبوه: هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني، إمام أهل
السنة والجماعة، بل هو كما قال الذهبي: «الإمام حقاً، وشيخ الإسلام
صدقاً، شهرته غنية عن التعريف به».

ولد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي - رحمه الله - سنة ثمان وثلاثين،

ومائتين، وشهد جنازته خلق كثير.

انظر ترجمته مستوفاة في: «السير» (١١/١٧٨-٣٥٨).

(٥) أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن مشهور بشاذان، ثقة تقدم برقم: (٢٨).

(٦) عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، قال ابن أبي حاتم: واسم أبي جعفر

كيسان روى عن أبيه، وروى عنه: الأسود بن عامر شاذان، حديثه في

الكوفيين، ذكره البخاري وسكت عنه، اثنى عليه شريك خيراً، وقال

أبو حاتم: شيخ كوفي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: وثقه

ابن حبان. اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/٥٢)، «الجرح والتعديل» (٦/١٧)، «الثقات»

لابن حبان (٨/٣٩٨)، «تعجيل المنفعة» (ص ٢٤٤).

إسرائيل^(١)، عن إسحاق^(٢)، عن زيد بن يُثيَع^(٣)، عن عليّ قال: قيل يا رسول الله مَنْ نؤمر بعدك؟ قال: «إن تؤمروا أبابكر تجدوه أميناً مسلماً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا عليّاً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٠٨/١-١٠٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٣١/١) (ح ٢٨٤)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٥٤١/٢) (ح ١٢٥٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٠/٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥١/١) (ح ٤٠٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٠/٤)، وأخرج أبونعيم في «الحلية» (٦٤/١) آخره.

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٣) زيد بن يُثيَع - وقد يقال: أئيع - الهمداني الكوفي، روى عن أبي بكر وعلي، وعنه: أبو إسحاق السبيعي. ثقة مخضرم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٢٢/٦)، «التهذيب» (٤٢٧/٣)، «التقريب» (ص ٢٢٥).

رواه هؤلاء كلهم عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع عن علي .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . اهـ ، قال
الذهبي : « قلت : ضعيف ، هذا الخبر منكر » . اهـ .

ورواه البزار في « مسنده - كشف الأستار - » (٢ / ٢٢٥) (ح ١٥٧١) من
رواية فضيل بن مرزوق عن زيد بن يثيع عن علي ، وقال البزار : « لا نعلمه
يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » . اهـ وبهذا الطريقة نقله ابن حبان في
« المجروحين » (٢ / ٢٠٩) ، والذهبي في « الميزان » (٣ / ٣٦٢) .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٧٦) ، وقال : « رواه أحمد
والبزار والطبراني في « الأوسط » ، ورجال البزار ثقات » . اهـ ، وجود
الحافظ إسناده ، انظر : « الإصابة » (٢ / ٥٠٩) .

وقد ضعفه الألباني ، وأعلّ ذلك باختلاط أبي إسحاق ، انظر
تعليقه على الحديث في « المشكاة » (٣ / ١٧٣٠) (ح ٦١٢٤) .

لكن الحديث من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ، وإسرائيل من
أثبت أصحاب أبي إسحاق ، إضافة إلى أن البخاري ومسلم أخرجاه
من رواية إسرائيل عنه ، فتكون رواية إسرائيل عنه قبل الاختلاط ،
وأيضاً فقد تابع أبا إسحاق فضيل بن مرزوق ^(١) ، كما في رواية البزار .

(١) قال عنه الحافظ في « التقريب » (ص ٤٤٨) : « صدوق يهيم ، رمى بالتشيع » . اهـ
لكن قال الذهبي في « الميزان » (٣ / ٣٦٢) : « معروف بالتشيع من غير سب » . اهـ

ويروى عن زيد بن يثيع عن حذيفة بنحوه:

أخرجه البزار في «مسنده - كشف الأستار-» (٢٢٤/٢) (ح ١٥٧٠)، وقال: «لا نعلمه روى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد». اهـ،
والحاكم في «المستدرک» (٧٠/٣)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٨-
٢٩)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٤/١) (ح ١٨٩)، وفي «الحلية»
(٦٤/١)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣٠٢/٣) (١١/٤٦-٤٧)،
وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥١/١) (ح ٤٠٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧٦/٥)، وقال: «رواه البزار وفيه
أبواليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف». اهـ^(١).

ويروى أيضاً عن زيد بن يثيع عن سلمان بنحوه:

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٢/١) (ح ٤٠٧)، ثم
قال عقبه: «قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يونس عن
أبيه، والحسن متروك الحديث. اهـ».

ويروى أيضاً عن شريك القاضي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن
يثيع، قال: قيل يا رسول الله، فذكره مرسلًا.
رواه ابن عدي في «الكامل» (١٣٣١/٤).

← أخرجه له مسلم في صحيحه.

(١) لكن ليست جميع الطرق فيها أبواليقظان.

والحديث مختلف فيه، وقد أشار إلى ذلك بعض الأئمة
كالطبراني، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي.

سئل الدارقطني في «علله» (٣/٢١٤-٢١٥) عن هذا الحديث
فقال: «هو حديث يرويه زيد بن يثيع واختلف عنه، فرواه
أبو إسحاق، واختلف عن أبي إسحاق أيضاً: فقال يونس بن أبي
إسحاق، وإسرائيل من رواية عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عنه،
وفضيل بن مرزوق، وجميل الخياط، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع
عن علي، وقال الحسن بن قتيبة: عن يونس بن إسحاق، عن أبي
إسحاق، عن زيد بن يثيع عن سلمان الفارسي.

وقال الثوري: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، وقال
شريك: عن أبي إسحاق، وعثمان أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة.
وقال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلأ، لم
يذكر علياً ولا حذيفة، والمراسل أشبه بالصواب». اهـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٢): «اختلف عن
زيد بن يثيع، فتارة يقول: عن سلمان، وتارة عن حذيفة، وتارة
يقول الراوي: لا أدري، أذكر حذيفة أم لا؟».

وانظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣٠٢).

وعلى هذا فالحديث ضعيف للاضطراب المذكور.

(٣٧) حدثنا محمد بن بكر^(١)، قال: حدثنا محمد بن عطية^(٢)،
قال: حدثنا سريج بن يونس^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن
حميد بن غنية^(٤)، عن إسماعيل بن رجاء^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية لم أفد على ترجمته.

(٣) سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروزي، روى عن يحيى بن
عبد الملك، وعباد بن عباد، وعنه: مسلم، والنسائي.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٦٦/١)، «السير» (١٤٦/١١)، «التقريب» (ص ٢٢٩).

(٤) يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي، أبو زكريا الكوفي، روى عن
أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: سريج بن يونس، والإمام أحمد.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥١٠/٣)، «الكاشف» (٢٦٢/٣)، «التهذيب»
(٢٥٢/١١).

(٥) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبو إسحاق الكوفي، روى عن أبيه،
وعبد الله بن أبي الهذيل، وعنه: يحيى بن عبد الملك، وشعبة.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، من الخامسة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١/١)، «الكاشف» (١٢٢/١)، «التهذيب»
(٢٩٦/١)، «التقريب» (ص ١٠٧).

(٦) أبوه: هو رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن علي وأبي
سعيد، وعنه: ابنه إسماعيل، ويحيى بن هانئ. ثقة أخرج له مسلم، من الثالثة.

انظر: «الكاشف» (٣٠٨/١)، «التهذيب» (٢٦٦/٣).

أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن^(١) كما قاتلت على تنزيله» فقال

(١) التأويل في الكتاب والسنة له معنيان :

أ- تفسير الكلام ، ومنه قول جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - في حديث حجة الوداع : «ورسول الله بين أظهرنا ، ينزل عليه القرآن ، وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء عملنا به ...» [رواه مسلم (٨٨٦/٢-٨٨٧) ح(١٢١٨) ، كتاب الحج ، باب حجة النبي - ﷺ -].

وهذا معروف في اصطلاح جمهور المفسرين وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى : «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» [آل عمران : ٧] كما نقل ذلك عن ابن عباس ، ومجاهد ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، ومحمد بن إسحاق ، وابن قتيبة وغيرهم .
[انظر : «تفسير الطبري» (١٨٣/٣) ، «تفسير ابن كثير» (٧/٢-٨) ، «الدر المنثور» (١٥١/٢-١٥٢)].

ب- الحقيقة التي يؤول الكلام إليها ، وهذا ورد في القرآن كثيراً كما قال تعالى عن يوسف - ﷺ - : «يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا» [سورة يوسف : ١٠٠] ، وقوله تعالى : «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ» [الأعراف : ٥٣] ، وقوله تعالى : «فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» [النساء : ٥٩].

انظر : «الفتاوى» (٢٣٤/٥ ، ٣٤٧-٣٤٩) (١٣/٢٧٥ ، ٢٨٤-٢٨٥) (١٦/٤٠٧-٤٢٢) ، «الفتوى الحموية» (ص ٤٠-٤٢) ، «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢١-١٧/٢) ، «التدمرية» (ص ٩٠-٩٦) ، «الصواعق المرسله» (١٧٥/١).

← والمراد بالتأويل هنا المعنى الأول «التفسير»، يشهد لذلك حديث أنس ابن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- أخذ بخطام ناقته وهو يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلناكم على تنزيله

والآيات وردت بألفاظ متعددة. [رواه الترمذي (١٣٩/٥) (ح ٢٨٤٧)، كتاب الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ، ورواه في «الشمال المحمدية» (ص ٢٠٦) (ح ٢٣٥)، والنسائي (٢٠٢/٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢١/٦، ٢٦٧، ٢٧٣) (ح ٣٣٩٤)، (٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان في «صحيحه -الإحسان-» (٣٧٩/١٠) (ح ٤٥٢١)، (١٠٤/١٣) (ح ٥٧٨٨)، والبخاري في «مسنده -كشف الأستار-» (٤٥٥/٢) (ح ٢٠٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٤/١٢) (ح ٣٤٠٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٢٩٢/٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٨/١٠)، وفي «دلائل النبوة» (٣٢٢/٤-٣٢٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٦)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». اهـ، وقال في موضع آخر (١٣٠/٨): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح». اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (٥٠٢/٧): «وقد صححه ابن حبان من الوجهين، وعجيب من الحاكم، كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم». اهـ.

←

أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا». قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل^(١)»، قال: فابتدرنا ننظر مَنْ هو، فإذا هو علي يخصف نعل رسول الله -ﷺ-.

قال الشيخ^(٢): فقد علم العقلاء من المؤمنين، والعلماء من أهل التمييز، أن علياً -ﷺ- قاتل في خلافته أهل التأويل الذين تأولوا في خروجهم عليه^(٣)، ومن وعنده أخذت الأحكام

⇐ وحكم الألباني على إسناده بالصحة.

انظر: «مختصر الشامل» (ص ١٣١-١٣٢) (ح ٢١٠)، وانظر: «السيرة النبوية» لابن كثير (٣/٤٢٨-٤٣١). وانظر: «الصواعق» (١/١٨٢).

(١) خاصف النعل: اسم فاعل من خَصَفَ النعل يُخَصِفُهَا خَصْفًا: جعل بعضها فوق بعض وخزرها، مأخوذ من الخَصَفِ وهو الضم والجمع.

انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/٣٧٦)، «النهاية في غريب الحديث»

(٢/٣٨)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٢٨١)، «الفائق»

للزمخشري (١/٣٧٣)، «لسان العرب» (٩/٧١).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) وهؤلاء هم الخوارج، وسيأتي التعريف بهم، ومتى خرجوا على أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ-.

أما ما تأول به هؤلاء في خروجهم عليه، فإنهم عمدوا إلى بعض النصوص

وتأولوها تأويلاً فاسداً، فقد ذكر البخاري في «صحيحه» (١٢/٢٨٢) تعليقا عن

ابن عمر أنه قال في الخوارج: «إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها

⇐ في المؤمنين»، ووصله الحافظ «الفتح» (٢٨٦/١٢) عن الطبري في «تهذيب الآثار»، وصححه.

انظر: «تغليق التعليق» (٢٥٩/٥).

ومن أعظم ما تألوه في خروجهم على علي -عليه السلام- قولهم: أنك حكمت الرجال -يعني في قصة التحكيم بين معاوية وعلي بعد معركة صفين- ولم تحكم القرآن، وقد كفرت بذلك، ولا حكم إلا الله.

أخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (١٥٧/١٠-١٦٠) (ح١٨٦٧٨)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٩٥) (ح١٩٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢/١٥٠)، عن عبدالله بن عباس في قصة نقاشه للخوارج، وفيها فقال: فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس! ما جاء بك؟ قلت: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله -عليه السلام-، عليهم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله... قال: قلت أخبروني ما تقومون على ابن عم رسول الله -عليه السلام- وختنه، وأول من آمن به؟ وأصحاب رسول الله -عليه السلام- معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قال: قلت: وما هن؟ قالوا: أولهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل، ولم يسب، ولم يغنم، لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: مَحَا نفسه من أمير المؤمنين -يعني في الصلح الذي بينه وبين معاوية- فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين... ثم ذكر نقاشه لهم، وإزالة هذه الشبه، ورجوع أكثرهم. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وذكرها الهيثمي في «المجمع» (٢٤١/٦)، وقال: «رجال رجال الصحيح». اهـ.

⇐

في قتال المتأولين^(١)، كما علم المؤمنون قتال المرتدين، حيث قاتلهم أبوبكر على ظاهر التنزيل.

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣/٣، ٨٢)، وفي

⇐ انظر: «الشريعة» للأجري (ص ٢٧-٣١)، «تاريخ الطبري» (٥/٦٤-٦٦، ٧٢-٧٨)، «الكامل» لابن الأثير (٣/٣٢٦-٣٢٩، ٣٣٤)، «البداية والنهاية» (٧/٢٧٨-٣٨٢)، «التنبيه والرد» للملطي (ص ٤٧)، «مقالات الإسلاميين» (ص ٤)، «الملل والنحل» (١/١٣٣).

(١) يبين ذلك ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (١٣/٩٠-٩١) عن حميد بن منبه قال: زرت الحسن البصري، فخلوت به، فقلت له: يا أبا سعيد، أما ترى ما الناس فيه من الاختلاف؟ فقال لي: يا أبا بجير، أصلح أمر الناس أربعة.... وذكر عمر في بيعة أبي بكر، وأبا بكر في قتال المرتدين، وعثمان في جمع الناس على المصاحف، ثم قال: وعلي بن أبي طالب حيث قاتل أهل البصرة - يعني يوم الجمل -، فلما فرغ منهم قسم بين أصحابه ما حوى عسكرهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين، ألا تقسم بيننا إماءهم ونساءهم؟ فقال: أيكم يأخذ عائشة في سهمه؟ قالوا: ومن يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟! قال: أفرأيتم هؤلاء اللواتي قتل عنهن أزواجهن، أيعدن أربعة أشهر وعشراً، ويورثن الربع والثلث؟ قالوا: نعم. قال: فما أراهن إماء؟ ولو كن إماء لم يعتدن، ولم يورثن، ولو لا ما فعل علي من ذلك لم تعلم الناس كيف تقاتل أهل القبلة... اهـ.

.....
«فضائل الصحابة» (٢/٦٢٧، ٦٣٧) (ح ١٠٧١، ١٠٨٣)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٢/٦٤) (ح ١٢١٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٦٦)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ١٦٦) (ح ١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه - موارد الظمآن -» (٥٤٤) (ح ٢٢٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (٣/١٢٢-١٢٣)، وأبونعيم في «الحلية» (١/٦٧) مختصراً، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٤٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٢٣٢-٢٣٣) (ح ٢٥٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٣٩-٢٤٠) (ح ٣٨٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٣٢).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٨٦) وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح». اهـ، وذكره في موضع آخر (٩/١٣٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة، وهو ثقة». اهـ.

وعلى هذا، فإسناد الحديث صحيح -إن شاء الله-، وقد وهم ابن الجوزي عندما قال عقبه في «العلل المتناهية» (الإحالة السابقة): «قال الدارقطني: إسماعيل -يعني ابن رجاء أحد رجال السند- ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات». انتهى كلام ابن الجوزي.

.....
وهذا وهم منه -رحمه الله-، فإن الذي قال عنه الدارقطني
ضعيف، وابن حبان منكر الحديث، هو: «إسماعيل بن رجاء
الحصني» كما في «المجروحين» لابن حبان (١/١٣٠)، و«الميزان»
(١/٢٢٨)، و«الضعفاء» لابن الجوزي (١/١١٢)، أما إسماعيل بن
رجاء الذي معنا هنا في سند الحديث هو «الزيدي»، وهو ثقة كما سبق
بيان ذلك، -والله أعلم-.

* * *

(٣٨) حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي^(١)، قال: حدثنا أبو داود السجستاني^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي^(٣)، قال: حدثنا أبو مالك -يعني عمرو ابن هاشم الجنبى-^(٤)، عن إسماعيل بن أبي

(١) محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، أبو عبد الله البصري، روى عن أبي داود كتاب «الرد على أهل القدر».

والمتوثي: بفتح الميم وضم التاء المشددة، نسبة إلى «متوث» بليدة قرب الأهواز.

«تهذيب الكمال» (٥٣١/١)، «السير» (٢٠٦/١٣)، «الأنساب» للسمعاني (١٩٣/٥).

(٢) أبو داود السجستاني، هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي، أبو جعفر النحاس الكوفي، روى عن أبيه، وأبي مالك الجنبى، وعنه: أبو داود، والترمذي.

صدوق، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل قبل ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢٣٩/٣)، «الكاشف» (٧٥/٣)، «التهذيب» (٣٣٢/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٥).

(٤) عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبى الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابنه عمار، ومحمد بن عبيد المحاربي. لئن الحديث، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٣٤٥/٢)، «التهذيب» (١١١/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٧).

خالد^(١)، قال: أخبرني عمرو بن قيس^(٢)، عن المنهال بن عمرو^(٣)، عن زر بن حبيش^(٤) أن علياً -عليه السلام- قال: لولا أنا ما قوتل أهل النهروان^(٥)، ولولا أنني أخشى أن تتركوا العمل

(١) إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عمرو بن قيس الملائني، أبو عبد الله الكوفي، روى عن أبي إسحاق

السبيعي، والمنهال بن عمرو، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والثوري.

ثقة متقن عابد، توفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٢٥٠/٦)، «التهذيب» (٩٢/٨)، «التقريب» (٤٢٦).

(٣) المنهال بن عمرو وأبو عمرو الأسدي، مولا هم الكوفي، روى عن أنس بن

مالك وزر بن حبيش، وعنه: شعبة، وعمرو بن قيس.

صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥٦/٨)، «السير» (١٨٤/٥)، «التقريب» (ص ٥٤٧).

(٤) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس، أبو مريم الأسدي الكوفي، روى عن

عمر بن الخطاب، وعلي، وعنه: المنهال بن عمرو، وعدي بن ثابت.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين.

انظر: «السير» (١٦٦/٤)، «التقريب» (ص ٢١٥).

(٥) أهل النهروان: هم الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب بعد صفين وانحازوا إلى النهروان -وهي منطقة بين بغداد وواسط-

وناقشهم علي، وأزال بعض الشبه التي علقت في أذهانهم، فرجع منهم

ثمانية آلاف، وبقي أربعة آلاف، فقاتلهم علي وهزمهم، فلم يفلت منهم

غير تسعة أنفس.

لأخبرتكم بالذي قضى الله تبارك وتعالى على لسان نبيه لمن
قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.

التخريج:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٦٢٧/٢)
(ح ١٤٩٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ١٩٤) (ح ١٨٩)،
كلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن هاشم.

وأخرجه مختصراً: أبونعيم في «الحلية» (٦٨/١) من طريق عيسى
ابن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد ...

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٣/٤) (ح ٤١٥)، وقال: «يرويه
إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه، فرواه عمر بن عمران
الطفاوي، عن إسماعيل، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن
عبدالله، عن علي، وخالفه مسعود بن سعد الجعفي، فرواه عن
إسماعيل، عن المنهال، عن زر، عن علي، وخالفه عيسى بن زيد بن
علي، فرواه عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن زر، عن علي،
وخالفه عيسى بن زيد بن علي فرواه عن إسماعيل عن عمرو بن قيس
واختلف عن عمرو بن قيس». اهـ.

⇐ انظر: «تاريخ الطبري» (٧٢/٥)، «الكامل» لابن الأثير (٣٣٤/٣)،
«البداية والنهاية» (٢٨٨/٧)، «معجم البلدان» (٣٢٤/٥).

.....
وعلى هذا فالحديث ضعيف وعلته «عمرو بن هاشم»، أما عيسى بن زيد الذي تابعه في رواية أبي نعيم فلم أعثر على من وثقه، ولا من جرحه، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٧٦/٥٦)، وقال: «روى عن أبيه وعمه، وعن المفضل بن يونس، وابنه زيد بن عيسى». اهـ لكن آخر الحديث له شاهد بمعناه عند مسلم:

فعن علي بن أبي طالب -عليه السلام- حين ذكر الخوارج فقال: «فيهم رجل مخدج اليد... إلى أن قال: ولو لا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم، على لسان محمد -صلى الله عليه وسلم-... الحديث»، وفي رواية: «لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم -صلى الله عليه وسلم- لا تكلوا عن العمل... الحديث» أخرجه مسلم (٧٤٧/٢-٧٤٨) (ح ١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج.

* * *

(٣٩) حدثنا المتوثي^(١)، قال: حدثنا أبوداود^(٢)، قال: حدثنا نصر بن علي^(٣)، قال: أخبرني أبي^(٤)، قال: حدثنا سويد بن عبيد العجلي^(٥)، أنه سمع أبا مؤمن

(١) المتوثي: هو، محمد بن أحمد بن يعقوب، المتوثي، أبو عبدالله البصري، تقدم برقم: (٣٨).

(٢) أبوداود: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو عمرو الجهضمي الأزدي البصري، روى عن أبيه علي بن نصر، وسفيان بن عيينة، وعنه: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/١٣٣)، «التهذيب» (١٠/٤٣٠)، «التقريب» (ص ٥٦١).

(٤) أبوه: هو، علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الجهضمي، روى عن شعبة وحمزة الزيات، وعنه: ابنه نصر، ووكيع.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (١٢/١٣٨)، «التهذيب» (٧/٣٩٠)، «التقريب» (ص ٤٠٦).

(٥) سويد بن عبيد العجلي، روى عن أبي المؤمن الوائلي عن علي، وعنه: شعبة ووكيع. مقبول، من الثالثة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٢٣٨)، «التهذيب» (٤/٢٧٧)، «التقريب» (ص ٢٦٠).

الوائلي^(١)، قال: كنت مع مولاي علي بن أبي طالب -ﷺ-
وأنه يوم قاتل الحرورية^(٢)، فقتلهم، فقال: انظروا في القتلى،

(١) أبو مؤمن الوائلي -قال البخاري، وابن أبي حاتم: «الوائلي»، وقال
الحافظ: «الوابلي» -قال البخاري وأبو حاتم: «رأى علياً، روى عنه سويد
بن عبيد العجلي، يعد في الكوفيين». اهـ، وذكر السمعاني والحافظ أنه روى
عن علي قصة المخدج، قال الحافظ: «مقبول من الثالثة».

انظر: «الكنى» للبخاري (ص ٧٤)، «الجرح والتعديل» (٤٤٤/٩)، «الأنساب»
للمسماني (٥٥٦/٥)، «التهذيب» (٢٥٢/١٢)، «التقريب» (ص ٦٧٧).

(٢) الحرورية اسم من أسماء الخوارج، نسبة إلى حروراء -قرية قرب الكوفة-،
حيث إنهم انحازوا إليها بعد معركة «صفين»، وشاركوا علياً ومن معه.

ويسمون أيضاً «المحكمة»، وذلك أنهم قالوا لعلي: حكمت الرجال ولا
حكمت إلا الله! ومن أسمائهم أيضاً «الشراة» أي الذين باعوا أنفسهم لله،
أخذاً من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾
[البقرة: ٢٠٧]، لكن الاسم الغالب عليهم: «خوارج» لخروجهم على
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ- بعد قصة التحكم.

وقد افترقوا إلى فرق شتى، يجمعهم: تكفير علي، وعثمان، ومعاوية،
والحكّمين، وأصحاب الجمل، وتكفير مرتكب الكبيرة، وأنه مخلد في
النار، والخروج على الأئمة إذا جاروا وظلموا.

انظر: «التبصير في الدين» (ص ٢٦)، «التنبيه والرد» (ص ٤٧)، «مقالات
الإسلاميين» (ص ٨٦)، «الفرق بين الفرق» (ص ٥٤)، «الفرق وأصناف
الكفرة» (ص ١٠٣)، «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان» (ص ١٧)،
«مراسد الاطلاع» (٣٩٤/١).

فإن فيهم رجلاً إحدى يديه مثل ثدي المرأة مخدج^(١)، وأن نبي الله ﷺ أخبرني أني صاحبه، فقبلوا القتلى فلم يجدوه، فجاء فارس يركض فقال: إن سبعة تحت نخل لم نقلبهم بعد، قال: فرأيت في رجله حبلاً يجرونه حتى ألقوه بين يدي علي، فلما رآه خرّ ساجداً، فقال: أبشروا قتلاكم في الجنة، وقتلاهم في النار.

قال الشيخ^(٢): هذا مشبه لقول أبي بكر في قتلى أهل الردة^(٣)،

(١) مُخْدَجُ: مخدج اليد، أي ناقص اليد، مأخوذ من خَدَجَتِ الناقة تَخْدُجُ وَتَخْدِجُ خَدَاجاً: أي أَلَقَتِ ولدها ناقصاً قبل أوانه، ثم عمم في كل شيء. ومنه أنشد ثعلب:

يوم ترى مرضعة خلُوجاً وكل أنثى حملت خُدْجاً

ومنه قوله -ﷺ- في الحديث الذي رواه مسلم (٢٩٥/١)، كتاب الصلاة:

باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة عن أبي هريرة: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج ... الحديث» أي ناقصة.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٦٥/١، ٢٩١)، (٤٦٤/٣)، «الفائق»

(٢٥٦/١)، «النهاية في غريب الحديث» (١٢/٢)، «المشوف المعلم»

(٢٣٤/١)، «لسان العرب» (٢٤٨/٢).

(٢) أي ابن بطة.

(٣) وقد ورد هذا عن طارق بن شهاب قال: لما قدم وفد بزاخة - وكانوا ممن

ارتد - على أبي بكر يسألونه الصلح ... فذكر الأثر إلى أن قال: فقال

أبوبكر - وتشهدون أن قتلانا في الجنة، وأن قتلاكم في النار ... اهـ.

⇐

وكلاهما في خلافة النبوة سواء.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٧/٢) (ح ٩١٩)،
وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٦٣٥-٦٣٦) (ح ١٥١٥)،
كلاهما من طريق سويد بن عبيد، عن أبي مؤمن.

فالأثر بهذا الإسناد ضعيف وعلته «سويد بن عبيد» و«أبومؤمن»
وهما مقبولان ولم أقف على من تابعهما.

لكن أصل قصة «ذي الثدية» ثابتة في «الصحيحين»:

أخرجها البخاري (٢٩٠/١٢) (ح ٦٩٣٣)، كتاب استتابة
المرتدين: باب من ترك قتال الخوارج، عن أبي سعيد الخدري.

ومسلم (٧٤٨/٢) (ح ١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض
على قتل الخوارج، عن زيد بن وهب الجهني، وعبيدالله بن أبي رافع.

⇐ أخرجه البخاري -مختصراً- (٢٠٦/١٣) (ح ٧٢٢١)، كتاب الأحكام: باب
الاستخلاف وساقه الحافظ في «الفتح» (٢١٠/١٣) من طريق الحميدي في الجمع
بين الصحيحين، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٩/٦) مطولاً.

وساقه ابن كثير (الإحالة السابقة) (٣١١/٦-٣١٢) من طريق ابن
عساكر، عن صالح بن كيسان أنه قال: لما كانت الردة قام أبو بكر في
الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وذكر الخطبة إلى أن قال: والله
لا أدع أن أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده، ويوفي لنا عهده،
ويقتل من قتل منا شهيداً من أهل الجنة... اهـ.

(٤٠) حدثنا أبو عبد الله بن مخلد^(١)، قال: حدثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم^(٢)، وأبو بكر محمد بن خلف الحدادي^(٣)، قالوا: حدثنا محمد بن كثير^(٤)، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة^(٥)،

(١) أبو عبد الله بن مخلد: هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله البغدادي العطار، روى عن يعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

وثقه الخطيب، والدارقطني، والذهبي، وابن الجوزي.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣١٠)، «المنتظم» (١٤/٣٢٢)، «السير» (١٥/٢٥٦).

(٢) عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم. لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن خلف، أبو بكر المقرئ الحدادي، روى عن زيد بن الحباب، والحسين بن علي الجعفي، وعنه: وكيع القاضي، وأبو عبد الله بن مخلد.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٢٣٤)، «التقريب» (ص ٤٧٧)، «الأنساب» (٢/١٨٣).

(٤) محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبو إسحاق، روى عن الحارث بن حصيرة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: ابن المديني، وابن معين. ضعيف، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٩١)، «التهذيب» (٩/٤١٨)، «التقريب» (ص ٥٠٤).

عن أبي داود السبيعي^(١)، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند النبي -ﷺ- وعليّ إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله -ﷺ- هذه الآية: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾^(٢)، فارتعد عليّ فضرب رسول الله -ﷺ- على كتفه وقال: «مالك يا عليّ؟» قال: يا رسول الله، قرأت هذه الآية فخشيت أن نبثلى بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول الله -ﷺ-: «لا يجبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة».

قال ابن مخلد: قال لنا محمد بن خلف الحدّادي: جاءني جعفر

(٥) الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان الكوفي، روى عن زيد بن وهب، وأبي داود السبيعي، وعنه: الثوري، وعبدالله بن نمير. صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من السادسة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢١٣/١)، «الميزان» (٤٣٢/١)، «التقريب» (ص ١٤٥).

(١) أبوداود السبيعي: هو نافع بن الحارث الأعمى الهمداني السبيعي الكوفي. روى عن عمران بن حصين، وأبي برزة، وعنه: الأعمش، وشريك. متروك، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: «هو في جملة الغالين بالكوفية». اهـ من الخامسة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٥٢٣/٧)، «الميزان» (٢٧٢/٤)، «التقريب» (٤٧٠/١٠)، «التقريب» (ص ٥٦٥).

(٢) سورة النمل، الآية: (٦٢).

الطيالسي^(١)، فسألني عن هذا الحديث.

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، مسلسلٌ بالضعفاء والمجهولين. ذكره الذهبي في «الميزان» (٢٧٢/٤) من رواية محمد بن كثير...، وساق بقية الإسناد به، وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (١٣٣/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه، وضعفه الجمهور، وثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ.

لكن آخر الحديث: «لا يجبك إلا مؤمن...» له شاهد عند مسلم (١/٨٦) (ح ٧٨)، كتاب الإيمان: باب حب علي -عليه السلام- من الإيمان، عن زرّ قال: قال عليّ: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي -عليه السلام- أنه لا يجبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق».



(١) جعفر الطيالسي: هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي. روى عن عفان بن مسلم، ويحيى بن معين، وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار قال الخطيب: «كان ثقة ثباتاً، صعب الأخذ، حسن الحفظ». اهـ. توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٨٨/٧)، «السير» (٣٤٦/١٣).

(٤١) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(١)، قال:

حدثنا أحمد بن بديل الياضي^(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان^(٣)، قال: حدثنا موسى - يعني بن عبيدة -^(٤)، عن

(١) محمد بن عبيد الله بن محمد العلاء، أبو جعفر الكاتب، روى عن أحمد بن بديل الياضي، وعلي بن حرب الطائي، وعنه: الدارقطني، وإسماعيل الصرصري. قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون». توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٢/٣٣١).

(٢) أحمد بن بديل بن قريش، أبو جعفر الياضي، روى عن إسحاق بن إسماعيل الرازي وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عبد الله بن العلاء، والترمذي.

صدوق له أوهام، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/١٦)، «السير» (١٢/٣٣١)، «التقريب» (ص ٧٧).

(٣) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبيدي، روى عن مالك، وابن أبي ذئب، وعنه: الإمام أحمد، وأبو خيثمة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (١/٢٣٤)، «التقريب» (ص ١٠١).

(٤) موسى بن عبيدة بن نسيط بن عمرو بن الحارث الربذي، روى عن عبد الله ابن دينار، وهود بن عطاء، وعنه: الثوري، وابن المبارك.

ضعيف، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٣٨٩)، «الكاشف» (٣/١٨٦)،

«التقريب» (ص ٥٥٢).

هود بن عطاء^(١)، عن أنس قال: كان في عهد رسول الله
 -ﷺ- رجل متعبد يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله
 باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينما نحن
 نذكره، إذ طلع علينا، فقلنا: يا رسول الله، هو ذا هو، فقال:
 «إنكم لتحدثون عن رجل أرى على وجهه سفعة الشيطان^(٢)»،

(١) هود بن عطاء اليمامي، روى عن أنس بن مالك، وعنه: الأوزاعي،
 وموسى بن عبيدة.

قال عنه ابن حبان: «كان قليل الحديث، منكر الرواية على قلته،
 يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، والقلب من مثله، إذ أكثر المناكير عن
 المشاهير أن لا يحتج فيما انفرد، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا
 ضير». اهـ وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء».

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٤١/٨)، «الجرح والتعديل» (١١١/٩)،
 «المجروحين» (٩٦/٣)، «المغني في الضعفاء» (٧١٣/٢)، «لسان الميزان»
 (٢٠١/٦).

(٢) سفعة الشيطان: أي استحوذ عليه الشيطان، وذلك أن العجب أخذ منه
 كل مأخذ، فلا يرى أن أحداً خيراً منه، ومنه قول ابن مسعود حين أتاه
 رجل، فلما رآه عبدالله قال: إن بهذا سفعة من الشيطان، فقال له
 الرجل: لم أسمع ما قلت: ثم قال له عبدالله: نشدتك بالله هل ترى
 أحداً خيراً منك؟ قال: لا، قال عبدالله: فلهذا قلت ما قلت.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٨٩/٣) (١٠٦/٤)، «النهاية في
 غريب الحديث» (٣٧٥/٢)، «لسان العرب» (١٥٨/٨).

فأقبل حتى وقف علينا ، فقال له رسول الله -ﷺ- : «أنشدك، هل قلت حين وقفت علينا: ما في المجلس أحد خير مني أو أفضل مني؟» قال : اللهم نعم ، فدخل المسجد يصلي؟ فقال رسول الله -ﷺ- : «من يقتل الرجل؟» فقال أبو بكر: أنا، فدخل فوجده يصلي ، فقال : سبحان الله أقتل رجلاً وهو يصلي! ، وقد نهانا رسول الله عن ضرب المصلين ، فقال رسول الله -ﷺ- : «من يقتل الرجل؟» فقال عمر: أنا، فدخل فوجده ساجداً ، فقال : قد رجع من هو خير مني وأفضل أبو بكر ، أقتل رجلاً وهو واضع جبهته لله! ، فخرج فقال له رسول الله : «مَهْ^(١)» قال : يا رسول الله ، بأبي وأمي وجدته ساجداً فكرهت قتله فقال رسول الله -ﷺ- : «من يقتل الرجل؟» فقال علي : أنا. فقال : «أنت إن أدركته قتلته» فوجده قد خرج ، فأتى النبي -ﷺ- فقال له : «مَهْ» ، فقال : وجدته قد خرج ، فقال رسول الله -ﷺ- : «لو قتل ما اختلف من أمتي اثنان ، لكان أولهم وآخرهم سواء» قال إسحاق بن سليمان الرازي : قال موسى بن عبيدة ،

(١) مَهْ: أي ماذا، للاستفهام، أبدلت الألف هاء للوقف والسكت.

«النهاية في غريب الحديث» (٣٧٧/٤) ، «لسان العرب» (٥٤١/١٣).

فسمعت محمد بن كعب القرطبي^(١)، يقول: هو الذي قتله علي ذو الثدية، وكانت يده في منكبه مثل الثدي فيها شعرات، فكانت تمدّ فتساوي الأخرى ثم ترسل فترجع إلى منكبه.

قال الشيخ^(٢): فبان بهذا الحديث أيضاً نصُّ خلافة علي

-ﷺ- بقول النبي -ﷺ-: «إن وجدته فاقتله»، فوجده علي يوم النهروان^(٣)، فقتله.

التخريج:

الحديث أخرجه الدارقطني في «سننه» (٥٤/٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٠/١) (ح ٩٠) (١٦٨/٧) (ح ١٣٨٨)، والآجري في «الشریعة»

(١) محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة، أو عبدالله القرظي، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وجمع من الصحابة. كان من أئمة التفسير، ثقة عالماً عابداً، أخرج له الجماعة. توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٦٥/٥)، «التقريب» (ص ٥٠٤).

(٢) أي: ابن بطّة.

(٣) يوم النهروان: النهروان، هي المنطقة التي انحاز إليها الخوارج بعد خروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ- ويوم النهروان: هي المعركة التي قامت بينه وبينهم في هذا المكان، وسبق الحديث عنها، انظر رقم: (٣٨).

.....
عطاء، عن أنس، روه كلهم من طريق موسى بن عبيدة، عن هود بن

ولا يخفى أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وعلته موسى بن
عبيدة، وهود بن عطاء، وهما ضعيفان كما تقدم.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٦/٦)، وقال: «رواه أبو يعلى
وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك». اهـ.

وروي بنحوه عن أنس، من طريق أبي معشر، عن يعقوب بن
زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٤٠/٦) (ح ٩١٣)، والآجري في
«الشرية» (ص ٢٨).

وأبومعشر هو: نجيح بن عبدالرحمن، ضعيف^(١).

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٥٧/٧-٢٥٨)، وقال: «رواه
أبو يعلى وفيه أبومعشر نجيح وهو ضعيف». اهـ.

وروي بنحوه أيضاً عن أنس، من طريق يزيد الرقاشي عن أنس:
أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٥٤/٧) (ح ١٣٧٢)، وأبونعيم
في «الحلية» (٥٢/٣)، ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٥٥/١٠)

(١) «التقريب» (ص ٥٥٩).

.....
.....
(ح ١٨٦٧٤)، موقوفاً على يزيد، ويزيد الرقاشي ضعيف^(١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٦/٦)، وقال: «رواه أبو يعلى، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وروي أيضاً عن أنس بنحوه من طريق عبدالرحمن بن شريك عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس.

أخرجه البزار في «مسنده - كشف الأستار-» (٣٦٠/٢) (ح ١٨٥١)، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، تفرد به شريك عن الأعمش». اهـ.

وعبدالرحمن بن شريك ووالده، صدوقان يخطئان^(٢).

قال الهيثمي: «ورواه البزار باختصار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم...» اهـ. «المجمع» (٢٢٧/٦).

والحديث له شاهد عن جابر بنحوه مختصراً:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٥٠/٤) (ح ٤٥١)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني طلحة بن نافع، عن جابر... فذكره بنحوه مختصراً.

(١) «التقريب» (ص ٥٩٩).

(٢) «التقريب» (ص ٢٦٦-٣٤٢).

ورجال إسناده كلهم ثقات ، عدا «طلحة بن نافع» فهو صدوق ،
أخرج له الجماعة ، وفي روايته عن جابر مقال ^(١) .

وقد ذكر الحديث الهيثمي في «المجمع» (٢٢٧/٦) ، وقال : «رواه
أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» اهـ ، وقال الحافظ في «الفتح»
(٢٩٩/١٢) : «أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات» اهـ .

وأخرج الإمام أحمد (١٥/٣) عن بكر بن عيسى ، ثنا جامع بن
مطر الحبطي ، ثنا أبو ربيعة شداد بن عمران القيسي عن أبي سعيد
الخدري ... وذكره بمعناه .

ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/٦) ، وقال : «رواه أحمد ،
ورجاله ثقات» اهـ .

(١) قال شعبة : «حديث طلحة عن جابر إنما هي صحيفة ولم يسمع
من جابر إلا أربعة أحاديث» اهـ ، وذكر الحافظ أن هذه الأربعة
أخرجها البخاري في «صحيحه» ثم ساقها ، وقال أبو زرعة : «طلحة بن
نافع عن عمر مرسل ، وهو عن جابر أصح» اهـ ، وقال ابن أبي حاتم :
«يقال : إن أبا سفيان (يعني طلحة) أخذ صحيفة جابر عن سليمان
اليشكري» اهـ .

انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٠٠) ، «التهذيب» (٢٦/٥) ،
«التقريب» (ص ٢٨٣) .

.....
وهو كما قال، عدا «جامع بن مطر»، فقد قال عنه الحافظ:
«صدوق»^(١).

وقد جَوَّد الحافظ إسناده، انظر: «الفتح» (٢٩٨/١٢).
ولعل الحديث بهذه المتابعات والشواهد يرتفع عن درجة
الضعف، -والله أعلم-.

تعليق

قول الإمام ابن بطة: «فبان بهذا الحديث أيضاً نص خلافة
عليّ -عليه السلام- بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- ... إلخ» نعم في هذا إشارة إلى خلافته،
وذلك أنه لا يحق لأحد أن يقوم بهذا العمل إلا الإمام أو نائبه،
ففي عهده -عليه السلام- هو الذي أمر بقتله، وفي عهد عليّ هو الذي تولى
قتله.

* * *

(١) «التقريب» (ص ١٣٧).

(٤٢) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغدني^(١)،
قال: حدثنا عمر بن شبة النميري^(٢)، قال: حدثنا
أبو أحمد الزبيري^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغدني، صدوق، تقدم
برقم: (٢٣).

(٢) عمر بن شبة بن عبدة بن زيد، أبو زيد النميري البصري النحوي، روى
عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي أحمد الزبيري، وعنه: ابن ماجه، وابن
صاعد.

ثقة، وهو صاحب كتاب: «تاريخ المدينة» توفي سنة اثنتين وستين
ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٨/١١)، «السير» (٣٦٩/١٢)، «التهذيب»
(٤٦٠/٧).

(٣) أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن
درهم، روى عن سفيان الثوري، ومسعر، وعنه: ابن أبي شيبة،
وعمر و الناقد.

ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، أخرج له الجماعة. توفي
سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٥٢٩/٩)، «التهذيب» (٢٥٤/٩)، «التقريب»
(ص ٤٨٧).

(٤) سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، روى عن جم
غفير، منهم حبيب بن أبي ثابت - وهو من كبار شيوخه -، وعنه أيضاً

←

حبيب^(١)، عن الضحاك المشرقي^(٢)، عن أبي سعيد الخدري،
عن النبي ﷺ - في حديث ذكر فيه: «قوماً يخرجون على فرقة

← خلق كثير منهم أبو أحمد الزبيري. ثقة إمام حجة، توفي سنة ست وعشرين
ومائة.

انظر: «السير» (٢٢٩/٧)، «التقريب» (ص ٢٤٤).

(١) حبيب: هو حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي الأسدي مولا هم، روى
عن ابن عمر، والضحاك المشرقي، وعنه: عطاء والثوري.

ثقة، لكن قال عنه الحافظ: «كثير التدليس والإرسال»،
وذكره من الطبقة الثالثة وهي مَنْ أَكْثَرَ التَّدْلِيسَ، وَلَمْ يَحْتِجِ
الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. توفي سنة اثنتين وعشرين
ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٨)، «تهذيب الكمال» (٢٢٦/١)،
«السير» (٢٨٨/٥)، «التقريب» (ص ١٥٠)، «تعريف أهل التقديس»
(ص ٨١).

(٢) الضحاك بن شراحيل الهمداني المشرقي - نسبة إلى مشرق؛ قبيلة من
همدان-، روى عن أبي سعيد الخدري، ومالك بن أوس، وعنه:
حبيب بن أبي ثابت والزهري. صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، من
الرابعة.

انظر: «السير» (٦٠٤/٤)، «تهذيب» (٤٤٤/٤)، «التقريب»
(ص ٢٧٩).

من الناس مختلفة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

التخريج:

أخرجه مسلم (٧٤٦/٢) (ح ١٠٦٥ ، كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، عن محمد بن عبدالله بن الزبير ... وساق الإسناد بمثل إسناد المصنف به.

وأخرجه البخاري (٥٥٢/١٠) (ح ٦١٦٣) ، كتاب الأدب: باب ما جاء في قول الرجل: «ويلك» ، عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري ... وساقه مطولاً ، ولم يذكر فيه: «يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

* * *

(٤٣) حدثنا محمد بن بكر^(١)، قال: حدثنا محمد بن عطية^(٢)، قال: حدثنا علي بن الجعد^(٣)، قال: حدثنا الفضل الحدّاني^(٤)، عن أبي نضرة^(٥)، عن أبي سعيد الخدري، قال:

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، أبو بكر البصري التمار، ثقة تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية: لم أقف على ترجمته.

(٣) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي، روى عن شعبة، والقاسم بن الفضل الحدّاني، وعنه: البخاري وأبوداود. ثقة ثبت، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤٦٠)، «التقريب» (ص ٣٩٨).

(٤) الفضل بن معدان الحدّاني - وقال الحافظ: «الحراني» - البصري، روى عن معاوية المهري، وعنه: ابنه القاسم.

قال الحافظ: «يروي المراسيل...» اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/١١٥)، «الجرح والتعديل» (٧/٦٨)، «لسان الميزان» (٤/٤٥٠).

هكذا في الأصل: «الفضل الحدّاني»، ولعله وهم من الناسخ، فإن الذي يروي عنه علي بن الجعد، ويروي عن أبي نضرة هو ابنه: «القاسم بن الفضل الحدّاني البصري»، وكذا ورد في صحيح مسلم على ما سيأتي: روى عن ابن سيرين، وأبي نضرة، وعنه: ابن المبارك، وعلي بن الجعد.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١١٤)، «السير» (٧/٢٩٠)، «التقريب» (ص ٤٥١).

(٥) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة، أبو نضرة العبدي البصري. روى عن علي، وأبي سعيد الخدري، وعنه: قتادة، والقاسم بن الفضل الحدّاني.

←

قال رسول الله -ﷺ- : «تمرق^(١)، مارقة بين فرقتين من المسلمين، فيقتلها أولى الطائفتين بالحق».

قال الشيخ^(٢) : فسمى النبي -ﷺ- القوم الذين قتلهم علي : «مارقة» وسماهم : «خوارج»^(٣) وقال -ﷺ- : «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^(٤)» ...^(٥) وإنما مرقوا من

← ثقة ، أخرج له مسلم والأربعة ، توفي سنة ثمان ومائة.

انظر : «السير» (٥٢٩/٤) ، «التقريب» (ص ٥٤٦).

(١) تَمْرُقُ : يقال : مَرَقَ السهم من الرمية يمرق مَرَقاً ومُرَوْقاً : خرج من الجانب الآخر. أصله من المُرُوق : وهو سرعة الخروج من الشيء ، يقال : مرق الرجل من دينه ومرق من بيته.

ورد هذا اللفظ وصفاً للخوارج ، بمعنى أنهم يخرجون من الدين كخروج السهم من الشيء المرمي لا يعلق به شيء.

انظر : «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/٢٦٦) ، «النهاية في غريب الحديث» (٤/٣٢٠) ، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٣٥٤) ، «لسان العرب» (١٠/٣٤١).

(٢) أي ابن بطنة.

(٣) الخوارج ، سبق التعريف بهم ، انظر (ص ٢٣٢).

(٤) كما يمرق السهم من الرمية ، انظر شرحها في الحديث السابق.

(٥) الحديث : أخرجه البخاري (٩٩/٩) (ح ٥٠٥٨) ، كتاب فضائل القرآن :

باب إثم من رأى بقراءة القرآن ، ومسلم (٧٤٢/٢) (ح ١٠٦٤) ، كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، عن أبي سعيد الخدري.

الدين ، وصاروا خوارج ، وحلّت دماءهم ، وعظمت المثوبة لمن قتلهم^(١) كل ذلك لخروجهم على الإمام العادل ، والخليفة الصادق ، وقد أجمعت العلماء لا خلاف بينهم أنه ليس لأحد ، أن يحكم في أحد بالسيف إلا الإمام العادل^(٢) وكان علي -عليه السلام- هو الإمام الهادي ، والخليفة العادل ، ولذلك قال النبي -ﷺ- في الخوارج: «شر قتلى تحت أديم^(٣) السماء»^(٤) ؛ لأن

(١) وسبقت الإشارة إلى بعض الأحاديث الواردة في فضل قتالهم ، انظر رقم: (٣٨ ، ٣٩).
 مما ورد أيضاً ما أخرجه البخاري (٢٨٣/١٢) (ح٦٩٣٠) ، كتاب استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج والملحدّين بعد إقامة الحجة عليهم ، ومسلم (٧٤٦/٢) (ح١٠٦٦) ، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج: عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- عن النبي -ﷺ-: وذكر الحديث في وصف الخوارج ، وقال في آخره: «فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة».

(٢) انظر: «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (١٧٥/٣٤-١٧٦) ، «المجموع شرح المذهب» (٣٩٤/١٨).

(٣) أديم أي ما ظهر منها.

(٤) «لسان العرب» (١١/١٢).

(٤) الحديث روي عن أبي أمامة الباهلي:

أخرجه الترمذي (٢٢٦/٥) (ح٣٠٠٠) ، كتاب تفسير القرآن: باب

ومن سورة آل عمران ، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن» ، ورواه ابن

ماجه (٦٢/١) (ح١٧٦) ، المقدمة: باب في ذكر الخوارج ، وأحمد (٢٥٦/٥) ،

←

القاتل لهم كان خير قاتل تحت أديم السماء^(١) ، ولأن سيفه
كان فيهم بالحق والعدل.

التخريج:

أخرجه مسلم (٧٤٥/٢-٧٤٦) (ح ١٠٦٥)، كتاب الزكاة: باب
ذكر الخوارج وصفاتهم، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي
نضر، عن أبي سعيد... وذكره، غير أنه قال: «عند فرقة من المسلمين»
بدل: «بين فرقتين من المسلمين».

⇐ وابنه عبدالله في «السنة» (٦٤٣/٢) (ح ١٥٤٢، ١٥٤٣)، وذكره السيوطي
في «الدر المنثور» (٢٩١/٢) من رواية الطبراني وابن المنذر.
وإسناده حسن كما قال الترمذي، وكذا حسنه الألباني، انظر:
«صحيح سنن ابن ماجه» (٣٥/١).

وروي عن أبي أمامة بلفظ: «شر قتلى تحت ظل السماء».
رواه أحمد (٢٥٠/٥، ٢٦٩)، وابنه عبدالله في «السنة» (٦٤٤/٢)
(ح ١٥٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٩/٣)، والآجري في
«الشرعية» (ص ٣٥، ٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٨/٨)، وابن
عساكر في «تاريخه - تهذيب تاريخ دمشق -» (١٢٣/٤-١٢٤) (٤١٩/٦).
وذكره الحافظ في «الفتح» (٢٨٦/١٢) وسكت عنه.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

(١) ويشهد له أيضاً تكملة الحديث السابق «.... وخير قتلى تحت أديم السماء
الذين قتلهم هؤلاء ... الحديث».

(٤٤) حدثنا إسماعيل بن محمد بن محمد بن الصفار^(١)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٣)، قال: أخبرنا معمر^(٤)، قال: أخبرني أبو إسحاق

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار، ثقة تقدم برقم: (١٧).
(٢) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني، روى عن معمر - وهو من أثبت الناس فيه -، وابن جريج، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن منصور الرمادي.

ثقة حافظ، عمي في آخر عمره، فتغير، أخرج له الجماعة، والضابط فيمن سمع قبل الاختلاط وبعد الاختلاط، هو كما قال الإمام أحمد: «من سمع منه قبل المائتين فهو قبل الاختلاط، ومن سمع منه بعد المائتين فهو بعد الاختلاط» وكذا قال الحافظ والظاهر أن سماع «أحمد بن منصور الرمادي» منه بعد المائتين [انظر: «السير» (١٣/٣٩٠)] فيكون سماعه منه بعد الاختلاط.

توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/١٣٠)، «الكامل» لابن عدي (٥/١٩٤٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص ١٩٦)، «السير» (٩/٥٦٣)، «هدي الساري» (ص ٤١٩)، «التقريب» (ص ٣٥٤)، «الكواكب النيرات» (ص ٢٦٦).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد، أبو عروة بن أبي عمرة الأزدي مولاهم البصري روى عن قتادة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: عبدالرزاق، وابن المبارك.

←

الهمداني^(١)، عن عمرو بن ميمون الأودي^(٢)، قال: كنت عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حين ولى الستة الأمر^(٣)، فلما وُلِّوا من عنده أتبعهم بصره، وقال: «لئن وُلِّوها الأجيلح^(٤)، -يعني علياً- ليركن بهم الطريق»

التخريج:

ما أورده المؤلف طرفاً من حديث الشورى، أخرجه بطوله اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٨٤) (ح ٢٦٥٣) بلفظ: «إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق -يعني علياً-».

⇐ ثقة ثبت، وصفه الذهبي: بأنه الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وخمسين ومائة. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٢٥٥)، «السير» (٧/٥)، «التقريب» (ص ٥٤١).

(١) أبو إسحاق الهمداني: هو، عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي الهمداني. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) عمرو بن ميمون الأودي، ثقة تقدم برقم: (٢٥).

(٣) الستة: سبق ذكرهم، انظر: (ص ٢٢٢؟).

(٤) الأجيلح: تصغير أجيلح، والجَلْح: ذهاب الشعر من مقدمة الرأس.

انظر: «لسان العرب» (٢/٤٢٤).

.....
وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٢٨/٢)،
وعزا روايته إلى ابن الضحاك، وأخرجه ابن عدي في
«الكامل» (٥/١٦٩٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب - مع الإصابة -»
(٦٤/٣) بلفظ: «لله درهم إن ولوها الأصيلع، كيف يحملهم
على الحق».

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٢٤)، والطبري في
«تاريخه» (٤/٢٢٨) بمعناه. وذكره الحافظ في «الفتح» (٧/٦٨) وسكت
عنه.

إسناد الأثر من طريق المؤلف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه
رواية الرمادي عن عبدالرزاق، وربما تكون بعد اختلاط عبدالرزاق
كما سبق.

وقد توبع من طريق اللالكائي، رواه من طريق عباد بن موسى
الختلي عن إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ... به
ورواته كلهم ثقات، فالأثر صحيح إن شاء الله.

* * *

(٤٥) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي النهدي^(٣)، قال: حدثنا قيس بن الربيع^(٤)، عن أشعث^(٥)، عن عدي بن ثابت^(٦)،

-
- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة تقدم برقم: (٤٠).
- (٢) محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحرّ العامري، أبو جعفر البغدادي، روى عن محمد بن الصلت الكوفي، وحسين بن محمد المروزي، وعنه: البخاري، وابن مخلد صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٢٢٣)، «التهذيب» (٩/١٢١)، «التقريب» (ص ٤٧٤).
- (٣) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، مولا هم أبو جعفر الكوفي، روى عن أبيه وقيس بن الربيع، وعنه: محمد بن الحسين، والبخاري.
- ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.
- (٤) قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي الأحول، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وعنه: محمد بن الصلت وشعبة.
- صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.
- توفي سنة سبع وستين ومائة.
- انظر: «السير» (٨/٣٨)، «التقريب» (ص ٧٥٧)، «الكواكب النيرات» (ص ٤٩٢).
- (٥) أشعث: هو ابن سوار الكندي النجاري، روى عن الشعبي، وعدي بن ثابت وعنه: ابنه عبدالله، والثوري. ضعيف، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.
- انظر: «السير» (٦/٢٧٥)، «التهذيب» (١/٣٥٢)، «التقريب» (ص ١١٣).
- (٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، روى عن أبيه، وسليمان بن صرد، وعنه: أشعث بن سوار، والأعمش.
- ثقة، رمي بالتشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.

←

عن أبي ظبيان^(١)، عن علي قال: أوصاني رسول الله -ﷺ- فقال: «إذا وليت الأمر فأخرج أهل نجران^(٢) من الحجاز»^(٣).

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٣/٢) (ح ١١٨٤)، من طريق

⇐ انظر، «السير» (١٨٨/٥)، «التقريب» (ص ٣٨٨).

(١) أبوظبيان: هو، حصين بن جندب بن عمرو الجنبى الكوفى، روى عن عمر وعلي، وعنه: ابنه قابوس، وعطاء بن السائب. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٣٦٣/٤)، «التهذيب» (٣٧٩/٢)، «التقريب» (ص ١٦٩).

(٢) نجران: بالفتح ثم السكون قال ياقوت الحموي: «نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة». اهـ، وتقع الآن في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة، قريبة من حدود اليمن تابعة للمملكة. وكان ديانة أهلها زمن النبي -ﷺ- النصرانية، وقد أجلاهم عمر -ﷺ- عنها زمن خلافته.

انظر: «معجم البلدان» (٢٦٦/٥)، «مراصد الاطلاع» (١٣٥٩/٣).

(٣) الحجاز: الحجاز جبل ممتد حائل بين تهامة ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر، فهو حاجز بينها، وجزيرة العرب تنقسم إلى خمسة أقسام: تهامة، الحجاز، نجد، العروض، اليمن. وبلاد الحجاز الجبل نفسه وسراته، وما احتجز به في شرقيه من الجبال كل هذا يسمى حجازاً.

«معجم البلدان» (٢١٨-٢١٩)، «مراصد الاطلاع» (٣٨١-٣٨٠/١)،

«صورة الأرض» لابن حوقل (ص ٢٩) - بتصرف.

.....
قيس بن أشعث عن عدي... بلفظ «إن وليت هذا الأمر من بعدي،
فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب».

والحديث من طريق المصنف، ومن هذا الطريق، مداره على
«أشعث بن سوار» وهو ضعيف كما سلف.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٥٨/٦) (ح ٩٩٩٤)،
(٣٦١/١٠) (ح ١٩٣٧٣) من طريق الحسن بن عمارة عن عدي بن
ثابت... بمثل لفظ ابن أبي عاصم.

لكن لا يعتد بمتابعة «الحسن بن عمارة» لأنه متروك^(١).

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف، وقد ضعفه الألباني في
تخريجه لكتاب «السنة» لابن أبي عاصم (٥٦٤/٢)، وذكر أن علته:
قيس بن الربيع وأشعث بن سوار.

* * *

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٦٩٨/٢)، «التهذيب» (٣٠٤/٢)،
«التقريب» (ص ١٦٢).

(٤٦) حدّثني أبو صالح^(١) قال: حدّثنا أبو الأَحوص^(٢)،
قال: حدّثنا خليفة بن خياط - شباب العصفري^(٣) - قال:
حدّثنا أبو داود^(٤)، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد^(٥)، عن صالح

(١) أبو صالح: هو محمّد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأَحوص: هو محمّد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) خليفة بن خياط بن خليفة، أبو عمرو العصفري، ويلقب بشباب صاحب
كتاب «التاريخ» و«الطبقات» روى عن أبي داود الطيالسي، وسفيان بن
عيينة، وعنه: البخاري، وبقي بن مخلد.

صدوق، قال الذهبي: «لئنه بعضهم بلا حجة أخرج له البخاري».

توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٧٢)، «التقريب» (ص ١٩٥).

(٤) أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، صاحب
«المسند» روى عن سليمان بن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد،
والكُدَيْمي.

ثقة حافظ، قال عنه الذهبي والحافظ: «أخطأ في عدة أحاديث»، أخرج
له مسلم والأربعة، واستشهد به البخاري في «صحيحه»، قال الذهبي:
«ولم يخرج البخاري لأبي داود؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه فما احتاج
إليه». اهـ. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٣٧٨)، «التهذيب» (٤/١٨٢)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - صاحب رسول
الله ﷺ - أبو إسحاق القرشي، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، وعنه:

←

ابن كيسان^(١)، عن الزهري^(٢)، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف^(٣)، عن عبدالرحمن بن عبدالقارئ^(٤)، أنه سمع عمر

← الطيالسي وشعبة.

ثقة حجة، قال الحافظ: «تكلم فيه بلا حجة». اهـ، أخرج له الجماعة.
توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٧٠/٨)، «التقريب» (ص ٨٩).

(١) صالح بن كيسان، أبو محمد، ويقال: أبو الحارث، المؤدب، روى عن عروة ابن الزبير، والزهري، وعنه: ابن جريج، وإبراهيم بن سعد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد الأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٤٥٤/٥)، «التهذيب» (٣٩٩/٤)، «التقريب» (ص ٢٧٣).

(٢) الزهري، هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عثمان المدني. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وقتادة. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين.

انظر: «السير» (٢٩٣/٤)، «التهذيب» (٤٦/٣)، «التقريب» (ص ١٨٢).

(٤) عبدالرحمن بن عبدالقارئ المدني. يقال: له صحبة. قال أبو داود: «أُتِيَ به النبي ﷺ - وهو صغير». اهـ، روى عن عمر، وأبي طلحة.

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة». اهـ، ذكره مسلم وابن سعد وخليفة في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمانين.

←

يقول لرجل من بني حارثة^(١) : «ما تقولون ومن تستخلفون من بعدي؟» فقد رجلاً من المهاجرين ، ولم يذكر علياً ، فقال : أين أنت من ابن أبي طالب؟ فوالله إنه لخليق^(٢) ، إن هو ولي أن يملككم على طريقة الحق».

التخريج:

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ ، وقد ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٢٨/٢) بنحوه ، وعزاه إلى ابن الضحاك ، وهو من طريق المصنف حسن - إن شاء الله - . وله شواهد بمعناه ، سبق ذكر شيء منها قريباً برقم : (٤٤) ، ومنها أيضاً :

ما أخرج ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٨٨٢/٣-٨٨٤) عن ابن عباس والمغيرة بن شعبة - رضي الله عنهما - .

* * *

⇐ انظر ، «تاريخ خليفة بن خياط» (ص ٢٨٠) ، «السير» (١٤/٤) ، «التهذيب» (٢٢٣/٦) ، «الإصابة» (٧١/٣) .

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) إنه لخليق : أي ، إنه لجدير به .

«لسان العرب» (٩١/١٠) .

(٤٧) حدّثنا جعفر القافلائي^(١)، قال: حدّثنا عباس الدُّوري^(٢)، قال: حدّثنا محاضر^(٣)، عن الأعمش^(٤)، عن أبي صالح^(٥)، قال: كان الحادي يحدوا^(٦)، لعثمان:

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضي

التخريج:

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ص ٦٤)، عن أبي معاوية، عن

- (١) جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
- (٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
- (٣) محاضر: هو، محاضر بن المورّع الهمداني اليامي الكوفي، روى عن الأعمش ومجالد بن سعيد، وعنه: الإمام أحمد، وعباس بن محمد الدوري. صدوق له أوهام، توفي سنة ست ومائتين.
- انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٠٧/٣)، «التهذيب» (٥١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢١).
- (٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم (٧).
- (٥) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبدالله السمان، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، قال الذهبي: وشهد -فيما بلغنا- يوم الدار، وحضر عثمان. اهـ، وعنه: الأعمش، والزهري. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى ومائة.
- انظر: «السير» (٣٦/٥)، «التهذيب» (٢١٩/٣)، «التقريب» (ص ٢٠٣).
- (٦) يحدوا: الحداء، سبق بيانه، انظر، رقم (١٢).

.....
الأعمش ... ورواه الخلال في «السنة» (٢٨١/١، ٤٥٧) (ح ٣٤٨،
٧٠٩)، عن وكيع، عن الأعمش...، وعندهما زيادة في آخره، قال:
فقال كعب -يعني الأخبار- لا؛ ولكنه صاحب البغلة الشهباء يعني
معاوية -إلى هنا انتهت رواية نعيم-، فقيل لمعاوية: إن كعباً يسخر
بك، يزعم أنك تلي هذا الأمر، فأتاه فقال له: يا أبا إسحاق وكيف
وها هنا علي والزبير وأصحاب رسول الله -ﷺ-؟ قال: أنت
صاحبها. اهـ.

وإسناده هنا صحيح، ومن طريق المصنف حسن، لكن يشكل
على معناه أنه غيب والغيب من خصائص الله: اللهم إلا أن تكون
فراصة.

* * *

(٤٨) حدثنا أبو بكر أحمد بن عيسى الخواص^(١) والقافلائي^(٢)، قالوا: حدثنا عبدالله بن رَوْح المدائني^(٣)، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٤)، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن حارثة بن مضرب^(٧)، قال: حججت

(١) أحمد بن عيسى بن علي بن موسى، أبو بكر الخواص، روى عن علي بن حرب الموصلي، وعبدالله بن روح المدائني، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وكان ثقة. توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٢٨١/٤).

(٢) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عبدالله بن رَوْح المدائني، أبو محمد عبّدوس، روى عن يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، وعنه: أبو بكر الشافعي وأبوسهل بن زياد. ثقة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٥٤/٩)، «السير» (٥/١٣).

(٤) شبابة بن سوار، أبو عمر الفزاري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق. تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة حجة تقدم برقم: (١٢).

(٧) حارثة بن مضرب العبدي الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (١٢).

مع عمر بن الخطاب فسمعت الحادي يحدو:
إن الأمير بعده ابن عفان
ثم حججت مع عثمان فسمعت الحادي يحدو:
إن الأمير بعده عليّ

التخريج:

الأثر صحيح - إن شاء الله -.

سبق أن ذكره المؤلف مختصر، بدون قوله: «ثم حججت مع

عثمان ... إلخ» وسبق تخريجه هناك انظر رقم: (١٢).

* * *

(٤٩) حَدَّثَنَا الصَّفَّارُ^(١) ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ^(٢) ،
 قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ^(٣) ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(٤) ،
 وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحَامِلِيُّ^(٥) ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ
 الْقَطَّانُ^(٦) ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٧) ، عَنْ الْأَعْمَشِ .

(١) الصَّفَّارُ: هو، إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ: (١٧).

(٢) الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ: (٢).

(٣) أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ: هو، عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ الْكُوفِيِّ، أَبُو حَفْصِ
 الْأَبَّارِ. رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ، وَعَمَارِ الدَّهْنِيِّ، وَعَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ،
 وَسَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ». أَهْدَى وَوَثَّقَهُ ابْنُ
 مَعِينٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالِدَارِقُطْنِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
 وَأَبُو زُرْعَةَ: «صَدُوقٌ. وَكَذَا قَالَ الْحَافِظُ». مِنَ الثَّامِنَةِ.

انظر: «الكاشف» (٣١٦/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/٧)، «التقريب» (ص ٤١٥).

(٤) الْأَعْمَشُ: سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ، إِمَامٌ حُجَّةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ: (٧).

(٥) الْقَاضِي الْحَامِلِيُّ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ: (١٤).

(٦) يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ الْقَطَّانُ، رَوَى عَنِ جَرِيرِ بْنِ
 عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَوَكَيْعٍ، وَعَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَالْقَاضِي الْحَامِلِيُّ.

صَدُوقٌ، أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

انظر: «السير» (٢٢١/١٢)، «التقريب» (ص ٦١٢).

(٧) جَرِيرٌ: هو، جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَزِيدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ،
 رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ، وَبِيَانَ بْنِ بَشْرٍ، وَعَنْهُ: يَوْسُفُ الْقَطَّانُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ.
 ثِقَةٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ، أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً.

←

وحدَّثنا القافلائي^(١)، قال: حدَّثنا عباس الدوري^(٢)،
قال: حدَّثنا محاضر^(٣)، عن الأعمش.

وحدَّثنا ابن مَخلد^(٤)، وعبدالله بن سليمان الفامي^(٥)،
قال: حدَّثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٦)، قال: حدَّثنا يعلى
ابن عبيد^(٧)، قال: حدَّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة^(٨)،

انظر: «السير» (٩/٩)، «التهذيب» (٧٥/٢)، «التقريب» (ص ١٣٩).

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني اليامي، صدوق له أوهام، تقدم
قريباً برقم: (٤٧).

(٤) ابن مَخلد: هو، محمد بن مَخلد بن حفص العطار ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٥) عبدالله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٧) يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، روى عن
الأعمش، والثوري، وعنه: إسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد.

ثقة، إلا في حديثه عن الثوري فيه لين، أخرج له الجماعة، توفي سنة
تسع ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٧٦)، «التهذيب» (٤٠٢/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٩).

(٨) عمرو بن مرة بن عبدالله، أبو عبدالله المرادي ثقة عابد، تقدم
برقم: (٢٤).

عن أبي البختري^(١)، عن علي قال: بعثني رسول الله -ﷺ- إلى اليمن^(٢)، فقلت: يا رسول الله، إني شاب، وإنك تبعثني إلى قوم ذوي أسنان، والقضاء بينهم شديد، ف ضرب صدري وقال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك» قال: فما شككت في قضائين بين خصمين بعد. وهذا لفظ حديث المحاملي.

التخريج:

رواه ابن ماجه (٧٧٤/٢) (ح ٢٣١٠)، كتاب الأحكام: باب ذكر

(١) أبوالبختري: هو، سعيد بن فيروز الطائي، مولا هم الكوفي، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأرسل عن عليّ وابن مسعود، وعنه: عمرو بن مرة وعطاء بن السائب. ثقة ثبت، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة.

قال أبو حاتم: «أبوالبختري، كوفي قتل في الجماجم، لم يسمع علياً ولم يدركه». اهـ وقال الأعمش، وابن المديني، وأبوزرعة: «أبوالبختري لم يسمع علياً ولم يره». توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٧٦)، «السير» (٤/٢٧٩)، «التقريب» (ص ٢٤٠).

(٢) اليمن: هي المنطقة الواقعة في الطرف الجنوبي والجنوب الغربي من شبه جزيرة العرب، على البحر الأحمر، وخليج عدن، وبحر العرب. انظر: «معجم البلدان» (٥/٤٤٧)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٨٣)، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص ١٣٠).

القضاة، والإمام أحمد (١/٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/٥٨٠) (ح ٩٨٤)، وعبد بن حميد في «مسنده - المنتخب -» (ص ٦١) (ح ٩٤)، والحسن بن عرفة في جزئه (ص ٨٦) (ح ٧٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٦) (ح ٣٢، ٣٣، ٣٤، بأسانيد متعددة، والحاكم في «المستدرک» (٣/١٣٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/٣٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦) روه كلهم من طريق أبي البختری عن علي.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي. لكن يشكل على الحديث الانقطاع بين أبي البختری وعلي، فإن أبا البختری - كما سلف - لم يسمع من علي، ولهذا قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/٢١١): «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو البختری اسمه: سعيد بن فيروز لم يسمع من علي ولم يدركه ...» اهـ.

ويشهد لذلك: أنه روي من طريق آخر عن أبي البختری قال: أخبرني من سمع علياً ... وذكره بنحوه.

أخرجه الإمام أحمد (١/١٣٦)، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٦) (ح ٩٨)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/٢٦٨) (ح ٣١٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦)،

وقال النسائي في «خصائص علي» (ص ٥٧)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٨٢/٤) قالاً: «روى هذا الحديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال: أخبرني من سمع علياً». اهـ قال النسائي: «أبوالبخري لم يسمع من علي شيئاً». اهـ.

وللحديث طرق أخرى عن علي منها:

ما رواه أبو داود (١١/٤) (٣٥٨٢) كتاب الأفضية: باب كيف القضاء، وأحمد في «مسنده» (١/١١١، ١٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٧/٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٦) بطرق متعددة، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٩) (ح ١٢٥)، والبزار في «مسنده» (٣٠٧/٢) (ح ٧٣٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٧) (ح ٣٥)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (٢/٦٤٥) (ح ١٠٩٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦)، ورواه مختصراً: الترمذي (٣/٦١٨) (ح ١٣٣١) كتاب الأحكام: باب ما جاء في القاضي لا يقضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما، وأبو يعلى في «مسنده» (١/٣٠٥) (ح ٣٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٨٤٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٣٧).

رووه كلهم من طريق شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش ابن المعتمر، عن علي -عليه السلام- بنحوه.

قال البزار (الإحالة السابقة): «وهذا الحديث قد رواه غير واحد

عن سماك عن حنش عن علي، منهم: شريك، وزائدة، وسليمان ابن معاذ». اهـ.

وقال ابن عدي (الإحالة السابقة): «ولحنش عن علي أحاديث عداد، وهو معروف في أصحاب علي مشهور به، وما أظن أنه يروي عن غير علي، وأنه لا بأس به؛ لأن من يروي عنه إنما هو سماك بن حرب، والحكم بن عيينة، وليس بهما بأس». اهـ.

وحسنه الترمذي (الإحالة السابقة). وإسناده كما قال من طريقه، وطريق أبي داود، والإمام أحمد.

ومن رواه عن علي أيضاً حارثة مَضْرَبٌ بنحوه:

أخرجه الإمام أحمد (١/٨٨، ١٥٦)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٨) (ح ٣٦)، والمصنف كما سيأتي عند حديث رقم: (٥١).

رووه كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ورواته من طريق الإمام أحمد كلهم ثقات.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧) من طريق شيبان، عن أبي إسحاق عن عمرو بن حُبْشي، عن حارثة عن علي.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٥٢/١) (ح ٢٩٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص ٥٩) (ح ٣٧)، والمصنف كما سيأتي في الحديث الذي يلي هذا. من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي.

ورواه وكيع أيضاً في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٧)، عن عبد الله بن سلمة عن علي، وعن أبي جحيفة عن علي، وعن بريدة بن حصيب عن علي بنحوه.

وروي أيضاً عن مجاهد عن ابن عباس عن علي بمعناه:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٧)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٨٨)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وانظر: «نصب الراية» للزيلعي (٤/٦٠-٦٢).

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق صحيح - إن شاء الله -.

* * *

(٥٠) حدثنا النيسابوري^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)،
قال: حدثنا عبيدالله بن موسى^(٣)، قال: أخبرنا شيبان^(٤)، عن

(١) النيسابوري: هو، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل، أبوبكر
النيسابوري روى عن أبي بكر الصاغانى، وعباس الدوري، وعنه:
الدارقطنى، وابن عقدة.

ثقة حافظ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «السير» (١٥/٦٥)، «تذكرة الحفاظ»
(٣/٨١٩).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم:
(٢٧).

(٣) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار بآدام، أبو محمد العباسي، مولاهم
الكوفي. روى عن الأعمش، وشيبان، وعنه: الإمام أحمد، وعباس
الدوري.

ثقة فيه تشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٣٤)، «السير» (٩/٥٥٣)، «التقريب»
(ص٣٧٥).

(٤) شيبان: هو، شيبان بن عبدالرحمن النحوي، أبو معاوية التميمي، روى
عن الحسن البصري، وسماك بن حرب، وعنه: أبوداود، وعبيدالله بن
موسى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وستين ومائة.

⇐

أبي إسحاق^(١)، عن عمر بن حبشي^(٢)، عن علي قال: بعثني النبي -ﷺ- إلى اليمن^(٣)، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان، وأنا خائف ألا أصيب. قال: «إن الله ﷻ سيثبت لسانك ويهدي قلبك».

التخريج:

الحديث رجال إسناده كلهم ثقات عدا عمرو بن حبشي، لكن توبع كما في الحديث السابق، فهو حسن -إن شاء الله-.
أما تخريجه ومتابعاته وشواهده فقد مضى في الحديث الذي قبل هذا.

* * *

« انظر: «السير» (٤٠٦/٧)، «التهذيب» (٣٧٢/٤)، «التقريب» (٢٦٩).

(١) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) عمرو بن حبشي الزبيدي الكوفي، روى عن علي، وابن عباس، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الله بن المقدم بن الورد. مقبول من الثالثة.
«التهذيب» (١٦/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٠).

(٣) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث السابق.

(٥١) حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين الهمداني الكوفي^(١)، قال: حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد الدلال النهمي^(٢)، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم^(٣)، قال: أخبرنا إسرائيل^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، عن حارثة بن

(١) إبراهيم بن أحمد الهمداني، قال عنه الخطيب: «شيخ قدم بغداد وحدث بها عن إبراهيم الحسين، روى عنه: أحمد بن الفرج بن منصور الحجاج، وذكر أنه سمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة». اهـ. «تاريخ بغداد» (١١/٦).

(٢) القاسم بن محمد بن حماد الدلال، روى عن أبي بلال الأشعري وغيره. وضعفه الدارقطني، وذكر الحافظ، أن ابن حبان ذكره في «الثقات». ولم أعثر عليه.

انظر: «الميزان» (٣٧٨/٣)، «لسان الميزان» (٤/٤٦٥).

(٣) مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي، من أهل الكوفة، روى عن إسرائيل ومنصور بن أبي الأسود، وعنه: أبو حاتم وأحمد بن يحيى الصوفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه أبو حاتم: «صدوق».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٩٩/٨)، «الثقات» لابن حبان (٩/٢٠٣).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أئمة أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٥) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

مضرب^(١)، عن علي قال: بعثني رسول الله -ﷺ- إلى اليمن^(٢)، فقلت: يا رسول الله؛ تبعثني إلى أقوام أسنّ مني لأقضي بينهم، فقال: «اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه عند تخريج حديث رقم: (٤٩)، وهو ضعيف بهذا الإسناد، لكن يتقوى بالشواهد السابقة، انظر رقم: (٤٩).



(١) حارثة بن مضرب العبدي، ثقة تقدم برقم: (١٢).

(٢) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث رقم: (٤٩).

(٥٢) حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار^(١)،
قال: حدثنا محمد بن الحسين^(٢)، قال: حدثنا عمرو بن
طلحة القناد^(٣)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الأزدي^(٤)، عن معروف بن خربوذ^(٥)، عن أبي

(١) محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده
كما ذكره المصنف، روى عن أسباط بن نصر، وجعفر بن سليمان،
وعنه: مسلم، والبخاري في «الأدب المفرد».

صدوق، رمي بالرفض، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

والقناد: نسبة إلى من يبيع القند وهو السكر.

انظر: «الكاشف» (٢٢٧/٢)، «التهذيب» (٢٢/٨)، «التقريب»

(ص ٤٢٠)، «الأنساب» للسمعاني (٥٤٥/٤).

(٤) إسحاق بن إبراهيم الأزدي، أبو يعقوب الكوفي، اكتفى الحافظ بقوله:

«من رجال الشيعة روى عنه الحسين بن حمزة بن بنت أبي حمزة الثمالي».

«لسان الميزان» (٣٤٢/١).

(٥) معروف بن خربوذ المكي، مولى عثمان، روى عن أبي جعفر محمد بن علي

ابن الحسين، وعامر بن واثلة، وعنه: الطيالسي، ووكيع.

صدوق ربما وهم، من الخامسة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «الكاشف» (١٦٢/٣)، «التهذيب» (٢٣٠/١٠)، «التقريب»

(ص ٥٤٠).

جعفر^(١)، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ألا أحدثكم عن مَنْ إن استشرتموه لم تهلكوا ولم تضلوا؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «هو ذا هو علي قاعد»، ثم قال: «وازره وناصحوه وصدقوه»، ثم قال: «إن جبريل أمرني بما قلت لكم».

التخريج:

إسناد الحديث ضعيف؛ لجهالة حال «إسحاق بن إبراهيم الأزدي».

وأخرجه بمعناه؛ الأصبهاني في «الحلية» (٦٣/١) عن الحسن بن علي.



(١) أبو جعفر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، روى عن ابن عمر، وجابر. وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والزهري. ثقة عابد، أخرج له الجماعة، اشتهر بالباقر، من بقر العلم، أي شقة فعرف أصله وخفيه. توفي سنة أربع عشرة ومائة. انظر: «السير» (٤/٤٠١)، «التقريب» (ص ٤٩٧).

(٥٣) حدثنا أبونصر ظفر بن محمد الحدّاء^(١)، قال: حدثنا الحارث بن محمد^(٢)، قال: حدثنا داود بن المحبّر^(٣)، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري^(٤)، عن جعفر بن الزبير^(٥)، عن

(١) ظفر بن محمد بن خالد بن العلاء بن ثابت بن مالك، أبونصر السراج، روى عن بشر بن موسى الأسدي، وبكر بن سهل الدميّاطي، وعنه: عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرئ، وأبو القاسم الشلاج. «تاريخ بغداد» (٣٦٧/٩).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).
(٣) داود بن المحبّر بن قحذم بن سليمان الطائي، أبو سليمان البصري، روى عن الحمادين، والخليل بن أحمد، وعنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد ابن يحيى الأزدي. متروك، توفي سنة ست ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٢٩١/١)، «التهذيب» (١٩٩/٣)، «التقريب» (ص ٢٠٠).

(٤) العباس بن الفضل الأنصاري، أبو الفضل البصري، روى عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند. وعنه: حرب بن محمد الطائي، والهيثم بن المهلب. متروك، توفي سنة ست وثمانين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٦٨/٢)، «التهذيب» (١٢٦/٥)، «التقريب» (ص ٢٩٣).

(٥) جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي، روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، وابن المسيب، وعنه: عيسى بن يونس، ووكيع. متروك، توفي ما بين الأربعين والخمسين ومائة.

⇐

القاسم^(١)، عن أبي أمامة^(٢)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أعلم أمتي بالسنة والقضاء -يعني علي بن أبي طالب ﷺ-».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ وهو من هذا الطريق وإيه. وعلته كما سبق؛ داود بن المحبر، والعباس بن الفضل، وجعفر ابن الزبير وجميعهم متروكون. لكن يشهد لعنايه ما يلي:

حديث: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر...» إلى أن قال: «وأفضاهم علي بن أبي طالب...».

← انظر: «الكاشف» (١/١٨٤)، «التهذيب» (٢/٩٠)، «التقريب» (ص ١٤٠). (١) القاسم: هو، القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن الدمشقي. روى عن أبي أمامة، وابن مسعود، وعنه: جعفر بن الزبير، وغيلان بن أنس. صدوق. قال البخاري: «وأما من يتكلم فيه مثل: جعفر بن الزبير وبشر بن نمير وعلي بن زيد وغيرهم ففي حديثهم عنه -أي عن القاسم- مناكير واضطراب». اهـ. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٣٩١)، «التهذيب» (٨/٣٢٢)، «التقريب» (ص ٤٥٠).

(٢) أبو أمامة: هو، صدي بن عجلان، صحابي جليل. انظر: «الإصابة» (٢/١٨٢).

أخرجه ابن ماجه (٥٥/١) (ح ١٥٤)، المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله -ﷺ-، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمان-» (ص ٥٤٨) (ح ٢٢١٨، ٢٢١٩) روياه من طريق محمد بن المثني، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك.

وإسناده كلهم ثقات.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وسكت عنه. وحكم عليه الألباني بالصحة، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (٣١/١).

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٢٥/١١) (ح ٢٠٣٨٧)، وسعيد ابن منصور في «سننه» (٢/١) (ح ٤)، عن قتادة مرسلًا.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٨٨/١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤١١٠) (ح ٥٧٦٣)، ومن طريقه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص ٥٦٧)، «المجردة» (٨٥/٤) (ح ٤٠٣١).

رووه من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه، عن ابن عمر... بمثله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وإسناده واهٍ، وذلك أن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ضعيف جداً، قال ابن عدي: «وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان». اهـ.

وقال ابن حبان: «حدّث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به». اهـ وقال الحاكم: «روى عن أبيه عن ابن عمر العضلات». اهـ^(١).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢٠٩٧/٦)، والحاكم في «المستدرک» (٥٣٥/٣) من طريق الكوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر.

وكوثر هذا ضعيف. قال الإمام أحمد: «كوثر أحاديثه بواطيل». اهـ وقال البخاري: «كوثر بن حكيم عن نافع منكر الحديث»^(٢).

وأخرج الطبراني في «الصغير» (٢٠١/١)، والأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (١٣/٢)، من طريق مندل بن علي، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ... بمثله مع زيادة في آخره، قال الطبراني: «لم يروه عن ابن جريج إلا مندل». اهـ. ومندل بن علي هذا ضعيف^(٣).

(١) انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢٦٤/٢)، «التهذيب» (٢٩٣/٩).

(٢) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٠٩٦/٦)، «لسان الميزان» (٤٩٠/٤).

(٣) انظر: «التقريب» (ص ٥٤٥).

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٥٩/٢) من طريق سلام
ابن أبي الصهباء عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي
سعيد الخدري ... به .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨) ، ورويناه موصولاً في «فوائد
أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري» .اهـ .
وسلام هذا قال عنه العقيلي : «الغالب على حديثه الوهم» .اهـ
وقال البخاري : «منكر الحديث» ^(١) .

وزيد العمي ضعيف أيضاً ^(٢) .

وروى وكيع في «أخبار القضاة» (٨٨/١) عن شداد بن أوس ،
قال : قال رسول الله - ﷺ - : «أقضى أمتي علي» .
لكن في إسناده «عمر بن الصبح» وهو متروك ^(٣) .

وذكر الديلمي في «الفردوس» (٣٧٠/١) (ح ١٤٩١) ، عن
سلمان الفارسي مرفوعاً : «أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب» .
وروى ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤٠/٣) ، وابن عساكر في

(١) انظر : «الضعفاء» للعقيلي (٢٠١/١) ، «لسان الميزان» (٥٨/٣) .

(٢) انظر : «التقريب» (ص ٢٢٣) .

(٣) انظر : «التهذيب» (٤٦٣/٧) .

«تاريخه - المختصر -» (٢٦/١٨)، عن عائشة قالت: «علي أما إنه لأعلم الناس بالسنة».

وأخرج الحاكم (١٣٥/٣) عن ابن مسعود قال: «كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -عليه السلام-» قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» اهـ وسكت عنه الذهبي، وصححه الحافظ في «الفتح» (٧٤/٧).

وذكر المحب الطبراني في «الرياض النضرة» (١٦٧/٢)، عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أفضى أمتي علي» وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وعزا روايته إلى البغوي، وسكت عنه. انظر: «كشف الخفاء» (١١٧/١-١١٩).

وفي الجملة، فحديث المصنف إن لم يصح سنداً فإن معناه صحيح كما ثبت في شواهده، إضافة إلى الآثار التي سيوردها المؤلف بعد هذا.

* * *

(٥٤) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا الفضل بن دكين^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن
حبيب بن أبي ثابت^(٥)، عن سعيد بن جبير^(٦)، عن ابن عباس

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم:
(٩).

(٣) الفضل بن دُكين، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم،
أبونعيم التميمي روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: البخاري
كثيراً - وهو من كبار شيوخه-، والإمام أحمد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٤٢)، «التهذيب» (٨/٢٧٠)، «التقريب»
(ص ٤٤٦).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حجة، تقدم
برقم: (٤٢).

(٥) حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي ثقة كثير التدليس والإرسال، تقدم
برقم: (٤٢).

(٦) سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسدي، مولا هم
الكوفي، روى عن ابن عباس كثيراً، وابن عمر، وعنه: حبيب بن أبي
ثابت، والسَّمَان.

إمام ثقة ثبت، قتل على يد الحجاج سنة خمس وتسعين، وكان عمره
سبعاً وخمسين، تقبله الله في الشهداء.

←

قال: قال عمر بن الخطاب: «علي أقضانا، وأبيّ أقرأنا، وإنا لندع بعض ما يقول أبيّ».

التخريج:

الأثر أخرجه البخاري (١٦٧/٨) (ح ٤٤٨١)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، عن سفیان، عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس ... بمثله، غير أن فيه تقدماً وتأخيراً، وقوله: «وإنا لندع من قول أبي» بدل قوله: «وإنا لندع بعض ما يقول أبي».



⇐ انظر: «السير» (٣٢١/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٤).

(٥٥) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثنا أبي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن جعفر^(٤)، قال شعبة^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن عبدالرحمن بن يزيد^(٧)، عن

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي البغدادي، المشهور بابن الصواف روى عن عبدالله بن الإمام أحمد، وبشر بن موسى، وعنه: أبي بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

ثقة، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة. انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨٩/١)، «السير» (١٦/١٨٤)، «البداية والنهاية» (٢٦٩/١١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) أبوه: هو الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن جعفر، أبو عبدالله الهذلي، مولا هم البصري، مشهور بغندر، روى عن شعبة، وابن جريج، وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.

ثقة، من أثبت الناس في شعبة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩٨/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٢).

(٥) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، أبوبكر النخعي، روى عن عمه علقمة، وأخيه الأسود، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وابنه محمد.

←

علقمة^(١)، عن عبدالله^(٢)، قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٨/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٣٥/٣)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣٩/٣)، وابن منيع في «مسنده» -كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب» -مخطوط - (ص ٥٥٤-٥٥٥)، «المجردة» (٥٧/٤) (ح ٣٩٥١-)، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٢/٤).

رووه من طريق شعبة عن أبي إسحاق ... بمثل إسناد المصنف به.

= ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وثمانين.

انظر: «السير» (٧٨/٤)، «التقريب» (ص ٣٥٣).

(١) علقمة: هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، أبوشبل الكوفي، ولد في

حياة النبي -عليه السلام-، وعداده في المخضرمين، لازم ابن مسعود، وروى عن

جمع من الصحابة، وعنه: الشعبي، وابن أخيه عبدالرحمن بن يزيد.

ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة توفي سنة اثنتين وستين.

انظر: «السير» (٥٣/٤)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

(٢) عبدالله: هو ابن مسعود.

.....
وصححه الحاكم وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه». اهـ وسكت عنه الذهبي. وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وسكت عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٤٦، ٦٠٤/٢)، (ح ١٠٣٣، ١٠٩٧)، عن محمد بن جعفر... بمثل إسناد المصنف بلفظ: «كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب».

وذكره بهذا اللفظ الهيثمي في «المجمع» (١١٦/٩)، وقال: رواه البزار، وفيه يحيى بن السكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٥٨/٧) من رواية البزار، وقال: رجاله موثوقون. اهـ.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٨٩/١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤١/٣) من طريق أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عبد الله بن مسعود قال: «أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب».

* * *

(٥٦) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسين

الأعرابي^(٢).

وحدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد

الفريابي^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٤)، قال:

حدثنا عمرو بن طلحة^(٥)، قال: حدثنا أسباط^(٦)، عن

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو الحسن الفريابي، روى عن محمد الدقاق، وعباس الدوري، وعنه: محمد الوراق، ويوسف القواس وثقه الخطيب البغدادي، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (١٤١/٢).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) عمرو بن طلحة: هو، عمرو بن حماد بن طلحة القناد، صدوق، رمى بالرفض، تقدم برقم: (٥٢).

(٦) أسباط: هو، أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، روى عن سماك بن حرب ومنصور بن المعتمر، وعنه: عمرو بن حماد بن طلحة، ويونس بن بكير. قال أبو حاتم: «سمعت أبا نعيم يضعفه». اهـ. وقال النسائي: «ليس بالقوي». اهـ وقال البخاري: «صدوق» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن هارون: «لم يكن به بأس». اهـ وقال الساجي: «روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب». اهـ.

←

سماك^(١)، عن عكرمة^(٢)، عن ابن عباس، قال: «إذا بلغنا

«واكتفى الذهبي بقوله: «توقف فيه أحمد». اهـ، وقال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ يغرب. من الثامنة». اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٥٣/٢)، «الثقات» لابن حبان (٨٥/٦)، «الكاشف» (١٠٥/١)، «التهذيب» (٢١١/١)، «التقريب» (ص ٩٨).

(١) سَمَاكُ: هو، سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار الدهلي، أبوالمغيرة الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعكرمة، وعنه: الأعمش، وشعبة. صدوق، لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخر، فكان ربما لُقِّن. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٤٠٣/١)، «التهذيب» (٢٣٣/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٥)، «الكواكب النيرات» (ص ٢٣٧).

(٢) عَكْرِمَةُ: هو، مولى ابن عباس، أبو عبد الله القرشي، مولاهم المدني، البربري الأصل. روى عن ابن عباس، وعائشة، وعنه: الشعبي، وسماك، وأمم كثيرون.

اختلف الأئمة فيه اختلافاً كبيراً، لكن الإمام ابن حجر توسع في الرد على من طعن فيه، وأثبت أنه ثقة صحيح الحديث، وأن تخريج البخاري لحديثه حق لا يحتاج لمثل هذا التشويش. توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

انظر: «السير» (١٢/٥)، «هدي الساري» (ص ٤٢٥)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

شيء تكلم به علي بن أبي طالب من فتيا أو قضاء وثبت ، لم
نجاوزه إلى غيره».

التخريج:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٩٠/١)، عن أسباط ... بمثل
سند المصنف به غير أنه لم يذكر: «وثبت».

وأخرج ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤٠/٣)، عن سعيد بن
جبير، عن ابن عباس قال: «كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به».
ويشهد لمعناه أيضاً ما بعده.

* * *

(٥٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال^(١)، قال: حدثنا ابن أبي حرب الصفار^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٣)، قال: حدثنا شعبة^(٤)، عن سماك^(٥)،

(١) عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد، أبو محمد المقرئ، المعروف بابن الجمال، روى عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبي حاتم الرازي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «المنتظم» (١٣/٣٥٣).

(٢) ابن أبي حرب الصفار: هو، عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري. روى عن يحيى بن أبي بكير، وعنه: القاضي المحاملي، وأحمد بن ثابت البزار. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٦٥)، «المنتظم» (١٢/٢١٤).

(٣) يحيى بن أبي بكير - واسمه نسر - الأسدي القيسي، أبوزكرياء الكرمانى، روى عن شعبة، وإسرائيل، وعنه: عيسى بن أبي حرب الصفار، وأبو بكر ابن أبي شيبة. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين. انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١)، «الكاشف» (٣/٢٥١)، «التقريب» (ص ٥٨٨).

(٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) سماك: هو، سماك بن حرب بن أوس، صدوق، لكن روايته عن عكرمة مضطربة، تقدم برقم: (٥٦).

عن عكرمة^(١)، عن ابن عباس قال: «ما ثبت لنا شيء عن عليّ فتركناه أو فعلنا عنه».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٨/٢)، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة... بمثل سند المصنف، وبلفظ: «إذا حدثنا ثقة عن عليّ بفتيا لا نعدوها».

ورواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (٢٦/١٨).

ورواته كلهم ثقات، عدا سماك عن عكرمة.

لكن يشهد له الآثار التي مضت قريباً.



(١) عكرمة: هو، مولى ابن عباس، أبو عبد الله القرشي، ثقة، تقدم برقم: (٥٦).

(٥٨) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار^(٢)، قال: حدثنا يونس بن بكير^(٣)، عن أبي

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير، أبو عمر العطاردي، روى عن حفص بن غياث، ويونس بن بكير، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

قال الدارقطني: «لا بأس به». اهـ وقال ابن عدي: «رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولم أر له حديثاً منكراً، وإنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك» اهـ، وقال الذهبي: «صدوق في باب الرواية» اهـ أما الحافظ فضفه.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/١٩٤)، «السير» (١٣/٥٥)، «التقريب» (ص ٨١).

(٣) يونس بن بكير بن واصل، الكوفي الحمال، روى عن الأعمش، وأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد الكوفي، وعنه: أبو كريب، وأبو عمر العطاردي.

صدوق يخطئ، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٥٦٦)، «السير» (٩/٢٤٥)، «التقريب» (ص ٦١٣).

إسحاق^(١)، عن أبي جعفر^(٢)، قال: سمعته^(٣)، يقول: «ما قضى عليّ قضاء قط فطلبتة في أصل السنة إلا وجدته عن رسول الله - ﷺ -».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد معلول بأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد.

* * *

(١) أبو إسحاق: هو، إبراهيم بن يزيد، أبو إسحاق الكوفي، روى عن أبي نصير، وعنه: يونس بن بكير.

نقل الدارقطني عن ابن المديني: أنه مجهول، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٣٥/١)، «الجرح والتعديل» (١٤٦/٢)، «الثقات» لابن حبان (٢٥/٦)، «لسان الميزان» (١٢٦/١).

(٢) أبو جعفر: هو، محمد بن علي بن الحسين، الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٣) لعل الضمير هنا يعود على أبي جعفر الباقر، والقائل هو أبو إسحاق.

(٥٩) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(١)، قال: حدثنا علي بن عبدالله القراطيسي^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن عمارة^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، قال: سمعت الحارث^(٦)، يقول: «ما رأيت أحداً أحسبَ من علي

(١) إسحاق بن إبراهيم، أبو علي الحلواني، روى عن علي بن حرب الموصللي، وإبراهيم بن عبد الحميد - قاضي حلوان -، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري، وذكر أنه سمع منه بعكبرا. «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٦).

(٢) علي بن عبدالله بن موسى، أبو الحسن القراطيسي، روى عن يزيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وعنه: القاضي المحاملي، ويوسف ابن يعقوب التنوخي. «تاريخ بغداد» (٣/١٢).

(٣) يزيد بن هارون بن زادي، أبو خالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولاهم الكوفي، روى عن الزهري، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: السفينان، وي زيد بن هارون. متروك، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٢٥/١)، «التهذيب» (٣٠٤/٢)، «التقريب» (ص ١٦٢).

(٥) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٦) الحارث: هو، الحارث بن عبدالله بن كعب بن أسد، الهمداني، الكوفي المشهور بالحارث الأعور. روى عن علي بن بل صحبه، وابن مسعود، وعنه: الشعبي وأبو إسحاق السبيعي.

كان عالماً بالفرائض، قال عنه ابن أبي داود: «كان الحارث أفقه الناس وأحسب الناس، وأفرض الناس، تعلم الفرائض من علي» اهـ أما في الرواية فاختلف فيه أقوال الأئمة، ولهذا توقف فيه الإمام الذهبي، وقال

ابن أبي طالب، أتاه آت فقال: يا أمير المؤمنين، رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وامراته، فقال: صار ثمنها تسعاً^(١).

التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٩/١) (ح ٣٤)، عن سفيان،

≡ بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه: «وأنا متحير فيه». اهـ لكن يفهم من كلامه في موضع آخر أنه يضعفه، قال: «من كبار العلماء التابعين على ضعف فيه»، وقال مرة: «كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه». اهـ، وأجاب عن قول الشعبي: «الحارث كذاب» على أنه محمول على الخطأ لا التعمد، وقال: «وإلا فلماذا يروي عنه، ويعتقده بتعمد الكذب في الدين». اهـ، أما الحافظ فقال عنه: «في حديثه ضعف». توفي سنة خمس وستين.

انظر: «السير» (١٥٢/٤)، «الميزان» (٤٣٥/١)، «التهذيب» (١٤٤/٢)، «التقريب» (ص ١٤٦).

(١) وصورة المسألة:

للبنتين الثلثان، وللأبوين السدسان، والزوجة الثمن:

فأصل المسألة: «أربع وعشرون». للبنتين: ستة عشر. وللأبوين: ثمانية. والزوجة: ثلاثة.

فعالت المسألة إلى: «سبع وعشرين»، فأصبح للزوجة ثلاثة من سبع وعشرين، فأصبح ثمنها تسعاً.

وهذه المسألة هي ما يسمى بـ «العول» عند الفرضيين، وهو: مصدر عال، إذا زاد ويراد به: زيادة في السهام، ونقص في الأنصبة.

انظر: «المغني» (٣٩/٩).

.....
عن أبي إسحاق ... ولم يذكر الحارث ، وبدون قوله : «ما رأيت أحداً
أحسب من علي».

ورواه البيهقي في «الكبرى» (٢٥٣/٦) عن شريك ، عن أبي
إسحاق ، عن الحارث ... بمثل ما ساقه سعيد بن منصور.

وهذا الأثر لا يخلو إسناده من مقال ، فهو من طريق المصنف وإي
وعلته «الحسن بن عمار» وهو متروك ، ومن طريق سعيد بن منصور
منقطع ، لأن أبا إسحاق لم يسمع علياً ، ومن طريق البيهقي ضعيف ،
وعلته : «الحارث الأعور».

* * *

(٦٠) حدَّثني أبو صالح^(١)، قال: حدَّثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: سمعت أبا نعيم^(٣)، يقول: سمعت الثوري^(٤)، يقول: «إذا جاء الشيء عن عليٍّ فثبت فخذُ به».

قال الشيخ^(٥): فقضايا علي - عليه السلام - وأحكامه سنة واجبة، وفروض لازمة، مشاكلة لأحكام كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لأنه - عليه السلام - عليهما ورد، وعنهما صدر، وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ^(٦)»^(٧) وهو أحد الخلفاء الراشدين وسنته كسنتهم^(٨).

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) الثوري: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) أي ابن بطة.

(٦) النواجذ: هي أقصى الأضراس، وهو كناية عن شدة التمسك بهما.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠/٥)، «لسان العرب» (٥١٣/٣).

(٧) الحديث سبق تخريجه، انظر: «ص ٧٩١».

(٨) عن مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: «سن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وولاية الأمر من بعده سننا، الأخذ بها تصديق لكتاب الله، واستكمال لطاعة

الله، وقوة على دين الله، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو

منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصله

جهنم وساءت مصير». اهـ لرواه الآجري في «الشریعة» (ص ٤٨، ٣٠٧)، وابن بطة في

وكذلك كانت بيعته -رحمه الله- بيعة إجماع ورحمة

«الإبانة» (٣٥٢/١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٩٤/١)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (١٧٣/١)، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٥٢/١)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٢٤/٦)، والحلال في «السنة -مخطوط-» (ل١٢٦أ) عن الإمام مالك، وكذا الذهبي في «السير» (٨٨/٨)، وعزاه السيوطي في «الدرر المشورة» (٦٨٦/٢)، إلى ابن أبي حاتم، وذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١٧٢/١).

وقد ذكر الإمام الشاطبي في «الاعتصام» (٨٧-٨٨) أن هذا الأثر عن عمر بن عبدالعزيز يجمع أصولاً حسنة، وذكر منها: «أن ما سنه ولادة الأمر من بعد النبي -ﷺ- فهو سنة لا بدعة فيه البتة، وإن لم يعلم في كتاب الله، ولا سنة نبيه -ﷺ- نص عليه على الخصوص، فقد جاء ما يدل عليه في الجملة، وذلك نص حديث العرياض بن سارية -رضي الله عنه-، حيث قال فيه: «فعليناكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين...» فقرن -عليه السلام- كما ترى سنة الخلفاء الراشدين بسنته، وإن من اتباع سنته اتباع سنتهم، وإن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء؛ لأنهم -ﷺ- فيما سنوه: إما متبعون لسنة نبيهم -عليه السلام- نفسها، وإما متبعون لما فهموا من سنته -ﷺ- في الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله...» اهـ.

وقال في موضع آخر (١٨٧/١) بعد أن ذكر حديث: «فعليناكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين...» قال: «فأعطى الحديث -كما ترى- أن ما سنه الخلفاء الراشدون لاحق بسنة رسول الله -ﷺ-؛ لأن ما سنوه لا يعدو أحد أمرين: إما أن يكون مقصوداً بدليل شرعي، فذلك سنة لا بدعة، وإما بغير دليل... ولكن هذا الحديث دليل على إثباته سنة...» اهـ.

وبنحو هذا ذكر شيخ الإسلام أن سنة الخلفاء الراشدين: هي مما أمر الله به ورسوله وعليه أدلة شرعية مفصلة.

انظر: «الفتاوى» (١٠٨/٤)، (٣١٩/٢١).

وسلامة، لم يدع إلى نفسه، ولم يجبرهم بسيفه، ولا غلبهم بعشيرته، ولقد شرف الخلافة بنفسه وزانها بشرفه، وكساها سيربالي البهاء بعدله، ورفعها بعلو قدره، ولقد أبأها فأجبروه وتقاعس عنها فأكرهوه^(١).

التخريج:

لم أفق على من أخرجه لكن سبق بنحوه عن ابن عباس، انظر رقم: (٥٦، ٥٧).



(١) لما استشهد عثمان -رضي الله عنه- اعتزل عليّ الناس، وأغلق بابه عليه فجاءه الناس، وسألوه أن يتولى الأمر، فامتنع بادئ ذي بدء، فلم يزالوا به، وتوسلوا إليه ببعض كبار الصحابة، وقالوا: لا يصلح أمر الناس إلا بك. فأجابهم إلى ذلك، وبويع بالخلافة في يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة لسنة خمس وثلاثين وسيذكر المؤلف ما يشير إلى هذا في الأثر الآتي.

انظر: «تاريخ الطبري» (٤/٤٢٧)، «البداية والنهاية» (٧/٢٢٦)، «أسد الغابة» (٤/٣١)، «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٧٧).

(٦١) حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال:
حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، حدثنا: إسحاق بن بهلول
الأزرق^(٣)، قال: حدثنا عبد الملك^(٤)، عن سلمة بن كهيل^(٥)،

(١) عبد بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب التُّوخي الأنباري الأزرق. روى
عن أبيه، وابن عيينة، وعنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عبدالله
المحاملي، ويوسف بن إسحاق الأزرق. ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسين
ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٦/٦)، «السير» (٤٨٩/١٢)، «العبر»
(٣٥/٢)، «شذرات الذهب» (١٢٦/٢).

(٤) عبد الملك: هو، عبد الملك بن أبي سليمان - واسم أبي سليمان: ميسرة -
أبو سليمان العرزمي، روى عن أبي الزبير، وسلمة بن كهيل، وعنه:
الثوري، وإسحاق بن يوسف الأزرق.

صدوق أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٦)، «الكاشف» (٢٠٩/٢)، «التقريب»
(ص ٣٦٣)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص ٨٥).

(٥) سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة،
وزيد بن وهب، وعنه: الأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٢٧/١)، «السير» (٢٩٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٤٨).

عن سالم بن أبي الجعد^(١)، عن محمد بن الحنفية^(٢)، قال: كنت مع علي -عليه السلام- وعثمان محصور، فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام علي، فأخذتُ سوطه تخوفاً عليه، فقال: خلّ لا أم لك^(٣)، فأتى علي الدار وقد قتل عثمان -عليه السلام- فأتى داره فدخلها وأغلق بابها، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن عثمان قد قتل،

(١) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني، مولاهم الكوفي، روى عن جابر، وابن عباس، وعنه: الأعمش، وحصين بن عبد الرحمن. ثقة يرسل، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٧٩)، «السير» (١٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٢٦).

(٢) محمد بن الحنفية: هو، محمد بن الإمام علي بن أبي طالب، ينسب إلى أمه: خولة بنت جعفر الحنفية. روى عن أبيه، وعثمان، وعنه: سالم بن أبي الجعد، وأبو جعفر الباقر. ثقة عالم من كبار التابعين، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وثمانين. انظر: «السير» (١١٠/٤)، «التقريب» (ص ٤٩٧).

(٣) قوله: «لا أم لك» هي كلمة تقولها العرب عند الزجر، ويريدون معناها. قال ابن الأثير: «ومعناها: ذم وسب، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم». اهـ. «النهاية في غريب الحديث» (٦٨/١)، وانظر: «فتح الباري» (٢٧٢/٢)، «عمدة القارئ» (٦١/٦).

ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحق بها منك، فقال لهم علي: لا تريدوا فيني أكون لكم وزيراً خيراً من الأمير، قالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحق بها منك، قال: فإن أبيت عليّ فإن بيعتي لا تكون سراً، ولكن أخرجُ إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني. فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن رجاء^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري^(٢)، قال: حدثنا الأثرم^(٣)، قال لي أحمد بن حنبل^(٤): اكتب هذا الحديث، فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب، ثم قال: حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق^(٥)، قال: حدثنا عبد الملك، عن سلمة بن

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري، روى عن عبد الله بن الإمام أحمد وموسى بن حمدون العكبري، وعنه: ابن بطة.
قال الخطيب: «كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً». اهـ. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٣٩/١١).

(٢) محمد بن داود البصري، لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو، أحمد بن محمد بن هانئ، ثقة حافظ، تقدم برقم: (١١).

(٤) أحمد بن حنبل: الإمام المشهور، تقدم برقم: (٣٦).

(٥) إسحاق بن يوسف الأزرق، أبو محمد الواسطي القرشي، روى عن الأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن

←

كهيل ، فذكر الحديث بطوله.

التخريج:

رواه الخلال في «السنة» (١/٤١٥-٤١٧) (ح ٦١٩ ، ٦٢٠ ،

٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣)، من طريق الإمام أحمد، عن إسحاق بن يوسف ... بمثله.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١٢٢٣)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ... بمثله مختصراً.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٢٧) بنحوه.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/٢٣٠).

وإسناده من طريق الإمام أحمد حسن.

* * *

← معين، ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٩٠)، «السير» (٩/١٧١)، «التقريب» (ص ١٠٤).

(٦٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢).
 وحدثنا ابن مخلد^(٣)، قال: حدثنا الصاغانى^(٤)، قال:
 حدثنا أبو النعمان عارم^(٥)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٦)،
 عن أبي التّياح^(٧)، قال: حدثني غالب بن عبد الله^(٨)، عن

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبرى، تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
 (٣) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
 (٤) الصاغانى: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
 (٥) أبو النعمان عارم: هو، محمد بن الفضل السدوسى، ثقة ثبت تغير بآخره، تقدم برقم: (٢٥).
 (٦) حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي، روى عن ثابت البنانى، وأبي التّياح الضُّبعى، وعنه: ابن المبارك، وأبو النعمان عارم. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة.
 انظر: «السير» (٤٥٦/٧)، «التقريب» (ص ١٧٨).
 (٧) أبو التّياح: هو، يزيد بن حميد الضُّبعى البصرى. روى عن أبي مجلز، والحسن البصرى، وعنه: حماد بن زيد، وشعبة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.
 انظر: «السير» (٢٥١/٥)، «التقريب» (ص ٦٠٠).
 (٨) غالب بن عبد الله بن سعد. اكتفى البخارى، وأبو حاتم بقولهما: «غالب بن عبد الله بن سعد عن زهدم، روى عنه أبو التّياح». اهـ.

زَهْدَمَ^(١)، قال: كنا عند ابن عباس فقال: «إني أحدثكم بحديث ما هو بسرّ ولا بعلانية، وما أحب أن أقوم به قلت لعلي حين قتل عثمان: اركب رواحلك والحق بمكة، فوالله ليبايعنك ولا يجدون منك بدأً، فعصاني».

التخريج:

أخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٣٨-٤٤٠) بمعناه. ورواه من طريق المصنف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه جهالة حال شيخه وغالب بن عبدالله.



«التاريخ الكبير» (٧/٩٩)، «الجرح والتعديل» (٧/٤٧).

(١) زَهْدَمَ: هو، زهدم بن مُضَرَّبِ الأزدِي الجَرَمِي، أبو مسلم البصري، روى عن أبي موسى، وابن عباس، وعنه: غالب بن عبدالله، وقتادة. ثقة، من الثالثة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٤٣٣)، «الكاشف» (١/٣٢٥)، «التقريب» (ص٢١٧)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص١٢١).

(٦٣) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا الصاغانى^(٢)،
قال: حدثنا عثمان بن أبى شيبة^(٣)، قال: حدثنا جرير^(٤)،
عن مغيرة^(٥)، قال: لما قتل عثمان جاء المغيرة بن شعبة فسار
علياً، فقال: «ادخل بيتك ولا تدعهم إلى نفسك، فإنك لو
كنت في جحر بمكة ما بايعوا غيرك».

التخريج:

رواته من طريق المصنف كلهم ثقات، لكنه منقطع؛ لأن المغيرة
ابن مقسم لم يسمع من أحد من الصحابة.

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن أبو الفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغانى: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم
برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن أبى شيبة: هو، عثمان بن محمد بن إبراهيم، العبسى الكوفى،
أخو الحافظ أبى بكر. روى عن شريك، وجرير بن عبد الحميد، وعنه:
البخارى، ومسلم. ثقة حافظ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١١/١٥١)، «التقريب» (ص ٣٨٦).

(٤) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبد الله الكوفى، ثقة صحيح
الكتاب، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبى مولا هم الكوفى. روى عن
مجاهد، وإبراهيم النخعى وعنه شعبة، وجرير بن عبد الحميد، ثقة متقن،
وكان يدلّس عن إبراهيم النخعى، ولم يسمع من أحد من الصحابة، توفي
سنة ثلاث، أو أربع، أو ست وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٦/١٠)، «التهذيب» (١٠/٢٦٩)، «التقريب» (ص ٥٤٣).

(٦٤) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(١)، قال: حدثنا أبو داود السجستاني^(٢)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٣)، عن المبارك بن سعيد الثوري^(٤)، عن موسى بن أبي عائشة^(٥)، قال:

(١) إسحاق بن إبراهيم أبو علي الحلواني روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن عبد الحميد، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري. «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٦).

(٢) أبو داود السجستاني: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، ثقة حافظ من كبار العلماء، تقدم برقم: (٩).

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل، الثقفي، مولاهم البلخي البغلاني، روى عن مالك، والليث بن سعد، وعنه: أبو داود، والإمام أحمد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة.

انظر: «السير» (١٣/١١)، «التقريب» (ص ٤٥٤).

(٤) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الرحمن الضريز، روى عن أبيه، وأخيه سفيان، وعنه: ابن المبارك، ويحيى بن معين. صدوق، توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢٤/٨)، «التهذيب» (٢٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥١٩).

(٥) موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني، أبو الحسن الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وعنه: شعبة، وسفيان الثوري. ثقة عابد، من الخامسة، أخرج له الجماعة.

انظر: «السير» (١٥٠/٦)، «التهذيب» (٣٥٢/١٠)، «التقريب» (ص ٥٥٢).

حدثني أبو الجهم^(١)، قال: سمعت عبد الله بن عكيم^(٢) يقول لابن أبي ليلي^(٣): لو كان صاحبك صبر - يعني علياً - بعدن

(١) أبو الجهم: هو، سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري، أبو الجهم الجوزجاني، روى عن أبي مسعود الأنصاري، وخالد بن وهبان، وعنه: روح بن جناح، ومطرف بن طريف. ثقة من الثالثة.
انظر: «الكاشف» (٣٩١/١)، «التهذيب» (١٧٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

(٢) عبد الله بن عكيم الجهني. أسلم في حياة النبي - ﷺ -، لكن ليس له صحبة على القول الصحيح. روى عن عمر، وعلي، وعنه: زيد بن وهب، وعبدالرحمن بن أبي ليلي.

كان هو وعبدالرحمن بن أبي ليلي رفيقين، وأحدهما علويًا، والآخر عثمانيًا، روى الفسوي عن أبي الجهم قال: «صحبت عبدالرحمن بن أبي ليلي وعبد الله بن عكيم عشرين سنة، هذا علوي، وهذا عثماني، فكان هذا يدخل بيت هذا في اليوم كذا وكذا، وهذا في اليوم كذا وكذا مرة». اهـ.
ثقة، توفي في ولاية الحجاج.

انظر: «طبقات ابن سعدي» (١١٣/٦)، «المعرفة والتاريخ» (١٣٤/٣)، «السير» (٥١٠/٣)، «التقريب» (ص ٣١٤).

(٣) ابن أبي ليلي: هو، عبدالرحمن بن أبي ليلي، أبو عيسى الأنصاري الكوفي، روى عن عمر، وعلي، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش. ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «السير» (٢٦٢/٤)، «التقريب» (ص ٣٤٩).

أبين^(١)، أتاه الناس.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١١٤/٦)، والخطيب في «تاريخه» (٣/١٠-٤) رووه من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، عن موسى الجهني، عن ابنة عبدالله بن عكيم قالت: كان عبدالله بن عكيم يحب عثمان، وكان ابن أبي ليلى يحب علياً، وكانا متواخين، قالت: فما سمعتهما يتذكران شيئاً قط، إلا أني سمعت أبي يقول لعبد الرحمن بن أبي ليلى: ... وذكرته، وليس فيه قوله: «بعَدَنَ أبين».

وكذا ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٧١٢/٢)، والذهبي في «السير» (٥١١/٣).

وإسناده من طريق المصنف حسن - إن شاء الله -.

* * *

(١) عَدَنَ أبين: تقع في الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية، وتميل شيئاً يسيراً إلى الشرق على ساحل بحر العرب المسمى قديماً: «بحر الهند»، في منطقة: «عدن» في الوقت الحاضر. -والله أعلم- مأخوذة من عَدَنَ بالمكان: إذا أقام به.

انظر: «معجم البلدان» (٨٩/٤)، «مراصد الاطلاع» (٩٢٣/٢).

(٦٥) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق^(٢)،
قال: حدثنا عثمان بن محمد^(٣)، قال: حدثنا ابن نمير^(٤)، قال:
حدثنا العلاء بن صالح^(٥)، عن عدي بن ثابت^(٦)، قال: حدثني

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٦٣).

(٤) ابن نمير: هو، عبد الله بن نمير، أبو هشام الهمداني مولا هم الكوفي. روى عن الأعمش، والعلاء بن صالح، وعنه: الإمام أحمد، وعثمان بن أبي شيبة.

ثقة صاحب حديث، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٤٩/٢)، «السير» (٢٤٤/٩)، «التقريب» (ص٣٢٧).

(٥) العلاء بن صالح التميمي الكوفي، روى عن عدي بن ثابت، وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن نمير، وأبونعيم. صدوق له أوهام، من السابعة. انظر: «الكاشف» (٣٦٠/٢)، «التهذيب» (١٨٤/٨)، «التقريب» (ص٤٣٥).

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٤٥).

أبورا شد^(١)، قال: «لما انتهيت إلى حذيفة ببيعة علي، بايع يمينه وشماله، وقال: لا أبايع بعده لأحد من قريش».

التخريج:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١٣٢/٣-١٣٣) عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح... بمثله، غير أنه قال: «بايع يديه إحداهما على الأخرى» بدل: «بايع يمينه وشماله»، وزاد في آخره: «ما بعده إلا أصغر، أو أبت».

والأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن مداره على «أبي راشد»، ولم يتابعه أحد.



(١) أبورا شد: لا يعرف إلا بكنته، روى عن علي، وعمار، وعنه: عدي ابن ثابت. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول من الثالثة».

انظر: «الكنى» للبخاري (ص ٣٠)، «الثقات» لابن حبان (٥/٥٧٨)، «الكاشف» (٣/٣٣٤)، «التهذيب» (١٢/٩٢)، «التقريب» (ص ٦٣٩).

(٦٦) حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري^(١)، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى ابن خلاد الساجي^(٢)، قال: حدثنا عبد الملك الأصمعي^(٣)، قال: حدثنا سلمة بن بلال^(٤)، عن المجالد^(٥)، عن

(١) عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السكري، روى عن زكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن الجارود القطان، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥١/١٠)، «المنتظم» (٣٥٣/١٣).

(٢) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى الساجي البصري. روى عن عبد الله بن داود الخريبي، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعنه: عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، والقاضي المحاملي. ذكره ابن حبان في «الثقات». انظر: «تاريخ بغداد» (٤٥٩/٨)، «الثقات» لابن حبان (٢٥٥/٨).

(٣) عبد الملك بن قريب عبد الملك بن علي بن أصمغ، أبو سعيد الأصمعي، صاحب الأدب. روى عن ابن عون، وسلمة بن بلال، وعنه: أبو عبيد، وزكريا بن يحيى الساجي.

صدوق، صاحب سنة، توفي سنة خمس أو ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٧٥/١٠)، «التقريب» (ص ٣٦٤).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) المجالد: هو، مُجالِد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبو عمرو، ويقال: أبو سعيد الكوفي، روى عن الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وعنه: شعبة، وابن المبارك ضعفه يحيى بن سعيد، والإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم،

←

الشعبي^(١)، قال: دخل أعرابي على علي بن أبي طالب -عليه السلام- حين أفضت الخلافة إليه فقال له: «والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي كانت إليك أحوج منك إليها».

التخريج:

أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢/٤)، بسنده عن محمد بن

الدارقطني، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وقال النسائي: «ثقة»، وقال مرة: «ليس بالقوي». اهـ وقال ابن عدي: «عامه ما يرويه غير محفوظ». اهـ.

وقال يعقوب بن سفيان: «تكلم الناس فيه وهو صدوق». اهـ، وقال البخاري: «صدوق» اهـ، قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره». اهـ.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦١/٨)، «الكاشف» (١٢٠/٣)، «السير» (٢٨٤/٦)، «التهذيب» (٣٩/١٠)، «التقريب» (٥٢٠).

(١) الشَّعْبِيُّ: هو، عامر بن شراحيل، أبو عمرو الهمداني، ثم الشعبي، رأى علياً وصلى خلفه، وسمع من عدد من كبار الصحابة، وعنه أبو إسحاق، ومجالد. ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٨٧).

.....

الحارث، عن المديني قال: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة، دخل
عليه رجل من حكماء العرب فقال: ... وذكره بمثله.
والأثر من طرق المصنف ضعيف بسبب جهالة سلمة بن بلال،
وضعف مجالد.

* * *

(٦٧) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل^(٣)، قال: سمعت الحسن بن صالح^(٤)، يقول: «ما كانت بيعة علي إلا كبيعة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -»^(٥).

التخريج:

الأثر من هذا الطريق صحيح لولا جهالة حال شيخ المؤلف.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي مولا هم الكوفي، روى عن إسرائيل، والحسن بن صالح، وعنه: البخاري، وابن أبي شيبة. ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين. انظر: «السير» (٤٣١/١٠)، «التقريب» (ص ٥١٦).
- (٤) الحسن بن صالح بن حيي، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي، روى عن أبيه وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن المبارك، وأبو غسان النهدي. ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وستين ومائة.
- انظر: «السير» (٣٦١/٧)، «التقريب» (ص ١٦١).
- (٥) لعله أراد في كونها بيعة شرعية، أو بإجماع جمهور الصحابة، ولا شك أنها كذلك، وسيأتي بيانه.

(٦٨) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(١) ،
 قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار^(٢) ، قال : حدثنا الهيثم
 ابن خارجة^(٣) ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش^(٤) ، عن يحيى

(١) إسحاق بن إبراهيم ، أبو علي الحلواني ، تقدم برقم : (٥٩).

(٢) يعقوب بن يوسف بن دينار لم أقف على ترجمته.

(٣) الهيثم بن خارجة ، أبو أحمد ، ويقال : أبو يحيى المروزي ثم البغدادي ،
 روى عن مالك ، وإسماعيل بن عياش ، وعنه : الإمام أحمد والبخاري في
 «صحيحه» ، صدوق ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر : «السير» (٤٧٧/١٠) ، «التهذيب» (٩٣/١١) ، «التقريب» (ص ٥٧٧).

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم ، أبو عتبة الحمصي ، روى عن شريحيل ، بن
 مسلم الخولاني ، وعبدالرحمن بن جبير بن نفيير ، وعنه : ابن إسحاق ،
 والهيثم بن خارجة . وثقه الإمام أحمد ، وابن معين ، ودحيم ، والبخاري ،
 وابن عدي ، والفلاس ، والفسوي ، في حديثه عن أهل الشام خاصة ،
 وقال أبو حاتم لين يكتب حديثه لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق
 الفزاري . اهـ ، وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين
 والعراقيين . اهـ .

ولعل الراجح ما ذكره الحافظ من أنه صدوق في حديث أهل الشام ،
 ضعيف في حديث أهل الحجاز والعراق ، فيقبل حديثه عن الشاميين شريطة
 أن يصرح بالسمع ، وذلك أن الحافظ ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين
 -والذين لم يقبل الأئمة روايتهم إلا بما صرحوا فيه بالسمع- .

توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة .

ابن جابر الطائي^(١) ، عن سليمان بن عبد الله القرشي^(٢) ، عن كعب الأحبار^(٣) ، قال : خرجت وأنا أريد الإسلام ، فلقيني حبر من أحبار اليهود^(٤) ، فقال : أين تريد؟ قلت : أريد هذا النبي ، أسلم على يديه ، قال : إنه قد قبض في هذه الليلة ، وقد ارتدت العرب ، وفارقتُه كئيباً حزيناً. فلقيني ركب قد قدموا من المدينة ، وأخبروني أن رسول الله ﷺ - قد قبض ، وقد ارتدت العرب ، فرجعت إلى الحبر فأخبرته ، وكان عالماً ، فقال : أما

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٦٩/١) ، «الجرح والتعديل» (١٩١/٢) ، «الكامل» لابن عدي (٢٩٦/١) ، «الميزان» (٢٤٠/١) ، «السير» (٣١٢/٨) ، «تهذيب» (٣٢١/١) ، «القول المسدد» لابن حجر (ص ١٢) ، «مراتب المدلسين» (ص ٨٢) ، «التقريب» (ص ١٠٩).

(١) يحيى بن جابر الطائي ، أبو عمرو الحمصي ، روى عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، ويزيد بن شريح ، وعنه : الترمذي وحيب بن صالح. ثقة يرسل كثيراً ، أخرج له مسلم والأربعة ، توفي سنة ست وعشرين ومائة. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٤٤) ، «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١) ، «الكاشف» (٣/٢٥١) ، «التقريب» (ص ٥٨٨).

(٢) سليمان بن عبد الله القرشي ، لم أقف على ترجمته.
(٣) كعب الأحبار : هو ، كعب بن ماته الحميري اليماني ، ثقة ، تقدم برقم : (٣٣).
(٤) حبر من أحبار اليهود ، الحبر ، هو العالم.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٣٢٨) ، «المفردات في غريب القرآن» (ص ١٠٦) ، «لسان العرب» (٤/١٥٧).

قبض فصدقوا، وأما ارتدت العرب، فأمر لا يتم، قلت: من يلي بعده؟ قال: العدل أبو بكر. قلت فمن يلي بعده؟ قال: قرن من حديد^(١)، عمر بن الخطاب، قلت: من يلي بعده؟ قال الحبي السثير عثمان. قلت: من يلي بعده؟ قال: الهادي المهدي علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين -.

قال الشيخ^(٢): فهذا مذهبنا في التفضيل والخلافة بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي - عليه السلام -، ومذهب سلفنا وأئمتنا، وهو طريق أهل العلم، ومن سلمه الله من اتباع الهوى، ولزم المحجة الواضحة، والطريق السابلة^(٣)، القاصدة، وعليه أدركنا من لقيناه من شيوخنا، وعلمائنا - رحمة الله عليهم -.

التخريج:

هذا الأثر مع أن في إسناده أكثر من علة، فإن في متنه شيئاً من الغرابة.

(١) قرنٌ من حديد: القَرْنُ، هو الحصن، جمعه قرون.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥٥/٤)، «لسان العرب» (٣٣٧/١٣).

(٢) أي: ابن بطّة.

(٣) الطريق السَّابِلَة: هي، الطريق الواضحة، مأخوذة من السبيل.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (١٣٠/٣)، «لسان العرب» (٣٢٠-٣١٩/١١).

(٦٩) أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين^(١)، بمكة، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص^(٢)، قال: حدثنا الربيع بن سليمان^(٣)، قال: سمعت الشافعي^(٤)، يقول في الخلافة والتفضيل: بأبي بكر وعمر

(١) محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو بكر الآجري صاحب كتاب: «الشریعة» روى عن مسلم الكجي، ومحمد بن صالح العكبري، وعنه: علي بن بشران، وأبونعيم الأصبهاني، ثقة، جاور بمكة مدة، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (٢٤٣/٢)، «السير» (١٦/١٣٣).

(٢) الحسن بن علي بن إسماعيل، أبو سعيد الجصاص، أكثر الرواية عن أهل مصر كالربيع بن سليمان. صدوق، توفي سنة إحدى وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٣٧٦/٧).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد المرادي مولا هم المصري صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، روى عن الإمام الشافعي، وعبدالله بن وهب، وعنه: أبو داود، والنسائي. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين. انظر: «السير» (١٢/٥٨٧)، «طبقات الشافعية» للسبكي (١/٢٥٩)، «التقريب» (ص ٢٠٦).

(٤) الشافعي: هو، محمد بن إدريس، أبو عبدالله القرشي المطلبی، الإمام المشهور، إليه يُنسب «المذهب الشافعي». توفي سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة - رحمه الله - وقد أفردت ترجمته بكتب خاصة، كـ «مناقب الشافعي» للبيهقي، و«مناقب الشافعي» للرازي، والجزء الأول من «طبقات الشافعية» للسبكي، ونحوها. انظر: «السير» (١٠/٥-٩٩).

وعثمان وعلي - رحمهم الله - .

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٣٦٨/٤) (ح ٢٦١٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»
(٢٢٧/٢)، وفي «الانتقاء» (ص ٨٢)، والبيهقي في «مناقب الشافعي»
(٤٣٢/١) بأسانيد عدة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٨٦٦/٢)، وفي سنده انقطاع،
ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٥١٦).
وإسناده من طريق المصنف حسن - إن شاء الله - .

تعليق:

مسألة التفضيل والخلافة: من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين
فرق الأمة، بعد اتفاق أهل السنة قاطبة على تقديم أبي بكر وعمر.
فقد ذهب الشيعة إلى تقديم علي في التفضيل والخلافة بعد رسول
الله ﷺ - وأول من نادى بهذا عبدالله بن سبأ^(١)، ثم تبنى هذا
المذهب الشيعة عموماً.

(١) انظر: كتاب «عبدالله بن سبأ» لسليمان العودة، «الشيعة والسنة» (ص ١٩
وما بعدها)، «فرق الشيعة» للنويختي (ص ١٩).

يقول المفيد من أئمتهم: «واتفقت الإمامية بعد النبي -ﷺ- على أن الإمامة في بني هاشم خاصة، ثم في علي والحسن والحسين»^(١).

وقال الأشعري: «وأجمعت الرافضة والزيدية على تفضيل علي على سائر أصحاب رسول الله -ﷺ-، وعلى أنه ليس بعد النبي -ﷺ- أفضل منه»^(٢).

وتبعهم على هذا بعض المعتزلة، قال القاضي عبد الجبار بعد أن ذكر أقوال أئمتهم في هذه المسألة، واختلافهم في ذلك، قال: «وأما شيخنا أبو عبد الله البصري، فقد قال: إن أفضل الناس بعد رسول الله -ﷺ- علي بن أبي طالب، ثم أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ... إلى أن قال: فأما عندنا: إن أفضل الصحابة أمير المؤمنين علي، ثم الحسن، ثم الحسين، -عليهم السلام-»^(٣).

وقد تقدم في أول الكتاب، وفي بحث مسألة «الاستخلاف» ذكر الأدلة الصريحة الصحيحة في تقديم أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- على سائر الصحابة، وعلى هذا انعقد إجماع الصحابة قاطبة، بمن فيهم علي بن أبي طالب وبنوه -ﷺ-.

(١) «أوائل المقالات» (ص ٤٦).

(٢) «مقالات الإسلاميين» (ص ٧٤-٧٥)، وانظر: «الفصل» (٤/١٨١).

(٣) «شرح الأصول الخمسة» (ص ٧٦٧).

أخرج البخاري في «صحيحه» عن محمد بن الحنفية قال: «قلت لأبي: أيُّ الناس خير بعد رسول الله -ﷺ-؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر...»^(١).

وأخرج الإمام أحمد بسند صحيح عن علي قال: «خير هذه الأمة أبو بكر ثم عمر»^(٢).

قال شيخ الإسلام: «أما تفضيل أبي بكر، ثم عمر على عثمان وعلي، فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين: من الصحابة والتابعين، وتابعيهم، وهو مذهب مالك، وأهل المدينة، والليث بن سعد، وأهل مصر، والأوزاعي، وأهل الشام، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأمثالهم من أهل العراق، وهو مذهب الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وغير هؤلاء من أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة، وحكى مالك إجماع أهل المدينة على ذلك، فقال: ما أدركت أحداً ممن اقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر»^(٣).

(١) «صحيح البخاري» (٣٠/٧) (ح ٣٦٧١)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً».

(٢) «المسند» (١١٠/١)، ورواه الخلال في «السنة» (٢٨٩/١) (ح ٣٥٢).

(٣) «الفتاوى» (٤٢١/٧).

.....
ونحو هذه الآثار كثيراً جداً، ليس هذا مجال ذكرها واستعراضها
وسياتي شيء من ذلك - إن شاء الله -.

والذي يهمنا هنا «مسألة التفضيل بين عثمان وعلي - رضي الله
عنهما -» فهذه المسألة مما اختلف فيه أهل السنة على أقوال:

فذهب الجمهور منهم الشافعي، وأبو حنيفة وأصحابه، والإمام
أحمد وأصحابه، وإحدى الروایتين عن الإمام مالك، وعليها
أصحابه، وعامة أهل السنة من أهل الحديث وأهل الفقه وغيرهم،
وهو قول جمهور أهل الكلام: الكرامية، والأشاعرة، والكلابية،
والماتريدية، وبعض المعتزلة.

ذهب هؤلاء إلى تقديم عثمان على علي، وترتيبهم في الأفضلية
كترتيبهم في الخلافة.

وهناك من يفضل أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم يسكت،
استناداً لحديث ابن عمر في «صحيح البخاري»: «كنا نخير بين الناس في
زمن النبي - ﷺ - فنخير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان - ﷺ -»^(١).

رُويَ هذا القول عن الإمام أحمد في رواية عنه، فقد سئل عن التفضيل؟

(١) «صحيح البخاري» (١٦/٧) (ح ٣٦٥٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب

فضل أبي بكر بعد النبي - ﷺ -.

فقَالَ: «أذهب إلى حديث ابن عمر... وذكره إلى أن قال: أبوبكر وعمر وعثمان، ونسكت» اهـ^(١).

وإليه ذهب أبي معاوية يزيد بن زريع، وموسى بن إسماعيل التبوذكي.

وقد أجيب عن حديث ابن عمر بأجوبة منها: بأنه لا يلزم من سكوتهم إذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام، وأيضاً فإن الإجماع انعقد على تفضيله بعد الثلاثة وهذا الإجماع حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر^(٢).

أما قول الإمام أحمد، فروي عنه عدم الإنكار على من رُبِعَ بعلي -ﷺ- فقد روى عنه ابنه عبدالله أنه قال: «أما التفضيل فأقول: أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي -ﷺ-» اهـ^(٣).

وروى عنه الخلال قوله في التفضيل: «أبوبكر، وعمر، وعثمان، ولا نعيب من رُبِعَ بعلي لقرابته وصهره، وإسلامه القديم وعدله» اهـ^(٤).

(١) رواه الخلال في «السنة» (٤٠٢/١) (ح ٥٨٧).

(٢) انظر: «فتح الباري» (١٦٧-١٧).

(٣) «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد (٥٧٣/٢) (ح ١٣٤٧).

(٤) «السنة» للخلال (٤٠٤/١) (ح ٥٩٢).

وروى عنه أيضاً أنه قال: «فإن قال قائل: من بعد عثمان؟ قلت: علي» اهـ^(١).

وروى عنه أيضاً أنه قال: «ومن قال بأبي بكر وعمر وعثمان وسكت، ومن قال: بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ من قال أي هذين القولين فقد أصاب» اهـ^(٢).

وروى عن هارون بن سفيان أنه قال: «قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبدالله ما تقول فيمن قال: أبو بكر وعمر وعثمان؟ قال: هذا قول ابن عمر وإليه نذهب، قلت: من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: صاحب سنة ...» اهـ^(٣).

وزهب جماعة من العلماء إلى عدم التفضيل بينهما، والوقف على أبي بكر وعمر وهذا القول ينسب إلى مالك في رواية عنه، ورُوي عن سفيان، وشعبة ويحيى القطان، ومن المتأخرين الإمام ابن حزم. فقد أخرج الخلال بإسناد صحيح عن الهيثم بن طهمان، قال: «قال يحيى بن معين: قال يحيى بن سعيد -يعني القطان-: كان رأي سفيان الثوري: أبو بكر وعمر ثم يقف وقال يحيى بن معين: وهو

(١) المصدر السابق (٤٠٥/١) (ح ٥٩٥).

(٢) المصدر السابق (٤٠٧/١) (ح ٦٠١).

(٣) «السنة» للخلال (٤٠٨/١) (ح ٦٠٣).

رأي يحيى بن سعيد» اهـ^(١).

وأخرج أيضاً بإسناد صحيح ، أن الإمام أحمد سئل عمّن قال :
أبو بكر وعمر؟ قال : «قد قاله سفیان وشعبة ومالك ...» اهـ^(٢).

وأخرج الخلال عن الحارث بن مسكين قال : «سئل مالك عن
علي وعثمان؟ فقال : ما أدركت أحداً ممن يقتدى به إلا وهو يرى
الكف عنهما ، يريد التفضيل بينهما» اهـ^(٣).

وقال الإمام أبو محمد بن حزم : «وأفضل الصحابة بعدهنّ - يعني
أمهات المؤمنين - أبو بكر ، ثم عمر ، ... ثم لا نفاضل بين أحد بعينه ...» اهـ^(٤).

لكن الإمام مالك - رحمه الله - ثبت عنه - كما سيأتي إن
شاء الله - أن رأيه استقر على ما ذهب إليه الجمهور من تقديم عثمان
على عليّ.

(١) المصدر السابق (٣٧٣/١) (ح ٥١٢).

(٢) المصدر السابق (٤٠٨/١) (ح ٦٠٣).

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (١٣٦٨/٤) (ح ٢٦١٢)، ورواه
الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٦٧/١)، ومن طريقه ابن عساكر في
«تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص ٥١٧)، وانظر: «المدونة» ترتيب
سحنون (٤٥١/٦)، و«ترتيب المدارك» (٧٥/١).

(٤) «الدرّة فيما يجب اعتقاده» لابن حزم (ص ٣٦٦-٣٦٧)، وانظر: «الفصل»
(٢٢٤/٤).

وكذا سفيان كما سيأتي عنه أيضاً.

وحكى القاضي عياض رجوع الإمام مالك عن الوقف في تفضيل عثمان على علي، وفي هذا يقول الزرقاني: «حكى القاضي عياض عن مالك الرجوع عن الوقف إلى تفضيل عثمان، وقال: إنه المشهور عن مالك والثوري وكافة أئمة الحديث والفقهاء، وكثير من المتكلمين، وقال القرطبي: إنه الأصح عن مالك - إن شاء الله -»^(١).

أما يحيى بن سعيد القطان، فقد رجع عن قوله عند ما ناقشه أبو عبيد القاسم بن سلام، قال أبو عبيد: فعلت البصرة فعلتين أرجو بهما الجنة: أتيت يحيى القطان وهو يقول: أبوبكر وعمر، فقلت معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من علي. قال: مَنْ؟ ... فذكره إلى أن قال: فترك يحيى قوله، وقال: أبوبكر، وعمر وعثمان اهـ^(٢).

وذهب فريق ثالث إلى تقديم علي على عثمان.

رُوي هذا القول عن بعض أهل الكوفة، وقال به سفيان الثوري ثم رجع عنه ويروى عن ابن خزيمة، والحسن بن الفضل البجلي،

(١) «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» (٣٨/٧).

(٢) رواها البغدادي في «تاريخه» (٤٠٩/١٢)، وانظر: «السير» (٤٩٨/١٠).

وينسب إلى الإمام أبي حنيفة^(١).

لكن ثبت عن سفیان رجوعه عن هذا القول، قال يحيى بن سعيد: سمعت سفیان الثوري يقول: دخلت البصرة فرأيت أربعة أئمة: سليمان التيمي، وأيوب السختياني، وابن عون، ويونس، كل يقول: أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ، فرجعت عن قولي، فقلت كما قالوا: أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ - عليه السلام - قال ابن الأعرابي: «وكان قوله أبوبكر وعمر وعليّ وعثمان...» اهـ^(٢).

وأخرج الخطيب عن حفص قال: «سمعت سفیان يقول: من قدم علياً على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنهم راضٍ، الذين أجمعوا على بيعة عثمان» اهـ^(٣).

(١) انظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (٧٢٧/٢)، «مناقب أبي حنيفة» للمكي (ص ٧٥)، «الانتقاء» (ص ١٦٣)، «السير» (٢٤١/٧، ٢٥٢)، «الفتاوى» (٤٢٦/٤)، «الباعث الحثيث» (ص ١٨٣)، «أصول الدين» للبغدادي (ص ٣٠٤).

(٢) رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٠٤/٣) (ح ٩٥١)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٩٦٥/٣) (ح ١٩٥)، والخطيب في «تاريخه» (٢٦٠/٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢٩/٤)، ومن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٥١٤).

وقد حكى غير ما واحد من العلماء رجوع سفیان عن قوله هذا^(١).
أما ابن خزيمة فقد روى عنه البيهقي بإسناد صحيح أنه قال:
«خير الناس بعد رسول الله -ﷺ- وأولاهم بالخلافة: أبو بكر
الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي بن أبي
طالب -رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين-». اهـ^(٢).

أما أبو حنيفة فذكر ابن أبي العز القول المنسوب إليه من تقديم
عليّ على عثمان بصيغة التمريض: وقد روي عن أبي حنيفة... إلخ^(٣)
مما يشعر بعدم ثبوت هذه الرواية عنه حيث قال عقب ذلك: «ولكن
ظاهر مذهبه تقديم عثمان على علي، وعلى هذا عامة أهل
السنة». اهـ^(٤).

وربما من نسب هذا القول إليه كان مستنده في ذلك مجرد فهم
فهمه من بعض أقواله وليس تصريحاً من الإمام -رحمه الله-، فالذي

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص ١٤٩)، «الفتاوى» (٤/٤٢٦)، «منهاج
السنة» (٨/٢٢٤)، «الباعث الحثيث» (ص ١٨٣)، «فتح الباري»
(١٦/٧).

(٢) «الاعتقاد» للبيهقي (ص ١٩٦).

(٣) «شرح الطحاوية» (٢/٧٢٧).

(٤) الإحالة السابقة.

.....
صرح به هو بنفسه تقديم عثمان على عليّ، حيث قال في «الفقه الأكبر»: «وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب الفاروق، ثم عثمان بن عفان ذو النورين، ثم علي بن أبي طالب المرتضى رضوان الله تعالى عليهم أجمعين...» اهـ^(١).

وقال: «ونقر بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد -ﷺ-: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضوان الله عليهم» اهـ^(٢).
وبهذا يتبين رجحان ما ذهب إليه الجمهور وأنه هو الذي انعقد عليه إجماع الصحابة فمن بعدهم من تقديم عثمان على عليّ، وترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة.

أخرج ابن هانئ قال: «سئل الإمام أحمد عن الرجل لا يفضل عثمان على علي قال: ينبغي له أن يفضل عثمان على عليّ، ولم يكن بين أصحاب رسول الله -ﷺ- اختلاف أن عثمان أفضل من عليّ، ولا أذهب إلى ما رآه الكوفيون وغيرهم، ولا إلى ما قال أهل المدينة، ولا يفضلون أحداً على أحد...» اهـ^(٣).

(١) «الفقه الكبير» (ص ٣٠٣-٣٠٤).

(٢) شرح وصية الإمام أبي حنيفة (ص ١٤).

(٣) «مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (٢/١٧٢).

وأخرج عنه قال: «فكل من فضل علياً على عثمان فقد أزرى على المهاجرين والأنصار». اهـ^(١).

وتقدم قول ابن مسعود لأهل الكوفة: «اجتمعنا أصحاب محمد -ﷺ- فأمرنا خير من بقي ولم نأل»^(٢).

وهذا مروى أيضاً عن أيوب السخثياني، والدارقطني^(٣).

وأخرج الخطيب عن عبدالله بن أيوب قال: «قال رجل عند محمد ابن عبيد الطنافسي: أبوبكر، وعمر، وعلي، وعثمان، فقال له: ويلك، من لم يقل أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، فقد أزرى على أصحاب رسول الله -ﷺ-». اهـ^(٤).

وأخرج ابن عساكر عن الإمام أحمد أنه قال: «من فضل علياً على عثمان فقد أزرى بأصحاب الشورى لأنهم قدموا عثمان». اهـ^(٥).

(١) المصدر السابق (١٧١/٢)، وأخرجه الخلال في «السنة» (٣٩٢/١)

(ح ٥٥٨)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢١١).

(٢) تقدم برقم: (٦، ٧، ٨، ٩).

(٣) انظر: «منهاج السنة» (١/٥٣٣).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/٣٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٥١٥).

(٥) المصدر السابق (ص ٥١٦).

قال شيخ الإسلام تعليقاً على هذا: «فإنه وإن لم يكن عثمان أحق بالتقديم، وقد قدموه، كانوا إما جاهلين بفضله وإما ظالمين بتقديم المفضول من غير ترجح ديني، ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد أزرى بهم... فمن جعلهم في مثل هذه الحال جاهلين: أو ظالمين أو عاجزين عن الحق فقد أزرى بهم، وجعل خير أمة أخرجت للناس على خلاف ما شهد الله به لهم». اهـ^(١).

وروى ابن عساكر أيضاً عن الدارقطني أنه قال: «اختلف قوم من أهل بغداد، من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إليّ فيه، فسألوني عنه، فأمسكت عنه، وقلت: الإمساك عنه خير، ثم لم أرَ لديني السكوت، قلت: دعهم يقولون في ما أحبّوا، فدعوت الذي جاءني مستفتياً، وقلت: ارجع إليهم وقل: أبو الحسن يقول: عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب، باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ - هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحلّ في الرفض». اهـ^(٢).

وأخرج اللالكائي عن خالد بن خداش قال: قال لي حماد بن زيد: «لئن زعمت أن علياً أفضل من عثمان، لقد زعمت أن أصحاب

(١) «الفتاوى» (٣٢٨/٤)، وانظر: «منهاج السنة» (٢٢٦/٨).

(٢) «تاريخ ابن عساكر» (ص ٥١٧).

رسول الله -ﷺ- قد خانوا». اهـ (١).

وإلى هذا استقر قول عامة أهل السنة، وعليه انعقد الإجماع، قال شيخ الإسلام: «ويقرون -يعني أهل السنة- بما تواتر به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ- وعن غيره، من أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ويثلاثون بعثمان، ويربعون بعلي -ﷺ- كما دلت عليه الآثار، وكما أجمع الصحابة -ﷺ- على تقديم عثمان في البيعة، مع أن بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي -رضي الله عنهما- بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وسكتوا، وأربعوا بعلي، وقد قوم علياً، وقوم توقفوا، لكن استقر أمر أهل السنة على تقديم عثمان». اهـ (٢).

وانظر تفصيل هذه المسألة في: «مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (١٦٩/٢-١٧٢)، «السنة» (لعبدالله بن الإمام أحمد (٢/٥٧٣-٥٩٢)، «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص ٢٧٧)، «السنة» للخلال (١/٣٧١-٤١٠)، «صريح السنة» للطبري (ص ٢٤)،

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٧٠) (ح ٢٦٢٠).

(٢) «الفتاوى» (٣/١٥٣)، وانظر: المصدر السابق (٤/٤٢٦)، «منهاج السنة»

(٨/٢٢٥)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص ١٤٩)، «الباعث الحثيث»

(ص ١٨٣)، «شرح الطحاوي» (٢/٧٢٧)، «فتح الباري» (٧/١٦).

«عقيدة السلف أصحاب الحديث» للصابوني (ص ٨٦)، «ترتيب المدارك»
 (١٧٤/١)، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٦٣-١٣٧٢)،
 «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص ٥١٣-٥١٨)، «مقدمة ابن الصلاح»
 (ص ١٤٩)، «الاستيعاب - بهامش الإصابة -» (٣/٥٢-٥٣)، «لمعة
 الاعتقاد» (ص ٣١-٣٢)، «الفتاوى» (٣/١٥٣)، (٤/٣٢٥-٣٢٨،
 ٤٣٦-٤٣٥)، «منهاج السنة» (٨/٢٢٤-٢٣٨)، «شرح النووي لصحيح
 مسلم» (١٥/١٤٨)، «الباعث الحثيث» (ص ١٨٣)، «شرح الطحاوية»
 (٢/٧٢٧-٧٢٨)، «فتح الباري» (٧/١٦-١٧، ٣٤، ٥٨)، «شرح الفقه
 الأكبر» للماتريدي (ص ٣٠)، «شرح الفقه الأكبر» لملا علي القارئ
 (ص ١٧٨-١٧٩)، «لوامع الأنوار» (٢/٣٤٥-٣٥٥)، «مقالات
 الإسلاميين» (ص ٤٥٨-٤٥٩)، «رسالة إلى أهل الثغر» (ص ٢٩٩-
 ٣٠٢)، «شرح الأصول الخمسة» (ص ٧٦٦-٧٦٧)، «أصول الدين»
 للبغدادي (ص ٣٠٤) «الإرشاد للجويني» (ص ٤٣٠-٤٣١)، «لمع الأدلة»
 (ص ١٢٩-١٣٠)، «المواقف» للأبيجي (ص ٤٠٧-٤١٢)، «الفصل»
 (٤/١٨١-١٨٣، ٢٢٤)، «الدرة فيما يجب اعتقاده» (ص ٣٦٦-٣٦٧)،
 «قواعد العقائد» (ص ٢٢٨-٢٢٩)، «الاقتصاد في الاعتقاد» (ص ٢٠٣)،
 «شرح جوهرة التوحيد» (ص ١٤٤)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام
 أحمد» (١/٣٨٤-٣٩٤).

* * *

قال الشيخ^(١): فهذه خلافة الخلفاء الأربعة الراشدين المهديين على مراتبهم ومنازلهم، حقق الله الكريم فيهم أخباره، وتم أمره، ونجز وعده، وخرجت أفعالهم وأحوالهم موافقة لوعده الله فيهم، ووصفه لهم ولأخبار رسول الله وسنته.

وقامت الحجة على الرافضة الضالة^(٢)، والخوارج

(١) أي ابن بطة.

(٢) الرافضة: هي، فرقة من فرق الشيعة، وقد قسم الأشعري الشيعة إلى ثلاثة أقسام: الغالية، الروافض، الزيدية.

واختلف في سبب تسميتهم بـ«الرافضة»، ف قيل: لرفضهم إمامة أبي بكر، وعمر، وقيل: لرفضهم زيد بن علي بن الحسين حينما تولى أبا بكر وعمر، فقال: رفضتموني، فسموا رافضة.

يعدون من غلاة الشيعة، وهم شتى، منها: الجارودية، والإمامية، والاثنا عشرية، والكيسانية، والهاشمية والغرابية.

يزعمون أن النبي -ﷺ- نصّ على استخلاف عليّ بن أبي طالب باسمه، وتبرأوا من أبي بكر وعمر، وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء بعلي بعد وفاة النبي -ﷺ- وأن الأمة ارتدت بتركها إمامته، وادعى كثير منهم العصمة لأنتمهم، إلى غير ذلك من عقائدهم مما هو موضح في موضعه.

انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص ١٦)، و«التبصير في الدين» (١٦)، «التنبيه والرد» (ص ١٥٦)، «اعتقاد فرق المسلمين والمشرّكين» (ص ٧٧)، «البرهان معرفة عقائد أهل الأديان» (ص ٦٥)، «خبينة الأكوان» (ص ٢٩).

المبتدعة^(١)، من كتاب الله، ومن سنة نبيه -ﷺ-، ومن إجماع
عدول الأمة، وإجماع جميع أهل العلم في جميع البلدان
والأمصار والأقطار، لا يمكن دفعه ولا ينكر صحته إلا بالكذب
والبهتان، واختلاق الزور والعدوان، ولأننا قد ذكرنا من فضل
كل واحد منهم، ومما جاء فيه من الفضائل العظيمة،
والأخلاق الشريفة، والمناقب الرفيعة، الدالة على موجبات
خلافته وإمامته، وكل ذلك فمن كتاب الله، وسنة نبيه -ﷺ-،
ومن إجماع أهل القبلة في جميع أقطار الأرض وأمصارها، وفي
بعض ذلك كفاية وشفاء لأهل الإيمان.

فأما من طلب الفتنة، وحشي قلبه بالغل، ورَمَى بالحسد
والعداوة أصحاب رسول الله -ﷺ-، وكان دينه دنياه،
ومعبوده هواه، وحجته البهتان، وشهوته العدوان، وغلبت
عليه حمية الجاهلية وعصبيّة العامية، وسبقت فيه الشقاوة،
فليس لمرض قلبه دواء، ولا يقدر له على عافية ولا شفاء، فإن
في الناس من تغلب عليه الشقاوة، وصلابة القلب والقسوة،

(١) الخوارج: سبق التعريف بهم، انظر رقم: (٣٩) باسم «الحرورية» وهو
اسم من أسمائهم، وسبق أنهم فرق شتى، وأن مما يجمعهم القول بتكفير
عليّ وعثمان.

حتى يطعن في خلافة أبي بكر وعمر^(١)، ومنهم من يطعن في خلافة عثمان وعلي^(٢)، ومنهم من يطعن في خلافة علي -عليه السلام-^(٣)، وكل ذلك فمقالات رديئة، صدر أهلها فيها عن آراء دنية، وقلوب عمية، وألباب صدية^(٤) وأحلام سخيفة، وعقول خفية، اتبعوا فيها الهوى وآثروا فيها الدنيا.

(١) وعلى رأس هؤلاء الرافضة.

(٢) ومن هؤلاء الخوارج.

(٣) من يطعن في خلافة علي دون عثمان، هؤلاء هم بعض الناصبة من بني أمية ومن تبعهم.

عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة وعلي كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً لم يكن بخليفة، قال: كذبت أستاها بني الزرقاء، يعني بني مروان. اهـ. [تقدم تخرجه مختصراً، انظر (ص ٣٧)]

وبني الزرقاء قال في «عون المعبود» (٣٩٩/١٢): «الزرقاء، امرأة من أمهات بني أمية». اهـ.

وانظر: «منهاج السنة» (١/٥٣٧، ٥٤٤) (٨/٢٤٣)، «الفتاوى» (١٩/٣٥).

(٤) ألبابٌ صِدِّيَّة: أي عقول عطشى، من صَدِي يَصْدِي، وهو: شدة العطش. انظر: «لسان العرب» (١٤/٤٥٣، ٤٥٥)، «المعجم الوسيط» (ص ٥١١).

وبالحري^(١)، أن نذكر الآن من مجمل القول ما دَلَّ على جهل أصحاب هذه المقالات، وقبح مذاهب أهل الجهالات، مما دلنا عليه سلفنا وأئمتنا، وعدلت في الشهادة، ووضحت به الدلالة، من الكتاب المنزل وما قاله النبي المرسل.

فقول: إنا وجدنا الأمم السالفة، والقرون الماضية من أهل الكتب المختلفة، ومن كان بعدهم من الباقيين والغابرين، مجتمعين لا يختلفون، ومتفقين لا يتنازعون أنه لم يكن نبي قط في زمان من الأزمان، ولا وقت من الأوقات، قبضه الله تعالى إلا تلاه وخلفه نبي بعده، يقوم مقامه، ويحيي سنته، ويدعو إلى دينه وشريعته، فإن لم يكن نبي يتلوه فأفضل أهل زمانه، لا ينكر ذلك أحد من الأمم.

فكان إبراهيم، ثم خلفه إسحاق من بعده، ثم كان بعد إسحاق يعقوب، فكان في عقب كل نبي نبي أو رجل يتلوه أفضل أهل زمانه، ثم كان موسى فقام من بعده يوشع بن نون^(٢)، ثم

(١) وبالحري: من قولهم: إنه لحريّ بكذا، أي لخليق.

انظر: «لسان العرب» (١٤/١٧٣).

(٢) يوشع بن نون: هو يوشع بن نون بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وقد ذكره الله تعالى في القرآن غير مصرح باسمه، فهو الفتى في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ [الكهف: ٦٠]

كان داود فقام من بعده سليمان ، ثم بعث الله عيسى ثم رفعه إليه ، فقام من بعده حواريه الذين دعوا إلى الله ، وكان أفضل حواريه الذين دعوا إلى الله ، وكان أفضل حواريه الذين جمعوا الإنجيل وهم أربعة نفر^(١) فكانوا هم القائمين لله بدينه وبكتابه ،

كما ورد ذلك صريحاً عن النبي -ﷺ- في «صحيح البخاري» في قصة الخضر مع موسى. [رواه البخاري (٤٣١/٦) (ح ٣٤٠١)، كتاب أحاديث الأنبياء: باب حديث الخضر مع موسى عن ابن عباس، عن أبي بن كعب عن النبي -ﷺ-].

وهو أحد أنبياء بني إسرائيل ، واتفق أهل الكتاب على ثبوت نبوته. وقد بعثه الله بعد وفاة موسى في التيه ، وخرج بيني إسرائيل منه ، وقصد بهم بيت المقدس ، وثبت عن النبي -ﷺ- أن الشمس حبست له ذلك اليوم حتى فتح الله عليه. لرواه الإمام أحمد (٣٢٥/٢) بلفظ: «إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس» وذكر ابن كثير أن هذا الحديث على شرط البخاري ، وصححه جمع من العلماء منهم: الذهبي ، والسيوطي ، وابن الجوزي ، وأبو الحسن الكتاني ، ومن المعاصرين: الألباني. انظر: «البداية والنهاية» (٣٢٣/١) ، «تنزيه الشريعة» (٣٧٩/١) ، «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٥٧/١) ، «السلسلة الصحيحة» (٢٠٢/١).

انظر: «تاريخ الطبري» (٤٣٥/١-٤٤٢) ، «البداية والنهاية» (٣١٩/١-٣٢٥) ، «الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه» (ص ٣٢-٣٤).

(١) المشهور أن الأربعة الذين جمعوا الإنجيل هم: متى ، يوحنا ، ومرقس ، ولوقا. ولم يصحب المسيح من هؤلاء إلا اثنان: متى ، ويوحنا ، أما مرقس ولوقا فلم يريا عيسى -ﷺ-.

⇐

وبخلافه عيسى من بعده في أمته، وكان بقية الحواريين لهم تابعين، وبفضلهم مقرين، ولهم طائعين، فقبلوا جميع الإنجيل عنهم دون سائرهم، ولما مضت سنة الله تعالى في أنبيائه، وجرت فيهم عادته، أنه لا يقبض نبياً إلا خلفه نبي^(١) أو من اختاره الله من أفاضل أهل زمانه، من الأئمة الراشدين المهديين، بدلاً من [الأئمة المرسلين]^(٢) وكان نبينا -ﷺ- خاتم النبيين، فلا نبي بعده ولا كتاب ينزل، لم يجز إلا أن يكون بعده إمام يقوم مقامه، ويؤدي عنه، ويجمع ما شذ ويردُّ من ند^(٣)، ويحوط

⇐ انظر: «الفصل» (٢/٢) وما بعدها، «الجواب الصحيح» (٣٩٧/٢) وما بعدها، «الفهرست» (ص ٣٥-٣٦)، «تفسير المنار» (٣/١٣١-١٣٢، ٢٥٨)، «محاضرات في النصرانية» (ص ٤٨-٦٦).

(١) أخرج البخاري (٦/٤٩٥) (ح ٣٤٥٥)، كتاب الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ومسلم (٣/٤٧١) (ح ١٨٤٢)، كتاب الإمارة: باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، عن أبي هريرة -ﷺ- عن النبي -ﷺ- أنه قال: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون ... الحديث».

(٢) في الأصل: (الأئمة والمرسلين)، ولعل المعنى لا يستقيم إلا بما أثبت.

(٣) ويردُّ من ند: أي: من شرد، من قولهم ندّ البعير يند ندوداً إذا شرد.

«لسان العرب» (٣/٤١٩-٤٢٠) بتصرف.

والمراد هنا: يرد ويذود من حاد عن طريق الحق، وتتكب عن الهدى.

الإسلام ويقوم بالأحكام ، ويذبّ عن الحريم^(١) ويُغزِي^(٢) ،
بالمسلمين ، ويجاهد الكافرين ، ويقمع الظالمين وينصر
المظلومين ، ويقسم الفياء بين أهله^(٣) ، ويقوم بما أوجب الله

(١) الحريم: حَرْمُ الرجل وحرِيمة، ما يقاتل عنه ويحميه ، وحریم الدار: ما
دخل فيها مما يغلُق عليه بأبها، وما خرج منها فهو الفياء، والحريم تجمع
على حُرْم.

«لسان العرب» (١٢٥/١٢) -بتصرف-

المراد هنا: حماية حُرْمات المسلمين ، وحماية ممتلكاتهم.

(٢) يُغزِي: من الغزو، وهو، السير لقتال العدو، وقلبت فيه الواو ياءً لخفة
الياء، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء.

«لسان العرب» (١٥/١٢٣).

(٣) الفئ: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.
وأصل الفياء: الرجوع: يقال: فاء يفياء فيئةً، وفُيُوءاً، كأنه كان في
الأصل لهم فرجع إليهم.

«النهاية في غريب الحديث» (٤٨٢/٣)، وانظر: «المفردات في غريب
القرآن» (ص ٣٨٩).

وأهله هم الوارد ذكرهم في قوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ
أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

أخرج البخاري (٦٣٩/٨) (ح ٨٨٥)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَا
أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ عن عمر -رضي الله عنه- قال: «كانت أموال بني النضير مما

←

على الإمام القيام به، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإقامة مواسم الحج، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتسوية بين المسلمين في حقوقهم بالقسط والعدل، وتسويتهم بنفسه فيما وجب عليه من حقوقهم، وتركه الاستيثار عليهم في صغير الدنيا وكبيرها. فإنه لم يجز أن يكون القِيم بذلك المتكفل به بعقب النبوة، وتالي صاحب الشريعة، إلا من هو خير أهل زمانه، وأفضلهم، وأتقاهم، وأعلمهم بسياسة الأمة وحياطة المسلمين^(١) والرأفة بهم، والرحمة لهم، لأنه قد استئس من رسول يبعث، أو نبي يأتي، فيقول قد أخطأتم بولايتكم فلاناً، وجهلتم حين عدلتم عن فلان، ولا كتاب ينزل كما كان في الأمم السالفة والقرون الماضية، وكانت هذه الأمة هي خير الأمم التي أخرجها الله للناس، وهي آخر الأمم، وجعل أهلها هم الشهداء على الناس، وجعل الرسول عليهم شهيداً.

« أفاء الله على رسوله - ﷺ - مما لك يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله - ﷺ - خاصة، ينفق على أهله منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع، عدة في سبيل الله. »
 (١) حياطة المسلمين: من حاط حوطاً وحياطة، يقال: حاطه الله حوطاً وحياطة أي: صانه وكلاه ورعاه. «لسان العرب» (٧/٢٧٩).

كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(١) ثم قال:
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٢) يعني: عدلاً ﴿لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٣) ثم قال:
﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾^(٤) فلم يكن الله ليمدح هذه
الأمة بالخير، ويجعلها شاهدة على غيرها، ويصفها بالعدالة،
مع ما نعتها به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان
به، فلم يكن تعالى ليمدح هذه الأمة بالخير الكثير، ويفضلها

(١) آل عمران، آية: ١١٠.

(٢) البقرة، آية: ١٤٣.

(٣) أخرج البخاري في «صحيحه» (١٧١/٨) (ح ٤٤٨٧)، كتاب التفسير:
باب: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، عن أبي سعيد الخدري قال: قال
رسول الله - ﷺ -: «يُدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك
يارب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون:
ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيشهدون أنه
قد بلغ، ويكون الرسول عليكم شهيداً، فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ والوسط العدل».

انظر: «تفسير الطبري» (٦/٢)، «تفسير النسائي» (١/١٩٥)، «تفسير ابن كثير»
(١/٢٧٥)، «الدر المنثور» (١/٣٤٨)، «المفردات في غريب القرآن» (ص ٥٢٢).

(٤) النحل، آية: ٨٩.

على جميع الأمم الماضية، ويجعل نبيا خيرا للمسلمين وخاتم النبيين، ثم يفضل سائر الأمم عليها وجميع الأنبياء على نبيا، بأن يجعل في عقب كل نبي نبيا مثله، أو رجلا من أمته هو خيرا وأفضلها، يخلف ذلك النبي -ﷺ- أمته، ويدعوهم إلى شريعته، يجعل خلف^(١) هذا النبي الفاضل في هذه الأمة الخيرة شر أهل زمانه، وأضل أهل عصره كما زعمت هذه الفرقة الضالة^(٢) التي طعنت في خلافة أبي بكر، وقالت: إن الخليفة

(١) الخَلْفَ: في اللغة يطلق على القرن يأتي بعد القرن، أو كل من يجيء بعد من مضى، لكن يغلب استعمالها بإسكان اللام في الشر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا﴾ [مريم: ٥٩] وقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ... الْآيَةَ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وقول لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنانهم وبقيت في خلف كجلد الأجر

أما بالتحريك «خلف» فيستعمل غالباً في الخير، ومنه قولهم: أخلف فلان خلفاً صدق، وقد يستعمل بالتحريك في هذا وهذا، وبالتسكين في هذا وهذا، وهذا قليل.

انظر: «لسان العرب» (٩/٨٤-٨٥)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٦٥-٦٦)، «المعجم الوسيط» (ص ٢٥١)، «الفروق» للعسكري (ص ٣٠٨).

(٢) يعني: الرافضة، كما سيتضح بعد قليل.

الذي قام بعقب نبينا ضالاً، وأن الأمة التي قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ إنها شرُّ أمةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ؛ لأنهم ضلال كفار إذ بايعوا ضالاً، وكانت جميع الأمم قبلهم أفضل منهم، إذ قام بعقب كل نبي نبي، أو أفضل أهل زمانه، وقام بعد نبينا - بزعم الرافضة - أضل أهل زمانه يتلوه ويتبعه، وتابعته الأمة كلها على ذلك منذ يوم قبض رسول الله - ﷺ - إلى وقتنا هذا؛ لأن البيعة انعقدت بعد النبي - ﷺ - الضال بايعه ضلال، والناس كلهم على آثارهم يُهرعون^(١)، ...^(٢).

(١) يُهرعون: الهراع، يطلق على السرعة في السعي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ...﴾ [هود: ٧٨]، وقوله: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصفات: ٧٠] ومنه أيضاً قول المهلهل:

فجاء يُهرَعُن وهم أسارى يقودهم على رَغْم الأُنوف

انظر: «لسان العرب» (٣٦٩/٨)، «المفردات في غريب القرآن» (ص ٥٤٢).

(٢) انظر أقوال الرافضة في طعنهم في خلافة الصديق، واتهام الأمة بعد النبي بالضلال والردة في: «من لا يحضره الفقيه» (٣٥٤/٢)، «ضياء الصالحين» (ص ٢٦٠)، «نهج الحق» (ص ٢٦٤)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (١٦٦/٤)، «بحار الأنوار» (٢٥٧/٨)، «منهاج الكرامة» (ص ١٣٢). وانظر الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٤٦١/٥)، «التحفة الاثنى عشرية» - رسالة دكتوراه - (٦٥/١ وما بعدها) (٦٢٦/٣ وما بعدها).

فعلى ما أصّلتِ الرافضة لأنفسها من دينها، وانتحلته من مذاهبها، أن هذه الأمة التي أخبر الله أنها خير أمة أخرجت للناس، هي شر أمة أخرجت للناس؟ وأن الأمة التي جعلها الله وسطاً لتكون الشاهدة على الناس هي المشهود عليها؟!، وأن النبي الذي أرسله الله رحمة للعالمين^(١)؛ لأن الذين آمنوا به في حياته وعزروه^(٢) ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون: كفروا به بعد وفاته، وخالفوه وجحدوه، وأجمعوا كلهم على ضلالة بعده، ثم قفا الناس أثرهم^(٣)، فضلوا بضلاتهم، وكفرت الأمة كلها باتباعهم، فبطل عند الرافضة أمرُ الله، وكذبت أخبار الله^(٤)، واستحال

(١) سياق الكلام هنا يوحي بوجود سقط.

(٢) عزروه: من العزْر، وهو الإعانة والنصرة، ويطبق أيضاً على التعظيم. ومنه قوله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ...﴾ [الفتح: ١٩]. انظر: «تفسير الطبري» (٤٧/٢٦)، «تفسير ابن كثير» (٣١٢/٧)، «لسان العرب» (٥٦٢/٤).

(٣) قفا: يقفو قفواً وقفواً، وهو أن يتبع الشيء، وعند العرب، قفاً أثره أي: تبعه. «لسان العرب» (١٩٤/١٥).

(٤) لأنهم هم النقلة لهذه الأخبار، ولا سبيل إلى العلم بذلك إلا عن طريقهم فالطعن فيهم طعن فيما نقلوه

وجود صحة كتاب الله فيما أثنى عليهم فيه ، حيث يقول :
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ (١) .

فقال الفرقة المفترية على الله : يبتغون ظلماً وطغياناً ،
وكفراً وآثاماً : تعالى عما تقوله الرافضة علواً كبيراً .

وقال تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيكَ هُمْ
الْمُفْلِحُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا
قَرِيبًا﴾ (٤) .

(١) الفتح ، آية : ٢٩ .

(٢) التوبة ، آية : ١٠٠ .

(٣) التوبة ، آية : ٨٨ .

(٤) الفتح ، آية : ١٨ .

فقدّم الله الرضى عنهم لما علم من قلوبهم أنها خير
 قلوب البرية بقوله: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ
 عَلَيْهِمْ﴾ لما علم من صحة قلوبهم، ثم أخبر بعاقبة أمرهم،
 وآخر مصيرهم، وما أعدّه لهم، فقال: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾^(١) ثم وصف أعمالهم
 وأقوالهم، في حركاتهم وسكونهم وقيامهم وقعودهم،
 وهممهم وعزومهم، وما هم لله سائلون ومنه طالبون، ثم
 وصف استجابته لهم، وحفظه لأعمالهم، وجميل صنيعه بهم
 ذكراً يفهم، وأثابهم، ومكافأته لهم بأحسن المكافأة، وأجزل
 المجازاة، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى
 جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
 هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم ما زالوا دواماً وإلحاحاً
 حتى استجاب لهم ربهم ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾ إلى
 قوله: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي
 وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾^(٢).

(١) التوبة، آية: ١٠٠.

(٢) آل عمران، الآيات: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.

فيلزم مَنْ طعن في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي - رضي الله عنهم -، أو طعن على مَنْ بايعهم واتبعهم أن يقول: إن الله تبارك وتعالى - عما تقوله هذه الفرق الضالة - علواً كبيراً، أن يقولوا: إن الله أثنى عليهم بما جهله من أمر عاقبتهم، وذلك أنه قدّم الوعد لهم وهو لا يعلم أنهم ينكثون ويجورون، فيكفرون، وأنه رفع السكينة من قلوبهم لكفر في قلوبهم حتى قالت الخوارج الضالة في علي - رضي الله عنه - ما قالته وكفرته (١).

وقالت المبتدعة المتأخرة (٢) فيه - رضي الله عنه - ما قالته مما قد رفعه الله عنه ونطق القرآن به، وجاءت السنة بخلافه. وقالت المبتدعة في خلافة أبي بكر ما قالته حتى كفرته،

(١) الخوارج: سبق التعريف بهم وأن من الأمور التي أجمعوا عليها القول بكفر

علي - رضي الله عنه - انظر رقم: (٣٩) (ص ٢٣٢).

(٢) المبتدعة المتأخرة: لعله يريد بهؤلاء النواصب.

وقد ذكر شيخ الإسلام أن الخوارج تكفر علياً، والنواصب تفسقه ويزعمون أن علياً - رضي الله عنه - كان ظالماً وطالباً للدنيا، وأنه طلب الخلافة لنفسه، وقاتل عيلاً بالسيف.

انظر: «منهاج السنة» (٢/٥٩).

وكفرت الذين عقدوا خلافة أبي بكر وبايعوه^(١) وكفى بقائل
 هذه المقالة من الفريقين^(٢) شناعة وبشاعة، فإنها ألزمت أنفسها
 - جهلاً وبغياً وعدواناً، وسلكت طريقاً موحشاً مُغوراً مهلكاً
 غير مستقيم ولا مسلوكة - بأن قالوا: إن الله لم يعلم عاقبة
 أصحاب رسول الله - ﷺ -، ولا إلى ماذا يصيرون، ولا ما هم
 عاملون، حتى أثنى عليهم بما لا يستحقون، ووعدهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً^(٣).

فزعمت هذه الفرق الشاردة عن الدين، والمفارقة لجماعة

(١) انظر: «الكافي» للكليني (٢٢٤/٢، ٢٤٤)، «رجال الكشي» (ص ٦، ٧، ٨،
 ٩، ١١) وانظر: «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص ٢٣٨، ٢٧١)، «الشيعة
 والسنة» (ص ٣٢، ٤٩)، «الشيعة وأهل البيت» (ص ٤٤-٤٨)، «مسألة التقريب
 بين أهل السنة والشيعة» (٣٦١/١-٣٧١) (١١١/٢-١١٦).

(٢) الفريقان: هما الخوارج والرافضة.

(٣) وهذا بناء على إنكار بعضهم كون الله عالماً بالجزئيات قبل وقوعها،
 وكذلك قولهم «بالبداء» على الله، ومعناه: ظهور شيء بعد الخفاء، أي
 يظهر لله شيء كان خافياً عليه، وفي هذا نسبة الجهل له - تعالى الله عما
 يقولون علواً كبيراً -.

انظر: «الكافي» للكليني (١٤٨/١)، وانظر: «مختصر التحفة الاثنى
 عشرية» (ص ٨١)، «الشيعة والسنة» (ص ٦٣)، «الرد الكافي»
 (ص ١٩٩)، «مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة» (٣٤٤/١-٣٤٩).

المسلمين ، أن الصحابة غيروا وبدلوا وكفروا ، فالجنان التي وعدهم الله أنهم فيها خالدون إنهم إليها لا يصلون ، وفيها لا يسكنون ، فنعوذ بالله من الحيرة ، والعمى والضلالة بعد الهدى ، وأن نقول على الله ما لم يقل ، ونلزم أصحاب رسول الله -ﷺ- خلاف ما وعدهم ، وأن نكذب الله فيما وصفهم به ، وأن نقول بقول هذه الفرق المذمومة الذين أدخلوا في أخبار القرآن التناقض ، وجَهَلُوا الله تعالى إذ أعد لمن يكفر به ويرتد عن دينه جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً^(١) .

وبعد فإنه لا يخلو ما ألزموه أصحاب رسول الله -ﷺ- من

(١) قال شيخ الإسلام في «الصارم المسلول» (ص ٥١٩): «وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا -يعني الصحابة- بعد رسول الله -ﷺ- إلا نقرأ قليلاً لا يبلغون بضع عشرة نفساً ، أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضاً في كفره ؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم والثناء عليهم ، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين ، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق ، وأن هذه الآية التي هي : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفاراً أو فساقاً ، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم ، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها ، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام ، ولهذا نجد عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق ...» .

السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان الذين قدّم الله فيهم الوعد، وأخبرهم بما أعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، فلا يخلو أن يكون فرض الرضا وإعداد الجنات وهو يعلم أنهم يكفرون، أو لا يعلم أنهم يكفرون؟.

فإن كان يعلم أنهم يكفرون ببيعتهم أبا بكر، فقد قدم الرضا عن قوم، وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وهو عالم أنهم يكفرون، أو يكون قدّم لهم هذا الوعد وهو لا يعلم بما هم عاملون. فكفى بقائل هذه المقالة جحداً وكفراً^(١).

وكذلك قال رسول الله -ﷺ-: «يكون في أمّتي قوم لهم نبر يقال لهم الرافضة، أين وجدتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون» قيل: يارسول الله وما صفتهم؟ قال: «يشتمون السلف ويطعنون عليهم»^(٢).

(١) وذلك أن الحالة الأولى مناقضة لشرع الله وأمره، والحالة الثانية فيها نسبة الجهل إلى الله تعالى الله عما يقوله الظالمون علواً كبيراً.

(٢) قوله: لهم نَبْرٌ: من النَّبْر، وهو اللعب ويكثر فيما كان ذمّاً.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٨/٥)، «لسان العرب» (٤١٣/٥).

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص ٢٣٢) (ح ٦٩٨)،

وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٥/٢) (ح ٩٨١)، وأبو يعلى في «مسنده»

(٤٥٩/٤) (ح ٢٥٨٦)، وعنه ابن حجر في «المطالب -مخطوط-» (ص ٤٣٠)،

«المجردة» (٩٤/٣) (ح ٢٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٧٤٤/٥)،

←

⇐ والطبراني في «الكبير» (٢٤٢/١٢) (ح١٢٩٩٧، ١٢٩٩٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٩٥/٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٤٨/٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٨٥/١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٦٠/١) (ح٢٥٦، ٢٥٧).

رووه من طريق حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي -ﷺ- بنحوه، وليس فيه قوله: «قيل يا رسول الله وما صفتهم؟ ... إلخ».

قال أبونعيم: «غريب تفرد به الحجاج عن ميمون». اهـ، وقال البيهقي: «وروي في معناه أوجه آخر كلها ضعيفة، واللّه أعلم». اهـ وقال ابن الجوزي: «وهذا لا يصح عن رسول الله -ﷺ- الحجاج لا يتابع على حديثه» اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠)، وقال: «رواه أبويعلى والبزار والطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف». اهـ، ونقل الأعظمي في «المطالب العالية -الهامش-» (٩٤/٣) عن البوصيري قوله: «رواه عبد بن حميد وأبويعلى بسند ضعيف لضعف حجاج بن تميم». اهـ، ومن ضعفه من المتأخرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (٤٧٦/٢).

وحجاج بن تميم هذا ضعيف. [انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٨٤/١)، «الميزان» (٤٦١/١)، «الكاشف» (٢٠٥/١)، «التهديب» (١٩٩/٢)، «التقريب» (ص١٥٢)].

وبنحوه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٠١/٥) من طريق عمرو بن مخرم البصري عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ... قال ابن عدي: «وهذا حديث بهذا الإسناد وخاصة عن يزيد بن زريع عن خالد، باطل لا أعلم يرويه غير عمرو بن مخرم، وعن عمرو أحمد بن محمد اليمامي

⇐ وهو ضعيف أيضاً، فلا أدري أتينا من قبل اليمامي، أو من قبل عمرو بن مخرم». اهـ.

وبنحوه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٤/٢) (ح ٩٧٩)،
عن أبي عبدالرحمن السلمى عن علي ...
وفي إسناده «محمد بن أسعد التغلبي» قال أبوزرعة والعقيلي: «منكر
الحديث» [انظر: «التهذيب» (٤٦/٩، ٤٧)].

وكذا وضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في المصدر السابق.
وبنحوه أيضاً أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٧٩/١)،
وعبدالله بن الإمام أحمد في «زيادات المسند» (١٠٣/١)، والبخاري في
«مسنده - البحر الزخار -» (١٣٨-١٣٩) (ح ٤٩٩)، وابن أبي عاصم في
«السنة» (٤٧٤/٢) (ح ٩٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٤٧/٦)،
والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٣٣٢/٢) -
(٣٣٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٧/١).

رووه من طريق كثير بن إسماعيل النوء عن إبراهيم بن الحسن، عن
أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ...

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن الرسول ﷺ - ... كثير بن
النوء، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: كان غالباً في التشيع مفرطاً فيه». اهـ.
فذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠) وقال: «رواه عبدالله والبخاري،
وفيه [كثير بن إسماعيل النوء] وهو ضعيف». اهـ [في «المجمع»: «كبير بن إسماعيل
السوا» وهو خطأ].

وضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم
(الإحالة السابقة) وعن وضعفه، أيضاً من المعاصرين أحمد شاکر، انظر
تعليقه على الحديث في المسند (١٣٦/٢) (ح ٨٠٨).

⇐

⇐ وينحوه أيضاً أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» (٥٤٧/٢-٥٤٨)

(ح ١٢٧٢) عن أبي سليمان النخعي أو الهمداني، عن عمه عن عليّ ...

وفي إسناده أبو جناب الكلبي، ضعيف لكثرة تدليسه، وقد عنعن هنا

[انظر: «التقريب» (ص ٥٨٩)] وفي الإسناد أيضاً من لا يعرف.

وبمعناه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٥/٢) (ح ٩٨٠)،

والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣٥٨/١٢)، وابن الجوزي في «العلل

المتناهية» (١٦١/١) (ح ٢٥٨)، عن أم سلمة ...

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ-

...سوار- أحد رجال السند- قال فيه أحمد ويحيى: متروك ...» اهـ،

وضعه أيضاً شيخ الإسلام انظر: «الصارم المسلول» (ص ٥١٦)، ومن

المعاصرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم

(الإحالة السابقة).

وبمعناه أيضاً أخرج أبو يعلى في «مسنده» (١١٦/١٢-١١٧)

(ح ٦٧٤٩)، وعنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية -مخطوط-

(ص ٤٣٠) وفي «المجردة» (٩٤/٣) (ح ٢٩٧٤)، وابن الجوزي في «العلل

المتناهية» (١٥٩/١) (ح ٢٥٥)، عن فاطمة بنت رسول الله -ﷺ- ...

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح عن رسول الله -ﷺ-، قال أحمد

ويحيى بن معين: تليد- أحد رجال السند- كذاب» اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠)، وقال: «رواه الطبراني،

ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم،

-والله أعلم-» اهـ.

⇐

حدَّثنا أبو بكر محمد بن بكر^(١) قال: قال محمد بن عطية السامي^(٢): «لو كان على مذهب القياس بزعمهم -يعني الرافضة- أن الحق كان لعلي -ﷺ- بأمر رسول الله -ﷺ- يتلوه، فقعد^(٣) وقام غيره به يتلو رسول الله، فقام بأمره، ووضع الحق في موضعه، فالقياس يلزم لو كان رجلاً غير أبي بكر قام مقام أبي بكر؛ لأن أمر الله تعالى، وأمر رسوله -ﷺ- تقدّم في أبي بكر، فقعد عن أمر الله، فتقدم رجل من أصحاب رسول الله -ﷺ- فقام بهذا الأمر قيام أبي بكر حتى ينفذ أمر الله، ويعدل فيه عدل أبي بكر، ويقوم بطاعة الله إذ ضيعها أبو بكر، كان بذلك أحق في القياس منه، لقيامه بأمر الله تعالى، وشدّته في طاعة الله، وكان استخلافه لذلك دون من ضيعها في المعقول والقياس، كان أكبر رأياً وأحسن توقعاً في أمر الله تبارك وتعالى».

ومعاذ الله أن يكون ابن أبي طالب لأمر الله مضيعاً، أو لحق الله تاركاً، أو عن طاعة الله عاجزاً، ولقد خطب علي

← وعلى هذا فإن كل واحد من هذه الأسانيد لا يخلو من مقال فيكون الحديث بذلك ضعيفاً، -والله أعلم-.

(١) محمد بن بكر بن داسة، أبو بكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) في الأصل: «فقعد غيره» ولعل كلمة: «غيره» زائدة.

- ﷺ - فتبرأ من أن يكون رسول الله أمره بشيء من ذلك ، وقد تقدم ذكر الخطبة في هذا الجزء من هذا الكتاب ^(١) .

ولقد كان علي من أقوى الناس في الله ، وأعقل من أن يضيع أمر الله ، أو يخالف رسول الله وهو يقرأ : ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ... الآية﴾ ^(٢) ، وقد تقدم الخبر عن رسول الله - ﷺ - باستخلاف علي في وقته بالنص ^(٣) والدلائل

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقوداً.

والخطبة كما ثبتت في «صحيح مسلم» (٢/٩٩٤-٩٩٨) (ح ١٣٧٠) ، كتاب الحج : باب فضل المدينة ودعاء النبي - ﷺ - فيها بالبركة ... ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : خطبنا ابن أبي طالب فقال : «من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ، قال : وصحيفة معلقة في قراب سيفه ، فقد كذب» .
فيها أسنان الإبل ، وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي - ﷺ - : «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ، وذمه المسلمون واحدة يسعى بها أدناهم ، ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو اتهمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» .

(٢) سورة النور ، آية : ٦٣ .

(٣) وذلك عندما خرج - ﷺ - إلى غزوة تبوك استخلف علياً ، فقال علي : أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال النبي - ﷺ - : «ألا ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي» .

←

.....
= الحديث أخرجه البخاري (١١٢/٨) (ح ٤٤١٦)، كتاب المغازي: باب
غزوة تبوك، ومسلم (١٨٧٠/٤) (ح ٢٤٠٤) كتاب فضائل الصحابة:

باب فضائل علي بن أبي طالب، عن سعد بن أبي وقاص.
وليس في الحديث حجة للرافضة في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر،
أو أنه أحق بالخلافة منهما ... وذلك لأمر منها:

أن علياً لم ينفرد باستخلاف النبي -ﷺ-، بل شاركه غيره من الصحابة
في هذا، فالنبي -ﷺ- كلما أراد الخروج من المدينة لحج أو عمرة أو غزوة
استخلف عليها بعض أصحابه.

وأيضاً فإنه قال له ذلك تطبيقاً لخاطره عندما طعن فيه بعض المنافقين
وقالوا: خَلَفَ في النساء والصبيان، أو إنما خلفه؛ لأنه يبغيه.

وأيضاً فإن كان النبي -ﷺ- شبه علياً هنا بهارون، فقد شبه أبا بكر
بإبراهيم وعيسى، وشبه عمر بنوح وموسى -عليهم السلام-. كما ثبت في
الصحيح عندما استشارهما في أسارى بدر [سبق تحريج الحديث، انظر رقم:
(٣٣)] وإبراهيم وعيسى ونوح وموسى لا شك أنهم أفضل من هارون
-عليهم السلام-.

وأيضاً فإن التشبيه هنا لا يلزم المماثلة والمساواة في كل شيء، بل تشبيه
الشيء بالشيء يكون بحسب ما دل عليه السياق، فهو هنا بمنزلة هارون
فيما دل عليه السياق، وهو استخلافه في مغيبه.

وأيضاً فإن هارون لم يتولى على بني إسرائيل بعد وفاة موسى، بل توفي
قباه.

وللعلماء ردود أخرى.

←

التي بينها وشرحناها في ذكر خلافته في هذا الكتاب -والله
أعلم^(١) -.

* * *

⇐ انظر: «منهاج السنة» (٣٢٦/٧-٣٤٠) (٤٣/٥-٤٤)، «الفتاوى»
(٤١٦/٤-٤١٩)، «شرح النووي لصحيح مسلم» (١٥/١٧٤)، «رسالة
في الرد على الرافضة» (ص ٢٠١-٢١٢)، «مختصر التحفة الاثنى عشرية»
(ص ١٦٢-١٦٤).

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقود، يسّر الله العثور عليه.

باب

ذكر اتباع عليّ بن أبي طالب في أيام خلافته سنن
أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم واتباع بعضهم لبعض

قال الشيخ ^(١): وما وهبه الله تعالى لأصحاب نبيه ﷺ -
عامة، وزاد في العطية منه للخلفاء الأربعة من المنقبة الجلّية،
والفضيلة الخطيرة ^(٢)، ما كانوا عليه من صريح المحبة، وصحيح
الأخوة والمودة، وتقارب القلوب وتآلفها وتراحم النفوس
وتعاطفها، وذلك من معجزات أطباع البشرية، مع ملكهم
الدنيا ورئاستها، ووراثتهم الأرض وخلافتها، وتمهيدها ووطأة
أهلها ^(٣) وتذليلهم رقاب عتاتهم وجابرتها، من عربيها
وعجميها في شرقها وغربها، وبرّها وبحرها، وكثرة قضاياهم

(١) هو ابن بطة.

(٢) الخطيرة: من الخطر، وهو الارتفاع في القدر والشرف والمنزلة، رجل خطير
أي: له قدر، مأخوذ من خَطُرَانِ الرمح وهو ارتفاعه وانخفاضه للطعن.
«لسان العرب» (٢٥١/٤) -بتصرف-.

(٣) ووطأة أهلها: أي غلبة أهلها وقهرهم، وأصله: أن من صارحته أو قاتلته
فصرحته أو أثبتته فقد وطئته، وأوطأته غيرك، والمعنى أنه جعلهم يوطؤون
قهرًا وغلبة.

«لسان العرب» (١٩٦/١) -بتصرف-.

وأحكامهم بين أهلها ، وما جدّ كل واحد منهم إلى تشريع
شريعة لم تكن ، وتسنين سنة تحدث ، والحكم في معضلة تقع ،
وفتح أبواب مغلقة وقلوب مقفلة ، وما يسنه في ذلك ويقضيه
فسنة للمسلمين ، ويحكم بها إلى يوم الدين .

وكل واحد منهم مستحسن لسنة من يكون قبله ، وسالك
طريقته ، غير عائب له ، ولا منكر عليه ، فإذا انقضت مدة
أحدهم وَوَرَّثَ اللَّهُ صاحبه من بعده خلافتَه ، قفا أثره ، وسلك
طريقته فلم ينقض له حكما ، ولم يغير له سنة ، خلافاً لما عليه
أبناء الدنيا وملوكها من تتبع أحدهم صاحبه حتى يبدل
شرائعه ، ويغير رسومه ^(١) ، ولييدي معائبه ، ويظهر مثالبه ،
ضدّاً لأفعال الخلفاء الراشدين الذين برّأهم الله وصفّاهم من
المعائب والمثالب .

والعلة في الأمر ، الذي طهر الله به قلوب أوليائه من
المؤمنين ، وخصّ بذلك الخلفاء الراشدين : اجتماع القوم في
مراد واحد ، وهو الله وحده والدار التي عنده ، وأن موردهم
كان على عين الإيمان ، فصدروا عنها رواءً من عللٍ بعد

(١) رسومه : جمع رسم ، والرّسْمُ : الأثر ، وقيل : بقية الأثر .

«لسان العرب» (٢٤١/١٢) .

نهل^(١)، وبذلك وصفهم الله حين أيد دينه ونبيه بهذه المنقبة التي وهبها لهم، حيث يقول: ﴿هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢).

فحسبك بقلوب تولى الله تأليفها، وجمع شمل المحبة، بين أهلها.

وكذلك ذكروهم عظيم منته عليهم فيما وهبه لهم من هذا الحق، حيث قال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٣).

فبذلك وعلى ذلك بحمد الله عاشوا متآلفين، وعليه ماتوا متفقين غير متحاسدين، ولا متقاطعين، ولا متدابرين، وعليه يجتمعون في حظيرة القدس^(٤) في جوار رب العالمين حيث

(١) عَّلَل بعد نهل: العَّلَل: الشربة الثانية، من علّ يعلّ؛ والنهل: أول الشرب، قال الأصمعي: إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى النهل، والثانية العلل.

«لسان العرب» (١١/٤٦٧، ٦٨٠) - بتصرف -.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٦٢، ٦٣.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

(٤) حظيرة القدس: الجنة، ومنه ما يروى عن النبي -ﷺ-: «ولا يدعها -يعني

الخمير- عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس...». [رواه

الإمام أحمد (٥/٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٢) (ح٧٨٠٣)، وذكره الهيثمي في

«المجمع» (٥/٦٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف». [اه-]

يقول: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ * لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾^(١).

(٧٠) حدثنا محمد بن يوسف البيع^(٢)، قال: حدثنا

أبورويق^(٣) قال: حدثنا حجاج^(٤)، قال: حدثنا سفيان^(٥) عن

«والحظيرة في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٠٤/١)، «لسان العرب» (٤٠٢/٤).

(١) سورة الحجر، آية: ٤٧.

(٢) محمد بن يوسف البيع، لم أقف على ترجمته.

(٣) أبورويق، لم أقف على ترجمته.

(٤) حجاج: هو، حجاج بن منهال أبو محمد البصري الأنماطي، روى عن

شعبة، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، وعبد بن حميد. ثقة فاضل،

أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٢/١٠)، «التقريب» (ص ١٥٣).

(٥) سفيان: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الهلالي الكوفي،

روى عن عمرو بن دينار، والزهري، وعنه: الشافعي، وحجاج بن

منهال.

ثقة حافظ فقيه إمام، قال عنه الإمام الذهبي: «وسفيان حجة مطلقاً،

وحدِيثه في جميع دواوين الإسلام...» اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة

ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٠٠/٨)، «التقريب» (ص ٢٤٥).

إسرائيل^(١) قال: سمعت الحسن^(٢) يقول: قال عليّ: «فينا
والله أهل بدر نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا
عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾»^(٣).

(١) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار، أبوسعيد البصري الأنصاري.

كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً. روى عن جمع من الصحابة، وعنه:

أيوب ويونس بن عبيد.

قال عنه الحافظ: «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً،

ويدلس». اهـ. وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين.

أما روايته عن علي فمرسلة، كما نصّ على ذلك بعض الأئمة منهم:

ابن المديني، وأبوزرعة، قال الذهبي: «وقد روى بالإرسال عن طائفة:

كعلي وأمسلمة...» اهـ.

توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٣١)، «السير» (٤/٥٦٣)، «التهذيب»

(٢/٢٦٣)، «التقريب» (ص ١٦٠)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٦٥).

(٣) الأثر: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٤/٣٦) عن الحجاج، عن سفيان،

عن إسرائيل، عن أبي موسى، عن الحسن.

ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/٥٩٧) (ح ١٠١٨)، عن

سفيان، عن أبي موسى عن الحسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٨٤) وعزا روايته إلى سعيد بن

منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

والأثر بهذا الطريق ضعيف لانقطاعه؛ لأن الحسن لم يسمع من علي.

ولكل واحد منهم سنن سننها، وطريقة سلك بالمسلمين فيها، فإذا قام صاحبه من بعده قفا أثره، وشيدها، وأشاد بها وأعلاها، حتى كان آخرهم خلافة عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- فسلك طريق الخلفاء الثلاثة قبله، وعمل بسنتهم، وأمضاها وحمل المسلمون عليها، وكل ذلك فبخلاف ما تنحله^(١) الرافضة الذين أزاغ الله قلوبهم، وحجب عنهم سبيل الرشاد والسداد، ونزه عليّ بن أبي طالب عن مذاهبهم النجسة الرّجسة^(٢)، فإن عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- حين أفضت الخلافة إليه، أمضى قضية أبي بكر -عليه السلام- في فدك^(٣) وأجرى أمرها

(١) تنحله، من نَحَلَ يَنْحَلُ نَحْلاً، تقول: نَحَلْتُهُ القَوْلَ: إذا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرَهُ، وادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ. «لسان العرب» (٦٥١/١١) -بتصرف-.

(٢) الرّجسة: القذرة. «لسان العرب» (٩٥/٦).

(٣) فدك: قرية بين المدينة وخيبر، أفاءها الله على رسوله -عليه السلام- في سنة سبع صلحاً... وذلك أن النبي -عليه السلام- لما فرغ من خيبر، قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله يصالحونه على النصف من فدك، فقبل منهم ذلك فكانت فدك لرسول الله -عليه السلام- خالصة؛ لأنه لم يُجَفَّ عليها بخيل ولا ركاب.

انظر: «سيرة النبي -عليه السلام-» لابن هشام (٣/٣٠٨)، «البداية والنهاية» (٤/٢٠٣)، «الروض الأنف» (٦/٥٢٨)، «معجم البلدان» (٤/٢٣٨)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٠٢٠).

على ما أجراه، وسمع قول أبي بكر، وصدقه فيما رواه وحكاه عن النبي -ﷺ- حيث يقول: «إنا لا نُورث ما تركناه صدقه»^(١) وعلم علي -عليه السلام- أن الذي قاله أبو بكر هو الحق، والحق أراد؛ لأن أبا بكر حين قضى بذلك لم يأخذه لنفسه، ولم يورثه لولده، ولا لعصبته^(٢)، فحكم في ذلك بالحق ولم تأخذه في الله لومة لائم.

فحين أفضت الخلافة إلى علي بن أبي طالب -ﷺ- أمضى حكم أبي بكر ولم ينقضه بفعاله، ولا عابه بمقاله، وكان هذا من علي -ﷺ- ظاهراً مشهوداً غير مستور، خلاف ما تدعيه البهتة الكذابون الرافضة^(٣).

(١) الحديث أخرجه البخاري (١٩٧/٦) (ح ٣٠٩٣)، كتاب فرض الخمس: باب فرض الخمس، ومسلم (١٣٨٠/٣) (ح ١٧٥٩)، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي -ﷺ-: «لا نورث ما تركناه فهو صدقة».

(٢) العصبية: العصبية هي القرابة، انظر: (ص ٤٦).

(٣) انظر ادعاء الرافضة أن أبا بكر اغتصب فدك، في: «نهج البلاغة» (ص ٢٦٩)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (٤/٩٩)، «علم اليقين» (٢/٢٩٠، ٧٠٠)، «كشف الغمة» (٢/١٠٧)، «حق اليقين» (١/٣١٣).

انظر في الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٥/٥٢١)، «تركة النبي -ﷺ-» (ص ٨٩)، «الإمامة من أبقار الأفكار» (ص ٢٣٥).

وأما سِيرُ عمر بن الخطاب - رحمه الله - فكلها أمضاها
وأثراها وأعلاها واقتفى أثره، واسترشد أمره، واستسعد
برأيه^(١).

* * *

(١) سيذكر المؤلف على ذلك أمثلة.

(٧١) حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي^(١) ،
قال: حدّثنا يعقوب الدورقي^(٢) ، قال: حدّثنا ابن عليّة^(٣) ،
أخبرنا محمّد بن إسحاق^(٤) ، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثقة ، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثقة حافظ ، تقدم برقم: (١٤).

(٣) ابن عليّة: هو ، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسّم ، أبوبشر الأسدي المشهور
بابن عليّة ، وهي أمه. روى عن ابن المنكدر ، ويونس بن عبيد ، وعنه:
شعبة ويعقوب الدورقي.

ثقة حافظ ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٩) ، «التقريب» (ص ١٠٥).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، أبوبكر ، وقيل: أبو عبد الله ، صاحب

السيرة ، روى عن المقبري ، وأبي جعفر الباقر ، وعنه: شعبة ، والثوري.

اختلف الأئمة في شأنه اختلافاً كبيراً ، وتباينت الأقوال فيه ، والقول

الوسط من قال إنه إمام حجة في المغازي والسير ، صدوق في الحديث ،

ذكره الحافظ من الطبقة الرابعة من المدلسين ، رمي بالتشيع والقدر.

قال ابن عدي: «وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما

يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء

كما يخطئ غيره». اهـ ، توفي سنة خمسين ومائة ، أو بعدها.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٩١/٧) ، «الكامل» لابن عدي (٢١١٦/٦) ،

«السير» (٣٣/٧) ، «الكاشف» (١٩/٣) ، «شرح علل الترمذي»

(١٢٦/١) ، «التقريب» (ص ٤٦٧) ، «تعريف أهل التقديس» (ص ١٣٢).

علي^(١)، أ رأيت علياً حين وليّ العراق^(٢)، وما كان بيده من سلطان كيف صنع في سهم ذي القربى^(٣)؟ قال: سلك به والله

(١) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٢) العراق: بلاد واسعة، تقع شمال الجزيرة بين بلاد الشام وبين خراسان، كانت تابعة لمملكة فارس، وغالب ديانة أهلها المجوسية حتى فتحها المسلمون، وكان بداية الفتح الإسلامي لها في عهد الصديق - ﷺ - انتقلت الخلافة الإسلامية إليها من الشام مع بداية العصر العباسي.

مما قيل في سبب تسميتها: لأن أرضها مستوية خالية من جبال عالية وأودية منخفضة، والعراق في كلامهم: الاستواء.

انظر: «صورة الأرض» (ص ٢٠٨)، «معجم البلدان» (٩٣/٤-٩٥)، «مراصد الاطلاع» (٩٢٦/٢-٩٢٧)، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص ٩٨).

(٣) سهم ذي القربى: هو سهمهم من الغنيمة والفيء الوارد في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ...﴾ [الأنفال: ٤١]. وقوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ...﴾ [الحشر: ٧].

وذو القربى هم: بنوهاشم، وبنو المطلب بن عبدمناف دون غيرهم وذلك لما أخرجه البخاري (٢٤٤/٦) (ح ٣١٤٠)، كتاب فرض الخمس: باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام ... عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله - ﷺ - فقلنا: يا رسول الله! أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول الله - ﷺ - : «إنما بنو المطلب وبنوهاشم شيء واحد ...» الحديث.

←

طريق أبي بكر وعمر. قلت: وكيف وأنتم تقولون ما تقولون؟ قال: أما والله ما نقول غير هذا، وما كان لأهله أن يصدروا إلا عن رأيه، ولا يقولوا بغير قوله، ولقد كان يكره أن يُدعا عليه خلاف أبي بكر وعمر -رحمهم الله-.

التخريج:

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (ص ٣٠٤) (ح ٨٤٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٣١/٢) (١٢٤٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٤٣/٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/٣).

ورواه أبو يوسف في كتاب الخراج (ص ٢١) بنحوه عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

وبمعناه أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٧/٥) (ح ٩٤٧٩) من طريق محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

والأثر بهذه الطرق منقطع؛ لأن أبا جعفر لم يدرك علياً.

≡ وعند أبي داود (٣٨٢/٣) (ح ٢٩٧٨)، أن جبير بن مطعم جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله ﷺ فيما قسم من الخمس بين بني هاشم وبني المطلب... وذكر الحديث.

انظر تفصيل المسألة في: «المغني» (٢٩٢/٩-٢٩٦)، «شرح معاني الآثار» (٢٣٣-٢٣٩).

ولهذا قال البيهقي عقبه -المصدر السابق- : «ومحمد بن علي عن أبي بكر وعمر وعلي مرسل» اهـ، ونقل عن الشافعي تضعيفه.

* * *

(٧٢) حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر^(٢)، قال: حدثنا بشر بن السري^(٣)، قال: حدثنا يعلى بن الحارث^(٤)، قال: سمعت جامع بن شداد^(٥)، وأشعث بن أبي الشعثاء

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، أبو عبدالله، شيخ الحرم، روى عن بشر بن السري، وسفيان بن عيينة، وعنه مسلم، والترمذي. صدوق. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩٦/١٢)، «التقريب» (ص ٥١٣).

(٣) بشر بن السري الأفوه، أبو عمرو البصري، روى عن حماد بن سلمة، والثوري وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.

ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس أو ست وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٣٢/٩)، «التقريب» (ص ١٢٣).

(٤) يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير المحاربي، أبو الحارث الكوفي، روى عن إياس بن سلمة، وسليمان بن حبيب، وعنه: ابن مهدي، ووكيع بن الجراح.

ثقة. أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٩٥/٣)، «التهذيب» (٤٠٠/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٩).

(٥) جامع بن شداد، أبو صخرة المحاربي، روى عن صفران بن محرز، وحمران ابن أبان، وعنه: الأعمش، وشعبة.

←

المحاربي^(١)، يترادآن هذا الحديث: أن أهل نجران^(٢)، لقوا علياً، إما قال في القصر^(٣)، وإما في سكة البكرين^(٤)، فقال: قد شهدت كتابنا، فلم ينكر ذلك^(٥)، وطلبوا إليه أن يردهم^(٦)، فقال «إن ذلك رجل لم نتدبر من أمره قط إلا

← ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٢٠٥/٥)، «التقريب» (ص ١٣٧).

(١) أشعث بن الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٣٤/١)، «التهذيب» (٣٥٥/١)، «التقريب» (ص ١١٣).

(٢) نجران: موضع في الجنوب الغربي من الجزيرة. انظر رقم: (٤٥).

(٣) القصر: لعله قصر الكوفة، الذي اتخذه علي داراً للإمارة.

(٤) سكة البكرين، لعله موضع في الكوفة.

(٥) وذلك أن علياً كتب الكتاب الذي بين النبي ﷺ وبين أهل نجران، كما

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٠/١٠)، وسيأتي نص الأثر.

(٦) أي: يردهم إلى نجران بعد أن أجلاهم عمر.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٨٣/٣)، «فتوح البلدان»

(ص ٨٥-٩٠)، «الخراج» لأبي يوسف (ص ٧٧-٨٢)، «كتاب الأموال»

لأبي عبيد (ص ١٠٠-١٠١)، «معجم البلدان» (٢٦٩/٥).

اليُمن^(١)، وإني والله لا أحل عُقدَةً عقدها أبداً حتى ألقى الله
-يعني عمر-»

الحكم على الأثر:

الأثر حسن لولا جهالة شيخ المؤلف، لكن تشهد له الآثار التي

بعده.

* * *

(١) اليُمنُ: هو البركة، خلاف الشؤم، يَمُنُّ الرجلُ يُمناً، وإنه ليمون عليهم.
«لسان العرب» (٤٥٨/١٣).

(٧٣) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا الأعمش^(٤) قال: سمعت سالم بن أبي الجعد^(٥)، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي في أديم أحمر^(٦)، فقالوا: نشدك بكتابك يمينك وشفاعتك بلسانك إلا ما رددتنا أرضنا، فقال: «إن عمر كان رشيد الأمر» قال سالم: فلو كان طاعناً على عمر يوماً لكان ذلك اليوم.

التخريج:

رواه أبو يوسف في «كتاب الخراج» (ص ٨٠)، وأبو عبيد في

- (١) أبو علي محمد بن أحمد المشهور بابن الصواف، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).
- (٢) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي، روى عن الأصمعي، وأبي نعيم، وعنه: أبو علي محمد بن أحمد الصواف، وأبو بكر القطيعي. ثقة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، وعمر ثمان وتسعين سنة. انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٧/٢)، «تاريخ بغداد» (٨٦/٧)، «السير» (٣٥٢/١٣).
- (٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).
- (٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
- (٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني: ثقة يرسل لم يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).
- (٦) الأديم: هو الجلد. قيل: يطلق عليه هذا بعد الدبغ، وقيل: مطلقاً. انظر: «لسان العرب» (٩/١٢).

.....
«الأموال» (ص ٩٩) (ح ٢٧٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/٢٧٦)
(ح ٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٢٠)، والبلاذري في «فتوح
البلدان» (ص ٩٠)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر» - دار الفكر -
(١٩/١٩).

رووه كلهم من طريق الأعمش عن سالم أبي الجعد.
ورواته كلهم ثقات لكنه منقطع وذلك أن رواية سالم عن علي
مرسلة.

* * *

(٧٤) حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي^(١)،

قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي^(٢)، قال: حدثنا
أبو معاوية الضرير^(٣)، عن الأعمش^(٤)،

وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل

الأدمي^(٥)، وإسماعيل بن محمد الصفار^(٦)، قالوا:

حدثنا الحسن بن علي بن عفان^(٧)، قال: حدثنا يحيى بن

(١) عبدالله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، ضعيف تقدم برقم: (٥٨).

(٣) أبو معاوية الضرير: هو محمد بن خازم، أبو معاوية السعدي الكوفي الضرير
روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن
عبد الجبار العطاردي.

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، أخرج له الجماعة، توفي سنة
خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٥).

(٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأدمي، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٦) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٧) الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، روى عن عبدالله بن
نمير وجعفر بن عون، وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل بن
محمد الصفار. صدوق، توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤/١٣)، «التقريب» (ص ١٦٢).

آدم^(١)، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني^(٢)، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد^(٣)، قال: جاء أهل نجران إلى عليّ -عليه السلام- فقالوا: يا أمير المؤمنين! كتابك وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا، فارددنا إليها، فقال: «ويحكم، إن عمر كان رشيد الأمة، فلا أغير شيئاً صنعه عمر» قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه شيء لا غنم هذه.

التخريج:

تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ،

(١) يحيى بن آدم بن سليمان، أبوزكريا الأموي، روى عن الثوري، وحماد بن سلمة، وعنه: الحسن بن علي بن عفان، والإمام أحمد، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.
انظر: «السير» (٥٢٢/٩)، «التقريب» (ص ٥٨٧).

(٢) أبو يحيى الحماني: هو، عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي. روى عن الأعمش، وأبي حنيفة، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن عفان صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة اثنتين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١٥١/٢)، «التهذيب» (١٢٠/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٤).

(٣) سالم بن أبي الجعد الشجعي الغطفاني، ثقة يرسل لم يسمع من عليّ تقدم برقم: (٦١).

.....

ودون قول الأعمش : «فكانوا يقولون ... إلخ».

وهذه الجملة الأخيرة أخرجها أبو عبيد في «الأموال» (ص ١٠٠)
(ح ٢٧٤).

وهذا الأثر معلول بالانقطاع كسابقه ؛ لأن سالم بن أبي الجعد لم
يسمع من علي.

* * *

(٧٥) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغندي ^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب ^(٢)، قال: حدثنا أبو معاوية ^(٣)، قال: حدثنا حجاج ^(٤)، عن من أخبره ^(٥)، عن الشعبي ^(٦)، قال: قال علي - عليه السلام - حين قدم الكوفة ^(٧): «ما قدمت لأحلَّ عقدة شدها

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغندي، صدق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان، أبو الحسن الطائي الموصلية، روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وعنه المحاملي، وابن مخلد.

صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين، وله تسعون سنة.

انظر: «السير» (٢٥١/١٢)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

(٣) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٤) حجاج: هو، حجاج بن أرطاة بن ثور، أبو أرطاة النخعي الكوفي، روى عن عكرمة، وعطاء، وعنه: الثوري، وأبو معاوية الضرير. صدوق كثير الخطأ والتدليس توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣٢/١)، «السير» (٦٨/٧)، «التقريب» (ص ١٥٢).

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبو عمر والهمداني، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

والشعبي لم يسمع من علي إلا حديثاً واحداً في الرجم - كما ذكر ذلك

الدارقطني في «العلل» (٩٧/٤)، ونقله عنه الحافظ في «التهذيب» (٦٨/٥).

(٧) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها انظر: (٧).

التخريج:

أخرجه يحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (ص ٢٦) (ح ٣٢)،
وأبو عبيد في «الأموال» (ص ١٠٠) (ح ٢٧٥)، وابن زنجويه في
«الأموال» (٢٧٧/١) (ح ٤٢٠).

رووه كلهم كما أخرجه المؤلف من طريق حجاج عن من أخبره
عن الشعبي، وهذا الإسناد ضعيف بسبب جهالة أحد رواة السند،
بالإضافة للانقطاع، فإن الشعبي لم يسمع من علي.

* * *

(٧٦) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب البزاز^(١)، قال: حدثنا الحسن بن الفضل البوصرائي^(٢)، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام^(٣)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن حجاج^(٥)، عن

(١) محمد بن أيوب بن المعافي البزاز، أبو بكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
(٢) الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزغفراني البوصرائي. [في «تاريخ بغداد»، و«لسان الميزان»: «البوصرائي»، وما أثبت من «الأنساب»].
روى عن مسلم بن إبراهيم، وعبد الحميد بن صالح، وعنه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل بن محمد الصفار.
قال ابن المناوي: «أكثر الناس عنه، ثم انكشف فتركوه وحرقوا حديثه». اهـ.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

«البُوصَرَائِيَّ» نسبة إلى «بوصرا» قرية من قرى بغداد.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٠١/٧)، «لسان الميزان» (٢٤٤/٢)، «الأنساب» للسمعاني (٤١٤/١).

(٣) القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد الفقيه، روى عن الأصمعي، وابن المبارك، وعنه: عباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة.

إمام مشهور، وثقه فاضل، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٤٩٠/١٠)، «التهذيب» (٣١٥/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٠).

(٤) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) حجاج: هو، حجاج بن أرطاة بن ثور، صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدم برقم: (٧٥).

من سمع الشعبي^(١)، يقول: قال علي -عليه السلام- لما قدم الكوفة:
«ما قدمت لأحلّ عقدة عقدها عمر -عليه السلام-».

التخريج:

تقدم في الذي قبله.

وحكمه ضعيف بسبب الانقطاع كسابقه إضافة إلى ضعف الحسن

ابن الفضل.

* * *

(١) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبو عمرو الهمداني، ثقة مشهور، تقدم
برقم: (٦٦).

(٧٧) حدثنا أبو بكر^(١)، قال: حدثنا الحسن بن الفضل^(٢)، قال: حدثنا أبو عبيد^(٣)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن الأعمش^(٥)، عن سالم بن أبي الجعد^(٦)، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي، فذكر مثل حديث سالم الذي في أول هذا الباب. قال الشيخ^(٧): وهكذا كان صنيع علي - ﷺ - فيما سنّه عمر للناس من قيام شهر رمضان لصلاة التراويح^(٨)، ما أنكر

(١) أبو بكر: هو، محمد بن أيوب بن المعافى، أبو بكر العكبري. صدوق تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحسن بن الفضل البوصرائي، أبو علي الزعفراني، ضعيف، تقدم برقم: (٧٦).

(٣) أبو عبيد: هو، القاسم بن سلام. إمام مشهور وثقه فاضل، تقدم برقم: (٧٦).

(٤) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٦) سالم بن أبي الجعد الأشجعي، ثقة يرسل لم يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).

(٧) أي ابن بطة.

(٨) في الواقع عمر لم يسن صلاة التراويح، بل أحيائها، وذلك أنها ثبتت عن النبي - ﷺ - بفعله وقوله.

كما ثبت في صحيح البخاري (٤/٢٥٠) (ح٢٠١٢)، كتاب صلاة

التراويح: باب فضل من قام رمضان، ومسلم (١/٥٢٤) (ح٧٦١)، كتاب

صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، عن

عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - ﷺ - خرج ليلة من جوف الليل

←

⇐ فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم، فصلى فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله - ﷺ - فصلى بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال: أما بعد فإنه لم يخف عليّ مكانكم، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفي رسول الله - ﷺ - والأمر على ذلك.

وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: صمنا مع رسول الله - ﷺ - رمضان، فلم يقم بنا شيئاً الشهر، حتى بقي سبع، فقام بنا حتى ذهب شطر الليل، فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، قال: فقال: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام هذه الليلة...» الحديث.

رواه أبو داود (١٠٥/٢) (ح ١٣٧٥)، كتاب الصلاة: باب في قيام شهر رمضان، والترمذي (١٦٩/٣) (ح ٨٠٦)، كتاب الصوم: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ، وابن ماجه (٤٢٠/١) (ح ١٣٢٧)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، والنسائي (٢٠٢/٣) باب في قيام شهر رمضان، وأحمد (١٥٩/٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٩٤/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٤٩٤/٢). قال الألباني في «إرواء الغليل» (١٩٣/٢) (ح ٤٤٧): «إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات». اهـ.

وعلى هذا فيحمل قول المؤلف: «فيما سنه عمر للناس من قيام شهر رمضان... إلخ» من باب قول النبي - ﷺ - في حق الرجل الذي تصدق بصره من ذهب: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده... الحديث» رواه مسلم (٧٠٤/٢-٧٠٥) (ح ١٠١٧)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة.

ذلك في حياته، ولا تخلف عن القيام بها معه ومع أئمة، حتى إذا أفضت الخلافة إلى علي -عليه السلام-، قام بها، وأمر الناس بذلك، ونصب الأئمة للصلاة بها، واستحسنها، ودعا لعمر حين سنها، وذكر أنه ممن أشار على عمر بها، خلاف ما تدعيه الرافضة البهتة^(١) الذين يغمصون الإسلام^(٢) وينقصونه، ويعيبون فرائضه وسننه وينقصونه، ويدعون على علي -عليه السلام- ما قد برأه الله منه، ونزهه عنه، من مذاهبهم النجسة الرجسة التي لا

(١) تذهب الرافضة إلى أن التراويح بدعة حدثت زمن عمر بن الخطاب -عليه السلام-.

انظر: «نهج الحق وكشف الصدق» للحلي (ص ٢٨٨)، «بحار الأنوار» لمحمد باقر المجلسي (٢٨٤/٨).

وقدر ردّ عليهم شيخ الإسلام ردّاً شافياً كافياً انظر: «منهاج السنة» (٣١٢-٣٠٤/٨).

وانظر أيضاً: «الفتاوى» (٣١٨-٣١٩/٢١)، (٢٢٤/٢٢-٢٢٥)، «الحوادث والبدع» للطرطوشي (ص ٤٧-٥٣)، «الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع» (ص ٨٧، ٨٩-٩٠)، «الاعتصام» (١٩٣/١-١٩٥).

(٢) يغمصون الإسلام: غَمَصَ، يَغْمَصُ غَمْصاً، بمعنى الاحتقار والاستصغار. «لسان العرب» (٦١/٧) -بتصرف-.

يستحسنها غيرهم ، ولا يستحلها سواهم.

التخريج:

سبق تخريجه ، انظر رقم: (٧٣ ، ٧٤).

وبهذا يتبين أن جميع هذه الأسانيد لا تخلو من انقطاع ، وهناك شاهد عند البيهقي في «الكبرى» (١٠/١٢٠) ، فقد أخرج بسنده عن عبدخير قال : كنت قريباً من علي حين جاءه أهل نجران ، قال : قلت : إن كان راداً على عمر شيئاً فاليوم ، قال : فسلموا واصطفوا بين يديه ، قال : ثم أدخل بعضهم يده في كفه فأخرج كتاباً فوضعه في يد علي -ﷺ- قالوا : يا أمير المؤمنين ، خطك بيمينك ، وإملاء رسول الله -ﷺ- عليك ، قال : فرأيت علياً -ﷺ- وقد جرت الدموع على خده ، قال : ثم رفع رأسه إليهم فقال : يا أهل نجران ، إن هذا لآخر كتاب كتبه بين يدي رسول الله -ﷺ- . قالوا : فأعطنا ما فيه . قال : سأخبركم عن ذلك ، إن الذي أخذ منكم عمر -ﷺ- لم يأخذه لنفسه ، وإنما أخذه لجماعة من المسلمين ، وكان الذي أخذ منكم خيراً مما أعطاكم ، والله لا أردّ شيئاً مما صنعه عمر -ﷺ- . إن عمر كان رشيد الأمر. اهـ.

لكن إسناده أيضاً لا يخلو من مقال.

* * *

فأما متابعة علي لعمر على قيام شهر رمضان:

(٧٨) فحدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن أبي إياد^(٣) قال: حدثنا سيّار^(٤)، عن

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري، صاحب «الصحیح» قال عنه الحافظ: «أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث». اهـ.

روى عن جم غفير ورحل وصنف، يروي عنه أنه قال: «كُتبت عن ألف شيخ وأكثر». اهـ، وعنه: خلق كثير، ومنهم: الحسين بن إسماعيل المحاملي. توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وله اثنتان وستون سنة. انظر: «السير» (١٢/٣٩١-٤٧١)، «التقريب» (ص ٤٦٨).

(٣) عبد الله بن أبي إياد: لعله تصحف على الناسخ من «عبد الله بن أبي زياد»، وهو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطلوني، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن شبابة، وسيار بن حاتم، وعنه: أبو داود، والترمذي. صدوق، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: «التهذيب» (١٩٠/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٠).

(٤) سيّار: هو سيّار بن حاتم أبوسلمة البصري ... روى عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي فأكثر عنه، وسهل بن أسلم، وعنه: الإمام أحمد، وعبد الله بن أبي زياد القطلوني. صدوق، توفي سنة مائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٤١٤)، «التهذيب» (٤/٢٩٠)، «التقريب» (ص ٢٦١).

جعفر^(١)، قال: حدثنا قطن القطعي^(٢)، عن أبي إسحاق الهمداني^(٣)، قال: مرّ علي بن أبي طالب في أوّل ليلة من شهر رمضان، فسمع قراءة القرآن من المساجد، ورأى القناديل تزهر، فقال: «نور الله لعمر بن الخطاب في قبره، كما أنار مساجد الله بالقرآن».

التخريج:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» -مختصر- (ص ١٩٨)، عن أبي إسحاق عن عليّ ... به.
والأثر حسن إن ثبت سماع أبي إسحاق من علي -والله أعلم-.

(١) جعفر: هو، جعفر بن سليمان، أبو سليمان الضبّعي البصري، روى عن ثابت البناني، ومالك بن دينار، وعنه: سيار بن حاتم، وعبدالرزاق الصنعاني. صدوق زاهد كان يتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٦/٨)، «التقريب» (ص ١٤٠).

(٢) قطن بن كعب القطعي الزبيدي، أبو الهيثم البصري. روى عن ابن سيرين وأيوب السختياني، وعنه: شعبة، وجعفر بن سليمان الضبّعي. ثقة، من السادسة، أخرج له البخاري.

انظر: «الكاشف» (٤٠١/٢)، «التهذيب» (٣٨١/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٦).

(٣) أبو إسحاق الهمداني: هو عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧٩) حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن يونس السراج^(٢)، قال: حدثنا محمد بن ربيعة^(٣)، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي^(٤)، عن حصين بن عبد الرحمن^(٥)، عن أبي عبد الرحمن السلمي^(٦)، قال: أمنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في

(١) محمد بن مخلد، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي الكوفي أبو عبد الله، روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه الإمام أحمد، ويحيى بن معين. صدوق، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٤٢/٣)، «التهذيب» (١٦٢/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٨).

(٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي، روى عن حصين بن عبد الرحمن، وحميد بن بشر، وعنه: يحيى القطان، وابن مهدي. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٤٨/٨)، «التقريب» (ص ١٨٩).

(٥) حصين بن عبد الرحمن، أبو الهذيل السلمي، ثقة متفق على الاحتجاج به، تغير بآخره، لكن سماع خالد بن عبد الله الواسطي قبل الاختلاط، تقدم برقم: (٢٥).

(٦) أبو عبد الرحمن السلمي: هو، عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي - ﷺ -، عرض القرآن على عثمان،

شهر رمضان، قال: ومرّ ببعض مساجد أهل الكوفة وهم يصلون القيام فقال: «نور الله قبرك يا بن الخطاب كما نورت مساجدنا».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وهو حسن لولا جهالة عبد الله بن يونس.

* * *

« وعليّ وروى عن عمر، وعثمان، وعنه: حصين بن عبدالرحمن، وعطاء ابن السائب ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد السبعين. انظر: «السير» (٢٦٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٩٩).

- (٨٠) حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي^(١) ،
 بالبصرة^(٢) ، قال : حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي^(٣) ،
 وحدثني أبو صالح^(٤) ، قال : حدثنا أبو الأحوص^(٥) ،
 وحدثنا محمد بن محمود السراج^(٦) ، قال : حدثنا أبي^(٧) ، قال :
 حدثنا أحمد بن ملاعب^(٨) ، قالوا : حدثنا موسى بن داود الأودي^(٩) ،

-
- (١) أحمد بن هشام الأنماطي أبو بكر ، تقدم برقم : (١).
 (٢) البصرة : إحدى مدن العراق المشهورة ، تقدم التعريف بها تحت رقم : (١).
 (٣) أحمد بن يزيد ، أبو العوام الرياحي ، ثقة تقدم برقم : (١).
 (٤) أبو صالح : هو ، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري ، تقدم برقم : (٩).
 (٥) أبو الأحوص : هو ، محمد بن الهيثم بن حماد ، ثقة حافظ ، تقدم برقم : (٩).
 (٦) محمد بن محمود بن المنذر بن ثمامة ، أبو بكر السراج ، روى عن أبي هشام
 الرفاعي وزيد بن أيوب ، وعنه : أبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر
 القواس . صدوق .
 انظر : «تاريخ بغداد» (٢٦١/٣).
 (٧) أبوه لم أقف على ترجمته .
 (٨) أحمد ملاعب بن حيان ، أبو الفضل المخرمي ، روى عن عبد الله بن بكر
 السهمي ، وعفان بن مسلم . وعنه : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد .
 ثقة ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .
 انظر : «تاريخ بغداد» (١٦٨/٥) ، «السير» (٤٢/١٣).
 (٩) موسى بن داود ، أبو عبد الله الضبي ، صدوق له أوهام ، تقدم برقم : (١٥).

قال: حدثنا محمد بن صباح^(١)، عن إسماعيل بن زياد الأعمور^(٢)، قال: مرَّ عليّ -عليه السلام- بالمسجد في شهر رمضان، فيها القناديل، فقال: «نور الله على عمر قبره، كما نور علينا مساجدنا».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -مخطوط-» (١٣/ق ٩٦) من طريق موسى بن داود ... بمثل إسناد المصنف به، وفي -المختصر- (٣٢١/١٨).

وعلى هذا فالأثر من هذا الطريق ضعيف، بسبب جهالة بعض رجال إسناده -والله أعلم-.

* * *

(١) محمد بن صباح -وفي تاريخ ابن عساكر «ابن صبيح»- لم أقف على ترجمته.

(٢) إسماعيل بن زياد: لم أقف على ترجمته.

(٨١) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبى بكير^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن صالح^(٤)، عن عمرو بن قيس^(٥)، عن أبى الحسناء^(٦)، أن علياً -عليه السلام- أمر رجلاً أن يصلى بالناس عشرين ركعة.

التخريج:

أخرجه ابن أبى شيبة في «مصنفه» (٣٩٣/٢)، عن وكيع، عن الحسن ابن صالح... بمثل سند المؤلف، وذكره ابن قدامه في «المغني» (٦٠٤/٢).
ورجال إسناده كلهم ثقات، سوى أبى الحسناء فإنه مجهول.

- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
(٢) محمد بن إسحاق الصاغانى، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
(٣) يحيى بن بكير الأسدى القيسى، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
(٤) الحسن بن صالح، أبو عبد الله الكوفى، ثقة فقيه، رمى بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).
(٥) عمرو بن قيس الملايى، أبو عبد الله الكوفى، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).
(٦) أبو الحسناء: مشهور بكنته، قيل اسمه الحسن، وقيل الحسين الكوفى، روى عن الحكم بن عتبة، وعنه: شريك النخعى. مجهول.
انظر: «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» (٥٩١/١)، «تهذيب الكمال» (١٥٩٨/٣)، «الميزان» (٥١٥/٤)، «التهذيب» (٧٤/١٢)، «التقريب» (ص ٦٣٣).

(٨٢) حدثنا ابن مَخلد^(١)، قال: حدثنا عبيدالله بن جرير ابن جبلة العتكي^(٢)، قال: حدثنا الحكم -يعني ابن مروان-^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن صالح^(٤)، عن عمرو بن قيس^(٥)، عن

(١) ابن مَخلد: هو، محمد بن مَخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عبيدالله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن العتكي البصري، روى عن حجاج بن منهال، ومسدد بن مسرهد، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٥/١٠)، «المنتظم» (١٨٢/١٢).

(٣) الحكم بن مروان الكوفي الضرير، روى عن كامل أبي العلاء، وفرات بن السائب، وعنه: الإمام أحمد، وعبدالله بن أيوب المخرمي.

قال أبو حاتم وابن معين: «لا بأس به». اهـ، وقال ابن حبان: «سألت ابن معين: أنكرتم على الحكم بن مروان شيئاً؟ فقال: ما أراه إلا صدوقاً». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٢٩/٣)، «الميزان» (٥٧٩/١)، «تعجيل المنفعة» (ص ١٠٠).

(٤) الحسن بن صالح، أبو عبدالله الهمداني، ثقة فقيه، رمي بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).

(٥) عمرو بن قيس الملائي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).

أبي الحسناء^(١) أن علياً -عليه السلام- أمر رجلاً أن يصلي بالناس في
رمضان خمس ترويجات عشرين ركعة^(٢)

التخريج:

قد أخرجه المؤلف بنحوه في الأثر الذي قبل هذا، وسبق تخريجه
هناك.

* * *

(١) أبو الحسناء: مشهور بكنيته، قيل اسمه الحسن، وقيل: الحسين الكوفي،
مجهول تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٢) ترويجات: جمع ترويجة، سميت بذلك؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل
تسليمتين، ولهذا عقد محمد بن نصر «باب من كره الصلاة بين التراويح،
وباب من رخص في الصلاة بين التراويح» وكذا ابن أبي شيبة.
انظر: «قيام الليل» لمحمد بن نصر (ص ٢٢٠-٢٢١)، «المصنف» لابن أبي
شيبه (٣٩٨/٢)، «فتح الباري» (٢٥٠/٤)، «النهاية في غريب الحديث»
(٢٧٤/٢)، «لسان العرب» (٤٦٢/٢).

(٨٣) حدثني أبي^(١)، وأبوصالح^(٢)، -رحمهما الله-
قالا: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح^(٣)، قال: حدثنا جُبارة
ابن المغلّس^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان^(٥)، عن

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، أبوبكر العكبري روى عن
عبدالله بن الوليد بن جرير، وعنه: ولده عبيدالله. «الوافي بالوفيات»
(١٦١/١).

(٢) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن صالح بن ذريح، أبوجعفر البغدادي العكبري. روى عن جبارة بن
المغلّس وعثمان بن أبي شيبة، وعنه: أبوبكر الإسماعيلي، وأبو حفص بن
الزيات. ثقة متقن، توفي سنة سبع وقيل: ثمان وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦١/٥)، «السير» (٢٥٩/١٤).

(٤) جُبارة بن المغلّس، أبو محمد الحماني الكوفي، روى عن أبي عوانة،
وإبراهيم بن عثمان العبسي، وعنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد. ضعيف،
توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١٥٠/١١)، «التقريب» (ص ١٣٧).

(٥) إبراهيم بن عثمان: أبوشيبة العبسي مولا هم الكوفي، قاضي واسط، روى
عن خالد الحكم بن عتيبة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: شعبة، وجبارة
ابن المغلّس. متروك، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٨٧/١)، «التهذيب» (١٤٤/١)، «التقريب» (ص ٩٢).

الحكم^(١)، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى^(٢): أن علي بن أبي طالب -عليه السلام- أمره أن يؤمّ الناس في مسجد الجامع في شهر رمضان.

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «إبراهيم بن عثمان» وهو متروك.

* * *

(١) الحكم: هو، الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي مولا هم الكوفي، روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد، وعنه: الأعمش، وشعبة. ثقة، ثبت فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس عشرة ومائة. انظر: «السير» (٢٠٨/٥)، «التهذيب» (٤٣٢/٢)، «التقريب» (ص ١٧٥).

(٢) عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري، ثقة عابد، تقدم برقم: (٦٤).

(٨٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث باب الشام^(٢)، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق^(٣)، قال: حدثنا سيف بن عمر^(٤)، قال: حدثني سعد بن طريف^(٥)، عن

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبيد بن إسحاق العطار، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن زهير بن معاوية، وكامل أبي العلاء، وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم. ضعيف. توفي سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٤١/٥)، «التاريخ الصغير» (٣٣٤/٢)، «الجرح والتعديل» (٤٠١/٥)، «لسان الميزان» (١١٧/٤).

(٤) سيف بن عمر التميمي البُرْجُمي الكوفي، صاحب «الغازي والتاريخ»، روى عن أبي الزبير وسعد بن طريف، وعنه: عبيد بن إسحاق العطار، وجبارة بن المغلس.

ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، من الثامنة، توفي زمن الرشيد. انظر: «تهذيب الكمال» (٥٦٦/١)، «الميزان» (٢٥٥/٢)، «التقريب» (ص ٢٦٢).

(٥) سعد بن طريف الإسكافي الحذاء الحنظلي الكوفي، روى عن الأصبغ بن نباتة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: ابن عيينة، وابن عليّة. متروك، رمي بالوضع، مفرط في الشيع، من السادسة. انظر: «الميزان» (١٢٢/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/٣)، «التقريب» (ص ٢٣١).

الأصبع بن نباتة^(١)، قال: قال علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «لأننا حرّضت عمر على قيام شهر رمضان، أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها: حظيرة الفردوس، فيها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم تعالى في النزول إلى الدنيا، فلا يرون بأحد يصلي أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة قال: فقال عمر: إذا والله يا أبا الحسن نُعرضُ الناس للبركة».

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «أصبع» وهو متروك كما عرفت.

* * *

قال الشيخ -رحمه الله-^(٢): فهذا قول علي -عليه السلام- ورأيه وفعله في صلاة التراويح، ومتابعته لعمر عليها، وأخذه بسنته

(١) أصبع بن نباتة التميمي ثم الحنظلي، أبو القاسم الكوفي، من أصحاب علي، وروى عنه، وعن ابنه الحسن، وعنه: سعد بن طريف، ومحمد بن السائب الكلبي. متروك، رمي بالرفض، من الثالثة.

انظر: «الميزان» (٢٧١/١)، «التهذيب» (٣٦٢/١)، «التقريب» (ص ١١٣).

إسناده واه؛ وعلته أصبع، وهو متروك كما عرفت.

(٢) أي ابن بطة.

لا ينكر ذلك أحد من العقلاء والعلماء، وأخزى الله من يريد
نقض عرى الإسلام، وهدم مناره، وتعفية آثاره، وإطفاء
نوره، ثم لا يقنع لنفسه بما سوَّغها من القبيح حتى يعز ذلك
وينسبه إلى المفضلين، والأكابر من سادات أئمة المسلمين
-رحمة الله عليهم أجمعين-.

وكذلك كانت متابعة علي لعثمان -رضي الله عنهما- في
جمع الناس على مصحف واحد، وتصويبه رأي عثمان فيه،
وإنكاره على من أنكر ذلك على عثمان، وقال: «لو وُلِّيتُ
لفعلت الذي فعل عثمان في المصاحف»^(١).

وقال: «أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر -رضي الله عنه-»^(٢).

* * *

(١) سيأتي تخريج الأثر عند رقم: (٨٧).

(٢) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(٨٥) حدثنا أبو شيببة عبدالعزیز بن جعفر^(١)،
قال: حدثنا محمد بن إسماعیل الواسطي^(٢)، قال:
حدثنا وكیع^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن السدي^(٥)، عن

(١) عبدالعزیز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبو شيببة الخوارزمي، روى عن الحسن بن عرفة، وحميد بن الربيع، وعنه أبو الحسن الدارقطني، وسعد بن محمد الصيرفي. ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٤٥٤)، «المنتظم» (١٣/٣٧٦).

(٢) محمد بن إسماعیل بن البختری، أبو عبدالله الواسطي. روى عن وكیع، ويزید بن هارون، وعنه: القاضي المحاملي، وابن مخلد. صدوق. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٠)، «التهذيب» (٩/٥٦)، «التقريب» (ص٤٦٨).

(٣) وكیع: هو، وكیع بن الجراح بن مليح، الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي. روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: ابن المبارك، والإمام أحمد. ثقة حافظ، عابد إمام. توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/١٤٠)، «التقريب» (ص٥٨١).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) السُّدي: هو، إسماعیل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الحجازي ثم الكوفي، الأعور السدي، الإمام المفسر، روى عن ابن عباس، وعبد خير الهمداني وعنه: وكیع، وشعبة.

صدوق يهيم، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٦٤)، «التقريب» (ص١٠٨).

عبد خير^(١)، عن علي قال: سمعته يقول: «رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

اخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٢/١٤) (ح ١٧٦٠٠)،
وابن سعد في «الطبقات» (١٩٣/٣)، وابن أبي داود في
«كتابه المصاحف» (ص ٩٥) بأسانيد متعددة، وخبثمة بن سليمان في
جزئه (ص ١٣٥)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٨/١-١٧٩)
(ح ١٠٦، ١٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (١١٠/١٣)،
رووه من طريق سفيان، عن السدي، عن عبد خير... به.

وذكره صاحب «كنز العمال» (٥٧٢/٢) (ح ٤٧٥٣)، وعزا
روايته إلى ابن سعد وأبي نعيم في «المعرفة»، وخبثمة في «فضائل
الصحابة»، وحسن إسناده. وحسنه أيضاً الحافظ في «الفتح» (١٢/٩)،
والسيوطي في «الاتقان» (٧٦/١).

وله شاهد بمعناه عند البخاري (١٠/٩-١١) (ح ٤٩٨٦)، كتاب
فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن زيد بن ثابت.

(١) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي مخضرم، روى عن علي،
وابن مسعود، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعامر الشعبي. ثقة. من الثانية.
انظر: «الكاشف» (١٥٣/٢) «التهذيب» (١٢٤/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٥).

(٨٦) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن السدي^(٥)، عن عبد خير^(٦)، عن عليّ قال: «يرحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

الأثر حسن، وسبق تخريجه في الأثر الذي قبله رقم: (٨٥).



- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
- (٥) السدي: هو، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد السدي، صدوق يهم، سبق قريباً برقم: (٨٥).
- (٦) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، ثقة. سبق قريباً برقم: (٨٥).

(٨٧) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب^(١)، قال: أخبرني أبي^(٢) - وقرأته في أصل كتاب أبيه بخطه ونسخته منه -^(٣)

وأخبرني أبو صالح محمد بن أحمد^(٤) بذلك عن أحمد ابن عبد الله بن شهاب قال: حدثنا السري بن يحيى الكوفي^(٥).

(١) عمر بن أحمد، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٢) أبوه: هو، أحمد بن عبد الله بن شهاب، أبو العباس العكبري، روى عن أحمد بن عيسى المصري، وأحمد بن ملاعب، وعنه: أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، وابن أخيه أبو طالب. «تاريخ بغداد» (٤/٢٢١).
(٣) وهذا ما يسمى بـ «الوجداء» وهي قسم من أقسام تحمل الحديث، وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد، فله أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه، حدثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن، أو قرأت بخط فلان عن فلان، وهذا القسم من باب المنقطع.
«تدريب الراوي» (٢/٦٠-٦٣)، «الباعث الحثيث» (ص ١٢٧-١٣١)، «خلاصة الفكر» (ص ١٦٠-١٦٢).

(٤) أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
(٥) السري بن يحيى التميمي الكوفي، أبو عبيدة ابن أخي هناد بن السري، روى عن قبيصة، وأبي غسان. قال عنه ابن أبي حاتم: «وكان صدوقاً». «الجرح والتعديل» (٤/٢٨٥).

قال الشيخ^(١) : - وهذا جدّ أبي بكر بن أبي دارم^(٢) ، وهو
أبودارم وعمه هناد بن السري^(٣) ، - قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم
التميمي^(٤) ، قال : حدثنا سيف بن عمر التميمي الأسدي^(٥) ،

(١) أي : ابن بطة.

(٢) أبوبكر بن أبي دارم : هو ، أحمد بن محمد بن السري بن يحيى ، أبوبكر بن
أبي دارم ، التميمي الكوفي ، روى عنه الحاكم ، وأبوبكر بن مردويه .
رافضي اتهم بالكذب ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .
انظر : «السير» (٥٧٦/١٥) ، «لسان الميزان» (٢٦٨/١).

(٣) هناد بن السريّ بن يحيى بن السري . روى عن والده أبي عبيدة ، وأبي سعيد
الأشج ، وعنه : ابن أخيه أبوبكر ، أحمد بن محمد بن السري ، وأبو حازم
محمد بن علي . ثقة ، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .
انظر : «السير» (٤٦٦/١١) ، «التهذيب» (٧١/١١) ، «التقريب» (ص ٥٧٤).

(٤) شعيب بن إبراهيم الكوفي التميمي ، رواية كتب سيف عنه .
قال ابن عدي : «شعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار وهو ليس
بذلك المعروف ، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة ،
وفيه بعض النكرة ؛ لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف» . اهـ
وقال الذهبي : «فيه جهالة» . اهـ .

انظر : «الكامل» لابن عدي (١٣١٩/٤) ، «الميزان» (٢٧٥/٢) ، «لسان
الميزان» (١٤٥/٣) .

(٥) سيف بن عمر التميمي ، ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ ، تقدم
برقم : (٨٤) .

قال: حدثنا محمد بن أبان^(١)، عن علقمة بن مرشد^(٢)، عن العيزار بن جرول^(٣)، عن سويد بن غفلة الجعفي^(٤)، قال:

(١) محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي، روى عن علقمة بن مرشد، وزيد ابن أسلم، وعنه: أبو داود الطيالسي، وحسين الجعفي.

ضعفه أبو داود، وابن معين، وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه لا يعتمد عليه». اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال ليس هو بالقوي في الحديث يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به». اهـ وقال النسائي: «ليس ثقة». اهـ وقال الإمام أحمد: «أما إنه لم يكن ممن يكذب». اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٤/١)، «الجرح والتعديل» (١٩٩/٧)، «المجروحين» لابن حبان (٢٦٠/٢)، «لسان الميزان» (٣١/٥).

(٢) علقمة بن مرشد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي، وابن شهاب، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٠٦/٥)، «التقريب» (ص ٣٩٧).

(٣) العيزار بن جرول الثقفي الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة، وأبي عمير، وعنه: علقمة بن مرشد. ثقة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧٩/٧)، «الجرح والتعديل» (٣٧/٧)، «تعجيل المنفعة» (ص ٣٢٧).

(٤) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر، أبو أمية الجعفي الكوفي، أسلم في حياة النبي ﷺ - ولم تصح له صحبة. روى عن علي، وعثمان، وعنه: الشعبي، والنخعي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وثمانين.

انظر: «السير» (٦٩/٤)، «التهذيب» (٢٧٨/٤)، «التقريب» (ص ٢٦٠).

سمعت علي بن أبي طالب -عليه السلام- يقول: «اللّٰه اللّٰه وإياكم والغلو في عثمان وقولكم خَرَّاق المصاحف، فواللّٰه ما خَرَّقَهَا^(١)، إلا عن ملأ منا أصحاب محمد -عليه السلام-، جمعنا فقال: ما تقولون في هذه القراءة التي قد اختلف الناس فيها؟ يَلْقَى الرجلُ الرجلَ فيقول: قراءتي خير من قراءتك، وقراءتي أفضل من قراءتك، وهذا شبيه بالكفر.

فقلنا: فما الرأي يا أمير المؤمنين؟ قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان مَنْ بعدكم أشدَّ اختلافًا. فقلنا: نَعَمْ ما رأيت. فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال: يكتب أحدهما ويميل الآخر، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إليّ. فكتب أحدهما وأملى الآخر، فما اختلفا في شيء من كتاب اللّٰه إلا في حرف في سورة البقرة، فقال أحدهما: التابوت؟ وقال الآخر: التبت^(٢)، فرفعاه إلى

(١) هكذا في الأصل -بالحاء المعجمة-، وفي بعض المصادر -بالحاء المهملة- «حَرَّقَهَا». قال ابن العربي في «العواصم» (ص ٥٩): «إنه حرقها أو خرقتها -بالحاء المهملة، أو الحاء المعجمة وكلاهما جائز...».

(٢) هكذا في الأصل، أما في المصادر الأخرى: «قال أحدهما: التابوت، وقال الآخر: التابوة...».

عثمان ، فقال : التابوت.

قال : وقال علي - عليه السلام - لو وليت لصنعت مثل الذي صنع عثمان».

قال : فقال القوم لسويد بن غفلة : الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فقال : الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من عليّ.

التخريج:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٩٤-٩٩٧)، وأبو بكر بن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص ٢٢، ١٢، ١٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢٣٧، ٢٤١).

رووه من طريق محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد ... بمثل إسناد المؤلف. وذكره صاحب «كنز العمال» (٢/٥٨٣) (ح ٤٧٧٧)، من رواية أبي داود، وابن الأنباري وحكم على إسناده بالصحة كل من: الحافظ ابن حجر، والقسطلاني، والسيوطي.

« وهذه الكلمة هي الواردة في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ... ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

.....
انظر: «فتح الباري» (١٨/٩)، «إرشاد الساري» (٤٤٨/٧)،
«الاتقان في علوم القرآن» (٧٩/١).

ويشهد لمعناه ما أخرجه البخاري (١١/٩) (ح ٤٩٨٧)، كتاب
فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك.

* * *

(٨٨) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا الصاغانى^(٢)،
قال: حدثنا سلم بن قادم^(٣)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن
مهدي^(٤)، عن شعبة^(٥)، عن علقمة بن مرثد^(٦)، عن رجل^(٧)،

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، العطار، ثقة. تقدم برقم: (٤٠).

(٢) الصاغانى: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) سلم بن قادم، أبو الليث البغدادي، روى عن سفيان بن عيينة، وبقية بن
الوليد، وعنه: عباس بن محمد الدوري، وصالح جزرة.

ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٦٨/٤)، «الثقات» لابن حبان (٢٩٧/٨)،
«تاريخ بغداد» (١٤٥/٩).

(٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن، أبوسعيد البصري
اللؤلؤي. روى عن شعبة، وعلي بن سعدة، وعنه: الإمام أحمد، وابن
أبي شيبة.

ثقة ثبت، إمام حجة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٢/٩)، «التقريب» (ص ٣٥١).

(٥) شعبة: هو شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) علقمة بن مرثد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي. ثقة، تقدم في الأثر الذي
قبل هذا: (٨٧).

(٧) عن رجل: الرجل هو العيزار بن جرول الثقفي - كما في الأثر السابق،
وكما مرّ في الروايات الأخرى -، والعيزار ثقة. كما تقدم في الأثر الذي قبل
هذا: (٨٧).

عن سويد بن غفلة^(١)، قال: قال علي: «لو وليت لفعلت
الذي فعل عثمان في المصاحف».

التخريج:

هذا جزء من الأثر السابق، وهو بهذا الإسناد صحيح، رواه
كلهم ثقات. ومن طريق شعبة بهذا الإسناد أخرجه ابن أبي داود في
«كتابه المصاحف» (ص ١٢، ٢٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه»
(ترجمة عثمان ص ٢٣٨).

وتقدم الحكم عليه في الأثر السابق (٨٧).



قال الشيخ^(٢): وحسبك من البراهين النيرة، والدلائل
الواضحة، والحجج الظاهرة التي أعربت عن نفسها^(٣) فأغنت
عن شرحها: أن مصحف عثمان - رضي الله عنه - في أيام حياته وبعد

(١) سويد بن غفلة بن سوعة بن عامر، ثقة تقدم قريباً في الأثر الذي قبل
هذا: (٨٧).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) أعربت عن نفسها، أي: أبانت وأفصحت عن نفسها.

انظر: «لسان العرب» (١/٥٨٨).

وفاته، به وبما فيه كان يقرأ علي بن أبي طالب -عليه السلام- هو وأولاده وأهل بيته وأصحابه، ما غير منه حرفاً ولا قدم منه مؤخراً، ولا آخر مقدماً، ولا أحدث فيه شيئاً، ولا نقص منه شيئاً، ولا قال ذلك ولا فعله أحد من أهل بيته ولا من أصحابه، لكنهم كلهم مجمعون على القراءة بما في مصحف عثمان -رحمه الله-، وما زالوا بذلك وعلى ذلك حتى فارقوا الدنيا -رحمة الله عليهم- فمن ادعى عليهم غير ذلك فقد كذب وأثم واختلق الزور والبهتان، وقال ما يعلم أهل الإسلام جميعاً إحالته فيه، والله حسبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فإنا لا نعلم أحداً من المسلمين من أهل العلم روى أن علياً

-عليه السلام- خالف أبا بكر، ولا عمر، ولا عثمان، في شيء مما حكموا به من صدقات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ووقفه وسهم ذي القربى، ولا غير ذلك من قضايا عمر في أهل الذمة، وقيام شهر رمضان، ومصحف عثمان، ولقد دخل علي -عليه السلام- الجزيرة^(١) فأخرج إليه

(١) الجزيرة: هي المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، من أهم مدنها: حران، والرّها، والرقة، والموصل، وهي تتبع الآن لدولة العراق، افتتحها المسلمون عام سبع عشرة، أو ثمان عشرة، في عهد عمر بن الخطاب، على يد عياض بن غنم.

أهل الذمة بها كتاب العهد الذي كتبه لهم عمال عمر بن الخطاب - رحمه الله - والشرائط التي كان شرطها عليهم فيه (١) فاستحسنه علي وقبله، وحكم به وأمضاه.

* * *

← انظر: «معجم البلدان» (١٣٤/٢)، «مراصد الاطلاع» (٣٣١/١)، «البداية والنهاية» (٧٦/٧).

(١) أخرجه البلاذري في «فتوح البلدان» (ص ٢٣٦-٢٤٢)، أن الذي صالحهم نيابة عن عمر هو عياض بن غنم، ومن الشروط التي شرطها عليهم: أن لا يحدثوا كنيسة، إلا ما كان لهم، وعلى معونة المسلمين على عدوهم، ولا يظهروا ناقوساً، ولا صليياً وأن يؤدوا عن كل رجل ديناراً ومُدِّي قمح، وعليهم إرشاد الضال، وإصلاح الجسور والطرق، ونصيحة المسلمين، ولهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وذراريهم ونسائهم ومدنيتهم.

وانظر: «أحكام أهل الذمة» لابن القيم (٦٥٧/٢-٦٦١).

(٨٩) حدثنا بذلك أبو محمد الحسن بن أحمد الرهاوي^(١) ، قال: أخبرنا العباس بن عبيد الله^(٢) ، أن أباه عبيد الله بن خالد^(٣) ، وأحمد بن المعلّى الحراني^(٤) ، حدثاه قالا: أخبرنا داود بن سعيد الرقي^(٥) ، قال: أخبرني عبد الله بن كثير^(٦) ، ويحيى بن كثير البصري العباسي^(٧) ، عن أبان بن أبي عياش^(٨) ،

(١) الحسن بن أحمد بن سعيد بن محمد ، أبو محمد السُّلمي الرُّهاوي ، روى عن جده سعيد بن محمد ، وجعفر بن محمد القُضاعي ، وعنه : الدارقطني ، وابن شاهين. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بالرّها. «تاريخ بغداد» (٧/٢٧٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) يحيى بن كثير بن درهم العنبري ، مولا هم البصري. روى عن عثمان بن سعد الكاتب ، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، وعنه : ابنه الحسن ، ومحمد ابن يونس الكندي.

ثقة ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٦٦) ، «التهذيب» (١١/٢٦٦) ، «التقريب» (ص ٥٩٥).

(٨) أبان بن أبي عياش فيروز ، أبو إسماعيل البصري ، روى عن أنس فأكثر عنه ، وسعيد بن جبير ، وعنه : يزيد بن هارون ، ومعمر.

←

عن أنس بن مالك.

قال أبو محمد الرهاوي: وأخبرني عبدالرحمن بن أحمد بن عثمان بن الدّلهات^(١)، قال: حدثنا أبو حمزة إدريس بن يونس^(٢)، قال: حدثنا موسى بن رجاء الحصري^(٣)، عن داود ابن سعيد، عن يحيى بن كثير، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: «لما قدم علي بن أبي طالب -عليه السلام- الجزيرة جدّد على أهل الذمة بها كتاباً فكان الكتاب الذي كتبه عليهم:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عهد أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب علينا معشر أهل الذمة من الجزيرة، أنك لما قدمت بلدنا سألتناك إتمام ما شارطنا عليه من كان قبلك من عمال عمر بن الخطاب، وأن تجدد لنا بذلك عهداً يكون في أيدينا، وتكتب لنا بصحته كتاباً تؤمننا على أنفسنا وقراباتنا

← متروك. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٧٥)، «التهذيب» (١/٩٧)، «التقريب» (ص ٨٧).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) إدريس بن يونس بن سنان، أبو حمزة الفراء الحراني، روى عن محمد بن

سعيد بن جدار، وعنه: أبو طالب: أحمد بن نصر الحافظ. مجهول.

«لسان الميزان» (١/٣٣٥).

(٣) لم أقف على ترجمته.

وأموالنا، على أن شرطنا لك على أنفسنا - ثم ذكر الشرط على أهل الذمة بطوله إلى آخره -».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد واو.

* * *

لم يختلف المسلمون ممن تذوق طعم الإيمان، وشرح الله صدره، وكان من المصدقين بالله وبكتابه وبرسوله أن الله تبارك وتعالى مكن لنبيه - ﷺ - في الأرض وللمؤمنين، فاستخلفهم في الأرض يعبدونه لا يشركون به شيئاً، فلم يقبض نبيه - ﷺ - حتى مكن له وأظهره على العرب كلها فشرح صدره، ورفع ذكره، وأعلى أمره، ووضع به رؤوس من كفر من العرب، وأبطل عمّاية الجاهلية^(١) وأحقّ به الحق، وأبطل

(١) عمّاية الجاهلية: ضلالها وجهالتها، على وزن فعّالة من العمى والجهل، ومنه قوله: تجلت عمّيات الرجال عن الصّبّا.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٣٠٥)، «لسان العرب» (١٥/٩٧-٩٨).

به الباطل ، ثم قبضه إليه بعد أن أكمل به الدين وأتم به النعمة ، قائماً بأمره ، ومؤدياً لوحيه ، صابراً محتسباً - ﷺ - .

واستُخلف أبوبكر - ﷺ - فقام مقام رسول الله - ﷺ - ، في قتال من ارتدّ من العرب ^(١) فلم يزل موفقاً رشيداً سديداً ، بين الله أمره ، وأظهر فضله ، وأعلى ذكره ، ومكّن له في الأرض ، وأظهر دعوته وأفلج حجته ^(٢) ورفع درجته ، واستوسق به الإسلام ^(٣) فلم يكن في خلافته خُلف ^(٤) ، وعبدت العرب ربها لا تشرك به شيئاً ، ثم قبض الله أبا بكر - ﷺ - طاهراً زكياً على أفضل الحالات ، وأرفع الدرجات .

ثم استخلف عمر بن الخطاب - ﷺ - بعده لا اختلاف بين

(١) سبق شيء من الكلام على حروب الردّة ، انظر رقم : (١٠) .

(٢) أَفْلَجَ حَجَّتَهُ : من فَلَجَ يَفْلُجُ فُلْجًا ، أي : أظهرها وقومها .

«لسان العرب» (٣٤٧/٢) .

(٣) واستوسق به الإسلام ، أي : اجتمع به الإسلام وتمكّن ، ومنه قصة

النجاشي ، فاستوسق عليه أمر الحبشة «أي : اجتمعوا على طاعته واستقر

الملك فيه» مأخوذة من الوسق : هو ضم الشيء إلى الشيء .

انظر : «النهاية في غريب الحديث» (١٨٥/٥) ، «لسان العرب» (٣٨٠/١٠) .

(٤) الخُلف : غالباً ما يُستخدم في الشر ، وسبق الحديث عن ذلك ،

انظر : (ص ٣٤٧) .

المسلمين فيه ولا مرية ولا تنازع، كلمتهم واحدة، وأيديهم
 بأسطة أعزاء آمنون، فقاتل بالعرب العجم، حتى أعز الله به
 الإسلام، فاستوثقت عراه، وتشامخت ذراه واستحكمت قواه،
 فَفَتَّحَ الفُتُوحَ، ومَصَّرَ الأُمصارَ^(١)، ومَهَّدَ البلادَ، وديّنَ
 العبادَ^(٢) ومكّن له في الأرض، فأذل الله به الكافرين، وأعز به
 المؤمنين، وأغنى الفقير، وجبر الكسير، وانقمع النفاق،
 وارتفع الشقاق، ثم قبضه الله إليه شهيداً حميداً مفقوداً - ﷺ - .
 واستخلف عثمان - ﷺ - ثم كان الرهط الأخيار الستة
 المشاورون عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن،
 فاختاروا بعد تشاورهم وحسن نظرهم لا يألون الله والمؤمنين
 نصيحة، ولا يخونون الرعية، عثمان بن عفان - ﷺ - لتكامل
 الخصال الشريفة والسوابق الجميلة فيه مع معرفتهم بعلمه
 وحلمه، ورأفته بالمسلمين، لا اختلاف بينهم فيه، ولا تنازع،
 ولا طعنَ في ذلك طاعن، مسرعين إلى بيعته، واثقين بعدله، لم

(١) مَصَّرَ الأُمصارَ: بين المدن، وحدد حدودها، كالبصرة والكوفة ونحوهما.

انظر: «لسان العرب» (١٧٦/٥).

(٢) ديّن العباد: أي ساسهم وملكهم، من دان يدين. انظر: «لسان العرب»

(١٧٠/١٣).

يختلف عنه من تخلف عن أبي بكر^(١)، ولا تسخط ذلك من

(١) وذلك أن علي بن أبي طالب، والزبير، تخلفا بادئ ذي بدء عن البيعة ثم بايعا، كما أخرج الحاكم في «المستدرک» (٣/٧٦)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٧٧-١٧٨)، عن أبي سعيد الخدري - وذكر مبايعة المهاجرين والأنصار لأبي بكر، وفيها: «فصعد أبو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير، قال: فدعا بالزبير فجاء فقال: قلت ابن عمه رسول الله - ﷺ - وحواريه، أردت تشق عصا المسلمين. فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله - ﷺ - فقام فبايعه، ثم نظر في وجوه القوم فلم ير علياً، فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء، فقال: قلت ابن عم رسول الله - ﷺ - وختنه على بنته، أردت أن تشق عصا المسلمين؟ قال: لا تثريب يا خليفة رسول الله - ﷺ - فبايعه».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ وسكت عنه الذهبي.

قال ابن كثير عقبه «البدایة والنهائة» (٥/٢٤٩): «وقال أبو علي الحافظ - أحد رجال السند - : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأته عليه، فقال: هذا حديث يسوى بدنة، بل يسوى بدرة». اهـ. والبدرة: كيس فيه عشرة آلاف درهم.

وصحح ابن كثير إسناده من رواية علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.

وقد أوضح كل من علي والزبير، سبب تأخرهما عن البيعة حيث قالوا: «ما غضبنا إلا لأننا أخرنا عن المشورة، وإننا نرى أن أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار...». اهـ.

←

تسخط عمر^(١)، مجتمعين له بالرضا والمحبة، ففتح الله له أقاصي الأرض، ومكّن له فيها، يحكم بالعدل، ويأمر بالحق، ويقفوا آثار النبي -ﷺ- وصاحبيه، وسلك سبيلهم، ويحتذي حذوهم، حتى أكرمه الله بالشهادة التي شهد له رسول الله -ﷺ- بها^(٢) في كل موطن أخبر الناس أنه وأصحابه على الحق

← رواه الحاكم في «المستدرک» (٦٦/٣)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٧٨-١٧٩)، وجود ابن كثير إسناده في «البداية والنهاية» (٢٥٠/٥). وانظر: «الاعتقاد» للبيهقي (ص ١٧٦-١٨٠)، «البداية والنهاية» (٢٤٨/٥-٢٥٠)، «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص ١١٢-١١٤).

(١) وذلك أن أبا بكر عند ما أراد استخلاف عمر كان بعض الصحابة تسخط لذلك بسبب شدته وغلظته.

أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٩٩، ٢٧٤)، والطبري في «تاريخه» (٣/٤٣٣)، وابن عساکر في «تاريخه -المختصر-» (١٨/٣٠٩-٣١٠).

من طرق عدة وألفاظ متقاربة: أن أبا بكر عند ما استخلف عمر، دخل عليه بعض الصحابة فقال قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمرَ علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: أبالله تخوفنني! أقول: اللهم إنني استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت من وراءك... اهـ.

(٢) سبق ذكر الحديث وتخريجه في اول الكتاب، انظر: (ص ٤٤).

عند ظهور الفتن واختلاف الناس فيها - ﷺ - (١).

ثم استخلف علي بن أبي طالب - ﷺ - وذلك بعد اتفاق المسلمين وفيهم أصحاب رسول الله - ﷺ - ، وكان أولو الأمر والنهي منهم أربعة الذين ليس لهم نظير في الأمة لهم في الهجرة، والسابقة، والنصرة، والغناء في الإسلام مع تقديم الأمة في أمر دينهم ودنياهم، ولا تنازع بين الأمة في ذلك ولا اختلاف، وهم بقية العشرة الذين شهد لهم الرسول - ﷺ - بالجنة، وقبض رسول الله وهو عنهم راضٍ (٢)، أهل بيعة الرضوان، وأصحاب بدر وأحد وحراء (٣)، وهم: علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعد بن مالك -رحمة الله عليهم-، فلم يختلفوا أن علياً أعلى الأمة ذكراً، وأرفعهم قدراً، وأجلهم خطأ (٤)، وأوسعهم علماً،

(١) سبق ذكر الأحاديث التي في هذا المعنى، انظر رقم: (٤).

(٢) انظر (ص ٤٣).

(٣) انظر (ص ٤٤-٤٥).

(٤) أجلهم خطأ: على وزن «فُعل» مفرد: خُطوات، وهي بمعنى الآثار

والطرق. والمراد هنا: اجلهم آثارا.

انظر: «لسان العرب» (٢٣٢/١٤).

وأعظمهم حليماً، وأفضلهم منزلة في الإسلام، وهجرته ونصرته وسوابقه وحسن بلائه، وعظيم غناؤه، وتقدمه في الفضل والشرف، وفي كل مشهد كريم ومقام عظيم يحبه الله ورسوله، ويجب الله ورسوله، ويحبه المؤمنون، ويبغضه المنافقون، شهد له بذلك رسول الله -ﷺ-^(١)، لا يقصر عن كل خطة رفيعة ومقام جليل، لا ينقصه تقدم من تقدمه من أصحاب رسول الله -ﷺ-، بل رفَعته معرفته بفضله من قدّمه على نفسه، إذ كان ذلك موجوداً فيمن هو أفضل منه قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ

(١) أما شهادة رسول الله -ﷺ- له بأنه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فقد ثبت في «صحيح البخاري» (٤٧٦/٧) (ح ٤٢١٠)، كتاب المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (١٨٧٢/٤) (ح ٢٤٠٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله...» وذكر الحديث وفيه أنه أعطي الراية علي بن أبي طالب.

أما شهادة النبي -ﷺ- له بأنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، فهذا أيضاً ثبت في «صحيح مسلم»، وسبق ذكر الحديث وتخرجه، انظر: (ص ٢٣٧).

كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ... الآية﴾^(١) ، ولم يكن فضل بعضهم على بعض بالذي يضع مَنْ دونه ، وكل الرسل صفوة الله وخيرته من خلقه وبريته ، -عليهم السلام- .

فَوَلَّى عَلِيٌّ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، وَرِضَاهُمْ بِهِ^(٢) ، فلم يختلف أحد من أهل العلم في علمه وعدله وزهده وحسن سيرته ، وأنه لم يعد سيرة أصحابه ، ولا حكم بغير حكمهم ، حتى قبضه الله إليه شهيداً ، -رحمه الله- من إمام هادٍ مهتد عالم مقسط ، رحمة الله عليه ورضوانه ، وأحيانا الله على أتباعهم ، والاهتداء بهديهم ، والاقتفاء لأثارهم ، والمحبة لهم ، والسلامة من خصوماتهم وتبعثهم ، إنه رحيم ودود فعال لما يريد .



(١) سورة البقرة ، آية : ٢٥٣ .

(٢) انظر رقم : (٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧) .

(٩٠) حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل
الحرابي^(١) قال: حدثنا أحمد بن مسروق الطوسي^(٢)، قال:
حدثنا إبراهيم بن سعيد الجويري^(٣)، قال: سمعت سفیان بن

(١) محمد بن أحمد بن أبي سهل يزيد بن خالد بن يزيد، أبو الحسين الحرابي،
روى عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وعنه: ابن بطة،
وأبو القاسم بن الثلاثي. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٣/١)، «المنتظم» (١٧/١٤).

(٢) أحمد بن مسروق الطوسي. كذا في الأصل ولعل الصواب: أحمد بن محمد
بن مسروق، أبو العباس الطوسي، روى عن علي بن الجعد وخلف بن
هشام، وعنه: جعفر الخلدي، وأبو بكر الإسماعيلي.
قال الدارقطني: «ليس بالقوي، يأتي العضلات». اهـ.
توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠٠/٥)، «السير» (٤٩٤/١٣)، «لسان الميزان»
(٢٩٢/١).

(٣) لم أقف على أحد بهذا الاسم، ولعله تصحف على الناسخ من
«الجوهري» إلى «الجويري» فالذي يروي عن سفیان بن عيينة هو: إبراهيم
بن سعيد، أبو إسحاق الجوهري، روى عن سفیان بن عيينة، وأبومعاوية
الضرير، وعنه: مسلم والأربعة.
ثقة حافظ، توفي في حدود الخمسين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩٣/٦)، «الكاشف» (٨١/١)، «التهذيب»
(١٢٣/١)، «التقريب» (ص ٨٩).

عينه^(١)، يقول: «السيوف أربعة، نزل بها القرآن، ومضت بها السنة، وأجمعت عليها الأمة: سيف لمشركي العرب على يدي رسول الله -ﷺ-، وهو قول الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾^(٢)، وسيف لأهل الردة على يدي أبي بكر -رحمه الله-، وهو قوله: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾^(٣)، وسيف لأهل الكتاب على يدي عمر -ﷺ-: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^(٤)، وسيف في أهل الصلاة على يدي علي بن أبي طالب -ﷺ-: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ... الْآيَةَ﴾^(٥)، ولو لا علي ما عرف قتال أهل القبلة^(٦)».

الحكم على الأثر:

والأثر بهذا الإسناد ضعيف.

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٣٦.

(٣) سورة الفتح، آية: ١٦.

(٤) سورة التوبة، آية: ٢٩.

(٥) سورة الحجرات، آية: ٩.

(٦) انظر: (ص ٢٢٣، ٢٢٥).

(٩١) حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد
العسكري^(١)، قال: حدثنا رزق الله بن موسى^(٢)، قال:
حدثنا شبابة^(٣)، قال: حدثنا عبدالله بن ميسرة^(٤) قال:
حدثني مزينة بن جابر^(٥)، قال: قلت للحكم بن

(١) الحسن بن علي بن زيد، أبو محمد العسكري، أحاديثه مستقيمة، تقدم
برقم: (٥).

(٢) رزق الله بن موسى الناجي، أبو بكر، ويقال: أبو الفضل الإسكافي
الكلوذاني، روى عن ابن عيينة، وشبابة بن سوار، وعنه ابن صاعد،
والمحاملي.

صدوق يههم، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣٠٩/١)، «التهذيب» (٢٧٢/٣)، «التقريب» (ص ٢٠٩).

(٣) شبابة: هو، شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري. إمام حجة، تقدم برقم:
(١٢).

(٤) عبدالله بن ميسرة، أبو ليلى الحارثي الكوفي، ويقال الواسطي، روى عن
الشعبي، وأبي عكاشة الهمداني، وعنه: هشيم، ووكيع بن الجراح.
ضعيف. من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١٣٥/٢)، «التهذيب» (٤٨/٦)، «التقريب» (ص ٣٢٦).

(٥) مزينة بن جابر. روى عن أبيه، وأمه، وعنه: عبدالله بن ميسرة، والحكم
ابن عتيبة. قال أبو زرعة: «ليس بشيء». اهـ. من السادسة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٩٢/٨)، «الميزان» (٩٥/٤)، «التهذيب»
(١٠١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢٧).

عتيبة^(١) : «ألا تعجب ممن غلبه هواه في علي، وتفضيلهم إياه على غيره، وأمر الرسول -ﷺ- أبا بكر بالصلاة^(٢)، ولم يأمر علياً وهو يرى مكانه، وولى المسلمون أمرهم أبا بكر ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه، وولّى أبوبكر عمر ولم يول علياً وقد رأى مكانه، ثم كانت الشورى فجعلها إلى خير أهل الأرض، فوضعوها في عثمان، ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه، وقول عمر: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته^(٣)، وقد

(١) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، مولا هم الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وعنه: الأعمش، والأوزاعي.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس عشرة ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٣٢/٢)، «الجرح والتعديل» (١٢٣/٣)،

«السير» (٢٠٨/٥)، «التقريب» (ص ١٧٥).

(٢) وذلك أنه -ﷺ- لما مرض قال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس ... الحديث»

أخرجه البخاري (١٦٤/٢) (ح ٦٧٩)، كتاب الأذان: باب أهل العلم والفضل

أحق بالإمامة، ومسلم (٣١٣/١)، (ح ٤١٨) كتاب الصلاة: باب استخلاف

الإمام إذا عرض له عذر من مرض ... عن عائشة -رضي الله عنها-.

(٣) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» (١٨/١): أن عمر بن الخطاب قال: إن

أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حي استخلفته، فإن سألتني ربي لم

استخلفته على أمة محمد -ﷺ-؟ قلت: سمعت رسولك -ﷺ- يقول:

«إن لكل نبي أميناً وأميني أبو عبيدة بن الجراح ...» اهـ. وبنحوه: أخرجه

←

رأى مكان علي - عليه السلام - قال : فكنت أتعجب أنا والحكم من ذلك».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف.

* * *

⇐ في «فضائل الصحابة» (٧٤٢/٢) (ح١٢٨٥ ، ١٢٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٤١٣/٣)، والطبري في «تاريخه» (٢٢٧/٤)، والحاكم في «المستدرک» (٢٦٨/٣)، والذهبي في «السير» (٩/١).

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢١٩)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣٦٦/١-٣٦٧) لكن أسانيده لا تخلوا من انقطاع، ولهذا ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٠١/١) (ح١٠٨).

(٩٢) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن بطحاء^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل^(٢)، قال: حدثنا قبيصة^(٣)، عن سفيان^(٤)، قال: «من فضّل علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا يرفع له عمل».

التخريج:

أخرجه الخلال في «السنة» (٣٧٥/١) (ح ٥١٦)، من طريق محمد بن

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن عبد الله بن نوفل. لم أقف على ترجمته، وليس هو: «محمد بن عبد الله بن نوفل» الذي ذكره الحافظ في «التقريب» (ص ٤٨٧)، لأن الذي ذكره الحافظ من الطبقة الثالثة، ويروي عن بعض الصحابة.

(٣) قبيصة: هو، قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة، أبو عامر السوائي الكوفي، روى عن سفيان فأكثر عنه، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، والبخاري.

قال الذهبي: «الرجل -يعني قبيصة- ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره، وقال أيضاً: قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به...» اهـ. توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٣٠/١٠)، «التهذيب» (٣٤٧/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٣).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

.....
عبدالله بن نوفل ... بمثل إسناد المؤلف ، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وينحوه: أخرجه أبوداود (٢٦/٥) (ح٤٦٣٠)، كتاب السنة: باب في التفضيل ، والخلال في «السنة» (٣٧٤/١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩) (ح٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٨) ، واللالكائي في «السنة» (١٢٨٨/٤) (ح٢٤٤١) ، وذكره الذهبي في «السير» (٢٥٢/٧) من رواية الحاكم وإسناده من طريق أبي داود صحيح.

* * *

(٩٣) حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد^(١)، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن مراوان^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: سمعت حفص بن غياث^(٤)، يقول: لما احتضر رسول الله -ﷺ- أمر أبا بكر أن يصلي بالناس^(٥)، ولو علم رسول الله -ﷺ- أن في أصحابه من هو أفضل من أبي بكر لأمره وترك أبا بكر، ولو لم يفعل ذلك لكان قد غشّ أمته، فلما احتضر أبو بكر أمر الأمر عمر، فلو علم أبو بكر أن في أصحاب النبي -ﷺ- من هو أفضل من عمر ثم تركه وأمر الأمر عمر، لقد كان غش أصحاب محمد -ﷺ-، فلما طعن عمر جعل الأمر

(١) محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أفد على ترجمته.

(٣) أحمد بن يونس: هو، أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي،

أبو عبد الله الكوفي، ينسب إلى جده تخفيفاً، روى عن الثوري، وحفص بن

غياث، وعنه: البخاري، ومسلم.

ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/١)، «السير» (٤٥٧/١٠)، «التقريب» (ص ٨١).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١١).

(٥) وأمره -ﷺ- أبا بكر أن يصلي بالناس ثابت في الصحيحين، تقدم تخريجه

قريباً برقم: (٩١) تعليق رقم: (٢).

شورى بينهم ، فووقت الشورى بعثمان بن عفان ، فلو علم أصحاب محمد أن فيهم من هو أفضل من عثمان ثم تركوه ونصبوا عثمان ، لقد كانوا غشوا هذه الأمة من بعده

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من قول حفص بن غياث ، وإنما المروي من رواية حفص بن غياث ، عن شريك بن عبدالله النخعي ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه ، وفي آخره :

«قال علي بن خشرم -أحد رجال السند- : فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث أنه عرض هذا على عبدالله بن إدريس ، فقال ابن إدريس : أنت سمعت هذا من حفص ؟ قلت : نعم ، قال : الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه ، فوالله أنه لشيعي ، وإن شريكاً لشيعي .» اهـ.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٩٤) ، ومن طريق آخر ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ١٩٧-١٩٨) ، وذكره الذهبي في «السير» (١٨٦/٨) ، وقال عقب قوله : «إنه لشيعي ... إلخ» : قلت -أي الذهبي : «هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله ...» اهـ. يعني لا محذور فيه من قبل الرواية ، بحيث لا تطعن في عدالة الراوي.

فيُحتمل أن اسم «شريك» سقط من طريق المصنف ، أو سهواً من أحد النساخ -والله أعلم- .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني^(١) قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد ابن محمد بن علي بن البصري^(٢)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة^(٣)، إجازة^(٤) قال:

باب

ذكر تصديق أبي بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر أول من أسلم

(٩٤) حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني^(٥)،

قال: حدثنا علي بن عبد الله القراطيسي^(٦).

(١) علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغواني، مقدمة ترجمته في (ص ٣٣).

(٢) علي بن أحمد بن محمد البصري، تقدمت ترجمته في (ص ٣٤).

(٣) عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة. مؤلف الكتاب، تقدمت ترجمته في أول الكتاب.

(٤) إجازة: الإجازة، قسم من أقسام التحمل عند المحدثين، تقدم الكلام عنها انظر (ص ٣٤)

(٥) إسحاق بن إبراهيم الحلواني، تقدم برقم: (٥٩).

(٦) علي بن عبد الله القراطيسي، تقدم برقم: (٥٩).

وحدثني أبو بكر بن أيوب^(١)، وأبو صالح محمد بن أحمد ابن ثابت^(٢)، قالوا: حدثنا الحارث بن محمد التميمي^(٣)، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون^(٤)، قال: أخبرنا حريز بن عثمان^(٥)، عن سليم^(٦)، قال القراطيسي في حديثه: حدثنا سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ - وهو بعكاظ^(٧)، فقلت: من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حر

(١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبو بكر العكبري، صدوق تقدم برقم: (٣٥).

(٢) محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٣) الحارث بن محمد التميمي. صدوق تقدم برقم: (٦).

(٤) يزيد بن هارون بن زادي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٥) حريز بن عثمان، أبو عثمان الرّحبي الحمصي، روى عن سليم بن عامر، وحيب بن عبيد، وعنه: يزيد بن هارون، ويحيى القطان.

ثقة ثبت، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة ثلاث وستين ومائة.

انظر: «السير» (٧٩/٧)، «التقريب» (ص ١٥٦).

(٦) سليم: هو، سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي، روى عن أبي الدرداء، وعمرو بن عبسة، وعنه: حريز بن عثمان، ومعاوية بن صالح.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي بعد المائة.

انظر: «السير» (١٨٥/٥)، «التقريب» (ص ٢٤٩).

(٧) عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة قبل الحج في شهر شوال، يتفاخرون ويتناشدون الأشعار، وهو نخل في واد بين مكة والطائف، إلى الطائف أقرب منه إلى مكة،

وعبد»، ومعه أبوبكر وبلال. فقال: «ارجع حتى يمكن الله لرسوله».

التخريج:

الحديث أورده المؤلف هنا مختصراً.

وقد أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/٤) مطولاً من طريق يزيد بن هارون عن حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة... به، وسيورده المؤلف برقم: (٩٦) من طريق سليم بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة... وحكم عليه بالصحة، ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه - التهذيب -» (٣٠٦/٣).

وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (٥٦٩/١) (ح ٨٣٢)، كتاب صلوات المسافرين وقصرها: باب إسلام عمرو بن عبسة.

* * *

قال السهيلي: «سمي بذلك لأنهم كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا، ويقال: عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك». اهـ.

انظر: «معجم البلدان» (١٤٢/٤)، «مراصد الاطلاع» (٩٥٣/٢)، «المعجم الوسيط» (ص ٦١٩).

(٩٥) حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن سليمان الوراق^(١)،
قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢) قال: حدثنا يزيد بن
هارون^(٣)، قال: أخبرنا حماد بن سلمة^(٤)،
وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(٥)، قال: حدثنا
أبو الأحوص محمد بن الهيثم^(٦)، قال: حدثنا موسى بن
إسماعيل^(٧)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن
عطاء^(٨)، عن يزيد بن طلق^(٩)، عن عبد الرحمن بن

(١) عبد الله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق، ثقة تقدم برقم: (١٩).

(٢) أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٦) محمد بن الهيثم بن حماد، أبو الأحوص، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٧) موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٨) يعلى بن عطاء العامري، روى عن أبيه، ووکیع بن عُدُس، وعنه: شعبة،

وحماد بن سلمة، ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٠١/٥)، «التقريب» (ص ٦٠٩).

(٩) يزيد بن طلق، روى عن عبد الرحمن بن البيهقي، وعنه: يعلى بن

عطاء، قال الدارقطني: «يعتبر به». اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال:

«يروى المراسيل». اهـ، وذكر الذهبي أن فيه لين، أما الحافظ فقال عنه:

«مجهول». من السادسة.

البيلماني^(١)، عن عمرو بن عبسة السلمي، قال: يا رسول الله: مَنْ تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد» ومعه أبو بكر وبلال. فكان عمرو^(٢) يقول: لقد رأيتني وإنِّي لربع الإسلام.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه (٤٣٤/١) (ح ١٣٦٤)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل، والنسائي (٢٨٣/١) كتاب المواقيت: باب إباحة الصلاة إلى أن يصلي الفجر، والإمام أحمد (١١١/٤، ١١٣، ١١٤)، وخيثمة بن سليمان في «جزئه» (ص ١٣٠-١٣١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه - التهذيب -» (٣/٣٠٦).

رووه كلهم من طريق يعلى بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبدالرحمن بن البيلماني... مطولاً، وبعضهم مختصراً كما ساقه المصنف.

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٢٧٣/٩)، «الثقات» لابن حبان (٥٤٣/٥)، «الكاشف» (٢٨٠/٣)، «التقريب» (ص ٦٠٢).

(١) عبدالرحمن بن البيلماني، مولى عمر. روى عن ابن عباس، وعمرو بن عبسة، وعنه: ابنه محمد، ويزيد بن طلق.

ضعيف، من الثالثة، توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك.

انظر: «الكاشف» (١٥٨/٢)، «التهذيب» (١٤٩/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٧).

(٢) عمرو: هو، ابن عبسة السلمي، راوي الحديث.

.....
ولا يخفى أنه من هذا الطريق ضعيف، وعلته كل من: «يزيد بن
طلق» و«عبدالرحمن بن البيّلماني».

وانظر: «مصباح الزجاجة» (١/٤٤٠)، «ضعيف سنن ابن
ماجه» (ص ١٠١). ولكن كما سبق في تخريج الحديث السابق أصله في
«صحيح مسلم».

* * *

(٩٦) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير^(٣)، قال: حدثنا ليث بن سعد^(٤)، عن معاوية بن صالح^(٥)، عن سليم بن عامر^(٦)، عن أبي أمامة الباهلي^(٧)، قال: حدثني عمرو بن عبسة أنه سأل النبي -ﷺ- وهو بعكاظ^(٨)، فقال:

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) يحيى بن عبد الله بن بكير، أبوزكريا القرشي المخزومي، مولا هم المصري، روى عن الليث بن سعد كثيراً، وابن لبيعة، وعنه: البخاري، وأبو الأحوص.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٦١٢)، «التقريب» (ص ٥٩٢).

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٥) معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمي، روى عن مكحول، وسليم بن عامر، وعنه: الثوري، والليث بن سعد.

صدوق، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٧/١٥٨)، «التقريب» (ص ٥٣٨).

(٦) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي، ثقة، تقدم برقم: (٩٤).

(٧) أبو أمامة الباهلي: هو، صدي بن عجلان، صحابي مشهور.

(٨) عكاظ: سوق بين مكة والطائف، تقدم التعريف بها قريباً انظر رقم: (٩٤).

من تبعك على هذا الأمر؟ فقال: «تبعني حر وعبد، أبوبكر وبلال».

التخريج:

تقدم تخريجه قريباً عند تخريج حديث رقم: (٩٥).
وهو من هذا الطريق حسن لولا جهالة حال شيخ المؤلف.

* * *

(٩٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال^(١)، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٣)، قال: حدثنا زائدة بن قدامة^(٤)، عن عاصم^(٥)، عن زر^(٦)، عن عبد الله^(٧)، قال: «إن أول من أظهر إسلامه رسول الله - ﷺ -، وأبو بكر - رحمه الله -».

التخريج:

هكذا: أخرجه المصنف مختصراً.

- (١) عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الجمال، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
- (٢) عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري، روى عن يحيى ابن أبي بكير، وعنه: القاضي المحاملي، وإسماعيل الوراق. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٦٥)، «المنتظم» (١٢/٢١٤).
- (٣) يحيى بن أبي بكر نسر بن أسد، أبو زكريا الكرمانى، مولا هم الكوفى. روى عن شعبة، وزائدة بن قدامة، وعنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وعيسى بن أبي حرب، ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان ومائتين. انظر: «السير» (٩/٤٩٧)، «التقريب» (ص ٥٨٨).
- (٤) زائدة بن قدامة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).
- (٥) عاصم: هو، عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٨).
- (٦) زر: هو زر بن حبيش بن حباشة. ثقة مخضرم برقم: (٣٨).
- (٧) عبد الله: هو، ابن مسعود - ﷺ -.

وأخرجه بطوله ابن ماجه (٥٣/١) (ح ١٥٠)، المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله -ﷺ-، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٠٤/١)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٢/١) (ح ١٩١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١٣/١٤) (ح ١٨٤٤٢)، والحاكم في «المستدرک» (٢٨٤/٣)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الدلائل» (١٧٠/٢)، وأبونعيم في «الحلية» (١٤٩/١).

رووه من طريق يحيى بن أبي بكر ... بمثل إسناد المصنف بلفظ: «كان أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله -ﷺ-، وأبو بكر وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله -ﷺ- فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم إنسان إلا وقد اتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه فأعطوه الولدان فأخذوا يطوفون به شعاب مكة، وهو يقول أحد أحد». اهـ.

وإسناده حسن. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٧٧/١): «هذا إسناد رجاله ثقات». اهـ، وحسن الألباني إسناده، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (٣٠/١).

* * *

(٩٨) حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز^(١)،
قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي^(٢)، قال: حدثنا
عبدالرحمن بن مغراء^(٣)، عن مجالد^(٤)، عن الشعبي^(٥)،
قال: سألت ابن عباس: من أول من أسلم؟ قال: أبو بكر
الصديق - رحمه الله - أما سمعت قول حسان بن ثابت^(٦).

وحدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد بن
عيسى السكري^(٧)، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) محمد بن حميد بن حيان، أبو عبدالله الرازي. روى عن ابن المبارك،
وعبدالرحمن بن مغراء، وعنه: الإمام أحمد، وابن جرير.
ضعيف، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٥٠٣/١١)، «التقريب» (ص ٤٧٥)، «التهذيب» (١٢٧/٩).

(٣) عبدالرحمن بن مغراء بن عياض، أبوزهير الرازي. روى عن الأعمش،
ومجالد بن سعيد، وعنه: محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عائد.
صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش. من التاسعة.

انظر: «السير» (٣٠٠/٩)، «التهذيب» (٢٧٤/٦)، «التقريب» (ص ٣٥٠).

(٤) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٦٦).

(٥) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٦) سيورد الأبيات من الطريق الآتي.

(٧) عبيد الله بن عبدالرحمن، أبو محمد السكري، ثقة، تقدم برقم: (٦٦).

خلاد المنقري^(١)، قال: حدثنا سليمان بن داود أبوالربيع العتكي^(٢)، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد^(٣)، عن مغيرة^(٤)، عن الشعبي، قال: قلت لابن عباس: من أول من أسلم؟ فقال: أبوبكر الصديق، ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت^(٥):

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر فعلا
خير البرية أتقاه وأعدلها^(٦) بعد النبي وأوفاهاملا
الثاني التالي^(٧) الخمود مشهده^(٨) وأول الناس منهم^(٩) صدق الرسلا

-
- (١) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبويعلى المنقري الساجي، تقدم برقم: (٦٦).
(٢) سليمان بن داود الأزدي، أبوالربيع العتكي الزهراني. روى عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وعنه: البخاري، وأبويعلى المنقري الساجي. ثقة، أخرج له البخاري، ومسلم، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/٦٧٦)، «التقريب» (ص ٢٥١).
(٣) جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
(٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٦٣).
(٥) الأبيات في ديوان حسان - شرح ديوان حسان - (٣٥٢-٣٥٤).
(٦) في الديوان: «وأرأفها» بدل: «وأعدلها».
(٧) في الديوان: «الثاني التالي» بدل: «الثاني التالي».
(٨) في الديوان: «شيمته» بدل: «مشهده».
(٩) في الديوان: «طراً» بدل: «منهم».

فقال رسول الله -ﷺ- : «صدق».

التخريج:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته في «الزهد» (ص ١١٢)،
وفي زياداته في «فضائل الصحابة» (١٣٣/١) (ح ١٠٣)، وابن أبي شيبة في
«مصنفه» (٥٢/١٣) (ح ١٥٧٣٢)، (٣١٠/١٤) (ح ١٨٤٣٣)، والطبري
في «تاريخه» (٣١٤/٢)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٩/١-١٦٠)
(ح ٧٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٤٤/٢)، والحاكم في
«المستدرک» (٦٤/٣)، وابن عساکر في «تاريخه -المختصر-» (٤٣/٣-
٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٨/٣).

رووه كلهم من طريق مجالد عن الشعبي، وليس في آخره قول
النبي -ﷺ- : «صدق».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٨٢/٢) (ح ٢٦٥٧): «سألت أبي
عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر... اهـ، وذكره الهيثمي في
«المجمع» (٤٣/٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الهيثم بن عدي، وهو
متروك». اهـ وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٥٤-٢٥٥/٣)،
ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٦٩/٦).

ومن رواية مالك بن مغول عن رجل قال: سئل ابن عباس ...
فذكره وفيه زيادة بيت رابع:

عاش حميداً لأمر الله متبعاً بأمر صاحبه الماضي وما انتقلا

.....
وليس في آخره أيضاً قول النبي -ﷺ-: «صدق» كما ذكره المصنف.

وهذه الجملة -قول النبي -ﷺ-: «صدق»- لم أقف على من أخرجها، لكن ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/٢٤٥) قال: «ويروى أن رسول الله -ﷺ- قال لحسان: «هل قلت في أبي بكر شيئاً؟» قال: نعم، وأنشده هذه الأبيات -يعني الأبيات الثلاث التي ذكرها المصنف- قال: وفيها بيت رابع وهو:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعدوا الجبالا

فسر النبي -ﷺ- بذلك فقال: «أحسن يا حسان». اهـ.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣/٦٤) عن حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله -ﷺ- قال لحسان بن ثابت: «قلت في أبي بكر شيئاً؟» قال: نعم. قال: «قل حتى أسمع». قال: قلت:

وثاني اثنين^(١) في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبالا^(٢)

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلاق لم^(٣) يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله -ﷺ- اهـ.

(١) في الديوان: «والثاني اثنين».

(٢) في الديوان: «صعد».

(٣) في الديوان: «من البرية» بدل: «من الخلاق».

وتعقبه الذهبي بقوله: «عمر بن زياد -أحد رجال السند- يضع

الحديث». اهـ.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥٨٢/٢) عن الزهري عن أنس وفيه:

«من البرية» بدل: من الخلائق، وفي آخره قال: فضحك رسول الله -ﷺ- حتى بدت نواجذ، ثم قال: «صدقت يا حسان هو كما قلت».

ورواه عن الزهري مرسلأ -الإحالة السابقة- ثم قال: «وهذا

الحديث موصوله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أبي العطوف -أحد

رجال السند-». اهـ. وأخرج المرسل أيضاً اللالكائي في «شرح أصول

اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٩/٧) (ح ٢٤٢٨)، وابن عساكر في «تاريخه

-المختصر-» (٥٧/١٣) وفيه: وكان ردف رسول الله بدل: وكان

حب رسول الله.

وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٢٩/٢-١٣٠)، جميعهم

من طريق أبي العطوف.

وذكره صاحب «كنز العمال» (٥١٣/١٢) (ح ٣٥٦٧٣) من رواية

ابن النجار.

وهذه الطرق جميعها لا تخلوا من مقال، فالطريق الأول علته

مجالد، والطريق الثاني علته جهالة أحد رجال السند، وأحسنها طريق

المصنف الثاني لو لا جهالة حال: «زكريا بن يحيى».

* * *

(٩٩) حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد - صاحب اللغة^(١) - قال: حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي^(٢)،

(١) محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام، أبو عمر البغدادي الزاهد، المعروف بـ غلام ثعلب. روى عن الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن عثمان العبسي، وعنه: ابن منده، والقاضي المحاملي.

قال الخطيب: «فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه». اهـ.
توفي سنة خمس وأربعين وثلثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٦/٢)، «السير» (٥٠٨/١٥)، «لسان الميزان» (٢٦٨/٥).

(٢) محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي، روى عن أبيه، وابن المديني، وعنه: ابن صاعد، وجعفر الخلدي.

اختلفت أقوال الأئمة فيه:

وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به». اهـ، وقال: «أبو الحسين بن المنادي: كنا نسمع الشيوخ يقولون: مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة...» اهـ.
أما عبد الله بن الإمام أحمد فقال: «كذاب». اهـ، وقال عبد الرحمن بن خراش: «كان يضع الحديث». اهـ، وقال أبو بكر البرقاني: «لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه». اهـ.

واختار الحافظ قول عبدان وهو أنه لا بأس به.

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢/٣)، «السير» (٢١/١٤)، «لسان الميزان» (٢٨٠/٥).

قال: حدثنا جندل بن والقي^(١) قال: حدثنا عبدالله بن معاوية القرشي^(٢)، عن محمد بن عبدالله -ابن أخي الزهري-^(٣)،

(١) جندل بن والقي بن هجرس التغلبي، أبو علي الكوفي، روى عن شريك القاضي ويحيى بن يعلى، وعنه: أبوزرعة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي.

صدوق يغلط ويصحف، توفي سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: «التهذيب» (١١٩/٢)، «التقريب» (ص ١٤٣).

(٢) عبدالله بن معاوية بن عاصم بن منذر بن الزبير، أبو معاوية القرشي. روى عن هشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وعنه: الزبير بن بكار، ويحيى بن معين.

قال أبو حاتم: «مستقيم الحديث». اهـ، وقال ابن حبان: «ربما خالف، يعتبر حديثه إذا بين السماع». اهـ، وقال الساجي: «صدوق وفي بعض أحاديثه مناكير». اهـ، وقال البخاري: «بعض أحاديثه مناكير»، وقال في موضع آخر: «منكر الحديث». اهـ، وقال النسائي: «ضعيف». اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٠٠/٥)، «الجرح والتعديل» (١٧٨/٥)، «الثقات» لابن حبان (٤٦/٧)، «الكامل» لابن عدي (١٥١٢/٤)، «لسان الميزان» (٣٦٣/٣).

(٣) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو عبدالله المدني، روى عن أبيه، وعمه، وعنه: محمد بن إسحاق، والقعنبي. صدوق له أوهام، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٦٥/٣)، «التهذيب» (٢٨٧/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٠).

عن الزهري^(١)، عن القاسم بن محمد^(٢)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له منه عنده كبوة إلا ابن أبي قحافة فإنه لم يتعلم».

قال أبو عمرو: وأخبرنا ثعلب^(٣)، عن ابن الأعرابي^(٤)،

(١) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٢) القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق، ولد في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: الشعبي، والزهري.

ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست ومائة.

انظر: «السير» (٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٤٥١).

(٣) ثعلب: هو، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبو العباس مولا هم البغدادي، يلقب بـ «ثعلب» روى عن ابن الأعرابي، والزيبر بن بكار، وعنه: الأخفش الصغير، ومحمد بن عبد الواحد.

إمام في النحو. قال عنه الخطيب: «ثقة حجة، ابن صالح مشهور

بالحفظ». اهـ.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥)، «السير» (٥/١٤).

(٤) ابن الأعرابي: هو، محمد بن زياد بن الأعرابي، أبو عبد الله الهاشمي،

روى عن أبي معاوية الضرير، وأبي الحسن الكسائي، وعنه: الدارمي،

وثعلب، وقال: «لزم ابن الأعرابي تسع عشرة سنة». اهـ.

←

قال: «لم يتعلم» أي لم يحتبس ولم يتفكر حتى قال: صدقت. ومثله: يتلعدم، ومثله: يتلعلم^(١).

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وهو بهذا الإسناد منقطع.

وأخرج أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٥/٢) عن مقسم وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ما كلمت في الإسلام أحداً إلا أبي عليّ وراجعتي الكلام إلا ابن أبي قحافة -يعني أبا بكر- فإني لم أكلمه في شيء إلا قبله واستقام عليه».

وفي إسناده رجل متروك، وسيورده المصنف بعد هذا من طريق آخر عن مقسم عن ابن عباس، ورواه من هذا الوجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» - (٤٤/١٣)، وذكره صاحب «الكنز» (٥٥٥/١١) (ح-٣٢٦١٣).

⇐ إمام في اللغة، قال الأزهري: «ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره...» اهـ.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب اللغة» (٢٠/١)، «تاريخ بغداد» (٢٨٢/٥)، «السير» (٦٨٧/١٠).

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٢٦/١)، «غريب الحديث للحربي»

(٧٣٣/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (١٤٥/٤-١٤٦)، «غريب

الحديث» لابن الجوزي (٣٢٣-٢)، «الفائق في غريب الحديث» (٢٤٢/٣)،

«لسان العرب» (٥٤٤/١٢-٥٤٥).

من رواية أبي نعيم، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٢) من رواية أبي نعيم وابن عساكر.

وأخرج الديلمي في «الفردوس» (٩٢/٤) (ح ٦٢٨٦)، عن ابن مسعود بلفظ: «ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت له فيه نظرة غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم» قال الديلمي: «والتلعثم: الأناة والانتظار والمكث». اهـ.

وذكره صاحب «الكنز» (٥٥٥/١١) (ح ٣٢٦١٢) من رواية الديلمي.

وأخرج البيهقي في «الدلائل» (١٦٤/٢)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٤٤/١٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٦/٣)، عن محمد بن عبدالرحمن أن رسول الله - ﷺ - قال: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له عنده كبوة وتردد ونظر إلا أبابكر، ما عتّم عنه حين ذكرته له، وما تردد فيه».

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧/٣)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٢) من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن ... به وهو منقطع «محمد بن عبدالرحمن» لم يدرك النبي - ﷺ -.

وقوله: «ما عتّم عنه»: من عتّم عن الشيء يعتّم وأعتّم وعتّم، أي: أبطأ.

انظر: «لسان العرب» (٣٨٠/١٢).

* * *

(١٠٠) وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي^(١)، قال: حدثني أبي^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبيد^(٣)، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة^(٤)، عن الثوري^(٥)، عن الحكم بن عتبة^(٦)، عن مقسم^(٧)، عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما

(١) محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر النحوي، صدوق، تقدم برقم: (٧).
(٢) أبوه: هو، القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أبو محمد الأنباري، روى عن الحسن بن عرفة، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وعنه: ابنه محمد، وعلي بن موسى الرزاز.

قال عنه الخطيب: «كان صدوقاً أميناً عالماً بالأدب، موثقاً في الرواية». اهـ.
توفي سنة خمس وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (١٢/٤٤٠).

(٣) أحمد بن عبيد بن ناصح الديلمي، أو جعفر النحوي، يلقب بأبي عَصيدة. روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: محمد بن جعفر الأدمي، وعبدالله بن إسحاق الخراساني.

لِيْن الحديث، في حديثه مناكير، كان رأساً في العربية.

انظر: «السير» (١٣/١٩٣)، «التقريب» (ص ٨٢).

(٤) قَبِيصَة بن عقبة بن عتبة بن محمد، ثقة، تقدم برقم: (٩٢).

(٥) الثوري: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٦) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، ثقة ثبت، ربما دلس، تقدم برقم: (٨٣).

(٧) مَقْسَم: هو، مقسم بن بجرة، ويقال: ابن نجدة، أبو القاسم، يقال له:

مولى ابن عباس للزومه له. روى عنه، وعن عائشة، وعنه: ميمون بن

مهران، والحكم بن عتيبة.

←

دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كان له فيه مرجوع^(١) وتردد إلا
أبابكر، فإنه حين كلمته بالإسلام ما عتم أن أسلم» قال أبو بكر:
قوله: «ما عتم» أي ما أطرق وفكر، ولا قال لم وكيف؟^(٢).

التخريج:

تقدم تخريجه في تخريج الحديث الذي قبله، مع اختلاف في بعض
ألفاظه، وهو من طريق المصنف معلول، وعلته: «أحمد بن عبيد».



« صدوق كان يرسل، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة إحدى ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٧٢/٣)، «التهذيب» (٢٨٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٥).

(١) مرْجُوع: ما كان من مرجوع أمر فلان عليك، أي من مردوده وجوابه.

«لسان العرب» (١١٧/٨).

(٢) من عَتَمَ يَعْتِمُ وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ.

انظر: «المجموع المغيث» (٤٠٣/٢)، «غريب الحديث» لابن الجوزي

(٦٨/٢)، «الفائق في غريب الحديث» (٣٩٠/٢)، «المشوف المعلم»

(٥٢٣/١)، «مجمل اللغة» (٦٤٦/٣)، «لسان العرب» (٣٨٠/١٢).

(١٠١) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أبو حذيفة^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن منصور^(٥)، عن مجاهد^(٦)، قال: «أول من أظهر إسلامه بمكة رسول الله - ﷺ - وأبو بكر الصديق».

التخريج:

هكذا أخرجه المصنف عن مجاهد مرسلًا، ومن هذا الوجه أخرجه

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أبو حذيفة: هو، موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري روى عن عكرمة بن عمار، والثوري فأكثر عنه، وعنه: البخاري، وأبوداود. صدوق سيء الحفظ، أخرج له البخاري، توفي سنة عشرين ومائتين. انظر: «السير» (١٠/١٣٧)، «التهذيب» (ص ٥٥٤).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
- (٥) منصور: هو، منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي، روى عن سعيد ابن جبير، ومجاهد، وعنه: شعبة، وسفيان الثوري. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر: «السير» (٥/٤٠٢)، «التقريب» (ص ٥٤٧).
- (٦) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي المخزومي. روى عن ابن عباس فأكثر عنه، وأبي هريرة، وعنه: عكرمة، ومنصور بن المعتمر، ثقة، إمام في التفسير والعلم، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث أو أربع ومائة. انظر: «السير» (٤/٤٤٩)، «التقريب» (٥٢٠).

.....
ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٧/١٣) (ح١٥٧١٦)، (٣١٢/١٤) (ح١٨٤٣٦)، عن جرير وسفيان، عن منصور، عن مجاهد، بسياق أطول مما ساقه المصنف.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٨/٣)، وقد رواه المصنف موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن وتقديم تخريجه.
انظر: (٩٧).

* * *

(١٠٢) حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي^(١)، قال: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري^(٢)، قال: حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي^(٣)، وخالد بن مخلد القطواني^(٤)، قالوا: حدثنا سليمان بن بلال^(٥)، عن

(١) عبدالله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي. روى عن الحسن ابن الربيع، وأبي أمية الطرسوسي، وعنه: الدارقطني، وأبو عمر بن حيوية. ثقة، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٤)، «السير» (١٥/٢٨٧).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز بن صالح، أبو سلمة الخزاعي. روى عن حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وعنه: الإمام أحمد، وعباس الدوري. ثقة ثبت حافظ، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة عشر ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٥٦٠)، «التقريب» (ص ٥٤٧).

(٤) خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي. روى عن مالك، وسليمان بن بلال، وعنه: البخاري، وعباس بن محمد الدوري.

صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢١٧)، «التقريب» (ص ١٩٠).

(٥) سليمان بن بلال، أبو محمد القرشي التيمي، مولا هم المدني. روى عن هشام بن عروة، وزيد بن أسلم، وعنه: خالد بن مخلد، ومنصور بن سلمة، الخزاعي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٤٢٥)، «التقريب» (ص ٢٥٠).

عمر^(١)، -مولى غُفْرَة-^(٢)، عن محمد بن كعب القرظي^(٣)،
قال: «إن أول ذكر أسلم أبوبكر، وأول الناس ظهر إسلامه
أبوبكر -رحمه الله-».

الحكم على الأثر:

هذا الإسناد معلول بعمر مولى غفرة.

* * *

(١) عمر مولى غُفْرَة: هو، عمر بن عبدالله المدني أبو حفص مولى غفرة. روى
عن أنس، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه: لئث بن سعد، وابن لهيعة.
ضعيف. قال ابن معين: «لم يسمع من أحد من الصحابة». اهـ. توفي سنة
خمسة وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣١٦/٢)، «التهذيب» (٤٧١/٧)، «التقريب» (ص ٤١٤).

(٢) غُفْرَة: هي، غفرة بنت رباح، أخت بلال بن رباح.

انظر: «التاريخ الصغير» (٥٣/١).

(٣) محمد بن كعب بن سليم القرظي، ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(١٠٣) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا إسرائيل^(٤)، عن رجل^(٥)، عن عامر^(٦)، قال: «لقي رجل بلالاً فقال: من سبق؟ قال رسول الله -ﷺ- قال: ثم من؟ قال: ثم أبو بكر، قال الرجل: إنما أعني في الخيل. قال بلال: وأنا أعني في الخير».

التخريج:

من طريق المصنف فيه رجل مجهول.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٢/٣)، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن مغيرة عن عامر، بلفظ: «قال رجل لبلال: من سبق؟ قال: محمد. قال: من صلى؟ قال: أبو بكر...»

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة تقدم برقم: (١٢).

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) عامر: هو، عامر بن شراحيل، المشهور بالشعبي. ثقة مشهور، تقدم

برقم: (٦٦).

.....

وذكره بمثل سياق المؤلف.

قوله: «وصلى» يأتي معناه في الأثر الذي يلي هذا.

ورواته من طريق ابن سعد كلهم ثقات.

وذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤٥٩/٣)، وأبو هلال

العسكري في «الأوائل» (ص ٩٤)، وذكر القصة: أن بلال سئل وهو

راجع من الحلبة بالشام: من سبق؟ فذكره.

* * *

(١٠٤) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل
المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان^(٢)، قال:
حدثنا محمد بن بشر العبدي^(٣)، قال: حدثنا سفيان
الثوري^(٤)، عن القاسم بن كثير^(٥)، عن قيس الخارفي^(٦)،

-
- (١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).
(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
(٣) محمد بن بشر بن الفرافصة، أبو عبد الله العبدي الكوفي. روى عن
الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: ابن المديني، وإسحاق بن راهوية. ثقة
حافظ أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.
انظر: «السير» (٢٦٥/٩)، «التقريب» (ص ٤٦٩).
(٤) سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
(٥) القاسم بن كثير الخارفي، أبو هاشم الكوفي، روى عن قيس الخارفي، وأبي
البختري الطائي، وعنه: سفيان الثوري، ومطرف بن طريف.
وثقه النسائي، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: «صالح». اهـ وذكره
ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول». من السادسة.
انظر: «المعرفة والتاريخ» (١٥١/٣)، «الجرح والتعديل» (١١٨/٧)،
«التهذيب» (٣٣١/٨)، «التقريب» (ص ٤٥١).
(٦) قيس الخارفي، أبو المغيرة الكوفي، يقال أن اسم أبيه سعد، روى عن
عثمان، وعلي، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والقاسم بن كثير الخارفي.
مقبول من الثانية.
انظر: «الطبقات الكبرى» (١٢٩/٦)، «التاريخ الكبير» (١٤٧/٧)، «الجرح
والتعديل» (١٠٦/٧)، «التهذيب» (٤٠٦/٨)، «التقريب» (ص ٤٥٨).

قال: سمعت علياً وهو على المنبر وهو يقول: «سبق رسول الله ﷺ - صلى^(١) أبوبكر، وثلاث عمر، ثم أصابتنا فتنة فهو ما شاء الله».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/١٢٤، ١٣٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢١٤)، (٢١٦، ٣٢٢، ٣٨٧) (ح ٢٤١، ٢٤٤، ٤٤٩، ٥٨٦)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٣/٤٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/١٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٣)

(١) صلى: قال أبو عبيد: «قوله: (سبق رسول الله ﷺ وصلى أبوبكر) قال الأصمعي: إنما أصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلى الثاني الذي يتلوه، قال: وإنما قيل له المصلي؛ لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانباً ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث... قال أبو عبيد: ولم نسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المصلي، والعاشر السُّكَيْت، وما سوى ذلك فيقال له. الثالث، الرابع كذلك إلى التاسع» اهـ. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٥٨).

انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣/٥٠)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٦٠٢)، «لسان العرب» (١٤/٤٦٦).

وأخرج الخلال في «السنة» (١/٣١٢) (ح ٣٨٨)، عن مهنا قال: سألت أحمد: ما قوله: «سبق رسول الله ﷺ وصلى أبوبكر...» هو في سباق الخيل؟ قال: لا. قلت: في أي شيء هو؟ قال: في الإسلام. اهـ.

.....
.....
(ح ١٢٠٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/١٣٠)، والمحاملي في «أماليه» (ص ٢١٥-٢١٦) (ح ١٩٩، ٢٠٠)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٦٧)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي، والبغدادي في «تاريخه» (١٤/٣٥٧).

رووه كلهم من طريق سفيان ... بمثل إسناد المصنف، إلا أن ابن أبي عاصم رواه من طريق سفيان عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي هاشم -القاسم بن كثير- ... بمثله -وأبو الجحاف صدوق^(١).

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/١١٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢١٤) (ح ٢٤٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢/٣٧٩) (ح ١٦٦١)، وأبونعيم في «الحلية» (٥/٧٤) رووه عن عبد خير، عن علي ... مثله.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٥٤)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات». اهـ.

في بعض الروايات: «ثم خبطنا فتنة» وفي بعضها: «ثم لبستنا فتنة» كما سيذكرها المؤلف في الطريق الذي يلي هذا.

فالأثر من طريق المصنف ضعيف، لكنه توبع من طريق ابن أبي عاصم.

(١) انظر: «التقريب» (ص ١٩٩).

(١٠٥) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، قال: حدثنا جعفر بن عون العمري^(٣)، قال: حدثنا سفيان الثوري^(٤)، عن أبي هاشم القاسم ابن كثير^(٥)، قال: سمعت قيساً الخارفي^(٦)، يقول: سمعت علياً على المنبر يقول: «سبق رسول الله ﷺ - وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، ثم خبطتنا فتنة، أو لبستنا فتنة فالله أعلم بها».

التخريج:

سبق في الحديث الذي قبل هذا.

وهو بهذا الإسناد ضعيف، لكن يشهد له ما قبله.

- (١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).
- (٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
- (٣) جعفر بن عون بن جعفر، أبو عون المخزومي العمري، روى عن هشام بن عروة، وسفيان الثوري، وعنه: إسحاق بن راهوية، وعبد بن حميد. صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست، أو سبع ومائتين.
- انظر: «السير» (٤٣٩/٩)، «التقريب» (ص ١٤١).
- (٤) سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).
- (٥) القاسم بن كثير الخارفي، وثقه بعض العلماء، وقال عنه الحافظ: «مقبول».
- تقدم في الحديث الذي قبل هذا: (١٠٤).
- (٦) قيس الخارفي، أبو المغيرة الكوفي، مقبول، تقدم في الحديث الذي قبل هذا: (١٠٤).

(١٠٦) حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري^(١)، قال: حدثنا أبو يعلى الساجي^(٢)، قال: حدثنا الأصمعي^(٣)، قال: حدثنا سلمة بن بلال^(٤)، عن مجالد^(٥)، عن الشعبي^(٦)، أن حسان بن ثابت قال في النبي ﷺ وأبي بكر وعمر - رحمهم الله -.

ثلاثة برزوا لسبقهم^(٧) نصرهم ربهم إذا نشروا^(٨)
فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

(١) عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد السكري. ثقة، تقدم برقم: (٦٦).

(٢) أبو يعلى الساجي: هو، زكريا بن يحيى بن خلاد، تقدم برقم: (٦٦).

(٣) الأصمعي: هو، عبد الملك بن قريب، صدوق تقدم برقم: (٦٦).

(٤) سلمة بن بلال: لم أقف على ترجمته.

(٥) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي. ليس بالقوي، تقدم

برقم: (٦٦).

(٦) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل. ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٧) عند اللالكائي: «بفضلهم» بدل: «لسبقهم».

(٨) نشروا: أي أحياء، من نَشَرِ يَنْشُرُ نَشُوراً ونَشْراً، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا

شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عبس: ٢٢].

انظر: «لسان العرب» (٢٠٦/٥).

عاشوا بلا فرقة ثلاثهم واجتمعوا في الممات إذ قبروا^(٩)

التخريج:

رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٢٨/٧)
(ح ٢٥٣٥)، عن عبدالله بن عبدالرحمن السكري عن أبي يعلى ...
بمثل إسناد المصنف به.

والأثر معلول بجهالة حال «أبي يعلى الساجي»، وضعف
«مجالد»، هذا إذا ثبت سماع الشعبي من حسان -والله أعلم-.

* * *

(٩) لم أقف على هذه الأبيات في ديوان حسان.

(١٠٧) حدثنا أبو جعفر بن العلاء^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)، قال: حدثنا دلهم بن يزيد^(٣)، قال: حدثنا العوام بن حوشب^(٤)، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم^(٥)، عن

(١) أبو جعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيد الله بن محمد. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الطائي، روى عن سفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، وعنه: المحاملي، وابن مخلد. صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٥١/١٢)، «التهذيب» (٢٩٤/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٩).

(٣) دلهم بن يزيد لم أقف على ترجمته.

(٤) العوام بن حوشب بن يزيد، أبو عيسى الواسطي. روى عن إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعنه: شعبة، ويزيد بن هارون. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥٤/٦)، «التقريب» (ص ٤٣٣).

(٥) عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي مولا هم. روى عن عبد الملك بن عمير، وشعبة، وعنه: العوام بن حوشب، وإسحاق الختلي.

قال الدارقطني: «كذاب خبيث». اهـ، وقال الخطيب: «وكان غير ثقة يروي المناكير عن الأثبات». اهـ، وقال ابن عقدة: «ضعيف». اهـ، ووصفه الحافظ بأنه متروك.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩٨/٦)، «تاريخ بغداد» (٢٠٢/١١)، «لسان الميزان» (٣٨٠/٤)، «الإصابة» (٤٨/١).

عبد الملك بن عمير^(١)، عن أسيد بن صفوان - وكانت له صحبة -^(٢)، قال: قال علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «والذي جاء بالصدق» محمد -عليه السلام- (وصدق به)^(٣)، أبو بكر الصديق».

التخريج:

روي مختصراً كما أورده المصنف، أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣/٢٤) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٢٨/٧) من رواية ابن جرير، والباوردي في «معرفة الصحابة».

وروي مطولاً في قصة وفاة الصديق، ودخول عليّ عليه، وثنائه عليه: أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٩٦/٤) (ح ٢٤٥٧)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٦/٢) (ح ٨٨٦)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (١٢٦/١٣)، والبزار في «مسنده - كشف الأستار» (١٦٥/٣) (ح ٢٤٨٩)، «البحر الزخار» (١٣٨/٣) (ح ٩٢٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٠/١).

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد. ثقة يدلّس، تقدم برقم: (١٣).

(٢) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢٦٦/٢)، «الاستيعاب» (٦٩/١)، «أسد الغابة» (٩٠/١)، «الإصابة» (٤٨/١)، «تجريد أسماء الصحابة للذهبي» (٢١/١).

(٣) سورة الزمر، آية: ٣٣.

.....
رووه كلهم من طريق عمر بن إبراهيم عن عبدالمك بن عمير،
عن أسيد بن صفوان، وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة»
(١/٢٦٢)، وعزا روايته لابن السمان في «المواقفة»، وابن عبدالبر في
«الاستيعاب» (١/٦٩)، وابن حجر في «الإصابة» (١/٤٨)، وعزا
روايته لابن ماجه في «تفسيره»، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء»
(ص ٨٢) من رواية البزار وابن عساكر، وصاحب «الكنز»
(١٢/٥٤٢) (ح ٣٥٧٣٤)، وعزا روايته لابن ماجه في «تفسيره»،
والمحامل في «أماليه»، وابن منده في «معرفة الصحابة»، والبغدادي في
«المتفق».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤٧)، وقال: «رواه البزار وفيه
عمر بن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب». اهـ.

وبهذا يتبين أن مداره على عمر بن إبراهيم وهو متروك، فالأثر
واو، من هذا الطريق.

* * *

(١٠٨) حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الوراق^(١)،
قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج^(٢)،
قال: حدثنا عقبة بن خالد^(٣)، عن الجريري^(٤)، عن أبي

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الوراق، أبو القاسم البغوي. ثقة حجة،
تقدم برقم: (٣).

(٢) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي. روى عن
حفص بن غياث، وعقبة بن خالد، وعنه: البخاري، وأبوزرعة.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٩١/٢)، «التهذيب» (٢٣٦/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٥).

(٣) عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني، أبو مسعود الكوفي، روى عن
الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه: الإمام أحمد، وأبوسعيد الأشج.
صدوق صاحب حديث، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وثمانين
ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٧٢/٢)، «التهذيب» (٢٣٩/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٤).

(٤) الجريري: هو، سعيد بن إياس الجرير، أبو مسعود البصري. روى عن أبي
نضرة العبدي، وأبي عثمان النهدي، وعنه: الثوري، وشعبة.

ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وأربعين
ومائة، ولم يتبين رواية عقبة بن خالد هل هي قبل الاختلاط، أو بعده.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٥٦/٣)، «الكامل» لابن عدي (١٢٢٨/٣)،

«السير» (١٥٣/٦)، «الكاشف» (٣٥٦/١)، «التهذيب» (٥/٤)،

«التقريب» (ص ٢٣٣)، «الكواكب النيرات» (ص ١٧٨).

نضرة^(١)، عن أبي سعيد^(٢)، قال: قال أبو بكر -رحمه الله-: «ألست أحق الناس بها^(٣)؟ ألست أول من أسلم، ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟».

التخريج:

رواه الترمذي (٦١١/٥) (ح ٣٦٦٧)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر وعمر، ولم يذكر قوله: «ألست أحق بها؟»، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص ٧٩-٨٠) (ح ٧٢)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمان-» (ص ٥٣٣) (ح ٢١٧٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٥٩) (ح ٧١)، والبزار كما ذكر ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/٥٩٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٢١٩).

(١) أبونضرة: هو، المنذر بن مالك بن قُطعة، أبونضر العبدي، ثقة. تقدم برقم: (٤٣).

(٢) أبوسعيد: هو، أبوسعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة، صاحب رسول الله ﷺ.

(٣) يعني الخلافة يبين هذا رواية ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٣/١٣)، عن أبي سعيد قال: لما بويع أبو بكر، رأى من بعض الناس الانتقباض، فقال: ... وذكره.

وفي رواية ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٢٠٩): «ألست أحق الناس بها يعني الخلافة ...».

رووه كلهم من طريق عقبة بن خالد عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث غريب، وروى بعضهم عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر: وهذا أصح». اهـ ثم ساقه من هذا الطريق بإسناده.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث من طريق عقبة بن خالد، عن شعبة... به بمثل الإسناد الأول، قال: «قال أبي: الناس يروون هذا الحديث عن أبي نضرة عن أبي بكر، مرسلًا، لا يقولون فيه: عن أبي سعيد». اهـ «العلل» لابن أبي حاتم (٣٨٨/٢) (ح ٢٦٧٥).

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته في «فضائل الصحابة» (٢٢٦/١) (ح ٢٧١)، من طريق شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال: قال أبو بكر: أولست أول من صلى.

والأثر من طريق المصنف حسن إن ثبت أن سماع عقبة بن خالد من الجريري قبل الاختلاط - والله أعلم -.

* * *

(١٠٩) حدثنا أبو القاسم^(١)، قال: حدثنا سريج
يونس^(٢)، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون^(٣)، قال:
«أدركت مشيختنا منهم: محمد بن المنكدر^(٤)، وربيعه بن أبي
عبدالرحمن^(٥)، وصالح بن كيسان^(٦)، وعثمان بن

(١) أبو القاسم: هو، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغوي. ثقة حجة، تقدم
برقم: (٣).

(٢) سريج بن يونس بن إبراهيم. ثقة، تقدم برقم: (٣٧).

(٣) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبوسلمة التيمي. روى عن
الزهري، ومحمد بن المنكدر، وعنه: الإمام أحمد، وسريج بن يونس.
ثقة، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة خمس وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٣٣٠/٨)، «التهذيب» (٤٣٠/١١)، «التقريب» (ص ٦١٢).

(٤) محمد بن المنكدر بن عبدالله، أبو عبدالله القرشي التيمي المدني. روى عن
عائشة، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وعبدالعزيز بن الماجشون.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٣٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٥٠٨).

(٥) ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ، أبو عثمان مفتي المدينة، روى عن أنس،
وسعيد بن المسيب، وعنه: الأوزاعي، وشعبة.
ثقة فقيه مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٨٩/٦)، «التقريب» (ص ٢٠٧).

(٦) صالح بن كيسان، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٦).

محمد^(١)، لا يشكون أن أول القوم إسلاماً أبوبكر - ﷺ -».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٢٢٣) (ح ٢٦١)،
وابنه عبدالله في زياداته على ذلك (١/٢٢٤) (ح ٢٦٤)، وأبونعيم في
«معرفة الصحابة» (١/١٦٠-١٦١) (ح ٧٤). بنحوه، وذكره ابن كثير
في «البداية والنهاية» (٣/٢٨) من طريق أبي القاسم البغوي.
وإسناده صحيح.

* * *

(١) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي. روى عن سعيد بن المسيب،
والأعرج، وعنه: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وعثمان بن
الضحاك. صدوق له أوهام. من السادسة.
انظر: «الكاشف» (٢/٢٥٦)، «التهذيب» (٧/١٥٣)، «التقريب»
(ص ٣٨٦).

(١١٠) وحدثنا القاضي المحاملي^(١) وأحمد بن علي أبو عبد الله الجوزجاني^(٢)، قالاً: حدثنا علي بن مسلم الطوسي^(٣)، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب^(٤)، قال: «سمعت مشيختنا أهل الفقه منهم: سعد بن إبراهيم^(٥)،

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله الجوزجاني. روى عن زياد بن أيوب، والقاسم بن محمد المروزي، وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين. ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٩/٤)، «السير» (٢٤٨/١٥).

(٣) علي بن مسلم بن سعيد، أبو الحسن الطوسي، روى عن جرير بن عبد الحميد، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وعنه: البخاري، والقاضي المحاملي.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٥٢٥/١١)، «التقريب» (ص ٤٠٥).

(٤) يوسف يعقوب الماجشون. ثقة، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٥) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي الزهري المدني، روى عن أنس وأبي أمامة؟ وعنه: الزهري، وشعبة.

ثقة، من كبار العلماء، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٤١٨/٥)، «التهذيب» (٤٦٣/٣)، «التقريب» (ص ٢٣٠).

وصالح بن كيسان^(١)، وربيعه بن أبي عبدالرحمن^(٢)، وعثمان بن محمد الأخنسي^(٣)، وغير واحد يذكرون أن أبا بكر -رحمه الله- أول من أسلم».

التخريج:

إسناده صحيح، وتقدم تخريجه من الطريق الذي قبل هذا.

* * *

-
- (١) صالح بن كيسان أبو أحمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٦).
(٢) ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ. ثقة فقيه، تقدم قبل هذا رقم: (١٠٩).
(٣) عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنسي. صدوق له أوهام، تقدم قبل هذا رقم: (١٠٩).

(١١١) حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق^(١)، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط^(٢)، -صاحب أبي ثور-^(٣)، قال: حدثنا السري بن عاصم^(٤)، قال: حدثنا

(١) عثمان بن أحمد بن عبد الله، أبو عمرو بن السّمّاك، روى عن أبي جعفر ابن المنادي، وحنبل بن إسحاق، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: «ثقة ثبت». اهـ، توفي سنة: أربع وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٢/١١)، «السير» (٤٤٤/١٥).

(٢) جعفر بن محمد الخياط -صاحب أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي-. روى عن عبد الصمد بن يزيد بن مردويه، وعنه: عثمان بن أحمد السّمّاك، وأبو الحسن بن البراء.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٢/٧)، «السير» (١٠٩/١٤).

(٣) أبو ثور: هو، إبراهيم بن خالد، أبو ثور الكلبي روى عن سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: أبو داود، وابن ماجه. ثقة فقيه مشهور، توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٧٢/١٢)، «التهديب» (١١٨/١)، «التقريب» (ص ٨٩).

(٤) السّري بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني. روى عن عيسى بن يونس وإسماعيل بن عليّة، وعنه: عبدالرحمن بن خراش، والقاضي المحاملي. وصفه ابن عدي بأنه يسرق الحديث عن الثقات ويحدث به عن شيوخهم، ووصفه يوسف بن خراش بالكذب.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

←

شبابه^(١)، قال: حدثنا الفرات بن السائب^(٢)، قال: قلت لميمون بن مهران^(٣): أبوبكر كان أول إسلاماً أم علي -رضي الله عنهما-؟ فقال: «والله لقد آمن أبوبكر بالنبى -ﷺ- زمن بحيرا الراهب^(٤)، واختلف فيما بينه^(٥) وبين خديجة حتى أنكحها

⇐ انظر: «الكامل» لابن عدي (١٢٩٨/٣)، «تاريخ بغداد» (١٢٩/٩)، «لسان الميزان» (١٢/٣).

(١) شباية: هو، شباية سوار، أبو عمرو الفزاري. إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) الفرات بن السائب، أبوالمعلّى الجزري، متروك، تقدم برقم: (١٩).

(٣) ميمون بن مهران الجزري الرقي. ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٩).

(٤) بحيرا الراهب، يقال أنه من عبد القيس، وكان اسمه جرجيس، وقصته مشهورة مع أبي طالب عم النبي -ﷺ- عند ما خرج إلى الشام وفي صحبته رسول الله وكان غلاماً صغيراً، وكان يسكن بصرى من بلاد الشام، فلما نزل الركب الذين معهم أبوطالب ورسول الله -ﷺ-، وأبصره بحيراً، ورأى علامات النبوة عليه أمر عمه أن يرجع به ويحفظه من اليهود. والقصة بطولها مذكورة في كتب التاريخ والسير.

انظر: «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١٩٤/١)، «الشفاء» (٧٢٩/٢)، «الوفا» (٢١٨/١)، «دلائل النبوة» للبيهقي (٢٤/٢)، «البداية والنهاية» (٢٨٣/٢، ٢٨٦).

(٥) أي بين النبي -ﷺ- وبين خديجة.

إياه ، وذلك كله قبل أن يولد علي - ﷺ - (١) .

التخريج:

رواه أبونعيم في «الحلية» (٩٢/٤-٩٣) من طريق شابة عن فرات ابن السائب ، بسياق أطول مما ساقه المصنف. وذكره من طريقه السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٠). ورواه ابن عساكر في «تاريخه المختصر» (١٣/٤٤). وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٨٦/١).

وإسناده واه ، وعلته فرات بن السائب وهو متروك.



(١) قال المحب الطبري: «المراد بهذا الإيمان اليقين بصدقه» وقال: «لأن النبي - ﷺ - تزوج خديجة قبل مبعثه - ﷺ - ، واستشهد على ذلك بأثر مروى عن ابن عباس أن أبا بكر صحب النبي - ﷺ - وهو ابن ثمان عشرة سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى نزلوا منزلاً فيه سدرة فنزل رسول الله - ﷺ - في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا يسأله عن الدين. فقال: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله. قال: هذا والله نبي الله ، ما استظل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم إلا محمد - ﷺ - ، فوقع في قلب أبي بكر اليقين». اهـ «الرياض النضرة» (٨٧/١).

(١١٢) حدثنا أبوذر بن الباغندي^(١)، قال: حدثنا علي ابن حرب^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس الأودي^(٣)، عن أبي مالك الأشجعي^(٤)، وذكر مثل الحديث الذي بعده، وقال: علا وبسق بلا خطأ^(٥).

(١١٣) حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الوراق^(٦)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٧)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٨)

-
- (١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٢) علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).
- (٣) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودي. روى عن ابن جريج، وأبي مالك الأشجعي، وعنه: الإمام مالك، والإمام أحمد. ثقة فقيه عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة.
- انظر: «السير» (٤٢/٩)، «التقريب» (ص ٢٩٥).
- (٤) أبو مالك الأشجعي: هو، سعد بن طارق بن أشيم، روى عن أنس بن مالك وموسى بن طلحة، وعنه: الثوري، وأبو عوانة. ثقة، أخرج له مسلم، توفي في حدود الأربعين ومائة.
- انظر: «السير» (١٨٤/٦)، «التقريب» (ص ٢٣١).
- (٥) يأتي التخريج والكلام على هذه العبارة في الطريق الذي يلي هذا.
- (٦) عبدالله بن سليمان الوراق، أبو محمد الفامي، ثقة، تقدم برقم: (١٩).
- (٧) محمد بن عبد الملك الدقيقي. ثقة، تقدم برقم: (١٩).
- (٨) يزيد بن هارون بن زادي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي^(١)، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد^(٢)، قال: قلت لابن الحنفية^(٣): رأيت أبا بكر بأي شيء علا ووسق، حتى لا نذكر أحداً غيره؟ قال: «بأنه كان أفضلهم إسلاماً، فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله». قال يزيد: إنما هو «بسق» وليس هو «وسق» أخطأ^(٤).

(١) أبو مالك الأشجعي: هو، سعد بن طارق بن أشيم. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا.

(٢) سالم بن أبي الجعد الأشجعي. ثقة يرسل، تقدم برقم: (٦١).

(٣) ابن الحنفية: هو، محمد بن علي بن أبي طالب، وابن الحنفية نسبة إلى أمه خولة بنت جعفر الحنفية من سبي اليمامة، ولد في العام الذي توفي فيه أبو بكر.

روى عن عمر، وعن أبيه، وعنه: سالم بن أبي الجعد، وأبو جعفر الباقر. ثقة عالم، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمانين، أو إحدى وثمانين. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٩١/٥)، «السير» (١١٠/٤)، «التقريب» (ص ٤٩٧).

(٤) بَسَق: البسوق: علو ذكر الرجل في الفضل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق: ١٠] أي مرتفعات في العلو. يقال: بَسَق فلان الناس أي طالهم وزاد عليهم في الفضل وحسن الذكر.

انظر: «غريب الحديث» للحري (١١٢٢/٣)، «غريب الحديث» للخطابي

(٥٦٧/٢)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٧١/١)، «المشوف المعلم»

(١٠٤/١)، «النهاية في غريب الحديث» (١٢٨/١)، «عمدة الحفاظ في تفسير

أشرف الألفاظ» (٢١٦/١)، «مجمل اللغة» (١٢٥/١)، «لسان العرب» (٢٠/١٠).

التخريج:

أخرجه أبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (١١٢٢/٣)،
بلفظ: «قلت لابن الحنفية: في أي شيء بَسَقَ أبوبكر؟ قال: إنه كان
أفضلهم إسلاماً حين أسلم».

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٧-٨) (ح ١١٩٧٩)،
(٣١٤/١٤) (ح ١٨٤٤٤)، بنحوه غير أنه قال: «فيما علا وسبق؟»
بدل: «بسق».

وبنحوه أيضاً أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٢/١)
(ح ٧٧).

رووه كلهم من طريق أبي مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي
الجعد، عن محمد بن الحنفية.

وذكره بنحوه المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٩٠-٩١/١)
وعزاه لابن السمان في الموافقة.

وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد صحيح.

* * *

(١١٤) حدثنا القافلائي^(١) قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم^(٣)، قال: حدثنا شعبة^(٤)، عن عمرو بن مرة^(٥)، في أول من أسلم، قال: أبو بكر - رحمه الله -.

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من قول عمرو بن مرة، بل الثابت في المصادر الأخرى أنه من قول إبراهيم النخعي.

رواه الترمذي (٥/٦٤٢) (ح ٣٧٣٥) كتاب المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

والإمام أحمد في «المسند» (٤/٣٧١)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٢٤، ٢٢٦) (ح ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠)، (٢/٥٩٠) (ح ١٠٠٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/٤٧) (ح ١٥٧١٤)

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن إسحاق جعفر الصاغانى. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) عمرو بن مرة المرادي. ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٤).

.....

«الطبقات» (٧٥/١٤، ٣١٠) (ح ١٧٦١٤، ١٨٤٣٢)، وابن سعد في «الطبقات»
(٢١/٣)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص ٧٩) (ح ٧٠)،
والطبراني في «الأوائل» (ص ٧٩) (ح ٥٣)، روه من طريق شعبة، عن
عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي.

وفي بعض طرقهما: عن شعبة. عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة
الأنصاري بلفظ: «عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله
ﷺ علي بن أبي طالب. فذكرت ذلك للنخعي فانكره وقال: أول من
أسلم أبوبكر مع رسول الله ﷺ -».

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٩٣) (خ ٦٧٨)، وابن سعد
في «الطبقات» (١٧١/٣) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن
إبراهيم النخعي بلفظ: «أول من صلى أبوبكر الصديق».
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠٣/٩)، وقال: «رواه أحمد
والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح». اهـ.
وهو كما قال فإسناده كلهم ثقات.

* * *

(١١٥) حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار^(١)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٣)، قال: أخبرنا معمر^(٤)، عن الزهري^(٥)، قال: أخبرني عروة بن الزبير^(٦)، أن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يَمِرَّ علينا يوم قط لا يأتينا فيه رسول الله - ﷺ - طرفي النهار بكرة وعشية».

التخريج:

هذا جزء من حديث الهجرة الطويل، أخرجه بطوله البخاري في «صحيحه» (٢٣٠/٧-٢٣٢) (ح ٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي - ﷺ - وأصحابه إلى المدينة. من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة.

* * *

- (١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
 (٢) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).
 (٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ تغير حفظه في آخر حياته. تقدم برقم: (٤٤). والظاهر أن رواية الرمادي عنه بعد الاختلاط.
 (٤) معمر: هو معمر بن راشد الأزدي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).
 (٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة تقدم برقم: (٥).
 (٦) عروة بن الزبير. ثقة، تقدم برقم: (١٥).

(١١٦) حدثنا أبو عيسى موسى بن محمد ^(١)، قال: حدثنا يحيى بن جعفر أبو بكر الواسطي ^(٢)، قال: حدثنا علي بن عاصم ^(٣)، قال: حدثنا الجريري ^(٤)، عن أبي نضرة ^(٥)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال أبو بكر لعلي - عليه السلام -: «قد علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: صدقت يا خليفة رسول الله، فمد يده فبايعه؟ فلما جاء الزبير، قال: أما علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: بلى، فمد يده فبايعه».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٥١/١) وحسنه، وأشار

(١) موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، تقدم برقم: (١٢).

(٢) يحيى بن جعفر بن عبد الله، ثقة، تقدم برقم: (١٢).

(٣) علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن القرشي التيمي. روى عن بيان بن بشر، والجريري، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن جعفر. صدوق يخطئ، توفي سنة إحدى ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤٩/٩)، «التهذيب» (٣٤٤/٧)، «التقريب» (ص ٤٠٣).

(٤) الجريري: هو، سعيد بن إياس الجريري. ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. تقدم برقم: (١٠٨).

(٥) أبو نضرة: هو، المنذر بن مالك بن قُطعة. ثقة، تقدم برقم: (١٠٨).

إليه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤٩/٥)، وصحح إسناده. وروى
بمعناه عن أبي نضرة عن أبي سعيد في قصةبيعة أبي بكر، وليس فيه
قوله: «قد علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك». وتقدم تخريجه، انظر
رقم: (١٠٨).

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/٥٠-٥١)
(ح ١٥٧٢٥)، من طريق مجالد عن عامر قال: «قال أبو بكر لعلي:
أكرهت إمارتي؟ قال: لا. قال أبو بكر: إني كنت في هذا الأمر
قبلك». اهـ.

* * *

(١١٧) حدثنا بن صاعد^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن المغيرة^(٤)، قال: «لم يزل أبوبكر خِذناً لرسول الله -ﷺ-»^(٥)، وصاحباً ومصافياً في الجاهلية، يتوقع الذي كان».

الحكم على الأثر

إسناده حسن لو لا أنه منقطع.



-
- (١) ابن صاعد: هو، يحيى بن محمد بن صاعد، ثقة، تقدم برقم: (١٣).
- (٢) يوسف بن موسى القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
- (٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
- (٤) المغيرة: هو، المغيرة بن مقسم. ثقة متقن لم يسمع من أحد من الصحابة، تقدم برقم: (٦٣).
- (٥) الخِذْنُ: والخدين، وجمعهما أخذان، وخدناء، وهو الصديق والصاحب الذي يكون معك في الأمر الظاهر والباطن ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [سورة النساء: ٢٥] يعني أن يتخذن أصدقاء.
- انظر: «عمدة الحفاظ» (١/٥٦٩)، «لسان العرب» (١٣/١٣٩).

(١١٨) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا الزنجي ابن خالد^(٤)، عن إسماعيل بن أمية^(٥)، قال: «أول من ثبى^(٦)، النبي - ﷺ - أبو بكر - ﷺ -».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، وعلته الانقطاع، وجهالة شيخ المؤلف.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن عبدالله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) الزنجي بن خالد: هو، مسلم بن خالد المخزومي أبو خالد المشهور بالزنجي. روى عن عمرو بن دينار، والزهري، وعنه: أحمد بن عبدالله ابن يونس، والحميدي.
- قال الذهبي: «بعض النقاد يُرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن». اهـ ووصفه الحافظ بأنه صدوق كثير الأوهام. توفي سنة ثمانين ومائة.
- انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٢٥/٣)، «السير» (١٥٨/٨)، «التقريب» (ص ٥٢٩).
- (٥) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، روى عن ابن المسيب، وعكرمة، وعنه: الثوري، ومسلم بن خالد الزنجي.
- ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
- انظر: «تهذيب الكمال» (٩٧/١)، «الكاشف» (١٢٠/١)، «التقريب» (١٠٦).
- (٦) ثبى: الثبىُّ: كثير المدح، والتثبية: الثناء على الرجل في حياته. قال لبيد: يشي ثناءً من كريم، وقوله ألا أنعم على حسن التحية واشرب «لسان العرب» (١٠٨/١٤).

(١١٩) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا
أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا
سعيد بن سالم^(٤)، قال: حدثني سعيد بن صبيح^(٥)، عن
عبدالله بن لهيعة^(٦)، عن خالد بن يزيد^(٧)، عن سعيد بن أبي

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي القدّاح. روى عن ابن جريح، والثوري،
وعنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، وابن عيينة.
صدوق يهم. توفي سنة نيف وتسعين ومائة.
انظر: «السير» (٣١٩/٩)، «التهذيب» (٣٥/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٦).
(٥) سعيد بن صبيح، أو صباح النيسابوري، أخو يحيى. روى عن ورقاء بن
عمر الشكري، وعنه: أحمد بن يوسف السلمى.
سئل عنه ابن معين فقال: «لا أعرفه». وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا
بأس به».

انظر: «الكامل» لابن عدي (١٢٤٦/٣)، «لسان الميزان» (٣٤/٣).
(٦) عبدالله بن لهيعة بن عقبة. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
(٧) خالد بن يزيد الجُمحي، أبو عبدالرحيم المصري. روى عن سعيد بن أبي
هلال، والزهري، وعنه: ابن لهيعة، والليث بن سعد.
ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٤١٤/٩)، «تهذيب» (١٣٩/٣)، «التقريب» (ص ١٩١).

هلال^(١)، قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢)، قال أبو بكر: والله لو فعل لفعلنا. فقال رسول الله -ﷺ-: «إن في أصحابي لرجالاً الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وإنما روي بنحوه، كما أخرج ابن جرير في «تفسيره» (١٦٠/٥) عن أبي إسحاق السبيعي قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ... الآية﴾ قال رجل: لو أمرنا لفعلنا، والحمد لله الذي عافانا، فبلغ ذلك النبي -ﷺ- فقال: «إن من أمتي لرجالاً.... الحديث».

وذكر ابن كثير في «تفسيره» (٣٠٩/٢)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٧/٢) من طريق ابن أبي حاتم، بنحو الحديث السابق عن الحسن غير أنه قال: «قال أناس من أصحاب النبي -ﷺ- بدل قوله: «قال رجل».

(١) سعيد بن أبي هلال، أبو العلاء الليثي، مولا هم المصري، روى عن نعيم بن الجمر وقتادة، وعنه: خالد بن يزيد، والليث بن سعد.

صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٣٠٣/٦)، «التقريب» (ص ٢٤٢).

(٢) سورة النساء، آية: ٦٦.

ورواه المؤلف في القسم الأول من الكتاب «الإبانة» - ت رضا
نعسان - (٨٤٨/٢) (ح ١١٣٩).

وذكره السيوطي (الإحالة السابقة) من طريق ابن المنذر، عن زيد
بن الحسن، بنحو ما سبق غير أنه قال: «قال ناس من الأنصار» بدل:
«قال رجل».

وذكر أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق ابن أبي حاتم عن عامر
ابن عبدالله بن الزبير قال: نزلت ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ... الآية﴾
قال أبو بكر: يا رسول الله - والله - لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت.
قال: «صدقت يا أبا بكر».

والحديث من طريق المصنف ومن هذه الطرق لا يصح بسبب
الانقطاع.

تعليق:

هذه الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف استدلل بها من قال إن أبا
بكر هو أول الناس إسلاماً، وهذه المسألة من المسائل التي وقع الخلاف فيها
بين العلماء، وحكى ابن الأثير، أن الإجماع انعقد على أن أول الناس
إسلاماً هي خديجة، ثم وقع الخلاف في أول من أسلم بعدها:
فذهب طائفة إلى أن أول من أسلم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهذا
قول سلمان، وجابر، وزيد بن أرقم، ومحمد بن المنذر، والزهري،
وقتادة، وأبو حازم المدني، والكلبي. وإليه ذهب ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: «ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ - وصلى معه، وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب - ابن عبدالمطلب، وهو ابن عشر سنين يومئذ..» اهـ.

وذهب فريق آخر إلى أن أول من أسلم أبو بكر الصديق - ﷺ - وهذا قول ابن عباس، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن كعب، وابن سيرين، وابن الماجشون، ومحمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبد الرحمن.

قال ابن كثير: «وهو المشهور عند جمهور أهل السنة» اهـ وقال الحافظ ابن حجر: «وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال» اهـ.

وذهب فريق إلى أن أول من أسلم زيد بن حارثة، يروي هذا القول عن الزهري، وهو اختيار سليمان بن يسار، وعروة بن الزبير.

قال الواقدي: «اجتمع أصحابنا على أن أول أهل القبلة استجاب لرسول الله ﷺ - خديجة بنت خويلد، ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر: في أبي بكر، وعلي، وزيد بن حارثة، أيهم أسلم أولاً» اهـ.

ولعل الراجح ما ذهب إليه الإمام أبو حنيفة - وفيه جمع بين هذه الأقوال - من أن أول من أسلم من النساء خديجة، وأول من أسلم من الرجال أبو بكر، وأول من أسلم من الصبيان علي، وأول من أسلم من الموالى زيد.

واختار هذا القول الإمام ابن حزم والإمام ابن كثير.

انظر تفصيل هذه المسألة في: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٢٢٣/١-٢٢٧)، «المعارف» لابن قتيبة (ص ٩٨-٩٩)، «سيرة النبي ﷺ» لابن هشام (١/٢٦٤-٢٦٨)، «تاريخ الطبري» (٢/٣٠٩-٣١٨)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/١٥٩-١٦٢)، «الأوائل» للطبري (ص ٧٨-٨٢)، «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/١٦٠-١٧٥)، «الروض الأنف» (٣/١٥-٢١)، «مختصر تاريخ دمشق» (١٣/٤٣-٤٧)، «الأوائل» لأبي هلال العسكري (٩١-٩٧)، «جوامع السيرة» (ص ٤٥)، «الكامل في التاريخ» (٢/٥٧-٦٠)، «البداية والنهاية» (٣/٢٤-٢٩)، «الرياض النضرة» (١/٨٥-٩١)، «فتح الباري» (٧/١٧٠)، «تاريخ الخلفاء» (ص ٥٩-٦٣).

* * *

باب

ذكر من أسلم على يدي أبي بكر من الصداقة السابقين
رحمهم الله.

(١٢٠) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق
البيزار^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي^(٢)،
قال: حدثنا المنجاب بن الحارث^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن
يوسف^(٤)، قال: حدثنا زياد بن عبدالله^(٥)، عن محمد بن

(١) محمد بن أحمد البيزار، المشهور بابن الصوّاف، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٣) منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي. روى عن
علي بن مسهر وابن المبارك، وعنه: مسلم، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.
ثقة، أخرج له مسلم. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٧٤/٣)، «التهذيب» (٢٩٧/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٥).

(٤) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، روى عن أبيه،
وجده أبي إسحاق، وعنه: أبو كريب، وشريح بن سلمة.
صدوق يهم، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه، توفي سنة ثمان
وتسعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٩٧/١)، «التهذيب» (١٨٣/١)، «التقريب» (ص ٩٥).

(٥) زياد بن عبدالله بن الطُّفَيْل، أبو محمد العامري البكائي الكوفي، راوي
السيرة عن ابن إسحاق. روى عن حصين بن عبدالرحمن، وابن إسحاق،
وعنه: إبراهيم بن يوسف، والإمام أحمد.

إسحاق^(١)، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين التيمي^(٢)، قال: كان أبوبكر -رحمه الله- رجلاً مألماً لقومه^(٣)، محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما يكون من خير أو شر وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه، وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى

ثقة في ابن إسحاق، صدوق ثبت في المغازي، في حديثه عن غير ابن إسحاق لين. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٤٢/١)، «السير» (٥/٩)، «التقريب» (ص ٢٢٠).

(١) محمد بن إسحاق بن يسار حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين التيمي -قال البخاري: التيمي- روى عن عائشة. وعروة بن الزبير، وعنه: محمد بن إسحاق. قال البخاري: «كان صواماً قواماً». اهـ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال نحو قول البخاري.

انظر: «التاريخ الكبير» (١٥٦/١)، «الجرح والتعديل» (٣١٧/٧)، «الثقات» لابن حبان (٤١٣/٧).

(٣) مألماً لقومه: من أَلَفَ يَأْلَفُ، أي يستأنس به قومه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٦٠/١)، «لسان العرب» (٩/٩-١٠)، «المعجم الوسيط» (ص ٢٣).

الإسلام كل من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه ،
فأسلم على يديه فيما بلغني : عثمان بن عفان ، والزبير بن
العوام ، وعبدالرحمن بن عوف ، وسعيد بن أبي وقاص ،
وطلحة بن عبيدالله ، فجاء بهم إلى رسول الله -ﷺ- حتى
استجابوا وأسلموا وصلّوا.

وكان رسول الله -ﷺ- يقول : « ما دعوت أحداً إلى
الإسلام إلا كانت له عنده كبوة ونظرة إلا ما كان من أبي بكر
بن أبي قحافة ، فإنه ما عكم حين ذكرته له ، ولا تردد فيه »^(١).

فكان هؤلاء الثمانية^(٢) ، الذين سبقوا بالإسلام الناس ،
فصلّوا وصدقوا رسول الله -ﷺ- وآمنوا بما جاء من عند الله .

هكذا حدثنا ابن الصواف وما عكم ، وأحسبه خطأ ؛ لأن
أبا بكر الأنباري^(٣) حدثنا به وقال : « وما أعتم » وفسره ،

(١) الحديث ضعيف ، وتقدم تخريجه برقم : (٩٩-١٠٠).

(٢) الثمانية هم هؤلاء الخمسة ، وأبو بكر وعلي ، وزيد بن حارثة . كما ذكرهم
ابن إسحاق .

انظر : «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٤-٢٦٩).

(٣) أبو بكر الأنباري : هو ، محمد بن القاسم بن محمد ، صدوق ، تقدم
برقم : (٧).

وأبويكر بهذا أعلم^(١).

التخريج:

هذا الأثر ليس كله من رواية محمد بن عبدالرحمن ، بل جزء منه من روايته ، وجزء منه من قول ابن إسحاق نفسه فلعله اختلط على المصنف ، فأخرجه كله من رواية محمد بن عبدالرحمن.

فقد أخرج البيهقي في «الدلائل» (١٦٤/٢) ، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٦/٣) ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحصين قوله : كان رسول الله -ﷺ- يقول : «ما دعوت أحداً إلى الإسلام...» إلى قوله : «ولا تردد فيه» وكذا ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧/٣) ، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٢) من رواية ابن إسحاق ، عن محمد بن عبدالرحمن.

أما بقية الأثر من كلام ابن إسحاق ، كما أخرجه عنه : ابن هشام في «السيرة» (٢٦٨-٢٦٩/١) ، والطبري في «تاريخه» (٣١٧/٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (١٦٥/٢) وذكره عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٩/٣) ،

(١) تقدمت رواية أبي بكر هذه وتفسيره للكلمة برقم : (١٠٠).

ومعنى : «وما عكم» من عَكَمَ يَعْكِمُ أي : ما انتظر وما تأخر ، يقال : ما عكم عن شتمي ، أي ما تأخر. وهي قريبة من معنى : «وما اعتم».

انظر : «المجموع المغيث» (٤٨٨/٢) ، «النهاية في غريب الحديث» (٢٨٥/٣) ، «الفائق» (٢٤٢/٣) ، «لسان العرب» (٤١٦/١٢).

.....

والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (ص ٩١).

غير أن رواية ابن هشام ذكرت الحديث كما في سياق المصنف لكنه لم ينسبه إلى محمد بن عبدالرحمن، بل قال أثناء السياق: وكان رسول الله -ﷺ- يقول فيما بلغني... وذكره إلخ.

وعلى كل حال فالحديث والأثر من هذا الطريق منقطعان. -والله

أعلم-.

* * *

(١٢١) أخبرنا بكار بن أحمد بن بنان المقرئ^(١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد^(٤)، عن محمد بن إسحاق^(٥)، قال: أسلم أبو بكر بن أبي قحافة فأظهر إسلامه ودعا إلى الله وإلى

(١) بكار بن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار، أبو عيسى المقرئ. روى عن عبد الله بن الإمام أحمد، وأحمد بن علي الأبار، وعنه: أبو العلاء الوراق، وأبو حفص الكتاني. ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (١٣٤/٧)، «المنتظم» (١٥٧/٤)، «البداية والنهاية» (٢٥٤/١١).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر المروزي ثم البغدادي. روى عن أحمد ابن محمد بن أيوب، وعاصم بن علي، وعنه: أبو بكر الإسماعيلي، وابن عبيد العسكري. صدوق. توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢٢/٣)، «السير» (٤٨/١٤).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي روى عن إبراهيم بن سعد، وأبي بكر بن عياش، وعنه: أبو داود، ومحمد بن يحيى المروزي. صدوق. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٣٩٣/٤)، «التهذيب» (٧٠/١)، «التقريب» (ص ٨٣).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

رسوله، وكان أبوبكر رجلاً مألُفاً فأسلم على يديه فيما بلغني :
عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف،
وسعد، وطلحة بن عبيدالله، فجاء بهم إلى رسول الله -ﷺ-
حين استجابوا فأسلموا وصلّوا.

التخريج:

هذا الأثر إسناده حسن إلى محمد بن إسحاق، وتقدم تخريجه
بنحوه في الأثر الذي قبل هذا، رقم: (١٢٠).

* * *

قال الشيخ ^(١): فأبوبكر، وأبوه أبوقحافة، وابنه
عبدالرحمن، وابن ابنه محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن
أبي قحافة هؤلاء الأربعة في نسقٍ صحبوا النبي -ﷺ-، وليس
هذا لأحد غيرهم ^(٢)، أبوبكر، وأبوه، وابنه، وابن ابنه،

(١) هو ابن بطة.

(٢) أخرج الطبراني في «الكبير» (٦/١) (ح ١١)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة»
(١٥٨/١) (ح ٧٠)، عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم، قال:
قال موسى بن عقبة: «ما نعلم أربعة في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي
-ﷺ- إلا هؤلاء الأربعة: أبوقحافة، وابنه أبوبكر، وابن ابنه عبدالرحمن بن
أبي بكر، وأبو عتيق بن عبدالرحمن بن أبي بكر واسم أبي عتيق؛ محمد».

وابنتاه عائشة، وأسماء، وزوجته أم رومان، وأخته أم فروة بنو أبي قحافة، وعامر بن فهيرة، وبلال، وسعد^(١)، والقاسم^(٢)، ومعيقب^(٣)، هؤلاء موالى أبي بكر، وبريرة مولاة عائشة، كل هؤلاء أسلموا مع أبي بكر بإسلامه، وليس هذا لأحدٍ خلَّقه الله في وقت النبي -ﷺ- غير أبي بكر.

= وذكره الهيثمي في «المجموع» (٩: ٥١) وقال: «رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه». اهـ.

(١) اشتهر بأنه: «سعد مولى أبي بكر».

انظر: «الاستيعاب» (٤٨/٢)، «أسد الغابة» (٢٧١/٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢١٢/١)، «الإصابة» (٣٩/٢).

(٢) كذا ورد اسمه في كتب التراجم كالذي قبله: «القاسم مولى أبي بكر» وقيل: أبوالقاسم.

انظر: «الاستيعاب» (٢٦٥/٣)، «أسد الغابة» (٨٨/٤)، «تجريد أسماء الصحابة» (١٠/٢)، «الإصابة» (١٥٧/٤).

(٣) لم أقف على من اسمه: «مُعَيْقِب» من الصحابة إلا على اثنين أحدهما وفد على النبي -ﷺ- متأخراً في حجة الوداع، أما الثاني فلعله هو، واسمه؛ معيقب ابن أبي فاطمة الدوسي، حليف لآل سعيد بن العاص بن أمية، أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى الحبشة.

ولم أقف على من قال إن أبا بكر أعتقه، فالله أعلم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (١١٦/٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط- (٢٠٢/٤) «أسد الغابة» (٤٠٢/٤)، «السير» (٤٩١/٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٩٠/٢)، «التهذيب» (٢٥٤/١٠).

(١٢٢) حدثنا أبوشيبة الخوارزمي^(١)، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا يزيد^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز^(٤)، عن محمد بن المنكدر^(٥)، عن جابر^(٦)، قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «أبوبكر سيدنا وأعتق سيدنا بلال».

التخريج:

من طريق المصنف إسناده حسن.

وقد أخرجه البخاري (٩٩/٧) (ح ٣٧٥٤) كتاب فضائل

الصحابة: باب مناقب بلال بن رباح.

* * *

- (١) أبوشيبة الخوارزمي: هو، عبدالعزيز بن جعفر. ثقة، تقدم برقم: (٨٥).
- (٢) محمد بن إسماعيل بن البخاري الحساني، أبو عبدالله الواسطي الضرير. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).
- (٣) يزيد: هو، يزيد بن هارون. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).
- (٤) عبدالعزيز: هو، عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون. ثقة، تقدم برقم: (١٧).
- (٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله، أبو عبدالله القرشي التيمي المدني. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).
- (٦) جابر: هو، جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

باب

ذكر من استتقذهم أبو بكر - رحمه الله - من الإماء والعبيد الذين كانوا يعذبون في ذات الله فاشتراهم بهاله وأعتقهم لله ولم يأخذ ولأئهم

(١٢٣) حدثنا أبو جعفر بن العلاء^(١)، قال: حدثنا أحمد ابن بديل^(٢)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٣)، قال: حدثنا هشام بن عروة^(٤).

وحدثني أبو صالح^(٥)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٦)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٧)، قال: حدثنا حماد بن

-
- (١) أبو جعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيد الله الكاتب، ثقة تقدم برقم: (٤١).
- (٢) أحمد بن بديل بن قريش، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤١).
- (٣) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم، مولى بني سعد. روى عن هشام بن عروة والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.
- ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.
- انظر: «السير» (٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٤٧٥).
- (٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة تقدم برقم: (٥).
- (٥) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).
- (٦) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٧) موسى بن إسماعيل المنقري. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

سلمة^(١)، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عروة^(٢)، أن أبا بكر الصديق -عليه السلام- أعتق سبعة كلهم يعذبون في الله وفي ذات الله، أعتق بلالاً، وعامر بن فهيرة، والنهدية وابنتها^(٣)، وعبيساً أو عيساً^(٤)، وزُبيرة^(٥)، وجارية بني

(١) حماد بن سلمة بن دينار. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٢) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٣) هكذا ذكرتا في كتب التراجم ولم يذكر اسمهما. قال الذهبي: «النهدية وبتتها، أسلمتا قديماً فعذبوهما فاشتراهما أبوبكر». اهـ، وقال ابن الأثير: «النهدية، مولاة لبني نهد، فصارت لامرأة من بني عبدالدار فأسلمت...» اهـ.

«تجريد أسماء الصحابة» (٣٤٥/٢)، «الكامل» لابن الأثير (٦٩/٢).

(٤) هكذا في الأصل، ولعله تصحيف، ففي المصادر الأخرى وكتب التراجم: «أم عيس» بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وتسكين الياء. كانت فتاة لبني تيم بن مرة، وكنيت بابنها عيس بن كريض.

انظر: «الاستيعاب» (٤٨٠/٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط-

(٤/٣٨٥أ)، «أسد الغابة» (٥/٦٠١)، «تجريد أسماء الصحابة»

(٢/٣٢٨)، «الإصابة» (٤/٤٧٥).

(٥) هكذا في الأصل، ولعله تصحيف، ففي المصادر الأخرى وكتب التراجم (زُبيرة) بكسر الزاي ونون مشددة مكسورة. الرومية، قيل: مولاة لبني مخزوم، وقيل: مولاة لبني عبدالدار.

انظر: «الاستيعاب» (٤/٣٢٢)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط-

(٤/٣٥١أ)، «أسد الغابة» (٥/٤٦٢)، «تجريد أسماء الصحابة»

(٢/٢٧١)، «الإصابة» (٤/٣١١).

مؤمل^(١)، دفعتها مولاتها إلى من يعذبها^(٢)، فكان يعذبها فإذا سئم تركها فيقول: معذرة إليك واللّه ما أدعك إلا سامة، فتقول له: كذلك فعل اللّه بك^(٣).

ومرّ أبو بكر بزبيرة وهي تجشش جشيشة^(٤)، لمولاتها،

(١) هكذا ذكرها الحافظ، أما ابن سعد فقال: «جارية بنت عمرو بن مؤمل»، وأما ابن الأثير والذهبي فقالا: «جارية من بني المؤمل».

وذكر الحافظ أنها أمة لآل عمرو وليست بنت عمرو، وقال: «ربما قيل: جارية بيت عمرو - بفتح الموحدة وسكون التحتانية - وهذا اللفظ يطلق على آل الرجل وعلى زوجته، فالمراد هنا الأول». اهـ وذكر ابن الأثير في «الكامل» أن اسمها: لبيبة أو أمينة، جارية بني مؤمل بن حبيب بن عدي بن كعب.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٥٦/٨)، «أسد الغابة» (٦٤١/٥)، «الكامل» لابن الأثير (٦٩/٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٣٤٥/٢)، «الإصابة» (٢٦٧/٤).

(٢) ذكر ابن سعد أن الذي كان يعذبها عمر بن الخطاب قبل أن يسلم. انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٥٦/٨).

(٣) عند ابن سعد «كذلك يفعل بك ربك» وهو أظهر في المعنى. المصدر السابق (٢٥٦/٨).

(٤) تجشش جشيشة: أي تطحن حباً وتدقه. من جشّ الحب يجشّه جشاً، والجشيشة ما جشّ من الحب.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٧٣/١)، «لسان العرب» (٢٧٣/٦).

ومولاتها تقول لها: حتى يعتقك صَبَّأْتُكَ، فقال أبو بكر: أتبعينها يا أم فلان؟ قالت: اشتراها فإنها على دينك، قال أبو بكر: فبكم هي إذا؟ قالت: بكذا وكذا. قال: قد أخذتها، ثم أعتقها.

التخريج:

رواه ابن هشام في «السيرة» (٣٤/١)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١١٨/١) (ح ٨٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٨٢/٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه، قريباً من سياق المصنف.

ورواه مختصراً من هذا الطريق ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/١٢) (ح ١١٩٨٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٣١٨/١) (ح ١٠٠٨)، وأبونعيم في «معرفه الصحابة» -مخطوط- في ترجمة «زبيرة» من طريقين (٤/٣٥١أ)، وفي المطبوع في ترجمة «بلال» من طريق ثالث (٥١/٣) (ح ١١٠٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦٠١/٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٩/١٣).

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٣٣/١) من رواية أبي معاوية الضرير. وابن حجر في «الإصابة» (٤/٤٧٥) من رواية يونس بن بكير في زيادات المغازي لابن إسحاق، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٠/٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح». اهـ.

.....
وبنحوه عن هشام بن عروة عن أبيه رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٥٤/٣)، وإسناده من طريق المصنف وابن أبي شيبة، والفسوي كما قال الهيثمي: «رجاله ثقات»، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٨٤/٣) مرفوعاً من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ... بنحوه مختصراً. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وله شاهد عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٣٨٥/٤) عن أنس بن مالك ... بنحوه مختصراً، وفي إسناده ضعف.

* * *

(١٢٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)، قال: حدثنا سريج بن النعمان^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)، عن إسماعيل^(٥) عن قيس^(٦)، قال: اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق^(٧)، وهو مدفون في الحجارة، فقالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناكه، فقال: لو أبيت إلا مائة

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) سريج بن النعمان بن مروان، أبو الحسين. وقيل: أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي. روى عن حماد بن سلمة، وأبي عوانة، وعنه: البخاري، والإمام أحمد.

ثقة، أخرج له الجماعة سوى مسلم، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢١٩)، «التهذيب» (٣/٤٥٧)، «التقريب» (ص ٢٢٩).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، أبو عبد الله البجلي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٦) قيس: هو، قيس بن أبي حازم. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٧) أواق: جمع أوقية، والأوقية الشرعية بإجماع أهل الحديث والفقهاء وأئمة اللغة أربعون درهما.

«القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً» (ص ٣٨٦).

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥٠/١٢) (ح١٢٣٨٦)،
وأبونعيم في «الحلية» (١٥٠/١) من طريق أبي معاوية، عن
إسماعيل، عن قيس ... بنحوه.

ورواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٤٤/١) من طريق سفيان،
عن إسماعيل ... بنحوه ولم يذكر القيمة، وقال: «مدقوق بالحجارة»
بدل: مدفون بالحجارة ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٣٢/٣) من
طريق سفيان عن إسماعيل ... مختصراً، مقتصراً على أوله، -كما
سيورده المصنف قريباً (١٢٦)-.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢٤١/١)، والذهبي في
«السير» (٣٥٣/١) من طريق ابن عينة عن إسماعيل ... وقوى
إسناده، والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٣٣/١)، والحافظ في
«الفتح» (٩٩/٧) من رواية ابن أبي شيبة وصحح إسناده.

* * *

(١٢٥) حدثنا محمد بن يوسف البيّع^(١)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف الضبي^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة^(٤)، قال: حدثنا محمد بن المنكدر^(٥)، عن جابر بن عبدالله قال: كان عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: «أبو بكر سيدنا، واعتق سيدنا -يعني بلال-».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق معلول بجهالة شيخ المؤلف لكنه ثبت من طريق آخر، وتقدم تخريجه برقم: (١٢٢).

* * *

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالرحمن بن خلف بن حصين، أبو محمد الضبي البصري، يعرف بأبي رويق. روى عن مسلم بن إبراهيم، وحجاج بن نصير، وعنه: أبو محمد بن صاعد، والقاضي المحاملي. صدوق. توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٢٧٥/١٠)، «التهذيب» (١٦٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٩).

(٣) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، ثقة فقيه، تقدم برقم: (٧١).

(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

(١٢٦) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا الحميدي^(٣)، قال: حدثنا ابن عيينة^(٤)، عن إسماعيل^(٥) عن قيس^(٦): أن أبا بكر اشترى بلالاً بخمس أواق^(٧).

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد حسن، وتقدم تخريجه قريباً برقم: (١٢٤).

- (١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبو بكر البزاز، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
- (٢) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧٣).
- (٣) الحميدي: هو، عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر القرشي، صاحب المسند. روى عن سفیان بن عيينة فأكثر عنه، ووكيع، وعنه: البخاري، وبشر بن موسى. ثقة فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره». اهـ. أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه. توفي سنة تسع عشر ومائتين.
- انظر: «السير» (٦١٦/١٠)، «التهذيب» (٢١٥/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٣).
- (٤) ابن عيينة: هو، سفیان ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٥) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).
- (٦) قيس: هو، قيس بن أبي حازم. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٧) أواق: جمع أوقية، تقدم بيان مقدارها برقم: (١٢٤).

(١٢٧) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه^(٢)، قال: حدثنا عبد الرزاق^(٣)، قال: أخبرنا معمر^(٤)، عن عطاء الخرساني^(٥)، قال: كنت عند ابن المسيب^(٦)، فذكر بلالاً فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يعذب في الله، وكان يعذب على دينه فإذا أراد المشركون أن يقاربهم، قال: الله الله، فلقي النبي -ﷺ- أبا بكر فقال: «لو كان عندنا شيء لا بتعنا بلالاً» فلقي أبو بكر عباساً^(٧)، فقال: اشتر لي بلالاً. فانطلق العباس فقال لسيدة: هل لك أن

(١) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر البغدادي. روى عن يزيد بن هارون، وعبد الرزاق بن همام، وعنه: البغوي، والقاضي المحاملي. ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٤٦/١٢)، «التقريب» (ص ٤٩٤).

(٣) عبد الرزاق: هو، عبد الرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٤٤).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) عطاء الخرساني. صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس، تقدم برقم: (١).

(٦) ابن المسيب: هو، سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

(٧) عباساً: هو، العباس بن عبد المطلب، كما بينته الروايات الأخرى.

تبعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتخرج منه؟ قال: وما تصنع به إنه خبيث؟ قال: ثم لقيه فقال له مثل مقالته: فاشتره العباس فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه، فكان يؤذن لرسول الله -ﷺ-، فلما مات رسول الله -ﷺ- أراد أن يخرج إلى الشام^(١)، فقال أبو بكر: بل عندي. فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فأجلسني، وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله؟ قال: فخرج إلى الشام فأقام بها حتى مات.

التخريج:

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٤/١١) (ح ٢٠٤١٢)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١٤٣/١) عن معمر، عن عطاء عن ابن المسيب.

(١) الشام: وفي لغة: «الشام» بالهمزة، يقال: إنها سميت بذلك نسبة إلى سام بن نوح لأنه أول من نزلها، فجعلت السين شيناً، ويطلق هذا الاسم قديماً على المنطقة الواقعة ما بين الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، ومن جبلي طي إلى بحر الروم، وتمثل الآن (سوريا، والأردن، وفلسطين، ولبنان وجزءاً من تركيا، وجزءاً من العراق، وجزءاً من مصر، وجزءاً من شمال الجزيرة العربية)، وكان غالب أهلها يدينون بالنصرانية، قبل الفتح الإسلامي.

انظر: «صورة الأرض» (ص ١٥٣)، «معجم البلدان» (٣/٣١١)، «مراصد الاطلاع» (٢/٧٧٥).

.....
وذكره الذهبي في «السير» (٣٥٢/١) مختصراً، وابن الأثير في
«أسد الغابة» (٢٠٧/١) وأخرج آخره أبونعيم في «الحلية» (١٥٠/١)
من طريق معمر ... بمثل الإسناد السابق.

ويشهد لآخره ما أخرجه البخاري (٩٩/٧) (ح ٣٧٥٥)، كتاب
فضائل الصحابة: باب مناقب بلال. عن قيس بن أبي حازم: «أن بلالاً
قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما
اشتريتني لله فدعني وعمل الله».

* * *

(١٢٨) حدثنا أبو القاسم^(١)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ^(٢) قال: حدثنا سفيان^(٣)، عن إسماعيل^(٤)، عن قيس^(٥)، قال: اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق^(٦)، فقالوا له: لو أبيت إلا أوقية بعناك. قال: لو أبيت إلا مائة لأخذته.

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، وتقدم تخريجه برقم: (١٢٤).



- (١) أبو القاسم: هو، عبدالله بن محمد البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).
- (٢) محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ، روى عن أبيه وسفيان بن عيينة، وعنه: النسائي، وابن ماجه. ثقة. توفي سنة ست وخمسين ومائتين.
- انظر: «الكاشف» (٦٦/٣)، «التهذيب» (٢٨٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٠).
- (٣) سفيان: هو، سفيان بن عيينة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٤) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).
- (٥) قيس: هو، قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٦) أواق: جمع أوقية، تقدم بيان مقدارها برقم: (١٢٤).

(١٢٩) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز^(١)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي^(٢)، قال: حدثنا معتمر بن سليمان^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن نعيم بن أبي هند^(٥) أن بلالاً كان ليتامى لأبي جهل، وأن أبا جهل -لعنه الله- أخذته قال: وأنت تقول فيمن يقول؟ قال: فبطحه أو

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله البزاز. ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (١٤).

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد التيمي. روى عن أبيه، ومنصور ابن المعتمر، وعنه: ابن المبارك، ويعقوب الدورقي.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢٠/٨)، «التقريب» (ص ٥٣٩).

(٤) أبوه: هو، سليمان بن طرخان، أبو معمر التيمي. روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، وعنه: ابنه المعتمر، وشعبة.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٥/٦)، «التقريب» (ص ٢٥٢).

(٥) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي. روى عن أبيه، وسويد بن غفلة، وعنه: سليمان التيمي، وشعبة.

ثقة، أخرج له مسلم، توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٠٨/٣)، «التهذيب» (٤٦٨/١٠)، «التقريب»

(ص ٥٦٥).

سَلَقَهُ^(١)، على ظهره فوضع عليه رِحاً^(٢)، فجاء أبوبكر فبعث رجلاً من قريش فقال: اذهب فاشتره. قال: في مالك قال: في مالي. فانطلق إليه وهو في تلك الحال، فقال الرجل لأبي جهل: أهذا الرجل الذي سمعت قريشاً تقول فيه ما تقول؟ قال: وما تقول قريش؟ قال: تقول: لو كان له لم يقتله، وإنما يقتله لأنه ليتاماه. قال: فما تقول أنت؟ قال: ما أنا إلا من الناس. قال: إني أراك يسرك الذي فعلت به؟ قال: أجل. قال: لو كان لك أرى ما فعلت ذلك به. قال: لو كان لك أرى لأعتقته. قال: ما كنت أبالي أن يكون فأعتقه. قال: فهل لك أن تشتريه فتعتقه؟ كأنه يريد أن يغرمه. قال: نعم، فاشتراه فحله من الوثاق وجلده أخضر، وأبوبكر قائم بين الظل والشمس ينظر ما يصنع

(١) سَلَقَهُ: أي ألقاه على ظهره. مأخوذ من السَلَق وهو الدفع. يقال: سَلَقَهُ وسَلَقَاهُ.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٩١/٢)، «لسان العرب» (١٦٢/١٠).

(٢) رِحاً: الرِّحَا أداة يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر، الأعلى منهما مثقوب الوسط.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢١١/٢)، «لسان العرب» (٣١٢/١٤)، «المعجم الوسيط» (ص ٣٣٥).

صاحبه. قال : فأتاه فأخبره أنه قد اشتراه وأعقته فدفح إليه
الثلثين.

التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/١٤٤)، من طريق معتمر
بن سليمان ... بمثل سند المؤلف بنحوه.
والأثر رجال إسناده ثقات إلى نعيم بن أبي هند.

* * *

(١٣٠) حدثني أبو بكر الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدِّي^(٣)، قال: حدثنا نصر بن منصور الصائغ^(٤)، قال: حدثنا أبو العباس ولاد بن سلام^(٥)، قال: حدثنا الحسن بن الربيع^(٦)، عن سعيد بن عبد الغفار^(٧)،

(١) أبو بكر الرقام: هو، محمد بن أحمد. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: هو، يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي البصري، روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف الأزرق.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨١/١٤)، «السير» (٤٧٦/١٢).

(٤) نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله الصائغ. روى عن أبي معشر نجيح المدني، وعنه: ابنه محمد. «تاريخ بغداد» (٢٨٦/١٣).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي القسري. روى عن حماد بن زيد، وخالد بن عبد الله الطحان، وعنه: البخاري، ومسلم.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٩/١٠)، «التقريب» (ص ١٦١).

(٧) لم أقف على ترجمته.

عن ابن لهيعة^(١)، عن أبي الأسود^(٢)، عن عروة^(٣)، أن أبا بكر أعتق رقيقاً من مال الله، فلما توفي دفعهم إلى عمر بن الخطاب، فلما توفي عمر دفعهم إلى عثمان ولم ير أنهم مواليه.

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا معلول بجهالة أكثر من راوٍ.

* * *

(١) ابن لهيعة: هو، عبدالله بن لهيعة بن عقبة. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
(٢) أبو الأسود: هو، محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود القرشي، أوصى به أبوه إلى عروة، وجده نوفل من السابقين من مهاجرة الحبشة. روى عن عروة بن الزبير، وعكرمة، وعنه: شعبة بن الحجاج، وابن لهيعة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (١٥٠/٦)، «التقريب» (ص ٤٩٣).

(٣) عروة: هو الزبير. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٣١) وحدثني أبو بكر الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد^(٢)، قال: حدثني جدي^(٣)، قال: حدثنا نصر بن منصور^(٤)، قال: حدثنا ولاد^(٥)، قال: حدثنا حسن بن الربيع^(٦)، قال: حدثنا سعيد^(٧)، قال: حدثنا ابن لهيعة^(٨)، عن أبي الأسود^(٩)، عن القاسم بن محمد^(١٠): أن أبا بكر أعتق سبعة من مال الله، فكره القاسم بن محمد أن يرثهم.

الحكم على الأثر:

الأثر كسابقه معلول بجهالة بعض رواته.

- (١) أبو بكر الرقام: هو، محمد بن أحمد، لم أقف على ترجمته.
- (٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه. ثقة، تقدم برقم: (٢٠).
- (٣) جده: يعقوب بن شيبه بن الصلت، ثقة، تقدم في الطريق الذي هذا (١٣٠).
- (٤) نصر بن منصور بن عبدالرحمن، تقدم ترجمته في الطريق الذي قبل هذا: (١٣٠).
- (٥) ولاد بن سلام، لم أقف على ترجمته.
- (٦) حسن بن الربيع البجلي. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا (١٣٠).
- (٧) سعيد بن عبدالغفار، لم أقف على ترجمته.
- (٨) ابن لهيعة: هو، عبدالله بن عقبة، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٩) أبو الأسود: هو، محمد بن عبدالرحمن بن نوفل. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا (١٣٠).
- (١٠) القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ﷺ - أبي بكر الصديق. ثقة تقدم برقم: (٩٩).

(١٣٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن سالم^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد^(٥)، عن محمد بن المنكدر^(٦)، عن جابر بن عبد الله قال: مر أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- على أبي جهل وهو يعذب بلالاً ويقول: ارتدّ، وبلال يقول: لا أحد إلا إياه. فقال أبو جهل لأبي بكر: اشترمني أخاك. قال أبو بكر: نعم. بكم؟ قال: بكذا وكذا. فقال أبو بكر: نعم. بكم؟ قال: بكذا وكذا. فقال أبو بكر: نعم فقد جاز، قال أبو بكر: فقد أخذته، ثم قال لبلال: اذهب فأنت لمن

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. روى عن ابن شهاب، ومحمد بن المنكدر، وعنه: سعيد بن سالم، والشافعي.

متروك. توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٩٧/٨)، «التقريب» (ص ٩٣).

(٦) محمد بن المنكدر بن عبد الله. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

أسلمت له.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/١٥٥) (ح ١٣٨)،
من طريق إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .. به، مع
زيادة في آخره.

والأثر بهذا الإسناد واه ، وعلته ؛ إبراهيم بن محمد.

* * *

باب

قصة أبي بكر مع النبي ﷺ في النار

(١٣٣) حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا السري بن يحيى البصري^(٤)، عن ابن سيرين^(٥)، قال: كان رجال على عهد عمر كأنهم فضلوا عمر على أبي بكر فقال عمر: «والله لليلّة من^(٦)، أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر، لقد انطلق رسول الله ﷺ -

(١) محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدمت ترجمته برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم، بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة البصري. روى عن الحسن البصري، وثابت البناني، وعنه: حماد بن زيد، وابن المبارك.

ثقة. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣٥٠/١)، «التهذيب» (٤٦١/٣)، «التقريب» (ص ٢٣٠).

(٥) ابن سيرين: هو، محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وعنه: قتادة، وابن عون.

ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «السير» (٦٠٦/٤)، «التقريب» (ص ٤٨٣).

(٦) في الأصل: «ليلّة أبي بكر» وصححت في الهامش.

ليلة انطلق إلى الغار ومعه أبوبكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن به رسول الله -ﷺ-، فقال: «يا أبا بكر ما شأنك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي؟» قال: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك. فقال: «ياأبأبكر إذاً لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني؟» قال: نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملامة إلا أحببت أن تكون بآل أبي بكر دونك. قال: فلما انتهى إلى الغار، قال: مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الغار لئلا يكون فيه سبع. قال: فدخل فاستبرأه ثم صعد حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرأ لآخره، فقال: يا رسول الله مكانك حتى استبرئ لآخره فدخل فاستبرأها، ثم قال: ادخل يا رسول الله. فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر، قال: ولقد اجتمع رأي المهاجرين وأنا فيهم حيث ارتدت العرب^(١)، فقلنا: يا خليفة رسول الله اترك القوم يصلون الصلاة ولا يؤدون الزكاة فإنه لو قد دخل الإيمان قلوبهم أقرؤا بها. فقال: والذي نفسي بيده لأن أقع من هذه فأوماً إلى السماء أحب إليّ من أن أترك شيئاً قاتل عليه

(١) تقدمت الإشارة عن حروب الردة زمن أبي بكر -ﷺ- انظر رقم: (١٠).

رسول الله ﷺ - لا أقاتل عليه، فقاتل العرب حتى رجعوا إلى الإسلام، فوالذي نفسي بيده لذلك اليوم خير من آل عمر».

التخريج:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٦/٣)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٤٧٦/٢) من طريق السري بن يحيى عن ابن سيرين، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لو لا إرسال فيه ولم يخرجاه». اهـ.

وقال الذهبي: «صحيح مرسل». اهـ.

وذكره ابن كثير في «البدایة والنهاية» (١٨٠/٣)، والحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٣٧/٧)، وقال: «من مرسل محمد بن سيرين». اهـ، ذكره من رواية البيهقي في «الدلائل»، ومن رواية الحاكم والبيهقي ذكره «صاحب الكنز» (٤٩١/١٢) (ح ٣٥٦١٣).

وروي بنحوه عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن، عن عمر.. أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٨/٧) (ح ٢٤٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٤٧٦/٢)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٥٤/١٣).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (السيرة ص ٣٢١-٣٢٢) من رواية البيهقي وقال: «منكر، وذكر أن آفته من عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي - أحد رجال السند - وقال: إنه ليس بثقة». اهـ.

.....
وذكره ابن كثير في «مسند الفاروق» (٦٧٢/٢) من رواية الإسماعيلي، وقال: «وهذا إسناد غريب من هذا الوجه، ويحيى بن سعيد العطار - أحد رجال إسناد الإسماعيلي - هذا حمصي فيه ضعف، ولكن لهذا شواهد كثيرة من وجوه أخرى». اهـ.

وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٠٥/١) من رواية أبي الحسن بن بشران والملاء في سيرته، وصاحب «الكنز» (٤٩٣/١٢) (ح ٣٥٦١٥)، من رواية الدينوري في «المجالسة»، وأبو الحسن بن بشران في «فوائده». والبيهقي في «الدلائل»، واللالكائي في «السنة».

وضعف العراقي إسناده. انظر: «المغني عن حمل الأسفار» (٣٤٥/٢)، «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١٣٦٥/٣) (ح ٢٠٥٨).

ويشهد لبعض ما أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٢/١، ١٧٨) (ح ٢٢، ١٨٢)، عن ابن أبي مليكة ... بنحوه.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٧٩/٣) من رواية أبي القاسم البغوي، قال ابن كثير: «وهذا مرسل». اهـ وكذا ذكره الحافظ في «الفتح» (٢٣٧/٧) وحكم عليه بالإرسال.

* * *

(١٣٤) حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الرقام^(١)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدي يعقوب بن شيبه^(٣)، قال: حدثنا الخليل بن عبد الله الحيلي^(٤)، قال: أخبرنا ظافر بن إبراهيم^(٥)، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن قيس^(٦)، عن علي ابن زيد بن جدعان^(٧)، عن سعيد بن المسيب^(٨)، عن أنس بن مالك قال: لما كانت

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) يعقوب بن شيبه بن الصلت. ثقة، تقدم برقم: (١٣٠).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) عبد الرحمن بن قيس الضبي، أبو معاوية الزعفراني الواسطي. روى عن

هشام بن حسان، ومحمد بن عمر بن علقمة، وعنه: سلمة بن شبيب،

وأحمد بن منصور الرمادي. متروك، كذبه أبو زرعة وغيره.

«التهذيب» (٦/٢٥٨)، «التقريب» (٣٤٩).

(٧) علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري. روى عن ابن

المسيب، وعروة بن الزبير، وعنه: شعبة، وإسماعيل بن علية.

ضعيف. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٠٦)، «التقريب» (ص ٤٠١).

(٨) سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

ليلة الغار قال أبوبكر: يا رسول الله ائذن لي فأدخل قبلك فإن كانت وحية، أو قال: حية^(١)، أو شيء كانت بي دونك. فأذن له فجعل يلمس الغار بيده فلا يمر ببحر إلا شق من ثوبه فألقمه الجحر، فلما أتى على الثوب كله بقي جحر واحد، فألقمه عقبة، ثم قال: أدخل يا رسول الله. فلما أضاء لهما الصبح قال النبي -ﷺ-: «يا أبا بكر ما فعل ثوبك؟» فأخبره بما صنع، فرفع يديه فقال: «اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة» فأوحى إليه أن قد استجيب لك.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٨/٧) (ح ٢٤٢٧)، من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب ... بمثل إسناده المصنف به.

وهو بهذا الإسناد واهٍ، وعلته عبدالرحمن بن قيس.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٣/١) من طريق آخر عن أنس به، وفي إسناده هلال بن عبدالرحمن منكر الحديث^(٢).

(١) عنه اللالكائي: فإن كانت حية، أو قال: خيفة، أو شيئاً كان بي دونك ... إلخ.
 (٢) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣٥٠/٤)، «الميزان» (٣١٥/٤)، «لسان الميزان» (٢٠٢/٦).

.....
.....
وذكره ابن الجوزي في «الصفوة» (٤٢٠/١)، والسيوطي في «الدر
المنثور» (٢٠٠/٤) من رواية ابن مردويه، والمحج الطبري في «الرياض
النضرة» (١٠٥/١)، وعزاه لابن الجوزي في «الصفوة»، والهندي في
«كنز العمال» (٥٥٧/١١) (ح ٣٢٦٢٥)، مختصراً، وعزاه لأبي نعيم
في «الحلية».

* * *

(١٣٥) حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء^(١)،
ويحيى بن أحمد الخواص^(٢)، قالوا: حدثنا أبو عمران موسى بن
حمدون البزاز^(٣)، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة^(٤)،
قال: حدثنا عثمان بن صالح^(٥)، قال: حدثنا راشد بن

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٦١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) موسى بن حمدون. أبو عمران البزاز العكبري. روى عن حجاج بن
يوسف، وحنبل بن إسحاق، وعنه: ابن مخلد، وعمر بن رجاء العكبري.
ثقة. توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٥٥/١٣).

(٤) محفوظ بن الفضل بن أبي توبة، أبو عبد الله. روى عن عبدالرزاق بن همام،
وعثمان بن صالح السهمي، وعنه: صالح جزرة، وعمر بن أيوب السقطي.
ضعف الإمام أحمد أمره جداً، وقال: «كان يسمع معنا باليمن ولم
يكن ينسخ». اهـ، قال الذهبي: «ولم يترك». اهـ.

توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٦٧/٤)، «تاريخ بغداد» (١٩١/١٣)،
«الميزان» (٤٤٤/٣)، «لسان الميزان» (١٩/٥).

(٥) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولا هم أبو يحيى المصري. روى عن
ابن لهيعة، والليث بن سعد، وعنه: البخاري، ويحيى بن معين.
صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٥١/٢)، «التهذيب» (١٢٢/٧)، «التقريب» (ص ٣٨٤).

سعد^(١)، قال: حدثني موسى بن حبيب^(٢)، وحرير بن حازم^(٣)، عن الضحاک بن مزاحم^(٤)، عن ابن عباس قال: لما كانت ليلة رسول الله -ﷺ- في الغار قال لصاحبه أبي بكر: «أنا نائم أنت؟» قال: لا. وقد رأيت صنيعك وتقلبك يا رسول الله فمالك بأبي أنت وأمي؟ قال: «جحر رأيتك قد انهار فخشيت أن تخرج منه هامة تؤذيك أو تؤذي نبي» فقال أبو بكر: يا رسول الله فأين هو؟ فأخبره فسدّ الجحر وألقمه عقبه ثم قال: نم بأبي

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لعله: موسى بن أبي حبيب الحمصي. روى عن الحكم بن عمير، وعنه: عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي، وإبراهيم بن إسحاق الضبي.

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». اهـ، وقال الذهبي: «ساقط». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٤٠/٨)، «الميزان» (٢٠٢/٤)، «لسان الميزان» (١١٥/٦).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الضحاک بن مزاحم الهلالي، أبو محمد، وقيل أبو القاسم، صاحب التفسير. روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: علي بن الحكم، قرّة بن خالد. صدوق، كثير الإرسال، لم يسمع من ابن عباس، توفي سنة اثنتين أو خمس أو ست ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٩٤)، «السير» (٥٩٨/٤)، «التقريب» (ص ٢٨٠).

أنت وأمي. قال رسول الله -ﷺ-: «رحمك الله من صديق صدقتني حين كذبتني الناس، ونصرتني حين خذلتني الناس، وآمنت بي حين كفر بي الناس، وآنستني في وحشتي فأبي منة لأحد عليّ كمنتك؟».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٠٨/١)، وهو بهذا الإسناد لا يصح إذ هو معلول بمحفوظ بن الفضل، وموسى بن أبي حبيب، إضافة إلى جهالة بعض رواته.

* * *

(١٣٦) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي^(١)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية المقسمي^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري^(٣)، قال: حدثني عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله^(٤)، قال: حدثني أبي^(٥)، عن جابر بن عبد الله: أن أبا بكر

(١) عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي. ثقة، تقدم برقم: (١٠٢).

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية البغدادي، روى عن عبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، وعنه: أبو حاتم، وابن صاعد. صدوق يهم، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩١/١٣)، «التهذيب» (١٥/٩)، «التقريب» (ص ٤٦٦).

(٣) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عبد الملك، أبو يوسف الزهري. روى عن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، وإبراهيم بن سعد، وعنه: أبو أمية محمد بن إبراهيم، وهارون الحمّال صدوق يهم كثيراً، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٩٤/٣)، «التهذيب» (٣٩٦/١١)، «التقريب» (ص ٦٠٨).

(٤) عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله. روى عن أبيه عن جابر، وعنه: يعقوب بن محمد، ومروان الفزاري. هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. «التاريخ الكبير» (٣٢٩/٥)، «الجرح والتعديل» (٢٦٨/٥).

(٥) أبوه: هو، عقبة بن عبد الرحمن بن جابر. روى عن جده جابر، وعنه: عبد الحميد بن يزيد السقا. حديثه عن أهل المدينة.

←

-ﷺ- لما ذهب مع النبي -ﷺ- إلى الغار فأراد أن يدخل الغار فدخل أبو بكر ثم قال: كما أنت يا رسول الله^(١)، فضرب برجله فأطار اليمام -يعني الحمام الطواري-^(٢)، وطاف فلم ير شيئاً، ثم طاف فلم ير شيئاً^(٣)، فقال: أدخل يا رسول الله، فدخل فإذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه مخافة أن تخرج على رسول الله -ﷺ- منه شيء، وغزلت العنكبوت على الغار، وذهب الطالب في كل مكان، فمر على الغار، فأشفق أبو بكر منهم فقال رسول الله -ﷺ-: «لا تحزن إن الله معنا».

التخريج:

أخرجه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٣٠٠/٢) (ح١٧٤٢)، من طريق يعقوب بن محمد... بمثل إسناد المؤلف بنحوه.

« هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٣٥/٦)، «الجرح والتعديل» (٣١٤/٦)، «الثقات» لابن حبان (٢٢٧/٥).

(١) أي لا تبرح مكانك وابق فيه.

(٢) يعني الحمام البري المتوحش الذي لا يألف البيوت. انظر: «لسان العرب» (١١٤/١)، (٦٤٧/١٢).

(٣) في الأصل بدون: «شيئاً» وصححت في الهامش.

.....
وقال: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن عقبة لا نعلم حدث عنه إلا يعقوب، وإن كان معروفاً في النسب» اهـ.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٠٨/١)، وابن كثير

في «البداية والنهاية» (١٩١/٣) من رواية البزار.

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٥٥/٦)، وقال: «رواه البزار

وفيه من لم أعرفه وهو كما قال ففي إسناده جهالة».

* * *

(١٣٧) حدثنا أحمد بن يحيى الأدمي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجمال^(٢)، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا شريك^(٤)، عن إبراهيم بن مهاجر^(٥)، عن مجاهد^(٦)، قال: لبث رسول الله

(١) أحمد بن يحيى - هكذا في الأصل نسبة إلى جده والصواب -: أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، أبو الحسين العطشي الأدمي. روى عن عباس الدوري، وأحمد بن سعيد الجمال، وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وإبراهيم بن مخلد.

ثقة، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٩/٤)، «السير» (٥٦٨/١٥).

(٢) أحمد بن سعيد بن زياد، أبو العباس الجمال، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين وعبدالله بن بكر السهمي، وعنه: أحمد بن عثمان الأدمي، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٧٠/٤)، «لسان الميزان» (٧٧/١).

(٣) أبو نعيم: هو، الفضل بن دكين. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) شريك: هو، شريك بن عبدالله النخعي. صدوق يخطئ كثيراً، تقدم برقم: (١١).

(٥) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي. روى عن مجاهد بن جبير، وطارق بن شهاب، وعنه: شريك بن عبدالله، وشعبة. صدوق لين الحفظ، من الخامسة، أخرجه له مسلم والأربعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٦/١)، «الكاشف» (٩٤/١)، «التقريب» (ص ٩٤).

(٦) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، ثقة، تقدم برقم: (١٠١).

- ﷺ - وأبو بكر - ﷺ - في الغار ثلاثاً.

حدثنا أبو شيبة^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)، قال:

حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا شريك مثله.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٣٤/١٤) (ح ١٨٤٦٥)،
والطبري في «تفسيره» (١٣٦/١٠).

أخرجاه من طريق وكيع... بمثل إسناده المصنف به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٢/٤) من رواية ابن أبي
شيبة.

وإسناده حسن، لكنه مرسل. وأصله في «صحيح البخاري»

(٢٣٠/٧-٢٣٢) (ح ٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة

النبي - ﷺ - وأصحابه إلى المدينة عن عائشة في حديث الهجرة

الطويل، وفيه: «ثم لحق رسول الله - ﷺ - وأبو بكر بغار ثور فمكثنا

فيه ثلاث ليال...» الحديث.

(١) أبو شيبة: هو، عبدالعزيز بن جعفر، أبو شيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم
برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البخترى، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(١٣٨) حدثنا أبوشيببة عبدالعزيز بن جعفر^(١) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا نافع بن عمر^(٤)، عن رجل لم يسمه^(٥): أن النبي -ﷺ- وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذ جحر في الغار فألقمه أبو بكر رجله، فقال: «يارسول الله إن كانت لسعة أو لدغة كانت بي دونك».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٦٢، ١٧٨) (ح ٢٢، ١٨٢)، عن وكيع، عن نافع بن عمر، عن رجل، عن ابن أبي مليكة به.

وهو بهذا الإسناد ضعيف بسبب إرساله، وجهالة أحد رجال

السند.

- (١) عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).
- (٢) محمد بن إسماعيل بن البختری، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).
- (٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).
- (٤) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل بن عامر الجمحي. روى عن ابن مليكة، وعمرو بن دينار، وعنه: وكيع، وابن المبارك.
- ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وستين ومائة.
- انظر: «السير» (٧/٤٣٣)، «التقريب» (ص ٥٥٨).
- (٥) لم أقف على اسمه.

.....
وأخرج اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٢٧٧/٧) (ح ٢٤٢٥)، من طريق داود بن عمرو، عن نافع بن
عمر، عن ابن أبي مليكة ... بنحوه.

وهو بهذا الإسناد منقطع؛ لأن ابن أبي مليكة لم يولد إلا في
خلافة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

* * *

باب

قول النبي ﷺ لأبي بكر وهما في النار:

«ما ظنك^(١) باتنين الله ثالثهما»

(١٣٩) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(٢)، قال: حدثنا أبو خيثمة^(٣)، وهارون بن عبد الله^(٤)، وغيرهما، قالوا: حدثنا حبان بن هلال^(٥).

(١) «ظنك» ليست في الأصل، وصححت في الهامش.

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم الورّاق، ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٣) أبو خيثمة: هو، زهير بن حرب بن شداد الحرّشي النسائي. روى عن جرير ابن عبد الحميد، وحبان بن هلال، وعنه: الشيخان، وأبو القاسم البغوي. ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. انظر: «تهذيب الكمال» (٤٣٤/١)، «السير» (٤٨٩/١١)، «التقريب» (ص ٢١٧).

(٤) هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى، الحمال. روى عن سفيان بن عيينة ووهب بن جرير، وعنه: أبو حاتم، وأبو القاسم البغوي. ثقة. أخرج له الجماعة سوى البخاري. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. انظر: «السير» (١١٥/١٢)، «التقريب» (ص ٥٦٩).

(٥) حبان بن هلال، أبو حبيب الباهلي. روى عن شعبة، وهمام بن يحيى، وعنه: الإمام أحمد، وأبو خيثمة.

←

وحدثنا أبو عبد الله بن مخلد^(١)، قال: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد العنزي^(٢)، وأحمد بن منصور الرمادي^(٣)، قالوا: حدثنا حبان بن هلال.

وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٤)، وهارون بن عبد الله، وابن

← ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٢٣٩/١٠)، «التهذيب» (١٧٠/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

(١) أبو عبد الله بن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباد بن الوليد بن خالد العنزي - هكذا في الأصل وهو تصحيف، والصواب: - الغُبَري، أبو بدر، روى عن معمر، وحبان بن هلال، وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

والغُبَري: نسبة إلى بني غُبَر، وهم بطن من يشكر.

انظر: «الكاشف» (٦٣/٢)، «التهذيب» (١٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٢٩١)، «الأنساب» للسمعاني (٢٨٠/٤).

(٣) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة: هو، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان صاحب المصنف. روى عن شريك بن عبد الله، وابن المبارك، وعنه: الشيخان، وأبو القاسم البغوي.

ثقة حافظ، أخرج له الشيخان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢٢/١١)، «التهذيب» (٢/٦)، «التقريب» (ص ٣٢٠).

زنجويه^(١)، وغيرهم، قالوا: حدثنا عفان^(٢)، قالوا: حدثنا
همام^(٣).

وحدثني أبو صالح^(٤)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥)،
قال: حدثنا عفان، وموسى بن إسماعيل^(٦)، قالوا: حدثنا
همام.

(١) ابن زنجويه: هو، محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبوبكر البغدادي، روى
عن يزيد بن هارون، وعبدالرزاق، وعنه: البغوي، والمحملي.
ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٤٦/١٢)، «التقريب» (ص ٤٩٤).

(٢) عفان: هو، عفان بن مسلم بن عبدالله، أبو عثمان الصفار. روى عن
شعبة وهمام، وعنه: ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤٢/١٠)، «التقريب» (ص ٣٩٣).

(٣) همام: هو، همام بن يحيى بن دينار، روى عن الحسن، وثابت البناني،
وعنه: عفان، وحبان بن هلال.

ثقة ربما وهم، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع أو خمسة وستين ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٦/٧)، «التقريب» (ص ٥٧٤).

(٤) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٥) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة، حافظ تقدم برقم: (٩).

(٦) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

وحدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى ^(١) ، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ^(٢) ، وأبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري ^(٣) ، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ^(٤) ، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت ^(٥) ، قال: حدثنا أنس بن مالك أن أبا بكر حدثه

(١) محمد بن عمرو بن البخترى، أبو جعفر البغدادي الرزاز، روى عن عباس الدوري وأحمد بن أبي خيثمة، وعنه: ابن مندة، ومحمد بن مخلد. ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣)، «السير» (٣٨٥/١٥).

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو العباس العسكري. روى عن محمد ابن عبيد الله بن المنادي، وأبي داود السجستاني، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو القاسم بن الثلاج.

ثقة. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٣٣/١٠).

(٤) محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي، أبو جعفر البغدادي، روى عن عفان وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عمرو البخترى، وإسماعيل بن محمد الصفار.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٥٥٥/١٢)، «التهذيب» (٣٢٥/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٥).

(٥) ثابت: هو، ثابت بن أسلم، أبو محمد البنانى، مولا هم البصرى روى عن أنس، وابن عمر، وعنه: شعبة، وهمام.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو سبع وعشرين ومائة.

←

قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار،
فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت
قدميه. فقال: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

هذا لفظ حديث أبي القاسم الوراق، عن خيثمة، عن
حبان بن هلال، حدثنا الحسن بن علي بن سلمة القاضي^(١)،
قال: حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل^(٢)، ويعقوب بن
إسحاق المخرمي^(٣)، وعبدالله بن الحسن^(٤)، وغيرهم،

⇐ انظر: «السير» (٢٢٠/٥)، «التهذيب» (٢/٢)، «التقريب» (ص ١٣٢).

(١) لم أفق على ترجمته.

(٢) الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون، أبو محمد الهاشمي، روى عن عفان بن
مسلم، وعاصم بن علي، وعنه: محمد بن أحمد بن تميم، وعبد الباقي بن قانع.
ثقة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٧)، «المنتظم» (٢٦/١٣).

(٣) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن المخرمي، المعروف بالبيهسي،
روى عن عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: محمد بن مخلد،
ومحمد بن الفتح القلانسي. ضعيف. توفي سنة تسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٠/١٤)، «لسان الميزان» (٣٠٣/٦).

(٤) عبدالله بن الحسن بن محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو العباس الهاشمي. روى عن
عفان بن مسلم، ويزيد بن هارون، وعنه: عبدالله بن إسحاق البغوي،
ومحمد بن جعفر الأدمي. ثقة. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٤٣٤/٩).

قالوا: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام.

وحدثنا أبوشيبه^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)،

قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام بإسناده ومعناه.

التخريج:

الحديث أخرجه البخاري (٨/٧) (٣٦٥٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبوبكر، ومسلم (٤/١٨٥٤) (ح ٢٣٨١)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق.

روياه من طريق همام، عن ثابت، عن أنس ... به.

* * *

(١) أبوشيبه: هو، عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي. ثقة. تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البخاري، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

باب

قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾^(١١)

(١٤٠) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(٢)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٣)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن عبد العزيز بن سياه^(٥)، عن حبيب بن أبي ثابت^(٦)، في قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: على أبي بكر وقال: أما السكينة فقد كانت على النبي -ﷺ- قبل ذلك. حدثنا إسحاق بن أحمد أبو الحسين الكاظمي^(٧)، قال:

(١) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(٢) محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو جعفر الكاتب. ثقة. تقدم برقم: (٤١).

(٣) علي بن حرب بن محمد، أبو الحسن الطائفي صدوق. تقدم برقم: (١٠٧).

(٤) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٥) عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي. روى عن أبيه، وحبيب بن

أبي ثابت، وعنه: أبو معاوية، ويونس بن بكير.

صدوق، من السابعة، أخرج له الجماعة سوى أبي داود.

انظر: «الكاشف» (١٩٩/٢)، «التهذيب» (٦/٣٤٠)، «التقريب» (ص ٣٥٧).

(٦) حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي. ثقة. كثير التدليس والإرسال. تقدم برقم: (٤٢).

(٧) إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسين الكاظمي، روى عن عبد الله بن الإمام أحمد، وأبي العباس ثعلب، وعنه. أبو الحسن بن رزقويه،

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(١)، قال: حدثنا أبي^(٢)،
 قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سياه، عن
 حبيب بن أبي ثابت في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾،
 فقال: على أبي بكر، فأما النبي - ﷺ - فقد كانت السكينة عليه
 قبل ذلك.

حدثنا أبو ذر بن الباغندي^(٣)، وأحمد بن محمد
 الزعفراني^(٤)، وعبدالله بن جعفر الكفي^(٥)، قالوا: حدثنا
 الحسن بن عرفة^(٦)، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبدالعزيز بن
 سياه، عن حبيب بن أبي ثابت في قول الله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ

← وأبو الحسين بن بشران. ثقة. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٣٩٩/٦).

(١) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أبوه، هو، الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٣) أبو ذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد، صدوق تقدم برقم: (٢٣).

(٤) أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى، أبو الحسن الزعفراني، روى عن محمد بن

داود القنطري، ومحمود بن علقمة، وعنه: أبو الحسن الدارقطني،

وأبو القاسم بن الثلاثي. ثقة. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (١٢١/٥).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ ﴿﴾ قَالَ: «عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَمَّا النَّبِيُّ -ﷺ- فَقَدْ كَانَتِ السَّكِينَةُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ».

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/١٢) (ح ١١٩٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٥٦/١٣). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٧/٤) من رواية البغدادي له في «تاريخه» -ولم أقف عليه فيه-.

وهذا الأثر إسناده حسن إلى حبيب بن أبي ثابت.

وله شاهد عن ابن عباس مثله، إلا أنه قال: «لأن النبي -ﷺ- لم تزل السكينة معه» بدل قوله: «فأما النبي -ﷺ- فقد كانت السكينة عليه قبل ذلك».

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨٢/٢).

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٠/٧) وسكت عنه، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٨١) من رواية ابن أبي حاتم، في «الدر المنثور» (٢٠٧/٤) من رواية ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل»، وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٧٨/١).

* * *

(١٤١) حدثنا أبو الحسن أحمد بن سوار القاضي

البستي^(١)، قال: أخبرني القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

إبراهيم الشيرازي^(٢)، قال: وسمعت أبا العباس أحمد بن

إبراهيم المقرئ^(٣)، يقول في قوله تعالى: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا

فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٤) «رجع

(١) صوابه: أحمد بن مطرف بن سوار، أبو الحسن البستي القاضي. روى عن أبي

يحيى بن أبي ميسرة، وجعفر بن محمد بن سوار، وعنه: علي بن أحمد السامري

وذكر أنه سمع منه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (١٧١/٥).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم، روى عن زكريا بن يحيى

بن أسد المروزي، ومحمد بن عبد النور المقرئ، وعنه: أبو الحسن

الدارقطني، وابن مخلد.

قال البرقاني: «ثقة. إلا أنه يروي مناكير». اهـ. قال الخطيب عقب هذا: «وقد

اعتبرت أنا حديثه فقلما رأيت فيه منكراً». اهـ. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٦٧/١)، «لسان الميزان» (٤٥/٥).

(٣) أحمد بن إبراهيم: أبو العباس البغدادي المقرئ، روى عن خلف بن

هشام، وسعيد بن محمد الجرمي، وعنه: علي بن سليم المقرئ،

وأبوعيسى بن قطن.

ثقة، صنف كتاباً في عدد آي القرآن، ذكر أبوعيسى أنه سمع منه «بسر

من رأى» في سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٤)، «مختصر تاريخ دمشق» (١٧/٣).

(٤) سورة التوبة، آية: ٤٠.

الكلام إلى رسول الله -ﷺ- ومما دل على ذلك: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وإنما المخرج النبي -ﷺ- إذ يقول لصاحبه، فثبت الله تعالى لأبي بكر -ﷺ- صحبه رسول الله -ﷺ-، وأخبر أن الله معهما، وأنزل السكينة على أبي بكر وذلك أن السكينة كانت مع رسول الله -ﷺ-، وكان أبو بكر خائفاً أن يظهر عليهما أعداؤهما، وأيده بجنود لم تروها يجوز أن يريد بذلك النبي -ﷺ-، ويجوز أن يكون أراد بذلك أبا بكر، وذلك جائز غير منكر، وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)، وقال: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾^(٢)، وذلك التأييد برسول الله -ﷺ-.

تعليق

اختلف في عود الضمير في قوله: «عليه» أي هل السكينة تنزلت على الرسول. أم على أبي بكر؟ على قولين:

(١) سورة الفتح، آية: ٤.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٢٦.

فذهب فريق أن قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على الرسول -ﷺ-، وهذا قول ابن جرير، ورجحه ابن كثير، وذكر أن كون السكينة لم تنزل معه -ﷺ- لا تنافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحال، ولهذا قال: ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ أي الملائكة، واختار هذا القول الزجاج.

وذهب فريق آخر إلى أن تنزل السكينة في هذه الآية على أبي بكر، وهذا القول مروى عن ابن عباس -كما مرّ معنا في تخريج الأثر الذي قبل هذا- ورجحه حبيب بن أبي ثابت، والحسن بن عرفة كما أخرج عنه ابن عساكر في تاريخه -المختصر (٥٦/٣).

واحتج هؤلاء بما ذكر أن السكينة لم تنزل مع النبي -ﷺ- ملازمة له وأيضاً فالضمير عائد على أقرب المذكورين وهو أبو بكر، وأيضاً إلى أنه كان محتاجاً إلى إنزال السكينة، فأنزل السكينة عليه، كما أنزلها على المؤمنين الذين بايعوه تحت الشجرة، والنبي -ﷺ- كان مستغنياً عنها في هذه الحال لكمال طمأنينته.

واختار شيخ الإسلام القول الأول، ولكن ذكر أنه لا ينافي القول الثاني، وذلك أن نزولها على الرسول يلزم منه نزولها على صاحبه حيث قال:

«لكن يقال: على هذا لما قال لصاحبه: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، والنبي -ﷺ- هو المتبوع المطاع، وأبو بكر تابع ومطيع، وهو صاحبه، والله معهما،

فإذا حصل للمتبوع في هذه الحال سكينه وتأييد، كان ذلك للتابع أيضاً بحكم الحال، فإنه صاحب تابع لازم، ولم يحتاج أن يذكر هنا أبوبكر لكمال الملازمة والمصاحبة التي توجب مشاركة النبي -ﷺ- في التأييد -إلى أن قال-: وكذلك وحّد الضمير في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾؛ لأن نزول ذلك على أحدهما يستلزم مشاركة الآخر له، إذ محال أن ينزل ذلك على صاحب دون المصحوب، أو على المصحوب دون صاحب الملازم، فلما كان لا يحصل ذلك إلى مع الآخر وحّد الضمير، وأعادته إلى الرسول، فإنه هو المقصود، والصاحب تابع له. قال: ولو قيل: فأنزل السكينة عليهما وأيدهما، لأوهم أن أبابكر شريك في النبوة، كهارون مع موسى حيث قال: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ [القصص: ٢٣٥]... إلى أن قال: فلو قيل: أنزل الله سكينته عليهما وأيدهما، لأوهم الشركة، بل عاد الضمير إلى الرسول المتبوع، وتأييده تأييد لصاحبه التابع له الملازم بطريق الضرورة...».

«منهاج السنة» (٤٨٩/٨-٤٩٢).

وعلى هذا فلا تعارض -إن شاء الله- بين القولين.

وانظر: «تفسير الطبري» (١٣٧/١٠)، «تفسير الماوردي»

(١٣٩/٢)، «تفسير ابن كثير» (٩٦/٤).

* * *

(١٤٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثني
أبو الحارث الوراق^(٤)، عن بكر بن خنيس^(٥)، عن محمد بن

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) أبو الحارث الوراق: هو، نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث

الوراق. روى عن شعبة، وهمام، وعنه: هارون بن موسى المستملي،

ومحمد بن سعيد بن غائب. ضعيف، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٢٠٠/٣)، «التهذيب» (٤٢٥/١٠)، «التقريب» (ص ٥٦٠).

(٥) بكر بن خنيس الكوفي العابد. روى عن محمد بن سعيد الشامي، وليث بن

سليم، وعنه: وكيع، وإبراهيم بن طهمان.

وقال ابن معين: «صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب

من حديثه الرقاق». اهـ.

قال الجوزجاني: «كان يروي كل منكر وكان لا بأس به في نفسه». اهـ،

ووثقه العجلي، وضعفه ابن عدي، وابن المديني، والعقيلي، وابن أبي شيبة،

وعمر بن علي، والنسائي، وقال أحمد بن صالح المصري، وابن خراش

والدارقطني: «متروك». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «كان رجلاً صالحاً، غزاء

وليس بقوي في الحديث، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ الترك». اهـ.

وقال الذهبي: «واو»، ووصفه الحافظ بأنه صدوق له أغلاط.

توفي في حدود السبعين ومائة.

←

سعيد^(١)، عن عبادة ابن نسي^(٢)، عن عبدالرحمن بن غنم^(٣)،

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٨٤/٢)، «الكامل في الضعفاء» (٤٥٨/٢)،
«الكاشف» (١٦١/١)، «التهذيب» (٤٨١/١)، «التقريب» (ص ١٢٦).

(١) محمد بن سعيد بن قيس الأسدي المصلوب، أبو قيس الشامي. روى عن
عبدالرحمن بن غنم، وعبادة بن نسي، وعنه: بكر بن خنيس، ويحيى بن
سعيد الأموي.

كذبوه، يقال: إنه وضع أربعة آلاف حديث، روي عنه أنه قال: «إذا
الكلام حسناً لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً». اهـ من الطبقة السادسة، قتله
المنصور على الزندقة وصلبه.

انظر: «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (ص ٣٣٩)، «تاريخ أسماء الضعفاء
والكذابين» (ص ١٦٨)، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٦٥/٣)،
«الكاشف» (٤٧/٣)، «التهذيب» (١٨٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٨٠).

(٢) عبادة بن نسي، أبو عمر الكندي الشامي. روى عن شداد بن أوس،
ومعاوية، وعنه: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وعبدالله بن عثمان.
ثقة. توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٣٢٣/٥)، «التقريب» (ص ٢٩٢).

(٣) عبدالرحمن بن غنم الأشعري. روى عن معاذ بن جبل، وأبي ذر، وعنه:
ابنه محمد، وعبادة بن نسي.

اختلف في صحبته، ذكره العجلي في «كبار ثقات التابعين». توفي سنة
ثمان وسبعين.

انظر: «تاريخ الثقات» للعجلي (ص ٢٩٧)، «السير» (٤٥/٤)، «التقريب»
(ص ٣٤٨).

عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : «إن الله ليكره في السماء أن يُخطأ أبوبكر في الأرض».

التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما رواه عنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط (ق ٥٤٥)- المطبوعة (٣٣/٤) (ح ٣٨٨٦)، والقطيعي في زيادته في «فضائل الصحابة» (٤٢١/١) (ح ٦٥٩)، وأبونعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢٠٤/٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٨٦/١) (ح ٢٩٧)، وفي «الموضوعات» (٢١٩/١)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٦٧/١٣)، وابن قدامة في «العلو» (ص ٥٦) (ح ٢٦)، والذهبي في «العلو» (ص ٥٥).

رووه من طريق بكر بن خنيس ، عن محمد بن سعيد ... بمثل إسناد المصنف به. وبعضهم قال : «يخطئ».

وقد حكم عليه ابن الجوزي بالوضع (الإحالة السابقة) وقال الذهبي عقبه (الإحالة السابقة): «أبو الحارث مجهول^(١) ، وبكرٍ وإٍ، وشيخه المصلوب تالف ، والخبر غير صحيح».. اهـ.

وممن حكم عليه بالوضع من المتأخرين ؛ الألباني ، انظر: «ضعيف الجامع» (١٢٧/٢) (ح ١٧٥٧).

(١) العجيب من الإمام الذهبي هنا حكمه على أبي الحارث بالجهالة ، مع أنه نقل عن الأئمة تضعيفه وتكذيبه ، انظر: «الميزان» (٢٥٠/٤).

وروي من طريق آخر عن عبادة بن نسي ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ بلفظ : أن رسول الله - ﷺ - لما أراد أن يُسرح معاذ إلى اليمن استشار ناساً من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير ، فاستشارهم ، فقال أبوبكر : لو لا أنك استشرتنا ما تكلمنا . فقال : «إني فيما لم يوح إليّ كأحدكم» قال : فتكلم القوم ، فتكلم كل إنسان برأيه فقال : «ما ترى يا معاذ؟» قال : أرى ما قال أبوبكر ، فقال رسول الله - ﷺ - : «إن الله - ﷻ - يكره فوق سمائه أن يخطأ أبوبكر» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧/٢٠) (ح ١٢٤) ، وفي «مسند الشاميين» (٣٨٤/١) (ح ٦٦٨) ، وابن شاهين في «السنة» -رسالة ماجستير- (ص ١٧٦) (ح ١٠٩) ، «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٥٢) (ح ١٠٨) .

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٦٢/١) من رواية الإسماعيلي في معجمه .

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (١٧٨/١) ، (٤٦/٩) ، وقال : «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطوف ، لم أر من ترجمه يروي عن الوضين بن عطاء ، وبقيّة رجاله موثوقون» . اهـ .

قال الكتاني في «تنزيه الشريعة» (٣٧٣/١) (ح ٩١) ، تعقيماً على هذا الحديث : «فيه مسرف بن عمرو ، قال ابن القطان : لا يعرف ، وفيه

.....
أيضاً أبو العطوف الجرح بن منهال، فلا يصلح شاهد -والله أعلم-» اهـ^(١).

وعن سهل بن سعد الساعدي قال: استشار رسول الله -ﷺ- أبا بكر وعمر فأشاروا عليه، فأصاب أبو بكر فقال رسول الله -ﷺ-: «إن الله يكره أن يخطئ أبو بكر» ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٦/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات» اهـ.

* * *

(١) أبو العطوف جراح بن منهال الجزري منكر الحديث كما قال عنه البخاري ومسلم، وقال الدارقطني والنسائي: «متروك». انظر: «الميزان» (٣٩٠/١). أما الوضين بن عطاء، فقد قال عنه ابن سعد: «ضعيف». وقال الجوزجاني: «واهي الحديث». انظر المصدر السابق (٣٣٤/٤).
-أبو العطوف، والوضين بن عطاء- كلاهما من رجال السند.

باب

ذكر أن الله عاتب الخلق كلهم في نبيه إلا أبا بكر رضي الله عنه.

(١٤٣) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف ^(١)، قال:

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ^(٢)، قال: حدثنا

سوار بن عبد الله القاضي ^(٣) قال: حدثنا أبو يعلى التوزي ^(٤)،

(١) يعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد، أبو يوسف الطحان، روى عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، وعيسى بن يوسف، وعنه: عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن جعفر الخلال. ثقة.

«تاريخ بغداد» (١٤/٢٩٣).

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٣) سوار بن عبد الله بن سوار، أبو عبد الله القاضي، روى عن يزيد بن زريع، ومعلم بن سليمان، وعنه: أبو داود، والبغوي.

ثقة، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٥٥٩)، «السير» (١١/٥٤٣)، «التقريب» (ص ٢٥٩).

(٤) أبو يعلى التوزي: هو، محمد بن الصلت البصري. روى عن الوليد بن مسلم، وابن عيينة، وعنه: البخاري، وسوار بن عبد الله بن سوار.

صدوق يهيم، أخرج له البخاري. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٥٤)، «التهذيب» (٩/٢٣٣)، «التقريب» (ص ٤٨٤).

قال: سمعت سفيان بن عيينة^(١)، قال: «عاتب الله تعالى المسلمين جميعاً في نبيه غير أبي بكر وحده، فإنه أخرجه من المعاتبه، وتلا قوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٢)».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (٥٧/١٣).

وإسناده من طريق المصنف إلى ابن عيينة حسن.

وله شاهد عن طريق علي بن أبي طالب بنحوه، ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١١٩/٤) وعزا روايته لحيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة، وابن عساكر».

وله شاهد أيضاً عن الشعبي بنحوه، ذكره السيوطي (المصدر السابق) (٢٠١/٤) وعزا روايته لابن المنذر، وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٧٨/١) من رواية الواحدي. وذكره من غير عزو كل من الخازن في «تفسيره» (٩٤/٣)، والبعثي في «تفسيره» (٩٤/٣).

وله شاهد أيضاً عن الحسن بنحوه، وسيورده المصنف قريباً برقم: (١٤٥).

(١) سفيان: هو، سفيان بن عيينة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(١٤٤) حدثنا أبو الحسن أحمد بن مطرف بن سوار^(١)، قال:
حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي^(٢)، قال:
سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم المقرئ^(٣)، يقول: ومن سأل
عن هذه الآية: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٤)، يقال له: إن الله عاتب
المؤمنين الذي خرجوا إلى أرض الحبشة وغيرهم من المؤمنين ممن
آمن به، وذلك أنه لم يعاتب من أخرجه، إنما عاتب من لم ينصره
ويمنعه من أعدائه الذين كفروا، ولا يجوز أن يعاتب أعداءه الذين
حاربوه وآذوا رسول الله ﷺ -^(٥).

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد معلول بجهالة حال شيخ المؤلف.

* * *

(١) أحمد بن مطرف بن سوار أبو الحسن القاضي البستي، تقدم برقم: (١٤١).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، ثقة، تقدم برقم: (١٤١).

(٣) أحمد بن إبراهيم المقرئ، ثقة، تقدم برقم: (١٤١).

(٤) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(٥) إذ هؤلاء لا يتوقع منهم الانتصار لله ولرسوله ﷺ - ولدينه.

(١٤٥) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف ^(١)، قال: حدثنا أبو بكر البزيني ^(٢)، قال: حدثنا محمد بن خالد ^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني ^(٤)، قال: حدثنا لاحق ابن حميد ^(٥)، قال: سمعت الحسن ^(٦)، يقول: «لقد

(١) يعقوب بن يوسف بن خازم، أبو يوسف الطحان. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٤٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم يتبين لي مَنْ هو؟

(٤) إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور. روى عن جعفر بن الزبير، وشعبة، وعنه: محمد بن البرجلاني، ويحيى بن أبي طالب.

قال الدارقطني: «متروك». اهـ، وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث». اهـ، وقال الأزدي: «تركوه» اهـ، وقال الذهبي: «واه، كان يسرق الحديث». اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٦/٦)، «الكامل» لابن عدي (٢٥٦/١)، «المغني في الضعفاء» (١١/١)، «لسان الميزان» (٤٠/١).

(٥) لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد، أبو مجلز السدوسي البصري. روى عن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعنه: قتادة، وأنس بن سيرين.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة، أو قريباً منها.

انظر: «الكاشف» (٢٤٧/٣)، «التهذيب» (١٧١/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٦).

(٦) الحسن: هو، الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-.

عاب الله الخلق كلهم غير أبي بكر في قوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ
نَصَرَهُ اللَّهُ...﴾ إلى قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾^(١) يعني
الطمأنينة إلى أبي بكر -ﷺ-».

التخريج:

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٠/٤) من رواية الحكيم
الترمذي، والمحج الطبري في «الرياض النضرة» (١٧٨/١).
وهو من هذا الإسناد واه، وعلته إبراهيم بن بكر الشيباني، وله
شواهد سبق الكلام عليها قريباً برقم: (١٤٣).

* * *

(١) سورة التوبة، آية: ٤٠.

باب

ذكر السبب الذي سمي به أبوبكر الصديق

(١٤٦) حدثنا أبو الحسن بن سلم المخرمي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال: أخبرنا أبو معشر^(٤)، قال: أخبرنا أبو وهب - مولى أبي هريرة^(٥)، عن أبي هريرة أن رسول الله

(١) أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي، روى عن عبدالعزيز بن الرماح، وعنه: أبو البختري عبد الله بن محمد. «تأريخ بغداد» (١٢٨/٥).

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثقة، تقدم برقم: (٣٣).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) أبو معشر: هو، نجيح بن عبد الرحمن السندي. روى عن محمد بن كعب، وأبي وهب مولى أبي هريرة، وعنه: الليث بن سعد، وسفيان الثوري، ضعيف. توفي سنة سبعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٣٥/٧)، «التهذيب» (٤١٩/١٠)، «التقريب» (ص ٥٥٩).

(٥) أبو وهب - لم أقف على من ذكر اسمه - مولى أبي هريرة، روى عن مولاة أبي هريرة، وعنه: أبو معشر.

قال عنه ابن سعد: «كان قليل الحديث». أما البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حجر فلم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر ابن حجر أن الإمام أحمد أخرج له في «المسند».

←

-عليه السلام- قال لجبريل -عليهما السلام- ليلة أسري به: «إن قومي لا يصدقوني فقال جبريل: يصدقك أبوبكر وهو الصديق».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٧٠)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «الفضائل» (١/١٤٠) (ح ١١٦).

وساقه الذهبي في «تاريخ الإسلام - السيرة» (ص ٢٥١)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٥٤) من طريق سعيد بن منصور في «سننه»، غير أن السيوطي ذكره مرسلًا عن أبي وهب، والذهبي موصولاً كما عند المصنف.

رووه من طريق أبي معشر ... بمثل إسناد المصنف به.

وهو من هذا الطريق ضعيف لضعف أبي معشر، وجهالة حال أبي وهب وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤١)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفي رواية عنده: «إن قومي يتهموني» وفي أحد إسناديه أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ.
وله شاهد عن محمد بن كعب بنحوه.

⇐ انظر: «الطبقات الكبرى» - القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم - (ص ١٤٨)، «الكنى» للبخاري (ص ٧٨)، «الجرح والتعديل» (٩/٤٥١)، «تعجيل المنفعة» (ص ٥٢١، ٥٢٧).

.....
أخرجه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (٤٧/١٣)، وذكره
صاحب «الكنز» (٥١٣/١٢) (ح ٣٥٦٧٢)، وعزا روايته للزبير بن
بكار.

وهو مرسل. وله شواهد أخرى تشهد لمعناه، يأتي ذكرها في الآثار
الآتية.

(١٤٧) حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن يزيد الزعفراني^(١)، وأبو عبد الله محمد بن مخلد العطار^(٢)، وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن البهلول^(٣)، وإسماعيل بن محمد الصفار^(٤)، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة^(٥)، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم الغفاري^(٦)، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٧)، عن سعيد بن

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن مخلد العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٣) يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، أبو بكر التنوخي، روى عن الحسن بن عرفة، والزيبر بن بكار، وعنه: ابن المظفر، والدارقطني. ثقة. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢١/١٤)، «السير» (٢٨٩/١٥).

(٤) إسماعيل بن محمد الصفار، تقدم برقم: (١٧).

(٥) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٦) عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، أبو محمد المدني، روى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وجابر بن سليم، وعنه: الحسن بن عرفة، وأبو قلابة الرقاشي. متروك، اتهم بالوضع. من العاشرة.

انظر: «الكاشف» (٧٠/٢)، «التهذيب» (١٣٧/٥)، «التقريب» (ص ٢٩٥).

(٧) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولا هم المدني. روى عن أبيه، وابن المنذر، وعنه: ابن وهب، ووكيع. ضعيف. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٠٩/٨)، «التهذيب» (١٧٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٤٠).

أبي سعيد المقبري^(١)، عن أبيه^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي مكتوب محمد رسول الله، وأبوبكر الصديق من خلفي».

التخريج:

أخرجه الحسن بن عرفة في جزءه (ص ٤٤) (ح ٦)، ومن طريقه أبو يعلى في «مسنده» (٤٨٨/١١) (ح ٦٦٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٠٧/٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٤٥/٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٨/١).

رووه من طريق الحسن بن عرفة ... بمثل إسناد المصنف به.

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقبري. روى عن أبيه وأبي شريح الخزاعي، وعنه: ابن أبي ذئب، والليث بن سعد. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث، أو خمس، أو ست وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢١٦/٥)، «التقريب» (ص ٢٣٦).

(٢) أبوه: هو، كيسان أبوسعيد المقبري المدني، مولى أم شريك، روى عن أبي هريرة، وأسامة بن زيد، وعنه: ابنه سعيد، وابن ابنه عبدالله بن سعيد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «الكاشف» (١٢/٣)، «التهذيب» (٤٥٣/٨)، «التقريب» (ص ٤٦٣).

.....
ومن طريق أبي يعلى رواه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية
-مخطوط-» (ق ٥٤٥)، المطبوع (٣٥/٤) (٣٨٩١).

والحديث مطعون في صحته وعلته الغفاري، وعبدالرحمن بن
زيد.

قال ابن الجوزي عقبه في «الموضوعات» (٣١٨/١): «هذا حديث
لا يصح، قال ابن حبان: الغفاري يضع الأحاديث، وأما عبدالرحمن
فاتفقوا على تضعيفه». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٨٨/٢)، (٦١٠/٣)، بعد أن ساقه
من رواية الحسن بن عرفة: «قلت: الغفاري متهم بالكذب». اهـ وحكم
عليه بأنه باطل. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه
أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري
وهو ضعيف». اهـ، ونقل الأعضمي عن البوصيري تضعيفه.

انظر: «المطالب العالية» (٣٥/٤) -الهامش-.

ورواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٦٢/٣) (٢٤٨٢)،
من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن عبدالرحمن بن زيد، عن
أبيه، عن ابن عمر... به وليس في آخره: «من خلفي».

قال البزار: «عبدالله بن إبراهيم لم يتابع عليه، وإنما يكتب عنه
ما لا يحفظ عن غيره». اهـ.

.....
وذكره ابن حبان في «المجروحين» (٣٧/٢) في ترجمة الغفاري، وقال: «هذا خبر باطل، فلست أدري البلية فيه منه -يعني الغفاري- أو من عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، على أن عبدالرحمن ليس هذا من حديثه بمشهور، فكأن القلب إلى أنه من عمل عبدالله بن أبي عمرو أميل». اهـ.

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن ابن عباس كلفظ حديث ابن عمر: رواه ابن شاهين في «السنة» -رسالة ماجستير- (ص ١٣٤) (ح ٨٥)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٤٥/٥)، ورواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٧٤/١٣).

قال الذهبي في «الميزان» (٦١٠/٣) بعد أن ساقه من طريق البغدادي وحكم عليه بالبطلان: «ما أدري من يغش^(١) فيه؟ فإن هؤلاء ثقات -يعني رجال الإسناد». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن أبي سعيد الخدري، كلفظ حديث المصنف: رواه

(١) كذا في «الميزان»: «من يغش»، ونقل الكناني في «تنزيه الشريعة» (٣٧٢/١) العبارة عن الذهبي بلفظ: «من تعس فيه» وهذا أقرب، وفي

«لسان الميزان» (٢٣٥/٥): «من يغرفيه»؟

.....
الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٤٤/٥)، قال الخطيب عقبه: «هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ومن رواية أبي معاوية عن الأعمش تفرد بروايته محمد بن عبدالله المهري إن كان محفوظاً عنه عن الحسن بن عرفة، ونراه غلطاً. وصوابه ... وذكر الرواية التي قبل هذا عن ابن عباس». اهـ.

وحكم عليه الذهبي بالبطلان. انظر: «الميزان» (٦٠٩/٣).

وقد حَسَّن حديث الباب السيوطي، وأبو الحسن الكناني لكثرة شواهدة وفي تحسينهما نظر، -والله أعلم-.

انظر: «الآلي المصنوعة» (٢٩٦/١)، «تنزيه الشريعة»

(٣٧٢/١).

* * *

(١٤٨) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء^(٣)، قال: أخبرنا عمران القطان^(٤)، عن قتادة^(٥)، عن أنس أن النبي -ﷺ- صعد حراء فرجف، فقال النبي -ﷺ-: «اثبت حراء فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيدين، ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق حسن لو لا جهالة شيخ المؤلف، وغنعة

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم، بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) عبد الله بن رجاء، أبو عمر الغداني البصري. روى عن شعبة، وعمران بن داور القطان، وعنه: البخاري، وخليفة بن خياط. صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة عشرين ومائتين. انظر: «السير» (٣٧٦/١٠)، «التقريب» (ص ٣٠٢).
- (٤) عمران بن داور العمي البصري القطان. روى عن الحسن، وقتادة، وعنه: عبد الله بن رجاء الغداني، وعبدالرحمن بن مهدي. صدوق يهمل. توفي في حدود الستين ومائة. انظر: «السير» (٢٨٠/٧)، «التقريب» (ص ٤٢٩).
- (٥) قتادة: هو، قتادة بن دعامة السدوسي. ثقة ثبت، ربما دلس وأرسل تقدم برقم: (٤).

.....

قتادة وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين.

والحديث له طرق أخرى. وهو صحيح، أصله في «صحيح

مسلم» عن أبي هريرة، تقدم تخريجه. انظر: (ص ٤٣-٤٥).

* * *

(١٤٩) حدثنا إسماعيل بن العباس^(١)، وأبو عبيد المحاملي^(٢)،
قالا: حدثنا ابن زنجويه^(٣)،

وحدثنا أبو ذر بن الباغندي^(٤)، قال: حدثنا الحسن بن أبي
الربيع الجرجاني^(٥)، وحدثنا الصفار^(٦)، قال: حدثنا أحمد

(١) إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبو علي الوراق. روى عن محمد
بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني،
وأبو حفص بن شاهين.

ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٠/٦)، «السير» (٧٤/١٥).

(٢) أبو عبيد المحاملي: هو، القاسم بن إسماعيل بن محمد، أخو القاضي أبي
عبد الله روى عن محمد بن المثني، ويعقوب الدورقي، وعنه: الدارقطني،
وأبو حفص بن شاهين. ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٤٧/١٢)، «السير» (٢٦٣/١٥).

(٣) ابن زنجويه: هو، محمد بن عبد الملك. ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٤) أبو ذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٥) الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد العبدي، أبو علي الجرجاني. روى عن
عبد الرزاق ووهب بن جرير، وعنه: ابن صاعد، والمحاملي.

صدوق. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٦/١٢)، «التهديب» (٣٢٤/٢)، «التقريب» (ص ١٦٤).

(٦) الصفار: هو، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة تقدم
برقم: (١٧).

ابن منصور الرمادي^(١)، قالوا: حدثنا عبدالرزاق^(٢)، عن معمر^(٣)، عن أبي حازم^(٤)، عن سهل بن سعد^(٥)، قال: كان النبي -ﷺ- وأبو بكر، وعمر، وعثمان على أحد، فرجف -أو نحو هذا- فقال النبي -ﷺ-: «اثبت أحد، فإنما هو نبي، وصديق، وشهيدان».

التخريج:

من هذا الطريق عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل.

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٩/١١) (ح ٢٠٤٠١)، ومن طريقه: الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣١/٥) وفي «فضائل الصحابة» (٢١٧/١)

- (١) أحمد بن منصور بن سيار أبو بكر الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).
- (٢) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (٤٤).
- (٣) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).
- (٤) أبو حازم: هو، سلمة بن دينار، أبو حازم المدني المخزومي، روى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وعنه: ابن شهاب، ومالك. ثقة، أخرج له الجماعة. توفي في خلافة المنصور بعد الأربعين ومائة. انظر: «السير» (٩٦/٦)، «التهديب» (١٤٣/٤)، «التقريب» (ص ٢٤٧).
- (٥) سهل بن سعد الساعدي، الصحابي الجليل.

.....
.....
(ح ٢٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧٨/٤)، وأبو يعلى في
«مسنده» (٥٠٩/١٣) (ح ٧٥١٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٨/١)
(ح ١٤٦).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٥/٩)، وقال: «رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح». اهـ. وصححه أيضاً الحافظ في «الفتح»
(٣٨/٧).

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٢٢/٧) (ح ٣٦٧٥)،
كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً
خليلاً»، عن أنس بن مالك.

* * *

(١٥٠) حدثنا أبوشيبة عبدالعزيز بن جعفر^(١)، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا مالك بن مغول^(٤)، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب^(٥)، عن عائشة قالت: قلت: يارسول الله ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾^(٦)، أهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر؟ قال: «لا يا ابنة الصديق، ولكنه الرجل يصوم

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، أبوشيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختری، أبو عبدالله الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(٤) مالك بن مغول بن عاصم، أبو عبدالله البجلي، الكوفي. روى عن الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعنه: وكيع، وشعبة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٤/٧)، «التقريب» (ص ٥١٨).

(٥) عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني. روى عن عائشة - ولم يدركها-، وأبي حازم، وعنه: مالك بن مغول، والأعمش. ثقة، أخرج له مسلم، من الرابعة.

انظر: «الكاشف» (٦٦/٢)، «التهذيب» (١٨٦/٦)، «التقريب» (ص ٣٤١).

(٦) سورة المؤمنون، آية: (٦٠).

ويصلي ويتصدق، وهو يخاف أن لا يقبل منه»^(١).

التخريج:

أخرجه الترمذي (٣٢٧/٥) (ح ٣١٧٥)، كتاب تفسير القرآن: باب
ومن سورة المؤمنون، وابن ماجه (١٤٠٤/٢) (ح ٤١٩٨)، كتاب الزهد:
باب التوقي على العمل، والحميدي في «مسنده» (١٣٢/١) (ح ٢٧٥)،
والإمام أحمد (١٥٩/٦، ٢٠٥)، والطبري في «تفسيره» (٣٣/١٨، ٣٤).
والحاكم في «المستدرک» (٣٩٣/٢) وقال: «هذا حديث صحيح
الإسناد ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٥/٦) من رواية الفريابي،
وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي
في «شعب الإيمان».

وإسناد الحديث من بعض الطرق صحيح، فرواية كلهم ثقات،
ولهذا صححه الحاكم والذهبي، ولكن يشكل عليه الانقطاع بين
عبدالرحمن بن سعيد وعائشة، فإنه لم يدركها كما سبق، ولعله
يتقوى بما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٣/١٨)، وأشار إليه
الترمذي (٣٢٨/٥) من طريق عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، عن
أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قالت عائشة... فذكره بنحوه.

(١) الشاهد من الحديث قول النبي ﷺ - : «لا يا ابنة الصديق».

.....
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٥/٦) من رواية ابن أبي الدنيا، وابن الأنباري في «المصاحف»، وابن مردويه.

وقد حسن الألباني الحديث بعد أن أشار إلى العلة السابقة -الانقطاع- وذكر الطريق الآخر، وأن سند هذا الأخير رجاله ثقات غير ابن حميد -شيخ ابن جرير وهو محمد بن حميد بن حبان الرازي وهو ضعيف مع حفظه^(١) ثم قال: «لكن لعله توبع، فقد أخرج الحديث ابن أبي الدنيا، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه كما في الدر المنثور، وابن أبي الدنيا من طبقة شيوخ ابن جرير، فاستبعد أن يكون رواه عن شيخه هذا -والله أعلم-». اهـ.

انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم: (١٦٢)، و«صحيح سنن ابن ماجه» (٤٠٩/٢) (ح ٣٣٨٤).

ويشكل أيضاً على الإسناد الثاني صحة سماع أبي حازم من أبي هريرة، قال يحيى الوحاظي: «قلت لابن أبي حازم: أسمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب». اهـ^(٢).

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص ٤٧٥).

(٢) «السير» (٩٧/٦)، «التهذيب» (١٤٤/٤).

(١٥١) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(١)، قال:

حدثنا علي بن حرب^(٢)، وحدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن

البخري^(٣)، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق^(٤)، قالوا: حدثنا

يحيى بن جعفر بن الزبيرقان^(٥)، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد^(٦).

وحدثنا أبو شيبعة^(٧)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٨)،

(١) أبو جعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيد الله الكاتب، ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب بن محمد، أبو الحسن الطائفي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) محمد بن عمرو، أبو جعفر البخري. ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٤) عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق. ثقة، تقدم برقم: (١١١).

(٥) يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان، أبو بكر البغدادي. روى عن علي

بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: أبو جعفر بن البخري، وابن صاعد.

صدوق، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٢٠/١٤)، «السير» (٦١٩/١٢)، «لسان الميزان»

(٢٦٢/٦).

(٦) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنّافسي. روى عن الأعمش، ويزيد بن

كيسان، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.

ثقة يحفظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائتين.

انظر: «السير» (٤٣٦/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٥).

(٧) أبو شيبعة: هو، عبد العزيز بن جعفر، أبو شيبعة الخوارزمي، ثقة، تقدم

برقم: (٨٥).

(٨) محمد بن إسماعيل بن البخري، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

قال: حدثنا ابن نمير^(١)، قال: حدثنا الأعمش^(٢)، عن مسلم ابن صبيح^(٣)، عن مسروق^(٤)، قال: «كان إذا حدث عن عائشة قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦٤/٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٤٤/٢)، والذهبي في «السير» (٨١/٢).

وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣٥٨/٤)، وابن حجر في «الإصابة» (٣٦٠/٤) وإسناده من طريق ابن سعد صحيح، ومن طريق المصنف حسن.

(١) ابن نمير: هو، عبدالله بن نمير. ثقة، تقدم برقم: (٦٥).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٣) مسلم بن صبيح، أبو الضحى القرشي الكوفي، روى عن ابن عباس، ومسروق، وعنه: الأعمش، وفطر بن خليفة.

ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «السير» (٧١/٥)، «التقريب» (ص ٥٣٠).

(٤) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية، أبو عائشة الوادعي. روى عن

عائشة، ومعاذ بن جبل، وعنه ابن صبيح، والشعبي.

ثقة فقيه عابد مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وستين.

انظر: «السير» (٦٣/٤)، «التقريب» (ص ٥٢٨).

(١٥٢) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٣)، قال: حدثنا حماد بن
سلمة^(٤)، قال: حدثنا حميد^(٥)، عن أبي رجاء - مولى أبي
قلاية^(٦)، عن أبي قلاية^(٧)، قال: كان بين أبي بكر وعمر

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).
(٤) حماد بن سلمة بن دينار. ثقة، تقدم برقم: (٥).
(٥) حميد: هو، حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري. روى عن
أنس بن مالك، وعكرمة، وعنه: حماد بن سلمة، وشعبة.
ثقة مدلس، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (١٦٣/٦)، «التقريب» (ص ١٨١).
(٦) أبو رجاء: هو، سلمان أبو رجاء مولى أبي قلاية الجرمي، روى عن مولاه
أبي قلاية، وعمر بن عبدالعزيز، وعنه: حميد الطويل، وابن عون.
ثقة، أخرج له البخاري ومسلم.
انظر: «تاريخ الثقات» للعجلي (ص ٩٩)، «الكاشف» (٣٨٢/١)،
«التهذيب» (٤/١٤٠)، «التقريب» (ص ٢٤٦).
(٧) أبو قلاية: هو، عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري. روى عن أنس
ابن مالك، ومالك بن الحويرث، وعنه: مولاه أبو رجاء، وثابت البناني.
ثقة كثير الإرسال، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع ومائة.
انظر: «السير» (٤/٤٦٨)، «التقريب» (ص ٣٠٤).

كلام، فقال النبي -ﷺ-: «دعوا لي صاحبي لا تؤذوني فيه، فإن كلكم قال لي: كذبت، وقال لي صدقت».

حدثنا محمد بن يوسف ^(١)، قال: حدثنا أبو رويق ^(٢)، قال: حدثنا حجاج ^(٣)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، بإسناده ومعناه.

التخريج:

الحديث من هذا الطريق معلول بجهالة محمد بن يوسف وبعننة «حميد الطويل» -وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين-، وإرسال أبي قلابة.

لكن الحديث أصله في «صحيح البخاري» (٨٧/٧) (ح ٣٦٦١)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً» عن أبي الدرداء.

* * *

(١) محمد بن يوسف، أبو علي البيهقي. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو رويق: هو، عبد الرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(١٥٣) حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد^(١)، قال: حدثنا جحدر^(٢)، قال: حدثنا بقية بن الوليد^(٣)، قال: حدثنا الوليد ابن محمد الموقري^(٤)، قال: أخبرنا الزهري^(٥)، عن سعيد بن المسيب^(٦) «أن رجلاً من الأنصار^(٧)، توفي فلماً كفن أتاه القوم يحملوه تكلم، فقال: محمد رسول الله، أبوبكر الصديق الضعيف في العين القوي في أمر الله، عمر بن الخطاب القوي

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله البزاز المعروف بابن المطبقي. ثقة تقدم برقم: (٢٩).

(٢) جَحْدَر: هو، عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي. ضعيف جداً، تقدم برقم: (٢٩).

(٣) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي. ثقة كثير التدليس. تقدم برقم: (٢٩).

(٤) الوليد بن محمد الموقري، أبوبشر البلقاوي. روى عن الزهري، وعطاء الخرساني، وعنه: محمد بن عائد، وعلي بن حجر.

متروك. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٤٢/٣)، «التهذيب» (١٤٩/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٣).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

(٧) لعله زيد بن خارجة، كما تقدم في تخريج الأثر رقم: (٣٠).

الأمين ، عثمان بن عفان على منهاجهم».

التخريج:

هذا الأثر تقدم برقم: (٣٠)، وهو من هذا الطريق وإيه، وعلته جحدر، والوليد بن محمد ولكن له طرق وشواهد أخرى يرتقي بها إلى الصحة، انظر تخريجه برقم: (٣٠).

* * *

(١٥٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي^(٢)، قال: حدثنا الأسود بن عامر شاذان^(٣)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الطحان^(٤)، عن حصين -يعني ابن عبدالرحمن^(٥)، عن عبدالله بن عبيدالله^(٦)، قال: «تكلم

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي. صدوق، تقدم برقم: (٤٥).
(٣) الأسود بن عامر شاذان. ثقة، تقدم برقم: (٢٨).
(٤) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان. روى عن حصين بن عبدالرحمن، وحميد الطويل، وعنه: ابنه محمد، ومسدد. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢٧٠/١)، «التهذيب» (١٠٠/٣)، «التقريب» (ص ١٨٩).
(٥) حصين بن عبدالرحمن الهذلي. ثقة متفق على الاحتجاج به، تقدم برقم: (٢٥).
(٦) عبدالله بن عبيدالله الأنصاري -هكذا في بعض المصادر- حضر دفن ثابت بن قيس بن شماس، وعنه: حصين بن عبدالرحمن. ذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (١٣٨/٥)، «الثقات» لابن حبان (٣٧/٥).
وفي أكثر المصادر ذكرت اسمه: عبدالله بن عبيد الأنصاري. روى عن سعيد بن جبير، وعنه: داود بن أبي هند. مجهول من الثالثة.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٠١/٥)، «التهذيب» (٣٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٣١٣)، «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (٧٧/٢).

رجل^(١)، من قتلى مسيلمة^(٢)، بعد ما قتل، فقال: محمد رسول الله، وأبو بكر الصديق، وعمر الشهيد، وعثمان البر الرحيم».

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «من عاش بعد الموت» (ص ٢٩) (ح ٨)، من طريق حصين بن عبدالرحمن ... بمثل إسناد المؤلف به، ولم يذكر «عمر الشهيد» وقال في آخره: «عثمان اللين الرحيم» بدل: «عثمان البر الرحيم».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٨/٦)، وقال: «عثمان الأمين الرحيم»، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٣)، وقال: «عثمان الرحيم».

(١) جميع المصادر أبهت اسمه كما عند المصنف، عدا البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٨/٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٣)، أشار إلى أنه «ثابت بن قيس بن شماس».

(٢) مسيلمة: هو، مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث الكذاب، من أهل اليمامة، من بني حنيفة. ادعى النبوة في أواخر زمن النبي -ﷺ-، وجهز له أبو بكر جيشاً بقيادة خالد لقتاله ومن معه، وقتل في هذه المعركة على يد وحشي بن حرب سنة إحدى عشرة، فكفى الله المسلمين شره. انظر: «البداية والنهاية» (٥٠/٥) (٣٤١/٦).

.....
وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٥٧/٦) من رواية ابن أبي

الدنيا.

وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٨/٥) من طريق مغيرة ابن مسلم، عن حصين بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عبيدالله الأنصاري ... بنحوه، غير أنه صرح باسم الرجل المتكلم وهو ... ثابت ابن قيس بن شماس.

ومن هذا الطريق رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص ٢١٣)، غير أنه قال: عبدالله بن عبيد الأنصاري.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٨/٦)، من طريق علي بن عاصم، عن حصين بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد الأنصاري -هكذا ذكره ولعله وهم من الناسخ- وذكره بنحوه غير أنه ذكر أن القصة وقعت يوم الجمل أو يوم صفين.

قال البيهقي عقبه: «خالد الطحان أحفظ من علي بن عاصم وأوثق، -والله أعلم-». اهـ.

والأثر من طريق ابن أبي الدنيا إسناده كلهم ثقات، لكن يشكل عليه جهالة حال راوي القصة.

وله شواهد تشهد لمعناه، تقدم الكلام عليها برقم: (٣٠).

* * *

(١٥٥) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء^(١)، قال: حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر^(٢)، قال: حدثنا أبو أسامة^(٣)، قال: حدثنا هشام بن حسان^(٤)، قال: حدثنا محمد بن سيرين^(٥)، عن عقبة بن أوس

(١) أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله الجوزجاني. ثقة، تقدم برقم: (١١٠).

(٢) أبو عبيدة بن أبي السفر: هو، أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي السفر، أبو عبيدة الهمداني.

روى عن أبي أسامة، وابن نمير، وعنه: ابن صاعد، والمحملي. صدوق. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٦٢/١)، «التهذيب» (٤٨/١)، «التقريب» (ص ٨١).

(٣) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي، مشهور بكنيته. روى عن هشام بن حسان، وهشام بن عروة، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والشافعي.

ثقة ثبت، أخرج له الجامعة، توفي سنة إحدى ومائتين.

انظر: «السير» (٧٧/٩)، «التهذيب» (٢/٣)، «التقريب» (ص ١٧٧).

(٤) هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدي، روى عن ابن سيرين، والحسن البصري، وعنه: أبو أسامة، وابن جريج.

ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، أخرج له الجامعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥٥/٦)، «التقريب» (ص ٥٧٢).

(٥) محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).

السدوسي^(١)، عن عبدالله بن عمرو قال: «يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، يكون منهم أبوبكر الصديق أصبتم اسمه».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق حسن.

ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، بل روي مرفوعاً بلفظ آخر، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي -ﷺ- أنه قال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبوبكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً ... الحديث».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧/٧/١) (ح ١٢، ١٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٢٤/٤)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٤/١) (ح ٦٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧٨/٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير وفيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له

(١) عقبة بن أوس - ويقال: يعقوب بن أوس - السدوسي البصري، روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعنه: ابن سيرين، والقاسم بن ربيعة. صدوق، من الرابعة.

انظر: «الكاشف» (٢٧١/٢)، «التهذيب» (٢٣٧/٧)، «التقريب» (ص ٣٩٤).

.....

حديثاً منكرأ غير حديث واحد ، غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا». اهـ.
وذكره أيضاً السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٠٠) من رواية
أبي القاسم البغوي ، وحسن إسناده.
والمطلب بن شعيب تابعه يحيى بن معين من طريق ابن عدي.

* * *

(١٥٦) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب^(٢)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٣)، قال: حدثنا قرة بن خالد^(٤)، قال: حدثنا محمد بن سيرين^(٥)، عن عقبه بن أوس^(٦)، عن عبد الله بن عمرو قال:

(١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبو بكر البزاز. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
(٢) محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي، التمار، روى عن مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وعنه: أبو جعفر بن البخترى، وإسماعيل الصفار.

ثقة. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٠/١٣)، «لسان الميزان» (٣٣٧/٥).

(٣) مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي. روى عن قرة بن خالد، ومالك بن مغول، وعنه البخاري، وأبو داود.

ثقة مأمون، أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٣١٤/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢٩).

(٤) قرة بن خالد، أبو خالد، ويقال: أبو محمد السدوسي البصري، روى عن ابن سيرين، والحسن، وعنه: مسلم بن إبراهيم، ويحيى القطان.

ثقة ضابط، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٩٥/٧)، «التقريب» (ص ٤٥٥).

(٥) محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).

(٦) عقبه بن أوس السدوسي البصري. صدوق، تقدم في الأثر الذي قبل هذا (١٥٥).

«أبو بكر سميتوه صديقاً، وأصبتم اسمه».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٠/٣) عن مسلم بن إبراهيم ..
بمثل إسناده المصنف به. وإسناده حسن.

* * *

(١٥٧) حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان^(١)، قال:

حدثنا علي بن أحمد الجواربي^(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن

منصور^(٣)، قال: حدثنا محمد بن سليمان العبدى^(٤)، عن

(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني، روى عن أبيه، وأحمد بن صالح، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

ثقة، ولا يؤثر على ذلك ما يروى عن أبيه أنه اتهمه بالكذب، فقد أجاب عن هذا الذهبي بقوله: «لعل قول أبيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويؤرّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أرعن، نسأله السلامة من عشرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقوى». اهـ.
توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٦٤/٩)، «السير» (٢٢١/١٣).

(٢) علي بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن الجواربي الواسطي. روى عن إسحاق بن منصور، ويزيد بن هارون، وعنه: القاضي المحاملي، ومحمد بن محمد الباغندي. ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣١٤/١١)، «المنتظم» (١٤٤/١٢).

(٣) إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم أبو عبد الرحمن. روى عن إسرائيل، وزهير بن معاوية، وعنه: علي بن أحمد الجواربي، وابن نمير. صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع أو خمس ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٨/١)، «الكاشف» (١١٣/١)، «التقريب» (ص ١٠٣).

(٤) محمد بن سليمان العبدى - وقال البخاري وابن جبان والسمعاني: «العبدى» - روى عن هارون بن سعد، وعنه: إسحاق بن منصور السلولي.

←

هارون بن سعد^(١)، عن عمران بن ظبيان^(٢)، عن أبي يحيى^(٣)، قال: «سمعت علياً - عليه السلام - يحلف لأنزل الله اسم أبي

ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عنه أبو حاتم: «مجهول». اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٩٩/١)، «الجرح والتعديل» (٢٦٩/٧)، «الثقات» لابن حبان (٥٣/٩)، «الميزان» (٥٧٢/٣)، «لسان الميزان» (١٨٧/٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٦٨/٤).

(١) هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور. روى عن عمران بن ظبيان، والأعمش، وعنه: محمد بن سليمان العبيدي، وشعبة. صدوق، أخرج له مسلم. من السابعة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٤٢٩/٣)، «الكاشف» (٢١٤/٣)، «التقريب» (ص ٥٦٨).

(٢) عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي. روى عن أبي يحيى حكيم بن سعد، وعدي بن ثابت، وعنه: قيس بن الربيع، وشريك. ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين ومائة. انظر: «الكاشف» (٣٥٠/٢)، «التهذيب» (١٣٣/٨)، «التقريب» (ص ٤٢٩).

(٣) أبو يحيى: هو، حكيم بن سعد الحنفي الكوفي. روى عن علي، وعمار، وعنه: عمران بن ظبيان، وليث بن أبي سليم. صدوق. من الثالثة. انظر: «الكاشف» (٢٥٠/١)، «التهذيب» (٤٥٣/٢)، «التقريب» (ص ١٧٧).

بكر من السماء الصديق -رحمة الله عليه-».

التخريج:

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٩٩/١)، والطبراني في «الكبير» (٨/١) (ح ١٤)، والحاكم في «المستدرک» (٦٢/٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٦/١) (ح ٦٦)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٢٥) (ح ٦)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٥٢/١٣).

رووه من طريق محمد بن سليمان العبدی ... بمثل إسناد المصنف

به.

وذكره ابن شاهين في «السنة» (ص ١٣٤) (ح ٨٥).

والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (٨١/١) من رواية الحافظ السمرقندي في «جزءه» وصاحب «الكنز» (٤٩٨/١٢) (ح ٣٥٦٣٣) من رواية الطبراني والحاكم وأبوطالب اليساري في «فضائل الصديق»، وأبو الحسن البغدادي في «فضائل أبي بكر وعمر».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات». اهـ وكذا الحافظ في «الفتح» (٩/٧) وذهب إلى ما ذهب إليه الهيثمي من توثيق رجال إسناده وأيضاً السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٥٥)، وذكر أن إسناده جيد صحيح.

وخالفهم الحاكم حيث قال في «المستدرک» (الإحالة السابقة):

«لو لا مكان محمد بن سليمان العبدى من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة». اهـ ووافقه الذهبي على ذلك.

واشتمل الإسناد أيضاً على علة ثانية وهي: «عمران بن ظبيان» وهو ضعيف كما مرّ. -والله أعلم-.

وأخرج أبونعيم في «فضائل الصحابة» (١/١٥٥) (ح ٦٥) عن عمر بن زيد عن أبي إسحاق، عن أبي يحيى قال: لا أحصي كم مرة سمعت علي بن أبي طالب يقول: «إن الله -ﷻ- هو الذي سمى أبا بكر على لسان رسوله -ﷺ- صديقاً». اهـ.

ومن روايته ذكره صاحب «الكنز» (١٢/٤٩٨) (ح ٣٥٦٣٢).

وعمر بن زيد، هو الصنعاني ضعيف^(١).

وله شاهد أيضاً عن النزال بن سيرة عن عليّ بمعناه.

أخرج الحاكم في «المستدرک» (٣/٦٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٩٤) (ح ٢٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٥١).

وفي إسناده العلاء بن هلال، وهو ضعيف^(٢).

(١) انظر: «التقريب» (ص ٤١٢).

(٢) انظر: «الكاشف» (٢/٣٦٢)، «التهذيب» (٨/١٩٣).

باب

ما ذكر من صبر أبي بكر مع رسول الله ﷺ في ذات الله
وهجرته مع رسول الله ﷺ.

(١٥٨) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،

قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني^(٣).

وحدثنا أحمد بن سليمان النجاد^(٤)، قال: حدثنا أحمد بن

ملاعب^(٥)، قال: حدثنا محمد بن مصعب^(٦)، قال: حدثنا

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن كثير بن أبي عطاء، أبو يوسف الصنعاني، روى عن الأوزاعي،
ومعمر، وعنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو الأحوص.

صدوق، كثير الغلط، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٣٨٠/١٠)، «التقريب» (ص ٥٠٤).

(٤) أحمد بن سلمان بن الحسن، أبو بكر النجاد، روى عن أحمد بن ملاعب،
وابن أبي الدنيا، وعنه: ابن شاهين، والدارقطني.

صدوق. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٨٩/٤)، «السير» (٥٠٢/٥).

(٥) أحمد بن ملاعب المخرمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٠).

(٦) محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني. روى عن الأوزاعي، ومالك،
وعنه: الإمام أحمد وأحمد بن منصور الرمادي.

الأوزاعي^(١)، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير^(٢)، عن محمد بن إبراهيم التيمي^(٣)، قال: حدثني عمرو بن الزبير^(٤)، قال:

= صدوق كثير الغلط، فيه ضعف إذا حدث عن الأوزاعي. توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٩٧/٣)، «التهذيب» (٤٥٨/٩)، «التقريب» (ص ٥٠٧).

(١) الأوزاعي: هو، عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، أبو عمر الأوزاعي، عالم أهل الشام. روى عن يحيى بن أبي كثير، ومكحول، وعنه: شعبة، والثوري. ثقة جليل، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وخمسين ومائة.
انظر: «السير» (١٠٧/٧)، «التقريب» (ص ٣٤٧).

(٢) يحيى بن أبي كثير، أبونصر الطائي، مولا هم اليمامي. روى عن محمد بن إبراهيم التيمي، وعكرمة، وعنه: الأوزاعي، وابنه عبدالله.
ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة، أو بعدها بقليل.
انظر: «السير» (٢٧/٦)، «التقريب» (ص ٥٩٦).

(٣) محمد بن إبراهيم التيمي المدني. روى عن ابن عمر، وجابر، وعنه: يحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة.
ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: «السير» (٢٩٤/٥)، «التقريب» (ص ٤٦٥).

(٤) هكذا في الأصل، ولعله تصحّف على الناسخ، والصواب: «عروة بن الزبير» كما جاء في المصادر الأخرى.
وعروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

سألت عبدالله بن عمرو بن العاص قلت: أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون برسول الله -ﷺ-.

قال: «بينما رسول الله -ﷺ- يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً قال: فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه فدفعه عن رسول الله -ﷺ- وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١)».

التخريج:

رواه البخاري (١٦٥/٧) (ح ٣٨٥٦)، كتاب مناقب الأنصار: باب ما لقي النبي -ﷺ- وأصحابه من المشركين بمكة، من طريق الأوزاعي ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

(١) سورة غافر، آية: ٢٨.

(١٥٩) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)، قال: حدثنا محاضر^(٣)، قال: حدثنا الأعمش^(٤)، عن أبي سفيان^(٥)، عن أنس قال: ضرب رسول الله -ﷺ- ضرباً شديداً وأثر بوجهه، قال: فجاء أبو بكر فقال: «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ»^(٦)، فقالوا: ما يقول ابن أبي قحافة المجنون؟».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق حسن.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٦٢/٦) (ح ٣٦٩١)، ومن طريقه ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط (ق ٥٤٧) - (٣٩/٤) (ح ٣٩٠٥)، رواه من طريق ابن أبي عبيدة، عن أبي سفيان، رواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٢٥/٣) (ح ٢٣٩٦)، وقال:

- (١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).
(٢) عباس بن محمد بن محمد بن حاتم الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).
(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
(٥) أبو سفيان: هو، طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي. روى عن أنس، وجابر، وعنه: الأعمش، وشعبة. صدوق أخرج له الجماعة. من الرابعة.
انظر: «السير» (٢٩٣/٥)، «التهذيب» (٢٦/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٣).
(٦) سورة غافر، آية: ٢٨.

«لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حَدَّثَ به عن الأعمش إلا أبو عبيدة ولا روى عن أبي عبيدة إلا ابنه محمد». اهـ، والحاكم في «المستدرک» (٦٧/٣) روياه من طريق ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ. ووافقه الذهبي.

ورواه الحافظ في «المطالب العلية» -مخطوط- (ق ٥٤٧) المطبوع (٣٨/٤) (ح ٣٩٠٤)، من طريق ابن أبي شيبة، وليس في آخره «المجنون» وقال: «صحيح أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير به واختاره الضياء، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في البخاري^(١)». اهـ، وكذا صححه في «الفتح» (١٦٩/٧) وذكر أنه من مراسيل الصحابة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧/٦)، وقال: «رواه أبو يعلى والبزار... ورجاله رجال الصحيح». اهـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٨٥/٧) من رواية ابن مردويه.

وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٩٥/١) عن جابر به.

* * *

(١) تقدم في الأثر الذي قبل هذا برقم: (١٥٨).

(١٦٠) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)، قال: حدثني الوليد بن كثير^(٥)، عن يزيد ابن تدرس^(٦) - مولى حكيم بن حزام -^(٧) عن أسماء بنت أبي

(١) محمد بن أيوب البزار، أبو بكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) بشر بن موسى بن صالح الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧٣).

(٣) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، صاحب كتاب «السنن» روى عن سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وعنه: بشر بن موسى، والإمام أحمد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (٥٨٦/١٠)، «التقريب» (ص ٢٤١).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) الوليد بن كثير المخزومي، مولاهم المدني. روى عن بشير بن يسار، والأعرج، وعنه: سفيان بن عيينة، ومحمد بن عمر الواقدي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٦٣/٧)، «التهذيب» (١١/١٤٨).

(٦) يزيد بن تدرس: هكذا في الأصل بذكر اسمه، وفي بعض المصادر: «ابن تدرس» بدون ذكر الاسم وفي بعض كتب التراجم: «تدرس» وهو جد أبي الزبير محمد بن مسلم. لم أقف على ترجمته.

انظر: «المعرفة والتاريخ» (٢٢/٢)، «تهذيب الكمال» (٣/١٤٧٣، ١٦٧٧).

(٧) حكيم بن حزام بن خويلد، أبو خالد القرشي، الصحابي الجليل.

بكر الصديق ، أنهم قالوا لها : ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله -ﷺ- ؟ قالت : « كان المشركون قعوداً في المسجد يتذكرون أمر رسول الله -ﷺ- وما يقول في آبائهم وآلهتهم فبيناهم كذلك إذ دخل رسول الله -ﷺ- فقاموا إليه بأجمعهم ، فأتى الصريخ إلى أبي بكر ف قيل له : أدرك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له غدائر أربعاً ^(١) ، فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٢) ، قال : فلهوا عن رسول الله -ﷺ- وأقبلوا على أبي بكر . قالت : فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه ، وهو يقول : تباركت يا ذا الجلال والإكرام .»

التخريج:

من طريق المصنف إسناده حسن لو لا جهالة يزيد بن تدرس .

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٥٥/١) (ح ٣٢٤) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢/١) (ح ٥٢) ومن طريقهما الحافظ في «المطالب العالية»

(١) غدائر: ذوائب، جمع غديرة.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٣٤٥) ، «لسان العرب» (١٠/٥).

(٢) سورة غافر، آية: ٢٨.

.....
المطبوعة (٤/١٩٢) (ح٤٢٧٩)، ومن طريق الحميدي رواه أبو نعيم في
«الحلية» (١/٣١).

رووه من طريق سفیان ... بمثل إسناد المصنف به ، غير أنهم قالوا:
«ابن تدرس» بدل : «يزيد بن تدرس».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/١٦) وقال : «رواه أبو يعلى ، وفيه
تدرس جدّ أبي الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .اهـ.

أما الحافظ في «الفتح» (٧/١٦٩) فقد ذكره من رواية أبي يعلى
وحسن إسناده وكذا البوصري كما نقله عنه الأعمش حيث قال :
«رواه الحميدي وأبو يعلى بإسناد رواه ثقات» .اهـ ، انظر : «المطالب
العالية» (٤/١٩٣) - الهامش - .

فلعله يرتقي إلى درجة الحسن كما قال الحافظ بالشواهد السابقة
رقم : (١٥٨ ، ١٥٩).

* * *

(١٦١) حدثنا محمد بن محمود السراج^(١)، قال: حدثنا
زياد بن أيوب^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٣)،
قال: حدثنا أبي^(٤)، عن داود بن أبي هند^(٥)، عن أبي حرب

(١) محمد بن محمود بن محمد السراج. صدوق، تقدم برقم: (٨٠).

(٢) زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي. روى عن هشيم بن بشير،
وعباد بن العوام، وعنه: محمد بن محمود السراج، والقاضي المحاملي. ثقة
حافظ. أخرج له البخاري. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢٠/١٢)، «التقريب» (ص ٢١٨).

(٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الهمداني. روى عن أبيه،
والأعمش، وعنه: زياد بن أيوب، وابن معين.
ثقة متقن، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٢٩٩/٨)، «التقريب» (ص ٥٩٠).

(٤) أبوه: هو، زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى الهمداني. روى عن الشعبي،
وخالد بن سلمة، وعنه: ابنه يحيى، وشعبة.
ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٢٠٢/٦)، «التقريب» (ص ٢١٦).

(٥) داود بن أبي هند، واسم أبي هند: دينار بن عذافر، أبو محمد الخرساني. روى
عن أبي حرب بن أبي الأسود، وابن المسيب، وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة.
ثقة متقن، أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة أربعين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٩١/١)، «السير» (٣٧٦/٦)، «التقريب»
(ص ٢٠٠).

ابن أبي الأسود^(١)، قال: حدث طلحة بن عمرو النّصري^(٢)
 أن النبي -ﷺ- ذكر ما لقي من قومه من البلاء والشدة ثم قال:
 «لقد مكثت أنا وصاحبي هذا -يشير إلى أبي بكر- بضع عشرة
 ليلة وما طعامنا إلا البربر»^(٣).

التخريج:

أخرجه الأمام أحمد (٤٨٧/٣)، وابن حبان في «صحيحه
 -الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان-» (٧٧/١٥) (ح ٦٦٨٤)،
 والطبراني في «الكبير» (٣٧١/٨) (ح ٨١٦٠، ٨١٦١)، والحاكم في

(١) أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري، ويقال إن اسمه محجن، ويقال
 إن اسمه كنيته. روى عن أبيه، وأبي ذر، وعنه: داود بن أبي هند، وقتادة.
 ثقة. أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة تسع ومائة.
 انظر: «الكاشف» (٣٢٥/٣)، «التهذيب» (٦٩/١٢)، «التقريب»
 (ص ٦٣٢).

(٢) طلحة بن عمرو النصري، صحابي، يقال إنه من أهل الصفة.
 انظر: «الاستيعاب» (٢٢٥/٢)، «الإصابة» (٢٣١/٢)، «أسد الغابة»
 (٦٢/٣).

(٣) البربر: هو، ثمر الأراك، خاصة إذا اسودّ وبلّغ، الواحدة منه بريرة.
 انظر: «المجموع المغيث» (١٤٧/١)، «لسان العرب» (٥٥/٤).
 قال في هامش الأصل: البربر، ثمر الأراك البالغ المسود.

.....
«المستدرک» (٥٤٨/٤)، وأبونعیم فی «الحلیة» (٣٧٤/١)، والبزار فی «مسندہ - کشف الأستار-» (٢٥٩/٤) (ح ٣٦٧٣)، ومن طریق الإمام أحمد ذکره ابن الأثیر فی «أسد الغابة» (٦٢/٣).

رووه من طریق داود بن أبی هند ... به.

قال الحاکم (الإحالة السابقة): «هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه». اهـ. ووافقه الذهبي.

وذكره الهیثمی فی «المجمع» (٣٢٢/١٠)، وقال: «رواه الطبرانی والبزار ... ورجال البزار رجال الصحیح غیر محمد بن عثمان العقیلی وهو ثقة». اهـ.

وهو كما قال، لكن یشکل علیه سماع أبی حرب من طلحة، فقد ذکر أبوحاتم أن روايته عنه مرسله. انظر: «الجرح والتعدیل» (٤٧٢/٤).

* * *

باب

ما ذكر من هجرة أبي بكر مع النبي ﷺ

وأنه أول من هاجر معه وصحبه

(١٦٢) حدثنا أبو إسحاق نهشل بن دارم^(١)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٣)، عن معمر^(٤)، قال: قال الزهري^(٥): قال عروة^(٦): قالت عائشة -رضي الله عنها-: بينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهرية^(٧)، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ -مقبل في ساعة لم يكن يأتي فيها، فقال أبو بكر: فداه أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فاستأذن فأذن له فدخل، فقال رسول الله ﷺ -

(١) نهشل بن دارم، أبو إسحاق الدارمي، ثقة تقدم برقم: (٢٨).

(٢) أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (٤٤).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٧) في نحر الظهرية: أي أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

«فتح الباري» (٢٣٥/٧).

لأبي بكر حين دخل: «أخرج من عندك» فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله -ﷺ-: «فإنه قد أذن لي في الخروج» فقال أبو بكر: فالصحابه^(١) بأبي أنت يا رسول الله، فقال النبي -ﷺ-: «نعم» فقال أبو بكر: فخذ بأبي أنت إحدى راحلتي هاتين^(٢)، قالت: فجهزناهما أحث الجهاز^(٣)، فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها^(٤)، فأوكت به الجراب^(٥) فلذلك كانت

(١) فالصحابه: أي أريد المصحابة.

«فتح الباري» (٢٣٥/٧).

(٢) في البخاري زيادة: قال رسول الله -ﷺ-: «بالثمن».

(٣) أحث الجهاز: الحث هو الإسراع، أي: أسرع الجهاز.

انظر: «فتح الباري» (٢٣٥/٧).

(٤) نطاقها: النطاق، قيل: ما يشد به الوسط، وقيل: هو أن تلبس المرأة ثوبها

ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٥٧/٣)، «غريب الحديث» لابن

الجوزي (٤١٧/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٧٥/٥)، «الفتاوى»

(٣٣٦/١)، «لسان العرب» (٣٥٥/١٠).

(٥) في البخاري: «فربطت به على فم الجراب» بدل: «فأوكت به الجراب».

والجِرابُ: وعاء من إهاب الشاء لا يوضع فيه إلا الشيء اليابس.

انظر: «لسان العرب» (٢٦١/١).

تسمى ذات النطاق^(١)، ثم لحق النبي -ﷺ- وأبو بكر بغار في جبل يقال له: ثور^(٢).

التخريج:

أخرجه البخاري في حديث الهجرة الطويل (٢٣٠/٧) (ح ٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة، من طريق الزهري عن عروة، عن عائشة ... به. والمصنف هنا اقتصر على جزء منه، وسيورد جزءاً منه في الحديث الذي يلي هذا.

(١) هكذا في رواية عند البخاري، وفي رواية أخرى عنده (٢٤٠/٧) (ح ٣٩٠٧)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة «ذات النطاقين» بالثنية، وذكر الحافظ أنه لا تعارض بينهما، وذلك أنها شقت نطاقها نصفين فشدت بأحدهما الزاد، واقتصرت على الآخر، فمن ثم قيل لها ذات النطاق وذات النطاقين، فالثنية والإفراد بهذين الاعتبارين.

«فتح الباري» (٢٣٦/٧).

(٢) في البخاري بدون: «يقال له».

وجبل ثور: جبل مشهور يقع في أسفل مكة على طريق اليمن.

انظر: «أخبار مكة» (٣٠٢/٤)، «معجم البلدان» (٨٦/٢)، «مراصد الاطلاع» (٣٠٢/١).

(١٦٣) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)

قال: حدثنا أحمد بن حنبل^(٣)،

وحدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق^(٤)، قال: حدثنا

عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٥)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا

عبدالرزاق^(٦)، قال: أخبرنا معمر^(٧)، قال: وقال الزهري^(٨):

وأخبرني عروة بن الزبير^(٩)، أن عائشة قالت: لقد خرج

أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة^(١٠)، حتى إذا بلغ برك

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن أحمد بن إسحاق البزار. ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٥) عبدالله بن الإمام أحمد، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٦) عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره،

تقدم برقم: (٤٤).

(٧) معمر: هو معمر بن راشد. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٨) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٩) عروة بن الزبير. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٠) الحبشة: بفتح الحاء والباء والشين، وهي بلاد معروفة في إفريقيا الشرقية،

وهي المسماة حالياً بـ «أثيوبيا»، وقد هاجر إليها المسلمون في صدر الإسلام

فراراً بدينهم حين اشتد بهم الأذى من كفار قريش. سميت بذلك بسبب

الغماد^(١)، لقيه ابن الدغنة - وهو سيد القارة -^(٢)، فقال ابن الدغنة: أين تريد يا أبابكر؟ فقال أبوبكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي تبارك وتعالى. قال ابن الدغنة: فأن مثلك يا أبابكر لا يَخْرُجُ ولا يُخْرَجُ، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتقريء الضيف، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش، فقال: إن أبابكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل،

← اسوداد أرضها لغزارة ما فيها من النبات، يقال: روضة حبشية، أي قرية من السواد لغزارة ما فيها من النبات.

انظر: «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص ٣٥٩)، «الأنساب» للسمعاني (١٦٧/٢).

(١) برك الغماد: قيل بفتح الباء، وقيل بكسرها، وقيل بضمها، وهو موضع يبعد عن مكة خمس ليال إلى جهة اليمن.

انظر: «معجم البلدان» (٣٩٩/١)، «مرصد الاطلاع» (١٨٧/١).

(٢) القارة: قبيلة مشهورة من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وكانوا حلفاء بني زهرة من قريش.

انظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص ١٩٠)، «فتح الباري» (٢٣٣/٧).

ويقرئ الضيف، ويعين على نوائب الحق، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبابكر^(١)، وقالوا لابن الدغنة: مر أبابكر فليعبد ربه في داره، وليصل فيها ما شاء وليقرأ بما شاء، ولا يؤذينا، ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره. قال: ففعل. ثم بدا لأبي بكر فبنا مسجداً ببناء داره، فكان يصلي فيه ويقرأ فينقصف^(٢)، عليه نساء المشركين وأبناءؤهم يعجبون منه، وكان أبوبكر رجلاً بكاءً لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا: إنما أجرنا أبابكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً ببناء داره وأعلن الصلاة والقراءة، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فآته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فعل، وإن أبي إلا أن يعلن ذلك

(١) في البخاري: «فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة» بدل: «فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبابكر».

(٢) في البخاري: «فينقذف» بدل: «فينقصف»، ونقل الحافظ عن الخطابي أن هذا -أي ينقصف- هو المحفوظ. انظر: «فتح الباري» (٢٣٤/٧).

ومعنى ينقصف: من القصف، وهو الازدحام، والمراد هنا يزدحمون عليه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٧٣/٤)، «لسان العرب» (٢٨٣/٩).

فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك^(١)، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان^(٢).

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة أبابكر فقال: يا أبابكر قد علمت الذي عقدتُ لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليّ ذمتي فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني خفرت في عقد رجل عقدت له؟ فقال أبو بكر: فإنني أرد إليك جوارك، وأرضي بجوار الله ورسوله^(٣)، ورسول الله يومئذ بمكة.

وقال رسول الله -ﷺ-: «قد أريت دار هجرتكم، أريت سبخة^(٤)، ذات نخل بين لابتين -وهما حرتان-^(٥)»، فهاجر

(١) نخفرك: أي نقض عهدك ولا نفي به.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥٢/٢)، «لسان العرب» (٢٥٣/٤).

(٢) أي استعلان العبادة، قال الحافظ: «أي لا نسكت عن الإنكار عليه للمعنى الذي ذكره من الخشية على نسائهم وأبنائهم أن يدخلوا في دينه». اهـ «فتح الباري» (٢٣٤/٧).

(٣) «ورسوله» ليست في البخاري.

(٤) سَبْخَة: السبخة، وهي الأرض ذات الملوحة التي لا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٣٣/٢)، «لسان العرب» (٢٤/٣).

(٥) قوله: «وهما حرتان» ذكر الحافظ أن هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري.

من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله -ﷺ-، ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبوبكر مهاجراً، فقال له رسول الله -ﷺ-: «على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي» فقال أبوبكر أترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم» فحبس أبوبكر نفسه على رسول الله -ﷺ- لصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر.

وسياقه الحديث لأبي الأحوص.

التخريج:

هذا جزء من حديث الهجرة الطويل الذي أخرجه البخاري، وسبق تخرجه في الحديث الذي قبل هذا.



← والحرّة: الأرض ذات الحجارة السوداء.

انظر: «فتح الباري» (٢٣٤/٧)، «النهاية في غريب الحديث» (٣٦٥/١)، «لسان العرب» (١٧٩/٤).

(١٦٤) حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين الهمداني الكوفي^(١)، بالكوفة^(٢)، قال: حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد الدلال النهمي^(٣)، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي^(٤)، قال: أخبرنا إسرائيل^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن البراء^(٧)، قال: اشترى أبو بكر من عازب^(٨)، رحلاً^(٩)، بثلاثة

(١) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الهمداني تقدم برقم: (٥١).

(٢) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها برقم: (٧).

(٣) القاسم بن محمد الدلال النهمي، ضعيف، تقدم برقم: (٥١).

(٤) مخول بن إبراهيم بن مخول النهدي. صدوق، تقدم برقم: (٥١).

(٥) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق. ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبد الله السبيعي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٧) البراء: هو، البراء بن عازب الصحابي الجليل.

(٨) عازب: هو، والد البراء، كما جاء مصرحاً به في إحدى روايات البخاري (٦٢٢/٦) (ح ٣٦١٥).

واسمه: عازب بن الحارث بن عدي الأوسي، صحابي من قدماء الأنصار.

انظر: «الإصابة» (٢/٢٤٤).

(٩) الرُّحْل: مركب للبعير والناقة، وهو للناقة كالسراج للفرس، وجمعه أرْحُل ورِحَال.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٢٠٩)، «لسان العرب» (١١/٢٧٤).

عشر درهما، فقال أبو بكر للبراء: مُرْ عازباً فليحمل إليّ رحلي، فقال له عازب: ألا تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله - ﷺ - حين خرجتما والمشركون يطلبونكما؟ فقال: أدلجنا^(١) من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا^(٢)، وقام قائم ظهيرة، فرميت بصري هل أرى من ظل فأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا فيها ظل لها، قال: فنظرت بقية ظلها سويته ثم فرشت لرسول الله - ﷺ - فيه فروة، ثم قلت له: اضطجع يارسول الله، فاضطجع ثم ذهب أنفض ما حولي^(٣)، هل أرى من الطلب أحداً؟ فإذا أنا براع يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أريد - يعني الظل - فسألته قلت: لمن أنت يا غلامٍ قال: لرجل من قريش سماه فعرفته، قلت: هل في غنمك من لبن؟ فقال: نعم. فقلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض

(١) أدلجنا: من الدلجة، وهو سير الليل.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٢٩/٢)، «لسان العرب» (٢٧٣/٢).

(٢) أظهرنا: أي دخلنا في وقت الظهر.

انظر: المصدر السابق (٥٢٧/٤).

(٣) أنفض ما حولي: من نَفَضَ المكانَ يَنْفُضُهُ نَفْضاً إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه.

المصدر السابق (٢٤١/٧).

ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فحلب لي كُثبة من لبن^(١)، وقد برّدت معي لرسول الله -ﷺ- إداوة^(٢)، على فمها خرقة، قال: فصبيت على اللبن حتى برد أسفله، فأتيت رسول الله -ﷺ- فوافقته قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد أتى الرحيل يا رسول الله^(٣)، قال: فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب يا رسول الله، فقال: «لا تحزن إن الله معنا» فدنا منا فكان بيننا وبينه قدر رحين أو ثلاثة، قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت. فقال: «ما يبكيك؟». فقلت: أما والله ما على نفسي أبكي يا رسول الله، ولكن إنما أبكي عليك، قال: فدعا عليه رسول الله -ﷺ-: «اللهم اكفنيه بما شئت» قال: فساخ به فرسه في الأرض إلى بطنها، ووثب عنها، ثم قال: يا محمد، قد

(١) كُثبة من لبن: الكُثبة؛ الشيء القليل، أي قليل من لبن.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٥١/٤)، «لسان العرب» (٧٠٢/١).

(٢) إداوة: الإداوة، إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

انظر: المصدرين السابقين (٣٣/١)، (٢٥/١٤).

(٣) هكذا في الأصل، وعند البخاري «ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله،

قال بلى».

علمت أن هذا عملك ادع الله أن ينجينني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب ، وهذه كنانتي خذ سهماً منها فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله -ﷺ- : « لا حاجة لي في إبلك » ودعا له رسول الله -ﷺ- فانطلق راجعاً إلى أصحابه ، ومضى رسول الله -ﷺ- وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً فناداه القوم أيهم ينزل عليه ، فقال رسول الله -ﷺ- : «إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبدالمطلب أكرمهم بذلك» وخرج الناس حتى دخلنا المدينة في الطريق على البيوت والغلمان والخدم جاء محمد ، جاء رسول الله -ﷺ- ، الله أكبر جاء محمد رسول الله (١) ، فلما أصبح انطلق حتى نزل حيث أمر ، وكان رسول الله -ﷺ- قد صلى نحو البيت المقدس سبعة عشر أو ستة عشر شهراً. وذكر الحديث بطوله.

التخريج:

أخرجه البخاري (٦/٦٢٢) (ح٣٦١٥) كتاب المناقب : باب علامات

(١) هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقط ، ففي مسلم : «فقدمنا المدينة ليلاً ... فصعد الرجال والنساء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ، ينادون : يا محمد ، يا رسول الله ، يا محمد يا رسول الله».

.....
النبوة في الإسلام (٨/٧) (ح ٣٦٥٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبوبكر. من طريق إسرائيل ... به إلى قول سراقه: «... فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب» مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وأخرجه مسلم (٤/١٣٠٩-١٣١٠) (ح ٢٠٠٩)، كتاب الزهد والرقائق: باب في حديث الهجرة. من طريق إسرائيل ... بطوله بنحو ما ساقه المصنف.

* * *

(١٦٥) حدثني أبوصالح^(١)، قال: حدثنا أبوالأحوص^(٢)، قال: حدثنا عفان^(٣)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٤)، عن ثابت^(٥)، عن أنس قال: «لما هاجر رسول الله -ﷺ-، كان رسول الله يركب، وأبوبكر رديفه، وكان أبوبكر يُعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام^(٦)، فكانوا يمرون بالقوم فيقولون: من هذا بين يديك؟ فيقول: هادٍ يهديني، فلما دنوا من المدينة بعثنا إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه، فخرجوا إليهما، فقالوا: ادخلا آمنين مطاعين. قال: فدخلا، قال أنس: فما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله -ﷺ- وأبوبكر إلى المدينة، وشهدت وفاته فما رأيت يوماً^(٧) قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) عفان: هو، عفان بن مسلم بن عبد الله، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٣٩).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) ثابت: هو، ابن أسلم البناني. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٣٩).

(٦) الشام: تقدم التعريف بها انظر رقم: (١٢٧).

(٧) «يوماً» سقط من الأصل، وصححت في الهامش.

توفي رسول الله -ﷺ- فيه».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد (١٢٢/٣) عن يزيد بن هارون، عن حماد ابن سلمة ... به. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٣٣/١) عن عفان، عن حماد ... به مع اختلاف في بعض ألفاظه.

وإسناده من طريقهما صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٦)، وقال: «رواه أحمد،

ورجاله رجال الصحيح». اهـ.

وأخرج آخره الحاكم في «المستدرک» (١٢/٣)، ومن طريقه

البيهقي في «الدلائل» (٥٠٧/٢)، عن حماد، عن ثابت، عن أنس،

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

ووافقه الذهبي.

وينحوه رواه ابن ماجه (٥٢٢/١) (ح ١٦٣١)، كتاب الجنائز:

باب ذكر وفاته ودفنه -ﷺ-. من طريق جعفر بن سليمان الضبعي،

عن ثابت عن أنس.

ويشهد لأوله إلى قوله: «هادٍ يهديني» ما أخرجه البخاري

(٢٤٩/٧) (ح ٣٩١١)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي

-ﷺ- وأصحابه إلى المدينة، عن أنس.

* * *

(١٦٦) حدثني أبي^(١)، وأبو صالح^(٢)، -رحمهما الله-
 قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح^(٣)، قال: حدثنا
 مسروق بن المرزبان^(٤)، قال: حدثنا ابن أبي زائدة^(٥)، قال:
 قال ابن إسحاق^(٦)، فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير^(٧)،
 ومحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين^(٨)، عن عروة بن

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، تقدم برقم: (٨٣).

(٢) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن صالح بن ذريح البغدادي. ثقة متقن، تقدم برقم: (٨٣).

(٤) مسروق بن المرزبان بن مسروق بن معدان الكندي، روى عن يحيى بن
 زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعنه: محمد بن صالح بن ذريح،
 وأبو زرعة.

صدوق له أو هام. توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٣٧/٣)، «التهذيب» (١١٢/١٠)، «التقريب» (ص ٥٢٨).

(٥) ابن أبي زائدة: هو، يحيى بن زكريا. ثقة متقن، تقدم برقم: (١٦١).

(٦) ابن إسحاق: هو، محمد بن إسحاق بن يسار. حجة في المغازي، صدوق في
 الحديث، تقدم برقم: (٧١).

(٧) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي. روى عن عمه عروة،
 وعبدالله بن عبدالله بن عمر، وعنه: محمد بن إسحاق، وابن جريج.
 ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٨/٣)، «التهذيب» (٩٣/٩)، «التقريب» (ص ٤٧١).

(٨) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين، صدوق، تقدم برقم: (١٢٠).

الزبير^(١)، عن عائشة قالت: «لما خرج رسول الله - ﷺ - إلى الغار مهاجراً إلى الله ومعه أبوبكر وعامر بن فهيرة مردفه أبوبكر خلفه، وعبدالله بن أريقط الدثلي، فسلك بهما أسفل مكة ثم مضى بهما يهبط بهما على الساحل أسفل من عسفان^(٢)»، ثم ذكر طريقهما حتى دخل المدينة في الحديث بطوله.

التخريج:

الحديث من طريق المصنف معلول بجهالة شيخي المؤلف، لكن أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٨/٣) من طريق مسروق بن المرزبان ... به وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ وسكت عنه الذهبي وذكره الحافظ في «الفتح» (٢٣٨/٧) وصحح إسناده.

وذكره ابن هشام في «السيرة» (١٠٤/٢) عن ابن إسحاق معلقاً.
ورواه بمعناه البيهقي في «الدلائل» (٤٨٠/٢).

* * *

-
- (١) عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).
(٢) عُسْفَان: موضع على الساحل بين مكة والمدينة، بينه وبين مكة قيل: ستة وثلاثين ميلاً، وقيل: على بعد مرحلتين من مكة.
انظر: «معجم البلدان» (١٢١/٤)، «مراصد الاطلاع» (٩٤٠/٢).

باب

ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي ﷺ بهاله

وإنفاق ذلك في رضاء الله ورضاء رسوله ﷺ.

(١٦٧) حدثنا أبوذر بن الباغندي^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)، وسعدان بن نصر^(٣)، قالوا: حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن الأعمش^(٥)، عن أبي صالح^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال أبي بكر».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف حسن.

- (١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٢) علي بن حرب بن محمد الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).
- (٣) سعدان بن نصر بن منصور الثقفي، أبو عثمان البغدادي البزار. روى عن أبي معاوية، وابن عيينة، وعنه: يحيى بن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي. صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٥/٩)، «السير» (٣٥٧/١٢).
- (٤) أبو معاوية: هو، محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).
- (٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
- (٦) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبد الله السمان. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

.....
ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زيادته في «الفضائل» (٦٦/١)
(ح٢٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٣٥/١٢)، رويناه من
طريق أبي معاوية ... بمثل إسناد المصنف به وإسناده صحيح، وروي
من هذا الطريق وفيه زيادة: «فبكى أبوبكر ...» وسيأتي بعد هذا
الحديث (١٦٨).

* * *

(١٦٨) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان^(١)، وأبو جعفر محمد بن البختری الرزاز^(٢)، وأبو عمرو عثمان بن أحمد السمّك^(٣)، وأبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي^(٤)، بالبصرة^(٥)، كلهم قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي^(٦)، قال: حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم^(٧).
وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري الكاتب^(٨)، وأبو الفضل شعيب بن محمد بن الرّاجيان^(٩)، قالوا: حدثنا علي

(١) أحمد بن سليمان العباداني. صدوق، تقدم برقم: (٢٢).

(٢) محمد بن عمرو بن البختری، أبو جعفر الرزاز، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٣) عثمان بن أحمد السمّك. ثقة، تقدم برقم: (١١).

(٤) أحمد بن هشام الأنماطي، تقدم برقم: (١).

(٥) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها برقم: (١).

(٦) أحمد بن عبد الجبار العطاردي. ضعيف، تقدم برقم: (٥٨).

(٧) أبو معاوية محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٨) محمد بن عبيد الله الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٩) شعيب بن محمد بن عبيد الله بن خالد الرّاجيان، أبو الفضل الكاتب، روى

عن علي بن حرب الطائي، وعمر بن شبة، وعنه: الدارقطني،

وأبو القاسم بن الثلّاج. ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٤٦/٩)، «المنتظم» (٣٧٥/١٣).

ابن حرب^(١).

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني^(٢)،
وأبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي^(٣)، قالوا: حدثنا الحسن بن
عرفة العبدي^(٤)، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش^(٥)،
عن أبي صالح^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-:
«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر» قال: فبكى أبو بكر
-رحمه الله- وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟

التخريج:

أخرجه ابن ماجه (٣٦/١) (ح ٩٤)، المقدمة: باب فضائل
أصحاب رسول الله -ﷺ-، والإمام أحمد (٢/٢٥٣)، ورواه في
«فضائل الصحابة» (١/٦٥) (ح ٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»
(٦/١٢) (ح ١١٩٧٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٧) (ح ١٢٢٩)،

- (١) علي بن حرب بن محمد الطائي، صدوق تقدم برقم: (١٠٧).
- (٢) أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني. ثقة، تقدم برقم: (١٤٠).
- (٣) عبد الله بن جعفر بن المولى الكفي. لم أقف على ترجمته.
- (٤) الحسن بن عرفة العبدي. صدوق، تقدم برقم: (٢).
- (٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
- (٦) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبد الله السمان. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

.....
والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٥٦) (ح ٩)، وابن حبان في «صحيحه - موارد الظمان -» (ص ٥٣٢) (ح ٢١٦٦)، والقطيبي في زياداته في «الفضائل» (٣٩٣/١) (ح ٥٩٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٢٣٠)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤/١٥٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٧٣) (ح ٢٤١٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٠/٣٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه - تهذيب تاريخ دمشق» (٥/١٦٧).

رووه كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ... به.
وإسناده صحيح كما حكم عليه البوصيري، وأحمد شاكر، والألباني.

انظر: «مصباح الزجاجة» (١/٦٣)، «المسند» تحقيق أحمد شاكر (١٣/١٨٣)، «صحيح الجامع» (٢/١٠١١) (ح ٥٨٠٨).

أما السيوطي فذكره في «الجامع الصغير» (ص ١٥٣) وعزاه إلى أحمد وابن ماجه، ورمز إليه بالحسن.

* * *

(١٦٩) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢)، قال: حدثني محمد بن عباد المكي^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، قال: حفظتُ الزهري^(٥)، عن عروة^(٦)، عن عائشة أن رسول الله -ﷺ- قال: «ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر -رحمه الله-».

التخريج:

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢١/١) (ح ٢٥٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٢١/٢)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زيادته في الفضائل» (١٦٧/١، ٦٨، ١٨٩) (ح ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٢٠١)، وفي «العلل» (٣٤٥/٢) (ح ٢٥٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٧/٢).

- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٢) عبد الله بن الإمام أحمد، ثقة إمام، تقدم برقم: (٣١).
- (٣) محمد بن عباد بن الزبيرُقان المكي. روى عن سفيان بن عيينة، والدراوردي، وعنه: البخاري، وعبد الله بن الإمام أحمد.
- صدوق، أخرج له الجماعة سوى أبي داود. توفي أربع وثلاثين ومائتين.
- انظر: «الكاشف» (٥٧/٣)، «التهذيب» (٢٤٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٨٦).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن عيينة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
- (٦) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٧٠) وحدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا بشر بن
مطر^(٢)، قال: حدثنا سفيان^(٣)، قال: حدثنا الزهري^(٤)، عن
عروة^(٥)، عن عائشة أن رسول الله -ﷺ- قال: «ما نفعنا مال
أحد ما نفعنا مال أبي بكر».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد حسن، وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي
قبله (١٦٩).



-
- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقد برقم: (٤٠).
(٢) بشر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الدقاق الواسطي. روى عن سفيان بن
عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: محمد بن مخلد، وابن صاعد.
صدوق، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٨٤/٧)، «لسان الميزان» (٣٣/٢).
(٣) سفيان: هو، سفيان بن عيينة ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
(٤) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٥) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٧١) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد ابن سالم القداح^(٤)، عن العلاء بن ميمون بن بكير بن شهاب^(٥)، عن شميطة التيمي^(٦)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أعظم أمتي عليّ حقاً أبو بكر، وإساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته، وخير أموالكم مال أبي بكر، مال أعتق منه بلالاً، وحمل نبيكم إلى دار الهجرة».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وهو من هذا الطريق لا يصح بسبب جهالة له بعض رجال السند، وانقطاعه. وله شاهد بمعناه، عن علي -ﷺ- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «رحم الله أبا بكر زوجي ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله...».

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن عبد الله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) سعيد بن سالم القداح. صدوق يهمل. تقدم برقم: (١١٩).
- (٥) لم أقف على ترجمته.
- (٦) لم أقف على ترجمته.

رواه الترمذي (٦٣٣/٥) (ح ٣٧١٤) كتاب المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب، وابن أبي عاصم في السنة (٥٧٧/٢) (ح ١٢٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤٣٧/٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢١٠/٤)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٢٣) (ح ٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٦/٧) (ح ٢٤٢٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٣/١) (ح ٤١٠)، وابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٤٨/١٣).

لكن الحديث معلول بالمختار بن نافع - أحد رجال السند - وهو منكر الحديث ^(١) ولهذا قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب». اهـ.

وذكر الذهبي في «الميزان» (٨٠/٤) هذا الحديث من مناكيره. وقد ذكر ابن عدي (الإحالة السابقة) وأيضاً العقيلي (الإحالة السابقة) أن هذا الحديث لا يعرف إلا به، - يريدان المختار بن نافع - . ورمز إليه السيوطي في «الجامع الصغير» (ص ٢٢) بالصحة، لكن تعقبه المناوي في «فيض القدير» (١٩/٤) وبين أن الحديث منكر.

(١) انظر: «الميزان» (٨٠/٤)، «التهذيب» (٦٩/١٠).

.....
وأشار الألباني في «ضعيف الجامع» (١٨١/٣) (ح ٣٠٩٥) إلى أنه
ضعيف جداً.

وله شاهد أيضاً عن أبي سعيد، يأتي برقم: (١٧٥).

* * *

(١٧٢) أخبرني بكار بن أحمد المقرئ^(١)، قال: حدثنا محمد ابن يحيى المروزي^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد^(٤)، عن محمد بن إسحاق^(٥)، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير^(٦)، أن أباه^(٧)، حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: «لما خرج رسول الله ﷺ - وخرج معه أبوبكر، احتمل أبوبكر ماله كله معه، خمسة آلاف درهم، أو ستة آلاف درهم، فانطلق بها معه، قالت: فدخل علينا جدي أبوقحافة

(١) بكار بن أحمد بن بكار المقرئ. ثقة، تقدم برقم: (١٢١).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي. صدوق، تقدم برقم: (١٢١).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، صدوق، تقدم برقم: (١٢١).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم. ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، حجة في المغازي، صدوق في الحديث. تقدم

برقم: (٧١).

(٦) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وجده،

وعنه: محمد بن إسحاق، وهشام بن عروة.

ثقة، من الخامسة، توفي بعد المائة.

انظر: «الكاشف» (٢٥٩/٣)، «التهذيب» (٢٣٤/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٢).

(٧) أبوه: هو، عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام. روى عن جدته أسماء،

وأبيه، وعنه: ابنه يحيى، وابن عمه هشام بن عروة.

ثقة، من الثالثة، أخرج له الجماعة.

انظر: «السير» (٢١٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٩٠).

وقد ذهب بصره، فقال: والله إني لا أراه قد فجعكم بماله مع نفسه؟ قالت: قلت: كلا يا أبت قد ترك له خيراً كثيراً، قالت: وأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة^(١)، في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقلت ضع يا أبت يدك على هذا المال، فوضع يده، فقال: لا بأس إذا كان ترك لكم هذا فقد أحسن، وفي هذا لكم بلاغ، قالت: ولا والله ما ترك لنا شيئاً، ولكن أردت أن أسكن الشيخ بذلك».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (٣٥٠/٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٨/٢٤) (ح ٢٣٥)، وابن إسحاق كما رواه عنه ابن هشام في «السيرة» (١٠٢/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٥/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي.
رووه من طريق ابن إسحاق ... بمثل إسناد المصنف به.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع». اهـ.

(١) كوة: الكوة؛ الخرق في الحائط، والثقب في البيت.
«لسان العرب» (٢٣٦/١٥).

(١٧٣) حدثني محمد بن أحمد أبوبكر الرقام^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب^(٢)، قال: حدثني جدي^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن شَبْوَيْة المروزي^(٤)، قال: حدثنا سليمان ابن صالح^(٥)، قال: قرأت على عبدالله بن فليح بن سليمان^(٦)،

(١) محمد بن أحمد بن حفص التستري الرقام. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه. ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: هو يعقوب بن شيبه بن الصلت. ثقة، تقدم برقم: (١٣٠).

(٤) أحمد بن شَبْوَيْة: هو، أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، أبو الحسن بن شبوية. روى عن الفضل بن موسى، وابن عينة، وعنه: أبوداود، وأبوزرعة. ثقة. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (٧/١١)، «التقريب» (ص ٨٣).

(٥) سليمان بن صالح الليثي، مولاهم المروزي، أبو صالح. روى عن ابن المبارك وفضيل بن عياض، وعنه: ابن راهويه، وأحمد بن شبوية.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي قريباً من سنة عشر ومائتين.

انظر: «السير» (٤٣٣/٩)، «التهذيب» (٩٩/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٢).

(٦) عبدالله بن فليح بن سليمان: هكذا في الأصل، ولم أقف على أحد بهذا الاسم ولعله تصحيف من الناسخ، فعند اللالكائي هكذا الإسناد. محمد بن أحمد بن يعقوب.

وساق الإسناد كما عند المصنف إلى أن قال: عن سليمان بن صالح،

قال: قرأت على عبدالله بن المبارك، عن فليح بن سليمان... إلخ. ويدل على ذلك أيضاً آخر الأثر: «قال فليح».

⇐

عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة^(٣)، لم يزد

عبد الله بن المبارك: هو، عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي مولا هم التركي، روى عن فليح بن سليمان، وعاصم الأحول، وعنه: سليمان بن صالح، وابن معين.

إمام حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٣٦/٨)، «التقريب» (ص ٣٢٠).

وأما فليح بن سليمان: فهو، فليح بن سليمان بن أبي المغيرة رافع أو نافع الخزاعي واسم فليح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب حتى جهل الاسم، روى عن ضمرة بن سعيد، والزهرى، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب.

صدوق كثير الخطأ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥١/٧)، «التقريب» (ص ٤٤٨).

(١) عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وجده، وعنه: ابن جريج، وابن إسحاق.

وثقه الحافظ في «الفتح»، من السادسة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «الكاشف» (٣١٥/٢)، «التهذيب» (٤٦٩/٧)، «التقريب» (ص ٤١٤)، «فتح الباري» (٣٧١/١٠).

(٢) أبوه: هو، عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وعمه عبد الله، وعنه: ابنه عمر، وأخوه هشام.

ثقة، أخرج له الجماعة عدا أبي داود. توفي بعد العشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٠٩/٢)، «التهذيب» (٢١٩/٥)، «التقريب» (ص ٣١٤).

(٣) تقدم بيان مقدار الأوقية، انظر رقم: (١٢٤).

عليها مال قرشي قط ، ثم أنفق ذلك كله في الله -عز وجل- .

قال فليح^(١) : أخبرت أن الغاية في الجاهلية - غاية الغنى - ألف أوقية فضة ، وفي الأنصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول^(٢) ، -والوسق ستون صاعاً- ، وفي ضاحية مضر^(٣) ، ألف بعير.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٥/٧) (ح ٢٤١٦)، عن عبدالرحمن بن عمر، عن محمد بن أحمد بن يعقوب ... بمثل إسناد المصنف به. وعلى هذا فالأثر حسن إن شاء الله ؛ لأن عبدالرحمن بن عمر الذي تابع شيخ المؤلف «الرقام» ثقة ، انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠١/١٠).

(١) فليح : أي ابن سليمان.

(٢) الجذذُ: من جذَّ النخل يَجْذُ جِذاً وَجِذَازاً وَجِذَازاً، أي: صرمه.
«لسان العرب» (٤٧٩/٣).

والمراد بالصاع الأول ، لعله صاع أهل المدينة ؛ لأنه في الأصل مكيال لهم ويساوي أربعة أمداد.

انظر: «القاموس الفقهي» (ص ٢١٨) ، «لسان العرب» (٢١٥/٨).

(٣) مُضَرٌّ: قبيلة مشهور ، يرجع أصلها إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهم الكثرة والغلبة في الحجاز من سائر بني عدنان.

انظر: «نهاية الأرب» (ص ٣٧٧) ، «سبائك الذهب» (ص ٢٠).

(١٧٤) حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل^(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن المغيرة^(٤)، قال: كان النبي -ﷺ- يعمل في مال أبي بكر كما يعمل في ماله.

الحكم على الأثر:

إسناده حسن، لكنه مرسل، ويشهد له مرسل آخر عن سعيد بن المسيب، يأتي قريباً برقم: (١٧٧).



(١) القاسم بن إسماعيل بن محمد، أبو عبيد المحاملي. ثقة، تقدم برقم: (١٤٩).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبد الله الضبي. ثقة تقدم برقم: (٤٩).

(٤) المغيرة: هو، ابن مقسم، أبو هشام الضبي. ثقة متقن، لم يسمع من أحد من الصحابة، تقدم برقم: (٦٣).

(١٧٥) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي^(٣)، قال: حدثني مسلم النّحات^(٤)، عن رجل^(٥)، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم أمّتي عليّ حقاً أبو بكر بن أبي قحافة، أنكحني ابنته، وواساني بنفسه، وإن خيركم مالاً مال أبي بكر، أعتق منه بلالاً، وأخرجني إلى دار الهجرة».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وإسناده حسن لولا جهالة

- (١) عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي. ثقة، تقدم برقم: (١٠٢).
- (٢) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).
- (٣) عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد المحاربي. روى عن عبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سليم، وعنه: الحسن بن عرفة، والإمام أحمد. صدوق. كان يدلّس، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وتسعين ومائة. انظر: «السير» (١٣٦/٩)، «التهذيب» (٢٦٥/٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٩٣).
- (٤) مسلم النّحات: هو، مسلم بن صاعد النّحات، روى عن علي مرسلًا، وروى عن مجاهد، وعنه: أبو معاوية الضير، ومروان الفزاري. صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» (١٨٦/٨)، «لسان الميزان» (٢٩/٦)، «الأنساب» للسمعاني (٤٦٥/٥).
- (٥) لم أقف على اسمه.

الراوي عن أبي سعيد.

وله شاهد بمعناه عن علي بن أبي طالب، انظر تخريج حديث رقم: (١٧١). وهو معلول أيضاً.

وله شاهد آخر عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن من أعظم الناس علينا منّا أبو بكر، زوجني ابنته، وواساني بنفسه، وإن خير المسلمين مالاً أبو بكر، أعتق منه بلالاً، وحملني إلى دار الهجرة».

رواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٨/١٣). ومن روايته ذكره الحافظ في «الفتح» (١٣/٧) وسكت عنه.

وله شاهد عن أنس أيضاً بنحو هذا:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٧٥/١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٨٤/١) (ح ٢٩٤)، وقال: «هذا حديث لا يصح، وأبان -أحد رجال السند- متروك الحديث^(١) ... إلى أن قال: وقال أبو حاتم الرازي: والفضل بن المختار -وهو أيضاً من رجال السند- يحدث بالأباطيل». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن ابن عباس بنحوه:

(١) وانظر: «الميزان» (١٠/١).

.....
رواه الطبراني في «الكبير» (١٩١/١١) (ح ١١٤٦١)، وفي
«الأوسط» (٣٠٩/١) (ح ٥٠٨)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن
جريج إلا أرطاة، تفرد به محمد بن صالح» اهـ.

وابن عدي في «الكامل» (٤٢١/١)، وابن عساكر في «تاريخه
-المختصر-» (٤٨/١٣).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٦/٩) وقال: «رواه الطبراني في
الكبير والأوسط .. وفيه أرطاة أبوحاتم وهو ضعيف^(١)» اهـ.

* * *

(١) انظر: «لسان الميزان» (٣٣٨/١).

(١٧٦) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
 قال: حدثنا الحميدي^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)،
 عن جعفر بن محمد^(٥)، عن أبيه^(٦)، قال: «كان آل أبي بكر
 يدعون على عهد رسول الله -ﷺ- آل محمد ﷺ».

التخريج:

رواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٦١) (ح ٣٧)، من طريق
 ابن عيينة ... بمثل إسناد المصنف به.

وإسناده إلى محمد بن علي بن الحسين حسن، وهو مرسل.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
 (٣) الحميدي: هو، عبدالله بن الزبير بن عيسى صاحب المسند، ثقة فقيه أجل
 أصحاب ابن عيينة، تقدم برقم: (١٢٦).
 (٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
 (٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله،
 المعروف بالصادق. روى عن أبيه، ومحمد بن المنكدر، وعنه: ابن عيينة،
 وشعبة.

صدوق فقيه إمام، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/١٨٦)، «التهذيب» (٢/١٠٣)، «التقريب» (ص ١٤١).

(٦) أبوه: هو، محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر. ثقة، تقدم برقم: (٥٢).

(١٧٧) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني جعفر بن محمد بن
الفضيل^(٣)، قال: حدثنا حسن بن محمد بن أعين^(٤)، قال:
حدثنا موسى -يعني ابن أعين-^(٥)، قال: حدثنا إسحاق

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٣) جعفر بن محمد بن الفضيل -وقيل: الفضل- الرّسّعني، أبو الفضل الراسي.
روى عن محمد بن موسى بن أعين، وعلي بن عياش، وعنه: عبدالله بن
أحمد، والترمذي صدوق حافظ، من الحادية عشرة.
انظر: «السير» (١٤/١٠٦)، «التهذيب» (٢/١٠٥)، «التقريب»
(ص١٤١).

(٤) الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبو علي القرشي، روى عن عمه موسى
ابن أعين، وفليح بن سليمان، وعنه: أبو داود الحراني، وسلمة بن شبيب.
صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة عشر ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١/٢٢٦)، «التهذيب» (٢/٣١٧)، «التقريب»
(ص١٦٣).

(٥) موسى بن أعين، أبو سعيد الحراني. روى عن إسحاق بن راشد، ومعمّر بن
راشد، وعنه: أحمد بن أبي شعيب، وابنه محمد.
ثقة، أخرج له الجماعة سوى الترمذي. توفي سنة سبع وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٢٤٨)، «التهذيب» (١٠/٣٣٥)، «التقريب»
(ص٥٤٩).

-يعني ابن راشد^(١)، عن الزهري^(٢)، عن سعيد بن المسيب^(٣)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر ومنه أعتق بلالاً».

وكان يقضي في مال أبي بكر كما يقضي الرجل في مال نفسه.

التخريج:

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٨/١١) (ح ٢٠٣٩٧)، ومن طريقه الإمام أحمد في «العلل» (٣٤٦/٢) (ح ٢٥٣٢)، وخيثمة بن سليمان في «جزئه» (ص ١٣٠)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب ... به.

(١) إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان الحراني، روى عن الزهري، وميمون بن مهران، وعنه: موسى بن أعين، وعتاب بن بشير. ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، أخرج له البخاري والأربعة، من السابعة، توفي في خلافة المنصور.

انظر: «الكاشف» (١/١٠٩)، «التهذيب» (١/٢٣٠)، «التقريب» (ص ١٠٠).

(٢) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي. إمام حجة تقدم برقم: (٣٠).

.....
ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته في «فضائل الصحابة»
(٧٢/١) (ح ٣٦) عن جعفر بن محمد بن الفضل ... بمثل إسناد المصنف
به.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٠/١) من رواية
عبدالرزاق.

ورجال إسناد الحديث من طريق الإمام أحمد ثقات ، لكن يشكل
عليه إرسال ابن المسيب.

* * *

(١٧٨) حدثنا عمر^(١)، قال: حدثنا عبدالله^(٢)، قال: حدثني عبدالأعلى بن حماد^(٣)، قال: حدثنا وهيب^(٤)، قال: حدثنا يونس^(٥)، عن الحسن^(٦)، أن نبي الله - ﷺ - قال:

(١) عمر: هو، عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري. ثقة، تقدم برقم: (٧١).

(٢) عبدالله: هو، عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) عبدالأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي، روى عن وهيب بن خالد، وحماد بن سلمة، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبو حاتم. ثقة، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٩/٣)، «السير» (٢٧/١١)، «التهذيب» (٩٣/٦).

(٤) وهيب: هو، وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر البصري الباهلي مولا هم. روى عن يونس بن عبيد، وحميد الطويل، وعنه: عبدالأعلى ابن حماد، وابن مهدي.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وستين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٨/٨)، «التقريب» (ص ٥٨٦).

(٥) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار أبو عبدالله العبدي. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: وهيب بن خالد، وشعبة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٢٨٨/٦)، «التقريب» (ص ٦١٣).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

«ما نفعي مال في الإسلام ما نفعي مال أبي بكر».

التخريج:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة»
(٦٨/١) (ح ٣١)، من طريق المصنف به.

وإسناده كلهم ثقات، لكنه معلول بالإرسال، وقد ثبت موصولاً
مرفوعاً انظر رقم: (١٦٨ / ١٦٩).

* * *

(١٧٩) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف ابن موسى^(٢)، قال: حدثنا أبو أسامة^(٣)، قال: حدثنا هشام ابن عروة^(٤)، قال: أخبرني أبي^(٥)، قال: «أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم، فأنفقها كلها في ذات الله تعالى».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٤٩/١٣) بلفظ: «أن أبا بكر الصديق أسلم يوم أسلم وله أربعون ألف درهم. قال عروة: قالت عائشة: توفي أبو بكر وما ترك ديناراً، ولا درهماً».

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٢/١) ولم يعز روايته لأحد، ورواه ابن حبان في «صحيحه - موارد الظمان -» (ص ٥٣٢) (٢١٦٧)، من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أنفق أبو بكر - ﷺ - على رسول الله - ﷺ - أربعين ألفاً».

وذكره الحافظ من روايته في «الفتح» (١٣/٧) وسكت عليه. وإسناده صحيح.

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسن بن إسماعيل، أبو عبد الله المحاملي. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) أبوه: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٨٠) حدثني أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب
الدمشقي^(١)، بدمشق^(٢)، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن
ابن عمرو النصرى^(٣)، قال: حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم^(٤)،

(١) علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، أبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي.
روى عن أبي زرعة النصرى، والحسن جرير، وعنه: ابن منده، وتام
الرازي.

ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

انظر: «مختصر تاريخ دمشق» (١٨٩/١٨)، «السير» (٣٨/١٦).

(٢) دمشق: إحدى مدن الشام المشهورة، معروفة منذ القدم، سميت بذلك؛
قيل: لأنهم دمشقوا في بنائها، أي أسرعوا، وقيل: نسبة إلى دماشق بن
النمرود كنعان وهو الذي بناها، وكان بداية الفتح الإسلامي لها في خلافة
الصديق، وأصبحت حاضرة العالم الإسلامي في عهد الدولة الأموية،
وهي الآن عاصمة الدولة السورية.

انظر: «معجم البلدان» (٤٦٣/٢)، «مراصد الاطلاع» (٥٣٤/٢)،
«موسوعة المدن العربية» (ص ٥٧).

(٣) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله، أبو زرعة النصرى. روى عن أبي نعيم
الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وعنه: ابن أبي العقب، ويحيى بن
صاعد.

ثقة حافظ. توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

انظر: «السير» (٣١١/١٣)، «التقريب» (ص ٣٤٧).

(٤) الفضل بن دكين، أبو نعيم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

قال: حدثنا هشام بن سعد^(١)، عن زيد بن أسلم^(٢)، عن أبيه^(٣)، قال: سمعت عمر يقول: أمرنا رسول الله -ﷺ- أن نتصدق، ووافق ذلك مالاً عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله -ﷺ-: «ما أبقيت لأهلك؟» فقلت: مثله. قال: وأتى أبا بكر بكل مال عنده، فقال: «يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟» فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

التخريج:

أخرجه أبو داود (٣١٢/٢) (ح ١٦٧٨)، كتاب الزكاة: باب في الرخصة في الرجل يخرج من ماله، والترمذي (٦١٤/٥) (ح ٣٦٧٥)، كتاب المناقب: باب في مناقب أبي بكر وعمر، وقال: «هذا حديث

(١) هشام بن سعد، أبو عبد الله القرشي مولاهم المدني روى عن زيد بن أسلم، وابن شهاب، وعنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع.

صدوق له أوهام، ثقة في روايته عن زيد بن أسلم، أخرج له مسلم والأربعة توفي في حدود سنة ستين ومائة.

انظر: «السير» (٣٤٤/٧)، «التقريب» (ص ٥٧٢).

(٢) زيد بن أسلم، أبو عبد الله العدوي العمري ثقة حجة، تقدم برقم: (١٧).

(٣) أبوه: هو، أسلم، أبو زيد القرشي العدوي العمري. ثقة مخضرم، تقدم برقم: (١٧).

.....
حسن صحيح» اهـ، والدارمي في «سننه» (٣٩١/١) كتاب الزكاة:
باب الرجل يتصدق بجميع ما عنده، وابن أبي عاصم في «السنة»
(٥٧٩/٢) (ح ١٢٤٠)، والحاكم في «المستدرک» (٤١٤/١)، وقال:
«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ ووافقه
الذهبي، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٠/٧)
(٢٤٢٩)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٢/١)، والبيهقي في «السنن
الكبرى» (١٨٠/٤).

رووه جميعاً من طريق الفضل بن دكين .. بمثل إسناد المصنف به.
والحديث صحيح رواه كلهم ثقات.

* * *

(١٨١) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٣)، عن يونس^(٤)، عن الحسن^(٥)، وأبو عبيدة^(٦)، عبدالواحد بن واصل^(٧)، عن هشام بن حسان^(٨)، عن الحسن قال: جاء

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو يعقوب المعروف بالبغوي. روى عن إسماعيل بن عليّة، ووكيع، وعنه: ابن مخلد، وإسماعيل بن العباس الوراق.

ثقة، أخرج له البخاري. توفي سنة تسع وخمسين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٠/٦)، «التهذيب» (٢١٤/١)، «التقريب» (ص ٩٩).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن عليّة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧١).

(٤) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبدالله العبدى، ثقة ثبت، تقدم قريباً برقم: (١٧٨).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

(٦) في الأصل: «وأبوه عبيدة» وهو خطأ.

(٧) عبدالواحد بن واصل السدوسي، مولاهم أبو عبيدة الحداد، روى عن هشام بن حسان، وابن عون، وعنه: الإمام أحمد، وأبو خيثمة.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة تسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٦٧/٢)، «التقريب» (ص ٣٦٧).

(٨) هشام بن حسان الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (١٥٥).

أبو بكر بصدقة ماله فأخفاها، وقال: يارسول الله هذا صدقة ولي عند الله المزيدي. وجاء عمر بنصف ماله صدقة، وقال: يارسول الله هذه صدقة وعندي لله المزيدي، فقال رسول الله -ﷺ-: «(١)، أبو بكر القوس بوترها، لَمَّا بين صدقتيهما كما بين كلمتيهما».

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٠/٧) (ح ٢٤٣٠) من طريق يونس، عن الحسن، بلفظ: جاء عمر بصدقة إلى رسول الله -ﷺ- فأعلنها فقال: يارسول الله هذه صدقة لك عندي، فعاد، وجاء أبو بكر بصدقة فأخفاها، فقال: يارسول الله هذه صدقة ولي عند الله، فعاد فقال رسول الله -ﷺ-: «فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما».

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢/١) من طريق يونس، عن الحسن، بلفظ أن أبا بكر الصديق أتى النبي -ﷺ- بصدقته فأخفاها. قال: يارسول الله هذه صدقتي، والله -ﷻ- عندي معاد، وجاء عمر بصدقته، فأظهرها. فقال: يارسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد، فقال رسول الله -ﷺ-: «يا عمر وترت قوسك بغير وتر. ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما».

(١) بياض في الأصل، ولعل الكلمة الساقطة [أعطى].

.....
.....
ومن روايته ذكره صاحب «الكنز» (٥٥٨/١١) (ح ٣٢٦٣٣)،
(٥١١/١٢) (ح ٣٥٦٦٦)، ونقل عن ابن كثير قوله: «إسناده جيد
ويعد من المرسلات». اهـ، وكذا ذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء»
(ص ٦٩)، وقال: «إسناده جيد لكنه مرسل». اهـ.
وهو كما قال معلول بالإرسال.

* * *

(١٨٢) حدثنا أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
وحدثني أبو بكر بن أيوب^(٣)، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق^(٤)،
قالا: حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي^(٥)، قال:
حدثنا أبو عوانة^(٦)، عن عبد الملك بن عمير^(٧)، عن ابن أبي

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).

(٣) أبو بكر بن أيوب: هو، محمد بن أيوب المعافي البزاز، صدوق، تقدم
برقم: (٣٥).

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق
الأزدي. روى عن أبي الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس، وعنه: موسى
ابن هارون ويحيى بن صاعد. ثقة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٥٨/٢)، «تاريخ بغداد» (٢٨٤/٦)، «السير»
(٣٣٩/١٣).

(٥) هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي، مولاهم البصري. روى عن أبي
عوانة، وعكرمة بن عمار، وعنه: البخاري، وأبوداود.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٤١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٧٣).

(٦) أبو عوانة: هو، الواضح بن عبد الله. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٥).

(٧) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي يدلس، تقدم برقم: (١٣).

المعلّى^(١)، عن أبيه^(٢)، عن رسول الله -ﷺ- قال: «ما أحد من الناس أمنّ عليّ في صحبته وذات يده^(٣)، من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمّتي لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن وُدّ وأخا إيمان -يقولها مرتين-، وإن صاحبكم خليل الله».

التخريج:

هذا طرف من حديث رواه الترمذي (٦٠٧/٥) (ح ٣٦٥٩)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق وقال: «هذا حديث

(١) ابن أبي المعلّى: ذكر الذهبي والحافظ أنه روى عن أبيه هذا الحديث، وروى عنه: عبد الملك بن عمير، ولم يسم، ولا يعرف. من الطبقة الثالثة. انظر: «الميزان» (٥٩٦/٤)، «التهذيب» (٣١١/١٢)، «التقريب» (ص ٧٠٠).

(٢) أبوه: هو، أبو المعلّى الأنصاري، صحابي اختلف في اسمه، فقيل: أبو المعلّى بن لوزان الأنصاري، ولا يعرف اسمه، وقيل اسمه: زيد بن المعلّى، وقيل: زيد بن مرة.

انظر: «الكنى» للبخاري (ص ٧٢)، «الكنى» للدولابي (٥٦/١)، «الاستيعاب» (١٨٢/٤)، «أسد الغابة» (٣٠٢/٥)، «الإصابة» (١٨٢/٤)، «التهذيب» (٢٤٢/١٢).

(٣) أمنّ عليّ: قال النووي: «قال العلماء: معناه أكثرهم جوداً وسماحة لنا بنفسه وماله، وليس هو من المنّ الذي هو الاعتداد بالصنعة؛ لأنه أذى مبطل للثواب، ولأن المنّة لله ولرسوله -ﷺ- في قبول ذلك وغيره». اهـ. «شرح مسلم» للنووي (١٥٠/١٥).

.....
حسن غريب» اهـ، وأحمد (٤٧٨/٣) (٤/٢١١)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٠٩) (ح ٢٣٤)، والدولابي في «الكنى» (١/٥٥-٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ١٦٧) (ح ٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٢٨) (ح ٨٢٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/١٨٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٣٠٢).

رواه جميعاً من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه قال: إن رسول الله -ﷺ- خطب يوماً فقال: «إن رجلاً خيره ربه -ﷻ- بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها، يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه، فاختر لقاء ربه -ﷻ-»، قال: فبكى أبوبكر، فقال أصحاب رسول الله -ﷺ-: «ألا تعجبون من هذا الشيخ؟ أن ذكر رسول الله رجلاً صالحاً خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه، فاختر لقاء ربه، وكان أبوبكر أعلمهم بما قال رسول الله، فقال أبوبكر: بل نفديك بأموالنا وأبنائنا فقال رسول الله -ﷺ-: «...» فذكر الحديث.

والحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته: جهالة ابن أبي المعلى، إضافة إلى عننة عبد الملك بن عمير وهو مدلس من الطبقة الثالثة من المدلسين، لكن الحديث أصله في الصحيحين كما سيأتي في تخريج الحديث الذي يلي هذا.

* * *

(١٨٣) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي^(٢)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد^(٣)، قال: حدثنا أنيس بن أبي يحيى^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي سعيد

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة تقدم برقم: (١٤).
(٢) أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي، أبو حذافة المدني، روى عن مالك الموطأ، ومسلم بن خالد، وعنه: القاضي المحاملي، وابن ماجه. ضعيف. توفي سنة تسع وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٥٢)، «التهذيب» (١/١٥)، «التقريب» (ص ٧٧).
(٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدرأورددي، أبو محمد الجهني، روى عن صفوان بن سليم، وأبي حازم الأعرج، وعنه: أحمد بن إسماعيل السهمي، وابن راهويه.

صدوق. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٣٢٤)، «التقريب» (ص ٣٥٨).

(٤) أنيس بن أبي يحيى سمعان الأسلمي. روى عن أبيه، وإسحاق بن سالم، وعنه: يحيى القطان، ومكي بن إبراهيم. ثقة. توفي سنة ست وأربعين ومائة. انظر: «الكاشف» (١/١٤١)، «التهذيب» (١/٣٨٠)، «التقريب» (ص ١١٥).

(٥) أبوه: هو، سمعان أبو يحيى الأسلمي مولا هم المدني، روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعنه: ابنه أنيس، ومحمد. لا بأس به، من الثالثة. انظر: «الكاشف» (١/٤٠٤)، «التهذيب» (٤/٢٣٨)، «التقريب» (ص ٢٥٦).

الخديري، عن رسول الله -ﷺ- قال: «إن أعظم الناس عندي يداً وعليّ منة^(١)، أبو بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام» ثم قال: «سدّوا كل خوخة^(٢)، شارعاً في المسجد إلا خوخة أبي بكر -رحمه الله-».

التخريج:

إسناده من-هذا الطريق ضعيف، وعلته السهمي، لكن تابعه بشر بن موسى كما رواه المؤلف برقم: (٢٣١) فالحديث حسن. وأصله في الصحيحين عن أبي سعيد الخديري مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه. رواه البخاري (١٢/٧) (ح ٣٦٥٤)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «سدّوا الأبواب إلا باب أبي بكر» ومسلم (٤/١٨٥٤) (ح ٢٣٨٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق -ﷺ-.

* * *

(١) المنّة: سبق الكلام عنها في الحديث الذي قبله.

(٢) الخَوْخَةُ: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين، ينصب عليها باب.

«النهاية في غريب الحديث» (٨٦/٢)، وانظر: «لسان العرب» (١٤/٣).

(١٨٤) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا الصاغاني^(٢)، قال: حدثنا عيسى بن حماد^(٣)، قال: حدثنا الليث بن سعد^(٤)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٥)، عن عراك -يعني ابن مالك-^(٦)، أن عروة^(٧)، أخبره: أن رسول الله -ﷺ- خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال أبو بكر: أنا أخوك فقال: «إنك أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال».

التخريج:

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٦١/٧) من طريق الليث ...

- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
- (٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
- (٣) عيسى بن حماد، أبو موسى التُّجَيْبِي المِصْرِي، زُغْبَةُ، روى عن الليث بن سعد فأكثر، وعبدالله بن وهب، وعنه: مسلم، وأبوداود. ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.
انظر: «السير» (٥٠٦/١١)، «التقريب» (ص٤٣٨).
- (٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن. ثقة ثبت تقدم برقم: (١٦).
- (٥) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي، ثقة فقيه، كان يرسل، تقدم برقم: (١٦).
- (٦) عراك بن مالك، الغفاري المدني. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وبكير بن الأشج. أخرج له الجماعة. توفي قريباً من سنة أربع ومائة.
انظر: «السير» (٦٣/٥)، «التقريب» (ص٣٨٨).
- (٧) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

.....
بمثل إسناد المصنف به وقال: «رواه البخاري في «الصحيح» عن
عبدالله بن يوسف عن الليث هكذا مرسلًا». اهـ.

ولم أقف عليه في «الصحيح»، وهو كما قال رواه كلهم ثقات
ولكنه مرسل ...

وله شاهد بمعناه في حديث طويل في قصة خطبة النبي -ﷺ-
لعائشة وسودة، عن عائشة -رضي الله عنها-.

رواه الإمام أحمد (٢١٠/٦-٢١١)، والطبراني في «الكبير»
(٢٣/٢٣) (ح ٥٧)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٧/٢)، وقال: «هذا
حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ ووافقه الذهبي،
ورواه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٠٢/٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/٩)، وقال: «رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن
الحديث». اهـ، وذكره أيضاً الحافظ في «الفتح» (٢٢٥/٧) وحسن إسناده.

وله شاهد أيضاً بمعناه عن عطية العوفي:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٥٩/٨).

وإسناده حسن لكنه مرسل.

وعلى هذا فالحديث بشواهد لا ينحط عن درجة القبول. -إن
شاء الله.

(١٨٥) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١) ،
 قال : حدثنا أبي^(٢) ، قال : حدثنا بن علي الجهضمي^(٣) ، قال :
 حدثنا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي^(٤) ، قال : حدثنا
 يزيد بن معن^(٥) ، قال : حدثني عبد الله بن شرحبيل^(٦) ، عن

(١) عمر بن أحمد بن شهاب العكبري. ثقة ، تقدم برقم : (٣١).

(٢) أبوه : هو ، أحمد بن عبد الله شهاب ، أبو العباس العكبري ، روى عن
 أحمد بن عيسى المصري ، وأحمد بن ملاعب ، وعنه : ابن أخيه
 أبوطالب ، وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت.
 «تاريخ بغداد» (٤/٢٢١).

(٣) نصر بن علي الجهضمي. ثقة ثبت ، تقدم برقم : (٣٩).

(٤) عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي ، روى عن أبيه ، وسعيد بن أنس ،
 وعنه : نصر بن علي.

قال عنه البخاري : « لا يتابع على حديثه ». اهـ ، وقال أبو حاتم :
 «ضعيف». اهـ. وذكره الذهبي في «الضعفاء».

انظر : «التاريخ الكبير» (٦/١١٧) ، «الجرح والتعديل» (٦/٦٦) ، «الميزان»
 (٢/٦٧٠) ، «الضعفاء» للذهبي (٢/٤٠٩) ، «لسان الميزان» (٤/٧٦).

(٥) يزيد بن معن : لم أقف على ترجمته.

(٦) عبد الله بن شرحبيل بن حسنة القرشي. روى عن عثمان بن عفان ،
 وعبد الرحمن بن أزهر ، وعنه : الزهري ، وسعد بن إبراهيم.

ذكره الفسوي من التابعين ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتنا
 عنه ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

←

رجل من قريش^(١)، عن يزيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله -ﷺ- فجعل يقول: «أين فلان بن فلان» يتفقدهم ويبعث إليهم، حتى اجتمعوا عنده، فقال: «إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه، وحدثوا به من بعدكم، إن الله تعالى اصطفى من خلقه خلقاً، ثم تلا هذه الآية: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾^(٢)، يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه، قم يا أبا بكر» فقام أبو بكر فجثا بين يديه، فقال: «إن لك عندي يداً الله يجزيك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذتك خليلاً، فإنك عندي بمنزلة قميصي من جسدي» قال: وحرك قميصه بيديه.

التخريج:

هذا جزء من حديث المؤخاة الطويل:

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٥١/٥) (ح ٥١٤٦)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٢/٢٦٠أ)، وابن الأثير في «أسد الغابة»

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (١١٧/٥)، «المعرفة والتاريخ» (٣٧٥/١)، «الجرح والتعديل» (٨١/٥)، «الثقات» لابن حبان (١٤/٥).

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) سورة الحج، آية: ٧٥.

البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض، ولا يتابع عليه، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى ولا يصح». انتهى كلام الحافظ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧٦/٦) من رواية البغوي في معجمه والماوردي، وابن قانع، والطبراني، وابن عساكر.

* * *

باب

ما ذكر من نخصص النبي ﷺ بأبي بكر،

وقوله: «لو كنت متخذ خليلاً لآخذت أبا بكر»

(١٨٦) حدثنا جعفر بن محمد المقرئ القافلائي^(١)، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٢)، قال: حدثنا محاضر بن المورع^(٣)، قال: حدثنا الأعمش^(٤)، عن عبدالله بن مرة^(٥)، عن أبي الأحوص^(٦)، عن عبدالله بن مسعود قال: قال

-
- (١) جعفر بن محمد بن أحمد المقرئ القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
(٢) العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٣) محاضر بن المورع الهمداني، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).
(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
(٥) عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي. روى عن أبي الأحوص، ومسروق، وعنه: الأعمش، ومنصور بن المعتمر. ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة مائة.

انظر: «الكاشف» (١٢٩/٢)، «التهذيب» (٢٤/٦)، «التقريب» (٣٢٢).

(٦) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نضلة الجشمي. روى عن ابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وعنه: عبدالله بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي.

ثقة. أخرج له مسلم والأربعة، من الثالثة، توفي في ولاية الحجاج على العراق.

←

رسول الله -ﷺ- : «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ تَعَالَى».

التخريج:

رواه مسلم (٤/١٨٥٦) (ح ٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر من طريق الأعمش ... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «ألا إني أبرأ ... الحديث».

* * *

← انظر: «الكاشف» (٢/٣٥٧)، «التهذيب» (٨/١٦٩)، «التقريب» (ص ٤٣٣).

- (١٨٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا حفص بن عمر النمري^(٣)، وعمر بن مرزوق^(٤)،
قال: حدثنا شعبة^(٥)، عن أبي إسحاق^(٦)، عن أبي الأحوص^(٧)،

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩)
(٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة، أبو عمر الأزدي النمري. روى عن
يزيد بن إبراهيم التستري، وأبي حرة الرقاشي، وعنه: البخاري،
وأبوداود.
ثقة ثبت، أخرج به البخاري. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (٣٥٤/١٠)، «التهذيب» (٤٠٥/٢)، «التقريب»
(ص ١٧٢).
(٤) عمرو بن مرزوق، أبو عثمان الباهلي، مولا هم البصري. روى عن شعبة،
وحماد بن سلمة، وعنه: البخاري، وأبوداود.
ثقة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (٤١٧/١٠)، «التهذيب» (٩٩/٨)، «التقريب»
(ص ٤٢٦).
(٥) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).
(٦) أبو إسحاق: هو، عمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم
برقم: (١٢).
(٧) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نَضْلَة، ثقة، تقدم قريباً
برقم: (١٨٦).

عن عبد الله^(١)، عن النبي -ﷺ- قال: «لو كنت متخذاً خليلاً
لا اتخذت أبا بكر خليلاً».

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح ٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة:
باب من فضائل أبي بكر. من طريق شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

(١) عبد الله: هو، ابن مسعود الصحابي الجليل.

(١٨٨) حدثنا أبو علي محمد بن يوسف بن المعتمر^(١) ،
قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن خلف أبو رويق الضبي^(٢) ،
قال: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي^(٣) ،
وحدثني أبو صالح^(٤) ، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥) ،
قال: حدثنا حجاج بن منهال ، وموسى بن إسماعيل^(٦) ،
قالا: حدثنا حماد بن سلمة^(٧) ، عن حجاج^(٨) ، عن أبي
إسحاق^(٩) ، عن أبي الأحوص^(١٠) ، عن عبدالله بن مسعود ،

-
- (١) محمد بن يوسف بن المعتمر ، أبو علي بن البيع . لم أقف على ترجمته .
(٢) عبدالرحمن بن خلف بن حصين ، أبو رويق الضبي . صدوق ، تقدم برقم : (١٢٥) .
(٣) حجاج بن منهال الأنماطي ، ثقة ، تقدم برقم : (٧٠) .
(٤) أبو صالح : هو ، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري . تقدم برقم : (٩) .
(٥) أبو الأحوص : هو ، محمد بن الهيثم بن حماد ، ثقة حافظ ، تقدم برقم : (٩) .
(٦) موسى بن إسماعيل المنقري ، ثقة ثبت ، تقدم برقم : (٩) .
(٧) حماد بن سلمة ، ثقة ، تقدم برقم : (٥) .
(٨) حجاج : هو ، حجاج بن أرطاة بن ثور . صدوق كثير الخطأ والتدليس ،
تقدم برقم : (٧٥) .
(٩) أبو إسحاق : هو ، عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة عابد ،
تقدم برقم : (١٢) .
(١٠) أبو الأحوص : هو ، عوف بن مالك بن نضلة . ثقة ، تقدم قريباً
برقم : (١٨٦) .

أن رسول الله -ﷺ- قال: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت
أبا بكر خليلاً» وقال كلمة أخفاها وخفض بها صوته: «لكن الله
اتخذني خليلاً».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف، بسبب جهالة شيخي المؤلف،
وعنونة حجاج بن أرطاة وهو مدلس -من المرتبة الرابعة-.

وأصل الحديث في «صحيح مسلم»، عن أبي إسحاق، عن أبي
الأحوص عن ابن مسعود كما في تخريج الحديث الذي قبله، وليس فيه
قوله: «وقال كلمة أخفاها... إلخ».

* * *

(١٨٩) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف القطان^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن مغيرة^(٤)، عن واصل ابن حيان^(٥)، عن عبدالله بن أبي الهذيل^(٦)، عن أبي الأحوص^(٧)، قال: قال عبدالله^(٨): قال النبي -ﷺ-: «لو

-
- (١) القاضي المحاملي: الحسين بن إسماعيل، ثقة، تقدم برقم: (١٤).
(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
(٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
(٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي. ثقة متقن، تقدم برقم: (٦٣).
(٥) واصل بن حيان الأحدثب الأسدي. روى عن عبدالله بن أبي الهذيل، وإبراهيم النخعي، وعنه: مغيرة بن مقسم، وجرير بن حازم. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢٣٢/٣)، «التهذيب» (١٠٣/١١)، «التقريب» (ص ٥٧٩).
(٦) عبدالله بن أبي الهذيل، أبوالمغيرة العنزي الكوفي، روى عن علي، وابن مسعود، وعنه: واصل الأحدثب، وإسماعيل بن رجاء. ثقة، أخرج له مسلم، من الثانية، توفي في ولاية خالد القسري على العراق.
انظر: «السير» (١٧٠/٤)، «التقريب» (ص ٣٢٧).
(٧) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نضلة. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).
(٨) عبدالله: هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

كنت متخذاً أحداً من أهل الأرض خليلاً لا اتخذت أبابكر بن أبي قحافة خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله».

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح ٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر، من طريق جرير .. بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «لا اتخذت ابن أبي قحافة» بدل: «لا اتخذت أبابكر بن أبي قحافة...».

* * *

(١٩٠) حدثنا عبدالله بن محمد الجمال^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث النيسابوري^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٣)، قال: حدثنا إسرائيل^(٤)، عن أبي إسحاق^(٥)، عن أبي الأحوص^(٦)، عن عبدالله^(٧)، قال رسول الله - ﷺ -: «لو كنت متخذاً من الأمة خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة».

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح ٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة:

- (١) عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال. ثقة، تقدم برقم: (٥٧).
- (٢) إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل، أبو إسحاق النيسابوري. روى عن يحيى بن أبي بكير، ويزيد بن هارون، وعنه: البخاري، وابن خزيمة. صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة خمس وستين ومائتين. انظر: «السير» (٢٣/١٣)، «القريب» (ص ٨٨).
- (٣) يحيى بن أبي بكير، أبو زكريا الكرمانى، ثقة، تقدم برقم: (٩٧).
- (٤) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق. ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).
- (٥) أبو إسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).
- (٦) أبو الأحوص: هو، عوف بن مالك بن نضلة. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).
- (٧) عبدالله: هو، ابن مسعود الصحابي الجليل.

.....
باب من فضائل أبي بكر من طريق أبي إسحاق ... بمثل إسناد المصنف،
بلفظ: «لو كنت متخذاً من أمتي أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر».

ورواه البخاري (١٧/٧) (ح ٣٦٥٨)، كتاب فضائل الصحابة:

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» عن أبي الزبير بلفظ
قريب منه.

* * *

باب

ما ذكر من قضاء أبي بكر دين

النبي ﷺ وإيجاز عِدَّاته بعد وفاته

(١٩١) حدثنا القافلائي^(١)؟، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢).

وحدثنا ابن مخلد^(٣)، قال: حدثنا الرمادي^(٤)، قال: حدثنا

أبوسلمة منصور بن سلمة الخزاعي^(٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن

سعد^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن محمد بن جبير بن مطعم^(٨)، عن

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٤) الرمادي: هو، أحمد بن منصور بن سيار، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز الخزاعي، ثقة ثبت حافظ، تقدم برقم: (١٠٢).

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. ثقة

حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٧) أبوه: هو، سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم برقم: (١١٠).

(٨) محمد بن جبير بن مطعم، أبوسعيد. روى عن أبيه، وابن عباس، وعنه:

سعد بن إبراهيم، والزهري.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي على رأس المائة.

انظر: «السير» (٤/٥٤٣)، «التقريب» (ص ٤٧١).

أبيه^(١)، قال: أتت امرأة النبي ﷺ فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله إن جئت فلم أجداك؟ - تعني الموت - قال: «فأتي أبابكر».

التخريج:

الحديث متفق عليه، رواه البخاري (١٧/٧) (ح ٣٦٥٩)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ - : «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومسلم (٤/١٨٥٦) (ح ٢٣٨٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر. روياه من طريق إبراهيم بن سعد ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

(١) أبوه: هو، جبير بن مطعم بن عدي، الصحابي الجليل.

(١٩٢) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري^(٢)، قال: حدثنا محاضر^(٣)، قال: حدثنا مجالد^(٤)، عن عامر^(٥)، عن جابر بن عبد الله قال: لما قتل أبي^(٦) دعاني رسول الله -ﷺ- فقال: «تحب الدراهم؟» قلت: نعم. قال: «لو قد جاءني مال لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا -ثلاث مرت-»، فمات رسول الله -ﷺ- قبل أن يعطيني، فلما استخلف أبو بكر أتاه مال البحرين^(٧)،

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).

(٤) مجالد: هو، مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف، تقدم برقم: (٣٢).

(٥) عامر: هو، عامر بن شراحيل، أبو عمرو الهمداني الشعبي. ثقة مشهور،

تقدم برقم: (٦٦).

(٦) أبوه: هو: عبد الله بن عمرو بن حرام. وقد استشهد يوم أحد -رضي الله عنهما-.

انظر: «السير» (٢٣٤/١)، «الإصابة» (٣٥٠).

(٧) البحرين: يطلق هذا الاسم قديماً على الأجزاء الواقعة على الساحل

الغربي للخليج العربي في الوسط منه، ويشمل هجر، والقطيف، ودارين،

وما جاور ذلك من المناطق.

وقد أرسل إليها النبي -ﷺ- العلاء الحضرمي سنة ثمان للهجرة فأسلم

بعضهم، وصالح بعضهم على دفع الجزية.

انظر: «معجم البلدان» (٣٤٦/١)، «مرصد الاطلاع» (١٦٧/١).

فدعاني فقال: خذ كما قال رسول الله -ﷺ-، قال: فأخذت بكفيّ جماعاً حفنة واحدة^(١)، فخشيت أن آخذ الأخرى أقلّ منها، فقلت: عدّوا هذه، وأعطوني مثلها مرتين، قال: فضحك أبو بكر -رحمه الله-.

التخريج:

رواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٥٥/٣) (ح ٢٤٦١)، بإسنادين جميعهما من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر ... به، وقال: «هو في الصحيح بغير هذا السياق». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤/٩)، وقال: «رواه البزار وإسناده حسن». اهـ.

بل الحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته مجالد -والله أعلم-. وأصله في «صحيح البخاري» بمعناه -كما أشار إليه البزار- (٢٦٨/٦) (ح ٣١٦٤) كتاب الجزية والموادعة: باب ما أقطع النبي -ﷺ- من البحرين، وما وعدّ من مال البحرين والجزية ...، عن جابر ابن عبد الله -رضي الله عنهما-.

(١) حفنة واحدة: الحفنة ملء الكفين.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٠٩/١)، «لسان العرب» (١٢٥/١٣).

(١٩٣) حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الفريابي^(١)، قال: حدثنا أبو داود السجستاني^(٢)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤) عن عمرو بن دينار^(٥)، عن محمد بن علي^(٦)، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «حُثيت حثية، فقال لي أبو بكر: عدّها. فعددتها فوجدتها خمس مائة، فقال: خذ مثلها مرتين».

التخريج:

هذا جزء من حديث أخرجه البخاري (٤/٤٧٤) (ح٢٢٩٦)، كتاب الكفالة: باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع، من طريق ابن عيينة... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «خذ مثلها» بدل: «خذ مثلها مرتين».

- (١) محمد بن جعفر بن محمد الفريابي. ثقة، تقدم برقم: (٥٦).
- (٢) أبو داود السجستاني: هو، سليمان بن الأشعث - صاحب السنن - ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٤).
- (٤) سفيان: هو، سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٥) عمرو بن دينار، أبو محمد الجُمحي مولا هم المكي. روى عن محمد بن علي ابن الحسين، وجابر بن عبد الله، وعنه: ابن عيينة، والزهري. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وعشرين ومائة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٣١)، «السير» (٥/٣٠٠)، «التقريب» (ص٤٢١).
- (٦) محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(١٩٤) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا الصاغانى^(٢)،
 قال: حدثنا عثمان بن أبى شيبه^(٣)، قال: حدثنا جرير^(٤)،
 عن ليث^(٥)، عن أبى جعفر^(٦)، عن جابر بن عبد الله قال:
 قام أبوبكر بعد وفاة رسول الله -ﷺ- : فحمد الله وأثنى عليه،
 ثم قال: «أنا ولي نبي الله وولي دينه، فمن كان له عند نبي الله

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغانى: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن أبى شيبه محمد بن إبراهيم العبسى، ثقة حافظ تقدم برقم: (٦٣).

(٤) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) ليث: هو، ليث بن أبى سليم بن زُنَيْم أبوبكر -وقيل: أبوبكير- الكوفى. روى عن أبى جعفر على بن الحسين، وعكرمة، وعنه: جرير بن عبد الحميد، وشعبة.

اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فضعف، قال الذهبى: «قلت: بعض الأئمة يحسّن الليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداة في مرتبة الضعيف المقارب، فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات فلا». اهـ.

توفى سنة ثمان وأربعين ومائة. أو قبلها بقليل.

انظر: «السير» (١٧٩/٦)، «التقريب» (ص ٤٦٤)، «الكواكب النيرات» (ص ٤٩٣).

(٦) أبوجعفر: هو، على بن الحسين الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

- ﷺ - عِدَّةٌ فَأَنَا أَنْجَزُهُمَا ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ - ﷺ - دَيْنٌ فَأَنَا أَقْضِيهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، فَقَالَ : « إِذَا جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ ^(١) ، حَثِيثٌ لَكَ ، ثُمَّ حَثِيثٌ لَكَ » فَقَالَ : خُذْ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بَعْدَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ قَالَ حَثِيثٌ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ .»

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف ، وعلته : ليث بن أبي سليم ، لكن الحديث أصله في « صحيح البخاري » مع اختلاف في بعض ألفاظه - كما تقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا ، والذي قبله .

* * *

(١) البحرين : هي ، الجزء الكائن على الساحل الغربي للخليج ، تقدم التعريف بها قريباً برقم : (١٩٢) .

(١٩٥) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)،
 قال: حدثنا يحيى بن معين^(٣)، قال: حدثنا أبو أسامة^(٤)،
 وعيسى بن يونس^(٥)، عن مجالد^(٦): «أن درع النبي - ﷺ -
 كانت مرهونة فافتكها أبو بكر - ﷺ -».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد معلول بضعف مجالد، وبانقطاع سنده. وذكر
 الحافظ في «الفتح» (١٤٢/٥) من رواية إسحاق بن راهويه عن الشعبي
 مرسلًا، مثله.

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباس بن محمد الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبوزكريا الغطفاني. روى عن أبي أسامة،
 وابن المبارك، وعنه: عباس الدوري، والإمام أحمد.

ثقة حافظ مشهور. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (٧١/١١)، «التهذيب» (٢٨٠/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٧).

(٤) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي. روى عن
 مجالد، وأبيه، وعنه: يحيى بن معين، والحكم بن موسى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٤٣٠/٨)، «التقريب» (ص ٤٤١).

(٦) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن بسطام الهمداني، ضعيف، تقدم برقم: (٣٢).

باب

ما ذكر أن كل أحد ينادى يوم القيامة من باب من أبواب الجنة بعمله، وأن أبا بكر ينادى من أبواب الجنة الثمانية كلها^(١)

(١٩٦) حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي

(١) أشارت بعض النصوص إلى أن عدد أبواب الجنة ثمان، ومن ذلك ما رواه البخاري (٣٢٨/٦) (ح٣٢٥٧)، كتاب بدء الخلق: باب صفة أبواب الجنة، عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلى الصائمون».

وأخرج مسلم (٢٠٩/١) (ح٢٣٤) كتاب الطهارة: باب الذكر المستحب عقب الوضوء عن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٧/٩)، وفي «صفة الجنة» (١١/٢) (ح١٦٦)، بإسناد حسن، عن عمر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً، فتح الله له أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء، ولها ثمانية أبواب».

ونحو ذلك من النصوص، وللمزيد انظر: «صفة الجنة» لأبي نعيم (٧/٢)، «البعث والنشور» (ص١٦٤)، «التذكرة» (١٧٨/٢)، «النهاية» لابن كثير (٢٢٦/٢).

المقرئ^(١)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور^(٢)، قال: حدثنا
يزيد بن زريع^(٣)، قال: حدثنا معمر بن راشد^(٤)، عن الزهري^(٥)،
وحدثنا الصفار^(٦)، قال: حدثنا الرمادي^(٧).
وحدثنا أبو الحسن الشبي^(٨)، قال: حدثنا إسحاق بن عباد

-
- (١) أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
(٢) محمد بن عمرو بن سليمان، أبو عبدالله يعرف بابن أبي مذعور. روى عن يزيد
ابن زريع، والدراوردي، وعنه: يحيى بن صاعد، والحسين المحاملي. ثقة.
«تاريخ بغداد» (٣/١٣٠).
(٣) يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري، روى عن معمر بن راشد،
وسليمان التيمي، وعنه: محمد بن عمرو بن أبي مذعور، وابن المبارك.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٥٣٣)، «السير» (٨/٢٦٣)، «التقريب» (ص ٦٠١).
(٤) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).
(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٦) الصفار: هو، إسماعيل بن محمد الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
(٧) الرمادي: هو، أحمد بن منصور الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).
(٨) أبو الحسن الشبي: هو، أحمد بن القاسم بن الريان، أبو الحسن الشبي.
روى عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، والحارث بن أبي أسامة، وعنه:
المعافى بن زكريا الجريري، وأبو الحسن بن عبد كويه.
ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٤/٣٥٣)، «لسان الميزان» (١/٢٤٧).

الدبري^(١)، قالوا: حدثنا عبدالرزاق^(٢)، قال: أخبرنا معمر،
عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن^(٣)، عن أبي هريرة،
عن النبي -ﷺ-.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سالم المخرمي^(٤)،
قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح^(٥)، قال: حدثنا يزيد
ابن هارون^(٦)، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق^(٧)، عن

(١) إسحاق بن عباد الدبري -هكذا في الأصل- وهو خطأ، والصواب:

إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، راوية كتب عبدالرزاق. روى عنه:
أبوعوانة الإسفراييني، وخيثمة بن سليمان.

صدوق. توفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

والدبري: نسبة إلى دبر، من قرى صنعاء اليمن.

انظر: «السير» (٤١٦/١٣)، «لسان الميزان» (٣٤٩/١)، «الأنسب» (٤٥٣/٢).

(٢) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة حافظ، تغير حفظه في

آخر عمره، تقدم برقم: (١٤٤). وسماع الدبري عنه بعد الاختلاط.

انظر: «الكواكب النيرات» (ص ٢٧٣).

(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم برقم: (٤٦).

(٤) أبو الحسن محمد بن أحمد المخرمي تقدم برقم: (٣٣).

(٥) الحسن بن محمد بن الصباح ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) يزيد بن هارون، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار. حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم

برقم: (٧١).

الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ-.

وحدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيدي^(٢)، قال: حدثنا أبو بدير^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عمرو^(٤)،

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن أحمد بن الجنيدي، أبو جعفر الدقاق. روى عن أبي عاصم النبيل، وأسود بن عامر شاذان، وعنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صائد صدوق. توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٨٣/٧)، «تاريخ بغداد» (٢٨٥/١)، «المنتظم» (٢١٥/١٢).

(٣) أبو بدير: هو، شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدير السكوني الكوفي. روى عن محمد بن عمرو بن علقمة، ومغيرة بن مقسم، وعنه: محمد بن عبيد الله المنادي، ويحيى بن أبي طالب.

صدوق أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٧٣/٢)، «السير» (٣٥٣/٩)، «التقريب» (ص ٢٦٤).

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، أبو الحسن الليثي. روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن الحارث، وعنه: شعبة، والثوري.

صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٣٦/٦)، «التهذيب» (٣٧٥/٩)، «التقريب» (٤٩٩).

عن أبي سلمة^(١)، عن أبي هريرة.

وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب^(٢)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٣)، قال: حدثنا محمد بن فضيل^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم الهجري^(٥)، عن أبي عياض^(٦)، عن أبي هريرة.

(١) أبو سلمة: هو، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: محمد بن عمرو ابن علقمة، وابنه عمر.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: «السير» (٢٨٧/٤)، «التقريب» (ص ٦٤٥).

(٢) محمد بن عبيد الله، أبو جعفر الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٣) علي بن حرب بن محمد الطائي، صدوق تقدم برقم: (١٠٧).

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الضبي. روى عن إبراهيم الهجري، وهشام بن عروة، وعنه: علي بن حرب، والإمام أحمد. صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٥٠٢).

(٥) إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري. روى عن أبي عياض، وأبي الأحوص، وعنه: محمد بن فضيل، وابن عيينة. ضعيف، من الخامسة. والهجري: نسبة إلى هجر، بلدة من بلاد اليمن.

انظر: «الكاشف» (٩٣/١)، «التهذيب» (١/١٦٤)، «التقريب» (ص ٩٤)، «الأنساب» (٦٢٧/٥).

(٦) أبو عياض: هو، عمرو بن الأسود العنسي. روى عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، ومجاهد.

←

وحدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)،
قال: حدثنا جعفر بن عون^(٣)، قال: أخبرنا إبراهيم الهجري
عن أبي عياض، عن أبي هريرة.

وحدثنا محمد بن يوسف البيع^(٤)، قال: حدثنا
عبدالرحمن بن خلف الضبي^(٥).

وحدثني أبو صالح^(٦)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٧)، قال:
حدثنا حجاج بن منهال^(٨)، قال: أبو الأحوص، وموسى بن
إسماعيل^(٩)، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة^(١٠)، عن محمد بن

-
- ≡ ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي في خلافة معاوية.
انظر: «الكاشف» (٣٢٤/٢)، «التهذيب» (٤/٨)، «التقريب» (ص ٤١٨).
(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
(٢) عباس بن محمد الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٣) جعفر بن عون بن جعفر. صدوق، تقدم برقم: (١٠٥).
(٤) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.
(٥) عبدالرحمن بن خلف الضبي. صدوق تقدم برقم: (١٢٥).
(٦) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).
(٧) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٨) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).
(٩) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).
(١٠) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - .
 وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال:
 حدثنا محاضر^(١)، قال: حدثنا الأعمش^(٢).
 وحدثنا القاضي المحاملي^(٣)، قال: حدثنا يوسف بن
 موسى^(٤)، قال: حدثنا جرير^(٥)، عن الأعمش.
 وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(٦)،
 قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٧)، قال: حدثني أبي^(٨)،
 قال: حدثنا معاوية بن عمرو^(٩)، عن أبي إسحاق^(١٠)، عن

-
- (١) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).
 (٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).
 (٣) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).
 (٤) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
 (٥) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).
 (٦) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٧) عبدالله بن أحمد بن حنبل. إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٨) أبوه: الإمام أحمد بن حنبل. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).
 (٩) معاوية بن عمرو الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (٧).
 (١٠) أبو إسحاق: هو، إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري. روى عن
 الأعمش، وعطاء بن السائب، وعنه: معاوية بن عمرو الأزدي، وعمرو الناقد.
 ثقة حافظ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثمانين ومائة.
 انظر: «السير» (٤٧٣/١٠)، «التقريب» (ص ٩٢).

الأعمش، عن أبي صالح^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «من أنفق زوجين في سبيل الله دعي من أبواب الجنة» -وقال بعضهم في حديثه: «إن لكل أهل عمل باباً من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان»، فقال أبو بكر -ﷺ-: ما على أحد ضرورة من أيها دعي، فهل يدعى كلها أحد؟ قال: «نعم يا أبا بكر، وإنني لأرجو أن تكون منهم».

وقال ابن حنبل في رواية أبي إسحاق عن الأعمش: «دعته خزنة الجنة يا مسلم، هذا خير هلم إليه» فقال أبو بكر: هذا رجل لا تَوَى عليه^(٢)، فقال رسول الله -ﷺ-: «ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال أبي بكر»، فبكى أبو بكر ثم قال: وهل نفعتي الله إلا بك؟ وهل رفعتني الله إلا بك؟

(١) أبو صالح: هو، ذكوان بن عبد الله بن السمان، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

(٢) لا توى عليه: أي لا هلاك عليه ولا ضياع.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠١/١)، «لسان العرب» (١٠٦/١٤).

وقال إبراهيم الهجري في حديثه: «ما من رجل ينفق زوجين في سبيل الله إلا والملائكة معهم الركاب على أبواب الجنة يختلجونهم^(١)، يا عبدالله، يامسلم هذا خير هلم إليه».

التخريج:

الرواية الأولى: «من أنفق زوجين ... إلخ».

رواه البخاري (١٩/٧) (ح ٣٦٦٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومسلم (٧١١/٢) (ح ١٠٢٧)، كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر. روياه من طريق الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة ... به.

أما رواية الإمام أحمد:

فقد أخرجها في «المسند» (٣٦٦/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٦٦، ٦٩) (ح ٢٧، ٣٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٧٤) (ح ٢٤١٣)، مثله سنداً وامتناً وإسناده صحيح.

وأخرج جزءه الأول إلى قوله: «هذا رجل لاتوى عليه»:

البخاري (٦/٣٠٤) (ح ٣٢١٦)، كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، ومسلم (٢/٧١٢) (ح ١٠٢٧)، كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

(١) يختلجونهم: من خَلَجَ، والخَلَجُ، الجذب، ويختلجونهم أي يجتذبونهم.
انظر: المصدرين السابقين (٢/٥٩)، (٢/٢٥٧).

.....
أما رواية إبراهيم الهجري : فأخرجها ابن أبي عاصم في «السنة»
(٢٨٢/١) (ح ٦٣٢) ، بنحوه في حديث طويل ، من طريق ابن عيينة ،
عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، في حديث طويل .
وجود الألباني إسناده -المصدر نفسه- .

ومعنى قوله : «من أنفق زوجين» ، قيل : شيئين من أي نوع كان
مما ينفق ، وقيل : شيئين من صنف واحد ، وهذا هو الذي يظهر -والله
أعلم- فسرته حديث صعصعة بن معاوية ، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال : أن
النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : «من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجة الجنة» قال
صعصعة : قلت : يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال : إن كان رجلاً
فرجلان ، وإن كان خيلاً ففرسان ، وإن كان إبلاً فبعيران ، حتى عد
أصناف المال كله ... الحديث.

رواه الإمام أحمد (١٥١/٥) ، وابن حبان في «صحيحه -موارد
الظمان-» (ص ٣٩٧) (ح ١٦٤٩) ، والحاكم في «المستدرک» (٨٦/٢) ،
وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ...» اهـ ووافقه الذهبي ، والبيهقي
في «السنن الكبرى» (١٧١/٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨٥/٧) .
وانظر في المسألة : «شرح مسلم» للنووي (١١٦/٧) ، «التمهيد»
(١٨٤/٧) ، «شرح السنة» للبخاري (١٣٥/٦) ، «فتح الباري»
(٤٩/٦) ، «النهاية في غريب الحديث» (٣١٧/٢) .

* * *

(١٩٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا السري بن يحيى^(٤)، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي^(٥)، عن أبيه عبيد بن عمير^(٦)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «يا أبا بكر أرايت رجلاً يوم القيامة ليس يأتي باباً من أبواب الجنة إلا يناديه: هلم إلي يا فلان»، قال: بأبي وأمي يارسول الله لرَضِيَّ البال، قال: «فهو أبو بكر بن أبي قحافة».

الحكم على الأثر:

الحديث بهذا الإسناد مرسل.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) السري بن يحيى بن إياس، ثقة، تقدم برقم: (١٣٣).
- (٥) عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو هشام المكي. روى عن أبيه وابن عباس، وعنه: السري بن يحيى، وجريز بن حازم. ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. انظر: «التاريخ الكبير» (١٤٣/٥)، «الكاشف» (١٠٦/٢)، «التهذيب» (٣٠٨/٥)، «التقريب» (ص ٣١٢).
- (٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي. مخضرم، ولد زمن النبي -ﷺ-، من كبار التابعين. روى عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وعنه: ابنه عبد الله، وأبو الزبير. ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وسبعين. انظر: «السير» (١٥٦/٤)، «التقريب» (ص ٣٧٧).

(١٩٨) حدثنا أبو جعفر بن العلاء^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب^(٢)، قال: حدثنا المحاربي^(٣)، عن عمار بن سيف الضبي^(٤)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٥)، عن عبد الله بن أبي أوفى^(٦)، قال: خرج رسول الله -ﷺ- ذات يوم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: «يا أصحاب محمد، لقد أراني الله الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم من منزلي» ثم إن رسول الله -ﷺ- أقبل على أبي بكر فقال: «يا أبا بكر إنني لا أعرف رجلاً أعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه، ليس باب من أبوابها، ولا غرفة من غرفها إلا وهو يقول له: مرحباً مرحباً»،

(١) أبو جعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيد الله الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب محمد بن علي الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) المحاربي: هو، عبد الرحمن بن محمد بن زياد، صدوق كان يدلس. تقدم برقم: (١٧٥).

(٤) عمار بن سيف الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن الأعمش، والثوري، وعنه: المحاربي، وابنه محمد. ضعيف، من الثامنة.

انظر: «الكاشف» (٣٠٠/٢)، «التهذيب» (٤٠٢/٧)، «التقريب» (٤٠٧).

(٥) إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٦) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي. صحابي جليل.

فقال له سلمان: إن هذا لغير خائب يارسول الله. قال: «هو أبو بكر بن أبي قحافة».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (٥٩/١٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٤٩/١) (ح ٤٠٢)، وقال: «هذا حديث لا يصح»، وأعله بعمار بن يوسف.

وذكره صاحب «الكنز» (٦٤٦/١١) (ح ٣٣١٣٨)، (٢٥١/١٣) (ح ٣٦٧٤٨)، مطولاً، وعزا روايته إلى الطبراني، وابن عساكر، وقال: «وفيه عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عمار بن سيف، يرويان المناكير». اهـ.

وإضافة إلى العلة التي ذكرها ابن الجوزي، هناك على أخرى وهي عنينة المحاربي، وهو من الطبقة الثالث من طبقات المدلسين.

* * *

باب

ما ذكر من محبة النبي ﷺ.

لأبي بكر وأنه كان أحب الناس إليه

(١٩٩) حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار^(١)،

قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان^(٢)، قال: حدثنا

أبو أسامة^(٣)، قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد -^(٤)،

عن قيس^(٥)، عن عمرو بن العاص، قال: قلت: أي الناس

أحب إليك يا رسول الله؟ قال: ثم قلت: لأحب من تحب.

قال: «أحب الناس إلي عائشة» قال: لست أسألك عن النساء،

إنما أسألك عن الرجال؟ قال: «أبوبكر».

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٨/٢) (ح ١٢٣٦)، من

طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، عن عمرو بن العاص ... به.

(١) إسماعيل بن محمد الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) الحسن بن علي بن عفان العامري. صدوق، تقدم برقم: (٧٤).

(٣) أبو أسامة: هو، حماد بن أسامة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٥) قيس: هو، قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

.....
وذكره الحافظ في «الفتح» (٢٦/٧) من هذا الطريق، وعزا روايته
لابن عساكر، وسكت عنه.

ورواه الترمذي (٧٠٦/٥) (ح٣٨٨٦)، كتاب المناقب: باب
فضل عائشة، وابن سعد في «الطبقات» (٦٧/٨)، والنسائي في «السنن
الكبرى» (٣٦/٥) (ح٨١٠٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد
أهل السنة» (١٢٧٦/٧) (ح٢٤٢٠).

رووه من طريق إسماعيل بن أبي خالد... بمثل إسناد المصنف،
غير أنهم لم يذكروا قوله: «لأحب من تحب».

قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث حسن غريب من
هذا الوجه، من حديث إسماعيل عن قيس». اهـ.

وإسناده من طريق المصنف حسن، وأصله في الصحيحين، كما
سيأتي في الحديث الذي يلي هذا.

* * *

(٢٠٠) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق^(٢)، قال: حدثني يحيى بن حماد^(٣).

وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا الرمادي^(٤)، قال: حدثنا معلى بن أسد^(٥)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار^(٦)،

(١) عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٥٠).

(٢) إبراهيم بن مرزوق بن دينار، أبو إسحاق البصري. روى عن أبي داود الطيالسي، وعثمان بن عمر، وعنه: ابن صاعد، وأبو العباس الأصم. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٤/١٢)، «التقريب» (ص ٩٤).

(٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد، مولاهم البصري، روى عن عبدالعزيز بن المختار، وشعبة، وعنه: البخاري، وإسحاق بن راهويه.

ثقة عابد، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: «السير» (١٣٩/١٠)، «التهذيب» (١٩٩/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٩).

(٤) الرمادي: هو، أحمد بن منصور بن سيار، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) معلى بن أسد، أبو الهيثم العمي البصري، روى عن عبدالعزيز بن المختار، وحماد بن زيد، وعنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي.

ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (٦٢٦/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٠).

(٦) عبدالعزيز بن المختار الأنصاري الدباغ البصري، روى عن خالد الحذاء، وثابت البناني، وعنه: معلى بن أسد، ويحيى بن حماد بن أبي زياد.

⇐

عن خالد الحذاء^(١)، عن أبي عثمان النهدي^(٢)، قال: حدثني عمرو بن العاص، قال: بعثني رسول الله على جيش ذات السلاسل^(٣)، فأتيته فقلت: يا رسول الله، أي الناس أحب

← ثقة، أخرج له الجماعة، من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٢٠٢/٢)، «التهذيب» (٣٥٥/٦)، «التقريب» (ص ٣٥٩).

(١) خالد الحذاء: هو، خالد بن مهران، أبو المنازل البصري الحذاء. روى عن أبي عثمان النهدي، وأنس بن سيرين، وعنه: الثوري، وشعبة. ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى أو اثنين وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٠/٦)، «التهذيب» (١٢٠/٣)، «التقريب» (ص ١٩١).

(٢) أبو عثمان النهدي: هو، عبدالرحمن بن مل بن عمرو بن عدي البصري، مخضرم، روى عن عمرو بن العاص، وابن مسعود، وعنه: خالد الحذاء، وعاصم الأجل.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «السير» (١٧٥/٤)، «التهذيب» (٢٧٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٥١).

(٣) غزوة ذات السلاسل وقعت في السنة الثامنة من الهجرة، وذلك أن النبي

- ﷺ - بعث جيشاً بقيادة عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل من مشارف

الشام في بلي من بني قضاة، وبنو بلي هم أخوال العاص بن وائل.

وكان النصر حليف المسلمين في هذه الغزوة.

والسلاسل: اسم ماء في ذلك الموضع.

انظر: «المغازي» (٧٦٩/٢)، «البداية والنهاية» (٢٧٣/٤)، «معجم

البلدان» (٢٣٣/٣).

إليك^(١)؟ قال: «عائشة» قال: قلت: من الرجال؟ قال: «فأبوها إذاً». قال: قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر» قال: فعدّ رجالاً.

التخريج:

الحديث متفق عليه:

رواه البخاري (١٨/٧) (ح ٣٦٦٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً» عن معلى بن أسد ... به.

ومسلم (١٨٥٦/٤) (ح ٢٣٨٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر. من طريق خالد الحذاء ... به.

* * *

(١) وسبب السؤال جاء في رواية ابن سعد، كما ذكرها عنه الحافظ في «الفتح» (٣٦/٧)، والبيهقي كما ساقها عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧٥/٤) - ولم أعرّ عليهم في موضعهما - من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص أنه قال: بعثني رسول الله -ﷺ- على جيش ذات السلاسل، وفي القوم أبو بكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده، قال: فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت: يارسول الله، من أحب الناس إليك؟ ... وذكر الحديث.

(٢٠١) حدثنا أبو علي محمد بن يوسف^(١)، قال: حدثنا

أبورويق عبدالرحمن بن خلف^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن
منهال^(٣)،

وحدثني أبو صالح^(٤)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥)،

قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٦)، وموسى بن إسماعيل^(٧)،

قالا: حدثنا حماد بن سلمة^(٨)، عن الجريري^(٩)، عن

عبدالله ابن شقيق^(١٠)، عن عمرو بن العاص، قال: قلت:

(١) محمد بن يوسف بن المعتمر. لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالرحمن بن خلف، أبورويق. صدوق، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري، ثقة، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٥) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).

(٦) مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (١٥٦).

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٨) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٩) الجريري: هو، سعيد بن إياس. ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدم
برقم: (١٠٨).

(١٠) عبدالله بن شقيق، ثقة، تقدم برقم: (٤).

يارسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» فقلت: من الرجال؟ قال: «أبوبكر».

التخريج:

من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عمرو بن العاص: رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٤٠/٢) (ح ١٢٨٦)، وابنه عبدالله في زياداته في «الفضائل» (١٩٧/١) (ح ٢١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٧/٢) (١٢٣٣)، وأبونعيم في «مسنده» (٣٢٩/١٣) (ح ٧٣٤٥)، وزادوا في آخره: «قال: ثم من؟ قال: أبو عبيدة بن الجراح».

وإسناد الحديث من طريق هؤلاء صحيح، فسماع حماد بن سلمة من الجريري قبل الاختلاط. وأصله في الصحيحين كما تقدم في الحديث الذي قبله.

* * *

(٢٠٢) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير^(٣) قال: حدثنا ليث بن سعد^(٤)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٥)، عن أبي يخامر^(٦)، أن رسول الله -ﷺ- قال: «اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك، ويحب رسولك».

التخريج:

رواه الخلال في «السنة» (٣٠٨/١) (ح ٣٧٩)، وبنفس الإسناد (٣٣٩/١) (ح ٤٤٥)، بلفظ: «اللهم صل على عثمان فإنه يحبك»

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) يحيى بن عبد الله بن بكير، أبوزكريا القرشي ثقة، تقدم برقم: (٩٦).
(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن، ثقة ثبت إمام حجة، تقدم برقم: (١٦).
(٥) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي. ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٦).
(٦) أبو يخامر -هكذا في الأصل، والصواب- ابن يُخَامِر: هو، مالك بن يخامر السكسكي الحمصي. روى عن معاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن عوف، وعنه: جبير بن نفير، ومكحول الشامي.
ثقة. أخرج له البخاري والأربعة. توفي سنة سبعين.
انظر: «الكاشف» (١١٧/٣)، «التهذيب» (٢٤/١٠)، «التقريب» (ص ٥١٨).

.....
ويجب رسولك»، وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٢٢٥) (ح ١٠) روياه من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد ... ويمثل إسناد المصنف به. غير أن أبا نعيم رواه بسياق أتم من هذا حيث ذكر أيضاً عمر، وأبا عبيدة، وعمرو بن العاص، كل واحد منهم يقول فيه النبي -ﷺ- ما قاله في أبي بكر، ثم قال عقبه: «كذا رواه يزيد عن مالك بن يخامر مرسلًا». اهـ.

وكذا ذكره صاحب «الكنز» (٧٥٧/١١) (ح ٣٣٦٨٤)، وعزاه لابن عساكر - ولم أعثر عليه في تاريخه - وأعله بالانقطاع. وهو كما قال.

* * *

(٢٠٣) حدثنا أبو محمد العسكري^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن محمد الحرّاني^(٢)، قال: حدثنا أبو قتادة، عن
عبدالله بن واقد^(٣)، قال: حدثنا عبد الملك بن جريج^(٤)، عن
هشام بن عروة^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن عائشة، أن رسول الله

(١) أبو محمد العسكري: هو، الحسن بن علي بن زيد، أحاديثه مستقيمة، تقدم
برقم: (٥).

(٢) عبدالله بن محمد بن سعيد بن عيشون الحرّاني. لم أقف على ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: أبو قتادة، عبدالله بن واقد
الحرّاني. روى عن عبد الملك بن جريج، وعكرمة بن عمار، وعنه:
عبدالله بن محمد الحرّاني، والدورقي.
متروك. توفي سنة عشر ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٥١/٢)، «الميزان» (٥١٧/٢)، «التقريب»
(ص ٣٢٨).

(٤) عبد الملك بن جريج: هو، عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، القرشي
الأموي. روى عن هشام بن عروة، وعطاء بن أبي رباح، وعنه:
الأوزاعي، والليث بن سعد.

ثقة فقيه، كان يدلس، أخرج له الجماعة توفي سنة خمسين ومائة.

انظر: «السير» (٣٢٥/٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٩٥)، «التقريب»
(ص ٣٦٣).

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٦) أبوه: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

-ﷺ- قال لأبي بكر: «ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟» قال: بلى يا رسول الله. قال: «إن الله يتجلى للناس عامة، ويتجلى لك خاصة».

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٧/١) من طريق المصنف، وحكم عليه بعدم الصحة، وأعله بعبدالله بن واقد. وإسناده واه، وعلته ما ذكره ابن الجوزي «عبدالله بن واقد». وله شاهد عن جابر بن عبدالله بنحوه:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٨٥٨/٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٢/٧) (ح ٢٤٣٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٩/١٢) من طريقين، وابن عساكر في «تاريخه المختصر»- (٧٣/١٣)، ومن طريق ابن عدي والخطيب رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٦/١) من عدة طرق، والذهبي في «الميزان» (١٢٠/٣)، وساقه أيضاً من رواية الدارقطني عن المحاملي ... روه جميعاً من طريق علي بن عبدة.

قال ابن عدي (الإحالة السابقة): «وهذا حديث باطل بهذا الإسناد، وعلي بن عبدة هذا مقدار ماله إما حديث منكر، أو حديث سرقة من ثقة فرواه». اهـ.

وقال الخطيب (الإحالة السابقة): «وهكذا رواه محمد بن المسيب عن ابن عبدة وهو باطل، لا أعلم رواه عن جابر، ولا عن ابن المنكدر، ولا عن ابن أبي ذئب، ولا عن يحيى بن سعيد، غير علي بن عبدة». اهـ.

وقال الذهبي (الإحالة السابقة): «فهذا أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ -يعني علي بن عبدة- على القطان». اهـ.

وهناك طريق آخر عن جابر بنحوه:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٥٥/١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٦/١).

ولا يخلو إسناده من مقال، فهو من رواية أبي القاسم عمر بن محمد الترمذي وفيه نظر.

وهناك أيضاً طريق آخر عن جابر بنحوه:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧٨/٣)، وأبونعيم في «الحلية» (١١/٥-١٢)، وقال: «هذا حديث ثابت رواه أعلام، تفرد به الختلي عن كثير». اهـ، ومن طريقه وطريق آخر رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٥/١)، وقال: «تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه». اهـ.

وقال الذهبي في «التلخيص» -بهامش المستدرک- (٧٨/٣):

«تفرد به محمد بن خالد، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن بركان، عن ابن سوقه، وأحسب محمداً وضعه». اهـ.

وله شاهد أيضاً عن أنس بنحوه:

رواه الخطيب في «تاريخه» (٣٨٨/٢)، ومن طريقه، وطريقين آخرين ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٤/١).

قال الخطيب (الإحالة السابقة): «هذا لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فما نعلمه وقد وضعه محمد بن عبد -أحد رجال السند- إسناداً ومتناً...» اهـ.

ومن شواهد الحديث أيضاً ما روي عن أبي هريرة بنحوه:

رواه ابن حبان في «المجروحين» (١٤٣/١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٦/١). وإسناده مطعون فيه، إذ هو من رواية أحمد بن محمد بن عمر، وقد اتهم بالوضع. انظر: المصدرين السابقين.

وبهذا يتبين أن حديث الباب بهذه الشواهد، وبهذه الأسانيد لا يصح.

وللمزيد؛ انظر: «الموضوعات» (٣٠٤-٣٠٨)، «الآلبي المصنوعة» (٢٨٦-٢٨٨)، «كشف الخفاء» (٢٨٥/١)، «الأسرار المرفوعة» (ص ٤٥٤)، «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٣٧١/١).

* * *

باب

ما ذكر من محبة الله لأبي بكر،
ومحبة أبي بكر لله في كتاب الله

(٢٠٤) حدثني أبو محمد بن عبد الله بن جعفر بن المولى الكفي^(١)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٢)، قال: حدثنا الحسين علي الجعفي^(٣)، عن إسرائيل بن موسى البصري^(٤)، عن الحسن^(٥)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٦)، فقال: «أما والله ما هي لأهل

(١) عبد الله بن جعفر الكفي. لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة. صدوق تقدم برقم: (٢).

(٣) الحسين بن علي الجعفي، مولا هم الكوفي. روى عن إسرائيل بن موسى والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٧/٩)، «التهذيب» (٣٥٧/٢)، «التقريب» (ص ١٦٧).

(٤) إسرائيل بن موسى، أبو موسى البصري. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: الحسين بن علي الجعفي، والثوري.

ثقة. أخرج له البخاري. من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١١٥/١)، «التهذيب» (٢٦١/١)، «التقريب» (ص ١٠٤).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة، كان يرسل كثيراً تقدم برقم: (٧٠).

(٦) سورة المائدة، آية: ٥٤.

حروراء^(١)، ولا لأهل النهر^(٢)، ولكنها لأبي بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨٣/٦) عن ابن وكيع، عن الحسين بن علي... بمثل إسناد المصنف، بلفظ: «هي والله لأبي بكر وأصحابه» وبدون قوله: أما والله ما هي لأهل حروراء، ولا لأهل النهر.

وإسناده إلى الحسن حسن وله طرق أخرى عن الحسن، سيذكرها المؤلف بعد هذا، وبعضها صحيحة الإسناد.

* * *

(١) أهل حروراء: هم الخوارج، سمووا بذلك نسبة إلى مدينة حروراء في العراق، حيث إنهم انحازوا إليها بعد معركة صفين. انظر رقم: (٣٩).

(٢) أهل النهر: هم الخوارج أيضاً، وذلك أنهم اجتمعوا عند نهر «جوخى» في العراق ووقعت المعركة الأولى بينهم وبين علي في هذا المكان. انظر: «البداية والنهاية» (٢٨٦/٧)، وانظر رقم: (٣٨).

(٢٠٥) حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن سعيد الجمال^(١)،
 قال: حدثنا ابن أبي حرب الصفار^(٢)، قال: حدثنا يحيى بن
 أبي بكر^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن صالح^(٤).
 وحدثنا أبو الحسن أحمد بن عثمان الأدمي^(٥)، قال:
 حدثنا أبو الأحوص^(٦)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن
 يونس^(٧)، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي بشر

(١) عبد الله بن سعيد الجمال - هكذا في الأصل - وهو خطأ، والصواب:

أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٢) ابن أبي حرب الصفار: هو، عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار. ثقة.

تقدم برقم: (٥٧).

(٣) يحيى بن أبي بكير نَسْرُ الأَسدي، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٤) الحسن بن صالح بن يحيى الهمداني، ثقة عابد. تقدم برقم: (٦٧).

(٥) أحمد بن عثمان بن يحيى العَطَشِي الأَدَمي، أبو الحسن البزاز. روى عن أبي

الأحوص، وعباس بن محمد الدوري، وعنه: ابن مخلد، وابن رزقويه.

ثقة. توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٩/٤)، «السير» (٥٦٨/١٥).

(٦) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم

برقم: (٩).

(٧) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

الحلبي^(١)، عن الحسن^(٢)، في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٣)، قال: «أبو بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه خيثمة في «فضائل الصحابة» (ص ١٣١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٢/٦). كلاهما من طريق الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الحسن ... به.

ومع أن هذا الإسناد يشكل عليه جهالة أبي بشر، لكن تابعه السري بن يحيى، كما في الأثر الذي يليه.



(١) أبو بشر الحلبي: مختلف في اسمه، قيل: عبد الله بن بشر، وقيل: الوليد بن محمد البلقاوي. روى عن الزهري، وعنه: الحسن بن صالح. مجهول. من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٣١٢/٣)، «التهذيب» (٢١/١٢)، «التقريب» (ص ٦٢٢).

(٢) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٣) سورة المائدة، آية: ٥٤.

(٢٠٦) وحدثنا أبو جعفر الرزاز^(١)، وأبو عيسى الفسطاطي^(٢)، قالوا: حدثنا أبو الأحوص^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٤)، قال: حدثنا السري بن يحيى^(٥)، قال: قرأ الحسن^(٦)، هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٧)، قال: «فولّاها الله أبا بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه سعيد بن منصور في «سننه» - القسم الثاني - (١٥٠٠/٤)

- (١) أبو جعفر الرزاز: هو، محمد بن عمرو البخري، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).
- (٢) أبو عيسى الفسطاطي: هو، موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، تقدم برقم: (١٢).
- (٣) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٤) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٥) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني، أبو الهيثم البصري، روى عن الحسن البصري، وثابت البناني، وعنه: حماد بن زيد، وابن المبارك. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائة.
- انظر: «الجرح والتعديل» (٢٨٣/٣)، «التهذيب» (٤٦٠/٣)، «التقريب» (ص ٢٣٠).
- (٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).
- (٧) سورة المائدة، آية: ٥٤.

.....

(ح ٧٦٦) عن أبي معاوية عن السري بن يحيى، والقطيعي في
زياداته في «فضائل الصحابة» (٤٠٠/١) (ح ٦١٣)، من طريق
أحمد بن عبدالله بن يونس، عن السري بن يحيى.
وإسناده صحيح.

* * *

(٢٠٧) وحدثنا أحمد بن سليمان النجاد^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا المحاربي^(٤)، عن جويبر^(٥)، عن الضحاك^(٦)، في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٧)، قال: «أبوبكر وأصحابه، لما ارتدت العرب

(١) أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد، صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) المحاربي: هو، عبد الرحمن بن محمد بن زياد، صدوق، كان يدلس، تقدم برقم: (١٧٥).

(٥) جويبر: هو، جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي. روى عن أبي صالح السمان، والضحاك بن مزاحم، وأكثر عنه، وعنه: الثوري، وحماد بن زيد. ضعيف جداً. توفي بعد الأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/١٩٠)، «التهذيب» (٢/١٢٣)، «التقريب» (ص ١٤٣).

(٦) الضحاك: هو، الضحاك بن مزاحم الهلالي. صدوق كثير الإرسال، تقدم برقم: (١٣٥).

(٧) سورة المائدة. آية: ٥٤.

جاهدهم أبوبكر بأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام»^(١).

التخريج:

رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٨٣/٦) من طريق
المحاريبي، عن جويبر، عن الضحاك ... به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٢/٣) وعزا روايته لابن
جرير وابن أبي حاتم.

والأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، وعلته جويبر، ولكن يشهد له
الأثر قبله عن الحسن.

* * *

(١) انظر الكلام على حروب الردة تحت رقم: (١٠).

(٢٠٨) حدثنا أبو الفضل شعيب بن الراجيان ^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب ^(٢)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان ^(٣)، عن جوير ^(٤)، عن أبي سهل ^(٥)، عن الحسن ^(٦)، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ^(٧)، قال: «أبو بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٨٣/٦)، عن هناد، عن

- (١) شعيب بن محمد الراجيان، أبو الفضل الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (١٦٨).
- (٢) علي بن حرب محمد الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).
- (٣) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وعنه: هناد بن السري، وعمر والناقد. ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.
- انظر: «السير» (٤٤٩/٨)، «التهذيب» (٤٥٨/٦)، «التقريب» (ص ٣٦٩).
- (٤) جوير: هو، جوير بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً، تقدم في الأثر الذي قبل هذا.
- (٥) أبوسهل - هكذا في الأصل - والصواب: سهل: هو، سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: ابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم. صدوق، من السابعة.
- انظر: «الميزان» (٢٣٩/٢)، «التهذيب» (٢٥٤/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٨).
- (٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).
- (٧) سورة المائدة، آية: ٥٤.

.....
جويبر، عن سهل، عن الحسن ... به والأثر من هذا الطريق ضعيف جداً، وعلته جويبر، لكنه تويع كما سبق في رقم: (٢٠٥، ٢٠٦) وبما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨٢/٦) عن هناد بن السري، عن حفص بن غياث، وعن ابن وكيع عن أبيه، كلاهما عن الفضل بن دهم، عن الحسن ...، والقطيبي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤٢٦/١) (ح ٦٧٤) من طريق وكيع، عن الفضل بن دهم، عن الحسن ... به.

* * *

باب

ذكر تقديم أبي بكر - رحمه الله.

على جميع الصحابة في حياة الرسول ﷺ

(٢٠٩) حدثني أبي - رحمه الله -^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن صالح بن ذريح^(٢)، قال: حدثنا نصر بن عبدالرحمن الوشاء^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن بشير^(٤)، عن عيسى بن ميمون^(٥)،

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، أبوبكر العكبري، تقدم برقم: (٨٣).

(٢) محمد بن صالح بن ذريح، ثقة متقن، تقدم برقم: (٨٣).

(٣) نصر بن عبدالرحمن بن بكار الوشاء. روى عن أحمد بن بشير الكوفي، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، وعنه: الترمذي، وابن ماجه. ثقة. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٠٠/٣)، «التهذيب» (٤٢٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٦٠).

(٤) أحمد بن بشير القرشي، أبوبكر الكوفي. روى عن عيسى بن ميمون المدني، وهشام بن عروة، وعنه: نصر بن عبدالرحمن الوشاء، والحسن بن عرفة، صدوق أخرج له البخاري. توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/١)، «الكاشف» (٥٣/١)، «التقريب» (ص ٧٨).

(٥) عيسى بن ميمون المدني، المعروف بالواسطي، مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر. روى عن مولاة أبي عبدالرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه: أحمد بن بشير الكوفي، وإبراهيم بن الحسن العلاف. ضعيف، من السادسة.

←

عن القاسم بن عبدالرحمن^(١)، عن عائشة قالت: قال رسول الله
ﷺ: «لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره»^(٢).

التخريج:

رواه الترمذي (٥/٦١٤) (ح ٣٦٧٣)، كتاب المناقب: باب
مناقب أبي بكر وعمر، وقال: «هذا حديث حسن غريب». اهـ، وابن
عدي في «الكامل» (١/١٧٠) (٥/١٨٨١)، وابن الجوزي في
«الموضوعات» (١/٣١٨)، وفي «العلل المتناهية» (١/١٨٨)،
وأبونعيم في «الإمامة» (ص ٢٥٣) (ح ٤٨).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» - عهد الخلفاء الراشدين -
(ص ١١٠) وقال: «تفرد به عيسى بن ميمون عن القاسم - وهو
متروك الحديث». اهـ.

رووه جميعاً من طريق نصر بن عبدالرحمن ... بمثل إسناد المصنف به.
وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع (الإحالة السابقة) فقال: «هذا حديث
موضوع على رسول الله ﷺ - أما عيسى فقال البخاري: منكر الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٨٤)، «الكاشف» (٢/٣٧٢)، «التقريب»
(ص ٤٤١).

(١) القاسم بن عبدالرحمن - هكذا في الأصل - والصواب: أبو عبدالرحمن،
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ثقة، تقدم برقم: (٩٩).
(٢) سيأتي في التخريج سبب الحديث.

وقال ابن حبان: لا يحتج بروايته. وأما أحمد بن بشير، فقال يحيى: هو متروك» اهـ.

وتعقبه السيوطي في «اللائي» (١/٢٩٩)، فقال بعد أن ذكر قول ابن الجوزي هذا: «قلت -أي السيوطي-: الحديث أخرجه الترمذي من هذا الطريق، وأحمد بن بشير من رجال البخاري. والأكثر على توثيقه، وعيسى قال فيه ابن معين مرة: لا بأس به، وقال حماد بن سلمة: ثقة. ومن ضعفه لم يتهمه بكذب، فمن أين يحكم على الحديث بالوضع مع ما يؤيده من قصة تقديمه المشهورة في الصحيح^(١) وقد قال الحافظ عماد الدين ابن كثير، في مسند الصديق: إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته... ثم ساق الحديث عن أبي العباس الزوزني في كتاب شجرة، وذكر الإسناد إلى أن قال: أنبأنا هشام بن عروة، وعيسى بن ميمون، وعبدالرحمن بن القاسم بن أبي بكر، عن القاسم قال: وقع بين الناس من الأنصار من أهل العوالي شيء، فذهب رسول الله -ﷺ- يصلح بينهم، فرجع وقد صلى الناس العصر، قال: «من صلى بالناس العصر؟» قالوا أبوبكر. قال: «أحسنتم، لا ينبغي لقوم فيهم أبوبكر يصلي بهم غيره». في هذا الطريق متابعة داود بن زراع لأحمد بن بشير، ومتباعدة هشام بن عروة، وعبدالرحمن بن القاسم لعيسى بن ميمون...» اهـ.

(١) وسيأتي في الباب الذي يلي هذا برقم: (٢٢٤).

.....
وهناك أيضاً متابعة لأحمد بن بشير من يزيد بن هارون، كما أخرج أحمد بن منيع في «مسنده» - كما في المطالب العالية - مخطوط (ق ٥٤٤) مطبوعة (٣٣/٤) (ح ٣٨٨٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ... فذكره بنحو سياق الزوزني.

ومن طريقه رواه أبو نعيم في «الإمامة» (ص ٢٥٣) (ح ٤٧).
وللحديث شاهد عن عروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله - ﷺ - : «ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبابكر».

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٩/٢) (ح ١١٥٥)، لكن في إسناده عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، وهو ضعيف^(١). ولهذا قال الألباني - المصدر السابق - : «إسناده ضعيف جداً». اهـ.

* * *

(١) انظر: «التقريب» (٣١٢).

(٢١٠) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)
قال: حدثنا أحمد بن عبد الله يونس^(٣) قال: حدثنا سعيد بن
سالم^(٤)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله^(٥)، عن يحيى بن
سعيد^(٦)، عن القاسم بن محمد^(٧)، أن النبي -ﷺ- قال يوماً
لأصحابه: «إني لأنزل تحت الشجرة الظليلة فتجتون»^(٨)،

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) أحمد بن عبد الله يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي القداح. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).
(٥) محمد بن عبد الله: لم يتبين لي من هو.
(٦) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبو سعيد الأنصاري المدني، روى عن
القاسم بن محمد، وابن المسيب، وعنه: شعبة، ومالك.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٤٦٨/٥)، «التقريب» (ص ٥٩١).
(٧) القاسم بن محمد بن أبي الصديق، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).
(٨) فتجتون: من جنى، وأصلها بالهمز جنأ فحذفت تخفيفاً، من جنأ يجنأ،
إذا مال عليه وعطف، وجنى بمعنى أكب، ومنه أن أبا بكر رأى أبا ذر
فدعاه فجنى عليه فسارّه، جنى عليه: أكب عليه.
والمراد هنا: فتجتمعون وتنكبون عليّ.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٠٢/١)، «لسان العرب» (١٥٦/١٤).

وأسير بالمكان الواسع فتعتزلون، لقد هممت أن أخرج من بين
أظهركم، ثم لا يخرج معي إلا أبوبكر، وآل أبي بكر».

الحكم على الحديث:

لم أف على من أخرجه، وهو بهذا الإسناد لا يصح، بسبب
الانقطاع، فالقاسم بن محمد لم يدرك النبي -ﷺ-، إضافة إلى جهالة
بعض رواته.

* * *

(٢١١) حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار^(١)، قال: حدثنا محمد بن هارون الفلاس^(٢)، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل^(٣): قال: حدثنا أبو إدريس الحارثي تليد بن سليمان^(٤)، قال: حدثنا أبو الجحاف^(٥)، قال: احتجب أبو بكر

(١) أبو عبد الله بن مخلد العطار: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن هارون، أبو جعفر الفلاس المخرمي، والملقب بشيطن، روى عن سليمان بن حرب، ويحيى بن معين، وعنه: ابن مخلد، والقاضي المحاملي. ثقة حافظ. توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١١٨/٨)، «تاريخ بغداد» (٣٥٣/٣)، «السير» (٣٢٧/١٢)

(٣) موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٤) تليد بن سليمان الحارثي الكوفي، روى عن أبي الجحاف، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابن نمير، والإمام أحمد. ضعيف، رمي بالرفض، من الثامنة، توفي بعد سنة تسعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٦٧/١)، «التهذيب» (٥٠٩/١)، «التقريب» (ص ١٣٠).

(٥) أبو الجحاف: هو، داود بن أبي عوف سويد التميمي البُرْجُمي، مولاهم أبو الجحاف الكوفي. روى عن عكرمة، وقيس الحارثي، وعنه: الثوري، وابن عيينة. صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة.

انظر: «الكاشف» (٢٩١/١)، «التهذيب» (١٩٦/٣)، «التقريب» (ص ١٩٩).

عن الناس ثلاثاً يشرف عليهم كل يوم، فيقول: «قد أقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي -ﷺ- فيقول: واللّه لا نقيلك ولا نستقيلك، قدّمك رسول الله -ﷺ- فمن ذا الذي يؤخرك»^(١).

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٥١/١) (ح ١٣٣)، والخلال في «السنة» (٣٠٤/١) (ح ٣٧٢)، من طريق تليد بن سليمان عن أبي الجحاف ... به.

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٣١/١) (ح ١٠١)، من طريق هاشم بن البريد عن أبي الجحاف ... بنحوه.

(١) قال ابن الحلّي في «منهاج الكرامة» (١٣٢-١٣٣): «وقال -يعني أبا بكر-، أفيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. فإن كانت إمامته حقاً كانت استقالته منها معصية، وإن كانت باطلة لزم الطعن». اهـ.

وقد ردّ شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٤٦٨/٥): «إن هذا كذب، وليس في شيء من كتب الحديث. ولا إسناد معلوم. فإنه لم يقل: «وعلي فيكم» ... وأما قوله: إن كانت إمامته حقاً كانت استقالته منها معصية، فيقال: إن ثبت أنه قال ذلك، فإن كونها حقاً إما بمعنى كونها جائزة، والجائز يجوز تركه، وإما بمعنى كونها واجبة إذا لم يولوا غيره، ولم يقلوه. وأما إذا قالوه وولوا غيره لم تكن واجبة عليه. والإنسان قد يعقد بيعاً أو إجارة، ويكون العقد حقاً، ثم يطلب الإقالة، وهو لتواضعه وثقل الحمل عليه قد يطلب الإقالة، وإن لم يكن هناك من هو أحق بها منه، وتواضع الإنسان لا يسقط حقه». اهـ.

ورواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٤١) (ح ٢٠)، من طريق شباة عمن سمع أبا الجحاف، عن أبي الجحاف ... به.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/٢٥٢) من رواية الحافظ السلفي في «المشيخة البغدادية»، وابن السمان في «الموافقة» عن أبي الجحاف.

وعلى هذا فالأثر من هذه الطرق لا يصح، فالأول معلول بتليد ابن سليمان، وبالانقطاع، فإن أبا الجحاف لم يدرك أبابكر، أما الطرق الأخرى فمعلولة بالانقطاع.

وأخرج اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٨/٧) (ح ٢٤٤٠)، والعشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (ص ٣٧) (ح ١٨)، عن سعيد بن المسيب قال: خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر فسمع مقالة الأنصار، فقال علي بن أبي طالب: «يا أيها الناس، إنكم تؤخرون من قدم رسول الله - ﷺ -». قال سعيد ابن المسيب: فجاء علي بكلمة لم يأت بها أحد منهم. اهـ.

وهذا أيضاً معلول بالانقطاع؛ لأن ابن المسيب لم يدرك أبابكر.

وذكر صاحب «الكنز» (٥/٦٥٤) (ح ١٤٤٥)، عن زيد بن علي، عن آبائه ... فذكره بنحو أثر المصنف، وعزاه لابن النجار. وفي إسناده جهالة.

* * *

(٢١٢) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف^(١)، قال: حدثنا أبو عبد الله الصوفي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عباد الواسطي^(٣)، قال: حدثنا تليد بن سليمان^(٤)، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف^(٥)، قال: لما بويع أبو بكر - رحمه الله - أغلق بابه ثلاثاً يقول: «يا أيها الناس أقبلوني بيعتكم، كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب - ﷺ - فيقول: لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله - ﷺ - فمن ذا يؤخرك».

التخريج:

سبق تخريجه في الأثر الذي قبل هذا (٢١١)، وهو ضعيف لضعف تليد، ولانقطاعه.

(١) يعقوب بن يوسف، أبو يوسف الطحان، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٤٣).
(٢) أبو عبد الله الصوفي: هو، أحمد بن الحسين بن عبد الجبار بن راشد البغدادي. روى عن علي بن الجعد، وسويد بن سعيد، وعنه: أبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عمر السكري.
ثقة، توفي سنة ست وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨٢/٤)، «السير» (١٥٢/١٤).

(٣) محمد بن عباد بن الزبرقان الواسطي المكي. صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).
(٤) تليد بن سليمان المحاربي: ضعيف رمي بالرفض، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.
(٥) أبو الجحاف داود بن أبي عوف. صدوق شيعي ربما أخطأ، تقدم في الأثر الذي قبل هذا.

(٢١٣) حدثني أبو يوسف^(١)، قال: حدثنا أبو عبد الله الصوفي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي^(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٤)، قال: حدثنا ابن الماجشون^(٥)، عن محمد ابن المنكدر^(٦)، قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «كان أبو بكر سيدنا».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق إسناده حسن لكنه منقطع؛ لأن محمد بن المنكدر لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فروايته عنه مرسلة. لكن روي من طريق آخر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال: أبو بكر سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

- (١) أبو يوسف: هو، يعقوب بن يوسف الطحان. ثقة، تقدم برقم: (١٤٣).
(٢) أبو عبد الله الصوفي: هو، أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ثقة، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.
(٣) محمد بن عباد بن الزبرقان الواسطي المكي، صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).
(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
(٥) ابن الماجشون: هو، عبد العزيز بن عبد الله، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).
(٦) محمد بن المنكدر بن عبد الله، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

رواه الترمذي (٦٠٦/٥) (ح ٣٦٥٦)، كتاب المناقب: باب مناقب
أبي بكر وقال: «هذا حديث صحيح غريب». اهـ، والحاكم في
«المستدرک» (٦٦/٣) بلفظ: «كان أبوبكر سيدنا ... إلخ» وقال:
«صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». اهـ. ووافقه الذهبي.

وهذا الأثر أصله في «صحيح البخاري» (١٩/٧-٢٠)
(ح ٣٦٣٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو
كنت متخذاً خليلاً» عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قصة
وفاة النبي، وقول عمر: ما مات رسول الله -ﷺ- ... وقوله: بل
نبأيعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا ...

وقوله أيضاً كما في «صحيح البخاري»: «أبوبكر سيدنا وأعتق
سيدنا» وقد تقدم تخريجه برقم: (١٢٢) من طريق ابن الماجشون عن
محمد بن المنكدر، عن جابر.

* * *

(٢١٤) حدثني أبو يوسف^(١)، قال: حدثنا أبو بكر الصيدلاني^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب المخرمي^(٣)، قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي^(٤)، عن صدقة بن ميمون القرشي^(٥)،

(١) أبو يوسف: هو، يعقوب بن يوسف الطحان، ثقة، تقدم برقم: (١٤٣).
(٢) أبو بكر الصيدلاني: هو، عبدالله بن خلف بن عبدالله الصيدلاني. روى عن عبدالله بن محمد الأدرمي، وعنه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني. «الأنساب» (٥٧٤/٣).

(٣) عبدالله بن أيوب المخرمي: هو، عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد المخرمي، ينسب إلى جده، روى عن سفيان بن عيينة، وعبدالله ابن نمير، وعنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١١/٥)، «تاريخ بغداد» (٨١/١٠)، «السير» (٣٥٩/١٢).

(٤) عمر بن يونس بن القاسم، أبو حفص اليمامي. روى عن صدقة بن ميمون، وعكرمة بن عمار، وعنه: أبو خيثمة، وعمرو الناقد. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠٢٥/٢)، «السير» (٤٢٢/٩)، «التقريب» (ص ٤١٨).

(٥) صدقة بن ميمون القرشي. روى عن نافع عن ابن عمر، وعنه: الحسن بن يحيى الخشني.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير الخشني». اهـ.

انظر: «الثقات» لابن حبان (٤٦٧/٦)، «لسان الميزان» (١٨٧/٣).

عن سليمان بن يسار^(١)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أبوبكر خير أهل الأرض إلا الأنبياء وخصال الخير ثلاثمائة وستون» فقال أبوبكر: في شيء منها؟ فقال: «جمع فيك من كل».

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٥) (ح ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٦٠/١٣)، روياه من طريق صدقة بن ميمون، عن سليمان بن يسار ... به.

غير أنهما لم يذكرنا قوله: «أبوبكر خير أهل الأرض إلا الأنبياء»، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٩٦) من روايتهما.

والحديث من هذا الطريق مرسل، فسلمة بن يسار تابعي، وقد رفعه إلى النبي -ﷺ- ويشهد لأوله ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٩١٤/٥) عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أبوبكر خير الناس إلا أن يكون نبياً».

(١) سليمان بن يسار الهلالي المدني، أحد الفقهاء السبعة. روى عن زيد بن ثابت، وابن عباس، وعنه: الزهري، وعمرو بن ميمون. ثقة فاضل، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائة. انظر: «السير» (٤/٤٤٤)، «التقريب» (ص ٢٥٥).

ورواه الذهبي في «الميزان» (٢٣١/١)، وقال: «تفرد به إسماعيل هذا - يعني إسماعيل بن زياد الإيلي - فإن لم يكن هو واضعه، فالآفة ممن دونه، مع أن معنى الحديث حق». اهـ.

وانظر: «كشف الخفاء» (٣٢/١).

وذكره صاحب «الكنز» (٥٤٣/١١، ٥٤٩، ٣٢٥٤٨)، وعزاروايته لابن عدي والطبراني، والديلمي، والخطيب في «المتفق والمفترق». وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٤٤/٩)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف». اهـ.

ومن الشواهد لأوله أيضاً ما أخرجه الخلال في «السنة» (٣٠٧/١) (ح ٣٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦٠١-٦٠٢) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أبوبكر وعمر خير الأولين وخير الآخريين، وخير أهل السموات وخير أهل الأرضين، إلا النبيين والمرسلين».

قال ابن عدي: «وجبرون بن واقد هذا - أحد رجال السند - لا أعرف له غير هذين الحديثين [وهما] منكران، ولا أعلم يرويهما عنه [غير محمد بن داود]»^(١). اهـ.

(١) ما بين المعكوفتين من «لسان الميزان» (٩٤/٢).

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٢٥٣/٥)، والديلمي في «الفردوس»
(٤٣٨/١) (ح ١٧٨٣)، غير أن الديلمي رواه بلفظ: «أبوبكر وعمر
خير أهل السموات وخير أهل الأرض وخير من بقي إلى يوم القيامة».
وقد حكم عليه الذهبي بالوضع. انظر: «الميزان» (٣٨٨/١).
وعلى هذا فالحديث من هذه الطرق، وبهذه الشواهد لا يصح
-والله أعلم-.

* * *

(٢١٥) حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
 قال: حدثنا عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني محمد بن
 عباد^(٣)، وعمر بن محمد الناقد^(٤)، قالوا: حدثنا حاتم بن
 إسماعيل^(٥)، عن ابن عجلان^(٦)، عن عامر بن عبدالله بن

-
- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٢) عبدالله بن أحمد بن حنبل. إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٣) محمد بن عباد بن الزبيو المكي، صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).
 (٤) عمرو بن محمد بن بكير بن سَابُور الناقد، روى عن ابن عيينة،
 وعبدالرزاق، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبو حاتم.
 ثقة حافظ، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
 انظر: «السير» (١١/١٤٧)، «التهذيب» (٨/٩٦)، «التقريب» (ص ٤٢٦).
 (٥) حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الكوفي ثم المدني، روى عن محمد بن
 عجلان، وهشام بن عروة، وعنه: عمرو الناقد، وأبو بكر بن أبي شيبة.
 صدوق يهيم، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢١٠)، «السير» (٨/٤٥٥)، «التقريب» (ص ١٤٤).
 (٦) ابن عجلان: هو، محمد بن عجلان، أبو عبدالله القرشي المدني. روى عن
 عامر بن عبدالله بن الزبير، وعمرو بن شعيب، وعنه: حاتم بن
 إسماعيل، وشعبة.
 صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، أخرج له مسلم والأربعة،
 توفي ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٦/٣١٧)، «التهذيب» (٩/٣٤١)، «التقريب» (ص ٤٩٦).

الزبير^(١)، عن أبيه^(٢)، أن عمر ذكر أبا بكر وهو على المنبر،
فقال: «إن أبا بكر كان سابقاً مُبرِّزاً».

التخريج:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «الزهد» (ص ١١١)
عن محمد بن عباد... بمثل إسناد المصنف، به.
وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٩٧) من رواية خيثمة بن
سليمان، وعبدالله بن الإمام أحمد.
وإسناده حسن.

* * *

(١) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وعمرو بن سليم،
وعنه: ابن عجلان، وابن جريج.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.
انظر: «السير» (٢١٩/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٨).
(٢) أبوه: هو، عبدالله بن الزبير بن العوام، الصحابي الجليل.

(٢١٦) حدثنا نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي^(١) ،
قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٢) ، قال : حدثنا الأسود
ابن عامر^(٣) ،

وحدثنا أبو ذر بن الباغندي^(٤) ، قال : أخبرني أبي^(٥) ، عن إبراهيم
ابن أحمد بن مروان الواسطي^(٦) ، قال : حدثنا محمد بن أبان^(٧) :

-
- (١) نهشل بن دارم ، أبو إسحاق الدارمي ، ثقة ، تقدم برقم : (٢٨).
(٢) أحمد بن منصور الرمادي ، ثقة حافظ ، تقدم برقم : (٢٥).
(٣) الأسود بن عامر ، شاذان ، ثقة ، تقدم برقم : (٢٨).
(٤) أبو ذر الباغندي : هو ، أحمد بن محمد ، صدوق ، تقدم برقم : (٢٣).
(٥) أبوه : هو ، محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر الباغندي ، روى عن
علي بن المديني وسويد بن سعيد ، وعنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد.
صدوق ، يدلس . توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .
انظر : «تاريخ بغداد» (٢٠٩/٣) ، «الميزان» (٢٦/٤) ، «لسان الميزان» (٣٦٠/٥).
(٦) إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، أبو إسحاق ، روى عن محمد بن
أبان الواسطي ، وهديبة بن خالد ، وعنه : محمد بن مخلد ، وعثمان بن محمد
السقطي نقل الحاكم عن الدارقطني قوله : «إبراهيم بن أحمد بن مروان
ليس بالقوي» . اهـ . توفي قبل التسعين ومائتين .
انظر : «تاريخ بغداد» (٥/٦) ، «لسان الميزان» (٢٧/١).
(٧) محمد بن أبان بن عمران بن زياد ، أبو الحسن الواسطي . روى عن شريك بن
عبدالله ، وجريز بن حازم ، وعنه : إبراهيم بن أحمد الواسطي وبقي بن مخلد .
صدوق ، أخرج له البخاري . توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
انظر : «تهذيب الكمال» (١١٥٦/٣) ، «السير» (١١٧/١١) ، «التقريب» (ص ٤٦٥).

قالا: حدثنا شريك^(١)، عن أبي بكر الهذلي^(٢)، عن الحسن^(٣)، قال: قال علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «قدم رسول الله -عليه وآله- أبا بكر، وقد رأى مكاني، وإنني لصحيح غير مريض، وإنني لشاهد غير غائب، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرَضِينَا لِدُنْيَانَا من رضيه رسول الله -عليه وآله- لديننا».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٨٣/٣)، والخلال في «السنة» (٢٧٤/١) (ح ٣٣٣)، من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن ... مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

(١) شريك: هو، شريك بن عبد الله النخعي. صدوق يخطئ، تقدم برقم: (١١).

(٢) أبو بكر الهذلي البصري، اسمه: سُلَمَى بن عبد الله بن سلمى، وقيل اسمه: روح. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: وكيع بن الجراح، وشبابة بن سوار. ضعيف جداً، توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الميزان» (٤٩٧/٤)، «التهذيب» (٤٥/١٢)، «التقريب» (ص ٦٢٥).

(٣) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

.....
وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢١٨/١)، وعزاه لابن السمان في الموافقة.

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» -عهد الخلفاء الراشدين- (ص ١١) من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن قيس بن عباد، وابن الكواء، عن علي بمعناه.

والأثر بهذا الإسناد لا يصح، وعلته: أبو بكر الهذلي.

وله شاهد عن النزال بن سبرة قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس، فقلنا: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أبي بكر بن أبي قحافة؟ قال: ... فذكره إلى أن قال: «كان خليفة رسول الله -ﷺ- على الصلاة، فرضيه لديننا، فرضيناه لدينانا».

رواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص ٣١) (ح ١١)، والحاكم في «المستدرک» (٦٢/٣) مختصراً، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (١٢٩٤/١) (ح ٢٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٥١/١٣).

وفي إسناده العلاء بن هلال، وفيه ضعف (١).

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص ٤٣٦).

(٢١٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن سالم^(٤)، قال: حدثني مالك بن مغول^(٥)، عن محمد بن جُحادة^(٦)، قال: لقي عمر أبا عبيدة، فقال له: أبو عبيدة: «هل لك أن أبايعك؟ فقال: يا أحمق، من يتقدم بين يدي أبي بكر؟».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن محمد بن جحادة لم يسمع من عمر.

* * *

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) سعيد بن سالم، أبو عثمان المكي. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).
(٥) مالك بن مغول بن عاصم البجلي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٠).
(٦) محمد بن جُحادة الكوفي. روى عن نافع، وأبي صالح السَّمان، وعنه: مالك بن مغول، وشعبة.
ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١١٨٢)، «السير» (٦/١٧٤)، «التقريب» (ص ٤٧١).

(٢١٨) حدثنا ظافر بن محمد الحذاء^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله البصري^(٢)، قال: حدثنا الحوضي^(٣)، قال: حدثنا سلام الطويل^(٤)، عن زيد بن العمي^(٥)، عن

(١) ظافر بن محمد الحذاء، لم أقف على ترجمته.

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم، أبو مسلم البصري الكجّي. روى عن حفص ابن عمر الحوض، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: أبو بكر النجاد، وإسماعيل ابن محمد الصفار.

ثقة. توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦)، «السير» (٤٢٣/١٣).

(٣) الحَوْضِيّ: هو، حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الأزدي، المشهور بالحوضي. روى عن سلام الطويل، وشعبة، وعنه إبراهيم بن عبدالله البصري الكجّي والبخاري.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠٣/١)، «السير» (٣٥٤/١٠)، «التقريب» (ص ١٧٢).

(٤) سلام بن سلم السعدي، أبو سليمان المدائني، يقال له: سلام الطويل. روى عن زيد العمي، وجعفر بن محمد الصادق، وعنه: حفص بن عمر الحوضي، وأسد بن موسى. متروك، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٦٢/١)، «الكاشف» (٤١٣/١)، «التقريب» (ص ٢٦١).

(٥) زيد العمي: هو، زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري. روى عن معاوية بن قرة، وابن المسيب، وعنه: شعبة، والثوري. ضعيف، من الخامسة.

←

معاوية بن قرّة^(١)، عن ابن عمر، عن النبي -ﷺ- قال: «لا يموت نبي حتى يؤمه رجل من أمته».

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٣٩١/١) (ح ٥٩٢)، عن أبي عمر الحوضي ... بمثل إسناد المصنف به. والحديث بهذا الإسناد واه، وعلته سلام بن سلم وهو متروك إضافة إلى زيد العمي. وللحديث شاهد يأتي بعد هذا (٢١٩).

* * *

⇐ انظر: «الكاشف» (٣٣٨/١)، «التهذيب» (٤٠٧/٣)، «التقريب» (ص ٢٢٣).

(١) معاوية بن مرة بن إياس بن هلال، أبو إياس المزني. روى عن ابن عمر، وأبي هريرة، وعنه: زيد العمي، وثابت البناني. ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. انظر: «السير» (١٥٣/٥)، «التقريب» (ص ٥٣٨).

(٢١٩) حدثنا القافلائي^(١)، قال: حدثني الصاغاني^(٢)،
قال: حدثنا ابن أبي أمية^(٣)، قال: حدثنا أبو عوانة^(٤)، عن
عاصم بن كليب^(٥)، قال: حدثني رجل من قريش من بني
تميم^(٦)، أن عبد الله بن الزبير حدثهم قال: سمعت عمر
يقول: قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لم

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).
(٣) ابن أبي أمية: هو، عبد الله بن عمرو بن أبي أمية. روى عن فليح بن
سليمان، وجعفر بن سليمان الضبعي، وعنه: الحارث بن أبي أسامة،
وعثمان بن خرزاذ. قدم الكوفة سنة سبع ومائتين. قال عنه الدارقطني:
«ليس بقوي». اهـ، وقال أبو حاتم: «لم نكتب عنه، ولا أخبر أمره». اهـ.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٢٠/٥)، «الميزان» (٣٩٣/٢)، «لسان الميزان»
(٢٦٠/٣).

(٤) أبو عوانة: هو، الوضاح بن عبد الله. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٥).
(٥) عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي. روى عن أبيه، وعلقمة بن
وائل، وعنه: أبو عوانة، وعلي بن عاصم الواسطي.
صدوق، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وثلاثين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٥٢/٢)، «التهذيب» (٥٥/٥)، «التقريب» (ص ٢٨٦).
(٦) لم أقف على اسمه. قوله: «رجل من قريش من بني تميم» هكذا في
الأصل، وفي «المسند»، والتمهيد، و«مجمع الزوائد»: «من بني تميم» ولعل
هذا هو الصواب.

يقبض نبي حتى يؤمه رجل من أمته».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (١٣/١)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما رواه عنه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق ٥٦٣) المطبوعة (٧٧/٤) (ح ٤٠٠٩)، غير أنه قال: «نفر من بني تميم» بدل: رجل من بني تميم. والبزار في «مسنده -البحر الزخار-» (١/٥٥) (ح ٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/١٦١-١٦٢). روه من طريق أبي عوانة بمثل إسناد المصنف به.

قال البزار (الإحالة السابقة): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب، فلذلك ذكرناه». اهـ. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٠٧)، وقال: «رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وقال أحمد شاکر في تعليقه على «المسند» (١/١٨٧) (ح ٧٨): «إسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قریش». اهـ.

وله شاهد عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه».

رواه الدارقطني في «سننه» (١/٢٨٢) وقال: «ابن أبي أمية -أحد رجال السند- ليس بقوي». اهـ، و الحاكم في «المستدرک» (١/٢٤٣-٢٤٤)،

وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه...» اهـ.
وسكت عنه الذهبي.

والحديث معلول بابن أبي أمية كما ذكر الدارقطني. -والله أعلم-.

وله شاهد أيضاً عن عائشة في حديث النبي -ﷺ-، وفيه قوله
-ﷺ-: «الحمد لله أنه لم يميت نبي حتى يؤمه رجل من أمته».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة»
(١/١٩٨) (ح ٢١٦)، وفي إسناد عبدالله بن جعفر بن نجيح، قال
الذهبي: «متفق على ضعفه» اهـ^(١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/١١-١٢) (٩/٣٧)، وقال:
«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن جعفر والد علي بن
المديني وهو ضعيف» اهـ.

وله شاهد أيضاً عن محمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن قيس.
رواهما ابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٢٢)، وكلاهما منقطعان.

* * *

(١) «الميزان» (٢/٤٠١).

باب

صلاة أبي بكر بالناس في حياة

رسول الله ﷺ والنبي ﷺ - خلفه

(٢٢٠) حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي النعماني^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش الموصلي^(٢)، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان^(٣)، عن حميد^(٤)، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ - صلى خلف أبي

(١) محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو جعفر الباهلي النعماني. روى عن عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين. ثقة. توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٢/٥)، «المنتظم» (٣٤٦/١٣).

(٢) عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش الموصلي الأسدي. روى عن معتمر ابن سليمان، والوليد بن مسلم، وعنه: النسائي، والباغندي. صدوق. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٠٥/٢)، «التهذيب» (٣٠٠/٥)، «التقريب» (ص ٣١١).

(٣) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي. ثقة تقدم برقم: (١٢٩).

(٤) حميد: هو، حميد بن أبي حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).

بكر في ثوب واحد».

التخريج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (٣٩٩/٦) (ح ٣٧٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٨٢/٦).

روياه من طريق معتمر بن سليمان ... بمثل ... إسناد المصنف به.
والحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته عننة حميد الطويل،
وهو مدلس.

لكن الحديث ثبت من طرق أخرى، كما سيأتي برقم: (٢٢١)،
(٢٢٧).

* * *

(٢٢١) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
 قال: حدثنا سعيد بن الحكم^(٣)، قال: أخبرنا يحيى بن
 أيوب^(٤)، قال: حدثني حميد^(٥)، قال: حدثني ثابت
 البناني^(٦)، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله - ﷺ - صلى في
 ثوب واحد خلف أبي بكر مخالفاً بين طرفيه».

التخريج:

رواه الترمذي (١٩٧/٢ - ١٩٨) (ح ٣٦٣)، كتاب الصلاة: باب

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
 (٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم الجمحي،
 أبو محمد المصري. روى عن يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وعنه:
 أبو الأحوص، ومحمد بن يحيى الذهلي.
 ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.
 انظر: «الكاشف» (٣٥٨/١)، «التهذيب» (١٧/٤)، «التقريب» (ص ٢٣٤).
 (٤) يحيى بن أيوب، أبو العباس الغافقي المصري. روى عن حميد الطويل،
 ويزيد بن أبي حبيب، وعنه: سعيد بن الحكم، وابن المبارك.
 صدوق. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وستين ومائة.
 انظر: «السير» (٥/٨)، «التقريب» (ص ٥٨٨).
 (٥) حميد: هو، حميد بن حميد الطويل. ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).
 (٦) ثابت بن أسلم، أبو محمد البنانى، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٣٩).

.....
ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلّوا قعوداً. وابن حبان في «صحيحه
-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان-» (٤٩٦/٥) (ح ٢١٢٥)،
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٦/١)، والبيهقي في «دلائل
النبوة» (١٩٢/٧).

رووه جميعاً من طريق حميد الطويل، عن ثابت، عن أنس ...
به.

وعند ابن حبان والبيهقي أنها آخر صلاة صلاها رسول الله -ﷺ-.
قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث حسن صحيح،
وهكذا رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت، عن أنس. وقد رواه
غير واحد عن حميد عن أنس، ولم يذكروا فيه «عن ثابت» ومن ذكر
فيه «عن ثابت» فهو أصح» اهـ.
وهو كما قال، فإسناده صحيح، وقد جاء أيضاً عن حميد عن
أنس كما سيأتي برقم: (٢٢٧) وكما تقدم في الذي قبله.

* * *

(٢٢٢) وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب^(١)،
 قال: حدثنا عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني أبي^(٣)،
 ومحمد بن عبدالله المخرمي^(٤)، قالوا: حدثنا بكر بن عيسى^(٥)،
 قال: حدثنا شعبة^(٦)، عن نعيم بن أبي هند^(٧)، عن أبي
 وائل^(٨)، عن مسروق^(٩)، عن عائشة قالت: «صلى أبو بكر

-
- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
 (٣) أبوه: الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة. تقدم برقم: (٣٦).
 (٤) محمد بن عبدالله بن المبارك، أبو جعفر القرشي المخرمي، روى عن وكيع،
 ويحيى بن سعيد، وعنه: البخاري، وأبو داود.
 ثقة حافظ، أخرج له البخاري. توفي سنة بضع وخمسين ومائتين.
 انظر: «السير» (١٢/٢٦٥)، «التقريب» (ص ٢٩٠).
 (٥) بكر بن عيسى الراسبي، أبوشمر، روى عن شعبة، وأبي عوانة، وعنه:
 الإمام أحمد، وبن دار.
 ثقة. توفي سنة أربع ومائتين.
 انظر: «الكاشف» (١/١٦٢)، «التهذيب» (١/٤٨٦)، «التقريب»
 (ص ١٢٦).
 (٦) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج. ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).
 (٧) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي، ثقة، تقدم برقم: (١٢٩).
 (٨) أبو وائل: هو، شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٩).

بالناس ، ورسول الله -ﷺ- في الصف».

التخريج:

رواه النسائي (٧٩/٢) كتاب الإمام: صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، والإمام أحمد في «مسنده» (١٥٩/٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٢١٣/١) (ح ٢٤٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٥/٣) (ح ١٦٢٠)، وخيثمة في جزئه (ص ١٣٨-١٣٩).

رووه جميعاً من طريق بكر بن عيسى، عن شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

وهو بهذا الإسناد صحيح، فرواته كلهم ثقات.

وروي بلفظ قريب من هذا اللفظ من طريق شعبة عن شعبة ... بمثل هذا الإسناد، ويأتي تخريجه بعده (٢٢٣).

وروي أيضاً بنحوه من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

أخرجه من هذا الطريق الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٥٢/١)، والبيهقي في «الدلائل» (١٩٢/٧)، وخيثمة في «جزئه» (ص ٣٨).

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٣٤/٥) من رواية البيهقي وقال: «هذا إسناد جيد ولم يخرجوه». اهـ.

(٩) مسروق: هو، مسروق الأجدع بن مالك، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٥١).

.....
وروى ابن خزيمة في «صحيحه» (٥٥/٣) (ح ١٦٢١)، وابن
حبان في «صحيحه - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان -»
(٤٨٣/٥) (ح ٢١١٧)، أيضاً من طريق بدل بن المحبر، عن شعبة،
عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة ...
بمثله غير أنه قال: «في الصف خلفه».

وإسناده صحيح.

* * *

(٢٢٣) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا حمدون بن عباد والفرغاني^(٢)، قال: حدثنا شبابة بن سوار^(٣)، قال: حدثنا شعبة^(٤)، عن نعيم بن أبي هند^(٥)، عن أبي وائل^(٦)، عن مسروق^(٧)، عن عائشة قالت: «صلى رسول الله - ﷺ - في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً».

التخريج:

رواه الترمذي (١٩٦/٢) (ح ٣٦٢)، كتاب الصلاة: باب ما جاء

- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
- (٢) حمدون بن عباد، أبو جعفر البزاز المعروف بالفرغاني. روى عن يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وعنه: محمد بن مخلد، وأبو القاسم البغوي. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (١٧٧/٨)، «الميزان» (٦٠٣/١)، «لسان الميزان» (٣٥٧/٢).
- (٣) شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، إمام حجة وثقة حافظ، تقدم برقم: (١٢).
- (٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).
- (٥) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي. ثقة، تقدم برقم: (١٢٩).
- (٦) أبو وائل: هو، شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٩).
- (٧) مسروق: هو، مسروق بن الأجدع بن مالك، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٥١).

.....
إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». اهـ. والإمام أحمد (١٥٩/٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٣٢/٢)، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان -» (٤٨٧/٥) (ح ٢١١٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٦/٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٥٣/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٣/٣)، وفي «دلائل النبوة» (١٩١/٧).

رووه جميعاً من طريق شبابة، عن شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

والحديث بهذا الإسناد صحيح، رواه كلهم ثقات.

ورواه الإمام أحمد (١٥٩/٦)، عن شبابة، عن شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة ... بنحوه.
وانظر: الحديث الذي قبله (٢٢٢).

* * *

(٢٢٤) وحدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج^(١)، قال: حدثنا محمد بن إشكاب^(٢)، قال: حدثنا عبد الصمد بن الوارث^(٣)، قال: حدثنا زائدة^(٤)، عن عبد الملك بن عمير^(٥)، عن أبي بردة^(٦)، عن

(١) محمد بن محمود بن المنذر، أبو بكر السراج، صدوق، تقدم برقم: (٨٠).
(٢) محمد بن إشكاب: هو، محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي،
يلقب بإشكاب. روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وإسماعيل بن
عمر، وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٥٢/١٢)، «التقريب» (ص ٤٧٤).

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبوسهل التميمي. روى
عن أبيه، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين.
صدوق، ثبت في شعبة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست أو سبع
ومائتين.

انظر: «السير» (٥١٦/٩)، «التقريب» (ص ٣٥٦).

(٤) زائدة: هو، زائدة بن قدامة. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).

(٥) عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي، ثقة يدلّس، تقدم برقم: (١٣).

(٦) أبو بردة: هو، عامر، وقيل حارث ابن صاحب رسول الله ﷺ - أبي
موسى الأشعري عبد الله بن قيس، أبو بردة الكوفي. روى عن أبيه،
وعائشة، وعنه: عبد الملك بن عمير، والشعبي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو أربع ومائة.

انظر: «السير» (٣٤٣/٤)، «التقريب» (ص ٦٢١).

أبيه^(١)، أن النبي -ﷺ- قال: «مروا أبابكر أن يصلي بالناس»
فقال عائشة: إن أبابكر رجل رقيق. قال: «مروا أبابكر
فليصلي بالناس، فإنكن صَوَّاحِبَاتُ يَوْسُفَ»^(٢)، قالت: فأَمَّ
أبو بكر -رحمه الله- ورسول الله حيًّا.

التخريج:

رواه البخاري (٤١٧/٦) (ح ٣٣٨٥)، كتاب الأنبياء: باب قول الله
تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]،
ومسلم (٣١٦/١) (ح ٤٢٠)، كتاب الصلاة: باب استخلاف الإمام
إذا عرض له عذر من مرض أو سفر وغيرهما من يصلي
بالناس ...

كلاهما من طريق زائدة، عن عبد الملك بن عمير ... بمثل إسناد
المصنف ... به.

* * *

(١) أبوه: هو، أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس، الصحابي الجليل.

(٢) هكذا في الأصل، وفي الصحيحين بلفظ: «فإنكن صَوَّاحِبَاتُ يَوْسُفَ».

(٢٢٥) حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد^(١)، قال: حدثنا حمدون بن عباد^(٢)، قال: حدثنا شبابة^(٣)، قال: حدثني خارجة بن مصعب^(٤)، والمغيرة بن مسلم^(٥)، كلاهما عن يونس^(٦)، عن الحسن^(٧)، قال: «مرض رسول الله - ﷺ - عشرة أيام، وكان أبو بكر يصلي بالناس تسعة، فلما كان يوم العاشر، وجد خفة، فخرج يهادى^(٨)، بين الفضل بن عباس،

(١) محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) حمدون بن عباد، أبو جعفر البزاز الفرغاني، ثقة، تقدم قريباً برقم: (٢٢٣).

(٣) شبابة: هو، شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، إمام حجة تقدم برقم: (١٢).

(٤) خارجة بن مصعب بن خارجة، متروك، تقدم برقم: (٢٦).

(٥) المغيرة بن مسلم التَّسْمَلِي، أبو سلمة السراج، روى عن يونس بن عبيد، وعكرمة، وعنه: شبابة بن سوار، وابن المبارك. صدوق. توفي حدود الستين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٢/٨)، «التهذيب» (٢٦٨/١٠)، «التقريب» (ص ٥٤٣).

(٦) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٧٨).

(٧) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه كثير الإرسال. تقدم برقم: (٧٠).

(٨) يُهادَى: من التَّهادي وهو، مشي الإبل الثقيل، وهو مشي في تمايل وسكون. والمعنى هنا: خرج يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله.

وأسامة فصلى خلف أبي بكر قاعداً».

التخريج:

رواه الدارقطني في «سننه» (٤٠٢/١)، عن محمد بن مخلد ... بمثل
إسناد المصنف به.

وإسناده حسن، لكنه مرسل.

* * *

⇐ انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٨٥/٢)، «النهاية في غريب الحديث»
(٢٥٥/٥)، «لسان العرب» (٣٥٩/١٥).

(٢٢٦) حدثنا أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان^(١)،
قال: حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي^(٢)، حدثنا محمد بن
عمر^(٣)، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان^(٤)، عن حبيب مولى

(١) عبد الله بن سليمان، أبو بكر بن أبي داود السجستاني. ثقة، تقدم برقم: (١٥٧).

(٢) عبد الله بن هاشم بن حيان، أبو عبد الرحمن الطوسي. روى عن محمد بن عمر الواقدي، وسفيان بن عيينة، وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن خزيمة. ثقة، أخرج له مسلم، توفي سنة خمس ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (٧٥٠/٢)، «السير» (٣٢٨/١٢)، «التقريب» (ص ٣٢٧).

(٣) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أبو عبد الله الواقدي، صاحب المغازي. روى عن الضحاك بن عثمان، وابن جريج، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة.

متروك. قال الذهبي: «انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي». اهد توفي سنة سبع ومائتين.
انظر: «السير» (٤٥٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٨).

(٤) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، أبو عثمان المدني. روى عن حبيب مولى عروة بن الزبير، هشام بن عروة، وعنه: محمد بن عمر الواقدي، وابنه عثمان.

صدوق يهم، أخرج له مسلم والأربعة. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٦١٦/٢)، «الكاشف» (٣٦/٢)، «التقريب» (ص ٢٧٩).

عروة^(١)، سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: «رأيت أبي يصلي في ثوب واحد، فقلت له في ذلك، فقال: آخر صلاة صلاها رسول الله -ﷺ- خلفي في ثوب واحد».

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١٤/١)، عن الواقدي، عن الضحاك بن عثمان ... بمثل إسناد المصنف به، ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبو يعلى في «مسنده» (٥١/١) (ح ٥١)، ومن طريق أبي يعلى رواه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص ١٥٠) (ح ١١٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٨/٢) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه الواقدي وهو ضعيف». اهـ.

فعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد وإياه، وعلته الواقدي كما ذكر الهيثمي.

وله شاهد بمعناه، عن أنس، تقدم قريباً برقم: (٢٢١).



(١) حبيب مولى عروة بن الزبير: هو، حبيب الأعور المدني، روى عن مولاه عروة وأسماء بنت أبي بكر، وعنه: الضحاك بن عثمان، والزهري. مقبول، أخرج له مسلم، توفي في حدود الثلاثين ومائة. انظر: «الكاشف» (٢٠٤/١)، «التهذيب» (١٩٣/٢)، «التقريب» (ص ١٥٢).

(٢٢٧) حدثنا إسماعيل الصفار^(١)، قال: حدثنا المشرف ابن سعيد^(٢)، قال: حدثنا علي بن عاصم^(٣)، قال: حدثنا حميد^(٤)، عن أنس: «أن النبي -ﷺ- صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد متوشحاً به^(٥)».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (٢٤٣/٣) عن علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس ... به.

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) المشرف بن سعيد، أبوزيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص. روى عن علي بن عاصم، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعنه: أبو علي الصفار، ومحمد بن مخلد.

ثقة. توفي سنة ست وستين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٢٢٤/١٣).

(٣) علي بن عاصم بن صهيب. صدوق يخطئ، تقدم برقم: (١١٦).

(٤) حميد: هو، حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).

(٥) متوشحاً به: من التوشح بالثوب أي: أخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيهما على صدره.

مأخوذ من الوشاح وهو، ما ينسج من أديم عريض، ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٨٧/٥)، «لسان العرب» (٦٣٣/٢).

.....
ورواه النسائي (٩/٢) صلاة الإمام خلف رجل من رعيته،
والإمام أحمد (١٥٩/٣) من طريق إسماعيل، عن حميد، عن أنس
بلفظ: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ - مع القوم، صلى في ثوب
واحد متوشحاً خلف أبي بكر».

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٤٧٤/٦) (ح ٣٨٨٤)، من هذا
الطريق بلفظ قريب من هذا.

والحديث بهذه الطرق ضعيف بسبب عنعنة حميد الطويل وهو
مدلس، لكن ثبت عند البيهقي في «الدلائل» (١٩٢/٧)، تصريحه
بالسمع من أنس، فانتفت هذه العلة، ولهذا قال ابن كثير في «البداية
والنهاية» (٢٣٤/٥) على رواية البيهقي هذه: «وهذا إسناد جيد على
شرط الصحيح ولم يخرجوه». اهـ.

وأيضاً فقد ثبت الحديث من طريق حميد، قال: حدثني ثابت،
عن أنس... بلفظ قريب من هذا، وقد تقدم تخريجه قريباً، انظر رقم:
(٢٢١).

* * *

(٢٢٨) حدثنا ابن الباغندي^(١)، قال: أخبرني جدي^(٢)،
 عن محمد بن عبدالله المقرئ^(٣)، قال: حدثنا ابن عيينة^(٤)، عن
 الزهري^(٥)، عن أنس قال: «آخر نظرة نظرناها إلى النبي -ﷺ-
 كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف صفوف خلف أبي بكر -ﷺ-».

التخريج:

هذا جزء من حديث أخرجه مسلم (٣١٥/١) (ح ٤١٩)، كتاب

(١) ابن الباغندي: هو، أحمد بن محمد، أبوذر الباغندي. صدوق، تقدم
 برقم: (٢٣).

(٢) جده: هو، محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي الباغندي.
 روى عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي عاصم، وعنه: ابنه محمد،
 والقاضي المحاملي.

صدوق. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٨/٥)، «السير» (٣٨٦/١٣)، «لسان الميزان»
 (١٨٦/٥).

(٣) محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي أبو يحيى المقرئ. روى عن سفيان بن
 عيينة، وعبدالله بن رجاء المكي، وعنه: النسائي، وأبو حاتم.
 ثقة، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٦٦/٣)، «التهذيب» (٢٨٤/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٠).

(٤) ابن عيينة: هو، سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. غمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

.....
الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر...، من طريق ابن
عينة، عن الزهري عن أنس ورواه البخاري (١٦٤/٢) (ح ٦٨٠)
كتاب الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة من طريق
شعيب، عن الزهري، عن أنس، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

* * *

باب

ما ذكر من أمر النبي ﷺ بأن تُسدَّ الأبواب

المشرفة في المسجد إلا باب أبي بكر ﷺ.

(٢٢٩) حدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

الصاغاني^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هشام بن القاسم^(٣).

وحدثني أبو صالح^(٤)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٥)، قال:

حدثنا حجاج بن منهال الأنمطي^(٦)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن

أبي سلمة^(٧)، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله^(٨)، عن أبي

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر الحرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٥) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٦) حجاج بن منهال، أبو محمد الأنمطي، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٧) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون. ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).

(٨) أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله: هو، سالم بن أبي أمية المدني، مولى

عمر بن عبيد الله التيمي. روى عن أنس بن مالك، وسليمان بن يسار،

وعنه: عبدالعزيز بن الماجشون، والليث بن سعد، ثقة ثبت وكان يرسل،

أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

سعيد الخدري ، عن النبي -ﷺ- قال : « لا يقين في المسجد
خوخة ^(١) ، إلا سدّت إلا خوخة أبي بكر -ﷺ- » .

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد صحيح إن ثبت سماع أبي النضر من أبي
سعيد - والظاهر أن بينهما واسطة كما في الإسناد الآخر (٢٣٤) ،
وأصله في الصحيحين عن أبي سعيد. كما سيأتي عند رقم : (٢٣٤).

* * *

← انظر : «تهذيب الكمال» (٤٥٩/١) ، «السير» (٦/٦) ، «التقريب»
(ص ٢٢٦).

(١) الخوخة : تقدم التعريف بها انظر رقم : (١٨٣).

(٢٣٠) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح^(٤)، قال: حدثنا معمر بن الحسن^(٥)، عن يحيى بن أبي أنيسة^(٦)، عن الزهري^(٧)، عن عروة^(٨)، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يخطب: «سدوا هذه الأبواب الشوارع في

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد سالم أبو عثمان المكي القداح. صدوق يهمل، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) معمر بن الحسن الهذلي، روى عن سفيان الثوري، وأبان بن أبي عياش، وعنه: سعيد بن سالم القداح، ومالك بن سليمان الهروي. منكر الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٢٥٨/٨)، «الكامل» لابن عدي (٦/٢٤٢٠)، «الميزان» (٤/١٥٣)، «لسان الميزان» (٦/٦٦).

(٦) يحيى بن أبي أنيسة الغنوي مولا هم، أبو زيد الجزري. روى عن الزهري، وعمرو بن شعيب، وعنه: الأعمش، وابن إسحاق. ضعيف. توفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/٣٥٠)، «التهذيب» (١١/١٨٣)، «التقريب» (ص ٥٨٨).

(٧) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٨) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، تقدم برقم: (٥).

المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم امرأً أفضل في الصحبة
عندي منه».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف معلول بكل من معمر بن الحسن،
ويحيى بن أبي أنيسة.

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٩/٢) (١٢٤٢)، وابن عدي
في «الكامل» (٢٢٦/١)، روياه من طريق الزهري، عن عروة، عن
عائشة ... مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، والحديث من طريقهما لا
يصح أيضاً؛ لأنه لا يخلو من مقال، لكن يشهد لمعناه الذي بعده.

* * *

(٢٣١) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٢)، قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزیز بن محمد^(٤)، عن أنیس بن أبي یحیی^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -ﷺ- قال: «إن أعظم الناس عندي يداً أبو بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام». ثم قال رسول الله -ﷺ-: «سدوا كل خوخة شارعة في المسجد إلا خوخة أبي بكر -رحمه الله-».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد حسن، وقد تقدم تخريجه برقم: (١٨٣).

- (١) محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو علي البزار، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).
- (٢) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي. ثقة، تقدم برقم: (٧٥).
- (٣) سعيد بن منصور بن شعبة، صاحب السنن، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦٠).
- (٤) عبدالعزیز بن محمد الدراوردي. صدوق، تقدم برقم: (١٨٣).
- (٥) أنیس بن أبي یحیی سمعان الأسلمي. ثقة، تقدم برقم: (١٨٣).
- (٦) أبوه: هو، سمعان أبو یحیی الأسلمي، مولا هم المدني. لا بأس به، تقدم برقم: (١٨٣).

(٢٣٢) حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الله بن شهاب^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٢)، قال: حدثنا محمد بن حميد^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار^(٤)، قال: حدثنا إسحاق بن راشد^(٥)، عن الزهري^(٦)، عن عروة^(٧)، عن عائشة، أن رسول الله -ﷺ- قال: «سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد لا يصح، معلول بمحمد بن حميد، وإبراهيم بن المختار وهما ضعيفان. وانظر رقم: (٢٣٠).

- (١) عمر بن عبد الله بن شهاب: هكذا في الأصل، ولعله خطأ من الناسخ، والصواب عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٢) عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٣) محمد بن حميد بن حيان، ضعيف، تقدم برقم: (٩٨).
- (٤) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي. روى عن شعبة، وابن إسحاق، وعنه: محمد بن حميد، ومحمد بن سعيد الأصبهاني. ضعيف. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
- انظر: «الكاشف» (٩٢/١)، «التهذيب» (١٦٢/١)، «التقريب» (ص ٩٣).
- (٥) إسحاق بن راشد الجزري. ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، تقدم برقم: (١٧٧).
- (٦) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
- (٧) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٢٣٣) حدثني أبو صالح محمد بن أحمد^(١)، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي^(٢)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٣)، قال: حدثنا ليث بن سعد^(٤)، عن يحيى بن سعيد^(٥)، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر». قال: فبلغ الناس، فقالوا: أغلق أبواباً وترك باب خليله؟ قال الليث: فحدثني معاوية بن صالح^(٦)، قال: قال النبي -ﷺ-: «بلغني الذي قلت في باب أبي بكر، وإنني أرى على بابه نوراً، وأرى على أبوابكم ظلمة».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٢٧/٢) عن قتيبة بن سعيد ... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «أغلق أبوابنا» بدل: «أغلق أبواباً».

(١) محمد بن أحمد بن ثابت، أبو صالح العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي، روى عن قتيبة بن سعيد، وشيبان بن فروخ، وعنه: أبو علي الصواف، وأبو بكر الإسماعيلي.

ثقة ثبت، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٩/٧)، «ترتيب المدارك» (١٨٧/٣)، «السير» (٩٦/١٤).

(٣) قتيبة بن سعد بن جميل الثقفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٤).

(٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢١٠).

(٦) معاوية بن صالح بن حدير. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٩٦).

وهو بهذا الإسناد منقطع.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٢٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٦٧)، من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك ... به، وقال في آخره: «ورأيت علي باب أبي بكر نوراً، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى».

قال ابن عدي عقبه: «ولا أعلم وصل هذا الحديث عن الليث غير عبدالله بن صالح، ورواه ابن بكير، عن الليث، عن يحيى بن سعيد: أن النبي -ﷺ- خطب الناس ولم يذكر في إسناده أنس».

وقال ابن الجوزي: «قال أبو بكر الخطيب: هذا وهم لأن الليث كان يروي صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن الرسول -ﷺ- منقطعاً، وكان يروي من قوله: سدوا الأبواب كلها» إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعاً، وكان أيضاً يرسل الحديثين ثم قال ابن الجوزي: «قلت: وعبدالله بن صالح هو كاتب الليث، وهو الذي قد خلط الكل، وهو مجروح، وكذلك معاوية بن صالح مجروح» اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٨٣) (ح ٢٦٦١): «سألت أبي عن حديث يحكى أن أبا صالح كاتب الليث، رواه عن الليث عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي -ﷺ- قال: فقال أبي: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، حدثنا به أبو صالح كاتب الليث، عن الليث، عن يحيى، عن النبي -ﷺ- مرسل، وبلغنا أن يحيى بن معين نهى أبا صالح أن يحدث بهذا الحديث، فامتنع من تحديثه» اهـ.

(٢٣٤) حدثنا الرزاز^(١)، قال: حدثنا الحسن بن سلام^(٢)، قال: حدثنا سريج بن النعمان^(٣)، قال: حدثنا فليح^(٤)، عن أبي النضر^(٥)، عن عبيد بن جبير^(٦)، عن أبي سعيد الخدري، أنه حدثه أن رسول الله - ﷺ - خطب الناس فقال: «إن الله

(١) الرزاز: هو، محمد بن عمرو بن البخري، أبوجعفر الرزاز، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٢) الحسن بن سلام، أبوعلي البغدادي السواق. روى عن عبيدالله بن موسى، وعفان بن مسلم، وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار. ثقة. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٦/٧)، «السير» (١٩٢/١٣).

(٣) سريج بن النعمان بن مروان. ثقة، تقدم برقم: (١٢٤).

(٤) فليح: هو، فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي. صدوق كثير الخطأ، تقدم برقم: (١٧٣).

(٥) أبوالنضر: هو، سالم بن أبي أمية المدني. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٢٩).

(٦) عبيد بن جبير - هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب كما في الصحيحين وغيرهما - عبيد بن حنين المدني، أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب. روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي موسى الأشعري، وعنه: سالم أبوالنضر، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٩٢/٢)، «السير» (٦٠٥/٤)، «التقريب» (ص٣٧٦).

-عَلَيْكَ- خير عبداً بين الدنيا والآخرة، فاختر ذلك العبد ما عند الله». فبكى أبوبكر، فعجبنا لبكائه، أن يخبر النبي -ﷺ- عن عبد خيره الله، فكان النبي -ﷺ- هو المخير، وكان أبوبكر أعلمنا به، فقال النبي -ﷺ-: «لا تبك يا أبابكر، إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبوبكر، ولو كنت متخذاً خليلاً من الناس لا اتخذت أبابكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سدّ إلا باب أبي بكر».

التخريج:

الحديث متفق عليه:

رواه البخاري (٥٥٨/١) (ح ٤٦٦)، كتاب الصلاة: باب الخوخة، وعمر في المسجد، ومسلم (١٨٥٤/٤) (ح ٢٣٨٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أبي بكر.

روياه من طريق فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد ... به.

* * *

باب

قول النبي ﷺ: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد

بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق رضي الله عنه»

(٢٣٥) حدثنا ابن أبي داود ^(١)، قال: حدثنا محمد بن مُصَفَّى ^(٢)، قال: حدثنا بقية ^(٣)، عن ابن جريج ^(٤)، عن

(١) ابن أبي داود: هو، عبدالله بن سليمان السجستاني، ثقة، تقدم برقم: (١٥٧).

(٢) محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول، أبو عبدالله القرشي. روى عن بقية بن الوليد، وابن عيينة، وعنه: ابن أبي داود، والنسائي.

صدوق، وكان يدلّس، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩٤/١٢)، «التقريب» (ص ٥٠٧)، «تعريف أهل التقديس» (١٠٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد الكلاعي. ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، كان يدلّس، تقدم برقم: (٢٩).

(٤) ابن جريج هو، عبدالملك بن عبدالعزيز، بن جريج، القرشي الأموي. روى عن عطاء بن أبي رباح فأكثر عنه، وابن المنكدر، وعنه: ثور بن يزيد، والأزاعي.

ثقة فقيه، كان يدلّس، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمسين ومائة.

انظر: «السير» (٣٢٥/٦)، «التقريب» (ص ٣٦٣)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٩٥).

عطاء^(١)، عن أبي الدرداء قال: رأني النبي -ﷺ- وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال لي: «تمشي أمام من هو خير منك، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت».

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٦/٢) (ح ١٢٢٤)،
والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٥٤/١) (ح ١٣٧).

رواه من طريق محمد بن مصفى عن بقية ... بمثل إسناد المصنف به.

قال أبو حاتم في «العلل» (٣٨٤/٢) (ح ٢٦٦٣): «هذا حديث موضوع، سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن الفضل، عن ابن جريج، فترك الاثنان من الوسط، قال: ومحمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث». اهـ، وقد رواه خيثمة في «جزئه» (ص ١٣٣) من الطريقين اللذين أشار إليهما أبو حاتم فقد رواه من طريق محمد بن الفضل عن ابن جريج، عن عطاء ... ورواه من طريق بقية، عن ابن جريج، عن عطاء ...

(١) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد القرشي مولا هم المكي، روى عن أبي الدرداء، وعائشة، وأرسل عن بعض الصحابة، وعنه: ابن جريج، ومجاهد بن جبر، ثقة فقيه، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٧٨/٥)، «التهذيب» (١٩٩/٧)، «التقريب» (ص ٣٩١).

.....
ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٤/٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا». اهـ.

وهناك علة أخرى وهي عنعنة ابن جريج، وهو مدلس أيضاً.

وقد تابع بقية كل من:

١- عبدالله بن سفيان الواسطي:

كما رواه المؤلف بعد حديثين (٢٣٧)، وأخرجه أيضاً بمجمل في «تاريخ واسط» (ص ٢٤٨)، والقطيبي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٥٢) (ح ١٣٥)، والعشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (ص ٢٧) (ح ٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٨١) (ح ٢٤٣٣) من طريق عبدالله بن سفيان الواسطي، عن ابن جريج، عن عطاء عن أبي الدرداء به.

وعبدالله بن سفيان هذا ضعيف. قال العقيلي: «لا يتابع على

حديثه». اهـ^(١).

إضافة إلى عنعنة ابن جريج.

٢- هُوْدَةَ بن خليفة:

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٢٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخه»

(١) تأتي ترجمته قريباً برقم: (٢٣٧).

.....

(٤٣٨/١٢) من طريق هوزة بن خليفة، عن ابن جريج، عن عطاء،
عن أبي الدرداء به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء، تفرد
عنه ابن جريج ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره عن ابن جريج». اهـ.
ويشكل أيضاً عنعنة ابن جريج.

٣- أبو سعيد البكري:

رواه بن حميد في «مسنده - المنتخب -» (ص ١٠١) (ص ٢١٢)،
والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٣٥٢/١) (ح ٥٠٨)، من
طريق أبي سعيد البكري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء
به، مختصراً.

وهو كسابقه يشكل عليه عنعنة ابن جريج.

وروى ابن حبان في «المجروحين» (١٢٧/١) من طريق إسماعيل
ابن يحيى التيمي عن ابن جريج، عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال:
رأى رسول الله - ﷺ - أبا الدرداء يمشي أمام أبي بكر فقال له: ...
فذكره بنحوه.

قال ابن حبان: «إسماعيل بن يحيى كان ممن يروي الموضوعات
عن الثقات، وما لا أصل عن الإثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا
الاحتجاج به بحال». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» -المخطوط- (٤/١٣٠أ) وقد سُئل عن هذا الحديث؟ فقال: «يرويه ابن جريج، واختلف عنه، رواه إسماعيل بن يحيى التيمي - وهو ضعيف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر. ويرويه غيره عن عطاء، عن أبي الدرداء، والحديث غير ثابت». اهـ.

وانظر: «العلل المتناهية» (١/١٨٧) (ح ٢٩٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤٤)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب». اهـ.

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٧٨) بعد أن ذكره عن أبي الدرداء، وعن جابر، قال: «وله شاهد من وجوه أخرى تقضي له بالصحة، أو الحسن، وقد أشار ابن كثير إلى الحكم بصحته». اهـ.

* * *

(٢٣٦) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: سمعت رجلاً يحدث في المسجد الحرام^(٤)، عن ابن جريج^(٥)، عن عطاء^(٦)، عن أبي الدرداء قال: رأني رسول الله - ﷺ - أمشي أمام أبي بكر فقال: «تمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين، أفضل من أبي بكر أو قال: خير من أبي بكر - ﷺ -».

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤٢٣/١) (ح ٦٦٢)، عن أحمد بن يونس، عن رجل بمكة... وساق الإسناد كما هو عند المصنف به.

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) لم أقف على اسمه.
- (٥) ابن جريج: هو، عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. ثقة فقيه مدلس، تقدم قريباً في الذي قبله: (٢٣٥).
- (٦) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم قريباً في الذي قبله: (٢٣٥).

.....

والحديث من هذا الطريق فيه علتان: جهالة أحد رجال السند،
وعنينة ابن جريج وهو مدلس.
وانظر تخریج الحديث الذي قبله.

* * *

(٢٣٧) وحدثني أبو صالح^(١)، وأحمد بن سليمان^(٢)،
 قالوا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٣)، قال: حدثنا وهب
 بن بقية الواسطي^(٤)، قال: حدثنا عبدالله بن سفيان^(٥)،
 قال: حدثنا ابن جريج^(٦)، عن عطاء^(٧)، عن أبي الدرداء
 قال: رأيت النبي -ﷺ- أمشي أمام أبي بكر، فقال: «يا أبا
 الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما
 طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أحمد بن سليمان، أبو بكر النجاد، صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٣) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٤) وهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي. روى عن يزيد بن زريع،

وخالد بن عبدالله الطحان، وعنه: عبدالله بن أحمد، وأبوزرعة.

ثقة أخرج له مسلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٤٦٢/١١)، «التقريب» (ص ٥٨٤).

(٥) عبدالله بن سفيان الخزازي الواسطي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري،

وعنه: وهب بن بقية. ضعيف لا يتابع على حديثه.

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٦٢/٢)، «المغني في الضعفاء» (٣٤٠/١)،

«الميزان» (٤٣٠/٢).

(٦) ابن جريج: هو، عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة فقيه مدلس، تقدم برقم: (٢٣٥).

(٧) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٢٣٥).

أفضل من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - .

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وتقدم تخريجه قريباً برقم:

(٢٣٥).

* * *

(٢٣٨) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان^(١)، وأبو عمر صاحب اللغة^(٢)، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان^(٣).

وحدثني أبو عمرو بن السماك^(٤)، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الخياط^(٥)، قالوا: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي^(٦)، قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي^(٧)، عن

(١) أحمد بن سليمان النجاد. صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٢) أبو عمر صاحب اللغة: هو، محمد بن عبدالواحد، أبو عمر البغدادي المعروف بغلام ثعلب. ثقة تقدم برقم: (٩٩).

(٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٤) أبو عمر بن السماك: هو، عثمان بن أحمد بن عبدالله، ثقة، تقدم برقم: (١١١).

(٥) جعفر بن محمد الخياط، صاحب أبي ثور. تقدم برقم: (١١١).

(٦) إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي. روى عن نجيح أبي معشر، وكامل أبي العلاء، وعنه: أحمد بن حفص السعدي، وعمر بن حفص السدوسي.

متروك. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٨/٦)، «الضعفاء» للعقيلي (٩٨/١)،

«المجروحين» (١٣٥/١)، «لسان الميزان» (٣٥٥/١).

(٧) جعفر بن سعد بن عبيدالله الكاهلي. روى عن الأعمش، وسلام

الكاهلي، وعنه: مروان بن معاوية، وعبدالجبار بن العباس.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً، وذكره

ابن حبان في «الثقات».

ليث^(١)، عن مجاهد^(٢)، عن ابن عباس قال: ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله -ﷺ-، فقال: رسول الله -ﷺ-: «وأين مثل أبي بكر، كذبني الناس وصدقني، وآمن بي، وزوجني ابنته، وجهزني بماله، وجاهد معي في ساعة العسرة، وليلة العسرة، أما إنه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة، رحالها من الزبرجد الأخضر، وقوائمها من المسك والعنبر، وزمامها من اللؤلؤ الرطب، وعليه حلتان خضراوان من سندس وإستبرق، فيحاكني في القيامة وأحاكه، فيقال: من هذا؟ فيقال: هذا محمد، وهذا أبو بكر الصديق -ﷺ-».

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣٣٥/١)، ومن طريقه وطريق آخر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٧/١)، وابن عساكر في «تاريخه المختصر» (٦١/١٣).

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (١٩٣/٢)، «الجرح والتعديل» (٤٨١/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٣٧/٦).

(١) ليث: هو، ليث بن أبي سليم بن زنيم. ضعيف، تقدم برقم: (١٩٤).

(٢) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي. ثقة، تقدم برقم: (١٠١).

.....
روياه من طريق إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ... بمثل إسناد المصنف به.

قال ابن عدي بعد أن ساق بعض الأحاديث من طريقه: «وإسحاق بن بشر الكاهلي، قد روى غير هذه الأحاديث وهو في عداد من يضع الحديث». اهـ.

وقال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق ...». اهـ.

وانظر: «اللائي المصنوعة» (١/٢٩٥)، «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/٣٤٤).

* * *

باب

ذكر الإيمان الذي خص به أبوبكر
رحمه الله. فلم يدان فيه أحد

(٢٣٩) حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العباسي^(٢)، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح^(٣)، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك^(٤)، عن عبد الله بن شوذب^(٥)، عن محمد بن

(١) محمد بن عبد الواحد، أبو عمر البغدادي، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي العباسي. لا بأس به تقدم برقم: (٩٩).

(٣) عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي، أبو صالح الكوفي. روى عن ابن المبارك، وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبو الأحوص.

صدوق. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٥١/٢)، «التهذيب» (١١٧/٦)، «التقريب» (ص ٣٣٣).

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح. إمام حجة، تقدم برقم: (١٧٣).

(٥) عبد الله بن شوذب. الخرساني أبو عبد الرحمن البلخي. روى عن محمد بن جحادة، وابن سيرين، وعنه: ابن المبارك وضمرة بن ربيعة.

ثقة، توفي سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٩٢/٧)، «التهذيب» (٢٥٥/٥)، «التقريب» (ص ٣٠٨).

جحادة^(١)، عن سلمة بن كهيل^(٢)، عن هزيل بن شرحبيل^(٣)،
 عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «لو وزن إيمان أبي بكر
 الصديق -رحمه الله- بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر
 بإيمان أهل الأرض».

التخريج:

رواه مسدد في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب
 العالية» -مخطوط- (ق ٥٤٦-٥٤٧) -المطبوعة- (٣٧/٤)
 (ح ٣٩٠١)، وعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل في «السنة» (٣٧٨/١)
 (ح ٨٢١)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤١٨/١)
 (ح ٦٥٣)، وأبو إسماعيل الصابوني في «عقيدة السلف أصحاب
 الحديث» (ص ٧٠) (ح ١١٠)، وخيثمة في «فضائل أبي بكر»
 (ص ١٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٠-١٨١) (ح ٣٥).

(١) محمد بن جحادة الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٢١٧).

(٢) سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي، ثقة، تقدم برقم: (٦١).

(٣) هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي. روى عن علي، وعثمان، وعنه:

أبو إسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف.

ثقة، يقال إنه أدرك الجاهلية. أخرج له الجماعة سوى مسلم، من

الثانية.

انظر: «الكاشف» (٢٢٠/٣)، «التهذيب» (٣١/١١)، «التقريب» (ص ٥٧٢).

.....
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢/٤)، وعزا روايته
للحكيم الترمذي.

وصحح إسناده السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٤٩)
(ح ٩٠٨)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢/٢٣٤) (ح ٢١٣٠)،
والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٣٥) (ح ١٠٥٤).

وروي هذا الأثر مرفوعاً إلى النبي -ﷺ- عن ابن عمر بلفظ: «لو
وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح» وفي لفظ آخر: «لو
وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها».

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٢٨١/٧) (ح ٢٤٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥١٨)،
(٥/١٨٩٨)، والديلمي في «الفردوس» (٣/٣٧٧) (ح ٥١٤٨)، وابن
عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٦٦)، وذكر أن المحفوظ من قول
عمر.

وإسناده ضعيف، انظر: «الفوائد المجموعة» (ص ٣٣٥)
(ح ١٠٥٤)، لكن له شاهد بمعناه عن النبي -ﷺ- سيأتي قريباً (٢٤١)،
(٢٤٢، ٢٤٣).



(٢٤٠) حدثنا ابن مخلد^(١)، وإسماعيل الصفار^(٢)، قالوا:
حدثنا عباس الدوري^(٣)، قال: حدثنا هارون بن معروف^(٤)، قال:
حدثنا ضمرة^(٥)، ابن شوذب^(٦).
وحدثني أبو صالح^(٧)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٨)، قال:

-
- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
(٢) إسماعيل بن محمد، أبو علي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
(٣) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).
(٤) هارون بن معروف، أبو علي المروزي البغدادي الضريير. روى عن ضمرة
بن ربيعة، وابن عيينة، وعنه: مسلم، وأبوداود.
ثقة. أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢٩/١١)، «التقريب» (ص ٥٦٩).
(٥) ضمرة: هو، ضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله الرملي. روى عن عبد الله بن
شوذب، وسفيان الثوري، وعنه: هارون بن معروف، ونعيم بن حماد.
صدوق. توفي سنة اثنتين ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (٦٢٠/٢)، «السير» (٣٢٥/٩)، «التقريب» (ص ٢٨٠).
(٦) ابن شوذب: هو، عبد الله بن شوذب الخرساني. ثقة، تقدم قبل هذا
برقم: (٢٣٩).
(٧) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).
(٨) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(١)، قال: حدثنا ابن المبارك^(٢)، قال: حدثنا ابن شوذب، عن محمد بن جحادة^(٣)، عن سلمة بن كهيل^(٤)، عن هزيل بن شرحبيل^(٥)، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض».

قال الشيخ^(٦): وقول عمر في وصف إيمان أبي بكر إنما هو من قول النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن القائل لذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل قول عمر^(٧).

التخريج:

تقدم تخريجه في الذي قبله، وهو من هذا الطريق صحيح.

- (١) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبوزكريا الحماني. روى عن عبدالله بن المبارك، وأبي عوانة، وعنه: أبوحاتم، وأبو القاسم البغوي. صدوق، اتهم بسرقة الأحاديث. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر: «السير» (٥٢٦/١٠)، «التهذيب» (٢٤٣/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٣).
- (٢) ابن المبارك: هو، عبدالله بن المبارك بن واضح. إمام حجة، تقدم برقم: (١٧٣).
- (٣) محمد بن جحادة الكوفي. ثقة، تقدم برقم: (١٢٧).
- (٤) سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي. ثقة، تقدم برقم: (٦١).
- (٥) هزيل بن شرحبيل الأودي. ثقة تقدم قبل هذا برقم: (٢٣٩).
- (٦) يعني المصنف ابن بطة.
- (٧) سيورد ذلك بعد هذا مرفوعاً بمعناه.

(٢٤١) حدثنا بذلك أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي^(١)،
 وأبو الحسن بن الزعفراني^(٢)، وغيرهما، قالوا: حدثنا الحسن
 بن عرفة^(٣)، قال: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية^(٤)، عن
 عبد الرحمن بن زياد الأفريقي^(٥)، عن حيان بن أبي جبلة^(٦)،

(١) أبو محمد عبدالله بن جعفر الكفي. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو الحسن بن الزعفراني: هو، أحمد بن محمد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (١٤٠).

(٣) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٤) محمد بن خازم، أبو معاوية مولى بني سعد، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٥) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الأفريقي. روى عن حيان بن أبي

جبلة، ومسلم بن يسار، وعنه: محمد بن خازم، وابن وهب.

ضعيف. توفي سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٨٧/٢)، «السير» (٤١١/٦)، «التقريب» (ص ٣٤٠).

(٦) حيان بن أبي جبلة القرشي، هكذا في الأصل، وأيضاً هكذا ذكره أبو حاتم

وذكره في موضع آخر «حبان» وكذا ذكره البخاري وابن حبان، والحافظ،

وقد أشار ابن حبان أن من قال: «حبان» فقد وهم.

روى عن عمرو بن العاص، وابن عباس، وعنه: عبد الرحمن بن زياد

الإفريقي، وموسى بن علي بن رباح.

ثقة. توفي سنة اثنتين وقليل: خمس وعشرين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٩٠/٣)، «الجرح والتعديل» (٢٤٨/٣، ٢٦٩)،

«الثقات» لابن حبان (١٨١/٤)، «التهذيب» (١٧١/٢)، «التقريب» (ص ١٤٩).

قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أتيت بالميزان فوضعت في كفة،
ووضعت أمي في كفة، فرجحت بهم، ثم وضع أبوبكر في كفة،
ووضعت أمي في كفة، فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته عبدالرحمن بن زياد،
والانقطاع في سنده لأنه مرسل، لكن له شواهد أخرى يتقوى بها،
انظر: الحديث الذي بعده: (٢٤٢).

* * *

(٢٤٢) حدثنا عمر بن شهاب^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني أبو معمر^(٣)، قال: حدثنا أبو داود الحفري^(٤)، عن بدر بن عثمان^(٥)، عن عبيدالله بن مروان^(٦)، قال: حدثني ابن عائشة^(٧) - وكان امرأ صدق-، عن عبدالله بن عمر، قال: خرج علينا رسول الله -ﷺ- فقال: «إني رأيت آنفاً كأني أتيت بالمقاليد والموازين، فأما المقاليد فهي المفاتيح، وأما الموازين فهي موازينكم هذه، فرأيت كأني وضعت

-
- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ثقة، تقدم برقم: (٣١).
- (٣) أبو معمر: هو، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر الهذلي. روى عن شريك القاضي، وابن المبارك، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأبوزرعة.
- ثقة مأمون، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ست وثلاثين ومائتين. انظر: «السير» (٦٩/١١)، «التقريب» (ص ١٠٥).
- (٤) أبو داود الحفري: هو، عمر بن سعد الحفري، ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٧).
- (٥) بدر بن عثمان الأموي، مولا هم الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٢٧).
- (٦) عبيدالله بن مروان. مجهول الحال، تقدم برقم: (٢٧).
- (٧) ابن عائشة هكذا في الأصل، والصواب: أبو عائشة: مشهور بكنيته ولا يعرف اسمه. صدوق. تقدم برقم: (٢٧).

في كفة الميزان، ووضعت أمتي في كفة فرجحت بهم، ثم وضع
أبوبكر، ووضعت أمتي فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق حسن، لولا جهالة حال عبيدالله بن
مروان، والحديث ساقه المصنف من طريق أبي داود الحفري ... بسياق
أتم من هذا انظر تخريجه هناك برقم: (٢٧).

* * *

(٢٤٣) حدثنا الصفار^(١)، قال: حدثنا عباس الدوري^(٢)، قال: حدثنا خلف بن تميم^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن صالح الأسدي^(٤)، قال: حدثنا مطرّح بن يزيد^(٥)، يرفعه إلى النبي -ﷺ- قال: «رأيتني أدخلت الجنة، ثم إنه جيء بكفة فوضعت فيها، ووضع سائر أمتي في الكفة الأخرى، فرجحت بهم، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة، ووضع سائر الأمة في الكفة الأخرى فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذه الطرق ضعيف، وعلته الانقطاع، وضعف من رفعه.

(١) الصفار: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) عباس بن محمد الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك التميمي، مولاهم الكوفي. روى عن الثوري، وعاصم بن محمد، وعنه: عباس الدوري، والصاغانى. صدوق. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «السير» (٢١٢/١٠)، «التقريب» (ص ١٩٤).

(٤) سعيد بن صالح الأسدي الأشج. روى عن أبي وائل، وحكيم بن جبير، وعنه: وكيع بن الجراح، وعلي بن ثابت. ثقة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٨٥/٣)، «الجرح والتعديل» (٣٤/٤).

(٥) مطرّح بن يزيد الأسدي الكناني، أبو المهلب الكوفي. روى عن عبيد الله بن زحر، وبشر بن نمير، وعنه: عاصم بن أبي النجود، والأعمش. ضعيف، من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١٥٠/٣)، «التهذيب» (١٧١/١٠)، «التقريب» (ص ٥٣٤).

.....
ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٩/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٩٥/١) (ح ٢١١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٧٨/١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤/٢)، بسياق أتم من هذا من طريق مطرح بن يزيد، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله - ﷺ - ... فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٥٤/٨) (ح ٧٨٦٤) من طريق محمد ابن عبيدالله العرزمي، عن عبيدالله بن زحر، ... بمثل إسناد الإمام أحمد ومثته، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

قال ابن الجوزي (الإحالة السابقة) عقبه: «هذا حديث لا يصح .. ثم تكلم على بعض رجال السند ثم قال: وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيدالله بن زحر، وعلي بن زيد، والقاسم أبو عبدالرحمن، لم يكن متن ذلك الحديث إلا مما عملته أيديهم». اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٩)، (٢٦٢/١٠)، وقال: «رواه أحمد».

والطبراني بنحوه، وفيهما مطرح بن يزيد - والواقع في سند الإمام أحمد فقط - وعلي بن يزيد، وهما مجمع على ضعفهما ... اهـ.
والحديث له شاهد بمعناه. انظر ما قبله: (٢٤٢).

* * *

(٢٤٤) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
 قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا أبو شهاب^(٤)،
 عن ليث^(٥)، عن عبدالرحمن بن سابط^(٦)، قال: «والله ما
 أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر - رضي الله عنه».

التخريج:

الأثر إسناده ضعيف إلى عبدالرحمن بن سابط، وله شاهد عن
 عمر بنحوه، تقدم برقم: (٢٣٩).

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
 (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن السيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
 (٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
 (٤) أبو شهاب: هو، عبدربه بن نافع الكوفي، أبو شهاب المدائني. روى عن
 ليث بن أبي سليم، والأعمش، وعنه: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور.
 صدوق يهم، أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة إحدى أو
 اثنتين وسبعين ومائة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (٧٧١/٢)، «السير» (٢٠١/٨)، «التقريب» (ص ٣٣٥).
 (٥) ليث: هو، ليث بن أبي سليم بن زنيم. ضعيف، تقدم برقم: (١٩٤).
 (٦) عبدالرحمن بن سابط، ويقال: عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، بن أبي
 حميضة الجمحي.
 تابعي أرسل عن النبي ﷺ. روى عن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وعنه
 ليث بن أبي سليم، وابن جريج.
 ثقة، كثير الإرسال، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.
 انظر: «الكاشف» (١٦٥/٢)، «التهذيب» (١٨٠/٦)، «التقريب» (ص ٣٤٠).

(٢٤٥) حدثنا أبوذر بن الباغندي^(١)، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة^(٣)، عن غالب القطان^(٤)، قال: قال بكر بن عبدالله المزني^(٥): «إن أبا بكر لم يفضل الناس بأنه كان أكثرهم صلاة وصوماً، إنما فضلهم بشيء كان في قلبه».

التخريج:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤١/١) (ح ١١٨)، عن

- (١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد: صدوق، تقدم برقم: (٢٣).
- (٢) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).
- (٣) إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧١).
- (٤) غالب القطان، أبو سلمة بن أبي غيلان، مولى الأمير عبدالله بن عامر بن كرز. روى عن بكر بن عبدالله، والحسن البصري، وعنه: ابن عليّة، وبشر بن المفضل.
- ثقة. أخرج له الجماعة. من السادسة.
- انظر: «السير» (٢٠٥/٦)، «الكاشف» (٣٧٤/٢)، «التهذيب» (٢٤٢/٨).
- (٥) بكر بن عبدالله بن عمرو، أبو عبدالله المزني، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: غالب القطان، وثابت البناني.
- ثقة ثبت جليل، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائة.
- انظر: «السير» (٥٣٢/٤)، «التقريب» (ص ١٢٧).

.....
إسماعيل بن عليّة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله ... به.
وهو بهذا الإسناد إلى بكر صحيح.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٣١).
ولا أصل له مرفوعاً، فهو مشهور من قول بكر بن عبد الله
المزني، كذا حكم عليه العراقي، والسخاوي، وعلي القاري.
انظر: «المغني عن حمل الأسفار» (١/٢٣)، «المقاصد الحسنة»
(ص ٣٦٩ ح ٩٧٠)، «الأسرار المرفوعة» (ص ٢٩٨، ٤٥٤)
(ح ٤١٥)، «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢/٣٧٨ ح ٩٦٢).

* * *

(٢٤٦) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا أبو عبد الله^(٤)،
قال: حدثنا أبو القاسم الأزدي^(٥)، عن الحسن^(٦)، قال: «لم
يكن في أصحاب رسول الله - ﷺ - أحد أشبه كلاماً بالأنبياء من
أبي بكر».

الحكم على الأثر:

الأثر إلى الحسن ضعيف لجهالة شيخ المؤلف، وجهالة عين أبي
القاسم الأزدي.



-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم
برقم: (٩).
(٣) أحمد بن يونس التميمي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
(٤) أبو عبد الله: هو، الحسن بن صالح بن حي الهمداني. ثقة عابد، تقدم
برقم: (٦٧).
(٥) أبو القاسم الأزدي: لم يتبين لي من هو.
(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

باب

ما ذكر من تفضيل عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنه.

- (٢٤٧) حدثنا محمد بن يوسف ^(١)، قال: حدثنا أبو رويق ^(٢)،
قال: حدثنا حجاج ^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد ^(٤).
وحدثنا الباغندي ^(٥)، قال: حدثنا المقدمي ^(٦)، قال:
حدثنا سليمان بن حرب ^(٧)، قال: حدثنا ابن زيد ^(٨).

-
- (١) محمد بن يوسف، أبو علي بن البيع، لم أقف على ترجمته.
(٢) أبو رويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).
(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأثماطي. ثقة فاضل،
تقدم برقم: (٧٠).
(٤) حماد بن زيد بن درهم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
(٥) الباغندي: هو، محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي صدوق كان
يدلس تقدم برقم: (٢١٦).
(٦) المقدمي: هو، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، أبو عثمان المقدمي.
روى عن حجاج بن منهال، ابن المديني، وعنه: محمد بن محمد الباغندي،
ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة أربع وستين ومائتين
«تاريخ بغداد» (٣٩٨/٤).
(٧) سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي، روى عن حماد بن زيد،
وشعبة، وعنه: البخاري، وعباس الدوري.
ثقة إمام حافظ، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (٣٣٠/١٠)، «التهذيب» (١٧٨/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٠).
(٨) ابن زيد: هو، حماد.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي^(٢)، قال: حدثنا يونس بن محمد^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب^(٤)، عن أبي عمران الجوني^(٥)، قال: قال عمر بن الخطاب: «وددت أني شعرة في صدر أبي بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد، منقطع؛ لأن أبا عمران الجوني لم يدرك عمر،

(١) محمد بن أيوب بن المعافى، أبو بكر العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحارث بن محمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) يونس بن محمد المؤدب، أبو محمد البغدادي. روى عن حماد بن زيد،

وفليح بن سليمان، وعنه: الإمام أحمد، وعبد بن حميد.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «السير» (٤٧٣/٩)، «التقريب» (ص ٦١٤).

(٤) أيوب: هو، أيوب بن أبي تيممة كَيْسَانَ السخيتاني، أبو بكر مولاهم

البصري. روى عن أبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وعنه: حماد بن

زيد، وابن سيرين.

ثقة ثبت حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (١٥/٦)، «التقريب» (ص ١١٧).

(٥) أبو عمران الجوني: هو، عبد الملك بن حبيب البصري مشهور بكنيته. روى

عن أنس بن مالك، وجندب الجلي، وعنه: شعبة، وهمام بن يحيى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٥٥/٥)، «التقريب» (ص ٣٦٢).

.....
ورواه مسدد في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب العالية»
-مخطوط- (ق ٥٤٧) - المطبوعة (٣٧/٤) (ح ٣٩٠١). وإسناده حسن.
وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٩٧) وعزا روايته إليه.

* * *

(٢٤٨) حدثنا عمر بن أحمد بن شهاب^(١)، قال: حدثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن
حساب^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)، عن أيوب^(٥)، عن
أبي عمران الجوني^(٦)، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:
«وددت أني شعرة في صدر أبي بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد رواه ثقات لكنه منقطع؛ لأن أبا عمران لم
يدرك عمر وانظر ما قبله (٢٤٧).

- (١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).
(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة تقدم برقم: (٣١).
(٣) محمد بن عبيدالله بن حساب الغُبَري البصري. روى عن حماد بن زيد،
وأبي عوانة، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبوداود. ثقة، أخرج له
مسلم، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٧٤/٣)، «التهذيب» (٣٢٩/٩)، «التقريب»
(ص ٤٩٥).
(٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
(٥) أيوب: هو، أيوب السختياني، ثقة ثبت حجة، تقدم في الذي قبله (٢٤٧).
(٦) أبو عمران الجوني: هو، عبدالله بن حبيب البصري، ثقة تقدم في الذي
قبله (٢٤٧).

(٢٤٩) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
قال: حدثنا ابن الحماني^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)،
قال: حدثنا يحيى بن عتيق^(٥)، قال: سمعت الحسن^(٦)،
يقول: قال عمر: «ليتني في الجنة أرى أبا بكر».

وحدثنا محمد بن يوسف البيع^(٧)، قال: حدثنا
أبورويق^(٨)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٩)، قال: حدثنا

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) ابن الحماني: هو، يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، صدوق
تقدم برقم: (٢٤٠).
(٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
(٥) يحيى بن عتيق الطفاوي البصري. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين،
وعنه: حماد بن زيد وحماد بن سلمة.
ثقة. أخرج له الجماعة، من السادسة.
انظر: «الكاشف» (٢٦٣/٣)، «التهذيب» (٢٥٥/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٤).
(٦) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل كان يرسل كثيراً، تقدم
برقم: (٧٠).
(٧) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.
(٨) أبورويق: هو، عبد الرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).
(٩) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

حماد بن زيد^(١)، فذكره بإسناده ومعناه.

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٦/١٢) (ح ١٢٠٠٤)، عن ابن
علية، عن يونس، عن الحسن، بلفظ: «وددت أني من الجنة حيث
أرى أبا بكر» وذكره صاحب «الكنز» (٤٩٥/١٢) (ح ٣٥٦١٩)، من
روايته، أي ابن أبي شيبة.

وإسناده منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر.

* * *

(١) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٢٥٠) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق^(٢)، قال: حدثنا سليمان بن حرب^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)، عن هشام^(٥)، عن الحسن^(٦)، قال: قال عمر: «الليلة من أبي بكر خير من عمر^(٧)»، ليت أني في الجنة حيث أرى أبا بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر. والجزء الأول منه: «الليلة من أبي بكر خير من عمر» تقدم شاهده في سياق طويل برقم: (١٣٣). أما الجزء الآخر من الأثر، فقد تقدم قريباً برقم: (٢٤٩).

- (١) محمد بن أيوب بن المعافى أبو بكر العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
- (٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، أبو إسحاق الأزدي ثقة، تقدم برقم: (١٨٢).
- (٣) سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي، ثقة إمام حافظ، تقدم برقم: (٢٤٧).
- (٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).
- (٥) هشام: هو، هشام بن عروة بن الزبير، ثقة، تقدم برقم: (٥).
- (٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).
- (٧) يعني بالليلة كما وضحها هو في الرواية الأخرى تقدمت برقم: (١٣٣) ليلة مبيته مع النبي - ﷺ - في الغار في قصة الهجرة.

(٢٥١) حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع^(١)، قال: حدثنا أبو رويق^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٣).
 وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار^(٤)، قال: حدثنا بشر بن موسى^(٥)، قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٦)، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة^(٧)، عن الزهري^(٨)، قال: قال رجل لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: يا خير الناس، قال: «رأيت النبي؟ قال: لا. قال: فأبا بكر؟ قال: لا. لو قلت: إنك رأيتهما لأوجعتك».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (١٣/١٠٩)، وذكره المحب

- (١) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.
- (٢) أبو رويق: هو، عبد الرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).
- (٣) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).
- (٤) محمد بن أحمد، أبو علي البزار. ثقة، تقدم برقم: (٥٥).
- (٥) بشر بن موسى الأسدي. ثقة، تقدم برقم: (٧٣).
- (٦) سعيد بن منصور بن شعبة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦٠).
- (٧) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).
- (٨) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

.....
الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٣٧)، ونسبه إلى خيثمة في «فضائل أبي بكر»، ونقل عنه قوله: «حديث حسن إلا أنه مرسل؛ لأن الزهري لم يدرك عمر». اهـ، بل إسناده من طريق المصنف إلى الزهري صحيح، لكنه مرسل كما قال: وله شاهد عن ميمون بن مهران قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: ما رأيت مثلك. قال: «رأيت أبا بكر؟ قال: لا. قال: لو قلت: نعم إنني رأيتك، لأوجعتك ضرباً».

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٩) (ح ١١٩٨٢)، بإسناد صحيح، لكنه مرسل كسابقه؛ لأن ميمون بن مهران لم يدرك عمر.

وله شاهد أيضاً عن إبراهيم النخعي عن عمر بنحوه:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٤٤) (ح ١٢٢)، وهو أيضاً معلول بالإرسال كسابقه.

وله شاهد أيضاً عن الحسن، عن عمر بنحوه:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/١٦) (١٢٠٠٥).

وإسناده صحيح لكنه مرسل كسابقه.

وله شاهد أيضاً عن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، يأتي بعد هذا وهو معلول بالإرسال أيضاً.

* * *

(٢٥٢) حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار^(١)، قال: حدثنا المشرف بن سعيد بن المشرف^(٢)، قال: حدثنا عاصم بن علي^(٣)، قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري^(٤)، عن أبيه^(٥)، قال: جاء رجل فأثنى على عمر بن الخطاب، حتى فضّله على الناس، فقال: «هل رأيت النبي -ﷺ-؟ فقال: لا. قال: لو رأيت لضربت عنقك، قال: فهل رأيت أبا بكر؟ قال: لا. قال: لو حدثتني أنك رأيت لصنعت بك كذا وكذا، دون الأمر الأول».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٣٧/١)، وعزا روايته

- (١) إسماعيل بن محمد، أبو علي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).
- (٢) المشرف بن سعيد بن المشرف الواسطي، ثقة، تقدم برقم: (٢٢٧).
- (٣) عاصم بن علي بن عاصم. صدوق ربما وهم، تقدم برقم: (٣٥).
- (٤) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العمري المدني. روى عن أبيه، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه: علي بن الجعد، وأحمد بن يونس. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة بضع وستين ومائة.
- انظر: «السير» (١٨٠/٧)، «التقريب» (ص ٢٨٦).
- (٥) أبوه: هو، محمد بن زيد بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أبو عاصم العدوي العمري، روى عن جده ابن عمر، وابن عباس، وعنه: ابنه عاصم، والأعمش. ثقة أخرج له الجماعة، من الثالثة.
- انظر: «السير» (١٠٥/٥)، «التقريب» (ص ٤٧٩).

.....
للقلعي. وإسناده حسن، لكنه مرسل؛ لأن محمد بن زيد لم يدرك
عمر، وله شواهد مرسلة تقدمت في الأثر الذي قبله.

* * *

(٢٥٣) وحدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)،
 قال: حدثنا أحمد بن يونس^(٣)، قال: حدثنا السري بن يحيى^(٤)،
 عن ابن سيرين^(٥)، قال: كان رجال على عهد عمر، قال:
 فكانهم فضلوا عمر على أبي بكر، فقال عمر: «والله لليلة من أبي
 بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر»^(٦).

التخريج:

تقدم تخريجه من هذا الطريق بسياق أتم من هذا برقم: (١٣٣)
 وإسناده عند الحاكم كما سبق صحيح لكنه مرسل.

* * *

- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
- (٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
- (٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).
- (٤) السري بن يحيى بن إياس الشيباني، ثقة، تقدم برقم: (٢٠٦).
- (٥) ابن سيرين: هو، محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).
- (٦) المقصود بهذه الليلة، وهذا اليوم كما جاء في سياق هذه الرواية المطولة كما تقدم ذلك برقم: (١٣٣)، والمراد بالليلة، ليلة ميّت أبي بكر مع النبي ﷺ - في الغار يوم الهجرة، والمراد باليوم، يوم وقف حين ارتدت العرب بعد وفاة النبي ﷺ - وأصر على قتالهم، وقد خالفه في ذلك بادئ الأمر بعض الصحابة، وعلى رأسهم عمر.

(٢٥٤) حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي سهل
الحربي^(١)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق
الطوسي^(٢)، قال: حدثنا داود بن رشيد^(٣)، قال: حدثنا بقية
ابن الوليد^(٤)، عن بجير بن سعد^(٥)، عن خالد بن معدان^(٦)،

(١) أبو الحسن - هكذا في الأصل، والصواب -: أبو الحسين محمد بن أحمد بن
أبي سهل الحربي. تقدمت ترجمته برقم: (٩٠).

(٢) أبو العباس أحمد بن مسروق - هكذا في الأصل والصواب -: أحمد بن
محمد بن مسروق الطوسي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٩٠).

(٣) داود بن رشيد، أبو الفضل الخوارزمي، روى عن بقية بن الوليد،
وإسماعيل بن علية، وعنه: مسلم، وأبو داود.

ثقة، أخرج به البخاري ومسلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٣٣)، «التقريب» (ص ١٩٨).

(٤) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي. ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، مدلس
تقدم برقم: (٢٩).

(٥) بجير بن سعيد بن السحولي، أبو خالد الحمصي. روى عن خالد بن معدان
ومكحول. وعنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش.
ثقة ثبت. توفي سنة ستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/١٥٠)، «التهذيب» (١/٤٢١)، «التقريب» (ص ١٢٠).

(٦) خالد بن معدان بن أبي كريب، أبو عبد الله الكلاعي. روى عن جبير بن
نفير، وأبي هريرة، وعنه: بجير بن سعد، وحسان بن عطية.

ثقة عابد، أرسل عن بعض الصحابة، أخرج له الجماعة. توفي سنة

ثلاث ومائة.

←

عن جبير بن نفير^(١)، أن نفرأ قالوا لعمر: ما رأينا رجلاً أقضى بالقسط، ولا أقول بالحق، ولا أشر على المنافقين منك يا أمير المؤمنين، فأنت خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فأنصت عنهم عمر^(٢)، فقال عوف بن مالك: كذبتم، والله لقد رأيت خيراً منه عند رسول الله ﷺ فأقبل عمر فقال: «مَنْ هُوَ يا عوف؟ قال: أبوبكر. قال عمر: صدق عوف، وكذبتم، والله لقد كان أبوبكر أطيب من المسك، وإني لمثل بعير أهلي».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه - المختصر» (١٠٩/١٣)، وذكره صاحب «الكنز» (٤٩٧/١٢) (ح ٣٥٦٢٩)، وعزاه لأبي نعيم في «فضائل

انظر: «السير» (٥٣٦/٤)، «التقريب» (ص ١٩٠).

(١) جبير بن نفير بن مالك، أبو عبد الرحمن الحضرمي، مخضرم، روى عن عمر، وأبي ذر، وعنه: خالد بن معدان، ومكحول.

ثقة جليل، أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة ثمانين، أو قبلها بقليل.

انظر: «السير» (٧٦/٤)، «التقريب» (ص ١٣٨).

(٢) فَأَنْصَتَ عَنْهُمْ عُمَرُ: مَنْ نَصَتَ الرَّجُلَ يَنْصِتُ نَصْتًا، وَأَنْصَتُ أَي: سكت، ومنه قول الطرماح:

يَخَافُنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدِيِّ وَيُنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ أَنْصَاتِ الْقَنَاقِينِ

«لسان العرب» (٩٨/٢) - بتصرف -.

.....
الصحابة» - ولم أعر عليه فيه - ونقل عن ابن كثير قوله : «إسناده صحيح» .اهـ.

والأثر من هذا الطريق معلول بجهالة حال شيخ المؤلف ، وضعف الطوسي ، وعننة بقية ، وهو مدلس .

* * *

(٢٥٥) حدثني أبو عمر النحوي^(١)، قال: حدثنا محمد بن عثمان^(٢)، قال: حدثنا الهيثم بن عبيد الله القرشي^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٤)، عن يونس^(٥)، عن الحسن^(٦)، قال: قال عمر: «لوددت أني شعرة في صدر أبي بكر، ولوددت أني من الجنة بحيث أرى أبا بكر».

التخريج:

إسناده حسن، لكنه مرسل؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر، وانظر رقم: (٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩).

* * *

(١) أبو عمر النحوي: هو، محمد بن عبد الواحد، أبو عمر البغدادي ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٣) الهيثم بن عبيد الله القرشي، الكوفي. روى عن حماد بن زيد، والحسن بن أبي صالح، وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي. صدوق. «الجرح والتعديل» (٨٥/٩).

(٤) حماد بن زيد بن درهم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٥) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٧٨).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

باب

ذكر ما كان من تفضل الله ﷻ على أمة
محمد ﷺ بخلافة أبي بكر وقيامه في الردة

(٢٥٦) حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت^(١)،
قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٣)،
قال: حدثنا سليمان بن كثير^(٤)، قال: حدثنا الزهري^(٥)، عن
عبيد الله بن عبد الله^(٦)، عن أبي هريرة قال: «لما قبض الله نبيه

-
- (١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي، ثقة مأمون، تقدم برقم: (١٥٦).
(٤) سليمان بن كثير العبدي البصري. روى عن الزهري، وعمرو بن دينار،
وعنه: أخوه محمد بن كثير، وحيان بن هلال.
صدوق في غير روايته عن الزهري، أما روايته عن الزهري فمضطربة،
أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث وستين ومائة.
انظر: «السير» (٢٩٤/٧)، «التهذيب» (٢١٥/٤)، «التقريب» (ص ٢٥٤).
(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).
(٦) عبيد بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله الهذلي المدني. روى عن أبي هريرة،
وعائشة، وعنه: الزهري، وصالح بن كيسان.
ثقة فقيه ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين.
انظر: «السير» (٤٧٥/٤)، «التقريب» (ص ٣٧٢).

-ﷺ- واستخلف أبوبكر، وارتد عن الإسلام من ارتد، فقال له عمر: ألم تسمع رسول الله -ﷺ- يقول: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»^(١)؟ فقال: لو منعوني عقلاً مما كانوا يؤدونها إلى رسول الله -ﷺ- لقاتلتهم عليه. قال عمر: فلما رأيت الله شرح صدر أبي بكر لقتال القوم علمت أنه حق».

التخريج:

رواه البخاري (٢٧٥/١٢) (ح ٦٩٢٤، ٦٩٢٥)، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل من أبى قبول الفرائض، وما نسبوا إلى الردة، ومسلم (٥١/١) (ح ٢٠)، كتاب الإيمان: باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله ...

روياه من طريق ليث بن سعد بن عقيل، عن الزهري ... بمثل إسناده المؤلف به، غير أن لفظ البخاري: «عناقاً» بدل: «عقلاً».



(١) تخريج هذا الحديث داخل ضمن تخريج الأثر بكامله، وهو في الصحيحين على ما سيأتي.

(٢٥٧) حدثني أبو صالح^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن منهال^(٣)، قال: حدثنا المبارك بن فضالة^(٤)، عن الحسن^(٥)، قال: لما قبض رسول الله - ﷺ - ارتدت العرب عن الإسلام إلا أهل المدينة ومكة، فنصبَ بهم أبوبكر الحرب^(٦) فقالوا: فإننا نشهد أن لا إله إلا الله، ونصلي، ولا نزكي، فمشى عمر والبديون إلى أبي بكر، فقالوا لأبي بكر: دعهم فإنهم إذا استقرَّ الإسلام في قلوبهم

(١) أبو صالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبو الأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم (٩).

(٣) حجاج بن منهال أبو محمد البصري الأنطاقي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) المبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة القرشي العدوي. روى عن الحسن كثيراً وابن المنكدر، وعنه: يحيى بن أبي زائدة، ووكيع.

صدوق يدلّس، ويسوي. توفي سنة ست وستين ومائة.

انظر: «السير» (٢٨١/٧)، «التقريب» (ص ٥١٩).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٦) فنصب بهم أبوبكر الحرب: أي أظهرها، من قولهم: نصّبَ نصّباً، وناصبه الحرب مناصبة.

انظر: «لسان العرب» (٧٦١/١).

وثبت أدوا. فقال: والله لو منعوني عقلاً مما أخذ رسول الله - ﷺ - قاتلتهم عليه، قاتل رسول الله - ﷺ - الناس على ثلث شهادة أن لا إله إلا الله ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾^(١)، والله لا أسأل الناس فوقهن، ولا أقصر دونهن. فقال له عمر: أليس قد قال رسول الله - ﷺ -: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»؟^(٢)، قال أبو بكر: فهذا من حقها. فقال عمر: فلما رأيت أبا بكر انشرح صدره لقتالهم، رأيت أن الحق في ذلك، وفي أن أتبعه، فاتبعته فقاتل من أدبر.

قال الحسن^(٣)، - رحمه الله - : فقاتل من أدبر بمن أقبل، حتى دخلوا في الإسلام طوعاً أو كرهاً، وبرز رأي أبي بكر^(٤)، على رأيهم، وسموا أهل الردة بمنعهم الزكاة.

فقالوا: إنا نزكي، لكن لا ندفعها إليك؟ فقال: لا والله

(١) سورة التوبة، آية: (٥).

(٢) الحديث متفق عليه، سبق تخريجه في الذي قبله.

(٣) الحسن: أي البصري.

(٤) في الأصل: «رأي بكر» وصححت في الهامش.

حتى أخذها كما أخذها رسول الله ﷺ - ، فأضعها في مواضعها.

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع ؛ لأن الحسن لم يدرك أبابكر، ولم يسمع من عمر إضافة إلى عننة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

* * *

(٢٥٨) حدثنا القاضي المحاملي^(١)، قال: حدثنا يوسف ابن موسى^(٢)، قال: حدثنا جرير^(٣)، عن مغيرة^(٤)، عن إبراهيم^(٥)، قال: قال عمر - رحمه الله - : «كدنا نكفر في غداة واحدة، لو لا أن الله تداركنا بأبي بكر الصديق - رضي الله عنه -».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة، إضافة إلى عنعنة مغيرة بن مقسم عن النخعي، وهو يدلس عنه.

- (١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).
- (٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).
- (٣) جرير: هو، جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبد الله الكوفي. ثقة صحيح الكتاب، تقدم برقم: (٤٩).
- (٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي. ثقة متقن، كان يدلس عن إبراهيم النخعي، تقدم برقم: (٦٣).
- (٥) إبراهيم: هو، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي. روى عن علقمة بن قيس، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعنه: مغيرة بن مقسم، وعمرو بن مرة.
- ثقة، يرسل كثيراً، لم يسمع من أحد من الصحابة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وتسعين، وله تسع وأربعون سنة.
- انظر: «السير» (٥٢٠/٤)، «التقريب» (ص ٩٥).

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٥/١٢) (ح ١٢٧٨١)،
عن ابن أبي مليكة قال: قال عمر: «والذي نفسي بيده لو أطاعنا
أبوبكر لكفرنا في صبيحة واحدة، إذ سألوا التخفيف عن الزكاة، فأبى
عليهم، قال: لو منعوني عقلاً لجاهدتهم».

وإسناده حسن لكنه منقطع؛ لأن ابن أبي مليكة لم يسمع من

عمر.

* * *

(٢٥٩) حدثنا النيسابوري^(١)، قال: حدثنا الميموني^(٢)،
قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: سمعت
وكيعاً^(٤)، يقول: «لولا أبو بكر ذهب الإسلام»^(٥).

التخريج:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة»
(١٣٨/١، ١٤٠) (ح ١١١، ١١٤)، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي،
وعباس الدوري، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن وكيع ... به.
وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

* * *

(١) النيسابوري: هو، عبدالله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري. ثقة
حافظ، تقدم برقم: (٥٠).

(٢) الميموني: هو، عبدالملك بن الحميد أبو الحسن. ثقة، تقدم برقم: (١٠).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ تقدم
برقم: (٨٥)

(٥) سيعلق المؤلف على هذا الأثر، بعد هذا مباشرة.

قال الشيخ^(١): ذهب وكيع -رحمه الله- في ذلك إلى قيام أبي بكر في الردة ؛ لأن أهل الإسلام صاروا بعد النبي -ﷺ- ثلاث طوائف: طائفة ارتدت، وطائفة ذلت للسلم والهدنة، وتركهم على ما اختاروه من منع الزكاة، وكان أبو بكر -رحمه الله- بنفسه طائفة^(٢)، فرأى جهادهم، ومحاربتهم، فأطاع أصحاب رسول الله -ﷺ- أمره، ورجعوا إلى رأيه السيد الموفق، فقاتل من عصاه بمن أطاعه، فأعلى الله أمره، وأظهر نصره، وجمع شمل الإسلام به^(٣)، فاستأنف بالإسلام مُجدِّدًا، فأقام أودَه^(٤)، وغسل درنه وكان رحمة على العالمين، فكان كما قال

(١) هو ابن بطة.

(٢) تقدم بيان أقسام الناس بعد وفاة النبي -ﷺ-، وأقسام أهل الردة انظر رقم: (١٠).

(٣) «به» سقطت من الأصل، وصححت في الهامش.

(٤) أوده: الأود، العوج، ومنه قول عائشة -رضي الله عنها- في وصف أبيها: «وأقام أوده -يعني الدين-» لرواه ابن عساكر -المختصر- (١١٣/١٣).

يقال: آد العود يؤوده أوداً إذا حناه، ومنه قول الشاعر:

أقمت بها نهار الصيف حتى رأيت ظلال آخره تؤود

أي: ترجع وتميل إلى ناحية المغرب.

انظر: «لسان العرب» (٧٥/٣).

عمر: «كدنا نكفر في غداة والله، لولا أن الله تدراكنا بأبي بكر الصديق»^(١)، وكما قال وكيع: «لولا أبو بكر ذهب الإسلام»^(٢)، وكما قال إبراهيم النخعي:

(٢٦٠) حدثنا أبو محمد بن الراجيان^(٣)، قال: حدثنا فتح ابن شخرف^(٤)، قال: حدثنا عبدالله بن خبيق^(٥)، قال:

(١) الأثر تقدم قريباً برقم: (٢٥٩).

(٢) انظر رقم: (٢٦٠).

(٣) أبو محمد بن الراجيان: هو، عبدالله بن محمد بن الراجيان. روى عن الفتح ابن شخرف، وعنه: أبو عبدالله بن بطة.

«تاريخ بغداد» (١٠/١٢٤)، «الأنساب» للسمعاني (٣/٢١).

(٤) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبونصر، روى عن عبدالله بن خبيق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وعنه: عبدالله بن محمد الراجيان، وشعبة بن محمد الراجيان.

عابد زاهد، قال الإمام أحمد: «ما أخرجت خرسان مثل فتح بن شخرف». اهـ.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/٣٨٤)، «السير» (١٣/٩٣)، «المنتظم» (١٢/٢٥٦).

(٥) عبدالله بن خبيق الأنطاكي. روى عن يوسف بن أسباط، وشعيب بن حرب. قال ابن أبي حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، كتب إلى أبي بجزء من حديثه». اهـ.

«الجرح والتعديل» (٥/٤٦).

حدثنا يوسف بن أسباط ^(١)، قال: حدثنا سفيان ^(٢)، عن منصور ^(٣)، عن إبراهيم ^(٤)، قال: «لو نزل في أبي بكر قرآن بعد النبي -ﷺ- لنزل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ^(٥)» ^(٦).

قال الشيخ ^(٧): وهذه الآية نزلت في النبي -ﷺ-، ومن

(١) يوسف بن أسباط الشيباني، الزاهد الواعظ. روى عن سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وعنه: عبدالله بن خبيق، والمسيب بن واضح.

وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: «يغلط كثيراً لا يحتج بحديثه». اهـ.

وقال البخاري: «دفن كتبه، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي». اهـ.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٨٥/٨)، «الجرح والتعديل» (٢١٨/٩)،

«السير» (١٦٩/٩)، «لسان الميزان» (٣١٧/٦).

(٢) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري. ثقة إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٣) منصور: هو، منصور بن المعتمر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٠١).

(٤) إبراهيم: هو، إبراهيم النخعي. ثقة يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٢٥٩).

(٥) الأنبياء، آية: ١٠٧.

(٦) لم أقف على من أخرجه، وإسناده من طريق المصنف يشكل عليه جهالة

حال شيخ المؤلف، وشيخه، وابن خبيق، إضافة إلى ضعف يوسف بن

أسباط.

(٧) أي ابن بطة.

رحمة الله لعباده المؤمنين برسالة محمد بن عبدالله إليهم أن جعل الخليفة من بعده أبا بكر، فقد كان ذلك بحمد الله ومنه؛ لأن الله سمى الغيث رحمة فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾^(١)، ويقال: إن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - في الكتب الأوّلة المنزلة من السماء: «أبوبكر كالقطر أينما وقع نفع»^(٢).

* * *

(١) الشورى، آية: ٢٨.

(٢) سيسوقه المؤلف بعد هذا مباشرة بإسناده.

(٢٦١) حدثنا أبوشيبية عبدالعزيز بن جعفر^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣)، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(٤)، عن الربيع بن أنس^(٥)، قال: «مثل أبي بكر في الكتاب الأول مثل القطر أينما وقع نفع».

التخريج:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٣٩/١-١٤٠) (ح ١١٣)، من طريق أبي النصر هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع ... به. ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه - المختصر -» (١٠٨/١٣).

وإسناده إلى الربيع حسن.

- (١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، أبوشيبية الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).
- (٢) محمد بن إسماعيل بن البختری الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).
- (٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).
- (٤) أبو جعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان، مشهور بكنيته. روى عن الربيع بن أنس، وعطاء بن أبي رباح، وعنه: وكيع، وعلي بن الجعد. صدوق سيء الحفظ. توفي في حدود سنة ستين ومائة.
- انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٩٣/٣)، «السير» (٣٤٦/٧)، «التقريب» (ص ٦٢٩).
- (٥) الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخرساني المروزي، روى عن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي، وعنه: أبو جعفر الرازي، وابن المبارك. صدوق له أوهام. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
- انظر: «السير» (١٦٩/٦)، «التقريب» (ص ٢٠٥).

(٢٦٢) حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب^(١)، قال: حدثنا الحارث بن محمد^(٢)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم^(٣).
 وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يحيى بن عثمان الأدمي^(٤)،
 قال: حدثنا أحمد بن بشر^(٥)، قال: حدثنا علي بن الجعد^(٦)،
 قال: حدثنا أبو جعفر الرازي^(٧)، عن الربيع بن أنس^(٨)، قال: «مكتوب في الكتاب الأول: أبو بكر مثل القطر حيثما وقع نفع».

التخريج:

تقدم في الذي قبله.

- (١) محمد بن أيوب بن المعافى البزاز، أبو بكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).
- (٢) الحارث بن محمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).
- (٣) أبو النضر هاشم: هو، هاشم بن القاسم الليثي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).
- (٤) أحمد بن يحيى بن عثمان - هكذا في الأصل، والصواب: - أحمد بن عثمان بن يحيى العطشي الأدمي، ثقة، تقدم برقم: (١٣٧).
- (٥) أحمد بن بشر بن سعد، أبو علي المرثدي، روى عن علي بن الجعد، والهيثم بن خارجة، وعنه: أبو عمرو بن السماك، وعبد الصمد بن علي الطستي، ثقة. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٥٤/٤)، «الأنساب» للسمعاني (٢٥٤/٥).
- (٦) علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٣).
- (٧) أبو جعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان، صدوق سيئ الحفظ، تقدم في الذي قبله.
- (٨) الربيع بن أنس بن زياد البكري، صدوق له أوهام، تقدم في الذي قبله.

(٢٦٣) حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء^(١) ،
 قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة^(٢) ، قال:
 حدثنا محمد بن الصباح^(٣) ، قال: حدثنا أبو تميلة^(٤) ،
 قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي^(٥) ، عن الربيع بن أنس^(٦) ،
 قال: «مكتوب في الكتاب الأول: مثل أبي بكر مثل القطر
 أينما وقع نفع».

قال أبو تميلة: فحدثت بهذا الحديث شيخاً لنا يقال له

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٦١).

(٢) أبو نصر عصمة بن أبي عصمة. لم يتبين لي من هو.

(٣) محمد بن الصباح. لم يتبين لي من هو.

(٤) أبو تميلة: هو، يحيى بن واضح، أبو تميلة الأنصاري مولا هم المروزي. روى

عن حسين بن واقد، والزيير جنادة، وعنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن

راهويه. ثقة، أخرج له الجماعة من كبار التاسعة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٩٤/٩)، «الكاشف» (٢٧٠/٣)، «التهذيب»

(٢٩٣/١١)، «التقريب» (ص ٥٩٨).

(٥) أبو جعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان. صدوق سيء الحفظ،

تقدم قريباً برقم: (٢٦٢).

(٦) الربيع بن أنس بن زياد البكري، صدوق له أوهام. قريباً برقم: (٢٦٢).

عمار بن عمرو^(١)، فقال: سمعت الربيع يقول: «مثل أبي بكر وعمر مثل القطر، أينما وقع نفع، وما كانا إلا بركة».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، وعلته جهالة بعض رواته.
ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، أما الجزء الأول فتقدم
قريباً برقم: (٢٦٢).

* * *

(١) عمار بن عمرو. لم أقف على ترجمته.

(٢٦٤) وحدثنا ابن مخلد^(١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسَّاني^(٢)، قال: حدثنا وكيع^(٣).
 وحدثنا أبوشيبه عبدالعزيز بن جعفر^(٤)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٥)، قال: أخبرنا وكيع، حدثنا مسعر^(٦)، عن أبي عون الثقفي^(٧)، عن

-
- (١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).
 (٢) محمد بن إسماعيل البخري الحسّاني الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).
 (٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).
 (٤) عبدالعزيز بن جعفر، أبوشيبه الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).
 (٥) يزيد بن هارون بن زاذي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).
 (٦) مسعر: هو، مسعر بن كِدَام بن ظُهَيْر، أبوسلمة الهلالي الكوفي. روى عن أبي عون الثقفي، وعدي بن ثابت، وعنه: وكيع، وسفيان بن عيينة. ثقة ثبت فاضل، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وخمسين ومائة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٢١/٣)، «السير» (١٦٣/٧)، «التقريب» (ص ٥٢٨).
 (٧) أبو عَوْن الثقفي: هو، محمد بن عبيدالله بن سعيد، أبو عون الثقفي الكوفي، روى عن أبي الزبير، وجابر بن سمرة، وعنه: مسعر بن كدام، والأعمش.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ست عشرة ومائة.
 انظر: «الكاشف» (٧٣/٣)، «التهذيب» (٣٢٢/٩)، «التقريب» (ص ٤٩٤).

رجل^(١): «أن أبا بكر لما^(٢)، أتاه فتح اليمامة^(٣)، خرّ لله ساجداً».

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٧١/٢) من طريق مسعر، عن أبي عون عن رجل ... به.
وهو بهذا الإسناد ضعيف لجهالة شيخ أبي عون.



(١) لم أقف على اسمه.

(٢) قوله: «إن أبا بكر لما» سقطت من الأصل، وصححت في الهامش.

(٣) اليمامة: إحدى مناطق شبه الجزيرة العربية، وتعتبر أكبر مناطقها بعد الحجاز، تقع في الوسط الشرقي لشبه الجزيرة، وهي معدودة من نجد، وتسمى جَوًّا، والعروض، غلب عليها اسم اليمامة نسبة لزرقاء اليمامة التي كانت تقطن هذه المنطقة، كانت مساكن لربيعه ومضر، فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلوا منها. ارتد كثير من أهلها زمن الردّة بعد وفاة النبي -ﷺ-، فجهز لهم أبو بكر الجيوش بقيادة خالد فقاتلهم حتى عادوا إلى الإسلام، وأذعنوا وانقادوا له.

انظر: «صورة الأرض» (ص ٣٨)، «معجم البلدان» (٤٤٢/٥)، «مراصد الاطلاع» (١٤٨٣/٣)، «البداية والنهاية» (٣١١/٦).

(٢٦٥) حدثنا محمد بن يوسف البيع^(١)، قال: حدثنا أبو رويق^(٢)، قال: حدثنا حجاج^(٣)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة^(٤)، قال: أخبرني عبدالواحد بن أبي عون^(٥)، عن القاسم بن محمد^(٦)، قال: كانت عائشة تقول: «توفي رسول الله -ﷺ-، ولو نزل بالجمال الراسيات ما نزل بأبي لهاظها^(٧)»،

(١) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو رويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبو محمد البصري. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون. ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).

(٥) عبدالواحد بن أبي عون الدوسي المدني. روى عن القاسم بن محمد، وابن المنكدر، وعنه: عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، والدراوردي. ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢/٢١٨)، «التهذيب» (٦/٤٣٨).

(٦) القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٧) لهاظها: أي كسرهما. من هَاضَ الشيء يهَيِّضُه هَيِّضاً فانهاض. أي كسره وأصل الهَيِّض: الكسر بعد جبور العظم، وهو أشد ما يكون من الكسر، ومنه قول القطامي:

إذا ما قلت قد جبرت صُدوغَ تُهاضُ ومالما هِيضَ اجتبار

←

اشربأب النفاق^(١) ، بالمدينة ، فارتدت العرب ، فوالله ما اختلفوا
في نقطة إلا طار أبي بخطها وغنائها^(٢) .

التخريج:

رواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣١٣/٢) ، والإمام أحمد في
«فضائل الصحابة» (٩٨/١) (ح٦٨) ، وأبو عبيد في «غريب الحديث»
(٢٢٣/٣) ، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٠١/٢) ، والحرث بن
أبي أسامة في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب العالية»
-مخطوط- (ق٥٤٧) -المطبوعة- (٤٠-٣٩/٤) (ح٣٩٠٧) ، وابن
عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٠٠/١٣).

رووه من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالواحد ، عن
القاسم عن عائشة -رضي الله عنها- .. به .

⇐ «غريب الحديث» لابن الجوزي (٥٠٧/٢) ، «النهاية في غريب الحديث»
(٢٨٨/٥) ، «لسان العرب» (٢٤٩/٧).

(١) اشربأب النفاق : أي ، ارتفع وعلا ، يقال : اشربأب الرجل للشيء وإلى
الشيء اشربأباً ، إذا رفع رأسه ومدّ عنقه إليه .
انظر : «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٢٤/٣) ، «النهاية في غريب الحديث»
(٤٥٥/٢) ، «لسان العرب» (٤٩٣/١).

(٢) وفي رواية أخرى بينت بعض المسائل التي اختلفوا فيها . وأوضحها والدها الصديق
-رضي الله عنهما- ومنها : موضع دفنه -ﷺ- ، وميراثه عليه الصلاة والسلام .

.....
.....
وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٢٠) من رواية أبي
القاسم البغوي وأبي بكر الشافعي في فوائده، وابن عساكر.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٠/٩) وقال: «رواه الطبراني في
الصغير، والأوسط، من طرق، ورجال أحدهما ثقات». اهـ. وهو كما
قال، فإسناده صحيح.

* * *

السماعات الموجودة في آخر الجزء السابع والعشرين

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة، أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني، بمدينة السلام^(١)، في مسجد بنهر مُعلّى^(٢)، في الحريم^(٣)،

(١) مدينة السلام: هي بغداد، وكانت قبل أن يفتحها المسلمون سوقاً للفرس، يجتمع فيه التجار مرة كل شهر، ثم فتحها المسلمون على يد المثنى بن حارثة -رضي الله عنه- وأول من بناها أبو جعفر المنصور وذلك سنة خمس وأربعين ومائة، وجعلها حاضرة العالم الإسلامي، وعاصمة الخلافة العباسية إلى أن سقطت وخربت على يد التتار سنة ست وخمسين وستمائة، وهي الآن عاصمة الجمهورية العراقية.

انظر: «صورة الأرض» (ص ٢١٥)، «معجم البلدان» (١/٤٥٦)، «مراصد الاطلاع» (١/٢٠٩)، «موسوعة المدن العربية» (ص ٧١).

(٢) نهر مُعلّى: يقول عنه ياقوت الحموي: «وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد، وفيها دار الخلافة المعظمة. وهو نهر يدخل من باب بين، وهو باق إلى الآن مستمدة من الخالص، فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة، وهو المسمى بالفردوس، ينسب إلى المعلّى بن طريف، مولى المهدي وكان من كبار قواد الرشيد...» اهـ.

«معجم البلدان» (٥/٣٢٤)، وانظر: «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٠٦).

(٣) الحريم: أي، حريم دار الخلافة ببغداد، وهو في وسطها، وبه بعض المساكن للناس، يقطع بينه وبين دار الخلافة حائط يفصل بينهما وأصله من حريم البئر، وهو ما حولها من مرافقها، ثم أُتسع به لكل ما يتحرم به ويمنع منه. «مراصد الاطلاع» (١/٣٩٧) - بتصرف -.

وذلك في مجلسين آخرها يوم الثلاثاء من شهر جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع معي الشيخ الصالح أبونصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهمي وله نسخة يصححها، والفقير أبو الفتح فيحان بن أبي طاهر فيحان بن القرا الكرجي، وسعد الله بن حسن بن سهل بن عبدالله الخباز، وكاتب السماع، صاحب الكتاب جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي، وولده زيد - جبره الله وأنشأه نشوءاً صالحاً -.

وسمع حسن بن سهل بن عبدالله الخباز، وحده من «باب خلافة أمير المؤمنين علي - عليه السلام -».

والحمد لله حق حمده، وصلاته على سيدنا محمد النبي، وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً.

سمع الجزء جميعه على الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب الحنبلي بحق إجازته^(١)، من ابن الزاغوني، الشيوخ منهم: الفقيه عبدالوهاب بن حسن بن حيدر الإمام، وأبو الخير منصور بن أبي الخير النساج، وحسن بن حسين بن عبدالله، ويوسف بن حسن بن علي بن حيدرة، وعلي بن عبدالله البسطي ويوسف بن علي بن أبي الحسين المقرئ، وعمر بن عبدالباقي بن نصر المقدسي، وناصر بن جعفر بن محسن النجار،

(١) الإجازة: تقدم الكلام عنها، انظر: (ص ٣٤).

وجماعة آخرون ، بقراءة مثبت الأسماء سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد ، في مجالس آخرها في العشر الأول من محرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

سمع جميع هذا الجزء وفيه جميع السابع والعشرين من الأصل على أصل الفقيه أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني ، بقراءة ابن ناصر أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، وأبو حفص أحمد بن عمر البزار ، وأبو الفرج بن المكرم بن إياس المعروف بملاح السط ، وأبو منصور عبدالله ، وأبو طاهر إبراهيم ، وأبو القاسم بنو محمد بن أحمد بن حمدان العكبري ، وعمر بن أبي محمد بن أبي الفضل بن أبي سعد بن طروه ، وآخرون في رجب سنة أربع وعشرون وخمسمائة .

وسمعه علي بن القاسم بن السمرقندي ، بقراءة أبي المظفر مفلح الأنباري بن علي بن المظفر بن علي ، وآخرون .

في جمادى الآخرة في سنة خمس وعشرون وخمسمائة .

قرأت جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل الثقة أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية البيهقي العكبري بسماعه من أبي الحسن بن الزاغوني في يوم الخميس خامس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وصحح وثبت بمدينة السلام بغداد . وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي ، والحمد لله وحده .

سمع علي هذا الجزء بسماعي منه بقراءة الإمام العالم صدر

الدين أبي حفص عمر بن سعد بن عبدالواحد بن محمد بن الحلبي ،
وابن أخته شهاب الدين أبوطالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن
العجمي ، والإمام شمس الدين أبوالمظفر عبدالله بن يوسف الصوري
ثم الدمشقي ، وعفيف الدين أبوالفضل جعفر بن أبي حامد بن
سليمان المازري ، والإمام تميم بن سعيد بن عبدالله المقرئ ، وبدر
الدين أبوالحسن علي بن محمد العقاب الأسدي ، والإمام أبوعلي
الحسن بن علي الداري ، والأخ عبدالغفار بن عبدالله البرلي السبيعي ،
وفتاه لؤلؤ بن عبدالله الأدمي الأصل ، وإبراهيم بن عبدالواحد بن
إبراهيم الحرانبي ، وصدر الدين أبوالخير مطر بن عبدالله الحسامي ،
وفتاه ياقوت البكروري .

وسمع النصف الأخير: أبو حفص عمر بن عمار بن خير المكي ،
وذلك في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء العاشر من شهر الله رجب ، من
سنة سبع وعشرين وستمائة .

وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي .

سمع علي هذا الجزء قراءة عبدالغفار بن عبدالله السبيعي ، وفته
لؤلؤ الأدمي ، ومحمود بن أبي القاسم بن بدران الدستي ، وسمع من
بعد النصف إلى آخر الجزء أبوإسحاق إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر
الحميدي ، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر الصوفي ، وذلك في مجالس ،
آخرها يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخر سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة . وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي .

السماعات الموجودة في آخر الجزء الثامن والعشرين

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني البغدادي، بمسجده في الجانب الشرقي بنهر معلّى في الحريم، وذلك في مجلسين، آخرها يوم السبت، في شهر جمادى الأولى، من سنة أربع عشرة وخمسمائة، وسمع معي الشيخ أبونصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهرمي الفارسي، وله نسخة يصححها، والشيخ الفقيه ابوالفتح فيحان بن أبي طاهر بن فيحان بن القرا الكرجي.

وسمع سعد الله بن حسن الحباز، من «باب ما ذكر من محبة النبي - ﷺ - لأبي بكر، وأنه كان أحب الناس إليه» إلى آخر الجزء، وصاحب الكتاب كاتب السماع جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي، وولده زيد، جبره الله، ونفعهما بالعلم. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

وسمع أيضاً علوي بن يعقوب، المعروف بابن أبي علوان الجمال، من «باب ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي - ﷺ - بماله وإنفاقه ذلك في رضى الله تعالى» إلى آخره، والحمد لله وحده.

سمع جميع هذا الجزء، وفيه جميع الثامن والعشرين من الأصل على أصل الفقيه أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني بقراءة أبي الفضل ناصر أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن

الجوزي وأحمد بن عمر البزار، وأبو منصور، وأبو طاهر، وأبو القاسم
عبدالله، وأبوهم، وعبدالرحمن بنو محمد بن أحمد العكبري، وعمر
ابن أبي محمد بن أبي الفضل بن طروة الطحان وآخرون.

وهؤلاء الجماعة سمعوا الجزء السابع والعشرين من كتاب الإبانة
في مجالس آخرها يوم السبت الرابع من شعبان، سنة أربع وعشرون
وخمسمائة.

وسمعه أيضاً علي بن القاسم بن السمرقندي، بقراءة أبي
المظفر مفلح بن علي بن المظفر بن علي، وآخرون في جمادى الآخر
سنة (١).

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين
شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب الحنبلي بحق إجازته
من أبي الحسن علي بن الزاغوني، الشيخ ناصر بن جعفر بن محسن
النجار، وحسن بن حسين بن عبدالله، وأبو الخير منصور بن أبي
الخير، وعمر بن عبدالباقي بن نصر المقدسي، ويوسف بن علي بن أبي
الحسين المقرئ، ويوسف بن حسن بن علي النساج.

وعبدالوهاب بن حسن بن حميد الإمام، وعلي بن عبدالله
البسطي وأحمد بن عدي بن حسن الجلاد، وأخوه إسماعيل، وسالم
ابن أبي عبدالله النابلسي، وجماعة آخرون، بقراءة سلامة بن إبراهيم

(١) غير مقروءة في الأصل.

ابن سلامة الحداد، في مجالس آخرها في العشر الأواخر من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين، وخمسمائة قرأ عليّ من أول الجزء الحادي عشر إلى آخر هذا المجلد^(١).

أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله دمشقي، بحق سماعي من أبي الحسن الزاغوني عن أبي عبدالله بن بطة إجازة، في مجالس آخرها يوم السبت سابع عشر من ربيع الآخر، سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكتب إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمد بن العكبري البيع، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سمع علي جميع هذا الجزء بسماعي قراءة بقراءة الإمام العالم صدر الدين أبو حفص عمر بن سعد بن عبدالواحد بن محمد بن الحلبي، وابن أخته شهاب الدين أبوطالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن العجمي، والإمام شمس الدين أبوالمظفر عبدالله بن عارم بن يوسف بن حمردكي الصوري، ثم الدمشقي، وبدر الدين أبو الحسن علي بن محمد العقاب، وعفيف الدين أبو الفضل جعفر بن أبي حامد بن سليمان الخازن، وصدر الدين أبو الخير مطر بن عبدالله الحسامي، وفتاه ياقوت بن عبدالله البكروري، والإمام تميم ابن سعيد بن عبدالله المقرئ، وبدر الدين أبو عبدالله محمد بن مسلم ابن ملاعب الكلبي، والحاج عبدالغفار بن عبدالله السبيعي الركي،

(١) غير مقروءة في الأصل.

وفتاه لؤلؤ بن عبدالله الأدمي ، وإبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم ابن
خلوف الحراني. وذلك في مجلسين آخرها يوم الأربعاء خامس عشر من
شهر رجب ، سنة سبع وعشرين وستمائة ، وكتب يوسف بن خليل
ابن عبدالله الدمشقي.

سمع علي جميع هذا الجزء بقراءة الحاج عبدالغفار بن عبدالله
السيبيعي ، وفتاه لؤلؤ الأدمي .. ، والأمير سيف الدين أبوبكر بن محمد
بن الرونان الكردي ، والعفيف أبو الفضل جعفر بن أبي حامد بن
سلمان الخازن ، ومحمود بن أبي القاسم بن بدران الرسي ، وأبو إسحاق
إبراهيم بن القاسم بن عمر الحميدي ، وأبوبكر بن محمد بن أبي بكر
الغنوي ، أبوه معروف المكشوف ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم
الأربعاء ، ثالث عشر ، في جمادى الآخرة ، من سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة. وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

نظر فيه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أحمد الأربلي ، كثير
الذنوب والخطايا ، رحم الله من دعا له بالمغفرة وبالتوبة آمين.
نظر فيه عبدالله غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين.

* * *

الفهارس

أولاً فهرس الآيات

سورة البقرة

رقم الحديث	رقمها	الآية
ص ٣٤٦	١٤٣	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ﴾
٤٢٦	٢٥٣	﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا﴾

سورة آل عمران

ص ٣٥١	١٩١	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾
ص ٣٦٥	١٠٣	﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾
ص ٣٤٦	١١٠	﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾
ص ٣٥١	١٩٥	﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾

سورة النساء

١١٩	٦٦	﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا﴾
-----	----	--------------------------

سورة المائدة

٢٠٦	٥٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
٢٠٥ ، ٢٠٤	٥٤	﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾
٢٠٨ ، ٢٠٧		
٣٣	١١٨	﴿إِن تَعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ﴾

سورة الأنفال

١٤١	٢٦	﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ﴾
-----	----	------------------------------

﴿هُوَ الَّذِي آيَّدَكَ﴾ ٦٣، ٦٢ ص ٣٦٥

سورة التوبة

٢٥٧	٥	﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا﴾
٩٠	٢٩	﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٩٠	٣٦	﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾
١٤٥، ١٤٤	٤٠	﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ﴾
١٤٠	٤٠	﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا﴾
١٤٠	٤٠	﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾
٣٥٠ ص	٨٨	﴿لَكِنَّ الرَّسُولُ﴾
٣٥٠ ص	١٠٠	﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾
٣٥١ ص	١٠٠	﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾

سورة إبراهيم

﴿رَبِّ إِنْهُمْ أَضَلَّلْنَا﴾ ٣٦ ص ٣٣

سورة الحجر

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ﴾ ٤٧ ص ٧٠

سورة النحل

﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا﴾ ٨٩ ص ٣٤٦

سورة الأنبياء

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً﴾ ١٠٧ ص ٢٦٠

سورة الحج

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ﴾ ٤١ ص ٢٠٥

سورة المؤمنون

١٥٠ ٦٠ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾

سورة النور

ص ٢٠٤ ٥٥ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ﴾

ص ٣٦٠ ٦٣ ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ﴾

سورة النمل

٤٠ ٦٢ ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾

سورة الشورى

ص ٨٥٠ ٢٨ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾

سورة غافر

١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ٢٨ ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ﴾

سورة الفتح

١٤١ ٤ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ﴾

٩٠ ١٦ ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾

ص ٣٥٠ ١٨ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ﴾

ص ٣٥٠ ٢٩ ﴿مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ﴾

سورة الحجرات

٩ ٩ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

سورة النجم

١

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ ٤،٣

سورة نوح

٣٣

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ﴾ ٢٦

*

*

*

ثانياً: فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الحديث
١٨٦	١- أبرأ إلى كل خل من خله
١٨١	٢- أبوبكر القوس بوترها
٢١٤	٣- أبوبكر خير أهل الأرض
٢٤١	٤- أتيت بالميزان
١٤٩	٥- اثبت أحد، فإنما هو
١٤٨	٦- اثبت حراء فإن عليك
١٩٩	٧- أحب الناس إليّ عائشة
١٦٢	٨- أخرج من عندك
٣١	٩- إذا أنا متُ وأبوبكر
٤٥	١٠- إذا وليت الأمر
٥١	١١- اذهب فإن الله سيهدي قلبك
٢٩	١٢- أري الليلة رجل صالح
١٧١	١٣- أعظم أمتي على
٥٣	١٤- أعلم أمتي بالسنة والقضاء
٢٣٣	١٥- أغلقوا هذه الأبواب
٢٠٣	١٦- ألا أبشرك برضوان الله
٢	١٧- ألا أبو أيم ألا أخو أيم

رقم الحديث

الحديث

- ٥٢ - ١٨ - ألا أحدثكم عن من إن استشرتموه
٢٠٢ - ١٩ - اللهم صل على أبي بكر
٢٥٦ - ٢٠ - أمرت أن أقاتل
٢٥٧ - ٢١ - أمرت أن أقاتل الناس
١٨٣ - ٢٢ - إن أعظم الناس
٢٣١ - ٢٣ - إن أعظم الناس عندي
١٧٥ - ٢٤ - إن أعظم أمتي
١ - ٢٥ - إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ
ص ٣٩ - ٢٦ - إن الله جعل الحق على لسان عمر
٥ - ٢٧ - إن الله سيقمصك بقميص
٤٩ - ٢٨ - إن الله سيهدي قلبك
٢٣٤ - ٢٩ - إن الله - ﷻ - خير
٥٠ - ٣٠ - إن الله - ﷻ - سيثبت لسانك
١٤٢ - ٣١ - إن الله ليكره في السماء
٣٤ - ٣٢ - إن الله ملبسك قميصاً
٣٦ - ٣٣ - إن تؤمروا بأبaker
١٤٦ - ٣٤ - إن قومي لا يصدقونني
٣٧ - ٣٥ - إن منكم من يقاتل

رقم الحديث

الحديث

- ١٣٥ - ٣٦ - أنا ثم أنت؟
- ٢٨ - ٣٧ - انطلقوا بنا إلى أهل قباء
- ١٨٤ - ٣٨ - إنك أخي في دين الله
- ٤١ - ٣٩ - إنكم لتحدثون عن رجل
- ٢١٩ - ٤٠ - إنه لم يقبض النبي
- ٤ - ٤١ - إنها ستكون فتن كأنها صياصي بقر
- ٢٤٢ - ٤٢ - إني رأيت آنفاً
- ٢١٠ - ٤٣ - إني لأنزل تحت الشجرة
- ١٨٥ - ٤٤ - أين فلان بن فلان
- ٩٦ - ٤٥ - تبغني حر وعبد
- ١٩٢ - ٤٦ - تحب الدراهم
- ٤٣ - ٤٧ - تمرق مارقة بين فرقتين
- ٢٣٥ - ٤٨ - تمشي أمام من هو خير منك
- ٢٣٦ - ٤٩ - يتمشى أمام من هو خير منك
- ٩٤ - ٥٠ - حر وعبد
- ٩٥ - ٥١ - حر وعبد
- ١٦ - ٥٢ - دخلت الجنة حين أسري بي
- ١٥٢ - ٥٣ - دعوا لي صاحبي

رقم الحديث

الحديث

- ٢٧ - ٥٤ - رأيت قبل الغداة
- ٢٤٣ - ٥٥ - رأيتني أدخل الجنة
- ٢٣٠ - ٥٦ - سدو هذه الأبواب الشوارع
- ٢٣٢ - ٥٧ - سدوا هذه الأبواب
- ص ٢٥١ - ٥٨ - شر قتلى تحت أديم السماء
- ٢٠٠ - ٥٩ - عائشة ... أبوها
- ٢٠١ - ٦٠ - عائشة ... أبوها
- ١٤٧ - ٦١ - عرج بي إلى السيماء
- ١٩١ - ٦٢ - فأتي أبابكر
- ١٦٣ - ٦٣ - قد رأيت دار هجرتكم
- ٤٢ - ٦٤ - قوم يخرجون على فرقة
- ٣ - ٦٥ - كيف تجدين أبا عبد الله
- ١٦٤ - ٦٦ - لا تحزن إن الله معنا
- ١٣٦ - ٦٧ - لا تحزن إن الله معنا
- ١٥٠ - ٦٨ - لا يا ابنة الصديق
- ٢٢٩ - ٦٩ - لا يبقين في المسجد خوذة
- ٢١٨ - ٧٠ - لا يموت النبي حتى
- ٣٠٩ - ٧١ - لا ينبغي لقوم يكون فيهم

رقم الحديث

الحديث

١٦١

٧٢- لقد مكثت أنا وصاحبي

١٢٧

٧٣- لو كان عندنا شيء

١٨٩

٧٤- لو كنت متخذاً أحداً

١٨٨

٧٥- لو كنت متخذاً خليلاً

١٩٠

٧٦- لو كنت متخذاً من الأمة

١٨٠

٧٧- ما أبقيت لأهلك

١٧٧

٧٨- ما مال رجل من المسلمين

١٨٢

٧٩- ما أحد من الناس

١٠٠

٨٠- ما دعوت أحداً إلى الإسلام

٩٩

٨١- ما دعوت أحداً إلى الإسلام

١٢٠

٨٢- ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت

٤٠

٨٣- مالك يا علي

١٦٩

٨٤- ما نفعني مال أحد

١٨٧

٨٥- ما نفعني مال في الإسلام

١٩٦

٨٦- ما نفعني مال قط

١٦٧

٨٧- ما نفعني مال قط

١٦٨

٨٨- ما نفعني مال قط

٢٢٤

٨٩- مروا أبابكر أن يصلي

رقم الحديث

الحديث

- ١٩٦ - ٩٠ - من أنفق زوجين
٢٦ - ٩١ - هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة
٢٣٨ - ٩٢ - وأين مثل أبي بكر
٢٣٧ - ٩٣ - يا أبا الدرداء أتمشي
١٩٧ - ٩٤ - يا أبا بكر أ رأيت
١٣٩ - ٩٥ - يا أبا بكر ما ظنك باثنين
١٣٤ - ٩٦ - يا أبا بكر ما فعل ثوبك
١٩٨ - ٩٧ - يا أصحاب محمد
١٥ - ٩٨ - يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا
ص ٥٥ - ٩٩ - يا عثمان إن هذا جبريل يخبرني
ص ٣٥٥ - ١٠٠ - يكون في أمتي قوم لهم
ص ٢٥٠ - ١٠١ - يرقون من الدين

* * *

ثالثاً: فهرس الآثار

رقم الأثر	القائل	الأثر
٩٨	ابن عباس	١- أبوبكر الصديق
١١٤	عمرو بن مرة	٢- أبوبكر رحمه الله
١٥٦	عبدالله بن عمرو	٣- أبوبكر سميتموه صديقاً
١٢٢	عمر	٤- أبوبكر سيدنا
١٢٥	عمر	٥- أبوبكر سيدنا وأعتق سيدنا
٢٠٦	الحسن البصري	٦- أبوبكر وأصحابه
٢٠٨	الحسن البصري	٧- أبوبكر وأصحابه
١٥٨	أبوبكر	٨- أقتلون رجلاً أن يقول
١٥٩	أبوبكر	٩- أقتلون رجلاً أن يقول
٢٢٨	أنس بن مالك	١٠- آخر نظرة نظرناه
١٦٣	أبوبكر	١١- أخرجني قومي فأريد أن
٦٣	المغيرة بن شعبة	١٢- أدخل بيتك
١٠٩	يوسف بن الماجشون	١٣- أدركت مشيختنا منهم
١٦٤	أبوبكر	١٤- أدلجنا من مكة فأحينا
٨٤	عمر	١٥- إذا والله يا أبا الحسن
٥٦	ابن عباس	١٦- إذا بلغنا الشيء تكلم به
٦٠	الثوري	١٧- إذا جاء الشيء عن علي

رقم الأثر	القائل	الأثر
١٢٩	أبوبكر	١٨- اذهب فاشتره
١٧	أبوبكر	١٩- أرنا العهد
١٢١	محمد بن إسحاق	٢٠- أسلم أبوبكر بن أبي قحافة
١٧٩	عروة بن الزبير بن العوام	٢١- أسلم أبوبكر يوم أسلم
٢١	عمر	٢٢- أكلكم يحدث نفسه بالإمارة
١٠٨	أبوبكر	٢٣- ألت أحق الناس بها
٩٠	سفيان بن عيينة	٢٤- السيوف أربعة
٨٧	علي	٢٥- الله الله وإياكم
٢٠٤	الحسن البصري	٢٦- أما والله ما هي لأهل
٦	ابن مسعود	٢٧- أمرنا خير من بقي ولم نأل
١٨٠	عمر	٢٨- أمرنا رسول الله
٧٣	علي	٢٩- إن عمر كان رشيد الأمر
١٢٦	قيس بن أبي حازم	٣٠- إن أبابكر اشترى
١٣٠	أبو الأسود	٣١- إن أبابكر أعتق
١٣١	القاسم بن محمد	٣٢- أن أبابكر أعتق سبعة
١٢٣	عروة بن الزبير	٣٣- إن أبابكر الصديق أعتق
٢١٥	عمر	٣٤- إن أبابكر كان سابقاً مبرزاً

رقم الأثر	القائل	الأثر
٢٤٥	بكر بن عبدالله المزني	٣٥- إن أبابكر لم يفضل
٢٦٤	رجل	٣٦- إن أبابكر لما أتاه
٢٤	عمر	٣٧- إن استقام أمركم
٤٨	حارثة بن مضرب	٣٨- إن الأمير بعده ابن عفان
١٢	حارثة بن مضرب	٣٩- إن الأمير بعده ابن عفان
٢٢٧	أنس بن مالك	٤٠- أن النبي صلى خلف
٧	ابن مسعود	٤١- إن أمير المؤمنين طعنه أبولؤلؤة
١٠٢	محمد بن كعب القرظي	٤٢- إن أول ذكر أسلم أبوبكر
٩٧	ابن مسعود	٤٣- إن أول من أظهر إسلامه
١٩٥	مجالد	٤٤- أن درع النبي
٧٢	علي	٤٥- إن ذلك رجل لم نتدبر
٢٢٠	أنس بن مالك	٤٦- أن رسول الله -ﷺ-
٢٢١	أنس بن مالك	٤٧- أن رسول الله صلى في ثوب
١٤	أنس	٤٨- أن عثمان أحد الحواريين
٨٣	عبدالرحمن بن أبي ليلى	٤٩- أن علي بن أبي طالب أمره أن يؤم
٨١	أبي الحسناء	٥٠- أن علياً أمر رجلاً أن يصلي
٨٢	أبي الحسناء	٥١- أن علياً أمر رجلاً أن يصلي

رقم الأثر	القائل	الأثر
ص ٤١	علي	٥٢- أن عمر كان رشيد الأمر
٨	ابن مسعود	٥٣- إن غلام المغيرة أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين
١٩٤	أبو بكر	٥٤- أنا ولي نبي الله
٣٩	علي	٥٥- انظروا في القتلى
١٨	عبدالرحمن بن عوف	٥٦- إنك لها لأهل
٦٨	حبر من أحبار اليهود	٥٧- إنه قد قبض في هذه الليلة
٦٢	ابن عباس	٥٨- أني أحدثكم بحديث
٣٥	علي	٥٩- إنني لست ميتاً من
١٠١	مجاهد	٦٠- أول من أظهر إسلامه
١١٨	إسماعيل بن أمية	٦١- أول من ثبى
٤٦	عمر	٦٢- أين أنت من أبي طالب
٩	ابن مسعود	٦٣- أيها الناس إن أمير المؤمنين قدمات
٦٩	الشافعي	٦٤- بأبي بكر وعثمان
١١٣	ابن الحنفية	٦٥- بأنه كان أفضلهم إسلاماً
٢٢	المسور بن مخزومة	٦٦- بايع عبدالرحمن بن عوف
٢٠٠	عمرو بن العاص	٦٧- بعثني رسول الله
٢٦٥	عائشة	٦٨- توفي رسول الله
١٠٦	حسان بن ثابت	٦٩- ثلاثة برزوا لسبقهم

رقم الأثر	القائل	الأثر
٧٧	سالم بن أبي الجعد	٧٠- جاء أهل نجران
١٩٣	جابر بن عبد الله	٧١- حثيث حثية
١٥١	مسروق	٧٢- حدثني الصديقة بنت الصديق
٦١	علي	٧٣- خل لا أم لك
٢٢٥	أسماء بنت أبي بكر	٧٤- رأيت أبي يصلي
٢٥١	عمر	٧٥- رأيت النبي -ﷺ-
٨٥	علي	٧٦- رحم الله أبابكر
١٠٤	علي	٧٧- سبق رسول الله -ﷺ-
١٠٥	علي	٧٨- سبق رسول الله -ﷺ-
٧١	أبي جعفر محمد بن علي	٧٩- سلك به والله طريق
١١٠	يوسف بن يعقوب	٨٠- سمعت مشيختنا أهل الفقه
٢٢٢	عائشة	٨١- صلى أبو بكر بالناس
٢٢٣	عائشة	٨٢- صلى رسول الله في مرض
١٤٣	سفيان بن عيينة	٨٣- عاتب الله تعالى المسلمين
١١٢	أبومالك الأشجعي	٨٤- علا ويسق بلا خطأ
١٤٠	حبيب بن أبي ثابت	٨٥- على أبي بكر
٥٤	عمر	٨٦- علي أفضاناً وأبي أقراناً
٩١	مزينة بن جابر	٨٧- فكنت أتعجب أنا والحكم

رقم الأثر	القائل	الأثر
١٨٩-٦٥	أنس	٨٨- فما رأيت يوماً قط
٢٠٦	الحسن البصري	٨٩- فولأها الله أبابكر
٧٠	علي	٩٠- فينا والله أهل بدر
٢٠٧	الضحاك	٩١- قال أبوبكر وأصحابه
١٠٣	رجل	٩٢- قال رجل لبلال من سبق؟
٢١١	أبوبكر	٩٣- قد أقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم
١١٦	أبوبكر	٩٤- قد علمت أنني كنت
٢١٦	علي	٩٥- قدم رسول الله
٢١٣	عمر	٩٦- كان أبوبكر سيدنا
١٧٦	أبو جعفر الباقر	٩٧- كان آل أبي بكر
٤٧	أبي صالح	٩٨- كان الحادي يحدو
١٦٠	أسماء بنت أبي بكر	٩٩- كان المشركون قعوداً
١٠	أبوسلمة التبوذكي	١٠٠- كان عثمان خيرهم يوم استخلفوه
١٧٣	عبدالله بن عروة بن الزبير	١٠١- كان مال أبي بكر
٢٥٨	عمر	١٠٢- كدنا نكفر في غداة واحدة
٥٥	ابن مسعود	١٠٣- كنا نتحدث أن أفضى
٦٥	علي	١٠٤- لا أبايع بعده لأحد من قريش
٤٤	عمر	١٠٥- لئن ولوها الأجيلح

رقم الأثر	القائل	الأثر
١٥٧	علي	١٠٦- لأنزل الله اسم أبي بكر
١٣٧	مجاهد	١٠٧- لبث رسول الله
٢٣	عثمان	١٠٨- لقد اختبأت عند الله
١٤٥	الحسن بن علي بن أبي طالب	١٠٩- لقد عاتب الله الخلق كلهم
٣٣	عبدالله بن سلام	١١٠- لقد قلت القول العظيم
٢٥٠	عمر	١١١- ليلية من أبي بكر
١١٥	عائشة	١١٢- لم أعقل أبوي قط
١١٧	المغيرة	١١٣- لم يزل أبو بكر خدناً
٢٤٦	الحسن البصري	١١٤- لم يك في أصحاب رسول الله
٩٣	حفص بن غياث	١١٥- لما احتضر رسول الله
٢٤	خيثمة بن عبدالرحمن	١١٦- لما حضرت عمر الموت
١٧٢	أسماء بنت أبي بكر	١١٧- لما خرج رسول الله
١٦٦	عائشة	١١٨- لما خرج رسول الله
٨٩	أنس بن مالك	١١٩- لما قدم علي بن أبي طالب
١٢٤	أبوبكر	١٢٠- لو أبيتم إلا مائة أوقية
١٢٤	أبوبكر	١٢١- لو أبيتم إلا مائة أوقية
٢٥٥	عمر	١٢٢- لوددت أني شعرة
٦٤	عبدالله بن عكيم	١٢٣- لو كان صاحبك بعدن

رقم الأثر	القائل	الأثر
٢٥٩	وكيع بن الجراح	١٢٤- لولا أبوبكر ذهب الإسلام
٣٨	علي	١٢٥- لولا أنا ما قوتل أهل النهروان
٢٦٠	إبراهيم النخعي	١٢٦- لو نزل في أبي بكر
٢٤٠	عمر	١٢٧- لو وزن إيمان أبي بكر
٢٣٩	عمر	١٢٨- لو وزن إيمان أبي بكر
٨٨	علي	١٢٩- لو وليت لفعلت
٢٤٩	عمر	١٣٠- ليتني في الجنة
٢٥	عمر	١٣١- ما أحد أحق بهذا الأمر
٥٧	ابن عباس	١٣٢- ما ثبت لنا شيء
٥٩	الحارث بن عبدالله	١٣٣- ما رأيت أحد أحب
٧٥	علي	١٣٤- ما قدمت لأحل عقدة
٧٦	علي	١٣٥- ما قدمت لأحل عقدة عقدها عمر
٥٨	محمد بن علي بن الحسين	١٣٦- ما قضى علي قضاءً
٦٧	الحسن بن صالح	١٣٧- ما كانت بيعة علي
٣٢	الحسن بن علي	١٣٨- ما كنت لأقاتل
٢٦١	الربيع بن أنس	١٣٩- مثل أبي بكر في الكتاب
١٥٣	رجل من الأنصار	١٤٠- محمد رسول الله
١٥٣	عبدالله بن عبيدالله الأنصاري	١٤١- محمد رسول الله

رقم الأثر	القائل	الأثر
٣٠	رجل من الأنصار	١٤٢- محمد رسول الله حقاً
١٣٢	جابر بن عبد الله	١٤٣- مر أبو بكر الصديق
٢٢٦	الحسن البصري	١٤٤- مرض رسول الله
٢٦٢	الربيع بن أنس	١٤٥- مكتوب في الكتاب الأول
٢٦٣	الربيع بن أنس	١٤٦- مكتوب في الكتاب الأول
١١	شريك	١٤٧- من زعم أنه كان في أصحاب الشورى
٩٢	سفيان الثوري	١٤٨- من فضل علياً
٢٥٤	عمر	١٤٩- من هو يا عوف
٨٠	علي	١٥٠- نور الله على قبره
٧٩	علي	١٥١- نور الله قبرك
٧٨	علي	١٥٢- نور الله لعمر بن الخطاب
٢٦	عثمان	١٥٣- ها هنا طلحة
١٦٥	أبو بكر	١٥٤- هاد يهديني
٢٥٢	عمر	١٥٥- هل رأيت النبي ﷺ-
٢١٧	أبو عبيدة	١٥٦- هل لك أن أبايعك
١٩	عبد الرحمن بن عوف	١٥٧- هل لكم أن اختار لكم
٢٠	عبد الرحمن بن عوف	١٥٨- هل لكم في خير
١٠٧	علي	١٥٩- والذي جاء بالصدق

رقم الأثر	القائل	الأثر
١١١	ميمون بن مهران	١٦٠- واللّه لقد آمن أبوبكر
١٣٣	عمر	١٦١- واللّه لليلة من
٢٥٣	عمر	١٦٢- واللّه لليلة من أبي بكر
١١٩	أبوبكر	١٦٣- واللّه لو فعل لفعلنا
٢٤٤	عبدالرحمن بن سابط	١٦٤- واللّه ما أرى إيمان
٦٦	أعرابي	١٦٥- واللّه يا أمير المؤمنين
٢٤٧	عمر	١٦٦- وددت أني شعرة
٢٤٨	عمر	١٦٧- وددت أني شعرة
١٤٤	أبو العباس المقرئ	١٦٨- ومن سأل عن هذه الآية
٧٤	علي	١٦٩- ويحكم، إن عمر كان رشيد
١٣	عمر	١٧٠- يا ابن اليمان كم ترى هذا تماماً
٢١٢	أبوبكر	١٧١- يا أيها الناس أقيلووني
٢٠١	عمرو بن العاص	١٧٢- يا رسول الله أي الناس
١٣٤	عمر	١٧٣- يا رسول الله ائذن لي
١٣٨	أبوبكر	١٧٤- يا رسول الله إن كانت
٨٦	علي	١٧٥- يرحم الله أبابكر
١٤١	أبو العباس المقرئ	١٧٦- يقول في قوله تعالى
	عبدالله بن عمرو	١٧٧- يكون في هذه الأمة

رابعاً: فهرس الأعلام

- أبان بن أبي عياش ، فيروز ، أبو إسماعيل البصري (٨٩).
- إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، أبو إسحاق (٢١٦).
- إبراهيم بن أحمد الهمداني (٥١) ، ١٦٤ .
- إبراهيم بن بكر الشيباني (١٤٥).
- إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل ، أبو إسحاق النيسابوري (١٩٠).
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف (٤٦) ، ١٧٢ ،
١٢١ ، ١٩١ .
- إبراهيم بن سعيد ، أبو إسحاق الجوهري (٩٠).
- إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، أبو مسلم البصري الكجى (٢١٨).
- إبراهيم بن عثمان ، أبوشيبة العبسي (٨٣).
- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (١٣٢).
- إبراهيم بن المختار التميمي ، أبو إسحاق الرازي (٢٣٢).
- إبراهيم بن مرزوق بن دينار ، أبو إسحاق (٢٠٠).
- إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري (١٩٦).
- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ، أبو إسحاق الكوفي (١٣٧).
- إبراهيم بن يزيد النخعي (٢٥٩) ، ٢٦٠ .
- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن إسحاق السبيعي (١٢٠).
- الأثرم : أحمد بن محمد بن هانئ (١١) ، ٦١ .

- أحمد بن إبراهيم، أبو العباس المقرئ (١٤١)، ١٤٤.
- أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي (١٨٣).
- أحمد بن بُدَيل بن قريش، أبو جعفر اليامي (٤١)، ١٢٣.
- أحمد بن بشير بن سعد، أبو علي المرثدي (٢٦٣).
- أحمد بن بشير القرشي، أبو بكر الكوفي (٢٠٩).
- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي (٣١)، ٣٦.
- الإمام أحمد بن حنبل (٣٦)، ٥٥، ٦١، ١٤٠، ١٦٣، ١٩٦، ٢٢٢.
- أحمد بن سالم المخرمي، أبو الحسن (٣٣).
- أحمد بن سعد بن زياد أبو العباس الجمال (١٣٧).
- أحمد بن سليمان بن الحسن، أبو بكر النجاد (١٥٨)، ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٣٨.
- أحمد بن سليمان العباداني، أبو بكر (٢٢)، ١٦٨.
- أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبد الله (٢١).
- أحمد بن شُبُوية: أحمد بن محمد بن ثابت المروزي (١٧٣).
- أحمد بن شهاب (١١).
- أحمد بن عبد الله شهاب، أبو العباس العُكبري (١٨٥).
- أحمد بن عبد الله بن شهاب، أبو العباس العكبري (٨٧).
- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير العطاردي (٥٨)، ٧٤، ١٦٤.
- أحمد بن عبيد بن ناصح الديلي، أبو جعفر النحوي (١٠٠).
- أحمد بن عثمان الأدمي العطشي، أبو الحسين البزاز (٢٠٥)، ٢٦٢.

- أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبدالله الجوزجاني (١١٠)، ١٥٥.
- أحمد بن أبي العوام الرياحي (١)، ٨٠.
- أحمد بن عيسى بن علي، أبو بكر الخواص (٤٨).
- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأدمي المقرئ (١٧)، ٧٤، ١٩٦.
- أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق (١٢١)، ١٧٢.
- أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي (٩٠)، ٢٥٤.
- أحمد بن محمد بن سليمان، أبو ذر الباغندي (٢٣)، ٤٢، ٧٥،
١١٢، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٧، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٤٧.
- أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني (١٤٠)، ١٤١، ١٦٨.
- أحمد بن مطرف، أبو الحسن القاضي البستي (١٤١)، ١٤٤.
- أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي (٨٠)، ١٥٨.
- أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر الرمادي (٢٥)، ٢٨، ٤٤، ٤٩،
٥٦، ٩٥، ١١٥، ١٣٩، ١٤٩، ١٦٢، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٦.
- أحمد بن هشام الأثمطي (١)، ٨٠، ١٦٨.
- أحمد بن يحيى: أحمد بن عثمان بن يحيى العطشي الأدمي (١٣٧).
- أحمد بن يحيى بن مالك بن كثير السوسي (٢٣).
- أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني النحوي البصري (٣٨).
- أحمد بن يعقوب المتوثي، أبو عبدالله البصري (٣٨).
- أحمد بن يوسف: هو أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي،

أبو عبدالله الكوفي، ينسب إلى جده (٩٣)، ١٠٣، ١١٨، ١١٩،
١٣٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٧١، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠،
٢١٧، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٩.

- الأحوص بن محمد بن عبدالله الشاعر (٧).

- أبوالأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (١٨٦)، ١٨٧،
١٨٨، ١٨٩، ١٩٠.

- أبوالأحوص: محمد بن الهيثم بن حماد (٩)، ١٥، ٢٥، ٤٦، ٥٤،
٦٠، ٦٢، ٦٧، ٨٠، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١١٨،
١١٩، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٨،
١٦٣، ١٦٥، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٧،
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧.

- إدريس بن يونس بن سنان، أبوحمزة الفراء الحراني (٨٩).

- أسامة بن زيد، أبوزيد الليثي مولاهم المدني (١٨).

- أبوأسامة: حماد بن أسامة بن زيد الكوفي (١٥٥)، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٩.

- أسباط بن نصر الهمداني، أبويوسف (٥٦).

- إسحاق بن إبراهيم الأزدي، أبوعقوب الكوفي (٥٢).

- إسحاق بن إبراهيم الأزدي (٥٢).

- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبوعقوب البغوي (١٨١).

- إسحاق بن إبراهيم، أبوعلي الحلواني (٦٤) (٥٩)، ٦٨، ٩٤.

- إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الكاظمي (١٤٠).
- إسحاق بن بشر بن مقاتل ، أبو يعقوب الكاهلي (٢٣٨).
- إسحاق بن بهلول بن حسان ، التنوخي الأزرق (٦١).
- إسحاق بن راشد الجزري ، أبو سليمان الحراني (١٧٧) ، ٢٣٢.
- إسحاق بن سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص (٣٤).
- إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى العبدي (٤١).
- إسحاق بن عباد الدبّري - الصواب - إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبّري (١٩٦).
- إسحاق بن منصور السلولي (١٥٧).
- إسحاق بن يوسف الأزرق ، أبو محمد الواسطي (٦١).
- أبو إسحاق : هو ، إبراهيم بن يزيد الكوفي (٥٠٨).
- إسرائيل بن موسى : أبو موسى البصري (٢٠٤).
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (١٢) ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٠ ، ١٠٣ ، ١٩٠.
- أسلم ، أبو زيد القرشي العدوي العمري (١٧) ، ١٨٠.
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو إسحاق الأزدي (١٨٢) ، (٢٥٠).
- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص (١١٨).
- إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي (٣٧).

- إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبدالله البجلي (٣١)، ٣٨، ١٢٤،
١٢٦، ١٢٨، ١٩٨، ١٩٩.

- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران أبو علي الوراق (١٤٩).

- إسماعيل بن عيَّاش بن سليم، أبو عتبة الحمصي (٦٨).

- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار (١٧)، ٤٤، ٤٩، ٧٤،
١١٥، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٩٦، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٢.

- أبو الأسود: محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود (١٣٠)، ١٣١.

- أبو سعيد الأشج: عبدالله بن سعيد بن حصين (١٠٨).

- أبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق بن أشيم (١١٢).

- أشعث بن سوار الكندي النجار (٤٥).

- أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي (٧٢).

- أصبغ بن ثباتة التميمي ثم الحنظلي (٨٤).

- ابن الأعرابي: محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبدالله (٩٩).

- الأعمش: سليمان بن مهران (٧٠)، ٧، ٤٧، ٤٩، ٧٣، ٧٤،
٧٧، ١٥١، ١٥٩، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٦، ١٩٦.

- ابن أبي أمية: عبدالله بن عمرو بن أبي أمية (٢١٩).

- أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد (٧).

- أنيس بن أبي يحيى سمعان الأسلمي (١٨٣)، ٢٣١.

- الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو بن يحم (١٥٨).

- أيوب بن أبي تيمة كيسان السخيتاني (٢٤٧)، ٢٤٨.

- أبوبكر بن أيوب: محمد بن أيوب المصافي البزاز (٣٥)، ١٨٢.
- أبوذر الباغندي: أحمد بن محمد (١٢٣).
- بجير بن سعيد السحولي، أبو خالد الحمصي (٢٥٥).
- أبوبحرية الكندي: عبدالله بن قيس الكندي (٢١).
- البخاري: محمد بن إسماعيل، صاحب الصحيح (٧٨).
- أبوالبخري سعيد بن فيروز الطائي مولا هم الكوفي (٤٩).
- بدر بن عثمان الأموي (٢٧)، ٢٤٢.
- أبوبدر: شجاع بن الوليد بن قيس، أبوبدر السكوني (١٩٦).
- أبويردة: عامر، وقيل حارث بن صاحب رسول الله أبي موسى الأشعري عبدالله بن قيس (٢٢٤).
- بشر «بشر» بن شغاف الضبي (٣٣).
- بشر بن السري الأفوه، أبو عمرو البصري (٧٢).
- بشر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الدقاق الواسطي (١٧٠).
- بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي البغدادي (٧٣)، ١٢٦، ١٦٠، ٢٣١، ٢٥١.
- أبويشر الحلبي: مختلف في اسمه (٢٠٥).
- بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، (٢٩)، ٢٩، ٣٠، ١٥٣، ٢٣٥، ٢٥٤.
- بكار بن أحمد بن بكار بن بنان: أبو عيسى المقرئ (١٢١)، ١٧٢.
- بكر بن خداش، أبو صالح الكوفي (٣٢).

- بكر بن خنيس الكوفي العابد (١٤٢).
- بكر بن عبدالله المزني (٢٤٥).
- بكر بن عيسى الراسبي أبوبشر (٢٢٢).
- أبو يحيى: حكيم بن سعد الحنفي الكوفي (١٥٧).
- تليد بن سليمان المحاربي، أبوإدريس الحارثي الكوفي (٢١١)، ٢١٢.
- أبوتميلة: يحيى بن واضح، أبوتميلة الأنصاري (٢٦٤).
- أبويعلى التوّزي: محمد بن الصلت البصري (١٤٣).
- أبوالتياح: يزيد بن حميد الضبيعي البصري (٦٢).
- ثابت بن أسلم، أبو محمد اللبناني (١٣٩)، ١٦٥، ٢٢١.
- ثعلب: هو، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني (٩٩).
- أبو ثور إبراهيم بن خالد (١١١).
- جامع بن شداد، أبو صخرة المحاربي (٧٢).
- جُبارة بن المغلّس، أبو محمد الحمانى الكوفي (٨٣).
- جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك، أبو عبد الرحمن الحضرمي (٢٥٥).
- أبو الجحّاف: داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي (٢١١)، ٢١٢.
- ابن جريج: هو، عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج (٢٣٥)،
٢٣٦، ٢٣٧.
- جرير بن عبد الحميد بن يزيد أبو عبدالله الكوفي (٤٩)، ٦٣، ٩٨،
١١٧، ١٧٤، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦، ٢٥٨.

- الجريري: سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري (١٠٨)،
١١٦، ٢٠١.
- أبو المعلى الجزري: فرات بن السائب متروك.
- جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي (٥٣).
- جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي (٢٣٨).
- جعفر الطيالسي، جعفر بن محمد أبي عثمان (٤٠).
- جعفر بن عون بن جعفر، أبو عون المخزومي العمري (١٠٥)، ١٩٦.
- جعفر بن محمد الخياط - صاحب أبي ثورة (١١١) ٢٣٨.
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، الصادق (١٧٦).
- جعفر بن محمد الفريابي (٢٣٣).
- جعفر بن محمد بن الفضيل أو الفضل - الرّسّغني (١٧٧).
- جندل بن والقي بن هجرس التغلبي (٩٩).
- أبو الجهم: سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري (٦٤).
- أبو عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب البصري (٢٤٧) ٢٤٨.
- جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي (٢٠٧)، ٢٠٨.
- حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الكوفي المدني (٢١٥).
- الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي (٤٠).
- الحارث بن عبد الله بن كعب الأعور (٥٩).
- الحارث بن محمد التميمي (٦)، ٣٥، ٥٣، ٩٤، ٢٤٧، ٢٦٢.

- الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري (٢٣).
- حارثة بن مضرب العبدي الكوفي (١٢) ، ٤٨ .
- أبو حازم : سلمة بن دينار (١٤٩).
- حبان بن علي المعتزلي الكوفي (٣٢).
- حبان بن هلال ، أبو حبيب الباهلي (١٣٩).
- حبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى القرشي (٤٢) ، ٥٤ ، ١٤٠ .
- حبيب مولى عروة بن الزبير : حبيب الأعور المدني (٢٢٥).
- حجاج بن أرطاة بن ثور ، أبو أرطاة النخعي ، الكوفي (٧٥) ، ٧٦ ، ١٨٨ .
- حجاج بن منهال ، أبو محمد البصري ، الأثماطي (٧٠) ١٢٥ ، ١٨٨ ،
١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ .
- أبو حذيفة : موسى بن مسعود النهدي (١٠١).
- ابن أبي حرب الصفار : عيسى بن موسى ، أبو يحيى الصفار البصري (٥٧).
- أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري (١٦١).
- حريز بن عثمان ، أبو عثمان الرَّحْبِي الحمصي (٩٤).
- الحسن بن أحمد بن سعيد ، أبو محمد السلمي الرهاوي (٨٩).
- الحسن البصري بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد البصري (١٦) ، ٧٠ ،
١٧٨ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧).
- الحسن بن الحكم ، أبو علي القطريلي (١٦).

- الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي القسري (١٣٠) ، ١٣١ .
- الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد العبدي ، أبو علي الجرجاني (١٤٩) .
- أبو الحسن بن الزاغوني : علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن الزاغوني (١) ، ٩٤ .
- الحسن بن سلام ، أبو علي البغدادي السّواق (٢٣٤) .
- الحسن بن صالح بن حي ، أبو عبد الله الهمداني الكوفي (٦٧) ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٤٦ .
- الحسن بن عرفسة (٢) ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥ .
- الحسن بن علي بن إسماعيل ، أبو سعيد الجصاص (٦٩) .
- الحسن بن علي بن زيد العسكري ، أبو محمد (٥) ، ٩١ ، ٢٠٣ .
- الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي (٧٤) ، ١٩٩ .
- الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون ، أبو محمد الهاشمي (١٣٩) .
- الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي ، مولا هم الكوفي (٥٩) .
- الحسن بن الفضل ، أبو علي الزعفراني البصري (٧٦) ، ٧٧ .
- الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، أبو علي القرشي (١٧٧) .
- الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي الزعفراني (٣٣) ، ١٤٦ ، ١٩٦ .
- الحسن بن موسى أبو علي الأشيب (٣٥) .
- أبو الحسناء . مشهور بكنيته ، قيل اسمه الحسن وقيل الحسين الكوفي (٨١) .

- الحسين بن علي الجعفي ، مولا هم الكوفي (٢٠٤).
- الحسين بن محمد بن سعيد ، أبو عبدالله المطبقاني البزاز (٢٩) ، ٣٠ ، ١٢٩ ، ١٥٣ .
- حصين بن عبدالرحمن أبو الهذيل السلمي (٢٥) ، ٧٩ ، ١٥٤ .
- أبو داود الحفري : عمر بن سعد (٢٧) ، ٢٤٢ .
- أبو حفص بن رجاء (١١) .
- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية (١١) ، ٩٣ .
- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ، أبو عمر النمري (١٨٧) .
- الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي مولا هم الكوفي (٨٣) ، ١٠٠ .
- الحكم بن مروان الكوفي الضير (٨٢) .
- حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي (٦٢) ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ .
- حماد بن سلمة بن دينار (٥) ، ٩ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠١ .
- أبو يحيى الجماني : عبد الحميد بن عبدالرحمن الجماني (٧٤) ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ .
- حمدون بن عباد ، أبو جعفر البزاز ، المعروف بالفرغاني (٢٢٣) ، ٢٢٦ .
- حميد بن إسحاق الحذاء (١٦) .
- حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري (١٥٢) ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ .

- حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (٤٦)، ١٩٦.
- الحميدي: عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبوبكر القرشي (١٢٦)، ١٧٦.
- ابن حنيفة: محمد بن علي بن أبي طالب (١١٣).
- الحوضي: حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الأزدي (٢١٨).
- حيان بن أبي جبلة القرشي، وقيل: حبان (٢٤١).
- خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج الصبيعي (٢٦)، ٢٢٦.
- خالد الحذاء: خالد بن مهران، أبو المنازل البصري (٢٠٠).
- خالد الزيات: خالد بن يزيد، أبو عبدالله (٢٨).
- خالد بن عبدالرحمن الواسطي (٧٩).
- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان (١٥٤).
- خالد بن مخلد القطوانى، أبو الهيثم البجلي (١٠٢).
- خالد بن معدان بن أبي كريب، أبو عبدالله الكلاعي (٢٥٥).
- خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبدالرحيم المصري (١١٩).
- خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك التميمي (٢٤٣).
- خليفة بن خياط بن خليفة، أبو عمرو العصفري شباب (٤٦).
- الخليل بن جعفر (٢٠١).
- الخليل بن عمرو البغوي (٣).
- أبوشيبة الخوارزمي: عبدالعزيز بن جعفر بن بكر (٨٥)، ١٢٢.
- خيشمة بن عبدالرحمن بن يزيد الجعفي الكوفي (٢٤).

- أبوخيثة : زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي (١٣٩).
- أبوالخير : مرثد بن عبدالله ، أبوالخير اليزني (١٦).
- أبو بكر بن أبي دارم : أحمد بن محمد بن السري بن يحيى أبو بكر (١٧).
- أبوداود : سليمان بن الأشعث - صاحب السنن - (٩) ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ١٩٣ .
- داود بن رُشيد ، أبو الفضل الخوارزمي (٢٥٥).
- داود بن عبدالرحمن العطار (٢).
- داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي (٥٣).
- داوود بن أبي هند دينار بن عذافر (١٦١).
- الدورقي : يعقوب بن إبراهيم (١٤).
- أبو محمد بن الراجيان : عبدالله بن محمد بن الراجيان (٢٦١).
- أبو جعفر الرازي : عيسى بن أبي عيسى ماهان (٢٦٠) ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
- أبو راشد : لا يعرف إلا بكنيته ، روى عن علي وعمار ، وعنه عدي بن ثابت (٦٥).
- ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو (١٣).
- الربيع بن أنس بن زياد البكري (٦٢) ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ، صاحب الشافعي (٦٩).
- ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ (١٠٩) ، ١١٠ .
- رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو إسماعيل (٣٧).

- أبو رجاء : سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة (١٥٢).
- أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد (٣).
- أبو رويق : عبد الرحمن بن خلف بن حصين (١٢٥)، ١٥٢، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٥.
- رزق الله بن موسى الناجي، أبوبكر، أو أبو فضل الإسكافي الكلوذاني (٩١).
- زائدة بن قدامة (٧)، ١٣، ٩٧، ١٢٤.
- الزبيدي : محمد بن الوليد بن عامر (٢٩).
- أبو أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير (٤٢).
- زر بن حبيش بن حباشة (٣٨)، ٩٧.
- زرعة بن عمرو (٢٨).
- أبو الحسن الزهراني : أحمد بن محمد بن يزيد (١٤٠).
- زكريا بن أبي زائدة : أبو يحيى الهمداني (١٦١).
- زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى الساجي (٦٦)، ٩٨، ١٠٦.
- ابن زنجويه : محمد بن عبد الملك بن زنجويه (١٣٩)، ١٤٩.
- الزنجي بن خالد : مسلم بن خالد المخزومي، أبو خالد المشهور بالزنجي (١١٨).
- زهدم بن مضرب الأزدي الجرمي (٦٢).
- الزهري : محمد بن مسلم (١٥)، ٢١، ٢٩، ٣٠، ٤٦، ٩٩، ١١٥، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٧، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥١، ٢٥٦.

- زياد بن أيوب بن زياد، أبوهاشم الطوسي (١٦١).
- زياد بن عبدالله بن الطفيل، أبو محمد العامري البكائي (١٢٠).
- زيد بن أبي أنيسة (٣).
- زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري (٢٤).
- زيد بن أسلم، أبو عبدالله العدوي العمري (١٧)، ١٨٠.
- زيد بن الحباب بن الريان، أبو الحسين الخرساني (٢٣).
- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبدالله (١٢)، ٣٦، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٧٨، ١٦٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠.
- أبو داود السبيعي: نفيح بن الحارث الأعمى الهمداني (٤٠).
- السدي: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة (٨٥)، ٨٦.
- السري: بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني (١١١).
- السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني ١٣٣، ١٩٧، (٢٠٦)، ٢٥٣.
- السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي، أبو عبيدة (٨٧).
- سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث (٣٧)، ١٠٩.
- سريج بن النعمان بن مروان، أبو الحسين أو الحسن (١٢٤)، ٢٣٤.
- سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي (١١٠)، ١٩١.
- سعد بن طريف الإسكافي الحذاء (٨٤).
- سعدان بن نصر بن منصور الثقفي، أبو عثمان البزاز (١٦٧).
- سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد الأسدي (٥٤).

- سعيد بن سالم أبو عثمان المكي القداح (١١٩)، ١٣٢، ١٧١، ٢١٠، ٢١٧، ٢٣٠.
- سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي، مولا هم المقبري (١٤٧).
- سعيد بن صالح الأسدي الأشج (٢٤٣).
- سعيد بن صبيح أو صباح النيسابوري (١١٩).
- سعيد بن عامر الضبيعي (٦).
- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (٣٤).
- سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي (٣٠)، ١٢٧، ١٣٤، ١٥٣، ١٧٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة - صاحب السنن - (١٦٠)، ٢٣١، ٢٥١.
- سعيد بن أبي هلال أبو العلاء الليثي، مولا هم المصري (١١٩).
- أبو عبيدة بن أبي السفر: أحمد بن عبد الله بن محمد (١٥٥).
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (١٤٢)، ٥٤، ٦٠، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٤، ٢٦٠.
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد (٧٠)، ٩٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٣، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٣، ٢٢٨، ٢٥١.
- أبو سفيان: طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي (١٥٩).
- سلام الطويل: سلام بن سلم السعدي، أبو سليمان المدائني (٢١٨).
- سلم بن قادم، أبو الليث البغدادي (٨٨).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - مختلف في اسمه (١٩٦).
- سلمة بن كهيل بن حصين أبو يحيى الحضرمي (٦١)، ٢٣٩، ١٤٠.
- أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي (٧٩).
- سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي (٩٤)، ٩٦.
- سليمان بن بلال، أبو محمد القرشي التيمي (١٠٢).
- سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي (٢٤٧)، ٢٥٠.
- سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر (٣١).
- سليمان بن داود الأزدي، أبو الربيع العتكي الزهراني (٩٨).
- سليمان بن صالح الليثي، مولا هم المروزي (١٧٣).
- سليمان بن طرخان، أبو المعتمر التيمي (١٢٩).
- سليمان بن عبد الله القرشي (٦٨).
- سليمان بن كثير العبدي البصري (٢٥٧).
- سليمان بن يسار بن الهلالي المدني (٢١٤).
- سماك بن حرب بن أوس الذهلي (٥٦)، ٥٧.
- أبو عمرو ابن السماك الدقاق: عثمان بن أحمد بن عبد الله (١١١)، ٢٣٨.
- سمعان أبو يحيى الأسلمي، مولا هم المدني (١٨٣)، ٢٣١.
- سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج (٢٠٨).
- سوار بن عبد الله بن سوار، أبو عبد الله القاضي (١٤٣).
- سويد بن عبيد العجلي (٣٩).

- سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر أبوأمية الجعفي الكوفي (٨٧).
- سيار بن حاتم ، أبوسلمة البصري (٧٨).
- ابن سيرين : محمد بن سيرين أبوبكر الأنصاري (١٣٣) ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
- سيف بن عمر التميمي البرجمي الكوفي (٨٤) ، ٨٧ .
- شاذان : أسود بن عامر (٢٨) ، ٣٦ ، ١٥٤ ، ٢١٦ .
- شبابة بن سوّار ، أبوعمرو الفزاري (١٢) ، ١٧ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٩١ ،
١١١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ .
- أبوالحسن الشبيبي ، أحمد بن القاسم بن الريان (١٩٦).
- شبيب بن سعيد الخبطي ، أبوسعيد (٢١).
- شريك بن عبدالله النخعي (١١) ، ١٣٧ ، ٢١٦ .
- شعبة بن الحجاج (٦) ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٨ ، ١١٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
- الشعبي : عامر بن شراحيل ، أبوعمرو الهمداني (٣٢) ، ٦٦ ، ٧٦ ،
٩٨ ، ١٩٢ .
- الشعبي : عامر بن شراحيل ، أبوعمرو الهمداني (٦٦) ، ١٠٣ ، ١٠٦ .
- شعيب بن إبراهيم الكوفي (٨٧).
- شعيب بن محمد بن عبيدالله الراجيان ، أبوالفضل الكاتب (١٦٨) ، ٢٠٨ .
- شقيق بن سلمة (٧).
- أبو شهاب : عبدربه بن نافع الكوفي (٢٤٤).
- شيبان بن عبدالرحمن النحوي ، أبو معاوية التميمي (٥٠).

- أبوبكر بن أبي شيبة: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (١٣٩).
- أبوشيبة: عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي (٨٥).
- صالح بن كيسان، أبو محمد المؤدب (٤٦)، ١٠٩، ١١٠.
- أبو صالح: محمد بن أحمد بن ثابت العكبري (٩)، ١٠، ١٥، ٢٥، ٤٦، ٥٤، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ١٦٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧.
- أبو صالح: ذكوان بن عبدالله السمان (٤٧)، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦.
- صدقة بن ميمون القرشي (٢١٤).
- أبو عبدالله الصوفي: أحمد بن الحسين بن عبد الجبار بن راشد البغدادي (٢١٢)، ٢١٣.
- أبوبكر الصيدلاني: عبدالله بن خلف بن عبدالله الصيدلاني (٢١٤).
- الضحاك بن شراحيل الهمداني الشرقي (٤٢).
- الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد الأسدي (٢٢٥).
- الضحاك بن مزاحم الهلالي (١٣٥)، ٢٠٧.
- أبو الضحى: مسلم بن صبيح (١٥١).
- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم (٧٤).

- ضمرة بن ربيعة ، أبو عبدالله الرملي (٢٤٠).
- طالوت بن عباد (٤).
- طحرب العجلي ، مولى الحسن بن علي (٣٢).
- طلق بن غنام بن طلق بن معاوية (١١).
- أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود (٤٦).
- ظافر بن محمد الحذاء (٢١٨).
- أبو ظبيان : حصين بن جندب بن عمرو الجبني الكوفي (٤٥).
- ظفر بن محمد بن خالد بن العلاء (٥٣).
- أبو عائشة (٢٧) ، ٢٤٢.
- عاصم بن بهدلة بن أبي النجود (٨) ، ٩ ، ٩٧.
- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي (٣٥) ، ٢٥٢.
- عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي (٢١٩).
- عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (٢٥٣).
- عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام (٢١٥).
- عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام (١٧٢).
- عباد بن الوليد بن خالد العنزي - الغبري ، أبو بدر (١٣٩).
- عبادة بن نسي أبو عمر الكندي الشامي (١٤٢).
- العباس بن الفضل الأنصاري ، أبو الفضل البصري (٥٣).
- العباس بن محمد بن حاتم بن واقد ، أبو الفضل (٢٧) ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣.

- عبدالأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي ١٧٨.
- عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء (٣٦).
- عبد الحميد بن صالح بن عجلان، أبو صالح الكوفي (٢٣٩).
- عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي (٨٥)، ٨٦.
- عبد الرحمن بن البيلماني، مولى عمر (٥٩).
- عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي جحدر (٢٩)، ٣٠، ١٥٣.
- عبد الرحمن بن خلف بن حصين، أبو محمد الضبي، أبو رويق (١٢٥)، ١٩٦.
- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي (٢٤١).
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم المدني (١٤٧).
- عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط، بي أبي خميسة الجمحي (٢٤٤).
- عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني (١٥٠).
- عبد الرحمن بن عبد القارئ المدني (٤٦).
- عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله (١٣٦).
- عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله، أبو زرعة النَّصْرِي (١٨).
- عبد الرحمن بن غنم الأشعري (١٤٢).
- عبد الرحمن بن قيس الضبي، أبو معاوية الزعفراني (١٣٤).
- عبد الرحمن بن أبي ليلي، أبو عيسى الأنصاري ٦٤، ٨٣.

- عبدالرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد المحاربي (١٧٥)، ١٩٨، ٢٠٧.
- عبدالرحمن بن مغراء بن عياض، أبو زهير الرازي (٩٨).
- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري (٨٨).
- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، أبو بكر النخعي (٥٥).
- عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (٤٤)، ١١٥، ١٢٧، ١٤٩،
١٦٢، ١٦٣، ١٩٦.
- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان (٢٢٤).
- عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبوشيبة الخوارزمي (٨٥)،
١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٠، ١٥١، ٢٦١، ٢٦٤.
- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (١٧)، ٢٢، ١٢٢،
١٢٥، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٦٥.
- عبدالعزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي (١٤٠).
- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي (١٨٣)، ٢٣١.
- عبدالعزيز بن محمد الدمشقي (١٦).
- عبدالعزيز بن المختار بن المختار الأنصاري الدباغ (٢٠٠).
- عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، أبو محمد المدني (١٤٧).
- عبدالله بن أحمد بن حنبل (٣١)، ٣٦، ٥٥، ١٤٠، ١٦٣، ١٦٩،
١٧٧، ١٨٧، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٨.
- عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، أبو محمد الأودي (١١٢).

- عبدالله بن أبي إيراد، التصحيح: عبدالله بن أبي زياد وهو عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطلوني (٧٨).
- عبدالله بن أيوب المخرمي: عبدالله بن محمد بن أيوب ينسب إلى جده (٢١٤).
- عبدالله بن جعفر المولى (٢)، ١٥، ١٦٨.
- عبدالله بن الحرّ (٢).
- عبدالله بن الحسن بن إسماعيل، أبو العباس الهاشمي (١٣٩).
- عبدالله الحميري (٢٦).
- عبدالله بن خبيق الأنطاكي (٢٦١).
- عبدالله بن رجاء، أبو عمر الفداني البصري (١٤٨).
- عبدالله بن روح المدائني، أبو محمد عبدوس (٤٨).
- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج (١٠٨).
- عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي (٢٣٧).
- عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (٢٢).
- عبدالله بن سليمان الأشعث، أبو بكر السجستاني (١٥٧)، ٢٢٥، ٢٣٥.
- عبدالله بن عبدالله بن سليمان الفامي، أبو محمد الوراق (١٩)، ٢٥، ٤٩، ٧٤، ٩٥، ١١٣.
- عبدالله بن شراحيل بن حسنة القرشي (١٨٥).
- عبدالله بن شقيق (٤)، ٢٠١.

- عبدالله بن شوذب الخرساني ، أبو عبد الرحمن البلخي (٢٣٩) ، ٢٤٠ .
- عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو العباس العسكري (١٣٩) .
- عبدالله بن عبد الرحمن الثغري (١) .
- عبدالله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش الموصلّي الأسدي (٢٢٠) .
- عبدالله بن عبيد الأنصاري (١٥٤) .
- عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي (١٩٧) .
- عبدالله بن عبيد الله الأنصاري (١٥٤) .
- عبدالله بن هاشم بن حيان ، أبو عبد الرحمن الطوسي (٢٢٥) .
- عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام (١٧٣) .
- عبدالله بن عُكَيْم الجهنّي (٦٤) .
- عبدالله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي (١٧٣) ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ .
- عبدالله بن محمد بن إسحاق بن يزيد ، أبو القاسم (١٠٢) ، ١٣٦ ، ١٧٥ .
- عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري أبوبكر (١٠) .
- عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل أبوبكر النيسابوري (٥٠) ، (٢٥٩) .
- عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد الجمال (٥٧) ، ٩٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ .
- عبدالله بن محمد العامري الجزري (١٤) .
- عبدالله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي ٤ ، ٩٨ ، ١٢٧ ،
١٣٩ ، ١٤٣ .

- عبدالله بن محمد بن عقيل (٣٥).
- عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي (١٨٦).
- عبدالله «عبيدالله» بن مروان (٢٧)، ٢٤٢.
- عبدالله بن معاوية بن عاصم بن منذر بن الزبير أبو معاوية القرشي (٩٩).
- عبدالله بن ميسرة أبوليلي الخارثي الكوفي (٩١).
- عبدالله بن نمير أبو هشام الهمداني (٦٥).
- عبدالله بن أبي الهذيل، أبو المغيرة العنزي (١٨٩).
- عبدالله بن واقد، أبو قتادة الحراني (٢٠٣).
- عبد الملك بن جريح: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح (٢٠٣).
- عبد الملك بن أبي سليمان، أبو سليمان العزمي (٦١).
- عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي أبو عمرو (١٣)،
١٠٧، ١٨٢، ٢٢٤.
- عبد الملك بن قريب بن علي، أبو سعيد الأصمعي (٦٦)، ١٠٦.
- عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي (٢١).
- عبد الملك بن ميسرة (٦).
- عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي (١٨٥).
- عبد الواحد بن أبي عون الدوسي المدني (٢٦٦).
- عبد الواحد بن واصل السدوسي، مولا هم أبو عبيدة الحداد (١٨١).
- عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي (٢٠٨).

- عبيد بن حنين المدني ، أبو عبدالله آل أيد بن الخطاب (٢٣٤).
- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، مخضرم (١٩٧).
- عبيدالله بن إسحاق العطار (٨٤).
- عبيدالله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي (٨٢).
- عبيدالله بن عبدالرحمن ، أبو محمد السكري (٦٦) ، ٩٨ ، ١٠٦ .
- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، أبو عبدالله الهذلي ، (٢٥٧).
- عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي أبو وهب (١٣).
- عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد ، أبو وهب الأسدي (٢٤).
- عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام ، أبو محمد العبسي (٥٠).
- عثمان بن أحمد بن عبدالله ، أبو عمر السماك الدقاق (١١١) ، ٥١ ، ١٦٨ .
- عثمان بن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي (٦٣) ، ٦٥ ، ١٩٤ .
- عثمان بن صالح بن صفوان السهمي (١٣٥).
- عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي (١٠٩) ، ١١٠ .
- عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم (٤٠).
- ابن عجلان : محمد بن عجلان ، أبو عبدالله القرشي المدني (٢١٥).
- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي (٤٥) ، ٦٥ .
- عراق بن مالك الغفاري المدني (١٨٤).
- عروة بن الزبير (٥) ، ١٥ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
- ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ .

- عطاء الخرساني (١)، ١٢٧.
- عطاء: هو عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد القرشي (٢٣٦)، ٢٣٧.
- عفان بن مسلم بن عبدالله، أبو عثمان الصفار (١٣٩)، ١٦٥.
- عقبة أوس السدوسي البصري (١٥٥)، ١٥٦.
- عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكري أبو مسعود الكوفي (١٠٨).
- عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٦).
- عكرمة، مولى ابن عباس، أبو عبدالله القرشي ٥٦، ٥٧.
- العلاء بن صالح التيمي الكوفي (٦٥).
- أبو جعفر بن العلاء: محمد بن عبيد الله الكاتب (٤١).
- علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي (٥٥).
- علقمة بن مرثد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي (٨٧).
- علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الجواربي الواسطي (١٥٧).
- علي بن ثابت بن محمد الهاشمي، أبو أحمد الجزري (١٤).
- علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي (٤٣)، ٢٦٢.
- علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الطائي (١٠٧، ١١٢، ١٤٠، ١٥١، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٨).
- علي بن داود بن يزيد التيمي، أبو الحسن (١٣).
- علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري (١٣٤).
- علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن القرشي التيمي (١١٦)، ٢٢٧.

- علي بن عبدالله بن موسى القراطيسي (٥٩)، ٩٤.
- علي بن مسلم بن سعيد، أبوالحسن الطوسي (١١٠).
- علي بن معبد بن شداد العبدي المصري (٢٤).
- علي بن نصر بن علي أبوالحسن الجهضمي (٣٩).
- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، أبوالقاسم بن أبي العقب
الدمشقي (١٨٠).
- ابن عليّة: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبوبشر (٧١)، ١٨١، ٢٤٥.
- عمار بن سيف الضبي، أبو عبدالرحمن الكوفي (١٩٨).
- عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي (١٠٧).
- عمر بن أحمد بن شهاب، أبو حفص العكبري (٣١)، ٣٦، ٨٧،
١٦٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٤٢،
٢٤٨، ٢٦٣.
- عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري أبوالقاسم (١٦).
- عمر بن حسين بن عبدالله الجمحي، أبو واقد (٢٢).
- عمر بن شبة بن عبدة بن زيد (٤٢).
- عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام (١٧٣).
- عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري (٦١)، ١٣٥.
- عمر مولى غُفْرَة: عمر بن عبدالله المدني، أبو حفص (١٠٢).
- عمر بن يونس بن القاسم، أبو حفص اليماني (٢١٤).

- عمران بن دَاوَر القَطَان (١٤٨).
- عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي (١٥٧).
- عمرو بن أبان بن عثمان الأموي (٢٩).
- عمرو بن حبش الزبيدي الكوفي (٥٠).
- عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جده (٥٢).
- عمرو بن خالد فروخ بن سعيد أبو الحسن التميمي الحراني (١٣).
- عمرو بن دينار، أبو محمد الجمحي مولا هم المكي (١٩٣).
- عمرو بن طلحة، أو عمرو بن حماد بن طلحة، فقد ينسب إلى جده، أبو محمد القناد (٥٦)، ٥٢، ٥٦.
- عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص (٥).
- عمرو بن قيس الملائي، أبو عبيد الله الكوفي (٣٨)، ٨١، ٨٢.
- عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلي (١٨٧).
- عمرو بن مرة بن عبد الله، أبو عبد الله المرادي (٢٤)، ٤٩، ١١٤.
- عمرو بن ميمون الأودي (٢٥)، ٤٤.
- عمرو الناقد: عمرو بن بكير (٢١٥).
- عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبلي (٣٨).
- العوام بن حوشب بن يزيد، أبو عيسى الواسطي (١٠٧).
- أبو عوائد: الواضح بن عبد الله (٢٥)، ١٨٢، ٢١٩.
- أبو ععون الثقفي: محمد بن عبيد الله بن سعيد (٢٦٥).

- أبوبكر بن عياش (٨).
- أبو عياض : عمرو بن الأسود العنسي (١٩٦).
- العيزار بن جرول الثقفي الحضري (٨٧).
- عيسى بن حماد، أبو موسى التجيبي المصري، زغبة (١٨٤).
- عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري (٩٧)، ٢٠٥.
- عيسى بن ميمون المدني الواسطي (٢٠٩).
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (١٩٥).
- غالب بن عبدالله بن سعد (٦٢).
- غالب بن القطان، أبوسلمة بن أبي غيلان (٢٤٥).
- الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبونصر (٢٦١).
- أبو إسحاق الفزاري : إبراهيم بن محمد بن الحارث (١٩٦).
- فرات بن السائب، أبوالمعلّى الجزري (١٩)، ٢٠، ١١١.
- الفرج بن فضالة بن النعمان، أبوفضالة الحمصي (١٥).
- أبو عيسى الفسطاطي : هو، موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى (١٢).
- فضالة بن أبي فضالة الأنصاري (٣٥).
- الفضل بن دكين واسم دكين : عمرو بن حماد، أبونعيم (٥٤)، ٧٣، ١٨٠، ١٣٧، ٨٦.
- الفضل بن معدان الحداني (٤٣).
- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي (١٧٣)، ٢٣٤.

- القاسم بن إسماعيل بن محمد أبو عبيد المحاملي (١٤٩).
- أبو القاسم البصري : علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري (١).
- القاسم بن سلام ، أبو عبيد (٧٦) ، ٧٧.
- القاسم بن عبدالرحمن الشامي ، أبو عبدالرحمن الدمشقي (٥٣).
- القاسم بن الفضل الحداني (٤٣).
- القاسم بن كثير الحارمي ، أبو هاشم الكوفي (١٠٤) ، ١٠٥.
- القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ، أبو محمد الأنباري ، والد محمد بن القاسم النحوي (١٠٠).
- القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله أبي بكر الصديق (٩٩) ، ١٣١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٥.
- القاسم بن محمد الدلال (٥١) ، ١٦٤.
- أبو القاسم : محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغوي (٣) ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٨.
- القافلائي : جعفر بن محمد بن أحمد أبو الفضل (١٨) ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ١١٤ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ١٩٦.
- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة أبو عامر السوائي الكوفي (٩٢) ، ١٠٠.
- قتادة بن دعامة السدوسي (٤) ، ١٤ ، ١٤٨.
- قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، مولا هم البلخي (٦٤) ، ١٩٣ ، ٢٣٣.

- قُرَّةُ بن خالد، أبوخالد السدوسي البصري (١٥٦).
- قطن بن كعب القطعي الزبيدي (٧٨).
- أبوقلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري (١٥٢).
- قيس بن أبي حازم (٣١)، ١٢٤، ١٢٦.
- قيس الخارفي، أبوالمغيرة الكوفي (١٠٤)، ١٠٥، ١٩٩.
- قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي الأحول (٤٥).
- كعب الأحبار: كعب بن ماتع الحميري اليماني (٦٨)، ٣٣، ٦٨.
- كيسان أبو سعيد المقبري (١٤٧).
- لاحق بن حميد بن سعيد - ويقال شعبة - أبو مجلز السدوسي البصري (١٤٥).
- أبولؤلؤة، فيروز (٧).
- ابن لهيعة: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي (٢٣)، ١١٩،
١٣٠، ١٣١
- ليث بن أبي سليم بن زنيم (١٩٤)، ٢٣٨، ٢٤٤.
- الليث بن سعد بن عبدالرحمن أبو الحارث (١٦)، ٩٦، ١٨٤،
٢٠٢، ٢٣٣.
- مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي (٦٧).
- مالك بن مغول بن عاصم، أبو عبدالله البجلي (١٥٠)، ٢١٧.
- مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري (٦٤).
- المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي (٢٥٨).
- مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الكوفي (٦٦)، ٩٨، ١٠٦.

- مجالد بن سعيد بن سعيد بن بسطام الهمدني (٣٢)، ١٩٢، ١٩٥.
- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي (١٠١)، ١٣٧، ٢٣٨.
- محاضر بن المورع الهمداني اليامي الكوفي (٤٧)، ٤٩، ١٥٩، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٦.
- المحاملي: أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل (١٤)، ٤٩، ٥٨، ٧١، ٧٨، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٦، ٢٥٨.
- أبو عبيد المحاملي: القاسم بن إسماعيل بن محمد (١٤٩).
- محفوظ بن الفضل بن أبي توبة أبو عبدالله (١٣٥).
- محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي (١٧).
- محمد بن أبان بن عمران بن زياد، أبو الحسن الواسطي (٢١٦).
- محمد بن إبراهيم التيمي المدني (١٥٨).
- محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية البغدادي (١٣٦).
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم (١٤١)، ١٤٤.
- محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو الحسين الحراني (٩٠)، ٢٥٤.
- محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي.
- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار، أبو علي المشهور بابن الصواف (٥٥)، ١٢٠، ١٦٣، ٢٣١، ٢٥١.
- محمد بن أحمد بن ثابت أبو صالح (٩)، ٢٣٣.
- محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو جعفر الدقاق (١٩٦).

- محمد بن أحمد بن حفص ، التستري الرقام (٣٢) ، ٣٤ .
- محمد بن أحمد القطان (٢٠) .
- محمد بن أحمد المخرمي أبو الحسن (٣٣) ، ١٩٦ .
- محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله ، أبوبكر (٧) ، ١٣ .
- محمد بن أحمد بن يزيد أبو الحسن الزعفراني (١٤٧) .
- محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ، أبوبكر (٢٠) ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٧٣ .
- محمد بن أحمد بن جعفر الصاغانى (١٨) ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١١٤ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ .
- محمد بن إسحاق بن يسار ، أبوبكر ، وقيل أبو عبدالله صاحب السيرة (٧١) ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٣٢ ، ١٩٦ .
- محمد بن إسماعيل بن البخترى ، أبو عبدالله الواسطى (٨٥) ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ .
- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى (٢٤) .
- محمد بن إشكاب : محمد بن الحسين بن إبراهيم (٢٢٤) .
- محمد بن أيوب بن المعافى البزاز أبوبكر العكبرى (٣٥) ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ .
- محمد بن بشر بن الفراقصة ، أبو عبدالله العبدى (١٠٤) .
- محمد بن بكر بن داسة ، أبوبكر التمار (٩) ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ .

- محمد بن جبير بن مطعم ، أبوسعيد (١٩١).
- محمد بن جحادة الكوفي (٢١٧) ، ٢٢٩ ، ٢٤٠.
- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام (١٦٦).
- محمد بن جعفر بن محمد المستفاض ، أبوالحسن الفريابي (٥٦) ، ١٩٣.
- محمد بن جعفر أبو عبدالله الهذلي ، غندر (٥٥).
- محمد بن الحسن بن الفرّج الأنباري أبوبكر (٦).
- محمد بن الحسين بن إبراهيم الحر العامري الأعراب أبو جعفر البغدادي (٤٥) ، ٥٢ ، ٥٦ ، ١٥٤.
- محمد بن الحسين بن عبدالله ، أبوبكر الآجري (٦٩).
- محمد بن حميد بن حيان ، أبو عبدالله الرازي (٩٨) ، ٢٣٢.
- محمد بن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب (٦١).
- محمد بن خازم مولى بني سعد أبو معاوية (١٢٣) ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٤١.
- محمد بن خلف ، أبوبكر المقرئ الحدادي (٤٠).
- محمد بن راشد (٣٥).
- محمد بن ربيعة الكلابي الرّؤاسي الكوفي ، أبو عبدالله (٧٩).
- محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (٢٥٣).
- محمد بن سعيد بن قيس الشامي المصلوب ١٤٢.
- محمد بن سلمة الحراني (٣).

- محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي (٢٢٨).
- محمد بن سليمان العبيدي (١٥٧).
- محمد بن سليمان بن محمد، أبو جعفر الباهلي النعماني (٢٢٠).
- محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر البغدادي ٨٣، ١٦٦، ٢٠٩.
- محمد بن صفوان البرذعي (٢٤).
- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي أبو جعفر (٤٥).
- محمد بن عباد بن الزبيرقان المكي (١٦٩)، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥.
- محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي، أبو بكر الصايغ (٢٧).
- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين التيمي (١٢٠)، ١٦٦.
- محمد بن أبي عبدالرحمن بن عبدالله بن يزيد المقرئ (١٢٨).
- محمد بن عبدالله (٣).
- محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى بن كناسة (٣٤).
- محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي (٢٢٢).
- محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أبو عبدالله المدني (٩٩).
- محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي (٢٢٨).
- محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي (٣٣).
- محمد بن عبدالملك الدقيقي، أبو جعفر (١٩)، ٢٢، ١١٣.
- محمد بن عبدالملك بن زنجويه (١٢٧).
- محمد بن عبدالواحد بن أبي هشام، أبو عمر البغدادي المعروف بغلام ثعلب (٩٩)، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٥.

- محمد بن عبدوس بن كامل الحافظ ، أبو أحمد (١٦).
- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي (١٥١).
- محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري البصري (٢٤٨).
- محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي ، أبو جعفر (١٣٩).
- محمد بن عبيد بن واقد المحاربي ، أبو جعفر النحاس (٣٨).
- محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي
(٩٩) ، ١٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ .
- محمد بن عطية (٣٧).
- محمد بن علي بن الحسين الباقر ، أبو جعفر (٥٢) ، ٥٨ ، ٧١ ، ١٧٦ ،
١٩٣ ، ١٦٤ .
- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أبو عبد الله الواقدي ، صاحب
المغازي (٢٢٥).
- محمد بن عمرو بن البختري ، أبو جعفر البغدادي الرزاز (١٣٩) ،
١٥١ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤) .
- محمد بن عمرو بن سليمان أبو عبد الله ابن أبي مذعور (١٩٦).
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، أبو الحسن الليثي (١٩٦).
- محمد بن عوف بن سفيان ، أبو جعفر الحمصي (٢١٠).
- محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء ، أبو جعفر الكاتب (٤١) ،
١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ .
- محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي التمار التمام (١٥٦).

- محمد بن الفضل ، أبو النعمان السدوسي (٢٥) ، ٦٢ .
- محمد بن فضيل بن غزوان ، أبو عبد الرحمن الضبي (١٩٦) .
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار النحوي أبو بكر (٧) ، ١٣ ، ١٠٠ ، ١٢٠ .
- محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني (١٥٨) .
- محمد بن كثير القرشي الكوفي ، أبو إسحاق (٤٠) .
- محمد بن كعب بن سليم القرظي (٤١) ، ١٠٢ .
- محمد بن محمد بن حمدان بن بطة ، أبو بكر العكبري (٨٣) ، ١٦٦ ، ٢٠٩ .
- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر الباغندي (٢١٦) .
- محمد بن محمود بن محمد بن المنذر بن ثمامة ، أبو بكر السراج (٨٠) ،
١٦١ ، ٢٢٤ .
- محمد بن مخلد بن حفص ، أبو عبد الله البغدادي العطار (٤٠) ، ٤٥ ،
٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ،
١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤ .
- ابن مخلد : محمد بن مخلد بن حفص (٤٠) .
- محمد بن مصعب بن صدقة الفرمساني (١٥٨) .
- محمد بن مُصَفَى بن بهلول ، أبو عبد الله القرشي (٢٣٥) .
- محمد بن المنكدر بن عبد الله ، أبو عبد الله (١٠٩) ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
١٣٢ ، ٢١٣ .
- محمد بن هارون ، أبو جعفر الفلاس المخرمي الملقب شيطا (٢١١) .

- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي (١٥)، ٢٩، ٣٠.
- محمد بن يحيى بن سليمان أبوبكر المروزي (١٢١)، ١٧٢.
- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبدالله (٧٢).
- مخول بن إبراهيم بن مخول (٥١)، ١٦٤.
- مرحوم العطار (٢).
- مزينة بن جابر (٩١).
- مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية (١٥١)، ٢٢٢، ٢٢٣.
- مسروق بن المرزبان بن مسروق بن معدان الكندي (١٦٦).
- مسعر بن كدام بن أبي سلمة الهلالي الكوفي (٢٦٥).
- مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي (١٥٦)، ٢٠١، ٢٥٦.
- مسلم بن صبيح، أبو الضحى القرشي (١٥١).
- مسلم النحات : مسلم بن صاعد النحات (١٧٥).
- المسيب بن رافع الأسد (٨).
- المشرف بن سعيد، أبوزيد الواسطي (٢٢٧)، ٢٥٢.
- مُطَّرِح بن يزيد الأسدي الكناني (٢٤٣).
- المطلب بن عبدالله بن حنطب (٣).
- معاوية بن صالح بن حُدَيْر، الحضرمي (٩٦)، ٢٣٣.
- معاوية بن عمرو، أبو عمرو الأزدي (٧)، ١٣، ١٩٦.
- معاوية بن مرة بن إياس بن هلال، أبو إياس المزني (٢١٨).

- أبو معاوية بن خازم، مولى بني سعد (١٢٣).
- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي (١٢٩)، ٢٢٠.
- معروف بن خربوذ المكي، مولى عثمان (٥٢).
- أبو معشر: نجيح بن عبدالرحمن السندي (١٤٦).
- معلى بن أسد، أبو الهيثم العمي (٢٠٠).
- ابن أبي المعلى، لم يسم، ولا يعرف (١٨٢).
- معمر بن الحسن الهذلي (٢٣٠).
- معمر بن راشد أبو عروة الأزدي (٤٤)، ١١٥، ١٢٧، ١٤٩، ١٦٢،
١٦٣، ١٩٦.
- أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي (٢٤٢).
- المغيرة بن مسلم القسَملي، أبو سلمة السراج (٢٢٦).
- مغيرة بن مقسم: أبو هشام الضبي مولا هم الكوفي (٦٣)، ٩٨،
١١٧، ١٧٤، ١٨٩، ٢٥٨.
- المُقَدَّمي: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي (٢٤٧).
- مقسم بن بجرة، ويقال بن نجدة أبو القاسم (١٠٠).
- منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي (١٢٠).
- منصور بن سلمة بن عبدالعزيز بن صالح، أبو سلمة الخزامي (١٠٢)، ١٩١.
- منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي (١٠١)، ٢٦٠.
- المنهال بن بحر أبو سلمة (٥).

- المنهال بن عمرو، أبو عمرو الأسدي (٣٨).
- مهدي بن ميمون الكردي الأزدي أبو يحيى (٣٣).
- موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة (٩)، ٩٥، ١٢٣، ١٣٩،
١٥٢، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠١.
- موسى بن أعين، أبو سعيد الحراني (٧٧).
- موسى بن أبي حبيب الحمصي (١٣٥).
- موسى بن حمدون أبو عمران البزاز العكبري (١٣٥).
- موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الكوفي (١٥)، ٨٠.
- موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني (٦٤).
- موسى بن عبدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث (١٤).
- موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو عيسى (١٢)، ١١٦، ٢٠٦.
- موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري (١٠١).
- ميمون بن مهران الجزري الرقي (١٩)، ٢٠، ١١١.
- الميموني: عبد الملك بن عبد الحميد، أبو الحسن (١٠)، ٢٥٩.
- النزال بن سبرة الهلالي (٦).
- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي (١٣٨).
- نصر بن عبد الرحمن بن بكار الوشاء (٢٠٩).
- نصر بن علي بن نصر، أبو عمرو الجهضمي (٣٩)، ١٨٥.
- نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام الصائغ (١٣٠)، ١٣١.

- أبوالنضر مولى عمر بن عبد الله : سالم بن أبي أمية المدني (٢٣٤).
- أبونضرة : المنذر بن مالك بن قطعة (٤٣)، ١٠٨، ١١٦.
- نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي (١٢٩)، ٢٢٢، ٢٢٣.
- أبونعيم : الفضل بن دكين (٥٤)، ٦٠.
- ابن نمير : عبد الله بن نُمَيْر، هشام الهمداني (٦٥)، ١٥١.
- أبوعثمان الهندي : عبدالرحمن بن مُلّ بن عمرو بن عدي البصري،
مخضرم (٢٠٠).
- نهشل بن دارم، أبوإسحاق الدارمي (٢٨)، ١٦٢، ٢١٦.
- النيسابوري : عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل (٥٠)، ٢٠٠.
- هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور (١٥٧).
- هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى الحمال (١٣٩).
- هارون بن معروف، أبو علي المروزي البغدادي (٢٤٠).
- هاشم بن القاسم الليثي، أبوالنضر الخرساني (١٨)، ٣٥، ١١٤،
٢٢٩، ٢٦٢.
- أبوبكر الهذلي البصري : اسمه سُلمى بن عبد الله، وقيل اسمه روح (٢١٦).
- هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدي (١٥٥)، ١٨١.
- هشام بن سعد، أبو عبد القرشي (١٨٠).
- هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي (١٨٢).
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (٥)، ١٢٣، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٥٠.

- أبو هلال محمد بن سليم (٤).
- همام بن يحيى بن دينار (١٣٩).
- هناد بن السري بن يحيى بن السري (٨٧).
- هود بن عطاء اليمامي (٤١).
- هُزَيْل بن شرحبيل الأودي الكوفي (٢٣٩)، ١٤٠.
- الهيثم بن خارجة، أبو أحمد، ويقال أبو يحيى المروزي (٦٨).
- الهيثم بن عبيد الله القرشي الكوفي (٢٥٦).
- أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي (٩)، ٧، ٢٢٢، ٢٢٣.
- أبو مؤمن الوائلي - الوائلي - (٣٩).
- واصل بن حيان الأحدب الأسدي (١٨٩).
- أبو الحارث الوراق: نصر بن حماد بن عجلان البجلي (١٤٢).
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبوسفیان الكوفي (٨٥)، ١٣٧،
١٣٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٤.
- الوليد بن كثير المخزومي مولا هم المدني (١٦٠).
- الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر البلقاوي (١٥٣).
- وهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي (٢٣٧).
- أبو وهب مولى أبي هريرة (١٤٦).
- وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر البصري الباهلي (١٧٨).
- يحيى بن آدم سليمان أبوزكريا الأموي (٧٤).

- يحيى بن بكير الأسدي القيسي ، أبوزكرياء الكرمانى (٥٧) ، ٨١ ، ٧٥ .
- يحيى بن أبى بكير نَسْرُ بن أسيد ، أبوزكريا الكرمانى (٩٧) ، ١٩٠ .
- يحيى بن أنيسة الغنوي مولا هم ، أبوزيد الجزري (٢٣٠) .
- يحيى بن جابر الطائى ، عروة الحمصي (٦٨) .
- يحيى بن جعفر بن عبدالله (١٢) ، ١١٦ .
- يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان (١٥١) .
- يحيى بن حماد بن أبى زياد (٢٠٠) .
- يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، أو سعيد الهمدانى (١٦٦) .
- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، أبوسعيد الأنصارى (٢١٠) ، ٢٣٣ .
- يحيى بن أبى طالب جعفر بن عبدالله أبوبكر (١٢) .
- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام (١٧٢) .
- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، أبوزكريا الحمانى (٢٤٠) .
- يحيى بن عبدالله بن بكير ، أبوزكريا القرشى المخزومى (٩٦) ، (٢٠٢) .
- يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى عيينة (٣٧) .
- يحيى بن عتيق الطفاوى البصرى (٢٤٩) .
- يحيى بن كثير بن درهم العنبرى مولا هم البصرى (٨٩) .
- يحيى بن أبى كثير ، أبونصر الطائى (١٥٨) .
- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد (١٣) ، ١١٧ .
- يحيى بن معين بن عون بن زياد ، أبوزكريا (١٩٥) .

- ابن يخامر : مالك بن يخامر السكسي (٢٠٢).
- يزيد بن تدرس (١٦٠).
- يزيد بن أبي حبيب ، أبورجاء الأزدي (١٦) ، ٢٠٢.
- يزيد بن زريع العيشي ، أبومعاوية البصري (١٩٦).
- يزيد بن طلق (٩٥).
- يزيد بن هارون بن زاوي ، أبوخالد (١٩) ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٩٤ ،
١١٣ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٤ .
- يعقوب بن إبراهيم الدورقي (١٤) ، ٧١ ، ١٢٩ .
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبوالحسن المخرمي المعروف باليهسي (١٣٩).
- يعقوب بن شيبة بن الصلت ، أبويوسف السدوسي جد محمد بن
أحمد (١٣٠) ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ١٣٤ ، ١٧٣ .
- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك ، أبويوسف الزهري (١٣٦).
- يعقوب بن يوسف بن دينار (٦٨).
- يعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد ، أبويوسف الطحان ١٤٣ ،
١٤٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .
- يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير المحاربي ، أبوالحارث (٧٢).
- يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، أبويوسف الطنافسي (٤٩).
- يعلى بن عطاء العامري (٩٥).
- يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ (١٦١).
- يوسف بن موسى بن راشد أبويعقوب القطان (١٠٤) ، ١٠٥ ، ١١٧ ،
١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٥٨).

- يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول، أبوبكر التنوخي (١٤٧).
- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبوسلمة التيمي (١٠٩)، ١١٠.
- يونس بن بكير بن واصل الكوفي الحمال (٥٨).
- يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبدالله العبدي (١٧٨، ١٨١، ٢٢٦، ٢٥٥).
- يونس بن محمد المؤدب، أبو محمد البغدادي (٢٤٧).
- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الإيلي (٢١).

* * *

خاصاً: فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظ	رقم الحديث
١- أتفصى	١٩
٢- إجازة	ص ٣٤
٣- أجلهم خطوا	ص ٤٢٥
٤- أحث الجهار	١٦٢
٥- اختبأت	٢٣
٦- إدواه	١٦٤
٧- أدلجنا	١٦٤
٨- أديم السماء	٤٣ ، ص ٢٥١
٩- أزلفهم	ص ٢٠٤
١٠- أسنى	ص ٢٠٤
١١- اشرب النفاق	٢٦٥
١٢- أشفار عينيها	١٦
١٣- أظهرنا	١٦٤
١٤- أعربت عن نفسها	ص ٤١٥
١٥- أفلج حجته	ص ٤٢١
١٦- الأجناد	٢١
١٧- الأجيلح	٤٤

رقم الحديث

اللفظ

٧٣	١٨- الأحماء
١٦١	١٩- الأديم
١٧٣	٢٠- البربر
٦٨	٢١- الجذاذ
٢٨	٢٢- الحبر
٣٤٤ص	٢٣- الحرة
١١٧	٢٤- الحریم
٣٦٣ص	٢٥- الخدن
٣٤٧ص	٢٦- الخطيرة
٤٢١ص	٢٧- الخلف
٤٦	٢٨- الخُلف
١٨٣	٢٩- الخليق
٧٠	٣٠- الخوخة
١٦٤	٣١- الرحبة
٤٧ص	٣٢- الرحل
٢٣	٣٣- الرهط
٣٢١ص	٣٤- الزنقة
	٣٥- السابلة

رقم الحديث

اللفظ

٣٠	٣٦- الضعيف في العين
ص ٤٦	٣٧- العصبه
ص ٣٦٥	٣٨- العلل
ص ٣٤٤	٣٩- الفياء
٧	٤٠- الفوق من السهم
ص ٥٠	٤١- الكيس
٣٢	٤٢- المنكب
ص ٣٥٥	٤٣- النبز
ص ٣٠٠	٤٤- النواجذ
٧٢	٤٥- اليُمن
١٨٢	٤٦- أمنّ عليّ
٧	٤٧- أنشدنا
١٦٤	٤٨- أنفض ما حولي
١٢٤	٤٩- أواقِي
٢٦٠	٥٠- أوده
٢	٥١- أيم
ص ٣٤١	٥٢- بالحري
١١٣	٥٣- بستق

رقم الحديث

اللفظ

١٢٣	٥٤- تجشش جشيشه
٣٥	٥٥- تخضب ؟؟؟؟
٨٢	٥٦- ترويحاح
١٦	٥٧- تفلّقت
٤٣	٥٨- تمرق
٧٠	٥٩- تنحلة
١١٨	٦٠- ثبى
ص ٥٠	٦١- حباه
ص ٣٦٥	٦٢- حظيرة القدس
١٩٢	٦٣- حفنة
١٦	٦٤- حوراء
ص ٣٤٥	٦٥- حياطة المسلمين
٣٧	٦٦- خاصف النعل
١١	٦٧- خوّن
ص ٣٩	٦٨- دحضت
١٥	٦٩- دعا وصيفاً
ص ٤٢٢	٧٠- دين العباد
٣	٧١- رجلت

رقم الحديث

اللفظ

١٢٩	٧٢- رحا
ص ٣٦٤	٧٣- رسومه
ص ٥٠	٧٤- زاغ قلبه
١٥	٧٥- ساره
١٦٣	٧٦- سبخه
٤١	٧٧- سعفه الشيطان
١٢٩	٧٨- سلقه
ص ٥١	٧٩- صبوته
ص ٣٤٠	٨٠- صدية
ص ٢٠٣	٨١- ضام
١٠٠	٨٢- عتم
ص ٣٤٩	٨٣- عزروه
ص ٤٢٠	٨٤- عماية الجاهلية
١٦٠	٨٥- غدائر
ص ٥٠	٨٦- غشي بصره
ص ٤٩	٨٧- غلّ صدره
٢١٠	٨٨- فتجتنون
٢٤	٨٩- فصفق

رقم الحديث	اللفظ
٨	٩٠- فضج
١٣	٩١- فنفيض
ص ٥١	٩٢- في غلوائه
١٦٢	٩٣- في نحر الظهر
٢٤	٩٤- فيعاد
ص ٣٤٩	٩٥- قفا
١٦٤	٩٦- كثة من لبن
١٧٢	٩٧- كوه
٦١	٩٨- لا أم لك
١٩٦	٩٩- لا نوى عليه
ص ٤٧	١٠٠- لا يألون
٢٦٥	١٠١- لهاضها
١٢٠	١٠٢- مألماً لقومه
٤	١٠٣- متقنع
٢٢٧	١٠٤- متوشحاً
٣٩	١٠٥- مخدج
١٠٠	١٠٦- مرجوع
٣	١٠٧- مشط

رقم الحديث

اللفظ

ص ٤٢٢

١٠٨- مصر الأمصار

١٦

١٠٩- مقاديم أجنحة النسور

٤١

١١٠- مه

١٥

١١١- ناجاه

٣٤

١١٢- نحر الظهيرة

١٦٣

١١٣- نخفرك

ص ٣٤٣

١١٤- ندّ

٢٦

١١٥- نشدتك الله

٩

١١٦- نشيجاً

١٦٢

١١٧- نطاقها

ص ٥٠

١١٨- نغل قلبه

٢٩

١١٩- نيظ

٣٥

١٢٠- هامته

ص ٤٢١

١٢١- واستوسق به الإسلام

٢٣

١٢٢- ولا تمنيت

ص ٣٦٣

١٢٣- ووطأة أهلها

٢٥

١٢٤- وولج

١٢

١٢٥- يحدو

رقم الحديث

اللفظ

١٩٦	١٢٦- يختلجونهم
ص ٣٤٤	١٢٧- يُغزي
٣٨٩	١٢٨- يغمصون
٢٢٦	١٢٩- يهادى
ص ٣٤٨	١٣٠- يهرعون

* * *

سادساً: فهرس البلدان

رقم الحديث	المدينة
١٩٤، ١٩٢	١- البحرين
١٦٣	٢- برك الغماد
١٦٨، ٨، ٦، ١	٣- البصرة
٩٦، ٩٤	٤- الجزيرة
١٦٣	٥- الحبشة
٤٥	٦- الحجاز
٢٠٤	٧- حروراء
ص ٨٦١	٨- حريم
١٨٠	٩- دمشق
٧	١٠- المدينة
١٦٥، ١٢٧	١١- الشام
٦٤	١٢- عدن أبين
١٦٦	١٣- عسفان
	١٤- عكاظ
٧٠	١٥- فذك
٢٨	١٦- قباء
٧٥، ٧	١٧- الكوفة

رقم الحديث	المدينة
ص ٨٦١	١٨- مدينة السلام
٧٢، ٤٥	١٩- نجران
ص ٨٦١	٢٠- نهر معلى
٢٦٤	٢١- اليمامة
٥١، ٥٠، ٤٩	٢٢- اليمن
٣٥	٢٣- ينبع

* * *

سابعاً: فهرس المراجع

- ١- آداب الزفاف للألباني، ط / الخامسة، المكتب الإسلامي.
- ٢- الآداب للبيهقي، ت / عبدالقدوس نذير، مكتبة الرياض.
- ٣- الأباطيل للجوزقاني، ت / عبدالرحمن الفريوائي، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، المطبعة السلفية، بنارس، الهند.
- ٤- الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، ت / د. فوقية حسين، ط / الأولى ١٣٩٧هـ، توزيع دار الأنصار - القاهرة.
- ٥- الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، ط / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية.
- ٦- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، لابن بطة.
- القسم الأول: ت / رضا نعسان، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.
- القسم الثاني: ت / عثمان الأثيوبي، ط / الأولى ١٤١٥هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.
- القسم الثالث: ت / يوسف الوابل، ط / الأولى ١٤١٥هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.
- ٧- إبطال التأويلات لأخبار الصفات للقاضي أبي يعلى، ت / محمد بن حمد النجدي، ط / الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة دار الإمام الذهبي للنشر والتوزيع.

- ٨- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراف الساعة لحمود بن عبد الله التويجري، ط / الأولى ١٣٩٤هـ.
- ٩- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين للزبيدي، ط / دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠- الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي، مصورة عن ط / الثالثة ١٣٧٠هـ.
- ١١- إثبات صفة العلو لابن قدامة، ت / د. أحمد بن عطية الغامدي، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، الناشر، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- ١٢- أثر الإمامة في الفقه الجعفري للسالوس، ط / مطابع الدوحة - قطر.
- ١٣- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم، ت / عواد بن عبد الله المعتق، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض.
- ١٤- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ترتيب علاء الدين الفارسي، تقديم كمال الحوت، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٥- أحكام الجنائر للألباني، ط / المكتب الإسلامي - بيروت.
- ١٦- الأحكام السلطانية، والولايات الدينية، للماوردي، ت / خالد العليمي، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتاب العربي.
- ١٧- أحكام القرآن، للجصاص، ت / محمد الصادق قمحاوي، ط ١٤٠٥هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٨- أحكام أهل الذمة لابن القيم، ت / صبحي الصالح، ط / دار العلم للملايين.

- ١٩- الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم، ت / أحمد شاكر، ط / مطبعة الإمام بمصر
- ٢٠- الإحكام للآمدي، ت / عبدالرزاق عفيفي، ط / الثانية ١٤٠٢هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢١- إحياء علوم الدين للغزالي وبذيله المغني عن حمل الأسفار، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٢٢- أخبار القضاة لوكيع، نشر عالم الكتب - بيروت.
- ٢٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي، ت / عبدالملك بن دهيش، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة.
- ٢٤- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لابن قتيبة، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع - مكة.
- ٢٥- أدب الطلب ومنتهى الأدب للشوكاني، ت / عثمان الخشت، ط / مكتبة الساعي - الرياض.
- ٢٦- الأدب المفرد للبخاري، ترتيب وتقديم كمال الحوت، ط ١٤٠٤هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٧- الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة للسيد محمد صديق حسن، ط ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٨- الأربعين النووية وما زادها ابن رجب، شرح / عبدالله بن صالح المحسن، ط / الثانية ١٣٩٠هـ، مطبعة السعادة.

٢٩- الأربعين في أصول الدين للرازي، ط / الأولى ١٣٥٣هـ، مطبعة
دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد.

٣٠- الأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل الهروي، ت / د. علي
فقيهي، ط / الأولى ١٤٠٤هـ.

٣١- الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي - ضمن ست رسائل
لحافظ الذهبي -، ت / جاسم الدوسري، ١٤٠٨هـ، الدار
السلفية للنشر والتوزيع.

٣٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط / دار الكتاب العربي،
بيروت - لبنان.

٣٣- إرشاد الفحول للشوكاني، ط ١٣٩٩هـ، دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت.

٣٤- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد للجويني، ت / د.
محمد يوسف موسى، علي عبدالمنعم عبدالحميد، ط ١٣٦٩هـ،
مطبعة السعادة بمصر، الناشر مكتبة الخانجي - مصر.

٣٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني،
ط / الأولى ١٣٩٩هـ.

٣٦- أساس التقديس للرازي مع كتاب الدرّة الفاخرة، ط ١٣٢٨هـ،
كرديستان العلمية.

٣٧- أسباب النزول للواحدي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ، دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان.

٣٨- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن
عبدالبر، ت / عبدالله السوالمه، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار ابن
تيمية للنشر والتوزيع.

٣٩- الاستقامة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / د. محمد رشاد سالم،
ط / الأولى ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٠- الاستيعاب لابن عبدالبر - بهامش الإصابة -، مصورة عن ط /
الأولى ١٣٢٨هـ، مكتبة المثنى - لبنان.

٤١- أسد الغابة بمعرفة الصحابة لابن الأثير، نشر دار إحياء التراث
العربي - بيروت.

٤٢- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري، ت /
محمد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٣- الأسماء والصفات للبيهقي، ت / عماد الدين أحمد حيدر، ط /
الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٤- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لمحمد درويش الحوت،
ط / الثالثة ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٥- الإشاعة لأشراط الساعة للسيد الحسيني، ط / مكتبة الثقافة -
المدينة المنورة.

٤٦- أشراط الساعة ليوسف الوابل، ط / الثانية ١٤١١هـ، دار طيبة - الرياض.

٤٧- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، مصورة عن
الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، مكتبة المثنى - لبنان.

٤٨- أصول الدين للبغدادي، ط / الثالثة ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٩- أصول الدين للرازي، مراجعة طه عبدالرؤوف، ط ١٤٠٤هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٥٠- أصول مذهب الإمام أحمد لعبدالله التركي، ط / الثانية ١٣٧٩هـ، مكتبة الرياض الحديثة.

٥١- الأصول والفروع لابن حزم، صححه جماعة من العلماء، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الناشر عباس أحمد الباز - مكة المكرمة.

٥٢- أضواء البيان لمحمد أمين الشنقيطي، طبع وتوزيع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء ١٤٠٣هـ.

٥٣- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات لمرعي بن يوسف الحنبلي، ت / شعيب الأرنؤوط، ط / الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥٤- الاعتصام للشاطبي، ط ١٤٠٢هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

٥٥- الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد لعلاء الدين ابن العطار، ت / علي حسن عبدالحמיד، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب الأثرية.

٥٦- الاعتقاد للبيهقي، تصحيح / أحمد محمد مرسي، ط / المطبعة العربية - باكستان.

٥٧- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي، مراجعة / علي سامي النشاط، ط ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٥٨- إعجام الأعلام لمحمد مصطفى، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية.
- ٥٩- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، ت / زهير غازي زاهد، ط / الثالثة ١٤٠٩هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ٦٠- إعلاء السنن للتهانوي، ت / عبدالفتاح أبوغدة، من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
- ٦١- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي، ت / د. محمد بن سعد آل سعود، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، شركة مكة للطباعة والنشر، جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي.
- ٦٢- إعلام الموقعين لابن القيم، مراجعة / طه عبدالرؤوف سعد، ص ١٩٧٣م، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة - بيروت.
- ٦٣- الأعلام للزركلي، ط / الخامسة ١٩٨٠م، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٦٤- إغاثة اللفهان لابن القيم، ت / محمد حامد الفقي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٦٥- الإفصاح لابن هبيرة، ط / المؤسسة السعيدة - الرياض.
- ٦٦- الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ت / محمد مصطفى أبوالاعلا، مكتبة الجندي - مصر.
- ٦٧- اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / د. ناصر بن عبدالكريم العقل - بيروت.
- ٦٨- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء

والكنى والأنساب لابن ماکولا ، ت / المعلمي ، الناشر محمد أمين
دمج - بيروت.

٦٩- الأموال لابن زنجويه ، ت / شاکر ذيب فياض ، ط / الأولى ١٤٠٦ هـ ،
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض.

٧٠- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض ، ت /
السيد أحمد صقر ، ط / الثانية ١٣٩٨ هـ ، المكتبة العتيقة - تونس.

٧١- الأم للشافعي وبهامشه مختصر الإمام إسماعيل بن يحيى المزني ،
نشر دار الشعب - مصر.

٧٢- إمام إهل السنة والجماعة أبو منصور الماتريدي وآراؤه الكلامية ،
لعلي عبدالفتاح المغربي ، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ ، مطبعة الدعوة
الإسلامية - القاهرة.

٧٣- الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف لمحمد
أبورحيم ، ط / الأولى ١٤١٠ هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٧٤- الإمام عند الجعفرية لعلي السالوس ، مكتبة ابن تيمية - الكويت.

٧٥- الإمامة لأبي نعيم ، ت / علي فقيهي ، ط / الأولى ١٤٠٧ هـ ،
مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

٧٦- الإمامة للآمدي / ت / محمد الزبيدي ، ط / الأولى ١٤١٢ هـ ، دار
الكتاب العربي - بيروت.

٧٧- الأموال لأبي عبيد ، ت / محمد خليل هراس ، ط / الثالثة
١٤٠١ هـ ، دار الفكر - القاهرة.

- ٧٨- الانتقاء في فضل الثلاثة من الأئمة الفقهاء لابن عبد البر، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٩- الأنساب للسمعاني، ت/ عبدالله عمر البارودي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار الجنان - بيروت.
- ٨٠- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي، ت/ محمد حامد الفقي، ط/ الأولى ١٣٧٤هـ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة.
- ٨١- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني، ت/ عماد الدين أحمد حيدر، ط/ الأولى ١٤٠٧، عالم الكتب.
- ٨٢- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، للمعلمي، ط/ الثانية، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٨٣- أهوال القبول لابن رجب، ت/ محمد زغلول، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٤- أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى للسفاريني، ط/ الثالثة ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ٨٥- الأوائل لابن أبي عاصم، ت/ محمد العجمي، ط/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- ٨٦- الأوائل لأبي هلال العسكري، ت/ محمد المصري، وليد قصاب، ط/ دار الكتب الثقافية ١٩٧٥م.
- ٨٧- الأوائل للطبراني، ت/ محمد شكور، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

- ٨٨- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ومعه كتاب عدة السالك، ط / الخامسة ١٣٩٩هـ، دار الجليل - بيروت.
- ٨٩- إثثار الحق على الخلق لابن الوزير اليماني، مصورة عن ط ١٣١٨هـ.
- ٩٠- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لبد الدين ابن جماعة، ت / وهبي سليمان الألباني، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - مصر.
- ٩١- الإيمان لابن منده، ت / علي بن محمد الفقيهي، ط / الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٩٢- الإيمان لأبي عمر العدني، ت / حمد بن حمدي الجابري الحربي، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، الدار السلفية - الكويت.
- ٩٣- الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط / الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٩٤- الإيمان لابن أبي شيبة - ضمن أربع رسائل من كنوز السنة -، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط / دار مصر للطباعة، نشر وتوزيع دار الأرقم - الكويت.
- ٩٥- الإيمان لأبي عبيد - ضمن أربع رسائل من كنوز السنة -، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط / دار مصر للطباعة، نشر وتوزيع دار الأرقم - الكويت.
- ٩٦- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير، تأليف أحمد شاكر، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٩٧- الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة، ط ١٣٩٨هـ،
مطبعة النهضة الحديثة.
- ٩٨- بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي، طبعة حجرية قديمة.
- ٩٩- البحر الزاخر لأبي بكر البزار، ت / محفوظ الرحمن، ط / الأولى
١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن - دمشق.
- ١٠٠- البحر المحيط لابن عطية، ط / الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر - بيروت.
- ١٠١- بدائع الفوائد لابن القيم، تصحيح وتعليق / إدارة الطباعة
المنيرية، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٠٢- البداية والنهاية لابن كثير، مصورة عن ط / الأولى ١٩٦٦م،
الناشر مكتبة المعارف - بيروت.
- ١٠٣- البدع والنهي عنها لابن وضاح، تصحيح / محمد أحمد دهمان،
دار الأصفهاني وشركاه.
- ١٠٤- البرهان في عقائد أهل الأديان للسكسكي، ت / د. بسام علي
سلامة العموش، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار - الأردن.
- ١٠٥- البرهان في علوم القرآن للزركشي، ت / محمد أبو الفضل
إبراهيم، ط / الثالثة ١٤٠٠هـ، نشر رئاسة إدارات البحوث
العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.
- ١٠٦- البعث والنشور للبيهقي، ت / عامر أحمد حيدر، ط / الأولى
١٤٠٦هـ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت.
- ١٠٧- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد

من القائلين بالحلول والاتحاد لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / د.
موسى بن سليمان الدويش، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة
العلوم والحكم.

١٠٨- بيان فضل علم السلف على الخلف لابن رجب، ت / محمد بن ناصر
العجمي، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار الأرقم للنشر والتوزيع.

١٠٩- بيان مذهب الباطنية للدليمي، تصحيح / شدو طمان، ط /
الثانية ١٤٠٢هـ، جاويد رياض - باكستان، نشر إدارة ترجمان
السنة - لاهور.

١١٠- تاج العروس للزبيدي، ت / مصطفى حجازي، مراجعة / عبدالستار
أحمد فراج، ط / الثانية ١٤٠٧هـ، مطبعة حكومة الكويت.

١١١- تاج العروس للزبيدي، ط / دار مكتبة الحياة.

١١٢- تاريخ الأمم والملوك للطبري، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار سويدان - بيروت.

١١٣- تاريخ الخلفاء للسيوطي، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / دار
نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.

١١٤- تاريخ خليفة بن خياط، ت / د. أكرم ضياء العمري، ط / الثانية
١٣٩٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١١٥- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين، ت / عبدالرحيم
القشقرى، ط / الأولى ١٤٠٩هـ.

١١٦- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، نقله إلى العربية / د. عبدالحليم
النجار، ط / الرابعة، دار المعارف - القاهرة.

- ١١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، ت / مجموعة من المحققين ، ط / الثانية ١٤٠٩ هـ ، دار الكتاب العربي .
- ١١٨- تاريخ التراث العربي لسزكين ، نقله إلى العربية / د. محمود فهمي حجازي ، ط ١٤٠٣ هـ ، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض .
- ١١٩- تاريخ الثقات للعجلوني ، ت / د. عبدالمعطي قلعجي ، ط / الأولى ١٤٠٥ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع دار الباز - مكة المكرمة .
- ١٢٠- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي لحسن إبراهيم حسن ، ط / السابعة ١٩٦٥ م ، مكتبة النهضة المصرية .
- ١٢١- التاريخ الصغير للبخاري ، ت / محمود زايد ، ط / دار الوعي ، حلب ١٣٩٧ هـ .
- ١٢٢- التاريخ الكبير للبخاري ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٢٣- تاريخ المدينة لابن شبة ، ت / فهمي محمد شلتوت ، توزيع مكتبة ابن تيمية .
- ١٢٤- تاريخ بغداد للخطيب البغددي ، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٢٥- تاريخ جرجان للسهمي ، نشر عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ هـ .
- ١٢٦- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ، مطابع سجل العرب - القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٢٧- تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر ، ت / مجموعة من

العلماء، ط / الأولى ١٩٨٢م، مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق.

١٢٨- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٢٩- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ت / أحمد صقر، ط / الثانية
١٣٩٣هـ، دار التراث - القاهرة.

١٣٠- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين
للإسفرائيني، ت / محمد زاهد الكوثري، ط / الأولى ١٣٥٩هـ،
مطبعة الأنوار.

١٣١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، ت / البجاوي، نشر
المكتبة العلمية - بيروت.

١٣٢- التبيان في أقسام القرآن لابن القيم، توزيع رئاسة البحوث
العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

١٣٣- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري
لابن عساكر، ط ١٣٩٩هـ، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.

١٣٤- تجريد أسماء الصحابة للذهبي، نشر دار المعرفة - بيروت.

١٣٥- التحبير إلى المعجم الكبير للسمعاني، ت / منيرة ناجي سالم، ط
١٣٩٥هـ، مطبعة الإرشاد - بغداد.

١٣٦- تحذير الساجد للألباني، ط / الثالثة ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي
- بيروت.

١٣٧- التحذير من البدع للشيخ ابن باز / ط مؤسسة مكة للطباعة والإعلام.

- ١٣٨- تحريم النظر في كتب الكلام لابن قدامة، ت / عبدالرحمن دمشقية، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار عالم الكتب - الرياض.
- ١٣٩- تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي للمباركفوري، عني بنشره / الحاج حسن إيراني، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٤٠- تحفة الأشراف للمزي، ط ١٣٨٤هـ، الدار القيمة - بومباي
- ١٤١- تحقيق البرهان في حقيقة الميزان لمرعي بن يوسف الحنبلي، ت / د. سليمان بن صالح الخزي، ط / الأولى ١٤٠٩هـ.
- ١٤٢- تخریج أحاديث إحياء علوم الدين، استخراج / محمود بن محمد الحداد، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة للنشر - الرياض.
- ١٤٣- التخويف من النار - لابن رجب، ت / محمد جميل غازي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ، المكتبة العلمية - بيروت.
- ١٤٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، ت / عبدالوهاب عبداللطيف، ط / الثانية ١٣٩٩هـ، دار إحياء السنة النبوية.
- ١٤٥- تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٤٦- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي، ت / أحمد حجازي السقا، مطبعة الحلبي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.
- ١٤٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، ت / د. أحمد بكير محمود، مطبعة فؤاد بيان وشركاه، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١٤٨- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، تعليق / مصطفى محمود عمارة، مطابع قطر الوطنية.

١٤٩- تركة النبي ﷺ - والسبل التي وجهها فيها لحمد بن إسحاق،
ت / أكرم ضياء العمري، ط / الأولى ١٤٠٤هـ.

١٥٠- التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة للأجري، ت / سمير بن أمين
الزهير، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٥١- تعجيل المنفعة لابن حجر، ط / دار الكتاب العربي - بيروت.

١٥٢- تعريف أهل التقديس لابن حجر، ت / البنداري، ط / دار
الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ.

١٥٣- التعريفات للجرجاني، ط / الثالثة ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية
- بيروت.

١٥٤- تعظيم قدر الصلاة للمروزي، ت / د. عبدالرحمن الفريوائي،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ.

١٥٥- التعليقات لأبي العلاء عفيفي، ط / ١٣٦٥هـ، عيسى البابي الحلبي.

١٥٦- تغليق التعليق لابن حجر، ت / سعيد عبدالرحمن موسى، ط /
الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

١٥٧- تفسير ابن أبي حاتم، ت / أحمد الزهراني، حكمت بشير، نشر
مكتبة الدار، ودار طيبة.

١٥٨- تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، ت / أحمد يوسف الدقاق،
دار الثقافة العربية.

١٥٩- تفسير البغوي بهامش تفسير الخازن، ط / الثانية ١٣٧٥هـ،
مصطفى البابي الحلبي - مصر.

- ١٦٠- تفسير الخازن وبهامشه تفسير البغوي، ط / الثانية ١٣٧٥هـ،
مصطفى البابي الحلبي - مصر.
- ١٦١- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، ت / عبدالعزيز غنيم،
محمد بن أحمد عاشور، محمد إبراهيم البنا.
- ١٦٢- تفسير القرآن لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت / د. مصطفى مسلم،
ط / الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
- ١٦٣- تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن»، ط / الثانية ١٣٨٢هـ،
دار الكتب - القاهرة.
- ١٦٤- التفسير الكبير للرازي، مطبعة العامرة الشرقية.
- ١٦٥- تفسير الماوردي «النكت والعيون»، ت / خضر محمد، ط /
الأولى ١٤٠٢هـ، مطابع مقهوي - الكويت.
- ١٦٦- تفسير المنار لمحمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٦٧- تفسير النسائي، ت / سيد الحلبي، صبري الشافعي، ط /
مكتبة السنة - مصر.
- ١٦٨- تفسير كلام المنان لابن سعدي، ت / محمد زهري النجار،
المؤسسة السعدية - الرياض.
- ١٦٩- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، تقديم ودراسة / محمد عوامة،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ، دار البشائر للطباعة والنشر - بيروت.
- ١٧٠- تقریظ الحافظ ابن حجر على الرد الوافر لابن ناصر الدين، ت / محمد بن
إبراهيم الشيباني، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة ابن تيمية - الكويت.

- ١٧١- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر، تحقيق وتعليق / د. شعبان محمد إسماعيل، ط ١٣٩٩هـ، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.
- ١٧٢- تلخيص المستدرک للإمام الذهبي بهامش المستدرک للحاكم، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض.
- ١٧٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، ت / مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية.
- ١٧٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة للكتاني، ت / محمد عبد الوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق، ط / الأولى ١٣٩٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٧٥- التنكيل للمعلمي، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط ١٤٠١هـ، المطبعة العربية - لاهور، باكستان.
- ١٧٦- تهذيب الآثار لابن جرير الطبري، قرأه وخرج أحاديثه / محمود محمد شاكر، ط / مطبعة المدني - مصر.
- ١٧٧- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله / شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٧٨- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، مصورة عن ط / الأولى ١٩٦٨م - بيروت.

- ١٧٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ،
دار المأمون للتراث - دمشق.
- ١٨٠- تهذيب اللغة للأزهري، ت / عبدالسلام هارون، راجعه / محمد
علي النجار، ط / دار القومية العربية للطباعة.
- ١٨١- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، هذبه ورتبه / عبدالقادر
بدران، ط / الثانية، ١٣٩٩هـ، دار المسيرة - بيروت.
- ١٨٢- التوحيد لابن منده، ت / د. علي فقيهي، ط / الأولى، الجامعة
الإسلامية.
- ١٨٣- التوحيد وإثبات صفات الرب - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لابن خزيمة، ت / د.
عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار
الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
- ١٨٤- التوسل أنواعه وأحكامه للألباني، يطلب من الدار السلفية - الكويت.
- ١٨٥- التوكل لابن أبي الدنيا، ت / جاسم الدوسري، ط / الأولى
١٤٠٧هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- ١٨٦- تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان، ط / الثانية ١٣٩٩هـ،
دار القرآن الكريم، بيروت.
- ١٨٧- الثقات لابن حبان، ط / الأولى ١٣٩٣هـ، مطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ١٨٨- جامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبري، ط / الثالثة
١٣٨٨هـ، مصطفى البابي الحلبي - مصر.

- ١٨٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، ت / حمدي السلفي، ط / الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ١٩٠- الجامع الصغير للسيوطي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٩١- جامع العلوم والحكم لابن رجب، ط / الثالثة ١٣٨٢هـ، مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- ١٩٢- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، دار الفكر - بيروت.
- ١٩٣- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط / الثالثة عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- ١٩٤- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي، مطابع سجل العرب - القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ١٩٥- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، مصورة عن ط / الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ١٩٦- جزء ابن عرفة، ت / عبدالرحمن الفريوائي، نشر مكتبة الأقصى - الكويت.
- ١٩٧- جزء خيثة بن سليمان، ت / عمر عبدالسلام تدمري، ط / ١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٩٨- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لابن الألويسي، دار الكتب العلمية - بيروت، نشر دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
- ١٩٩- الجمع بين رجال الصحيحين للحميدي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ.

- ٢٠٠- جمهرة اللغة لابن دريد، ط / حيدر آباد ١٣٥١هـ.
- ٢٠١- جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ت / عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٣٩١هـ.
- ٢٠٢- الجواب الباهر في زوار المقابر لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، عبدالرحمن بن يحيى اليماني، ط / الرابعة ١٤٠١هـ، المطبعة السلفية - القاهرة.
- ٢٠٣- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / علي حسن عبدالعزيز العسكر، حمدان الحمدان، ط / الأولى ١٤١٤هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٢٠٤- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٠٥- جواب أهل العلم والإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية، تصحيح / محب الدين الخطيب، ط / الثالثة ١٤٠٥هـ، المطبعة السلفية.
- ٢٠٦- جوامع السيرة لابن حزم، ت / إحسان عباس، نصار الدين الأسد، ط ١٤٠١هـ، المطبعة العربية - لاهور.
- ٢٠٧- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لأبي الوفاء القرشي، ت / د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط ١٣٩٨هـ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٢٠٨- الحجّة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة للأصبهاني، ت / محمد بن محمود أبورحيم، محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، ط / الأولى ١٤١١هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

٢٠٩- الحسبة في الإسلام لشيخ الإسلام، ت / سيد محمد، ط / الأولى
١٤٠٣هـ، شركة العبيكان للطباعة والنشر - الرياض.

٢١٠- حقيقة مذهب الاتحاديين، أو وحدة الوجود وبيان بطلانه
بالبراهين النقلية والعقلية لشيخ الإسلام ابن تيمية، أشرف على
تصحيحه وعلق عليه / السيد محمد رشيد رضا، إدارة الترجمة
والتأليف - باكستان.

٢١١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم، ط / الثالثة
١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٢١٢- الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، تقديم / محمد
عبدالرزاق حمزة، ط ١٤٠٣هـ، مطبعة المدني - القاهرة.

٢١٣- الحوادث والبدع للطرطوشي، ت / محمد الطالبي، ط / دار الأصفهان.

٢١٤- الحيدة لعبدالعزيز بن يحيى الكناني، الناشر عبدالعزيز بن
عبدالرحمن آل الشيخ، مطبعة الإمام.

٢١٥- خيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان لمحمد صديق
حسن خان، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢١٦- الخراج لأبي يوسف، نشر قصي محب الدين الخطيب، ط /
السادسة ١٣٩٧هـ، المطبعة السلفية.

٢١٧- الخراج ليحيى بن آدم القرشي، تصحيح أحمد محمد شاكر، ط /
الثانية، مكتبة دار التراث.

٢١٨- الخصائص الكبرى للسيوطي، ت / محمد خليل هراس، ط / دار
الكتب الحديثة - القاهرة ١٣٨٧هـ.

- ٢١٩- خصائص علي بن أبي طالب للنسائي ، ت / أحمد البلوشي ،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة المعلى - الكويت.
- ٢٢٠- الحطة في ذكر الصحاح الستة لأبي الطيب القنوجي ، ط /
الأولى ، ١٤٠٥هـ ، دار الكتب - العلمية - بيروت.
- ٢٢١- خلاصة تهذيب الكمال لصفى الدين الخزرجي ، ت / محمود
عبدالوهاب فايد ، ط ١٣٩٢هـ ، مطبعة الفجالة الجديدة ، الناشر
مكتبة القاهرة.
- ٢٢٢- الخلاصة في أصول الحديث للطّيبى ، ت / صبحي السامرائي ،
ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٢٣- خلق أفعال العباد للبخاري ، ت / عبدالرحمن عميرة ، ط /
الثانية ، دار عكاظ للطباعة والنشر - جدة.
- ٢٢٤- الخوارج عقيدة وفكراً وفلسفة لعامر النجار ، ط / الأولى
١٤٠٦هـ ، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٢٥- الدر المنثور في علم التفسير بالمأثور للسيوطي ، ط / الأولى
١٤٠٣هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٢٢٦- الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد للشوكاني -ضمن
الرسائل السلفية- ، ط / دار كتب العلمية - بيروت.
- ٢٢٧- درء تعارض العقل والنقل لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ت / د.
محمد رشاد سالم ، ط / الأولى ١٣٩٩هـ ، مطابع جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية - الرياض.

٢٢٨- الدرّة فيما يجب اعتقاده لابن حزم، ت / د. أحمد بن ناصر
الحمد، د. سعيد بن عبدالرحمن القزفي، ط / الأولى،
١٤٠٨هـ، مطبعة المدني - القاهرة.

٢٢٩- درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين للبكري، ت / عمر
العمروي، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة المعلا - الكويت.

٢٣٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر،
ت / محمد سيد جاد الحق، ط / دار الكتب الحديثة.

٢٣١- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، ت / خليل محيي
الدين، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار العربية.

٢٣٢- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين الشنقيطي -
ملحق بالجزء العاشر من أضواء البيان - ط ١٤٠٣هـ، طبع وتوزيع
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.

٢٣٣- دفع شبه التشبيه بألف التنزيه لابن الجوزي، ت / محمد زاهد
الكوثري، صدر له محمد أبوزهرة، قدم له / د. جمعة الخولي،
الناشر المكتبة التوقيفية - مصر.

٢٣٤- دلائل النبوة لأبي نعيم، ت / محمد قلعجي، ط ١٣٩٠هـ،
المكتبة العربية.

٢٣٥- دلائل النبوة لليهقي، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه/
د. عبدالمعطي قلعجي، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب
العلمية - بيروت.

- ٢٣٦- دول الإسلام للذهبي، ط ١٤٠٥هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ٢٣٧- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع / بشير يموت، ط / الأولى ١٣٥٢هـ، المطبعة الوطنية - بيروت.
- ٢٣٨- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، ط / الثانية ١٤٠٥هـ، الدار العلمية، الهند.
- ٢٣٩- ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف لأبي العلاء الهمداني، ت / عبدالله الجديع، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٢٤٠- ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل، جمع / حنبل بن إسحاق بن حنبل، ت / محمد نغمش، ط / الأولى ١٣٩٧هـ، مطبعة دار النشر الثقافية.
- ٢٤١- ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين لليافعي، ت / د. موسى بن سليمان الدرويش، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار البخاري للنشر والتوزيع.
- ٢٤٢- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي، ط / الأولى ١٣٩٨هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ٢٤٣- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب - ملحق بطبقات الحنابلة -، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٢٤٤- ذيل مرآة الزمان لليونيني، ط / الأولى ١٣٧٤هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ٢٤٥- ذيل العبر في خبر من غبر للذهبي - ملحق بكتاب العبر -، ت / أبوهاجر محمد بن بسيوني زغلول، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب

- العلمية - بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
- ٢٤٦- رؤية الله تبارك وتعالى لابن النحاس، ت / د. محفوظ الرحمن السلفي ط / الأولى ١٤٠٧هـ، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع - الهند.
- ٢٤٧- رؤية الله جل وعلا للدارقطني، ت / مبروك إسماعيل مبروك، ط / مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة.
- ٢٤٨- رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد، تعليق وتصحيح / محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤٩- الرد الكافي على مغالطات، د. علي عبدالواحد وافي لإحسان إلهي ظهير، ط / الثانية ١٤٠٦هـ، إدارة ترجمان السنة - لاهور.
- ٢٥٠- الرد على الجهمية لابن مندة، ت / علي الفقيهي، ط / الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٢٥١- الرد على الجهمية لابن مندة، ت / د. علي بن محمد بن ناصر فقيهي، ط / الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٢٥٢- الرد على الجهمية للدارمي، ت / بدر البدر، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، مطابع القبس التجارية، الناشر الدار السلفية، الكويت.
- ٢٥٣- الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد، ت / د. عبدالرحمن عميرة، ط ١٤٠٢هـ، دار اللواء للنشر والتوزيع.
- ٢٥٤- الرد على الرافضة لأبي حامد المقدسي، ت / عبدالوهاب خليل الرحمن، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، الدار السلفية، الهند.

- ٢٥٥- الرسالة المستطرفة للكتاني ، كتب المقدمة ووضع الفهارس /
محمد المنتصر بن محمد الكتاني ، ط / الرابعة ١٤٠٦هـ ، دار
البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٢٥٦- رسالة في الرد على الرافضة للمقدسي ، ت / عبدالوهاب خليل
الرحمن ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ ، الدار السلفية - بومباي
- ٢٥٧- الرسالة للإمام الشافعي ، ت / أحمد محمد شاكر ، ط / الثانية ١٣٩٩هـ ،
مطابع المختار الإسلامي ، دار السلام ، مكتبة التراث - القاهرة.
- ٢٥٨- الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي ، ت / إبراهيم
إدريس ، ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الباز.
- ٢٥٩- روح المعاني للألوسي ، ط / الطبعة المنيرية بمصر.
- ٢٦٠- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية للسهلي ، ت /
عبدالرحمن الوكيل ، ط / دار الكتب الحديثة.
- ٢٦١- رياض الصالحين للنووي ، ت / الألباني ، ط / المكتب الإسلامي.
- ٢٦٢- الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري ، ط / دار
الندوة الجديدة - بيروت.
- ٢٦٣- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي «تفسير ابن الجوزي» ،
ط / المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢٦٤- الزهد للإمام أحمد ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٦٥- الزهد لوكيع ، ت / عبدالرحمن الفريوائي ، ط / مكتبة الدار -
المدينة النبوية.

٢٦٦- الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي ، ط / دار المعرفة - بيروت.

٢٦٧- سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل ، ت / موفق عبدالقادر ، ط / الأولى ١٤٠٤هـ ، مكتبة المعارف - الرياض.

٢٦٨- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز السويدي ، ط / المكتبة العلمية.

٢٦٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ، ط / الأولى ١٤٠٨هـ - مكتبة المعارف - الرياض.

٢٧٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، منشورات المكتب الإسلامي.

٢٧١- السنة لابن أبي عاصم -ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة- للألباني ، ط / الأولى ١٤٠٠هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٢٧٢- السنة لابن نصر ، ت / سالم بن أحمد السلفي ، ط / مؤسسة الثقافية - بيروت.

٢٧٣- السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ، ت / د. محمد سعيد القحطاني ، ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، دار ابن القيم - الدمام.

٢٧٤- السنة للإمام أحمد ، ت / محمد بن سعيد القحطاني ، ط / دار ابن القيم للنشر والتوزيع - جدة.

٢٧٥- السنة للخلال ، ت / د. عطية الزهراني ، ط / الأولى ١٤١٠هـ ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

٢٧٦- السنة للمروزي ، تخريج وتعليق / سالم بن أحمد السلفي ، ط / الأولى ١٤٠٨هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

- ٢٧٧- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي لمصطفى السباعي ، ط / الثانية ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢٧٨- سنن ابن ماجه ، ت / محمد فؤاد عبدالباقي ، ط ١٣٩٥هـ ، دار إحياء التراث العربي.
- ٢٧٩- سنن أبي داود ، تعليق / عزت عبيد الدعاس ، ط / الأولى ١٣٨٨هـ ، نشر وتوزيع محمد علي السيد - حمص.
- ٢٨٠- سنن الترمذي «الجامع الصحيح» ، ت / أحمد محمد شاكر ، الناشر المكتبة الإسلامية.
- ٢٨١- سنن الدارقطني ، ت / السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، ط / دار المحاسن للطباعة - القاهرة.
- ٢٨٢- سنن الدارمي ، طبع بعناية / محمد أحمد دهمان ، دار الكتب العلمية - بيروت ، نشر دار إحياء السنة النبوية.
- ٢٨٣- السنن الكبرى للبيهقي - وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني - دار الفكر.
- ٢٨٤- السنن الكبرى للنسائي ، ت / عبدالغفار البنداري ، سيد حسن ، ط / الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٨٥- سنن النسائي - ومعه شرح الحافظ السيوطي - دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ.
- ٢٨٦- السنن الواردة في الفتن ، ت / رضا الله المباركفوري ، ط / الأولى ١٤١٦هـ ، دار العاصمة.

- ٢٨٧- سنن سعيد بن منصور، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط
 ٣٨٧هـ، مطبعة علمي بريس - ت / سعد الحميد، ط / الأولى
 ١٤١٥هـ، دار الصميعي.
- ٢٨٨- سير أعلام النبلاء، ت / جماعة من العلماء، ط / الأولى
 ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٨٩- سيرة النبي ﷺ - لابن هشام، مراجعة وتعليق / محمد محي
 الدين عبدالحميد، توزيع / رئاسة إدارات البحوث العلمية
 والإفتاء - الرياض.
- ٢٩٠- السيرة لابن كثير، ت / مصطفى عبدالواحد، ط ١٣٩٦هـ، دار
 المعرفة - بيروت.
- ٢٩١- الشامل - معجم في اللغة العربية ومصطلحاتها - لمحمد سعيد إسبر،
 وبلال جندي، ط / الأولى ١٩٨١م، دار العودة - بيروت.
- ٢٩٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، ط /
 الثانية ١٣٩٩هـ، دار المسيرة - بيروت.
- ٢٩٣- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، ت / د. محمد سعيد
 خطيب أوغلي، ط / الثانية ١٩٧٤هـ، دار إحياء السنة النبوية.
- ٢٩٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، ت / د.
 أحمد سعد حمدان، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار طيبة للنشر
 والتوزيع - الرياض.
- ٢٩٥- شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار، تعليق / الإمام أحمد ابن
 الحسين بن أبي هاشم، ت / د. عبدالكريم عثمان، ط / الثانية

١٤٠٨هـ، أم القرى للطباعة والنشر، الناشر، مكتبة وهبة - مصر.

٢٩٦- شرح السنة للبرهاري، ت / محمد بن سعيد القحطاني، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار ابن القيم.

٢٩٧- شرح السنة للبغوي، ت / شعيب الأرنؤوط، ط / الأولى ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي.

٢٩٨- شرح الصدور بشرح أحوال الموتى والقبور للسيوط، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، مطابع الرشيد - المدينة المنورة.

٢٩٩- شرح العبادي على شرح جلال الدين المحلي على الورقات في الأصول - بهامش إرشاد الفحول.

٣٠٠- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ت / د. عبدالله التركي، شعيب الأرنؤوط، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٠١- شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس، ضبط نصه وخرج أحاديثه / علوي السقاف، ط / الأولى، ١٤١١هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

٣٠٢- شرح الفقه الأكبر لملا على القاري، ط / الأولى، ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٠٣- شرح الفقه الأكبر لأبي المنتهى المغنيساوي - ضمن الرسائل السبعة في العقائد-، ط / الثالثة ١٤٠٠هـ، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.

- ٣٠٤- شرح الفقه الأكبر للماتريدي -ضمن الرسائل السبعة في العقائد-، ط / الثالثة ١٤٠٠هـ، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.
- ٣٠٥- شرح المواقف للجرجاني، ط / مطبعة السعادة - مصر.
- ٣٠٦- شرح النونية لابن القيم، شرح وتحقيق / د. محمد خليل هراس، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ٣٠٧- شرح حديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / محمد الحميس، ط / الأولى ١٤١٤هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٣٠٨- شرح صحيح مسلم للنووي، ط / الثالثة ١٣٩٨هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٣٠٩- شرح علل الترمذي لابن رجب، ت / نورالدين عتر، ط / الأولى ١٣٩٨هـ، دار الملاح للطباعة والنشر.
- ٣١٠- شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين، ت / عادل محمد، ط / الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة قرطبة.
- ٣١١- شرح معاني الآثار للطحاوي، ت / محمد سيد جاد الحق، الناشر مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة.
- ٣١٢- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لملا القاري، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣١٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ط / الثالثة، دار الأندلس - بيروت.
- ٣١٤- الشرح والإبان لابن بطة، ت / رضا نعيان، ط / المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.
- ٣١٥- شرح وصية الإمام أبي حنيفة لملا حسين الإسكندر، ط / دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد.

- ٣١٦- شروط الأئمة الستة للحافظ المقدسي -ومعه كتاب شروط الخمسة للحافظ الحازمي- ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣١٧- الشريعة للأجري ، ت / محمد حامد الفقي ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ ، مطابع الأشراف - لاهور ، الناشر حديث أكاديمي ، باكستان.
- ٣١٨- شعار أصحاب الحديث للحاكم ، ت / عبدالعزيز السدحان ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- ٣١٩- شعب الإيمان للبيهقي ، ت / عبدالعلي حامد ، ط / الأولى ١٤٠٧هـ ، الدار السلفية - بومباي.
- ٣٢٠- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ت / أحمد شاكر ، ط / دار المعارف.
- ٣٢١- الشفا بأحوال المصطفى للقاضي عياض ، ت / علي البجاوي ، ط / عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٣٢٢- الشمائل المحمدية للترمذي ، ت / محمد عفيف الزغبني ، ط / الأولى ١٤٠٢هـ ، دار العلم.
- ٣٢٣- الشيعة والسنة لإحسان إلهي ظهير ، ط / السادسة ١٣٩٨هـ ، مطبعة وفاق - لاهور ، الناشر / إدارة ترجمان السنة ، باكستان.
- ٣٢٤- الشيعة وأهل البيت لإحسان إلهي ظهير ، ط / السادسة ١٤٠٤هـ - جاويد رياض.
- ٣٢٥- الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ط / العاصمة بالقاهرة.
- ٣٢٦- الصحاح للجوهري ، ت / أحمد عطا ، ط / الثانية ١٣٩٩هـ ، دار العلم للملايين - بيروت.

- ٣٢٧- صحيح ابن خزيمة، ت / د. محمد مصطفى الأعظمي، ط /
الأولى ١٣٩١ هـ، المكتب الإسلامي.
- ٣٢٨- صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني، ط / الثانية ١٤٠٦ هـ،
المكتب الإسلامي.
- ٣٢٩- صحيح سنن ابن ماجه للألباني، ط / الأولى ١٤٠٧ هـ، المكتب
الإسلامي - بيروت.
- ٣٣٠- صحيح مسلم، ت / محمد فؤاد عبدالباقى، ط / الثانية
١٣٩٨ هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٣٣١- صريح السنة لابن جرير الطبري، ت / بدر بن يوسف المعتوق،
ط / الأولى ١٤٠٥ هـ، مطابع القبس التجارية، الناشر / دار
الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- ٣٣٢- الصفات للدارقطني - مع كتاب النزول للمؤلف نفسه -، ت / د. علي
ابن محمد فقيهي، ط / الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٣٣٣- صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ت / علي رضا عبدالله، ط /
الأولى ١٤٠٦ هـ، دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٣٣٤- صفة الصفوة لابن الجوزي، ت / محمود فاخوري، خرج
أحاديثه / د. محمد رواس قلعة جي، ط / الثالثة ١٤٠٥ هـ، دار
المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٣٣٥- صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، ت / أبي عبدالرحمن
المصري الأثري، ط / الأولى ١٤٠٨ هـ، هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان، دار الصحابة للتراث.

٣٣٦- صفوة الآثار للشيخ عبدالرحمن الدوسر، ط / الأولى ١٤٠١هـ،
مكتبة دار الأرقم.

٣٣٧- الصواعق المرسله على الجهمية والمعطله لابن القيم، ت / د.
علي بن محمد الدخيل الله، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة
- الرياض.

٣٣٨- صورة الأرض لابن حوقل، ط / فؤاد بيان وشركاه، لبنان،
منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر - بيروت.

٣٣٩- الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ت / موفق عبدالقادر، ط
١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف.

٣٤٠- الضعفاء الكبير للعقيلي، ت / د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط /
الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز
- مكة المكرمة.

٣٤١- الضعفاء لابن الجوزي، ت / عبدالله القاضي، ط ١٤٠٦هـ،
دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٤٢- ضعيف سنن ابن ماجه للألباني، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، المكتب
الإسلامي - بيروت.

٣٤٣- ضعيف الجامع الصغير للألباني، ط ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي.

٣٤٤- طبقات الحفاظ للسيوطي، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب
العلمية - بيروت، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٤٥- طبقات الحنابلة لأبي يعلى ، الناشر / دار المعرفة للطباعة والنشر
- بيروت.

٣٤٦- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ط / الثانية ، دار المعرفة للطباعة
والنشر والتوزيع - بيروت ، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٤٧- طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ، تعليق / د. الحافظ عبدالعليم
خان ، ط / الأولى ١٤٠٧هـ ، عالم الكتب - بيروت.

٣٤٨- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ت / إحسان عباس ، ط
١٩٧٠م ، دار الرائد العربي - بيروت.

٣٤٩- الطبقات الكبرى لابن سعد «القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن
بعدهم» ، ت / زياد محمد منصور ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ ، المجلس
العلمي لإحياء التراث الإسلامي ، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
٣٥٠- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر - بيروت.

٣٥١- طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى المرتضى ، ط / دار الحياة - بيروت.

٣٥٢- طبقات المفسرين للسيوطي ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب
العلمية - بيروت.

٣٥٣- طبقات خليفة لخليفة بن خياط ، ت / أكرم ضياء العمري ، ط /
الثانية ١٤٠٢هـ ، دار طيبة - الرياض.

٣٥٤- العبر في خبر من غير للذهبي ، ت / أبوهاجر محمد السعيد بن
بسيوني زغلول ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ،
توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

- ٣٥٥- عذاب القبر للبيهقي ، ت / المكتب السلفي لتحقيق التراث ، ط /
مكتبة التراث الإسلامي.
- ٣٥٦- العرش وما روي فيه لابن أبي شيبة ، ت / محمد بن حمد
الحمود ، ط / الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة المعلا - الكويت.
- ٣٥٧- عشرة النساء للنسائي ، ت / عمر علي عمر ، ط / الثالثة
١٤٠٨هـ ، مكتبة السنة.
- ٣٥٨- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ، ت / رضاء الله بن محمد إدريس
المباركفوري ، ط / الأولى ١٤٠٨هـ ، دار العاصمة - الرياض.
- ٣٥٩- عقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي إسماعيل الصابوني ، ت / بدر
البدري ، ط / الأولى ١٤٠٤هـ ، الناشر / الدار السلفية - الكويت.
- ٣٦٠- علل الحديث لابن أبي حاتم ، مصورة عن ط / الأولى ١٣٤٣ ،
دار السلام ، حلب.
- ٣٦١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ، ت / إرشاد
الحق الأثري ، ط / الأولى ١٣٩٩هـ ، الناشر / إدارة العلوم
الأثرية - فيصل آباد.
- ٣٦٢- العلل للإمام أحمد ، ط / المكتبة الإسلامية - استنبول - ١٩٨٧م.
- ٣٦٣- العلل للدارقطني ، ت / محفوظ السلفي ، ط ١٤٠٥هـ ، دار طيبة
- الرياض.
- ٣٦٤- العلم الشامخ لصالح القبلي ، ط / الثانية ١٤٠٥هـ ، دار الحديث
- بيروت.

٣٦٥- علوم الحديث ومصطلحه لصبحي ، ط / العاشرة ١٩٧٨م ، دار العلم للملايين - بيروت.

٣٦٦- العلو للعلي الغفار للذهبي ، قدم له وصححه / عبدالرحمن محمد عثمان ، ط / الثانية ١٣٨٨هـ ، مطبعة العاصمة - القاهرة ، الناشر / المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٣٦٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لأحمد الحلبي ، ت / محمد التونجي ، ط / الأولى ١٤١٤هـ ، عالم الكتب.

٣٦٨- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعيني ، ط ١٣٩٩هـ ، دار الفكر.

٣٦٩- عمل اليوم والليلة لابن السني ، ت / عبدالقادر عطا ، ط ١٣٩٩هـ ، دار المعرفة - بيروت.

٣٧٠- عمل اليوم والليلة للنسائي ، ت / د. فاروق حمادة ، ط / الثانية ١٤٠٦هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٧١- العواصم من القواصم لابن العربي ، ت / محب الدين الخطيب ، ط / المطبعة السلفية ومكنتها.

٣٧٢- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير ، ت / شعيب الأرنؤوط ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار البشير.

٣٧٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب آبادي «مع شرح الحافظ ابن القيم الجوزية» ، ت / عبدالرحمن محمد عثمان ، ط / الثانية ١٣٨٨ ، مطابع المجد - القاهرة ، الناشر ، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

- ٣٧٤- العين للخليل بن أحمد، ت/ مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، نشر/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ٣٧٥- العين والأثر في عقائد أهل الأثر لعبد الباقي الحنبلي، ت/ عصام رواس قلعجي، راجعه/ عبدالعزيز رباح، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، دار المأمون للتراث.
- ٣٧٦- عيون الأخبار لابن قتيبة، ط/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر.
- ٣٧٧- غريب الحديث لابن الجوزي، ت/ عبد المعطي قلعجي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٧٨- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، ط ١٣٩٦هـ، مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، الناشر/ دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٣٧٩- غريب الحديث للحربي، ت/ سليمان العايد، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار المدني.
- ٣٨٠- غريب الحديث للخطابي، ت/ عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ط ١٤٠٢هـ، دار الفكر - دمشق، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٣٨١- الفائق في غريب الحديث للزنجشيري، ت/ علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/ الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٣٨٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر، ت/ الشيخ عبدالعزيز بن باز، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.

- ٣٨٣- فتح الملهم شرح صحيح مسلم لبشير أحمد العثماني ، المكتبة الرشيدية - باكستان.
- ٣٨٤- فتن النعيم بن حماد، ت / سهيل زكار، ط ١٤١٤هـ، دار الفكر.
- ٣٨٥- فتوح البلدان للبلاذري، ت / صلاح الدين المنجد، ط / النهضة المصرية - القاهرة.
- ٣٨٦- فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد ودم الاختلاف لأبي العلاء الهمداني، ت / عبدالله بن يوسف الجديع، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.
- ٣٨٧- فردوس الأخبار للدليمي، ت / فواز أحمد زمرلي، محمد المعتصم بالله البغدادي، ط / الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٣٨٨- فرق الشيعة للنوبختي، ط / ريتز، نشر جمعية المستشرقين ١٩٣١م.
- ٣٨٩- الفرق بين الفرق للبغدادي، ط / الثالثة ١٩٨٧م، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٣٩٠- الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، ت / لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط / الخامسة ١٤٠٣هـ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٣٩١- الفروق للقرافي، ط / دار المعرفة - بيروت.
- ٣٩٢- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم - وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، ط / الثانية ١٣٩٥هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

- ٣٩٣- فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي، ط / مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت.
- ٣٩٤- فضائل أبي بكر العشاري، ط / الأولى ١٣٥٨هـ، المكتبة الدينية السلفية - الهند.
- ٣٩٥- فضائل الصحابة للإمام أحمد، ت / وصي الله عباس، ط / الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٣٩٦- فضائل الصحابة للنسائي، ت / فاروق حمادة، ط / دار الثقافة - الدار البيضاء.
- ٣٩٧- فضائل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي، والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي، ت / فؤاد سيد، ط / الدار التونسية.
- ٣٩٨- الفقه الأكبر رواية مطيع البلخي - ضمن مجموعة العالم والمتعلم، ت / محمد زاهد الكوثري، ط ١٣٦٨هـ، مطبعة الأنوار - القاهرة، الناشر مكتبة الخانجي.
- ٣٩٩- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تصحيح وتعليق / إسماعيل الأنصاري، ط / الأولى ١٣٨٩هـ، مطابع القصيم - الرياض.
- ٤٠٠- الفهرست لابن النديم، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٠١- الفوائد البديعة في فضائل الصحابة وذم الشيعة لأحمد فريد، ط / الأولى ١٤٠٩هـ، الناشر / دار الضياء - الرياض.
- ٤٠٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي، ط ١٣٩٣هـ، الناشر / نور محمد.

- ٤٠٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية للشوكانبي، ت /
عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، ط / الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب
الإسلامي - بيروت.
- ٤٠٤- فوات الوفيات والذيل عليها للكتبي، ت / د. إحسان عباس،
دار صادر - بيروت.
- ٤٠٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، ط / الثانية
١٣٩١هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٠٦- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً لسعدي أبي حبيب، ط /
الأولى ١٤٠٢هـ، دار الفكر.
- ٤٠٧- القاموس المحيط للفيروز آبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر
- بيروت، دار الجيل.
- ٤٠٨- القدر لعبدالله بن وهب، ت / عبدالعزيز العثيم، ط / الأولى
١٤٠٦هـ، دار السلطان - مكة المكرمة.
- ٤٠٩- القرامطة لابن الجوزي، ت / محمد الصباغ، ط / السادسة
١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي.
- ٤١٠- قواعد التحديث للقاسمي، ط / الأولى ١٣٩٩هـ، دار الكتب
العلمية - بيروت.
- ٤١١- الكاشف في معرفة من له راوية في الكتب الستة للذهبي، ت /
عزت علي عطية، موسى محمد الموش، ط / الأولى ١٣٩٢هـ،
دار النصر للطباعة - القاهرة، دار الكتب الحديثة - القاهرة.

- ٤١٢- الكافي للكليني، ط ١٣٨٨هـ، المطبعة الإسلامية - طهران.
- ٤١٣- الكامل في التاريخ لابن الأثير، ط ١٣٨٦هـ، دار صادر - بيروت.
- ٤١٤- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ت / لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٤١٥- الكتاب لسيبويه، ت / عبدالسلام هارون، ط ١٣٩٥هـ، الهيئة المصرية العامة.
- ٤١٦- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، طبع بتصحيح المولوي محمد وجيه عبدالحق، والمولوي غلام قادر، وباهتمام: الويس اسبرنكر، ١٤٠٤هـ - استانبول.
- ٤١٧- الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل للزمخشري، ت / محمد الصادق قمحاي، ط / الأخيرة ١٣٩٢هـ، مصطفى الباي الحلبي.
- ٤١٨- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط / الأولى ١٣٩٩، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤١٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني، تصحيح وتعليق / أحمد القلاش، نشر وتوزيع مكتبة التراث الإسلامي - حلب دار التراث - القاهرة.
- ٤٢٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، ط ١٤٠٢هـ - دار الفكر.
- ٤٢١- كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الأربلي، ط / الثالثة ١٤٠٥هـ - دار الأضواء - بيروت.

- ٤٢٢- الكفاية في علم الرواية للبغدادي ، ط / المكتبة العلمية.
- ٤٢٣- كنز العمال للبرهان فوري ، ط ١٣٩١هـ ، مطبعة البلاغة - حلب.
- ٤٢٤- الكنى للبخاري ، ط ١٣٦٠ ، مطبعة جمعية دائرة المعارف
العثمانية - حيدرآباد.
- ٤٢٥- الكنى والأسماء للدولابي ، ط / الثانية ١٤٠٣هـ - دار الكتب
العلمية - بيروت.
- ٤٢٦- الكواكب النيرات لابن كيال ، ت / عبدالقيوم عبد رب النبي ،
نشر جامعة أم القرى ١٤٠١هـ.
- ٤٢٧- اللآلئ المصنوعة للسيوطي ، ط ١٣٩٥هـ - دار المعرفة.
- ٤٢٨- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ، ط ١٤٠٠هـ -
دار صادر - بيروت.
- ٤٢٩- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر - بيروت.
- ٤٣٠- لسان الميزان للحافظ ابن حجر ، ط / الثانية ١٣٩٠هـ ، شركة
علاء الدين للطباعة والتجليد - بيروت - منشورات مؤسسة
الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ٤٣١- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب ، ط /
دار الجيل - بيروت.
- ٤٣٢- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي ، ت / محمد
عبدالقادر عطا ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤٣٣- لوامع الأنوار البهية للسفاريني ، ط / الثانية ١٤٠٢هـ -
منشورات مؤسسة الخافقين ومكبتها - دمشق.

- ٤٣٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، ت / محمود إبراهيم زايد، ط / الأولى ١٣٩٦هـ - دار الوعي - حلب.
- ٤٣٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى، ط / الثالثة ١٤٠٢هـ، منشورات دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤٣٦- مجمل اللغة لأبي الحسين ابن فارس، ت / زهير سلطان، ط / الأولى ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤٣٧- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث للحافظ الأصفهاني، ت / عبدالكريم الغرباوي، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مركز التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٤٣٨- المجموع شرح المذهب للنووي، ت / محمد نجيب المطيعي، دار النصر للطباعة - القاهرة - مطبعة عابدين توزيع المكتبة العالمية - مكتبة الإرشاد - جدة.
- ٤٣٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب / عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط / الأولى ١٣٨١هـ - مطابع الرياض.
- ٤٤٠- مجموعة الرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٤١- مجموعة الرسائل المنيرية، تصحيح وتعليق ونشر / إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٤٢- مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية، تعليق / محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي، توزيع / دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.

- ٤٤٣- المختارة للضياء، ت / ابن دهيش، ط / مكتبة النهضة.
- ٤٤٤- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملتن، ت / سعد الحميد، عبدالله اللحيان، ط / الأولى ١٤١١هـ - دار العاصمة.
- ٤٤٥- مختصر الشمائل المحمدية للألباني، ط / المكتبة الإسلامية.
- ٤٤٦- مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي، اختصر وحققه / محمد ناصر الدين الألباني، ط / الأولى ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٤٧- مختصر الفتاوى المصرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / محمد حامد الفقي، ط / الأولى ١٣٩٧هـ، دار نشر الكتب الإسلامية - باكستان.
- ٤٤٨- مختصر سنن أبي داود للمنذري، ومعه معالم السنن للخطابي، تهذيب / ابن القيم، ت / أحمد شاكر، محمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٤٩- المختصر في أخبار البشر، تاريخ أبي الفداء ابن كثير، ط / دار المعرفة - بيروت.
- ٤٥٠- مختصر قيام الليل للمروزي، اختصار / أحمد المقرئ، نشر حديث أكاديمي - باكستان.
- ٤٥١- المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، ت / محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر / دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- ٤٥٢- المدونة، ترتيب / سحنون، ط / مطبعة السعادة - القاهرة.
- ٤٥٣- المراسيل لابن أبي حاتم، ت / شكر الله قوجاني، ط ١٣٩٧ - مؤسسة الرسالة - بيروت.

- ٤٥٤- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين
البغدادي، ت/ علي محمد البجاوي، مصورة عن ط / الأولى
١٣٧٣هـ - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٥٥- مروح الذهب للمسعودي، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد،
ط / دار المعرفة - بيروت.
- ٤٥٦- مسائل الإمام أحمد لابن هانئ، ت/ زهير الشاويش، ط/
الأولى ١٤٠٠هـ - المكتب الإسلامي.
- ٤٥٧- مسائل الإمام أحمد لأبي داود، تقديم/ محمد رشيد رضا - دار
المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، توزيع مكتبة المعارف - الرياض.
- ٤٥٨- مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى، ت/ سعود بن عبدالعزيز
الخلف، ط / الأولى ١٤١٠هـ - دار العاصمة - الرياض.
- ٤٥٩- المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة، جمع وتحقيق/
عبدالله الأحمدي، ط / الأولى ١٤١٢هـ - دار طيبة - الرياض.
- ٤٦٠- مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة للقفاري، ط / الثانية
١٤١٣هـ - دار طيبة - الرياض.
- ٤٦١- المستدرک على الصحيحين للحاكم، وفي ذيله تلخيص المستدرک
للذهبي، الناشر/ مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض.
- ٤٦٢- مسند أبي بكر لأبي بكر المروزي، ت/ شعيب الأرنؤوط، ط/
الثانية ١٣٩٣هـ، المكتب الإسلامي.

- ٤٦٣- مسند أبي داود الطيالسي. مصورة عن ط / الأولى ١٣٢١هـ
 بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر / دار
 الكتاب اللبناني - دار التوفيق.
- ٤٦٤- مسند أبي عوانة، الناشر / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٦٥- مسند أبي يعلى الموصلي، ت / حسين سليم أسد، ط / الأولى
 ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث.
- ٤٦٦- مسند الإمام أحمد - وبهامشه منتخب كنز العمال، فهرس
 الألباني، ط / الرابعة ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٦٧- مسند الإمام أحمد شرح وفهرسة / أحمد شاكر، مصورة عن
 ط ١٣٧٧هـ، دار المعارف - مصر.
- ٤٦٨- مسند الحميدي، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب -
 بيروت - مكتبة المتنبّي - القاهرة.
- ٤٦٩- مسند الشافعي، ط / الأولى ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية - القاهرة.
- ٤٧٠- مسند الشاميين للطبراني، ت / حمدي السلفي، ط / الأولى -
 مؤسسة الرسالة.
- ٤٧١- مسند الشهاب للقضاعي، ت / حمد السلفي، ط ١٤٠٥هـ -
 مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤٧٢- مسند الفاروق لابن كثير، ت / عبدالمعطي قلعجي، ط / دار
 الوفاء - القاهرة.
- ٤٧٣- مسند عبد بن حميد (المنتخب)، ت / مصطفى شلبابة،
 ط ١٤٠٥ - دار الأرقم.

- ٤٧٤- مسند علي بن الجعد، ت / المهدي عبدالهادي، ط / الأولى
١٤٠٥هـ، مكتبة الفلاح.
- ٤٧٥- المشتبه في الرجال: أسماؤهم وأنسابهم للذهبي، ت / علي
البجاوي، ط / الأولى ١٩٦٢م، عيسى البابي الحلبي.
- ٤٧٦- مشكاة المصابيح للتبريزي، ت / محمد ناصر الدين الألباني، ط /
الثانية ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٧٧- مشكل الآثار للطحاوي، ط / دائرة المعارف العثمانية - الهند.
- ٤٧٨- مشكل الحديث وبيانه لابن فورك، ط ١٤٠٠هـ دار الكتب
العلمية - بيروت.
- ٤٧٩- مشوف المعلم لأبي البقاء الحنبلي، ت / ياسين السواس، ط
١٤٠٣هـ، جامعة أم القرى.
- ٤٨٠- مشيخة إبراهيم بن طهمان، ت / محمد مالك، ط ١٤٠٣هـ،
مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٤٨١- مصابيح السنة للبغوي، ط / دار القلم - بيروت.
- ٤٨٢- المصاحف لابن أبي داود، ط / مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع - القاهرة.
- ٤٨٣- مصباح الزجاجة للبوصيري، ت / موسى علي، عزت عطية،
ط / مطبعة حسان - القاهرة.
- ٤٨٤- مصنف ابن أبي شيبة، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط /
الثانية ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٨٥- مصنف عبدالرزاق، ت / الأعظمي، ط ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي.
- ٤٨٦- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لعلي القاري، ت /
عبدالفتاح أبي غدة، ط / الثانية ١٣٩٨هـ - مؤسسة الرسالة.

- ٤٨٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر، ت / حبيب الرحمن الأعظمي، ط / الأولى ١٣٩٣، المطبعة العصرية - الكويت.
- ٤٨٨- المعارف لابن قتيبة، ط / الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤٨٩- معالم السنن للخطابي - مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، ت / أحمد شاكر، محمد حامد الفقي، ط ١٤٠٠هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ٤٩٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي، ط / الأخيرة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٩١- المعجم الأدبي لجبور عبدالنور، ط / الأولى ١٩٧٩م، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٤٩٢- المعجم للإسماعيلي، ت / زياد منصور، ط / الأولى ١٤١٠هـ - مكتبة العلوم والحكم.
- ٤٩٣- المعجم الأوسط للطبراني، ت / محمود الطحان، ط / الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة المعاف.
- ٤٩٤- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر - دار صادر - بيروت.
- ٤٩٥- معجم الشيوخ للذهبي، ت / د. محمد الحبيب هيلة، ط / الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الصديق للنشر والتوزيع - الطائف.
- ٤٩٦- المعجم الصغير للطبراني، تصحيح ومراجعة / عبدالرحمن محمد عثمان، ط / ١٣٨٨هـ، دار النصر للطباعة - القاهرة - الناشر / المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

- ٤٩٧- المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية ،
 طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٩هـ .
- ٤٩٨- المعجم الفلسفي لجميل ، ط ١٩٧٨ ، دار الكتب اللبناني .
- ٤٩٩- المعجم الكبير للطبراني ، ت / حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط /
 الأولى ١٤٠٠ ، الدار العربية للطباعة - مطبعة بغداد .
- ٥٠٠- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي
 للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- ٥٠١- معجم المصطلحات الصوفية لعبد المنعم الحنفي ، ط / الأولى
 ١٤٠٠هـ ، دار المسيرة - بيروت .
- ٥٠٢- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ، ط / الثانية - المكتبة
 الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - استانبول .
- ٥٠٣- معجم قبائل العرب لعمر كحالة ، ط / دار العلم - بيروت .
- ٥٠٤- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن فارس ، ت / عبدالسلام
 محمد هارون ، ط / الأولى ١٣٦٩هـ - عيسى البابي الحلبي .
- ٥٠٥- معرفة السنن والآثار للبيهقي ، ت / سيد كسروي حسن ، ط /
 الأولى ١٤١٣هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٠٦- معرفة الصحابة لأبي نعيم ، ت / محمد عثمان ، ط ١٤٠٨هـ ،
 مكتبة الدار - المدينة .
- ٥٠٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ، ت / بشار
 عواد معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس ، ط /
 الأولى ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

- ٥٠٨- معرفة علوم الحديث للحاكم ، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه / د. السيد معظم حسين ام.ا، دي فل أكسن، ط / الثانية ١٩٧٧م ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت.
- ٥٠٩- المعرفة والتاريخ للفسوي أو البسوي ، ت / د. أكرم ضياء العمري ، ط / الثانية ١٤٠١هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٥١٠- المغازي للواقدي ، ط / مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٥١١- المغني عن حمل الأسفار للعراقي (بمحاشية إحياء علوم الدين).
- ٥١٢- المغني في الضعفاء للذهبي ، ت / نور الدين عتر.
- ٥١٣- المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر الهندي ، ط ١٣٩٩هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٥١٤- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي ، نشرها / قصي محب الدين ، ط / الثانية ١٣٩٧هـ ، المطبعة السلفية - القاهرة.
- ٥١٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زادة ، ط / الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥١٦- مفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، ت / محمد سيد كيلاني ، ط / الأخيرة ١٣٨١هـ ، مصطفى البابي الحلبي.
- ٥١٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي ، تصحيح وتعليق / عبدالله محمد الصديق ، تقديم / عبدالوهاب عبداللطيف ، ط / الأولى ١٣٩٩هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥١٨- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري،
عني بتصحيحه / هلموت ريتز، ط / الثالثة، دار إحياء التراث
العربي - بيروت.

٥١٩- مقدمة ابن خلدون، دار الفكر.

٥٢٠- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث لابن الصلاح،
ط ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٢١- مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، ت / محمد عبدالقادر عطا،
ط / الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٢٢- الملل والنحل للشهرستاني، ت / عبدالأمير على مهنا، علي
حسن قاعور، ط / الأولى ١٤١٠هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر
والتوزيع - بيروت.

٥٢٣- من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا، ت / مصطفى عاشور،
مكتبة السالمي.

٥٢٤- من لا يحضره الفقيه للقمي، ت / حسن الخرساني، ط
١٤٠١هـ، دار الصعب - بيروت.

٥٢٥- مناقب أبي حنيفة للمكي، ط / دار الكتاب العربي.

٥٢٦- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج ابن الجوزي، ط /
الأولى ١٣٩٣هـ، دار الآفاق الجديدة - بيروت.

٥٢٧- مناقب الشافعي للبيهقي، ت / السيد أحمد صقر، ط / دار
التراث - القاهرة.

- ٥٢٨- المنتظم لابن الجوزي، ت / محمد عطا، مصطفى عطا، مراجعة /
زرزور، ط / الأولى ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٢٩- المنتقى لابن الجارود، ط ١٣٨٢هـ، الفجالة - القاهرة.
- ٥٣٠- منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز لمحمد الأمين
الشنقيطي - ملحق بكتاب أضواء البيان، طبع وتوزيع الرئاسة
العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض ١٤٠٣هـ.
- ٥٣١- منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت / محمد رشاد سالم،
ط / الأولى ١٤٠٦هـ، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة
والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٥٣٢- منهاج الكرامة للحلي، ط / مكتبة خياط - بيروت.
- ٥٣٣- المنهاج في شعب الإيمان للحليمي، ت / حلمي فودة، ط /
الأولى ١٣٩٩هـ دار الفكر - بيروت.
- ٥٣٤- المنهج الأحمد للعلمي، ت / محمد محيي الدين عبد الحميد، ط /
الأولى ١٤٠٣هـ، عالم الكتب - بيروت.
- ٥٣٥- المنهل الراوي من تقريب النووي، ت / مصطفى الخن، ط / دار
الملاح للطباعة.
- ٥٣٦- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين الهيثمي،
ت / محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية.
- ٥٣٧- موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي، ط / الأولى
١٩٩٣م، دار الفكر العربي.

٥٣٨- الموضوعات لابن الجوزي ، ت / عبدالرحمن عثمان ، ط / الثانية
١٤٠٣هـ ، دار الفكر.

٥٣٩- موطأ الإمام مالك ، تصحيح وتعليق / محمد فؤاد عبدالباقي ،
ط / عيسى البابي الحلبي.

٥٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ت / علي محمد
البجاوي ، مصورة عن ط / الأولى ١٣٨٢هـ ، دار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت ، توزيع / دار الباز للنشر والتوزيع -
مكة المكرمة.

٥٤١- نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ، ط ١٤٠٠هـ ،
منشورات مؤسسة ومكتبة الخافقين.

٥٤٢- النزول للدارقطني -ومعه كتاب الصفات للمؤلف نفسه- ، ت /
د. علي بن محمد فقيهي ، ط / الأولى ١٤٠٣هـ.

٥٤٣- نصب الراية للزيلعي ، ط ١٣٥٧هـ ، المجلس العلمي.

٥٤٤- النظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني ، ط ١٤٠٠هـ ، دار
الكتب العلمية - بيروت.

٥٤٥- النكت الظراف لابن حجر -بهامش تحفة الأشراف-.

٥٤٦- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، ط / الأولى
١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٤٧- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، ت / محمود محمد الطناحي ،
دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الناشر / المكتبة الإسلامية.

- ٥٤٨- النهاية لابن كثير، تصحيح وتعليق / إسماعيل الأنصاري، ط / الأولى ١٣٨٨هـ، مطابع مؤسسة النور - الرياض.
- ٥٤٩- نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ - لابن عباس، لابن رجب، ت / محمد العجمي، ط / الأولى ١٤٠٦هـ، دار الأقصى.
- ٥٥٠- النونية لابن القيم، ط / إدارة ترجمان السنة - لاهور.
- ٥٥١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني، ط / الأخيرة مصطفى البابي الحلبي.
- ٥٥٢- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن القيم، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٥٣- هدي الساري (مقدمة فتح الباري).
- ٥٥٤- هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي، ط ١٤٠٢هـ، دار الفكر.
- ٥٥٥- الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم، ط / الرابعة ١٣٩٨هـ، المطبعة السلفية، نشرها / قصي محب الدين الخطيب.
- ٥٥٦- الوافي بالوفيات للصفدي، اعتناء / إحسان عباس، ط ١٤٠٢هـ، دار النشر فرانز شتايز.
- ٥٥٧- وفيات الأعيان لابن خلكان، ت / د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

المخطوطات والرسائل العلمية

- ٥٥٨- الإبانة لابن بطة - مخطوط - تركيا، مكتبة كوبرلي رقم ٢٣١.
- ٥٥٩- إبطال التأويلات - مخطوط - لأبي يعلى، مصورة من مكتبة السيد صبحي السامرائي ببغداد برقم ١٣٣٧.
- ٥٦٠- الأسنى للقرطبي - مخطوط -، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ٨٨، أدعية، موجود بجامعة الإمام رقم ١٨٨.
- ٥٦١- أصول الدين عند أبي حنيفة - رسالة دكتوراة - بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١١هـ، إعداد/ د. محمد بن عبدالرحمن الخميس.
- ٥٦٢- أصول السنة لابن أبي زمنين - رسالة ماجستير - بشعبة العقيدة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ، ت/ محمد إبراهيم محمد هارون.
- ٥٦٣- البحور الزاخرة في علوم الآخرة للسفاريني - ماجستير - ت/ محمد السمهري عام ١٤٠٦هـ.
- ٥٦٤- تاريخ دمشق - مخطوط - لابن عساكر، مصور عن دار الكتب الظاهرية برقم (١٣-١) تاريخ.
- ٥٦٥- تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة لابن حجر - مخطوط - مصورة عن دار الكتب المصرية رقم ١٣٨/٥٣١.
- ٥٦٦- التحفة الاثني عشرية - رسالة دكتوراة - للدهلوي، ت/ إبراهيم الفارس، ١٤١٦هـ.

- ٥٦٧- تخرّيج أحاديث الكشاف للزبلي -مخطوط- مصورة عن الخزانة العامة في الرباط.
- ٥٦٨- التسعينية لشيخ الإسلام ابن تيمية -مخطوط- رسالة دكتوراة- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصر بكلية أصول الدين جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ، ت / د. محمد بن إبراهيم العجلان.
- ٥٦٩- الرد على المعطلة للحكيم الترمذي -مخطوط- مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية، قسم التصوير رقم ١٩٣٥.
- ٥٧٠- السنة لابن شاهين -رسالة ماجستير-، ت / محمد صبران ١٣٩٦هـ.
- ٥٧١- السنة للخلال، مصورة عن المتحف البريطاني برقم ٢٦٧٥.
- ٥٧٢- علل الدارقطني -مخطوط- مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٣٩٤ حديث.
- ٥٧٣- الفرق وأصناف الكفرة لأبي محمد عثمان بن عبدالله العراقي - رسالة ماجستير- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٩هـ، ت / عبدالله بن سليمان العمر.
- ٥٧٤- القدر -رسالة ماجستير- للفريابي ت / جمالي الذهبي عام ١٤٠٤هـ.
- ٥٧٥- كتاب الحد -مخطوط- لأبي محمد الدشتي، مصورة من المكتبة الظاهرية.
- ٥٧٦- كتاب الصفات لابن المحب -مخطوط- مصورة من الظاهرية.
- ٥٧٧- مجمع البحرين بزوائد المعجمين للهيثمي -مخطوط- مصورة عن مكتبة أحمد الثالث، استانبول - تركيا، رقم ٤٦٣.

- ٥٧٨- مختصر الإبانة، مصورة من مكتبة (كوبرلي) برقم ٢٣١.
- ٥٧٩- مختصر عقيدة ابن بطة -مخطوط- اختصار محمد الخزرجي،
مصورة من الظاهرية برقم (٦٩٠٤) (١٠٤٩٥).
- ٥٨٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر -
مخطوط- وقف المدرسة المحمودية - المدينة المنورة.
- ٥٨١- معجم ابن الأعرابي -رسالة دكتوراة-، ت / أحمد البلوشي ١٤٠٥هـ.
- ٥٨٢- معرفة الصحابة -مخطوط- لأبي نعيم، مصورة عن مكتبة أحمد
الثالث برقم ٤٩٧/١.
- ٥٨٣- موقف ابن تيمية من الأشاعرة -رسالة دكتوراة- بقسم العقيدة
والمذاهب المعاصر، بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، ١٤٠٨هـ، إعداد/ د. عبدالرحمن بن صالح المحمود.

* * *

ثامناً: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
تمهيد: التعريف بالكتاب	١٨
المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه وموضوعه وقيمه العلمية ...	١٨
أولاً: اسم الكتاب	١٨
ثانياً: نسبته لمؤلفه	٢٠
ثالثاً: موضوع الكتاب	٢٣
رابعاً: القيمة العلمية للكتاب	٢٥
المبحث الثاني: النسخة الخطية للكتاب	٢٨
الكتاب محققاً	٣٢

أبواب الكتاب

- ١- باب خلافة عثمان بن عفان أمير المؤمنين - رضي الله عنه - ٣٥
- ٢- باب ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - ٢٠٣
- ٣- باب ذكر اتباع علي بن أبي طالب في أيام خلافته سنن أبي بكر،
وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم - واتباع بعضهم لبعض ٣٦٣
- ٤- باب ذكر تصديق أبي بكر - رضي الله عنه - للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأن أبا بكر
أول من أسلم ٤٣٧

- ٥- باب ذكر من أسلم علي يدي أبي بكر من الصحابة
السابقين - رحمهم الله - ٤٩٩
- ٦- باب ذكر من استنقذهم أبو بكر - رحمه الله - من الإماء والعييد،
الذين كان يُعذبون في ذات الله فاشتراهم بماله وأعتقهم لله
ولم يأخذ ولاءهم ٥٠٩
- ٧- باب قصة أبي بكر مع النبي - ﷺ - في الغار ٥٣١
- ٨- باب قول النبي - ﷺ - «لأبي بكر وهما في الغار» ما ظنك باثنين الله
ثالثهما؟» ٥٤٩
- ٩- باب قوله: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» ٥٥٥
- ١٠- باب ذكر أن الله عاتب الخلق كلهم في نبيه إلا أبا بكر - ﷺ - ... ٥٦٧
- ١١- باب ذكر السبب الذي سمي به أبو بكر الصديق ٥٧٣
- ١٢- باب ما ذكر من صبر أبي بكر مع رسول الله - ﷺ - في ذات الله
وهجرته مع رسول الله - ﷺ - ٦٠٧
- ١٣- باب ما ذكر من هجرة أبي بكر مع النبي - ﷺ - وأنه أول من هاجر
معه وصحبه ٦١٩
- ١٤- باب ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي - ﷺ - بماله وإنفاق ذلك
في رضاء الله ورضاء رسوله - ﷺ - ٦٣٧
- ١٥- باب ما ذكر من تخصيص النبي - ﷺ - بأبي بكر وقوله: «لو كنت
متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر» ٦٨١

- ١٦- باب ما ذكر من قضاء أبي بكر دين النبي - ﷺ - وإنجاز عِدَّاته
بعد وفاته ٦٩١
- ١٧- باب ما ذكر أن كل أحد ينادي يوم القيامة من باب من أبواب
الجنة بعمله وأن أبا بكر ينادي من أبواب الجنة الثمانية كلها ٦٩٩
- ١٨- باب ما ذكر من محبة النبي ﷺ لأبي بكر وأنه كان أحب الناس إليه .. ٧١٣
- ١٩- باب ما ذكر من محبة الله لأبي بكر، ومحبة أبي بكر لله في كتاب الله ... ٧٢٧
- ٢٠- باب ذكر تقديم أبي بكر - رحمه الله - على جميع الصحابة في
حياة الرسول ﷺ ٧٣٧
- ٢١- باب صلاة أبي بكر بالناس في حياة رسول الله ﷺ والنبي ﷺ خلفه ... ٧٦٥
- ٢٢- باب ما ذكر من أمر النبي ﷺ بأن تسد الأبواب المشرعة في المسجد
إلا باب أبي بكر ﷺ ٧٨٥
- ٢٣- باب قول النبي ﷺ: ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد
النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق ﷺ ٧٩٥
- ٢٤- باب ذكر الإيمان الذي خص به أبو بكر ﷺ فلم يدانه فيه أحد ٨٠٧
- ٢٥- باب ما ذكر من تفضيل عمر بن الخطاب لأبي بكر ﷺ ٨٢٣
- ٢٦- باب ذكر ما كان من تفضل الله ﷻ على أمة محمد ﷺ بخلافة
أبي بكر وقيامه في الردة ٨٣٩
- ٢٧- السماعات الموجودة في آخر الجزء السابع والعشرين ٨٦١

الموضوع

الصفحة

٢٨- السماعات الموجودة في آخر الجزء الثامن والعشرين ٨٦٥

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات ٨٧١

ثانياً: فهرس الأحاديث ٨٧٥

ثالثاً: فهرس الآثار ٨٨١

رابعاً: فهرس الأعلام ٨٩١

خامساً: فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية ٩٣٩

سادساً: فهرس الأماكن والبلدان ٩٤٧

سابعاً: فهرس المصادر والمراجع ٩٤٩

ثامناً: فهرس الموضوعات ١٠٠٩

* * *